

لسان العرب

اللابن منظور



دار المعرف

لسان العرب

اللابن منظور



دار المعرف

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

١



دارالمحرّف

تولى تحقيق لسان العرب نخبة من
العاملين بدار المعارف هم الأساتذة

عبد الله على الكبير

محمد أحمد حسب الله

هاشم محمد الشاذلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد

تراثنا العربى تراث حافل مجيد متعدد الجوانب رحب الآفاق ، استوعب حضارات كثيرة عريقة وتمثلت فيه الحضارة العربية الزاهرة التى أسهمت بنصيب كبير فى الحضارة الإنسانية باعتراف علماء الغرب أنفسهم . وهذا التراث التليد يجب علينا أن نبادر بحصره وتحقيقه وتيسيره لجمهور الناس ، وإخراجه فى طبقات سليمة مضبوطة بريئة من الأخطاء مزودة بالفهارس التى تعين القارئ وتهديه إلى ما يطلب ، وتوفر له الوقت الطويل الذى كان ينفقه فى الرجوع إلى الطبقات القديمة الرديئة الخط الخالية من الفهارس الهادية .

وما أحوجنا الآن إلى الإيمان بأن من لا ماضى له لا حاضر له ، وأن الواجب يقتضينا أن نصل ماضينا بحاضرنا ، وأن نقف فى وجه دعاة التجديد الزائف الذين ينادون بالتنكر لماضينا وتراثنا ، وحسبنا القول فى هذا السبيل أن عصر النهضة فى أوروبا قد قام على إحياء التراث اليونانى والرومانى .

وقد قامت فى الشرق العربى فى أواخر القرن الماضى وأوائل هذا القرن نهضة ترمى إلى إحياء تراثنا العظيم ، غير أن هذه النهضة تتطلب المتابعة والتأييد والعون المادى والمعنوى لتؤتى ثمارها المرجوة ، ولا شك أن الدول العربية جميعاً مطالبة الآن أكثر من أى وقت مضى ، بأن ترصد الأموال للإنفاق على إحياء هذا التراث وإعداد جيل من المحققين ينهض بهذه الرسالة الجليلة ، فإحياء التراث يعزز الشعور بوحدة الثقافة العربية ، وهو ركن ركين من أركان القومية العربية الكبرى التى تهفو نفوس العرب جميعاً إلى تحقيقها .

وقد آمنت دار المعارف منذ إنشائها بقضية التراث العربى وإحيائه ، فأصدرت فى طبقات جيدة محققة التحقيق العلمى الواجب مجموعة « ذخائر العرب » ، وهى مجموعة نفيسة حفلت بجملة صالحة من كتب التراث العربى توفر على تحقيقها نخبة من أئمة علماء العرب ومحققهم . ومضت دار المعارف فى هذا السبيل ، وهى توالى إصدار كتب التراث حتى أصبح لها سمعة طيبة فى هذا الباب وشأو بعيد .

ولا يسعنا إلا أن ننوه هنا بالجهد الوافر الذى بذله رجال القسم الأدبى بدار الكتب المصرية ، فقد أنشأ مدرسة من المحققين يدين لها العرب جميعاً بالفضل والعرفان .

ولا ينكر منصف فى هذا المقام فضل المستشرقين الأجانب فى إحياء التراث العربى ، فلهم منا كل تقدير وإعجاب بما حققوه من أمهات كتب التراث .

* * *

وبعد فإن اللغة العربية هى محور التراث العربى الزاهر حتى لقد أصبحت الصفتان : إسلامى وعربى ، صفتين مترادفتين . كما كانت اللغة العربية والدين فى عز الخلافة الإسلامية شيئين مترابطين لا انفصام بينهما . واللغة العربية ، كما قال الأستاذ جويوم فى مقدمته للكتاب المشهور « تراث الإسلام » : لغة عبقرية لاتدانيها لغة فى مرونتها واشتقاقاتها ، وخاصة فيما يتصل بالفعل والاسم . وقد ضرب مثلاً بمادة الفعل الثلاثى

اللازم (دار) فقد اشتق منه : دَوْر ، وداور ، وأدار ، وتدَوّر ، واستدارة ، ودور ، ودوران ، ودَوّار ، ومدار ، ومدير ، ودورة ، ودَوّار ، ودَوّارة ، ومُدَارَة .

وهذه العبقرية في المرونة والاشتقاق اللذين ينبعان من ذات اللغة جعلتها تتسع لجميع مصطلحات الحضارة القديمة بما فيها من علوم وفنون وآداب ، وأتاحت لها القدرة على وضع المصطلحات الجديدة لجميع فروع المعرفة الحديثة .

بل إن أئمة المستشرقين قد اعترفوا بأنه لا يمكن أن تفسر التوراة تفسيراً سليماً إلا بالاستعانة باللغة العربية . ومن المؤسف أن اللحن والتحريف والعجمة قد شاعت على الألسنة الآن ، وأصبح الجيل الجديد لا يعنى العناية الكافية بلغتنا العربية الجميلة العبقرية .

وهذا هو الذى يدعونا الآن إلى الإكثار من نشر المعاجم العربية وخاصة القديمة منها بعد تيسيرها وضبطها لتدارك هذه الآفة وتقويم الألسنة وتنشئتها على اللغة العربية الفصحى التى تعبر عن تراث الآباء والأجداد ، كما تعبر عن ثقافتنا الحاضرة المأمولة بإذن الله .

ولذلك اختارت دار المعارف أن تنشر معجم « لسان العرب » لابن منظور المصرى ، فهو أم المعاجم العربية جميعاً .

وقد رأت دار المعارف أن تجعل هذه الطبعة الجديدة للسان العرب فى متناول كل بيت وكل قارئ عربى ، فأثرت أن تنشرها أجزاء كل جزء من ٩٦ صفحة كل أسبوعين ، كما رأت إخراجها مشكولة شكلاً كاملاً حتى تُعين على تقويم الألسنة ، كما رتبها الترتيب الحديث الذى درجت عليه المعاجم الحديثة وذيلتها بفهارس مستفيضة تسعف من يريد الرجوع إلى هذا المعين الزاخر من المعلومات والمصطلحات .

ولسان العرب كنز نفيس وعى كل ما اشتملت عليه اللغة العربية من علوم وفنون وآداب ، وتحقيقه التحقيق العلمى الواجب ليس بالأمر اليسير .

ودار المعارف إذ تشكر الأساتذة المحققين : عبد الله على الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلى ، على ما بذلوه فى سبيل ذلك من عمل دائب وجهد مضن ، وبصر باللغة ثاقب ، تؤمن بأن العصمة لله وحده ، وهى ترحب بالنقد وما قد يبديه العلماء على هذه الطبعة لسان العرب من ملاحظات وتصويبات وتعليقات .

والله الموفق .

دارالمعارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

رحمه الله - مشاركاً في علوم كثيرة ، فكان في الفقه في المكانة التي أهّلته لولاية القضاء ، وكان في اللغة وعلومها بما يشهد له به هذا الكتاب الفرد : « لسان العرب » ، وكان في المعارف الكونية في أفضل ما كان عليه علماء عصره ، فهو بحق مفخرة من المفاخر الخالدة في التراث العربي .

لقد حمل قلمه ستين عاماً خصبة ، لم تفتّر فيها عزيمته ، فترك وراءه مكتبة نفيسة منها : « مختار الأغاني » اختصر فيه كتاب « الأغاني » لأبي الفرج الأصفهاني ، وجردّه من الأسانيد والمكرّر ، ورتب التراجم على حروف المعجم ؛ ومختصر « تاريخ بغداد » للخطيب البغدادي في عشرة مجلدات ؛ ومختصر « تاريخ دمشق » لابن عساكر ؛ ومختصر « مفردات ابن البيطار » ؛ ومختصر « العقد الفريد » لابن عبدربه ؛ ومختصر « زهر الآداب » للحصري ؛ ومختصر « الحيوان » للجاحظ ، ومختصر « يتيمة الدهر » للثعالبي ؛ ومختصر « نشوار المحاضرة » للتونخي . . . وغير ذلك كثير ، مما يُعَبِّط عليه هذا العلم الشامخ ، ويزيده شرفاً وقدرًا .

ومعجم « لسان العرب » قد طبع غير طبعة : طبعته المطبعة الأميرية بالقاهرة ، سنة ١٣٠٠ هـ / ١٨٨٢ م ، في عشرين جزءاً ، تضمها عشرة مجلدات وهذه الطبعة مشهورة باسم « طبعة بولاق » ، وهي أول طبعات هذا المعجم النفيس ، وقد بُذِلَ فيها جهدٌ يُحْمَدُ عليه مَنْ قاموا بإخراجها وتصويبها . ولولا أنها مضبوطة بعض الضبط ، وأنّ المواد قد حُشِدَتْ في صفحاتها حشدًا يتعثر فيه الباحث ، لكانت الكافية الوافية .

وطبعته « دار صادر » بيروت ، سنة ١٣٧٤ هـ /

نَحْمَدُكَ اللَّهُمَّ أَطْيَبَ الْحَمْدِ وَأَوْفَاهُ ، ونشكركُ لك أصدق الشكرِ وأسنَاهُ ، ونُصَلِّي ونُسلِّمُ صلاةً وسلاماً دائماً على أفضل المرسلين وسيد الهداة ، خير مَنْ نَطَقَ فَأَفْصَحَ ، وأَبَانَ فَأَعَجَزَ ، وكان للفصحاء قدوةً وللبلغاء إماماً . اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عليه ، وعلى آله الطيبين الأطهار ، وصحَابَتِهِ الخيِّرين الأبرار .

وبعد ، فإنّ « لسان العرب » أوفى مُعْجَمٍ لغويٍّ جَمَعَ ما ضَمَّتْهُ كُتُبُ السَّابِقِينَ ، فصار يُغْنِي عن كُتُبِ اللُّغَةِ جميعها ، ولا تُغْنِي عنه كُتُبُ اللُّغَةِ مُجْتَمِعَةً ، إذ جَمَعَ فَأَوْعَى ، وضمَّ كُلَّ غريب ، وأضحى كتابَ لغةٍ وتفسير وحديث وفقه وأدب وتاريخ ، لا يستغنى عنه العالم والأديب .

اضطلع بجمع هذا المعجم عالم جليل من علمائنا الأفاضل هو « ابن منظور » : جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن عليّ بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور ؛ يتصل نسبه بروَيْفِع بن ثابت الأنصاري ، من صحابة رسول الله ﷺ .

ولد ابن منظور في القاهرة ، وقيل في طرابلس ، سنة ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م ، وتوفي سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م . وقد أجمع المترجمون له على أنه كان محدثاً فقيهاً ، عمل في ديوان الإنشاء بالقاهرة . ثم ولى القضاء في طرابلس ، وعاد إلى مصر ، وبها توفي .

كانت حياته حياة جدّ وعمل موصول ، يدلّ على هذا أنه ترك كتباً من تأليفه أو اختصاره بلغت خمسمائة مجلد ، عدا ما نسخه بخطّه الجميل من كتب الأقدمين ، فقد كان -

١٩٥٥ م. في خمسة وستين جزءاً ، وهي طَبْعَةٌ لا تمتاز من الطبعة السابقة إلا بإضافة بعض أدوات الترقيم . ويجعل المادة فقرات ، وتقسيم الصفحة إلى عمودين . وطبعته المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر . وهذه الطبعة - كما ذكر في صفحتها الأولى - « مصورة عن طبعة بولاق » .

وطبعته « دار لسان العرب » ببيروت طبعة مصورة عن طبعة « دار صادر » ، ولا تختلف عنها إلا في أن حروفها أصغر ، وأن الصفحة ثلاثة أنهر ، وأن المواد مرتبة على الحروف الهجائية ، وأن الطبعة في ثلاثة مجلدات ، ذيل كل مجلد منها بمصطلحات علمية وفنية .

ولما فكرت « دار المعارف » في إخراج هذا المعجم النفيس حرصت على ضبطه ضبطاً كاملاً ، وتنقيته من الكثير مما يشوبه ، وشاءت أن تخرجه على النمط المألوف في معاجم اللغة الحديثة ، ليسهل تناوله ، ويضرب إلى روح العصر بسهم ، وينزل بثقله الضخم إلى ميدان الثقافة ، ولا يكون بعيداً عن المألوف ، لتزداد به الفائدة ويعم به النفع .

و « دار المعارف » بإخراجها هذا المعجم الثمين في صورته الجديدة لا تحدث بدعة بعدها بعض الناس مسخاً وهذا لعمل « ابن منظور » ، فالدار صاحبة رسالة فكرية رائدة ، تتطلع دائماً إلى خدمة اللغة والثقافة العربية . وإلى الأخذ بيد أبنائها نحو التقدم والتطور .

وهذه الطبعة الجديدة تفضل الطبعات السابقة بما يأتي :

١ - مقابلة النسخة التي اعتمدناها أصلاً على المصادر التي استقى منها « ابن منظور » مادة معجمه ، وهي : الصحاح للجوهري ، وحاشيته لابن برى ، وتهذيب اللغة للأزهري . والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ، والنهاية لابن الأثير ، بالإضافة إلى دواوين كثير من الشعراء .

٢ - جلاء الغامض واستكمال كثير من النقص . ومن أمثلة ذلك ما جاء في مادة « آ » حيث قال : « وأمسى حبلها انقطعاً ، وتسمى ألف الفاصلة ، فوصل

ألف العين بألف بعدها !

هذا ما رأيناه في الطبعات جميعها ، فقلنا : « صوابه : فوصل فتحة العين بألف بعدها . يؤيد هذا قوله السابق : وهي ألف تُوصل بها فتحة القافية ، كما يؤيده قوله اللاحق : (وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا) الألف بعد النون الأخيرة هي صلة لفتحة النون » .

ومن أمثلة إكمال النقص وتصويب الخطأ معاً ما جاء في مادة « أرم » : « قال مرقش الأكبر : فاذهب فدى لك ابن عمك لا محاب » .

الإشبية وأرم . وفي الطبعات جميعها نجد : « هنا بياض في الأصل » ! فقلنا : « هذا البيت لمرقش الأكبر ، من قصيدة رثى بها ابن عمه ثعلبة بن عوف بن مالك بن ضبيعة ، وهي من نادر الشعر الذي بُدئ فيه الرثاء بالغزل . وقد ورد البيت في المفضليات بهذا النص :

فاذهب فدى لك ابن عمك لا

يخلد إلا شابة وأدم

وشابة وأدم - بفتح الهزرة وكسرهما - جيلان . وتروى :

وأرم . ومعنى البيت : كلنا يموت ، ولا يبقى إلا الجبال » .

٣ - إضافة هوامش تطلبها التحقيق والبحث ، والتنبيه على بعض أخطاء الطبعات السابقة . وقد يستدرك الخلف على السلف أشياء زلوا فيها ، أو غفلوا عنها .

جاء في مادة « سحق » : « قال الفرزدق :

فإنك إن تهجو تميمًا وترثني

بتأين قيس أوسحق العائم »

هكذا ذكر البيت في الطبعات جميعها ، وفي « المحكم »

أيضاً ، غير أنه قال : « تباين » بدل « بتأين » . وفي البيت

ما فيه . ورواية الديوان :

وإنك إذ تهجو تميمًا وترثني

تباين قيس أوسحق العائم

وجاء في مادة « سدد » :

« وأنشد بيتاً للأعشى ، وقال في سببه : يذكر ابن ويري .

وقتلته النعمان» .

مادّتي «ضناً» و«زأل» . وصوابها مُضْطَنِيٌّ ، بالنون .

وقال في مادة «سطر» : «يُقال للقَصَاب : ساطِر وسَطَّارٌ وشَطَّابٌ» .

فكلمة «شَطَّاب» بالطاء ذُكرت في الطبقات كلها ، وهي محرّفة ، صوّبناها عن اللسان نفسه ، وعن التهذيب ؛ ففي مادة «شصب» يقال للقَصَاب «شَصَاب» ، بالصّاد المهملة ، لا بالطاء .

٨ - ستذيلُ هذه الطبعة بفهارس عدة ذات نفع عظيم . وستشمل هذه الفهارس ماورد في اللسان من الآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأمثال العربية ، والأعلام والقبائل والأسم والأرهاب والعشائر ، والأماكن ، والكتب ، والأبيات الشعرية ، والأرجاز ، وأنصاف الأبيات ، ومصطلحات النبات والحيوان والأحجار الكريمة والأفلاك والنجوم .

٩ - و«دار المعارف» رغبةً منها في نشر هذا المعجم النفيس على أوسع نطاق ، وتيسيراً على الراغبين في اقتنائه ، قد اعترمت أن تُصدره مُنَجِّماً في أجزاء ، تُطالع القراء في أول كل شهر وفي منتصفه ، وكلّ جزء ست وتسعون صفحة ، بشمن زهيد .

والله نسألُ العون والتوفيق والسداد ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

المحققون

عبد الله على الكبير

محمد أحمد حسب الله هاشم محمد الشاذلي

وابن وَبَرٍ مذكور بهذه الصورة في الطبقات جميعها أيضاً ، وهو خطأ ، صوابه «أَبْرُويز» ، وذلك أن كِسْرَى أَبْرُويز كان قد أدخل النعمان بيتاً فيه ثلاثة أفيال ، فوطئته حتى قَتَلَتْهُ . وليس البيت للأعشى ، وإنما هو لسلامة بن جندل ، وهو في الأصمعية الثانية والأربعين .

٤ - ضبط المعجم ضبطاً كاملاً ، وهذا ما يجب أن تكون عليه معاجم العربية كلها ، ولا سيما في هذا العصر الذي فَشَتْ فيه العامية ، وتغلّبت فيه العُجْمة ، وانتشرت فيه الجهالة اللغوية ، وانفصل فيه العرب عن تراثهم وأجدادهم ، بل عن ألصق الأمور بحياتهم : لغتهم العريقة وقوام حضارتهم الثليدة .

٥ - إخراج المعجم في صورة تُعين الباحث وتُسَعِّفه في الوصول إلى بُغْيَتِهِ ، وذلك بتنظيم كلّ مادة تنظيمًا طباعياً راعيناً فيه اختلاف المعنى ، فوضعنا أدوات الترقيم المناسبة ، وبدأنا كلّ معنى جديد في المادة بسطر جديد ، حتى لا يضل الباحث ، ولا يضطر إلى قراءة المادة كلها - وقد تبلغ بضع صفحات - ليصل إلى ما يريد .

٦ - جعلنا الصفحة ثلاثة أنهر ، بحرف صغير مقبول ، لتحتوى الصفحة على قدر كبير من المواد ، حتى يخرج المعجم في ثلثي حجمه الأصلي .

٧ - الاستعانة باللسان نفسه في التحقيق والضبط ، فبعض الكلمات حُرِّفَتْ في مادة ، ودُكِّرَتْ صحيحةً في مادة أخرى ، ففي مادة «زوك» مثلاً دُكِّرَ البيت الآتي في الطبقات جميعها بهذه الصورة :

تَرَاوَكْ مُضْطَيٌّ آرَمُ

إذا اثْبَنُ الإِدُّ لا يَفْطُوهُ

فكلمة «مضطى» - بالباء - محرّفة ، ونراها صحيحة في

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

يُحْسِنُ وَضْعَهُ ، وَأَمَّا مَنْ أَجَادَ وَضَعَهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُجِدْ جَمْعَهُ .
فَلَمْ يُعِدْ حُسْنَ الْجَمْعِ مَعَ إِسَاءَةِ الْوَضْعِ ، وَلَا نَفَعَتْ
إِجَادَةُ الْوَضْعِ مَعَ رَدَاءَةِ الْجَمْعِ .

وَلَمْ أَجِدْ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ أَجْمَلَ مِنْ « تَهْدِيبِ اللُّغَةِ »
لِأَبِي مَنْصُورٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ ، وَلَا أَكْمَلَ
مِنْ « الْمُحْكَمِ » لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَيِّدِهِ
الْأَنْدَلُسِيِّ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ ؛ وَهُمَا مِنْ أُمِّهَاتِ كُتُبِ اللُّغَةِ
عَلَى التَّحْقِيقِ ، وَمَا عَدَاهُمَا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمَا ثِيَابٌ لِلطَّرِيقِ ؛
غَيْرَ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا مَطْلَبُ عَسْرِ الْمَهْلِكِ ، وَمِهْلُ وَغَرِّ
الْمَسْلُوكِ ؛ وَكَانَ وَاضِعُهُ شَرَعَ لِلنَّاسِ مَوْرِدًا عَذْبًا وَجَلَاهُمْ
عَنْهُ ، وَارْتَادَ لَهُمْ مَرْعًى مَرَبَعًا وَمَنْعَهُمْ مِنْهُ ؛ قَدْ أَخَّرَ
وَقَدَّمَ ، وَقَصَدَ أَنْ يُعَرِّبَ فَأَعْجَمَ . فَرَّقَ الذَّهْنَ بَيْنَ الثَّنَائِيِّ
وَالْمُضَاعَفِ وَالْمَقْلُوبِ ، وَبَدَّدَ الْفِكْرَ بِاللَّفِيفِ وَالْمُعْتَلِّ
وَالرُّبَاعِيِّ وَالْخُمَاسِيِّ فَضَاعَ الْمَطْلُوبُ ، فَاهْمَلِ النَّاسُ
أَمْرَهُمَا ، وَانْصَرَفُوا عَنْهُمَا ، وَكَادَتْ الْبِلَادُ لِعَدَمِ الْإِقْبَالِ
عَلَيْهِمَا أَنْ تَخْلُوَ مِنْهُمَا . وَلَيْسَ لِذَلِكَ سَبَبٌ إِلَّا سُوءُ
التَّرْتِيبِ ، وَتَخْلِيطُ التَّفْصِيلِ وَالتَّبْوِيبِ .

وَرَأَيْتُ أَبَا نَصْرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ حَمَادِ الْجَوْهَرِيَّ قَدْ
أَحْسَنَ تَرْتِيبَ مُحْتَضَرِهِ ، وَشَهَرَهُ - بِسُهُولَةٍ وَضَعَهُ - شَهْرَةً
أَبَى دَلْفٍ بَيْنَ بَادِيِهِ وَمُحْتَضَرِهِ ، فَخَفَّ عَلَى النَّاسِ أَمْرُهُ
فَتَنَاوَلُوهُ ، وَقَرَّبَ عَلَيْهِمْ مَأْخَذَهُ فَنَدَّوْهُ وَتَنَاوَلُوهُ ؛ غَيْرَ أَنَّهُ
فِي جَوِّ اللُّغَةِ كَالذَّرَّةِ ، وَفِي بَحْرِهَا كَالْقَطْرَةِ ، وَإِنْ كَانَ
فِي نَحْرِهَا كَالذَّرَّةِ . وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ صَحَّفَ وَحَرَّفَ ،

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ
ابْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيُّ ، عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ بِكَرَمِهِ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، تَبَرُّكًا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
الْعَزِيزِ ، وَاسْتِعْرَاقًا لِأَجْنَاسِ الْحَمْدِ بِهَذَا الْكَلَامِ الْوَجِيزِ ؛
إِذْ كُلُّ مُجْتَهِدٍ فِي حَمْدِهِ مُقْصِرٌ عَنْ هَذِهِ الْمُبَالَغَةِ وَإِنْ
تَعَالَى ؛ وَلَوْ كَانَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ أَبْلَغُ مِنْ هَذَا لَحَمِدَ بِهِ
نَفْسُهُ تَقْدَسَ وَتَعَالَى . نَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي يُؤَالِيهَا فِي كُلِّ
وَقْتٍ وَيُجَدِّدُهَا ، وَلَهَا الْأَوَّلِيَّةُ بِأَنْ يُقَالَ فِيهَا نَعْدُ مِنْهَا وَلَا
نُعَدُّهَا . وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُشْرِفِ
بِالشَّفَاعَةِ ، الْمَخْصُوصِ بِبَقَاءِ شَرِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ ؛
وَعَلَى آلِهِ الْأَطْهَارِ ، وَأَصْحَابِهِ الْأَبْرَارِ ، وَاتَّبَاعِهِمُ الْأَخْيَارِ ،
صَلَاةً بَاقِيَةً بَقَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ قَدْ كَرَّمَ الْإِنْسَانَ ،
وَفَضَّلَهُ بِالنُّطْقِ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَ ، وَشَرَّفَ هَذَا اللِّسَانَ
الْعَرَبِيَّ بِالْبَيَانِ عَلَى كُلِّ لِسَانٍ ، وَكَفَاهُ شَرَفًا أَنَّهُ بِهِ نَزَلَ
الْقُرْآنُ ، وَأَنَّهُ لُغَةُ أَهْلِ الْجَنَانِ .

رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَحِبُّوا الْعَرَبَ لَثَلَاثَ : لِأَنِّي
عَرَبِيٌّ ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ » .
ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَرْجُمَةِ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْقُوبٍ .
وَإِنِّي لَمْ أَزَلْ مَشْغُوفًا بِمُطَالَعَاتِ كُتُبِ اللُّغَاتِ
وَالِإِطْلَاعِ عَلَى تَصَانِيفِهَا ، وَعِلَلِ تَصَارِيفِهَا ؛ وَرَأَيْتُ
عُلَمَاءَهَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ : أَمَّا مَنْ أَحْسَنَ جَمْعَهُ فَإِنَّهُ لَمْ

عَرَبَ مِنْهَا وَبَيَّنَ مَا شَرَقَ ، فَانْتِظَمَ شَمْلُ تِلْكَ الْأُصُولِ كُلِّهَا فِي هَذَا الْمَجْمُوعِ ، وَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْلِ وَأَوَّلِيكَ بِمَنْزِلَةِ الْفُرُوعِ ؛ فَجَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَفَوْقَ الْبُعْيَةِ وَفَوْقَ الْمُنْيَةِ ، بِدَيْعِ الْإِنْقَانِ ، صَحِيحِ الْأَرْكَانِ ، سَلِيمًا مِنْ لَفْظَةِ «لَوْ كَانَ» . حَلَلْتُ بَوْضِعَهُ ذِرْوَةَ الْحِفَاطِ ، وَحَلَلْتُ بِحَمْدِهِ عُقْدَةَ الْأَلْفَاظِ ؛ وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ لَا أَدْعِي فِيهِ دَعْوَى فَاقُولَ شَافَهْتُ أَوْ سَمِعْتُ ، أَوْ فَعَلْتُ أَوْ صَنَعْتُ ، أَوْ شَدَدْتُ أَوْ رَحَلْتُ ، أَوْ نَقَلْتُ عَنِ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءِ أَوْ حَمَلْتُ ؛ فَكُلُّ هَذِهِ الدَّعَاوِي لَمْ يَبْرُكْ فِيهَا الْأَزْهَرِيُّ وَأَبْنُ سِيدِهِ لِقَائِلٍ مَقَالًا ، وَلَمْ يُحْلِلْهَا فِيهِ لِأَحَدٍ بِجَلَالًا ، فَاتَّهَمَا عَيْنًا فِي كِتَابَيْهِمَا عَمَّنْ رَوَيَا ، وَبَرَّهَنَا عَمَّا حَوَيَا ، وَنَشَرَا فِي خَطَيْهِمَا مَا طَوَيَا . وَلَعَمْرِي لَقَدْ جَمَعَا فَأَوْعِيَا ، وَآتَيَا بِالْمَقَاصِدِ وَوَفَّيَا .

وَلَيْسَ لِي فِي هَذَا الْكِتَابِ فَضِيلَةٌ أُمْتُ بِهَا ، وَلَا وَسِيلَةٌ أَتَمَسَّكُ بِسَبَبِهَا ، سِوَى أَنِّي جَمَعْتُ فِيهِ مَا تَفَرَّقَ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ مِنَ الْعُلُومِ ، وَبَسَطْتُ الْقَوْلَ فِيهِ وَلَمْ أَشْبِعْ بِالْيَسِيرِ ، وَطَالِبُ الْعِلْمِ مَثْبُومٌ . فَمَنْ وَفَّقَ فِيهِ عَلَى صَوَابٍ أَوْ زَلَّ ، أَوْ صَحَّحَ أَوْ خَلَلَ ، فَعَهْدُهُ عَلَى الْمُصَنِّفِ الْأَوَّلِ ، وَحَمْدُهُ وَذَمُّهُ لِأَصْلِهِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمُعْمُولُ ؛ لِأَنِّي نَقَلْتُ مِنْ كُلِّ أَصْلٍ مَضْمُونَهُ ، وَلَمْ أُبَدِّلْ مِنْهُ شَيْئًا فَيُقَالُ فَإِنَّمَا اتَّمَمْتُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، بَلْ أَدَيْتُ الْأَمَانَةَ فِي نَقْلِ الْأُصُولِ بِالْفَصْصِ ، وَمَا تَصَرَّفْتُ فِيهِ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَا فِيهَا مِنَ النَّصِّ ؛ فَلَبِعْتَدَ مَنْ يَنْقُلُ عَنْ كِتَابِي هَذَا أَنَّهُ يَنْقُلُ عَنْ هَذِهِ الْأُصُولِ الْخَمْسَةِ ، وَلَيُغْنِ عَنِ الْإِهْتِدَاءِ بِنُجُومِهَا فَقَدْ غَابَتْ لَمَّا أَطْلَعْتُ شَمْسَهُ .

وَالنَّاقِلُ عَنْهُ يَمْدُبَاعُهُ ، وَيُطْلِقُ لِسَانَهُ ، وَيَتَنَوَّعُ فِي نَقْلِهِ عَنْهُ . لِأَنَّهُ يَنْقُلُ عَنْ خِرَازَةِ . وَاللَّهُ تَعَالَى يَشْكُرُ مَا لَهُ بِالْإِهَامِ جَمْعُهُ مِنْ مَنَّةٍ ، وَيَجْعَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُحَرِّفِ كَلِمِهِ

وَجَزَفَ فِيهَا صَرْفَ ؛ فَأُتِيحَ لَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي ، فَتَتَبَعَ مَا فِيهِ ، وَأَمَلَى عَلَيْهِ أَمَالِيَهُ ، مُخْرِجًا لِسَقَطَاتِهِ ، مُورِّخًا لِعَلَطَاتِهِ ؛ فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ الْمُبَارَكِ ، الَّذِي لَا يُسَاهِمُ فِي سَعَةِ فَضْلِهِ وَلَا يُشَارِكُ . وَلَمْ أَخْرُجْ فِيهِ عَمَّا فِي هَذِهِ الْأُصُولِ ، وَرَبَّيْتُهُ تَرْتِيبَ «الصَّحَاحِ» فِي الْأَبْوَابِ وَالْفُصُولِ (١) .

وَفَصَّدْتُ تَوْشِيحَهُ بِجَلِيلِ الْأَخْبَارِ وَجَمِيلِ الْآثَارِ ، مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَالْكَلَامِ عَلَى مُعْجَزَاتِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، لِيَتَحَلَّى بِتَرْصِيعِ (٢) دُرَرِهَا عُقْدُهُ ، وَيَكُونَ عَلَى مَدَارِ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ وَالْأَمْثَالِ وَالْأَشْعَارِ حُلَّةً وَعُقْدَةً ؛ فَارَيْتُ أَبَا السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ الْأَثِيرِ الْجَزَرِيَّ قَدْ جَاءَ فِي ذَلِكَ بِالنِّهَايَةِ ، وَجَاوَزَ فِي الْجُودَةِ حَدَّ الْغَايَةِ ؛ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَضَعِ الْكَلِمَاتِ فِي مَحَلِّهَا ، وَلَا رَاعَى زَائِدَ حُرُوفِهَا مِنْ أَصْلِهَا ؛ فَوَضَعْتُ كُلًّا مِنْهَا فِي مَكَانِهِ ، وَأَظْهَرْتُ مَعَ بَرِّهَانِهِ ؛ فَجَاءَ هَذَا الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللَّهِ وَاضِحَ الْمَهْجِ سَهْلَ السُّلُوكِ ، آمِنًا بِمِنَّةِ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُصْبِحَ مِثْلَ غَيْرِهِ وَهُوَ مَطْرُوحٌ مَثْرُوكٌ . عَظُمَ نَفْعُهُ بِمَا اشْتَمَلَ مِنَ الْعُلُومِ عَلَيْهِ ، وَغَنَى بِمَا فِيهِ عَنْ غَيْرِهِ وَاقْتَرَفَ غَيْرُهُ إِلَيْهِ ، وَجَمَعَ مِنَ اللُّغَاتِ وَالشَّوَاهِدِ وَالْأَدِلَّةِ مَا لَمْ يَجْمَعْ مِثْلُهُ مِثْلُهُ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ انْفَرَدَ بِرِوَايَةٍ رَوَاهَا ، وَبِكَلِمَةٍ سَمِعَهَا مِنَ الْعَرَبِ شِفَاهًا ؛ وَلَمْ يَأْتِ فِي كِتَابِهِ بِكُلِّ مَا فِي كِتَابِ أَخِيهِ ، وَلَا أَقُولُ تَعَاظَمَ عَنْ نَقْلِ مَا نَقَلَهُ ، بَلْ أَقُولُ اسْتَعْنَى بِمَا فِيهِ ؛ فَصَارَتِ الْفَوَائِدُ فِي كُتُبِهِمْ مُفَرَّقَةً ، وَسَارَتْ أَنْجُمُ الْفَضَائِلِ فِي أَفْلَاكِهَا هَذِهِ مُعَرَّبَةً وَهَذِهِ مُشَرَّقَةً ؛ فَجَمَعْتُ مِنْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا تَفَرَّقَ ، وَقَرَرْتُ بَيْنَ مَا

(١) أعدت الترتيب في هذه الطبعة على ترتيب «أساس البلاغة»

و «المصباح المنير» وما إليهما ، بعد أن عرضنا الأمر على كثير من العارفين فوق من نفوسهم موقع القبول .

(٢) نسخة بتوشيح [عبد الله]

قال عبد الله محمد بن المكرم :

شرطنا في هذا الكتاب المبارك أن نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه ^(١) ، وقد قمنا - والمئة لله - بما شرطناه فيه . إلا أن الأزهري ذكر في أواخر كتابه فصلاً جمع فيه تفسير الحروف المقطعة ، التي وردت في أوائل سور القرآن العزيز ، لأنها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة ، فترد كل كلمة في بابها ، فجعل لها باباً بمفردها .

وقد استخرت الله تعالى وقدمتها في صدر كتابي لفائدتين : أهمهما مقدمهما ، وهو التبرك بتفسير كلام الله تعالى الخاص به ، الذي لم يشاركه أحد فيه إلا من تبرك بالنطق به في تلاوته ، ولا يعلم معناه إلا هو ، فاخترت الابتداء به لهذه البركة ، قبل الخوض في كلام الناس ، والثانية أنها إذا كانت في أول الكتاب كانت أقرب إلى كل مطالع من آخره ، لأن العادة أن يطالع أول الكتاب ليكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه ، وقد لا يتهيأ للمطالع أن يكشف آخره ، لأنه إذا اطلع من خطبته أنه على ترتيب « الصحاح » أيسر أن يكون في آخره شيء من ذلك ، فلهذا قدمته في أول الكتاب .

عن مواضعه واقية وجنة . وهو المسئول أن يعاملني فيه بالنية التي جمعتها لأجلها ، فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضيلها ؛ إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ، ولأن العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ^(١) . ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعد لحناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعايير معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية ، وتفاصحوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون ، وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون ، وسميته « لسان العرب » ؛ وأرجو من كرم الله تعالى أن يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلمه الزاخرة ، ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وينطق أهل الجنة به في الآخرة ؛ وأن يكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم إذا مات إلا منها ؛ وأن أنال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلمه أو نقل عنها ؛ وأن يجعل تأليفه خالصاً لوجهه الجليل ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(٢) سبق أن ذكرنا أننا أعدنا الترتيب في هذه الطبعة على ترتيب « أساس البلاغة » و « المصباح المنير » - أي على ترتيب الحروف الهجائية .
[عبد الله]

بابُ تَفْسِيرِ الحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ

« ص » و « آلم » و « آلر » ، قال : هِيَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ مُقَطَّعَةٌ بِالْهَجَاءِ ، إِذَا وَصَلَتْهَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ . ثُمَّ قَالَ عَامِرٌ ، « الرَّحْمَنُ » (٢) . قَالَ : هَذِهِ فَاتِحَةُ ثَلَاثِ سُورٍ ، إِذَا جَمَعْتَهُنَّ كَانَتْ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ ، وَحَكِيمِ بْنِ عُمَيْرٍ ، وَرَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ (٣) قَالُوا : « آلر » و « آلص » و « آلم » وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ عَشَرَ حَرْفًا ، إِنَّ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِهِ : « آلم » قَالَ : هَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ مِنَ التَّسْعَةِ وَالْعَشْرِينَ حَرْفًا لَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا وَهُوَ مِفْتَاحُ اسْمٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا وَهُوَ فِي آيَاتِهِ وَبِلَايَةِ ، وَلَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا وَهُوَ فِي مَدَّةِ قَوْمٍ وَآجَالِهِمْ .

قَالَ : وَقَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو : أَعْجَبُ أَهْمٍ يَنْطِقُونَ بِأَسْمَائِهِ وَيَعِيشُونَ فِي رِزْقِهِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ بِهِ ! فَالْأَلِفُ مِفْتَاحُ اسْمِهِ : اللَّهُ ، وَالْلامُ مِفْتَاحُ اسْمِهِ : لَطِيفٌ ، وَمِيمٌ مِفْتَاحُ اسْمِهِ : مَجِيدٌ . فَالْأَلِفُ آلاءُ اللَّهِ ، وَالْلامُ لُطْفُ اللَّهِ ، وَالْمِيمُ مَجْدُ اللَّهِ ؛ وَالْأَلِفُ وَاحِدٌ ، وَالْلامُ ثَلَاثُونَ ، وَالْمِيمُ أَرْبَعُونَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : « آلم » آيَةٌ ، و « حَم » آيَةٌ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : هَذِهِ الْحُرُوفُ

(٢) الرحمن « قال هذه إلخ » ، كذا بالنسخ التي بأيدينا .
والمناسب لما بعده أن تكتب مُفَرَّقة هكذا « الرحمن » . قال هذه فاتحة ثلاث إلخ .

(٣) قوله « وراشد بن سعد » في نسخة « ورائد بن سعد » .

رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ ، مِثْلُ آلم ، آلص ، آلر ، وَغَيْرِهَا ، ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ :

أَحَدُهَا أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « آلم » أَقْسَمُ بِهِذِهِ الْحُرُوفُ إِنَّ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هُوَ الْكِتَابُ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا شَكَّ فِيهِ ؛ قَالَ هَذَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « آلم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » .

وَالْقَوْلُ الثَّانِي عَنْهُ : أَنَّ « آلر » ، « حَم » ، « ن » ، اسْمُ الرَّحْمَنِ مُقَطَّعٌ فِي اللَّفْظِ ، مَوْصُولٌ فِي الْمَعْنَى .

وَالْقَوْلُ الثَّالِثُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « آلم ذَلِكَ الْكِتَابُ » ، قَالَ : « آلم » مَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَرَى .

وَرَوَى عِكْرَمَةُ فِي قَوْلِهِ : « آلم ذَلِكَ الْكِتَابُ » قَالَ : « آلم » قَسَمٌ .

وَرَوَى عَنِ السَّيِّدِيِّ قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : « آلم » اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، وَهُوَ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ .

وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : آلر ، وآلم ، وحَم ، حُرُوفٌ مُعَرَّفَةٌ (١) أَيْ يُنَبِّتُ مُعَرَّفَةٌ . قَالَ أَبِي فَحَدَّثْتُ بِهِ

الْأَعْمَشَ فَقَالَ : عِنْدَكَ مِثْلُ هَذَا وَلَا تُحَدِّثْنَا بِهِ ؟ !

وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « آلم » اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ ، وَكَذَلِكَ « حَم » و « يَس » ، وَجَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ فِي أَوَائِلِ السُّورِ .

وَسُئِلَ عَامِرٌ عَنْ فَوَاتِحِ الْقُرْآنِ ، نَحْوِ « حَم » وَنَحْوِ

(١) قوله : « حُرُوفٌ مُعَرَّفَةٌ إلخ » كذا بالأصول التي بأيدينا ولعل الأولى « مُعَرَّفَةٌ » .

المَقْطَعَةُ حُرُوفُ الْهَجَاءِ ، وَهِيَ افْتِتَاحُ كَلَامٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي ذُكِرَ قَبْلَ السُّورَةِ قَدْ تَمَّ .

وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي « كَهَيْعَصَ » : هُوَ كَافٍ ، هَادٍ ، يَمِينٌ ، عَزِيزٌ ، صَادِقٌ ؛ جَعَلَ اسْمَ الْيَمِينِ مُشْتَقًّا مِنَ الْيَمَنِ ؛ وَسَوَّعَ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ يَمَنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَزَعَمَ قُطْرُبٌ أَنَّ « أَلْر » وَ « أَلْمَص » وَ « أَلَمْ » وَ « كَهَيْعَصَ » وَ « ص » وَ « ق » وَ « يَس » وَ « ن » ، حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ، لِيَدُلَّ أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مُؤَلَّفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ الَّتِي هِيَ : حُرُوفُ ا ب ت ث ، فَجَاءَ بَعْضُهَا مُقْطَعًا ، وَجَاءَ تَمَامُهَا مُؤَلَّفًا لِيَدُلَّ الْقَوْمُ الَّذِينَ نَزَلَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ ، أَنَّهُ - بِحُرُوفِهِمُ الَّتِي يَعْقِلُونَهَا - لَا رَيْبَ فِيهِ .

قَالَ : وَلِقُطْرُبٍ وَجْهٌ آخَرُ فِي « أَلَمْ » . زَعَمَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، لَمَّا لَغَا الْقَوْمُ فِي الْقُرْآنِ فَلَمْ يَتَفَهَّمُوهُ حِينَ قَالُوا : « لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ » ، أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ ذِكْرَ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَادُوا الْخِطَابَ بِتَقْطِيعِ الْحُرُوفِ ، فَسَكَنُوا لَمَّا سَمِعُوا الْحُرُوفَ طَمَعًا فِي الظَّفَرِ بِمَا يُحِبُّونَ ، لِيَفْهَمُوا بَعْدَ الْحُرُوفِ الْقُرْآنَ وَمَا فِيهِ ، فَتَكُونَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ أَثْبَتَ ، إِذَا جَحَدُوا بَعْدَ تَفْهَمِهِمْ وَتَعَلُّمِهِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَّاجُ : الْمُخْتَارُ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ مَا رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَهُوَ : أَنَّ مَعْنَى « أَلَمْ » أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَأَنَّ كُلَّ حَرْفٍ مِنْهَا لَهُ تَفْسِيرٌ . قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْطِقُ بِالْحَرْفِ الْوَاحِدِ تَدْلُ بِهِ عَلَى الْكَلِمَةِ الَّتِي هُوَ مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لَهَا قَفِي فَقَالَتْ ق

فَنَطَقَ بِقَافٍ فَقَطْ ، تُرِيدُ أَقِفْ . وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

نَادَيْتُهُمْ أَنْ الْجُمُوعُ أَلَا تَا !

قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ : أَلَا فَآ !

قَالَ تَفْسِيرُهُ : نَادَوْهُمْ أَنْ الْجُمُوعُ أَلَا تَرْكَبُونَ ؟

قَالُوا جَمِيعًا : أَلَا فَارْكَبُوا ؛ فَإِنَّمَا نَطَقَ بِتَاءٍ وَفَاءٍ كَمَا نَطَقَ الْأَوَّلُ بِقَافٍ .

وَقَالَ : وَهَذَا الَّذِي اخْتَارُوهُ فِي مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَتِهَا .

وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : لِلَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كُلِّ كِتَابٍ سِرٌّ ، وَسِرُّهُ فِي الْقُرْآنِ حُرُوفُ الْهَجَاءِ الْمَذْكُورَةُ فِي أَوَائِلِ السُّورِ .

وَأَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ حُرُوفَ التَّهْجَى ، وَهِيَ الْأَلِفُ وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ وَالنَّاءُ وَسَائِرُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا ، أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْوُفْقِ ، وَأَنَّهَا لَا تُعْرَبُ . وَمَعْنَى الْوُفْقِ أَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَسْكُنَ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا ، فَالْتُّنُقُ بِهَا : « أَلَمْ » .

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ حُرُوفَ الْهَجَاءِ مَبْنِيَّةٌ عَلَى السَّكْتِ ، كَمَا بَنَى الْعَدْدُ عَلَى السَّكْتِ ، أَنَّكَ تَقُولُ فِيهَا بِالْوُفْقِ (١) ، مَعَ الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ إِذَا عَدَدْتَ : وَاحِدًا ، اثْنَانِ ، ثَلَاثَةٌ ، أَرْبَعَةٌ ، فَتَقْطَعُ أَلِفَ اثْنَيْنِ ، وَأَلِفَ اثْنَيْنِ أَلِفَ وَصَلٍ ، وَتَذْكُرُ الْهَاءَ فِي ثَلَاثَةٍ وَأَرْبَعَةٍ ؛ وَلَوْلَا أَنَّكَ تَقْدِرُ السَّكْتَ لَقُلْتَ ثَلَاثَةٌ ، كَمَا تَقُولُ ثَلَاثَةٌ يَا هَذَا . وَحَقُّهَا مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ تَكُونَ سَوَاكِنَ الْأَوَاخِرِ .

وَشَرَحَ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَتَفْسِيرُهَا : أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَيْسَتْ تَجْرَى بِجَرَى الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَالْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ الَّتِي يَجِبُ لَهَا الْأَعْرَابُ ، فَإِنَّمَا هِيَ تَقْطِيعُ الْإِسْمِ الْمُؤَلَّفِ الَّذِي لَا يَجِبُ الْأَعْرَابُ إِلَّا مَعَ كَمَالِهِ . فَقَوْلُكَ « جَعْفَرُ » لَا يَجِبُ أَنْ تُعْرَبَ مِنْهُ الْجِيمُ وَلَا الْعَيْنُ وَلَا الْفَاءُ وَلَا الرَّاءُ

دُونَ تَكْمِيلِ الْإِسْمِ ؛ وَإِنَّمَا هِيَ حِكَايَاتٌ وَضِعَتْ عَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ ، فَإِنْ أَجَرْتَهَا مَجْرَى الْأَسْمَاءِ وَحَدَّثَتْ عَنْهَا قُلْتُ : هَذِهِ كَافٌ حَسَنَةٌ ، وَهَذَا كَافٌ حَسَنٌ ؛ وَكَذَلِكَ سَائِرُ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ . فَمَنْ قَالَ : هَذِهِ كَافٌ أَنْتَ بِمَعْنَى الْكَلِمَةِ ، وَمَنْ ذَكَرَ فَلَمَعَنِي الْحَرْفُ ؛ وَالْإِعْرَابُ وَقَعَ فِيهَا لِأَنَّكَ تُخْرِجُهَا مِنْ بَابِ الْحِكَايَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَافًا وَمِيمَيْنِ وَسِينًا طَاسِمًا
وَقَالَ آخَرُ :

كَمَا بَيَّنْتُ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيمُهَا ^(١)

فَذَكَرَ طَاسِمًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْسَّيْنِ ، وَجَعَلَ السَّيْنَ فِي مَعْنَى الْحَرْفِ ، وَقَالَ : « كَافٌ تَلُوحٌ » فَأَنَّ الْكَافَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْكَلِمَةِ . وَإِذَا عَطَفْتَ هَذِهِ الْحُرُوفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ أَعْرَبْتَهَا فَقُلْتُ : أَلِفٌ وَبَاءٌ وَتَاءٌ ، إِلَى آخِرِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَتِ الْعَامَّةُ فِي جَمْعِ « حَم » وَ « طَس » طَوَاسِينَ وَحَوَامِيمَ . قَالَ : وَالصَّوَابُ ذَوَاتُ طَسٍ وَذَوَاتُ حَمٍّ وَذَوَاتُ أَلَمٍّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى « يَس » كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « أَلَم » وَ « حَم » وَأَوَائِلُ السُّورِ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ : مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانُ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « إِنَّكَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ » .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَلِفُ وَالْأَلِيفُ حَرْفٌ هِجَاءٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هِيَ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ . وَقَالَ : وَهَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ،

وَإِذَا ذَكَرْتَ جَازَ .

وَقَالَ سَيِّوِيهِ : حُرُوفُ الْمُعْجَمِ كُلُّهَا تُذَكَّرُ وَتُنُوثٌ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَكَّرُ وَيُنُوثُ .

قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « أَلَم » وَ « أَلَمَص » وَ « أَلَمَر » قَالَ الزَّجَّاجُ : الَّذِي اخْتَرْنَا فِي تَفْسِيرِهَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ « أَلَم » أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَ « أَلَمَص » أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَفْصَلُ ؛ وَ « أَلَمَر » أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَأَرَى .

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مَوْضِعُ هَذِهِ الْحُرُوفِ رَفْعٌ بِمَا بَعْدَهَا ^(٢) ، قَالَ : « أَلَمَصَ كِتَابٌ » ، فَكِتَابٌ مُرْتَفِعٌ بِأَلَمَصَ ؛ وَكَأَنَّ مَعْنَاهُ « أَلَمَصَ » حُرُوفُ كِتَابٍ أَنْزَلَ إِلَيْكَ . قَالَ : وَهَذَا لَوْ كَانَ كَمَا وَصَفَ لَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَبَدًا ذِكْرُ الْكِتَابِ ، فَقَوْلُهُ : « أَلَمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ » يَدُلُّ عَلَى أَنَّ « أَلَمَ » مُرْفِعٌ لَهَا عَلَى قَوْلِهِ ، وَكَذَلِكَ « يَس » وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ ، وَكَذَلِكَ « حَمَّ عَسَقَ » ، كَذَلِكَ يُوجِي إِلَيْكَ ؛ وَقَوْلُهُ : « حَمَّ » ، وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ؛ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَ . قَالَ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ أَيْضًا لَمَا كَانَ « أَلَم » وَ « حَم » مُكَرَّرَيْنِ .

قَالَ : وَقَدْ أَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ » مُرْفُوعٌ بِغَيْرِ هَذِهِ الْحُرُوفِ ، فَالْمَعْنَى هَذَا كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ .

وَذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى الْحَرَالِ شَيْئًا فِي خَوَاصِّ الْحُرُوفِ الْمُتَزَلَّةِ أَوَائِلَ السُّورِ ؛ وَسَنَدُّكُوهُ فِي الْبَابِ الَّذِي يَلِي هَذَا فِي أَلْقَابِ الْحُرُوفِ .

(١) قوله : « كما بينت إلخ » في نسخة : « كما بينت » .

(٢) قوله : « رفع بما بعدها » قال مصححه : « ولعل فيها سقطاً وتحريفاً ، والأصل - والله أعلم - رفع بما بعدها ، أو ما بعدها رفع بها ؛ نحو (أَلَمَصَ كِتَابٌ) ، فكتاب مرتفع . . إلخ .

بابُ أَلْقَابِ الْحُرُوفِ وَطَبَائِعِهَا وَخَوَاصِّهَا

لَهَا أَحْيَازٌ وَمَدَارِجٌ ؛ وَأَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ جَوْفٌ : الْوَاوُ ،
وَالْيَاءُ ، وَالْأَلِفُ اللَّيْنَةُ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَسُمِّيَتْ جَوْفًا لِأَنَّهَا
تَخْرُجُ مِنَ الْجَوْفِ ؛ فَلَا تَخْرُجُ فِي مَدْرَجَةٍ مِنْ مَدَارِجِ
الْحَلْقِ ، وَلَا مَدَارِجِ اللِّهَاءِ ، وَلَا مَدَارِجِ اللِّسَانِ ؛ وَهِيَ
فِي الْهَوَاءِ ، فَلَيْسَ لَهَا حِيزٌ تُنَسَّبُ إِلَيْهِ إِلَّا الْجَوْفُ .

وَكَانَ يَقُولُ : الْأَلِفُ اللَّيْنَةُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ هَوَائِيَّةٌ ،
أَيُّ أَنَّهَا فِي الْهَوَاءِ . وَأَقْصَى الْحُرُوفِ كُلُّهَا الْعَيْنُ ؛ وَأَرْفَعُ
مِنْهَا الْحَاءُ ، وَلَوْلَا بَحَّةٌ فِي الْحَاءِ لَأَشْبَهَتِ الْعَيْنَ لِقُرْبِ
مَخْرَجِهَا مِنْهَا ؛ ثُمَّ الْهَاءُ ، وَلَوْلَا هَتَّةٌ فِي الْهَاءِ - وَقَالَ
مَرَّةً أُخْرَى هَهَّاءٌ فِي الْهَاءِ - لَأَشْبَهَتِ الْحَاءَ لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا
مِنْهَا ؛ فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ فِي حِيزٍ وَاحِدٍ .

وَلِهَذِهِ الْحُرُوفِ أَلْقَابٌ أُخْرَى . الْحَلْقِيَّةُ : الْعَيْنُ ،
وَالْهَاءُ ، وَالْحَاءُ ، وَالْخَاءُ ، وَالْعَيْنُ ؛ اللَّهَوِيَّةُ : الْقَافُ ،
وَالْكَافُ ؛ الشَّجَرِيَّةُ : الْجِيمُ ، وَالشَّيْنُ ، وَالصَّادُ (وَالشَّجَرُ
مَفْرُجُ الْقَمِ) ؛ الْأَسَلِيَّةُ : الصَّادُ ، وَالسَّيْنُ ، وَالرَّاءُ ؛
لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ ؛
النَّطِيعِيَّةُ : الطَّاءُ ، وَالذَّالُ ، وَالنَّاءُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نِطْعِ
الْغَارِ الْأَعْلَى ؛ اللَّثَوِيَّةُ : الطَّاءُ ، وَالذَّالُ ، وَالنَّاءُ ، لِأَنَّ
مَبْدَأَهَا مِنَ اللَّثَّةِ ؛ الذَّلْقِيَّةُ : الرَّاءُ ، وَاللَّامُ ، وَالنُّونُ ؛
الْشَّفَوِيَّةُ : الْفَاءُ ، وَالْبَاءُ ، وَالْمِيمُ (وَقَالَ مَرَّةً شَفَهِيَّةٌ) ؛
الْهَوَائِيَّةُ : الْوَاوُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالْيَاءُ .

وَسَنَدُّكُ فِي صَدْرِ كُلِّ حَرْفٍ أَيْضًا شَيْئًا مِمَّا يَخُصُّهُ .
وَأَمَّا تَرْتِيبُ « كِتَابِ الْعَيْنِ » وَغَيْرِهِ ، فَقَدْ قَالَ
اللِّيثُ بْنُ الْمُظَفَّرِ : لَمَّا أَرَادَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِنْدَاءِ
فِي « كِتَابِ الْعَيْنِ » أَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيهِ ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : هَذَا الْبَابُ أَيْضًا
لَيْسَ مِنْ شَرْطِنَا ، لَكِنِّي اخْتَرْتُ ذِكْرَ الْيَسِيرِ مِنْهُ ،
وَإِنِّي لَا أَضْرِبُ صَفْحًا عَنْهُ لِيُظْفَرَ طَالِبُهُ مِنْهُ بِمَا يُرِيدُ ،
وَيَبَالُ الْإِفَادَةَ مِنْهُ مَنْ يَسْتَفِيدُ ، وَلِيَعْلَمَ كُلُّ طَالِبٍ أَنَّ
وَرَاءَ مَطْلَبِهِ مَطَالِبَ أُخَرَ ، وَأَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ شَيْءٍ
سِرًّا لَهُ فِعْلٌ وَآثَرٌ . وَلَمْ أُوسِعِ الْقَوْلَ فِيهِ خَوْفًا مِنْ انْتِفَادِ
مَنْ لَا يَدْرِيهِ .

ذَكَرَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي أَلْقَابِ الْحُرُوفِ : أَنَّ مِنْهَا
الْمَجْهُورُ وَالْمَهْمُوسُ .

وَمَعْنَى الْمَجْهُورِ مِنْهَا أَنَّهُ لَزِمَ مَوْضِعُهُ إِلَى انْقِضَاءِ
حُرُوفِهِ ، وَحَبَسَ النَّفْسُ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ ، فَصَارَ مَجْهُورًا ،
لِأَنَّهُ لَمْ يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُغَيِّرُهُ . وَهُوَ تِسْعَةُ عَشَرَ حَرْفًا :
الْأَلِفُ ، وَالْعَيْنُ ، وَالْعَيْنُ ، وَالْقَافُ ، وَالْجِيمُ ، وَالْبَاءُ ،
وَالصَّادُ ، وَاللَّامُ ، وَالنُّونُ ، وَالرَّاءُ ، وَالطَّاءُ ، وَالذَّالُ ،
وَالرَّاءُ ، وَالطَّاءُ ، وَالذَّالُ ، وَالْمِيمُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْهَمْزَةُ ،
وَالْيَاءُ .

وَمَعْنَى الْمَهْمُوسِ مِنْهَا أَنَّهُ حَرْفٌ لَانَ مَخْرَجُهُ دُونَ
الْمَجْهُورِ ، وَجَرَى مَعَهُ النَّفْسُ ، وَكَانَ دُونَ الْمَجْهُورِ
فِي رَفْعِ الصَّوْتِ ، وَهُوَ عَشْرَةُ أَحْرُفٍ : الْهَاءُ ، وَالْحَاءُ ،
وَالْخَاءُ ، وَالْكَافُ ، وَالشَّيْنُ ، وَالسَّيْنُ ، وَالنَّاءُ ، وَالصَّادُ ،
وَالنَّاءُ ، وَالْفَاءُ .

وَقَدْ يَكُونُ الْمَجْهُورُ شَدِيدًا ، وَيَكُونُ رِخْوًا ،
وَالْمَهْمُوسُ كَذَلِكَ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : حُرُوفُ الْعَرَبِيَّةِ تِسْعَةُ
وَعِشْرُونَ حَرْفًا ، مِنْهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا صِحَاحٌ ،

وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَاللَّامُ وَالرَّاءُ وَالنُّونُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالنَّاءُ وَالصَّادُ
وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالنَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ وَالْيَاءُ
وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ .

وَأَمَّا تَقَارُبُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ وَتَبَاعُدُهَا ، فَإِنَّ لَهَا
سِرًّا فِي النُّطْقِ نَكْشِفُهُ مَتَى تَمَعَّنَاهُ ، كَمَا انْكَشَفَ لَنَا سِرُّهُ
فِي حَلِّ الْمُتَرَجِّمَاتِ ، لِشِدَّةِ احْتِيَاجِنَا إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَتَقَارَبُ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَيَتَبَاعَدُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَيَتَرَكَّبُ
بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ وَلَا يَتَرَكَّبُ بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ .

فَإِنَّ مِنَ الْحُرُوفِ مَا يَتَكَرَّرُ وَيَكْثُرُ فِي الْكَلَامِ
اسْتِعْمَالُهُ ، وَهُوَ : ا ، ل ، م ، ه ، و ، ي ، ن .

وَمِنْهَا مَا يَكُونُ تَكَرُّرُهُ دُونَ ذَلِكَ ، وَهُوَ : ر ، ع ،
ف ، ت ، ب ، ك ، د ، س ، ق ، ح ، ج .

وَمِنْهَا مَا يَكُونُ تَكَرُّرُهُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ :
ظ ، غ ، ط ، ز ، ث ، خ ، ض ، ش ، ص ، ذ .

وَمِنَ الْحُرُوفِ مَا لَا يَحُلُو مِنْهُ أَكْثَرُ الْكَلِمَاتِ ،
حَتَّى قَالُوا إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ فَصَاعِدًا لَا يَكُونُ فِيهَا
حَرْفٌ أَوْ حَرْفَانِ مِنْهَا ، فَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ سِتَّةُ
أَحْرَفٍ : د ، ب ، م ، ن ، ل ، ف .

وَمِنْهَا مَا لَا يَتَرَكَّبُ بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ ، إِذَا اجْتَمَعَ
فِي كَلِمَةٍ إِلَّا أَنْ يُقَدَّمَ ، وَلَا يَجْتَمِعُ إِذَا تَأَخَّرَ ، وَهُوَ :
ع ، ه ، فَإِنَّ الْعَيْنَ إِذَا تَقَدَّمَتْ تَرَكَّبَتْ ، وَإِذَا تَأَخَّرَتْ
لَا تَتَرَكَّبُ .

وَمِنْهَا مَا لَا يَتَرَكَّبُ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَيَتَرَكَّبُ إِذَا تَأَخَّرَ ،
وَهُوَ : ض ، ج ، فَإِنَّ الضَّادَ إِذَا تَقَدَّمَتْ ^(١) تَرَكَّبَتْ ،
وَإِذَا تَأَخَّرَتْ لَا تَتَرَكَّبُ فِي أَصْلِ الْعَرَبِيَّةِ .

وَمِنْهَا مَا لَا يَتَرَكَّبُ بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ لَا إِنْ تَقَدَّمَ وَلَا

يَبْتَدِئُ فِي أَوَّلِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ حَرْفٌ
مُعْتَلٌّ . فَلَمَّا فَاتَهُ أَوَّلُ الْحُرُوفِ كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ الثَّانِي أَوَّلًا ،
وَهُوَ الْبَاءُ ، إِلَّا بِحُجَّةٍ وَبَعْدَ اسْتِنْقَاءٍ ؛ فَدَبَّرَ وَنَظَرَ إِلَى
الْحُرُوفِ كُلِّهَا وَذَاقَهَا ، فَوَجَدَ مَخْرَجَ الْكَلَامِ كُلِّهِ مِنْ
الْحَلْقِ ، فَصَيَّرَ أَوَّلَهَا ، فِي الْإِبْتِدَاءِ ، أَدْخَلَهَا فِي
الْحَلْقِ . وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَذُوقَ الْحَرْفَ فَتَحَ فَاهُ بِالْأَلِفِ
ثُمَّ أَظْهَرَ الْحَرْفَ ثُمَّ يَقُولُ : اب ، ات ، اث ، اج ، اع
فَوَجَدَ الْعَيْنَ أَفْصَاهَا فِي الْحَلْقِ وَأَدْخَلَهَا ، فَجَعَلَ أَوَّلَ
الْكِتَابِ الْعَيْنَ ؛ ثُمَّ مَا قَرُبَ مَخْرَجُهُ مِنْهَا بَعْدَ الْعَيْنِ ،
الْأَرْفَعُ فَلَا زَرْعَ ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الْحُرُوفِ ، فَقَلَبَ
الْحُرُوفَ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَدْرِ مَخْرَجِهَا
مِنْ الْحَلْقِ .

وَهَذَا تَأْلِيْفُهُ وَتَرْتِيبُهُ : الْعَيْنُ وَالْحَاءُ وَالْهَاءُ وَالْخَاءُ
وَالْغَيْنُ وَالْقَافُ وَالْكَافُ وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَالصَّادُ وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ
وَالزَّايُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالنَّاءُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ وَاللَّامُ
وَالنُّونُ وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ .

وَهَذَا هُوَ تَرْتِيبُ « الْمُحْكَمِ » لِابْنِ سَيِّدِهِ ، إِلَّا
أَنَّهُ خَالَفَهُ فِي الْآخِيرِ ، فَتَرَبَّ بَعْدَ الْمِيمِ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ
وَالْوَاوُ . وَلَقَدْ أَنْشَدَنِي شَخْصٌ بِدِمَشْقَ الْمَحْرُوسَةِ أَيْبَاءًا
فِي تَرْتِيبِ « الْمُحْكَمِ » ، هِيَ أَجُودُ مَا قِيلَ فِيهَا :

عَلَيْكَ حَرْوُفًا هُنَّ خَيْرٌ غَوَامِضِ

قُبُودُ كِتَابٍ جَلَّ شَأْنًا ضَوَابِطُهُ

صِرَاطُ سَوِيٍّ زَلَّ طَالِبٌ دَحْضِهِ

تَزِيدُ ظُهُورًا ذَاتُ ثَبَاتٍ رَوَابِطُهُ

لِذَلِكَ نَلْتَمِذُ فَوْزًا بِمُحْكَمِ

مُصَنَّفِهِ . أَيْضًا يَقُورُ وَضَابِطُهُ

وَقَدْ انْتَقَدَ هَذَا التَّرْتِيبُ عَلَى مَنْ رَتَّبَهُ .

وَتَرْتِيبُ سَيِّوْنِهِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ : الهمزة والهاء
والعين والحاء والخاء والغين والقاف والكاف والجيم والشين والصاد والصاد
والسين والزاي والطاء والذال والناء والظاء والذال والناء والراء واللام
والنون والفاء والباء الميم والياء الواو والالف

(١) قوله : « فَإِنَّ الضَّادَ إِذَا تَقَدَّمَتْ إلخ » الأولى في التصريح أن

يقال فإن الجيم إذا تقدمت لا تتركب ، وإذا تأخرت تتركب ، وإن كان
ذلك لازماً للكلامه .

إِنْ تَأَخَّرَ ، وَهُوَ : س ، ث ، ض ، ز ، ظ ، ص ،
فَاعْلَمْ ذَلِكَ .

وَأَمَّا خَوَاصُّهَا : فَإِنَّ لَهَا أَعْمَالاً عَظِيمَةً تَتَعَلَّقُ بِأَبْوَابِ
جَلِيلَةٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُعَالَجَاتِ وَأَوْضَاعِ الطَّلَسَمَاتِ ، وَلَهَا
نَفْعٌ شَرِيفٌ بِطِبَائِعِهَا ، وَلَهَا خُصُوصِيَّةٌ بِالْأَفْلَاقِ الْمُقَدَّسَةِ
وَمُلَاعَمَةٌ لَهَا ، وَمَنَافِعٌ لَا يُحْصِيهَا مَنْ يَصِفُهَا لَيْسَ هَذَا
مَوْضِعٌ ذِكْرُهَا ؛ لَكِنَّا لَا بُدَّ أَنْ نُلَوِّحَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ،
نُنَبِّهَ عَلَى مِقْدَارِ نِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ كَشَفَ لَهُ سِرَّهَا ،
وَعَلَّمَهُ عِلْمَهَا ، وَأَبَاحَ لَهُ التَّصَرُّفَ بِهَا . وَهُوَ أَنَّ مِنْهَا مَا هُوَ
حَارٌّ يَابِسٌ طَبْعُ النَّارِ ، وَهُوَ : الْأَلِفُ ، وَالْهَاءُ ، وَالطَّاءُ ،
وَالِيمُ ، وَالْفَاءُ ، وَالشَّيْنُ ، وَالذَّالُ ، وَلَهُ خُصُوصِيَّةٌ بِالْمِثْلَةِ
النَّارِيَّةِ ؛ وَمِنْهَا مَا هُوَ بَارِدٌ يَابِسٌ طَبْعُ التُّرَابِ ، وَهُوَ :
الْبَاءُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَالنُّونُ ، وَالصَّادُ ، وَالثَّاءُ ، وَالضَّادُ ،
وَلَهُ خُصُوصِيَّةٌ بِالْمِثْلَةِ التُّرَابِيَّةِ ؛ وَمِنْهَا مَا هُوَ حَارٌّ رَطْبٌ
طَبْعُ الْهَوَاءِ ، وَهُوَ : الْجِيمُ ، وَالزَّايُ ، وَالكَافُ ، وَالسَّيْنُ ،
وَالْقَافُ ، وَالثَّاءُ ، وَالظَّاءُ ، وَلَهُ خُصُوصِيَّةٌ بِالْمِثْلَةِ الْهَوَائِيَّةِ ؛
وَمِنْهَا مَا هُوَ بَارِدٌ رَطْبٌ طَبْعُ الْمَاءِ ، وَهُوَ : الدَّالُ ،
وَالْحَاءُ ، وَاللَّامُ ، وَالْعَيْنُ ، وَالرَّاءُ ، وَالخَاءُ ، وَالْغَيْنُ ، وَلَهُ
خُصُوصِيَّةٌ بِالْمِثْلَةِ الْمَائِيَّةِ .

ولهذه الحروف في طبائعها مراتب ودرجات ودقائق
وثوانٍ وثوالت وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ، ويعرف
العمل به علماؤه ؛ ولولا خوف الإطالة ، وانتقاد ذوي
الجهالة ، وبعد أكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله
وحكمته ، لذكرت هنا أسراراً من أفعال الكواكب
المقدسة ، إذا مزجتها الحروف تحرق عقول من لا اهتدى
إليها ، ولا هجم به تفتيته وبحته عليها .

ولا انتقاد على في قول ذوي الجهالة ؛ فإن الزمخشري ،
رحمه الله تعالى ، قال في تفسير قوله عز وجل : « وجعلنا
السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون » ، قال : عن

آياتها ، أي عما وضع الله فيها من الأدلة والبرهان ، كالشمس
والقمر ، وسائر النيرات ، ومسارها وظلوعها وغروبها على
الحساب القويم ، والترتيب العجيب ، الدال على الحكمة
البالغة والقُدرة الباهرة .

قال : وأي جهل أعظم من جهل من أعرض عنها ،
ولم يذهب به وهمه إلى تدبرها والاعتبار بها ، والاستدلال
على عظمة شأن من أوجدها عن عدم ، ودبرها ونصبها
هذه النصبة ، وأودعها ما أودعها مما لا يعرف كنهه
إلا هو جلّت قدرته ، ولطف علمه . هذا نص كلام
الزمخشري ، رحمه الله .

وذكر الشيخ أبو العباس أحمد البوني ، رحمه الله ،
قال : منازل القمر ثمانية وعشرون ، منها أربعة عشر
فوق الأرض ؛ ومنها أربعة عشر تحت الأرض . قال :
وكذلك الحروف : منها أربعة عشر مهملة بغير نقط ،
وأربعة عشر معجمة بنقط ؛ فما هو منها غير منقوط
فهو أشبه بمنازل السعد ؛ وما هو منها منقوط فهو منازل
النحوس والممتزجات ؛ وما كان منها له نقطة واحدة
فهو أقرب إلى السعد ؛ وما هو بنقطتين فهو متوسط
في النحوس ، فهو الممتزج ؛ وما هو بثلاث نقط فهو
عام النحوس . هكذا وجدته .

والذي نراه في الحروف أنها ثلاثة عشر مهملة وخمسة
عشر معجمة ، إلا أن يكون كان لهم اصطلاح في النقط
تغير في وقتنا هذا .

وأمّا المعاني المستفَع بها من قواها وطبائعها فقد ذكر
الشيخ أبو الحسن علي الحارثي والشيخ أبو العباس أحمد
البوني والبلبكي وغيرهم ، رحمه الله ، من ذلك ما
اشتملت عليه كتبهم من قواها وتأثيراتها ، ومما قيل فيها
أن تتخذ الحروف اليابسة وتجمع متواليًا ، فتكون متقوية
لما يراود فيه تقوية الحياة التي تسمى الأطباء الغريزية ،

وقال الشيخ علي الحرالي ، رحمه الله : إنَّ الحُرُوفَ
الْمُنَزَّلَةَ أَوَائِلَ السُّورِ ، وَعِدَّتْهَا بَعْدَ إِسْقَاطِ مُكَرَّرِهَا -
أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا ، وَهِيَ : الْأَلِفُ وَالْهَاءُ وَالْجَاءُ وَالطَّاءُ
وَالْيَاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ وَالرَّاءُ وَالسِّينُ وَالْعَيْنُ وَالصَّادُ
وَالْقَافُ وَالنُّونُ ، قَالَ : إِنَّهَا يُقْتَصَرُ بِهَا عَلَى مُدَاوَةِ السُّمُومِ ،
وَتُقَاوَمِ السُّمُومِ بِأَضْدَادِهَا ، فَيُسْقَى لِلدَّغْرِ الْعُقْرَبِ
حَارُّهَا ، وَمِنْ نَهْشَةِ الْحَيَّةِ بَارِدُهَا الرُّطْبُ ، أَوْ تُكْتَبُ لَهُ ؛
وَتَجْرَى الْمُحَاوَلَةُ فِي الْأُمُورِ عَلَى نَحْوِ مِنَ الطَّبِيعَةِ ،
فَتُسْقَى الْحُرُوفُ الْحَارَّةُ الرُّطْبَةُ لِلتَّفْرِيحِ وَإِذْهَابِ
الْغَمِّ ؛ وَكَذَلِكَ الْحَارَّةُ الْيَابِسَةُ لِتَقْوِيَةِ الْفِكْرِ وَالْحِفْظِ ،
وَالْبَارِدَةُ الْيَابِسَةُ لِلثَّبَاتِ وَالصَّبْرِ ، وَالْبَارِدَةُ الرُّطْبَةُ لِتَيْسِيرِ
الْأُمُورِ وَتَسْهِيلِ الْحَاجَاتِ وَطَلَبِ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ .

وَقَدْ صَنَّفَ الْبُعْلُكِيُّ فِي خَوَاصِّ الْحُرُوفِ كِتَابًا
مُفْرَدًا ، وَوَصَفَ لِكُلِّ حَرْفٍ خَاصِيَّةً يَفْعُلُهَا بِنَفْسِهِ ،
وَخَاصِيَّةً بِمُشَارَكَةِ غَيْرِهِ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى أَوْضَاعٍ
مُعَيَّنَةٍ فِي كِتَابِهِ ؛ وَجَعَلَ لَهَا نَفْعًا بِمُفْرَدِهَا عَلَى الصُّورَةِ
الْعَرَبِيَّةِ ، وَنَفْعًا بِمُفْرَدِهَا إِذَا كُتِبَتْ عَلَى الصُّورَةِ
الْهِنْدِيَّةِ ، وَنَفْعًا بِمُشَارَكَتِهَا فِي الْكِتَابَةِ ؛ وَقَدْ اشْتَمَلَ
مِنْ الْعَجَائِبِ عَلَى مَا لَا يَعْلَمُ مِقْدَارُهُ إِلَّا مَنْ عِلِمَ مَعْنَاهُ .
وَأَمَّا أَعْمَالُهَا فِي الطَّلَسْمَاتِ فَإِنَّ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
فِيهَا سِرًّا عَجَبِيًّا ، وَصُنْعًا جَمِيلًا ، شَاهَدْنَا صِحَّةَ
أَخْبَارِهَا ، وَجَمِيلَ آثَارِهَا .

وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ الْإِطَالَةِ بِذِكْرِ مَا جَرَّبْنَاهُ مِنْهَا ،
وَرَأَيْنَاهُ مِنَ التَّأْثِيرِ عَنْهَا ، فَسُبْحَانَ مُسْدِي النِّعْمَةِ ،
وَمُؤْتِي الْحِكْمَةِ ، الْعَالِمِ بِمَنْ خَلَقَ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

أَوْ لِمَا يُرَادُ دَفْعُهُ مِنْ آثَارِ الْأَمْرَاضِ الْبَارِدَةِ الرُّطْبَةِ ، فَيَكْتَبُهَا ،
أَوْ يُرَقِّي بِهَا ، أَوْ يَسْقِيهَا لِصَاحِبِ الْحُمَّى الْبُلْعَمِيَّةِ
وَالْمَقْلُوجِ وَالْمَلُوقِ . وَكَذَلِكَ الْحُرُوفُ الْبَارِدَةُ الرُّطْبَةُ ،
إِذَا اسْتُعْمِلَتْ بَعْدَ تَتَبُعِهَا ، وَعُولَجَ بِهَا ، رُقْبَةً أَوْ كِتَابَةً
أَوْ سَقِيًّا ، مَنْ بِهِ حُمَّى مُحْرِقَةٌ ، أَوْ كُتِبَتْ عَلَى وَرَمٍ
حَارٍّ ، وَخُصُوصًا حَرْفُ الْحَاءِ لِأَنَّهَا ، فِي عَالَمِهَا ، عَالَمٌ
صُورَةٌ . وَإِذَا اقْتَصِرَ عَلَى حَرْفٍ مِنْهَا كُتِبَ بَعْدَهُ ،
فَيُكْتَبُ الْحَاءُ مَثَلًا ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، وَكَذَلِكَ مَا تَكْتَبُهُ مِنَ
الْمُفْرَدَاتِ تَكْتَبُهُ بَعْدَهُ . وَقَدْ شَاهَدْنَا نَحْنُ ذَلِكَ فِي
عَصْرِنَا ، وَرَأَيْنَا ، مِنْ مُعَلِّمِي الْكِتَابَةِ وَغَيْرِهِمْ ، مَنْ يَكْتَبُ
عَلَى خُدُودِ الصَّبِيَّانِ ، إِذَا تَوَرَّعَتْ ، حُرُوفَ أَبْجَدٍ بِكَمَالِهَا ،
وَيَعْتَقِدُ أَنَّهَا مُفِيدَةٌ ، وَرُبَّمَا أَفَادَتْ .

وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا اعْتَقَدَ ، وَإِنَّمَا لَمَّا جَهَلَ أَكْثَرُ
النَّاسِ طِبَاعَ الْحُرُوفِ ، وَرَأَوْا مَا يُكْتَبُ مِنْهَا ، ظَنُّوا
الْجَمِيعَ أَنَّهَ مُفِيدٌ فَكَتَبُوهَا كُلَّهَا .

وَشَاهَدْنَا أَيْضًا مَنْ يَقْلِقُهُ الصَّدَاعُ الشَّدِيدُ وَيَمْنَعُهُ
الْقُرْآنُ ^(١) ، فَيَكْتَبُ لَهُ صُورَةَ لَوْحٍ ، وَعَلَى جَوَانِبِهِ تَاءَاتٍ
أَرْبَعٍ ، فَيَبْرُؤُ بِذَلِكَ مِنَ الصَّدَاعِ .

وَكَذَلِكَ الْحُرُوفُ الرُّطْبَةُ ، إِذَا اسْتُعْمِلَتْ رُقِيَّ
أَوْ كِتَابَةً أَوْ سَقِيًّا قَوَّتِ الْمَنَّةَ وَأَدَامَتِ الصَّحَّةَ وَقَوَّتْ عَلَى
الْبَاهِ ؛ وَإِذَا كُتِبَتْ لِلصَّغِيرِ حَسَنَ نَبَاتِهِ ، وَهِيَ أَوْتَارُ
الْحُرُوفِ كُلِّهَا .

وَكَذَلِكَ الْحُرُوفُ الْبَارِدَةُ الْيَابِسَةُ ، إِذَا عُولَجَ بِهَا
مِنْ تَرَفِّ دَمٍ يَسْقَى أَوْ كِتَابَةً أَوْ بِخُورٍ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ
مِنَ الْأَمْرَاضِ . وَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ بْنُ الْعَرَبِيِّ
فِي كِتَابِهِ مِنْ ذَلِكَ جَمَلًا كَثِيرَةً .

(١) قوله : « القرآن » كذا بالنسخ ، ولعل الأظهر « القرار » .

حَرْفُ الْهَمْزَةِ

وَمِنْهَا الْهَمْزَةُ الَّتِي تُرَادُّ لثَلَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ نَحْوُ :
اطْمَأَنَّ وَأَشْمَأَزَ وَازْبَارَ وَمَا شَا كُلُّهَا .

وَمِنْهَا هَمْزَةُ الْوَقْفَةِ فِي آخِرِ الْفِعْلِ ، لَعَنَهُ لِبَعْضِ دُونَ
بَعْضٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ : قَوْلِي ، وَلِلرَّجُلَيْنِ قَوْلَا ،
وَلِلْجَمْعِ قَوْلُو ، وَإِذَا وَصَلُوا الْكَلَامَ لَمْ يَهْمِزُوا ؛
وَيَهْمِزُونَ « لا » إِذَا وَقَفُوا عَلَيْهَا .

وَمِنْهَا هَمْزَةُ التَّوَهُّمِ ، كَمَا رَوَى الْفَرَاءُ عَنْ بَعْضِ
الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَهْمِزُونَ مَا لَا هَمْزَ فِيهِ إِذَا ضَارَعَ الْمَهْمُوزُ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ غَنَى تَقُولُ : رَثَّاتُ زَوْجِي
بِأَيَّاتٍ ، كَأَنَّهَا لَمَّا سَمِعَتْ رَثَّاتُ اللَّبَنِ ذَهَبَتْ إِلَى
أَنْ مَرَّتِيَةِ الْمَيْتِ مِنْهَا . قَالَ : وَيَقُولُونَ لَبَّاتُ بِالْحَجِّ
وَحَلَّاتُ السَّوِيقِ ، فَيَعْلَطُونَ ، لِأَنَّ حَلَّاتُ يُقَالُ فِي دَفْعِ
الْعَطْشَانِ عَنِ الْمَاءِ ، وَلَبَّاتُ يُذْهَبُ بِهَا إِلَى اللَّبَا . وَقَالُوا :
اسْتَنْشَأْتُ الرِّيحَ ، وَالصَّوَابُ اسْتَنْشَيْتُ ، ذَهَبُوا بِهِ
إِلَى قَوْلِهِمْ نَشَأَ السَّحَابُ .

وَمِنْهَا الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ الظَّاهِرَةُ نَحْوُ هَمْزِ الْخَبَاءِ
وَالدَّفءِ وَالْكَفءِ وَالْعَبءِ وَمَا أَشَبَّهَا .

وَمِنْهَا اجْتِمَاعُ هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوُ هَمْزَتَيْ
الرَّثَاءِ وَالْحَاوِثَاءِ ؛ وَأَمَّا الضَّيَاءُ فَلَا يَحْجُوزُ هَمْزُ يَأْتِيهِ ، وَالْمَدَّةُ
الْآخِرَةُ فِيهِ هَمْزَةُ أَصْلِيَّةٌ مِنْ ضَاءٍ يَضُوهُ ضَوْءًا .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِيمَنْ هَمْزَ مَا لَيْسَ
بِمَهْمُوزٍ :

وَكُنْتُ أُرْجَى بِرُ نَعْمَانَ حَائِرًا

فَلَوْأَ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ حَائِرُ

أَرَادَ لَوَى ، فَهَمْزٌ ، كَمَا قَالَ :

كَمْشَرَى الْحَمْدَ مَا لَا يَضِيرُهُ

نَذَكَّرُ فِي هَذَا الْحَرْفِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ الَّتِي هِيَ
لَامُ الْفِعْلِ . فَأَمَّا الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْوَاوِ نَحْوُ الْعَزَاءِ ، الَّذِي
أَصْلُهُ عَزَاوُ ، لِأَنَّهُ مِنْ عَزَوْتُ ؛ أَوِ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْيَاءِ نَحْوُ
الْإِبَاءِ ، الَّذِي أَصْلُهُ إِبَايُ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَبَيْتُ ، فَتَذَكَّرُهُ
فِي بَابِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ؛ وَنُقَدِّمُ هُنَا الْحَدِيثَ فِي الْهَمْزَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اعْلَمْ أَنَّ الْهَمْزَةَ لَا هِجَاءَ لَهَا ،
إِنَّمَا تُكْتَبُ مَرَّةً أَلِفًا وَمَرَّةً يَاءً وَمَرَّةً وَاوًا . وَالْأَلِفُ اللَّيْنَةُ
لَا حَرْفَ لَهَا ، إِنَّمَا هِيَ جُزْءٌ مِنْ مَدَّةٍ بَعْدَ فَتْحَةٍ .

وَالْحُرُوفُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ حَرْفًا مَعَ الْوَاوِ وَالْأَلِفِ
وَالْيَاءِ ؛ وَتَبْدَأُ بِالْهَمْزَةِ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ حَرْفًا .

وَالْهَمْزَةُ كَالْحَرْفِ الصَّحِيحِ ، غَيْرَ أَنَّ لَهَا حَالَاتٍ
مِنَ التَّلِينِ وَالْحَذْفِ وَالْإِنْدَالِ وَالْتَحْقِيقِ تَعْتَلِّ ، فَأُلْحِقَتْ
بِالْأَحْرَفِ الْمُعْتَلَّةِ الْجُوفِ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْجُوفِ ،
إِنَّمَا هِيَ حَلْقِيَّةٌ فِي أَقْصَى الْقَمِّ . وَلَهَا أَلْقَابٌ كَأَلْقَابِ
الْحُرُوفِ الْجُوفِ .

فَمِنْهَا هَمْزَةُ التَّأْنِيثِ ، كَهَمْزَةِ الْحَمَرَاءِ وَالنُّفْسَاءِ
وَالْعُشْرَاءِ وَالْخُشَاءِ ، وَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمِنْهَا الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ مِثْلُ : الْحَفَاءِ
وَالْبَوَاءِ وَالرَّطَاءِ وَالطَّوَاءِ ؛ وَمِنْهَا الْوَحَاءُ وَالْبَاءُ وَالْدَّاءُ وَالْإِيطَاءُ
فِي الشَّعْرِ . هَذِهِ كُلُّهَا هَمْزُهَا أَصْلِيٌّ .

وَمِنْهَا هَمْزَةُ الْمَدَّةِ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، كَهَمْزَةِ
السَّمَاءِ وَالْبِكَاءِ وَالْكِسَاءِ وَالْدُّعَاءِ وَالْجَزَاءِ وَمَا أَشَبَّهَا .

وَمِنْهَا الْهَمْزَةُ الْمُجْتَلِبَةُ بَعْدَ الْأَلِفِ السَّاكِتَةِ ، نَحْوُ
هَمْزَةِ وَائِلٍ وَطَائِفٍ ، وَفِي الْجَمْعِ نَحْوُ كِتَابِ وَسَرَائِرِ .

وَمِنْهَا الْهَمْزَةُ الزَّائِدَةُ ، نَحْوُ هَمْزَةِ الشَّمَالِ وَالشَّامِلِ
وَالْغُرْقِيِّ .

كَلِمَتَيْنِ . قال : وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَا يُحَقِّقُونَ وَاحِدَةً مِنْهُمَا .

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَرَى تَخْفِيفَ الثَّانِيَةِ ، فَيَجْعَلُ الثَّانِيَةَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ ، وَلَا يَجْعَلُهَا أَلِفًا خَالِصَةً . قال : وَمَنْ جَعَلَهَا أَلِفًا خَالِصَةً فَقَدْ أَخْطَأَ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ ، وَالْأُخْرَى أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنْ هَمْزَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ ، قَبْلَهَا حَرَكَةً ، أَلِفًا ، وَالْحَرَكَةُ الْفَتْحُ . قال : وَإِنَّمَا حَقُّ الْهَمْزَةِ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا أَنْ تُجْعَلَ بَيْنَ بَيْنَ ، أَعْنَى بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكُهَا ، فَتَقُولُ فِي سَأَلَ سَأَلَ ، وَفِي رَوَّفَ رَوَّفَ ، وَفِي بَيَّسَ بَيَّسَ ، وَهَذَا فِي الْخَطِّ وَاحِدٌ ، وَإِنَّمَا تُحْكِمُهُ بِالْمُشَافَهَةِ .

قال : وَكَانَ غَيْرُ الْخَلِيلِ يَقُولُ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ : « فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » أَنْ تُخَفَّفَ الْأَوَّلَى .

قال سيبويه : جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقْرَأُونَ : « فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » ، يُحَقِّقُونَ الثَّانِيَةَ وَيُخَفِّفُونَ الْأَوَّلَى . قال : وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ .

قال : وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَإِنَّهُ يَقْرَأُ بِتَحْقِيقِ الْأَوَّلَى وَتَخْفِيفِ الثَّانِيَةِ .

قال : وَإِنَّمَا اخْتَرْتُ تَخْفِيفَ الثَّانِيَةِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى بَدَلِ الثَّانِيَةِ فِي قَوْلِهِمْ : آدَمَ وَآخَرَ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي آدَمَ آدُمُ ، وَفِي آخَرَ آخَرُ .

قال الرَّجَّاجُ : وَقَوْلُ الْخَلِيلِ أَقْبَسُ ، وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو جَيِّدٌ أَيْضًا .

وَأَمَّا الْهَمْزَتَانِ إِذَا كَانَتَا مَكْسُورَتَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ : « عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْتَ تَحْصِنًا » ، وَإِذَا كَانَتَا مَضْمُونَتَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ : « أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ » فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ الْأَوَّلَى مِنْهُمَا ، فَيَقُولُ : عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ ، وَأَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ ، فَيَجْعَلُ الْهَمْزَةَ الْأَوَّلَى فِي الْبَغَاءِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ وَيَكْسِرُهَا ،

قال أَبُو الْعَبَّاسِ : هَذِهِ لُغَةٌ مِنْ يَهْمَزُ مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ . قال : وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ طَرَفًا وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ حَذَفُوهَا فِي الْخَفْضِ وَالرَّفْعِ وَأَثْبَتُوهَا فِي النَّصْبِ ، إِلَّا الْكِسَائِيَّ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ يُثَبِّتُهَا كُلَّهَا . قال : وَإِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ وَسْطَى أَجْمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى أَلَا تَسْقُطُ .

قال : وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ بِأَيِّ صُورَةٍ تَكُونُ الْهَمْزَةُ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : نَكْتُبُهَا بِحَرَكَةٍ مَا قَبْلَهَا وَهُمْ الْجَمَاعَةُ ؛ وقال أَصْحَابُ الْقِيَاسِ : نَكْتُبُهَا بِحَرَكَةِ نَفْسِهَا ؛ وَاحْتَجَّتِ الْجَمَاعَةُ بِأَنَّ الْخَطَّ يُنَوِّبُ عَنِ اللِّسَانِ .

قال : وَإِنَّمَا يَلْزِمُنَا أَنَّ نُنْجِمْ بِالْخَطِّ مَا نَطْقُ بِهِ اللِّسَانُ . قال أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ .

قال : وَمِنْهَا اجْتِمَاعُ الْهَمْزَتَيْنِ بِمَعْنَيْنِ ، وَاخْتِلَافُ النَّحْوَيْنِ فِيهِمَا . قال اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَاَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » . مِنْ الْقُرَّاءِ مَنْ يُحَقِّقُ الْهَمْزَتَيْنِ فَيَقْرَأُ أَاَنْذَرْتَهُمْ ، قَرَأَ بِهِ عَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَاَنْذَرْتَهُمْ مَطْوَلَةً ؛ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا أَشَبَّهُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ » ، « آلدُ وَأَنَا عَجُوزُ » ، « آلهُ مَعَ اللَّهِ » ؛ وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَيَعْقُوبُ بِهَمْزَةٍ مَطْوَلَةً ، وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ « أَاَنْذَرْتَهُمْ » ، بِالْأَلِفِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَهِيَ لُغَةٌ سَائِرَةٌ بَيْنَ الْعَرَبِ . قال ذُو الرِّمَّةِ :

تَطَالَلْتُ فَاسْتَشْرِفْتُهُ فَعَرَفْتُهُ

فَقُلْتُ لَهُ : آ أَنْتَ زَيْدُ الْأَرَانِبِ ؟

وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

خَرِقْ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَجَرُوا فُكَاهَةً

تَذَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا ؟

وقال الرَّجَّاجُ : زَعَمَ سِيبَوِيهٌ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُحَقِّقُ الْهَمْزَةَ ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَتَا مِنْ

وَيَجْعَلُ الهمزة في قوله : أولياء أولئك ، الأولى بين الواو والهمزة ويضمها

قال : وجملته ما قاله في مثل هذه ثلاثة أقوال : أحدها ، وهو مذهب الخليل ، أن يجعل مكان الهمزة الثانية همزة بين بين ، فإذا كان مضموماً جعل الهمزة بين الواو والهمزة . قال : أولياء أولئك ، على البغاء أن ؛ وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذكرنا ؛ وأما ابن أبي إسحق وجماعة من القراء فإنهم يجمعون بين الهمزتين .

وأما اختلاف الهمزتين نحو قوله تعالى : « كما آمن السفهاء ألا » ، فأكثر القراء على تحقيق الهمزتين ؛ وأما أبو عمرو فإنه يحقق الهمزة الثانية في روايته سبويه ، ويخفف الأولى فيجعلها بين الواو والهمزة ، فيقول : السفهاء ألا ، ويقرأ « من في السماء أن » ، فيحقق الثانية ؛ وأما سبويه والخليل فيقولان : السفهاء ، ولا يجعلان الهمزة الثانية واواً خالصة ، وفي قوله تعالى : « آمستم من في السماءين ، ياء خالصة ، والله أعلم .

قال : ومما جاء عن العرب في تحقيق الهمز وتلبيسه وتحويله وحذفه ، قال أبو زيد الأنصاري : الهمز على ثلاثة أوجه : التحقيق والتخفيف والتحويل .

فالتحقيق منه أن تعطى الهمزة حقها من الإشباع ؛ فإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل العين في موضعها ، كقولك من الخبء : قد خبات لك بوزن خبعت لك ، وقرأت بوزن قرعت ، فأنا أخبعت وأقرع ، وأنا خابعت وخابيت وقاريت نحو قارع ، بعد تحقيق الهمزة بالعين ، كما وصفت لك .

قال : والتخفيف من الهمز إنما سموه تخفيفاً لأنه لم يعط حقه من الإعراب والإشباع ، وهو مشرب همزاً ، تصرف في وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف

التي تحرك ، كقولك : خبات وقرأت ، فجعل الهمزة ألفاً ساكنة على سكونها في التحقيق ، إذا كان ما قبلها مفتوحاً ، وهي كسائر الحروف التي يدخلها التحريك ، كقولك : لم يخب الرجل ، ولم يقرأ القرآن ، فكسر الألف من يخب ويقرأ لسكون ما بعدها ، فكانت قلت لم يخبر رجل ولم يقرئ قرآن ، وهو يخب ويقرأ ، فيجعلها واواً مضمومة في الإدراج ؛ فإن وقفنا جعلها ألفاً غير أنك تهبها للضم من غير أن تظهر ضمها ، فتقول : ما أخبأه وأقرأه ، فتحرك الألف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة . كما وصفت لك .

وأما التحويل من الهمز فإن تحول الهمز إلى الياء والواو ، كقولك : قد خببت المتاع فهو مخبي ، فهو يخباه ، فأعلم ، فيجعل الياء ألفاً حيث كان قبلها فتحة نحو ألف يسعى ويخشي لأن ما قبلها مفتوح . قال : وتقول رفوت الثوب رفواً ، فحولت الهمزة واواً كما ترى ؛ وتقول لم يحب عني شيئاً ، فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للإعراب ، وتدع ما بقي على حاله متحركاً ؛ وتقول ما أخبأه ، فتسكن الألف المحولة كما أسكنت الألف من قولك ما أخشأه وأسعاه .

قال : ومن محقق الهمز قولك للرجل : يلوم ، كأنك قلت يلعم ، إذا كان بخيلاً ، وأسد يزير كقولك يزعر ، فإذا أردت التخفيف قلت للرجل : يلعم ، وللأسد يزير على أن ألقيت الهمزة من قولك يلوم ويزير ، وحركت ما قبلها بحركتها على الضم والكسر ، إذا كان ما قبلها ساكناً ؛ فإذا أردت تحويل الهمزة منها قلت للرجل يلوم ، فجعلتها واواً ساكنة لأنها تبعت ضمة ، والأسد يزير فجعلتها ياء

فَعِيلٍ وِبَاءِ التَّصْغِيرِ لَا يَعْتَقِنُ الهمزة فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ ؛
لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ طَوَّلَتْ بِهَا ، كَقَوْلِكَ فِي التَّحْقِيقِ : هَذِهِ
خَطِيئَةُ كَقَوْلِكَ خَطِيئَةً ، فَإِذَا أَبَدَلْتَهَا إِلَى التَّخْفِيفِ
قُلْتَ : هَذِهِ خَطِيئَةٌ ، جَعَلْتَ حَرَكَهَا يَاءً لِلْكَسْرِ ؛
وَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ خَبُوءٌ كَقَوْلِكَ خَبُوعٌ ، فَإِذَا خَفَّفْتَ
قُلْتَ : رَجُلٌ خَبُوءٌ ، فَتَجَعَلَ الهمزة وَاوًا لِلضَّمَّةِ الَّتِي
قَبْلَهَا ، وَجَعَلْتَهَا حَرْفًا ثَقِيلًا فِي وَزْنِ حَرْفَيْنِ مَعَ الْوَاوِ الَّتِي
قَبْلَهَا ؛ وَقُولُ : هَذَا مَتَاعٌ مَحْبُوءٌ بِوَزْنِ مَحْبُوعٍ ،
فَإِذَا خَفَّفْتَ قُلْتَ : مَتَاعٌ مَحْبُوءٌ ، فَحَوَّلْتَ الهمزة
وَاوًا لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْغِمُ الْوَاوَ
فِي الْوَاوِ وَيُسَدِّدُهَا ، فَيَقُولُ : مَحْبُوءٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
تَقُولُ رَجُلٌ بَرَاءٌ مِنَ الشَّرِّ كَقَوْلِكَ بَرَاءٌ ؛ فَإِذَا عَدَلْتَهَا
إِلَى التَّخْفِيفِ قُلْتَ : بَرَاوُ ، فَتَصِيرُ الهمزة وَاوًا لِأَنَّهَا
مَضْمُومَةٌ ؛ وَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ بَرَايَ ، فَتَصِيرُ
يَاءً عَلَى الْكَسْرِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا بَرَايَا ، فَتَصِيرُ أَلْفًا
لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ .

وَمِنْ تَحْقِيقِ الهمزة قَوْلُهُمْ : هَذَا غِطَاءٌ وَكِسَاءٌ
وَحِبَاءٌ ، فَهَمْزُ مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْ نَظِيرِهَا مِنَ الْفِعْلِ ، لِأَنَّهَا
غَايَةٌ وَقَبْلَهَا أَلْفٌ سَاكِتَةٌ ، كَقَوْلِهِمْ : هَذَا غِطَاوٌ وَكِسَاوٌ
وَحِبَاوٌ ، فَالْعَيْنُ مَوْضِعُ الهمزة ، فَإِذَا جَمَعْتَ الْاِثْنَيْنِ
عَلَى سُنَّةِ الْوَاحِدِ فِي التَّحْقِيقِ قُلْتَ : هَذَانِ غِطَاءَانِ
وَكِسَاءَانِ وَحِبَاءَانِ ، كَقَوْلِكَ غِطَاعَانِ وَكِسَاعَانِ
وَحِبَاعَانِ ، فَهَمْزُ الْاِثْنَيْنِ عَلَى سُنَّةِ الْوَاحِدِ ؛ وَإِذَا
أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ : هَذَا غِطَاوٌ وَكِسَاوٌ وَحِبَاوٌ ،
فَتَجَعَلَ الهمزة وَاوًا لِأَنَّهَا مَضْمُومَةٌ ؛ وَإِنْ جَمَعْتَ
الْاِثْنَيْنِ بِالتَّخْفِيفِ عَلَى سُنَّةِ الْوَاحِدِ قُلْتَ : هَذَانِ
غِطَاوَانِ وَكِسَاوَانِ وَحِبَاوَانِ ، فَتَحْرُكُ الْأَلْفُ الَّتِي فِي مَوْضِعِ
اللَّامِ مِنْ نَظِيرِهَا مِنَ الْفِعْلِ بِغَيْرِ إِشْبَاعٍ ، لِأَنَّ فِيهَا

لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا نَحْوُ يَبِيعُ وَيَخِيطُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ هَمْزَةٍ
تَبِعَتْ حَرْفًا سَاكِتًا عَدَلَتْهَا إِلَى التَّخْفِيفِ ، فَإِنَّكَ تَلْقِيهَا
وَتَحْرُكُ بِحَرَكَتِهَا الْحَرْفَ السَّاكِنَ قَبْلَهَا ، كَقَوْلِكَ
لِلرَّجُلِ : سَلْ ، فَتَحْدِفُ الهمزة وَتَحْرُكُ مَوْضِعَ الْفَاءِ مِنْ
نَظِيرِهَا مِنَ الْفِعْلِ بِحَرَكَتِهَا ، وَأُسْقِطْتَ أَلْفَ الْوَصْلِ
إِذَا تَحْرَكَ مَا بَعْدَهَا ، وَإِنَّمَا يَحْتَلِبُونَهَا لِلْإِسْكَانِ ، فَإِذَا
تَحْرَكَ مَا بَعْدَهَا لَمْ يَحْتَاجُوا إِلَيْهَا . وَقَالَ رُوبَةُ :

وَأَنْتَ يَا بَا مُسْلِمٌ وَفَيْتَا

تَرَكَ الهمزة وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ : يَا أَبَا مُسْلِمٍ ، فَحَدَفَ
الهمزة ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ ، كَمَا قَالُوا لَا أَبَ لَكَ ،
وَلَا أَبَا لَكَ ، وَلَا بَا لَكَ ، وَلَا بَا لِعَيْرِكَ ، وَلَا بَا لِشَانِكَ .
وَمِنْهَا نَوْعٌ آخَرٌ مِنَ الْمُحَقِّقِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ مِنْ
رَأَيْتُ ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ : إِرَاءُ ، كَقَوْلِكَ إِرَاعَ زَيْدًا ، فَإِذَا
أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ : رَ زَيْدًا ، فَتُسْقِطُ أَلْفَ
الْوَصْلِ لِتَحْرُكُ مَا بَعْدَهَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
يَا فُلَانُ نُوَيْكَ عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَتَحْقِيقُهُ نُوَيْكَ ،
كَقَوْلِكَ ائْبِغْ بَعِيكَ ، إِذَا أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ نَحْوَ خِيَاهِ
نُوِيًا كَالطَّوْقِ يَصْرِفُ عَنْهُ مَاءَ الْمَطَرِ .

قَالَ : وَمِنْ هَذَا النَّوعِ رَأَيْتُ الرَّجُلَ ، فَإِذَا أَرَدْتَ
التَّخْفِيفَ قُلْتَ : رَأَيْتُ ، فَحَرَكْتَ الْأَلْفَ بِغَيْرِ
إِشْبَاعٍ هَمْزٍ ، وَلَمْ تُسْقِطِ الهمزة لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ ؛
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ تَرَأَى ذَلِكَ ، عَلَى التَّحْقِيقِ . وَعَامَّةُ
كَلَامِ الْعَرَبِ فِي بَرَى وَتَرَى وَارَى وَنَرَى عَلَى التَّخْفِيفِ ،
لَمْ تَرِدْ عَلَى أَنْ أَلْقَتْ الهمزة مِنَ الْكَلِمَةِ ، وَجَعَلْتَ
حَرَكَتَهَا بِالضَّمِّ ^(١) عَلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَهَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَاعْلَمْ أَنَّ وَاوَ فَعُولٍ وَمَفْعُولٍ وَبَاءَ

(١) قوله : « بالضم » . كذا بالنسخ التي بأيدينا ولعله بالفتح .

وَمِنْ تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ قَوْلُكَ افْعَوْعَلْتُ مِنْ وَاَيْتُ :
اِبْأَوَّيْتُ ، كَقَوْلِكَ افْعَوْعَيْتُ ، فَإِذَا عَدَلْتَهُ إِلَى التَّخْفِيفِ
قُلْتَ : اِبْيَوْتُ وَحَدَّاهَا وَوَيْتُ ، وَالْأَوَّلَى مِنْهُمَا فِي
مَوْضِعِ الْفَاءِ مِنَ الْفِعْلِ ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ
الزَّائِدَةُ ، فَحَرَكْتُهَا بِحَرَكَةِ الْهَمْزَتَيْنِ قَبْلَهَا ^(١) . وَثَقُلَ
ظُهُورُ الْوَاوَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ ، فَهَمْزُوا الْأَوَّلَى مِنْهُمَا ،
وَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ الْأَوَّلَى وَآوُ عَطْفٍ لَمْ يَثْقُلْ ظُهُورُهُمَا فِي
الْكَلَامِ ، كَقَوْلِكَ : دَهَبَ زَيْدٌ وَوَايِدٌ ، وَقَدِمَ عَمْرُو
وَوَاهِبٌ .

قَالَ : وَإِذَا أَرَدْتَ تَحْقِيقَ مُفْعَوْلٍ مِنْ وَاَيْتُ
قُلْتَ : مُوَأْوَيْ ، كَقَوْلِكَ مُوَعَوَعِي ، فَإِذَا عَدَلْتَ إِلَى
التَّخْفِيفِ قُلْتَ : مُوَاوِي ، فَفَتَحَ الْوَاوِ الَّتِي فِي مَوْضِعِ
الْفَاءِ بِفَتْحَةِ الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ ،
وَتَكْسِرَ الْوَاوِ الثَّانِيَةَ ، وَهِيَ الثَّابِتَةُ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ الَّتِي
بَعْدَهَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي عَجْلَانَ
مِنْ قَيْسٍ يَقُولُ : رَأَيْتُ غُلَامِيَّيْكَ ، وَرَأَيْتُ غُلَامِيَّسِدَ ،
تُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي أَسَدٍ وَفِي أَبِيكَ إِلَى الْيَاءِ ، وَيُدْخِلُونَهَا
فِي الْيَاءِ الَّتِي فِي الْغُلَامَيْنِ ، الَّتِي هِيَ نَفْسُ الْأَعْرَابِ ،
فَتَظْهَرُ يَاءٌ ثَقِيلَةٌ فِي وَزْنِ حَرْفَيْنِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ
غُلَامِيَّيْكَ وَرَأَيْتُ غُلَامِيَّسِدَ .

قَالَ وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي كَلْبٍ يَقُولُ : هَذِهِ
دَائِبَةٌ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ شَابَةٌ ، فَهَمْزُ الْأَلِفِ فِيهِمَا ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ ثَقُلَ عَلَيْهِ إِسْكَانُ الْحَرْفَيْنِ مَعًا ، وَإِنْ كَانَ
الْحَرْفُ الْآخِرُ مِنْهُمَا مُتَحَرِّكًا . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

بَقِيَّةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَقَبْلَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ ، فَإِذَا أَرَدْتَ تَحْوِيلَ
الْهَمْزَةِ قُلْتَ : هَذَا غِطَاوٌ وَكِسَاوٌ لِأَنَّ قَبْلَهَا حَرْفًا
سَاكِنًا وَهِيَ مَضْمُومَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَضَاءُ : هَذَا
فَضَاوٌ ، عَلَى التَّحْوِيلِ لِأَنَّ ظُهُورَ الْوَاوِ هَهُنَا أَخَفُ
مِنْ ظُهُورِ الْيَاءِ ، وَتَقُولُ فِي الْاِثْنَيْنِ ، إِذَا جَمَعْتَهُمَا
عَلَى سُنَّةِ تَحْوِيلِ الْوَاوِ : هُمَا غِطَاوَانٍ وَكِسَاوَانٍ
وَخِجَاوَانٍ وَفَضَاوَانٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي فَرَازَةَ يَقُولُ :
هُمَا كِسَايَانٍ وَخِجَايَانٍ وَفَضَايَانٍ ، فَيَحَوِّلُ الْوَاوَ إِلَى
الْيَاءِ . قَالَ : وَالْوَاوُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ .
قَالَ : وَمِنْ تَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ قَوْلُكَ : يَا زَيْدُ
مَنْ أَنْتَ ، كَقَوْلِكَ : مَنْ عُنْتُ ، فَإِذَا عَدَلْتَ الْهَمْزَةَ
إِلَى التَّخْفِيفِ قُلْتَ : يَا زَيْدُ مَنْ أَنْتَ ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ مَنْنْتُ ، لِأَنَّكَ أَسْقَطْتَ الْهَمْزَةَ مِنْ أَنْتَ وَحَرَكْتَ
مَا قَبْلَهَا بِحَرَكَتِهَا ، وَلَمْ يَدْخُلْهُ إِدْغَامٌ ، لِأَنَّ النُّونَ
الْآخِرَةَ سَاكِنَةٌ وَالْأَوَّلَى مُتَحَرِّكَةٌ ، وَتَقُولُ مَنْ أَنَا ،
كَقَوْلِكَ مَنْ عَنَا عَلَى التَّحْقِيقِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ
قُلْتَ : يَا زَيْدُ مَنْ نَا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : يَا زَيْدُ
مَنَا ، أَدْخَلْتَ النُّونَ الْأَوَّلَى فِي الْآخِرَةِ ، وَجَعَلْتَهُمَا
حَرْفًا وَاحِدًا ثَقِيلًا فِي وَزْنِ حَرْفَيْنِ ، لِأَنَّهُمَا مُتَحَرِّكَانِ
فِي الْحَالِ التَّخْفِيفِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَكِنَّا هُوَ
اللَّهُ رَبِّي » ، خَفَفُوا الْهَمْزَةَ مِنْ لَكِنْ أَنَا ، فَصَارَتْ
لَكِنْ نَا . كَقَوْلِكَ لَكِنَّنَا ، ثُمَّ أَسْكَنُوا بَعْدَ التَّخْفِيفِ ،
فَقَالُوا لَكِنَّا .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ قَيْسٍ يَقُولُ : يَا أَبَ
أَقِيلُ وَيَابَ أَقِيلُ وَيَا أَبَهَ أَقِيلُ وَيَابَهَ أَقِيلُ ، فَأَلْقَى
الْهَمْزَةَ مِنْ ^(١) .

(١) قوله : « الهمزتين قبلها » كذا بالنسخ أيضاً ، ولعل الصواب
الهمزة بعدها كما هو المؤلف في التصريف ، وقوله فهمزوا الأولى أى فصار
وويت أويت كريمة . وقوله وهي الثابتة لعله وهي الزائدة ، كما في التهذيب .

(١) كذا بياض بالنسخ التي بأيدينا ، ولعل الساقط بعد من
« ياب ويابة » كما بهامش نسخة . وفي التهذيب فالنهي الهمزة من كل هذا .

فَقَالَ : مَا آخِذٌ مِنْ قَوْلِ تَمِيمٍ إِلَّا بِالنَّبَرِ وَهُمْ أَصْحَابُ
النَّبَرِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا اضْطَرُّوا نَبَرُوا . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عُمَرَ الْهَذَلِيُّ قَدْ تَوَضَّيْتُ ، فَلَمْ يَهْمَزْ وَحَوْلَهَا يَاءٌ .
وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا مِنْ بَابِ الْهَمْزِ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَّانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
وَأُمَّهَا خَاطِمُهَا أَنْ تَذْهَبَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَهْلُ الْحِجَازِ وَهَذَلٌ وَأَهْلُ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَا يَنْبَرُونَ . وَقَفَ عَلَيْهَا عَيْسَى بْنُ عُمَرَ





باب الهمزة

• آ الالف : تأليفها من همزة ولام وفاء ،
وسميت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها ، وهي
أكثر الحروف دخولاً في المنطق ، ويقولون :
هذه ألف مؤلفة .

وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى : « آلم »
أن الالف اسم من أسماء الله تعالى وتقدس . والله
أعلم بما أراد .

والألف اللينة لا صرف لها إنما هي جرس
مدة بعد فتحة .

وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن
يحيى ومحمد بن يزيد أنهما قالا : أصول الألفات
ثلاثة ويتبعها الباقيات : ألف أصلية ، وهي في الثلاثي
من الأسماء ، وألف قطعية ، وهي في الرباعي ،
وألف وصلية ، وهي فيما جاوز الرباعي . قالا :
فالأصلية مثل ألف ألف وإلف وإلف وما أشبهه ،
والقطعية مثل ألف أحمد وأحمر وما أشبهه ،
والوصلية مثل ألف استنباط واستخراج ، وهي
في الأفعال إذا كانت أصلية مثل ألف أكل ،
وفي الرباعي إذا كانت قطعية مثل ألف أحسن ،
وفيما زاد عليه مثل ألف استكبر واستدرج إذا
كانت وصلية .

قالا : ومعنى ألف الاستفهام ثلاثة : تكون
بين آدميين بقولها بعضهم لبعض استفهاماً ،
وتكون من الجبار لوليّه تقريراً ، ولعدوه توبيخاً ،
فالتقرير كقوله عز وجل للمسيح : « أَأَنْتَ
قُلْتَ لِلنَّاسِ » . قال أحمد بن يحيى : وإنما وقع

التقرير لعيسى ، عليه السلام ، لأن خصوصه
كانوا حضوراً فأراد الله عز وجل من عيسى أن
يكذبهم بما ادعوا عليه ، وأما التوبيخ لعدوه
فكقوله عز وجل : « أَصْطَقِي الْبَنَاتُ عَلَى الْبَيْنِ » ،
وقوله : « أَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمَ اللَّهُ » ، « أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ
شَجَرَهَا » . وقال أبو منصور : فهذه أصول
الألفات .

وللنحويين القاب لألفات غيرها تعرف بها ،
فمنها الألف الفاصلة ، وهي في موضعين :
أحدهما الألف التي تثنى الكلمة بعد واو الجمع
ليفصل بها بين واو الجمع وبين ما بعدها ،
مثل كفروا وشكروا ، وكذلك الألف التي في
مثل يغزوا ويدعوا^(١) ، وإذا استغنى عنها
لاتصال المكني بالفعل لم تثبت هذه الألف
الفاصلة .

والأخرى الألف التي فصلت بين النون التي

(١) لعله يفيد بقوله : « مثل يغزوا ويدعوا »
المضارع المنصوب أو المجرم المسند إلى واو الجمع ،
لأنه ذكر قبل ذلك « كفروا وشكروا » في صيغة الماضي ،
وإلا فإن قواعد الإملاء لا تثبت الألف بعد لام الفعل
المعتل الآخر بالواو مثل يغزو ويدعو إذا كان مسنداً
للمفرد .

وقوله : « وإذا استغنى عنها لاتصال المكني بالفعل
لم تثبت هذه الألف الفاصلة » يعني إذا اتصل بالفعل
أحد الضائر المتصلة ، كقولك : يغزوم ويدعوك .

[عبد الله]

هي علامة الإناث وبين النون الثقيلة كراهة
اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في
الأمر : افعلنان ، يكسر النون وزيادة الألف بين
النون .

ومنها ألف العبارة ، لأنها تعبر عن المتكلم ،
مثل قولك أنا أفعل كذا ، وأنا أستغفر الله ،
وتسمى العاملة .

ومنها الألف المجهولة مثل ألف فاعل
وفاعول وما أشبهها ، وهي ألف تدخل في
الأفعال والأسماء مما لا أصل لها ، إنما تأتي
لإشباع الفتحة في الفعل والاسم ، وهي إذا
لزمها الحركة كقولك : خاتم وخواتم صارت
واواً لما لزمها الحركة يسكون الألف بعدها ،
والألف التي بعدها هي ألف الجمع ، وهي
مجهولة أيضاً .

ومنها ألف العوض ، وهي المبدلة من
النون المنصوب إذا وقعت عليها ، كقولك :
رأيت زيدا وفعلت خيراً وما أشبهها .

ومنها ألف الصلة ، وهي ألف توصل بها
فتحة القافية ، فمثله قوله :

بانت سعاد وأمسي حبلها انقطعاً

وتسمى ألف الفاصلة ، فوصل ألف العين بألف
بعدها^(٢) ، ومنه قوله عز وجل : « وَتَنْظُنُّونَ »

(٢) قوله : « فوصل ألف العين بألف بعدها »

لعل صوابه : فوصل فتحة العين بألف بعدها . يؤيد هذا =

بِاللهِ الظُّنُونَا ، الألفُ التي بعدَ النونِ الأخيرة
هي صلةٌ لفتحِ النونِ ، ولها أخواتٌ في فواصلِ
الآياتِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَوَارِيرَا »
و « سَلْسِيلَا » . وَأَمَّا فَتْحَةُ هَا الْمُؤَنَّثِ فَقَوْلُكَ
صَرَفْتُهَا وَمَرَرْتُ بِهَا .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلِفِ الْوَصْلِ وَأَلِفِ الصَّلَةِ أَنَّ
أَلِفَ الْوَصْلِ إِنَّمَا اجْتَلَيْتُ فِي أَوَائِلِ الْأَشْيَاءِ
وَالْأَفْعَالِ ، وَأَلِفَ الصَّلَةِ فِي آخِرِ الْأَشْيَاءِ كَمَا تَرَى .
وَمِنْهَا أَلِفُ النُّونِ الْخَفِيفَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاعِرِينَ » ، وَالْقُوفُ عَلَى لَنَسْفَعًا
وَعَلَى وَلِيَكُونَا بِالْأَلِفِ ، وَهَذِهِ الْأَلِفُ خَلْفَ مِنَ
النُّونِ ، وَالنُّونُ الْخَفِيفَةُ أَصْلُهَا الثَّقِيلَةُ إِلَّا أَنَّهَا
خَفِفَتْ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَا تَحْمَدِ الْمُرَيْنَ وَاللَّهَ فَاحْمَدَا
أَرَادَ فَاحْمَدَنَّ ، بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ ، فَوَقَفَ عَلَى
الْأَلِفِ ، وَقَالَ آخِرُ :

وَقُمَيْرٌ بَدَا ابْنُ حَنْسٍ وَعَشِيرُهُ
نَ فَقَالَتْ لَهُ الْفَتَاتَانِ : قُومَا
أَرَادَ : قُومَنَّ ، فَوَقَفَ بِالْأَلِفِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مَعْمَمًا
فَقَصَبَ « يَعْلَمُ » لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ بِالنُّونِ
الْخَفِيفَةِ ، فَوَقَفَ بِالْأَلِفِ .

وَقَالَ أَبُو عِكْرَمَةَ الضَّبِّيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
قِفَا بَلَكٌ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلُ
قَالَ : أَرَادَ قَفَنَّ ، فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ مِنَ النُّونِ
الْخَفِيفَةِ ، كَقَوْلِهِ قُومَا أَرَادَ قُومَنَّ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« أَلْفَا فِي جَهَنَّمَ » ، أَكْثَرُ الرُّوَايَةِ أَنَّ الْخِطَابَ
لِمَالِكٍ حَازِنِ جَهَنَّمَ وَحْدَهُ ، فَبَنَاهُ عَلَى مَا وَصَفَنَاهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ خِطَابُ لِمَالِكٍ وَمَلَكٍ مَعَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَمِنْهَا أَلِفُ الْجَمْعِ مِثْلُ مَسَاجِدَ وَجِبَالٍ
وَقُرَّسَانٍ وَقَوَاعِلِ .

وَمِنْهَا التَّفْصِيلُ وَالتَّصْغِيرُ كَقَوْلِهِ فَلَانُ أَكْرَمُ
= قَوْلُهُ السَّابِقُ : وَهِيَ أَلِفٌ تَوْصِلُهَا فَتْحَةُ الْقَافِيَةِ ، كَمَا
يُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ اللَّاحِقُ (وَنَظْمُونَ بِاللهِ الظُّنُونَا) ، الْأَلِفُ
الَّتِي بَعْدَ النُّونِ الْآخِرَةِ هِيَ صِلَةٌ لِفَتْحَةِ النُّونِ .

[عبد الله]
قوله « إخواننا » جاء في صور : إخواننا .
وكذا هو في المُخَكَّمِ .

مِنْكَ وَالْأَمُّ مِنْكَ ، وَفُلَانٌ أَجْهَلُ النَّاسِ .
وَمِنْهَا أَلِفُ النَّدَاءِ ، كَقَوْلِكَ أَزِيدُ ؛ تُرِيدُ
بِأَزِيدُ .

وَمِنْهَا أَلِفُ النَّدْبَةِ كَقَوْلِكَ وَازِيدَاهُ ! أَعْنِي
الْأَلِفَ الَّتِي بَعْدَ الدَّالِّ ، وَيُسَاكِلُهَا أَلِفُ
الْإِسْتِنْكَارِ إِذَا قَالَ رَجُلٌ جَاءَ أَبُو عَمْرٍو ، فَيَجِيبُ
الْمُجِيبُ أَبُو عَمْرَاهُ ، زِيدَتْ هَاهُنَا عَلَى الْمَدَّةِ فِي
الْإِسْتِنْكَارِ ، كَمَا زِيدَتْ فِي وَافِلَانَاهُ فِي النَّدْبَةِ .
وَمِنْهَا أَلِفُ التَّائِيثِ نَحْوَ مَدَّةٍ حَمْرَاءَ وَيَبْضَاءَ
وَنُفْسَاءَ .

وَمِنْهَا أَلِفُ سَكْرَى وَجَلِي .
وَمِنْهَا أَلِفُ التَّعَابِي ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
إِنَّ عَمْرَ ، ثُمَّ يُرْجِعُ عَلَيْهِ كَلَامَهُ فَيَقِفُ عَلَى عَمْرَ
وَيَقُولُ : إِنَّ عَمْرًا ، فَيَمْدُهَا مُسْتَمِدًّا لِمَا يَفْتَحُ
لَهُ مِنَ الْكَلَامِ ، فَيَقُولُ : مُنْطَلِقُ ، الْمَعْنَى أَنَّ
عَمْرَ مُنْطَلِقٌ إِذَا لَمْ يَتَعَيَّ ، وَيَقُولُونَ ذَلِكَ فِي
الْتَّرَجِيمِ كَمَا يَقُولُ يَا عُمَا ، وَهُوَ يُرِيدُ يَا عَمْرَ ،
فَيَمْدُ فَتَحَةَ الْمِيمِ بِالْأَلِفِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ .

وَمِنْهَا أَلِفَاتُ الْمَدَّاتِ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ
لِلْكَلْكَلِ : الْكَلْكَلَا ، وَيَقُولُونَ لِلخَاتَمِ خَاتَامَ ،
وَلِلدَانَتِ دَانَا .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْعَرَبُ تَصِلُ الْفَتْحَةَ
بِالْأَلِفِ ، وَالضَّمَّةَ بِالْوَاوِ ، وَالْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ . فَمِنْ
وَصْلِهِمُ الْفَتْحَةَ بِالْأَلِفِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قُلْتُ وَقَدْ خَرْتُ عَلَى الْكَلْكَلِ :
بِأَنَاقَتِي مَا جَلَّتْ عَن مَجَالِي

أَرَادَ : عَلَى الْكَلْكَلِ ، فَوَصَلَ فَتْحَةَ الْكَافِ
بِالْأَلِفِ . وَقَالَ آخَرُ :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَايَا كَمَا
أَرَادَ : خَطَلْنَا .

وَمِنْ وَصْلِهِمُ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ مَا أَتَشَدُّهُ الْفَرَاءُ :
لَوْ أَنَّ عَمْرًا هُمُ أَنْ يَرْقُودَا
فَانْهَضَ فَشَدَّ الْمِثْرَةَ الْمَعْقُودَا

أَرَادَ : أَنْ يَرْقُدَا ، فَوَصَلَ ضَمَّةَ الْقَافِ بِالْوَاوِ ،
وَأَتَشَدُّهُ أَيْضًا :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صَوْرٌ (١)

(١) قوله « إخواننا » جاء في صور : إخواننا .
وكذا هو في المُخَكَّمِ .

وَأَتَى حَبِيبًا يُنْبِي الْهَوَى بَصْرَى
مِنْ حَبِيبًا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُوا
أَرَادَ : فَأَنْظُرُ .

وَأَتَشَدُّهُ فِي وَصْلِ الْكَسْرَةِ بِالْيَاءِ :
لَا عَهْدَ لِي بِيَنْضَالِ
أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي
أَرَادَ : بِيَنْضَالِ ، وَقَالَ :

عَلَى عَجَلٍ مَنَى أَطَاطِي شِبَالِي
أَرَادَ : شِبَالِي ، فَوَصَلَ الْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ ، وَقَالَ
عَنْتَرُهُ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
أَرَادَ : يَنْبَعُ .

قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَنْبَاعُ يَفْعَلُ مِنْ بَاعَ يَبُوعُ ،
وَالْأَوَّلُ يَفْعَلُ مِنْ نَبَعَ يَنْبَعُ .

وَمِنْهَا الْأَلِفُ الْمُحَوَّلَةُ ، وَهِيَ كُلُّ أَلِفٍ
أَصْلُهَا الْيَاءُ وَالْوَاوُ الْمُتَحَرِّكَتَانِ ، كَقَوْلِكَ قَالَ
وَبَاعَ وَقَصَى وَغَرَا وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا أَلِفُ التَّثْنَةِ كَقَوْلِكَ يَجْلِسَانِ وَيَذْهَبَانِ .
وَمِنْهَا أَلِفُ التَّثْنَةِ فِي الْأَشْيَاءِ ، كَقَوْلِكَ الزَّيْدَانِ
وَالْعُمَرَانِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : يَا أَبَاهُ
أَقْبِلْ ، وَزَنَّهُ عِيَا عِيَاهُ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَلِفُ الْقَطْعِ فِي
أَوَائِلِ الْأَشْيَاءِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ
فِي أَوَائِلِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَفَرِّدَةِ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ
تَكُونَ فِي أَوَائِلِ الْجَمْعِ ، فَأَتَى فِي أَوَائِلِ
الْأَشْيَاءِ تَعْرِفُهَا بَنَاتِهَا فِي التَّصْغِيرِ ، بِأَنْ تَمْتَنِعَ
الْأَلِفُ فَلَا تَجِدُهَا فَاءَ وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا ، وَكَذَلِكَ
« فَحَبُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا » .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلِفِ الْقَطْعِ وَأَلِفِ الْوَصْلِ أَنَّ أَلِفَ
الْوَصْلِ فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، وَأَلِفُ الْقَطْعِ لَيْسَتْ فَاءَ
وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا (٢) ، وَأَمَّا أَلِفُ الْقَطْعِ فِي الْجَمْعِ

(٢) هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ،
ولعلَّ صيغة العبارة :

« وَالْفَرْقُ بَيْنَ أَلِفِ الْقَطْعِ وَأَلِفِ الْوَصْلِ أَنَّ أَلِفَ
الْقَطْعِ (لَا الْوَصْلِ) فَاءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، وَأَلِفُ الْوَصْلِ
(لَا الْقَطْعِ) لَيْسَتْ فَاءَ وَلَا عَيْنًا وَلَا لَامًا » ، فَإِنَّ أَلِفَ
الْقَطْعِ تَكُونُ فَاءَ وَعَيْنًا وَلَا لَامًا ، مِثْلُ : أَخَذَ وَسَالَ وَوَرَأَ ،
وَأَلِفُ الْوَصْلِ لَا تَكُونُ فَاءَ مِنَ الْفِعْلِ ، فَانْكَسَرَ ، وَانْتَصَرَ ، =

فَمِثْلُ أَلِفِ الْوَرَانِ وَأَزْوَاجٍ ، وَكَذَلِكَ أَلِفُ الْجَمْعِ فِي السَّتَةِ ، وَأَمَّا أَلِفَاتُ الْوَصْلِ فِي أَوَائِلِ الْأَشْيَاءِ فَهِيَ تِسْعَةٌ : أَلِفُ ابْنٍ ، وَابْنَةٍ ، وَابْنَيْنِ ، وَابْنَتَيْنِ ^(١) ، وَأَمْرٍ ، وَأَمْرَةٍ ، وَأَسْمٍ ، وَأَسْمَةٍ . فَهَذِهِ ثَمَانِيَةٌ تُكْسَرُ الْأَلِفُ فِي الْإِنْدَاءِ وَتُحْدَفُ فِي الْوَصْلِ . وَالثَّانِيَةُ الْأَلِفُ الَّتِي تَدْخُلُ مَعَ اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ فِي الْإِنْدَاءِ سَاقِطَةٌ فِي الْوَصْلِ ، كَقَوْلِكَ الرَّحْمَنِ ، الْفَارِغَةِ ، الْحَافَةِ ، تَسْقُطُ هَذِهِ الْأَلِفَاتُ فِي الْوَصْلِ وَتَنْفَتِحُ فِي الْإِنْدَاءِ .

التَّهْدِيبُ : وَنَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَادَيْتَهُ : أَفْلَانُ وَأَفْلَانُ وَأَيَا فُلَانٍ بِالْمَدِّ ، وَالْعَرَبُ تَزِيدُ آ إِذَا أَرَادُوا الْوُقُوفَ عَلَى الْحَرْفِ الْمُسْتَفْرَدِ ؛ أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

دَعَا فُلَانٌ رَبَّهُ فَاسْمَعَا ^(٢)
بِالْحَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا

قَالَ : يُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ ، فَجَاءَ بِالتَّاءِ وَخَذَهَا وَزَادَ عَلَيْهَا آ ، وَهِيَ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدِ ، إِلَّا أَنْ تَا ، بِأَلِفٍ لَيْتَةٍ ، وَيَقُولُونَ أَلَا تَا ، يَقُولُ : أَلَا تَجِيءُ ،

= وَافْتَحَرَّ ، وَاسْتَفْعَرَ أَلِفَانِهَا أَلِفَاتُ وَصْلٍ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ . كَمَا تَأْتِي أَلِفُ الْقَطْعِ زَائِدَةً فِي وَزْنِ أَفْعَلٍ مِثْلَ أَخْرَجَ مِنْ خَرَجَ ، وَأَكْرَمَ مِنْ كَرَّمَ .

[عبد الله]

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا وَصَوَابُهُ : أَمَّا أَلِفَاتُ الْوَصْلِ فِي أَوَائِلِ الْأَشْيَاءِ فَهِيَ عَشْرَةٌ : اِسْمٌ ، وَاسْتِ ، وَابْنٌ ، وَابْنَةٌ ، وَابْنَيْنِ ، وَأَمْرٌ ، وَأَمْرَةٍ (وَمِثْلُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ السَّبْعَةِ ، تَقُولُ : اِسْمَانِ وَابْنَانِ وَأَمْرَانِ ، بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ ، وَمِثْلُهُ الْمُنْسُوبُ نَحْوُ : الْجُمْلَةُ الْإِسْمِيَّةُ . أَمَّا الْجَمْعُ نَحْوَ أَشْيَاءٍ وَأَبْنَاءٍ ، فَهَمْزَتُهُ هَمْزَةُ قَطْعٍ) وَابْنَانِ ، وَابْنَتَانِ ، وَابْنِ اللَّهِ (بِلِغَاتِهَا نَحْوُ : ابْنِ اللَّهِ ، وَبَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَابْنِ اللَّهِ ، بِالِاخْتِصَارِ) .

وهَمْزَةُ الْوَصْلِ تَكُونُ فِي «ال» بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا ، نَحْوُ : الرَّجُلِ ، وَالْعَبَّاسِ وَالضَّارِبِ وَالَّذِي ، وَفِي أَمْرِ الثَّلَاثِي ، نَحْوُ : اِكْتَسَبَ ، وَفِي مَاضِي الْخُمَاسِيِّ وَالسُّدَاسِيِّ وَأَمْرُهَا وَمَصْدَرُهَا ، نَحْوُ : اِنْتَصَرَ ، اِنْتَصَرَ ، اِنْتَصَارًا ؛ وَاسْتَفْعَرَ ، اِسْتَفْعَرَ ، اِسْتِفْعَارًا .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ «دَعَا فُلَانٌ إِلَهًا» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَجَاءَ فِي مَعْنَى : دَعَا كِلَانًا ، فَانظُرْهُ .

فَيَقُولُ الْآخَرُ : بَلَى فَا ، أَيْ فَأَذْهَبَ بِنَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : وَإِنْ شَرًّا فَا ، يُرِيدُ : إِنْ شَرًّا فَشَرُّ . الْجَوْهَرِيُّ : آ حَرْفٌ هَجَاءٌ مَقْصُورَةٌ مَوْقُوفَةٌ ، فَإِنْ جَعَلَهَا اسْمًا مَدَّدَهَا ، وَهِيَ تَوْتٌ مَا لَمْ تُسَمَّ حَرْفًا ، فَإِذَا صَغُرَتْ آتَةً قُلْتُ آتِيَّةً ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فَمَا أَشَبَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ هَذَا الْقَوْلِ إِذَا صَغُرَتْ آءٌ فِيمَنْ أَنْتَ قُلْتَ آتِيَّةً ، عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ زَيْتٌ زَايَا وَذَلِكَ ذَالًا ، وَأَمَّا عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ زَوَيْتٌ زَايَا فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا أَوِيَّةً ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي الرَّأْيِ زَوِيَّةً .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ أَوَا : آءٌ حَرْفٌ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ ، فَإِذَا مَدَّدَتْ تَوْتٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ حُرُوفِ هَجَاءِ . وَالْأَلِفُ يُنَادِي بِهَا الْقَرِيبُ دُونَ الْبَعِيدِ ، تَقُولُ : أَزِيدُ أَقْبَلَ ، بِأَلِفٍ مَقْصُورَةٍ . وَالْأَلِفُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ، فَاللَّيْنَةُ تُسَمَّى الْأَلِفَ ، وَالْمُتَحَرِّكَةُ تُسَمَّى الْهَمْزَةَ ، وَقَدْ يَنْجَوِزُ فِيهَا فَيُقَالُ أَيْضًا أَلِفٌ ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ . وَقَدْ تَكُونُ الْأَلِفُ ضَمِيرَ الْإِثْنَيْنِ فِي الْأَفْعَالِ نَحْوَ فَعَلَا وَيَفْعَلَانِ ، وَعِلَامَةُ التَّنْيِينِ فِي الْأَشْيَاءِ وَدَلِيلُ الرَّفْعِ ، نَحْوَ زَيْدَانِ وَرَجُلَانِ . وَحُرُوفُ الزِّيَادَاتِ عَشْرَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : «الْيَوْمَ تَنْسَاهُ» ، وَإِذَا تَحَرَّكَتْ فَهِيَ هَمْزَةٌ ، وَقَدْ تَزَادَ فِي الْكَلَامِ لِلِاسْتِفْهَامِ ، تَقُولُ : أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو ؟ فَإِنْ اجْتَمَعَتِ هَمْزَتَانِ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا بِأَلِفٍ . قَالَ دُو الرُّومَةُ :

أَيَا ظَنِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَالِي

وَبَيْنَ النِّقَاطِ أَنْتَ أَمْ أَمْ سَالِمٌ ؟
قَالَ : وَالْأَلِفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ ، الْفَتْحُ وَالْوَصْلُ وَالْفُ قَطْعٌ ، فَكُلُّ مَا تَبَيَّنَ فِي الْوَصْلِ فَهُوَ أَلِفُ الْقَطْعِ ، وَمَا لَمْ يَبَيَّنْ فَهُوَ أَلِفُ الْوَصْلِ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً . وَالْفُ الْقَطْعُ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً مِثْلَ أَلِفِ الْإِسْتِفْهَامِ ، وَقَدْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَخَذَ وَأَمَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«أَيَا» قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْأَبَاءَةُ لِأَجْمَةِ الْقَصَبِ ، وَالْجَمْعُ أَبَاءً . قَالَ وَرَبَّمَا ذَكَرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي الْمُعْتَلِّ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَإِنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلَهَا يَاءٌ . قَالَ :

وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَذْهَبِ سَيِّوَنٍ ، بَلْ يَحْمِلُهَا عَلَى ظَاهِرِهَا حَتَّى يَقُومَ دَلِيلُ أَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ أَوْ مِنَ الْيَاءِ نَحْوُ : الرِّدَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ الرِّدْيَةِ ، وَالْكِسَاءُ لِأَنَّهُ مِنَ الْكِسْوَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

«أَب» . الْأَبُ : الْكَلَامُ ، وَغَيْرُ بَعْضِهِمْ ^(٣) عَنْهُ بِأَنَّهُ الْمَرْعَى .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَبُ جَمِيعُ الْكَلَامِ الَّذِي تَعْتَلِفُهُ الْمَاشِيَّةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَفَاكِهَةً وَأَبًّا» . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْعَى كُلَّهُ أَبًّا . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَبُ مَا يَأْكُلُهُ الْأَنْعَامُ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْفَاكِهَةُ مَا أَكَلَهُ النَّاسُ ، وَالْأَبُ مَا أَكَلَتْ الْأَنْعَامُ ، فَالْأَبُ مِنَ الْمَرْعَى لِلدُّوَابِّ كَالْفَاكِهَةِ لِلْإِنْسَانِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ : جَدُّنَا قَيْسٌ وَجَدُّ دَارِنَا

وَلَكِنَّا الْأَبُ بُوَ وَالْمَكْرُوعُ
قَالَ تَعَلَّبُ : الْأَبُ كُلُّ مَا أُخْرِجَتْ الْأَرْضُ مِنَ النَّبَاتِ . وَقَالَ عَطَاءٌ : كُلُّ شَيْءٍ تَبَيَّنَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ الْأَبُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَرَأَ قَوْلَهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، «وَفَاكِهَةً وَأَبًّا» ، وَقَالَ : فَمَا الْأَبُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا كَلَّفْنَا وَمَا أَمْرُنَا هَذَا .

وَالْأَبُ : الْمَرْعَى الْمُسَبَّحُ لِلْمَرْعَى وَالْقَطْعُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ : فَجَعَلَ يَرْتَعُ أَبًّا وَأَصِيدَ ضَبًّا .

وَأَبٌ لِلسَّيْرِ يَتَّبِعُ وَيُؤَبُّ أَبًا وَيَأْبِي وَأَبَايَةً : تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ وَتَجَهَّزَ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

صَرَمْتُ وَلَمْ أَصْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ

أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌ لِيَذْهَبَا
أَيْ صَرَمْتُكُمْ فِي تَهَيُّئِي لِمُفَارَقَتِكُمْ ، وَمِنْ تَهَيُّأٍ لِلْمُفَارَقَةِ فَهُوَ كَمَنْ صَرَمَ . وَكَذَلِكَ أَتَتْ :

قَالَ أَبُو عِيْنٍ : أَبَيْتُ أَوْبَ أَبًا إِذَا عَزَمْتُ عَلَى الْمَسِيرِ وَهَيَّأْتُ . وَهُوَ فِي أَبَايَةٍ وَإِبَائِيَّةٍ وَأَبَائِيَّةٍ أَيْ فِي جِهَارِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْوَبُ : التَّهَيُّؤُ لِلْحِمْلَةِ فِي الْحَرْبِ ، يُقَالُ : هَبْ وَوَبْ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْحِمْلَةِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ فَقُلِبَتْ

(٣) قَوْلُهُ : بَعْضُهُمْ : هُوَ ابْنُ دُرَيْدٍ كَمَا فِي الْمُعْتَلِّ .

الهمزة واواً .

ابن الأعرابي : أب إذا حرك ، وأب إذا
هزم بحمزة لا مكذوبة فيها .

والأب : النزاع إلى الوطن . وأب إلى وطنه
يؤب أباً وأبابة وإبابة : نزاع . والمعروف عند
ابن دريد الكسر ، وأنشد لهشام أخى ذى الرمة :
وأب ذو المحضر البادى إبابته

وقوصت نية أطاب تخيم
وأب يده إلى سيفه : رذاه إليه ليستله .
وأبت أبابة الشيء وإبابته : استقامت طريقته .
وقالوا للطباء : إن أصابت الماء فلا عباب ، وإن
لم تصب الماء فلا أباب ، أى لم تأتبه له ، ولا
تنبأ لطلبه ، وهو مذكور في موضعه . والأباب :
الماء والسراب (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

قومن ساجاً مستخفّ الجمل
تشقّ أعراف الأبواب الحفل
أخبر أنها سفن البر . وأبَاب الماء : عباه قال :

أبَاب بحر ضاحك هزوق
قال ابن جني : ليست الهمزة فيه بدلاً من
عين عباب ، وإن كنا قد سمعنا ، وإنما هو
فعل من أب إذا نبأ .

واسْتَبَّ أباً : أخذه ، نادر (عن ابن
الأعرابي) ، وإنما قياسه استاب .

« أب » أبَت اليوم يَأْبُت وَيَأْبُتُ أَبْنًا وَأَبْنًا ،
وَأَبَتْ بالكسر فهو أَبْتُ وَأَبْتُ وَأَبْتُ : كُلهُ
بمعنى اشتد حره وشمه ، وسكنت ربحه ،
قال رؤبة :

من سافعات وهجير أبْت
وهو يوم أبْت ، وَلَيْلَةُ أبْت ، وكذلك
حَنْتٌ وَحَنْتَةٌ ، وَحَنْتٌ وَحَنْتَةٌ : كلُّ هذا في
شدّة الحرِّ ، وأنشد بيت رؤبة أيضاً .
وأبَتْ الغضب : شدته وسورته .
وَأَبَتْ الجمر : احتدم .

« أب » أبَتْ على الرجل يَأْبُتُ أَبْنًا : سبه عند
السلطان خاصة .

التَّهْدِيبُ : الأُتْبُ الفقر ، وقد أبَتْ يَأْبُتُ أَبْنًا .
الجوهري : الأَبْتُ الأَشْرُ النَّشِيطُ ، قال
أبو زرارة النَّصْرِيُّ :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبْنًا
يَأْكُلُ لَحْمًا بَابِنًا قَدْ كَبِنًا
كَبَتْ : أَتَتْنَ وَأَرَوَحَ .

وقال أبو عمرو : أبَتْ الرجل بالكسر
يَأْبُتُ : وهو أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ حَتَّى يَنْتَفِخَ
ويأخذه كهيئة السكر ، قال : ولا يكون ذلك
إلا من اللبن الأبل .

« أبخ » أبَخَهُ : لَامَهُ وَعَدَلَهُ ، لغة في وَبَخَهُ ،
قال ابن سيده : حكاه ابن الأعرابي ، وأرى
همزته إنما هي بدلٌ من واوٍ وبخه ، على أن بدلَ
الهمزة من الواو المفتوحة قليل كوناة وأناة ،
وَوَحْدٌ وَاحِدٌ .

« أبَد » الأَبْدُ : الدهرُ ، والجمع آباد وأبود ؛
وفي حديث الحجّ قال سُرَاقَةُ بن مالك : أَرَأَيْتَ
مُتَعَتْنَا هَذِهِ الْعَامِنَا أَمْ لِلْأَبْدِ ؟ فقال : بَلْ هِيَ
لِلْأَبْدِ ، وفي رواية : الْعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبْدِ ؟ فقال :
بَلْ لِلْأَبْدِ أَبْدٍ ؛ وفي أخرى : بَلْ لِلْأَبْدِ الْأَبْدِ ،
أى هِيَ لِأَخِيرِ الدَّهْرِ . وأَبَدْتُ أَبْدً : كَقَوْلِهِمْ
دَهْرٌ دَهِيرٌ . ولا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبْدُ الْأَبْدِ وَأَبْدُ الْآبَادِ
وَأَبْدُ الدَّهْرِ وَأَبْدُ الْأَبْدِ وَأَبْدُ الْأَبْدِيَّةِ ؛ وَأَبْدُ
الْأَبْدِينَ لَيْسَ عَلَى النَّسَبِ ، لأنه لو كان كذلك
لكانوا خلفاء أن يقولوا الْأَبْدِيُّنَ ، قال ابن سيده :
ولم نسمعه ؛ قال : وعندي أنه جمع الأبد بالواو
والنون ، على التشبيع والتعظيم ، كما قالوا
أَرْضُونَ ، وقولهم لا أَفْعَلُهُ أَبْدُ الْأَبْدِينَ ، كما
تقول دَهْرُ الدَّاهِرِينَ وَعَوْضُ الْعَاضِينَ ؛ وقالوا
في المثل : طَالَ الْأَبْدُ عَلَى لَبْدٍ ، يَضْرِبُ ذَلِكَ
لِكُلِّ مَا قَدَّمَ . والأَبْدُ : الدائم . والتَّأْبِدُ : التخليدُ .
وَأَبْدُ بِالْمَكَانِ يَأْبُدُ ، بالكسر . أبوداً : أقام
به ولم يبرحه . وأَبَدْتُ بِهِ أَبْدً أَبوداً كَذَلِكَ .
وَأَبَدْتُ الْبَيْمَةَ تَأْبَدُ وَتَأْبُدُ أَيْ تَوْحَّشَتْ . وَأَبَدْتُ
الْوَحْشَ تَأْبَدُ وَتَأْبُدُ أَبوداً وَتَأْبَدْتُ تَأْبُدُ : تَوْحَّشْتُ .
وَالْتَأْبُدُ : التَّوَحُّشُ . وَأَبْدُ الرَّجُلِ : بالكسر :
تَوْحُّشٌ ، فهو أَبْدٌ ، قال أبو ذؤيب :

فافتن بعد تمام الظم ناجية
مثل الهراوة نيباً بكرها أبْدُ
أى ولدها الأول قد تَوْحَّشَ معها .
وَالْأَوَابِدُ وَالْأَبْدُ : الوَحْشُ ، الذَّكْرُ أَبْدُ

وَالْأُنثَى أَبْدَةٌ . وقيل : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِيقَانِهَا
عَلَى الْأَبْدِ .

قال الأصمعي : لم يمت وحشي حنَفَ
أنفه قط ، إنما موته عن آفة ، وكذلك الحية
فيما زعموا . وقال عدي بن زيد :

وذى تناوير مفعون له صبح
يغذو أوابد قد أقلن أمهارة

يعنى بالأمهارة جحاشها . وأقلن : صرن إلى أن
كبر أولادهن واستغنت عن الأمهات . والأبود :

كالأوابد ، قال ساعدة بن جؤبة :

أرى الدهر لا يبي على حداناه
أبود بأطراف المتاعيد جلعده

قال رافع بن خديج : أصبنا نهب إبل فند
منها بغير فرماه رجل يسهم فحبسه ، فقال رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم : إن لهذه الأبل
أوابد كأوابد الوحش ، فإذا غلبكم منها شيء
فأفعلوا به هكذا . الأوابد : جمع أبدة ، وهى
التي قد تَوْحَّشَتْ ونفرت من الأيس ، ومنه قيل
للدَّارِ إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها :
قَدْ تَأْبَدَتْ . قال ليث :

يمنى تأبد غولها فرجامها
وتأبد المنزل أى أقفر وألفته الوحش .

وفي حديث أم زرع : فأراح على من كل
سائمة زوجين ، ومن كل أبدة اثنين ، تريد
أنواعاً من ضروب الوحش ؛ ومنه قولهم : جاء
بأبدة أى بأمر عظيم ينفر منه ويستوحش .
وتأبدت الدار : خلّت من أهلها وصار فيها
الوحش ترعاه . وأنان أبْدُ : وحشية . والأبدة :
الدهاية تبقى على الأبد . والأبدة : الكلمة أو الفعلة
الغريبة . وجاء فلان بأبدة أى بدهاية يبقى ذكرها
على الأبد . ويقال للشوارب من القوافى أوابد ؛
قال الفرزدق :

لن تدرى كرمى بلوم أيبكم
وأوابدى بتحلل الأشعار

ويقال للكلمة الوحشية : أبدة ، وحبسها
الأوابد . ويقال للطير المقيمة بأرض شتاءها
وصيفها : أوابد من أبْدُ بِالْمَكَانِ يَأْبُدُ فهو أَبْدُ ،
فإذا كانت تقطع في أوقاتها فهي قواطع ،
وَالْأَوَابِدُ ضِدُّ الْقَوَاطِعِ مِنَ الطَّيْرِ . وأنان أبْدُ :
في كل عام تلد .

قال: وليس في كلام العرب فعل إلا أبد
وأبد وتكبح وتخطب، إلا أن يتكلف متكلف
فبقي على هذه الأحرف ما لم يسمع عن العرب
ابن شميل: الأبد الأتان تلد كل عام
قال أبو منصور: أبد وأبد مسموعان،
وأما تكبح وتخطب فما سمعتهما ولا حفظتهما عن
ثقة، ولكن يقال تكبح وتخطب.
وقال أبو مالك: ناقة أبدة إذا كانت
ولوداً، قيد جميع ذلك يفتح الهمة؛ قال
الأزهري: وأحسبهما لغتين أبد وأبد.
الجنوهري: الأبد على وزن الإبل الولود من
أمة أو أتان، وقولهم:

لَنْ يُفْلِحَ الْجَدُّ التَّكْدُ

إِلَّا بِجَدِّ ذِي الْإِبْدِ

في كل ما عام تلد

والإبد ههنا: الأمة لأن كونه ولداً حرماناً
وليس بجدة، أي لا ترداد إلا شراً. والإبد:
الجوارح من المال، وهي الأمة والفرس
الأثني والأتان ينتجن في كل عام. وقالوا: لن
يتلغ الجد التكد إلا الإبد، في كل عام
تلد؛ يقول: لن يصل إليه فيذهب ينكده إلا
المال الذي يكون منه المال.

ويقال: وقف فلان أرضه وقفاً مؤبداً إذا
جعلها حبساً لا تباع ولا تورث. وقال عبيد بن
عمير: الدنيا أمد والآخرة أبد. وأبد عليه أبداً:
غضب كعبد وأمد وويد وويد عبداً وأمداً
ووبداً وومداً.

وأبيدة: موضع؛ قال:

فأبيدة من أرض فأسكتها

وإن تجاور فيها الماء والشجر

ومأبد: موضع؛ قال ابن سيده: وعندي أنه

مأبد على فاعل، وسند كره في مبد.

والأبيد: نبات مثل زرع الشعير سواء، وله
سنبلة كسنبلة الدخنة فيها حب صغير أصغر من
المخردل، وهي مسمونة للمال جداً.

* أبر. أبر النخل والزرع بأبره وبأبره أبراً
وبأباراً وبأبرة وأبره: أصلحه. وأبرت فلاناً:
سألته أن يأبر نخلك، وكذلك في الزرع إذا
سألته أن يصلحه لك؛ قال طرفة:

وَلِ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ
يُصْلِحُ الْإِبْرَ زَرْعَ الْمُتَبَرِّ
والأبر: العايل. والمتبر: رب الزرع.
والمأبور: الزرع والنخل المصلح.
وفي حديث علي بن أبي طالب في دعائه
على الخوارج: «أصابكم حاصب، ولا بى
منكم أبر»، أي رجل يقوم بتأبير النخل
وإصلاحها، فهو اسم فاعل من أبر المحففة
ويروى بالثاء المتلفة، وسند كره في موضعه. وقوله:

أَنْ يَأْبُرُوا زَرْعاً لِيُغَيِّرَهُمُ

والأمر تخفيره وقد ينمي

قال ثعلب: المعنى أنهم قد حالفوا أعداءهم
ليستعينوا بهم على قوم آخرين. وزمن الإبار
زمن تلقيح النخل وإصلاحه.

وقال أبو حنيفة: كل إصلاح إبرة؛ وأنشد
قول حميد:

إِنَّ الْحَيَالَةَ أَلْهَنِي إِبَارَتَهَا

حتى أصيد كما في بعضها قصصاً

فجعل إصلاح الحيالة إبرة. وفي الخبر: خير
المال مهرة مأمورة، وسكة مأبورة؛ السكة
الطريقة المضطفة من النخل، والمأبورة:
الملقحة؛ يقال: أبرت النخلة وأبرها، فهي

مأبورة ومؤبرة، وقيل: السكة سكة الحرث،
والمأبورة المصلحة؛ أراد خير المال نتاج
أو زرع. وفي الحديث: من باع نخلاً قد
أبرت فتمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع. قال
أبو منصور: وذلك أنها لا تورث إلا بعد ظهور
ثمرتها، وأنشاق طليها وكوافرها من غصصها؛

وشبه الشافعي ذلك بالولادة في الإماء إذا
أبيعت حاملاً تبعها ولدها، وإن ولدته قبل ذلك
كان الولد للبائع إلا أن يشترطه المبتاع مع
الأم وكذلك النخل إذا أبر أو أبيع^(١)
على التأبير في المعنيين. وتأبير النخل: تلقيحه؛
يقال: نخلة مؤبرة مثل مأبورة، والاسم منه
الإبار على وزن الإزار. ويقال: تأبر القسيل

إذا قبل الإبار؛ وقال الرازي:

تَأْبِرِي يَا حَسِيرَةَ الْقَسِيلِ

إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفَحُولِ

يقول: تلقحي من غير تأبير، وفي قول مالك بن
أنس: شترط صاحب الأرض على المساق
كذا وكذا، وأبار النخل.

وروى أبو عمرو بن العلاء قال: يقال
نخل قد أبرت، ووبرت، وأبرت، ثلاث
لغات؛ فمن قال أبرت فهي مؤبرة، ومن قال
وبرت فهي مؤبرة، ومن قال أبرت فهي مأبورة
أي ملقحة.

وقال أبو عبد الرحمن: يقال لكل مصلح
صنعة: هو أبرها، وإنما قيل للملقح أبر لأنه
مصلح له؛ وأنشد:

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَ سَعْيِي فَاتْرُكِي

لِي الْبَيْتَ أَبْرَةً وَكُونِي مَكَانِي

أي أصلحه.

ابن الأعرابي: أبر إذا آذى، وأبر إذا
اغتاب، وأبر إذا لقيح النخل، وأبر أصلح،
وقال: المأبر والمبتر الحش^(٢) تلقح به
النخلة.

وأبرة الذراع: مستندتها. ابن سيده:
والأبرة عظم مستو مع طرف الزند من الذراع إلى
طرف الإصبع؛ وقيل: الأبرة من الإنسان
طرف الذراع الذي يندرع منه الذراع.

وفي التهذيب: إبرة الذراع طرف العظم
الذي منه يندرع الذراع، وطرف عظم العضد
الذي يلي المرفق يقال له القبيح، وزج المرفق
بين القبيح وبين إبرة الذراع؛ وأنشد:

حَتَّى تَلَاقِيَ الْإِبْرَةَ الْقَبِيحَا

وأبرة الفرس: شظية لاصقة بالذراع
ليست منها. والأبرة: عظم وترة العرقوب،
وهو عظم لاصق بالكعب. وإبرة الفرس: ما
انحد من عرقوبيه، وفي عرقوبي الفرس إبرتان
وهما حد كل عرقوب من ظاهر. والأبرة: مسلة
الحديد، والجمع أبر وإبار؛ قال القطامي:

وَقَوْلُ الْمَرْءِ يَفْدُ بَعْدَ حِينٍ

أَمَا كُنْ لَا تَجَاوِزُهَا الْإِبَارُ

وصانعها أبر. والأبرة: واحدة الإبر.

التهذيب: ويقال للمخيط إبرة، وجمعها

(٢) قوله «الحش إلخ» كذا بالأصل، ولعله
المحش.

(١) قوله «أباع» لغة في باع كما قال ابن القطاع.

إبر ؛ والذي يُسَوَّى الإبر يُقال له الأَبَار ،
وَأَسَدٌ شِمْرٌ في صفة الرياح لابن أحمَر :

أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلَّ هَوَاجٍ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ النَّوَالِي رَحْبَةِ الْمُتَسَمِّ (١)

إِبَارِيَّةٌ هَوَاجٌ مَوْعِدُهَا الصَّحَى
إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشَمٍ
زَفُوفٍ نِيفٍ هَرَجٍ عَجَبَرِيَّةٍ

تَرَى الْيَدِ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجُرَى تَرْتَمِي
تَحِنُّ وَلَمْ تَرَأْمُ قَصِيلًا وَإِنْ تَحِدْ
قَبَافِي غِطَاطٍ تَهْدَجُ وَتَرَأْمُ

إِذَا عَصَبَتْ رَمًا فَلَيْسَ بِدَائِمٍ
بِهِ وَتَدُّ إِلَّا تَحْلَةَ مُقِيمٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ كَالْكَلْبِ الْمَأْبُورِ .

وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارَ : وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ
الشَّاةِ الْمَأْبُورَةِ ، أَيْ الَّتِي أَكَلَتْ الْإِبْرَةَ فِي عِلْفِهَا ،
فَنَشِيتَ فِي جَوْفِهَا ، فَهِيَ لَا تَأْكُلُ شَيْئًا ، وَإِنْ
أَكَلَتْ لَمْ يَنْجِعْ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي
فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَتُخَضَّصَنَّ هَذِهِ مِنْ
هَذِهِ ؛ وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ ، فَقَالَ النَّاسُ :
لَوْ عَرَفْنَاهُ أَبْرُنَا عِرَّتَهُ ، أَيْ أَهْلَكْنَاهُمْ ؛ وَهُوَ مِنْ
أَبْرْتُ الْكَلْبِ إِذَا أَطْعَمْتَهُ الْإِبْرَةَ فِي الْخُبْرِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى
الْأَصْفَهَانِيُّ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ ، وَعَادَ فَأَخْرَجَهُ فِي
حَرْفِ الْبَاءِ ، وَجَعَلَهُ مِنَ الْبَوَارِ : الْهَلَاكِ .
وَالْهَمْزَةُ فِي الْأَوَّلِ أَصْلِيَّةٌ ، وَفِي الثَّانِي زَائِدَةٌ ،
وَسَنَدُكَ هُنَاكَ أَيْضًا .

وَيُقَالُ لِلِّسَانِ : مِثْرٌ ، وَمِذْرَبٌ ، وَمِفْصَلٌ ،
وَمِقُولٌ .

وَالِبرَةُ الْعَقْرَبُ : الَّتِي تَلْدَغُ بِهَا ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : طَرَفُ ذَنْبِهَا . وَأَبْرَتُهُ ثَابِرَةٌ وَثَابِرُهُ أِبْرٌ :
لَسَعْتُهُ ، أَيْ ضَرْبَتُهُ بِأَبْرَتِهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَشْيَاءَ بَنَتْ عُمَيْسَ : قِيلَ
لِعَلِيٍّ : أَلَا تَنْتَرِجُ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : مَا لِي صَفْرَاءُ وَلَا بَيْضَاءُ ، وَلَسْتُ
بِمَأْبُورٍ فِي دِينِي فَيُورِي بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

(١) قَوْلُهُ « هَوَاجٌ » : وَفَعٌ فِي الْبَيْتَيْنِ فِي جَمِيعِ
النُّسخِ الَّتِي بَأَيْدِينَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ هُنَا فِي مَادَّةِ هَوَجٍ وَبَيْنَهُمَا
عَلَى هَذَا الْجِنَاسِ الثَّامِ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِّي ، إِنِّي لِأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ الْمَأْبُورُ :
مَنْ أَبْرَتُهُ الْعَقْرَبُ أَيْ لَسَعَتْهُ بِأَبْرَتِهَا ؛ يَعْنِي لَسْتُ
عَبْرَ الصَّحِيحِ الدِّينِ وَلَا الْمَتَمِّ فِي الْإِسْلَامِ
فَيَتَأَلَّفَنِي عَلَيْهِ يَتَرَوِّجُهَا إِيَّايَ . وَيُرْوَى بِالْثَاءِ
الْمُثَلَّثَةِ ، وَسَنَدُكَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوَى : لَسْتُ بِمَأْبُونٍ ،
بِالنُّونِ ، لَكَانَ وَجْهًا .

وَالِبرَةُ وَالْمِثْرَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ) :
النَّيْمَةُ . وَالْمَائِرُ : النَّمَائِمُ وَإِفْسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ ؛
قَالَ النَّايَةُ :

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ
وَمِنْ دَسْ أَغْدَائِي إِلَيْكَ الْمَلَايِرَا

وَالِبرَةُ : فَيْسِلُ الْمُثُلِ ، يَعْنِي صِغَارُهَا ،
وَجَمْعُهَا إِبْرٌ وَإِبْرَاتُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاع) .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ جَمْعِ كَحْمَرَاتٍ
وَطَرَقَاتٍ . وَالْمِثْرُ : مَا رَقَّ مِنَ الرَّمْلِ ؛ قَالَ
كثيرٌ عَزَّةً :

إِلَى الْمِثْرِ الرَّابِي مِنَ الرَّمْلِ ذِي الْعَصَا
تَرَاهَا وَقَدْ أَقَوْتُ حَدِيثًا قَدِيمًا

وَأَبْرُ الْأَثَرِ : عَنَى عَلَيْهِ مِنَ التَّرَابِ . وَفِي
حَدِيثِ الشُّوَرَى : أَنَّ السَّيِّئَةَ لَمَّا اجْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا ،
فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خُطْبَتِهِ : لَا تُؤْبِرُوا آثَارَكُمْ
فَتَوَلَّوْا دِينَكُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ
الرَّيَاشِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ : وَقَالَ
الرَّيَاشِيُّ : التَّأْيِيرُ التَّغْيِيَةُ وَمَحْوُ الْأَثَرِ ، قَالَ :
وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّوَابِّ يُؤْبِرُ أَثَرَهُ حَتَّى لَا يُعْرِفَ
طَرِيقُهُ إِلَّا التَّفَّةُ ، وَهِيَ عَنَاقُ الْأَرْضِ ؛ حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبَيْنِ .

وَفِي تَرْجَمَةِ بَارٍ وَابْتَارَ الْحَرْ قَدَمَيْهِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْإِتْيَارِ لَفْظَانِ : يُقَالُ ابْتَارْتُ
وَأَتَيْتُ ابْتِئَارًا وَأَتَيْتَارًا ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :
فَإِنْ لَمْ تَأْتِرْ رَشْدًا فَرِيْشُ

فَلَيْسَ لِسَائِرِ النَّاسِ ابْتِئَارُ
يَعْنِي اضْطِنَاعُ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَتَقْدِيمُهُ .

• إِبْرِيْسَم • قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِبْرِيْسَمُ ،
بِكسرِ الرَّاءِ (٢) . وَسَنَدُكَ فِي بَرَسَمٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٢) وَحَرَكَةُ السِّينِ مِثْلَةٌ .

[عبد الله]

• أَبْر • أَبْرُ الطَّيِّ بِأَبْرٍ أَبْرًا وَأَبْرًا : وَبَ وَفَزَزَ
فِي عَدْوِهِ ، وَقِيلَ تَطَلَّقَ فِي عَدْوِهِ ؛ قَالَ :
يَمُرُّ كَمَرُ الْأَبْرِ الْمُتَطَلِّقِ
وَالِاسْمُ الْأَبْرِيُّ . وَطَبِيَّ أَبَارٌ وَأَبُورُ ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبُورُ الْقَفَّازُ مِنْ كُلِّ
الْحَيَوَانِ وَهُوَ أَبُورُ . وَالْأَبَارُ الْوُثَابُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبَّ أَبَارٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعُ
تَقْبِضُ الذُّبِّ إِلَيْهِ فَاجْتَمِعُ
لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَةَ وَلَا شَيْعَ
مَالٍ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَاضْطَجَعَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَبَارُ الْقَفَّازُ . قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَصَفَ طَيِّيًا ، وَالْعُفْرُ مِنَ الطَّيِّاءِ الَّتِي يَعْلُو
بَيَاضُهَا حُمْرَةٌ . وَتَقْبِضُ : جَمْعُ قَوَائِمَةٍ لِيَشَبَّ
عَلَى الطَّيِّ ، فَلَمَّا رَأَى الذُّبَّ أَنَّهُ لَا دَعَةَ لَهُ وَلَا
شَيْعَ لِكُونِهِ لَا يَصِلُ إِلَى الطَّيِّ فَيَأْكُلُهُ مَالٌ إِلَى
أَرْطَاةٍ حَقْفٍ ، وَالْأَرْطَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَرْطَى ، وَهُوَ
شَجَرٌ يُدْبِعُ بَوْرَقَهُ . وَالْحَقْفُ : الْمَوْجُ مِنْ
الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَخُفُوفٌ ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلُ بْنُ كُوزٍ
عِلَالَةً مِنْ وَكْرَى أَبُورٍ
تُرْبِحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُورِ
إِرَاحَةَ الْجِدَادِيَةِ الْقُوزِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَيْسَانَ : قَرَأْتُهُ
عَلَى ثَعْلَبِ جَمَلِ بْنِ كُوزٍ ، بِالْحِمِّ ، وَأَخَذَهُ
عَلَى بِالْحَاءِ ، قَالَ : وَأَنَا إِلَى الْحَاءِ أَمِيلُ
وَصَبَحْتُهُ : سَقَيْتُهُ صَبُوحًا ، وَجَعَلَ الصَّبُوحَ الَّذِي
سَقَاهُ لَهُ عِلَالَةً مِنْ عَدْوِ فَرَسٍ وَكْرَى ، وَهِيَ
الشَّدِيدَةُ الْعَدْوُ ، يَقُولُ : سَقَيْتُهُ عِلَالَةً عَدْوُ
فَرَسٍ صَبَاحًا ، يَعْنِي أَنَّهُ أَغَارَ عَلَيْهِ وَفَتَّ الصَّبُوحَ ،
فَجَعَلَ ذَلِكَ صَبُوحًا لَهُ ؛ وَاسْمُ جِرَانِ الْعَوْدِ
عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَإِنَّمَا لُقِّبَ جِرَانُ الْعَوْدِ لِقَوْلِهِ :
خُذَا حَذْرًا يَا خِلَقِي فِلَانِي

رَأَيْتُ جِرَانُ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ (٤)

(٣) قَوْلُهُ « وَاسْمُ جِرَانِ الْعَوْدِ عَامِرُ الْخ » فِي
الصَّحَاحِ : وَاسْمُهُ الْمُسْتَوْدِ .
وَقَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ : وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ
لَا الْمُسْتَوْدِ ، وَعَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ .

(٤) قَوْلُهُ « يَا خِلَقِي » تَنْبِيْهُ خَلَّةٍ بِكسرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ
مَوْثُ الْخَلِّ بِمعْنَى الصَّدِيقِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَا جَارِي .

بَقُولُ لَامَرَاتِيهِ : احْذَرَا فَإِنِّي رَأَيْتُ السَّوْطَ قَدْ قَرُبَ
صَلَاحُهُ . وَالْجِرَانُ : بَاطِلٌ عَنْهُ الْبَعِيرُ . وَالْعَوْدُ :
الْجَمَلُ الْمُسِنُ . وَحَمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَوْلُهُ :
بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ ، يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ
الْمُتَتَابِعَ الَّذِي كَانَ دَافِعًا يَدْفَعُهُ مِنْ سَبَاقِ
وَتَرْيُحٍ : تَنْفَسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
لَهَا مَنَحَرٌ كَوَجَارِ السَّبَاعِ
فَمِنْهُ تَرْيُحُ إِذَا تَنَبَّرَ
وَالْجِدَابَةُ : الظَّبْيَةُ ، وَالنَّفُورُ : الَّتِي تَنْفِرُ أَيُّ تَنْبُ .
وَأَبْرَ الْإِنْسَانِ فِي عَدُوِّهِ يَأْبُرُ أَبْرًا وَأَبْرًا :
اسْتَرَحَ ثُمَّ مَضَى . وَأَبْرَ يَأْبُرُ أَبْرًا : لَغَةٌ فِي هَبَرٍ
إِذَا مَاتَ مُعَافَصَةً .

• أَبْسَ • أَبْسَهُ أَبْسَهُ أَبْسًا وَأَبْسَهُ : صَغُرَ بِهِ وَحَقِرَهُ
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَيْتُ غَابَ لَمْ يُرَمْ بِأَبْسٍ
أَيُّ بَرَجَرٍ وَإِذْلالٍ ، وَيُرْوَى : لَبِثْتُ هَيْجًا .
الْأَصْمَعِيُّ : أَبْسْتُ بِهِ تَأْبِسًا وَأَبْسْتُ بِهِ
أَبْسًا إِذَا صَغُرَتْ وَحَقِرَتْ وَذَلَّتْ وَكَسِرَتْ ؛ قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ يُخَاطِبُ خُفَّافَ بْنَ ثَدْبَةَ :
إِنْ تَكُ جَلْمُودَ صَخْرٍ لَا أُؤْبِسُهُ
أَوْقَدَ عَلَيْهِ فَاحْصِيهِ فَيَنْصَدِرُ
السَّلْمُ تَأَخَّذَ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ

وَالْحَرْبُ بِكَفَيْكَ مِنْ أَنْفَابِهَا جَرَعُ
وَهَذَا الشَّعْرُ أَشَدُّهُ ابْنُ بَرٍّ : إِنْ تَكُ جَلْمُودُ
بِضْرٍ ، وَقَالَ : الْبِضْرُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ ، وَالْجَلْمُودُ :
الْقِطْعَةُ الْعَلِيظَةُ مِنْهَا ؛ يَقُولُ : أَنَا قَادِرٌ عَلَيْكَ
لَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ ، وَلَوْ كُنْتُ جَلْمُودَ بِضْرٍ
لَا تَقْبَلُ التَّائِبِينَ وَالتَّذَلُّلَ لَا وَقَدْتُ عَلَيْهِ النَّارَ حَتَّى
يَنْصَدِرَ وَيَتَفَتَّتَ . وَالسَّلْمُ : الْمُسَالَمَةُ وَالصَّلْحُ
ضِدُّ الْحَرْبِ وَالْمُحَارَبَةِ . يَقُولُ : إِنْ السَّلْمُ ، وَإِنْ
طَالَتْ ، لَا تَضُرُّكَ وَلَا يَلْحَقُكَ مِنْهَا أَدَى ،
وَالْحَرْبُ أَقْلُ شَيْءٍ مِنْهَا بِكَفَيْكَ .

وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرٍّ يَحْطُ
الشَّيْخَ رَضِيَ اللّٰهُنَّ الشَّاطِطِيَّ ، رَحِمَهُ اللّٰهُ ،
قَالَ : أَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ فِي التَّرْجَمَانِ :
إِنْ تَكُ جَلْمُودَ صَخْرٍ
وَقَالَ بَعْدَ إِنْشَائِهِ : صَخْدٌ : وَادٍ ، ثُمَّ قَالَ :
جَعَلَ أَوْقَدَ جَوَابَ الْمُجَازَاةِ ، وَأَحْبَبِيهِ عَطْفًا عَلَيْهِ ،
وَجَعَلَ أَوْبَسَهُ نَعْنًا لِلْجَلْمُودِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ فَيَنْصَدِرُ .

وَالتَّائِبُ : التَّغْيِيرُ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ :
تَطْيِفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَّابَسُ
وَالْإِبْسُ وَالْأَبْسُ : الْمَكَانُ الْعَلِيظُ الْحَشِينُ مِثْلُ
الشَّارِ . وَمُنَاخُ أَبْسٍ : غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ ؛ قَالَ
مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ نَوْقًا قَدْ اسْقَطَتْ
أَوْلَادُهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ وَالْإِعْيَاءِ :

يَبْرُكُنْ فِي كُلِّ مُنَاخٍ أَبْسٍ
كُلَّ جَيْنٍ مُشْعَرٍ فِي الْغُرْسِ
وَيُرْوَى : مُنَاخُ إِبْسٍ ، بِالنُّونِ وَالْإِضَافَةِ ، أَرَادَ
مُنَاخَ نَاسٍ ، أَيُّ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْزِلُهُ النَّاسُ أَوْ
كُلِّ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ الْإِنْسُ . وَالْجَيْنُ الْمُشْعَرُ : الَّذِي
قَدْ نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ . وَالْغُرْسُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ
تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْمَوْلُودِ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسُ .

وَأَبْسَهُ أَبْسًا : قَهَرَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَأَبْسَهُ وَأَبْسَهُ : غَاطَهُ وَرَوَعَهُ . وَالْأَبْسُ : بَكَعُ
الرَّجُلِ بِمَا يَسُوهُ . يُقَالُ : أَبْسْتُهُ أَبْسَهُ أَبْسًا .
وَيُقَالُ : أَبْسْتُهُ تَأْبِسًا إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ . وَفِي
حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مُطْعَمٍ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى قُرَيْشٍ
مِنْ فَتْحِ خَيْبَرَ فَقَالَ : إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرَ أَسْرَوْا
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرِيدُونَ أَنْ
يُرْسِلُوهُ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ، فَجَعَلَ الْمَشْرُكُونَ
يُؤْبِسُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ أَيُّ يُعِيرُونَهُ ، وَقِيلَ :
يُخَوِّفُونَهُ ، وَقِيلَ : يُرْغِمُونَهُ ، وَقِيلَ : يُغْضِبُونَهُ
وَيَحْمِلُونَهُ عَلَى إِغْلَاطِ الْقَوْلِ لَهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ أَبَسَ إِذَا كَانَتْ
سَيِّئَةَ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءِ أَبَسَ شَهْرَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْسُ الْأَصْلُ السُّوْءُ .
بِكْسَرِ الْهَمْزَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْسُ ذَكَرُ السَّلَاحِ ،
قَالَ : وَهُوَ الرِّقُّ وَالْقَلَمُ . وَإِبَاءُ أَبْسٍ : مُخَرَّ
كَاسِرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَحَكِي عَنْ الْمُفَضَّلِ أَنَّ السُّؤَالَ الْمُلْحَ

يَكْفِيكَه الْإِبَاءُ الْأَبْسُ ، فَكَانَ هَذَا وَصْفُ
بِالْمَصْدَرِ ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : إِنَّمَا هُوَ الْإِبَاءُ
الْأَبْسُ ، أَيُّ الْأَشَدُّ . قَالَ أَعْرَابِيُّ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ
لَتَرُدُّ السُّؤَالَ الْمُلْحِفَ بِالْإِبَاءِ الْأَبْسِ .

• أَبَشَ • الْأَبَشُ : الْجَمْعُ . وَقَدْ أَبَشَهُ وَأَبَشَ
لَأَهْلِهِ يَأْبَشُ أَبْشًا : كَسَبَ . وَرَجُلٌ أَبَاشَ :
مُكْتَسِبٌ . وَيُقَالُ : تَأْبَشَ الْقَوْمُ وَهَبَشُوا إِذَا
تَجَشَّسُوا وَجَمَعُوا .

• أَبِصَ • رَجُلٌ أَبِصَ وَأَبُوصَ : نَشِيطٌ ،
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ تَعَاوُرًا
يَوْمَ اللِّقَاءِ عَلَى أَبُوصٍ
وَقَدْ أَبِصَ يَأْبِصُ أَبْصًا ، فَهُوَ أَبِصٌ وَأَبُوصٌ
الْفَرَاءُ : أَبِصَ يَأْبِصُ وَهَبِصَ يَهْبِصُ إِذَا
أَرِنَ وَنَشِيطٌ .

• أَبِضَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبِضُ الشَّدُّ ،
وَالْأَبِضُ التَّخْلِيَةُ ، وَالْأَبِضُ السُّكُونُ ، وَالْأَبِضُ
الْحَرَكَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَشْكُو الْعُرُوقُ الْإِضَاتِ أَبْضًا
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَبِضُ ، بِالضَّمِّ ، الدَّهْرُ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

فِي حِقْبَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَبْضًا
خِذْنَ اللَّوَاتِي يَفْتَضِينَ النُّعْضَا
وَجَمْعُهُ أَبَاضٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَبِضُ الشَّدُّ
بِالْإِبَاضِ ، وَهُوَ عِقَالٌ يَنْشَبُ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ وَهُوَ
قَائِمٌ قَرِيعٌ يَدُهُ تَفْتَقِي بِالْعِقَالِ إِلَى عَضْدِهِ وَأَنْشَدَ .
وَأَبِضْتُ الْبَعِيرَ أَبْضَهُ وَأَبِضَهُ أَبْضًا ؛ وَهُوَ أَنْ
تَشُدَّ رُسْغَ يَدِهِ إِلَى عَضْدِهِ حَتَّى تَرْتَفِعَ يَدُهُ عَنْ
الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ الْإِبَاضُ ، بِالْكَسْرِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْفَقْعِيِّ :

أَكَلْتُ لَمْ يَشْ يَدِيهِ أَبِضُ
وَأَبِضُ الْبَعِيرُ يَأْبِضُهُ وَيَأْبِضُهُ : شَدَّ رُسْغَ
يَدِيهِ إِلَى ذِرَاعِيهِ لِقَالٍ يَحْرَدُ . وَأَخَذَ يَأْبِضُهُ : جَعَلَ
يَدِيهِ مِنْ تَحْتِ رُكْبَتَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ احْتَمَلَهُ .
وَالْمَأْبِضُ : كُلُّ مَا بَنَتْ عَلَيْهِ فِخْدُكَ ،
وَقِيلَ : الْمَأْبِضَانِ مَا تَحْتَ الْفَخَذَيْنِ فِي مَثَانِي
أَسَافِلِهِمَا ، وَقِيلَ : الْمَأْبِضَانِ بَاطِنَا الرُّكْبَتَيْنِ وَالرِّفْقَيْنِ .

(١) قَوْلُهُ «وَالتَّائِبُ التَّغْيِيرُ الْخ» تَبَعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ
وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَتَأْبَسَ تَغْيَرٌ ، هُوَ تَصْغِيرٌ مِنْ ابْنِ
فَارِسٍ وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَالصَّوَابُ تَأْبَسَ ، بِالنُّونِ وَالْخَاءِ ،
أَيُّ يَسْتَعْيِ تَغْيَرٌ ، وَتَبَعَ الْمُجَدُّ فِي هَذَا الصَّاعِي حَيْثُ قَالَ
فِي مَادَّةِ أَيْ سَ : وَالصَّوَابُ إِِبْرَادُهُمَا ، أَعْنَى بَيْنَ الْمُتَمَلِّسِ
وَإِبْنِ مَرْدَاسٍ ، هَهُنَا لَغَةٌ وَاسْتِشْهَادًا . مُلْحَصًا مِنْ شَارِحِ
الْقَامُوسِ .

الْتَهْدِيبُ : وَمَأْبِضَا السَّاقَيْنِ مَا بَطَنَ مِنَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَهُمَا فِي يَدَيِ الْبَعِيرِ بَاطِنَا الْمِرْقَتَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَأْبِضُ بَاطِنُ الرُّكْبَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ مَأْبِضٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِهَيْمَانَ بْنِ فُحَافَةَ :

أَوْ مَلَّتْنِي فَائِلُهُ وَمَأْبِضُهُ

وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : الْفَائِلَانِ عِرْقَانِ فِي الْفَحْدَيْنِ ، وَالْمَأْبِضُ بَاطِنُ الْفَحْدَيْنِ إِلَى الْبَطْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَالَ قَائِمًا لِعَلَّةَ بِمَأْبِضِهِ ، الْمَأْبِضُ : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ هَهُنَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبْاضِ ، وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رُسُغُ الْبَعِيرِ إِلَى عَصَدِهِ . وَالْمَأْبِضُ ، مَفْعُولٌ مِنْهُ ، أَيْ مَوْضِعُ الْإِبْاضِ ، وَالْيَمُّ زَائِدَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ الْبَوْلَ قَائِمًا يَشْنِي مِنْ تِلْكَ الْعَلَّةِ . وَالتَّأْبِضُ : انْقِبَاضُ النِّسَاءِ ، وَهُوَ عِرْقٌ ، يُقَالُ : أَبِضَ نِسَاءُ وَأَبِضَ وَتَأْبِضَ تَقْبِضُ وَشَدَّ رَجُلِيهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

إِذَا جَلَسْتَ فِي الدَّارِ يَوْمًا تَأْبِضْتُ

تَأْبِضُ ذِيبُ التَّلْعَةِ الْمَتَّصِبِ أَرَادَ أَنَّهَا تَجْلِسُ جُلُوسَةَ الذِّئْبِ إِذَا أَقْعَى ، وَإِذَا تَأْبِضَ عَلَى التَّلْعَةِ رَأَيْتَهُ مُتَكَبِّيًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ تَأْبِضُ رَجُلِيهِ وَشَنْجُ نِسَاءِهِ قَالَ : وَيُعْرَفُ شَنْجُ نِسَاءِهِ بِتَأْبِضِ رَجُلِيهِ وَتَوْتِيرِهِمَا إِذَا مَشَى . وَالْإِبْاضُ : عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا تَوْتَرَ ذَلِكَ الْعِرْقُ مِنْهُ : مُتَأْبِضٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فَرَسٌ أَبْوَضُ النِّسَاءِ ، كَأَنَّمَا يَأْبِضُ رَجُلِيهِ مِنْ سُرْعَةِ رَفْعِهِمَا عِنْدَ وَضْعِهِمَا ، وَقَوْلُ لَيْلَى :

كَأَنَّ هَجَانَهَا مَتَابِضَاتُ

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّغَامِ مَتَابِضَاتُ : مَعْقُولَاتُ بِالْأَبْضِ ، وَهِيَ مَتَّصِبَةٌ عَلَى الْحَالِ . وَالْمَأْبِضُ : الرُّسْغُ وَهُوَ مَوْصِلُ الْكَفِّ فِي الذَّرَاعِ ، وَتَصْغِيرُ الْإِبْاضِ أَبِضٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَاللَّيْلُ دَاجُ :

أَبِضْكَ الْأَسَدُ لَا يَبْضِيعُ

يَقُولُ : أَحْفَظْ إِبَاضَكَ الْأَسَدُ لَا يَبْضِيعُ فَصْعَرَهُ . وَيُقَالُ : تَأْبِضُ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُتَأْبِضٌ ، وَتَأْبَضُهُ غَيْرُهُ ، كَمَا يُقَالُ زَادَ الشَّيْءُ وَزَدْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَابِ مُؤَبِّضُ النِّسَاءِ ، لِأَنَّهُ يَحْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَطَلَّ غُرَابُ الْبَيْتِ مُؤَبِّضَ النِّسَاءِ لَهُ فِي دِيَارِ الْجَارَتَيْنِ نَيْقُ وَإِبَاضُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْإِبَاضِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ لَهُمْ هَوًى يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الْإِبَاضِيَّةُ فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبَاضِ التَّمِيمِيِّ . وَأَبْضُهُ : مَاءٌ لَطِيفٌ وَبَنِي مَلْفُطٍ كَثِيرُ النَّخْلِ ، قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ :

وَجَلَبْتُهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَةٍ طَائِعًا

حَتَّى تَحْكَمَ فِيهِ أَهْلُ أُرَابِ

وَأَبَاضُ : عَرُضٌ بِالْيَمَامَةِ كَثِيرُ النَّخْلِ وَالزَّرْعُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاضٍ إِنِّي

رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا

تُعْرِينَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا

وَمَلَأَتْ عَيْنَ نَاطِلِ رُكْمِ غُبَارَا

وَقَدْ قِيلَ : بِهِ قَتِلَ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ .

• أَبِطُ • الْإِبْطُ : إِبْطُ الرَّجُلِ وَالذَّوَابِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْإِبْطُ بَاطِنُ الْمَنْكِبِ . غَيْرُهُ : وَالْإِبْطُ بَاطِنُ الْجَنَاحِ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْلَى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ أَنَّهُ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَالْجَمْعُ أَبَاطُ .

وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : فِرْقَةُ السَّوْطِ حَتَّى بَرَقَتْ إِبْطُهُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ : شَرِبْتُ بِجَمْعِهِ وَصَدَرَتْ عَنْهُ

وَأَبِضُ صَارِمٌ ذَكَرُ إِبَاطِي

أَيْ تَحْتَ إِبْطِي . قَالَ ابْنُ السَّرِافِيِّ : أَصْلُهُ إِبَاطِي فَحَقَّقَ بَاءَ النَّسَبِ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ صِفَةً لِصَارِمٍ ، وَهُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى الْإِبْطِ .

وَتَأْبِطُ الشَّيْءُ : وَضَعَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ . وَتَأْبِطُ سَيْفًا أَوْ شَيْئًا : أَخَذَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ ثَابِتُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْمِيِّ تَأْبِطُ شَرًّا لِأَنَّهُ - زَعَمُوا - كَانَ لَا يُفَارِقُهُ السَّيْفُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ أُمَّهُ بَصُرَتْ بِهِ وَقَدْ تَأْبِطَ جَنْبِي سِيَاهٍ وَأَخَذَتْ قَوْسًا فَقَالَتْ : هَذَا تَأْبِطُ شَرًّا ، وَقِيلَ : بَلْ تَأْبِطُ سَيِّئَاتِي وَأَيُّ نَادَى قَوْمِهِ فَوَجَّأَ أَحَدَهُمْ فَسَمِي بِهِ لِذَلِكَ .

وَقَوْلُ : جَاعَنِي تَأْبِطُ شَرًّا وَمَرَرْتُ بِتَأْبِطُ شَرًّا ، تَدْعُهُ عَلَى لَفْظِهِ لِأَنَّهُ لَمْ تَنْقَلُهُ مِنْ فِعْلٍ إِلَى اسْمٍ ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ بِالْفِعْلِ مَعَ الْفَاعِلِ رَجُلًا ، فَوَجَّبَ أَنْ تَحْكِيَهُ وَلَا تُغَيِّرُهُ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ كُلُّ جُمْلَةٍ تُسَمَّى بِهَا مِثْلُ بَرَقَ نَحْرُهُ وَدَرَى جَبًا . وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَى أَوْ تَجْمَعَ قُلْتَ : جَاعَنِي ذَا تَأْبِطُ شَرًّا وَدَوَّوْ تَأْبِطُ شَرًّا ، أَوْ تَقُولُ : كِلَاهُمَا تَأْبِطُ شَرًّا ، وَكُلُّهُمَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ تَأْبِطِي يُنْسَبُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَلَا يَحُوزُ تَصْغِيرُهُ وَلَا تَرْخِيصُهُ ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْرَدُ فَيَقُولُ تَأْبِطُ أَقْبَلُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِهَذَا أَلَزَمْنَا سَيِّبُونِي فِي الْحِكَايَةِ الْإِسَافَةَ إِلَى الصَّدْرِ ، وَقَوْلُ مُلَيْحِ الْهَذَلِيِّ : وَنَحْنُ قَتَلْنَا مُقْلًا غَيْرَ مُذِيرِ

تَأْبِطُ مَا تَرَهَّقُ بِنَا الْحَرْبِ تَرَهَّقُ

أَرَادَ تَأْبِطُ شَرًّا فَحَدَفَ الْمَفْعُولَ لِلْعِلْمِ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا لِلَّهِ إِنْ أَحَدَكُمُ لِيُخْرِجَ بِمَسْأَلَتِهِ مَنْ يَتَأْبِطُهَا ^(١) أَيْ يَجْعَلُهَا تَحْتَ إِبْطِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : لَعَنَ اللَّهُ إِيَّايَ مَا تَأْبِطِي الْإِمَاءُ ، أَيْ لَمْ يَحْضَنِي وَيَتَوَلَّنِ تَرْبِيَّتِي .

وَالْتَأْبِطُ : الْإِضْطِغَاعُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّبْسَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الثَّوبُ مِنْ تَحْتِ يَدَيْهِ يَحْتَضِي قَلْبِيَّهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَتْ رَدَّتُهُ التَّأْبِطُ ، وَيُقَالُ : جَعَلْتُ السَّيْفَ إِبَاطِيَّ أَيْ بَلَى إِبْطِي ، قَالَ :

وَعَضْبُ صَارِمٌ ذَكَرُ إِبَاطِي

وَإِبْطُ الرَّمْلِ : لُعْطُهُ ، وَهُوَ مَا رَقَّ مِنْهُ . وَالْإِبْطُ : أَشْفَلُ حَبْلِ الرَّمْلِ وَمُسْقَطُهُ . وَالْإِبْطُ مِنَ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعٌ مُعْظَمُهُ .

وَأَسْتَأْبِطُ فَلَانٌ إِذَا حَفَرَ حَفْرَةً ضَيَّقَ رَأْسَهَا وَوَسَّعَ أَشْفَلَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْفِرُ نَامُوسًا لَهُ مُسْتَأْبِطَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْطَهُ اللَّهُ وَهَيْطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ وَبَطُ رَأْيَهُ إِذَا ضَعُفَ ، وَالْوَابِطُ الضَّعِيفُ .

• أَبْعُ • عَيْنُ أَبْعَ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ بَيْنِ الْكُوفَةِ وَالرَّقَّةِ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ :

(١) هكذا ضبط الحديث في الأصل وفي جميع الطباعات . ونص الحديث وضبطه في النهاية هو : «... إن أحدكم ليخرج بمسألة من عندي يتأبطها» [عبد الله]

وقالوا : فارساً منكم قتلنا
فقلنا : الرمح يكلف بالكريم
يعين أباع فاستنبا النبا
فكان قسيمها خير القسم

قال ابن برى : الشعر لابنة المنذر نقوله بعد
موته ، والذي قيل بأباع هو المنذر^(١)
ابن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس
ابن عمرو بن عدى بن نصر اللخمي ، قتله
الحارث بن أبي شمر الغساني ، ومنه يوم عين أباع
يوم من أيام العرب قتل فيه المنذر بن ماء السماء .

• أبج . الإباق : هرب العبيد ودهابهم من غير
خوف ولا كد عمل ، قال : وهذا الحكم فيه
أن يرده ، فإذا كان من كد عمل أو خوف لم يرده .

وفي حديث شريح : كان يرده العبد من
الإباق البات ، أي القاطع الذي لا شبهة فيه .
وقد أبج أي هرب . وفي الحديث : أن عبداً
لأبني عمر ، رضى الله عنهم ، أبج فلحق بالروم .
ابن سيده : أبج يابج ويأبج أبجاً وإباقاً ،
فهو أبج ، وجمعه أباق . وأبج وتابج : استخفى
ثم ذهب ، قال الأعشى :

فذاك ولم يعجز من الموت ربه

ولكن أناه الموت لا يتأبج

الأزهرى : الإباق هرب العبد من سيده .
قال الله تعالى في يؤنس ، عليه السلام ، حين ندَّ
في الأرض مغاضباً لقومه : « إذ أبج إلى الفلك
المشحون » . وتأبج : استتر ، ويقال أحبس ،
وروي ثعلب أن ابن الأعرابي أنشدته :

ألا قالت بهان ولم تأبج :

كبرت ولا يليق بك النعيم !

قال : لم تأبج إذا لم تأتم من مقالها ، وقيل : لم
تأبج لم تأتف ، قال ابن برى : البيت لعامر بن
كعب بن عمرو بن سعد ، والذي في شعره : ولا
يليط ، بالطاء ، وكذلك أنشد أبو زيد ، وبعده :
بسون وهجمة كاشاء بس
صفايا كثة الأوبار كوم

(١) قوله « هو المنذر » كذا بالأصل ،

والذي في منجم ياقوت : المنذر بن المنذر بن
امرئ القيس اللخمي ، وفي شرح القاموس : المنذر بن
المنذر ابن ماء السماء .

قال أبو حاتم : سألت الأضمعي عن قوله
ولم تأبج فقال : لا أعرفه ، وقال أبو زيد : لم
تأبج لم تبعد مأخوذ من الإباق ، وقيل : لم
تستخف ، أي قالت غلاية . والتأبج : التوارى ،
وكان الأضمعي يرويهِ :

ألا قالت حدام وجاراتها

وتأبجت الناقة : حسنت لبنها .

والأبج : بالتعريك : القنب ، وقيل :
قشره ، وقيل : الحبل منه ، ومنه قول زهير :

الفايد الحبل مكتوباً دوابها

قد أحكمت حكمت القيد والأبقا
والأبج : الكتان (عن ثعلب) . وأبج : رجل من
رجازهم ، وهو يكتي أبا قريبة .

• أبك . قال ابن برى : أبك الشيء يأكب
كثر ، ورأيت في نسخة من حواشي الصحاح ما
صورته في الأفعال لابن القطاع : أبك الرجل
أبكاً وأبكاً كثر لحمه .

• أبل . الأبل والأبل (الأخيرة عن كراع) :
معروف ، لا واحد له من لفظه . قال الجوهري :
وهي مؤنثة لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها
من لفظها إذا كانت لغير آدميين فالتأنيث لها
لازم ، وإذا صغرتها دخلتها التاء فقلت أبللة
وعنيمته ونحو ذلك . قال : وربما قالوا للأبل
إبل ، يسكنون الباء للتخفيف . وحكى سيبويه
إبلان ، قال : لأن إبل اسم لم يكسر عليه وإنما
يريدون قطيعين . قال أبو الحسن : إنما ذهب
سيبويه إلى الإبلان بتشبيه الأنساء الدالة على
الجمع ، فهو يوجهها إلى لفظ الأحاد ، ولذلك
قال إنما يريدون قطيعين . وقوله لم يكسر عليه لم
يضمير في يكسر ، والعرب تقول : إنه ليروح على
فلان إبلان إذا راحت إبل مع راع وإبل مع
راع آخر . وأقل ما يقع عليه اسم الأبل الصرمة ،
وهي التي جاوزت الذود إلى الثلاثين ، ثم الهجمة
أولها الأربعون إلى ما زادت ، ثم هنيئة مائة من
الأبل . التهذيب : ويجمع الأبل أبال .

وتأبل إبلًا : اتخذها . قال أبو زيد : سمعت
رداداً (رجلاً من بني كلاب) يقول : تأبل
فلان إبلًا وتغم غمًا ، إذا اتخذ إبلًا وغمًا وأقتناها .

وأبل الرجل ، بتشديد الباء ، وأبل : كثرت
إبله^(٢) . وقال طفيل في تشديد الباء :

فأبل واسترخی به الخطب بعدما

أساف ولولا سعيها لم يؤبل
قال ابن برى : قال القرأه وابن فارس في
المجمل : إن أبل في البيت بمعنى كثرت إبله ،
قال : وهذا هو الصحيح ، وأساف هنا : قل
ماله ، وقوله استرخی به الخطب أي حسنت
حاله . وأبلت الإبل أي اقتنيت ، فهي مأبولة ،
والنسبة إلى الأبل إبل ، يقتضون الباء استباحاً
لتول الكسرات . ورجل أبل وأبل وإبل
وإبلي^(٣) : ذو إبل ، وأبال : يرعى الإبل .
وأبل يابل أبالة مثل شكس شكاسة ، وأبل
أبلا ، فهو أبل وأبل : حذق مصلحة الإبل
والشاء ، وزاد ابن برى ذلك إيضاحاً فقال :

حكى القالي عن ابن السكيت أنه قال رجل أبل
بمد الهمة على منال فاعل إذا كان حاذقاً
برعية الإبل ومصلحتها ، قال : وحكى في فعله
أبل أبلا ، يكسر الباء في الفعل الماضي وفتحها
في المستقبل ، قال : وحكى أبو نصر أبل يابل
أباله ، قال : وأما سيبويه فذكر الإباله في فعالة
مما كان فيه معنى الولاية ، مثل الإمارة والنكابة ،
قال : ومثل ذلك الإباله والعباسة ، فعلى قول
سيبويه تكون الإباله مكشورة لأنها ولاية مثل
الإمارة ، وأما من فتحها فتكون مصدراً على
الأصل ، قال : ومن قال أبل يفتح الباء
فاسم الفاعل منه أبل بالمد ، ومن قاله أبل
بالكسر قال في الفاعل أبل بالقصر ، قال :

شاهد أبل بالمد على فاعل قول ابن الرقاع :

فأت وانتوى بها عن هواها

شظف العيش أبل سيار

وشاهد أبل بالقصر على فعل قول الراعي :

صهب مهابيس أشباه مذكرة

فات العريب بها ترعية أبل

(٢) قوله « كثرت إبله » زاد في القاموس بهذا
المعنى : أبل الرجل إبالاً ، يؤذن أقبل إفعالاً .

(٣) قوله : « وإبلي » هو في الأصل بكسر المعزة
وفتح الباء ، وفي القاموس « وإبلي بكسرتين ويفتحين
ذو إبل » . الخ قال شارحه عند قوله ويفتحين : الصواب
بكسر فتح .

وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ أَيْضًا :

تَذَكَّرَ مِنْ أَتَى وَمِنْ أَتَى شُرْبُهُ

يُؤَامِرُ نَفْسِيهِ كَذَى الْهَجْمَةِ الْإِبِلِ
وَحَكَّى سَبِيئِيهِ : هَذَا مِنْ أَبْلِ النَّاسِ أَى
أَشَدَّهُمْ تَأْتِقًا فِي رَغِيَةِ الْإِبِلِ وَأَعْلَمِهِمْ بِهَا ، قَالَ :
وَلَا فِعْلَ لَهُ .

وَإِنْ فَلَانًا لَا يَأْتِبُلُ أَى لَا يَثْبُتُ عَلَى رَغِيَةِ
الْإِبِلِ وَلَا يُحْسِنُ مَهْنَتَهَا ، وَقِيلَ : لَا يَثْبُتُ
عَلَيْهَا رَاكِبًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا يَثْبُتُ عَلَى
الْإِبِلِ وَلَا يَقِيمُ عَلَيْهَا .

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ
قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ عُمَانَ وَمَعَهُ أَبٌ كَبِيرٌ
يَمْنَى فَقُلْتُ لَهُ : أَحْمِلْهُ ! فَقَالَ : لَا يَأْتِبُلُ .
أَى لَا يَثْبُتُ عَلَى الْإِبِلِ إِذَا رَكِبَهَا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خِلَافُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ
مَعَى لَا يَأْتِبُلُ لَا يَقِيمُ عَلَيْهَا فِيمَا يُضْلِحُهَا . وَرَجُلٌ
أَبْلٌ بِالْإِبِلِ بَيْنَ الْأَبْلَةِ إِذَا كَانَ حَازِقًا بِالْقِيَامِ
عَلَيْهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ لَهَا لَرَاعِيًا جَرِيًّا

أَبْلًا بِمَا يَنْفَعُهَا قَوِيًّا

لَمْ يَرْعَ مَازُولًا وَلَا مَرْعِيًّا

حَتَّى عَمَلَا سَنَامَهَا عَلِيًّا

قَالَ ابْنُ هَاجِكٍ : أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ لِلرَّاعِي :

يَسْهَى أَبْلُ مَا إِنْ يُجَزَّئُهَا

جَزْءًا شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَرْتَوَى كَرَعًا
الْقَرَاءُ : إِنَّهُ لَا إِبِلَ مَالٍ عَلَى فِعْلٍ ، وَتَرْعِيَّةُ
مَالٍ ، وَإِذَا مَالٌ ، إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهَا . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ أَبْلٌ مَالٌ يَقْصُرُ الْأَيْفُ ، وَأَبْلٌ مَالٌ يَوْزَنُ
عَابِلٍ ، مِنْ أَلَّ يَوْوُلُهُ إِذَا سَاسَهُ ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ أَبْلَ يَوْزَنُ عَابِلٍ . وَيَأْتِبُلُ الْإِبِلِ :
صَنَعَهَا وَتَسْمِيَتُهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ
أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « النَّاسُ كَابِلُ مَائَةٍ لَا
يُجَدُّ فِيهَا رَاحِلَةٌ » ، يَعْنِي أَنَّ الْمَرْصُى الْمُتَّخَبَّ
مِنَ النَّاسِ فِي عِزَّةٍ وَجُودِهِ كَالنَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ ،
الْقَوِيُّ عَلَى الْأَحْمَالِ وَالْأَسْفَارِ ، الَّذِي لَا يُوْجَدُ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عِنْدِي
فِيهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا ، وَحَدَّرَ الْعِبَادَ سُوءَ
مَعْنِيَتِهَا ، وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ لِيَعْتَبَرُوا
وَيَحْتَدِرُوا ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

يُحَدِّرُهُمْ مَا حَدَّرَهُمُ اللَّهُ ، وَيُرْهِدُهُمْ فِيهَا ،
فَرَغِبَ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا ، وَتَنَافَسُوا عَلَيْهَا ،
حَتَّى كَانَ الزُّهْدُ فِي النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ فَقَالَ :
يُجَدُّونَ النَّاسَ بَعْدِي كَابِلُ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ،
أَى أَنَّ الْكَامِلَ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ فِي
الْآخِرَةِ قَلِيلٌ ، كَقِفْلَةِ الرَّاحِلَةِ فِي الْإِبِلِ ، وَالرَّاحِلَةُ
هِيَ الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ ،
النَّجِيبُ النَّامُ الْخَلْقُ الْحَسَنُ الْمَنْظَرُ ، قَالَ :
وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَهَاهُنَا فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ .
وَأَبْلَتْ الْإِبِلُ وَالْوَحْشُ تَأْبَلُ وَتَأْبَلُ أَبْلًا وَأَبُولًا ، وَأَبْلَتْ
وَتَأْبَلَتْ : جَزَاتُ عَنِ الْمَاءِ بِالرُّطْبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَيْسَ :

وَإِذَا حَرَكْتُ غَرَزِي أَجْمَرْتُ

أَوْ قَرَأِي عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلُ (١)

الْوَاحِدُ أَبْلٌ وَالْجَمْعُ أَبَالٌ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَارٍ ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

أَوَابِلُ كَالْأَوْزَانِ حَوْشُ نَفُوسِهَا

يَهْدُرُ فِيهَا فَعْلُهَا وَيَرِيْسُ

يَصِفُ نَوْقًا شَبَّهَا بِالْفُصُورِ سِمَنًا ، وَأَوَابِلُ :
جَزَاتُ بِالرُّطْبِ ، وَحَوْشُ : مُحْرَمَاتُ الظُّهُورِ لِعِزَّةِ
أَنْفُسِهَا . وَتَأْبَلُ الْوَحْشَى إِذَا اجْتَرَأَ بِالرُّطْبِ عَنِ
الْمَاءِ . وَأَبْلُ الرَّجُلُ عَنِ امْرَأَتِهِ ، وَتَأْبَلُ : اجْتَرَأَ
عَنْهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَبْلُ الرَّجُلُ عَنِ امْرَأَتِهِ
إِذَا امْتَنَعَ مِنْ غَشِيَانِهَا ، وَتَأْبَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ وَهَبٍ : أَبْلُ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى ابْنِهِ
الْمَقْتُولِ كَذَا وَكَذَا عَامًا لَا يُصِيبُ حَوَاءَ ،
أَى امْتَنَعَ مِنْ غَشِيَانِهَا ، وَيُرْوَى : لَمَّا قَتَلَ ابْنُ
آدَمَ أَخَاهُ تَأْبَلُ آدَمَ عَلَى حَوَاءَ ، أَى تَرَكَ غَشِيَانَهَا
حَوَاءَ حَزَنًا عَلَى وَلَدِهِ ، وَتَوَحَّشَ عَنْهَا . وَأَبْلَتْ
الْإِبِلُ بِالْمَكَانِ أَبُولًا : أَقَامَتْ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِهَا أَبْلَتْ شَهْرِي رَبِيعَ كِلَاهُمَا

فَقَدْ مَارَفِيهَا نَسُوءُهَا وَاقْبَرَاهَا (٢)

اسْتَعَارَهُ هُنَا لِلظَّيْفَةِ . وَقِيلَ : أَبْلَتْ جَزَاتُ
بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَابِلٌ أَوَابِلُ وَأَبْلٌ وَأَبَالٌ

(١) قَوْلُهُ «وَإِذَا حَرَكْتُ» ، الْبَيْتُ «أُورِدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ يُلْفِظُ :

وَإِذَا حَرَكْتُ رَجُلِي أَتَزَلْتُ

فِي تَمَدُّو عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبْلُ

(٢) قَوْلُهُ «كِلاَهُمَا» ، كَذَا بِأَصْلِهِ ، وَالَّذِي
فِي الصَّحَاحِ يُلْفِظُ : كِلَيْهِمَا .

وَمُؤَبَّلَةٌ : كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جُعِلَتْ
قَطِيعًا قَطِيعًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَّخَذَةُ لِلْقَيْنَةِ ، وَفِي
حَدِيثِ ضَوَالِ الْإِبِلِ : أَنَّهَا كَانَتْ فِي زَمَنِ عُمَرَ
أَبْلًا مُؤَبَّلَةً ، لَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ ، قَالَ : إِذَا كَانَتْ
الْإِبِلُ مُهْمَلَةً قِيلَ إِبِلٌ إِبِلٌ ، فَإِذَا كَانَتْ لِلْقَيْنَةِ
قِيلَ إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لِكَثْرَتِهَا مُجْتَمِعَةً
حَيْثُ لَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحُطَيْيَةِ :

عَفَتْ بَعْدَ الْمُؤَبِّلِ فَالْشَّوِيُّ

فَإِنَّهُ ذَكَرَ حَمَلًا عَلَى الْقَطِيعِ أَوْ الْجَمْعِ أَوْ
النَّعَمِ ، لِأَنَّ النَّعَمَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، أَنْشَدَ
سَبِيئِيهِ :

أَكَلُ عَامٍ نَعَمًا تَحْشَوْنَهُ

وَقَدْ يَكُونُ أَنَّهُ أَرَادَ الْوَاحِدَ ، وَلَكِنَّ الْجَمْعَ
أَوَّلَى لِقَوْلِهِ فَالْشَّوِيُّ ، وَالشَّوِيُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .
وَأَبْلٌ أَوَابِلُ : قَدْ جَزَاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .
وَالْإِبِلُ الْأَبْلُ : الْمُهْمَلَةُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَرَأَحَتْ فِي عَوَازِبِ أَبْلٍ

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبْلٌ أَبْلٌ مِثَالُ قَبْرِ أَى مُهْمَلَةٍ ،
فَإِنْ كَانَتْ لِلْقَيْنَةِ فَهِيَ إِبِلٌ مُؤَبَّلَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ مَنْ
قَرَأَهَا : « أَتَلَّا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ » ،
بِالتَّخْفِيفِ يَخْفَى بِهِ الْبَعِيرُ لِأَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ،
يَبْرُكُ فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ الْحُمُولَةُ ، وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوَاتِ
الْأَرْبَعِ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ ، وَمَنْ قَرَأَهَا
بِالتَّثْقِيلِ قَالَ الْإِبِلُ : السَّحَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ
لِلْمَطَرِ . وَأَرْضٌ مَائِلَةٌ أَى ذَاتُ إِبِلٍ . وَأَبْلَتْ
الْإِبِلُ : هَمَلَتْ ، فَهِيَ أَبْلَةٌ تَتَّبِعُ الْأَبْلَ ، وَهِيَ
الْخَلْفَةُ تَتَّبِعُ فِي الْكَلَامِ الْيَابِسَ بَعْدَ عَامٍ . وَأَبْلَتْ
أَبْلًا وَأَبُولًا : كَثُرَتْ . وَأَبْلَتْ تَأْبَلُ : تَأْبَدَتْ .
وَأَبْلُ يَأْبُلُ أَبْلًا : غَلَبَ وَامْتَنَعَ (عَنْ كُرَاعٍ) :

وَالْمَعْرُوفُ أَبْلُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبِلُ طَائِرٌ يَنْفَرِدُ مِنَ الرَّفِّ
وَهُوَ السَّطْرُ مِنَ الطَّيْرِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْإِبِلُ وَالْإِبُولُ وَالْإِبَالَةُ الْقِطْعَةُ
مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلُ ، قَالَ :

أَبَابِيلُ هَطَلَى مِنْ مَرَاخٍ وَمُهْمَلِ

وَقِيلَ : الْأَبَابِيلُ جَمَاعَةٌ فِي تَفَرُّقٍ ، وَاحِدُهَا
إِبِيلٌ وَإِبُولٌ ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِلَى أَنَّ الْأَبَابِيلَ
جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، بِمَنْزِلَةِ عَبَايِدَ وَشَمَاطِيطَ
وَشَعَالِيلَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِبِيلٌ ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدِ الْعَرَبَ تَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ » . وَقِيلَ إِبَالَةٌ وَأَبَابِيلُ وَإِبَالَةٌ ، كَأَنَّهَا جَمَاعَةٌ ، وَقِيلَ : إِبُولٌ وَأَبَابِيلُ مِثْلُ عَجُولٍ وَعَجَابِيلِ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِبِيلَ عَلَى فِعْلِ لِوَاحِدِ أَبَابِيلَ ، وَزَعَمَ الرَّأْسِيُّ أَنَّ وَاحِدَهَا إِبَالَةٌ .

التَّهْدِيبُ أَيْضًا : وَلَوْ قِيلَ وَاحِدُ الْأَبَابِيلِ إِبَالَةٌ كَانَ صَوَابًا ، كَمَا قَالُوا دِينَارٌ وَدَنَانِيرٌ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ طَيْرًا أَبَابِيلَ : جَمَاعَاتٍ مِنْ هُنَا وَجَمَاعَاتٍ مِنْ هُنَا . وَقِيلَ : طَيْرٌ أَبَابِيلُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا إِبِيلًا إِبِيلًا أَيْ قَطِيعًا خَلْفَ قَطِيعٍ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ جَاءَتْ إِبِلُكَ أَبَابِيلَ أَيْ فِرْقًا ، وَطَيْرٌ أَبَابِيلُ ، قَالَ : وَهَذَا يَجِيءُ فِي مَعْنَى التَّكْثِيرِ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جَاءَ فُلَانٌ فِي أَبْلَتِهِ وَإِبَالَتِهِ أَيْ فِي قَبِيلَتِهِ .

وَأَبْلُ الرَّجُلِ : كَأَنَّهُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . اللَّحْيَانِي : أَتَيْتُ الْمَيْتَ تَابِيئًا وَأَبْلَتُهُ تَابِيئًا إِذَا أَتَيْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .

وَالْأَبِيلُ : الْعَصَا . وَالْأَبِيلُ وَالْأَبِيلَةُ وَالْإِبَالَةُ : الْحِزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ وَالْحَطَبِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْإِبَالَةُ الْحِزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ . وَمِثْلُ يُضْرَبُ : ضِغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ ، أَيْ زِيَادَةُ عَلَى وَفَرٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : ضِغْتُ عَلَى إِبَالَةٍ ، غَيْرَ مَمْدُودٍ لَيْسَ فِيهَا بَاءٌ ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا ، أَيْ بَلِيَّةٌ عَلَى أُخْرَى كَانَتْ قَبْلَهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ إِبَالَةً لِأَنَّ الْإِسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى فِعَالَةٍ ، بِالْهَاءِ ، لَا يُبْدَلُ مِنْ أَحَدٍ حَرْفٍ تَضْعِيفِهِ بَاءٌ مِثْلُ صِنَارَةٍ وَدَنَامَةٍ ، وَإِنَّمَا يُبْدَلُ إِذَا كَانَ بِلَا هَاءٍ مِثْلُ دِينَارٍ وَقِرَاطٍ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ إِبَالَةً مُخَفَّفًا ، وَيَنْشِدُ لِأَشْعَاءِ بْنِ خَارِجَةَ :

لِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذَوَالَةٍ
ضِغْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ
فَلَاخْشَانَكَ مَشْقَصًا

أَوْسًا أَوْنِسَ مِنَ الْهَبَالَةِ
وَالْأَبِيلُ : رَئِيسُ النَّصَارَى ، وَقِيلَ : هُوَ

الرَّاهِبُ ، وَقِيلَ الرَّاهِبُ الرَّئِيسُ ، وَقِيلَ صَاحِبُ النَّاقُوسِ ، وَهُمْ الْأَبِيلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْجِنِّ (١) :

أَمَّا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَحَالُهَا
عَلَى قَتَّةِ الْعُرَى أَوْ الشَّرِّ عِنْدَمَا
وَمَا قَدَسَ الرُّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ

أَبِيلُ الْأَبِيلِينَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَا
لَقَدْ ذَاقَ مِنَّا عَائِرَ يَوْمٍ لَعَلَّعَ
حُسَامًا إِذَا مَا هَزَبَ الْكَفَّ صَمَمًا

قَوْلُهُ أَبِيلُ الْأَبِيلِينَ : أَضَافَهُ إِلَيْهِمْ عَلَى التَّشْنِيعِ لِقُدْرَةِ ، وَالتَّعْظِيمِ لِحَظَرِهِ ؛ وَيُرْوَى :

أَبِيلُ الْأَبِيلِينَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَا
عَلَى النَّسَبِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ عِيسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَبِيلَ الْأَبِيلِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ ،
وَالْجَمْعُ أَبَالٌ ؛ وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ أَوْرَدَهَا الْجَوْهَرِيُّ
وَقَالَ فِيهَا :

عَلَى قَتَّةِ الْعُرَى وَبِالشَّرِّ عِنْدَمَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي الشَّرِّ زَائِدَتَانِ
لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَغُوثُ
وَيَعُوقُ وَنَسْرٌ » ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ نَبَّهْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
قَالَ : وَمَا ، فِي قَوْلِهِ وَمَا قَدَسَ ، مُصَدَّرَةٌ ،
أَيْ وَتَسْبِيحِ الرُّهْبَانِ أَبِيلُ الْأَبِيلِينَ . وَالْأَبِيلُ (٢) :

الرَّاهِبُ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ أَحْجَمًا ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ
قَدْ غَيَّرَتْهُ بَاءُ الْإِضَافَةِ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ
انْفَحَلٍ ، وَقَدْ قَالَ سَبِيوِي (٣) : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فِعْلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ بَيْتَ الْأَعَشَى :

وَمَا أَبِيلٌ عَلَى هَيْكَلٍ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا

وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ : كَانَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُسَمَّى أَبِيلَ
الْأَبِيلِينَ ؛ الْأَبِيلُ بَوَازُنُ الْأَمِيرِ : الرَّاهِبُ ، سُمِّيَ
بِهِ لِتَأْيِيلِهِ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرْكِهِ غَشِيَانَهُنَّ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
أَبَلٌ يَأْبُلُ أَبَالَةً إِذَا تَنَسَّكَ وَتَرَهَّبَ . أَبُو الْهَيْثَمِ :

(١) قَوْلُهُ : « ابْنُ عَبْدِ الْجِنِّ ، كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : عَمَرُو بْنُ عَبْدِ الْحَقِّ .

(٢) قَوْلُهُ : وَالْأَبِيلُ هُوَ يَتْلِيهِ الْبَاءُ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

(٣) قَوْلُهُ : وَقَدْ قَالَ سَبِيوِي لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فِعْلٌ هُوَ مُضَبَّوْطٌ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ التَّيْنِ . وَانْظُرْ شَرْحَ
الْقَامُوسِ وَمَا فِيهِ .

الْأَبِيلُ وَالْأَبِيلُ صَاحِبُ النَّاقُوسِ الَّذِي يُنْقَسُ
النَّصَارَى بِنَاقُوسِهِ يَدْعُوهُمْ بِهِ إِلَى الصَّلَاةِ . وَأَنْشَدَ :
وَمَا صَكَ نَاقُوسَ الصَّلَاةِ أَبِيلَهَا
وَقِيلَ : هُوَ رَاهِبُ النَّصَارَى ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِنِّي وَاللَّهِ فَاسْمَعُ حَلْفِي
بِأَبِيلٍ كُلَّمَا صَلَّى جَارُ

وَكَانُوا يُعْظَمُونَ الْأَبِيلَ فَيُحْلِفُونَ بِهِ كَمَا يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ .
وَالْأَبْلَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْوَحَامَةُ وَالثَّقَلُ مِنَ

الطَّعَامِ . وَالْأَبْلَةُ : الْعَاهَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَبْعِ الشَّعْرَةَ حَتَّى تَأْمَنَ عَلَيْهَا الْأَبْلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْأَبْلَةُ بَوَازُنُ الْعَهْدَةِ : الْعَاهَةُ وَالْآفَةُ ،
رَأَيْتُ نُسْخَةً مِنْ نُسْخِ النَّهْيَةِ فِيهَا حَاشِيَةٌ قَالَ :
قَوْلُ أَبِي مُوسَى الْأَبْلَةُ بَوَازُنُ الْعَهْدَةِ وَهُمْ ، وَصَوَابُهُ
الْأَبْلَةُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْبَاءَ ، كَمَا جَاءَ فِي
أَحَادِيثٍ أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَمْعَرٍ :

كُلُّ مَالٍ آدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ ، أَيْ
ذَهَبَتْ مَضَرَّتُهُ وَشَرُّهُ ، وَيُرْوَى وَبْلَتُهُ ؛ قَالَ :

الْأَبْلَةُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْبَاءَ ، الثَّقَلُ وَالطَّلِبَةُ ،
وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْوَبَالِ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ فَقَدْ
قَلَبَتْ هَمْزَتُهُ فِي الرَّوَايَةِ الثَّانِيَةِ وَآوًا ، وَإِنْ كَانَ

مِنَ الثَّانِي فَقَدْ قَلَبَتْ وَآوَةً فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى هَمْزَةً ،
كَقَوْلِهِمْ أَحَدٌ وَأَصْلُهُ وَحَدٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : كُلُّ
مَالٍ رَكَيْتَ فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْهُ أَبْلَتُهُ ، أَيْ نَفْلُهُ وَوَحَامَتُهُ .

أَبُو مَالِكٍ : إِنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ مَا عَلَيْكَ
فِيهِ أَبْلَةٌ وَلَا آبَةٌ ، أَيْ لَا عَيْبَ عَلَيْكَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجْتَ مِنْ

أَبْلَتِهِ ، أَيْ مِنْ تَبَعَتِهِ وَمَدَمَتِهِ .

ابْنُ بَزْرَجٍ : مَا لِي إِلَيْكَ أَبْلَةٌ ، أَيْ حَاجَةٌ ،
بَوَازُنُ عَيْلَةٍ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : فَالْتَفَّ اللَّهُ بَيْنَ
السَّحَابِ فَأَلَيْنَا ، أَيْ مَطَرْنَا وَأَبَلَا ، وَهُوَ الْمَطَرُ
الْكَثِيرُ الْقَطَرُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ
أَكْدَ وَوَكَّدَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : فَالْتَفَّ
اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ فَوَلَبَّنَا ، جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .

وَالْإِبَالَةُ : الْعِدَاوَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ
بَرِّي : وَالْأَبْلَةُ الْحَقْدُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَجَاءَتْ لِيَقْضِيَ الْحَقْدَ مِنْ أَبْلَاتِهَا

فَنَسَّتْ لَهَا قَحْطَانَ حَقْدًا عَلَى حَقْدٍ

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ : أَبْلَاتُهَا طَلِبَاتُهَا .

وَالْأَبْلَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : تَمَرٌ يُرْصُ بَيْنَ

حَجَرَيْنِ وَيُحَلِّبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفِدْرَةُ مِنْ التَّمْرِ ، قَالَ :

فَيَأْكُلُ مَا رُصَّ مِنْ زَادِنَا
وَيَأْتِي الْأَبْلَةَ لَمْ تَرْضَضْ
لَهُ ظِيَّةٌ وَلَهُ عُكَّةٌ

إِذَا أَتَقَضَّ النَّاسُ لَمْ يَنْفِضْ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْأَبْلَةُ الْأَخْضَرُ مِنْ حَمَلِ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا احْمَرَّتْ فَكَثَاثٌ . وَيُقَالُ : الْأَبْلَةُ عَلَى فَاعِلَةٍ . وَالْأَبْلَةُ : مَكَانٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَهِيَ بَضْعُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ قُرْبَ الْبَصْرَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْبَحْرِيِّ ، قِيلَ : هُوَ اسْمُ بَنِي . الْجَوْهَرِيِّ : الْأَبْلَةُ مَدِينَةٌ إِلَى جَنْبِ الْبَصْرَةِ . وَأَبْلَى : مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ بَوْرُنُ حَتْلَى مَوْضِعٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْمًا ، وَأَتَشَدَّ ابْنُ بَرٍّ ، قَالَ : قَالَ زَيْدُ بْنُ حَرْجَةَ فِي دُرَيْدٍ :

فَسَأَلْتُ بَنِي دُهْمَانَ : أَيُّ سَحَابَةٍ

عَلَامُ بَابِلَى وَدَفْعًا فَاسْتَلَّتْ ؟
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَتَشَدَّهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ السَّرَاجُ :

سَرَى مِثْلُ تَبَضُّ الْعِرْقِ وَاللَّيْلِ دُونَهُ
وَأَعْلَامُ أَبْلَى كُلُّهَا فَلَا أَصَالِقِي
وَيُرْوَى : وَأَعْلَامُ أَبْلَى .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : رَحْلَةُ أَبْلَى مَشْهُورَةٌ ، وَأَتَشَدَّ : دَعَا لَهَا غَمْرًا كَأَن قَدْ وَرَدَتْهُ

بِرَحْلَةٍ أَبْلَى وَإِنْ كَانَ نَائِيًا
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبِلَ ، وَهُوَ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، مَوْضِعٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي جَيْشِ أُسَامَةَ يُقَالُ لَهُ أَبِلُ الزَّيْتِ . وَأَبْلَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

قَالَتْ أَبْلَى لِي : وَلَمْ أَتَبَّهُ

مَا السَّنُ إِلَّا غَطْلَةُ الْمُدْلَةِ

• ابْنُ . ابْنِ الرَّجُلِ يَأْتِيهِ وَيَأْتِيهِ أَبْنًا : أَتَمَّهُ وَعَابَهُ ، وَقَالَ اللَّحْجَانِيُّ : أَبْنَتْهُ بَحِيرٌ وَبَشَّرَ أَبْنَةً وَأَبْنَتْهُ أَبْنًا ، وَهُوَ مَا بُونُ بَحِيرٍ أَوْ بَشَرٍ ، فَإِذَا أَضْرَبَتْ عَنْ الْبَحِيرِ وَالشَّرْقَى قُلْتُ : هُوَ مَا بُونٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّرَّ ، وَكَذَلِكَ ظَنَّهُ يَطْنُهُ .

الْبَيْتُ : يُقَالُ فَلَانُ يُؤْبِنُ بِخَيْرٍ وَبَشَرٍ ، أَيُّ يَزْنِي بِهِ ، فَهُوَ مَا بُونٌ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ فَلَانُ يُؤْبِنُ بِخَيْرٍ وَيُؤْبِنُ بَشَرًا ، فَإِذَا قُلْتُ يُؤْبِنُ مُجَرَّدًا فَهُوَ فِي الشَّرِّ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَحَيَاءٍ ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤْبِنُ فِيهِ الْحَرَمُ ، أَيْ لَا تُذَكِّرُ فِيهِ النِّسَاءَ بِقَبِيحٍ ، وَيُصَانُ مَجْلِسُهُ عَنِ الرَّفَثِ وَمَا يَفْصَحُ ذِكْرُهُ .

يُقَالُ : أَبْنَتْ الرَّجُلَ أَبْنَةً إِذَا رَمَيْتَهُ بِحَلَّةٍ سَوَاءٍ ، فَهُوَ مَا بُونٌ ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْأَبْنِ ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ تَكُونُ فِي الْقِسِيِّ تَقْسِدُهَا وَتُعَابُ بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْنَتْ بَشَرًا بِأَبْنَةٍ أَتَمَّهُ بِهِ . وَفُلَانٌ يُؤْبِنُ بِكَذَا أَيْ يَذْكُرُ بِقَبِيحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّعْرِ إِذَا أَبْنَتْ فِيهِ النِّسَاءَ ، قَالَ شُعَيْرٌ : أَبْنَتْ الرَّجُلَ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا أَتَمَّتْهُ بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَتْ الرَّجُلَ أَبْنَةً وَأَبْنَتْهُ إِذَا رَمَيْتَهُ بِقَبِيحٍ وَقَدَفْتَهُ بِسَوْءٍ ، فَهُوَ مَا بُونٌ . وَقَوْلُهُ : لَا تُؤْبِنُ فِيهِ الْحَرَمُ ، أَيْ لَا تَرْمِي بِسَوْءٍ وَلَا تُعَابُ ، وَلَا يَذْكُرُ مِنْهَا الْقَبِيحَ وَمَا لَا يَنْبَغِي مِمَّا يُسْتَحَى مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنَابِ أَنْبَا أَهْلِي ، أَيْ أَتَمُّوْهَا . وَالْأَبْنُ : الْتَهْمَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ نُوْبِنَ بِمَا لَيْسَ فِينَا قُرْبًا زَكَيْنًا بِمَا لَيْسَ فِينَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ : مَا كُنَّا نَأْتِيهِ بِرُفْقَةٍ ، أَيْ مَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَرْفِقُ فَنَبِيْهِ بِذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَمَا سَبَّهُ وَلَا أَبْنَهُ ، أَيْ مَا عَابَهُ وَقِيلَ : هُوَ أَتَمُّ ، بِتَقْدِيمِ النَّوْنِ عَلَى الْبَاءِ ، مِنَ التَّنَائِبِ اللَّوْمِ وَالتَّوْبِيخِ . وَأَبْنِ الرَّجُلَ : كَاتَبَهُ . وَأَبْنِ الرَّجُلَ وَأَبْنَهُ ، كِلَاهُمَا : عَابَهُ فِي وَجْهِهِ وَغَيْرِهِ .

وَالْأَبْنَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعُقْدَةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا ، وَجَمْعُهَا أَبْنٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَقَصَبٌ سَرَاةٌ كَثِيرُ الْأَبْنِ (١)

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ أَيْضًا مَخْرَجُ الْفَضْرِ فِي

(١) قَوْلُهُ « كَثِيرُ الْأَبْنِ » فِي التَّكْوِيلَةِ مَا نَعَهُ : وَالرَّوَايَةُ قَلِيلُ الْأَبْنِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَبْنِ عَيْبٌ ، وَصَلَتْ أَلَيْتُ :

سَلَامٌ كَالنَّحْلِ أَتَمَّتْهَا

الْقَوْسُ . وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَشَبِ وَالْعُودِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي حَسَبٍ فَلَانُ أَبْنَةً ، كَقَوْلِكَ : لَيْسَ فِيهِ وَصْمَةٌ . وَالْأَبْنَةُ : الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فِي الْأَبْنَةِ وَالْوَصْمَةِ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَأَمْدَحْ بِلَا غَيْرَ مَا مَوْبِنَ

تَرَاهُ كَالْبَارِي اتَّمَّتْ لِلْمُؤْكِنِ

اتَّمَّتْ : تَعَلَّى . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَوْبِنٌ مَعِيبٌ ، وَتَخَالَفَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ هَالِكٍ ، أَيْ غَيْرُ مَبْكِيٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَيْدٍ :

قَوْمًا مَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ (٢)

وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاكِ

وَمِدْرَةَ الْكَيْسِيَّةِ الرِّدَاحِ

وَقِيلَ لِلْمَجْبُوسِ : مَا بُونٌ لِأَنَّهُ يَزْنُ بِالْعَيْبِ الْقَبِيحِ ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ أَبْنَتْ الْعَصَا ، لِأَنَّهُا عَيْبٌ فِيهَا . وَأَبْنَةُ الْبَعِيرِ : غَلَصَمَتُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَسَحِيلَهُ :

تُعْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّيْبَيْنِ أَبْنَةً

تَهْرُمُ إِذَا مَا أَرْتَدَّ فِيهَا سَحِيلُهَا

تُعْنِيهِ يَعْنِي الْعَيْرَ ، مِنْ بَيْنِ الصَّيْبَيْنِ ، وَهُمَا طَرَفَا اللَّحْيِ . وَالْأَبْنَةُ : الْعُقْدَةُ ، وَعَنْهَا بِهَا هُيْنًا الْغُلَصَمَةُ ، وَالْهَرُمُ : الَّذِي يَنْحَطُّ أَيْ يَزْفِرُ ، يُقَالُ : هَرُمَ وَتَرَامَ فِيهَا فِي الْأَبْنَةِ ، وَالسَّحِيلُ : الصَّوْتُ . وَيُقَالُ : يَهْرُمُ ابْنُ أَيْ عِدَاوَاتُ .

وَأَبَانُ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : وَقَفْتُ وَحِينُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ . يُقَالُ : جِئْتُهِ عَلَى أَبَانٍ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى زَمَنِهِ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَبَانِيهِ أَيْ بِزَمَانِهِ ، وَقِيلَ : بِأَوَّلِهِ . يُقَالُ : أَنَا فُلَانُ أَبَانِ الرُّطْبِ ، وَأَبَانُ اخْتِرَافِ الثَّارِ ، وَأَبَانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، أَيْ أَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَيُقَالُ : كُلُّ الْقَوَاكِحِ فِي أَبَانِهَا أَيْ فِي وَقْتِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ ،

أَبَانُ تَقْضَى حَاجَتِي أَبَانًا

أَمَا تَرَى لِنُجْحِهَا أَبَانًا ؟

وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِثِ : هَذَا أَبَانُ مُجُومِهِ ، أَيْ وَقْتُ ظُهُورِهِ ، وَالتَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ فَيَكُونُ فِعَالًا ، وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ فِعْلَانٌ ، مِنْ أَبَّ الشَّيْءُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ ، وَمِنْ كَلَامِ سَيِّبِيْنِهِ

(٢) قَوْلُهُ « قَوْمًا مَجُوبَانِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَتَذَكَّرْ فِي مَادَّةِ نَوْحٍ : تَنُوحَانُ .

فِي قَوْلِهِمْ يَا لِلْعَجَبِ ، أَيْ يَا عَجَبُ تَعَالَى قَائِدُهُ
مِنْ إِبْنَانِكَ وَأَحْيَانِكَ .

وَأَبْنُ الرَّجُلِ تَابِعًا وَأَبْنُهُ : مَدَحُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
وَبِكَاهُ ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَّةَ :

لَعَمْرِي ! وَمَا دَهْرِي بِتَابِعِينَ هَالِكٍ

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا

وَقَالَ تَعَلَّبُ : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ

بِخَيْرٍ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .

وَقَالَ شَمِيرُ : التَّابِعِينَ النَّشَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الْمَوْتِ

وَالْحَيَاةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ

مَدْحًا لِلْحَيِّ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطْيَ وَأَبْنَا

هَبِيدَةَ فَاشْتَقَ الْهَيْوَنُ اللَّوَامِحُ

قَالَ : مَدَحَهَا فَاشْتَقُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا فَاسْرَعُوا

السَّيْرَ إِلَيْهَا شَوْقًا مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْهَا .

وَأَبْنَتُ الشَّيْءِ : رَفَبْتُهُ ، وَقَالَ أَوْسُ بَصِيفُ

الْجَمَارِ :

يَقُولُ الرَّاهُونَ : هَذَا رَاكِبٌ

يُوزَنُ شَخْصًا قُوَّةً عَلَيْهِ وَاقِفٌ

وَحَكِي ابْنُ بَرٍّ قَالَ : رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

يُوبَرُ ، قَالَ : وَمَعْنَى يُوبَرُ شَخْصًا أَيْ يَنْظُرُ

إِلَيْهِ لِيَسْتَبِينَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيُوبَرُ أَثَرًا إِذَا

اِقْتَصَهُ ، وَيُقَالُ لِمَادِحِ الْبَيْتِ مُؤَيِّنٌ لِاتِّبَاعِهِ

آثَارُ فَعَالِهِ وَصَنَائِعِهِ ، وَالتَّابِعِينَ : اِقْتِفَارُ الْأَثَرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّابِعِينَ أَنْ تَقْفُوا ثَوَائِرَ الشَّيْءِ . وَأَبْنُ

الْأَثَرِ : وَهُوَ أَنْ يَقْتَفِرَهُ فَلَا يَبْصَحُ لَهُ وَلَا يَنْقَلِبُ

مِنْهُ . وَالتَّابِعِينَ : أَنْ يُقْصَدَ الْعَرَقُ وَيُوَحَّدَ

دَمُهُ فَيُشَوَّى وَيُؤْكَلُ (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْنُ ، غَيْرُ مَبْدُودٍ الْأَلْفِ عَلَى فَعْلٍ

مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ : الْغَلِيطُ النَّخِينِ .

وَأَبْنُ الْأَرْضِ : نَبَتْ يَخْرُجُ فِي زَهْوَسِ

الْإِكَامِ ، لَهُ أَصْلٌ وَلَا يَطُولُ ، وَكَانَهُ شَعْرٌ

يُؤْكَلُ ، وَهُوَ سَرِيعُ الْخُرُوجِ سَرِيعُ الْهَيْجِ ،

(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَأَبَانَانُ : جِلَانٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ :

هُمَا جِلَانَانِ أَحَدُهُمَا أَسْوَدُ وَالْآخَرُ أَبْيَضُ ،

فَالْأَبْيَضُ لِيَبَى أَسَدٌ ، وَالْأَسْوَدُ لِيَبَى فَرَاةٌ ، بَيْنَهُمَا

نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الرُّمَّةُ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ ، وَبَيْنَهُمَا

نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَهُوَ اسْمٌ عَلِمَ لَهُمَا ، قَالَ

بِشْرِ يَصِفُ الطَّعَانِينَ :

يَوْمٌ بِهَا الْحُدَادُ مِيَاهُ تَحُلِي

وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ اذْوَارُ

وَأَبَانَانُ : أَبَانَانُ ، وَأَبَانٌ أَحَدُهُمَا ، وَالْآخَرُ

مُتَالِعٌ ، كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ ، قَالَ لَبِيدُ :

دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِعٍ وَأَبَانٍ

فَقَادَمَتْ بِالْحَيْسِ قَالُوبَانِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْجَبَلَيْنِ

الْمُتَقَابِلَيْنِ أَبَانَانِ ، فَإِنَّ أَبَانَانَ اسْمَ عَلَمٍ لَهُمَا

بِمَثَرَةٍ زَيْدٍ وَحَالِدٍ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ جَازَ

أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الشَّيْءِ عَلَمًا وَإِنَّمَا عَامَّتْا نَكَرَاتُ ؟

أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلَيْنِ وَغُلَامَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

نَكْرَةٌ غَيْرُ عَلَمٍ ، فَأَبَا أَبَانَيْنِ صَارَا عَلَمًا ؟

وَالْجَوَابُ : أَنَّ زَيْدَيْنِ لَيْسَا فِي كُلِّ وَقْتٍ

مُصْطَحِبَيْنِ مُقَرَّرَيْنِ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

يُجَامِعُ صَاحِبَهُ وَيُفَارِقُهُ ، فَلَمَّا اضْطَجَبَا مَرَّةً

وَأَفْتَرَقَا أُخْرَى لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يُخَصَّ بِاسْمٍ عَلَمٍ

يُقِيدُهُمَا مِنْ غَيْرِهِمَا ، لِأَنَّهُمَا شَيْئَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا بَانِيٌّ مِنْ صَاحِبِهِ ، وَأَمَّا أَبَانَانِ فَجِلَانِ

مُتَقَابِلَانِ لَا يَفَارِقُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَجَرَبَا

لِاتِّصَالِ بَعْضِهِمَا بِبَعْضِ جَرَى الْمُسَمَّى الْوَاحِدِ

نَحْوَ بَكْرٍ وَقَاسِمٍ ، فَكَمَا خُصَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ

الْأَعْلَامِ بِاسْمٍ يُقِيدُهُ مِنْ أَمْتِهِ ، كَذَلِكَ خُصَّ

هَذَانِ الْجِلَانِ بِاسْمٍ يُقِيدُهُمَا مِنْ سَائِرِ الْجِلَالِ ،

لِأَنَّهُمَا قَدْ جَرَبَا جَرَى الْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، فَكَمَا أَنَّ

ثَبِيرًا وَبَذْبُلًا لَمَّا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَبَلًا وَاحِدًا

مُتَّصِلَةً أَجْرَاؤُهُ خُصَّ بِاسْمٍ لَا يُشَارِكُ فِيهِ ،

فَكَذَلِكَ أَبَانَانِ لَمَّا لَمْ يَفْتَرِقْ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ

كَانَا لِذَلِكَ كَالْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، خُصَّ بِاسْمٍ عَلَمٍ

كَمَا خُصَّ بَذْبُلٌ وَبِرَمْرَمٌ وَشَمَامٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا

بِاسْمٍ عَلَمٍ ، قَالَ مَهْلُهُ :

أَنْكَحَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَامُ فِي

جَنْبٍ وَكَانَ الْخِيَاءُ مِنْ أَدَمَ

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ بِحُطْبَاهَا

رَمَلٌ مَا أَنْفَ خَاطِبُ بَدَمَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَيَقُولُ هَذَانِ أَبَانَانِ حَسَنَيْنِ ،

تَنْصِبُ النَّعْتُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرُفَةٌ ،

لِأَنَّ الْأَمَاكِينَ لَا تَرُولُ فَصَارَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ،

وَخَالَفَ الْحَيَوَانَ ، إِذَا قُلْتَ هَذَانِ زَيْدَانِ

حَسَنَانِ ، تَرْفَعُ النَّعْتُ هَهُنَا لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَصِفَتْ

بِهَا نَكْرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ تَنْصِبُ

النَّعْتُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرُفَةٌ ، قَالَ : يَعْنِي

بِالْوَصْفِ هُنَا الْحَالُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا

فَرَّقُوا بَيْنَ أَبَانَيْنِ وَعَرَفَاتٍ وَبَيْنَ زَيْدَيْنِ وَزَيْدَيْنِ

مِنْ قَبْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا الشَّيْءَ وَالْجَمْعُ عَلَمًا لِرَجُلَيْنِ

وَلَا لِرَجَالٍ بِأَعْيَانِهِمْ ، وَجَعَلُوا الْإِسْمَ الْوَاحِدَ عَلَمًا

لِشَيْءٍ بِعَيْنِهِ ، كَانَهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا اثْنَتَيْنِ زَيْدَيْنِ

نَزِيدُ هَاتِ هَذَا الشَّخْصَ الَّذِي يَسِيرُ إِلَيْهِ ،

وَلَمْ يَقُولُوا إِذَا قُلْنَا جَاءَ زَيْدَانِ فَأَمَّا نَعْنِي شَخْصَيْنِ

بِأَعْيَانِهِمَا قَدْ عَرَفَا قَبْلَ ذَلِكَ وَأَثْبَتَا ، وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا

إِذَا قُلْنَا جَاءَ زَيْدٌ بَنُ فُلَانٍ وَزَيْدٌ بَنُ فُلَانٍ فَأَمَّا

نَعْنِي شَيْئَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا ، فَكَانَهُمْ قَالُوا إِذَا قُلْنَا

اثْنَتَيْنِ فَأَمَّا نَعْنِي هَذَيْنِ الْجَبَلَيْنِ بِأَعْيَانِهِمَا

الَّذَيْنِ يَسِيرُ إِلَيْهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَمْرًا

بِأَبَانٍ كَذَا وَأَبَانٍ كَذَا ؟ لَمْ يَقُولُوا بَيْنَهُمَا لِأَنَّهُمْ

جَعَلُوا أَبَانَيْنِ اسْمًا لَهُمَا يَعْرِفَانِ بِهِ بِأَعْيَانِهِمَا ،

وَلَيْسَ هَذَا فِي الْأَنَاسِيِّ وَلَا فِي الدُّوَابِّ ، إِنَّمَا

يَكُونُ هَذَا فِي الْأَمَاكِينِ وَالْجِبَالِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،

مِنْ قَبْلِ أَنْ الْأَمَاكِينُ لَا تَرُولُ ، فَيَصِيرُ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنَ الْجَبَلَيْنِ دَاخِلًا عِنْدَهُمَا فِي مِثْلِ مَا دَخَلَ

فِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْمَحَالِ وَالنَّبَاتِ وَالْخَضْبِ

وَالْقُحْطِ ، وَلَا يُشَارُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِتَعْرِيفٍ

دُونَ الْآخَرِ فَصَارَا كَالوَاحِدِ الَّذِي لَا يُزَابِلُهُ مِنْهُ

شَيْءٌ حَيْثُ كَانَ فِي الْأَنَاسِيِّ وَالْدُّوَابِّ .

وَالْإِنْسَانَانِ وَاللَّيْثَانِ لَا يَتَّبِعَانِ أَبَدًا ، يَزُولَانِ

وَيَبْصُرَانِ وَيُشَارُ إِلَى أَحَدِهِمَا وَالْآخَرُ عَنْهُ

غَائِبٌ ، وَقَدْ يُقَرَّدُ يَقَالُ أَبَانُ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَقَابَيْنِ وَدَوِيهِ

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِحَارٍ مَزْمَلٍ (١)

وَأَبَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مِنْ كَذَا وَكَذَا إِلَى عَدَنَ

أَبَيْنَ ، أَبَيْنَ يَوْزَنُ أَحْمَرٌ ، قُرْبَةُ عَلَى جَانِبِ

الْبَحْرِ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ عَدَنَ .

وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ :

أَغْرَ عَلَى أُنْبَى صَبَاحًا ، هِيَ ، بِضَمِّ الهمزة

وَالْقَصْرِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ مِنْ فِلَسْطِينَ بَيْنَ عَسْقَلَانَ

وَالرَّمْلَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا يَتْنَى ، بِالْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَابَيْنِ وَثَلِهَ .

أبه • أبه له يابأه أبها وأبه له وبه أبها : فطن .
وقال بعضهم : أبه للشيء أبها نسيه ثم تَقَطَّنَ له .
وأبه الرجل : فطنه ، وأبهه : نبهه (كلاهما عن
كراع) والمعتبان متقاربان . الجوهري : ما أبهت
للأمر أبه أبها ، ويقال أيضاً : ما أبهت له بالكسر
أبه أبها مثل نهت نهبا . قال ابن بري : وأبهته
أعلمته ، وأنشد لأمية :

إذ أبهتهم ولم يذكروا بفاحشة

وأزعمهم ولم يذكروا بما هجعوا

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وفي التعلُّذ
من عذاب القبر : أشيء أوهمته لم أبه له أو شئ
ذكرته أباه ، أي لا أدري أهو شئ ذكره النبي
وكنْتُ غفلت عنه فلم أبه له ، أو شئ ذكرته
إياه وكان يذكره بعد .

والأبهة : العظمة والكبر . ورجل ذوأبه أي ذو
كبر وعظمة . وتابهُ فلان على فلان تابها إذا تكبر
ورفع قدره عنه ، وأنشد ابن بري لروبة :

وطامح من تحوة النابه

وفي كلام علي ، عليه السلام : كم من ذي
أبه قد جعلته حقيراً ، بالأبه ، بالصم والتشديد
للباء : العظمة والهاء . وفي حديث معاوية :
إذا لم يكن المخزومي ذا باو وأبه لم يشبه
قومه ، يريد أن يبي مخزوم أكثرهم يكونون
هكذا . وفي الحديث : رب أشعث أغبر
ذي طمرين لا يؤنه له ، أي لا يحتفل به لبحارته .
ويقال للأبع : أبه ، وقد به بيه أي بح يسح .

• أبهل • عبهل الإبل مثل أبهلها ، والعين
مبدلة من الهمة .

• أبي • الإباء ، بالكسر : مصدر قولك
أبي فلان يائي ، بالفتح فيها مع خلوه من
حروف الحلق ، وهو شاذ ، أي امتنع ، أنشد
ابن بري لبشر بن أبي خازم :

يراه الناس أخضر من بعيد

ومتنع المرأة والإباء

فهو آب وأبي وأبيان ، بالتخريك ، قال
أبوالمجشر ، جاهلي :

وقبلك ما هب الرجال ظلامي

وقفت عين الأسوس الأبيان

أبي الشيء يابأه إباء وإباءة : كرهه . قال
يعقوب : أبي يائي نادر ، وقال سيبوي : شبهوا
الألف بالهمزة في قرأ يقرأ . وقال مرة : أبي يائي
ضارعوا به حسب حسب ، فنعوا كما
كسروا ، قال : وقالوا يئي ، وهو شاذ من
وجهين : أحدهما أنه فعل يفعل ، وما كان
على فعل لم يكسر أوله في المضارع ، فكسروا
هذا لأن مضارعة مشاكل لمضارع فعل ،
فكما كسر أول مضارع فعل في جميع
اللغات إلا في لغة أهل الحجاز كذلك كسروا
يفعل هنا ، والوجه الثاني من الشذوذ أنهم
تجوزوا الكسر في الإياء من يئي ، ولا يكسر
البتة إلا في نحو ييجل ، واستجازوا هذا
الشذوذ في ياء يئي لأن الشذوذ قد كثر في هذه
الكلمة .

قال ابن جني : وقد قالوا أبي يائي ،
أنشد أبو زيد :

يا إيلي ما دامه فتأبيه

ماء رواء ونصى حويله

جاء به على وجوه القياس كأي يائي . قال
ابن بري : وقد كسر أول المضارع ففعل
يئي ، وأنشد :

ماء رواء ونصى حويله

هذا بأفواهك حتى تيبه

قال الفراء : لم ينجي عن العرب حرف
على فعل يفعل ، مفتوح العين في الماضي والتأنيذ ،
إلا وتأنيذه أو تأنيذه أحد حروف الحلق غير أي يائي ،
فإنه جاء نادراً ، قال : وزاد أبو عمرو وركن
يركن ، وحالقه الفراء فقال : إنما يقال
ركن ركن وركن يركن .

وقال أحمد بن يحيى : لم يسمع من العرب
فعل يفعل مما ليس عينه ولامه من حروف
الحلق إلا أي يائي ، وفلاؤه بفلاؤه ، وغشي
يغشي ، وشجا يشجي ، وزاد المبرد : جي
يجي ، قال أبو منصور : وهذه الأحرف
أكثر العرب فيها ، إذا تنعم ، على فلا يقلى ،
وغشي يغشي ، وشجاه يشجوه ، وشجي
يشجي ، وجبا يجي .

ورجل أبي : ذو إباء شديد إذا كان
ممتنعاً . ورجل أبيان : ذو إباء شديد .

ويقال : تأتي عليه تأبياً إذا امتنع عليه .
ورجل أباه إذا أي أن يضام . ويقال : أخذه
أباه إذا كان يائي الطعام فلا يشبهه . وفي
الحديث : كلكم في الجنة إلا من أي وسرد ،
أي إلا من ترك طاعة الله التي يستوجب بها
الجنة ، لأن من ترك التسبب إلى شئ لا يوجد
يغيره فقد أباه . والإباء : أشد الامتناع .

وفي حديث أبي هريرة : ينزل المهدي
فبي في الأرض أربعين ، فقيل : أربعين
سنة ؟ فقال : أبيت ، فقيل : يوماً ؟ فقال :
أبيت ، فقيل : يوماً ؟ فقال : أبيت ، أي
أبيت أن تعرفه فإنه غيب لم يرد الخبر ببيانه .
وإن روى أبيت بالرفع فمعناه أبيت أن أقول
في الخبر ما لم أسمع ، وقد جاء عنه مثله
في حديث العدي والطيرة ، وأبي فلان الماء
وأبيته الماء . قال ابن سيده : قال الفارسي :
أبي زيد من شرب الماء وأبيته إباءة ، قال
ساعدة بن جوة :

قد أويت كل ماء فهي صادية

مهما نصب ألقاً من ياري تشم

والآبئة : التي تعاف الماء ، وهي أيضاً التي
لا تريد العشاء . وفي النخل : العاشية شج
الآبئة ، أي إذا رأت الآبئة الإبل العواشي
تبعها فرعت معها .

وماء مأبأة : تابأه الإبل . وأخذه أباه
من الطعام أي كراهية له ، جاءوا به على
فعل لأنه كالداء ، والأدواء مما يغلب عليها
فعل . قال الجوهري : يقال أخذه أباه ،
على فعل ، إذا جعل يائي الطعام . ورجل
آب من قوم آبين وأبأة وأبي وأبأ ، ورجل
أي من قوم آبين ، قال ذو الإصبع العدواني :

إني أي أي ذو محافطة

وأين أي أي من آبين

شبه نون الجمع بنون الأصل فجزها .
والآبئة من الإبل : التي ضربت فلم تلغح
كانها أبت اللقاح .

وأبيت اللعن : من تحيات الملوك في
الجاهلية ، كانت العرب يحيي أحدهم الملك
يقول أبت اللعن . وفي حديث ابن ذي يزن :
قال له عبد المطلب لما دخل عليه : أبيت

اللَّعْنُ ؛ هَذِهِ مِنْ تَحَايَا الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالدُّعَاءِ لَهُمْ ، مَعْنَاهُ أُيِّتَ أَنْ تَأْتِيَ مِنَ الْأُمُورِ
مَا تَلْعَنُ عَلَيْهِ وَتَدْمُ بِسَبَبِهِ .

وَأُيِّتَ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ إِيَّيَ : انْتَهَتْ
عَنْهُ مِنْ غَيْرِ شَيْعٍ . وَرَجُلٌ أَبْيَانٌ : بِأَبْيَ الطَّعَامِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَأَى الدِّيَّةَ ، وَالْجَمْعُ إِيَّان ؛
(عَنْ كُرَاع) . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : آتَى الْمَاءُ (١)
أَيَّ امْتَنَعَ فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِ إِلَّا بِتَغْرِيرٍ ،
وَإِنْ نَزَلَ فِي الرِّكْبَةِ مَاتَ فَمِنْ قَالَسٍ فَقَدْ غَرَّرَ بِنَفْسِهِ
أَيَّ خَاطَرَهَا .

وَأُوْبِي الْفَصِيلُ يُوبِي إِبْيَاءَ ، وَهُوَ فَصِيلُ
مُوْبٍ إِذَا سَقِيَ لِامْتِلَاحِهِ . وَأُوْبِي الْفَصِيلُ عَنْ
لَبَنِ أُمِّهِ أَيْ اتَّخَمَ عَنْهُ لَا يَرْضَعُهَا . وَأَبْيَ
الْفَصِيلُ آتَى ، وَأَبْيَ : سَقِيَ مِنَ اللَّبَنِ وَأَخَذَهُ
أَبَاءَ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَبْيُ الْفَاسُ مِنَ الْإِبِلِ (٢) .
وَالْأَبْيُ الْمُتَمَتِّعُ مِنَ الْعَلْفِ لِسَقْيِهَا ، وَالْمُتَمَتِّعُ
مِنَ الْفَحْلِ لِقَلَّةِ هَذَمِهَا .

وَالْأَبَاءُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَزَّ وَالضَّانَ فِي رُءُوسِهَا مِنْ
أَنْ تَنْمُ أَبْوَالُ الْمَاعِزَةِ الْجَبَلِيَّةِ ، وَهِيَ الْأَرُوبُ ،
أَوْ تَشْرَبُهَا أَوْ تَطَّاهَا قَرَمَ رُءُوسِهَا وَيَأْخُذُهَا مِنْ
ذَلِكَ صُدَاعٌ وَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَبَاءُ
عَرَضٌ يَعْزُضُ لِلنَّسَبِ مِنْ أَبْوَالِ الْأَرُوبِ ، فَإِذَا
رَعَتْهُ الْمَرْءُ خَاصَّةً قَتَلَهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ بَالَتْ فِي
الْمَاءِ فَتَشْرَبَتْ مِنْهُ الْمَرْءُ هَلَكَتْ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ أَبْيَ التَّنِيسِ وَهُوَ يَأْبَى ، مَقْصُودٌ ، وَيَتَنَسَّ
أَبْيَ بَيْنَ الْأَبْيِ إِذَا شَمَّ بَوْلَ الْأَرُوبِ فَمَرَضَ
مِنْهُ . وَعَزَّ أَبَوَاءُ فِي تَنِيسِ أَبُو وَعَزَّ أَبُو : وَكَذَلِكَ
أَنْ يَنْمُ التَّنِيسُ مِنَ الْمِعْزَى الْأَهْلِيَّةِ بَوْلَ
الْأَرُوبَةِ فِي مَوَاطِنِهَا فَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ دَاءٌ فِي رَأْسِهِ
وَنَفَاحٌ فَيَرَمُ رَأْسَهُ وَيَقْتُلُهُ الدَّاءُ ، فَلَا يَكَادُ يَقْدَرُ
عَلَى أَكْلِ لَحْمِهِ مِنْ مَرَارَتِهِ ، وَرُبَّمَا إِيْبَتِ
الضَّانُ مِنْ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَلَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الضَّانِ .

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ لِرَاعِي غَنَمٍ لَهُ أَصَابِهَا الْأَبَاءُ :

(١) قَوْلُهُ « آتَى الْمَاءُ إِلَى قَوْلِهِ خَاطَرَهَا بِهَا » كَذَا فِي

الْأَصْلُ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

(٢) قَوْلُهُ « الْأَبْيُ الْفَاسُ مِنَ الْإِبِلِ » هَكَذَا فِي

الْأَصْلُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ .

وَلَعَلَّهَا : « الْأَبْيُ السَّقِيُّ مِنَ الْإِبِلِ » ، كَمَا جَاءَ فِي

التَّهْدِيدِ (الجزء ١٥ صفحة ٦٠٦) طبعة وزارة الثقافة .

فَقُلْتُ لِكَنَّا : تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ

أَبْيَ لَا أَطْنُ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا

فَمَا لَكَ مِنْ أَرُوبٍ تَعَادَبْتَ بِالْعَمَى

وَلَا تَبْتَ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيَا

لَا أَطْنُ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيَا أَيَّ مِنْ شِدَّتِهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الضَّانَ لَا يَضُرُّهَا الْأَبَاءُ أَنْ يَقْتُلَهَا . تَبَسُّ أَبٍ
وَأَبْيَ وَعَزَّ أَبْيَةً وَأَبَوَاءَ ، وَقَدْ أَبَى آتَى . أَبُو زَيْدٍ
الْكِلَابِيُّ وَالْأَحْمَرُ : قَدْ أَخَذَ الْغَنَمَ الْأَبْيَ ،
مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ أَبْوَالُ الْأَرُوبِ فَيَصِيبَهَا
مِنْهُ دَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَوْلُهُ تَشْرَبَ أَبْوَالُ
الْأَرُوبِ خَطَأٌ ، إِنَّمَا هُوَ تَشْمُ كَمَا قُلْنَا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا شَمَّتِ
الْمَاعِزَةُ السُّبَيْلَةَ (٣) بَوْلَ الْمَاعِزَةِ الْجَبَلِيَّةِ ، وَهِيَ
الْأَرُوبَةُ ، أَخَذَهَا الصُّدَاعُ فَلَا تَكَادُ تَبْرَأُ ، فَيُقَالُ :
قَدْ أُيِّتَ تَأْبَى آتَى . وَفَصِيلُ مُوْبٍ : وَهُوَ
الَّذِي يَسْتَقِي حَتَّى لَا يَرْضَعَ ، وَالَّذِي يَلْبَسُ مِنْ
كَثَرَةِ الرُّضْعِ (٤) . . . أَخَذَ الْبَعِيرُ أَخَذًا ، وَهُوَ
كَهَيْئَةِ الْجُنُونِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ تَأْخُذُ أَخَذًا .
وَالْأَبْيُ : مِنْ قَوْلِكَ أَخَذَهُ أَبْيَ إِذَا أَبَى أَنْ
يَأْكُلَ الطَّعَامَ ، كَذَلِكَ لَا يَتَشَبَّهِ الْعَلْفَ وَلَا
يَتَنَاوَلُهُ .

وَالْأَبَاءُ : الْبَرْدِيَّةُ ، وَقِيلَ : الْأَجْمَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْحَلَفَاءِ خَاصَّةً . قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ
أَبُو بَكْرٍ يَشْتَقُّ الْأَبَاءَ مِنْ أُيِّتَ ، وَكَذَلِكَ أَنَّ
الْأَجْمَةَ تَمْتَنِعُ وَتَأْبَى عَلَى سَالِكِهَا ، فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ
أَبَايَةٌ ، ثُمَّ عُمِلَ فِيهَا مَا عُمِلَ فِي عِبَايَةِ ، وَصَلَايَةِ ،
وَعَطَايَةِ ، حَتَّى صِرَتْ عِبَاةً وَصَلَاةً ، فِي قَوْلِ
مَنْ هَمَزَ ؛ وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَخْرَجَهَا عَلَى أَصُولِهَا ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ الْقَوِيُّ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَكَذَا
قِيلَ لَهَا أَجْمَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجَمَ الطَّعَامُ كَرَمَهُ .

وَالْأَبَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْقَصَبُ ، وَيُقَالُ :
هُوَ أَجْمَةُ الْحَلَفَاءِ وَالْقَصَبِ خَاصَّةً . قَالَ كَعْبُ
ابْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ حَضَرِ الْخَنْدَقِ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يَرْغَبُ بَعْضُهُ

بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرِقِ

(٣) السُّبَيْلَةُ : نِسْبَةٌ إِلَى السَّهْلِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ،
كَالدُّهْرِيِّ نِسْبَةً إِلَى الدَّهْرِ .

[عبد الله]

(٤) هَكَذَا يَبَاضُ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ

وَفِي مَادَّةِ « دَقَا » : دَقَّ الْفَصِيلُ يَدْقُّ وَأَخَذَ أَخَذًا .

فَلَيَاتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سُبُوفُهَا

بَيْنَ الْمَدَادِ وَبَيْنَ جَزَعِ الْخَنْدَقِ (٥)

وَاجِدَتُهُ أَبَاءَةً . وَالْأَبَاءَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَصَبِ .
وَقَلِيبٌ لَا يُؤْوِي ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، أَيْ لَا
يُنْتَرَحُ ، وَلَا يُقَالُ يُؤْوِي . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ فُلَانٌ بَحْرٌ لَا يُؤْوِي ، وَكَذَلِكَ كَلَامٌ
لَا يُؤْوِي ، أَيْ لَا يَنْقَطِعُ مِنْ كَثَرَتِهِ ؛ وَقَالَ
الْحِجَابِيُّ : مَاءٌ مُؤَبٌّ قَلِيلٌ ، وَحَكِي : عِنْدَنَا
مَاءٌ مَا يُؤْوِي أَيَّ مَا يَبْقَى . وَقَالَ مَرَّةً : مَاءٌ مُؤَبٌّ ،
وَلَمْ يَفْسَرْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا أَدْرِي أَعْنَى بِهِ
الْقَلِيلَ ، أَمْ هُوَ مَفْعَلٌ مِنْ قَوْلِكَ أُيِّتَ الْمَاءُ .
التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا
انْقَطَعَ مَاءٌ مُؤَبٌّ ، وَيُقَالُ : عِنْدَهُ دِرَاهِمُ
لَا تُؤْوِي أَيَّ لَا تَنْقَطِعُ . أَبُو عَمْرٍو : آتَى أَيَّ
نَقَصَ ، رَوَاهُ عَنْ الْمُفَضَّلِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا جُنِبْتُ خَيْلِي وَلَكِنْ وَرَعْتُهَا

تُسَرُّ بِهَا يَوْمًا فَإِنِّي قَتَلْتُهَا

قَالَ : نَقَصَ ، وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
فَأَيَّ قَتَلْتُهَا .

وَالْأَبُ : أَصْلُهُ أَبُو ، بِالشَّوْكِ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ
آبَاءَ ، مِثْلُ قَفَا وَقَفَاءَ ، وَرَحَى وَأَرْجَاءَ ، فَالذَّاهِبُ
مِنْهُ وَآوُ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّنْيَةِ أَبَوَانِ ، وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ أَبَانِ عَلَى النِّقْصِ ، وَفِي الْإِصَافَةِ
أَبَيْكَ ، وَإِذَا جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ أَبَوْنِ ،
وَكَذَلِكَ أَخُونِ وَحَمُونِ وَهَمُونِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَعَرَّفْنَا أَصْوَاتَنَا بَكَيْنٌ وَقَدَّيْنَا بِالْأَبِينَا
قَالَ : وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ : « إِلَهَ أَيْبِكَ
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » ، يُرِيدُ جَمْعَ
أَبٍ أَيْ أَيْبَيْكَ ، فَحَذَفَ النُّونَ لِلْإِصَافَةِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ قَوْلِهِمْ أَبَانِ فِي تَنْيَةِ
أَبٍ قَوْلُ تَكْتُمُ بِنْتَ الْغَوْثِ :

بَاعَدَنِي عَنْ شَتْمِكُمْ أَبَانِ

عَنْ كُلِّ مَا عَيَّبَ مَهْدَبَانِ

وَقَالَ آخَرُ :

فَلَمْ أَذْمُوكَ فَاحْصِرْ لَائِي

رَأَيْتُ أَيْبَيْكَ لَمْ يَزِنَا زَبَالَا

وَقَالَتِ الشُّبَّاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَمْرَةَ :

(٥) قَوْلُهُ « تُسَنُّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي

فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : تُسَلُّ .

يَبْطَحُوهُ بِحَقْوَى مَا جِدَ الْآبَيْنِ
مِنْ مَعْتَرٍ صَبَغُوا مِنَ اللَّجِينِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يا خَلِيلَ اسْقِيَانِي
أَزْعَمًا بَعْدَ اثْنَتَيْنِ
مِنْ شَرَابِ كَدَمِ الْجَوِّ
فِي يَحْرُ السَّكَلَتَيْنِ
وَاصْرِفَا الْكَأْسَ عَنِ الْجَا
هَلْ يَحْيَى بَنَ حُضَيْنِ
لَا يَدُوقُ الْيَوْمَ كَأْسًا
أَوْ يَقْدَى بِالْآبَيْنِ

قال : وشاهد قولهم أبون في الجمع قول
ناهض الكلابي :

أَعْرُ يُفْرَجُ الظَّلَمَاءُ عَنْهُ
يُقْدَى بِالْأَعْمِ وَالْآبَيْنَا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

كَرِيمٌ طَابَتْ الْأَعْرَاقُ مِنْهُ
يُقْدَى بِالْأَعْمِ وَالْآبَيْنَا
وَقَالَ غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ التَّقِيُّ :

يَدْعُنْ نِسَاءَكُمْ فِي الدَّارِ نَوْحًا
يَنْدُمْنَ الْبُعُولَةَ وَالْآبَيْنَا
وَقَالَ آخَرُ :

أَبُونِ ثَلَاثَةَ هَلَكُوا جَمِيعًا
فَلَا تَسَامُ دُمُوعُكَ أَنَّ تَرَفَا
وَالْأَبُونُ : الْأَبُ وَالْأُمُّ . ابنُ سَيِّدَةٍ : الْأَبُ
الْوَالِدُ ، وَالْجَمْعُ أَبُونُ وَأَبَاءُ وَأَبُو وَأَبُوَّةٌ (عَنْ
الْحِجَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْقَتَانِيِّ يَمْدَحُ الْكِسَائِيَّ :

أَبِي الدَّمِ أَخْلَاقُ الْكِسَائِيِّ وَأَتَمَّتْ
لَهُ الذَّرْوَةُ الْعُلْيَا الْأَبُو السَّوَابِقُ
وَالْأَبَا : لُغَةٌ فِي الْأَبِ ، وَفُوتَ حُرُوفُهُ وَمِ
تُحَذَفُ لَامُهُ كَمَا حُذِفَتْ فِي الْأَبِ . يُقَالُ : هَذَا
أَبَا ، وَرَأَيْتُ أَبَا ، وَمَرَرْتُ بِأَبَا ، كَمَا تَقُولُ : هَذَا
قَفَا ، وَرَأَيْتُ قَفَا ، وَمَرَرْتُ بِقَفَا ، وَرَوَى
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
قَالَ : يُقَالُ هَذَا أَبُوكَ ، وَهَذَا أَبَاكَ ، وَهَذَا
أَبْكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَيَوِي أَبُكَ الْأَدْنَى وَأَنْ مُحَمَّدًا
عَلَا كُلَّ عَالٍ يَا بَنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ
فَمَنْ قَالَ هَذَا أَبُوكَ أَوْ أَبَاكَ فَتَنِيَّتُهُ أَبُونُ ، وَمَنْ
قَالَ هَذَا أَبْكَ فَتَنِيَّتُهُ أَبَانُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَأَبُونُ

عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ : هُمَا أَبَوَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ ،
وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ : هُمَا أَبَاهُ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ
أَبِيَهُ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ رَأَيْتُ أَبُويَهُ . قَالَ :
وَيُحْزَرُ أَنْ يَجْمَعَ الْأَبُ بِالْوَيْنِ يُقَالُ : هَوْلَاءُ
أَبُونَكُمْ أَيْ أَبَاؤُكُمْ ، وَهُمْ الْأَبُونُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْكَلَامُ الْجَيِّدُ فِي جَمْعِ
الْأَبِ هَوْلَاءُ الْآبَاءِ ، بِالْمَدِّ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ : أَبُونَا أَكْرَمُ الْآبَاءِ ، يَجْمَعُونَ الْأَبَ عَلَى
فَعُولَةٍ ، كَمَا يَقُولُونَ هَوْلَاءُ عُمُومَتَنَا وَخَوَلَتْنَا .
قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَنْ جَمَعَ الْأَبَ أَبَيْنِ :

أَقْبَلَ يَهْوَى مِنْ دُونِ الطَّرْبَالِ
وَهُوَ يَقْدَى بِالْآبَيْنِ وَالْخَالِ

وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ
شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَفْلَحَ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنِ
الْعَرَبِ ، تَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرًا فِي خِطَابِهَا ،
وَتُرِيدُ بِهَا التَّأَكِيدَ ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ ، فَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ قَبْلَ التَّهْنِ ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ جَرَى مِنْهُ عَلَى عَادَةِ الْكَلَامِ الْجَارِيِ
عَلَى الْأَلْسِنِ ، وَلَا يَقْصِدُ بِهِ الْقَسَمَ كَالْيَمِينِ
الْمَعْمُورِ عَنْهَا مِنْ قَبْلِ اللَّغْوِ ، أَوْ أَرَادَ بِهِ تَوْكِيدَ
الْكَلَامِ لَا الْيَمِينِ ، فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَجْرِي
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : التَّعْظِيمِ وَهُوَ الْمُرَادُ
بِالْقَسَمِ الْمُنْهَي عَنْهُ ، وَالتَّوْكِيدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُأَيِ الْوَالِثِينَ لَا عَمْرُغَيْرَهُمْ
لَقَدْ كَلَّفَتْنِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا
فَهَذَا تَوْكِيدٌ لَا قَسَمٌ لِأَنَّهُ لَا يَقْصِدُ أَنْ يَخْلِفَ
بِأَيِّ الْوَالِثِينَ ، وَهُوَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَيْتَنِي شَاحِبًا :
كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا تَأْنِيثُ الْآبَاءِ ، وَسَمَى اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ الْعَمَّ أَبَا فِي قَوْلِهِ : « قَالُوا تَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ
آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » .
وَأَبُوتُ وَأَبَيْتُ : صِرْتُ أَبَا . وَأَبُوتُهُ إِبَاوَةٌ :
صِرْتُ لَهُ أَبَا . قَالَ بَدَّاحُ :

أَطْلُبُ أَبَا تَحْلَةٍ مِنْ يَابُوكَا
فَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا

إِلَى أَبِ فَكَلَّمَهُمْ يَنْفِيكَ
التَّهْذِيبُ : ابْنُ السَّكَيْتِ : أَبُوتُ الرَّجُلُ أَبُوهُ
إِذَا كُنْتُ لَهُ أَبَا . وَيُقَالُ : مَا لَهُ أَبُ يَابُوهُ ، أَيْ
يَعْدُوهُ وَيُرِيهِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَبُوي . أَبُو عُبَيْدٍ :
تَأْنَيْتُ أَبَا أَيْ تَحَدَّثْتُ أَبَا ، وَتَأْمَيْتُ أُمَّةً ،
وَتَعَمَّمْتُ عَمَّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانُ يَابُوكَ أَيْ يَكُونُ
لَكَ أَبَا ، وَأَنْشَدَ لِشَرِيكَ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْرِيُّ
يَهْجُو أَبَا تَحْلَةٍ :

يَا أَيُّهَا الْمُدْعَى شَرِيكَ
بَيْنَ لَنَا وَحَلٍّ عَنْ أَيْيَاكَ
إِذَا اتَّقَى أَوْشَكَ حَزَنٌ فَيْكَ
وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَا
إِلَى أَبِ فَكَلَّمَهُمْ يَنْفِيكَ
فَاطْلُبُ أَبَا تَحْلَةٍ مِنْ يَابُوكَا
وَأَدْعُ فِي فَصِيلَةٍ تَوُوِيكَ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ يَنْتُ
الشَّرِيفُ الرَّحْمِيُّ :

تَرْهَى عَلَى مَلِكِ النَّسَا

« فَلَيْتَ شِعْرِي ! مَنْ أَبَاهَا ؟ »

أَيْ مَنْ كَانَ أَبَاهَا . قَالَ : وَيُحْزَرُ أَنْ يُرِيدَ أَبُويَهَا
فَبِنَاهُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَبَانُ وَأَبُونُ .

اللَّيْثُ : يُقَالُ فَلَانُ يَابُوهُ هَذَا الْيَتِيمُ
إِبَاوَةٌ ، أَيْ يَعْدُوهُ كَمَا يَعْدُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ .
وَيَتِي وَيَتِينَ فَلَانُ أَبُوهُ ، وَالْأَبُوهُ أَيْضًا : الْآبَاءُ
مِثْلُ الْعُمُومَةِ وَالْخَوَلَةِ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يُرْوَى قَبْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَى أَنْشَرْتَ أَحَدًا

أَخِيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ
وَعَبْرُهُ يَرْوِيهِ :

أَخِيَا أَبَاكُنْ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْلَى :

وَأَتَيْتُ مِنْ تَحْتِ الْقُبُورِ أَبُوهَ

كِرَامًا هُمْ شَدُّوا عَلَى التَّمَايِمَا

قَالَ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

تَعْلَمُهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتَنَا

أَبُوتَنَا جَوَارِي أَوْ صُفُونَا (١)

(١) قوله : « جَوَارِي أَوْ صُفُونَا » هكذا في الأصل

هنا بالجيم ، وفي مادَّة صَفَنَ بِالْعَاءِ .

وَتَابَاهُ : أَخَذَهُ أَبًا ، وَالْإِسْمُ الْأَبَوِيُّ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

أَبُو عَبْدِ الْحَجَّاجِ وَالْحَزَنُ بَيْنَنَا
وَوَلَّكَ لَمْ يَسْطِغِ عَلَى الْقَتْلِ مُصْعَبٌ
تَهْدَرُ رَوِيدًا لَا أَرَى لَكَ طَاعَةً

وَلَا أَنْتَ مِمَّا سَاءَ وَجْهَكَ مُعْتَبٌ
فَأَنْكُمُ وَالْمَلِكُ يَا أَهْلُ أَثَلَّةٍ

لِكَالْمَتَائِي وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ

وَمَا كُنْتُ أَبًا وَلَقَدْ أَبَوْتُ أَبَوَةً ، وَقِيلَ : مَا
كُنْتُ أَبًا وَلَقَدْ أَبَيْتُ ، وَمَا كُنْتُ أُمًّا وَلَقَدْ
أُمَيْتُ أُمُومَةً ، وَمَا كُنْتُ أَخًا وَلَقَدْ أَخَيْتُ وَلَقَدْ
أَخَوْتُ ، وَمَا كُنْتُ أُمَّةً وَلَقَدْ أُمُوتُ . وَيُقَالُ :
اسْتَبَّ أَبًا ، وَاسْتَابَ أَبًا ، وَتَابَ أَبًا ، وَاسْتَيْمَ
أُمًّا ، وَاسْتَامَ أُمًّا ، وَتَامَمَ أُمًّا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَأِنَّمَا شَدَّدَ الْأَبُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ غَيْرُ
مُشَدَّدٍ ، لِأَنَّ الْأَبَ أَصْلُهُ أَبُو ، فَرَادَا بِدَلِّ الْوَاوِ بَاءً ،
كَمَا قَالُوا قَرْنَ الْعَبْدِ ، وَأَصْلُهُ فَعَى ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
قَالَ لِيَدِي يَدٌ ، فَشَدَّدَ الدَّالَ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَدَى .

وَفِي حَدِيثٍ أُمٌّ عَطِيَّةٌ : كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ يَا بَاهُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُهُ يَا بَى هُوَ . يُقَالُ :
يَا بَابَاتِ الصَّبِيِّ إِذَا قُلْتَ لَهُ يَا بَى أَنْتَ وَأُمِّي ،
فَلَمَّا سَكَتَتِ الْبَاءُ قُلْتَ أَلْفًا كَمَا قِيلَ
فِي بَاوِلَتِي يَاوِلَتَا ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بِهَمْزَةٍ
مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْبَاءَيْنِ ، وَبِقَلْبِ الْهَمْزَةِ بَاءً
مَفْتُوحَةً ، وَبِإِدْالِ الْبَاءِ الْآخِرَةِ أَلْفًا ، وَهِيَ
هَذِهِ . وَالْبَاءُ الْأَوَّلَى فِي يَا بَى أَنْتَ وَأُمِّي مُتَعَلِّقَةٌ
بِمَحْذُوفٍ ، قِيلَ : هُوَ اسْمٌ فَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ
مَرْفُوعًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ مَقْدَى يَا بَى وَأُمِّي ، وَقِيلَ :
هُوَ فِعْلٌ وَمَا بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ أَيْ قَدَيْتُكَ يَا بَى
وَأُمِّي ، وَحَذَفَ هَذَا الْمَقْدَرُ تَخْفِيفًا لِكثَرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ وَعِلْمُ الْمُخَاطَبِ بِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ يَا أَبَةَ أَفْعَلْ ، يَجْعَلُونَ
عَلَامَةَ التَّائِيثِ عِوَضًا مِنْ بَاءِ الْإِضَافَةِ ،
كَقَوْلِهِمْ فِي الْأُمِّ يَا أُمَّةُ ، وَيَقِفُ عَلَيْهَا
بِالْهَاءِ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فَإِنَّكَ تَقِفُ عَلَيْهَا
بِالنَّاءِ (١) اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ ، وَقَدْ يَقِفُ بَعْضُ

(١) قَوْلُهُ «تَقِفُ عَلَيْهَا بِالنَّاءِ» عبارة الخطيب ،
وَأَمَّا الْوَقْفُ فَقَوْلُ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ عَامِرٍ بِالْهَاءِ ، وَالْباقُونَ بِالنَّاءِ .

الْعَرَبِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ بِالنَّاءِ فَيَقُولُونَ :
يَا طَلَحْتُ ، وَإِنَّمَا لَمْ تَسْقُطِ النَّاءُ فِي الْوَصْلِ
مِنْ الْأَبِ ، يَعْنِي فِي قَوْلِهِ يَا أَبَةَ أَفْعَلْ ،
وَسَقُطَتْ مِنَ الْأُمِّ إِذَا قُلْتَ يَا أُمَّ أَفْعَلِ ، لِأَنَّ الْأَبَ
لَمَّا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَانَ كَأَنَّهُ قَدْ أُخِلَّ بِهِ ،
فَصَارَتِ الْهَاءُ لَازِمَةً وَصَارَتِ الْبَاءُ كَأَنَّهُا بَعْدَهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أُمُّ مُنَادَى مُرَحَّمٍ ، حَذَفَتْ
مِنْهُ النَّاءُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مُضَافٌ رُخْمٌ فِي النَّدَاءِ غَيْرُ أُمٍّ ، كَمَا
أَنَّهُ لَمْ يُرَخِّمْ نَكْرَةً غَيْرَ صَاحِبٍ فِي قَوْلِهِمْ يَا صَاحِبَ ،
وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ يَا أَبَةَ ، وَلَزِمُوا الْحَذْفَ وَالْعِوَضَ ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
عَنْ قَوْلِهِمْ يَا أَبَةَ وَيَا أَبَةَ لَا تَفْعَلْ ، وَيَا أَبَنَاهُ
وَيَا أُمَّتَاهُ ، فَرَعِمَ أَنَّ هَذِهِ الْهَاءُ مِثْلُ الْهَاءِ فِي
عَمَّةٍ وَخَالَاتِهِ ، قَالَ : وَيَذُكُّ عَلَى أَنَّ الْهَاءَ
بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي عَمَّةٍ وَخَالَاتِهِ أَنْتَ تَقُولُ فِي
الْوَقْفِ يَا أَبَةَ ، كَمَا تَقُولُ يَا خَالَاتِهِ ، وَتَقُولُ
يَا أَبَنَاهُ كَمَا تَقُولُ يَا خَالَاتِهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
يَلْزَمُونَ هَذِهِ الْهَاءَ فِي النَّدَاءِ إِذَا أَصَفَتْ إِلَى
نَفْسِكَ خَاصَّةً ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عِوَضًا مِنْ
حَذْفِ الْبَاءِ ، قَالَ : وَارَادُوا أَلَّا يُجْلُوا بِالْإِسْمِ
حِينَ اجْتَمَعَ فِيهِ حَذْفُ النَّدَاءِ ، وَأَنَّهُمْ لَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَ يَا أَبَاهُ ، وَصَارَ هَذَا مُحْتَمَلًا عِنْدَهُمْ
لِمَا دَخَلَ النَّدَاءُ مِنَ الْحَذْفِ وَالتَّغْيِيرِ ، فَأَرَادُوا أَنْ
يَعُوضُوا هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ كَمَا يَقُولُونَ أَتَيْتُ ، لَمَّا
خَافُوا الْعَيْنَ جَعَلُوا الْبَاءَ عِوَضًا ، فَلَمَّا أَحَقُّوا الْهَاءَ
صَبَرُوا بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ الَّتِي تَلَزُمُ الْإِسْمَ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ ، وَاخْتَصَّ النَّدَاءُ بِذَلِكَ لِكثَرَتِهِ فِي
كَلَامِهِمْ ، كَمَا اخْتَصَّ يَا أَبَاهُ الرَّجُلُ .

وَذَهَبَ أَبُو عُمَانَ الْمَازَنِيُّ فِي قِرَاءَةِ مَنْ
قَرَأَ يَا أَبَةَ ، بِفَتْحِ النَّاءِ ، إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ يَا أَبَنَاهُ ،
فَحَذَفَ الْأَلِفَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :
تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ وَشَكَ رَحْلَتِي :

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَسَاتِ غَرِيبٌ
أَرَادَ : يَا أَبَنَاهُ ، فَقَدَّمَ الْأَلِفَ وَأَخَّرَ النَّاءَ ، وَهُوَ
تَأْيِيثُ الْأَبَا ، ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّى : الصَّحِيحُ أَنَّهُ رَدَّ لَامَ الْكَلِمَةِ إِلَيْهَا
لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ كَمَا رَدَّ الْآخِرُ لَامَ دَمٍ فِي
قَوْلِهِ :

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

وَكَمَا رَدَّ الْآخِرَ إِلَى بَدَلِهَا فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :
إِلَّا ذِرَاعَ الْبَكْرِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا
وَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَقَامَ أَبُو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنَّهُ

وَقَدْ جَدَّ مِنْ حُسْنِ الْفُكَاهَةِ مَا رُحِ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ أَبُو ضَيْفٍ لِأَنَّهُ يَقْرَى
الضَّيْفَانِ ، وَقَالَ الْمُعْجِرُ السَّلُولِيُّ :

تَرَكْنَا أَبَا الْأَضْيَافِ فِي لَيْلَةِ الضَّبَا

يَمْرُو وَمَرَدَى كُلَّ خَصْمٍ يُجَادِلُهُ
وَقَدْ يَقْبَلُونَ الْبَاءَ أَلْفًا ، قَالَتْ ذُرِّي بَنَتْ شِيَارَ بَيْنِ
ضَبْرَةٍ تَرْنَى أَحْوِيهَا ، وَيُقَالُ هُوَ لِعَمْرَةِ الْحَنِيئَةِ :
هُمَا أَحْوَا فِي الْحَرْبِ مِنْ لَا أَحَالَه

إِذَا خَافَ يَوْمًا تَبَوَّاهُ فَدَعَا هُمَا
وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا
وَهَلْ جَزَعُ إِنْ قُلْتُ يَا أَبَا هُمَا ؟
تُرِيدُ : يَا بَى هُمَا . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى
وَابْيَاهُمَا . عَلَى إِدْالِ الْهَمْزَةِ بَاءً لِانْكِسَارِ مَا
قَبْلَهَا . وَمَوْضِعُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ رَفْعٌ عَلَى
خَبَرٍ هُمَا ، قَالَ وَيَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْآخِرِ :

يَا يَايَ أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْيَبِيبِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْبَاءُ فِي يَبِيبٍ مُبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ وَبَدَلًا
لِزِيمًا ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ يَبِيبَتِ الرَّجُلُ إِذَا
قُلْتَ لَهُ يَا بَى ، فَهَذَا مِنَ الْيَبِيبِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ يَا بَيْبَا ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ
لِيُوَافِقَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْيَبِيبِ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ،
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ فِيهَا حِكَاةً عَنْهُ التَّبَرِيزِيُّ :
وَيَا فَوْقَ الْيَبِيبِ ، بِالْهَمْزِ ، قَالَ : وَهُوَ مُرَكَّبٌ
مِنْ قَوْلِهِمْ يَا بَى ، فَأَبَى الْهَمْزَةُ لِذَلِكَ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : فَيَنْبَغِي عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ الْيَبِيبِ
أَنْ يَقُولَ يَا بَيْبَا ، بِالْبَاءِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَهَذَا
الْيَبِيبُ أَنْشَدَهُ الْجَاحِظُ مَعَ آيَاتٍ فِي كِتَابِ
الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ لِأَدَمَ مَوْلَى بَلْعَنَرٍ ، يَقُولُهُ لِابْنِ لَهُ ،
وَهِيَ :

يَا يَايَ أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْيَبِيبِ
يَا يَايَ خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيِ وَزُبِ
أَنْتَ الْمُحِبُّ وَكَذَا فِعْلُ الْمُحِبِّ
جَبَّكَ اللَّهُ مَعَارِضَ السَّوْبِ
حَتَّى تُقِيدَ وَتُدَايِذَا الْجَرْبِ
وَذَا الْجُنُونِ مِنْ سُعَالٍ وَكَلْبِ

قال : وقال الأبرشُ بخرَجُ^(١) بنُ حسانٍ
يسجو أبا نخيلة :

إن أبا نخلة عبدٌ ما له
جولٌ إذا ما التمسوا أجواله
يدعُو إلى أم ولا أبا له

وقال الأعورُ بنُ براء :

فمن مبلِّغ عني كُريرا وناشئا

بذات الغصى أن لا أبا لكمما بيا ؟

وقال زفرُ بنُ الحارثِ يعتذرُ من هزيمةِ انهزمها :

أريني سلاحي لا أبا لك ! إنني

أرى الحربَ لا تزادُ إلا تمايدا

أيذهبُ يومٌ واحدٌ إن أسأتَه

بصالحِ أبيامي وحسنِ بلايا

ولم ترُ مني زلةَ قبلَ هذه

فرارى وتركى صاحبي ورأيا

وقد نبئتُ المرعى على دمنِ الثرى

ونبى حرازاتِ النفوسِ كما هيا

وقال جريرُ لجدِّه الخططى :

فأنت أبى ما لم تكن لي حاجة

فإن عرّصتُ فأننى لا أبا ليا^(٢)

وكان الخططى شاعرا مجيدا ، ومن أحسن ما قيل

في الصمتِ قوله :

عجبتُ لإزراءِ العسى بنفسيه

وصمتِ الذئبِ قد كان بالقول أعلما

وفى الصمتِ سرٌّ للعسى وإنما

صحيفةُ لبِّ المرء أن يتكلما

وقد تكرّر في الحديث لا أبا لك ، وهو أكثر ما

يذكر في المدح أى لا كافى لك غير نفسك ،

وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا أم لك ،

قال : وقد يذكر في معرض التعجب ودفعاً

للعين كقولهم : لله ذك ، وقد يذكر بمعنى

جدّ في أمرك وشمر لأن من له أب اتكل عليه

الصيف صيغت اللين ، على التانيث لأنه كذا
جرى أوله ، وإذا كان الأمر كذلك علم أن
قولهم لا أبا لك إنما فيه تقادى ظاهره من
اجتماعِ صورتي الفصل والوصل ، والتعريف
والتنكير لفظاً لا معنى ، ويؤكد عندك خروج
هذا الكلام مخرج المثل كثرته في الشعر
وأنه يقال لمن له أب ولمن لا أب له ، لأنه
إذا كان لا أب له لم يجز أن يدعى عليه بما هو فيه
لا محالة ، ألا ترى أنك لا تقول للفقير أفقره
الله ؟ فكما لا تقول لمن لا أب له أفقدك الله
أباك ، كذلك تعلم أن قولهم لمن لا أب له
لا أبا لك لا حقيقة لمناه مطابقة لفظه ،
وإنما هي خارجة مخرج المثل على ما
فسره أبو علي ، قال عنترة :

فأقنى حياءك لا أبا لك ! وإعلمي

أني امرؤ سأموت إن لم أقتل

وقال المتلمس :

ألتي الصحيفة لا أبا لك إنه

يخشى عليك من الحياء النفس

ويذكر على أن هذا ليس بحقيقة قول جرير :

يا تيم تيم عدي لا أبا لكم !

لا يلقينكم في سوعة عمر !

فهذا أقوى دليل على أن هذا القول مثل لا

حقيقة له ، ألا ترى أنه لا يجوز أن يكون

للتيم كلها أب واحد ، وليكنتم كلكم أهل

للدعاء عليه والإعلاظ له ؟ ويقال : لا أب

لك ولا أبا لك ، وهو مدح ، وربما قالوا لا أباك

لأن اللام كالمفحمة ، قال أبو حنيفة النمري :

أبالموت الذي لا بد أني

ملاق لا أباك ! تخوفيني ؟

دعى ماذا علمت ساقبيه

ولكن بالمعيب نبيني

أراد : تخوفيني ، فحذف النون الأخيرة ، قال

ابن بري : ومثله ما أنشد أبو العباس المبرد

في الكامل :

وقد مات شماغ ومات مرؤد

وأى كريم لا أباك ! يخلد ؟

قال ابن بري : وشاهد لا أبا لك قول الأجدع :

فإن أثفتُ عميراً لا أؤله

وإن أثفتُ أباه فلا أبا له !

بالجذب حتى يستقيم في الحذب
وتحمل الشاعر في اليوم العصب
على تهاير كثيرات التعب
وإن أراد جدلاً صعب أرب
الأرب : العاقل .

خصومة تنقب أساط الركب
لأنهم كانوا إذا تخاصموا جثوا على الركب
أطلقته من ركب إلى ركب
حتى ترى الأبصار أمثال الشهب
يرمى بها أشوس ملحاح كلب
مجرّب الشكات ميمون مذّب
وقال الفراء في قوله :

يا باني أنت ويا فوق السبب

قال : جعلوا الكلمتين كالواحدة لكثرتهما في
الكلام ، وقال : يا أبة ويا أبة لغتان ، فمن
نصب أراد التذبة فحذف . وحكى اللحياني
عن الكسائي : ما يدري له من أب وما أب ،
أى لا يدري من أبوه وما أبوه .

وقالوا : لا ب لك ، يريدون لا أب لك ،
فحذفوا الهمزة البتة ، ونظيره قولهم : ويلموه ،
يريدون ويل أمه . وقالوا : لا أبا لك ، قال
أبو علي : فيه تقديران مختلفان لمعنيين
مختلفين ، وذلك أن ثبات الألف في أبا من
لا أبا لك دليل الإضافة ، فهذا وجه ،
وجه آخر أن ثبات اللام وعمل لا في هذا الاسم
يوجب التنكير والفصل ، فثبت الألف دليل
الإضافة والتعريف ، وجود اللام دليل الفصل
والتنكير ، وهذان كما تراهما متبايعان ، والفرق
بينهما أن قولهم لا أبا لك كلام جرى مجرى
المثل ، وذلك أنك إذا قلت هذا فإنك
لا تنفي في الحقيقة أباه ، وإنما تخرجه مخرج
الدعاء عليه أى أنت عندي ممن يستحق
أن يدعى عليه بفقد أبيه ، وأنشد توكيداً
لما أراد من هذا المعنى قوله :

وتترك أخرى فردة لا أبا لها

ولم يقل لا أخت لها ، ولكن لما جرى هذا
الكلام على أفواههم لا أبا لك ولا أبا لك
قيل مع المؤنث على حد ما يكون عليه مع
المذكر ، فجرى هذا نحواً من قولهم لكل
أحد من ذكر وأنتى أو اثنين أو جماعة :

(١) قوله « بخرَج » كذا في الأصل هنا ،
وتقدم فيه قريباً : قال بخدج . اطلب أبائكم الخ .
وفي القاموس : بخدج اسم ، زاد في اللسان : شاعر .

(٢) هكذا في الأصل . وهي رواية النفاض .
ورواية الديوان :

فأنت أبى ما لم تكن لي حاجة

فإن عرّصت أثبتت أن لا أبا ليا

[عبد الله]

فِي بَعْضِ شَأْنَيْهِ ، وَقَدْ تُحَذِّفُ اللَّامُ فَيَقَالُ لَا أَبَاكَ بِمَعْنَاهُ ؛ وَسَمِعَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ فِي سَنَةِ مُجْدِيَّةٍ يَقُولُ : رَبِّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ ؟ قَدْ كُنْتُ تَسْقِينَا فَمَا بَدَأَ لَكَ ؟ أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَا لَكَ ! فَحَمَلَهُ سُلَيْمَانُ أَحْسَنَ مَحْمَلٍ وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا أَبَا لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ وَلَا وَلَدَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُ أَبُوكَ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِذَا أُضِيفَ الشَّيْءُ إِلَى عَظِيمٍ شَرِيفٍ اكْتَسَى عَظَمًا وَشَرَفًا ، كَمَا قِيلَ بَنَتْ اللَّهُ وَنَاقَهُ اللَّهُ ، فَإِذَا وَجِدَ مِنَ الْوَلَدِ مَا يَحْسُنُ مَوْفِعُهُ وَيُحَمَّدُ قِيلَ لِلَّهِ أَبُوكَ ، فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ وَالتَّعَجُّبِ ، أَيْ أَبُوكَ لِلَّهِ خَالِصًا حَيْثُ أَنْجَبَ بِكَ وَأَتَى بِمِثْلِكَ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا أُمَّ لَهُ فَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أُمُّ حُرَّةٌ ، وَهُوَ شَتَمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنَى الْإِمَاءَ لَيْسُوا بِمَرْضُوعِينَ وَلَا لَاحِقِينَ بِبَنَى الْأَحْرَارِ وَالْأَشْرَافِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمَّ لَكَ يَقُولُ أَنْتَ لَقِيطٌ لَا تُعْرِفُ لَكَ أُمَّ ، قَالَ : وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ عَلَيْهِ وَتَقْصِيرِهِ بِهِ شَاتِمًا ، وَأَمَّا إِذَا قَالَ لَا أَبَا لَكَ فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ مِنَ الشَّيْئَةِ شَيْئًا ، وَإِذَا أَرَادَ كَرَامَةً قَالَ : لَا أَبَا لِشَانِكَ ، وَلَا أَبَ لِشَانِكَ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : يُقَالُ لَا أَبَ لَكَ وَلَا أَبُكَ ، بِغَيْرِ لَامٍ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ لَا أَبَا لَكَ فَقَالَ : مَعْنَاهُ لَا كَافِيَ لَكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ أَنْكَ تَجْرِي أَمْرَكَ حَمْدًا (١) وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَوْلُهُمْ

(١) قَوْلُهُ «وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ أَنْكَ تَجْرِي أَمْرَكَ حَمْدًا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

[عبد الله] : وَنَحْنُ نَنْقُلُ هُنَا مَا جَاءَ فِي «تَاجِ الْعُرُوسِ» ، قَالَ : «وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ أَنَّهُ سَأَلَ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا أَبَ لَكَ . فَقَالَ : مَعْنَاهُ لَا كَافِيَ لَكَ عَنْ نَفْسِكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ كَلِمَةٌ تَفْصِلُ بَهَا الْعَرَبُ كَلَامَهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَقَدْ تُذَكَّرُ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ كَمَا يُقَالُ : لَا أُمَّ لَكَ ، وَفِي التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِ : اللَّهُ دُرُّكَ ، وَقَدْ تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى جَدٍّ فِي أَمْرِكَ وَشَرٍّ ، لِأَنَّ مِنْ لَهُ أَبٌ أَتَكَلَّ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ شَأْنِهِ» .

لَا أَبَا لَكَ كَلِمَةٌ تَفْصِلُ بَهَا الْعَرَبُ كَلَامَهَا . وَأَبُو الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ) . وَمِنْ الْمَكْنَى بِالْأَبِ ، قَوْلُهُمْ : أَبُو الْحَارِثِ : كُنْيَةُ الْأَسَدِ . أَبُو جَعْدَةَ : كُنْيَةُ الذَّنْبِ . أَبُو حُصَيْنٍ : كُنْيَةُ الثَّعْلَبِ . أَبُو ضَوْطَرَى : الْأَحْمَقُ . أَبُو حَاجِبٍ : النَّارُ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا . أَبُو جُخَادِبٍ : الْجَرَادُ ، وَأَبُو بَرَأَقِشٍ : لَطَائِرُ مِرْقَاشٍ . وَأَبُو قَلَمُونٍ : لَيُوتِبُ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا . وَأَبُو قَيْسٍ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَأَبُو دَارِسٍ : كُنْيَةُ الْفَرَجِ ، مِنَ الدَّرَسِ وَهُوَ الْحَيْضُ . وَأَبُو عَمْرَةَ : كُنْيَةُ الْجُوعِ ، وَقَالَ :

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حَجَرِي

وَأَبُو مَالِكٍ : كُنْيَةُ الْهَرَمِ ، قَالَ :

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْغَوَايَ هَجَرْتَنِي !

أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَطْلُكُ دَائِبًا

وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : هَيْثَا لَكَ أَبَا الْبَطْحَاءِ ! إِنَّمَا سَمَّوْهُ أَبَا الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ شَرُّوا بِهِ وَعَظُمُوا بِدُعَائِهِ وَهَيْدَاتِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِلْمِطْعَامِ أَبُو الْأَضْيَافِ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلٍ بِنِ حُجْرٍ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْمُهَاجِرِ ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَلَكِنَّهُ لِأَشْهَارِهِ بِالْكُنْيَةِ وَمِنْ يَكُنُّ لَهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ غَيْرُهُ ، لَمْ يُجَرَّ ، كَمَا قِيلَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : قَالَتْ عَنْ حَفْصَةَ : وَكَانَتْ بِنْتُ أَبِيهَا أَيْ أَنَّهَا شَبِيبَةٌ بِهِ فِي قُوَّةِ النَّفْسِ وَجِدَّةِ الْخُلُقِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى الْأَشْيَاءِ .

وَالْأَبَوَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْحَدِيثِ الْأَبَوَاءُ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونُ الْبَاءِ وَالْمَدُّ ، جَبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَعِنْدَهُ بَلَدٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

وَكَفَرُ آبَا : مَوْضِعٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرَ أَبِي ، هِيَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ : بَثْرٌ مِنْ آبَارِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَأُمُومَالِهِمْ يُقَالُ لَهَا بَثْرُ أَبِي ، تَزَلُّهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أَتَى بَنِي قُرَيْظَةَ .

«أَنَا» حَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ : أَنَاةٌ أُمَّ قَيْسٍ بَنِ ضِرَارٍ قَاتِلِ الْمُقْدَامِ ، وَهِيَ مِنْ بَكْرٍ وَائِلٍ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ بَابِ

أَجَا (٢) . قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَيْتُ لَيْلِكَ يَا ابْنَ أَنَاةٍ نَائِمًا

وَبَوَّ أَمَامَةَ عَنكَ غَيْرَ نِيَامٍ
وَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّمًا
وَرَى الزَّوْءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ

«أَب» . الْأَبْنُ : الْبَقِيرَةُ ، وَهُوَ بَرْدٌ أَوْ تَوْبٌ يُؤْخَذُ قَيْشُ فِي وَسْطِهِ ، ثُمَّ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ جَبِّ وَلَا كَمِينَ . قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : هُوَ الْأَبْنُ وَالْعَلْفَةُ وَالصَّدَارُ وَالشُّوْزُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبْنُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّ جَارِيَةَ زَنَتْ ، فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ وَعَلَيْهَا ابْنُهَا وَإِزَارُ . الْأَبْنُ ، بِالْكَسْرِ : بُرْدَةٌ تُشَقُّ ، فَتُلْبَسُ مِنْ غَيْرِ كَمِينَ وَلَا جَبِّ . وَالْأَبْنُ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ أَتَيْتُهَا تَائِبًا ، فَأَتَيْتُ هِيَ ، أَيْ أَلْبَسْتُهَا الْإِبْنَ ، فَلَيْسَتْهُ . وَقِيلَ : الْأَبْنُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا قَصُرَ قَصْفُ السَّاقِ . وَقِيلَ : الْأَبْنُ غَيْرُ الْإِزَارِ لَا رِبَاطَ لَهُ ، كَالثَّغَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى خِيَاطَةِ السَّرَاوِيلِ ، وَلَكِنَّهُ قَيْصٌ غَيْرُ مَخِيطِ الْجَانِبَيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ الثَّقَةُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ بِلَا رَجْلَيْنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ قَيْصٌ بِغَيْرِ كَمِينَ ، وَالْجَمْعُ أَتَابُ وَأَتَابُ . وَالثَّقَةُ كَالْأَبْنِ . وَقِيلَ فِيهِ كُلُّ مَا قِيلَ فِي الْإِبْنِ . وَأَتَبُ الثَّوْبُ : صَبَرْتُ أَبَا . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

هَضِيمُ الْحَصَا زُوْدُ الْمَطَا بِخَيْرَةٍ

جَمِيلٌ عَلَيْهَا الْأَنْحَمِيُّ الْمُؤْتَبُ
وَقَدْ تَأْتَبَ بِهِ وَأَتَبَ . وَأَتَبَا بِهِ وَإِيَاهُ تَائِبًا ، كِلَاهُمَا : أَلْبَسَهَا الْإِبْنَ ، فَلَيْسَتْهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَتَيْتُ الْجَارِيَةَ تَائِبًا إِذَا دَرَعَهَا دِرْعًا ، وَأَتَيْتُ الْجَارِيَةَ ، فَهِيَ مُؤْتَبَةٌ ، إِذَا لَبَسَتْ الْإِبْنَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّائِبُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ جَمَالَ الْقَوْسِ فِي صَدْرِهِ وَيُخْرِجَ مِنْكَ مَكْنِيَّتَهُ مِنْهَا ، فَيَصِيرُ الْقَوْسُ عَلَى مَكْنِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : تَأْتَبَ قَوْسُهُ عَلَى ظَهْرِهِ .

وَأَتَبُ الشَّعِيرَةَ : قَشَرُهَا .

وَالْمُتَّبَبُ : الْمُسْمَلُ .

(٢) قَوْلُهُ : «قَالَ وَهُوَ مِنْ بَابِ الْخ» كَذَا بِالشَّيْخِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَأَنْشَدَ ياقوتُ في أَجَا لجرير .

• أنت . أنته بيوتنا : غته بالكلام ،
أو كتبه بالحجة وعلمه . وميته : مفعلة .

• أتر . الأترور : لغة في التورور^(١) مقلوب عنه .

• أتل . الفراء : أتل الرجل ياتل أتولا ، وفي
الصحاح : أتلا ، وأتل يأتل أتولا إذا قارب
الخطو في غضب ، وأنشد لبروان العكلى :

أراي لا آتيك إلا كأنما
أسأت وإلا أنت غضبان تأتل
أردت لكما لا تری لی عره

ومن ذا الذي يعطي الكمال فيكمل؟
وقال في مصدره الأملان والأنتان ، قال ابن برى :

وأنشد أبو زيد في ماضيه :
وقد ملأت بطنه حتى أتل
عظما فأمسى ضيقه قد اعتدل
وفي ترجمه كرفا :

ككر فقه العيش ذات الصبي
— تاتي السحاب وتأتاهلها
تأتال : تضلح ، وأضله تأتل وتضبه بإضارآن .

• أتم . الأتم من الخرز : أن تفتق خرزتان
فقصيرا واحدة . والأتم من النساء : التي التقي
مسلكها عند الإفصاض ، وهي المفصاة ،
وأضله أتم يأتل إذا جمع بين شيئين ، ومنه
سمى الأتم لاجتماع النساء فيه ، قال
الجوهري : وأضله في السقاء تنفتق خرزتان
فقصيران واحدة ، وقال :

أيا ابن نحاسية أتم
وقيل : الأتم الصغيرة الفرج ، والأتم كل
مجتمع من رجال أو نساء في حزن أو فرح ،
قال :

حتى تراهن لدي قيسا
كما ترى حول الأمير الماتما

فالماتم هنا رجال لا محالة ، وخص بعضهم به
النساء مجتمعين في حزن أو فرح . وفي الحديث :

(١) التورور : العون يكون مع السلطان بلا
رقي ، وقيل : التورور اتباع الشرط .

[عبد الله]

فأقاموا عليه ماتما ، الماتم في الأصل :
مجمع الرجال والنساء في الغم والفرح ، ثم
خصص به اجتماع النساء للموت ، وقيل :
هو الشواب مبين لا غير ، والميم زائدة .

الجوهري : الماتم عند العرب النساء
يجمعن في الخير والشر ، وقال أبو حية النميري :

رمته أناة من ربيعة عامر
نوم الضحى في ماتم أي ماتم
فهذا لا محالة مقام فرح ، وقال أبو عطاء
السدي :

عشية قام النائحات وشقق
جوب يابدي ماتم وحدود
أي يابدي نساء ، فهذا لا محالة مقام حزن ونوح .

قال ابن سيده : وخص بعضهم بالماتم
الشواب من النساء لا غير ، قال : وليس
كذلك ، وقال ابن مقبل في الفرج :

وماتم كالدمي حور مدامعها

لم تبايس العيش أبكارا ولا غونا^(٢)
قال أبو بكر : والعامة تغلط فظن أن الماتم
النوح والنياحة ، وإنما الماتم النساء المجمعات
في فرح أو حزن ، وأنشد بيت أبي عطاء السدي :

عشية قام النائحات وشقق
جوب يابدي ماتم وحدود
فجعل الماتم النساء ولم يجعله النياحة ، قال :

وكان أبو عطاء قصيحا ، ثم ذكر بيت ابن
مقبل :

وماتم كالدمي حور مدامعها

لم تبايس العيش أبكارا ولا غونا
وقال : أراد ونساء كالدمي ، وأنشد الجوهري
بيت أبي حية النميري :

رمته أناة من ربيعة عامر

نوم الضحى في ماتم أي ماتم

يريد في نساء أي نساء ، والجمع الماتم ،
وهو عند العامة المصيبة ، يقولون : كذا في
ماتم فلان ، والصواب أن يقال : كذا في
مناحة فلان . قال ابن برى : لا يمتنع أن
يقع الماتم بمعنى المناحة والحزن والنوح

(٢) قوله « تبايس » كذا في التهذيب بضم

تحيه .

والسكاء ، لأن النساء لذلك اجتمعن ،
والحزن هو السبب الجامع ، وعلى ذلك
قول التيمي في منصور بن زياد :

والناس ماتمهم عليه واحد
في كل دار رسة وزفير
وقال زيد الخيل :

أفي كل عام ماتم تبعونه^(٣)
على ميخر توثمونه وما رضا
وقال آخر :

أضحى بنات النوى إذ قتلوا
في ماتم والسباع في عرس^(٤)
أي هن في حزن والسباع في سرور ، وقال
الفرزدق :

فما ابنك إلا ابن من الناس قاضري
فلن يرجع الموتى حين الماتم !
فهذا كله في الشر والحزن ، وبيت أبي حية
النميري في الخير .

قال ابن سيده : وزعم بعضهم أن الماتم
مشتق من الأتم في الخرزتين ، ومن المرأة
الأتم ، وليناقوا أن الماتم النساء يجمعن
ويتقابلن في الخير والشر .

وما في سيره أتم ويتم أي إبطاء . وخطب
فما زال على شئ واحد .

والأتم : شجر يشبه شجر الزيتون يثبت
بالسراة في الجبال ، وهو عظام لا يحمل ،
واحدته أتمه ، قال : حكاه أبو حنيفة .

والأتم : موضع ، قال الناجي :

فاوردهن بطن الأتم شعنا

يصن المثنى كالجسد الثوام

وقيل : اسم واد ، قال ابن برى : ومثله
قول الآخر :

أكلف أن تحل بنو سليم^(٦)

بطون الأتم ظلم عبقري

(٣) في الأصل : « سمعونه » على هذه الصورة ،
وهو يحتمل « تبعونه » أو « تسمعونه » .

(٤) قوله : « التبي » كذا في الأصل ، والذي في
شرح القاموس : التبي .

(٥) كذا يبايض بالأصل المعول عليه قدر هذا .

(٦) في الأصل « بني » ، والصواب ما ذكرنا .

[عبد الله]

قال : وقيل الأتم اسم جبل ؛ وعليه قول خفاف ابن ثذبة يصف غيثاً :

علا الأتم منه وإبل بعد وإبل
فقد أرهقت قيعانه كل مرهق

• أنى • الأنان : الحمارة ، والجمع أنى مثل عناق وأعنى وأنى ، أنشد ابن الأعرابي : وما أبين منهم غير أنهم

هم الذين غدت من خلفها الأنان وإنما قال غدت من خلفها الأنان لأن ولد الأنان إنما يرضع من خلف . والماتوناء : الأنان اسم للجمع مثل المعبوراء .

وفى حديث ابن عباس : جئت على حمار أنان ، الحمار يقع على الذكر والأنثى ، والأنان والحمارة الأنثى خاصة ؛ وإنما استدرك الحمار بالأنان ليُعلم أن الأنثى من الحمار لا تقطع الصلاة ، فكذلك لا تقطع المرأة ، ولا يقال فيها أنانة .

قال ابن الأثير : وقد جاء فى بعض الحديث : واستأنت الرجل أتاناً واتخذها لنفسه ؛ وأنشد ابن برى :

بسات يا عمرو بأمر مؤنس

واستأنت الناس ولم تستأنس

واستأنت الحمار : صار أتاناً . وقولهم : كان

حماراً فاستأنت أى صار أتاناً ، يضرب للرجل يهون بعد العز .

ابن شميل : الأنان قاعدة الفودج ، قال

أبو وهب (١) : الحمائر هى القواعد والأنان ،

الواحدة حمارة وأنان . والأنان : المرأة الرعناء ،

على التشبيه بالأنان ، وقيل لفقهِ العرب :

هل يجوز للرجل أن يتزوج بآنان ؟ قال :

نعم ، حكاه الفاريسى فى التذكرة . والأنان :

الصخرة تكون فى الماء ؛ قال الأعشى :

بناجية كأنان التميل

تقضى السرى بعد أنى عسيرا

أى تصبح عسيرة يذهب عظمه مراحاً ونشاطاً .

وقال ابن شميل : أتان التميل الصخرة فى

(١) قوله قال أبو وهب : كذا فى الأصل

والتهذيب . وفى الصاغى : أبو وهب بدل أبو وهب .

باطن المسيل الصخرة التى لا يرفعها شئ ولا يحركها ولا يأخذ فيها ، طوبها قامة فى عرض مثله . أبو الدقيش : القواعد والأنان المرتفعة من الأرض . وأنان الضحل : الصخرة العظيمة تكون فى الماء ، وقيل : هى الصخرة التى بين أسفل طى البئر ، فهى تلى الماء . والأنان : الصخرة الصخمة المسلمة ، فإذا كانت فى الماء الضخضاح قيل : أتان الضحل ، ونسبته بها الناقة فى صلاحيتها ، وقال كعب بن زهير :

عيرانة كأنان الضحل ناجية

إذا ترقص بالقور العساقل

وقال الأخطل :

بحرة كأنان الضحل أضمرها

بعد الرابسة ترحالى وتسارى

وقال أوس :

عيرانة كأنان الضحل صلبها

أكل السوادى ركسوه بمضاح

ابن سيده : وأنان الضحل صخرة تكون على

فم الركى ، فيركبها الطحلب حتى تملأ

فتكون أشد ملاءمة من غيرها ، وقيل : هى

الصخرة بعضها غامر وبعضها ظاهر . والأنان :

مقام المستنى على فم البئر ، وهو صخرة .

والأنان والآنان : مقام الركية .

وأنى بآنى أتاناً : خطب فى غضب . وأنى

الرجل بآنى أتاناً إذا قارب الخطو فى غضب ،

وأتل كذلك ، وقال فى مصدره : الأنان

والآنان . وأنى بالمكان بآنى أتاناً وأتونا :

ثبت وأقام به ؛ قال أباق الديبرى :

أنتت لها ولم أزل فى خيائها

مقيماً إلى أن أخرجت خلتي وعدى

والآننى : أن تخرج رجلاً الصبي قبل

رأيه ، لغة فى الين ، حكاه ابن الأعرابي ؛

وقيل : هو الذى يؤلد منكوساً ، فهو مرة اسم

للولاد ، ومرة اسم للولد . والموتن : المنكوس ،

من الين .

والآنون ، بالتشديد : الموقد ، والعامّة

تحفقه ، والجمع الآناتين ، ويقال : هو مولد ؛

قال ابن خالويه : الآنون ، مخفف من

الآنون ، والآنون : أخود الجبار والجصاص ،

وآنون الحمام ، قال : ولا أحسبه عربياً ،

وجمعه أنى . قال الفراء : هى الآناتين ؛ قال ابن جنى : كأنه زاد على عين أنون عيناً أخرى ، فصار فعول مخفف العين إلى فعول مشدد العين فيصوره حينئذ على أنون فقال فيه أناتين ، كسعود وسفايد وكلوب وكلاليب ؛ قال الفراء : وهذا كما جمعوا قساً قساسة ، أرادوا أن يجمعوه على مثال مهالبة ، فكثرت السينات وأبدلوا إحداهن واواً ، قال : وربما شددوا الجمع ولم يشددوا واحده مثل أنون وأناتين .

• أنه • التاته : مبدل من التعة .

• أنى • الإنيان : المصبي . أتيت أنياً وأنياً وإنياً وإنياناً وإنانة ومناة : جنته ، قال الشاعر :

فاحتل لنفسك قبل أنى المسكر

وفى الحديث : خير النساء الموانية لزوجهما ؛

المواناة : حسن المطاوعة والموافقة ، وأصلها

الهمز فحفت وكثر حتى صار يقال بالواو والخالصة ؛

قال : وليس بالوجه .

وقال الليث : يقال أنانى فلان أنياً

وأنية واحدة وإنياناً ، قال : ولا تقل إنيانة

واحدة إلا فى اضطرار شعر قبيح ، لأن المصادر

كلها إذا جعلت واحدة ردت إلى بناء فعلة ؛

وذلك إذا كان الفعل منها على فعل أو فعل ،

فإذا أدخلت فى الفعل زيادات فوق ذلك

أدخلت فيها زيادتها فى الواحدة كقولك

إقبالة واحدة ، ومثل تفعل تفعلية واحدة

وأشبه ذلك ، وذلك فى الشئ الذى يحسن

أن تقول فعلة واحدة وإلا فلا ؛ وقال :

إنى وأنى ابنى علاق ليقرينى

كغايظ الكلب ينغى الطرق فى الذنب

وقال ابن خالويه : يقال ما أتيتنا حتى

استأنتناك . وفى التنزيل العزيز : « ولا يفلح

الساحر حيث أتى » ؛ قالوا : معناه حيث كان ،

وقيل : معناه حيث كان الساحر يجب أن

يقتل ، وكذلك مذهب أهل الفقه فى

السحرة ، وقوله :

تلى آل زيد فأبدتهم لى جماعة

وسل آل زيد أى شئ يصيرها

قَالَ ابْنُ جَنِّي : حُكِيَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَيُّ : تَزِيدُ ، فَيُحَذِفُ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفَتْ مِنْ خُذْ وَكُلْ وَمُرْ . وَفَرَى : « يَوْمَ تَأْتِ » ، يُحَذِفُ الْيَاءَ كَمَا قَالُوا لَا أَدْرُ ، وَهِيَ لَعْنَةُ هَذِلٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْبِي

بِمَا لَأَقْتُ لَبُونَ بَنِي زِيَادٍ ؟

فَإِنَّمَا أَتَيْتَ الْيَاءَ وَلَمْ يُحَذَفْهَا لِلْجَزْمِ ضَرُورَةً ، وَرَدَّهَ إِلَى أَصْلِهِ . قَالَ الْمَازِنِيُّ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَنْ تَقُولَ زَيْدٌ يَرِيْمُكَ ، يَرْفَعُ الْيَاءَ ، وَيَعْرُوكَ ، يَرْفَعُ الْوَاوَ ، وَهَذَا قَاضِيٌ ، بِالتَّنْوِينِ ، فَتَجْرِي الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ بِجُزْءِ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْجُودِ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ جَمِيعًا لِأَنَّهُ الْأَصْلُ .

وَالْمِثْلُ وَالْيَاءُ وَالْيَاءُ ، مَمْدُودَانِ : آخِرُ الْغَايَةِ حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ جَرَى الْخَيْلِ . وَالْمِثْلُ : الطَّرِيقُ الْعَامِرُ ، وَتَجْتَمِعُ الطَّرِيقُ أَيْضًا مِثْلًا وَمِثْلًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَمِيدِ الْأَرْطَقِ :

إِذَا انْضَرَّ مِثْلُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا

مَضَتْ قَدَمَا بَرِّحِ الْجَزَامِ زَهْوَقُ (١)

وَفِي حَدِيثِ اللَّفْظَةِ : مَا وَجَدْتُ فِي طَرِيقِ مِثْلٍ فَعَرَفَهُ سَنَةً ، أَيْ طَرِيقِ مَسْلُوكٍ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِنْيَانِ ، وَلَيْمَ زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ : بَنَى الْقَوْمُ بِيَوْمَهُمْ عَلَى مِثْلٍ وَاحِدٍ وَمِثْلًا وَاحِدًا . وَدَارَى بَيْتًا دَارَ فُلَانٍ وَمِثْلًا دَارَ فُلَانٍ أَيْ تَلْقَاءُ دَارِهِ . وَطَرِيقُ مِثْلًا : عَامِرٌ ، هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِهَمْزِ الْيَاءِ مِنْ مِثْلًا . قَالَ : وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْ أَتَيْتَ أَيْ يَأْتِيهِ النَّاسُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنَّهُ وَعَدَ حَتَّى ، وَقَوْلُ صِدْقٍ ، وَطَرِيقُ مِثْلًا ، لَحَزَنًا عَلَيْكَ أَكْثَرُ مَا حَزَنًا ، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقُ مَسْلُوكٍ يَسْلُكُهُ كُلُّ أَحَدٍ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْإِنْيَانِ ، فَإِنْ قُلْتَ طَرِيقُ مَائِي فَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ أَتَيْتَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَائِيًا » ، كَأَنَّهُ قَالَ آتِيًا ، كَمَا قَالَ : « حِجَابًا مَسْتَوْرًا » أَيْ

(١) قَوْلُهُ « إِذَا انْضَرَّ الْخ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي مَادَنِي مِثْ وَمِثْ :

إِذَا انْضَطَمَ مِثْلُ الطَّرِيقِ عَلَيْهِمَا

مَضَتْ قَدَمَا مَوْجِ الْجِبَالِ زَهْوَقُ

سَائِرًا ، لِأَنَّ مَا أَتَيْتَ فَقَدْ أَتَاكَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ مَفْعُولًا ، لِأَنَّ مَا أَتَاكَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَتَيْتَهُ أَنْتَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا شُدُّدُ لَأَنَّ وَأَوْ مَفْعُولٌ انْقَلَبَتْ يَاءُ لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا فَادْغِمَتْ فِي الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَكَذَا رَوَى طَرِيقُ مِثْلًا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِلَّا أَنَّ الْمُرَادَ الْهَمْزَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُصَنَّفِ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَيَعَالًا لِأَنَّ فَيَعَالًا مِنَ أَنْبِيَاءِ الْمَصَادِرِ ، وَمِثْلًا لَيْسَ مَصْدَرًا إِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ ، فَالصَّحِيحُ فِيهِ إِذَنْ مَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ وَقَسَرَهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ كَانَ لَنَا أَنْ تَقُولَ إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ أَرَادَ الْهَمْزَ فَتَرَكَهُ إِلَّا أَنَّهُ عَقَدَ الْبَابَ بِفِعْلَاءٍ فَفَضَحَ ذَاتَهُ وَأَبَانَ هَنَاتِهِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « أَتَيْنَا نَكُونُوا بَاتٍ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ يُرْجِعُكُمْ إِلَى نَفْسِهِ ، وَأَيُّ الْأَمْرِ مِنْ مَائَاهُ وَمَائَاتِهِ أَيْ مِنْ جِهَتِهِ وَوَجْهِهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ ، كَمَا تَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَعْنَاهُ هَذَا الْكَلَامَ ، تَرِيدُ مَعْنَاهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَاجَةً كُنْتُ عَلَى صِمَاتِهَا

أَتَيْتُهَا وَحَدَى مِنْ مَائَاتِهَا

وَأَتَى إِلَيْهِ النَّاسُ : سَاقَهُ .

وَالْأَيُّ : النَّهْرُ سَوْفَهُ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَفْتَحُ ، وَكُلُّ مَسِيلٍ سَهْلَتُهُ لِمَاءٍ أَيْ ، وَهُوَ الْأَيُّ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ، وَقِيلَ : الْأَيُّ جَمْعٌ . وَأَتَى لِأَرْضِهِ آتِيًا : سَاقَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَيِّ مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

تَقْدِفُهُ فِي مِثْلِ غِيْطَانِ النَّبِيِّ

فِي كُلِّ نِيَةٍ جَدُولٌ تَوْتِيَةٍ

شَبَّهَ أَجْوَاهُهَا فِي سَعْيِهَا بِالنَّبِيِّ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ .

الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَدُولٍ مَاءٍ أَيْ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لِيَمْحَضَنَّ جَوْفُكَ بِالِدُلَى

حَتَّى تَعُودِيَ أَقْطَعَ الْأَيُّ

قَالَ : وَكَانَ يَبْنِي (٢) أَنْ يَقُولَ قَطْعًا قَطْعًا

(٢) قَوْلُهُ « وَكَانَ يَبْنِي الْخ » هَذِهِ عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ ، وَلَيْسَتْ فِيهِ لَفْظَةٌ قَطْعًا .

الْأَيُّ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الرِّكْبَةُ أَوِ الْبُئْرَ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى تَعُودِيَ مَاءَ أَقْطَعَ الْأَيُّ . وَكَانَ يَسْتَنِي وَيَرْجُزُ بِهَذَا الرَّجَزِ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ .

وَأَتَى لِلْمَاءِ : وَجَّهَ لَهُ جَرَى . وَيُقَالُ : أَتَ لِهَذَا الْمَاءِ فَهَيَّ لَهُ طَرِيقَهُ . وَفِي حَدِيثِ ظَلْيَانَ فِي صِفَةِ دِيَارِ ثَمُودَ قَالَ : وَأَتَوْا جَدَاوِلَهَا أَيْ سَهَلُوا طَرِيقَ الْمِيَاهِ إِلَيْهَا . يُقَالُ : أَتَيْتُ الْمَاءَ إِذَا أَصْلَحْتَ مَجْرَاهُ حَتَّى يَجْرِيَ إِلَى مَقَارِهِ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يُؤْتِي الْمَاءَ فِي الْأَرْضِ أَيْ يَطْرُقُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ بَائِيًا إِلَيْهَا أَيْ يَجِيءُ .

وَالْأَيُّ وَالْإِنْيَاءُ : مَا يَقَعُ فِي النَّهْرِ (٣) مِنْ خَشَبٍ أَوْ رَوَى ، وَالْجَمْعُ آتَاءُ وَأَيُّ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِنْيَانِ . وَسَيَّلَ أَيْ وَأَتَاوَى : لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَيْ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيْ أَيْ وَلَيْسَ مَطْرَهُ عَلَيْنَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ وَالْهَوَلُ عَسْكَرِي

سَيَّلَ أَيْ مَدَّهَ أَيْ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ الَّتِي هَجَّتِ الْأَنْصَارَ ، وَحَبَّدَا هَذَا الْمُهْجَاءَ :

أَطْعَمَ أَتَاوِيَّ مِنْ غَيْرِكُمْ

فَلَا مِنْ مُرَادٍ وَلَا مَذْجِجٍ

أَرَادَتْ بِالْأَتَاوِيَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَتَلَّهَا بِبَعْضِ الصَّحَابَةِ فَأَهْدَرَ دَمَهَا ، وَقِيلَ :

بَلِ السَّيْلُ مُشَبَّهٌ بِالرَّجُلِ لِأَنَّهُ غَرِيبٌ مِثْلُهُ ، قَالَ :

لَا يُعْدِلَنَّ أَتَاوِيَّوْنَ تَضَرَّبَهُمْ

نَكْبَاءَ صِرَافٍ صَحَابِ الْمَجَالَتِ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَيُرْوَى لَا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيَّوْنَ ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ ، وَأَرَادَ : لَا يَعْدِلَنَّ أَتَاوِيَّوْنَ شَأْنَهُمْ كَذَا أَنْفُسَهُمْ . وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَأَلَ عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ نَابِتِ بْنِ الدَّخْدَاحِ ، وَتَوَقَّى ، فَقَالَ :

هَلْ تَعْلَمُونَ لَهُ نَسَبًا فِيمَكُمُ ؟ فَقَالَ :

لَا ، إِنَّمَا هُوَ أَيْ فِينَا ، قَالَ : فَقَصَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمِرَائِهِ لِابْنِ أَخِيهِ ،

(٣) قَوْلُهُ « وَالْأَيُّ وَالْإِنْيَاءُ مَا يَقَعُ فِي النَّهْرِ »

هَكَذَا صُيِّطَ فِي الْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ :

وَالْأَيُّ كَرِضًا ، وَصَبْطُهُ بَعْضُ كَمْدِيٍّ ، وَالْإِنْيَاءُ كَسْبَاءُ ، وَصَبْطُهُ بَعْضُ كَسْبَاءُ . مَا يَقَعُ فِي النَّهْرِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ رَوَى .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ أَيُّ فِينَا، الْأَيُّ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مَعَهُمْ، وَهَذَا قِيلَ لِلْسَّيْلِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ قَدْ مَطَرُ فِيهِ إِلَى بَلَدٍ لَمْ يَمَطُرْ فِيهِ أَيُّ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُ لِلْسَّيْلِ فَأَنَا أَوْتِيَةٌ إِذَا سَهَلَتْ سَبِيلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِيُخْرِجَ إِلَيْهِ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَرَبَةِ، أَيُّ هُوَ غَرِيبٌ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَيُّ وَأَتَاوِي أَيُّ غَرِيبٌ. يُقَالُ: جَاءَنَا أَتَاوِي إِذَا كَانَ غَرِيبًا فِي غَيْرِ بِلَادِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ حِينَ أُرْسِلَ سَلِيطُ بْنُ سَلِيطٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَتَّابٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقَالَ: أَتَيْتَاهُ فَتَنَكَّرَا لَهُ وَقَوْلَا إِنَّا رَجُلَانِ أَتَاوِيَانِ، وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ مَا تَرَى، فَمَا تَأْمُرُ؟ فَقَالَا لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: لَسْتُ بِأَتَاوِيَيْنِ، وَلَكِنْ كُنَّا فُلَانٌ وَفُلَانٌ أُرْسِلَكُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْأَتَاوِي، بِالْفَتْحِ، الْغَرِيبُ الَّذِي هُوَ فِي غَيْرِ وَطَنِهِ أَيُّ غَرِيبًا، وَنِسْوَةٌ أَتَاوِيَاتٌ (١)، وَأَنْشَدَ هُوَ وَابُو الْجَرَّاحِ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ:

يُضَيِّحُنْ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ

مُعَرِّضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتٍ

أَيُّ غَرِيبَةٍ مِنْ صَوَاحِبِهَا لَتَقْدِمُهُنَّ وَسَبَقُهُنَّ، وَمُعَرِّضَاتٍ أَيُّ نَتِيبَةٍ لَمْ يُكْسِلُهُنَّ السَّفَرَ، غَيْرَ عُرْضِيَّاتٍ أَيُّ مِنْ غَيْرِ صُعُوبَةٍ بَلْ ذَلِكَ النَّشَاطُ مِنْ شَيْبَهُنَّ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَدِيثُ يَرَوِي بِالضَّمِّ، قَالَ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: جَاءَنَا سَيْلٌ أَيُّ وَأَتَاوِي إِذَا جَاءَكَ وَلَمْ يُعِيْنِكَ مَطَرُهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَيُّ أَمْرًا اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلْهُ» أَيُّ قَرَبٌ وَدَنَا إِلَيْتَانِهِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَا نِيَّ أَنْتَ إِلَيْهَا السَّوَادُ أَوْ السُّوَيْدُ، أَيُّ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْهُ عَدُوُّهُ: أَتَيْتُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ وَأَتَيْتُهُ الْجُرْحُ وَأَتَيْتُهُ (٢): مَا دَنَتْهُ

(١) قَوْلُهُ «أَيُّ غَرِيبًا وَنِسْوَةٌ أَتَاوِيَاتٍ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمْ يَلَمْ وَرَجُلَانِ أَتَاوِيَيْنِ أَيُّ غُرَبَاءَ وَنِسْوَةٌ الْخ. وَبَعَارَةُ الصَّحَاحِ: وَالْأَتَاوِي الْغَرِيبُ، وَنِسْوَةٌ الْخ.

(٢) قَوْلُهُ «وَأَتَيْتُهُ الْجُرْحُ وَأَتَيْتُهُ» مَا دَنَتْهُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَبَعَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: «وَأَتَيْتُهُ الْجُرْحُ» كَمَلَّتْهُ، وَأَتَيْتُهُ بِكَسْرِ فَشَدِيدُ تَأَهُ مَكْسُورَةٌ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ أَتَيْتُهُ بِالْمَدِّ مَا دَنَتْهُ وَمَا بَاتِي مِنْهُ.

وَمَا بَاتِي مِنْهُ (عَنْ أَيُّ عَلَى) لِأَنَّهُ تَأْتِيهِ مِنْ مَصَبِّهَا وَأَيُّ عَلَيْهِ الدَّمَرُ: أَهْلَكَهُ، عَلَى الْمَثَلِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: أَيُّ عَلَى فُلَانٍ أَتَوِي مَوْتٌ أَوْ بَلَاءٌ أَصَابَهُ، يُقَالُ: إِنَّ أَيُّ عَلَى أَتَوْ فَعَلَامِي حُرٌّ، أَيُّ إِنْ مِتُّ. وَالْأَتَوِي: الْمَرَضُ الشَّدِيدُ أَوْ كَسْرُ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ مَوْتٌ. وَيُقَالُ: أَيُّ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَ لَهُ مَالٌ، وَقَالَ الْحُطَيْتِيُّ:

أَخُو الْمَرْءِ يُوْنِي دُونَهُ ثُمَّ يَتِي

بُرْبُ اللَّحَى جُرْدُ اللَّحَى كَالْحَمَامِخِ قَوْلُهُ أَخُو الْمَرْءِ أَيُّ أَخُو الْمَقْتُولِ الَّذِي يَرْضَى مِنْ دِيَةِ أَخِيهِ يَبُيُوسُ، بَعْنِي لَا خَيْرَ لِيَا يُوْنِي دُونَهُ أَيُّ يُقْتَلُ ثُمَّ يَتِي بِبُيُوسِ زُبِّ اللَّحَى أَيُّ طَوِيلَةَ اللَّحَى. وَيُقَالُ: يُوْنِي دُونَهُ أَيُّ يَذْهَبُ بِهِ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ، وَقَالَ:

أَيُّ دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ

نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ

أَيُّ ذَهَبَ بِحُلُوِّ الْعَيْشِ. وَيُقَالُ: أَيُّ فُلَانٍ إِذَا أَطْلَعَ عَلَيْهِ الْعَدُوُّ. وَقَدْ أَتَيْتُ يَا فُلَانُ إِذَا أَنْزَرَ عَدُوًّا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَيُّ اللَّهِ بُنْيَانُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ»، أَيُّ هَدَمَ بُنْيَانَهُمْ وَقَلَعَ بُنْيَانَهُمْ مِنْ قَوَاعِدِهِ وَأَسَاسِهِ فَهَدَمَهُ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَهْلَكَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْعَدَوِيِّ: إِنِّي قُلْتُ أَتَيْتُ أَيُّ ذُهِبَتْ وَتَغَيَّرَ عَلَيْكَ حِسْكَ فَتَوَمَّنتُ مَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ صَحِيحًا وَأَيُّ الْأَمْرِ وَالذَّنْبِ: قَعْلُهُ. وَاسْتَأْنَبَ النَّاقَةُ اسْتِنَاءً، مَهْمُوزٌ، أَيُّ ضَبَعَتْ وَأَرَادَتْ الْفَحْلَ. وَيُقَالُ: قَرَسَ أَيُّ وَمُسْتَأْنَبَ وَمَوِيَّ وَمُسْتَأْنَبِي (٣)، بِغَيْرِهَا، إِذَا أُوْدِقَتْ.

وَالْإِنْيَاءُ: الْإِعْطَاءُ. أَيُّ يُوْنِي إِينَاءً وَأَنَاءً إِينَاءً أَيُّ أَعْطَاهُ. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ أَتَوِي أَيُّ عَطَاءُ. وَأَنَاءَهُ الشَّيْءُ أَيُّ أَعْطَاهُ إِينَاءً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»؛ أَرَادَ وَأَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا، قَالَ: وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ أَوْتَيْتُ كُلَّ

(٣) قَوْلُهُ: «وَمُسْتَأْنَبِي» بِأَثْبَاتِ الْبَاءِ عَلَى قِرَاءَةِ «وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادِي»؛ فَعِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى الْأَسْمِ الْمَقْصُودِ يَجُوزُ إِثْبَاتُ الْبَاءِ وَتَرْكُهَا، إِلَّا أَنَّ الْعَالِمَ إِثْبَاتُهَا فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَرْكُهَا فِي النِّكَرَةِ.

[عبد الله]

شَيْءٍ يَحْسُنُ، لِأَنَّ بَلْقَيْسَ لَمْ تَوْتِ كُلَّ شَيْءٍ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِيْلَ لَهُمْ بِهَا»؟ فَلَوْ كَانَتْ بَلْقَيْسُ أَوْتَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ لَأَوْتَيْتُ جُنُودًا تَقَاتِلُ بِهَا جُنُودَ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْ الْإِسْلَامَ لِأَنَّهُمَا أَسْلَمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأَنَاءَهُ: جَازَاهُ. وَرَجُلٌ مِيْنَاءُ: مُجَازٍ مِعْطَاءُ. وَقَدْ قُرِئَ: «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا» وَأَتَيْنَا بِهَا، فَأَتَيْنَا جِشْنَا، وَأَتَيْنَا أَعْطَيْنَا، وَقِيلَ: جَازَيْنَا، فَإِنْ كَانَ أَتَيْنَا أَعْطَيْنَا فَهُوَ أَفْعَلْنَا، وَإِنْ كَانَ جَازَيْنَا فَهُوَ فَاعَلْنَا.

الْجَوَهَرِيُّ: أَنَاءَهُ أَيُّ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَتَيْنَا غَدَاةً» أَيُّ أَتَيْنَا بِهِ. وَنَقُولُ: هَاتِ، مَعْنَاهُ آتِ عَلَى فَاعٍ. فَذَخَلْتَ الْمَاءَ عَلَى الْأَلْفِ. وَمَا أَحْسَنَ أَتَيْ بِدِي النَّاقَةِ أَيُّ رَجَعَ بِدِيهَا فِي سَيْرِهَا. وَمَا أَحْسَنَ أَتَوِي بِدِي النَّاقَةِ أَيْضًا، وَقَدْ أَتَتْ أَتَوَا.

وَأَنَاءَهُ عَلَى الْأَمْرِ: طَاوَعَهُ. وَالْمَوَانَاءُ: حُسْنُ الْمُطَاوَعَةِ. وَأَتَيْتُهُ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ مَوَانَاءً إِذَا وَاظَفْتُهُ وَطَاوَعْتُهُ. وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: وَأَتَيْتُهُ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ وَأَتَيْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةٍ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، وَمِثْلُهُ أَسَيْتُ وَأَكَلْتُ وَأَمَرْتُ، وَإِنَّمَا جَعَلُوهَا وَلَوْ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ فِي يُوَاكِلُ وَيُوَاوِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَتَأَيُّ لُهُ الشَّيْءُ: تَبَيَّنَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَأَيُّ فُلَانٌ لِحَاجَتِهِ إِذَا تَرَفَّقَ لَهَا وَأَنَاءَهَا مِنْ وَجْهِهَا. وَتَأَيُّ لِلْقِيَامِ. وَالتَّأَيُّ: التَّهَيُّوُّ لِلْقِيَامِ، قَالَ الْأَعَشِيُّ: إِذَا هِيَ تَأَيُّ قُرْبَبَ الْقِيَامِ

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهْرَا (٤) وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ تَأَيُّ أَيُّ يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ وَأَتَيْتُ الْمَاءَ تَأَيُّ وَتَأَيُّ أَيُّ سَهَلْتُ سَبِيلَهُ لِيُخْرِجَ إِلَى مَوْضِعٍ. وَأَنَاءَهُ اللَّهُ: هَيَّأَهُ. وَيُقَالُ: تَأَيُّ لِفُلَانٍ أَمْرُهُ، وَقَدْ أَنَاءَهُ اللَّهُ تَأَيُّ. وَرَجُلٌ أَيُّ: نَافِذٌ تَأَيُّ لِلْمُؤْمَرِ. وَيُقَالُ: أَتَوْتُهُ أَتَوَا، لُغَةً فِي أَتَيْتُهُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ:

(٤) قَوْلُهُ «إِذَا هِيَ تَأَيُّ إِلَيْهِ» دُكِرَ فِي مَادَّةِ

بِهَرِّ يَلْقُظُ:

إِذَا مَا تَأَيُّ تَرِيدُ الْقِيَامِ

أَبَى عَيْسِدِ الْأَصْمَعِيِّ (١). أَثْبِتُهُ بِسَهْمٍ أُنَى
بِمَيْتِهِ ، وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ . قَالَ وَجَاءَ أَيْضًا أَصْبَحُ
فُلَانٌ مُؤَيَّنًا أُنَى لَا يَشْتَبِي الطَّعَامَ (عَنِ الشَّيْبَانِيِّ) .

• أُنْب • الْمَائِبُ : مُوضِعٌ . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

وَهَبْتَ رِيَّاحَ الصَّيْفِ يَرْمِيَنَّ بِالسَّفَا

تَلَيْسَ بَاقِي قَوْمِ لِي بِالْمَائِبِ

• أَنْث • الْأُنْثَى وَالْأُنْثَانَةُ وَالْأُنْثَى : الْكُفْرَةُ
وَالْعِظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَنْثَ يَأْتُ وَيُثُّ وَيُؤْتُ
أَنْثًا وَأُنْثَانَةً ، فَهَرَاثُ ، مَقْصُورٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
عِنْدِي أَنَّهُ فَعْلٌ ، وَكَذَلِكَ أَيْثُ ، وَالْأُنْثَى أَيْثَةُ ،
وَالْجَمْعُ أَنْثَاتٌ وَأُنْثَاتٌ .

وَيُقَالُ : أَنْثَ النَّبَاتُ يَنْثُ أَنْثَةً أُنَى كَثُرَ
وَالْتَفَتْ ، وَهُوَ أَيْثُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ ،
وَالنَّبَاتُ الْمَلْتَفُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَيْثُ كَفَنُوا النَّخْلَةَ الْمُتَشَكِّلِ

وَشَعْرُ أَيْثُ : غَزِيرٌ طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ
النَّبَاتُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَلَحِجَةٌ أَنَّهُ كَثَّةٌ : أَيْثَةُ .
وَأَنْثَتِ الْمَرْأَةُ تَنْثُ أَنْثًا : عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِذَا أَذْبَرْتَ أَنْثَ وَإِنْ أَقْبَلْتَ

فَرُوْدُ الْأَعَالِي شَخْنَةُ الْمُتَوَشِّحِ
وَأَمْرَاءُ أَيْثَةٍ : أَثِيرَةٌ ، كَثِيرَةٌ اللَّحْمِ ،
وَالْجَمْعُ إِنْثَاتٌ وَأُنْثَاتٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجْحُ الْأُنْثَى

تُبِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ

وَأَنْثَ الشَّيْءُ : وَطَّاهُ وَوَنَرَهُ .

وَالْأُنْثَى : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ :
كَثْرَةُ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : الْمَالُ كُلُّهُ وَالْمَتَاعُ مَا كَانَ
مِنْ لِبَاسٍ ، أَوْ حَشْوٍ لِفَرَّاشٍ ، أَوْ دِنَارٍ ، وَاحِدَتُهُ
أُنْثَانَةٌ ، وَاشْتَقَّ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنَ الشَّيْءِ الْمُؤَثَّرِ
أُنَى الْمُؤَثَّرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْثَانَا وَرَيْنَا » ؛

(١) هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها
ولعل الصواب : « عن أبي عبيد [و] الأصمعي » ، فإن
أبا عبيد غير الأصمعي ، والأصمعي لا يكنى بأبي عبيد .
وعبارة « تاج العروس » : « وعن الأصمعي . . . ذكره
الإمام أبو عبيد اللّوى . . . » .

[عبد الله]

فَقَوْلُ أَنَاوَى كَمَلَاوَى ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي
تَكْسِيرِ إِنْأَوْهٍ أَنَاوَى ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ لَوْ
فَعَلَ ذَلِكَ لَأَقْسَدَ قَافِيَتَهُ ، لَكِنَّهُ احْتِجَاجٌ إِلَى
إِقْرَارِ الْهَمْزَةِ بِحَالِهَا لِتَصِحَّ بَعْدَهَا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ
رَوِي الْقَافِيَةِ كَمَا مَعَهَا مِنَ الْقَوَائِي الَّتِي هِيَ
الرَّوَابِيَا وَالْأَدَانِيَا وَنَحْوُ ذَلِكَ ، لِيَزُولَ لَفْظُ
الْهَمْزَةِ ، إِذْ كَانَتْ الْعَادَةُ فِي هَذِهِ الْهَمْزَةِ أَنْ
تُعْلَ وَتُغَيَّرَ إِذَا كَانَتْ اللَّامُ مُعْتَلَّةً ، فَرَأَى إِبْدَالَ
هَمْزَةٍ إِيَّاهُ وَأَوَّاءَ لِيَزُولَ لَفْظُ الْهَمْزَةِ الَّتِي مِنْ
عَادَتِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ تُعْلَ وَلَا تَصَحَّ
لِمَا ذَكَرْنَا ، فَصَارَ الْأَنْوَاوِيَا ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

وَأَهْلُ الْأُنَى اللَّاتِي عَلَى عَهْدِ تَبَعٍ

عَلَى كُلِّ ذِي مَالٍ غَرِيبٍ وَصَاهِينِ
فُسِّرَ قَبِيلَ : الْأُنَى جَمْعُ إِنْأَوْهٍ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَلَى
حَذْفِ الزَّائِدِ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رَشَوَةٍ وَرُشَى .
وَالْإِنْأَوْهَ : الْغَلَّةُ وَحَمْلُ النَّخْلِ ، فَقَوْلُهُ مِنْهُ : أَنْتَ
الشَّجَرَةُ وَالنَّخْلَةُ تَأْتُو أَنْوَاوًا وَإِنَاءً ، بِالْكَسْرِ (عَنْ
كُرَاعٍ) : طَلَعَ ثَمَرُهَا ، وَقِيلَ : بَدَأَ صِلَاحُهَا ،
وَقِيلَ : كَثُرَ حَمْلُهَا ، وَالْإِنْأَوْهَ : الْإِنْأَوْهَ .
مَا يَخْرُجُ مِنْ إِكَالِ الشَّجَرِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي تَحُلَّ بَعْلِي

وَلَا سَفِي وَإِنْ عَظُمَ الْإِنْأَوْهَ
عَنِّي هُنَالِكَ مَوْضِعَ الْجِهَادِ أُنَى اسْتَبْشَهْدَ فَارَزَقُ
عِنْدَ اللَّهِ فَلَا أَبَالِي تَحْلًا وَلَا زَرْعًا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجُ

كَمْ خَضَّ الْمَاءُ لَيْسَ لَهُ إِنْأَوْهَ
الْمُرَادُ بِالْإِنْأَوْهَ هُنَا : الزُّيْدُ . وَإِنْأَوْهَ النَّخْلَةُ : رَبِيعُهَا
وَزَكَوَتُهَا وَكَثْرَةُ ثَمَرِهَا ، وَكَذَلِكَ إِنْأَوْهَ الزُّرْعِ
رَبِيعُهُ ، وَقَدْ أَنْتَ النَّخْلَةُ وَأَنْتَ إِنْأَوْهَ وَإِنَاءً .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِنْأَوْهَ مَا خَرَجَ مِنْ
الْأَرْضِ مِنَ الثَّمَرِ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ :
كَمْ إِنْأَوْهَ أَرْضِكُ أُنَى رَبِيعُهَا وَحَاصِلُهَا ، كَأَنَّهُ
مِنْ الْإِنْأَوْهَ ، وَهُوَ الْخَرَاجُ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ إِذَا
مُخَضَّ وَجَاءَ بِالزُّيْدِ : قَدْ جَاءَ أَنْوَهُ . وَالْإِنْأَوْهَ :
الْمَاءُ وَأَنْتَ الْمَائِثِيَةُ إِنْأَوْهَ : نَمَتْ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَنْثَا • جَاءَ فُلَانٌ فِي أَثْبِتَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أُنَى جَمَاعَةٍ .

قَالَ : وَأَنْثَانَةً إِذَا رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، عَنْ

بِأَقْوَمٍ مَا لِي وَأَبَا دُوْبٍ
كُنْتُ إِذَا أَنْوَهُتُ مِنْ غَيْبٍ
بِسَهْمٍ عَطِيٍّ وَبِزِيٍّ نَوِيٍّ
كَأَنِّي أَرَبْتُهُ بِرَبِّ
وَأَنْوَهُتُ أَنْوَهُ إِنْأَوْهَ وَإِنَاءً . وَالْأَنْوُ : الْإِسْتِقَامَةُ فِي
السَّيْرِ وَالسَّرْعَةِ . وَمَا زَالَ كَلَامُهُ عَلَى أَنْوٍ وَاحِدٍ
أُنَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَطَبَ
الْأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَى أَنْوٍ وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
كُنَّا نَرْمِي الْأَنْوُ وَالْأَنْوَيْنِ أُنَى الدَّفْعَةِ وَالْدَفْعَتَيْنِ ،
مِنْ الْأَنْوِ الْعَدُوِّ ، يُرِيدُ رَمَى السَّهْمِ عَنْ الْقَيْسِيِّ
بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

وَأَنْوَهُتُ أَنْوَهُ أَنْوَاوًا وَإِنْأَوْهَ : رَشَوْتُهُ ؛ كَذَلِكَ
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، جَعَلَ الْإِنْأَوْهَ مُصْدَرًا . وَالْإِنْأَوْهَ :
الرَّشْوَةُ وَالْخَرَاجُ ؛ قَالَ حُثَيْبُ بْنُ جَابِرٍ التَّغْلِبِيُّ :

فَقِي كُلِّ أَسْوَاقِ الْعِرَاقِ إِنْأَوْهَ

وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرًا وَمَكْسُ دِرْهَمٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَأَنْشَدَ هَذَا
الْبَيْتَ عَلَى الْإِنْأَوْهَ الَّتِي هِيَ الْمَصْدَرُ ، قَالَ :
وَيُقَوِّيهُ قَوْلُهُ مَكْسُ دِرْهَمٍ ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَرْضَ
عَلَى عَرْضٍ . وَكُلُّ مَا أُخِذَ بِكَرْهٍ أَوْ قِسِمَ عَلَى
مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَايَةِ وَغَيْرِهَا إِنْأَوْهَ ؛ وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّشْوَةَ عَلَى الْمَاءِ ، وَجَمَعُهَا أُنَى ،
نَادِرٌ مِثْلُ عُرْوَةٍ وَعُرَى ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَنَا الْعَصْدُ الشَّدَى عَلَى النَّاسِ وَالْأُنَى

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي مَعَدٍّ وَنَاعِلٍ
وَقَدْ كَسَرَ عَلَى أَنَاوَى ؛ وَقَوْلُ الْجَعْفَرِيِّ :

فَلَا تَنْتَهِي أَضْغَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ

وَسَوَاءُ بَعْضِهِمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا
مَوَالِي حِلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ .

وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَنْوَاوِيَا
أُنَى هُمْ خَدَمُ يَسْأَلُونَ الْخَرَاجَ ، وَهُوَ الْإِنْأَوْهَ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ
أَنَاوَى كَقَوْلِنَا فِي عِلَاقَةٍ وَهَرَاوَةٍ عِلَاقَى وَهَرَاوَى ،
غَيْرَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ سَلَكَ طَرِيقًا أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَسَرَ إِنْأَوْهَ حَدَّثَ فِي مِثَالِ التَّكْسِيرِ
هَمْزَةً بَعْدَ أَلِفِهِ بَدَلًا مِنْ أَلِفٍ فَعَالَةٍ كَهَمْزَةِ رَسَائِلَ
وَكُنَائِنَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ بِهِ إِلَى إِنْأَوْهَ ، ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنْ
كَسْرَةِ الْهَمْزَةِ فَتَحَةً لِأَنَّهَا عَارِضَةٌ فِي الْجَمْعِ
وَاللَّامُ مُعْتَلَّةٌ كَبَابٍ مَطَايَا وَعَطَايَا فَيَصِيرُ إِلَى أَنَاوَى ،
ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنَ الْهَمْزَةِ وَأَوَّاءَ لِيُظْهِرَ لَهَا لَامًا فِي الْوَاحِدِ

الْفَرَاءُ : الْأَثَرُ الْمَتَاعُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ .
وَالْأَثَرُ : الْمَالُ أَجْمَعُ ، الْإِبِلُ وَالْعَمَلُ وَالْعَبِيدُ
وَالْمَتَاعُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْأَثَرُ لَا وَاحِدَ لَهَا ،
كَمَا أَنَّ الْمَتَاعَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، قَالَ : وَلَوْ جُمِعَتْ
الْأَثَرُ ، لَقُلْتُ : ثَلَاثَةُ أَثَرٍ ، وَأَثَرٌ كَثِيرَةٌ .
وَالْأَثَرُ : أَنْوَاعُ الْمَتَاعِ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ .
وَنَاسَتْ الرَّجُلُ : أَصَابَ خَيْرًا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَصَابَ رِيَاءً .
وَأَثَرُهُ : اسْمُ رَجُلٍ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَحْسِبُ أَنَّ اسْتِيفَاقَهُ مِنْ هَذَا .

• أَنْجَلُ • الْعُنْجَلُ وَالْعُنْجَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ
مِثْلُ الْأَنْجَلِ .

• أَثَرُ • الْأَثَرُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَثَارٌ
وَأَثُورٌ . وَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ وَفِي أَثَرِهِ أَيْ بَعْدَهُ .
وَأَثَرُهُ وَأَثَرَتْهُ : تَبَعَتْ أَثَرَهُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) .
وَيُقَالُ : أَثَرَ كَذَا وَكَذَا يَكْذَا وَكَذَا أَيْ أَتْبَعَهُ
إِيَّاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُتَعَمِّ بْنِ نُوَيْرَةَ يَصِفُ الْغَيْثَ :
فَأَثَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بَدِيعَةً

تُرْسِحُ وَسَيْمًا مِنَ النَّبْتِ خِرْوَعًا
أَيْ اتَّبَعَ مَطَرًا يَتَقَدَّمُ بَدِيعَةً بَعْدَهُ .

وَالْأَثَرُ ، بِالتَّخْرِيفِ : مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ
الشَّيْءِ . وَالتَّأْيِيرُ : إِثْبَاءُ الْأَثَرِ فِي الشَّيْءِ . وَأَثَرَ
فِي الشَّيْءِ : تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا . وَالْأَثَارُ : الْأَعْلَامُ
وَالْأَثِيرَةُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْعَظِيمَةُ الْأَثَرِ فِي الْأَرْضِ
يُخَفُّهَا أَوْ حَافِرُهَا بَيْنَهُ الْإِنَارَةُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ : مَا يُدْرَى
لَهُ أَثَرٌ أَوْ مَا يُدْرَى لَهُ مَا أَثَرَ أَيْ مَا يُدْرَى أَيْنَ
أَصْلُهُ وَلَا مَا أَصْلُهُ .

وَالْإِنَارُ : شِبْهُ الشَّالِ يُشَدُّ عَلَى صَرْعِ الْعَنْزِ ،
شِبْهُ كَيْسٍ لِفَلَا نَعَانِ .

وَالْأَثَرَةُ ، بِالضَّمِّ : أَنْ يُسْحَى بِاطْنِ خُفِّ
الْبَعِيرِ بِحَدِيدَةٍ لِيَقْصُرَ أَثَرُهُ . وَأَثَرَ خُفَّ الْبَعِيرِ
بِأَثَرِهِ أَثَرًا وَأَثَرُهُ : حَزَهُ . وَالْأَثَرُ : سِمَةٌ فِي بَاطِنِ
خُفِّ الْبَعِيرِ يُقْتَرَفُ بِهَا أَثَرُهُ ، وَالْجَمْعُ أَثُورٌ .

وَالْمِثْرَةُ وَالْمُثَرُّورُ ، عَلَى تَفْعُولٍ بِالضَّمِّ :
حَدِيدَةٌ يُؤَثَّرُ بِهَا خُفُّ الْبَعِيرِ لِيَعْرِفَ أَثَرُهُ فِي الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : الْأَثَرَةُ وَالْمُثَرُّورُ وَالْمُثَرُّورُ ، كُلُّهَا : عَلَامَاتُ
تَجْعَلُهَا الْأَعْرَابُ فِي بَاطِنِ خُفِّ الْبَعِيرِ ، يُقَالُ مِنْهُ :

أَثَرْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَأْثُورٌ ، وَرَأَيْتُ أَثَرَهُ وَتَوَثَّرَهُ أَيْ
مَوْضِعَ أَثَرِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَثِيرَةُ مِنَ الدُّوَابِّ :
الْعَظِيمَةُ الْأَثَرِ فِي الْأَرْضِ بِخُفِّهَا أَوْ حَافِرِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَسْطُرَ اللَّهُ
فِي رِزْقِهِ وَيَنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ ، الْأَثَرُ :
الْأَجَلُ ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْعُمَرَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَثَرٌ

لَا يَنْتَبِهُ الْعُمَرُ حَتَّى يَنْتَبِهُ الْأَثَرُ
وَأَصْلُهُ مِنْ أَثَرَ مَشْيِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَإِنْ
مَنْ مَاتَ لَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ وَلَا يَرَى لِأَقْدَامِهِ فِي
الْأَرْضِ أَثَرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِلَّذِي مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ
يُصَلِّي : قَطَعَ صَلَاتَنَا قَطَعَ اللَّهُ أَثَرَهُ ، دَعَا عَلَيْهِ
بِالزَّمَانَةِ لِأَنَّهُ إِذَا زَمِنَ انْقَطَعَ مَشْيُهُ فَانْقَطَعَ أَثَرُهُ .
وَأَمَّا مِثْرَةُ السَّرْحِ فَغَيْرُ مَهْمُوزَةٍ .

وَالْأَثَرُ : الْخَبْرُ ، وَالْجَمْعُ أَثَارٌ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ » ، أَيْ
نَكْتُبُ مَا أَسْلَفُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وَنَكْتُبُ آثَارَهُمْ ،
أَيْ مِنْ سَنَ سَنَةٍ حَسَنَةً كَتَبَ لَهُ ثَوَابُهَا ، وَمَنْ
سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً كَتَبَ عَلَيْهِ عِقَابُهَا ، وَسَنَّ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، آثَارَهُ .

وَالْأَثَرُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ أَثَرْتُ الْحَدِيثَ أَثَرَهُ
إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْ غَيْرِكَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأَثَرَ الْحَدِيثَ
عَنِ الْقَوْمِ بِأَثَرِهِ وَبِأَثَرِهِ أَثَرًا وَأَثَارَهُ وَأَثَرَهُ ، (الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : أَتَيْنَاهُمْ بِمَا سَبَقُوا فِيهِ مِنَ الْأَثَرِ ،
وَقِيلَ : حَدَّثَ بِهِ عَنْهُمْ فِي آثَارِهِمْ ، قَالَ :
وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الْأَثَرَةَ الْاسْمُ وَهِيَ الْمَائِرَةُ
وَالْمَائِرَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي دُعَائِهِ عَلَى
الْخَوَارِجِ : وَلَا يَبْقَ مِنْكُمْ أَثَرٌ ، أَيْ مُخْبِرٌ يَرَوِي
الْحَدِيثَ ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَيْضًا بِأَلْبَاءِ
الْمُوحِدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُوَيْدٍ
فِي حَدِيثٍ قِصَرٌ : لَوْلَا أَنَّ يَأْتُرُوا عَنِّي الْكُذْبَ
أَيْ يَرَوُوا وَيَحْكُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ حَلَفَ بِأَبِيهِ فَهَاءُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ عُمَرُ : فَمَا حَلَفْتُ
بِهِ ذَاكِرًا وَلَا أَثَرًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا قَوْلُهُ
ذَاكِرًا فَلَيْسَ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ النِّسْبَانِ إِنَّمَا أَرَادَ
مُنْكَلَمًا بِهِ كَقَوْلِكَ ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا
وَكَذَا ، وَقَوْلُهُ وَلَا أَثَرًا يُرِيدُ مُخْبِرًا عَنْ غَيْرِي أَنَّهُ
حَلَفَ بِهِ ، يَقُولُ : لَا أَقُولُ إِلَّا فُلَانًا قَالَ وَأَيْ
لَا أَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ مَا حَلَفْتُ بِهِ مُبْتَدَأًا مِنْ

نَفْسِي ، وَلَا رَوَيْتُ عَنْ أَحَدٍ أَنَّهُ حَلَفَ بِهِ ، وَمِنْ
هَذَا قِيلَ : حَدِيثُ مَأْثُورٌ أَيْ يُخْبِرُ النَّاسَ بِهِ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ، أَيْ يَنْقُلُهُ خَلْفَ عَنْ سَلَفٍ ، يُقَالُ مِنْهُ :
أَثَرْتُ الْحَدِيثَ فَهُوَ مَأْثُورٌ وَأَنَا أَثَرٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارِثُهُ

بَيْنَ السَّامِعِ وَالْأَثَرِ
وَيُرَوَّى بَيْنَ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَائِرَةَ مَقْلَعَةٌ
مِنْ هَذَا ، يَعْنِي الْمَكْرَمَةَ ، وَإِنَّمَا أُخِذَتْ مِنْ
هَذَا لِأَنَّهَا يَأْتُرُهَا قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ أَيْ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَلَسْتُ
بِمَأْثُورٍ فِي دِينِي ، أَيْ لَسْتُ مِمَّنْ يُؤَثَّرُ عَنْ شَرِّ
وَهْمَةٍ فِي دِينِي ، فَيَكُونُ قَدْ وَضَعَ الْمَأْثُورَ مَوْضِعَ
الْمَأْثُورِ عَنْهُ ، وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثَ بِأَلْبَاءِ الْمُوحِدَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَثَرَةُ الْعِلْمِ وَأَثَرُهُ وَأَثَرُهُ : بَقِيَّةُ مَنْهُ تَوَثَّرَ ،
أَيْ تَرَوَى وَتَذَكَّرَ ، وَقُرَى (١) : « أَوْ أَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ »
« وَأَثَرُهُ مِنْ عِلْمٍ » وَأَثَرُهُ ، وَالْأَخِيرَةُ أَغْلَى ، وَقَالَ
الرَّجَّاحُ : أَثَارَةٌ فِي مَعْنَى عِلَامَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
عَلَى مَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنْ عِلْمٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
عَلَى مَا يُؤَثَّرُ مِنَ الْعِلْمِ . وَيُقَالُ : أَوْشَى مَأْثُورًا مِنْ
كُتُبِ الْأَوَّلِينَ ، فَمَنْ قَرَأَ : أَثَارَةً ، فَهُوَ الْمَصْدَرُ
مِثْلُ السَّاحَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ : أَثَرَةً فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى
الْأَثَرِ كَمَا قِيلَ قَرَأَ ، وَمَنْ قَرَأَ : أَثَرَةً فَكَانَتْ أَرَادَ
مِثْلَ الْخَطْفَةِ وَالرَّجْفَةِ .

وَسَمِعْتُ الْإِبِلَ وَالنَّاقَةَ عَلَى أَثَارَةٍ ، أَيْ عَلَى
عَتِيقِ شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَذَاتِ أَثَارَةٍ أَكَلْتُ عَلَيْهِ

نَبَاتًا فِي أَكْمِيهِ فَقَارَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ
أَوْ أَثَارَةً مِنْ عِلْمٍ مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا سَمِعْتُ عَلَى بَقِيَّةِ
شَحْمٍ كَانَتْ عَلَيْهَا ، فَكَانَتْ حَمَلَتْ شَحْمًا

(١) قَوْلُهُ « وَقُرَى الْبَحْ » حَاصِلُ الْقِرَاءَاتِ سِتْ :
أَثَارَةٌ يَفْتَحُ أَوْ كَشَرَ ، وَأَثَرَةٌ يَفْتَحَتَيْنِ ، وَأَثَرَةٌ مُثَلَّةٌ الْهَمْزَةُ
مَعَ سَكُونِ التَّاءِ ، فَلَا أَثَارَةَ ، بِالْفَتْحِ ، الْبَقِيَّةُ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ
عِلْمٍ بَقِيَتْ لَكُمْ مِنْ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ ، هَلْ فِيهَا مَا يَدُلُّ
عَلَى اسْتِحْقَاقِهِمْ لِلْعِيَادَةِ أَوْ الْإِثْرِ بِهِ ، وَبِالْكَسْرِ مِنْ
أَثَرِ الْغُبَارِ أُرِيدَ مِنْهَا الْمُنَاطَرَةُ لِأَنَّهَا تُبَيِّرُ الْمَعَانِي . وَالْأَثَرَةُ
بِفَتْحَتَيْنِ بِمَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ وَالْتِقَادِ ، وَالْأَثَرَةُ بِالْفَتْحِ مَعَ
السُّكُونِ بِنَاءٌ مَرَّةً مِنْ رَوَايَةِ الْحَدِيثِ ، وَبِكَسْرِهَا مَعَهُ
بِمَعْنَى الْأَثَرَةِ يَفْتَحَتَيْنِ وَبِضَمِّهَا مَعَهُ اسْمٌ لِلْمَأْثُورِ الْمَرُورِيِّ
كَالْخَطْبَةِ أَهْلًا مُلْخَصًا مِنَ الْبِيضَاءِ وَزَادَهُ .

عَلَى بَيْتَيْ شَحِيمَا . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوْ أَثَارَةٌ مِنْ عِلْمٍ إِنَّهُ عِلْمُ الْخَطِّ الَّذِي كَانَ أَوَّلُ بَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الْخَطِّ فَقَالَ قَدْ كَانَ (١) نَبِيٌّ يَخْطُ قَمَنَ وَافَقَهُ خَطُّهُ أَيْ عِلْمٌ مِنْ وَافَقَ خَطُّهُ مِنَ الْخَطَّاطِينَ خَطَّ ذَلِكَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَدْ عِلْمَ عِلْمِهِ . وَغَضِبَ عَلَى أَثَارَةٍ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ قَدْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْهُ غَضَبٌ ثُمَّ إِزْدَادَ بَعْدَ ذَلِكَ غَضَبًا ، (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَالْأَثَرُ وَالْمَأْثَرَةُ وَالْمَأْثَرَةُ ، يَفْتَحُ الثَّاءُ وَضَمُّهَا : الْمَكْرَمَةُ ، لِأَنَّهَا تُؤَثِّرُ أَيْ تُذَكِّرُ وَيَأْتِيهَا قَرْنٌ عَنْ قَرْنٍ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمَكْرَمَةُ الْمُنَوَّارَةُ . أَبُو زَيْدٍ : مَأْثَرَةٌ وَمَأْثَرٌ ، وَهِيَ الْقِدَمُ فِي الْحَسَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا إِنَّ كُلَّ دَمٍ وَمَأْثَرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَتَتْهَا تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ . مَأْثَرُ الْعَرَبِ : مَكَارِمُهَا وَمَفَاخِرُهَا الَّتِي تُؤَثِّرُ عَنْهَا أَيْ تُذَكِّرُ وَتُرَوَّى ، وَالْحِمَامُ زَائِدَةٌ . وَأَثَرُهُ : أَكْرَمُهُ . وَرَجُلٌ أَثِيرٌ : مَكِينٌ مُكْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ أَثَرَاءُ وَالْأَثَرُ أَثِيرَةٌ . وَأَثَرُهُ عَلَيْهِ : فَصَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا» : وَأَثَرُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَثَرًا وَأَثَرٌ وَأَثَرٌ ، كُلُّهُ : فَضْلٌ وَقَدَمٌ . وَأَثَرْتُ فَلَانًا عَلَى نَفْسِي : مِنَ الْإِثَارِ . الْأَضْمَعِيُّ : آثَرْتُكَ إِثَارًا أَيْ فَضَّلْتُكَ . وَفُلَانٌ أَثِيرٌ عِنْدَ فُلَانٍ وَذُو أَثَرَةٍ إِذَا كَانَ خَاصًّا . وَيُقَالُ : قَدْ أَخَذَهُ بِلَا أَثَرَةٍ وَبِلَا أَثَرَةٍ وَبِلَا اسْتِثْنَاءٍ ، أَيْ لَمْ يَسْتَثْنِ عَلَى غَيْرِهِ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْأَجُودِ ، وَقَالَ الْحُطَيْبَةُ بِنْدُحَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مَا أَثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَمُوكَ لَهَا

لَكِنْ لَا نَفْسِهِمْ كَانَتْ بِهَا الْإِثَرُ
أَيِ الْخَيْرَةِ وَالْإِثَارِ ، وَكَانَ الْإِثَرُ جَمْعُ الْإِثَرَةِ وَهِيَ الْأَثَرَةُ ، وَقَوْلُ الْأَعْرَجِ الطَّائِي :
أَرَانِي إِذَا أَمْرًا قَفَضْتُهُ

فَرَعْتُ إِلَى أَمْرٍ عَلَى أَثِيرٍ
قَالَ : يُرِيدُ الْمَسْأُورَ الَّذِي أَخَذَ فِيهِ ،

(١) قَوْلُهُ «قَدْ كَانَ الْبَيْتُ» كَذَا بِالْأَضْمَلِ ، وَالَّذِي فِي مَادُوخ ط ط مِنْهُ : قَدْ كَانَ نَبِيٌّ يَخْطُ قَمَنَ وَافَقَ خَطُّهُ عِلْمٌ مِثْلُ عِلْمِهِ ، فَلَعَلَّ مَا هُنَا رَوَاهُ ، وَفِي مُقَدِّمَةِ عَلَى عِلْمٍ مِنْ مِصْبَحِ الْمُسَوَّدَةِ .

قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ خُذْ هَذَا أَثَرًا . وَشَيْءٌ كَثِيرٌ أَثِيرٌ : إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ بَيْتِهِ .
وَاسْتَثْنَى بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ : خَصَّ بِهِ نَفْسَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
اسْتَثْنَى اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْأَمْرِ

مَعَالٍ وَفِي الْمَلَامَةِ الرَّجُلَا

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَثْنَى اللَّهُ بِشَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُ . وَرَجُلٌ أَثَرٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَأَثَرٌ : يَسْتَثْنِي عَلَى أَصْحَابِهِ فِي الْقِسْمِ . وَرَجُلٌ أَثَرٌ ، مِثَالُ فَعْلٍ : وَهُوَ الَّذِي يَسْتَثْنِي عَلَى أَصْحَابِهِ ، مُحَقِّفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ يَخْتِجُ (٢) لِنَفْسِهِ أَفْعَالًا وَأَخْلَاقًا حَسَنَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِلْأَنْصَارِ : إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً قَاصِرِيُوا . الْأَثَرَةُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزُ وَالثَّاءُ : الْأَسْمُ مِنَ التَّرْيُوثِ إِذَا أُعْطِيَ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَثْنِي عَلَيْكُمْ فَيُفَضِّلُ غَيْرَكُمْ فِي نَصِيهِهِ مِنَ الْقِيَمِ . وَالْاسْتِثْنَاءُ : الْإِنْفِرَادُ بِالشَّيْءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : قَوْلَهُ مَا اسْتَثْنَيْتُ بِهَا عَلَيْكُمْ ، وَلَا أَخَذْتُهَا دُونَكُمْ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ لَمَّا ذَكَرَ لَهُ عُثْمَانُ لِلْخِلَافَةِ قَالَ : أَخَشَى حَفْذَهُ وَأَثَرَهُ أَيْ إِثَارَهُ ، وَهِيَ الْأَثَرَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَثَرَةُ وَالْأَثَرَةُ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

مَا أَثَرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَمُوكَ لَهَا

لَكِنْ بِهَا اسْتَثْنَوْا إِذْ كَانَتْ الْإِثَرُ
وَهِيَ الْأَثَرَةُ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لَهُ : يَا ذَنْبُ هَلْ لَكَ فِي أَخٍ
يُؤَايِي بِلَا أَثَرِي عَلَيْكَ وَلَا يُجَلِّ ؟
وَفُلَانٌ أَثِيرٌ أَيْ خُلَصَانِي . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ أَثَرْتُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ أَوْ أَثَرْتُ أَثَرًا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
إِنْ أَثَرْتُ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأَتِنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَنَا فَأَتِنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا . وَيُقَالُ : قَدْ أَثَرْنَا أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَيْ فَرَعَهُ لَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لَقَدْ أَثَرْتُ بَأَنٍ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ هَمٌّ فِي عَزَمٍ . وَيُقَالُ :
أَفْعَلُ هَذَا يَا فُلَانُ أَثَرًا مَا ، إِنْ اخْتَرْتُ ذَلِكَ الْفِعْلَ فَافْعَلْ هَذَا أَيْ لَا . وَاسْتَثْنَى اللَّهُ فُلَانًا وَفُلَانًا إِذَا مَاتَ ، وَهُوَ مِمَّنْ يُرْجَى لَهُ الْجَنَّةُ وَرُجِيَ لَهُ (٢) قَوْلُهُ : «أَيْ يَخْتِجُ» كَذَا بِالْأَضْمَلِ . وَنَصَّ الصَّحَاحُ : رَجُلٌ أَثَرٌ ، عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ يَسْتَثْنِي عَلَى أَصْحَابِهِ ، أَيْ يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ أَفْعَالًا وَأَخْلَاقًا حَسَنَةً .

الْفُغْرَانُ .

وَالْأَثَرُ وَالْإِثَرُ وَالْأَثَرُ عَلَى فَعْلٍ ، وَهُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ يَجْمَعُ : فَرْنَدُ السَّيْفِ وَرَوْنَقُهُ ، وَالْجَمْعُ أَثُورٌ ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَثَرِصِ :

وَنَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا يَوْمَ أَقْبَلُوا

سُبُوفًا عَلَيْهِنَ الْأَثُورُ بَوَاتِكَا
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

كَأَنَّهُمْ أَثِيفٌ يَبِضُّ بِمَائِنَةٍ

عَضْبٌ مَصَارِبُهَا بَاقٍ بِهَا الْأَثَرُ

وَأَثَرُ السَّيْفِ : تَسْلُكُهُ وَدِيَابِجُهُ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

فَأَيُّ إِنْ أَقَعَ بِكَ لَا أَهْلُكَ

كَتَفِ السَّيْفِ ذِي الْأَثَرِ الْفَرْنِدِ

فَإِنَّ تَعْلِبًا قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ ذِي الْأَثَرِ مَحَرَكَةً لِلضَّرُورَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا ضَّرُورَةَ هُنَا عِنْدِي لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ ذِي الْأَثَرِ فَسَكَنَتْ عَلَى أَصْلِهِ لَصَارَ مُفَاعَلَتَيْنِ إِلَى مَفَاعِلَيْنِ ، وَهَذَا لَا يَكْثُرُ الْبَيْتُ ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَرَادَ تَوْفِيَةَ الْجُزْءِ فَحَرَكَهُ لِذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَأَبْدَلَ الْفَرْنِدَ مِنَ الْأَثَرِ الْجَوَهَرِي : قَالَ يَعْقُوبٌ لَا يَعْرِفُ الْأَضْمَعِيُّ الْأَثَرَ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لِحُفَافِ بْنِ ذُنَبَةَ ، وَذُنَبَةُ أُمُّهُ :

جَلَاها الصَّبِيُّونَ فَأَخْلَصُوهَا

خِفَافًا كُلُّهَا بَنِي بَائِسٍ

أَيُّ كُلُّهَا يَسْتَفْلِكُ الْفَرْنِدَ ، وَبَنِي مُحَقِّفٌ مِنْ بَنِي ، أَيْ إِذَا نَظَرَ النَّاطِلُ إِلَيْهَا أَتَّصَلَ شِعَاعُهَا بِعَيْنِهِ فَلَمْ يَتِمَكَّنْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَيُقَالُ تَقَبَّيْتُ أَتَقَبَّيْتُ وَأَتَقَبَّيْتُ أَتَقَبَّيْتُ .

وَسَيِّفٌ مَأْثُورٌ : فِي مِثْنِهِ أَثَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّهُ يَعْمَلُهُ الْجَنُّ وَلَيْسَ مِنَ الْأَثَرِ الَّذِي هُوَ الْفَرْنِدُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِنِّي أَقِيدُ بِالْمَأْثُورِ رَاجِلِي

وَلَا أَبَالِي وَلَوْ كُنَّا عَلَى سَفَرٍ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمَأْثُورَ مَفْعُولٌ لَا فِعْلٌ لَهُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمُقَوِّدِ الَّذِي هُوَ الْجَبَانُ .

وَأَثَرُ الْوَجْهِ وَأَثَرُهُ : مَأْثَرُهُ وَرَوْنَقُهُ . وَأَثَرُ السَّيْفِ : ضَرْبَتُهُ . وَأَثَرُ الْجُرْحِ : أَثَرُهُ بَنِي بَعْدَمَا يَبْرَأُ . الصَّحَاحُ : وَالْأَثَرُ ، بِالضَّمِّ ، أَثَرُ الْجُرْحِ بَنِي بَعْدَ الْبَرَاءَةِ ، وَقَدْ يُقَالُ مِثْلُ عُسْرِ

وَعُسِرُ ، وَأَنْشَدَ :

عَضِبَ مَضَارِبُهَا بَاقِيَهَا الْأَثَرُ
هَذَا الْعَجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

يَبِضُّ مَقَارِفُهَا بَاقِيَهَا الْأَثَرُ

وَالصَّحِيحُ مَا أَوْرَدَاهُ ، قَالَ : وَفِي النَّاسِ مَنْ
يَحْمِلُ هَذَا عَلَى الْفَرِيدِ .

وَالْإِثْرُ وَالْأَثَرُ : خِلَاصَةُ السَّمَنِ إِذَا سُلِّيَ
وَهُوَ الْخِلَاصُ وَالْخِلَاصُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ
إِذَا فَارَقَهُ السَّمَنُ ، قَالَ :

وَالْإِثْرُ وَالضَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيهِ

الْأَصِيَةُ : حَسَاءٌ يُصْنَعُ بِالسَّمَنِ ، وَرَوَى
الْإِبَادِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ الْإِثْرُ ،
بِكِسْرَةِ الْهَمْزَةِ ، لِخِلَاصَةِ السَّمَنِ ، وَأَمَّا فَرِيدُ
السَّيْفِ فَكُلُّهُمُ يَقُولُ إِثْرٌ . ابْنُ بَرَزَجٍ : جَاءَ
فُلَانٌ عَلَى إِثْرِي وَإِثْرِي ، قَالُوا : إِثْرُ السَّيْفِ ،
مَضْمُومٌ : جَرْحُهُ ، وَإِثْرُهُ ، مَفْتُوحٌ : رَوْقُهُ
الَّذِي فِيهِ . وَإِثْرُ الْبَعِيرِ فِي ظَهْرِهِ ، مَضْمُومٌ ،
وَأَفْعَلُ ذَلِكَ إِثْرًا وَإِثْرًا . وَيُقَالُ : خَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ
وَإِثْرِهِ ، وَجَاءَ فِي أَثَرِهِ وَإِثْرِهِ ، وَفِي وَجْهِهِ أَثَرٌ
وَأَثَرٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَثَرُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ،
مِنْ الْجَرْحِ وَغَيْرِهِ فِي الْحَسَدِ بَيْرًا وَيَبِي أَثَرَهُ .
قَالَ شَمِيرٌ : يُقَالُ فِي هَذَا أَثَرٌ وَإِثْرٌ ، وَالْجَمْعُ
آثَارٌ ، وَوَجْهُهُ إِثَارٌ ، بِكِسْرِ الْأَلِفِ . قَالَ :
وَلَوْ قُلْتُ أَثَرٌ كُنْتُ مُصِيبًا . وَيُقَالُ : أَثَرٌ
بِوَجْهِهِ وَجَبِيهِ السُّجُودِ وَإِثْرٌ فِيهِ السَّيْفُ وَالضَّرَبَةُ .
الْفَرَاءُ : ابْدَأْ هَذَا أَثَرًا مَا ، وَإِثْرُ ذِي أَيْثَرٍ ،
وَأَيْثَرُ ذِي أَيْثَرٍ أَيْ ابْدَأْ بِهِ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :
أَفْعَلُهُ أَثَرًا مَا وَإِثْرًا مَا أَيْ إِنْ كُنْتُ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ
فَأَفْعَلُهُ ، وَقِيلَ : أَفْعَلُهُ مُؤَثِّرًا لَهُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَمَا
زَائِدَةً ، وَهِيَ لَا زِمَةٌ لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ
أَفْعَلُهُ أَثَرًا مُخْتَارًا لَهُ مَعْنِيًا بِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ :

أَثَرْتُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْعَلُ هَذَا أَثَرًا مَا وَإِثْرًا ،
يَلَا مَا ، وَلَقَبْتُهُ أَثَرًا مَا ، وَإِثْرُ ذَاتِ يَدَيْنِ وَذِي
يَدَيْنِ ، وَإِثْرُ ذِي أَيْثَرٍ أَيْ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَلَقَبْتُهُ أَوَّلُ ذِي أَيْثَرٍ ، وَإِثْرُ ذِي أَيْثَرٍ ، وَقِيلَ :
الْأَيْثَرُ الصُّبْحُ ، وَذُو أَيْثَرٍ وَقْتُهُ ، قَالَ عَرُوفَةُ
ابْنُ الْوَرْدِ :

فَقَالُوا : مَا تُرِيدُ ؟ قُلْتُ : أَلَهُو

إِلَى الْإِصْبَاحِ أَثَرُ ذِي أَيْثَرٍ

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِثْرُ ذِي أَيْثَرَيْنِ وَإِثْرُ ذِي
أَيْثَرَيْنِ وَإِثْرُهُ مَا . الْمُبْدِيُّ قَوْلُهُمْ : خُذْ هَذَا
أَثَرًا مَا ، قَالَ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ وَاحِدًا
وَهُوَ يُسَامُ عَلَى آخِرٍ فَيَقُولُ : خُذْ هَذَا الْوَاحِدَ
أَثَرًا أَيْ قَدْ أَثَرْتُكَ بِهِ ، وَمَا فِيهِ حَسَنٌ ، ثُمَّ سَلَ
آخِرَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ أَثَرُ فُلَانٍ يَقُولُ كَذَا
وَكَذَا وَطَبَنَ وَطَبَنَ وَدَبَنَ وَلَقِنَ وَطَبَنَ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَصَرَّى بِمَعْرِفَتِهِ وَحَذَفَهُ .

وَالْأَثَرَةُ : الْجَذْبُ وَالْحَالُ غَيْرُ الْمَرِضِيَّةِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا خَافَ مِنْ أَيْدِي الْحَوَادِثِ أَثَرُهُ

كَفَاهُ حِمَارٌ مِنْ غَيِّ مُقْبِسِدُ
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْكُمْ سَتَلْقَوْنَ
بَعْدِي أَثَرَهُ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ .
وَأَثَرُ الْفَحْلِ النَّاقَةُ يَأْثُرُهُ أَثَرًا : أَكْثَرَ ضَرْبًا .

• ألف • الْأَثِيَّةُ وَالْإِثْيَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي تُوضَعُ
عَلَيْهِ الْقِدْرُ ، وَجَمْعُهَا أَثَافِي وَأَثَافٍ . قَالَ
الْأَخْفَشُ : اعْتَزَمَتِ الْعَرَبُ أَثَافِي ، أَيْ أَهْمُ
لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهَا إِلَّا مُحَقَّقَةً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
وَالْإِثْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِي ، هِيَ جَمْعُ أَثْيَةٍ ، وَقَدْ
تُحَقِّقُ الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي
تُنْصَبُ وَتُجْعَلُ الْقِدْرُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : أَثْفَيْتُ
الْقِدْرَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا الْأَثَافِي ، وَثَفَيْتُهَا إِذَا وَضَعْتُهَا
عَلَيْهَا ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً
يَحْطُ بِغُضِّ الْأَفَاضِلِ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
الرَّمَحَشَرِيُّ : الْأَثْيَةُ ذَاتُ وَجْهَيْنِ : تَكُونُ
فُعْلُوسِيَّةً (١) وَأَفْعُولَةً ، تَقُولُ أَثْفَتُ الْقِدْرَ وَثَفَيْتُهَا
وَتَأَثَفَتِ الْقِدْرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَثْفَتُ الْقِدْرَ تَأَثِفًا لَعَةً فِي
ثَفَيْتُهَا تَثْفِيَةً إِذَا وَضَعْتُهَا عَلَى الْأَثَافِي . وَقَوْلُهُمْ :
رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي ، قَالَ تَعَلَّبَ : أَيْ رَمَاهُ اللَّهُ
بِالْجَبَلِ ، أَيْ بِدَاهِيَةِ مِثْلِ الْجَبَلِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ
إِذَا لَمْ يَجِدُوا ثَالِثَةً مِنَ الْأَثَافِي اسْتَدُوا قُدُورَهُمْ إِلَى
الْجَبَلِ . وَقَدْ أَثَفَهَا وَأَثَفَهَا وَأَثَفَاها ، وَقَدَّرَ

(١) قوله : « فُعْلُوسِيَّةٌ » تَحَرَّكَتِ الْبَاءُ نَعْدَ

الْوَاوِ السَّكَنَةِ ، فَتُحَلِّقُ الْوَاوِيَاءُ وَتَدْغَمُ فِي الْبَاءِ بَعْدَهَا وَتُكْسَرُ
الْلامُ لِمَنْسَابَةِ الْبَاءِ فَتَصِيرُ « فُعْلِيَّةً » .

[عبد الله]

مُؤَثَّفَةٌ ، قَالَ :

وَصَالِيَاتٌ كَكَمَا يُوَثَّقِينَ (٢)

وَتَأَثَّفَاهُ : صِرْنَا حَوَالِيَهُ كَالْأَثْفَةِ .

وَمَرَّةٌ مُؤَثَّفَةٌ : لَزَوِجُهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا وَهِيَ
ثَالِثُهُمَا ، شَبَّهَتْ بِأَثَافِي الْقِدْرِ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمَحْزُومِيَّةِ : إِنِّي أَنَا الْمُؤَثَّفَةُ الْمُكْتَفَةُ ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَكَمْ يَفْسُرُ وَاحِدَةً مِنْهُمَا .

وَالْأَثْيَةُ بِالْكَسْرِ : الْعَدَدُ وَالْجَمَاعَةُ مِنْ
النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : إِنْ
فِي الْحِزْمِازِ الْيَوْمَ لَثْفِيَّةٌ أَثْيَةٌ مِنْ أَثَافِي النَّاسِ
صُلْبُهُ ، نَصَبَ أَثْيَةً عَلَى الْبَدَلِ وَلَا تَكُونُ صِفَةً
لِأَنِّهَا اسْمٌ .

وَتَأَثَّفُوا بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا فَلَمْ يَبْرَحُوا . وَتَأَثَّفُوا
عَلَى الْأَمْرِ : تَعَاوَنُوا . وَأَثَفَتْهُ أَثْفَةً أَثَفًا : تَبِعَتْهُ .
وَالْأَثِفُ : التَّابِعُ . وَقَدْ أَثَفَهُ يَأْثِفُهُ مِثَالُ كَسَرِهِ
يَكْسِرُهُ أَيْ تَبِعَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ :
تَأَثَّفَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ . وَيُقَالُ :
تَأَثَّفُوا أَيْ تَكَفَّفُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَا تَقْدِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاهُ لَهُ

وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّفْدِ

أَيْ لَا تَرَمْنِي مِنْكَ بِرُكْنٍ لَا مِثْلَ لَهُ ، وَإِنْ
تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ وَاحْتَوَشَوْكَ مُتَوَارِينَ أَيْ مُتَعَاوِينَ .
وَالرَّفْدُ : جَمْعُ رَفْدَةٍ .

• أثكل • فِي تَرْجَمَةِ عَثْكَلَ : الْعَثْكَوْلُ
وَالْعَثْكَالُ الشَّرْمَاخُ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الْبُسْرُ مِنْ أَعْيَادِ
الْكِيَاَسَةِ ، وَهُوَ فِي التَّخَلُّ بِمِثْلَةِ الْعُثْقُودِ مِنْ
الْكُرْمِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدِي بِهَا كَثَائِلِي (٣)

طَوِيلَةَ الْأَقْفَاءِ وَالْأَثَاكِلِ

أَرَادَ الْعَثَاكِلَ فَفَلَبَ الْعَيْنَ هَمْزَةً ، وَيُقَالُ إِثْكَالُ
وَأَثْكَوْلُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِّ : فَيُجْلَدُ بِأَثْكَوْلٍ ،
وَفِي رَوَايَةٍ : بِأَثْكَالٍ ، هُمَا لَعْنَةٌ فِي الْعَثْكَوْلِ
وَالْعَثْكَالِ ، وَهُوَ عِذْقُ النَّخْلَةِ بِمَا فِيهِ مِنْ
الشَّوَارِيخِ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ وَلَيْسَتْ

(٢) « كَكَمَا يُوَثَّقِينَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) فِي مَادَّةِ « كَل » زِيَادَةُ شَطْرِ بَيْنَ الشَّطْرَيْنِ :

مِثْلُ الْعَذَارَى الْحُسْنِ الْعَطَالِ

وَيُرْوَى « الْحُسْنِ » بِالرَّاءِ . (عَنْ الصَّحَّاحِ)

[عبد الله]

زائدة، والجوهري جعلها زائدة، وجاء به في فصل
الثاء من حرف اللام، وسند كره أيضاً هناك (١)

• أثل : أثلة كل شيء : أصله ؛ قال الأعشى :
أثنت متنبهاً عن نحت أثلتنا
ولست ضارها ما أطت الإبل
يقال : فلان ينحت أثلتنا إذا قال في حسيه
قيحاً .

وأثل يأثل أثولاً ويأثل : تأصل . وأثل ماله :
أصله . وأثل مالا : اكتسبه وأخذته وتمره .
وأثل الله ماله : زكاه . وأثل ملكه : عظمه .
ويأثل هو : عظم .

وكل شيء قديم مؤصل : أثيل ومؤثل
ومتأثل ، ومال مؤثل . والتأثل : اتخاذ أصل مال .
وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال في وصي النبي : أنه يأكل من ماله غير متأثل
مالاً ؛ قال : المتأثل الجامع ، فقوله غير متأثل
أي غير جامع ، وقال ابن شميل في قوله ،
صلى الله عليه وسلم : ولمن وليها أن يأكل
ويؤكل صديقاً غير متأثل مالاً ؛ يقال : مال
مؤثل ومجد مؤثل أي مجموع ذو أصل . قال
ابن بري : ويقال مال أثيل ؛ وأنشد لساعدة :

ولا مال أثيل
وكل شيء له أصل قديم أو جمع حتى
يصير له أصل ، فهو مؤثل ؛ قال كبيد :

لله نافلة الأجل الأفضل
وله العلا وأثيت كل مؤثل
ابن الأعرابي : المؤثل الدائم . وأثلت
الشيء : أدومته . وقال أبو عمرو : مؤثل مهياً له .
ويقال : أثل الله ملكاً أثلاً أي ثبته ؛ قال روبة :
أثل ملكاً خندفاً فدعما

وقال أيضاً :

ربابة ربت وملكاً أثلاً
أي ملكاً ذا أثلة . والتأثيل : التأصيل . وتأثيل
المجد : بناؤه . وفي حديث أبي قتادة : أنه
لأول مال تأثله . والأثال ، بالفتح : المجد ،
وبه سمي الرجل . ومجد مؤثل : قديم ، ومجد

(١) انظر مادة « نكل »

أثيل أيضاً ؛ قال امرؤ القيس :

ولكنما أسعى لمجد مؤثل

وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

والأثلة والأثلة : مناع البيت وبرته . وتأثل
فلان بعد حاجة أي أخذ أثله ؛ والأثلة : الميرة .
وأثل أهله : كساهم أفضل الكسوة ، وقيل :
أثلهم كساهم وأحسن إليهم . وأثل : كثر ماله ؛
قال طفيل :

فأثل واسترعى به الخطب بعدما

أساف ولولا سعيها لم يؤثل
ورواية أبي عبيد : فأثل ولم يؤثل . ويقال :
هم يتأثلون الناس أي يأخذون منهم أثالاً ؛ والأثال
المال . ويقال : تأثل فلان بئراً إذا احتفرها
لنفسه . المحكم : وتأثل البئر حفرها ؛ قال
أبو ذؤيب يصف قوماً حفروا بئراً ، وشبه القبر
بالبئر :

وقد أرسلوا فرطهم فتأثلوا

قليلاً سفاها كالأماء القواعد
أراد أنهم حفروا له قبراً يدفن فيه ، فسأه قليلاً
على التشبيه ؛ وقيل : فتأثلوا قليلاً أي هياؤه ؛
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

تؤثل كعب على القضاء

فرى بغير أعمالها
فسره فقال : تؤثل أي تلزمي ، قال ابن سيده :

ولا أدري كيف هذا .
والأثل : شجر يشبه الطرفاء إلا أنه أعظم
منه وأكرم وأجود عوداً تسوى به الأقداح الصفر
الجياد ، ومنه أخذ منبر سيدنا محمد رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم . وفي الصحاح : هو نوع
من الطرفاء . والأثل : أصول غليظة يسوى منها
الأبواب وغيرها ، وورقه عبل كورق الطرفاء .

وفي الحديث : أن منبر رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، كان من أثل الغابة ، والغابة غيضة
ذات شجر كثير ، وهي على تسعة أميال من
المدينة ؛ قال أبو حنيفة : قال أبو زياد من
الغضا الأثل ، وهو طوال في السماء مستطيل
الخشب ، وخشبه جيد يحمل (٢) ... أقرى

(٢) بياض في الأصل . ولعل مكان البياض

كلمة « إلى » أو « من » .

فتبى عليه ثبوت المدر ، وورقه هدب طوال
دقاق وليس له شوك ، ومنه تصنع القصاع
والحفان ، وله ثمرة حمراء كأنها أثنة ، يعني
عقدة الرشاء ، واحدته أثلة وجمعه أثول كثير
وتور ، قال طريح :

ما مسيل زجل البعوض آيسه

يرمي الجراح أثولاً وأراكها

وجمعه أثلات . وفي كلام يونس الملقب
بعمامة : لكن بالأثلات لحم لا يظلل ؛ يعني
لحم إخوانه القتل ؛ ومنه قيل للأضل أثلة ؛
قال : ولسمو الأثلة واستوائها وحسن اعتدالها
شبه الشعراء المرأة إذا تم قوامها واستوى خلقها
بها ، قال كثير :

وإن هي قامت فآ أثلة

يعلياً تنأوح ربحاً أصيلاً

بأحسن منها وإن أدبرت

فأرخ حجة تقرو خميلاً

الأرخ والإرخ : القى من البقر .

والأثيل : منبت الأراك . وأثيل ، مصغر :
موضع قرب المدينة وبه عين ماء لآل جعفر
ابن أبي طالب عليه السلام .

وأثال ، بالضم : اسم جبل ، وبه سمي
الرجل أثالاً . وأثالة : اسم . وأثلة والأثيل :
موضعان ، وكذلك الأثيلة . وأثال : بالقصيم
من بلاد بني أسد ؛ قال :

فاظت أثال إلى الملا وترعت

بالحن عزبة تسن وتودع

ودو المأثول : واد ؛ قال كثير عزة :

فلما أن رأيت العيس صبت

بذي المأثول مجمعة التوال

• أثم : الذنب ، وقيل : هو أن يعمل
ما لا يحل له . وفي التنزيل العزيز : « والأثم
والبغى بغير الحق » . وقوله عز وجل : « فإن
عثر على آثما استحقا أثماً » ، أي ما أثم فيه .
قال الفارسي : ساء بالمصدر كما جعل
سبويه المظلمة أثم ما أخذ منك ، وقد أثم
يأثم ؛ قال :

لو قلت ما في قومها لم تيم

أراد ما في قومها أحد يفضلها . وفي حديث

سعيد بن زيد: ولو شهدت على العاشر لم أئثم؛ هي لغة لبعض العرب في أثم، وذلك أنهم يكسرون حرف المضارعة في نحو نعلم وتعلم، فلما كسروا الهزة في أثم انقلبت الهزة الأصلية ياء.

وأثم الرجل: تاب من الإثم واستغفر منه، وهو على السلب كأنه سلب ذاته الإثم بالتوبة والاستغفار أو رام ذلك بهما. وفي حديث معاذ: فأحبر بها عند موته تأثماً، أي تحباً للإثم، يقال: تأثم فلان إذا فعل فعلاً خرج به من الإثم، كما يقال تخرج إذا فعل ما يخرج به عن الحرج، ومنه حديث الحسن: ما علمنا أحداً منهم ترك الصلاة على أحدٍ من أهل القبلة تأثماً. وقوله تعالى: «فيهما أثم كثير» ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما، قال ثعلب: كانوا إذا قاموا فقمروا أطعموا منه وتصدقوا، فالإطعام والصدقة منفعه، والإثم القمار، وهو أن يهلك الرجل ويذهب ماله. وجمع الإثم أثم، لا يكسر على غير ذلك. وأثم فلان، بالكسر، يَأْثِمُ إثمًا ومأثمًا، أي وقع في الإثم، فهو إثم وإثم وإثم أيضاً، وأثمه الله في كذا يَأْثِمُهُ وَيَأْثِمُهُ أَي عده عليه إثمًا، فهو مأثم. ابن سيده: أثمه الله يَأْثِمُهُ عاقبه بالإثم، وقال الفراء: أثمه الله يَأْثِمُهُ إثمًا وأثامًا إذا جزاه جزاء الإثم، فالعبد مأثم أي مجزئ جزاء إثميه، وأثنى الفراء لنصيب الأسود؛ قال ابن بري: وليس بنصيب الأسود المرواني ولا بنصيب الأبيض الهاشمي.

وهل يَأْثِمُ الله في أن ذكرها

وعللت أصحابي بها ليلة النفر؟

ورأيت هنا حاشية صورها: لم يقل ابن السرياني إن الشعر لنصيب المرواني، وإنما الشعر لنصيب ابن رباح (١) الأسود الجبكي، مولى بني الحبيك بن عبد مائة بن كنانة، يعني هل يجزي الله جزاء إثمى بأن ذكرت هذه

(١) في الأصل وفي الطبقات جميعها: «رياح» بالياء وكسر الراء، والصواب «رياح» بالياء كما في «الأغانى» و«معجم الأدباء» و«الأعلام» للزركلي و«الشعر والشعراء» و«الموشح».

[عبد الله]

المرأة في غنايى، ويروى بكسر التاء وضمها وقال في الحاشية المذكورة: قال أبو محمد السرياني: كثير من الناس يغلط في هذا البيت، يرويه النفر، يفتح الفاء وسكون الراء، قال: وليس كذلك، وقيل: هذا البيت من القصيدة التي فيها:

أما والذي نادى من الطور عبده

وعلم آيات الدبائح والنحر

لقد زادى للجفر حباً وأهله

ليال أقامتهن ليلى على الجفر

وهل يَأْثِمُ الله في أن ذكرها

وعللت أصحابي بها ليلة النفر؟

وطيرت ما بي من ناعيس ومن مكرى

وما بالطماي من كلال ومن قتر

والأثام: جزاء الإثم. وفي التنزيل العزيز:

«يلق أثاماً»، أراد مجازاة الأثام، يعنى

العقوبة. والأثام والأثام: عقوبة الإثم.

(الأخيرة عن ثعلب). وسأل محمد بن سلام

يونس عن قوله عز وجل: «يلق أثاماً»،

قال: عقوبة، وأثنى قول بشر:

وكان مقامنا ندعو عليهم

بأبطح ذى المجاز له أثم

قال أبو إسحق: تأويل الأثم المجازة. وقال

أبو عمرو الشيباني: لقي فلان أثم ذلك أي

جزاء ذلك، فإن الخليل وسيبويه يذهبان إلى

أن معناه يلقي جزاء الأثم؛ وقول شافع

الليثي في ذلك:

جزى الله ابن عروة حيث أتمسى

عقوباً والعقوب له أثم

أي عقوبة مجازاة العقوب، وهي قطعة الرحم.

وقال الليث: الأثم في جملة التفسير عقوبة

الإثم، وقيل في قوله تعالى: «يلق أثاماً»،

قيل: هو واد في جهنم؛ قال ابن سيده:

والصواب عندي أن معناه يلقي عقاب الأثم.

وفي الحديث: من عص على شذيعه سلم من

الأثم، الأثم، بالفتح: الإثم. يقال: أثم يَأْثِمُ

أثاماً، وقيل: هو جزاء الإثم؛ وشذيعه

لسانه. وأثمه، بالمد: أوقعه في الإثم (عن

الرجاج)، وقال العجاج:

بل قلت بعض القوم غير مؤثم

وأثمه، بالتشديد: قال له أئمت. وتأثم: تخرج من الإثم وكف عنه، وهو على السلب، كما أن تخرج على السلب أيضاً: قال

عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود:

تجبت هجران الحبيب تأثماً

ألا إن هجران الحبيب هو الإثم

ورجل أثم من قوم اثنين، وأثم من قوم أثماء.

وقوله عز وجل: «إن شجرة الزقوم طعام

الأيثم»، قال الفراء: الأيثم الفاجر، وقال

الرجاج: عني به هنا أبو جهل بن هشام، وأثوم

من قوم أثم، التهذيب: الأيثم في هذه

الآية بمعنى الأثم. يقال: أثمه الله يؤثمه، على

أفعله، أي جعله أثماً وألفاه أثماً. وفي حديث

ابن مسعود، رضى الله عنه: أنه كان يلقي

رجلاً «إن شجرة الزقوم طعام الأيثم»، وهو

فعل من الإثم. والأثم: الأثم، وجمعه المأثم.

وفي الحديث عنه، صلى الله عليه وسلم،

قال: اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم،

المأثم: الأمر الذي يَأْثِمُ به الإنسان أو هو

الإثم نفسه، وضماً للمصدر موضع الاسم.

وقوله تعالى: «لا تقو فيها ولا تأثم»، يجوز أن

يكون مصدر أثم، قال ابن سيده: ولم أسمع

به، قال: ويجوز أن يكون اسماً كما ذهب إليه

سيبويه في التثنية والتثنية، وقال أمية بن

أبي الصلت:

فلا تقو ولا تأثم فيم —

وما فاهوا به لهم مقيم

والأثم عند بعضهم: الحمر؛ قال الشاعر:

شربت الإثم حتى صل عقل

كذلك الإثم تذهب بالعقول

قال ابن سيده: وعندي أنه إنما سماها إثمًا لأن

شربها إثم، قال: وقال رجل في مجلس

أبي العباس:

تشرّب الإثم بالصواع جهاراً

وترى المسك بيننا مستعاراً

أي تتعاوره بأيدينا نشتمه؛ قال: والصواع

الطرجهالة، ويقال: هو المكوكة الفارسي الذي

يلقي طرفاه، ويقال: هو إناء كان يشرّب فيه

المملك. قال أبو بكر: وليس الإثم من أشياء

الحمر بمعروف، ولم يصح فيه ثبت صحيح.

وَأَمْسَتْ النَّاقَةُ الْمَشَى تَأْتُمُهُ إِثْمًا : أَبْطَأَتْ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

جَمَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرَّدَافِ

إِذَا كَذَبَ الْآيَمَاتُ الْهَجِيرَا
يُقَالُ : نَاقَةٌ آيَمَةٌ وَبُوقُ آيَمَاتٍ أَيْ مُبْطِئَاتٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ كَذَبَ هَهُنَا
خَفِيفَةُ الدَّالِ ، قَالَ : وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ مُشَدَّدَةً ،
قَالَ : وَلَمْ يَجِبْ مُخَفَّفَةٌ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
قَالَ : وَالْآيَمَاتُ اللَّاتِي يُظَنُّ أَنَّهُنَّ يَقْوِينَ عَلَى
الْهَوَاجِرِ ، فَإِذَا أَخْلَفَتْهُ فَكَأَنَّهُنَّ إِثْمَنَ .

• أثن . الأثنة : مَنِبُ الطَّلَحِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْفِطْعَةُ مِنَ الطَّلَحِ وَالْأَثَلِ . يُقَالُ : هَبَطْنَا
أُثْنَةً مِنْ طَلَحٍ وَمِنْ أَثَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَيْضٌ
مِنْ سِدْرٍ ، وَأُثْنَةٌ مِنْ طَلَحٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ .
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْأَصِيلِ : أَثِينٌ .

• أتا . أَتَوْتُ الرَّجُلَ وَأَتَيْتُهُ وَأَتَوْتُ بِهِ وَأَتَيْتُ بِهِ
وَعَلَيْهِ أَتَاوُ وَأَتَايَا وَإِثَاوَةٌ : وَتَبَّيْتُ بِهِ وَسَعَيْتُ عِنْدَ
السُّلْطَانِ ، وَقِيلَ : وَتَبَّيْتُ بِهِ عِنْدَ مَنْ كَانَ ،
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِهِ السُّلْطَانُ ، وَالْمُضْدَرُّ
الْأَتَاوُ وَالْأَتَايُ وَالْإِثَاوَةُ وَالْإِثَايَةُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
الْأُنْسَايَةُ (١) الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِطَرِيقِ الْجُفْحَةِ
إِلَى مَكَّةَ ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْثُرُ
هَمَزُهَا . أَبُو زَيْدٍ : أَتَيْتُ بِهِ آتَى إِثَاوَةً إِذَا
أَخْبَرْتَ بِعُيُوبِهِ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثٍ إِلَى الْحَارِثِ
الْأَزْدِيِّ وَغَرِيبِهِ : لِأَتَيْنَ عَلَيْهِ فَلَائِينَ بِكَ أَيْ
لَأَتِينَ بِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْطَلَقْتُ إِلَى عَمْرِو
آتَى عَلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ .

الجَوْهَرِيُّ : أَتَا بِهِ يَأْتُو وَيَأْتِي أَيْضًا أَيْ وَشَى
بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : دُو نَبْرَبِ آثَ ، هَكَذَا
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُهُ :

وَلَا أَتُكُونُ لَكُمْ ذَا نَبْرَبِ آثَ

قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَإِنْ أَمْرًا يَأْتُو بِسَادَةِ قَوْمِهِ

حَرَى لَعْنَرِي أَنْ يَذُمَّ وَيُسْتَمَا

(١) قوله : « مِنْهُ سُمِّيَتْ الْإِثَايَةُ » عبارة
القاموس : وَإِثَايَةُ ، بِالضَّمِّ وَيُثَلَّثُ ، مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ
فِيهِ مَسْجِدٌ نَبَوِيٌّ أَوْ بَرَزَ دُونَ الْعَرَجِ عَلَيْهَا مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَسْتُ إِذَا وَكَيْ الصَّدِيقُ بِيُودِهِ

بِمُنْطَلِقِ آثُو عَلَيْهِ وَأَكْذِبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمَوْتِيُّ الَّذِي يُكْثِرُ الْأَكْلَ
فَيُعْطَشُ وَلَا يَرَوِي .

• أجا . أَجَا عَلَى فَعَلٍ بِالْخَرْبِكِ : جَبَلَ لَطْفِي
يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ . وَهَذَا ثَلَاثَةُ أَجْبِلٍ : أَجَا وَسَلَمَى
وَالْعَوْجَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَجَا اسْمُ رَجُلٍ تَعَشَّقَ سَلَمَى
وَجَمَعَهُمَا الْعَوْجَاءُ ، فَهَرَبَ أَجَا بِسَلَمَى وَذَهَبَتْ
مَعَهُمَا الْعَوْجَاءُ ، فَتَبِعَهُمْ بَعْلُ سَلَمَى ، فَأَدْرَكَهُمْ
وَقَتْلَهُمْ ، وَصَلَبَ أَجَا عَلَى أَحَدِ الْأَجْبِلِ ، فَسُمِّيَ
أَجَا ، وَصَلَبَ سَلَمَى عَلَى الْجَبَلِ الْآخَرِ ، فَسُمِّيَ
بِهَا ، وَصَلَبَ الْعَوْجَاءُ عَلَى الثَّلَاثِ ، فَسُمِّيَ
بِاسْمِهَا . قَالَ :

إِذَا أَجَا تَلَفَعَتْ بِشِعَاعِهَا

عَلَى وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً

وَأَصْبَحَتِ الْعَوْجَاءُ يَهْتَزُّ جِيدُهَا

كَجِدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

قَدْ حَبَرْتُهُ جُنْ سَلَمَى وَأَجَا

أَرَادَ وَأَجَا فَخَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا ، وَعَامَلَ اللَّفْظَ
كَمَا أَجَارَ الْخَلِيلُ رَأْسًا مَعَ نَاسٍ ، عَلَى غَيْرِ
التَّخْفِيفِ الْبَدَلِ ، وَلَكِنْ عَلَى مُعَامَلَةِ اللَّفْظِ ،
وَاللَّفْظُ كَثِيرًا مَا يُرَاعَى فِي صِنَاعَةِ الْعَرَبِيَّةِ .
أَلَا تَرَى أَنَّ مَوْشَوْعَ مَا لَا يَنْصَرِفُ عَلَى ذَلِكَ ،
وَهُوَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ عَلَى الْبَدَلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

مِثْلُ خَنَازِيدِ أَجَا وَصَخْرِهِ

فَإِنَّهُ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ فَقَلَبَهَا حَرْفَ عِلَّةٍ لِلضَّرُورَةِ ،
وَالْخَنَازِيدُ رُغُوسُ الْجِبَالِ : أَيْ إِبِلٌ مِثْلُ قِطْعِ
هَذَا الْجَبَلِ .

الجَوْهَرِيُّ : أَجَا وَسَلَمَى جَبَلَانِ لَطْفِي
يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا الْأَجْيُونُ مِثْلُ الْأَجْيُونِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَجَا إِذَا قَرَّ .

• أجج . الْأَجْجُ : تَلَهَّبُ النَّارُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْأَجَّةُ وَالْأَجْجُ صَوْتُ النَّارِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَصْرَفَ وَجْهِي عَنْ أَجْجِ الثَّنُورِ

كَأَنَّ فِيهِ صَوْتَ فِيلٍ مَنُحَوَّرِ

وَأَجَّتِ النَّارُ تَنَجُّ وَتُوجُّ أَجْجًا إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ

لَهَا ، قَالَ :

كَأَنَّ تَرْدُدَ أَنْفَاسِهِ

أَجْجُ ضِرَامٍ زَقَّتْهُ الشَّلَالُ

وَكَذَلِكَ أَتَجَجْتُ ، عَلَى أَفْتَعَلْتُ ، وَتَأَجَجْتُ ،
وَقَدْ أَجَجَهَا تَأْجِيجًا .

وَأَجْجُ الْكَبِيرِ : حَيِيفُ النَّارِ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ . وَالْأَجُوجُ : الْمُضْيِءُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)
وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَيْبٍ يَصِفُ بَرَقًا :

يُضِيءُ سَنَاهُ رَانِقًا مُتَكَشِّفًا

أَغْرَرَ كَيْصَابِحَ الْيَهُودِ أَجُوجُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَصِفُ سَحَابًا مُتَابِعًا ، وَالْمَاءُ فِي
سَنَاهُ تَعَوَّدُ عَلَى السَّحَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَرَقَةَ إِذَا
بَرَقَتْ انْكَشَفَ السَّحَابُ ، وَرَانِقًا حَالٌ مِنَ الْمَاءِ
فِي سَنَاهُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : رَانِقٌ مُتَكَشِّفٌ ،
بِالرَّفْعِ ، فَجَعَلَ الرَّانِقُ الْبَرَقَ . وَفِي حَدِيثِ
الطُّفَيْلِ : طَرَفَ سَوْطِهِ يَتَأَجَّجُ أَيْ يُضِيءُ ، مِنْ
أَجْجِ النَّارِ تَوَلَّدَهَا .

وَأَجْجُ بَيْنَهُمْ شَرًّا : أَوْقَدَهُ . وَأَجَّهُ الْقَوْمِ
وَأَجِيجُهُمْ : اخْتِلَاطُ كَلَامِهِمْ مَعَ حَافِيفٍ مُشَبِّهِمْ .
وَقَوْلُهُمْ : الْقَوْمُ فِي أَجَّةٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ ، وَقَوْلُهُ :

تَكْفُحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَوَاجَ ، فَاضْطَرَّ ، فَقَكَ الْإِذْغَامَ .

أَبُو عَمْرٍو : أَجْجَ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ،
وَجَّاجَ إِذَا وَقَفَ جِنًّا ، وَأَجَّ الظِّلْمُ يَبْغُ وَيُوجُّ أَجَا
وَأَجِيجًا : سَمِعَ حَقِيقَتَهُ فِي عَدُوِّهِ ، قَالَ يَصِفُ نَاقَةً :

فَرَاخَتْ وَأَطْرَافُ الصَّوْرِ مُعْزِلَةٌ

تَبْجُ كَمَا أَجَّ الظِّلْمُ الْمُفْرَعُ

وَأَجَّ الرَّجُلُ يَبْجُ أَجِيجًا : صَوْتُ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ،
وَأَنْشَدَ لِجَعِيلٍ :

تَبْجُ أَجْجِ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَمَّرَتْ

مَنَاكِهَا وَابْتَزَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا

وَأَجَّ يُوْجُّ أَجَا : أَسْرَعَ ، قَالَ :

سَدَا بِبَيْدَتِهِ ثُمَّ أَجَّ بِسِرِّهِ

كَأَجَّ الظِّلْمِ مِنْ قَبِيضٍ وَكَالْبِ

الْتِهَابِ : أَجَّ فِي سِرِّهِ يُوْجُّ أَجَا إِذَا أَسْرَعَ
وَهَرَوَلَ ، وَأَنْشَدَ :

يُوْجُّ كَمَا أَجَّ الظِّلْمُ الْمُفْرَعُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ يُوْجُّ بِالنَّاءِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ
نَاقَتَهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : الظِّلْمُ الْمُفْرَعُ . وَفِي
حَدِيثِ خَبِيرٍ : فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا عَلِيًّا ، فَأَعْطَاهُ

الرَّايَةَ ، فَخَرَجَ بِهَا يُوجُّ حَتَّى رَكَرَهَا تَحْتَ الْحِصْنِ . الْأُجْ : الإِسْرَاعُ وَالْهَرُولَةُ .
وَالْأَجِيجُ وَالْأُجَاجُ وَالْإِتِيجَاجُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ
وَالْأَجَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَتَوَهُّجُهُ ، وَالْجَمْعُ إِجَاجٌ ، مِثْلُ جَهَنَّمَ وَجِفَانٍ ، وَاتَّجَّ الْحَرُّ اتِّيجَاجًا ، قَالَ رُوْبَةُ :
وَحَرَّقَ الْحَرُّ أَجَاجًا شَاعِلًا
وَيُقَالُ : جَاءَتْ أَجَّةُ الصَّيْفِ . وَمَاءُ أَجَاجٍ أَيْ مِلْحٌ ، وَقِيلَ : مُرٌّ ، وَقِيلَ : شَدِيدُ الْمَرَارَةِ ، وَقِيلَ : الْأُجَاجُ الشَّدِيدُ الْحَارَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ » ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحُ وَالْمَرَارَةُ ، مِثْلُ مَاءِ الْبَحْرِ . وَقَدْ أَجَّ الْمَاءُ يُوجُّ أَجُوجًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَذَّبَهَا أَجَاجٌ ، الْأُجَاجُ ، بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخِيفِ : نَزَلْنَا سَبِيحَةً تَشَاشُهُ ، طَرَفٌ لَهَا بِالْفَلَاةِ ، وَطَرَفٌ لَهَا بِالْبَحْرِ الْأُجَاجِ . وَأَجِيجُ الْمَاءِ : صَوْتُ انْصِبَائِهِ .

وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : قَبِيلَتَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، جَاءَتْ الْقِرَاءَةُ فِيهِمَا بِهَمْزٍ وَغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْخَلْقَ عَشْرَةُ أَجْرَاءَ : نِسْعَةٌ مِنْهَا يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ، وَهُمَا اسْمَانِ أَعْجَمِيَّانِ ، وَاشْتِقَاقُ يَنْتُهِمَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يَخْرُجُ مِنْ أَجْتِ النَّارِ ، وَمِنْ الْمَاءِ الْأُجَاجِ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحُ ، الْمُحْرَقُ مِنْ مِلْحِيَّتِهِ ، قَالَ : وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي يَأْجُوجٍ يَقُولُ ، وَفِي مَأْجُوجٍ مَقْعُولٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ أَجِيجِ النَّارِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَأْجُوجُ فاعولاً ، وَكَذَلِكَ مَأْجُوجُ ، قَالَ : وَهَذَا لَوْ كَانَ الْإِسْمَانِ عَرَبِيَّيْنِ ، لَكَانَ هَذَا اسْتِثْنَاءً ، فَأَمَّا الْأَعْجَمِيَّةُ فَلَا تُسْتَقْبَلُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْجُرْ ، وَجَعَلَ الْأَلْفَيْنِ زَائِدَتَيْنِ يَقُولُ : يَأْجُوجُ مِنْ يَجْجُجُ ، وَمَأْجُوجُ مِنْ مَجْجُجُ ، وَهُمَا غَيْرُ مَضْرُوبَيْنِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مَعَا
وَعَادَ عَادٌ وَاسْتَجَاشُوا تَبْعًا

وَيَأْجِيجُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ السَّيْرَافِيُّ عَنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَحَكَاهُ سَبْيُوهُ يَأْجِيجُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• أَجَدُ • الْإِجَادُ وَالْأُجَادُ : طَائِفٌ قَصِيرٌ . وَبَنَاءُ مُؤَجَّدٌ : مَقْوُودٌ وَثِيقٌ مُحْكَمٌ ، وَقَدْ أَجَدَّهُ وَأَجَدَّهُ . وَنَاقَةٌ مُؤَجَّدَةٌ : مُؤَقَّةُ الْخَلْقِ ، وَأُجْدٌ : مُتَّصِلَةُ الْفَقَارِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا عَظْمٌ وَاحِدٌ . وَنَاقَةٌ أُجْدٌ أَيْ قُوَّةٌ مُؤَقَّةُ الْخَلْقِ . وَالْأُجْدُ : اسْتِثْقَافُهُ مِنَ الْإِجَادِ ، وَالْإِجَادُ كَالطَّاقِ الْقَصِيرِ ، يُقَالُ : عَقَّدَ مُؤَجَّدٌ وَنَاقَةً مُؤَجَّدَةً الْقَرَى ، وَنَاقَةٌ أُجْدٌ وَهِيَ الَّتِي فَقَارَ ظَهْرُهَا مُتَّصِلٌ ، وَأَجَدَهَا اللَّهُ فَهِيَ مُؤَجَّدَةٌ الْقَرَى أَيْ مُؤَقَّةُ الظَّهْرِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ : وَجَدْتُ أُجْدًا تَحْتَهَا ، الْأُجْدُ ، بِضَمِّ الهمزة والجيم : النَّاقَةُ الْقُوَّةُ الْمُؤَقَّةُ الْخَلْقِ ، وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ أُجْدٌ ، وَيُقَالُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجَدَنِي بَعْدَ ضَعْفِ أَيْ قَوَانِي . وَإِجْدٌ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ زَجَرِ الْخَيْلِ .

• أَجْر • الْأَجْرُ : الْجَزَاءُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَالْجَمْعُ أَجُورٌ . وَالْإِجَارَةُ : مِنْ أَجَرَ يَأْجُرُ ، وَهُوَ مَا أُعْطِيَ مِنْ أَجْرٍ فِي عَمَلٍ . وَالْأَجْرُ : الثَّوَابُ ، وَقَدْ أَجَرَهُ اللَّهُ يَأْجُرُهُ وَيَأْجُرُهُ أَجْرًا وَأَجَرَهُ اللَّهُ إِيجَارًا .

وَأَجَرَ الرَّجُلُ : تَصَدَّقَ وَطَلَبَ الْأَجْرَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْأَصْحَابِ : كُلُّوْا وَادْعُرُوا وَاجْعُرُوا أَيْ تَصَدَّقُوا طَالِبِينَ لِلْأَجْرِ بِذَلِكَ . قَالَ : وَلَا يَجُوزُ فِيهِ ائْجُرُوا بِالْإِذْعَامِ لِأَنَّ الهمزة لَا تُدْعَمُ فِي النَّاءِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَجْرِ لَا مِنَ التَّجَارَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَجَارَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ قَضَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَاتَهُ فَقَالَ : مَنْ يَنْتَجِرُ يَقُومُ فَيُصَلِّيَ مَعَهُ ؟ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ إِنَّمَا هِيَ بِأَنْتَجِرَ ، فَإِنْ صَحَّ فِيهَا يَنْتَجِرُ فَيَكُونُ مِنَ التَّجَارَةِ لَا مِنَ الْأَجْرِ كَأَنَّهُ بِصَلَاتِهِ مَعَهُ قَدْ حَصَلَ لِنَفْسِهِ إِيجَارَةٌ أَيْ مَكْسَبًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّكَاةِ : وَمَنْ أَعْطَاهَا مُؤَجَّرًا بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَجَرَنِي اللَّهُ فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلَفَ لِي خَيْرًا مِنْهَا ، أَجَرَهُ يُؤْجِرُهُ إِذَا أَثَابَهُ وَأَعْطَاهُ الْأَجْرَ وَالْجَزَاءَ ، وَكَذَلِكَ أَجَرَهُ يَأْجِرُهُ وَيَأْجِرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُمَا أَجَرَنِي وَأَجَرَنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا » ، قِيلَ : هُوَ الذِّكْرُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ

أُمَّةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَالْمَجُوسِ إِلَّا وَهُمْ يُعْطَمُونَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقِيلَ : أَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا كَوْنُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِهِ ، وَقِيلَ : أَجْرُهُ الْوَلَدُ الصَّالِحُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ » ، الْأَجْرُ الْكَرِيمُ : الْجَنَّةُ .

وَأَجَرَ الْمَمْلُوكَ يَأْجِرُهُ أَجْرًا ، فَهُوَ مُأْجُورٌ ، وَأَجَرَهُ يُؤْجِرُهُ إِيجَارًا وَمُؤَاجَرَةً ، وَكُلُّ حَسَنٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَجَرَتْ عَبْدِي أَوْجَرَهُ إِيجَارًا ، فَهُوَ مُؤْجَرٌ .

وَأَجَرَ الْمَرْأَةَ : مَهَرُهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « بِسَاءَ النَّبِيِّ إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَرْوَاحَكَ اللَّاتِي آتَيْنَ أَجُورَهُنَّ » . وَاجْتَرَتِ الْأَمَةُ الْبَيْعَةَ (١) نَفْسَهَا مُؤَاجَرَةً : أَبَاحَتْ نَفْسَهَا بِأَجْرٍ ، وَأَجَرَ الْإِنْسَانَ وَاسْتَأْجَرَهُ . وَالْأَجِيرُ : الْمُسْتَأْجَرُ ، وَجَمْعُهُ أَجْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَجَوْنُ تَزَلُّقُ الْحِدَنَانِ فِيهِ

إِذَا أَجْرَاهُ تَحَطَّوْا أَجَابَا

وَالِاسْمُ مِنْهُ : الْإِجَارَةُ . وَالْأَجْرَةُ : الْكِرَاءُ . فَقَوْلُ : اسْتَأْجَرْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ يَأْجُرُنِي ثَمَانِي حَبِيبٍ أَيْ يَصِيرُ أَجِيرِي . وَأَنْجَرَ عَلَيْهِ بِكَذَا : مِنَ الْأَجْرَةِ ، وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ الْخَارِجِيُّ :

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهَا

قَدِمًا لِمَنْ يَرْجِي مَعْرِفَتَهَا غَيْرَ

وَأِنَّمَا دَلَّمَا سِحْرَ تَقْصِيدِ بِهِ

وَأِنَّمَا قَلْبَهَا لِلْمُسْتَشْكِي حَجَرٌ

هَلْ تَذْكُرُنِي ؟ وَلَمَّا أَنْسَ عَهْدَكُمْ

وَقَدْ يَدُومُ لِعَهْدِ الْحَلَّةِ الذِّكْرُ

قَوْلِي وَرَكَعِكَ قَدْ مَالَتْ عَمَانُكُمْ

وَقَدْ سَفَاهُمْ بِكَاسِ التَّوَمَةِ الْمَهْرِ :

يَا لَيْتَ أَنِّي بَاتُواثِي وَرَاجِلِي

عَبْدٌ لِأَهْلِكَ هَذَا الشَّهْرَ مُؤَجَّرٌ

(١) قَوْلُهُ : « الْأَمَةُ الْبَيْعَةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي

الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ - مَادَّةُ بَنَى : « وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ بَيْعَةٌ » ، وَفِيهِ - مَادَّةُ أَجَرَ : « وَفِي بَعْضِ أَصُولِ اللُّغَةِ : الْأَمَةُ الْبَيْعَةُ » . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ نَبِيًّا » . وَيُظْهِرُ لَنَا أَنَّ النَّاءَ فِي بَيْعَةٍ لَيْسَتْ لِلنَّبَاتِ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْمَبَالِغَةِ ، صِفَةً لِلأَمَةِ خَاصَّةً . وَالْبَيْعَةُ : الطَّيْلَعَةُ .

[عبد الله]

إِنْ كَانَ ذَا قَدْرًا يُعْطِيكَ نَافِلَةً

مِنَا وَيَحْرُمُنَا مَا أَنْصَفَ الْقَدْرُ

حَبِيبُهُ أَوْ لَهَا جَنٌّ يُعْلَمُهَا

تَرْمِي الْقُلُوبَ بِقُيُوسٍ مَا لَهَا وَتَر

قَوْلُهُ : يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَتَوَلَّى وَرَاحِلَتِي أَيْ مَعَ أَتَوَلَّى .

وَأَجْرَتُهُ الدَّارُ : أَكْرَبُهَا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ

وَأَجْرَتُهُ . وَالْأَجْرَةُ وَالْإِجَارَةُ وَالْأَجَارَةُ : مَا أُعْطِيَتْ

مِنْ أَجْرٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى تَعْلَبُ حَكِي فِيهِ

الْأَجَارَةُ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيُّ : « عَلَى

أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ :

يَقُولُ أَنْ تَجْعَلَ بَوَائِي أَنْ تَرْمِي عَلَى غَنَمِي ثَمَانِي

حِجَجٍ ، وَرَوَى يُونُسُ : مَعْنَاهَا عَلَى أَنْ تُثَبِّتِي

عَلَى الْإِجَارَةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : آجَرَكَ

اللَّهُ أَيْ أَتَابَكَ اللَّهُ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ :

« قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَاجِرْهُ » ، أَيْ

أَتَّخِذْهُ أَجِيرًا ، « إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَاجَرْتَ الْقَوِيَّ

الْأَمِينُ » ، أَيْ خَيْرَ مَنْ اسْتَعْمَلْتَ مَنْ قَوِيَ عَلَى

عَمَلِكَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ . قَالَ وَقَوْلُهُ : « عَلَى أَنْ

تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ » أَيْ تَكُونِي أَجِيرًا لِي .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ آجَرَ فُلَانٌ خَمْسَةَ مِنْ

وَلَدِهِ أَيْ مَاتُوا فَصَارُوا أَجْرَهُ .

وَأَجَرَتْ يَدُهُ تَأْجُرُ وَتَأْجُرُ أَجْرًا وَإِجَارًا

وَأُجُورًا : جَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِئْوَافٍ فَبَقِيَ لَهَا عَمَلٌ ،

وَهُوَ مَشْشٌ كَهَيْئَةِ الْوَرَمِ فِيهِ أَوْدٌ ، وَآجَرَهَا هُوَ

وَأَجَرْتُهَا أَنَا إِجَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : آجَرَ الْعَظُمُ يَأْجُرُ

وَيَأْجُرُ أَجْرًا وَأُجُورًا أَيْ بَرَى عَلَى عَمَلٍ . وَقَدْ

أَجَرَتْ يَدُهُ أَيْ جَبَرَتْ ، وَآجَرَهَا اللَّهُ أَيْ جَبَرَهَا

عَلَى عَمَلٍ .

وَفِي حَدِيثِ دِيْبَةَ الرَّقُوقَةِ : إِذَا كُمِرَتْ

بِغَيْرَانٍ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا أُجُورٌ فَارْبَعَةُ أَبْعَرَةٍ .

الْأُجُورُ مَصْدَرُ أَجَرَتْ يَدُهُ تَوَجَّرُ أَجْرًا وَأُجُورًا

إِذَا جَبَرَتْ عَلَى عَقْدَةٍ وَغَيْرِ اسْتِئْوَافٍ فَبَقِيَ لَهَا خُرُوجٌ

عَنْ هَيْئَتِهَا .

وَالْفُجَارُ : الْمَخْرَاقُ كَأَنَّهُ قُتِلَ فَصَلَبَ كَمَا

يَصْلُبُ الْعَظْمُ الْمَجْبُورُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَالْوَرْدُ يَرْدِي بَعْضُهُمْ فِي شَرِيدِهِمْ

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْعَى بِمِثْجَارٍ

الْكِسَانِيُّ : الْإِجَارَةُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ

الْقَائِمَةُ طَاهٍ وَالْأُخْرَى دَالًا . وَهَذَا مِنْ أَجْرِ الْكُسْرِ

إِذَا جَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِئْوَافٍ ، وَهُوَ فَعَالَةٌ مِنْ آجَرَ

يَأْجُرُ كَالْإِمَارَةِ مِنْ أَمَرٍ .

وَالْأُجُورُ وَالْيَأْجُورُ وَالْأَجْرُونُ وَالْأَجْرُ وَالْآجِرُ

وَالْآجِرُ : طَبِيعُ الطَّيْنِ ، الْوَاحِدَةُ ، بِالْهَاءِ ، أَجْرَةٌ

وَأَجْرَةٌ وَأَجْرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْآجِرُ ، مُخَفَّفُ

الرَّاءِ ، وَهِيَ الْآجِرَةُ . وَقَالَ عَزْرَةُ : آجِرٌ وَأُجُورٌ ،

عَلَى فَاعُولٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُثَبِّتُ بِهِ ، فَارْسِي مُعَرَّبٌ .

قَالَ الْكِسَانِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَجْرَةً وَأَجْرًا لِلْجَمْعِ ،

وَأَجْرَةً وَجَمْعُهَا آجِرٌ ، وَأَجْرَةٌ وَجَمْعُهَا آجِرٌ ،

وَأُجُورَةٌ وَجَمْعُهَا أُجُورٌ .

وَالْإِجَارُ : السَّطْحُ ، بِلُغَةِ الشَّامِ وَالْحِجَازِ .

وَجَمْعُ الْإِجَارِ أَجَاوِيرٌ وَأَجَاوِرَةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَالْإِجَارُ وَالْإِجَارَةُ سَطْحٌ لَيْسَ عَلَيْهِ سِتْرَةٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ حَوْلَهُ مَا

يُرْدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ . الْإِجَارُ ،

بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : السَّطْحُ الَّذِي لَيْسَ حَوْلَهُ مَا

يُرْدُّ السَّاقِطَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمَةَ :

فَإِذَا جَارِيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى إِجَارٍ لَهُمْ ،

وَالْإِجَارُ بِالنُّونِ : لُغَةٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْجَارُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرَةِ : قَتَلُوا النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي السُّوقِ وَعَلَى الْأَجَاوِيرِ

وَالْأَنْجَارِ ، يَعْنِي السُّطُوحَ ، وَالصُّوَابُ فِي ذَلِكَ

الْإِجَارُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا زَالَ ذَلِكَ إِجِيرًا أَيْ

عَادَتُهُ .

وَيُقَالُ لَأُمٍّ إِسْمَاعِيلَ : هَاجِرٌ وَآجِرٌ ، عَلَيْهِمَا

السَّلَامُ .

• آجَرَ . اسْتَاجَرَ عَنِ الْوِسَادَةِ : تَنَحَّى عَنْهَا

وَلَمْ يَتَكَبَّرْ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَاجِرُ وَلَا تَتَكَبَّرُ .

وَأَجَرَ : اسْمٌ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْإِجَارَةُ ارْتِفَاقُ

الْعَرَبِ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَحْتَسِبُ وَتَسْتَاجِرُ عَلَى

وِسَادَةٍ وَلَا تَتَكَبَّرُ عَلَى يَمِينٍ وَلَا شِمَالٍ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لغيرِ اللَّيْثِ ، وَلَعَلَّهُ حَفِظَهُ .

وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ : دَفَعَ إِلَى الرَّبِيعِ

إِجَارَةً وَكَتَبَ بِحُطَّةٍ ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ

فَقُلْتُ : إِبْشِرْ أَقُولُ فِيهِمَا ؟ فَقَالَ : قُلْ فِيهِ إِنْ

شِئْتَ حَدَّثْنَا ، وَإِنْ شِئْتَ أَخْبَرْنَا ، وَإِنْ شِئْتَ

كَتَبَ إِلَيَّ .

• أَجْصُ . الْإِجَاصُ وَالْإِجَاصُ : مِنَ الْفَاكِهَةِ

مَعْرُوفٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ بَقْرَةً :

يَتَرَقَّبُ الْخَطْبُ السَّوَاهِمَ كُلَّهَا

بِلَوَاقِحِ كَحَوَالِكِ الْإِجَاصِ

وَيُرَوَّى : الْإِجَاصُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِجَاصُ

دَخِيلٌ لِأَنَّ الْحِمَمَ وَالصَّادَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ

وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَاحِدَةُ إِجَاصَةٌ .

قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ إِجَاصٌ ، قَالَ ابْنُ بَرَى :

وَقَدْ حَكَى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَرَّازَ إِجَاصَةً

وَالْإِجَاصَةَ وَقَالَ : هُمَا لُغَتَانِ .

• أَجَلَ . الْأَجَلُ : غَايَةُ الْوَقْتِ فِي الْمَوْتِ

وَحُلُولِ الدِّينِ وَنَحْوِهِ . وَالْأَجَلُ : مُدَّةُ الشَّيْءِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيُّ : « وَلَا تَعْرِضُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ

حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ » ، أَيْ حَتَّى تَنْقَضِيَ

عِدَّتُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ

رَبِّكَ لَكَانَ لِزِمَانٍ وَأَجَلٍ مُسَمًّى » ، أَيْ لَكَانَ

الْقَتْلُ الَّذِي نَالَهُمْ لَا زِمَانًا لَهُمْ أَبَدًا وَكَانَ الْعَذَابُ

دَائِمًا بِهِمْ ، وَيَعْنِي بِالْأَجَلِ الْمُسَمًّى الْقِيَامَةَ لِأَنَّ

اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَهُمْ بِالْعَذَابِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَذَلِكَ

قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ » ، وَالْجَمْعُ

أَجَالٌ . وَالْأَجَلُ : تَحْدِيدُ الْأَجَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« كِتَابًا مُؤَجَّلًا » . وَأَجَلَ (١) الشَّيْءُ يَأْجَلُ فَهُوَ

أَجَلٌ وَأَجِلٌ : تَأَخَّرَ ، وَهُوَ نَقِضُ الْمَاجِلِ .

وَالْأَجِلُ : الْمُؤَجَّلُ إِلَى وَقْتٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَايَةُ الْأَجِيلِ مَهْوَةٌ الرَّدَى

وَالْأَجَلَةُ : الْآخِرَةُ ، وَالْعَاجِلَةُ : الدُّنْيَا ، وَالْأَجَلُ

وَالْأَجَلَةُ : ضِدُّ الْعَاجِلِ وَالْعَاجِلَةِ . وَفِي حَدِيثِ

قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ : يَتَعَجَّلُونَهُ وَلَا يَتَأَجَّلُونَهُ . وَفِي حَدِيثِ

آخَرِ : يَتَعَجَّلُهُ وَلَا يَتَأَجَّلُهُ ، « التَّأَجَّلُ تَفَعُّلٌ مِنْ

الْأَجَلِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ الْمَحْدُودُ فِي

الْمُسْتَقْبَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَتَعَجَّلُونَ الْعَمَلَ بِالْقُرْآنِ

وَلَا يُؤَخِّرُونَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ : كُنَّا

بِالسَّاحِلِ مُرَابِطِينَ فَتَأَجَّلَ مُتَأَجِّلٌ مِنَّا ، أَيْ

اسْتَأْذَنَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَهْلِهِ وَطَلَبَ أَنْ يُضْرَبَ

لَهُ فِي ذَلِكَ أَجَلٌ ، وَاسْتَأْجَلْتُهُ فَاجَلَيْتُهُ إِلَى مُدَّةٍ .

وَالْإِجْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرٍ

(١) قَوْلُهُ : « وَأَجَلَ الشَّيْءُ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ

مِنْ بَابِ فَرَحَ . وَبَابُ قَدْ لَفَ فِيهِ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

وَقَوْلُهُ : « فَهُوَ أَجَلٌ » وَأَجَلَ كَكَيْفَ ، كَمَا فِي

الْقَامُوسِ .

الْوَحْشُ ، وَالْجَمْعُ أَجَالٌ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ :
فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ تَرْمَضُ فِيهِ الْأَجَالُ ؛ هِيَ جَمْعُ
إِجْلٍ ، يَكْثُرُ الْهَمَزَةُ وَسُكُونُ الْجِيمِ ، وَهُوَ
الْقَطِيعُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ وَالظَّاءُ ، وَتَأَجَّلْتُ الْبَاهِمُ ،
أَيْ صَارَتْ أَجَالًا ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَالْعَيْنُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَطْلَالِهَا
عُودًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامِهَا
وَتَأَجَّلُ الصُّوَارُ : صَارَ إِجْلًا .

وَالْإِجْلُ : لُغَةٌ فِي الْإِبِلِ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ
الْأَوْعَالِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ
كَوَزَنَ ، وَالْجِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي بَرِّي
بَرْنَجٌ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَمَلَاءِ : بَعْضُ
الْأَعْرَابِ يَجْعَلُ الْيَاءَ الْمُسَدَّدَةَ جِيمًا وَإِنْ كَانَتْ
أَيْضًا غَيْرَ طَرَفٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِأَبِي النَّجْمِ :

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوَلُ
مِنْ عَيْسِ الصَّيْفِ قُرُونُ الْإِجْلِ
قَالَ : يُرِيدُ الْإِبِلَ ، وَيُرْوَى : قُرُونُ الْإِبِلِ ،
وَهُوَ الْأَصْلُ . وَتَأَجَّلُوا عَلَى الشَّيْءِ : تَجَمَّعُوا .

وَالْإِجْلُ : وَجَعٌ فِي الْعُنُقِ ، وَقَدْ أَجَلَهُ مِنْهُ
بِأَجَلِهِ ، عَنِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَجَلَهُ وَأَجَلَهُ عَنْ غَيْرِهِ ،
كُلُّ ذَلِكَ : دَاوَاهُ فَأَجَلَهُ ، كَحَمَا الْبُتْرِ نَزَعَ
حَمَاتِهَا ، وَأَجَلَهُ كَقَدَى الْعَيْنِ نَزَعَ قَذَاهَا ،
وَأَجَلَهُ كَمَا جَلَهُ ، وَقَدْ أَجَلَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ نَامَ عَلَى عُنُقِهِ فَاسْتَنَكَهَا . وَالتَّأَجُّلُ : الْمُدَاوَاةُ
مِنْهُ . وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْمَرْجَاحِ : بِي إِجْلٍ فَاجْلُونِي
أَيْ دَاوُونِي مِنْهُ ، كَمَا يُقَالُ طَبِيتُهُ مِنَ الطَّنَى
وَمَرَضَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِجْلُ وَالْإِدْلُ ،
وَهُوَ وَجَعُ الْعُنُقِ مِنْ تَعَادَى الْوَسَادِ ؛ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ الْبَدَلُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَاجَاةِ : أَجَلُ
أَنْ يُحْزَنَهُ أَيْ مِنْ أَجَلِهِ وَلَا أَجَلَهُ ، وَالْكُلُّ لُغَاتٌ
وَتَفْتَحُ هَمْزُهَا وَتُكْسَرُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ تَقْتُلَ
وَلَدَكَ أَجَلُ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ . وَالْأَجْلُ : الضَّيْقُ .
وَأَجَلُوا مَا لَهُمْ : حَسَبُوا عَنْ الْمَرَعَى .

وَأَجَلَ ، بِفَتْحَتَيْنِ : بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَقَوْلُهُمْ
أَجَلَ إِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ يُقَالُ نَعَمْ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :
إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْ نَعَمْ فِي التَّصْدِيقِ ، وَنَعَمْ
أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْاسْتِفْهَامِ ، فَإِذَا قَالَ : أَنْتَ
سَوْفَ تَذْهَبُ قُلْتُ : أَجَلَ ، وَكَانَ أَحْسَنَ مِنْ
نَعَمْ ، وَإِذَا قَالَ أَتَذْهَبُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَكَانَ

أَحْسَنَ مِنْ أَجَلَ . وَأَجَلَ : تَصْدِيقٌ لِخَيْرٍ
يُخْبِرُكَ بِهِ صَاحِبُكَ فَيَقُولُ فَعَلَ ذَلِكَ فَتُصَدِّقُهُ
بِقَوْلِكَ لَهُ أَجَلَ ، وَأَمَّا نَعَمْ فَهُوَ جَوَابُ الْمُسْتَفْهَمِ
بِكَلَامٍ لَا جَحْدَ فِيهِ ، فَقَوْلُهُ لَهُ : هَلْ صَلَّيْتُ ؟
فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَهُوَ جَوَابُ الْمُسْتَفْهَمِ .

وَالْمَأْجَلُ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ : مُسْتَفْعُ الْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَآجِلُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَآجِلُ شِبْهُ
حَوْضٍ وَاسِعٍ يُوجَلُ أَيْ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ إِذَا كَانَ
قَلِيلًا ثُمَّ يُفَجَّرُ إِلَى الْمَشَارَاتِ وَالْمَرْعَةِ
وَالْأَبَارِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ طَرَحَهُ . وَأَجَلَهُ فِيهِ :
جَمَعَهُ ، وَتَأَجَّلَ فِيهِ : تَجَمَّعَ . وَالْأَجِلُ : الشَّرْبَةُ
وَهُوَ الطَّيْنُ يُجْمَعُ حَوْلَ النَّحْلَةِ ، أَزْدِيَّةٌ ، وَقِيلَ :
الْمَآجِلُ الْجِبَاءُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا مِيَاهُ الْأَمْطَارِ
مِنْ الدَّوَرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَبَعْضُهُمْ
لَا يَهْجِزُ الْمَآجِلَ وَيَكْثُرُ الْجِيمُ فَيَقُولُ الْمَآجِلُ
وَيَجْعَلُهُ مِنَ الْمَجَلِ ، وَهُوَ الْمَاءُ يَجْتَمِعُ مِنَ النَّفْطَةِ
تَمَثُّلُ مَاءٍ مِنْ عَمَلٍ أَوْ حَرِّ . وَقَدْ تَأَجَّلَ الْمَاءُ فَهُوَ
مُتَأَجَّلٌ : بِمَعْنَى اسْتَفْعَ فِي مَوْضِعٍ . وَمَاءٌ أَجِلٌ
أَيْ مُجْتَمِعٌ . وَقَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ ،
يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ وَكَسَرُهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
الْأَلْفَ مَقْطُوعَةً ، أَيْ مِنْ جَرِّ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا حَدَّثَتِ الْعَرَبُ مِنْ قَعَالَتْ فَعَلْتُ ذَلِكَ
أَجَلَ كَذَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ قُرِئَ مِنْ إِجْلٍ
ذَلِكَ ، وَفَرَّاءُ الْعَامَّةُ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
فَعَلْتُهُ مِنْ أَجْلِكَ وَإِجْلِكَ أَيْ مِنْ جَرِّكَ ،
وَيَعْدَى بغيرِ مِنْ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا يَأْزَارُ
وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ : إِجْلُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ فَعَلْتُهُ مِنْ
أَجْلِكَ أَجَلَ عَلَيْهِمْ أَجَلًا أَيْ جَنَى عَلَيْهِمْ وَجَرَ .
وَالْتَأَجُّلُ : الْإِقْبَالُ وَالْإِذْبَارُ ؛ قَالَ :

عَهْدِي بِهِ قَدْ كَسَى ثَمْتُ لَمْ يَزَلْ
بِدَارِ زَيْدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ (١)
وَالْأَجَلَ : مُصَدَّرٌ . وَأَجَلَ عَلَيْهِمْ شَرًّا بِأَجَلِهِ
وَبِأَجَلِهِ أَجَلًا : جَنَاهُ وَهَيَّجَهُ ؛ قَالَ خَوَاتِ
ابْنُ جُبَيْرٍ :

(١) قَوْلُهُ : « عَهْدِي ، الْبَيْت » هُوَ مِنَ الطَّوِيلِ
دَخَلَهُ الْحَرَمُ وَكَانَتْ سَيْنُ كَسَى لِلْوَزْنِ .

وَأَهْلُ خِيَاءٍ صَالِحٌ كُنْتُ بَيْنَهُمْ
قَدْ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلِ أَنَا أَجَلُهُ (٢)
أَيْ أَنَا جَانِبُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَيْدَةَ
هُوَ لِلْخَنُوتِ ؛ قَالَ : وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَنَا فِي شِعْرِ
زُهَيْرٍ فِي الْقَصِيدِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ لَيْلٍ وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ
قَالَ : وَلَيْسَ فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ وَأَهْلُ
مَخْفُوضُ بَوَاوِ رَبٍّ ؛ عَنِ ابْنِ السَّرْيَانِيِّ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ نَوْبَةَ بْنِ مُضَرَّسِ الْعَبْسِيِّ :

فَإِنْ تَكُ أُمُّ أَبِي زَمِيلَةَ أَتُكَلِّتُ
فَيَا رَبَّ أُخْرَى قَدْ أَجَلْتُ لَهَا تُكَلَّا
أَيْ جَلَبْتُ لَهَا تُكَلَّا وَهَيَّجْتُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ
أَيْضًا لِنَوْبَةَ :

وَأَهْلُ خِيَاءٍ آمِنِينَ فَجَعَلْتُهُمْ
بِشْيءٍ عَزِيزٍ عَاجِلِي أَنَا أَجَلُهُ
وَأَقْبَلْتُ أَسْعَى أَسْأَلُ الْقَوْمَ مَا لَهُمْ
سُؤَالُكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ
قَالَ : وَقَالَ أَطْبِطُ :

وَهُمْ تَعَسَّانِي وَأَنْتَ أَجَلْتُهُ
فَعَنَى النَّدَامَى وَالْفَرِيرَةُ الصُّبْحَا
أَبُو زَيْدٍ : أَجَلْتُ عَلَيْهِمْ أَجَلَ وَأَجَلَ أَجَلًا أَيْ
جَرَرْتُ جَرِيرَةً . قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنِ الْقُتَيْبَةِ : يُقَالُ جَلَبْتُ عَلَيْهِمْ
وَجَرَرْتُ وَأَجَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ جَنَيْتُ . وَأَجَلَ
لَأَهْلِهِ يَأْجُلُ وَيَأْجُلُ : كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ ؛
(هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

وَأَجَلِي ، عَلَى فَعْلٍ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَرَمَى لَهُمْ
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَّتْ سُلَيْمَى سَاحَةَ الْقَلْبِيبِ
بِأَجَلِي مَحَلَّةَ الْعَرَبِ (٣)

* أَجَمٌ : أَجَمَ الطَّعَامُ وَاللَّبَنُ وَغَيْرُهُمَا بِأَجْمِهِ
أَجْمًا وَأَجَمَهُ أَجْمًا : كَرِهَهُ وَمَلَّهَ مِنَ الْمُدَاوَمَةِ
عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَجَمَهُ . الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ : إِذَا
كَرِهَ الطَّعَامُ فَهُوَ آجِمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ . قَالَ ابْنُ

(٢) قَوْلُهُ : « كُنْتُ بَيْنَهُمْ » الَّذِي فِي الصُّحُوحِ :
ذَاتُ بَيْنِهِمْ .

(٣) قَوْلُهُ : « سَاحَةُ الْقَلْبِيبِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ؛
فِي الصُّحُوحِ : جَانِبُ الْجَرِيبِ .

بَرَى : ذَكَرَهُ سَبِيحُهُ عَلَى فَعْلٍ فَقَالَ : أَجْمُ
يَأْجَمُ فَهُوَ أَجْمٌ ، وَسَبَقَ فَهُوَ سَبَقٌ . اللَّيْثُ :
أَكَلْتُهُ حَتَّى أَجَمْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ
لَهُ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا تَسْأَلُ
عَمَّنْ سَحَلْتَ مَرِيئَهُ . وَأَجَمَ النِّسَاءُ أَيْ كَرِهَهُنَّ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِرُؤْبَةِ فَقَالَ :

جَادَتْ بِمَطْحُونٍ لَهَا تَأْجَمُهُ
تَطْبَحُهُ ضُرْعُهَا وَتَادِمُهُ
يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَادِمُهُ

يَصِفُ إِبِلًا جَادَتْ لَهَا الْمَرَاعَى بِاللَّبَنِ الَّذِي
لَا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّحْنِ كَمَا يَطْحَنُ الْحَبُّ ،
وَلَيْسَ اللَّبَنُ مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَى الطَّحْنِ بَلِ الضَّرْعُ
طَبَحَتْهُ ؛ وَيُرِيدُ بِتَادِمِهِ تَحْلِيظُهُ بِأَدَمٍ ، وَعَنِ
بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّبَنَ يَشُدُّ
لَحْمَهُ ، وَمَعْنَى يَادِمُهُ يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ ؛ يُقَالُ :
حَلَّ مَادُودٌ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ ، يُرِيدُ أَنَّ شَرْبَ
اللَّبَنِ قَدْ شَدَّ لَحْمَهُ وَوَقَّفَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

خَمِصَ الْبُطْنُ قَدْ أَجَمَ الْحَسَارَا (١)

أَيْ كَرِهَهُ . وَتَأْجَمَ النَّهَارُ تَأْجَمًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ .
وَتَأْجَمَتِ النَّارُ : ذَكَتْ مِثَالُ تَأْجَحَتْ ، وَإِنَّ
لَهَا أَجْمًا وَأَجِجًا ؛ قَالَ عُيَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيُّ :

وَيَوْمَ كَتَنُورِ الْأِمَاءِ سَجَرَتُهُ

حَمَلَنَّ عَلَيْهِ الْجَذَلَ حَتَّى تَأْجَمَا

رَمِيتْ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سَمُومِهِ
وَبِالْمُنِينَ حَتَّى جَاشَ مَسْمُومُهُمَا
وَيُقَالُ مِنْهُ : أَجَمَ نَارَكَ . وَتَأْجَمَ عَلَيْهِ : غَضِبَ
مِنْ ذَلِكَ . وَقُلَانُ يَتَأْجَمُ عَلَى فُلَانٍ : يَتَأَطَّمُ إِذَا
اشْتَدَّ غَضَبُهُ عَلَيْهِ وَتَلَهَّفَ . وَأَجَمَ الْمَاءُ : تَغَيَّرَ
كَأَجْنٍ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيَمَهَا بَدَلُ مِنَ التَّوْنِ ؛
وَأَنْشَدَ لِعَوْفِ بْنِ الْخَرَجِ :

وَتَشْرَبُ أَشَارَ الْحِيَاضِ تَسُوفُهُ

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمَرِيرَةِ أَجَمَا (٢)

هَكَذَا أَنْشَدَهُ بِالْمِيمِ . الْأَضْمَعِيُّ : مَاءُ أَجْنٍ
وَأَجَمٍ إِذَا كَانَ مُتَغَيِّرًا ، وَأَرَادَ ابْنُ الْخَرَجِ أَجَمًا ،

(١) قوله : « الحساراء » كذا في النسخ بحاء
مهملة ، والحساراء بالفتح : غنبة خضراء تنطح على
الأرض وتأكلها الماشية أكلًا شديداً . وستذكر في مادة
حسر .

(٢) قوله : « تسوفه » كذا في الأصل هنا ،
وفي مادة مرور في التكملة والتهديب : تسوفها .

وَقِيلَ : أَجَمٌ بِمَعْنَى مُأْجُومٍ أَيْ تَأْجَمُهُ وَتَكَرَّهُهُ .
وَيُقَالُ : أَجَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ فِكْرُهُ .

وَالْأَجْمُ : حِصْنُ بَنَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ
حِجَارَةٍ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَجْمُ الْحِصْنُ ، وَالْجَمْعُ
أَجَامٌ . وَالْأَجْمُ ، يَسْكُونُ الْجَمِيمَ : كُلُّ بَيْتٍ
مُرْبَعٍ مُسَطَّحٍ (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ
عَنْ يَعْقُوبَ قَالَ : كُلُّ بَيْتٍ مُرْبَعٍ مُسَطَّحٍ
أَجْمٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَيَمَاءٌ لَمْ يَتْرَكْ بِهَا جَذْعَ نَخْلَةٍ

وَلَا أَجْمًا إِلَّا مُشِيدًا يَحْتَدِلُ (٣)
قَالَ : وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ يُخَفَّفُ وَيُنْقَلُ ،
قَالَ : وَالْجَمْعُ أَجَامٌ ، مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ .

وَالْأَجْمُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قُرْبَ الْفَرَادِيسِ .
التَّهْدِيبُ : الْأَجْمَةُ مَنِيْبُ الشَّجَرِ كَالْقَيْصَةِ وَهِيَ
الْأَجَامُ . وَالْأَجْمُ : الْقَصْرُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى تَوَارَتْ بِأَجَامِ الْمَدِينَةِ ، أَيْ
حُصُونِهَا ، وَاجِدَهَا أَجْمٌ ، بِضَمِّينَ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَجْمَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ
الْمَلْتَفُ ، وَالْجَمْعُ أَجْمٌ وَأَجْمٌ وَأَجَامٌ ،
وَأَجَامٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْأَجَامُ
وَالْإِجَامُ جَمْعُ أَجَمٍ ، وَنَصَّ اللَّحْيَانِيُّ عَلَى أَنَّ
أَجَامًا جَمْعُ أَجَمٍ . وَتَأْجَمَ الْأَسَدُ : دَخَلَ فِي
أَجَمَتِهِ ؛ قَالَ :

مَحَلًّا كَوَعَاءِ الْقَنَافِدِ ضَارِبًا

بِهِ كَنَفًا كَالْمُخَايِرِ الْمَتَاجِمِ

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَجْمَةُ مِنَ الْقَصَبِ ، وَالْجَمْعُ
أَجَمَاتٌ وَأَجْمٌ وَإِجَامٌ وَأَجَامٌ وَأَجْمٌ ، كَمَا
سَنَذْكُرُهُ (٤) فِي أَكْمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• أَجْنُ . الْآجِنُ : الْمَاءُ الْمُتَغَيِّرُ الطَّعْمُ وَاللَّوْنُ ؛
أَجْنُ الْمَاءُ يَأْجِنُ وَيَأْجِنُ أَجْنًا وَأَجُونًا ؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

وَسَهَّلَ فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتَ (٥)

كَأَنَّهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ

سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

(٣) في معلقة امرئ القيس : وَلَا أظُنُّ بَدَلَ أَجْمًا .

(٤) قوله « كما سذكره إلخ » عبارة الجوهري :
كما قلناه في الأكمة .

(٥) قوله : « الغراب » هكذا في الأصل ،
ولم نجد هذه اللفظة فيما لدينا من المراجع ، ولعلها الغراب .

وَأَجْنُ يَأْجِنُ أَجْنًا فَهُوَ أَجْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَأَجْنٌ ،
بِضَمِّ الْجِيمِ ، هَذِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ ، إِذَا تَغَيَّرَ غَيْرُ أَثَرِهِ
شَرِبٌ ، وَخَصَّ ثَعْلَبٌ بِهِ تَغْيِيرَ رَائِحَتِهِ ، وَمَاءُ
أَجْنٍ وَأَجْنٌ وَأَجِينٌ ، وَالْجَمْعُ أَجُونٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَأُظْهِرُ جَمْعَ أَجْنٍ أَوْ أَجِنٍ .
اللَّيْثُ : الْآجِنُ أَجُونُ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْشَاهُ
الْعَرِيضُ وَالْوَرَقُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

عَلَيْهِ مِنْ سَافِي الرِّيَّاحِ الْخُطُطُ

أَجْنُ كَنَى اللَّحْمَ لَمْ يَشِيْطُ

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

قَاوَرَدَهَا مَاءٌ كَانَ جَمَامَهُ

مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءٌ مَعًا وَصِيبٌ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ارْتَوَى مِنْ
أَجْنٍ ، هُوَ الْمَاءُ الْمُتَغَيِّرُ الطَّعْمُ وَاللَّوْنُ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ
لَا يَرَى بَأْسًا بِالْوُضوءِ مِنَ الْمَاءِ الْآجِنِ .

وَالْإِجَانَةُ وَالْإِجَانَةُ وَالْإِجَانَةُ (الْأَخِيرَةُ طَائِفَةٌ عَنْ
الْحَيَّانِي) : الْمِرْكَنُ ، وَأَفْصَحُهَا إِجَانَةٌ وَاحِدَةٌ
الْأَجَاجِينِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ إِكَّانُهُ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ إِجْمَانَةً .

وَالْمُجَنَّةُ : مِدَقَةُ الْقَصَارِ ، وَتَرَكَ الهمزَ أَعْلَى لِقَوْلِهِمْ
فِي جَمْعِهَا مَوَاجِنُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : الْمُجَنَّةُ
الْحَشْبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَارُ ، وَالْجَمْعُ مَاجِنُ ،
وَأَجْنُ الْقَصَارِ الثَّوْبُ أَيْ دَقُّهُ .

وَالْأَجْنَةُ ، بِالضَمِّ : لَعْنَةٌ فِي الرُّوحَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ
الْوَحَنَاتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَتَهُ سَأَلَتْهُ
أَنْ يَكْسُوَهَا جِلْبَابًا فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَدْعِيَ
جِلْبَابَ اللَّهِ الَّذِي جَلْبَبْتُكَ ، قَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟
قَالَ : بَيْنُكَ ، قَالَتْ : أَجْنُكَ مِنْ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ تَقُولُ هَذَا ؟ تُرِيدُ أَمِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ،
فَحَدَّثَتْ مِنَ اللَّامِ وَالْهَمْزَةِ ، وَحَرَكْتَ الْجِيمَ
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، وَلِلْعَرَبِ
فِي الْحَذَفِ بَابٌ وَاسِعٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَكِنَّا
هُوَ اللَّهُ رَبِّي » ، تَقْدِيرُهُ لَكِنِّي أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَحَحُ . أَحَحُ : حِكَايَةُ تَنَحُّنٍ أَوْ تَوَجُّعٍ .

وَأَحَّ الرَّجُلُ : رَدَّدَ التَّنَحُّنَ فِي حَلْقِهِ ، وَقِيلَ :
كَأَنَّهُ تَوَجُّعٌ مَعَ تَنَحُّنٍ .

وَالْأَحَاحُ ، بِالضَمِّ : الْعَطَشُ . وَالْأَحَاحُ :

اشْتِدَادُ الْحَزَنِ، وَقِيلَ: اشْتِدَادُ الْحَزَنِ أَوْ الْعَطَشِ. وَسَمِعْتُ لَهُ أَحَاحًا وَأَحِيحًا إِذَا سَمِعْتَهُ يَتَوَجَّعُ مِنْ غَيْظٍ أَوْ حَزَنٍ، قَالَ:

يَطْوِي الْحَيَازِيمَ عَلَى أَحَاحٍ
وَالْأَحَةِ: كَالْأَحَاحِ. وَالْأَحَاحُ وَالْأَحِيحُ
وَالْأَحِيحَةُ: الْغَيْظُ وَالضَّغْنُ وَحَرَارَةُ الْقَمِّ، وَأَنْشَدَ:
طَعْنَا شَقَى سَرَائِرِ الْأَحَاحِ
الْقَرَاءُ: فِي صَدْرِهِ أَحَاحٌ وَأَحِيحَةٌ مِنَ
الضَّغْنِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْغَيْظِ وَالْحِفْدِ، وَبِهِ سُمِّيَ
أَحِيحَةً مِنَ الْجَلَاحِ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْأَوْسِ، مُصَغَّرٌ.
وَأَحَّ الرَّجُلُ يُوْحُّ أَحًا: سَعَلَ، قَالَ رُؤْبَةُ
ابْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ رَجُلًا بَحِيلًا إِذَا سُئِلَ
تَنَحَّحَ وَسَعَلَ:

يَكَاذُ مِنْ تَنَحَّحٍ وَأَحَّ
يَحْكِي سَعَالَ النَّرْقِ الْأَبْعِ
وَأَحَّ الْقَوْمُ يَتَحَوَّنُ أَحًا إِذَا سَمِعَتْ لَهُمْ
خَفِيْفًا عِنْدَ مُتَشَبِّهِمْ، وَهَذَا شَاذٌ.

• أَحَدٌ. فِي أَنْبَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الْأَحَدُ،
وَهُوَ الْفَرْدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرُ،
وَهُوَ اسْمُ بَنِي لَنْقَمٍ مَا يَذْكُرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ،
تَقُولُ: مَا جَاءَنِي أَحَدٌ، وَالْهَمْزَةُ بَدَلُ مِنَ
الْوَاوِ، وَأَصْلُهُ وَحَدٌ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ. وَالْأَحَدُ:
بِمَعْنَى الْوَاحِدِ وَهُوَ أَوَّلُ الْعَدَدِ، تَقُولُ: أَحَدٌ
وَأَثْنَانُ وَأَحَدٌ عَشْرٌ وَإِحْدَى عَشْرَةَ. وَأَمَّا
قَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فَهُوَ بَدَلُ
مِنْ اللَّهِ، لِأَنَّ الْكِبْرَةَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَمَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَتَسْفَهَنَ بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةً».

قَالَ الْكِسَائِيُّ: إِذَا أَدْخَلْتَ فِي الْعَدَدِ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَأَدْخَلْتَهُمَا فِي الْعَدَدِ كُلَّهُ،
فَتَقُولُ: مَا فَعَلْتَ الْأَحَدَ عَشَرَ الْأَلْفَ الدَّرْهَمِ.
وَالْبَصْرِيُّونَ يَدْخُلُونَهُمَا فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلْتَ
الْأَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. وَتَقُولُ: لَا أَحَدَ
فِي الدَّارِ، وَلَا تَقُولُ فِيهَا أَحَدٌ. وَقَوْلُهُمْ مَا فِي
الدَّارِ أَحَدٌ فَهُوَ اسْمُ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ يُخَاطَبَ
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ وَالْمَذْكُورُ.
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ»،
وَقَالَ: «فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ».
وَجَاءُوا أَحَادًا أَحَادًا غَيْرَ مَضْرُوبِينَ لِأَنَّهُمَا مَعْدُودَانِ
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا. وَحِكْمِي عَنْ

بَعْضِ الْأَعْرَابِ: مَعِيَ عَشْرَةٌ فَأَحَدُهُنَّ أَيْ
صَبْرُهُنَّ أَحَدٌ عَشَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ
لِرَجُلٍ أَشَارَ بِسَبَابَتَيْهِ فِي التَّشْبِيهِ: أَحَدٌ أَحَدٌ.
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ فِي الدُّعَاءِ: أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ وَهُوَ
يُشِيرُ فِي دُعَائِهِ بِأَصْبُعَيْنِ: أَحَدًا أَحَدًا، أَيْ أَشِيرُ بِأَصْبُعٍ
وَاحِدَةٍ لِأَنَّ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ وَاحِدٌ وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى.
وَالْأَحَدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَعْرُوفٌ، تَقُولُ مَضَى
الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ، فَيَقْرُدُ وَيَذْكُرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَالْجَمْعُ أَحَادٌ وَأَحْدَانُ.

وَأَسْتَأْخَذَ الرَّجُلُ: انْقَرَدَ. وَمَا اسْتَأْخَذَ بِهَذَا
الْأَمْرِ: لَمْ يَشْعُرْ بِهِ، بِمَانِيَةٍ وَأَحَدٌ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ.
وَإِحْدَى الْأَحْدِ: الْأَمْرُ الْمُنْكَرُ الْكَبِيرُ، قَالَ:
بِعُكَاظٍ فَعَلُوا إِحْدَى الْإِحْدِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَسُئِلَ عَنْ
رَجُلٍ تَتَابَعَ عَلَيْهِ رَمَضَانَانِ فَقَالَ: إِحْدَى مِنْ
سَبْعٍ، يَعْنِي اشْتَدَّ الْأَمْرُ فِيهِ، وَبُرِيدُ بِهِ
إِحْدَى سِنِي يُوسُفَ النَّبِيِّ، عَلَى نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، الْمُجْدِيَّةُ فَشَبَّهَ حَالَهُ بِهَا
فِي الشَّدَّةِ، أَوْ مِنَ اللَّيَالِي السَّبْعِ الَّتِي أُرْسِلَ
اللَّهُ تَعَالَى الْعَذَابَ فِيهَا عَلَى عَادٍ.

• أَحَظَ. أَحَاطَ: اسْمُ رَجُلٍ.

• أَحَنَ. الْإِحْنَةُ: الْحِفْدُ فِي الصَّدْرِ،
وَأَحَنَ عَلَيْهِ أَحَنًا وَإِحْنَةً وَأَحَنَ (الْفَتْحُ عَنْ
كِرَاعٍ) وَقَدْ أَحْنَتْهُ.

التَّهْدِيبُ: وَقَدْ أَحْنَتْ إِلَيْهِ أَحَنُ أَحَنًا
وَأَحْنَتْهُ مُوَاحَنَةً مِنَ الْإِحْنَةِ، وَرُبَّمَا قَالُوا حِنَةً،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حِنَةً لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ،
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْقَرَاءُ حِنَةً. ابْنُ الْفَرَجِ:
أَحَنَ عَلَيْهِ وَجَنَ مِنَ الْإِحْنَةِ. وَيُقَالُ: فِي
صَدْرِهِ عَلَى إِحْنَةٍ أَيْ حِفْدٍ، وَلَا تَقُلْ حِنَةً،
وَالْجَمْعُ إِحْنٌ وَإِحْنَاتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي
صَدْرِهِ عَلَى إِحْنَةٍ. وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ:
وَفِي قُلُوبِكُمُ الْبُغْضَاءُ وَالْإِحْنُ. وَأَمَّا حَدِيثُ
مُعَاوِيَةَ: لَقَدْ مَنَعْنِي الْفُتْرَةَ مِنْ ذَوَى الْحِنَاتِ،
فَهِيَ جَمْعُ حِنَةٍ، وَهِيَ لَفَةٌ قَلِيلَةٌ فِي الْإِحْنَةِ،
وَقَدْ جَاءَتْ فِي بَعْضِ طُرُقِ حَدِيثِ حَارِثَةَ بْنِ
مُضَرَّبٍ فِي الْحُلُودِ: مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَرَبِ
حِنَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ

وَالْحِنَةُ، هُوَ مِنَ الْعَدَاوَةِ، وَفِيهِ: إِلَّا رَجُلٌ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ حِنَةٌ، وَقَدْ أَحْنَتْ عَلَيْهِ،
بِالْكَسْرِ، قَالَ الْأَقْبِيلُ الْقَيْنِيُّ:

مَنْ مَا يَسُوْطُنْ أَمْرِي بِصَدِيقِهِ
يُصَدِّقُ بِلَاغَاتٍ يَحْنُهُ يَقِيْنَهَا
إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمَلِكٍ إِحْنَةً

فَلَا تَسْتَرْهَا سَوْفَ يَبْلُغُ دَفِيْنَهَا
يَقُولُ: لَا تَطْلُبْ مِنْ عَدُوِّكَ كَشْفَ مَا فِي قَلْبِهِ
لَكَ فَإِنَّهُ سَيَطْهَرُ لَكَ مَا يُخْفِيهِ قَلْبُهُ عَلَى مَرِّ
الزَّمَانِ، وَقِيلَ: قِيلَ قَوْلُهُ:

إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمَلِكٍ إِحْنَةً:
إِذَا صَفَحَهُ الْمَعْرُوفُ وَلَيْتَكَ جَانِبًا

فَعَدَّ صَفْحَهَا لَا يَحْتَلِطُ بِكَ طِيْنَهَا
وَالْمُوَاحَنَةُ: الْمُعَادَاةُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
وَيُقَالُ أَحْنَتْهُ مُوَاحَنَةً.

• أَحَا. (١) أَحُو أَحُو: كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْكَشِيشِ
إِذَا أُمِرَ بِالسَّفَادِ.

• أَحْيَا. ابْنُ الْأَثِيرِ: أَحْيَا، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ
وَسُكُونِ الْحَاءِ وَيَاءُ تَحْتًا تُفْطَنَانِ، مَاءٌ بِالْحِجَازِ
كَانَتْ بِهِ غَزْوَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَيَأْنِي ذِكْرَهُ فِي حَيَا.

• أَحْخَ. أَخْ: كَلِمَةٌ تَوَجَّعُ وَيَأْوَدُ مِنْ
غَيْظٍ أَوْ حَزَنٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُهَا
مُحْدَثَةٌ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ: إِخْ، إِذَا زَجَرَ لِيَبْرُكَ وَلَا
فِعْلٌ لَهُ. وَلَا يُقَالُ: أَحْخَتْ الْجَمَلُ وَلَكِنْ أَنْخَتْ.
وَالْأَخْ: الْقَدَرُ، قَالَ:

وَأَنْتِ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَحَاً
وَصَارَ وَضَلُ الْغَانِيَاتِ أَحَاً
أَيْ قَدْرًا. وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْمِ: إِحَاً بِالْكَسْرِ،
وَهُوَ الزَّجَرُ.

وَالْأَخِيخَةُ: دَقِيقٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَيَبْرُقُ

(١) قَوْلُهُ «أَحَا الْخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْحَاءِ،
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: أَحَى أَحَى: كَذَا فِي النُّسخِ
بِالْجَمِّ وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصُّوَابُ بِالْحَاءِ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ،
وَهُوَ دُعَاءُ لِلتَّعَجُّبِ، يَأْتِي، وَالَّذِي فِي اللِّسَانِ: أَحُو أَحُو
كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْكَشِيشِ إِذَا أُمِرَ بِالسَّفَادِ، وَهُوَ ابْنُ الدَّقِيقِ،
فَعَلَى هَذَا هُوَ الْوَرَى.

بَرِئْتُ أَوْ سَمِنْتُ فَيُسْرَبُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا رَقِيقًا ، قَالَ :
تَصِفُهُ فِي أَعْظَمِهِ الْمَخِيخَةُ
تَجَسُّوُ الشَّيْخَ عَلَى الْأَخِيخَةِ
شَبَّهَ صَوْتَ مَصِّهِ الْعِظَامِ الَّتِي فِيهَا الْمُخُ بِجَشَاءِ
الشَّيْخِ لِأَنَّهُ مُسْتَرْخِي الْحَنَكِ وَاللَّهَوَاتِ ،
فَلَيْسَ لِجَشَائِهِ صَوْتُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَذَا الَّذِي قِيلَ فِي الْأَخِيخَةِ صَحِيحٌ سُمِّيَتْ أَخِيخَةً
لِحِكَايَةِ صَوْتِ الْمُتَجَشِّئِ إِذَا تَجَشَّأَهَا لِرَقَبَتِهَا .
وَالْأَخُ وَالْأَخَةُ : لَعْنَةٌ فِي الْأَخِ وَالْأَخْتِ
(حَكَاهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي
مَا صِحَّةُ ذَلِكَ .

• أَخَذَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى اللَّيْثُ فِي هَذَا
الْبَابِ أَخَذَ وَقَالَ الْمُسْتَأْخِذُ الْمُسْتَكِينُ ؛ قَالَ :
وَمَرِيضٌ مُسْتَأْخِذٌ أَيْ مُسْتَكِينٌ لِمَرَضِهِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ مُصَحَّفٌ وَالصَّوَابُ
الْمُسْتَأْخِذُ ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ
الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْنِيهِ رَمْدٌ :
مُسْتَأْخِذٌ أَيْضًا . وَالْمُتَأْخِذُ : الْمُطَاطِيُّ رَأْسُهُ
مِنْ الْوَجَعِ ، قَالَ : هَذَا كُلُّهُ بِالذَّالِ وَمَوْضِعُهَا
بَابُ الْخَاءِ وَالذَّالِ .

• أَخَذَ . الْأَخْذُ : خِلَافُ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا
التَّنَاولُ . أَخَذْتُ الثَّيَّءَ أَخْذَهُ أَخْذًا : تَنَاوَلْتُهُ .
وَأَخَذَهُ يَأْخُذُهُ أَخْذًا ، وَالْإِخْذُ ، بِالْكَسْرِ :
الْإِثْمُ . وَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ : خُذْ ، وَأَصْلُهُ
أُخِذْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَيْنِ فَحَذَفُوهُمَا
تَخْفِيفًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ
هَمْزَتَانِ وَكُثِرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حُذِفَ الْهَمْزَةُ
الْأَصْلِيَّةُ قَرَالِ السَّاكِنِ فَاسْتَعْنِيَ عَنِ الْهَمْزَةِ
الرَّائِدَةِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ : أُخِذَ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْأَمْرِ مِنْ أَكَلٍ وَأَمَرٍ وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : خَذِ الْخِطَامَ وَخُذْ بِالْخِطَامِ
بِمَعْنَى . وَالتَّأْخِذُ : تَفْعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
لِيَعُوذَ لِمَعْدٍ عَكْسَرَةً

دَلَجَ اللَّيْلُ وَتَأْخَذَ الْمَنْحُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعْمَشِيِّ :

لِيَعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَكْرَهَا

دَلَجَ اللَّيْلُ وَتَأْخَذَ الْمَنْحُ

أَيْ عَطَفَهَا . يُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى عَكْرِهِ أَيْ إِلَى
مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَفَسَّرَ الْعَكْرُ يَقُولُهُ : دَلَجَ اللَّيْلُ

وَتَأْخَذَ الْمَنْحُ . وَالْمَنْحُ : جَمْعُ مَنَحَةٍ ، وَهِيَ
النَّاقَةُ يُعِيرُهَا صَاحِبُهَا لِمَنْ يَحْلِبُهَا وَيَنْتَفِعُ بِهَا
ثُمَّ يُعِيدُهَا . وَفِي التَّوَادِرِ : إِخَاذَةُ الْحَجَفَةِ
مَقْبِضُهَا ، وَهِيَ ثِقَافُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، [فَقَالَتْ] : أَقِيدَ جَمَلِي ؛ وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : أُخِذَ جَمَلِي . فَلَمْ تَقْطُرْ لَهَا حَتَّى
فُطِنَتْ فَأَمَرَتْ بِإِخْرَاجِهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
قَالَتْ لَهَا : أُخِذَ جَمَلِي ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .
التَّأْخِذُ : حِسُّ السَّوَاحِرِ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ
غَيْرِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ ؛ وَكَانَتْ بِالْمَجْمَلِ عَنْ
رَوْحِهَا وَلَمْ تَعْلَمْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
فَلِذَلِكَ أَذِنَتْ لَهَا فِيهِ . وَالتَّأْخِذُ : أَنْ تَخْتَالَ
الْمَرْأَةُ بِحِلِّي فِي مَنْعِ زَوْجِهَا مِنْ جَمَاعِ
غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ تَوَعُّدٌ مِنَ السَّحَرِ . يُقَالُ :
لِفُلَانَةٍ أَخَذَتْ تُؤْخِذُ بِهَا الرِّجَالَ عَنِ النِّسَاءِ ، وَقَدْ
أَخَذَتْهُ السَّاحِرَةُ تَأْخِذًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسِيرِ :
أَخِذْ . وَقَدْ أَخِذَ فُلَانٌ إِذَا أُسِرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
وَخُذُوهُمْ » . مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ انْشِرَوْهُمْ .
الْفَرَاءُ : أَكْذَبُ مِنَ أَخِذِ الْجَيْشِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَأْخُذُهُ أَعْدَاؤُهُ فَيَسْتَدِلُّونَهُ عَلَى قَوْمِهِ ، فَهُوَ
يَكْذِبُهُمْ بِجَهْدِهِ . وَالْأَخِذُ : الْمَأْخُودُ . وَالْأَخِذُ :
الْأَسِيرُ . وَالْأَخِيذَةُ : الْمَرْأَةُ لَيْسَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ أَخَذَ السَّيْفَ وَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ فَقَالَ :
كُنْ خَيْرَ أَخِذٍ ، أَيْ خَيْرَ أَسِيرٍ . وَالْأَخِيذَةُ :

مَا اغْتَصَبَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخِذَ .
وَأَخَذَهُ بِذَنْبِهِ مَوَازِيخَ : عَاقَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « فَكَلَّا أَخْذَنَا بِذَنْبِهِ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ
ثُمَّ أَخَذْنَاهَا » ، أَيْ أَخَذْنَاهَا بِالْعَذَابِ فَاسْتَعْنَى
عَنْهُ لِقُدُومِ ذِكْرِهِ فِي قَوْلِهِ : « وَبَسْتَعِجِلُونَا
بِالْعَذَابِ » . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَصَابَ مِنْ
ذَلِكَ شَيْئًا أَخِذَ بِهِ . يُقَالُ : أَخِذَ فُلَانٌ بِذَنْبِهِ أَيْ
حَسِبَ وَجُوزَى عَلَيْهِ وَعُقِبَ بِهِ ؛ وَإِنْ أَخَذُوا
عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوا ، يُقَالُ : أَخَذْتُ عَلَى يَدِ
فُلَانٍ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يَرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ كَأَنَّكَ
أَمْسَكْتَ عَلَى يَدِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَوَعَدْتُ كُلَّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ
لِيَأْخُذُوهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ لِيَتَمَكَّنُوا مِنْهُ
وَأَخَذَهُمْ وَأَخَذَهُمْ بِكَيْبَرُونَ إلخ •
كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَذَهَبُوا وَمَنْ أَخَذَ أَخْذَهُمْ ،
بِكَيْبَرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا وَرَفْعِ الذَّالِ وَنَصْبِهَا .
(٢) قَوْلُهُ : « وَلِكَيْبَرِ الْأَوْجَادِ إلخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْأَجْسَادِ .

فَقَبْلُوهُ . وَأَخَذَهُ : كَأَخَذَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا » ؛
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَأَخَذَهُ .

وَأَيُّ الْعِرَاقِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَذَهَبَ
الْحِجَازَ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ، وَوَلَّى فُلَانٌ مَكَّةَ
وَمَا أَخَذَ إِخْذَهَا ، أَيْ مَا يَلِيهَا وَمَا هُوَ نَاحِيَتِهَا ،
وَاسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الشَّامِ وَمَا أَخَذَ إِخْذَهُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ لَمْ يَأْخُذْ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ مِنْ حُسْنِ
السَّيْرِ ، وَلَا تَقُلْ أَخْذَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

مَا وَالَاهُ وَكَانَ فِي نَاحِيَتِهِ .
وَذَهَبَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ ،
يَكْثِرُونَ (١) الْأَلْفُ وَيَصْمَوْنَ السَّدَالُ ،
وَإِنْ شَبَّهَتْ فَتَحَتْ الْأَلْفُ وَصَمَّتِ الذَّالُ ،
أَيْ وَمَنْ سَارَ سَيْرَهُمْ ؛ وَمَنْ قَالَ : وَمَنْ أَخَذَ
إِخْذَهُمْ أَيْ وَمَنْ أَخَذَهُ إِخْذَهُمْ وَسِيرَهُمْ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كُنْتُ مِنَّا لَأَخَذْتُ بِإِخْذِنَا ،
بِكُسْرِ الْأَلْفِ ، أَيْ بَخَلَاتِنَا وَزَيْنَا وَشَكْلِنَا
وَهَيْبِنَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَوْ كُنْتُ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ

وَلِكَيْبَرِ الْأَوْجَادِ أَشْفَلُ سَافِلِ (٢)

فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْ أَيْ أَدْرَكْنَا إِلَيْكُمْ
فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ . لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ غَيْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَدْ أَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ ؛ أَيْ تَزَلُّوا
مَتَازِلَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْخَاءَ .
وَالْأَخْذَةُ ، بِالضَّمِّ : رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَحَوَّاهَا
كَالسَّحَرِ ، أَوْ خَرَزَةٌ يُؤْخِذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ ،
مِنْ التَّأْخِذِ . وَأَخَذَهُ : رَفَاهُ . وَقَالَتْ أُخْتُ
صُحْبٍ الْعَادِي تَبْكِي أَخَاهَا صُبْحًا ، وَقَدْ قَتَلَهُ
رَجُلٌ سَبَقَ إِلَيْهِ عَلَى سَرِيرٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَتْ
أَخَذَتْ عَنْهُ الْقَائِمَ وَالْقَاعِدَ وَالسَّاعِي وَالْمَاشِي
وَالرَّاكِبَ : أَخَذْتُ عَنْكَ الرَّاكِبَ وَالسَّاعِي
وَالْمَاشِي وَالْقَاعِدَ وَالْقَائِمَ ، وَلَمْ أَخْذْ عَنْكَ
التَّائِمَ ؛ وَفِي صُبْحٍ هَذَا يَقُولُ لَيْدٌ :

وَلَقَدْ رَأَى صُبْحٌ سَوَادَ خَلِيلِهِ

مَا بَيْنَ قَائِمٍ سَبِيغٍ وَالْمُحْمَلِ

(١) قَوْلُهُ : « إِخْذَهُمْ وَأَخْذَهُمْ بِكَيْبَرُونَ إلخ »
كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَذَهَبُوا وَمَنْ أَخَذَ أَخْذَهُمْ ،
بِكَيْبَرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا وَرَفْعِ الذَّالِ وَنَصْبِهَا .

(٢) قَوْلُهُ : « وَلِكَيْبَرِ الْأَوْجَادِ إلخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْأَجْسَادِ .

عَنِّي حَلِيلُهُ كَبِدَهُ لِأَنَّهُ يُرَوَّى أَنَّ الْأَسَدَ بَقَرِ بَطْنَهُ ، وَهُوَ حَيٌّ ، فَظَرَ إِلَى سَوَادِ كَبِدِهِ .

وَرَجُلٌ مُؤَخَّذٌ عَنِ النَّسَاءِ : مَجْبُوسٌ .
وَاتَّخَذْنَا فِي الْقِتَالِ ، بَهْرَتَيْنِ : أَخَذَ بَعْضُنَا بَعْضًا . وَالْإِتَّخَاذُ : اقْتِغَالٌ أَيْضًا مِنَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أَذْغَمَ بَعْدَ تَلْوِينِ الهمزة وَإِدْغَالِ التَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ الْاِقْتِغَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ قَبْلَتْ مِنْهُ فَعِلٌ يَفْعُلُ . قَالُوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ، وَفَرِي : « لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا » .

وَحَكَى التَّبَرُّدُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اسْتَحَذَ فَلَانٌ أَرْضًا يُرِيدُ أَخَذَ أَرْضًا قَبْدِلُ مِنْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ سِينًا كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ السَّيْنِ فِي قَوْلِهِمْ سَيْتٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اسْتَفْعَلَ مِنْ تَخَذَ يَتَخَذُ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا : ظَلْتُ مِنْ ظَلَلْتُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَحَذْتُ عَلَيْهِمْ يَدًا وَعِنْدَهُمْ سَرَاةٌ ، أَيْ اتَّخَذْتُ .

وَالْإِتَّخَاذَةُ : الضَّعْفَةُ يَتَخَذُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِتَّخَاذُ ، وَهِيَ أَيْضًا أَرْضٌ يَحْوِزُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أَوْ السُّلْطَانُ . وَالْأَخْذُ : مَا حَفَرْتَ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ لِنَفْسِكَ ، وَالْجَمْعُ الْأَخْذَانُ ، تُنْسِكُ الْمَاءَ أَيَّامًا . وَالْإِتَّخَاذُ وَالْإِتَّخَاذَةُ : مَا حَفَرْتَهُ كَهَيْئَةِ الْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ أَخَذٌ وَإِتَّخَاذٌ .

وَالْإِتَّخَاذُ : الْقُدْرُ ، وَقِيلَ : الْإِتَّخَاذُ وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ أَخَذٌ ، نَادِرٌ ، وَقِيلَ : الْإِتَّخَاذُ وَالْإِتَّخَاذَةُ بِمَعْنَى ، وَالْإِتَّخَاذَةُ : شَيْءٌ كَالْعَدِيرِ ، وَالْجَمْعُ إِخَاذٌ ، وَجَمْعُ الْإِتَّخَاذِ أَخْذٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ، وَقَدْ خُفِّفَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مُرَّةً

تَطْفُو وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ وَعُدَارَنَا

وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ بِنِ الْأَجْدَعِ قَالَ : مَا شَبَّهْتُ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا الْإِتَّخَاذَ تَكْنِي الْإِتَّخَاذَةَ الرَّكِبَ وَتَكْنِي الْإِتَّخَاذَةَ الرَّكِبَيْنِ وَتَكْنِي الْإِتَّخَاذَةَ الْفَتَامَ مِنَ النَّاسِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْإِتَّخَاذُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ مُجْتَمِعُ الْمَاءِ شَبِيهٌ بِالْعَدِيرِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ مَطَرًا :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْعُهُونِ مِنَ الرُّوِّ

ضٍ وَمَا ضَنَّ بِالْإِتَّخَاذِ عُسْدُ

وَجَمَعَ الْإِتَّخَاذُ أَخْذًا ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

فَطَلَّ مُرْتَبَاتًا وَالْأَخْذُ قَدْ حَمِيَتْ

وَطَنَّ أَنْ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَبْمُوتٌ

وَقَالَ أَيْضًا أَبُو عَمْرٍو وَزَادَ فِيهِ : وَأَمَّا الْإِتَّخَاذَةُ ، بِأَلِفِهَا ، فَإِنَّهَا الْأَرْضُ بِأَخْذِهَا الرَّجُلُ فَيَحْوِزُهَا لِنَفْسِهِ وَيَتَخَذُهَا وَيُحْيِيهَا ، وَقِيلَ : الْإِتَّخَاذُ جَمْعُ الْإِتَّخَاذَةِ وَهُوَ مَصْنَعٌ لِلْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ جَنْسًا لِلْإِتَّخَاذَةِ لَا جَمْعًا ،

وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ مَذْكُورٌ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَكْنِي الْإِتَّخَاذَةَ الرَّكِبَ ، وَبَاقِي الْحَدِيثِ بَعْنِي أَنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالْعَالِمَ وَالْأَعْلَمَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ :

وَامْتَلَأَتْ الْإِتَّخَاذُ . أَبُو عَدْنَانَ : إِخَاذٌ جَمْعُ

إِتَّخَاذَةٍ ، وَأَخْذٌ جَمْعُ إِخَاذٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْإِتَّخَاذَةُ وَالْإِتَّخَاذُ ، بِأَلِفِهَا وَغَيْرِهَا ، جَمْعُ

إِخَاذٍ ، وَالْإِتَّخَاذُ صَنَعُ الْمَاءِ يَجْتَمِعُ فِيهِ . وَفِي

حَدِيثٍ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنْ مِثْلَ مَا بَعْنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ

الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمِثْلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا ،

فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَلَبَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتْ

الْكَلَّا وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ ، وَكَانَتْ فِيهَا إِخَاذَاتُ

أَمْسَكَتِ الْمَاءَ فَفَعَّ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ ، فَشَرَبُوا

مِنْهَا وَسَقَوْا وَرَعَوْا ، وَأَصَابَ طَائِفَةٌ مِنْهَا

أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ لَا تُنْسِكُ مَاءً وَلَا تُنْبِتُ

كَلَّا ، وَكَذَلِكَ مِثْلُ مَنْ فَقَهُ فِي دِينِ اللَّهِ

وَفَقَّهَ مَا بَعْنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ ، وَمِثْلُ مَنْ لَمْ

يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي

أُرْسِلَتْ بِهِ . الْإِتَّخَاذَاتُ : الْقُدْرَانُ الَّتِي تَأْخُذُ

مَاءَ السَّيَاءِ فَتَحْبِسُهُ عَلَى الشَّارِبَةِ ، الْوَاحِدَةُ

إِتَّخَاذَةٌ . وَالْقِيَعَانُ : جَمْعُ قَاعٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ

حَرَّةٌ لَا رَمْلَ فِيهَا وَلَا يُنْبِتُ عَلَيْهَا الْمَاءَ لِاسْتَوَائِهَا ،

وَلَا عُذْرَ فِيهَا تُنْسِكُ الْمَاءَ ، فَهِيَ لَا تُنْبِتُ

الْكَلَّا وَلَا تُنْسِكُ الْمَاءَ ١٥١ .

وَأَخْذٌ يَفْعُلُ كَذَا أَيْ جَعَلَ ، وَهِيَ عِنْدَ سَبِيحَتِهِ

مِنْ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا يَوْضَعُ اسْمُ الْفَاعِلِ فِي مَوْضِعِ

الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ خِيَرَتُهَا . وَأَخْذٌ فِي كَذَا أَيْ بَدَأَ

وَيُجْمَعُ الْأَخْذُ : مَنَازِلُ الْقَمَرِ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَأْخُذُ

كُلَّ لَيْلَةٍ فِي مَنَازِلٍ مِنْهَا ، قَالَ :

وَأَخْوَتْ نُجُومَ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْصَةً

أَنْصَةً مَحَلٌّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يَبْرِي

قَوْلُهُ : يَبْرِي بَيْلُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ نُجُومُ الْأَنْوَاءِ .
وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ لَهَا نُجُومُ الْأَخْذِ لِأَنَّهَا تَأْخُذُ كُلَّ يَوْمٍ فِي نَوَى وَلَاخْذِ الْقَمَرِ فِي مَنَازِلِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ فِي مَنَازِلٍ مِنْهَا ، وَقِيلَ : نُجُومُ الْأَخْذِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا مُسْتَرْقُ السَّمْعِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

وَاتَّخَذَ الْقَوْمُ بِأَتَّخِذُونَ اتِّتَّخَاذًا ، وَذَلِكَ إِذَا تَصَارَعُوا فَأَخَذَ كُلُّ مِثْمٍ عَلَى مَصَارِعِهِ أَخْذَةً بَعَثَلَهُ بِهَا ، وَجَمْعُهَا أَخْذٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَأَخْذٌ وَشَعْرِيَّاتٌ أُخِرَ

اللَّيْثُ : يُقَالُ اتَّخَذَ فَلَانٌ مَالًا يَتَخَذُهُ اتَّخَاذًا ، وَتَخَذَ يَتَخَذُ تَخَذًا ، وَتَخَذْتُ مَالًا أَيْ كَسَبْتُهُ ، أَلْزَمْتُ التَّاءَ الْحَرْفَ كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ مُجَاهِدٌ لَتَخَذْتُ ، قَالَ : وَأَتَشَدَّى الْعَتَايَ :

تَخَذَهَا سَرِيَّةً تُقَعَّدُهُ

قَالَ : وَأَصْلُهَا ائْتَمَلْتُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَصَحَّتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،

وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَبَنِي الْعَلَاءِ ، وَقَرَأَ أَبُو زَيْدٍ :

« لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا » . قَالَ : وَكَذَلِكَ

مَكْتُوبٌ هُوَ فِي الْإِمَامِ وَبِهِ يَقْرَأُ الْفَرَّاءُ ،

وَمَنْ قَرَأَ لَا تَخَذْتُ ، يَفْتَحُ الْخَاءَ وَبِالْأَلِفِ ، فَإِنَّهُ

يُخَالِفُ الْكِتَابَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَنْ قَرَأَ

لَا تَخَذْتُ فَقَدْ أَذْغَمَ التَّاءَ فِي الْبَاءِ فَاجْتَمَعَتْ

هَمْزَتَانِ فَصِيرَتْ إِحْدَاهُمَا بَاءً ، وَأَذْغَمَتْ

كَرَاهَةَ الْبَقَايِمَا .

وَالْأَخْذُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي أَخَذَ فِيهِ السَّمَنُ ،

وَالْجَمْعُ أَوَاخِذُ . وَأَخْذُ الْفَصِيلِ ، بِالْكَسْرِ ،

يَأْخُذُ أَخْذًا ، فَهُوَ أَخْذٌ : أَكْثَرُ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى

فَسَدَ بَطْنُهُ وَبَشِمَ وَأَلْجَمَ .

أَبُو زَيْدٍ : أَنَّهُ لَا كَذِبَ مِنَ الْأَخْذِ الصَّبْحَانِ ،

وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْأَخْذِ الصَّبْحَانِ بِلَا

بَاءٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي أَخْذَ مِنَ

اللَّبَنِ . وَالْأَخْذُ : شِبْهُ الْجُنُونِ ، فَصِيلٌ أَخْذٌ

عَلَى فِعْلٍ ، وَأَخْذُ الْبَعِيرِ أَخْذًا ، وَهُوَ أَخْذٌ :

أَخْذَهُ مِثْلُ الْجُنُونِ بَعَرِيهِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ ،

وَقِيَاسُهُ أَخْذٌ .

وَالْأَخْذُ : الرَّمْدُ ، وَقَدْ أَخْذَتْ عَيْنُهُ أَخْذًا .

وَرَجُلٌ أَخْذٌ : بَعِيثُهُ أَخْذٌ مِثْلُ جُنُبٍ ، أَيْ رَمَدٌ ،

وَالْقِيَاسُ أَخْذٌ كَالْأَوَّلِ . وَرَجُلٌ مُسْتَأَخِذٌ : كَأَخْذِ ،

قال أبو ذؤيب :

يرمي الغيوب بعيني ومطرفه

مغض كما كسف المستأخذ الرمد

والمستأخذ : الذي به أخذ من الرمد . والمستأخذ :

المطاطي الرأس من رمد أو وجع أو غيره .

أبو عمرو : يقال أصبح فلان مؤخذاً

لمرضه ومستأخذاً إذا أصبح مستكيناً .

وقولهم : خذ علك ، أي خذ ما أقول ودع

عنك الشك والمراء ؛ فقال : خذ الخطام (١) .

وقولهم : أخذت كذا يبدلون الدال ناء

فيدغمونها في التاء ، وبعضهم يظهر الدال ، وهو قليل .

• آخره في أسماء الله تعالى : الآخر والمؤخر ،

فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه

وصامته ، والمؤخر هو الذي يؤخر الأشياء

فيضعها في مواضعها ، وهو ضد المقدم .

والآخر ضد القدم تقول مضى قدماً

وتأخر آخرًا ، والتأخر ضد التقدم ؛ وقد

تأخر عنه تأخرًا وتأخره واحدة (عن الحياني) ؛

وهذا مطرد ، وإنما ذكرناه لأن أطراد مثل هذا

مما يجهله من لا درية له بالعربية .

وأخرته متأخر ، واستأخر كآخر . وفي التنزيل :

« لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » ؛ وفيه

أيضاً : « ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد

علمنا المستأخرين » ؛ يقول : علمنا من

يستقدم منكم إلى الموت ومن يستأخر عنه ،

وقيل : علمنا مستقدمي الأمم ومستأخريها ،

وقال ثعلب : علمنا من يأتي منكم إلى المسجد

متقدماً ومن يأتي متأخراً ، وقيل : إنها كانت

امرأة حسناء تصلى خلف رسول الله ، صلى

الله عليه وسلم ، فيمن يصلى في النساء ، فكان

بعض من يصلى يتأخر في أواخر الصفوف ،

فإذا سجد أطلع إليها من تحت إبطه ، والذين

لا يقصدون هذا المقصد إنما كانوا يطلبون

التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل . وفي

حديث عمر ، رضى الله عنه : أن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، قال له : أخر عني يا عمر ؛

يقال : أخر وتأخر وقدم وتقدم بمعنى ؛ كقول

(١) قوله : « قال خذ الخطام » كذا بالأصل

وفيه كسطين كتب موضعه فقال : ولا معنى له .

تعالى : « لا تقدموا بين يدي الله ورسوله » ،

أي لا تقدموا ، وقيل : معناه أخر عني رأيك

فاختصر إجازاً وبلاغاً . والتأخير : ضد التقديم .

ومؤخر كل شيء ، بالتشديد : خلاف مقدمه .

يقال : ضرب مقدم رأسه ومؤخره .

وأخرة العين ومؤخرها ومؤخرتها : ما ولي

اللاحظ ، ولا يقال كذلك إلا في مؤخر العين .

ومؤخر العين مثل مؤمن : الذي يلي الصدغ ،

ومقدمها : الذي يلي الأنف ؛ يقال : نظر إليه

بمؤخر عينه وبمقدم عينه ؛ ومؤخر العين

ومقدمها : جاء في العين بالتخفيف خاصة .

ومؤخرة الرجل ومؤخرته وأخرته وأخره ، كله :

خلاف قديمته ، وهي التي يستند إليها الركب .

وفي الحديث : إذا وضع أحدكم بين يديه

مثل آخرة الرجل فلا يبالي من مر وراءه ، هي

بالمدة الخشبة التي يستند إليها الركب من كور

البعير . وفي حديث آخر : مثل مؤخرة ؛

وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته ،

وقد منع منها بعضهم ولا يشدد . ومؤخرة

السرّج : خلاف قديمته . والعرب تقول :

واسط الرجل للذي جعله الليث قادمه . ويقولون :

ومؤخرة الرجل وآخرة الرجل ، قال يعقوب ؛ ولا

تقل مؤخرة . وللثاقف آخران وقادمان ؛ فخلفاها

المقدمان قادمها ، وخلفاها المؤخران آخراها ،

والآخران من الأخلاف : اللذان يليان الفخذين .

والآخر : خلاف الأول ، والأثنى آخرة .

حكى ثعلب : هن الأدوات دخولاً والآخرات

خروجاً . الأزهرى : وأما الآخر ، بكسر الخاء (٢)

قال الله عز وجل : « هو الأول والآخر

والظاهر والباطن » . روى عن النبي ، صلى الله

عليه وسلم ، أنه قال وهو يمجد الله : أنت

الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس

بعدك شيء . الليث : الآخر والآخرة نقيض

المتقدم والمتقدمة ، والمستأخر نقيض المستقدم .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ،

من دون ذكر جواب « أما » . عبارة الأزهرى (في تهذيب

اللغة ج ٧ ص ٥٥٥ طبع دار الكتاب العربي) . « وأما

الآخر - بكسر الخاء - فهو الله جل وعز (هو الأول

والآخر . . .) .

[عبد الله]

والآخر ، بالفتح : أحد الشئتين وهو اسم

على أفعل ، والأثنى أخرى ، إلا أن فيه معنى

الصفة لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة .

والآخر بمعنى غير ، كقولك رجل آخر

ونوب آخر ، وأصله أفعل من التأخر ، فلما اجتمعت

همزتان في حرف واحد استقبلتا فأبدلت الثانية

الفاء لسكونها وانفتاح الأولى قبلها . قال

الأخفش : لو جعلت في الشعر آخر مع جابر

لجاز ؛ قال ابن جني : هذا هو الوجه القوي

لأنه لا يحقق أحد همزة آخر ، ولو كان

تحقيقها حسناً لكان التحقيق حقيقاً بأن

يُسمع فيها ، وإذا كان بدلاً لثمة وجب أن

يجرى على ما أجرته عليه العرب من مراعاة

لفظه وتزليل هذه الهمزة منزلة الألف

الزائدة التي لاحظت فيها للهمز ، نحو عالم وصابر ،

ألا تراهم لما كسروا قالوا آخر وأوآخر ، كما قالوا

جابر وجوابر ؛ وقد جمع امرؤ القيس بين آخر

وقصر نومه الألف همزة قال :

إذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة

وراء الحساء من مدافع قيصر

إذا قلت : هذا صاحب قدر رضىته

وقوت به العيان بدلت آخرًا

ونصير آخر أو يجر جرت الألف المنقطة عن

الهمزة مجرى ألف ضارب . وقوله تعالى : « فأخرا

يقومان مقامهما » ، فسر ثعلب فقال : فسلمان

يقومان مقام النصرائين خلفان أتهما اختاناً ثم

يرجع على النصرائين . وقال الفراء : معناه

أو أخرا من غير دينكم من النصارى واليهود

وهذا للسفر والضرورة لأنه لا يجوز شهادة

كافر على مسلم في غير هذا ، والجمع بالواو

والنون ، والأثنى أخرى . وقوله عز وجل :

« ولي فيها مآرب أخرى » ، جاء على لفظ

صفة الواحد ، لأن مآرب في معنى جماعة

أخرى من الحاجات ، ولأنه رأس آية ،

والجمع أخريات وأخر . وقولهم : جاء في

أخريات الناس وأخرى القوم أي في أواخرهم ؛

وأنشد :

أنا الذي ولدت في أخرى الإبل

وقال الفراء في قوله تعالى : « والرسول يدعوكم في

أخرائكم » ، من العرب من يقول في أخرائكم

وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ . اللَّيْثُ : يُقَالُ هَذَا آخِرٌ وَهَذِهِ أُخْرَى فِي التَّنْكِيرِ وَالتَّائِيثِ ، قَالَ :
وَأُخْرَ جَمَاعَةً أُخْرَى . قَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَأُخْرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ، أُخْرَ لَا
يَنْصَرِفُ لِأَنَّ وُحْدَانَهَا لَا تَنْصَرِفُ ، وَهُوَ
أُخْرَى وَآخِرٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ عَلَى فَعْلٍ لَا
يَنْصَرِفُ إِذَا كَانَتْ وَحْدَانُهُ لَا تَنْصَرِفُ مِثْلُ كَبِيرٍ
وَصَغُرٍ ، وَإِذَا كَانَ فَعْلٌ جَمْعًا لِفَعْلَةٍ فَإِنَّهُ
يَنْصَرِفُ نَحْوُ سُرَّةٍ وَسُرَّةٍ وَحُمْرَةٍ وَحُمْرٍ ، وَإِذَا كَانَ
فَعْلٌ اسْمًا مَصْرُوفًا عَنْ فَاعِلٍ لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ
وَيَنْصَرِفُ فِي التَّكْرَرِ ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا لِمَاطِرٍ
أَوْ غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ نَحْوُ سَيْدٍ وَسَرَعٍ ، وَمَا
أَشْبَهَهُمَا . وَقُرِئَ : « وَأُخْرَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ،
عَلَى الْوَاحِدِ . وَقَوْلُهُ : « وَمِنَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى » ،
تَأْيِثُ الْآخِرِ ، وَمَعْنَى آخِرُ شَيْءٍ غَيْرُ الْأَوَّلِ ؛
وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

إِذَا سَنَّ الْكُتَيْبَةُ صَ

لَمَّا عَنَ أَخْرَاطِهَا الْعُصْبُ
قَالَ السُّكْرِيُّ : أَرَادَ أَخْرَاطَهَا فَحَذَفَ ، وَمِثْلُهُ
مَا أَتَتْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَبَقِيَ السَّيْفُ بِأَخْرَاطِهِ

مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمَقْصَمِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ ،
أَلَّا تَرَاهُمْ يُجِيزُونَ فِي تَنْثِيَةِ فِرْقَرِي فِرْقَرَانِ ،
وَفِي نَحْوِ صَلَاحْدَى صَلَاحْدَانِ ؟ إِلَّا أَنَّ هَذَا
إِنَّمَا هُوَ فِيمَا طَالَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَأُخْرَى لَيْسَتْ
بِطَوِيلَةٍ . قَالَ : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ أَخْرَاطُهُ
وَاحِدَةً إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ مَعَ الْهَاءِ تَكُونُ لغيرِ التَّائِيثِ ،
فَإِذَا زَالَتْ الْهَاءُ صَارَتِ الْأَلْفُ جِينْدًا لِلتَّائِيثِ ،
وَمِثْلُهُ بَهْمَةٌ ، وَلَا يُنْكَرُ أَنْ تُقَدَّرَ الْأَلْفُ الْوَاحِدَةُ
فِي حَالَتَيْنِ تَنْتَبِهُنِ تَقْدِيرَيْنِ التَّائِيثِ ، أَلَّا تَرَى
إِلَى قَوْلِهِمْ عِلَاقَةٌ بِالنَّاءِ ؟ ثُمَّ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَحَطَّ فِي عَلَيٍّ وَفِي مُكُورٍ

فَجَعَلَهَا لِلتَّائِيثِ وَلَمْ يَنْصَرِفْ . قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :
وَحَكَى أَصْحَابُنَا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ فِي بَعْضِ
كَلَامِهِ : أَرَاهُمْ كَأَصْحَابِ التَّضَرُّيفِ يَقُولُونَ
إِنَّ عَلَامَةَ التَّائِيثِ لَا تَدْخُلُ عَلَى عَلَامَةِ
التَّائِيثِ ، وَقَدْ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَحَطَّ فِي عَلَيٍّ وَفِي مُكُورٍ

فَلَمْ يَنْصَرِفْ ، وَهُمْ مَعَ هَذَا يَقُولُونَ عِلَاقَةٌ ، فَلْيَعْلَمْ

ذَلِكَ أَبَا عُبَيْدَانَ فَقَالَ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ أَخْتَى مِنْ
أَنْ يَعْرِفَ مِثْلَ هَذَا ، يُرِيدُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ
اخْتِلَافِ التَّقْدِيرَيْنِ فِي حَالَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ .
وَقَوْلُهُمْ : لَا أَقُولُهُ أُخْرَى لِلْيَالِي أَيْ أَبَدًا ،
وَأُخْرَى الْمُنُونِ أَيْ آخِرَ الدَّهْرِ ؛ قَالَ :
وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ

يُخَوِّتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتِ الْأَجَادِلِ
أَيْ مَنْ كَانَ فِي آخِرِهِمْ . وَالْأَجَادِلُ : جَمْعُ
أَجْدَلٍ : الصَّفَرِ . وَخَوَاتِ الْبَارِي : انْقِصَاضُهُ
لِلصَّبْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيِّنَةٌ
شَاهِدَةٌ عَلَى أُخْرَى الْمُنُونِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ لَكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ :

أَلَّا تَرَالُوا مَا تَعَرَّدَ طَائِرُ

أُخْرَى الْمُنُونِ مَوَالِيًا إِخْوَانَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَبْلَهُ :

أَنْسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِيَّاكُمْ

وَلَقَدْ أَلَطْتُ وَأَكَّدْتُ الْأَيْمَانَا ؟

وَأُخْرَ : جَمْعُ أُخْرَى ، وَأُخْرَى : تَأْيِثُ آخِرِ ،
وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ . وَقَالَ تَعَالَى : « قَعْدَةٌ مِنْ أَيَّامٍ
أُخْرَى » ، لِأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي مَعَهُ مِنْ لَا يَجْمَعُ وَلَا
يُؤَنَّثُ مَا دَامَ تَكْرَرٌ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ
أَفْضَلَ مِنْكَ وَبِامْرَأَةٍ أَفْضَلَ مِنْكَ ، فَإِنْ أَدَخَلْتَ
عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ أَوْ أَصْفَقْتَهُ تَنَيْتَ وَجَمَعْتَ
وَأَنْثَتْ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الْأَفْضَلِ
وَبِالرَّجَالِ الْأَفْضَلِينَ وَبِالْمَرْأَةِ الْأَفْضَلِ وَبِالنِّسَاءِ
الْأَفْضَلِ ، وَبَرَرْتُ بِأَفْضَلِهِمْ وَبِأَفْضَلِهِمْ
وَبِأَفْضَلَاهُنَّ وَبِأَفْضَلِهِنَّ ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ
الْعَرَبِ : صَغَرَا مَرَاهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ :

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ وَلَا بِرَجَالٍ أَفْضَلَ وَلَا
بِامْرَأَةٍ أَفْضَلٍ حَتَّى تَصِلَهُ بَيْنٌ أَوْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ
الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَهُمَا يَتَعَايَانِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
آخِرَ لَأَنَّهُ يُؤَنَّثُ وَيَجْمَعُ بِغَيْرِ مِنْ ، وَبِغَيْرِ الْأَلْفِ
وَاللَّامِ ، وَبِغَيْرِ الْإِضَافَةِ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ
بِرَجُلٍ آخِرٍ وَبِرَجَالٍ آخِرٍ وَآخِرِينَ ، وَبِامْرَأَةٍ
أُخْرَى وَبِنِسَاءٍ أُخْرَى ؛ فَلَمَّا جَاءَ مَعْدُولًا ،
وَهُوَ صِفَةٌ ، مُنِعَ الصَّرْفُ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ جَمْعٌ ،
فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتَهُ فِي التَّكْرَرِ عِنْدَ
الْأَخْفَافِ ، وَلَمْ تَصْرِفْهُ عِنْدَ سَبَبِيَّتِهِ ، وَقَوْلُ
الْأَعْنَشِيِّ :

وَعَلَّقَنِي أُخْرَى مَا تُلَاثِمُنِي
فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبَّ كُلِّ خَبَلٍ
تَصْغِيرُ أُخْرَى .

وَالْأُخْرَى وَالْآخِرَةُ : دَارُ الْبَقَاءِ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ .
وَالْآخِرُ بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ صِفَةُ ، يُقَالُ : جَاءَ
أَخْرَةً وَبِأَخْرَةٍ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ ، وَأَخْرَةً وَبِأَخْرَةٍ ،
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) بِحَرْفٍ وَيَبْغِي حَرْفَ أَيْ آخِرَ
كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : بِأَخْرَةٍ إِذَا
أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ كَذَا وَكَذَا أَيْ فِي
آخِرِ جُلُوسِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ
وَالْخَاءَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمَّا كَانَ
بِأَخْرَةٍ ، وَمَا عَرَفْتُهُ إِلَّا بِأَخْرَةٍ أَيْ آخِرًا . وَيُقَالُ :
لِقَيْتِهِ آخِرًا وَجَاءَ آخِرًا وَآخِرًا وَآخِرِيًا وَآخِرِيًا
وَأَخْرِيًا وَبِأَخْرَةٍ ، بِالْمَدِّ ، أَيْ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْأَثَرُ آخِرَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَوَاخِرُ . وَأَنْتَبِثُ آخِرَ
مَرَّتَيْنِ وَآخِرَةَ مَرَّتَيْنِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَلَمْ يُفَسِّرْ آخِرَ مَرَّتَيْنِ وَلَا آخِرَةَ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهَا الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ مِنَ
الْمَرَّتَيْنِ .

وَشَقَّ تَوْبَهُ آخِرًا وَمِنْ أُخْرَى مِنْ خَلْفٍ ؛
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ قِرْسًا حَجَرًا :
وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بِدَرَةٍ

شَقَّتْ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ أُخْرٍ
وَعَيْنٌ حَدَرَةٌ أَيْ مُكْتَبَرَةٌ صُلْبَةٌ . وَالْبَدْرَةُ :
الَّتِي تَبْدُرُ بِالظَّهِرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الثَّامَةُ كَالْبَدْرِ .
وَمَعْنَى شَقَّتْ مِنْ أُخْرٍ : يَعْنِي أَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ كَأَنَّهَا
شَقَّتْ مِنْ مُؤَخَّرِهَا .

وَبَعَثَهُ سِلْعَةً بِأَخْرَةٍ أَيْ بِنِظَرَةٍ وَنَاحِيَةٍ
وَنَسِيئَةٍ ، وَلَا يُقَالُ : بَعَثَهُ الْمَتَاعَ إِخْرِيًا .
وَيُقَالُ فِي الشَّمِّ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَقَصْرِ الْأَلْفِ ، وَالْآخِرُ وَلَا تَقُولُهُ لِلْأَثَرِ
وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَبْعَدَ اللَّهُ الْآخِرَ ، بِالْمَدِّ .
وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ الْغَائِبُ . شَمِرٌ فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ
الْآخِرَ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْآخِرُ الْمُؤَخَّرُ الْمَطْرُوحُ ، وَقَالَ شَمِرٌ : مَعْنَى
الْمُؤَخَّرِ الْأَبْعَدُ ؛ قَالَ : أَرَاهُمْ أَرَادُوا الْآخِرَ
فَأَنْدَرُوا الْبَاءَ .

وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ : إِنَّ الْآخِرَ قَدْ زَنَى ، الْآخِرُ

بِوزْنِ الْكِدِّ ، هُوَ الْأَبْعَدُ الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الْخَيْرِ .
وَيُقَالُ : لَا مَرْحَبًا بِالْآخِرِ أَيْ بِالْأَبْعَدِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ نَظَرْتُ إِلَى بَمُؤَخَّرٍ عَيْنِهِ . وَضَرَبَ
مُؤَخَّرَ رَأْسِهِ ، وَهِيَ آخِرَةُ الرَّحْلِ .

وَالْمُتَأَخَّرُ : النَّحْلَةُ الَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ
الصَّرَامِ ؛ قَالَ :

تَرَى الْغَضِيضَ الْمُؤَقَّرَ الْمُتَأَخَّرَا

مِنْ وَقْعِهِ يَنْتَرِ ابْتِسَارَا

وَيُرْوَى : تَرَى الْعُضِيدَ وَالْعُضِيضَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُتَأَخَّرُ الَّتِي يَبْقَى حَمْلُهَا إِلَى آخِرِ
الشَّتَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَسْأَلَةُ آخِرُ كَسْبِ الْمَرْءِ
أَيُّ أَرْذَلُهُ وَأَذَانُهُ ؛ وَيُرْوَى بِالْمَدِّ ، أَيْ أَنَّ السَّوَالَ
آخِرُ مَا يَكْتَسِبُ بِهِ الْمَرْءُ عِنْدَ الْعَجْرِ عَنِ الْكَسْبِ .

• أَخْن . الْآخِنِيُّ : ثِيَابٌ مُخَطَّطَةٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ كَتَانٌ وَآخِنِيُّ

وَالْآخِنِيَّةُ : الْقَبِيضُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَعَتْ قِيَاسُ الْآخِنِيَّةِ رَأْسُهُ

بِسَهَامٍ يَرْبُ أَوْ سَهَامٍ الْوَادِي
أَصَافَ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ هِيَ الْآخِنِيَّةُ ،
أَوْ يَكُونُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ قِيَاسَ الْقَوَاسِيَةِ الْآخِنِيَّةِ ،
وَيُرْوَى : أَوْ سَهَامٍ بِلَادٍ . أَبُو مَالِكٍ : الْآخِنِيُّ
أَكْسِيَّةٌ سُودَانِيَّةٌ يَلْبَسُهَا النَّصَارَى ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
فَكَرَّرْنَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ ظَلَّ يَجْرُهَا

كَمَا جَرَّ نَوْبُ الْآخِنِيِّ الْمُقَدَّسِ
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

كَأَنَّ الْمَلَأَ الْمُحْضَ خَلَفَ كُرَاعِهِ

إِذَا مَا تَمَطَّى الْآخِنِيُّ الْمُحْذَمُ

• أَخَا . الْأَخُ مِنَ النَّسَبِ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ الصَّدِيقَ وَالصَّاحِبَ ، وَالْأَخَا ، مَقْصُورٌ ،
وَالْأَخُو لَفْظَانِ فِيهِ حَكَهُمَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ لِحُلَيْجِ الْأَعْمِيِّ :

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا وَالرَّكَابُ كَانَهَا

قَوَارِبَ طَيْرٍ حَانَ مِنْهَا وَرُودُهَا

لِأَخَوَيْنِ كَانَا خَيْرَ أَخَوَيْنِ شَبِيهَةً

وَأَسْرَعَهُ فِي حَاجَةٍ لِي أَرِيدُهَا
حَمَلٌ أَسْرَعَهُ عَلَى مَعْنَى خَيْرِ أَخَوَيْنِ وَأَسْرَعَهُ

كَقَوْلِهِ :

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا

وَهَذَا نَادِرٌ . وَأَمَّا كُرَاعٌ فَقَالَ : أَخُو ، يَسْكُونُ
الْحَاءُ ، وَتَشْبِيهُهُ أَخَوَانِ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَذْرَى كَيْفَ هَذَا . قَالَ
ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِهِ تَقُولُ فِي التَّشْبِيهِ أَخَوَانِ ،
قَالَ : وَيَجِيءُ فِي الشَّعْرِ أَخَوَانِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ حُلَيْجٍ (١) أَيْضًا :

لِأَخَوَيْنِ كَانَا خَيْرَ أَخَوَيْنِ .

التَّهْدِيبُ : الْأَخُ الْوَاحِدُ ، وَالْإِثْنَانِ
أَخَوَانِ ، وَالْجَمْعُ إِخْوَانٌ وَإِخْوَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَخُ أَصْلُهُ أَخُو ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى
آخَاءِ ، مِثْلُ آبَاءِ ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ وَآوُ ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ فِي التَّشْبِيهِ أَخَوَانِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ
أَخَانِ ، عَلَى التَّقْصِصِ ؛ وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى
إِخْوَانٍ مِثْلُ خَرَبٍ وَخِرْيَانِ ، وَعَلَى إِخْوَةٍ
وَأَخْوَةٍ ، (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وَقَدْ يَتَسَعُّ فِيهِ فِرَادُ

بِهِ الْإِثْنَانُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ» ،
وَهَذَا كَقَوْلِكَ إِنَّا فَعَلْنَا وَنَحْنُ فَعَلْنَا ، وَأَتَمَّا إِثْنَانِ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكَى سَبِيؤُهُ لَا أَخَا ،
فَاعْلَمْ ، لَكَ ؛ فَقَوْلُهُ فَاعْلَمْ اغْتِرَاضُ بَيْنَ
الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، كَذَا الظَّاهِرُ ،
وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ يَكُونُ لَكَ خَبْرًا وَيَكُونُ
أَخَا مَقْصُورًا تَامًا غَيْرَ مُضَافٍ كَقَوْلِكَ لَا عَصَا
لَكَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخُونُ وَأَخَاءُ
وَإِخْوَانُ وَإِخْوَانٌ وَإِخْوَةٌ وَأَخْوَةٌ ، بِالضَّمِّ ،
هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ فَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَالْأَخْوَةُ ،
بِالضَّمِّ ، عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ يَجْمَعُ ،
لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَيَذَلُّ
عَلَى أَنَّ أَخَا فَعْلٌ مَفْتُوحَةٌ الْعَيْنِ جَمْعُهُمْ إِيَّاهَا
عَلَى أَفْعَالٍ نَحْوِ أَخَاءِ ؛ حَكَاهُ سَبِيؤُهُ عَنْ
يُونُسَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

وَجَدْتُمْ بَيْنَكُمْ دُونَنَا إِذْ نُسُبُكُمْ

وَأَيُّ بَنِي الْإِخْوَةِ تَنْبُو مَنَاسِبُهُ ؟

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ إِخْوَةٌ ، قَالَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ أَخُو عَلَى فَعُولٍ ، ثُمَّ لَحِقَتْ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ
الْجَمْعِ كَالْبَعُولَةِ وَالْفَحُولَةِ . وَلَا يُقَالُ أَخُو أَبَوَيْهِ إِلَّا

(١) قَوْلُهُ : «حُلَيْجٌ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

مَضْبُوطًا بِصِفَةِ التَّصْغِيرِ . وَقَوْلُهُ فَبَا قَدَّمَ «الْأَعْيُورُ»

هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ أَيْضًا .

مُضَافًا ، تَقُولُ : هَذَا أَخُوكَ وَأَبُوكَ وَوَرَثْتُ
بِأَخِيكَ وَأَبِيكَ وَرَأَيْتُ أَخَاكَ وَأَبَاكَ ، وَكَذَلِكَ
حَمُوكَ وَهَنُوكَ وَقَوْلُكَ وَدُو مَالٍ ، فَهَلِهِ السَّنَةُ
الْأَسْهَاءُ لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا مُضَافَةً ، وَإِعْرَافُهَا
فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلِفِ لِأَنَّ الْوَاوَ فِيهَا وَإِنْ كَانَتْ
مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ فَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى الرَّفْعِ ،
وَفِي الْيَاءِ دَلِيلٌ عَلَى الْخَفْضِ ، وَفِي الْأَلِفِ
دَلِيلٌ عَلَى النَّصْبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِهِ
لَا تَكُونُ مُوَحَّدَةً إِلَّا مُضَافَةً وَإِعْرَافُهَا فِي الْوَاوِ
وَالْيَاءِ وَالْأَلِفِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَلَّا تُضَافَ وَتُعْرَبَ
بِالْحَرَكَاتِ ، نَحْوُ هَذَا أَبُ وَأَخُ وَحَمٌّ وَحَمٌّ مَا خَلَا
قَوْلُهُمْ دُو مَالٍ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ؛ وَأَمَّا
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَا مَلَأَ السُّدُسُ» ،
فَإِنَّ الْجَمْعَ هَهُنَا مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ الْإِثْنَيْنِ لِأَنَّ
الْإِثْنَيْنِ يُوجِبَانِ لَهَا السُّدُسَ . وَالنَّسْبَةُ إِلَى
الْأَخِ أَخَوِي ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْأُخْتِ ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ أَخَوَاتِ ؛ وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ أَخْتِي ،
وَلَيْسَ بَقِيَاسٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِخْوَانُهُمْ
يَمْدُونُهُمْ فِي الْعَنَى» ، يَعْنِي بِإِخْوَانِهِمُ الشَّيَاطِينَ
لِأَنَّ الْكُفَّارَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ . وَقَوْلُهُ : «فَإِخْوَانُكُمْ
فِي الدِّينِ» أَيْ قَدْ دَرَأَ عَنْهُمْ إِيْمَانَهُمْ وَتَوْبَتَهُمْ إِنَّهُمْ
كَفَرُوهُمْ وَنَكَبَهُمُ الْمُهْمُودَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

«وَالِى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا» ، وَنَحْوَهُ ، قَالَ
الرَّجَّاحُ ، قِيلَ فِي الْأَنْبِيَاءِ أَخُوهُمْ وَإِنْ كَانُوا
كَفَرَةً ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ أَنَاهُمْ بِشَرِّ
مِثْلِهِمْ مِنْ وَلَدِ أَبِيهِمْ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُوَ أَحَجُّ ؛ وَجَازَ أَنْ يَكُونَ أَخَاهُمْ لِأَنَّهُ مِنْ
قَوِيهِمْ فَيَكُونُ أَفْهَمَ لَهُمْ بِأَنَّهُ بِأَخُوهِ عَنْ
رَجُلٍ مِنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانِ أَخُو كُرْبَةٍ وَأَخُو
لَزِيَّةٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ أَيْ صَاحِبِهَا ، وَقَوْلُهُمْ :

إِخْوَانُ الْعَزَاءِ وَإِخْوَانُ الْعَمَلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَصْحَابَهُ وَمِلَازِمِيهِ ؛ وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَعْنُوا بِهِ أَنَّهُمْ إِخْوَانُهُ أَيْ إِخْوَتُهُ الَّذِينَ وَلِدُوا
مَعَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُولِدِ الْعَزَاءُ وَلَا الْعَمَلُ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ
مِنْ الْأَغْرَاضِ ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ
إِخْوَةَ الْعَزَاءِ وَلَا إِخْوَةَ الْعَمَلِ وَلَا غَيْرَهُمَا ، إِنَّمَا
هُوَ إِخْوَانُ ، وَلَوْ قَالُوهُ لَجَازَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى
الْمَثَلِ ، قَالَ كَلِيدٌ :

إِنَّمَا يَنْبَجِحُ إِخْوَانُ الْعَمَلِ

يَعْنِي مَنْ دَابَّ وَتَحَرَّكَ وَلَمْ يَقُمْ ؛ قَالَ الرَّامِي :

عَلَى الشَّوْقِ إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هُجُجٌ
أَيُّ الَّذِينَ يَصِيرُونَ فَلَا يَجْزَعُونَ وَلَا يَحْشَعُونَ
وَالَّذِينَ هُمْ أَتَقَاءُ الْعَمَلِ وَالْعَزَاءِ . وَقَالُوا : الرُّمَحُ
أَخْوَكُ وَرَبِّمَا خَانَكَ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْإِخْوَانُ
فِي الْأَصْدِقَاءِ ، وَالْإِخْوَةُ فِي الْوِلَادَةِ ، وَقَدْ جُمِعَ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، قَالَ عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي :
وَكَانَ بَنُو فِرَازَةَ شَرَّ قَوْمٍ
وَكَنتُ لَهُمْ كَثَرُ بَنِي الْأَخِيَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ :

وَكَانَ بَنُو فِرَازَةَ شَرَّ عَمٍّ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ :
فَقُلْنَا : أَسْلَمُوا إِنَّا أَخْوَكُمُ
فَقَدْ سَلِمْتَ مِنَ الْإِخْنِ الصُّدُورِ
التَّهْدِيدُ : هُمُ الْإِخْوَةُ إِذَا كَانُوا لِأَبٍ ،
وَهُمُ الْإِخْوَانُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا لِأَبٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
قَالَ أَهْلُ الْبَصَرَةِ أَجْمَعُونَ : الْإِخْوَةُ فِي النَّسَبِ .
وَالْإِخْوَانُ فِي الصَّدَاقَةِ . تَقُولُ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ
إِخْوَانِي وَأَصْدِقَائِي ، فَإِذَا كَانَ أَخَاهُ فِي
النَّسَبِ قَالُوا إِخْوَتِي ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ ،
يُقَالُ لِلْأَصْدِقَاءِ وَغَيْرِ الْأَصْدِقَاءِ إِخْوَةٌ وَإِخْوَانٌ .
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ » ، وَلَمْ
يَعْنِ النَّسَبَ ، وَقَالَ : « أَوْ يُؤْتِ إِخْوَانُكُمْ » ،
وَهَذَا فِي النَّسَبِ ، وَقَالَ : « فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ
وَمَوَالِيكُمْ » .

وَالْأَخْتُ : أَنْثَى الْأَخِ ، صِغَةً عَلَى
غَيْرِ بِنَاءِ الْمَذَكَّرِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ،
وَرَبِّهَا فَعْلَةٌ فَتَقُولُهَا إِلَى فَعْلٍ وَالْحَبَّتْهَا التَّاءُ الْمُبْدَلَةُ
مِنْ لَامِهَا يَوْزَنُ فَعْلٌ ، فَقَالُوا أُخْتُ ، وَلَيْسَتْ
التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْتِيهِ كَمَا ظَنَّ مَنْ لَا خَيْرَةَ
لَهُ بِهَذَا الشَّانِ ، وَذَلِكَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ؛
هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ
نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقَالَ :
لَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفْتُهَا مَعْرِفَةً ، وَلَوْ كَانَتْ
لِلتَّائِيَةِ لِمَا انْصَرَفَ الْأِسْمُ ، عَلَى أَنَّ سِيبَوَيْهِ
قَدْ تَسَمَّعَ فِي بَعْضِ الْأَفَاطَةِ فِي الْكِتَابِ فَقَالَ هِيَ
عَلَامَةٌ تَأْتِيهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَجُوزٌ مِنْهُ فِي
الْلفظِ لِأَنَّهُ أَرْسَلَهُ غَفْلًا ، وَقَدْ قِيدَهُ فِي بَابِ
مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَالْأَخْذُ بِقَوْلِهِ الْمُعَلَّلِ أَقْوَى مِنْ
الْأَخْذِ بِقَوْلِهِ الْغُلُّ الْمُرْسَلِ ، وَوَجْهُ عَجُوزِهِ أَنَّهُ لَمَّا
كَانَتْ التَّاءُ لَا تَبْدُلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ

صَارَتْ كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْتِيهِ ، وَأَعْنِي بِالصِّغَةِ فِيهَا
بِنَاءُهَا عَلَى فَعْلٍ وَأَصْلُهَا فَعَلَ ، وَإِبْدَالُ الْوَاوِ فِيهَا
لَا زِمَ ، لِأَنَّ هَذَا عَمَلٌ اخْتَصَّ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ،
وَالْجَمْعُ أَخَوَاتٌ .

الليث : تَاءُ الْأَخْتِ أَصْلُهَا هَاءُ التَّائِيَةِ .
قَالَ الْخَلِيلُ : تَأْتِيهِ الْأَخُ أُخْتُ ، وَتَأْوِي هَاءُ ،
وَأُخْتَانِ وَأَخَوَاتٍ . قَالَ : وَالْأَخُ كَانَ تَأْنِيْسُ
أَصْلُ بِنَائِهِ عَلَى فَعْلٍ ثَلَاثَ مُتَحَرِّكَاتٍ ،
وَكَذَلِكَ الْأَبُ ، فَاسْتَنْقَلُوا ذَلِكَ وَأَلْقَوْا الْوَاوِ ،
وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : حَرْفٌ وَصَرَفٌ وَصَوْتُ ،
فَرَبَّمَا أَلْقَوْا الْوَاوِ وَلِإِذَا بَصَرُهَا فَأَبْقَوْا مِنْهَا الصَّوْتَ ،
فَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى حَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ ، فَإِنْ
كَانَتْ الْحَرَكَةُ فَتَحَةً صَارَ الصَّوْتُ مِنْهَا أَلِفًا
لَيْتَنَ ، وَإِنْ كَانَتْ كَسْرَةً صَارَ مَعَهَا يَاءٌ لَيْتَنَ ،
فَاعْتَمَدَ صَوْتُ وَاوِ الْأَخِ عَلَى فَتَحَةِ الْخَاءِ
فَصَارَ مَعَهَا أَلِفًا لَيْتَنَ : أَخَا ، وَكَذَلِكَ أَبَا ؛
فَأَمَّا الْأَلِفُ اللَّيْتَنَ فِي مَوْضِعِ الْفَتْحِ كَقَوْلِكَ
أَخَا وَكَذَلِكَ أَبَا كَأَلِفِ رَبَا وَغَرَا وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ أَيْ ، ثُمَّ أَلْقَوْا الْأَلِفَ اسْتِخْفَافًا
لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ وَبَقِيَ الْخَاءُ عَلَى حَرَكَتِهِ ،
فَجَرَتْ عَلَى وُجُوهِ التَّحْوِيلِ قِصَرُ الْأِسْمِ ، فَإِذَا لَمْ
يُضْفِئُوهُ قُوَّةً بِالتَّنْوِينِ ، وَإِذَا أَضَافُوا لَمْ يَحْسُنِ
التَّنْوِينُ فِي الْإِضَافَةِ فَقُوَّةً بِالْمَدِّ فَقَالُوا أَخَوًا وَأَخِي
وَأَخَا ، تَقُولُ : أَخْوَكُ أَخُو صَدِيقِي ، وَأَخْوَكُ أَخُ
صَالِحٍ ، فَإِذَا ثَنَوْا قَالُوا أَخَوَانِ وَأَبَوَانِ لِأَنَّ الْأِسْمَ
مُتَحَرِّكُ الْحَشْوِ ، فَلَمْ تَصِرْ حَرَكَتُهُ خَلْقًا مِنَ الْوَاوِ
السَّاقِطِ كَمَا صَارَتْ حَرَكَةُ الدَّالِّ مِنَ الْيَدِ
وَحَرَكَةُ الْمِيمِ مِنَ الدَّمِ فَقَالُوا دَمَانٍ وَدِدَانٍ ؛
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ دَمِيَانٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
قَلَوُ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا

جَرَى الدَّمِيَانُ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
وَإِنَّمَا قَالَ الدَّمِيَانُ عَلَى الدَّمَا كَقَوْلِكَ دَمِي وَجْهُ
فَلَانِ أَشَدَّ الدَّمَا فَحَرَكَةُ الْحَشْوِ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا
أَخَوَانِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَخْتُ كَانَ حَدُّهَا أَخَةً ،
فَصَارَ الْإِعْرَابُ عَلَى الْهَاءِ ، وَالْخَاءُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ،
وَلَكِنَّهَا انْفَتَحَتْ بِحَالِ هَاءِ التَّائِيَةِ فَاعْتَمَدَتْ
عَلَيْهَا لِأَنَّهُ لَا تَعْتَمِدُ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ
بِالْفَتْحَةِ ، وَأُسْكِنَتْ الْخَاءُ فَحُوْلاً صَرَفُهَا
عَلَى الْأَلِفِ ، وَصَارَتْ الْهَاءُ تَاءً كَأَنَّهَا مِنْ

أَصْلِ الْكَلِمَةِ ، وَوَقَعَ الْإِعْرَابُ عَلَى التَّاءِ
وَأَلَزِمَتْ الصَّمَّةُ أَلْفِي كَانَتْ فِي الْخَاءِ الْأَلِفُ ،
وَكَذَلِكَ نَحْوُ ذَلِكَ فَافْهَمْ .

وقال بعضهم : الْأَخُ كَانَ فِي الْأَصْلِ
أَخَوٌ ، فَحَذِفَتِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا وَقَعَتْ طَرَفًا وَحَرَكَتْ
الْخَاءَ ، وَكَذَلِكَ الْأَبُ كَانَ فِي الْأَصْلِ
أَبُو ، وَأَمَّا الْأَخْتُ فَهِيَ فِي الْأَصْلِ أَخْوَةٌ .
فَحَذِفَتِ الْوَاوِ كَمَا حَذِفَتْ مِنَ الْأَخِ ،
وَجَعَلَتْ الْهَاءُ تَاءً فَتَقِلَّتْ صَمَّةُ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ
إِلَى الْأَلِفِ فَقِيلَ أُخْتُ ، وَالْوَاوُ أُخْتُ الصَّمَّةُ .

وقال بعضهم التَّحْوِيلُ : سُمِّيَ الْأَخُ
أَخَا لِأَنَّ قَصْدَهُ قَصْدُ أَخِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
وَحَى أَيْ قَصَدَ ، فَقِيلَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً . قَالَ الْمُبَرِّدُ :
الْأَبُ وَالْأَخُ ذَهَبَ مِنْهُمَا الْوَاوُ ، تَقُولُ فِي
التَّثْنَةِ أَبَوَانِ وَأَخَوَانِ ، وَمَنْ يُسْكِنُوا أَوَائِلَهُمَا
لِسَلَا تَدْخُلُ أَلِفُ الْوَصْلِ وَهِيَ هَمْزَةٌ عَلَى
الْهَمْزَةِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهِمَا كَمَا فَعَلُوا فِي الْإِبْنِ
وَالْإِسْمِ اللَّذَيْنِ بَيْنَا عَلَى سُكُونِ أَوَائِلِهِمَا فَدَخَلَتْهُمَا
أَلِفُ الْوَصْلِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأُخْتُ بَيْنَةُ الْأَخْوَةِ ، وَإِنَّمَا
قَالُوا أُخْتُ ، بِالضَّمِّ ، لِيُذَلَّ عَلَى أَنَّ الدَّاهِبَ
مِنْهُ وَاوُ ، وَصَحَّ ذَلِكَ فِيهَا ذَوْنُ الْأَخِ لِأَجْلِ
التَّاءِ الَّتِي تَبَيَّنَتْ فِي الْوَصْلِ وَالْوُفْقِ كَالْإِسْمِ
الثَّلَاثِيِّ . وَقَالُوا : رَمَاهُ اللَّهُ بَلِيلَةً لَا أُخْتَ لَهَا ،
وَهِيَ لَيْلَةٌ يَمُوتُ .

وَأَخِي الرَّجُلُ مُوَخَاةٌ وَإِخَاءٌ وَخَاءٌ . وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ وَأَخَاهُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ وَرَوَاهُ عَنْ الزُّبَيْدِيِّ
أَخِيَّتٌ وَأَخِيَّتٌ وَأَسِيَّتٌ وَأَوَاسِيَّتٌ وَأَكَلَّتْ
وَوَاكَلَّتْ ، وَوَجْهُ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الْقِيَاسِ هُوَ
حَمْلُ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ
يُؤَاخِي ، بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ وَاوُ عَلَى التَّخْفِيفِ ؛
وَقِيلَ : إِنْ وَأَخَاهُ لَغَةً ضَعِيفَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ بَدَلٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَأَى الْوُخَاءَ عَلَيْهَا
وَالْإِسْمُ الْأَخْوَةُ ، تَقُولُ : بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَخْوَةٌ وَإِخَاءٌ ،
وَتَقُولُ : أَخِيَّتُهُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلَتِهِ ، قَالَ :
وَلَغَةً طَيِّ وَأَخِيَّتُهُ . وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَخَائِي
يَوْزَنُ أَفْعَالِي ، أَيْ مِنْ إِخْوَانِي . وَمَا كُنْتُ
أَخَا وَلَقَدْ تَأَخَّيْتُ وَأَخِيَّتُ وَأَخَوْتُ تَأَخَوُ أَخْوَةٌ .
وَتَأَخَّيْتُ ، عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَتَأَخَّيْتُ أَخَا أَيْ

أَخَذْتُ أَخَا : وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَيْ أَلَفَ بَيْنَهُمْ بِأَخَوَةِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ .
الْثَلَاثُ : الإِخَاءُ الْمُواخَاةُ وَالنَّأَخَى ، وَالْأَخَوَةُ قَرَابَةُ الْأَخِ ، وَالنَّأَخَى اتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ .
وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ : لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَأَخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ خَوَّةُ الْإِسْلَامِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْأَخَوَةِ . وَأَخَوْتُ عَمْرَةَ أَيْ كُنْتُ لَهُمْ أَخًا . وَنَأَخَى الرَّجُلُ : اتَّخَذَهُ أَخًا أَوْ دَعَاهُ أَخًا . وَلَا أَخَا لَكَ فُلَانٍ أَيْ لَيْسَ لَكَ بِأَخٍ ؛ قَالَ النَّبَايَةُ :

وَأَبْلَغُ بَنِي دُبْيَانَ أَنَّ لَا أَخَا لَهُمْ

بِعَبَسٍ إِذَا حَلَّوْا الدَّمَاحَ فَاطْلَمَا

وَقَوْلُهُ :

أَلَا بَكَرَ النَّأَخَى بِأَوْسٍ بْنِ خَالِدٍ

أَخَى الشُّتُوَةِ الْعَرَاءِ وَالزَّمَنِ الْمَحَلِّ

وَقَوْلُ الْآخَرِ :

أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَّانٍ الْحَمِيدُ

أَبُو عَمْرٍو أَخُو الْجَلِّ يَزِيدُ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : قَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَتَّخِذَ بِالْأَخِ هُنَا الَّذِي يَكْفِيهِمَا وَيُعِينُ عَلَيْهِمَا فَيَعُودُ إِلَى مَعْنَى الصَّحْبَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَتَمُّمَا فَيُعْلَنُ فِيهِمَا الْفِعْلُ الْحَسَنُ ، فَيَكْسِبَانِهِ الثَّنَاءَ وَالْحَمْدَ ، فَكَانَتْ لِدَلَالَةِ أَحَدِهِمَا ؛ وَقَوْلُهُ :

وَالْحَمَرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلَا

يَكُنْ قَدْ تَغَرُّ بِأَمْرِ الْجَلْمِ

قَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمَحَابِيثِكَ فَتَكْفُ عَنْكَ بِأَسَاسِهَا ، وَلَكِنَّا تَنَبَّأَ فِي رَأْسِكَ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ أَخِيكَ هُنَا جَمْعُ أَحٍ لِأَنَّ التَّبَعِيضَ يَقْتَضِي ذَلِكَ .

قَالَ : وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخُ هُنَا وَاحِدًا يُعْنَى بِهِ الْجَمْعُ كَمَا يَقَعُ الصَّدِيقُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . قَالَ تَعَالَى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا . يُصَرِّوهُمْ » ؛ وَقَالَ [الشَّاعِرُ] :

دَعَاهَا فَمَا التَّحْوَى مِنْ صَدِيقِهَا

وَيُقَالُ : تَرَكَهُ بِأَخِي الْخَيْرِ أَيْ تَرَكَهُ

بِشَرٍّ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الدُّنْيَارِ وَأَبِي زَيْدٍ : الْقَوْمُ بِأَخِي الشَّرِّ أَيْ بِشَرٍّ . وَتَأَخَّيْتُ الشَّيْءَ : مِثْلُ تَحَرَّيْتُهُ . الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ :

لَا أَكَلِمُهُ إِلَّا أَخَا السَّرَارِ أَيْ مِثْلَ السَّرَارِ . وَيُقَالُ : لَيْ فُلَانٌ أَخَا الْمَوْتِ أَيْ مِثْلَ الْمَوْتِ ؛ وَأَنشُد :

لَقَدْ عَلِقْتُ كَتَى عَسِيًّا بِكَرَّةٍ

صَلَا أَرَزَلَا فِي أَخَا الْمَوْتِ جَاذِبُهُ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (١) :

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَسِيرْنَا

أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلَوِّي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا

أَيْ سِيرْنَا جَاهِدًا . وَالْأَرَزُ : الضَّيْقُ وَالْإِكْتِنَارُ .

يُقَالُ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَكَانَ مَأْرَازًا أَيْ

غَاصًّا بِأَهْلِهِ ؛ هَذَا كُلُّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَلْفِ .

وَمِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ الْأَخِيَّةُ وَالْأَخِيَّةُ ، وَالْأَخِيَّةُ ،

بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَاحِدَةٌ الْأَوَاخِي : عَوْدُ

يُعْرَضُ فِي الْحَائِطِ وَيُدْفَنُ طَرَفَاهُ فِيهِ وَيَصِيرُ

وَسَطُهُ كَالْعُرْوَةِ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ ؛ وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ أَنْ يُدْفَنَ طَرَفَا قِطْعَةٍ مِنْ

الْحَبْلِ فِي الْأَرْضِ وَفِيهِ عُصْبَةٌ أَوْ حُجِيرٌ

وَيُظْهِرُ مِنْهُ مِثْلُ عُرْوَةٍ تُشَدُّ إِلَيْهِ الدَّابَّةُ ، وَقِيلَ :

هُوَ حَبْلٌ يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ وَيَبْرُزُ طَرَفُهُ فَيُشَدُّ بِهِ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُور : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ

لِلْحَبْلِ الَّذِي يُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ مَثْنِيًّا وَيَبْرُزُ

طَرَفَاهُ الْآخِرَانِ شِبْهَ حَلْقَةٍ وَتُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ

أَخِيَّةً . وَقَالَ أَعْرَابِي لِآخَرٍ : أَخٍ لِي أَخِيَّةً

أَرَبْتُ إِلَيْهَا مُهْرِي ؛ وَإِنَّمَا تُؤَخَّى الْأَخِيَّةُ

فِي سَهْلَةِ الْأَرْضِينَ لِأَنَّهَا أَزْفَقُ بِالْحَبْلِ مِنَ الْأَوْنَادِ

النَّاشِئَةِ عَنِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَثْبَتُ فِي الْأَرْضِ

السَّهْلَةِ مِنَ الْوَيْدِ . وَيُقَالُ لِلْأَخِيَّةِ : الْإِدْرُونُ ،

وَالْجَمْعُ الْإِدَارِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

الْخُدْرِيِّ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ وَالْإِيمَانِ كَمِثْلِ الْفَرَسِ فِي

الْخُدْرِيِّ .

(١) قوله : « وقال امرؤ القيس : عشيّة .. إلخ »

الذي في معجم ياقوت عند الكلام عن حماة ما نصه :

« .. وهي مدينة قديمة جاهلية ذكرها امرؤ القيس

في شعره ، فقال :

تَقَطَّعَ أَسْبَابَ اللَّيَانَةِ وَالْهَوَى

عَشِيَّةَ رُخْصًا مِنْ حِمَاةٍ وَشَبِيرَا

بَسِيرٍ يَضْجُ الْعَوْدُ مِنْهُ بِمَنَى

أَخُو الْجَهْدِ لَا يُلَوِّي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا

ومثله في ديوان امرئ القيس ، غير أنه أبدل رُخْصًا

بِمَاوَرِئَا . وسياق البيت الأول في مادة « شرر » مثل

ما في الديوان .

أَخِيَّةً يُجَوِّزُ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَخِيَّةٍ ، وَإِنْ الْمُؤْمِنُ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَبْعُدُ عَنْ رَبِّهِ بِالذُّنُوبِ ، وَأَصْلُ إِيْمَانِهِ ثَابِتٌ ، وَالْجَمْعُ أَخَايَا وَأَوَاخِي مُشْدَدًا ؛ وَالْأَخَايَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا ، وَعَلَهَا كَمَلَّتْهَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَخِيَّةُ الْعُرْوَةُ تُشَدُّ بِهَا

الدَّابَّةُ مَثْنِيَّةً فِي الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا تَجْعَلُوا طُهُورَكُمْ كَأَحْيَايَا الدَّوَابِّ ، يُعْنَى فِي

الصَّلَاةِ ، أَيْ لَا تَقُوسُوهَا فِي الصَّلَاةِ حَتَّى

تَصِيرَ كَهَذِهِ الْعُرَى . وَلِفُلَانٍ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَخِيَّةٌ

ثَابِتَةٌ ، وَالْفِعْلُ أَخَيْتُ أَخِيَّةً تَأَخِيَّةً . قَالَ :

وَتَأَخَيْتُ أَنَا شَيْقَافَهُ مِنْ أَخِيَّةِ الْعُودِ ، وَهِيَ فِي

تَقْدِيرِ الْفِعْلِ فَاعُولُهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَخِيَّةٌ ،

بِالتَّخْفِيفِ ، وَيُقَالُ : أَخَى فُلَانٌ فِي فُلَانٍ

أَخِيَّةً فَكَفَرَهَا إِذَا اضْطَعَمَتْ وَأَسَدَى إِلَيْهِ ؛

وَقَالَ الْكَمَيْتُ :

سَلَفُونِ مَا أَخِيكُمْ فِي عَدُوِّكُمْ

عَلَيْكُمْ إِذَا مَا الْحَرْبُ نَارَ عَكُوبِهَا

مَا : صِلَةٌ ، وَجَوَّزَانُ تَكُونُ مَا بِمَعْنَى أَيْ ، كَأَنَّهُ

قَالَ سَلَفُونِ أَيْ شَيءٌ أَخِيكُمْ فِي عَدُوِّكُمْ .

وَقَدْ أَخَيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأَخِيَّةً وَتَأَخَيْتُ الْأَخِيَّةَ .

وَالْأَخِيَّةُ لَا غَيْرَ : الطُّبُّ . وَالْأَخِيَّةُ أَيْضًا :

الْحَرَمَةُ وَاللَّيْمَةُ ، يَقُولُ : لِفُلَانٍ أَوَاخِي

وَأَسْبَابُ تَرْعَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ

لِلْعَبَّاسِ أَنْتَ أَخِيَّةُ آبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَادَ بِالْأَخِيَّةِ الْبَيْعَةَ ؛ يُقَالُ :

لَهُ عِنْدِي أَخِيَّةٌ أَيْ مَائَةٌ قَوِيَّةٌ وَوَسِيلَةٌ قَرِيبَةٌ ،

كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَنْتَ الَّذِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهِ مِنْ أَصْلِ

رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَمَسَّكُ بِهِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَتَأَخَّى مُنَاحَ

رَسُولِ اللَّهِ أَيْ يَتَحَرَّى وَيَقْصِدُ ، وَيُقَالُ فِيهِ

بِالْوَاوِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْأَسْكَرُ .

وَفِي حَدِيثِ السُّجُودِ : الرَّجُلُ يُؤَخِّي وَالْمَرْأَةُ

تَحْتَفِزُ . أَخَى الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى قَدَمِهِ

الْيَسْرَى وَنَصَبَ الْيَمْنَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْفَرَبِيِّ فِي

حَرْفِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ إِنَّمَا

هُوَ الرَّجُلُ يُؤَخِّي وَالْمَرْأَةُ تَحْتَفِزُ . وَالتَّخْوِيَّةُ :

أَنْ يُحَافِيَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَيَرْفَعَهَا .

• أدب • الأدب : الذي يتأدب به الأديب من الناس ، سُمي أدباً لأنه يأدب الناس إلى المحامد ، وينهاهم عن المصائب . وأصل الأدب الدعاء ، ومنه قيل للصبي يدعى إليه الناس : مدعاة ومأدبة .

ابن بَرزج : لقد أدبت أدب أدباً حسناً ، وأنت أديب . وقال أبو زيد : أدب الرجل يأدب أدباً ، فهو أديب ، وأرب يأرب أرابة وأرباً ، في العقل ، فهو أريب . غيره : الأدب : أدب النفس والدرس . والأدب : الظرف وحسن تناول . وأدب ، بالضم ، فهو أديب ، من قوم أدباء .

وأدبه قتادب : علمه ، واستعمله الزجاج في الله ، عز وجل ، فقال : وهذا ما أدب الله تعالى به نبيه ، صلى الله عليه وسلم .

وفلان قد استأدب : بمعنى تأدب . ويقال للبعير إذا رضى ودلّل : أديب مؤدّب . وقال مزاحم العقيلي :

وهنّ يصرفن النوى بين عالج

وتحران تصريف الأديب المذلّ والأدبة والمأدبة والمأدبة : كل طعام صنع لدعوة أو عرس . قال صخر الغي يصف عقاباً :

كان قلوب الطير في قعر عشا

نوى القسب ملق عند بعض المآدب القسب : تمر يابس صلب النوى . شبه قلوب الطير في وكر العقاب بنوى القسب ، كما شبه امرؤ القيس بالعقاب في قوله :

كان قلوب الطير رطباً وبابساً

لدى وكرها العناب والحشف البالي والمشهور في المأدبة ضم الدال ، وأجاز بعضهم الفتح ، وقال : هي بالفتح مفعلة من الأدب . قال سيبويه : قالوا المأدبة كما قالوا المدعاة .

وقيل : المأدبة من الأدب . وفي الحديث عن ابن مسعود : إن هذا القرآن مأدبة الله في الأرض فتملأوا من مأدبته ، يعني مدعاته . قال أبو عبيد : يقال مأدبة ومأدبة ، فمن قال مأدبة أراد به الصنيع يصنعه الرجل ، فسدوا إليه الناس ، يقال منه : أدبت على القوم أدب أدباً ، ورجل أديب . قال أبو عبيد : وتأويل الحديث أنه شبه القرآن بصنيع صيغه

الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم إليه ، ومن قال مأدبة : جعله مفعلة من الأدب . وكان الأحمر يجعلهما لغتين مأدبة ومأدبة بمعنى واحد . قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقول هذا غيره ، قال : والتفسير الأول أعجب إلى .

وقال أبو زيد : أدبت أودب إيداباً ، وأدبت أدب أدباً ، والمأدبة : الطعام ، فرق بينها وبين المأدبة الأدب .

والأدب : مصدر قولك أدب القوم يأدبهم ، بالكسر ، أدباً ، إذا دعاهم إلى طعامه .

والأدب : الداعي إلى الطعام . قال طرفة :

نحن في المشتاة ندعو النجل

لا ترى الأدب فينا يتفر

وقال عدي :

رجل وبله يجاوبه دوف

ليخون مأدوبة وزمير والمأدوبة : التي قد صنع لها الصنيع . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أمّا إخواننا بنو أمية فقادة أدبة . الأدبة جمع أدب ، مثل كتبة وكتائب ، وهو الذي يدعو الناس إلى المأدبة ، وهي الطعام الذي يصنعه الرجل ويدعو إليه الناس . وفي حديث كعب ، رضي الله عنه : إن لله مأدبة من لحوم الروم يروج عكاء . أراد : أنهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تأكل من لحومهم .

وأدب القوم إلى طعامه يؤدبهم إيداباً ، وأدب : عمل مأدبة . أبو عمرو يقال : جاش أدب البحر ، وهو كدرة مائه . وأنشد :

عن بئح البحر يجيش أدبه

والأدب : العجب . قال منظور بن حبة الأسدي ، وجهه أمه :

بسمجي المنى عجول الوئب

غلابة للناجيات الغلب

حتى أتى أزيها بالأدب

الأزبي : السرعة والنشاط ، والسمجي : الناقة السريعة . ورأيت في حاشية في بعض نسخ الصحاح المعروف : الأدب ، بكسر الهمزة ، ووجد كذلك بخط أبي زكريا في نسخة قال : وكذلك أورده ابن فارس في المعجم .

الأصمعي : جاء فلان يأمر أدب ، مجزوم الدال أي بأمر عجيب ، وأنشد :

سيعت من صلاح الأَشْكال
أدباً على لُبّها الحَوَالِ

• أدب • الإد والإدّة : العجب والأمر القطيع العظيم والداهية ، وكذلك الإد مثل فاعل ، وجمع الإد إداد ، وجمع الإدّة إدد ، وأمر إد وصف به (هذه عن الليثاني) . وفي التنزيل العزيز : «لقد جئتم شيئاً ادّاً» ، قراءة القراء إد ، بكسر الالف ، إلا ما روى عن أبي عمرو أنه قرأ : أدّا . قال : ومن العرب من يقول لقد جئت بشيء أد ، مثل ماد ، قال : وهو في الوجوه كلها بشيء عظيم ، وأنشد ابن دريد :

يا أمّا ركنت أمراً إدّا

رأيت مشبوح الدراع نهدا

فقلت منه رشفاً وبردّا

والإد : الداهية تيد وتود أدّا . قال ابن سيده : وأرى الليثاني حكى تاد ، فأما أن يكون بى ماضيه على فعل ، وإما أن يكون من باب أي يائي .

وأدّه الأمر يودّه ويئده إذا دهاه . الليث : يقال أدت فلاناً داهية تودّه أدّا ، بالفتح ، قال رؤبة :

والإدّة الإداد والمضايلا

والإد : بكسر الهمزة : الشدة وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه ، قال : رأيت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المنام فقلت : ما لقيت بعدك من الإدد والأود ، الإدد ، بكسر الهمزة : الدواهي العظام ، واجدها إدّة ، بالكسر والتشديد ، والأود : العوج . والإد : الغلبة والقوة ، قال :

نصون عني شدة وأدّا

من بعد ما كنت ضللاً نهدا

وأدت الناقة والأيل تود أدّا : رجعت الحين في أجوافها . وأد الناقة : حينها ومدّها لصورتها (عن كراع) . وأد البعير يود أدّا : هدر . وأد الشيء والحيل يودّه أدّا : مدّه . وأد في الأرض يودّه أدّا : ذهب . وأد الطريق : درره . والأد : صوت الطوطى ، قال الشاعر :

الأَصْمَعِي : يُقَالُ جَاءَنَا بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ
حَمَضًا أَيْ مِنْ حُمُوصَتِهَا .
وَبَابُ مَادُولُ أَيْ مُغْلَقٌ . وَيُقَالُ : أَذَلْتُ
الْبَابَ أَذْلًا أَغْلَقْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَمَّا رَأَيْتُ أَخِي الطَّاحِي مُرْتَهَنًا
فِي بَيْتِ سَجْنٍ عَلَيْهِ الْبَابُ مَادُولُ

• أدم . الأُدْمَةُ : الْقَرَابَةُ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ .
يُقَالُ : فُلَانٌ أَدْمِي إِلَيْكَ أَيْ وَسِيلِي . وَيُقَالُ :
بَيْنَهُمَا أُدْمَةٌ وَمِلْحَةٌ أَيْ خُلُطَةٌ ، وَقِيلَ : الأُدْمَةُ
الْخُلُطَةُ ، وَقِيلَ : الْمُوَاقِفَةُ . وَالْأُدْمُ : الأَلْفَةُ
وَالِإِتِّفَاقُ ، وَأَدَمَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا يَأْدُمُ أَدْمًا . وَيُقَالُ :
أَدَمَ بَيْنَهُمَا يُؤْدِمُ إِيدَامًا أَيضًا ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ
بِمَعْنَى : وَأَنْشَدَ :

وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنِ إِلَّا مُؤْدِمًا
أَيْ لَا يُخَيِّبُنِ إِلَّا مُحِبِّيًا مُؤْضِعًا (٤) :
وَأَدَمَ : لَأَمَ وَأَصْلَحَ وَأَلْفَ وَوَقَفَ ، وَكَذَلِكَ
أَدَمَ يُؤْدِمُ ، بِالْمَدِّ ، وَكُلُّ مُوَافِقٍ إِدَامٌ ، قَالَتْ
عَادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ :

كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِدَامًا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلْمَغِيرَةِ بِنْتِ شُعْبَةَ وَخَطَبَ امْرَأَةً :
لَوْ نَظَرْتَ إِلَيَّ فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدِمَ بَيْنَكُمَا ،
قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُؤْدِمُ بَيْنَكُمَا يَعْنِي أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا
الْمَحَبَّةُ وَالِإِتِّفَاقُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَرَى الْأَصْلَ
فِيهِ إِلَّا مِنْ أَدَمِ الطَّعَامِ ، لِأَنَّهُ صَلَاحَةٌ وَطَبِيعَةٌ إِنَّمَا
يَكُونُ بِالِإِدَامِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ طَعَامٌ مَادُومٌ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِدَامٌ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ
ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا طَلَعْتَ لِطَبِيعِهَا إِدَامٌ
وَكُلُّ وَصَالٍ غَائِيَةٍ زِمَامٌ (٥)

وَأَدْمَةُ بِأَهْلِيهِ أَدْمًا : خَلَطُهُ . وَفُلَانٌ أَدَمُ أَهْلِيهِ
وَأَدْمُهُمْ أَيْ أَسْوَبُهُمْ ، وَبِهِ يَعْرِفُونَ . وَأَدْمُهُمْ
بِأَدْمُهُمْ أَدْمًا : كَانَ لَهُمْ أَدْمَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
التَّهْلِيلُ : فُلَانٌ أَدْمَةٌ بَنِي فُلَانٍ ، وَقَدْ أَدْمَهُمْ
بِأَدْمِهِمْ وَهُوَ الَّذِي عَرَفَهُمُ النَّاسُ . الْجَوْهَرِيُّ :

(٤) قوله : «إِلَّا مُحِبِّيًا مُؤْضِعًا» ، الَّذِي فِي
التَّهْلِيلِ : إِلَّا مُحِبِّيًا مُؤْضِعًا لِذَلِكَ .

(٥) قوله : «زِمَامٌ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ بِالرَّأْيِ ، وَلَعَلَّهُ بِالرَّاءِ .

تَعَالَى : «وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى» (الْآيَةُ)
اللَّيْتُ : الأَدْرَةُ وَالْأَدْرُ مَصْدَرَانِ ، وَالْأَدْرَةُ
اسْمُ تِلْكَ الْمُتَفَحِّخَةِ ، وَالْأَدْرُ نَعْتُ .

• أَدَطَ . الأَدَطُ (٢) : الْمُعْجُوجُ الْفَكُّ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ فِيهِ الأَدَوْتُ ،
فَجَعَلَهُ الأَدَطُ ، قَالَ : وَهُمَا لَفْتَانِ .

• أَدَفَ . الأَدَافُ : الدَّكْرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَنْلَجَ فِي كَعْفَيْهَا الأَدَافَا
مِثْلُ الذَّرَاعِ يَمْتَطِي النُّطَافَا
وَفِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ : فِي الأَدَافِ الدُّبَّةُ ،
يَعْنِي الذَّكْرَ إِذَا قَطَعَ ، وَهَمَزُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ
مِنْ وَدَفَ الْإِنَاءَ إِذَا قَطَرَ . وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ
إِذَا (٣) قَطَرَتْ دُهْنًا ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةُ .

• أَدَكْ . أَدِيكَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الرَّاعِي :
وَمَعْرَكَ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ عَرَفْتُهُ
بِوَادِي أَدِيكَ حَيْثُ كَانَ مُحَابِيَا
وَيُرْوَى أَرِيكَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• أَدَلَّ . الإِدْلُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ ،
حَكَاهُ يَغْفُوبُ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : وَجَعُ الْعُنُقِ مِنْ
تَعَادِي الْوَسَادَةِ مِثْلُ الْإِجْلِ . وَالْإِدْلُ :
اللَّبَنُ الْخَائِرُ الْمُتَكَبِّدُ الشَّدِيدُ الْحُمُوصَةُ ،
زَادَ فِي التَّهْلِيلِ : مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ ، الطَّائِفَةُ
مِنْهُ إِذْلَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي حَبِيبِ الشَّيْبَانِيِّ .
مَنْ يَأْتِهِ ضَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقٍ

لَمَّا جَاءَ سَوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّبَنِ الإِدْلُ
وَأَدَلَّهُ بِأَدْلَةٍ : مَخَضُهُ وَحَرَكَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا مَنَى وَرَدَانٌ وَاهْتَزَّتْ اسْتُهُ
كَمَا اهْتَزَّتْ ضَيْفِي لِقَرَعَاءِ يُؤْدُلُ

(٢) قوله «الأَدَطُ الْخُ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مَضْبُوطًا وَكَذَا نَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ،
قَالَ وَالصُّوَابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

(٣) قوله : «إِذَا قَطَرَتْ دُهْنًا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَهُوَ الصُّوَابُ . وَجَاءَتْ فِي طَبْعَةِ دَارِصَادِرٍ - دَارِ بِيروتِ ،
وَفِي طَبْعَةِ دَارِلسَانِ الْعَرَبِ : «إِذَا قَطَرَتْ» وَهُوَ خَطَأٌ .

[عبد الله]

يَبْعُ أَرْضًا جِهَا يَهْلُ
أَدَّ وَسَجَّعَ وَبِهِمْ هَتَمَلُ
وَالْأَدِيدُ : الْجَلْبَةُ . وَشَدِيدُ أَدِيدٌ : إِتْبَاعُ لَهُ .
وَأُدُّ وَأُدَّدُ : أَبُو عَدْنَانَ وَهُوَ أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ (١)
ابْنُ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ أَبُونَا فَانْسَبُوا

يَوْمَ الْفَخَارِ أَبَا كَادُ تَنْفَرُوا
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُ أَنَّ الْهَمَزَةَ فِي أَدُّ وَوُ
لِأَنَّهُ مِنْ الْوَدِّ أَيْ الْحُبِّ ، فَأَبْدَلْتُ الْوَاوَ هَمَزَةً ،
كَمَا قَالُوا أَقْنْتُ ، وَأَرَخَ الْكِتَابَ . وَأُدَّدُ :
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَدُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ
كَهْلَانَ بْنِ سَيِّ بْنِ حِمَيْرٍ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ
أُدْدًا ، جَلَعُوهُ بِمَنْزِلَةِ نُفْسٍ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ عَمَرٍ ،
الْزَّهْرِيُّ : وَكَانَ لِقُرَيْشٍ صَمٌّ يَدْعُوهُ وُدًّا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ يَقُولُ أَدُّ .

• أَدَرُ . الأَدْرَةُ ، بِالضَّمِّ : نَفْخَةٌ فِي الْخُصْبِيِّ ،
يُقَالُ : رَجُلٌ أَدَرُ بَيْنَ الأَدَرِ . غَيْرُهُ : الأَدِيرُ
وَالْمَادُورُ الَّذِي يَنْفَتِقُ صِفَاقَهُ فَيَقَعُ قُصْبُهُ ، وَلَا
يَنْفَتِقُ إِلَّا مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يُصْبِيهِ قَتْنٌ فِي إِحْدَى الْخُصْبَتَيْنِ ،
وَلَا يُقَالُ امْرَأَةٌ أَدْرَاءُ ، إِنَّمَا لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ،
وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ لِاخْتِلَافِ الْخُلُقَةِ ، وَقَدْ أَدَرَ
يَأْدُرُ أَدْرًا ، فَهُوَ أَدَرُ ، وَالْاسْمُ الأَدْرَةُ ، وَقِيلَ :
الأَدْرَةُ الْخُصْبَةُ ، وَالْخُصْبَةُ الأَدْرَاءُ : الْعَظِيمَةُ
مِنْ غَيْرِ قَتْنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ وَبِهِ
أَدْرَةٌ ، فَقَالَ : ائْتِ بِمُسٍّ ، فَحَسَا مِنْهُ
ثُمَّ جَعَّ فِيهِ ، وَقَالَ : ائْتِصَحْ بِهِ ، فَذَهَبَتْ
عَنْهُ الأَدْرَةُ . وَرَجُلٌ أَدَرُ بَيْنَ الأَدَرَةِ ،
يَفْتَحُ الْهَمَزَةَ وَالذَّالَ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى
النَّاسُ الْقَيْلَةَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ بَنِي
إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مُوسَى أَدَرُ ، مِنْ أَجْلِ
أَنَّهُ كَانَ لَا يَغْتَسِلُ إِلَّا وَحْدَهُ . وَبِهِ نَزَلَ قَوْلُهُ

(١) قوله : «وهو أَدُّ بْنُ طَابِخَةَ إِلَى قَوْلِهِ بِمَنْزِلَةِ عَمَرٍ»
كَذَا فِي نُسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ . وَجَاءَتْ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَأُدَّدُ كَمُضَرَ
مَضْرُوفًا وَأُدَّدُ ، بِضَمَّتَيْنِ ، لَغَةً فِيهِ عَنْ سَبِيحِ أَبِي قَبِيلَةٍ
مِنْ حِمَيْرٍ وَهُوَ أَدُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَيِّ بْنِ حِمَيْرٍ .
وَأَدُّ ، بِالْفَعْلِ ، ابْنُ طَابِخَةَ بَنِي الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ أَبُو قَبِيلَةٍ
أُخْرَى .

يُقَالُ جَعَلْتُ فَلَانًا أَدَمَةً أَهْلُ أَىْ أَسْوَمَهُمْ
وَالْإِدَامُ : مَعْرُوفٌ مَا يُؤْتَدَمُ بِهِ مَعَ الْخَبْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نِعَمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ ؛ الْإِدَامُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْأَدَمُ ، بِالضَّمِّ : مَا يُؤْكَلُ بِالْخَبْرِ
أَىْ شَيْءٌ كَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ ، جَعَلَ اللَّحْمُ أَدَمًا ،
وَبَعْضُ الْفُقَهَاءِ لَا يَجْعَلُهُ أَدَمًا وَيَقُولُ : لَوْ حَلَفَ
أَلَّا يَأْتِدَمُ ثُمَّ أَكَلَ لَحْمًا لَمْ يَحْنَثْ ، وَالْجَمْعُ
أَدِمَةٌ ، وَجَمْعُ الْأَدَمِ إِدَامٌ ، وَقَدْ اتَّخَذَ بِهِ .
وَأَدَمَ الْخَبْرُ بِأَدِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَدَمًا : خَلَطَهُ
بِالْأَدَمِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَدَمَ الْخَبْرُ بِاللَّحْمِ ؛
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ :

إِذَا مَا الْخَبْرُ تَأَدَمَهُ بِلَحْمٍ
فَذَلِكَ أَمَانَةُ اللَّهِ الرَّيْدُ

وَقَالَ آخَرُ :

تَطْبِخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأَدِمُهُ

قَالَ : وَشَاهِدُ الْإِدَامِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

الْأَبْيَضَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي :

الماءُ وَالْقَتُّ بِلَا إِدَامٍ

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبَدٌ : أَنَا رَأَيْتُ الشَّاةَ
وَأَنَّهُ لَتَأَدِمُهَا وَتَأَدِمُ صِرْمَهَا (١) . وَفِي حَدِيثٍ
أَنَسٌ : وَعَصَرْتُ عَلَيْهِ أَمْ سُلِّمَ عَكَةٌ لَهَا فَأَدَمَتْهُ
أَىْ خَلَطَتْهُ وَجَعَلَتْ فِيهِ إِدَامًا يُؤْكَلُ ، يُقَالُ فِيهِ
بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، وَرَوَى بِتَشْدِيدِ الدَّالِ عَلَى
التَّكْثِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ :
إِنِّكُمْ تَأْتِدُمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ
حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ ، أَىْ إِنْ لَكُمْ مِنْ
الْفَنَى مَا يُصْلِحُكُمْ كَالْإِدَامِ الَّذِي يُصْلِحُ الْخَبْرَ ،
فَإِذَا أَصْلَحْتُمْ حَالَكُمْ كُنْتُمْ فِي النَّاسِ كَالشَّامَةِ
فِي الْجَسَدِ تَظْهَرُونَ لِلنَّاطِرِينَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْغَرِيبِ مَرْوِيًا
مَشْرُوحًا ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَايَةِ : إِنِّكُمْ قَادِمُونَ
عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ ، قَالَ :
وَالظَّاهِرُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ سَهْوٌ .

وَفِي حَدِيثٍ خَلِيجَةٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :
قَوَالَهُ إِنَّكَ لَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَطْعِمُ الْمَأْدُومَ .
وَقَوْلُ امْرَأَةٍ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ حِينَ طَلَّقَهَا :

(١) قَوْلُهُ : «وَأَنَّهُ لَتَأَدِمُهَا وَتَأَدِمُ صِرْمَهَا»

ضَيْطٌ فِي الْأَصْلِ وَالنَّهَايَةِ يَضُمُّ الدَّالَ .

أَبَا فَلَانَ ، أَتَطْلُقُنِي ؟ ! قَوَالَهُ لَقَدْ أَبْنَيْتُكَ
مَكْتُومِي ، وَأَطْعَمْتُكَ مَأْدُومِي ، وَجَسْتُكَ بِأَهْلًا
غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ ؛ إِنَّمَا عَنَتُ بِالْمَأْدُومِ الْخَلْقَ
الْحَسَنَ ، وَأَرَادَتْ أَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ مِنْهُ شَيْئًا كَالنَّافَةِ
الْبَاهِلَةِ الَّتِي لَمْ تُصَرِّ وَيَأْخُذْ لَبِثًا مِنْ شَاءَ .
وَأَدَمَ الْقَوْمَ : أَدَمَ لَهُمْ خَبْرَهُمْ ؛ أَشَدُّ
يَعْقُوبُ فِي صِفَةِ كِلَابِ الصَّيْدِ :

فَهِيَ تَبَارَى كُلَّ سَارِ سَوْحَى
وَتُؤَدِمُ الْقَوْمَ إِذَا لَمْ تَعْبَى (٢)

وَقَوْلُهُمْ : سَمَّيْنَاهُ فِي أَرْبَعِهِمْ ، يَعْنِي طَعَامَهُمْ
الْمَأْدُومَ ، أَىْ خَبْرَهُمْ رَاجِعٌ فِيهِمْ . التَّهْدِيبُ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ : سَمَّيْنَاهُمْ هَرِيقَ فِي أَرْبَعِهِمْ أَىْ فِي
مَأْدُومِهِمْ ، وَيُقَالُ : فِي سِفَائِكُمْ .

وَالْأَدِيمُ : الْجِلْدُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَدْنُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ
الْأَفِيقِ ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّ وَاحْمَرَّ ، وَاسْتَعَارَهُ
بَعْضُهُمْ لِلْحَرْبِ فَقَالَ أَشْدَدُهُ بَعْضُهُمُ لِلْحَارِثِ بْنِ
وَعَلَةَ :

وَأَيَّاكَ وَالْحَرْبَ الَّتِي لَا أَدِمُهَا

صَحِيحٌ وَقَدْ تَعَدَّى الصَّحَاحُ عَلَى السُّقْمِ
إِنَّمَا أَرَادَ لَا أَدِيمُ لَهَا ، وَأَرَادَ عَلَى ذَوَاتِ السُّقْمِ ،
وَالْجَمْعُ أَدِمَةٌ وَأَدَمٌ ، بِضَمَّتَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مَنْ قَالَ رُسُلُ
فَسَكَنَ قَالَ أَدَمٌ ، هَذَا مُعَرَّدٌ . وَالْأَدَمُ ، بِتَنْصِبٍ
الدَّالِ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَيِّبُوهِ مِثْلُ أَفِيقِي
وَأَفِيقِي . وَالْأَدَامُ : جَمْعُ أَدِيمٍ كَتَبْتُمْ وَأَيَّامُ ،
وَإِنْ كَانَ هَذَا فِي الصِّفَةِ أَكْثَرُ ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَدَمٍ ؛ أَشَدُّ نَعْلَبُ :

إِذَا جَعَلْتَ الدَّلُوَ فِي خِطَامِهَا

حَمَرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ حَرَامِهَا

أَوْ بَعْضُ مَا يُتَنَاجَى مِنْ آدَامِهَا

وَالْأَدَمَةُ : بَاطِنُ الْجِلْدِ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ وَالْبَشِرَةَ
ظَاهِرُهُ ، وَقِيلَ : ظَاهِرُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَبَاطِنُهُ
الْبَشِرَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْأَدَمُ جَمْعًا لِهَذَا بَلْ هُوَ الْقِيَاسُ ، إِلَّا أَنَّ
سَيِّبُوهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ . وَنَظَرُهُ بِأَفِيقِي وَأَفِيقِي ،

(٢) قَوْلُهُ : «فَهِيَ تَبَارَى كُلَّ سَارِ سَوْحَى»

هَذَا ، وَسَيِّبِي فِي مَا دَوَّ سَهْنٌ عَلَى غَيْرِ هَذَا الرَّجْحِ
وَأَلَى بِمَشْطُورَيْنِ بَيْنَ هَلَيْنِ الْمَشْطُورَيْنِ .

وَهُوَ الْأَدِيمُ أَيْضًا .

الْأَضْمَعِي : يُقَالُ لِلْجِلْدِ إِهَابٌ ، وَالْجَمْعُ
أَهْبٌ وَأَهَبٌ ، مُؤَنَّثَةٌ ، فَأَمَّا الْأَدَمُ وَالْأَفَقُ فَمَدْرَانِ
إِلَّا أَنْ يُقْصَدَ قَصْدُ الْجُلُودِ وَالْأَدِمَةُ فَتَقُولُ : هِيَ
الْأَدَمُ وَالْأَفَقُ . وَيُقَالُ : أَدِيمٌ وَأَدِمَةٌ فِي الْجَمْعِ
الْأَقْلَ ، عَلَى أَفْعَلَةٍ . يُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَدِمَةٍ وَأَرْبَعَةُ
أَدِمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ
لِرَجُلٍ مَا مَالُكَ ؟ فَقَالَ : أَقْرَنُ وَأَدِمَةٌ فِي الْمَيْتَةِ ؛
الْأَدِمَةُ ، بِالْمَدِّ : جَمْعُ أَدِيمٍ مِثْلُ رَجِيفٍ
وَأَرْغَفَةٍ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي جَمْعِهِ أَدَمٌ ،
وَالْمَيْتَةُ ، بِالْهَمْزِ : الدَّبَاغُ . وَأَدَمَ الْأَدِيمُ : أَظْهَرَ
أَدَمَتَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ (٣) ..

فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعَيْنَانِ الْمُؤَدِمِ

وَأَدِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ : ظَاهِرُ جِلْدِهِ . وَأَدِمَةٌ
الْأَرْضُ : وَجْهُهَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا
سُمِّيَ وَجْهُ الْأَرْضِ أَدِيمًا ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبَتْهُ أَرْدِيَةُ الْ

مَضْبِ وَيَوْمًا أَدِمُهَا نَعْلًا

وَرَجُلٌ مُؤَدِمٌ أَىْ مَحْبُوبٌ . وَرَجُلٌ مُؤَدِمٌ مُبْشِرٌ :
حَاضِقٌ مُجَرَّبٌ قَدْ جَمَعَ لِنَا وَشَدَّةَ مَعَ الْمَعْرِفَةِ
بِالْأُمُورِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةٍ الْجِلْدِ وَبَشَرَتِهِ ،
فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُهُ ، وَهُوَ مَبْنِي الشَّعْرَ . وَالْأَدَمَةُ :
بَاطِنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ ، فَالَّذِي يُرَادُ
مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخَشُونَةَ الْبَشَرَةِ
وَحَرْبَ الْأُمُورِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ
كَرِيمُ الْجِلْدِ غَلِيظُهُ جِيْدُهُ ؛ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
فُلَانٌ مُؤَدِمٌ مُبْشِرٌ أَىْ هُوَ جَامِعٌ يَصْلُحُ لِلشَّدَةِ
وَالرَّحَاءِ ، وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو
الْبَشَرَةِ أَىْ يُعَادَى فِي الدَّبَاغِ ، وَمَعْنَاهُ إِنَّمَا يُعَاتَبُ
مَنْ يَرْجَى وَفِيهِ مُسَكَّةٌ وَقُوَّةٌ ، وَيُرَاجَعُ مَنْ فِيهِ
مُرَاجَعٌ .

وَيُقَالُ : بَشَرْتُهُ وَأَدَمْتُهُ وَمَشَيْتُهُ أَىْ قَشَرْتُهُ ،
وَالْأَدِيمُ إِذَا نَعِلْتَ بَشَرْتَهُ فَقَدْ بَطَلَ . وَيُقَالُ :
أَدَمْتُ الْجِلْدَ بَشَرْتُ أَدَمَتَهُ . وَامْرَأَةٌ مُؤَدِمَةٌ مُبْشَرَةٌ :
إِذَا حَسَنَ مَنَظَرُهَا وَصَحَّ مَحَبَّتُهَا . وَفِي حَدِيثِ

(٣) قَوْلُهُ : «قَالَ الْعَجَّاجُ» عبارة الجَوْهَرِيِّ فِي

صَلْبٍ : وَالصَّلْبُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، لَفْعٌ فِي الصَّلْبِ مِنَ
الظُّهْرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ امْرَأَةً :

رَبَا الْعِظَامَ فَخَمَّةُ الْمُخَدَّمِ فِي صَلْبٍ مِثْلِ الْعَيْنَانِ الْمُؤَدِمِ

صَدِّحَ (٢١) قَالَ : هُوَ بِهَا أَعْرَفُ مِنْهَا بِهِ ، فَأَشَدُّتُهُ :
مِنْ الْمُؤَلِّفَاتِ الرَّمْلُ أَدَمَاءُ حَرَّةٌ
شُعَاعُ الضَّحَى فِي مَنَاهَا يَتَوَضَّحُ
فَسَكَتَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : هِيَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا
شَاءَتْ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَدَمُ مِنَ الطَّبَاءِ طِبَاءٌ بَيَضُ
يَعْلُوها جَدُّ فِيهَا غَيْرَةٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : وَتَسْكُنُ الْجِبَالُ ،
قَالَ : وَهِيَ عَلَى أَلْوَانِ الْجِبَالِ ، يُقَالُ : طَبِيبٌ أَدَمَاءُ ؛
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ أَدَمَانَةٌ ؛ قَالَ :
أَقُولُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَعْرَضَتْ أَصْلًا

أَدَمَانَةٌ لَمْ تُرَيَّهَا الْأَجَالِيدُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْأَجَالِيدُ جَمْعُ أَجْلَادٍ ، وَأَجْلَادُ
جَمْعُ جَلَدٍ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ ؛
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَدَمَانَةً لِأَنَّ أَدَمَانًا جَمْعُ مِثْلُ
حُمْرَانَ وَسُودَانَ وَلَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
أَدَمَانَةٌ وَأَدَمَانٌ مِثْلُ حُمْصَانَةٍ وَخُمْصَانٍ ، فَجَعَلَهُ
مُفْرَدًا لَا جَمْعًا ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ قَوْلُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ الْبَيَاضُ
الشَّدِيدُ . يُقَالُ : بَعِيرٌ أَدَمٌ وَنَاقَةٌ أَدَمَاءُ ، وَالْجَمْعُ
أَدَمٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي كَتَبِ بْنِ جَعِيلٍ :

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجُرُ كَمَا ضَجَرَ بَايَلُ
مِنْ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ
وَيُقَالُ : هُوَ الْبَيَاضُ الْأَسْوَدُ الْمُقْلَتَيْنِ .

وَاخْتَلَفَ فِي اشْتِقَاقِ اسْمِ أَدَمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
سُمِّيَ أَدَمٌ لِأَنَّهُ خَلِقَ مِنْ أَدَمَةِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : لِأَدَمَةٍ جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ ؛ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَدَمٌ أَصْلُهُ يَهْمَزُ لِيَنَّهُ أَفْعَلَ ، إِلَّا
أَنَّهُمْ لَكِنَّا الثَّانِيَةِ ، فَإِذَا اخْتَجَتْ إِلَى تَحْرِيكِهَا
جَعَلَتْهَا وَاوًا وَقُلْتُ أَوَادِمُ فِي الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ
لَهَا أَصْلٌ فِي الْيَاءِ مَعْرُوفٌ ، فَجَعِلَ الْغَالِبُ
عَلَيْهَا الْوَاوَ (عَنِ الْأَخْفَشِ) ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
كُلُّ الْفِ مَجْهُولَةٌ لَا يَعْرِفُ عَمَّاذَا انْقَلَبَتْ ،
وَكَانَتْ عَنْ هَمْزَةٍ بَعْدَ هَمْزَةٍ يَدْعُو أَمْرًا إِلَى
تَحْرِيكِهَا ، فَانْهَارَتْ تَبْدُلُ وَاوًا حَمَلًا عَلَى صَوَارِبِ
وَصَوِيرِبِ ، فَهَذَا حُكْمُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا

(٢) قَوْلُهُ : « فِي قَصِيدَتِهِ صَدِّحَ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ وَفَرَحِ الْقَامُوسِ ، وَلَمَعَهُ فِي قَصِيدَتِهِ
فِي صَدِّحَ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِنَاقَةِ ذِي الرُّمَّةِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
سَمَى الْقَصِيدَةَ بِاسْمِهَا .

تَقُولُ : قُرَيْشُ الْإِبِلِ أَدَمُهَا وَصَهْبُهَا ، يَذْهَبُونَ
فِي ذَلِكَ إِلَى تَفْصِيلِهَا عَلَى سَائِرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ
أَوْضَحُوا ذَلِكَ يَقُولُهُمْ : خَيْرُ الْإِبِلِ صَهْبُهَا
وَحُمْرُهَا ، فَجَعَلُوهُمَا خَيْرَ أَنْوَاعِ الْإِبِلِ ، كَمَا
أَنْ قُرَيْشًا خَيْرَ النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ
النِّسَاءَ الْبَيَضَ وَالنَّوْقَ الْأَدَمَ فَقَلِّبْ بَيْنِي مُدْلِجٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَدَمُ جَمْعُ أَدَمٍ ، كَأَحْمَرٍ
وَحُمْرٍ .

وَالْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادٍ
الْمُقْلَتَيْنِ ، قَالَ : وَهِيَ فِي النَّاسِ السُّمْرَةُ
الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَدَمَةِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ
لَوْنُهَا ، قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ أَدَمُ أَبُو الْبَشَرِ ، عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَفِي الْإِبِلِ وَالطَّبَاءِ بَيَاضٌ . يُقَالُ : طَبِيبٌ أَدَمَاءُ ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ لِلذَّكُورِ مِنَ الطَّبَاءِ
أَدَمٌ ، قَالَ : وَإِنْ قِيلَ كَانَ قِيَاسًا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَدَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيَاضُ ، فَإِنْ
خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فَهُوَ أَصْهَبُ ، فَإِنْ خَالَطَتْ
الْحُمْرَةَ صَفَاءً فَهُوَ مُدْمِيٌّ . قَالَ : وَالْأَدَمُ مِنَ
الطَّبَاءِ بَيَضٌ يَعْلُوها جَدُّ فِيهِ غَيْرَةٌ ، فَإِنْ
كَانَتْ خَالِصَةً الْبَيَاضُ فَهِيَ الْآرَامُ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ بْنِ نَاصِحٍ
قَالَ : كُنَّا نَأْتِي مَجْلِسَ أَبِي أَيُّوبَ بْنِ أُخْتِ
الْوَزِيرِ فَقَالَ لَنَا يَوْمًا ، وَكَانَ ابْنُ السَّكَيْتِ
حَاضِرًا : مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الطَّبَاءِ ؟ فَقَالَ :
هِيَ الْبَيَضُ الْبُطُونُ السُّمْرُ الظُّهُورُ بِفَصْلِ بَيْنَ
لَوْنِ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا جَدَّتَانِ مِسْكِيَتَانِ ؛ قَالَ :
فَالْتَقَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ ؟
فَقُلْتُ : الْأَدَمُ عَلَى صَرِيحَيْنِ : أَمَّا الْأَوَّلَى مَسَاكِينُ
الْجِبَالِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ فَهِيَ عَلَى مَا وَصَفَ ، وَأَمَّا
الَّتِي مَسَاكِينُ الرَّمْلِ فِي بِلَادِ تَمِيمٍ فَهِيَ الْخَوَالِصُ
الْبَيَاضُ ؛ فَاتَّكَرَ بَعْضُهُمْ ، وَاسْتَأْذَنَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَلَى تَفْيِئَةِ ذَلِكَ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : قَدْ جَاءَكُمْ
مَنْ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ، فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ :
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي الْأَدَمِ مِنَ الطَّبَاءِ ؟

فَتَكَلَّمَ كَأَنَّمَا يَنْطِقُ عَنْ لِسَانِ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛
فَقُلْتُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي ذِي الرُّمَّةِ ؟
قَالَ : شَاعِرٌ ، قُلْتُ : مَا تَقُولُ فِي قَصِيدَتِهِ

نَجَبَةٍ : ابْتَنَتْكَ الْمُؤَدَمَةُ الْمُبَشَّرَةُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْكَامِلِ : إِنَّهُ لَمُؤَدَّمٌ مُبَشَّرٌ ، أَيْ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ
وَوُضْعُهَا ، وَهِيَ بَاطِنُ الْجِلْدِ ، وَشِدَّةُ الْبَشَرَةِ
وَحَشْوَتُهَا ، وَهِيَ ظَاهِرُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ
يُقَالُ رَجُلٌ مُبَشَّرٌ مُؤَدَّمٌ وَامْرَأَةٌ مُبَشَّرَةٌ مُؤَدَّمَةٌ فَيُقَدِّمُونَ
الْمُبَشَّرَ عَلَى الْمُؤَدَّمِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ أَعْنَى
تَقْدِيمِ الْمُؤَدَّمِ عَلَى الْمُبَشَّرِ .

وَقِيلَ : الْأَدَمَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ جِلْدَةِ الرَّاسِ .
وَأَدَمَةُ الْأَرْضِ : بَاطِنُهَا ، وَأَدِيمُهَا : وَجْهُهَا .
وَأَدِيمُ اللَّيْلِ : ظِلْمَتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَشَدُّ :
قَدْ أَغْنَدَى وَلِلَّيْلِ فِي جَرِيمِهِ
وَالصُّبْحُ قَدْ نَشَمَ فِي أَدِيمِهِ

وَأَدِيمُ النَّهَارِ : بَيَاضُهُ . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا رَأَيْتُهُ فِي أَدِيمِ نَهَارٍ وَلَا سَوَادَ لَيْلٍ ، وَقِيلَ :
أَدِيمُ النَّهَارِ عَامَتُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جِئْتُكَ
أَدِيمُ الضَّحَى أَيْ عِنْدَ ارْتِفَاعِ الضَّحَى . وَأَدِيمُ
النِّسَاءِ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا . وَقُلْتُ بَرِّىءُ الْأَدِيمِ مِمَّا
يُلْطَغُ بِهِ .

وَالْأَدَمَةُ : السُّمْرَةُ . وَالْأَدَمُ مِنَ النَّاسِ :
الْأَسْمَرُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَدَمَةُ فِي الْإِبِلِ لَوْنٌ
مُشْرَبٌ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَيَاضُ
الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : فِي الطَّبَاءِ لَوْنٌ مُشْرَبٌ بَيَاضًا
وَفِي الْإِنْسَانِ السُّمْرَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَدَمَةُ
الْبَيَاضُ ، وَقَدْ أَدَمَ وَأَدَمٌ ، فَهُوَ أَدَمٌ ، وَالْجَمْعُ
أَدَمٌ ، كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ كَمَا كَسَرُوا فَعُولًا عَلَى
فَعْلٍ ، نَحْوُ صَبَّوْرٍ وَصَبْرٍ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ
الثَّلَاثَةِ (١) وَفِيهِ كَمَا أَنَّ فَعُولًا فِيهِ زِيَادَةٌ وَعِدَّةٌ
حُرُوفِهِ كِعِدَّةٍ حُرُوفِ فَعُولٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَقْلُقُونَ
الْعَيْنَ فِي جَمْعِ أَفْعَلَ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ ،
وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَدَمَانٌ ، وَالْأَثْنَى أَدَمَاءُ وَجَمَعُهَا
أَدَمٌ ، وَلَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
وَالْحَيْدُ مِنْ أَدَمَانَةٍ عَتُودُ

عَيْبٌ عَلَيْهِ قَفِيلٌ : إِنَّمَا يُقَالُ هِيَ أَدَمَاءُ ،
وَالْأَدَمَانُ جَمْعُ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرَانَ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ
حُمْرَانَةً وَلَا صُفْرَانَةً . وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ :
بُنِيَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ فَعْلَانَةٌ كَحُمْصَانَةٍ . وَالْعَرَبُ

(١) قَوْلُهُ «لَا أَنْ أَفْعَلَ مِنْ الثَّلَاثَةِ الْخ » هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ ، وَكَلَّمَهُ لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ ذِي الثَّلَاثَةِ وَفِيهِ زِيَادَةٌ
كَمَا أَنَّ فَعُولًا الْخ .

أَنْ تَكُونَ طَرَفًا رَابِعَةً فَحِينَئِذٍ تُبَدِّلُ يَاءً ، وَقَالَ
السَّرَّاجُ (١) : يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ إِنَّ اشْتِقَاقَ
آدَمَ لِأَنَّهُ خَلِقَ مِنْ تَرَابٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَدَمَةُ إِنَّمَا
هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِلَوْنِ التَّرَابِ ، وَقَوْلُهُ :

سَادُوا الْمُلُوكَ فَأَصْبَحُوا فِي آدَمَ

بَلَّغُوا بِهَا غَرَّ الْجَوْهَرِ فَحُولًا

جَعَلَ آدَمَ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ لِأَنَّهُ قَالَ بَلَّغُوا بِهَا ، فَأَنْتَ
وَجَمْعٌ ، وَصَرَفَ آدَمَ ضَرُورَةً ، وَقَوْلُهُ :

النَّاسُ أَخْيَافٌ وَشَيْءٌ فِي الشِّمِّ
وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ

قِيلَ : أَرَادَ آدَمَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْأَرْضَ ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : لَوْ جَعَلْتُ فِي الشَّعْرِ آدَمَ مَعَ هَاشِمٍ

لَجَازَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا هُوَ الْوَجْهَ الْقَوِيُّ
لَأَنَّهُ لَا يُحَقِّقُ أَحَدٌ هَمْزَةَ آدَمَ ، وَلَوْ كَانَ تَحْقِيقُهَا

حَسَنًا لَكَانَ التَّحْقِيقُ حَقِيقًا بِأَنْ يُسْمَعَ فِيهَا ،
وَإِذَا كَانَ بَدَلًا لِلْبَيْتِ وَجَبَ أَنْ يُجْرَى عَلَى مَا

أَجَرْتُهُ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنْ مُرَاعَاةِ لَفْظِهِ وَتَنْزِيلِ هَذِهِ
الْهَمْزَةِ الْأَخِيرَةِ مِثْلَ الْأَلْفِ الرَّائِدَةِ الَّتِي لَا حَظَّ

فِيهَا لِلْهَمْزَةِ نَحْوَ عَالِمٍ وَصَابِرٍ ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا
كَسَرُوا وَقَالُوا آدَمَ وَأَوَادِمَ كَسَلُوا وَسَوَالِمَ ؟

وَالْأَدَمَانُ فِي النَّحْلِ : كَالدَّمَانِ وَهُوَ الْعَمَنُ ،
وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ ، وَقِيلَ : الْأَدَمَانُ عَفَنٌ وَسَوَادٌ فِي

قَلْبِ النَّحْلَةِ وَهُوَ وَدِيهِ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَلَمْ
يَقُلْ أَحَدٌ فِي الْقَلْبِ إِنَّهُ الْوَدِيُّ إِلَّا هُوَ

وَالْأَدَمَانُ : شَجَرَةٌ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْ شَيْبَلِ بْنِ عَزْرَةَ .

وَالْإِدَامَةُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ ،
مَأْخُودَةٌ مِنْ أَدِيمٍ الْأَرْضُ وَهُوَ وَجْهُهَا . الْجَوْهَرِيُّ :

الْأَيَادِيمُ مَثُونُ الْأَرْضِ لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ وَاحِدَهَا

إِدَامَةٌ ، وَهِيَ فِعَالَةٌ مِنْ أَدِيمٍ الْأَرْضُ ، وَكَذَا
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ وَاحِدُهَا إِدَامَةٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَمَا رَجَا مِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ إِذْ وَقَدَتْ

عَطْشَانٌ رَنَعَ سَرَابٌ بِالْأَيَادِيمِ
الْأَصْمَعِيُّ : الْإِدَامَةُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ صُلْبَةٌ لَيْسَتْ

بِالْعَلِيطَةِ ، وَجَمْعُهَا الْأَيَادِيمُ ، قَالَ : أَخَذَتْ
(١) قَوْلُهُ : « وَقَالَ الرَّجَّاجُ الْبُخَّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَصَارَةُ التَّهْدِيدِ : وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي آدَمَ
إِنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ أَدِيمٍ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خَلِقَ مِنْ تَرَابٍ .

الْإِدَامَةُ مِنَ الْأَدِيمِ ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ :
كَاتَبَنِّي دُرَى هَذِي مُحَسَّوَةٌ

عَنْهَا الْجِلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الْأَيَادِيمُ (٢)
وَابْيَضَاضُ الْأَيَادِيمِ لِلْسَّرَابِ يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي

أَهْدَيْتَ إِلَى مَكَّةَ جَلَلْتُ بِالْجِلَالِ . وَقَالَ :
الْإِدَامَةُ الصُّلْبَةُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

الْإِدَامَةُ مِنَ الْأَرْضِ السَّنْدُ الَّذِي لَيْسَ بِشَدِيدٍ
الْإِشْرَافِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي سَهولِ الْأَرْضِ ،

وَهِيَ تَنْبِتُ وَلَكِنْ فِي نَتَبِهَا زُرٌّ ، لِيُعْلَظَ مَكَانُهَا
وَقَوْلُهُ اسْتِثْقَارُ الْمَاءِ فِيهَا .

وَأَدَمِي ، عَلَى فُعْلَى ، وَالْأَدَمِيُّ : مَوْضِعٌ ،
وَقِيلَ : الْأَدَمِيُّ أَرْضٌ يَطْهَرُ الْبِمَامَةِ . وَأَدَامُ :

بَلَدٌ ، قَالَ صَخْرُ الْفَيْ :
لَقَدْ أَجْرَى لِمَصْرَعِهِ تَلِيدٌ

وَسَاقَتُهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ آدَامَا
وَأَدِيمَةٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

كَانَ بَنِي عَمْرٍو يُرَادُّ بِدَارِهِمْ
بِنَعْمَانَ رَاعٍ فِي أَدِيمَةٍ مُغْرِبٌ

يَقُولُ : كَاتَبَنِّي مِنْ امْتِنَاعِهِمْ عَلَى مَنْ أَرَادَهُمْ
فِي جَبَلٍ ، وَإِنْ كَانُوا فِي السَّهْلِ .

هـ . أَدَمُ : الْمُؤَدُّ مِنَ النَّاسِ : الْقَصِيرُ الْعُنُقُ
الضَّيْقُ الْمُنْكِبِينَ مَعَ قِصْرِ الْأُلُوَحِ وَالْيَدَيْنِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُؤَدُّ ضَاوِبًا . وَالْمُؤَدَّةُ :
طَوِيرَةٌ صَغِيرَةٌ قَصِيرَةُ الْعُنُقِ نَحْوُ الْقَبْرَةِ ابْنُ بَرِّى :

الْمُؤَدُّ الْفَاجِشُ الْقَصِيرُ ، قَالَ رَبِيعُ الدَّبِيرِيِّ :
لَمَّا رَأَتْهُ مُؤَدَّنًا عِظْرًا

قَالَتْ : أُرِيدُ التَّمَتُّعَ الذَّفِرَا
هـ . آدَا . آدَا اللَّبَنُ آدَا وَآدَى آدِيًا : خَرَّ لِيَرْوِبَ

(عَنْ كِرَاعٍ) ، يَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ . ابْنُ بَرِّزَجٍ : آدَا
اللَّبَنُ آدَا ، مُثَقِّلٌ ، يَأْدُو ، وَهُوَ اللَّبَنُ بَيْنَ

اللَّبَنِينِ لَيْسَ بِالْحَامِضِ وَلَا بِالْحَلْوِ . وَقَدْ آدَتِ
الشَّمْرَةُ تَأْدُو آدَا ، وَهُوَ الْبُتُّوعُ وَالنُّضْجُ . وَأَدَوْتُ

(٢) قَوْلُهُ : « كَاتَبَنِّي دُرَى الْبُخَّ » الشُّطْرُ الْأَوَّلُ فِي
الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ ، وَكُتِبَ فِي هَاشِمِ الْأَصْلِ

وَشَرَحَ الْقَامُوسُ :
كَاتَبَنِّي دُرَى هَذِي بِمَجْزُوعَةٍ

ثُمَّ شَرَحَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ بِمَثَلِ مَا هُنَا ، وَلَعَلَّ عَنْهَا
فِي الْبَيْتِ مَعْنَى عَلَيْهَا كَمَا يُرْجَحُ مِنْ تَفْسِيرِهِ .

اللَّبَنُ آدَا : مَحْضُهُ . وَآدَى السَّقَاءُ يَأْدَى آدِيًا :
أَمَكَنَ لِيُمَحْضَ . وَأَدَوْتُ فِي مَشْيِي آدَا ، وَهُوَ

مَشْيٌ بَيْنَ الْمَشْيَيْنِ لَيْسَ بِالسَّرِيعِ وَلَا
الْبَطِيءِ . وَأَدَوْتُ آدَا إِذَا خَتَلْتُ . وَأَدَا السَّيِّحُ

لِلْغَزَالِ يَأْدُو آدَا : خَتَلَهُ لِيَأْكُلَهُ ، وَأَدَوْتُ لَهُ وَأَدَوْتُهُ
كَذَلِكَ ، قَالَ :

حَتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى

كَانَنِي خَاتِلٌ يَأْدُو لِيَصِيدَ
أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : أَدَوْتُ لَهُ آدَا لَهُ آدَا إِذَا خَتَلْتَهُ ،

وَأَنْشَدَ :
أَدَوْتُ لَهُ لِأَخِيذِهِ

فَهَبَاتُ الْفَتَى حَذِرَا
نَصَبَ حَذِرًا بِفَعْلٍ مُضْمرٍ لَا يَزَالُ حَذِرًا ،

قَالَ : وَيَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ لِأَنَّ الْكَلَامَ تَمَّ
بِقَوْلِهِ فَهَبَاتُ كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ عَنِّي وَهُوَ حَذِرٌ ،

وَهُوَ مِثْلُ دَأَى يَدَأَى سَوَاءً بِمَعْنَاهُ . وَيُقَالُ :
الذُّئْبُ يَأْدُو لِلْغَزَالِ أَيْ يُخْتَلُهُ لِيَأْكُلَهُ ، قَالَ :

وَالذُّئْبُ يَأْدُو لِلْغَزَالِ يَأْكُلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ : أَدَوْتُ لَهُ وَأَدَيْتُ أَيْ خَتَلْتُهُ ،

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَنَظُّ وَيَأْدُوهَا الْإِفَالُ مُرَبَّةٌ

بِأُطْلَانِهَا مِنْ مَطْرَفَاتِ الْحِمَائِلِ
قَالَ : يَأْدُوهَا يُخْتَلُّهَا عَنْ ضَرْوِهَا ، وَمُرَبَّةٌ أَيْ

قُلُوبُهَا مُرَبَّةٌ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَنْتَرِعُ إِلَيْهَا ،
وَمَطْرَفَاتُ : أَطْرَفُوهَا غَنِيمَةً مِنْ غَيْرِهِمْ

وَالْحِمَائِلُ : الْمُحْتَمَلَةُ إِلَيْهِمُ الْمَأْخُودَةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ،
وَالْإِدَاوَةُ : الْمَطْهَرَةُ . ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : الْإِدَاوَةُ

لِلْمَاءِ وَجَمْعُهَا آدَاوَى ، مِثْلُ الْمَطَايَا ، وَأَنْشَدَ :
يَحْمِلُنَ قُدَّامَ الْجَا جِي فِي آدَاوَى كَالْمَطَاهِرِ

يَصِفُ الْفَطَا وَاسْتِيقَاعَهَا لِفِرَاحِهَا فِي حَوَاصِلِهَا ،
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

إِذَا الْآدَاوَى مَاؤُهَا نَصَبَصَا
وَكَانَ قِيَاسُهُ آدَاوَى مِثْلَ رِسَالَةٍ وَرِسَائِلَ ، فَتَجَنَّبُوهُ

وَقَعَلُوا بِهِ مَا فَعَلُوا بِالْمَطَايَا وَالْحَطَايَا فَجَعَلُوا فَعَائِلَ
فَعَالِي ، وَأَبْدَلُوا هُنَا الْوَاوَ لِيُبدَلَ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ

فِي الْوَاحِدَةِ وَأَوْ ظَاهِرَةً فَقَالُوا آدَاوَى ، فَهَذِهِ الْوَاوُ
بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ الرَّائِدَةِ فِي إِدَاوَةٍ ، وَالْأَلْفُ

الَّتِي فِي آخِرِ الْآدَاوَى بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي فِي
إِدَاوَةٍ ، وَالزَّمُوا الْوَاوَ هُنَا كَمَا زَلَمُوا الْيَاءَ فِي

مَطَايَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا تَكُونُ إِدَاوَةٌ إِذَا كَانَتْ
مَطَايَا ، وَفِيهَا : « وَقَالَ الرَّجَّاجُ الْبُخَّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَصَارَةُ التَّهْدِيدِ : وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي آدَمَ
إِنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ أَدِيمٍ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ خَلِقَ مِنْ تَرَابٍ .

مِنْ جُلْدَتَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَأَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ ؛ الْإِدَاوَةُ ، بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جُلْدٍ يَتَّخَذُ لِلْمَاءِ كَالسَّطِيحَةِ وَتَحْوِيهَا . وَإِدَاوَةُ الشَّيْءِ وَادَاوَتُهُ : آلَتُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : أَخَذَ هَدَايَهُ أَيْ ادَّاهَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ . وَأَخَذَ لِلدَّهْرِ ادَّاهَتَهُ : مِنْ الْعُدَّةِ . وَقَدْ تَادَى الْقَوْمُ تَادِيًا إِذَا أَخَذُوا الْعُدَّةَ الَّتِي تُقَوِّمُهُمْ عَلَى الدَّهْرِ وَغَيْرِهِ .

الليث : أَلِفُ الْإِدَاةِ وَاوُ لِأَنَّ جَمْعَهَا ادَّوَاتٌ . وَلِكُلِّ ذِي حِرْفَةٍ ادَّاةٌ : وَهِيَ آلَتُهُ الَّتِي تَقِيمُ حِرْفَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِدَاءٍ ؛ الْإِدَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ . الْوِكَاءُ وَهُوَ شِدَادُ السَّقَاءِ . وَادَّاةُ الْحَرْبِ : سِلَاحُهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : ادَّيْتُ لِلسَّفَرِ فَإِنَّا مُؤَدُّ لَهُ إِذَا كُنْتُ مُمِيبًا لَهُ . وَنَحْنُ عَلَى أَدَى لِلصَّلَاةِ أَيْ نَهِيٌّ . وَادَى الرَّجُلُ أَنْفُسًا أَيْ قَوَى فَهُوَ مُؤَدٌّ ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ شَاكَ السَّلَاحَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

مُؤَدِّينَ يَحْمِينُ السَّبِيلَ السَّابِلَا
وَرَجُلٌ مُؤَدٌّ : ذُو ادَّاةٍ ، وَمُؤَدٌّ : شَاكَ فِي السَّلَاحِ ، وَقِيلَ : كَامِلُ ادَّاةِ السَّلَاحِ . وَادَى الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُؤَدٌّ إِذَا كَانَ شَاكَ السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِدَاةِ . وَتَادَى أَيْ أَخَذَ لِلدَّهْرِ ادَّاةً ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

مَا بَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ قُرُقَا
قَتَلَا وَسَيَّأَ بَعْدَ حُسْنِ تَادِي
وَحَمَرُوا الْأَرْضَ الْقَضَاءَ لِعِزِّهِمْ
وَزَيْدٌ رَافِدُهُمْ عَلَى الرُّفَادِ
قوله : بعد حُسْنِ تَادِي أَيْ بَعْدَ قُوَّةٍ . وَتَادَيْتُ لِلْأَمْرِ : أَخَذْتُ لَهُ ادَّاهَتَهُ . ابْنُ بَرُوجٍ : يُقَالُ هَلْ تَادَيْتُمْ لِدَلِكِ الْأَمْرِ أَيْ هَلْ تَنَاهَيْتُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مَاخُذٌ مِنَ الْإِدَاةِ ، وَأَمَّا مُؤَدِّلا هَمَزٍ فَهُوَ مِنْ أَوْدَى أَيْ هَلَكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُوْدِيكَ بِسَيْرٍ وَكُنْ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقِيلَ تَادَى تَفَاعَلَ مِنْ الْإِدَادِ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ ، وَأَرَادَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ بَزِيدَ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَكَانَ الْمُنْذِرُ حَطَبَ إِلَيْهِمْ امْرَأَةً فَسَابُوا أَنْ يَرْجُوهُ إِيَّاهَا فَغَزَاهُمْ وَقَتَلَ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُ لِدَلِكِ الْأَمْرِ ادَّيَةً أَيْ أَهْبَتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِدَاةُ الْآلَةُ ، وَالْجَمْعُ

الْإِدَاوَاتُ . وَادَاهُ عَلَى كَذَا يُؤَدِّيهِ إِدَاةً : قُوَّةً عَلَيْهِ وَأَعَانَةً . وَمَنْ يُؤَدِّي عَلَى فُلَانٍ أَيْ مَنْ يُعِينُنِي عَلَيْهِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ :
فِيؤَدِّيهِمْ عَلَى فِتْنَةٍ سَيِّئَةٍ

حَنَانُكَ رَبَّنَا يَا ذَا الْحَنَانِ !
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ جَيْشٌ آدَى شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ ، أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ ، أَيْ أَقْوَى شَيْءٍ . يُقَالُ : آدَى عَلَيْهِ ، بِالْمَدِّ ، أَيْ قَوَّى . وَرَجُلٌ مُؤَدٌّ : تَامَ السَّلَاحَ كَامِلُ ادَّاةِ الْحَرْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِّيًا نَشِيطًا ؟ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ ابْنِ يَزِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَذِرُونَ » ، قَالَ : مُقَوِّونَ مُؤَدُّونَ أَيْ كَامِلُو ادَّاةِ الْحَرْبِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ ادَّيْتَهُ عَلَى أَفْعَلْتَهُ أَيْ أَعْتَنَتْهُ . وَادَانِي السُّلْطَانُ عَلَيْهِ : أَعْدَانِي . وَاسْتَدَيْتُهُ عَلَيْهِ : اسْتَعَدَيْتُهُ . وَادَيْتُهُ عَلَيْهِ : أَعْتَنَتْهُ ، كُلُّهُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ اسْتَدَيْتُ السُّلْطَانَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ اسْتَعَدَيْتُ قَادَانِي عَلَيْهِ أَيْ أَعْدَانِي وَأَعَانِي . وَفِي حَدِيثِ هِجْرَةَ الْحَبْشَةِ قَالَ : وَاللَّهِ لَأَسْتَدِيْتُهُ عَلَيْكُمْ أَيْ لَأَسْتَعْدِيْتُهُ ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْعَيْنِ لَانْتِهَاءِ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، يُرِيدُ لِأَشْكُونَ إِلَيْهِ فَعَلَيْكُمْ . فِي لُغَدِيْنِي عَلَيْكُمْ وَيُصْنَفِي مِنْكُمْ . وَفِي تَرْجَمَةِ عَدَا : يَقُولُ اسْتَدَاهُ ، بِالْهَمْزِ ، قَادَاهُ أَيْ قَاعَانَهُ وَقَوَاهُ . وَادَيْتُ لِلسَّفَرِ فَإِنَّا مُؤَدُّ لَهُ إِذَا كُنْتُ مُمِيبًا لَهُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : اسْتَعْدَدْتُ لَهُ وَأَخَذْتُ ادَّاهَتَهُ . وَالْأَدَى : السَّفَرُ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَحَرْفٌ لَا تَرَالُ عَلَى أَدَى
مُسْلَمَةُ الْعُرُوقِ مِنَ الْخَمَالِ
وَأَدِيَّةٌ (١) أَبُو مِرْدَاسٍ الْحُرُورِيُّ : إِذَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ ادَّاةٍ وَهِيَ الْحَدَّعَةُ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ ادَّاةٍ . وَيُقَالُ : تَادَى الْقَوْمُ تَادِيًا وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا أَيْ تَتَابَعُوا مَوْتًا .

وَعَمَّ ادَّيْتَهُ عَلَى فَعِيلَةٍ ، أَيْ قَلِيلَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْأَدِيَّةُ تَقْدِيرُ عَدِيَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةِ الْعَدَدِ .

(١) أدية هي أم يرداس بن حدير ، من عظماء الشراة . شهد صفين مع علي ، وأنكر التحكيم .

[عبد الله]

أَبُو عَمْرٍو : (الاداءة) (٢) الْخَوْنُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ أَيْدِيَةٌ . وَالْإِدَاةُ : زِمَاعُ الْأَمْرِ وَاجْتِمَاعُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَاتُوا جَمِيعًا سَالِينَ وَأَمْرُهُمْ
عَلَى إِدَةٍ حَتَّى إِذَا النَّاسُ أَصْبَحُوا
وَأَدَى الشَّيْءُ : أَوْصَلَهُ ، وَالْإِسْمُ الْإِدَاءُ . وَهُوَ آدَى لِلْأَمَانَةِ مِنْهُ ، بِمَدِّ الْأَلِفِ ، وَالْعَامَّةُ قَدْ لَهَجُوا بِالْخَطِ فَقَالُوا فُلَانٌ آدَى لِلْأَمَانَةِ ، وَهُوَ لَحْنٌ غَيْرُ جَائِزٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَجَازَ آدَى لِأَنَّ أَفْعَلَ فِي بَابِ التَّعَجُّبِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّلَاثِي ، وَلَا يُقَالُ آدَى بِالْتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى آدَى بِالتَّشْدِيدِ ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يُقَالُ : فُلَانٌ أَحْسَنُ ادَّاةٍ .

وَأَدَى دَيْتَهُ تَادِيَةً أَيْ قَضَاهُ ، وَالْإِسْمُ الْإِدَاءُ . وَيُقَالُ : تَادَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مِنْ حَقِّهِ إِذَا آدَيْتَهُ وَقَضَيْتَهُ . وَيُقَالُ : لَا يَتَّادَى عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ حُقُوقِهِ كَمَا يَجِبُ . وَيَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا أَدَى كَيْفَ أَتَادَى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّ مَا أَوْلَيْتَنِي . وَيُقَالُ : آدَى فُلَانٌ مَا عَلَيْهِ ادَّاةٌ وَتَادِيَهُ وَتَادَى إِلَيْهِ الْخَيْرَ أَيْ انْتَهَى . وَيُقَالُ : اسْتَدَاهُ مَا لَا إِذَا صَادَرَهُ وَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَنْ آدُوا إِلَى عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ » ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِ مُوسَى لِدَرِي فِرْعَوْنَ ، مَعْنَاهُ سَلِّمُوا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كَمَا قَالَ : « فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » أَيْ أَطْلِقْهُمْ مِنْ عَذَابِكَ ؛ وَقِيلَ : نَصَبَ عِبَادَ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُتَادِي مُضَافٌ ، وَمَعْنَاهُ آدُوا إِلَى مَا أَمَرَكُمْ اللَّهُ بِهِ بِاعْبَادِ اللَّهِ فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ آدُوا إِلَى بِمَعْنَى اسْتَمِعُوا إِلَى ، كَأَنَّهُ يَقُولُ آدُوا إِلَى سَمْعِكُمْ أَبْلُغْكُمْ رِسَالَةَ رَبِّكُمْ ؛ قَالَ : وَبَدُلَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَوْلُ أَبِي الْمُنْكَرِمِ الْهَذَلِيِّ :

سَبَعْتُ رَجُلًا فَأَهْلَكَتُهُمْ
فَادَّ إِلَى بَعْضِهِمْ وَأَقْرَضَ
أَرَادَ يَقُولُهُ أَدَّ إِلَى بَعْضِهِمْ أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى بَعْضٍ مِنْ سَبْعَةٍ لِيَسْمَعَ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ أَدَّ سَمْعَكَ إِلَيْهِ . وَهُوَ بِإِدَائِهِ أَيْ بِإِزَائِهِ (طَائِيَةً) .

(٢) قوله « أبو عمرو الاداءة » كذا في الأصل من غير ضبط لأوله .

وقوله « وجمعه أيدية » هكذا في الأصل أيضاً ، ولعله محرف عن أدية ، بالمد ، مثل آنية .

وَإِنَّمَا أَدَى : صَغِيرٌ ، وَسَقَاءُ أَدَى : بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَمَالَ أَدَى وَمَتَاعُ أَدَى ، كِلَاهُمَا : قَلِيلٌ . وَرَجُلٌ أَدَى : خَفِيفٌ مُشْمَرٌ . وَقَطَعَ اللَّهُ أَدْيَهُ أَيْ يَدَيْهِ . وَتَوَبَّ أَدَى وَيَدَى إِذَا كَانَ وَاسِعًا . وَأَدَى الشَّيْءُ : كَثُرَ . وَأَدَاهُ مَا لَهُ : كَثُرَ عَلَيْهِ فَعَلَبَهُ ، قَالَ :

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَاثْمَنَهُ

لِحَادِيهِ وَإِنْ قَرِعَ الْمَرَا حَ لَجَادِيهِ الْقَوْمُ وَتَادَوْ : كَثُرُوا بِالْمَوْضِعِ وَأَخْصَبُوا .

• تَفْسِيرُ إِذْ وَإِذَا وَإِذَنْ مُنَوَّنَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ الْعَرَبُ إِذْ لَمْ يَمْضِ ، وَإِذَا لَمْ يُسْتَقْبَلِ ، الْوَقْتَيْنِ (١) مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَإِذَا جَوَابُ تَأْكِيدٍ لِلشَّرْطِ يُتَوْنُ فِي الْإِصْطِلَاقِ وَيُسَكَّنُ فِي الْوَقْفِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَبُ تَضَعُ إِذْ لِلْمُسْتَقْبَلِ وَإِذَا لِلْمَاضِي ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا ، مَعْنَاهُ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَبْرَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا جَارَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالْوَجِيبِ إِذْ كَانَ لَا يُشَكُّ فِي مَجِيئِهِ ، وَالْوَجْهُ فِيهِ إِذَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » وَ « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » ، وَيَأْتِي إِذَا بِمَعْنَى إِنْ الشَّرْطِ ، كَقَوْلِكَ أُخْرِجْتُكَ إِذَا أُكْرِمْتَنِي ، مَعْنَاهُ إِنْ أُكْرِمْتَنِي ، وَأَمَّا إِذِ الْمَوْصُولَةِ بِالْأَوَاقَاتِ فَإِنَّ الْعَرَبَ يَصِلُهَا فِي الْكِتَابَةِ بِهَا فِي أَوَاقَاتٍ مَعْدُودَةٍ فِي حَيْثُودِ وَيَوْمِيذٍ وَلَيْلَتِيذٍ وَغَدَاتِيذٍ وَعَشِيَّتِيذٍ وَسَاعَتِيذٍ وَعَامَتِيذٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا الْآتِيذِ لِأَنَّ الْآنَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ فِي الْحَالِ ، فَلَمَّا لَمْ يَتَحَوَّلْ هَذَا الْأَسْمُ عَنْ وَقْتِ الْحَالِ ، وَلَمْ يَتَبَاعَذْ عَنِ سَاعَتِكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا لَمْ تَتَمَكَّنْ ، وَلِذَلِكَ نُصِبَتْ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَبَايَعُوهَا وَيَحْوِلُوهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَلَمْ تَنْقُذْ كَقَوْلِكَ أَنْ تَقُولُوا (٢) الْآتِيذِ ، عَكَسُوا لِيُعْرِفَ بِهَا

(١) قوله : « وإذا لما يُسْتَقْبَلُ الوقتين من الزمان » هكذا في الأصل ، وفي سائر الطبقات ، وكذلك في « التهذيب » (الجزء ١٥ صفحة ٤٧ ، طبعة دار الكتاب العربي) . ولعلَّ صِحَّةَ العبارة : « إذا لما يُسْتَقْبَلُ من الزمان » ولعلَّ كلمة الوقتين زائدة أو بدل من : لا مضي ولا يستقبل وسيأتي توضيح ذلك عند الكلام في « إذا » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « كقولك أن تقولوا إلخ » كذا بالأصل وقوله « أزمان الأزمنة » كذا به أيضاً ، ولعله أسماء الأزمنة .

وَقَتُّ مَا تَبَاعَدَ مِنَ الْحَالِ قَالُوا حَيْثُودٌ ، وَقَالُوا الْآنَ لِسَاعَتِكَ فِي التَّغْرِيْبِ ، وَفِي الْعَبْدِ حَيْثُودٌ ، وَنَزَلَ بِمَنْزِلِهَا السَّاعَةُ وَسَاعَتِيذٍ ، وَصَارَ فِي حَدِّهِمَا الْيَوْمُ وَيَوْمِيذٍ .

وَالْحُرُوفُ الَّتِي وَصَفْنَا عَلَى مِيزَانِ ذَلِكَ مَخْصُوصَةٌ بِتَوْقِيتٍ لَمْ يُخَصَّ بِهِ سَائِرُ أَزْمَانِ الْأَزْمِنَةِ نَحْوَ لَقِيْتُهُ سَنَةً خَرَجَ زَيْدٌ ، وَرَأَيْتُهُ شَهْرًا تَقَدَّمَ الْحَجَّاجُ ، وَكَفَوَلَهُ :

فِي شَهْرِ يَضْطَادُ الْغُلَامُ الدُّخْلَا

فَمَنْ نَصَبَ شَهْرًا فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الْإِضَافَةَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ أَجْمَعُ ، كَمَا قَالُوا : زَمَنَ الْحَجَّاجُ أَمِيرٌ . قَالَ اللَّيْثُ : فَإِنْ . . . (٣) إِذْ بِكَلَامٍ يَكُونُ صِلَةً أَخْرَجَهَا مِنْ حَدِّ الْإِضَافَةِ وَصَارَتْ الْإِضَافَةُ إِلَى قَوْلِكَ إِذْ تَقُولُ ، وَلَا تَكُونُ خَبَرًا كَقَوْلِهِ :

عَشِيَّةٌ إِذْ تَقُولُ يُتَوَلَّى

كَمَا كَانَتْ فِي الْأَصْلِ حَيْثُ جَعَلْتَ تَقُولُ صِلَةً أَخْرَجَهَا مِنْ حَدِّ الْإِضَافَةِ ، وَصَارَتْ الْإِضَافَةُ إِذْ تَقُولُ جُمْلَةً .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ إِذْ صَبَى أَيْ هُوَ إِذْ ذَاكَ صَبَى ، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أَمْ عَمْرٍو

بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَوَاتِيذِي فِي كَلَامٍ هُذْبِلٍ ، وَأَشْدَّ :

دَلَفْتُ لَهَا أَوَانِيذَ بَسْمٍ

نَحِيضٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الشُّرُوجُ

قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي إِذْ وَإِذَا : إِنَّمَا جَارَ لِلْمَاضِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا وَقَعَ الْمَاضِي صِلَةً لَهُمْ غَيْرَ مُؤَقَّتٍ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ [تعالى] « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ » ، مَعْنَاهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ

(٣) هنا بياض في الأصل ، وفي الطبقات جميعها . وتكلمة الكلام نقلها من التهذيب (الجزء ١٥ صفحة ٤٨ ، طبعة دار الكتاب العربي) : « قال الليث : فإن وصلت إذ بكلام يكون صِلَةً أَخْرَجَهَا مِنْ حَدِّ الْإِضَافَةِ ، وَصَارَتْ الْإِضَافَةُ إِلَى قَوْلِكَ : إِذْ تَقُولُ ، وَلَا تَكُونُ خَبَرًا . . . إِلَى آخِرِ قَوْلِهِ : وَصَارَتْ الْإِضَافَةُ : إِذْ تَقُولُ » جملة . [عبد الله]

تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ ، مَعْنَاهُ إِلَّا الَّذِينَ يَتَوَبُّونَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَا تُضْرِبْ إِلَّا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، فَتَجِيءُ بِإِذَا لِأَنَّ الَّذِي غَيْرَ مُؤَقَّتٍ ، فَلَوْ وَقَعَتْ فَقَالَ اضْرِبْ هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذْ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ ، لَمْ يَجْزِ إِذَا فِي هَذَا اللَّفْظِ لِأَنَّ تَوْقِيتَ الَّذِي أَبْطَلَ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ .

وَيَقُولُ الْعَرَبُ : مَا هَلَكَ امْرُؤٌ عَرَفَ قَدْرَهُ ، فَإِذَا جَاءُوا بِإِذَا قَالُوا مَا هَلَكَ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ حَدَّثَ عَنْ مَنُكُورٍ يُرَادُ بِهِ الْجِنْسُ ، كَانَ الْمُتَكَلِّمُ يُرِيدُ مَا بِكَ كُلُّ أَمْرٍ إِذَا عَرَفَ قَدْرَهُ وَمَنْ عَرَفَ قَدْرَهُ ؛ وَلَوْ قَالَ إِذْ عَرَفَ قَدْرَهُ لَوَجِبَ تَوْقِيتُ الْخَبَرِ عَنْهُ وَأَنْ يُقَالَ مَا هَلَكَ امْرُؤٌ إِذْ عَرَفَ قَدْرَهُ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتَ وَقَدْ كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضَرَبْتَ ، تَذَهَّبُ بِإِذَا إِلَى تَرْجِيدِ الْفِعْلِ ، تُرِيدُ قَدْ كُنْتُ صَابِرًا كَلِمًا ضَرَبْتَ ، وَالَّذِي يَقُولُ إِذَا ضَرَبْتَ يَذْهَبُ إِلَى وَقْتٍ وَاحِدٍ وَإِلَى ضَرْبٍ مَعْلُومٍ مَعْرُوفٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا إِذَا وَلِيَ فِعْلًا أَوْ أَمْرًا لَيْسَ فِيهِ أَلْفٌ وَلَا مِمْ ، إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا أَوْ حَرْفًا مُتَحَرِّكًا فَالذَّالُ مِنْهَا سَاكِنَةٌ ، فَإِذَا وَلِيَتْ أَمْرًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ جَرَتْ الذَّالُ كَقَوْلِكَ : إِذَا الْقَوْمُ كَانُوا نَازِلِينَ بِكَاطِمَةَ ، وَإِذَا النَّاسُ مِنْ عَرَبٍ .

وَأَمَّا إِذَا قَاتَهَا إِذَا اتَّصَلَتْ بِاسْمٍ مُعْرِفٍ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَإِنَّ ذَاهَا تَفْتَحُ إِذَا كَانَ مُسْتَقْبَلًا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِذَا السَّمَاءُ كُوِّرَتْ » وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ » ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا إِذَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » ، يَفْتَحُ الذَّالُ ، وَمَا أَشْبَهَهَا ، أَيْ تَنْشَقُّ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهَا ، وَإِذَا انْكَسَرَتِ الذَّالُ فَمَعْنَاهَا إِذَا الَّتِي لِلْمَاضِي ، غَيْرَ أَنْ إِذْ تُوقَعُ مَوْقِعٌ إِذَا وَإِذَا مَوْقِعٌ إِذْ .

قَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ » ، مَعْنَاهُ إِذَا الظَّالِمُونَ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُتَقَطَّرٌ لَمْ يَفْعَ ، قَالَ أَوْسٌ فِي إِذَا بِمَعْنَى إِذْ :

الْحَافِظُ النَّاسِ فِي تَحَوُّطٍ إِذَا

لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِدٍ رُبْعًا

أَيْ إِذْ لَمْ يُرْسِلُوا ، وَقَالَ عَلَى ابْنِهِ :

وَهَبْتَ الشَّامِلُ الْبَلِيلُ وَإِذَا
بَاتَ كَمِيعِ الْفَتَاةِ مُلْتَمِعًا
وقال آخر :

لَمْ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا إِذَا جَزَى
جَنَاتِ عَدْنٍ وَالْعَلَالِي الْعُلَا
أراد : إِذَا جَزَى .

وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
مُتَوَنِّةٌ إِذَا خَلَّتْ بِالْفِعْلِ الَّذِي فِي أَوَّلِهِ أَحَدُ حُرُوفِ
الِاسْتِثْقَالِ نَصْبَتُهُ ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ : إِذَا أَكْرَمَكَ ،
فَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ بِحَرْفٍ رَفَعَتْ وَنَصَبَتْ
فَقُلْتَ : فَإِذَا لَا أَكْرَمُكَ وَلَا أَكْرَمَكَ ، فَمَنْ
رَفَعَ فَبِالْمَحَالِّ ، وَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ
يَكُونَ مُقَدِّمًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ فَلَا إِذَا أَكْرَمَكَ ،
وَقَدْ خَلَّتْ بِالْفِعْلِ بِلَا مَانِعٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : وَهَكَذَا يُجَوِّزُ أَنْ يَقْرَأَ : « فَإِذَا
لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ تَقِيرًا » ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، قَالَ :
وَإِذَا حُلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ بِاسْمٍ فَارْفَعَهُ ،
تَقُولُ إِذَا أَخْلَوْكَ بِكَرْمِكَ ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَكَانَ
الِاسْمِ قِسْمًا نَصَبْتَ فَقُلْتَ إِذَا وَاللَّهِ تَنَامَ ، فَإِنْ
أَدْخَلْتَ اللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ مَعَ الْقِسْمِ رَفَعْتَ ،
فَقُلْتَ إِذَا وَاللَّهِ لَتَنْتَدِمَ ، قَالَ سَيِّوِي : حَكَى
بَعْضُ أَصْحَابِ الْخَلِيلِ عَنْهُ : أَنَّ هِيَ الْعَامِلَةُ فِي
بَابِ إِذَا ، قَالَ سَيِّوِي : وَالَّذِي نَذَهَبُ إِلَيْهِ
وَنَحْكِيهِ عَنْهُ أَنَّ إِذَا نَفْسُهَا النَّاصِبَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
إِذَا لَمْ يُسْتَقْبَلْ لَا غَيْرَ فِي حَالِ النَّصْبِ ، فَجَعَلَهَا
بِمِثْلَةِ أَنْ فِي الْعَمَلِ كَمَا جَعَلْتَ لَكِنَّ نَظِيرَةً
إِنَّ فِي الْعَمَلِ فِي الْأَسْمَاءِ ، قَالَ : وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ
حَسَنٌ جَمِيلٌ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعَامِلُ عِنْدِي
النَّصْبُ فِي سَائِرِ الْأَفْعَالِ أَنْ ، إِمَّا أَنْ تَقَعَ ظَاهِرَةٌ
أَوْ مُضْمَرَةٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُكْتَبُ كَذَى وَكَذَى بِالْبَاءِ
مِثْلُ زَكَى وَحَسَى . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : كَذَاكَ ، فَأَخْبَرَ
تَعَلَّبَ بِقَوْلِهِ فَقَالَ : قَتَى يُكْتَبُ بِالْبَاءِ وَيُضَافُ
فَيُقَالُ قَتَاكَ .

وَالْفَرَّاءُ أَجْمَعُوا عَلَى تَفْخِيمِ ذَا وَهَلِ ذَاكَ وَذَلِكَ
وَكَذَا وَكَذَلِكَ ، لَمْ يُعْمَلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• إِذَا • الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ
مُسْتَقْبَلٍ ، وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ ،
تَقُولُ : أَجِيْتُكَ إِذَا احْمَرَّ الْبَسْرُ وَإِذَا قَدِمَ فُلَانٌ ؛

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا اسْمٌ وَفَوْعُهَا مَوْقِعَ قَوْلِكَ
آتَيْكَ يَوْمَ يَقْدَمُ فُلَانٌ ، وَهِيَ ظَرْفٌ ، وَفِيهَا
مُجَازَاةٌ لِأَنَّ جَزَاءَ الشَّرْطِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : أَحَدُهَا
الْفِعْلُ كَقَوْلِكَ إِنْ تَأْتَيْتَ أَتَيْتَ ، وَالثَّانِي الْفَاءُ
كَقَوْلِكَ إِنْ تَأْتَيْتَ فَأَنَا مُخْبِرٌ إِلَيْكَ ، وَالثَّلَاثُ
إِذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنْ نَصَبْتُمْ سِيبَةَ بِمَا قَدَّمْتَ
أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ » ، وَتَكُونُ لِلشَّيْءِ تَوَافُقُهُ
فِي حَالٍ أَنْتَ فِيهَا وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ خَرَجْتُ
فَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، الْمَعْنَى خَرَجْتُ فَجَازَيْتُ زَيْدًا فِي
الْوَقْتِ بَقِيَامٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ ابْنُ جَنِّي فِي
إِغْرَابِ آيَاتِ الْحَمَاسَةِ فِي بَابِ الْأَدَبِ فِي قَوْلِهِ :
بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأُمَرَاءُ أُمَرَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَهُ نَنْتَصِفُ
قَالَ : إِذَا فِي الْبَيْتِ هِيَ الْمَكَانِيَةُ الَّتِي تَجِيءُ
لِلْمُفَاجَأَةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا فِي قَوْلِ الْأَفْوَةِ :
بَيْنَا النَّاسُ عَلَى عَلَانِيَتِهَا

إِذَا هَوُوا فِي هَوَةٍ فِيهَا فَعَارُوا
فَإِذَا هُنَا غَيْرُ مُضَافَةٍ إِلَى مَا بَعْدَهَا كَمَا فِي الْبَيْتِ
لِلْمُفَاجَأَةِ ، وَالْعَامِلُ فِي إِذَا هَوُوا .

قَالَ : وَأَمَّا إِذَا هَبَى لِمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ،
وَقَدْ تَكُونُ لِلْمُفَاجَأَةِ مِثْلُ إِذَا ، وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ
الْوَاجِبُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ بَيْنَا أَنَا كَذَا إِذَا
جَاءَ زَيْدٌ ، وَقَدْ تَرَادَدَ جَمِيعًا فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَإِذَا وَاعِدَنا مَوْسَى » ، أَيْ وَوَعَدَنَا ،
وَقَوْلِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رُبَيْعٍ الْهُذَلِيِّ :

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوكُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَنْظُرُ الْجَمَالَةُ الشُّرْدَا
أَيَّ حَتَّى أَسْلَكُوكُمْ فِي قَتَائِدَةٍ لِأَنَّهُ آخِرُ الْقَصِيدَةِ ،
أَوْ يَكُونُ قَدْ كَفَّ عَنْ خَبَرِهِ لِعِلْمِ السَّامِعِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : جَوَابُ إِذَا مُحَذَّوْفٌ وَهُوَ النَّاصِبُ
لِقَوْلِهِ شَلًّا تَقْدِيرُهُ شَلُّوهُمْ شَلًّا .

وَسَنَدُّ كَرٍّ مِنْ مَعَانِي إِذَا فِي تَرْجَمَةِ ذَا مَا
سَقَفَ عَلَيْهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• أَذْج • أَبُو عَمْرٍو : أَذْجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشَّرَابِ .

• أَذْذ • أَذْذُ إِذَا : قَطَعَ مِثْلُ هَذَا ، وَرَعَمَ ابْنُ
دُرَيْدٍ أَنَّ هَمْزَةً أَذْ بَدَلُ مِنْ هَاءِ هَذَا ، قَالَ :

يُؤْذُ بِالشَّقَرَةِ أَيْ أَذْ
مِنْ قَمْعٍ وَمَأْنَةٍ وَقَلْدٍ

وَشَقَرَةُ أَذْذُ : قَاطِعَةٌ كَهَذِهِ .

وَإِذَا : كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ،
وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ
مُضَافًا إِلَى جُمْلَةٍ ، تَقُولُ : جِئْتُكَ إِذَا قَامَ زَيْدٌ ،
وَإِذَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَإِذَا زَيْدٌ يَقُومُ ، فَإِذَا لَمْ تَصِفْ
نَوْنَتْ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أَمْ عَمْرٍو

بِعَاقِبَةِ (١) وَأَنْتَ إِذَا صَحِيحٌ

أَرَادَ حِينَئِذٍ كَمَا تَقُولُ يَوْمَئِذٍ وَلَيْلَتِذٍ ، وَهُوَ مِنْ
حُرُوفِ الْجَزَاءِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُجَازَى بِهِ إِلَّا مَعَ مَا ،
تَقُولُ : إِذَا مَا تَأْتِي أَتَيْتَ ، كَمَا تَقُولُ : إِنْ تَأْتَيْتَ
وَقَفَا أَتَيْتَ ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ يَمْلَحُ النَّحْيَ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

يَا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَى وَمَنْ مَشَى
فَوْقَ التُّرَابِ إِذَا تَعَدَّ الْأَنْفُسُ

بِكَ أَسْلَمَ الطَّاغُوتُ وَأَتْبَعَ الْهُدَى
وَبِكَ انْحَلَّى عَنَّا الظَّلَامُ الْحِنْدِسُ
إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الرَّسُولِ قُلْتُ لَهُ :

حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِذَا مَا أَتَيْتَ عَلَى الْأَمِيرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَصَوَابُ إِشْنَادِهِ : إِذَا مَا أَتَيْتَ
عَلَى الرَّسُولِ ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ . قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ
لِلشَّيْءِ تَوَافُقُهُ فِي حَالٍ أَنْتَ فِيهَا وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ
الْوَاجِبُ ، تَقُولُ : بَيْنَا أَنَا كَذَا إِذَا جَاءَ زَيْدٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِذَا ظَرَفَ لِمَا مَضَى ، يَقُولُونَ إِذَا
كَانَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا هُنَا زَايِدَةٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هَذَا
أَقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لِأَنَّ الْفَرَّانَ الْعَزِيزَ يَنْبَغِي
أَلَّا يُكَلِّمَ فِيهِ إِلَّا بِغَايَةِ تَحَرُّيِ الْحَقِّ ، وَإِذَا :
مَعْنَاهَا الْوَقْتُ فَكَيْفَ تَكُونُ لَفْظًا وَمَعْنَاهُ الْوَقْتُ ،
وَالْحُجَّةُ فِي إِذَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ ،
فَكَانَهُ قَالَ ابْتِدَاءَ خَلْقِكُمْ : « إِذَا قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً » أَيْ فِي

(١) قوله : « بعاقبة » جاء في طبعة دار صادر

دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب : « بعاقبة »
بالقاف والياء الموحدة ، والصواب بالفاء والياء المتناة
التحتية . وقد سبق ذكر البيت في تفسير إِذَا وَإِذَا وَإِذَا .

[عبد الله]

ذَلِكَ الْوَقْتُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ ، فَأَنْتَا أَصْلُ هَذَا أَنْ تَكُونَ إِذْ مُضَافَةً فِيهِ إِلَى جُمْلَةٍ إِنَّمَا مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ نَحْوُ قَوْلِكَ : جِئْتُكَ إِذْ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، وَإِنَّمَا مِنْ فِعْلِ وَفَاعِلٍ نَحْوُ قُمْتُ إِذْ قَامَ زَيْدٌ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ إِذْ عَوَّضَ مِنْهُ التَّنْوِينُ فَحَذَلَ وَهُوَ سَاكِنٌ عَلَى الذَّالِّ وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، فَكَسِرَتْ الذَّالُّ لِاتِّسَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَقِيلَ يَوْمَيْدٌ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْكُسْرَةُ فِي الذَّالِّ كُسْرَةً إِغْرَابٍ وَإِنْ كَانَتْ إِذْ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ بِإِضَافَةٍ مَا قَبْلَهَا إِلَيْهَا ، وَإِنَّمَا الْكُسْرَةُ فِيهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ صَهْ فِي الْكُفْرَةِ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ جِهَتَا التَّنْوِينِ ، فَكَانَ فِي إِذْ عَوَّضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَفِي صَهْ عِلْمًا لِلتَّنْكِيرِ ، وَبَدَلُ عَلَى أَنَّ الْكُسْرَةَ فِي ذَالٍ إِذْ إِنَّمَا هِيَ حَرَكَةُ الْبَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ : وَهُمَا هِيَ وَالتَّنْوِينُ ، قَوْلُهُ « وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ » ، أَلَا تَرَى أَنَّ إِذْ لَيْسَ قَبْلَهَا شَيْءٌ مُضَافٌ إِلَيْهَا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَحْقَشِيِّ : إِنَّهُ جَرَّ إِذْ لِأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَهَا حِينَ تَمَّ حَذْفُهَا وَبَقِيَ الْجَرُّ فِيهَا وَتَقْدِيرُهُ حِينَئِذٍ فَسَاقِطٌ غَيْرُ لَازِمٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْجَمَاعَةَ قَدْ أَجْمَعَتْ عَلَى أَنَّ إِذْ وَكَمْ مِنْ الْأَنْشَاءِ الْمُبَيَّنَةِ عَلَى الْوَقْفِ ؟

وقول الحُصَيْنِ ابْنِ الْحُمَامِ :
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ أُمِّي عَلَّةٌ

حَتَّى رَأَيْتُ إِذِي نُحَازُ وَتُقْتَلُ
إِنَّمَا أَرَادَ : إِذْ نُحَازُ وَتُقْتَلُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي التَّنْكِيرِ إِذِي وَهُوَ يَنْدَكِرُ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَجْرَى الْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ فَالْحَقُّ الْبَاءُ فِي الْوَصْلِ فَقَالَ إِذِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ » : قَالَ ابْنُ جَنِّي : طَاوَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، رَجِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، فِي هَذَا وَرَاجَعْتُهُ عَوْدًا عَلَى بَدْوٍ فَكَانَ أَكْثَرَ مَا بَرَدَ مِنْهُ فِي الْبَدْوِ لَمَّا كَانَتْ الدَّارُ الْآخِرَةُ تَلِي الدَّارَ الدُّنْيَا لَا فَاصلَ بَيْنَهُمَا إِنَّمَا هِيَ هَذِهِ فَهَذِهِ صَارَ مَا يَقَعُ فِي الْآخِرَةِ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا ، فَلِذَلِكَ أَجْرَى الْيَوْمَ وَهِيَ لِلْآخِرَةِ مُجْرَى وَقْتُ الظُّلَمِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : إِذْ ظَلَمْتُمْ ، وَوَقْتُ الظُّلَمِ إِنَّمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا وَتَرْتَكِبْهُ بَوَّ إِذْ ظَلَمْتُمْ غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِشَيْءٍ ، فَيَصِيرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّهُ كَأَنَّهُ أَبْدَلُ إِذْ ظَلَمْتُمْ مِنَ الْيَوْمِ

أَوْ كَرَّرَهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
تَوَاعَدْنَا الرِّبِّيَّ لَنَنْتَرِلَنَّهُ
وَلَمْ تَشْعُرْ إِذَا أُنِي خَلِيفُ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ خَالِدٌ إِذَا لَعَنَ هَذَا بَلٍ ، وَغَيْرَهُمْ يَقُولُونَ إِذْ ، قَالَ : فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فَتَحَةُ ذَالٍ إِذَا فِي هَذِهِ اللَّعْنَةِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا . كَمَا أَنَّ مَنْ قَالَ إِذْ يَكْسِرُهَا فَإِنَّمَا كَسَرَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ بَعْدَهَا [تَشْبِيهُ] بِمَنْ فَهَبَ إِلَى الْفَتْحَةِ ، اسْتِنَكَارًا لِلْوَالِ الْكُسْرَتَيْنِ ، كَمَا كَرِهَ ذَلِكَ فِي مِنَ الرَّجُلِ وَنَحْوِهِ .

• أَفْرَبُ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتَأْلَمَنَّ النَّوْمُ عَلَى الصَّوْفِ الْأَذْرَبِيِّ ، كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمُ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ . الْأَذْرَبِيُّ : مُنْسُوبٌ إِلَى أَذْرَبِجَانَ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَكَذَا يَقُولُ الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ يُقَالُ : أَذْرَبِي بِغَيْرِ بَاءٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَاهِمِرْمَزٍ رَاهِمِي ، قَالَ : وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَنْشَاءِ الْمُرَكَّبَةِ .

• أَفْرِجُ . أَذْرَبِجَانُ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ الشَّيْخُ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَذَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

قَوْلِي أَذْرَبِجَانَ الْمَسَالِخَ وَالْحَالِي (١)

وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي مُرَكَّبًا ، قَالَ : هَذَا اسْمٌ فِيهِ خَمْسَةُ مَوَاقِعَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَهِيَ التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيثُ وَالْمُعْجَمَةُ وَالتَّرْكِيبُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ .

• أَذَفُ . قَالَ فِي تَرْجُمَةِ أَدَفَ عَنِ الذِّكْرِ وَمَا شَرَحَهُ فِيهِ : وَيُرْوَى بِالذَّالِّ الْمُعْجَمَةُ

• أَذْنُ . أَذِنَ بِالشَّيْءِ إِذَا وَادَّاهُ وَأَذَانُهُ : عِلْمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ

(١) قَوْلُهُ « وَالْحَالِي » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبَعْدَ اللَّامِ بَاءٌ تَحْتِيَّةٌ بوزن عَلِيٍّ ، وَنِثْلُهُ فِي مَادَّةِ سَلَحٍ ، وَذِكْرُ الْبَيْتِ هُنَاكَ وَقَسْرُ الْمَسَالِخِ بِالْمَوَاضِعِ الْمُخَوَّفَةِ . وَحَذَا حَدَّثَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، لَكِنْ ذَكَرَ بِاقُوتٌ فِي مُعْجَمِ الْبَيْدَانِ عِنْدَ ذِكْرِ أَذْرَبِجَانَ هَذَا الْبَيْتَ وَفِيهِ : وَالجَلال ، بِالْجِيمِ ، بِوزن المال بدل الحالی ، وَقَالَ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَلال ، بِالْجِيمِ ، مَوْضِعٌ بِأَذْرَبِجَانَ .

وَرَسُولِهِ . أُنِي كُونُوا عَلَى عِلْمٍ . وَأَذْنَهُ الْأَمْرُ وَأَذْنَهُ بِهِ : أَعْلَمَهُ ، وَقَدْ قُرِئَ : فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ ، مَعْنَاهُ أُنِي أَعْلَمُوا كُلَّ مَنْ لَمْ يَبْرِكِ الرَّبَّ بِأَنَّهُ حَرْبٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَيُقَالُ : قَدْ أَذْنَتْهُ بِكَذَا وَكَذَا ، أَوْذَنَهُ إِذْنًا وَإِذْنًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وَمَنْ قَرَأَ فَأَذْنُوا أُنِي فَأَنْصِتُوا . وَيُقَالُ : أَذْنْتُ لِفُلَانٍ فِي أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَذْنٌ لَهُ إِذْنًا ، يَكْسِرُ الهمزة وَجَزَمَ الذَّالَّ ، وَاسْتَأْذَنْتُ فُلَانًا اسْتِذْنَانًا . وَأَذْنْتُ : أَكْثَرْتُ الْإِعْلَامَ بِالشَّيْءِ . وَالْأَذَانُ : الْإِعْلَامُ . وَأَذْنْتُكَ بِالشَّيْءِ : أَعْلَمْتُكَ . وَأَذْنَتْهُ : أَعْلَمْتُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَقُلْ أَذْنَتْكُمْ عَلَى سِوَايَ » ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَشْهَاءُ

وَأَذِنَ بِهِ إِذْنًا : عَلِمَ بِهِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كُونُوا عَلَى إِذْنِهِ أُنِي عَلَى عِلْمٍ بِهِ . وَيُقَالُ : أَذِنَ فُلَانٌ يَأْذِنُ بِهِ إِذْنًا إِذَا عَلِمَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ » ، أُنِي إِعْلَامٌ . وَالْأَذَانُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْإِذْنِ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ » ، مَعْنَاهُ إِذْ عَلِمَ رَبُّكُمْ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا هُمْ بِضَائِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » ، مَعْنَاهُ يَعْلَمُ اللَّهُ ، وَالْإِذْنُ هُنَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَيَقْدَسُ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ مِنَ السَّحَرِ وَمَا شَاكَلَهُ . وَيُقَالُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا بِإِذْنِهِ أُنِي فَعَلْتُ بِعِلْمِهِ ، وَيَكُونُ بِإِذْنِهِ بِأَمْرِهِ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَذِينُ الْمَكَانُ يَأْتِيهِ الْأَذَانُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَأَنْشَدُوا : طَهْرُورُ الْحَصَى كَانَتْ أَذِينًا وَلَمْ تَكُنْ

بِهَا رِيَّةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرْبِيَّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْأَذِينُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُؤَذِّنِ ، مِثْلُ عَقِيدٍ بِمَعْنَى مُعَقِّدٍ ، قَالَ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْجَرَّاحِ شَاهِدًا عَلَى الْأَذِينِ بِمَعْنَى الْأَذَانِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبَيَّتْ أَمْرِي الْقَبْسُ : وَإِنِّي أَذِينٌ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا
بَسِيرٌ تَرَى فِيهِ الْفَرَانِقُ أَزُورًا (٢)

(٢) فِي رِوَايَةِ الْبُيَّوَانِ : وَإِنِّي زَعِمُ .

أَذِينُ فِيهِ : بِمَعْنَى مُؤَذِّن ، كَمَا قَالُوا أَلِمَ وَوَجَّعَ بِمَعْنَى مُؤَلِّمٌ وَوَجَّعَ . وَالْأَذِين : الْكَفِيل . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ هَذَا وَقَالَ : أَذِينُ أَيْ زَعِيم . وَقَعْلَهُ يَأْذِي أَيْ يَعْلَمِي .

وَأَذِنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ إِذْنًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَاسْتَأْذَنَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الإِذْنَ . وَأَذِنَ لَهُ عَلَيْهِ : أَخَذَ لَهُ مِنْهُ الإِذْنَ . يُقَالُ : أَثْذَنَ لِي عَلَى الْأَمِيرِ ، وَقَالَ الْأَعْرَبِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ : وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِأَذِينِهِ عَلَى الإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ فَأَدِرُ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قُلْتُ لِيَوَّابٍ لَسَدِيهِ دَارَهَا

تِيذَنُ فَإِنِّي حَمُومَهَا وَجَارَهَا

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : أَرَادَ لِتَأْذِنَ ، وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ حَدَفَ اللَّامِ وَكَسَّرَ اللَّامَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ ، وَفَرَّقَ : « فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا » .

وَالْأَذِنُ : الْحَاجِبُ ، وَقَالَ :

تَبَدَّلَ بِأَذِينِكَ الْمُتَرْضَى

وَأَذِنَ لَهُ أَذْنًا : اسْتَمَعَ ، قَالَ قَتَنْبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا

مَنْ وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَنُوا صُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ

وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا اسْتَمَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيِّ كَاذِبِهِ لَنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا اسْتَمَعَ اللَّهُ لِنَبِيِّ كَاسْتَمَاعِهِ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ أَيْ يَتْلُوهُ بِجَهْرٍ بِهِ . يُقَالُ : أَذِنْتُ لِلشَّيْءِ أَذْنًا لَهُ أَذْنًا إِذَا اسْتَمَعْتَ لَهُ ، قَالَ عَدِي :

أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِسَدَدَنْ

إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَأَذَنْ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَذِنْتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ » ، أَيْ اسْتَمَعَتْ . وَأَذِنَ إِلَيْهِ أَذْنًا : اسْتَمَعَ إِلَيْهِ مُعْجَبًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَمْرِو بْنِ الْأَهِم :

فَلَمَّا أَنْ تَسَايَرْنَا قَلِيلًا

أَذِنَ إِلَيَّ الْحَدِيثُ فَهَنْ صَوْرُ

وَقَالَ عَدِي :

فِي سَمَاعٍ يَأْذِنُ الشَّيْخُ لَهُ

وَحَدِيثٍ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ

وَأَذِنْتُ الشَّيْءَ : أَعْجَبَنِي فَاسْتَمَعْتُ لَهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا وَأَبِيكَ خَيْرٌ مِنْكَ إِنِّي

لِيُوْذِنِي التَّحَمُّمُ وَالصَّيْلُ وَأَذِنَ لِلْهُو : اسْتَمَعَ وَمَالَ :

وَالْأَذْنُ وَالْأُذُنُ ، يُخَفَّفُ وَيُبْقَلُ : مِنَ الْحَوَاسِ أُنْثَى ، وَالَّذِي حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ أَذْنُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَذَانٌ لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَتَضْمِيرُهَا أَذْيَنَةٌ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا ثُمَّ صَغَّرْتُهُ قُلْتُ أَذْيَنٌ ، فَلَمْ تَوْنُثْ لِرِوَالِ التَّائِيثِ عَنْهُ بِالنَّقْلِ إِلَى الْمَذْكَرِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَذْيَنَةٌ فِي الْإِسْمِ الْعِلْمُ فَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ مُصَغَّرًا . وَرَجُلٌ أَذْنٌ وَأَذْنٌ : مُسْتَمِعٌ لِمَا يُقَالُ لَهُ قَابِلٌ لَهُ ، وَصَفُوا بِهِ كَمَا قَالَ :

مِثْرَةُ الْعُرْقُوبِ أَشْنَى الْمِرْفَقِ

فَوَصَفَ بِهِ لِأَنَّهُ فِي مِثْرَةٍ وَأَشْنَى مَعْنَى الْحِدَّةِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَذْنٌ وَرَجُلٌ أَذْنٌ ، فَأَذْنٌ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ فِي ذَلِكَ

سَوَاءً ، إِذَا كَانَ يَسْمَعُ مَقَالَ كُلِّ أَحَدٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ رَجُلٌ أَذْنٌ وَامْرَأَةٌ أَذْنٌ ، وَلَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يُجْمَعُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّوْهُ بِاسْمِ الْعَضْوَةِ يَوْنِيلاً وَتَشْبِيهًا كَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ : مَا أَنْتِ إِلَّا بَطْنِي . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَقُولُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ » ، أَكْثَرُ الْقُرَاءِ

يَقْرَءُونَ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ، وَمَعْنَاهُ وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ فِي الْمُنَافِقِينَ مَنْ كَانَ يَغِيبُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : إِنْ بَلَغَهُ عَنِّي شَيْءٌ حَلَفْتُ لَهُ وَقِيلَ مَنَى لِأَنَّهُ أَذْنٌ ، فَأَعْلَمَهُ اللَّهُ

تَعَالَى أَنَّهُ أَذْنٌ خَيْرٌ لَا أَذْنٌ شَرٌّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ » ، أَيْ مُسْتَمِعٌ خَيْرٌ لَكُمْ ، ثُمَّ بَيَّنَّ مِمَّنْ يَقْبَلُ فَقَالَ تَعَالَى : « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » ، أَيْ يَسْمَعُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

عَلَيْهِ فَيُصَدِّقُ بِهِ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا يُخْبِرُونَهُ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : هَذَا

الَّذِي أَوْفَى اللَّهُ بِأَذْيَنِهِ ، أَيْ أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أَذْيَنُهُ .

وَرَجُلٌ أَذْيَانِي وَأَذَنْ : عَظِيمُ الْأَذْيَنَيْنِ طَوِيلُهُمَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ ، وَنَعْمَةٌ أَذْنَاءُ وَكَبْشٌ أَذْنٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ قَالَ

لَهُ يَا ذَا الْأَذْيَنَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ

وَأَذْنُ الْحَصَى عَلَى حُسْنِ الإِسْتِمَاعِ وَالْوَعْيِ ، لِأَنَّ السَّمْعَ بِحَاسَةِ الْأَذْنِ ، وَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أَذْيَنَيْنِ فَأَغْفَلَ الإِسْتِمَاعَ وَلَمْ يُحْسِنِ الْوَعْيَ لَمْ يُعْذَرْ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جُمْلَةِ مَرْجِهَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَطِيفِ أَخْلَاقِهِ كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا : أَذَالِكِ

الَّذِي فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ ؟ وَأَذْنُهُ أَذْنًا ، فَهُوَ مَأْذُونٌ : أَصَابَ أَذْنُهُ ، عَلَى مَا يَطَّرُ فِي الْأَعْضَاءِ . وَأَذْنُهُ كَاذِبُهُ أَيْ ضَرَبَ أَذْنُهُ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لِكُلِّ جَايِهِ جَوْرَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ ، الْجَايَةُ : الْوَارِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَرِدُ الْمَاءُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ ، وَالْجَوْرَةُ : السَّقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، يَعْنُونَ أَنَّ الْوَارِدَ إِذَا وَرَدَهُمْ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَسْقَوْهُ مَاءً لِأَهْلِهِ وَمَاشِيَتِهِ سَقَوْهُ سَقِيَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ ضَرَبُوا أَذْنَهُ إِعْلَامًا أَنَّهُ لَيْسَ عَنْدهُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . وَأَذَنْ : شَكَأ أَذْنُهُ

وَأَذَنْ الْقَلْبَ وَالسَّهْمَ وَالنَّصْلَ كُلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِّينَ : مَا ذُو ثَلَاثِ أَذَانٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّيْدَانِ ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا رَكِبْتَ الْقُدْرَ عَلَى السَّهْمِ فَهِيَ أَذَانُهُ . وَأَذَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَقْبُضُهُ ، كَأَذْنِ الْكُوْزِ

وَالدَّلْوِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكُلُّهُ مَوْثٌ . وَأَذَنْ الرَّفْعِ وَالثَّام : مَا يُخَذُّ مِنْهُ فَيَنْدَرُ إِذَا أَحْصَوْهُ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الْأَذْنِ . وَأَذَانُ الْكِرْيَانِ : عُرَاهَا ، وَاجْتَنَبَهَا أَذْنٌ . وَأَذْيَنَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أَذْنٍ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةً مِنَ الْعَضْوِ ، وَقِيلَ : أَذْيَنَةٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَبَنُو أَذْنٍ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَأَذْنُ النَّعْلِ : مَا أَطَافَ مِنْهَا بِالْقِبَالِ ، وَأَذْنَتُهَا : جَعَلَتْهَا أَذْنًا . وَأَذْنَتِ الصَّبْيِ :

عَرَكْتُ أَذْنَهُ . وَأَذْنُ الْحِمَارِ : بَيْتٌ لَهُ وَرَقٌ عَرَضُهُ مِثْلُ الشَّيْرِ ، وَلَهُ أَصْلٌ يُوَكَّلُ أَعْظَمُ مِنَ الْجَزَرَةِ مِثْلُ السَّاعِدِ ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْأَذَانُ وَالْأَذْيَنُ وَالْأَذْيَنِي : الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِهَا وَبَوَقُهَا . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا أَذْنْتُ وَأَذْنْتُ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنْتُ لِلتَّصْوِيتِ

مَعْنَاهُ الْحَصَى عَلَى حُسْنِ الإِسْتِمَاعِ وَالْوَعْيِ ، لِأَنَّ السَّمْعَ بِحَاسَةِ الْأَذْنِ ، وَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ لَهُ أَذْيَنَيْنِ فَأَغْفَلَ الإِسْتِمَاعَ وَلَمْ يُحْسِنِ الْوَعْيَ لَمْ يُعْذَرْ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ جُمْلَةِ مَرْجِهَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَطِيفِ أَخْلَاقِهِ كَمَا قَالَ لِلْمَرْأَةِ عَنْ زَوْجِهَا : أَذَالِكِ

الَّذِي فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ ؟ وَأَذْنُهُ أَذْنًا ، فَهُوَ مَأْذُونٌ : أَصَابَ أَذْنُهُ ، عَلَى مَا يَطَّرُ فِي الْأَعْضَاءِ . وَأَذْنُهُ كَاذِبُهُ أَيْ ضَرَبَ أَذْنُهُ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لِكُلِّ جَايِهِ جَوْرَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ ، الْجَايَةُ : الْوَارِدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَرِدُ الْمَاءُ وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ ، وَالْجَوْرَةُ : السَّقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، يَعْنُونَ أَنَّ الْوَارِدَ إِذَا وَرَدَهُمْ فَسَأَلَهُمْ أَنْ يَسْقَوْهُ مَاءً لِأَهْلِهِ وَمَاشِيَتِهِ سَقَوْهُ سَقِيَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ ضَرَبُوا أَذْنَهُ إِعْلَامًا أَنَّهُ لَيْسَ عَنْدهُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . وَأَذَنْ : شَكَأ أَذْنُهُ

وَأَذَنْ الْقَلْبَ وَالسَّهْمَ وَالنَّصْلَ كُلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِّينَ : مَا ذُو ثَلَاثِ أَذَانٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّيْدَانِ ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا رَكِبْتَ الْقُدْرَ عَلَى السَّهْمِ فَهِيَ أَذَانُهُ . وَأَذَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَقْبُضُهُ ، كَأَذْنِ الْكُوْزِ

وَالدَّلْوِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكُلُّهُ مَوْثٌ . وَأَذَنْ الرَّفْعِ وَالثَّام : مَا يُخَذُّ مِنْهُ فَيَنْدَرُ إِذَا أَحْصَوْهُ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الْأَذْنِ . وَأَذَانُ الْكِرْيَانِ : عُرَاهَا ، وَاجْتَنَبَهَا أَذْنٌ . وَأَذْيَنَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أَذْنٍ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةً مِنَ الْعَضْوِ ، وَقِيلَ : أَذْيَنَةٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَبَنُو أَذْنٍ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَأَذْنُ النَّعْلِ : مَا أَطَافَ مِنْهَا بِالْقِبَالِ ، وَأَذْنَتُهَا : جَعَلَتْهَا أَذْنًا . وَأَذْنَتِ الصَّبْيِ :

عَرَكْتُ أَذْنَهُ . وَأَذْنُ الْحِمَارِ : بَيْتٌ لَهُ وَرَقٌ عَرَضُهُ مِثْلُ الشَّيْرِ ، وَلَهُ أَصْلٌ يُوَكَّلُ أَعْظَمُ مِنَ الْجَزَرَةِ مِثْلُ السَّاعِدِ ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْأَذَانُ وَالْأَذْيَنُ وَالْأَذْيَنِي : الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِهَا وَبَوَقُهَا . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا أَذْنْتُ وَأَذْنْتُ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنْتُ لِلتَّصْوِيتِ

وَأَذَنْ : شَكَأ أَذْنُهُ وَأَذَنْ الْقَلْبَ وَالسَّهْمَ وَالنَّصْلَ كُلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِّينَ : مَا ذُو ثَلَاثِ أَذَانٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّيْدَانِ ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا رَكِبْتَ الْقُدْرَ عَلَى السَّهْمِ فَهِيَ أَذَانُهُ . وَأَذَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَقْبُضُهُ ، كَأَذْنِ الْكُوْزِ

وَالدَّلْوِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكُلُّهُ مَوْثٌ . وَأَذَنْ الرَّفْعِ وَالثَّام : مَا يُخَذُّ مِنْهُ فَيَنْدَرُ إِذَا أَحْصَوْهُ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الْأَذْنِ . وَأَذَانُ الْكِرْيَانِ : عُرَاهَا ، وَاجْتَنَبَهَا أَذْنٌ . وَأَذْيَنَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أَذْنٍ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةً مِنَ الْعَضْوِ ، وَقِيلَ : أَذْيَنَةٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَبَنُو أَذْنٍ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَأَذْنُ النَّعْلِ : مَا أَطَافَ مِنْهَا بِالْقِبَالِ ، وَأَذْنَتُهَا : جَعَلَتْهَا أَذْنًا . وَأَذْنَتِ الصَّبْيِ :

عَرَكْتُ أَذْنَهُ . وَأَذْنُ الْحِمَارِ : بَيْتٌ لَهُ وَرَقٌ عَرَضُهُ مِثْلُ الشَّيْرِ ، وَلَهُ أَصْلٌ يُوَكَّلُ أَعْظَمُ مِنَ الْجَزَرَةِ مِثْلُ السَّاعِدِ ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْأَذَانُ وَالْأَذْيَنُ وَالْأَذْيَنِي : الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِهَا وَبَوَقُهَا . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا أَذْنْتُ وَأَذْنْتُ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنْتُ لِلتَّصْوِيتِ

وَأَذَنْ : شَكَأ أَذْنُهُ وَأَذَنْ الْقَلْبَ وَالسَّهْمَ وَالنَّصْلَ كُلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِّينَ : مَا ذُو ثَلَاثِ أَذَانٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّيْدَانِ ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا رَكِبْتَ الْقُدْرَ عَلَى السَّهْمِ فَهِيَ أَذَانُهُ . وَأَذَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَقْبُضُهُ ، كَأَذْنِ الْكُوْزِ

وَالدَّلْوِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكُلُّهُ مَوْثٌ . وَأَذَنْ الرَّفْعِ وَالثَّام : مَا يُخَذُّ مِنْهُ فَيَنْدَرُ إِذَا أَحْصَوْهُ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الْأَذْنِ . وَأَذَانُ الْكِرْيَانِ : عُرَاهَا ، وَاجْتَنَبَهَا أَذْنٌ . وَأَذْيَنَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أَذْنٍ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةً مِنَ الْعَضْوِ ، وَقِيلَ : أَذْيَنَةٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَبَنُو أَذْنٍ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَأَذْنُ النَّعْلِ : مَا أَطَافَ مِنْهَا بِالْقِبَالِ ، وَأَذْنَتُهَا : جَعَلَتْهَا أَذْنًا . وَأَذْنَتِ الصَّبْيِ :

عَرَكْتُ أَذْنَهُ . وَأَذْنُ الْحِمَارِ : بَيْتٌ لَهُ وَرَقٌ عَرَضُهُ مِثْلُ الشَّيْرِ ، وَلَهُ أَصْلٌ يُوَكَّلُ أَعْظَمُ مِنَ الْجَزَرَةِ مِثْلُ السَّاعِدِ ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْأَذَانُ وَالْأَذْيَنُ وَالْأَذْيَنِي : الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِهَا وَبَوَقُهَا . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا أَذْنْتُ وَأَذْنْتُ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنْتُ لِلتَّصْوِيتِ

وَأَذَنْ : شَكَأ أَذْنُهُ وَأَذَنْ الْقَلْبَ وَالسَّهْمَ وَالنَّصْلَ كُلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِّينَ : مَا ذُو ثَلَاثِ أَذَانٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّيْدَانِ ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا رَكِبْتَ الْقُدْرَ عَلَى السَّهْمِ فَهِيَ أَذَانُهُ . وَأَذَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَقْبُضُهُ ، كَأَذْنِ الْكُوْزِ

وَالدَّلْوِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكُلُّهُ مَوْثٌ . وَأَذَنْ الرَّفْعِ وَالثَّام : مَا يُخَذُّ مِنْهُ فَيَنْدَرُ إِذَا أَحْصَوْهُ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الْأَذْنِ . وَأَذَانُ الْكِرْيَانِ : عُرَاهَا ، وَاجْتَنَبَهَا أَذْنٌ . وَأَذْيَنَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أَذْنٍ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةً مِنَ الْعَضْوِ ، وَقِيلَ : أَذْيَنَةٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَبَنُو أَذْنٍ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَأَذْنُ النَّعْلِ : مَا أَطَافَ مِنْهَا بِالْقِبَالِ ، وَأَذْنَتُهَا : جَعَلَتْهَا أَذْنًا . وَأَذْنَتِ الصَّبْيِ :

عَرَكْتُ أَذْنَهُ . وَأَذْنُ الْحِمَارِ : بَيْتٌ لَهُ وَرَقٌ عَرَضُهُ مِثْلُ الشَّيْرِ ، وَلَهُ أَصْلٌ يُوَكَّلُ أَعْظَمُ مِنَ الْجَزَرَةِ مِثْلُ السَّاعِدِ ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْأَذَانُ وَالْأَذْيَنُ وَالْأَذْيَنِي : الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِهَا وَبَوَقُهَا . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا أَذْنْتُ وَأَذْنْتُ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنْتُ لِلتَّصْوِيتِ

وَأَذَنْ : شَكَأ أَذْنُهُ وَأَذَنْ الْقَلْبَ وَالسَّهْمَ وَالنَّصْلَ كُلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِّينَ : مَا ذُو ثَلَاثِ أَذَانٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّيْدَانِ ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا رَكِبْتَ الْقُدْرَ عَلَى السَّهْمِ فَهِيَ أَذَانُهُ . وَأَذَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَقْبُضُهُ ، كَأَذْنِ الْكُوْزِ

وَالدَّلْوِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكُلُّهُ مَوْثٌ . وَأَذَنْ الرَّفْعِ وَالثَّام : مَا يُخَذُّ مِنْهُ فَيَنْدَرُ إِذَا أَحْصَوْهُ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الْأَذْنِ . وَأَذَانُ الْكِرْيَانِ : عُرَاهَا ، وَاجْتَنَبَهَا أَذْنٌ . وَأَذْيَنَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أَذْنٍ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةً مِنَ الْعَضْوِ ، وَقِيلَ : أَذْيَنَةٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَبَنُو أَذْنٍ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَأَذْنُ النَّعْلِ : مَا أَطَافَ مِنْهَا بِالْقِبَالِ ، وَأَذْنَتُهَا : جَعَلَتْهَا أَذْنًا . وَأَذْنَتِ الصَّبْيِ :

عَرَكْتُ أَذْنَهُ . وَأَذْنُ الْحِمَارِ : بَيْتٌ لَهُ وَرَقٌ عَرَضُهُ مِثْلُ الشَّيْرِ ، وَلَهُ أَصْلٌ يُوَكَّلُ أَعْظَمُ مِنَ الْجَزَرَةِ مِثْلُ السَّاعِدِ ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْأَذَانُ وَالْأَذْيَنُ وَالْأَذْيَنِي : الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِهَا وَبَوَقُهَا . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا أَذْنْتُ وَأَذْنْتُ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنْتُ لِلتَّصْوِيتِ

وَأَذَنْ : شَكَأ أَذْنُهُ وَأَذَنْ الْقَلْبَ وَالسَّهْمَ وَالنَّصْلَ كُلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِّينَ : مَا ذُو ثَلَاثِ أَذَانٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّيْدَانِ ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا رَكِبْتَ الْقُدْرَ عَلَى السَّهْمِ فَهِيَ أَذَانُهُ . وَأَذَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَقْبُضُهُ ، كَأَذْنِ الْكُوْزِ

وَالدَّلْوِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكُلُّهُ مَوْثٌ . وَأَذَنْ الرَّفْعِ وَالثَّام : مَا يُخَذُّ مِنْهُ فَيَنْدَرُ إِذَا أَحْصَوْهُ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الْأَذْنِ . وَأَذَانُ الْكِرْيَانِ : عُرَاهَا ، وَاجْتَنَبَهَا أَذْنٌ . وَأَذْيَنَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أَذْنٍ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةً مِنَ الْعَضْوِ ، وَقِيلَ : أَذْيَنَةٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَبَنُو أَذْنٍ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَأَذْنُ النَّعْلِ : مَا أَطَافَ مِنْهَا بِالْقِبَالِ ، وَأَذْنَتُهَا : جَعَلَتْهَا أَذْنًا . وَأَذْنَتِ الصَّبْيِ :

عَرَكْتُ أَذْنَهُ . وَأَذْنُ الْحِمَارِ : بَيْتٌ لَهُ وَرَقٌ عَرَضُهُ مِثْلُ الشَّيْرِ ، وَلَهُ أَصْلٌ يُوَكَّلُ أَعْظَمُ مِنَ الْجَزَرَةِ مِثْلُ السَّاعِدِ ، وَفِيهِ حَلَاوَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْأَذَانُ وَالْأَذْيَنُ وَالْأَذْيَنِي : الدُّعَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِهَا وَبَوَقُهَا . قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَقَالُوا أَذْنْتُ وَأَذْنْتُ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَعْنَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذْنْتُ لِلتَّصْوِيتِ

وَأَذَنْ : شَكَأ أَذْنُهُ وَأَذَنْ الْقَلْبَ وَالسَّهْمَ وَالنَّصْلَ كُلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ الْمُحَاجِّينَ : مَا ذُو ثَلَاثِ أَذَانٍ يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّيْدَانِ ؟ يَعْنِي السَّهْمَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا رَكِبْتَ الْقُدْرَ عَلَى السَّهْمِ فَهِيَ أَذَانُهُ . وَأَذَنْ كُلُّ شَيْءٍ مَقْبُضُهُ ، كَأَذْنِ الْكُوْزِ

وَالدَّلْوِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكُلُّهُ مَوْثٌ . وَأَذَنْ الرَّفْعِ وَالثَّام : مَا يُخَذُّ مِنْهُ فَيَنْدَرُ إِذَا أَحْصَوْهُ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ عَلَى شَكْلِ الْأَذْنِ . وَأَذَانُ الْكِرْيَانِ : عُرَاهَا ، وَاجْتَنَبَهَا أَذْنٌ . وَأَذْيَنَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، لَيْسَتْ مُحَقَّرَةً عَلَى أَذْنٍ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهَا مُحَقَّرَةً مِنَ الْعَضْوِ ، وَقِيلَ : أَذْيَنَةٌ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ . وَبَنُو أَذْنٍ : بَطْنٌ مِنْ هَوَازِنَ . وَأَذْنُ النَّعْلِ : مَا أَطَافَ مِنْهَا بِالْقِبَالِ ، وَأَذْنَتُهَا : جَعَلَتْهَا أَذْنًا . وَأَذْنَتِ الصَّبْيِ :

بإعلان ، وَأَذَنْتُ أَعْلَنْتُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ » ، رُوي أَنَّ أَذَانَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْحَجِّ أَنْ وَقَفَ بِالْمَقَامِ فَنادى : أَيُّهَا النَّاسُ ، أَجِيبُوا اللَّهَ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ، أَطِيعُوا اللَّهَ ، يَا عِبَادَ اللَّهِ ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَوَقَّعَتْ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَتُؤْمِنَةٍ وَأَسْمَعَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، فَأَجَابَهُ مَنْ فِي الْأَصْلَابِ مِنْ كُتُبٍ لَهُ الْحَجُّ ، فَكُلُّ مَنْ حَجَّ فَهُوَ مِنْ أَجَابِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَرُوي أَنَّ أَذَانَهُ بِالْحَجِّ كَانَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ . وَالْأَذِينَ : الْمُؤَذِّنُ ، قَالَ الْحَصِينُ بْنُ بَكْرِ الرَّبِيعِيُّ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ : شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِزْرَةً سَخَقًا وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةِ السَّحَقُ : الطَّرْدُ .

وَالْمُذَنَّةُ : مَوْضِعُ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمَنَارَةُ ، يَعْنِي الصَّوْمَعَةَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَنَارَةِ الْمُذَنَّةُ وَالْمُؤَذَنَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَمِعْتُ لِلْأَذَانِ فِي الْمَذَنَّةِ
وَأَذَانَ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ، وَالْأَذِينَ مِثْلُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالْأَذِينَ
لَدَا أَذُنِ أَذَانًا وَأَذَنَ الْمُؤَذِّنُ تَأْذِينًا ، وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ :

إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْخِلَافَةَ تَغْلِبًا
جَعَلَ الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ فِينَا
مُضَرَّ أَبِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ
يَا خَزَرَ تَغْلِبَ مِنْ أَبِي كَأَيْنَا ؟
هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةٌ
لَوْ شِئْتُ سَأَكُمُ إِلَى قَطِينَا
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ إِذْ تَحَنَّنَ كَارِهًا
أَضْحَى لَتَغْلِبَ وَالصَّلِيبِ خَلِينَا
وَلَقَدْ جَزَعَتْ عَلَى النَّصَارَى بَعْدَهَا
لَقِيَ الصَّلِيبُ مِنَ الْعَذَابِ مَعِينَا

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا
أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَانِ أَذِينًا ؟
وَيُرَوَّى هَذَا الْبَيْتُ :

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا ،
أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينًا ؟

ابْنُ بَرِّي : وَالْأَذِينَ هُنَا بِمَعْنَى الْأَذَانِ أَيْضًا . قَالَ : وَقِيلَ الْأَذِينَ هُنَا الْمُؤَذِّنُ ، قَالَ : وَالْأَذِينَ أَيْضًا الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ ، وَأَنْشَدَ رَجَزَ الْحَصِينُ بْنُ بَكْرِ الرَّبِيعِيُّ :

سَخَقًا وَمَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةِ
وَالْأَذَانُ : اسْمُ التَّأْذِينِ ، كَالْعَذَابِ اسْمُ التَّعْذِيبِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَذَانِ ، وَهُوَ الْإِعْلَامُ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَذَنَ يُؤَذِّنُ إِذْنًا ، وَأَذَنَ يُؤَذِّنُ تَأْذِينًا ، وَالْمُشَدَّدُ مَخْصُوصٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ بِإِعْلَامِ وَقْتِ الصَّلَاةِ . وَالْأَذَانُ : الْإِقَامَةُ . وَيُقَالُ : أَذَنْتُ فَلَانًا تَأْذِينًا أَيْ رَدَدْتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْأَذَانِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَحَتَّى عَلَا فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ

مُنَادٍ يُنَادِي قَوْفَهَا بِأَذَانٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرَةٍ فَخَمَدُوا (١) فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّجَرِ وَصَبُّهُ عَلَيْهِمْ فَمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ ، أَرَادَ بِهِمَا أَذَانَ الْفَجْرِ وَالْإِقَامَةَ ، التَّقْرِيسُ : التَّبْرِيدُ ، وَالشَّجَرُ : الْقُرْبُ الْخُلُقَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ ، يُرِيدُ بِهِمَا السَّنَنَ الرَّوَاتِبَ الَّتِي تُصَلَّى بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ قَبْلَ الْفَرَضِ .

وَأَذَنَ الرَّجُلُ : رَدَّهُ وَلَمْ يَسْقِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذَنَّا شُرَابِثُ رَأْسِ الدَّيْرِ

أَيْ رَدَّنَا فَلَمْ يَسْقِنَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَقِيلَ : أَذَنَهُ نَقَرَ أَذَنَهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ

(١) قوله : « وفي الحديث أن قومًا أكلوا من شجرة فحمدوا » بالخاء المهملة هكذا في طبعة دار صادر - دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب ، وهو خطأ . فهي في الأصل الذي اعتمدنا عليه « فحمدوا » بالخاء المعجمة ، أي أصابهم فتور ، فأمر النبي - صلى الله عليه وسلم بصب الماء البارد عليهم لينشطوا . وهذا هو الصواب في رأينا .

أما « النهاية في غريب الحديث والأثر » (الجزء الأول ، صفحة ٣٤ ، طبعه دار إحياء الكتب العربية) ففيه رواية ثالثة هي « فحمدوا » بالهمزة المعجمة ، وهي رواية تعني أنهم سكنوا ولم يستطيعوا الحراك .

[عبد الله]

فِي مَوْضِعِهِ . وَتَأَذَّنَ لِيَفْعَلَ أَيَّ أَقْسَمَ . وَتَأَذَّنَ أَيَّ اعْلَمْ كَمَا تَقُولُ تَعْلَمْ أَيَّ اعْلَمْ ، قَالَ :

فَقُلْتُ : تَعْلَمْ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَةً
وَالْأُ تَضِيْعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ » ،

قِيلَ : تَأَذَّنَ تَأَكَّلَ ، وَقِيلَ : تَأَذَّنَ اعْلَمْ ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ . الْبَيْتُ : تَأَذَّنْتُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا يُرَادُ بِهِ إِجَابُ الْفِعْلِ ، وَكَذَا أَذَنَ وَتَأَذَّنَ بِمَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ : أَتَقَنَّ وَتَقَنَّ . وَيُقَالُ : تَأَذَّنَ الْأَمِيرُ فِي النَّاسِ إِذَا نَادَى فِيهِمْ ، يَكُونُ فِي التَّهْيِيدِ وَالنَّهْيِ ، أَيْ تَقَدَّمَ وَأَعْلَمَ . وَالْمُؤَذِّنُ : مِثْلُ الدَّوَّارِ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي جَفَّ وَفِيهِ رُطُوبَةٌ . وَأَذَنَ الْعُشْبَ إِذَا بَدَأَ يَجِفُّ ، فَتَرَى بَعْضَهُ رَطْبًا وَبَعْضَهُ قَدْ جَفَّ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّامَ وَأَذَنْتُ

مَدَائِبَ مِنْهَا اللَّذَنُ وَالْمَتَّصُوحُ
التَّهْيِيدُ : وَالْأَذَنُ التَّنْبُّ ، وَاحِدَتُهُ أَذَنَةٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ هَلِهُ بَقْلَةٌ نَجِدُهَا الْإِبِلُ أَذَنَةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ شَهْوَةٌ شَدِيدَةٌ . وَالْأَذَنُ : خُوصَةُ الثَّامِ ، يُقَالُ : أَذَنَ الثَّامُ إِذَا خَرَجَتْ أَذَنَتُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَذَنْتُ لِحَدِيثِ فَلَانٍ أَيْ اشْتَبَهَتْ ، وَأَذَنْتُ لِرَاحَةِ الطَّعَامِ أَيْ اشْتَبَهَتْ ، وَهَذَا طَعَامٌ لَا أَذَنَةَ لَهُ أَيْ لَا شَهْوَةَ لِرِيحِهِ ، وَأَذَنَ بِإِزْهَالِ إِبِلِهِ أَيْ تَكَلَّمَ بِهِ ، وَأَذَنُوا عَنِّي أَوْهَا أَيْ أَرْسَلُوا أَوْهَا ، وَجَاءَ فَلَانٌ نَاشِرًا أَذَنِيهِ أَيْ طَامِعًا ، وَوَجَدْتُ فَلَانًا لَابَسًا أَذَنِيهِ أَيْ مُتَغَافِلًا .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَذَنَ جَوَابُ وَجَزَاءُ ، وَتَأَوَّلَهَا إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرْتَ أَوْ كَمَا جَرَى ، وَقَالُوا : ذَنَ لَا أَفْعَلُ ، فَحَذَفُوا هَمْزَةَ إِذْنٍ ، وَإِذَا وَقَفْتُ عَلَى إِذْنٍ أَبْدَلْتُ مِنْ نُونِهِ أَلِفًا ، وَإِنَّمَا أَبْدَلْتُ الْأَلِفَ مِنْ نُونٍ إِذْنٌ هَذِهِ فِي الْوَقْفِ وَمِنْ نُونٍ التَّوَكُّيدِ لِأَنَّ حَالَهُمَا فِي ذَلِكَ حَالُ النَّونِ الَّتِي هِيَ عِلْمُ الصَّرْفِ ، وَإِنْ كَانَتْ نُونٌ إِذْنٌ أَصْلًا وَتَانِكَ النُّونَانِ زَائِدَتَيْنِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِذَا كَانَتْ السُّنُونُ فِي إِذْنٍ أَصْلًا وَقَدْ أَبْدَلْتُ مِنْهَا الْأَلِفَ فَهَلْ تُجِيزُ فِي نَحْوِ حَسَنِ وَرَسَنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا نُونُهُ أَصْلٌ فَيُقَالُ فِيهِ حَسًا وَرَسًا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يُجُوزُ فِي غَيْرِ إِذْنٍ مِمَّا نُونُهُ أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانَ

ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي إِذْنٍ مِنْ قَبْلِهِ أَنْ إِذْنَ حَرْفٌ ،
فَالْتَوْنُ فِيهَا بَعْضُ حَرْفٍ ، فَجَازَ ذَلِكَ فِي
نُونٍ إِذْنَ لِمُضَارَعَةِ إِذْنَ كُلِّهَا نُونُ التَّكْثِيرِ
وَنُونُ الصَّرْفِ ، وَأَمَّا النُّونُ فِي حَسَنِ وَرَسَنِ
وَنَحْوِهِمَا فَهِيَ أَصْلُ مِنْ اسْمٍ مُتَمَكِّنٍ يَجْرِي
عَلَيْهِ الْإِعْرَابُ ، فَالْتَوْنُ فِي ذَلِكَ كَالذَّلَالِ
مِنْ زَيْدٍ وَالرَّاءِ مِنْ نَكِيرٍ ، وَنُونٌ إِذْنَ سَاكِئَةٌ
كَمَا أَنَّ نُونَ التَّكْثِيرِ وَنُونُ الصَّرْفِ سَاكِتَانِ ،
فَهِيَ لِهَذَا وَلِمَا قَدْ مَنَاهُ مِنْ أَنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا حَرْفٌ كَمَا أَنَّ النُّونَ مِنْ إِذْنَ بَعْضُ
حَرْفٍ أَشْبَهَ بِنُونِ الْإِسْمِ الْمُتَمَكِّنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : إِذْنَ حَرْفٌ مُكَافَأَةٌ وَجَوَابُ ،
إِنْ قَدَّمْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبَتْ
بِهَا لَا غَيْرَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ هُنَا لِسَلَمَى بْنِ
عَوْنَةَ الضَّيِّ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
غَنَمَةَ الضَّيِّ :

أَرْدُدْ حِمَارَكَ لَا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ

إِذْنَ يَرْدُ وَيَقِيدُ الْعَبْرَ مَكْرُوبُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا قَالَ لَكَ قَائِلُ اللَّيْلَةِ
أَزُورُكَ ، قُلْتَ : إِذْنَ أَكْرَمَكَ ، وَإِنْ أَخَّرْتَهَا
أَلْتَبْتَ قُلْتَ : أَكْرَمَكَ إِذْنَ ، فَإِنْ كَانَ
الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا فِعْلَ الْحَالِ لَمْ تَعْمَلْ ،
لِأَنَّ الْحَالَ لَا تَعْمَلُ فِيهِ الْعَوَامِلُ النَّاصِبَةُ ؛
وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى إِذْنَ قُلْتَ إِذَا ، كَمَا تَقُولُ
زَيْدًا ، وَإِنْ وَسَّطَتْهَا وَجَعَلْتَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا
مُعْتَمِدًا عَلَى مَا قَبْلَهَا أَلْتَبْتَ أَيْضًا ، كَقَوْلِكَ :
أَنَا إِذْنَ أَكْرَمَكَ ، لِأَنَّهَا فِي عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ
مُسَبَّهَةٌ بِالظَّنِّ فِي عَوَامِلِ الْأَنْشَاءِ ، وَإِنْ
أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا حَرْفَ عَطْفٍ كَالْوَاوِ وَالْفَاءِ قَانَتْ
بِالْجَوَارِ ، إِنْ شِئْتَ أَلْتَبْتَ وَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَ .

• أَدَى • الْأَدَى : كُلُّ مَا تَأْدَيْتَ بِهِ .
أَذَاهُ يُؤْذِيهِ أَدَى وَأَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ وَتَأْدَيْتَ بِهِ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ أَذَانِي إِذَا ، فَأَمَّا
أَدَى فَمَصْدَرُ أَدَى أَدَى ، وَكَذَلِكَ أَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ .
يُقَالُ : أَذَيْتُ بِالشَّيْءِ أَدَى أَدَى وَأَذَاهُ وَأَذِيَّةٌ
فَأَنَا أَذِيٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ أَذَوُا بِكَ وَدَوُا لَوْ تَفَارَقَهُمْ
أَدَى الْهَرَسَةِ بَيْنَ النَّعْلِ وَالْقَدَمِ

وقال آخر :

وَإِذَا أَذَيْتُ بِلَدَةٍ فَارْقُهَا

وَلَا أَقِمُّ بغيرِ دَارٍ مُقَامٍ (١)
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَذَى بِهِ أَدَى وَتَأْدَى ، أَنْشَدَ
تَغْلِبُ :

تَأْدَى الْعَوْدُ اشْتَكَى أَنَّ يَرْكَبَا

وَالْإِسْمُ الْأَذِيَّةُ وَالْأَذَاهُ ، أَنْشَدَ سَبْيَوِيَّةُ :

وَلَا تَنْشُمُ الْمَوْتَى وَتَبْلُغُ أَذَانَهُ

فَإِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ تَسَفَّهُ وَتَهْمَلُ
وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيْقَةِ : أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَدَى ،
يُرِيدُ الشَّعْرَ وَالنَّجَاسَةَ وَمَا يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الضَّيِّ
حِينَ يُؤَلَّدُ يُحْلَقُ عَنْهُ يَوْمَ سَابِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَذَانُهَا إِطَاةُ الْأَدَى عَنِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ مَا
يُؤْذِي فِيهَا كَالشَّلْوِكِ وَالْحَجَرِ وَالنَّجَاسَةِ وَنَحْوِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مُؤْذٍ فِي النَّارِ ، وَهُوَ
وَعِيدٌ لِمَنْ يُؤْذِي النَّاسَ فِي الدُّنْيَا بِعُقُوبَةِ النَّارِ
فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ كُلُّ مُؤْذٍ مِنَ السَّبَاعِ
وَالْهَوَامِّ يُعْمَلُ فِي النَّارِ عُقُوبَةً لِأَهْلِهَا .

التَّهْدِيبُ : وَرَجُلٌ أَدَى إِذَا كَانَ شَدِيدَ
التَّأْدَى ، فِعْلٌ لَهُ لَا زِمٌ ، وَبِغَيْرِ أَدَى . وَفِي
الصَّحَاحِ : بغيرِ أَدَى عَلَى فِعْلٍ ، وَنَاقَةٌ أَذِيَّةٌ :
لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَكِنْ
خَلْقَةٌ كَانَتْ تَشْكُو أَدَى . وَالْأَدَى مِنَ النَّاسِ
وغيرِهِمْ : كَالْأَدَى ، قَالَ :

يُصَاحِبُ الشَّيْطَانَ مَنْ يُصَاحِبُهُ

فَهُوَ أَدَى حَمَّةٌ مَصَابُوهُ (٢)

وَقَدْ يَكُونُ الْأَدَى الْمُؤْذِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَدَعْ أَذَاهُمْ » ، تَأْوِيلُهُ أَدَى الْمُنَافِقِينَ لَا
تُجَازِهِمْ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ تُؤَثِّرَ فِيهِمْ بِأَمْرٍ . وَقَدْ أَذَيْتُهُ
إِذَا ، وَأَذِيَّةٌ ، وَقَدْ تَأْدَيْتُ بِهِ تَأْدِيًا ، وَأَذَيْتُ أَدَى
أَدَى ، وَأَدَى الرَّجُلُ : فَعَلَ الْأَدَى ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلَّذِي تَخَطَّى
رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ : رَأَيْتُكَ أَذَيْتَ وَاتَّبَيْتَ .
وَالْأَدَى : الْمَوْجُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ
بِصِفِّ مَطَرًا :

(١) هكذا في الأصل ، وفي سائر الطباعات .
والبيت بهذا الشكل مكسور ، وصوابه كما في تاج العروس :
أولا أقم بغير دار مقام

[عبد الله]
(٢) قوله : « حَمَّةٌ » كذا في الأصل بالحاء
المهملة مرموزًا لها بعلامه الإهمال .

تَجَّ حَتَّى ضَاقَ عَنْ أَذْيَسِهِ

عَرَضَ خَيْمٍ فَحِجَافٍ فَيُسِّرُ (٣)
ابْنُ شُمَيْلٍ : أَذَى الْمَاءُ الْأَطْبَاقَ الَّتِي تَرَاهَا
تَرْفَعُهَا مِنْ مَتْنِهِ الرِّيحُ دُونَ الْمَوْجِ . وَالْأَدَى :
الْمَوْجُ ، قَالَ الْمُعْتَبِرُ بْنُ حَبْنَاءَ :

إِذَا رَمَى أَذْيَسُهُ بِالطَّمِّ

تَرَى الرِّجَالَ حَوْلَهُ كَالصَّمِّ

مِنْ مُطْرِقٍ وَنَصَبَتْ مُرِمٌ

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَدَى مَوْجُ الْبَحْرِ ، وَالْمَجْمَعُ

الْأَوَادِي ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْعَجَّاجِ :

طَحَطَحَهُ أَذَى بَحْرِ مَتَاقٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ
ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » ، قَالَ : كَانَهُمُ الذَّرِّ فِي
أَدَى الْمَاءِ . الْأَدَى ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ :
الْمَوْجُ الشَّدِيدُ . وَفِي خُطْبَةٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : تَلَطَّطُ الْأَوَادِي مَوْجِهَا .

وَإِذَا وَإِذْ : طَرَفَانِ مِنَ الزَّمَانِ ، فَإِذَا لِمَا
يَأْتِي ، وَإِذْ لِمَا مَضَى وَهِيَ مَحْذُوفَةٌ مِنْ إِذَا .

• أرب • الْأَرْبَةُ وَالْإَرْبُ : الْحَاجَةُ . وَفِيهِ
لُغَاتٌ : إَرْبٌ وَإَرْبَةٌ وَأَرْبٌ وَأَرْبَةٌ وَأَرْبَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَمْلَكَكُمْ لِإَرْبِهِ ، أَيْ لِحَاجَتِهِ ، تَعْنِي أَنَّهُ .
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ أَغْلَبَكُمْ لِهَوَاهُ
وَحَاجَتِهِ ، أَيْ كَانَ يَمْلِكُ نَفْسَهُ وَهَوَاهُ .
وَقَالَ السُّلَمِيُّ : الْإَرْبُ الْفَرْجُ هُنَا .
قَالَ : وَهُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَهُ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالرَّاءَ
يَعْنُونَ الْحَاجَةَ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَلَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ الْحَاجَةُ ،
وَالثَّانِي أَرَادَتْ بِهِ الْعُضْوُ ، وَعَنْتَ بِهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ
الذِّكْرُ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ :

(٣) رواية الديوان :

عَرَضَ خَيْمٍ فَحِجَافٍ فَيُسِّرُ

يفتح خاء « خيم » وسكون الباء . « فحجاف » بجمع معجمة
مضمومة . وخيم وحجاف ويسر : مواضع .

[عبد الله]

كانوا يعدونه من غير أولى الإزبة ، أي النكاح .
والإزبة والأرب والمأرب كله كالإرب . وقول
العرب في المثل : مأربة لا حفاوة ، أي إنما
بك حاجة لا تحفياً بي . وهي الأرب
والإرب . والمأربة والمأربة مثله ، وجمعهما
مأرب . قال الله تعالى : « ولي فيها مأرب
أخرى » ، وقال تعالى : « غير أولى الإزبة
من الرجال » .

وأرب إليه يارب أرباً : احتاج . وفي حديث
عمر ، رضي الله تعالى عنه ، أنه نقم على رجل
قولا قاله ، فقال له : أربت عن ذي يدك ،
معناه ذهب ما في يدك حتى تحتاج . وقال في
التهديب : أربت من ذي يدك ، وعن ذي
يدك . وقال شمر : سمعت ابن الأعرابي
يقول : أربت في ذي يدك ، معناه ذهب ما
في يدك حتى تحتاج . وقال أبو عبيد
قوله أربت عن ذي يدك : أي سقطت أربك
من اليدين خاصة . وقيل : سقطت من يدك .
قال ابن الأثير : وقد جاء في رواية أخرى لهذا
الحديث : خررت عن يدك ، وهي عبارة
عن الخجل مشهورة ، كأنه أراد أصابك خجل
أو دم . ومعنى خررت سقطت .

وقد أرب الرجل ، إذا احتاج إلى الشيء
وطلبه ، يارب أرباً . قال ابن مقبل :
وإن فينا صبوحاً إن أربت به
جمعاً بيباً وآلافاً ثمانينا
جمع ألف ، أي ثمانين ألفاً . أربت به أي
احتجت إليه وأردته .
وأرب الدهر : اشتد . قال أبو دؤاد
الإباضي يصف قرساً :

أرب الدهر فأعددت له

مشرف الحارك محبوبك الكند
قال ابن بري : والحارك قرع الكاهل ، والكاهل
ما بين الكتفين ، والكند ما بين الكاهل والظهر ،
والمحبوب المحكم الخلق من حبكت الثوب إذا
أحكمت نسجه . وفي التهذيب في تفسير هذا
البيت : أي أراد ذلك مناً وطلبه ، وقولهم
أرب الدهر : كأن له أرباً يطلبه عندنا فليح
لذلك (عن ابن الأعرابي) ، وقوله أنشد
تعلب :

ألم تر عظم رؤوس الشطي
إذا جاء قايضها تجلب
إليه وما ذاك عن إزبة
يكون بها قايض يارب
وضع الباء في موضع إكي . وقوله تعالى : « غير
أولى الإزبة من الرجال » ، قال سعيد بن جبير :
هو المعنوة .

والإرب والإزبة والأزبة والأرب : الدهاء (١)
والبصر بالأمور ، وهو من العقل . أرب أرباً ،
فهو أرب من قوم أرباء . يقال : هو ذو إرب ،
وما كان الرجل أريباً ، ولقد أرب أرباً .

وأرب بالشئ : درب به وصار فيه ماهراً
بصيراً ، فهو أرب . قال أبو عبيد : ومنه
الأرب أي ذو دهي وبصر . قال قيس بن
الحطيم :

أربت بدفع الحرب لماً رأيته

على الدفع لا تردد غير تقارب
أي كانت له إزبة أي حاجة في دفع الحرب .
وأرب الرجل يارب أرباً ، مثال صغر يصغر
صغراً ، وأرباً أيضاً ، بالفتح ، إذا صار ذا دهي .
وقال أبو العيال الهذلي يري عبيد بن زهرة ،
وفي التهذيب : يمدح رجلاً :

بلغ طوائف الأعدا

وفسر بلغهم أرب
ابن شميل : أرب في ذلك الأمر أي بلغ فيه
جهدته وطاقته وطقن له . وقد تأرب في أمره .
والأرزي ، يضم الهمزة : الداهية : قال
ابن أحرر :

قلماً عسى ليلى وأيقنت أنها

هي الأري جاءت بأم حيوكري
والمؤاربة : المداواة . وفلان يوارب صاحبه إذا
داواه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، ذكر الحيات فقال : من خشي خبيث
شرهن وإزهن ، فليس مناً . أصل الإرب ،
يكسر الهمزة وسكون الراء : الدهاء والمكر ،
والمعنى من توى قتلته خشيته شرهن ، فليس

(١) قوله : « والأرب الدهاء » هو في المحكم
بالتحريك ، وقال في شرح القاموس غارياً لسان هو
كالضرب .

مناً أي من سئتنا . قال ابن الأثير : أي من
خشي غابلقها وجبن عن قتلها ، للذي قيل في
الجاهلية إنها تؤذي قاتلها ، أو تصيبه بحبل ،
فقد فارق سئتنا وخالف ما نحن عليه . وفي
حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ،
قال : فأربت بأبي هريرة فلم تضربني إزبة أربها
قط ، قبل يومئذ . قال : أربت به أي احتلت
عليه ، وهو من الإرب الدهاء والتكر .

والإرب : العقل والدين (عن تعلب) .
والأرب : العاقل . ورجل أرب من قوم
أرباء . وقد أرب يارب أحسن الإرب في العقل .
وفي الحديث : مؤاربة الأرب جهل وعناء ،
أي أن الأرب ، وهو العاقل ، لا يحتل عن
عقله . وأرب أرباً في الحاجة ، وأرب الرجل
أرباً : أيس . وأرب بالشئ : صن به وسع .
والتأرب : الشح والحرص .

وأربت بالشئ أي كلفت به ، وأنشد لابن
الرقاع :

وما لامرئ أرب بالحياء

ف عنها محيص ولا مضرف

أي تكلف . وقال في قول الشاعر :

ولقد أربت على الهوموم بحسرة

عيراته بالردف غير لجون

أي علقها وزمها واستغنت بها على الهوموم .
والإرب : العضو الممور الكامل الذي لم ينقص
منه شيء ، ويقال لكل عضو إرب . يقال :
قطعت إرباً إرباً أي عضواً عضواً . وعضومورب
أي مومور . وفي الحديث : أنه أي يكيف مؤربة ،
فأكلها ، وصلى ، ولم يتوصاً .

المؤربة : هي الموقرة التي لم ينقص
منها شيء . وقد أربته تأريباً إذا وقفته ، مأخوذة
من الإرب ، وهو العضو ، والجمع أرباب ،
يقال : السجود على سبعة أرباب ، وأرب أيضاً .
وأرب الرجل إذا سجد (٢) على أربابه متمكناً .
وفي حديث الصلاة : كان يسجد على سبعة
أرباب أي أعضاء ، واحداها إرب ، بالكسر
والسكون . قال : والمراد بالسبعة الجبهة واليدان

(٢) قوله : « وأرب الرجل إذا سجد » لم
تفعل له على ضبط ، ولعله وأرب بالفتح مع التضعيف .

وَالرُّكْبَانِ وَالْقَدَمَانِ :

وَالْأَرَابُ : قَطَعَ اللَّحْمَ .

وَأَرَبَ الرَّجُلُ : قَطَعَ إِرْبَهُ . وَأَرَبَ غُضُوهُ أَيْ سَقَطَ . وَأَرَبَ الرَّجُلُ : تَسَاقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِهِ جُنْدُبٍ : خَرَجَ بِرَجُلٍ أَرَبٍ ، قِيلَ هِيَ الْفَرْحَةُ ، وَكَانَتْهَا مِنْ أَفَاتِ الْأَرَابِ أَيْ الْأَعْضَاءِ ، وَقَدْ غَلَبَ فِي الْيَدِ : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَا لَهُ أَرَبَتْ يَدُهُ ، فَقِيلَ قَطِيعَتْ يَدُهُ ، وَقِيلَ افْتَقَرَتْ فَاجْتَنَحَ إِلَيَّ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَيُقَالُ : أَرَبْتَ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ سَقَطَتْ أَرَابُكَ مِنَ الْيَدَيْنِ خَاصَّةً .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . فَقَالَ : أَرَبْ مَا لَهُ ؟ مَعْنَاهُ : أَنَّهُ ذُو أَرَبٍ وَخَيْرَةٍ وَعِلْمٍ . أَرَبَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَرَبٌ ، أَيْ صَارَ ذَا فِطْنَةٍ .

وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَرَضَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَسْأَلَهُ ، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَعُوا الرَّجُلَ أَرَبْ مَا لَهُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اجْتَنَحَ فَسَأَلَ مَا لَهُ . وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي قَوْلِهِ أَرَبْ مَا لَهُ : أَيْ سَقَطَتْ أَعْضَاؤُهُ وَأَصِيبَتْ ، قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لَا يُرَادُ بِهَا إِذَا قِيلَتْ وَفُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ عَثَرَى حَلْقِي ، وَقَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ : إِحْدَاهَا أَرَبَ بِوَزْنِ عِلْمٍ ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِ أَيْ أَصِيبَتْ أَرَابُهُ وَسَقَطَتْ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَا يُرَادُ بِهَا وَفُوعُ الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَكَ اللَّهُ ، وَإِنَّمَا تُذَكَّرُ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ . قَالَ : وَفِي هَذَا الدُّعَاءِ مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا تَعَجُّبُهُ مِنْ حُرْصِ السَّائِلِ وَمُزَاحِمَتِهِ ، وَالثَّانِي أَنَّهُ لَمَّا رَأَاهُ بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْحُرْصِ غَلَبَهُ طَبَعُ الْبَشَرِيَّةِ ، فَدَعَا عَلَيْهِ . وَقَدْ قَالَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ فَمَنْ دَعَوْتُ عَلَيْهِ فَاجْعَلْ دُعَائِي لَهُ رَحْمَةً . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اجْتَنَحَ فَسَأَلَ ، مِنْ أَرَبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِذَا اجْتَنَحَ ، ثُمَّ قَالَ مَا لَهُ أَيْ أَيْ شَيْءٍ بِهِ ، وَمَا يُرِيدُ . قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ أَرَبٌ مَا لَهُ ، بِوَزْنِ جَمَلٍ ، أَيْ حَاجَةً لَهُ وَمَا زَائِدَةً لِلتَّقْلِيلِ ، أَيْ لَهُ حَاجَةٌ بَسِيرَةٌ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حَاجَةٌ جَاءَتْ

بِهِ فَحَدَفَ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ . قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الثَّالِثَةُ أَرَبٌ ، بِوَزْنِ كَيْفٍ ، وَالْأَرَبُ : الْحَادِقُ الْكَامِلُ أَيْ هُوَ أَرَبٌ ، فَحَدَفَ الْمُبْتَدَأُ ، ثُمَّ سَأَلَ فَقَالَ مَا لَهُ أَيْ مَا شَأْنُهُ . وَرَوَى الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمِثْقَى ، فَدَنَا مِنْهُ ، فَخَنَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ فَأَرَبْ مَا لَهُ . قَالَ : فَدَنَوْتُ . وَمَعْنَاهُ : فَحَاجَةً مَا لَهُ ، فَدَعُوهُ يَسْأَلُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَا صِلَةٌ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فَأَرَبَ مِنَ الْأَرَابِ جَاءَ بِهِ ، فَدَعُوهُ .

وَأَرَبَ الْغُضُو : قَطَعَهُ مُوَفَّرًا . يُقَالُ : أَعْطَاهُ غُضُوًّا مُوَرَّبًا أَيْ تَامًا لَمْ يَكْسِرْ . وَتَأْرَبُ الشَّيْءُ : تَوْفِيرُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا وَفَّرَ فَقَدْ أَرَبَ ، وَكُلُّ مُوَفَّرٍ مُوَرَّبٌ .

وَالْأَرَبِيَّةُ : أَصْلُ الْفَخْدِ ، تَكُونُ قُتَيْلَةً وَتَكُونُ أَفْعُولَةً ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِهَا .

وَالْأَرَبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمُقَدَّةُ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تَحُلَّ حَلًّا . وَقَالَ تَعْلُبُ : الْأَرَبَةُ : الْمُقَدَّةُ ، وَلَمْ يُخَصَّ بِهَا الَّتِي لَا تَنْحَلُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ لَكَ يَا خِدْلَةَ فِي صَعْبِ الرُّبَةِ
مُعْتَرِمٍ هَامَتْهُ كَالْحَبِجَةِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُمُ الرُّبَةُ الْمُقَدَّةُ ، وَاطْنُ الْأَصْلِ كَانَ الْأَرَبَةُ ، فَحَذِفَتْ الهمزة ، وَقِيلَ رُبَةٌ . وَأَرَبَهَا : عَقَدَهَا وَشَدَّهَا . وَتَأْرَبُهَا : إِحْكَامُهَا . يُقَالُ : أَرَبَ عَقْدَتَكَ . أَنْشَدَ تَعْلُبُ لِكَيَّازِ بْنِ نَفِيعٍ يَقُولُهُ لِحَرِيرٍ :

غَضِبْتَ عَلَيْنَا أَنْ عَلَكَ ابْنُ غَالِبٍ

فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَلِكَ تَغَضَّبَ
هُمَا حِينَ يَسْنَى الْمَرْءُ مَسْعَاةَ جَدِّهِ

أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالَ الْمُوَرَّبَ
وَأَسْتَأْرَبَ الْوَيْزَ : اشْتَدَّ . وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

عَلَى قَتِيلٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ قَدْ أَرَبُوا

أَتَى لَهُمْ وَاحِدٌ نَائِي الْأَنْصَابِ
قَالَ : أَرَبُوا : وَتَقَوُّوا أَتَى لَهُمْ وَاحِدٌ . وَأَنَاصِيرِي نَائِمُونَ عَنِّي ، جَمْعُ الْأَنْصَارِ . وَبُورِيُّ : وَقَدْ عَلِمُوا . وَكَانَ أَرَبُوا مِنَ الْأَرَبِ ، أَيْ مِنْ تَأْرَبِ الْعُقَدَةِ ، أَيْ مِنَ الْأَرَبِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَيْ أَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ ، فَصَارَ كَأَنَّهُ حَاجَةٌ لَهُمْ فِي أَنْ أَتَى مُعْتَرِبًا نَائِيًا عَنْ أَنْصَارِي .

وَالْمُسْتَأْرَبُ : الَّذِي قَدْ أَحَاطَ الدِّينُ أَوْ

غَيْرُهُ مِنَ التَّوَائِبِ بِأَرَابِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَرَجُلٌ مُسْتَأْرَبٌ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ ، أَيْ مَدْيُونٌ ، كَانَ الدِّينَ أَخَذَ بِأَرَابِهِ . قَالَ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ زُرْعَةٍ رَهَقِي (١)

مُسْتَأْرَبٌ غَضَّهَ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ

وَفِي نُسَخَةٍ : مُسْتَأْرَبٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ . قَالَ :

هَكَذَا أَنْشَدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفْعَعِ : أَيْ

أَخَذَهُ الدِّينُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ . وَالْمُنَاهِزَةُ فِي الْبَيْعِ :

انْتِهَازُ الْفُرْصَةِ . وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ أَيْ بَادَرُوهُ . وَالرَّهَقُ :

الَّذِي بِهِ خَفَّةٌ وَجِدَّةٌ . وَقِيلَ : الرَّهَقُ : السَّفَهَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّفِيهِ . وَعَضَّهَ السُّلْطَانُ أَيْ أَزْهَقَهُ

وَأَعْجَلَهُ وَصَبَقَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ . وَالتَّرْعِيَّةُ : الَّذِي يُجِدُّ رَغْبَةَ الْإِبْلِ . وَقُلَانِ زُرْعَةٍ مَالٍ أَيْ إِزَاءَ مَالٍ

حَسَنَ الْقِيَامِ بِهِ . وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا

الْبَيْتِ مَرْفُوعًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ مَخْفُوضٌ ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ . وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ فِي الْأَرَبَةِ :

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَازَتْهُمْ

وَلَا يَسْرُدُ عَلَيْهِمْ أَرَبَةُ الْيَسْرِ (٢)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ إِحْكَامَ الْخَطَرِ مِنْ تَأْرَبِ الْعُقَدَةِ . وَالتَّأْرَبُ : تَمَامُ النَّصِيبِ . قَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْيَسْرُ هَهُنَا الْمُخَاطَرَةُ . وَأَنْشَدَ

لِابْنِ مُقْبِلٍ :

بِيضُ مَخَاصِمٍ يَنْسِبُهُمْ مَعَاطِفُهُمْ

ضَرَبَ الْقِدَاحِ وَتَأْرَبُ عَلَى الْخَطَرِ

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَهُ وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّي

صَدْرَهُ :

ثُمَّ مَخَاصِمُ يَنْسِبُهُمْ مَرَادِيَهُمْ

وَقَالَ : قَوْلُهُ ثُمَّ ، يُرِيدُ ثُمَّ الْأَنْوَفَ ، وَذَلِكَ مِمَّا

يُمْدَحُ بِهِ . وَالْمَخَاصِمُ : يُرِيدُ بِهِ خُمْصَ

الْبُطُونِ ، لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَعِظَمَ الْبَطْنِ مَعِيبٌ .

وَالْمَرَادِي : الْأَرْدِيَّةُ ، وَاجِدَتْهَا مَرْدَاةٌ . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : التَّأْرَبُ : الشُّعْ وَالْحِرْصُ . قَالَ :

وَالْمَشْهُورِيُّ الرِّوَايَةُ : وَتَأْرَبُ عَلَى الْيَسْرِ ،

(١) فِي الصَّحَاحِ : «تَرْعِيَّةٌ» يَفْتَحُ التَّاءُ الْمُنَاةَ .

وَفِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ بِكسرها . وَحَاصِلُ لُغَاتِهَا

أَنَّهُ مُثَلَّةُ الْأَوَّلِ . [عبد الله]

(٢) فِي التَّهْذِيبِ : «وَلَا تَرُدُّ» بِالتَّاءِ الْمُنَاةَ .

وَفِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ بِالياءِ التَّحِيَّةُ . وَكَلَامُهَا

صَوَابٌ .

[عبد الله]

[عبد الله]

عوضاً من الخطر ، وهو أحد أسرار الجزور ،
وهي الأنصاء .

والتأرب : التشدد في الشيء ، وتأرب في حاجته تشدد . وتأربت في حاجتي تشددت . وتأرب علينا : تألى وتعسر وتشدد .

والتأرب : التحريش والتفتين . قال أبو منصور : هذا نصيف الصواب التأرب بالناء . وفي الحديث : قالت قريش لا تعجلوا في الفداء ، لا يارب عليكم محمد وأصحابه ، أي يتشددون عليكم فيه . يقال : أرب الدهر يارب إذا اشتد . وتأرب على إذا تعدى . وكأنه من الأربة المقعدة . وفي حديث سعيد بن العاص ، رضي الله عنه ، قال لانيه عمرو : لا تتأرب على بناتي ، أي لا تشدد ولا تعد .

والأربة : أخته الدابة . والأربة : حلقة الأخيّة توارى في الأرض ، وجمعها أرب . قال الطرماح : ولا أثر الدوار ولا المسالي ولكن قد ترى أرب الحصن (١) والأربة : فلاة الكلب التي يقاد بها ، وكذلك الدابة في لغة طي .

أبو عبيد : أربت على القوم ، مثال أفعلت ، إذا فزت عليهم وفلجت . وأرب على القوم : فاز عليهم وقلج . قال كبيد : قضيت لبنات وسلبت حاجة

ونفس الفتى رهن بقمرة مؤرب
أي نفس الفتى رهن بقمرة غلب يسلبها .

وأرب عليه : قوى . قال أوس بن حجر : ولقد أربت على الهوم بحسرة

عيرانة بالردف غير لجون اللجون : مثل الحرور . والأربان : لغة في العربان . قال أبو علي : هو فعلان من الإرب . والأربون : لغة في العربون .

وإراب : موضع (٢) . أو جبل معروف . وقيل : هو ماء لبي رياح بن يربوع .

(١) قوله : « ولا أثر الدوار إلخ » هذا البيت أورده الصاغاني في التكلة وضبط الدال من الدوار بالفتح والضم ورمز لها بلفظ مما إشارة إلى أنه روى بالوجهين ، وضبط المال بفتح الميم .

(٢) قوله : « وإراب موضع » عبارة القاموس :

وإراب مثله موضع .

ومأرب : موضع ، ومنه ملح مأرب .

• أرت • أبو عمرو : الأرتة الشعر الذي على رأس الجرباء .

• أرت • أرت بين القوم : أقصد . والتأريت : الإغراء بين القوم . والتأريت أيضاً : إيقاد النار . وأرت النار : أوقدها ، قال عدي بن زيد : ولها طي يوربها

عاقده في الجيد تقصارا وتأرت هي : اتقدت ، قال : فإن بأعلى ذى المجارة برجة

طويلاً على أهل المجارة عارها ولو ضربوها بالفؤوس وحرقوا

على أصلها حتى تأرت نارها وفي حديث أسلم قال : كنت مع عمر ، رضي الله عنه ، وإذا نار تورث بصرار . التأريت : إيقاد النار وإذكاؤها . والإراث والأرايت : النار ، وصرار ، بالصاد المهملة : موضع قريب من المدينة والإراث : ما أعد للنار من حرقاة ونحوها ،

وقيل : هي النار نفسها ، قال : محجل رجلين طلق الكبدتين

له عرة مثل ضوه الإراث ويقال : أرت فلان بينهم الشر والحرب تأريئاً ، وأرج تأريئاً إذا أغرى بعضهم بعض ، وهو إيقادها ، وأنشد أبو عبيد لعدي بن زيد : ولها طي يوربها

والأرئة ، بالضم : عود أو برجين يذفن في الرماد ، ويوضع عنده ليكون ثقباً (٣) للنار ، عدة لها إذا احتيج إليها . والإراث : الرماد ، قال ساعدة بن جؤنة :

عفا غير إرت من رماد كأنه حمام بالباد القطار جئوم قال السكري : الباد القطار ما لده القطر .

والإرت : الأصل . قال ابن الأعرابي : الإرت في الحسب ، والورث في المال . وحكى يعقوب : إنه لي إرت مجد وإرف مجد ، على البدل ،

(٣) قوله : « ليكون ثقباً للنار » ذكر في

الأصل : « ليكون ثقباً ، وصوابه « ثقباً » عن تاج

العروس . [عبد الله]

الجوهري : الإرت الميراث ، وأصلهمزة فيه واو . يقال : هو في إرت صدق ، أي في أصل صدق ، وهو على إرت من كذا أي على أمر قديم توارثه الآخر عن الأول . وفي حديث الحج : إنكم على إرت من إرت أبيكم إبراهيم ، يريد به ميراثهم ملته ، ومن ههنا للتبيين مثلاً في قوله : « فاجتنبوا الرخص من والأرئة » . وأصل همزته واو ، لأنه من ورث يرت . والأرث من الشيء : البقية من أصله ، والجمع إراث ، قال كثير عزة :

فاوردهن من الدونكين

حشارج يحفرن منها إراثاً والأرئة : سواد وبياض . كئش آرت ومعجة أرتاء : وهي الرقطاء ، فيها سواد وبياض .

والأرث والأرف : الحدود بين الأرضين ، واحدتها أرثة وأرثة . ابن سيده : والأرثة الحد بين الأرضين ، وأرث الأرضين : جعل بينهما أرثة ، قال أبو حنيفة : الأرثة المكان ذو الأرضة السهل ، قال : والأرث شبيه الكمر ، إلا أن الكمر أبسط منه ، قال : وله قضيب واحد في وسطه وفي رأسه ، مثل الفهر المصعنب ، غير أن لا شك فيه ، فإذا جف تطاير ليس في جوفه شيء ، وهو مرعى للإبل خاصة تنسمن عليه ، غير أنه يورثها الحرب ، ومنابته غلظ الأرض . والأرئة : الأكمة الحمراء .

• أرج • الأرج : نفحة الريح الطيبة ابن سيده : الأرج والأريجة : الريح الطيبة ، وجمعها الأرائج ، أنشد ابن الأعرابي :

كان ريحاً من خرمي عالج أو ريح منك طيب الأرائج وأرج الطيب ، بالكسر ، يأرج أرجاً ، فهو أرج : فاح ، قال أبو ذؤيب :

كان عليها بالة لطيفة لها من خلال الدائنين أرج و يقال : أرج البيت يأرج ، فهو أرج يريح طيبة . والأرج والأريج : توهج ريح الطيب . والتأريج : شبه التاريش في الحرب ، قال العجاج :

إنا إذا مذكي الحروب أرجاً وأرجت بين القوم تأريجاً إذا أغريت بينهم

وَهَبَتْ مِثْلَ أَرْشَتْ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُورُجُ الذُّهْلِيُّ جَدُّ الْمُورُجِ الرَّابِيَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرْجُ الْحَرْبِ بَيْنَ بَكْرِ وَغُلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا جَاءَ نَعْيُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى الْمَدَائِنِ أَرْجَ النَّاسُ ، أَيْ صَجُّوا بِالْبُكَاءِ ؛ قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَرْجِ الطَّبِّبِ إِذَا فَاحَ . وَأَرْجَتْ الْحَرْبُ إِذَا أَثَرَتْهَا . وَالْأَرْجَانُ : الْإِغْرَاءُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَقَدْ أَرْجَ بَيْنَهُمْ . وَأَرْجَ بِالسَّبْعِ كَهَرَجَ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ لَعْنَةً ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ بَدَلًا . وَأَرْجَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ يَأْرِجُهُ أَرْجًا : خَلَطَهُ . وَرَجُلٌ أَرْجٌ وَمُتْرَجٌ . وَأَرْجَ النَّارَ وَأَرْجَهَا : أَوْقَدَهَا ، مُشَدَّدٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالتَّأْرِيجُ وَالْإِارِجَةُ : شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّلَّوَيْنِ . التَّهْدِيبُ : وَالْأَوَارِجَةُ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّلَّوَيْنِ فِي الْحَرَاجِ وَنَحْوِهِ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا كِتَابُ التَّأْرِيجِ . وَرَوَّجْتُ الْأَمْرَ فَرَجَ بَرُوجَ رَوْجًا إِذَا أَرْجَحْتَهُ . وَأَرْجَانُ : مَوْضِعٌ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ وَأَنْشَدَ :
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْزِي بَجِيرًا
فَسَلَطَنِي عَلَيْهِ بِأَرْجَانِ

وَقِيلَ : هُوَ بَلَدٌ بِفَارِسَ ، وَخَفَّفَهُ بَعْضُ مُتَأَخِّرِي الشُّعْرَاءِ فَأَقْدَمَ عَلَى ذَلِكَ لِمُحَمَّدِيهِ .
وَالْإِارِجَةُ : دَوَاءٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

* أَرْخَ . التَّأْرِخُ : تَعْرِيفُ الْوَقْتِ ، وَالتَّوَرِخُ مِثْلُهُ . أَرْخَ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا : وَقَّعَهُ ، وَالْوَلُو فِيهِ لَعْنَةً ، وَزَعَمَ يَغْفُوبُ أَنَّ الْوَلُوَ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ التَّأْرِخَ الَّذِي يُؤَرِّخُهُ النَّاسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحَضَّرٍ ، وَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَخَذُوهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَتَأْرِخَ الْمُسْلِمِينَ أَرْخَ مِنْ زَمَنٍ هَجَرَةٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُتِبَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَصَارَ تَارِيخًا إِلَى الْيَوْمِ . ابْنُ بُرْزُجَ : أَرَحْتُ الْكِتَابَ فَهُوَ مُؤَارَخٌ وَقَعَلْتُ مِنْهُ أَرَحْتُ أَرْخًا وَأَنَا أَرْخٌ .

الْلَيْثُ : وَالْأَرْخُ وَالْإَرْخُ وَالْأَرْخِيُّ الْبَقَرُ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَتَى مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَرَاخُ وَإِارِخُ ، وَالْأَتْنَى أَرْخَةٌ وَإَرْخَةٌ ، وَالْجَمْعُ إِارِخُ لَا غَيْرَ . وَالْأَرْخُ : الْأَتْنَى مِنَ الْبَقَرِ الْبَكْرُ الَّتِي لَمْ يَنْزَ عَلَيْهَا الْبَيْرَانُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَوْ نَعَجَةً مِنْ إِارِخِ الرَّثْلِ أَخَذَهَا

عَنِ الْفُهْوَ وَاضِحُ الْخَدَّيْنِ مَكْحُولٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الْبَيْتُ يَقْوَى قَوْلُ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْأَرْخَ الْفَيْئَةُ ، بِكَرٍّ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بِكَرٍّ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَعَلَ لَهَا وَلَدًا يَقُولُهُ وَاضِحُ الْخَدَّيْنِ مَكْحُولٌ ؟ وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسَاءَ الْخَفِرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ بِالْإِارِخِ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَمْشِينَ هَوْنًا مَشْيَةَ الْإِارِخِ
وَالْأَرْخِيَّةُ : وَلَدُ الْبَيْتِلِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْأَرْخُ وَالْإَرْخُ الْفَيْئَةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، فَالَّتِي الْهَاءُ مِنَ الْأَرْخَةِ وَالْإَرْخَةِ وَأُتْبِتَتْ فِي الْفَيْئَةِ ، وَحَصَّ بِالْأَرْخِ الْوَحْشُ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّهُ الْأَرْخُ بِالزَّوْءِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَرْخُ بَقَرُ الْوَحْشِ فَجَعَلَهُ جِنْسًا فَيَكُونُ الْوَاحِدُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَرْخَةً ، مِثْلُ بَطٍّ وَبَطَّةٍ ، وَتَكُونُ الْأَرْخِيَّةُ نَقْعٌ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . يُقَالُ : أَرْخَةٌ ذَكَرٌ وَأَرْخَةٌ أُنْثَى ، كَمَا يُقَالُ بَطَّةٌ ذَكَرٌ وَبَطَّةٌ أُنْثَى ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّوعِ جِنْسًا وَفِي وَاحِدِهِ نَاءُ التَّائِيثِ نَحْوُ حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ ، يَقُولُ : حَمَامَةٌ ذَكَرٌ وَحَمَامَةٌ أُنْثَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَهَذَا ظَاهِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِارِخَ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا إِنَاثَ الْبَقَرِ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ أَرْخَةً ، وَتَكُونُ مُتَطَلِّقَةً عَلَى الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُوثِ .

الصَّيْدَاوِيُّ : الْإَرْخُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ إِذَا كَانَ أُنْثَى . مُصَنَّبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْبَرِيُّ : الْأَرْخُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الصَّغِيرِ ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِرَجُلٍ مَدَنِيٍّ كَانَ بِالْبَصْرَةِ :

لَيْتَ لِي فِي الْخَيْسِ خَمْسِينَ عَيْنًا
كُلُّهَا حَوْلَ مَسْجِدِ الْأَشْيَاحِ (١)

مَسْجِدٌ لَا تَرَاهُ تَهْوِي إِلَيْهِ
أَمْ أَرْخٌ قَسَاعُهَا مَتْرَاحِي

وَقِيلَ : إِنَّ التَّأْرِخَ مَأْخُودٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ شَيْءٌ حَدَثَ كَمَا يَحْدُثُ الْوَلَدُ ؛ وَقِيلَ : التَّأْرِخُ مَأْخُودٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ حَدِيثٌ . الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ لِأُمَيَّةَ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمَا بَقِيَ عَلَى الْجِدْنَانِ غَفَرٌ
بِشَاهِقَةٍ لَهُ (٢) أَمْ رَوْمُ

تَبِيتُ اللَّيْلَ حَائِصَةً عَلَيْهِ
كَمَا يَحْرُمُ الْأَرْخُ الْأَطْوَمُ

(١) قوله : « عينا » الذي في شرح القاموس عاما .
(٢) في الأصل « لها » ، والصواب ما ذكرنا ، لأن الضمير هنا يعود على « الغفر » . [عبد الله]

قَالَ : الْغُفْرُ وَلَدُ الْوَيْلِ ، وَالْأَرْخُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَيَحْرُمُسُ أَيْ يَسْكُنُ . وَالْأَطْوَمُ : الصَّمَامُ بَيْنَ شَفَتَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبَقَرَةِ الْيَفَنَةُ وَالْأَرْخُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَالطَّغْيَا وَاللَّفْتُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّحِيحُ الْأَرْخُ ، يَفْتَحُ الْأَلْفَ ، وَالَّذِي حَكَاهُ الصَّيْدَاوِيُّ فِيهِ نَفْطَرُ ، وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ إِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْأَرْخِيُّ لَا أَعْرِفُهُ .

وَقَالُوا مِنَ الْأَرْخِ وَلَدُ الْبَقَرَةِ : أَرَحْتُ أَرْخًا . وَأَرْخَ إِلَى مَكَانِهِ بِأَرْخَ (٣) أَرْوَحًا : حَزَّ إِلَيْهِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْأَرْخَ مِنَ الْبَقَرِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِحَنِينِهِ إِلَى مَكَانِهِ وَمَوَاهِهِ .

* أَرْدَعِلَ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بِنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَنْ اتَّخَبَ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ؟ قَالَ : اتَّخَبَهَا رَجُلٌ إِذْخُلُ ، وَالْإِذْخُلُ : الضَّخْمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ ضَخْمٌ كَثِيرٌ . وَالْإِذْخُلُ : النَّارُ السَّيْمِيَّةُ .

* أَرْدَ . الْإِرَارُ وَالْأَرُّ : غَضَنٌ مِنْ شَوْكٍ أَوْ قَتَادٍ تُضْرَبُ بِهِ الْأَرْضُ حَتَّى تَلِينَ أَطْرَافُهُ ثُمَّ تَبْلَهُ وَتَذَرُ عَلَيْهِ مِلْحًا ، ثُمَّ تُدْخِلُهُ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ إِذَا مَارَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ ، وَقَدْ أَرَّهَا يَوْمَهَا أَرًا . قَالَ اللَّيْثُ : الْإِرَارُ شِبْهُ ظُفُورَةٍ يُؤَرُّ بِهَا الرَّاعِي رَجَمَ النَّاقَةِ إِذَا مَارَتْ ، وَمِمَّا نَهَا أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ فَلَا تَلْقَحَ . قَالَ : وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ يَوْمَهَا الرَّاعِي هُوَ أَنْ يَدْخُلَ يَدَهُ فِي رَجِيمِهَا أَوْ يَقَطِّعَ مَا هُنَاكَ وَيُعَالِجُهُ . وَالْأَرُّ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ إِرَارًا ، وَهُوَ غَضَنٌ مِنْ شَوْكٍ الْقَتَادِ وَغَيْرِهِ ، وَيَفْعَلُ بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَالْأَرُّ : الْجِمَاعُ . وَفِي خُطْبَةٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : يُفَضِّي كَافِضَاءَ الدَّبَكَةِ وَيُؤَرُّ بِمِلَاقِحِهِ ، الْأَرُّ : الْجِمَاعُ . وَأَرَّ الْمَرْأَةُ يَوْمَهَا أَرًا : نَكَحَهَا . غَيْرُهُ : وَأَرَّ فُلَانٌ إِذَا شَفَقَنَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَرٌّ وَمَيِّيرٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى شَفَقَنَ نَاكَحَ وَجَامَعَ ، جَعَلَ أَرَّ وَأَرَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَرْتُ الْمَرْأَةَ أَؤَرُّهَا أَرًا إِذَا نَكَحَهَا . وَرَجُلٌ مَرٌّ : كَثِيرٌ

(٣) قوله : « وَأَرْخَ إِلَى مَكَانِهِ بِأَرْخَ » كَذَا بِضَيْطِ الْأَصْلِ مِنْ بَابِ مَنَعَ ، وَمُقْتَضَى إِطْلَاقِ الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَتَبَ .

النكاح ، قالت بنت الحماريس أو الأغلب :
بَلَّتْ بِهِ غَلَابَطًا مِثْرًا
ضَحْمَ الْكَرْدِيسِ وَأَيَّ زَبْرًا
أَبُو عُبَيْدٍ : رَجُلٌ مِثْرُ أَيِّ كَثِيرِ النِّكَاحِ مَاخُذٌ مِنَ
الْأَثَرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقْرَأْنِيهِ الْإِبَادِيُّ عَنْ شُعْبَةَ
لَأَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي تَضْعِيفٌ وَالصَّوَابُ
مِثْرٌ ، يَوْزَنُ مِيعَرٌ ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِثْرًا مِنْ أَرَاهَا
يُثِيرُهَا أَيْرًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْأَرِ قُلْتُ : رَجُلٌ
مِثْرٌ ، وَأَشْدُّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ دُرَيْدٍ أَيْبَاتُ
بِنْتِ الْحَمَارِيسِ أَوْ الْأَغْلَبِ .

وَالْيُورُورُ : الْجِلُورُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَ
أَبِي عَلِيٍّ . وَالْأَرِيرُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاجِنِ عِنْدِ
الْقِمَارِ وَالْقَلْبَةِ ، يُقَالُ : أَرَّ يَارَ أَرِيرًا . أَبُو زَيْدٍ :
اَثَرُ الرَّجُلِ انْتِرَارًا إِذَا اسْتَجْلَلَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
لَا أَدْرِي هُوَ بِالرَّأْيِ أَمْ بِالرَّاءِ ، وَقَدْ أَرَّ يُوْرُ .
وَالْأَرَّةُ : النَّارُ .

وَأَرَّ سَلْحَهُ أَرًا وَأَرَّ هُوَ نَفْسَهُ إِذَا اسْتَطْلَقَ حَتَّى
يَمُوتَ . وَأَرَّارٌ : مِنْ دُعَاءِ النَّعَمِ .

• أَرَزَ • أَرَزَ يَأْرُزُ أَرُوزًا : تَقَبَّضَ وَجَمَعَ
وَبَسَّتْ ، فَهُوَ أَرَزٌ وَأَرُوزٌ ، وَرَجُلٌ أَرُوزٌ : ثَابِتٌ
مُجْتَمِعٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَرَزَ فُلَانٌ يَأْرُزُ أَرُوزًا وَأَرُوزًا إِذَا
تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بَعْضِهِ ، فَهُوَ أَرُوزٌ . وَشَيْئٌ حَاجَةٌ
فَأَرَزَ أَيُّ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ ، قَالَ زُرَّابَةُ :

فَدَاكَ بِخَالِ أَرُوزِ الْأَرُوزِ

يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَنْبَسِطُ لِلْمَعْرُوفِ وَلَكِنَّهُ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى الْمَصْدَرِ كَمَا يُقَالُ
عُمَرُ الْعَدْلُ وَعُمَرُ الدَّهَاءُ ، لَمَّا كَانَ الْعَدْلُ
وَالدَّهَاءُ أَغْلَبَ أَحْوَالَهُ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
إِنْ فُلَانًا إِذَا سَئِلَ أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَّ ، يَقُولُ :
إِذَا سَئِلَ الْمَعْرُوفَ تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بَعْضِهِ وَلَمْ
يَنْبَسِطْ لَهُ ، وَإِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : أَرُوزٌ ، وَرَجُلٌ أَرُوزٌ الْبَخِيلُ
أَيُّ شَدِيدِ الْبَخْلِ . وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ قَوْلَ
أَبِي الْأَسْوَدِ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اللَّيْمُ إِذَا سَئِلَ أَرَزَ وَإِنْ
الْكَرْيَمُ إِذَا سَئِلَ اهْتَزَّ . وَاسْتَشِيرَ أَبُو الْأَسْوَدِ فِي
رَجُلٍ يُعْرَفُ أَوْ يُؤَيُّ فَقَالَ : عَرَفُوهُ فَإِنَّهُ أَهْمِسُ
أَلَيْسَ أَلَدُ مِلْحَسٍ إِنْ أُعْطِيَ ائْتَهَزَّ وَإِنْ سَئِلَ أَرَزَ .

وَأَرَزَتْ الْحَيَّةُ تَأْرُزُ : ثَبَّتَتْ فِي مَكَانِهَا ،
وَأَرَزَتْ أَيْضًا : لَادَتْ بِجُحْرِهَا وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْإِسْلَامَ لَيَأْرُزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا
تَأْرُزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَأْرُزُ
أَيُّ يَنْضَمُّ إِلَيْهَا وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِيهَا .
وَمِنْهُ كَلَامٌ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى يَأْرُزَ
الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ . وَالْمَأْرُزُ : الْمَلْجَأُ . وَقَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : أَرَزَ الرَّجُلُ إِلَى مَنَعَتِهِ أَيُّ رَحَلَ
إِلَيْهَا . وَقَالَ الصَّرِيرُ : الْأَرُوزُ أَيْضًا أَنْ تَدْخُلَ
الْحَيَّةُ جُحْرَهَا عَلَى ذَنْبِهَا ، فَتَخْرُجُ مَا بَقِيَ مِنْهَا رَأْسًا
فَيَدْخُلُ بَعْدَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْإِسْلَامُ خَرَجَ
مِنَ الْمَدِينَةِ فَهُوَ يَنْكُصُ إِلَيْهَا حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُ
نُكُوصًا كَمَا كَانَ أَوَّلُهُ خُرُوجًا ، وَإِنَّمَا تَأْرُزُ
الْحَيَّةُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ إِذَا كَانَتْ خَائِفَةً ، وَإِذَا
كَانَتْ آمِنَةً فَهِيَ تَبْدَأُ بِرَأْسِهَا فَتَدْخُلُهُ ، وَهَذَا هُوَ
الْإِنْجَحَارُ . وَأَرَزَ الْمَعْصِيُّ : وَقَفَ . وَالْأَرُوزُ مِنْ
الْأَيْلِ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَقَفَّارٌ أَرَزَ : مُتَدَاخِلٌ .
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْقَوِيَّةِ أَرَزَةٌ أَيْضًا ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
نَاقَةً :

بِأَرَزَةٍ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْجُهَا

قِطَافٌ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءُ

قَالَ : الْأَرَزَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهَا مُدْمَجَةٌ
الْفَقَارِ مُتَدَاخِلَتُهُ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا . وَيُقَالُ لِلْقَوِيَّةِ :
إِنَّهَا لَذَاتُ أَرَزٍ ، وَأَرَزُهَا صَلَابَتُهَا ، أَرَزَتْ تَأْرُزُ
أَرُوزًا ، قَالَ : وَارْتَمَى مِنَ الْقَوِيَّةِ الصَّلْبَةِ أَبْلَغُ فِي
الْجَرَحِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةٌ أَرَزَةٌ الْفَقَارَةُ أَيُّ
شَدِيدَةٍ . وَلَيْلَةُ أَرَزَةٍ : بَارِدَةٌ ، أَرَزَتْ تَأْرُزُ
أَرِيرًا ، قَالَ فِي الْأَرَزِ :

ظَلَمَاتٍ فِي رِيحٍ وَفِي مَطِيرٍ

وَأَرَزَ قُرَّ لَيْسَ بِالْقَرِيرِ

وَبِیَوْمٍ أَرِيرٍ : شَدِيدُ الْبَرْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرِيرٌ ، بِزَايَيْنٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْأَرِيرُ : الصَّقِيعُ ، وَقَوْلُهُ :

وَفِي اتِّبَاعِ الظَّلَلِ الْأَوَارِ

يَعْنِي الْبَارِدَةَ . وَالظَّلَلُ هُنَا : بَيُوتُ السَّجَنِ .
وَسَئِلُ أَعْرَابِيٍّ عَنْ تَوْبِيْنٍ لَهُ فَقَالَ : إِنْ وَجَدْتُ
الْأَرِيرَ لَسْتُ بِهَا . وَالْأَرِيرُ وَالْحَلِيتُ : شِبْهُ الثَّلَجِ
يَقَعُ بِالْأَرْضِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ
أَرِيرَتَهُ وَأَرِيرَتَهُ تَرَعُدُ ، وَأَرِيرَةُ الرَّجُلِ نَفْسُهُ . وَأَرِيرَةٌ

الْقَوْمِ : عَمِيدُهُمْ .

وَالْأَرُزُ وَالْأَرُزُ وَالْأَرُزُ كُلُّهُ صَرْبٌ مِنَ الْبَرِّ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرُزُ حَبٌّ ، وَفِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ : أَرُزٌ
وَأَرُزٌ ، تَنْبَعُ الضَّمَّةُ الضَّمَّةُ ، وَأَرُزٌ وَأَرُزٌ مِثْلُ
رُسْلٍ وَرُسْلٍ ، وَرُزٌّ وَرُزٌّ ، وَهِيَ لَعْبَةُ الْقَيْسِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْأَرُزُ ، بِالتَّخْرِيفِ ، شَجَرٌ
الْأَرَزِينِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَرَزَةُ ، بِالتَّسْكِينِ ،
شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ ، وَالْجَمْعُ أَرُزٌ . وَالْأَرُزُ :
الْعَرَعَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ بِالشَّامِ يُقَالُ لِعَمْرِهِ
الصَّنَوْبَرُ ، قَالَ :

لَهَا رِبْدَاتٌ بِالنَّجَاءِ كَأَنَّهَا

دَعَانِمُ أَرُزٍ بَيْنَهُنَّ فُرُوعُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْخَبَرُ أَنَّ الْأَرُزَ
ذَكَرَ الصَّنَوْبَرُ وَأَنَّهُ لَا يَحْمِلُ شَيْئًا وَلَكِنْ
يُسْتَخْرَجُ مِنْ أَعْجَازِهِ وَعُرُوقِهِ الزُّفْتُ وَيُسْتَصْبَحُ
بِخَشْبِهِ كَمَا يُسْتَصْبَحُ بِالشَّعْبِ ، وَلَيْسَ مِنْ نَبَاتِ
أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَاحِدَتُهُ أَرَزَةٌ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِثْلُ الْكَافِرِ مِثْلُ الْأَرَزَةِ
الْمُجْدِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ اِجْمَاعُهَا مَرَّةً
وَاحِدَةً . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْأَرَزَةُ : يَفْتَحُ
الرَّاءُ ، مِنَ الشَّجَرِ الْأَرَزِينِ ، وَتَحَوُّ ذَلِكَ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي غَيْرُ مَا
قَالَا إِنَّمَا هِيَ الْأَرَزَةُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ
مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ تُسَمَّى عِنْدَنَا الصَّنَوْبَرُ مِنْ أَجْلِ
تَمَرِهِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا الشَّجَرَ يُسَمَّى
أَرَزَةً ، وَيُسَمَّى بِالْعِرَاقِ الصَّنَوْبَرُ ، وَإِنَّمَا
الصَّنَوْبَرُ تَمَرُ الْأَرَزِ فَسُمِّيَ الشَّجَرُ صَنَوْبَرًا مِنْ
أَجْلِ تَمَرِهِ ، أَرَادَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّ الْكَافِرَ غَيْرَ مَرُورٍ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ
حَتَّى يَمُوتَ ، فَشَبَّهَ مَوْتَهُ بِانْجِعَافِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ بِذُنُوبِهِ حَامَةً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ أَرَزَةٌ يَوْزَنُ فَاعِلَةٌ ،
وَأَنْكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ . وَشَجَرَةُ أَرَزَةٍ أَيُّ ثَابِتَةٍ فِي
الْأَرْضِ ، وَقَدْ أَرَزَتْ تَأْرُزُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : جَعَلَ الْجِبَالَ لِلْأَرْضِ عِمَادًا
وَأَرَزَ فِيهَا أَوْنَادًا ، أَيُّ أَثْنَبَهَا ، إِنْ كَانَتْ الرِّأْيُ
مُخَفَّفَةً فَهِيَ مِنْ أَرَزَتِ الشَّجَرَةَ تَأْرُزُ إِذَا ثَبَّتَتْ
فِي الْأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً فَهُوَ مِنْ أَرَزَتِ
الْجَرَادَةَ وَرَزَّتْ إِذَا أَدْخَلَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ
لِتَلْقَى فِيهَا بَيْضَهَا .

وَرَزَرْتُ الشَّيْءَ فِي الْأَرْضِ رَزَا أَثْبَتُهُ فِيهَا ،
وَجِيئَتْهُ تَكُونُ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً وَالْكَافَةُ مِنْ حُرُوفِ
الرَّاءِ . وَالْأَرْزَةُ وَالْأَرَزَةُ ، جَمِيعًا : الْأَرَزَةُ ، وَقِيلَ :
إِنَّ الْأَرَزَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِشَبَاهِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ صَفْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ : وَلَمْ يَنْظُرْ
فِي أَرْزِ الْكَلَامِ أَيْ فِي حَصْرِهِ وَجَمْعِهِ وَالتَّرْوَى فِيهِ .

* أَرِسَ : الْإِرْسُ : الْأَصْلُ ، وَالْأَرِيسُ (١) :
الْأَكَارُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ :
بَلَغَهُ أَنَّ صَاحِبَ الرُّومِ يُرِيدُ قَصْدَ بِلَادِ الشَّامِ
أَيَّامَ صِفِّينَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : تَاللهِ لَنْ تَمُتَ
عَلَى مَا بَلَغَنِي لِأَصَالِحِ صَاحِبِي ، وَلَا كَوْنُ
مُقَدَّمَتِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا جَعْلَنَ الْقِسْطَ نَظِيئَةَ الْحَمَاءِ
حُمَةً سَوْدَاءَ ، وَلَا زَعَنَكَ مِنَ الْمَلِكِ تَزَعُ
الْإِصْطِفَالِيَّةِ ، وَلَا ذَنْكَ إِرْسًا مِنَ الْأَرَارِسَةِ تَرَعَى
الدُّوَابِلَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : كَمَا كُنْتُ تَرَعَى
الْخَنَائِصَ ، وَالْإِرْسُ : الْأَمِيرُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
حَكَاهُ فِي بَابِ فَعِيلٍ ، وَعَدَلَهُ بِإِبِيلٍ ، وَالْأَصْلُ
عِنْدَهُ فِيهِ رِئِيسٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِنَ الرِّيَاسَةِ .
وَالْمُؤَرَّسُ : الْمُؤَمَّرُ قَلْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ
عَظِيمِ الرُّومِ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ :
إِنَّ أُنَيْتَ فَعَلَيْكَ أَنْتُمْ الْإَرِيسِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرِسَ يَأْرِسُ أَرِسًا إِذَا صَارَ
أَرِسًا ، وَأَرِسَ يَأْرِسُ تَأْرِسًا إِذَا صَارَ أَكْأَرًا ،
وَجَمَعَ الْأَرِيسَ أَرِيسُونَ ، وَجَمَعَ الْإِرْسَ
إِرِيسُونَ وَأَرَارِسَةً وَأَرَارِيسَ ، وَأَرَارِسَةً يَنْصَرِفُ ،
وَأَرَارِيسَ لَا يَنْصَرِفُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ
الْأَكَارِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ مِنَ الْفَرَسِ ، وَهُمْ عِبْدَةُ
النَّارِ ، فَجَعَلَ عَلَيْهِ إِنْهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَحْسَبُ الْأَرِيسَ وَالْإِرْسَ بِمَعْنَى الْأَكَارِ مِنْ
كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ السَّوَادِ
وَمَنْ هُوَ عَلَى دِينِ كَثَرَى أَهْلُ فَلَاحَةٍ وَإِنَارَةٍ
لِلْأَرْضِ ، وَكَانَ أَهْلُ الرُّومِ أَهْلُ أُنَاقِ وَصَنَعَةٍ ،
فَكَانُوا يَقُولُونَ لِلْمَجُوسِيِّ : أَرِيسِي ، تَسْمِيَهُمْ إِلَى
الْأَرِيسِ وَهُوَ الْأَكَارُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِيَهُمُ
الْفَلَاحِينَ ، فَأَعْلَمَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) الأَرِسُ : كَأَمِيرٍ وَسَيِّدٍ ، كَمَا فِي

أَنْهُمْ ، وَإِنْ كَانُوا أَهْلَ كِتَابٍ ، فَإِنَّ عَلَيْهِمْ مِنَ
الْإِثْمِ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا بِتَوْبَتِهِ مِثْلَ إِثْمِ الْمَجُوسِ
وَقَلَّاحِي السَّوَادِ الَّذِينَ لَا كِتَابَ لَهُمْ ، قَالَ :
وَمِنَ الْمَجُوسِ قَوْمٌ لَا يَعْبُدُونَ النَّارَ وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ
عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَأَنْهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَيُحَرِّمُونَ الزَّنى وَصَنَاعَتَهُمُ
الْجَرَائِةَ وَيُخْرِجُونَ الْعَشْرَ مِمَّا يَزْعُمُونَ غَيْرَ أَنَّهُمْ
يَأْكُلُونَ الْمُؤَقَّدَةَ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُمْ يَسْجُدُونَ
لِلشَّمْسِ ، وَكَانُوا يَدْعُونَ الْإَرِيسِينَ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّ الْإِرْسَ الْأَكَارَ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ عَبَّرَ بِالْأَكَارِينَ عَنِ الْإِتِّعَاعِ ،
قَالَ : وَالْأَجُودُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ : إِنَّ الْإِرْسَ
كَبِيرُهُمُ الَّذِي يُمَثِّلُ أَمْرَهُ وَطَبِيعَتَهُ إِذَا طَلَبَ مِنْهُمْ
الطَّاعَةَ ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِرْسَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ
قَوْلَ أَبِي حِزَامٍ الْعُكْلِيِّ :

لَا تَبْشِي وَأَنْتَ لِي بِكَ وَعَدٌ

لَا تَبْشِي بِالْمُؤَرَّسِ الْإِرْسَا

يُقَالُ : أَنَا تَبَشِي بِأَيِّ سَوِيَّةٍ بِهِ ، يُرِيدُ : لَا تَسُوْنِي
بِكَ . وَالْوَعْدُ : الْخَبِيرُ اللَّيْمُ ، وَصَلَّ يَقُولُهُ :
لِي بِكَ ، بَيْنَ الْمُتَبَدِّلِ وَالْخَبَرِ ، وَبِكَ مُتَعَلِّقٌ
بِشَيْءٍ ، أَيْ لَا تَبْشِي بِكَ وَأَنْتَ لِي وَعْدٌ أَيْ عَدُوٌّ
لِأَنَّ اللَّيْمَ عَدُوٌّ لِي وَمُخَالَفٌ لِي ، وَقَوْلُهُ :

لَا تَبْشِي بِالْمُؤَرَّسِ الْإِرْسَا

أَيْ لَا تَسُوْ الْإِرْسَ ، وَهُوَ الْأَمِيرُ ، بِالْمُؤَرَّسِ ،
وَهُوَ الْمَأْمُورُ وَتَابِعُهُ ، أَيْ لَا تَسُوْ الْمَوْلَى بِحَادِمِهِ ،
فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
لِهِرَقْلَ : فَعَلَيْكَ أَنْتُمْ الْإَرِيسِينَ ، يُرِيدُ الَّذِينَ هُمْ
قَادِرُونَ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهْدُوهُمْ ، وَأَنْتَ
إِرِيسُهُمُ الَّذِي يُجِيبُونَ دَعْوَتَكَ وَيَعْتَمِلُونَ أَمْرَكَ ،
وَإِذَا دَعَوْهُمْ إِلَى أَمْرِ أَطَاعُوكَ ، فَلَوْ دَعَوْهُمْ إِلَى
الْإِسْلَامِ لِأَجَابُوكَ ، فَعَلَيْكَ أَنْتُمْ الْإَرِيسِينَ
الَّذِينَ هُمْ قَادِرُونَ عَلَى هِدَايَةِ قَوْمِهِمْ ثُمَّ لَمْ يَهْدُوهُمْ ،
وَذَلِكَ يُسَخِّطُ اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَيُعْظِمُ إِنْهُمْ ، قَالَ :
وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ هُوَ أَنَّ تَجْعَلَ الْإَرِيسِينَ ، وَهُمْ
الْمُسْتَوْبُونَ إِلَى الْإِرْسِ ، مِثْلُ الْمُهْلَيْنِ
وَالْأَشْعَرِينَ الْمُسْتَوْبِينَ إِلَى الْمُهْلَبِ وَإِلَى الْأَشْعَرِ ،
وَكَانَ الْقِيَاسُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ يَبْأَى النَّسْبَةِ يُقَالُ :
الْأَشْعَرِيُّونَ وَالْمُهْلِيُّونَ ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ
الْإَرِيسِينَ الْإَرِيسِيِّينَ فِي الرَّفْعِ وَالْإَرِيسِيِّينَ فِي
النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، قَالَ : وَيَقْوَى هَذَا رَوَايَةُ مَنْ

رَوَى الْإَرِيسِيْنَ ، وَهَذَا مُنْسَوْبٌ قَوْلًا وَاحِدًا
لِوُجُودِ يَبْأَى النَّسْبَةِ فِيهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى : فَعَلَيْكَ
أَنْتُمْ الْإَرِيسِيْنَ الَّذِينَ هُمْ دَاخِلُونَ فِي طَاعَتِكَ
وَجِيئَتْكَ إِذَا دَعَوْهُمْ ثُمَّ لَمْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ،
وَلَوْ دَعَوْهُمْ لِأَجَابُوكَ ، فَعَلَيْكَ إِنْهُمْ لِأَنَّكَ
سَبَبُ مَنَعِهِمُ الْإِسْلَامَ وَلَوْ أَمَرْتَهُمْ بِالْإِسْلَامِ
لَأَسْلَمُوا ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : هُمْ الْعَدُوُّ
وَالْحَوْلُ ، يَعْنِي بِصَدِّهِمْ عَنْ الدِّينِ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا» أَيْ
عَلَيْكَ مِثْلُ إِنْهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يَقُولُونَ الْإَرِيسِيْنَ مَجْمُوعًا مُنْسَوْبًا وَالصَّحِيحُ يَغْيَرُ
نَسَبَ ، قَالَ : وَرَدَّ عَلَيْهِ الطَّحَاوِيُّ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : فِي رَهْطِ هِرَقْلَ فِرْقَةٌ تُعْرَفُ بِالْإَرِيسِيَّةِ
فَجَاءَ عَلَى النَّسَبِ إِلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنْهُمْ أَتْبَاعُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرِيسَ ، رَجُلٍ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ ،
قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : الْإَرِيسُونَ
الْمُلُوكُ ، وَاحِدُهُمْ إِرِيسَ ، وَقِيلَ : هُمْ الْعَشَارُونَ .
وَأَرَارِسَةُ بْنُ مَرْزُوقٍ : مَعْرُوفٌ . وَفِي
حَدِيثِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَسَقَطَ مِنْ يَدِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي بَيْتِ
أَرِيسَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ ، هِيَ بَيْتُ
مَعْرُوفَةَ قَرِيبًا مِنْ مَسْجِدِ قُبَاءَ عِنْدَ الْمَدِينَةِ .

* أَرَشَ : أَرَشَ يَبْشِي : حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
وَحَرَّشَ

وَالْتَأَرَشَ : التَّحَرَّشَ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :

أَصْبَحْتُ مِنْ حَرَصٍ عَلَى التَّأَرِيشِ

وَأَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ تَأْرِيشًا : أَفْسَدْتُ . وَتَأْرِيشُ
الْحَرْبِ وَالنَّارِ : تَأْرِيشُهُمَا .

وَالْأَرَشُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ : لَيْسَ لَهُ قَدْرٌ
مَعْلُومٌ ، وَقِيلَ : هُوَ دِيَةُ الْجَرَاحَاتِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ
فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَرَشِ الْمَشْرُوعِ فِي الْحُكُومَاتِ
وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ الْمُشْتَرَى مِنَ الْبَائِعِ إِذَا اطَّلَعَ
عَلَى عَيْبٍ فِي الْمَبِيعِ ، وَالرُّوشُ الْجَنَابَاتُ
وَالْجَرَاحَاتُ جَائِزَةٌ لَهَا عَمَّا حَصَلَ فِيهَا مِنَ النَقْصِ ،
وَسُمِّيَ أَرَشًا لِأَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ التَّرَاعُ . يُقَالُ :
أَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَوْفَقْتُ بَيْنَهُمْ ، وَقَوْلُ رُوَيْتُهُ :

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ

يَقُولُ : إِنْ عَرَضَنِي صَحِيحٌ لَا عَيْبَ فِيهِ .

وَالْمَارُوشُ : الْمَحْدُوشُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ انْتَظِرْ حَتَّى تَعْمَلَ فَلَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا أَرْضٌ إِلَّا الْأَسِنَّةُ ، يَقُولُ : لَا تَقْتُلْ إِنْسَانًا قَنْدِيهَ أَبَدًا . قَالَ : وَالْأَرْضُ الدُّبَّةُ . شَمِرٌ عَنْ أَبِي تَهَشِلٍ وَصَاحِبِهِ : الْأَرْضُ الرَّشْوَةُ ، وَلَمْ يَعْرِفَاهُ فِي أَرْضِ الْجِرَاحَاتِ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : الْأَرْضُ مِنَ الْجِرَاحَاتِ كَالشَّجَةِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اقْتَرِشَ مِنْ فُلَانٍ خُمَاشَتَكَ يَا فُلَانُ أَيْ خَذَ أَرْضَهَا . وَقَدْ اقْتَرِشَ لِلْخُمَاشَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِلْقَصَاصِ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْأَرْضِ الْخَدَشُ ، ثُمَّ قِيلَ لِمَا يُؤْخَذُ دِيهًا لَهَا : أَرْضٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ النَّذَرُ ، وَكَذَلِكَ عَقَرُ الْمَرْأَةِ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْوِطْأِيِّ ثَمَنًا لِيُضْمَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَقَرِ كَأَنَّهُ عَقَرَهَا حِينَ وَطِئَهَا وَهِيَ بِكَرٍّ فَاقْتَضَى ، فَقِيلَ لِمَا يُؤْخَذُ بِسَبَبِ الْعَقَرِ : عَقَرٌ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِمَا يُدْفَعُ بَيْنَ السَّلَامَةِ وَالْعِتَبِ فِي السَّلْعَةِ أَرْضٌ ، لِأَنَّ الْمُتَبَاعَ لِلثَّوْبِ عَلَى أَنَّهُ صَحِيحٌ إِذَا وَقَفَ فِيهِ عَلَى خَرَقٍ أَوْ عَيْبٍ وَقَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَايِعِ أَرْضٌ أَيْ خُصُومَةٌ وَاخْتِلَافٌ ، مِنْ قَوْلِكَ أَرْضْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إِذَا أَغْرَيْتَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ وَأَوْقَعْتَ بَيْنَهُمَا الشَّرَّ ، فَسُمِّيَ مَا نَقَصَ الْعَيْبُ الثَّوْبَ أَرْضًا إِذْ (١) كَانَ سَبَبًا لِلْأَرْضِ .

• أرض . الأرض : الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ أَتَتْ ، وَهِيَ اسْمُ جَنْسٍ ، وَكَانَ حَقُّ الْوَاحِدَةِ أَنْ يُقَالَ أَرْضَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِّحَتْ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيّ أَنَشَدَهُ ابْنُ سَيِّبٍ (٢) :

فَلَا مَرْئَةً وَدَقَّتْ وَدَفَعَا

وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا

(١) فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتٍ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « إِذَا » ، وَفِي الْأَصْلِ الَّذِي اعْتَمَدْنَا عَلَيْهِ « إِذْ » ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « أَنَشَدَهُ ابْنُ سَيِّبٍ » ذَكَرَ هَكَذَا فِي جَمِيعِ مَا بَأْيَدِنَا مِنْ أَصُولٍ . وَلَعَلَّ كَلِمَةَ « ابْنِ » زَائِدَةٌ ، فَلَمْ نَعْرِ فِي الْمَرَاجِعِ الْكَثِيرَةِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ لِسَيِّبٍ ابْنٌ .

وَالْبَلِيَّةُ لِعَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِيّ ، وَقَدْ وَرَدَ شَاهِدًا عَلَى عَدَمِ تَأْنِيثِ الْأَرْضِ إِذَا قُصِدَ بِهَا الْمَوْضِعُ وَالْمَكَانُ .

[عبد الله]

فَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْأَرْضِ إِلَى الْمَوْضِعِ وَالْمَكَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَارِغَةً قَالَ هَذَا رَأْيِي » ، أَيْ هَذَا الشَّخْصُ وَهَذَا الْمَرْئِيُّ وَنَحْوُهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ » ، أَيْ وَعِظٌ . وَقَالَ سَيِّبُوتِيُّ : كَأَنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْمَوْعِظَةِ عَنِ النَّاءِ ، وَالْجَمْعُ آرَاضٌ وَأَرُوضٌ وَأَرُضُونَ ، الْوَاوُ عَوْضٌ مِنْ الْهَاءِ الْمَحْدُوفَةِ الْمُقَدَّرَةِ ، وَقَفَحُوا الرِّاءَ فِي الْجَمْعِ لِيَدْخُلَ الْكَلِمَةُ ضَرْبٌ مِنَ التَّكْسِيرِ اسْتِجَابًا مِنْ أَنْ يُؤَفَّرَ وَلَقَدْ التَّصْحِيحُ ، لِيَعْلَمُوا أَنَّ أَرْضًا مِمَّا كَانَ سَبِيلُهُ لَوْ جُمِعَ بِالنَّاءِ أَنْ تَفْتَحَ رَأُوهُ فَيُقَالُ أَرْضَاتُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَعِمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَرْضٌ وَأَرَضٌ كَمَا قَالُوا أَهْلٌ وَأَهَالٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّحِيحُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ فِيهَا خُكْيٌ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَرْضٌ وَأَرَضِي وَأَهْلٌ وَأَهَالٌ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ أَرْضًا وَأَهْلًا كَمَا قَالُوا : لَيْلَةٌ وَلَيَالٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ لَيْلَةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ أَرْضَاتٌ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَجْمَعُونَ الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ كَقَوْلِهِمْ عُرْسَاتٌ ، ثُمَّ قَالُوا أَرُضُونَ فَجَمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَالْمُؤَنَّثُ لَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصًا كَكَبَّةٍ وَطَبَّةٍ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا الْوَاوَ وَالنُّونَ عَوْضًا مِنْ حَذْفِهِمُ الْأَلِفَ وَالنَّاءَ وَتَرَكُوا فَتَحَةَ الرِّاءِ عَلَى حَالِهَا ، وَرُبَّمَا سَكَنَتْ ، قَالَ : وَالْأَرَضِيُّ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا أَرْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمَعُوا أَرْضِي مِثْلَ أَرْضِي ، وَأَمَّا أَرْضٌ فِقِيَاسُهُ جَمْعُ أَوَارِضٍ . وَكُلُّ مَا سَفَلَ فَهُوَ أَرْضٌ ، وَقَوْلُ خُدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا

فِي الْأَرْضِ وَالْأَقْوَامِ قِرْدَانٍ مَوْطِبًا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ أَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَلَّلُوا جَمِيعَ النَّوْعِ الَّذِي يَقْبَلُ التَّلْعِيلَ ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ فِي وَهْجَانِي إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ فَاقْفَعُوا الْأَرْضَ بِذِكْرِي وَأَنْشِدُوا الْقَوْمَ هِجَانِي يَا قِرْدَانٍ مَوْطِبٌ ، يُعْنِي قَوْمًا هُمْ فِي الْقِلْعَةِ وَالْحَقَارَةِ كَقِرْدَانٍ مَوْطِبٌ ، لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَهْجُو الْقَوْمَ لَا الْقِرْدَانَ .

وَالْأَرْضُ : سَفَلَةُ الْبَعِيرِ وَالْدَّابَّةِ وَمَا وَلَى

الْأَرْضُ مِنْهُ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ شَدِيدُ الْأَرْضِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقَوَائِمِ . وَالْأَرْضُ : أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ ، وَأَنْشَدَ لِحَمِيدٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَلَمْ يَقْلُبْ أَرْضَهَا لِيُطَارَ

وَلَا لِحَبْلِهِ بِهَا حَبَارٌ

يَعْنِي لَمْ يَقْلُبْ قَوَائِمَهَا لِيَعْلَمَ بِهَا ، وَقَالَ سُوَيْدُ ابْنِ كُرَاعٍ :

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصَلَابِ الْأَرْضِ فَيَبِنٌ شَجَعٌ

وَقَالَ خُفَافٌ :

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى وَهُوَ مُودَعٌ وَوَاعِدٌ مُصَدِّقٌ

وَأَرْضُ الْإِنْسَانِ : رُكْبَتَاهُ قَمَا بَعْدَهُمَا .

وَأَرْضُ النَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْهَا .

وَأَرْضُ فُلَانٍ بِالْمَكَانِ إِذَا تَبَتَّ قَلَمٌ يَرِجُ ،

وَقِيلَ : التَّارِضُ الثَّانِي وَالْإِنْتَظَارُ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ نَهْتِهِ لِيَهْضَا

إِذَا الْكُرَى فِي عَيْنِهِ تَمَضَّمَا

يَمْسَحُ بِالْكَفَيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

فَقَامَ عَجَلَانٌ وَمَا تَارَضَا

أَيْ مَا تَلَثَّى . وَالتَّارِضُ : التَّنَاقُلُ إِلَى الْأَرْضِ ،

وَقَالَ الْجَحْدِيُّ :

مُفِيمٌ مَعَ الْحَيِّ الْمُفِيمِ وَقَلْبُهُ

مَعَ الرَّاحِلِ الْعَادِي الَّذِي مَا تَارَضَا

وَتَارَضَ الرَّجُلُ : قَامَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَارَضَ

وَأَسْتَارَضَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ وَلَبِثَ ، وَقِيلَ :

تَمَكَّنَ . وَتَارَضَ لِي : تَضَرَّعَ وَتَعَرَّضَ . وَجَاءَ فُلَانٌ

بِتَارَضٍ لِي أَيْ بِتَضَدٍّ وَتَعَرُّضٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَبِحِجِّ الْحَطِيطَةِ مِنْ مَنَاحٍ مَطِيطَةٍ

عَوَّجَا سَانِمَةً تَارَضُ لِلْقَرَى

وَيُقَالُ : أَرْضْتُ الْكَلَامَ إِذَا هَيَّأْتَهُ وَسَوَّيْتَهُ .

وَتَارَضَ النَّبْتُ إِذَا امْتَكَنَ أَنْ يُجْزَى .

وَالْأَرْضُ : الزُّكَّامُ ، مُذَكَّرٌ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :

هُوَ مَوْتٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ :

وَقَالُوا : أَنْتَ أَرْضٌ بِهِ وَتَحِيلَتْ

فَأَمْسَى لِي فِي الصُّدْرِ وَالرَّأْسِ شَاكِيَا

أَنْتَ أَدْرَكْتَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَيْبِيدٍ : أَنْتَ . وَقَدْ أَرْضَ

أَرْضًا وَأَرْضَهُ اللَّهُ أَيْ أَزَكَّهُ ، فَهُوَ مَارُوضٌ .

يُقَالُ : رَجُلٌ مَارُوضٌ ، وَقَدْ أَرْضَ فُلَانٌ ،

وَأَرْضَهُ إِيرَاضًا . وَالْأَرْضُ : دَوَارٌ يَأْخُذُ فِي

الرَّاسِ عَنِ اللَّبَنِ فَيَهْرَاقُ لَهُ الْأَنْفُ وَالْعَيْنَانِ ،
وَالْأَرْضُ ، يَسْكُونُ الرَّاءُ : الرُّعْدَةُ وَالنَّفْضَةُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَزَلَزَلَتِ الْأَرْضُ :
أَزَلَزَتِ الْأَرْضُ أَمْ بِأَرْضٍ ؟ يَعْنِي الرُّعْدَةُ ،
وَقِيلَ : يَعْنِي الدَّوَارُ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
صَائِدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رَكَزًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمَوْمِ
وَيُقَالُ : بِأَرْضٍ قَارِضُونِي أَيْ دَاوُونِي .

وَالْمَارُوضُ : الَّذِي بِهِ خَلَجٌ مِنَ الْجِنِّ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الَّذِي يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ
عَلَى غَيْرِ عَمْدٍ .

وَالْأَرْضُ : الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ . وَشَحْمَةُ
الْأَرْضِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ تُسَمَّى
الْحُلْكَةَ ، وَهِيَ بَنَاتُ النَّفَا تَقْوُصُ فِي الرَّمْلِ
كَمَا يَقْوُصُ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ ، وَيُشَبَّهُ بِهَا
بَنَاتُ الْعَدَارَى .

وَالْأَرْضَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : دَوْدَةُ يَبْضَاءُ شَبِيهِ
الْتَّمَلَةِ تَطْهَرُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَرْضَةُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ صِغَارٌ مِثْلُ كِبَارِ الدَّرِّ
وَهِيَ آفَةُ الْخَشَبِ خَاصَّةٌ ، وَضَرْبٌ مِثْلُ
كِبَارِ النَّمْلِ ذَوَاتُ أَجْنِحَةٍ وَهِيَ آفَةُ كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ خَشَبٍ وَنَبَاتٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا تَعْرِضُ
لِلرُّطْبِ ، وَهِيَ ذَاتُ قَوَائِمٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْضٌ ،
وَالْأَرْضُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَالْأَرْضُ : مَصْدَرٌ
أَرْضَتِ الْخَشَبَ تَرْضُ أَرْضًا فَهِيَ مَارُوضَةٌ
إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا الْأَرْضَةُ وَآكَلَتْهَا . وَأَرْضَتِ
الْخَشَبَ أَرْضًا وَأَرْضَتِ أَرْضًا ، كِلَاهُمَا :
آكَلَتْهَا الْأَرْضَةُ .

وَأَرْضُ أَرْضَةٍ وَأَرْضَةٌ بَيْنَةُ الْأَرْضَةِ :
زَكِيَّةٌ كَرِيمَةٌ مُخِيلَةٌ لِلنَّبْتِ وَالْخَيْرِ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الَّتِي تَرْبُ الثَّرَى وَتَمْرَحُ بِالنَّبَاتِ ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَلَادُ عَرِيضَةً وَأَرْضُ أَرِيضَةً

مَدَافِعُ مَاءٍ (١) فِي فُضَاءٍ عَرِيضٍ
وَكُلُّ ذَلِكَ مَكَانٌ أَرِيضٌ . وَيُقَالُ : أَرْضُ أَرِيضَةٌ
بَيْنَةُ الْأَرْضَةِ إِذَا كَانَتْ لَبَنَةً طَيِّبَةً الْمَقْعَدُ كَرِيمَةً

(١) رواية الديوان :

« مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي فُضَاءٍ عَرِيضٍ »

[عبد الله]

جَيِّدَةُ النَّبَاتِ . وَقَدْ أَرْضَتِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ زَكَّتْ .
وَمَكَانٌ أَرِيضٌ : خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

بَحْرُ هِشَامٍ وَهُوَ ذُو فَرَاضٍ (٢)

بَيْنَ فُرُوعِ النَّبَةِ الْغَضَاضِ

وَسَطِ بَطَاحِ مَكَّةَ الْإِرَاضِ

فِي كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ الْمَفَاضِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرَاضُ الْعَرَاضُ ، يُقَالُ :

أَرْضُ أَرِيضَةٍ أَيْ عَرِيضَةٍ . وَقَالَ أَبُو الْيَنْبُغَةِ :

أَرْضٌ وَأَرْضٌ وَأَرْضٌ ، وَمَا أَكْثَرَ أَرْضَ بَنِي

فُلَانٍ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ وَأَرْضُونَ وَأَرْضَاتُ

وَأَرْضُونَ . وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ لِلنَّبَاتِ : خَلِيقَةٌ ،

وَأَيْهَا لَدَاتُ إِرَاضٍ . وَيُقَالُ : مَا أَرْضَ هَذَا

الْمَكَانَ أَيْ مَا أَكْثَرَ عَشْبَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

مَا أَرْضَ هَذِهِ الْأَرْضِ أَيْ مَا أَشْبَهَهَا وَأَيْبَهَا

وَأَطْيَبَهَا (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَأَيْهَا لِأَرِيضَةٍ لِلنَّبْتِ

وَأَيْهَا لَدَاتُ أَرْضَةٍ أَيْ خَلِيقَةٌ لِلنَّبْتِ . وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضَتِ الْأَرْضُ تَأَرْضُ أَرْضًا إِذَا خَصِبَتْ

وَزَكَ نَبَاتُهَا . وَأَرْضُ أَرِيضَةٍ أَيْ مُعْجَبَةٌ .

وَيُقَالُ : نَزَلْنَا أَرْضًا أَرِيضَةً أَيْ مُعْجَبَةً لِلْعَيْنِ ،

وَتُنَى عَرِيضُ أَرِيضٌ : إِنْبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ

يُفْرِدُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

عَرِيضُ أَرِيضٍ بَاتَ يَبْعُرُ حَوْلَهُ

وَبَاتَ يُسْقِنُنَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ

وَيَقُولُ : جَدَى أَرِيضٍ أَيْ سَمِينٍ . وَرَجُلٌ أَرِيضٌ

بَيْنَ الْأَرْضَةِ : خَلِيقٌ لِلْخَيْرِ مُتَوَاضِعٌ ، وَقَدْ

أَرْضَ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ أَرْضَهُمْ أَنْ يَقْعَلَ

ذَلِكَ أَيْ أَحْقَقَهُمْ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَرِيضٌ يَكْنَى

أَيْ خَلِيقٌ بِهِ . وَرَوْضَةٌ أَرِيضَةٌ : لَبَنَةُ الْمَوْطِي ،

قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْحَمْرَ فِي حَانُوتِهَا

وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِخْلَالٍ

وَقَدْ أَرْضَتِ أَرْضَةً وَاسْتَأَرْضَتِ . وَامْرَأَةٌ عَرِيضَةٌ

أَرِيضَةٌ : وَلَوْ كَامِلَةً عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَرْضِ .

وَأَرْضُ مَارُوضَةٍ (٣) : أَرِيضَةٌ ، قَالَ :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرَضٍ مُعْرِضٍ

كُلَّ رِدَاحٍ دَوَّحَةٍ الْمُحَوَّضِ

(٢) فِي التَّهْذِيبِ : « أَبْعَثْ هِشَامَ ... »

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « وَأَرْضُ مَارُوضَةٍ » زَادَ شَارِحُ

الْقَامُوسِ : وَكَذَلِكَ مُؤَرِّضَةٌ ، وَعَلَيْهِ يَظْهَرُ الِاسْتِشْبَاهُ بِالْبَيْتِ .

مُؤَرِّضَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ فِي مُؤَرِّضٍ

التَّهْذِيبُ : الْمُؤَرِّضُ الَّذِي يَرَى كَلًّا الْأَرْضِ ،

وَقَالَ ابْنُ دَالَانَ الطَّائِي :

وَهُمُ الْحُلُمُ إِذَا الرَّبِيعُ تَجَبَّثَ

وَهُمُ الرَّبِيعُ إِذَا الْمُؤَرِّضُ أَجْدَبَا

وَالْإِرَاضُ : الْبِساطُ لِأَنَّهُ يَلِي الْأَرْضَ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْإِرَاضُ ، بِالْكَسْرِ ، بِساطٌ ضَعْفُ

مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَأَرْضُ الرَّجُلِ : أَقَامَ عَلَى

الْإِرَاضِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْدٍ : فَشَرَبُوا حَتَّى

أَرْضُوا ، التَّفْسِيرُ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ

شَرَبُوا عِلَلًا بَعْدَ تَهْلٍ حَتَّى رَوُّوا ، مِنْ أَرَاضَ

الْوَادِي إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى أَرَاضُوا أَيْ نَامُوا عَلَى الْإِرَاضِ ، وَهُوَ الْبِساطُ ،

وَقِيلَ : حَتَّى صَبَّوْا اللَّبَنَ عَلَى الْأَرْضِ .

وَقِيلَ مُسْتَأَرْضٌ وَوَدِيَّةٌ مُسْتَأَرْضَةٌ ، يَكْنَسُ

الرَّاءُ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ فَأَمَّا إِذَا

نَبَتَ عَلَى جَذْعِ النَّخْلِ فَهُوَ : الرَّاكِبُ ، قَالَ

ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ يَجِيءُ الْمُسْتَأَرْضُ بِمَعْنَى الْمُسْتَأَرْضِ

وَهُوَ الْمُتَاقِلُ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ سَاعِدَةُ

بَصْفُ سَحَابًا :

مُسْتَأَرْضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْمَنُهُ

إِلَى شَمْسِيصٍ عَيْنًا مَرَّ سَلًا مَعَجَا

وَأَرْضُ الْمَنْزِلِ : إِزْدَادُهُ وَتَحَرُّهُ لِلتَّرْوِلِ ؛

قَالَ كَثِيرٌ :

تَأَرْضُ أَخْفَافَ الْمُنَاحَةِ مِثْمُ

مَكَانَ الَّتِي قَدْ بَعُثَتْ فَارَزَلَامَتْ

أَزَلَامَتْ : ذَهَبَتْ قَمَضَتْ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْحَيَّ

بِتَارِضُونَ الْمَنْزِلَ أَيْ يَتَرَاوُونَ بِلَدًا يَتَرَلَوْنَهُ .

وَاسْتَأَرْضَ السَّحَابُ : انْتَسَطَ ، وَقِيلَ : قَبِتَ

وَتَمَكَّنَ وَأَرَسَى ، وَأَنْشَدَتْ سَاعِدَةُ بَصْفُ سَحَابًا :

مُسْتَأَرْضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْلِ أَيْمَنُهُ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي الْجَنَازَةِ : مِنْ أَهْلِ

الْأَرْضِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ فَإِنَّهُ أَيْ الَّذِينَ أَقْرَأُوا

بِأَرْضِهِمْ .

وَالْأَرْضَةُ : الْخَضْبُ وَحُسْنُ الْحَالِ .

وَالْأَرْضَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا يَكُونُ الْمَالُ سَنَةً ؛ رَوَاهُ

أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْأَرْضُ : مَصْدَرُ أَرْضَتِ الْقَرْحَةَ تَأَرْضُ

أَرْضًا مِثَالُ تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا إِذَا تَفَشَّتْ

وَجَلَّتْ فَفَسَدَتْ بِالْمَدِّ وَتَقَطَّعَتْ . الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا فَسَدَتِ الْفَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ أَرْضَتْ تَأْرَضُ
أَرْضًا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا صِيَامَ إِلَّا لِمَنْ أَرْضَ الصِّيَامِ أَيْ تَقَدَّمَ فِيهِ ،
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : لَا صِيَامَ
لِمَنْ لَمْ يَوْرُضْهُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَهَيِّئْهُ وَلَمْ يَنْوِهِ .
وَيُقَالُ : لَا أَرْضَ لَكَ كَمَا يُقَالُ لَا أُمَّ لَكَ .

• أَرَطُ : الْأَرَطَى : شَجَرٌ يَنْبْتُ بِالرَّمْلِ ، قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ شَيْبَةٌ بِالْعَصَا يَنْبْتُ عَصِيًّا مِنْ
أَصْلٍ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرَ قَامَةٍ وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الْخِلَافِ
وَرَانِحَتُهُ طَيِّبَةٌ ، وَاحِدُهُ أَرَطَاءُ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ
وَكُنِيَ ، وَالتَّنْبِيَةُ أَرَطِيَانٍ وَالْجَمْعُ أَرَطِيَاتُ ؛ وَقَالَ
سَيِّبِيُّوهُ : أَرَطَاءُ وَأَرَطَى ، قَالَ : وَجَمَعَ الْأَرَطَى
أَرَاتِي ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمِثْلُ الْحَمَامِ الْوَرَقُ مِمَّا تَوَقَّدَتْ

بِهِ مِنْ أَرَاتِي حَبْلٌ حَزُونِي أَرِيهَا
قَالَ : وَجَمَعَ أَيْضًا أَرَاتِي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
تَوَرُّوحَ شَيْءٍ :

فَضَافَ أَرَاتِي فَاجْتَانَهَا

لَهُ مِنْ ذَوَائِبِهَا كَالْحَطَرِ (١)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

الْجَاءُ لَفُحَ الصَّبَا وَأَدْمَسَا

وَالطَّلُ فِي خَيْسِ أَرَاتِي أَحْيَسَا

فَمَا قَوْلُهُ أَنَشْدُهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَوْتُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُعَاتِ

وَمِنْ أَلْعَاتِ إِلَى أَرَاتِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَرَطَاءَ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَقَدْ يَكُونُ

جَمْعُ أَرَطَى كَمَا قَالَ الثُّرْمَانُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْأَرَطَاءُ وَرَقٌ شَجَرِهَا عَتَلٌ مَقْتُولٌ مَنَّبَهَا الرِّمَالُ ، لَهَا

عُرُوقٌ حُمْرٌ يُدْبِعُ بَوْرِقَهَا أَسَاقِي اللَّبَنِ فَيَطِيبُ

طَعْمَ اللَّبَنِ فِيهَا . قَالَ الْمُبَرِّدُ : أَرَطَى عَلَى بِنَاءِ فَعَلَى

مِثْلَ عَلَى إِلَّا أَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِي آخِرِهَا لَيْسَتْ

لِلتَّنْبِيَةِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ أَرَطَاءَ وَعَلَقَاءُ ، قَالَ :

وَالْأَلْفُ الْأُولَى أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : قَدْ اخْتَلَفَ

فِيهَا ، فَقِيلَ هِيَ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ أَوْدِيمَ مَارُوطٌ ،

وقِيلَ هِيَ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ أَوْدِيمَ مَرُوطِي .

وَأَرَطَتِ الْأَرْضُ : إِذَا أَخْرَجَتْ الْأَرَطَى ؛

(١) قَوْلُهُ : « كَالْحَطَرِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالطَّاءِ ،

وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالضَّادِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَطَتِ لَحْنٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَرَطَتْ بِالْفَتْحِ
لِأَنَّ الْأَلْفَ أَرَطَى أَصْلِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرَطَى
شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وَهُوَ فَعْلٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ
أَوْدِيمَ مَارُوطٌ إِذَا دُبِعَ بِذَلِكَ ، وَأَلْفُهُ لِلْإِلْحَاقِ
أَوْ يُبْنَى الْأِسْمُ عَلَيْهَا وَلَيْسَتْ لِلتَّنْبِيَةِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ
أَرَطَاءُ ، قَالَ :

يَا رَبِّ أَبَايَ مِنَ الْعَمْرِ صَدَعُ

تَقَبُّصِ الذُّبَابِ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعُ

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَا وَلَا شَيْعُ

مَالَ إِلَى أَرَطَاءِ حَفِيفٍ فَاضْطَجَعَ

وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : إِنَّهُ أَفْعَلُ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَوْدِيمَ

مَرُوطِي ، وَهَذَا يُذَكِّرُ فِي الْمَعْتَلِ ، فَإِنْ جَعَلَتْ

أَلْفُهُ أَصْلِيَّةً نَوْنَتُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَةِ جَمِيعًا ،

وَأِنْ جَعَلَتْهَا لِلْإِلْحَاقِ نَوْنَتُهُ فِي التَّكْرَةِ دُونَ

الْمَعْرِفَةِ ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ وَقَدْ مَرَضَ بِالشَّامِ :

أَلَا أَبَا الْمُكَاءِ مَا لَكَ هَهْنَا

أَلَا ؟ وَلَا أَرَطَى قَائِنٌ تَبِيعُ ؟

فَأَصْعَدَ إِلَى أَرْضِ الْمَكَائِي وَاجْتَنِبَ

قَرَى الشَّامَ لَا تَضِيعُ وَأَنْتَ مَرِيضُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ إِنْ جَعَلْتَ أَلْفَ

أَرَطَى أَصْلِيًّا نَوْنَتُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَةِ جَمِيعًا قَالَ :

إِذَا جَعَلْتَ أَلْفَ أَرَطَى أَصْلِيًّا أَغْنَى لَامَ الْكَلِمَةِ

كَانَ وَزْنُهَا أَفْعَلُ ، وَأَفْعَلُ إِذَا كَانَ اسْمًا لَمْ

يَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَانْصَرَفَ فِي التَّكْرَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : جِيءَ بِإِبِلٍ كَانَتْ عُرُوقُ الْأَرَطَى .

وَبَعِيرٌ أَرَطَوِيٌّ وَأَرَطَاوِيٌّ وَمَارُوطٌ : بِأَكْثَلِ

الْأَرَطَى وَيَلَازِمُهُ ، وَمَارُوطٌ أَيْضًا : يَشْتَكِي مِنْهُ .

وَأَوْدِيمَ مَارُوطٌ وَمَوْزُطِي : مَذْبُوحٌ بِالْأَرَطَى .

وَالْأَرِيطُ : الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ

الْأَرْقَطُ :

مَاذَا تَرْجِيْنِ مِنَ الْأَرِيطِ

حَزَنِيْلٍ يَأْتِيكَ بِالْبَطِيْطِ

لَيْسَ بِذِي حَزَمٍ وَلَا سَفِيْطٍ ؟

وَالسَّفِيْطُ : السَّخِيُّ الطَّيِّبُ النَّفْسِ .

وَأَرَاتِي وَذُو أَرَاتِي وَذُو أَرَاتٍ وَذُو الْأَرَطَى :

أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ ، أَنَشَدَ تَعْلَبُ :

قَلَوُ تَرَاهَنَ بِذِي أَرَاتِ

وَقَالَ طَرَفَةُ :

ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرَطَى قُوْنِي مَقْبَرِ

بَيْتُهُ سُوًى هَالِكًا أَوْ كَهَالِكِ

• أَرَفُ : الْأَرَفَةُ : الْحَدُّ وَفَضْلٌ مَا بَيْنَ الدُّوْرِ
وَالضَّبَاعِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ أَرَفَةٍ بَدَلٌ مِنْ
ثَاءِ أَرَفَةٍ ، وَأَرَفَ الدَّارَ وَالْأَرْضَ : قَسَمَهَا وَحَدَّهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : وَالْأَرَفُ تَقَطَّعَ الشَّعْفَةَ ؛

الْأَرَفُ : الْمَعَالِمُ وَالْحُدُودُ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ

الْحِجَازِ ، وَكَانُوا لَا يَرَوْنَ الشَّعْفَةَ لِلْعَجَارِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَيْ مَالِ اقْتِسِمَ وَأَرَفَ عَلَيْهِ فَلَا

شَفْعَةَ فِيهِ ، أَيْ حَدٌّ وَأَعْلَمَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

فَقَسَمُوهَا عَلَى عَدَدِ السَّهَامِ وَأَعْلَمُوا أَرَفَهَا ؛

الْأَرَفُ : جَمْعُ أَرَفَةٍ وَهِيَ الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ،

وَيُقَالُ بِالثَّاءِ الْمَثَلَةُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ سَلَامٍ : مَا أَجِدُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَرَفَةٍ

أَجَلٍ بَعْدَ السَّيِّئِينَ ، أَيْ مِنْ حَدٍّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ .

وَيُقَالُ : أَرَفْتُ الدَّارَ وَالْأَرْضَ تَأْرِيفًا إِذَا

قَسَمْتَهَا وَحَدَّدْتَهَا . اللَّحْيَانِيُّ : الْأَرَفُ وَالْأَرْتُ

الْحُدُودَ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي الصَّحَاحِ :

مَعَالِمُ الْحُدُودِ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْأَرَفَةُ : الْمُسْنَاءُ

بَيْنَ قَرَاتَيْنِ (عَنْ تَعْلَبَ) ، وَجَمْعُهُ أَرَفٌ

كَذَخْنَةٍ وَذَخَنَ . قَالَ : وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ

الْعَرَبِ : جَعَلَ عَلَى زَوْجِي أَرَفَةً لَا أَخُورُهَا (٢) ؛

أَيْ عِلَامَةً . وَإِنَّهُ لِي إِفْرٍ مَجْدٍ كَارِثٍ مَجْدَ ،

حِكَاةُ يَعْقُوبَ فِي الْمَثَلِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرَفُ الَّذِي يَأْتِي قَرْنَاهُ عَلَى

وَجْهِهِ ، قَالَ : وَالْأَرَفُ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ

قَبْلَ أَذُنَيْهِ فِي تَبَاعُدِ بَيْتَيْهِمَا ، وَالْأَفْشَعُ الَّذِي

اخْتَلَعَ (٣) وَذَهَبَ قَرْنَاهُ كَذَا وَكَذَا ،

وَالْأَحْمَصُ الْمُنْتَصِبُ أَحَدُهُمَا الْمُنْخَفِضُ الْآخَرُ ،

وَالْأَفْشَقُ الَّذِي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ ، وَالْأَرَفُ

الَّذِي الْمَخْضُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ :

لِحَدِيثٍ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الشَّهِيدِ

بِمَاءِ رَصْفَةٍ بِمَخْضِ الْأَرَفِ ؛ قَالَ : هُوَ اللَّبَنِ

الْمَخْضُ الطَّيِّبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَهُ

الْهَرَوِيُّ عِنْدَ شَرْحِهِ لِلرَّصْفَةِ فِي حَرْفِ الرَّاءِ .

• أَرَقُ : الْأَرَقُ : السَّهَرُ . وَقَدْ أَرَقْتُ ، بِالْكَسْرِ ،

(٢) قَوْلُهُ : « لَا أَخُورُهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ

الْقَامُوسُ ، وَلَعَلَّهُ لَا أَجُورُهَا ، أَيْ لَا أَمْتَدَّهَا .

(٣) قَوْلُهُ : اخْتَلَعَ : هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَا أَثَرُ

لِلْمَلَادَةِ حَلَجَ فِي الْمَعَامِ .

أَي سَبَرْتُ ، وَكَذَلِكَ انْتَرَفْتُ عَلَى اقْتَعَلْتُ ،
فَأَنَا أَرْقُ . التَّهْذِيبُ : الْأَرْقُ ذَهَابُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : ذَهَابُ النَّوْمِ لِعِلَّةٍ . يُقَالُ : أَرَقْتُ
أَرْقُ . وَيُقَالُ : أَرِقَ أَرَقًا ، فَهُوَ أَرِقٌ وَأَرِقٌ وَأَرِقٌ
وَأَرِقٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَبِتْ بِلَيْلِ الْأَرِقِ الْمُتَمَلِّلِ

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهُ قَبِضَ الْهَمَزُ وَالرَّاءُ لَا غَيْرَ .
وَقَدْ أَرَقَهُ كَذَا وَكَذَا تَارِيقًا ، فَهُوَ مُورِقٌ ،
أَي أَشْرَهُ ، قَالَ :

مَتَى أَنَا لَا يُورِقُنِي الْكَرَى

قَالَ سَيِّبِيُّ : جَزَمَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى إِنْ يَكُنْ
لِي نَوْمٌ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ لَا يُورِقُنِي الْكَرَى ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا يَدُلُّكَ مِنْ مَذَاهِبِ
الْعَرَبِ عَلَى أَنَّ الْإِشْهَامَ يَقْرُبُ مِنَ السُّكُونِ
وَأَنَّهُ ذَوْدُ رَوْحِ الْحَرَكَةِ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّعْرَ
مِنَ الرَّجَزِ وَوَزْنُهُ : مَتَى أَنَا : مُفَاعِلُنْ ، مُ لَا يُورُزُ :
مُفَاعِلُنْ ، رَفَعِي الْكَرَى : مُسْتَفْعِلُنْ ؛ وَالْقَافُ
مِنَ يُورِقُنِي بِإِزَاءِ السَّيْنِ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ ، وَالسَّيْنُ
كَمَا تَرَى سَاكِنَةً ، قَالَ : وَلَوْ اعْتَدَدْتَ بِمَا فِي
الْقَافِ مِنَ الْإِشْهَامِ حَرَكَةً لَصَارَ الْجُزْءُ إِلَى
مُتَفَاعِلُنْ ، وَالرَّجَزُ لَيْسَ فِيهِ مُتَفَاعِلُنْ إِنَّمَا يَأْتِي
فِي الْكَامِلِ ، قَالَ : فَهَذِهِ دَلَالَةٌ قَاطِعَةٌ عَلَى
أَنَّ حَرَكَةَ الْإِشْهَامِ لَضَعْفُهَا غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا ،
وَالْحَرْفُ الَّذِي هِيَ فِيهِ سَاكِنٌ أَوْ كَالسَّاكِنِ ،
وَأَمَّا أَقْلُ فِي النَّسْبَةِ وَالزَّيْنَةِ مِنَ الْحَرَكَةِ الْمُخْفَاةِ
فِي هَمَزَةٍ بَيْنَ بَيْنٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ سَيِّبِيُّ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَشْمُسُهَا الرَّفْعُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ غَيْرَ مُورِقٍ ، وَأَرَادَ الْكَرَى فَحَذَفَ إِحْدَى
الْبَاءَيْنِ .

وَالْأَرْقَانُ وَالْأَرْقَانُ وَالْإِرْقَانُ (١) : دَاءٌ يُصِيبُ
الزَّرْعَ وَالنَّخْلَ ، قَالَ :

وَيَرْكُ الْقَرْنُ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَانَ فِي رِبَاطَتَيْهِ نَضْحُ إِرْقَانٍ
وَقَدْ أَرِقَ ، وَمَنْ جَعَلَ هَمَزَتَهُ بَدَلًا فَحَكَّمَهُ الْبَاءَ ،
وَزَّرْعٌ مَارُوقٌ وَمَيَّرُوقٌ وَنَحْلَةٌ مَارُوقَةٌ . وَالْإِرْقَانُ
وَالْأَرْقَانُ أَيْضًا : آفَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ يُصِيبُهُ مِنْهَا
الْصَّفَارُ فِي جَسَدِهِ . الصَّحَاحُ : الْأَرْقَانُ لَعْنَةٌ فِي

(١) قوله : « والارقان » بقى لغتان كما في
القاموس : إرقان بكسرتين ، وفتح الهمة وضَمُّ الراء .

الْإِرْقَانُ وَهُوَ آفَةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ ، وَدَاءٌ يُصِيبُ
النَّاسَ . وَالْإِرْقَانُ : شَجَرٌ بَعْثِيهِ وَقَدْ فُسِّرَ بِهِ
الْبَيْتُ .

وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنَا بِأَمِّ الرُّبَيْعِ عَلَى أَرْبَعٍ نَعْنِي بِهِ
الدَّاهِيَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَيَاتِ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : تَزَعَّمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى
الْعُورَ عَلَى جَمَلٍ أَوْقَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَقٌّ
أَرْبَعٌ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ وَرَقٍ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ
أَوْقٍ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ كَقَوْلِهِمْ فِي أَسْوَدَ سُودٌ ،
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْأَرْبَعِ مِنَ الْحَيَاتِ ، كَمَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَقَدْ رَأَى ذُوِي مِنْ تَهْجُمِي

أَمَّ الرُّبَيْعِ وَالْأَرْبَعِ الْأَرْبَعُ (٢)

بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ الْأَرْبَعُ ، وَهُوَ الَّذِي لَهُ زَنْمَةٌ مِنَ
الْحَيَاتِ .

وَأَرَقَ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
كَانَ عَلَى الْجَمَالِ أَوَانٌ حَفَّتْ
هَجَانِينَ مِنْ نِجَاجِ أَرَاقٍ عَيْنَا

• أَرَكُ • الْأَرَاكُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ شَجَرُ
السَّوَالِكِ يُسْتَأْكَلُ بِفُرُوعِهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ أَفْضَلُ مَا اسْتَيْكَبَ بِفُرْعِهِ مِنَ الشَّجَرِ وَأَطْيَبُ
مَا رَعَنَتْهُ الْمَاشِيَةُ رَاحَةً لَبَنٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
مِنْهُ تَتَّخَذُ هَذِهِ الْمَسَاوِيكُ مِنَ الْفُرُوعِ
وَالْعُرُوقِ ، وَأَجْوَدُهُ عِنْدَ النَّاسِ الْعُرُوقُ وَهِيَ
تَكُونُ وَاسِعَةً مِخْلَافًا ، وَاجِدَتْهُ أَرَاكَةً ، وَفِي
حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ : وَعَيْنُهُمُ
الْأَرَاكُ ، قَالَ : هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ لَهُ حَمْلٌ
كَحَمَلِ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ وَاسْمُهُ الْكَبَاثُ ،
يَفْتَحُ الْكَافَ ، وَإِذَا نَضَجَ يُسَمَّى الْمَرْدَ .
وَالْأَرَاكُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرَاكِ كَمَا قِيلَ
لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْقَصَبِ أَبَاةً ، وَقَدْ جَمَعُوا أَرَاكَةً
فَقَالُوا أَرَاكُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

إِلَى أَرَاكِ بِالْجِذْعِ مِنْ بَطْنِ بَشْطَةٍ

عَلَيْهِمْ صَبِيُّ الْحَمَامِ النَّوْاحِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرَاكُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ
خَضِرَاءُ نَاعِمَةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ وَالْأَغْصَانِ خَوَارَةٌ

(٢) قوله : « تَهْجُمِي » كذا بالأصل وشرح
القاموس ، ولعله : تَهْجُمِي بِتقديم الجيم .

الْمُودِ تَبَّتْ بِالْعُورِ تَتَّخَذُ مِنْهَا الْمَسَاوِيكُ
الْأَرَاكُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ ، الْوَاحِدَةُ
أَرَاكَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جُمِعَ أَرَاكَةٌ عَلَى
أَرَاكِ ، قَالَ كَلِيبُ الْكِلَابِيِّ :

أَلَا يَا حَمَامَاتِ الْأَرَاكِ بِالضَّحَى

نَجَاوِينَ مِنْ لَقَاءِ دَانٍ بَرِيرُهَا

وَأَيْلُ أَرَاكِتِ : تَزَعَّى الْأَرَاكُ . وَأَرَاكُ أَرَاكُ
وَمُؤْتَرِكُ : كَثِيرٌ مُلْتَفٌ . وَأَرَاكِتِ الْإِيْلُ تَأَرَاكُ
أَرَاكًا : اسْتَشْكْتَ بِطَوْنِهَا مِنْ أَكْلِ الْأَرَاكِ ،
وَهِيَ إِيْلُ أَرَاكِتِ وَأَرَاكَةٌ ، وَكَذَلِكَ طَلَحَى
وَطَلَحَتْ وَقَنَادَى وَقَنَدَةٌ وَرَمَائِي وَرَمِيَةٌ . وَأَرَاكِتِ
تَأَرَاكُ أَرَاكًا : رَعَتْ الْأَرَاكُ . وَأَرَاكِتِ تَأَرَاكُ
وَتَأَرَاكُ أَرَاكًا : لَزِمَتْ الْأَرَاكُ وَأَقَامَتْ فِيهِ
تَأَكُّلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُصِيبَ أَيُّ شَجَرٍ
كَانَ قُتِعَ فِيهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَرَاكُ
الْحَمَضُ نَفْسُهُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَرَاكِتِ
النَّاقَةُ أَرَاكًا ، فَهِيَ أَرَاكَةٌ ، مَقْصُودٌ ، مِنْ إِيْلٍ
أَرَاكِ وَأَوَارِكِ : أَكَلَتْ الْأَرَاكُ ، وَجَمَعَ قَوْلُهُ
عَلَى فَعْلٍ وَقَوَاعِلُ شَاذٌ . وَالْإِيْلُ الْأَوَارِكُ :
الَّتِي اعْتَادَتْ أَكْلَ الْأَرَاكِ ، وَالْفِعْلُ أَرَاكِتِ
تَأَرَاكُ أَرَاكًا ، وَقَدْ أَرَاكِتِ أَرَاكًا إِذَا لَزِمَتْ مَكَانَهَا
فَلَمْ تَبْرَحْ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ أَرَاكِتِ إِذَا
أَقَامَتْ فِي الْأَرَاكِ وَهُوَ الْحَمَضُ ، فَهِيَ أَرَاكَةٌ ،
قَالَ كَثِيرٌ :

وَإِنَّ الَّذِي بَنَى مِنَ الْمَالِ أَهْلُهَا

أَوَارِكُ لَمَّا تَأَلَّفَ وَعَوَادِي

يَقُولُ : إِنَّ أَهْلَ عَزَّةَ يَتَوَنُّونَ أَلَا يَجْتَمِعُ هُوَ وَهِيَ
وَيَكُونُ كَالْأَوَارِكِ مِنَ الْإِيْلِ وَالْعَوَادِي فِي تَرْكِ
الاجْتِمَاعِ فِي مَكَانٍ ، وَقِيلَ : الْعَوَادِي الْمُقَامَاتُ فِي
الْبُضَاءِ لَا تَفَارِقُهَا ، يَقُولُ : أَهْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ
يَطْلُبُونَ مِنْ مَهْرٍ مَا لَا يُمَكِّنُ كَمَا لَا يُمَكِّنُ
أَنَّ تَأَلَّفَ الْأَوَارِكُ وَالْعَوَادِي وَجَمَعَ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنِّي بَلَّيْتُ إِيْلَ أَوَارِكِ ،
أَيُّ قَدْ أَكَلَتْ الْأَرَاكُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْإِيْلُ الْأَوَارِكُ الْمُقَامَاتُ فِي الْحَمَضِ ، قَالَ :
وَإِذَا كَانَ الْبَعِيرُ يَأْكُلُ الْأَرَاكَ قِيلَ أَرَاكِ . وَيُقَالُ :
أَطْيَبُ الْأَلْبَانِ الْبَابُ الْأَوَارِكُ . وَقَوْمٌ مُؤَرِّكُونَ :
رَعَتْ إِيْلُهُمُ الْأَرَاكُ ، كَمَا يُقَالُ : مُعْصُونٌ إِذَا
رَعَتْ إِيْلُهُمُ الْعُصَّ ، قَالَ :

أَقُولُ وَأَهْلِي مُؤَرَّكُونَ وَأَهْلُهَا

مُعْضُونَ. إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ نَسِيرُ (١)

وَأَرْكَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ يَأْرُكُ وَيَأْرُكُ أَرْوَكًا
وَأَرْكَ أَرْكًَا ، كِلَاهُمَا : أَقَامَ بِهِ . وَأَرْكَ الرَّجُلُ :

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ يَبْتَغِي مَعْنًى قَدْ وَهَمَ فِيهِ
أَبُو حَنِيفَةَ وَرَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ خُذَّاقِ الْمَعَانِي ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

لَجَّ . وَأَرْكَ الْأَمْرَ فِي عُنُقِهِ : أَلَزَمَهُ إِيَّاهُ . وَأَرْكَ الْجُرْحُ
يَأْرُكُ أَرْوَكًا : تَمَانُلٌ وَبَرًّا وَصَلَحٌ وَسَكَنٌ وَرَمَمٌ .

وَقَالَ خَمِيرٌ : يَأْرُكُ وَيَأْرُكُ أَرْوَكًا لَعْنَانٌ . وَيُقَالُ

ظَهَرَتْ أَرِيكَةُ الْجُرْحِ إِذَا ذَهَبَتْ غَيْثَتُهُ وَظَهَرَ
لَحْمُهُ صَحِيحًا أَحْمَرٌ وَمَنْ يَعْلَهُ الْجِلْدُ ، وَلَيْسَ
بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا عُلُوُّ الْجِلْدِ وَالْجُفُوفُ .

وَالْأَرِيكَةُ : سَرِيرٌ فِي حَجَلَةٍ ، وَالْجَمْعُ

أَرِيكٌ وَأَرَاكٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَلَى الْأَرَاكِ

مُتَكِبُونَ » ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : الْأَرَاكُ الشَّرْرُ فِي

الْحِجَالِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْأَرَاكُ الْقُرْشُ

فِي الْحِجَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَسِرَّةُ ، وَهِيَ فِي

الْحَقِيقَةِ الْقُرْشُ ، كَانَتْ فِي الْحِجَالِ أَوْ فِي غَيْرِ

الْحِجَالِ ، وَقِيلَ : الْأَرِيكَةُ سَرِيرٌ مُنْجَدٌ

مُزِينٌ فِي قَبَّةٍ أَوْ يَتِّ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَرِيرٌ

فَهُوَ حَجَلَةٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ عَسَى

رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مِنْكَ عَلَى

أَرِيكَتِهِ يَقُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ؟ الْأَرِيكَةُ :

السَّرِيرُ فِي الْحَجَلَةِ مِنْ دُونِهِ سِرٌّ ، وَلَا يُسَمَّى

مُتَفَرِّدًا أَرِيكَةً ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا انْكَسَى عَلَيْهِ مِنْ

سَرِيرٍ أَوْ فِرَاشٍ أَوْ مَنَصَبَةٍ .

وَأَرْكَ الْمَرْأَةُ : سَرَّهَا بِالْأَرِيكَةِ ، قَالَ :

تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوَرَّكَ

وَلَمْ تُرْضِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

وَالْأَرِيكُ : اسْمُ وَاِدٍ . أَبُو نَوْبَازٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

هُوَ أَرْضُهُمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَأَرْكُهُمْ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْ

أَخْلَقَهُمْ ، قَالَ : وَلَمْ يَبْلُغْنِي ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَرْكَ وَأَرِيكُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

عَفَا جَسْمٌ مِنْ قُرْتَنَا فَالْقَوَارِعُ

فَجَعَلْنَا أَرِيكَ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ (٢)

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ « عَضَضَ » وَفَسَّرَهُ .

وَأَوْضَحَ وَهَمَّ إِلَى حَقِيقَةٍ فِيهِ وَإِسَاءَتَهُ تَخْرِيجَهُ وَجْهَ كَلَامِ

الشَّاعِرِ . [عبد الله]

(٢) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ : عَفَا ذُو حُسَاً بَدَلَ حُسَمٍ .

[عبد الله]

وَأَرْكَ : أَرْضٌ قَرِيبَةٌ مِنْ تَدْمُرَ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَقَدْ تَعَرَّجْتُ لَمَّا وَرَكْتُ أَرْكًَا

ذَاتَ الشَّوَالِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا الرَّجُلُ

« أَرْكٌ » أَرْكٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ

الدُّبَيَّانِي :

وَهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ يَلْقَاءِ ذِي أَرْكٍ

تُرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرْمًا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَصْرُ هَهُنَا جَمَاعَةُ السَّحَابِ .

« أَرْكٌ » أَرْكٌ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ يَأْرُمُهُ : أَكَلَهُ

(عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَرَمْتُ الْإِبِلَ تَأْرِمُ أَرْمًا :

أَكَلَتْ . وَأَرَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْرِمُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ

عَصَّ عَلَيْهِ . وَأَرَمَهُ أَيْضًا : أَكَلَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَيَأْرِمُ كُلَّ نَابِغَةٍ رِعَاءً

وَحُشَّاشًا لَهْنٌ وَحَاطِطِينَ

أَيَّ مِنْ كَثَرَتِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ وَيَأْرِمُ ،

بِالنُّونِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

تَضَيَّقُ بِنَا الْفِجَاجِ وَمَنْ فَيَحُ

وَنَجْهَرُ مَاءَهَا السَّدِيمُ الدَّفِينَا

وَمِنْهُ سَنَةٌ أَرَمَتْ أَيْ مُسْتَأْصِلَةٌ . وَيُقَالُ : أَرَمَتْ

السَّنَةُ بِأَمْوَالِنَا أَيْ أَكَلَتْ كُلَّ شَيْءٍ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَمَتْ السَّائِمَةُ الْمَرْعَى تَأْرِمُهُ أَنْتَ

عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

وَمَا فِيهِ إِزْمٌ وَأَرَمَ أَيْ ضَرَسَ . وَالْأَرْمُ :

الْأَضْرَاسُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ جَمْعُ أَرَمَ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرْمَ إِذَا تَغَيَّطَ فَحَكَ

أَضْرَاسَهُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْأَرْمُ أَطْرَافُ

الْأَصَابِعِ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَالُوا هُوَ يَغْلُكُ عَلَيْهِ

الْأَرْمُ أَيْ يَصْرِفُ بِأَنْبَابِهِ عَلَيْهِ حَقًّا ، قَالَ :

أَنْبَتُ (٣) أَحْمَاءَ سَلِيمِي إِنْمَا

أَضْحَا غَضَابًا (٤) وَحَرْقُونِ الْأَرْمَا

أَنْ قُلْتُ : أَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدِّيمَا (٥)

(٣) وَفِي رِوَايَةٍ « أَنْبَتُ » . وَأَمَّا « يَفْعَحُ الْهَمْزَةُ .

(٤) وَفِي رِوَايَةٍ « بَاتُوا غَضَابًا » . [عبد الله]

(٥) وَفِي رِوَايَةِ الصَّحَّاحِ « إِنْ قُلْتُ أَسْقَى »

بِكَسْرِ هَمْزَةٍ « إِنْ » وَكَسْرَ قَافٍ « أَسْقَى »

[عبد الله]

وَالْإِزْمُ : حِجَابَةٌ تُنْصَبُ عَلَمَاً فِي الْمَفَازَةِ ،

وَالْجَمْعُ أَرَامٌ وَأَرْوَمٌ مِثْلُ ضَلِيعٍ وَأَضْلَاجٍ وَضُلُوعٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يُوجَدُ فِي أَرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَحَرَبِهَا فِيهِ الْخُمْسُ ، الْأَرَامُ : الْأَعْلَامُ ،

وَهِيَ حِجَابَةٌ تُجْمَعُ وَتُنْصَبُ فِي الْمَفَازَةِ يُهْتَدَى بِهَا ،

وَاحِدُهَا إِزْمٌ كَعَبَبٍ . قَالَ : وَكَانَ مِنْ عَادَةِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : لَا يَصِحُّ فَتَحُ إِنَّمَا إِلَّا عَلَى أَنْ

تُجْمَلَ أَحْمَاءٌ مَفْعُولًا ثَانِيًا بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ،

تَقْدِيرُهُ بُنْتُ عَنْ أَحْمَاءَ سَلِيمِي أَنَّهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ ،

فَإِنْ جَعَلْتَ أَحْمَاءَ مَفْعُولًا ثَانِيًا مِنْ غَيْرِ إِسْقَاطِ حَرْفِ

الْجَرِّ كَسَرْتَ إِنَّمَا لَا غَيْرَ ، لِأَنَّهَا الْمَفْعُولُ الثَّالِثُ .

وَقَالَ أَبُو رِيَّاش : الْأَرْمُ الْأَنْبَابُ ، وَأَنْشَدَ

لِعَامِرِ بْنِ شَقِيقٍ الصَّبِيَّ :

يَذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ

نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : كَذَا ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ

حَرْقٍ فَقَالَ : حَرْقٌ نَابِغَةٌ يَحْرِقُ وَيَحْرِقُهُ إِذَا

سَحَقَهُ حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ صَرِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

وَيُقَالُ الْأَرْمُ الْحِجَابَةُ ، قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ :

سَأَلْتُ نُوْحَ بْنَ جَرِيرٍ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الْأَرْمَا

قَالَ : الْحَصَى . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُقَالُ الْأَرْمُ

الْأَنْبَابُ هُنَا لِقَوْلِهِمْ يَحْرِقُ عَلَيَّ الْأَرْمُ ،

مِنْ قَوْلِهِمْ حَرْقُ نَابِغَةٍ إِذَا صَوَّتَ .

وَالْأَرْمُ : الْقَطْعُ . وَأَرَمَهُمُ السَّنَةُ أَرْمًا :

قَطَعَتْهُمْ . وَأَرَمَ الرَّجُلُ يَأْرُمُهُ أَرْمًا : لَبَنَهُ (عَنْ

كُرَاعٍ) . وَأَرْضُ أَرْمَاءَ وَمَأْرُومَةٍ : لَمْ يَبْرُكْ فِيهَا

أَصْلٌ وَلَا قَرْعٌ .

وَالْأَرْوَمَةُ : الْأَصْلُ . وَفِي حَدِيثٍ عُثْمِرُ

ابْنُ أَفْصَى : أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي أَرْوَمَةٍ بَنَانِهَا ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَرْوَمَةُ بَوَزُنُ الْأَكْوَالَةِ الْأَصْلُ .

وَفِيهِ كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أَرَمْتُ ، أَيْ بَلَيْتَ ،

أَرَمَ الْمَالُ إِذَا قَتِيَ . وَأَرْضُ أَرَمَةٍ : لَا تُنْبِتُ

شَيْئًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ أَرَمْتُ مِنَ الْأَرْمِ

الْأَكْلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسْنَانِ الْأَرْمُ ، وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ : أَصْلُهُ أَرَمَنْتُ أَيْ بَلَيْتَ وَصِرْتُ

رَمِيمًا ، فَحَذَفَ إِحْدَى الْيَمِينِ كَقَوْلِهِمْ

ظَلَّتْ فِي ظِلَّتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا

مَا تَرَوَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، وَهِيَ لَفْظَةُ

نَاسٍ مِنْ بَنِي كُرَيْنٍ وَإِلَّهِ ، وَسَنَدُّكَ فِي رَمِّ .

وَالْإِزْمُ : حِجَابَةٌ تُنْصَبُ عَلَمَاً فِي الْمَفَازَةِ ،

وَالْجَمْعُ أَرَامٌ وَأَرْوَمٌ مِثْلُ ضَلِيعٍ وَأَضْلَاجٍ وَضُلُوعٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يُوجَدُ فِي أَرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ

وَحَرَبِهَا فِيهِ الْخُمْسُ ، الْأَرَامُ : الْأَعْلَامُ ،

وَهِيَ حِجَابَةٌ تُجْمَعُ وَتُنْصَبُ فِي الْمَفَازَةِ يُهْتَدَى بِهَا ،

وَاحِدُهَا إِزْمٌ كَعَبَبٍ . قَالَ : وَكَانَ مِنْ عَادَةِ

الجاهلية أَنَّهُمْ إِذَا وَجَدُوا شَيْئًا فِي طَرِيقِهِمْ
وَلَا يُمْكِنُهُمْ اسْتِصْحَابُهُ تَرَكُوا عَلَيْهِ حِجَارَةً
يَعْرِفُونَهَا ، حَتَّى إِذَا عَادُوا أَخَذُوهُ . وَفِي
حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ : لَا يَطْرَحُونَ
شَيْئًا إِلَّا جَعَلَتْ عَلَيْهِ آرَامًا . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْإِرمُ
وَالْإِرمُ الْحِجَارَةُ ، وَالْآرَامُ الْأَعْلَامُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ أَعْلَامَ عَادٍ ، وَاحِدُهَا إِرمُ وَإِرمُ
وَأِرمِي ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرَمِي وَأِرمِي وَإِرمِي .
وَالْأَرُمُ أَيْضًا : الْأَعْلَامُ ، وَقِيلَ : هِيَ قُبُورُ
عَادٍ ؛ وَنَحْوُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
وَسَاحِرَةُ الْعُيُونِ مِنَ الْعَوَامِي

تَرْتَضُ فِي نَوَاسِرِهَا الْأَرُمُ
فَقَالَ : هِيَ الْأَعْلَامُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ :
حَتَّى تَعَالَى النَّبِيُّ فِي آرَامِهَا
قَالَ : يَعْنِي فِي أَسْمِئِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
فَلَا أَدْرِي إِنْ كَانَتْ الْآرَامُ فِي الْأَسْمَةِ ، أَوْ
شَبَّهَ بِالْآرَامِ أَلَّتِي هِيَ الْأَعْلَامُ لِعِظَمِهَا
وَطَوْلِهَا .

وَأِرمُ : وَاللَّهُ عَادِ الْأَوَّلَى ، وَمَنْ تَرَكَ صَرْفَ
إِرمُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : إِرمُ عَادُ
الْأَخِيرَةِ ، وَقِيلَ : إِرمُ لِلدَّهْرِ أَلَّتِي كَانُوا فِيهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : «عَادِ إِرمُ ذَاتِ الْعِمَادِ» ،
وَقِيلَ فِيهَا أَيْضًا آرَامُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : «إِرمُ ذَاتِ الْعِمَادِ» ، قَالَ : مَنْ
لَمْ يَصِفْ جَعَلَ إِرمُ اسْمَهُ وَلَمْ يَصْرِفْ لِأَنَّهُ
جَعَلَ عَادًا اسْمَ أَبِيهِمْ ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِالْإِضَافَةِ
وَلَمْ يَصْرِفْ جَعَلَهُ اسْمَ أُمِّهِمْ أَوْ اسْمَ بَلَدِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ إِرمُ ذَاتَ الْعِمَادِ ، وَقَدْ
اِخْتَلَفَ فِيهَا قَبِيلٌ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ غَيْرُهَا .

وَالْأَرُمُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ
وَالْقَرْنُ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ يَهْجُرُ جَلًّا :

تَيْسَ تَيْسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا

يَأْلُمُ قَرْنًا أَرُمُهُ تَقْدُ
قَوْلُهُ : يَأْلُمُ قَرْنًا أَيْ يَأْلُمُ قَرْنَهُ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى
هَذَا حُرُوفٌ مِنْهَا قَوْلُهُمْ : يَنْجِعُ طَهْرًا ،
وَيَشْتَكِي عَيْنًا أَيْ يَشْتَكِي عَيْنَهُ ؛ وَنَصَبَ تَيْسَ
عَلَى الذَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي جَنْدَبٍ الْهَلْدَلِ :

أُولَيْكَ نَاصِرِي وَهُمْ أَرُمِي

وَبَعْضُ الْقَوْمِ لَيْسَ بِذِي أَرُمٍ
وَقَوْلُهُمْ : جَارِيَةٌ مَارُومَةٌ حَسَنَةُ الْأَرَمِ إِذَا كَانَتْ

مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ .
وَأِرمُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ مُرْقَشُ الْأَكْبَرِ :
فَادْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا يَحَا

(١) . . . الْأَشْيِيسَةُ وَإِرمُ

وَالْأَرُمَةُ وَالْأَرُمَةُ ، الْأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ : الْأَصْلُ ،
وَالْجَمْعُ أَرُمٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لَهُمْ فِي الذَّاهِبِينَ أَرُمٌ صَدِيقٍ
وَكَانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أَرُمٌ

وَالْأَرَامُ : مُتَلَقَّى قِبَالِ الرَّأْسِ . وَرَأْسُ مُؤَرَّمٍ :

صَحْمُ الْقِبَالِ . وَبَيْضَةُ مُؤَرَّمَةٍ وَسِيعَةُ الْأَعْلَى .

وَمَا بِالذَّارِ أَرَمٌ وَأِرمُ وَإِرمِي وَأِرمِي وَإِرمِي ،

(عَنْ تَعْلَبُ وَأَبِي عُبَيْدٍ) ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ،

لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

دَارَ لَأَسْمَاءَ بِالْعَمَرَيْنِ مَائِلَةً

كَالْوَحْيِ لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرَمٌ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

تِلْكَ الْقُرُونُ وَرِثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ

فَمَا يُحَسُّ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَرَمٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَانَ ابْنُ دُرَيْسٍ يُخَالِفُ أَهْلَ

اللُّغَةِ فَيَقُولُ : مَا بِهَا أَرَمٌ ، عَلَى فَاعِلٍ ، قَالَ وَهُوَ الَّذِي

يَنْصِبُ الْأَرَمَ وَهُوَ الْعَلَمُ ، أَيْ مَا بِهَا نَاصِبٌ عِلْمٌ ،

قَالَ : وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ مَا بِهَا أَرَمٌ ، عَلَى

وَزْنِ حَلِيزٍ ، وَبَيَّتَ زُهَيْرٌ وَغَيْرُهُ يَشْهَدُ بِصِحَّةِ

قَوْلِهِمْ ، قَالَ : وَعَلَى أَنَّهُ أَيْضًا حَكَمِي الْقَرَارِ

وَعِوَةِ أَرَمَ ، قَالَ : وَيُقَالُ مَا بِهَا أَرَمٌ أَيْضًا

أَيْ مَا بِهَا عِلْمٌ .

وَأَرَمَ الرَّجُلُ بِأَرَمِهِ أَرَمًا : لَيْتَهُ . وَأَرَمَتْ

الْحَبْلُ أَرَمَهُ أَرَمًا إِذَا قَتَلَتْهُ قَتْلًا شَدِيدًا ؛ وَأَرَمَ

الشَّيْءَ بِأَرَمِهِ أَرَمًا : شَدَّهُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

(١) هنا يياض في طبقات اللسان التي بأيدينا

جميعها .

وهذا البيت لمُرْقَشِ الْأَكْبَرِ مِنْ قَصِيدَةٍ رَفِيَ بِهَا

ابْنُ عَمَّةِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَمِيمَةَ . وَهُوَ مِنْ

نَادِرِ الشَّعْرِ الَّذِي يُدْرَى فِيهِ الرِّثَاءُ بِالْفَرْقِ . وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ

فِي «الْمُفْضَلَاتِ» بِهَذَا النَّصِّ :

فَادْهَبْ فِدَى لَكَ ابْنُ عَمِّكَ لَا

يَخْلُدُ إِلَّا شَابَةً وَأَدَمَ

وَشَابَةُ وَأَدَمَ (وَبَرِي : أَرَمَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكسرها)

جَبَلَانِ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : كُلُّنَا مَيُوتُ وَلَا يَبْقَى إِلَّا الْجَبَالُ .

[عبد الله]

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرُمُهُ
وَيُرْوَى بِالرَّأْيِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي أَجْمِ .

وَأَرَامَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

مِنْ ذَاتِ آرَامٍ فَجَنَّتِي أَلَمَسَا (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ إِرمِ ، بِكسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ

الرَّاءِ الْخَفِيفَةِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ جُدَامَ ،

أَفْقَعَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

بَنَى جِعَالَ بْنَ رَيْبَعَةَ .

• أَرَنَ . الْأَرَنُ : النَّشَاطُ ، أَرَنَ يَأْرَنُ أَرْنًا

وَإِرَانًا وَإِرِينًا ، أَنْشَدَ تَعْلَبُ لِلْحَدَلِيِّ :

مَتَى يُنَازِعُهُنَّ فِي الْأَرِينِ

يَذْرَعْنَ أَوْ يُغْفِنَ بِالْمَاعُونِ

وَهُوَ أَرَنٌ وَأَرُونٌ ، مِثْلُ مَرَحٍ وَمَرُوحٍ ؛ قَالَ

حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

أَقْبَ مِيفَاءَ عَلَى الرُّزُونِ

حَدَّ الرِّيسِ أَرِنَ أَرُونِ

وَالْجَمْعُ أَرَانُ . التَّهْلِيلُ : الْأَرَنُ الْبَطَرُ . وَجَمْعُهُ

أَرَانُ . وَالْإِرَانُ : النَّشَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ

أَحْمَرَ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَانْقَضَ مُتَحَدِّبًا كَأَنَّ إِرَانَهُ

قَبَسٌ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ الْمُوقِدِ

وَجَمْعُهُ أَرْنُ . وَأَرَنَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْرَنُ

أَرْنًا إِذَا مَرَحَ مَرَحًا ، فَهُوَ أَرَنٌ أَيْ نَشِيطٌ .

وَالْإِرَانُ : الثَّوْرُ ، وَجَمْعُهُ أَرْنُ . غَيْرُهُ : الْإِرَانُ

الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يُؤَارِنُ الْبَقَرَةَ أَيْ يَطْلُبُهَا .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ إِرَانٍ قَدْ سَلَبْتُ مَقِيلَهُ

إِذَا ضَنَّ بِالْوَحْشِ الْعِتَاقَ مَعَاقِلَهُ

وَأَرَنَ الثَّوْرُ الْبَقَرَةَ مُؤَارِنَةً وَإِرَانًا : طَلَبَهَا ،

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ إِرَانًا ، وَشَاءَ إِرَانُ : الثَّوْرُ ،

لِذَلِكَ قَالَ كَبِيدٌ :

فَكَاتَبَهَا هِيَ بَعْدَ غَبٍّ كِلَالِهَا

أَوْ أَسْفَعَ الْخَدَّيْنِ شَاءَ إِرَانِ

وَقِيلَ : إِرَانٌ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْبَقَرُ كَمَا قَالُوا :

لَيْتُ خَفِيفَةً وَجَنَ عَقْبَرُ . وَالْمِثْرَانُ : كِنَاسُ

الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ ، وَجَمْعُهُ الْمِثَارَيْنِ وَالْمِثَارَيْنِ .

(٢) قوله : «فَجَنَّتِي أَلَمَسَا» هكذا في الأصل ،

وفي شرح القاموس .

الجوهري: الإران كيناس الوحش؛ قال الشاعر:
كأنه تيس إران مئيب
أي مئيت؛ وشاهد الجمع قول جرير:
قد بدلت ساجن الآرام بعدهم
والباقير الخيس ينحين المارينا
وقال سؤدد: الذئب:

قطعتا إذا المها تجوفت
مبارنا إلى ذرها أهدفت
والإران: الجنابة، وجمعه أرن. وقال
أبو عبيد: الإران خشب يشد بعضه إلى بعض
تحمّل فيه الموتى؛ قال الأعشى:
أثرت في جناحين كإران الـ
ميت عولين فوق عوج رسال
وقيل: الإران تابوت الموتى. أبو عمرو:
الإران تابوت خشب؛ قال طرفة:
أموئ كالألواح الإران نسائها

على لاجب كأنه ظهر بوجد
ابن سيده: الإران سرير الميت؛ وقول الراعي:
إذا طوى الكنسات أنفلاً
تحت الإران سلبته الظلاً
يجوز أن يعني به شجرة شبه النعش، وأن يعني به
النشاط أي أن هلهو المرأة سريعة خفيفة، وذلك
فيهن مذموم.

والأرن: الجبن الرطب، وجمعه أرن، وقيل
حب يلقى في اللبن فينتفخ ويسمى ذلك البياض
الأرن؛ وأنشد:

هدان كسحهم الأرنه المترجرح
وحكى الأرن أيضاً (١). والأرن: الجبن الرطب،
على وزن فعلى، وجمعه أرن. قال: ويقال
للرجل إنما أنت كالأرنه كالأرن. والأرن: حب
يقلى يطرح في اللبن فيجبنه؛ وقول ابن أحمز:
وتفتع الحرباء أرنه

قيل: يعني السراب والشمس (عني ابن
الأعرابي). وقال ثعلب: يعني شعر رأسه،
وفي التهذيب: وتفتع الحرباء أرنه، بناءً على
قال: وهي الشعرات التي في رأسه. وقوله:

(١) قوله: «وحكى الأرن أيضاً» هكذا
في الأصل هنا، وفيما بعد مع نفي النون، وفي القاموس
بالباء مضبوطاً بضم الهزة وفتح الزاء والياء.

هدان نؤام لا يصلى ولا يسكر لحاجته وقد
تهدن، ويقال: هومهدون؛ قال:
ولم يعمد نومة المهدون
الجوهري: وأرنه الحرباء، بالضم، موضعه من
العود إذا انتصب عليه؛ وأنشد بيت ابن أحمز:
وتعلل الحرباء أرنه

متشاساً لسور يديه نقر
وكنى بالأرنه عن السراب لأنه أبيض، ويروى:
أرنه، بالياء، وأرنه؛ فلابد، وأراد سلخه
لأن الحرباء يسلك كما يسلك الحية، فإذا
سلك بي في عنقه منه شيء كأنه فلاة، وقيل:
الأرنه ما لف على الرأس.

والأرون: السم، وقيل: هو دماغ الفيل
وهو سم؛ أنشد ثعلب:
وأنت الغيث تنفع ما يليه

وأنت السم خالطه الأرون
أي خالطه دماغ الفيل، وجمعه أرن. وقال ابن
الأعرابي: هو حب بقله يقال له الأرن،
والأرن: أصول تمر الضعة؛ وقال أبو حنيفة:
هي جناها. والأرن: ما يطول ساقه من
شجر الحمض وغيره، وفي نسخة: ما لا يطول
ساقه من شجر الحمض وغيره. وفي حديث
استيفاء عمر، رضي الله عنه: حتى رأيت
الأرنه تأكلها صغار الإبل؛ الأرنه:
نبت معروف يشبه الخطمي، وقد روى هذا
الحديث: حتى رأيت الأرنه. قال شمر: قال
بعضهم: سألت الأصمعي عن الأرنه فقال:

نبت، قال: وهي عنبى الأرنه، قال:
وسمعت في الفصيح من أعراب سعد بن
بكر يطن مر قال: وأرنه نباتا يشبه
بالخطمي عريض الورق. قال شمر:
وسمعت غيره من أعراب كنانة يقولون: هو
الأرن، وقالت أعرابية من بطن مر: هي
الأرنه، وهي خطمين وعسول الرأس؛ قال
أبو منصور: والذي حكاه شمر صحيح والذي
روى عن الأصمعي أنه الأرنه من الأراب
غير صحيح، وشمر متفنن، وقد عني بهذا
الحرف وسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى
أحكمه، والرواة ربما صحقوا وغيروا،
قال: ولم أسمع الأرنه في باب النبات من

واحد ولا رأته في ثبوت البادية، قال: وهو
خطأ عندي، قال: وأحسب القتيبي ذكر
عن الأصمعي أيضاً الأرنه، وهو غير صحيح؛
وحكى ابن بري: الأرن، على فاعل،
نبت بالحجاز له ورق كالخيري، قال:
ويقال أرن يارن أرونا دنا للمح. النهاية: وفي
حديث الديعة أرن أو أعجل ما أثمر الدم؛ قال
ابن الأثير: هذه اللفظة قد اختلفت في ضبطها
ومعناها، قال الخطابي: هذا حرف طالما
استثبت فيه الرواة وسألت عنه أهل العلم
فلم أجد عند واحد منهم شيئاً يقطع بصحته،
وقد طلبت له معرجاً فرأيت بوجهه:
أحدها أن يكون من قولهم أرن القوم فهم
مربون إذا هلكوا مواشيهم، فيكون معناه
أهلكها ذبحاً وأزحق نفسها بكل ما أثمر
الدم غير السن والظفر، على ما رواه أبو داود في
السنن، يفتح الهزة وكسر الزاء وسكون النون،
والثاني أن يكون أرن، بوزن عرن، من أرن
يارن إذا نبط وخف، يقول: خف وأعجل
لئلا تقتلها خفاً، وذلك أن غير الحديد لا يمور
في الذكاة مؤره، والثالث أن يكون بمعنى
أدم الحر ولا تقتل من قولك رنوت النظر إلى
الشيء إذا أدمنه، أو يكون أراد أدم النظر
إليه ورأه بصره لئلا يزل عن المذبح،
وتكون الكلمة بكسر الهزة (٢). والثون
وسكون الزاء بوزن أرم. قال الرّمحشري: كل
من علاك وغلبك فقد ران بك. ورين بقلان:
ذهب به الموت. وأران القوم إذا رين بمواشيهم،
أي هلكوا وصاروا ذرى رين في مواشيهم،
فمعنى أرن أي صر ذا رين في ذبيحتك،
قال: ويجوز أن يكون أرن تعديّة ران أي
أزحق نفسها، ومنه حديث الشعبي: اجتمع
جوار فأرن أي نشطن، من الأرن النشاط.
وذكر ابن الأثير في حديث عبد الرحمن

(٢) قوله: «وتكون الكلمة بكسر الهزة إلخ»
كذا في الأصل والنهاية وتأمله مع قولها قبل: من قولك
رنوت النظر إلخ، فإن مقتضى ذلك أن يكون بضم الهزة
والنون مع سكون الزاء بوزن أعر إلا أن يكون ورد بآثا
أيضاً.

النَّحْمَى : لَوْ كَانَ رَأَى النَّاسَ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أَدَّى الْأَرْيَانَ ، وَهُوَ الْخَرَجُ وَالْإِثَارَةُ ، وَهُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ كَالشَّيْطَانِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْأَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ الْأَرْيَانَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَهُوَ الزِّيَادَةُ عَلَى الْحَقِّ ، يُقَالُ فِيهِ أَرْيَانٌ وَعَرَبَانٌ ، فَإِنْ كَانَتْ مُعْجَمَةً بَاثْنَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ التَّأْرِيبِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ مُقَرَّرٌ عَلَى النَّاسِ وَالزَّمَانِ .

• أَرَاهُ • هَذِهِ تَرْجَمَةٌ لَمْ يُتَرْجَمْ عَلَيْهَا سِوَى ابْنِ الْأَثِيرِ وَأُورِدَ فِيهَا حَدِيثُ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمْعَمَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِزْدَةِ أَيْ الْقَيْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالْحَلِّ وَيُحْمَلَ فِي الْأَسْفَارِ ، وَسَيَأْتِي هَذَا وَغَيْرُهُ فِي مَوَاضِعِهِ .

• أَرَى • الْأَصْمَعِيُّ : أَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرِيًا إِذَا احْتَرَقَتْ وَلَصِقَ بِهَا الشَّيْءُ ، وَأَرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي أَرِيًا ، وَهُوَ مَا يَلصِقُ بِهَا مِنَ الطَّعَامِ . وَقَدْ أَرَتِ الْقِدْرُ أَرِيًا : لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ مِنَ الْإِحْرَاقِ مِثْلُ شَاطِئٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا شَيْءٌ الْجَلْبَةِ السَّودَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَسْطِ مَا فِيهَا أَوْ لَمْ يَصَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ . وَالْأَرَى : مَا لَزِقَ بِأَسْفَلِهَا وَبَقِيَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ ، الْمَصْدَرُ وَالْإِسْمُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَأَرَى الْقِدْرَ : مَا التَزَقَ بِجَوَانِبِهَا مِنَ الْحَرَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَأَ الْقِدْرَ وَكَدَادَتَهَا وَأَرِيَهَا .

وَالْأَرَى : الْعَسَلُ ، قَالَ كَلِيدٌ : بِأَشْبَهَ مِنْ أَكْبَارِ مَزْنِ سَحَابَةٍ وَأَرَى دُبُورَ شَارَةِ النَّحْلِ عَاسِلُ

وَعَمَلُ النَّحْلِ أَرَى أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ لَأَبِي ذُوَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ (١)

تَأْرِي : تُعَسِّلُ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَزَمَةَ ، وَرَوَى غَيْرُهُ تَأْرِي . وَقَدْ أَرَتِ النَّحْلُ تَأْرِي أَرِيًا وَتَأْرَتْ وَتَأْرَتْ : عَمِلَتْ الْعَسْلَ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ فِي صِفَةِ دَبْرِ الْعَسَلِ :

(١) قوله : « جوارسها تأري الشعوف ... » صديريت سيدكر في مادة « جرس » . والبيت هو :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَابِّاً
وَتَنْصَبُّ أَلْهَاباً مُصِيفاً كَرَابِهَا

إِذَا مَا تَأْرَتْ بِالْحَلِّ بَنَتْ بِهِ شَرِيحَيْنِ مِمَّا تَأْتِي وَتَنْسُجُ (٢)

شَرِيحَيْنِ : ضَرْبَيْنِ يَعْنِي مِنَ الشَّهْدِ وَالْعَسَلِ . وَتَأْتِي : تُعَسِّلُ ، وَتَنْسُجُ أَيْ تَنْجُو الْعَسَلُ . وَالتَزَاقُ الْأَرَى بِالْعَسَالَةِ أَثَرُهَا ، وَقِيلَ : الْأَرَى مَا تَجَمَّعَ مِنَ الْعَسَلِ فِي أَجْوَافِهَا ثُمَّ تَلَفُظَ ، وَقِيلَ : الْأَرَى عَمَلُ النَّحْلِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا التَزَقَ مِنَ الْعَسَلِ فِي جَوَانِبِ الْعَسَالَةِ ، وَقِيلَ : عَسَلَهَا حِينَ تَرْمِي بِهِ مِنْ أَفْوَاهِهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الصُّدُورُ أَطْهَرَتْ أَرَى الْمِرِّ
إِنَّمَا هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ ذَلِكَ ، يَعْنِي مَا جَمَعَتْ فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْعَيْطِ كَمَا تَفْعَلُ النَّحْلُ إِذَا جَمَعَتْ فِي أَفْوَاهِهَا الْعَسْلَ ثُمَّ مَجَّتْ . وَيُقَالُ لِلْبَنِّ إِذَا لَصِقَ وَضَرَهُ بِالْإِنَاءِ : قَدْ أَرَى ، وَهُوَ الْأَرَى مِثْلُ الرَّمَى . وَالتَّأْرَى : جَمْعُ الرَّجُلِ لَبَنِيهِ الطَّعَامِ . وَأَرَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ : صَبَّتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَأَرَى السَّمَاءَ : مَا أَرَتْهُ الرِّيحُ تَأْرِيهِ أَرِيًا فَصَبَّتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : أَرَى الرِّيحَ عَمَلُهَا وَسَوْفَهَا السَّحَابَ . قَالَ زُهَيْرٌ : يَسْمُنُ بَرُوقَهَا وَيَرِيشُ أَرَى أَلْ

جَنُوبٌ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ
قَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ مَا وَقَعَ مِنَ النَّدى وَالطَّلِّ عَلَى الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْزِقُ بَعْضُهُ بِنَعْصِ وَيَكْثُرُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَرَى الْجَنُوبَ مَا اسْتَدْرَتْهُ الْجَنُوبُ مِنَ الْعَمَامِ إِذَا مَطَرَتْ . وَأَرَى السَّحَابَ : دَرَجَتْهُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُ الْأَرَى الْعَمَلُ . وَأَرَى النَّدى : مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ فَالتَزَقَ وَكَثُرَ . وَالْأَرَى : لَطَافَةٌ مَا تَأْكُلُهُ . وَتَأْرَى عَنْهُ : تَحُلِفُ . وَتَأْرَى بِالْمَكَانِ وَتَأْرِي : احْتَبَسَ . وَأَرَتِ الدَّابَّةُ مَرَبِطَهَا وَمَعْلَقَهَا أَرِيًا : لَزِمَتْهُ . وَالْأَرَى وَالْأَرَى : الْأَخِيَّةُ . وَأَرَيْتُ لَهَا : عَمِلْتُ لَهَا أَرِيًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ لِلْمَعْلَقِ أَرَى قَالَ : هَذَا مِمَّا يَضَعُهُ النَّاسُ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهِ ، وَإِنَّمَا الْأَرَى مُحْسِنُ الدَّابَّةِ ، وَهِيَ الْأَرَى وَالْأَوَاحِي ، وَاحِدُهَا أَخِيَّةٌ ، وَأَرَى إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعُولٌ . وَتَأْرَى بِالْمَكَانِ إِذَا تَحَبَّسَ ، وَمَنْهُ قَوْلُ أَغْنَى بِأَهْلَةٍ .

(٢) قوله : « إِذَا مَا تَأْرَتْ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالرَّاءِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ بِالْوَاوِ .

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَبْصُرُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ (٣)

وَقَالَ آخَرُ :

لَا يَتَأْرُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ
نَادَى مُنَادٍ كَيْ يَنْزِلُوا نَزْلُوا
يَقُولُ : لَا يَجْمَعُونَ الطَّعَامَ فِي الضِّيْقَةِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
وَأَعْتَادَ أَرِيَا ضَا لَهَا أَرَى
مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمِي
قَالَ : اعْتَادَهَا أَنَا هَا وَرَجَعَ إِلَيْهَا ، وَالْأَرِيَا ضُ : جَمْعُ رَيْصٍ وَهُوَ الْمَأْرَى ، وَقَوْلُهُ لَهَا أَرَى أَيْ لَهَا آخِيَّةٌ مِنْ مَكَانِيسِ الْبَقَرِ لَا تَزُولُ ، وَلَهَا حَبْلٌ ثَابِتٌ فِي سُكُونِ الرَّحْشِ بِهَا ، يَعْنِي الْكِتَاسَ . قَالَ : وَقَدْ تَسَمَّى الْأَخِيَّةُ أَيْضًا أَرِيًا ، وَهُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ فِي مَحْبِسِهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ يَصِفُ قَوْسًا :

دَاوَيْتُهُ بِالْمُخَصِّ حَتَّى شَتَا

يَحْتَذِبُ الْآرَى بِالْمِرْوَدِ
أَيْ مَعَ الْمِرْوَدِ ، وَأَرَادَ بِأَرِيهِ الرِّكَاسَةَ الْمَدْفُونَةَ تَحْتَ الْأَرْضِ الْمُثَبَّتَةَ فِيهَا تُشَدُّ الدَّابَّةُ مِنْ عُرْوَتِهَا الْبَارِزَةِ فَلَا تَقْلَعُهَا لِبَاتِهَا فِي الْأَرْضِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ فَاعُولٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَارِي ، يُخَفَّفُ وَيُسَدَّدُ . فَقَوْلُهُ مِنْهُ : أَرَيْتُ لِلدَّابَّةِ تَأْرِيَةً ، وَالدَّابَّةُ تَأْرِي إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْقَتْ مَعَهَا مَعْلَقًا وَاحِدًا ، وَأَرِيَهَا أَنَا ، وَقَوْلُ كَلِيدٍ يَصِفُ نَاقَةً :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَارِ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ
قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ يُوَارِ بِهَا أَيْ لَمْ يُدْعَرْ ، وَيُرْوَى لَمْ يُوَارِ بِهَا أَيْ لَمْ يُشْعَرْ بِهَا ، قَالَ : وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَرَيْتُهُ أَيْ أَعْلَمْتُهُ ، قَالَ : وَوَزَنُهُ الْآلَانُ لَمْ يُلْفَعْ ، وَيُرْوَى لَمْ يُوَارِ ، عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ، وَيُرْوَى لَمْ يُوَارِ بِهَا ، يُوَارِ لَمْ يُعَرِّ ، مِنْ الْأَرَى أَيْ لَمْ يَلْصَقْ بِصَدْرِهِ الْفَرْعُ ، وَمَنْهُ قِيلَ : إِنَّ فِي صَدْرِكَ عَلَى

(٣) قوله : « لَا يَتَأْرَى .. الْبَيْت » قَالَ الصَّغَاغِيُّ : هَكَذَا وَقَعَ فِي أَكْثَرِ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَالرَّوَايَةُ :

لَا يَتَأْرَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ
وَلَا يَزَالُ أَسَامُ الْقَوْمِ يَفْتَقِرُ

لَا يَغْيِزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنِ وَلَا نَصَبِ
وَلَا يَبْصُرُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

وَفِي « الصَّحاح » : مِنْ أَيْنِ وَلَا وَصَبِ .

لَأَرِيَّ أَيْ لَطِخًا مِنْ حُجْدٍ ، وَقَدْ أَرَى عَلَى صَدْرِهِ .
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ (١) : وَرَوَى السَّيْرَافِيُّ لَمْ يُؤَرْ مِنْ
 أَوَّلِ الشَّمْسِ ، وَأَصْلُهُ لَمْ يُؤَارْ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَذْعَرْ
 أَيْ لَمْ يَصْبُهُ حَرُّ الدُّغْرِ . وَقَالُوا : أَرَى الصَّدْرَ
 أَرِيًا ، وَهُوَ مَا بَنِيَتْ فِي الصَّدْرِ مِنَ الضَّغْنِ . وَأَرَى
 صَدْرَهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ وَغَر . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 أَرَى صَدْرَهُ عَلَى أَرِيٍّ وَأَرَى اغْظَاظَ ، وَقَوْلُ الرَّاعِي :
 لَهَا بَدَنٌ عَاسٍ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ

بِمُعْتَلَجِ الْآرِيِّ بَيْنَ الصَّرَائِمِ
 قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْآرِيُّ مَا كَانَ بَيْنَ السَّهْلِ
 وَالْحَزْنِ ، وَقِيلَ : مُعْتَلَجُ الْآرِيِّ اسْمُ أَرْضٍ .
 وَتَأَرَى : تَحْزَنُ (٢) . وَأَرَى الشَّيْءَ : أَثْبَتَهُ وَكَنَّهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَرَمَا يَبْتَهِمُ أَيْ ثَبَتَ الْوَدَّ
 وَكَنَّهُ ، يَدْعُو لِلرَّجُلِ وَأَمْرَاتِهِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ :
 أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 أَمْرَاتِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَرَّ يَبْتَهِمَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
 يَعْنِي أَثْبَتَ يَبْتَهِمَا ، وَأَنْشَدَ لِأَعْنَى بِاهِلَةٍ :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 الْيَبْتُ . يَقُولُ : لَا يَثْبُتُ وَلَا يَتَحَسَّسُ . وَرَوَى
 بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ، دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ لِعَلَّ وَفَاطِمَةَ ، عَلَيْمَا
 السَّلَامَ ، وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّهُ دَعَا لِمَرْأَةٍ كَانَتْ
 تَفْرَكُ زَوْجَهَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ أَرَّ يَبْتَهِمَا ، أَيْ أَلْفَ
 وَأَثْبَتَ الْوَدَّ بَيْنَهُمَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ تَأَرَى
 لِلدَّابَّةِ إِذَا انْضَمَّتْ إِلَيْهَا وَأَلْقَتْ مَعَهَا مَعْلَقًا وَاحِدًا ،
 وَأَرَتْهَا أَنَا ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّهُمَّ أَرَّ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَيْ أَحْبَسْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى لَا يَنْصَرِفَ قَلْبُهُ إِلَى غَيْرِهِ ، مِنْ
 قَوْلِهِمْ تَأَرَيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا احْتَبَسَتْ فِيهِ ، وَبِهِ
 سُمِّيَتِ الْآخِيَّةُ أَرِيًّا لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدُّوَابَّ عَنْ
 الْإِنْفِلَاتِ ، وَسُمِّيَ الْمُعْتَلَجُ أَرِيًّا مَجَازًا ، قَالَ :
 وَالصَّوَابُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّ يُقَالَ اللَّهُمَّ أَرَّ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، فَإِنْ صَحَّتْ الرَّوَايَةُ
 بِحَدَفٍ عَلَى فَيَكُونُ كَقَوْلِهِمْ تَعَلَّقْتُ بِفُلَانٍ

(١) قوله : قال ابن بَرٍّ ... إلخ ، هكذا في
 الأصل هنا . وذكر البيت في «أورد» بلفظ : «لم يؤر بها» ،
 وقال هناك : «وروي لم يؤر بها» ، ومن رواه كذلك . فهو
 من أورد الشمس ، وهو شدة حرها ، فقلبه .

(٢) قوله : «وتأري تحزن» ، هكذا في الأصل ،
 ولم يجهد في كتب اللغة التي بأيدينا .

وَتَعَلَّقْتُ فُلَانًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ دَفَعَ
 إِلَيْهِ سَيْفًا لِيَقْتُلَ بِهِ رَجُلًا فَاسْتَبْتَنَتْهُ فَقَالَ : أَرَّ أَيْ
 مَكَّنْ وَثَّتْ يَدِي مِنَ السَّيْفِ ، وَرَوَى : أَرَّ ،
 مُخَفَّفَةً ، مِنَ الرَّوْيَةِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَرِّي بِمَعْنَى أَعْطَنِي .
 الْجَوْهَرِيُّ : تَأَرَيْتُ بِالْمَكَانِ أَقَمْتُ بِهِ ،
 وَأَنْشَدَ يَبْتُ أَعْنَى بِاهِلَةٍ أَيْضًا :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَيْ لَا يَتَحَسَّسُ عَلَى إِذْرَاكِ
 الْقَدْرِ لِمَا كُلِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَتَأَرَى يَتَحَرَّى ،
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْحَظِيظَةِ :

وَلَا تَأَرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
 وَلَا يَقُومُ بِأَعْلَى الْفَجْرِ يَنْتَطِقُ
 قَالَ : وَأَرَيْتُ أَيْضًا إِلَى مَيِّ أَنْتَ مُؤَرِّبٌ . وَأَرَيْتُهُ :
 اسْتَرْشَدَنِي فَفَشَشْتُهُ . وَأَرَى النَّارَ : عَظَّمَهَا وَرَفَعَهَا .
 وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَرَاهَا جَعَلَ لَهَا إِرَّةً ، قَالَ :
 وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنْ وَأَرْتُ ،
 إِمَّا مُسْتَعْمَلَةً ، وَإِمَّا مُتَعَمِّمَةً . أَبُو زَيْدٍ : أَرَيْتُ
 النَّارَ تَأَرِيَةً وَنَمِيَّتَهَا نَمِيَّةً وَذَكِّيَّتَهَا ذَكِّيَّةً إِذَا رَفَعَهَا .
 يُقَالُ : أَرَّ نَارَكَ . وَالْإِرَّةُ : مَوْضِعُ النَّارِ ، وَأَصْلُهُ
 إِزَى ، وَهَلَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْبَاءِ ، وَالْجَمْعُ إِزُونٌ مِثْلُ
 عِزُونٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ لِكَعْبٍ أَوْ لِرُحْمٍ :
 يُزِنُ الثَّرَابَ عَلَى وَجْهِهِ

كَلَوْنِ الدَّوَابِّ قَوْفَ الْإِرِينَا
 قَالَ : وَقَدْ مُجِّعَ الْإِرَّةِ إِزَاتٍ ، قَالَ : وَالْإِرَّةُ عِنْدَ
 الْجَوْهَرِيِّ مَحْدُوفَةُ اللَّامِ بِذِكْلِ جَمْعِهَا عَلَى إِرِينَ
 وَكَوْنِ الْفِعْلِ مَحْدُوفِ اللَّامِ . يُقَالُ : أَرَّ لِنَارِكَ أَيْ
 اجْعَلْ لَهَا إِرَّةً ، قَالَ : وَقَدْ تَأَيَّ الْإِرَّةُ مِثْلَ عِدَّةٍ
 مَحْدُوفَةِ الْوَاوِ ، نَقُولُ : وَأَرْتُ إِرَّةً . وَأَذَانِي أَرَى
 الْقَدْرِ زَالَتِ أَيْ حَرَّمَهَا ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
 إِذَا الصُّدُورُ أَظْهَرَتْ أَرَى الْمَيِّتَ
 أَيْ حَرَّ الْعِدَاةِ . وَالْإِرَّةُ أَيْضًا : شَعْمُ السَّنَامِ ،
 قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَدَّ كَشَعْمِ الْإِرَّةِ الْمُسْرَهْدِ
 الْجَوْهَرِيُّ : أَرَيْتُ النَّارَ تَأَرِيَةً أَيْ ذَكِّيَّتَهَا ،
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ تَضْعِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَرَتْهَا ،
 وَأَسْمُ مَا تَلْقِيهِ عَلَيْهَا الْأَرْتَةُ . وَأَرَّ نَارَكَ وَأَرَّ لِنَارِكَ أَيْ
 اجْعَلْ لَهَا إِرَّةً ، وَهِيَ حَقَرَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ النَّارِ
 يَكُونُ فِيهَا مُعْظَمُ الْجَمْرِ . وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ
 قَالَ : أَرَّ نَارَكَ أَفْتَحَ وَسْطَهَا لِيَتَبَسَّعَ الْمَوْضِعُ
 لِلْجَمْرِ ، وَأَسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَلْقِيهِ عَلَيْهَا مِنْ بَعَرٍ

أَوْ حَطَبِ الذُّكْيَةِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسِبُ أَبَا زَيْدٍ جَعَلَ
 أَرَيْتُ النَّارَ مِنْ وَرَيْتَهَا ، فَقَلَبَ الْوَاوَ هَمْزَةً ، كَمَا
 قَالُوا أَكَلْتُ الْبَيْتَيْنِ وَوَكَّدْتُهَا وَأَرَيْتُ النَّارَ وَوَرَيْتَهَا .
 وَقَالُوا مِنَ الْإِرَّةِ وَهِيَ الْحَقَرَةُ الَّتِي تَوْقَدُ فِيهَا النَّارُ :
 إِرَّةٌ بَيِّنَةُ الْإِرَّةِ ، وَقَدْ أَرَتْهَا أَرَوْهَا ، وَمِنْ أَرَى
 الدَّابَّةُ أَرَيْتُ تَأَرِيَةً . قَالَ : وَالْآرِيُّ مَا حَوَّرَ لَهُ
 وَأَدْخَلَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْآرِيَّةُ وَالرَّكَاسَةُ .
 وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَّةِ أَيْ الْقَدِيدِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالْحَلِّ وَيُحْمَلَ فِي
 الْأَشْفَارِ . وَفِي حَدِيثِ بَرِيدَةَ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ
 اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِرَّةً أَيْ لَحْمًا مَطْبُوعًا
 فِي كَرِيشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذُبِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شاةٌ ثُمَّ صُنِعَتْ فِي الْإِرَّةِ ،
 الْإِرَّةُ : حَقَرَةٌ تَوْقَدُ فِيهَا النَّارُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَقَرَةُ
 الَّتِي حَوْفَهَا الْأَثَائِيُّ . يُقَالُ : وَأَرْتُ إِرَّةً ، وَقِيلَ :
 الْإِرَّةُ النَّارُ نَفْسُهَا ، وَأَصْلُ الْإِرَّةِ إِزَى ، يَزُونُ عِلْمٌ ،
 وَهَلَاءُ عَوْضٍ مِنَ الْبَاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :
 ذَبَحْنَا شاةً وَصَنَعْنَاهَا فِي الْإِرَّةِ حَتَّى إِذَا نَصَبَتْ
 جَعَلْنَاهَا فِي سَفَرَتِنَا .

وَأَرَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ : مِثْلُ وَرَيْتُ عَنْهُ .
 وَبَرَّ ذِي أَرْوَانَ : اسْمُ بَرٍّ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ . وَفِي
 حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّخَعِيِّ : لَوْ كَانَ رَأَى النَّاسَ مِثْلَ
 رَأْيِكَ مَا أَدَّى الْأَرْيَانَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
 الْخَرَجُ وَالْإِنَاوَةُ ، وَهُوَ اسْمُ وَاحِدٍ كَالشَّيْطَانِ .
 قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْأَشْبَةُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ
 بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَهُوَ
 الزِّيَادَةُ عَنِ الْحَقِّ ، يُقَالُ فِيهِ أَرْيَانٌ وَعَرْيَانٌ ،
 قَالَ : فَإِنْ كَانَتْ الْبَاءُ مُعْجَمَةً بَانْتِسَابٍ فَهُوَ مِنَ
 التَّأَرِيَةِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ قَرَّرَ عَلَى النَّاسِ وَالزُّمُوهُ .

• أَرَبٌ . أَرَبَتِ الْإِبِلُ تَأَرَبُ أَرَبًا : لَمْ يَجْعَرْ .
 وَالْأَرَبُ : اللَّيْمُ . وَالْأَرَبُ : الدَّقِيقُ
 الْمَقَاصِلُ ، الضَّائِي يَكُونُ ضَائِلًا ، فَلَا تَكُونُ
 زِيَادَتُهُ فِي الرُّجُوعِ وَعِظَامِهِ ، وَلَكِنْ تَكُونُ زِيَادَتُهُ
 فِي بَطْنِهِ وَسَفَلَتِهِ ، كَأَنَّهُ ضَائِيٌ مُحْتَلٌّ . وَالْأَرَبُ
 مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ . قَالَ :
 وَأَبْعَضُ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ إِزْبٍ
 قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسَبُهُ وَلِيدًا

كَاتَمَهُمْ كُلِّ بَقَرِ الْأَصْحَايِ
إِذَا قَامُوا حَيْثُمُ قُعُودَا
الْأَزْبُ : الْقَصِيرُ الدِّمِيمُ . وَرَبُّهُ أَرْبُ
وَأَرْبُ : طَوِيلٌ ، التَّهْدِيبُ . وَقَوْلُ الْأَعْشَى :
وَلَبَّيْنُ مِغْرَابٍ أَصَبْتُ فَأَصْبَحْتُ
عَرْنَى وَأَرْبَةٍ قَضَبْتُ عَقَالَهَا
قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ الْإِبَادِيُّ بِالْبَاءِ . قَالَ : وَهِيَ
الَّتِي تَعَاثُ الْمَاءُ وَتَرْتَعُ رَأْسَهَا . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ :
إِبِلُ أَرْبَةٍ أَيْ ضَامِرَةٌ (١) ، يَجْرِيهَا ، لَا تَجْعَلُ . وَرَوَاهُ
إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَرْبَةٌ بِالْبَاءِ . قَالَ : وَهِيَ الْعُيُوفُ
الْقُدُورُ ، كَأَنَّهَا تَشْرَبُ مِنَ الْإِزَاءِ ، وَهِيَ مَصْبُ الدَّلْوِ .
وَالْأَرْبَةُ : لَعْنَةٌ فِي الْأَزْمَةِ ، وَهِيَ الشَّدَّةُ .
وَأَصَابَتْنَا أَرْبَةٌ وَأَرْبَةٌ أَيْ شِدَّةٌ .
وَأَرْبَابُ : مَاءٌ لَبَنِي الْعَبْرِ . قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ :
وَجَلَبَتْهُ مِنْ أَهْلِ أَنْبُضَةٍ طَائِعَا
حَتَّى تَحْكُمَ فِيهِ أَهْلُ إِبَابٍ
وَيُقَالُ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ : أَرْبَةٌ وَأَرْبَةٌ وَلَرْبَةٌ ،
بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ . وَيُرْوَى إِبَابُ .
وَأَرْبُ الْمَاءِ : جَرَى .

وَالْمِثْرَابُ : الْمِثْرَابُ ، وَهُوَ الْمُتَعَبُ الَّذِي
يَبُولُ الْمَاءُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : بَلَى هُوَ
فَارِصٌ مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ بِالْفَارِصِيَّةِ بُلَى الْمَاءُ ، وَرَبِّمَا لَمْ
يَهْمَزْ ، وَالْجَمْعُ الْمَارِيبُ ، وَمِنْهُ مِثْرَابُ الْكَعْبَةِ ،
وَهُوَ مَصْبُ مَاءِ الْمَطَرِ .
وَرَجُلٌ إَرْبٌ حَزْبٌ أَيْ دَاهِيَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَنَّهُ خَرَجَ قِبَاتٍ فِي الْقَفْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ
رَجُلًا طَوِيلَهُ شِزْرَانٌ عَظِيمٌ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ ،
يَعْنِي الْبَرْدَةَ ، فَفَقَضَهَا فَوَقَعَ ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى الرَّاحِلَةِ
وَجَاءَ وَهُوَ عَلَى الْقَطْعِ ، يَعْنِي الطُّفْنَسَةَ .
فَفَقَضَهُ فَوَقَعَ ، فَوَضَعَهُ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، فَجَاءَ وَهُوَ
بَيْنَ الشَّرْحَيْنِ أَيْ جَانِبِي الرَّحْلِ ، فَفَقَضَهُ ثُمَّ شَدَّهُ
وَأَخَذَ السُّوْطَ ثُمَّ أَنَاهُ فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا
أَرْبٌ . قَالَ : وَمَا أَرْبٌ ؟ قَالَ : رَجُلٌ مِنَ الْجِنِّ .
قَالَ : افْتَحْ فَالْكَ أَنْظُرْ ! فَفَتَحَ فَاهُ ، فَقَالَ :
أَهَكَذَا حُلُوفُكُمْ ؟ ثُمَّ قَلَبَ السُّوْطَ فَوَضَعَهُ فِي
رَأْسِ أَرْبٍ ، حَتَّى بَاصَ ، أَيْ فَاتَهُ وَاسْتَرَّ .

(١) قوله : « ضامرة » بالزاي لا بالراء المهملة
كما في التكملة وغيرها . راجع مادة ضمز .

الْأَرْبُ فِي اللَّغَةِ : الْكَثِيرُ الشَّعَرِ . وَفِي
حَدِيثِ بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ : هُوَ شَيْطَانُ اسْمِهِ أَرْبُ
الْعَقَبَةِ ، وَهُوَ الْحَيَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَسِ : لَتَشِيحَةٍ فِي
طَلَبِ حَاجَةٍ خَيْرٌ مِنْ لَقُوحِ صَنِيٍّ فِي عَامِ أَرْبَةٍ أَوْ
لَرْبَةٍ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ أَرْبَةٌ وَلَرْبَةٌ أَيْ جَذَبَ وَمَحَلَّ .
• أَرْج . الْأَرْجُ : بَيْتٌ بَيْنِي طَوْلًا ، وَيُقَالُ لَهُ
بِالْفَارِصِيَّةِ أَوْسْتَانُ .
وَالتَّارِيجُ : الْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ أَرْجٌ وَأَرْجَاجٌ ،
قَالَ الْأَعْشَى :
بَنَاهُ سَلْيَانُ بْنُ دَاوُدَ حَقْبَةً
لَهُ أَرْجٌ صَمٌّ وَطِيءٌ مُوَيَّوٌّ
وَالْأَرْجُ : سُرْعَةُ الشَّدِّ . وَقُرْسُ أَرْوَجٍ . وَأَرْجُ
فِي مِثْلِهِ يَأْرَجُ أَرْوَجًا (١) : أَسْرَعَ ، قَالَ :
فَرَجَّ رِبْدَاهُ جَوَادًا تَارِجُ
فَسَقَطَتْ مِنْ خَلْفِهِنَّ تَشِجُ
وَأَرْجُ وَأَرْجُ الْعُشْبُ : طَالَ .

• أَرْح . أَرْحُ يَأْرَحُ أَرْوَحًا وَتَأْرَحُ : تَبَاطَأَ وَتَحَلَّفَ
وَتَقَبَّضَ وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السُّبُوحِ
جَرِيَةً لَا كَابَ وَلَا أَرْوَحَ
وَيُرْوَى : أَرْوَحَ . وَرَجُلٌ أَرْوَحٌ : مُتَقَبِّضٌ دَاخِلٌ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْأَرْوَحُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
يَسْتَخْرِعُ مِنَ الْمَكَارِمِ ، وَالْأَرْوَحُ مِثْلُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَرْوَحُ أَسْوَحُ لَا يَبِشُّ إِلَى النَّدَى
قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ اللَّهَازِمِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْوَحُ الْمُتَحَلِّفُ . التَّهْدِيبُ :
الْأَرْوَحُ الْقَتِيلُ الَّذِي يَزْحَرُ عِنْدَ الْحَمَلِ ، وَقَالَ
شَيْرٌ : الْأَرْوَحُ كَالْمَتَقَاعِسِ عَنِ الْأَمْرِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ أَلْكَ عِنْدَ مَحْمِلِهَا أَرْوَحًا
كَمَا يَتَقَاعَسُ الْقُرْسُ الْحَزُورُ
يَصِفُ جَمَالَهُ احْتِمَلَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : أَرْحُ
الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ يَأْرَحُ أَرْوَحًا وَأَرْوَحًا يَأْرُورًا إِذَا تَقَبَّضَ

(٢) قوله : « وأرج يأرج » كذا بخط الأصل من
باب ضرب . وفي القاموس : وأرجه تأرجيحاً بناه وطوله ،
وتكسر وفتح .

وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَرْحَتْ قَدَمُهُ إِذَا زَلَّتْ ،
وَكَذَلِكَ أَرْحَتْ نَعْلُهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحَشِيئًا :

تَرَلَّ عَنِ الْأَرْضِ أَرْلَامُهُ
كَمَا زَلَّتِ الْقَدَمُ الْأَرَحَهُ

• أَرْخ . الْأَرْخُ : الْفَتَى مِنَ بَقَرِ الْوَحْشِ
كَالْأَرْخِ ، رَوَاهُ جَمِيعُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ
مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ فَأَتَمَّ رَوَايَتَهُ الْأَرْخُ بِالرَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَرْد . الْأَرْدُ : لَعْنَةٌ فِي الْأَسَدِ تَجْمَعُ قِبَالِ
وَعَمَائِرُ كَثِيرَةٌ فِي الْيَمَنِ . وَأَرْدَ : أَبُو حَيٍّ مِنْ
الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَرْدُ بْنُ الْقَوْثِ بْنِ تَيْبَتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
كَهْلَانَ بْنِ سَبَا ، وَهُوَ أَسَدٌ ، بِالسَّيْنِ ، أَفْصَحُ .
يُقَالُ : أَرْدَ شَنْوَةٌ وَأَرْدَ عُثْمَانُ وَأَرْدَ السَّرَاةُ ، قَالَ
النَّجَاشِيُّ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَمْرِو ، وَكَانَ عَاهَدًا
أَرْدَ شَنْوَةٌ وَأَرْدَ عُثْمَانُ أَلَّا يَحُولَا عَلَيْهِ فَتَبَتَ أَرْدُ
شَنْوَةٌ عَلَى عَهْدِهِ دُونَ أَرْدَ عُثْمَانَ ، فَقَالَ :

وَكُنْتُ كَلْدِي رَجُلَيْنِ : رَجُلِي صَحِيحَةً
وَرَجُلِي بِهَا رَبٌّ مِنَ الْحَدَثَانِ
فَأَمَّا الَّتِي صَحَّتْ فَأَرْدُ شَنْوَةٌ
وَأَمَّا الَّتِي ثَلُتْ فَأَرْدُ عُثْمَانَ

• أَرَر . أَرَرُ بِهِ الشَّيْءُ : أَحَاطَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْإِرَارُ : مَعْرُوفٌ . وَالْإِرَارُ :
الْمِلْحَمَةُ ، يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ،
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

تَبَرَّأَ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَتَبَرَّ

وَقَدْ عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا

يَقُولُ : تَبَرَّأَ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَتَتَحَرَّجُ وَدَمُ الْقَتِيلِ
فِي ثَوْبِهَا . وَكَانُوا إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا قِيلَ : دَمُ
فُلَانٍ فِي ثَوْبِ فُلَانٍ أَيْ هُوَ قَتَلَهُ ، وَالْجَمْعُ أَرَرَةٌ
مِثْلُ جِمَارٍ وَأَخْمِيرَةٍ ، وَأَرَّرُ مِثْلُ جِمَارٍ وَحُمْرٍ ،
حِجَازِيَّةٌ ، وَأَرَّرَ : تَمِييمَةٌ عَلَى مَا يُقَارِبُ الْإِطْرَادَ
فِي هَذَا النُّحُو . وَالْإِرَارَةُ : الْإِرَارُ ، كَمَا قَالُوا
لِلْمِسَادِ وَسَادَةٌ ، قَالَ الْأَعْشَى :

كَمَا يَبْلُ الشُّوَانِ بَرَّ

فُلُ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِرَارَةُ (٣)

(٣) ذكر هذا البيت في الصحاح بنص آخر هو : =

قال ابن سيده: وقول أبي ذؤيب:

وقد علفت دم القليل إزارها

يجوز أن يكون على لغة من أث الإزار، ويجوز أن يكون أراد إزارها فحذفت الهاء كما قالوا لبت شعري، أرادوا لبت شعري، وهو أبو عذرها وإنما المقول ذهب بمذرتها.

والإزِر والمِتر والمِترَة: الإزار (الآخِرة عن المحليني). وفي حديث الإعيكاف: كان إذا دخل العشر الأخير أبغظ أهلُه وشد المِتر، المِتر: الإزار، وكفى بشده عن اعتزال النساء، وقيل: أراد تشميره للعبادة. يقال: شددت لهذا الأمر مِترى أى تشمرت له؛ وقد انتز به وتآزر. وانتز فلان إزرة حسنة وتآزر: ليس المِتر، وهو مثل الجلسة والركبة، ويجوز أن تقول: انتز بالمِتر أيضاً فيمن يدغم الهمزة في التاء، كما تقول: أتممت، والأصل أتممت. ويقال: أزرت تآزيراً فتآزر.

وفي حديث المبعث: قال له ورقة إن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً أى بالغا شديداً يقال: أزره وآزره أعانه وأسعده، من الأز: القوة والشدّة، ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأَنْصار يوم السقيفة: لقد نصرتُم وآزرتُم وأسبتم. القراء: أزرت فلاناً أزره أزراً قوته، وآزرتُه عاونته، والعامة تقول: وآزرتُه. وقراء ابن عامر: «فآزره فاستغلظ»، على فعله، وقراء سائر القراء: فآزره.

وقال الزجاج: أزرت الرجل على فلان إذا أعنته عليه وقوته قال: وقوله فآزره فاستغلظ، أى فآزر الصغار الكبار حتى استوى بعضهم مع بعض. وأنه لحسن الإزرة: من الإزار، قال

ابن مقبل:

مثل السنن نكيراً عند خيلته

لكل إزرة هذا الدهر ذا إزر
وجمع الإزار أزر. وآزرت فلاناً إذا ألبسته إزاراً فتآزر تآزراً. وفي الحديث: قال الله تعالى: العظمة إزاري والكبرياء ردائي؛ ضرب بهما مثلاً

= كتميل الثنوان يزر

فل في التبر في الإزار

[عبد الله]

في انفرادِهِ بصفة العظمة والكبرياء أى ليسا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما، وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان، وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد، فكذلك لا ينبغي أن يشارك الله تعالى في هذين الوصفين أحد. ومنه الحديث الآخر: تآزر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعر، وفيه: ما أسفل من الكعبين من الإزار في النار أى ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له، أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار؛ ومنه الحديث: إزرة المؤمن إلى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين؛ الإزرة، بالكسر: الحالة وهيئة الانتزار؛ ومنه حديث عثمان: قال له أبان بن سعيد: ما لي أراك متحسفاً؟ أسبل، فقال: هكذا كان إزرة صاحبنا. وفي الحديث: كان يباشر بعض نساياه وهي مؤترة في حالة الحيض؛ أى مشدودة الإزار. قال ابن الأثير: وقد جاء في بعض الروايات وهي مؤترة، قال: وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء. والأز: معقد الإزار، وقيل: الإزار كل ما وارك وستر (عن ثعلب). وحكى عن ابن الأعرابي: رأيت السروي^(١) يمشي في داره عرياناً، فقلت له: عرياناً؟ فقال: داري إزاري.

والإزار: العفاف، على المثل؛ قال عدي ابن زيد:

أجل أن الله قد فصلكم

فوق من أحكاً صلباً بإزار

أبو عبيد: فلان عفيف المِتر وعفيف الإزار إذا وصِف بالعفّة عما يحرم عليه من النساء، ويكفى بالإزار عن النفس وعن المرأة؛ ومنه قول نقيلة الأكبر الأشجعي، وكنيته أبو المنهال، وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أياتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل كان والياً على مدينتهم، يخرج الجوارى إلى سلع عند خروج أزواجهن إلى الغزو، فيعقلهن ويقول لا يمشي في العقال إلا الحصان، فربما وقعت فتكشفت، وكان اسم هذا الرجل جعدة

(١) قوله: «السروي» هكذا بضبط الأصل.

ابن عبد الله السلمي؛ قال:

ألا أبلغ أبا حصص رسولاً

فدى لك من أخى ثقة إزاري
فلا حصصاً هداك الله إنا

شغلنا عنكم زمن الحصار
فأقص وحنن مقلات

فأسلع بمختلف التجار

فلا حصص من بني كعب بن عمرو

وأسلم أو جهنة أو غفار

يعقلهن جعدة من سليم

غوى يتبعى سقط العدارى

يعقلهن أبيض شيطمي

وبس مقل الذود الحيار!

وكفى بالقلاص عن النساء، ونصبا على الإغراء،

فلما وقف عمر، رضى الله عنه، على الأبيات

عزله وسأله عن ذلك الأمر فاعترف، فجلده

مائة معقولة وأطرده إلى الشام، ثم سئل فيه

فأخرجه من الشام ولم ياذن له في دخول المدينة،

ثم سئل فيه أن يدخل ليجمع، فكان إذا رآه

عمر نوحده، فقال:

أكل الدهر جعدة مستحق

أبا حصص لشم أو وعيد؟

فما أنا بالبرء براءه عذر

ولا بالخالف الرسن الشroud

وقول جعدة^(٢) بن عبد الله السلمي:

فدى لك من أخى ثقة إزاري

أى أهلى ونفسي؛ وقال أبو عمرو الجرمي:

يريد بالإزار ههنا المرأة. وفي حديث يثع

العقب: لئمنعك مما نمنع منه أزربنا أى نساءنا

وأهلنا، كنى عنهم بالأز، وقيل: أراد

أنفسنا. ابن سيده: والإزار المرأة، على

التشبيه؛ أنشد الفارسي:

كان منها بحيث تمكى الإزار

وفرس أزر: أبيض العجز، وهو موضع

الإزار من الإنسان. أبو عبيد: فرس أزر،

وهو الأبيض الفخذين ولون مقاديمه أسود أو أى

لون كان.

(٢) قوله: «وقول جعدة إلخ» هكذا في الأصل المتعد عليه، ولعل الأولى أن يقول: وقول نقيلة الأكبر الأشجعي إلخ لأنه هو الذى يقتضيه سياق الحكاية.

وَالْأَزْرُ : الظَّهْرُ وَالْقُوَّةُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
شَدَّذْتُ لَهُ أَزْرِي بِمَرَّةٍ حَازِمٍ
عَلَى مَوْجِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يُعَاجِلُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَشْدُّ بِهِ »
أَزْرِي ، قَالَ : الْأَزْرُ الْقُوَّةُ ، وَالْأَزْرُ الظَّهْرُ ،
وَالْأَزْرُ الضَّعْفُ . وَالْأَزْرُ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ :
الْأَصْلُ . قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ الْأَزْرَ الْقُوَّةَ قَالَ فِي
قَوْلِهِ : « أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي » أَيْ أَشْدُّ بِهِ قُوَّتِي ،
وَمَنْ جَعَلَهُ الظَّهْرَ قَالَ شُدُّ بِهِ ظَهْرِي ، وَمَنْ جَعَلَهُ
الضَّعْفَ قَالَ شُدُّ بِهِ ضَعْفِي وَقَوْ بِهِ ضَعْفِي .
الْجَوْهَرِيُّ : أَشْدُّ بِهِ أَزْرِي أَيْ ظَهْرِي وَمَوْضِعُ
الْإِزَارِ مِنَ الْحَقْوَيْنِ . وَأَزَرَهُ . وَوَازَرَهُ :
أَعَانَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَهُوَ
شَادٌّ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .
وَأَزَرَ الزَّرْعَ وَتَأَزَّرَ : قَوَّى بَعْضُهُ بَعْضًا فَالْتَفَّ
وَتَلَحَّقَ وَاشْتَدَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَأَزَّرَ فِيهِ الثَّبْتُ حَتَّى تَخَابَلْتُ
رُبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءَ تَوْمًا
وَأَزَرَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : سَاوَاهُ وَحَاذَاهُ ، قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
بِمَحَبَّةٍ قَدْ أَزَرَ الضَّالَّ تَبْهًا
مَقَمَ جِيوشٍ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ (١)
أَيْ سَاوَى تَبْهًا الضَّالَّ ، وَهُوَ السُّدْرُ الْهَرِيُّ ،
أَرَادَ : فَأَزَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَسَاوَى الْفِرَاحَ الطَّوَالَ
فَاسْتَوَى طَوْلَهَا .
وَأَزَرَ الثَّبْتَ الْأَرْضَ : غَطَّاهَا ، قَالَ الْأَعْنَشِيُّ
يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبَ شَرْقٍ
مُؤَزَّرَ بِعِمَامٍ الثَّبْتُ مَكْتَمَلٌ
وَأَزَرُ : اسْمُ أُعْجَمِيٍّ ، وَهُوَ اسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ،
عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَزَرَ » ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : يُقْرَأُ بِالنَّصْبِ أَزَرَ ، فَمَنْ نَصَبَ
فَمَوْضِعَ أَزَرَ خَفَضَ بَدَلَ مِنْ أَبِيهِ ، وَمَنْ قَرَأَ
أَزَرَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ عَلَى الدُّنَاءِ ، قَالَ : وَلَيْسَ
بَيْنَ النَّسَابَيْنِ اخْتِلَافٌ أَنَّ اسْمَ أَبِيهِ كَانَ تَارِخَ ،
وَالَّذِي فِي الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ أَزَرَ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « مَقَمَ » في نسخة مجرَّدًا بهامش الأصل .
وفي الديوان بِمَحَبَّةٍ ، بتخفيف الياء . وَأَزَرَ الضَّالَّ تَبْهًا
ومجرَّدًا بالنصب

أَزَرَ عِنْدَهُمْ دَمٌ فِي لَعْنِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ الْخَاطِي ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي
قَوْلِهِ : « أَزَرَ أَتَّخِذُ أَصْنَامًا » ، قَالَ : لَمْ يَكُنْ
بِأَبِيهِ وَلَكِنْ أَزَرَ اسْمَ صَمٍّ ، وَإِذَا كَانَ اسْمُ صَمٍّ
فَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
لِأَبِيهِ أَتَّخِذْ أَزَرَ إِلَهًا ، أَتَّخِذْ أَصْنَامًا إِلَهَةً ؟

• أَزَرَ • أَزَّتِ الْقِدْرُ تَوَزُّ وَتَتَزُّ أَزًا وَأَزِيرًا وَأَزَارًا
وَأَتَّتَزَّتْ أَتِيزَارًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
عَلْيَانٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ
عَنْ أَبِيهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَصِلُ وَلِجَوْفِهِ أَزِيرُ
كَأَزِيرِ الْمَرْجَلِ مِنَ الْبُكَاءِ ، بَغَى يَبْكِي ، أَيْ أَنَّ
جَوْفَهُ يَجِيشُ وَيَبْغِي بِالْبُكَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي تَفْسِيرِهِ : خَيْبٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فِي
الْجَوْفِ إِذَا سَمِعَهُ ، كَأَنَّهُ يَبْكِي . وَأَزَرَهَا أَزًا :
أَوْقَدَ النَّارَ تَحْتَهَا لِتَلْغَى . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَزِيرُ
الْإِلْتِهَابُ وَالْحَرَكَةُ كَالْتِهَابِ النَّارِ فِي الْحَطَبِ .
يُقَالُ : أَزَرَ قَدْرَكَ أَيْ أَلْهَبَ النَّارَ تَحْتَهَا . وَالْأَزَّةُ :
الصَّوْتُ . وَالْأَزِيرُ : التَّشْيِيشُ . وَالْأَزِيرُ : صَوْتُ
غَلْيَانِ الْقِدْرِ . وَالْأَزِيرُ : صَوْتُ الرَّعْدِ مِنْ بَعِيدٍ ،
أَزَّتِ السَّحَابَةُ تَتَزُّ أَزًا وَأَزِيرًا .

وَأَمَّا حَدِيثُ سَمُرَةَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاتَّيَبَتْ
إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ يَأْزُرُ ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ
الْحَرَبِيَّ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْأَزْرُ الْإِمْتِلَاءُ مِنْ
النَّاسِ يُرِيدُ امْتِلَاءَ الْمَجْلِسِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَأَرَاهُ مِمَّا تَقَدَّمَ مِنَ الصَّوْتِ لِأَنَّ الْمَجْلِسَ إِذَا
امْتَلَأَ كَثُرَتْ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَارْتَفَعَتْ . وَقَوْلُهُ
يَأْزُرُ ، بِإِظْهَارِ الضَّعْفِ ، هُوَ مِنْ بَابِ لَحِثَتْ
عَيْنُهُ وَاللَّيْلُ السَّقَاءُ وَشِشَتْ الدَّابَّةُ ، وَقَدْ يُوصَفُ
بِالْمَصْدَرِ مِنْهُ قِيلَ : يَبْتُ أَزْرُ ، وَالْأَزْرُ الْجَمْعُ
الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . وَقَوْلُهُ : الْمَسْجِدُ يَأْزُرُ أَيْ
مُنْتَصِفُ النَّاسِ . وَيُقَالُ : أَلَيْتُ مِنْهُمْ يَأْزُرُ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُتَمَسِّعٌ ، وَلَا يُسْتَقَرُّ مِنْهُ فِعْلٌ ، يُقَالُ :
أَتَيْتُ الْوَلِيَّ وَالْمَجْلِسَ أَزْرًا ، أَيْ كَثِيرَ الرَّحَامِ
لَيْسَ فِيهِ مُتَمَسِّعٌ ، وَالنَّاسُ أَزَرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ . وَقَدْ جَاءَ حَدِيثُ سَمُرَةَ فِي سُنَنِ
أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ : وَهُوَ بَارِزٌ مِنَ الْبُرُوزِ وَالظُّهُورِ ،
قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ الرَّأْيِ ، قَالَهُ الْخَطَّاطِيُّ فِي

الْمَعْلَمِ ، وَكَذَا قَالَ الْأَنْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيدِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِذَا الْمَجْلِسُ يَأْزُرُ أَيْ تَمُوجُ فِيهِ
النَّاسُ ، مَأْخُودٌ مِنْ أَزِيرِ الْمَرْجَلِ ، وَهُوَ الْغَلْيَانُ .
وَبَيَّتْ أَزْرُ : مُعْتَلًى بِالنَّاسِ ، وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ
وَلَا فِعْلٌ . وَالْأَزْرُ : الضَّيْقُ . أَبُو الْجَزَلِ الْأَعْرَابِيُّ :
أَتَيْتُ السُّوقَ فَرَأَيْتُ النِّسَاءَ أَزْرًا ، قِيلَ : مَا
الْأَزْرُ ؟ قَالَ : كَأَزْرِ الرِّمَانَةِ الْمُحْتَشِيَةِ . وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ فِي كَلَامِهِ : أَتَيْتُ الْوَلِيَّ وَالْمَجْلِسَ أَزْرًا
أَيْ ضَيْقًا كَثِيرًا الرَّحَامِ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

أَنَا أَبُو النُّجُمِ إِذَا شُدَّ الْحُجْرُ
وَأَجْتَمَعَ الْأَقْدَامُ فِي ضَيْقِ أَزْرٍ
وَالْأَزْرُ : ضَرْبَانُ عَرَقٍ يَأْتِي أَوْ وَجَعٌ فِي خُرَاجِ
وَأَزِ الْعُرُقِ : ضَرْبَانُهَا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشَاكَ النَّفْسِ وَأَزِ الْعُرُقِ ، الْحَشَاكَ :
اجْتِهَادُهَا فِي التَّرْعِ ، وَالْأَزْرُ : الْإِخْلَاطُ . وَالْأَزْرُ :
التَّشْيِيعُ وَالْإِغْرَاءُ . وَأَزَّهُ يُوْزُهُ أَزًا : أَغْرَاهُ وَهَيَّجَهُ .
وَأَزَّهُ : حَثَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيرُ : « إِنَّا أَرْسَلْنَا
الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزًا » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ أَيْ تَوَزَّعَهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي وَتَغْرِيهِمْ بِهَا ،
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : تَشْيِيعُهُمْ إِشْلَاءً ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ :
تَغْرِيهِمْ إِغْرَاءً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَزَارُ الشَّيَاطِينُ
الَّذِينَ يُوْزُونَ الْكُفَّارَ . وَأَزَّهُ أَزًا وَأَزِيرًا مِثْلُ هَزَّهُ .
وَأَزَّ يُوْزُ أَزًا ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : هَكَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَقَوْلُ رُؤَبِي :

لَا يَأْخُذُ التَّائِيكَ وَالتَّحَرِّيَ

فِينَا وَلَا قَوْلَ الْعِدَى ذُو الْأَزْرِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحَرِيكِ وَمِنْ التَّشْيِيعِ . وَفِي
حَدِيثِ الْأَشْعَرِ : كَانَ الَّذِي أَرَأَى الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، أَيْ هُوَ الَّذِي حَرَّكَهَا
وَأَزَعَجَهَا وَحَمَلَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ :
الْأَزْرُ أَنْ تَحْمِلَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرٍ بِحِيلَةٍ وَرِفْقٍ حَتَّى
يَفْعَلَهُ . وَفِي رَوَايَةٍ : أَنْ طَلَعَتْ وَالزُّبَيْرُ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَرَأَيْتَ عَائِشَةَ حَتَّى خَرَجَتْ .

وَعَدَاةُ ذَاتِ أَزِيرٍ أَيْ بَرْدٍ ، وَمَعَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
بِهِ الْبَرْدُ فَقَالَ : الْأَزِيرُ الْبَرْدُ وَلَمْ يُخَصَّ بَرْدُ عَدَاةٍ
وَلَا غَيْرِهَا فَقَالَ : وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَلَيْسَ جَوْرَتَيْنِ :
لَمْ تَلْبَسْهُمَا ؟ فَقَالَ : إِذَا وَجَدْتَ أَزِيرًا لَبَسْتَهُمَا .
وَيَوْمَ أَزِيرُ : بَارِدٌ ، وَحَكَاهُ ثَعْلَبُ أَرِيرُ .

وَأَزَرَ الشَّيْءُ يُوْزُهُ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
أَبُو عَمْرٍو : أَرِ الْكِتَابَ إِذَا أَضَافَ بَعْضُهَا إِلَى

بعض ، قال الأخطل :

وَقَفَّضَ الْعُمُودَ بِإِثْرِ الْعُمُودِ

يُؤَزُّ الْكُتَابَ حَتَّى حِينَا

الأصمعي : أَرَزْتُ الشَّيْءَ أَوْزُهُ أَرَا إِذَا صَمَمْتُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَأَزَّ الْمَرْأَةُ أَرَا إِذَا نَكَحَهَا ، وَالرَّاءُ أَعْلَى ،
وَالرَّاءُ صَحِيحَةٌ فِي الْإِشْتِقَاقِ لِأَنَّ الْأَرَّ شِدَّةُ
الْحَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَمَلِ جَابِر ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَخَّضَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِقَضِيْبٍ فَإِذَا تَحَنَّى لَهُ أَرِيزُ أَيْ حَرَكَةٌ وَاهْتِجَاجُ
وَجِدَّةٌ . وَأَزَّ النَّاقَةَ أَرَا : حَلَبَهَا حَلَبًا شَدِيدًا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ لَمْ يَبْرِكْ بِالْفَتْنِيِّ نِيْهَا

وَلَمْ يَبْرَكْ مِنْهَا الزَّمَكَاءُ حَافِلُ
شَدِيدُهُ أَرَّ الْأَخْرَيْنِ كَأَنَّمَا

إِذَا ابْتَدَاهَا الْعُلْجَانِ زَجَلَةً قَافِلُ
قال : الْأَخْرَيْنِ وَلَمْ يَقُلِ الْقَادِمِينَ لِأَنَّ بَعْضَ
الْحَيَوَانِ يَحْتَارُ آخِرَى أُمِّهِ عَلَى قَادِمِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ ضَعِيفًا يَخْشَوْ عَلَيْهِ الْقَادِمَانِ لِجَنَمِهِمَا ،
وَالْأَخْرَانِ أَدَقُّ . وَالزَّجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ . شَبَّهَ
حَفِيفَ شَخْبِهَا بِحَفِيفِ الزَّجَلَةِ .

وَأَزَّ الْمَاءَ يَوْزُهُ أَرَا : صَبَّهُ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ
الْأَوَائِلِ : أَرَّ مَاءٌ ثُمَّ غَلَّه ، قَالَ ابْنُ سِيدَه :
هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَزَعَمَ أَنَّ أَرَّ خَطَأٌ . وَرَوَى
الْمُفَضَّلُ أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ لِلْقَيْمِ : اذْهَبْ فَمَشَّ
الْإِبِلَ حَتَّى تَرَى النَّجْمَ قِمَّ رَأْسَ ، وَحَتَّى تَرَى
الشَّمْعَى كَأَنَّمَا نَارٌ ، وَإِلَّا تَكُنْ عَشِيْتُ فَقَدْ آتَيْتَ ،
وَقَالَ لَهُ الْقَيْمُ : وَاطْبُخْ أَنْتَ جَزْرَكَ فَأَرَّ مَلَّةً وَغَلَّوْ
حَتَّى تَرَى الْكَرَادِيْسَ كَأَنَّمَا رُءُوسُ شَيْوِخٍ صَلُعَ ،
وَحَتَّى تَرَى اللَّحْمَ يَدْعُو غَطِيْفًا وَغَطْفَانًا ، وَإِلَّا
تَكُنْ أَنْصَبْتَ فَقَدْ آتَيْتَ ، قَالَ : يَقُولُ إِنْ لَمْ
تُنْضِجْ فَقَدْ آتَيْتَ وَأَبْطَأْتَ إِذَا بَلَغْتَ بِهَا هَذَا وَإِنْ
لَمْ تُنْضِجْ . وَأَرَزْتُ الْقِدْرَ أَوْزَهَا أَرَا إِذَا جَمَعْتَ
تَحْتَهَا الْحَطَبَ حَتَّى تَلْتَهَبَ النَّارُ ، قَالَ ابْنُ
الطَّرَبَةِ بِصِفِّ الْهَرَقِ :

كَأَنَّ حَيْرِيَّةً غَيْرِيَّةً مُلَاحِيَةً

بَاتَتْ تَوْزُ بِهٍ مِنْ تَحْتِهِ الْقُضْبَا
اللَّيْثُ : الْأَرَزُّ حِسَابٌ مِنْ بَجَارِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ
فُضُولٌ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسَّنِينَ . أَبُو زَيْدٍ :
اَثَرُ الرَّجُلِ اَثَرًا إِذَا اسْتَعْجَلَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

لَا أَذْرِي أَبَالَرَايَ هُوَ أَمْ بِالَرَاءِ .

• أَرَفَ • أَرَفَ يَأْرَفُ أَرَفًا وَأَرْوَفًا : اقْتَرَبَ .
وَكُلُّ شَيْءٍ اقْتَرَبَ فَقَدْ أَرَفَ أَرَفًا ، أَيْ دَنَا وَأَيْدَ .
وَالْأَرَفَةُ الْقِيَامَةُ لِقَرَبِهَا وَإِنْ اسْتَبَعَدَ النَّاسُ مَدَاهَا ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَرَفَتِ الْأَرَفَةَ » ، يَعْنِي الْقِيَامَةَ ،
أَيْ دَنَتِ الْقِيَامَةُ . وَأَرَفَ الرَّجُلُ أَيْ عَجَلَ ، فَهُوَ
أَرَفٌ عَلَى فَاعِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ أَرَفَ الْوَقْتُ
وَحَانَ الْأَجَلُ أَيْ دَنَا وَقَرَّبَ . وَالْأَرَفُ : الْمُسْتَعْجِلُ .
وَالْمُتَأَرِفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ الْمُتَدَانِي ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّعِيفُ الْجَانُ ، قَالَ الْعَجَّيْرُ :
قَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَأَرِفَ

وَلَا زَهْلَ لِبَاسَاتِهِ وَبَادِلُهُ
قال ابْنُ بَرِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا الْمُجْتَنِبِيُّ ؟
قال : الْمُتَكَاكِي ، قُلْتُ : مَا الْمُتَكَاكِي ؟
قال : الْمُتَأَرِفُ ، قُلْتُ : مَا الْمُتَأَرِفُ ؟ قال :
أَنْتَ أَحْمَقُ ! وَتَرَكْنِي وَمَرَّ . وَالتَّأَرَفُ : الْخَطُؤُ
الْمُتَقَارِبُ . وَمَكَانٌ مُتَأَرِفٌ : ضَيْقٌ . ابْنُ
بَرِّ (١) الْمَأْرَفَةُ الْعَلِيْرَةُ ، وَجَمْعُهَا مَأْرَفٌ ،
أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلْهَيْثَمِ ابْنِ حَسَّانِ الثَّغَلِيِّ :

كَأَنَّ رِدَاعِيهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا

عَلَى جَعْلٍ يَغْنُثِي الْمَأْرَفَ بِالنَّخْرِ
النَّخْرُ : جَمْعُ نَخْرَةٍ الْأَنْفِ .

• أَرَقَ • الْأَرَقُ : الْأَرَلُ وَهُوَ الضَّيْقُ فِي الْحَرْبِ ،
أَرَقَ يَأْرُقُ أَرَقًا . وَالْمَأْرُقُ : الْمَوْضِعُ الضَّيْقُ الَّذِي
يَقْتَتِلُونَ فِيهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ مَأْرُقُ
الْعَيْشِ وَهُوَ سُمِّيَ مَوْضِعَ الْحَرْبِ مَأْرَقًا ،
وَالْجَمْعُ الْمَأْرُقُ ، مَفْعُلٌ مِنَ الْأَرَقِ . الْفَرَاءُ :
تَأْرَقَ صَدْرِي وَتَأْرَلُ أَيْ ضَاقَ .

• أَرَلَ • الْأَرَلُ : الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ . وَالْأَرَلُ :
الْحَبْسُ . وَأَرَلَهُ يَأْرِلُهُ أَرَلًا : حَبَسَهُ . وَالْأَرَلُ :
شِدَّةُ الزَّمَانِ : يُقَالُ : هُمْ فِي أَرَلٍ مِنَ الْعَيْشِ
وَأَرَلٌ مِنَ السَّنَةِ . وَأَرَلَتِ السَّنَةُ : اسْتَدْنَتْ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ قَوْلُ طُفَيْفَةَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَرَمَاءُ مُؤَرَّلَةٌ ، أَيْ
آتِيَةٌ بِالْأَرَلِ ، وَيُرْوَى مُؤَرَّلَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ عَلَى

(١) قوله : « ابْنُ بَرِّ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَبِهَاشِهِ صَوَابُهُ : أَبُو زَيْدٍ .

التَّكْثِيرِ . وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَرَلِينَ أَيْ فِي شِدَّةٍ ،
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

رَأَيْتُ الْكِرَامَ بِهٍ وَائِقِدِ

نَ الْآ يُمِيمُوا وَلَا يُؤْزِلُوا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيْدَ :

وَلِيَأْرِلَنَّ وَيَتَكَوَّنَ لِقَاحُهُ

وَيُعْلَلَنَّ . صَيِّبُهُ بِسَارِ
أَيْ لِيَصِيْبَهُ الْأَرَلُ وَهُوَ الشَّدَّةُ .

وَأَرَلَ الْفَرَسَ : قَصَرَ حَبْلَهُ وَهُوَ مِنَ الْحَبْسِ .

وَأَرَلَ الرَّجُلُ يَأْرُلُ أَرَلًا أَيْ صَارَ فِي ضَيْقٍ وَجَدَبٍ .

وَأَرَلَتِ الرَّجُلُ أَرَلًا : ضَيَّقَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَرَلِكُمْ وَقُتُوبِكُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا رُوِيَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ

مِنْ إِكْلَمَ . وَسَدَّ كُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، الْأَرَلُ :

الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِكُمْ

وَقُتُوبِكُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ يَحْضُرُ

النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُؤْزِلُونَ أَرَلًا ، أَيْ

يُضْحِكُونَ وَيَضَيِّقُ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَّا بَعْدَ أَرَلٍ وَبَلَاءٍ .

وَأَرَلَتِ الْفَرَسَ إِذَا قَصُرَتْ حَبْلُهُ ثُمَّ سَبَبَتْهُ

وَرَكَّتْهُ فِي الرَّغْيِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَمْ يَرَعْ مَارُولًا وَلَمَّْا يُعْقَلْ

وَأَرَلُوا مَالَهُمْ يَأْرِلُونَهُ أَرَلًا : حَبَسُوهُ عَنِ الْمَرْعَى

مِنْ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ وَخَوْفٍ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلْيَوْنِ مِعْرَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحْتُ

نَهْيَ وَأَرَلَهُ قَضَيْتُ عِقَالَهَا

الْأَرَلَةُ : الْمَحْبُوسَةُ الَّتِي لَا تَسْرَحُ وَهِيَ مَعْقُولَةٌ

لِخَوْفٍ صَاحِبِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْغَارَةِ ، أَخَذْتُهَا

فَقَضَيْتُ عِقَالَهَا . وَأَرَلُوا : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ

عَنِ تَضْيِيقِ وَشِدَّةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْمَأْرَلُ : الْمَضْيِيقُ مِثْلُ الْمَأْرِقِ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ بَرِّ :

إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضْدٍ لَمْ تَرَحُلْ

عَنْهُ وَإِنْ كَانَ بِضَنْكَ مَأْرَلُ

قال الْفَرَاءُ : يُقَالُ تَأْرَلُ صَدْرِي وَتَأْرَقُ أَيْ

ضَاقَ . وَالْأَرَلُ : ضَيْقُ الْعَيْشِ ، قَالَ :

وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْمَجَاعَاتِ وَالْأَرَلُ

وَأَرَلَ أَرَلًا : شَدِيدًا ، قَالَ :

إِنَّمَا نَزَارَ فَرَجًا الزَّلَازِلَا

عَنِ الْمُصَلِّينَ وَأَرَلًا أَرَلَا

وَالْمَازِلُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ
مَازِلُ الْعَيْشِ (كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِ) .
وَالْأَزْلُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْأَزْلُ : الكَذِبُ ،
بِالْكَسْرِ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ :
يَقُولُونَ : إَزْلٌ حُبٌّ لَيْلَى وَوَدَّهَا

وَقَدْ كَذَّبُوا مَا فِي مَوَدِّهَا إَزْلٌ
وَالْأَزْلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْقِدَمُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذَا شَيْءٌ أَزْلٌ أَيْ قَدِيمٌ ، وَذَكَرَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ
قَوْلُهُمْ لِلْقَدِيمِ لَمْ يَزَلْ ، ثُمَّ نُسِبَ إِلَى هَذَا
فَلَمْ يَسْتَقِمَّ إِلَّا بِالْإِخْصَارِ فَقَالُوا يَزِلُّ ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ
الْيَاءُ الْفَاءَ لِأَنَّهَا أَحَفُّ فَقَالُوا أَزِلُّ ، كَمَا قَالُوا فِي
الرَّمْعِ الْمَسْنُوبِ إِلَى ذِي يَزَنَ : أَزَيْ ، وَنَصَلَ أَثَرِي

• أزم . الْأَزْمُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالْفَمِ كُلُّهُ ،
وَقِيلَ بِالْأَثْنَابِ ، وَالْأَثْنَابُ هِيَ الْأَوَارِمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَغْضَهُ ثُمَّ يَكْرُرَ عَلَيْهِ وَلَا يُرْسِلَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ بِفِيهِ . أَزَمَهُ ،
وَأَزَمَ عَلَيْهِ يَأْزِمُ أَزْمًا وَأَزَمًا ، فَهُوَ أَزْمٌ وَأَزَمٌ ،
وَأَزَمْتَ يَدَ الرَّجُلِ أَزْمَهَا أَزْمًا ، وَهِيَ أَشَدُّ الْعَضِّ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو كَانَتْ
لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ أَيْ تَقْضُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسِّنَةِ أَزْمَةٌ
وَأَزَمٌ وَأَزَامَ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ . وَأَزَمَ الْفَرَسُ عَلَى
فَاسٍ اللَّجَامِ : قَبِضَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ :
نَظَرْتُ يَوْمَ أَحَدٍ إِلَى حَلَقَةِ دِرْعٍ قَدْ نَشِبَتْ
فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَانْكَبَتْ لِأَثَرِهَا ، فَأَقْسَمَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ
فَأَزَمَ بِهَا بِشَيْئِهِ فَجَذَبَهَا جَذْبًا رَفِيقًا ، أَيْ
عَضَّهَا وَأَمْسَكَهَا بَيْنَ ثَنِيَّتَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْكَنْزِ وَالشُّجَاعِ الْأَفْرَعِ : فَإِذَا أَخَذَهُ أَزَمَ فِي
يَدِهِ ، أَيْ عَضَّهَا . وَالْأَزْمُ : الْقَطْعُ بِالنَّابِ وَالسَّكِينِ
وغيرِهِمَا . وَالْأَوَارِمُ وَالْأَزْمُ وَالْأَزْمُ : الْأَثْنَابُ ،
فَوَاحِدَةُ الْأَوَارِمِ أَزْمَةٌ ، وَوَاحِدَةُ الْأَزْمِ أَزْمٌ ،
وَوَاحِدَةُ الْأَزْمِ أَزَمٌ . وَالْأَزْمُ : الْجَذْبُ وَالْمَحْلُ .
ابْنُ سِينَةَ : الْأَزْمَةُ الشَّدَّةُ وَالْقَحْطُ ، وَجَمْعُهَا
إَزْمٌ كَبْدَرَةٌ وَبَدَرٌ ، وَأَزَمَ كَثْمَرَةً وَتَمَرًا ، قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مَكَافِيٍّ
عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رِخَاءٍ وَمِنْ أَزْمٍ
وَقَدْ يَكُونُ مَقْصِدًا لِأَزَمٍ إِذَا عَضَّ ، وَهِيَ الْوَزْمَةُ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : اشْتَدَّتْ أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي ،
قَالَ : الْأَزْمَةُ السَّنَةُ الْمُجْدِيَّةُ . يُقَالُ : إِنَّ الشَّدَّةَ
إِذَا تَتَابَعَتْ انْفَرَجَتْ وَإِذَا تَوَالَتْ تَوَلَّتْ . وَفِي
حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ
شَدِيدَةٌ ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ .

وَالْأَوَارِمُ : السَّنُونَ الشَّدَائِدُ كَالْيَوَارِمِ . وَأَزَمَ
عَلَيْهِمُ الْعَامُ وَاللَّهُرُ يَأْزِمُ أَزْمًا وَأَزَمًا : اشْتَدَّ
قَحْطُهُ ، وَقِيلَ : اشْتَدَّ وَقِيلَ خَيْرُهُ ،
وَسَنَّهُ أَزْمَةٌ وَأَزْمَةٌ وَأَزَمَ وَأَزَمَهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا أَزَمْتَ بِهِمْ سَنَةَ أَزَمَ
وَيُقَالُ : قَدْ أَزَمْتَ أَزَامَ ، قَالَ :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَلَمْ تَضَعُهُ
غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمْتَ أَزَامَ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَأَشْدُّ أَوْعَلُ هَذَا الْبَيْتُ :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامُ فَأَنْفَذْتَهُ
غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمْتَ أَزَمَ
وَيُقَالُ : تَزَلَّتْ بِهِمْ أَزَامَ وَأَزَمَ أَيْ شِدَّةً .
وَالْمَتَّازِمُ : الْمَتَّامُ لِأَزَمَةِ الزَّمَانِ ، أَشْدُّ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ فِي رَجُلٍ
خَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ فَرَدَّ الْخَاطِبُ :

قَالُوا : تَعَرَّ قَلَسْتَ نَائِلَهَا
حَتَّى تَمَرَ حَلَاوَةُ التَّمَرِ
لَسْنَا مِنَ الْمَتَّازِمِينَ إِذَا

فَرَحَ اللَّمُوسُ بِثَنَابِ الْفَقْرِ
أَي لَسْنَا تَزَوَّجْتُكَ هَذِهِ الْمَرْأَةَ حَتَّى تَعُودَ حَلَاوَةُ
التَّمَرِ مَرَارَةً ، وَذَلِكَ مَا لَا يَكُونُ . وَالْمَتَّازِمُ :
الْمَتَّامُ لِأَزَمَةِ الزَّمَانِ وَشِدَّتِهِ ، وَاللَّمُوسُ :
الَّذِي فِي نَسَبِهِ ضَعْفٌ ، أَيْ أَنَّ الضَّعِيفَ النَّسَبِ
يَفْرَحُ بِالسَّنَةِ الْمُجْدِيَّةِ لِيُرْعَبَ إِلَيْهِ فِي مَالِهِ
فَيَنْكِحَ أَشْرَافَ نِسَائِهِمْ لِحَاجَتِهِمْ إِلَى مَالِهِ .

وَأَزَمْتُمْ السَّنَةَ أَزَمًا : اسْتَأَصَلْتُمْ ، وَقَالَ شَمِيرٌ :
إِنَّمَا هُوَ أَزَمْتُمْ ، بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ . وَيُقَالُ : أَصَابَنَا أَزْمَةٌ وَأَزَمَةٌ أَيْ شِدَّةٌ
(عَنْ يَعْقُوبٍ) . . وَأَزَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْزِمُ أَزَمًا :
وَاطَّبَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَزَمَ بِضِعْفِهِ وَعَلَيْهَا :
حَافِظٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزْمُ الْمُحَافَظَةُ عَلَى
الضَّمِيمَةِ . وَأَزَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَطَالُوا الْإِقَامَةَ بِدَارِهِمْ .
وَأَزَمَ بِصَاحِبِهِ يَأْزِمُ أَزْمًا : لَزِقَ . وَفِي الصَّحَاحِ :
أَزَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَزِمَهُ . وَأَزَمَهُ أَيْضًا أَيْ
عَضَّهُ . وَأَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : أَمْسَكَ عَنْهُ . وَأَزَمَ

بِالْمَكَانِ أَزْمًا : لَزِمَهُ . وَأَزَمْتُ الْحَبْلَ وَالْعِيَانَ
وَالْمَخِيطَ وَغَيْرَهُ أَزَمَهُ أَزْمًا : أَحْكَمْتُ قَتْلَهُ
وَضَفَرَهُ ، بِالرَّاءِ وَالزَّيَّ جَمِيعًا ، وَالرَّاءُ أَغْرَفَ ،
وَهُوَ مَازِمٌ . وَالْأَزْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ وَهُوَ
الْقَتْلُ . وَأَزَمَ أَزْمًا وَأَزَمَ أَزْمًا ، كِلَاهُمَا : تَقَبَّضَ .
وَالْمَازِمُ : الْمَضِيقُ مِثْلُ الْمَازِلِ ، وَأَشْدُّ
الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي مَهْدِيَّةٍ :

هَذَا طَرِيقُ يَأْزِمُ الْمَازِمَا
وَعِصَوَاتُ تَمْشُقُ اللَّهَازِمَا
وَيُزَوِّى عَصَوَاتُ ، وَهِيَ جَمْعُ عَصَا .
وَتَمْشُقُ : تَقْضِرُ . وَالْمَازِمُ : كُلُّ طَرِيقٍ
ضَمٌّ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَمَوْضِعُ الْحَرْبِ أَيْضًا
مَازِمٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي بَيْنَ الْمَشْعَرِ
وَعَرَفَةَ مَازِمِينَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَازِمُ فِي سَنَدٍ
مَضِيقٍ بَيْنَ جَمْعٍ وَعَرَفَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
إِذَا كُنْتُ بَيْنَ الْمَازِمِينَ دُونَ مَيِّ فَإِنَّ هُنَاكَ
سَرَحَةً سَرَّحَتْهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَازِمِيهَا ،
الْمَازِمُ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ حَتَّى يَلْتَقِيَ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَيَتَّبِعَ مَا وَرَاءَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَكَانَتْ مِنَ الْأَزْمِ الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ ، وَأَشْدُّ لِسَاعِدَةٍ
ابْنُ جُؤَيَّةَ الْهَدَلِي :

وَمَقَامُهُنَّ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمٍ
ضَمٌّ أَلْفٌ وَصَدْرُهُنَّ الْأَخْشَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ وَمَقَامُهُنَّ ،
بِالْخَفْضِ عَلَى الْقَسَمِ لِأَنَّهُ أَقْسَمَ بِالْبَذَنِ الَّتِي
حُسِنَ بِمَازِمٍ أَيْ بِمَضِيقٍ ، وَالْأَلْفُ : مَلْتَفٌ ،
وَالْأَخْشَبُ : جَبَلٌ ، وَالْمَازِمُ : مَضِيقُ الْوَادِي
فِي حَزُونَةٍ . وَمَازِمُ الْأَرْضِ : مَضَاقُهَا تَلْتَقِي
وَيَتَّبِعُ مَا وَرَاءَهَا وَمَا قُدَّامَهَا . وَمَازِمُ الْفَرَجِ :
مَضَاقُهَا ، وَاحِدُهَا مَازِمٌ . وَمَازِمُ الْقِتَالِ :
مَوْضِعُهُ إِذَا ضَاقَ ، وَكَذَلِكَ مَازِمُ الْعَيْشِ
(هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِ) ، وَكُلُّ مَضِيقٍ مَازِمٌ .

وَالْأَزْمُ : إِغْلَاقُ الْبَابِ . وَأَزَمَ الْبَابَ أَزَمًا :
أَغْلَقَهُ . وَالْأَزْمُ : الْإِمْسَاكُ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَزْمُ الَّذِي
ضَمَّ شَفَتَيْهِ . وَالْأَزْمُ : الصَّمْتُ . وَالْأَزْمُ :
تَرَكَ الْأَكْلَ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ وَكَانَ طَبِيبَ
الْعَرَبِ : مَا الطَّبُّ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْأَزْمُ ،
وَهُوَ أَلَّا تُدْخِلَ طَعَامًا عَلَى طَعَامٍ ، وَقَسَرَهُ

النَّاسُ أَنَّهُ الْحِمِيَّةُ وَالْإِمْسَاكُ عَنِ الْإِسْتِكْثَارِ ،
وَفِي النَّهْيَةِ : إِمْسَاكُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ . وَالْأَزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ ،
مَرَّةً كَالْوَجْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ قَالَ :
أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمَ ، أَيُّ أَمْسَكُوا عَنْ
الْكَلَامِ كَمَا يُمْسِكُ الصَّائِمُ عَنِ الطَّعَامِ ،
قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْحِمِيَّةُ أَزْمًا ، قَالَ :
وَالزَّوَابِيَةُ الْمَشْبُورَةُ : فَأَرَمَ الْقَوْمَ ، بِالرَّاءِ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّوَالِكِ : يَسْتَعْمِلُهُ
عِنْدَ تَغْيِيرِ الْقَهْمِ مِنَ الْأَزْمِ .
وَأَزِيمٌ : جَبَلٌ بِالْبَاءِ دِيَّةً .

• أَرَنَ . الْإِرْنِيَّةُ : لَفْعَةٌ فِي الْبَرِّيَّةِ يَعْنِي
الرَّمَاحَ ، وَالْيَاءُ أَصْلُ . يُقَالُ : رُمِعَ أَرْنِيٌّ
وَبَرْنِيٌّ ، مُنْسُوبٌ إِلَى ذِي بَرْنٍ أَحَدِ مُلُوكِ
الْأَدْوَاءِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَرَانِي وَأَرَانِي .

• أَرَا . الْأَرُؤُ : الضَّيْقُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَأَزَيْتُ إِلَيْهِ أَزْيًا وَأَزْيًا : انْضَمَمْتُ ، وَأَرَانِي هُوَ
ضَمِّي ، قَالَ رُؤْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتَوَرَّى
وَأَزَى يَأْزِي أَزْيًا وَأَزْيًا : انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ .
وَرَجُلٌ مَتَازَى الْخَلْقِ وَمَتَازِفُ الْخَلْقِ إِذَا تَدَاى
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَزَى الظَّلُّ أَزْيًا : قَلَصَ
وَنَقَبَضَ وَدَنَا بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ آزٍ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ الْأَسَدِيِّ :

وَعَلَسْتُ وَالظَّلُّ آزٍ مَا رَجَلَ
وَحَاضِرُ الْمَاءِ مَجْرُودٌ وَمُضَلٌّ
وَأَنشَدَ لِكَبِيرِ الْمُحَارَبِيِّ :

وباعه كلَّفَتْهَا الْعَيْسَ بَعْدَمَا
أَزَى الظَّلُّ وَالْحِرْبَاءُ مَوْفٍ عَلَى جَذَلٍ (١)
ابْنُ بَرٍّ رَجَ : أَزَى الظَّلُّ يَأْزُو وَيَأْزِي وَيَأْزِي (٢) ،
وَأَنشَدَ : الظَّلُّ آزٍ وَالسَّقَاةُ تَنْتَحِي
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : «وباعه» هكذا في الأصل من غير
نقط ، وفي شرح القاموس : نائحة ، بالنون والهمز والمهمله ،
ولعلها نائحة بالنون والياء والمعجمة وهي الأرض البعيدة .

(٢) قوله : «ويأزي» أي يفتح العين ، كما في
القاموس ، وماضيه أَزَى كَرَضَى .

إِذَا زَاءَ مَحْلُوقًا (٣) أَكَبَ بِرَأْسِهِ
وَأَبْصَرْتُهُ يَأْزِي إِلَى وَيَرْجُلُ
أَيُّ يَنْقَبِضُ لَكَ وَيَنْضَمُّ . اللَّيْثُ : أَزَى الشَّيْءُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ يَأْزِي ، نَحْوُ اكْتِنَازِ اللَّحْمِ
وَمَا انْضَمَّ مِنْ نَحْوِهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

عَصَ السَّفَارَ فَهُوَ آزٍ زَيْمُهُ
وَهُوَ يَوْمٌ أَزٍ إِذَا كَانَ يَغَمُّ الْأَنْفَاسَ وَيُضَيِّقُهَا
لِشِدَّةِ الْحَرِّ ؛ قَالَ الْبَاهِلِيُّ :
ظَلَّ لَهَا يَوْمٌ مِنَ الشَّعْرَى أَزَى

تَعَوَّدَ مِنْهُ بَرَانِيْقِ الرَّكْبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ يَوْمٌ آزٍ وَأَزٍ مِثْلُ آسِنٍ وَأَسِنٍ
أَيُّ ضَيِّقٍ قَلِيلِ الْخَبَرِ ، قَالَ عُمَارَةُ :
هَذَا الزَّمَانُ مَوْلٌ خَيْرُهُ أَزَى

وَأَزَى مَالُهُ : نَقَصَ (٤) . وَأَزَى لَهُ أَزْيًا :
أَنَاهُ لِيَحْتَثِلَهُ . اللَّيْثُ : أَزَيْتُ لِفُلَانٍ أَزَى لَهُ
أَزْيًا إِذَا أَتَيْتُهُ مِنْ وَجْهِ مَائِمَةٍ لِيَحْتَثِلَهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَأْزَاهُ فُلَانٌ أَيُّ يَحْذِثُهُ ،
مَمْدُودَانِ . وَقَدْ آزَيْتُهُ إِذَا حَازَيْتُهُ ، وَلَا
تَقُلْ وَارَيْتُهُ . وَقَدْ إِزَاهُ أَيُّ قَبَالَتِهِ . وَأَزَاهُ :
قَابَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اخْتَلَفَ مَنْ كَانَ
قَبْلَنَا نِثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ فَرَقَةً نَحَا مِنْهَا ثَلَاثُ وَهَلَكَ
سَائِرُهَا . وَفَرَقَةُ آزَتِ الْمُلُوكَ فَقَاتَلَتْهُمْ عَلَى
دِينِ اللَّهِ ، أَيُّ قَاوَمَتْهُمْ ، مِنْ آزَيْتُهُ إِذَا حَازَيْتُهُ .
يُقَالُ : فُلَانٌ إِزَاهُ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ مُقَاوِمًا لَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَقَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آزَتَا شَحْمَةَ
أُذُنَيْهِ أَيُّ حَازَتَا . وَالْإِزَاهُ : الْمُحَادَاةُ وَالْمُقَابَلَةُ ؛
قَالَ : وَيُقَالُ فِيهِ وَارِزًا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ
الْخَوْفِ : قَوَارِزَنَا الْعَدُوُّ ، أَيُّ قَابِلَانَاهُمْ . وَأَنكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ يُقَالَ وَارِزًا . وَتَآزَى الْقَوْمُ : دَنَا
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ فِي
الْجُلُوسِ خَاصَّةً ؛ وَأَنشَدَ :

لَمَّا تَآزَرْنَا إِلَى دِفْءِ الْكُنْفِ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

وَأَن أَزَى مَالُهُ لَمْ يَأْزِ نَائِلُهُ
وَأَن أَصَابَ غَيًّا لَمْ يُلَفَّ غَضْبَانًا (٥)
وَالثَّوْبُ يَأْزِي (٦) إِذَا غَسِلَ ، وَالشَّمْسُ أَزْيَا :
دَنَتْ لِلْعَيِيبِ . وَالْإِزَاهُ : سَبَبُ الْعَيْشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا سَبَّبَ مِنْ رَغَدِهِ وَفَضْلِهِ . وَإِنَّهُ
لِإِزَاهٍ مَالٍ إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رِعْيَتَهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلِكَيْتِي جُعِلْتُ إِزَاءَ مَالٍ
فَأَمْنَعُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُبِيلُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ فِعَالٌ مِنْ أَزَى الشَّيْءُ يَأْزِي
إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ ، فَكَذَلِكَ هَذَا الرَّاعِي يَشْجُ
عَلَيْهَا وَيَمْنَعُ مِنْ تَسْرِبِهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَتَمِيُّ يَغِيرُ
هَا ؛ قَالَ حَمِيدٌ يَصِفُ امْرَأَةً تَقُومُ بِمَعَايِشِهَا :

إِزَاهُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ يَطْفَأُهَا
شَدِيدًا وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
وَهَذَا اللَّيْثُ فِي الْمُحْكَمِ :

إِزَاهُ مَعَاشٍ مَا تَحُلُّ إِزَارَهَا
مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
وَفُلَانٌ إِزَاهُ فُلَانٍ إِذَا كَانَ قَرْنًا لَهُ يُقَاوِمُهُ . وَإِزَاهُ
الْحَرْبِ : مُقِيمُهَا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ قَوْمًا :

عَجِدْهُمْ عَلَى مَا حَيَلَتْ هُمُ إِزَاوُهَا
وَأَن أَقْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتِ وَالْأَزْلُ (٧)
أَيُّ عَجِدْهُمْ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِهَا . وَكُلُّ مَنْ جُعِلَ
قَبًا بِأَمْرِ فُتُوْ إِزَاوُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْخَطِيمِ :

تَأَرَّتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمُ فَلَمْ أَضِغْ
وَصِيَّةُ أَقْوَامٍ جُعِلْتُ إِزَاءَهَا
أَيُّ جُعِلْتُ الْقَهْمَ بِهَا . وَإِنَّهُ لِإِزَاهٍ خَيْرٌ وَشَرٌّ أَيْ
صَاحِبُهُ . وَهُمْ إِزَاهُ لِقَوْمِهِمْ أَيْ يُضِلُّوْنَ أَمْرَهُمْ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَقَدْ عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّا لَهُمْ
إِزَاهٌ وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : اللَّيْثُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمٍ .

(٥) قوله : «وإن أزي ماله إلخ» كذا وقع هذا
البيت هنا في الأصل ، ومحلّه كما صنع شارح القاموس
بعد قوله فيما تقدم : وَأَزَى مَالُهُ نَقَصَ ، فَلَعَلَّهُ هَذَا مُؤَخَّرٌ مِنْ
تقديم .

(٦) قوله : «والتوب يأزي» . إلخ كذا في الأصل ،
والذي في شرح القاموس : وَأَزَى الثَّوْبُ يَأْزِي .

(٧) قوله : «الجماعات» كذا في الأصل وشرح
القاموس . ولعلها المجاعات .

(٣) قوله : «إذا زاء محلولاً إلى قوله الليث» هو
كذلك في الأصل وشرح القاموس .

(٤) قوله : «وَأَزَى مَالُهُ نَقَصَ» كذا في الأصل .
وفي القاموس «وَأَزَى مَالُهُ نَقَصَهُ» ، فَلَعَلَّ الْفِعْلَ يَتَعَدَّى
وَيَلْزَمُ .

وَبَنُو فُلَانٍ إِزَاءٌ بَنَى فُلَانٌ أَيْ أَقْرَأَهُمْ. وَأَزَى عَلَى صَنِيعِهِ إِزَاءً: أَفْضَلَ وَأَضْعَفَ عَلَيْهِ، قَالَ رُوبَةُ: تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتَوَزِي قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا رَوَى وَتَوَزَى، بِالتَّخْفِيفِ، عَلَى أَنَّ هَذَا الشَّعْرُ كُلُّهُ غَيْرُ مُرْدَفٍ، أَيْ تَفْصِيلُ عَلَيْهِ. وَالْإِزَاءُ: مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

مَا بَيْنَ صُبُورٍ إِلَى إِزَاءٍ
وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ مَا بَيْنَ الْحَوْضِ إِلَى مَهْوِي الرِّكْبَةِ مِنَ الطَّيِّ، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ أَوْ جَلَّةٌ أَوْ جَلْدٌ يُوضَعُ عَلَيْهِ. وَأَزَيْتُهُ تَأْزِيًا (١) وَتَأْزِيَةً، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَأَزَيْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ إِزَاءً. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَزَيْتُ الْحَوْضَ إِزَاءً عَلَى أَفْعَلْتُ، وَأَزَيْتُ الْحَوْضَ تَأْزِيَةً وَتَوَزَيْتُ: جَعَلْتُ لَهُ إِزَاءً، وَهُوَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى قَبِيهِ حَجَرٌ أَوْ جَلَّةٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ صَخْرَةٌ أَوْ مَا جَعَلْتُ وَقَايَةً عَلَى مَصَبِّ الْمَاءِ حِينَ يُقَرِّغُ الْمَاءُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

قَرَمَاهَا فِي مَرَابِضِهَا
بِإِزَاءِ الْحَوْضِ أَوْ غَيْرِهِ (٢)
وَأَزَاهُ: صَبَّ الْمَاءِ مِنْ إِزَائِهِ. وَأَزَى فِيهِ: صَبَّ عَلَى إِزَائِهِ. وَأَزَاهُ أَيْضًا: أَصْلَحَ إِزَاءَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

يُعْجِزُ عَنْ إِزَائِهِ وَمَنْدَرُهُ
إِصْلَاحُهُ بِالْمَنْدَرِ. وَنَاقَةُ أَرِيَّةٍ وَأَرِيَّةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ: تَشْرَبُ مِنْ الْإِزَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي لَا تَرُدُّ النَّضِيجَ حَتَّى يَحْلُوَ لَهَا: الْأَرِيَّةُ، وَالْأَرِيَّةُ عَلَى فَاعِلَةٍ، وَالْأَرِيَّةُ عَلَى فَعْلَةٍ (٣)، وَالْقُدُورُ. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنَ الْإِزَاءِ: أَرِيَّةٌ، وَإِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَّا مِنَ الْعُقْرِ: عَقْرَةٌ. وَيُقَالُ لِلْفَقِيمِ بِالْأَمْرِ: هُوَ إِزَاؤُهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

(١) قوله: «وَأَزَيْتُهُ تَأْزِيًا إلخ» هكذا في الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: تَأْزَى الْحَوْضُ جَعَلَ لَهُ إِزَاءً كَأَنَّهُ تَأْزِيَةً، عَنْ الْجَوْهَرِيِّ، وَهُوَ نَادِرٌ.

(٢) قوله «مرابضها» كذا في الأصل، والذي في ديوان امرئ القيس وذكر في ترجمة عقر: فرائضها، بالفاء والصاد المهملة.

(٣) قوله: «وَالْأَرِيَّةُ عَلَى فَعْلَةٍ» كذا في الأصل مضبوطاً، والذي نقله صاحب التكملة عن ابن الأعرابي أَرِيَّةٌ وَأَرِيَّةٌ بِاللَّامِ وَالْقَصْرِ فَقَطْ.

يَا جَفَنَةُ كَأَنَّهُ الْحَوْضُ قَدْ كَفَتْهُ
وَمَنْطَقًا مِثْلَ وَمَنَى الْيَمْنَةِ الْحَبْرَةَ
وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ:
كَأَنَّ مُحَافِينَ السَّبَاعِ حِفَاضَهُ
لِتَعْرِيبِهَا جَنْبَ الْإِزَاءِ الْمَمْزُوقِ (٤)
مُعْرَسُ رَكْبٍ قَافِلِينَ بِصَرَّةٍ
صِرَادٍ إِذَا مَا نَارُهُمْ لَمْ تُحْرِقِ
وَفِي قِصَّةِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنَّهُ وَقَفَ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ، وَهُوَ مَصَبُّ الدَّلْوِ، وَعَقْرُهُ مُوَحَّرَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ الْحَوْضِ:

إِزَاؤُهُ كَالطَّرِبَانِ الْمُؤَفِّي
فَأَنَّمَا عَنَى بِهِ الْقَمَمُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: سَأَلَنِي الْأَصْمَعِيُّ عَنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ فِي وَصْفِ مَاءٍ:

إِزَاؤُهُ كَالطَّرِبَانِ الْمُؤَفِّي
فَقَالَ: كَيْفَ يُشَبَّهُ مَصَبُّ الْمَاءِ بِالطَّرِبَانِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: مَا عِنْدَكَ فِيهِ؟ فَقَالَ لِي: إِنَّمَا أَرَادَ الْمُسْتَقَى، مِنْ قَوْلِكَ فُلَانٌ إِزَاءٌ مَا لِي إِذَا قَامَ بِهِ وَوَلِيَهُ، وَسَبَّهُهُ بِالطَّرِبَانِ لِذَفَرِ رَاتِحَتِهِ وَعَقْرِهِ، وَبِالطَّرِبَانِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي التَّنَنِّ. وَأَزَوْتُ الرَّجُلَ وَأَزَيْتُهُ فَهُوَ مَازَوُ وَتَوَزَّى أَيْ جَهَدْتُهُ فَهُوَ مُجْهُودٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَقَدْ بَاتَ يَأْزُوهُ نَدَى وَصَفِيعُ
أَيْ يَجْهَدُهُ وَيَشْتَرِيهِ. أَبُو عَمْرٍو: تَأْزَى الْقِدْحُ إِذَا أَصَابَ الرِّمِيَّةَ فَاهْتَزَّ فِيهَا. وَتَأْزَى فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ إِذَا هَابَهُ. وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ:
قَالَ أَبُو حَازِمٍ الْمَكَلِيُّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى حَلْقَةِ يُونُسَ فَأَنْشَدَنَا هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فَاسْتَحْسَنَهَا أَصْحَابُهُ، وَهِيَ:

أَزَى مُسْتَهَيِّ فِي الْبَدَى
قَرَمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُوهُ
وَعِنْدِي زُؤَايَةٌ وَأَبَسَةٌ
تُرَازِي بِالذَّاتِ مَا تَهْجُوهُ (٥)

(٤) قوله: «كَأَنَّ مُحَافِينَ السَّبَاعِ حِفَاضَهُ» كذا في الأصل مُحَافِينَ بالنون، وفي شرح القاموس: مُحَافِرِينَ بالراء، ولفظ حِفَاضَهُ غير مضبوط في الأصل، وهكذا هو في شرح القاموس ولعله حِفَافُهُ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.
(٥) قوله: «بِالذَّاتِ» كذا بالأصل بالياء المتناة بدون همز، ولعلها بالذات بالثلاثة مهموزاً.

قَالَ: أَزَى جُعِلَ فِي مَكَانٍ صَلَحَ. وَالْمُسْتَهَيِّ: الْمُسْتَعْفَى، أَرَادَ أَنَّ الذَّيَّ جَاءَ يَطْلُبُ خَيْرِي أَجْعَلُهُ فِي الْبَدَى أَيْ فِي أَوَّلِ مَنْ يَحْيَى، قَرَمًا: يُعِيمُ فِيهِ، وَلَا يَبْدُوهُ أَيْ لَا يَكْرَهُهُ، وَزُؤَايَةٌ: قِدْرٌ ضَخْمَةٌ، وَكَذَلِكَ الْوَايَةُ، تُرَازِي أَيْ تَضُمُّ، وَالذَّاتُ: اللَّحْمُ وَالْوَدَكُ، مَا تَهْجُوهُ أَيْ مَا تَأْكُلُهُ.

• أَسْب. الإِسْبُ، بِالْكَسْرِ: شَعْرُ الرَّكْبِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ شَعْرُ الْفَرَجِ، وَجَمْعُهُ أُسُوبٌ. وَقِيلَ: هُوَ شَعْرُ الْإِسْتِ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَسَابُ فِي جَمْعِهِ. وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنَ الْوَسْبِ لِأَنَّ الْوَسْبَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ وَالنَّبَاتِ، فَقَلِيلَتْ وَأَوَّ الْوَسْبِ، وَهُوَ النَّبَاتُ، هَمَزَةٌ، كَمَا قَالُوا إِزْتُ وَوَرْتُ. وَقَدْ أَوَسَّتِ الْأَرْضُ إِذَا أَعْشَبَتْ، فَهِيَ مُوسِبَةٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَانَةُ مَنِبَتُ الشَّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ، وَالشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ وَالْإِسْبُ وَأَنْشَدَ: لَعَمْرُ اللَّهِ جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلَحٍ لَدَى نَسِيْنَا سَاقِطَ الْإِسْبِ أَهْلِبَا وَكَبِشَ مُوسِبٌ: كَثِيرُ الصُّوفِ.

• أَسْبَد. النَّهَابَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَتَبَ لِعِبَادِ اللَّهِ الْأَسْبَدِينَ، قَالَ: هُمْ مُلُوكُ عُثْمَانَ بِالْبَحْرَيْنِ، قَالَ: الْكَلِمَةُ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا عَبْدَةُ الْفَرَسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ فَرَسًا فِيهَا قِيلَ، وَاسْمُ الْفَرَسِ بِالْفَارِسِيَّةِ أَسْب.

• إِسْبَرَج. فِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَعِبَ بِالْإِسْبَرِجِ وَالرُّدِّ فَقَدْ غَمَسَ يَدَهُ فِي دَمٍ خَيْرٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَابَةِ: هُوَ اسْمُ الْفَرَسِ الَّتِي فِي الشُّطْرَنْجِ، وَاللُّغَةُ فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ.

• أَسْتُ. تَرَجَمَهَا الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَا زَالَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ مَجْنُونًا، أَيْ لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُ بِالْجُنُونِ، مِثْلُ أَسٍّ وَأَسٍّ الدَّهْرِ، وَهُوَ الْقِدْمُ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السَّيِّئِينَ تَاءً، كَمَا قَالُوا لِلطَّسِّ طَسْتُ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي حُمَيْلَةَ: مَا زَالَ مَذًى كَانَ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ

ذَا حُمُيْ بِنِي وَعَقْلِي يَحْرِي
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَى يَحْرِي يَنْقُصُ . وَقَوْلُهُ :
 عَلَى أَسْتِ الدَّهْرِ ، يُرِيدُ مَا قَدَّمَ مِنَ الدَّهْرِ ،
 قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ،
 بِأَنْ جَعَلَ اسْتًا فِي فَصْلِ أَسْتٍ ، وَإِنَّمَا حَقُّهُ
 أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ سَتَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا
 هُنَاكَ . قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ هَمْزَةَ
 اسْتٍ مَوْصُولَةٌ ، بِإِجْمَاعٍ ، وَإِذَا كَانَتْ
 مَوْصُولَةً فَهِيَ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ إِنَّهُمْ أَبْدَلُوا
 مِنَ السَّيْنِ فِي أَسْتِ النَّاءِ ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ
 السَّيْنِ تَاءً فِي قَوْلِهِمْ طَسَ ، فَقَالُوا طَسْتُ ،
 غَلَطَ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ اسْتٍ ،
 يَقْطَعُ الْهَمْزَةُ ، قَالَ : وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى
 أَبِي زَيْدٍ وَيُقَالُ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ اسْتِ الدَّهْرِ مَعَ أَسْتِ
 الدَّهْرِ ، لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى لَا غَيْرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

• اسْتَبْرَقَ • قَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
 «عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»
 قَالَ : هُوَ الدِّيَابُ الصَّغِيرُ الْغَلِيظُ الْحَسَنُ ،
 قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ أُعْجِمِي أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
 اسْتَقَرَهُ ، وَيُقَالُ مِنَ الْعَجَبِيَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ
 كَمَا سُمِّيَ الدِّيَابُ ، وَهُوَ مَقْبُولٌ مِنَ الْفَارِسِيَّةِ ،
 وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ مَا غُلِظَ
 مِنَ الْحَرِيرِ وَالْإِبْرِيَسَمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْبَاءِ مِنَ الْقَافِ فِي
 بَرَقَ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالنَّاءَ وَالسَّيْنَ مِنَ الزَّوَائِدِ ،
 وَذَكَرَهَا أَيْضًا فِي السَّيْنِ وَالرَّاءِ ، وَذَكَرَهَا
 الْأَنْهَرِيُّ فِي خَمَاسِي الْقَافِ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهَا
 الْأَلْفَاظِ حُرُوفٌ غَرِيبَةٌ وَقَعَ فِيهَا وَفَاقَ بَيْنَ الْعَجَبِيَّةِ
 وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَقَالَ : هَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ .

• أَسَدٌ • الْأَسَدُ : مِنَ السَّيَاحِ مَعْرُوفٌ ،
 وَالْجَمْعُ أَسَادٌ وَأَسْدٌ ، مِثْلُ أَجْبَالٍ وَأَجْبَلٍ ،
 وَأَسْوَدٌ وَأَسْدٌ ، مَقْصُورٌ مُقْتَلٌ ، وَأَسْدٌ
 مُخَفَّفٌ ، وَأَسْدَانٌ ، وَالْأُنْثَى أَسْدَةٌ ، وَأَسْدٌ
 أَيْدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا قَالُوا عَرَادٌ عَرْدٌ
 (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَسْدٌ بَيْنَ الْأَسَدِ نَادِرٌ
 كَقَوْلِهِمْ حَقَّةٌ بَيْنَ الْحَقَّةِ .

وَأَرْضٌ مَأْسَدَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَسُودِ ، وَالْمَأْسَدَةُ

لَهُ مَوْضِعَانِ : يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَسَدِ مَأْسَدَةٌ ،
 وَيُقَالُ لِيَجْمَعَ الْأَسَدُ مَأْسَدَةً أَيْضًا ، كَمَا
 يُقَالُ مَشْبَحَةٌ لِيَجْمَعَ الشَّيْخُ وَمَشْبَقَةٌ لِلسَّيْفِ
 وَمَجَّةٌ لِلجَنِّ وَمَضَّةٌ لِلضَّبَابِ .

وَأَسْتَأْسَدُ الْأَسَدَ : دَعَاهُ ، قَالَ مُهَلْهَلُ :
 إِنِّي وَجَدْتُ زُهَيْرًا فِي مَائِرِهِمْ
 شَيْئَهُ اللَّيُوثُ إِذَا اسْتَأْسَدَتْهُمْ أَسَدُوا
 وَأَسَدَ الرَّجُلُ : اسْتَأْسَدَ صَارَ كَالْأَسَدِ فِي
 جَرَأَتِهِ وَأَخْلَاقِهِ . وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ :
 أَيُّ الرِّجَالِ زَوْجُكَ ؟ قَالَتْ : الَّذِي إِذَا خَرَجَ
 أَسَدٌ ، وَإِنْ دَخَلَ فَهَدٌ ، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ ،
 وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ كَذَلِكَ ، أَيُّ صَارَ كَالْأَسَدِ
 فِي الشَّجَاعَةِ . يُقَالُ : أَسَدٌ وَاسْتَأْسَدَ إِذَا
 اجْتَرَأَ . وَأَسَدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْسَدُ أَسْدًا إِذَا
 تَحَيَّرَ ، وَرَأَى الْأَسَدَ فَدَهَشَ مِنَ الْخَوْفِ .
 وَاسْتَأْسَدَ عَلَيْهِ : اجْتَرَأَ .

وَفِي حَدِيثٍ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : خُذْ مِنِّي
 أَخِي ذَا الْأَسَدِ ، الْأَسَدُ مُصْدَرُ أَسَدٍ يَأْسَدُ
 أَيُّ ذَا الْقُوَّةِ الْأَسَدِيَّةِ . وَأَسَدٌ عَلَيْهِ : غَضِبَ ،
 وَقِيلَ : أَسَدَ عَلَيْهِ سَفَهٌ .
 وَاسْتَأْسَدَ الثَّبْتُ : طَالَ وَعَظُمَ ، وَقِيلَ :
 هُوَ أَنْ يَنْتَهِيَ فِي الطُّولِ وَيَبْلُغَ غَايَتَهُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ إِذَا بَلَغَ وَالتَّفَّ وَقَوَّى ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
 لِأَبِي النَّجْمِ :

مُسْتَأْسِدٌ أَذْنَاهُ فِي عَيْطَلٍ

يَقُولُ لِلرَّائِدِ : أَعَشَيْتُ أَنْزِلِ

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

يُفَجِّعُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ أَجْنٍ

لَهُ عَرْمَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلٌ
 قَوْلُهُ : يُفَجِّعُ أَيُّ يُفَرِّجُ بِلَيْدَيْنِ لِيَنَالَ الْمَاءَ
 أَعْنَاقَهُنَّ لِقَصْرِهَا ، يَعْنِي حُمْرًا وَرَدَّتِ الْمَاءَ .
 وَالْعَرْمَضُ : الطَّلْحُ ، وَجَعَلَهُ مُسْتَأْسِدًا
 كَمَا يَسْتَأْسِدُ الثَّبْتُ . وَالنَّجِيلُ : النَّرُّ وَالطَّيْنُ .

وَأَسَدٌ بَيْنَ الْقَوْمِ (١) : أَسَدٌ . وَأَسَدَ الْكَلْبُ
 بِالضَّمِّ إِسَادًا : هَيَّجَهُ وَغَارَهُ ، وَأَسْلَاهُ دَعَا .
 وَأَسَدْتُ بَيْنَ الْكِلَابِ إِذَا هَارَتْ بَيْنَهَا ،
 وَقَالَ رُؤَبَةُ :

(١) قَوْلُهُ : «وَأَسَدَ بَيْنَ الْقَوْمِ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،

فِي الْقَامُوسِ مَعَ الشَّرْحِ وَأَسَدَ كَصَرَبٍ أَفْسَدَ بَيْنَ الْقَوْمِ .

تَرْمِي بِنَا حِنْدَفُ يَوْمَ الْإِسَادِ

وَالْمُسَيْدُ : الْكَلَابُ الَّذِي يُشْلِي كَلْبَهُ
 لِلصَّيْدِ يَدْعُوهُ وَيُغْرِبُهُ . وَأَسَدْتُ الْكَلْبَ
 وَأَسَدْتُهُ : أَغْرَيْتُهُ بِالصَّيْدِ ، وَالْوَاوُ مُقْبَلَةٌ
 عَنِ الْأَلِفِ . وَأَسَدَ السَّيْرَ كَأَسَادَهُ ، عَنْ
 ابْنِ جَنِّي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَسَى أَنْ
 يَكُونَ مَقْلُوبًا عَنْ أَسَادَ .

وَيُقَالُ لِلْإِسَادَةِ : الْإِسَادَةُ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ
 إِشَاحٌ .

وَأَسِيدٌ وَأَسِيدٌ : امْتِنَانٌ . وَالْأَسَدُ : قَبِيلَةٌ ،
 التَّهْدِيبُ : وَأَسَدُ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ
 أَسَدُ بْنُ خُزَيْمَةَ بْنِ مُذْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ
 مُضَرَ . وَأَسَدٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ رِبِيعَةٍ ، وَهُوَ
 أَسَدُ بْنُ رِبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ .

وَالْأَسْدُ : لَفْعَةٌ فِي الْأَوْدِ ، يُقَالُ : هُمْ
 الْأَسْدُ أَسْدُ شَنْوَةَ . وَالْأَسْدِيُّ : يَفْتَحُ
 الْهَمْزَةَ : ضَرَبَ مِنَ الثَّيَابِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
 الْعَطِيطَةِ يَصِفُ قَفْرًا :

مُسْتَلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ

أَيْدِي الْمَطْعَى بِهِ عَادِيَةً رَغْبًا
 مُسْتَلِكُ الْوَرْدِ أَيُّ يُمْلِكُ وَإِرْدَهُ لِيَطُولَهُ فَتَبَهُ بِالثَّوْبِ
 الْمُسْدِيُّ فِي اسْتَوَائِهِ ، وَالْعَادِيَةُ : الْآبَارُ .
 وَالرَّغْبُ : الْوَاثِقَةُ ، الْوَاسِعَةُ ، الْوَاحِدُ رَغِيبٌ ، قَالَ
 ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ الْأَسْدِيُّ ، يَضُمُّ الْهَمْزَةَ ،
 ضَرَبَ مِنَ الثَّيَابِ . قَالَ : وَوَهْمٌ مَنْ جَعَلَهُ
 فِي فَصْلِ أَسَدٍ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَذْكُرَ فِي فَصْلِ
 سَدَى ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يُقَالُ أَسْدِي وَأَسِي ، وَهُوَ
 جَمْعُ سَدَى وَسَقَى لِلثَّوْبِ الْمُسْدِيُّ كَأَمْعُوزٍ جَمْعُ
 مَعَزٍ . قَالَ : وَلَيْسَ يَجْمَعُ تَكْسِيرًا ، وَإِنَّمَا هُوَ
 اسْمٌ وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، وَالْأَحْضَلُ فِيهِ
 أَسْدَوِي فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِاجْتِمَاعِهِمَا وَسُكُونُ
 الْأَوَّلِ مَبْنًى عَلَى حَدِّ تَرْمِي وَمَخْشَى .

• أَسْرَهُ الْأُسْرَةَ : الدَّرْعُ الْحَصِينَةُ ، وَأَنْشَدَ :
 وَالْأُسْرَةُ الْحَصْدَاءُ وَالْأُسْرَةُ

بِيضُ الْمَكْلَلِ وَالرَّصَاحُ
 وَأَسَرَ قَبِيَّةً : شَدَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : أَسَرَهُ بِأَسْرِهِ
 أَسْرًا وَإِسَارَةً شَدَهُ بِالْإِسَارِ . وَالْإِسَارُ : مَا شَدَّ بِهِ ،
 وَالْجَمْعُ أَسْرٌ . الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَحْسَنَ مَا أَسَرَ
 قَبِيَّةً ! أَيُّ مَا أَحْسَنَ مَا شَدَّهُ بِالْقِدِّ ، وَالْقِدُّ

الَّذِي يُؤَسِّرُ بِهِ الْقَتَبُ يُسَمَّى الْإِسَارَ ، وَجَمْعُهُ أُسْرٌ ، وَقَتَبٌ مَأْسُورٌ وَأَقْتَابٌ مَأْسِيرٌ .

وَالْإِسَارُ : الْقَيْدُ وَيَكُونُ حَبْلُ الْكِتَابِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسِيرُ ، وَكَانُوا يَشُدُّونَهُ بِالْقِدِّ ، فَسُمِّيَ كُلُّ أَخِيذٍ أَسِيرًا وَإِنْ لَمْ يُشَدَّ بِهِ . يُقَالُ : أَسَرْتُ الرَّجُلَ أَسْرًا وَإِسَارًا ، فَهُوَ أَسِيرٌ وَمَأْسُورٌ ، وَالْجَمْعُ أُسْرَى وَأَسَارَى . وَيَقُولُونَ : اسْتَأْثِرَ أَيُّ كُنْ أَسِيرًا لِي . وَالْأَسِيرُ : الْأَخِيذُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَحْبُوسٍ فِي قَدٍّ أَوْ سِجْنٍ : أَسِيرٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا » ، قَالَ مُجَاهِدٌ : الْأَسِيرُ الْمَسْجُونُ ، وَالْجَمْعُ أُسْرَاءُ وَأَسَارَى وَأَسَارَى وَأُسْرَى . قَالَ تَعْلُبُ : لَيْسَ الْأُسْرُ بِعَاهَةٍ فَيَحْتَلُّ أُسْرَى مِنْ بَابِ جَرَحَى فِي الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا أُصِيبَ بِالْأُسْرِ صَارَ كَالْجَرِيحِ وَاللَّيْبِغِ ، فَكُسِّرَ عَلَى فَعْلٍ ، كَمَا كُسِرَ الْجَرِيحُ وَتَحْمَهُ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَسِيرِ مِنَ الْعُدُوِّ : أَسِيرٌ لِأَنَّهُ أَخَذَهُ يَسْتَوْتُونَ مِنْهُ بِالْإِسَارِ ، وَهُوَ الْقِدُّ لِثَلَاثِ يَفْلَتُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَجْمَعُ الْأَسِيرُ أُسْرَى ، قَالَ : وَفَعْلٌ جَمَعَ لِكُلِّ مَا أُصِيبُوا بِهِ فِي أَبْدَانِهِمْ أَوْ عَقُولِهِمْ مِثْلُ مَرِيضٍ وَرَضَى وَأَحْمَقَ وَحَقَى وَسَكْرَانٍ وَسَكْرَى ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ أُسَارَى وَأَسَارَى فَهُوَ جَمَعَ الْجَمْعِ . يُقَالُ : أَسِيرٌ وَأُسْرَى ثُمَّ أُسَارَى جَمَعَ الْجَمْعِ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسِيرٌ فَلَانٌ إِسَارًا وَأَسِيرٌ بِالْإِسَارِ ، وَالْإِسَارُ الرِّبَاطُ ، وَالْإِسَارُ الْمُضْدَرُّ كَالْأُسْرِ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ بِأُسْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ جَاءُوا بِجَمِيعِهِمْ وَخَلَقَهُمْ . وَالْأُسْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْخَلْقُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَسِيرٌ فَلَانٌ أَحْسَنُ الْأُسْرِ أَيْ أَحْسَنُ الْخَلْقِ ، وَأُسْرَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ . وَهَذَا الشَّيْءُ لَكَ بِأُسْرِهِ أَيْ يَقْدُوهُ بِغَيْرِ جَمِيعِهِ كَمَا يُقَالُ بِرُمْتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَجَفُوا الْقَبِيلَةَ بِأُسْرِهَا ، أَيْ جَمِيعَهَا . وَالْأُسْرُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ مَأْسُورٌ وَمَأْطُورٌ : شَدِيدُ عَقْدِ الْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ » ، أَيْ شَدَدْنَا خَلْقَهُمْ ، وَقِيلَ : أَسْرَهُمْ مَفَاصِلَهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَصْرَفُ الْبَوْلِ وَالْعَاطِطُ إِذَا خَرَجَ الْأَذَى تَقَبُّضًا ، أَوْ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا تَسْتَرَحِيانِ

قَبْلَ الْإِرَادَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أُسْرَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الْأُسْرِ وَأَطْرَهُ أَحْسَنَ الْأَطْرِ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ شَدِيدُ أُسْرِ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ مَعْصُوبَ الْخَلْقِ غَيْرَ مُسْتَرْخٍ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ رَجُلَيْنِ كَانَا مَأْسُورَيْنِ فَاطْلُقَا :

فَأَصْبَحَا بِنَجْوَةٍ بَعْدَ ضَرْرٍ
مُسْلِمَيْنِ مِنْ إِسَارٍ وَأُسْرِ

يَعْنِي شُرْفًا بَعْدَ ضَيْقٍ كَانَا فِيهِ . وَقَوْلُهُ : مِنْ إِسَارٍ وَأُسْرِ ، أَرَادَ : وَأُسْرِ ، فَحَرَّكَ لِإِحْتِيَاجِهِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مُضْدَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ : كَانَ دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذَا ذَكَرَ عِقَابَ اللَّهِ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ لَا يَشُدُّهَا إِلَّا الْأُسْرُ ، أَيْ الشَّدَّ وَالْعَضْبُ . وَالْأُسْرُ : الْقُوَّةُ وَالْحَبْسُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : فَأَصْبَحَ طَلَبُ عَقُوكَ مِنْ إِسَارِ عَضْبِكَ ، الْإِسَارُ ، بِالْكَسْرِ : مَضْطَرُ أُسْرَتُهُ أُسْرًا وَإِسَارًا ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَبْلُ وَالْقِدُّ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ . وَأُسْرَةُ الرَّجُلِ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَذَنُونَ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَنَى رَجُلٌ فِي أُسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ ، الْأُسْرَةُ : عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ .

وَأَسِيرٌ بَوْلُهُ أُسْرًا : احْتَبَسَ ، وَالْإِنْمُ الْأُسْرُ وَالْأُسْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَعُودُ أُسْرٍ ، مِنْهُ .

الْأَحْمَرُ : إِذَا احْتَبَسَ الرَّجُلُ بَوْلُهُ قِيلَ : أَخَذَهُ الْأُسْرُ ، وَإِذَا احْتَبَسَ الْغَائِطُ فَهُوَ الْحَضَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا عُودُ يُسْرِ وَأُسْرِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعَالِجُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ . قَالَ : وَالْأُسْرُ تَقْطِيرُ الْبَوْلِ وَحَزْرٌ فِي الْمَنَاقِبِ وَإِضَاضٌ مِثْلُ إِضَاضِ الْمَاحِضِ . يُقَالُ : أَنَا لَهَ اللَّهُ أُسْرًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قِيلَ عُودُ الْأُسْرِ هُوَ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى بَطْنِ الْمَأْسُورِ الَّذِي احْتَبَسَ بَوْلُهُ ، وَلَا تَقُلْ عُودَ الْيُسْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ أَسِيرُ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْسُورٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أَبِي أَخَذَهُ الْأُسْرُ ، يَعْنِي احْتَبَاسَ الْبَوْلِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يُؤَسِّرُ فِي الْإِسْلَامِ أَحَدٌ بِشَهَادَةِ الزُّورِ ، إِنَّمَا لَا تَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولُ ، أَيْ لَا يَحْبَسُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْآيَةِ الْقِدِّ ، وَهِيَ قَدْرًا يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ .

وَتَأْسِيرُ السَّرَجِ : السُّيُورُ الَّتِي يُؤَسِّرُهَا . أَبُو زَيْدٍ : تَأَسَّرَ فَلَانٌ عَلَى تَأَسَّرٍ إِذَا

اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَانٍ عَنْهُ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَأَنَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ بِالنُّونِ : تَأَسَّنَ ، وَهُوَ وَهْمٌ ، وَالصَّوَابُ بِالرَّاءِ .

* أُسْسٌ . الْأُسُّ وَالْأُسْسُ وَالْأَسَاسُ : كُلُّ مُبْتَدَأٍ شَيْءٍ . وَالْأُسُّ وَالْأَسَاسُ : أَصْلُ الْبِنَاءِ ، وَالْأُسْسُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَجَمْعُ الْأُسِّ أُسَاسٌ مِثْلُ عُسٍّ وَعِيسَاسٍ ، وَجَمْعُ الْأَسَاسِ أُسُوسٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذَلٍ ، وَجَمْعُ الْأُسْسِ أُسَاسٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ . وَالْأُسْبُسُ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَأُسُّ الْإِنْسَانِ : قَلْبُهُ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ فِي الرَّحْمِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ . وَأُسُّ الْبِنَاءِ : مُبْتَدَأُهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ لِكَذَابِ بَنِي الْحِرْمَانِ :

وَأُسُّ مَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيْدٌ

نَالَ السَّمَاءَ فَرَعُهُ مَدِيدٌ
وَقَدْ أَسَّ الْبِنَاءَ يَوْمَهُ أَسًا وَأَسَسَهُ تَأْسِيسًا ، اللَّيْثُ : أَسَسَتْ دَارًا إِذَا بَنَيْتَ حُدُودَهَا وَرَفَعْتَ مِنْ قَوَاعِدِهَا ، وَهَذَا تَأْسِيسٌ حَسَنٌ . وَأُسُّ الْإِنْسَانِ وَأُسُّهُ أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْمَثَلِ : أَلْصِقُوا الْحَسَنَ بِالْأُسْرِ ، الْحَسُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : الشَّرُّ ، وَالْأُسْرُ : الْأَصْلُ ، يَقُولُ : أَلْصِقُوا الشَّرَّ بِأَصُولِ مَنْ عَادَيْتُمْ أَوْ عَادَاكُمْ .

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى أُسِّ الدَّهْرِ وَأُسِّ الدَّهْرِ
وَأُسِّ الدَّهْرِ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، أَيْ عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ وَوَجْهِهِ ، وَيُقَالُ : عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ . وَالْأُسْبُسُ : الْعَوَضُ .

التَّهْدِيبُ : وَالتَّأْسِيسُ فِي الشَّعْرِ أَلْفٌ تَلَزُمُ الْقَافِيَةَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ الرَّوْيِ حَرْفٌ يَحْوِزُ كَثْرَةً وَرَفْعَةً وَنَصْبَةً نَحْوَ مَفَاعِلُنْ ، وَيَحْوِزُ إِندَالُ هَذَا الْحَرْفِ بغيرِهِ ، وَأَمَّا مِثْلُ مُحَمَّدَ لَوْ جَاءَ فِي قَافِيَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرْفٌ تَأْسِيسٌ حَتَّى يَكُونَ نَحْوَ مُجَاهِدٍ فَلَأَلْفٌ تَأْسِيسٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّوْيُ حَرْفُ الْقَافِيَةِ تَقْبِيسُهَا ، وَمِنْهَا التَّأْسِيسُ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَخْضَلَ جَانِبَهُ

فَالْقَافِيَةُ هِيَ الْبَاءُ وَالْأَلْفُ قَبْلُهَا هِيَ التَّأْسِيسُ وَالْهَاءُ هِيَ الصَّلَةُ ، وَيُرْوَى : وَأَخْضَرَ جَانِبَهُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ تَأْسِيسٍ فَهُوَ

المؤسس ، وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطر إليه بعضهم ، قال : وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعده مفتوحاً لأن فتحه يغلب على فتحة الألف كأنها ترال من ألهم ، قال المعجّاج :

مبارك للأنبياء خاتم
معلم أي الهدى معلم

ولو قال خاتم ، بكسر التاء ، لم يحسن ، وقيل : إن لغة المعجّاج خاتم ، بالهمزة ، ولذلك أجازها ، وهو مثل الساسم ، وهي شجرة جاء في قصيدة الميسم والساسم ، وفي المحكم : التأسيس في القافية الحرف الذي قبل الدخيل ، وهو أول جزء في القافية كالألف ناصب ، وقيل : التأسيس في القافية هو الألف التي ليس بينها وبين حرف الروي إلا حرف واحد ، كقوله :

كليني لهم يا أميمة ناصب

فلا بد من هذه الألف إلى آخر القصيدة . قال ابن سيده : هكذا ساء الخليل تأسيساً ، جعل المصنر اسماً له ، وبعضهم يقول ألف التأسيس ، فإذا كان ذلك احتمل أن يريد الاسم والمصدر . وقالوا في الجمع : تأسيسات ، فهذا يؤذن بأن التأسيس عندهم قد أجروه مجرى الأسماء ، لأن الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولاً عليه . قال : وأرى أهل العروض إنما تسمّحوا بجمعه ، وإلا فإن الأصل إنما هو المصدر ، والمصدر قلماً يجمع إلا ما قد حدّ النحويون من المحفوظ كالأمراض والأشغال والعقول .

وأسس بالحرف : جعله تأسيساً ، وإنما سمي تأسيساً لأنه اشتق من أس الشيء ، قال ابن جني : ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أس الحائط وأساسه ، وذلك أن ألف التأسيس لتقدمها والعناية بها والمحافظة عليها كأنها أس القافية اشتق (١) من ألف التأسيس ، فأما الفتحة قبلها فجزء منها .

والأس والأس والأس : الإفساد بين الناس ، أس بينهم يؤس أساً . ورجل أساس :

(١) قوله : وكانت أس القافية اشتق إلخ ، هكذا

في الأصل .

نمّام مُفيد .

الأموى ؛ إذا كانت البقية من لحم قيل أسيت له من اللحم أسياً أي أتيت له ، وهذا في اللحم خاصة . والأس : بقية الرماد بين الأنافي . والأس : المزين للكذب .

وأس إس : من زجر الشاة ، أسها يؤسها أساً ، وقال بعضهم : نسا . وأس بها : زجرها وقال : إس إس ، وإس إس : زجر للغم كأس إس . وأس أس : من رقى الحيات . قال الليث : الرقون إذا رقوا الحيّة ليأخذوها فصرع أحدهم من رقتيه قال لها : أس ، فأبها تخضع له وتلين . وفي الحديث : كتب عمر إلى أبي موسى : أسس بين الناس في وجهك وعدلك أي سويتهم . قال ابن الأثير : وهو من ساس الناس يسوسهم ، والهمزة فيه زائدة ، ويروى : أس بين الناس من المواساة .

• أسف . الأسف : المبالغة في الحزن والغضب . وأسف أسفاً ، فهو أسيف وأسفان وأسيف وأسوف وأسيف ، والجمع أسفاء . وقد أسف على ما فاته وتأسف أي تلهف ، وأسف عليه أسفاً أي غضب ، وأسفه : أغضبه . وفي التنزيل العزيز : « فلما أسفونا انتقمنا منهم » ، معنى أسفونا أغضبونا ، وكذلك قوله عز وجل : « إلى قوم غصبان أسفاً » والأسيف والأسيف : الغضبان ؛ قال الأعشى :

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنما

يضم إلى كشحه كفاً مخضباً يقول : كأن يده قطعت فاخضبت يديها . ويقال لموت الفجأة : أخذ أسف . وقال المبرد في قول الأعشى : أرى رجلاً منهم أسيفاً : هو من التأسف لقطع يده ، وقيل : هو أسير قد غلت يده فجرح الغل يده ، قال : والقول الأول هو المجمع عليه

ابن الأنباري : أسف فلان على كذا وكذا وتأسف وهو متأسف على ما فاته ، فيه قولان : أحدهما أن يكون المعنى حزن على ما فاته لأن الأسف عند العرب الحزن ، وقيل أشد الحزن ، وقال الضحّاك في قوله تعالى : « إن لم

يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً » ، معناه حزناً ، والقول الآخر أن يكون معنى أسف على كذا وكذا أي جزع على ما فاته ، وقال مجاهد : أسفاً أي جزعاً ، وقال قتادة : أسفاً غضباً . وقوله عز وجل : « يا أسفاً على يوسف » ، أي يا جزعاه . والأسيف والأسوف : السريع الحزن الرقيق ، قال : وقد يكون الأسيف الغضبان مع الحزن . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حين أمر أبا بكر بالصلاة في مريضه : إن أبا بكر رجل أسيف ، فمضى ما يقم مقامك يغلبه البكاء ، أي سريع البكاء والحزن ، وقيل : هو الرقيق . قال أبو عبيد : الأسيف السريع الحزن والكآبة في حديث عائشة ، قال : وهو الأسوف والأسيف ، قال : وأما الأسيف ، فهو الغضبان المتلهف على الشيء ، ومنه قوله تعالى : « غضبان أسفاً » . الليث : الأسف في حال الحزن وفي حال الغضب إذا جاءك أمر مريض هو دونك فأنت أسف أي غضبان ، وقد أسفك إذا جاءك أمر فحزنت له ولم تطفه فأنت أسف أي حزين ومتأسف أيضاً . وفي حديث : موت الفجأة راحة للمؤمن وأخذة أسف (٢) للكافر ، أي أخذة غضب أو غضبان . يقال : أسف بأسف أسفاً ، فهو أسف إذا غضب . وفي حديث النخعي : إن كانوا ليكرهوا أخذة كأخذة الأسف ، ومنه الحديث : أسف كما بأسفون ، ومنه حديث معاوية بن الحكم فأسفت عليها ؛ وقد أسفه وتأسف عليه . والأسيف : العبد والأجير ونحو ذلك لذلمهم وبغديهم ، والجمع كالجمع ، والأثني أسيفة ، وقيل : العسيف الأجير . وفي الحديث : لا تقتلوا عسيفاً ولا أسيفاً ؛ الأسيف : الشيخ الفاني ، وقيل المئد ، وقيل الأسير ، والجمع الأسفاء ؛ وأنشد ابن بري :

ترى صواه قميماً وجلساً

كما رأيت الأسفاء البؤساً

(٢) قوله : « وأخذة أسف » في القاموس :

ويروى أسيف ، ككجف .

قال أبو عمرو: الأسفاء الأجرء، والأسيفُ:
المتلَهفُ على ما فات، والاسمُ من كل ذلك
الأسافة. يقال: إنه لأسيفٌ بين الأسافةِ.
والأسيفُ والأسيفةُ والأسافةُ والأسافةُ، كله:
البلد الذي لا بُنيتُ شيئاً. والأسافةُ: الأرضُ
الرقيقة (عن أبي حنيفة). والأسافةُ:
رقعة الأرض، وأنشد الفراء:

تحفها إسافةً وجعمر

وقيل: أرضٌ أسيفةٌ رقيقة لا تكاد تُنتب
شيئاً.

وتأسفت يده: تشعثت.

وأساف وإساف: اسم صم لقرينش.
الجوهري وغيره: إساف ونائلة صنان كانا
لقرينش وضعهما عمرو بن لحي على الصفا
والمروة، وكان يدبج عليهما تجاه الكعبة،
وزعم بعضهم أنهما كانا من جرهم: إساف
ابن عمرو ونائلة بنت سهل، ففجرا في الكعبة
فمسحوا حجرتين عبدتهما قرينش، وقيل:
كانا رجلاً وامراً دخلا البيت فوجدوا خلوة
فوثب إساف على نائلة، وقيل: فأخذتا
فمسحهما الله حجرتين، وقد وردا في حديث
أبي ذر، قال ابن الأثير: وإساف بكسر
الهمزة وقد فُتِح. وإساف: اسم اليم الذي
غرق فيه فرعون وجنوده (عن الزجاج)، قال:
وهو بناحية مصر. الفراء: يوسف ويوسف ويوسف
ثلاث لغات، وحكى فيها الهمز أيضاً.

أسفط. الإسفط والإسفط: المطيب
من عصير العنب، وقيل: هو من أسماء الخمر،
وقال أبو عبيدة: الإسفط أعلى الخمر،
قال الأصمعي: هو اسم رومي، قال الأعشى:
وكان الخمر العتيق من الإس

فنفط ممزوجة بماء زلال
قال أبو حنيفة: قال أبو حزام العكلي فهو
مما يمدح به ويعاب. قال سيوطي: الإسفط
والإسطلل خماسيان، جعل الألف فيما
أصلية كما [جعل] يستعور خماسياً، جعلت
الياء أصلية.

أسق. المساق: الطائر الذي يصفق

بجناحيه إذا طار.

أسك. الإسكان، بكسر الهمزة: جانب
الفرج، وهما قذناه، وطرفاه الشفران، وقال
شمر: الإسك جانب الاست. ابن سيده:
الإسكان والأسكان شفران الرجم، وقيل:
جانباه مما يلي شفرينو، قال جرير:

تري برصاً يلوح بإسكتها

كشفقة الفرزدق حين شابا
والجمع إسك وإسك وإسك، أنشد ابن الأعرابي:
فتح الإله ولا أقبح غيرهم

إسك الإمام بن الأسك مكرم!
قال ابن سيده: كذا رواه إسك، بالإسكان،
وقيل: الإسك جانب الاست هنا، شبههم
بجوانب الحياء في تنعيم. ويقال للإنسان
إذا وُصف بالثمن: إنما هو إسك أمع،
وإنما هو عطية، وقال مزود:

إذا شفتاه ذاقنا حر طعميه

تومرتا للحر كالإسك الشعر
وامرأة مأسوك: أخطأت خافضها فأصاب
غير موضع الخفض، وفي التهذيب: فأصاب
شيئاً من إسكتها.
وأسك: موضع.

أسل. الأسل: نبات له أغصان كثيرة
دقاق بلا ورق، وقال أبو زياد: الأسل من
الأغلات، وهو يخرج قصباً دقاقاً ليس لها
ورق ولا شوك إلا أن أطرافها محددة، وليس
لها شعب ولا خشب، ومنته الماء الرابك
ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء أو قريب من
ماء، واجدته أسلة، تتخذ منه الغرايل
بالعراق، وإنما سمي القنا أسلاً تشبيهاً
بطوله واستوائه، قال الشاعر:

تعدو المنايا على أسامة في ال

خيس عليه الطوفاء والأسل
والأسل: الرماح على التشبيه به في اعتداله
وطوله واستوائه ودقة أطرافه، والواحد كالواحد.
والأسل: النبل. والأسلة: شوكه النخل،
وجمعها أسل. قال أبو حنيفة: الأسل عيدان
تنبت طويلاً دقاقاً مستوية لا ورق لها يعمل

منها الحضر. والأسل: شجر، ويقال: كل شجر
له شوك طويل فهو أسل، وتسمى الرماح أسلاً.
وأسلة اللسان: طرف شباته إلى مستدقه،
ومنه قيل للصاد والزاي والسين أسلية، لأن
مبدأها من أسلة اللسان، وهو مستدق طرفه،
والأسلة: مستدق اللسان والذراع. وفي كلام
علي: لم تحف لطول المناجاة أسلات السنين،
هي جمع أسلة وهي طرف اللسان. وفي
حديث مجاهد: إن قطعت الأسلة فبين بعض
الحروف ولم يبين بعضاً يحسب بالحروف،
أي تقسم دية اللسان على قدر ما بقي من
حروف كلامه التي ينطق بها في لغته، فما
نطق به فلا يستحق دية، وما لم ينطق
به استحق دية. وأسلة المير: طرف قضيبه.
وأسلة الذراع: مستدق الساعد مما يلي
الكف. وكف أسيلة الأصابع: وهي اللطيفة.
السطلة الأصابع. وأسل الثرى: بلغ الأسلة.
وأسلة النصل: مستدقه. والموسل: المحدد
من كل شيء. وروى عن علي، عليه
السلام، أنه قال: لا قود إلا بالأسل،
فالأسل عند علي، عليه السلام: كل
ما أرق من الحديد وحدد من سيف أو سيك
أو سنان، وأصل الأسل نبات له أغصان
دقاق كثيرة لا ورق لها. وأسلت الحديد

إذا رقت، وقال مزاحم العقيلي:

تبارى سديساها إذا ما تلمجت

شياً مثل إبريم السلاح الموسل
وقال عمر: وإياكم وحذف الأرنب^(١)
بالعصا، وليدك لكم الأسل الرماح والنبل،
قال أبو عبيد: لم يرد بالأسل الرماح دون
غيرها من سائر السلاح الذي خدد وورق،
وقوله الرماح والنبل يرد قول من قال الأسل
الرماح خاصة لأنه قد جعل النبل مع الرماح
أسلاً، وأصل في الأسل الرماح الطول وحدها،
وقد جعلها في هذا الحديث كناية عن الرماح

(١) قوله: «وإياكم وحذف الأرنب» عبارة
الاشعبي في شرح الألفية: وشذ التحدير بغير ضمير
المخاطب نحو إياي في قول عمر، رضي الله عنه:
لنذك لكم الأسل والرماح والسهم وإياي وأن يحذف
أحدكم الأرنب.

وَالنَّبَلُ مَعًا ، قَالَ : وَقِيلَ النَّبَلُ مَغْطُوفٌ عَلَى الْأَسَلِ لَا عَلَى الرُّمَاحِ ، وَالرُّمَاحُ بَيَانٌ لِلْأَسَلِ وَبَدَلٌ ، وَجَمَعَ الْفَرَزْدَقُ الْأَسَلَ الرُّمَاحَ أَسَلَاتٍ فَقَالَ : قَدْ مَاتَ فِي أَسَلَاتِنَا أَوْ عَصَاهُ

عَضْبٌ بِرَوْنَقِهِ الْمُلُوكُ قُتِلَ أَيْ فِي رِمَاحِنَا . وَالْأَسَلَةُ : طَرَفُ السِّنَانِ ، وَقِيلَ لِلْقَنَا أَسَلٌ لِمَا رُكِبَ فِيهَا مِنْ أَطْرَافِ الْأَيْتَةِ .

وَأُذُنٌ مُؤَسَّلَةٌ : دَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ مُتَّصِبَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَا عَوَجَ فِيهِ أَسَلَةٌ . وَأَسَلَةُ التَّعْلُو : رَأْسُهَا الْمُسْتَدِقُّ . وَالْأَسِيلُ : الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِي ، وَقَدْ أَسَلَ أَسَالَةً . وَأَسَلَ خَدَهُ أَسَالَةً : ائْمَسَ وَطَالَ . وَخَدُّ أَسِيلٍ : وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ ، وَقَدْ أَسَلَ أَسَالَةً . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْخُدُودِ الْأَسِيلُ وَهُوَ السَّهْلُ اللَّيِّنُ الدَّقِيقُ الْمُسْتَوِي ، وَالْمُسْتَوْنُ اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ الْأُفُّ . وَرَجُلٌ أَسِيلُ الْخَدِّ إِذَا كَانَ لَيِّنَ الْخَدِّ طَوِيلًا . وَكُلُّ مُسْتَرَبِّلٍ أَسِيلٌ ، وَقَدْ أَسَلَ ، بِالضَّمِّ ، أَسَالَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ أَسِيلَ الْخَدِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَسَالَةُ فِي الْخَدِّ الْإِسْطِطَاءُ وَالْأَيُّ بَيَانٌ مَرْتَبِعُ الْوَجْهِ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : بَسَلًا وَأَسَلًا كَقَوْلِهِمْ نَعْسًا وَنُكْسًا .

وَنَاسِلٌ أَبَاهُ : نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبهِ كَتَأْسَهُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَلَى آسَالٍ مِنْ أَبِيهِ مِثْلُ آسَانٍ ، أَيْ عَلَى شَبِّهِ مِنْ أَبِيهِ وَصَلَامَاتٍ وَأَخْلَاقٍ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِوَاحِدِ الْآسَالِ .

وَمَاسِلٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَمْلَةٍ . وَمَاسِلٌ : اسْمُ جَبَلٍ . وَدَارَةٌ مَاسِلٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقِيلَ : مَاسِلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ .

• اسْمُ • أَسَامَةُ : مِنْ أَهْلِ الْأَسَدِ ، لَا يَنْصَرَفُ . وَأَسَامَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَاثِي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَبْرِ فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاحِ

فَأَنَّهُ زَادَ اللَّامَ كَقَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْسَرِ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَيْنُ بَكْيٍ لِسَامَةِ بْنِ لُؤْيٍ عِلَقَتْ سَاقَ سَامَةَ الْعَلَّاقَةِ (١)

فَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ لِسَامَةَ لِأَسَامَةَ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَذَا أَسَامَةُ ، وَهُوَ الْأَسَدُ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنِ سِنَانٍ :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أَسَامَةِ إِذَا

دُعِيتَ نَزَالَ وَلَجَّ فِي الذُّعْرِ وَأَمَّا الْإِسْمُ فَتَذَكُّرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ الْأَلْفَ زَائِدَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا أَشَاءُ اسْمُ امْرَأَةٍ فَمُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا فَعْلَاءَ وَالْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ وَاوٍ وَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ وَسَاءُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ هَمْزَهَا قَطْعًا وَيَجْعَلُهَا جَمْعَ اسْمٍ سُمِّيَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، قَالَ : وَيُقَوَّى هَذَا الْوَجْهَ قَوْلُهُمْ فِي تَصْغِيرِهَا سُمِيَتْ ، وَلَوْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلًا لَمْ تُحَذَفْ .

• اسمعيل • إِسْمَاعِيلُ وَإِسْمَعِينُ : اسْمَانِ .

• أسن • الْأَسِنُ مِنَ الْمَاءِ : مِثْلُ الْآحَنِ . أَسَنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ وَيَأْسِنُ أَسْنًا وَأُسُونًا وَأَسِنَ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْسِنُ أَسْنًا : تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرِبَ ، وَفِي نُسْخَةٍ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَمِثْلُ آسَانٍ ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ :

وَتَشْرَبُ آسَانُ الْحَيَاضِ تَسُوْفُهَا

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرِيرَةِ آجِمَا أَرَادَ آجِنًا ، فَفَلَبَّ وَأَبْدَلَ . التَّهْدِيبُ : أَسَنَ الْمَاءُ يَأْسِنُ أَسْنًا وَأُسُونًا ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَشْرَبُهُ أَحَدٌ مِنْ تَنَبُّهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : غَيْرُ مُتَغَيِّرٍ وَآجِنٍ ؛ وَرَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهْيُكُ بْنُ سِنَانٍ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَبَاءُ نَحْدٍ هَذِهِ الْآيَةُ أَمْ أَلْفًا : مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ؟ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَقَدْ عَلِمْتُ الْفَرَّانَ كُلَّهُ غَيْرَ هَذِهِ ، قَالَ : إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفْصَلَ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : كَهْدٌ

(١) قوله : « وَأَمَّا قوله : عَيْنُ بَكْيٍ . . إلخ » هذا البيت من قصيدة لأعرابية ترى بها أسامة ، ولها حكاية ذكرت في مادة « فوق » فافظرها .

الشَّعْرُ ، قَالَ الشَّيْخُ : أَرَادَ غَيْرَ آسِنٍ أَمْ يَأْسِنُ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِيَغْنِي الْعَرَبُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ جَابِرٍ أَنَاهُ فَقَالَ : إِنِّي دَمِيتُ ظَلِيًّا وَأَنَا مُحْرَمٌ فَأَصَبْتُ خُشَّاشَاهُ فَأَسِنَ فَمَاتَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فَأَسِنَ فَمَاتَ يَعْنِي دَبَرَ بِهِ فَأَخَذَهُ دَوَارٌ ، وَهُوَ الْعَشْيُ ، وَهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ بَشَرًا فَاشْتَدَّتْ عَلَيْهِ رِيحُهَا حَتَّى يَعْصِيَهُ دَوَارٌ فَيَسْقُطُ : قَدْ آسِنَ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

يُعَادِرُ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

يَعِيدُ فِي الرُّمَحِ مِثْلَ الْمَانِحِ الْأَسِنِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ الْبَسِينُ وَالْأَسِنُ ؛ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَمِثِلُ الْبَرِّيَّ وَالْأَزْنَى ، وَالْيَنْدَدُ وَالْأَلَنْدَدُ ، وَيُرْوَى الْوَسْنُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَسِنَ الرَّجُلُ مِنْ رِيحِ الْبُيْرِ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ . قَالَ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ يَبِيعِلُ فِي الرُّمَحِ يَمِثِلُ الْمَانِحِ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ ، وَصَوَابُهُ يُعَادِرُ الْقِرْنَ ، وَكَذَا فِي شِعْرِهِ لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الْمَمْدُوحِ ؛ وَقِيلَ :

أَلَمْ تَرِ ابْنَ سِنَانٍ كَيْفَ فَضَّلَهُ

مَا يُشْتَرَى فِيهِ حَمْدُ النَّاسِ بِالْعَمَنِ ؟ قَالَ : وَإِنَّمَا غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الْآخَرِ :

قَدْ أَتَرَكَ الْقِرْنَ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مَجَّتْ بِفِرْصَادٍ وَأَسِنَ الرَّجُلُ أَسْنًا ، فَهُوَ آسِنٌ ، وَأَسِنَ يَأْسِنُ وَيُوسِنُ : غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ خَبَثِ رِيحِ الْبُيْرِ . وَأَسِنَ لَا غَيْرَ : اسْتَدَارَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ تُصِيبُهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ يَوْسُنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَسْنًا ، وَهُوَ غَشِيَ بِأَخْذِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْجُرُ فَيَقُولُ آسِنَ . الْجَوْهَرِيُّ : أَسِنَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ الْبُيْرَ فَأَصَابَتْهُ رِيحٌ مُثْنَتَةٌ مِنْ رِيحِ الْبُيْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَغَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ دَارَ رَأْسَهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ أَيْضًا .

وَنَاسِنَ الْمَاءِ : تَغَيَّرَ . وَنَاسَنَ عَلَى فُلَانٍ تَأْسَنًا : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ ، وَيُرْوَى تَأَسَّرَ ، بِالرَّاءِ . وَنَاسَنَ عَهْدُ فُلَانٍ وَوَدَّه إِذَا تَغَيَّرَ ؛ قَالَ زُؤْبَةُ :

رَاجِعُهُ عَهْدًا عَنْ النَّاسِنِ

التَّهْدِيبُ : وَالْأَسِينَةُ سَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ سُيُورِ

تُضْفَرُ جَمِيعُهَا فَتُجْعَلُ نِسْعًا أَوْ عِنَانًا ، وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنْ قُوَى الْوَرِّ أَسِينَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَسَائِنٌ . وَالْأَسُونُ وَهِيَ الْأَسَانُ (١) أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْأُسْنُ جَمْعُ الْأَسَانِ ، وَهِيَ طَاقَاتُ النَّسْعِ وَالْحَبْلِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً :

لَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِيَةَ حَقِيَّةً

وَقَدْ جَعَلْتُ أَسَانٌ وَصَلُو تَقَطُّعُ قَالَ ابْنُ بَرِّ : جَعَلَ قُوَى الْوَصْلِ بِمَنْزِلَةِ قُوَى الْحَبْلِ ، وَصَوَابُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ يَقُولُ : وَالْأَسَانُ جَمْعُ الْأُسْنِ ، وَالْأُسْنُ جَمْعُ أَسِينَةٍ ، وَتُجْمَعُ أَسِينَةٌ أَيْضًا عَلَى أَسَائِنٍ فَصَبْرٌ مِثْلُ سَفِينَةٍ وَسَفَائِنٍ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ إِنْ سُنْ ، وَالْجَمْعُ أَسُونٌ وَأَسَانٌ ؛ قَالَ : وَكَذَا قَسَرَبَتِ الطَّرْمَاحُ :

كَحَلْفَوْمِ الْقَطَاةِ أَمْرٌ شَزْرًا

كَأَمْرَارِ الْمُحَلْدَرِ ذِي الْأُسُونِ وَيُقَالُ : أَعْطَانِي إِسْنًا مِنْ عَقَبٍ . وَالْإِسْنُ : الْعَقَبَةُ ، وَالْجَمْعُ أَسُونٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَا أَخَا طَرِيدَةٍ وَإِسْنٍ

وَأَسْنُ الرَّجُلِ لِأَخِيهِ يَأْسُهُ وَيَأْسُهُ إِذَا كَسَعَهُ يَرْجِلُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْأُسْنُ لَعِبَةٌ لَهُمْ يُسَمُّونَهَا الضَّبْطَةَ وَالْمَسَّةَ . وَأَسَانُ الرَّجُلِ : مَذَاهِبُهُ وَأَخْلَاقُهُ ، قَالَ ضَابِيُّ الْبَرْجَمِيِّ فِي الْأَسَانِ الْأَخْلَاقِ :

وَقَائِلُهُ لَا يُبْعِدُ اللَّهُ ضَابِيًا

وَلَا تَبْعِدُنْ أَسَانُهُ وَشَابِلُهُ وَالْأَسَانُ وَالْإِسَانُ : الْأَنَارُ الْقَدِيمَةُ . وَالْأُسْنُ : بَقِيَّةُ الشَّخْمِ الْقَدِيمِ . وَسَمَّيْتُ عَلَى أُسْنٍ أَيْ عَلَى أَثَارَةِ شَخْمٍ قَدِيمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْأُسْنُ الشَّخْمُ الْقَدِيمُ ، وَالْجَمْعُ أَسَانٌ . الْفَرَّاءُ : إِذَا أَبْقِيَتْ مِنْ شَخْمِ النَّاقَةِ وَلَحْمِهَا بَقِيَّةً فَاسْمُهَا الْأُسْنُ وَالْعُسْنُ ، وَجَمْعُهَا أَسَانٌ وَأَعْسَانٌ . يُقَالُ : سَمِيتُ نَاقَتَهُ عَنْ أُسْنٍ ، أَيْ عَنْ شَخْمٍ قَدِيمٍ . وَأَسَانُ الثِّيَابِ : مَا تَقَطَّعَ مِنْهَا وَبَلَى . يُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنَ الثَّوْبِ

(١) قوله : « وَالْأَسُونُ وَهِيَ الْأَسَانُ أَيْضًا » هذه الجملة ليست من عبارة التهذيب ، وما جعلمان لإسْنٍ كَحَمَلٍ لَا لَأَسِينَةٍ .

إِلَّا أَسَانُ أَيُّ بَقَايَا ، وَالْوَاحِدُ أُسْنٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : يَا أَخَوَيْنَا مِنْ تَيْمٍ عَسْرَجًا

نَسْتَخِيرُ الرَّيْحَ كَأَسَانِ الْخَلْقِ وَهُوَ عَلَى أَسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيْ مِثَالِهِ ، وَاحِدُهَا أُسْنٌ كَمُسْنٍ . وَقَدْ تَأَسَّنَ أَبَاهُ إِذَا تَقَبَّلَهُ . أَبُو عَمْرٍو : تَأَسَّنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَخَذَ أَخْلَاقَهُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشَّبَهَةِ . يُقَالُ : هُوَ عَلَى أَسَانٍ مِنْ أَبِيهِ أَيْ عَلَى شِمَائِلٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَخْلَاقٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَاحِدُهَا أُسْنٌ مِثْلُ خَلْقٍ وَأَخْلَاقٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُ تَأَسَّنَ الرَّجُلُ أَبَاهُ قَوْلُ بَشِيرِ الْفَرَبِيِّ :

تَأَسَّنَ زَيْدٌ فَعَلَ عَمْرٍو وَخَالِدٍ

أَبُوهُ صِدْقٍ مِنْ فَرَبٍ وَبُخَيْرٍ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُسْنُ الشَّبَهُ ، وَجَمْعُهُ أَسَانٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَعْرِفُ فِي أَوْجُهِهَا الْبَشَائِرِ

أَسَانٌ كُلُّ أَقْبَى مُشَاجِرٍ

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ فِي مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَالَ لِعُمَرَ خَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا فَإِنَّهُ يَأْسُنُ كَمَا يَأْسُنُ النَّاسُ ، أَيْ يَتَغَيَّرُ ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ كَانَ قَدْ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَمُتْ وَلَكِنَّهُ صَعِقَ كَمَا صَعِقَ مُوسَى ، وَمَنْعَهُمْ عَنْ دَفْنِهِ . وَمَا أَسْنُ لِدَوْلِكَ يَأْسُنُ أَسْنًا أَيْ مَا قَطُنَ . وَالتَّأَسُّنُ : التَّوَهُمُ وَالتَّشْبَاهُ . وَأَسْنُ الشَّيْءُ : أَثْبَتُهُ . وَالْمَأْسَانُ : مَنَابِتُ الْعَرَفِجِ .

وَأُسْنٌ : مَا لِيْنِي تَيْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ : قَالَتْ سُلَيْمَى يَبْطُرُ الْقَاعَ مِنْ أُسْنٍ : لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ ! وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ الْمَيْسُوسُ ، فَقَالَ : أَخْرَجُوهُ فَإِنَّهُ رَجَسٌ ؛ قَالَ شَعْبَرٌ : قَالَ الْبَكْرَاوِيُّ : الْمَيْسُوسُ شَيْءٌ تَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الْغُسْلَةِ لِرُءُوسِهِنَّ .

• أسا . الْأَسَا ، مَقْشُوحٌ مَقْصُورٌ : الْمُدَاوَاةُ وَالْعِلَاجُ ، وَهُوَ الْحَزْنُ أَيْضًا . وَأَسَا الْجُرْحُ أَسْوًا وَأَسَا : دَاوَاهُ . وَالْأَسْوُ وَالْإِسَاءُ ، جَمِيعًا : الدَّوَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَسِيَّةٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ فِي الْإِسَاءِ بِمَعْنَى الدَّوَاءِ :

هُمُ الْأَسُونُ أَمْ الرَّأْسُ لَمَّا

تَوَاكَلَهَا الْأَطْبَةُ وَالْإِسَاءُ وَالْإِسَاءُ ، مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ : الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ ، وَإِنْ شَبَّتَ كَانَ جَمْعًا لِلْأَسِي ، وَهُوَ الْمَعَالِجُ كَمَا تَقُولُ رَاعٍ وَرَعَاءُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ عَلَى ابْنِ حَمَزَةَ : الْإِسَاءُ فِي بَيْتِ الْحُطَيْئَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا الدَّوَاءُ لَا غَيْرَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءَ فُلَانٌ يَلْتَمِسُ لِحِرَاجَهُ أَسْوًا ، يَعْنِي دَوَاءً يَأْسُو بِهِ جُرْحَهُ . وَالْأَسْوُ : الْمَصْدَرُ . وَالْأَسْوُ ، عَلَى قَوْلٍ : دَوَاءٌ تَأْسُو بِهِ الْجُرْحُ . وَقَدْ أَسَوْتُ الْجُرْحَ أَسْوَهُ أَسْوًا أَيْ دَاوَيْتُهُ ، فَهُوَ مَأْسُوٌّ وَأَسِيٌّ أَيْضًا ، عَلَى فَعِيلٍ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يُؤَسَّى كَلْمُهُ . وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يُسَمُّونَ الْخَاتِنَةَ أَسِيَّةً كِتَابَةً . وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : اسْتَرْجَعَ وَقَالَ رَبُّ أَسْنِي لِمَا أَفْضَيْتُ وَأَعْنَى عَلَى مَا أَبْقَيْتُ ؛ أَسْنِي ، بِضَمِّ الهمزة وَسُكُونِ الْعَيْنِ ، أَيْ عَوْضِي . وَالْأَسْوُ : الْعَوْضُ ، وَيُرْوَى : أَسِينِي ؛ فَمَعْنَاهُ عَزَّنِي وَصَبَّرَنِي ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالْتَقَى وَأَسَا الشَّيْءُ

فِي وَحَلٍّ لِمُضْلِعِ الْأَنْفَالِ أَرَادَ : وَعِنْدَهُ أَسْوُ الشَّقِّ ، فَجَعَلَ الْوَاوَ الْفَاءَ مَقْصُورَةً ، قَالَ : وَمِثْلُ الْأَسْوِ وَالْأَسَا لِلْعَوِّ وَاللَّعَا ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْحَنِيسُ .

وَالْأَسِي : الطَّبِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَسَاءَةٌ وَإِسَاءٌ . قَالَ كُرَاعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَا يَعْتَقَبُ عَلَيْهِ فَعْلَةٌ وَفَعَالٌ إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ رَعَاةٌ وَرَعَاءُ فِي جَمْعٍ رَاعٍ . وَالْأَسِي : الْمَأْسُو : قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَصَبَّ عَلَيْهَا الطَّبِيبُ حَتَّى كَانَهَا

أَسِيٌّ عَلَى أَمِّ الدَّمَاعِ حَجِيجٌ وَحَجِيجٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَّهَ الطَّبِيبُ فَهُوَ مَحْجُوجٌ وَحَجِيجٌ ، إِذَا سَرَّ شَجَّتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ (٢) :

وَقَائِلُهُ : أَسَيْتُ ! فَقُلْتُ : جِيرٌ

أَسِيٌّ إِنِّي مِنْ ذَاكَ إِنِّي

(٢) قوله : « وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ إلخ » أورد في المعنى هذا البيت بلفظ

أَسِيٌّ إِنِّي مِنْ ذَاكَ إِنَّهُ

وقال اللسوقي : أسيت حزنت ، وأسيت حزين ، وإنه بمعنى نعم ، والهاء للسكت أو إن الناسخة والخبر محذوف .

وَأَسَا بِهِمْ أَسْوًا : أَصْلَحَ . وَيُقَالُ : أَسَوْتُ
الْجُرْحَ فَلَانًا أَسْوًا إِذَا دَاوَيْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ .
وَقَالَ الْمُورِجُ : كَانَ جَزْءُ بَنِي الْحَارِثِ مِنْ حُكْمَاءِ
الْعَرَبِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُؤَسِّي ، لِأَنَّهُ كَانَ
يُؤَسِّي بَيْنَ النَّاسِ ، أَيْ يُصْلِحُ بَيْنَهُمْ وَيَعْدِلُ .
وَأُسَيْتُ عَلَيْهِ أَسَى : حَزَنْتُ . وَأُسِيَ عَلَى
مُصِيبَتِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْسَى أَسَى ، مَقْصُورٌ ،
إِذَا حَزَنَ . وَرَجُلٌ أَسَى وَأُسَيَانُ : حَزِينٌ .
وَرَجُلٌ أَسْوَانٌ : حَزِينٌ ، وَاتَّبَعُوهُ فَقَالُوا :
أَسْوَانُ أَتَوَانُ ، وَاتَّشَدَّ الْأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ
الْهُذَلِيِّينَ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَتِبٍ
وَسَاهِفٍ تَلِيهِ فِي صَعْدَةِ حِطَمٍ
وَقَالَ آخَرُ :

أَسْوَانٌ أَنْتَ لِأَنَّ الْحَيَّ مَوْعِدُهُمْ
أَسْوَانٌ كُلُّ عَذَابٍ دُونَ عَذَابِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنْ كَعْبٍ : وَاللَّهِ مَا عَلَيْهِمْ أَسَى
وَلَكِنْ أَسَى عَلَى مَنْ أَضْلَوْا ، الْأَسَى ، مَفْتُوحًا
مَقْصُورًا : الْحُزْنُ ، وَهُوَ أَسَى ، وَامْرَأَةٌ أَسِيَّةٌ
وَأُسَيَا ، وَالْجَمْعُ أُسَيَانُونَ وَأُسَيَانَاتُ (١) وَأُسَيَاتُ
وَأُسَايَا . وَأُسَيْتُ لِفُلَانٍ أَيْ حَزَنْتُ لَهُ . وَسَأَى
الشَّيْءُ : حَزَنْتِي ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمُقْلُوبِ
وَاتَّشَدَّ بَيْتُ الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ الْمَحْزُومِيُّ :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا سَأَوْتُكَ نَفَرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تَسَاءً بِالْأَطْعَانِ
وَالْأَسْوَةَ وَالْإِسْوَةَ : الْقُدُوة . وَيُقَالُ : اتَّقِسْ
بِهِ أَيْ اقْتَدِ بِهِ وَكُنْ مِثْلَهُ . اللَّيْثُ : فُلَانٌ يَأْتِي
بِفُلَانٍ أَيْ يَرْضَى لِنَفْسِهِ مَا رَضِيَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ
وَكَانَ فِي مِثْلِ حَالِهِ . وَالْقَوْمُ أَسْوَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ
أَيْ حَالُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ . وَالتَّأْسَى فِي الْأُمُورِ :
الْأَسْوَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَاسَاةُ . وَالتَّأْسِيَةُ : التَّعْزِيَةُ .
أَسَيْتُهُ تَأْسِيَةً أَيْ عَزَيْتُهُ . وَأَسَاهُ فَتَأْسَى : عَزَاهُ
فَتَعَزَّى . وَتَأْسَى بِهِ أَيْ تَعَزَّى بِهِ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ :

تَأْسَى بِهِ اتَّبَعَ فِعْلُهُ وَاقْتَدَى بِهِ .
وَيُقَالُ : أَسَوْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا جَعَلْتُهُ
أُسْوَتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لِأَبِي مُوسَى : أَسَى بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ

(١) قوله : « وأُسَيَانَاتُ » كذا في الأصل ، وهو
جَمْعُ أُسَيَانَةٍ وَلَمْ يَذْكُرْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي الْقَامُوسِ .

وَمَجْلِسِكَ وَعَدْلِكَ ، أَيْ سَوَّيْتُهُمْ وَاجْعَلْ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ أُسْوَةً خَصْمِهِ . وَتَأَسَّوْا أَيْ آسَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ أَلَى بِالطُّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
تَأَسَّوْا فَتَسَوُّوا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ تَمَثَّلَ بِهِ مُصْعَبُ
يَوْمَ قُتِلَ . وَتَأَسَّوْا فِيهِ مِنَ الْمُؤَاسَاةِ كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ ، لَا مِنَ التَّأْسَى كَمَا ذَكَرَ الْمُرْدُ ،
فَقَالَ : تَأَسَّوْا بِمَعْنَى تَأَسَّوْا ، وَتَأَسَّوْا بِمَعْنَى
تَعَزَّوْا . وَلِي فِي فُلَانٍ أُسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ أَيْ قُدُوةٌ .
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأُسْوَةِ وَالْإِسْوَةِ وَالْمُؤَاسَاةِ فِي
الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الهمزة وَضَمِّهَا الْقُدُوةُ .

وَالْمُؤَاسَاةُ : الْمَشَارَكَةُ وَالْمُسَاهَمَةُ فِي
الْمَعَاشِ وَالرُّزْقِ ، وَأَصْلُهَا الهمزة فَقُلِبَتْ
وَأَوَّافًا تَخْفِيفًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : إِنْ
الْمُشْرِكِينَ وَأَسَوْنَا لِلصُّلْحِ ، جَاءَ عَلَى التَّخْفِيفِ ،
وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا أَحَدٌ
عِنْدِي أَعْظَمُ بَدَأَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ آسَانِي بِنَفْسِهِ
وَمَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَسَى بِهِمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالظُّرَّةِ . وَأُسَيْتُ فُلَانًا
بِمُصِيبَتِهِ إِذَا عَزَيْتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبْتَ
لَهُ الْأَسَى ، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ مَا لَكَ تَحْزَنُ . وَفُلَانٌ
إِسْوَتُكَ ، أَيْ أَصَابَهُ مَا أَصَابَكَ فَصَبَرَ فَتَأَسَّ بِهِ ،
وَوَاحِدُ الْأَسَى وَالْإِسَى أُسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ . وَهُوَ
إِسْوَتُكَ أَيْ أَنْتَ مِثْلُهُ وَهُوَ مِثْلُكَ .

وَأَتَسَى بِهِ : جَعَلْتُهُ أُسْوَةً . وَفِي الْمَثَلِ :
لَا تَأْتَسِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسْوَةٍ . وَأُسْوَيْتُهُ :
جَعَلْتُ لَهُ أُسْوَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
فَإِنْ كَانَ أُسْوَيْتُ مِنَ الْأُسْوَةِ كَمَا زَعَمَ
قُوزَنُهُ فَقُلِبَتْ كَذَرَبَيْتُ وَجَعِبْتُ . وَأَسَاهُ
بِمَالِهِ : أَنَا لَهُ مِنْهُ وَجَعَلْتُ فِيهِ أُسْوَةً ، وَقِيلَ :
لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ إِلَّا مِنْ كِفَافٍ ، فَإِنْ
كَانَ مِنْ فَضْلَةٍ فَلَيْسَ بِمُؤَاسَاةٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ مَا يُؤَاسِي فُلَانٌ
فُلَانًا فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
مَعْنَاهُ مَا يُشَارِكُ فُلَانًا فُلَانًا ، وَالْمُؤَاسَاةُ
الْمُشَارَكَةُ ، وَاتَّشَدَّ :

فَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ أَسَى ابْنِ أُمِّهِ
وَأَبَ بِأَسْلَابِ الْكَيْمِيِّ الْمُغَاوِرِ
وَقَالَ الْمُورِجُ : مَا يُؤَاسِيهِ مَا يُصِيبُهُ بِخَيْرٍ مِنْ

قَوْلِ الْعَرَبِ أَسَى فُلَانًا بِخَيْرٍ أَيْ أَصْبَهُ ، وَقِيلَ :
مَا يُؤَاسِيهِ مِنْ مَوْدَّتِهِ وَلَا قَرَابَتِهِ شَيْئًا مَأْخُودٌ مِنَ
الْأُسْوَةِ وَهُوَ الْعَوَضُ ، قَالَ : وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
مَا يُؤَاسِيهِ ، فَقَدَّمُوا السَّيْنَ وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ ،
وَأَخَّرُوا الْوَاوَ وَهِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، فَصَارَ يُؤَاسِيهِ ،
فَصَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِتَحْرِكِهَا وَانْكِسَارَ مَا قَبْلَهَا ،
وَهَذَا مِنَ الْمُقْلُوبِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
غَيْرَ مُقْلُوبٍ فَيَكُونُ يُفَاعِلُ مِنْ أَسَوْتُ الْجُرْحِ .
وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي
الْمُؤَاسَاةِ وَاسْتِيفَاقِهَا إِنْ فِيهَا قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ مِنْ أَسَى يُؤَاسِي مِنَ الْأُسْوَةِ وَهِيَ الْقُدُوةُ ،
وَقِيلَ إِنَّمَا مِنْ أَسَاهُ يَأْسُوهُ إِذَا عَالَجَهُ وَدَاوَاهُ ،
وَقِيلَ إِنَّمَا مِنْ أَسَى يُؤَسُّ إِذَا عَاضَ ،
فَأَخَّرَ الهمزة وَلَيْسَ وَلِكُلِّ مَقَالٍ . وَيُقَالُ :
هُوَ يُؤَاسِي فِي مَالِهِ أَيْ يُسَاوِي . وَيُقَالُ : رَحِمَ
اللَّهُ رَجُلًا أَعْطَى مِنْ فَضْلِ وَآسَى مِنْ كِفَافٍ ،
مِنْ هَذَا الْجَوْهَرِيِّ : أَسَيْتُهُ بِمَالِي مُؤَاسَاةً أَيْ
جَعَلْتُهُ أُسْوَتِي فِيهِ ، وَوَأَسَيْتُهُ لَعْنَةً ضَعِيفَةً . وَالْأُسْوَةُ
وَالْإِسْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : لَعْنَتَانِ ، وَهُوَ مَا يَأْتِي
بِهِ الْحَزِينُ أَيْ يَتَعَزَّى بِهِ ، وَجَمْعُهَا أُسَى وَإِسَى ،
وَاتَّشَدَّ ابْنُ بَرٍّ لِحَارِثِ بْنِ زَيْدٍ الْحَيْلِيِّ :

وَلَوْلَا الْأَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً
وَلَكِنْ إِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي
ثُمَّ سُمِّيَ الصَّبْرُ أَسَى . وَأَتَسَى بِهِ أَيْ اقْتَدَيْتُ بِهِ .
وَيُقَالُ : لَا تَأْتَسِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِأُسْوَةٍ أَيْ
لَا تَقْتَدِ بِمَنْ لَيْسَ لَكَ بِقُدُوةٍ .

وَالْأَسِيَّةُ : الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ . وَالْأَسِيَّةُ : الدُّعَامَةُ
وَالسَّارِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاسِي ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَعْتَ غَيْرَ مَذْمُومٍ
أَوَاسِي مُلْكُ أَثْبَتَتِ الْأَوَائِلُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ تُشَدَّدُ أَوَاسِي لِلْأَسَاطِينِ
فَيَكُونُ جَمْعًا لِأَسَى ، وَوَزَنُهُ فَاعُولٌ مِثْلُ
أَرَى وَأَوَارَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَشَيْدَ آسِيًّا فَيَا حَسَنَ مَا عَمَرَ
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ آسِيًّا فَاعِيلًا لِأَنَّهُ
لَمْ يَأْتِ مِنْهُ غَيْرَ آمِينَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
يُوشِكُ أَنْ تَرْمِيَ الْأَرْضُ بِأَفْلَاحٍ كَبِيدِهَا
أَمْثَالُ الْأَوَاسِي ، هِيَ السَّوَارِي وَالْأَسَاطِينُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَصْلُ ، وَاحِدُهَا آسِيَّةٌ لِأَنَّهُ

تُصْلِحُ السَّقْفَ وَتُغَيِّمُهُ ، مِنْ أَسَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَصْلَحَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَابِدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ : أَنَّهُ أَوْتَقَ نَفْسَهُ إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِي الْمَسْجِدِ .

وَأَسَيْتَ لَهُ مِنَ الْمَحْمِ خَاصَّةً أَسِيًّا : أَهْبَيْتَ لَهُ وَالْأَسِيَّةُ ، يَوْزَنُ فَاعِلَةٌ : مَا أُسِسَ مِنْ بُنْيَانٍ فَأَحْكَمَ أَصْلُهُ مِنْ سَارِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَالْأَسِيَّةُ : بَقِيَّةُ الدَّارِ وَخَرْقُ الْمَتَاعِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْآسِيُّ خَرَقُ الدَّارِ وَأَثَارُهَا مِنْ نَحْوِ قِطْعَةِ الْقِصْعَةِ وَالرَّمَادِ وَالْبَعْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلْ تَعْرِفُ الْأَطْلَالَ بِالْحَيِّ (١)

لَمْ يَبْقَ مِنْ آسِيَةِ الْعَامِيِّ غَيْرَ رَمَادِ الدَّارِ وَالْأَثَرِ وَقَالُوا : كُلُّوْا فَلَمْ تَوْسَ لَكُمْ ، مُشَدَّدٌ ، أَيْ لَمْ تَتَعَدَّكُمْ بِهَذَا الطَّعَامِ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : فَلَمْ يَوْسَ أَيْ لَمْ تَتَعَدَّوْا بِهِ .

وَأَسِيَّةٌ : امْرَأَةٌ بَرَعُونَ . وَالْآسِي : مَاءٌ بَعِيْنُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَلَمْ يَبْرُكْ نِسَاءُ بَنِي زُهَيْرٍ عَلَى الْآسِيِ يُحْلِقُنَ الْقُرُونَا ؟

• أَشَا . الْأَشَاءُ : صِغَارُ النَّخْلِ ، وَاحِدُهَا أَشَاءَةٌ .

• أَشَبَ . أَشَبَ الشَّيْءُ بِأَشْبِهِ أَشْبًا : خَلَطَهُ . وَالْأَشَابَةُ مِنَ النَّاسِ : الْأَخْلَاطُ ، وَالْجَمْعُ الْأَشَابِيُّ . قَالَ النَّابِغَةُ الدُّيَّانِي :

وَنَفَتْ لَهُ بِالْغَضْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ عَزَّتْ

قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرَ أَشَابِ

يَقُولُ : وَنَفَتْ لِلْمَسْدُوحِ بِالْغَضْرِ ، لِأَنَّ كِتَابِيَّةَ وَجُودَهُ مِنْ غَسَّانَ ، وَهُمْ قَوْمُهُ وَبَنُو عَمِّهِ .

وَقَدْ فَسَّرَ الْقَبَائِلُ فِي بَيْتِ بَعْدَهُ ، وَهُوَ : بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ

أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْمِهِمْ غَيْرُ كَاذِبٍ وَيُقَالُ : بَهَا أَوْ بَاشٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الضَّرْبُ الْمَتَرَفُونَ .

وَنَاشَبَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا ، وَتَشَابَوْا أَيْضًا . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِيمَنْ تَأَشَّبَ إِلَيْهِ أَيْ انْضَمَّ إِلَيْهِوَالْتَفَّ عَلَيْهِ .

(١) قوله : « بالحي » في الأصل من غير ضبط ولا نقط لما قبل الواو ، وفي معجم ياقوت مواضع بالمعجمة والمهملة والجمع .

وَالْأَشَابَةُ فِي الْكُسْبِ : مَا خَالَطَهُ الْحَرَامُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالسُّحْتُ .

وَرَجُلٌ مَأْشُوبُ الْحَسَبِ : غَيْرُ مَحْضٍ ، وَهُوَ مُؤْتَشَبٌ أَيْ مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَرِيحٍ فِي نَسَبِهِ .

وَالْتَأَشَّبَ : التَّجَمُّعُ مِنْ هُنَا وَهُنَا . يُقَالُ : هُوَلَاءُ أَشَابَةُ لَيْسُوا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَشَابِيُّ .

وَأَشَبَ الشَّجَرُ أَشْبًا ، فَهُوَ أَشَبٌ ، وَتَأَشَّبَ : التَّفُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَشْبُ شِدَّةُ التَّفَافِيفِ الشَّجَرِ وَكَثْرَتُهُ حَتَّى لَا يَجَارُ فِيهِ .

يُقَالُ : فِيهِ مَوْضِعٌ أَشَبٌ أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَغَيْضَةٌ أَشِيَّةٌ ، وَغَيْضٌ أَشَبٌ أَيْ مَلْتَفٌ .

وَأَشَبَتِ الْغَيْصَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ التَّفُّ . وَعَدَّدَ أَشْبًا . وَقَوْلُهُمْ : عَيْصُكَ مِنْكَ ،

وَإِنْ كَانَ أَشْبًا ، أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ مُشْتَبِكٌ غَيْرَ سَهْلٍ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتَ فِيهِ

فُلَانَةً بِرِقٍّ ذِي أَشْبٍ ، أَيْ ذِي التِّيَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَجُلٌ ضَرَبَ رُبِّيَّ وَبَيْنَكَ

أَشْبٌ فَرُخْصٌ لِي فِي كَذَا . الْأَشْبُ : كَثْرَةُ الشَّجَرِ ، يُقَالُ بِلْدَةٍ أَشْبَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَجَرٍ ،

وَأَرَادَ هَهُنَا النَّخِيلَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعْنَى الْجَرْمَازِيِّ يُخَاطَبُ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

وَقَدْ فَتَنَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشَبٍ وَهَنْ شَرٍّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

الْمُؤْتَشَبُ : الْمَلْتَفُ . وَالْعَيْصُ : أَصْلُ الشَّجَرِ .

الْبَيْتُ : أَشَبْتُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ تَأَشِيْبًا ، وَأَشَبَ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ أَشْبًا : التَّفُّ ، كَمَا تَقَدَّمَ

فِي الشَّجَرِ ، وَأَشْبَهُ هُوَ ، وَالتَّأَشِيْبُ : التَّخْرِيشُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

وَأَشْبَهُ بِأَشْبِهِ وَبِأَشْبِهِ أَشْبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ

وَقِيلَ : قَذَفَهُ وَخَلَطَ عَلَيْهِ الْكَذِبَ . وَأَشْبَنُ أَشْبُهُ : لَمْتُهُ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَبِأَشْيِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ : لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ ، وَالصَّحِيحُ لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ . يَقُولُ : لَوْ عَلِمَ

هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَلُونُ أَمْرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنَهَا لَا تُؤَلِّينِي إِلَّا شَيْئًا بَسِيرًا ، وَهُوَ النَّظَرَةُ وَالْكَلِمَةُ ، لَمْ يَأْشِبُونِي بِطَائِلٍ : أَيْ لَمْ يَلُومُونِي ، وَالطَّائِلُ :

الْفَضْلُ . وَقِيلَ : أَشْبَنُ : عَيْتُهُ وَوَقَعْتُ فِيهِ . وَأَشَبْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَلَطْتُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ » .

فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ أَيْ اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَأَطَافُوا بِهِ .

وَالْأَشَابَةُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ يَجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ

أَوْبٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ حُتَيْنَ : حَتَّى تَأْشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرْوَى تَأَشَبُوا أَيْ تَدَانَوْا وَضَامُوا .

وَأَشْبَهُ بِشَرٍّ إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ مِنَ الشَّرِّ يَعْرِفُ

بِهَا (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَقِيلَ : رَمَاهُ بِهِ وَخَلَطَهُ . وَقَوْلُهُمْ بِالْفَارِسِيَّةِ : زُورُ وَأَشُوبُ ،

تَرْجَمَهُ سَيِّئِيهِ فَقَالَ : زُورُ وَأَشُوبُ . وَأَشْبَهُ : مِنْ أَشَاءِ الذَّنَابِ .

• أَشِيعَ . الْأَشِيعُ : دَوَاءٌ وَهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ الْأَشَقِ .

• أَشِيعَ . التَّهْلِيْبُ : أَبُو عَدْنَانَ : أَشِيعَ الرَّجُلُ يَأْشِيعُ ، وَهُوَ رَجُلٌ أَشْحَانُ أَيْ غَضْبَانٌ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ وَأُظُنُّ قَوْلَ الْعَرُمَاحِ مِنْهُ :

عَلَى تَشَحُّعٍ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ أَرَادَ عَلَى أَشْحَةٍ ، فَقَلَبْتَ الهمزة ناءً ، كَمَا قِيلَ :

ثَرَاتٌ وَوَرَاتٌ ، وَتُكْلَانُ وَأُكْلَانُ ، وَأَصْلُهُ أَرَاتُ أَيْ عَلَى غَضَبٍ ، مِنْ أَشِيعَ يَأْشِيعُ .

• أَشْرَ . الْأَشْرُ : الْمَرَحُ . وَالْأَشْرُ : الْبَطَرُ .

أَشِيرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْشُرُ أَشْرًا ، فَهُوَ أَشِيرٌ وَأَشْرٌ وَأَشْرَانُ : مَرَحٌ . وَفِي حَدِيثِ

الرَّكَاءَةِ وَذَكَرَ الْخَلِيلُ : وَرَجُلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَمَرَحًا ، الْأَشْرُ : الْبَطَرُ . وَقِيلَ : أَشَدُّ الْبَطَرِ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّكَاءَةِ أَيْضًا : كَأَعْدًا مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ وَأَشْرَهُ أَيْ أَظْفَرَهُ وَأَنْشَطَهُ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثَرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، وَالرَّوَايَةُ : وَأَبْشَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ جَوَارُ

فَارَانَ وَأَشْرَنَ . وَبَتَّعَ أَشْرَ فَقَالَ : أَشِيرُ أَفْرَ وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ ، وَجَمَعَ الْأَشِيرَ وَالْأَشْرَ : أَشِيرُونَ وَأَشْرُونَ ، وَلَا يُكْسَرَانِ لِأَنَّ التَّكْسِيرَ فِي هَذَيْنِ

الْبَنَاءَيْنِ قَلِيلٌ ، وَجَمْعُ أَشْرَانِ أَشَارَى وَأَشَارَى
كَسَكْرَانِ وَسَكَرَى ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِمَيْمَةِ بِنْتِ ضِرَارِ الصَّيِّ تَزَى أَخَاهَا :

لِتَجِرَ الْحَوَادِثُ بَعْدَ امْرِئٍ
بَوَادَى أَشَائِنِ إِذْلَالَهَا
كَرِيمِ نَسَاءِ وَالْأَوَةِ

وَكَافِي الْعَثِيرَةِ مَا غَالَهَا
تَرَاهُ عَلَى الْخَيْلِ ذَا قُدَمَةٍ

إِذَا سَرَبَلَ الدَّمُ أَكْهَلَهَا
وَحَلَّتْ وَغُولًا أَشَارَى بِهَا

وَقَدْ أَزْهَفَ الطَّغْنُ أَنْطَاهَا
أَزْهَفَ الطَّغْنُ أَنْطَاهَا أَى صَرَعَهَا ، وَهُوَ بِالرَّأْيِ ،

وَعَلِطَ بَعْضُهُمْ قَرَوَاهُ بِالرَّاءِ . وَإِذْلَالَهَا : مُصَدِّرٌ
مُقَدِّرٌ كَأَنَّهُ قَالَ تَبْدِيلُ إِذْلَالَهَا .

وَرَجُلٌ مَنِيئِيرٌ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مَنِيئِيرَةٌ .
بِغَيْرِ هَاءٍ . وَنَاقَةٌ مَنِيئِيرَةٌ وَحَوَادِثٌ مَنِيئِيرَةٌ : يَسْتَوِي فِيهِ

الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ ، وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلَزَةَ :
إِذْ تَمْنُوهُمْ غُرُورًا فَسَاقَةً

هُمْ إِلَيْكُمْ أَمْنِيَّةٌ أَشْرَاءُ
هِيَ فَعْلَاءُ مِنَ الْأَشْرِ وَلَا فِعْلٌ لَهَا . وَأَشِيرَ النَّحْلُ

أَشْرًا : كَثُرَتْ رُبُهُ لِلْمَاءِ فَكَثُرَتْ فِرَاحُهُ .
وَأَشَرِ الْحَشَةِ بِالْمِشَارِ ، مَهْمُوزٌ : نَشَرَهَا ،

وَالْمِشَارُ : مَا أَشَرَّ بِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ لِلْمِشَارِ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الْحَشَبُ مِشَارٌ ،

وَجَمْعُهُ مَوَاشِيرٌ مِنْ وَشَرْتُ أَشِرَ ، وَمِشَارٌ جَمْعُهُ
مَاشِيرٌ مِنْ أَشَرْتُ أَشِرَ . وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ

الْأَخْذُودِ : فَوَضَعَ الْمِشَارَ عَلَى مَقَرِّ رَأْسِهِ ،
الْمِشَارُ ، بِالْهَمْزِ : هُوَ الْمِشَارُ ، بِالنُّونِ ، قَالَ :

وَقَدْ يَبْرُكُ الْهَمْزُ . يُقَالُ : أَشَرْتُ الْحَشَبَ أَشْرًا ،
وَوَشَرْتُهَا وَشَرًا إِذَا شَقَقْتُهَا مِثْلَ نَشَرْتُهَا نَشْرًا ،

وَيَجْمَعُ عَلَى مَاشِيرٍ وَمَوَاشِيرٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَقَطَّعُوهُمْ بِالْمَاشِيرِ أَى بِالْمَاشِيرِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ عَبِلَ الْأَيْتَامَ طَعْنُهُ نَاشِرُهُ
أَنَاشِيرُ ! لَا زَالَتْ يَمِينُكَ أَشِيرُهُ

أَرَادَ : لَا زَالَتْ يَمِينُكَ مَأْشُورَةٌ أَوْ ذَاتُ أَشِيرٍ
كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » ،

أَى مَذْفُوقٌ . وَمِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « عِيشَةٍ
رَاضِيَةٍ » ، أَى مَرْضِيَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ

إِنَّمَا دَعَا عَلَى نَاشِرَةٍ لَا لَهُ ، بِذَلِكَ أَى الْخَبَرِ ،
وَإِيَّاهُ حَكَتِ الرُّوَاةُ ، وَذُو الشَّيْءِ قَدْ يَكُونُ مَفْعُولًا

كَمَا يَكُونُ فَاعِلًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا
الْبَيْتُ لِنَاسِخَةِ هَمَّامِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ ،

وَكَانَ قَتْلُهُ نَاشِرَةً ، وَهُوَ الَّذِي رَبَّاهُ ، قَتَلَهُ
غَدْرًا ، وَكَانَ هَمَّامٌ قَدْ أَبَى فِي بَيْتِي تَغْلِبَ

فِي حَرْبِ الْبُسُوسِ وَقَاتَلَ قَتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ إِنَّهُ
عَطِشَ فَجَاءَ إِلَى رَحْلِهِ يَسْتَسْقِي ، وَنَاشِرَةٌ عِنْدَ

رَحْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى عَقْلَتَهُ طَعْنَهُ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ
وَهَرَبَ إِلَى بَيْتِي تَغْلِبَ .

وَأَشَرُ الْأَسْنَانِ وَأَشْرَاهَا : التَّخْرِيزُ الَّذِي فِيهَا
يَكُونُ خِلْفَةً وَمُسْتَعْمَلًا ، وَالْجَمْعُ أَشُورٌ ، قَالَ :

لَهَا بَشَرٌ صَافٍ وَجْهٌ مَقْسَمٌ
وَعَرُ ثَنَابًا كَمْ تَقْلَلُ أَشُورَهَا

وَأَشَرُ الْمِنْجَلِ : أَسْنَانُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ تَغْلِبُ
فِي وَصْفِ الْمِعْضَادِ فَقَالَ : الْمِعْضَادُ مِثْلُ

الْمِنْجَلِ لَيْسَتْ لَهُ أَشْرٌ ، وَهِيَ عَلَى التَّشْبِيهِ .
وَنَاشِيرُ الْأَسْنَانِ : تَخْرِيزُهَا وَتَحْدِيدُ أَطْرَافِهَا .

وَيُقَالُ : بِأَسْنَانِهِ أَشَرُ وَأَشَرُ ، مِثَالُ شَطَبِ
السَّيْفِ شَطَبُهُ ، وَأَشُورٌ أَيْضًا ، قَالَ جَمِيلٌ :

سَبَّكَ بِمَصْفُوقٍ تَرَفُّ أَشُورُهُ
وَقَدْ أَشَرْتَ الْمَرْأَةَ أَسْنَانَهَا نَاشِرَهَا أَشْرًا

وَأَشْرَهَا : حَزَنَهَا . وَالْمَوْتِيرَةُ وَالْمُسْتَأْشِرَةُ
كِلْتَاهُمَا : الَّتِي تَدْعُو إِلَى أَشْرِ أَسْنَانِهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَعْنَتِ الْمَأْشُورَةُ وَالْمُسْتَأْشِرَةُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاشِرَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَبْشِرُ أَسْنَانَهَا ،

وَذَلِكَ أَنَّهُا تَقْلِبُهَا وَتَحْدُدُهَا حَتَّى يَكُونَ لَهَا
أَشْرٌ ، وَالْأَشْرُ : جِدَّةٌ وَرَقَةٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ،

وَمِنْهُ قِيلَ : نَعَرُ مُؤَشَّرٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
أَسْنَانِ الْأَحْدَاثِ ، فَفَعَلَهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ

تَنْشِيَهُ بِالْوَلِيكِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ : أَعْيَيْتَنِي
بِأَشْرِ فَكَيْفَ أَرْجُوكَ (١) بِدَرْدَرٍ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ

رَجُلًا كَانَ لَهُ ابْنٌ مِنْ امْرَأَةٍ كَبُرَتْ فَأَخَذَ
إِنَّهُ يَوْمًا بِرَقَصَةٍ وَيَقُولُ : يَا حَبِيبًا دَرَادُوكَ !

فَعَمَدَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى حَجَرٍ فَهَنَمَتْ أَسْنَانَهَا ،
ثُمَّ تَعَرَّضَتْ لِزَوْجِهَا فَقَالَ لَهَا : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ

فَكَيْفَ بِدَرْدَرٍ .
وَالْجَعْلُ : مُؤَشَّرُ الْعَصْدَيْنِ . وَكُلُّ مُرَقِّقٍ :

مُؤَشَّرٌ ، قَالَ عَنَرَةُ يَصِفُ جَمَلًا :

(١) قَوْلُهُ : « أَرْجُوكَ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ .
وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْمِيدَانِي سَقَطَهَا وَهُوَ
الصَّوَابُ ، وَيَشْهَدُ لَهُ سَقَطُهَا فِي آخِرِ الْعِبَارَةِ .

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعَصْدَيْنِ جَمَلًا

هَلْجُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَّةٍ مِلَاحٍ

وَالنَّاشِيرَةُ : مَا تَعَصَّ بِهِ الْجَرَادَةُ . وَالنَّاشِيرُ :

شَوْكٌ سَاقِيَا . وَالنَّاشِيرُ وَالْمِشَارُ : عَقْدَةٌ فِي
رَأْسِ ذَنْبِهَا كَالْمَحْلِيِّنِ وَهِيَ الْأَشْرَتَانِ .

• أَشْشُ . الْأَشُّ وَالْأَشَاشُ وَالْهَشَاشُ : النَّشَاطُ
وَالْإِنْشَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ بِنَشَاطٍ ،

أَشَّهُ يُؤْشُهُ أَشًّا ، وَأَنْشَدَ :

كَيْفَ يُؤَازِيهِ وَلَا يُؤْشُهُ

وَالْأَشَاشُ : الْهَشَاشُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ عَلْقَمَةَ بْنَ قَيْسٍ كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ
بَعْضَ الْأَشَاشِ وَعَظَمَهُمْ ، أَى إِقْبَالًا بِنَشَاطٍ .

وَالْأَشَاشُ وَالْهَشَاشُ : الطَّلَاقَةُ وَالْبَشَاشَةُ .
وَأَشَّ الْقَوْمَ يُؤْشُونُ أَشًّا : قَامَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

وَتَحَرَّكُوا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُمْ قَالُوا
أَشَّ عَلَى عَتَمِهِ يُؤْشُ أَشًّا مِثْلَ هَشٍّ هَشًّا ، قَالَ :

وَلَا أَقِفْ عَلَى حَقِيقَتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَشُّ
الْخَبَرُ الْيَاسِسُ الْهَشُّ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

رَبِّ قَنَازٍ مِنْ بَيْتِ الْعِيَازِ

حَيَّاكَ ذَاتَ هَنٍ كِنَازِ

ذِي عَصْدَيْنِ مُكَلِّزِ نَازِ

نَاشٍ لِلْقَبْلَةِ وَالْمِجَازِ

شَمِيرٌ عَنْ بَعْضِ الْكِلَابِيِّينَ : أَشَّتِ الشَّحْمَةُ
وَنَشَتْ ، قَالَ : أَشَّتْ إِذَا أَخَذَتْ تَحَلَّبُ ،

وَنَشَتْ إِذَا قَطَرَتْ .

• أَشَفَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِشْقُ لِلْإِسْكَافِ ،
وَهُوَ فِعْلٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَشَافِي . قَالَ ابْنُ بَرِّ

عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ فِعْلٌ ، قَالَ : صَوَابُهُ إِفْعَلُ ،
وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مُنَوَّنٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

• أَشَقَّ . الْأَنْشَقُ : دَوَاءٌ كَالصَّنْعِ وَهُوَ
الْأَنْشَجُ ، دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

• أَشَلَّ . اللَّيْثُ : الْأَشْلُ مِنَ الدَّرْعِ بِلُغَةٍ
أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا حَبْلًا ،

وَكَذَا وَكَذَا أَشْلًا ، لِمَقْدَارِ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

أَشَلَّ . اللَّيْثُ : الْأَشْلُ مِنَ الدَّرْعِ بِلُغَةٍ
أَهْلُ الْبَصْرَةِ ، يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا حَبْلًا ،

وَكَذَا وَكَذَا أَشْلًا ، لِمَقْدَارِ مَعْلُومٍ عِنْدَهُمْ ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

الأشول هي الحبال ، وهي لغة من لغات
البيط قال : ولولا أنني نطقت ما عرفت .

• أشن • الأشن : شئ من الطيب أبيض
كانه مقشور . قال ابن بري : الأشن شئ من
العطير أبيض دقيق كأنه مقشور من عرق ؛
قال أبو منصور : ما أراه عربياً . والأشنان
والأشنان من الحنص : معروف الذي يغسل
به الأيدي ، والضم أعلى . والأشن : الذي
يزين الرجل ويقعد معه على مائدة يأكل
طعامه ، والله أعلم .

• أشي • أشي الكلام أشياً : اختلقه .
وأشي إليه أشياً : اضطر . والأشياء ، بالفتح
والمد ، صغار النخل ، وقيل : النخل عامة ،
واحدته أشاءة ، والهمزة فيه منقلبة من
الياء لأن تصغيرها أشي ، وذهب بعضهم إلى
أنه من باب أجأ ، وهو مذهب سيبويه .
وفي الحديث : أنه انطلق إلى البراز فقال
لرجل كان معه أنت هاتين الأشياءتين فقل لهما
حتى يجتمعا ، فاجتمعا فقصى حاجته ، هو من
ذلك . ووادي الأشياءين (١) : موضع ؛
وأشيد ابن الأعرابي :
لتجبر المنيّة بعد امرئ

بوادي أشاءين أدلأها
ووادي أشي وأشي : موضع ، قال زياد
ابن حمد ، ويقال زياد بن منقلد :
يا حبذا حين تسمى الريح باردة
وادي أشي وفيسان به هضم
ويقال لها أيضاً : الأشياءة ، قال أيضاً فيها :
يا ليت شعري عن جني مكشحة
وحيت تبتى من الحناء الأطم
عن الأشياءة هل زالت مخارمها ؟
وهل تغير من آياها إرم ؟
وجنة ما يدم الدهر حاضرها
جبارها بالندي والحمل محترم

(١) قوله : « وادي الأشياءين » هكذا ضبط
في الأصل بلفظ التنية ، وتقدم في ترجمة أشراثن ،
وهو الذي في القاموس في ترجمة أشا ، والذي سيأتي في
ترجمة زحف أشاثن بزنة الجمع .

وأورد الجوهري هذه الأبيات مستشهداً بها
على أن تصغير أشاء أشي ، ثم قال : ولو كانت
الهمزة أصليّة لقال أشي ، وهو واد بالهمزة
فيه تحيل . قال ابن بري : لأم أشاءة عند
سبويه همزة ، قال : أما أشي في هذا البيت
فليس فيه دليل على أنه تصغير أشاء لأنه
اسم موضع .

وقد انتشى العظم إذا برأ من كسر كان
به ، هكذا أقره أبو سيمد في المصنف ، وقال
ابن السكيت : هذا قول الأصمعي ، وروى
أبو عمرو والقرأ : انتشى العظم ، بالنون .
وأشاء : جبل ، قال الراعي :

وساق النعاج الحنص بيني وبينها
برعن إ شاء كل ذي جدر قهد

• اصبهذ • الأزهري في الحماصي : إصبهذ
اسم أعجمي .

• أصد • الأصدّة ، بالضم : قميص صغير
يلبس تحت الثوب ، قال الشاعر :

ومرهي سال إمتاعاً بأصدته
لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

تغلب : الأصدّة الصادرة ، قال الشاعر :
مثل البرام غدا في أصدّة خلقي
لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
ويقال : أصدته تأصيذاً . ابن سيده : الأصدّة
والأصدّة والمؤصد صدار تلبسه الجارية فإذا
أدركت درعت ، وأنشد ابن الأعرابي لكثير :

وقد درعوها وهي ذات مؤصد
محبوب ولما تلبس الدرع ريدها
وقيل : الأصدّة ثوب لا كمي له (٢) تلبسه
العروس والجارية الصغيرة . والأصدّة كالحظيرة

(٢) قوله : « لا كمي له » هكذا في الطبقات
والمراجع كلها ، بحذف نون « كمين » . وفي حذف نوني
الشي والجمع في غير حال الإضافة أقوال للنحاة كثيرة ،
وتخرجات جمة . والأفضل ألا نحاسي مثل هذا الأسلوب
اليوم ، لأنه يبعد اللغة عن الإبانة والوضوح ، ويوقع
في اللبس .

[عبد الله]

يُعمل (٣) : لغة في الوصيدة .

وأصد الباب : أطبقه كأوصده إذا
أغلقه ، ومنه قرأ أبو عمرو : « إنها عليهم
مؤصدّة » ، بالهمز ، أي مطقة . وأصد
القدر : أطبقها ولاسم منها الإصاد والإصاد ،
وجمعه أصد . أبو عبيدة : أصدت وأصدت
إذا أطقت ، الليث : الإصاد والإصد هما
بمنزلة المطبق ، يقال : أطبق عليهم الإصاد
والوصاد والإصدّة ، وقال أبو مالك : أصدتنا
مد اليوم إصادة .

والأصيد : الفناء ، والأصيد أكثر .
وذات الإصاد : موضع ، قال :

لظن على ذات الإصاد وجمعكم
يرون الأذى من ذلة وهوان
وكان يحري ذاجس والغبراء من ذات الإصاد ،
وهو موضع ، وكانت الغابة مائة غلوة .
والإصاد : هي ردهة بين أجلي .

• أصر • أصر الشئ بأصره أصرأ : كسره
وعطفه . والأصر والأصر : ما عطفك على
شئ . والأصر : ما عطفك على رجل من
رحم أو قرابة أو صبر أو معروف ، والجمع
الأواصر . والأصر : الرجم لأنها تعطفك .
ويقال : ما تأصرني على فلان أصره أي ما
يعطفني عليه منه ولا قرابة ، قال الحطيئة :
عطفوا على بغير آ صرة فقد عظم الأواصر
أي عطفوا على بغير عهد أو قرابة . والمأصر : هو
ماخوذ من أصره العهد إنما هو عقد ليحبس به ،
ويقال للشئ الذي تعقد به الأشياء : الإصار ،
من هذا . والأصر : العهد الثقيل . وفي
التنزيل : « وأخذتم على ذلكم إصري » ،
وفيه : « ويضع عنهم إصرهم » ، وجمعه
أصار لا يجاوز به أدنى العدد . أبو زيد :
أخذت عليه إصاراً وأخذت منه إصاراً أي مؤثقاً

(٣) قوله : « كالحظيرة يُعمل » شرحه في « وصد » ،
فقال : « والوصيدة بيت يتخذ من الحجارة للمال في
الجبال . . . والأصيد والوصيدة كالحظيرة تتخذ للمال
إلا أنها من الحجارة ، والحظيرة من الفضة . » والفضة
جمع غصن .

[عبد الله]

مِنْ اللَّهِ تَعَالَى . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ « رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا » ، الْفَرَاءُ : الْإِصْرُ الْعَهْدُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي » ، قَالَ : الْإِصْرُ هُنَا إِثْمُ الْعَهْدِ وَالْعَهْدُ إِذَا ضَيَعُوهُ كَمَا شَدَّدَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا » ، أَيْ أَمْرًا يُثْقَلُ عَلَيْنَا « كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا » نَحْوُ مَا أَمَرَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ أَنْفُسِهِمْ ، أَيْ لَا تَمْتَحِنَا بِمَا يُثْقَلُ عَلَيْنَا أَيْضًا . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا » ، قَالَ : عَهْدًا لَا نَبِيَّ بِهِ وَتَعَذُّبًا بِرَبِّكَ وَتَقْضِيهِ . وَقَوْلُهُ : « وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي » ، قَالَ : مِيثَاقِي وَعَهْدِي . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كُلُّ عَهْدٍ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ عَهْدٍ فَهُوَ إِصْرٌ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : « وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا » ، أَيْ عُقُوبَةَ ذَنْبٍ نَشُقُّ عَلَيْنَا . وَقَوْلُهُ : « وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ » ، أَيْ مَا عَقِدَ مِنْ عَهْدٍ ثَقِيلٍ عَلَيْهِمْ مِثْلَ قَتْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ قَرْضِ الْجِلْدِ إِذَا أَصَابَتْهُ النَّجَاسَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيِّنٍ فِيهَا إِصْرٌ فَلَا كَفَّارَةَ لَهَا ، يُقَالُ : إِنَّ الْإِصْرَ أَنْ يَحْلِفَ بِطَلَاقٍ أَوْ عِتَاقٍ أَوْ نَذَرٍ . وَأَصْلُ الْإِصْرِ : الثَّقُلُ وَالشَّدُّ لِأَنَّهُ أَثْقَلُ الْإِيمَانِ وَأَضْيَقُهَا مَحْرَجًا ، يَعْنِي أَنَّهُ يَجِبُ الْوَفَاءُ بِهَا وَلَا يُتَعَوَّضُ عَنْهَا بِالْكَفَّارَةِ . وَالْعَهْدُ يُقَالُ لَهُ : إِصْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَرَ وَدَنَا فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ ، وَمَنْ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَرَ وَدَنَا كَانَ لَهُ كِفْلَانِ مِنَ الْإِصْرِ ؛ قَالَ شَمِرٌ : فِي الْإِصْرِ إِثْمُ الْعَهْدِ إِذَا ضَيَعَهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْإِصْرُ الْعَهْدُ الثَّقِيلُ ، وَمَا كَانَ عَنْ بَيِّنٍ وَعَهْدٍ ، فَهُوَ إِصْرٌ ، وَقِيلَ : الْإِصْرُ الْإِثْمُ وَالْعُقُوبَةُ لِلْفَوِّهِ وَتَضْيِيعُهُ عَمَلَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّيْقِ وَالْحَبْسِ . يُقَالُ : أَصْرَهُ بِأَصْرِهِ إِذَا حَبَسَهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَالْكَفْلُ : النَّصِيبُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ كَسِبَ مَا لَا مِنْ حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِصْرًا ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّلْطَانِ قَالَ : هُوَ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا أَحْسَنَ فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ ، وَإِذَا أَسَاءَ فَعَلَيْهِ الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيِّنٍ فِيهَا إِصْرٌ ، وَالْإِصْرُ : الذَّنْبُ وَالثَّقُلُ ، وَجَمْعُهُ أَصَارٌ . وَالْإِصَارُ : الطَّنْبُ ، وَجَمْعُهُ أَصْرٌ ، عَلَى فُعْلٍ . وَالْإِصَارُ : وَتَدْقِصِيرُ الْأَطْنَابِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرٌ وَأَصِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِصَارَةُ وَالْأَصِيرَةُ . وَالْأَصِيرُ : حَيْثُ صَغِيرٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِيَاءِ إِلَى وَتَدِ ، وَفِيهِ لُغَةُ أَصَارٌ ، وَجَمْعُ الْأَصِيرِ أَبَا صِيرٍ . وَالْأَصِيرَةُ وَالْإِصَارُ : الْقَدْرُ يَضُمُّ عَصْدَى الرَّجُلِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعَلْتُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَعَمْرُكَ لَا أَذْنُو لَوْضَلٍ دَرِيَّةٌ وَلَا أَتَصَبَّى أَصَارَاتِ خَلِيلِي فَسَرَهُ فَقَالَ : لَا أَرْضَى مِنَ الْوَدِّ بِالضَّعِيفِ ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْأَصِيرَةَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا عَنِ بِالْأَصِيرَةِ الْحَيْلُ الصَّغِيرَ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلُ الْخِيَاءِ ، فَيَقُولُ : لَا أَعْرِضُ لِنِلكَ الْمَوَاضِعِ أَتَبْنِي زَوْجَةً خَلِيلِي وَتَحَرُّ ذَلِكَ ، وَقَدْ يَحْجُزُ أَنْ يُعْرِضَ بِهِ ، لَا أَعْرِضُ لِمَنْ كَانَ مِنْ قَرَابَةِ خَلِيلِي كَعَمَّتِهِ وَتَحَالِيهِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . الْأَحْمَرُ : هُوَ جَارِي مُكَاسِرِي وَمَوَاصِرِي أَيْ كَسَرُ بَيْتِهِ إِلَى جَنْبِ كَسَرِ بَيْتِي ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى جَنْبِ إِصَارِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الطَّنْبُ . وَحَى مُتَاصِرُونَ أَيْ مُتَجَاوِرُونَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِصْرَانِ ثَقْلَا الْأَذْنَيْنِ ، وَأَنْشَدَ : إِنَّ الْأَحْيِيرَ حِينَ أَرْجُو رَفْدَهُ غَمْرًا لَا قُطْعُ سَيِّ الْإِصْرَانِ جَمْعٌ عَلَى فِعْلَانٍ . قَالَ : الْأَقْطَعُ الْأَصْمُ ، وَالْإِصْرَانِ جَمْعُ إِصِيرٍ . وَالْإِصَارُ : مَا حَوَاهُ الْمِحْشُ مِنَ الْحَشِيشِ ؛ قَالَ الْأَعْنَقِيُّ : فَهَذَا يُعَدُّ لَهُنَّ الْخَلَا وَتَجْمَعُ ذَا بَيِّنٍ الْإِصَارَا وَالْأَصِيرُ : كَالْإِصَارِ ، قَالَ : نَدَّ كَرَّتِ الْحَيْلُ الشَّعِيرَ فَأَجْفَلَتْ وَكُنَّا أَنَا سَا بِلُفْلُوقِ الْأَبَا صِيرَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ : الشَّعِيرَ عَشِيَّةً . وَالْإِصَارُ : كِسَاءٌ يُحْشَى فِيهِ .

وَأَصَرَ الشَّيْءُ بِأَصْرِهِ أَصْرًا : حَبَسَهُ قَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ : عِبْرَانَهُ مَا تَشَكَّى الْأَصْرَ وَالْعَمَلَا وَكَلَّا أَصْرٌ : حَابِسٌ لِمَنْ فِيهِ أَوْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ مِنْ كَثْرَتِهِ . الْكِسَائِيُّ : أَصَرَ الشَّيْءُ بِأَصْرِي أَيْ حَبَسَنِي . وَأَصَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ حَبَسْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَرْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَعَمَّا أَرَدْتُهُ أَيْ حَبَسْتُهُ . وَالْمَوَاضِعُ مَاصِرٌ وَمَاصِرٌ ، وَالْجَمْعُ مَاصِرٌ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مَعَاصِرَ وَشَعَرَ أَصِيرٌ : مُلْتَفٌّ مُجْتَمِعٌ كَثِيرُ الْأَصْلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي : وَلَا تَرْكَنْ بِحَاجَتِكَ عِلَامَةً نَبَتْ عَلَى شَعَرِ أَلْفِ أَصِيرٍ وَكَذَلِكَ الْهَدْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْكَثِيفُ ؛ قَالَ : لِكُلِّ مَنَامَةٍ هَدْبٌ أَصِيرٌ الْمَنَامَةُ هُنَا : الْقَطِيفَةُ يُنَامُ فِيهَا . وَالْإِصَارُ وَالْأَبْصَرُ : الْحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ ، وَجَمْعُهُ أَبَا صِيرٍ . وَالْأَصِيرُ : الْمُتَقَارِبُ . وَأَنْصَرَ التَّبْتُ انْتِصَارًا إِذَا التَفَّ . وَإِنَّمَا لَمْ يُقَاصِرُوا الْعَدُوَّ أَيْ عَدَدَهُمْ كَثِيرٌ ؛ قَالَ سَلَمَةُ بْنُ خُرَشَبٍ بَصَفَ الْحَيْلَ : يَسْدُونَ أَبْوَابَ الْقِيَابِ بِضَمٍّ إِلَى عَنْ مَسْتَوْقَاتِ الْأَوَاصِرِ يُرِيدُ : خِيَلًا رُبَطَتْ بِأَفْيَاسِهِمْ . وَالْعَنْ : كُنْتُ سَبَرْتُ بِهَا الْحَيْلَ مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ . وَالْأَوَاصِرُ : الْأَوَاحِي وَالْأَوَارِي ، وَاحِدَتُهَا أَصِيرَةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ : لَهَا بِالصَّيْفِ أَصِيرَةٌ وَجَلُّ صِيَتْ مِنْ كَرَامَتِهَا غَرَارُ وَفِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ : الْأَبَا صِيرُ الْأَكْسَبَةِ الَّتِي مَلَتْهَا مِنَ الْكَلَالِ وَشَدَّوْهَا ، وَاحِدُهَا أَبْصَرٌ . وَقَالَ : مَحْشٌ لَا يُجْرُ أَبْصَرُهُ أَيْ مِنْ كَثْرَتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَبْصَرُ كِسَاءٌ فِيهِ حَشِيشٌ يُقَالُ لَهُ الْأَبْصَرُ ، وَلَا يُسَمَّى الْكِسَاءُ أَبْصَرًا حِينَ لَا يَكُونُ فِيهِ الْحَشِيشُ ، وَلَا يُسَمَّى ذَلِكَ الْحَشِيشُ أَبْصَرًا حَتَّى يَكُونَ فِي ذَلِكَ الْكِسَاءِ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ مَحْشٌ لَا يُجْرُ أَبْصَرُهُ أَيْ لَا يَفْطَعُ .

وَالْمَأْصِرُ (١) : يُبَدُّ عَلَى طَرِيقِ أَوْ تَهْرٍ
يُؤَصَّرُ بِهِ السُّفْنُ وَالسَّابِلَةُ ، أَيْ يُحْبَسُ لِتُؤَخَّذَ
مِنْهُمُ الْعُشُورُ .

• أَصِصُ : الْأَصُّ وَالْإِصُّ وَالْأُصُّ : الْأَصْلُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْفَلَاحِ :

وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَدَنَاهُ إِلَى
إِدْرُونِهِ وَلَوْ أَنَّ أَصَّهُ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوهُ الْحَصَى مَذْكَلًا

وَقِيلَ : الْأَصُّ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ ، قَالَ :
وَالْجَمْعُ أَصَاصُ ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
قِلَالٌ مَجْدٌ قَرَعَتْ أَصَاصَا
وَعِزَّةٌ قَسَاءٌ لَنْ تَنَاصَا

وَكَذَلِكَ الْعَصُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَبِنَاءِ أَصِصُ :
مُحَكَّمٌ كَرِصِصُ . وَنَاقَةٌ أَصُوصُ : شَدِيدَةٌ
مُؤَثَّقَةٌ ، وَقِيلَ كَرِيمَةٌ . تَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ :
نَاقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا
بَجِيلٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَائِلُ الَّتِي قَدْ حُمِلَ
عَلَيْهَا فَلَمْ تَلْقَعْ ، وَجَمَعَهَا أَصُصٌ ، وَقَدْ
أَصَّتْ تِصُّصٌ ، وَقِيلَ : الْأَصُوصُ النَّاقَةُ
الْحَائِلُ السَّمِينَةُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَهَلْ تَسْلِينُ الْهَمِّ عَنْكَ شِمْلَةٌ

مُدَاخَلَةٌ صَمَّ الْعِظَامِ أَصُوصُ ؟
أَرَادَ صَمَّ عِظَامِهَا . وَقَدْ أَصَّتْ تَوْصٌ أَصِصًا إِذَا
اشْتَدَّ لَحْمُهَا وَتَلَاخَكَتْ أَلْوَحَاهُ . وَيُقَالُ : جِيءَ
بِهِ مِنْ إِصْكٍ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ . وَإِنَّهُ لِأَصِصُ
كَصِصُ أَيْ مُنْقَضٌ . وَلَهُ أَصِصٌ أَيْ تَحَرُّكٌ
وَالْتَوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ . وَالْأَصِصُ : الرَّعْدَةُ .
وَأَقْلَتْ وَلَهُ أَصِصٌ أَيْ رَعْدَةٌ ، وَيُقَالُ : دَعَرَ
وَأَنْقَبَاضُ . وَالْأَصِصُ : الدَّنُّ الْمُقْطُوعُ الرَّأْسِ ،
قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

لَنَا أَصِصٌ كَجِذْمٍ (٢) الْحَوْضُ هَدْمُهُ
وَوَطءُ الْغَزَالِ لَدَيْهِ الرُّقُ مَفْسُورٌ

(١) هكذا في الأصل . والسباق يقتضي الإيضاح
بذكر كلمة حاجر أو متجسس ، فيقال : والمأصير حاجرٌ يُبَدُّ ...

[عبد الله]

(٢) قوله : « كجذم » جاء في الأصل الذي يعتمد
عليه بالذال ، وهو الصواب . وجاء في طبعة دار صادر -
دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب « كجزم » بالزاي

[عبد الله]

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : الْأَصِصُ أَشْفَلُ الدَّنِّ كَانَ
يُوضَعُ لِيَبَالُ فِيهِ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا ذُو غَنَى

مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوْلًا أَصِصُ ؟
يَعْنِي بِهِ أَصْلَ الدَّنِّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَصِصِ
الْبَاطِيَةَ تَشْبِيهَا بِأَصْلِ الدَّنِّ ، وَيُقَالُ : هُوَ
كَهَيْئَةِ الْجَرِّ لَهُ عُرُوتَانِ يُحْمَلُ فِيهِ الطَّيْنُ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَصِصُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ
الْأَتِيَةِ وَهُوَ نِصْفُ الْجَرِّ أَوْ الْخَاطِيَةِ تُزْرَعُ فِيهِ
الرَّيَاحِينُ .

• اصْطَبُ : النَّبَاةُ لِأَنَّ الْأَثِيرَ : فِي الْحَدِيثِ :
رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ
إِزَارٌ فِيهِ عَلَقٌ ، وَقَدْ خَطَطَهُ بِالْأَصْطَبَةِ . هِيَ
مُشَاقَّةُ الْكُتَّانِ . وَالْعَلَقُ : الْخَرَقُ .

• اصْطَبِلُ : الرُّبَاعِيُّ : الْإِصْطَبْلُ مَوْقِفٌ
الدَّابَّةِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مَوْقِفُ الْفَرَسِ ، شَامِيَةٌ ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْإِصْطَبْلُ وَالْإِصْطَبْلُ خُمَاسِيَّانِ ،
جَعَلَ الْأَلْفَ فِيهِمَا أَصْلِيَّةً كَمَا جَعَلَ يَسْتَعْوِرُ
خُمَاسِيًّا ، جَعَلَتْ الْبَاءُ أَصْلِيَّةً . الْجَوْهَرِيُّ :
الْإِصْطَبْلُ لِلدُّوَابِّ وَالْفَعْلُ أَصْلِيَّةٌ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ
لَا تَلْحَقُ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ أَوَائِلِهَا إِلَّا الْأَسْمَاءُ
الْجَارِيَّةُ عَلَى أَفْعَالِهَا وَهِيَ مِنَ الْخُمُسَةِ أَعْدَدُ ،
قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرِو الْإِصْطَبْلُ لَيْسَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ .

• اصْطَفَلُ : التَّهْدِيدُ : الْإِصْطَفْلَيْنِ : الْجَزَرُ
الَّذِي يُوكَلُّ ، لُغَةً شَامِيَّةً ، الْوَاحِدَةُ إِصْطَفْلِيَّةٌ ،
قَالَ : وَهِيَ الْمَشَا أَيْضًا ، مَقْصُورٌ ، وَقِيلَ :
الْإِصْطَفْلِيَّةُ كَالْجَزَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ
ابْنِ مَخْزُومَةٍ : إِنَّ الْوَالِيَّ لَيَنْتَحِ أَقَارِبُهُ
أَمَانَتَهُ كَمَا تَنْتَحِ الْقُدُومُ الْإِصْطَفْلِيَّةُ حَتَّى
تَخْلُصَ إِلَى قَلْبِهَا . وَفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ
الرُّومِ : وَلَا تَزْعَنْكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعُ الْإِصْطَفْلِيَّةِ ،
أَيْ الْجَزَرَةِ ، لُغَةً شَامِيَّةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَوْرَدَهَا بَعْضُهُمْ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عَلَى أَنَّهَا
أَصْلِيَّةٌ ، وَبَعْضُهُمْ فِي الصَّادِ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ
زَائِدَةٌ ، قَالَ شَمِيرٌ : الْإِصْطَفْلِيَّةُ كَالْجَزَرَةِ لَيْسَتْ

عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ لِأَنَّ الصَّادَ وَالطَّاءَ لَا يَكَادَانِ (٣)
يَجْتَمِعَانِ فِي مَحْضٍ كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
جَاءَ فِي الصَّارِطِ وَالْإِصْطَبْلِ وَالْأَصْطَبَةِ أَنَّ
أَصْلَهَا كُلُّهَا السَّيْنُ .

• أَصْفُ : الْأَصْفُ : لُغَةٌ فِي اللَّصْفِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ فِي هَذَا الْبَابِ
غَيْرَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . الْفَرَّاءُ : هُوَ اللَّصْفُ
وَهُوَ شَيْءٌ يَنْتَبُثُ فِي أَصْلِ الْكَبَرِ ، وَلَمْ يَعْرِفِ
الْأَصْفُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْفُ الْكَبَرُ ،
وَأَمَّا الَّذِي يَنْتَبُثُ فِي أَصْلِهِ مِثْلُ الْخِيَارِ فَهُوَ
اللَّصْفُ .

وَأَصَفُ : كَاتِبُ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُوَ الَّذِي دَعَا اللَّهَ بِالْإِسْمِ الْأَعْظَمِ قَرَأَى
سُلَيْمَانُ الْعَرْشَ مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ .

• أَصْفَطُ : الْأَصْمَعِيُّ : الْإِصْطِفْطُ الْخَمَرُ
بِالرُّومِيَّةِ ، وَهِيَ الْإِصْطِفْطُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هِيَ خَمَرٌ فِيهَا أَفَاوِيهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ
أَعْلَى الْخَمَرِ وَصَفُوتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خُمُورٌ
مَخْلُوطَةٌ ، قَالَ شَمِيرٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
عَنْهَا فَقَالَ : الْإِصْطِفْطُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا
أَدْرِي مَا هُوَ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعْنَى فَقَالَ :
أَوْ إِصْطِفْطُ عَانَةٌ بَعْدَ الرُّقَا

دِ شَكَّ الرِّصَافِ إِلَيْهَا غَدِيرًا

• أَصْفَعَدُ : الْإِصْفَعْدُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمَرِ ،

قَالَ أَبُو الْمُنَيْبِ الثَّعْلَبِيُّ :

لَهَا مَبْسَمٌ شَخْتُ كَانَ رَضَابُهُ

بُعِيدٌ كَرَاهَا إِصْفَعْدٌ مُعْتَقٌ
قَالَ الْمُفَسِّرُ : أَنْشَدَنِي الْبَيْتُ أَبُو الْمُبَارَكِ الْأَعْرَابِيُّ
الْفَحْدَمِيُّ عَنْ أَبِي الْمُنَيْبِ لِنَفْسِهِ ، قَالَ :
وَمَا سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَرْفِ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ ، قَالَ :
وَرَأَيْتُهُ فِي شِعْرِهِ يَحْطُّ ابْنُ قَطْرَبٍ ، قَالَ :
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا أَتْبَعْتُ فِي الْخُمَاسِيِّ وَلَمْ

(٣) قوله : « لا يكادان يجتمعان » هكذا في
الأصل الذي تعتمد عليه ، وهو الصواب ، وجاء في طبعة
دار صادر - دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب :
« لا يكاد يجتمعان » وهو خطأ لا وجه لتخرجه .

[عبد الله]

أَحْكُمُ بِزِيَادَةِ الثَّوْنِ لِأَنَّهُ نَادِرٌ لَا مَادَّةَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ فِي الْأَنْبِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَأَخْرَجَهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْخُمَاسِ كَمَا تَقَحَّلُ فِي الثَّلَاثِ .

• أصل : الْأَصْلُ : أَشْفَلُ كُلِّ شَيْءٍ وَجَمْعُهُ أَصُولٌ لَا يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْبَاصُولُ . يُقَالُ : أَصْلُ مُؤَصَّلٌ ، وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي الْأَصْلِيَّةَ مَوْضِعَ التَّاصُلِ فَقَالَ : الْأَلِفُ وَإِنْ (١) كَانَتْ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا بَدَلًا أَوْ زَائِدَةً فَإِنَّهَا إِذَا كَانَتْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ جَرَتْ فِي الْأَصْلِيَّةِ جَرَاهُ ، وَهَذَا لَمْ تَنْطِقْ بِهِ الْعَرَبُ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ اسْتَعْمَلْتَهُ الْأَوَائِلُ فِي بَعْضِ كَلَامِهَا . وَأَصْلُ الشَّيْءِ : صَارَ ذَا أَصْلٍ ، قَالَ أُمَيَّةُ الْهَذَلِيُّ : وَمَا الشُّغْلُ إِلَّا أَنْتِي مُهَيَّبٌ لِعِرْضِكَ مَا لَمْ تَجْعَلِ الشَّيْءَ بِأَصْلٍ وَكَذَلِكَ تَأْصِلُ .

وَيُقَالُ : اسْتَأْصَلْتُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ أَيْ نَبَتَ أَصْلُهَا . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ بَنِي فُلَانٍ إِذَا لَمْ يَدَعْ لَهُمْ أَصْلًا . وَاسْتَأْصَلَهُ أَيْ قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحَى : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُسْتَأْصَلَةِ ، هِيَ الَّتِي أُخِذَ قَرْبُهَا مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْأَصْلِيَّةِ بِمَعْنَى الْهَلَاكِ . وَاسْتَأْصَلَ الْقَوْمُ : قَطَعَ أَصْلَهُمْ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ : وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْقَدَمِ فَتُكْوَى فَتَذْهَبُ ، فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ (٢) .

وَقَطَعَ أَصِيلٌ : مُسْتَأْصِلٌ . وَأَصَلَ الشَّيْءُ : قَتَلَهُ عِلْمًا فَعَرَفَ أَصْلَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ النُّحْلَ يَارِضُنَا لِأَصِيلٍ أَيْ هُوَ بِهِ لَا يَزَالُ وَلَا يَبْقَى . وَرَجُلٌ أَصِيلٌ : لَهُ أَصْلٌ ، وَرَأَى أَصِيلٌ : لَهُ أَصْلٌ ، وَرَجُلٌ أَصِيلٌ : ثَابِتُ الرَّأْيِ عَاقِلٌ . وَقَدْ أَصَلَ أَصَالَةً مِثْلَ ضَخَمٍ ضَخَامَتَهُ ، وَقُلَانٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ وَقَدْ أَصَلَ رَأْيُهُ أَصَالَةً ، وَإِنَّهُ لِأَصِيلُ الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ . وَجَدَّ

(١) قوله : « الْأَلِفُ وَإِنْ كَانَتْ » هكذا في الأصل وفي سائر الطباعات . ولعل الصواب حذف « الواو » التي بعد لفظ « الْأَلِفِ » . وقد تكرر هذا كثيرا .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ » كذا بالأصل ، وعبارته في شراف : فيقال في الدعاء : أَذْهَبِ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الداءَ بِالْكَفِّ .

أَصِيلٌ أَيْ ذَوُ أَصَالَةٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءُوا بِأَصِيلَتِهِمْ أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ . وَالْأَصِيلُ : الْعَنِي ، وَالْجَمْعُ أَصْلٌ وَأَصْلَانٌ مِثْلُ بَعِيرٍ وَبُعْرَانٍ ، وَأَصَالٌ وَأَصَائِلُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَصِيلَةٍ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

لَعَمْرِي ! لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ

وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَاقِهِ بِالْأَصَائِلِ وَقَالَ الرَّجَّازُ : أَصَالٌ جَمْعُ أَصْلٍ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلٌ وَاحِدًا كَطَنْبٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَتَمَدَّرْتُ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ

بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلُ فَقَوْلُهُ بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ هُنَا وَاحِدٌ ، وَتَصْغِيرُهُ أَصِيلَانٌ وَأَصِيلَانٌ عَلَى الْبَدَلِ أَهْدَأُ مِنَ الثَّوْنِ لِأَمَّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسْأَلُهَا

عَيَّتْ حَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ قَالَ السَّيْرَاقِيُّ : إِنْ كَانَ أَصِيلَانِ تَصْغِيرُ أَصْلَانِ وَأَصْلَانِ جَمْعُ أَصِيلٍ تَصْغِيرُهُ نَادِرٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُصَغَّرُ مِنَ الْجَمْعِ مَا كَانَ عَلَى بِنَاءِ أَدَقِّ الْعَدَدِ ، وَأَبْنِيَّةُ أَدَقِّ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ : أَفْعَالٌ وَأَفْعُلٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفَعْلَةٌ ، وَلَيْسَتْ أَصْلَانِ وَاحِدَةً مِنْهَا فَوَجَبَ أَنْ يُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالشَّدُوذِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلَانِ وَاحِدًا كَرَمَانٍ وَقُرْبَانٍ تَصْغِيرُهُ عَلَى بَابِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ دَهْبَلٍ :

إِنِّي الَّذِي أَعْمَلُ أَخْصَافَ الْمَطِيِّ

حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْجَمِيرِ

فَأَعْطَى الْحَلْقَ أَصِيلَانَ الْعَنِي

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، إِذِ الْأَصِيلُ وَالْعَنِي سَوَاءٌ لَا فَايِدَةَ فِي أَحَدِهِمَا إِلَّا مَا فِي الْآخَرِ .

وَأَصْلَانَا : دَخَلْنَا فِي الْأَصِيلِ . وَلَقِيْتُهُ أَصِيلًا وَأَصِيلَانًا إِذَا لَقِيْتُهُ بِالْعَنِي ، وَلَقِيْتُهُ مُؤَصِّلًا .

وَالْأَصِيلُ : الْهَلَاكُ ، قَالَ أَوْسٌ :

خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدْ أَعْيَتْ مُلُوكُهُمْ

وَحَمَلُوا مِنْ أَدَى غَرَمٍ بِأَقَالٍ

وَأَتَيْنَا مُؤَصِّلِينَ (٣) .

وَقَوْلُهُمْ لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَضْلَ : الْأَصْلُ : الْحَسَبُ ، وَالْفَضْلُ اللَّسَانُ .

وَالْأَصِيلُ : الْوَقْتُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرَبِ . وَالْأَصْلَةُ : حَيَّةٌ قَصِيرَةٌ كَالرَّثَةِ حَمْرَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحَمَرَةِ لَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقُومُ عَلَيْهَا وَتَسَاوُرُ الْإِنْسَانَ . وَتَنْفُخُ فَلَا تُصِيبُ شَيْئًا يَنْفُخُهَا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الرَّحَى مُسْتَدِيرَةٌ حَمْرَاءُ لَا تَمَسُّ شَجَرَةً وَلَا عُودًا إِلَّا سَمَّتَهُ ، لَيْسَتْ بِالشَّدِيدَةِ الْحَمَرَةِ لَهَا قَائِمَةٌ تَحُطُّ بِهَا فِي الْأَرْضِ وَتَطْحَنُ طَحْنُ الرَّحَى ، وَقِيلَ : الْأَصْلَةُ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي الرِّمَالِ لَوْهَا كَلَوْنُ الرَّثَةِ وَلَهَا رِجْلٌ وَاحِدَةٌ تَقِفُ عَلَيْهَا تَيْبُ إِلَى الْإِنْسَانَ وَلَا تُصِيبُ شَيْئًا إِلَّا هَلَكَ ، وَقِيلَ : الْأَصْلَةُ الْحَيَّةُ الْمُظْلِمَةُ ، وَجَمْعُهَا أَصْلٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَصْلَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ وَهُوَ أَحَبُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ : أَعُورٌ جَعْدٌ كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً ، يَفْتَحُ الْهَمَزَةَ وَالصَّادَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْأَصْلَةُ الْأَفْعَى ، وَقِيلَ : حَيَّةٌ ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ قَصِيرَةٌ الْجِسْمِ تَيْبُ عَلَى الْفَارِسِ فَتَقْتُلُهُ ، فَشَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأْسَ الدَّجَالِ بِهَا لِعَظَمَتِهِ وَاسْتِدَارَتِهِ ، وَفِي الْأَصْلَةِ مَعَ عَظَمَتِهَا اسْتِدَارَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ إِنْ كَانَ يَزِيدُ قَدْ أَكَلْ

لَحْمَ الصَّدِيقِ عَلَا بَعْدَ تَهَلْ

وَدَبَ بِالشَّرِّ دَبِييًّا وَنَشَلْ (٤)

فَأَقْدَرُ لَهُ أَصْلَةً مِنَ الْأَصْلِ

كَبَسَاءَ كَالْقَرْصَةِ أَوْخَفَ الْجَمَلِ

لَهَا سَحِيفٌ وَفَحِجٌ وَرَجَلٌ

السَّحِيفُ : صَوْتُ جَلْدِهَا ، وَالْفَحِجُ مِنْ قَمِيحٍ ، وَالْكَبَسَاءُ : الْعَظِيمَةُ الرَّأْسُ ، رَجُلٌ أَكْبَسُ وَكَبَّاسُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الرَّأْسَ الصَّغِيرَ الْكَثِيرَ الْحَرَكَتِ بِرَأْسِ الْحَيَّةِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

(٣) قوله : « وَأَتَيْنَا مُؤَصِّلِينَ » كذا بالأصل ،

ولعل هذه الجملة مؤخره من تقديم .

(٤) قوله : « وَنَشَلْ » كذا بالأصل بالسين المعجمة ،

ولعله بالمهملة من التسلان المناسب للديب .

خَشَّاشُ كَرَّاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ (١)
وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْلَتِهِ وَأَصْلَتِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ لَمْ
يَدْعُ مِنْهُ شَيْئًا ، الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَأَصْلُ الْمَاءِ بِأَصْلٍ أَصْلًا كَأَيْنٍ إِذَا
تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ مِنْ حَصَاةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ :
إِنِّي لِأَجِدُ مِنْ مَاءِ حَبْكُمُ طَعْمَ أَصْلٍ .
وَأَصْلَةُ الرَّجُلِ : جَمِيعُ مَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصْلُ
فُلَانٍ يَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا كَقَوْلِكَ طَفِقَ وَعَلِقَ .

• أَصَا • الْأَصَاةُ : الرِّزَانَةُ كَالْحَصَاةِ .
وَقَالُوا : مَا لَهُ حَصَاةٌ وَلَا أَصَاةٌ أَيْ رَأَى يَرْجِعُ
إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَى الرَّجُلُ إِذَا عَقَلَ
بَعْدَ رُغْوَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَدُو حَصَاةٍ وَأَصَاةٍ
أَيْ دُو عَقْلِي وَرَأَى ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَأِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

أَصَاةٌ عَلَى عَوَارِثِهِ لِدَلِيلٍ
وَالْأَصِيَّةُ : طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُصْنَعُ بِالنَّمْرِ ؛ قَالَ :
يَا رَبَّنَا لَا تَبْقِيَنَّ عَاصِيَةَ
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَةٌ
تُسَامِرُ اللَّيْلَ وَتُضْحِي شَاصِيَةٌ
مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجَرَّاصِيَّةِ
وَالْإِثْرُ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَّةِ

عَاصِيَةٌ : اسْمُ امْرَأَتِهِ ، وَمُنَاصِيَةٌ أَيْ تَحْرُجُ نَاصِيَتِي
عِنْدَ الْقِتَالِ . وَالنَّصَاصِيَّةُ : الَّتِي تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا ،
وَالْجَرَّاصِيَّةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، شَبَّهَهَا
بِالْجَرَّاصِيَّةِ لِعَظَمِ حَلْقِهَا ؛ وَقَوْلُهُ : وَالْإِثْرُ
وَالصَّرْبُ ، الْإِثْرُ : خِلَاصَةُ السَّيْمَنِ ، وَالصَّرْبُ :
اللَّيْنُ الْحَامِضُ ، يُرِيدُ أَنَّهُمَا مَوْجُودَانِ عِنْدَهَا
كَالْأَصِيَّةِ الَّتِي لَا تَخْلُو مِنْهَا ، وَأَرَادَ أَنَّهَا مُنْعَمَةٌ .
التَّهْدِيبُ : ابْنُ أَصَى طَائِرٌ شَبَّهَ الْبَاشِقَ إِلَّا
أَنَّهُ أَطْوَلُ جَنَاحًا وَهُوَ الْجِدَادُ ، وَيُسَمَّى أَهْلُ
الْعِرَاقِ ابْنُ أَصَى ؛ وَفَضَى ابْنُ سَيِّدِهِ لِهَذِهِ
الترجمة أَنَّهُ مِنْ مُعْتَلِّ الْبَاءِ ، قَالَ : لِأَنَّ اللَّامَ
بَاءً أَكْثَرَ مِنْهَا وَأَوَّلًا .

• أَصَخ • أَصَاخُ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ يُدَكَّرُ

(١) قوله : « خَشَّاشُ الْبَغ » هو عَجْزِيَّتُ صَدْرِهِ
كما في الصَّحَاحِ :

أَنَا الرَّجُلُ الصَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
وَالْخَشَّاشُ : هُوَ الْمَاضِي مِنَ الرِّجَالِ .

وَيُؤْتَى ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ يُصْرَفُ
وَلَا يُصْرَفُ ؛ قَالَ أَمْرٌ وَالْقَيْسُ يَصِفُ سَحَابًا :
فَلَمَّا أَنْ دَنَا لِقْفًا أَصَاخُ
وَهَتْ أَعْنَاجُ رَقِيقِهِ فَحَارَا
وَكَذَلِكَ أَصَايِخُ ؛ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
صَوَادِرًا عَنْ شَوْكٍ أَوْ أَصَايِخًا

• أَضْض • الْأَضْضُ : الْمَشَقَّةُ ؛ أَضْدُ الْأَمْرُ
يُؤْضُهُ أَضَا ؛ أَخْرَجَتْهُ وَجْهَهُ . وَأَضَضْنِي إِلَيْكَ
الْحَاجَةَ تَوْضِيئِي أَضَا ؛ أَجْهَدْنِي ، وَتَنْضِيئِي
أَضَا وَأَضَاضًا ؛ أَلْجَأْنِي وَأَضْطَرَّنِي . وَالْإِضَاضُ ،
بِالْكَسْرِ : الْمَلْجَأُ ؛ قَالَ :

لَأَتَعَنَّ نَعَامَةً مِيفَاضًا
خَرَجَاءَ تَعْدُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا
أَيْ تَطْلُبُ مَلْجَأً تَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَقَدْ انْتَضَى فُلَانٌ إِذَا
بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، وَانْتَضَى إِلَيْهِ اتِّضَاضًا أَيْ
اضْطَرَّ إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ .

دَانَيْتُ أَرَوَى وَالْدَيُونُ تَفْضَى
فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا
وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًا
أَيْ مُضْطَرًّا مُلْجَأً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا
تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ
أَنْ تَقُولَ أَيْ لَاجئًا مُحْتَاجًا ، فَافْهَمْ .

وَنَاقَةٌ مُؤْتَضَةٌ إِذَا أَخَذَهَا كَالْحَرْقَةِ عِنْدَ نِتَاجِهَا
فَتَصَلَّقَتْ ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَوَجَدَتْ إِضَاضًا أَيْ
حَرْقَةً .

وَالْأَضُّ : الْكَسْرُ كَالْعَضِّ ، وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الْجُمُحَرَةِ كَالْهَضِّ .

• أَضَم • الْأَضَمُّ : الْحَقْدُ وَالْحَسَدُ وَالْفَضَبُ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى أَضْمَاتٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَاكَرَ (٢) الصَّيْدَ يَحْدُ وَأَضَمَّ
لَنْ يَرْجِعَا أَوْ يَحْضِبَا صَيْدًا يَدَمُ
وَأَضَمَّ عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَضَمِّ أَضْمًا ؛ غَضِبَ ،
وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِّى :

فَرُحَ بِالْخَيْرِ إِنْ جَاءَهُمْ
وَإِذَا مَا سَلُوهُ أَضْمُوا
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَأْسُ أَعْدَاءِ شَدِيدِ أَضْمَةٍ
وَفِي حَدِيثِ نَجْرَانَ (٣) : وَأَضَمَّ عَلَيْهِ أَخُوهُ
كَرُّ بْنُ عُلْقَمَةَ حَتَّى أَسْلَمَ . يُقَالُ : أَضَمَّ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ ، بِأَضَمِّ أَضْمًا إِذَا أَضْمَرَ حَقْدًا لَا يَسْتَطِيعُ
أَنْ يُمْضِيَهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَأَضْمُوا
عَلَيْهِ . وَأَضَمَّ بِهِ أَضْمًا ، فَهُوَ أَضَمُّ : عَلِقَ بِهِ .
وَأَضَمَّ الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ : عَلِقَ بِهَا يَطْرُدُهَا وَيَعَضُّهَا ،
وَأَضَمَّ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ كَذَلِكَ .
وَأَضَمَّ : مَوْضِعٌ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَلَا جَرَأَ مِنْ إِضْمَا
وَأَضَمَّ ، بِكَسْرِ الهمزة : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ نَارًا :

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمِ
إِلَى سَنَا نَارٍ وَفُودَهَا الرِّثَمِ
شَبَّتَ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِضَمِّ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ جَاءَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَأَتَشَدُّ
بَيِّنَةُ النَّابِغَةِ . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ ذِكْرُ إِضَمِّ ،
وَهُوَ بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الضَّادِ ، اسْمُ جَبَلٍ ،
وَقِيلَ : مَوْضِعٌ .

• أَضَن • إِضَانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :
تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طُعَانَيْنِ
تَحْتَمِلَانِ بِالْعَلْيَاءِ فَوْقَ إِضَانٍ ؟
وَيُرْوَى بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ .

• أَضَا • الْأَضَاةُ : الْغَدِيرُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْأَضَاةُ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقِعُ مِنْ سَيْلٍ أَوْ غَيْرِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَضَوَاتٌ ، وَأَضَا ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ قَنَاءٍ
وَقَنَّا ، وَإِضَاءَةٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَإِضَوْنَ
كَمَا يُقَالُ سَنَةٌ وَسِنُونَ ، فَأَضَاةٌ وَأَضَا كَحَصَاةٍ
وَحَصَى ، وَأَضَاةٌ وَإِضَاءَةٌ كَرَجَبَةٍ وَرَجَابٍ
وَرَجَبَةٌ وَرَقَابٍ ؛ وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِّى فِي جَمْعِهِ
عَلَى إِضَيْنٍ لِلطَّرْمَاحِ :

(٢) قوله : « وبَاكَرَا الصَّيْدَ » - ورد في بعض

الطبعات : « باكَرَا الصَّيْدَ » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وفي حديثِ نَجْرَانَ إلخ » عبارة
النهاية : وفي حديثِ وَقْرِ نَجْرَانَ : وَأَضَمَّ عَلَيْهَا مِنْهُ أَخُوهُ إلخ .

مَحَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْإِسْيَانِ
وَرَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَضًا جَمْعُ أَضَاءٍ ،
وَإِضَاءَةٌ جَمْعُ أَضًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهَذَا
غَيْرُ قَوِيٍّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْضَى عَلَى الشَّيْءِ أَنَّهُ جَمْعُ
جَمْعٍ إِذَا لَمْ يُوجَدْ مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ ، فَأَمَّا إِذَا وَجَدْنَا
مِنْهُ بُدًّا فَلَا ، وَنَحْنُ نَجِدُ الْآنَ مُتَدَوِّحَةً مِنْ جَمْعِ
الْجَمْعِ ، فَإِنْ نَظَرْنَا أَضَاءً وَإِضَاءً مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ
رَقِيَّةٍ وَرِقَابٍ وَرَحَّةٍ وَرَحَابٍ فَلَا ضَرُورَةَ بِنَا
إِلَى جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَهَذَا غَيْرُ مَضْنُوعٍ فِيهِ
لِأَيِّ عُبَيْدٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِسَبَبِيَّتِهِ وَالْأَخْفَشِ ،
وَقَوْلُ النَّبَاةِ فِي صِفَةِ الدَّرُوعِ :
عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَنْظِرُنَّ كُرَّةً

فَهِنَّ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ
أَرَادَ : مِثْلَ إِضَاءٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَأَرْوَاهُ
أُمَهَاتُهُمْ » ، أَرَادَ مِثْلَ أُمَهَاتِهِمْ ؛ قَالَ :
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ فَهِنَّ وَضَاءً أَيْ حِسَانًا يَفَاءً ،
ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا : إِسَادٌ فِي
وِسَادٍ وَإِشَاحٌ فِي وَشَاحٍ وَإِعَاءٌ فِي وَعَاءٍ .
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا الَّذِي حَكَيْتُهُ مِنْ
حَمَلِ أَضَاءٍ عَلَى الْوَاوِ بِدَلِيلِ أَصَوَاتِ حِكَايَةِ
جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَمَلَهُ سَبَبِيَّتُهُ عَلَى
الْيَاءِ ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي الْبَتَّ لِقَوْلِهِمْ
أَصَوَاتٍ وَعَدَمَهُ مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ
الْيَاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي أَوْجَهَ كَلَامُهُ عَلَيْهِ أَنْ
تَكُونَ أَضَاءَةٌ فَلَعَنَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَضَى يَبْضُضُ ،
عَلَى الْقَلْبِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْغَدِيرِ يَرْجِعُ إِلَى
بَعْضِ وَلَا سِيَّامًا إِذَا صَفَّقْتَهُ الرِّيحُ ، وَهَذَا
كَمَا سَمِعْتُ رَجُلًا يَرْجِعُهُ عِنْدَ اضْطِفَاقِ الرِّيَّاحِ ،
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

وَرَدُّهُ بِبَازِلٍ نَهَاضِ

وَرَدَّ الْقَطَا مَطَائِطَ الْإِيَّاضِ

إِنَّمَا قَلْبُ أَضَاءٍ قَبْلَ الْجَمْعِ ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى
فِعَالٍ ، وَقَالُوا : أَرَادَ الْإِضَاءَ وَهُوَ الْغُدْرَانُ
فَقَلَّبَ . التَّهْذِيبُ : الْأَضَاءُ غَدِيرٌ صَغِيرٌ ،
وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ ^(١) إِلَى الْغَدِيرِ الْمُتَّصِلِ بِالْغَدِيرِ ،
وَنَلَّاتُ أَصَوَاتٍ . وَيُقَالُ : أَضْيَابٌ مِثْلُ حَصِيَّاتٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ أَضَاءَ وَاوْ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي
فِي جَمْعِهَا أَصَوَاتٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
(١) قوله : « وَفَوْسِيلُ الْمَاءِ الْبَحْ » عبارة التهذيب :

وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ الْمُتَّصِلُ بِالْغَدِيرِ .

جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ أَضَاءِ بَنِي غِفَارٍ ؛ الْأَضَاءُ ،
بُوزُنُ الْحَصَاةِ : الْغَدِيرُ ، وَجَمْعُهَا أَضًا وَإِضَاءٌ
كَأَكْمٍ وَإِكَامٍ .

• أَطَدَ . الْأَطْدُ : الْعَوْسَجُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• أَطَرَهُ الْأَطَرُ : عَطَفَ الشَّيْءَ تَقْبِضُ عَلَى
أَحَدِ طَرَفَيْهِ فَتَعْوِجُهُ ، أَطَرَهُ بِأَطَرِهِ وَبِأَطَرِهِ أَطَرَا
فَأَنَاطَرُ انْطِطَارًا وَأَطَرُهُ فَتَاطَرُ : عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ
كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ قَرَسًا :

كَبْدَاءُ قَعَسَاءُ عَلَى تَاطِيرِهَا

وَقَالَ الْمُعْبِرَةُ بْنُ حَبْنَةَ التَّمِيمِي :

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تَقْمِصُونَ مِنَ الْفَنَّا

إِذَا مَا رَفَى أَكْثَاكُمُ وَتَاطَرَا

أَيَّ إِذَا انْتَبَى ؛ وَقَالَ :

تَاطَرُنَ بِالْمِيسَاءِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ

وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُجُونُ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَظَالِمَ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا بَنُو
إِسْرَائِيلَ وَالْمَعَاصِي فَقَالَ : لَا وَالَّذِي نَفْسِي
بِيَدِهِ حَتَّى تَأْخُذُوا عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَتَاطَرُوهُ عَلَى
الْحَقِّ أَطَرًا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : قَوْلُهُ تَاطَرُوهُ
عَلَى الْحَقِّ يَقُولُ تَعَطَّفُوهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
مِنْ غَرِيبٍ مَا يُحْكِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ
عَنْ يَفْطَوِيهِ أَنَّهُ قَالَ : بِالظَّالِمِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ
بَابِ ظَارَ ، وَمِنْهُ الظَّرُّ وَهِيَ الْمَرَضَةُ ،
وَجَعَلَ الْكَلِمَةَ مَقْلُوبَةً فَقَدَّمَ الْهَمْزَةَ عَلَى الظَّاءِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتُهُ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَطَرْتُهُ
تَاطَرُهُ أَطَرًا ، قَالَ طَرَفَةُ يَذْكُرُ نَاقَةً وَضُلُوعَهَا :

كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَةً يَكْتَفِيهَا

وَأَطَرُ قِسِي تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَبَّدٍ
شَبَّهَ انْحِنَاءَ الْأَضْلَاعِ بِمَا حَتَّى مِنْ طَرَفِي
الْقَوْسِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْأَيْلَ :
وَبَاكَرَتْ ذَا جَمْعَةٍ نَمِيرًا
لَا آجِرَ الْمَاءِ وَلَا مَاطُورًا
وَعَايَنْتُ أَعْيُنَهَا تَامُورًا
يُطِيرُ عَنْ أَكْثَافِهَا الْقَتِيرَا

قَالَ : الْمَاطُورُ الْبِشْرُ الَّتِي قَدْ ضَعَطَتْهَا بِشْرٌ إِلَى

جَنْبِهَا . قَالَ : تَامُورٌ جَبِيلٌ صَغِيرٌ . وَالْقَتِيرُ :
مَا تَطَايَرَتْ مِنْ أَوْبَارِهَا ، يَطِيرُ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَحَةِ .
وَإِذَا كَانَ حَالُ الْبِشْرِ سَهْلًا طَوَى بِالشَّجَرِ لِنَلَا
يَهْدِمُ ، فَهُوَ مَاطُورٌ . وَتَاطَرُ الرُّمَحُ : تَنَتَّى ،
وَمِنْهُ فِي صِفَةِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ
طَوَلًا فَاطَّرَ اللَّهُ مِنْهُ أَيْ ثَنَاهُ وَقَصَرَهُ وَفَقَصَ مِنْ
طَوْلِهِ . يُقَالُ أَطَرْتُ الشَّيْءَ فَتَاطَرُ وَتَاطَرُ أَيَّ
انْتَبَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْمُودٍ : أَنَّهُ زِيَادُ
ابْنُ عَبْدِ قَاطِرَةَ إِلَى الْأَرْضِ أَيْ عَطَفَهُ ،
وَيُرْوَى : وَطَدَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَطَرُ الْقَوْسِ
وَالسَّحَابِ : مُنَحْنَاهُمَا ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ؛
قَالَ :

وَهَاتِفَتِي لِأَطَرِهَا حَفِيفُ

وَزُنُقٌ فِي مُرْكَبَةٍ دِقَاقُ

ثَنَاهُ وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا لِأَنَّهُ جَمَلَةٌ كَالْأَنَامِ .

أَبُو زَيْدٍ : أَطَرْتُ الْقَوْسَ أَطَرُهَا أَطَرًا إِذَا حَنَيْتَهَا .

وَالْأَطَرُ : كَالْعَوِجَاجِ تَرَاهُ فِي السَّحَابِ ؛ وَقَالَ

الْمُهَذِّلُ :

أَطَرُ السَّحَابِ بِهَا بَيَاضُ الْمَجْدَلِ

قَالَ : وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَعْنَى مَقُولٍ . وَتَاطَرُ بِالْمَكَانِ :

نَحَسَّ . وَتَاطَرَتِ الْمَرْأَةُ تَاطَرًا : لَزِمَتْ بَيْنَهَا

وَأَقَامَتْ فِيهِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ :

تَاطَرُنَ حَتَّى قُلْنَ : لَسْنَا بِبَوَارِحَا

وَذُنُ كَمَا ذَابَ السَّادِفُ الْمُسْرَهُدُ

وَالْمَاطُورَةُ : الْعُلْبَةُ يُوطَرُ لِرَأْسِهَا عَوْدًا وَيُدَارُ ثُمَّ

يُلْبَسُ شَقِيهَا ، وَزُيْمًا ثَنَى عَلَى الْعُودِ الْمَاطُورِ

أَطْرَافَ جِلْدِ الْعُلْبَةِ فَتَحِفُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَوْرَثَكَ الرَّاعِي عُبَيْدُ هِرَاوَةَ

وَمَاطُورَةٌ قَوْقُ السَّوِيَّةِ مِنْ جِلْدِ

قَالَ : وَالسَّوِيَّةُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاجِبِ النِّسَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّاطِيرُ أَنْ تَبَى الْجَارِيَةُ زَمَانًا

فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَتَزَوَّجَ .

وَالْأَطَرَةُ : مَا أَحَاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ ،

وَالْجَمْعُ أَطَرٌ وَإِطَارٌ ، وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ،

فَهُوَ لَهُ أَطَرَةٌ وَإِطَارٌ . وَإِطَارُ الشَّقَةِ : مَا يَفْصَلُ

بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَعَرَاتِ الشَّارِبِ ، وَهُمَا إِطَارَانِ .

وَسَيَّلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ السَّنَةِ فِي قَصِّ

الشَّارِبِ ، فَقَالَ : نَقَضَهُ حَتَّى يَبْدُو الْإِطَارُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِطَارُ الْحَيْدُ الشَّائِخُ مَا بَيْنَ

مَقْصَصِ الشَّارِبِ وَالشَّقَةِ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَلَمِ ؛ قَالَ

ابن الأثير : يعنى حرف الشفة الأعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة . وإطار الذكر وأطرته : حرف حوقه . وإطار السهم وأطرته : عقبة تلوى عليه ، وقيل : هى العقبة التى تجمع الفوق . وأطره بإطره أطرأ : عجل له إطاراً ولَفَّ عَلَى تَجَمُّعِ الْفُوقِ عَقْبَةً . وَالْأُطْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْعَقْبَةُ الَّتِي تَلْفُ عَلَى تَجَمُّعِ الْفُوقِ . وَإِطَارُ الْبَيْتِ : كَالْمَنْطَقَةِ حَوْلَهُ . وَالْإِطَارُ : قُضْبَانُ الْكَرْمِ تَلْوَى لِلتَّعْرِيشِ . وَالْإِطَارُ : الْحَلْقَةُ مِنَ النَّاسِ لِإِحَاطَتِهِمْ بِمَا حَلَقُوا بِهِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : وَحَلَّ الْحَيُّ حَتَّى يَبَى سُبَيْعٍ

قِرَاصِيَةٌ وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارُ أَيْ وَنَحْنُ مُحْدِقُونَ بِهِمْ . وَالْأُطْرَةُ : طَرَفُ الْأَجْرِ فِي رَأْسِ الْحَجَبَةِ إِلَى مَتْنِهَا الْخَاصِرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَرَسِ طَرَفُ الْأَجْرِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأُطْرَةُ طِفْطِفَةٌ غَلِيظَةٌ كَانَتْهَا عَصَبَةٌ مُرَكَّبَةٌ فِي رَأْسِ الْحَجَبَةِ وَضَلَعُ الْخَلْفِ ، وَعِنْدَ ضِلْعِ الْخَلْفِ تَبَيَّنَ الْأُطْرَةُ ، وَتَسْتَحِبُّ لِلْفَرَسِ تَشْنُجُ أُطْرَتِهِ ، وَقَوْلُهُ : كَأَنَّ عَرَاقِبَ الْقَطَا أُطْرُهَا

حَدِيثٌ نَوَاحِيهَا يَوْفَعُ وَصَلَبُ بَصِيفُ النَّصَالِ . وَالْأُطْرُ عَلَى الْفُوقِ مِثْلُ الرَّصَافِ عَلَى الْأَرْعَاطِ . اللَّيْثُ : وَالْإِطَارُ إِطَارُ الدَّفِّ . وَإِطَارُ الْمُنْخَلِ : خَشْبُهُ . وَإِطَارُ الْحَافِرِ : مَا أَحَاطَ بِالْأَشْعَرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارُهُ ، وَمِنْهُ صِفَةُ شَعْرٍ عَلَى : إِنَّمَا كَانَ لَهُ إِطَارٌ أَيْ شَعْرٌ مُحِيطٌ بِرَأْسِهِ وَوَسْطُهُ أَضْلَعُ . وَأُطْرَةُ الرَّمْلِ : كَهْمَتُهُ .

وَالْأُطِيرُ : الدَّنْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ وَالشَّرْحُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِحَاطَتِهِ بِالْعَقْرِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَخَذَنِي بِأُطِيرِ غَيْرِي ، وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّرَامِيِّ : أَبْصَرْتَنِي بِأُطِيرِ الرَّجَالِ

وَكَلَّفْتَنِي مَا يَقُولُ الْبَشَرُ ؟ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنْ بَيَّنَّاهُمْ لِأَوَاصِرِ رَحِمٍ وَأَوَاطِرِ رَحِمٍ وَوَوَاطِفَ رَحِمٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، الْوَاحِدَةُ أَصِرَةٌ وَأُطْرَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَأُطْرُهَا بَيْنَ نِسَائِي ، أَيْ شَقَّقْتُهَا وَقَسَّمْتُهَا بَيْنَهُنَّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ

قَوْلِهِمْ طَارَلَهُ فِي الْقِسْمَةِ كَذَا أَيْ وَقَعَ فِي حِصَّتِهِ ، فَيَكُونُ مِنْ فَضْلِ الطَّاءِ لَا الهمزة .

وَالْأُطْرَةُ : أَنْ يُوَخِّدَ رِمَادٌ وَدَمٌ يُلْطَخُ بِهِ كَسْرُ الْقِدْرِ وَيُصْلَحُ ، قَالَ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قِدْرًا لَهَا بِأُطْرَةٍ
وَأَطَعَمَتْ كَرْدِيْدَةً وَفَسَدَتْ

• اطربن • لَأُطْرِبُونَ مِنَ الرُّومِ : الرَّئِيسُ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : الْمَقْدَمُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْحَرَشِيُّ :

فَإِنْ يَكُنْ أَطْرِبُونَ الرُّومَ قَطَعُهَا

فَإِنْ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُتَنَفِّعًا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هِيَ خَمَاسِيَّةٌ كَعَضْرُوفُ .

• اطط • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطْطُ الطَّوِيلُ وَالْأُتَّى طَطَاءً . وَالْأُطُّ وَالْأُطِيطُ : تَقْيِضُ صَوْتِ الْمَحَامِلِ وَالرَّحَالِ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ ، وَأُطُّ الرَّحْلُ وَالنَّسْعُ يَطُّ أَطًّا وَأُطِيطًا : صَوْتٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَشَبَّهَ صَوْتُ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ . وَأُطِيطُ الْإِبِلُ : صَوْتُهَا . وَأُطَّتِ الْإِبِلُ تَطُّ أَطِيطًا : أَنْتَ تَعْبًا أَوْ حِينًا أَوْ رَزْمَةً ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْحَفْلِ وَمِنَ الْأَبْدِيَّاتِ (١) .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأُطِيطُ صَوْتُ الرَّحْلِ وَالْإِبِلِ مِنْ ثَقُلِ أَحْمَالِهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلَى ابْنِ حَمْرَةَ : صَوْتُ الْإِبِلِ هُوَ الرِّغَاءُ ، وَإِنَّمَا الْأُطِيطُ صَوْتُ أَجَوَافِهَا مِنَ الْكِبَلَةِ إِذَا شَرِبَتْ . وَالْأُطِيطُ أَيْضًا : صَوْتُ النَّسْعِ الْجَدِيدِ وَصَوْتُ الرَّحْلِ وَصَوْتُ الْبَابِ . وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَلَسْتُ مِنْهَا عَنْ نَحْتِ اثْنَتَيْنِ ؟

وَلَسْتُ ضَايِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَبِيلٍ وَأُطِيطُ ، أَيْ فِي أَهْلِ خَبِيلٍ وَإِبِلٍ . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْأُطِيطُ فِي غَيْرِ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ بَابَ الْجَنَّةِ قَالَ : لَيَّاَتَيْنِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ زَمَانٌ يَكُونُ لَهُ فِيهِ أَطِيطُ ، أَيْ صَوْتُ

بِالرَّحَامِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى يُسْمَعَ لَهُ أَطِيطُ ، يَعْنِي بَابَ الْجَنَّةِ ، قَالَ الرَّجَاجِيُّ : الْأُطِيطُ صَوْتُ تَمَدُّدِ النَّسْعِ وَأَشْبَاهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَطَّتِ السَّاءُ ، الْأُطِيطُ : صَوْتُ الْأَقْتَابِ ، وَأُطِيطُ الْإِبِلُ : أَصْوَاتُهَا وَحِينُهَا ، أَيْ أَنَّ كَثْرَةَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أَثْقَلَهَا حَتَّى أَطَّتْ ، وَهَذَا مِثْلُ وَإِذَا بَكَرَةً الْمَلَائِكَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَمَّ أَطِيطُ وَإِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ تَقَرَّبَ أُرِيدَ بِهِ تَقَرُّرُ عَظْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَرْشُ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ وَإِنَّهُ لَيَطُّ أَطِيطُ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ ، يَعْنِي كَوْرَ النَّاقَةِ ، أَيْ أَنَّهُ لَيَعْجُرُ عَنْ حِمْلِهِ وَعَظْمَتِهِ ، إِذَا كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ إِنَّمَا يَكُونُ لِقَوَّةِ مَا قُوَّتُهُ وَعَجَزِهِ عَنْ أَحْمَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : لَقَدْ أَتَيْنَاكَ وَمَا لَنَا بِعَيْرٍ يَطُّ ، أَيْ يَحِنُّ وَيَصْبِحُ ، يُرِيدُ مَا لَنَا بِعَيْرٍ أَضَلًّا لِأَنَّ الْبَعِيرَ لَا يَدُّ أَنْ يَطُّ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ . وَالْأَطَاطُ :

الصَّيْحُ ، قَالَ :
يَطْحَرْنَ سَاعَاتِ إِنَّا الْعُبُوقُ
مِنْ كِبَلَةِ الْأَطَاطَةِ السَّبُوقِ (٢)

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَقُلْتُ مَفْزُورَةَ الْأَلْيَاطِ

بَاتَتْ عَلَى مَلْجَبٍ أَطَاطُ

يَعْنِي الطَّرِيقَ . وَالْأُطِيطُ : صَوْتُ الظَّهْرِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . وَأُطِيطُ الْبَطْنُ : صَوْتُ يُسْمَعُ عِنْدَ الْجُوعِ ، قَالَ :

هَلْ فِي دُجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذَيْلَةُ تَشْنُو مِنَ الْأُطِيطِ ؟

الدَّجُوبُ : الْغَرَارَةُ ، وَالْوَذَيْلَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ السَّنَامِ ، وَالْأُطِيطُ : صَوْتُ الْأَمْعَاءِ مِنَ الْجُوعِ . وَأُطَّتِ الْإِبِلُ : مَدَّتْ أَصْوَاتُهَا ، وَيُقَالُ : أَطِيطُهَا حِينُهَا ، وَقِيلَ : الْأُطِيطُ الْجُوعُ نَفْسُهُ ، عَنِ الرَّجَاجِيِّ . وَأُطَّتِ الْقَنَاءَةُ أَطِيطًا : صَوَّتَتْ عِنْدَ التَّقْوِيمِ ، قَالَ :

أَزْمُ يَطُّ الْأَيْرُ فِيهِ إِذَا انْتَحَى

أُطِيطُ قُبَى الْهِنْدِ حِينَ تُقَوِّمُ

(٢) قوله : « السبوق » كذا في الأصل بالموحدة بعد المهملة ، وفي هامشه صوابه السبق ، وكذا هو في شرح القاموس بالنون .

(١) قوله : « ومن الأبديات » كذا بالأصل وشرح القاموس .

فَاسْتَعَارَهُ . وَأَطَّطَ الْقُرْسُ نِطْطُ أَطِيطًا : صَوَّتَتْ ؛
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الْهَدَلِي :
شَدَّتْ بِكُلِّ صِهَائِي نِطْطُ بِهِ
كَمَا نِطْطُ إِذَا مَا رُدَّتِ الْفَيْقُ
وَالْأَطِيطُ : صَوْتُ الْجَوْفِ مِنَ الْخَوَا ، وَحِينَ
الْجَذْعُ ، قَالَ الْأَغْلَبُ :

قَدْ عَرَفْتَنِي سِدْرِي وَأَطَّطِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ لِلرَّاهِبِ وَاسْمُهُ زُهْرَةُ
ابْنُ سِرْحَانَ ، وَسَمَّى الرَّاهِبَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي
عُكَاظَ فَيَقُومُ إِلَى سَرَحَةٍ فَيَرْجُزُ عِنْدَهَا يَبْنِي
سَلَمًا قَائِمًا ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ دَائِبُهُ حَتَّى يَصْدُرَ
النَّاسُ عَنْ عُكَاظَ ، وَكَانَ يَقُولُ :

قَدْ عَرَفْتَنِي سَرَحِي فَأَطَّطِ

وَقَدْ وَبَّيْتُ بَعْدَهَا فَأَشْمَطُ

وَأَطِيطُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ أَطِيطُ بْنُ الْمَغْلَسِ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ
أَطِيطُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ تَوْفَلِ بْنِ نَضْلَةَ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْأَطِيطِ
الَّذِي هُوَ الصَّرِيرُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ :
كُنْتُ مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَطِيطٍ (١)
وَالْأَرْضُ قَضَاضُ ، أَطِيطُ : هُوَ مَوْضِعٌ
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• أَطْل . الإِطْلُ وَالْإِطْلُ مِثْلُ إِطْلٍ وَإِطْلٍ ،
وَالْإِطْلُ : مُنْقَطِعُ الْأَضْلَاعِ مِنَ الْحَبَابَةِ .
وَقِيلَ الْقُرْبُ ، وَقِيلَ الْخَاصِرَةُ كُلُّهَا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّ فِي الْإِطْلِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَمْ تَوَرَّ خَيْلُهُم بِالْفَرِّ رَاصِدَةً

تُجَلُّ الْحَوَاصِرُ لَمْ يَلْحَقْ لَهَا إِطْلُ
وَجَعَلَ الْإِطْلُ أَطَالًا ، وَجَعَلَ الْأِطْلُ أَبَاطِلًا ،
وَأِطْلُ فَعْلٌ وَالْأَلِفُ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
شَاهِدُ الْأِطْلِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
لَهُ أَبْطَلَا طَجِي وَسَافَا نَعَامَةً

• أَطَم . الْأَطَمُ : حِصْنٌ مَبْنِيٌّ بِحِجَارَةٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بَيْتٍ مَرْبَعٍ مُسَطَّحٍ ، وَقِيلَ :
الْأَطَمُ مِثْلُ الْأُجَمِ ، يُخَفَّفُ وَيُنْقَلُ ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله : « كُنَّا بِأَطِيطٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَبِهَامَشِهِ :
صَوَابُهُ بِأَطَطٍ مُحَرَّكَةً ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ
وَمَعْنَاهُ بَاقُوتٌ .

الْقَلِيلُ أَطَامٌ وَأَجَامٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :
فَإِمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوْ وَأَهْلَهُ

أَبِيحَتُ فَأَلَقْتُ رَحْلَهَا فِيغَاثِكَا
وَالْكَثِيرُ أَطُومٌ ، وَهِيَ حُصُونٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ مَرْقَةَ السَّعْدِيُّ :

بَثَّ الْجُنُودَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ يَفْتَلُهُمْ

مَا بَيْنَ بَصْرَى إِلَى أَطَامِ نَحْرَانَا
وَالْوَحْدَةُ أَطَمَةٌ مِثْلُ أَكَمَةٍ ، وَبِالْيَمَنِ حِصْنٌ
يُعرفُ بِأَطَمِ الْأَصْبَطِ ، وَهُوَ الْأَصْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ
ابْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، كَانَ أَغَارَ
عَلَى أَهْلِ صَنْعَاءَ وَبَنَى بِهَا أَطَمًا وَقَالَ :

وَسَقَيْتُ نَفْسِي مِنْ دَرِي يَمِينِ

بِالطَّمَنِ فِي اللَّبَاتِ وَالضَّرْبِ
فَقَلَّيْتُهُمْ وَأَبَحْتُ بِلَدَيْهِمْ

وَأَقَمْتُ حَزَلًا كَامِلًا أَسْبَى
وَبَنَيْتُ أَطَمًا فِي بِلَادِهِمْ

لَأَبْنَيْتُ التَّقْهِيرَ بِالغَضَبِ
ابْنُ سَيْدِهِ وَعَبْرُهُ : الْأَطَمُ حِصْنٌ مَبْنِيٌّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطُومُ الْقُصُورُ . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ :
أَنَّهُ كَانَ يُوَدِّنُ عَلَى أَطَمٍ ؛ الْأَطَمُ ، بِالضَّمِّ :
بِنَاءٌ مُرْتَفِعٌ ، وَجَمْعُهُ أَطَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَتَّى تَوَارَتْ بِأَطَامِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي بِأَبْنَائِهَا الْمُرْتَفِعَةِ
كَالْحُصُونِ . ابْنُ بَرِّ : أَطَمْتُ عَلَى
الْبَيْتِ أَطَمًا أَيْ أَرَحَيْتُ سِتْرَهُ . وَالنَّاطِمُ فِي
الْهُودُجِ : أَنْ يُسَرَّ شَبَابٌ ، يُقَالُ : أَطَمْتُهُ
نَاطِمًا ، وَأَنْشَدَ :

تَدَخَّلَ جَوْزُ الْهُودُجِ الْمُوطَّمِ

وَأَزَمَ يَدَيْهِ وَأَطَمَ إِذَا غَضَّ عَلَيْهِ . وَأَطَمْتُ
أَطُومًا إِذَا سَكَتَ . أَبُو عَمْرٍو : النَّاطِمُ سُكُوتُ
الرَّجُلِ عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ . وَأَطَمْتُ الْبَرَّ أَطَمًا :
صَبَقْتُ فَاها . وَنَاطِمُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُهُ . وَأَطِمَ
أَطَمًا : غَضِبَ . وَنَاطِمٌ فَلَانٌ نَاطِمًا إِذَا غَضِبَ .
وَفَلَانٌ يَنَاطِمُ عَلَى فَلَانٍ : مِثْلُ يَنَاجِمُ . وَأَطِمَ أَطَمًا :
انْضَمَّ .

وَالْأَطَامُ وَالْإِطَامُ : حَصْرُ الْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ ،
وَهُوَ الْآ بَيُولَ وَلَا يَبْعَرُ مِنْ دَاءٍ ، وَقَدْ أَطَمَ أَطَمًا
وَأَطِمَ أَطَمًا وَأَطِمَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَسَرَ
عَلَيْهِ بُرُوزُ غَائِطِهِ : قَدْ أَطَمَ أَطَمًا ، وَأَطِمَ
اِئْتِظَامًا . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ أَطَامٌ وَإِطَامٌ إِذَا
احْتَبَسَ بَطْنُهُ وَبَعِيرٌ مَاطُومٌ وَقَدْ أَطَمَ إِذَا لَمْ

يَلَّ مِنْ دَاءٍ يَكُونُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَطَامُ ،
بِالضَّمِّ . اخْتِصَاسُ الْبَيُولِ ، يَقُولُ مِنْهُ : أَوْتِظُمُ (٢)
عَلَى الرَّجُلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :

تَشْنِي مِنَ التَّحْفِيلِ مَنَى الْمُوْتِظِمِ

قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ النَّاطِمُ امْتِنَاعُ النَّجْوِ ،

قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمُوْتِظِمُ الْمَكْسَرُ بِالتَّرَابِ ،
وَأَنْشَدَ لِعِيَاضِ بْنِ دُرَّةَ :

إِذَا سَمِعْتَ أَصْوَاتَ لَأَمٍ مِنَ الْمَلَا

بَكَتْ جَزَعًا مِنْ تَحْتِ قَبْرِ مُوْتِظِمٍ
وَالْأُطِيمَةُ : مَوْدُ النَّارِ ، وَجَمْعُهَا أَطَائِمُ ؛

قَالَ الْأَفْهَى الْأَوْدِيُّ :

فِي مَوْطِنٍ ذَرِبَ الشَّبَا فَكَانَمَا

فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَائِمِ وَاللَّطَى
شَمِرُ (٣) : الْأُطِيمَةُ تَوَقُّ الْحَمَامِ بِالْفَارِسِيَّةِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَتُونُ وَالْأُطِيمَةُ الدَّاسْتُونَ (٤)
وَالْأَطُومُ : سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ يُقَالُ لَهَا الْمَلَصَةُ

وَالزَّلَاحَةُ . وَالْأَطُومُ : السَّلْحَفَةُ الْبَحْرِيَّةُ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : سَلْحَفَةٌ بَحْرِيَّةٌ غَلِيظَةُ الْجِلْدِ

فِي الْبَحْرِ يُشَبَّهُ بِهَا جِلْدُ الْبَعِيرِ الْأَمْلَسِ ، وَتَتَّخِذُ
مِنْهَا الْخِفَافُ لِلْحَمَالِينَ وَتُخَصَّفُ بِهَا النُّعَالُ ؛

قَالَ الشَّمَاخُ (٥) :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَا يُوسِّسُهُ

طَلَحَ بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ مَهْزُولُ

(٢) قوله : « أَوْتِظُمُ » هكذا في جميع الطباعات

بإثبات الهمزة الثانية . ويقول النحاة إنه إذا اجتمعت

همزتان في كلمة ، وكانت الأولى متحركة والثانية ساكنة ،

وَجَبَّ قَلْبُ الثَّانِيَةِ حَرْفَ عِلَّةٍ مَجَاسًا حَرَكَةً مَا قَبْلَهَا ،

أَي تَقَلَّبَ الْفَاءُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ (أَمِنْ مِنْ أَمْنٍ) ، وَوَأَوَّأَ بَعْدَ

الضَمِّ (أَوْمِنْ مِنْ أَوْيَمِنْ) ، وَبَاءَ بَعْدَ الْكَسْرِ (إِيْمَانٍ مِنْ

إِيْمَانٍ) ، وَعَلَى هَذَا كَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ : « أَوْتِظُمُ عَلَى

الرَّجُلِ » بدلًا مِنْ أَوْتِظُمُ . [عبد الله]

(٣) في « تاج العروس » : « وقال شمر : الْأُطِيمَةُ

إِتُونُ الْحَمَامِ » .

[عبد الله]

(٤) قوله : « شمر : الْأُطِيمَةُ إِلَى قَوْلِهِ الدَّاسْتُونَ »

مِثْلُهُ فِي التَّهْدِيدِ إِلَّا أَنْ لَفْظَ تَوَقُّ الْحَمَامِ مَنْقُوطٌ فِي التَّهْدِيدِ

هَكَذَا وَفِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ ، وَقَوْلُهُ الدَّاسْتُونَ هُوَ فِي

الْأَصْلِ هَكَذَا وَفِي التَّهْدِيدِ الدَّاسْتُونَ .

(٥) هذا البيت لكعب بن زهير لا للشماخ ، وَفِي

الْقَصِيدَةِ : بِضَاحِيَةِ الْمُتَيْنِ يَدُلُ بِضَاحِيَةِ الْبَيْدَاءِ .

وَقِيلَ : الْأَطْمُ الْقُنْفُذُ وَالْأَطْمُ : الْبَقَرَةُ ،
قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّمَكَةِ
لِعِلَظِ جِلْدِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ :

كَأَطْمٍ فَقَدْتُ بُرْعَظَهَا

أَغْفَبَهَا الْغَيْسُ مِنْهَا نَدَمَا
عَفَلْتُ ثُمَّ أَتَتْ تَطْلُبُهُ

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمَا
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْمٍ لَا يُؤْسُهُ

قَالِدِ ابْنِ الْأَنْبَرِ : الْأَطْمُ الزَّرَافَةُ يَصِفُ جِلْدُهَا
بِالْقُوَّةِ وَالْمَلَاَسَةِ ، لَا يُؤْسُهُ : لَا يُؤْثِرُ فِيهِ .

وَالْأَطْمُ : شَحْمٌ وَلَحْمٌ يَطْبُخُ فِي قِدْرِ سُدِّ
قَمْهَا .

الْفَرَّاءُ : السُّنُورُ تَنَاطُمٌ وَيَتَحَدَّمُ لِلصَّوْتِ الَّذِي
فِي صَدْرِهِ .

وَتَنَاطُمُ السَّيْلِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي وَجْهِهِ
طَحِمَاتٌ كَالْأَمْوَاجِ ثُمَّ يَكْسِرُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا ارْتَمَى فِي وَادِهِ تَنَاطُمُهُ
وَادُهُ : صَوْتُهُ .

• أَطْنُ . إِطَانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَأَنْشَدَ
يَبْنَ بْنُ مَقْبِلٍ :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنِ
تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ فَوْقَ إِطَانٍ ؟
وَيُرَوَّى إِطَانٌ بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

• أَنْظُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ امْتَلَأَ الْإِنَاءُ
حَتَّى مَا يَجِدُ مِثْطًا (١) أَيْ مَا يَجِدُ مَزِيدًا .
تَعِمُّ بْنُ مَقْبِلٍ :

• أَظْنُ . إِظَانٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ

(١) قوله : « مِثْطًا » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ .
وقال في شرح القاموس : هكذا ذكره صاحب اللسان
هنا . قلت : الصواب فيه مِثْطًا بالطاء المهملة .
وقال المجدد في « ماطر » : امتلأ ما يجِدُ مِثْطًا .

وقال في « مادة ميط » : وما عنده مِيط [بالفتح]
أَيْ شَيْءٌ ، وما رجع من متاعه بِمِيط ، وأمر ذو مِيط :
شديد ، وامتلا حتى ما يجِدُ مِثْطًا أَيْ مَزِيدًا .

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَائِنِ
تَحْمَلْنَ بِالْعَلْيَاءِ فَوْقَ إِطَانٍ ؟
وَيُرَوَّى بِالضَّادِ وَالطَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• أَغَى . جَاءَ مِنْهُ أَغَى فِي قَوْلِ حِيَّانَ بْنِ
جُلْبَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

فَسَارُوا بِغَيْثٍ فِيهِ أَغَى فَعُورٌ

فَلَذُو بَهْرٍ فَشَابَهُ قَالِدُ الرَّائِحِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : أَغَى ضَرَبَ مِنْ

النَّبَاتِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَجَمَعَهُ أَغْيَاءُ ، قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ : وَذَلِكَ غَلَطٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبَ الْفَاءِ
إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ .

• أَفَتْ . أَفَتْهُ عَنْ كَذَا كَأَفَكَهُ أَيْ صَرَفَهُ .

وَالْإِفْتُ : الْكَرِيمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ

الْأُنْتَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِفْتُ الْكَرِيمُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِفْتُ ، بِالْفَتْحِ ، النَّاقَةُ

السَّرِيعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْلِبُ الْإِبِلَ عَلَى السَّيْرِ ؛

وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ :

كَأَنِّي لَمْ أَقُلْ : عَاجِ لِإِفْتٍ

تُرَاحُجُ بَعْدَ هَزْنِهَا الرِّسْبَا

وَفِي نُسَخَةٍ : الْإِفْتُ ، بِالْكَسْرِ . التَّهْدِيبُ ،

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحَى الْإِفْتُ (٢)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِفْتُ بَعْضُ النَّاقَةِ الَّتِي عِنْدَهَا

مِنْ الصَّبْرِ وَالْبَقَاءِ مَا لَيْسَ عِنْدَ غَيْرِهَا ، كَمَا قَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِفْتُ الْكَرِيمُ ؛

قَالَ : كَذَا فِي نُسَخَةٍ قُرِئَتْ عَلَى شَمِيرٍ :

إِذَا بَنَاتُ الْأَرْحَى الْإِفْتُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَا أَذْرَى ، أَيْ لَفَةٌ

أَوْ خَطَأٌ .

• أَفَح . أَفِيعُ : مَوْضِعٌ (٣) قَرِيبٌ مِنْ

بِلَادِ مَذْحِجٍ ؛ قَالَ تَعِمُّ بْنُ مَقْبِلٍ :

(٢) قوله : « إِذَا بَنَاتُ الْإِخ » عَجَزَهُ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ

قَارَيْنِ أَفْصَى غَوْلُهُ بِالْمُتَّ

وَالْفُؤْلُ الْبُحْدُ ، بِالضَّمِّ فِيهَا ، وَلَمَّا لَمْ يَلَمْ فِي السَّيْرِ .

(٣) قوله : « أَفِيعُ مَوْضِعٌ » ضَبَطَهُ الْمَجْدُ بِوَزْنِ

أَمِيرٍ وَزَيْتٍ .

وَقَدْ جَعَلْنَا أَفِيحًا عَنْ شَمَائِلِهَا
بَانَتْ مَنَاجِيهُ عَنْهَا وَلَمْ تَبْنِ

• أَفِيعُ . الْيَافُوخُ : حَيْثُ التَّقَى عَظُمَ مُقَدِّمُ
الرَّأْسِ وَعَظُمَ مُؤَخَّرُهُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ
مِنْ رَأْسِ الطِّفْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يَكُونُ
لَبِنًا مِنَ الصَّيِّ ، قِيلَ أَنْ يَتَلَقَّى الْعَظْمَانِ
السَّاعَةُ وَالرَّمَاعَةُ وَالنَّمْعَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْهَامَةِ وَالْجَبْهَةِ .

قَالَ اللَّيْثُ : مَنْ هَمَزَ الْيَافُوخَ فَهُوَ
عَلَى تَقْدِيرٍ يَقْعُولُ . وَرَجُلٌ مَافُوخٌ إِذَا
شَجَّ فِي يَافُوحِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَهُوَ عَلَى تَقْدِيرٍ
فَاعُولٌ مِنَ الْفَيْحِ ، وَالْهَمْزُ أَصَوْبٌ وَأَحْسَنُ ،
وَجَمْعُ الْيَافُوخِ يَافِيخُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَقِيقَةِ : وَيُوضَعُ عَلَى يَافُوحِ
الصَّيِّ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ مِنْ
رَأْسِ الطِّفْلِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى يَافِيخِ ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَأَتَمُّ هَاطِمِ الْعَرَبِ وَيَافِيخُ الشَّرَفِ ؛ اسْتَعَارَ
لِلشَّرَفِ رُمُوسًا وَجَعَلَهُمْ وَسَطَهَا وَأَعْلَاهَا .

وَأَفِخَةُ يَافِخُهُ (٤) أَفِخًا : ضَرَبَ يَافُوحَهُ .
أَبُو عَمْرٍو : أَفِخَتْهُ وَأَذْنَتْهُ أَصَبْتُ يَافُوحَهُ وَأَذْنَهُ .
وَيَافُوخُ اللَّيْلِ : مُعْظَمُهُ .

• أَفِدَ . أَفِدَ الشَّيْءُ يَأْفِدُ أَفْدًا ، فَهُوَ أَفْدٌ :
ذَنَّا وَحَصَرٌ وَأَسْرَعُ . وَالْأَفْدُ : الْمُسْتَعْجِلُ .
وَأَفْدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْفِدُ أَفْدًا أَيْ عَجَلَ
فَهُوَ أَفْدٌ عَلَى فِعْلِ أَيْ مُسْتَعْجِلٌ . وَالْأَفْدُ :
الْعَجَلَةُ . وَقَدْ أَفِدَ تَرَحَّلْنَا وَاسْتَأْفَدَ أَيْ ذَنَّا وَعَجَلَ
وَأَزِفَ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : قَدْ أَفِدَ
الْحَيُّ ، أَيْ ذَنَّا وَفَتْهُ وَفَرَّبَ . وَقَالَ النَّضْرُ :
أَسْرَعُوا فَقَدْ أَفِدْتُمْ ، أَيْ أَبْطَأْتُمْ . قَالَ : وَالْأَفْدَةُ
التَّأَخِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ أَفْدَةٌ أَيْ عَجَلَةٌ .

• أَفَرُ . الْأَفَرُ : الْعَدُوُّ .

أَفَرُ يَأْفِرُ أَفَرًا وَأَفُورًا : عَدَا وَوَتَبَ ، وَأَفَرُ

(٤) قوله : « وَأَفِخَةُ يَافِخُهُ » كَذَا بَضِطُ الْأَصْلِ

مِنْ بَابِ ضَرَبٍ ، وَمَقْتَضَى إِطْلَاقُ الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ
كُتِبَ .

أَفَرًا ، وَأَفَرًا : نَشِطٌ . وَرَجُلٌ أَفَارٌ وَمُفَرٌّ إِذَا كَانَ وَثَابًا جَدِيدَ الْعَدُوِّ . وَأَفَرُ الظِّيِّ وَغَيْرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَأْفِرُ أَفُورًا أَيْ شَدَّ الْإِحْصَارَ . وَأَفَرِ الرَّجُلُ أَيْضًا أَيْ خَفَّ فِي الْخِدْمَةِ . وَأَفَرَتْ الْأَيْلُ أَفَرًا وَاسْتَأْفَرَتْ اسْتِغْفَارًا إِذَا نَشِطَتْ وَسَجِنَتْ . وَأَفَرُ الْبَعِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْفِرُ أَفَرًا أَيْ سَجِنَ بَعْدَ الْجَهْدِ . وَأَفَرَتْ الْقِدْرُ تَأْفَرُ أَفَرًا : اسْتَدَّتْ عَلَيْهَا حَتَّى كَانَتْ تَنْزُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَاخُوا وَقَدِرَ الْحَرْبُ تَغْلِي أَفَرًا

وَالْمُفَرُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ وَخَلْفَهُ ، وَإِنَّهُ لَيَأْفِرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَهُ مُفَرًّا . وَالْمُفَرُّ : الْخَادِمُ .

وَرَجُلٌ أَشِيرُ أَفَرٍ وَأَشْرَانُ أَفْرَانُ أَيْ بَطِرٌ ، وَهُوَ إِتْبَاعٌ .

وَأَفْرَةُ الشَّرِّ (١) وَالْحَرُّ وَالشَّاءُ ، وَأَفْرَتُهُ : شِدَّتُهُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَفْرَةُ الصَّبْرِ أَوَّلُهُ . وَوَقَعَ فِي أَفْرَةٍ أَيْ بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ . وَالْأَفْرَةُ الْجَمَاعَةُ ذَاتُ الْجَلْبَةِ ، وَالنَّاسُ فِي أَفْرَةٍ ، يَعْنِي الْإِخْتِلَاطَ . وَأَفَارٌ : اسْمٌ .

• أَفَرٌ : أَبُو عَمْرٍو : الْأَفَرُ ، بِالزَّايِ ، الْوُثْبَةُ بِالْعَجَلَةِ ، وَالْأَفَرُ ، بِالرَّاءِ : الْعَدُوُّ .

• أَفَفٌ : الْأَفُ : الْوَسْخُ الَّذِي حَوْلَ الظُّفْرِ ، وَالثَّفُ الَّذِي فِيهِ ، وَقِيلَ : الْأَفُ وَسْخُ الْأُذُنِ ، وَالثَّفُ وَسْخُ الْأُظْفَارِ . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِغْدَارِ الشَّيْءِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ ذَلِكَ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ يُضَجَّرُ مِنْهُ وَيَتَأَدَّى بِهِ . وَالْأَفَفُ : الضَّجْرُ ، وَقِيلَ : الْأَفُ وَالْأَفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالثَّفُ مَسْجُوقٌ عَلَى أَفٍ ، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ ، وَسَنَدُّكَ فِي فَصْلِ النَّاءِ .

وَأَفٌ : كَلِمَةُ تَضَجَّرُ ، وَفِيهَا عَشْرَةُ أَوْجِهٍ : أَفٌ لَهُ وَأَفٌ وَأَفٌ وَأَفًا وَأَفٌ وَأَفٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا تَهْرُمَا » ، وَأَفًى مِمَّاَلُ وَأَفًى وَأَفَّةٌ وَأَفٌ خَفِيفَةٌ مِنْ أَفٍ الْمُشْدَدَّةِ ، وَقَدْ جَمَعَ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ مَالِكٍ

(١) قوله : « وَأَفْرَةُ الشَّرِّ الْبَحْ » بضم أوله وثانيه

وفتح ثائه مشدداً ، وفتح الأول وضم الثاني وفتح الثالث مشدداً أيضاً ، وزاد في القاموس أفرة بفتحات مشددة الثالث على وزن شربة وجرية مشددة الباء فيهما .

هَذِهِ الْعَشْرُ لُغَاتٍ فِي يَنْتِ وَاحِدٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَأَفْتُ لَكَ وَنُونٌ إِنْ أَرَدْتُ وَقُلْ :

أَفًى وَأَفًى وَأَفًى وَأَفَّةٌ تُصَبِّحُ ابْنُ جَنَى : أَمَّا أَفٌ وَنَحْوُهُ مِنْ أَشْيَاءِ الْفِعْلِ كَهَيْئَاتِ فِي الْجَرِّ فَمَحْمُولٌ عَلَى أَفْعَالِ الْأَمْرِ ، وَكَانَ الْمَوْضِعُ فِي ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لَصَ وَمَا وَرَوَيْدٌ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، ثُمَّ حِيلَ عَلَيْهِ بَابُ أَفٍ وَنَحْوِهَا مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ لَفْظِ الْأَمْرِ وَالْخَبَرِ قَدْ يَفْعُ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ صَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هُوَ صَاحِبُهُ ، فَكَانَ لَا خِلَافَ هُنَالِكَ فِي لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى .

وَأَفَّةٌ وَأَفَفٌ بِهِ : قَالَ لَهُ أَفٌ . وَتَأَفَّفَ الرَّجُلُ : قَالَ أَفَّةً ، وَلَيْسَ بِفِعْلٍ مَوْضُوعٌ عَلَى أَفٍ عِنْدَ سِيَوِيٍّ ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَجَّ وَهَلَّلَ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (٢) . . . إِذَا مَثَّلَ نَصَبَ أَفَّةً وَفَقَّ لَمْ يُمَثِّلْهُ بِفِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ كَمَا يَفْعُلُ ذَلِكَ بِسَفًى وَرَعًى وَنَحْوِهِمَا ، وَلَكِنَّهُ مَثَّلَهُ بِقَوْلِهِ (٢) . . . إِذْ لَمْ يَجِدْ لَهُ فَعْلًا مِنْ لَفْظِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ أَفًا لَهُ وَأَفَّةٌ لَهُ أَيْ قَدَرًا لَهُ ، وَالتَّنْوِينُ لِلتَّنْكِيرِ ، وَأَفَّةٌ وَفَقَّةٌ ، وَقَدْ أَفَفْتُ تَأْفِيفًا إِذَا قَالَ أَفٌ . وَيُقَالُ : أَفًا وَفَقًا وَهُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ . وَحَكِي ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ : أَفَّةٌ وَأَفَّةٌ . التَّهْدِيبُ : قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَا تَقُلْ فِي أَفَّةٍ إِلَّا الرَّفْعَ وَالنَّصَبَ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ » : فَرَى أَفٌ ، بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَأَفٌ بِالتَّنْوِينِ ، فَمَنْ خَفَضَ وَنَوَّنَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا صَوْتٌ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِالنَّطْقِ بِهِ فَخَفَضُوهُ كَمَا تُخَفِّضُ الْأَصْوَاتُ وَنَوْنُوهُ كَمَا قَالَتْ الْعَرَبُ سَمِعَتْ طاقٍ طاقٍ لِصَوْتِ الضَّرْبِ ، وَيَقُولُونَ سَمِعْتُ نَعْنَعٍ لِصَوْتِ الضَّحِكِ ، وَالَّذِينَ لَمْ يَنْوِنُوا وَخَفَضُوا قَالُوا أَفٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَأَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ صَهٍ وَبَغٍ وَمَهٍ ، فَذَلِكَ الَّذِي يُخَفِّضُ وَيَنْوِنُ لِأَنَّهُ مُتَحَرِّكُ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَلَسْنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى حَرَكَةِ الثَّانِي مِنَ الْأَدْوَاتِ وَأَشْبَاهِهَا فَخَفِّضُ بِالنُّونِ ، وَشَبَّهْتُ أَفٌ بِقَوْلِهِمْ مَدُ

(٢) هنا بياض بالأصل .

وَرَدَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ جَعَلَ فُلَانٌ يَتَأَفَّفُ مِنْ رِيحٍ وَجَدَّهَا ، مَعْنَاهُ يَقُولُ أَفٌ أَفٌ . وَحَكِي عَنْ الْعَرَبِ : لَا تَقُولَنَّ لَهُ أَفًا وَلَا تَقَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَنْ قَالَ أَفًا لَكَ نَصَبَهُ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعَاءِ كَمَا يُقَالُ وَيَلَا لِلْكَافِرِينَ ، وَمَنْ قَالَ أَفٌ لَكَ رَفَعَهُ بِاللَّامِ كَمَا يُقَالُ وَيَلٌ لِلْكَافِرِينَ ، وَمَنْ قَالَ أَفٌ لَكَ خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَصْوَاتِ كَمَا يُقَالُ صَهٍ وَبَغٍ . وَمَنْ قَالَ أَفًى لَكَ أَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ قَالَ أَفٌ لَكَ شَبَّهَهُ بِالْأَدْوَاتِ بِمَنْ وَكَمْ وَبَلٌ وَهَلٌ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَفٌ لَكَ وَفَقٌ وَأَفَّةٌ وَفَقَّةٌ ، وَقِيلَ أَفٌ مَعْنَاهُ قَلَّةٌ ، وَفَقٌ إِتْبَاعٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَفَقِ وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَقَالَ الْقَتِّبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ » أَيْ لَا تَسْتَقْبِلْ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِمَا وَتَقْصِرْ صَدْرًا بِهِ وَلَا تُغْلِظْ لَهُمَا ، قَالَ : وَالنَّاسُ يَقُولُونَ لِمَا يَكْرَهُونَ وَيَسْتَقْبِلُونَ : أَفٌ لَهُ ، وَأَصْلُ هَذَا تَفْحُكُ لِلشَّيْءِ بِسَطْنِ عَيْنِكَ مِنْ تَرَابٍ أَوْ رَمَادٍ وَلِلْمَكَانِ تُرِيدُ إِطَاةَ أَدَى عَنْهُ ، فَقِيلَتْ لِكُلِّ مُسْتَقْبَلٍ .

وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَى أَفِ التَّنُّ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ لَا تَقُلْ لَهُمَا مَا فِيهِ أَذَى تَرْمِ إِذَا كَبَّرَا أَوْ أَسْنَا ، بَلْ تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتِي طَرَفٌ تَوْبَةٍ عَلَى أَتْفِهِ وَقَالَ أَفٌ أَفٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : مَعْنَاهُ الْإِسْتِغْدَارُ لِمَا شَمَّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْإِحْتِقَارُ وَالْإِسْتِفْهَالُ ، وَهُوَ صَوْتُ إِذَا صَوَّتَ بِهِ الْإِنْسَانُ عِلْمٌ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَبِّرٌ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الْأَفَفِ مِنْ وَسْخِ الْأُذُنِ وَالْإِصْبَعِ إِذَا قُتِلَ . وَأَفَفْتُ فُلَانًا تَأْفِيفًا إِذَا قُلْتُ لَهُ أَفٌ لَكَ ، وَتَأَفَّفَ بِهِ كَأَفَفِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا لَمَّا قُتِلَ أَخُوها مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أُرْسِلَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخَاهَا فَجَاءَ بِأَنَّهُ الْقَاسِمُ وَبَنِيهِ مِنْ مِصْرَ ، فَلَمَّا جَاءَ بِهِمَا أَخَذَهُمَا عَائِشَةُ قَرَبَهُمَا إِلَى أَنْ اسْتَقْلَا ، ثُمَّ دَعَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَتْ : يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا تَجِدُ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَخَذَ بِي أَحْيَاكَ دُونَكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا صِبْيَانًا فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نَسْأُوكَ ، فَكُنْتُ أَلْطَفَ بِهِمْ وَأَصْبَرَ عَلَيْهِمْ ،

فَحُذِّمُوا إِلَيْكَ وَكُنْ لَهُمْ كَمَا قَالَ حُجَيْبٌ بْنُ الْمُسَبِّبِ لَبْنِي أَخِيهِ سَعْدَانُ ، وَأَنْشَدَهُ الْآيَاتِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

لَجِئْنَا وَلَجْتَ هَلْوَ فِي النَّعْصِبِ

وَرَجُلٌ أَفَافٌ : كَثِيرُ التَّأَفُّفِ ، وَقَدْ أَفَّ يَتَفَّ وَيُوفُّ أَفًّا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَفٌّ مِنْ كَرَبٍ أَوْ صَجَرٍ . وَيُقَالُ : كَانَ فُلَانٌ أَفُوفَةً ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ يَقُولُ لِبَعْضِ أَمْرِهِ أَفٌّ أَفٌّ لَكَ ، فَذَلِكَ الْأُفُوفَةُ . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ ، بِكَسْرِ هِمَا ، أَيْ حِينِهِ وَأَوَانِهِ . وَجَاءَ عَلَى تَتَفَّهُ ذَلِكَ ، مِثْلُ تَعَفُّ ذَلِكَ ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ قَالَ : فِي أُبَيَّةِ الْكِتَابِ تَتَفَّهُ فَعَلَةً ، قَالَ : وَالظَّاهِرُ مَعَ الْجَوْهَرِيِّ بِذِلَالٍ قَوْلُهُمْ عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهَا تَفَعُّلٌ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ عَنْ سَبْيَوَيْهِ ، ذَلِكَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ فِي بَابِ زِيَادَةِ التَّاءِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى زِيَادَتِهَا مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ أَتَانِي فِي إِفٍّ أَنْ ذَلِكَ وَإِفَانُ ذَلِكَ وَأَفَفَ ذَلِكَ وَتَتَفَّهُ ذَلِكَ ، وَأَتَانَا عَلَى إِفٍّ ذَلِكَ وَإِفَانِهِ وَأَفَفِهِ وَإِفَانِهِ وَتَتَفَفِهِ وَعِدَانِهِ أَيْ عَلَى إِثَانِهِ وَوَفْقِهِ ، يَجْعَلُ تَتَفَفُهُ فَعَلَةً ، وَالْفَارِسِيُّ يَرُدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ بِالِاشْتِقَاقِ وَيَحْتَجُّ بِمَا تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : نِعَمَ الْفَارِسِيُّ عَوْيُورٌ غَيْرُ أَفَفٍ ، جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ جَبَانَ أَوْ غَيْرَ ثَقِيلٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَرَى الْأَصْلَ فِيهِ الْأَفَفُ وَهُوَ الضَّجَرُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْأَفَةِ الْمُعْدِمُ الْمُقِلُّ مِنَ الْأَفْرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وَالْيَافُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَقَالَ :

هُوجًا يَافِيفٌ صِغَارًا زَعْرًا

وَالْيَافُوفُ : الْأَخْفَقُ الْخَفِيفُ الرَّأْيُ . وَالْيَافُوفُ : الرَّاحِي صِفَةً كَالْخُضُورِ وَالْجَنُومِ كَأَنَّهُ مِنْهُنَّ لِرِغَابَتِهِ عَارِفٌ بِأَوْقَاتِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : جَاءَ عَلَى إِفٍّ أَنْ ذَلِكَ وَتَتَفَفَّهُ . وَالْيَافُوفُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الْأَخْفَقُ . وَالْيَافُوفَةُ : الْفَرَّاشَةُ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً يَحْطُّ الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِيُّ قَالَ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْلُوكٍ أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ

كَلَامِهِ : فُلَانٌ أَحَفُّ مِنْ يَافُوفَةٍ ، قَالَ : الْيَافُوفَةُ الْفَرَّاشَةُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى كُلَّ يَافُوفٍ وَكُلِّ حَزْبَلٍ

وَشِهَادَةٌ تَرْعَابَةٌ قَدْ تَضَلَّعَا
وَالْتَرْعَابَةُ : الْقُرُوفَةُ . وَالْيَافُوفُ : الْعَجِيُّ الْخَوَارِ ، قَالَ الرَّاعِي :

مُعَمَّرُ الْعَيْشِ يَافُوفٌ شِمَانُهُ

تَأْتِي الْمَوَدَّةُ لَا يُعْطَى وَلَا يَسْلُ
قَوْلُهُ مُعَمَّرُ الْعَيْشِ أَيْ لَا يَكَادُ يُصِيبُ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا قَلِيلًا ، أَخَذَ مِنَ الْعَمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُعْفَلُ عَنْ كُلِّ عَيْشٍ .

• أفق • الْأَفْقُ وَالْأَفْقُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَوَاحِي الْفَلَكَ وَأَطْرَافِ الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ آفَاقُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَفَقُ اللَّيْلِ مِنْ يَبُوتِ الْأَغْرَابِ نَوَاحِيهَا مَا دُونَ سَمَكِهِ ، وَجَمْعُهُ آفَاقٌ ، وَقِيلَ : مِهَابُ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعَةُ : الْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ وَالْدُّبُورُ وَالصَّبَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى « سَتَرْنَاهُمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ نَرَى أَهْلَ مَكَّةَ كَيْفَ يَفْتَحُ عَلَى أَهْلِ الْآفَاقِ وَمَنْ قَرُبَ مِنْهُمْ أَيْضًا . وَرَجُلٌ أَفَقِي وَأَفَقِيٌّ : مُنْسَبٌ إِلَى الْآفَاقِ أَوْ إِلَى الْأَفَقِ . الْأَخِيرَةُ مِنْ شَأْنِ النَّسَبِ . وَفِي التَّهَذُّبِ : رَجُلٌ أَفَقِي ، يَفْتَحُ الْهَمَزَةَ وَالْقَاءَ ، إِذَا كَانَ مِنْ آفَاقِ الْأَرْضِ أَيْ نَوَاحِيهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَفَقِي ، بِضَمِّهَا ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

الْفَانِقُونَ الرَّائِقُونَ

نَ الْآفَقُونَ عَلَى الْمَعَاشِرِ

وَيُقَالُ : تَأَفَّقَ بِنَا إِذَا جَاءَنَا مِنْ أَفَقٍ ، وَقَالَ

أَبُو جَرَّةٍ :

أَلَا طَرَقَتْ سَعْدِي فَكَيْفَ تَأَفَّقَتْ

بِنَا وَهِيَ مَيْسَانُ اللَّيَالِي كَسَوَلُهَا ؟
قَالُوا : تَأَفَّقَتْ بِنَا أَلَسَتْ بِنَا وَأَتَانَا . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ حِينَ وَصَفَ أَخَاهُ فَقَالَ : صَفَاقٌ أَفَاقٌ ، قَوْلُهُ أَفَاقٌ أَيْ يَضْرِبُ فِي آفَاقِ الْأَرْضِ ، أَيْ نَوَاحِيهَا مُكْتَسِبًا ، وَمِنْهُ شِعْرُ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ لَمَّا وَلِدْتَ أَشْرَفْتَ أَلْ

أَرْضُ وَضَاعَتْ بِنُورِكَ الْأَفَقُ

وَأَنْتَ الْأَفَقُ ذَهَابًا إِلَى النَّاحِيَةِ كَمَا أَنْتَ جَرِيرُ السُّورِ فِي قَوْلِهِ :

لَمَّا أَتَى خَيْرَ الزُّبَيْرِ تَضَعَضَعَتْ

سُورَ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشْعُ
وَيُجَوُّ أَنْ يَكُونَ الْأَفَقُ وَاحِدًا وَجَمْعًا كَالْفَلَكَ ، وَضَاعَتْ : لَغَةٌ فِي أَضَاعَتْ .

وَقَعَدَتْ عَلَى أَفَقِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالْجَمْعُ آفَاقٌ .

وَأَفَقٌ يَافِقُ : رَكِبَ رَأْسَهُ فِي الْآفَاقِ .

وَالْأَفَقُ : مَا بَيْنَ الزُّبُرَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ فِي رُوقِ الْبَيْتِ .

وَالْأَفَقُ ، عَلَى فَاعِلٍ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ

الْعَايَةَ فِي الْعِلْمِ وَالْكَرَمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ ،

تَقُولُ مِنْهُ : أَفَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَافِقُ أَفَقًا ،

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْقَرَّازُ أَنَّ الْأَفَقَ فَعْلُهُ

أَفَقَ يَافِقُ ، وَكَذَا حَكَمِي عَنْ كُرَاعٍ ، وَاسْتَدَلَّ

الْقَرَّازُ عَلَى أَنَّهُ أَفَقٌ عَلَى زَيْتَةٍ فَاعِلٍ يَكُونُ فَعْلُهُ عَلَى

فَعْلٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ شَاهِدًا عَلَى أَفَقِي بِالْمَدِّ

لِسِرَاجِ بْنِ قُرَّةِ الْكِلَابِيِّ :

وَهِيَ تَصَدَّى لِرِقْلٍ أَفَقِي

صَحْمَ الْحُدُولِ بَاتِنِ الْمَرَاقِي

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لَأَبِي النُّجُمِ :

بَيْنَ أَبِ صَحْمٍ وَحَالِ أَفَقِي

بَيْنَ الْمُصَلَّى وَالْجَوَادِ السَّابِقِ

وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

تَعْرِفُ فِي أَوْسُفِهَا الْبِشَائِرِ

أَسَانِ كُلِّ أَفَقٍ مُشَاجِرِ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ : أَفَقِي مُشَاجِرٌ بِالْقَصْرِ ،

لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَالْآيَاتُ الْمُتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ

بِفَسَادِ قَوْلِهِ .

وَأَفَقٌ يَافِقُ أَفَقًا : غَلَبَ يَغْلِبُ . وَأَفَقٌ

عَلَى أَصْحَابِهِ يَافِقُ أَفَقًا : أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ (عَنْ

كُرَاعٍ) وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِينَهُ

يَغْنِطُهُ بِعُطَى الْقُطُوطِ وَيَافِقُ

أَرَادَ بِالْقُطُوطِ كُتُبَ الْجَوَائِزِ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ يَفْضِلُ ، وَقِيلَ : يَأْخُذُ مِنَ الْآفَاقِ .

وَيُقَالُ : أَفَقَهُ يَافِقُهُ إِذَا سَبَقَهُ فِي الْفَضْلِ . وَيُقَالُ :

أَفَقَ فُلَانٌ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَأَفَقَ فِي

الْعَطَاءِ أَيْ فَضَّلَ وَأَعْطَى بَعْضًا أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ أَفَقٌ وَقَرَسٌ أَفَقٌ

إِذَا كَانَ رَائِعًا كَرِيمًا وَالْبَعِيرُ عَنِيًّا كَرِيمًا
وَقَرَسَ أَفَقٌ قُوبِلَ مِنْ أَفَقٍ وَأَفَقَهُ إِذَا كَانَ
كَرِيمَ الطَّرِيقِ . وَقَرَسَ أَفَقٌ ، بِالضَّمِّ :
رَائِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو
ابن قُنعاس :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زَفَاً مَرِيضاً

يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بِكَيْتٍ (١)
أَرْجُلُ جُمُعِي وَأَجْرُ ثَوْبِي

وَنَحْمِلُ بَرِّي أَفَقٌ كُمَيْتُ
وَالْأَفِيقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَدْبَعْ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ دِبَاغُهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَعِنْدَهُ أَفِيقٌ ، قَالَ : هُوَ الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ
دِبَاغُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا دُبِعَ بِغَيْرِ الْفَرْطِ مِنْ
أَدْبَعَةِ أَهْلِ تَحْدِيدِ مِثْلِ الْأَرْضِي وَالْحَلْبِ وَالْقُرُونَةِ
وَالْعُرْنَةِ وَأَشْيَاءَ غَيْرِهَا ، فَأَلْتَنِي تَدْبَعُ بِهِذِهِ
الْأَدْبَعَةَ فَهِيَ أَفَقٌ حَتَّى تَقْدَّ فَيَتَخَذَ مِنْهَا مَا يَتَخَذُ .

وَفِي حَدِيثِ غَزْوَانَ : فَانْطَلَقْتُ إِلَى
السُّوقِ فَاشْتَرَيْتُ أُفِيقَةً ، أَيْ سِقَاءً مِنْ أَدَمَ ،
وَأَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْبَةِ وَالشَّيْءِ ، وَقِيلَ :
الْأَفِيقُ الْأَدِيمُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الدِّبَاغِ مَقْرُوعًا
مِنْهُ وَفِيهِ رَائِحَتُهُ . وَقِيلَ : أَوَّلُ مَا يَكُونُ مِنَ
الْجِلْدِ فِي الدِّبَاغِ فَهُوَ مَبْنِيٌّ ثُمَّ أَفِيقٌ ثُمَّ يَكُونُ
أَدِيمًا ، وَالْمَبْنِيَّةُ : الْجِلْدُ أَوَّلَ مَا يُدْبَعُ ثُمَّ هُوَ
أَفِيقٌ ، وَقَدْ مَنَاتُهُ وَأَفَقَتْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفَقٌ
مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدَمَ . وَالْأَفَقُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَلَيْسَ
يَجْمَعُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ لَا يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى فِي
الْأَفِيقِ الْأَفَقَ عَلَى مِثَالِ النَّبِيِّ وَقَسَرَهُ بِالْجِلْدِ
الَّذِي لَمْ يَدْبَعْ ، قَالَ : وَلَكُنْتُ مِنْهُ عَلَى
نَفَقَةٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَفَقٌ
أَلَيْتَهُ وَإِنَّمَا هُوَ الْأَفَقُ ، بِالْفَتْحِ ، فَأَفِيقٌ عَلَى
هَذَا لَهُ اسْمٌ جَمْعٌ وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ ، وَأَفَقٌ
الْأَدِيمُ يَأْفِقُهُ أَفَقًا : دَبَعَهُ إِلَى أَنْ صَارَ أَفِيقًا .
الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لِلْأَدِيمِ إِذَا دُبِعَ قَبْلَ
أَنْ يَحْرَزَ أَفِيقٌ ، وَالْجَمْعُ أَفَقَةٌ مِثْلُ أَدِيمٍ وَأَدِيمَةٍ .

(١) قوله : « زَفَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ مَضْبُوطًا بَرَأَى
مَكْسُورَةً وَفَاوً ، وَثَلَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

وَرَغِيفٌ وَأَرْغَفَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْأَفِيقُ مِنَ
الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ بَهِيمَةٍ جِلْدُهُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يَسْقَى بِهِ صَفْحَ الْقَرِيبِ وَالْأَفَقُ

وَأَفَقُ الطَّرِيقِ : سَنَهُ . وَالْأَفَقَةُ : الْمَرْقَةُ مِنْ
مَرَقِ الْإِهَابِ . وَالْأَفَقَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَجَمْعُهَا
أَفَقٌ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْأَفَقَةُ مِثْلُ فَاعِلَةٍ .

وَأَفَاقَةُ : مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ لَيْدٌ فَقَالَ :

وَشَهِدْتُ أُحْيِيَةَ الْأَفَاقَةَ عَالِيَا

كَمَعِي وَأَرْدَاةُ الْمُلُوكِ شُهُودُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمَعْدِيِّ :

وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْأَفَاقَةِ عَامِرَا

بِمَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنَا فَأَبْسَلَا
وَقَالَ الْعَوَامُ بْنُ شَوْذَبَ (٢) :

فَبَحَ الْإِلَهَ عَصَابَةً مِنْ وَائِلِي !

يَوْمَ الْأَفَاقَةِ أَسْلَمُوا بِسُطَامَا

• أَفَكٌ • الْإِفْكُ : الْكَذِبُ . وَالْأَفِيفَةُ :
كَالْإِفْكِ ، أَفَكٌ يَأْفُكُ وَأَفَكٌ إِفْكًا وَأَفُوكًا
وَأَفُوكًا وَأَفُوكًا وَأَفَكٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

لَا يَأْخُذُ التَّائِيكَ وَالتَّحْزِي

فِينَا وَلَا قَوْلُ الْمِدَى ذُو الْأَرْزِ

التَّهْدِيبُ : أَفَكٌ يَأْفُكُ وَأَفَكٌ إِذَا كَذَبَ .
وَيُقَالُ : أَفَكَ كَذَبَ . وَأَفَكَ النَّاسَ : كَذَبَهُمْ
وَحَدَّثَهُمْ بِالْبَاطِلِ ، قَالَ : فَيَكُونُ أَفَكٌ وَأَفَكْتُهُ
مِثْلُ كَذَبٍ وَكَذْبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : حِينَ قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ
مَا قَالُوا ، الْإِفْكُ فِي الْأَصْلِ الْكَذِبُ وَأَرَادَ بِهِ
هَهُنَا مَا كُذِبَ عَلَيْهَا مِمَّا رُمِيَ بِهِ . وَالْإِفْكُ :
الْإِنْمُ . وَالْإِفْكُ : الْكَذِبُ ، وَالْجَمْعُ الْأَفَاكُ .
وَرَجُلٌ أَفَاكٌ وَأَفِيفٌ وَأَفُوكٌ : كَذَّابٌ . وَأَفَكَةٌ (٣) :

جَعَلَهُ يَأْفُكُ ، وَفَرَى : « وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ » (٤)

(٢) قوله : « العوام بن شاذب » كذا في الأصل
وشرح القاموس : وعبرة ياقوت : العوام أخو الحارث
ابن همام .

(٣) قوله : « وأفكه جمعه يافك » كذا هو بالأصل
وعبرة القاموس : وأفك فلاناً جمعه يكذب .

(٤) قوله : « وفرئ وذلك إفكهم إلخ » هكذا
بضبط الأصل ، وهي ثلاث قراءات ذكرها الجمل وزاد
قراءات أخر : أفكهم بالفتح مصدر وأفكهم بالفتحة
ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وأفكهم
بالمد وفتح الفاء والكاف وأفكهم بصيغة اسم الفاعل .

وَأَفَكُهُمْ وَأَفَكُهُمْ . وتقول العرب : يَا لِلْأَفِيفَةِ
وَيَا لِلْأَفِيفَةِ ، يَكْسِرُ اللَّامَ وَفَتْحَهَا ، فَمَنْ
فَتَحَ اللَّامَ فَهِيَ لَامٌ اسْتِغْنَاءً ، وَمَنْ كَسَرَهَا
فَهُوَ تَعَجُّبٌ كَأَنَّهُ قَالَ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ اعْجَبْ
لِهَذِهِ الْأَفِيفَةِ وَهِيَ الْكَذْبَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْأَفَكُ ،
بِالْفَتْحِ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ أَفَكُهُ عَنِ الشَّيْءِ يَأْفِكُهُ
أَفَكًا صَرَفَهُ عَنْهُ وَقَلْبَهُ ، وَقِيلَ : صَرَفَهُ بِالْإِفْكِ ،
قَالَ عَمْرٍو بْنُ أُذَيْنَةَ (٥) :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمَرْوَةِ مَا

فُوكًا فَقِي آخِرِينَ قَدْ أُنْكُوا (٦)
يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَوْفُقْ لِلْإِحْسَانِ فَأَنْتَ فِي قَوْمٍ قَدْ
صُرِفُوا عَنْ ذَلِكَ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عُرْضِ نَفْسِهِ
عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ : لَقَدْ أَفَكَ قَوْمٌ كَذَّبُوكَ
ظَاهِرًا وَعَلَيْكَ ، أَيْ صُرِفُوا عَنِ الْحَقِّ وَمُنِعُوا مِنْهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ » ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ يَصْرِفُ عَنِ الْإِيمَانِ مَنْ
صُرِفَ كَمَا قَالَ : « أَجْتَنَّا لِنَأْفِكَا عَنْ الْهَيْئَةِ » ،
يَقُولُ : لِنَصْرِفْنَا وَنُصَدِّدَنَا . وَالْأَفَاكُ : الَّذِي
يَأْفُكُ النَّاسَ أَيْ يَصُدُّهُمْ عَنِ الْحَقِّ بِإِطْلَهِ .
وَالْمَأْفُوكُ : الَّذِي لَا زَوْرَ لَهُ . شَعِيرٌ : أَفَكَ الرَّجُلُ
عَنِ الْخَيْرِ قَلْبَهُ عَنْهُ وَصَرَفَ .

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ : مَدَائِنُ لُوطٍ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْقِلَابِهَا
بِالْخَسَفِ . قَالَ تَعَالَى : « وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَمْوِي » وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَالْمُؤْتَفِكَاتُ أَنْتُمْ يَسْلُمُ بِالنَّبِيِّاتِ » ،
قَالَ الرَّجَّازُ : الْمُؤْتَفِكَاتُ جَمْعُ مُؤْتَفِكََةٍ ،
انْتَفَكْتَ بِهِمُ الْأَرْضَ أَيْ انْقَلَبَتْ . يُقَالُ :
إِنَّهُمْ جَمْعٌ مِنْ أَهْلِكَ كَمَا يُقَالُ لِلْهَالِكِ قَدْ
انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا . وَرَوَى النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ
أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : أَيْ بُنِيَ ! لَا تَنْزِلَنَّ الْبَصْرَةَ
فَاتَّهَا إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ قَدْ انْتَفَكْتَ بِأَهْلِهَا
مَرَّتَيْنِ وَهِيَ مُؤْتَفِكََةٌ بِهِمُ الثَّالِثَةِ ! قَالَ شَعِيرٌ :
يَعْنِي بِالْمُؤْتَفِكََةِ أَنَّهَا غَرَقَتْ مَرَّتَيْنِ فَشَبَّهَ غَرَقَهَا
بِانْقِلَابِهَا . وَالْإِتْفَاكُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ :
الْإِنْقِلَابُ ، كَقَرِيَّاتِ قَوْمٍ لُوطٍ الَّتِي انْتَفَكْتَ

(٥) قوله : « عمرو بن أذينة » الذي في الصحاح
وشرح القاموس : عُرْوَةٌ .

(٦) قوله : « أحسن المروءة » رواية الصحاح :
أحسن الصنعة .

وَسَبْعَةُ أَفْلٍ وَأَفْلَةٌ : حَامِلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اسْتَقَرَّ اللَّقَاحُ فِي قَرَارِ الرَّحِمِ قِيلَ قَدْ أَفَلَ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْحَامِلِ أَفْلٌ .
وَالْمَأْفُولُ إِندَالُ الْمَأْفُونِ : وَهُوَ النَّاقِصُ الْعَقْلُ .

• **أفن** . أفن الناقة والشاة بأفنها أفناً : حلبها في غير حينها ، وقيل : هو استخراج جميع ما في ضرعها . وأفنت الإبل إذا حلبت كل ما في ضرعها . وأفن الحالب إذا لم يدع في الضرع شيئاً . والأفن : الحلب خلاف التحين ، وهو أن تحلبها إلى شئت من غير وقت معلوم ، قال المَحْبِلُ :

إِذَا أَفَنْتُ أَرَى عِيَالِكَ أَفْهًا
وَإِنْ حَبْنْتُ أَرَى عَلَى الْوُطْبِ حَبْنًا
وقيل : هو أن يحلبها في كل وقت . والتحيين : أن تحلب كل يوم . وليلة مرة واحدة . قال أبو منصور : ومن هذا قيل للأحمق مأفون ، كأنه نزع عنه عقله كله . وأفنت الناقة ، بالكسر : قل لها ، فهي أفنة مقصورة ، وقيل : الأفن أن تحلب الناقة والشاة في غير وقت حلبها فيفسدها ذلك . والأفن : النقص . والمتافن المنقص . وفي حديث علي : إياك ومشاورة النساء فإن رأيتن إلى أفن ، الأفن : النقص . ورجل أفين ومأفون أي ناقص العقل . وفي حديث عائشة : قالت لليهود عليكم اللعنة والسام والأفن ، والأفن : نقص اللبن .

وأفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شربه كله . والمأفون والمأفوك جميعاً من الرجال : الذي لا زوره ولا صبر أي لا رأى له يرجع إليه . والأفن ، بالتحريك : ضعف الرأى ، وقد أفن الرجل ، بالكسر ، وأفن ، فهو مأفون وأفين . ورجل مأفون : ضعف العقل والرأى ، وقيل : هو المتمدح بما ليس عنده ، والأول أصح ، وقد أفن أفناً وأفناً . والأفين : كالمأفون ، ومنه قولهم في أمثال العرب : كثرة الرفين تنمى على أفن الأفين ، أي تغطي حمق الأحمق . وأفنه الله بأفنه أفناً ، فهو مأفون . ويقال : ما في فلان أفنة أي خصلته تأفن عقله ، قال الكميت يمدح زياد بن معقل الأسدي :

لَا حَزَمَ لَهُ وَلَا حِيلَةَ ، وَأَنْشَدَ :
مَا لِي أَرَاكَ عَاجِزًا أَفِيكَ ؟
وَرَجُلٌ مَأْفُوكٌ : لَا يُصِيبُ خَيْرًا . وَأَفَكُهُ : يَمَعَى خَدَعَهُ .

• **أفكل** . النهاية : في الحديث فبات وله أفكل ، الأفكل ، بالفتح : الرعدة من برد أو خوف ، قال : ولا يتي منه فعل وهمزته زائدة ووثره أفعل ، ولهذا إذا سميت به لم تصرفه للتعريف ووزن الفعل . وفي حديث عائشة : فأخذني أفكل فأرعدت من شدة الغيرة .

• **أفل** . أفل أي غاب . وأفلت الشمس تأفل وتأفل أفلاً وأفلاً : غربت ، وفي التهذيب : إذا غابت فهي أفلة وأفل ، وكذلك القمر يأفل إذا غاب ، وكذلك سائر الكواكب . قال الله تعالى : « فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ » .

وَالْأَفَالُ وَالْأَفَائِلُ : صَعَارُ الْإِبِلِ بَنَاتُ الْمَخَاضِ وَحُومُهَا . ابن سيده : وَالْأَفِيلُ ابْنُ الْمَخَاضِ قَمَا قَوْه ، وَالْأَفِيلُ الْفَصِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَفَالٌ لِأَنَّ حَقِيقَتَهُ الْوُصْفُ ، هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، وَأَمَّا سَبِيحِي فَقَالَ أَفِيلٌ وَأَفَائِلُ ، شَبَّهَهُ بِذُنُوبٍ وَذَنَابٍ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَاخْتِلَافٌ مَا قَبْلَهُمَا بِهِمَا ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ اخْتِلَافٌ ، وَكَذَلِكَ الْكُسْرَةُ وَالضَّمَّةُ . أَبُو عَمِيد : وَاحِدُ الْإِفَالِ بَنَاتُ الْمَخَاضِ أَفِيلٌ وَالْأَفِي أَفِيلَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
مَغَانِمَ شَتَّى مِنْ إِفَالِ مَزْنٍ
وَيُرَوَّى : يُجْدَى . النَوَادِرُ : أَفِيلُ الرَّجُلِ إِذَا نَشِطَ ، فَهُوَ أَفِيلٌ عَلَى فَعِيلٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَبُو شَيْبَةَ مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفَلَتْ
كَأَنَّ أَطْعَامَهَا فِي رُفْعِهَا رُقْعُ
وقال أبو الهيثم فيما روى بخطه في قوله : قَدْ أَفَلَتْ : ذَهَبَ لَبَنُهَا ، قَالَ : وَالرُّفْعُ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ، وَالْحَصَاءُ الَّتِي انْحَصَّ وَبَرُّهَا ، وَقِيلَ : الرُّفْعُ أَصْلُ الْفَخِيزِ وَالْإِنِيط . ابن سيده : أَفَلَ الْحَمْلُ فِي الرَّحِمِ اسْتَقَرَّ .

بَاهِلُهَا أَيْ انْقَلَبَتْ ، وَقِيلَ : الْمُؤْتَفِكَاتُ الْمُدُنُ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قَوْمٍ لُوطٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ هَلَاكِ قَوْمٍ لُوطٍ ، قَالَ : فَمِنْ أَصَابَتُهُ تِلْكَ الْإِفْكَةُ أَهْلَكَتَهُ ، يُرِيدُ الْعَذَابَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَقَلَبَ بِهَا دِيَارَهُمْ . يُقَالُ : انْتَفَكَتِ الْبَلَدَةُ بِأَهْلِهَا أَيْ انْقَلَبَتْ ، فَهِيَ مُؤْتَفِكَةٌ . وَفِي حَدِيثِ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ رَبِيعَةٍ ، قَالَ : أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ كَلَامَ رَبِيعَةٍ لَأَنْتُمْ تَفْتَكِرِ الْأَرْضَ بَيْنَ عَلَيْهَا ، أَيْ انْقَلَبَتْ .

وَالْمُؤْتَفِكَاتُ : الرِّيَاحُ تَحْتَلِفُ مَهَابُهَا . وَالْمُؤْتَفِكَاتُ : الرِّيَاحُ الَّتِي تَقْلِبُ الْأَرْضَ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا كَثُرَتْ الْمُؤْتَفِكَاتُ زَكَتِ الْأَرْضُ أَيْ زَكَ زَرْعُهَا ، وَقَوْلُ رُوبَةَ :

وَحَوْنٌ خَرَقَ بِالرِّيَاحِ مُؤْتَفِكٌ (١)
أَيْ اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيَاحُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ . وَأَرْضٌ مَأْفُوكَةٌ : وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَصِبْهَا الْمَطَرُ فَأَمَحَلَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَفَكَتْ تِلْكَ الْأَرْضُ أَيْ احْتَرَقَتْ مِنَ الْجَدَبِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّهُا وَهِيَ تَهَارَى تَهْتَلِكُ
شَمْسٌ يَظَلُّ ذَا بَهْدٍ يَأْتِفُكُ
قَالَ يَصِفُ قِطَاعَ بَاطِنِ جَنَاحِهَا أَسْوَدَ وَظَاهِرُهُ أَبْيَضُ فَشَبَّهَ السَّوَادَ بِالظُّلُمَةِ وَشَبَّهَ الْبَيَاضَ بِالشَّمْسِ ، وَيَأْتِفُكُ : يَنْقَلِبُ .

وَالْمَأْفُوكُ : الْمَأْفُونُ وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفَكَ » ، قَالَ مُجَاهِدٌ : يُؤْفِنُ عَنْهُ مَنْ أَفِنَ . وَأَفِنَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ رَأْيُهُ ، وَأَفَنَهُ اللَّهُ . وَأَفَكَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ أَفَكَ اللَّهُ بِمَعْنَى أَضَعَفَ عَقْلَهُ وَإِنَّمَا أَتَى أَفَكَهُ بِمَعْنَى صَرَفَهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ يَصْرِفُ عَنْ الْحَقِّ مَنْ صَرَفَهُ اللَّهُ . وَرَجُلٌ أَفِيكٌ وَمَأْفُوكٌ : مَخْدُوعٌ عَنْ رَأْيِهِ ، اللَّيْثُ : الْأَفِيكُ الَّذِي

(١) قوله : « وجون » هكذا في الأصل وفي شرح القاموس . وفي التهذيب : « وجوز » بالزاي . وقال محققه : والنون خطأ .

ما حوَّلَكَ عَنْ اسْمِ الصَّدَقِ أَفَنَ
مِنَ الْعُيُوبِ وَمَا تَبَرَّتْ بِالسَّبَبِ (١)
يَقُولُ : مَا حَوَّلَكَ عَنِ الزِّيَادَةِ خَصْلَةً تَنْقُصُكَ ،
وَكَانَ اسْمُهُ زِيَادًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَفَنَ الطَّعَامُ يُؤَفَّنُ أَفَنًا ،
وَهُوَ مَا فُؤِنَ ، لِلَّذِي يُعْجِبُكَ وَلَا خَيْرَ فِيهِ .
وَالْجَوَزُ الْمَافُونُ : الْحَشَفُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :
أَبْطَلَةُ تَأْفَنُ الْفُطْلَةَ ، يُرِيدُ أَنَّ الشَّبْعَ وَالْإِمْلَاءَ
يُضْعِفُ الْفُطْلَةَ ، أَيْ الشَّبْعَانِ لَا يَكُونُ فُطْلًا عَاقِلًا .
وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِأَفَانِهِ أَيْ بِزَمَانِهِ وَأَوَّلِهِ ،
وَقَدْ يَكُونُ فِعْلَانًا . وَجَاءَهُ عَلَى إِفَانٍ ذَلِكَ
أَيْ إِفَانِيهِ وَعَلَى حِينِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِفَانٌ
فِعْلَانٌ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُهُ
عَلَى إِفَانٍ ذَلِكَ وَأَقْفَبَ ذَلِكَ .

قَالَ : وَالْأَفْنُ الْقَصِيلُ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَتَى .
وَالْأَفَانِي : نَبَتْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ شَجَرٌ يَبُصُّ ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ الْأَفَانِي سَبَبٌ لَهَا

إِذَا التَّفَّ تَحْتَ عَصَايَ الْوَبَرِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْأَفَانِي مِنَ الْعُشْبِ ، وَهِيَ
غَيْرُهَا لَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ تَكْثُرُ ، وَلَهَا
كَلَأٌ يَابِسٌ ، وَقِيلَ : الْأَفَانِي شَيْءٌ يَنْبْتُ
كَأَنَّهُ حِمَضَةٌ يَنْبُو بِفِرَاحٍ الْقَطَا حِينَ يَشُوكُ ،
تَبْدَأُ بَقْلَةً ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَةً خَضْرَاءَ غَيْرَاءَ ،
قَالَ النَّبِيعَةُ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ :

تَوَلَّبَ تَرْفَعُ الْأَذْنَابِ عَنْهَا

شَرَى أَسْتَاهِمَنَّ مِنَ الْأَفَانِي
وَزَادَ أَبُو الْمَكَارِمِ : أَنَّ الصَّبْيَانَ يَجْعَلُونَهَا
كَالْخَوَاتِمِ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا يَسَسَتْ
وَأَبْيَضَتْ شَوَّكَتْ ، وَشَوَّكُهَا الْحِمَاطُ ،
وَهُوَ لَا يَقَعُ فِي شَرَابٍ إِلَّا رِيحٌ مِنْ شَرِبِهِ ،
وَقَالَ أَبُو السَّمْعِ : هِيَ مِنَ الْجَنَبَةِ شَجَرَةٌ
صَغِيرَةٌ ، يَجْتَمِعُ وَرَقُهَا كَالْكَبَّةِ ، غَيْرُهَا مَلِيسٌ
وَرَقُهَا ، وَوَعِيدَانِهَا شِبْهُ الرِّغَبِ ، لَهَا شَوْكٌ
لَا تَكَادُ تَسْتَيْبِنُهُ ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ
وَجَعَدَهُ كَأَنَّهُ حَرِيقٌ نَارٌ ، وَرُبَّمَا شَرَى مِنْهُ
الْجِلْدُ وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ . التَّهْدِيدُ : وَالْأَفَانِي

(١) قوله : « وما تَبَرَّتْ بالسَّبَبِ » في الأصل
وفي الطبقات جميعها : « وما سِيرَ السَّبَبِ » بدون
نقط . والتصويب من التهذيب . [عبدالله]

نَبَتْ أَصْفَرَ وَأَحْمَرَ ، وَاجِدَتْهُ أَفَانِيَةُ الْجَوْهَرِيِّ :
وَالْأَفَانِي نَبَتْ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ
الْحِمَاطُ ، وَاجِدَتْهَا أَفَانِيَةُ مِثْلُ بَمَانِيَةٍ ،
وَيُقَالُ : هُوَ عِنَبُ الثَّمَلْبِ ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي فَصْلِ قَيْ ، وَذَكَرَهُ اللُّغَوِيُّ فِي فَصْلِ أَفَنَ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ غَلَطٌ .

• أَفَا . النَّصْرُ : الْأَيُّ الْقِطْعُ مِنَ اللَّحْمِ وَهِيَ
الْفَرْقُ يَجْنُ قِطْعًا كَمَا هِيَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الوَاحِدَةُ أَفَاةٌ ، وَيُقَالُ هَفَاةٌ أَيْضًا . أَبُو زَيْدٍ :
الْهَفَاةُ وَجَمْعُهَا الْهَفَا نَحْوُ مِنَ الرَّهْمَةِ ، الْمَطَرُ
الصَّعِيفُ . الْعَبْرِيُّ : أَفَا وَأَفَاةٌ ، النَّصْرُ :
هِيَ الْهَفَاةُ وَالْأَفَاةُ .

• أَقَرَّ الْجَوْهَرِيُّ : أَقَرَّ مَوْضِعٌ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَرَوَوْهُ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ
لَقُلْتُ : إِخْدَى حِرَاجَ الْجَرِّ مِنْ أَقَرِّ

• أَقَش . بَنُو أَقَشٍ : حَيٌّ مِنَ الْجِنِّ إِلَيْهِمْ
تَنْسَبُ الْإِبِلُ الْأَقَشِيَّةُ ، أَنْشَدَ سَيِّدِيهِ :
كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقَشٍ
يَقْفَعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بَشَنٌ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• أَقِط . الْأَقِطُ وَالْإَقِطُ وَالْأَقِطُ وَالْأَقِطُ :
شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخِيضِ يَطْبُخُ ثُمَّ يَبْرُكُ
حَتَّى يَمْضِلَ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ أَقِطَةٌ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَقِطُ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَرُبَّمَا
سُكِّنَ فِي الشَّعْرِ وَتَقَلَّ حَرَكَةُ الْقَافِ إِلَى مَا قَبْلَهَا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

رَوَيْدَكَ حَتَّى يَنْبِتَ الْبَقْلُ وَالنَّصَا

فَكَثُرَ أَقِطٌ عِنْدَهُمْ وَحَلِيبُ
قَالَ : وَأَنْقَطَتْ أَتَّخَذْتُ الْأَقِطَ ، وَهُوَ أَتَقَلَّتْ .
وَأَقِطَ الطَّعَامُ يَأْقِطُهُ أَقِطًا : عَمِلَهُ بِالْأَقِطِ ، فَهُوَ
مَاقُوطٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَيَا كُلَّ الْحَيَّةِ وَالْحَيَوَانِ

وَيَذْمُقُ الْأَقْفَالِ وَالْثَابُوتِ

وَيَحْتَقُ الْمَجُورَ أَوْ تَمُوتَا

أَوْ تُخْرِجُ الْمَاقُوطَ وَالْمَلُوتَا

أَبُو عُبَيْدٍ : لَبَسْتُمْ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَبَّاسْتُمْ
الْبُيُوتَ مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَقِطْتُمْ مِنَ الْأَقِطِ . يُقَالُ :
أَقِطَ الرَّجُلُ يَأْقِطُهُ أَقِطًا أَلْعَمَهُ الْأَقِطُ . وَحَكَى
الْحَيَّانِي : أَتَيْتُ بَنِي فُلَانٍ فَخَبَرُوا وَحَاسُوا
وَأَقِطُوا ، أَيْ أَطْعَمُونِي ذَلِكَ ، هَكَذَا حَكَاهُ
الْحَيَّانِي غَيْرَ مُعْدِيَاتٍ ، أَيْ لَمْ يَقُولُوا خَبَرُونِي
وَحَاسُونِي وَأَقِطُونِي . وَأَقِطَ الْقَوْمُ : كَثُرَ
أَقِطُهُمْ ، عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، إِذَا ارْتَدَّتْ أَطْعَمْتُهُمْ أَوْ وَهَبْتَ
لَهُمْ قَلْتَهُ فَلَعَلْتُهُمْ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَإِذَا ارْتَدَّتْ أَنَّ ذَلِكَ
قَدْ كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتُ أَفْعَلُوا .

وَالْأَقِطَةُ : هَذِهِ دُونَ الْقَبَةِ مِمَّا يَلِي الْكَرْشَ ،
وَالْمَعْرُوفُ الْأَقِطَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ يُسَمُّونَهَا الْأَقِطَةَ وَلَعَلَّ الْأَقِطَةَ لَعَنَ فِيهَا .
وَالْمَاقِطُ : وَالْمَاقِطُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْتُلُونَ
فِيهِ ، يَكْسِرُ الْقَافَ ، قَالَ أَوْسٌ :
جَوَادٌ كَرِيمٌ آخِرُ مَاقِطٍ

يَقَابُ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ
وَالْأَقِطُ وَالْمَاقِطُ : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْمَاقِطُ : الْأَحْمَقُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَتَّبِعُهَا شَمْرَدَلٌ شَمْطُوطُ
لَا وَرِعَ جَبَسَ وَلَا مَاقُوطُ
وَصَرَبُهُ قَاقِطُهُ أَيْ صَرَعُهُ كَرَقِطُهُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَرَأَى الْهَمْزَةَ بَدَلًا ، وَإِنْ قُلَّ ذَلِكَ فِي
الْمَفْتُوحِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْأَقِطِ فِي
الْحَدِيثِ ، وَهُوَ لَكِنْ مُجْفَفٌ يَابِسٌ مُسْتَحْجَرٌ
يُطْبَخُ بِهِ .

• أَقْن . الْأَقْنَةُ : الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ شِبْهُ حُفْرَةٍ
تَكُونُ فِي ظُهُورِ الْقَفَافِ وَأَعَالِي الْجِبَالِ ،
ضَبَقَةُ الرَّأْسِ ، قَعْرُهَا قَدْرٌ قَامَةٌ أَوْ قَامَتَيْنِ
خِلْفَةً ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مَهْوَاةً بَيْنَ شَقَتَيْنِ . قَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : بَيَّوتُ الْعَرَبُ سَيِّئَةً : قَبَةٌ مِنْ
أَدَمٍ ، وَمِطْلَةٌ مِنْ شَعْرِ ، وَخِيَاءٌ مِنْ صُوفٍ ،
وَيَجَادٌ مِنْ وَبَرٍ ، وَخِيَمَةٌ مِنْ شَجَرٍ ، وَأَقْنَةٌ مِنْ
حَجَرٍ ، وَجَمْعُهَا أَقْنٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْفَنَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَادَ

الطَّيْرُ مِنْ وَقْتِهِ ، وَهِيَ مَحْضُنَةٌ ، وَكَذَلِكَ يُوقَنُ إِذَا اضْطَادَ الْحَمَامُ مِنْ مَحَاضِنِهَا فِي رُغُوسِ الْجِبَالِ . وَالتَّوَقُّنُ : التَّوَقُّلُ فِي الْجَبَلِ ، وَهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَقْفَةُ وَالْأَقْفَةُ وَالْوَكْنَةُ مَوَاضِعُ الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَقْنَاتُ وَالْوَقْنَاتُ وَالْوَكْنَاتُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : فِي شَنَاظِي أَقْنٍ بَيْنَهَا

عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ الْجَوْهَرِي : الْأَقْفَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ ، وَالْجَمْعُ أَقْنٌ مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ .

• أَقَه . الْأَقَةُ : الْقَاهُ وَهُوَ الطَّاعَةُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

• أَقَا . الْإِقَاةُ : شَجَرَةٌ ، قَالَ : وَعَسَى (١) أَنْ يَكُونَ لَهُ وَجْهٌ آخَرٌ مِنَ التَّضَرُّيفِ لَا نَعْلَمُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِقَاءُ شَجَرَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَأَى : إِذَا أَقَرَّ لِخَصْمِهِ بِحَقٍّ وَذَلَّ ، وَأَقَى إِذَا كَرِهَ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ لِعِلَّةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَكَح . الْأَوْكَحُ : التَّرَابُ ، عَلَى فَوْعَلٍ (عِنْدَ كُرَاعٍ) ، وَقِيَّاسُ قَوْلِ سَيِّوَيْهِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ .

• أَكَد . أَكَدَ الْعَهْدَ وَالْعَقْدَ : لَعَنَهُ فِي وَكْدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بَدَلٌ ، وَالتَّأَكُّيدُ لَعْنٌ فِي التَّوَكُّيدِ ، وَقَدْ أَكَدْتُ الشَّيْءَ وَوَكَّدْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَسَّتِ الْحِنَظَةُ وَدَرَسَتْهَا وَأَكَدَتْهَا .

• أَكْر . الْأَكْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْحَفْرَةُ فِي الْأَرْضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَعْرِفُ صَافِيًا . وَأَكَّرَ يَأْكُرُ أَكْرًا ، وَيَأْكُرُ أَكْرًا : حَفَرَ أَكْرَةً (٢) ،

قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ سَهْلِهِ وَيَتَأَكَّرَنَّ الْأَكْرُ
وَالْأَكْرُ : الْحَفْرُ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا أَكْرَةٌ
وَالْأَكَارُ : الْحَرَثُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَكْرَةُ جَمْعُ أَكَارٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ آخِرٍ فِي التَّقْدِيرِ .
وَالْمُؤَاكِرَةُ : الْمُخَابَرَةُ . وَفِي حَدِيثٍ قُتِلَ
أَبِي جَهْلٍ : فَلَوْ غَيْرُ أَكَارٍ قَتَلَنِي ، الْأَكَارُ : الزَّرَاعُ
أَرَادَ بِهِ احْتِقَارَهُ وَانْتِقَاصَهُ ، كَيْفَ مِثْلُهُ
يَقْتُلُ مِثْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
الْمُؤَاكِرَةِ ، يَعْنِي الْمُرَارَعَةَ عَلَى نَصِيبٍ مَعْلُومٍ
مِمَّا يَزْرَعُ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْمُخَابَرَةُ .
وَيُقَالُ : أَكَّرْتُ الْأَرْضَ أَيْ حَفَرْتُهَا ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلْكَرَةِ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا : أَكْرَةٌ ،
وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ الْكَرَةُ ، قَالَ :

حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكَرِينَا

• أَكَف . الْإِكَافُ وَالْأَكَافُ مِنَ الْمَرَائِبِ :
شِبْهُ الرَّحَالِ وَالْأَقْنَابِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
هَمْزَتَهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَكَافٍ وَوَكَافٍ ، وَالْجَمْعُ
أَكَيْفَةٌ وَأَكُفٌ كَأَزَارٍ وَأَزَرَةٍ وَأَزَرٍ . غَيْرُهُ : أَكَافُ
الْحِمَارِ وَإِكَافُهُ وَوَكَافُهُ وَوَكُافُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَكُفٌ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ وَكُفٌ ، وَأَنْشَدَ
فِي الْإِكَافِ لِرَاجِزٍ :

إِنْ لَنَا أَحْمِرَةٌ عِجَافًا
يَأْكُلُنْ كُلُّ لَيْلَةٍ أَكَافًا
أَيُّ يَأْكُلُنْ ثَمَنَ أَكَافٍ أَيْ يُبَاعُ أَكَافٌ وَيُطْعَمُ
بِثَمَنِهِ ، وَمِثْلُهُ :

تُطْعِمُهَا إِذَا شَتَّتْ أَوْلَادَهَا
أَيُّ ثَمَنٍ أَوْلَادُهَا ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَجُوعُ الْحُرَّةِ
وَلَا تَأْكُلْ نَدِيَّتَهَا أَيْ أَجْرَةَ نَدِيَّتِهَا .

وَأَكَفَ الدَّابَّةَ : وَضَعَ عَلَيْهَا الْإِكَافَ
كَأَوْكَفَهَا أَيْ شَدَّ عَلَيْهَا الْإِكَافَ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَكَفَ الْبَغْلُ لَعْنَةً بَنِي تَمِيمٍ وَأَوْكَفَهُ لَعْنَةُ أَهْلِ
الْحِجَازِ . وَأَكَفَ أَكَافًا وَإِكَافًا : عَمِلَهُ .

• أَكَل . الْأَكَّةُ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ
الدَّهْرِ . وَالْأَكَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَسُكُونُ الرِّيحِ
مِثْلُ الْأَجَّةِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَجَّةَ التَّوَهُُّجُ وَالْأَكَّةُ
الْحَرُّ الْمُتَحَدِّثُ الَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ . وَيُقَالُ :
أَصَابَنَا أَكَّةً ، وَيَوْمَ ذَلِكَ وَأَكَيْكَ وَقَدْ أَكَّ يَوْمُنَا

بِئُكَّ أَكَّا وَاتَّكَّ ، وَهُوَ أَفْعَلَ مِنْهُ ، وَلَيْلَةٌ
أَكَّةٌ كَذَلِكَ . وَحَكِي ثَعْلَبٌ : يَوْمٌ عَكَ أَكَّ
شَدِيدُ الْحَرِّ مَعَ لَيْلٍ وَاحْتِسَابِ رِيحٍ ، حَكَاهَا
مَعَ أَشْيَاءَ إِنْبَاعِيَّةٍ ، قَالَ : فَلَا أَذْرِي أَذْهَبَ بِهِ
إِلَى أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَرِّ وَأَنَّهُ يُفْصَلُ مِنْ عَكَ كَمَا
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ . وَفِي الْمُوعَبِ :
وَيَوْمٌ عَكَ أَكَّ حَارٌّ ضَيْقُ غَامٍ (٣) ، وَعَكَيْكَ
أَكَيْكَ . وَالْأَكَّةُ : قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ فِي الْقَبْضِ
وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَرْتَكِدُ فِيهِ الرِّيحُ . التَّهْلِيلُ :
يَوْمٌ ذُو أَكٍّ وَذُو أَكَّةٍ ، وَقَدْ اتَّكَّ ، وَهُوَ يَوْمٌ
مُوتُكَ ، وَكَذَلِكَ الْعَكُّ فِي وُجُوهِهِ ، وَيُقَالُ :
إِنْ فِي نَفْسِهِ عَلَى لَأَكَّةٍ أَيْ حَقْدًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْأَكَّةِ أَيْ بِالْمَوْتِ .
وَاتَّكَّ فُلَانٌ مِنْ أَمْرِ أَرْمَضَهُ وَأَكَّةٌ يَوْمُكَ أَكَّا :
رَدَّةٌ . وَالْأَكَّةُ : الرَّحْمَةُ ، قَالَ :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذْتَهُ أَكَّةٌ
فَعَلَّهُ حَقِي يَيْكٌ بَكَّةٌ

فِي الْمُوعَبِ : الشَّرِيبُ الَّذِي يَسْنُو إِلَهُهُ مَعَ
إِبْلِكَ ، يَقُولُ : فَعَلَّهُ يُورِدُ إِلَهُهُ الْحَوْضَ قَتْبَاكُ
عَلَيْهِ أَيْ تَزِدْجُمُ قِسْنِي إِلَهُهُ سَقِيهِ ، قَالَ :
تَضَرَّجَتْ أَكَاثُهُ وَعَمَمُهُ

الْأَكَّةُ : الضَّبَقُ وَالرَّحْمَةُ . وَأَكَّةٌ يَوْمُكَ أَكَّا :
زَاحِمَةٌ . وَاتَّكَّ الْوَرْدُ : أَزْدَحَمَ ، مَعْنَى الْوَرْدِ
جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ . وَاتَّكَّ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ :
عَظُمَ عَلَيْهِ وَأَنْفَ مِنْهُ .

• أَكَل . أَكَلْتُ الطَّعَامَ أَكَلًا وَمَأْكَلًا .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَكَلُ الطَّعَامِ يَأْكُلُهُ أَكَلًا فَهُوَ أَكَلٌ
وَالْجَمْعُ أَكَلَةٌ ، وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ كُلُّ ، وَأَصْلُهُ
أَوْكُلُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ
الْكَلِمَةِ حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ قَرَأَ السَّائِكُنُ ،
فَاسْتَعْنَى عَنِ الْهَمْزَةِ الرَّائِدَةِ ، قَالَ : وَلَا يُعْتَدُ
بِهَذَا الْحَذْفِ لِقَلْبِهِ وَلِأَنَّهُ إِنَّمَا حُذِفَ تَخْفِيفًا ،
لِأَنَّ الْأَفْعَالَ لَا تُحَذَفُ إِنَّمَا تُحَذَفُ الْأَشْيَاءُ
نَحْوَ بَدَنٍ وَدَمٍ وَآخِرٍ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ ، وَلَيْسَ

(٣) قوله : « غام » هكذا في الأصل ، على زنة

فاعل من « غم » . وفي الصحاح : « وغم يومنا بالفتح فهو يوم غم » ، إذا كان يأخذ بالنفاس من شدة الحر . . . وليلة غم أي غائمة . وليلة غمة . . . وليلة غمى .

[عبد الله]

(١) قوله : « شجرة قال وعسى .. إلخ » هكذا

في الأصل .

(٢) قوله : « حفر أكرة » كذا بالأصل والمناسب

حفر حفرا .

الفعل كَذَلِكَ ، وَقَدْ أُخْرِجَ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ
أَوْكُلُ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي خَذَوْمَرٍ .
وَالْإِكْلَةُ : هِنَةُ الْأَكْلِ . وَالْإِكْلَةُ :
الْحَالُ الَّتِي يَأْكُلُ عَلَيْهَا مَتَكًا أَوْ قَاعِدًا مِثْلُ
الْجَلْسَةِ وَالرُّكْبَةِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْإِكْلَةِ .
وَالْأَكْلَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ حَتَّى يَشْبَعَ . وَالْأَكْلَةُ :
اسْمٌ لِلْقَعَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : الْأَكْلَةُ وَالْأَكْلَةُ
كَالْقَعَةِ وَالْقَعَةِ يُعْنَى بِهِمَا جَمِيعًا الْمَأْكُولُ ،
قَالَ :

مِنْ الْأَكْلَيْنِ الْمَاءُ ظُلُمًا فَمَا أَرَى

يَتَأَلَوْنَ خَيْرًا بَعْدَ أَكْلِهِمْ الْمَاءَ
فَلَمَّا يُرِيدُ قَوْمًا كَانُوا يَبِيعُونَ الْمَاءَ فَيَشْتَرُونَ
بِشَيْءٍ مَا يَأْكُلُونَهُ ، فَكَانَتْ يَذْكُرُ الْمَاءَ الَّذِي هُوَ
سَبَبُ الْمَأْكُولِ عَنْ ذِكْرِ الْمَأْكُولِ . وَيَقُولُ :
أَكَلْتُ أَكْلَةً وَاحِدَةً أَيْ لُقْمَةً ، وَهِيَ الْفُرْصَةُ
أَيْضًا . وَأَكَلْتُ أَكْلَةً إِذَا أَكَلَ حَتَّى يَشْبَعَ .
وَهَذَا الشَّيْءُ أَكْلَةً لَكَ أَيْ طُعْمَةً لَكَ . وَفِي
حَدِيثِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ : مَا زَالَتْ أَكْلَةً
خَيْرٌ تَعَادَى ، الْأَكْلَةُ ، بِالضَّمِّ : اللَّقْمَةُ الَّتِي
أَكَلَ مِنَ الشَّاةِ ، وَبَعْضُ الرَّاوَةِ يَفْتَحُ الْأَلْفَ وَهُوَ
خَطَأٌ لِأَنَّهُ مَا أَكَلَ إِلَّا لُقْمَةً وَاحِدَةً . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلْيَجْعَلْ فِي يَدِهِ أَكْلَةً أَوْ
أَكْلَتَيْنِ أَيْ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَخْرَجَ لَنَا ثَلَاثَ أَكْلٍ ، هِيَ جَمْعُ أَكْلَةٍ
مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ ، وَهِيَ الْفُرْصُ مِنَ الْخَبْرِ .
وَرَجُلٌ أَكْلَةٌ وَأَكُولٌ وَأَكِيلٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ .
وَأَكْلَةُ الشَّيْءِ : أَطْعَمُهُ إِيَّاهُ كَلَامُهَا عَلَى الْمَثَلِ (١) .
وَأَكَلَنِي مَا لَمْ أَكُلْ وَأَكَلْنِيهِ ، كِلَاهُمَا : ادْعَاةٌ
عَلَى . وَيُقَالُ : أَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَكُلْ ، بِالتَّشْدِيدِ .
وَأَكَلْتَنِي مَا لَمْ أَكُلْ أَيْضًا إِذَا ادَّعَيْتَهُ عَلَى .
وَيُقَالُ : أَلَيْسَ قَبِيحًا أَنْ تُؤْكَلَنِي مَا لَمْ أَكُلْ ؟
وَيُقَالُ : قَدْ أَكَلَ فُلَانٌ عَنِّي وَشَرَبَهَا . وَيُقَالُ :
ظَلَّ مَالِي يُوْكَلُ وَيُشْرَبُ .

وَالرَّجُلُ يَسْتَأْكُلُ قَوْمًا أَيْ يَأْكُلُ أَمْوَالَهُمْ مِنْ
الْإِنْسَانِ . وَفُلَانٌ يَسْتَأْكُلُ الضُّعْفَاءَ أَيْ يَأْخُذُ
أَمْوَالَهُمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَقَوْلُ أَبِي طَالِبٍ :

(١) قوله : « وأكله الشيء أطعمه إياه كلامها الخ »
هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطا نظير ما بعده بدليل
قوله كلامها الخ .

وَمَا تَرَكَ قَوْمٌ لَا أَبَا لَكَ سَيِّدًا
مَحْوُطَ الدَّمَارِ غَيْرَ ذَرْبٍ مُوَاكِلٍ
أَيْ يَسْتَأْكُلُ أَمْوَالَ النَّاسِ . وَاسْتَأْكَلَهُ الشَّيْءُ :
طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَهُ لَهُ أَكْلَةً . وَأَكَلَتْ النَّارُ
الْحَطَبَ ، وَأَكَلَتْهَا أَيْ أَطْعَمَتْهَا ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا .
وَالْأَكْلُ : الطَّعْمَةُ ، يُقَالُ : جَعَلْتُهُ
لَهُ أَكْلًا أَيْ طُعْمَةً . وَيُقَالُ : مَا هُمْ إِلَّا أَكْلَةٌ
رَأْسٌ ، أَيْ قَلِيلٌ ، قَدَرٌ مَا يُشْعِمُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَوْلُهُمْ هُمْ أَكْلَةٌ رَأْسٍ أَيْ
هُمْ قَلِيلٌ يُشْعِمُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ جَمْعُ
أَكِيلٍ .

وَأَكَلَ الرَّجُلُ وَوَأَكَلَهُ : أَكَلَ مَعَهُ ،
الْآخِرَةُ عَلَى الْبَدَلِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَهُوَ أَكِيلٌ
مِنْ الْمَوَاكِلَةِ ، وَالْهَمَزُ فِي أَكَلَهُ أَكْثَرُ وَأَجُودُ .
وَفُلَانٌ أَكِيلِي وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ مَعَكَ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَكِيلُ الَّذِي يُوَاكِلُكَ . وَالْإِبْرَكَاتُ بَيْنَ النَّاسِ :
السَّعْيُ بَيْنَهُمْ بِالْإِيمَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
أَكَلَ بِأَخِيهِ أَكْلَةً ، مَعْنَاهُ الرَّجُلُ يَكُونُ صَدِيقًا
لِرَجُلٍ ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى عَدُوِّهِ فَيَنْكَلِمُ فِيهِ بَغَيْرِ
الْحَمِيلِ لِيَجِيرَهُ عَلَيْهِ بِجَائِزَةٍ ، فَلَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَهُ
فِيهَا ، هِيَ بِالضَّمِّ اللَّقْمَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ مِنْ
الْأَكْلِ . وَأَكَلْتُهُ إِبْرَكَالًا : أَطْعَمْتُهُ . وَأَكَلْتُهُ
مُواكِلَةً : أَكَلْتُ مَعَهُ ، فَصَارَ أَفْعَلْتُ وَقَاعَلْتُ
عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَا تَقُلْ وَأَكَلْتُهُ ، بِالْوَاوِ .
وَالْأَكِيلُ أَيْضًا : الْأَكِيلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُكَ ! إِنْ قُرِصَ أَبِي خَبِيبٍ
بَطْنِي النَّصْرُ مَحْشُومُ الْأَكِيلِ
وَأَكِيلِكَ : الَّذِي يُوَاكِلُكَ ، وَالْأَكِيلُ أَكِيلَةٌ .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ فُلَانَةٌ أَكِيلِي لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُوَاكِلُكَ .
وَفِي حَدِيثِ التَّهْنِي عَنْ الْمُنْكَرِ : فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ
أَنْ يَكُونَ أَكِيلَةً وَشَرِبَةً ، الْأَكِيلُ وَالشَّرِبُ :
الَّذِي يُصَاحِبُكَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفَاعِلٍ . وَالْأَكْلُ : مَا أَكَلَ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَبِيعَ
الْأَرْضَ فَقَاعَتُ أَكْلِهَا ، الْأَكْلُ ، بِالضَّمِّ
وَسُكُونِ الْكَافِ : اسْمُ الْمَأْكُولِ ، وَبِالْفَتْحِ
الْمَصْدَرُ ، تُرِيدُ أَنَّ الْأَرْضَ حَفِظَتْ الْبَذَرَ
وَشَرِبَتْ مَاءَ الْمَطَرِ ثُمَّ قَاعَتِ حِينَ أَتَيْتَتْ ،
فَكَفَّتْ عَنِ النَّبَاتِ بِالنَّوْءِ ، وَالْمُرَادُ مَا فَتَحَ اللَّهُ

عَلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ بِمَا أَغْرَى إِلَيْهَا مِنَ الْجَبُوشِ .
وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ أَكْلًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ
طَعْمًا . وَالْأَكَالُ : مَا يُؤْكَلُ . وَمَا ذَاقَ أَكْلًا
أَيْ مَا يُؤْكَلُ . وَالْمَوْكِلُ : الْمُطْعِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَعَنَ اللَّهُ أَكِيلَ الرِّبَا وَمَوْكِلَهُ ، يُرِيدُ بِهِ الْبَايِعَ
وَالْمُشْتَرِيَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَبَى عَنْ
الْمَوَاكِلَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ
لِلرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ فَيَقْدِرُ إِلَيْهِ شَيْئًا
لِيُخْرِجَهُ وَيُمْسِكَ عَنْ أَقْضَائِهِ ، سُمِّيَ مَوَاكِلَةً
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُؤْكَلُ صَاحِبُهُ أَيْ يُطْعِمُهُ .
وَالْمَأْكَلَةُ وَالْمَأْكَلَةُ : مَا أَكَلَ ، وَيُوصَفُ بِهِ
فَيُقَالُ : شَاءَ مَأْكَلَةً وَمَأْكَلَةً . وَالْمَأْكَلَةُ : مَا
جُعِلَ لِلْإِنْسَانِ لَا يُحَاسَبُ عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمَأْكَلَةُ وَالْمَأْكَلَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي مِنْهُ تَأْكُلُ ،
يُقَالُ : اتَّخَذْتُ فُلَانًا مَأْكَلَةً وَمَأْكَلَةً .

وَالْأَكُولَةُ : الشَّاةُ الَّتِي تُعَزَلُ لِلْأَكْلِ وَتُسَمَّنُ
وَيُكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ أَخْذُهَا . التَّهْدِيبُ : أَكُولَةُ
الرَّاعِي الَّتِي يُكْرَهُ لِلْمُصَدِّقِ أَنْ يَأْخُذَهَا هِيَ
الَّتِي يُسَمِّنُ الرَّاعِي ، وَالْأَكِيلَةُ هِيَ الْمَأْكُولَةُ .
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ أَكَلْتُهُ الْعُقْرُبَ ، وَأَكَلَ
فُلَانٌ عُمَرُ إِذَا أَفَاهُ ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْحَطَبَ .
وَأَمَّا حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعِ
الرَّيَّ وَالْمَاخِضَ وَالْأَكُولَةَ ، فَإِنَّهُ أَمَرَ الْمُصَدِّقَ
بِأَنْ يَعُدَّ عَلَى رَبِّ الْغَنَمِ هَذِهِ الثَّلَاثَ وَلَا يَأْخُذَهَا
فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهَا خِيَارُ الْمَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَالْأَكُولَةُ الَّتِي تُسَمَّنُ لِلْأَكْلِ ، وَقَالَ شَمِيرٌ :
قَالَ غَيْرُهُ أَكُولَةُ غَنَمِ الرَّجُلِ الْخَصِيِّ وَالْهَرَمَةِ وَالْعَاقَةِ ،
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَكُولَةُ الْحَيِّ الَّتِي يَجْلِبُونَ
بِأَكْلُونِ نَعْمًا (٢) ، التَّيْسُ وَالْجُزْرَةُ وَالْكَشِشُ
الْعَظِيمُ الَّتِي لَيْسَتْ بِقَنَوَةٍ ، وَالْهَرَمَةُ وَالشَّارِفُ
الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ جَوَارِحِ الْمَالِ ، قَالَ : وَقَدْ
تَكُونُ أَكِيلَةً فَمَا زَعَمَ يُونُسُ ، فَيُقَالُ : هَلْ
غَنَمُكَ أَكُولَةٌ ؟ فَقَوْلُ : لَا ، إِلَّا شَاءَ وَاحِدَةً .
يُقَالُ : هَذِهِ مِنَ الْأَكُولَةِ وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ
هَذِهِ أَكُولَةٌ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُ مِائَةُ أَكَائِلَ
وَعِنْدَهُ مِائَةُ أَكُولَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ أَكُولَةُ
الرَّاعِي ، وَأَكِيلَةُ السَّيِّحِ الَّتِي يَأْكُلُ مِنْهَا وَتُسْتَنْقَذُ

(١) قوله : « التي يجلبون يأكلون منها » ، هكذا
في الأصل . وفي التهذيب يجلبون للبيع .

منه ، وقال أبو زيد : هي أكلة الذئب وهي قريسته ، قال : والأكلة من النعم خاصة وهي الواحدة إلى ما بلغت ، وهي القواصي ، وهي العافر والهزم والخصي من الذكارة ، صغاراً أو كباراً ، قال أبو عبيد : الذي يروى في الحديث دغ الرئي والمأخض والأكلة ، وإنما الأكلة المأكولة . يقال : هذه أكلة الأسد والذئب ، فأما هذه فأنها لأكلة . والأكلة : هي الشاة التي تنصب للأسد أو الذئب أو الضبع يصاد بها ، وأما التي يفرسها السبع فهي أكلة ، وإنما دخلته الهاء وإن كان بمعنى مفعولة لعلبه الاسم عليه . وأكلة السبع وأكله : ما أكل من الماشية ، ونظيره قريسة السبع وقريسه . والأكل : المأكول فيقال لما أكل مأكول وأكل . وآكلت فلاناً إذا أملكته منه ، ولما أشد الممروق قوله : فإن كنت مأكولاً مكن خير أكل

والأ فادرني ولما أمرني قال الثعمان : لا آكلك ولا أوكلك غري . ويقال : ظل مالي يؤكل ويشرب أي يزعى كيف شاء . ويقال أيضاً : فلان أكل مالي وشربه أي أطمعه الناس . نوادر الأغراب : الأكاويل تشوز من الأرض أشباه الجبال . وأكل البهية تناول التراب تريد أن تأكل (عن ابن الأعرابي) .

والمأكلة والمأكلة : الميرة ، تقول العرب : الحمد لله الذي أغنانا بالرسل عن المأكلة (عن ابن الأعرابي) ، وهو الأكل ، قال : وهي الميرة ، وإنما يمتارون في الجذب . والأكاويل : ما كمل المملوك . وآكال المملوك : ما كلهم وطعمهم . والأكل : ما يجعله المملوك مأكلة . والأكل : الرغي أيضاً . وفي الحديث عن عمرو بن عبسة : ومأكول حيمر خير من أكلها ، المأكول : الرعية ، والآكلون المملوك جعلوا أموال الرعية لهم مأكلة ، أراد أن عوام أهل اليمن خير من ملوكهم ، وقيل : أراد بمأكولهم من مات منهم فأكلتهم الأرض ، أي هم خير من الأحياء الأكلين ، وهم الباؤون . وآكال الجنيد : أطماهم ، قال الأعشى :

جندك التاليد العتيق من السأ
دات أهل القباب والآكال
والأكل : الرزق . وإنه لعظيم الأكل في الدنيا أي عظيم الرزق ، ومنه قيل للبيت : انقطع أكله ، والأكل : الحظ من الدنيا كأنه يؤكل . أبو سعيد : وزجل مؤكل أي مزروق ، وأنشد :
مهرت الأشداق غضب مؤكل

في الأهلين واختار السبل
وقلان ذو أكل إذا كان ذا حظ من الدنيا
ورزق واسع . وأكلت بين القدم أي حرشت وأفسدت . والأكل : الثمر . ويقال : أكل بستانك دائم ، وأكله ثمره . وفي الصحاح : والأكل ثمر النخل والشجر . وكل ما يؤكل فهو أكل . وفي التنزيل العزيز : «أكلها دائم» . وأكلت الشجرة : أطمعت ، وأكل النخل والزروع وكل شيء إذا أطمع . وأكل الشجرة : جناها . وفي التنزيل العزيز : «توئى أكلها كل حين بإذن ربها» ، وفيه : «ذوائى أكل حنط» ، أي جنى حنط . ورجل ذو أكل أي رأي وعقل وحصافة وتوب ذو أكل : قوي صفيق كثير الغزل . وقال أعرابي : أريد توباً له أكل ، أي نفس وقوة ، وفرطاس ذو أكل .

ويقال للعصا المحددة : أكلة اللحم تشبهاً بالسكين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : والله ليضربن أحدكم أخاه بمثل أكلة اللحم ثم يرى آلى لا أقيده ، والله لأقيده منه ، قال أبو عبيد : قال العجاج أراد بأكلة اللحم عصاً محددة ، قال : وقال الأملوي الأصل في هذا أنها السكين ، وإنما شبهت العصا المحددة بها ، وقال شمر : قيل في أكلة اللحم إنها السياط ، شبهها بالنار لأن آثارها كأنها . وكثرت الأكلة في بلاد بني فلان أي الرعية . والمثكلة من البرام : الصغيرة التي يستخفها الحي أن يطبخوا اللحم فيها والعصيدة ، وقال اللحياني : كل ما أكل فيه فهو مثكلة ، والمثكلة : ضرب من الأقداح وهو نحو مما يؤكل فيه ، والجنع المأكول ، وفي الصحاح : المثكلة الصخاف التي يستخف الحي أن يطبخوا فيها

اللحم والعصيدة .

وأكل الشيء وأشكك وأشكك : أكل بعضه بعضاً ، والإسهم الأكال والإكال ، وقول الجعدي :

سألني عن أناس هلكوا

شرب الدهر عليهم وأكل
قال أبو عمرو : يقول مر عليهم ، وهو مثل ، وقال غيره : معناه شرب الناس بدهم وأكلوا . والأكلة ، مقصور : داء يقع في المضو فيأكل منه . وتأكل الرجل وأشكك : غضب وهاج وكاد بغضه يأكل بغضاً ، قال الأعشى :

أبلغ يريد بني شيان مأكلة :

أبا ثبيت أما تنفك تأكل ؟
وقال يعقوب : إنما هو تأكل قلب . التهذيب : والتاء إذا اشتد اليها كأنها يأكل بعضها بعضاً ، يقال : اشككت النار . والرجل إذا اشتد غضبه يأكل ، يقال : فلان يأكل من الغضب أي يحرق ويوهج . ويقال : أكلت النار الحطب وأكلتها أنا أي أطمعتها إياه . والتأكل : شدة يريق الكحل إذا كبر أو الصبر أو الفضة والسيف والبرق ، قال أوس بن حجر :

على مثل مسحة الحين تأكلاً (١)

وقال اللحياني : اشكك السيف اضطرب . وتأكل السيف تأكلاً إذا ما توهج من الحدة ، وقال أوس بن حجر :

وأبيض صولياً كأن غراره

تلاؤ برقي في حي تأكلاً
وأنشده الجوهري أيضاً ، قال ابن برى صواب إنشاده : وأبيض هنيئاً ، لأن السيوف تنسب إلى الهدى وتنسب الدروع إلى صول ، وقبل البيت :

وأملس صولياً كهنى قرارة

أحسن بقاع نفع ربيع فأجفلا
وتأكل السيف تأكلاً وتأكل البرق تأكلاً إذا تلاؤ . وفي أسنانه أكل أي أنها متأكلة . وقال أبو زيد : في الأسنان القادح ، وهو أن تأكل الأسنان . يقال : قذح في سنه . الجوهري : يقال أكلت أسنانه من الكبر إذا احتكت

(١) قوله : «على مثل مسحة إلخ» هو عجزيت صدوه كما في شرح القاموس :

إذا مل من غيد تأكل إثره

فَدَهَبَتْ . وَفِي أَشْنَانِهِ أَكَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
أَيُّ أَنَّهُ مَوْثِقَةٌ ، وَقَدْ اشْتَكَلَتْ أَشْنَانُهُ وَتَأَكَّلَتْ .
وَالْإِكْلَةُ وَالْأَكَالُ : الْحِجَّةُ وَالْجَرْبُ أَيَّا كَانَتْ .
وَقَدْ أَكَلَنِي رَأْسِي . وَإِنَّهُ لَيَجِدُ فِي جَنْبِهِ أَكْلَةً ،
مِنْ الْأَكَالِ ، عَلَى فِعْلَةٍ ، وَالْإِكْلَةُ وَأَكَالًا أَيُّ
حِجَّةٍ . الْأَضْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ : وَجَدْتُ فِي
جَسَدِي أَكَالًا أَيُّ حِجَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : جَلْدِي بِأَكْلِي إِذَا
وَجَدْتُ حِجَّةً ، وَلَا يُقَالُ جَلْدِي بِحِجَّتِي .

وَالْأَكَالُ ^(١) : سَادَةُ الْأَخْيَاءِ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ
الْمِزْبَاعَ وَغَيْرَهُ . وَالْمَأْكُلُ : الْكَسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ بِقَرِيْبَةٍ تَأْكُلُ
الْفَرَى ، هِيَ الْمَدِينَةُ ، أَيُّ يَغْلِبُ أَهْلُهَا وَهُمْ
الْأَنْصَارُ بِالْإِسْلَامِ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الْفَرَى ،
وَيَنْصُرُ اللَّهُ دِينَهُ بِأَهْلِهَا وَيَفْتَحُ الْفَرَى عَلَيْهِمْ
وَيُعْطِيهِمْ إِيَّاهَا قِيَا كُلِّهَا . وَأَكَلْتُ النَّاقَةَ
تَأْكُلُ أَكْلًا إِذَا نَبَتْ وَبَرَّ جَنْبَيْهَا فِي بَطْنِهَا ،
فَوَجَدْتُ لِذَلِكَ أَدَى وَحِجَّةً فِي بَطْنِهَا ، وَنَاقَةً
أَكْلَةً ، عَلَى فِعْلَةٍ ، إِذَا وَجَدْتُ أَلْمًا فِي بَطْنِهَا
مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : أَكَلْتُ النَّاقَةَ أَكَالًا
مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا ، وَبِهَا أَكَالٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا
أَشْعَرَ وَلَكُهَا فِي بَطْنِهَا فَحَكَّهَا ذَلِكَ وَتَأَدَّتْ .
وَالْإِكْلَةُ وَالْإِكْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَلِكَسْرِ :
الْعِيَّةُ . وَإِنَّهُ لَلَّذِي أَكَلَهُ لِلنَّاسِ وَالْإِكْلَةُ وَأَكْلَةً
أَيُّ غِيْبَةٍ لَهُمْ يَتَنَاهَوْنَ (الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ) .
وَأَكَلَ يَتَنَاهَوْنَ وَأَكَلُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَجِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ
يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا» ، وَقَالَ أَبُو نَصْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَبَا ثَيْبٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْكُلُ
مَعْنَاهُ تَأْكُلُ لَحْمَنَا وَنَفَاتِنَا ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ
مِنْ الْأَكْلِ .

• أَكَمَ . الْأَكَمَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَكَمَاتٌ
وَأَكَمٌ ، وَجَمَعَ الْأَكَمَ إِكَامًا مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ،
وَجَمَعَ الْإِكَامَ أَكَمٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ ،
وَجَمَعَ الْأَكَمَ أَكَامٌ مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ ،
كَمَا فِي جَمْعِ نَمْرَةٍ . قَالَ : يُقَالُ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالْأَكَالُ» . إلخ ، هَذِهِ عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ
وَقَدْ وَهَمَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ تَبَعًا لِلصَّاحِفِ ، وَقَالَ : هُمُ ذُو
الْأَكَالِ ، لَا الْأَكَالِ بغير ذُو .

أَكَمَةً وَأَكَمٌ مِثْلُ نَمْرَةٍ وَنَمَرٍ ، وَجَمَعَ أَكَمَةً
أَكَمٌ كَحَشَبَةٍ وَخَشَبٍ ، وَإِكَامٌ كَرَجَبَةٍ
وَرَجَابٍ ، وَيُجَوِّزُونَ أَنْ يَكُونَ أَكَامٌ كَجَبَلٍ وَأَجْبَالٍ .
غَيْرُهُ : الْأَكَمَةُ كُلُّ مِنَ الْفَقْفِ وَهُوَ حَجَرٌ وَاحِدٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْأَكَمَةُ الْفَقْفُ مِنْ حِجَارَةٍ
وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ذُو الْجِبَالِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ انْزِعَاجًا مِمَّا حَوْلَهُ
وَهُوَ غَلِيظٌ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ حَجَرًا ، وَالْجَمْعُ
أَكَمٌ وَأَكَمٌ وَأَكَمٌ وَإِكَامٌ وَأَكَامٌ وَأَكَمٌ كَأَفْلَسٍ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَكَمَةُ
قَفٌّ غَيْرُ أَنْ الْأَكَمَةُ أَطْوَلُ فِي السَّاءِ وَأَعْظَمُ .
وَيُقَالُ : الْأَكَمُ أَشْرَافُ فِي الْأَرْضِ كَالرَّوَالِي .
وَيُقَالُ : هُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ ، فَرُبَّمَا غَلِظَ وَرُبَّمَا لَمْ يَغْلِظْ . وَيُقَالُ :
الْأَكَمَةُ مَا انْزَعَعَ عَنِ الْفَقْفِ مَلْتَمٌ مُصْعَدٌ
فِي السَّاءِ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

وَرَوَى ابْنُ هَانٍ عَنْ زَيْلِ بْنِ كَثُوفَةَ
أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ
الْأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا ، قَالَتْهَا امْرَأَةٌ كَانَتْ وَاعِدَتْ
تَبَعًا لَهَا أَنْ تَأْتِيَهُ وَرَاءَ الْأَكَمَةِ إِذَا جَنَّ رَوَى
زُوبًا ، قَبِيْنًا هِيَ مُعْبِرَةٌ فِي مَهَنَةِ أَهْلِهَا إِذْ
نَسَبَا شَوْقًا إِلَى مَوْعِدِهَا وَطَالَ عَلَيْهَا الْمَكْتُ
وَصَجِرَتْ ^(٢) ، فَخَسَرَجَ مِنْهَا الَّذِي كَانَتْ
لَا تُرِيدُ إِظْهَارَهُ وَقَالَتْ : حَبَسْتُمُونِي وَوَرَاءَ
الْأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا ! يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ
الْهَزْءِ بِكُلِّ مَنْ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ سَاقِطًا مَا لَا يُرِيدُ
إِظْهَارَهُ .

وَأَسْتَأْكَمُ الْمَوْضِعُ : صَارَ أَكَمًا ،
قَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ :

بَيْنَ النَّقَا وَالْأَكَمِ الْمُسْتَأْكَمِ
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْنَاءِ : عَلَى الْإِكَامِ
وَالطَّرَابِ وَمَنَابِتِ الشَّجَرِ ، الْإِكَامُ ، جَمْعُ
أَكَمَةٍ وَهِيَ الرَّايَةُ .

وَالْمَأْكَمَةُ : الْعَجِيزَةُ وَالْمَأْكَمَانِ وَالْمَأْكَمَتَانِ :
الْخَمَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى رُؤُوسِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُمَا بَعْضَتَانِ مُشْرِفَتَانِ عَلَى الْحَرْقَتَيْنِ ، وَهُمَا
رُؤُوسُ أَعَالِي الْوَرَكَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَقِيلَ :
هُمَا لَحْمَتَانِ وَصَلَتَا مَا بَيْنَ الْعَجْرِ وَالْمَتْنَيْنِ ،

(٢) قَوْلُهُ : «وَصَجِرَتْ» فِي التَّهْذِيبِ : وَصَحِبَتْ .

وَالْجَمْعُ الْمَأْكَمُ ، قَالَ :

إِذَا صَرَبَتْهَا الرِّيحُ فِي الْمِرْطِ أَشْرَفَتْ
مَأْكَمُهَا وَارْتَلَّتْ فِي الرِّيحِ تَفَضُّحُ
وَقَدْ يُقَرَّدُ قِيَالُ مَا كَمَ وَمَأْكَمَ وَمَأْكَمَةً ،
قَالَ :

أَرَعْتُ بِهِ قَرْجًا أَصَاعَتُهُ فِي الْوَعَى
فَعَلَى الْفَصِيْرِي بَيْنَ خَصِرٍ وَمَأْكَمِ
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَأْكَمِ كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَأْكَمًا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَهُ
عَلَى مَأْكَمَتَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمَا لَحْمَتَانِ
فِي أَصْلِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ : بَيْنَ الْعَجْرِ
وَالْمَتْنَيْنِ ، قَالَ : وَتَفَتَّحَ كَافُهَا وَتَكَسَّرَ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُعْبِرَةِ : أَحْمَرُ الْمَأْكَمَةِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يُرَدْ حُمْرَةُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بَعِيْنِهِ ،
وَأَمَّا أَرَادَ حُمْرَةً مَا تَحْتَا مِنْ سَفَلَتِهِ ، وَهُوَ
مَا يُسَبُّ بِهِ فَكَيَّ عَنْهَا بِهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي
السَّبِّ : يَا ابْنَ حُمْرَاءِ الْعِجَانِ ! وَامْرَأَةٌ مُوَكَّمَةٌ :
عَظِيمَةُ الْمَأْكَمَتَيْنِ .

وَأَكَمَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَ جَمِيعُ مَا فِيهَا .
وَإِكَامٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ، وَرَوَى يَتُّ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ ^(٣)

• أَكَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكَى إِذَا اسْتَوْتَنَى
مِنْ غَرِيْبِهِ بِالشُّهُودِ . النَّبَاةُ : وَفِي الْحَدِيثِ
لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِكَاءٍ ، الْإِكَاءُ وَالْوِكَاءُ :
شِدَادُ السَّقَاءِ .

(٣) قَوْلُهُ : «بَيْنَ حَامِرٍ» عِبَارَةٌ يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِهِ
بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ حَامِرًا عِدَّةَ مَوَاضِعَ : وَحَامِرٌ أَيْضًا وَادٍ فِي
رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ . وَحَامِرٌ أَيْضًا مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ غَطَفَانَ ،
وَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَرَادَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

أَحَارِ ! تَرَى بَرًّا أَرَيْكَ وَبَيْضَةً
كَلَمَعَ الْبَيْتَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلِ

فَعَدْتُ لَهُ وَصَحْبِي بَيْنَ حَامِرٍ
وَبَيْنَ إِكَامٍ بَعْدَ مَا تَنَاقَلَ
وَقَالَ عِنْدَ التَّكَلُّمِ عَلَى إِكَامٍ بِكسرِ الْهَمْزَةِ مَوْضِعٍ
بِالشَّامِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الثَّانِي . وَيُرْوَى أَيْضًا : بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ الْقُدَيْبِ بَدَلِ بَيْنَ حَامِرٍ وَبَيْنَ إِكَامٍ .

هـ ألا حرف يفتح به الكلام ، تقول :
ألا إن زيدا خارج كما تقول أعلم أن زيدا
خارج .

ثعلب عن سلمة عن الفراء عن الكسائي
قال : ألا تكون تنبيها ويكون بعدها أمر أو نهي
أو إخبار ، تقول من ذلك : ألا قم ، ألا لا قم ،
ألا إن زيدا قد قام ، وتكون عرضا أيضا ،
وقد يكون الفعل بعدها جرما ورفعا ، كل ذلك
جاء عن العرب ، تقول من ذلك : ألا تنزل
تأكل ، وتكون أيضا تفرعا وتوحيحا ويكون
الفعل بعدها مرفوعا لا غير ، تقول من ذلك :
ألا تندم على فعلك ، ألا تستحي من جيرانك ،
ألا تخاف ربك ، قال الليث : وقد تردف
ألا بلا أخرى فيقال ألا لا ، وأنشد :

فقام يذود الناس عنها بسيفه
وقال : ألا لا من سبيل إلى هند
ويقال للجمل : هل كان كذا وكذا ؟
فيقال : ألا لا ، جعل ألا تنبيها ولا نفيًا .

غيره : وألا حرف استفتاح واستفهام وتنبيه ،
نحو قول الله عز وجل : « ألا إنهم من إفكهم
ليقولون » وقوله تعالى : « ألا إنهم هم المفسدون » ،
قال الفارسي : فإذا دخلت على حرف تنبيه
خلصت للاستفتاح كقوله :

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلي
فخلصت ههنا للاستفتاح وخص التنبيه بها .
وأما ألا التي للمعرض فمركية من لا وألف
الاستفهام .

هـ ألا مفتوحة الهزوة منقلة لها معنيان :
تكون بمعنى هلا فقلت وألا فقلت كذا ،
كان معناه لم تفعل كذا ، وتكون ألا بمعنى
أن لا فأدغمت النون في اللام وشددت اللام ،
تقول : أمرته ألا يفعل ذلك ، بالإدغام ،
ويجوز إظهار النون كقولك : أمرتك أن
لا تفعل ذلك ، وقد جاء في المصاحف
القديمة مدغما في موضع ومظهر في موضع ،
وكل ذلك جائز . وروى ثابت عن مطرف قال :
لأن يسألني ربّي : ألا فعلت ، أحب إلي
من أن يقول لي : لم فعلت ؟ فمعنى ألا فعلت
هلا فعلت ، ومعناه لم تفعل . وقال الكسائي :

أن لا إذا كانت إخبارا نصبت ورفعت ،
وإذا كانت نهيًا جرمت .

هـ ألا الأزهري : ألا تكون استثناء ،
وتكون حرف جزاء أصلها إن لا ، وهما معا
لا يملان لأنهما من الأدوات والأدوات لا
تمال ، مثل حتى وأما وألا وإذا ، لا يجوز
في شيء منها الإمالة لأنها ليست بأشياء ،
وكذلك إلى وعلى وكذا الإمالة فيها غير جائزة . وقال
سيبويه : ألفت إلى وعلى متقلبتان من وأوين ،
لأن الألفات لا تكون فيها الإمالة ، قال :
ولو سمي به رجل قبل في تنبيه : ألوان وعلوان ،
فإذا اتصل به المضمر قلبته فقلت إليك
وعليك ، وبعض العرب يتركه على حاله
فيقول إليك وعلاك ، قال ابن بري عند قول
الجوهري لأن « الألفات » لا يكون فيها الإمالة ،
قال : صوابه لأن « ألفيهما » ، والألف في
الحروف أصل وليست بمنقلة عن ياء ولا واو
ولا زائدة ، وإنما قال سيبويه ألفت إلى وعلى
متقلبتان عن واو إذا سميت بهما وخرجا من
الحرفية إلى الاسمية ، قال : وقد وهم
الجوهري فيها حكاة عنه ، فإذا سميت بها
لحقت بالأشياء فجعلت الألف فيها منقلة
عن الياء وعن الواو نحو بلى وإلى وعلى ، فما
سمع فيه الإمالة يثنى بالياء نحو بلى ، تقول فيها
بليان ، وما لم يسمع فيه الإمالة ثنى بالواو
نحو إلى وعلى ، تقول في تنبيههما اسمين :
ألوان وعلوان .

قال الأزهري : وأما متى وأنى فيجوز فيهما
الإمالة لأنهما محلان والمحال أسماء ، قال :
وبلى يجوز فيها الإمالة لأنها ياء زيدت في بلى ،
قال : وهذا كله قول خذاف النحويين .
فأما إلا التي أصلها إن لا فإنها تلي الأفعال
المستقبلة فتجرمها ، من ذلك قوله عز وجل :
« ألا تفعلوه تكن فتنه في الأرض وفساد كبير » ،
فجرم تفعلوه وتكن يالا كما تفعل إن التي هي
أم الجزاء وهي في بابها .

الجوهري : وأما إلا فهي حرف استثناء
يستثنى بها على خمسة أوجه : بعد الإيجاب وبعد
النفي والمفرغ والمقدم والمنقطع ، قال ابن

بري : هذه عبارة سيئة ، قال : وصوابها أن
يقول الاستثناء يالا يكون بعد الإيجاب وبعد
النفي متصلا ومنقطعا ومقدما ومؤخرا ، وإلا
في جميع ذلك مسطرة للعامل ، ناصبة أو
مرفوعة غير مسطرة ، وتكون هي وما بعدها
نعتا أو بدلا ، قال الجوهري : فتكون في
الاستثناء المنقطع بمعنى لكن ، لأن المستثنى
من غير جنس المستثنى منه . وقد يوصف يالا ،
فإن وصفت بها جعلتها وما بعدها في موضع
غير ، وأتبع الاسم بعدها ما قبله في الإعراب
فقلت جاءني القوم ألا زيدا ، كقوله تعالى :
« لو كان فيهما آية إلا الله لفسدنا » ، وقال
عمر بن معديكرب :

وكل أخ مفارقة أخوه

لعمرك أيك ! إلا الفرقدان
كانه قال : غير الفرقدين . قال ابن بري :
ذكر الآمدي في الموتر والمختلف أن هذا
البيت لحضرمي بن عامر ، وقبلة :

وكل قرينة قرنت بأخرى

وإن ضنت بها سيفرقان
قال : وأصل إلا الاستثناء ، والصفة عارضة ،
وأصل غير صفة ، والاستثناء عارض .
وقد تكون إلا بمنزلة الواو في العطف كقول
المحجل :

وأرى لها دارا بأغيرة

سيدان لم يدرن لها رسم
إلا رمادا هابدا دفعت

عنه الرياح خوالد سحم
يريد : أرى لها دارا ورمادا ، وأخرت في هذه
القصيدة :

إني وجدت الأمر أرشده

تقوى الإله وشره الإنم
قال الأزهري : أما إلا التي هي للاستثناء
فإنها تكون بمعنى غير ، وتكون بمعنى سوى ،
وتكون بمعنى لكن ، وتكون بمعنى لئلا ، وتكون
بمعنى الاستثناء المحض . وقال أبو العباس
ثعلب : إذا استثنيت يالا من كلام ليس
في أوله جحد فأنصب ما بعد إلا ، وإذا
استثنيت بها من كلام أوله جحد فأنصب
ما بعدها ، وهذا أكثر كلام العرب وعليه

الْعَمَلُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَشَرُّوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ » ، فَصَبَّ لِأَنَّهُ لَا جَحْدَ فِي أَوَّلِهِ ، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ » ، فَرَفَعَ لِأَنَّهُ فِي أَوَّلِهِ الْجَحْدَ ، وَقَسَّ عَلَيْهِمَا مَا شَاكَلَهُمَا ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَكُلُّ أَحْمَرٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُؤَيْكَ ! إِلَّا الْفَرَقْدَانِ
فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : الْكَلَامُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَعْنَى جَحْدٍ وَلِذَلِكَ رَفَعَ بِالْأَلَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ مَا أَحَدٌ إِلَّا مُفَارِقُهُ أَخُوهُ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ ، فَجَعَلَهُمَا مُرْجِمًا عَنْ قَوْلِهِ مَا أَحَدٌ ، قَالَ لَيْبَدٌ :
لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيْمَى الْيَوْمَ غَيْرُهُ

وَقَعُ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمَ الذَّكَرَ
جَعَلَهُ الْخَلِيلُ بَدَلًا مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ إِلَّا يَتَغَيَّرُ مِنْ وَقَعِ الْحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمَ الذَّكَرَ ، فَإِلَّا هَهُنَا بِمَعْنَى غَيْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ غَيْرِي وَغَيْرَ الصَّارِمِ الذَّكَرِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا » ، قَالَ : إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَنْزِلَةِ سَيِّئِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : لَوْ

كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ سِوَى اللَّهِ لَفَسَدَتَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ مَعْنَاهُ مَا فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَوْ كَانَ فِيهِمَا سِوَى اللَّهِ لَفَسَدَتَا . وَقَالَ الْفَرَاءُ : رَفَعَهُ عَلَى نَبِيِّ الْوَصْلِ لَا الْإِنْقِطَاعِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْتَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ » ، قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ مَعْنَاهُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فَإِنَّهُ لَا حُجَّةَ لَهُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ : النَّاسُ كُلُّهُمْ لَكَ حَامِدُونَ إِلَّا الظَّالِمَ لَكَ الْمُعْتَدِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَعْتَدُ بِتَرْكِهِ الْحَمْدَ لِمَوْضِعِ الْعِدَاوَةِ ، وَكَذَلِكَ الظَّالِمُ لَا حُجَّةَ لَهُ وَقَدْ سُمِّيَ ظَالِمًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّجَاحُ فَقَالَ بَعْدَمَا ذَكَرَ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَالْأَخْفَشِ : الْقَوْلُ عِنْدِي فِي هَذَا وَاضِحٌ ، الْمَعْنَى لَيْتَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ بِاخْتِجَاجِهِ فَمَا قَدْ وَضَحَ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ مَا لَكَ عَلَى حُجَّةٍ إِلَّا الظُّلْمُ وَالْإِلَّا أَنْ تَظْلِمَنِي ، الْمَعْنَى مَا لَكَ عَلَى حُجَّةٍ الْبَيَّةُ

وَلَكِنَّكَ تَظْلِمَنِي ، وَمَا لَكَ عَلَى حُجَّةٍ إِلَّا ظَلَمِي ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ظَلَمَهُ هَهُنَا حُجَّةً لِأَنَّ الْمُحْتَجَّ بِهِ سَاءَ حُجَّةً ، وَحُجَّتُهُ دَاحِضَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، فَقَدْ سُمِّيَتْ حُجَّةً إِلَّا أَنَّهَُا حُجَّةٌ مُبْطِلَةٌ ، فَلَيْسَتْ بِحُجَّةٍ مُوجِبَةٍ حَقًّا ، قَالَ : وَهَذَا بَيَانٌ شَافٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا يَدْعُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى » ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » ، أَرَادَ سِوَى مَا قَدْ سَلَفَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ » ، فَمَعْنَاهُ هَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَى أَهْلُ قَرْيَةٍ آمَنُوا ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى النَّوَى ، أَى فَمَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنُوا عِنْدَ نَزُولِ الْعَذَابِ بِهِمْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا ، ثُمَّ قَالَ : « إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ » ، اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ قَالَ : لَكِنْ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا انْقَطَعُوا مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَنْفَعَهُمْ إِيمَانُهُمْ عِنْدَ نَزُولِ الْعَذَابِ بِهِمْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَيْتٌ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا أَوَارَى لَأَيًّا مَا أَتَيْتَهَا (١)
فَقَصَّبَ أَوَارَى عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ وَغَيْرِهِ مِنْ خُذَاقِ النَّحْوِيِّينَ ، قَالَ : وَأَجَازُوا الرَّفْعَ فِي مِثْلِ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَقْبَلُ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَكَانَ أَوَّلُهُ مُتَفَيِّئًا يَجْعَلُونَهُ كَالْبَدَلِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَلَدُهُ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ
إِلَّا الْبِعَافِرُ وَالْإِلَّا الْعَيْسُ
لَيْسَتْ الْبِعَافِرُ وَالْعَيْسُ مِنَ الْأُنَيْسِ فَرَفَعَهَا ، وَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهَا النَّصْبُ . قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : سَأَلْتُ سَيِّبِيَّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ » عَلَى أَى شَيْءٍ نَصِبَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا لَكِنْ نَصِبَ ، قَالَ الْفَرَاءُ : نَصِبَ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لِأَنَّهُمْ مُنْقَطِعُونَ مِمَّا

(١) قوله : عَيْتٌ جَوَابًا لِلْحِجْزِ مَوْجُزِيَّةٌ صَدْرُهُ : وَقَفْتُ فِيهَا أَصْلَانًا أَسْأَلُهَا . وَقَوْلُهُ : إِلَّا الْأَوَارَى لِلْحِجْزِ مَوْجُزِيَّةٌ عَجَزَةٌ : وَالنَّوَى كَالْحِجْزِ فِي الظُّلْمَةِ الْجَلِيدِ .

قَبْلُ ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا مِنْ جَنْبِهِ وَلَا مِنْ شَكْلِهِ ، كَأَنَّ قَوْمَ يُونُسَ مُنْقَطِعُونَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِهِ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ .

قَالَ : وَأَمَّا إِلَّا بِمَعْنَى لَمَّا فَمِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلِ » ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا كَذَبَ الرُّسُلُ ، وَتَقُولُ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتَنِي وَلَكِنَّا أَعْطَيْتَنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو الْعَاسِ نَعْلَبٌ : وَحَرَفَ مِنَ الْإِسْتِثْنَاءِ تَرَفَعَ بِهِ الْعَرَبُ وَنَصَبَ لَعْنَانِ فَيَصِيحَتَانِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ أَنَا نِي إِخْوَتُكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدًا وَزَيْدٌ ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ زَيْدًا ، وَمَنْ رَفَعَ بِهِ جَعَلَ كَانَ هَهُنَا تَأَمَّةً مُكْتَفِيَةً عَنِ الْخَبَرِ بِأَسْمِهَا ، كَمَا تَقُولُ : كَانَ الْأَمْرُ ، كَانَتْ الْقِصَّةُ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَاسِ عَنْ حَقِيقَةِ الْإِسْتِثْنَاءِ إِذَا وَقَعَ بِالْأَمْرِ مُكَرَّرًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَقَالَ : الْأَوَّلُ حَطٌّ ، وَالثَّانِي زِيَادَةٌ ، وَالثَّلَاثُ حَطٌّ ، وَالرَّابِعُ زِيَادَةٌ ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ بَعْضُ إِلَّا إِذَا جُرَتْ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْإِسْتِثْنَاءُ زِيَادَةً إِلَّا غَيْرَ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي إِلَّا الْأَوَّلِ إِنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الْوَاوِ فَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْحَذَاقِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ أَمَا إِنْ (٢) كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالَ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَّا مَا لَا إِلَّا مَا لَا (٣) أَى إِلَّا مَا لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْكَيْفِ الَّذِي تَقُومُ بِهِ الْحَيَاةُ .

• الْأَلَاءُ بوزن الْعَلَاءِ : شَجَرٌ ، وَرَقُهُ وَحْمَلُهُ دِبَاعٌ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَهُوَ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مَرُّ الطَّعْمِ ، وَلَا يَزَالُ أَخْضَرَ شَتَاءً وَصَيْفًا ، وَاحِدَتُهُ الْأَلَاءَةُ بوزن الْأَعْيَةِ ، وَتَأْلِيفُهُ مِنْ لَامٍ بَيْنَ هَمْزَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ الْأَسْلَافَ لَا تَغْيَرُ فِي الْقَيْظِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ تُشَبِّهُ سُبُلَ الدُّرَّةِ ، وَمِنْهَا الرَّمْلُ وَالْأَوْدِيَةُ . قَالَ : وَالسَّلَامَانُ نَحْوُ الْأَلَاءِ غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهَا ، يَتَّخِذُ مِنْهَا الْمَسَاوِيكُ ، وَمَنْعَرَتُهَا مِثْلُ

(٢) قوله : « أَمَا إِنْ » فِي الْهَاءِ : أَلَا إِنْ .
(٣) قوله : « إِلَّا مَا لَا إِلَهَ » هِيَ فِي الْهَاءِ بَدُونِ تَكَرَّرِ .

شَرِبَهَا ، وَمِنْهَا الْأَوْدِيَةُ وَالصَّحَارَى ، قَالَ
ابْنُ غَنَمَةَ :
فَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ

كَأَنَّ جَيْتَهُ سَيْفٌ صَفِيلٌ
وَأَرْضٌ مَالِئَةٌ : كَثِيرَةٌ الْأَلَاءُ . وَأَدِيمٌ مَالُوءٌ :
مَدْبُوعٌ بِالْأَلَاءِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ : إِهَابٌ مَالٌ :
مَدْبُوعٌ بِالْأَلَاءِ .

• أَلْب . أَلْبَ إِلَيْكَ الْقَوْمُ : أَتَوَلَّكَ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ . وَأَلْبَتُ الْجَيْشُ إِذَا جَمَعَتْهُ .
وَنَالُوا : تَجَمَّعُوا . وَالْأَلْبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ
مِنَ النَّاسِ .

وَالْبُ الْأَيْلُ بِالْيَاءِ وَيَالِهَا أَلْبَا : جَمَعَهَا
وَسَاقَهَا سَوْفًا شَدِيدًا . وَأَلْبَتُ هِيَ انْسَاقَتْ
وَانْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) :
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدِّ
وَبَعْدِ غَدِّ يَأْتِيَنَّ أَلْبَ الطَّرَائِدِ
أَيَّ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .

التَّهْدِيبُ : الْأَلُوبُ : الَّذِي يُسْرِعُ ،
يُقَالُ أَلْبُ يَأْلِبُ وَيَأْلَبُ . وَأَنْشَدَ أَضْمًا :
يَأْلِبَنَّ أَلْبَ الطَّرَائِدِ ، وَفَسَّرَهُ قَالَ : أَيُّ يُسْرِعَنَّ .
ابْنُ بُرْزُجٍ : الْمَتَلَبُ : السَّرِيعُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأِنْ تَنَاهَيْهِ تَجْدَةً مِنْهَا
فِي وَعَكَةِ الْجِدِّ وَجِيئًا مِتْلَبًا
وَالْأَلْبُ : الطَّرْدُ . وَقَدْ أَبْهَأَ أَلْبَا ، تَقْدِيرُ
عَلَيْهَا عَلَبًا . وَأَلْبُ الْجِمَارِ طَرِيدَتُهُ يَأْلِبُهَا
وَالْجَاهُ كِلَاهُمَا : طَرَدَهَا طَرْدًا شَدِيدًا .

وَالتَّأَلَّبُ : الشَّدِيدُ الْغَلِيطُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ
حُمُرِ الْوَحْشِ . وَالتَّأَلَّبُ : الْوَعْلُ ، وَالْأَتَى
تَأَلَّبَهُ ، تَأَوَّهَ زَائِدَةً لِقَوْلِهِمْ أَلْبُ الْجِمَارِ أَتَتْهُ .
وَالتَّأَلَّبُ ، مِثَالُ الثَّعْلَبِ : شَجَرٌ .
وَأَلْبُ الشَّيْءِ يَأْلِبُ وَيَأْلَبُ أَلْبَا : يَجْمَعُ
وَقَوْلُهُ :

وَحَلَّ بِقَلْبِي مِنْ جَوَى الْحُبِّ مَيْتَةً
كَمَا مَاتَ مَسْنَى الصَّبَاحِ عَلَى أَلْبٍ
لَمْ يُفَسِّرْهُ ثَعْلَبٌ إِلَّا بِقَوْلِهِ : أَلْبُ يَأْلِبُ اجْتَمَعَ .
وَنَالِبُ الْقَوْمِ : يَجْمَعُونَا .
وَالْجُهْمُ : جَمْعُهُمْ . وَهُمْ عَلَيْهِ أَلْبٌ وَاحِدٌ ،

(١) قوله : « أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ » أَيُّ الْمَدْرَكِ بْنِ
حَصْنٍ كَمَا فِي التَّحْكِيمَةِ ، وَفِيهَا أَيْضًا أَلَمْ تَرَى بِدَلِّ أَلَمْ تَعْلَمْ .

وَالْبُ ، وَالْأَلْبُ أَعْرَفُ ، وَوَعَلَ وَاحِدٌ وَصَدَعُ
وَاحِدٌ وَصَلَعُ وَاحِدَةٌ ، أَيْ يَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ بِالظَّلْمِ
وَالْعَدَاوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ النَّاسَ كَانُوا عَلَيْنَا
أَلْبًا وَاحِدًا . الْأَلْبُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ :
الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ عَلَى عَدَاوَةِ إِنْسَانٍ . وَتَالُوا :
تَجَمَّعُوا . قَالَ رُوْبَةُ :

قَدْ أَصْبَحَ النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبَا
فَالنَّاسُ فِي جَنْبٍ وَكُنَّا جَنْبًا
وَقَدْ تَالُوا عَلَيْهِ تَالِبًا إِذَا تَصَافَرُوا (٢) عَلَيْهِ .
وَأَلْبُ الْوَبِ : مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . قَالَ الْبَرِّيُّ
الْهَذَلِيُّ :

يَأْلِبُ الْوَبِ وَحَرَائِي
لَدَى مَنْ وَارِعَهَا الْأَوْرَمُ
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ الْبَصْرَةَ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهُ
لَا يُخْرَجُ مِنْهَا أَهْلُهَا إِلَّا الْأَلْبَةُ : هِيَ الْمَجَاعَةُ .
مَأْخُوذٌ مِنَ التَّأَلَّبِ التَّجْمَعِ ، كَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ
فِي الْمَجَاعَةِ ، وَيَخْرُجُونَ أَرْسَالًا .
وَأَلْبُ بَيْتِهِمْ : أَفْسَدَ .
وَالتَّأَلَّبُ : التَّخْرِيفُ . يُقَالُ : حَسُودٌ
مُؤَلَّبٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ الْهَذَلِيُّ :

بَيْنَا هُمْ يَوْمًا هُنَالِكَ رَاعَهُمْ
صَبْرٌ لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ
وَالصَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ
الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعَ نَفْسَهَا .
وَرَاعَهُمْ : أَفْرَعَهُمْ . وَالْأَلْبُ : التَّنْذِيرُ عَلَى
الْعَدُوِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .

وَرِيحُ الْوَبِ : بَارِدَةٌ تَسْفِي الثَّرَابَ .
وَأَلْبَتُ السَّمَاءِ تَأْلِبُ ، وَهِيَ الْوَبُ : دَامَ
مَطَرُهَا .
وَالْأَلْبُ : نَشَاطُ السَّاقِ .
وَرُجْلُ الْوَبِ : سَرِيعُ إِخْرَاجِ الدَّلْوِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَبَشَّرِي بِمَازِجِ الْوَبِ
مُطَرِّحٌ لِدَلْوِهِ غَضُوبٌ
وَفِي رِوَايَةٍ :

(٢) قوله : « وَتَصَافَرُوا » هُوَ بِالضَّادِ السَّاقِطَةِ مِنْ
ضَفَرِ الشَّعْرِ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لَا بِالضَّاءِ الْمَشَالَةِ وَإِنْ
اشْتَهَرَ .

مُطَرِّحٌ شَتَّتَهُ غَضُوبٌ

وَالْأَلْبُ : الْعَطَشُ . وَأَلْبُ الرَّجُلِ : حَامُ
حَوْلِ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَصِلْ إِلَيْهِ (عَنْ الْفَارِسِيِّ) .
أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَتِ الْقَوْمُ أَلْبَةً وَجَلْبَةً ، أَيْ مَجَاعَةً
شَدِيدَةً . وَالْأَلْبُ : مِثْلُ النَّفْسِ إِلَى الْهَوَى .
وَيُقَالُ : أَلْبُ فُلَانٍ مَعَ فُلَانٍ أَيْ صَفْوُهُ مَعَهُ .
وَالْأَلْبُ : ابْتِدَاءُ بَرِّهِ الدَّمَلُ ، وَأَلْبُ الْجُرْحِ
أَلْبَا وَأَلْبُ يَأْلِبُ أَلْبَا كِلَاهُمَا : بَرَى أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلُهُ نَعْلًا ، فَانْتَقَصَ .

وَأَوَالِبُ الرَّزْعِ وَالنَّحْلِ : فِرَاحُهُ ، وَقَدْ
أَلْبَتُ تَأْلِبُ .

وَالْأَلْبُ : لَقَّةٌ فِي الْيَلْبِ : ابْنُ الْمُطَفَّرِ :
الْيَلْبُ وَالْأَلْبُ : الْبَيْضُ مِنْ جُلُودِ الْأَيْلِ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْفُولَادُ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَالْأَلْبُ : الْفَيْزُ (عَنْ ابْنِ جُنَى) ، مَا بَيْنَ
الْإِنْهَامِ وَالسَّيَابَةِ . وَالْأَلْبُ : شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ
كَأَنَّهَا شَجَرَةُ الْأَثَرِجِ ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى الْجِبَالِ ،
وَهِيَ حَبِيبَةٌ يُؤَخَذُ حَضْبُهَا وَأَطْرَافُ أَفْنَانِهَا ،
فَيَدُقُّ رَطْبًا وَيُقَشَّبُ بِهِ اللَّحْمُ وَيُطْرَحُ لِلسَّبَاعِ
كُلُّهَا ، فَلَا يُلْبُّهَا إِذَا أَكَلَتْهُ ، فَإِنْ هِيَ سَمَّتُهُ
وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيتَ عَنْهُ وَصَمَّتْ مِنْهُ .

• أَلْبَنُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَلْبُونُ ، بِالْبَاءِ
الْمُوحَّدَةِ ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ زَعَمُوا أَنَّهَا ذَاتُ الْبَيْتِ
الْمُعَطَّلَةِ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ ، قَالَ : وَقَدْ تَفَتَّحَ الْبَاءُ .

• أَلْتُ . الْأَلْتُ : الْحَلْفُ .
وَأَلْتَهُ يَمِينُ أَلْتَا : شَدَّدَ عَلَيْهِ . وَأَلَّتْ عَلَيْهِ :
طَلَبَ مِنْهُ حَلْفًا أَوْ شَهَادَةً يَقُومُ لَهُ بِهَا . وَرَوَى
عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ :
أَتَقِي اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ ،
فَقَالَ : أَتَأَلَّتْ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ :
دَعْنِي ، فَلَنْ يَزَالُوا يَحْجِرُ مَا قَالُوا لَنَا ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى قَوْلِهِ أَتَأَلَّتْ أَنْتَ حَطَطَ بِذَلِكَ ؟
أَتَضَعُ مِنْهُ ؟ أَتَقْصُهُ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَا أَرَادَ الرَّجُلُ ،
رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَلْتَهُ يَمِينًا
يَأْلَتُهُ أَلْنَا إِذَا أَحْلَفَهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ لَهُ : أَتَقِي
اللَّهَ ، قَدْ نَشَدَهُ بِاللَّهِ . فَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَلْتُكَ
بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ كَذَا ، مَعْنَاهُ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ .

وَالْأَلْتُ : الْقَسَمُ ، يُقَالُ : إِذَا كَمْ يُعْطِكَ حَقَّكَ فَقَبِدَهُ بِالْأَلْتِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَلْتُ الَّتِي يَمِينُ الْعَمُوسُ .
وَالْأَلْتُ : الْعَطِيَّةُ الشَّقِيَّةُ .

وَالْتَهُ أَيْضًا : حَبْسَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ مِثْلَ لَاتَهُ بَلِيَّتُهُ ، وَهُمَا لَعْنَانٌ ، حَكَاهُمَا الْبَزِيدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ . وَالتُّهُ مَالُهُ وَحَقُّهُ بِالْأَلْتِ أَلْنَا ، وَالتُّهُ ، وَالتُّهُ إِيَّاهُ : نَقَصَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَلْتُ النِّقْصُ ، وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى : وَمَا لَتْنَاهُمْ ، بِكِبَرِ اللَّامِ ، وَأَنْشَدَ فِي الْأَلْتِ :

أُبْلِغْ بَنِي نَعْلٍ عَنِّي مُغْلَقَةً

جَهْدَ الرَّسَالَةِ لَا أَلْنَا وَلَا كَذِبًا
أَلْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ حَبْسَهُ . يَقُولُ : لَا نَقْصَانٍ وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَوْمَ الشُّوْرَى : وَلَا تَعْبُدُوا سُيُوفَكُمْ عَنْ أَعْدَائِكُمْ ، فَتُولُوا أَعْمَالَكُمْ ، قَالَ الْفَتَّيْ : أَيْ تَنْقُصُوهَا ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ كَانَتْ لَهُمْ أَعْمَالٌ فِي الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَذَا هُمْ تَرَكُوهَا ، وَأَعْبَدُوا سُيُوفَهُمْ ، وَاخْتَلَفُوا ، نَقَصُوا أَعْمَالَهُمْ ، يُقَالُ : لَاتَ بَلِيَّتُ . وَالتُّ يَأْلُتُ ، وَبِهَا نَزَلَ الْفَرَّانُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَوْلَتْ يُولُتْ . إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » ، يُحْوِزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَلْتِ ، وَمِنْ أَلَاتِ ، قَالَ : وَيَكُونُ أَلَاتُهُ بَلِيَّتُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ الشَّيْءِ .

وَالْأَلْتُ : الْبُهَانُ (عَنْ كُرَاع) .
وَالْتَيْتُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

بِرَوْضَةِ الْبَيْتِ وَقَصْرِ خَنْأَى

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ عَزِيزٌ ، أَوْ مَعْدُومٌ . إِلَّا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : عَلَيْهِ سَكِينَةٌ .

• أَلَخَ : ائْتَلَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ ائْتِلَاخًا : اخْتَلَطَ . وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي ائْتِلَاخٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ . اللَّيْتُ : ائْتَلَخَ الْعُشْبُ بِأَتْلَخَ ، وَائْتِلَاخُهُ : عِظْمُهُ وَطَوْلُهُ وَائْتِلَافُهُ .

وَأَرْضٌ مُؤْتَلَخَةٌ : مُعْشِيَةٌ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُؤْتَلَخَةٌ وَمُتَلَخَةٌ وَمُعْتَلَجَةٌ وَهَادِرَةٌ .

وَيُقَالُ : ائْتَلَخَ مَا فِي الْبَطْنِ إِذَا تَحَرَّكَ وَسُيِّعَتْ لَهُ قَرَارٍ .

• أَلَدَ : تَأَلَّدَ : كَتَبَلَدَ (١) .

• أَلَزَّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلَزُّ اللَّزْمُ لِلشَّيْءِ ، وَقَدْ أَلَزَّ بِهِ يَأْلُزُّ أَلَزًّا وَأَلَزَّ فِي مَكَانِهِ يَأْلُزُّ أَلَزًّا مِثْلُ أَرَزَّ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ الْفُقَيْسِيُّ :

أَلَزَّ إِنْ خَرَجْتَ سَلْتَهُ

وَهَلْ تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِيرُ

السَّلَّةُ : أَنْ يَكُونُوا الْفَرَسُ فَيَرْتَدُّ ذَلِكَ الرَّبُّ فِيهِ .

• أَلَسَ : الْأَلْسُ وَالْمَوَالِسَةُ : الْخِدَاعُ وَالْخِيَانَةُ وَالْعِشُّ وَالسَّرَقُ ، وَقَدْ أَلَسَ بِالْأَلْسِ ، بِالْكَسْرِ ، أَلَسًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَنْ لَا يُدَالِسُ وَلَا يُؤَالِسُ ، قَالِ الْمَدَالِسَةُ مِنَ الدَّلَاسِ ، وَهُوَ الظُّلْمَةُ ، يُرَادُّ بِهِ لَا يُعْمَى عَلَيْكَ الشَّيْءُ فَيُخْفِيهِ وَيَسْتُرُ مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ . وَالْمَوَالِسَةُ : الْخِيَانَةُ ، وَأَنْشَدَ :

هُمْ السَّمَنُ بِالسَّمَوْتِ لَا أَلَسَ فِيهِمْ

وَمَنْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرَّدَا

وَالْأَلْسُ : أَصْلُهُ الْوَلَسُ ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ . وَالْأَلْسُ :

الْأَصْلُ السُّوءُ . وَالْأَلْسُ : الْفُتْرُ . وَالْأَلْسُ :

الْكَذِبُ . وَالْأَلْسُ وَالْأَلْسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ وَتَذْهِيلُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ : إِنْ أَسْتَفِدَّ عِلْمًا وَجَهْرَةً

فَقَدْ تَرَدَّدَ فِيكَ الْخَبْلُ وَالْأَلْسُ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَنَّهُ دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَلْسِ

وَالْكِبَرِ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْأَلْسُ هُوَ اخْتِلَاطُ

الْعَقْلِ ، وَخَطَأُ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ مَنْ قَالَ هُوَ الْخِيَانَةُ .

وَالْمَالُوسُ : الضَّعِيفُ الْعَقْلُ . وَالْأَلْسُ الرَّجُلُ

الْأَسَا ، فَهُوَ مَالُوسٌ أَيْ يَجْنُونَ ذَهَبَ عَقْلُهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعْنَ مِثْلَ الْعَمَجِ الْمَسْمُوسِ

أَهْوَجَ يَبْشَى مِثْلَهُ الْمَالُوسُ

وَقَالَ مَرَّةً : الْأَلْسُ الْجُنُونُ . يُقَالُ : إِنْ بِهِ لَأَلْسًا

(١) قَوْلُهُ : « كَتَبَلَدَ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَالْشَّرْحُ :

كَتَبَلَدَ إِذَا تَحَرَّكَ .

أَيْ جُنُونًا ، وَأَنْشَدَ :

يَا جَرَّتِيْنَا بِالْحَبَابِ حَلَسَا

إِنْ بِنَا أَوْ بِكُمْ لَأَلْسَا

وَقِيلَ : الْأَلْسُ الرَّبِيَّةُ وَتَغْيِيرُ الْخُلُقِ مِنْ رَبِيَّةٍ ،

أَوْ تَغْيِيرُ الْخُلُقِ مِنْ مَرَضٍ . يُقَالُ : مَا أَلَسَكَ .

وَرَجُلٌ مَالُوسٌ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

وَمَا دُقْتُ عَنْهُ الْوَسَا أَيْ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ .

وَصَرَبُهُ مِائَةٌ فَمَا تَأَلَسَ أَيْ مَا تَوَجَّعَ ، وَقِيلَ : فَمَا

تَحَلَّسَ بِمَعْنَاهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْغَرِيمِ إِنَّهُ

لَيَتَأَلَسُ فَمَا يُعْطَى وَمَا يَمْنَعُ . وَالتَّأَلَسَ : أَنْ يَكُونَ

يُرِيدُ أَنْ يُعْطَى وَهُوَ يَمْنَعُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَالُوسٌ

الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ أَلَسَتْ عَطِيَّتُهُ إِذَا مُنِعَتْ مِنْ غَيْرِ

إِيَّاسٍ مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَصَرَمْتُ حَبْلَكَ بِالتَّأَلَسِ

وَالِيَّاسُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ ، وَقَدْ سَمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ،

وَهُوَ الْيَّاسُ بْنُ مُضَرِّ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعْدَنْ بْنِ عَدْنَانَ .

• أَلَفَ : الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مَعْرُوفٌ مُدَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَلَفٌ ، قَالَ بُكَيْرٌ أَصَمُ بَنِي الْحَارِثِ ابْنُ عَبَّادَ :

عَرَبًا ثَلَاثَةُ أَلَفٍ وَكُتِبَتْ

أَلْفَيْنِ أَعْمَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

وَأَلَفٌ وَأَلُوفٌ ، يُقَالُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ،

ثُمَّ أَلُوفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ » ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ حَامِلِكُمْ مِنَّا وَرَأْفَدِكُمْ

وَحَامِلُ الْمَيْنِ بَعْدَ الْمَيْنِ وَالْأَلَفُ

فَإِنَّمَا أَرَادَ الْآلَافَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ

أَرَادَ الْمَيْنَ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ . وَيُقَالُ : أَلَفٌ أَقْرَعُ

لِأَنَّ الْعَرَبَ تَذَكَّرُ الْأَلَفَ ، وَإِنْ أَثْنَتْ عَلَى أَنَّهُ

جَمَعَ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذَكُّيرُ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ .

وَيُقَالُ : هَذَا أَلَفٌ وَاحِدٌ وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً ،

وَهَذَا أَلَفٌ أَقْرَعُ أَيْ تَامٌ وَلَا يُقَالُ قَرَعَاءُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَلَوْ قُلْتُ هَذِهِ أَلَفٌ بِمَعْنَى

هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَلَفٌ لَجَازَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ

فِي التَّذَكُّيرِ :

فَإِنْ بَلَكَ حَتَّى صَادَقَا وَهُوَ صَادِقٌ

تَقْدَحُ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعَا

قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ طَلَبُوا بِالْعَمَقِ أَتَيْتُهُمْ

بِأَلْفٍ أَوْ دِيٍّ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا
وَأَلْفَ الْمَدَدِ وَأَلْفَهُ : جَعَلَهُ أَلْفًا . وَأَلْفُوا :
صَارُوا أَلْفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ حَيٍّ
أَلَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، بَنُو فُلَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ
الْقَوْمُ تِسْعِمَاتِهِ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ قَالَتْهُمْ ،
مَدْدُودٌ ، وَأَلْفُواهُمْ إِذَا صَارُوا أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
أُمَامَتُهُمْ فَأَمَانًا إِذَا صَارُوا مِائَةً . الْجَوْهَرِيُّ :
أَلَفْتُ الْقَوْمَ إِيْلَافًا أَيْ كَمَلْتُهُمْ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
أَلَفْتُ الدَّرَاهِمَ وَأَلَفْتُ هِيَ . وَيُقَالُ : أَلَفْتُ
مَوْلَاهُ أَيْ مَكَمَلْتُهُ .
وَأَلَفَهُ يَأْلِفُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَعْطَاهُ أَلْفًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُهُ

حَتَّى تَبْدَحَ قَارِئِي الْأَعْلَامِ
أَيْ وَزُبَّ كَرِيمَةٍ ، وَالْهَاءُ لِلْمِبالَغَةِ ، وَارْتَوَى إِلَى
الْأَعْلَامِ ، فَحَذَفَ إِلَى وَهُوَ يَرِيدُهُ . وَسَارِطُهُ
مَوْلَاهُ أَيْ عَلَى أَلْفٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأَلَفَ الشَّيْءَ أَلْفًا وَإِلَافًا وَوِلَافًا ، الْأَخِيرَةُ
شَادَّةٌ ، وَأَلْفَانًا وَأَلْفَهُ : لَزِمَهُ ، وَأَلَفَهُ إِيَّاهُ :
الزَّمَهُ . وَفُلَانٌ قَدْ أَلَفَ هَذَا الْمَوْضِعَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَأْلِفُهُ أَلْفًا وَأَلْفَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا :
أَلَفْتُ الْمَوْضِعَ أَوَّلَفُهُ إِيْلَافًا ، وَكَذَلِكَ
أَلَفْتُ الْمَوْضِعَ أَوَّلَفُهُ مَوْلَافَةً وَإِلَافًا ، فَصَارَتْ
صُورَةُ أَفْعَلَ وَفَاعِلٌ فِي الْمَاضِي وَاحِدَةً ، وَأَلَفْتُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ تَأْلِيفًا فَتَأْلَفَا وَتَأْلَفَا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ
الشَّنَاءِ وَالصَّبِيفِ » ، فِيمَنْ جَعَلَ الْهَاءَ مَفْعُولًا
وَرِحْلَةَ مَفْعُولًا ثَانِيًا ، وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ
الْمَفْعُولُ هُنَا وَاحِدًا عَلَى قَوْلِكَ أَلَفْتُ الشَّيْءَ
كَأَلَفْتُهُ ، وَيَكُونُ الْهَاءُ وَالْمِيمُ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ كَمَا
تَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : فِي إِيْلَافٍ قُرَيْشٍ ثَلَاثَةُ أَجْجٍ :
لِإِيْلَافٍ ، وَلِإِلَافٍ ، وَوَجْهٌ ثَالِثٌ لِأَلِفٍ
قُرَيْشٍ ، قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ بِالْوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَلَفْتُ الشَّيْءَ وَأَلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ
لَزِمْتُهُ ، فَهُوَ مَوْلُفٌ وَمَأْلُوفٌ . وَأَلَفْتُ الطَّبَّاءَ
الرِّمْلَ إِذَا أَلَفْتُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ الْمَوْلِفَاتِ الرِّمْلُ أَدْمَاءُ حَرَّةٍ

شُعَاعُ الصُّحَى فِي مَنَازِلِهَا يَتَوَضَّعُ
أَبُو زَيْدٍ : أَلَفْتُ الشَّيْءَ وَأَلَفْتُ فُلَانًا إِذَا
أَنْسَيْتَ بِهِ ، وَأَلَفْتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا إِذَا جَمَعْتُ
بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ، وَأَلَفْتُ الشَّيْءَ تَأْلِيفًا إِذَا
وَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ تَأْلِيفُ الْكُتُبِ .
وَأَلَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ وَصَلْتُهُ . وَأَلَفْتُ فُلَانًا
الشَّيْءَ إِذَا أَلَزَمْتُهُ إِيَّاهُ أَوَّلَفُهُ إِيْلَافًا ، وَالْمَعْنَى
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ » لِتَوَلَّفِ
قُرَيْشٍ الرَّحْلَتَيْنِ فَتَصِلَا وَلَا تَنْقَطِعَا ، فَالْأَلَامُ
مُتَّصِلَةٌ بِالسُّورَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، أَيْ أَهْلَكَ اللَّهُ أَصْحَابَ
الْفِيلِ لِتَوَلَّفِ قُرَيْشٍ رَحْلَتَيْهَا آمِينَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَصْحَابُ الْإِيْلَافِ أَرْبَعَةٌ إِخْوَةٌ :
هَاشِمٌ وَعَبْدُ شَمْسٍ وَالْمُطَّلِبُ وَتَوَلَّفَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ،
وَكَانُوا يُؤَلِّفُونَ الْجَوَارِ يَتَّبِعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يُجِيرُونَ
قُرَيْشًا بِمِيرِهِمْ ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِينَ ، فَأَمَّا
هَاشِمٌ فَإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلًا مِنْ مَلِكِ الرُّومِ ، وَأَخَذَ
تَوَلَّفَ حَبْلًا مِنْ كِسْرَى ، وَأَخَذَ عَبْدُ شَمْسٍ حَبْلًا
مِنْ النَّجَاشِيِّ ، وَأَخَذَ الْمُطَّلِبُ حَبْلًا مِنْ مُلُوكِ
حَمِيرٍ ، قَالَ : فَكَانَ تَجَارُ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُونَ
إِلَى هَذِهِ الْأَنْصَارِ بِجِبَالِ هَوْلَاءِ الْإِخْوَةِ
فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَنْ
قَرَأَ لِإِيْلَافِهِمْ وَإِلْفِهِمْ فَمِنَ الْإِلْفِ يَأْلِفُ ،
وَمَنْ قَرَأَ لِإِيْلَافِهِمْ فَهُوَ مِنْ أَلَفَ يُؤَلِّفُ ،
قَالَ : وَمَعْنَى يُؤَلِّفُونَ يَتَّبِعُونَ وَيُجِيرُونَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِمَعْنَى
يُجِيرُونَ ، وَالْإِلْفُ وَالْإِيْلَافُ بِمَعْنَى ، وَأَنْشَدَ
حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ لِمَسَاوِرِ بْنِ هَنْدٍ
بِهَجْوِيٍّ أَسَدٍ :

زَعَمْتُمْ أَنَّ إِخْوَتَكُمْ قُرَيْشًا

لَهُمْ أَلْفٌ وَلَيْسَ لَكُمْ إِيْلَافٌ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ إِلْفِهِمْ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ
يُؤَلِّفُونَ ، قَالَ : وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْ
يَأْلِفُونَ رِحْلَةَ الشَّنَاءِ وَالصَّبِيفِ . وَالْإِيْلَافُ : مَنْ
يُؤَلِّفُونَ أَيْ يَتَّبِعُونَ وَيُجِيرُونَ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ هَاشِمٌ يُؤَلِّفُ إِلَى الشَّامِ ،
وَعَبْدُ شَمْسٍ يُؤَلِّفُ إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَالْمُطَّلِبُ إِلَى
الْيَمَنِ ، وَتَوَلَّفَ إِلَى فَارِسَ . قَالَ : وَيَتَأْلَفُونَ أَيْ
يَسْتَجِيرُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينَ تَوَلَّفُ أَلْفًا

جَوَارٍ وَيُعْشِيهَا الْأَمَانُ ذِمَامُهَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَقَدْ عَلِمْتُ
قُرَيْشٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لَهَا الْإِيْلَافَ لَهَا شَيْمٌ ،
الْإِيْلَافُ : الْعَهْدُ وَالذِّمَامُ ، كَانَ هَاشِمٌ بْنُ
عَبْدِ مَنَافٍ أَخَذَهُ مِنَ الْمُلُوكِ لِقُرَيْشٍ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِإِيْلَافٍ قُرَيْشٍ » : يَقُولُ
تَعَالَى : أَهْلَكْتُ أَصْحَابَ الْفِيلِ لِأَوَّلَفِ قُرَيْشًا
مَكَّةَ ، وَلِتَوَلَّفِ قُرَيْشٍ رِحْلَةَ الشَّنَاءِ وَالصَّبِيفِ أَيْ
تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، إِذَا فَرَعُوا مِنْ ذِهِ أَخَذُوا فِي ذِهِ ،
وَهُوَ كَمَا تَقُولُ ضَرْبُهُ لِكَذَا لِكَذَا ، يَحْذَفُ
الْوَاوُ ، وَهِيَ الْأَلْفَةُ . وَأَتَلَفَ الشَّيْءَ : أَلَفَ
بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَأَلَفَهُ : جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ،
وَتَأْلَفَ : تَنَظَّمَ . وَالْإِلْفُ : الْأَلِفُ . يُقَالُ :
حَنَّتِ الْإِلْفُ إِلَى الْإِلْفِ ، وَجَمَعَ الْأَلِفُ
الْإِلْفُ مِثْلُ تَبَعَ وَتَبَاعَ وَأَفِيلَ وَأَفَائِلَ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَضْحَجَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ الْأَلْفَةِ

يَرْتَادُ أَهْلِيَةَ أَعْجَازِهَا شَذَبُ
وَالْأَلْفُ : جَمْعُ أَلِفٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَّارٍ .
وَتَأْلَفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمِنْهُ الْمَوْلَفَةُ
قُلُوبُهُمْ . التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ أَنْفَقْتُ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ » ،
قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ ،
قَالَ : وَالْمَوْلَفَةُ قُلُوبُهُمْ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ قَوْمٌ
مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ بِتَأْلِفِهِمْ
أَيْ بِمُقَارَبَتِهِمْ وَإِعْطَانِهِمْ لِيُرْعَبُوا مِنْ وَرَاءَهُمْ
فِي الْإِسْلَامِ ، فَلَا تَحْمِلُهُمُ الْحَمِيَّةُ مَعَ
ضَعْفِ نِيَّاتِهِمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا إِلًا مَعَ الْكُفَّارِ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ نَفَلَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ تَأْلَفًا لَهُمْ ،
مِنْهُمْ الْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ ، وَالْعَبَّاسُ
ابْنُ مُرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ ، وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ
الْفَزَارِيُّ ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنْ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
تَأْلَفَ فِي وَقْتِ بَعْضِ سَادَةِ الْكُفَّارِ ، فَلِمَا دَخَلَ
النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا وَظَهَرَ أَهْلُ دِينِ
اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْمَلَلِ ، أَعْنَى اللَّهُ تَعَالَى ،
وَلَهُ الْحَمْدُ ، عَنْ أَنْ يَتَأْلَفَ كَافِرُ الْيَوْمِ بِمَالِ

يُعْطَى لظُهُورِ أَهْلِ دِينِهِ عَلَى جَمِيعِ الْكُفَّارِ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
إِلَافُ اللَّهِ مَا عَظِيَتْ بَيْنَا

دَعَائِمُهُ الْخِلَافَةُ وَالنُّسُورُ
قِيلَ : إِلَافُ اللَّهِ أَمَانُ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَنْزِلَةٌ مِنَ اللَّهِ .
وَفِي حَدِيثٍ حَتِّينَ : إِنِّي أُعْطِيَ رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدٍ
بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ ، التَّأَلَّفُ : الْمُدَارَاةُ وَالْإِنْسَانُ
لِيَتَّبِعُوا عَلَى الْإِسْلَامِ رَغْبَةً فَمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنْ
الْمَالِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّكَاوَةِ : سَهْمٌ لِلْمَوْلَةِ
قُلُوبُهُمْ .

وَالْإِلَافُ : الَّذِي تَأَلَّفَهُ ، وَالْجَمْعُ آلَافٌ ،
وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِي جَمْعِ الْإِلَافِ الْوُفُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ آلَافٍ كَشَاهِدٍ
وَشُهُودٍ ، وَهُوَ الْإِلَافُ ، وَجَمْعُهُ أَلْفَاءُ وَالْأَلْفَى
أَلْفَةٌ وَإِلْفٌ قَالَ :

وَحَوَّاءُ الْمَدَامِجِ الْإِلْفُ صَخِرَ

وَقَالَ :

فَقَرَّ قِيَابُ تَرَى تَوَزَّ النَّعَاجُ بِهَا
بِرُوحٍ فَرْدًا وَتَبَقَى الْفُهُ طَاوِيَةٌ
وَهَذَا مِنْ شَأْنِ الْبَسِيطِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ طَاوِيَةٌ فَاعِلُنْ ،
وَضَرْبُ الْبَسِيطِ لَا يَأْتِي عَلَى فَاعِلُنْ ، وَالَّذِي حَكَاهُ
أَبُو إِسْحَاقَ وَغَرَاهُ إِلَى الْأَخْشَشِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا
سُئِلَ أَنْ يَصْنَعَ بَيْنًا تَامًا مِنَ الْبَسِيطِ فَصَنَعَ هَذَا
الْبَيْتَ ، وَهَذَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ قَبِيحَةٍ بِفَاعِلُنْ ضَرْبًا
فِي الْبَسِيطِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ الدَّائِرَةِ ،
فَأَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فَهُوَ فَعِلُنْ وَفَعِلُنْ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَلْفِي وَإِلْفِي وَهُمْ أَلْفِي ، وَقَدْ
نَزَعَ الْبَعِيرُ إِلَى أَلْفِهِ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْأَلْفِ لَزْتُ كِرَاعَهُ
إِلَى أَخِيهِ الْأُخْرَى وَوَلَّى صَوَاحِبُهُ
يَجُوزُ الْأَلْفُ وَهُوَ جَمْعُ أَلْفٍ ، وَالْآلَافُ جَمْعُ
إِلْفٍ . وَقَدْ ائْتَلَفَ الْقَوْمُ ائْتِلَافًا وَأَلَفَ اللَّهُ يَتَّبِعُهُمْ
تَأْلِيفًا .

وَأَوَّلُ الطَّيْرِ : أَلْفِي قَدْ أَلَفَتْ مَكَّةَ وَالْحَرَمَ ،
شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَأَوَّلُ الْحَمَامِ : دَوَاجِنُهَا
أَلْفِي تَأَلَّفَ الْبُيُوتُ ، قَالَ الْمَعْجَاجُ :
أَوَّلًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحِمَى
أَرَادَ الْحَمَامَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ فَقَالَ الْحِمَى ؛
وَأَمَّا قَوْلُ زُؤَبَةَ :

تَالَلِهُ لَوْ كُنْتُ مِنَ الْأَلْفِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْأَلْفِ الَّذِينَ يَأْلِفُونَ
الْأَمْصَارَ ، وَاحِدُهُمْ أَلْفٌ . وَأَلَفَ الرَّجُلُ : تَجَرَّ (١)
وَأَلَفَ الْقَوْمُ إِلَيْكَ كَذَا وَتَأَلَّفُوا : اسْتَجَارُوا .

وَالْأَلْفُ وَالْأَلْفِي : حَرْفٌ هِجَاءٌ ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَلْفُ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحُرُوفِ ،
هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ وَإِنْ ذُكِرَتْ جَارٌ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : حُرُوفُ الْمُعْجَمِ كُلُّهَا تَذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ
كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ » ،
وَالْمَصِّ « ، وَالْمَصِّ » قَالَ الرَّجَّاحُ :

الَّذِي اخْتَرْنَا فِي تَفْسِيرِهَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ
إِنَّ أَلَمْ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ ، وَالْمَصِّ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ
وَأَفْضَلُ . وَالْمَصِّ : أَنَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَآرَى ، قَالَ
بَعْضُ التَّحَوِّيِّينَ : مَوْضِعُ هَذِهِ الْحُرُوفِ
رَفَعَ بِمَا بَعْدَهَا ، قَالَ : « الْمَصِّ كِتَابٌ » .

فَكِتَابٌ مُرْتَفِعٌ بِالْمَصِّ ، وَكَانَ مَعْنَاهُ الْمَصِّ
حُرُوفُ كِتَابٍ أَنْزَلَ إِلَيْكَ ، قَالَ : وَهَذَا لَوْ كَانَ كَمَا
وَصَفَّ لَكَ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَبَدًا ذَكَرَ
الْكِتَابَ ، فَقَوْلُهُ : « أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ » ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ مُرَافِعٌ هَا
عَلَى قَوْلِهِ ، وَكَذَلِكَ : « يَسَّ وَالْقُرْآنَ
الْحَكِيمَ » ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْفَصْلَ مُسْتَوْفًى
فِي صَدْرِ الْكِتَابِ عِنْدَ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

• أَلْفٌ • الْأَلْفُ وَالْأَلْفَانِ وَالْأَلْفُ : الْجُنُونُ ،
وَهُوَ فَوْعَلٌ ، وَقَدْ أَلَفَهُ اللَّهُ بِأَلْفِهِ أَلْفًا . وَرَجُلٌ
مَأْلُوقٌ وَمَأْلُوقٌ عَلَى مِثَالِ مَعُولٍ مِنَ الْأَوَّلِ ،
قَالَ الرَّيَّاشِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ :

كَأَنَّمَا بِي مِنْ أَرَانِي أَوَّلُ
وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ : مَأْلُوقٌ ، عَلَى وَزْنِ مَوْعُولٍ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَأْلُوقِي أَنْصَجْتُ كَيْفَةَ رَأْسِهِ
فَتَرَكْتُهُ دَوْرًا كَرِيحِ الْجَوَرَبِ

(١) قوله : « تَجَرَّ » في الأصل وفي سائر الطبقات :
« تَجَرَّ » بكسر الجيم ، والصواب فتحها ، ففي الصحاح
وتأج العروس أن الفعل من باب نصر . وفي التهذيب أن
الفعل من باب فتح . [عبد الله]

هُوَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ ، أَيْ هَجَوْتُهُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتِ الْأَوَّلُ أَفْعَلَ
لِأَنَّهُ يُقَالُ أَلْفٌ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ عَلَى مَفْعُولٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ هَذَا وَهُمْ مِنْهُ ،
وَصَوَابُهُ أَنَّ يَقُولُ وَلَقِيَ الرَّجُلُ يَلْقَى ، وَأَمَّا أَلْفٌ
فَهُوَ يَشْهَدُ بِكَوْنِ الْهَمْزَةِ أَصْلًا لَا زَائِدَةً .

أَبُو زَيْدٍ : امْرَأَةٌ أَلْفَى ، بِالتَّحْرِيكِ ، قَالَ
وَهْبِيُّ السَّرِيعَةِ الْوُثْبِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا أَلْفَى نَطَقَةُ الْحَاجِيَّةِ
نِي مُخْرِفَةُ السَّاقِ ظَمَأَى الْقَدَمِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمَرْدَلٌ غَيْرُ هَرَاءٍ مِثْلُ

قَالَ : الْمَثَلُ مِنَ الْمَأْلُوقِ وَهُوَ الْأَحْمَقُ أَوِ الْمَعْتُوهُ .
وَأَلْفَى الرَّجُلُ يُؤَلِّقُ أَلْفًا ، فَهُوَ مَأْلُوقٌ إِذَا أَخَذَهُ
الْأَوَّلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُ الْأَوَّلِ الْجُنُونُ
قَوْلُ الْأَعَنِيِّ :

وَنُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَأَنَّمَا
أَلَمْ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوَّلُ
وَقَالَ عِيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ يَهْجُو وَلَدَ بَعْضَرٍ وَهُمْ غَنِيٌّ
وَبَاهِلَةٌ وَالطُّفَاوَةُ :

أَبَاهِلُ مَا أَذْرَى أَمِنْ لَوْمٍ مَنْصَبِي
أَحْبَبْتُكُمْ أَمْ بِي جُنُونٌ وَأَوَّلِي ؟
وَالْمَأْلُوقُ : اسْمُ فَرَسٍ الْمُحَرَّشِ (٢) بَنِ عَمْرٍو ،
صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالْأَوَّلُ : الْأَحْمَقُ .

وَأَلْفَى الْبَرْقُ يَأْلُقُ أَلْفًا وَتَأَلَّقَ وَاتَّلَقَ يَأْتَلِقُ
اِئْتِلَاقًا : لَمَعَ وَأَضَاءَ ، الْأَوَّلُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، وَقَدْ
عَدَى الْأَخِيرُ ابْنَ أَحْمَرَ فَقَالَ :

تَلَفَّفَهَا بِدِيَابِجٍ وَخَزَّرَ
لِيَجْلُوهَا فَتَأْتَلِقُ الْعَيْنَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاهُ بِاسْقَاطِ حَرْفٍ أَوْ لِأَنَّ
مَعْنَاهُ تَحْتَطِفُ . وَالْإِئْتِلَاقُ : مِثْلُ التَّأَلَّقِ . وَالْإِلْقَى :
الْمَتَأَلَّقُ ، وَهُوَ عَلَى وَزْنِ أَمْع . وَبَرَقَ الْأَدَى : لَا
مَطَرَ فِيهِ . وَالْأَلْقَى : الْكَذِبُ . وَالْقَى الْبَرْقُ يَأْلُقُ
أَلْفًا إِذَا كَذَبَ . وَالْإِلَاقُ : الْبَرْقُ الْكَاذِبُ الَّذِي لَا
مَطَرَ فِيهِ . وَرَجُلٌ إِلَاقٌ : خَدَّاعٌ مَثْلُوقٌ شَبَّهَ
بِالْبَرْقِ الْأَلْقَى ، قَالَ النَّبِيعَةُ الْجَعْدِيُّ :

(٢) المهرش بالشين المعجمة وفي القاموس بالقاف .

وَلَسْتُ بِذِي مَلَكٍ كَاذِبٍ .
 إلاق كبرق من الحلب
 فجعل الكذب إلاقاً . ويزق ألق : مثل حلب .
 والألوقه : طعام يصلح بالزبد ، قال الشاعر :
 حديثك أشهى عندنا من ألوقه
 يجعلها طيباً شهباناً للطعم
 قال ابن بري : قال ابن الكلبي : الألوقه هو
 الزبد بالربط ، وفيه لغتان ألوقه ولوقه ، وأنشد
 لرجل من عذرة :
 وإلى لمن سالمكم لألوقه
 وإلى لمن عاديتهم سم أسود
 ابن سيده : والألوقه الزبد ، وقيل : الزبد
 بالربط لتألفها أي بريقها ، قال : وقد توهم
 قوم أن الألوقه (١) لما كانت هي الألوقه في
 المعنى وتغارت حروفهما من لفظهما ،
 وذلك باطل ، لأنها لو كانت من هذا اللفظ
 لوجب تصحيح عنها إذ كانت الزبادة في
 أولها من زبادة الفعل ، والمثال مثاله ، فكان
 يجب على هذا أن تكون ألوقه ، كما قالوا
 في أنوب وأسوق وأعين وأيب بالصحة ليفرق
 بذلك بين الاسم والفعل .
 ورجل ألق : كذب سيء الخلق . وامرأة
 إلقه : كذب سيئة الخلق .
 والإلقه السعلاة ، وقيل الذئب . وامرأة
 إلقه : سريعه اللب . ابن الأعرابي : يقال
 للذئب يلق وألق . قال الليث : الإلقه
 توصف بها السعلاة والذئبة والمرأة الجريئة
 ليخشين . وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك
 من الألس والألق ، هو الجنون ، قال
 أبو عبيد : لا أحسبه أراد بالألق إلا الأولق وهو
 الجنون ، قال : ويجوز أن يكون أراد به الكذب ،
 وهو الألق والأولق ، قال : وفيه ثلاث لغات :
 ألق وألق ، يفتح الهمزة وكسرها ، ولوق
 والفعل من الأول ألق ألق ، ومن الثاني ولق
 يلق . ويقال : به ألق وألس ، يضم الهمزة ،
 أي جنون من الأولق والألس . ويقال من الألق
 الذي هو الكذب في قول العرب : ألق الرجل فهو

يألق ألقاً فهو ألق إذا تبسط لسانه بالكذب ،
 وقال الفتي : هو من الولي الكذب فأبدل الواو
 همزة ، وقد أخذ عليه ابن الأنباري لأن إبدال
 الهمزة من الواو المفتوحة لا يجعل أصلاً يقاس عليه
 وإنما يتكلم بما سمع منه . ورجل إلاق ، بكسر
 الهمزة ، أي كذب ، وأصله من قولهم برق
 إلاق أي لا مطر معه . والألاق أيضاً :
 الكذاب ، وقد ألق بألق ألقاً . وقال أبو عبيد :
 به ألاق وألس من الألق والألس ، وهو الجنون .
 والألق ، بالكسر : الذئب ، والألقى إلقه ،
 وجعلها ألق ، قال : وربما قالوا للقردة
 إلقه ولا يقال للذئب ألق ، ولكن قرده ورباح ،
 قال بشر بن المصنوع :
 تبارك الله وسبحانه
 من يديده النفع والضرر
 من خلقه في رزقه كلهم :
 الذئب والفتل والغفر
 وساكن الجور إذا ما علا
 فيه ومن مسكنه الفقر
 والصدع الأعظم في شاهي
 وجأبه مسكنها الوعر
 والحيه الصماء في جحرها
 والتقتل الرائع والندر
 وهفلة ترناح من ظلها
 لها عرار وفا زمر
 تلثم المرو على شهوة
 وحب شيء عندها الجمر
 وطبيبة تخضم في حظلي
 وعقرب يعجبها الثمر
 وإلقه ترغت رباحها
 والسهل والنوقل والنضر
 . ألك . في ترجمه علق : يقال هذا
 ألك صدق وعلوك صدق وعلوج صدق لما
 يؤكل ، وما تلوك بألوك وما تلعت بعلوج .
 الليث : الأولوك الرسالة وهي المألكة ، على
 مفعلة ، سميت ألكاً لأنه يؤلك في الفم
 مشتق من قول العرب : الفرس يألك
 اللجم ، والمعر وف يلوك أو يهلك أي يعض . ابن
 سيده : ألك الفرس اللجام في فيه يأككه علكه .

وَالأَلُوكُ وَالْمَأَلَكَةُ وَالْمَأَلَكَةُ : الرسالة لأنها تؤلك
 في الفم ، قال ليذ :
 وغلام أرسلته أمه
 بألوك فبدلنا ما سأل
 وقال الشاعر :
 أبلغ أبا دختنوس مألكة
 عن الذي قد يقال ملكذب
 قال ابن بري : أبو دختنوس هو لقيط بن
 زرارة ، ودختنوس ابنته ، سماها باسم بنت
 كسرى ، وقال فيها :
 ياليت شعري عنك دختنوس
 إذا أتاك الخبر المرموس
 قال : وقد يقال مألكة ومالك ، وقوله :
 أبلغ يزيد بني شيدان مألكة :
 أبا ثبيت أما تنفك تاتكل ؟
 إنما أراد تاتلك من الألك ، حكاة يعقوب في
 المقلوب . قال ابن سيده : ولم نسمع نحن في
 الكلام تاتلك من الألك فيكون هذا مخملاً
 عليه مقلوباً منه ، فأما قول عدي بن زيد :
 أبلغ النعمان عني مألكا :
 أنه قد طال حبسي وانتظاري
 فإن يسيريه قال : ليس في الكلام مفعول ،
 وروى عن محمد بن يزيد أنه قال : مالك
 جمع مألكة ، وقد يجوز أن يكون من باب
 إتقحل في القيلة ، والذي روى عن ابن عباس
 أقيس (٢) ، قال ابن بري : ومثله مكرم
 ومعون ، قال الشاعر :
 ليوم روع أو فعال مكرم
 وقال جميل :
 بين الرمي لا إن لا إن لزمته
 على كثرة الواشين أي معون
 قال : ونظير الليث المتقدم قول الشاعر :
 أبا القاتلون ظلماً حسناً
 أيشروا بالعذاب والتكيل !
 كل أهل السماء يدعوا عليكم :
 من نبي وملاك ورسل
 ويقال : ألك بين القوم إذا ترسل ألكاً
 (٢) قوله : « والذي روى عن ابن عباس أقيس »
 مكناً في الأصل .

وَالْوَكَا ، وَلَا نَسْمُ مِنْهُ الْأَلْوَكُ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْأَلْوَكَةُ وَالْمَالِكَةُ وَالْمَالِكُ ، فَإِنْ
نَقَلْتَهُ بِالْهَمْزَةِ قُلْتَ أَلَكْتُهُ إِلَيْهِ رِسَالَةً ، وَالْأَصْلُ
أَلَكْتُهُ ، فَأَخْرَجْتَ الْهَمْزَةَ بَعْدَ اللَّامِ ، وَخَفَفْتَ
بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذَفْتَ ، فَإِنْ
أَمَرْتَ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ الْمَقْبُولِ بِالْهَمْزَةِ قُلْتَ
أَلَكْتُ إِلَيْهَا بِرِسَالَةٍ ، وَكَانَ مُقْتَضًى هَذَا اللَّفْظِ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَرْسَلْتُ إِلَيْهَا بِرِسَالَةٍ ، إِلَّا
أَنَّهُ جَاءَ عَلَى الْقَلْبِ إِذِ الْمَعْنَى كُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا
بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ فَهَذَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ :

وَلَا تَهَيِّئِ الْمُوَامَاةَ أَرْكَبَهَا
أَيُّ وَلَا تَهَيِّئِهَا ، وَكَذَلِكَ أَلَكْتُ لَفْظُهُ يَقْضِي بَأَنَّ
الْمُخَاطَبَ مُرْسِلٌ وَالْمَتَكَلِّمُ مُرْسَلٌ ، وَهُوَ فِي
الْمَعْنَى بِعَكْسِ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنَّ الْمُخَاطَبَ
مُرْسَلٌ وَالْمَتَكَلِّمُ مُرْسِلٌ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
ابْنِ أَبِي رِيَّعَةَ :

أَلَكْتُ إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ
يُنَكِّرُ الْإِمَامِي بِهَا وَيُسَمِّيهِ
أَيُّ بَلَّغَهَا سَلَامِي وَكُنْ رَسُولِي إِلَيْهَا ، وَقَدْ
تُحَذَفُ هَذِهِ الْبَاءُ فَيَقَالُ أَلَكْتُ إِلَيْهَا السَّلَامَ ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

أَلَكْتُ إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً
بِأَيِّ مَا كَانُوا ضِعَاعًا وَلَا عَزْلًا
فَالسَّلَامُ مَقْبُولٌ ثَانٍ ، وَرِسَالَةٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَإِنْ
شِئْتَ حَمَلْتَهُ إِذَا نَصَبْتَ عَلَى مَعْنَى بَلَّغْ عَنِّي
رِسَالَةً ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ :
أَلَكْتُ إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ وَرَحِمَهُ أَلْ
إِلَيْهِ فَمَا كَانُوا ضِعَاعًا وَلَا عَزْلًا
وَقَدْ يَكُونُ الْمُرْسَلُ هُوَ الْمُرْسِلُ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ
كَقَوْلِكَ أَلَكْتُ إِلَيْكَ السَّلَامَ أَيْ كُنْ رَسُولِي إِلَى
نَفْسِكَ بِالسَّلَامِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَكْتُ يَا عَتِيقُ إِلَيْكَ قَوْلًا
سَهْدِيهِ الرِّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَبِيهِ وَعَمِّهِ :
أَلَكْتُ إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا
فَأَلَيْ قَطِينِ الْيَتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ
أَيُّ بَلَّغْ رِسَالَتِي مِنْ الْأَلْوَكِ وَالْمَالِكَةِ ، وَهِيَ
الرِّسَالَةُ . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْمَالِكُ الرِّسَالَةُ وَلَا نَظِيرَ لَهَا
أَيُّ لَمْ يَجِ عَلَى مَقْعَلِ الْإِلَهِ .
وَأَلَكْتُ بِأَلَكُهُ أَلَكَا : أَبْلَغَهُ الْأَلْوَكُ : ابْنُ

الْأَنْبَارِيِّ : يُقَالُ أَلَكْتُ إِلَى فُلَانٍ يُرَادُ بِهِ أَرْسَلْتُ ،
وَلِلْأَنْتَيْنِ الْكَانِي وَالْكُونِي وَالْكِينِي وَالْكَانِي وَالْكِينِي
وَالْأَصْلُ فِي أَلَكْتُ أَلَكْتُ فُحُولْتُ كَسَرُهُ
الْهَمْزَةُ إِلَى اللَّامِ وَأَسْقَطْتُ الْهَمْزَةَ ، وَأَنْشَدَ :
أَلَكْتُ إِلَيْهَا بِخَيْرِ الرُّسُو
لِ أَغْلُمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ
قَالَ : وَمَنْ بَيَّ عَلَى الْأَلْوَكِ قَالَ : أَصْلُ أَلَكْتُ
أَلَكْتُ فَحَذَفْتُ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا ؛
وَأَنْشَدَ :

أَلَكْتُ يَا عَتِيقُ إِلَيْكَ قَوْلًا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَلَكْتُ أَلَكْتُ لِي ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَلَكْتُ إِلَيْهِ أَيْ كُنْ رَسُولِي
إِلَيْهِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :

أَلَكْتُ يَا عَتِيقُ إِلَيْكَ عَنِّي
أَيُّ أَتَلَّغْتُ عَنِّي الرِّسَالَةَ إِلَيْكَ ، وَالْمَلَكُ مُشْتَقٌّ
مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مَالِكٌ ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْهَمْزَةُ إِلَى
مَوْضِعِ اللَّامِ فَقِيلَ مَلَاكٌ ، ثُمَّ خَفَفَتْ الْهَمْزَةُ
بِأَنَّ أَلَقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى السَّكَنِ الَّذِي قَبْلَهَا
فَقِيلَ مَلَكٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَتَمِّمًا وَالحَذَفُ
أَكْثَرُ :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ
تَنَزَّلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ بِصُوبٍ
وَالْجَمْعُ مَلَائِكَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهَا الْهَاءُ لَا لِجَعْمَةٍ وَلَا
لِنَسَبٍ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْقِشَاعِمَةِ
وَالضَّيَاقَةِ ، وَقَدْ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
هِيَ الْمَالِكَةُ وَالْمَلَاكَةُ عَلَى الْقَلْبِ . وَالْمَلَائِكَةُ :
جَمْعُ مَلَاكَةٍ ثُمَّ تَرَكُوا الْهَمْزَ فَقِيلَ مَلَكٌ فِي
الرُّوحَانِ ، وَأَصْلُهُ مَلَاكٌ كَمَا نَرَى . وَيُقَالُ :
جَاءَ فُلَانٌ قَدِ اسْتَأْذَنَ مَالِكْتَهُ أَيْ حَمَلَ
رِسَالَتَهُ .

• أَلَلْ • الْأَلُّ : السَّرْعَةُ ، وَالْأَلُّ الْإِسْرَاعُ .
وَأَلَّ فِي سَيْرِهِ وَمَشْيِهِ يُولُ وَيُتَلُّ أَلَّا إِذَا أَسْرَعَ
وَاهْتَرَّ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :

وَإِذَا أَوَّلُ الْمَشْيِ أَلَّا أَلَّا
فَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ فِي الْمَشْيِ
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مُتَعَدِّيًا فِي
مَوْضِعِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرَّ . وَفَرَسٌ مِثْلُ أَيْ سَرِيعٌ .
وَقَدْ أَلَّ يُولُ أَلَّا بِمَعْنَى أَسْرَعَ ، قَالَ أَبُو الْخَضِرِ
الْبَرْبُوعِيُّ يَمْنَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ وَكَانَ

أَجَرَى مُهْرًا فَسَبَقَ :

مُهْرُ أَبِي الْجَبْحَابِ لَا تَنْتَلُ (١)

بَارَكَ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ
أَيُّ مِنْ فَرَسٍ ذِي سُرْعَةٍ . وَأَلَّ الْفَرَسُ يَتَلُّ أَلَّا :
اضْطَرَبَ . وَأَلَّ لَوْهُ يُولُ أَلَّا وَالْيَلَّ إِذَا صَفَا
وَبَرَقَ ، وَالْأَلُّ صَفَاءُ اللَّوْنِ . وَأَلَّ الشَّيْءُ
يُولُ وَيَتَلُّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) أَلَّا :
بَرَقَ . وَأَلَّتْ فَرَاتُصُهُ تَتَلُّ : لَمَعَتْ فِي عَدُوٍّ ،
قَالَ :

حَتَّى رَمَيْتَ بِهَا يَتَلُّ فَرِيضَهَا
وَكَأَنَّ صَوْنَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دَوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ وَالْوَحْشَ :
فَلَهْرَتَيْنِ بِهَا يُولُ فَرِيضَهَا

مِنْ لَمَعٍ رَائِتَا وَهْنُ غَوَادِي
وَالْأَلَّةُ : الْحَرْبَةُ الْعَظِيمَةُ النَّصْلُ ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِزَيَاقِهَا وَلَمَعَانِهَا ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ
الْأَلَّةِ وَالْحَرْبَةِ فَقَالَ : الْأَلَّةُ كُلُّهَا حَدِيدَةٌ ،
وَالْحَرْبَةُ بَعْضُهَا خَشَبٌ وَبَعْضُهَا حَدِيدٌ ،
وَالْجَمْعُ أَلٌّ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْإِلَّ ، وَالْيَلُّهَا :
لَمَعَانِهَا . وَالْأَلُّ : مُصَدَّرُ أَلَّ يُولُ أَلَّا طَعْنَهُ
بِالْأَلَّةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَلُّ ، بِالْفَتْحِ ، جَمْعُ
أَلَّةٍ وَهِيَ الْحَرْبَةُ فِي تَصْلِيهَا عِرْضٌ ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

تَذَاكِرَةٌ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا
مَضَى غَيْرُ دَادَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَغْطِبُ
وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى الْإِلَّ مِثْلُ جَفَنَةٍ وَجَفَانٍ .
وَالْأَلَّةُ : السَّلَاحُ وَجَمْعُ أَدَاةِ الْحَرْبِ . وَيُقَالُ :
مَا لَهُ أَلٌّ وَغُلٌّ ! قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَلٌّ دُفْعٌ فِي قَهَاةٍ ،
وَوُغْلٌ أَيْ جَنْ .

وَالْمِثْلُ : الْقَرْنُ الَّذِي يُطْعَنُ بِهِ ، وَكَانُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتَخَذُونَ أَسِنَّةً مِنْ قُرُونِ الْبَقَرِ
الْوَحْشِيِّ . التَّهْذِيبُ : وَالْمِثْلَانِ الْقُرْنَانِ ،

(١) قوله : « لَا تَنْتَلُ » أصله : لَا تَنْتَلُ ، لِأَنَّ

المهر مذكّر ، والأنتى مهرة . فإليه في تَنْتَلُ ليست ياء
المخاطبة كما يتبادر إلى اللسان ، وإنما هي لإشباع حركة
القافية ، فهي صلة الكسرة ، وذلك كقول امرئ القيس :
أَلَّا أَبَا الْبَلْبُلِ الطَّوِيلُ أَلَّا أَنْجَلِي

بصبح وما الإصباح منك بأشمل

[عبد الله]

قال رُوبَةُ يَصِفُ الثَّوَرُ :

إذا مِثْلًا قَرْنِهِ تَرَعَزَعَا

قال أبو عمرو : المِثْلُ حَدُّ رُوبِهِ وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ
الْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ .

والتَّأْيِيلُ : التَّحْيِيدُ وَالتَّحْرِيفُ . وَأَذُنٌ مَوْلَةٌ :
مُحَدَّدَةٌ مَنْصُوبَةٌ مَلْطَقَةٌ . وَإِنَّهُ لَمَوْلَى الْوَجْهِ أَيْ
حَسَنُهُ سَهْلُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، كَأَنَّهُ قَدْ أُلِّلَ .

وَاللَّا السَّكِينِ وَالْكَيْفِ وَكُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ :
وَجْهًا . وَقِيلَ : أَلَّا الْكَيْفِ اللَّحْمَتَانِ
الْمُتَطَابِقَتَانِ بَيْنَهُمَا فَجْوةٌ عَلَى وَجْهِ الْكَيْفِ ،
فَإِذَا قُثِرَتْ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى سَالَ مِنْ
بَيْنَهُمَا مَاءٌ ، وَهُمَا الْأَلْدَانِ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ
عَنْ عِيْسَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنَتِهَا لَا تُهْدِي إِلَى ضَرْتِكَ
الْكَيْفَ فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ أَلْيَيْهَا ، أَيْ أَهْدِي
شَرًّا مِنْهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِحْدَى هَاتَيْنِ
اللَّحْمَتَيْنِ الرُّقَى وَهِيَ كَالشَّحْمَةِ الْبَيْضَاءِ تَكُونُ
فِي مَرْجِعِ الْكَيْفِ ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا
تُسَمَّى الْمَائِي . التَّهْدِيبُ : وَالْأَلُّ وَالْأَلْدَانِ
وَجْهًا السَّكِينِ وَوَجْهًا كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ .

وَأَلَّتِ الشَّيْءَ تَأْيِيلًا أَيْ حَدَدَتْ طَرَفَهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةِ بْنِ الْعَبْدِ يَصِفُ أَذُنِي نَاقَتِهِ
بِالْحِدَّةِ وَالْإِنْصَابِ :

مَوْلَانِ يَعْزِفُ الْعِنَقَ فِيهِمَا

كَسَامَعِي شَاةٍ بِمَوَئِلٍ مُفْرَدٍ

الْفَرَاءُ : الْأَلَّةُ الرَّاعِيَةُ الْبَعِيدَةُ الْمَرْعَى مِنَ
الرَّعَاةِ . وَالْأَلَّةُ : الْقَرَابَةُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ
إِلْكِكُمْ وَفُتُونِكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُحَدَّثُونَ رُوبُهُ مِنْ إِلْكِكُمْ ، يَكْثُرُ
الْأَلْفُ ، وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا مِنْ إِلْكِكُمْ ، بِالْفَتْحِ ،
وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمَصَادِرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ شِدَّةِ قُوَّتِكُمْ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَلَّ يَلُّ أَلَّا وَاللَّا
وَالْيَلَّا ، وَهُوَ أَنْ يَرِيعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْإِدْعَاءِ
وَيَجَارُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ رَجُلًا :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غَبْرَاءٍ مُظْلَمَةٍ

إِذَا دَعَتْ أَلْيَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ أَلْيَيْهَا أَنَّهُ يُرِيدُ الْأَلَّ الْمَصْدَرُ
ثُمَّ ثَنَاءً وَهُوَ نَادِرٌ كَأَنَّهُ يُرِيدُ صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ ،
وَيَكُونُ قَوْلُهُ أَلْيَيْهَا أَنْ يُرِيدَ حِكَايَةَ أَصْوَاتٍ

النِّسَاءِ بِالنَّطِيطَةِ إِذَا صَرَخْنَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
قَوْلُهُ فِي غَبْرَاءٍ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى الْحَالِ ،
وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ مَا فِي قَوْلِهِ مَا أَنْتَ مِنْ
مَعْنَى التَّعْظِيمِ كَأَنَّهُ قَالَ عَظُمْتَ حَالًا فِي غَبْرَاءِ .

وَالْأَلُّ : الصَّبَاحُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْأَلُّ
وَالْأَلِيلُ وَالْأَلِيلَةُ وَالْأَلْدَانُ كُلُّهُ الْأَيْنُ ، وَقِيلَ :
عَلَزَ الْحُمَى . التَّهْدِيبُ : الْأَلِيلُ الْأَيْنُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَا تَرَانِي أَشْتَكِي الْأَلِيلَا

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَهُ الْوَيْلُ وَالْأَلِيلُ . وَالْأَلِيلُ
الْأَيْنُ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مَيْدَاةَ :

وَقُولَا لَهَا : مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقِي

لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعَيْنِ أَلِيلُ ؟

أَيْ تَوَجَّعُ وَأَيْنُ ، وَقَدْ أَلَّ يَلُّ أَلَّا وَالْيَلَّا . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : فَسَّرَ الشَّيْبَانِيُّ الْأَلِيلَ بِالْحَنِينِ ،
وَأَنْشَدَ الْمُرَّارُ :

دَنُونٌ فَكُلُّهُنَّ كَذَاتُ بُو

إِذَا حُشِيتِ سَمِعَتْ لَهَا أَلِيلَا
وَقَدْ أَلَّ يَلُّ أَلَّا يَلُّ أَلَّا وَالْيَلَّا : رَفَعَ
صَوْتَهُ بِالْإِدْعَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّ
امْرَأَةً سَأَلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَلِمُ فَقَالَتْ لَهَا
عَائِشَةُ : تَرَبَّتْ يَدَاكِ ! وَأَلَّتْ ، وَهَلْ تَرَى
الْمَرْأَةَ ذَلِكَ ؟ أَلَّتْ أَيْ صَاحَتْ لِمَا أَصَابَهَا
مِنْ شِدَّةِ هَذَا الْكَلَامِ ، وَيُرْوَى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ
مَعَ تَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ طُعِنَتْ بِالْأَلَّةِ وَهِيَ
الْحَرْبَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ بَعْدُ لِأَنَّهُ
لَا يَلَامُ لَفْظَ الْحَدِيثِ .

وَالْأَلِيلُ وَالْأَلِيلَةُ : التَّكْلُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلِ الْأَلِيلَةِ إِنْ قَتَلْتُ خَوَلَتِي

وَلِ الْأَلِيلَةِ إِنْ هُمُ لَمْ يَقْتُلُوا
وَقَالَ آخَرُ :

بَا أَتَيْهَا الذَّنْبُ لَكَ الْأَلِيلُ

هَلْ لَكَ فِي بَاعٍ كَمَا تَقُولُ (١) ؟

قَالَ : مَعْنَاهُ تَكَلَّمْتَ أَمَلْتُ هَلْ لَكَ فِي بَاعٍ كَمَا
تُحِبُّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَضِيَاءُ الْأُمُورِ فِي كُلِّ خُطْبٍ

قِيلَ لِلْأَمْهَاتِ مِنْهُ الْأَلِيلُ

(١) قوله : « في باع » كذا في الأصل ، وفي شرح

القاموس : في باع ، بالراء .

أَيْ بُكَاءٌ وَصَبَاحٌ مِنَ الْأَلْيِ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ
أَيْضًا :

يَضْرِبُ يَتْبَعُ الْأَلْيُ مِنْهُ

فَتَاةُ الْحَيِّ وَسَطَهُمُ الرِّينَا

وَالْأَلُّ ، بِالْفَتْحِ : السَّرْعَةُ وَالْبَرِيْقُ وَرَفَعُ

الصَّوْتِ ، وَجَمَعَ أَلَّةٌ لِلْحَرْبَةِ . وَالْأَلِيلُ :

صَلِيلُ الْحَصَى ، وَقِيلَ : هُوَ صَلِيلُ الْحَجَرِ أَيَا

كَانَ (الْأَوَّلَى عَنْ تَعَلَّبَ) .

وَالْأَلِيلُ : خَرِيرُ الْمَاءِ . وَالْيَلُّ الْمَاءُ : خَرِيرُهُ

وَقَسِيئُهُ . وَالْيَلُّ السَّقَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَعَبَتْ

رَيْبُهُ ، وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ .

التَّهْدِيبُ : قَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ أَلَّ فُلَانٌ فَأَطَالَ

الْمَسْأَلَةَ إِذَا سَأَلَ ، وَقَدْ أَطَالَ الْأَلَّ إِذَا أَطَالَ

السُّؤَالَ ، وَقَوْلُ بَعْضِ الرُّجَّازِ :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ كَالطَّرِبَالِ

فَهَمَّ بِالصَّخْرِ بِلَا ائْتِلَالِ

عِمَامَةً تَرَعُدُ مِنْ دَلَالِ

يَقُولُ : هَمَّ اللَّيْنُ فِي الصَّخْرِ وَهُوَ الْقَدْحُ ،

وَمَعْنَى هَمَّ حَلَبَ ، وَقَوْلُهُ بِلَا ائْتِلَالِ أَيْ بِلَا رَفْعٍ

وَلَا حُسْنٍ تَأَتْ لِلْحَلَبِ ، وَنَصَبَ الْعِمَامَةَ

بِهِمْ فَتَشَبَّهَ حَلَبَ اللَّيْنِ بِسَحَابَةٍ تُمْطِرُ .

التَّهْدِيبُ : اللَّحْيَانِي : فِي أَسْنَانِهِ يَلُّ وَاللُّ ،

وَهُوَ أَنْ تُقْبَلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ . وَأَلَّتْ

أَسْنَانُهُ أَيْضًا : فَسَدَتْ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ

رَجُلٌ مِثْلَ يَقَعُ فِي النَّاسِ .

وَالْأَلُّ : الْحِلْفُ وَالْعَهْدُ . وَبِهِ فَسَّرَ

أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ

إِلَّا وَلَا ذِمَّةً » . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَفِي

الْإِلِّ كَرِيمِ الْخَلِّ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا وَفِيهِ الْعَهْدُ ،

وَأَنَّمَا ذَكَرَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى

التَّشْبِيهِ أَيْ هِيَ مِثْلُ الرَّجُلِ الْوَفِيِّ الْعَهْدِ . وَالْأَلُّ :

الْقَرَابَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يُحُونَ الْعَهْدَ وَيَقْطَعُ الْإِلَّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَقَدْ خَفَّفَ الْعَرَبُ الْإِلَّ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَيُّضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا

يَقْطَعُ رُحْمًا وَلَا يُحُونَ إِلَّا

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ وَجْهٌ

آخَرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ إِلَّا فِي مَعْنَى نِعْمَةٍ ، وَهُوَ

وَاحِدٌ آلاءِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنْ

هَذَا الْبَابِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْإِلَّ : الْقَرَابَةُ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :
لَعَمْرُكَ ! إِنَّ إِلَكَ مِنْ قُرَيْشٍ

كَأَلِ السَّقْبِ مِنْ رَأَى النَّعَامِ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالشَّعْبِيُّ : « لَا يَرْثُونَ فِي مُؤْمِنٍ
إِلَّا وَلَا ذِمَّةً » ، قِيلَ : الْإِلُّ الْعَهْدُ ، وَالذِّمَّةُ
مَا يَتَذَمُّ بِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِلُّ الْقَرَابَةُ ،
وَالذِّمَّةُ الْعَهْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسَاءَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ
أَسَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مَعْرُوفَةٌ كَمَا جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ
وَتَلَيَّتْ فِي الْأَخْبَارِ . قَالَ : وَلَمْ تَسْمَعْ الدَّاعِي
يَقُولُ فِي الدَّعَاءِ يَا إِلَّ كَمَا يَقُولُ يَا اللَّهُ وَيَا رَحْمَنُ
وَيَا رَحِيمَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّبَ ، قَالَ :
وَحَقِيقَةُ الْإِلِّ عَلَى مَا تَوَجَّهَ اللُّغَةُ مُخَيَّدُ
الشَّيْءِ ، فَمِنْ ذَلِكَ الْآلَةُ الْحَرْبَةُ لِأَنَّهَا مُحَدَّدَةٌ ،
وَمِنْ ذَلِكَ أَدُنْ مُؤَلَّةٌ إِذَا كَانَتْ مُحَدَّدَةً ،
فَالْإِلُّ يَخْرُجُ فِي جَمِيعٍ مَا فَسَّرَ مِنَ الْعَهْدِ
وَالْقَرَابَةِ وَالْجَوَارِ ، عَلَى هَذَا إِذَا قُلْتَ فِي الْعَهْدِ
بَيْنَهُمَا الْإِلَّ ، فَتَأْوِيلُهُ أَنَّهَا قَدْ حَدَّدَا فِي أَخِذِ
الْعَهْدِ ، وَإِذَا قُلْتَ فِي الْجَوَارِ بَيْنَهُمَا إِلَّ ،
فَتَأْوِيلُهُ جَوَارٌ يُحَادُّ الْإِنْسَانَ ، وَإِذَا قُلْتَ فِي
الْقَرَابَةِ فَتَأْوِيلُهُ الْقَرَابَةُ الَّتِي تُحَادُّ الْإِنْسَانَ .
وَالْإِلُّ : الْحَارُ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْإِلُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لَمَّا تَلَّى عَلَيْهِ سَجْعٌ مُسَلِّمَةٌ : إِنَّ هَذَا لَنَحْيٌ
مَا جَاءَ مِنْ إِلٍ وَلَا يَرْفَأِينَ ذُهَبَ بِكُمْ ، أَيْ
مِنْ رُبُوبِيَّةٍ ، وَقِيلَ : الْإِلُّ الْأَصْلُ الْجَدُّ ،
أَيْ لَمْ يَجِ مِنْ الْأَصْلِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ الْقُرْآنُ ،
وَقِيلَ : الْإِلُّ النَّسَبُ وَالْقَرَابَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى
إِنَّ هَذَا كَلَامٌ غَيْرُ صَادِرٍ مِنْ مُنَاسِبَةِ الْحَقِّ
وَالْإِدْلَاءِ بِسَبَبِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ الصَّدِيقِ . وَفِي
حَدِيثٍ لِقَيْطٍ : أَتَيْتُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي إِلٍ
اللَّهِ . أَيْ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَالْهَيْبَةِ وَقُدْرَتِهِ ،
وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي عَهْدِ اللَّهِ مِنَ الْإِلِّ الْعَهْدِ .
التَّهْلِيلُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ ،
عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كَانَ
شَدِيدًا فَجَاءَهُ مَلَكٌ فَقَالَ : صَارِعْنِي ، فَصَارَعَهُ
فَصَرَعَهُ يَعْقُوبُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ : امْرُؤُا إِلٍ ،
وَالِ اسْمُ مِنْ أَسَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَلَّغْتَهُمْ وَإِسْرَ
شِدَّةً ، وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ إِسْرًا بِذَلِكَ ، وَلَمَّا عَرَبَ
قِيلَ إِسْرَائِيلُ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ فِي

الْعَرَبِ آخِرُهُ إِلٍ أَوْ إِيلَ فَهُوَ مُصَافٌ إِلَى اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ كَثَرُ خَيْسِلَ وَشَرَّاحِيلَ وَشَهَيْلَ ، وَهُوَ
كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ ، وَهَذَا لَيْسَ
بِقَوِيٍّ إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَصَرَفَ جَبْرِيلُ وَمَا
أَشْبَهَهُ . وَالْإِلُّ : الرُّبُوبِيَّةُ .

وَالْأَلُّ ، بِالضَّمِّ : الْأَوَّلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ
وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
لِمَنْ رُحِّلُوهُ زُلَّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَهَلَّ
يُنَادِي الْآخِرَ الْأَلُّ أَلَا حُلُوا أَلَا حُلُوا !
وَأِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْأَوَّلُ قَبْلِي مِنْ
الْكَلِمَةِ عَلَى مِثَالِ فَعُلَ فَقَالَ وَلَ ، ثُمَّ هَمَزَ الْوَائِ
لِأَنَّهَا مَضْمُومَةٌ غَيْرُ أَنَّهَا لَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا وَلَ ،
قَالَ الْمُفْضِلُ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَلَا حُلُوا
قَالَ : هَذَا مَعْنَى لَعَبَةٍ لِلصَّبِيَّانِ يَخْتَصِمُونَ
فَيَأْخُذُونَ خَشَبَةً فَيَضَعُونَهَا عَلَى قَوْزٍ مِنْ رَمْلِ .
ثُمَّ يَجْلِسُ عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهَا جَمَاعَةٌ وَعَلَى
الْآخَرِ جَمَاعَةٌ ، فَأَيُّ الْجَمَاعَتَيْنِ كَانَتْ أَرْزَنَ
اِزْتَفَعَتِ الْآخَرَى ، فَيَأْخُذُونَ أَصْحَابَ الطَّرَفِ
الْآخِرِ أَلَا حُلُوا أَيْ خَفَقُوا عَنْ عَدَدِكُمْ حَتَّى
تُسَاوِيَكُمْ فِي التَّغْدِيلِ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْآيَةُ
تُسَمِّيُ الْعَرَبَ الدَّوْدَةَ وَالرُّحْلُوَّةَ ، قَالَ :
تُسَمَّى الرُّجُوحَةُ الضَّرَاطُحَةُ .

التَّهْلِيلُ : الْأَيْلَةُ الدَّيْلَةُ ، وَالْأَيْلَةُ
الْهُدُوجُ الصَّغِيرُ ، وَالْإِلُّ الْهَجْدُ . ابْنُ سَيِّدٍ :
وَهُوَ الضَّلَالُ بِنِ الْأَلَالِ بِنِ التَّلَالِ ، وَأَنْشَدَ :
أَصْبَحْتَ تَهْضُ فِي ضَلَالِكَ سَادِرًا
إِنَّ الضَّلَالَ ابْنُ الْأَلَالِ فَاقْصِرْ
وَالْإِلُّ وَالْأَلُّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
بِمُصْطَلِحَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَبَرَّةٍ
يُزْنَ أَلَا سَبْرَهُنَّ التَّدَافُعُ
وَالْأَلَالُ ، بِالْفَتْحِ : جَبَلٌ بِعَرَافَاتٍ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ الْإِلُّ جَبَلٌ مِنْ
رَمْلٍ بِهِ يَقِفُ النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ عَنْ بَعِيْنِ
الْإِمَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِلِّ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ الْأَوَّلَى ، جَبَلٌ عَنْ
بَعِيْنِ الْإِمَامِ بِعَرَفَةٍ .

وَالْأَحْرَفُ اسْتِثْنَاءٌ وَهِيَ النَّاصِبَةُ فِي قَوْلِكَ
جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، لِأَنَّهَا نَائِبَةٌ عَنْ أَسْتَنْثَى
وَعَنْ لَا أَغْنَى ، هَذَا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ ؛

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا مَرْدُودٌ عِنْدَنَا لِمَا فِي ذَلِكَ
مِنْ تَدَافُعِ الْأَمْرَيْنِ : الْإِعْمَالِ الْمُتَّبِعِ حُكْمَ الْفِعْلِ
وَالْإِنْصِرَافِ عَنْهُ إِلَى الْحَرْفِ الْمُخْتَصِّ بِهِ الْقَوْلُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا
الْبَابِ أَوْلُو بَعْضِي ذَوُو لَا يُفَرِّدُ لَهُ وَاحِدٌ وَلَا يَتَكَلَّمُ
بِهِ إِلَّا مُضَافًا ، كَقَوْلِكَ أَوْلُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَأَوْلُو
كَرَمٍ ، كَانَ وَاحِدُهُ أَلٌ ، وَالْوَاوُ لِلْجَمْعِ ، أَلَا تَرَى
أَنَّهَا تَكُونُ فِي الرَّفْعِ وَآوَاوُ فِي النُّصْبِ وَالْجَرِّ بَاءً ؟
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ » قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : هُمْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَنْ اتَّبَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ،
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُمْ الْأُمَرَاءُ ، وَالْأُمَرَاءُ إِذَا كَانُوا
أُولَى عِلْمٍ وَدِينٍ وَآخِذِينَ بِمَا يَقُولُهُ أَهْلُ
الْعِلْمِ فَطَاعَتُهُمْ قَرِيبَةٌ ، وَحُمَلَةُ أُولَى الْأَمْرِ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَقُومُ بِشَأْنِهِمْ فِي أَمْرِ دِينِهِمْ
وَجَمِيعٍ مَا أَدَّى إِلَى صَلَاحِهِمْ .

• الم • الْأَمُّ : الْوَجَعُ ، وَالْجَمْعُ الْأَمُّ .
وَقَدْ أَلَمَ الرَّجُلُ يَأْلَمُ أَلَمًا ، فَهُوَ أَلَمٌ . وَجَمْعُ
الْأَلَمِ أَلَامٌ ، وَتَأْلَمَ وَالتَّمُّ . وَالْأَلِيمُ : الْمَوْلُومُ
الْمُوجَعُ مِثْلُ السَّيْعِ بِمَعْنَى الْمُسْمِعِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِدَيِّ الرُّمَّةِ :
بَصُكْ خُدُودَهَا وَهَجَّ أَلِيمُ

وَالْعَذَابُ الْأَلِيمُ : الَّذِي يَبْلُغُ إِيجَاعَهُ غَايَةَ
الْبُلُوغِ ، وَإِذَا قُلْتَ عَذَابُ أَلِيمٍ فَهُوَ بِمَعْنَى
مَوْلُومٌ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ رَجُلٌ وَجَعٌ . وَضَرَبُ
وَجَعٌ أَيْ مُوجَعٌ .

وَتَأْلَمُ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا تَشَكَّى وَتَوَجَّعَ مِنْهُ .
وَتَأْلَمُ : التَّوَجَّعُ . وَالْإِيْلَامُ : الْإِيْجَاعُ . وَتَأْلَمُ
بَطْنُهُ : مِنْ بَابِ سَفِهَ رَأْيَهُ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ
أَلِمْتُ بَطْنَكَ وَرَشِدْتُ أَمْرَكَ أَيْ أَلَمْتُ بِطْنِكَ
وَرَشِدْتُ أَمْرَكَ ، وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ بَطْنَكَ عِنْدَ
الْكِسَائِيِّ عَلَى التَّفْسِيرِ ، وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْمُفْسَّرَاتُ
تَكَرَّرَتْ كَقَوْلِكَ قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا وَضَفْتُ بِهِ
ذَرْعًا ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« الْإِمَامُ مِنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » ، قَالَ : وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَلَمُ
بَطْنُهُ يَأْلَمُ أَلَمًا ، وَهُوَ لَا يَزِمُ فَحَوْلَ فَعْلُهُ إِلَى صَاحِبِ
الْبَطْنِ ، وَخَرَجَ مُفْسَّرًا فِي قَوْلِهِ أَلِمْتُ بَطْنَكَ .

وَالْأَيْلَمَةُ : الأَلَمُ . وَيُقَالُ : مَا أَخَذَ أَيْلَمَةً
وَلَا أَلَمًا ، وَهُوَ الْوَجَعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً أَيْ صَوْتًا . وَقَالَ شَمِرُ عَنْهُ :
مَا وَجَدْتُ أَيْلَمَةً وَلَا أَلَمًا أَيْ وَجَعًا . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْأَيْلَمَةُ الْحَرَكَةُ ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّائِمَةِ

مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَةٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ شَمِرٌ يَقُولُ الْعَرَبُ أَمَّا وَاللَّهِ
لَأُتَبِّتَنَّكَ عَلَى أَيْلَمَةٍ ، وَلَا دَعْنَ تَوَلَّمَ تَوْنَابًا ،
وَلَأُتَبِّدَنَّ (١) مَبْرَكَكَ ، وَلَا دَخَلَنَّ صَدْرَكَ عَمَّةٌ ،
كَلُهُ فِي إِذْخَالِ الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِ وَالشَّدَّةِ .

وَالْوَلَمَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

الْقَائِدُ الْخَيْلُ مِنَ الْوَلَمَةِ أَوْ

مِنْ بَطْنِ وَادٍ كَانَهَا الْمَجْدُ (٢)

وَفِي التَّهْدِيدِ :

وَيَجْلِبُوا الْخَيْلُ مِنَ الْوَلَمَةِ أَوْ

مِنْ بَطْنِ عَمَقٍ كَانَهَا الْبُجْدُ

• أَلَن . فَرَسَ الْإِنْسَانُ : مُجْتَمِعٌ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، قَالَ الْمُرَّارُ الْفُقَيْمِيُّ
الْإِنْسَانُ إِذْ خَرَجَتْ سَلْتُهُ
وَهَلَا تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِيرُ

• أَلَهُ . الْإِلَهُ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ مَا أُخِذَ
مِنْ دُونِهِ مَعْبُودًا إِلَهُ عِنْدَ مَتَّخِذِهِ ، وَالْجَمْعُ
آلِهَةٌ . وَالْآلِهَةُ : الْأَصْنَامُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ
لِإِعْتِقَادِهِمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ تَحَقُّقُ لَهَا ، وَأَسَاءُواهُمْ
تَتَبَعَ اعْتِقَادَاتِهِمْ لَا مَا عَلَيْهِ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ ،
وَهُوَ بَيْنَ الْإِلَهِةِ وَالْأَلْهَانِيَّةِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَّيْبٍ

(١) قوله : « وَلَأُتَبِّدَنَّ » هكذا في الأصل وفي
الطبقات جميعها . وتوالى هزبن متحركة فساكنة يوجب
قلب الثانية حرف علة يجانس حركة الهزبة الأولى . فكان
الصواب أن يقول : « وَلَأُتَبِّدَنَّ » بقلب الهزبة الثانية وواو .
[عبد الله]

(٢) قوله : « قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ » أنشده في ياقوت
هكذا :

هم جلبوا الخيل من الولمة أو

من بطن عمق كانها البُجْدُ
جمع بُجَاد وهو كساء مخطط اهـ . وسيأتي للمؤلف
في مادة عجد بغير هذه الألفاظ .

ابْنُ الْوَرْدِ : إِذَا وَفَّعَ الْعَبْدُ فِي الْهَائِيَةِ الرَّبِّ ،
وَمُهَمِّبِيَةِ الصَّدِيقِينَ ، وَرَهَابِيَةِ الْأَبْرَارِ لَمْ
يُحِذْ أَحَدًا يَأْخُذْ بِقَلْبِهِ ، أَيْ لَمْ يَحِذْ أَحَدًا
يُعِيبُهُ وَلَا يُحِبُّ إِلَّا اللَّهَ سُبْحَانَهُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّهِ ، وَتَقْدِيرُهَا فُعْلَانِيَّةٌ ،
بِالضَّمِّ ، تَقُولُ إِلَهُ بَيْنَ الْإِلَهِةِ وَالْأَلْهَانِيَّةِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ إِلَهَ يَأْلَهُ إِذَا تَحَيَّرَ ، يُرِيدُ إِذَا وَفَّعَ
الْعَبْدُ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ
صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَصَرَفَ وَهْمَهُ إِلَيْهَا ، أَنْبَغُصَ
النَّاسَ حَتَّى لَا يَمِيلَ قَلْبُهُ إِلَى أَحَدٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ بَلَعْنَا أَنَّ اسْمَ اللَّهِ
الْأَكْبَرُ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ (٣) ،
قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّهِ مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ
وَاللَّهِ مَا فَعَلْتَ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : اللَّهُ لَا تَطْرَحُ
الْأَلِفَ مِنَ الْإِسْمِ ، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرَهُ
عَلَى النَّامِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي
يَجُوزُ عَنْهَا اسْتِثْقاقُ فِعْلٍ كَمَا يَجُوزُ فِي الرَّحْمَنِ
وَالرَّحِيمِ .

وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَأَلَهُ
عَنْ اسْتِثْقاقِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي اللَّفْظِ فَقَالَ :
كَانَ حَقَّهُ « الْإِلَهِ » ، أَذْخَلْتَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ
تَغْرِيفًا ، فَقِيلَ الْإِلَاهُ ، ثُمَّ حَذَفَتِ الْعَرَبُ
الْهَمْزَةَ اسْتِثْقَالًا لَهَا ، فَلَمَّا تَرَكُوا الْهَمْزَةَ
حَوَّلُوا كَسْرَهَا فِي اللَّامِ الَّتِي هِيَ لَامُ التَّغْرِيفِ ،
وَذَهَبَتِ الْهَمْزَةُ أَصْلًا فَقَالُوا الْإِلَاهُ ، فَحَرَكُوا
لَامَ التَّغْرِيفِ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً ، ثُمَّ
التَّقِيُّ لَامَانِ مُتَحَرِّكَتَانِ فَأَذْغَمُوا الْأَوَّلَى فِي
الثَّانِيَةِ ، فَقَالُوا : اللَّهُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » ، مَعْنَاهُ لَكِنِ
أَنَا ، ثُمَّ إِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا سَمِعُوا اللَّهُمَّ جَرَتْ
فِي كَلَامِهِمُ الْخَلْقُ تَوَهَّمُوا أَنَّهُ إِذَا أَلْفَيْتِ الْأَلِفَ
وَاللَّامَ مِنَ اللَّهِ كَانَ الْبَاقِي لَاهُ ، فَقَالُوا لَا هُمْ ،
وَأَنْشَدَ :

لَاهُمْ أَنْتَ عَجَبُ الْكَبِيرَا

أَنْتَ وَهَبْتَ جِلَّةَ جُرْجُورَا
وَيَقُولُونَ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، يُرِيدُونَ اللَّهُ أَنْتَ ، وَهِيَ

(٣) قوله : « إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ » كذا في الأصل المعول
عليه ، وفي نسخة التهذيب : اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاللَّهُ وَحْدَهُ اهـ .
ولعله إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ .

لَامُ التَّعَجُّبِ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الْإِصْبَعِ :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمَى مَا نَحَا

فِي الْحَادِثَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذِهِ قَالَتِ الْعَرَبُ بِاسْمِ اللَّهِ ،

بِغَيْرِ مَدَّةٍ الْأَلَمُ وَحَذَفَ مَدَّةَ لَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلَ سَبِيلَ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

يَخْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُعْجَلَةِ

وَأَنْشَدَ :

لَهْنُكَ مِنْ عَيْبِيَّةٍ لَوْ سِيمَةٍ

عَلَى هَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ إِنَّكَ ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَقَالَ لَا إِلَهَ

إِنَّكَ ، ثُمَّ تَرَكَ هَمْزَةَ إِنَّكَ فَقَالَ لَهْنُكَ ، وَقَالَ

الْآخَرُ :

أَبَانِيَّةٌ سَعْدَى نَعَمَ وَنَمَاضِرُ

لَهْنًا لَمْ يَقْضِ عَلَيْنَا التَّهَاجُّرُ

يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا ، فَحَذَفَ مَدَّةَ لَا إِلَهَ وَتَرَكَ هَمْزَةَ إِنْ

كَقَوْلِهِ :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمَّكَ وَالنَّوَى يَعْدُو

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ لَهْنُكَ : أَرَادَ لِإِنَّكَ ،

فَابْتَدَلَ الْهَمْزَةَ هَاءَ مِثْلَ هَرَقِ الْمَاءِ وَأَرَاقَ ، وَأَدْخَلَ

اللَّامَ فِي إِنْ لِلْيَمِينِ ، وَلِذَلِكَ أَجَابَهَا بِاللَّامِ فِي

لَوْ سِيمَةٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ لِی الْكِسَائِيُّ : أَلْفَتْ

كِتَابًا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَسَمِعْتَ

الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ؟ فَقَالَ : لَا ، فَقُلْتُ :

اسْمَعُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يَجُوزُ فِي الْقُرْآنِ

إِلَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَدَّةٍ اللَّامِ ، وَإِنَّمَا يَقْرَأُ

مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ سُنَّةَ

الْقُرْآنِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَاللَّهُ أَصْلُهُ الْإِلَهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « مَا اخْتَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ

إِلَهٍ إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ » . قَالَ : وَلَا

يَكُونُ إِلَهًا حَتَّى يَكُونَ مَعْبُودًا ، وَحَتَّى يَكُونَ

لِعَابِيدِهِ خَالِقًا وَرَازِقًا وَمُدَبِّرًا ، وَعَلَيْهِ مُقْتَدِرًا ، فَمَنْ

لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِإِلَهِ ، وَإِنْ عَبْدٌ ظَلَمًا ،

بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ وَمَتَعَبٌ . قَالَ : وَأَصْلُ إِلَهٍ وَلَاهُ ،

فَقُلْتُ الْوَاوُ هَمْزَةٌ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ إِشَاحٌ

وَالْوِجَاحُ وَهُوَ السَّرُّ إِجَاحٌ ، وَنَعْنَى وَلَا إِلَهَ أَنْ

الْخَلْقُ يُولَدُونَ إِلَهِي فِي حَوَاجِهِمْ ، وَيَضْرَعُونَ

إِلَيْهِ فِيمَا يُصِيبُهُمْ ، وَيَقْرَعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ

ما يُؤْتِيهِمْ ، كما يُولِّهُ كُلُّ ظُفْلٍ إِلَى أُمِّهِ .
وَقَدْ سَمَّيَ الْعَرَبُ الشَّمْسَ لَمَّا عَبْدُوها
إِلَاهَةً . وَالْأَلَاهَةُ : الشَّمْسُ الْحَارَّةُ (حَكِي
عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَالْأَلِيَّةُ وَالْأَلَاهَةُ وَالْإِلَاهَةُ
وَالْأَلَاهَةُ ، كُلُّهُ : الشَّمْسُ ، اسْمُهَا ، الضَّمُّ فِي
أَوَّلِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَتْ مَيْمَةُ بِنْتُ أُمِّ عَتَبَةَ (١)
ابْنُ الْحَارِثِ كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّ :
تَرَوْحُنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا

عَلَى مِثْلِ ابْنِ مَيْمَةَ فَأَنْتَبَاهُ
تَشْتَقُّ نَوَاعِمَ الْبَشَرِ الْجَوِيَّاتِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقِيلَ هُوَ لَيْسَتْ عَبْدُ الْحَارِثِ
الْيَرْبُوعِي ، وَيُقَالُ لِزَيْنَبَ عَتِيبَةَ بِنِ الْحَارِثِ ،
قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ لَأُمُّ الْبَيْنِ بِنْتُ عَتِيبَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ تَرْبِيهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَلَاهَةُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
فَأَعَجَلْنَا الْأَلَاهَةَ ، يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ غَيْرُهُ :
وَتَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَلَا تَدْخُلُهَا ، وَقَدْ جَاءَ
عَلَى هَذَا غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ دُخُولِ لَامٍ الْمَعْرُوفَةِ الْاسْمِ
مَرَّةً وَسُقُوطِهَا أُخْرَى ، قَالُوا : لَقِينَتُهُ النَّدْرَى
وَفِي نَدْرَى ، وَفِيهِ وَالْفَيْنَةُ بَعْدَ الْفَيْنَةِ ، وَنَسْرُ
وَالنَّسْرُ اسْمُ صَمٍّ ، فَكَانَتْهُمْ سَمَوُها الْإِلَاهَةُ
لِتَعْظِيمِهِمْ لَهَا وَعِبَادَتِهِمْ إِيَّاهَا ، فَأَتَتْهُمْ كَانُوا
يُعْظِمُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا ، وَقَدْ أَوْجَدْنَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ حِينَ قَالَ : «وَمِنْ آيَاتِهِ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ
وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ
كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ» .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِلَاهَةُ وَالْأَلُوهُةُ وَالْأَلُوهُيَّةُ
الْعِبَادَةُ . وَقَدْ قُرِئَ : «وَيَذَرُكَ وَالْهَتَكَ» ،
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «وَيَذَرُكَ وَالْإِهْتَكَ» ، بِكَسْرِ
الْهَمْزَةِ ، أَيْ وَعِبَادَتِكَ ، وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ
عِنْدَ ثَعْلَبٍ كَانَتْهَا هِيَ الْمُخْتَارَةُ ، قَالَ : لِأَنَّ
فِرْعَوْنَ كَانَ يُعْبَدُ وَلَا يُعْبَدُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا
ذُو الْإِلَاهَةِ لَا ذُو إِلَهَةٍ ، وَالْقِرَاءَةُ الْأُولَى أَكْثَرُ

(١) قوله «أم عتبة» كذا بالأصل عتبة في موضع
مكبراً وفي موضعين مصغراً .
(٢) قوله : «عصر والإلهة» هكذا رواية التهذيب ،
ورواية المحكم : قسراً وإلهة :

وَالْقِرَاءَةُ عَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّ : يُقَوَّى مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قِرَائَتِهِ : «وَيَذَرُكَ وَالْإِهْتَكَ» ،
قَوْلُ فِرْعَوْنَ : «أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى» ، وَقَوْلُهُ :
«مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي» ، وَلِهَذَا
قَالَ سُبْحَانَهُ : «فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ
وَالْأُولَى» ، وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ فِرْعَوْنَ كَانَ يُعْبَدُ . وَيُقَالُ :
إِلَهٌ بَيْنَ الْإِلَهِةِ وَالْإِلَهَانِيَّةِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعُونَ مَعْبُودَاتِهِمْ مِنَ الْأَوْنَانِ وَالْأَصْنَامِ
إِلَهَةً ، وَهِيَ جَمْعُ إِلَاهَةٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَيَذَرُكَ وَالْإِهْتَكَ» ، وَهِيَ أَصْنَامُ عَبْدِهَا
قَوْمُ فِرْعَوْنَ مَعَهُ . وَاللَّهُ : أَصْلُهُ الْإِلَهِ ، عَلَى
فِعَالٍ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، لِأَنَّهُ مَالُوهُ أَيْ مَعْبُودٌ ،
كَقَوْلِنَا إِمَامٌ فِعَالٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ لِأَنَّهُ مُؤْتَمٌّ
بِهِ ، فَلَمَّا أُذْخِلَتْ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ خُذِفَتْ
الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا لِكَثْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَتْ
عَوَضًا مِنْهَا لَمَّا اجْتَمَعَتَا مَعَ الْمُعَوِّضِ مِنْهُ
فِي قَوْلِهِمُ الْإِلَهِ ، وَطُغِطَّتِ الْهَمْزَةُ فِي النَّدَاءِ
لِلزُّومِهَا تَخْفِيفًا لِهَذَا الْاسْمِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ النُّحْوِيَّ يَقُولُ إِنَّ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ عَوَضٌ مِنْهَا ، قَالَ : وَيَذَلُّ عَلَى ذَلِكَ
اسْتِجَارَتُهُمْ لِقَطْعِ الْهَمْزَةِ الْمُوصُولَةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى
لَامِ التَّعْرِيفِ فِي الْقَسَمِ وَالنَّدَاءِ ، وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : أَفَاللهُ تَفْعَلُنَّ ، وَيَا اللهَ اغْفِرْ لِي ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ غَيْرَ عَوَضٍ لَمْ تَثْبُتْ
كَمَا لَمْ تَثْبُتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْاسْمِ ؟ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ
أَيْضًا أَنْ يَكُونَ لِلزُّومِ الْحَرْفُ لِأَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ
أَنْ تُقَطَّعَ هَمْزَةُ الَّذِي وَآلِيهِ ، وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ
يَكُونَ لِأَنَّهُا هَمْزَةٌ مُفْتُوحَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مُوصُولَةً
كَمَا لَمْ يَجُزْ فِي إِيْمِ اللَّهِ وَإِيْمَنِ اللَّهِ أَلَيْ هِيَ
هَمْزَةٌ وَصَلٍ ، فَأَيُّهَا مُفْتُوحَةٌ ، قَالَ : وَلَا
يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِكثرةِ الِاسْتِغْمَالِ ،
لِأَنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ أَنْ تُقَطَّعَ الْهَمْزَةُ أَيْضًا فِي
غَيْرِ هَذَا مِمَّا يَكثُرُ اسْتِغْمَالُهُمْ لَهُ ، فَعَلِمْنَا
أَنَّ ذَلِكَ لِمَعْنَى اخْتِصَاصِ بِهِ لَيْسَ فِي غَيْرِهَا ،
وَلَا شَيْءَ أَوْلَى بِذَلِكَ الْمَعْنَى مِنْ أَنْ يَكُونَ
الْمُعَوِّضُ مِنَ الْحَرْفِ الْمَحْذُوفِ الَّذِي هُوَ الْفَاءُ ،
وَجَوَزُ سَيِّبُونَهُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لَهَا عَلَى مَا نَذَكُرُهُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَلَوْ كَانَتْ
عَوَضًا مِنْهَا لَمَّا اجْتَمَعَتَا مَعَ الْمُعَوِّضِ عَنْهُ

فِي قَوْلِهِمُ الْإِلَهِ ، قَالَ : هَذَا رَدٌّ عَلَى أَبِي
عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
فِي اسْمِ الْبَارِي سُبْحَانَهُ عَوَضًا مِنَ الْهَمْزَةِ ،
وَلَا يَلْزِمُهُ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ قَوْلِهِمُ الْإِلَهِ ،
لِأَنَّ اسْمَ اللَّهِ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِلَهِ ، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا مَحْذُوفُ الْهَمْزَةِ ، تَقَرَّدَ سُبْحَانَهُ بِهَذَا
الِاسْمِ لَا بِشَرْكِهِ فِيهِ غَيْرُهُ ، فَأَذَا
قَبِلَ الْإِلَهِ انْطَلَقَ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَعَلَى مَا يُعْبَدُ
مِنَ الْأَصْنَامِ ، وَإِذَا قُلْتُ اللَّهُ لَمْ يَنْطَلِقْ إِلَّا
عَلَيْهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَلِهَذَا جَازَ أَنْ يُنَادَى
اسْمُ اللَّهِ ، وَفِيهِ لَامُ التَّعْرِيفِ وَتُقَطَّعُ هَمْزَتُهُ .
فَيُقَالُ يَا اللهَ ، وَلَا يَجُوزُ بِالْإِلَهِ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ
الْوَجْهِ ، مَقْطُوعَةً هَمْزَتُهُ وَلَا مُوصُولَةً ، قَالَ :
وَقِيلَ فِي اسْمِ الْبَارِي سُبْحَانَهُ أَنَّهُ مُأْخُذٌ مِنْ إِلَهٍ
بِأَلِهِ إِذَا تَحَيَّرَ ، لِأَنَّ الْعُقُولَ تَأَلَّهُ فِي عَظَمَتِهِ .
وَأَلَهُ بِأَلِهِ أَهْلًا أَيْ تَحَيَّرَ ، وَأَصْلُهُ وَلَهُ يُولُهُ
وَلَهَا . وَقَدْ أَلِهْتُ عَلَى فُلَانٍ أَيْ اشْتَدَّ جَزَعِي
عَلَيْهِ ، مِثْلُ وَلِهْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ مُأْخُذٌ مِنْ إِلَهٍ
بِأَلِهِ إِلَى كَذَا أَيْ لَجَأَ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ
الْمَفْرُغُ الَّذِي يُلْجَأُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَلِهْتُ إِلَيْنَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

وقال آخر :

أَلِهْتُ إِلَيْهَا وَالرَّكَايِبُ وَقَفٌ

وَالنَّالَةُ : التَّنَسُّكُ وَالتَّعَبُّدُ . وَالتَّالِيَةُ :
التَّعْبِيدُ ، قَالَ :

لِلَّهِ دُرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةُ !

سَبَّحْنِ وَأَسْتَرْجِعْنَ مِنْ نَأْلِهِ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَالُوا يَا اللَّهُ فَقَطَّعُوا ، قَالَ :
حِكَاةُ سَيِّبُونِهِ ، وَهَذَا نَادِرٌ . وَحَكِي ثَعْلَبُ
أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : يَا اللهَ ، فَيَصِلُونَ وَهُمَا لَغَنَانِ ،
بَعْنِي الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثْتُ أَلَمَّا

دَعَوْتُ : يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ

فَإِنَّ الْمِمَّ الْمُشَدَّدَةَ بَدَلٌ مِنْ يَا ، فَجَمَعَ بَيْنَ
الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ ، وَقَدْ خَفَّفَهَا الْأَعْمَشِيُّ
فَقَالَ :

كحلقه من أبي رباح
يَسْمَعُهَا لَهُمُ الْكِبَارُ (١)

وإنشاد العامة :

يَسْمَعُهَا لَهُمُ الْكِبَارُ

قال : وإنشده الكسائي :

يَسْمَعُهَا اللَّهُ وَاللَّهُ كِبَارُ (٢)

الأزهرى : أما إعراب اللهم فضم الهاء وفتح
الميم لا اختلاف فيه بين النحويين في اللفظ ، فأما
العلّة والتفسير فقد اختلف فيه النحويون ،
فقال الفراء : معنى اللهم يا الله أمّ خير ،
وقال الزجاج : هذا إقدام عظيم لأن كل ما
كان من هذا الهمز الذي طرح فأكثر الكلام
الإنيان به . يقال : ويل أمّ وويل أمّ ،
والأكثر إثبات الهمزة ، ولو كان كما قال هذا
القائل لحار الله أوهم والله أمّ ، وكان يجب أن
يلزمه يا ، لأن العرب تقول يا الله اغفر لنا ،
وَمَ يَقُلْ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا اللَّهُ ، وَمَ يَقُلْ
أَحَدٌ يَا اللَّهُ ، قال الله عز وجل : « قُلِ اللَّهُمَّ
فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، فهذا القول
يبتل من جهات : إحداهما أن يا ليست في
الكلام ، والأخرى أن هذا المحدث لم
يتكلم به على أصله كما تكلم بهنله ، وأنه
لا يقدم أمام الدعاء هذا الذي ذكره ، قال
الزجاج : وزعم الفراء أن الضمة التي هي في
الهاء ضمة الهمزة التي كانت في أم وهذا
محال أن يترك الضم الذي هو دليل على نداء
المفرد ، وأن يجعل في اسم الله ضمة أم ،
هذا الجحد في اسم الله ، قال : وزعم الفراء
أن قولنا هلم مثل ذلك أن أصلها هل أم ،
وإنما هي لم وها التنبيه ، قال : وقال الفراء
إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا اللهم ،
واستشهد بشعر لا يكون مثله حجة :

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كُلَّمَا
صَلَّيْتَ أَوْ سَخَّتَ : يَا اللَّهُمَّ
ارْزُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسْلِمًا
قال أبو إسحق : وقال الخليل وسيبويه
وجميع النحويين المؤثوق بعلمهم اللهم بمعنى
يا الله ، وإن الميم المشددة عوض من يا ،
لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم في كلمة
واحدة ، وجدوا اسم الله مستعملًا بها إذا
لم يذكروا الميم في آخر الكلمة ، فعلموا أن
الميم في آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها ، والضمة
التي هي في الهاء هي ضمة الاسم المنادى
المفرد ، والميم مفتوحة لسكونها وسكون
الميم قبلها ، الفراء : ومن العرب من يقول
إذا طرح الميم يا الله اغفر لي ، بهز ، ومنهم
من يقول يا الله بغير همز ، فمن حذف الهمزة
فهو على السبيل ، لأنها ألف ولام مثل لام
الحارث من الأسماء وأشباهه ، ومن همزها
توهم الهمزة من الحرف إذ كانت لا تسقط
منه الهمزة ، وأنشد :

مُبَارَكٌ هُوَ وَمَنْ سَمَّاهُ

عَلَى اسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا اللَّهُ

قال : وكثرت اللهم في الكلام حتى
خففت ميمها في بعض اللغات . قال الكسائي :
العرب تقول يا الله اغفر لي ، وبلله اغفر لي ،
قال : وسمعت الخليل يقول : يكرهون أن
ينقصوا من هذا الاسم شيئاً يا الله أي لا يقولون
يله . الزجاج في قوله تعالى : « قَالَ عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا » ، ذكر سيبويه أن
اللهم كالصوت وأنه لا يوصف ، وأن ربنا
منصوب على نداء آخر ، الأزهرى : وأنشد
قطرب :

إِنِّي إِذَا مَا مِطْعَمُ (٣) أَلَمَّا

أقول : يا اللهم يا اللهم

(٣) في الأصل الذي تعتمد عليه : « إِنِّي إِذَا
مِطْعَمُ أَلَمَّا » ، والمطعم الشديد الأكل . وفي طبعة
دار صادر - دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب
« مَطْعَمٌ » ، ولا وجه له . ورواية خزاعة الأدب :

إِنِّي إِذَا مَا حَدَثُ أَلَمَّا

والحدث محرّكة ما يحدث من أمور الدهر . وقد
ذكرت هذه الرواية من قبل . ورواية أبي زيد في نوادره :

قال : والدليل على صحته قول الفراء وأبي العباس
في اللهم إنه بمعنى يا الله أم إدخال العرب
يا على اللهم ، وقول الشاعر :

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سَبِيلِ
إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ

إنما أراد الله فقصر ضرورة .

والإلهة : الحجة العظيمة (عن ثعلب) ،
وهي الهلال . وإلهة : اسم موضع بالجزيرة ،
قال الشاعر :

كَيْ حَزَنًا أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ عُذْوَةً

وأصبح في عليا إلهة ثاويبا

وكان قد نُسبته حجة . قال ابن بري : قال
بعض أهل اللغة الرواية : وأترك في عليا
ألهة ، يضم الهمزة ، قال : وهي
معارة سماوة كلب ، قال ابن بري : وهذا
هو الصحيح لأن بها دفن قاتل هذا البيت ، وهو
أفنون التغلبي ، واسمه صريم بن معشر (٤) ،
وقبله :

لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَنَّى

إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا

= « إِنِّي إِذَا مَا لَمَمُ أَلَمَّا » ، واللهم بفتحين : مقاربة
الذنب ، أو هو الصغار .

[عبد الله]

(٤) قوله : « واسمه صريم بن معشر » أي ابن ذهل
ابن تميم بن عمرو بن ثعلب ، سأل كاهناً عن موته فأخبر
أنه يموت بمكان يقال له إلهة ، وكان أفنون قد سار في
رهط إلى الشام فأتوها ثم انصرفوا ففضلا الطريق ،
فاستقبلهم رجل فسألوهم عن طريقهم فقال : خذوا كذا
وكذا ، فإذا عثت لكم الإلهة وهي قارة بالساعة وضح
لكم الطريق ، فلما سمع أفنون ذكر الإلهة تطير وقال
لأصحابه : إني ميت ، قالوا : ما عليك بأس ، قال :
لست براحاً . فنهش حمارة ونهش فسقط فقال : إني ميت ،
قالوا : ما عليك بأس ، قال : ولم ركض الحمارة فأرسلها

مثلاً ثم قال يرى نفسه وهو يجود بها :

أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ قَرُوحٌ مُعَاوِيَا

ولا المشفقات يتقن الحوازي

فلا خير فيما يكذب المرء نفسه

وتقوله للشئ . يا ليت ذا ليا

لعمرك إلخ . كذا في ياقوت ، لكن قوله وهي قارة

مخالفت للأصل في قوله وهي مغارة .

(١) قوله : « من أبي رباح » كذا بالأصل بفتح
الراء والياء الموحدة ومثله في البضاي ، إلا أن فيه حلقة
بالقاف ، والذي في المحكم والتهديب كحلقه من أبي رباح
بكسر الراء وبياء مثناة تحية ، وبالجملة فالبيت رواياته كثيرة .
(٢) وقوله :

يسمعه الله والله كبار

كذا بالأصل ونسخة من التهذيب

ألا . ألا يَأْلُو أُلُوًّا وَأُلُوًّا وَأُلُوًّا ، وَأَلَى
يُؤَلَّى تَأْلِيَةً وَأَتَلَى : قَصَرَ وَأَبْطَأَ : قَالَ :
وَأِنْ كُنَّا نَبِيَّ لِنِسَاءِ صِدْقٍ
فَمَا أَلَى بَيْنِي وَلَا أَسَاءُوا
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَأَشْمَطَ عُرْيَانٌ يُشَدُّ كِتَافَهُ
يَلَامُ عَلَى جَهْدِ الْقِتَالِ وَمَا أَتَلَى
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ هُوَ مَوْلٌ أَى مَقْصَرٌ : قَالَ :

مَوْلٌ فِي زِيَارَتِهَا مُلِمٌ
وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا قَصَرَ عَنْ صِيْدِهِ : أَلَى ،
وَكَذَلِكَ الْبَارِي : وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَاءَتْ بِهِ مُرْمَدًا مَا مُلَّا
مَائِي أَلْ خَمَّ حِينَ أَلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ثَعْلَبٌ فِيمَا حَكَاهُ
عَنْهُ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ سَأَلَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا
عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَلَمْ أَذَرْ مَا أَقُولُ ، فَصُرْتُ
إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فَفَسَّرَهُ لِي فَقَالَ : هَذَا
بَصِفُ قُرْصَا خَبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَنْصَبْهُ ، فَقَالَ
جَاءَتْ بِهِ مُرْمَدًا أَى مَلُونًا بِالرَّمَادِ ، مَا مَلَّ أَى لَمْ
يُحْمَلْ فِي الْجَمْرِ وَالرَّمَادِ الْحَارَّ ، وَقَوْلُهُ : مَائِي ،
قَالَ : مَا زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ فِي الْأَلِّ ، وَالْأَلُّ :
وَجْهُهُ ، يَعْنِي وَجْهَ الْقُرْصِ ، وَقَوْلُهُ : خَمَّ أَى
تَغَيَّرَ ، حِينَ أَلَى أَى أَبْطَأَ فِي النَّصْحِ ، وَقَوْلُ
طُفَيْلٍ :

فَنَحْنُ مَتَعْنَا يَوْمَ حَرَسِ نِسَاءِكُمْ
عِدَادَةً دَعَانَا عَامِرًا غَيْرَ مُعْتَلَى
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا أَرَادَ غَيْرَ مُؤْتَلَى ، فَأَبْدَلَ
الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَوْلُ أَبِي سَهْوَالَةَ :

الْقَوْمُ أَعْلَمَ لَوْ تَقَفْنَا مَا لَكَا
لَا صُطَافَ نِسْوَتُهُ ، وَهُنَّ أَوَّلَى
أَرَادَ : لَأَقَمْنَ صَيْفَهُنَّ مَقْصَرَاتٍ لَا يَجْهَدْنَ كُلَّ
الْجَهْدِ فِي الْحُزْنِ عَلَيْهِ لِيَأْسِيَنَّ عَنْهُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : أَقْبَلَ
بَضْرِيَّةً لَا يَأَلُ ، مَضْمُومَةُ اللَّامِ دُونَ وَاوٍ ،
وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَا أَذَرُ ،
وَالْأَنَّهُمُ الْأَلِيَّةُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : إِلَّا حَظِيَّةُ
فَلَا أَلِيَّةُ ، أَى إِنْ لَمْ أَحْظَ فَلَا أَرَأَى أَطْلُبُ ذَلِكَ
وَأَتَعَمَّلُ لَهُ وَأَجْهَدُ نَفْسِي فِيهِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ
تَصَلَّفَ عِنْدَ زَوْجِهَا ، فَقَوْلُ : إِنْ أَخْطَأْتُكَ
الْحُطُوءُ فِيهَا تَطْلُبُ فَلَا تَأَلُ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ

لَعَلَّكَ تَذَرُكَ بَعْضَ مَا تُرِيدُ . وَمَا أَلَوْتُ ذَلِكَ
أَى مَا اسْتَطَعْتُهُ . وَمَا أَلَوْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ أُلُوًّا
وَأُلُوًّا أَى مَا تَرَكْتُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَتَانِي
فُلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَمَا أَلَوْتُ رَدَّهُ أَى مَا اسْتَطَعْتُ ،
وَأَتَانِي فِي حَاجَةٍ فَالَوْتُ فِيهَا أَى أَجْهَدْتُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ مَا
أَلَوْتُ جَهْدًا أَى لَمْ أَذَعْ جَهْدًا ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ مَا أَلَوْتُ جَهْدًا ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَيُقَالُ أَنْفَصًا :
مَا أَلَوْتُهُ أَى لَمْ اسْتَطَعْتُهُ وَمَا أَطْفَعُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَأْلُوكُمْ خِبَالًا » ، أَى
لَا يَقْصُرُونَ فِي فَسَادِكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ
وَالِ إِلَّا وَلَهُ بَطَانَتَانِ : بَطَانَةٌ تَأْتِيهِ بِالْمَعْرُوفِ
وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خِبَالًا ،
أَى لَا تَقْصُرُ فِي إِفْسَادِ حَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ
زَوَاجٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِفَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
مَا يُبْكِيكَ فَمَا أَلَوْتُكَ وَنَفْسِي وَقَدْ أَصَبْتُ لَكَ
خَيْرَ أَهْلٍ ، أَى مَا قَصُرْتُ فِي أَمْرِكَ وَأَمَرِي حَيْثُ
اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا زَوْجًا . وَفُلَانٌ لَا يَأْلُو خَيْرًا أَى
لَا يَدَعُهُ وَلَا يَزَالُ يَفْعَلُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :
أَغْلِيْمَةُ حَبَارَى تَفَاقَدُوا مَا يَأَلُ لَهُمْ (١) أَنْ
يَفْقَهُوا . يُقَالُ : يَأَلُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَوْمًا
وَيَأَلُ لَهُ إِيَالَةً أَى أَنْ لَهُ وَأَتَبَعِي . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :
نَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ أَى
اتَّبَعِي لَكَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَلْوَيْنِ الْأَصْدَادُ ،
يُقَالُ أَلَا يَأْلُو إِذَا قَرَّرَ وَضَعَفَ ، وَكَذَلِكَ أَلَى وَأَتَلَى .

قَالَ : وَلَا وَأَلَى وَتَأَلَى إِذَا أَجْهَدَ ، وَأَنْشَدَ :
وَنَحْنُ جِبَاعُ أَى أَلُو تَأَلَيْتُ
مَعْنَاهُ أَى جَهْدُ جَهْدَتْ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
أَلَيْتُ أَى أَبْطَأْتُ ، قَالَ : وَسَأَلَنِي الْقَاسِمُ
ابْنَ مَعْنٍ عَنْ بَيْتِ الرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْعٍ الْقُرَازِيِّ :

وَمَا أَلَى بَيْنِي وَمَا أَسَاءُوا
فَقُلْتُ : أَبْطَأُوا ، فَقَالَ : مَا تَدْعُ شَيْئًا ، وَهُوَ
فَعَلْتُ مِنْ أَلَوْتُ أَى أَبْطَأْتُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هُوَ مِنَ الْأَلُوِّ وَهُوَ التَّقْصِيرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي
أَلَوْتُ بِمَعْنَى اسْتَطَعْتُ لِأَيِّ الْعِيَالِ الْهَدْيَ :

جَهْرَاءُ لَا تَأَلُو إِذَا هِيَ أَطْهَرَتْ
بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي
(١) قوله : « مَا يَأَلُ لَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَيَأَلُ لَهُ إِيَالَةً ،
كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي تَرْجُمَةِ يَأَلُ مِنَ الْهَابَةِ .

أَى لَا تُطِيقُ . يُقَالُ : هُوَ يَأْلُو هَذَا الْأَمْرَ أَى
يُطِيقُهُ وَيَقْوَى عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنْ لَا أَلَوْتُ
نُصْحًا أَى لَا أَقَرُّ وَلَا أَقْصُرُ . الْجَوْهَرِيُّ :
فُلَانٌ لَا يَأْلُو نُصْحًا فَهُوَ أَلٌ ، وَالْمَرْأَةُ أَلِيَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا أَوَالٌ . وَالْأَلُوَّةُ وَالْأَلُوَّةُ وَالْأَلُوَّةُ وَالْأَلِيَّةُ
عَلَى فَعِيلَةٍ وَالْأَلِيَّةُ ، كَلَّمَهُ : الْبَيْهَنُ ، وَالْجَمْعُ
أَلِيَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَلِيلُ الْأَلِيَا حَافِظٌ لِيَمِينِهِ
وَإِنْ سَقَتْ مِنْهُ الْأَلِيَّةُ بَرَّتْ
وَرَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ : قَلِيلُ الْإِيْلَاءِ ، يُرِيدُ الْإِيْلَاءَ
فَحَدَّثَ الْإِيْلَاءَ ، وَالْفِعْلُ أَلَى يَوْمًا إِيْلَاءً :
حَلَفَ .

وَتَأَلَى يَتَأَلَى تَأْلِيًا وَأَتَلَى يَأْتَلِي إِتِلَاءً . وَفِي
التَّزْيِيلِ الْعَرِيزِ : « وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ »
(الآيَةُ) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَأْتَلِ هُوَ مِنْ
أَلَوْتُ أَى قَصُرْتُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِتِلَاءُ
الْحَلْفُ ، وَقَرَأَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : وَلَا يَتَأَلِ ،
وَهِيَ مُخَالَفَةٌ لِلْكِتَابِ مِنْ تَأَلَيْتُ ، وَذَلِكَ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَلَفَ أَلَا يَفْعَلَ
عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أَثَاثَةَ وَقَرَأِيهِ الَّذِينَ ذَكَرُوا
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَانْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ ، وَعَادَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، إِلَى الْإِنْفَاقِ عَلَيْهِمْ . وَقَدْ تَأَلَيْتُ وَأَتَلَيْتُ
وَأَلَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَلَيْتُهُ ، عَلَى حَدِّ الْحَرْفِ :
أَفْسَنْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَتَأَلِ عَلَى اللَّهِ
بِكُذْبِهِ ، أَى مَنْ حَكَمَ عَلَيْهِ وَحَلَفَ كَقَوْلِكَ :
وَاللَّهِ لَيَذْخُلَنَّ اللَّهُ فُلَانًا النَّارَ ، وَيَنْجَحَنَّ اللَّهُ
سَعْيَ فُلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيُلِ لِلْمُتَأَلِّينَ مِنْ
أُمَمِي ، يَعْنِي الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ :
فُلَانٌ فِي الْجَنَّةِ وَفُلَانٌ فِي النَّارِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ الْمُتَأَلِّ عَلَى اللَّهِ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا ، أَى
حَلَفَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ ، وَإِنَّمَا عَدَاهُ بَيْنَ
حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَهُوَ الْإِمْتِنَاعُ مِنَ الدُّخُولِ ،
وَهُوَ يَتَعَدَّى بَيْنَ ، وَلِلْإِيْلَاءِ فِي الْفِقْهِ أَحْكَامُ
مُخَصَّصَةٌ لَا يُسَمَّى إِيْلَاءً دُونَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ فِي
الْإِصْلَاحِ إِيْلَاءٌ ، أَى أَنَّ الْإِيْلَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ
فِي الضَّرَارِ وَالْغَضَبِ لَا فِي النَّفْعِ وَالرَّضَا . وَفِي

حديث منكر ونكير : لا دريت ولا ائتليت ،
والمحدثون يروونه : لا دريت ولا تليت ،
والصواب الأول . ابن سيده : وقالوا لا دريت
ولا ائتليت ، على افتعلت ، من قولك ما ألوت
هذا أي ما استطعته أي ولا استطعت .

ويقال : ألوته وأتليت وأليتته بمعنى استطعته ،
ومنه الحديث : من صام الدهر لا صام ولا
آلى ، أي ولا استطاع الصيام ، وهو فعل منه ،
كانه دعا عليه ، ويجوز أن يكون إخباراً
أي لم يصم ولم يقصر ، من ألوت إذا قصرت .
قال الخطابي : رواه إبراهيم بن فراس ولا آل
بوزن عال ، وفسر بمعنى ولا رجع ، قال :
والصواب آل مشدداً ومخففاً . يقال : آل الرجل
وآلى إذا قصر وترك الجهد . وحكى عن ابن
الأعرابي : الألو الاستطاعة والتقصير والجهد ،
وعلى هذا يحمل قوله تعالى : « ولا تأتلي
أولو الفضل منكم » ، أي لا تقصرني إنشاء (١) .
أولى القرني ، وقيل : ولا يحلف ، لأن الآية
نزلت في حلف أبي بكر ألا يفتق على مسطح .
وعيل في قوله لا دريت ولا ائتليت :
كانه قال لا دريت ولا استطعت أن تدرى ،
وأنشد :

فمن يتبغى مسعاة قومي فليرم

صموداً إلى الجوزاء هل هو موئلي

قال الفراء : ائتليت افتعلت من ألوت أي
قصرت . ويقول : لا دريت ولا قصرت
في الطلب ليكون أشقى لك ، وأنشد :

وما المرء ما دامت حشاشته نفسه

بمذكر أطراف الخطوب ولا آلى

وبعضهم يقول : ولا آليت ، إنباع لدريت ،
وبعضهم يقول : ولا ائتليت أي لا أتلت إليك .
ابن الأعرابي : الألو التقصير ، والألو المنع ،

(١) قوله : « إنشاء » هكذا في الأصل وفي جميع
الطبعات . وصوابه « إنشاء » بقلب الهزة الثانية ياء ،
لصكونها بعد الهزة الأولى المكسورة . قال تعالى : « إن الله
يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى » ، وقال
عز وجل : « وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة » .

والألو الإجهاد ، والألو الاستطاعة ، والألو
المعطية ، وأنشد :

أخالد لا ألوك إلا مهتداً

وجلد أبي عجل وثيق القبايل
أي لا أعطيك إلا سيفاً وترساً من جلد ثور ،
وقيل لأعرابي ومعه بعير : أخه ، قال : لا ألو
وألاه بألو ألو : استطاعة ، قال العرجي :

خطوطاً إلى اللذات أجرت يقودى

كإجراك الحبل الجواد المحللاً

إذا قاده السوس لا يملكونه

وكان الذى بألون قولاً له : هلا

أي يستطيعون . وقد ذكر في الأفعال ألوت ألو .

والألو : العلوة والسفة . والألو والألو ،

يفتح الهزة وضمها والتشديد ، لغتان : العود

الذى يتبحر به ، فارسي مغرب ، والجمع

ألوية ، دخلت الهاة للإشعار بالمعجمة ،

أنشد اللحياني :

يساقين ساقى ذى قضيب تحشها

بأغواد رند أو ألوية شقرا (٢)

ذوقضين : موضع . وساقاها : جبلها . وفي

حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صفة

أهل الجنة : وبما همهم الألو غير مطراة ،

قال الأصمعي : هو العود الذى يتبحر به ،

قال وأراها كلمة فارسية عربية . وفي

حديث ابن عمر : أنه كان يستجير بالألو

غير مطراة . قال أبو منصور : الألو العود ،

وليس بعربية ولا فارسية ، قال : وأراها هندية .

وحكى في موضع آخر عن اللحياني قال : يقال

لضرب من العود ألو وألو وألو ويجمع

ألو ألوية ، قال حسان :

ألا دفتم رسول الله في سقط

من الألو والكافور منصود

وأنشد ابن الأعرابي :

فجاءت بكافور وعود ألو

شامية تذكى عليها المجامر

ومر أعرابي بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ،

(٢) قوله : « أو ألوية شقرا » كذا في الأصل

مضبوطاً بالنصب ، ورسم ألف بعد شقراً وضم شينا ،

وكذا في ترجمة قضى من التهذيب وفي شرح القاموس .

وهو يذفن فقال :

ألا جعلتم رسول الله في سقط

من الألو أحوى ملبساً ذهباً

وشاهد لي في قول الرازي :

لا يصطلي لئله ربح صرصر

إلا يعود لئله أو مجمر

ولا آتيك ألو أبى هيرة ، أبو هيرة هذا : هو

سعد بن زيد مائة بن نعيم ، وقال نعلب :

لا آتيك ألو ابن هيرة ، نصب ألو نصب

الظروف ، وهذا من اتساعهم لأنهم أقاموا اسم

الرجل مقام الدهر .

والألو ، بالفتح : العجيزة للناس وغيرهم ،

ألو الشاة وألو الإنسان وهي ألو التمرة ،

مفتوحة الألف . وفي حديث : كانوا يجنبون

آليات الغنم أخباء ، جمع ألو وهي طرف

الشاة ، وألجب القطع ، وقيل : هو ما ركب

العجز من اللحم والشحم ، والجمع آليات

وآلأيا ، الأخيرة على غير قياس . وحكى اللحياني :

إنه لذو آليات ، كأنه جعل كل جزء ألو

ثم جمع على هذا ، ولا تقل لئله ولا ألو

فإنهما خطأ . وفي الحديث : لا تقوم الساعة

حتى تضطرب آليات نساء دوس على ذى الخلصة ،

ذو الخلصة : بيت كان فيه صنم لدوس يسمى

الخلصة ، أراد : لا تقوم الساعة حتى ترجع

دوس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذي الخلصة

وتضطرب أعجازهن في طوافهن كما كن

يفعلن في الجاهلية .

وكش آلان ، بالتعريك ، وآليان

وآلى وآل وكباش ونعاج ألى مثل غنى ،

قال ابن سيده : وكباش آليات ، وقالوا في

جمع آل ألى ، فإما أن يكون جمع على أصله

الغالب عليه ، لأن هذا الضرب يأتي على

أفعل كأعجز وأسته فجمعوا فاعلاً على فعلن

ليعلم أن المراد به أفعل ، وإما أن يكون جمع

نفس آل لا يذهب به إلى الدلالة على آل ،

ولكنه يكون كباذل وبزل وعائذ وعوذ .

ونعجة أليانة وآليا ، وكذلك الرجل والمرأة من

رجال آل ونساء ألى وآليات وآلاء (٣) ،

(٣) قوله : « وآلاء » هو يفتح أوله كما ضبط في =

قَالَ أَبُو اسْحَقَ : رَجُلٌ آلٌ وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ
وَلَا يُقَالُ الْيَاءُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ غَلَطَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : الَّذِي يَقُولُ الْمَرْأَةُ
الْيَاءُ هُوَ الْيَزِيدِيُّ ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي نَعْتِ
خَلْقِ الْإِنْسَانِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ آلَى أَيْ عَظُمَ الْآلِيَّةُ .
وَقَدْ آلَى الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَلَى آلَى . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هُمَا الْيَانِ لِلْأَلْيَتَيْنِ فَإِذَا أَفْرَدَتْ
الْوَاحِدَةُ قُلْتُ آلِيَّةً ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا عَطِيَّةٌ بِنُ كَعْبٍ
طَعِينَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَكْبٍ
تَرْتَجِعُ إِلَيْهِ ارْتِجَاجُ الْوُطْبِ

وَكذلك هُمَا خُصَيَانِ ، الْوَاحِدَةُ خُصْيَةٌ . وَبِأَنَّهُ
آلَاءُ ، عَلَى فَعَالٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ جَاءَ
الْيَتَانِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

مَنْ مَا تَلَفَنِي قَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَانِفُ الْيَتِيكَ وَتُسْتَطَارَا
وَالْيَتِيُّ ، بَغِيرُهُمْزٍ ، هُمَا مَتَبَيَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْيَتِيُّ قَرَابَةُ الرَّجُلِ وَخَاصَّتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَمَنْ يَعْصِبُ بِلَيْتِهِ اغْتِرَارًا

فَأَنْتَكَ قَدْ مَلَأْتَ يَدًا وَشَامَا
يَعْصِبُ : يَلْوِي مِنْ عَصَبِ الشَّيْءِ ، وَأَرَادَ
بِالْيَدِ الْيَمَنِ ، يَقُولُ : مَنْ أَعْطَى أَهْلَ قَرَابَتِهِ
أَخِيَانًا خُصُوصًا فَأَنْتَكَ تُعْطِي أَهْلَ الْيَمَنِ وَالشَّامَ .
وَالْيَتِيُّ أَيْضًا : الْعُودُ الَّذِي يُسْتَجْمَرُ بِهِ وَهِيَ
الْأَلْوَةُ .

وَيُقَالُ : لَأَى إِذَا أَبْطَأَ ، وَأَلَا إِذَا تَكَبَّرَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَلَا إِذَا تَكَبَّرَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ
أَسْمَعْهُ لِيَغَيِّرِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ أَيْضًا :

الَّذِي الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِيمَانِ .
وَالْيَتِيُّ الْحَافِرُ : مُؤَخَّرَةٌ . وَالْيَتِيُّ الْقَدَمُ : مَا
وَقَعَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ مِنَ الْبَيْخَصَةِ الَّتِي تَحْتَ الْخِنْصَرِ .
وَالْيَتِيُّ الْإِهَامُ : ضَرْبُهَا وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي
أَصْلِهَا ، وَالضَّرَّةُ الَّتِي تُقَالُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَقَتَلَ فِي عَيْنِ عَلِيٍّ وَوَسَّحَهَا بِالْيَتِيِّ إِيَّاهُ ،
الْيَتِيُّ الْإِهَامُ : أَصْلُهَا ، وَأَصْلُ الْخِنْصَرِ الضَّرَّةُ .
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : السُّجُودُ عَلَى أَلْيَتِي الْكَفِّ ،
أَرَادَ أَلْيَةَ الْإِهَامِ وَضَرَّةَ الْخِنْصَرِ ، فَغَلَبَ كَالْعَمَرَيْنِ
وَالْقَمَرَيْنِ . وَالْيَتِيُّ السَّاقُ : حَمَاتُهَا ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ . اللَّيْتُ : أَلْيَةُ الْخِنْصَرِ
اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهَا ، وَهِيَ أَلْيَةُ الْيَدِ ، وَالْيَتِيُّ
الْكَفُّ هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ الْإِهَامِ ،
وَفِيهَا الضَّرَّةُ وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي الْخِنْصَرِ إِلَى
الْكُرْسُوعِ ، وَالْجَمْعُ الضَّرَائِرُ . وَالْيَتِيُّ : الشَّحْمَةُ .
وَرَجُلٌ آلَاءُ : يَبِيعُ الْآلِيَّةَ ، يَعْنِي الشَّحْمَ . وَالْآلِيَّةُ :
الْمَجَاعَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) . التَّهْدِيبُ : فِي الْبَقَرَةِ
الْوَحْشِيَّةِ لَأَةٍ وَلَأَةٍ يَوْزَنُ لَعَاةً وَعَلَاةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْآلِيَّةُ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ،
الْقَبْلُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يَقَامُ الرَّجُلُ
مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ ، أَيْ مِنْ
قَبْلِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزْجَعَ أَوْ يَقَامَ ، وَهَمْزَتُهَا
مَكْسُورَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ
قَامَ فَلَانٌ مِنْ ذِي إِلَيْهِ ، أَيْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ
مِنْ لِيَةٍ نَفْسِهِ ، بِلا أَلِفٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَانَتْهُ أَسْمُ مِنْ وَلِيٍّ كَلِيٍّ مِثْلُ الشَّيْءِ مِنْ وَشَى يَنْشَى ،
وَمَنْ قَالَ إِلَيْهِ فَأَصْلُهَا وَلِيَّةٌ ، فَقُلِيبَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً ،
وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ : كَانَ يَقُومُ لَهُ الرَّجُلُ مِنْ
إِلَيْهِ فَمَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِهِ .

وَالْآلَاءُ : النِّعَمُ وَاجِدُهَا آلَى ، بِالْفَتْحِ ، وَإِلَى
وَإِلَى ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ تَكَسَّرَ وَتَكْتَبُ بِالْيَاءِ
مِثَالُ مَعَى وَأَمْعَاءُ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

أَيْبُضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا

يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَحُونُ إِلَّا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : يَحُونُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا هُنَا وَاجِدُ الْآلَاءِ
اللَّهُ ، وَيَحُونُ : يَكْفُرُ ، مُحْقَقًا مِنَ الْإِلَاءِ (١)
الَّذِي هُوَ الْعَهْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَفَكَّرُوا
فِي آلَاءِ اللَّهِ وَلَا تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى أَوْزَى قَبْسًا لِقَابِسِ
آلَاءِ اللَّهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

هُمْ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ
فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي الْآلَاءِ وَالنِّعَمِ
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : إِلَّا كَانَ فِي الْأَصْلِ وَلَا
وَلَا كَانَ فِي الْأَصْلِ وَلَا .

وَالْآلَاءُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مُرَّ
الطَّعْمِ ، قَالَ بَشَيْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَأَنْتُمْ وَمَدَحُكُمْ يُجْزَأُ

أَبَا لَجَلٍ كَمَا امْتَدَحَ الْآلَاءُ
وَأَرْضُ مَالَاءَةٍ : كَثِيرَةُ الْآلَاءِ . وَالْآلَاءُ :
شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ دَائِمُ الْخُضْرَةِ أَبَدًا يُوَكِّلُ
مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا عَسَا امْتَنَعَ وَدُبِعَ بِهِ ،
وَاجِدَتُهُ الْآلَاءَةُ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ،
قَالَ : وَجُمِعَ أَيْضًا آلَاءَاتُ ، وَرُبَّمَا قُصِرَ
الْآلَاءُ ، قَالَ رُوبَةُ :

يُخْضَرُ مَا اخْضَرَ الْآلَاءُ وَالْآسُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا قُصِرَ
ضُرُورَةً . وَقَدْ تَكُونُ الْآلَاءَاتُ جَمْعًا ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ . وَسِقَاءُ مَالٍ
وَمَالُو : دُبِعَ بِالْآلَاءِ ، عَنْهُ أَيْضًا .

وَالْيَاءُ : مَدِينَةُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ . وَإِلَيْهَا :
اسْمُ رَجُلٍ . وَالْمِثْلَةُ : بِالْهَمْزِ ، عَلَى وَزْنِ
الْمِعْلَةِ (٢) : خِرْقَةٌ تُنْسِكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ
النَّوْحِ ، وَالْجَمْعُ الْمَالِي . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
ابْنِ الْعَاصِ : إِنِّي وَاللَّهِ مَا تَابَعْتُ الْإِمَاءَ
وَلَا حِمْلَتِي الْبَعَايَا فِي غَرَابِ الْمَالِي ، الْمَالِي :
جَمْعٌ مِثْلَةُ يَوْزَنُ سِعْلَةٍ ، وَهِيَ ههنا خِرْقَةٌ
الْحَائِضِ أَيْضًا (٣) . يُقَالُ : آَلَتِ الْمَرْأَةُ إِبْلَاءَ
إِذَا اتَّخَذَتْ مِثْلَةً ، وَمِثْمَهَا زَائِدَةٌ ، نَبَى عَنْ نَفْسِهِ
الْجَمْعُ بَيْنَ سُبَّتَيْنِ : أَنْ يَكُونَ لِرَبَّتَيْهِ ، وَأَنْ
يَكُونَ مَحْمُولًا فِي بَقِيَّةِ حَيْضَةٍ ، وَقَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ سَحَابًا :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

وَأَنوَاهَا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي
الْمُصَفَّحَاتُ : السُّيُوفُ ، وَتَصْفِيحُهَا :

(٢) قوله : « المعلقة » كذا في الأصل ونسختين

من الصحاح بكسر الميم بعدها مهملة ، والذي في مادة

علا : المعلقة بفتح الميم ، فلعلها محرفة عن المعلقة بالقاف .

(٣) قوله : « وهي ههنا خرقه الحائض أَيْضًا » عبارة

النهاية : وهي ههنا خرقه الحائض وهي خرقه النائحة أَيْضًا .

(١) قوله : « مخفقا من الإل » هكذا في الأصل ،

ولعله سقط من الناسخ صدر العبارة وهو : ويجوز أن يكون

مخفقا إلخ أو نحو ذلك .

= القاموس جمع الباء كصحراء وصحار ، وإن قال شارح

القاموس إنه بالمذ جمع ألى مقصور فإن كلام الشارح

صحيح في ذاته ، وإن كان لا يناسب وصف الإناث

الذي هو سياق المجد

تَعْرِضُهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ مُصَفِّحَاتُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ،
فَقَبِي النَّسَاءُ ؛ شَبَّ لَمَعَ الْبَرْقِ بِتَضْفِيعِ النَّسَاءِ
إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيَهُنَّ .

• إلى . حَرْفٌ خَافِضٌ وَهُوَ مُتَّحِي لِإِنْدَاءِ
الْغَايَةِ ، تَقُولُ : خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ ،
وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ دَخَلْتُهَا ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ بَلَعْتُهَا
وَلَمْ تَدْخُلْهَا لِأَنَّ الْغَايَةَ تُشْمَلُ أَوَّلُ الْحَدِّ وَآخِرُهُ ،
وَأَمَّا تَمَنُّعٌ مِنْ مُجَاوِزَتِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ تَكُونُ إِلَى انْتِهَاءِ غَايَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« ثُمَّ أَتَيْنَا الصَّيَّامَ إِلَى اللَّيْلِ » . وَتَكُونُ إِلَى
بِمَعْنَى مَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ
إِلَى أَمْوَالِكُمْ » ، مَعْنَاهُ مَعَ أَمْوَالِكُمْ ، وَكَقَوْلِهِمْ :
الدَّوْدُ إِلَى الدَّوْدِ إِذِلَّ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » ، أَيْ مَعَ اللَّهِ . وَقَالَ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ » . وَأَمَّا
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ » ، فَإِنَّ الْعَبَّاسَ وَجَمَاعَةً مِنْ
النَّحْوِيِّينَ جَعَلُوا إِلَى بِمَعْنَى مَعَ هُنَا وَأَوْجِبُوا
غَسْلَ الْمَرَافِقِ وَالْكَعْبَيْنِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ وَهُوَ قَوْلُ
الرَّجَّاحِ : الْيَدُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَتِفِ ،
وَالرَّجُلُ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَى أَصْلِ الْقَدَمَيْنِ ،
فَلَمَّا كَانَتِ الْمَرَافِقُ وَالْكَعْبَانِ دَاخِلَةً فِي تَحْدِيدِ
الْيَدِ وَالرَّجُلِ كَانَتِ دَاخِلَةً فِيهَا يُغْسَلُ خَارِجَةٌ
مِمَّا لَا يُغْسَلُ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ الْمَعْنَى مَعَ
الْمَرَافِقِ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَرَافِقِ فَائِدَةٌ وَكَانَتِ الْيَدُ
كُلُّهَا يَجِبُ أَنْ تُغْسَلَ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا قِيلَ إِلَى
الْمَرَافِقِ اقْتِطَعَتْ فِي الْقَسْلِ مِنْ حَدِّ الْمِرْقِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَى النَّضْرُ عَنِ الْخَلِيلِ
أَنَّهُ قَالَ إِذَا اسْتَأْجَرَ الرَّجُلُ دَابَّةً إِلَى مَرَوْ ، فَإِذَا
أَتَى أَذْنَاهَا فَقَدْ أَتَى مَرَوْ ، وَإِذَا قَالَ إِلَى مَدِينَةٍ مَرَوْ
فَإِذَا أَتَى بَابَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَتَاهَا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « اغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ » ،
إِنَّ الْمَرَافِقَ فِيهَا يُغْسَلُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ قَالَ : إِلَى مُتَّحِي لِإِنْدَاءِ الْغَايَةِ .
قَالَ سَيِّبُونِي : خَرَجْتُ مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا ،
وَهِيَ مِثْلُ حَتَّى إِلَّا أَنَّ لِحْيَ فِعْلًا لَيْسَ لِإِلَى .
وَقَوْلُ لِلرَّجُلِ : إِنَّمَا أَنَا إِلَيْكَ أَيْ أَنْتَ غَايَتِي ،
وَلَا تَكُونُ حَتَّى هُنَا فَهَذَا أَمْرٌ إِلَى وَأَصْلُهُ وَإِنْ

أَنْسَعَتْ ، وَهِيَ أَمُّ فِي الْكَلَامِ مِنْ حَتَّى ،
تَقُولُ : قُمْتُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلْتُهُ مُتَّحَاكَ مِنْ
مَكَانِكَ وَلَا تَقُولُ حَتَاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ
سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ تُرِيدُ مَعَهُ ، فَإِنَّمَا جَارَ مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ لِمَا كَانَ مَعْنَاهُ مَنْ يَنْصَافُ فِي
نُصْرَتِي إِلَى اللَّهِ فَجَارَ لِذَلِكَ أَنْ تَأْتِيَ هُنَا بِإِلَى ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزْكَى » ؛
وَأَنْتَ إِنَّمَا تَقُولُ هَلْ لَكَ فِي كَذَا ، لَكِنَّهُ
لَمَّا كَانَ هَذَا دُعَاءً مِنْهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لَهُ صَارَ تَقْدِيرُهُ أَدْعُوكَ أَوْ أُرِيدُكَ إِلَى
أَنْ تَزْكَى ، وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى عِنْدَ كَقَوْلِ
الرَّاعِي :

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْقَوَانِيَا

أَيَّ عِنْدِي . وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ كَقَوْلِكَ :
فُلَانٌ حَلِيمٌ إِلَى أَدَبٍ وَفَقَهُ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى فِي
كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَلَا تَزْكِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي

إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ
قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا إِلَيْكَ إِذَا قُلْتَ تَنَحَّ ، قَالَ :
وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقَالُ لَهُ إِلَيْكَ ، يَقُولُ
إِلَى ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ تَنَحَّ ، فَقَالَ أَتَنْتَحِي ، وَلَمْ
يُسْتَعْمَلِ الْخَبَرُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ إِلَّا
فِي قَوْلِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ :
وَلَيْسَ ثُمَّ طَرَدَ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ كَمَا تَقُولُ الطَّرِيقَ الطَّرِيقَ ،
وَيُفْعَلُ بَيْنَ يَدَيِ الْأُمْرَاءِ ، وَمَعْنَاهُ تَنَحَّ وَابْعُدْ ،
وَتَكَرُّبُهُ لِلتَّائِيْدِ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي فَرْعُونَ يَهْجُو
نَبَطِيَّةً اسْتَسْقَاهَا مَا :

إِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ قَالَتْ لَيْكََا

كَأَنَّ شَفْرَتَهَا إِذَا مَا احْتَكَا

حَرْفًا بِرَامٍ كَبِيرًا فَاصْطَلَكَا

فَإِنَّمَا أَرَادَ إِلَيْكَ أَيْ تَنَحَّ ، فَخَلَفَتِ الْأَلِفُ عُجْمَةً ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ظَاهِرُ هَذَا أَنَّ لَيْكََا مُرَدَّفَةٌ ،
وَاحْتَكَا وَاصْطَلَكَا غَيْرُ مُرَدَّفَتَيْنِ ، قَالَ : وَظَاهِرُ
الْكَلَامِ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ أَلِفٌ لَيْكََا رَوِيًا ،
وَكَذَلِكَ الْأَلِفُ مِنَ احْتَكَا وَاصْطَلَكَا رَوِيًا ،
وَإِنْ كَانَتْ ضَمِيرُ الْاِثْنَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
إِلَيْكَ عَنِّي أَيْ أَمْسِكْ وَكُفْ ، وَتَقُولُ : إِلَيْكَ
كَذَا وَكَذَا أَيْ خُذْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ :

إِذَا الْبَارُ ذُو الْعَصَلَاتِ قُلْنَا :

إِلَيْكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا

وَإِذَا قَالُوا : اذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَمَعْنَاهُ

اشْتَغَلْ بِنَفْسِكَ وَأَقْبِلْ عَلَيْهَا ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَإِذْ هِيَ مَا إِلَيْكَ أَدْرَكَنِي الْحِلَا

مُ عَدَانِي عَنْ هَبِجِكُمْ إِشْفَانِي

وَحَكِي النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فِي

قَوْلِكَ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ

أَحْمَدُ مَعَكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

إِنِّي قَائِلٌ قَوْلًا وَهُوَ إِلَيْكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

فِي الْكَلَامِ إِضْمَارُ أَيْ هُوَ سِرٌّ أَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ أَشْكُرُ

إِلَيْكَ ، أَوْ خُذْنِي إِلَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى مِنْ قَوْمٍ رَعَةً سَبْعَةً

فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ أَفْضَيْتُ إِلَيْكَ ،

وَالرَّعَةُ : مَا يَظْهَرُ مِنَ الْخَلْقِ وَفِي الْحَدِيثِ :

وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَيْ لَيْسَ مِمَّا يَقْرُبُ

بِهِ إِلَيْكَ ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : أَنَا مِنْكَ

وَأِلَيْكَ ، أَيْ الِجَائِي وَانْتِهَائِي إِلَيْكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ صَاهِرٌ فُلَانٌ إِلَى بَنِي

فُلَانٍ وَأَصْهَرُ إِلَيْهِمْ ، وَقَوْلُ عُمَرَو :

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرِ إِلَيْكُمْ

أَلَمْ تَعْلَمُوا مِنَّا الْيَقِينَا ؟

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَعْنَاهُ اذْهَبُوا إِلَيْكُمْ وَتَبَاعَدُوا

عَنَّا .

وَتَكُونُ إِلَى بِمَعْنَى عِنْدَ ، قَالَ أَوْس :

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي

طَيِّبٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَلِيمًا

وَقَالَ الرَّاعِي :

يُقَالُ إِذَا رَادَ النَّسَاءُ : خَرِيدَةٌ

صَنَاعٌ فَقَدْ سَادَتْ إِلَى الْقَوَانِيَا

أَيَّ عِنْدِي ، وَرَادَ النَّسَاءُ : ذَهَبَنَ وَجِفَنَ ، امْرَأَةٌ

رَوَادٌ أَيْ تَدْخُلُ وَتَخْرُجُ .

• أَلَيْنَ . فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَضَنُ أَلَيْنَ ،

هُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونِ اللَّامِ وَضَمَّ الْيَاءِ ،

اسْمُ مَدِينَةٍ مِصْرَ قَدِيمًا ، فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ

وَسَمَّوْهَا الْقُسْطَاطَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ،

قَالَ : وَالْبَلُونُ ، بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أما . الأُمّة : المملوكة خلافاً للحرّة .
وفي التهذيب : الأُمّة المرأة ذات العبوديّة ،
وَقَدْ أَقْرَبَ بِالأُمّة . تقول العرب في الدعاء
على الإنسان : رماه الله من كل أمّة يحجر ،
حكاه ابن الأعرابي ، قال ابن سيده :
وأراه (١) من كل أمّة يحجر ، ويجمع الأُمّة
أموات وإماء وآم وإموان وأموان ، كلاهما على
طرح الزائد ، ونظيره عند سيبويه أخ وإخوان ،
قال الشاعر :

أنا ابن أُنساء أعصابي لها وأبي
إذا ترامى بنو الإموان بالعار
وقال القتال الكلابي :

أما الإماء فلا بدعوتي ولداً
إذا ترامى بنو الإموان بالعار
ويروى : بنو الأموان ، رواه اللحياني ، وقال
الشاعر في أم :

محلّة سوه أهلك الدهر أهلها
فلم يبق فيها غير أم خوالف

وقال السليك :

يا صاحبي ألا لا حي بالوادي
إلا عبيد وآم بين أدواد
وقال عمرو بن مغديكرب :

وكنتم أعبداً أولاد غيل
بني أم مرّة على السفاد

وقال آخر :

تركت الطير حاجلة عليه

كما تردى إلى العرشات أم (٢)

وأنشد الأزهري للكُميت :

تمشي بها رُبْدُ النّما

م تماشي الآم الزوافر

قال أبو الهيثم : الآم جمع الأُمّة كالنحلة والنخل

(١) قوله : « قال ابن سيده وأراه إلخ » يناسبه

ما في جمع الأمثال : رماه الله من كل أكمة بحجر .

(٢) قوله : « العرشات » هكذا في الأصل وشرح

القاموس بالمعجمة بعد الراء ، ولعله بالمهملة جمع عرس

طعام الوليمة كما في القاموس . وتردى : نحجل ، من

ردت الحارية رفعت إحدى رجلها ومشت على الأخرى

تلعب .

والبقلة والقليل ، قال : وأصل الأُمّة أُمّوة ،
حذفوا لامها لما كانت من حروف اللين ، فلما
جمعوها على مثال نخلة ونخل لزمهم أن يقولوا
أُمّة وآم ، فكبروها أن يجعلوها على حرفين ،
وكبروها أن يردوا الواو المحذوفة لما كانت آخر
الاسم ، يستقبلون السكوت على الواو فقدموا
الواو فجعلوها ألفاً فيما بين الألف والميم . وقال
الليث : تقول ثلاث أم ، وهو على تقدير
أفعل ، قال أبو منصور : لم يرد الليث على هذا ،
قال : وأراه ذهب إلى أنه كان في الأصل ثلاث
أموى ، قال : والذي حكاه لي المنذري
أصح وأقرب ، لأنّي لم أرى باب القلب حرفين
حولاً ، وأراه جمع على أفعل ، على أن الألف
الأولى من آم ألف أفعل ، والألف الثانية
فاء أفعل ، وحذفوا الواو من أموى ، فانكسرت
الميم كما يقال في جمع جزو ثلاثة أجر ،
وهو في الأصل ثلاثة أجرو ، فلما حذف
الواو جرت الراء ، قال : والذي قاله أبو الهيثم
قول حسن ، قال : وقال المبرد : أصل أُمّة
فصلة ، متحركة العين ، قال : وليس شيء من
الأُنساء على حرفين إلا وقد سقط منه حرف ،
يستدل عليه بجمعه أو بتثنيته أو بفعل إن كان
مشتقاً منه لأن أقل الأصول ثلاثة أحرف ،
فأمّة الذاهب منه واو لقولهم أموان . قال :
وأُمّة فعلة متحركة يقال في جمعها آم ،
ووزن هذا أفعل ، كما يقال أكمة وآكم ،
ولا يكون فعلة على أفعل ، ثم قالوا إموان كما
قالوا إخوان .

قال ابن سيده : وحمل سيبويه أُمّة
على أنها فعلة لقولهم في تكسيرها آم ،
كقولهم أكمة وآكم ، قال ابن جني : القول
فيه عندي أن حركة العين قد عاقبت في بعض
المواضع تاء التانيث ، وذلك في الأدواء نحو
رمت رمتاً وحبط حبطاً ، فإذا ألحقوا التاء
أسكنوا العين فقالوا حقل حقلة ومغل مغلة ،
فقد ترى إلى معاقبة حركة العين تاء التانيث ،
ومن ثم قولهم حنّة وحفّات وقصعة وقصعات ،
لما حذفوا التاء حركوا العين ، فلما تعاقبت
التاء وحركة العين جرتا في ذلك مجرى الضدين
المتعاقبين ، فلما اجتمعا في فعلة ترافعا

أحكامهما ، فأسقطت التاء حكم الحركة ،
وأسقطت الحركة حكم التاء ، وآل الأمر
باللّين إلى أن صار كأنه فعل ، وفعل باب
تكسيره أفعل .

قال الجوهري : أصل أُمّة أُمّوة ، بالتخريك ،
لأنه يجمع على آم ، وهو أفعل مثل أبت . قال :
ولا يجمع فعلة بالتسكين على ذلك .

التهذيب : قال ابن كيسان يقال جاءني أُمّة
الله ، فإذا تبيّنت قلت جاءني أمّا الله ، وفي الجمع
على التكسير جاءني إماء الله وأموان الله وأموات
الله ، ويحوز أمات الله على النقص . ويقال :
هنّ آم ليزيد ، ورأيت أمياً ليزيد ، ومرت
بأم ليزيد ، فإذا كثرت فهي الإماء والإموان
والأموان .

ويقال : استأمر أُمّة غير أمّتك ، بتسكين
المهملة ، أي اتخذ ، وتأمّيت أُمّة . ابن سيده :
وتأمّى أُمّة اتخذها ، وأمّاها جعلها أُمّة . وأمّت
المرأة وأمّيت وأموت (الأخيرة عن اللحياني) ،
أُمّوة : صارت أُمّة . وقال مرة : ما كانت
أُمّة ولقد أموت أُمّوة ، وما كنت أُمّة ولقد
تأمّيت وأمّيت أُمّة . الجوهري : وتأمّيت أُمّة أي
اتخذت أُمّة ، قال روبة :

يرضون بالتعبيد والتأمي
ولقد أموت أُمّوة .

قال ابن بري : وتقول هو يأمّي يزيد
أي يأمّه به ، قال الشاعر :

نزور امرأاً أمّا الإله فتيّ

وأما يفعل الصالحين فيأتي

والنسبة إليها أموى ، بالفتح ، وتضغيرها أميّة .

وبنو أميّة : بطن من قرينش ، والنسبة

إليهم أموى ، بالضم ، وربما فتحوا . قال

ابن سيده : والنسب إليه أموى على القياس ،

وعلى غير القياس أموى . وحكى سيبويه :

أمي على الأصل ، أجروه مجرى نيمري

وعقيلي ، وليس أمي بأكثر في كلامهم ،

إنما يقولوا بعضهم . قال الجوهري : ومنهم

من يقول في النسبة إليهم أمي ، يجمع بين أربع

باءات ، قال : وهو في الأصل اسم رجل ، وهما

أميتان : الأكبر والأصغر ، ابنا عبد شمس بن

عبد مناف ، أولاد علة ، فمن أميّة الكبرى

أَبُوسُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ وَالْعَنَابِصُ وَالْأَعْيَاضُ ، وَأَمِيَّةُ الصُّغْرَى هُمُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ لِأُمِّ اسْمُهَا عَيْلَةُ ، يُقَالُ هُمُ الْعَيْلَاتُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْأَحْوَصِ (١) وَأَفْرَدَ عَجْزَهُ :

أَيُّمَا إِلَى جَنَّةٍ أَيُّمَا إِلَى نَارٍ
قَالَ : وَقَدْ تَكَسَّرَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ إِيمَا ، بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ إِيمَا ، فَأَيُّمَا أَيُّمَا فَلَا ضَلَّ فِيهِ أَمَّا ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَمُطْلَقٌ ، بِخِلَافِ إِيمَا الَّتِي فِي الْعَطْفِ فَإِنَّهَا مَكْسُورَةٌ لَا غَيْرَ . وَبَنُو أُمَّةَ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي نَصْرَبِنْ مُعَاوِيَةَ .

قَالَ : وَأَمَّا ، بِالْفَتْحِ ، كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْإِسْتِفْهَاجُ بِمَنْزِلَةِ أَلَا ، وَمَعْنَاهُمَا حَقًّا ، وَلِذَلِكَ أَجَازَ سِيبَوَيْهِ أَمَّا إِنَّهُ مُنْطَلِقٌ وَأَمَّا أَنَّهُ ، فَالْكَسْرُ عَلَى أَلَا إِنَّهُ ، وَالْفَتْحُ حَقًّا أَنَّهُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : هَمَا وَاللَّهُ لَقَدْ كَانَ كَذَا أَيْ أَمَّا وَاللَّهُ ، فَأَلْفَاهُ بَدَلَ مِنَ الْهَمْزَةِ .

وَأَمَّا أَمَّا الَّتِي لِلْإِسْتِفْهَامِ فَمَرْكَبَةٌ مِنْ مَا النَّاقِيَةِ وَالْعَبْرُ الْإِسْتِفْهَامُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ أَمَّا اسْتِفْهَامٌ جَوْحُودٌ كَقَوْلِكَ أَمَّا تَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ ، قَالَ : وَتَكُونُ أَمَّا تَأْكِيدًا لِلْكَلَامِ وَالْيَمِينَ كَقَوْلِكَ أَمَّا إِنَّهُ لَرَجُلٌ كَرِيمٌ ، وَفِي الْيَمِينَ كَقَوْلِكَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَكُنْ سَهْرَتُ لَكَ لَيْلَةٌ لَأَدْعُوكَ نَادِمًا ، أَمَّا لَوْ عَلِمْتَ بِمَكَانِكَ لَأَرْعَيْتَكَ مِنْهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «مِمَّا خَطَبْتَاهُمْ» ، قَالَ : الْعَرَبُ يُجْعَلُ مَا صَلَّةٌ فِيهَا يُتَوَى بِهِ الْجَزَاءُ كَأَنَّهُ مِنْ خَطَبَتَاهُمْ مَا أَعْرِفُوا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رَأَيْتُهَا فِي مُضَحَفٍ عَبْدِ اللَّهِ ، وَتَأْخِيرُهَا دَلِيلٌ عَلَى مَذْهَبِ الْجَزَاءِ ، وَمِثْلُهَا فِي مُضَحَفِهِ : «أَيُّ الْأَجْلَيْنِ مَا قَضَيْتَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ حَيًّا تَكُنْ أَكُنْ وَمَهُمَا تَقُلْ أَقُلْ ؟

قَالَ الْفَرَّاءُ : قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ أَمَّا وَإِمَّا : إِذَا كُنْتَ أَمِيرًا أَوْ نَاهِيًا أَوْ مُخْبِرًا فَهُوَ أَمَّا مُنْتَوَحَةٌ ، وَإِذَا كُنْتَ مُشْتَرِطًا أَوْ شَاكًا أَوْ مُخْبِرًا أَوْ مُخْتَارًا فَهِيَ إِمَّا ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ ،

(١) قوله : « وأنشد الجوهري هذا البيت للأحوص » والذي في التكملة : أن البيت ليس للأحوص بل لسعد ابن قوط بن سيار الجندلي بهجوه .

قَالَ : وَتَقُولُ مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَوَّلِ أَمَّا اللَّهُ فَأَعْبُدْهُ وَأَمَّا الْحَمَرُ فَلَا تَشْرَبْهَا وَأَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ خَرَجَ ، قَالَ : وَتَقُولُ فِي التَّوَعُّ الثَّانِي إِذَا كُنْتَ مُشْتَرِطًا : إِمَّا تَشْتَمُنْ فَإِنَّهُ يَحْلُمُ عَنْكَ ، وَتَقُولُ فِي الشُّكِّ : لَا أَذْرِي مَنْ قَامَ إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو ، وَتَقُولُ فِي التَّخْيِيرِ : تَعْلَمُ إِمَّا الْفَقْهُ وَإِمَّا النَّحْوُ ، وَتَقُولُ فِي الْمُخْتَارِ : لِي دَارٌ بِالْكُوفَةِ فَإِنَّا خَارِجٌ إِلَيْهَا ، فَإِنَّمَا أَنْ أَسْكَنْهَا ، وَإِمَّا أَنْ أَيْعَمَهَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ إِمَّا بِمَعْنَى أَمَّا الشَّرْطِيَّةُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْكِسَائِيُّ لِصَاحِبِ هَذِهِ اللَّغَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ أَحَدَى الْمِيسِرِ بِأَمَّا : يَا لَيْتَنَا أَمَّا شَالَتْ نَعَامُهَا

إِمَّا إِلَى جَنَّةٍ إِمَّا إِلَى نَارٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ إِمَّا وَإِيْمَا يُرِيدُونَ أَمَّا ، فَيُبْدِلُونَ مِنْ أَحَدَى الْمِيسِرِ بِأَمَّا . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : إِذَا أَتَيْتَ بِأَمَّا وَأَمَّا فَاقْتَحِهَا مَعَ الْأَنْهَاءِ وَالتَّخْيِيرِ مَعَ الْأَفْعَالِ ، وَأَنْشَدَ :

إِمَّا أَقَمْتُ وَأَمَّا أَنْتَ ذَا سَفَرٍ
فَاللَّهُ يَحْفَظُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ
كُثِرَتْ إِمَّا أَقَمْتُ مَعَ الْفِعْلِ ، وَفُتِحَتْ وَأَمَّا أَنْتَ لِأَنَّهَا وَلَيْتَ الْإِسْمِ ، وَقَالَ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
الْمَعْنَى : إِذَا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ ، قَالَ : قَالَهُ ابْنُ كَيْسَانَ . قَالَ : وَقَالَ الرَّجَاجُ إِمَّا الَّتِي لِلتَّخْيِيرِ شَبَّهَتْ بِإِنِ الَّتِي ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا» ، كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ لِمَا وَصَفْنَا ، وَكَذَلِكَ أَلَا كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ بِالْيَاءِ لَأَشْبَهَتْ إِلَى ، قَالَ : قَالَ الْبَصْرِيُّونَ : أَمَّا هِيَ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا عَوَضًا مِنَ الْفِعْلِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ إِذْ ، الْمَعْنَى إِذْ كُنْتَ قَائِمًا فَأَتَى قَائِمٌ مَعَكَ ، وَيَنْشُدُونَ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
قَالُوا : فَإِنْ وَلِيَ هَذِهِ الْفِعْلُ كُثِرَتْ فَقِيلَ إِمَّا انْطَلَقْتَ انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، وَأَنْشَدَ :

إِمَّا أَقَمْتُ وَأَمَّا أَنْتَ مُرْتَحِلًا
فَكَسَرَ الْأَوَّلَ وَفَتَحَ الثَّانِيَةَ ، فَإِنْ وَلِيَ هَذِهِ الْمَكْسُورَةَ فَعِلٌ مُسْتَقْبَلٌ أَحْدَثْتُ فِيهِ التَّوَنَ فَقُلْتُ إِمَّا تَذْهَبِينَ فَأَتَى مَعَكَ ، فَإِنْ حَذَفَتْ التَّوَنَ جَزَمْتُ فَقُلْتُ إِمَّا بِأَكْثَلِ الذُّبِّ فَلَا

أَبْكَيكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا» ، قَالَ : إِمَّا هَهُنَا جَزَاءُ أَيْ إِنْ شَكَرُوا وَإِنْ كَفَرُوا . قَالَ : وَتَكُونُ عَلَى إِمَّا الَّتِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ» ، فَكَأَنَّهُ قَالَ خَلَقْنَاهُ شَيْئًا أَوْ سَعِيدًا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَإِمَّا ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، حَرْفٌ عَطْفٌ بِمَنْزِلَةِ أَوْ فِي جَمِيعِ أَهْوَالِهَا إِلَّا فِي وَجْهِ وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَنَّكَ تَبْتَدِئُ بِأَوْ مَبْقِيًا ثُمَّ يَذْكُرُكَ الشُّكُّ ، وَإِمَّا تَبْتَدِئُ بِهَا شَاكًا ، وَلَا بُدَّ مِنْ تَكْرِيرِهَا . تَقُولُ : جَاءَنِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرُو ، وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ نَابِتٍ :

إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطًا فَاصْبِحْ كَالنَّعَامِ الْمُنْجَلِ (٢)
يُرِيدُ : إِنْ تَرَى رَأْسِي ، وَمَا زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ إِمَّا الَّتِي تَقْتَضِي التَّكْرِيرَ فِي شَيْءٍ ، وَذَلِكَ فِي الْمُجَازَةِ . تَقُولُ : إِمَّا تَأْتِي أَكْرَمُكَ . قَالَ عَزْرَمِنْ قَائِلٍ : «فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا» .

وَقَوْلُهُمْ : أَمَّا ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ لِإِفْتِتَاحِ الْكَلَامِ ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ تَقُولُ : أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَقَائِمٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا اخْتِيجَ إِلَى الْفَاءِ فِي جَوَابِهِ لِأَنَّ فِيهِ تَأْوِيلَ الْمَجْزَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَعَبْدُ اللَّهِ قَائِمٌ .

قَالَ : وَأَمَّا ، مُحَقَّفٌ ، تَحْقِيقٌ لِلْكَلَامِ الَّذِي يَتْلُوهُ ، تَقُولُ : أَمَّا إِنْ زَيْدًا عَاقِلٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ عَاقِلٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا عَلَى الْمَجَازِ . وَتَقُولُ : أَمَّا وَاللَّهِ قَدْ ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا .

الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّتِ السُّنُورُ تَأْمُو أَمَّا أَيْ صَاحَتْ ، وَكَذَلِكَ مَاتَتْ تَمُوتُ مَوًّا .

• إِمَّا لَا • فِي حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمَرِ : إِمَّا لَا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُ الثَّمَرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرَدُّ فِي الْمُحَادَرَاتِ كَثِيرًا ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَأَصْلُهَا إِنْ وَمَا وَلَا ، فَأَذْغَمَتِ التَّوَنَ فِي الْمِيمِ وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا حُكْمَ لَهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ إِمَّا لَا فَافْعَلْ

(٢) قوله : « المنجل » كذا في الأصل ، والذي في الصحاح : كالنعام المنجل ، ولم يعز البيت لأحد . وفي ديوان حسان : « المنجل » .

كَذَا، بِإِمَامَةٍ، قَالَ: أَصْلُهُ إِنْ لَا وَمَا صِلَةٌ،
قَالَ: وَمَعْنَاهُ إِلَّا يَكُنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَا فَعَلْ كَذَا،
قَالَ: وَقَدْ آمَلْتُ الْقَرَبَ لَا إِمَامَةً خَفِيفَةً،
وَالْعَوَامُ يُشْفِعُونَ إِمَامَتَهَا قَصِيرُ الْفُهَا يَاءٌ، وَهُوَ
خَطَأٌ، وَمَعْنَاهَا إِنْ كَمْ تَفْعَلْ هَذَا فَلْيَكُنْ هَذَا.
قَالَ اللَّيْثُ: قَوْلُهُمْ إِمَامًا لَا فَا فَعَلْ كَذَا
إِنَّمَا هِيَ عَلَى مَعْنَى إِنْ لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ فَا فَعَلْ ذَا،
وَلِكُلِّهِمْ لَمَّا جَمَعُوا هَوْلَاءَ الْأَحْزَفَ قَصِيرَةً فِي
مَجْرَى اللَّفْظِ مُثَقَّلَةٌ قَصَارٌ لَا فِي آخِرِهَا كَأَنَّهُ
عَجَزَ كَلِمَةً فِيهَا ضَمِيرٌ مَا ذَكَرْتَ لَكَ فِي كَلَامٍ
طَلَبْتَ فِيهِ شَيْئًا فَرَدَّ عَلَيْكَ أَمْرُكَ، فَقُلْتَ إِمَامًا
لَا فَا فَعَلْ ذَا، قَالَ: وَتَقُولُ الْآيَ زَيْدًا وَإِلَّا فَلَا،
مَعْنَاهُ وَإِلَّا تَلَقَّ زَيْدًا فَدَعَّ، وَأَنْشَدَ:
فَطَلَّفَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفٍّ

وَإِلَّا يَلُفُّ مَرْفَقَكَ الْحُسَامُ
فَأَضْمَرِ فِيهِ: وَإِلَّا تَطْلُقْهَا بَعْلٌ، وَغَيْرَ الْبَيَانِ
أَحْسَنَ.

وَرَوَى أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ النَّبِيَّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَأَى جَمَلًا نَادًا، فَقَالَ:
لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟ فَإِذَا فِيهِ مِنَ الْأَنْصَارِ
قَالُوا: اسْتَقْبَلْنَا عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَبِهِ سَخِيمَةٌ
فَارْدْنَا أَنْ نَنْحَرَهُ فَأَنْفَلَتْ مِنَّا، فَقَالَ: أَتَبِيعُونَهُ؟
قَالُوا: لَا، بَلْ هُوَ لَكَ، فَقَالَ: إِمَامًا لَا فَاحْسِنُوا
إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَجَلُهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ
إِلَّا تَبِيعُوهُ فَاحْسِنُوا إِلَيْهِ، وَمَا صِلَةٌ، وَالْمَعْنَى
إِنْ لَا فَوَكَّدْتَ بِهَا، وَإِنْ حَرَفُ جَزَاءِ
هَهُنَا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَامَّةُ رَبَّمَا قَالُوا فِي
مَوْضِعٍ أَفْعَلْ ذَلِكَ إِمَامًا لَا: أَفْعَلْ ذَلِكَ
بَارِي، وَهُوَ فَارِسِي مُرْدُودٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
أَيْضًا: أُمَّا لِي فَيَضْمُونُ الْأَلْفِ وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا،
قَالَ: وَالصَّوَابُ إِمَامًا لَا، غَيْرُ مُعَالٍ لِأَنَّ الْأَدَوَاتِ
لَا تُمَالُ. وَيُقَالُ: خُذْ هَذَا إِمَامًا لَا، وَالْمَعْنَى
إِنْ كَمْ تَأْخُذْ ذَلِكَ فَخُذْ هَذَا، وَهُوَ يَمِثِلُ الْمَثَلِ.
وَقَدْ نَجَّيْتُ لَيْسَ بِمَعْنَى لَا، وَلَا بِمَعْنَى لَيْسَ،
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْدٍ:

إِنَّمَا يَجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
أَرَادَ لَا الْجَمَلُ.

وَسُئِلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْعَزْلِ عَنِ النِّسَاءِ فَقَالَ: لَا
عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ، مَعْنَاهُ لَيْسَ

عَلَيْكُمْ إِلَّا تَفْعَلُوا، يَعْنِي الْعَزْلَ، كَأَنَّهُ
أَرَادَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ الْإِنْسَاكُ عَنْهُ مِنْ جِهَةِ
التَّحْرِيمِ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ
يَكُونَ وَلَدٌ كَانَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَاوِي فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
خَالَفَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَاوَيْتُ أَيْ قُلْتُ لَا،
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لَوَيْتُ بِهِذَا الْمَعْنَى.

ابْنُ سَيِّدِهِ: لَوْ حَرَفٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ
الشَّيْءِ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ، فَإِنْ سَمِيتُ بِهِ الْكَلِمَةَ
شَدَّدْتُ، قَالَ:

وَقَدْ بَا أَهْلَكَتْ لَوْ كَثِيرًا

وَقَبِلَ الْيَوْمَ عَالَجَهَا قُدَارُ
وَأَمَّا الْخَلِيلُ فَإِنَّهُ يَهْزُجُ هَذَا النَّحْوَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ كَمَا
يُهْزُجُ النَّحْوُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: [لَوْ] حَرَفُ أُمْنِيَّةٍ كَقَوْلِكَ:
لَوْ قَدِمَ زَيْدٌ، «لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً»، فَهَذَا قَدْ
يُكْتَفَى بِهِ عَنِ الْجَوَابِ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ لَوْمَةً مَوْقُوفَةً
بَيْنَ نَوْيٍ وَأُمْنِيَّةٍ إِذَا وَصِلَتْ بِهَا، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ:
لَوْ تَوَجَّبَ الشَّيْءُ مِنْ أَجْلِ وُقُوعِ غَيْرِهِ،
وَلَوْلَا تَمَنَعُ الشَّيْءُ مِنْ أَجْلِ وُقُوعِ غَيْرِهِ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِيهَا رَوَى عَنْهُ سَلَمَةُ: تَكُونُ لَوْ
سَاكِتَةً الْوَاوِ إِذَا جَعَلَتْهَا آدَاءً، فَإِذَا أَخْرَجَتْهَا
إِلَى الْأَشْيَاءِ شَدَّدْتُ وَابْهَ وَأَعْرَبْتُهَا، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ:

عَلَيْتُ لَوْ تُكَرِّرُهُ إِنَّ لَوْ ذَاكَ أَغْبَانَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَوْلَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَشْيَاءِ
فَهِيَ شَرْطٌ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَهِيَ
بِمَعْنَى هَلَا، لَوْ عَلَى مَا مَضَى وَتَحْضِيضٌ لِمَا
يَسْأَلُ، قَالَ: وَلَوْ تَكُونُ جَعْدًا وَتَمَنِيًا
وَشَرْطًا، وَإِذَا كَانَتْ شَرْطًا كَانَتْ تَحْوِيْفًا
وَتَشْوِيْقًا وَتَمَنِيْلًا وَشَرْطًا لَا يَمُ.

قَالَ الرَّجَّاحُ: لَوْ يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ
غَيْرِهِ، تَقُولُ: لَوْ جَاءَنِي زَيْدٌ لِحُتَّةٍ، الْمَعْنَى
أَنْ مَجِبَتِي امْتِنَاعٌ لِامْتِنَاعِ مَجْبِي زَيْدٍ.

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ: لَاوَيْتُ أَيْ
قُلْتُ لَوْلَا، قَالَ: وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ لَوَيْتُ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ أَقْبَسُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «لَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو
بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ»، يَقُولُ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَحَدٌ كَذَلِكَ إِلَّا

قَلِيلًا فَإِنْ هَوْلَاءُ كَانُوا يَنْهَوْنَ فَتَجَوَّلُوا، وَهُوَ
اسْتِثْنَاءٌ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ: «إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ»، وَلَوْ كَانَ رَفْعًا
كَانَ صَوَابًا.

وَرَوَى الْمُثَنِّوِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ:
لَوْلَا وَلَوْمَا إِذَا وَلَيْتَ الْأَشْيَاءُ كَانَتْ جَزَاءً وَأُجِيبَتْ،
وَإِذَا وَلَيْتَ الْأَفْعَالُ كَانَتْ اسْتِثْنَاءً. وَلَوْلَا
وَلَوْلَايَ بِمَعْنَى لَوْلَا أَنْتَ وَلَوْلَا أَنَا، اسْتَعْمِلْتَ،
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَبْطَمَعَ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاعِنَا

وَلَوْلَاهُ لَمْ يَغْرِضْ لِأَخْسَابِنَا حَسَنَ
قَالَ: وَالْأَسْتِثْنَاءُ وَمِثْلُ قَوْلِهِ: «لَوْمَا
تَأْتِينَا بِالْمَلَايِكَةِ»، وَقَوْلِهِ: «لَوْلَا أُخْرَجْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ»، الْمَعْنَى هَلَا أُخْرَجْتَنِي إِلَى
أَجَلٍ قَرِيبٍ.

وَقَدْ اسْتَعْمَلْتَ الْعَرَبُ لَوْلَا فِي الْخَبَرِ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ». وَأَنْشَدَ:

لَوْمَا هَوَى عَرْسِي كُنَيْتُ لَمْ أَبْلُ

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: الْمَكْنَى بَعْدَ لَوْلَا لَهُ
وَجْهَانِ: إِنْ شِئْتَ جِئْتُ بِمَكْنَى الْمَرْفُوعِ
فَقُلْتَ لَوْلَا هُوَ وَلَوْلَا هُمُ وَلَوْلَا هِيَ وَلَوْلَا أَنْتَ،
وَإِنْ شِئْتَ وَصَلْتَ الْمَكْنَى بِهَا فَكَانَ كَمَكْنَى
الْخَفَضِ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ هُوَ خَفَضُ، وَالْفَرَّاءُ
يَقُولُ: وَإِنْ كَانَ فِي لَفْظِ الْخَفَضِ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ، قَالَ: وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ، تَقُولُ: لَوْلَا مَا
فُئْتُ وَلَوْلَايَ وَلَوْلَاهُ وَلَوْلَا هُمُ وَلَوْلَا هِيَ، وَالْأَجُودُ
لَوْلَا أَنْتَ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «لَوْلَا أَنْتُمْ
لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ»، وَقَالَ [الشَّاعِرُ]:

وَمَنْزِلَةُ لَوْلَايَ طِجَتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّبِيِّ مُهَوَى
وَقَالَ رُوبَةُ:

وَهِيَ تَرَى لَوْلَا تَرَى التَّحْرِيمَا

بِصَفِّ الْعَامَّةِ يَقُولُ: هِيَ تَرَى رَوْضًا لَوْلَا أَنَّهَا
تَرَى مَنْ يُحَرِّمُهَا ذَلِكَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:

وَرَامِيًا مَبْرُكًا مَرْكُومَا

فِي الْقَبْرِ لَوْلَا يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

قَالَ: مَعْنَاهُ هُوَ فِي الْقَبْرِ لَوْلَا يَفْهَمُ، يَقُولُ: هُوَ
كَالْمَقْبُورِ إِلَّا أَنَّهُ يَفْهَمُ، كَأَنَّهُ قَالَ لَوْلَا أَنَّهُ يَفْهَمُ
التَّفْهِيمَ.

• أَمْت • أَمْت الشَّيْءُ بِأَمْتِهِ أُنْتَا ، وَأَمْتُهُ : قَدَرُهُ وَحِزْرُهُ . وَيُقَالُ : كَمْ أَمْتٌ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكُوفَةِ ؟ أَيْ قَدْرُ . وَأَمْتُ الْقَوْمِ أَمْتُهُمْ أُنْتَا إِذَا حَزَرْتَهُمْ . وَأَمْتُ الْمَاءِ أُنْتَا إِذَا قَدَرْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

فِي بَلَدِي يَغِيَا بِهَا الْحَرِيبُ

رَأَى الْأَدْلَاءُ بِهَا شَيْئُ

أُنْيَاتٍ مِنْهَا مَاؤُهَا الْمَأْمُوتُ

الْمَأْمُوتُ : الْمَحْزُورُ . وَالْحَرِيبُ : الدَّلِيلُ الْحَاقِظُ . وَالشَّيْئُ : الْمَقْرُورُ ، وَحَى بِهِ مِنْهَا الْمُخْتَلِفُ .

الصَّحَابُ : وَأَمْتُ الشَّيْءِ أُنْتَا قَصْدُهُ وَقَدَرُهُ ، يُقَالُ : هُوَ إِلَى أَجْلِ مَأْمُوتٍ أَيْ مَوْفُوتٍ . وَيُقَالُ : امْتِ يَا فُلَانُ ، هَذَا لِي ، كَمْ هُوَ ؟ أَيْ اخْزَرَهُ كَمْ هُوَ ؟ وَقَدْ أَمْتَهُ أَمْتُهُ أُنْتَا .

وَالْأَمْتُ : الْمَكَانُ الْمَرْفِيعُ

وَمَنْ مَأْمُوتٌ : مَعْرُوفٌ .

وَالْأَمْتُ : الْإِنْخِفَاضُ ، وَالْإِرْتِفَاعُ ، وَالْإِخْتِلَافُ فِي الشَّيْءِ .

وَأَمْتُ بِالْشَّرِّ : أَيْنَ بِهِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة :

يُوبُ أُولُو الْحَاجَاتِ مِنْهُ إِذَا بَدَا

إِلَى طَيْبِ الْأَنْوَابِ غَيْرَ مَوْفُوتٍ

وَالْأَمْتُ : الطَّرِيقَةُ الْحَسَنَةُ . وَالْأَمْتُ :

الْعَوَجُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا أَمْتُ فِي الْحَجَرِ لَا فَيْكَ ، أَيْ لَيْكِي الْأَمْتُ فِي الْحِجَارَةِ لَا فَيْكَ ، وَمَعْنَاهُ : أَبْقَاكَ اللَّهُ بَعْدَ فَنَاءِ الْحِجَارَةِ ، وَهِيَ مِمَّا يُوَصَّفُ بِالْجُلُودِ وَالْبَقَاءِ ، أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ قَالَ :

مَا أَنْتُمْ الْعَيْشُ ! لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ

تَتَبَوَّعُ الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْمُومٌ

وَرَفَعُوهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَاجٍ عَلَى الْفَعْلِ ، وَصَارَ كَقَوْلِكَ التُّرَابُ لَهُ ، وَحَسَنَ الْإِنْبِدَاءِ بِالنَّكِرَةِ ، لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ الدَّعَاءِ .

وَالْأَمْتُ : الرُّوَابِي الصَّغَارُ . وَالْأَمْتُ :

النِّبْكَ ، وَكَذَلِكَ عَرَبٌ عَنْهُ تَعْلَبُ . وَالْأَمْتُ :

النِّبَاكُ ، وَهِيَ التَّلَالُ الصَّغَارُ . وَالْأَمْتُ :

الْوَهْدَةُ بَيْنَ كُلِّ نَشْرَيْنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا » ، أَيْ لَا انْخِفَاضَ فِيهَا ، وَلَا ارْتِفَاعَ . قَالَ الْقَرَاءُ : الْأَمْتُ

فِيهِمَا وَهُمَا عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَرَادُوا عَلَى الْأَلْفِ أَلْفًا أُخْرَى ثُمَّ هَمَزُوا الثَّانِيَةَ كَمَا تَقَدَّمَ فَصَارَتْ لَاءٌ وَمَاءٌ ، فَجَرَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِجَرِّ بَاءٍ وَحَاءٍ بَعْدَ الْمَدِّ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى مَا لَمَّا احْتَجَّوْا إِلَى تَكْمِيلِهَا أُنْتَا مُحْتَمِلًا لِلْإِعْرَابِ : قَدْ عَرَفْتُ مَائِيَّةَ الشَّيْءِ ، قَالَهُمْزَةُ الْآنَ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ لِحَقَّتْ أَلْفٌ مَا ، وَفَضُّوا بِأَنَّ أَلْفَ مَا وَلَا مُبْدَلَةَ مِنْ وَاوٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ وَنَذَرِيهِ فِي بَابِ الرَّاءِ ، وَأَنَّ الرَّاءَ مِنْهَا بَاءٌ حَمَلًا عَلَى طَوْنِ وَرَوَيْتُ ، قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي بَكْرٍ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ فِيهِمَا أَيْ لِأَنَّكَ لَا تَمِيلُ مَا وَلَا تَقُولُ مَا وَلَا مُمَالَتَيْنِ ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِيهِمَا مِنْ وَاوٍ كَمَا قَدَسْنَاهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ وَمَذْهَبِهِ . وَتَكُونُ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لِلَّهِ يَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ » . وَقَالُوا : نَابِلٌ ، يُرِيدُونَ لَا بَلْ ، وَهَذَا عَلَى الْبَدَلِ .

وَلَوْلَا : كَلِمَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَوْ وَلَا ، وَمَعْنَاهَا امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَوُجُودِ غَيْرِهِ كَقَوْلِكَ لَوْلَا زَيْدٌ لَفَعَلْتُ ، وَسَأَلْتُكَ حَاجَةً فَلَزَلْتَنِي لِي أَيْ قُلْتُ لَوْلَا كَذَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَوْلَا فُتِّحَ الْوَاوُ الْأَخِيرَةُ بَاءً لِلْمُجَاوَرَةِ ، وَاسْتَقْبَلُوا أَيْضًا مِنَ الْحَرْفِ مُصَدَّرًا كَمَا اسْتَقْبَلُوا مِنْهُ فَعَلًا فَقَالُوا اللَّوْلَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَهُنَا : لَا يَتِي وَلَوْلِيَتْ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ الْمُغْيِرَتَيْنِ بِالْثَّرَكِيبِ إِنَّمَا مَادَّيْنِهَا لَا وَلَوْ وَلَوْلَا أَنَّ الْفِيَّاسَ شَيْءٌ بَرِيءٌ مِنَ التَّهْمَةِ لَقُلْتُ إِنِّمَا غَيْرُ عَرَبِيَّتَيْنِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَلْوَلَا حُصَيْنٌ عَيْبُهُ أَنَّ أَسْوَهُ

وَأَنَّ بَنِي سَعْدٍ صَدِيقٌ وَوَلَدٌ^(١)

فَأَنَّهُ أَكَّدَ الْحَرْفَ بِاللَّامِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :

إِنِّيَاكَ وَاللَّوْ فَإِنَّ اللَّوَّ مِنَ الشَّيْطَانِ ، يُرِيدُ قَوْلَ

الْمُتَنَدِّمِ عَلَى الْفَائِتِ : لَوْ كَانَ كَذَا لَقُلْتُ

وَلَفَعَلْتُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْمُتَمَتِّى لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ

الْإِعْرَاضِ عَلَى الْأَقْدَارِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ لَوْ

سَاكِنَةٌ الْوَاوُ ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى

يَمْتَنِعُ بِهَا الشَّيْءُ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهَا

زَيْدٌ فِيهَا وَأُخْرَى ، ثُمَّ أَذْغِمَتْ وَتُدَدَتْ حَمَلًا

عَلَى نَظَائِرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَوْ حَرْفٌ تَمَنُّ وَهُوَ لَا يَمْتِنَعُ الثَّانِي مِنْ أَجْلِ امْتِنَاعِ الْأَوَّلِ ، تَقُولُ : لَوْ جِئْتَنِي لَأَكْرَمْتُكَ ، وَهُوَ خِلَافُ إِنْ أَتَيْتَنِي لِلْجَزَاءِ لِأَنَّهَا تَوْفِيقُ الثَّانِي مِنْ أَجْلِ تَوْفِيقِ الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَأَمَّا لَوْلَا فَمُرَكَّبَةٌ مِنْ مَعْنَى إِنْ وَلَوْ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَوْلَا تَمْتَنِعُ الثَّانِي مِنْ أَجْلِ وُجُودِ الْأَوَّلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ظَاهِرُ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ يَقْضِي بِأَنَّ لَوْلَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ أَنَّ الْمُفْتُوحَةَ (١) وَلَوْ ، لِأَنَّ لَوْ لِلْامْتِنَاعِ وَإِنْ لِلْوُجُودِ ، فَجَعَلَ لَوْلَا حَرْفَ امْتِنَاعٍ لَوُجُودٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ لَوْلَا زَيْدٌ لَهْلَكْنَا ، أَيْ امْتَنِعْ وَتَوَعَّ هَلَاكِي مِنْ أَجْلِ وُجُودِ زَيْدٍ هُنَاكَ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى هَلَا كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

تَعْدُونَ عَمْرَ النَّسَبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمَى الْمُفْتَعَا

وَإِنْ جَعَلْتَ لَوْ أَنَّ شِدْدَتَهُ قُلْتُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ

الْوَاوِ ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَعْنَى وَالْأَشْيَاءِ النَّاقِصَةَ إِذَا

صِيرْتَ أَشْيَاءَ تَامَةً بِإِذْخَالِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهَا أَوْ

بِإِعْرَابِهَا شِدَّدَتْ مَا هُوَ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ ، لِأَنَّهُ يَزِيدُ

فِي آخِرِهِ حَرْفٌ مِنْ جَنْبِهِ فَيُزِيدُ وَتُضَرَفُ ، إِلَّا

الْأَلْفَ فَإِنَّكَ تَزِيدُ عَلَيْهَا مِثْلَهَا فَتَمْدُدُهَا لِأَنَّهَا

تَتَقَلَّبُ عِنْدَ التَّحْرِيكِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ هَمْزَةً

فَقَوْلُ فِي لَا : كَتَبْتُ لَاءَ حَسَنَةً ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

لَيْتَ شِعْرِي ! وَأَيْنَ مِثِّي لَيْتَ ؟

إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَسَا عَنَاءُ

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَكَى ابْنُ جُنَى عَنْ

الْفَارِسِيِّ سَأَلْتُكَ حَاجَةً فَلَزَلْتَنِي لِي أَيْ قُلْتُ لِي

لَا ، اسْتَقْبَلُوا مِنَ الْحَرْفِ فَعَلًا ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا

اسْتَقْبَلُوا مِنْهُ الْمَصْدَرُ وَهُوَ اسْمٌ فَقَالُوا اللَّوْلَا ،

وَحَكَى أَيْضًا عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ :

لَا أَفْعُلُ ، فَأَمَّا لَا : قَالَ : وَإِنَّمَا أَمَّا لَهَا لَمَّا

كَانَتْ جَوَابًا قَائِمَةً بِنَفْسِهَا وَفَوَيْتَ بِذَلِكَ

فَلَحِقَتْ اللَّوْلَا بِالْأَشْيَاءِ وَالْأَفْعَالِ فَأَمِيلَتْ كَمَا

أَمِيلَا ، فَهَذَا وَجْهُ إِمَالَتِهَا . وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ فِي

لَا وَمَا مِنْ بَيْنِ أَحْوَالِهِمَا : لَوَيْتُ لَاءَ حَسَنَةً ، بِالْمَدِّ

وَمَوِيَّتِ مَاءٍ حَسَنَةً ، بِالْمَدِّ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ مِنْ لَا

وَمَا ، قَالَ ابْنُ جُنَى : الْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا

أَرَادُوا اسْتِيفَاقَ فَعَلْتُ مِنْ لَا وَمَا لَمْ يُمْكِنَ ذَلِكَ

(١) قوله : « من أن المفتوحة كذا بالأصل ،

ولعل الصواب من إن المكسورة .

(٢) قوله : « عيبه » كذا ضبط في الأصل .

النَّكَبُ مِنَ الْأَرْضِ مَا ارْتَفَعَ ، وَيُقَالُ مَسَابِلُ الْأُودِيَةِ مَا تَسْقُلُ . وَالْأَمْتُ : تَخْلُجُ الْقَرْبَةَ إِذَا لَمْ تُحْكَمْ أَفْرَاطُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَدْ مَلَأَ الْقَرْبَةَ مَلَأً لَا أَمْتَ فِيهِ أَى لَيْسَ فِيهِ اسْتِزْخَاءٌ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهَا . وَيُقَالُ : سِرْنَا سِرًّا لَا أَمْتَ فِيهِ أَى لَا ضَعْفَ فِيهِ ، وَلَا وَهْنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْتُ وَهْدَةٌ بَيْنَ نُسُوزٍ وَالْأَمْتُ : الْغَيْبُ فِي الْقَهْرِ وَالْثَوْبِ وَالْحَجَرِ . وَالْأَمْتُ : أَنْ تُصَبَّ فِي الْقَرْبَةِ حَتَّى تَنْتَنِي ، وَلَا تَمْلَأُهَا ، فَيَكُونُ بَعْضُهَا أَشْرَفَ مِنْ بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ إِمَاتٌ وَأُمُوتُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَيْسَ فِي الْخَمْرِ أَمْتُ ، أَى لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ أَنَهَا حَرَامٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ ، فَلَا أَمْتَ فِيهَا ، وَأَنَا أَنْتَنِي عَنِ السُّكْرِ وَالْمُسْكِرِ ، لَا أَمْتَ فِيهَا أَى لَا عَيْبَ فِيهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا شَكَّ فِيهَا ، وَلَا اِزْتِيَابَ أَنَّهُ مِنْ تَنْزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَقِيلَ لِلشَّكِّ وَمَا يُزَيِّبُ فِيهِ : أَمْتُ لِأَنَّ الْأَمْتَ الْحَزْرُ وَالتَّقْيِيرُ ، وَيَدْخُلُهُمَا الظَّنُّ وَالشَّكُّ ، وَقَوْلُ ابْنِ جَابِرٍ أَنَشَدَهُ شَمِيرٌ : وَلَا أَمْتَ فِي جُمْلِي لِيَالِي سَاعَفْتُ بِهَا الدَّارَ إِلَّا أَنَّ جُمْلًا إِيَّيْ بُلْغِي

قَالَ : لَا أَمْتَ فِيهَا أَى لَا عَيْبَ فِيهَا .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ ، فَلَا أَمْتَ فِيهَا ، مَعْنَاهُ غَيْرُ مَعْنَى مَا فِي الْبَيْتِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا هَوَادَةَ فِيهِ وَلَا لَيْنَ ، وَلَكِنَّهُ شَدَّدَ فِي تَحْرِيمِهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سِرْنَا سِرًّا لَا أَمْتَ فِيهِ أَى لَا وَهْنَ فِيهِ وَلَا ضَعْفَ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا شَكَّ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَمْتِ بِمَعْنَى الْحَزْرِ وَالتَّقْيِيرِ ، لِأَنَّ الشَّكَّ يَدْخُلُهُمَا ، قَالَ الْمَجَاجُ : مَا فِي انْطِلَاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتٍ أَى مِنْ قُوْرٍ وَاسْتِزْخَاءٍ .

• أَمَجُ • الْأَمَجُ : حَرٌّ وَعَطَشٌ ، يُقَالُ : صَيَّفَ أَمَجٌ أَى شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : الْأَمَجُ شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَالْأَخْذُ بِالنَّفْسِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمَجُ هَوَجُ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَجَاجِ :

حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَجْمًا
وَقَرَعًا مِنْ رَعَى مَا تَلَرَجًا
وَأَمِجَتِ الْإِبِلُ (١) تَأْمِجُ أَجْمًا إِذَا اشْتَدَّ بِهَا حَرٌّ
أَوْ عَطَشٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَمَجَ إِذَا سَارَ سِرًّا شَدِيدًا ، بِالتَّخْفِيفِ . وَأَمَجُ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْكَلْبِيدِ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَأَمَجٍ . أَمَجُ ، يَفْتَحْتَيْنِ وَجِيمٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ :
حَمِيدُ الَّذِي أَمَجَ دَارُهُ
أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَعُ

• أَمَجُ • الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ فِي التَّوَارِدِ : أَمَجَ الْجَرَحُ بِأَمَجٍ أَمَحَانًا وَبَدَدَ وَازَّ وَذَرَبَ وَتَنَعَ وَتَنَعَ إِذَا ضَرَبَ يَوْجَعُ .

• أَمَدُ • الْأَمَدُ : الْغَايَةُ كَالْمَدَى ، يُقَالُ : مَا أَمَدَكَ ؟ أَى مَتَنِي عَمْرُكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أَنْزَلْنَا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ » ، قَالَ شَمِيرٌ : الْأَمَدُ مَتْنِي الْأَجَلِ ، قَالَ : وَلِلْإِنْسَانِ أَمَدَانِ : أَحَدُهُمَا أَيُّدَاءُ خَلْقِهِ الَّذِي يَظْهَرُ عِنْدَ مَوْلِدِهِ ، وَالْأَمَدُ الثَّانِي الْمَوْتُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ حِينَ سَأَلَ الْحَسَنَ (٢) فَقَالَ لَهُ : مَا أَمَدُكَ ؟ قَالَ : سِتَانِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، أَرَادَ أَنَّهُ وَلَدَ لِسِتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْأَمَدُ : الْعُضْبُ ، أَمِدَ عَلَيْهِ وَأَبَدَ إِذَا غَضِبَ عَلَيْهِ .

وَأَمِدَ : بَلَدٌ (٣) مَعْرُوفٌ فِي الثُّغُورِ ، قَالَ : (١) قَوْلُهُ : « وَأَمِجَتِ الْإِبِلُ » مِنْ بَابِ فَرَحَ ، وَقَوْلُهُ : « وَأَمَجَ إِذَا سَارَ » بِأَبْهٍ ضَرْبُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ . (٢) قَوْلُهُ : « الْحَسَنُ » يَقْصِدُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ ، وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ بِسَارِ الْبَصْرِيِّ ، وَلَدَ بِالْمَدِينَةِ لِسِتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَتَوَلَّى بِالْبَصْرَةِ مَسْئَلًا رَجَبَ سِتَّةِ عَشْرَ رَوَاةً . كَانَ مِنْ سَادَاتِ الثَّائِبِينَ وَكِبَرَاهِمُ ، جَمَعَ كُلَّ فَنٍ مِنْ عِلْمٍ وَزَعْدٍ وَوَرَعٍ وَعِبَادَةٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « وَأَمِدَ ، بِالْمَدِ » حَبَابَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ وَأَمَدَ بِلَدٍ بِالثُّغُورِ فِي دِيَارِ بَكْرِ حِجَابَةٍ لِبِلَادِ الرُّومِ ، ثُمَّ قَالَ : وَنَقَلَ شَيْخَانَا عَنْ بَعْضِ ضَبْطِهِ بِفَهْمٍ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَلَى الْأَلْسَةِ

بِأَمَدٍ مَرَّةً وَبِرَأْسِ عَيْنٍ
وَأَخِينَا بِمَيْسَا فَارِقِينَا
ذَهَبَ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ الْبَقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْ .
وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى رِقَّةٍ .
وَأَمَدَ الْخَيْلَ فِي الرَّهَانِ : مَدَّافِعُهَا فِي السَّبَاقِ وَمُنْتَهَى غَايَتِهَا الَّتِي تُسَبِّقُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّابِقَةِ :

سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ
أَى غَلَبَ عَلَى مَتْنَاهُ حِينَ سَبَقَ رَسِيلَهُ إِلَيْهِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِللسْفِينَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً : عَامِدٌ وَأَمَدٌ وَعَامِدَةٌ وَأَمَدَةٌ ، وَقَالَ : السَّامِدُ الْعَاقِلُ ، وَالْأَمِدُ : الْمَمْلُوكُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

• أَمَرُ • الْأَمْرُ : مَعْرُوفٌ ، تَقْبِضُ النَّهْيُ . أَمَرُهُ بِهِ وَأَمَرُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ (٤)) ، وَأَمَرُهُ إِيَّاهُ ، عَلَى حَذْفِ الْعَرَفِ ، بِأَمَرِهِ أَمْرًا وَإِمَارًا فَاتَمَرَأَ قَبْلَ أَمَرِهِ ، وَقَوْلُهُ :

وَرَبْرَبَ خِمَاصٍ بِأَمْرٍ بِافْتِنَاصٍ
إِنَّمَا أَرَادَ أَتَيْنَ يَشْفُونَ مِنْ رَأَى إِيَّيْكَ تَصِيدُهَا وَافْتِنَاصِهَا ، وَإِلَّا فَلَيْسَ لَهُنَّ أَمْرٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَمَرْنَا لِسُلَيْمَ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، الْعَرَبُ يَقُولُ : أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ وَتَفْعَلْ وَأَنْ تَفْعَلَ ، فَمَنْ قَالَ : أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ قَالِبًا لِلإِلْصَاقِ ، وَالْمَعْنَى وَفَعَّ الْأَمْرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ، وَمَنْ قَالَ : أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ فَقَدْ حَذَفَ الْبَاءَ ، وَمَنْ قَالَ : أَمَرْتُكَ لَتَفْعَلَ فَقَدْ أَخْبَرَنَا بِالْعِلَّةِ الَّتِي لَهَا وَفَعَّ الْأَمْرُ ، وَالْمَعْنَى أَمَرْنَا لِلإِسْلَامِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَى أَمَرَ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ » ،

قَالَ الرَّجَّاجُ : أَمَرَ اللَّهُ مَا وَعَدَهُمْ بِهِ مِنَ الْمُجَازَاةِ عَلَى كُفْرِهِمْ مِنْ أَصْنَافِ الْعَذَابِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ » ، أَى جَاءَ مَا وَعَدْنَاهُمْ بِهِ ، وَكَذَلِكَ

(٤) قَوْلُهُ : « أَمَرُهُ بِهِ وَأَمَرُهُ » ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ هَكَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْلُومِ عَلَيْهِ الْمُحْتَمَدُ بِأَدْبَتِهِ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ الْمَطْبُوعِ مَعَ مَتْنِهِ : أَمَرُهُ وَأَمَرُهُ بِهِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ . فَأَمِنَ النَّظَرَ وَحَرَّرَ الصُّوَابَ مِنَ الْعِبَارَاتِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَتَاهَا أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا » ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ اسْتَعَجَلُوا الْعَذَابَ وَاسْتَطَلُّوا أَمْرَ السَّاعَةِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ فِي قُرْبِهِ بِمَنْزِلَةٍ مَا قَدْ أَتَى ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « اقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ » ، وَكَذَا قَالَ تَعَالَى : « وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ . وَأَمْرُهُمْ بِكَذَا أَمْرًا ، وَالْجَمْعُ الْأَوَامِرُ . وَالْأَمِيرُ : ذُو الْأَمْرِ . وَالْأَمِيرُ : الْأَمْرُ » ، قَالَ :

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الْأَمِيرَ إِذَا هُمْ

خَطَطُوا الصُّوَابَ وَلَا يَلَامُ الْمُرْشِدُ
وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَمْرٍ قُلْتَ : مَرٌّ ، وَأَصْلُهُ أُؤْمَرُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ هَمْزَتَانِ وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْكَلِمَةِ حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ الْأَصْلِيَّةُ فَزَالَ السَّاكِنُ فَاسْتَعْنَى عَنِ الْهَمْزَةِ الرَّائِدَةِ ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ » ، وَفِيهِ : « خَذِ الْعَمَلُ وَأَمْرٌ بِالْعَرَفِ » .

والأمر : واحد الأمور ، يُقَالُ : أَمْرٌ فُلَانٍ مُسْتَقِيمٌ وَأَمْرُهُ مُسْتَقِيمَةٌ . وَالْأَمْرُ : الْحَادِثَةُ ، وَالْجَمْعُ أُمُورٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَهَاءٍ أَمْرَهَا » ، قِيلَ : مَا يُضِلُّهَا ، وَقِيلَ : مَلَايِكَتُهَا ، كُلُّ هَذَا عَنِ الرَّجَاحِ .

والأمره : الأمر ، وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة كالعافية والعافية والحازية والحازية .

وَقَالُوا فِي الْأَمْرِ : أَمُورٌ ، وَنَظِيرُهُ كُلُّ وَخَذٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَيْسَ بِمُطَرَّدٍ عِنْدَ سَبِيحَتِهِ . التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّيْثُ : وَلَا يُقَالُ أَوْمَرُ ، وَلَا أُخِذَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَلَا أُوكِلَ ، إِنَّمَا يُقَالُ مَرٌّ وَكُلُّ وَخَذٌ فِي الْإِبْتِدَاءِ بِالْأَمْرِ اسْتِغْنَاءً لِلضَّمَّتَيْنِ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْكَلَامِ وَأَوَّ أَوْ فَاءٌ قُلْتُ : وَأَمْرٌ فَأَمْرٌ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ » ، فَأَمَّا كُلُّ مِنْ أَكَلٍ يَأْكُلُ فَلَا يَكَادُ يَدْخُلُونَ فِيهِ الْهَمْزَةُ مَعَ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، وَيَقُولُونَ : وَكَلَّا وَخَذًا وَزَعْمًا فَكَلَاهُ وَلَا يَقُولُونَ فَكَلَاهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ أَحْرَفُ جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ نَوَادِرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهَا فِي كُلِّ فِعْلٍ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ مِثْلُ أَجَلٍ يَأْبُلُ وَأَسْرَ يَأْسِرُ أَنْ

يَكْسِرُوا بِفِعْلٍ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ أَبَى يَأْبَى ، فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَيَفْعُلُ مِنْهُ مَكْسُورًا مَرْدُودًا إِلَى الْأَمْرِ قِيلَ : إيسر يا فلان ، إيبق يا غلام ، وَكَانَ أَصْلُهُ إيسر بهزتين فكسرهما جمعًا بين هَمْزَتَيْنِ فَحَوَّلُوا إِحْدَاهُمَا يَاءً إِذْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا ، قَالَ : وَكَانَ حَقُّ الْأَمْرِ مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ أَنْ يُقَالَ أُؤْمَرُ ، أُؤْخَذُ ، أُوكِلُ بِهَمْزَتَيْنِ ، فَدُرِكَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَّةُ وَحَوَّلَتْ وَأَوَّ لِلضَّمَّةِ فَاجْتَمَعَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّتَانِ بَيْنَهُمَا وَوَاوٌ وَالضَّمَّةُ مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ ، فَاسْتَقَلَّتِ الْعَرَبُ جَمْعًا بَيْنَ ضَمَّتَيْنِ وَوَاوٍ فَطَرَحُوا هَمْزَةَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ بَيَّ بَعْدَ طَرَحِهَا حَرْفَانِ فَقَالُوا : مَرٌّ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا ، وَخَذٌ مِنْ فُلَانٍ ، وَكُلُّ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَكُلُ وَلَا أَمْرٌ وَلَا أُخِذَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا فِي أَمْرٍ يَأْمُرُ إِذَا تَقَدَّمَ قَبْلَ الْفَاءِ أَوْ فَاءٌ أَوْ كَلَامٌ يَتَّصِلُ بِهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرٍ يَأْمُرُ فَقَالُوا : إِنِّي فُلَانًا وَأَمْرُهُ ، قَرَدُوهُ إِلَى أَصْلِهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْفَاءَ الْأَمْرَ إِذَا اتَّصَلَتْ بِكَلَامٍ قَبْلَهَا سَقَطَتْ الْأَلْفُ فِي اللَّفْظِ ، وَلَمْ يَقَعُوا ذَلِكَ فِي كُلِّ وَخَذٍ إِذَا اتَّصَلَ الْأَمْرُ بِهِمَا بِكَلَامٍ قَبْلَهُ فَقَالُوا : إِنِّي فُلَانًا وَخَذٌ مِنْهُ كَذَا ، وَلَمْ نَسْمَعْ وَأُخِذَ كَمَا سَمِعْنَا وَأَمْرٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَكَلَّا مِنْهَا رَعْدًا » ، وَلَمْ يَقُلْ : وَأَكَلًا ، قَالَ : فَإِنْ قِيلَ لِمَ رَدُّوا مَرٌّ إِلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يَرُدُّوا وَكَلَّا وَلَا أُخِذَ ؟ قِيلَ : لِسَعَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ رُبَّمَا رَدُّوا الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ ، وَرُبَّمَا بَنَوْهُ عَلَى مَا سَبَقَ ، وَرُبَّمَا كَتَبُوا الْحَرْفَ مَهْمُوزًا ، وَرُبَّمَا تَرَكَهُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ ، وَرُبَّمَا كَتَبُوهُ عَلَى الْإِدْغَامِ (١) ، وَكُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ وَاسِعٌ .

وقال الله عز وجل : « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا » ، قَرَأَ أَكْثَرُ الْقُرَاءِ : أَمْرًا ، وَرَوَى خَارِجَةُ عَنْ نَافِعٍ أَمْرًا ، بِالْمَدِّ ، وَسَائِرُ أَصْحَابِ نَافِعٍ رَوَوْهُ عَنْهُ مَقْصُورًا ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَمْرًا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَسَائِرُ أَصْحَابِهِ رَوَوْهُ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَبِالْقَصْرِ . وَرَوَى هُدْبَةُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ : أَمْرًا ،

(١) قوله : « وربما تركوه » الأنسب والألطف :

كتبو . إلخ . وقوله : « وربما كتبوه على الإدغام » في شرح القاموس : « وربما كتبوه على ترك الإدغام » .

وسائر الناس رَوَوْهُ عَنْهُ مُحَقَّقًا ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ مَنْ قَرَأَ : أَمْرًا ، خَفِيفَةً ، فَسَرَهَا بِبَعْضِهِمْ أَمْرًا مُتْرَفِيهَا بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا فِيهَا ، إِنَّ الْمُتْرَفَ إِذَا أَمَرَ بِالطَّاعَةِ خَالَفَ إِلَى الْفِسْقِ . قَالَ الْقُرَاءُ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ : أَمْرًا ، وَرَوَى عَنْهُ أَمْرًا ، قَالَ : وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ بِمَعْنَى أَكْثَرْنَا ، قَالَ : وَلَا نَرَى أَنَّهَا حُظِطَتْ عَنْهُ لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ مَعْنَاهَا هُنَا ، وَمَعْنَى أَمْرًا ، بِالْمَدِّ ، أَكْثَرْنَا ، قَالَ : وَقَرَأَ أَبُو الْعَالِيَةِ : أَمْرًا مُتْرَفِيهَا ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِتَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : سَلَطْنَا رُؤَسَاءَهَا فَفَسَقُوا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ نَحْوًا مِمَّا قَالَ الْقُرَاءُ ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ أَمْرًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَالْمَعْنَى أَمْرَانَهُمُ بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : أَلَسْتُ تَقُولُ أَمْرْتُ زَيْدًا فَضَرَبَ عَمْرًا ؟ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ أَمْرْتَهُ أَنْ يَضْرِبَ عَمْرًا فَضَرَبَهُ فَهَذَا اللَّفْظُ لَا يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ الضَّرْبِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : « أَمْرًا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا » ، أَمْرْتُكَ فَعَصَيْتَنِي ، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمَعْصِيَةَ مُخَالَفَةُ الْأَمْرِ ، وَذَلِكَ الْفِسْقُ مُخَالَفَةُ أَمْرِ اللَّهِ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : أَمْرًا مُتْرَفِيهَا عَلَى مِثَالِ عَلِمْنَا ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ لَفْظًا ثَالِثَةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَمْرَانَهُمُ بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الْإِمَارَةِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ مَعْنَى أَمْرًا مُتْرَفِيهَا كَثَرْنَا مُتْرَفِيهَا ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرَ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ، أَيْ مُكْتَرَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَمِيرٌ بَنُو فُلَانٍ أَيْ كَثُرُوا .

مُهَاجِرٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَيْ تَنُوجٌ وَلَوْ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

إِنْ يُعْطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أَمُرُوا
يَوْمًا فَهُمْ لِلْفَاءِ وَالْفَدِّ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ : إِنَّمَا الْكَثِيرَةُ التَّنَاجُ وَالنَّسْلُ ، قَالَ : وَفِيهَا لَفْتَانٌ : قَالَ أَمْرَهَا اللَّهُ فَهِيَ مَأْمُورَةٌ ، وَأَمْرَهَا اللَّهُ فَهِيَ مُهْرَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ لِإِلَازِمِ لَفْتِهِمْ أَتْبَعُوهَا مَأْمُورَةٌ ، فَلَمَّا اذْوَجَ اللَّفْظَانِ جَاءُوا بِمَأْمُورَةٍ عَلَى وَزْنِ مَأْمُورَةٍ ، كَمَا قَالَتْ الْعَرَبُ : إِنِّي أَتَيْتُ بِالْغَدَايَا وَالْمَشَايَا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْغَدَاةُ غَدَوَاتٍ فَجَاءُوا بِالْغَدَايَا عَلَى لَفْظِ الْمَشَايَا تَرْوِيحًا لِلْفَظَيْنِ ، وَمَا

نظائر. قال الجوهرى: والأصل فيها مؤمرة على مفعلة، كما قال، صلى الله عليه وسلم: أزجعت مأزورات غير مأجورات، وإنما هو مأزورات من الوزر، فقبل مأزورات على لفظ مأجورات ليزوجا. وقال أبو زيد: مهرة مأورة هي التي كثر نسلها، يقولون: أمر الله المهرة أي كثر ولدها. وأمر القوم أي كثروا، قال الأعشى:

طرفون ولادون كل مبارك

أمرن لا يرون سبهم القعد
ويقال: أمرهم الله فأمرأ أي كثروا، وفيه لغتان: أمرها فهي مأورة، وأمرها فهي مؤمرة، ومنه حديث أبي سفيان: لقد أمر أمر ابن أبي كشة وأرفع شأنه، يعني النبي، صلى الله عليه وسلم؛ ومنه الحديث: أن رجلا قال له: ما لي أرى أمرك يأمر؟ فقال: والله ليأمرن، أي يزيد على ما ترى، ومنه حديث ابن مسعود: كنا نقول في الجاهلية قد أمر بنو فلان أي كثروا. وأمر الرجل، فهو أمر: كثر ما يشته. وأمره الله: كثر نسله وما يشته، ولا يقال أمره، فأما قوله: ومهرة مأورة فعلى ما قد أنس به من الإتيان، ومثله كثير، وقيل: أمره وأمره لغتان. قال أبو عبيدة: أمرته، بالمد، وأمرته لغتان بمعنى كثرته. وأمر هو أي كثر، فخرج على تقدير قولهم علم فلان وأعلمته أنا ذلك؛ قال يعقوب: ولم يقله أحد غيره. قال أبو الحسن: أمر ماله، بالكسر، أي كثر. وأمر بنو فلان إمارا: كثرت أموالهم. ورجل أمر بالمعروف، وقد اشتهر بخير: كان نفسه أمرته به فقبله.

وتأمرأ على الأمر واتمروا: تمارأ وأجمعوا أراهم. وفي التنزيل: «إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك»؛ قال أبو عبيدة: أي يتشاورون عليك ليقتلوك، واحتج يقول النجيري ثوب:

أحار بن عمرو فؤادي خير

ويعدو على المرأة ما ياتم
قال غيره: وهذا الشعر لامرئ القيس والخير: الذي قد خالطه داء أوحب. ويعدو على المرأة ما ياتم، أي إذا اتمم أمر غير

رشد عدا عليه فأهلكه. قال القتيبي: هذا غلط، كيف يعدو على المرأة ما شاور فيه والمشاورة بركة، وإنما أراد يعدو على المرأة ما يهم به من الشر. قال وقوله: «إن الملأ ياتمرون بك»، أي يهيمون بك، وأنشد:

اعلمن أن كل مؤتمر

مخطئ في الرأي أحيانا
قال: يقول من ركب أمرا غير مشورة أخطأ أحيانا. قال وقوله: «واتمروا بينكم بمعروف»، أي هموا به واعتزموا عليه، قال: ولو كان كما قال أبو عبيدة لقال: ياتمرون بك. وقال الزجاج: معنى قوله: ياتمرون بك يأمر بعضهم بعضا بقتلك. قال أبو منصور: اتمم القوم واتمروا إذا أمر بعضهم بعضا، كما يقال اقتتل القوم وقتلوا واختصموا وتخاصموا، ومعنى ياتمرون بك أي يؤامرون بعضهم بعضا بقتلك وفي قتلك؛ قال: وجازي أن يقال اتمم فلان رأيه إذا شاور عقله في الصواب الذي ياتيه، وقد يصيب الذي ياتمرون رأيه مرة ويخطئ أخرى. قال: فمعنى قوله ياتمرون بك أي يؤامرون بعضهم بعضا في قتلك أحسن من قول القتيبي إنه بمعنى يهيمون بك. قال: وأما قوله: «واتمروا بينكم بمعروف»، فمعناه، والله أعلم، ليأمر بعضهم بعضا بمعروف؛ قال وقوله:

اعلمن أن كل مؤتمر

معناه أن من اتمم رأيه في كل ما ينوبه يخطئ أحيانا، وقال العجاج:

لما رأى تلبس أمر مؤتمر

تلبس أمر أي تخطيط أمر. مؤتمر أي اتخذ أمرا. يقال: شسما اتممرت لنفسك. وقال شمر في تفسير حديث عمر، رضى الله عنه: الرجال ثلاثة: رجل إذا نزل به أمر اتمم رأيه، قال شمر: معناه ارتأى وشاور نفسه قبل أن يوقع ما يريد؛ قال وقوله:

اعلمن أن كل مؤتمر

أي كل من عمل برأيه فلا بد أن يخطئ الأحيان. قال وقوله: ولا ياتمرون لرشد أي لا يشاوره. ويقال اتمرت فلانا في ذلك الأمر، واتممر

القوم إذا تشاوروا؛ قال الأعشى:

فماذا لهم وزادا لهم

واشتركا عملا وأيمارا

قال: ومنه قوله:

لا يدرى المكذوب كيف ياتم

أي كيف يرتقي رأيا ويشاور نفسه ويعدو عليه؛ وقال أبو عبيد في قوله:

ويعدو على المرأة ما ياتم

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه. الجوهرى؛ واتممر الأمر أي امتثله؛ قال امرئ القيس:

ويعدو على المرأة ما ياتم

أي ما تأمره به نفسه فيرى أنه رشد فربما كان هلاكة في ذلك.

ويقال: اتمروا به إذا هموا به وتشاوروا فيه. والائتمار والاشتيمار: المشاورة، وكذلك التامر، على وزن التفاعل.

والمؤتمر: المستبد برأيه، وقيل: هو الذي يسبق إلى القول؛ قال امرئ القيس في رويته بعضهم:

أحار بن عمرو كاني خير

ويعدو على المرأة ما ياتم
ويقال: بل أراد أن المرأة ياتم لغيره بسوء فيرجع وبأل ذلك عليه.

وأمره في أمره وأمره واستأمره: شاوره. وقال غيره: أمرته في أمرى مؤامرة إذا شاورته، والعامته تقول: وأمرته.

وفي الحديث: أميري من الملايكة جبريل، أي صاحب أمري وولي. وكل من فرغت إلى مشاورته ومؤامرتيه، فهو أميرك؛ ومنه حديث عمر: الرجال ثلاثة: رجل إذا نزل به أمر اتمم رأيه، أي شاور نفسه وارتأى فيه قبل موقعة الأمر؛ وقيل: المؤتمر الذي يهم بأمر يفعله؛ ومنه الحديث الآخر: لا ياتم رشدا، أي لا يأتي برشد من ذات نفسه.

وقال الأحمدي: قال شمر: إذا تشاورت، اتمم، كان نفسه أمرته بشيء فأتى أي أطاعها؛ ومن المؤامرة المشاورة، في الحديث: أمرو النساء في أنفسهن، أي شاورهن في تزويجهن. قال: ويقال فيه وأمرته، وليس بصحيح. قال:

وهذا أمر نذير وليس بواجب، مثل قوله: البكر تستأذن، ويجوز أن يكون أراد به الثيب ذنب البكر، فإنه لا بد من إذن في النكاح، فإن في ذلك بقاء لصحة الزوج إذا كان ياذنها. ومنه حديث عمر: أمروا النساء في بناتهن، هو من جهة استيطانية أنفسهن وهو أدعى للألفة، وخوفاً من وقوع الوحشة بينهما، إذا لم يكن يرضا الأم، إذ البنات إلى الأمهات أميل. وفي صاغ قولهن أرغب، ولأن المرأة ربما علمت من حال بناتها الخاف عن أبيها أمراً لا يصلح معه النكاح، من علة تكون بها أو سبب يمنع من وقاه حقوق النكاح، وعلى نحو من هذا يتناول قوله: لا تزوج البكر إلا ياذنها، وإذنها سكوتها، لأنها قد تسنح أن تفصح بالإذن وتظهر الرغبة في النكاح، فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة. وقوله في حديث آخر: البكر تستأذن والثيب تستأمر، لأن الإذن يعرف بالسكوت والأمير لا يعرف إلا بالطلق. وفي حديث المنعم: قأمرت نفسها أي شاورتها واستأمرتها. ورجل أمر وامرة (١) وأمرة: يستأمر كل أحد في أمره.

والأمير: الملك ليقاد أمره، بين الإمارة والأمرة، والجمع أمراء. وأمر علينا يأمر أمراً وأمر وأمر: كولي، قال: قد أمر المهلب، فكريباً ودولياً وحيث يشتم فاذهبوا. وأمر الرجل يأمر إمارة إذا صار عليهم أميراً. وأمر إمارة إذا صير علماً. ويقال: ما لك في الإمرة والإمارة خير، بالكسر. وأمر فلان إذا صير أميراً. وقد أمر فلان وأمر، بالضم، أي صار أميراً، والأتى بالهاء، قال عبد الله بن همام السلولي:

ولو جاءوا برملة أو يهنبد

لبأشنا أميرة مؤمينا
والمصدر الإمرة والإمارة، بالكسر. وحكى ثعلب عن الفراء: كان ذلك إذ أمر علينا الحجاج، بفتح الميم، وهي الإمرة. وفي حديث علي،

(١) قوله: «إمر وامرة» هما بكسر الأول وفتح
كما في القاموس.

رضي الله عنه: أما إن له إمرة كلعة الكلب لبته، الإمرة، بالكسر: الإمارة، ومنه حديث طلحة: لعلك ساءتلك إمرة ابن عمك.

وقالوا: عليك إمرة مطاعة، ففتحوا. التهذيب: ويقال: لك على إمرة مطاعة، بالفتح لا غير، ومعناه لك على إمرة أطيعك فيها، وهي المرأة الواحدة من الأمور، ولا تقل: إمرة، بالكسر، إنما الإمرة من الولاية. والتأمر: تولى الإمارة. وأمير مؤنر: مملك. وأمير الأعشى: قائده لأنه يملك أمره، ومنه قول الأعشى:

إذا كان هادي القتي في البلاء

د صدر القناطع أطاع الأميرا

وأولو الأمر: الرؤساء وأهل العلم. وأمير الشيء أمراً وأمرة، فهو أمر: كثر وتم، قال:

أم عيال ضئوها غير أمر

والاسم: الإمرة. ووزع أمر: كثير (عن اللحياني). ورجل أمر: مبارك يقبل عليه المال. وامرة امرأة: مباركة على بعلها، وكله من الكثرة. وقالوا: في وجه مالك تعرف أمرته، وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء. وأمرته: زيادته وكثرته. وما أحسن أمارتهم أي ما يكثرون ويكثر أولادهم وعددهم. الفراء: تقول العرب: في وجه المال الأمير تعرف أمرته أي زيادته ونمائه ونفقته، تقول: في إقبال الأمر تعرف صلاحه. والأمره: الزيادة والثراء والبركة. ويقال: لا جعل الله فيه امرأة أي بركة، من قولك: أمر المال إذا كثر. قال: ووجه الأمر أول ما تراه، وبعضهم يقول: تعرف أمرته من أمر المال إذا كثر. وقال أبو الهيثم: تقول العرب: في وجه المال تعرف أمرته أي نقصانه، قال أبو منصور: والصواب ما قال الفراء في الأمر أنه الزيادة. قال ابن بزرج: قالوا في وجه مالك تعرف أمرته أي يمتنه، وأمارته مثله وأمرته.

ورجل أمر وامرة إمرة إذا كانا ميموتين. والأمير: الصغير من الحملان أولاد الضأن، والأتى إمرة، وقيل: هما الصغيران من أولاد المعز. والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدام:

ما له إمر ولا إمرة أي ما له حروف ولا رجل، وقيل: ما له شيء. والإمر: الحروف. والإمرة: الرجل، والحروف ذكر، والرجل أنثى. قال الساجع: إذا طلعت الشعرى سفراً فلا تغدو إمرة ولا إمرا.

ورجل إمر وامرة: أحسن ضعيف لا رأى له، وفي التهذيب: لا عقل له إلا ما أمرته به لحميمه، مثال إمع وإمعة، قال امرؤ القيس:

وليس بذى ريشة إمسير

إذا قيد مستكرها أصحبا
ويقال: رجل إمر لا رأى له فهو ياتمر لكل أمر ويطيعه. وأنشد شمر: إذا طلعت الشعرى سفراً، فلا ترسل فيها إمرة ولا إمرا، قال: معناه لا ترسل في الإبل رجلاً لا عقل له يديرها. وفي حديث آدم، عليه السلام: من يطع إمرة لا يأكل ثمرة. الإمرة، بكسر الهمزة وتشديد الميم: تأتيت الإمر، وهو الأحمق الضعيف الذي يقول لغيره: مرني بأمرك، أي من يطع امرأة حقة يحرم الخير. قال: وقد تطلق الإمرة على الرجل، ولها المعالبة. يقال: رجل إمعة. والإمرة أيضاً: النجعة، وكفى بها عن المرأة كما كفى عنها بالشاءة. وقال ثعلب في قوله: رجل إمر. قال: يشبهه بالجدى.

والأمر: الحجارة، وأحدتها امرأة، قال أبو زيد بن قسيصة يري فيها عثمان بن عفان، رضي الله عنه:

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا
حقاً! وماذا يرث اليوم تلهيني؟
إن كان عثمان أمتى فوفاً أمر.

كراقيب المون فوق القبة الموي
والمون: جمع عانة، وهي حمار الوحش، وتظهرها من الجمع قارة وقور، وساحة وسوخ. وجواب إن الشرطية أغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله، وشبه الأمر بالفحل يرب عون أتيه.

والأمر، بالتحريك: جمع امرأة، وهي العلم الصغير من أعلام المفاوز من حجارة، وهو يفتح الهمزة والميم. وقال

الْقَرَاءُ : يُقَالُ مَا بِهَا أَمْرٌ أَيْ عِلْمٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَمْرَاتُ الْأَعْلَامُ ، وَاحِدَتُهَا أَمْرَةٌ . وَقَالَ
عَبْدُ : وَأَمْرَةٌ مِثْلُ أَمْرَةٍ ؛ وَقَالَ حَمِيدٌ :
بِسَوَاءٍ مَجْمَعَةٍ كَأَنَّ أَمْرَةً

مِنْهَا إِذَا بَرَزَتْ فَتَبْقَى بِحُطْرٍ
وَكُلُّ عِلَامَةٍ تُعَدُّ هِيَ أَمْرَةٌ . وَقَوْلُ : هِيَ أَمْرَةٌ
مَا يَبْنِي وَيَبْنِيكَ أَيْ عِلَامَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَأَتَتْهَا

أَمْرَةٌ تَسْلِيحِي عَلَيْكَ فَسَلِّحِي
ابْنَ سَيِّدِهِ : وَالْأَمْرَةُ الْعِلَامَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَالْأَمَارُ : الْوَقْتُ وَالْعِلَامَةُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ
إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ وَأَمَارٌ مُدَّتِي
بِالْإِضَافَةِ ، وَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ فِي رَدِّهَا يَعُودُ
عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْهَاءُ فِي رَدِّهَا أَيْضًا ضَمِيرُ
نَفْسِ الْعَجَّاجِ ؛ يَقُولُ : إِذَا رَدَّ اللَّهُ نَفْسِي بِكَيْدِهِ
وَقُوَّتِهِ إِلَى وَقْتِ انْتِهَاءِ مُدَّتِي . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : انْتَبَهُوا بِالْهَدْيِ وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ ، الْأَمَارُ وَالْأَمْرَةُ : الْعِلَامَةُ ،
وَقِيلَ : الْأَمَارُ جَمْعُ الْأَمْرَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخِرُ : فَهَلْ لِلسَّفَرِ أَمْرَةٌ ؟

وَالْأَمْرَةُ : الرَّايَةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرٌ . وَالْأَمْرَةُ
وَالْأَمَارُ : الْمَوْعِدُ وَالْوَقْتُ الْمَحْدُودُ ؛ وَهُوَ
أَمَارٌ لِكَذَا أَيْ عِلْمٌ . وَيَعْنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْأَمْرَةِ
الْوَقْتَ فَقَالَ : الْأَمْرَةُ الْوَقْتُ ، وَلَمْ يَعْينِ
أَمَحْدُودٌ أَمْ غَيْرَ مَحْدُودٍ ؟

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَمْرَةُ مِثْلُ الْمَنَارَةِ ، فَوْقَ
الْجَبَلِ ، عَرِيضٌ مِثْلُ الْبَيْتِ وَأَعْظَمُ ، وَطُولُهُ فِي
السَّيَاءِ أَرْبَعُونَ قَامَةً ، صُنِعَتْ عَلَى عَهْدِ عَادٍ
وَأِدَمَ ، وَرَبَّمَا كَانَ أَصْلُ إِحْدَاهُمَا مِثْلُ
الدَّارِ ، وَإِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ مُكَوَّمَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ ، قَدْ أُلْزِقَ مَا بَيْنَهَا بِالطِّينِ وَأَنْتَ تَرَاهَا كَأَنَّهَا
خِلْفَةٌ .

الْأَخْفَشُ : يُقَالُ أَمْرٌ أَمْرُهُ يَأْمُرُ أَمْرًا أَيْ
أَشْتَدَّ ، وَالْإِسْمُ الْإِمْرُ ، بِكَسْرِ الهمزة ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ لَبَّى الْأَفْرَانُ مَنِي نُكْرًا
دَاهِيَةً دَهِيَاءَ إِذَا إِمْرًا
وَيُقَالُ : عَجَبًا . وَأَمْرٌ إِمْرٌ : عَجَبٌ مُتَكَرِّرٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا » ،
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ جِئْتَ شَيْئًا عَظِيمًا مِنْ
الْمُنْكَرِ ، وَقِيلَ : الْإِمْرُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَمْرُ
الْعَظِيمُ الشَّيْخُ ، وَقِيلَ : الْعَجِيبُ ، قَالَ :
وَنُكْرًا أَقْلَ مِنْ قَوْلِهِ إِمْرًا ، لِأَنَّ تَغْرِيقَ مَنْ
فِي السَّقِينَةِ أَتَكَرَّرَ مِنْ قَتْلِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَدَهَبَ الْكَسَائِيُّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى
إِمْرًا شَيْئًا دَاهِيًا مُتَكَرِّرًا عَجَبًا ، وَأَشْتَدَّ مِنْ قَوْلِهِمْ
أَمْرُ الْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا .

وَأَمْرُ الْقَنَاءَةِ : جَعَلَ فِيهَا سِنَانًا . وَالْمَوْثِرُ :
الْمُحَدَّدُ ، وَقِيلَ : الْمَوْسُومُ . وَسِنَانٌ مَوْثِرٌ أَيْ
مُحَدَّدٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :
وَقَدْ كَانَ فِينَا مَنْ يَحُوطُ ذِمَارَنَا

وَيَحْدِي الْكَبِيَّ الرَّاعِي الْمَوْثِرَا
وَالْمَوْثِرُ أَيْضًا : الْمُسَلَّطُ . وَأَمْرٌ عَلَيْهِمْ أَيْ
تَسَلَّطَ . وَقَالَ خَالِدٌ فِي تَفْسِيرِ الرَّاعِي الْمَوْثِرِ ،
قَالَ : هُوَ الْمُسَلَّطُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَمْرُ قَنَاتِكَ
أَيْ اجْعَلْ فِيهَا سِنَانًا . وَالرَّاعِي : الرُّمَحُ الَّذِي إِذَا
هَزَّ تَدَافَعَ كُلُّهُ كَأَنَّ مَوْجَهُ يَجْرِي فِي مَقْدَمِهِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : مَرَّ يَرْعَبُ بِجَمْلِهِ إِذَا كَانَ يَتَدَافَعُ ؛
حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَيُقَالُ : فَلَانُ أَمْرٌ وَأَمْرٌ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ وَالِيًا
وَقَدْ كَانَ سَوْفَةً ، أَيْ أَنَّهُ مُجْرَبٌ .

وَمَا بِهَا أَمْرٌ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ .
وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِتَامُورِكَ ؛ تَامُورَةٌ : وَعَاوُهُ ،
يُرِيدُ أَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا عِنْدَكَ وَبِنَفْسِكَ . وَقِيلَ :
التَّامُورُ النَّفْسُ وَحَيَاتُهَا ، وَقِيلَ الْعَمَلُ . وَالتَّامُورُ
أَيْضًا : دَمُ الْقَلْبِ وَجَنَّتُهُ وَحَيَاتُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْقَلْبُ نَفْسُهُ ، وَرَبَّمَا جُعِلَ خَمْرًا ،
وَرَبَّمَا جُعِلَ صَبِيغًا عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالتَّامُورُ :
الْوَلَدُ . وَالتَّامُورُ : وَزِيرُ الْمَلِكِ . وَالتَّامُورُ :
نَامُوسُ الرَّاهِبِ . وَالتَّامُورَةُ : عَرِيْسَةُ الْأَسَدِ ،
وَقِيلَ : أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ سَرَبَانَةٌ ، وَالتَّامُورَةُ :
الْإِنْرِيْقُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ

مَرْفُوعَةٌ لَشَرَابِهَا
وَالْتَّامُورَةُ : الْحَقَّةُ . وَالتَّامُورِيُّ وَالتَّامُرِيُّ
وَالْتَّامُورِيُّ : الْإِنْسَانُ ؛ وَمَا رَأَيْتُ تَامُرِيًّا أَحْسَنَ
مِنْ هَذِهِ الْمَرْءَةِ . وَمَا بِالْأَمْرِ تَامُورٌ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ .
وَمَا بِالرَّكْبَةِ تَامُورٌ ، يَعْنِي الْمَاءَ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَقَضَيْنَا عَلَيْهِ أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ فِي هَذَا كُلِّهِ
لِعَدَمِ قَعْلُولٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالتَّامُورُ :
مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوِيَّةٌ
وَالْتَّامُورُ : جِنْسٌ مِنَ الْأَوْعَالِ أَوْ شَيْءٌ بِهَا لَهُ قَرْنٌ
وَاحِدٌ مُتَشَعَّبٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ .

وَأَمْرٌ : السَّادِسُ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ ،
وَمُوتَرٌ : السَّابِعُ مِنْهَا ؛ قَالَ أَبُو شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيُّ :
كُسِعَ الشَّيْءُ بِسَبْعَةِ عُسْبِرٍ

بِالْصَّنِّ وَالصَّبْرِ وَالْوَبْرِ
وَبِالْأَمْرِ وَأَخِيهِ مُوتَرٍ

وَمُعَلَّلٍ وَبِمَطْلُي الْحَمْرِ
كَأَنَّ الْأَوَّلَ مِنْهَا يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَدَرِ ، وَالْآخِرُ
يُشَاوِرُهُمْ فِي الطَّعْنِ أَوْ الْمَقَامِ ، وَأَسْمَاءُ أَيَّامِ
الْعَجُوزِ مَجْمُوعَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْبُنَيُّ : سُمِّيَ أَحَدُ أَيَّامِ
الْعَجُوزِ أَمْرًا لِأَنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ بِالْحَدَرِ مِنْهُ ،
وَسُمِّيَ الْآخَرُ مُوتَرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
خَطَأٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَمْرًا لِأَنَّ النَّاسَ يُؤَامِرُ فِيهِ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلطَّعْنِ أَوْ الْمَقَامِ فَجُعِلَ الْمَوْثِرُ
نَعْمًا لِلْيَوْمِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُؤْتَرُ فِيهِ كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ
نَائِمٌ يُنَامُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ تَغْصِفُ فِيهِ
الرَّيْحُ ، وَنَهَارٌ صَائِمٌ إِذَا كَانَ يَصُومُ فِيهِ ،
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ وَلَا سَمِعَ
مِنْ عَرَبٍ أَتَمَرْتُهُ أَيْ أَذْنَتُهُ فَهُوَ بَاطِلٌ . وَمُوتَرٌ
وَالْمُوتَرُ : الْمُحَرَّمُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَحْنُ أَخْرَجْنَا كُلَّ ذِيَالٍ قَتَرٌ

فِي الْحَجِّ مِنْ قَبْلِ ذَاوِي الْمُوتَرِ
أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ وَقَالَ : الْقَتَرُ الْمُنْكَرُ . وَالْجَمْعُ مَامِرٌ
وَمَامِيرٌ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَتْ عَادٌ تُسَمِّي
الْمُحَرَّمَ مُوتَرًا ، وَصَفَرٌ نَاجِرًا ، وَرَبِيعًا الْأَوَّلَ
خَوَانًا ، وَرَبِيعًا الْآخِرَ بَصَانًا ، وَجُمَادَى الْأَوَّلَ
رُزَى ، وَجُمَادَى الْآخِرَةَ حَبْنًا ، وَرَجَبَ الْأَصَمَّ ،
وَشَعْبَانَ عَادِلًا ، وَرَمَضَانَ نَائِقًا ، وَشَوَّالًا وَعِلًا ،
وَذَا الْقَعْدَةَ وَرَنَةً ، وَذَا الْحِجَّةَ بَرْكًا .

وَأَمْرَةٌ : بَلَدٌ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَبِيرٍ

وَوَادِي الْأُمَيْرِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَأَفْرَعْنِ فِي وَادِي الْأُمَيْرِ بَعْدَمَا

كَسَا الْبَيْدَ سَائِي الْقَبِيظَةِ الْمَتَاصِرُ

وَيَوْمَ الْمَأْمُورِ : يَوْمَ لَيْلِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ، وَإِيَّاهُ عَنِ الْفَرَزْدَقِ يَقُولُهُ : هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصَّفَا أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَمْرٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمَزَةَ وَالْيَمِيمَ ، مُوَضِّعٌ مِنْ دِيَارِ غَطَفَانَ خَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِيَجْمَعَ مُحَارِبٍ .

« أَمَسَ » أَمَسَ : مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ ، مَتَّبِعٌ عَلَى الْكَسْرِ إِلَّا أَنْ يَنْكَرَ أَوْ يُعَرَّفَ ، وَرُبَّمَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ إِمْسِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : امْتَنَعُوا مِنْ إِظْهَارِ الْحَرْفِ الَّذِي يُعَرَّفُ بِهِ أَمَسَ حَتَّى اضْطَرُّوا بِذَلِكَ إِلَى بِنَائِهِ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَاهُ ، وَلَوْ أَظْهَرُوا ذَلِكَ الْحَرْفَ فَقَالُوا مَضَى الْأَمْسُ بِمَا فِيهِ لَمَا كَانَ خُلْفًا وَلَا خَطَأً ، فَأَمَّا قَوْلُ نَصِيبٍ : وَإِنِّي وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ

بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَقْرُبُ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رَوَى الْأَمْسُ وَالْأَمْسُ جَرًّا وَنَصْبًا ، فَمَنْ جَرَّ فَعَلِيَ الْبَابَ فِيهِ وَجَعَلَ اللَّامَ مَعَ الْجَرِّ زَائِدَةً ، وَاللَّامَ الْمَعْرُوفَةَ لَهُ مُرَادَةً فِيهِ وَهُوَ نَائِبٌ عَنْهَا وَمَضْمُونٌ لَهَا ، فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَالْأَمْسُ هَذِهِ اللَّامُ زَائِدَةٌ فِيهِ ، وَالْمَعْرُوفَةُ لَهُ مُرَادَةً فِيهِ مَحْدُودَةٌ مِنْهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ بِنَاؤُهُ عَلَى الْكَسْرِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ ، كَمَا يَكُونُ مَتَّبِعًا إِذَا لَمْ تَظْهَرِ اللَّامُ فِي لَفْظِهِ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ وَالْأَمْسُ فَإِنَّهُ لَمْ يُضْمَنْهُ مَعْنَى اللَّامِ قَبْلِيَّةً ، لَكِنَّهُ عَرَفَهُ كَمَا عَرَفَ الْيَوْمَ بِهَا ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّامُ فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ وَالْأَمْسُ فَتَنْصِبُ هِيَ تِلْكَ اللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ وَالْأَمْسُ فَجَرَّ ، تِلْكَ لَا تَظْهَرُ أَبَدًا لِأَنَّهَا فِي تِلْكَ اللَّفْظِ لَمْ تُسْتَعْمَلْ مَظْهَرَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ يَنْصِبُ غَيْرَ مَنْ يَجْرُ فَيَكُلُّ مِنْهَا لَفْظًا وَقِيَاسُهَا عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ مِنْهَا لَا تَدْخُلُ أَحَدَهَا وَلَا نِسْبَةُ فِي ذَلِكَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا .

الْكِسَانِيُّ : الْعَرَبُ يَقُولُ : كَلَّمْتُكَ أَمْسَ ، وَأَعْجَبَنِي أَمْسُ يَا هَذَا ، وَيَقُولُ فِي النِّكَرَةِ : أَعْجَبَنِي أَمْسُ وَأَمْسُ آخَرُ ، فَإِذَا أَضْفَعْتَهُ أَوْ نَكَرْتَهُ أَوْ أَذْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ

لِلتَّعْرِيفِ أَجَرْتُهُ بِالْإِعْرَابِ ، يَقُولُ : كَانَ أَمْسُنَا طَبِيبًا ، وَرَأَيْتُ أَمْسَنَا الْمُبَارَكَ ، وَتَمَرَّتْ بِأَمْسِنَا الْمُبَارَكَ ، وَيُقَالُ : مَضَى الْأَمْسُ بِمَا فِيهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ الْأَمْسَ وَإِنْ أَذْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، كَقَوْلِهِ : وَإِنِّي قَعَدْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ جَاءَنِي أَمْسٌ ، فَإِذَا نَسَبْتَ شَيْئًا إِلَيْهِ كَسَرْتَ الْهَمَزَةَ ، قُلْتَ إِمْسِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْإِمْسِيُّ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ إِمْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسٍ يَصْفُرُ لِلْيَسْرِ اضْطِرَارًا لِلْوَرْسِ الْجَوْهَرِيُّ : أَمَسَ اسْمُ حَرْكٍ آخِرُهُ لِإِلْقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَاخْتَلَفَتِ الْعَرَبُ فِيهِ ، فَأَكْثَرُهُمْ يَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ مَعْرُوفَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعَرِّبُهُ مَعْرُوفَةً ، وَكُلُّهُمْ يُعَرِّبُهُ إِذَا أَذْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ أَوْ صَبَّرَهُ نِكَرَةً أَوْ أَضَافَهُ . غَيْرُهُ : ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ مَا رَأَيْتُهُ مَضَى أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ ذَلِكَ قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مَضَى أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَذْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلِفَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَذْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلِفَ عَلَى أَمْسٍ وَتَرَكَهُ عَلَى كَسْرِهِ لِأَنَّ أَصْلَ أَمْسٍ عِنْدَنَا مِنَ الْإِنْسَاءِ قَسَمَى الْوَقْتُ بِالْأَمْرِ وَمَ بَعِيرٍ لَفْظُهُ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ الثَّرْصَى حُكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ فَأَذْخَلَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى ثَرْصَى ، وَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ عَلَى جِهَةِ الْإِخْتِصَاصِ بِالْحِكَايَةِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ شَكَيْتَ وَإِنِّي لِنِي شَغُلٍ عَنْ دَخَلِي الْيَتَبَعُ (١) فَأَذْخَلَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى يَتَبَعٍ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا .

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي أَمْسٍ : يَقُولُونَ إِذَا نَكَرُوهُ : كُلُّ يَوْمٍ بِصِيرٍ أَمْسًا ، وَكُلُّ أَمْسٍ مَضَى

(١) قوله : « اخفن أطناني الخ » كذا بالأصل هنا وفي مادة تبع ، وفي التهذيب في مادة أمس .

فَلَنْ يَعُودَ ، وَمَضَى أَمْسٌ مِنَ الْأُمُوسِ . وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ : إِنَّمَا لَمْ يَتِمَّ كُنْ أَمْسٍ فِي الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَلَيْسَ بِمَعْرَبٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا كُثِرَتْ لِأَنَّ السَّيْنَ طَبِيعُهَا الْكَسْرُ ، وَقَالَ الْكِسَانِيُّ : أَصْلُهَا الْفِعْلُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ : أَمْسٍ بِخَيْرٍ ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّيْنَ لَا يُلْفَظُ بِهَا إِلَّا مِنْ كَسْرِ الْفَتْحِ مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى الضَّرْسِ ، وَكُثِرَتْ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مَكْسُورٌ فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَافِيَةُ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرْسِ وَقَالَ ابْنُ بَرُوجٍ : قَالَ غَرَامٌ مَا رَأَيْتُهُ مَضَى أَمْسٍ الْأَخْدَثُ ، وَأَتَانِي أَمْسُ الْأَخْدَثُ ، وَقَالَ بِجَادٍ : عَهْدِي بِهِ أَمْسُ الْأَخْدَثُ ، وَأَتَانِي أَمْسُ الْأَخْدَثُ ، قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ أَمْسٍ يَوْمٍ ، يُرِيدُ مِنْ أَوَّلِ مِنْ أَمْسٍ ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْبَارِحَةِ بَلِيلَةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَبِيحِيَّةٌ : وَقَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ مَضَى أَمْسٍ بِالْفَتْحِ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَضَى أَمْسًا عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالَى خَمْسًا يَا كَلْنَ مَا فِي رَحْلَيْهِنَّ هَمْسًا لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهْنَنَ ضَرْبًا !

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اعْلَمْ أَنَّ أَمْسَ مَتَّبِعٌ عَلَى الْكَسْرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَتَوْتَمُّعٌ بِوُاقُوتِهِمْ فِي بِنَائِهِا عَلَى الْكَسْرِ فِي حَالِ النَّصَبِ وَالْجَرِّ ، فَإِذَا جَاءَتْ أَمْسٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ أَعْرَبُوهَا فَقَالُوا : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ لِأَنَّهَا مَتَّبِعَةٌ لِتَضَمُّنِهَا لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَالْكَسْرَةُ فِيهَا لِإِلْقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَأَمَّا بَنُو تَمِيمٍ فَيَجْعَلُونَهَا فِي الرَّفْعِ مَعْدُولَةً عَنِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَلَا تُصَرَّفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدَلِ ، كَمَا لَا يُصَرَّفُ سَحَرٌ إِذَا أُرْدِتَ بِهِ وَقَفًا بَعَيْنِهِ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدَلِ ، وَشَاهِدُ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ فِي بِنَائِهِا عَلَى الْكَسْرِ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ قَوْلُ أَصْفُفُ نَجْرَانَ :

مَعَ الْبَقَاءِ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطَلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُعْمَى الْيَوْمَ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ

وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ فَقُلْ هَذَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مَضَى أَمْسٍ فِي لَفْظِهِ

« أمط . قال ابنُ بُرِّي : الأَمْطِيُّ شَجَرٌ طَوِيلٌ يَحْمِلُ الْعِلْكَ » قال العَجَّاج (٣) :
وَبِالْفَرْدَادِ كَسَهُ أَمْطِي

« أمع . الإِمْعَةُ وَالِإِمْعُ ، بِكَسْرِ الهمزة وتشديد الميم : الذي لا رأى له ولا عزم فهو يتابع كلَّ أحدٍ على رأيه ولا يثبت على شيء ، والهاء فيه للمبالغة . وفي الحديث : أغدُ عالمًا أو متعلمًا ولا تكن إِمْعَةً ، ولا نظير له إلا رجلٌ إِمْرٌ ، وهو الأحمق ، قال الأزهري : وكذلك الإمرة وهو الذي يوافق كلَّ إنسانٍ على ما يريدُه ، قال الشاعر :

لَقِيتُ شَيْخًا إِمْعَةً
سَأَلْتُهُ عَمَّا مَعَهُ
فَقَالَ ذُوهُ أَرْبَعَةٌ

وقال :

فَلَا دَرَّ دَرَكٌ مِنْ صَاحِبِهِ

فَأَنْتَ الزَّوَارِؤَةُ الْإِمْعَةُ
وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قال : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعُدُّ الْإِمْعَةَ الَّذِي يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعَى ، وَإِنَّ الْإِمْعَةَ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسِ دِينَهُ ، قال أبو عبيد : وَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا . الْبَيْتُ : رَجُلٌ إِمْعَةٌ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ أَنَا مَعَكَ ، وَرَجُلٌ إِمْعٌ وَإِمْعَةٌ لِلَّذِي يَكُونُ لِيُضَعِفَ رَأْيَهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْضًا : لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ . قال ابنُ بُرِّي : أَرَادَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِالْإِمْعَةِ

= وقوله : « إنَّ ما أنباتك به ... » جاء في الأصل الذي بأبدينا ، وفي الطبعين المذكورين آتفا « إنما » من دون فصل بين إنَّ وما ، مع أن « ما » هنا موصولة وليست كافة ، فيجب فصلها عن إنَّ .

وقوله : « لِحَقٍّ » جاء في الطبقات المذكورة كلها « لِحَقٍّ » بكسر اللام وجسر حق ، وهو خطأ ، فحق خبر إن ، واللام لام الابتداء ، والصواب ما ذكرنا .

[عبد الله]

(٣) قوله : « قال العجَّاج ... » في معجم باقوت :

قال رؤبة . وجعل بدل الدال المهملة الأخيرة في « الفرداد » ذالا معجمة .

وَإِنِّي حُبِسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ
بِبَابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ (١)
قال : وَكَذَلِكَ لَوْ جَمَعْتَهُ لِأَعْرَبْتَهُ كَقَوْلِ الْآخَرِ :
مَرَّتْ بِنَا أَوَّلَ مِنْ أَمُوسَ

تَمِيسَ فِينَا مِشْيَةَ الْعُرُوسِ
قال الجوهري : وَلَا يُصَغَّرُ أَمْسٌ كَمَا لَا يُصَغَّرُ عَدُّ وَالْبَارِحَةُ وَكَيْفَ وَأَيْنَ وَمَتَى وَآيَ وَمَا وَعِنْدَ وَأَسْمَاءُ الشُّهُورِ وَالْأُسْبُوعِ غَيْرِ الْجُمُعَةِ . قال ابنُ بُرِّي : الَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا صَحِيحٌ إِلَّا قَوْلَهُ غَيْرِ الْجُمُعَةِ ، لِأَنَّ الْجُمُعَةَ عِنْدَ سَبْيَوِيٍّ مِثْلُ سَائِرِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ لَا يُجُوزُ أَنْ يُصَغَّرَ ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ تَصْغِيرُ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ لِأَنَّ الْمَصْغَرِ إِنَّمَا يَكُونُ صَغِيرًا بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا لَهُ مِثْلُ اسْمِهِ كَبِيرًا ، وَأَيَّامُ الْأُسْبُوعِ مُتَسَاوِيَةٌ لَا مَعْنَى فِيهَا لِلتَّصْغِيرِ ، وَكَذَلِكَ عَدُّ وَالْبَارِحَةُ وَأَسْمَاءُ الشُّهُورِ مِثْلُ الْمُحَرَّمِ وَصَفَرِ .

« أمص . الأَمِصُّ : الْخَامِيزُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهُوَ الْإِمِصُّ أَيْضًا ، فَارِسِيٌّ حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ .
التهذيب : الأَمِصُّ إِغْرَابُ الْخَامِيزِ ، وَالْخَامِيزُ : اللَّحْمُ يُشْرَحُ رَقِيقًا وَيُؤْكَلُ نِيشًا ، وَرَبْمَا يُلْفَحُ لَفْحَةً النَّارِ .

« أمض . أَمَضَ الرَّجُلُ بِأَمَضٍ ، فَهُوَ أَمَضٌ : عَزَمَ وَلَمْ يَبَالِ الْمُعَاتَبَةُ بَلَّ عَرِيْمَتُهُ مَاضِيَةً فِي قَلْبِهِ . وَأَمَضَ : أَدَّى لِسَانَهُ غَيْرَ مَا يُرِيدُ .
وَالْأَمَضُ : الْبَاطِلُ ، وَقِيلَ : الشُّكُّ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) . وَمِنْ كَلَامِ شَيْقٍ :
إِى وَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ رَفْعٍ وَخَفَضٍ ، إِنَّ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ لِحَقٌّ (٢)
مَا فِيهِ أَمَضٌ !

(١) ذكر هذا البيت من قبل وفيه :

« وإني وقتت بدلا من : « وإني حبست » وهو في الأغاني : وإني تَوَقَّيْتُ .

(٢) قوله : « إى ورب السماء والأرض » ذكر في طبعة دار صادر - دار بيروت ، وفي طبعة دار لسان العرب « أى » بفتح هزة « إى » ، وهو خطأ ، فأى هنا حرف جواب وليست حرف تفسير . جاء في التتزيل الحكيم : « إى وربى إنه لحق » .

الْحِجَازَ ، جَعَلَتْ مَذْ أَسْمًا أَوْ حَرْفًا ، فَإِنْ جَعَلَتْ مَذْ أَسْمًا رَفَعَتْ فِي قَوْلِ بَنِي تَمِيمٍ فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتُهُ مَذْ أَمْسُ ، وَإِنْ جَعَلَتْ مَذْ حَرْفًا وَافَقَ بَنُو تَمِيمٍ أَهْلَ الْحِجَازِ فِي بِنَائِهَا عَلَى الْكُثْمَرِ فَقَالُوا : مَا رَأَيْتُهُ مَذْ أَمْسٍ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ إِبِلًا :

ما زال ذا هزيرها مَذْ أَمْسٍ
صَاحِفَةً خَدُودَهَا لِلشَّمْسِ

فمذ ههنا حرف خفض على مذهب بني تميم ، وأما على مذهب أهل الحجاز فيجوز أن يكون مَذْ أَسْمًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرْفًا . وذكر سيبويه أن من العرب من يجعل أَمْسٍ مَعْدُولَةً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ بَعْدَ مَذْ خَاصَّةً ، يُشَبِّهُونَهَا بِمَذْ إِذَا رَفَعَتْ فِي قَوْلِكَ مَا رَأَيْتُهُ مَذْ أَمْسُ ، وَلَكِنْ كَانَتْ أَمْسٍ مُعْرَبَةً بَعْدَ مَذْ أَلِي هِيَ اسْمٌ ، كَانَتْ أَيْضًا مُعْرَبَةً مَعَ مَذْ أَلِي هِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا بِمَعْنَاهَا ، قال : فَبَانَ لَكَ هَذَا غَلَطٌ مِنْ يَقُولُ إِنَّ أَمْسٍ فِي قَوْلِهِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَذْ أَمْسًا

مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ بَلَّ هِيَ مُعْرَبَةٌ ، وَالْفَتْحَةُ فِيهَا كَالْفَتْحَةِ فِي قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ ، وَشَاهِدُ بِنَاءِ أَمْسٍ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْمَمِ :

رَأَيْتُكَ أَمْسٍ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍ
وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرَ مِنْكَ أَمْسٍ
وَشَاهِدُ بِنَائِهَا وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ قَوْلُ عَمْرٍو ابْنِ الشَّرِيدِ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُمْ نُسَاءً وَمَوْحَدًا
وَتَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسٍ الْمُذِيرِ
وَكَذَا قَوْلُ الْآخَرِ :

وَأَبَى الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمَعَهُمْ

بِصُحَابٍ هَامِدَةٍ كَأَمْسٍ الدَّائِرِ
قال : وَاعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا نَكَّرْتَ أَمْسٍ أَوْ عَرَّفْتَهَا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ أَوْ أَضَمَّتَهَا أَعْرَبْتَهَا ، فَتَقُولُ فِي التَّنْكِيرِ : كُلُّ غَدٍ صَائِرٌ أَمْسًا ، وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ : كَانَ أَمْسُنَا طَبِيبًا وَكَانَ الْأَمْسُ طَبِيبًا ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ نُصَيْبٍ :

الَّذِي يَتَّبِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى دِينِهِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلٌ أَنَّ أَفْعَلَ لَا يَكُونُ فِي الصِّفَاتِ ، وَأَمَّا إِيْلٌ فَاتَّخَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقِيلَ فَعَلٌ ، وَقِيلَ فَعِيلٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : وَلَمْ يَجْعَلُوهُ أَفْعَلًا لِئَلَّا تَكُونَ الْفَاءُ وَلَعَيْنُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ يَجِ مِنْهُ إِلَّا كَوَكَبٍ وَدَدَنَ ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ امْرَأَةٌ إِمْعَةٌ ، غَلَطَ ، لَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ ذَلِكَ . وَقَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : قَدْ تَأَمَّعَ وَاسْتَأْمَعَ وَالْإِمْعَةُ : الْمَرْدُدُّ فِي غَيْرِ مَا صَنَعَةٍ ، وَالَّذِي لَا يَنْتَبِهُ إِخَاؤُهُ ، وَرِجَالٌ إِمْعُونَ ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالنَّوْنِ .

• أمق • أَمَقُ الْعَيْنِ : كَمَوْقِهَا

• أمل • الْأَمَلُ وَالْأَمَلُ وَالْإِنْسِلُ (١) : الرَّجَاءُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَالْجَمْعُ أَمَالٌ . وَأَمَلَهُ أَمَلَهُ وَقَدْ أَمَلَهُ بِأَمَلِهِ أَمَلًا (الْمَصْدَرُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَأَمَلَهُ تَأَمَّلًا ، وَيُقَالُ أَمَلُ خَيْرَهُ بِأَمَلِهِ أَمَلًا ، وَمَا أَطْوَلَ أَمَلُهُ ، مِنْ الْأَمَلِ أَيْ أَمَلُهُ ، وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْإِمْلَةِ أَيْ التَّامِيلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، مِثْلُ الْجُلُوسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَالتَّأَمُّلُ : التَّنَبُّهُ . وَتَأَمَّلْتُ الشَّيْءَ أَيْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ مُسْتَنْتَبًا لَهُ . وَتَأَمَّلَ الرَّجُلُ : تَنَبَّهَ فِي الْأَمْرِ وَالنَّظَرِ .

وَالْأَمِيلُ عَلَى فَعِيلٍ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُعْتَرِلٌ عَنْ مُعْطِيهِ عَلَى تَقْدِيرِ مِيلٍ ، وَأَنْشَدَ : كَالْبَرْقِ يَخْتَارُ أَمِيلًا أَعْرَافًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَمِيلُ حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ يَكُونُ عَرْضُهُ نَحْوًا مِنْ مِيلٍ ، وَقِيلَ : يَكُونُ عَرْضُهُ مِيلًا ، وَطَوْلُهُ مَسِيرَةُ يَوْمٍ ، وَقِيلَ مَسِيرَةُ يَوْمَيْنِ ، وَقِيلَ عَرْضُهُ نِصْفُ يَوْمٍ ، وَقِيلَ الْأَمِيلُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الرَّمْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَمِيلُ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَهُمْ عَلَى هَدَبِ الْأَمِيلِ تَدَارَكُوا نَعْمًا تَشُلُّ إِلَى الرَّئِيسِ وَتَعْمَلُ (٢)

(١) قوله : «الأميل» عبارة القاموس بحبل ونجم ونيز .

(٢) قوله : «وهم على هدب الأميل» إلى في المعجم «على صدف الأميل»

قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا بِالْأَمِيلِ مِنَ الرَّمْلِ الْأَمِيلَ فَحَقَّقَ بَشَى : قَالَ : وَلَا يُعْلَمُ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا يُشَبِّهُ هَذَا ، وَجَمَعَ الْأَمِيلُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الرَّمْلِ : أَمَلٌ : قَالَ سَيِّبُونَهُ : لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَمُولُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ : رِجَالُ بَنِي زُبَيْدٍ عَلَيْهِمْ

جبالٌ أَمُولٌ لَا سَقِيَتْ أَمُولُ ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمَلَةُ أَغْوَانُ الرَّجُلِ ، وَاجِدُهُمْ أَمِلٌ .

• أمم • الْأُمُّ ، بِالْفَتْحِ : الْقَصْدُ . أُمُّهُ يَوْمُهُ أَمَّا إِذَا قَصَدَهُ ، وَأَمَمَهُ وَأَتَمَمَهُ وَتَأَمَمَهُ وَيَمَمَهُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ :

فَلَمْ أَتُكَلِّمْ وَلَمْ أَجِبْ وَلَكِنْ يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرَ بْنَ عَمْرٍو وَيَمَمْتُهُ : قَصَدْتُهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَزْهَرُ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ الشُّحِّ مِيمٌ الْبَيْتِ كَرِيمِ السَّنَحِ (٣)

وَيَمَمْتُهُ : قَصَدْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : مَنْ كَانَتْ قَرْنَتُهُ إِلَى سَنَةٍ فَلَا مَا هُوَ ، أَيْ قَصَدَ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ . يُقَالُ : أُمُّهُ يَوْمُهُ أَمَّا ، وَتَأَمَمَهُ وَيَمَمْتُهُ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأُمُّ أَقِيمٌ مَقَامَ الْمَأْمُومِ ، أَيْ هُوَ عَلَى طَرِيقِ بَشَى أَنْ يَقْصِدَ ، وَإِنْ كَانَتْ الرَّوَايَةُ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَصْلِهِ (٤) مَا هُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانُوا يَتَأَمَّمُونَ شِرَارَ ثَمَارِهِمْ فِي الصَّدَقَةِ ، أَيْ يَتَعَمَّدُونَ وَيَقْصِدُونَ ، وَيُرَوَّى يَتَمَمُّونَ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَمُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

(٣) قوله : «أزهر إلخ» سيأتي في مادة «سنح» على غير هذا الوجه ، إِذْ قَالَ : «سَوَّخٌ وَسِنْخٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ ، وَقَوْلُ رُوبَةِ :

عَمَرَ الْأَجَارِيَّ كَرِيمِ السَّنَحِ أَبْلَجُ لَمْ يُولَدْهُ بِنَجْمِ الشُّحِّ

إِنَّمَا أَرَادَ السَّنَحَ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْخَاءِ حَاءٌ لِمَكَانِ الشُّحِّ ... (٤) قوله : «إلى أصله إلخ» هكذا في الأصل

وبعض نسخ النهاية ، وفي بعضها إلى ما هو بمعناه بإسقاط لفظ أصله .

فَتَمَمَّتْ بِهَا التَّنَوُّرَ ، أَيْ قَصَدَتْ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : ثُمَّ يُؤْمَرُ بِأَمِّ الْبَابِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ غَمٌّ أَبَدًا ، أَيْ يَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَسُدُّ عَلَيْهِمْ .

وَيَمَمْتُ الصَّعِيدَ لِلصَّلَاةِ ، وَأَصْلُهُ التَّعَمَّدُ وَالتَّوَحُّي ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَمْتُكَ وَتَأَمَمْتُكَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ : «فَتَمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» ، أَيْ أَقْصَدُوا لَصَعِيدٍ طَيِّبٍ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ حَتَّى صَارَ التَّمَمُّ اسْمًا عَلَمًا لِمَسْحِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ بِالتُّرَابِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالتَّمَمُّ التَّوَضُّعُ بِالتُّرَابِ عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ التُّرَابَ فَيَتَمَسَّحُ بِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَمَمْتُهُ أَمَّا وَيَمَمْتُهُ تَمَمًا وَيَمَمْتُهُ بِمَامَةٍ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ الْأَصْنَعِيُّ أَمَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَمَمْتُهُ وَأَمَمْتُهُ وَتَأَمَمْتُهُ وَيَمَمْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ تَوَحَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ . قَالَ : وَالتَّمَمُّ بِالصَّعِيدِ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا ، وَصَارَ التَّمَمُّ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ التَّمَسُّحُ بِالتُّرَابِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْقَصْدُ وَالتَّوَحُّي ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَمَمْتُ قَبَسًا وَكَمْ دُونَهُ

مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرَنِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ أَمُوا وَبِمُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ اللُّغَاتِ . وَيَمَمْتُ الْمَرِيضُ فَيَمَمٌ لِلصَّلَاةِ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَكْثَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ «يَمَم» بِالْيَاءِ . وَيَمَمْتُهُ يَرْمِيهِ تَمِيمًا أَيْ تَوَحَّيْتُهُ وَقَصَدْتُهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ مَلَأَ عِبَ الْأَسِنَّةِ :

يَمَمْتُهُ الرُّمَحَ صَدْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمَرْوَةَ لَا لَعِبُ الرِّجَالِيقِ ! وَقَالَ ابْنُ بَرِّ فِي تَرْجَمَةِ يَمَم : وَالْبَاهِمَةُ الْقَصْدُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

إِذَا خَفَّ مَاءُ الْمَزْنِ عَنْهَا تَمَمْتُ بِمَامَتِهَا أَيْ الْعِدَادِ تَرُومُ

وَجَمَلٌ مِمَّ : دَلِيلٌ هَادٍ ، وَنَاقَةٌ مِمَّةٌ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَصْدِ لِأَنَّ الدَّلِيلَ الْهَادِيَ قَاصِدٌ .

وَالْإِمَّةُ : الْحَالَةُ ، وَالْإِمَّةُ وَالْأَمَّةُ : الشَّرْعَةُ وَالْدِّينُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ» ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَرَوَى عَنْ

مُجَاهِدٍ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : عَلَى إِمَّةٍ . قَالَ الْقُرَّاءُ : قُرِئَ « إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ » ، وَهِيَ مِثْلُ السَّنَةِ ، وَقُرِئَ عَلَى إِمَّةٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنْ أُمَّتٍ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ إِمَّتَهُ ، قَالَ : وَالْإِمَّةُ أَيْضًا التَّعِيمُ وَالْمُلْكُ ، وَأَنْشَدَ لِعَدِيٍّ ابْنِ زَيْدٍ :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ
مَعَهُ وَارْتَهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ

قَالَ : أَرَادَ إِمَامَةَ الْمُلْكِ وَتَعِيمَهُ .

وَالْأُمَّةُ وَالْإِمَّةُ : الدِّينُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ » ، أَيْ كَانُوا عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي مَعْنَى الْآيَةِ : كَانَ النَّاسُ فِيهَا بَيْنَ آدَمَ وَنُوحٍ كَقُرَّاءٍ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ يُبَشِّرُونَ مَنْ أَطَاعَ بِالْحَقِّ وَيُنْذِرُونَ مَنْ عَصَى بِالنَّارِ . وَقَالَ آخَرُونَ : كَانَ جَمِيعٌ مِنْ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ مُؤْمِنًا ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا مِنْ بَعْدُ عَنْ كُفْرٍ ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ . وَقَالَ آخَرُونَ : النَّاسُ كَانُوا كَقُرَّاءٍ فَبَعَثَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ (١) : فِيهَا فَسَّرُوا يَقَعُ عَلَى الْكُفَّارِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ . وَالْأُمَّةُ : الطَّرِيقَةُ وَالِدِّينُ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا أُمَّةَ لَهُ أَيْ لَا دِينَ لَهُ وَلَا نَحْلَهُ لَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهَلْ يَسْتَوِي ذُو أُمَّةٍ وَكَفُورٌ ؟
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يُرِيدُ أَهْلَ أُمَّةٍ أَيْ خَيْرَ أَهْلِ دِينٍ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّاعِغَةِ :

حَلَفْتُ ! فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً
وَهَلْ يَأْتِمُنْ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ ؟
وَالْإِمَّةُ : لُغَةٌ فِي الْأُمَّةِ ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ وَالِدِّينُ . وَالْإِمَّةُ : النِّعْمَةُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَقَدْ جَرَزْتَ إِلَى الْعَنَى ذَا فَاغَةٍ
وَأَصَابَ عَزْوُكَ إِمَّةً فَأَرَاهَا
وَالْإِمَّةُ : الْهَيْئَةُ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ) . وَالْإِمَّةُ أَيْضًا : الْحَالُ وَالشَّأْنُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِمَّةُ عَضَاوَةُ الْعَيْشِ وَالنِّعْمَةُ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْإِمَّةُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْإِمَّةُ فِيهَا فَسَّرُوا الْإِمَّةَ ...

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَهَلْ لَكُمْ فِيكُمْ وَأَنْتُمْ بِأَيِّمَةٍ
عَلَيْكُمْ عَطَاءُ الْأَمْنِ مَوْطِنُكُمْ سَهْلُ
وَالْإِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَيْشُ الرَّحِي ، يُقَالُ : هُوَ فِي أُمَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَأُمَّةٍ أَيْ فِي خِصْبٍ . قَالَ شَيْرٌ : وَأُمَّةٌ ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ : عَيْبٌ ، وَأَنْشَدَ :
مَهْلًا أَيْتَ اللَّعْنُ ! مَهْ

لَا إِنَّ فِيهَا قُلْتَ آمَنَ
وَيُقَالُ : مَا أُمِّي وَأُمَّهُ وَمَا شَكْلِي وَشَكْلُهُ ؟
أَيْ مَا أُمْرِي وَأَمْرُهُ لِيُعْدِيَهُ مِنِّي ، فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِي ؟ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَمَا إُمِّي وَإِمُّ الْوَحْشِ لَمَّا

تَفَرَّعَ فِي ذَوَابِي الْمَشِيبِ
يَقُولُ : مَا أَنَا وَطَلَبُ الْوَحْشِ بَعْدَمَا كَبُرْتُ ، وَذَكَرَ الْإِمَّ حَشَوِي الْبَيْتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَمَا أُمِّي وَإِمُّ الْوَحْشِ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ ، وَالْأُمُّ : الْقَصْدُ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : قَالُوا مَا أُمُّكَ وَأُمُّ ذَاتِ عَرَقٍ ، أَيْ أَهْيَاتِ مِنْكَ ذَاتِ عَرَقٍ .

وَالْأُمُّ : الْعِلْمُ الَّذِي يَتَعَمَّقُ الْجَيْشُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِمَّةُ وَالْأُمَّةُ السَّنَةُ .
وَأَتَمَّ بِهِ وَأَنْتُمْ : جَعَلَهُ أُمَّةً .

وَأَمُّ الْقَوْمِ وَأَمُّ بِهِمْ : تَقَدَّمَ لَهُمْ ، وَهِيَ الْإِمَامَةُ .
وَالْإِمَامُ : كُلُّ مَنْ أَنْتَ بِهِ قَوْمٌ كَانُوا عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ أَوْ كَانُوا ضَالِّينَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنْاسٍ بِإِمامِهِمْ » ، قَالَتْ طَائِفَةٌ : بِكِتَابِهِمْ ، وَقَالَ آخَرُونَ : بِنَبِيِّهِمْ وَشَرْعِهِمْ ، وَقِيلَ : بِكِتَابِهِ الَّذِي أَحْصَى فِيهِ عَمَلَهُ . وَسَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِمَامُ أُمَّتِهِ ، وَعَلَيْهِمْ جَمِيعُ الْإِيتِمَامِ يَسْتَنِيهِ الَّتِي مَضَى عَلَيْهَا . وَرَبِّيسُ الْقَوْمِ : أَمَّهُمْ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِمَامُ مَا أَنْتَ بِهِ مِنْ رَبِّيسٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَيْمَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَقَاتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ » ، أَيْ قَاتِلُوا رُؤَسَاءَ الْكُفْرِ وَقَادَتَهُمُ الَّذِينَ ضَعُفُوا بِتَبِعِ لَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ أَيْمَةً ، بِهَمْزَتَيْنِ ، قَالَ : وَكُلُّ

ذَلِكَ جَائِزٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ » ، أَيْ مَنْ تَبِعَهُمْ فَهُوَ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قِيلَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً لِيَقْلِبَهَا لِأَنَّهَا حَرْفُ سَقَلٍ فِي الْحَقْلِ وَبَعْدَ عَنِ الْحُرُوفِ وَحَصَلَ طَرَفًا فَكَانَ النُّطْقُ بِهِ تَكْلُفًا ، فَإِذَا كُرِهَتْ الْهَمْزَةُ الْوَاحِدَةُ ، فَهَمَّ بِاسْتِكَرَاهِ التَّنَتْنِ وَرَفَضِهَا لَا سِيَّاهُ إِذَا كَانَتْ مُصْطَلِحَتَيْنِ غَيْرِ مُفَرَّقَتَيْنِ فَأَعْيَنَّا وَأَوْعَيْنَّا وَلَا مَا أُخْرَى ، فَلِهَذَا لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ لَذَّةُ تَوَالَتِ فِيهَا هَمْزَتَانِ أَصْلًا الْبَتَّةُ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرِيقَةُ وَدَرَائِي وَخَطْبَةُ وَخَطَائِي فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّتِ الْهَمْزَتَانِ أَصْلَبَيْنِ بَلَى الْأَوَّلَى مِثْمَا زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَيْمَةً ، بِهَمْزَتَيْنِ ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، الْجَوْهَرِيُّ : الْإِمَامُ الَّذِي يُقْتَدَى بِهِ وَجَمْعُهُ أَيْمَةٌ ، وَأَصْلُهُ أَيْمَةٌ ، عَلَى أَفْعَلَةٍ ، مِثْلُ إِهَاءٍ وَأَيْتَةٍ وَإِلَهٍ وَالْهَيْهَ ، فَأَذْغَمَتِ الْمِيمُ فَفُتِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ، فَلَمَّا حَرَّكُوهَا بِالْكَسْرِ جَعَلُوهَا يَاءً ، وَقُرِئَ أَيْمَةُ الْكُفْرِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : جَعَلَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ كَثِيرٍ وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ فَلَمْ يَهْمِزُوا لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ ، قَالَ : وَمَنْ كَانَ مِنْ رَأْيِهِ جَمْعُ الْهَمْزَتَيْنِ هَمْزٌ ، قَالَ : وَتَضْمِينُهَا أَوْيَمَةً ، لَمَّا تَحَرَّكَتِ الْهَمْزَةُ بِالْفَتْحَةِ قَبْلَهَا وَأَوَّاهُ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ أَيْمَةً وَلَمْ يَقْلِبْ .

وَالْإِمَامُ كُلُّ شَيْءٍ : قِيمَةُ وَالْمُصْلِحُ لَهُ ، وَالْقُرَّانُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَسَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِمَامُ الْأَيْمَةِ ، وَالْخَلِيفَةُ إِمَامُ الرَّيَّةِ ، وَإِمَامُ الْحَنْدِ قَائِدُهُمْ . وَهَذَا أَيْمٌ مِنْ هَذَا وَأَوَّمُ مِنْ هَذَا أَيْ أَحْسَنُ إِمَامَةٍ مِنْهُ ، قَبْلُوهَا إِلَى الْيَاءِ مَرَّةً وَإِلَى الْوَاوِ أُخْرَى كَرَاهِيَةَ الثَّقَاةِ الْهَمْزَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِذَا فَضَّلْنَا رَجُلًا فِي الْإِمَامَةِ قُلْنَا : هَذَا أَوْمٌ مِنْ هَذَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هَذَا أَيْمٌ مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي أَيْمَةِ أَيْمَةٍ لِأَنَّهُ جَمْعُ إِمَامٍ مِثْلُ مِثَالٍ وَأُمْلَةٍ ، وَلَكِنْ السِّمِينُ لَمَّا اجْتَمَعَتَا أَذْغَمَتِ الْأَوَّلَى فِي الثَّانِيَةِ وَأَقْلَبَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْهَمْزَةِ ، فَقِيلَ أَيْمَةً ، فَأَبْدَلَتْ الْقُرْبَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَكْشُورَةِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ هَذَا أَيْمٌ مِنْ هَذَا ، جَعَلَ هَمْزَةَ الْهَمْزَةِ كَلِمًا تَحَرَّكَتْ أَبْدَلُ مِنْهَا يَاءً ، وَالَّذِي قَالَ فُلَانُ

أَمُّ مِنْ هَذَا كَانَ عِنْدَهُ أَصْلُهَا أُمُّ ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يُبَدِّلَ مِنْهَا الْفَاءَ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ فَعَجَلَهَا وَأَوَّافَتْهُ ، كَمَا قَالَ فِي جَمْعِ آدَمَ أَوَادِمَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ : وَالَّذِي جَعَلَهَا يَاءَ قَالَ قَدْ صَارَتْ الْيَاءُ فِي آيَمَةٍ بَدَلًا لِزَيْمًا ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، وَالْأَوَّلُ مَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ ، قَالَ : وَأَطْنَهُ أَقْبَسُ الْمَذْهَبَيْنِ ؛ فَأَمَّا آئِمَّةٌ بِاجْتِنَاعِ الْهَمْزَيْنِ فَإِنَّمَا يُحْكِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُجِيزُ اجْتِنَاعَهُمَا ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ إِنَّمَا غَيْرُ جَائِزَةٍ ، قَالَ : وَالَّذِي بَدَأْنَا بِهِ هُوَ الْإِخْتِيَارُ .

وَيُقَالُ : إِمَامُنَا هَذَا حَسَنُ الْإِمَّةِ أَيْ حَسَنُ الْقِيَامِ بِإِمَامَتِهِ إِذَا صَلَّى بِنَا .

وَأَمَّتِ الْقَوْمَ فِي الصَّلَاةِ إِمَامَةٌ . وَأَتَمَّ بِهِ أَيْ اقْتَدَى بِهِ . وَالْإِمَامُ : الْمِثَالُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ

بَنَوْا تَجِدَ الْحَيَاةَ عَلَى إِمَامٍ
وَالْإِمَامُ الْغُلَامُ فِي الْمَكْتَبِ : مَا يَتَعَلَّمُ كُلَّ يَوْمٍ . وَالْإِمَامُ الْمِثَالُ : مَا امْتَثَلَ عَلَيْهِ . وَالْإِمَامُ : الْخِطُّ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى الْبِنَاءِ فَيُنْتَبِى عَلَيْهِ وَيُسَوَّى عَلَيْهِ سَافُ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَخَلَقْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى

كَمُخَصَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنٍ إِمَامٍ
أَيْ كَهَذَا الْخِطِّ الْمَمْدُودِ عَلَى الْبِنَاءِ فِي الْإِمْلَاسِ وَالِاسْتِوَاءِ ، يَصِفُ سَهْمًا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْبَغْ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامٍ
وَفِي الصَّحَاحِ : الْإِمَامُ خَشْبَةُ الْبِنَاءِ يُسَوَّى عَلَيْهَا الْبِنَاءُ . وَالْإِمَامُ الْقَبِيلَةُ : تَقْلَافُهَا . وَالْحَادِي : إِمَامُ الْإِبِلِ ، وَإِنْ كَانَ وِزَارُهَا لِأَنَّهُ الْهَادِي لَهَا . وَالْإِمَامُ : الطَّرِيقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّهَا لِيَأْمَامٌ مُبِينٌ » ، أَيْ لِيَطْرُقَ يَوْمٌ أَيْ يُقْصَدُ فَيُتَمَيَّزُ ، يَعْنِي قَوْمٌ لَوْطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ . وَالْإِمَامُ : الصُّفْعُ مِنَ الطَّرِيقِ وَالْأَرْضِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « وَإِنَّهَا لِيَأْمَامٌ مُبِينٌ » ، يَقُولُ : فِي طَرِيقٍ لَهُمْ يَمُرُّونَ عَلَيْهِ فِي أَسْفَارِهِمْ فَجَعَلَ الطَّرِيقَ إِمَامًا لِأَنَّهُ يَوْمٌ وَيُسَبِّحُ . وَالْإِمَامُ : بِمَعْنَى الْقُدَامِ . وَقُلَانِ يَوْمُ الْقَوْمِ : يَتَقَدَّمُهُمْ . وَيُقَالُ : صَدْرَكَ أَمَامَكَ ،

بِالرُّفْعِ ، إِذَا جَعَلْتَهُ أَمَامًا ، وَقُولُ : أَخُوكَ أَمَامَكَ ، بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، وَقَالَ لَيْدٌ فَجَعَلَهُ أَمَامًا : فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمُخَافَةِ : خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا (١)
يَصِفُ بَقَرَةً وَخَشِيئَةً دَعَرَهَا الصَّائِدُ فَعَدَّتْ . وَكِلَا فَرْجَيْهَا : وَهُوَ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا . تَحْسَبُ أَنَّهُ : الْهَاءُ عِمَادٌ . مَوْلَى مُخَافَتِهَا أَيْ وَلِيَّ مُخَافَتِهَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ يَوْمَ الْقَوْمِ أَيْ يَتَقَدَّمُهُمْ ، أَخَذَ مِنَ الْأَمَامِ .

يُقَالُ : فَلَانُ إِمَامُ الْقَوْمِ ؛ مَعْنَاهُ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ رَئِيسًا كَقَوْلِكَ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ ، وَيَكُونُ الْكِتَابُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ » ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنَّهَا لِيَأْمَامٌ مُبِينٌ » ، وَيَكُونُ الْإِمَامُ الْمِثَالُ ، وَأَنْشَدَ نَيْبُ التَّائِبَةِ :

بَنَوْا تَجِدَ الْحَيَاةَ عَلَى إِمَامٍ
مَعْنَاهُ عَلَى مِثَالٍ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا
وَالدَّلِيلُ : إِمَامُ السَّفَرِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظَمًا وَقَدْ شُجِنَا

وَهُوَ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَاتٍ وَنَهْرٍ . وَقِيلَ : الْإِمَامُ جَمْعٌ أَمْ كَصَاحِبٍ وَصِاحِبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ إِمَامٍ لَيْسَ عَلَى حَدِّ عَدَلٍ وَرَضًا لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا إِمَامَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ مُكْسَرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَتْبَانِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ قَالَ : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ سَيِّبِيُّهُ هَذَا الْقِيَاسَ كَثِيرًا ، قَالَ : وَالْأَمَةُ الْإِمَامُ .

الْأَيْمَةُ : الْإِمَّةُ الْإِثْتَامُ بِالْإِمَامِ ، يُقَالُ فَلَانُ أَحَقُّ بِأَيْمَةِ هَذَا الْمَسْجِدِ مِنْ فَلَانٍ أَيْ بِالْإِمَامَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْإِمَةُ الْهَيْئَةُ فِي الْإِمَامَةِ وَالْحَالَةِ ؛ يُقَالُ : فَلَانُ حَسَنُ الْإِمَةِ أَيْ حَسَنُ الْهَيْئَةِ إِذَا أَمَّ النَّاسَ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَدْ

(١) قوله : « فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرْجَيْنِ » هُوَ الْأَصْلُ بِالْعَيْنِ الْهَمْزَةُ ، وَوَضَعَ تَحْتَهَا عَيْنًا صَغِيرَةً ، وَفِي الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ وَلِيٍّ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ فِي مَادَّةِ فَرَجٍ ، وَمِثْلُهُ كَذَلِكَ فِي مَعْلَقَةِ لَيْدٍ .

اتَّمَّ بِالشَّيْءِ وَأَتَمَّى بِهِ ، عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَزُورُ أَمْرًا أَمَّا الْإِلَهَ فَيَنْتَبِى

وَأَمَّا بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِيهِ
وَالْأَمَةُ : الْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ ؛ يُقَالُ : قَدْ مَضَتْ أَمُّ أَيْ قُرُونٌ . وَأَمَةُ كُلِّ نَبِيٍّ : مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ كَافِرٍ وَمُؤْمِنٍ . اللَّيْثُ : كُلُّ قَوْمٍ نُسِبُوا إِلَى نَبِيٍّ فَأَضْغَفُوا إِلَيْهِ فَهُمْ أُمَّتُهُ ، وَقِيلَ : أُمَةُ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُلُّ مَنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ مِنْ أَمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ ؛ قَالَ : وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ هُمْ أُمَةُ عَلَى حِدَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ غَيْرِ نَبِيٍّ آدَمُ أُمَةُ عَلَى حِدَةٍ ، وَالْأُمَةُ : الْجِيلُ وَالْجِنْسُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ » ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ « إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ » فِي مَعْنَى دُونَ مَعْنَى ، يُرِيدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمْ وَتَعَبَّدَهُمْ بِمَا شَاءَ أَنْ يَتَعَبَّدَهُمْ مِنْ تَسْبِيحٍ وَعِبَادَةٍ عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَقْعُهَا ذَلِكَ . وَكُلُّ جِنْسٍ مِنَ الْحَيَوَانِ أُمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَةُ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمْرَتْ بِقَتْلِهَا ، وَلَكِنْ أَقْتَلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمْ ، وَوَرَدَ فِي رِوَايَةٍ : لَوْلَا أَنَّهَا أُمَةُ تَسْبَحُ لَأَمْرَتْ بِقَتْلِهَا ، يَعْنِي بِهَا الْكِلَابُ .

وَالْأُمُّ : كَالْأُمَّةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَطَاعُوهُمَا ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رَشَدُوا وَرَشَدَتْ أُمَّهُمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَقْيِضُ قَوْلِهِمْ : هَوَتْ أُمُهُ ، فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ ؛ وَكُلُّ مَنْ كَانَ عَلَى دِينِ الْحَقِّ مُخَالَفًا لِسَائِرِ الْأَذْيَانِ ، فَهُوَ أُمَةُ وَحْدَهُ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، أُمَةُ ؛ وَالْأُمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا تَنْظِيرَ لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَةً قَانِتًا لِلَّهِ » ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ أُمَةً أَيْ إِمَامًا .

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : إِنْ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلشَّيْخِ إِذَا كَانَ بَاقِي الْقُوَّةِ : فَلَانُ بِأَيْمَةٍ ، مَعْنَاهُ رَاجِعٌ إِلَى الْحَيَرِ وَالنُّعْمَةِ لِأَنَّهُ بَقَاءُ قُوَّتِهِ مِنْ أَعْظَمِ النُّعْمَةِ ، وَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ كُلُّهُ مِنْ الْقَصْدِ . يُقَالُ : أَمَمْتُ إِلَيْهِ إِذَا قَصَدْتَهُ ؛ فَمَعْنَى الْأُمَّةِ فِي الدِّينِ أَنَّ مَقْصِدَهُمْ مَقْصِدُ

واحد، ومعنى الإمّة في النعمة إنما هو الشيء الذي يقصده الخلق ويطلبونه، ومعنى الأمّة في الرجل المنفرد الذي لا نظير له أن قصده منفرد من قصد سائر الناس، قال النابغة:

وهل يأتين ذو أمّة وهو طائع

ويروى: ذو أمّة، فمن قال ذو أمّة فمعناه ذو دين، ومن قال ذو أمّة فمعناه ذو نعمة أسديت إليه، قال: ومعنى الأمّة القامة، سائر مقصود الجسد، وليس يخرج شيء من هذا الباب عن معنى أمت قصدت.

وقال الفراء في قوله عز وجل: «إن إبراهيم كان أمّة»، قال: أمّة معلما للخير. وجاء رجل إلى عبد الله فسأله عن الأمّة، فقال: معلّم الخير، والأمّة المعلّم. ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه قال: يبعث يوم القيامة زيد بن عمرو بن نفيل أمّة على حدة، وذلك أنه كان نبيا من أديان المشركين، وأمر بالله قبل مبعث سيدنا محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم. وفي حديث قيس بن ساعدة: أنه يبعث يوم القيامة أمّة وحده، قال: الأمّة الرجل المنفرد بدين، كقوله تعالى: «إن إبراهيم كان أمّة قانتا لله»، وقيل: الأمّة الرجل الجامع للخير. والأمّة: الحين. قال الفراء في قوله عز وجل: «وآذرك بعد أمّة»، قال: بعد حين من الدهر. وقال تعالى: «ولكن أخرنا عنهم العذاب إلى أمّة معدودة».

وقال ابن القطّاع: الأمّة الملك، والأمّة أتباع الأنبياء، والأمّة الرجل الجامع للخير، والأمّة الأمم، والأمّة الرجل المنفرد بدينه لا يشركه فيه أحد، والأمّة القامة والوجه، قال الأعشى:

وإن معاوية الأكرم

نبيض الوجه طوال الأمم
أي طوال القامات، ومثله قول الشبرذل بن شريك البربوعي:

طوال أنصبة الأعناق والأمم

قال: ويروى البيت للأخيلة.

ويقال: إنه لحسن الأمّة أي الشطاط. وأمّة الوجه: سنّة وهي معظّمه ومعلم الحسن منه. أبو زيد: إنه لحسن أمّة الوجه يغنون سنّته وصورته.

وإنه لقيح أمّة الوجه. وأمّة الرجل: وجهه وقامته. والأمّة: الطاعة. والأمّة: العالم. وأمّة الرجل: قومه. والأمّة: الجماعة. قال الأخفش: هو في اللفظ واحد وفي المعنى جمع، وقوله في الحديث: إن يهود بني عوف أمّة من المؤمنين، يريد أنهم بالصلح الذي وقع بينهم وبين المؤمنين كجماعة منهم كلمتهم وأيديهم واحدة. وأمّة الله: خلقه، يقال: ما رأيت من أمّة الله أحسن منه. وأمّة الطريق وأمّة: معظّمه.

والأمم: القصد الذي هو الوسط. والأمم: القرب، يقال: أخذت ذلك من أمم أي من قرب. وداري أمم داره أي مقابلتها. والأمم: اليسير. يقال: داركم أمم، وهو أمم منك، وكذلك الإنسان والجمع. وأمر بني فلان أمم وموام أي بين لم يحاور القدر.

والموام، يتنديد الميم: المقارب، أخذ من الأمم وهو القرب، يقال: هذا أمر موام مثل مضار. ويقال للشيء إذا كان مقاربا: هو موام. وفي حديث ابن عباس: لا يزال أمر الناس مؤاما ما لم ينظروا في القدر والولدان أي لا يزال جاريا على القصد والاستقامة. والموام: المقارب، مفاعل من الأم، وهو القصد، أو من الأمم: القرب، وأصله موام فأدغم. ومنه حديث كعب: لا تزال الفتنة مؤاما بها ما لم تبدأ من الشام، مؤام هنا: مفاعل، بالفتح، على المفعول لأن معناه مقاربا بها، والباء للتعدية، ويروى مؤما، بغير مد. والموام: المقارب والموافق من الأمم، وقد أمّه، وقول الطرماح:

مثل ما كافحت محزوبة

نصها ذاعر وزع مؤام
يجوز أن يكون أراد مؤام فحذف إحدى الميمين لإلقاء الساكنين، ويجوز أن يكون أراد مؤام فأبدل من الميم الأخيرة بياء فقال: مؤامي ثم وقف للقيافية فحذف الباء فقال: مؤام، وقوله: نصها أي نصبا، قال ثعلب: قال أبو نصر: أحسن ما تكون الطيبة إذا مدت عنقها من روع يسير، ولذلك قال: مؤام المقارب اليسير.

قال: والأمم بين القريب والبعيد، وهو من المقاربة. والأمم: الشيء اليسير، يقال: ما سألت إلا أمما. ويقال: ظلمت ظلما أمما، قال زهير:

كان عيني وقد سال السليل بهم

وحيرة ما هم لو أنهم أمم
يقول: أي حيرة كانوا لو أنهم بالقرب مني.

وهذا أمر موام أي قصد مقارب، وأنشد الليث:

تسأل برامتين سلجما

لو أنها تطلب شيئا أمما
أراد: لو طلبت شيئا يقرب متناولة لأطلبها، فأما أن تطلب بالبلد السبابس السليم فإنه غير متيسر ولا أمم.

وأم الشيء: أصله.

والأم والأمّة: الولدة، وأنشد ابن بري:

تقلها من أمّة وكطالبا

تنوزع في الأسواق منها خمارها
وقال سيبويه: (١) لامك، وقال أيضا:

أضرب الساقين إمك هابل

قال فكسرهما جميعا كما ضم هنالك، يعني أنبوك ومنحدر، وجعلها بغضهم لغة، والجمع أمات وأمها، زادوا الهاء، وقال بعضهم: الأمهات فيمن يعقل، والأمات بغير هاء فيمن لا يعقل، فالأمهات للناس والأمات للبهائم، وسنذكر الأمهات في حرف الهاء، قال ابن بري: الأصل في الأمهات أن تكون للآدميين، وأمات أن تكون لغير الآدميين، قال: ورثنا جاء بكسر ذلك كما قال السقاح البربوعي في الأمهات لغير الآدميين:

قوال معروف وقعالة

عقار متى أمهات الرباع

قال: وقال دوالمة:

سوى ما أصاب الذئب منه وشربة

أطافت به من أمهات الجواز

فاستعمل الأمهات للقطا، واستعملها البربوعي للنفق، وقال آخر في الأمهات للقرودان:

فاستعمل الأمهات للقطا، واستعملها البربوعي للنفق، وقال آخر في الأمهات للقرودان:

لنفق، وقال آخر في الأمهات للقرودان:

لنفق، وقال آخر في الأمهات للقرودان:

(١) هنا يباض بالأصل المنقول من نسخة المؤلف.

رَمَى أُمّهَاتِ الْفُرْدِ لَدَعُ مِنْ السَّفَا
وَأَحْصَدَ مِنْ قُرْبَانِهِ الزَّهْرَ النَّضْرُ
وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَهَامَ تَزَلُّ الشَّمْسُ عَنْ أُمّهَاتِهِ
صِلَابٍ وَالْجِ فِي الْمَثَانِي تَقَعُفُ
وَقَالَ هِنَابُ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا :

جَاءَتْ لِحْسِي تَمَّ مِنْ قَلَانِهَا
تَقْدُمُهَا عَيْسًا مِنْ أُمّهَاتِهَا
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْأُمَمَاتِ لِلدَّامِيَيْنِ :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَحْيَاطُ أُمَّ سَوْهٍ
مُتَلَدَّةٌ مِنَ الْأُمَمَاتِ عَارَا
التَّهْدِيبُ : يَجْمَعُ الْأُمَّ مِنَ الْأَدَمِيَّاتِ أُمّهَاتُ ،

وَمِنْ الْبَهَائِمِ أُمَمَاتٌ ، وَقَالَ :

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدَرُ فِي خِدَاعٍ (١)
وَإِنْ مَيَّتُ أُمَمَاتِ الرَّبَاعِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ الْأُمِّ أُمّهَةٌ ، وَلِذَلِكَ

تُجْمَعُ عَلَى أُمّهَاتٍ .
وَيُقَالُ : يَا أُمّةُ لَا تَفْعَلِي يَا أَبَةُ أَفْعَلِ ،
يَجْعَلُونَ عَلَامةَ التَّائِيثِ عِوضًا مِنْ بَاءِ الْإِضَافَةِ ،

وَيَقِفُ عَلَيْهَا بِأَهَاءٍ ، وَقَوْلُهُ :
مَا أُمَمٌ أَجْنَحَتْ الْمُنَابَا
كُلُّ فُسَادٍ عَلَيْكَ أُمَّ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَلَّقَ الْفُؤَادَ بِعَلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
حَزِينٍ ، فَكَانَتْ قَالَ : عَلَيْكَ حَزِينٌ .
وَأَمْتُ نَوْمٌ أُمُومَةٌ : صَارَتْ أُمًا . وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِي فِي امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا : كَانَتْ لَهَا عَمَةٌ
نَوَّهًا ، أَيْ تَكُونُ لَهَا كَالْأُمِّ . وَتَأْمَهَا وَاسْتَأْمَهَا
وَتَأْمَمَهَا : اتَّخَذَهَا أُمًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنْ عَجَبٍ بِجِلِّ لَعَسَرُ أُمَّ
غَدَتِكَ وَغَيْرَهَا تَأْمَمِينَا
قَوْلُهُ : وَمِنْ عَجَبٍ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْدُوفٌ ،

تَقْدِيرُهُ : وَمِنْ عَجَبٍ انْتِفَاؤُكُمْ عَنْ أُمَمِكُمْ
الَّتِي أَرْضَعْتَكُمْ وَاتَّخَذْتُمْ أُمًا غَيْرَهَا . قَالَ
الْأَلَيْثُ : يُقَالُ تَأْمَمَ فُلَانٌ أُمًا إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ

(١) قوله : «أغدر في خداع» هو رواية الأصل
هنا . ورواية التهذيب : «أغدر في جداع» ، وهي
رواية اللسان أيضًا في مادة «جدع» . والجداع السَّنة
الشديدة .

[عبد الله]

أُمًا ، قَالَ : وَتَقْسِيرُ الْأُمِّ فِي كُلِّ مَعَانِيهَا أُمّةٌ
لِأَنَّ تَأْسِيسَهُ مِنْ حَرْفَيْنِ صَحِيحَيْنِ وَالهَاءُ
فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ حَدَقَتْ تِلْكَ الْهَاءَ

إِذْ آمَنُوا بِالْبَيْتِ . وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ فِي تَصْغِيرِ أُمَّ
أُمِيَّةٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ أُمِيَّةٌ ، تَرُدُّ إِلَى أَصْلِ
تَأْسِيسِهَا ، وَمَنْ قَالَ أُمِيَّةً صَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ،

وَهُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أُمَمَاتٌ ، وَأَنْشَدَ :
إِذِ الْأُمَمَاتُ قَبَحْنَ الْوُجُوهَ
فَرَحَتْ الظَّلَامُ بِأُمَمَاتِهَا

وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : يُقَالُ أُمَّ وَهِيَ الْأَصْلُ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمّةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمّهَةٌ ،
وَأَنْشَدَ :

تَقَبَّلَتْهَا عَنْ أُمّةٍ لَكَ طَالِمَا
تُتَوَرَّعُ بِالْأَسْوَاقِ عَلَيْهَا خِمَارُهَا
يُرِيدُ : عَنْ أُمَّ لَكَ فَالْحَقُّ هَاءُ التَّائِيثِ ،

وَقَالَ قُصَيٌّ :
عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهِي
أُمّهِي خِنْدُفٌ وَالْيَاسُ أَيْ

فَأَمَّا الْجَمْعُ فَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى أُمّهَاتٍ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أُمَمَاتٌ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالهَاءُ
مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ ، وَهِيَ مَزِيدَةٌ فِي الْأُمَمَاتِ ،

وَالْأَصْلُ الْأُمَّ وَهُوَ الْقَصْدُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الْهَاءَ مَزِيدَةٌ فِي الْأُمَمَاتِ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْدِفُ أَلِفَ أُمَّ

كَقَوْلِ عَدِي بْنِ زَيْدٍ :
أَيْهَا الْعَائِثُ عِنْدَ مَ زَيْدٍ
أَنْتَ تَقْدِرِي مِنْ أَرَاكَ تَعِيبُ

وَإِنَّمَا أَرَادَ عِنْدِي أُمَّ زَيْدٍ ، فَلَمَّا حَدَقَتْ
الْأَلِفُ التَّرَقُّتْ بَاءٌ عِنْدِي بِصَدْرِ الْمِيمِ ، فَالْتَمَى
سَاكِنًا فَسَقَطَتْ الْبَاءُ لِلذِّكْرِ ، فَكَانَتْ قَالَ :

عِنْدِي أُمَّ زَيْدٍ .
وَمَا كُنْتُ أُمًا وَلَقَدْ أَمِيتُ أُمُومَةً ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْأُمّةُ كَالْأُمِّ ، الْهَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى

الْأُمِّ ، وَقَوْلُهُمْ أُمَّ بَيَّةُ الْأُمُومَةِ يُصَحِّحُ لَنَا أَنَّ
الْهَمْزَةَ فِيهِ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَلَيْمَ الْأَوَّلَى عَيْنُ الْفِعْلِ ،
وَلَيْمَ الْآخَرَى لَامُ الْفِعْلِ ، فَأَمَّ بِمَنْزِلَةِ دَرَجُلٍ

وَنَحْوِهِمَا يَمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ وَعَيْنُهُ وَلَا مُمٌّ مِنْ
مَوْضِعٍ ، وَجَعَلَ صَاحِبُ الْعَرَبِ الْهَاءَ أَصْلًا ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
الْأَلَيْثُ : إِذَا قَالَتْ الْعَرَبُ لَا أُمَّ لَكَ

فَأَنَّهُ مَذَحَ عِنْدَهُمْ ، غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لَا أُمَّ لَكَ ،
وَهُوَ ذَمٌّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَمَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
أَنَّ قَوْلَهُمْ لَا أُمَّ لَكَ قَدْ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَذَحِ ؛

قَالَ كَتَبَ بَنُ سَعْدِ الْقَتَوِي بَرِّي أَخَاهُ :
هَوَتْ أُمّةُ مَا يَبِيتُ الصُّبْحُ غَادِيَا
وَمَاذَا يُوَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ ؟

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : وَأَيْنَ هَذَا
مِمَّا ذَهَبَ بَنِي أَبُو عُبَيْدٍ ؟ وَإِنَّمَا مَعْنَى هَذَا
كَقَوْلِهِمْ : وَبِحَ أُمّةٍ وَوَبِلَ أُمّةٍ وَالْوَيْلُ لَهَا ،

وَلَيْسَ لِلرَّجُلِ فِي هَذَا مِنَ الْمَذَحِ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يُشَبَّهُ هَذَا قَوْلَهُمْ لَا أُمَّ لَكَ لِأَنَّ
قَوْلَهُ لَا أُمَّ لَكَ فِي مَذْهَبٍ لَيْسَ لَكَ أُمَّ حَرَّةٌ ،

وَهَذَا السَّبُّ الصَّرِيحُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ
عِنْدَ الْعَرَبِ مَذْمُومُونَ لَا يُلْحَقُونَ بَنِي الْحَرَائِرِ ،
وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمَّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ

عَلَيْهِ مُقْصَرًا بِهِ شَائِمًا لَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا إِذَا قَالَ
لَا أَبَا لَكَ ، فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مِنَ الشَّيْئَةِ شَيْئًا .
وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمَّ لَكَ ، يَقُولُ أَنْتَ

لَقِيطٌ لَا تَعْرِفُ لَكَ أُمَّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي
تَقْسِيرِ بَيْتِ كَتَبَ بَنُ سَعْدٍ قَالَ : قَوْلُهُ هَوَتْ
أُمّةُ ، يُسْتَعْمَلُ عَلَى جِهَةِ التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِمْ :

قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعَهُ ! مَا يَبِيتُ الصُّبْحُ :
مَا اسْتَفْهَمَ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمَوْضِعُهَا
نَصْبٌ بِبَيِّنَةٍ ، أَيْ أَيْ شَيْءٍ يَبِيتُ الصُّبْحُ

مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ؟ أَيْ إِذَا أَقْبَضَهُ الصُّبْحُ
تَصَرَّفَ فِي فِعْلٍ مَا يُرِيدُهُ . وَغَادِيَا مُنْصَوِّبٌ عَلَى
الْحَالِ وَالْعَامِلِ فِيهِ يَبِيتُ ، وَيُؤُوبُ : يَرْجِعُ ،

يُرِيدُ أَنَّ إِبْقَالَ اللَّيْلِ سَبَبُ رُجُوعِهِ إِلَى بَنِيهِ
كَمَا أَنَّ إِبْقَالَ النَّهَارِ سَبَبُ لِنَصْرِفِهِ ، وَسَدْرُ كَرِهَ
أَيْضًا فِي الْمُعْتَلِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ وَلَيْمَ ، يُرِيدُونَ
وَلَيْلٌ لِأُمّةٍ فَحَدَقَتْ لِكُتْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَلَيْمَ مَكْسُورَةٌ اللَّامُ ، شَاهِدُهُ

قَوْلُ الْمُسْتَحَلِّ الْهَذَلِي بَرِّي وَلَدَهُ أَثِيلَةَ :
وَلَيْمَ رَجُلًا يَأْتِي بِسَوْ غَبَا
إِذَا تَجَرَّدَ لَا خَالَ وَلَا يَحُلُّ

الْقَبْرِ : الْحَدِيدَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَمَعْنَى التَّجَرُّدِ هَهُنَا
التَّشْمِيرُ لِلْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَجَرَّدُ مِنْ
ثِيَابِهِ إِذَا حَاوَلَ أَمْرًا . وَقَوْلُهُ : لَا خَالَ وَلَا يَحُلُّ ،
الْخَالَ : الْإِخْتِيَالُ وَالتَّكَبُّرُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ فِيهِ

خال أَى فِيهِ خِيَلًا وَكَيْثٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَيَلْمُهُ ، فَهُوَ مَذْحُ خَرَجَ بِلَفْظِ الدَّمِّ ، كَمَا يَقُولُونَ : أَخْرَاهُ اللَّهُ مَا أَسْمَرُهُ ! وَلَعَنَهُ اللَّهُ مَا أَسْمَعُهُ ! قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ قَصَدُوا بِذَلِكَ غَرَضًا مَّا ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا رَأَاهُ الْإِنْسَانُ فَاتَّبَعَتْ عَلَيْهِ خَشْيَةٌ أَنْ تُصِيبَهُ الْعَيْنُ ، فَيَعْدِلَ عَنْ مَذْحِهِ إِلَى دَمِهِ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْأَذْيَةِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَيْضًا غَرَضًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّ هَذَا الْمَمْدُوحَ قَدْ بَلَغَ غَايَةَ الْفَضْلِ وَحَصَلَ فِي حَدٍّ مِنْ يَدْمٍ وَبَسْبٍ ، لِأَنَّ الْفَاضِلَ تَكْثُرُ حُسَادُهُ وَعِيَابُهُ وَالنَّاقِصُ لَا يَدْمُ وَلَا يَسْبُ ، بَلْ يَرْفَعُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ سَبِّهِ وَمُهَاجَاتِهِ . وَأَصْلُ وَيَلْمُهُ وَيَلُّ أُمُّهُ ، ثُمَّ حَدَّثَتِ الْهَمَزُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ وَكَسَرُوا لَامَ وَيَلُّ إِتِّبَاعًا لِكَثْرَةِ الْمِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَصْلُهُ وَيَلُّ لَأُمِّهِ ، فَحَدَّثَتْ لَامَ وَيَلُّ وَهَمَزُهُ أُمُّ قَصَارَ وَيَلْمُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : أَصْلُهُ وَى لَأُمِّهِ ، فَحَدَّثَتْ هَمَزُهُ أُمُّ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِلرَّجُلِ : لَا أُمُّ لَكَ ، قَالَ : هُوَ دَمٌ وَسَبٌّ ، أَيْ أَنْتَ لَقِطْتَ لَا تَعْرِفُ لَكَ أُمُّ ، وَقِيلَ : قَدْ يَفْقَهُ مَذْحًا بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ ، قَالَ : وَيَقْبُرُ بَعْدُ .

وَالْأُمُّ تَكُونُ لِلْحَيَوَانِ النَّاطِقِ وَلِلْمَوَاتِ النَّامِي كَأُمِّ النَّحْلَةِ وَالشَّجَرَةِ وَالْمَوْزَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَصْمَعِيِّ لَهُ : أَنَا كَالْمَوْزَةِ الَّتِي إِنَّمَا صَلَاحُهَا بِمَوْتِ أُمِّهَا . وَأُمُّ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ وَعِمَادُهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ انْصَمَّتْ إِلَيْهِ أَشْيَاءُ فَهُوَ أُمُّهَا . وَأُمُّ الْقَوْمِ : رَئِيسُهُمْ ، مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوِيَهُمْ
بَعْنِي تَابُطُ شَرًّا . وَرَوَى الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ :
الْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ بَلَى طَعَامُ الْقَوْمِ وَخِدْمَتُهُمْ هُوَ
أُمُّهُمْ ، وَأَنْشَدَ لِلشَّنْفَرِيِّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوِيَهُمْ
إِذَا أَحْرَبَتْهُمْ أَتَمَّهَتْ وَأَقَلَّتْ (١)
وَأُمُّ الْكِتَابِ : فَاتِحَتُهُ لِأَنَّهُ يُبْتَدَأُ بِهَا فِي
كُلِّ صَلَاةٍ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : أُمُّ الْكِتَابِ أَصْلُ
الْكِتَابِ ، وَقِيلَ : اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ . التَّهْدِيبُ :

أُمُّ الْكِتَابِ كُلُّ آيَةٍ مُخَكِّمَةٍ مِنْ آيَاتِ الشَّرَائِعِ
وَالْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ أُمَّ الْكِتَابِ هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ لِأَنَّهَا هِيَ
الْمُقَدِّمَةُ أَمَامَ كُلِّ سُورَةٍ فِي جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ
وَأَبْتَدَى بِهَا فِي الْمُصْحَفِ فَقَدِمَتْ وَهِيَ (٢) .
الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ .

أَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّهُ فِي أُمِّ
الْكِتَابِ لَدَيْنَا » ، فَقَالَ : هُوَ اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ ،
وَقَالَ قَتَادَةُ : أُمُّ الْكِتَابِ أَصْلُ الْكِتَابِ . وَعَنِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أُمُّ الْكِتَابِ الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ » ،
وَلَمْ يَقُلْ أُمَمَاتٌ لِأَنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ كَمَا يَقُولُ
الرَّجُلُ لَيْسَ لِي مُعِينٌ ، فَقَتُولُ : نَحْنُ مُعِينُكَ
فَنَحْكِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاجْعَلْنَا
لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا » . وَأُمُّ النُّجُومِ : الْمَجَرَّةُ
لِأَنَّهَا مُجْتَمِعُ النُّجُومِ . وَأُمُّ النَّتَائِفِ : الْمَفَازَةُ
الْبَعِيدَةُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهَا إِذَا كَانَ طَرِيقًا
عَظِيمًا وَحَوْلَهُ طُرُقٌ صِغَارٌ فَلَا عَظَمَ أُمُّ الطَّرِيقِ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ فِي قَوْلِ
كُثَيْرِ عَزَّةَ :

يُعَادِرُنَّ عَسْبَ الْوَالِقِ وَنَاصِحَ
تَحْصُرُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا
قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ الصَّبْعُ ، وَالْعَسْبُ : مَاءُ
الْفَحْلِ ؛ وَالْوَالِقِ وَنَاصِحَ : فَرَسَانِ ، وَعِيَالُ
الطَّرِيقِ : سِبَاعُهَا ، يُرِيدُ أَنَّهُنَّ يُلْقِينَ أَوْلَادَهُنَّ
لِغَيْرِ تِمَامٍ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ . وَأُمُّ مَوْتَى الرَّجُلِ :
صَاحِبَةُ مَنْزِلِهِ الَّذِي يَنْزِلُهُ ، قَالَ :

وَأُمُّ مَوْتَايَ تُدْرِي لِمَنِي
الْأَزْهَرِي : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي يَأْوِي إِلَيْهَا
الرَّجُلُ هِيَ أُمُّ مَوْتَاةٍ . وَفِي حَدِيثِ ثُمَامَةَ :
أَتَى أُمَّ مَنَزَلِهِ أَيْ امْرَأَتَهُ وَمَنْ يُدَبِّرُ أَمْرَ بَيْتِهِ
مِنْ النِّسَاءِ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأُمُّ
امْرَأَةُ الرَّجُلِ الْمُسِنَّةِ ، قَالَ : وَالْأُمُّ الْوَالِدَةُ
مِنْ الْحَيَوَانِ . وَأُمُّ الْحَرْبِ : الرَّايَةُ . وَأُمُّ الرَّمْعِ :
اللَّوَاءُ وَمَا لُفَّ عَلَيْهِ مِنْ خِرْقَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

(٢) هنا بياض في الأصل ، ولعل الناقص كلمة
« فاتحة » ، أو « مجمع معاني » ، أو « أم » .

(١-١) قوله : « وأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ » سَيَأْتِي هَذَا
الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ « حَبْر » عَلَى غَيْرِ هَذَا الرَّجْعِ وَشَرَحَ هُنَاكَ .

وَسَلَبْنَا الرَّمْعَ فِيهِ أُمُّهُ

مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطَّوْلُ
وَأُمُّ الْقُرْدَانِ : الثُّقْرَةُ الَّتِي فِي أَصْلِ فَرَسٍ الْبَعِيرِ .
وَأُمُّ الْفَرَى : مَكَّةُ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، لِأَنَّهَا
تَوَسَّطَتْ الْأَرْضَ فِيهَا زَعَمُوا ، وَقِيلَ لِأَنَّهَا
قَلْبَةُ جَمِيعِ النَّاسِ يَوْمُومَهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَ الْفَرَى شَأْنًا ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْفَرَى
حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا » . وَكُلُّ مَدِينَةٍ
هِيَ أُمُّ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْفَرَى . وَأُمُّ الرَّأْسِ :
هِيَ الْخَرِيطَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ ، وَأُمُّ الدِّمَاغِ :
الْجِلْدَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الدِّمَاغَ . وَيُقَالُ أَيْضًا :
أُمُّ الرَّأْسِ ، وَأُمُّ الرَّأْسِ الدِّمَاغُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
هِيَ الْجِلْدَةُ الرَّيْقَةُ الَّتِي عَلَيْهَا ، وَهِيَ مُجْتَمِعَةٌ .
وَقَالُوا : مَا أَنْتَ وَأُمُّ الْبَاطِلِ أَيْ مَا أَنْتَ
وَالْبَاطِلُ ؟

وَالْأُمُّ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ تُصَافُ إِلَيْهَا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لَزَيْدٍ الْخَيْلُ نِعْمَ قَتَى
إِنْ نَحَا مِنْ أُمِّ كَلْبَةٍ ، هِيَ الْحُمَى ، وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ الصَّبِيَّانِ ، يَعْنِي
الرَّيْحَ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُنَّ قَرُبًا غَشَى
عَلَيْهِمْ مِنْهَا . وَأُمُّ اللَّهْمِ : الْمَنِيَّةُ ، وَأُمُّ خَنُورِ
الْخَضْبِ ، وَأُمُّ جَابِرِ الْخَبَرِ ، وَأُمُّ صَبَّارِ الْحَرَّةِ ،
وَأُمُّ عُبَيْدِ الصَّخْرَاءِ ، وَأُمُّ عَطِيَّةِ الرَّحَى ، وَأُمُّ
شَمْلَةِ الشَّمْسِ (٣) ، وَأُمُّ الْخُلْفِ الدَّاهِيَةِ ،
وَأُمُّ رُبَيْعِ الْحَرْبِ ، وَأُمُّ لَيْلِ الْحَمْرِ ، وَلَيْلَى
النِّشْوَةِ ، وَأُمُّ دَرَزِ الدُّنْيَا ، وَأُمُّ بَحْنَةِ (٤)
النَّحْلَةِ ، وَأُمُّ رَجِيَّةِ النَّحْلَةِ ، وَأُمُّ سِرْبَاحِ (٥)

(٣) قوله : « وأُمُّ شَمْلَةِ الشَّمْسِ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ،
وَسَيَأْتِي فِي مَادَّةِ شَمْلٍ : أَنَّ أُمَّ شَمْلَةِ الدُّنْيَا وَالْحَمْرِ .

(٤) قوله : « بَحْنَةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الَّذِي
بِأَيْدِينَا ، مِنْ دُونَ نَقَطِ الْحَرْفَيْنِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ، وَلَعَلَّهَا
« بَحْنَةُ » ، فِي الصَّحَاحِ « بَحْنَةُ » اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا
نَحْلَاتُ كَنَ عِنْدَ بَيْتِهَا ، كَانَتْ يَقُولُ : هُنَّ بَنَاتِي ، فَقِيلَ :
بَنَاتُ بَحْنَةٍ . وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ « وَأُمُّ بَحْنَةٍ » بِالْفَاءِ وَمِنْ
دُونَ نَقَطِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : أُمُّ بَحْنَةٍ .
وَانْظُرْ مَادَّةَ « بَحْنُ » .

[عبد الله]

(٥) قوله : « سِرْبَاحِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ دُونَ
نَقَطِ ، وَنَظْمًا « أُمُّ رِيَّاحِ » .

[عبد الله]

الجرادة ، وأم عابر المبرية ، وأم جابر السبلة ،
 وأم طلبة العقاب ، وكذلك [أم] شعواء ، وأم
 حباب الدنيا ، وهي أم وافرة ، وأم وافرة
 البيرة (١) ، وأم سمحة العنز ، ويقال للقدور :
 أم غياث ، وأم عقبه ، وأم بيضاء ، وأم
 دسمة ، وأم العيال ، وأم جزدان النخلة ،
 وإذا سميت رجلاً بأم جزدان لم تصرفه ،
 وأم خبيص (٢) ، وأم سويد ، وأم عزم ، وأم
 عفاق ، وأم طبيعة وهي أم تسعين ، وأم جلس
 كنية الأنان ، ويقال للصبغ أم عابر وأم عمرو .
 الجوهرى : وأم البيض في شعر أبي دوداد
 النعام ، وهو قوله :
 وأنانا ينسى تفرس أم ال

بيض شدا وقد تعالى النهار
 قال ابن بري : يصف ربيته ، قال : وصوابه
 تفرس ، بالشين معجمة ، والتفرس : فتح
 جناحي الطائر أو النعام إذا عدت . التهذيب :
 وأعلم أن كل شيء يضم إليه سائر ما يليه فإن
 العرب تسمى ذلك الشيء أمًا ، من ذلك أم
 الرأس وهو الدماغ ، والشجة الأم التي تهجم
 على الدماغ .

وأمه يومه أم ، فهو مأوم وأمهم : أصاب أم
 رأسه . الجوهرى : أمه أى شجة أمه ، بالمد ،
 وهي التي تبلغ أم الدماغ حتى يبي بينها وبين
 الدماغ جلد رقيق . وفي حديث الشجاع : في
 الأمه ثلث الدنيا ، وفي حديث آخر : المأمومة ،
 وهي الشجة التي بلغت أم الرأس ، وهي
 الجلدة التي تجمع الدماغ . المحكم : وشجة
 أمه ومأمومة بلغت أم الرأس ، وقد يستعار
 ذلك في غير الرأس ، قال :
 قلبي من الزفوات صدعه الهوى
 وحشاي من حر الفراق أميم
 وقوله أنشدته تغلب :

(١) قوله : « البيرة » هكذا في الأصل .
 وفي التهذيب : وأم زافرة العين .

(٢) قوله : « وأم خبيص إلخ » قال شارح القاموس
 قبلها . ويقال للنخلة أيضاً أم خبيص إلى آخر ما هنا ،
 لكن في القاموس : أم سويد وأم عزم بالكسر وأم طبيعة
 كسبنة الاست .

فلولا سلاحى عند ذاك وعلمي
 لرحت وفي رأسي مايم نسر
 فسرّه فقال : جمع أمه على مايم ، وليس
 له واحد من لفظة ، وهذا كقولهم الخيل
 تجرى على مساويها ، قال ابن سيده : وعندى
 زيادة وهو أنه أراد مأم ، ثم كره التضعيف
 فأبدل الميم الأخيرة ياء ، فقال مامي ،
 ثم قلب اللام وهي الياء المبدلة إلى موضع
 العين فقال مايم ، قال ابن بري في قوله في
 الشجة مأومة ، قال : وكذا قال أبو العباس
 المبرد : بعض العرب يقول في الأمه مأومة ،
 قال : قال علي بن حمزة وهذا غلط إنما
 الأمه الشجة ، والمأومة أم الدماغ المشجوة ،
 وأنشد :

بدعن أم رأيه مأومة
 وأذنه مجذوعة مصلومة
 ويقال : رجل أميم ومأموم للذى يهذى
 من أم رأيه .
 والأيممة : الحجارة التي تشدخ بها
 الرؤوس ، وفي الصحاح : الأميم حجر يشدخ
 به الرأس ، وأنشد الأزهري :

ويوم جليتنا عن الأهاتيم
 بالمتحقيقات وبالأمائم

قال : ومثله قول الآخر :

مفلقة هاماتها بالأمائم

وأم التنايف : أشدها . وقوله تعالى : « فأمه
 هاوية » ، وهي النار (٣) يهوى من أدخلها ، أى
 يهلك ، وقيل : فأم رأيه هاوية فيها أى
 ساقطة . وفي الحديث : اتقوا الحمر فإنها
 أم الخباثت ، وقال سمر : أم الخباثت التي
 تجمع كل خبيث ، قال : وقال الفصيح
 في أغراب قيس : إذا قيل أم الشر فهي تجمع كل
 شر على وجه الأرض ، وإذا قيل أم الخير فهي
 تجمع كل خير . ابن شميل : الأم لكل شيء
 هو المجمع والمضم .

والمأموم من الأبل : الذي ذهب وبره
 عن ظهوره من ضرب أودير ، قال الرازي :

(٣) قوله : « وهي النار إلخ » كذا بالأصل ،
 ولعله : هي النار يهوى فيها من إلخ .

ليس يذى عرك ولا ذى صب
 ولا يحسار ولا أزب
 ولا يسأموم ولا أجب
 ويقال للبعير المعيد المتاكل السنم :
 مأوم .

والأُمى : الذى لا يكتب ، قال الزجاج :
 الأُمى الذى على خلفة الأُمى لم يتعلم الكتاب
 فهو على جبلته ، وفي التنزيل العزيز :
 « ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني » ،
 قال أبو إسحق : معنى الأُمى المنسوب إلى
 ما عليه جبلته أمه أى لا يكتب ، فهو فى أنه
 لا يكتب أمى ، لأن الكتابة هى مكتسبة
 فكانه نسب إلى ما يولد عليه أى على ما ولدته
 أمه عليه ، وكانت الكتاب فى العرب من
 أهل الطائف تعلموها من رجل من أهل
 الحيرة ، وأخذها أهل الحيرة عن أهل الأنبار .

وفي الحديث : إنا أمه أمية لا نكتب ولا
 نحسب ، أراد أنهم على أصل ولادة أمهم لم
 يتعلموا الكتابة والحساب ، فهم على جبلتهم
 الأولى . وفي الحديث : بعثت إلى أمه أمية ،
 قيل للعرب الأميون لأن الكتابة كانت فيهم
 عزيزة أو عديمة ، ومنه قوله [تعالى] :
 « بعث في الأميين رسولا منهم » . والأُمى :
 العيسى الخلف الحافى القليل الكلام ، قال :
 ولا أعود بدها كريبا
 أمارس الكهلة والصبيبا
 والعرب الممنفة الأميا

قيل له أمى لأنه على ما ولدته أمه عليه من قلّة
 الكلام وعجمة اللسان .

وقيل لسيدنا محمد رسول الله ، صلى الله
 عليه وسلم ، الأُمى ، لأن أمه العرب لم تكن
 تكتب ولا تقرأ المكتوب ، وبعث الله رسولا
 وهو لا يكتب ولا يقرأ من كتاب ، وكانت هذه
 الخلقة أخذت آياته المعجزة ، لأنه - صلى الله
 عليه وسلم - تلا عليهم كتاب الله منظوما ، تارة
 بعد أخرى ، بالنظم الذى أنزل عليه فلم يغيره ولم
 يبدل ألفاظه ، وكان الخطيب من العرب إذا
 ارتحل خطبة ثم أعادها زاد فيها ونقص ، فحفظه
 الله عز وجل على نبيه كما أنزله ، وأبانه من سائر

مَنْ بَعَثَهُ إِلَيْهِمْ بِهِذِهِ الْآيَةِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَيَسْتَهْمُ بِهَا ، فَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا
كُنْتُ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُهُ
بِيَمِينِكَ إِذَا لَا تَرْتَابِ الْمُطْلُونَ » الَّذِينَ كَفَرُوا ،
وَلَقَالُوا : إِنَّهُ وَجَدَ هَذِهِ الْأَقْصِيصَ مَكْتُوبَةً
فَحَفِظَهَا مِنَ الْكُتُبِ .

وَالْأَمَامُ : تَقْيِصُ الْوَرَاءِ وَهُوَ فِي مَعْنَى قُدَامٍ ،
يَكُونُ اسْمًا وَطَرَفًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
أَمَامٌ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازَ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ :
وَقَالُوا أَمَامَكَ ، إِذَا كُنْتَ تُحَدِّثُهُ أَوْ تُبَصِّرُهُ شَيْئًا ،
وَتَقُولُ أَنْتَ أَمَامَهُ أَيْ قُدَامَهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْأَمِيَّةُ كِنَانَةٌ (١) ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَأَمِيَّةٌ وَأَمَامَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
قَالَتْ أَمِيَّةٌ : مَا لِي جِسْمِي شَاحِبًا
مِثْلِي ابْتَدَلْتُ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ (٢)
وَرَوَى الْأَصْبَغِيُّ أَمَامَةً بِالْأَلْفِ ، فَمَنْ رَوَى
أَمَامَةً عَلَى التَّرْجِيمِ (٣) .

وَأَمَامَةٌ : ثَلَاثَانَةٌ مِنَ الْأَيْلِ ، قَالَ :
أَبُوهُ مَالِي وَبَحِيرُ رَفْدِهِ ؟
تَبَيَّنَ رَوَيْدًا مَا أَمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ
أَرَادَ بِأَمَامَةٍ مَا تَقَدَّمَ ، وَأَرَادَ بِهِنْدٍ هِنْدَةً ، وَهِيَ
الْمِائَةُ مِنَ الْأَيْلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَكَذَا
فَسَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ : وَرَوَايَةُ الْحَمَاسَةِ :
أَبُو عَدِيٍّ وَالرَّمْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ؟

تَبَيَّنَ رَوَيْدًا مَا أَمَامَةٌ مِنْ هِنْدٍ
وَأَمَّا : مِنْ حُرُوفِ الْإِنْدَاءِ وَمَعْنَاهَا الْإِخْبَارُ .

وَأَمَّا فِي الْجَزَاءِ : مُرَكَّبَةٌ مِنْ إِنْ وَمَا .
وَأَمَّا فِي الشُّكِّ : عَكْسُ أَوْ فِي الْوَضْعِ ، قَالَ :
وَمِنْ خَفِيفِهِ أَم .

وَأَمَّ حَرْفٌ عَطْفٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِسْتِفْهَامُ ،
وَيَكُونُ بِمَعْنَى بَلْ . التَّهْدِيبُ : الْفَرَاءُ : أَمَّ فِي

(١) قوله : « والأمة كنانة » هكذا في الأصل ،
ولعله أراد أن يبي كنانة يقال لهم الأئمة .

(٢) قوله : « مثلي ابتذلت » سيأتي في مادة نفع
بلفظ منذ ابتذلت ، وشرحه هناك .

(٣) قوله : « فمن روى أمانة على الترجيم » هكذا
في الأصل ، ولعله : فمن روى أمانة فعل الأصل ومن روى
أمية فعل تصغير الترجيم .

الْمَعْنَى تَكُونُ رَدًّا عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى
جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ تُضَافَ مَعْنَى أَم ،
وَالْأُخْرَى أَنْ تُسْتَفْهَمَ بِهَا عَلَى جِهَةِ النَّسَقِ ،
وَالَّذِي يُتَوَى بِهَا الْإِنْدَاءُ إِلَّا أَنَّهُ ابْتِدَاءٌ مُتَّصِلٌ
بِكَلَامٍ ، فَلَوْ ابْتَدَأَتْ كَلَامًا لَيْسَ قَبْلَهُ كَلَامٌ ثُمَّ
اسْتَفْهَمَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْأَلْفِ أَوْ بِهَلْ ، مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَنْزِلِ الْكِتَابَ لَا
رَبِّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْ » ،
فَجَاءَتْ بِأَمْ وَلَيْسَ قَبْلَهَا اسْتِفْهَامٌ ، فَهَذِهِ دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّهَا اسْتِفْهَامٌ مُبْتَدَأٌ عَلَى كَلَامٍ قَدْ سَبَقَهُ ،
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا
رُسُلَكُمْ » ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ اسْتِفْهَامًا مُبْتَدَأً
قَدْ سَبَقَهُ كَلَامٌ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَرْدُودًا (٤)
عَلَى قَوْلِهِ : « مَا لَنَا لَا نَرَى » ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :
« أَلَيْسَ لِي مَلِكٌ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِي » ، ثُمَّ قَالَ : « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » ، فَالْتَفْسِيرُ
فِيهِمَا وَاحِدٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَرَبِّمَا جَعَلْتَ الْعَرَبَ أَمْ إِذَا
سَبَقَهَا اسْتِفْهَامٌ وَلَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْ عَلَى جِهَةٍ بَلْ
فَيَقُولُونَ : هَلْ لَكَ قِبَلِنَا حَقٌّ أَمْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ
بِالظُّلْمِ ، يُرِيدُونَ بَلْ أَنْتَ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِالظُّلْمِ ،
وَأَنْشَدَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَذْرَى أَسْلَمَى تَعَوَّلَتْ
أَمْ الْيَوْمَ أَمْ كُلُّ إِلَى حَبِيبٍ
يُرِيدُ : بَلْ كُلُّ ، قَالَ : وَيَقُولُونَ مِثْلُ ذَلِكَ يَا أَوْ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : أَمْ إِذَا
كَانَتْ مَعْطُوفَةٌ عَلَى لَفْظِ الْإِسْتِفْهَامِ فَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ لَا إِشْكَالَ فِيهَا كَقَوْلِكَ زَيْدٌ أَحْسَنُ
أَمْ عَمْرُو ؟ أَكْذَا خَيْرٌ أَمْ كَذَا ؟ وَإِذَا كَانَتْ
لَا تَقَعُ عَطْفًا عَلَى أَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ ، إِلَّا أَنَّهَا
تَكُونُ غَيْرَ مُبْتَدَأَةٍ ، فَإِنَّهَا تَوْذِنُ بِمَعْنَى بَلْ
وَمَعْنَى أَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ ، ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ اللَّهِ
تَعَالَى : « أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رُسُلَكُمْ » ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رُسُلَكُمْ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « أَلَمْ تَنْزِلِ الْكِتَابَ لَا رَبِّ
فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْ » ، قَالَ :
الْمَعْنَى بَلْ يَقُولُونَ اقْرَأْ .

(٤) قوله : « وإن شئت جعلته مردوداً على قوله
ما لنا لا نرى » هكذا في الأصل .

قَالَ اللَّيْثُ : أَمْ حَرْفٌ أَحْسَنُ مَا
يَكُونُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى أَوَّلِهِ ، فَيَصِيرُ الْمَعْنَى
كَأَنَّهُ اسْتِفْهَامٌ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ
أَمْ بِمَعْنَى بَلْ ، وَيَكُونُ أَمْ بِمَعْنَى أَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ
كَقَوْلِكَ : أَمْ عِنْدَكَ غَدَاةٌ حَاضِرٌ ؟ وَأَنْتَ تُرِيدُ :
أَعِنْدَكَ غَدَاةٌ حَاضِرٌ ؟ وَهِيَ لَفْظٌ حَسَنٌ مِنْ
لُغَاتِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
يُجُوزُ إِذَا سَبَقَهُ كَلَامٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَيَكُونُ
أَمْ مُبْتَدَأً الْكَلَامِ فِي الْخَبَرِ ، وَهِيَ لَفْظٌ يَمَانِيَّةٌ ،
يَقُولُ قَائِلُهُمْ : أَمْ نَحْنُ خَرَجْنَا خِيَارَ النَّاسِ ،
أَمْ نَطْعِمُ الطُّعَامَ ، أَمْ نَضْرِبُ الْهَامَ ، وَهُوَ خَيْرٌ .
وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ

أَمْ تَكُونُ زَائِدَةً ، لَفْظٌ أَهْلُ الْيَمَنِ ، قَالَ وَأَنْشَدَ :
يَا دَهْنُ أَمْ مَا كَانَ مَشْيِي رَقْصًا
بَلْ عَدَّ تَكُونُ مِشْيِي تَوْقِصًا
أَرَادَ يَا دَهْنًا فَرَحًا ، وَأَمْ زَائِدَةً ، أَرَادَ مَا كَانَ
مِشْيِي رَقْصًا أَيْ كُنْتُ أَتَوْقِصُ وَأَنَا فِي شَيْبَتِي ،
وَالْيَوْمَ قَدْ أَتَسَنَّتُ حَتَّى صَارَ مِشْيِي رَقْصًا ،
وَالْتَوْقِصُ : مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ، قَالَ وَمِثْلُهُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! وَلَا مَنَحِي مِنَ الْهَرَمِ
أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ ؟
قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى
أَنَّ قَوْلَهُ أَمْ مَا كَانَ مِشْيِي رَقْصًا مَعْطُوفٌ عَلَى
مَحْذُوفٍ تَقْدِمُ ، الْمَعْنَى كَأَنَّهُ قَالَ : يَا دَهْنُ
أَكَانَ مِشْيِي رَقْصًا أَمْ مَا كَانَ ؟ كَذَلِكَ ؟
وَقَالَ غَيْرُهُ : تَكُونُ أَمْ بِلَفْظِ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ
بِمَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيْسَ مِنْ أَمْرِ أَصْبَامٍ فِي الْمَسْفَرِ ، أَيْ لَيْسَ مِنَ
الْبَرِّ الصِّيَامُ فِي الْمَسْفَرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَلْفُ
فِيهَا أَلْفٌ وَصَلَّ تَكْتَبُ وَلَا تُظْهَرُ إِذَا وَصَلَتْ ،
وَلَا تُقْطَعُ كَمَا تُقْطَعُ أَلْفٌ أَمْ الَّتِي قَدْ مَنَّا ذِكْرَهَا ؟
وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَدُوَّ يُعَالِيَنِي
يُرْمِي وَرَائِي بِأَمْسِيفٍ وَأَمْسِلِمَهُ
أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ وَصَلَ الْمَيْمَ بِالْأَوَى ؟ فَافْهَمْهُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَجْهُ أَلَّا تَبَيَّنَ الْأَلْفُ فِي الْكِتَابَةِ
لِأَنَّهَا مِمَّ جُعِلَتْ بِذَلِكَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : قَالَ فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ :
أَمْ بِلَفْظِ الْيَمَنِ بِمَعْنَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَأَوْرَدَ
الْحَدِيثَ ثُمَّ قَالَ : وَالْأَلْفُ أَلْفٌ وَصَلَّ تَكْتَبُ

وَلَا تَظْهَرُ وَلَا تَقْطَعُ كَمَا تُقْطَعُ الْفُؤُامُ ، ثُمَّ يَقُولُ : الرَّجُلُ أَلَّا تُثَبِّتَ الْأَلْفُ فِي الْكِتَابَةِ لِأَنَّهَا مِمَّ جُعِلَتْ بَدَلُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ ، وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْمِيمَ غَوْضٌ لَمْ يُتَّعَرَفْ لَهَا غَيْرُ ، وَالْأَلْفُ عَلَى خَالِهَا ، فَكَيْفَ تَكُونُ الْمِيمُ عَوْضًا مِنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ؟ وَلَا حُجَّةٌ بِالْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ فَإِنَّ الْفُؤُامَ تَعْرِيفٌ وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ وَالسَّلَامَةُ لَا تَظْهَرُ فِي ذَلِكَ ، وَلَا فِي قَوْلِهِ وَأَمْسَلَمَةً ، وَلَوْلَا تَشْدِيدُ السَّيْنِ لَمَا قَدَّرَ عَلَى الْإِنْيَانِ بِالْمِيمِ فِي الْوُزْنِ ، لِأَنَّ آتَةَ التَّعْرِيفِ لَا يَظْهَرُ مِنْهَا شَيْءٌ فِي قَوْلِهِ وَالسَّلَامَةُ ، فَلَمَّا قَالَ وَأَمْسَلَمَةً احْتَاجَ أَنْ تَظْهَرَ الْمِيمُ بِخِلَافِ اللَّامِ وَالْأَلْفِ عَلَى خَالِهَا فِي عَدَمِ الظُّهْرِ فِي اللَّفْظِ خَاصَّةً ، وَيُظَاهِرُ الْمِيمَ زَالَتْ إِحْدَى السَّيْنَتَيْنِ وَجَعِبَتِ الثَّانِيَةُ وَارْتَفَعَ التَّشْدِيدُ ، فَإِنْ كَانَتْ الْمِيمُ عَوْضًا عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَلَا تُثَبِّتُ الْأَلْفُ وَلَا اللَّامُ ، وَإِنْ كَانَتْ عَوْضَ اللَّامِ خَاصَّةً فُتُبِثَ الْأَلْفُ وَاجِبٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا أَمُّ مُحَقَّقَةٌ فَهِيَ حَرْفٌ عَطِفٌ فِي الْإِسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ تَقَعَ مُعَادِلَةٌ لِلْأَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ بِمَعْنَى أَيْ ، تَقُولُ أَزِيدُ فِي الدَّارِ أَمُّ عَمْرُو ؟ وَالْمَعْنَى أَتَيْتُهَا فِيهَا ، وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ مُنْقَطِعَةً مِمَّا قَبْلَهَا خَبَرًا كَانَ أَوْ إِسْتِفْهَامًا ، تَقُولُ فِي الْخَبَرِ : إِنِّي لَأَبْلُ أَمُّ شَاءَ يَا قَتِي ، وَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى شَخْصٍ فَتَوَهَّمْتَهُ إِبِلًا ، فَقُلْتَ مَا سَبَقَ إِلَيْكَ ، ثُمَّ أَدْرَكَكَ الظَّنُّ أَنَّهُ شَاءٌ ، فَانْصَرَفْتَ عَنِ الْأَوَّلِ فَقُلْتَ أَمُّ شَاءَ ، بِمَعْنَى بَلَى ؛ لِأَنَّهُ إِضْرَابٌ عَمَّا كَانَ قَبْلَهُ ، إِلَّا أَنَّ مَا يَبْعَثُ بَعْدَ بَلٍ يَقِينٌ ، وَمَا بَعْدَ أَمُّ مَظْنُونٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ فَقُلْتَ أَمُّ شَاءَ بِمَعْنَى بَلَى ، لِأَنَّهُ إِضْرَابٌ عَمَّا كَانَ قَبْلَهُ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ بِمَعْنَى بَلَى أَهْيَ شَاءَ ، فَيَأْتِي بِالْأَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ الَّتِي وَقَعَ بِهَا الشُّكُّ . قَالَ : وَتَقُولُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ هَلْ زَيْدٌ مُطْلَقٌ أَمْ عَمْرُو يَا قَتِي ؟ إِنَّمَا أَضْرَبْتَ عَنْ سُؤْلِكَ عَنْ انْطِلَاقِ زَيْدٍ وَجَعَلْتَهُ عَنْ عَمْرُو ، قَامَ مَعَهَا ظَنٌّ وَإِسْتِفْهَامٌ وَإِضْرَابٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِلْأَخْطَلِ : كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ

عَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّيَابِ حَيَالًا ؟ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَمْ يَقُولُونَ

أَقْتَرَاهُ » ، وَهَذَا لَمْ يَكُنْ أَصْلُهُ اسْتِفْهَامًا ، وَلَيْسَ قَوْلُهُ : « أَمْ يَقُولُونَ أَقْتَرَاهُ » شُكًّا ؛ وَلَكِنَّهُ قَالَ هَذَا لِتَفْصِيحِ صَنِيعِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ : « بَلَى هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ عَلَى مَا قَالُوهُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : الْخَيْرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الشَّرُّ ؟ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْخَيْرُ ، وَلَكِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُفَسِّحَ عِنْدَهُ مَا صَنَعَ ، قَالَهُ ابْنُ بَرٍّ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ » ، وَقَدْ عَلِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْمُسْلِمُونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنَّهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِمَنْ يَتَّخِذُ وَلَدًا سُحْبَانَهُ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِيُبَصِّرَهُمْ ضَلَالَتَهُمْ ، قَالَ : وَتَدْخُلُ أَمُّ عَلَى هَلْ ، تَقُولُ أَمُّ هَلْ عِنْدَكَ عَمْرُو ؟ وَقَالَ عُلْفَمَةُ ابْنُ عَدَةَ :

أَمُّ هَلْ كَبِيرٌ بِكِي لَمْ يَفْضِ عَرَّتَهُ
إِثْرُ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَمُّ هُنَا مُنْقَطِعَةٌ ، اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِهَا فَادْخَلَهَا عَلَى هَلْ لَتَقْدِمَ هَلْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدَعْتَ مَكُومُ
ثُمَّ اسْتَأْنَفَ السُّؤَالَ بِأَمُّ فَقَالَ : أَمُّ هَلْ كَبِيرٌ ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَحَافِ بْنِ حَكِيمٍ :

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لَمَعْنِي مَذْ حَضَضْتَنِي
عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي مِنْكَ لَايِمُ ؟
قَالَ : إِلَّا أَنَّهُ مَتَى دَخَلْتَ أَمُّ عَلَى هَلْ بَطَلَ مِنْهَا مَعْنَى الْإِسْتِفْهَامِ ، وَإِنَّمَا دَخَلْتَ أَمُّ عَلَى هَلْ لِأَنَّهَا لَخُرُوجٌ مِنْ كَلَامٍ إِلَى كَلَامٍ ، فَلِهَذَا السَّبَبِ دَخَلْتَ عَلَى هَلْ فَقُلْتَ أَمُّ هَلْ وَلَمْ تَقُلْ أَهْلٌ ، قَالَ : وَلَا تَدْخُلُ أَمُّ عَلَى الْأَلْفِ ، لَا تَقُولُ أَعِنْدَكَ زَيْدٌ أَمْ أَعِنْدَكَ عَمْرُو ، لِأَنَّ أَصْلَ مَا وَضِعَ لِلْإِسْتِفْهَامِ حَرْفَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ وَلَا تَقَعَ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَالثَّانِي أَمُّ وَلَا تَقَعَ إِلَّا فِي وَسْطِ الْكَلَامِ ، وَهَلْ إِنَّمَا أَقِيمَ مَقَامَ الْأَلْفِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ فَقَطْ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقَعْ فِي كُلِّ مَوَاقِعِ الْأَصْلِ .

• أَمِنْ . الْأَمَانُ وَالْأَمَانَةُ بِمَعْنَى . وَقَدْ أَمِنْتُ فَأَنَا أَمِينٌ ، وَأَمِنْتُ غَيْرِي مِنَ الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ . وَالْأَمْنُ : ضِدُّ الْخَوْفِ . وَالْأَمَانَةُ : ضِدُّ الْحَيَاةِ .

وَالْإِيمَانُ : ضِدُّ الْكُفْرِ . وَالْإِيمَانُ : بِمَعْنَى التَّصْدِيقِ ، ضِدُّهُ التَّكْذِيبُ . يَقَالُ : آمَنَ بِهِ قَوْمٌ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمٌ ، فَأَمَّا أَمْنَتُهُ الْمُتَعَدَّى فَهُوَ ضِدُّ أَخَفَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ » .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَمْنُ نَقِصُ الْخَوْفِ ، أَمِنْ فَلَانُ يَأْمَنُ أَمْنًا وَأَمْنًا (حَكَى هَلْبَةُ الرَّجَاجِ) ، وَأَمْنَةً وَأَمَانًا فَهُوَ أَمِينٌ . وَالْأَمْنَةُ : الْأَمْنُ ؛ وَمِنْهُ : « أَمْنَةُ نَعَاسًا » ، وَ« إِذْغَشَاكُمْ النَّعَاسُ أَمْنَةً مِنْهُ » ، نَصَبَ أَمْنَةً لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ - كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ حَذَرَ الشَّرِّ ، قَالَ ذَلِكَ الرَّجَاجِ . وَفِي حَدِيثِ تَرْوِلِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نِسْبَانَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَتَقَعُ الْأَمْنَةُ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ الْأَمْنُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ بِالْأَمْنِ فَلَا يَخَافُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : النُّجُومُ أَمْنَةُ السَّمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تَوَعَّدَ ، وَأَنَا أَمْنَةُ الْأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبَتْ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوْعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمْنَةُ لَأْمَنِي فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى الْأَمْنَةُ مَا تَوَعَّدَ ؛ أَرَادَ بِوَعْدِ السَّمَاءِ انْشِقَاقَهَا وَدَهَابَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَدَهَابُ النُّجُومِ : تَكْوِينُهَا وَانْكِدَارُهَا وَإِعْدَامُهَا ؛ وَأَرَادَ بِوَعْدِ أَصْحَابِي مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْفِتَنِ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ بِوَعْدِ الْأَمْنَةِ ، وَالْإِشَارَةُ فِي الْجُمْلَةِ إِلَى عَجَبِ الشَّرِّ عِنْدَ ذَهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَ النَّاسِ كَانَ بَيْنَهُمْ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ ، فَلَمَّا تَوَقَّعَ جَاءَتْ الْأَرْأَاءُ وَاخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ ، فَكَانَ الصَّحَابَةُ يُسْتَبْدُونَ الْأَمْرَ إِلَى الرَّسُولِ فِي قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ دَلَالَةٍ حَالٍ ، فَلَمَّا قُدِّمَ قُلْتُ الْأَنْوَارُ وَقَوِيَّتِ الظُّلُمُ ، وَكَذَلِكَ حَالُ السَّمَاءِ عِنْدَ ذَهَابِ النُّجُومِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَمْنَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ جَمْعُ أَمِينٍ وَهُوَ الْحَافِظُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَرَادَ ذَا أَمْنٍ ، فَهُوَ أَمِينٌ وَأَمِينٌ (عَنْ اللَّحْيَانِي) ، وَرَجُلٌ أَمِينٌ وَأَمِينٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ » ، أَيْ الْآمِنُ ، يَعْنِي مَكَّةَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَمْ تَعْلَمِي يَا أَسْمُ وَيَحْلِكُ ! أَنَّنِي
حَلَفْتُ بِمَيْمَنِي لَا أَخُونُ يَمِينِي !
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَمِينِي . ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَالْأَمِينُ الْمُؤْتَمِنُ . وَالْأَمِينُ : الْمُؤْتَمِنُ ، مِنْ الْأَصْدَادِ ، وَأُنْتَبِذَ ابْنُ اللَّيْثِ أَيْضًا : لَا أَخُوَنَ بِمَعْنَى أَيْ الَّذِي يَأْتَمِنُ بِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَمِينِ الْمَأْمُونِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : لَا أَخُوَنَ أَمِينِي أَيْ مَأْمُونِي . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ» ، أَيْ قَدْ آمَنُوا فِيهِ الْغَيْرُ . وَأَنْتَ فِي أَمْنٍ أَيْ فِي أَمْنٍ كَالْفَاتِحِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ فِي أَمْنٍ مِنْ ذَلِكَ أَيْ فِي أَمَانٍ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ : بِأَمْنٍ كُلِّ أَحَدٍ ، وَقِيلَ : بِأَمْنِهِ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ غَائِلَتَهُ ، وَأَمَنَةٌ أَيْضًا : مُوثِقٌ بِهِ مَأْمُونٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَمَنَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَمْ يُعَبِّرْ عَنْهُ هَهُنَا إِلَّا بِمَقْعُولٍ ؟

الْحَيَّانِيُّ : يُقَالُ مَا آمَنْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةَ إِمَانًا ، أَيْ مَا وَفَّقْتُ ، وَالْإِمَانُ عِنْدَهُ الثَّقَةُ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : لِلَّذِي يُصَدِّقُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ وَلَا يُكْذِبُ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ أَمَنَةٌ أَيْضًا إِذَا كَانَ يَطْمَئِنُّ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَتَّقِي بِكُلِّ أَحَدٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَمَنَةُ ، مِثَالُ الْهَمَزَةِ . وَيُقَالُ : آمَنَ فُلَانٌ الْعَدُوَّ إِمَانًا ، فَأَمِنَ بِأَمْنٍ ، وَالْعَدُوُّ مُؤْمِنٌ .

وَأَمِنْتُهُ عَلَى كَذَا وَأَمِنْتُهُ بِمَعْنَى ، وَقُرِيَ : «مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ» ، بَيْنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ . وَقَوْلُ : أَوْثِقْنِ فُلَانًا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، فَإِنْ ابْتَدَأَتْ بِهِ صَبَرَتْ الْهَمَزَةُ الثَّانِيَةَ وَآوًا ، لِأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ اجْتَمَعَ فِيهَا هَمْزَتَانِ وَكَانَتْ الْأُخْرَى مِثْلَهَا سَاكِتَةً ، فَلَمْ أَنْ تُصْبِرْهَا وَآوًا إِذَا كَانَتْ الْأُولَى مَضْمُومَةً ، أَوْ يَاءً إِنْ كَانَتْ الْأُولَى مَكْسُورَةً نَحْوَ إِيْمَنَتُهُ ، أَوْ أَلِفًا إِنْ كَانَتْ الْأُولَى مَفْتُوحَةً نَحْوَ آمَنُ . وَحَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُهُ فَقَالَ : إِيَّيْ لَا يَمْنُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ ، أَيْ لَا آمَنُ ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى لَفْعَةٍ مِنْ يَكْثُرُ أَوَائِلُ الْأَفْعَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ نَحْوَ يَعْلَمُ وَيَعْلَمُ ، فَانْقَلَبَتِ الْأَلِفُ يَاءً لِلْكَثَرَةِ قَبْلَهَا .

وَأَسْتَأْمَنُ إِلَيْهِ : دَخَلَ فِي أَمَانِهِ ، وَقَدْ أَمَنَتْهُ وَأَمَنَهُ . وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ : «لَسْتُ مُؤْمِنًا» ، أَيْ لَا تُؤْتَمِنُ .

وَالْمَأْمَنُ : مَوْضِعُ الْأَمْنِ .

وَالْأَمِينُ : الْمُسْتَجِيرُ لِلْأَمْنِ عَلَى نَفْسِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأُنْتَبِذَ : فَأَحْسِبُوا لَا أَمْنَ مِنْ صِدْقٍ وَبَرٍّ .

وَسَحَّ أَيْمَانُ قَلِيلَاتِ الْأَشْرَ أَيْ لَا إِجَارَةَ ، أَحْسِبُوهُ : أَعْطُوهُ مَا يَكْفِيهِ ، وَقُرِيَ فِي سُورَةِ بَرَاءَةِ : «إِنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ» ، مِنْ قَرَأَهُ يَكْثُرُ الْأَلْفُ مَعْنَاهُ إِنَّ أَجَارُوا وَأَمَنُوا الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَقُوا وَعَدَرُوا ، وَالْإِيمَانُ هَهُنَا الْإِجَارَةُ .

وَالْأَمَانَةُ وَالْأَمَنَةُ : نَقِضُ الْخِيَانَةِ لِأَنَّهُ يُؤْمَنُ أَذَاهُ ، وَقَدْ أَمِنَهُ وَأَمَنَتْهُ وَأَتَمَنَتْهُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) وَهِيَ نَادِرَةٌ ، وَهَلَسَتْ مِنْ قَالَ ذَلِكَ أَنَّ لَفْظَهُ إِذَا لَمْ يُدْعَمْ بِصِيرٍ إِلَى صُورَةٍ مَا أَصْلُهُ حَرْفُ لَيْنٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي اقْتِصَالِ مِنَ الْأَكْلِ يَنْتَكِلُ ، وَمِنْ الْإِزْدَرَاءِ يَنْتَزِرُ ، فَأَنْشَبَهُ حِينَئِذٍ يَنْتَعِدُ فِي لَفْعَةٍ مِنْ لَمْ يُبْدَلِ الْفَاءُ يَاءً ، فَقَالَ أَتَمَنَ لِقَوْلِ غَيْرِهِ إِيْمَنَ ، وَأَجُودُ اللَّغَتَيْنِ إِفْرَارُ الْهَمَزَةِ ، كَأَنَّ قَوْلَهُ أَتَمَنَ ، وَقَدْ يُقَدَّرُ مِثْلُ هَذَا فِي قَوْلِهِمْ أَتَمَلَّ ، وَأَسْتَأْمَنُهُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُ : اسْتَأْمَنِي فُلَانٌ فَأَمَنَتْهُ أَوْمَنَهُ إِمَانًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤَدَّنُ مُؤْتَمِنٌ ، مُؤْتَمِنُ الْقَوْمِ : الَّذِي يَقْبَلُونَ إِلَيْهِ وَيَتَخَذُونَهُ أَمِينًا حَافِظًا ، يَقُولُ : أُؤْتَمِنُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُؤْتَمِنٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْمُؤَدَّنَ أَمِينُ النَّاسِ عَلَى صَلَاتِهِمْ وَصِيَابِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ ، هَذَا نَذْبٌ إِلَى تَرْكِ إِعَادَةِ مَا يَجْرَى فِي الْمَجْلِسِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، فَكَأَنَّ ذَلِكَ أَمَانَةً عِنْدَ مَنْ سَمِعَهُ أَوْ رَأَاهُ .

وَالْأَمَانَةُ تَقَعُ عَلَى الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَالْحَقِّ وَالْأَمَانِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي كُلِّ مِنْهَا حَدِيثٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَمَانَةُ غَنَى ، أَيْ سَبَبُ الْغِنَى ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَرَفَ بِهَا كَثُرَ مُعَامِلُوهُ فَصَارَ ذَلِكَ سَبَبًا لِغِنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَالْأَمَانَةُ مَعْنَاهُ أَيْ يَرَى مِنْ فِي يَدِهِ أَمَانَةً أَنَّ الْخِيَانَةَ فِيهَا غَيْبَةٌ قَدْ غَيْبَتْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الزَّرْعُ أَمَانَةٌ وَالتَّاجِرُ فَاجِرٌ ، جَعَلَ الزَّرْعُ أَمَانَةً لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي تَقَعُ

فِي التَّجَارَةِ مِنَ التَّرْدِيدِ فِي الْقَوْلِ وَالْحِلْفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : مَا كَانَ فُلَانٌ أَمِينًا وَلَقَدْ أَمِنَ بِأَمْنٍ أَمَانَةً . وَرَجُلٌ أَمِينٌ وَأَمَانٌ أَيْ لَهُ دِينٌ ، وَقِيلَ : مَأْمُونٌ بِهِ ثِقَةٌ ، قَالَ الْأَعْلَى : وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ إِلَى أَمَانٍ مَوْزُودًا شَرَابُهُ التَّاجِرُ الْأَمَانُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : هُوَ الْأَمِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذُو الدِّينِ وَالْفَضْلِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمَانُ الَّذِي لَا يَكْتَسِبُ لِأَنَّهُ أَمِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَمَانُ الزَّرْعُ ، وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ :

شَرِبْتُ مِنْ أَمْنٍ دَوَاهِ الْمَشَى

يُذَعَى الْمَشْوُ طَعْمُهُ كَالشَّرَى

الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي تَوَارِثِ الْأَعْرَابِ أُعْطِيتُ فُلَانًا مِنْ أَمْنٍ مَالِي ، وَلَمْ يُفَسَّرْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ مَعْنَاهُ مِنْ خَالِصِ مَالِي وَمِنْ خَالِصِ دَوَاهِ الْمَشَى .

ابْنُ سَيِّدِهِ : مَا أَحْسَنَ أَمْنَتَكَ وَإِمْنَتَكَ أَيْ دِينَكَ وَخُلُقَكَ .

وَأَمِنَ بِاللَّشَى : صَدَقَ وَأَمِنَ كَذَبَ مَنْ أَحْبَرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ آمَنَ الْأَمْنُ ، بِهَمْزَيْنِ ، لَيْسَتْ الثَّانِيَةُ ، وَمِنْهُ الْمُهَيِّجُ ، وَأَصْلُهُ مُؤَامِنٌ ، لَيْسَتْ الثَّانِيَةُ وَقِيلَتْ يَاءً وَقِيلَتْ الْأُولَى هَاءً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ بِهَمْزَيْنِ لَيْسَتْ الثَّانِيَةُ ، صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ أُبْدِلْتُ الثَّانِيَةَ ، وَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ فِي مُهَيِّجٍ مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ مُؤَامِنٌ لَيْسَتْ الْهَمَزَةُ الثَّانِيَةُ وَقِيلَتْ يَاءً [ف] لَا يَصِحُّ ، لِأَنَّهُمَا سَاكِتَةٌ ، وَإِنَّمَا تَخْفِيفُهَا أَنْ تُقْلَبَ أَلِفًا لَا غَيْرَ ، قَالَ : قَبِيتُ بِهَذَا أَنَّ مُهَيِّجًا مِنْ هَيْمَنَ فَهُوَ مُهَيِّجٌ لَا غَيْرَ .

وَحَدَّثَ الرَّجَّاحُ الْإِيمَانَ فَقَالَ : الْإِيمَانُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِلشَّرِيعَةِ وَلِمَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاعْتِقَادُهُ وَتَصْدِيقُهُ بِالْقَلْبِ ، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ آدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَبِّبٌ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا» ، أَيْ بِمُصَدِّقٍ . وَالْإِيمَانُ : التَّصْدِيقُ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الْإِيمَانُ فَهُوَ مَصْدَرٌ آمَنَ يُؤْمِنُ إِيْمَانًا ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ . وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْإِيمَانَ مَعْنَاهُ التَّصْدِيقُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ

لَمْ تَوَدُّوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (الآية) قَالَ :
وَهَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ وَأَيْنَ
يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ وَأَيْنَ يَسْتَوِيَانِ ،
وَالْإِسْلَامُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبِهِ يَحْقُقُ الدِّمُ ، فَإِنْ
كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ اعْتِقَادٌ وَتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ ،
فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي يُقَالُ لِلْمَوْصُوفِ بِهِ هُوَ
مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ ، وَهُوَ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ
أَدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ ، وَأَنَّ الْجِهَادَ
بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَبُّ
فَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَهُوَ الْمُسْلِمُ حَقًّا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » ، أَيْ
أُولَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا مُؤْمِنُونَ فَهُمْ الصَّادِقُونَ ،
فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِلدِّفْعِ
الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَبَاطِنُهُ غَيْرُ
مُصَدِّقٍ ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلَمْتُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ
لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صَادِقًا ، لِأَنَّ قَوْلَكَ
آمَنْتُ بِاللَّهِ ، أَوْ قَالَ قَاتِلُ آمَنْتُ يَكْذِبُ وَكَذَا
فَمَعْنَاهُ صَدَقْتُ ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ هَؤُلَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ
فَقَالَ : « وَلَكِنَّا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ » ،
أَيْ لَمْ تَصْدُقُوا ، إِنَّمَا أَسْلَمْتُمْ تَعُودًا مِنَ الْقَتْلِ ،
فَالْمُؤْمِنُ مُبِطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلُ مَا يُظْهَرُ ،
وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامَ مُظْهِرٌ لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا ،
وَالْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعُودًا غَيْرُ مُؤْمِنٍ
فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلَّا أَنْ حُكِمَ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ
الْمُسْلِمِينَ .

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ
لِأَيُّهُمْ : « مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ » ،
لَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا أَنْتَ
بِمُصَدِّقٍ لَنَا ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِيمَانِ الدُّخُولُ فِي
صِدْقِ الْأَمَانَةِ الَّتِي اتَّخَذَهَا اللَّهُ عَلَيْهَا ، فَإِذَا
اعْتَقَدَ التَّصْدِيقَ بَقَلْبِهِ كَمَا صَدَّقَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ
أَدَّى الْأَمَانَةَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ التَّصْدِيقَ
بِقَلْبِهِ وَهُوَ قَدْ صَدَّقَ بِاللِّسَانِ أَلَيْسَ كَمَا
عَلَيْهَا ، وَهُوَ مُنَافِقٌ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ
إِظْهَارُ الْقَوْلِ دُونَ التَّصْدِيقِ بِالْقَلْبِ فَإِنَّهُ لَا
يَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُنَافِقًا

يَنْصَحُ عَنِ الْمُتَافِقِينَ تَأْيِيدًا لَهُمْ ، أَوْ يَكُونُ
جَاهِلًا لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ وَمَا يَقَالُ لَهُ ، أَخْرَجَهُ
الْجَهْلُ وَاللَّجَاجُ إِلَى عِنَادِ الْحَقِّ وَتَرْكِ قَبُولِ
الصَّوَابِ ، أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ وَجَعَلَنَا
مِمَّنْ عَلِمَ فَاسْتَعْمَلَ مَا عَلِمَ ، أَوْ جَهِلَ فَتَعَلَّمَ
مِمَّنْ عَلِمَ ، وَسَلَّمْنَا مِنْ آفَاتِ أَهْلِ الزَّيْغِ
وَالْبِدْعِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ . وَفِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ
يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » ، مَا يَبِينُ لَكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ
هُوَ الْمُتَضَمِّنُ لِهَذِهِ الصِّفَةِ ، وَأَنْ مَنْ لَمْ يَتَضَمَّنْ
هَذِهِ الصِّفَةَ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ ، لِأَنَّ إِنَّمَا فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ نَحْوُ : لَتَشَيْتُ شَيْءٌ وَنَقَى مَا خَالَفَهُ ،
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ
عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ
يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ
ظَلُومًا جَهُلًا » ، فَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُمَا قَالَا : الْأَمَانَةُ هَهُنَا
الْفَرَائِضُ الَّتِي اقْتَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِبَادِهِ ،
وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَرِضَتْ عَلَى آدَمَ الطَّاعَةُ
وَالْمَعْصِيَةُ وَعُرِفَ نَوَابِ الطَّاعَةِ وَعِقَابُ الْمَعْصِيَةِ ،
قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ لَنْ الْأَمَانَةُ هَهُنَا النَّبِيُّ
الَّذِي يَعْتَقِدُهَا الْإِنْسَانُ فِيهَا يُظْهِرُ بِاللِّسَانِ مِنَ
الْإِيمَانِ وَيُؤَدِّيهِ مِنْ جَمِيعِ الْفَرَائِضِ فِي الظَّاهِرِ ،
لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَهَا عَلَيْهَا وَلَمْ يُظْهِرْ عَلَيْهَا
أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، فَمَنْ أَضْمَرَ مِنَ التَّوْحِيدِ
وَالتَّصْدِيقِ مِثْلَ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ ،
وَمَنْ أَضْمَرَ التَّكْذِيبَ وَهُوَ مُصَدِّقٌ بِاللِّسَانِ فِي
الظَّاهِرِ فَقَدْ حَمَلَ الْأَمَانَةَ وَلَمْ يُؤَدِّهَا ، وَكُلُّ مَنْ
خَانَ فِيهَا أَوْتَعَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَامِلٌ ، وَالْإِنْسَانُ
فِي قَوْلِهِ : « وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ » هُوَ الْكَافِرُ
الشَّاكُّ الَّذِي لَا يُصَدِّقُ ، وَهُوَ الظَّالِمُ الْجَهُولُ ،
يَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « لِيُذَبِّبَ اللَّهُ الْمُتَافِقِينَ
وَالْمُتَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا » .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ أَمَانَةٌ ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُؤْمِنُ بِالْقَلْبِ
وَالْمُسْلِمُ بِاللِّسَانِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : صِفَةُ الْمُؤْمِنِ
بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا نَوَابِ خَاشِعًا عِقَابَهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ » ،
قَالَ ثَعْلَبٌ : يُصَدِّقُ اللَّهَ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ ،
وَأَدْخَلَ اللَّامَ لِلِإِضَافَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا تَجِدُهُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَجِدَهُ مُؤْمِنَ الرِّضَا مُؤْمِنَ
الْعُصْبِ ، أَيْ مُؤْمِنًا عِنْدَ رِضَا مُؤْمِنًا عِنْدَ
عَصَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ مَنْ
آمَنَهُ النَّاسُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ
لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ ، وَالَّذِي
نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ
بَوَاقِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أُنِّي
رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ :
مَنْ الْمُهَاجِرُ ؟ فَقَالَ : مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ ،
قَالَ : فَمَنْ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : مَنْ اتَّخَذَهُ
النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ، قَالَ : فَمَنْ
الْمُسْلِمُ ؟ قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ
وَيَدِهِ ، قَالَ : فَمَنْ الْمُجَاهِدُ ؟ قَالَ : مَنْ
جَاهَدَ نَفْسَهُ . قَالَ النَّضَرُ : وَقَالُوا لِلْخَلِيلِ :
مَا الْإِيمَانُ ؟ قَالَ : الطُّمَائِنَةُ ، قَالَ : وَقَالُوا
لِلْخَلِيلِ : تَقُولُ أَنَا مُؤْمِنٌ ؟ قَالَ : لَا أَقُولُهُ ،
وَهَذَا تَرْكِيهٌ . ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مُصَدِّقٌ
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ . وَأَمَنْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا صَدَقْتَ بِهِ ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ قَبْلِ أَمَنَّا وَقَدْ كَانَ قَوْمُنَا
يُصَلُّونَ لِلْأَوْتَانِ قَبْلَ مُحَمَّدًا
مَعْنَاهُ وَمِنْ قَبْلِ أَمَنَّا مُحَمَّدًا ، أَيْ صَدَّقْنَاهُ ،
قَالَ : وَالْمُسْلِمُ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : « وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ » ، أَرَادَ أَنَا
أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّكَ لَا تَرَى فِي الدُّنْيَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ :
أَمَّا الْمُؤْمِنَانِ فَالْقَلِيلُ وَالْقُرَاتُ ، وَأَمَّا الْكَافِرَانِ
فَالْجَلَّةُ وَنَهْرُ بَلْخَ ، جَعَلَهُمَا مُؤْمِنَيْنِ عَلَى التَّشْبِيهِ
لِأَنَّهُمَا يَفِيضَانِ عَلَى الْأَرْضِ فَيَسْقِيَانِ الْحَرثَ
بِلَا مَوْتَةٍ ، وَجَعَلَ الْآخَرَيْنِ كَافِرَيْنِ لِأَنَّهُمَا

لَا يَسْقِيَانِ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهِمَا إِلَّا بِمُؤْنَةٍ وَكُلْفَةٍ ،
فَهَذَانِ فِي الْخَيْرِ وَالنَّفْعِ كَالْمُؤْمِنِينَ ، وَهَذَانِ
فِي قِلَّةِ النَّفْعِ كَالْكَافِرِينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزِيءُ الرَّائِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ ،
قِيلَ : مَعْنَاهُ النَّبِيُّ وَإِنْ كَانَ فِي صُورَةِ
الْخَبَرِ ، وَالْأَصْلُ حَذْفُ الْبَاءِ مِنْ يَزِيءُ أَيْ
لَا يَزِنُ الْمُؤْمِنُ وَلَا يَسْرِقُ وَلَا يَشْرِبُ ، فَإِنَّ
هَذِهِ الْأَعْمَالُ لَا تَلِيْقُ بِالْمُؤْمِنِينَ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَعِيدٌ يَقْصِدُ بِهِ الرَّدُّعُ ، كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ
النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
لَا يَزِيءُ وَهُوَ كَامِلُ الْإِيمَانِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَنَّ الْهَوَى يُعْطَى الْإِيمَانَ ، فَصَاحِبُ الْهَوَى
لَا يَزِيءُ إِلَّا هَوَاهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى إِيْمَانِهِ النَّاهِي لَهُ عَنْ
ازْتِكَابِ الْفَاحِشَةِ ، فَكَأَنَّ الْإِيمَانَ فِي تِلْكَ
الْحَالَةِ قَدْ انْعَدَمَ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْإِيمَانُ نَزْهٌ ، فَإِذَا أَذْنَبَ
الْعَبْدُ فَارْفَعَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا زَنَى
الرَّجُلُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ
كَالظِّلَّةِ ، فَإِذَا أَقْلَعَ رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ ،
قَالَ : وَكُلُّ هَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَتَوْقِ
الْكَمَالِ دُونَ الْحَقِيقَةِ وَرَفْعِ الْإِيمَانِ وَإِطْلَالِهِ .

وَفِي حَدِيثٍ الْجَارِيَةِ : أُعْطِفَهَا فَأَتَاهَا مُؤْمِنَةٌ ،
إِنَّمَا حَكَمَ بِإِيْمَانِهَا بِمُجَرَّدِ سُؤْلِهِ إِيَّاهَا :
أَيْنَ اللَّهُ ؟ وَإِشَارَتِهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيَقُولُ لَهَا :
مَنْ أَنَا ؟ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ وَإِلَى السَّمَاءِ ، يَعْنِي
أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَهَذَا الْقَدْرُ لَا يَكْفِي فِي
ثُبُوتِ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ دُونَ الْإِفْرَاقِ بِالشَّهَادَتَيْنِ
وَالْتَبَرُّ مِنْ سَائِرِ الْأَذْيَانِ ، وَإِنَّمَا حَكَمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، بِذَلِكَ لِأَنَّهُ رَأَى مِنْهَا أَمَارَةَ الْإِسْلَامِ
وَوَكُودَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَنَحَتْ رِقَّ الْمُسْلِمِ ،
وَهَذَا الْقَدْرُ يَكْفِي عِلْمًا لِذَلِكَ ، فَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا
عَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْهُ عَلَى قَوْلِهِ
إِنِّي مُسْلِمٌ حَتَّى يَصِفَ الْإِسْلَامَ بِكَمَالِهِ وَشَرَائِطِهِ ،
فَإِذَا جَاءَنَا مَنْ نَجْهَلَ حَالَهُ فِي الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ
فَقَالَ إِنِّي مُسْلِمٌ قَبْلَنَاهُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَمَارَةُ
الْإِسْلَامِ مِنْ هَيْئَةٍ وَشَارَةً وَدَارَ كَانَ قَبُولُ
قَوْلِهِ أَوَّلَى ، بَلْ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ وَإِنْ لَمْ
يَقُلْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَامِرٍ :
أَسْلَمَ النَّاسُ وَأَمِنْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، كَانَ

هَذَا إِشَارَةً إِلَى جَمَاعَةٍ آمَنُوا مَعَهُ خَوْفًا مِنْ
السَّيْفِ وَأَنْ عَمْرُو كَانَ مُخْلِصًا فِي إِيْمَانِهِ ، وَهَذَا
مِنْ الْعَامِ الَّذِي يُرَادُ بِهِ الْخَاصُّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مِنْ
الْآيَاتِ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ
الَّذِي أُوتِيَتْهُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، أَيْ آمَنُوا
عِنْدَ مُعَايِنَةِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ ،
وَأَرَادَ بِالْوَحْيِ إِعْجَازَ الْقُرْآنِ الَّذِي خُصَّ بِهِ ،
فَأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ الْمُتَزَلَّةِ كَانَ
مُعْجَزًا إِلَّا الْقُرْآنُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَفَ بِالْأَمَانَةِ
فَلَيْسَ مِنَّا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ تَكُونَ
الْكِرَاهَةِ فِيهِ لِأَجْلِ أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يَخْلَفَ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ
وَصِفَاتِهِ ، وَالْأَمَانَةُ أَمْرٌ مِنْ أُمُورِهِ ، فَهِيَ عَنْهَا مِنْ
أَجْلِ التَّسْوِيَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، كَمَا تَبَيَّنَا
أَنْ يَخْلِفُوا بِأَبَائِهِمْ . وَإِذَا قَالَ الْحَالِفُ :
وَأَمَانَةَ اللَّهِ ، كَانَتْ يَمِينًا عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ،
وَالشَّافِعِيِّ لَا يَبْعُدُهَا يَمِينًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَسْتَدْعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ ، أَيْ أَهْلَكَ وَمَنْ
تُخَلِّفُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ ، وَمَالِكَ الَّذِي تَوَدَّعُهُ
وَتَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَكَ وَوَكِيلَكَ .

وَالْأَمِينُ : الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ يَوْتِقُ بِقُوَّتِهِ .
وَنَاقَةُ أَمُونٌ : أَمِينَةٌ وَثِيقَةُ الْخَلْقِ ، قَدْ أَمِنَتْ
أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً ، وَهِيَ الَّتِي أَمِنَتْ الْعِثَارَ وَالْإِغْيَاءَ ،
وَالْجَمْعُ أَمُونٌ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ جَاءَ فِي مَوْضِعٍ
مَقْعُولَةٍ ، كَمَا يُقَالُ : نَاقَةٌ عَصُوبٌ وَحَلُوبٌ .
وَأَمِنْ الْمَالُ : مَا قَدْ أَمِنَ لِنَفْسَانِهِ أَنْ يَنْتَحِرَ ،
عَنَى بِالْمَالِ الْإِبِلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرِيفُ مِنْ
أَيِّ مَالٍ كَانَ ، كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لَأَمِنَ أَنْ يَبْذَلَ ،
قَالَ الْحَوِيلِيُّ :

وَتَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا أَحْسَابُنَا
وَنَجْرُ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَنَدْعِي
قَوْلُهُ : وَتَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا (١) أَيْ وَتَقِي بِخَالِصِ
مَالِنَا ، نَدْعِي نَدْعُو بِأَسْمَائِنَا فَتَجْعَلُنَا شِعَارًا لَنَا فِي
الْحَرْبِ .
وَأَمِنْ الْجِلْمُ : وَثِيقُهُ الَّذِي قَسَدَ أَمِنْ

(١) قوله : « وَتَقِي بِأَمِنْ مَالِنَا » ضَبُطَ فِي الْأَصْلِ
بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَعَلِيهِ جَرَى شَارِحُ الْقَامُوسِ حَيْثُ قَالَ هُوَ
كَصَاحِبٍ ، وَضَبُطَ فِي مَثْنِ الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ بِفَتْحِ الْمِيمِ .

الْخَيْلَالَهُ وَأَنْجِلَالَهُ ، قَالَ :

وَالْحَمَرُ لَيْسَتْ مِنْ أَخْيَلِكُ وَلَا

كِنْ قَدْ تَغَرَّ بِأَمِنْ الْجِلْمِ
وَيُرْوَى : قَدْ تَحَوَّنَ بِثَامِرِ الْجِلْمِ أَيْ بِثَامِهِ .

التَّهْدِيدُ : وَالْمُؤْمِنُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
الَّذِي وَحَّدَ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ : « وَاللَّهِمَّ إِلَهًا
وَاحِدًا » ، وَبَقَوْلِهِ : « شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ » ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الَّذِي
آمَنَ الْخَلْقُ مِنْ ظُلْمِهِ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي
آمَنَ أَوْلِيَائُهُ عَذَابَهُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ الْمُتَنَبِّرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ :
الْمُؤْمِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُصَدِّقُ ، يَذْهَبُ
إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَدِّقُ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِذَا سُئِلَ الْأُمَمُ عَنْ تَبْلِيغِ رَسُولِهِمْ ،
فَيَقُولُونَ : مَا جَاءَنَا مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَذِيرٍ ،
وَيُكَذِّبُونَ أَنْبِيََاءَهُمْ ، وَيُؤَيِّي بِأَمَةٍ مُحَمَّدٌ فَيَسْأَلُونَ
عَنْ ذَلِكَ فَيُصَدِّقُونَ الْمَاضِينَ فَيُصَدِّقُهُمُ اللَّهُ ،
وَيُصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا
مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا » ،
وَقَوْلُهُ : « وَيَوْمَ لِلْمُؤْمِنِينَ » ، أَيْ يُصَدِّقُ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنُ الَّذِي يُصَدِّقُ
عِبَادَهُ مَا وَعَدَهُمْ ، وَكُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ لِأَنَّهُ صَدَّقَ بِقَوْلِهِ مَا دَعَا إِلَيْهِ عِبَادُهُ
مِنْ تَوْحِيدِ ، وَكَأَنَّهُ آمَنَ الْخَلْقُ مِنْ ظُلْمِهِ
وَمَا وَعَدْنَا مِنَ الْبَيْتِ وَالْجَنَّةِ لِمَنْ آمَنَ بِهِ ،
وَالنَّارَ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ ، فَإِنَّهُ مُصَدِّقٌ وَعْدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُؤْمِنُ ،
هُوَ الَّذِي يُصَدِّقُ عِبَادَهُ وَعَدَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ
التَّصْدِيقِ ، أَوْ يَوْمُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عَذَابُهُ فَهُوَ
مِنْ الْأَمَانِ ضِدُّ الْخَوْفِ .

المُحْكَمُ : الْمُؤْمِنُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمُنُ
عِبَادَهُ مِنْ عَذَابِهِ ، وَهُوَ الْمُهَيِّمُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ :
الْهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَأَلْيَاءُ مُلْحِقَةٌ بَيْنَاءٌ مُدْخَرَجٌ ،
وَقَالَ تَعَلَّبٌ : هُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ ،
وَالْمُهَيِّمُ الشَّاهِدُ عَلَى الشَّيْءِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ .
وَالْأَمَانُ : اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَحْدُثَ حَاجَةُ أَيِّ

مَا وَثِقَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَادَ .
وَالْمَأْمُونَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُسْتَرَادَّةُ لِحَثْلِهَا .
قَالَ تَعَلَّبٌ : فِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ : مَا

أَمِنْ فِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانِ وَجَارُهُ جَانِحٌ ، مَعَى مَا أَمِنْ فِي شَدِيدٍ ، أَيْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَسِّيه . وَأَمِينَ وَأَمِينَ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي إِثْرِ الدُّعَاءِ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : هِيَ جُمْلَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَاسْمٍ ، مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِي ، قَالَ : وَذَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَاتَّبَاعِهِ فَقَالَ : « رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، قَالَ هَرُونَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : آمِينَ ، فَطَبَّقَ الْجُمْلَةَ بِالْجُمْلَةِ ، وَقِيلَ : مَعَى آمِينَ كَذَلِكَ يَكُونُ ، وَيُقَالُ : أَمَّنَ الْإِمَامُ تَأْمِينًا إِذَا قَالَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ آمِينَ ، وَأَمَّنَ فَلَانٌ تَأْمِينًا . الرَّجَاجُ فِي قَوْلِ الْقَارِئِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ آمِينَ : فِيهِ لَفْظَانِ : تَقُولُ الْعَرَبُ آمِينَ بِقَصْرِ الْأَلِفِ ، وَآمِينَ بِالْمَدِّ ، وَالْمَدُّ أَكْثَرُ ، وَأَشْدُّ فِي لُغَةٍ مِنْ قَصَرٍ : تَبَاعَدَ مِنِّي فَطُحِلَ إِذْ سَأَلْتُهُ

آمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا رَوَى ثَعْلَبٌ فَطُحِلَ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْحَاءِ ، أَرَادَ زَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا آمِينَ ، وَأَشْدُّ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ : سَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةٍ وَالْحَمَى

حَمَى قَبْلَ صَوْبِ الْمُذْجَنَاتِ الْمَوَاطِرِ آمِينَ وَرَدَّ اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ

يُخَيَّرُ وَفَوَّاهُمْ حِمَامَ الْمَقَادِرِ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ فِي لُغَةٍ مِنْ مَدِّ آمِينَ :

يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حَبِيبًا أَبَدًا

وَيَرْحَمِ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَ

قَالَ : وَمَعْنَاهُمَا اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ ، وَقِيلَ : هُوَ إِيجَابٌ : رَبِّ أَفْعَلْ ، قَالَ : وَهُمَا مَوْضُوعَانِ فِي مَوْضِعِ اسْمِ الْاسْتِجَابَةِ ، كَمَا أَنَّ صَهَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ سُكُونٍ ، قَالَ : وَحَقُّهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ الْوَقْفُ ، لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ إِذْ كَانَا غَيْرَ مُشْتَقَّيْنِ مِنْ فِعْلٍ ، إِلَّا أَنَّ النَّوْنَ فُتِحَتْ فِيهِمَا لِلتَّضَامِ السَّاكِنَيْنِ ، وَلَمْ تُكْسَرْ النَّوْنُ لِئَلَّا يَفْقَلَ الْكُسْرُ بَعْدَ الْيَاءِ ، كَمَا فَتَحُوا أَيْنَ وَكَيْفَ ، وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ خَطَأً ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ أَيْنَ وَكَيْفَ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ .

قَالَ ابْنُ جُنَى : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَحْيٍ : قَوْلُهُمْ آمِينَ هُوَ عَلَى إِشْبَاعٍ فَتَحَتِ الْهَمْزَةُ ، وَتَشَاتَ بَعْدَهَا أَلِفٌ ، قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُ

أَبِي الْعَبَّاسِ إِنَّ آمِينَ بِمَنْزِلَةِ عَاصِيْنٍ فَأَمَّا يُرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمِيمَ خَفِيفَةٌ كَصَادٍ عَاصِيْنٍ ، لَا يُرِيدُ بِهِ حَقِيقَةُ الْجَمْعِ ، وَكَيْفَ ذَلِكَ وَقَدْ حَكِيَ عَنِ الْحَسَنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَأَبْنُ لُكَّ فِي اعْتِقَادِ مَعْنَى الْجَمْعِ مَعَ هَذَا التَّفْسِيرِ ؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : آمِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ بِصَحِّحٍ كَمَا قَالَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ يَا اللَّهُ ، وَأَضْمَرَ اسْتَجِبْ لِي ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَرُفِعَ إِذَا أُجِرِيَ وَلَمْ يَكُنْ مُنْصَوِّبًا .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ » ، قَالَتْ : غَشِيَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ غَشِيَةٌ ظَنُّوا أَنَّ نَفْسَهُ خَرَجَتْ فِيهَا ، فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ أُمُّ كُلْثُومٍ إِلَى الْمَسْجِدِ تَسْتَعِينُ بِمَا أُمِرَتْ أَنْ تَسْتَعِينُ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : أَغَشَى عَلَيَّ ؟

قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقْتُمْ ، إِنَّهُ أَنَانِي مَلَكَانِ فِي غَشِيَةٍ فَقَالَا : انْطَلِقْ نَحْنُكَ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ ، قَالَ : فَانْطَلَقَا فِي ، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرٌ فَقَالَ : وَأَبْنُ تَرِيدَانِ بِهِ ؟ قَالَا : نَحْنُكَ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ ، قَالَ : فَارْجِعَا فَإِنَّ هَذَا مِنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ وَهُمْ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ ، وَسَمِعْتُ اللَّهَ بِرَبِّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، قَالَ : فَعَاشَ شَهْرًا ثُمَّ مَاتَ .

وَالْتَّائِبِينَ : قَوْلُ آمِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : آمِينَ خَاتَمَ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَائِعُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ لِأَنَّهُ يَذْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاتِ وَالْبَلَايَا ، فَكَانَ كَخَاتَمِ الْكِتَابِ الَّذِي يَصُونُهُ وَيَمْنَعُ مِنْ فَسَادِهِ وَإِظْهَارِ مَا فِيهِ لِمَنْ يَكْرِهُ عِلْمَهُ بِهِ وَوُقُوفَهُ عَلَى مَا فِيهِ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : آمِينَ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا قَائِلُهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : لَا تَسْبِغْنِي بِآمِينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ بِلَالٌ كَانَ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ فِي السَّكَنَةِ الْأُولَى مِنْ سَكَنَتِي الْإِمَامِ ، فَرُبَّمَا يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ قَرَعَ مِنْ قِرَاءَتِهَا ،

فَاسْتَمَهَلَهُ بِلَالٌ فِي التَّائِمِينَ بِقَدْرِ مَا يُتَمُّ فِيهِ قِرَاءَةُ بَقِيَّةِ السُّورَةِ حَتَّى يَبَالُ بَرَكَةُ مُوَافَقَتِهِ فِي التَّائِمِينَ .

« أُمُّهُ » الْأُمِّيَّةُ : جُدْرِي الْقَتَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَرٌّ يَخْرُجُ بِهَا كَالْجُدْرِيِّ أَوْ الْحَصْبَةِ ، وَقَدْ أُمِهَتْ الشَّاةُ تَوْمَهُ أُمَهَا وَأُمِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَهُوَ خَطَأً ، لِأَنَّ الْأُمِّيَّةَ اسْمٌ لَا مُصَدَّرٌ ، إِذْ لَيْسَتْ قَبِيلَةً مِنْ أَبْنَاءِ الْمَصَادِرِ . وَشَاةٌ أُمِيَّةٌ : مَأْمُومَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

طَبِيخٌ نَحَازِ أَوْ طَبِيخٌ أُمِيَّةٌ

صَغِيرُ الْعِظَامِ سَيُّ الْقَتَمِ أَمْلَطُ يَقُولُ : كَانَتْ أُمُّهُ حَامِلَةً بِهِ وَبِهَا سُعَالٌ أَوْ جُدْرِيٌّ فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا ، وَالْقَتَمُ هُوَ اللَّحْمُ أَوْ الشَّحْمُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأُمَّةُ النَّسِيَانُ ، وَالْأُمَّةُ الْإِقْرَارُ ، وَالْأُمَّةُ الْجُدْرِيٌّ . قَالَ الرَّجَاجُ : وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمِّهِ » ، قَالَ : وَالْأُمَّةُ النَّسِيَانُ . وَيُقَالُ : قَدْ أُمِيَ ، بِالْكَسْرِ ، بِأَمِهِ أَمَهَا ، هَذَا الصَّحِيحُ يَفْتَحُ الْمِيمَ ، وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقْرَأُ : « بَعْدَ أُمِّهِ » ، وَيَقُولُ : بَعْدَ أُمِّهِ خَطَأً . أَبُو عُبَيْدَةَ : أُمِهَتْ الشَّيْءَ فَأَنَا أُمُهُ أَمَهَا إِذَا نَسِيَتْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أُمِهَتْ وَكُنْتُ لَا أَتَسَّى حَدِيثًا

كَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالْعُقُولِ قَالَ : وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمِّهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (١) : هُوَ الْإِقْرَارُ وَمَعْنَاهُ أَنْ يُعَاقَبَ الْبُيُوتُ فَاِقْرَارُهُ بَاطِلٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأُمَّةُ الْإِقْرَارُ وَالْإِعْرَافُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : مَنْ امْتَحِنَ فِي حَدِّ قَامَةٍ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ ، فَإِنْ عَوَّبَ قَامَةً فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مِنْ غَيْرِ عُقُوبَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأُمَّةَ الْإِقْرَارَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ هِيَ لُغَةٌ غَيْرُ مَشْهُورَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ أُمِهَتْ إِلَيَّ فِي أَمْرِ قَامَةٍ إِلَى أَيْ عَهْدَتْ إِلَيَّ فَعَهْدَ إِلَيَّ . الْفَرَّاءُ : أُمَةُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مَأْمُومٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ عَقْلُهُ مَعَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ آهَةٌ وَأُمِيَّةٌ . التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُهُمْ آهَةٌ وَأُمِيَّةٌ ،

(١) قوله : « قال أبو عبيد : هو الإقرار . . . الخ » حتى هذه العبارة أن تذكر بعد الحديث كما ذكرها كذلك الأزهرى ، وهي عبارته .

الآهة مِنَ النَّارِ وَالْأُمِيَّةُ الْجَدْرِي.

ابن سيدة : الْأُمَةُ لَعْنَةٌ فِي الْأُمِّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْهَاءُ فِي أُمِّهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ قَعْلَةٌ بِمَنْزِلَةِ تَرْهَةٍ وَأَنَّهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْأُمَةِ مَنْ يَعْقِلُ وَالْأُمُّ مَا لَا يَعْقِلُ ، قَالَ قُصَيٌّ :

عَبْدُ يُنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهِيَ (١)

أُمِّهِ خَيْدُفٌ وَالْيَاسُ أَبِي

حَيْدَرَةٌ خَالِي لَقِيْطٌ وَعَلَى

وَحَاتِمِ الطَّائِي وَهَابُ الْغِي

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِيهَا لَا يَعْقِلُ :

وَالْأُمُّ فَاتَا بِالْفَرْبَةِ فَالْوَلَّى

نُعْمَرُ أُمَامَتِ الرَّبَاعِ وَيَسِيرُ

وَقَدْ جَاءَتْ الْأُمَةُ فِيهَا لَا يَعْقِلُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ

ابن جني ، وَالْجَمْعُ أُمَمَاتٌ وَأُمَامَتٌ . التَّهْدِيبُ :

وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْأُمِّ مِنْ غَيْرِ الْأَدْمِيَّةِ أُمَامٌ ،

بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاجِي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ

أُمَامِيْنٍ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا

وَأُمَامَاتُ آدَمَ فَالْجَمْعُ أُمَمَاتٌ ، وَقَوْلُهُ :

وَإِنْ مُنِيتُ أُمَامَاتِ الرَّبَاعِ

وَالْقُرْآنُ الْعَزِيزُ نَزَلَ بِأُمَمَاتٍ ، وَهُوَ أَوْضَحُ دَلِيلٍ

عَلَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ أُمَةٌ . وَتَأَمَّهُ أُمَا : اتَّخَذَهَا كَأَنَّهُ عَلَى

أُمَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا يَقْوَى كَوْنُ الْهَاءِ

أَصْلًا ، لِأَنَّ تَأَمَّهُتُ تَفَعَّلْتُ بِمَنْزِلَةِ تَقَوَّهْتُ

وَتَنَبَّهْتُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْأُمُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَشْبَاهُهُ مِنَ الْأُمِّ ، وَزِيدَتْ

الْهَاءُ فِي الْأُمَمَاتِ لِتَكُونَ قُرْفًا بَيْنَ بَنَاتِ آدَمَ

وَسَائِرِ إِنَاثِ الْحَيَوَانِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ

أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأُمَامُ الْأُمِّ فَقَدْ

قَالَ بَعْضُهُمُ الْأَصْلُ أُمَةٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا أُمَةٌ ،

قَالَ : وَالْأُمَةُ أَصْلُ قَوْلِهِمْ أُمٌّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأُمَةُ الشَّابِ كِبَرُهُ وَتِيَّهُ .

• أَنب • أَنَبَ الرَّجُلُ تَأْنِيًّا : عَنَّفَهُ وَلَامَهُ .

(١) ذكر هذا البيت في مادة «أم» هكذا :

عَبْدُ يُنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهِيَ

وذكر في الصحاح هكذا :

عَبْدُ يُنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهِيَ

[عبد الله]

وَوَيْحُهُ ، وَقِيلَ : بَكَتْهُ .

وَالْتَأْنِبُ : أَشَدُّ الْعَذْلِ ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ

وَالْتَرْيِبُ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا

مَاتَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ اسْتَرْجَعَ عُمَرُ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

أَلَا أَرَاكَ تُبْعِدُ الْمَوْتَ تَنْدِي

وَفِي حَيَاتِي مَا رَوَّدَتْنِي زَادِي

فَقَالَ عُمَرُ : لَا تَوْنِي .

التَّائِبُ : الْمُبَالِغَةُ فِي التَّوْبِيخِ وَالتَّعْنِيفِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا صَالَحَ مُعَاوِيَةَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ لَهُ : سَوَّدَتْ وَجْهُ الْمُؤْمِنِينَ .

فَقَالَ : لَا تَوْنِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ

ابْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا زَالُوا يُؤْنُونِي .

وَأَنَّهُ أَيْضًا : سَأَلَهُ فَجَبَهُ .

وَالْأَنَابُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ يُضَاهِي الْمِسْكَ

وَأَنْشَدَ :

تَعْلُ بِالْمَنْبَرِ وَالْأَنَابِ

كَرَمًا تَدُلُّ مِنْ دُرَى الْأَغْنَابِ

بَعْنَى جَارِيَةٍ تَعْلُ شَعْرَهَا بِالْأَنَابِ .

وَالْأَنْبُ : الْبَازِجَانُ ، وَاحِدَتُهُ أَنْبَةٌ ، (عَنْ

أَبِي حَنِيفَةَ)

وَأَصْبَحَتْ مُؤْنِنًا إِذَا لَمْ تَشْتَهُ الطَّعَامَ .

وَفِي حَدِيثِ خُفَيَّانَ : أَهْلُ الْأَنْيَابِ :

هِيَ الرَّمَاحُ ، وَاحِدُهَا أَنْيُوبٌ ، بَعْنَى الْمُطَاعِينَ

بِالرَّمَاحِ .

• أَنِج • فِي الْحَدِيثِ : ابْتَوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ

أَبَى جَهَنَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ مَنْسُوبَةٌ

إِلَى مَنْبِجَ ، الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا

مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ اسْمُهُ أَنْبِجَانُ ، وَهُوَ

أَشْبَهُهُ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ تَعَسُّفٌ ، قَالَ : وَالْهَمْزَةُ

فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ ذَلِكَ مُسْتَوْفٍ فِي

تَرْجَمَةِ نِجَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• انبجن • فِي الْحَدِيثِ : ابْتَوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ

أَبَى جَهَنَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَحْفُوظُ بِكَسْرِ

الْبَاءِ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا ، يُقَالُ : كَسَاءُ أَنْبِجَانٍ ،

مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْبِجَ الْمَدِينَةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَهِيَ

مَكْسُورَةُ الْبَاءِ فَفُتِحَتْ فِي النَّسَبِ ، وَأَبْدَلَتْ

الْيَمُّ هَمْزَةً ، وَقِيلَ : إِنَّمَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ

اسْمُهُ أَنْبِجَانُ ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُهُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ

تَعَسُّفٌ ، وَهُوَ كَسَاءٌ مِنَ الصُّوفِ لَهُ خَمَلٌ وَلَا

عَلَمَ لَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوَنِ الثِّيَابِ الْغَلِيظَةِ ، وَإِنَّمَا

بَعَثَ الْحَبِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهَنَّمَ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْلًا لِي

لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَبِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلَامٍ

فَلَمَّا شَغَلَتْهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ : رُدُّوْهَا عَلَيَّ

وَأَتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا طَلَبَهَا مِنْهُ لِيَلَّا يُؤَيَّرَ

رَدُّ الْهَدِيَّةِ فِي قَلْبِهِ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ ، فِي قَوْلٍ

• أَنْت • الْأَنْبِتُ : الْأَنْبِيُّ ، أَنْتَ بَأْتَتْ

أَنْبِتًا ، كُنْتُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مَأْنُوتٌ ، وَقَدْ أَنَّهُ النَّاسُ

يَأْتُونَهُ إِذَا حَسَدُوهُ ، فَهُوَ مَأْنُوتٌ ، وَأَنْبِتُ

أَيُّ مَحْسُودٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَنْتَن • الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ

يَقُولُ كَمَا أَنْتَنِي ، يَقُولُ انْتِظَرْنِي فِي مَكَانِكَ .

• أَنْث • الْأَنْثَى : خِلَافُ الذَّكَرِ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ إِنْثَاءٌ ، وَأَنْثُ : جَمْعُ إِنْثَاءٍ ،

كَحِمَارٍ وَحُمْرٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ

يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا» ، وَفِي : «إِلَّا

أُنْثًا ، جَمْعُ إِنْثَاءٍ ، مِثْلُ نِمَارٍ وَنَمْرٍ ، وَمَنْ

قَرَأَ إِلَّا إِنَاثًا ، قِيلَ : أَرَادَ إِلَّا مَوَاتًا مِثْلَ

الْحَجَرِ وَالْخَشَبِ وَالشَّجَرِ وَالْمَوَاتِ ، كُلُّهَا

يُحْبَرُ عَنْهَا كَمَا يُحْبَرُ عَنِ الْمَوْتِ ، وَيُقَالُ

لِلْمَوَاتِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْحَيَوَانِ : الْإِنَاثُ .

الْقُرَاءُ : يَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّائِي وَالْعَزَى وَأَشْبَاهُهَا مِنْ

الْإِلَهِةِ الْمَوْتَةِ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : «إِنْ يَدْعُونَ

مِنْ دُونِهِ إِلَّا أُنْثًا» ، قَالَ الْقُرَاءُ : هُوَ جَمْعُ الْوَتَنِ ،

فَضَمُّ الْوَاوِ وَهَمْزُهَا ، كَمَا قَالُوا : «وَإِذَا الرُّسُلُ

أَقْنَتْ» وَالْمَوْتُ : ذَكَرٌ فِي خَلْقِ أَنْثَى ؛

وَالْإِنَاثُ : جَمَاعَةُ الْأُنْثَى وَيُحْبَرُ فِي الشَّعْرِ

أُنْثَى ، وَإِذَا قُلْتُ لِلشَّيْءِ تَوْنَةً ، فَالْتَعْتُ بِالْهَاءِ

مِثْلُ الْمَرْءَةِ ، فَإِذَا قُلْتُ يُونْتُ ، فَالْتَعْتُ مِثْلُ

الرَّجُلِ بِغَيْرِ هَاءٍ ، كَقَوْلِكَ مَوْنَةً وَمَوْنْتُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَنُ تَأْنِيًّا أَيْ لَنْتَ لَهُ ،

وَمَنْ تَعَسَّدَ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : تَأَنَّتْ فِي أَمْرِهِ

وَتَحَنَّتْ .

وَالْأُنْثَى مِنَ الرِّجَالِ : الْمُخْتَلِ ، شَبْهَ
الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ فِي الرَّجُلِ الْأُنْثَى :
وَسَدَّ بَتَّ عَنْهُمْ شَوْكُ كُلِّ قَنَادَةٍ
يَفَارِسُ يَخْشَاهَا الْأُنْثَى الْمُعَمَّرُ
وَالْتَأْنِثُ : خِلَافُ التَّذْكِيرِ ، وَهِيَ الْأُنَاثَةُ .
وَيُقَالُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ أُتْنَى ، إِذَا مُدِحَتْ
بِأَنَّا كَامِلَةٌ مِنَ النِّسَاءِ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ
ذَكَرٌ إِذَا وُصِفَ بِالْكَامِلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ هَذَا طَائِرٌ وَأُنْثَاهُ ، وَلَا يُقَالُ : وَأُنْثَاهُ .
وَتَأْنِثُ الْإِسْمَ : خِلَافُ تَذْكِيرِهِ ، وَقَدْ
أَنْثَتْهُ قَنَانَتْ .

وَالْأُنْثَانِ : الْخُصْيَانِ ، وَهُمَا أَيْضًا الْأُذُنَانِ ،
بِمَانِيَةٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :
وَكُنَّا إِذَا الْفَيْسَى نَبَّ عَنْوَدُهُ
ضَرَبَانَهُ فَوْقَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ

ضَرَبَانَهُ تَحْتَ الْأُنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
قَالَ : يَعْنِي الْأُذُنَيْنِ ، لِأَنَّ الْأُذُنَ أُتْنَى . وَأُورِدَ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى مَا أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِذِي
الرُّمَّةِ ، وَلَمْ يَنْسُبْهُ لِأَحَدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْبَيْتُ
لِلْفَرَزْدَقِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ :
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ
كَمَا أُورِدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَالْكَرْدُ : أَصْلُ الْعُقْرِ ؛
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَكُلُّ أُتْنَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا
يَعْنِي الْمُنْجَبِقَ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :
تَمَطَّقَتْ أَتْنِيَّاهَا بِالْعَرَقِ
تَمَطَّقَ الشَّيْخُ الْعَجُوزُ بِالْعَرَقِ
عَنَى بِأَتْنِيَّاهَا : رَبَلَتْ فَعَدَّيْهَا .

وَالْأُنْثَانِ : مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بَحِيلَةٌ وَقَضَاعَةٌ ،
عَنْ أَبِي الْعَمَّيْلِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

فَيَا عَجَبًا لِلْأُنْثَيْنِ ! تَهَادَبَا
أَذَاتِي إِبْرَاقَ الْبَغَايَا إِلَى الشَّرْبِ
وَأَنْتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ : وَلَدَتْ
الْإِنَاثَ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً ، فَهِيَ
مِنْثَاتٌ ، وَالرَّجُلُ مِنْثَاتٌ أَيْضًا ، لِأَنَّهُمَا يَسْتَوِيَانِ
فِي مِفْعَالٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : فَضْلُ
مِنْثَاتٍ . الْمِنْثَاتُ : الَّتِي تَلِدُ الْإِنَاثَ كَثِيرًا ،
كَالْمَذْكَارِ : الَّتِي تَلِدُ الذُّكُورَ .

وَأَرْضٌ مِنْثَاتٌ وَأُنْثَى : سَهْلَةٌ مُنْثَبَةٌ ، خَلِيفَةُ
بِالنَّبَاتِ ، لَيْسَتْ بِغَلِيطَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
تُنْبِتُ الْبَقْلَ سَهْلَةً .

وَبَلَدٌ أُنْثَى : لَيْسَ سَهْلٌ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . وَمَكَانٌ أُنْثَى إِذَا أَسْرَعَ نَبَاتُهُ
وَكَثُرَ ، قَالَ أَمْرُؤَالْقَيْسِ :
بِمَيْثِ أُنْثَى فِي رِيَابِصٍ دَمِيمَةٍ

يُحِبُّ سَوَافِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضٍ
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : بَلَدٌ دَمِيثٌ أُنْثَى ، طَيِّبُ
الرَّيْعَةِ ، مَرَّتِ الْعُودُ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ أُتْنَى مِنَ الْبَلَدِ الْأُنْثَى ،
قَالَ : لِأَنَّ الْمَرْأَةَ أَلْيَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَسُمِّيَتْ
أُتْنَى لِئَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَصْلُ هَذَا
الْبَابِ ، عَلَى قَوْلِهِ ، إِنَّمَا هُوَ الْأُنْثَى الَّذِي
هُوَ اللَّيْنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْهَيْمِ :
كَانَ حَصَانًا فَصَهَا التَّيْنُ حَرَّةً

عَلَى حَيْثُ تَدْمَى بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا
قَالَ : يَقُولُهُ الشَّمَاخُ ، وَالْحَصَانُ هَهُنَا الدَّرَّةُ مِنَ
الْبَحْرِ فِي صَدَقِهَا تَدْمَى التَّيْنُ . وَالْحَصِيرُ :
مَوْضِعُ الْحَصِيرِ الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ ، شَبْهَ
الْجَارِيَةِ بِالدَّرَّةِ .

وَالْأُنْثَى : مَا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ غَيْرَ ذَكَرٍ .
وَحَدِيدٌ أُنْثَى : غَيْرُ ذَكَرٍ . وَالْأُنْثَى مِنَ السُّيُوفِ :
الَّذِي مِنْ حَدِيدٍ غَيْرَ ذَكَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ
مِنْ الْكَهَامِ ، قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ :
فَيَعْلَمُهُ بِأَنَّ الْعَقْلَ عِنْدِي

جُرَازٌ لَا أَقْلُ وَلَا أُنْثَى
أَيُّ لَا أُعْطِيهِ إِلَّا السَّيْفَ الْقَاطِعَ ، وَلَا أُعْطِيهِ
الدَّيَّةَ . وَالْمُؤَنَّثُ : كَالْأُنْثَى ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَمَا يَسْتَوِي سَيْفَانِ : سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ

وَسَيْفٌ إِذَا مَا عَصَى بِالْعَظْمِ صَمَمَ
وَسَيْفٌ أُنْثَى : وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ يَقَاطِعُ . وَسَيْفٌ
مِنْثَاتٌ وَمِنْثَاتَةٌ ، بِأَلْهَاءٍ (عَنِ اللَّحْيَانِ) إِذَا كَانَتْ
حَدِيدَتُهُ لَيِّنَةً ؛ تَأْنِيثُهُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّفَرَةِ ، أَوْ
الْحَدِيدَةِ ، أَوِ السَّلَاحِ . الْأُصْمَعِيُّ : الذَّكَرُ مِنَ
السُّيُوفِ شَفَرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ ، وَمِنْثَاهُ أُنْثَى ،
يَقُولُ النَّاسُ إِنَّمَا مِنْ عَمَلِ الْجَنِّ . وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ
النَّخَعِيُّ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمُؤَنَّثَ مِنَ
الطَّيِّبِ ، وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا ، قَالَ سَمِيرٌ :
أَرَادَ بِالْمُؤَنَّثِ طَيِّبَ النِّسَاءِ ، مِثْلَ الْخُلُقِ

وَالزَّعْفَرَانِ ، وَمَا يُلُونُ الثِّيَابَ ، وَأَمَّا ذُكُورَةُ
الطَّيِّبِ ، فَمَا لَا لَوْنَ لَهُ ، مِثْلُ الْعَالِيَةِ وَالْكَافُورِ
وَالْمِسْكِ وَالْعُودِ وَالْعَنْبَرِ ، وَنَحْوِهَا مِنَ الْأَذْهَانِ الَّتِي
لَا تُؤَثِّرُ .

« أَنْحَ » أَنْحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَنْيَحًا وَأُنُوحًا : وَهُوَ
مِثْلُ الزَّفِيرِ يَكُونُ مِنَ الْغَمِّ وَالْعَصَبِ وَالْبُطْنَةِ وَالْعَبْرَةِ ،
وَهُوَ أُنُوحٌ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

سَقَيْتُ بِهِ دَارَهَا إِذْ نَأَتْ
وَصَدَقَتْ الْخَالَ فِينَا الْأُنُوحَا
الْخَالَ : الْمُتَكَبِّرُ .

وَقَرَسَ أُنُوحٌ إِذَا جَرَى قَوَرٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
جَرِيَّةٌ لَا كَابَ وَلَا أُنُوحَ

وَالْأُنُوحُ : مِثْلُ النَّحِيطِ ، قَالَ الْأُصْمَعِيُّ : هُوَ
صَوْتُ مَعَ تَنْحَنَحَ . وَرَجُلٌ أُنُوحٌ : كَثِيرُ التَّحَنُّجِ .
وَأَنْحَ يَأْنِحُ أَنْحًا وَأَنْيَحًا وَأُنُوحًا إِذَا تَأَذَّى وَزَحَرَ
مِنْ ثِقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ مَهْرٍ ، كَأَنَّهُ يَنْتَحَنُجُ وَلَا
يُبِينُ ، فَهُوَ أَنْحٌ . وَقَوْمٌ أَنْحٌ مِثْلُ رَاجِحٍ وَرَجَعٍ ،
قَالَ أَبُو حَوِيَّةَ التَّمِيمِيِّ :

تَلَقَّيْتُهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِيَّةٍ
وَلِلَّيْلِ مِمَّا فِي الْخُدُورِ أَنْيَحُ
يَعْنِي مِنْ ثِقَلٍ أَرَادَ فِيهِمْ . وَالْقَطْرِيَّةُ : يُرِيدُ بِهَا إِبِلًا
مَنْسُوبَةً إِلَى قَطْرِ ، مَوْضِعُ بَعْمَانٍ ، وَقَالَ آخَرُ :
يَسْنِي قَلِيلًا خَلَقَهَا وَيَأْنِحُ

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَطْرِيِّ بْنِ الْحِجَاءِ قَالَ يَصِفُ
نِسْوَةً : يُقَالُ الْأَرْدَافُ قَدْ أَثْقَلَتْ الْبَرْزُلَ فَلَهَا
أَنْيَحٌ فِي سَرِيرِهَا ، وَقِيلَ :

وَنِسْوَةٌ شَخْشَاحٌ غَيُورٌ تَهْبَهُ
عَلَى حَذَرٍ يَلْهُونَ وَهُوَ مُشْبِعُ
وَالشَّخْشَاحُ وَالشَّخْشَعُ : الْغَيُورُ . وَالْمُشْبِعُ :

الْجَادُّ فِي أَمْرِهِ ، وَالْحَذَرُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْنِحُ يَبْطِئُهُ أَيُّ يَقْلُهُ مُثْقَلًا بِهِ
مِنْ الْأُنُوحِ ، وَهُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنَ الْجُوفِ
مَعَهُ نَفْسٌ وَهَرٌ وَبَيْحٌ ، يَعْتَرِي السَّمِينَ مِنَ
الرِّجَالِ .

وَالْأَنْحُ ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، وَالْأُنُوحُ
وَالْأَنْحَا (هَذِهِ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ) الَّذِي
إِذَا سَيْلٌ تَنْحَنَحَ مُجَلًّا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَالْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
لُغَةٌ أَوْ بَدَلٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْحُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،

قال رُوْبَةُ :

كَرَّ الْمُحِبُّ أَنْ يَرْزُبَ

وقال آخر :

أَرَاكَ قَصِيْرًا نَائِرَ الشَّعْرِ أَنْحَا

بعيداً عن الخيرات والخلق الجزل

التَّهْدِيْبُ فِي تَرْجَمَةِ أَرْح : الأزوح من

الرجال الذي يستأخر عن المكارم ، والأزوح

مثله ، وأنشد :

أزوح أنوح لا يهش إلى الندى

قرى ما قرى للفرس بين اللهازم

• اندوم . النهاية لابن الأثير في حديث

عبد الرحمن بن يزيد ، وسئل : كيف نسلم (١)

على أهل الذمة ؟ فقال : قل أندرايم ؟ قال

أبو عبيد : هي كلمة فارسية معناها أذخل ؟

ولم يرَ أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ،

ولكنهم كانوا مجوساً فأمره أن مخاطبهم بلسانهم ،

قال : والذي يراد منه أنه لم يذكر السلام

قبل الاستئذان ، ألا ترى أنه لم يقل عليكم

أندرايم ؟

• أندروود . الأزهري في الرباعي روى بسنده

عن أبي نجيح قال : كان أبي يلبس أندروود ،

قال : يعني الثياب . وفي حديث علي ، كرم

الله وجهه : أنه أقبل وعليه أندروودية ، قيل :

هي نوع من السراويل مشتمر فوق الثياب

يغطي الركبة ، وقالت أم الدرداء : زارنا سلمان

من المدائن إلى الشام مائياً وعليه كساء

وأندروود ، يعني سراويل مشتمرة ، وفي

رواية : وعليه كساء أندروود ، قال ابن

الأثير : كان الأول منسوب إليه ، قال

أبو منصور : وهي كلمة عجمية ليست

بعربية .

• أنس . الإنسان : معروف ، وقوله :

أقل بنو الإنسان حين عمدتم

إلى من يثير الحين وهي هجود

(١) قوله : « كيف نسلم ... » هكذا في الأصل

بالنون مبنياً للفاعل . وفي نسخ « النهاية » : « كيف يسلم »

بالياء وبناء الفعل للمفعول .

بني بالإنسان آدم ، على نبينا وعليه الصلاة

والسلام . وقوله عز وجل : « وكان الإنسان

أكثر شئ جدلاً » ، عني بالإنسان هنا الكافر ،

ويذكر على ذلك قوله عز وجل : « ويجادل

الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق » ،

هذا قول الزجاج ، فإن قيل : وهل يجادل

غير الإنسان ؟ قيل : قد جادل إبليس وكل

من يعقل من الملائكة ، والجن مجادل ،

لكن الإنسان أكثر جدلاً ، والجمع الناس ،

مذكّر . وفي الترتيل : « يأيها الناس » ،

وقد يؤثّر على معنى القبيلة أو الطائفة ،

حكى ثعلب : جاءتك الناس ، معناه : جاءتك

القبيلة أو القطعة ، كما جعل بعض الشعراء

آدم اسماً للقبيلة وأنت فقال أنشد سيبويه :

شادوا البلاد وأصبحوا في آدم

بلغوا بها بيض الوجوه فحولوا

والإنسان أصله إنسيان لأن العرب قاطبة

قالوا في تصغيره : أنيسيان ، فذلك الباء الأخيرة

على الباء في تكثيره ، إلا أنهم حذفوها لما كثر

الناس في كلامهم .

وفي حديث ابن صياد : قال النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، ذات يوم : انطلقوا بنا

إلى أنيسيان قد رأينا شأنه ، وهو تصغير إنسان ،

جاء شاداً على غير قياس ، وقياسه أنيسان ،

قال : وإذا قالوا أناسين فهو جمع بين مثل

بستان وبساتين ، وإذا قالوا أناسي كثيراً

فحذفوا الباء أسقطوا الباء التي تكون فيما بين عين

الفعل ولازمه مثل قراقير وقراقير ، وبين جواز

أناسي ، بالتخفيف ، قول العرب أناسية كثيرة ،

والواحد إنسي وأناس إن شئت .

وروى عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ،

أنه قال : إنما سمي الإنسان إنساناً لأنه عهد

إليه فنسي ، قال أبو منصور : إذا كان الإنسان

في الأصل إنسيان ، فهو إفعلان من النسيان ،

وقول ابن عباس حجة قوية له ، وهو مثل

لكل إضحيان من ضحي يصحى ، وقد حذف

الباء فقيل إنسان .

وروى المنذرى عن أبي الهيثم أنه

سأله عن الناس ما أصله ؟ فقال : الأناس لأن

أصله أناس ، فالألف فيه أصلية ، ثم زيدت

عليه اللام التي تزد مع الألف للتعريف ، وأصل

تلك اللام إبدال من أحرف قليلة مثل

الاسم والابن وما أشبهها من الألفاظ الوصلية ،

فلما زادوها على أناس صار الاسم الأناس ،

ثم كثر في الكلام فكانت الهمزة واسطة

فاستقلوها فتركوها وصار الباقي : أناس ،

بتحريك اللام بالضم ، فلما تحركت اللام

والنون أذغموا اللام في النون فقالوا : الناس ،

فلما طرحو الألف واللام ابتدءوا الاسم فقالوا :

قال ناس من الناس . قال الأزهري : وهذا

الذي قاله أبو الهيثم تعليل التحوين ، وإنسان

في الأصل إنسيان ، وهو فعيلان من الإنسي

والألف فيه فاء الفعل ، وعلى مثاله حزيان ،

وهو الجلد الذي يلي الجلد الأعلى من الحيوان ،

سمي حزياناً لأنه يحرص أي يقشر ، ومنه

أخذت الحارصة من الشجاع ، يد :

رجل حذيان إذا كان حذراً .

قال الجوهري : وتقدير إنسان فعلان ،

وإنما زيد في تصغيره ياء كما زيد في تصغير

رجل فقيل روجل ، وقال قوم : أصله

إنسيان على إفعلان ، فحذفت الباء استخفافاً

لكثرة ما يجري على ألسنتهم ، فإذا صغروه

ردوها لأن التصغير لا يكثر . وقوله عز وجل :

« أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم » ،

الناس ههنا أهل مكة ، والأناس لغة في الناس ،

قال سيبويه : والأصل في الناس الأناس مخففاً

فجعلوا الألف واللام عوضاً من الهمزة وقد

قالوا الأناس ، قال الشاعر :

إن المنايا يظلف

ن على الأناس الأمني

وحكى سيبويه : الناس الناس ، أي الناس

بكل مكان وعلى كل حال كما تعرف ،

وقوله :

بلاد بها كنا وكنا نجها

إذ الناس ناس والبلاد بلاد

فهذا على المعنى دون اللفظ أي إذ الناس

أحرار والبلاد مخصصة ، ولولا هذا الغرض

وأنه مراد معتزم لم يجز شئ من ذلك لتعري

الجزء الأخير من زيادة الفائدة عن الجزء الأول ،

وكانه أعيد لفظ الأول لضرب من الإدلال

وَالْتَقَى بِمَحْضُولِ الْحَالِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ
مِثْلَ هَذَا .
وَالثَّاتُ : لُغَةٌ فِي النَّاسِ عَلَى الْبَدَلِ الشَّاذِّ ،
وَأَنْشَدَ :

يَا قَبِّحَ اللَّهُ بَنِي السَّعْلَةِ !
عَمَرُوا بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
غَيْرَ أَعْيَاءَ وَلَا أَكْبَاتِ
أَرَادَ وَلَا أَكْبَاسٍ فَأَبْدَلَ النَّاتِ مِنْ سَيْنِ النَّاسِ
وَالْأَكْبَاسِ لِمُوَافَقَتِهَا إِيَّاهَا فِي الْهَمْزِ وَالزِّيَادَةِ
وَجَوَازِ الْمَخَارِجِ .

وَالْإِنْسُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ أَنَا ،
وَهُمُ الْإِنْسُ . تَقُولُ : رَأَيْتُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
أَنَسًا كَثِيرًا أَيْ نَاسًا كَثِيرًا ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ تَرَى بِالْبَادِي يَوْمًا أَنَسًا
وَالْأَنَسُ ، بِالْتَّخْرِيكِ : الْحَيُّ الْمُقِيمُونَ ،
وَالْأَنَسُ أَيْضًا : لُغَةٌ فِي الْإِنْسِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَخْفَشُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ :
أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟
فَقَالُوا : الْجِنُّ ! قُلْتُ : عَمُوا ظِلَامًا !

فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِثْمُ
رَجِمَ : تَحْسُدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِسَمْرِ بْنِ الْحَارِثِ الضَّمِّيِّ ،
وَذَكَرَ سَبِيحَةُ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ جَاءَ فِيهِ مَنْ مَجْمُوعًا
لِلضَّرُورَةِ وَفِيَّاسُهُ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ لِأَنَّ مَنْ إِيَّاهُ
تَلَحُّهُ الزَّوَادُ فِي الْوَقْفِ ، يَقُولُ الْقَائِلُ :
جَاعِي رَجُلٌ ، فَنَقُولُ : مَنْ ؟ وَرَأَيْتُ رَجُلًا ،
فَيَقَالُ : مَنْ ؟ وَتَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، فَيَقَالُ :
مَنْ ؟ وَجَاعِي رَجُلَانِ ، فَنَقُولُ : مَنْ ؟ وَجَاعِي
رَجُلًا ، فَنَقُولُ : مَنْ ؟ فَإِنْ وَصَلَتْ قُلْتُ :
مَنْ يَا هَذَا ؟ أَسْقَطْتُ الزَّوَادَ كُلَّهَا . وَمَنْ
رَوَى عَمُوا صَبَاحًا فَالْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
لِجَدْعِ بْنِ سِنَانِ الْقَسَائِي فِي جُمْلَةِ آيَاتِ
حَائِثَةٍ ، وَمِنْهَا :

أَتَانِي قَائِرٌ وَبَنُو أَبِيهِ
وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحَا
فَنَازَعَنِي الرَّجَاجَةُ بَعْدَ وَهْنِ
مَرَجْتُ لَهُمْ بِهَا عَسَلًا وَرَاحَا
وَحَدَرَنِي أُمُورًا سَوَفَ تَأْتِي
أَهْزُ لَهَا الصَّوَارِمُ وَالرَّمَا حَا
وَالْأَنَسُ : خِلَافُ الْوَحْشَةِ ، وَهُوَ مَضْدَرٌ

قَوْلِكَ أَنْسْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَنَسًا وَأَنَسَةً ،
قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَنْسْتُ بِهِ أَنَسًا مِثْلُ
كَفَرْتُ بِهِ كُفْرًا . قَالَ : وَالْأَنَسُ وَالْإِسْتِنَاسُ
هُوَ التَّانُسُ ، وَقَدْ أَنْسْتُ فُلَانًا .

وَالْإِنْسِي : مَنْسُوبٌ إِلَى الْإِنْسِ ، كَقَوْلِكَ
جَنِي وَجَنٍ وَسِنْدِي وَسِنْدٌ ، وَالْجَمْعُ أَنَاسِي
كَكَرْسِيٍّ وَكَرَاسِيٍّ ، وَقِيلَ : أَنَاسِي جَمْعُ
إِنْسَانٍ كَسِرْحَانٍ وَسِرَاحِينَ ، لَكَيْتُمْ أَتَدُلُّوْا
الْبَاءَ مِنَ النَّونِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَنَاسِيَةً جَعَلُوا الْهَاءَ
عَوَضًا مِنْ إِحْدَى يَاءَيْ أَنَاسِيٍّ جَمْعُ إِنْسَانٍ ،
كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِهِ : « وَأَنَاسِيٌّ كَثِيرًا » .
وَتَكُونُ الْبَاءُ الْأُولَى مِنَ الْبَاءَيْنِ عَوَضًا مُتَقَلِّبَةً مِنَ
النُّونِ كَمَا تَقْلِبُ النَّونُ مِنَ الْوَاوِ إِذَا نَسَبَتْ
إِلَى صَنَعَاءَ وَبِهَاءٍ فَقُلْتُ : صَنَعَانِي وَبِهَازِي ،
وَيَجُوزُ أَنْ تُحْدِثَ الْأَلِفُ وَالنُّونُ فِي إِنْسَانٍ
تَقْدِيرًا وَتَأْتِي بِالْبَاءِ الَّتِي تَكُونُ فِي تَصْغِيرِهِ إِذَا قَالُوا
أَنَسِيَّيَانِ ، فَكَأَنَّهُمْ زَادُوا فِي الْجَمْعِ الْبَاءَ الَّتِي
يُرَدُّونَهَا فِي التَّصْغِيرِ فَيَصِيرُ أَنَاسِيٌّ ، فَيُحْدِثُونَ
الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّائِيَةِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : أَنَاسِيَّةٌ
جَمْعُ إِنْسِيَّةٍ ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْبَاءِ الْمَحْدُوفَةِ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ أَنَاسِيٌّ بِوَزْنِ زَنَادِيْقٍ وَفَرَازِينِ ،
وَأَنَّ الْهَاءَ فِي زَنَادِقَةٍ وَفَرَازِنَةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ،
وَأَنَّهَا لَمَّا حُدِثَتْ لِلتَّخْفِيفِ عَوَضَتْ مِنْهَا الْهَاءُ ،
فَالْبَاءُ الْأَوَّلَى مِنَ أَنَاسِيٍّ بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ مِنْ فَرَازِينِ
وَزَنَادِيْقِ ، وَالْبَاءُ الْأُخْرَى مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ
وَالنُّونِ مِنْهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ جَحَاجِحٌ وَجَحَاجِحَةٌ
إِنَّمَا أَضْلُهُ جَحَاجِجٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
يَجْمَعُ إِنْسَانٌ أَنَاسِيٌّ وَأَنَاسًا عَلَى مِثَالِ آبَاضٍ ،
وَأَنَاسِيَّةٌ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّائِيَةِ .

وَالْإِنْسُ : الْبَشَرُ : الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ وَأَنَسِيٌّ أَيْضًا ،
بِالتَّخْرِيكِ . وَيُقَالُ : أَنَسٌ وَأَنَاسٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَاسِيٌّ كَثِيرًا » :
الْأَنَاسِيُّ جَمَاعٌ ، الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَهُ إِنْسَانًا ثُمَّ جَمَعْتَهُ أَنَاسِيٍّ فَتَكُونُ الْبَاءُ
عَوَضًا مِنَ النَّونِ ، كَمَا قَالُوا لِلْأَرَابِ أَرَانِي ،
وَلِلسَّرَاحِينَ سَرَاحِي . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا
إِنْسَانٌ وَلَا يُقَالُ إِنْسَانَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ
يَوْمَ خَيْبَرَ ، يَعْنِي الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيُوتَ ، وَالْمَشْهُورُ
فِيهَا كَسْرُ الْهَمْزَةِ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْإِنْسِ ،

وَهُمْ بَنُو آدَمَ ، الْوَاحِدُ إِنْسِيٌّ ، قَالَ : وَفِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ مَقْصُومَةٌ
فَأَنَّهُ قَالَ هِيَ الَّتِي تَأْلَفُ الْبَيُوتَ . وَالْأَنَسُ ،
وَهُوَ ضِدُّ الْوَحْشَةِ ، الْأَنَسُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ
جَاءَ فِيهِ الْكَسْرُ قَلِيلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحٍ
الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ أَرَادَ أَنَّ الْفَتْحَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ
فِي الرِّوَايَةِ فَيَجُوزُ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ
فِي اللَّغَةِ فَلَا ، فَأَنَّهُ مَضْدَرٌ أَنْسْتُ بِهِ أَنَسُ
أَنَسًا وَأَنَسَةً ، وَقَدْ حَكِيَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لُغَةٌ فِي
الْإِنْسَانِ ، طَائِيَّةٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّائِي :

فَيَا لَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا طَافَ أَهْلُهَا
هَلَكْتُ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا صَوْتِ إِنْسَانٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي ، وَقَالَ :
إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ أَبَاسِيٌّ ، يَاءٌ قَبْلَ
الْأَلِفِ ، فَقُلِيَ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ
غَيْرَ مُبَدَّلَةٍ ، وَجَائِزٌ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَدَلِ
الْأَلَامِ ، نَحْوُ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ وَعِيدٍ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
فِي لُغَةٍ طَيِّئٍ مَا رَأَيْتُ ثُمَّ إِنْسَانًا أَيْ إِنْسَانًا ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَجْمَعُونَهُ أَبَاسِينَ ، قَالَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا سَيِّدُ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ » ،
بِلُغَةٍ طَيِّئٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْعُلَمَاءِ
أَنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُطْفَعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْعَرَبُ جَمِيعًا يَقُولُونَ الْإِنْسَانَ إِلَّا طَيِّئًا فَإِنَّهُمْ
يَجْعَلُونَ مَكَانَ النَّونِ يَاءً . وَرَوَى قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَرَأَ :
« يَا سَيِّدُ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ » ، يُرِيدُ يَا إِنْسَانَ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَيُحْكِي أَنَّ طَائِفَةً مِنَ الْجِنِّ
وَأَقْوَا قَوْمًا فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهُمُ النَّاسُ :

مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْمَعْهُودَ فِي الْكَلَامِ إِذَا قِيلَ لِلنَّاسِ مَنْ أَنْتُمْ
قَالُوا : نَاسٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ
اسْتَعْمَلُوهُ فِي الْجِنِّ عَلَى الْمَعْهُودِ مِنْ كَلَامِهِمْ مَعَ
الْإِنْسِ ، وَالشَّيْءُ يُحْمَلُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ وَجْهِ
يَجْتَمِعَانِ فِيهِ وَإِنْ تَبَايَنَّا مِنْ وَجْهِ آخَرٍ .

وَالْإِنْسَانُ أَيْضًا : إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَجَمْعُهُ
أَنَاسِيٌّ . وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ : الْمِثَالُ الَّذِي يُرَى
فِي السَّوَادِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِيلَا غَارَتَ
عُيُونُهَا مِنَ التَّعَبِ وَالسَّيْرِ :

إِذَا اسْتَحَرَسَتْ آذَانَهَا اسْتَأْنَسَتْ لَهَا

أَناسِيٌّ مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ : إِذَا اسْتَوَجَسَتْ ،
قَالَ : وَاسْتَوَجَسَتْ بِمَعْنَى تَسَمَّعَتْ ، وَاسْتَأْنَسَتْ
وَاسْتَأْنَسَتْ بِمَعْنَى أَبْصَرَتْ ، وَقَوْلُهُ : مَلْحُودٌ لَهَا فِي
الْحَوَاجِبِ ، يَقُولُ : كَانَ مَحَارَ أَعْيُنِهَا جَعِلْنَ لَهَا
لُحُودًا ، وَصَفَهَا بِالْفُؤُورِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يَجْمَعُ
عَلَى أَنَاسٍ . وَإِنْسَانُ الْعَيْنِ : نَاطِرُهَا . وَالْإِنْسَانُ :
الْأُنْمَلَةُ ، وَقَوْلُهُ :

تَمَرَى بِأَنَسَانِهَا إِنْسَانٌ مُقْلَتِهَا

إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَطْبُولُ
قَمَرُهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ : إِنْسَانُهَا أُنْمَلَتُهَا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَمْ أَرَهُ يُغَيِّرُهُ ، وَقَالَ :
أَشَارَتْ لِإِنْسَانٍ بِأَنَسَانٍ كَقَهْهَا

لَتَقْتُلَ إِنْسَانًا بِأَنَسَانٍ عَيْنِهَا
وَإِنْسَانُ السَّيْفِ وَالسَّهْمِ : حَدُّهُمَا . وَإِنْسِيٌّ
الْقَدَمُ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا ، وَوَحْشِيهَا مَا أَدْبَرَ مِنْهَا .
وَإِنْسِيُّ الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ : جَانِبُهُمَا الْأَيْسَرُ ، وَقِيلَ
الْأَيْمَنُ . وَإِنْسِيُّ الْقَوْسِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : إِنْسِيُّ الْقَوْسِ مَا وَلَى الرَّامِي ، وَوَحْشِيهَا
مَا وَلَى الصَّيْدَ ، وَتَسْتَدْكُرُ اخْتِلَافَ ذَلِكَ فِي
حَرْفِ الشَّيْنِ (١)

التَّهْذِيبُ : الْإِنْسِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ هُوَ الْجَانِبُ
الْأَيْسَرُ الَّذِي مِنْهُ يُرْكَبُ وَيُحْتَلَبُ ، وَهُوَ مِنَ
الْأَدْمِيِّ الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الرَّجُلَ الْأُخْرَى ،
وَالْوَحْشِيُّ مِنَ الْإِنْسَانِ الْجَانِبُ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ .
أَبُو زَيْدٍ : الْإِنْسِيُّ الْأَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْأَيْمَنُ ، وَقَالَ : كُلُّ اثْنَيْنِ
مِنَ الْإِنْسَانِ ، مِثْلُ السَّاعِدَيْنِ وَالزَّنْدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ،
فَمَا أَقْبَلَ مِنْهُمَا عَلَى الْإِنْسَانِ فَهُوَ إِنْسِيٌّ ، وَمَا
أَدْبَرَ عَنْهُ فَهُوَ وَحْشِيٌّ .

وَالْأَنَسُ : أَهْلُ الْمَحَلِّ ، وَالْجَمْعُ أَنَاسٌ ؛
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

(١) ذكرنا فيما سبق أن هذه الطبعة من «لسان

العرب» مرتبة على حسب الحروف الهجائية . فقولُه هنا :
«وتستدكر اختلاف ذلك في حرف الشين» يقصد به مادة
«وحش» . أما في هذه الطبعة فتجد الشرح المقصود
في باب «الواو» .

[عبد الله]

مَنَابِ يُقَرِّنُ الْحُوفَ لِأَهْلِهَا

جَهَارًا وَيَسْتَمْتِعِينَ بِالْأَنَسِ الْجَبَلِ (٢)
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْكَلْبِ :

بِفَيْتَانٍ عَمَارِطٍ مِنْ هُدَيْلٍ
هُمْ يَقُولُونَ أَنَاسَ الْحِلَالِ
وَقَالُوا : كَيْفَ ابْنُ إِنْسِكَ ، وَإِنْسُكَ ؟ أَيْ

كَيْفَ نَفْسُكَ ؟ أَبُو زَيْدٍ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ :
كَيْفَ تَرَى ابْنَ إِنْسِكَ ؟ إِذَا خَاطَبْتَ الرَّجُلَ
عَنْ نَفْسِكَ . الْأَحْمَرُ : فَلَانُ ابْنِ إِنْسٍ فَلَانُ
أَيْ صَفِيٍّ وَأَنْبَسَةٍ وَخَاصَّتَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :

قُلْتُ لِلدَّبِيرِيِّ : إِيْش ، كَيْفَ تَرَى ابْنَ
إِنْسِكَ ؟ يَكْسِرُ الْأَلِفَ ، فَقَالَ : عَزَاهُ إِلَى
الْأَنَسِ ، فَأَمَّا الْأَنَسُ عَنْدهُمْ فَهُوَ الْقَرْلُ .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ كَيْفَ ابْنُ إِنْسِكَ ، وَإِنْسُكَ ،

بِعَنَى نَفْسِهِ ، أَيْ كَيْفَ تَرَانِي فِي مُصَاحِبِي إِيْأَكَ ؟
وَيُقَالُ : هَذَا جِدِّي وَإِنْسِي وَخِلَاصِي وَجَلِصِي ،
كُلُّهُ بِالْكَسْرِ . أَبُو حَاتِمٍ : أَيْنَسْتُ بِهِ إِنْسًا ،

يَكْسِرُ الْأَلِفَ ، وَلَا يُقَالُ إِنْسًا إِنَّمَا الْأَنَسُ حَدِيثُ
النِّسَاءِ وَمَوَاسَّيْنِ . رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ ابْنِ زَيْدٍ .
وَأَيْنَسْتُ بِهِ أَنَسٌ وَأَنْتَ أَنَسٌ أَيْضًا بِمَعْنَى

وَاحِدٍ . وَالْإِنْسَانُ : خِلَافُ الْإِيْحَاشِ ، وَكَذَلِكَ
التَّائِسُ . وَالْأَنَسُ وَالْأَنَسُ وَالْإِنْسُ الطَّمَانِينَةُ ؛
وَقَدْ أَنَسَ بِهِ وَأَنَسَ يَأْنَسُ وَيَأْنَسُ وَأَنَسَ أَنَسًا

وَأَنَسَةً وَأَنَسَ وَأَسْتَأْنَسَ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَلَا اسْلَمِي الْيَوْمَ ذَاتَ الطَّوْنِ وَالْعَاجِ
وَالذَّلِّ وَالنَّظَرَ الْمُسْتَأْنَسِ السَّاجِ
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَنَسٌ مِنْ حُمَى ؛ يُرِيدُونَ

أَنَّهُ لَا تَكَادُ تَفَارِقُ الْعَلِيلَ فَكَأَنَّهُمَا أَنَسَةٌ بِهِ ،
وَقَدْ أَنَسَنِي وَأَنَسَنِي . وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ :
إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ وَاسْتَوَحْشَى

كُلُّ إِنْسِيٍّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدَةٍ لَيْسَ بِهَا طُورِي
وَلَا خَلَا الْجِنِّ بِهَا إِنْسِي
تَلْقَى وَيَنْسُ الْأَنَسُ الْجَنِي !

(٢) قوله : «الجليل» قال شارح القاموس :

الْجَبَلُ بِالْفَتْحِ الْكَبِيرُ ، لَكِنْ لَمْ يَنْبَغِ عَلَيْهِ هُوَ وَلَا الْمَجْدُ
وَلَا غَيْرُهُمَا فِي مَادَةِ «ج ب ل» . وَفِيهِ لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ كَقَوْلِ
وَجِلْمٍ وَعَقْتُ وَطِيرَ وَطَرُ ، عَلَى أَنَّ الشَّارِحَ نَفْسَهُ اسْتَشْهَدَ
بِالْبَيْتِ عَلَى «الجليل» فِي مَادَتِهِ بِكَسْرِ فَسَكُونِ كَالصَّاحِحِ .

دَوِيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوِيٌّ

لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيٌّ

هَوِيٌّ : صَوْتُ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَنَسُ سُكَّانُ
الدَّارِ . وَاسْتَأْنَسَ الْوَحْشِيُّ إِذَا أَحَسَّ إِنْسِيًّا .
وَاسْتَأْنَسْتُ بِفُلَانٍ وَأَتَأْنَسْتُ بِهِ بِمَعْنَى ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَلَكِنِّي أَجْمَعُ الْمُؤْنَسَاتِ

إِذَا مَا اسْتَحَفَّ الرَّجَالُ الْحَدِيدَا
بِعَنَى أَنَّهُ يُقَاتِلُ بِجَمِيعِ السِّلَاحِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا
بِالْمُؤْنَسَاتِ لِأَنَّ يُونُسَهُ يَوْمَهُ أَوْ يَحْسَنَ ظَنَّهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْسِّلَاحِ كُلِّهِ مِنَ الرَّمْحِ
وَالْمِغْفَرِ وَالنَّجْصَفِ وَالنَّسْبِغَةِ وَالْثَرَسِ وَغَيْرِهِ :
الْمُؤْنَسَاتُ .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ الْقُدَمَاءُ تُسَمِّي يَوْمَ الْخَمِيسِ
مُؤْنَسًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمِيلُونَ فِيهِ إِلَى الْمَلَادِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوَّلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جُبَارِ
أَوْ الثَّانِي دُبَارِ فَإِنْ يَفْتَنِي

فَمُؤْنَسٍ أَوْ عَرُوبَةٍ أَوْ شِيَارِ
وَقَالَ مُطَرِّفٌ : أَخْبَرَنِي الْكَرْمِيُّ إِمْلَاءً عَنْ رَجُلِهِ
عَنْ ابْنِ عَنَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :

قَالَ لِي عَلِيٌّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى خَلَقَ الْفَرْدَوْسَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَسَمَّاهَا
مُؤْنَسَ .

وَكَلَبٌ أُنُوسٌ : وَهُوَ صِدْقُ الْعَقُورِ ، وَالْجَمْعُ
أَنَسٌ .

وَمَكَانٌ مَأْنُوسٌ إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ ،
لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَنَسْتُ الْمَكَانَ وَلَا أَنَسْتُهُ ،
فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ لَهُ فِعْلًا وَكَانَ النَّسَبُ يَسُوعُ فِي هَذَا

حَمَلْنَاهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

حَتَّى الْهَدْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ
قَالَجِنُو أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ

وَجَارِيَةُ أَنَسَةٍ : طَبِيعَةُ الْحَدِيثِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ

الْجَعْدِيُّ :

بِأَنَسَةٍ غَيْرِ أَنَسِ الْقِرَافِ
تُحْطِطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِيَاثَا
وَكَذَلِكَ أُنُوسٌ ، وَالْجَمْعُ أُنَسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
يَعِيفُ يَبِضُّ نَعَامَ :

أنس إذا ما جئها بيوتها

شمس إذا داعي السباب دعاها
جعلت لهن ملاحف قصية

يُعجلنها بالعط قبل يلاها
والملاحف القصية يعني بها ما على الأفوخ من
غرق البيض. اللث: جارية أيسة إذا كانت
طيبة النفس تحب قرئك وحديثك، وجمعها
أيسات وأونس. وما بها أنيس أي أحد،
والأنس الجمع.

وأنس الشيء: أحسه. وأنس الشخص
واستأنسه: رآه وأبصره ونظر إليه، أنشد ابن
الأعرابي:

بعني كم تستأنسا يوم غبرة

وكم تردا جو العراق فتردما
ابن الأعرابي: أنست بفلان أي فرخت به،
وأنست فرعا وأنسته إذا أحسنته ووجدته
في نفسك. وفي التزييل العزيز: «أنس من
جانب الطور نارا»، يعني موسى أبصر نارا،
وهو الإنسان. وأنس الشيء: علمه. يقال:
أنست منه رشدا أي علمته. وأنست الصوت:
سمعته. وفي حديث هاجر وإسماعيل:
فلما جاء إسماعيل، عليه السلام، كأنه أنس
شيئا، أي أبصر ورأى شيئا لم يعهده.
يقال: أنست منه كذا أي علمت.

واستأنست: استعلمت، ومنه حديث
عجدة الحروري وابن عباس: حتى تؤنس منه
الرشد، أي تعلم منه كمال العقل وسداد الفهم
وحسن التصرف. وقوله تعالى: «يا أيها الذين
آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
وَتَسَلِّمُوا»، قال الزجاج: معنى تستأذنوا في
اللغة تستأذنوا، ولذلك جاء في التفسير
تستأنسوا فتعلموا أريد أهلها أن تَدْخُلُوا
أم لا؟ قال الفراء: هذا مقدم ومؤخر، إنما هو
حتى تسلموا وتستأنسوا: السلام عليكم! أَدْخُلُوا؟
قال: والاستئناس في كلام العرب النظر،
يقال: اذهب فاستأنس هل ترى أحدا؟
فيكون معناه انظر من ترى في الدار، وقال
النايعة:

بذي الجليل على مستأنسٍ وحيدٍ
أي على نورٍ وخفيٍّ أحسن بما رآه فهو يستأنسُ

أي يتبصر ويتلفت هل يرى أحدا، أراد أنه
مدحور فهو أجدر لعذره وفراره ومُرعته. وكان
ابن عباس، رضي الله عنهما، يقرأ هذه
الآية: «حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا»، قال: تستأنسوا
خطأ من الكتاب. قال الأزهري: قرأ أبي وابنُ
مسعود: تستأذنوا، كما قرأ ابن عباس،
والمعنى فيها واحد. وقال قتادة ومجاهد:
تستأنسوا هو الاستئذان، وقيل: تستأنسوا
تتحنوا. قال الأزهري: وأصل الإنس
والأنس والإنسان من الإناس، وهو الإنصار.
ويقال: أنسته وأنسته أي أبصرته، وقال
الأغني:

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه

بالليل إلا نعيم اليوم والضوعا
وقيل معنى قوله: ما يؤنسه أي ما يجعله ذا أنس،
وقيل للإنس أنس لأنهم يؤنسون أي يبصرون،
كما قيل للجن جن لأنهم لا يؤنسون أي لا
يبصرون. وقال محمد بن عرفة الواسطي:
سمى الإنسيون أنسين لأنهم يؤنسون أي يرون،
وسمى الجن جنا لأنهم مجنونون عن رؤية الناس
أي متوارون. وفي حديث ابن مسعود:
كان إذا دخل داره استأنس وتكلم أي استعلم
وتبصر قبل الدخول، ومنه الحديث:

ألم تر الجن وإنلاسها

ويأسها من بعد إيناسها؟
أي أنها يستم مما كانت تعرفه وتذكره من
استراق السمع بغيره التي، صلى الله عليه
وسلم. والإناس: اليقين، قال:

فإن أتاك أمرٌ يسعى بكذبته

فانظر فإن أطلاعا غير إيناس
الإطلاع: النظر، والإناس: اليقين، قال الشاعر:
ليس بما ليس به بأس يأس
ولا يصر البر ما قال الناس
وإن بعد اطلاع إيناس
وبعضهم يقول: بعد طلوع إيناس. الفراء: من
أمثالهم: بعد اطلاع إيناس، يقول: بعد
طلوع إيناس.

وأنس البازي: جلى بطرفه. والبازي
يتأنس، وذلك إذا ما جلى ونظر رافعا رأسه
وطرفه.

وفي الحديث: لو أطاع الله الناس في
الناس لم يكن ناس؛ قيل: معناه أن الناس
يحيون ألا يولد لهم إلا الذكوان دون الإناث،
ولو لم يكن الإناث ذهب الناس، ومعنى أطاع
استجاب دعاءه.

ومأنوسة والمأنوسة جميعا: النار. قال ابن
سيده: ولا أعرف لها فعلا، فأما أنست فأما
خط المفعول منها مؤنسة، وقال ابن أحرمر:

كما تطاير عن مأنوسة الشرر

قال الأصمعي: ولم نسمع به إلا في شعر ابن
أحرمر. ابن الأعرابي: الأنيسة والمأنوسة النار،
ويقال لها السكن، لأن الإنسان إذا أنسها
ليلا أنس بها وسكن إليها وزالت عنه الوحشة،
وإن كان بالأرض الفقر.

أبو عمرو: يقال للذئب الشقر والأنيس
والنزي.

والأنيس: المونس وكل ما يؤنس به. وما
بالدار أنيس أي أحد؛ وقول الكميت:

فبين أنسة الحديث حية

ليست بفاحشة ولا منفال
أي تأنس حديثك، ولم يرد أنها تؤنسك، لأنه لو
أراد ذلك لقال مؤنسة.

وأنس وأنيس: اسنان. وأنس: اسم ماء
لبي العجلان، قال ابن مقبل:

قالت سليبي بطن القاع من أنس:

لا خير في المئيش بعد الشيب والكبر!
ويونس ويونس ويونس، ثلاث لغات:
اسم رجل، وحكى فيه الهمز أيضا، والله أعلم.

ه أنفس. الأبيض من اللحم: الذي لم
ينضج، يكون ذلك في الشواء والقديد،
وقد أنض أناضة وأنضه هو. أبو زيد:
أنضت اللحم إيناضا إذا شويته فلم تنضجه،
والأبيض مصدر قولك أنض اللحم بأنض،
بالكسر، أيضا إذا تغير. واللحم كحم أنض:
فيه نوبة؛ وأنشد لزهير في لسان متكلم
عابه ومجاه:

يلجج مضعة فيها أنض

أصلت فهي تحت الكشح داء
أي فيها تغير؛ وقال أبو ذؤيب فيه:

وَمُدْعَسٍ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ

بِحِزْدَاءٍ يَنْتَابُ التَّمِيلَ حِمَارُهَا
وَالْإِنَاضُ ، بِالْكَسْرِ : حَمْلُ النَّخْلِ الْمَذْرُوكِ .
وَالْإِنَاضُ النَّخْلُ يُبْيَضُ إِذَا ضَاءَ أَيْ أُنِيعَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى :

يَوْمَ أَرْزَاقٍ مَنْ يَفْضُلُ عَمَّ
مُوسِقَاتٍ وَحُمْلٍ أَبْكَارُ
فَاجِرَاتٍ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا

وَالْإِنَاضُ الْعِيدَانُ وَالْجِبَارُ
الْعَمُّ : الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَيْمَةٌ .
وَالْمُوسِقَاتُ : الَّتِي أَوْسَقَتْ أَيْ حَمَلَتْ أَوْسَقًا .
وَالْحُمْلُ : جَمْعُ حَافِلٍ ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ
مُشَبَّهَةٌ بِالنَّاقَةِ الْحَافِلِ وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَ ضَرْعُهَا
لَبَنًا . وَالْأَبْكَارُ : الَّتِي يَتَعَجَّلُ إِذْ ذَاكَ تَمَرُّهَا فِي
أَوَّلِ النَّخْلِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْبَاكُورَةِ مِنَ الْفَاكِهَةِ ،
وَهِيَ الَّتِي تَتَقَدَّمُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْفَاخِرَاتُ :
السَّائِي تَعْظُمُ حَمْلُهَا . وَالشَّاءُ الْفَخُورُ :
الَّتِي عَظُمَ ضَرْعُهَا . وَالْجِبَارُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي فَاتَ
الْيَدَ . وَالْعِيدَانُ فَاعِلٌ بِالْإِنَاضِ ، وَالْجِبَارُ مَعْطُوفٌ
عَلَيْهِ ، وَتَعْنِي أَنَاضُ بَلَّغَ إِثَارَهُ وَمَتَّاهَ ، وَيُرْوَى :
وَالْإِنَاضُ الْعِيدَانُ ، وَتَعْنَاهُ وَبَالِغُ الْعِيدَانِ ،
وَالْجِبَارُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَإِنَاضُ .

• أَنْفٌ . الْأَنْفُ : الْمُنْخَرُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ
أَنْفٌ وَأَنَافٌ وَأَنْوَفٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَّازُ الْأَنْفِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعَرَّبًا
وَأَمْسَتْ عَلَى آفَافِهَا غَيْرَاتُهَا

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
بِيضُ الْوَجْهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
ثُمَّ الْأَنْوَفُ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَالْعَرَبُ تُسَمَّى (٢) الْأَنْفَ أَنْفَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : « وأناض النخل إلخ » في شرح القاموس
ما نصه : وذكر الجوهري هنا وأناض النخل ببيض إناضة
أى أبين ، وتبعه صاحب اللسان ، وهو غريب فإن أناض
مادته نوض .

(٢) قوله : « والعرب تسمى ... إلخ كذا بالأصل
وصابة القاموس : ويقال يسمي الأنف أنفان .

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النَّقَاعَ كَانَهُ

عَنِ الرَّوْضِ مِنْ قُرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَنْفُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ سَبَقَ الْحَدِيثُ فِي الصَّلَاةِ : فَلْيَاخُذْ
بِأَنْفِهِ وَيُخْرِجْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا أَمَرَهُ
بِذَلِكَ لِوَجْهِهِ الْمُصَلِّينَ أَنْ يُوْجِعَ رُءُفًا ، قَالَ :
وَهُوَ تَوَعُّدٌ مِنَ الْأَدَبِ فِي سِرِّ الْعَوْرَةِ وَإِخْفَاءِ
الْقَبِيحِ ، وَالْكِتَابِيُّ بِالْأَحْسَنِ عَنِ الْأَمِيحِ ، قَالَ :
وَلَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْكُذْبِ وَالرَّيَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ
مِنْ بَابِ التَّجَمُّلِ وَالْحَيَاءِ وَطَلَبِ السَّلَامَةِ
مِنَ النَّاسِ .

وَأَنْفَهُ بِأَنْفِهِ وَبِأَنْفِهِ أَنْفًا : أَصَابَ أَنْفَهُ .
وَرَجُلٌ أَنْفَانِي : عَظِيمُ الْأَنْفِ ، وَغَضَادِي :
عَظِيمُ الْمَضْدِ ، وَأَذَانِي : عَظِيمُ الْأُذُنِ .
وَالْأَنْوَفُ : الْمَرْأَةُ طَبِيعَةُ رِيحِ الْأَنْفِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ ، أَمْرَأَةٌ أَنْوَفُ طَبِيعَةُ رِيحِ الْأَنْفِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي يُعْجِكُ شَمَكُهَا ،
قَالَ : وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ تَزَوَّجَ أَمْرَأَةً : كَيْفَ
رَأَيْتَهَا ؟ فَقَالَ : وَجَدْتُهَا رَصُوفًا رَشُوفًا أَنْوَفًا ،
وَكُلُّ ذَلِكَ إِذْ كُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَبَعِيرٌ مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، فَهُوَ أَنْفٌ .
وَأَنْفُ الْبَعِيرِ : شَكَا أَنْفَهُ مِنَ الْبَرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الْأَنْفِ وَالْأَنْفِ أَيْ أَنَّهُ لَا يَرِيمُ
التَّشَكُّي (٣) ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْمُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ
لَيِّنُونَ كَالْحَمَلِ الْأَنْفِ ، أَيْ الْمَأْنُوفِ ، إِنْ قِيدَ
انْقَادًا ، وَإِنْ أُنِيعَ عَلَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاحَ . وَالْبَعِيرُ
أَنْفٌ : مِثْلُ تَعَبٍ فَهُوَ تَعَبٌ ، وَقِيلَ : الْأَنْفُ
الَّذِي عَقَرَهُ الْخِطَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ خِشَاشٍ أَوْ
بَرَّةٍ أَوْ خِزَامَةٍ فِي أَنْفِهِ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
عَلَى قَائِدِهِ فِي شَيْءٍ لِلرَّجْعِ ، فَهُوَ ذَلُولٌ مُتَقَادٌ ،
وَكَانَ الْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ يُقَالَ مَأْنُوفٌ لِأَنَّهُ
مَفْعُولٌ بِهِ كَمَا يُقَالَ مَصْدُورٌ .

وَأَنْفَهُ : جَعَلَهُ يَشْتَكِي أَنْفَهُ .
وَأَضَاعَ مَطْلَبَ أَنْفِهِ أَيْ الرَّجْمَ الَّتِي خَرَجَ
مِنْهَا (عَنْ تَعْلِيلٍ) ، وَأَنْشَدَ :
وَإِذَا الْكَرِيمُ أَضَاعَ مَوْضِعَ أَنْفِهِ
أَوْ عَرَضَهُ لِكَرِيمَةٍ . لَمْ يَغْضَبِ

(٣) قوله : « لا يريم التشكي » أى يديم التشكى
كما به إلى مولاه لا إلى سواه .

وَبَعِيرٌ مَأْنُوفٌ كَمَا يُقَالُ مَبْطُونٌ وَمَصْدُورٌ
وَمَقْرُودٌ لِلَّذِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ أَوْ صَدْرَهُ أَوْ فَرْجَهُ ،
وَجَمِيعٌ مَا فِي الْجَسَدِ عَلَى هَذَا ، وَلَكِنْ هَذَا
الْحَرْفُ جَاءَ شَادًّا عَنْهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَمَلُ
الْأَنْفُ الذَّلِيلُ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْحَمَلُ
الْأَنْفُ الذَّلِيلُ الْمُؤَاتِي الَّذِي يَأْتِي مِنَ الرَّجُلِ
وَمِنْ الضَّرْبِ ، وَيُعْطَى مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ
عَفْوًا سَهْلًا ، كَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَا يَخْتِاجُ إِلَى زَيْجِرٍ
وَلَا عِقَابٍ وَمَا لَزِمَهُ مِنْ حَقٍّ صَبَرَ عَلَيْهِ وَقَامَ بِهِ .

وَأَنْفَتُ الرَّجُلُ : ضَرَبْتُ أَنْفَهُ ، وَأَنْفَتُهُ
أَنَا إِنِيفًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَشْتَكِي أَنْفَهُ . وَأَنْفَتُهُ الْمَاءَ
إِذَا بَلَغَ أَنْفَهُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا
نَزَلَ فِي النَّهْرِ . وَقَالَ بَعْضُ الْكَلْبِيِّينَ : أَنْفَتِ
الْأَوَّلُ إِذَا رَفَعَ الذَّبَابُ عَلَى أَنْوَفِهَا وَطَلَبَتْ
أَمَاكِنَ . لَمْ تَكُنْ تَطْلُبُهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَهُوَ
الْأَنْفُ ، وَالْأَنْفُ يُؤْذِيهَا بِالنَّهَارِ ، وَقَالَ مَعْقِلُ
ابْنِ رِيحَانَ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ مَهْرِيٍّ وَدَوَّسَةٍ
كَالْفَحْلِ يَدْعُوهَا التَّقْفِيرُ وَالْأَنْفُ
وَالْتَأْنِيفُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ . وَأَنْفَا
الْقَوْسُ : الْحَدَّانِ اللَّذَانِ فِي بَوَاطِنِ السَّيْتَيْنِ .
وَأَنْفُ النَّعْلِ : أَسْلَتُهَا . وَأَنْفُ كُلِّ شَيْءٍ :
طَرَفُهُ وَأَوَّلُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْحَطِيطَةِ :

وَيَحْرُمُ سِرٌّ جَارِيَهُمْ عَلَيْهِمْ
وَيَأْكُلُ جَارُهُمْ أَنْفَ الْفِصَاعِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَيَكُونُ فِي الْأَزْمَةِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ
أَبُو خِرَاشٍ فِي اللَّحْيَةِ فَقَالَ :

مُخَاصِمٌ قَوْمًا لَا تَلْقَى جَوَابَهُمْ
وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ
سَمَّى مُقَدِّمَهَا أَنْفًا ، يَقُولُ : فَطَالَتْ لِحْيَتُكَ حَتَّى
قَبَضْتُ عَلَيْهَا وَلَا عَقْلَ لَكَ ، مَثَلٌ :

وَأَنْفُ النَّابِ : طَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ
النَّابِ : حَرَفُهُ وَطَرَفُهُ حِينَ يَطْلُعُ . وَأَنْفُ الْبَرْدِ :
أَشَدُّهُ . وَجَاءَ يَنْفُو أَنْفَ الشَّدِّ وَالْعَنُو أَيْ أَشَدُّهُ .
يُقَالُ : هَذَا أَنْفُ الشَّدِّ ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعَنُو . وَأَنْفُ
الْبَرْدِ : أَوَّلُهُ وَأَشَدُّهُ . وَأَنْفُ الْمَطَرِ : أَوَّلُ
مَا أَتَيْتَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ غَدَا بِحَيْلِي فِي أَنْفِهِ
لَا حِقُّ الْإِغْيَالِ مَحْبُوكٌ مُرٌّ

وهذا أنف عمل فلان أي أول ما أخذ فيه .
 وأنف خف البعير : طرف منسيه .
 وفي الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة الكبيرة الأولى ، أنفة الشيء : ابتدأه ، قال ابن الأثير : هكذا روي بضم الهمزة ، قال : وقال الهروي : الصحيح بالفتح ، وأنف الجبل نادر يشخص ويندر منه .
 والمؤنف : المحدث من كل شيء .
 والمؤنف : المسوى . وسير مؤنف : مقدود على قدر واستواء ، ومنه قول الأعرابي يصف فرساً : لهنز لهنز العير ، وأنف تأنيف السير ، أي قد حلى استوى كما يستوى السير المقدود .
 وروضة أنف ، بالضم : لم يرعها أحد ، وفي المحكم : لم توطأ ، واحتاج أبو النجم إليه فسكنه فقال :
 أنف ترى ذبابتها تعلله

وكلاً أنف إذا كان بحاله لم يرعه أحد .
 وكأس أنف : ملأى ، وكذلك المنهل .
 والأنف : الحمر التي لم يستخرج من ذنبها شيء قبلها ، قال عبدة بن الطبيب :
 ثم اضطبحنا كميناً قرقفاً أنفاً

من طبيب الراح والذات تعليل وأرض أنف وأنيقة : منيقة ، وفي التهذيب : بكر نباتا . وهي أنف بلاد الله أي أسرهم نباتا . وأرض أنيقة الثبت إذا أضرعت النبات .
 وأنف : وطئ كلاً أنفاً . وأنفت الإبل إذا وطئت كلاً أنفاً ، وهو الذي لم يرب ، وأنفها أنا ، فهي مؤنفة إذا انتهت بها أنف المرعى . يقال : روضة أنف وكأس أنف لم يشرب بها قبل ذلك ، كأنه استوفى شربها مثل روضة أنف . ويقال : أنف فلان ماله تأنيفاً وأنفها إينافاً إذا رعها أنف الكلاب ، وأنشد :
 لست بذي ثلثة مؤنفة

أقط ألبانها وأسلوها (١)

(١) قوله : «أقط ألبانها إلخ» سيأتي في شكر :
 تضرب ذراتها إذا شكرت بأقطها والرخاف نسلوها
 وسيأتي في رخص : تضرب ضراتها إذا اشكرت
 ناطها إلخ .
 ويظهر أن الصواب ناطها مضارع أقط كضرب .

وقال حميد :
 ضرائر ليس لهن مهر
 تأنيهن نفل وأنفر
 أي رعين الكلاً الأنف هذان الضربان من العدو والسير . وفي حديث أبي مسلم الخولاني :
 ووضعها في أنف من الكلاب وصفو من الماء ، الأنف ، بضم الهمزة والنون : الكلاب الذي لم يرب ولم تطأه الماشية .
 واستأنف الشيء وأنتفه : أخذ أوله وابتدأه ، وقيل : استقبله ، وأنا أنيفه اثنيافاً ، وهو أفعال من أنف الشيء . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : إنما الأمر أنف ، أي يستأنف استينافاً من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير ، وإنما هو على اختياره ودخولك فيه ، استأنفت الشيء إذا ابتدأته . وقوله الشيء أنفاً أي في أول وقت يقرب مني . واستأنفه بوعد : ابتدأه من غير أن يسأله إياه ، أنشد ثعلب :
 وأنت المي لو كنت تستأنفيننا

بوعد ولكن معتكفك جديب
 أي لو كنت تعدينا الوصل .
 وأنف الشيء : أوله ومستانفه .

والمؤنفة والمؤنفة من الإبل : التي يبيع بها أنف المرعى أي أوله ، وفي كتاب علي بن حمزة : أنف الرعي . ورجل مضاف : يستأنف المراعي والمنازل ويرعى ماله أنف الكلاب .
 والمؤنفة من النساء التي استوفيت بالنكاح أولاً . ويقال : امرأة مكثفة مؤنفة ، وسيأتي ذكر المكثفة في موضعه .

ويقال للمرأة إذا حملت فاشتد وحما وتشتت على أهلها الشيء بعد الشيء : إنها لتأنف الشبهات أنفاً .

ويقال للحديد اللين أنيف وأنيث ، بالفاء والثاء ، قال الأزهري : حكاه أبو تراب .

وجاءوا أنفاً أي قبلاً . الليث : أتيت فلاناً أنفاً كما تقول من ذي قبل . ويقال : أتيت من ذي أنف كما تقول من ذي قبل ، أي فيما يستقبل ، وقوله بأنفة وأنفاً ، عن ابن الأعرابي ولم يفسره ، قال ابن سيده : وعندي أنه مثل قولهم قملة أنفاً . وقال الزجاج في قوله تعالى : «ماذا قال أنفاً» ، أي ماذا قال

الساعة في أول وقت يقرب مني ، ومعنى أنفاً من قولك استأنف الشيء إذا ابتدأه . وقال ابن الأعرابي : ماذا قال أنفاً أي مد ساعة ، وقال الزجاج : نزلت في المنافقين يستمعون خطبة رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا خرجوا سألوا أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، استنزه وإعلاماً أنهم لم يلتفتوا إلى ما قال فقالوا : «ماذا قال أنفاً» ؟ أي ماذا قال الساعة . وقالت كذا أنفاً وصليفاً . وفي الحديث : أنزلت على سورة أنفاً ، أي الآن .
 والاستئناف : الإيتداء ، وكذلك الاستئناف . ورجل حسي الأنف إذا كان أنفاً بأنف أن يضام . وأنف من الشيء بأنف أنفاً وأنفة : حسي ، وقيل : استنكف . يقال : ما رأيت أحس أنفاً ولا أنف من فلان .

وأنف الطعام وغيره أنفاً : كرهه . وقد أنف البعير الكلاً إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة والفرس أنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته ، وهو الأنف ، قال رؤبة :

حني إذا ما أنف الثوما
 وحبط العنهة والقيصوما

وقال ابن الأعرابي : أنف أجم ، ونيف إذا كره . قال : وقال أعرابي أنفت فرسي هذبه هذا البلد أي اجترته وكرهته فهزلت . وقال أبو زيد : أنفت من قولك لي أشد الأنف ، أي كرهت ما قلت لي . وفي حديث مغفل بن يسار : فحسي من ذلك أنفاً ، أنف من الشيء بأنف أنفاً إذا كرهه وشرف عنه نفسه ، وأراد به ههنا أخذته الحمية من العيرة والغضب ، قال ابن الأثير : وقيل هو أنفاً ، يسكون النون ، للعضو أي أشد غضبه وعيظه ، من طريق الكناية ، كما يقال للمتعيط ورم أنفه . وفي حديث أبي بكر في عهدو إلى عمر ، رضي الله عنهما ، بالخلافة : فكلكم ورم أنفه ، أي اغناط من ذلك ، وهو من أحسن الكنايات ، لأن الغناط يرم أنفه ويحمر ، ومنه حديثه الآخر : أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك في فقاك ، يريد أعرضت عن الحق وأقبلت على الباطل ، وقيل : أراد أنك تفعل بوجهك على من

وراءك من أشيائك فتؤثرهم ببرك :
ورجل أنوف : شديد الأنفة ، والجمع
أنف . وأنفه : جعله بأنف ، وقول ذى الرمة :
رعت بارض الهنسى جميعاً وبسرة

وصنماء حتى آفتها نصالها
أى صيرت النصال هذه الإبل إلى هذه الحالة
تأنف رعى ما رعت ، أى تأججه ، وقال ابن
سيده : يجوز أن يكون آفتها جعلتها تشكى
أنوفها ، قال : وإن شئت قلت إنه فاعلها من
الأنف ، وقال عماره : آفتها جعلتها تأنف منها
كما يأنف الإنسان ، فقيل له : إن الأصمعى
يقول كذا ، وإن أبا عمرو يقول كذا ، فقال :
الأصمعى عاص كذا من أمه ، وأبو عمرو
ماص كذا من أمه ! أقول ويقولان ، فأخبر
الرأوية ابن الأعرابي بهذا فقال : صدق ،
وأنت عرضتها له ، وقال شعير في قوله
آفتها نصالها قال : لم يقل آفتها لأن العرب
تقول أنفه وظهرة إذا ضرب أنفه وظهره ، وإنما
مدّه لأنه أراد جعلتها النصال تشكى أنوفها ،
يعنى نصال الهنسى ، وهو شوكتها ، والجمع
الذى قد ارتفع ولم يَمِ ذلك التام . وبسرة وهى
الفضة ، وصنماء إذا امتلأ كمامها ولم تنفقا .
ويقال : هاج الهنسى حتى آفت الرعية نصالها ،
وذلك أن ييس سفاها فلا ترعاها الإبل ولا
غيرها ، وذلك في آخر الحر ، فكانها جعلها
تأنف رعيها ، أى تكرهه .

ابن الأعرابي : الأنف السيد . وقولهم : فلان
يتبع أنفه إذا كان يتشم الرائحة فيتبعها
وأنف : بلدة ، قال عبد مناف بن ربيع
الهذلي :

من الأمسى أهل أنف يوم جاءهم
جيش الحمار فكانوا عارضا بردا
وإذا نسبوا إلى بى أنف الناقة ، وهم بطن
من بى سعد بن زيد مناة ، قالوا : فلان
الأنفى ، سمو أنفهم لقول الحطيئة فيهم :
قوم هم الأنف والأذنان غيرهم
ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا ؟

• أنق • الأنق : الإعجاب بالشئ . تقول :
أنقت به وأنا أنق به أنقا وأنا به أنق : معجب .

وإنه لأنق مؤنق : لكل شئ أعجبك حسنه .
وقد أنق بالشئ وأنق له أنقا ، فهو به أنق :
أعجب . وأنا به أنق أى معجب ، قال :
إن الزبير زلق وزلق
جاءت به عس من الشام تلق
لا أمن جليسه ولا أنق
أى لا يأمنه ولا يأثق به ، من قولهم أنقت
بالشئ أى أعجبت به .

وفي حديث قرعة مؤلى زياد : سمعت أبا سعيد
يحدث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
بأربع فأنقنى ، أى أعجبتنى ، قال ابن الأثير :
والمحدثون يروونه أنقنى ، وليس بشئ ، قال :
وقد جاء في صحيح مسلم : لا أنق بحديثه ، أى
لا أعجب ، وهى هكذا تروى . وأنقنى
الشئ يؤنقنى إيناقا : أعجبتى . وحكى أبو زيد :
أنقت الشئ أحبيته ، وعلى هذا يكون قولهم :
روضة أنق ، فى معنى مأنوقة أى محبوبة ،
وأما أنيقة فمعنى مؤنقة . يقال : أنقنى
الشئ فهو مؤنق وأنق ، ومثله مؤلم وألم
ومسمع ومسمع ، وقال :

أمن ربحانة الداعي السميع
ومثله مبدع وبديع ، قال الله تعالى : « بديع
السموات والأرض » ، ومكمل وكليل ، قال
الهذلي :

حتى شأها كليل مؤهنا عمل
باتت طرابا وبات الليل لم يَمِ
والأنق : حسن المنظر وإعجابه إياك .
والأنق : الفرح والسرور ، وقد أنق ، بالكسر ،
بأنق أنقا . والأنق : الثبات الحسن المعجب ،
سمى بالمصدر ، قالت أعرابية : يا حبيذا
الخلاء آكل أنقى والبس خلقي ! وقال الراجز :
جاء بنوعك رواد الأنق
وقيل : الأنق أطراد الحضرة فى عينيك ،
لأنها تعجب رأيها . وشئ أنق : حسن
معجب .

وتأنق فى الأمر إذا عمل به بيقظة ، مثل
تنوق ، وله إنافة وإنافة ولقافة . وتأنق فى أموره :
تجود وجاء فيها بالعجب . وتأنق المكان :
أعجبه فعلقه لا يفارقه . وتأنق فلان فى الروضة

إذا وقع فيها معجبا بها . وفى حديث ابن
مسعود : إذا وقعت فى آل حم وقعت فى
روضات أتاقتهم . وفى التهذيب : وقعت
فى روضات دمنات أتاقت فيهن ، أبو عبيد :
قوله أتاقت فيهن أتبع محاسنهن وأعجب
بين . وأستلذ قراءتهن وأمتع بمحاسنهن ،
ومنه قيل : منظر أنق إذا كان حسنا معجبا ،
وكذلك حديث عبيد بن عمير : ما من غاشية
أشد أنقا ولا أهدأ شيعا من طالب علم ، أى
أشد إعجابا واستحسانا ومحبة ورحمة .
والعاشية من العشاء : وهو الأكل بالليل .
ومن أمثالهم : ليس المتعلق كالماتق ،
معناه ليس القانع بالملقة ، وهى البلغة من
العيش كالدلى لا يفتح إلا بأتق الأشياء وأعجبها .
ويقال : هو يتأنق أى يطلب أتق الأشياء .
أبو زيد : أنقت الشئ أنقا إذا أحبيته ،
وتقول : روضة أنق وبات أنق .

والأنوق على قول : الرحمة ، وقيل :
ذكر الرحم . ابن الأعرابي : أنوق الرجل إذا
اضطاد الأنوق وهى الرحمة . وفى المثل :
أعز من بيض الأنوق ، لأنها تحزه فلا يكاد
يظفر به ، لأن أوكارها فى رؤوس الجبال
والأماكن الصعبة البعيدة ، وهى تحمق مع
ذلك . وفى حديث على ، رحمه الله عليه :
ترقت إلى مرقاة يقصردونها الأنوق ، هى الرحمة
لأنها تبيض فى رؤوس الجبال الأماكن الصعبة ،
وفى المثل :

طلب الأتق العقوق قلما
لم يحذه أراد يبيض الأنوق
قال ابن سيده : يجوز أن يعنى به الرحمة الأتقى وأن
يعنى به الذكر لأن يبيض الذكر معدوم ، وقد يجوز
أن يضاف البيض إليه لأنه كثير ما يحضنها ،
وإن كان ذكرا ، كما يحضن الظلم بيضه
كما قال امرؤ القيس أو أبو حية التميمي :

فما بيضة بات الظلم يحفها
لدى جوجو عبل بمتاء حولا
وفى حديث معاوية قال له رجل :
افرض لى ، قال نعم ، قال ولولدى ، قال لا ،
قال ولعشيرتى ، قال لا ، ثم تمثل .

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّسَا

لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بَيِّضُ الْأَنْوَقِ
الْعَقُوقُ : الْحَامِلُ مِنَ النَّوْقِ ، وَالْأَبْلَقُ : مِنْ
صِفَاتِ الذُّكُورِ ، وَالذُّكْرُ لَا يَحْمِلُ ، فَكَانَتْ
قَالَ طَلَبَ الذُّكْرَ الْحَامِلَ . وَبَيِّضُ الْأَنْوَقِ
مِثْلُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمُحَالَ الْمُمْتَنِعَ ، وَمِنْهُ
الْمَثَلُ : أَعَزُّ مِنْ بَيِّضِ الْأَنْوَقِ وَالْأَبْلَقِ الْعَقُوقُ ،
وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ فِي الرَّجُلِ يُسْأَلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ : كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقُ ، وَمِثْلُهُ :
كَلَفْتَنِي بَيِّضُ الْأَنْوَقِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : قَالَ
مُعَاوِيَةُ لِرَجُلٍ أَرَادَهُ عَلَى حَاجَةٍ لَا يُسْأَلُ مِثْلَهَا
وَهُوَ يَقْتُلُ لَهُ فِي الذُّرَّةِ وَالْعَارِبِ : أَنَا أَجَلُ مِنْ
الْحَرْشِ ثُمَّ الْخَبِيرَةِ ، ثُمَّ سَأَلَهُ أُخْرَى أَصْعَبَ
مِنْهَا فَأَتَشَدَّ بَيْتَ الْمَثَلِ . قَالَ أَبُو الْعَاسِ :
وَبَيِّضُ الْأَنْوَقِ عَزِيزٌ لَا يُوجَدُ ، وَهَذَا مِثْلُ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسْأَلُ الْهَيْئَ فَلَا يُعْطَى ، فَيَسْأَلُ
مَا هُوَ أَعَزُّ مِنْهُ . وَقَالَ عِمَارَةُ : الْأَنْوَقُ عِنْدِي
الْمُقَابُ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ الرَّحْمَةَ ، وَالرَّحْمَةُ
تُوجَدُ فِي الْخَرَابَاتِ وَفِي السَّهْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَنْوَقُ طَائِرٌ أَسْوَدُ لَهُ كَالْعُرْفِ يُبْعَدُ لَبِئْضِهِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِيهِ مَوْقُ الْأَنْوَقِ لِأَنَّهَا تُحْمَقُ ،
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَيْءٌ

تُحْمَقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ
يَعْنِي الرَّحْمَةَ . وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَاتُ اسْمَيْنِ لِأَنَّهَا
تُسَمَّى الرَّحْمَةُ وَالْأَنْوَقُ ، وَإِنَّمَا كَيْسُ حَوِيلِهَا
لِأَنَّهَا أَوَّلُ الطَّيْرِ قِطَاعًا ، وَإِنَّمَا بَيِّضُ حَيْثُ
لَا يَلْحَقُ شَيْءٌ بَيِّضَهَا ، وَقِيلَ : الْأَنْوَقُ طَائِرٌ
يُشَبِّهُ الرَّحْمَةَ فِي الْقَدِّ وَالصَّلَعِ وَصُفْرَةِ الْمِنْقَارِ ،
وَيُخَالِفُهَا أَنَّهَا سَوْدَاءُ طَوِيلَةُ الْمِنْقَارِ ، قَالَ
الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرَّخِ :

بَيِّضُ الْأَنْوَقِ كَبِيرُهُنَّ وَمَنْ يَرُدُّ

بَيِّضُ الْأَنْوَقِ فَإِنَّهُ بِمَعَاوِلِ

• انقلس . الْأَنْقَلِيسُ وَالْأَنْقَلِيسُ : سَمَكَةٌ
عَلَى خَلْفَةٍ حَيَّةٍ ، وَهِيَ عَجَمِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشَّلِقُ الْأَنْقَلِيسُ ، وَرَوَّاهُ قَالَ : الْأَنْقَلِيسُ ،
وَهُوَ السَّمَكُ الْجَرِيُّ وَالْجَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
هُوَ يَفْتَحُ اللَّامَ وَالْأَلِفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهَا مُعَرَّبَةٌ .

• أَنْك . الْأَنْكُ : الْأُسْرُبُ وَهُوَ الرِّصَاصُ
الْقَلْعِيُّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ الْقَرْذِيرُ ، لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا كَابِلُ
فَاعَجَمِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى
قَتْنَةٍ صَبَّ اللَّهُ الْأَنْكُ فِي أُذُنَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اسْتَمَعَ
إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ صَبَّ فِي أُذُنَيْهِ
الْأَنْكُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ الْقَتْنَبِيُّ : الْأَنْكُ
الْأُسْرُبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَحْسَنُهُ مُعَرَّبًا ،
وَقِيلَ : هُوَ الرِّصَاصُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ الْأَسْوَدُ ،
وَقِيلَ هُوَ الْخَالِصُ مِنْهُ ، وَإِنْ لَمْ يَجِبْ عَلَى أَفْعَلٍ
وَاحِدٌ غَيْرُ هَذَا ، فَأَمَّا أَشَدُّ فَمُخْتَلَفٌ فِيهِ ،
هَلْ هُوَ وَاحِدٌ أَوْ جَمْعٌ ، وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ
أَنْ يَكُونَ الْأَنْكُ فَاعِلًا لَا أَفْعَلًا ، قَالَ : وَهُوَ
شَاذٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَفْعَلٌ مِنْ أَتَيْنَةِ الْجَمْعِ ،
وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ لِلوَاحِدِ إِلَّا أَنْكٌ وَأَشَدُّ ، قَالَ :
وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ عَرَبِيٍّ وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ أَنْكَةٌ ،
قَالَ زُؤْبَةُ :

فِي جِسْمٍ جَدَلٍ (١) صَلَهِ عَمَمَةٍ

بِأَنْكٍ عَنْ تَقْفِيهِهِ مَقَامَةٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرِي مَا بِأَنْكٍ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بِأَنْكٍ بَعْظَمٌ .

• انكلس . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلِقُ الْأَنْكَلِيسُ ،
وَرَوَّاهُ قَالَ : الْأَنْقَلِيسُ ، وَهُوَ السَّمَكُ الْجَرِيُّ
وَالْجَرِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ يَفْتَحُ اللَّامَ
وَالْأَلِفَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَاهَا مُعَرَّبَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى السُّوقِ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا
الْأَنْكَلِيسَ ، هُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسْرَهَا ، سَمَكُ
شَبِيهِ بِالْحَيَّاتِ رَدَىءُ الْغِذَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمَّى «الْمَارْمَاهِي» ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِهَذَا
لَا لِأَنَّهُ حَرَامٌ ، وَرَوَّاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَمَّارٍ وَقَالَ :
الْأَنْقَلِيسُ ، بِالْقَافِ لَعْنَةٌ فِيهِ .

• أَنَم . الْأَنَامُ : مَا ظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ

(١) فِي التَّهْدِيدِ وَالتَّاجِ : فِي جِسْمٍ خَدَلٍ «بِالْخَاءِ

لَا بِالْجِيمِ .

[عبد الله]

جَمِيعِ الْخَلْقِ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ الْأَنِيمُ ،
وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْأَرْضُ
وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ» ، هُمُ الْجِنُّ وَالْإِنْسُ ،
قَالَ : وَاللَّيْلُ عَلَى مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ
بِعَقِبِ ذِكْرِ الْأَنَامِ إِلَى قَوْلِهِ : «وَالرَّيْحَانُ» .
فَبَيَّ أَلَاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ، وَلَمْ يَجْرِ لِلْجِنِّ
ذِكْرٌ قَبْلَ ذَلِكَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْجَانَّ بَعْدَهُ فَقَالَ :
«خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ .
وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ» ، وَالْجِنُّ
وَالْإِنْسُ هُمَا الثَّقَلَانِ ، وَقِيلَ : جاز مخاطبُهُ
الثَّقَلَيْنِ قَبْلَ ذِكْرِهُمَا مَعَ لَأَنَّهُمَا ذِكْرًا بِعَقِبِ
الْخِطَابِ ، قَالَ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيُّ :

فَمَا أَذْرِي إِذَا بَمَثَ أَزْضَا

أُرِيدُ الْخَيْرَ ابْنَهُمَا يَلِينِي ؟

أَلْخَيْرِ الَّذِي أَنَا أَتَّبِعُهُ

أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَتَّبِعُنِي ؟

فَقَالَ : ابْنَهُمَا وَلَمْ يَجْرِ لِلشَّرِّ ذِكْرٌ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ
الْبَيْتِ .

• أَنَن . أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْوَجَعِ يَنْفُزُ أَنِنًا ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

يَشْكُو الْخِشَاشَ وَيَجْرِي السَّعَتَيْنِ كَمَا

أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبِ

وَالْأَنَانُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الْأَيْنِ ، وَقَالَ الْمُعَبِّرَةُ بْنُ

حَبَّاءَ يُخَاطَبُ أَحَاهُ صَخْرًا :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحِرْصًا

وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَانَا

وَذَكَرَ السَّيْرَانِيُّ أَنَّ أَنَانَا هُنَا مِثْلُ خُفَافٍ وَلَيْسَ

بِمَصْدَرٍ فَيَكُونُ مِثْلَ زَحَارٍ فِي كَوْنِهِ صِفَةً ، قَالَ :

وَالصَّفَتَانِ هُنَا وَاقِعَتَانِ مَوْقِعُ الْمَصْدَرِ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ التَّانَانُ ، وَقَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ (٢)

خَيْرًا مِنَ التَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ

وَعِدَّةُ الْقَسَامِ وَتَمَامُ قَابِلِ

مَلْفُوحَةٍ فِي بَطْنِ نَابٍ حَائِلِ

مَلْفُوحَةٌ : مَنْصُوبَةٌ بِالْعِدَةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى مَلْفُوحَةٍ ،

(٢) قوله : «إنا وجدنا إلخ» صوب الصاغاني

زيادة مشطور بين المشطورين وهو :

بَيْنَ الرُّوسِيِّينَ وَبَيْنَ عَاقِلِ

وَالْمَعْنَى أَنَّهَا عِدَّةٌ لَا تَصِحُّ لِأَنَّ بَطْنَ الْحَائِلِ لَا يَكُونُ فِيهِ سَقْبٌ مُلْقَعَةٌ .

ابن سيده : أَن يَتَنُّ أَنَا وَأَيْنَا وَأَنَا وَأَنَّهُ تَأَوُّهُ . التَّهْدِيبُ : أَنَّ الرَّجُلَ يَتَنُّ أَيْنَا وَأَنَّهُ يَأْتِي أَيْنَا وَأَنَّهُ يَتَنُّ نَتْنًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ أَنَانٌ وَأَنَا وَأَنَّهُ : كَثِيرُ الْأَنِينِ ، وَقِيلَ : الْأَنْنَةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْبَثُّ وَالشَّكْوَى ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتَ : إِيْنَنُ ، لِأَنَّ الْهَمْزَيْنِ إِذَا اتَّفَقَا فَسَكَتَ الْأَخِيرَةُ اجْتَمَعُوا عَلَى تَلْسِينِهَا ، فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ الثَّانِي فَإِنَّهُ إِذَا سَكَتَتِ الْهَمْزَةُ بَيَّ النَّوْنِ مَعَ الْهَمْزَةِ وَذَهَبَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِيْنَى ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَفْرَزُ ، وَلِلْمَرْأَةِ قَرَى ، وَامْرَأَةٌ أَنَانَةٌ كَذَلِكَ . وَفِي بَعْضِ وَصَايَا الْعَرَبِ : لَا تَتَّخِذْهَا حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً وَلَا أَنَانَةً . وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا أَنَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ نَاقَةٌ وَلَا شَاةٌ ، وَقِيلَ : الْحَانَةُ النَّاقَةُ وَالْأَنَةُ الْأُمَةُ تَيْنٌ مِنْ التَّعَبِ .

وَأَنَّتِ الْقَوْسُ تَيْنٌ أَيْنَا : أَلَانَتْ صَوْتَهَا وَمَدَّتْهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُوبَةِ :

تَيْنٌ حِينَ تَجْدِبُ الْمَخْطُومَا
أَيْنَ عَبْرَى أَسْلَمْتُ حَيِّمًا
وَالْأَكْنُ : طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، لَهُ طَوْقٌ كَهَيْئَةِ طَوْقِ الدُّبْسِيِّ ، أَحْمَرُ الرَّجُلَيْنِ وَالْمُنْقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَرَشَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْحَمَامِ إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ ، وَصَوْنُهُ أَيْنٌ : أَوْهُ أَوْهُ .
وَأَنَّهُ لَمِئْتَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيْ خَلِيقٌ ، وَقِيلَ : مَخْلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِنثَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ ، وَقَدْ يُجَوَّزُ أَنْ يَكُونَ مِئْتَةٌ فَعَلَةٌ ، فَعَلَى هَذَا ثَلَاثِي .

وَأَنَّهُ عَلَى مِئْتَةٍ ذَلِكَ أَيْ حِينَهُ وَرَبَّانَهُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنْ طَوَّنَ الصَّلَاةَ وَقَصَرَ الْخُطْبَةَ مِئْتَةً مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ ، أَيْ بَيَانٍ مِنْهُ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَمِئْتَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُمَا وَإِنَّهُنَّ لَمِئْتَةٌ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، بِمَعْنَى : إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْزِلٍ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلَتْ بِهِ
مِئْتَةٌ مِنْ مَرَاصِدِ الْمِشَاتِ

بِهِ تَجَاوَزَتْ عَنْ أُولَى وَكَانِيهِ
إِنِّي كَذَلِكَ رَكَابُ الْحَيَاتِ
أَوَّلُ حِكَايَةِ (١) . أَبُو عَمْرٍو . الْأَنَّةُ وَالْمِئْتَةُ وَالْعِدَّةُ وَالشُّوْرُبُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ ذُكَيْنٌ :

يَسْقَى عَلَى دَرَجَةِ خَرُوسٍ
مَعْصُوبَةٍ بَيْنَ رَكَبَا شُوسٍ
مِئْتَةٌ مِمَّنْ قَلَّتِ النَّفُوسُ

يُقَالُ : مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النَّفُوسِ ، وَقَوْلُهُ مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النَّفُوسِ تَفْسِيرٌ لِمِئْتَةٍ ، قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ بِمِزَالَةٍ مِطْنَةٍ ، وَالْخَرُوسُ : الْبِكْرَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَادِقَةِ الصَّوْتِ ، وَالْجَرُوسُ ، بِالْجِيمِ : الَّتِي لَهَا صَوْتٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ مِئْتَةٍ ، فَقُلْتُ : هُوَ كَقَوْلِكَ عَلَامَةً وَخَلِيقٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةً وَنَجْدَةً ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي أَنَّ هَذَا مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فِقْهُ الرَّجُلِ وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ ذَلِكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِئْتَةٌ لَهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمُرَّارِ :

فَتَهَامُسُوا سِرًّا فَقَالُوا : عَرَسُوا
مِنْ عَرَبٍ تَمِئْتَةٍ لِعَبْرِ مُعَرَّسٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبَى زَيْدٍ فِي تَأْسِيرِ الْمِئْتَةِ صَحِيحٌ ، وَأَمَّا اخْتِجَاجُهُ بِرَأْيِهِ بَيَّسَتْ الْمُرَّارِ فِي التَّمِئَةِ لِلْمِئْتَةِ فَهُوَ غَلَطٌ وَسَهْوٌ ، لِأَنَّ الْمِمْ فِي التَّمِئَةِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ فِي مِئْتَةٍ مَقْبُولَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَسَبَّأَنِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ مَانَ . اللَّحْيَانِي : هُوَ مِئْتَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَمِطْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ أَكْثَحَالًا بِالنَّوِيِّ الْأَمْلَجِ
وَنَظَرًا فِي الْحَاجِبِ الْمَرْجَجِ
مِئْتَةٌ مِمَّنْ الْفَعَالُ الْأَعْوَجُ

فَكَانَ مِئْتَةً ، عِنْدَ اللَّحْيَانِي ، مُبَدَّلُ الْهَمْزَةِ فِيهَا مِنْ الطَّاءِ فِي الْمِطْنَةِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ حُرُوفًا تَعَاقَبَ فِيهَا الطَّاءُ الْهَمْزَةُ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : بَيَّسَتْ حَسَنُ الْأَهْرَةِ وَالظَّهْرَةَ . وَقَدْ أَقْرَ وَظَفَرَ أَيْ وَتَبَّ .
وَأَنَّ الْمَاءَ يَبُوءُ أَنَا إِذَا صَبَّهِ . وَفِي كَلَامِ الْأَوَائِلِ : أَنَّ مَاءَ ثَمَّ أَغْلِهِ ، أَيْ صُبَّهِ وَأَغْلِهِ ،

(١) قوله : «أول حكاية» هكذا في الأصل . وفي التهذيب : أول حكاية عمرو عن أبيه .

حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَرْوِيهِ أَزْمَاءُ ، وَيَزْعُمُ أَنَّ أَنْ تَصْحِيفٌ .

قَالَ الْخَلِيلُ فِيهَا رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ : إِنْ الثَّقِيلَةُ تَكُونُ مَنُصُوبَةً الْأَلْفِ ، وَتَكُونُ مَكْسُورَةً الْأَلْفِ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْصَبُ الْأَسْمَاءُ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأَةً لَيْسَ قَبْلُهَا شَيْءٌ يَتَعَمَدُ عَلَيْهِ ، أَوْ كَانَتْ مُسْتَأْنَفَةً بَعْدَ كَلَامٍ قَدِيمٍ وَمَضَى ، أَوْ جَاءَتْ بَعْدَهَا لَمْ تُؤَكَّدْهُ يَتَعَمَدُ عَلَيْهَا كُثِيرَتِ الْأَلْفُ ، وَفِيهَا سِوَى ذَلِكَ تُنْصَبُ الْأَلْفُ .

وَقَالَ الْقَرَّاءُ فِي إِنْ : إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ وَمَا تَصَرَّفَ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَتْ حِكَايَةً لَمْ يَنْصَبْ عَلَيْهَا الْقَوْلُ وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لِلْقَوْلِ نَصَبَهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا يَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا» ، وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى اسْتِثْنَاءُ كَأَنَّهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ، وَكَذَلِكَ : «وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ» ، كَسَرَهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ الْقَوْلِ عَلَى الْحِكَايَةِ ، قَالَ :

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ» ، فَإِنَّكَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ لِأَنَّهَا مُفَسَّرَةٌ لِمَا ، وَمَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَتَصَبَّهَا وَمَوْضِعُهَا نَصَبٌ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : قَدْ قُلْتُ لَكَ كَلَامًا حَسَنًا أَنَّ أَبَاكَ شَرِيفٌ وَأَنَّكَ عَاقِلٌ ، فَتَحْتَ أَنَّ لِأَنَّهَا فَسَّرَتْ الْكَلَامَ وَالْكََلَامَ مَنُصُوبٌ ، وَلَوْ أَرَدْتَ تَكْرِيرَ الْقَوْلِ عَلَيْهَا كَسَرَهَا ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ إِنْ بَعْدَ الْقَوْلِ مُفْتَوَحَةً إِذَا كَانَ الْقَوْلُ يُرَافِعُهَا ، مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ مَدَّ الْيَوْمَ أَنَّ النَّاسَ خَارِجُونَ ، كَمَا تَقُولُ : قَوْلُكَ مَدَّ الْيَوْمَ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَتْ إِنْ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ ، وَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ لَا يَتِمَّكُنُ فِي صِفَةٍ أَوْ تَصْرِيفٍ فَخَفَفَهَا ، تَقُولُ : بَلَّغْنِي أَنْ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، تُخَفِّفُ مِنْ أَجْلِ كَانَ لِأَنَّهَا فِعْلٌ ، وَلَوْ لَا قَدْ لَمْ تَخَفِّنْ عَلَى حَالٍ مِنَ الْفِعْلِ حَتَّى تَعْتَمِدَ عَلَى مَا أَوْ عَلَى الْهَاءِ كَقَوْلِكَ إِنَّمَا كَانَ زَيْدٌ غَائِبًا وَبَلَّغْنِي أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ بَكْرٍ غَنِيًّا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ بَلَّغْنِي أَنَّهُ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، تُشَدِّدُهَا

إِذَا اعْتَمَدَتْ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : إِنْ رُبَّ رَجُلٍ ، تَخَفَفَ ، فَإِذَا اعْتَمَدَتْ قُلْتُ : إِنَّهُ رُبَّ رَجُلٍ ، شَدَّدَتْ ، وَهِيَ مَعَ الصِّفَاتِ مُشَدَّدَةٌ : إِنْ لَكَ ، وَإِنْ فِيهَا ، وَإِنْ بَكَ ، وَأَشْبَاهُهَا ، قَالَ : وَلِلْعَرَبِ لُغَتَانِ فِي إِنْ الْمُشَدَّدَةِ : إِحْدَاهُمَا التَّخْفِيفُ ، وَالْأُخْرَى التَّخْفِيفُ ، فَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ بِهَا ، إِلَّا أَنْ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يُخَفِّفُونَ وَيَنْصُبُونَ عَلَى تَوْنِهِمُ الثَّقِيلَةَ ، وَفَرَى : « وَإِنْ كَلَامًا لِيُوقِيَهُمْ » ، خَفَّفُوا وَنَصَبُوا ، وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ فِي تَخْفِيفِهَا مَعَ الْمُضْمَرِ :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي فِرَاقَكَ لَمْ أَجِئُكَ وَأَنْتَ صَدِيقُ وَأَشَدُّ الْقَوْلِ الْآخَرُ :

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالْمُرْمِلُونَ إِذَا غَبَرَ أَفْقٌ وَهَبَتْ شِبَالَا بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَعَيْثُ مَرِيعٌ وَقَدْ مَا هُنَاكَ تَكُونُ الثَّالَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَيَ شِقَاقٍ بَعِيدٍ » ، كَسِرَتْ إِنْ لِمَكَانِ اللَّامِ أَلْفِي اسْتَقْبَلَتْهَا فِي قَوْلِهِ لَيَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَاءَكَ مِنْ إِنْ فَكَانَ قَبْلَهُ شَيْءٌ يَفْعُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ ، إِلَّا مَا اسْتَقْبَلَهُ لَمْ فَإِنَّ اللَّامَ تَكْسِيرُهُ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ إِنْ إِلَّا فَهِيَ مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، اسْتَقْبَلَتْهَا اللَّامُ أَوْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ » ، فَهَذِهِ تَكْسُرُ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا لَمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ جَوَابًا لِمَعْنٍ كَقَوْلِكَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَقَائِمٌ ، فَإِذَا لَمْ تَأْتِ بِاللَّامِ فَهِيَ نَصَبٌ : وَاللَّهِ أَنْتَ قَائِمٌ ، قَالَ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَالنَّحْوِيُّونَ يَكْسِرُونَ وَإِنْ لَمْ تَسْتَقْبَلْهَا اللَّامُ ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِيهَا رَوَى عَنْهُ الْمُنْدَرِيُّ : أَهْلُ الْبَصْرَةِ غَيْرَ سَبِيحِيٍّ وَذَوِيهِ يَقُولُونَ : الْعَرَبُ تَخَفَّفُ أَنَّ الشَّيْءَ يُغْفَلُ ، وَأَنْشَدُوا : وَجْهٍ مُشْرِقٍ النَّخْرَ كَانَ نَدِيهِ حَقَّانِ أَرَادَ كَانَ فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ لَمْ تَسْمَعْ الْعَرَبَ تَخَفَّفُ أَنَّ تُغْفَلُهَا إِلَّا مَعَ

الْمَكْنَى لِأَنَّهُ لَا يَبَيِّنُ فِيهِ إِغْرَابٌ ، فَأَمَّا فِي الظَّاهِرِ فَلَا ، وَلَكِنْ إِذَا خَفَّفُوا رَفَعُوا ، وَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ « وَإِنْ كَلَامًا لِيُوقِيَهُمْ » ، فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا كَلَامًا لِيُوقِيَهُمْ ، كَأَنَّهُ : قَالَ : وَإِنْ لِيُوقِيَهُمْ كَلَامًا ، قَالَ : وَلَوْ رَفَعْتَ كُلَّ لَصَلَحَ ذَلِكَ ، تَقُولُ : إِنْ زِيدَ لَقَائِمٌ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنْ حُرِفَ تَأْكِيدٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » ، أَخْبَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّ إِنْ هُنَا بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَهَذَانِ مَرْفُوعٌ بِالِاتِّدَاءِ ، وَأَنَّ اللَّامَ فِي لَسَاحِرَانِ دَانِجَةٌ عَلَى غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، وَأَنَّ تَقْدِيرَهُ نَعَمْ هَذَانِ هُمَا سَاحِرَانِ ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا هُوَ الَّذِي عِنْدِي فِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ بَيَّنَّ أَبُو عَلِيٍّ فَسَادَ ذَلِكَ فَقَيْنَا نَحْنُ عَنْ إِضْحَاحِهِ هُنَا .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ النَّحْوِيَّ اسْتَفْصَى مَا قَالَ فِيهِ النَّحْوِيُّونَ فَحَكَيْتُ كَلَامَهُ . قَالَ : قَرَأَ الْمَدَنِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ إِلَّا عَاصِمًا : « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَ : إِنْ هَذَانِ ، بِتَخْفِيفٍ إِنْ ، وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ : إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ، قَالَ : وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ، بِشَدِيدٍ إِنْ وَنَصَبَ هَذَيْنِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَالْحُجَّةُ فِي إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ، بِالشَّدِيدِ وَالرَّفْعِ ، أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهُ لَعَنَ لِكِنَانَةَ ، يَجْعَلُونَ أَلْفَ الْإِثْنَيْنِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْخَفْضِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ، يَقُولُونَ : رَأَيْتُ الرَّبْدَانَ ، وَرَوَى أَهْلُ الْكُوفَةِ وَالْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : أَنَّهَا لَعَنَ لَبِيَّ الْبَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ الْقَدَمَاءُ : هَذَا هَاءٌ مُضْمَرَةٌ ، الْمَعْنَى : إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ فِي مَعْنَى نَعَمْ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَأَنْشَدُوا لِابْنِ قَيْسِ الرُّبَيَّاتِ :

بَكَرَتْ عَلَاءٌ عَوَازِلِي بِلَحْيَتِي وَالْوَهْمُ هُنَا وَيَقُلْنَ : شَيْبٌ قَدْ عَلَا لَكَ وَقَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ : إِنَّهُ أَيْ إِنَّهُ قَدْ كَانَ كَمَا تَقُلْنَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا اخْتِصَارٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يُكْتَبُ مِنْهُ بِالضَّمِيرِ لِأَنَّهُ

قَدْ عَلِمَ مَعْنَاهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي هَذَا : إِنَّهُمْ زَادُوا فِيهَا النُّونَ فِي التَّشْبِيهِ وَتَرَكُوهَا عَلَى حَالِهَا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ ، كَمَا فَعَلُوا فِي الَّذِينَ فَقَالُوا الَّذِي ، فِي الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ ، قَالَ : فَهَذَا جَمِيعُ مَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ فِي الْآيَةِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَأَجُودُهَا عِنْدِي أَنَّ إِنْ وَفَعَتْ مَوْقِعَ نَعَمْ ، وَأَنَّ اللَّامَ وَفَعَتْ مَوْقِعَهَا ، وَأَنَّ الْمَعْنَى نَعَمْ هَذَانِ لهُمَا سَاحِرَانِ ، قَالَ : وَالَّذِي يَلِي هَذَا فِي الْجُودَةِ مَذْهَبُ بَنِي كِنَانَةَ وَبَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو فَلَا أَجِيزُهَا لِأَنَّهَا خِلَافُ الْمُضْخَفِ ، قَالَ : وَأَسْتَحْسِنُ قِرَاءَةَ عَاصِمٍ وَالْخَلِيلِ : « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَبُ يَجْعَلُ الْكَلَامَ مُخْتَصَرًا مَا بَعْدَهُ عَلَى « إِنَّهُ » ، وَالْمَرَادُ إِنَّهُ لَكَذَلِكَ ، وَإِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْفَشِ إِنَّهُ بِمَعْنَى نَعَمْ فَأَمَّا يُرَادُ تَأْوِيلُهُ لَيْسَ أَنَّهُ مُضْجَعٌ فِي اللَّغَةِ لِذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْهَاءُ أَذْخِلْتُ لِلسُّكُوتِ .

وَفِي حَدِيثِ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكٍ : أَنَّهُ لَقِيَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : إِنْ نَاقَتِي قَدْ تَقَبَّ خُفُّهَا فَاحْمِلْنِي ، فَقَالَ : ارْقُطْهَا بِجِلْدٍ وَاحْصِفْهَا بِهَلْبٍ وَسِرِّ بِهَا الْبَرْدَيْنِ ، فَقَالَ فَضَالَةُ : إِنَّمَا أَتَيْتُكَ مُسْتَحْمِلًا لَا مُتَوَصِّفًا ، لَا حَمَلَ اللَّهُ نَاقَةً حَمَلَتْكَ إِلَيْكَ ! فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : إِنْ وَرَاقِيهَا ، أَيْ نَعَمْ مَعَ رَاقِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ لَقِطِ بْنِ عَامِرٍ : وَيَقُولُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّهُ ، أَيْ وَإِنَّهُ كَذَلِكَ ، أَوْ إِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ ، وَقِيلَ : إِنْ بِمَعْنَى نَعَمْ ، وَالْهَاءُ لِلْوَقْفِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ » ، وَ « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ » ، وَنَحْنُ ذَلِكَ ، فَأَصْلُهُ إِنَّا ، وَلَكِنْ خُلِدَتْ إِحْدَى النُّونَيْنِ مِنْ إِنْ تَخْفِيفًا ، وَيَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةَ مِنْهَا لِأَنَّهَا طَرَفٌ ، وَهِيَ أَضْعَفُ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ هَمْزَهَا هَاءً مَعَ اللَّامِ كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي هَرَفَتْ ، فَتَقُولُ : لَهْنُكَ لَرَجُلٍ صَدَقَ ، قَالَ سَبِيحِيٍّ : وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ تَتَكَلَّمُ بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ عَلَى قُنَرِ الْجَمِيِّ
لَهْنُكَ مِنْ بَرَقَ عَلَى كَرِيمٍ
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُنَا وَهَاهُنَا ، وَذَلِكَ
عَلَى الْبَدَلِ أَيْضًا .

التَّهْدِيبُ ، فِي إِنَّمَا : قَالَ النَّحْوِيُّونَ أَصْلُهَا
مَا مَنَعَتْ إِنْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى إِنَّمَا إِبْثَاتٌ
لَا يَذْكُرُ بَعْدَهَا وَتَقِي لَا سِوَاهُ ، كَقَوْلِهِ :
وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلُ
الْمَعْنَى : مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا أَوْ مِثْلُ

وَأَنْ : كَانَ فِي التَّأْكِيدِ ، إِلَّا أَنَّهُ تَقَعُ مَوْجِعُ
الْأَسْمَاءِ وَلَا تُبَدَّلُ هَمْزُهَا هَاءٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ
سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ أَنْ كَانَ ، إِنْ كَالْفِعْلِ ، وَأَنْ
كَالِاسْمِ ، وَلَا تَدْخُلُ اللَّامُ مَعَ الْمَفْتُوحَةِ ،
فَأَمَّا قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : « إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَا كَلُونُ
الطَّعَامِ » ، بِالْفَتْحِ ، فَإِنَّ اللَّامَ زَائِدَةٌ كَرِ يَادِيهَا
فِي قَوْلِهِ :

لَهْنُكَ فِي الدُّنْيَا لِبَاقِيَةِ الْعُمَرِ
الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ وَأَنْ حَرْفَانِ يَنْصِبانِ الْأَسْمَاءَ
وَيَرْفَعَانِ الْأَخْبَارَ ، فَالْمَكْسُورَةُ مِنْهُمَا يُوَكِّدُ بِهَا
الْحَبْرَ ، وَالْمَفْتُوحَةُ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ،
وَقَدْ يُخَفِّفَانِ ، فَإِذَا خَفَّفَا فَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَ
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَعْمَلْ ، وَقَدْ تَرَادَّ عَلَى أَنْ كَافُ
التَّشْبِيهِ ، تَقُولُ : كَأَنَّهُ شَمْسٌ ، وَقَدْ تُخَفِّفُ
أَيْضًا فَلَا تَعْمَلُ شَيْئًا ، قَالَ :

كَأَنَّ وَرِيدَهُ رِشَاءُ خُلْبٍ
وَيُرْوَى : كَانَ وَرِيدِي ، وَقَالَ آخَرُ :

وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النُّحْرِ
كَأَنَّ نَذِيَاهُ حَقَّانِ
وَيُرْوَى نَذِييَهُ ، عَلَى الْإِعْمَالِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
حَدَّثَهَا ، فَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ
رَفَعْتَ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَلَا أَيُّهَا الرَّاجِرِيُّ أَحْضَرِ الْوَعَى
وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِى ؟
يُرْوَى بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِعْمَالِ ، وَالرَّفْعُ أَجْوَدُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُنِي أَعْبُدُ أَيُّهَا
الْجَاهِلُونَ » .

قَالَ النَّحْوِيُّونَ : كَانَ أَصْلُهَا أَنْ
أَدْخَلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ ، وَهِيَ حَرْفُ
تَشْبِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ بِهِ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ حَبْرَهُ ،

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : قَدْ تَكُونُ كَانَ بِمَعْنَى الْجَحْدِ
كَقَوْلِكَ : كَأَنَّكَ أَمِيرُنَا فَتَأْمُرُنَا ، مَعْنَاهُ لَسْتُ
أَمِيرُنَا ، قَالَ : وَكَأَنَّ أُخْرَى بِمَعْنَى التَّمَنَّى
كَقَوْلِكَ : كَأَنَّكَ فِي قَدْ قُلْتَ الشَّعْرَ فَأَجِيدَهُ ،
مَعْنَاهُ لَيْتَنِي قَدْ قُلْتَ الشَّعْرَ فَأَجِيدَهُ ، وَلِذَلِكَ
نُصِبَ فَأَجِيدَهُ ، وَقِيلَ : تَحْيَى كَانَ بِمَعْنَى
الْعِلْمِ وَالظَّنِّ كَقَوْلِكَ كَأَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ،
وَكَأَنَّكَ خَارِجٌ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَعِفْتُ
الْعَرَبُ تَنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ :

وَيَوْمَ تَوَافَيْسَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ
كَأَنَّ ظَلِيَّةً تَغْفُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ
وَكَأَنَّ ظَلِيَّةً وَكَأَنَّ ظَلِيَّةً ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ
كَأَنَّ ظَلِيَّةً فَخَفَّفَ وَأَعْمَلَ ، وَمَنْ خَفَّفَ أَرَادَ
كَظَلِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ كَأَنَّهَا ظَلِيَّةً فَخَفَّفَ
وَأَعْمَلَ مَعَ إِضْهَارِ الْكِنَايَةِ ، الْجَرَّارُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ أَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا يَحْتَضِبْنَ عَلَى قَنَادِرٍ
وَيَسْتَضِحِكْنَ عَنْ حَبِّ الْعَمَامِ
قَالَ : يُرِيدُ كَأَنَّمَا فَقَالَ كَأَنَّمَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَإِنِّي وَإِنِّي بِمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ كَأَنِّي وَكَأَنِّي
وَلَكِنِّي وَلَكِنِّي لِأَنَّهُ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لِهَذِهِ
الْحُرُوفِ ، وَهُمْ قَدْ يَسْتَفْتِلُونَ التَّضْعِيفَ
فَحَذَفُوا النُّونَ الَّتِي تَسْبِقُ الْيَاءَ ، وَكَذَلِكَ لَعَلَّ
وَلَعَلَّيْ لَأَنَّ اللَّامَ قَرِيبَةٌ مِنَ النُّونِ .

وَإِنْ زِدْتَ عَلَى إِنْ « مَا » صَارَ لِلتَّعْيِينِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ » ، لِأَنَّهُ يَوْجِبُ
إِبْثَاتَ الْحُكْمِ لِلْمَذْكُورِ وَتَقْيَهُ عَمَّا عَدَاهُ .

وَأَنْ قَدْ تَكُونُ مَعَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي مَعْنَى
مَصْدَرٍ فَتَنْصِبُهُ ، تَقُولُ : أُرِيدُ أَنْ تَقُومَ ، وَالْمَعْنَى
أُرِيدُ قِيَامَكَ ، فَإِنْ دَخَلْتَ عَلَى فِعْلٍ مَاضٍ
كَانَتْ مَعَهُ بِمَعْنَى مَصْدَرٍ قَدْ وَقَعَ ، إِلَّا أَنَّهُ
لَا تَعْمَلُ ، تَقُولُ : أَعْجَبَنِي أَنْ قُتِلَ ،
وَالْمَعْنَى أَعْجَبَنِي قِيَامُكَ الَّذِي مَضَى .

وَأَنْ قَدْ تَكُونُ مُخَفَّفَةً عَنِ الْمُسْتَدَدَةِ فَلَا
تَعْمَلُ ، تَقُولُ : بَلَّغَنِي أَنْ زَيْدٌ خَارِجٌ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَوَدُّوا أَنْ يَلَكُمُ الْجَنَّةُ
أَوْ تُشْمُوها » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فَلَا
تَعْمَلُ يُرِيدُ فِي اللَّفْظِ ، وَأَمَّا فِي التَّقْدِيرِ فَهِيَ
عَامِلَةٌ ، وَاسْمُهَا مُقَدَّرٌ فِي النَّبِيِّ تَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ
يَلَكُمُ الْجَنَّةَ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ
تَجْمًا ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَلَا أَعْرِفُ مَا وَجَّهَ فَتَحَ
أَنْ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْحَمٍ أُنْفَعِلُ كَأَنَّهُ
قَالَ : مَا بَثَّ أَنْ فِي السَّمَاءِ تَجْمًا ، أَوْ مَا وَجَدَ
أَنْ فِي السَّمَاءِ تَجْمًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَنْ
ذَلِكَ الْجَبَلُ مَكَانَهُ ، وَمَا أَنْ حَرَاءَ مَكَانَهُ ،
وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَقَالَ فِي رَضِيعٍ آخَرَ : وَقَالُوا
لَا أَفْعَلُهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ تَجْمًا ، وَمَا عَنْ فِي السَّمَاءِ
تَجْمًا ، أَيْ مَا عَرَضَ ، وَمَا أَنْ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةٌ ،
أَيْ مَا كَانَ فِي الْفُرَاتِ قَطْرَةً ، قَالَ : وَقَدْ
يُنْصَبُ ، وَلَا أَفْعَلُهُ مَا أَنْ فِي السَّمَاءِ تَجْمًا ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ وَإِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى الْمَعْنَى .

وَكَأَنَّ : حَرْفُ تَشْبِيهِ ، إِنَّمَا هُوَ أَنْ
دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكَافُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنْ
سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا وَجَّهَ دُخُولَ الْكَافِ
هَهُنَا وَكَيْفَ أَصْلُ وَضْعِهَا وَتَرْتِيبِهَا ؟ فَالْجَوَابُ
أَنْ أَصْلُ قَوْلِنَا كَانَ زَيْدًا عَمَرُوهُمَا هُوَ زَيْدًا
كَعَمَرُو ، فَالْكَافُ هُنَا تَشْبِيهِ صَرِيحٌ ، وَهِيَ
مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنْ زَيْدًا
كَانُوا كَعَمَرُو ، وَإِنَّهُمْ أَرَادُوا الْإِهْتِمَامَ بِالتَّشْبِيهِ
الَّذِي عَلَيْهِ عَقَدُوا الْجُمْلَةَ ، فَزَالُوا الْكَافُ
مِنْ وَسْطِ الْجُمْلَةِ وَقَدَّمُوهَا إِلَى أَوَّلِهَا لِإِفْرَاطِ
عَيْنَيْهِمْ بِالتَّشْبِيهِ ، فَلَمَّا أَذْخَلُوهَا عَلَى إِنْ
مِنْ قَبْلِهَا وَجَبَ فَتَحُ إِنْ ، لِأَنَّ الْمَكْسُورَةَ
لَا يَتَقَدَّمُهَا حَرْفُ الْجَرِّ وَلَا تَقَعُ إِلَّا أَوَّلًا أَبَدًا ،
وَبَقِيَ مَعْنَى التَّشْبِيهِ الَّذِي كَانَ فِيهَا ، وَهِيَ
مُتَوَسِّطَةٌ ، بِحَالِهِ فِيهَا ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ ، وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : كَانَ زَيْدًا عَمَرُو ، إِلَّا أَنْ الْكَافُ
الآنَ لَمَّا تَقَدَّمَتْ بَطَلَ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلِ
وَلَا يَشْئُرُ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُمَا فَارَقَتِ الْمَوْضِعَ
الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ تَتَعَلَّقَ فِيهِ بِمَحْذُوفٍ ،
وَتَقَدَّمَتْ إِلَى أَوَّلِ الْجُمْلَةِ ، وَزَالَتْ عَنِ الْمَوْضِعِ
الَّذِي كَانَتْ فِيهِ مُتَعَلِّقَةً بِحَبْرِ إِنْ الْمَحْذُوفِ ،
فَوَالِ مَا كَانَ لَهَا مِنَ التَّعَلُّقِ بِمَعْنَى الْأَفْعَالِ ،
وَلَيْسَتْ هُنَا زَائِدَةٌ لِأَنَّ مَعْنَى التَّشْبِيهِ مَوْجُودٌ فِيهَا ،
وَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَقَدَّمَتْ وَأَزِيلَتْ عَنْ مَكَانِهَا ،
وَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ زَائِدَةٍ فَقَدْ بَقِيَ النَّظَرُ فِي أَنْ
الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهَا هَلْ هِيَ مَجْرُورَةٌ بِهَا أَوْ غَيْرُ
مَجْرُورَةٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَأَقْوَى الْأَمْرَيْنِ

عَلَيْهَا عِنْدِي أَنْ تَكُونَ أَنْ فِي قَوْلِكَ كَأَنَّكَ زَيْدٌ
مَجْرُورَةٌ بِالْكَافِ ، وَإِنْ قُلْتَ إِنَّ الْكَافَ فِي كَانَ
الآنَ لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ فَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَانِعٍ مِنَ
الْجَرِّ فِيهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْكَافَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » لَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلٍ
وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ جَارَةٌ ؟ وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضًا
هُنَا أَنَّهَا جَارَةٌ فَتَحْتُمُ الْهَمْزَةَ بَعْدَهَا كَمَا
يَفْتَحُونَهَا بَعْدَ الْعَوَامِلِ الْجَارَةِ وَغَيْرِهَا ، وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ قَاتِمٌ ، وَأَظُنُّ أَنَّكَ
مُنْطَلِقٌ ، وَبَلَنِي أَنَّكَ كَرِيمٌ ، فَكَمَا فَتَحْتَ
أَنَّ لَوْعُوعِهَا بَعْدَ الْعَوَامِلِ قَبْلَهَا مَوْجِعُ الْأَشْيَاءِ
كَذَلِكَ فَتَحْتَ أَيْضًا فِي كَأَنَّكَ قَاتِمٌ ، لِأَنَّ
قَبْلَهَا عَامِلًا قَدْ جَرَّهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَالْيَوْمَ أَبْكِي وَمَنْ لَمْ يَبْكُنِي (١)

فَإِنَّهُ أَكَّدَ الْحَرْفَ بِاللَّامِ ، وَهُوَ :

كَانَ دَرِيَّةً لَمَّا التَّقِينَا

لِنُصَلِّ السَّيْفَ مُجْتَمِعُ الصَّدَاعِ
أَعْمَلَ مَعْنَى التَّشْبِيهِ فِي كَانَ فِي الظَّرْفِ الزَّمَانِيِّ
الَّذِي هُوَ لَمَّا التَّقِينَا ، وَجَارَ ذَلِكَ فِي كَانَ لِأَنَّ فِيهَا
مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ .

وَقَدْ خُفِّفَ أَنْ وَرُفِعَ مَا بَعْدَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَشْيَاءٍ وَيَحْكُمَا !

مَعْنَى السَّلَامِ وَاللَّامُ تَعْلِمًا أَحَدًا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى ، لِمَ رَفَعَ تَقْرَأَ ؟ فَقَالَ : أَرَادَ التَّنَوُّنَ
الثَّقِيلَةَ أَيْ أَنْتَكُمَا تَقْرَأَانِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :
وَأَوَّلَى أَنَّ الْمُخَفَّفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ الْفِعْلُ بِلَا عَوَظٍ
ضُرُورَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى كُلِّ حَالٍ
إِنْ كَانَ فِيهِ بَعْضُ الصَّنْعَةِ فَهُوَ أَهْسَلُ مِمَّا ارْتَكَبَهُ
الْكُوفِيُّونَ ، قَالَ : وَقَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِي تَفْسِيرِ أَنْ تَقْرَأَ ،
قَالَ : شَبَّهَ أَنْ بِمَا ، فَلَمْ يَعْمَلْهَا فِي صَلَاتِهَا ،
وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ ، قَالَ : وَفِي هَذَا
بَعْدُ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَا تَقَعُ إِذَا وَصَلْتَ خَالًا
أَبَدًا ، إِنَّمَا هِيَ لِلْمَضِيِّ أَوْ الْإِسْتِيفَالِ نَحْوُ
سَرَرْنِي أَنْ قَامَ ، وَيَسَرَرْنِي أَنْ تَقُومَ ، وَلَا تَقُولُ

(١) قوله : « لكان لم يسكن » هكذا في الأصل

يسكن قبل الكاف .

سَرَرْنِي أَنْ يَقُومَ ، وَمَعْنَى فِي حَالٍ قِيَامٍ ، وَمَا إِذَا
وُصِلَتْ بِالْفِعْلِ وَكَانَتْ مُصَدِّرًا فَهِيَ لِلْحَالِ
أَبَدًا نَحْوُ قَوْلِكَ : مَا تَقُومُ حَسَنُ أَيْ قِيَامُكَ
الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ حَسَنٌ ، فَيَبْعُدُ تَشْبِيهُ وَاحِدَةٍ
مِنْهُمَا بِالْأُخْرَى ، وَوُقُوعُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
مَوْجِعٌ صَاحِبِيهَا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ بِهَا
مُخَفَّفَةً ، وَتَكُونُ أَنْ فِي مَوْضِعٍ أَجَلٌ .

غَيْرُهُ : وَأَنَّ الْمُفْتُوحَةَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لَعَلَّ ،
وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : أَنْتَ السُّوقُ أَنْتَ تَشْتَرِي لَنَا
سَوِيقًا ، أَيْ لَعَلَّكَ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ،
إِذْ لَوْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً عَنْهَا لَكَانَ ذَلِكَ عَذْرًا
لَهُمْ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا بَكْرٍ
أَوَانَ الْقِرَاءَةَ فَقَالَ : هُوَ كَقَوْلِ الْإِنْسَانِ إِنْ
فُلَانًا يَقْرَأُ فَلَا يَفْهَمُ ، فَقَوْلُ أَنْتَ : وَمَا يُدْرِيكَ
أَنَّهُ لَا يَفْهَمُ (٢) ؟ وَفِي قِرَاءَةِ أَيْ : « لَعَلَّهَا
إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي .
وَقَالَ حُطَائِطُ بْنُ يَعْفَرٍ ، وَيُقَالُ هُوَ لِرَيْدٍ :

أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِأَنِّي

أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْ بَحِيلًا مُخْلَدًا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِحَاتِمٍ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ : وَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي
شِعْرِ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ الْمُرْنِيِّ ، وَقَالَ عَدِيُّ

ابْنُ زَيْدٍ :

أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ مَنِيَّ

إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْقَدْرِ ؟
أَيْ لَعَلَّ مَنِيَّ ، وَيُرْوَى بَيْتُ جَرِيرٍ :

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لَأَنَّا

نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرَ الْخِيَامِ
قَالَ : وَيَذُلُّكَ عَلَى صِحَّةٍ مَا ذَكَرْتُ فِي أَنَّ
فِي بَيْتِ عَدِيِّ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّهُ يَرْكَبِي » ، « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
تَكُونُ قَرِيبًا » .

وَقَالَ ابْنُ سِيدَه : وَيُذِلُّ مِنْ هَمْزَةٍ
أَنَّ مَفْتُوحَةً عَيْنًا فَقَوْلُ : عَلِمْتُ عَنْكَ مُنْطَلِقٌ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ الْمُهَاجِرُونَ

(٢) قوله : « إِنْ فَلَانًا يَقْرَأُ فَلَا يَفْهَمُ فَضُولُ أَنْتَ

وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهُ لَا يَفْهَمُ » هكذا في الأصل المعول عليه
يبدلنا ببيت لا في الكلمتين .

بِأَرْسُولِ اللَّهِ ، إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ فَضَّلُونَا ، إِنْهُمْ
أَوْثَرُ وَفَعَلُوا بِنَا وَفَعَلُوا ، فَقَالَ : تَعْرِفُونَ ذَلِكَ
لَهُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّ ذَلِكَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ مَقْطُوعُ الْحَبْرِ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ اعْتِرَافَكُمْ بِصَنِيعِهِمْ مُكَافَأَةٌ مِنْكُمْ
لَهُمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : مَنْ أَرْكَتَ
إِلَيْهِ نِعْمَةً فَلْيَكَا فِيهَا ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُطَهِّرْ نَتْنَاهُ
حَسَنًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ
لِابْنِ عُمَرَ فِي سِيَاقِ كَلَامٍ وَصَفَهُ بِهِ : إِنْ
عَبَدَ اللَّهُ ، إِنْ عَبَدَ اللَّهَ . قَالَ : وَهَذَا وَأَمثَالُهُ
مِنْ اخْتِصَارَاتِهِمُ الْبَلِيغَةِ وَكَلَامِهِمُ الْفَصِيحِ .

وَأَيُّ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا كَيْفَ وَأَيُّنَ .

التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا إِنْ الْخَفِيفَةَ فَإِنَّ الْمُنْدَرِيَّ
رَوَى عَنْ ابْنِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :
إِنْ تَقَعُ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَوْضِعٌ مَا ،
ضَرْبُ قَوْلِهِ : « وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ » ، مَعْنَاهُ : مَا مِنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَمِثْلُهُ : « لَنَأْخُذَنَّهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ
كُنَّا فَاعِلِينَ » ، أَيْ مَا كُنَّا فَاعِلِينَ ، قَالَ :

وَعَجِبْتُ إِنْ فِي مَوْضِعٍ لَقَدْ ، ضَرْبُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنْ كَانَ وَعَدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا » ، الْمَعْنَى :

لَقَدْ كَانَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ مِنَ الْقَوْمِ ، وَمِثْلُهُ :
« وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ » ، « وَإِنْ كَادُوا

لَيَسْتَفْرِزُونَكَ » ، وَعَجِبْتُ إِنْ بِمَعْنَى إِذْ ، ضَرْبُ
قَوْلِهِ : « اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ » ، الْمَعْنَى إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ

تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » ، مَعْنَاهُ إِذْ كُنْتُمْ ، قَالَ : وَأَنْ
يَفْتَحُ الْأَلِفَ وَيَخْفِيفُ النَّونَ قَدْ تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ

إِذَا أَيْضًا ، وَإِنْ يَخْفِضُ الْأَلِفَ تَكُونُ مَوْضِعَ
إِذَا ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَتَّخِذُوا

آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحْبَبُوا » ،
مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا ، وَمَنْ

فَتَحَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا عَلَى الْوَاجِبِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا

لِلنَّبِيِّ » ، مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعٍ إِذَا ،
وَمَنْ نَصَبَهَا فِي [مَوْضِعٍ] إِذَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَذَكَرْ

إِنْ نَفَعْتَ الذَّكَرَى » ، قَالَ : إِنْ فِي مَعْنَى
قَدْ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ إِنْ قَامَ

زَيْدٌ بِمَعْنَى قَدْ قَامَ زَيْدٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَهُ فَطَنَتْهُ شَرْطًا ، فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا : نَزِيدٌ قَدْ قَامَ زَيْدٌ وَلَا نَزِيدٌ مَا قَامَ زَيْدٌ .

وقال الفراء : إن الخفيفة أم الجزاء ، والعرب تجازي بحروف الاستفهام كلها وتجزم بها الفعلين الشرط والجزاء ، إلا الألف وهل فأنهما يرفعان ما يليهما .

وسئل ثعلب : إذا قال الرجل لامرأته إن دخلت الدار إن كلمت أخاك فأنت طالق ، متى تطلق ؟ فقال : إذا فعلتها جميعا ، قيل له : لم ؟ قال : لأنه قد جاء بشرطين ، قيل له : فإن قال لها أنت طالق إن احمر البسر ؟ فقال : هذو مسألة محال ، لأن البسر لا بد من أن يحمر ، قيل له : فإن قال أنت طالق إذا احمر البسر ؟ قال : هذا شرط صحيح تطلق إذا احمر البسر ، قال الأزهري : وقال الشافعي فيها أثبت لنا عنه : إن قال الرجل لامرأته أنت طالق إن لم أطلقك لم يحنث حتى يعلم أنه لا يطلقها بموته أو يموتها ، قال : وهو قول الكوفيين ، ولو قال إذا لم أطلقك ومتى ما لم أطلقك فأنت طالق ، فسكت مدة يمكنه فيها الطلاق ، طلقت ، قال ابن سيده : إن بمعنى ما في النفي ويوصل بها ما زائدة ، قال زهير :

ما إن يكاد يخلجهم ليوجههم

تخالج الأمر إن الأمر مشتركة

قال ابن بري : وقد تراءد إن بعد ما الظرفية كقول المعلوط بن بديل القريني أنشدته سيبويه :

ورج الفتي للخبر ما إن رأيته

على السن خيرا لا يزال يزيد وقال ابن سيده : إنما دخلت إن على ما ، وإن كانت ما ههنا مصدرية ، ليشبهها لفظا بما النافية التي تؤكد بأن ، وشبه اللفظ بينهما بصير ما المصدرية إلى أنها كأنها ما التي معناها النفي ، ألا ترى أنك لو لم تجذب إحداهما إلى أنها كأنها بمعنى الأخرى لم يجز لك إلحاق إن بها ؟

قال سيبويه : وقولهم افضل كذا وكذا إما لا ، ألزمها ما عوضا ، وهذا آخرى إذ كانوا يقولون آثرا ما ، فيلزمون ما ، شبهوها

بما يلزم من التواتر في لأفعلن ، واللام في إن كان كي فعل ، وإن كان ليس مثله ، وإنما هو شاذ ، ويكون الشرط نحو إن فعلت فعلت . وفي حديث بيع التمر : إما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاحه ، قال ابن الأثير : هذو كلمة زرد في المحاورات كثيرا ، وقد جاءت في غير موضع من الحديث ، وأصلها إن وما ولا ، فأدغمت النون في الميم ، وما زائدة في اللفظ لا حكم لها ، وقد أملت العرب لا إمالة خفيفة ، والعلوم يشعرون إمالتها فتصير ألفها ياء ، وهي خطأ ، ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا . وأما إن المكسورة فهو حرف الجزاء يوقع الثاني من أجل وقوع الأول كقولك : إن تأتيك أتك ، وإن جئتني أكرمتك ، وتكون بمعنى ما في النفي كقولهم تعالى : « إن الكافرون إلا في غرور » ، وربما جمع بينهما للتأكيد كما قال الأغلب العجلي :

ما إن رأينا مليكا أعسارا

أكثر منه قرة وقسارا

قال ابن بري : إن هنا زائدة وليست نافية كما ذكر ، قال : وقد تكون في جواب القسم ، تقول : والله إن فعلت أي ما فعلت .

قال : وإن قد تكون بمعنى أي كقولهم تعالى « وانطلق الملأ منهم أن امشوا » ، قال : وإن قد تكون صلة للمأ كقولهم تعالى : « فلما أن جاء البشير » ، وقد تكون زائدة كقولهم تعالى : « وما لهم ألا يعذبهم الله » ، يزيد وما لهم لا يعذبهم الله ، قال ابن بري : قول الجوهري إنها تكون صلة للمأ وقد تكون زائدة ، قال : هذا كلام مكرر لأن الصلة هي الزائدة ، ولو كانت زائدة في الآية لم تنصب الفعل ، قال : وقد تكون [إن] زائدة مع ما كقولك :

ما إن يقوم زيد ، وقد تكون مخففة من المشددة ، فهذو لا بد من أن يدخل اللام في خبرها عوضا مما حذف من التشديد كقولهم تعالى : « إن كل نفس لما عليها حافظ » ، وإن زيد لأخوك ، لئلا يلتبس بإن التي بمعنى ما للنفي . قال ابن بري : اللام هنا دخلت فرقا بين النفي والإيجاب ، وإن هذو لا يكون

لها اسم ولا خبر ، فقوله دخلت اللام في خبرها لا معنى له ، وقد تدخل هذو اللام مع المفعول في نحو إن ضربت لزيدا ، ومع الفاعل في قولك إن قام لزيد ، وحكى ابن جني عن قطرب أن طينا تقول : هن فعلت فعلت ، يريدون إن ، فيبدلون ، وتكون زائدة مع [ما] النافية .

وحكى ثعلب : أعطه إن شاء أي إذا شاء ، ولا تعطه إن شاء ، معناه إذا شاء فلا تعطه . وأن تنصب الأفعال المضارعة ما لم تكن في معنى أن ، قال سيبويه : وقولهم أما أنت منطلقا انطلقت منك إنما هي أن ضمت إليها ما ، وهي ما للتوكيد ، ولزمت كراهية أن ينجفوا بها لتكون عوضا من ذهاب الفعل ، كما كانت الهاء والألف عوضا في الزنادقة والجماني من الياء ، فأما قول الشاعر :

تعرضت لي بمكان حل

تعرض المهرة في الطول

تعرضا لم نال عن قتالي

فإنه أراد لم نال أن قتلا أي أن قتلتي ، فأبدل العين مكان الهمة ، وهذو عننة تميم ، وهي مذكورة في موضعها ، ويجوز أن يكون أراد الحكاية كأنه حكى النصب الذي كان معتادا في قولها في باب أي كانت تقول قتلا قتلا أي أنا أقتله قتلا ، ثم حكى ما كانت تلفظ به ، وقوله :

إني زعيم يا نوب

فقه إن نحويت من الرراح أن تبهطين بلاد قسرو

م يرتعون من الطلاح قال ثعلب : قال الفراء هذو أن الدائرة يليها الماضي والدائم فتبطل عنهما ، فلما وليها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي والدائم ، وتكون زائدة مع لما التي بمعنى حين ، وتكون بمعنى أي نحو قوله : « وانطلق الملأ منهم أن امشوا » ، قال بعضهم : لا يجوز الوقوف عليها لأنها تأتي ليعبر بها وبما بعدها عن معنى الفعل الذي قبل ، فالكلام شديد الحاجة إلى ما بعدها ليفسر به ما قبلها ، فيحسب ذلك امتنع الوقوف عليها ، ورأيت في بعض نسخ

المُحَكَّم : وَأَنْ يَصِفُ اسْمَ تَمَامِهِ تَفَعَّلَ ، وَحَكَّى تَعَلَّبُ أَيْضاً : أَعْطَاهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ أَيْ لَا تَعْطِيهِ إِذَا شَاءَ ، وَلَا تَعْطِيهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ، مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَأَعْطَاهُ . وَفِي حَدِيثِ رُكُوبِ الْهَدْيِ : قَالَ لَهُ ارْكَبْهَا ، قَالَ : إِنِّهَا بَدَنَةٌ ، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ فَقَالَ : ارْكَبْهَا وَإِنْ ، أَيْ وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً .

التَّهْدِيبُ : لِلْعَرَبِ فِي أَنَا لُغَاتٍ ، وَأَجُودُهَا أَتَى إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا قُلْتَ أَنَا بَوِّزَ عَنَّا ، وَإِذَا مَضَيْتَ عَلَيْهَا قُلْتَ أَنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ ، بَوِّزَ عَنِ فَعَلْتُ ، تَحَرَّكَ النَّوْنُ فِي الْوَصْلِ ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ مِنْ مِثْلِهِ فِي الْأَشْيَاءِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ مِثْلَ مَنْ وَكَمْ إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَيُنْبِتُ الْأَلِفَ فِي الْوَصْلِ وَلَا يُنَوِّنُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ النَّوْنَ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، فَيَقُولُ : أَنْ قُلْتُ ذَلِكَ ، وَتَضَاعَةُ تَمْدُ الْأَلِفِ الْأُولَى أَنْ قُلْتُ ، قَالَ عَدِيُّ : يَا لَيْتَ شِعْرِي ! أَنْ دُوْعَجَةٍ

مَنْ أَرَى شَرْبًا حَوْلِي أَصِيبُ ؟ وَقَالَ الْمُدَبِّلُ فِيمَنْ يُنْبِتُ الْأَلِفَ :

أَنَا عَذْلُ الطَّعَانِ لِمَنْ بَعَانِ

أَنَا الْعَدْلُ الْمَبِينُ فَاعْرِفُونِي ! وَأَنَا لَا تَنْتَبِهَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ إِلَّا بِنَحْنُ ، وَيَصْلُحُ نَحْنُ فِي التَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنْ قِيلَ : لَمْ تَشَأْ أَنْتَ فَقَالُوا أَتَمَّا وَمَ يَشَأُ أَنَا ؟ قِيلَ : لَمَّا لَمْ يَحْزَ أَنَا وَأَنَا لِرَجُلٍ آخَرَ لَمْ يَشَأْ ، وَأَمَّا أَنْتَ فَتَشَأُ بِأَتَمَّا لِأَنَّكَ تُجِيزُ أَنْ تَقُولَ لِرَجُلٍ أَنْتَ وَأَنْتَ لِآخَرٍ مَعَهُ ، فَلِذَلِكَ تَنَى ، وَأَمَّا إِيَّيْ فَتَشْتَبِهُ إِنَّا ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ إِنَّا فَكَثُرَتِ النُّونَاتُ فَحُذِفَتْ إِحْدَاهَا ، وَقِيلَ إِنَّا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ » (الآيَةُ) الْمَعْنَى إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ ، فَعُطِفَ إِيَّاكُمْ عَلَى الْإِسْمِ فِي قَوْلِهِ إِنَّا عَلَى النَّوْنِ ، وَالْأَلِفِ كَمَا تَقُولُ إِيَّيْ وَإِيَّاكَ ، مَعْنَاهُ إِيَّيْ وَإِيَّاكَ ، فَأَقْبَهُمُ ، وَقَالَ :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خَطِيئَتَنَا بَعْدَكُمْ

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ

إِنَّا تَشْتَبِهُ إِيَّيْ فِي الْبَيْتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنَا فَهُوَ اسْمٌ مَكْنِيٌّ ، وَهُوَ لِلْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ ، وَإِنَّمَا يُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ قَرَفًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ الْإِي هِيَ حَرْفٌ

نَاصِبٌ لِلْفِعْلِ ، وَالْأَلِفُ الْآخِرَةُ إِنَّمَا هِيَ لِيَانِ الْحَرَكَةِ فِي الْوَقْفِ ، فَإِنْ وَسَطَتْ سَقَطَتْ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيَّةٍ كَمَا قَالَ :

أَنَا سَيْفُ الْعَشِيرَةِ فَاعْرِفُونِي

جَمِيعًا قَدْ تَذَرَيْتُ السَّمَامَا وَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ قَدْ يُوصَلُ بِهَا تَاءُ الْخُطَابِ قَصِيرَانِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَيْهِ ، تَقُولُ : أَنْتَ ، وَتُكْسَرُ لِلْمَوْنِ ، وَأَنْتُمْ وَأَنْتُمْ ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ كَافُ التَّشْبِيهِ فَتَقُولُ : أَنْتَ كَأَنَا وَأَنَا كَأَنْتَ ، حَكَّى ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ ، وَكَافُ التَّشْبِيهِ لَا تَصِلُ بِالْمُضَمَّرِ ، وَإِنَّمَا تَصِلُ بِالْمُطَهَّرِ ، تَقُولُ : أَنْتَ كَرَيْدٍ ، وَلَا تَقُولُ : أَنْتَ كَيْ ، إِلَّا أَنَّ الصَّغِيرَ الْمُتَفَصِّلَ عِنْدَهُمْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمُطَهَّرِ ، فَلِذَلِكَ حَسَنَ وَفَارَقَ الْمُتَصِلَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَنْ اسْمُ الْمُتَكَلِّمِ ، فَإِذَا وَقَفْتَ أَلْحَقْتَ أَلِفًا لِلسُّكُوتِ ، مَرُوءٍ عَنْ قُطْرِبٍ أَنَّهُ قَالَ : فِي أَنْ خَمْسُ لُغَاتٍ : أَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنَا فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ، وَأَنْ فَعَلْتُ ، حَكَّى ذَلِكَ عَنْهُ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ : وَفِيهِ ضَعْفٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَجُوزُ الْهَاءُ فِي أَنَّهُ بَدَلًا مِنْ الْأَلِفِ فِي أَنَا لِأَنَّ أَكْثَرَ الْإِسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ أَنَا بِالْأَلِفِ وَالْهَاءُ قِيلَهُ ، فَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ أَلْحَقَتْ لِيَانِ الْحَرَكَةِ كَمَا أَلْحَقْتَ الْأَلِفَ ، وَلَا تَكُونَ بَدَلًا مِنْهَا بَلْ قَائِمَةٌ بِنَفْسِهَا كَالْأَيِّ فِي كِتَابِيَّةٍ وَجِسَابِيَّةٍ ، وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةٍ مِنَ الْمُحَكَّمِ عَنِ الْأَلِفِ الْإِي تَلْحَقُ فِي أَنَا لِلسُّكُوتِ : وَقَدْ تَخَذْتُ وَإِثْبَاتَهَا أَحْسَنُ .

وَأَنْتَ : ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ ، الْإِسْمُ أَنْ وَالْهَاءُ عَلَامَةُ الْمُخَاطَبِ ، وَالْأَيْتَى أَنْتَ ، وَتَقُولُ فِي التَّشْبِيهِ أَتَمَّا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ بِتَشْبِيهِ أَنْتَ إِذْ لَوْ كَانَ تَشْبِيهِ لَوَجِبَ أَنْ تَقُولَ فِي أَنْتَ أَتَمَّا ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَصْرُوعٌ يَدُلُّ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا صَبِغَ هَذَانِ وَهَاتَانِ وَكَمَا مِنْ صَرْنَتُكُمَا وَهُمَا ، يَدُلُّ عَلَى التَّشْبِيهِ وَهُوَ غَيْرُ مَثْنَى ، عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَنْتَ قَتْنَةُ أَيْ بَلْبَعٌ .

• أَنَّهُ • الْأَيْتَةُ : مِثْلُ الزَّيْفَرِ ، وَالْأَيْتَةُ كَالْأَنْجَرِ . وَأَنَّهُ يَأْتِي أَتَمَّا وَأَتَمَّهَا : مِثْلُ يَأْتِيحُ إِذَا تَزَحَّرَ مِنْ يَنْقُلُ يَحْدَهُ ، وَالْجَمْعُ أَنَّهُ مِثْلُ أَنْجَرٍ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ يَصِفُ فَحَلًا :

رَعَابَةٌ يُحْبِسِي نَفُوسَ الْأَنْهَى

بِرَجْسٍ بَهَاءِ الْهَدِيرِ الْبَهَى

أَيْ يَرْعَبُ النَّفُوسَ الَّتِي يَأْتِيهِمْ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْأَيْتَةُ الرَّحْرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ . وَرَجُلٌ أَنَّهُ : حَاسِدٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ نَافِسٌ وَنَفِيسٌ وَأَنَّهُ وَحَاسِدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنْ أَنَّهُ يَأْتِي وَأَنْجَحُ يَأْتِيهِ وَأَنْجَحًا .

• أَيْ • أَيْ مَعْنَاهُ أَيْنَ . تَقُولُ : أَيْ لَكَ هَذَا ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا ، وَهِيَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي يُحَازَى بِهَا ، تَقُولُ : أَيْ تَأْتِي أَتَيْكَ ، مَعْنَاهُ مِنْ أَيْ جِهَةٍ تَأْتِي أَتَيْكَ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى كَيْفَ ، تَقُولُ : أَيْ لَكَ أَنْ تَفْتَحَ الْحِصْنَ ؟ أَيْ كَيْفَ لَكَ ذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَيْ أَدَاءٌ وَمَا مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَعَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قُلْتُمُ أَيْ هَذَا » ، أَيْ مَعَى هَذَا وَكَيْفَ هَذَا ، وَتَكُونُ أَيْ بِمَعْنَى مِنْ أَيْنَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَيْ لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ، يَقُولُ : مِنْ أَيْنَ لَهُمْ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ تَأْكِيدًا فَقَالَ :

أَيْ وَمِنْ أَيْنَ أَبْكَ الطَّرَبُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « قُلْتُمُ أَيْ هَذَا » ، بِخَتْمِ الْوَسْطِيِّ : قُلْتُمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا ، وَتَكُونُ قُلْتُمُ كَيْفَ هَذَا . وَقَالَ تَعَالَى : « قَالَ يَا مَرْيَمُ أَيْ لَكَ هَذَا » ، أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ مَعْنَاهَا كَيْفَ وَمِنْ أَيْنَ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ عُلُقَمَةَ :

وَمُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ

أَيْ تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومُهُ أَرَادَ : أَتَمَّا تَوَجَّهَ وَكَيْفَمَا تَوَجَّهَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ « أَيْ صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا » ، قَالَ : مَنْ قَرَأَ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ قَالَ الْوَقْفُ عَلَى طَعَامِهِ تَامٌ ، وَمَعْنَى أَيْ أَيْنَ إِلَّا أَنْ فِيهَا كِتَابِيَّةٌ عَنِ الْوُجُوهِ وَأَوَّلُهَا مِنْ أَيْ وَجْهٍ صَبَبْنَا الْمَاءَ ، وَأَنْشَدَ :

أَيْ وَمِنْ أَيْنَ أَبْكَ الطَّرَبُ

« أَي » أَي الشَّيْءِ بَأَيِّ أَتْيَا وَإِنِّي وَأَيُّ (١) ،
وَهُوَ أَيُّ : حَانَ وَأَذْرَكَ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
النَّبَاتُ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ لَمْ يَأْنِ وَلَمْ يَنْ لَكَ
وَلَمْ يَنْ لَكَ وَلَمْ يَنْ لَكَ ، وَأَجُودُهُنَّ مَا نَزَلَ
بِهِ الْفَرَاءُ الْعَزِيزُ ، يَعْنِي قَوْلُهُ : « لَمْ يَأْنِ
لِلَّذِينَ آمَنُوا » ، هُوَ مِنْ أَيِّ يَأْنِي وَأَنْ لَكَ
يَنْ . وَيُقَالُ : أَيُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَالَ
لَكَ وَأَنَالَ لَكَ وَأَنْ لَكَ ، كُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
قَالَ الرَّجَّاحُ : وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا حَانَ لَكَ يَحِينُ .
وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : هَلْ أَتَى الرَّجُلُ ، أَيِ حَانَ
وَقْتُهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : هَلْ أَتَى الرَّجُلُ ، أَيِ قَرَّبَ .
ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْأَيُّ مِنْ بُلُوغِ الشَّيْءِ مِنْهَا ،
مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَقَدْ أَتَى يَأْنِي ، وَقَالَ :
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَسُومُ

أَيُّ وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ
أَيُّ أَذْرَكَ وَبَلَغَ . وَإِنِّي الشَّيْءُ : بُلُوغُهُ وَإِذْرَاكُهُ
وَقَدْ أَتَى الشَّيْءُ يَأْنِي إِثْنًا ، وَقَدْ أَتَى أَوَانُكَ وَأَيْتُكَ
وَأَيْتُكَ . وَيُقَالُ مِنَ الْأَيِّنِ : أَنْ يَتَيْنِ أَتْيَا
وَالْإِنَاءُ ، مَمْدُودٌ : وَاحِدُ الْإِنْيَةِ مَعْرُوفٌ
مِثْلُ رِدَائِهِ وَأَزْدِيهِ ، وَجَمْعُهُ إِنْيَةٌ ، وَجَمْعُ الْإِنْيَةِ
الْأَوَانِي ، عَلَى فَوَاعِلٍ جَمْعٍ فَاعِلَةٍ ، مِثْلُ
سِقَاءٍ وَأَسْقِيَةٍ وَأَسَاقٍ . وَالْإِنَاءُ : الَّذِي يَرْتَفِقُ بِهِ ،
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ أَنْ يَتِمَّ
بِمَا يُعَايَى بِهِ مِنْ طَبَخٍ أَوْ خَزَزٍ أَوْ نَجَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ
إِنْيَةٌ وَأَوَانٌ ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ أَسْقِيَةٍ
وَأَسَاقٍ ، وَالْأَلْفُ فِي إِنْيَةٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ
وَلَيْسَتْ بِمُخَفَّفَةٍ عَنْهَا لِإِقْلَابِهَا فِي التَّكْسِيرِ وَادَا ،
وَكُلًّا ذَلِكَ لِحُكْمِهِ عَلَيْهِ دُونَ الْبَدَلِ لِأَنَّ الْقَلْبَ
قِيَاسِيَّ وَالْبَدَلَ مَوْقُوفٌ

وَأَيُّ الْمَاءِ : سَخَنَ وَبَلَغَ فِي الْحَرَارَةِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمِ آن » ،
قِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدِ انْتَهَى فِي الْحَرَارَةِ . وَيُقَالُ :
أَيُّ الْحَمِيمِ أَيِ انْتَهَى حَرُّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « حَمِيمِ آن » . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« نَسُوا مِنْ غَيْرِ إِنْيَةٍ » ، أَيِ مَتْنَاهِ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْجَوَاهِرِ .

وَبَلَغَ الشَّيْءُ إِنَاءً وَإِنَاءُهُ أَيُّ غَايَتِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ » ، أَيِ غَيْرِ
مُنْتَظَرِينَ نَضِجَهُ وَإِذْرَاكَهُ وَبُلُوغَهُ . تَقُولُ :
أَيُّ يَأْنِي إِذَا نَضِجَ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجَابِ :
غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ ، الْإِنِّي ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ
وَالْفَصْرُ : النُّضْجُ .

وَالْإِنَاءَةُ وَالْإِنِّي : الْحِلْمُ وَالْوَقَارُ . وَأَيُّ
وَتَأَيُّ وَاسْتَأَيُّ : تَنَبَّهَ . وَرَجُلٌ آتَى عَلَى فَاعِلٍ (٢)
أَيُّ كَثِيرُ الْإِنَاءَةِ وَالْحِلْمِ . وَأَيُّ أَيُّ فَهُوَ أَيُّ :
تَأَخَّرَ وَأَبْطَأَ . وَأَيُّ : كَأَنِّي . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : قَالَ لِرَجُلٍ جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ : رَأَيْتُكَ أَتَيْتَ وَآدَيْتَ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَتَيْتَ أَيُّ أَحْرَزْتَ الْمَجِيءَ
وَأَبْطَأْتَ ، وَآدَيْتَ أَيُّ آدَيْتَ النَّاسَ يَتَخَطَّطُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّسَكِ فِي الْأُمُورِ مَتَانٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : تَأَيُّ إِذَا رَفَقَ . وَآتَيْتَ وَآتَيْتَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَفِي حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : اخْتَارُوا
إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ ، إِمَّا الْمَالَ وَإِمَّا السَّيِّئَ ، وَقَدْ
كُنْتُ اسْتَأْتَيْتُ بِكُمْ ، أَيِ انْتَظَرْتُ وَتَرَبَّصْتُ ،
يُقَالُ : أَتَيْتَ وَآتَيْتَ وَتَأْتَيْتَ وَاسْتَأْتَيْتَ ، اللَّيْثُ :
يُقَالُ اسْتَأْتَيْتَ فُلَانًا أَيُّ لَمْ أَعْجَلْهُ . وَيُقَالُ :
اسْتَأْنِ فِي أَمْرِكَ أَيُّ لَا تَعْجَلْ ، وَأَنْتَدُّ
اسْتَأْنِ تَطَفَّرَ فِي أُمُورِكَ كُلِّهَا

وَإِذَا عَزَمْتَ عَلَى الْهَوَى فَتَوَكَّلْ
وَالْإِنَاءَةُ : التَّوَدُّعُ . وَيُقَالُ : لَا تَوْنُ فُرْصَتِكَ
أَيُّ لَا تَوَخَّرْهَا إِذَا امْتَكَنَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْرَجْتَهُ
فَقَدْ آتَيْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَنَاهُ يُونِيهِ إِينَاءُ أَيُّ آخِرُهُ
وَحَبْسُهُ وَأَبْطَأُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَرْضُوقَةٍ لَمْ تَوْنُ فِي الطَّبْخِ طَاهِيَا
عَجَلْتُ إِلَى مُحَوَّرَهَا حِينَ غَرَّعَا
وَتَأَيُّ فِي الْأَمْرِ أَيُّ تَرَفَّقَ وَتَنَظَّرَ . وَاسْتَأَيُّ
بِهِ أَيُّ انْتَظَرْ بِهِ ، يُقَالُ : اسْتَوَيْتُ بِهِ حَوْلًا .
وَيُقَالُ : تَأَيُّتُكَ حَتَّى لَا أَنَاءَةَ لِي ، وَالْإِسْمُ
الْإِنَاءَةُ مِثْلُ قَنَاءَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدُهُ :

الرَّفَقُ يَمُنُّ وَالْإِنَاءَةُ سَعَادَةٌ
وَأَتَيْتُ الشَّيْءَ : أَخْرَجْتُهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْإِنَاءُ

(٢) قوله : « على فاعل » صوابه على فاع ،
لأنه مقصور نكرة مجرور محذوف الألف .

[عبد الله]

عَلَى فَعَالٍ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْحُطَيْبَةُ :
وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُبُلِي
أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ فِي الْإِنَاءِ
التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ تَأْتَيْتُ الرَّجُلَ
أَيِ انْتَظَرْتُهُ وَتَأَخَّرْتُ فِي أَمْرِهِ وَلَمْ أَعْجَلْ . وَيُقَالُ :
إِنَّ خَبَرَ فُلَانٍ لَبِطِي أَيُّ ، قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :
ثُمَّ احْتَمَلْتُ أَيُّا بَعْدَ تَضْجِيَةٍ

مِثْلُ الْمَخَارِيفِ مِنْ جِيلَانٍ أَوْ هَجَرَ (٣)
الَلَيْثُ : أَيُّ الشَّيْءِ يَأْنِي أَيُّ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ
وَقْتِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَالزَّادُ لَا آتٍ وَلَا فَتَارُ

أَيُّ لَا يَطِيءُ وَلَا جَيْسِبُ غَيْرَ مَادُومٍ ، وَمِنْ هَذَا
يُقَالُ : تَأَيُّ فُلَانٌ يَتَأَيُّ ، وَهُوَ مَتَانٌ إِذَا
تَمَكَّنَتْ وَتَنَبَّهَتْ وَانْتَظَرَ . وَالْأَيُّ : مِنَ الْإِنَاءَةِ
وَالتَّوَدُّعِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ فَجَعَلَهُ الْإِنَاءُ :

طَالَ الْإِنَاءُ وَزَالَتِ الْحَقُّ الْأَشْرُ

وَهِيَ الْإِنَاءَةُ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِنِّي مِنْ
السَّاعَاتِ وَمِنْ بُلُوغِ الشَّيْءِ مِنْهَا ، مَقْصُورٌ
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَيُفْتَحُ قَبْلَهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْحُطَيْبَةِ :

وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُبُلِي

وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ : وَأَتَيْتُ ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ .
وَيُقَالُ : أَتَيْتُ الطَّعَامَ فِي النَّارِ إِذَا أَطْلَتْ مَكْنَهُ ،
وَأَتَيْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا قَصَّرْتُ فِيهِ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي (٤) : أَيُّ عَنِ الْقَوْمِ وَأَيُّ الطَّعَامِ عَنَّا
إِنِّي شَدِيدًا وَالصَّلَاةُ أَيُّ ، كُلُّ ذَلِكَ : أَبْطَأَ .
وَأَيُّ يَأْنِي وَيَأْنِي أَيُّ فَهُوَ أَيُّ إِذَا رَفَقَ .

وَالْأَيُّ وَالْإِنِّي : الْوَهْنُ أَوِ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ،
وَقِيلَ : السَّاعَةُ مِنْهُ أَيُّ سَاعَةٍ كَانَتْ . وَحَكَى
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : إِنِّي ، فِي هَذَا الْمَعْنَى ،
قَالَ : وَهُوَ مِنْ بَابِ أَشَارَى ، وَقِيلَ : الْإِنِّي
النَّهَارُ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ إِنَاءَةٌ وَأَيُّ ، قَالَ :

يَا لَيْتَ لِي مِثْلَ شَرِيبِي مِنْ نَمَى
وَهُوَ شَرِيبُ الصَّدَقِ ضَحَّاكُ الْأَيُّ

(٣) قوله : « قال ابن مقبل : ثم احتمل »
أورده ياقوت في جيلان بالجم ، ونسبه لشمس بن أبي ،
وقال أني تصغر إلى واحد آناء الليل .

(٤) قوله : « قال ابن برّي » عبارة القاموس :
وَأَيُّ أَيُّ كَمَا جِيءَ - أَيُّ عَلَى فَعُولٍ ، وَرَفَعِي رَفَعِي ،
فَهَرَأَيُّ : تَأَخَّرَ .

(١) قوله : « وأي » هذه الثالثة بالفتح والقصر في
الأصل ، والذي في القاموس ضبطه بالمدّ واعترضه شارحه
وصوب القصر .

يَقُولُ : فِي أَيِّ سَاعَةٍ جِئْتَهُ وَجَدْتُهُ يَضْحَكُ .
وَالْإِنِّي : وَاحِدٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَهِيَ سَاعَاتُهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ » ، قَالَ
أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْهُمْ الرَّجَّاحُ : أَنَاءُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهُ ،
وَاحِدُهَا إِنِّي وَإِنِّي ، فَمَنْ قَالَ إِنِّي فَهُوَ مِثْلُ
يُنْحِي وَأُنْحَاءُ ، وَمَنْ قَالَ إِنِّي فَهُوَ مِثْلُ مَعَى
وَأَمْعَاءُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ الْمُنْتَحَلُ :
السَّالِكُ الثَّغَرُ مَخْشِيًا مَوَارِدَهُ

بِكُلِّ إِنِّي قَضَاءُ اللَّيْلِ يَنْتَعِلُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ،
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

حَلَوٌ وَمَرٌّ كَعَطْفِ الْقَدَحِ مِثْرُهُ

فِي كُلِّ إِنِّي قَضَاءُ اللَّيْلِ يَنْتَعِلُ
وَسَبَّهَ أَيْضًا لِلْمُنْتَحَلِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْبَيْتُ
بَعِيثُهُ أَوْ آخَرُ مِنْ قَصِيدَةٍ أُخْرَى . وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : وَاحِدٌ أَنَاءُ اللَّيْلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ :
إِنِّي يَسْكُونُ النَّوْنُ ، وَإِنِّي بِكَسْرِ الْأَلِفِ ، وَإِنِّي
بِفَتْحِ الْأَلِفِ ، وَقَوْلُهُ :

قَوْرَدَتْ قَبْلَ إِنِّي صِحَابِيَا

يُرْوَى : إِنِّي وَإِنِّي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : وَاحِدٌ الْآنَاءُ إِنُو ، يُقَالُ : مَضَى إِنْجَانُ
مِنَ اللَّيْلِ وَإِنْجَانُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي الْإِنِّي :

أَتَمَّتْ حَمَلُهَا فِي نِصْفِ شَهْرِ

وَحَمَلُ الْحَامِلَاتِ إِنِّي طَوِيلُ
وَمَضَى إِثْمِنْ اللَّيْلِ أَيُّ وَثَتْ ، لَعْنَةُ فِي إِنِّي .
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَبُوتُ الْخِرَاجِ
جِبَاوَةٌ ، أَبْدَلَتْ الْوَاوُ مِنَ الْيَاءِ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ :
أَتَيْتُهُ أَيْتَهُ بَعْدَ أَيْتِهِ أَيُّ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ ، كَذَا حَكَاهُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ بَنَى مِنَ الْإِنِّي فَاعِلَةٌ
وَرَوَى :

وَأَيْتَهُ يَخْرُجَنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَحَلُ

وَالْمَعْرُوفُ أَوْتَهُ . وَقَالَ عُرْوَةُ فِي وَصِيَّةٍ لِبْنِيهِ :
يَا بَنِي إِذَا رَأَيْتُمْ خَلَّةً رَائِعَةً مِنْ رَجُلٍ فَلَا تَقْطَعُوا
إِنَّا نَكُمُ (١) وَإِنْ كَانَ النَّاسُ رَجُلًا سَوِيًّا ، أَيْ
رَجَاءً كُمْ ، وَقَوْلُ السُّلَمِيِّ أَنْشَدَهُ يَغُفُّونَ :

(١) قَوْلُهُ : « إِنَّا نَكُمُ » كَذَا ضَبَطَ بِالْكَسْرِ فِي
الْأَصْلِ ، وَبِهِ صَرَّحَ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُؤْنِكُ عَنْهُ
وَعَنِ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَالسُّودَادِ
قَالَ : أَرَادَتْ يُنْثِيكَ مِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ الْبَعْدُ ،
فَقَدَّمَتِ الْهَمْزَةَ قَبْلَ النَّوْنِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِيهَا
فَتُورَعَنَّ الْقِيَامُ وَتَأْنُ ، قَالَ أَبُو حَوِيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

رَمَتْهُ أَنَاءٌ مِنْ رِبْعَةٍ عَامِرٍ

نَوْمُ الضُّحَى فِي مَاتَمٍ أَيِّ مَاتَمٍ
وَالْوَهْنَانَةُ نَحْوُهَا . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْمُبَارَكَةِ
الْحَلِيمَةِ الْمَوَاتِيَّةِ أَنَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاتُ . قَالَ :
وَقَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ إِنَّمَا هِيَ الْوَنَاءُ ، مِنَ الضَّعْفِ ،
فَهَزَزُوا السَّوَادَ ، وَقَالَ أَبُو الدَّقِيقِشِ : هِيَ
الْمُبَارَكَةُ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ أَنَاءٌ أَيُّ رَزِينَةٌ
لَا تَضْحَبُ وَلَا تُفَحِّشُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَاءٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ تَحْتَ ثِيَابِهَا

وَرِيحُ خَزَامِي الطَّلُ فِي دَمِثِ الرِّمْلِ

قَالَ سَيِّبُونِي : أَصْلُهُ وَنَاءٌ مِثْلُ أَحَدٍ وَوَحْدٌ ، مِنَ الْوَيْ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يَزُوجَ ابْنَتَهُ مِنْ
جَلْبِيبٍ ، فَقَالَ حَتَّى أَشَاوَرَ أَهْمَهَا ، فَلَمَّا
ذَكَرَهُ لَهَا قَالَتْ : حَلَقِي ، الْجَلْبِيبُ ؟ إِنَّهُ ،
لَا لَعَمْرُ اللَّهِ ! ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ
الْتَّرْجِمَةِ وَقَالَ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ هَذِهِ
الْفَقْلَةِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ، فَرُوِيَتْ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ
وَالنُّونِ وَسُكُونِ الْيَاءِ وَبَعْدَهَا هَاءٌ ، وَمَعْنَاهَا
أَنَّهَا لَفَقْلَةٌ تَسْتَعْمَلُهَا الْعَرَبُ فِي الْإِنْكَارِ ،
يَقُولُ الْقَائِلُ : جَاءَ زَيْدٌ ، فَقَوْلُ أَتَتْ :
أَزِيدُنِي وَأَزِيدُ إِنَّهُ ، كَأَنَّكَ اسْتَبَعَدْتَ بَحِيَّتَهُ .
وَحَكَى سَيِّبُونِي : أَنَّهُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ سَكَنَ الْبَلَدُ :
أَخْرُجْ إِذَا أَخْصَبَتِ الْبَادِيَةُ ؟ فَقَالَ : أَنَا إِنِّي ؟
يَعْنِي أَتَقُولُونَ لِي هَذَا الْقَوْلُ وَأَنَا مَعْرُوفٌ بِهَذَا
الْفِعْلِ ؟ كَأَنَّهُ أَنْكَرَ اسْتِفْهَامَهُمْ إِيَّاهُ ، وَرُوِيَتْ
أَيْضًا بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَبَعْدَهَا بَاءٌ سَاكِنَةٌ ، ثُمَّ
نُونٌ مُفْتُوحَةٌ ، وَتَقْدِيرُهَا الْجَلْبِيبُ ابْنَتِي ؟
فَأَسْقَطَتِ الْبَاءَ وَوَقَفَتْ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، قَالَ
أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ
يَحْطُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَاتِ ، وَحَطَّهْ حُجَّةٌ :
وَهُوَ هَكَذَا مُعْجَمٌ مُقْبَدٌ فِي مَوَاضِعَ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَلَّا يَكُونَ قَدْ حَذَفَ الْبَاءَ وَإِنَّمَا هِيَ

ابْنَةُ نَكْرَةٍ أَيْ أَتَزَوَّجُ جَلْبِيبًا يَنْتُ ، يَعْنِي
أَنَّهُ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَزُوجَ يَنْتَ ، إِنَّمَا يَزُوجُ
مِثْلَهُ بِأَمَةٍ اسْتِنْقَاصًا لَهُ ، قَالَ : وَقَدْ رُوِيَتْ
مِثْلُ هَذِهِ الرُّوَايَةِ الثَّانِيَةِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَلَا مِ
لِلتَّعْرِيفِ أَيْ الْجَلْبِيبِ الْإِبْنَةِ ، وَرُوِيَتْ الْجَلْبِيبُ
الْأَمَةُ ؟ تُرِيدُ الْجَارِيَةَ كِتَابَةً عَنْ بَنَتِهَا ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ أَمِيَّةً أَوْ أَمِيَّةً عَلَى أَنَّهُ اسْمُ الْبَيْتِ .

• أَهْب • الْأَهْبَةُ : الْمُدَّةُ .

تَأَهَّبَ : اسْتَعَدَّ . وَأَخَذَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ
أَهْبَتَهُ أَيُّ هَيْبَتَهُ وَعُدَّتَهُ ، وَقَدْ أَهَبَ لَهُ وَتَأَهَّبَ .
وَأَهْبَةُ الْحَرْبِ : عُدَّتُهَا ، وَالْجَمْعُ أَهْبٌ .

وَالْإِهَابُ : الْجُلْدُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْعَمَلُ وَالْوَحْشُ مَا
لَمْ يُدْبَعْ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَهْبَةٌ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سُودَ الْوُجُوهِ بِأَكُلُونِ الْأَهْبَةَ

وَالْكَثِيرُ أَهْبٌ وَأَهْبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، مِثْلُ
أَدَمٍ وَأَفْقٍ وَعَمْدٍ ، جَمْعُ أَدِيمٍ وَأَفِيقٍ وَعَمُودٍ ،
وَقَدْ قِيلَ أَهْبٌ ، وَهُوَ قِيَاسٌ . قَالَ سَيِّبُونِي :

أَهْبٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ إِهَابٌ لِأَنَّ
فِعْلًا لَيْسَ مِمَّا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فِعَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَفِي بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَهْبُ

عَطْلَةٌ ، أَيْ جُلُودٌ فِي دِبَاغِهَا ، وَالْعَطْلَةُ : الْمُنْتِنَةُ
الَّتِي هِيَ فِي دِبَاغِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ جُعِلَ
الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مَا احْتَرَقَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هَذَا كَانَ مُعْجَزَةً
لِلْقُرْآنِ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَأَنَّ تَكُونُ الْآيَاتِ فِي عُصُورِ الْأَنْبِيَاءِ . وَقِيلَ :
الْمَعْنَى : مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ لَمْ تَحْرِقْهُ نَارُ
الْآخِرَةِ ، فَجُعِلَ جِسْمُ حَافِظِ الْقُرْآنِ كَالْإِهَابِ لَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْمًا إِهَابٌ دُبِعَ فَقَدْ طَهَّرَ .
وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَحَقَّنَ الدَّمَاءَ فِي أَهْبِهَا ، أَيْ فِي أَجْسَادِهَا
وَأَهْبَانُ : اسْمٌ فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْإِهَابِ ،
فَإِنْ كَانَ مِنَ الْهَيْبَةِ فَالْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
أَهَابٍ (٢) ، وَهُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بَنَوَاجِي الْمَدِينَةِ

(٢) قَوْلُهُ : « ذَكَرَ أَهَابٌ » فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ :

(و) فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهَابٌ (كَسْحَابٌ) وَهُوَ (مَوْضِعٌ
قَرِبَ الْمَدِينَةِ) هَكَذَا ضَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ وَقَلَّاهُ الْمَجْدُ وَضَبَطَهُ
ابْنُ الْأَثِيرِ وَعِيَاضُ وَصَاحِبُ الْمَرَاوِدِ بِالْكَسْرِ وَكَذَا يَاقُوتُ .

يَقْرُبُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُقَالُ فِيهِ يَهَابُ بِالْيَاءِ .

• أَهْرُ : الْأَهْرَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : مَتَاعُ الْبَيْتِ .
الْبَيْتُ : أَهْرَةُ الْبَيْتِ يُبَاهُ وَفُرْشُهُ وَمَتَاعُهُ ؛ وَقَالَ
تَعْلَبُ : بَيْتٌ حَسَنُ الظَّهَرَةِ وَالْأَهْرَةِ وَالْعَقَارِ ،
وَهُوَ مَتَاعُهُ ؛ وَالظَّهَرَةُ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ ، وَالْأَهْرَةُ :
مَا بَطَنَ ، وَالْجَمْعُ أَهْرُ وَأَهْرَاتُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا ارْتَزَا

وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَابًا نَسْرًا

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَسْرًا

كَأَنَّمَا لُسْرُ بَصَخٍ لَسْرًا

وَأَحْسَنَ فِي مَوْضِعٍ تَصْبٍ عَلَى الْحَالِ سَادٌ
مَسَدٌ خَبَرٌ عَهْدِي ، كَمَا تَقُولُ عَهْدِي بِزَيْدٍ
قَائِمًا . وَارْتَزَ بِمَعْنَى تَبَتَّ . وَالتَّرَابُ النُّزْ :
هُوَ التُّدَى . رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِ ابْنِ بَرِّ
مَا صَوَّرْتُهُ : فِي الْمَحْكَمِ جَنَاحٌ اسْمُ رَجُلٍ ،
وَجَنَاحٌ اسْمُ خِيَامٍ مِنْ أَخْيَمِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ :

عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَا

وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَرَابًا نَسْرًا

أَنْ سَوْفَ تَمْضِيهِ وَمَا أَمَارًا

قَالَ : وَتَمْضِيهِ تَمْضَى عَلَيْهِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَهْرَةُ الْهَيْئَةُ

• أَهَقُ : الْأَيْهَانُ : الْجَرْجِيرُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
الْجَرْجِيرُ الْبَرِّيُّ ، وَهُوَ قَيْلَانٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ
ابْنِ سَاعِدَةَ : وَرَضِعَ أَيْهَانٌ ، هُوَ الْجَرْجِيرُ
الْبَرِّيُّ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَعَلَا فُرُوعُ الْأَيْهَانِ وَأُطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَيْنِ ظِلْسَاؤُهَا وَنَعَامُهَا
إِنْ نَصَبْتَ فُرُوعَ جَعَلْتَ الْأَلْفَ أَلْفِي فِي فَعَلَا
لِلشَّيْءِ ، أَيْ الْجَوْدَ وَالرَّهَامَ هُمَا فَعَلَا فُرُوعُ
الْأَيْهَانِ وَأَنْبَتَاهَا ، وَإِنْ رَفَعْتَهُ جَعَلْتَهَا أَصْلِيَّةً
مِنْ عَلَا يَغْلُو ، وَقِيلَ : هُوَ بَيْتٌ يُشَبُّهُ الْجَرْجِيرُ
وَلَيْسَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعُثْبِ
الْأَيْهَانُ ، وَإِنَّمَا اسْمُهُ الْبَرْقُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّاهُ
لَيْدُ الْأَيْهَانِ حَيْثُ لَمْ يَتَّفِقْ لَهُ فِي الشَّعْرِ إِلَّا
الْأَيْهَانُ ، قَالَ : وَهِيَ عُشْبَةٌ تَطُولُ فِي السَّاءِ
طَوْلًا شَدِيدًا ، وَلَهَا وَرْدَةٌ حُمْرَاءُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ،
وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهَا ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ بَعْضُ

الْأَعْرَابِ فَقَالَ : هُوَ عُشْبَةٌ تَسْتَقِيلُ مِقْدَارَ
السَّاعِدِ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ أَكْثَرُ مِنْ وَرَقَةِ الْحَوَاةِ
وَزَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَهِيَ تَوَكَّلُ وَفِيهَا مَرَارَةٌ ، وَاحِدَتُهُ
أَيْهَانَةٌ ، وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ مِنْ أَنَّ الْأَيْهَانَ مُعَيَّرٌ عَنِ الْبَرْقِ مَقْلُوبٌ
مِنْهُ خَطَأً ، لِأَنَّ سَبِيؤِيهِ قَدْ حَكَى الْأَيْهَانَ
فِي الْأَمَثِلَةِ الصَّحِيحَةِ الْوُضْعِيَّةِ الَّتِي لَمْ يُعَيَّرْ
بِهَا غَيْرُهُ ، فَقَالَ : وَيَكُونُ عَلَى قَيْلَانٍ
فِي الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ نَحْوُ الْأَيْهَانِ وَالصَّيْمِرَانِ
وَالزَّيْدَانِ وَالْهَيْرِدَانِ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى
قَيْلَانٍ دُونَ أَفْعَلَانَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ
تَقَعُ أَوَّلًا زَائِدَةً ، لِكَثْرَةِ قَيْلَانٍ كَالْخَيْرِزَانِ
وَالْحَيْثِيَانِ وَقِيلَ أَفْعَلَانٌ .

• أَهْلُ : الْأَهْلُ : أَهْلُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ الدَّارِ
وَكَذَلِكَ الْأَهْلَةُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّيْمَانِ :
وَأَهْلُهُ وَدُ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَهُمْ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَدِّ جَهْدِي وَنَائِلِي
ابْنُ سَيِّدِهِ : أَهْلُ الرَّجُلِ عَشِيرَتُهُ وَذَوُ قُرْبَاهُ ،
وَالْجَمْعُ أَهْلُونَ وَأَهَالٌ وَأَهَالٌ وَأَهْلَاتُ وَأَهْلَاتُ ؛
قَالَ الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

وَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
إِذَا أَدْلَجُوا بِاللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْنَرًا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَبَلَدَهُ مَا الْإِنْسُ مِنْ أَهَالِهَا
تَرَى بِهَا الْعَوَاقِفَ مِنْ وَقَالِهَا
وَقَالِهَا : جَمْعُ وَائِلٍ كَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ؛ وَيُرْوَى
الْبَيْتُ :

وَبَلَدُهُ يَسْتَنْ حَازِي آلِهَا
قَالَ سَبِيؤِيهِ : وَقَالُوا أَهْلَاتُ ، فَخَفَّفُوا ،
شَبَّهَوهَا بِصَعْبَاتٍ حَيْثُ كَانَ أَهْلٌ مُدْرَكًا
تَدْخُلُهُ الْوَاوُ وَالنُّونُ ، فَلَمَّا جَاءَ مَوْتُهُ كَمَوْتِ
صَعْبٍ فَعُلَ بِهِ كَمَا فَعُلَ بِمَوْتِ صَعْبٍ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَشَاهِدُ الْأَهْلِ - فِيهَا حَكَى
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاحِيُّ - أَنَّ حَكِيمَ بْنَ مَعِيَةَ
الرَّبْعِيَّ كَانَ يُفَضِّلُ الْفَرَزْدَقَ عَلَى جَرِيرٍ ،
فَهَجَا جَرِيرَ حَكِيمًا فَانْتَصَرَ لَهُ كِنَانُ بْنُ رَبِيعَةَ
أَوْ أَخُوهُ رَبِيعُ بْنُ رَبِيعَةَ ، فَقَالَ يَهْجُو جَرِيرًا :
غَضِبْتُ عَلَيْكَ أَنْ عَلَاكَ ابْنُ غَالِبٍ

فَهَلَّا عَلَى جَدِّكَ فِي ذَلِكَ تَغْضَبُ ؟

هُمَا حِينَ يَسْعَى الْمَرْءُ مَسْعَاهُ أَهْلُهُ
أَنَاخًا فَشَدَّكَ الْعِقَالَ الْمُؤَرَّبُ (١)

وَمَا يُجْعَلُ الْبَحْرُ الْخِصْمُ إِذَا طَمَا
كَجِدُ ظَنُونِ مَائِهِ يُرْقَبُ
أَلَسْتَ كُلِّيًّا لِلْأَلَمِ وَالِدِ

وَالْأَلَمُ أُمُّ قَرْجَتِ بَيْكَ أَوْ أَبُ ؟
وَحَكَى سَبِيؤِيهِ فِي جَمْعِ أَهْلٍ : أَهْلُونَ ؛
وَسَبِيلُ الْخَلِيلِ : لَمْ سَكَنُوا الْهَاءَ وَلَمْ يَحْرُكُوهَا
كَمَا حَرَّكُوا أَرْضِينَ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْأَهْلَ
مُدْرَكٌ ، قِيلَ : فَلَمْ قَالُوا أَهْلَاتُ ؟ قَالَ :
شَبَّهَوهَا بِأَرْضَاتٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُخْبِلِ السَّعْدِيِّ ،

قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَهْلَاتُ عَلَى
الْقِيَاسِ . وَالْأَهَالِي : جَمْعُ الْجَمْعِ وَجَاءَتْ
الْيَاءُ الَّتِي فِي أَهَالِي مِنَ الْيَاءِ الَّتِي فِي الْأَهْلِينَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمُ أَهْلُ اللَّهِ
وَحَاصَّتُهُ ، أَيْ حَقَّقَةُ الْقُرْآنِ الْعَامِلُونَ بِهِ
هُمُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَالْمُخْتَصُّونَ بِهِ اخْتِصَاصَ أَهْلِ
الْإِنْسَانِ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخِي بَكْرٍ فِي اسْتِخْلَافِهِ
عُمَرَ : أَقُولُ لَهُ ، إِذَا لَقِيتُهُ ، اسْتَعْمَلْتُ عَلَيْهِمْ
خَيْرَ أَهْلِكَ ؛ يُرِيدُ خَيْرَ الْمُهَاجِرِينَ ، وَكَانُوا
يُسَمُّونَ أَهْلَ مَكَّةَ أَهْلَ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ كَمَا
يُقَالُ بَيْتُ اللَّهِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَهْلَ
بَيْتِ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ بَيْتِ اللَّهِ . وَفِي
حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : لَيْسَ بِكَ عَلَى أَهْلِكَ هَوَانٌ

(١) قوله : « فشددك العقال » أراد بالعقال ،
فنصب بترع الخافض . وورد مؤرَّب في الأصل مضمومًا ،
وحقه النصب لأنه صفة للعقال ، فقي البيت إذا إقواء .
• ذَكَرَ هَذَا الْهَامِشُ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ،
فِي طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ . وَهَوَاشِ الطَّبْعَتَيْنِ كِلْتُمَا
مَنْقُولَةٌ جَمِيعًا عَنْ هَوَاشِ الطَّبْعَةِ الْأُولَى بِالطَّبْعَةِ الْأُمِيرِيَّةِ
بِیَوْلَاقِ سَنَةِ ١٣٠٢ هـ ، عَدَا هَذَا الْهَامِشَ ، فَلَمْ يَجِدْهُ
فِي الطَّبْعَةِ الْمَذْكُورَةِ وَلَا فِي غَيْرِهَا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَصَادِرِ .
وَقَوْلُهُ : « وَورد المؤرَّب في الأصل مضمومًا » وحقه
النصب ، لأنه صفة للعقال ، فقي البيت إذا إقواء . - قَوْلُ
فِيهِ نَظَرٌ ، فَلَا يُطَى أَنْ تَقُولَ « وَالمؤرَّب » نعتٌ مقطوعةٌ
للعقال . والنعتُ المقطوعُ يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ
مَرْفُوعًا ، فَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَنْصُوبًا رُفِعَ النعتُ المقطوعُ ؛
وَإِذَا كَانَ الْمَنْعُوتُ مَجْرُورًا جَازَى فِي النعتِ المقطوعِ الرفعُ
وَالنصب . وحلى هذا فلا إقواء في البيت . [عبد الله]

أَرَادَ بِالْأَهْلِ نَفْسَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَام ، أَيْ لَا يَمْلِكُ بِكَ وَلَا يُصِيبُكَ هَوَانٌ عَلَيْهِمْ .
وَأَهْلُ الرَّجُلِ - اتَّخَذَ أَهْلًا ، قَالَ :

فِي دَارَةٍ تَقْسُمُ الْأَرْوَادَ بَيْنَهُمْ
كَأَنَّمَا أَهْلُنَا مِنْهَا الَّذِي أَتَهَلَّا
كَذَا أَتَشَدُّهُ يَقْلِبُ الْيَاءُ تَاءً ثُمَّ إِذْغَامِيهَا فِي التَّاءِ
الثَّانِيَةِ ، كَمَا حُكِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَمَّتْهُ ،
وَالْأَوَّلَى فَحُكْمُهُ الْهَمْزَةُ أَوْ التَّخْفِيفُ الْقِيَاسِيُّ ،
أَيْ كَأَنَّا أَهْلُنَا أَهْلُهُ عِنْدَهُ ، أَيْ مِثْلُهُمْ فِيَا يَرَاهُ
لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ .

وَأَهْلُ الْمَذْهَبِ : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وَأَهْلُ
الْإِسْلَامِ : مَنْ يَدِينُ بِهِ . وَأَهْلُ الْأَمْرِ :
وُلَاةُهُ . وَأَهْلُ الْبَيْتِ : سُبْحَانَهُ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ :
أَخَصُّ النَّاسِ بِهِ . وَأَهْلُ بَيْتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَزْوَاجُهُ وَبَنَاتُهُ وَصِهْرُهُ ، أُعْثِيَ
عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَام ، وَقِيلَ : نِسَاءُ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالرِّجَالُ الَّذِينَ هُمُ آلُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » ، الْفَرَاءَةُ أَهْلٌ
بِالنَّصْبِ عَلَى الْمَذْهَبِ كَمَا قَالَ : بِكَ اللَّهُ تَرْجُو
الْفَضْلَ ، وَسُبْحَانَكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ ، أَوْ عَلَى
الدُّنْيَا كَأَنَّهُ قَالَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ لِيُوحِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِكَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَرَادَ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِكَ الَّذِينَ وَعَدْتَهُمْ أَنْ أُجِيبَهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ . وَأَهْلُ كُلِّ
نَبِيٍّ : أُمَّتُهُ .

وَمَنْزِلُ أَهْلِ أَيْ بِهِ أَهْلُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَكَانُ
أَهْلٍ لَهُ أَهْلٌ ، سَبِيحِيَّةٌ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ،
وَمَأْهُولٌ : فِيهِ أَهْلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدِمَا كَانَ مَأْهُولًا
وَأَمْسَى مَرْتَعٌ الْعُفْرِ

وَقَالَ رُؤَبَةُ :
عَرَفْتُ بِالنَّصْرِئَةِ الْمَنَازِلَا
فَقُفِرَا وَكَانَتْ مِثْلُهَا
وَمَكَانُ مَأْهُولٍ ، وَقَدْ جَاءَ : أَهْلٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
قَرَّبِينَ هَذَا ثُمَّ ذَا لَمْ يُوْهَلْ
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا أَلِفٌ الْمَنَازِلِ
أَهْلِي وَأَهْلٍ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ ، وَكَذَلِكَ
قِيلَ لِمَا أَلِفَ النَّاسُ وَالْفَرَى أَهْلِي ، وَلِمَا اسْتَوْحَشَ

بَرَى وَوَحْشِي كَالْجَمَارِ الْوَحْشِيِّ . وَالْأَهْلِيُّ :
هُوَ الْإِنْسِيُّ . وَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ أَكْلِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ
يَوْمَ خَيْبَرَ ، هِيَ الْحُمْرُ الَّتِي تَأَلَّفَ الْبُيُوتُ وَلَهَا
أَصْحَابٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْإِنْسِيَّةِ ، ضِدُّ الْوَحْشِيَّةِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ : مَرْجَا وَأَهْلًا أَيْ أَتَيْتَ
رُجْبًا أَيْ سَعَةً ، وَفِي الْمُحْكَمِ أَيْ أَتَيْتَ أَهْلًا
لَا غُرْبَاءَ فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ . وَأَهْلٌ
بِهِ : قَالَ لَهُ أَهْلًا . وَأَهْلٌ بِهِ : أُنْسٌ . الْكِسَائِيُّ
وَالْفَرَّاءُ : أَهْلَتْ بِهِ وَوَدَّعَتْهُ إِذَا اسْتَأْنَسَتْ بِهِ ،
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْمُضَارِعُ مِنْهُ أَهْلُ بِهِ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ
وَهُوَ أَهْلٌ لِكَذَا أَيْ مُسْتَوْجِبٌ لَهُ ،
الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَعَلَى هَذَا
قَالُوا : الْمُلْكُ لِلَّهِ أَهْلُ الْمُلْكِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ » ،
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَهْلٌ لِأَنْ
يَتَّقِيَ فَلَا يُعْصَى ، وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ اتَّقَاهُ ،
وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَهْلُ التَّقْوَى مُوَضِّعٌ لِأَنْ يَتَّقِيَ ،
وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ مُوَضِّعٌ لِذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَخَطَأٌ بَعْضُهُمْ قَوْلَ مَنْ يَقُولُ
فُلَانٌ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يَكْرُمَ أَوْ يَهَانَ بِمَعْنَى يَسْتَحَقُّ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْإِسْتِئْهَالُ إِلَّا مِنَ الْإِهَالَةِ ،
قَالَ : وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَنْكِرُهُ وَلَا أَخْطِئُ مَنْ قَالَهُ
لِأَنِّي سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا قَصِيحًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عِنْدَهُ بَدَأَ أَوَّلِيهَا : تَسْتَأْهِلُ
بِأَبَا حَازِمٍ مَا أَوَّلَيْتَ ، وَحَضَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ
الْأَعْرَابِ فَمَا أَنْكَرُوا قَوْلَهُ ، قَالَ : وَيُحَقِّقُ ذَلِكَ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] « هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ » .

الْمَازَنِيُّ : لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَنْتَ مُسْتَأْهِلٌ
هَذَا الْأَمْرَ وَلَا مُسْتَأْهِلٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ، لِأَنَّكَ
إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْتَ مُسْتَوْجِبٌ لِهَذَا الْأَمْرِ ،
وَلَا يَبْدُلُ مُسْتَأْهِلٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى
الْكَلَامِ أَنْتَ تَطْلُبُ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَهْلِ هَذَا
الْمَعْنَى وَلَمْ تَرِدْ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ تَقُولُ أَنْتَ أَهْلٌ
لِهَذَا الْأَمْرِ ، وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ
الْمَزَالِ وَالْمُفْسَدِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ اسْتَوْجَبَ
ذَلِكَ وَاسْتَحْتَجَّهُ ، وَلَا يُقَالُ اسْتَأْهَلَهُ وَلَا أَنْتَ
تَسْتَأْهِلُ ، وَلَكِنْ تَقُولُ هُوَ أَهْلُ ذَلِكَ وَأَهْلُ
لِذَاكَ ، وَيُقَالُ هُوَ أَهْلُهُ ذَلِكَ .

وَأَهْلُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ تَأْهِيلًا وَآهْلُهُ : رَأَهُ لَهُ

أَهْلًا . وَاسْتَأْهَلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ،
وَمَنْ قَالَ وَهَلْتَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ وَامْرَتْ
وَوَاكَلْتُ .

وَأَهْلُ الرَّجُلِ وَأَهْلَتُهُ : زَوْجُهُ . وَأَهْلُ الرَّجُلِ
يَأْهِلُ وَيَأْهِلُ أَهْلًا وَأَهْلًا ، وَيَأْهِلُ : تَزَوُّجٌ .
وَأَهْلُ فُلَانٍ امْرَأَةٌ يَأْهِلُ إِذَا تَزَوَّجَهَا ، فَهِيَ
مَأْهُولَةٌ . وَالتَّأْهِلُ : التَّزَوُّجُ . وَفِي بَابِ الدُّعَاءِ :
آهْلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِسْهَالًا ، أَيْ زَوَّجَكَ فِيهَا
وَأَدْخَلَكَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُعْطِيَ الْإِهْلَ حَطْبِينَ
وَالْعَزْبَ حَطًّا ، الْإِهْلُ : الَّذِي لَهُ زَوْجَةٌ وَعِيَالٌ ،
وَالْعَزْبُ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ ، وَيُرْوَى الْأَعْرَبُ ،
وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْفُضْضَى الْعَرَبُ ،
يُرِيدُ بِالْعَطَاءِ نَصِيْبَهُمْ مِنَ النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَقَدْ أَمْسَتْ نِيرَانُ بَنِي كَعْبٍ أَهْلَةً أَيْ كَثِيرَةً
الْأَهْلِ . وَأَهْلَكَ اللَّهُ لِلْخَيْرِ تَأْهِيلًا .

وَالرَّجُلُ : أَهْلُهُ . وَاللَّهُ وَاللَّهُ وَالرَّسُولُ :
أَوَّلِيَاؤُهُ ، أَصْلُهَا أَهْلٌ ثُمَّ أُبْدِلَتْ الْهَاءُ هَمْزَةً
فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ أَل ، فَلَمَّا تَوَلَّتِ الْهَمْزَتَانِ
أُبْدِلُوا الثَّانِيَةَ أَلِفًا كَمَا قَالُوا آدَمَ وَآخَرَ ، وَفِي
الْفِعْلِ آمَنَ وَآزَرَ ، فَإِنْ قِيلَ : وَلَمْ زَعَمْتَ
أَتَمُّ قَلْبُوا الْهَاءُ هَمْزَةً ثُمَّ قَلْبُهَا فِيَا بَعْدَ ،
وَمَا أَتَّكَرَتْ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَلْبُوا الْهَاءُ أَلِفًا
فِي أَوَّلِ الْحَالِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَقْلِبْ
أَلِفًا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَيُقَاسُ هَذَا
عَلَيْهِ ، فَقُلِيَ هَذَا أُبْدِلْتَ الْهَاءَ هَمْزَةً ثُمَّ
أُبْدِلْتَ الْهَمْزَةَ أَلِفًا ، وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَلِفَ لَوْ
كَانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ غَيْرِ الْهَمْزَةِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنْ
الْهَاءِ كَمَا قَدَّمَاهُ لَجَازَ أَنْ يُسْتَعْمَلَ أَلٌ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَهْلٌ ، وَلَوْ كَانَتْ أَلِفٌ
أَلٌ بَدَلًا مِنْ أَهْلٍ لَقِيلَ انْصَرَفَ إِلَى أَلِكِ ،
كَمَا يُقَالُ انْصَرَفَ إِلَى أَهْلِكَ ، وَأَلَّكَ وَاللَّيْلَ
كَمَا يُقَالُ أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ ، فَلَمَّا كَانُوا يَخْصُونَ
بِالْأَلِ الْأَشْرَفَ الْأَخَصَّ دُونَ الشَّائِعِ الْأَعْمِ
حَتَّى لَا يُقَالَ إِلَّا فِي نَحْوِ قَوْلِهِمْ : . الْفَرَّاءُ
آلُ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، « وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ » ، وَكَذَلِكَ مَا أَتَشَدُّهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
لِلْفَرَزْدَقِ :

جَوَتْ وَلَمْ يَمْنُنْ عَلَيْكَ طَلَاةً

سوى رَبِّهِ التَّقَرُّبِ مِنْ آلِ أَعُوْجَا
لِأَنَّ أَعُوْجَ فِيهِمْ فَرَسٌ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
فَلِذَلِكَ قَالَ « آلِ أَعُوْجَا » كَمَا يُقَالُ أَهْلُ
الْإِسْكَافِ - ذَلَّ عَلَى أَنَّ الْأَلْتَ لَيْسَتْ فِيهِ
بَدَلًا مِنَ الْأَصْلِ ، وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَصْلِ (١)
فَجَرَتْ فِي ذَلِكَ مَجْرَى النَّاءِ فِي الْقَسَمِ ،
لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِيهِ ، وَالْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ،
فَلَمَّا كَانَتْ النَّاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ وَكَانَتْ قَرَعُ
الْفَرْعِ اخْتَصَصَتْ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَأَشْرَفِهَا ،
وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُلْ تَرِيدُ وَلَا تَأْلِيَتْ
كَمَا لَمْ يَقُلْ آلُ الْإِسْكَافِ وَلَا آلُ الْخَبَاطِ ،
فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ بَشَرٌ :

لَعَمْرُكَ ! مَا يَطْلُبُنْ مِنْ آلِ نِعْمَةٍ
وَلَكِنَّمَا يَطْلُبُنْ قِيَسًا وَيَشْكُرَا
فَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى نِعْمَةٍ وَهِيَ نِكَاحٌ غَيْرُ مَخْصُوصَةٍ وَلَا
مُشَرَّفَةٍ ، فَإِنَّ هَذَا بَيْتٌ شَاذٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَلِلَّذِي الْعَمَلُ
عَلَيْهِ مَا قَدَّمَاهُ وَهُوَ رَأَى الْأَخْفَشَ ، قَالَ :
فَإِنْ قَالَ أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ الْوَاوَ فِي وَاللَّهِ بَدَلٌ مِنَ
الْبَاءِ فِي بِاللَّهِ ، وَأَنْتَ لَوْ أَضْمَرْتَ لَمْ تَقُلْ وَهُ
كَمَا تَقُولُ بِهِ لِأَفْعَلَنْ ، فَقَدْ تَجِدُ أَيْضًا بَعْضُ
الْبَدَلِ لَا يَتَّعِ مَوْضِعَ الْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ،
فَمَا تُنْكِرُ أَيْضًا أَنَّ تَكُونَ الْأَلْتَ فِي آلِ بَدَلًا
مِنْ الْهَاءِ وَإِنْ كَانَ لَا يَتَّعِ جَمِيعَ مَوَاقِعِ أَهْلِ ؟
فَالْجَوَابُ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْوَاوَ لَمْ يَمْنُنْ مِنْ
وَقَوِّعِهَا فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ الْبَاءِ مِنْ حَيْثُ
امْتَنَعَ مِنْ وَقَوِّعِ آلٍ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ أَهْلِ ،
وَلِذَلِكَ أَنَّ الْإِضْهَارَ يَرُدُّ الْأَسْمَاءَ إِلَى أَصُولِهَا فِي كَثِيرٍ
مِنَ الْمَوَاضِعِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ قَالَ أَعْطَيْتُكُمْ
دِرْهَمًا قَدْ حَذَفَ الْوَاوَ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَ الْمِيمِ
وَأَسْكَنَ الْمِيمَ ، فَإِنَّهُ إِذَا أَضْمَرَ لِلدَّرْهِمِ قَالَ
أَعْطَيْتُكُمْهُ ، فَردَّ الْوَاوَ لِأَجْلِ اتِّصَالِ الْكَلِمَةِ
بِالْمُضْمَرِّ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ يُونُسُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ
أَعْطَيْتُكُمْهُ فَشَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ عِنْدَ عَامَّةٍ

(١) قوله : « إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَصْلِ » كَذَا
فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِيهِ سَقَطٌ ، وَأَصْلُ الْكَلَامِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - :
وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَصْلِ
أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

أَصْحَابِنَا ، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ تَقُولَ : يَمْنُنْ
لَأَقْعُدَنَّ وَبِكَ لَأَنْطَلِقَنَّ ، وَلَمْ يَجَزْ أَنْ تَقُولَ :
وَلَكْ وَلَا وَهْ ، بَلْ كَانَ هَذَا فِي الْوَاوِ أُخْرَى
لِأَنَّهَا حَرْفٌ مُتَفَرِّدٌ قَضَعَتْ عَنْ الْقُوَّةِ وَعَنْ
تَصَرُّفِ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ ، أَنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ :

رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ قَوْفَ بَكْرٍ
فَلَا بِكَ مَا أَسَالُ وَلَا أَغَامَا
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا عَنْهُ :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِاحْتِمَالٍ

لِيَحْزَنُنِي فَلَا بِكَ مَا أَبَالِي
قَالَ : وَأَنْتَ مُمْتَنِعٌ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْآلِ
فِي غَيْرِ الْأَشْهُرِ الْأَخْصَصِ ، وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ
أَضَفْتَهُ إِلَى مَطْهَرٍ أَوْ أَضَفْتَهُ إِلَى مُضْمَرٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ قِيلَ أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ النَّاءَ
فِي تَوَلَّجَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَنَّ أَصْلَهُ وَوَلَّجَ
لِأَنَّهُ فَعْلٌ مِنَ الْوَلُوجِ ، ثُمَّ إِنَّكَ مَعَ ذَلِكَ
قَدْ تَجِدُهُمْ أَبْدَلُوا الدَّالَّ مِنْ هَذِهِ النَّاءِ فَقَالُوا
دَوَلَّجَ ، وَأَنْتَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَقُولُ دَوَلَّجَ فِي جَمِيعِ
هَذِهِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا تَوَلَّجَ ، وَإِنْ
كَانَتْ الدَّالُّ مَعَ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ النَّاءِ الَّتِي هِيَ
بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ؟ فَالْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ
مُغَالَطَةٌ مِنَ السَّائِلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ
يَطْرُقُ هَذَا لَهُ لَوْ كَانُوا يَقُولُونَ وَوَلَّجَ وَدَوَلَّجَ
وَيَسْتَعْمِلُونَ دَوَلَّجًا فِي جَمِيعِ أَمَاكِنِ وَوَلَّجَ ،
فَهَذَا لَوْ كَانَ كَذَا لَكَانَ لَهُ بِهِ تَعَلُّقٌ ، وَكَانَتْ
تُحْتَسِبُ زِيَادَةٌ ، فَأَمَّا وَهُمْ لَا يَقُولُونَ وَوَلَّجَ
الْبَيْتَ كَرَاهِيَةَ اجْتِنَاعِ الْوَارِثِينَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ،
وَإِنَّمَا قَالُوا تَوَلَّجَ ثُمَّ أَبْدَلُوا الدَّالَّ مِنَ النَّاءِ
الْمُبْدَلَةِ مِنَ الْوَاوِ فَقَالُوا دَوَلَّجَ ، فَإِنَّمَا اسْتَعْمَلُوا
الدَّالَّ مَكَانَ النَّاءِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَرْبِئَةِ قَبْلَهَا تَلِيًا ،
وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا الدَّالَّ مَوْضِعَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ
فَصَارَ إِبْدَالُ الدَّالِّ مِنَ النَّاءِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
كَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ فِي نَحْوِ أَقْنَتْ وَأَجْرَهُ
لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، وَلِأَنَّهُ لَا مَرْتَبَةَ بَيْنَهُمَا وَاسِطَةً ،
وَكَذَلِكَ لَوْ عَارَضَ مُعَارَضٌ بَيْنَهُمَا تَصْغِيرُ هُنَّ
فَقَالَ : أَلَسْتُ تَزْعُمُ أَنَّ أَصْلَهَا هُنِّيَّةٌ ثُمَّ صَارَتْ
هُنِيَّةً ثُمَّ صَارَتْ هُنِيَّةً ، وَأَنْتَ قَدْ تَقُولُ
هُنِيَّةً فِي كُلِّ مَوْضِعٍ قَدْ تَقُولُ فِيهِ هُنِيَّةٌ ؟
كَانَ الْجَوَابُ وَاحِدًا كَالَّذِي قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى

أَنَّ هُنِّيَّةَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ
الْبَيْتَ فَجَرَى ذَلِكَ مَجْرَى وَوَلَّجَ فِي رَفْضِهِ وَتَرَكُ
اسْتِعْمَالِهِ ؟ فَهَذَا كُلُّهُ يُوَكِّدُ عِنْدَكَ أَنَّ امْتِنَاعَهُ
مِنْ اسْتِعْمَالِ آلٍ فِي جَمِيعِ مَوَاقِعِ أَهْلِ
إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ فِيهِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ ، كَمَا كَانَتْ
النَّاءُ فِي الْقَسَمِ بَدَلًا مِنْ بَدَلٍ .

وَالْإِهَالَةُ : مَا أَذْبَتَ مِنَ الشَّخْمِ ، وَقِيلَ :
الْإِهَالَةُ الشَّخْمُ وَالزَّيْتُ ، وَقِيلَ : كُلُّ دُهْنٍ
أُوتِدِمَ بِهِ إِهَالَةٌ ، وَالْإِهَالَةُ الْوَدَكُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ يُدْعَى إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ وَالْإِهَالَةِ السَّيْنَةِ
فَيَجِيبُ ، قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْأَذْهَانِ مِمَّا
يُوتِدَمُ بِهِ إِهَالَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا أُؤْيَبُ مِنْ
الْأَلْيَةِ وَالشَّخْمِ ، وَقِيلَ : الدَّسَمُ الْجَامِدُ ،
وَالسَّيْنَةُ : الْمُتَغَيَّرَةُ الرِّيحِ . وَفِي حَدِيثٍ
كَتَبَ فِي صِفَةِ النَّارِ : يُجَاءُ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ ، أَيْ ظَهَرُهَا . قَالَ : وَكُلُّ
مَا أُوتِدِمَ بِهِ مِنْ زُبْدٍ وَوَدَكٍ شَخْمٌ وَدُهْنٌ
يَسْمِيهِمْ وَغَيْرُهُ فَهُوَ إِهَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا
عَلَا الْقِدْرَ مِنْ ذَلِكَ اللَّحْمِ السَّيْنِ إِهَالَةٌ ، وَقِيلَ :
الْأَلْيَةُ الْمُدَابَّةُ وَالشَّخْمُ الْمُدَابُ إِهَالَةٌ أَيْضًا . وَمَتْنُ
الْإِهَالَةِ : ظَهَرُهَا إِذَا سُكِبَتْ فِي الْإِنَاءِ ،
فَتَشَبَّهَ كَتَبُ سُكُونِ جَهَنَّمَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْكَفَّارُ
فِيهَا بِذَلِكَ .

وَأَسْتَأْهِلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ بِالْإِهَالَةِ
وَالْمُسْتَأْهِلُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْإِهَالَةَ أَوْ يَأْكُلُهَا ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ لِعَمْرُو بْنِ أَسْرَى :

لَا بَلَّ كُلِّي يَا أُمُّ وَأَسْتَأْهِلِي
إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ (٢) مِنْ مَالِيَةِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ فَلَانُ أَهْلٌ لِكَذَا وَلَا تَقُلْ
مُسْتَأْهِلُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو الْهَيْثَمِ خَالِدُ الْكَاتِبُ قَالَ : لَمَّا بُويعَ

(٢) ورد هذا البيت في الصحاح وفي التهذيب
على هذه الصورة :
لَا بَلَّ كُلِّي يَا مَيَّ وَأَسْتَأْهِلِي
إِنَّ السَّيْنَةَ أَنْفَقْتُ مِنْ مَالِيَةِ
فَذَكَرُوا « يَا مَيَّ » بَدَل « يَا أُمَّ » - وَكسرها النَّاءُ فِي
أَنْفَقْتُ ، وَهُوَ حَسَنٌ .

[عبد الله]

لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهْدِيِّ بِالْخِلَافَةِ طَلَبِي وَقَدْ
كَانَ يَغْرِفُنِي ، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ قَالَ : أَنَشِدْنِي ،
فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَيْسَ شِعْرِي كَمَا
قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ
لِحِكْمًا ، وَإِنَّمَا أَنَا أَمْرُحٌ وَأَعْبَثُ بِهِ ، فَقَالَ :
لَا تَقُلْ يَا خَالِدُ هَكَذَا ، فَالْعِلْمُ جِدُّ كُلِّهِ ،
ثُمَّ أَنَشِدْنِي :

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلًا
إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَأْهِلٍ
أَلَيْسَ مِنْ آفَةِ هَذَا الْهَوَى

بُكَاءُ مَقْتُولٍ عَلَى قَاتِلٍ ؟
قَالَ : مُسْتَأْهِلٌ لَيْسَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ وَإِنَّمَا
الْمُسْتَأْهِلُ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِهَالَتهُ ، قَالَ : وَقَوْلُ
خَالِدٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ مُؤَلَّدٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَهْنُ • الْإِهَانُ : عُرْجُونُ الشَّعْرَةِ ، وَالْجَمْعُ
أَهْنَةٌ وَأَهْنٌ . اللَّيْثُ : هُوَ الْعُرْجُونُ ، يَعْنِي
مَا فَوْقَ الشَّارِبِ ، وَيُجْمَعُ أَهْنًا ، وَالْمَدَدُ
ثَلَاثَةُ أَهْنَةٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنَشِدْنِي
أَعْرَابِي :

مَنْحَنِي يَا أَكْرَمَ الْفَتَيَانِ
جَارَةً لَيْسَتْ مِنَ الْعِيدَانِ
حَتَّى إِذَا مَا قُلْتُ أَلَّا الْآنَ
دَبَّ لَهَا أَسُودٌ كَالشَّرْحَانِ
يُصَلِّبُ بِحُذْنِهِ الْإِهَانَ
وَأَنَشِدْ ابْنَ بَرٍّ لِلْمُعِيرَةِ بِنِ حَبَاءَ :
فَمَا بَيْنَ الرَّدَى وَالْأَمْنِ إِلَّا
كَمَا بَيْنَ الْإِهَانِ إِلَى الْعَسِيبِ

• أَهْه • الْأَهَّةُ : التَّحْنُ ، وَقَدْ أَهَّ أَهًا وَأَهَّةً .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَهَّا أَبَا حَفْصٍ ، قَالَ :
هِيَ كَلِمَةٌ تَأْسُفٌ ، وَأَنْتَصِبُهَا عَلَى إِجْرَائِهَا
مُجْرَى الْمَصَادِرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا سَفِيءٌ تَأْسُفًا ،
قَالَ : وَأَصْلُ الْهَمْزَةِ وَآوُ ، وَزَجَرَ ابْنَ الْأَنْبَرِ
وَاه . وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ
فَوَاهَا وَاهًا ! قِيلَ : مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّلَهُّفُ ،
وَقَدْ تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ ، يُقَالُ :
وَاهًا لَهُ ، وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ ، وَقِيلَ :
التَّوَجُّعُ يُقَالُ فِيهِ أَهَّا ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَا أَتَكْرَّمُ مِنْ زَمَانِكُمْ فِيهَا غَيْرُكُمْ

مِنْ أَعْمَالِكُمْ ، إِنْ يَكُنْ خَيْرًا فَوَاهَا وَاهًا ،
وَإِنْ يَكُنْ شَرًّا فَوَاهَا أَهَّا ، قَالَ : وَالْأَلِفُ فِيهَا
غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا فِي
هَذِهِ التَّرْجَمَةِ لِلْفُظْهَاءِ .

• أَهَّا • أَهَّا : حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنَشِدْ :

أَهَّا أَهَّا عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضِحْكُهُمْ
وَأَنْتُمْ كُشْفُ عِنْدَ الْوَعَى خُورُ

• أَوَا • آءٌ عَلَى وَزْنِ عَاعٍ : شَجَرٌ وَاحِدُهُ آءَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ : بَيْنَ نَخْلَةٍ وَصَالَةٍ وَسِدْرَةٍ
وَآءَةٍ . الْآءَةُ يَوْزَنُ الْعَامَةُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى آءٍ
يَوْزَنُ عَاعٍ : هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
اسْمٌ وَقَعَتْ فِيهِ الْآءُ بَيْنَ هَمْزَيْنِ إِلَّا هَذَا ،
هَذَا قَوْلُ كُرَاعٍ ، وَهُوَ مِنْ مَرَاتِعِ النَّعَامِ ،
وَالْتَنَوُّمُ تَبَتْ آخِرُ . وَنَصَّيْهَا : أَوَاةٌ ، وَتَأْسِيسُ
بَنَائِهَا مِنْ تَأْلِيفٍ وَابْوَيْنَ هَمْزَيْنِ . وَلَوْ قُلْتُ مِنْ
الْآءِ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ النَّوْمِ مَنَامَةٌ ، عَلَى
تَقْدِيرِ مَعْلَةٍ ، قُلْتُ : أَرْضُ مَاءَةٍ . وَلَوْ اشْتَقَّ
مِنْهُ فِعْلٌ ، كَمَا يُشْتَقُّ مِنَ الْفَرْطِ ، فَقِيلَ
مَقْرُوظٌ ، فَإِنْ كَانَ يَدْبِعُ أَوْ يُؤَدُّ بِهِ طَعَامٌ أَوْ
يُخْلَطُ بِهِ دَوَاءٌ قُلْتُ : هُوَ مُؤَوَّةٌ مِثْلُ مَعُوعٍ .
وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ أَتَوَّهَ بِالْآءِ آءٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْأَلِفِ الَّتِي بَيْنَ
الْهَمْزَيْنِ وَأَوْفَوْهُمُ فِي تَصْغِيرِ آءَةِ أَوَاةٍ .
وَأَرْضُ مَاءَةٍ : تَبَتْ الْآءِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَلَافِ
مِنَ الظُّلَمَانِ جَوْجُهُ هَوَاءُ
أَصَكَّ مُصَلِّمِ الْأُذُنَيْنِ أَجَنِي
لَسَهُ بِالسَّيِّ تَنْسُومُ وَآءُ
أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الشَّجَرِ الدَّقْلِيِّ وَالْآءِ ،
يَوْزَنُ الْعَاعُ ، وَالْآءُ وَالْحَيْنُ كُلُّهُ الدَّقْلُ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْآءُ شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ ،
قَالَ : وَيُسَمَّى الشَّجَرَةُ سَرْحَةً وَثَمَرُهَا الْآءُ .
وَآءٌ ، صَدُودٌ : مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ . وَآءٌ حِكَايَةُ
أَصْوَاتٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرَعًا
وَلَيْسَ مِنْ هَمٍّ إِلَّا بَلٌّ وَلَا شَاءَ

فِي جَحَلٍ لِحَبِّ جَمِّ صَوَاهِلُهُ
بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ
أَنَّ الْآءَ ثَمَرُ الشَّرَحِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ
عَنْبٌ أَيْضًا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَيَسْتَحْدُونَ مِنْهُ رَبًّا ،
وَعَدْرٌ مِنْ سَمَاءٍ بِالشَّجَرِ أَتَمُّ قَدْ يُسَمُّونَ الشَّجَرَ
بِاسْمِ ثَمَرِهِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : فِي بُسْتَانِي
السَّقَرُجَلُ وَالْفُتَّاحُ ، وَهُوَ يُرِيدُ الْأَشْجَارَ ،
فَيَعْبُرُ بِالثَّمَرَةِ عَنِ الشَّجَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَأَنْتِنَا فِيهَا حَبًّا وَعَنْبًا وَقَضْبًا وَزَيْتُونًا » .
وَلَوْ بَنَيْتُ مِنْهَا فِعْلًا لَقُلْتُ : أَوْتُ الْأَدِيمَ إِذَا
دَبَّقَتْهُ بِهِ ، وَالْأَصْلُ أَوْتُ الْأَدِيمِ هَمْزَتَيْنِ ،
فَأُبْدِلْتُ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَآوًا لِانْتِصَامِ مَا قَبْلَهَا .
أَبُو عَمْرٍو : الْآءُ يَوْزَنُ الْعَاعُ : الدَّقْلُ . قَالَ :
وَالْآءُ أَيْضًا صِبَاخُ الْأَمِيرِ بِالْعَلَامِ ، مِثْلُ الْعَاعِ .

• أَوْب • الْأَوْبُ : الرَّجُوعُ .
أَبٌ إِلَى الشَّيْءِ : رَجَعَ ، يُؤَوِّبُ أَوْبًا
وَأَيَابًا وَأَوْبَةً . أَيُّهُ ، عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، وَأَيُّبَةً ،
بِالْكَسْرِ (عَنِ اللَّحْيَانِ) : رَجَعَ .
وَأَوْبٌ وَتَأَوَّبٌ وَأَوَّبٌ كُلُّهُ : رَجَعَ . وَأَبٌ
الْغَائِبُ يُؤَوِّبُ مَابًا إِذَا رَجَعَ ، وَيُقَالُ :
لَيْتَنِكَ أَوْبَةٌ الْغَائِبِ أَيُّ أَيَابِهِ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : أَيُّوْنَ تَائِبُونَ ،
لِرَبَّنَا حَامِدُونَ ، وَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ لِأَيُّبٍ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا
لَزُلْزِلَةٌ وَخُسْفَانٌ » أَيُّ حُسْنِ الْمَرْجِعِ الَّذِي
يَصِيرُ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ . قَالَ شَمِيرٌ : كُلُّ
شَيْءٍ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ فَقَدْ أَبَّ يُؤَوِّبُ أَيَابًا

إِذَا رَجَعَ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ أَيُّ الرَّجُوعِ .
وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوِيَاءَ فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْآيَةِ .
وَفِي دُعَاءِ السَّقَرِ : تَوْبًا لِرَبَّنَا أَوْبًا ، أَيُّ تَوْبًا
رَاجِعًا مُكَرَّرًا ، يُقَالُ مِنْهُ : أَبَّ يُؤَوِّبُ أَوْبًا ، فَهُوَ
أَبٌّ (١) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ »

(١) قوله : « فهو آيب » كل اسم فاعل من آب
وقع في الحكم منقوطة بالثنتين من تحت ، ووقع في بعض
نسخ النهاية آيبون لرَبَّنَا بالهمز ، وهو القياس ، وكذا في
خط الصاغاني نفسه في قومه والآية شربة الغائلة بالهمز أيضًا .

وَأَيَّابُهُمْ أَى رُجُوعَهُمْ ، وَهُوَ فِعَالٌ مِنْ أَيْبَ فِعَلَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ تَخْفِيفُ الْبَاءِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ خَطَأٌ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : قَرِئَ أَيَّابُهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ أَيْبَ أَيَّابًا ، عَلَى مَعْنَى فِعَلَ فِعَالًا ، مِنْ آبَ يُووبُ ، وَالْأَصْلُ إِيوَابًا ، فَأُدْغِمَتِ الْبَاءُ فِي الْوَاوِ ، وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ إِلَى الْبَاءِ ، لِأَنَّهَا سَبَقَتْ بِسُكُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرى مَنْ قَرَأَ أَيَّابَهُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْفَرَّاءُ عَلَى إِيَابِهِمْ مُحَقَّقًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا جِبَالُ أَوِىِّ مَعَهُ » ، وَيَقْرَأُ أَوِىِّ مَعَهُ ، فَمَنْ قَرَأَ أَوِىِّ مَعَهُ فَمَعْنَاهُ يَا جِبَالُ سَبَّحِي مَعَهُ وَرَجِعِي التَّسْبِيحَ ، لِأَنَّهُ قَالَ : « سَحَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ بِسَبْحِنَ » ، وَمَنْ قَرَأَ أَوِىِّ مَعَهُ فَمَعْنَاهُ عَوْدِي مَعَهُ فِي التَّسْبِيحِ كُلَّمَا عَادَ فِيهِ .

وَالْمَأَبُ : الْمَرْجِعُ .
وَأَتَابَ : مِثْلُ آبَ ، فَعَلَ وَاقْتَلَعَ بِمَعْنَى .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ
وَرَزَقُ اللَّهِ مُتَابٌ وَغَادِي
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ عَجَلَانَ :

أَلَا يَا كَهْفَ ! أَفَلَتَنِي حُصْبِي
فَقَلْبِي مِنْ تَذْكُرِهِ بَلِيدُ
فَلَوْ أَنِّي عَرَفْتُكَ حِينَ أَرَمِي
لَأَبْكُ مُرْهَفُ مِنْهَا حَدِيدُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبْكُ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ أَى جَاعَكَ مُرْهَفُ ، نَصْلٌ مُحَدَّدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَبَ إِلَيْكَ ، فَحَذَفَ وَأَوَّصَلَ .

وَرَجُلٌ أَيْبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوَّابٍ وَأَيَّابٍ وَأَوَّابٍ ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمْعُ أَيْبٍ . وَأَوَّابُهُ إِلَيْهِ ، وَابٍ بِهِ ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْإِيَابُ إِلَّا الرُّجُوعُ إِلَى أَهْلِهِ لَيْلًا . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْجِعُ بِاللَّيْلِ إِلَى أَهْلِهِ : قَدْ تَأَوَّبَهُمْ وَأَتَابَهُمْ ، فَهُوَ مُتَابٌ وَمَتَّابٌ ، مِثْلُ اتَّمَرَهُ . وَرَجُلٌ أَيْبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوَّابٍ .

وَأَوَّابٌ : كَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ ذَنْبِهِ . وَالْأَوَّابَةُ : الرُّجُوعُ كَالْتَّوْبَةِ .
وَالْأَوَّابُ : التَّائِبُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَوَّابٌ سَبْعَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمٌ : الْأَوَّابُ الرَّاحِمُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْأَوَّابُ التَّائِبُ ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : الْأَوَّابُ الْمُسِيحُ ، وَقَالَ ابْنُ

الْمُسَبِّبِ : الْأَوَّابُ الَّذِي يَذُوبُ ثُمَّ يَتَوَّبُ ثُمَّ يَذُوبُ ثُمَّ يَتَوَّبُ ، وَقَالَ قِتَادَةُ : الْأَوَّابُ الْمُطِيعُ ، وَقَالَ عُمَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الْأَوَّابُ الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ فِي الْخَلَاءِ ، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ ، وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْأَوَّابُ الرَّجَّاعُ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ ، مِنْ آبَ يُووبُ إِذَا رَجَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِظٌ » . قَالَ عُمَيْدُ : وَكُلُّ ذِي غِيَاةٍ يُووبُ

وَعَائِبُ السَّمَوَاتِ لَا يُووبُ
وَقَالَ : تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَائِلُ ، أَى رَاجَعَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ » . قَالَ عُمَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ : الْأَوَّابُ الْحَفِظُ الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَوَقَّصُ الْفَصَالَ ، هُوَ جَمْعُ أَوَّابٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالتَّوْبَةِ ، وَقِيلَ هُوَ الْمُطِيعُ ، وَقِيلَ هُوَ الْمُسِيحُ ، يُرِيدُ صَلَاةَ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ .

وَأَبَتْ الشَّمْسُ تَوَّابُ أَيَّابًا وَأَيُّوبًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) : غَابَتْ فِي مَسَابِهَا أَى فِي مَغِيْبِهَا ، كَانَتْ رَجَعَتْ إِلَى مَبْدِئِهَا . قَالَ تَبَعٌ :
فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَآبِهَا
فِي عَيْنِ ذِي حَلَبٍ وَنَاطِلٍ حَرَمَدُ (٢)
وَقَالَ عُثَيْبَةُ (٣) : بَنُ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيُّ :
تَرَوُّخَنَا مِنَ اللَّبَاءِ عَصْرًا
وَأَعْجَلْنَا الْإِلَاهَةَ أَنْ تَوَّابَا
أَرَادَ : قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ . وَقَالَ :

يُبَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَوَّابَا
وَفِي الْحَدِيثِ : شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْوُشْطَى حَتَّى آبَتْ الشَّمْسُ ، مَلَأَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ نَارًا ، أَى غَرَبَتْ ، مِنَ الْأَوَّابِ الرُّجُوعِ ، لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْغُرُوبِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي طَلَعَتْ مِنْهُ . وَلَوْ اسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي طُلُوعِهَا لَكَانَ وَجْهًا

(١) قوله : « الْأَوَّابُ الْحَفِظُ الْخ » كَذَا فِي النسخ ، وَيُظْهِرُ أَنَّ هُنَا سَقَطَ ، وَلَعَلَّ الْأَصْلُ : الَّذِي لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَكْثُرَ الرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ .
(٢) قوله : « حَرَمَدُ » هُوَ كَجَعْفَرٍ وَزَيْرِجٍ .
(٣) قوله : « وَقَالَ عُثَيْبَةُ » الَّذِي فِي مَعْنَى يَأْقُوتُ :

وَقَالَتْ أُمِّيَّةُ بِنْتُ عُثَيْبَةَ تَرَى أَبَاهَا ، وَذَكَرَ الْبَيْتَ مَعَ آيَاتِ

لِكَيْتَهُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ .

وَتَأَوَّبَهُ وَتَائِبُهُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، أَنَاهُ لَيْلًا ، وَهُوَ الْمَتَّابُ وَالْمَتَّابُ .

وَقُلَانِ سَرِيعُ الْأَوْبَةِ . وَقَوْمٌ يُحَوِّلُونَ الْوَاوِيَاءَ ، فَيَقُولُونَ : سَرِيعُ الْآيَةِ . وَأَبَتْ إِلَى بَنِي فُلَانٍ ، وَتَأَوَّبَهُمْ إِذَا أَتَيْتَهُمْ لَيْلًا . وَتَأَوَّبَتْ إِذَا جِئَتْ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَنَا مَتَّابٌ وَمَتَّابٌ . وَأَبَتْ الْمَاءَ وَتَأَوَّبَتْ وَأَتَيْتَهُ : وَرَدَّتْهُ لَيْلًا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَقْبَ رَبَاعٍ بِسُرِّهِ الْفَلَا
وَلَا يَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا أَتْيَابَا
وَمَنْ رَوَاهُ أَتْيَابًا ، فَقَدْ صَحَّحَهُ .

وَالْآيَةُ : أَنَّ تَرْدَ الْإِبِلِ الْمَاءَ كُلُّ لَيْلَةٍ .
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :
لَا تَرْدَنَّ الْمَاءَ إِلَّا آيَةً
أَخْتَنِي عَلَيْكَ مَعَشَرًا قَرَابِيَّةَ
سُودَ السُّجُودِ بِأَكْلَيْنِ الْآيَةِ
وَالْآيَةُ : جَمْعُ إِهَابٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالتَّوْبُوبُ فِي السَّيْرِ نَهَارًا نَظِيرُ الْإِسَادِ فِي السَّيْرِ لَيْلًا . وَالتَّوْبُوبُ : أَنْ يَسِيرَ النَّهَارَ أَجْمَعَ وَيَتَرَلَّ اللَّيْلَ . وَقِيلَ : هُوَ تَبَارَى الرِّكَابِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جُنْدَلٍ :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ مُقَامَاتٍ وَأَنْدِيَّةِ
وَيَوْمٌ سَيْرٍ إِلَى الْأَعْدَاءِ تَأَوْبِيبِ
التَّوْبُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : سَيْرُ النَّهَارِ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ : أَوَّابَ الْقَوْمِ تَأَوْبِيًا أَى سَارُوا بِالنَّهَارِ ، وَأَسَادُوا إِذَا سَارُوا بِاللَّيْلِ .
وَالْأَوَّابُ : السَّرْعَةُ . وَالْأَوَّابُ : سُرْعَةُ تَقْلِيلِ الْيَتِيمِينَ وَالرَّجُلِينَ فِي السَّيْرِ . قَالَ :

كَأَنَّ أَوَّابَ مَانِعٍ ذِي أَوَّابِ
أَوَّابٌ يَدَيْهَا بِرَقَاقٍ سَهْبِ

وَهَذَا الرَّجُلُ أَوَّادَ الْجَوْهَرِيِّ الْبَيْتَ الثَّانِي مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَوَّابٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ ، وَالرَّقَاقُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَيْتُهُ التَّرَابِ صَلْبَةٌ مَا تَحْتَ التَّرَابِ . وَالسَّهْبُ : الْوَاسِعُ ، وَصَفَهُ بِمَا هُوَ اسْمُ الْفَلَاحَةِ ، وَهُوَ السَّهْبُ .

وَنَقُولُ : نَاقَةُ أَوَّوبٍ ، عَلَى فَعُولٍ . وَنَقُولُ : مَا أَحْسَنَ أَوَّابَ دَوَاعِي هَذِهِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ رَجَعُهَا قَوَائِمُهَا فِي السَّيْرِ ، وَالْأَوَّابُ : تَرْجِيعُ الْأَيْدِي وَالْقَوَائِمِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

كَانَ أَوْبٌ ذِرَاعِيهَا وَقَدْ عَرَفَتْ
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَوْرِ الْعَسَافِيلُ
أَوْبٌ يَدَى نَاقَةٍ شَمَطَاءَ مَعُولَةٍ
نَاحَتْ وَجَاحِيهَا نَكْدُ مَنَاسِيلُ
قَالَ : وَالْمَاوِيَّةُ : تَبَارَى الرَّاكِبِ فِي السَّيْرِ .
وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ تَوَابَهُ تَجِدُهُ مِثْوَا
وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ مَآبٍ
وَمُسْتَقَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَآبَ إِلَيْهِ نَاسٌ ، أَيْ جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ
نَاحِيَةٍ . وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيْ مِنْ كُلِّ
طَرِيقٍ وَجْهِ وَنَاحِيَةٍ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
صَائِدًا رَمَى الْوَحْشَ :

طَوَى شَخْصَهُ حَتَّى إِذَا مَا تَوَدَّقَتْ
عَلَى هَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ يَفْهَلَا
عَلَى هَيْلَةٍ أَيْ عَلَى فَرْعٍ وَهَوَلٍ لِمَا مَرَّ بِهَا مِنْ
الصَّائِدِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ أَيْ مِنْ
كُلِّ وَجْهِ ، لِأَنَّهُ لَا مَكْمَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَنْ
يَمِينِهَا وَعَنْ شِمَالِهَا وَمِنْ خَلْفِهَا .

وَرَبَّى أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيْ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ .
وَرَمَيْنَا أَوْبًا أَوْ أَوْبَيْنِ أَيْ رَشَقْنَا أَوْ رَشَقَيْنِ .
وَالْأَوْبُ : الْقَصْدُ وَالِاسْتِقَامَةُ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ
أَوْبُهُ أَيْ عَادَتُهُ وَهَجِيرُهُ (عَنِ اللُّحْيَانِي) .
وَالْأَوْبُ : الشَّخْلُ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَانَ
الوَاحِدُ آيِبُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

رَبَاءٌ شَيْءٌ لَا يَأْوِي لِقَلْبِهَا
إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّلْبُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ أَوْبًا لِإِيَابِهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ .
قَالَ : وَهِيَ لَا تَزَالُ فِي مَسَارِحِهَا ذَاهِبَةً وَرَاجِعَةً ،
حَتَّى إِذَا جَنَّحَ اللَّيْلُ آبَتْ كُلُّهَا ، حَتَّى لَا
يَتَخَلَّفَ مِنْهَا شَيْءٌ .

وَمَاءُ الْبَيْرِ : مِثْلُ مَبَاعَتِهَا ، حَيْثُ يَجْتَمِعُ
إِلَيْهِ الْمَاءُ فِيهَا .

وَأَبَهُ اللَّهُ : أُنْعَدَهُ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَمَرْتَهُ بِخَطَّةٍ فَعَصَاكَ ، ثُمَّ وَقَعَ فِيهَا تَكْرُرًا ، فَتَنَّاكَ ،
فَأَخْبَرَكَ بِذَلِكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَقُولُ لَهُ : أَبْلَكَ
اللَّهُ ، وَأَنْشَدَ (١) :

(١) قوله : « وأنشد » أى لرجل من بنى عقيل
يخاطب قلبه : فأبك هلاً إلخ . وأنشد في الأساس بيتاً =

فَأَبَكَ هَلًا وَاللَّيَالِي بِغَيْرِهِ
تَلَمْ وَفِي الْأَيَّامِ عَنْكَ غُفُولُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

فَأَبَكَ إِلَّا كُنْتُ أَلَيْتُ خَلْفَهُ
عَلَيْهِ وَأَغْلَقْتُ الرُّنَاجَ الْمُضَيَّبَا
وَيُقَالُ لِمَنْ تَنَصَّحَهُ وَلَا يَقْبَلُ ، ثُمَّ يَقَعُ فِيهَا
حَذَرُهُ مِنْهُ : أَبَكَ ، مِثْلُ ذَلِكَ . وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :
أَبَكَ أَبَةً فِي أَوْ مَصْدَرٍ

مِنْ حُمْرِ الْجِلَّةِ جَابَ حَشُورُ
وَكَذَلِكَ أَبَ لَكَ

وَأَوْبُ الْأَدِيمِ : قَوْرُهُ (عَنِ ثَعْلَبٍ)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَنَا عَذِبْتُهَا الْمَرْجَبُ
وَحَجِيرُهَا الْمَاوِيَّةُ . قَالَ : الْمَاوِيَّةُ : الْمُدُورُ
الْمَقُورُ الْمُمْلَسُ ، وَكُلُّهَا أَثْمَالُ . وَفِي تَرْجَمَةٍ
« هَزَزَ بَيْتَ لِمَنْتَخِلٍ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرَسِيهِ مَوْبَةٍ
مِسْعٌ لَهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : مَوْبَةٌ : رِيحٌ تَأْتِي عِنْدَ اللَّيْلِ .
وَأَبُ : مِنْ أَشْيَاءِ الشُّهُورِ عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَآبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ (٢) مِنْ أَرْضِ
الْبَلْقَاءِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ :
فَلَا وَلِيَّ مَسَآبٍ لَنَسَائِتِنَا
وَإِنْ كَانَتْ بِهَا عَرَبٌ وَرُومٌ

« أَوْدَ . آدَهُ الْأَمْرُ أَوْدًا وَأَوْدًا : بَلَغَ مِنْهُ
الْمَجْهُودُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَلَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا » ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ
وَأَهْلُ اللُّغَةِ مَعًا : مَعْنَاهُ وَلَا يُكْرِهُهُ وَلَا يُثْقَلُهُ
وَلَا يَشْقُ عَلَيْهِ مِنْ آدِهِ يُؤْوَدُهُ أَوْدًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا تَوَّاهُ بِهِ آدَهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ السُّكَيْتِ :

أَ مَا جَدِلَا يَبْنِجُ الْكَلْبُ صَفِيْفُهُ
وَلَا يَتَّادَاهُ أَحْيَالُ الْمَعَارِمِ

= قبل هذا :

أَخْبَرْتَنِي يَا قَلْبُ أَنْكَ فَوْ عُرَى
بَلِيلٌ فَنَقْتُ مَا كُنْتُ قَبْلُ تَقُولُ

(٢) قوله : « اسم موضع » في التكملة مآب مدينة
من نواحي البلقاء ، وفي القاموس بلد بالبقاء .

قَالَ : لَا يَتَّادَاهُ لَا يُثْقَلُهُ ، أَرَادَ يَتَّادُ قَلْبُهُ
وَفِي صِفَةِ عَائِشَةَ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ : وَأَقَامَ أَوْدُهُ بِقِفَافٍ ، الْأَوْدُ : الْعَوَجُ ،
وَالثَّقَافُ : هُوَ تَقْوِيمُ الْمُعْوَجِ . وَفِي حَدِيثِ
نَادِيَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاعْمَرَاهُ ! أَقَامَ
الْأَوْدُ ، وَشَى الْعَمَدُ .

وَالْمَاوِدُ وَالْمَوَادُّ : الدَّوَاهِي وَهُوَ مِنْ
الْمَقْلُوبِ . وَرَمَاهُ بِأَخَذَى الْمَاوِدِ أَيْ الدَّوَاهِي
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَكَمِيٌّ أَيْضًا : رَمَاهُ
بِأَخَذَى الْمَوَادِّ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَانَهُ
مَقْلُوبٌ عَنِ الْمَاوِدِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَوْدُ ،
يُوزَنُ مَعِيدٌ ، الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتُ بِمَوْدٍ (٣)
وَجَمَعَهُ غَيْرُهُ عَلَى مَادٍ جَعَلَهُ مِنْ آدِهِ يُؤْوَدُهُ
أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَهُ .

وَالْمَاوِدُ : التَّنْيُ .
وَأَوْدُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْوُدُ أَوْدًا ، فَهُوَ
أَوْدٌ : اعْوَجَّ ، وَحَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْقِدْحُ .

وَتَأْوَدُ الشَّيْءُ : تَعْوَجُ . وَأَدَّتِ الْعُودَ وَغَيْرَهُ
أَوْدًا قَانَادًا وَأَوْدُهُ قَانَادٌ : كِلَاهُمَا عَجَتُهُ
وَعَظْفَتُهُ . وَتَأْوَدُ الْعُودُ تَأْوَدًا إِذَا تَنَيَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَأْوَدُ عُسْلُجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ
وَأَدَّ الْعُودُ يُؤْوَدُهُ أَوْدًا إِذَا حَنَاهُ . وَقَدْ أَنَادَ الْعُودُ
يُنَادِ أَنْيَادًا ، فَهُوَ مُنَادٍ إِذَا تَنَيَّ وَاعْوَجَّ .
وَالْأَنْيَادُ : الْإِنْجِنَاءُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ أَنْ تَبَدَّلْتُ بِأَدَى آدَا
لَمْ يَكْ يُنَادِ قَامَسِي أَنْيَادَا
أَيْ قَدْ أَنَادَ فَجَعَلَ الْمَاضِيَ حَالًا بِإِضَارٍ قَدْ ،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْجَاءُكُمْ حَصِيرَتُ صُدُورِهِمْ » .
وَيُقَالُ : آدَ النَّهَارُ يُؤْوَدُ أَوْدًا إِذَا رَجَعَ فِي
الْعَيْشِ ، وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ يَنْوُسُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهَا
بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نَيْمٍ وَمِنْ كَنَمٍ
وَأَدَّ الْعَيْشُ إِذَا مَالَ . وَأَدَّ الشَّيْءُ أَوْدًا : رَجَعَ ،

قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ الْعُجْلَانِ يَصِفُ أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا
مِنْ خُصُومِهِ ، فَفَرَّ مِنْهُ وَاسْتَرَعَ فِي مَوْضِعٍ
نَهَارَهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ آخِرِهِ ، ثُمَّ أَسْرَعَ فِي
الْفِرَارِ :

(٣) في معلقة طرفة : يؤود .

أَقَمْتُ بِهَا نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى
رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوَدُّ
عِدَاةَ شَوَاحِطٍ فَتَجَوَّتْ مِنْهُ
وَتَوَلَّتْكَ فِي عِبَاقِيهِ هَرِيدٌ
أَيُّ تَرْجَعُ وَتَمِيلُ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ . وَشَوَاحِطُ :
مَوْضِعٌ . وَعِبَاقِيهِ : شَجَرَةٌ . وَهَرِيدٌ : مَشْفُوقٌ ؛
وَقَالَ الْمَرْقُشُ :

وَالْعَسَدَوِ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُّ (١)
وَقَالَ آخَرُ يَمْدَحُ امْرَأَةً مَالَتْ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ بِالْتَمَرِ :
خِدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجَوَةَ الْفَرَى

فَتَأْكُلُ بِالْمَاقُوطِ حِسًّا مُجْعَدًا
وَأَدَّ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَأَدَّهُ : بِمَعْنَى خَنَاهُ
وَعَطَفَهُ ، وَأَصْلُهُمَا وَاحِدٌ . اللَّيْثُ فِي التَّوَدَةِ
بِمَعْنَى الثَّانِي قَالَ : يُقَالُ أَتَيْتُ وَتَوَدَّ ، فَاتَّيَدُ
عَلَى أَفْتَعِلُ وَتَوَدَّ عَلَى تَفْعَلُ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ
فِيهِمَا الْوَدَّ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ مَقْلُوبًا مِنَ الْوَدِّ ،
وَهُوَ الْإِنْقَالُ ، فَيُقَالُ آدَى يُوَدِّي أَيُّ أَتَقَلَّبِي ،
وَأَدَى الْجَمْلُ أَوْدَا أَيُّ أَتَقَلَّبِي ، وَأَنَا مُوَدٌّ مِثْلُ
مَقُولٍ . وَيُقَالُ : مَا آدَكَ فَهَلْ يُبْدُ .

وَيُقَالُ : تَأَوَّدَتِ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّتْ
لِتَأْفُلِهَا ، ثُمَّ قَالُوا : تَوَادَّ وَتَادَّ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
كَثِيرَةٌ ، وَنَحْنُ نَنْتَهِي إِلَى مَا ثَبَتَ لَنَا عَنْهُمْ ،
وَلَا نَحْدِثُ فِي كَلَامِهِمْ مَا لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ ،
وَلَا نَقِيسَ عَلَى كَلِمَةٍ نَادِرَةٍ جَاءَتْ مَقْلُوبَةً .
وَأَوْدٌ : قَبِيلَةٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ؛ زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الْيَمَنِ . وَأَوْدٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ الرَّاحِي :

(١) هذا البيت لمقرئ الأعمى في رثاء ابن عمه
نعلبة بن عرف . وقد ذكر البيت بصورة هذه في الأصل
القديم الذي بين أيدينا ، في طبعة دار صادر - في طبعة
دار لسان العرب ، في الصحاح ؛ لكنه ورد في المفضليات
هكذا :
وَالْعَسَدَوِ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
وَلَّى الْعَشِيُّ وَقَدْ تَنَادَى الْعَمُّ
وذكر « وقد » بغير وزن الشطر الثاني ، لأن البيت من
بحر السريع .

[عبد الله]

فَأَصْبَحَ قَدْ خَلَفَ أَوْدٌ وَأَصْبَحَتْ
فِرَاحُ الْكَيْبِ ضُلْعًا وَخَرِيفُهُ
وَأَوْدٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَفْوَهُ
الْأَوْدِيُّ :

مُلْكُنَا مُلْكُ لِقَاحٍ أَوَّلُ
وَأَبُونَا مِنْ بَنِي أَوْدٍ خِيَارُ

• أَوْر . الْأَوَارُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ ،
وَلَفْحُ النَّارِ وَمَجْهَأُ وَالْمَطْشُ ؛ وَقِيلَ :
الدُّخَانُ وَاللَّهَبُ . وَمِنْ كَلَامٍ عَلَى رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنَّ طَاعَةَ اللَّهِ حِرْزٌ مِنْ أَوَارٍ نِيرَانِ
مُوقَدَةٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَوَارُ أَرَقٌ مِنَ
الدُّخَانِ وَاللَّطْفِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَالنَّارُ قَدْ تَشْنِي مِنَ الْأَوَارِ
النَّارُ هَهُنَا السَّمَاءُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَوَارُ
مَقْلُوبٌ أَصْلُهُ الْوَارُ ثُمَّ خَفَّتِ الْهَمْزَةُ فَأُبْدِلَتْ
فِي اللَّفْظِ وَآوًا فَصَارَتْ وَوَارًا ، فَلَمَّا تَقَعَتْ
فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ آوَانٌ وَأُجْرِي غَيْرُ اللَّزَامِ يُجْرَى
لِللَّزَامِ أُبْدِلَتْ الْأَوَّلَى هَمْزَةً فَصَارَتْ أَوَارًا ،
وَالْجَمْعُ أَوْرٌ . وَأَرْضُ أَوْرَةٍ وَوَيْرَةٌ ، مَقْلُوبٌ :
شَدِيدَةُ الْأَوَارِ . وَيَوْمٌ ذُو أَوَارٍ أَيُّ ذُو سَمُمٍ
وَحَرٍّ شَدِيدٍ . وَرَبِيعٌ يُرْوَرُّ : بَارِدَةٌ . وَالْأَوَارُ أَيْضًا :
الْجَنُوبُ . وَالْمُسْتَأْوَرُ : الْفَرَسُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَهُ يَزْوَانِ نَامَ عَنْ غَمٍّ
مُسْتَأْوَرٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَدْمُومٌ
الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِرَبِيعِ الشَّمَالِ الْجَرِيْبَاءِ
يُوزِنُ رَجُلٌ يَفْرُجَاءُ ، وَهُوَ الْجَبَانُ . وَيُقَالُ
لِلنِّسَاءِ إِيْرُ وَإِيْرٍ وَأَوْرُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي
بَعْضُ بَنِي عُقَيْلٍ :
شَامِيَّةٌ جَنَحَ الظَّلَامِ أَوُورُ
قَالَ : وَالْأَوُورُ عَلَى فَعُولٍ .

قَالَ : وَاسْتَأْوَرَتِ الْإِبِلُ نَفَرَتْ فِي السَّهْلِ ،
وَكَذَلِكَ الْوَحْشُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَأْوَرَتِ
الْإِبِلُ إِذَا تَرَابَعَتْ عَلَى نِفَارٍ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
ذَاكَ إِذَا نَفَرَتْ فَصَعِدَتِ الْجَبَلُ ، فَإِذَا كَانَ
نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ ؛ قَالَ : وَهَذَا
كَلَامُ بَنِي عُقَيْلٍ . الشَّيْبَانِي : الْمُسْتَأْوَرُ الْفَارُ .
وَاسْتَأْوَرَتِ الْبَعِيرُ إِذَا تَنَبَّأَ لِلْوُوبِ وَهُوَ بَارِكٌ .
غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْمُخَفَّرَةِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ أَوْرَةٌ وَأَوْقَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَرَاعَ بَيْنَ الْأَوْرَتَيْنِ أَمِيرُهُ
وَأَمَّا قَوْلُ لَيْلِدٍ :

يَسْلُبُ الْكَائِسُ لَمْ يُسَوِّرْ بِهَا
شُعْبَةَ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ
وَرُوي : لَمْ يُوَارِ بِهَا ، وَمِنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ
أَوَارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ حَرِّهَا ، فَقَلْبُهُ ،
وَهُوَ مِنَ التَّنْفِيرِ . وَيُقَالُ : أَوَارْتُهُ فَاسْتَوَارَ إِذَا
نَفَرْتُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : آرَ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ يُووَرُّهَا ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : يَتِيرُهَا أَيْرًا إِذَا جَامَعَهَا .
وَأَرَةٌ وَأَوَارَةٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ :

عَدَاوِيَّةٌ هَبَّتْ مِنْكَ مَحَلُّهَا
إِذَا مَا هِيَ اخْتَلَتْ بِقُدْسٍ وَآرَتْ
وَيُرْوَى : بِقُدْسٍ أَوَارَةٌ . عَدَاوِيَّةٌ : مَشْنُوبَةٌ
إِلَى عَدِيٍّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَوَارَةٌ : اسْمُ مَاءٍ .
وَأَوْرِيَاءُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
وَهُوَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ الَّتِي قُتِنَ بِهَا دَاوُدُ ، عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : أُبْشِرِي أَوْرِي شَلْمَ
بِرَاكِبِ الْحِمَارِ ؛ يُرِيدُ بَيْتَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَقَدْ طَفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ :
عَمَانٌ فَحِمَصٌ فَأَوْرِي شَلْمَ
وَالْمَشْهُورُ أَوْرِي شَلْمَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَحَقَّقَهُ
لِلضَّرُورَةِ ، وَهُوَ اسْمُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ اللَّامَ كَانَهُ
عَرَبِيٌّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ بِالْعِزْرَانِيَّةِ بَيْتُ السَّلَامِ .
وَرُوي عَنْ كَعْبٍ أَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّاءِ السَّابِعَةِ
بِعِزَارِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَالصَّخْرَةِ ، وَلَوْ وَقَعَ
حَجَرٌ مِنْهَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرَةِ ؛ وَلِذَلِكَ دُعِيَتْ
أَوْرَشَلِيمَ ، وَدُعِيَتْ الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامِ .

• أَوْز . الْأَوْزُ : حِسَابٌ مِنْ مَجَارِي الْقَمَرِ ،
وَهُوَ فَضْلٌ مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسَّنِينَ .
وَرَجُلٌ أَوْزٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَالْأُنْثَى
أَوْزَةٌ . وَفَرَسٌ أَوْزٌ : مُتَلَحِّجٌ الْخَلْقِ شَدِيدُهُ ،
فَعْلٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
إِفْعَالًا لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجْعَلْ صِفَةً ؛ قَالَ :
حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتُ ذَا حِجْرٍ فَإِنْ بَرَى
سَابِغَةً فَسَوْفَ أَوَى إِيَّاهُ

وَالْإِزْرَى : مِثْلُهُ فِيهَا تَرْفُصُ إِذَا مَشَى مَرَّةً عَلَى
الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَمَرَّةً عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ،
حِكَاةُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :

أَمَشَى الْإِزْرَى وَمَعِيَ رُمَحٌ سَلْبٌ

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِفْعَلٌ ، وَفَعْلٌ عِنْدَ
أَبِي الْحَسَنِ أَصَحُّ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ كَثِيرٌ
فِي الْمَشْيِ كَالْحَبِصَى وَالِدَقَقِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْإِزْرَةُ وَالْإِزْرُ الْبَطُّ ، وَقَدْ
جَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَلَوْ قَالُوا : إِزْرُونَ .

• أَوْس • الْأَوْسُ : الْمُطِئَةُ (١) . أُنْتُ الْقَوْمُ
أَوْسُهُمْ أَوْسًا إِذَا أُعْطِيَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
عَوَّضَهُمْ مِنْ شَيْءٍ . وَالْأَوْسُ : الْعَوَضُ . أَسْتَه
أَوْسُهُ أَوْسًا : عَوَّضْتُهُ أَعْوَضُهُ عَوَضًا ، وَقَالَ
الْجَعْلِيُّ :

لَيْسَتْ أَنَا سَأَفْتِيَهُمْ

وَأَفْتَيْتُ بَعْدَ أَنَا سَأَفْتِيَهُمْ
ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْتِيَهُمْ

وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَأْسَا

أَيُّ الْمُسْتَعَاذِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : رَبُّ أَسْنِي
لِيَ أَمْضَيْتُ ، أَيُّ عَوَضِي . وَالْأَوْسُ : الْعَوَضُ
وَالْمُطِئَةُ ، وَيُزَى : رَبُّ أَيْبِي ، مِنَ الثَّوَابِ .

وَأَسْتَأْسَى فَأَسْتَه : طَلَبَ إِلَى الْعَوَضِ

وَأَسْتَأْسَهُ أَيُّ اسْتَعَاذَهُ . وَالْإِيَّاسُ : الْعَوَضُ

وَالْإِيَّاسُ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْهُ . وَأَسَاهُ أَوْسًا :

كَأَسَاهُ ، قَالَ الْمُؤَرَّجُ : مَا يُوَاسِيهِ مَا يُصِيبُهُ

يَجْعَرُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَسْ فَلَانًا يَجْعَرُ أَيُّ

أَصْبَهُ ، وَقِيلَ : مَا يُوَاسِيهِ مِنْ مَوَدَّةٍ وَلَا قَرَابَةٍ

شَيْئًا ، مَا خُوذَ مِنَ الْأَوْسِ وَهُوَ الْعَوَضُ . قَالَ :

وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مَا يُوَاسِيهِ فَقَدِمُوا السَّيْنَ ، وَهِيَ

لَامُ الْفَعْلِ ، وَأَخْرَجُوا الْوَاوَ ، وَهِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ ،

فَصَارَ يُوَاسِيهِ ، فَصَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِيَحْرِيكِيهَا

وَلَا تَنْكِسَارُ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ أَسَوْتِ الْمَجْرَحِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي مَوْضِعِهِ .

(١) قوله : « الأوس العطية إلخ » عبارة القاموس

الأوس الإعطاء والتعويض .

وَالْأَوْسُ : الذَّنْبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْسُ الذَّنْبِ مَعْرِفَةٌ ، قَالَ :

لَمَّا لَقِينَا بِالْفَلَاحِ أَوْسَهَا

لَمْ أَدْعُ إِلَّا أَسْمَهَا وَقَوْسَهَا

وَمَا عَدِمْتُ جَرَاءَهُ وَكَيْسَهَا

وَلَوْ دَعَوْتُ عَامِرًا وَعَبَسَهَا

أَصَبْتُ فِيهِمْ نَجْدَةً وَأَنَسَهَا

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلذَّنْبِ : هَذَا أَوْسٌ عَادِيًا ،
وَأَنْشَدَ :

كَمَا خَامَرْتُ فِي حِفْظِهَا أُمَّ عَامِرٍ

لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا

بَعْنَى أَكَلِ جَرَاءِهَا . وَأَوْسٌ : اسْمُ الذَّنْبِ ، جَاءَ

مُصَغَّرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَاللَّجَيْنِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْسِيٌّ فِي الْعَمَمِ ؟

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَوْسٌ حَقَرُوهُ مُتَفَلِّحِينَ أَنَّهُمْ

يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ أَسَاءَ بْنِ خَارِجَةَ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ ذَوْلَانِي

صِغْتُ يَزِيدُ عَلَيَّ إِيَابَانِي

فَلَاخْشَانِكَ مِثْقَالًا

أَوْسًا أَوْسِيٌّ مِنَ الْهَبَالَةِ

الْهَبَالَةُ : اسْمُ نَاقَتِهِ . وَأَوْسِيٌّ : تَصْغِيرُ أَوْسٍ ،

وَهُوَ الذَّنْبُ . وَأَوْسًا : هُوَ مَوْضِعُ الشَّاهِدِ ، خَاطَبَ

بِهَذَا الذَّنْبِ ، وَقِيلَ : أَفْتَرَسَ لَهُ شَاةٌ فَقَالَ :

لَأَضَعَنَّ فِي حَشَاكَ مِثْقَالًا عَوَضًا يَا أَوْسِيٌّ مِنْ

غَنِيمَتِكَ أَلَيَّ غَنِمَتِهَا مِنْ غَنَمِي . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

أَوْسًا أَيُّ عَوَضًا ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَعْني الذَّنْبُ

وَهُوَ يُخَاطَبُهُ لِأَنَّ الْمُصْغَرَّ الْمُخَاطَبَ لَا يَجُوزُ أَنْ

يُبَدَلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَلِيسُ مَعَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ

نَدْلًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مُتَعَلِّقٍ ، وَإِنَّمَا يَنْتَصِبُ أَوْسًا

عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ ، أَوْ بِلَاخْشَانِكَ ،

كَأَنَّهُ قَالَ أَوْسًا (٢) . وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْسِيٌّ فَيَدَّاءُ ،

أَرَادَ يَا أَوْسِيٌّ يُخَاطَبُ الذَّنْبُ ، وَهُوَ اسْمُ لَهُ

مُصَغَّرًا كَمَا أَنَّهُ اسْمُ لَهُ مُكَبَّرًا ، فَأَمَّا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

مِنَ الْهَبَالَةِ فَإِنْ شِئْتَ عَظَمْتَهُ بِنَفْسِ أَوْسًا ، وَلَمْ

تَعْتَدِ بِالنَّدَاءِ فَاصِلًا لِكُنْزِهِ فِي الْكَلَامِ وَكَوْنِهِ

مُعَرَّضًا بِهِ لِلتَّائِيْدِ ، كَقَوْلِهِ :

(٢) قوله : « كأنه قال أوسًا » كذا بالأصل ،

ولعل هنا سقط كأنه قال أوسك أوسًا أولًا خشانك أوسًا

يَا عَمْرُ الْخَيْرِ رَزَقْتَ الْحَنَّةَ !

أَكْسُ بَنِيَانِي وَأَمْنَةً

أَوْ يَا أَبَا حَفْصٍ لَأَمْمِيَّةَ

فَاعْتَرَضَ بِالنَّدَاءِ بَيْنَ أَوْ وَالْفَعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ

عَظَمْتَهُ بِمَحْدُوفٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَوْسًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

أَوْسُكَ مِنَ الْهَبَالَةِ أَيُّ أُعْطِيكَ مِنَ الْهَبَالَةِ ،

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ حَرْفَ الْجَرِّ هَذَا وَصْفًا

لَأَوْسًا فَعَظَمْتَهُ بِمَحْدُوفٍ وَصَمْتَهُ صَمِيرَ الْمُوصُوفِ .

وَأَوْسٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَلَمِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَسَ

يُؤْوِسُ أَوْسًا ، وَالْأَسَمُ : الْإِيَّاسُ ، وَهُوَ مِنْ

الْعَوَضِ ، وَهُوَ أَوْسُ بْنُ قَيْلَةَ أَخُو الْخَزْرَجِ ،

مِنْهُمَا الْأَنْصَارُ ، وَقِيلَ أُمُّهُمَا . ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَالْأَوْسُ مِنْ أَنْصَارِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

كَانَ يُقَالُ لِأَيِّهِمُ الْأَوْسُ ، فَكَأَنَّا إِذَا قُلْتُ

الْأَوْسُ ، وَأَنْتَ تَعْنِي تِلْكَ الْقَبِيلَةَ ، إِنَّمَا تُرِيدُ

الْأَوْسِيَّيْنَ . وَأَوْسُ اللَّاتِ : رَجُلٌ مِنْهُمْ أَعْقَبَ ،

فَلَهُ عِدَادٌ يُقَالُ لَهُمْ أَوْسُ اللَّهِ ، مُحْوَلٌ عَنِ اللَّاتِ .

قَالَ تَعْلَبُ : إِنَّمَا قُلَّ عَدَدُ الْأَوْسِ فِي بَدْرٍ وَاحِدٍ ،

وَكَثُرَتْهُمْ الْخَزْرَجُ فِيهِمَا لِتَخَلُّفِ أَوْسِ اللَّهِ عَنْ

الْإِسْلَامِ . قَالَ : وَحَدَّثَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَالِمٍ

الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : تَخَلَّفَ عَنِ الْإِسْلَامِ أَوْسُ

اللَّهِ فَجَاءَتْ الْخَزْرَجُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدْرِي لَنَا فِي

أَصْحَابِنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ الْإِسْلَامِ ،

فَقَالَتْ الْأَوْسُ لَأَوْسِ اللَّهِ : إِنَّ الْخَزْرَجَ تُرِيدُ أَنْ

تَأْتِيَ مِنْكُمْ يَوْمَ بَعَاثَ ، وَقَدْ اسْتَأْذَنُوا فِيكُمْ رَسُولَ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَاسْلُمُوا قَبْلَ أَنْ

يَأْذَنَ لَهُمْ فِيكُمْ ، فَاسْلُمُوا ، وَهُمْ أَمِيَّةٌ وَخَطْمَةٌ

وَوَائِلٌ .

أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الرَّجُلُ أَوْسًا فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَسْدَرُ اسْمِهِ أَيُّ أُعْطِيَتْهُ كَمَا

سَمَّوْهُ عَطَاءً وَعَطِيَّةً ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ سَمَّى بِهِ

كَمَا سَمَّوْهُ ذُبَابًا وَكَوْنُهُ بِأَيِّ ذُوبٍ .

وَالْأَسُ : الْمَسْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْهُ كَالْكُتْبِ

مِنَ السَّمَنِ ، وَقِيلَ : الْأَسُ أَثَرُ الْبَعْرِ وَنَعْوِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَسُ أَنْ تَمَرَ النَّحْلُ فَيَسْقُطَ مِنْهَا نَقْطٌ

مِنَ الْعَسَلِ عَلَى الْحِجَارَةِ فَيَسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَيْهَا .

وَالْأَسُ : الْبَلْعُ . وَالْأَسُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْأَسُ هَذَا الْمَشْمُومُ أَحْسَبُهُ

دَخِيلًا غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ وَجَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْفَصِيحُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بِمُشْمَجَرٍ بِهِ الظَّبَّانُ وَالْأَسُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَسُ بَأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ
يَنْبْتُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ وَخُضْرَتُهُ دَائِمَةٌ أَبَدًا
وَيَسْمُو حَتَّى يَكُونَ شَجَرًا عَظَمًا ، وَاحِدَتُهُ أَسَةٌ ،
قَالَ : وَفِي دَوَامِ خُضْرَتِهِ يَقُولُ رُؤْبَةٌ :

يَخْضَرُ مَا اخْضَرَ الْأَلَى (١) وَالْأَسُ
التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الْأَسُ شَجَرَةٌ وَرَفْهَا

عَطِيرٌ . وَالْأَسُ : الْقَبْرِ وَالْأَسُ : الصَّاحِبُ .
وَالْأَسُ : الْعَسَلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ
الْأَسَ بِالْجَوْهَرِ الثَّلَاثَةِ مِنْ جِهَةِ تَصَحُّحِ أَوْ رَوَايَةِ
عَنْ ثِقَةٍ ، وَقَدْ احْتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بِشِعْرِ أَحْسَبُهُ
مَصْنُوعًا :

بَانَتْ سُلَيْمَى فَالْفُؤَادُ آيِي
أَشْكُو كُلُّوَمَا مَا لَهْنُ آيِي
مِنْ أَجْلِ حَوْرَاءَ كَخُضْرِ الْأَسِ
رَبِيقَتَا كَيْمِثِلِ طَعْمِ الْأَسِ
بَعْنَى الْعَسَلِ .

وَمَا اسْتَأَسْتُ بَعْدَهَا مِنْ آيِي
وَلِي قَائِي لَاحِقُ بِالْأَسِ !
بَعْنَى الْقَبْرِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْأَسُ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَانِ
فِي الْمَوْقِدِ ، قَالَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَتَمٍ مُنْصَدِّ
وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَتَوَّى مُعْتَلِبٌ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسُ آثَارُ النَّارِ وَمَا يَعْرِفُ مِنْ
عِلَامَتِهَا .

وَأُوسٌ : زَجَرُ الْعَرَبِ لِلْمَعَزِ وَالْبَقَرِ ، تَقُولُ :
أُوسُ أُوسُ .

• أَوْفُ • الْآفَةُ : الْعَاهَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِمَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :
آفَةُ الظُّرْفِ الصَّلَفُ ، وَآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ .
وَطَعَامٌ مُؤَوَّفٌ : أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، وَفِي غَيْرِ

(١) الْأَلَى وَالْأَلَاءُ كَسَحَابٍ : شَجَرٌ مَرْدَانِي
الْخَضِرُ ، الْوَاحِدَةُ أَلَاءَةٌ . وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَوْتُوبِيَّةِ وَتَعَلَّبَ
وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، وَذَكَرَهُ الْمَجْدِيُّ فِي الْمَهْزُوفِ الْمُعْتَلِّ .

[عبد الله]

الْمُحْكَمِ : طَعَامٌ مُؤَوَّفٌ . وَإِيفَ الطَّعَامُ ، فَهُوَ
مَيْفٌ : مِثْلُ مَيْفٍ ، قَالَ : وَعِيَهُ فَهُوَ مَعُوهُ
وَمَعِيَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ إِفَ الزَّرْعُ ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ فَهُوَ مُؤَوَّفٌ مِثْلُ
مَعُوفٍ . وَآفَ الْقَوْمُ وَأَوْفُوا وَإِيفُوا : دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ
آفَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِفُوا : الْأَلْفُ مَمْلَأَةٌ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْفَاءِ سَاكِنٌ يَبِينُهُ اللَّفْظُ لَا الْخَطُّ . وَآفَتِ الْبِلَادُ
تَوَوَّفَ أَوْفًا وَآفَةً وَأَوْفُوا كَقَوْلِكَ عَوْفًا : صَارَتْ
فِيهَا آفَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَوْقُ • الْأَوْقَةُ : هَبْطَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،
وَجَمْعُهَا أَوْقٌ . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَوْقَةً
أَيْ ثِقْلَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

إِلَيْكَ حَتَّى قَلْدُوكَ طَوْفَهَا
وَحَمْلُوكَ عِيَاهَا وَأَوْفَهَا
وَأَقَى عَلَيْنَا فَلَانَ أَوْفًا أَيْ أَشْرَفَ ، وَأَنْشَدَ :
أَقَى عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آيِي
وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدِ الْبَاهِلِيِّ

وَيُقَالُ : أَقَى عَلَيْنَا مَالًا بِأَوْقِهِ ، وَهُوَ الثَّقَلُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَقَى عَلَيْنَا أَنَا بِالْأَوْقِ ، وَهُوَ
الشُّؤْمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ بَيْتٌ مُؤَوَّقٌ ، وَالْمُؤَوَّقُ :
الْمَشْهُومُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَبَيْتٌ يَفُوحُ الْمِسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ

بَعِيدٍ مِنَ الْآفَاتِ غَيْرِ مُؤَوَّقٍ (٢)
أَيْ غَيْرِ مَشْهُومٍ . وَيُقَالُ : أَقَى فَلَانٌ عَلَيْنَا يَوْقُ
أَيْ مَالًا عَلَيْنَا . وَالْأَوْقُ : الثَّقَلُ . وَقَدْ أَوْقَتْهُ تَأْوِيقًا
أَيْ حَمَلَتْهُ الْمَسْمُومَةُ وَالْمَكْرُوهُ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ
الْمُنْثَى الطُّهَوِيُّ :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُؤَوَّقَ
أَوْ أَنْ تَبْنَى لَيْلَةً لَمْ تَعْبَى
أَوْ أَنْ تُرَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرَثْشِي
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَوْقَتْهُ تَأْوِيقًا ، وَهُوَ أَنْ ثَقُلَ
طَعَامُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُؤَوَّقَ
وَالْمُؤَوَّقُ : الَّذِي يُؤَخَّرُ طَعَامُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَوْ كَانَ حَبْرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِيًا

سَيَوِي عَيْشَهُ هَذَا بِعَيْشِ مُؤَوَّقٍ
ابْنِ شَمِيلٍ : وَالْأَوْقَةُ الرِّكْبَةُ مِثْلُ الْبَالُوَةِ

(٢) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : غَيْرُ مُؤَوَّقٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ رَوَاقٌ .
[عبد الله]

هُوَّةٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيقَةٌ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ ، وَتَكُونُ
فِي الرِّيَاضِ أَحْيَانًا ، أَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ قَامَتَيْنِ
أَوْقَةً ، فَمَا زَادَ وَمَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ قَامَتَيْنِ فَلَا أَعْدَهَا
أَوْقَةً ، وَقَمُّهَا مِثْلُ قَمِ الرِّكْبَةِ وَأَوْسَعُ أَحْيَانًا ،
وَهِيَ الْهُوَّةُ ، قَالَ رُؤْبَةٌ :

وَأَنْغَمَسَ الرَّامِي لَهَا بَيْنَ الْأَوْقِ
فِي غِيلِ قَصْبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقِ
وَالْأَوْقَةُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ : زَنْةٌ
سَبْعَةُ مِثَالِيقٍ ، وَقِيلَ : زَنْةٌ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، فَإِنْ
جَعَلْتَهَا أَفْعُولَةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْيَابِ .

وَالْأَوْقُ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :
أَتَاهُنَّ أَنْ مِيسَاهُ النُّدَاهُ

بِ قَالْمُلْجٍ فَلَا أَوْقٍ قَالْمِشَبِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
تَمَتَّعَ مِنَ السَّيِّدَانِ وَالْأَوْقِ نَظَرَةً
فَقَلْبُكَ لِلْسَّيِّدَانِ وَالْأَوْقِ آلِفُ
فَهُوَ اسْمٌ مُوَضِعٌ .

• أُولُ • الْأُولُ : الرَّجُوعُ . آلَ الشَّيْءُ يُؤُولُ
أَوَّلًا وَمَآلًا : رَجَعَ . وَأَوَّلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : رَجَعَهُ .
وَأَلَّتْ عَنِ الشَّيْءِ : ارْتَدَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ صَامَ الدَّهْرَ فَلَا صَامَ وَلَا آلَ ، أَيْ لَا رَجَعَ
إِلَى خَيْرٍ ، وَالْأَوَّلُ الرَّجُوعُ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ
السُّلَمِيِّ : حَتَّى آلَ السَّلَامِيُّ ، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ
الْمُخ . وَيُقَالُ : طَبِخْتُ التَّيْدَ حَتَّى آلَ إِلَى الثَّلَاثِ
أَوِ الرَّابِعِ أَيْ رَجَعَ ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِهَشَامٍ :

حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقَى مَبَاهِمْ
وَجَرَدَ الْخَطْبُ أَثْبَاجَ الْجَرَائِمِ
آلُوا الْجِمَالَ هَرَامِيلَ الْغَفَاءِ بِهَا
عَلَى الْمَنَاصِبِ رُبْعٌ غَيْرُ مَحْلُومٍ
قَوْلُهُ آلُوا الْجِمَالَ : رَدُّوْهَا لِيَرْتَحِلُوا عَلَيْهَا .

وَالْإَيْلُ وَالْأَيْلُ : مِنَ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ هُوَ
الرَّوْعِلُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِمَالِهِ إِلَى
الْجَبَلِ يَتَحَصَّنُ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَيْلٌ
وَأَيْلٌ عَلَى هَذَا فَعِيلٌ وَفَعِيلٌ ، وَحَكَى الطَّوْبِيُّ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْلٌ كَسَيْدٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ
أَبِي عَلِيٍّ . اللَّيْثُ : الْأَيْلُ الذَّكْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ ،
وَالْجَمْعُ الْأَيْالُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ
مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونِ الْأَيْلِ

[عبد الله]

وَقِيلَ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : إِبِلٌ وَإِيلٌ وَإِيلٌ عَلَى مِثَالِ فُعْلٍ ، وَالْوَجْهَ الْكُسْرُ ، وَالْأُتَى إِيْلَةً ، وَهُوَ الْأَوْرَى .

وَأَوَّلُ الْكَلَامِ وَتَأَوَّلَهُ : دَبَّرَهُ وَدَّرَهُ ، وَأَوَّلَهُ وَتَأَوَّلَهُ : فَسَّرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ » ، أَيْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ عِلْمٌ تَأْوِيلُهُ ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ عِلْمَ التَّأْوِيلِ يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرُ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِيهِمْ مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ فِي التَّكْذِيبِ بِهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، وَدَلِيلٌ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : اللَّهُمَّ فَفَهِّمْنِي فِي الدِّينِ وَعَلِّمْنِي التَّأْوِيلَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ آلِ الشَّيْءِ يُؤَوَّلُ إِلَى كَذَا أَيْ رَجَعَ وَصَارَ إِلَيْهِ ، وَالْمُرَادُ بِالتَّأْوِيلِ نَقْلُ ظَاهِرِ اللَّفْظِ عَنْ وَضْعِهِ الْأَصْلِيِّ إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ لَوْلَاهُ مَا تَرَكَ ظَاهِرَ اللَّفْظِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ نَعْنِي أَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ » . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِعُرْوَةَ مَا بَالُ عَائِشَةَ تَمُّ فِي السُّجُودِ ؟ بَعْنِي الصَّلَاةَ ، قَالَ : تَأَوَّلَتْ كَمَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ ، أَرَادَ بِتَأْوِيلِ عُثْمَانَ مَسَارُوعِي عَنْهُ أَنَّهُ أَمَّ الصَّلَاةَ بِمَكَّةَ فِي الْحَجِّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَوَى الْإِقَامَةَ بِهَا .

التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا التَّأْوِيلُ فَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ أَوَّلَ يُؤَوَّلُ تَأْوِيلًا ، وَتِلَاوَتُهُ أَلْ يُؤَوَّلُ أَيْ رَجَعَ وَعَادَ . وَسَبَّلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ التَّأْوِيلِ فَقَالَ : التَّأْوِيلُ وَالْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ أَلْتُ الشَّيْءَ أَوَّلُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ ، فَكَانَ التَّأْوِيلُ جَمْعُ مَعَانِي الْأَفَاطِ أَشْكَلَتْ بَلَفْظُ وَاضِحٍ لَا إِشْكَالَ فِيهِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَمْرًا أَيْ جَمَعَهُ . وَإِذَا دَعَا عَلَيْهِ قَالُوا : لَا أَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ شَمْلًا . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْمُصِِّلِ : أَوَّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ ضَالَّتَكَ وَجَمَعَهَا لَكَ . وَيُقَالُ : تَأَوَّلْتُ ^(١) فِي فَلَانٍ الْأَجْرَ إِذَا

(١) قوله : « يُقَالُ تَأَوَّلْتُ إِلَيْهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَتَأَمَّلَتْ فَتَأَوَّلْتُ فِيهِ الْخَبَرَ أَيْ تَوَجَّهْتُ وَتَحَرَّيْتُ .

تَحَرَّيْتُهِ وَطَلَبْتُهُ . اللَّيْثُ : التَّأَوَّلُ وَالتَّأْوِيلُ تَفْسِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي تَخْتَلِفُ مَعَانِيهِ وَلَا يَصِحُّ إِلَّا بَيَانٌ غَيْرُ لَفْظٍ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ ضَرْبَانَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
فَالْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ ^(٢)

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ، فَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُمْ مِنَ الْبَعْثِ ، قَالَ : وَهَذَا التَّأْوِيلُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ » ، أَيْ لَا يَعْلَمُ مَعِيَ يَكُونُ أَمْرُ الْبَعْثِ وَمَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا اللَّهُ ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ، أَيْ آمَنَّا بِالْبَعْثِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَسَنٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَعْلَمَ اللَّهُ حَلَّ ذِكْرِهِ أَنَّ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَهُ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ لَا تَشَابُهُ فِيهِ قَهْوٌ مَفْهُومٌ مَعْلُومٌ ، وَأَنْزَلَ آيَاتٍ أُخَرُ مُشَابِهَاتٍ تَكَلِّمٌ فِيهَا الْعُلَمَاءُ مُجْتَهِدِينَ ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ الْيَقِينَ الَّذِي هُوَ الصَّوَابُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَذَلِكَ مِثْلُ الْمُسْكَاتَاتِ الَّتِي اخْتَلَفَ الْمُتَأَوِّلُونَ فِي تَأْوِيلِهَا ، وَتَكَلَّمَ فِيهَا مَنْ تَكَلَّمَ عَلَى مَا أَدَّاهُ الْأَجْهَادُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا مَا لَ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ » ، قَالَ : جَزَاءَهُ . « يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ، قَالَ : جَزَاءَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : « وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ » ، قَالَ : التَّأْوِيلُ الْمَرْجِعُ وَالْمَصِيرُ ، مَأْخُذٌ مِنْ أَلْ يُؤَوَّلُ إِلَى كَذَا أَيْ صَارَ إِلَيْهِ . وَأَوَّلَتْهُ : صَيَّرَتْهُ إِلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّأْوِيلُ تَفْسِيرٌ مَا يُؤَوَّلُ إِلَيْهِ الشَّيْءُ ، وَقَدْ أَوَّلْتُهُ تَأْوِيلًا وَتَأَوَّلْتُهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

عَلَى أَنَّهُ كَانَتْ تَأَوَّلُ حَبِهَا

تَأَوَّلُ رَبْعِي السَّقَابِ فَأَصْحَابَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَأَوَّلُ حَبِهَا أَيْ تَفْسِيرُهُ وَمَرْجِعُهُ ، أَيْ أَنَّ حَبِهَا كَانَ صَغِيرًا فِي قَلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْتِئُ حَتَّى أَصْحَبَ فَصَارَ قَدِيمًا كَهَذَا السَّقْبِ الصَّغِيرِ ، لَمْ يَزَلْ يَبْتِئُ حَتَّى صَارَ كَبِيرًا مِثْلَ أُمِّهِ وَصَارَ لَهُ

(٢) قوله : « نَضْرِبُكُمْ » بِالْجَزْمِ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الشَّاعِرَ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ مُحَافَظَةً عَلَى الْوِزْنِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّجَزِ .

ابْنُ بَصْحَبَةَ

وَالْتَأْوِيلُ : عِبَارَةُ الرُّوْبَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ » .

وَأَلْ مَالَهُ يُوَلُّهُ إِبَالَةً إِذَا أَصْلَحَهُ وَسَاسَهُ . وَالْإِبَالِيَّاتُ : الْإِصْلَاحُ وَالسَّيَاسَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ :

كَكَرَفَتِ الْعَيْثُ ذَاتَ الصَّبِيِّ

ر تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتَاهَا
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْطَفِ : قَدْ بَلَّوْنَا فَلَانًا فَلَمْ نَحْدُ عِنْدَهُ إِبَالَةً لِلْمَلِكِ ، وَالْإِبَالَةُ السَّيَاسَةُ ، فَلَانٌ حَسَنُ الْإِبَالَةِ وَسَيِّئُ الْإِبَالَةِ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

بَصُوحٌ صَافِيَةٌ وَجَذْبُ كَرِينَةٍ ^(٣)

بِمُؤَيَّرٍ تَأَسَّلَتْهُ إِنْهَامُهَا
قِيلَ هُوَ تَفَعَّلَهُ مِنْ أَلْتُ أَيْ أَصْلَحْتُ ، كَمَا تَقُولُ تَفَعَّلًا مِنْ قُلْتُ ، أَيْ تُصْلِحُهُ إِنْهَامُهَا ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَعْنَاهُ تُصْلِحُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَرْجِعُ إِلَيْهِ وَتَعْفِطُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ رَوَى تَأْتَى لَهُ فَإِنَّهُ أَرَادَ تَأْتِي مِنْ قَوْلِكَ أَوْتَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ رَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَصَحَّ الْوَاوُ ، وَلَكِنَّهُمْ أَعْلَسُوهُ بِحَذْفِ اللَّامِ ، وَوَقَعَتِ الْعَيْنُ مَوْقِعَ اللَّامِ فَلَحِقَهَا مِنَ الْإِغْلَالِ مَا كَانَ يَلْحَقُ اللَّامَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُهُ لَنَا وَإِيلَ غَلَبْنَا أَيْ سُسْنَا وَسَاسُونَا

وَالْأَوَّلُ : بُلُوغُ طِيبِ الدُّهْنِ بِالْعِلَاجِ .
وَأَلَّ الدُّهْنُ وَالْقَطِرَانُ وَالْبَوْلُ وَالْعَسَلُ يُؤَوَّلُ أَوَّلًا وَإِبَالًا : حَبْرٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَ صَابًا أَلَّ حَتَّى امْطَلَا

أَيْ حَبْرٌ حَتَّى امْتَدَّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :
عَصَارَةُ جَزْءِ أَلَّ حَتَّى كَانَمَا
يُلَاقُ بِجَادِي ظُهُورَ الْعِرَاقِبِ
وَأَنْشَدَ لآخر :

وَمِنْ آيِلٍ كَالْوَرَسِ تَضْحَكُ كَسَوْنُهُ

مَثْنُو الصِّفَا مِنْ مُضْمَحَلٍّ وَنَافِعٍ
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِأَبْوَالِ الْإِبِلِ الَّتِي جَزَأَتْ

(٣) سَيَأْتِي هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ « أَوَا » بِنَصِّ آخِرِ

هُوَ :

بَصُوحٌ صَافِيَةٌ وَجَذْبُ كَرِينَةٍ

بِمُؤَيَّرٍ تَأْتَى لَهُ إِنْهَامُهَا
[عَبْدُ اللَّهِ]

بِالرُّطْبِ فِي آخِرِ جَزْئِهَا : قَدْ آتَتْ تَوُولُ أَوَّلًا إِذَا
خَبَرَتْ فِيهِ آيَلَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرَّمَةِ :

وَمِنْ آيِلٍ كَالْوَرَسِ نَضَحُ سَكُوبِهِ
مُنُونُ الْحَصَى مِنْ مُمْسَجِلٍ وَيَابِسِ

وَاللَّيْنُ إِيَالًا : تَخَرَّ فَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَأَلَّهُ أَنَا ، وَأَلْبَانُ آيِلُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا عَزِيرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا
أَنْ تَجْمَعَ صِفَةُ غَيْرِ الْحَيَوَانِ عَلَى فَعْلٍ وَإِنْ كَانَ
قَدْ جَاءَ مِنْهُ نَحْوُ : عِيدَانُ قَيْسُ ، وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ ،
وَالْآخَرُ أَنَّهُ يَلْزَمُ فِي جَمْعِهِ أَوَّلٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ
يَدْلِكِلِي آلَ أَوَّلًا لَكِنَّ الْوَاوَ لَمَّا قُرِبَتْ مِنَ الطَّرَفِ
اِحْتَمَلَتْ الْإِعْلَالَ كَمَا قَالُوا نَيْمٌ وَصِيمٌ .

وَالْإِيَالُ : وَءَاءُ اللَّيْنِ . اللَّيْنُ : الْإِيَالُ ،
عَلَى فِعَالٍ ، وَعَاءُ يُوَالٍ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ عَصِيرٌ أَوْ نَحْوُ
ذَلِكَ . يُقَالُ : أَلْتُ الشَّرَابَ أَوَّلُهُ أَوَّلًا ، وَأَنْشَدَ :

فَقَتَّ الْخِتَامَ وَقَدْ أَرْمَتِ

وَأَخَذَتْ بَعْدَ إِيَالٍ إِيَالًا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي نَعْرِفُهُ أَنَّ يُقَالُ آلَ الشَّرَابِ
إِذَا خَرَّ وَانْتَهَى بُلُوعُهُ وَشَبَاهُ مِنَ الْإِسْكَارِ ،
قَالَ : فَلَا يُقَالُ أَلْتُ الشَّرَابَ . وَالْإِيَالُ :
مَصْدَرُ آلَ يُوُولُ أَوَّلًا وَإِيَالًا ، وَالْإِيَالُ : اللَّيْنُ
الْخَايِرُ ، وَالْجَمْعُ آيِلٌ مِثْلُ قَارِحٍ وَفَرَحٍ وَحَائِلٍ
وَحَوْلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكَانَ خَائِرُهُ إِذَا ارْتَوَوْا بِسِ
عَسَلُ لَهُمْ حَلِيتَ عَلَيْهِ الْآيِلُ
وَهُوَ يُسَمَّنُ وَيُعْلَمُ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَهْجُو
لَيْلَى الْأَخِيلَةَ :

وَبِرْدُونَةٍ بَلَّ الْبَرَادِينَ فَرَّهَا (١)
وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ آيِلًا (٢)
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُ إِنْشَادِهِ : بَرِيدِيَّةٌ ،
بِالرَّفْعِ وَالْتَصْنِيعِ دُونَ وَاوٍ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَلَا يَا أَزْجَرَ لَيْلَى وَوَلَا لَهَا : هَلَا
وَقَدْ رَكِبْتَ أَمْرًا أَغْرَ مُحَجَّلًا
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ عِنْدَ قَوْلِهِ شَرِبْتَ أَلْبَانَ

(١) في الصحاح : « فَرَّهَا » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « من آخر الصيف » كذا في الأصل ،

ومر الذي في الصحاح . وسيأتي له إبدال الصيف بالليل .

فلعلهما روايتان .

الْأَيَالُ ، قَالَ : هَذَا مُحَالٌ ، وَمِنْ آيِنٍ تُوجَدُ
أَلْبَانَ الْأَيَالِ ؟ قَالَ : وَالرَّوَابِةُ : وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ
آخِرِ اللَّيْلِ آيِلًا ، وَهُوَ اللَّيْنُ الْخَايِرُ ، مِنْ آلَ إِذَا
خَرَّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : آيِلٌ : أَلْبَانَ الْأَيَالِ ، وَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ الْبَوْلُ الْخَايِرُ ، بِالنَّصْبِ (٣) مِنْ
أَبْوَالِ الْأَرْوِيَةِ إِذَا شَرِبْتَهُ الْمَرْأَةُ اغْتَلَمَتْ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْآيِلُ هُوَ ذُو الْقَرْنِ الْأَشْعَثِ
الضَّخْمُ ، مِثْلُ الثَّوْرِ الْأَهْلِي . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْآيِلُ بَقِيَّةُ اللَّيْنِ الْخَايِرِ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ فِي
الرَّحِمِ ، قَالَ : قَائِمًا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ مِنْ
قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِيَالًا
فَزَعَمَ ابْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ أَرَادَ لَبَنَ إِيَلٍ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ
يُعْلَمُ وَيُسَمَّنُ ، قَالَ : وَيُرْوَى آيِلًا ، بِالنَّصْبِ ،
قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا أَوَّلًا .
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَدْ أَخْطَأَ ابْنُ حَبِيبٍ لِأَنَّ
سَيِّبِيَّ بَرَى الْبَدَلَ فِي مِثْلِ هَذَا مُطَرَّدًا ، قَالَ :
وَلَعَمْرِي إِنَّ الصَّحِيحَ عِنْدَهُ أَقْوَى مِنَ الْبَدَلِ ،
وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ حَبِيبٍ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ إِنَّ الرَّوَابِةَ
مَرْدُودَةٌ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ ، لِأَنَّ آيِلًا فِي هَذِهِ الرَّوَابِةِ
مِثْلُهَا فِي إِيَالًا ، فَيُرِيدُ لَبَنَ إِيَلٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
فِي إِيَلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْآيِلَ لَعْنَةٌ فِي الْإِيَلِ ، فَآيِلٌ
كَحَنِيْلٍ وَآيِلٌ كَعَلِيبٍ ، فَلَمْ يَعْرِفِ ابْنُ حَبِيبٍ
هَذِهِ اللَّعْنَةَ . قَالَ : وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ آيِلًا
فِي هَذَا الْبَيْتِ جَمْعُ إِيَلٍ ، وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ ظَنَّ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ سَيِّبِيَّ لَا يَرَى تَكْسِيرَ فَعْلٍ عَلَى فَعْلٍ
وَلَا حَكَاهُ أَحَدٌ ، لَكِنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا
لِلْجَمْعِ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا وَجْهَتُ أَنَا قَوْلَ الْمُتَنَبِّئِيِّ :

وَقَسَدَتِ الْآيِلُ فِي الْجِبَالِ
طَوَّعَ وَهُوَ الْخَيْلُ وَالرِّجَالُ
غَيْرُهُ : وَالْآيِلُ الذَّكَرُ مِنَ الْأَنْوَعِ ، وَيُقَالُ

لِلَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ كَوَزَنَ ، وَكَذَلِكَ الْإِيَلُ ،
يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ الْآيِلُ ،
يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَكَسَرَ الْيَاءِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : وَإِنَّمَا
سَمِيَ آيِلًا لِأَنَّهُ يُوُولُ إِلَى الْجِبَالِ ، وَالْجَمْعُ إِيَلٌ
وَإِيَلٌ وَأَيَابِلُ ، وَالْوَاوُ أَحَدُ إِيَلٍ مِثْلُ سَيْدٍ وَبَيْتٍ .
قَالَ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ مُوَافِقًا
لِهَذَا الْقَوْلِ : الْإِيَلُ جَمْعُ آيِلٍ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ،

(٣) قوله : « بالنصب » يعني فتح الهمزة .

قَالَ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ بِدَلِيلِ قَوْلِ جَرِيرٍ :

أَجْعُثْنِ قَدْ لَا قَيْتَ عِمْرَانَ شَارِبًا

عَلَى الْجَبَةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانَ إِيَلٍ
وَلَوْ كَانَ إِيَلٌ وَاحِدًا لَقَالَ لَبَنَ إِيَلٍ ، قَالَ : وَيَدُلُّ
عَلَى أَنَّ وَاحِدَ إِيَلٍ آيِلٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَقَدْ شَرِبْتَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ آيِلًا

قَالَ : وَهَذِهِ الرَّوَابِةُ الصَّحِيحَةُ ، قَالَ : تَقْدِيرُهُ
لَبَنَ آيِلٍ ، لِأَنَّ أَلْبَانَ الْإِيَلِ إِذَا شَرِبَتْهَا الْخَيْلُ
اِغْتَلَمَتْ .

أَبُو حَاتِمٍ : الْإِيَلُ مِثْلُ الْعَائِلِ اللَّيْنِ
الْمُخْتَلِطِ الْخَايِرِ الَّذِي لَمْ يَفْرُقْ فِي الْخَثُورَةِ ،
وَقَدْ خَرَّ شَيْئًا صَالِحًا ، وَقَدْ تَغَيَّرَ طَعْمُهُ إِلَى
الْبَحْضِ شَيْئًا وَلَا كُلُّ ذَلِكَ .

يُقَالُ : آلَ يُوُولُ أَوَّلًا وَأَوَّلًا ، وَقَدْ أَلَّهُ أَيْ
صَبَّبْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى آلَ وَطَابَ وَخَثَرَ .
وَالْ : رَجَعَ ، يُقَالُ : طَبَخْتُ الشَّرَابَ قَالَ
إِلَى قَدْرِكَذَا وَكَذَا أَيْ رَجَعَ . وَآلَ الشَّيْءُ مَالَآ :
نَقَصَ كَقَوْلِهِمْ حَارَ مَحَارًا .

وَأَلْتُ الشَّيْءَ أَوَّلًا وَإِيَالًا : أَصْلَحْتُهُ وَسُسْتُهُ .
وَإِنَّهُ لَآيِلٌ مَالٍ وَأَيِلٌ مَالٌ أَيْ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : « فَلَانَ آيِلٌ مَالٍ وَعَائِسُ مَالٍ وَمُرَاقِعُ
مَالٍ » (٤) وَإِزَاءَ مَالٍ وَسِرْبَالُ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنُ
الْقِيَامِ عَلَيْهِ وَالسِّيَاسَةُ لَهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ خَالَ
مَالٍ وَخَائِلُ مَالٍ . وَالْإِيَالَةُ : السِّيَاسَةُ . وَالْ :
عَلَيْهِمْ أَوَّلًا وَإِيَالًا وَإِيَالَةً : وَلِيٌّ . وَفِي الْمَثَلِ :
نَدَّ أَنَا وَإِيَلٌ عَلَيْنَا ، يَقُولُ : وَلِينَا وَوَلِيَّ عَلَيْنَا ،
وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى عُمَرَ وَقَالَ :
مَعْنَاهُ أَيْ سُسْنَا وَسَيَّسَ عَلَيْنَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَا مَالِكٍ فَاظْطَرَّ قَائِكَ حَالِبُ

صَرَى الْحَرْبِ فَاظْطَرَّ أَيْ أَوَّلُ تَوَلَّاهَا
وَالْ الْمَلِكُ رَعِيَّتَهُ يُوُولُهَا أَوَّلًا وَإِيَالًا :

سَاسَهُمْ وَأَحْسَنَ سِيَاسَتَهُمْ وَوَلَّى عَلَيْهِمْ .

وَأَلْتُ الْإِيَلِ أَوَّلًا وَإِيَالًا : سَفَّيْتُ . التَّيْدِيْبُ :
وَأَلْتُ الْإِيَلِ صَرَفْتُهَا فَإِذَا بَلَغَتْ إِلَى الْحَلَبِ حَلَبْتُهَا
وَالْآلُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْبَعِيرِ . وَالْآلُ :

السَّرَابُ ، وَقِيلَ : الْآلُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ ضَحَى
كَأَلْمَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَرْفَعُ الشُّخُوصَ

(٤) قوله : « ومرافق مال » الذي في الصحاح

وغيره من كتب اللغة : رقاحي مال .

ويزهاها ، فأما السراب فهو الذي يكون نصف النهار لاطناً بالأرض كأنه ماء جار ، وقال ثعلب :
الآل في أول النهار ، وأنشد :

إذ يرفع آل رأس الكلب فارتعنا
وقال اللجاني : السراب يذكر ويؤنث .
وفي حديث قس بن ساعدة :

قطعت مهنها وآلا فلا
الآل : السراب ، والمهنة : الفقر . الأصمعي :
الآل والسراب واحد ، وخالفه غيره فقال :
الآل من الضحى إلى زوال الشمس ، والسراب
بعد الزوال إلى صلاة العصر ، واحتجوا بأن
الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا أي شخصاً ،
والآل كل شيء : شخصه ، وأن السراب يخفئ
كل شيء فيه حتى يصير لاصقاً بالأرض لا
شخص له ، وقال يونس : تقول العرب :
الآل مذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ،
ثم هو سراب سائر اليوم ، وقال ابن السكيت :
الآل الذي يرفع الشخص وهو يكون بالضحى ،
والسراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء
وهو نصف النهار ، قال الأزهرى : وهو الذي
رأيت العرب بالبادية يقولونه . الجوهري : الآل
الذي تراه في أول النهار وآخره كأنه يرفع
الشخص ، وليس هو السراب ، قال الجعدي :
حتى لجفت بهم تعدى فوارسنا

كأننا رعنُ قف يرفع الآلا
أراد يرفع الآل فقلبه . قال ابن سيده : وجه
كون الفاعل فيه منصوباً والمفعول منصوباً
صحيح مقبول به ، وذلك أن رعن هذا
القف كما رفعه الآل فرئى فيه ظهراً به الآل إلى
مراة العين ظهوراً لولا هذا الرعن لم يبين للعين
بيانه إذا كان فيه ، ألا ترى أن الآل إذا برق
للبرص رافعاً شخصه كان أبدى للنظر إليه منه لو
لم يلاق شخصاً يزهاه فيزداد بالصورة التي
حملها سموراً وفي مسرح الطرف تحلياً وظهوراً ؟
فإن قلت فقد قال الأعشى :

إذ يرفع آل رأس الكلب فارتعنا
فجعل الآل هو الفاعل والشخص هو المفعول ،
قيل : ليس في هذا أكثر من أن هذا جائز ،
وليس فيه دليل على أن غيره ليس بجائز ، ألا
ترى أنك إذا قلت : ما جاءني غير زيد ، فإنما في

هذا دليل على أن الذي هو غيره لم يأتك ،
فأما زيد نفسه فلم يعرض للإخبار بآليات يحيى
له أو نفيه عنه ، فقد يجوز أن يكون قد جاء وأن
يكون أيضاً لم يحيى ؟

والآل : الخشب المجرد ، ومنه قوله :
آل على آل تحمل آلا
فالآل الأول عيدان الخيمة ، والثاني السراب ، والثالث
الخشب ، وقول أبي دؤاد :

عرفت لها منزلاً دارساً
والآل على الماء يحملان آلا
فالآل الأول عيدان الخيمة ، والثاني الشخص ،
قال : وقد يكون الآل بمعنى السراب ، قال
ذو الرمة :

تبطنها والقيظ ما بين جالها
إلى جالها ستر من الآل ناصح
وقال النابغة :

كان حذو حها في الآل ظهراً
إذا أفرعن من نشر سفين
قال ابن بري : فقوله ظهراً يقصى بأنه السراب ،
وقول أبي ذؤيب :

أشعث في الدار ذى لمة
لدى آل خيم نفاه الآنى
قيل : الآل هنا الخشب .
والآل الجبل : أطرافه وبوارجيه . وآل الرجل :

أهله وعياله ، فأما أن تكون الألف متفصلة عن
واو ، وإما أن تكون بدلاً من الهاء ، وتضعفه
أوئلاً وأهلاً ، وقد يكون ذلك إما لا يعقل ،
قال الفرزدق :

نجوت ولم يمتن عليك طلاقه

سوى ربة التفریب من آل أعوجا
والآل : آل النبی ، صلى الله عليه وسلم .
قال أبو العباس أحمد بن يحيى : اختلف الناس
في الآل ، فقالت طائفة : آل النبی ، صلى الله
عليه وسلم ، من اتبعه قرابة كانت أو غير قرابة ،
وألا له ذو قرابته متبعاً أو غير متبع ، وقالت طائفة :

الآل والأهل واحد ، واحتجوا بأن الآل إذا
صغر قيل أهلاً ، فكان الهمزة هاء كقولهم
هزرت الثوب وأزته إذا جعلت له علماً ، قال :
وروى الفراء عن الكسائي في تصغير آل أوئل ؛
قال أبو العباس : فقد زالت تلك العلة وصار

الآل والأهل أصلين لمعنيين ، فيدخل في الصلاة
كل من اتبع النبی ، صلى الله عليه وسلم ،
قرابة كان أو غير قرابة ، ورؤي عن غيره أنه
سئل عن قول النبی ، صلى الله عليه وسلم :
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد : من
آل محمد ؟ فقال : قال قائل : آله أهله
وأزواجه كأنه ذهب إلى أن الرجل تقول له ألك
أهل ؟ فيقول : لا ، وإنما يعني أنه ليس له
زوجة ، قال : وهذا معنى يحتمله اللسان ، ولكنه
معنى كلام لا يعرف إلا أن يكون له سبب
كلام يدل عليه ، وذلك أن يقال للرجل :
تزوجت ؟ فيقول : ما تأملت ، فيعرف بأول
الكلام أنه أراد ما تزوجت ، أو يقول الرجل
أجنب من أهلي ، فيعرف أن الجنابة إنما
تكون من الزوجة ، فأما أن تداء الرجل فيقول :
أهلي بلك كذا ، فأنا أزور أهلي وأنا كريم الأهل ،
فإنما يذهب الناس في هذا إلى أهل البيت ،
قال : وقال قائل : آل محمد أهل دين محمد ،
قال : ومن ذهب إلى هذا أشبه أن يقول :
قال الله لنوح : « احمل فيها من كل زوجين
اثنتين وأهلك » ، وقال نوح : « رب إن ابني من
أهلي » ، فقال تبارك وتعالى : « إنه ليس من
أهلك » ، أي ليس من أهل دينك ، قال :
والذي يذهب إليه في معنى هذه الآية أن
معناه أنه ليس من أهلك الذين أمرناك
بحملهم معك ، فإن قال قائل : وما دل على
ذلك ؟ قيل قول الله تعالى : « وأهلك إلا من
سبق عليه القول » ، فأعلم أنه أمره بأن
يحمل من أهله من لم سبق عليه القول من
أهل المعاصي ، ثم بين ذلك فقال : « إنه عمل
غير صالح » ، قال : وذهب ناس إلى أن آل
محمد قرابته التي ينفرد بها دون غيرها من
قرابته ، وإذا عد آل الرجل : ولله الذين
إليه نسبهم ، ومن يؤويه بيته من زوجته
أو مملوك أو مولى أو أحد صم عياله ، وكان
هذا في بعض قرابته من قبل أبيه دون قرابته
من قبل أمه ، لم يجوز أن يستدل على ما أراد الله من
هذا ثم رسوله إلا بسنة رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، فلما قال : إن الصدقة لا تحل
لمحمد وآل محمد دل على أن آل محمد هم

الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ وَعَوَّضُوا مِنْهَا
الْخُمْسَ ، وَهِيَ صَلِيَّةُ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي
المُطَّلِبِ ، وَهُمْ الَّذِينَ اصْطَفَاهُمُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ
بَعْدَ نَبِيِّهِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِمُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاخْتَلَفَ فِي
أَلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِينَ لَا
تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَهُمْ ، فَلَا أَكْثَرَ عَلَى أَنَّهُمْ أَهْلُ
بَيْتِهِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : دَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ
أَنَّ أَلَ مُحَمَّدٍ هُمُ الَّذِينَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ
وَعَوَّضُوا مِنْهَا الْخُمْسَ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ أَصْحَابُهُ
وَمَنْ آمَنَ بِهِ ، وَهُوَ فِي اللُّغَةِ يَقَعُ عَلَى الْجَمِيعِ
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ أُعْطِيَ مِزْمَارًا مِنْ
مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، أَرَادَ مِنْ مِزَامِيرِ دَاوُدَ نَفْسِهِ .
وَالْأَلُّ : صِلَةُ زَائِدَةٌ . وَأَلِ الرَّجُلِ أَيُّضًا :
أَتْبَاعُهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَحَّحَهُمْ
ذُو آلِ حَسَّانَ يَرْجِي السَّمَّ وَالسَّلَامَا
بَعْنَى جَيْشٍ تَبِعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« أَذْخَلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ » .

التَّهْدِيبُ : شَمِّرُ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي
مَنْ لَا أَحْصَى مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ :
إِبْلَةُ الرَّجُلِ بَنُو عَمِّهِ الْأَدْنَوْنَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ
وَعَرَبِيَّةٍ فَهُوَ إِبْلَتُهُ ، وَقَالَ الْمَكَلِيُّ : وَهُوَ مِنْ
إِبْلَتِنَا ، أَيْ مِنْ عَرَبَتِنَا . ابْنُ بَرَزَجٍ (١) : أَلَةُ
الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَلِ الْإِبِيمَ وَهُمْ أَهْلُهُ دُنْيَا . وَهُوْلَاءُ
إِلَيْكَ ، وَهُمْ إِلَيَّ الَّذِينَ وَأَلَّتْ إِلَيْهِمْ . قَالُوا :
رَدَدْتُهُ إِلَى إِلَيْهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَمْ يَكُنْ فِي إِلَيَّ عُولَا
يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِهِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِهِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا أَلَةُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ
الَّذِينَ يَتَلِ الْإِبِيمَ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِمْ . وَالْأَلُّ :
الشَّخْصُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

(١) في الأصل : « ابن برزج » بتقديم الراء على
الزاي ، وبجاء مكسورة . وصوابه « برزج » بالجم وبتقديم
الزاي على الراء . وفي القاموس « بَرُوج » بضم أوله وثانيه ،
ويفتح أوله ، علم مغرب « برزك » أي الكبير .

بِمَانِيَةِ أَحْيَا لَهَا مَطَّ مَائِدٍ
وَأَلِ قِرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةِ كَحُلٍ
بَعْنَى مَا حَوْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَدْ
يُحْوَرُّ أَنْ يَكُونَ الْأَلُ الَّذِي هُوَ الْأَهْلُ .
وَأَلِ الْخَيْمَةِ : عَمْدُهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
الْأَلَةُ وَاحِدَةُ الْأَلِ وَالْأَلَاتِ ، وَهِيَ خَشَبَاتُ
تُنْبِي عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ
نَاقَةً وَيُشَبِّهُ قَوَائِمَهَا بِهَا :
وَتَعْرِفُ إِنْ صَلَّتْ قَتْدَى لِرَبِّهَا

لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعٍ
وَالْأَلَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْأَلَةُ : الْأَدَاةُ ، وَالْجَمْعُ
الْأَلَاتُ . وَالْأَلَةُ : مَا اعْتَمَلْتَ بِهِ مِنَ الْأَدَاةِ ،
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
تُسْتَعْمَلُ أَلَةُ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، إِنَّمَا بَعْنَى
بِهِ الْعِلْمُ ، لِأَنَّ الدِّينَ إِنَّمَا يَقُومُ بِالْعِلْمِ . وَالْأَلَةُ :
الْحَالَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَلُ . يُقَالُ : هُوَ بِأَلَةِ سَوْءٍ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَرَكَبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ
وَأَتَرَكُ الْعَاجِزَ بِالْجِدَالَةِ
وَالْآلَةُ : الْجَنَازَةُ . وَالْآلَةُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ
(هَلَاةٌ عَنْ أَبِي الْعَمِيثِلِ) ، وَبِهَا فُسِّرَ قَوْلُ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
كُلُّ ابْنِ أُمِّي وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَذَبَاءُ مَحْمُولُ
التَّهْدِيبُ : آلَ فُلَانٍ مِنْ فُلَانٍ أَيْ وَالِ
مِنْهُ وَجْهًا ، وَهِيَ لُغَةُ الْأَنْصَارِ ، يَقُولُونَ :
رَجُلٌ آيِلٌ مَكَانَ وَائِلٍ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
بَلَدٌ يَشُوْبُوبُ مِنَ الشَّمْسِ فَوْقَهَا
كَمَا آلَ مِنْ حَرِّ النَّهَارِ طَرِيدُ
وَأَلِ لَحْمٍ النَّاقَةَ إِذَا ذَهَبَ فَصْصَمَتْ ،
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَذَلَّتْهَا بَعْدَ الْمِرَا
ح قَالَ مِنْ أَصْلَابِهَا
أَيْ ذَهَبَ لَحْمُ صُلْبِهَا .

وَالنَّوِيلُ : بَقْلَةٌ تَمْرُثُ فِي قُرُونٍ كَقُرُونِ
الْكِبَاشِ ، وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْقَفْعَاءِ ، ذَاتُ غُصْنَةٍ
وَوَرَقٍ ، وَتَمْرُثُهَا يَكْرَهُهَا الْمَالُ ، وَوَرَقُهَا
يُشَبِّهُ وَرَقَ الْأَسَى ، وَهِيَ طَبِيبَةُ الرِّيحِ ، وَهُوَ
مِنْ بَابِ التَّنْيِيسِ ، وَاجِدْتُهُ تَأْوِيلَةً . وَرَوَى

الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ : إِنَّمَا طَعَامُ فُلَانٍ
الْقَفْعَاءُ وَالنَّوِيلُ ، قَالَ : وَالنَّوِيلُ نَبْتُ يَتَلَفُهُ
الْجِمَارُ ، وَالْقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ ، وَإِنَّمَا
يُضْرَبُ هَذَا الشَّئْلُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَبَلَدَ فَهْمُهُ
وَشَبَّهُ بِالْجِمَارِ فِي ضَعْفِ عَقْلِهِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الْعَرَبُ يَقُولُ أَنْتَ فِي ضَحَائِكَ (٢) بَيْنَ الْقَفْعَاءِ
وَالنَّوِيلِ ، وَهُمَا نَبْتَانِ مَحْمُودَانِ مِنْ مَرَاغِي
الْبَهَائِمِ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْسَبُوا الرَّجُلَ إِلَى أَنَّهُ
بِهَيْمَةٍ إِلَّا أَنَّهُ مُخْصَبٌ مُوسَعٌ عَلَيْهِ ضَرَبُوا
لَهُ هَذَا الْمَثَلَ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِأَبِي وَجْزَةَ
السَّعْدِيِّ :

عَرَبُ الْمَرَاتِعِ نَفَّارٌ أَطَاعَ لَهُ
مِنْ كُلِّ رَاسِيَةٍ مَكْرٌ وَنَوِيلُ
أَطَاعَ لَهُ : نَبَتْ لَهُ كَقَوْلِكَ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقُ ،
قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ النَّوِيلَ اسْمٌ بِقَلْبَةٍ
تَوَلَّعُ بَقَرُ الْوَحْشِ ، تَنَبَّتْ فِي الرَّمْلِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَكْرُ وَالْقَفْعَاءُ قَدْ عَرَفْتُمَا
وَرَأَيْتُمَا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّوِيلُ فَأَيْ مَا سَمِعْتُهُ
إِلَّا فِي شِعْرِ أَبِي وَجْزَةَ هَذَا ، وَقَدْ عَرَفَهُ
أَبُو الْهَيْثَمِ وَأَبُو سَعِيدٍ .

وَأَوَّلُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَيَا تَحُلِّيَ أَوَّلِ سَقَى الْأَصْلِ مِنْكُمَا
مَفْبُوضُ الرُّيِّ وَالْمَذْجِنَاتُ ذُرَاكُمَا
وَأَوَّلُ : قَرْيَةٌ ، وَقِيلَ اسْمُ مَوْضِعٍ مِمَّا
بَلَى الشَّامَ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ : أَنْشَدَهُ
سَيِّبِيُّوهُ :

مَلَكُ الْخَوَزَنَقِ وَالسَّدِيرِ وَدَانَهُ
مَا بَيْنَ حِمِيرِ أَهْلِيهَا وَأَوَّلِ
صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِيهِ
ابْنِ جَبَلَةَ :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ فَكَانَتْهُ
لِلْعَيْنِ جَذْعٌ مِنْ أَوَّلِ مُشْدَبٍ

• أَوَّلُ وَالْأَلَاءِ . اسْمٌ يُشَارُ بِهِ إِلَى الْجَمْعِ ،
وَيَدْخُلُ عَلَيْهِمَا حَرْفُ التَّنْيِيسِ ، تَكُونُ لِمَا
يَعْقِلُ وَلِمَا لَا يَعْقِلُ ، وَالتَّصْغِيرُ أَلِيًّا وَأَلِيَاءً ،
قَالَ :

(٢) قوله : « أنت في ضحائك » هكذا في
الأصل ، والذي في شرح القاموس : أنت من الضحائل

يا ما أُمْلِحَ غَزَلَانَا بَرَزْنَ لَنَا

من هُوَلَايَكُنَّ الضَّالَّ وَالسَّمِيرُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : اعْلَمْ أَنَّ أَلَاءَ وَزْنَهُ إِذَا مِثْلُ
فُعَالِ كَعْرَابٍ ، وَكَانَ حُكْمُهُ إِذَا حَقَرْتَهُ عَلَى تَخْفِيرِ
الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ أَنْ تَقُولَ هَذَا أَلِيٌّ وَرَأَيْتُ
أَلِيًّا وَمَرَرْتُ بِأَلِيٍّ ، فَلَمَّا صَارَ تَقْدِيرُهُ أَلِيًّا
أَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا فِي آخِرِهِ الْأَلِفَ أَلِيٍّ تَكُونُ
عَوَضًا مِنْ ضَمَّةِ أَوَّلِهِ ، كَمَا قَالُوا فِي ذَا ذِيَا ،
وَفِي تَاتِيَا ، وَلَوْ قَعَلُوا ذَلِكَ لَوَجِبَ أَنْ يَقُولُوا
أَلِيًّا ، فَتَصِيرُ بَعْدَ التَّخْفِيرِ مَقْصُورًا ، وَقَدْ
كَانَ قَبْلَ التَّخْفِيرِ مَمْدُودًا ، أَرَادُوا أَنْ يَبْرُوهُ بَعْدَ
التَّخْفِيرِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّخْفِيرِ مِنْ
مَدِّهِ فَرَادُوا الْأَلِفَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ ، فَأَلَا لِفُ
الَّتِي قَبْلَ الْهَمْزَةِ فِي أَلِيَاءَ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الَّتِي
كَانَتْ قَبْلُهَا فِي الْأَصْلِ ، إِنَّمَا هِيَ الْأَلِفُ
الَّتِي كَانَ سَبِيلُهَا أَنْ تَلْحَقَ آخِرًا فَقَدِمَتْ لِمَا
ذَكَرْنَاهُ ، قَالَ : وَأَمَّا أَلِفُ أَلَاءَ فَقَدْ قُلِبَتْ
يَاءً كَمَا تُقَلَّبُ أَلِفُ غَلَامٍ إِذَا قُلْتُ عَلِيمٌ ،
وَهِيَ الْيَاءُ الثَّانِيَّةُ ، وَالْيَاءُ الْأُولَى هِيَ يَاءُ
التَّخْفِيرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا أَلَوْ فَجَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ
لَفْظِهِ ، وَاحِدُهُ ذُو ، وَأَلَاتٌ لِلْإِنَاثِ وَاحِدُهَا
ذَاتٌ ، تَقُولُ : جَاءَنِي أَلُو الْأَبَابِ وَأَلَاتُ
الْأَحْمَالِ . قَالَ : وَأَمَّا أَلِي فَهُوَ أَيْضًا جَمْعٌ لَا
وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَاحِدُهُ ذَا لِمُذَكَّرٍ
وَذُو لِلْمُؤَنَّثِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، فَإِنْ قَصَرْتَهُ
كَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ مَدَدْتَهُ بَنَيْتَهُ عَلَى الْكَسْرِ ،
وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَتَضَعِيهِ أَلِيًّا ،
بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ
لِأَنَّ تَضْعِيْفَ الْمَبْهَمِ لَا يَبْعَثُ أَوَّلَهُ بَلْ يَبْرُكُ عَلَى
مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ ، وَتَدْخُلُ يَاءُ
التَّضْعِيْفِ ثَانِيَةً إِذَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَثَالِثَةً
إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ
الْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ ، تَقُولُ : هَوْلَاءُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَوْلَاءُ قَوْمُكَ وَرَأَيْتُ
هَوْلَاءُ ، فَيَتَوْنُ وَيَكْثُرُ الْهَمْزَةُ ، قَالَ : وَهِيَ لَعَةُ
بَنِي عُقَيْلٍ ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْكَافُ لِلخَطَابِ ،
تَقُولُ أَوْلِيكَ وَأَلَاكَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَمَنْ قَالَ
أَلَاكَ فَوَاحِدُهُ ذَاكَ ، وَأَلَاكَ مِثْلُ أَوْلِيكَ ،
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَلَاكَ قَوْمِي لَمْ يَكُونُوا أَشَابَةً

وَهَلْ يَبْطُ الضَّلِيلُ إِلَّا الْأَلَاكَ ؟
وَاللَّامُ فِيهِ زِيَادَةٌ ، وَلَا يُقَالُ : هَوْلَاءُ لَكَ ، وَزَعَمَ
سِيبَوَيْهِ أَنَّ اللَّامَ لَمْ تَزِدْ إِلَّا فِي عَبْدِ اللَّهِ وَفِي ذَلِكَ
وَلَمْ يَذْكُرْ أَلَاكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْتَعْفَى عَنْهَا
يَقُولُهُ ذَلِكَ ، إِذْ أَلَاكَ فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ
جَمْعٌ ذَلِكَ ، وَزُبَيْنَا قَالُوا أَوْلِيكَ فِي غَيْرِ
الْفُقَلَاءِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

دُمَ الْمَنَازِلُ بَعْدَ مَنَزَلَةِ اللَّوِيِّ

وَالْعَيْشَ بَعْدَ أَوْلِيكَ الْيَامِ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ
أَوْلِيكَ كَانَ عَنْهُ مَسْرُورًا» .

قَالَ : وَأَمَّا أَلِي ، يَوْزَنُ الْعَلَا ، فَهُوَ
أَيْضًا جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَاحِدُهُ
الَّذِي . التَّهْدِيبُ : الْأَلِي بِمَعْنَى الَّذِينَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَأَنَّ الْأَلِي بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَانِمٍ

تَنَاسَوْا فَتَسَوُّوا لِلْكَرَامِ النَّاسِيَا
وَأَلِي بِهِ زِيَادَةُ الْأَعْنَمِ نَكِيرَةٌ يَغْيِرُ أَلِفُ وَلَا مِ
فِي قَوْلِهِ :

فَأَنْتُمْ أَلِي جِثْمٍ مَعَ الْبَقْلِ وَاللَّبَنِ

فَقَطَّرَ وَهَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرَ طَائِرٍ
قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنْ
الْحِمَاسَةِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ مَمْدُودًا ، قَالَ
خَلْفَ بْنِ حَازِمٍ :

إِلَى التَّفَرِّ الْبَيْضِ الْأَلَاءِ كَأَنَّهُمْ

صَفَائِحُ يَوْمِ الرُّوعِ أَخْلَصَهَا الصَّفَلُ
قَالَ : وَالْكَسْرَةُ الَّتِي فِي أَلَاءِ كَسْرَةُ بِنَاءٍ
لَا كَسْرَةُ إِغْرَابٍ ، قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ
الْآخَرِ :

فَإِنَّ الْأَلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مَبْهَمٌ

قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَلَا وَأَلَاءَ يُقْلَتَانِ مِنْ
أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ إِلَى مَعْنَى الَّذِينَ ، قَالَ : وَلِهَذَا
جَاءَ فِيهِمَا الْمَدُّ وَالْقَصْرُ وَبُنِيَ الْمَمْدُودُ عَلَى
الْكَسْرِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ذَهَبَتِ الْعَرَبُ الْأَلِي ،
فَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ أَوَّلِي ، مِثْلُ
أُخْرَى وَأُخَرٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

رَأَيْتُ مَوَالِي الْأَلِي يُخَذِّلُونِي

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يُتَقَلَّبُ
قَالَ : فَقَوْلُهُ يُخَذِّلُونِي مَفْعُولٌ ثَانٍ أَوْ حَالٌ وَلَيْسَ

بِصَلَةٍ ، وَقَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

نَحْنُ الْأَلِي فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ
عَلَيْكَ ثُمَّ وَجْهَهُمْ إِلَيْنَا

قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ :

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْ الْعَرَبُ الْأَلِي

يَدْعُونَ هَذَا سُودَدًا مَحْدُودًا
رَأَيْتُ بَحْطَ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِطِي

قَالَ : وَلِلشَّارِبِ الرُّضَى يَمْدَحُ الطَّالِعَ :

قَدْ كَانَ جَدُّكَ عِصْمَةَ الْعَرَبِ الْأَلِي

فَالْيَوْمَ أَنْتَ لَهُمْ مِنَ الْأَجْدَامِ
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ : قَوْلُهُ الْأَلِي يَحْتَمِلُ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا (١) أَنْ يَكُونَ اسْمًا نَاقِصًا
بِمَعْنَى الَّذِينَ ، أَرَادَ الْأَلِي سَلَفًا ، فَحَذَفَ
الصَّلَةَ لِلْعِلْمِ بِهَا كَمَا حَذَفَهَا عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ
فِي قَوْلِهِ :

نَحْنُ الْأَلِي فَاجْمَعْ جُمُوعَكَ

أَرَادَ : نَحْنُ الْأَلِي عَرَقْتَهُمْ ، وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ أَلِي
فِي اللَّامِ وَالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ، وَقَالَ : ذَكَرْتُهُ
هُنَا لِأَنَّ سِيبَوَيْهِ قَالَ أَلِي بِمَنْزِلَةِ هُدًى ،
فَمَثَلُهُ بِمَا هُوَ مِنَ الْيَاءِ ، وَإِنْ كَانَ سِيبَوَيْهِ
رُبَّمَا عَامِلَ اللَّفْظِ .

• أوم . الْأَوَامُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَشُ ، وَقِيلَ :
حَرُّهُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْعَطَشِ وَأَنْ يَضِجَّ
الْعَطْشَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مَرُورِي هَامِيَا

وَيَذْهَبُ الْغَلِيلُ مِنْ أَوَامِيهَا
وَقَدْ آمَ يَوْمَ أَوَامَا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ فِعْلًا
وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ أَيْمٌ ، أَلَزِمَتْ
عَيْنُهُ الْبَدَلَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَإِلَّا فَحُكْمُهُ أَنْ
يَصِحَّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَعْتَلُ بِاعْتِلَالِ
فِعْلِهِ ، وَقَدْ آمَ عَلَيْهَا وَأَمَامَا يَوْمَهَا وَإِيَامَا :
دَحْنٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابُ حَتَّى وَصَعْتَهُ

لَدَى الثَّوْلِ يَتَنَّى جَهًّا وَيَوْمُهَا
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَآوِيَّةٌ وَبَابِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ

(١) قوله : «أحدهما . . .» كذا بالأصل ،
ولم يذكر الثاني ، ولعله مقلوب الأول ، وكأنه لم يذكره
لعلمه بما تقدم .

بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ أَمْ يَكُنْ ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ يَوْمَ أَوْمًا ، فَحَصَلَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَا
وَائِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا فِي الدُّخَانِ
أَوْامٌ إِنَّمَا قَالُوا إِيَّامٌ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا تَدَاوَلَتْ
الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِعْلُهُ وَمَصْدَرُهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَه :
فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ ذَكَرْتَ الْإِيَّامَ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ
هُنَا وَإِنَّمَا مَوْضِعُهُ الْيَاءُ ، قُلْنَا : إِنَّ الْيَاءَ فِي
الْإِيَّامِ الَّذِي هُوَ الدُّخَانُ قَدْ تَكُونُ مَقْلُوبَةً فِي
لُغَةٍ مَنْ قَالَ آمَهَا يَوْمُهَا أَوْمًا ، فَكَأَنَّا إِنَّمَا
قُلْنَا الْأَوْامُ وَإِنْ كَانَ حُكْمُهَا أَلَّا تَنْقَلِبَ هُنَا
لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ، لَكِنَّا قُلْنَا هُنَا قَلْبًا
لِغَيْرِ عِلَّةٍ كَمَا قُلْنَا ، إِلَّا طَلَبَ الْخِفَّةَ ، وَسَيَذْكُرُ
الْإِيَّامَ فِي الْيَاءِ .

وَالْمَوْومُ مِثْلُ الْمُعُومِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ
وَالْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْمَشُومَةُ كَالْمُؤَامِ ، قَالَ :
وَأَرَى الْمَوْامَ مَقْلُوبًا عَنْ الْمَوْومِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَنْتَرَةَ :
وَكَأَنَّمَا يَنْتَازِ بِجَانِبِ دَفْهَا أَلْ

وَحَشَى مِنْ هَرَجِ الْعَشِيِّ مَوْومٌ (١)
فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْمَشُومَةُ الْخَلْقُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَعْنِي
سَيُورًا ، قَالَ : وَالْهَرَجُ الْمَرَكَبُ الصَّوْتُ ،
وَعَنَى يَوْمَ هَرًا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ لَهُ ذِكْرٌ ، وَإِنَّمَا أَتَى
بِهِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِي ، وَالتَّقْدِيرُ يَنْتَازِ بِجَانِبِهَا مِنْ
مُصَوِّتٍ بِالْعَشِيِّ هَرٌ ، وَمَنْ رَوَى تَنَازَى بِالنَّاءِ
لِتَأْنِيثِ النَّاقَةِ قَالَ هَرٌ . بِالْخَفْضِ ، وَتَقْدِيرُهُ
مِنْ هَرٍ هَرَجِ الْعَشِيِّ ، وَفَسَّرَ الْأَهْرِيُّ هَذَا
الْبَيْتَ فَقَالَ : أَرَادَ مِنْ حَادٍ هَرَجِ الْعَشِيِّ
بِحَدَائِهِ .

قَالَ : وَالْأَوْامُ أَيْضًا دُخَانُ الْمُشْتَارِ .
وَالْأَمَّةُ : الْعَيْبُ ، قَالَ عَيْدٌ :

مَهْلًا أَيْبَتِ اللَّغْسُ ! مَهْ
لَا إِنْ فِيهَا قُلْتَ آسَةً
وَالْأَمَّةُ أَيْضًا : مَا يَلْتَقِ بِسُرَّةِ الْمُؤَلَّدِ إِذَا سَقَطَ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . وَيُقَالُ : مَا لُفَّ فِيهِ مِنْ خِرْقَةٍ وَمَا
خَرَجَ مَعَهُ ، وَقَالَ حَسَنٌ :

(١) قوله : « وَكَأَنَّمَا يَنْتَازِ بِجَانِبِهَا مِنْ هَرٍ »
هَرَجُ ، وَقوله الْبَيْتُ الثَّانِي هُوَ :

هَرٌ جَنْبٍ كُلَّمَا عَطَفْتَ لَهُ
غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْبَدِينِ وَبِالْفَمِ
[عبد الله]

وَمَوْوِدَةٍ مَقْرُورَةٍ فِي مَعَاوِزِ
بِأَمْسِهَا مَرْسُومَةٍ لَمْ تُوسَّدِ
أَبُو عَمْرٍو : اللَّيَالِي الْأَوْامُ الْمُتَكَرِّرَةُ ، وَلَيَالٍ
أَوْامٌ كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَخِيرَ اللَّيْلِ عَمَّ
وَأَنَّهُ إِحْدَى لَيَالِيكَ الْأَوْامِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الْأَمَةِ
وَهِيَ الْعَيْبُ ، وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَوْومٌ . وَدَعَا جَرِيرٌ
رَجُلًا مِنْ بَنِي كَلْبٍ إِلَى مَهَاجَاتِهِ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ :
إِنْ نِسَائِي بِأَمْتَيْنِ ، وَإِنْ الشُّعْرَاءُ لَمْ تَدْعُ فِي نِسَائِكَ
مُتَرَفَعًا ، أَرَادَ أَنْ نِسَاءَهُ لَمْ يَهْتِكْ سِتْرَهُنَّ وَلَمْ
يَذْكُرْ سَوَاهُنَّ سَوَاتِهِنَّ ، بِمِثْلَةِ الْبَنِي وَلِدَتْ وَهِيَ
غَيْرُ مَخْفُوضَةٍ وَلَا مَقْتَصَّةٍ .

وَأَمَّهُ اللَّهُ أَيْ شَوْهُ خَلَقَهُ
وَالْأَوْامُ : دَوَارِي الرَّأْسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ أَوْمُهُ الْكَلَّا تَأْوِيماً أَيْ
سَمَنَهُ وَعَظَّمَ خَلْقَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
عَرَّكَكَ مُهَجَّرُ الضُّوْبَانِ أَوْمُهُ

رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبًا أَيْ تَأْوِيماً
قَالَ ابْنُ بَرِّي : عَرَّكَكَ غَلِظْتُ قَوِي ، وَمُهَجَّرٌ
أَيْ فَائِقٌ ، وَالْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُهَجَّرٌ أَيْ
يَهْجُرُ النَّاسَ بِذِكْرِهِ أَيْ يَنْعَتُونَهُ ، وَالضُّوْبَانُ :
السَّيِّئِينَ الشَّدِيدُ أَيْ هُوَ يَقُودُ السَّيَّانَ .

• أَوْنٌ . الْأَوْنُ : الدَّعَةُ وَالسَّكِينَةُ وَالرَّفَقُ
أَنْتَ بِاللَّيْلِ أَوْنَا وَأَنْتَ عَلَيْهِ ، كِلَاهُمَا : رَفَقْتُ .
وَأَنْتَ فِي السَّيْرِ أَوْنَا إِذَا اتَّذَعْتَ وَلَمْ تَعْجَلْ .
وَأَنْتَ أَوْنَا : تَرَهَّفْتَ وَتَوَدَّعْتَ . وَبَيْنَ وَبَيْنَ
مَكَّةَ عَشْرَ لَيَالٍ أَيْتَاتُ أَيْ وَادِعَاتُ ، الْيَاءُ قَبْلَ
النُّونِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْ يَوُونَ أَوْنَا إِذَا اسْتَرَاحَ ،
وَأَنْشَدَ :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْخَلِيسِ لَوِي
مَرَّ اللَّيَالِي وَأَخْتِلَافُ الْجَوْنِ
وَسَقَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ
أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَوُونَ أَوْنَا ، وَهِيَ الرَّفَاهِيَةُ
وَالدَّعَةُ ، وَهُوَ آتِنٌ مِثَالُ فَاعِلٍ أَيْ وَادِعٍ رَافِعٍ .
وَيُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ أَيْ أَزْفَقَ بِهَا فِي السَّيْرِ
وَأَتَدْرَعُ ، وَتَقُولُ لَهُ أَيْضًا إِذَا طَاشَ : أَنْ عَلَى
نَفْسِكَ أَيْ أَتَدْرَعُ .
وَيُقَالُ : أَوْنٌ عَلَى قَدْرِكَ أَيْ أَتَيْدُ عَلَى

نَحْوِكَ ، وَقَدْ أَوْنُ تَأْوِيماً . وَالْأَوْنُ : الْمَشْيُ
الرَّوَيْدُ ، مُبْدَلٌ مِنَ الْهَوْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَوْنَا فِي سَيْرِكُمْ أَيْ اقْتَصِدُوا ، مِنْ الْأَوْنِ وَهُوَ
الرَّفَقُ . وَقَدْ أَوْنْتُ أَيْ اقْتَصَدْتُ . وَيُقَالُ :
رَبْعَ آتِنٍ خَيْرٌ مِنْ عَبٍّ حَصْحَاصٍ . وَتَأْوَنَ فِي
الْأَمْرِ : تَلَبَّثَ .

وَالْأَوْنُ : الْإِغْيَاءُ وَاللَّعَبُ كَالْأَيْنِ
وَالْأَوْنُ : الْجَمَلُ .

وَالْأَوْنَانُ : الْخَاصِرَتَانِ وَالْعِدْلَانِ يُعْكَمَانِ ،
وَجَانِبَا الْخُرْجِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَوْنُ
الْعِدْلُ وَالْخُرْجُ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَا أَتَحَرَّى وَدَّ مَنْ لَا يَسُدُّنِي

وَلَا أَقْنِي بِالْأَوْنِ دُونَ رَفِيقِي
وَفَسَّرَهُ تَلَبَّثَ بِأَنَّهُ الرَّفَقُ وَاللَّعَةُ هُنَا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَوْنُ أَحَدُ جَانِبِي الْخُرْجِ .
وَهَذَا خُرْجٌ ذُو أُوتَيْنِ : وَهُمَا كَالْعِدْلَيْنِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَهُوَ مِنْ أَيْتَاتِ
الْمَعَانِي :

وَحَيْفَاءُ أَلَّتِي اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعُهُ
فَسَرَتْ وَسَاعَتْ كُلُّ مَا شِ وَمُضْرِمٌ
تَمَشَّى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا

كَأَنَّ بَطْنَ حَيْلِي ذَاتَ أُوتَيْنِ مِثْنِمِ
حَيْفَاءُ : يَعْنِي أَرْضًا مُخْتَلَفَةً أَلْوَانِ الثَّبَاتِ قَدْ
مُطِرَتْ بَنُوهُ الْأَسَدِ ، فَسَرَتْ مَنْ لَهُ مَاشِيَةٌ
وَسَاعَتْ مَنْ كَانَ مُضْرِمًا لَا إِيْلَ لَهُ ، وَالْدَّرَمَاءُ :
الْأَرْزَبُ ، يَقُولُ : سَمِنْتُ حَتَّى سَحَبْتُ قُصْبَهَا
كَأَنَّ بَطْنَهَا بَطْنَ حَيْلِي مِثْنِمِ .

وَيُقَالُ : أَنْ يَوُونَ إِذَا اسْتَرَاحَ .
وَخُرْجٌ ذُو أُوتَيْنِ إِذَا احْتَسَى جَنْبَاهُ بِالْمَتَاعِ .
وَالْأَوَانُ : الْعِدْلُ . وَالْأَوَانَانُ : الْعِدْلَانِ كَالْأَوْتَيْنِ
قَالَ الرَّاعِي :

تَبَيْتُ وَرَجَلَاهَا أَوَانَانِ لَاسْتَهَا
عَصَاهَا اسْتَهَا حَتَّى يَكِلَ قَمُودُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ قِيلَ الْأَوَانُ عُمُودٌ مِنْ
أَعْمِدَةِ الْخِيَاءِ ، قَالَ الرَّاعِي ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَقَامَ اسْتَهَا مَقَامَ الْمَصَا ، تَدْفَعُ
الْبَعِيرَ بِاسْتَهَا لَيْسَ مَعَهَا عَصَا ، فَهِيَ تُحْرَكُ
اسْتَهَا عَلَى الْبَعِيرِ ، فَقَوْلُهُ عَصَاهَا اسْتَهَا أَيْ
تُحْرَكُ حِمَارَهَا بِاسْتَهَا ، وَقِيلَ : الْأَوَانَانِ لِلْجَمَامِ
وَقِيلَ : إِنَاءَانِ مَمْلُوءَانِ عَلَى الرَّحْلِ .

وَأُونُ الرَّجُلِ وَتَأُونُ : أَكَلَ وَشَرِبَ حَتَّى صَارَتْ خَاصِرَتَاهُ كَالْأَوْتَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرِبَ حَتَّى أُونٌ وَحَتَّى عَدَنٌ وَحَتَّى كَانَهُ طَرَفٌ . وَأُونُ الْجَمَارِ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَامْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهُ فَصَارَ مِثْلَ الْأُونِ . وَأَوْنَتِ الْأَنَانُ : أَقْرَبَتْ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ
سِرًّا وَقَدْ أُونُ تَأَوَيْنَ الْعُقُقُ
التَّهْدِيبُ : وَصَفَ أَتْنَا وَرَدَّتِ الْمَاءَ فَشَرِبَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ خَوَاصِرُهَا ، فَصَارَ الْمَاءُ مِثْلَ الْأَوْتَيْنِ إِذَا عُدِلَا عَلَى الدَّابَّةِ . وَالتَّأُونُ : امْتِلَاءُ الْبَطْنِ ، وَيُرِيدُ جَمْعَ الْعُقُقِ ، وَهِيَ الْحَامِلُ ، مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسُلٍ .

وَالْأُونُ : التَّكْلُفُ لِلتَّنَفُّعِ . وَالْمُؤُونَةُ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ مَفْعَلَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهَا مَفْعُولَةٌ مِنْ مَأْنَتْ وَالْأَوَانُ وَالْإَوَانُ : الْحِينُ ، وَلَمْ يَلِ الْإَوَانُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ . اللَّيْتُ : الْأَوَانُ الْحِينُ وَالزَّمَانُ ، تَقُولُ : جَاءَ أَوَانُ الْهَرَبِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

هَذَا أَوَانُ الْجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرُ
الْكِسَائِيُّ قَالَ : قَالَ أَبُو جَامِعٍ هَذَا إِيوَانُ ذَلِكَ ، وَالْكَلَامُ الْفَتْحُ أَوَانٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْتُهُ آئِنَةً بَعْدَ آئِنَةٍ (١) بِمَعْنَى آوَنَةٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ :

طَلَبُوا صَلَاحَنَا وَلَا تِ أَوَانٌ

فَأَجَبْنَا : أَنَّ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ كَسْرَةَ أَوَانٍ لَيْسَتْ إِعْرَابًا وَلَا عَلَمًا لِلْجَرِّ ، وَلَا أَنَّ التَّنْوِينَ الَّذِي بَعْدَهَا هُوَ التَّابِعُ لِحَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ ، وَإِنَّمَا تَقْدِيرُهُ أَنَّ أَوَانٌ بِمِثْلَةِ إِذْ فِي أَنَّ حُكْمَهُ أَنَّ يُضَافُ إِلَى الْجُمْلَةِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ جِئْتُ أَوَانٌ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَوَانُ الْحِجَّاجِ أَمِيرٌ أَيْ إِذْ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَلَمَّا حَذَفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ أَوَانٌ عَوَّضَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَنْوِينًا ، وَالتَّوْنُ عِنْدَهُ كَانَتْ فِي التَّقْدِيرِ سَاكِئَةً كَسُكُونِ ذَالٍ إِذْ ، فَلَمَّا لَقِيَ التَّنْوِينَ سَاكِئًا كَثُرَتْ التَّوْنُ لِلِاقْتِضَاءِ السَّاكِئِينَ كَمَا كَثُرَتْ الذَّالُ مِنْ إِذْ لِاقْتِضَاءِ السَّاكِئِينَ ، وَجَمَعَ الْأَوَانُ آوَنَةً ، مِثْلُ زَمَانٍ

(١) قوله : آئنة بعد آئنة هكذا بالهمز في التكملة ،

وَأَزْمَنَةً ، وَأَمَّا سَيِّبُونِي فَقَالَ : أَوَانٌ وَأَوَانَاتٌ ، جَمَعُوهُ بِالنَّاءِ حِينَ لَمْ يُكْسَرْ ، هَذَا عَلَى شَهْرَةِ آوَنَةٍ وَقَدْ آنَ يَبِينُ ، قَالَ سَيِّبُونِي : هُوَ فَعَلٌ يَفْعُلُ ، يَحْمِلُهُ عَلَى الْأَوَانِ ، وَالْأَوْنُ الْأَوَانُ يُقَالُ : قَدْ آنَ أَوْنُكَ أَيْ أَوَانُكَ . قَالَ يَعْقُوبُ : يُقَالُ فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ آوَنَةً إِذَا كَانَ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَالُ أَتَقَالُ أَهْلُ الْوَدِّ آوَنَةً

أَعْظِيمُ الْجَهْدِ مَنِي بَلَهَ مَا أَسْعُ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ يَحْتَلِبُ شَاةَ آوَنَةٍ ، فَقَالَ دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْتَلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَدَاعِيَ اللَّبَنِ هُوَ مَا يَبْرُكُهُ الْحَالِبُ مِنْهُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَسْتَفْصِيهِ لِجَمْعِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ آوَنَةً جَمْعُ أَوَانٍ وَهُوَ الْحِينُ وَالزَّمَانُ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : هَذَا أَوَانٌ قَطَعْتَ أَبْهَرِي .

وَالْأَوَانُ : السَّلَاحُفُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَبْتِنُوا الْأَوَانُ فِي الطَّبَاتِ

الطَّبَاتُ : الْمَنَازِلُ .

وَالْإَوَانُ وَالْإِيوَانُ : الصُّفَّةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شِبْهُ أَزْجٍ غَيْرِ مُسْتَوْدِ الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَعْجَبِي ، وَمِنَهُ إِيوَانُ كِسْرَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِيوَانُ كِسْرَى ذِي الْقَرَى وَالرَّيْحَانِ

وَجَمَاعَةُ الْإَوَانِ أَوْنٌ ، مِثْلُ خِيَانٍ وَتَوْنٍ ، وَجَمَاعَةُ الْإِيوَانِ إِيوَانِينَ وَإِيوَانَاتٌ ، مِثْلُ دِيوَانٍ وَدَوَانِينَ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ إِيوَانٌ قَائِدِلٌ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ يَاءٌ ، وَأَنْشَدَ :

شَطَطَتْ نَوَى مِنْ أَهْلِهِ بِالْإِيوَانِ

وَجَمَاعَةُ إِيوَانِ اللَّجَامِ إِيوَانَاتٌ . وَالْإِيوَانُ : مِنْ أَعْيَدَةِ الْخِيَاءِ ، قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ إِيوَانٌ لَهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي أَيْضًا :

بَيْتٌ وَرَجُلَاهَا إِيوَانَانِ لَأَسْنَهَا

أَيْ رَجُلَاهَا سَنَدَانِ لَأَسْنَهَا تَعْمِدُ عَلَيْهِمَا .

وَالْإِيوَانَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، قَالَ : هِيَ بِالْعُرْفِ قُرْبٌ وَشَحَى وَالْوَرْكَاهُ وَالْدَّحُولُ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ عَلَى الْإِيوَانَةِ مِنْ عُقْبِلِ

فَقِي كَلِمَا الْبَيْتَيْنِ لَهُ يَبِينُ

• أَوْنٌ • الْآهَةُ : الْحَضَبَةُ . حَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ أَبِي خَالِدٍ فِي قَوْلِ النَّاسِ آهَةٌ وَمَاهَةٌ : فَلَا آهَةَ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْمَاهَةُ الْجُدْرِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَلَفَ آهَةٌ وَأَوَّ لَأَنَّ الْعَيْنَ وَأَوَّ أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً . وَأَوَّهَ وَأَوَّهَ وَأَوَّهَ ، بِالْمَدِّ وَوَاوَيْنِ ، وَأَوَّهَ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ خَفِيفَةً ، وَأَوَّهَ وَأَوَّهَ ، كُلُّهَا : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّحْنُنُ . وَأَوَّهَ مِنْ فَلَانٍ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَقَدُهُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي أَوَّهَ :

فَأَوَّهَ لِذِكْرَاهَا ! إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا

وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ
وَيُرَوَّى : فَأَوَّهَ لِذِكْرَاهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيُرَوَّى : فَأَوَّهَ لِذِكْرَاهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ :

فَأَوَّهَ عَلَى زِيَارَةِ أُمِّ عَمْرٍو !

فَكَيْفَ مَعَ الْعِدَا وَمَعَ الْوُشَاةِ ؟
وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ الشَّكَايَةِ : أَوَّهَ مِنْ كَذَا ،

سَاكِئَةُ الْوَاوِ ، إِنَّمَا هُوَ تَوَجُّعٌ ، وَرُبَّمَا قَلْبُوا الْوَاوِ أَلِفًا فَقَالُوا : آو مِنْ كَذَا ! وَرُبَّمَا شَدَّدُوا الْوَاوِ وَكَسَرُوهَا وَسَكَّنُوا الْهَاءَ ، قَالُوا : آوَّهَ مِنْ كَذَا ، وَرُبَّمَا حَذَفُوا الْهَاءَ مَعَ التَّشْدِيدِ

فَقَالُوا : أَوَّهَ مِنْ كَذَا ، بِلامٍ مَدٍّ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

آوَّهَ ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ وَقَفَّحَ الْوَاوِ سَاكِئَةَ الْهَاءِ ، لِتَطْوِيلِ الصَّوْتِ بِالشَّكَايَةِ . وَقَدْ وَرَدَ الْحَدِيثُ بِأَوَّهَ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ ذَلِكَ : أَوَّهَ عَيْنُ الرَّبِّ . قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوَّهَ كَلِمَةً يَقُولُهَا الرَّجُلُ عِنْدَ الشَّكَايَةِ وَالتَّوَجُّعِ ، وَهِيَ سَاكِئَةُ الْوَاوِ مَكْسُورَةُ الْهَاءِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقْتَحِ الْوَاوِ مَعَ التَّشْدِيدِ ،

فَيَقُولُ آوَّهَ . وَفِي الْحَدِيثِ : آوَّهَ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ

مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا أَدْخَلُوا فِيهِ النَّاءَ فَقَالُوا آوَّنَاهُ ، يَمُدُّ وَلَا يَمُدُّ . وَقَدْ آوَّهَ الرَّجُلُ تَأْوِيَهَا

وَتَأَوَّهَ تَأَوَّاهًا إِذَا قَالَ آوَّهَ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْآهَةُ ، بِالْمَدِّ ، وَأَوَّهَ تَأْوِيَهَا . وَمِنَهُ الدُّعَاءُ عَلَى الْإِنْسَانِ :

آهَةٌ لَهُ وَأَوَّهَ لَهُ ، مُشَدَّدَةُ الْوَاوِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُمْ آهَةٌ وَأَمِيَّةٌ هُوَ التَّوَجُّعُ .

الْأَزْهَرِيُّ : آوَّ هُوَ حِكَايَةُ الْمَتَاهِ فِي صَوْتِهِ ، وَقَدْ يَفْعُلُهُ الْإِنْسَانُ شَفَقَةً وَجَزَعًا ،

وَأَنْشَدَ :

أَوْ مِنْ تِلْكَ آهًا !

تَرَكْتُ قَلْبِي مُنَاهَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : أَوْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَآهٍ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَآهَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَآهَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ . ابْنُ الْمُطَفَّرِ : آهَةٌ وَآهَةٌ إِذَا تَوَجَّعَ الْحَزِينُ الْكَئِيبُ فَقَالَ أَوْ آهًا عِنْدَ التَّوَجُّعِ ، وَأَخْرَجَ نَفْسَهُ هَذَا الصَّوْتُ لِيَتَفَرَّجَ عَنْهُ بَعْضُ مَا بِهِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ تَأَوَّهَ آهًا وَآهَةً . وَتَكُونُ هَاهُ فِي مَوْضِعِ أَوْ مِنْ التَّوَجُّعِ ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ

تَأَوَّهَ آهَةً الرَّجُلُ الْحَزِينُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ الْإِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ أَيْ تَأَوَّهَ تَأَوَّهَ الرَّجُلُ ، قِيلَ : وَيُرْوَى سَهْوُهُ هَاهُ الرَّجُلُ الْحَزِينُ . قَالَ : وَيَأْنِ الْقَطْعُ أَحْسَنُ ، وَيُرْوَى آهَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ أَوْ آهٍ تَوَجُّعٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَإِنْ تَشَكَّيْتُ أَدَى الْقُرُوحِ

بِأَهَةٍ كَأَهَةِ الْمَجْرُوحِ

وَرَجُلٌ آوَاهُ : كَثِيرُ الْحُزْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّعَاءُ إِلَى الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : الْفَقِيهَ ، وَقِيلَ : الْمُؤْمِنَ ، بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ ، وَقِيلَ : الرَّجِيمَ الرَّقِيقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ آوَاهٌ مُنِيبٌ » ، وَقِيلَ : الْآوَاهُ هُنَا الْمَتَاوُهُ شَفَقًا وَرَفَقًا ، وَقِيلَ : الْمُنْصَرِّعُ يَقِينًا أَيْ إِقْنَانًا بِالْإِجَابَةِ وَلَزُومًا لِلطَّاعَةِ ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاجِ ، وَقِيلَ : الْآوَاهُ الْمُسْبَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الشَّاءِ . وَيُقَالُ : الْآوَاهُ الدَّعَاءُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ ، الْآوَاهُ الدَّعَاءُ . وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْبَكَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُخْتَبَأًا أَوْاهًا مُنِيبًا ، الْآوَاهُ : الْمَتَاوُهُ الْمُنْصَرِّعُ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : ظَنِيَّةٌ مَوْوَهَةٌ وَمَاوَهَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْغَزَالَ إِذَا نَجَا مِنَ الْكَلْبِ أَوْ السَّهْمِ وَقَفَ وَقَفَةً ، ثُمَّ قَالَ آوَاهُ ، ثُمَّ عَدَا .

• أَوْ . أَوَيْتُ مَنْزِلِي وَإِلَى مَنْزِلِي أَوْيَاً وَأَوْيَاً وَأَوَيْتُ وَأَوَيْتُ وَأَوَيْتُ ، كُلُّهُ : عُدْتُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

بَصُوحٍ صَافِيَةٍ وَحَدْتُ كَرِينَةً

بِمَوْتَرٍ تَنَاتَى لَهُ إِنْهَامُهَا (١)

إِنَّمَا أَرَادَ تَأْتِي لَهُ أَيْ تَفْعِلُ مِنْ أَوَيْتُ إِلَيْهِ أَيْ عُدْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَلَبَ الْوَاوَ أَلِفًا وَحَدَفَتْ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

وَعَرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تُوبِعَ بِزَيْبَا

تَأْوِي طَوَائِفُهَا لِعَجَسٍ عَبِيرٍ اسْتَعَارَ الْأَوَى لِلْقَيْسِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِلْحَيَوَانِ . وَأَوَيْتُ الرَّجُلَ إِلَى وَأَوَيْتُهُ ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ

فَقَالَ أَوَيْتُهُ وَأَوَيْتُهُ ، وَأَوَيْتُ إِلَى فُلَانٍ ، مَقْصُورٌ لَا غَيْرَ .

الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ الْعَرَبُ أَوَى فُلَانٌ إِلَى مَنْزِلِهِ

بِأَوَى أَوْيَاً ، عَلَى فَعُولٍ ، وَإِوَاءٍ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : « قَالَ سَارَى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ » .

وَأَوَيْتُهُ أَنَا إِوِيَاءُ ، هَذَا الْكَلَامُ الْمَجِيدُ . قَالَ :

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَوَيْتُ فُلَانًا إِذَا أَنْزَلْتُهُ

بِكَ . وَأَوَيْتُ الْإِبِلَ : بِمَعْنَى أَوَيْتُهَا . أَبُو عُبَيْدٍ :

يُقَالُ أَوَيْتُهُ ، بِالْقَصْرِ ، عَلَى قَعْلَتِهِ ، وَأَوَيْتُهُ ،

بِالْمَدِّ ، عَلَى أَقْعَلْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْكَرَ

أَبُو الْهَيْثَمِ أَنَّ تَقُولَ أَوَيْتُ ، بِقَصْرِ الْأَلِفِ ،

بِمَعْنَى أَوَيْتُ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَوَيْتُ فُلَانًا بِمَعْنَى

أَوَيْتُ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ يَعْرِفْ

أَبُو الْهَيْثَمِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، هَذِهِ اللَّغَةُ ، قَالَ :

وَهِيَ صَحِيحَةٌ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَاصِحًا

مِنْ بَنِي نَمِيرٍ كَانَ اسْتَرْجَى إِبِلًا جُرْبًا ، فَلَمَّا

أَرَاَهَا مَلَتْ الظَّلَامَ نَحَاها عَنْ مَأْوَى الْإِبِلِ

الصَّاحِبِ وَنَادَى عَرِيفَ الْحَيِّ فَقَالَ : أَلَا

أَيْنَ أَوَى هَذِهِ الْإِبِلُ الْمُوقَّسَةُ ؟ وَلَمْ يَقُلْ أَوَى .

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِ : أَبَايَعُكُمْ

عَلَى أَنْ تُؤْوِيَنِي وَتَنْصُرُونِي ، أَيْ تَضُمُونِي إِلَيْكُمْ

وَتَحْطُطُونِي بَيْنَكُمْ . يُقَالُ : أَوَى وَأَوَى بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، وَالْمَقْصُورُ مِنْهَا لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ ، وَمَنْهُ

قَوْلُهُ : لَا قَطْعَ فِي تَمَرٍ حَتَّى يَأْوِيَهُ الْجَبَرِينُ ،

أَيْ يَضُمُّهُ الْبَيْتُورُ وَيَجْمَعُهُ .

وَرَوَى الرَّوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) سبق هذا البيت في مادة « أول » بهذا النص :

بَصُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَدْتُ كَرِينَةً

بِمَوْتَرٍ تَنَاتَى لَهُ إِنْهَامُهَا

[عبد الله]

وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَأْوِي الضَّالَّةُ إِلَّا ضَالًا ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ فَصَحَاءُ الْمُحَدِّثِينَ

بِالْيَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي صَحِيحٌ لَا اِزْتِيَابَ

فِيهِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ أَوَى يَأْوِي . يُقَالُ :

أَوَيْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَأَوَيْتُ غَيْرِي وَأَوَيْتُهُ ، وَأَنْكَرَ

بَعْضُهُمُ الْمَقْصُورَ الْمُتَعَدَّى ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ؛ وَمِنَ الْمَقْصُورِ اللَّازِمِ

الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللَّهِ ، أَيْ

رَجَعَ إِلَيْهِ ، وَمِنَ الْمَمْدُودِ حَدِيثُ الدَّعَاءِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَّنَا وَأَوَانَا ؛ أَيْ رَدَّنَا إِلَى

مَأْوَى لَنَا وَلَمْ يَجْعَلْنَا مُتَتَبِرِينَ كَالْبَاهِمِ .

وَالْمَأْوَى : الْمَنْزِلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ

الْفَصِيحَ مِنْ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ لِمَأْوَى الْإِبِلِ مَأْوَاةً ،

بِالْيَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَأْوَى الْإِبِلِ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ ،

لُغَةٌ فِي مَأْوَى الْإِبِلِ خَاصَّةٌ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَقَدْ

ذُكِرَ فِي مَأْوَى الْعَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ : ذُكِرَ لِي

أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي مَأْوَى الْإِبِلِ مَأْوَى ،

بِكَسْرِ الْوَاوِ ، قَالَ : وَهُوَ نَادِرٌ ، لَمْ يَجْعَلْ فِي

ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مَقْعَلٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، إِلَّا

حَرْقِينَ : مَأْوَى الْعَيْنِ ، وَمَأْوَى الْإِبِلِ ، وَهَذَا

نَادِرَانِ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ فِيهِمَا مَأْوَى وَمَوْقٌ وَمَقٌّ ،

وَيُجْمَعُ الْآوَى مِثْلُ الْعَاوَى أَوْيَاً يَوْزَنُ عَوِيًا ،

وَمَنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فَخَفْتُ وَالْجِنَادِلُ الشُّوَى

كَمَا يُدَانِي الْجِدَا الْأَوَى

شَبَّهَ الْأَثَرِيُّ وَاجْتَمَاعَهَا بِجِدَا أَنْصَمَتْ بَعْضُهَا إِلَى

بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى » ،

جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهَا جَنَّةٌ تُصِيرُ إِلَيْهَا أَرْوَاحَ

الشُّهَدَاءِ .

وَأَوَيْتُ الرَّجُلَ : كَأَوَيْتُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ حَالَ دُونَ دَرِيسِيهِ مُؤْوِيَةٌ

مِسْعٌ لَهَا بَعْضَاءُ الْأَرْضِ تَهْرِيزُ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : هَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ ، وَالصَّحِيحُ

مُؤْوِيَةٌ ، وَقَدْ رَوَى يَعْقُوبُ مُؤْوِيَةٌ أَيْضًا ثُمَّ

قَالَ : إِنَّهَا رَوَايَةٌ أُخْرَى . وَالْمَأْوَى وَالْمَأْوَاةُ :

الْمَكَانُ ، وَهُوَ الْمَأْوَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْمَأْوَى كُلُّ مَكَانٍ يَأْوِي إِلَيْهِ شَيْءٌ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا :

وَجَنَّةُ الْمَأْوَى : قِيلَ جَنَّةُ الْمَيْتِ .

وَتَأَوَّى الطَّيْرُ تَأَوَّيًّا : تَجَمَّعَتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، فَهِيَ مُتَأَوِّيةٌ وَمُتَأَوِّياتٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَيَجُوزُ تَأَوَّى بِوَزْنِ تَعَاوَى عَلَى تَفَاعُلٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَنْ أَوْى جَمْعُ أَوْ مِثْلُ يَأْكُ وَبُكِي ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ فِي غَيْرِ الطَّيْرِ فَقَالَ :

فَتَأَوَّى لَهُ قِرَاضِيَّةٌ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ أَلْفَاءُ

وَطَيْرُ أَوْى : مُتَأَوِّياتٌ كَانَتْ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ

الْأَغْرَابِ تَأَوَّى الْجُرْحُ وَأَوَّى وَتَأَوَّى وَأَوَّى إِذَا

تَقَارَبَ لِلْبَرْءِ .

التَّهْدِيبُ : وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْعَرَبِ

أَوَيْتُ بِالْخَيْلِ تَأَوِيَةً إِذَا دَعَوْتَهَا أَوْوَهُ لِتَرْيَحَ إِلَى

صَوْتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي حَاضِرٍ كَجِبِ قَاسٍ صَوَاهِلُهُ

يُقَالُ لِلْخَيْلِ فِي أَسْلَافِهِ : أَوْوُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ دَعَاءِ

الْعَرَبِ خَيْلُهَا ، قَالَ : وَكُنْتُ فِي الْبَادِيَةِ مَعَ

غُلَامٍ عَرَبِيٍّ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ فِي خَيْلٍ نُنْدِيهَا عَلَى

الْمَاءِ ، وَهِيَ مُهَجَرَةٌ تَرُودُ فِي جَنَابِ الْحِلَّةِ ،

فَهَبْتُ رِيحَ ذَاتِ إِعْصَارٍ وَحَفَلْتُ الْخَيْلَ

وَرَكِبْتُ رُكُوسَهَا ، فَنادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُضَرٍّ

الْغُلَامَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ وَقَالَ لَهُ : أَلَا وَاهِبُ

بِهَا ثُمَّ أَوْ بِهَا تَرْيَحَ إِلَى صَوْتِكَ ، فَرَفَعَ الْغُلَامُ

صَوْتَهُ وَقَالَ : هَابُ هَابُ ، ثُمَّ قَالَ : أَوْ ،

فَرَأَعْتُ الْخَيْلَ إِلَى صَوْتِهِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ عَدِيَّ

ابْنِ الرُّقَاعِ يَصِفُ الْخَيْلَ :

هَنَّ عَجْمٌ وَقَدْ عَلِمَنَّ مِنَ الْقَوِ

ل : هَمِي وَأَقْدَمِي وَأَوُو وَفُومِي

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : هَمِي وَهَامِي وَأَقْدَمِي وَأَقْدَمِي ،

كُلُّهَا لُغَاتٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لَهَا مِنْ بَعِيدٍ : آئِي ،

بِمَدَّةٍ طَوِيلَةٍ . يُقَالُ : أَوَيْتُ بِهَا فَتَأَوَّى تَأَوَّيًّا

إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ كَمَا يَتَأَوَّى النَّاسُ ،

وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ حِلْزَةَ :

فَتَأَوَّى لَهُ قِرَاضِيَّةٌ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ كَانَتْهُمْ أَلْفَاءُ

وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْ أَوْى يَأْوِي قُلْتَ : افْوِ إِلَى

فُلَانٍ أَيْ انْضَمَّ إِلَيْهِ .

وَأَوْفُلَانٍ أَيْ ارْجَمَهُ ، وَالْإِفْعَالُ مِنْهَا

اتَّوَى يَأْتَوِي

وَأَوَى إِلَيْهِ أَوِيَةً وَأَوِيَةً وَمَأْوَاةً : رَفَى

وَرَفَى لَهُ : قَالَ زُهَيْرٌ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، كَانَ يُخَوِّي فِي سُجُودِهِ حَتَّى كُنَّا نَأْوِي

لَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ كُنَّا نَأْوِي

لَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ كُنَّا نَرْقِي لَهُ وَنُشْفِقُ عَلَيْهِ مِنْ

شِدَّةِ إِقْلَالِهِ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَمَدَّوْ ضَعْفِهِ عَنْ

جَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ يُصَلِّي حَتَّى

كُنْتُ أَوِي لَهُ ، أَيْ أَرِقُ لَهُ وَأَوِّي وَفِي حَدِيثٍ

الْمُغْيَرَةِ : لَا تَأْوِي مِنْ قِلَّةٍ ، أَيْ لَا تَرْحَمْ زَوْجَهَا

وَلَا تَرْقُ لَهُ عِنْدَ الْإِعْدَامِ ، وَقَوْلُهُ :

أَرَانِي وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ آيَةً

لِنَفْسِي لَقَدْ طَلَبْتُ غَيْرَ مُبِيلٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَوَيْتُ لِنَفْسِي آيَةً ، أَيْ رَجَمْتُهَا وَرَفَقْتُ

لَهَا ، وَهُوَ اعْتِرَاضٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ ، وَقَالَ

غَيْرُهُ : لَا كُفْرَانَ لِلَّهِ ، قَالَ أَيْ غَيْرَ مُقَلِّدٍ مِنْ

الْفَرَعِ ، أَرَادَ لَا أَكْفُرُ لِلَّهِ آيَةً لِنَفْسِي ، نَصَبَهُ

لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ لَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوَيْتُ لِفُلَانٍ

أَوِيَةً وَأَوِيَةً ، تُقَلِّبُ الْوَاوُ يَاءً لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا

وَتُدْغَمُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ

الْيَاءِ وَسَبْقِهَا بِالسُّكُونِ .

وَاسْتَأْوَيْتُهُ أَيْ اسْتَرْحَمْتُهُ اسْتِئْوَاءً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى أَمْرٍ مَنْ لَمْ يَشُوْنِي ضُرَّ أَمْرِي

وَلَوْ أَنِّي اسْتَأْوَيْتُهُ مَا أَوَى لِيَا

وَأَمَّا حَدِيثُ وَغَبٍ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ :

إِنِّي أَوَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي ،

[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْفَتَّيْبِيُّ هَذَا غَلَطٌ

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَالصَّحِيحُ وَأَيْتُ عَلَى

نَفْسِي مِنَ الْوَأْيِ الْوَعْدِ ، يَقُولُ : جَعَلْتُهُ وَعْدًا

عَلَى نَفْسِي . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ

حَدِيثَ الرُّوْبَا : فَاسْتَأْوَى لَهَا ، قَالَ : بِوَزْنِ

اسْتَنْتَى ، وَرَوَى : فَاسْتَأْوَى لَهَا ، بِوَزْنِ اسْتَقَى ،

قَالَ : وَكِلَاهُمَا مِنَ السَّبَاعَةِ أَيْ سَاعَتِهِ ، وَهُوَ

مَذْكُورٌ فِي تَرْجِمَةِ سَوَّا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ

اسْتَأْوَى بِوَزْنِ اخْتَارَهَا فَجَعَلَ الْلَّامَ مِنَ الْأَصْلِ ،

أَخَذَهُ مِنَ التَّأْوِيلِ أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا ، قَالَ :

وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَوَةُ الدَّاهِيَةُ ، يَضُمُّ الْهَمْزَةَ

وَتَشْدِيدُ الْوَاوِ . قَالَ : وَيُقَالُ مَا هِيَ إِلَّا أَوَةُ مِنَ الْأَوِ

يَا قَتَّى ! أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي ، قَالَ : وَهَذَا

مِنْ أَغْرَبِ مَا جَاءَ عَنْهُمْ حَتَّى جَعَلُوا الْوَاوَ كَالْحَرْفِ

الصَّحِيحِ فِي مَوْضِعِ الْأَغْرَابِ فَقَالُوا الْأَوُ ،

بِالْوَاوِ الصَّحِيحَةِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ

الْأَوِي مِثَالُ قُوَّةٍ وَقُوَى ، وَلَكِنْ حُكِيَ هَذَا

الْحَرْفُ مُحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ . قَالَ الْمَازِنِيُّ : أَوَةُ

مِنْ الْفِعْلِ فَاعِلَةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ أَوُةٌ فَادْغَسَتْ

الْوَاوُ فِي الْوَاوِ وَشَدَّتْ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ مِنْ

الْفِعْلِ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى أَوُة ، زِيدَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ

كَمَا قَالُوا ضَرَبَ حَاقًا رَأْسَهُ ، فَرَادُوا هَذِهِ

الْأَلِفَ ، وَلَيْسَ أَوُةً بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَأَوَّاهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

لِأَنَّ الْهَاءَ فِي أَوُة زَائِدَةٌ وَفِي تَأَوَّاهُ أَصْلِيَّةٌ ، أَلَا تَرَى

أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَوْنَا ، فَيَقْلِبُونَ الْهَاءَ تَاءً ۙ قَالَ

أَبُو حَاتِمٍ : وَنُومٌ مِنَ الْأَغْرَابِ يَقُولُونَ أَوُوه ،

بِوَزْنِ عَاوُوه ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ فَاغُولُ ، وَالْهَاءُ

فِيهِ أَصْلِيَّةٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَوْ لَهُ كَقَوْلِكَ أُولَى لَهُ ،

وَيُقَالُ لَهُ أَوْ مِنْ كَذَا ، عَلَى مَعْنَى التَّحْزُنِ ،

عَلَى مِثَالِ قَو ، وَهُوَ مِنْ مُضَاعَفَةِ الْوَاوِ ، قَالَ :

فَاوْ لِلذِّكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا

وَمِنْ بَعْدِ أَرْضٍ دُونَنَا وَسَمَاءُ

قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ الْجَرَّاحِ :

فَأَوُو مِنَ الذِّكْرِ إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا

قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الْكَلَامِ مَنْ قَالَ أَوُوه ،

مَقْصُورًا ، أَنْ يَقُولَ فِي يَفْعَلُ يَتَأَوَّى وَلَا يَقُولُهَا

بِالْهَاءِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُ الْعَامَّةِ أَوُوه ،

مَمْدُودٌ ، خَطَأً إِنَّمَا هُوَ أَوُوه مِنْ كَذَا وَأَوُوه مِنْهُ ،

يَقْصُرُ الْأَلِفَ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ أَوُوه

مِنْ كَذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْآخَرُ : عَلَيْكَ أَوْهَتُكَ .

وَقِيلَ : أَوُوه فَعْلَةٌ ، هَاوَاهُ لِلثَّانِيثِ لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ

سَمِعْتُ أَوْتُكَ فَيَجْعَلُونَهَا تَاءً ، وَكَذَلِكَ قَالَ

الْبَلْثُ أَوُوه بِمَنْزِلَةِ فَعْلَةٍ : أَوُوه لَكَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

يُقَالُ أَوُوه عَلَى زَيْدٍ ، كَسَرُوا الْهَاءَ وَيَتَوَهَّاهُ .

وَقَالُوا : أَوْنَا عَلَيْكَ ، بِالنَّاءِ ، وَهُوَ التَّهْلُفُ عَلَى

الشَّيْءِ ، عَزِيزًا كَأَنَّ أَوْهِيًا . قَالَ السَّجَوِيُّ :

إِذَا جَعَلْتَ أَوَا أَمَّا ثَقُلْتَ وَاهَا ثَقُلْتَ أَوْ حَسَنَةً ،

وَتَقُولُ دَعِ الْاَوَّاجِيَا ، تَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ يَسْتَعْمِلُ

فِي كَلَامِهِ أَفْعَلَ كَذَا أَوْ كَذَا ، وَكَذَلِكَ تَنْقُلُ

لَوْ إِذَا جَعَلْتَهُ أَشْيَاءَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
إِنْ لَيْتَنِي وَإِنْ لَوْ عَنَاءُ
وَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَوْ مِنْ كَذَا ، يَوَاءُ ثَقِيلَةٌ ، هُوَ
يَمَعْنِي تَشْكِي مَشَقَّةٍ أَوْ هَمٍّ أَوْ حَزَنٍ .

وَأَوْ : حَرْفُ عَطْفٍ . وَأَوْ : تَكُونُ لِلشَّكِّ
وَالْتَّخْيِيرِ ، وَتَكُونُ اخْتِيَارًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
أَوْ حَرْفٌ إِذَا دَخَلَ الْخَبَرَ دَلَّ عَلَى الشَّكِّ
وَالِإِبْهَامِ ، وَإِذَا دَخَلَ الْأَمْرَ وَلَتَّى دَلَّ عَلَى
التَّخْيِيرِ وَالِإِبَاحَةِ ، فَأَمَّا الشَّكُّ فَقَوْلُكَ : رَأَيْتُ
زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، وَالِإِبْهَامُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِنَّا
أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» ،
وَالْتَّخْيِيرُ كَقَوْلِكَ : كُلِّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ
اللَّبَنِ ، أَيْ لَا تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَالِإِبَاحَةُ
كَقَوْلِكَ : جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ ،
وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى إِيكَ أَنْ ، تَقُولُ : لِأَضْرِبْتَهُ أَوْ
يَتُوبَ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَلِّ فِي تَوْسِعِ الْكَلَامِ ،
قَالَ دُو الرُّومَةُ :

بَدَتْ مِنْ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنِ الصُّحَى
وَصُورِهَا أَوْ أَنْتَ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ
يُرِيدُ : بَلِّ أَنْتَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ
أَوْ يَزِيدُونَ» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ بَلِّ
يَزِيدُونَ ، قَالَ : كَذَلِكَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مَعَ
صَحِّحِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَى مِائَةِ
أَلْفٍ عِنْدَ النَّاسِ أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَقِيلَ :
أَوْ يَزِيدُونَ عِنْدَكُمْ ، فَيَجْعَلُ مَعْنَاهَا لِلْمُخَاطَبِينَ ،
أَيْ هُمْ أَصْحَابُ شَارَةِ وَزِي وَجَمَالِ رَاسِعٍ ، فَإِذَا
رَأَاهُمُ النَّاسُ قَالُوا هَؤُلَاءِ مِائَتَا أَلْفٍ . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ : إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ فَهَمَّ قَرْضُهُ الَّذِي
عَلَيْهِ أَنْ يُؤَدِّيَهُ ، وَقَوْلُهُ : «أَوْ يَزِيدُونَ» ، يَقُولُ :
فَإِنْ زَادُوا بِالْأَوْلَادِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا فَادْعُ الْأَوْلَادَ
أَيْضًا فَيَكُونُ دُعَاؤُكَ لِلْأَوْلَادِ نَافِلَةً لَكَ لَا يَكُونُ
قَرْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَوْ فِي قَوْلِهِ : «أَوْ
يَزِيدُونَ» لِلِإِبْهَامِ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَيْبَةٍ أَوْ مَضَرٍّ

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى جَمْعٍ لَوْ رَأَيْتُمُوهُمْ
لَقَتُّهُمْ مِمَّ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ، فَهَذَا الشَّكُّ
إِنَّمَا دَخَلَ الْكَلَامَ عَلَى حِكَايَةِ قَوْلِ الْمَخْلُوقِينَ
لِأَنَّ الْخَالِقَ جَلَّ جَلَالُهُ لَا يَعْزُضُهُ الشَّكُّ فِي

شَيْءٍ مِنْ خَبَرِهِ ، وَهَذَا أَلْطَفٌ مِمَّا يَقْدَرُ فِيهِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْ يَزِيدُونَ : إِنَّمَا هِيَ
وَيَزِيدُونَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَرْكَبَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ
تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ» ، قَالَ : تَقْدِيرُهُ وَأَنْ
تَفْعَلَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي
آيَةِ الطَّهَارَةِ : «وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ»
(الآيَةِ) أَمَّا الْأَوَّلُ فِي قَوْلِهِ : «أَوْ عَلَى سَفَرٍ»
فَهُوَ تَخْيِيرٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : «أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ
مِنَ الْغَائِطِ» فَهُوَ بِمَعْنَى الْوَاوِ الَّتِي تَسْمَى حَالًا ،
الْمَعْنَى : وَجَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَيْ فِي
هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَلَا يَحْزُرُ أَنْ يَكُونَ تَخْيِيرًا ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ : «أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ» فَهِيَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى
مَا قَبْلَهَا بِمَعْنَاهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمُ أَيَّمَا أَوْ كُفُورًا» ، فَإِنَّ الرَّجُلَ
قَالَ : أَوْ هَهُنَا أَوْ كَذَلِكَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا
قُلْتُ لَا تَطْعَمُ زَيْدًا وَعَمْرًا فَطَاعَ أَحَدَهُمَا كَانَ
غَيْرَ عَاصٍ ، لِأَنَّهُ أَمَرُهُ أَلَّا يَطْعِمَ الْاِثْنَيْنِ ، فَإِذَا
قَالَ : «وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمُ أَيَّمَا أَوْ كُفُورًا» ، فَأَوْ قَدْ
دَلَّتْ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَهْلٌ أَنْ يُعْصَى .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى حَتَّى ، تَقُولُ : لِأَضْرِبَنَّكَ
أَوْ تَقُولُ ، وَبِمَعْنَى إِلَّا أَنْ ، تَقُولُ : لِأَضْرِبَنَّكَ
أَوْ تَسْبِقُنِي ، أَيْ إِلَّا أَنْ تَسْبِقُنِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَوْ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى حَتَّى فَهُوَ كَمَا تَقُولُ لَا أَزَالُ
مُلَازِمَكَ أَوْ تَعْطِئُنِي (١) وَإِلَّا أَنْ تَعْطِئُنِي ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ
أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ» ، مَعْنَاهُ حَتَّى يَتُوبَ
عَلَيْهِمْ ، وَإِلَّا أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ . وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِ الْقَيْسِ :

يُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ يَمُوتُ فَيُعَذِّرَا

مَعْنَاهُ : إِلَّا أَنْ يَمُوتَ . قَالَ : «وَأَمَّا الشَّكُّ فَهُوَ
كَقَوْلِكَ خَرَجَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ . وَتَكُونُ بِمَعْنَى
الْوَاوِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ وَحْدَهُ : وَتَكُونُ شَرْطًا ،
أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فَمِنْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى الْوَاوِ :
وَقَدْ زَعَمْتَ لَيْلِي بِأَنِّي فَاجِرٌ

لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا

(١) لعل هنا سقطاً من الناسخ . وأصله : معناه

حتى تعطيني وإلا . إلخ .

مَعْنَاهُ : وَعَلَيْهَا فُجُورُهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
إِنْ بِهَا أَكْثَلُ أَوْ رِزَامًا
خَوِيرِيَانِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا (٢)

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : أَوْ مِنْ حُرُوفِ
الْعَطْفِ لَهَا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ : تَكُونُ لِأَحَدٍ أَمْرَيْنِ
عِنْدَ شَكِّ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ قَصْدِهِ أَحَدَهُمَا ، وَذَلِكَ
كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، وَجَاءَنِي رَجُلٌ
أَوْ امْرَأَةٌ ، فَهَذَا شَكٌّ ، وَأَمَّا إِذَا قَصَدَ أَحَدَهُمَا
فَكَقَوْلِكَ كُلِّ السَّمَكِ أَوْ اشْرَبِ اللَّبَنِ ، أَيْ
لَا تَجْمَعُهُمَا وَلَكِنْ اخْتَرِ أَيُّهُمَا شِئْتَ ، وَأَعْطِئَنِي
دِينَارًا أَوْ أَكْسِنِي ثَوْبًا ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْإِبَاحَةِ
كَقَوْلِكَ : أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ أَوْ السُّوقَ ، أَيْ قَدْ
أَذْنَتُ لَكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ (٣) ، فَإِنْ
هَيَّئْتَ عَنْ هَذَا قُلْتَ : لِلْأَجَالِيسِ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ،
أَيْ لِلْأَجَالِيسِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ ، وَعَلَى هَذَا
قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمُ أَيَّمَا أَوْ كُفُورًا» ،
أَيْ لَا تَطْعَمُ أَحَدًا مِنْهُمَا ، فَافْهَمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ لَمْ
يَرَوْا» ، «أَوْ لَمْ يَأْتِيَهُمْ» ، إِنِّهَا وَائِدَةٌ دَخَلَتْ
عَلَيْهَا أَلْفُ الْإِسْتِفْهَامِ كَمَا دَخَلَتْ عَلَى الْفَاءِ
وَتَمَّ وَلَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لِفُلَانٍ أَوْ مَا
سَحَدَ فِرْطَه وَلَآئِيكَ أَوْ مَا سَحَدَ فِرْطَه (٤) أَيْ
لَآئِيكَ حَقًّا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَأَبْنُ أَوَى : مَعْرِفَةٌ ، دَوِيَّةٌ ، وَلَا يُفْصَلُ
أَوَى مِنْ ابْنِ الْجَوْهَرِيِّ : ابْنُ أَوَى يُسَمَّى

(٢) قوله : «خوِيرِيَانِ» هكذا بالأصل هنا مرفوعاً

بالألف كالتكلمة . وأنشده في غير موضع كالصالح
خوِيرِينَ بالياء ، وهو المشهور

(٣) قوله : «أتيت المسجد أو السوق أي قد أذنت
لك في هذا الضرب من الناس» هكذا في الأصل . ونظن
«الضرب من الناس» زائدة .

(٤) قوله : «يقال لفلان أو ما سجد فِرْطه»
ولآئيتك أو ما سجد فِرْطه . إلخ . هكذا في الأصل
بدون نقط . وصوابه كما جاء في التهذيب : يقال :
إنه لفلان أو ما سجد فِرْطه ، ولآئيتك أو ما سجد فِرْطه ،
أي لا آتيتك حقاً . وهو مأخوذ من قولهم : «حتى يتوب
القارطان كلاماً» .

ولا آتيت القارط العزى ، أي لا آتيت ما غاب القارط
العزى . . . - انظر مادة «قرط» .

بِالْفَارِسِيَّةِ شِعَالٌ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ آوَى ، وَآوَى لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ . التَّهْدِيبُ : الْوَأْدُ صِبَاحَ الْعُلُوصِ ، وَهُوَ ابْنُ آوَى ، إِذَا جَاعَ . قَالَ اللَّيْثُ : ابْنُ آوَى لَا يَنْصَرِفُ عَلَى حَالٍ ، وَيُجْمَلُ عَلَى أَفْعَلٍ مِثْلُ أَفْعَى وَتَحْوَاهَا ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ بَنَاتُ آوَى ، كَمَا يُقَالُ بَنَاتُ نَعْنَشٍ وَبَنَاتُ أُورَيْرَ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ بَنَاتُ لَبُونٍ فِي جَمْعِ ابْنِ لَبُونٍ ذَكَرَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ بَنَاتُ لِنَائِثِ الْجَمَاعَةِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنَّهُ مِنْ بَنَاتِ أَعْوَجَ ، وَالْجَمْلُ إِنَّهُ مِنْ بَنَاتِ دَاعِرٍ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا رَأَيْتُ جِمَالًا يَهَادِرُنَ ، وَبَنَاتُ لَبُونٍ يَتَقَفَّضْنَ ، وَبَنَاتُ آوَى يَعْوِينَ ، كَمَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذُكُورًا .

* أياه أَى : حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ عَمَّا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ ، وَقَوْلُهُ :

وَأَسْمَاءُ مَا أَسْمَاءُ لَيْلَةً أَدْلَجَتْ

إِلَى وَأَصْحَابِي بِأَيِّ وَأَيَّاهَا فَإِنَّهُ جَعَلَ أَى اسْمًا لِلْجَمْعِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِثُ مَعَهُ الصَّرْفُ ، وَأَمَّا أَيَّاهَا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَنْظَرْتُ نَصْرًا وَالسَّامِكِينَ أَيُّهَا

عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهْلَتْ مَوَاطِرَهُ
إِنَّمَا أَرَادَ أَيُّهَا ، فَاضْطُرَّ فَحَذَفَ كَمَا حَذَفَ الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ :

بَكَى بِعَيْنَيْكَ وَكَيْفَ الْقَطْرِ

ابْنُ الْحَوَارِي الْعَالِي الذِّكْرِ
إِنَّمَا أَرَادَ : ابْنَ الْحَوَارِي ، فَحَذَفَ الْآخِرَةَ مِنْ بَاعِي النَّسَبِ اضْطِرَارًا .

وقالوا : لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، أَى مَبْنِيَّةٌ عِنْدَ سَيِّوِيٍّ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا الْفِعْلُ ، قَالَ سَيِّوِيٌّ : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ أَبِي وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ : هَذَا كَقَوْلِكَ أَخْبَرَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مَتَى وَمِنْكَ ، إِنَّمَا يُرِيدُ مِنَّا فَإِنَّمَا أَرَادَ أَيُّهُمَا كَانَ شَرًّا ، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمْ يَشْتَرِكَا فِي أَى ، وَلِكَيْهِمَا اخْتِلَاصُهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّاهُ ، التَّهْدِيبُ : قَالَ سَيِّوِيٌّ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ :

فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ كَانَ شَرًّا
فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
فَقَالَ : هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الرَّجُلِ : الْكَاذِبُ مَتَى وَمِنْكَ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْكَ شَرٌّ وَلِكِنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِلَفْظٍ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ التَّصْرِيحِ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ » ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي وَأَيْكُمْ
بَنِي عَامِرٍ أَوْفَى وَفَاءَ وَأَطْلَمُ
مَعْنَاهُ : عَلِمُوا أَنِّي أَوْفَى وَفَاءَ وَأَنْتُمْ أَطْلَمُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَأَيُّ مَا وَأَيْكَ ، أَى مَوْضِعُ رَفْعٍ لِأَنَّهُ اسْمٌ كَانَ ، وَأَيْكَ نَسَقَ عَلَيْهِ ، وَشَرًّا خَبَرَهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ :

فَسَبَقَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
أَى عَمَى ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ أَنَّهُ قَالَ لِفُلَانٍ : أَشْهَدُ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ إِنِّي أَوْ إِيَّاكَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، يُرِيدُ أَنَّكَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَلِكِنَّهُ أَلْفَاهُ إِلَيْهِ تَعْرِيفًا لَا تَصْرِيحًا ، وَهَذَا كَمَا نَقُولُ : أَحَدُنَا كَاذِبٌ ، وَأَنْتَ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ ، وَلِكِنَّكَ تَعْرِضُ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : صَحِيحَةُ اللَّهِ أَيَّاهُ مَا تَوَجَّهَ ، يُرِيدُ أَيُّهُمَا تَوَجَّهَ .

التَّهْدِيبُ : رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَالْمُبَرِّدِ قَالَا : لِأَيِّ ثَلَاثَةِ أَصُولٍ : تَكُونُ اسْتِفْهَامًا ، وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ، وَتَكُونُ شَرْطًا ، وَأَنْشَدَ :

أَيَّا فَعَلْتُ فَأَنْتَى لَكَ كَاشِحُ
وَعَلَى انْتِفَاصِكِ فِي الْحَيَاةِ وَازْدَدَ
قَالَا : جَزَمَ قَوْلُهُ : وَازْدَدَ عَلَى النَّسَقِ عَلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ الَّتِي فِي فَأَنْتَى ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيَّا فَعَلْتُ أَنْبِضُكَ وَازْدَدَ ، قَالَا : وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : « فَأَصْدَقَ وَأَكُنَّ » ، فَتَفْسِيرُ الْكَلَامِ إِنْ تَوَخَّرَنِي أَصْدَقُ وَأَكُنَّ . قَالَا : وَإِذَا كَانَتْ أَى اسْتِفْهَامًا لَمْ يَعْمَلْ فِيهَا الْفِعْلُ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا يَرَفَعُهَا أَوْ يَنْصِبُهَا مَا بَعْدَهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنَعْلَمَ أَى الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا » ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : فَأَى رَفَعُ ،

وَأَحْصَى رَفَعُ يَحْبِرُ الْإِنْدَاءَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَى رَافِعُهُ أَحْصَى ، وَقَالَا : عَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي اللَّفْظِ ، كَأَنَّهُ قَالَ لِنَعْلَمَ أَيًّا مِنْ أَى ، وَلِنَعْلَمَ أَحَدَ هَذَيْنِ ، قَالَا : وَأَمَّا الْمَنْصُوبَةُ بِمَا بَعْدَهَا فَقَوْلُهُ : « وَسَبَّعِلُمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَى مُنْقَلَبُ يَنْقَلِبُونَ » ، نَصَبَ أَيَّا يَنْقَلِبُونَ .

وقال الفراء : أَى إِذَا أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ الْمُتَقَدِّمَ عَلَيْهَا خَرَجْتَ مِنْ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ ، وَذَلِكَ إِنْ أَرَدْتَهُ جَائِزًا ، يَقُولُونَ لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ ، يَقُولُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الضَّرْبَ عَلَى اسْمٍ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ اسْتِفْهَامًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّرْبَ لَا يَبْقَى اثْنَيْنِ (١) قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ لَنْتَرَعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا » ، مَنْ نَصَبَ أَيَّا أَوْقَعَ عَلَيْهَا التَّرَعَّ ، وَلَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَنْتَسَخَّرَنَّ مِنَ الْعَالِي الَّذِي هُوَ أَشَدُّ ، ثُمَّ فَسَّرَ الْفَرَاءُ وَجْهَ الرَّفْعِ ، وَعَلَيْهِ الْفَرَاءُ ، عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ وَالْمُبَرِّدِ .

وقال الفراء : وَأَى إِذَا كَانَتْ جَزَاءً فَهِيَ عَلَى مَذْهَبِ الَّذِي قَالَ : وَإِذَا كَانَ أَى تَعَجُّبًا لَمْ يُجَازَ بِهَا ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يُجَازَى بِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ أَى رَجُلِي زَيْدٌ وَأَى جَارِيَةُ زَيْدٌ !

قال : وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَى وَأَيَّانَ وَأَيُّونَ ، إِذَا أَفْرَدُوا أَيَّا ثَنَوْهَا وَجَمَعُوهَا وَاثَنَوْهَا فَقَالُوا أَيُّهُ وَأَيَّانَ وَأَيُّونَ ، وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى ظَاهِرٍ أَفْرَدُوهَا وَذَكَرُوهَا فَقَالُوا أَى الرَّجُلَيْنِ وَأَى الْمَرَاتَيْنِ وَأَى الرِّجَالِ وَأَى النِّسَاءِ ، وَإِذَا أَضَافُوهَا إِلَى الْمَكْنَى الْمُؤَنَّثِ ذَكَرُوا وَاثَنَوْا فَقَالُوا أَيُّهُمَا وَأَيُّهُمَا لِلْمَرَاتَيْنِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَيَّا مَا تَدْعُو » ، وَقَالَ زُهَيْرٌ لُغَةً مِنْ أَنْتَ : وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيُّهُ سَلَكَوا

أَرَادَ : أَيُّهُ وَجْهَهُ سَلَكَوا ، فَإِنَّهَا حِينَ لَمْ يُصِفْهَا ، قَالَ : وَلَوْ قُلْتُ أَيَّا سَلَكَوا بِمَعْنَى أَى وَجْهَهُ سَلَكَوا كَانَ جَائِزًا . وَيَقُولُ لَكَ قَائِلٌ : رَأَيْتُ ظَلِيمًا ،

(١) قوله « لأن الضرب الخ » كذا بالأصل .

وصارته التهذيب « وذلك أن الضرب لا يقع على اثنين » [عبد الله]

فَتَجِبُهُ : أَيْ ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَلِيمِينَ ، فَقَوْلُ :
أَيِّنْ ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظِلَاءً ، فَقَوْلُ : أَيَّاتٍ ،
وَيَقُولُ : رَأَيْتُ ظَبِيَّةً ، فَقَوْلُ : آيَةً .

قال : وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ قَبِيلِهِ قُلْتَ
الْمَيِّ ، وَإِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ كُورِيهِ قُلْتَ الْأَيُّ ،
وَقَوْلُ مَيِّ أَنْتَ ؟ وَأَيُّ أَنْتَ ؟ بَيَانُ شِدِيدَتَيْنِ .
وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنِ الْعَرَبِ فِي لُغِيَّةٍ لَهُمْ : أَيُّهُمْ
مَا أَدْرَكَ يَرْكَبُ عَلَى أَيُّهُمْ يُرِيدُ .

وقال اللَّيْثُ : أَيَّانَ هِيَ بِمَنْزِلَةِ مَيِّ ، قال :
وَيُخْتَلَفُ فِي نَوْنِهَا ، فَيُقَالُ أَضْلِيَّةً ، وَيُقَالُ
زَائِدَةً . وقال الْفَرَّاءُ : أَضْلُ أَيَّانَ أَيْ أَوَّانَ ،
فَخَفَّضُوا الْيَاءَ مِنْ أَيْ وَتَرَكُوا هَمْزَةَ أَوَّانَ ،
فَالْتَقَتْ يَاءٌ سَاكِتَةٌ بَعْدَهَا وَاوْ ، فَأُذْغِمَتِ الْوَاوُ
فِي الْيَاءِ ، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ .

قال : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الدَّاءِ أَيُّهَا الرَّجُلُ
وَأَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَأَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّ الرَّجَّاجَ قَالَ : أَيْ
اسْمُ مَبْنِيٍّ مَبْنًى عَلَى الضَّمِّ مِنْ أَيُّهَا الرَّجُلُ لِأَنَّهُ
مُنَادَى مُفْرَدٌ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لِأَيٍّ لَازِمَةٌ ، فَقَوْلُ
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلُ ، وَلَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ ، لِأَنَّ
يَا تَنْبِيءَ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ
يَا وَبَيْنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، فَتَقْصِلُ إِلَى الْأَلِفِ
وَاللَّامِ بِأَيٍّ ، وَهِيَ لَازِمَةٌ لِأَيٍّ لِلتَّنْبِيءِ ، وَهِيَ
عَوَضٌ مِنَ الْإِصَافَةِ فِي أَيْ ، لِأَنَّ أَضْلُ أَيْ أَنَّ
تَكُونُ مُضَافَةً إِلَى الْإِسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ ، وَالْمُنَادَى
فِي الْحَقِيقَةِ الرَّجُلُ ، وَأَيُّ وَصْلَةٌ إِلَيْهِ ، وَقَالَ
الْكُوفِيُّونَ : إِذَا قُلْتَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، فَيَا نِدَاءً ،
وَأَيُّ اسْمُ مُنَادَى ، وَهِيَ تَنْبِيءٌ ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ ،
قَالُوا وَوَصَلَتْ أَيْ بِالتَّنْبِيءِ فَصَارَا اسْمًا تَامًا لِأَنَّ
أَيًّا وَمَا وَمِنْ وَالَّذِي اسْمُهُ نَاقِصَةٌ لَا تَتِمُّ إِلَّا
بِالصَّلَاتِ ، وَيُقَالُ الرَّجُلُ تَفْسِيرٌ لِمَنْ نُودِيَ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْمُبَرَّدَ عَنْ أَيْ
مَفْتُوحَةٍ سَاكِتَةٍ مَا يَكُونُ بَعْدَهَا ؟ فَقَالَ : يَكُونُ
الَّذِي بَعْدَهَا بَدَلًا ، وَيَكُونُ مُسْتَأْنَفًا ، وَيَكُونُ
مَنْصُوبًا ، قال : وَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى فَقَالَ :
يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مَرْجُومًا ، وَيَكُونُ نَصْبًا يَفْعَلُ
مُضَمَّرٌ ، فَقَوْلُ : جَاءَنِي أَخُوكَ أَيْ زَيْدٌ ،
وَرَأَيْتُ أَخَاكَ أَيْ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِأَخِيكَ أَيْ

زَيْدٌ ، وَيُقَالُ : جَاءَنِي أَخُوكَ ، فَيَجُوزُ فِيهِ أَيْ زَيْدٌ
وَأَيْ زَيْدًا ، وَمَرَرْتُ بِأَخِيكَ ، فَيَجُوزُ فِيهِ أَيْ
زَيْدٌ ، أَيْ زَيْدًا ، أَيْ زَيْدٌ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ
أَخَاكَ أَيْ زَيْدًا ، وَيَجُوزُ أَيْ زَيْدٌ .

وقال اللَّيْثُ : إِي يَمِينٌ ، قالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « قُلْ إِي وَابِي إِنَّهُ لَحَقٌّ » ، وَالْمَعْنَى
إِي وَاللَّهُ ، قالَ الرَّجَّاجُ : « قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ
لَحَقٌّ » ، الْمَعْنَى نَعَمْ وَرَبِّي ، قالَ : وَهَذَا هُوَ
الْقَوْلُ الصَّحِيحُ ، وَكَذَلِكَ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ :
إِي وَاللَّهُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى نَعَمْ . إِلَّا أَنَّهَا تَخْتَصُّ
بِالْمَجِيءِ مَعَ الْقَسَمِ إِجَابًا لِمَا سَبَقَهُ مِنَ
الِاسْتِغْلَامِ .

قال سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا كَأَيِّنَ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتَ ،
زَعَمَ ذَلِكَ يُونُسُ ، وَكَأَيِّنَ قَدْ أَتَانِي رَجُلًا ، إِلَّا
أَنَّ أَكْثَرَ الْعَرَبِ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ مَعَ مَنْ ، قالَ :
« وَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ » ، قالَ : وَمَعْنَى كَأَيِّنَ رَبٍّ ،
وقالَ : وَإِنْ حَذَفْتَ مِنْ فَهَوِ عَرَبِيٍّ ، وَقَالَ
الْخَلِيلُ : إِنْ جَرَّهَا أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ فَهِيَ أَنَّ
يَجْرُهَا بِإِضْمَارٍ مِنْ ، كَمَا جازَ ذَلِكَ فِي كَمْ ،
قالَ : وَقَالَ الْخَلِيلُ كَأَيِّنَ عَمِلْتَ فِيهَا بَعْدَهَا
كَعَمَلٍ أَفْضَلِهِمْ فِي رَجُلٍ فَصَارَ أَيْ بِمَنْزِلَةِ
التَّنْوِينِ ، كَمَا كَانَ هُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْضَلُهُمْ
بِمَنْزِلَةِ التَّنْوِينِ ، قالَ : وَإِنَّمَا عَجِبُ الْكَافُ
لِلتَّنْبِيءِ فَتَصِيرُ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

وَكأَيِّنَ بَرَّةٍ كَاعِنٍ مُعَيَّرٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَأَيِّنَ .
قالَ ابْنُ جَنِّي : إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ مَا يَقُولُ
فِي كَأَيِّنَ هَذِهِ وَكَيْفَ حَالُهَا وَهَلْ هِيَ مُرَكَّبَةٌ
أَوْ بَسِيطَةٌ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ ، قالَ :
وَالَّذِي عَلَّقَتْهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ أَضْلَهَا كَأَيِّنَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ » ، ثُمَّ إِنَّ
الْعَرَبَ تَصَرَّفَتْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ لِكثرةِ اسْتِعْمَالِهَا
إِيَّاهَا ، فَقَدِّمَتْ الْيَاءَ الْمُسْتَدَدَّةَ وَأَخَّرَتِ الْهَمْزَةَ
كَمَا فَعَلَتْ ذَلِكَ فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ نَحْوُ قِيْسٍ
وَأَشْيَاءَ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَشَاكَ وَلَاثَ وَنَحْوَهُمَا
فِي قَوْلِ الْجَمَاعَةِ ، وجاءَ وَبَابُهُ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ
أَيْضًا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيهَا بَعْدَ كَيٍّْ ،
ثُمَّ إِنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا كَمَا حَذَفُوهَا

فِي نَحْوِ مَبْتُ وَهَمَيْنَ وَلَيْنَ فَقَالُوا مَبْتُ وَهَمَيْنَ وَلَيْنَ ،
فَصَارَ التَّقْدِيرُ كَيٍّْ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ قَلَّبُوا الْيَاءَ الْفَاءَ
لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا كَمَا قَلَّبُوا فِي طَائِيٍّ وَحَارِيٍّ
وَأَيَّةٍ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ أَيْضًا ، فَصَارَتْ كَأَيِّنَ .

وَفِي كَأَيِّنَ لُغَاتٌ : يُقَالُ كَأَيِّنَ ، وَكَأَيِّنَ ،
وَكَأَيُّ بَوْرَنٍ رَمِيٍّ ، وَكَأَيُّ بَوْرَنٍ عَمٍّ ، حَكَى ذَلِكَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، فَمَنْ قالَ كَأَيِّنَ فَهِيَ أَيْ
دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْكَافُ ، وَمَنْ قالَ كَأَيِّنَ فَقَدْ بَيَّنَّا
أَمْرَهُ ، وَمَنْ قالَ كَأَيُّ بَوْرَنٍ رَمِيٍّ فَاشْبَهَ مَا فِيهِ
أَنَّهُ لَمَّا أَصَارَهُ التَّغْيِيرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَا إِلَى كَيٍّْ
قَدَّمَ الْهَمْزَةَ وَأَخَّرَ الْيَاءَ وَلَمْ يَقْلِبِ الْيَاءَ الْفَاءَ ،
وَحَسَّنَ ذَلِكَ ضَعْفُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَمَا اعْتَوَرَهَا
مِنَ الْحَذَفِ وَالتَّغْيِيرِ ، وَمَنْ قالَ كَأَيُّ بَوْرَنٍ عَمٍّ
فَأَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنْ كَيٍّْ تَخْفِيفًا أَيْضًا ، فَإِنْ
قُلْتَ : إِنَّ هَذَا إِجْحَافٌ بِالْكَلِمَةِ لِأَنَّهُ حَذَفَ
بَعْدَ حَذَفٍ ، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَكْثَرَ مِنْ مُصِيرِهِمْ
بِأَيْمَنِ اللَّهِ إِلَى مَنْ اللَّهِ وَمِنْ اللَّهِ ، فَإِذَا كَثُرَ
اسْتِعْمَالُ الْحَذَفِ حَسُنَ فِيهِ مَا لَا يَحْسُنُ فِي
غَيْرِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ وَالْحَذَفِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ » ،
فَالْكَافُ زَائِدَةٌ كَرِيادَتِهَا فِي كَذَا وَكَذَا ،
وَإِذَا كَانَتْ زَائِدَةً فَلَيْسَتْ مُتَعَلِّقَةً بِفِعْلٍ وَلَا
بِمَعْنَى فِعْلٍ .
وَتَكُونُ أَيْ جِزَاءً ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي ،
وَالثَّانِي مِنْ كُلِّ ذَلِكَ آيَةٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ : أَيُّهُمْ
مُنْطَلِقَةٌ ، يُرِيدُ أَيُّهُمْ .

وَأَيُّ : اسْتِفْهَامٌ فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، فَيَكُونُ
حَيْثُ لَدَتْ صِفَةُ النِّكْرَةِ وَحَالًا لِلْمَعْرِفَةِ ، نَحْوُ مَا
أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهٍ لِلرَّاعِي :
فَأَوَسَّاتُ إِمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْرٍ
وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبْرٌ أَيْمًا قَتَى
أَيُّ أَيْمًا قَتَى هُوَ ، يَتَعَجَّبُ مِنْ أَكْثِفَائِهِ وَشِدَّةِ
عَنَائِهِ .

وَأَيُّ : اسْمٌ صَبِيحٌ لِيَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى نِدَاءِ مَا
دَخَلَتْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ كَقَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ
وَيَا أَيُّهَا الرُّجُلَانُ وَيَا أَيُّهَا الرِّجَالُ ، وَيَا أَيُّهَا
الْمَرْأَةُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَتَانِ وَيَا أَيُّهَا النِّسَاءُ وَيَا أَيُّهَا
الْمَرْءَةُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْءَانِ وَيَا أَيُّهَا النِّسَاءُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ »

لَا يَخْطِمْكُمْ سَلِمَانٌ وَحُونُدٌ ، قَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِكَ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَيَا أَيُّهَا النِّسَاءُ ، وَأَمَّا نَعْلَبُ فَقَالَ : إِنَّمَا خَاطَبَ النَّمْلَ بِهَا لِأَنَّهُ جَعَلَهُم كَالنَّاسِ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّمْلُ كَمَا تَقُولُ لِلنَّاسِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، وَلَمْ يَقُلْ ادْخُلِي لَأَيُّهَا كَالنَّاسِ فِي الْمَخَاطَبَةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا » ، فَيَا أَيُّ نِدَاءٍ مُفْرَدٍ بِهِمْ ، وَالَّذِينَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً لَهَا ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيُوتِي ، وَأَمَّا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ فَالَّذِينَ صِلَةُ لَأَيُّ ، وَمَوْضِعُ الَّذِينَ رَفْعٌ بِإِضَارِ الذِّكْرِ الْعَائِدِ عَلَى أَيْ ، كَأَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ بِمِثْرَةٍ قَوْلِكَ يَا مَنْ الَّذِينَ أَيْ يَا مَنْ هُمُ الَّذِينَ ، وَهِيَ لَا زِمَةَ لَأَيُّ عِوَضًا مَّا حَذَفَ مِنْهَا لِلْإِضَافَةِ وَزِيَادَةِ فِي التَّنْبِيهِ ، وَأَجَارَ الْمَازِي نَصْبَ صِفَةٍ أَيْ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلُ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ . وَأَيْ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ لَا يَكُونُ فِيهَا هَا ، وَيُحَذَفُ مَعَهَا الذِّكْرُ الْعَائِدُ عَلَيْهَا ، تَقُولُ : اضْرِبْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ وَأَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، تُرِيدُ اضْرِبْ أَيُّهُمْ هُوَ أَفْضَلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ اسْمُ مُعَرَّبٍ يُسْتَفْهَمُ بِهَا ، وَجُجَزَى بِهَا فِيمَنْ يَقُولُ وَمَا لَا يَقُولُ ، تَقُولُ أَيُّهُمْ أَخْوَفُ ، وَأَيُّهُمْ يُكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ لِلْإِضَافَةِ ، وَقَدْ تَرَكَ الْإِضَافَةَ وَفِيهِ مَعْنَاهَا ، وَقَدْ تَكُونُ بِمِثْرَةٍ الَّتِي فَتَحْتَاجُ إِلَى صِلَةٍ ، تَقُولُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ أَخْوَفُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا آتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ
فَسَلَّمْتَ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ
قَالَ : وَيُقَالُ لَا يَعْرِفُ أَيُّهُ مِنْ أَيُّ ، إِذَا كَانَ أَحَقُّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا قِيلَ أَيُّهُمْ لَأَيُّ
تَشَابَهَتْ الْعِدَى وَالصَّبِيحُ
فَقَدَّرُهُ : إِذَا قِيلَ أَيُّهُمْ لَأَيُّ يَنْتَسِبُ ، فَحَذَفَ الْفِعْلُ لِفَهْمِ الْمَعْنَى ، وَقَدْ يَكُونُ نَعْنًا ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ وَإِنَّمَا رَجُلٌ ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ أَيْ امْرَأَةٍ وَبِامْرَأَتَيْنِ أَيُّهُمَا امْرَأَتَيْنِ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ أَيْ امْرَأَةٌ وَأَيُّهُمَا امْرَأَتَيْنِ ، وَمَا زَالِدَةٌ . وَتَقُولُ : هَذَا زَيْدٌ أَيْمَا رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ أَيُّهُ عَلَى الْحَالِ ، وَهَذِهِ أُمُّهُ اللَّهُ أَيُّهَا جَارِيَةٌ . وَتَقُولُ : أَيْ امْرَأَةً جَاءَتْكَ وَجَاءَكَ ، وَأَيْ امْرَأَةً جَاءَتْكَ ، وَمَرَرْتُ

بِجَارِيَةٍ أَيْ جَارِيَةٍ ، وَجِئْتُكَ بِمَلَاةٍ أَيْ مَلَاةٍ وَأَيْ مَلَاةٍ ، كُلُّ جَائِزٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ » .

وَأَيْ : قَدْ يَتَعَجَّبُ بِهَا ، قَالَ جَمِيلٌ : بَيِّنَ الرَّمْيَ لَا إِنْ لَا إِنْ لَرَنِيهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعْنُونَ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ أَيْ يَعْمَلُ فِيهِ مَا بَعْدَهُ وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لِنَعْلَمَ أَيْ الْحَزِينِ أَحْصَى » ، فَرَفَعَ ، وَفِيهِ أَيْضًا : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيْ مُنْقَلَبُ يَنْقَلِبُونَ » ، فَصَبَّ بِمَا بَعْدَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَصِيحٌ بِهَا حَنِيفَةٌ إِذْ رَأَيْنَا
وَأَيَّ الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّبَاحِ
فَأَنَّمَا نَصَبَهُ لِتَرْجِعِ الْخَافِضُ ، يُرِيدُ إِلَى أَيْ الْأَرْضِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : تَقُولُ لِأَضْرَبَ بِهِمْ فِي الدَّارِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ بِهِمْ فِي الدَّارِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالْمُنْتَظَرِ ، قَالَ : وَإِذَا نَادَيْتَ اسْمًا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَذْخَلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النَّدَاءِ أَيُّهَا ، فَتَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ ، فَأَيُّ اسْمٍ بِهِمْ مُفْرَدٌ مَعْرُوفٌ بِالنَّدَاءِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ ، وَهِيَ حَرْفُ تَنْبِيهِ ، وَهِيَ عِوَضٌ مَّا كَانَتْ أَيْ تُضَافُ إِلَيْهِ ، وَتَرْفَعُ الرَّجُلُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ أَيْ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَإِذَا نَادَيْتَ اسْمًا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَذْخَلْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَرْفِ النَّدَاءِ أَيُّهَا ، قَالَ : أَيْ وَضَعَهُ إِلَى نِدَاءٍ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي قَوْلِكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، كَمَا كَانَتْ إِيَّاهُ وَضَعَهُ الْمُضْمَرُ فِي إِيَّاهُ وَإِيَّاكَ فِي قَوْلٍ مَنْ جَعَلَ إِيَّاهُ اسْمًا ظَاهِرًا مُضَافًا ، عَلَى نَحْوِ مَا سَمِعَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّتِينَ فَلِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَمِيْنَةَ :

فَدَعَنِي وَإِيَّا خَالِدٍ
لَأَقْطَعَنَّ عُورَى نِيَابَةِ
وَقَالَ أَيْضًا :

فَدَعَنِي وَإِيَّا خَالِدٍ بَعْدَ سَاعَةٍ
سَيَحْمِلُهُ شِعْرِي عَلَى الْأَشْفَرِ الْأَغَرِ
وَفِي حَدِيثٍ كَعَبُ بْنُ مَالِكٍ : فَتَخَلَّفْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ ، يُرِيدُ تَخَلَّفَهُمْ عَنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَتَأَخَّرَ تَوْبِهِمْ . قَالَ : وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ تُقَالُ فِي الْإِخْتِصَاصِ ، وَتَخْصُصُ بِالْمُخِيرِ عَنْ نَفْسِهِ

وَالْمُخَاطَبِ ، تَقُولُ أَمَّا أَنَا فَأَقْعُلُ كَذَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، بِمَعْنَى نَفْسِهِ ، فَمَعْنَى قَوْلِ كَعَبٍ أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ أَيْ الْمَخْصُوصِينَ بِالتَّخَلُّفِ .

وَقَدْ يُحْكِي بِأَيِّ التَّكْرَارِ مَا يَقُولُ وَمَا لَا يَقُولُ ، وَيُسْتَفْهَمُ بِهَا ، وَإِذَا اسْتَفْهَمْتَ بِهَا عَنْ تَكْرَرِ أَغْرَبَهَا بِأَغْرَابِ الْأَسْمِ الَّذِي هُوَ اسْتِثْنَاءُ عَنْهُ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، قُلْتَ : أَيْ يَا فَتَى ؟ تُعْرَبُ فِي الْوَصْلِ وَتُنْشَرُ إِلَى الْإِغْرَابِ فِي الْوَقْفِ ، فَإِنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا ، قُلْتَ : أَيَا يَا فَتَى ؟ تُعْرَبُ وَتَوْنُونَ إِذَا وَصَلْتَ وَتَقِفُ عَلَى الْأَلِفِ فَتَقُولُ أَيُّهَا ، وَإِذَا قَالَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ، قُلْتَ : أَيْ يَا فَتَى ؟ تُعْرَبُ وَتَوْنُونَ ، تَحْكِي كَلَامَهُ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ فِي حَالِ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ فِي الْوَصْلِ فَقَطْ ، فَأَمَّا فِي الْوَقْفِ فَإِنَّهُ يُوقِفُ عَلَيْهِ فِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ بِالسُّكُونِ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا يَتَّبِعُهُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ إِذَا ثَاءَ وَجَمَعَهُ ، وَتَقُولُ فِي التَّنْبِيهِ وَالْجَمْعِ وَالتَّنْبِيهِ كَمَا قِيلَ فِي مَنْ ، إِذَا قَالَ : جَاءَنِي رَجُلًا ، قُلْتَ : أَيُّهُ ، سَاكِئَةُ النُّونِ ، وَأَيُّنَ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَأَيْةُ لِلْمَوْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ أَيُّهُ يَفْتَحُ النُّونَ ، وَأَيُّنَ يَفْتَحُ النُّونَ أَيْضًا ، وَلَا يَجُوزُ سُكُونُ النُّونِ إِلَّا فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي مَنْ خَاصَّةً ، تَقُولُ مَوْنٌ وَمَيْنٌ ، بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ . قَالَ : فَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ أَنَّهُ يَاهَذَا وَأَيَّاتِ يَاهَذَا ، نَوْنٌ ، فَإِنْ كَانَ الْاسْتِثْنَاءُ عَنْ مَعْرُوفٍ رَفَعْتَ أَيُّهُ لَا غَيْرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَلَا يُحْكِي فِي الْمَعْرُوفَةِ ، لَيْسَ فِي أَيْ مَعَ الْمَعْرُوفَةِ إِلَّا الرَّفْعُ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى أَيْ الْكَافُ ، فَتَنْقَلِبُ إِلَى تَكْثِيرِ الْعَدَدِ بِمَعْنَى كَمٍّ فِي الْخَبَرِ ، وَيَكْتَبُ تَوْنُهُ نُونًا ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : كَاثِنٌ مِثْلُ كَاعِنٍ ، وَكَاثِنٌ مِثْلُ كَعَيْنٍ ، تَقُولُ : كَاثِنٌ رَجُلًا لَقِيتُ ، تَنْصِبُ مَا بَعْدَ كَاثِنٍ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا : كَاثِنٌ مِنْ رَجُلٍ لَقِيتُ ، وَادْخُلْ مِنْ بَعْدِ كَاثِنٍ أَكْثَرُ مِنْ النَّصْبِ بِهَا وَأَجُودَ ، وَبِكَاثِنٍ تَبِيعَ هَذَا الثَّوْبُ ؟ أَيْ بِكَمِّ تَبِيعَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَاثِنٌ دَعَرْنَا مِنْ مَهَابٍ وَرَامِحِ
بِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا شَاهِدًا عَلَى كَاثِنٍ بِمَعْنَى كَمٍّ ، وَحَكِي عَنْ ابْنِ جَنِّي قَالَ

لَا تَسْتَعْمَلُ الْوَرَى إِلَّا فِي النَّقْيِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَسَنٌ لِذِي الرَّيَّةِ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوَاجِبِ حَيْثُ كَانَ مَنِيًّا فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ ضَمِيرَهُ مَنِيٌّ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ الْوَرَى .

وَأَيًّا : مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ يُنَادِي بِهَا الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، تَقُولُ أَيَّا زَيْدُ أَقْبَلْ .

وَأَيٌّ ، مِثَالُ كَيْ : حَرْفٌ يُنَادِي بِهَا الْقَرِيبُ دُونَ الْبَعِيدِ ، تَقُولُ أَيُّ زَيْدُ أَقْبَلْ ، وَهِيَ أَيْضًا كَلِمَةٌ تَقْدَمُ التَّفْسِيرَ ، تَقُولُ أَيُّ كَذَا بِمَعْنَى يُرِيدُ كَذَا ، كَمَا أَنَّ إِي بِالْكَسْرِ كَلِمَةٌ تَقْدَمُ الْقِسْمَ ، مَعْنَاهَا بَلَى ، تَقُولُ إِي وَرَى وَإِي وَاللهُ غَيْرُهُ : أَيَّا حَرْفٌ يَدَّاهُ ، وَتُبْدَلُ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ فَيُقَالُ : هَيَّا ، قَالَ :

فَانْصَرَفَتْ وَهِيَ حَصَانٌ مُغْضَبَةٌ

وَرَفَعَتْ بِصَوْنِهَا : هَيَّا أَبَةَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُرِيدُ أَيَّا أَبَةَ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ هَاءً ، قَالَ : وَهَذَا صَحِيحٌ لِأَنَّ أَبَايَ النَّدَاءَ أَكْثَرُ مِنْ هَيَّا ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِهِ أَيُّ مَعْنَاهُ الْعِبَارَةُ ، وَيَكُونُ حَرْفُ نِدَاءٍ . وَإِي : بِمَعْنَى نَعَمْ وَتُوصَلُ بِالْيَمِينِ ، فَيُقَالُ إِي وَاللهُ ، وَتُبْدَلُ مِنْهَا هَاءٌ فَيُقَالُ هِي .

وَالْآيَةُ : الْعَلَامَةُ ، وَزَيْهَا فَعْلَةٌ فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا آيَةٌ فَعْلَةٌ فَقَلِبْتَ الْيَاءَ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، وَهَذَا قَلْبٌ شَادٌّ كَمَا قَلْبُوهَا فِي حَارَى وَطَانِي إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ آيَاتٌ وَأَيٌّ ، وَآيَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ نَادِرٌ ، قَالَ :

لَمْ يَبْقَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ

غَيْرَ أَثَائِفِهِ وَأَرْمِدَائِهِ

وَأَصْلُ آيَةٍ أَوْرَةٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ، وَتَوْضِعُ الْعَيْنُ وَاوُ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ أَوْرَى ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا فَاعِلَةٌ فَذَهَبَتْ مِنْهَا اللَّامُ أَوْ الْعَيْنُ مُخَفَّفًا ، وَلَوْ جَاءَتْ نَامَةٌ لَكَانَتْ آيَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَتَرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ نُرِيهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي الْآفَاقِ ، أَيْ أَثَارَ مَنْ مَضَى قَبْلَهُمْ مِنْ خَلْقِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ أَتَمَّ كَانُوا

نُطْفَأَ ثُمَّ عَلِقَ ثُمَّ مَضَعًا ثُمَّ عِظَامًا كُيِّبَتْ لَحْمًا ، ثُمَّ نُقِلُوا إِلَى التَّمْيِيزِ وَالْعَقْلِ ، وَذَلِكَ كُلُّهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ فَعْلَةٌ وَاحِدٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ .

وَتَأْيَا الشَّيْءَ : تَعَمَّدَ آيَتُهُ أَيْ شَخْصَهُ . وَآيَةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ تَأْيَيْتُهُ ، عَلَى تَفَاعُلِهِ ، وَتَأْيَيْتُهُ إِذَا تَعَمَّدَتْ آيَتُهُ أَيْ شَخْصَهُ وَقَصْدَتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأْيَيْتَنِي

مِنْ حَتِيكِ الثَّرْبِ عَلَى الرَّكِابِ يُرَوَّى بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الْبَيْتُ لَامِرًا لِمَخَاطِبِ ابْنَتِهِ وَقَدْ قَالَتْ لَهَا :

يَا أُمْنِي أَنْصِرِّي رَاكِبٌ

يَسِيرُ فِي مُسْتَحْفِرٍ لَاحِبٍ مَا زِلْتُ أَحْشُرُ الثَّرْبَ فِي وَجْهِهِ

عَمْدًا وَأَخْبَى حَزُونَ الْغَائِبِ فَقَالَتْ لَهَا أُمْنِي :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأْيَيْتَنِي

مِنْ حَتِيكِ الثَّرْبِ عَلَى الرَّكِابِ قَالَ : وَشَاهِدُ تَأْيَيْتِهِ قَوْلُ لَقِيطِ بْنِ مَعْمَرٍ الْإِيَادِي : أَبْنَاءُ قَوْمٍ تَأْيَبُوكُمْ عَلَى حَتِيٍّ لَا يَشْعُرُونَ أَضَرَ اللهُ أَمْ نَفَعَا وَقَالَ لَيْدٌ :

فَتَأْيَا بِطَرِيرٍ مُرْهَقٍ

حُفْرَةَ الْمَحْزَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَيَأْكُمُ » ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ فِي تَفْسِيرِ إِيَّا وَاشْتِقَاقِهِ شَيْئًا ، قَالَ : وَالَّذِي أَظَنُّهُ ، وَلَا أَحَقُّهُ ، أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِ تَأْيَيْتُهُ عَلَى تَفَاعُلِهِ أَيْ تَعَمَّدَتْ آيَتُهُ وَشَخْصَهُ ، وَكَأَنَّ إِيَّا اسْمٌ مِنْهُ عَلَى فِعْلٍ ، مِثْلُ الذَّكْرَى مِنْ ذَكَرَتْ ، فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ إِيَّاكَ أَرَدْتُ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ وَشَخْصَكَ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْأَمْرَ مُبَيَّنٌ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ .

وَأَيَّا آيَةً : وَضَعَ عِلَامَةً . وَخَرَجَ الْقَوْمُ بِأَيِّهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا ، قَالَ بَرْجُ بْنُ مُسَهَّرٍ الطَّائِي :

خَرَجْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ لَا حَيَّ مِثْلَنَا

بِأَيِّنَا نَرْجِي اللِّقَاحَ الْمُطَافِلَا وَالْآيَةُ : مِنَ التَّثْنِيطِ وَمِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ

الْعَزِيزِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمِّيَتْ الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةً لِأَنَّهَا عِلَامَةٌ لِانْفِطَاعِ كَلَامِهِ مِنْ كَلَامٍ . وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ الْآيَةُ آيَةً لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ . وَآيَاتُ اللهِ : عَجَائِبُهُ . وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ : الْآيَةُ مِنَ الْقُرْآنِ كَأَنَّهَا الْعِلَامَةُ الَّتِي يُفْصَى مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا كَأَعْلَامِ الطَّرِيقِ الْمُنْصَوِّةِ لِلْهُدَايَةِ كَمَا قَالَ :

إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ

وَالْآيَةُ : الْعِلَامَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَمَتْهُمَا آيَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْآيَةُ الْمَحْلَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » ، وَالْآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » ، وَالْآيَةُ : الْعِبَرَةُ ، وَجَمْعُهَا آيٌّ . الْقُرْآنُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ : الْآيَةُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعِبَرِ ، سُمِّيَتْ آيَةً كَمَا قَالَ تَعَالَى : « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ » ، أَيْ أُمُورٌ وَغَيْرُهَا مُخْتَلِفَةٌ ، وَإِنَّمَا تَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَهَا كَمَا يَهْجُرُونَ كُلَّ مَا جَاءَتْ بَعْدَ أَلِفٍ سَاكِتَةٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِيهَا يَرَى فِي الْأَصْلِ آيَةً ، فَقُلَّ عَلَيْهِمُ التَّشْدِيدُ فَأَبْدَلُوهُ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَ التَّشْدِيدِ ، كَمَا قَالُوا أَيْمَانُ لِمَعْنَى أَمَّا ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ إِنَّهُ فَاعِلَةٌ مُتْقَرِّصَةٌ ، قَالَ الْقُرْآنُ : وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ مَا صَغَرَهَا إِيَّتَهُ ، بِكَسْرِ الْأَلِفِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ صَغَرُوا عَانَكَةَ وَفَاطِمَةَ عَنِيكَ وَطُطِيْمَةَ ، فَلَايَةُ مِثْلُهُمَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُصَغِّرُ فَاعِلَةً عَلَى فُعِيلَةٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا فِي مَذْهَبِ فَلَانَةٍ ، فَيَقُولُونَ هَذِهِ طُطِيْمَةُ قَدْ جَاءَتْ ، إِذَا كَانَ اسْمًا ، فَإِذَا قُلْتُ هَذِهِ طُطِيْمَةُ ابْنِهَا يَعْنِي فَاطِمَةَ مِنَ الرِّضَاعِ لَمْ يَجُزْ ، وَكَذَلِكَ صُلَيْحٌ تَصْغِيرًا لِرَجُلٍ اسْمُهُ صَالِحٌ . وَلَوْ قَالَ رَجُلٌ لِرَجُلٍ كَيْفَ بَشَتْ قَالَ صَوْلِيحٌ ، وَلَمْ يَجُزْ صُلَيْحٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ آيَةُ فَاعِلَةٌ صُبِرَتْ بِأَوَّلِ الْأَوَّلَى أَلِفًا كَمَا فُعِلَ بِحَاجَةِ وَفَامَةٍ ، وَالْأَصْلُ حَاجَةٌ وَفَائِمَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَذَلِكَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ فِي أَوْلَادِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا لَقِيلَ فِي نَوَافِ حَيَاةٍ نَابَةٌ وَحَايَةٍ ، قَالَ : وَهَذَا فَايِدٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحَمَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً » ، وَلَمْ يَقُلْ آيَتَيْنِ لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيهَا

مَعْنَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : لِأَنَّ قَصَصَهَا وَاحِدَةً ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لِأَنَّ الْآيَةَ فِيهَا مَعْنَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الْوِلَادَةُ دُونَ الْفَحْلِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَوْ قِيلَ آيَتَيْنِ لَجَازَ لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي ذِكْرٍ وَلَا أُتِيَ مِنْ آتَاهَا وَلَدَتْ مِنْ غَيْرِ فَحْلٍ ، وَلِأَنَّ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رُوحَ اللَّهِ أَلْقَاهُ فِي مَرْيَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ هَذَا فِي وَلَدٍ قَطُّ .

وَقَالُوا : أَفَعَلَهُ بِآيَةٍ كَذَا كَمَا تَقُولُ بِعَلَامَةٍ كَذَا وَأَمَارَةٍ ، وَهِيَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُضَافَةِ إِلَى الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِ :

بِآيَةٍ تَقْدِمُونَ الْخَيْلَ شُعْبًا

كَأَنَّ عَلَى سَابِكِهَا مُدَامًا وَعَيْنَ الْآيَةِ بَاءٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَبْقَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ

فَظَهَرَ الْعَيْنُ فِي آيَاتِهِ بَدَلًا عَلَى كَوْنِ الْعَيْنِ بَاءً ، وَذَلِكَ أَنَّ وَزْنَ آيَاءِ أَفْعَالٍ ، وَلَوْ كَانَتْ الْعَيْنُ وَاوًا لَقَالَ آوَاتِهِ ، إِذْ لَا مَانِعَ مِنْ ظُهُورِ الْوَاوِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سِيبَوِيُّ : مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنَ الْآيَةِ وَوٌ ، لِأَنَّ مَا كَانَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ وَوٌ وَاللَّامُ بَاءً أَكْثَرُ مِمَّا مَوْضِعُ الْعَيْنِ وَاللَّامُ مِنْهُ بَاءً ، مِثْلُ شَوَيْتُ أَكْثَرَ مِنْ حَيْثُ ، قَالَ : وَتَكُونُ النِّسْبَةُ إِلَيْهِ أَوْوً ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ الْفِعْلِ فَاعِلَةٌ ، وَإِنَّمَا ذَهَبَتْ مِنْهُ اللَّامُ ، وَلَوْ جَاءَتْ تَامَةً لَجَاءَتْ آيَةً ، وَلِكَيْلِهَا خَفَّتْ ، وَجَمَعَ الْآيَةُ آيَ وَأَيَّ وَأَيَاتٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَمْ يَبْقَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ آيَاتِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : لَمْ يَذْكُرْ سِيبَوِيُّ أَنَّ عَيْنَ آيَةٍ وَوٌ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا قَالَ أَصْلُهَا آيَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ الْبَاءُ السَّاكِنَةُ أَلْفًا ، وَخُحِّي عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّ وَزْنَهَا فَعْلَةٌ ، وَأَجَازَ فِي النِّسْبِ إِلَى آيَةٍ آيٍ وَآيٍ وَأَوًى ، قَالَ : فَأَمَّا أَوًى فَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ عَلِمْتُهُ غَيْرَ الْجَوْهَرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا : عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي جَمْعِ الْآيَةِ آيَا ، قَالَ : صَوَابُهُ آيَاءُ ، بِالْهَمْزِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ إِذَا وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ قَلِبَتْ هَمْزَةً ، وَهُوَ جَمْعُ آيَ لَا آيَةٍ .

وَنَائِيًا أَيْ تَوَقَّفَ وَتَمَكَّنَتْ ، تَقْدِيرُهُ نَعِيًا . وَيُقَالُ : قَدْ تَنَائَيْتُ عَلَى تَفَعُّلٍ أَيْ تَلَكَّبْتُ

وَتَجَسَّسْتُ وَيُقَالُ : لَيْسَ مِثْلُكُمْ بِدَارِ تَيْيَةٍ أَيْ بِمِثْلَةِ تَلَبُّثٍ وَتَحَبُّسٍ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

قَفَّ بِالْذِّبَارِ وَقُفِرَ زَائِرٌ
وَتَنَائَى إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ

وَقَالَ الْحَوَيْدِرِيُّ :

وَمُنَاخَ غَيْرِ تَيْيَةٍ عَرَسْتُهُ

فَمِنْ مِنَ الْجَذَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
وَالثَّانِي : التَّنْظَرُ وَالتَّوَدُّعُ . يُقَالُ : تَنَائَى الرَّجُلُ تَنَائِيًا تَنَائِيًا إِذَا تَنَائَى فِي الْأَمْرِ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَتَنَائَيْتُ عَلَيْهِ ثَانِيًا

يَتَقَبَّحُ بِتِلْكَ ذِي خَصَلٍ
أَيِ انْصَرَفْتُ عَلَى تَوَدُّعٍ ثَانِيًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَتَنَائَيْتُ عَلَيْهِ أَيْ تَنَبَّهْتُ وَتَمَكَّنْتُ ، وَأَنَا عَلَيْهِ بَعِي عَلَى فَرَسِهِ . وَتَنَائِيًا عَلَيْهِ : انْصَرَفْتُ فِي تَوَدُّعٍ .

وَمَوْضِعُ مَائِي الْكَلَامِ أَيْ وَجْهِهِ .

وَإِيَا الشَّمْسِ وَأَيَّاهَا : نُورُهَا وَضَوْوُهَا وَحُسْنُهَا وَكَذَلِكَ إِيَّاهَا وَأَيَّاهَا ، وَجَمْعُهَا آيَاءُ وَإِيَاءُ كَأَكْمَةٍ وَإِكَامٍ ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ لِشَاعِرٍ :

سَقَتْهُ إِيَاءَةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِسَانَهُ

أُسِفَ وَلَمْ تَكْدُمِ عَلَيْهِ بِأَمْدٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ الْآيَاءُ ، مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ بِالْمَدِّ ، وَالْإِيَاءُ ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ بِالْقَصْرِ ، وَإِيَاءَةٌ كُلُّ وَاحِدَةٍ : شُعَاعُ الشَّمْسِ وَضَوْوُهَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا فِعْلًا ، وَسَدَّدُكَ فِي الْأَلْفِ اللَّيْنَةُ أَيْضًا وَإِيَاءُ النَّبَاتِ وَأَيَّاهُ : حُسْنُهُ وَزَهْرُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَأَيَّايَا وَأَيَّانِيَّةً وَيَّانِيَةً ، (الْأَخْيَرَةُ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ) : زَجَرٌ لِلزَّيْلِ ، وَقَدْ آيَا بِهَا . اللَّيْثُ : يُقَالُ آيَيْتُ بِالْأَوَّلِ أَوْوًى بِهَا تَائِيَةً إِذَا زَجَرْتَهَا تَقُولُ لَهَا آيَا آيَا ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا آيَا آيَاتِنِيَّةُ

بِمِثْلِ الدَّرِيِّ مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ

(١) فِي طَبْعِي دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، نُسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى لَيْدٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ صَوَابُهُ أَنَّ الْبَيْتَ لَطِيفَةُ ابْنِ الْعَبْدِ ، وَهُوَ الْبَيْتُ التَّاسِعُ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ الَّتِي تَبْدَأُ بِالْبَيْتِ :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالٍ يَبْرِقُ نَهْمِدُ

ظَلَّلْتُ بِهَا أَبْيَ وَأَبْيَ وَأَبْيَ إِلَى الْغَدِ
وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ مَنْسُوبًا لِصَاحِبِهِ طَرَفًا ١
فِي الْأَصْلِ « يَكْمَدُ » بَدَلُ « تَكْمِدُ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

• أَيَا • أَيَا : مِنْ عِلَامَاتِ الْمُضْمَرِّ ، تَقُولُ : إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَهِيَكَ ، الْهَاءُ عَلَى الْبَدَلِ مِثْلُ أَرَأَيْتَ وَهَرَأَيْتَ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

فَهَيْسَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ
مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ
وَفِي الْمُحْكَمِ : ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ ؛

وَقَالَ آخَرُ :

يَا خَالِ هَلَا قُلْتَ إِذْ أُعْطِيْتَنِي

هَيْسَاكَ هَيْسَاكَ وَخَوَاءَ الْعَنُقِ
وَتَقُولُ : إِيَّاكَ وَأَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَلَا تَقُلْ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ يَلَا وَو ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْمُنْتَبِعُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ إِيَّاكَ الْأَسَدَ ، لَا بَدْءَ بِهِ مِنَ الْوَاوِ ، فَأَمَّا إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ فَجَائِزٌ عَلَى أَنْ تَجْعَلَهُ مَقْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ أَيْ مَخَافَةَ أَنْ تَفْعَلَ .

الْجَوْهَرِيُّ : إِيَّا اسمٌ مِنْهُمْ وَيَتَّصِلُ بِهِ جَمِيعُ الْمُضْمَرَاتِ الْمُتَّصِلَةِ الَّتِي لِلنَّصْبِ ، تَقُولُ إِيَّاكَ وَإِيَّايَ وَإِيَّاهُ وَإِيَّانَا ، وَجُعِلَتْ الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ يَنَاءً عَنِ الْمَقْصُودِ لِيُعْلَمَ الْمُخَاطَبُ مِنَ الْغَائِبِ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، فَهِيَ كَالْكَافِ فِي ذَلِكَ وَارْتِيكَ ، وَكَالْأَلِفِ وَالنُّونِ الَّتِي فِي أَنْتَ فَتَكُونُ إِيَّا الْأِسْمَ وَمَا بَعْدَهَا لِلْمُخَاطَبِ ، وَقَدْ صَارَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْمُتَّصِلَةَ وَسَائِرَ الْمَكْنِيَّاتِ لَا تُضَافُ لَهَا مَعَارِفٌ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنَّ إِيَّا مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّيِّئَ قَائِيَاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَ ، فَأُضَافُوا إِلَى الشُّوَابِ وَخَفَضُوا ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ هِيَ الْأَسْمَاءُ ، وَإِيَّا عِمَادُهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا كَالْكَافِ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ فِي التَّأْخِيرِ فِي يَضْرِبُكَ وَيَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُنِي ، فَلَمَّا قُدِّمَتْ الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ عُمِدَتْ بِإِيَّا ، فَصَارَ كُلُّهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَلَكَّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّايَ لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتَنِي ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَحْتَاجُ إِلَى إِيَّاكَ إِذَا لَمْ يُمْكِنَكَ اللَّفْظُ بِالْكَافِ ، فَأَذَا وَصَلْتَ إِلَى الْكَافِ تَرَكْتَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَلَكَّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّايَ لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتَنِي وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّايَ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتَنِي ،

وَيُحْزَرُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ لِأَنَّ الْكَافَ اعْتَمَدَ
بِهَا عَلَى الْفِعْلِ ، فَإِذَا أَعَدَّهَا احْتَجَّتْ إِلَى إِيَّا ، وَأَمَّا
قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِنِّي

نَمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ

لِ قَتَى أَبْيَضَ حُسَانَا

فَإِنَّهُ إِنَّمَا فَصَلَهَا مِنَ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُوَقِّعُ
فِعْلَ الْفَاعِلِ عَلَى نَفْسِهِ بِإِصَالِ الْكِتَابَةِ ،
لَا تَقُولُ قَتَلْتَنِي ، إِنَّمَا تَقُولُ قَتَلْتُ نَفْسِي ، كَمَا
تَقُولُ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي ، وَلَمْ تَقُلْ ظَلَمْتَنِي ،
فَأَجْرِي إِيَّانَا مُجْرَى أَنْفُسِنَا .

وَقَدْ تَكُونُ لِلتَّخْدِيرِ ، تَقُولُ : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ،
وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْفِعْلِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بَاعِدْ ، قَالَ
ابْنُ حَرَى : وَرَوَيْنَا عَنْ قُطْرُبٍ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ
إِيَّاكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، ثُمَّ يُبَدِّلُ الْهَاءَ مِنْهَا
مَفْتُوحَةً أَيْضًا ، فَيَقُولُ هَبَاكَ .

وَاخْتَلَفَ التَّحْوِيلُ فِي إِيَّاكَ ، فَذَهَبَ
الْخَلِيلُ إِلَى أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضَمَّرٌ مُضَافٌ إِلَى
الْكَافِ ، وَحَكَى عَنِ الْمَازِنِيِّ مِثْلَ قَوْلِ الْخَلِيلِ ،
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الثَّعَالِبِيِّ
عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ ، وَأَبُو إِسْحَقَ عَنْ
أَبِي الثَّعَالِبِيِّ عَنْ مَنْسُوبٍ إِلَى الْأَخْفَشِيِّ أَنَّهُ اسْمٌ
مُفْرَدٌ مُضَمَّرٌ ، يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ كَمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُ
الْمُضَمَّرَاتِ لِاخْتِلَافِ أَعْدَادِ الْمُضَمَّرِينَ ،
وَأَنَّ الْكَافَ فِي إِيَّاكَ كَالثَّانِي فِي ذَلِكَ فِي أَنَّهُ
دَلَالَةٌ عَلَى الْخِطَابِ فَقَطْ مُجَرَّدَةٌ مِنْ كَوْنِهَا
عَلَامَةً الضَّمِيرِ ، وَلَا يُجِزُّ الْأَخْفَشُ فِيهَا حَكَا
عَنْهُ إِيَّاكَ وَإِيَّا زَيْدٍ وَإِيَّا الْبَاطِلِ ، قَالَ
سَيِّبِيُّ : حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَمُّ عَنْ الْخَلِيلِ أَنَّهُ
سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّنِينَ فَإِيَّاهُ
وَإِيَّا الشُّوَابَ ، وَحَكَى سَيِّبِيُّ أَيْضًا عَنْ الْخَلِيلِ
أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ قَائِلًا قَالَ إِيَّاكَ نَفْسِكَ لَمْ أَعْنِفْهُ
لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَجْرُورَةٌ ، وَحَكَى ابْنُ
كَيْسَانَ قَالَ : قَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِينَ إِيَّاكَ بِكَمَا هِيَ
اسْمٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْيَاءُ وَالْكَافُ وَالْهَاءُ
هِيَ أَسْمَاءُ وَإِيَّا عِمَادٌ هِيَ لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِنَفْسِهَا ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِيَّا اسْمٌ مِنْهُمْ يَكْتَبِي بِهِ عَنْ
الْمَنْصُوبِ ، وَجُعِلَتِ الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ تِيَانًا
عَنِ الْمَقْصُودِ لِيُعْلَمَ الْمُخَاطَبُ مِنَ الْغَائِبِ ،

وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ كَالْكَافِ فِي ذَلِكَ
وَأَرَأَيْتَكَ ، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ
الْأَخْفَشِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ اسْمٌ مِنْهُمْ يَكْتَبِي بِهِ
عَنِ الْمَنْصُوبِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ ،
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَاجُ : الْكَافُ فِي إِيَّاكَ فِي
مَوْضِعٍ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ إِيَّا إِلَيْهَا ، إِلَّا أَنَّهُ ظَاهِرٌ
بِضَافَةٍ إِلَى سَائِرِ الْمُضَمَّرَاتِ ، وَلَوْ قُلْتُ إِيَّا زَيْدٍ
حَدَّثْتُ لَكَانَ قِيَمًا لِأَنَّهُ خَصَّ بِالْمُضَمَّرِ ،
وَحَكَى مَا رَوَاهُ الْخَلِيلُ مِنْ إِيَّاهُ وَإِيَّا الشُّوَابَ ،
قَالَ ابْنُ جُنَى : وَتَأَمَّلْنَا هَذِهِ الْأَقْوَالِ عَلَى اخْتِلَافِهَا
وَالْإِعْتِلَالِ لِكُلِّ قَوْلٍ مِنْهَا فَلَمْ نَجِدْ فِيهَا مَا يَصِحُّ
مَعَ الْفَحْصِ وَالتَّحْقِيقِ غَيْرَ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ
الْأَخْفَشِ ، أَمَّا قَوْلُ الْخَلِيلِ إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضَمَّرٌ
مُضَافٌ فَظَاهِرُ الْفَسَادِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ
مُضَمَّرٌ لَمْ يَجْزِ إِضَافَتُهُ عَلَى وَجْهِ مِنَ الرَّجُومِ ، لِأَنَّ
الْفَرَضَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّعْرِيفُ
وَالْتَّحْصِيصُ ، وَالْمُضَمَّرُ عَلَى نَهَايَةِ الْإِخْصَاصِ
فَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى الْإِضَافَةِ ، وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ
إِنَّ إِيَّاكَ بِكَمَا هِيَ اسْمٌ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ
إِيَّاكَ فِي أَنَّ فَتْحَةَ الْكَافِ تَقِيدُ الْخِطَابَ الْمَذْكَرَ ،
وَكَسْرَةَ الْكَافِ تَقِيدُ الْخِطَابَ الْمَوْثَبَ ، بِمِثْلَةِ
أَنْتَ فِي أَنَّ الْاسْمَ هُوَ الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ ، وَالنَّاءُ
الْمَفْتُوحَةُ تَقِيدُ الْخِطَابَ الْمَذْكَرَ ، وَالنَّاءُ
الْمَكْسُورَةُ تَقِيدُ الْخِطَابَ الْمَوْثَبَ ، فَكَمَا أَنَّ
مَا قَبْلَ النَّاءِ فِي أَنْتَ هُوَ الْاسْمُ وَالنَّاءُ هُوَ الْخِطَابُ
فَكَذَا إِيَّا اسْمٌ وَالْكَافُ بَعْدَهَا حَرْفُ خِطَابٍ ،
وَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ الْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ فِي إِيَّاكَ وَإِيَّاهُ
وَإِيَّائِي هِيَ الْأَسْمَاءُ ، وَإِنَّ إِيَّا إِنَّمَا عُمِدَتْ
بِهَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِإِقْلَابِهَا ، فَغَيْرُ مَرْضِيٍّ أَيْضًا ،
وَذَلِكَ أَنَّ إِيَّا فِي أَنَّهَا ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ بِمِثْلَةِ أَنَا وَأَنْتَ
وَنَحْنُ وَهُوَ وَهِيَ فِي أَنَّ هَذِهِ مُضَمَّرَاتٌ مُتَفَصِّلَةٌ ،
فَكَمَا أَنَّ أَنَا وَأَنْتَ وَنَحْنُهَا مُخَالِفٌ لِقَطْعِ الْمَرْفُوعِ
الْمُتَّصِلِ ، نَحْوُ : النَّاءُ فِي قُمْتُ ، وَالنُّونُ
وَالْأَلِفُ فِي قُمْنَا ، وَالْأَلِفُ فِي قَامَا ، وَالْوَاوُ فِي
قَامُوا ، بَلْ هِيَ أَلْفَاظٌ أُخَرُ غَيْرُ أَلْفَاظِ الضَّمِيرِ
الْمُتَّصِلِ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَعْمُودٌ لَهُ غَيْرُهُ ،
وَكَمَا أَنَّ النَّاءَ فِي أَنْتَ ، وَإِنْ كَانَتْ بِلَفْظِ النَّاءِ
فِي قُمْتُ ، وَلَيْسَتْ شَيْءًا مِثْلَهَا ، بَلْ الْاسْمُ قَبْلَهَا
هُوَ أَنَّ ، وَالنَّاءُ بَعْدَهُ لِلْمُخَاطَبِ وَلَيْسَتْ أَنَّ

عِمَادًا لِلنَّاءِ ، فَكَذَلِكَ إِيَّا هِيَ الْاسْمُ وَمَا بَعْدَهَا
يُقِيدُ الْخِطَابَ تَارَةً وَالغَيْبَةَ تَارَةً أُخْرَى وَالنَّاءُ وَالْكَافُ
أُخْرَى ، وَهُوَ حَرْفُ خِطَابٍ كَمَا أَنَّ النَّاءَ فِي
أَنْتَ حَرْفٌ غَيْرٌ مَعْمُودٌ بِالْهَمْزَةِ وَالنُّونِ مِنْ قَبْلِهَا ،
بَلْ مَا قَبْلَهَا هُوَ الْاسْمُ وَهِيَ حَرْفُ خِطَابٍ ،
فَكَذَلِكَ مَا قَبْلَ الْكَافِ فِي إِيَّاكَ اسْمٌ وَالْكَافُ
حَرْفُ خِطَابٍ ، فَهَذَا هُوَ مَحْضُ الْقِيَاسِ ،
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ : إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُظْهَرٌ خَصَّ
بِالإِضَافَةِ إِلَى الْمُضَمَّرِ ، فَصَائِدٌ أَيْضًا ، وَلَيْسَ
إِيَّا بِمُظْهَرٍ ، كَمَا زَعَمَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ إِيَّا
لَيْسَ بِاسْمٍ مُظْهَرٍ اقْتِصَارُهُمْ بِهِ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ
مِنَ الْأَعْرَابِ وَهُوَ النِّصْبُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَمْ نَعْلَمْ اسْمًا مُظْهَرًا اقْتَصَرَ بِهِ عَلَى النِّصْبِ الْبَيِّنَةُ
إِلَّا مَا اقْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَذَلِكَ
نَحْوُ ذَاتِ مَرَّةٍ وَبُعِيدَاتِ بَيْنَ وَذَا صَبَاحٍ وَمَا
جَرَى مَجْرَاهُ ، وَنَسْنَا مِنَ الْمَصَادِرِ نَحْوُ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادَ اللَّهِ وَلَيْتَ ، وَلَيْسَ إِيَّا ظَرْفًا
وَلَا مَصْدَرًا فَيُلْحَقُ بِهِذِهِ الْأَشْيَاءُ ، فَقَدْ صَحَّ إِذَا
بِهِذَا الْإِبْرَادِ سَقُوطُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ ، وَلَمْ يَبْنِ هُنَا
قَوْلٌ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ وَيَلْزَمُ الدُّخُولُ تَحْتَهُ إِلَّا قَوْلُ
أَبِي الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضَمَّرٌ ، وَأَنَّ الْكَافَ
بَعْدَهُ لَيْسَتْ بِاسْمٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْخِطَابِ
بِمِثْلَةِ كَافِ ذَلِكَ وَأَرَأَيْتَكَ وَأَبْعِرَكَ زَيْدًا وَلَيْسَكَ
عَمْرًا وَلَنْجَاكَ .

قَالَ ابْنُ جُنَى : وَسُئِلَ أَبُو إِسْحَقَ عَنْ
مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِيَّاكَ تَعْبُدُ» ، مَا
تَأْوِيلُهُ ؟ فَقَالَ : تَأْوِيلُهُ حَقِيقَتُكَ تَعْبُدُ ، قَالَ :
وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْآيَةِ الَّتِي هِيَ الْعَلَامَةُ ، قَالَ
ابْنُ جُنَى : وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي إِسْحَقَ غَيْرُ
مَرْضِيٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ الْمُضَمَّرَةِ
مِثْلِيٍّ غَيْرِ مُشْتَقٍّ نَحْوُ أَنَا وَهِيَ وَهُوَ ، وَقَدْ
قَامَتِ الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهِ اسْمًا مُضَمَّرًا فَيَجِبُ
أَلَّا يَكُونَ مُشْتَقًّا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِيَّا يُجْعَلُ مَكَانَ اسْمٍ مَنْصُوبٍ
كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُكَ ، فَالْكَافُ اسْمٌ الْمَضْرُوبُ ،
فَإِذَا أَرَدْتَ تَقْدِيمَ اسْمِهِ قُلْتَ إِيَّاكَ ضَرَبْتُ ،
فَتَكُونُ إِيَّا عِمَادًا لِلْكَافِ لِأَنَّهَا لَا تَقْرَدُ مِنَ الْفِعْلِ ،
وَلَا تَكُونُ إِيَّا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَلَا الْجَرِّ مَعَ كَافٍ
وَلَا يَاءٍ وَلَا هَاءٍ ، وَلَكِنْ يَقُولُ الْمُحَدِّثُ إِيَّاكَ
وَزَيْدًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّخْدِيرَ وَغَيْرَ التَّخْدِيرِ

مَكْسُورًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ فِي التَّحْدِيرِ وَيَكْسِرُ مَا سِوَى ذَلِكَ لِلتَّفْرِقَةِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَوْضِعُ إِيَّاكَ فِي قَوْلِهِ «إِيَّاكَ تَعْبُدُ» نَصْبٌ يَفُوقُ الْفِعْلَ عَلَيْهِ ، وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي إِيَّاكَ خَفَضٌ بِإِضَافَةِ إِيَّا إِلَيْهَا ، قَالَ : وَإِيَّا اسْمٌ لِلْمُضْمَرِ الْمَنْصُوبِ ، إِلَّا أَنَّهُ ظَاهِرٌ يُضَافُ إِلَى سَائِرِ الْمُضْمَرَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ إِيَّاكَ ضَرَبْتُ وَإِيَّاهُ ضَرَبْتُ وَإِيَّايَ حَدَّثْتُ ، وَالَّذِي رَوَاهُ الْخَلِيلُ عَنِ الْعَرَبِ إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّنِينَ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ إِيَّاكَ بِكَمَالِهِ الْإِسْمِ ، قِيلَ لَهُ : لَمْ تَرَ اسْمًا لِلْمُضْمَرِ وَلَا لِلْمُطَّارِ ، إِنَّمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ وَيَبْقَى مَا قَبْلَ آخِرِهِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى إِضَافَتِهِ قَوْلُ الْعَرَبِ فَإِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابَ يَا هَذَا ، وَإِجْرَائُهُمْ الْمَاءَ فِي إِيَّاهُ مُجْرَاهَا فِي عَصَاهُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ هِيَئَكَ وَزَيْدًا إِذَا نَهَوْكَ ، قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ هِيَئَكَ ضَرَبْتُ . وَقَالَ الْمَبْرَدُ : إِيَّاهُ لَا تَسْتَعْمَلُ فِي الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ إِنَّمَا تَسْتَعْمَلُ فِي الْمُنْفَصِلِ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُكَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ ، وَكَذَلِكَ ضَرَبْتُهُمْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاهُمْ ، وَضَرَبْتُ إِيَّاكَ أَيْ وَضَرَبْتُكَ ، قَالَ : وَأَمَّا التَّحْدِيرُ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِيَّاكَ وَرُكُوبَ الْفَاحِشَةِ فَفِيهِ إِضَارُ الْفِعْلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ إِيَّاكَ أَحْدَرُ رُكُوبَ الْفَاحِشَةِ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ وَزَيْدًا فَأَنْتَ مُحَدَّرٌ مِنْ تَخَاطُبِهِ مِنْ زَيْدٍ ، وَالْفِعْلُ النَّاصِبُ لَهُمَا لَا يَطْهَرُ ، وَالْمَعْنَى أَحْدَرُكَ زَيْدًا ، كَأَنَّهُ قَالَ أَحْدَرُ إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، فَإِيَّاكَ مُحَدَّرٌ كَأَنَّهُ قَالَ بَاعِدَ نَفْسِكَ عَنْ زَيْدٍ وَبَاعِدَ زَيْدًا عَنْكَ ، فَقَدْ صَارَ الْفِعْلُ عَامِلًا فِي الْمُحَدَّرِ وَالْمُحَدَّرِ مِنْهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ تَبَيَّنَ لَكَ هَذَا الْمَعْنَى ، تَقُولُ : نَفْسُكَ وَزَيْدًا ، وَرَأْسُكَ وَالسِّيفُ ، أَيْ اتَّقِ رَأْسَكَ أَنْ يَبْصِيَهُ السِّيفُ وَاتَّقِ السِّيفَ أَنْ يَبْصِيَّ رَأْسَكَ ، قَرَأْتَهُ مُتَقًى لِلْأَنْفِ يَبْصِيهِ السِّيفُ ، وَالسِّيفُ مُتَقًى ، وَلِلذَلِكَ جَمْعُهُمَا الْفِعْلُ ، وَقَالَ :

فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ
إِلَى الشَّرِّ دَعَاةٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ
يُرِيدُ : إِيَّاكَ وَالْمِرَاءَ ، فَحَذَفَ الْوَاوَ لِأَنَّهُ يَتَأَوَّلُ

إِيَّاكَ وَأَنْ تُمَارِيَ ، فَاسْتَحْسِنَ حَذْفُهَا مَعَ الْمِرَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : كَانَ مُعَاوِيَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الْآخِرَةِ كَانَتْ إِيَّاهُ ، اسْمٌ كَانَ ضَمِيرُ السَّجْدَةِ ، وَإِيَّاهُ الْخَبَرُ ، أَيْ كَانَتْ هِيَ هِيَ ، أَيْ كَانَ يَرْفَعُ مِنْهَا وَيَنْهَضُ قَائِمًا إِلَى الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْعُدَ قَعْدَةَ الْإِسْتِرَاحَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِيَّايَ وَكَذَا ، أَيْ نَحْ عَنِّي كَذَا وَنَحْنِي عَنْهُ . قَالَ : إِيَّا اسْمٌ مَبْنِي ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَنْصُوبِ ، وَالضَّمَائِرُ الَّتِي تُضَافُ إِلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ وَالْكَافِ وَالْيَاءِ لَا مَوَاضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ فِي الْقَوْلِ الْقَوِيُّ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ إِيَّا بِمَعْنَى التَّحْدِيرِ .

وَأَيًّا : زَجْرٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ : أَيَّا أَتَقْنِيهِ (١)

يَبْنِي الدَّرَى مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالْمَشْهُورُ فِي الْبَيْتِ :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا : أَيَّا عَجَسْتُ بِنَا

خِصَافُ الْخَطِيءِ مُطْلَقَاتِ الْعَرَائِكِ
وَإِيَاءُ الشَّمْسِ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ : ضَوْؤُهَا ، وَقَدْ تَفَتَّحَ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

سَفَتَهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِسَانِي

أَسِفَتْ وَلَمْ تَكْذِبْ عَلَيْهِ بِأَيْدِي
فَإِنْ أَسْقَطْتَ الْمَاءَ مَدَدْتَ وَفَتَحْتَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِمَعْنٍ بْنِ أَوْسٍ :

رَقَمَنْ رَقَمًا عَلَى أَيْلَسَةٍ جُلْدٍ

لَاقَى أَيَّاهُ أَيَّاءَ الشَّمْسِ فَأَنْتَلَقَا
وَيُقَالُ : الْآيَاءُ لِلشَّمْسِ كَالْهَالَةِ لِلْقَمَرِ ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَهَا .

• أَيِب • ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَانَ طَالُوتُ أَيَّابًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ السَّقَاءُ .

(١) ورد الشطر الأول من هذا البيت في مادة «أيا»

السابقة بهذا النص :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا أَيَّا أَتَقْنِيهِ

وورد في الصحاح بهذا النص :

إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ أَيَّا أَتَقْنِيهِ

[عبد الله]

• أَيْح • أَيْحَى : كَلِمَةٌ (٢) تُقَالُ لِلرَّامِي إِذَا أَصَابَ ، فَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ : بَرَحَى . الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حَرْفِ الْحَاءِ فِي اللَّفِيفِ : أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِيَبَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ الْآخُ ، وَلِيَصْفَرَهَا : الْمَاحُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• أَيْد • الْأَيْدُ وَالْآدُ جَمِيعًا : الْقُوَّةُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ أَنْ تَبْدَلْتُ بِأَيْدِي آدَا

يَعْنِي قُوَّةَ الشَّبَابِ . وَفِي خُطْبَةٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَأَمْسَكْهَا مِنْ أَنْ تَمُورَ بِأَيْدِيهِ ، أَيْ بِقُوَّتِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ» ، أَيْ ذَا الْقُوَّةِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : كَانَتْ قُوَّتُهُ عَلَى الْعِبَادَةِ أَيْ قُوَّةً ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا ، وَذَلِكَ أَشَدُّ الصَّوْمِ ، وَكَانَ يُصَلِّيُ نِصْفَ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : أَيْدُهُ قُوَّتُهُ عَلَى الْإِنَانَةِ الْحَدِيدِ بِأَذْنِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ إِيَّاهُ .

وَقَدْ أَيْدَهُ عَلَى الْأَمْرِ ، أَبُو زَيْدٍ : آدَ يَشِيدُ أَيْدًا إِذَا أَشَدَّ وَقَوَى . وَالتَّأْيِيدُ : مَصْدَرُ أَيْدْتُهُ أَيْ قَوَيْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِذْ أَيْدَنْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ» ، وَقُرَى : «إِذْ أَيْدَنْتُكَ» أَيْ قَوَيْتُكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَيْدْتُهُ عَلَى فَاعِلَتِهِ وَهُوَ مُؤَيَّدٌ (٣) . وَتَقُولُ مِنَ الْأَيْدِ : أَيْدْتُهُ تَأْيِيدًا أَيْ قَوَيْتُهُ ، وَالْفَاعِلُ مُؤَيَّدٌ وَتَضْيَعُهُ مُؤَيَّدٌ أَنْصًا وَالْمَفْعُولُ مُؤَيَّدٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ» ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : آدَ يَشِيدُ إِذَا قَوَى ، وَأَيْدَ يُوَيِّدُ إِذَا صَارَ ذَا أَيْدٍ ، وَقَدْ تَأْيَدَ . وَأَدَّتْ أَيْدًا أَيْ قَوَيْتُ . وَتَأْيَدَ الشَّيْءُ : تَقَوَّى . وَرَجُلٌ أَيْدٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ قَوِيٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : «أَيْحَى كَلِمَةُ الْإِحْ» بفتح الهمزة وكسرها مع فتح الحاء فيهما . وآح ، بكسر الحاء غير متون : حكاية صوت الساعل . ويقال لمن يكره الشيء : آح . بكسر الحاء وفتحها بلا تنوين فيها كما في القاموس .

(٣) قوله : «أَيْدْتُهُ عَلَى فَاعِلَتِهِ» وهو مؤيَّد . هكذا في الأصل . وفي القاموس وشرحه : «أَيْدْتُهُ مُؤَيَّدَةً وَأَيْدْتُهُ تَأْيِيدًا» ، فهو مؤيَّد ومؤيَّد . كمؤيَّد ومُعْطَم . واسم المفعول القياسي من فاعل : مُفَاعِلٌ ، أَيْ مُؤَيَّدٌ ، فقوله : «مؤيَّد» على خلاف القياس .

[عبد الله]

إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَاهَا أَيْدًى (١)

رَمَى فَأَصَابَ الْكَلْبَ وَالذُّرَى
يَقُولُ : إِذَا اللَّهُ تَعَالَى وَتَرَى الْقَوْسَ الَّتِي فِي السَّحَابِ
رَمَى كُلَّ الْأَيْدِ وَأَسْمَمَهَا بِالنَّحْمِ ، يَعْنِي مِنَ
النَّبَاتِ الَّتِي يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثٍ
حَسَنٍ بَنِي ثَابِتٍ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا تَزَالُ
تُؤْيِدُكَ ، أَيْ تُقَوِّيكُ وَتَنْصُرُكَ . وَالْأَدَى : الصُّلْبُ .
وَالْمُؤْيِدُ مِثَالُ الْمُؤْمِنِ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ
وَالدَّاهِيَةُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَى الْوُظَيْفُ وَسَاقَهَا :

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤْيِدٍ ؟
وَرَوَى الْأَضْمَعِيُّ بِمُؤْيِدٍ ، يَفْتَحُ الْيَاءُ ، قَالَ :
وَهُوَ الْمُسَدَّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ لِلْمُتَقَبِّ
الْعَبْدِيُّ :

يَبْنِي تَحْيَالِي دِي وَأَقْنَادَهَا

نَاوِ كُرَاسِ الْقَدَنِ الْمُؤْيِدِ
يُرِيدُ بِالنَّارِ : سَنَامَهَا وَظَهَرَهَا . وَالْقَدَنُ :
الْقَصْرُ . وَتَحْيَالِيْدُهُ : حِشْمُهُ .

وَالْإِيَادُ : مَا أَيْدٍ بِهِ الشَّيْءُ ، اللَّيْثُ :
وَإِيَادُ كُلِّ شَيْءٍ مَا يُقَوِّى بِهِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَهَذَا
إِيَادَاهُ . وَإِيَادُ الْعَسْكَرِ : لِمَيْتَتِهِ وَالْمَيْسَرَةِ ،
وَيُقَالُ لِمَيْتَةِ الْعَسْكَرِ وَمَيْسَرَتِهِ : إِيَادُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي إِيَادَتَيْنِ لَهُمَا لَوْدَسَرُ

بِرُكْنَيْهِ أَرْكَانَ دَمْعٍ لَا تَقْعَرُ (٢)

وَقَالَ يَصِفُ الشَّوْرَ :

مُتَّخِذًا مِنْهَا إِيَادًا هَدَا

وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ وَأَقْبَا لَشَيْءٍ ، فَهَذَا إِيَادُهُ ،
وَالْإِيَادُ : كُلُّ مَعْقِلٍ أَوْ جَبَلٍ حَصِينٍ أَوْ كَنْفٍ
وَسَيْفٍ وَكَلْبًا ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُمْ أَيْدَهُ اللَّهُ
مُسْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ
بِالْقَوِي ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَنْفَكَ وَسَرَكَ : فَهُوَ

(١) فِي الْأَصْلِ «أَيْدًى» ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «لَا تَقْعَرُ» فِي الصَّحَاحِ : «لَا تَعْمَرُ» .

وَانْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا . وَانْقَعَرَ ظَهَرُ الدَّاهِيَةِ :
قَدِرَ . وَهِيَ الْبَعِيرُ بِالسَّيْفِ فَانْقَعَرَ : ضَرَبَ بِهِ قَوَائِمَهُ فَانْقَطَعَتْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيمَةُ : «كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَحْلٍ مُتَقَرِّرٍ» .

[عبد الله]

إِيَادُ . وَكُلُّ مَا يُحَرِّزُ بِهِ : فَهُوَ إِيَادُ ، وَقَالَ
أَمْرُ الْقَيْسِ يَصِفُ نَحْلًا :

قَاتَتْ أَعَالِيَهُ وَأَدَّتْ أَصُولُهُ

وَمَالَ بَقْنِيَانِ مِنَ الْبَشْرِ أَحْمَرًا
أَدَّتْ أَصُولُهُ : قَوِيَّتْ ، تَبَيَّنَتْ أَيْدًا . وَالْإِيَادُ :
الْتِرَابُ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ أَوْ الْخِيَاءِ يُقَوِّى بِهِ
أَوْ يَمْنَعُ مَاءَ الْمَطَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظِّلْمَ :

دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حَسَانٍ بِأَجْرِعِ

حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبِهِ إِيَادًا
يَعْنِي طَرْدَنَاهُ عَنْ بَيْضِهِ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ
بِأَحَدِ الْمَوَائِدِ وَالْمَوَادِ أَيْ الدَّوَاهِي . وَالْإِيَادُ :

مَا خَتَا مِنَ الرَّمْلِ . وَإِيَادُ : اسْمُ رَجُلٍ ، هُوَ ابْنُ

مَعْدٍ وَهُمْ الْيَوْمَ بِالْيَمَنِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَذَا

إِيَادَانِ : إِيَادُ بْنُ زَرَارٍ ، وَإِيَادُ بْنُ سُوْدٍ بْنُ

الْحُجْرِ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ عَمْرٍو : الْجَوْهَرِيُّ : إِيَادُ

حَيٌّ مِنْ مَعْدٍ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

فِي قَتْوِ حَسَنِ أَوْجُهُمُ

مِنْ إِيَادِ بْنِ زَرَارٍ بْنِ مُصَرَّرٍ

• أَيْدٍ • إِيَارُ ، وَلَعْنَةُ أُخْرَى إِيَارُ ، مَفْتُوحَةٌ
الْأَلِفُ ، وَإِيَارُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِنْ أَشْهُاءِ الصَّبَا ،
وَقِيلَ : الشَّيَالُ ، وَقِيلَ : الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّيَالِ ،
وَهِيَ أَجْبَثُ النَّكْبِ . الْفَرَّاءُ : الْأَضْمَعِيُّ فِي

بَابِ فَعْلَةٍ يَقُولُ : مِنْ أَشْهُاءِ الصَّبَا إِيَارُ وَإِيَارُ وَهِيَرُ

وَهِيَرُ وَإِيَارُ وَهِيَرُ ، عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، وَأَنْشَدَ

بِعُقُوبٍ :

وَأَنَا مَسَامِيحُ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا

وَأَنَا لِأَيْسَارٍ إِذَا الْإِيَارُ هَبَّتِ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ : إِيَارُ وَإِيَارُ وَأَوُورُ . وَالْإِيَارُ :

رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَجَمْعُهُ إِيَارَةٌ . وَيُقَالُ : الْإِيَارُ

رِيحُ حَارَّةٌ مِنَ الْأَوَارِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ وَأَوَهُ يَاءٌ

لِكَثْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وَرِيحُ إِيَارٍ وَأَوُرٍ : بَارِدَةٌ .

وَالْإِيَارُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ إِيَارٌ عَلَى أَفْعَلٍ

وَأَيُّورُ وَإِيَارُ وَإِيَارُ ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُونَةُ لَجَرِيرِ الصَّبِيِّ :

يَا أَضْبَعًا أَكَلْتَ آيَارَ أَخِيرَةٍ

فَقِيَ الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَارِيرُ

هَلْ غَيْرُ أَنْتُمْ حِفْلَانِ مِمْدَرَةٍ

دُسْمُ الْمَرَاقِقِ أَتَذَالُ عَوَاوِيرُ

وَعَيْرُ هُمَزٍ وَلَمَزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا

يُنْكِى عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ

وَأَنْتُمْ مَا بَطَلْتُمْ لَمْ يَزَلْ أَبْدًا
مِنْكُمْ عَلَى الْأَقْرَبِ الْأَذْنَى زَنَابِيرُ
وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ يَا ضُبْعًا عَلَى وَاحِدَةٍ وَيَا ضُبْعًا ،
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَنْعَتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ الْخَتَرَا

أَنْعَمْتُ آيَرًا وَكَمَرَا

وَرَجُلٌ إِيَارِي : عَظِيمُ الذِّكْرِ . وَرَجُلٌ أَنْافِي :

عَظِيمُ الْأَنْفِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا مِمَّنَّلًا : مَنْ يَطْلُ

أَيْرُ أَبِيهِ يَنْتَقِطُ بِهِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ كَثُرَتْ

ذُكُورُ وَلَدِ أَبِيهِ شَدَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَمِنْ هَذَا

الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرُ أَبِيكُمْ

طَوِيلًا كَأَيَّرِ الْحَارِثِ بْنِ سُدُسٍ

قِيلَ : كَانَ لَهُ أَحَدُ وَعِشْرُونَ ذَكَرًا

وَصَخْرَةً يَرَاهُ ، وَصَخْرَةً إِيَرُ ، وَحَارَ يَارُ :

يُذَكَّرُ فِي تَرْجَمَةِ يَرَرُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَإِيَرُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ . التَّهْدِيبُ : إِيَرُ

وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

عَلَى أَصْلَابٍ أَحْقَبَ أَحْدَرِي

مِنَ اللَّائِي فَصَمَّيْنِ إِيَرُ

وَإِيَرُ : جَبَلٌ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ عَامِرٍ الْأَصَمُ :

عَلَى مَاءِ الْكَلَابِ وَمَا الْأُمُورَا

وَلَكِنْ مَنْ يُزَاجِمُ رُكْنُ إِيَرِ ؟

وَالْأَيَارُ : الصُّفْرُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

تِلْكَ التَّجَارَةُ لَا تُحِبُّ لِمِثْلِهَا

ذَهَبٌ يَسَاعُ بِأَنْكَ وَأَيَارُ

وَأَرِ الرَّجُلُ حَلِيلَتَهُ يَبُورُهَا وَأَرَاهَا يَبِيرُهَا أَيَارُ

إِذَا جَامَعَهَا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزْزِيدِيُّ وَأَسْمُهُ

يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ يَهْجُو عِنَانَ جَارِيَةَ النَّاطِقِي

وَأَبَا ثَعْلَبِ الْأَعْرَجِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ كَلِيبُ بْنُ

أَبِي الْغُولِ ، وَكَانَ مِنَ الْعُرْجَانِ وَالشُّعْرَاءِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي وَمِنْ الْعُرْجَانِ أَبُو مَالِكٍ الْأَعْرَجُ ، قَالَ

قَالَ الْجَاحِظُ وَفِي أَحَدِهِمَا يَقُولُ الْبَزْزِيدِيُّ :

أَبُو ثَعْلَبٍ لِلنَّاطِقِي مُؤَاوِرُ

عَلَى خَيْبِهِ وَالنَّاطِقِي غَيُورُ

وَبِالْبَعْلَةِ الشَّهَاءُ رَقَّةٌ حَافِرُ

وَصَاحِبِنَا مَاضِي الْجَنَانِ جَسُورُ

وَلَا غَرَوُ أَنَّ كَانَ الْأَعْرَجُ أَرَاهَا

وَمَا النَّاسُ إِلَّا آيَرُ وَبَيَرُ

وَالْأَرُ : الْعَارُ وَالْإِيَارُ : اللُّوحُ ، وَهُوَ الْهَوَاءُ :

• أَيْسُ : الْجَوْهَرِيُّ : أَيْسْتُ مِنْهُ أَيْسُ يَأْسًا لُغَةً فِي يَسْتُ مِنْهُ أَيْسُ يَأْسًا ، وَصَدْرُهُمَا وَاحِدٌ . وَأَيْسَى مِنْهُ فَلَانٌ مِثْلُ أَيْسَى ، وَكَذَلِكَ التَّائِيْسُ . ابْنُ سِيْدِهِ : أَيْسْتُ مِنْ الشَّيْءِ مَقْلُوبٌ عَنْ يَسْتُ ، وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَعْلَوْهُ فَقَالُوا إِسْتُ أَسَّ كَهْتُ أَهَابُ . فَظَهَوْرُهُ صَحِيحًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا صَحَّ لِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَمَّا تَصِحُّ عَيْنُهُ ، وَهُوَ يَسْتُ لَتَكُونَ الصَّحَّةُ دَلِيلًا عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى كَمَا كَانَتْ صِحَّةُ عَوَرَ دَلِيلًا عَلَى مَا لَا يَدُّ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ أَعَوَرَ ، وَكَانَ لَهُ مَصْدَرٌ ، قَامًا إِيَّاسُ اسْمُ رَجُلٍ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْأَوْسِ الَّذِي هُوَ الْعَوِصُ ، عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَّتِهِمُ لِلرَّجُلِ عَطِيَّةً ، تَقُولُ بِالْعَطِيَّةِ ، وَمِثْلُهُ تَسْمِيَّتُهُمْ عِيَاضًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ قَبِيلَةٍ يَقُولُونَ أَيْسُ يَأْسُ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالْإِيَّاسُ : السَّلُّ . وَأَسُ أَيَّمَا : لَانَ وَذَلَّ . وَأَيْسُهُ : لَيْتَهُ . وَأَيْسُ الرَّجُلِ وَأَيْسُ بِهِ : قَصَرَ بِهِ وَاحْتَفَرَهُ . وَتَأْيَسُ الشَّيْءُ : تَصَاغَرَ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِدًا

تَلْفِيفٌ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ ؟ أَيْ يَتَصَاغَرُ . وَمَا أَيْسُ مِنْهُ شَيْئًا أَيْ مَا اسْتَخْرَجَ . قَالَ : وَالتَّائِيْسُ اسْتِغْفَالٌ . يُقَالُ : مَا أَيْسَنَا فَلَانًا خَيْرًا ، أَيْ مَا اسْتَقْلَلْنَا مِنْهُ خَيْرًا أَيْ أَرْدْتُهُ لَأَسْتَخْرِجَ مِنْهُ شَيْئًا فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَيْسَ يُوَيْسُ تَأْيِسًا ، وَقِيلَ : التَّائِيْسُ التَّائِيْرُ فِي الشَّيْءِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمَ مَا يُوَيْسُهُ

طَلَحَ بِصَاحِبَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمَ لَا يُوَيْسُهُ

التَّائِيْسُ : التَّذْيِيلُ وَالتَّائِيْرُ فِي الشَّيْءِ ، أَيْ لَا يُؤَثِّرُ فِي جِلْدِهَا شَيْءٌ ، وَجِيءَ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ هُوَ وَلَيْسَ هُوَ . قَالَ اللَّيْثُ : أَيْسُ كَلِمَةٌ قَدْ أَمِيتَ إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ ذَكَرَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ

وَلَيْسَ ، لَمْ تَسْتَعْمِلْ أَيْسَ إِلَّا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا كَمَعْنَى حَيْثُ هُوَ فِي حَالِ الْكَيْفِيَّةِ وَالْوَجْدِ ، وَقَالَ : إِنَّ مَعْنَى لَا أَيْسَ أَيْ لَا وَجْدَ .

• أَيْسُ . جِيءَ بِهِ مِنْ أَيْسِكَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

• أَيْسُ . آصَ يَبْيِضُ أَيْضًا : سَارَ وَعَادَ . وَآصَ إِلَى أَهْلِهِ : رَجَعَ إِلَيْهِمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَقَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْضًا مِنْ هَذَا ، أَيْ رَجَعْتُ إِلَيْهِ وَعَدْتُ .

وَقِيلَ : أَفْعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا ، وَهُوَ مَصْدَرٌ آصَ يَبْيِضُ أَيْضًا أَيْ رَجَعَ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ : فَعَلْتُ ذَلِكَ أَيْضًا ، قُلْتَ : أَكْثَرْتُ مِنْ أَيْسٍ ، وَدَعْنِي مِنْ أَيْسٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْأَيْسُ صَبْرُورَةُ الشَّيْءِ شَيْئًا غَيْرَهُ . وَآصَ كَذَا أَيْ صَارَ . يُقَالُ : آصَ سَوَادُ شَعْرِهِ بَيَاضًا ، قَانَ : وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا كَانَهُ مَاخُذٌ مِنْ آصَ يَبْيِضُ أَيْ عَادَ يَبْعُدُ ، فَإِذَا قُلْتَ أَيْضًا تَقُولُ أَعِدْ لِي مَا مَضَى ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ أَيْضًا زِيَادَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ فِي الْكُشُوفِ : إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حَتَّى آصَتْ كَانَهَا تَنُومَةً ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : آصَتْ أَيْ صَارَتْ وَرَجَعَتْ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبٍ يَذْكُرُ أَرْضًا قَطَعَهَا :

قَطَعْتُ إِذَا مَا الْأَلْ آصَ كَانَهُ

سَيُوفٌ تَنْحَى نَارَهُ ثُمَّ تَلْتَقِي وَتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْضًا .

• أَيْقُ . الْأَيْقُ : الْوُظِيفُ ، وَقِيلَ عَظُمَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَيْقَانُ مِنَ الْوُظِيفِينَ مَوْضِعًا الْقَيْدِ ، وَهُمَا الْقَيْتَانُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَامَ الْمَهَا بِمَقْلُوبِ كُلِّ مُكَبَّلٍ

كَمَا رَضَ أَيْقًا مَذْهَبَ اللَّوْنِ صَافِينَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَيْقُ هُوَ الْمَرِيطُ بَيْنَ الثَّنَةِ وَأَمَّ الْقِرْدَانِ مِنْ بَاطِنِ الرُّسْعِ .

• أَيْكُ . الْأَيْكَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَلَفِّفُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَيْصَةُ تَنْبِتُ السُّدْرَ وَالْأَرَاكَ وَتَحْوِمُهُمَا مِنْ نَاعِمِ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

مَنْبِتُ الْأَثَلِ وَمُجْتَمَعُهُ ، وَقِيلَ : الْأَيْكَةُ جَمَاعَةُ الْأَرَاكِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَدْ تَكُونُ الْأَيْكَةُ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ حَتَّى مِنَ النَّخْلِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ ، وَالْجَمْعُ أَيْكُ .

وَأَيْكُ الْأَرَاكِ فَهُوَ أَيْكُ وَاسْتَأْيِكَ ، كِلَاهُمَا : التَّفَّ وَصَارَ أَيْكَةً ، قَالَ :

وَنَحْنُ مِنْ قَلَجٍ بِأَعْلَى شُعْبٍ

أَيْكُ الْأَرَاكِ مُتَدَانِي الْقَضْبِ

قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : أَرَاهُ « أَيْكُ الْأَرَاكِ » فَخَفَّفَ ، وَأَيْكُ أَيْكُ مُثْمِرٌ ، وَقِيلَ هُوَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . وَفِي التَّهْدِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « كَذَبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ » ، وَفَرَى أَصْحَابُ لَيْكَةٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ كَانَ لَيْكَةً ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَجَعَلَ لَيْكَةً لَا تَنْصَرِفُ ، وَمَنْ قَرَأَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ قَالَ : الْأَيْكُ الشَّجَرُ الْمُتَلَفِّفُ ، يُقَالُ أَيْكَةً وَأَيْكُ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنَّ شَجَرَهُمْ كَانَ الدَّوْمَ . وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ أَيْكَةً مِنْ أَثَلٍ ، وَرَفُطٌ مِنْ عَشْرِ ، وَفَصِيْمَةٌ مِنْ غَضَا ، قَالَ الرَّجَّازُ : يَجُوزُ وَهُوَ حَسَنٌ جِدًّا كَذَبَ أَصْحَابُ لَيْكَةٍ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ عَلَى الْكُسْرِ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ الْأَيْكَةُ فَالْقِيَمَةُ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ الْيَكَةُ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْأَلِفُ فَقَالَ لَيْكَةً ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ (١) الْأَحْمَرُ قَدْ جَاعَنِي ، وَتَقُولُ إِذَا أَلْقَتِ الْهَمْزَةَ : الْحَمَرُ جَاعَنِي ، يَفْتَحُ الْأَمَّ وَإِنْثَابِ أَلِفِ الْوَصْلِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا : لَحْمَرُ جَاعَنِي ، يُرِيدُونَ الْأَحْمَرَ ، قَالَ : وَإِنْثَابِ الْأَلِفِ وَالْأَمَّ فِيهَا فِي سَائِرِ الْقُرْآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ حَذْفَ الْهَمْزَةِ مِنْهَا أَلْفِي هِيَ أَلِفُ وَصْلِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ لَحْمَرُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ كَذَبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ، فَهِيَ الْقَيْصَةُ ، وَمَنْ قَرَأَ لَيْكَةً فَهِيَ اسْمُ الْقَرْيَةِ . وَيُقَالُ : هُمَا مِثْلُ بَكَّةَ وَمَكَّةَ .

• أَيْلُ . أَيْلَةُ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَالْعَرَبُ تَقُولُ إلخ » عبارة زائدة على البيضاوي كما تقول : مرتت بالأحمر ، على تحقيق الهمزة ، ثم تخففها فتقول بلحمر ، فإن شئت كتبت في الخط على ما كتبه أولاً وإن شئت كتبت بالحدف على حكم لفظ الالفاظ فلا يجوز حينئذ إلا الجر كما لا يجوز في الياكة إلا الجر .

فَاتَّكُمُ وَالْمَلِكُ يَا أَهْلُ آبِلَةَ
لَكَالْمَتَانِي وَهَوَيْسَ لَهُ أَبُ
أَرَادَ كَالْمَتَانِي أَبَا ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

مَلِكًا مِنْ جَبَلِ التَّلُجِ إِلَى
جَانِبِ آبِلَةَ مِنْ عَبْدِ وَحَرِّ
وَأَبِلُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، عَبْرَانِي أَوْ
سُرْبَانِي . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَقَوْلُهُمْ جَبْرَائِيلَ
وَمِيكَائِيلَ وَشَرَّاحِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، وَأَشْبَاهُهَا ،
إِنَّمَا تُنْسَبُ إِلَى الرُّبُوبِيَّةِ ، لِأَنَّ إِيلًا لَقَبٌ فِي إِلَ ،
وَهُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، كَقَوْلِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ وَتَبَّ اللَّهُ ،
فَجَبَرُ عَبْدٌ مُضَافٌ إِلَى إِيلَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ إِيلُ أَعْرَبَ فَقِيلَ إِلَ .

وَأَبِلِيَاءُ : مَدِينَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقْصُرُ الْيَاءَ يَقُولُ إ�ِيَاءَ ، وَكَاتَمَهَا رُومِيَّانَ ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَيْتَانِ : بَيْتُ اللَّهِ نَحْنُ وَلِأَنَّهُ
وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلِيَاءَ مُشْرِفٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَهْلًا بِحِجَّةٍ مِنْ إِبِلِيَاءَ ، هِيَ بِالْمَدِّ وَالتَّخْفِيفِ
اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ الْيَاءُ
الثَّانِيَةُ وَتَقْصُرُ الْكَلِمَةَ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ .

وَأَبِلَةُ : قَرْيَةٌ عَرَبِيَّةٌ وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمْزَ وَسُكُونُ الْيَاءِ ،
الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ فِيهَا بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ .
وَأَبِلُ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ الشَّامِيُّ :

تَرَبَّعَ أَكْنَافُ الْقَنَانِ فَصَارَ
فَسَائِلُ فَالْمَاوَانِ فَهَوَزَهُمُ
وَهَذَا بِنَاءٌ نَادِرٌ كَيْفَ وَزَنْتَهُ ، لِأَنَّهُ قَعْلٌ أَوْ
قَيْعَلٌ أَوْ قَعِيلٌ ، فَالْأَوَّلُ لَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا بِقَمٍّ وَسَلَّمٍ ،
وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ ، وَالثَّانِي لَمْ يَجِئْ مِنْهُ إِلَّا قَوْلُهُ :
مَا بَالَ عَيْبَى كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ
وَالثَّلَاثُ مَعْدُومٌ .

وَأَبِلُولُ : شَهْرٌ مِنْ شُهُورِ الرُّومِ .
وَالْأَبِيلُ : ذَكَرَ الْأَوْعَالِ مَذْكَورٌ فِي تَرْجُمَةِ
أَوَّلِ .

• أَبِيلُ • الْأَبَامِيُّ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَأَصْلُهُ أَبَامِيٌّ ، فَقُلِّبَتْ لِأَنَّ
الْوَاحِدَ رَجُلٌ أَبِيمٌ سِوَاهُ كَانَ تَزَوَّجَ قَبْلَ أَوْ لَمْ
يَتَزَوَّجَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْأَبِيمُ مِنَ النِّسَاءِ الْيَئِ

لَا زَوْجَ لَهَا ، يَكْرَأُ كَانَتْ أَوْ ثَبِيًّا ، وَمِنْ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا امْرَأَةً لَهُ ، وَجَمَعَ الْأَبِيمُ مِنَ النِّسَاءِ
أَبَامِيٌّ وَأَبَامِي ، فَأَمَّا أَبَامِيٌّ فَقِيلَ بَابِهِ وَهُوَ
الْأَصْلُ ، أَبَامِيٌّ جَمَعَ الْأَبِيمَ ، فَقُلِّبَتْ الْيَاءُ
وَجُعِلَتْ بَعْدَ الْعَيْنِ ، وَأَمَّا أَبَامِيٌّ فَقِيلَ (١) : هُوَ مِنْ
بَابِ الرُّضْعِ ، وَضِعَ عَلَى هَذِهِ الصَّبِغَةِ ، وَقَالَ
الْفَارِسِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْعَيْنِ إِلَى اللَّامِ .
وَقَدْ آمَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا تَيْمٌ أَبِيمًا وَأَبِيمًا
وَأَيْمَةً وَأَيْمَةً وَتَايَمَتْ زَمَانًا وَأَتَامَتْ . وَأَيْمُهَا :
تَزَوُّجُهَا أَبِيمًا . وَتَايَمَ الرَّجُلُ زَمَانًا وَتَايَمَتِ الْمَرْأَةُ
إِذَا مَكَتَا أَبَامًا وَزَمَانًا لَا يَتَزَوَّجَانِ ، وَأَنشد ابْنُ بَرِّ :
لَقَدْ إِمْتُ حَتَّى لَامَتِي كُلَّ صَاحِبٍ
رَجَاءَ بَسَلَمَى أَنْ تَيْمَ كَمَا إِمْتُ
وَأَنشد أيضًا :

فَإِنْ تَنَكَّحِي أَنْكَحْ وَإِنْ تَتَّيَمِي
يَدَا الدَّهْرِ مَا لَمْ تَنَكَّحِي أَتَابِيمَ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ التَّقِيُّ :
كُلُّ امْرَأَةٍ سَتَيْمٌ
هُ الْعَرُوسُ أَوْ مِنْهَا تَيْمٌ
وَقَالَ آخَرُ :

نَحَوْتُ بِقُوفٍ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّي
إِحَالُ بَانَ سَيْمٌ أَوْ تَيْمٌ
أَيَّ تَيْمٍ أَبْنُكَ أَوْ تَيْمٍ امْرَأَتُكَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتُ رَجُلًا
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَيُّ يَكُونُ عَلَى الْأَبِيمِ نَحْيِي ،
يَقُولُ مَا يَقَعُ بِيَدِي بَعْدَ تَرْكِ التَّزَوُّجِ أَيُّ امْرَأَةٍ
صَالِحَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ امْرَأَةً صَالِحَةً أَمْ غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْحَرْبُ مَائِمَةٌ لِلنِّسَاءِ ، أَيُّ تَقْتُلُ الرِّجَالَ
فَتَدْعُ النِّسَاءَ بِأَزْوَاجٍ فَيُفْنَنَ ، وَقَدْ آمَنَّا وَأَنَا
أَتَيْمُهَا : مِثْلُ أَعْمَهَا وَأَنَا أَعْمُهَا .

وَأَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ
وَأَقَامَتْ لَا تَتَزَوَّجُ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ أَبِيمٌ وَقَدْ تَايَمَتْ
إِذَا كَانَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ ، وَقِيلَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ لَهَا
زَوْجٌ فَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ تَصْلُحُ لِلْأَزْوَاجِ لِأَنَّ فِيهَا
سُورَةً مِنْ شَبَابٍ ، قَالَ زَوْبَةُ :

مُعَايِرًا أَوْ يَرْهَبُ التَّايِمَا

(١) قَوْلُهُ : «فَمَا يَابِيمُ ... إلخ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ .

وَأَيْمَةُ اللَّهِ تَايِمًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : امْرَأَةٌ آمَتَ مِنْ زَوْجِهَا ذَاتَ
مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ ، أَيَّ صَاغَتْ أَبِيمًا لَا زَوْجَ لَهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ حَفْصَةَ : أَنَّهَا تَايَمَتْ مِنْ ابْنِ
خُنَيْسٍ زَوْجِهَا قَبْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَاتَ قَيْمُهَا
وَطَالَ تَايِمُهَا ، وَالْإِسْمُ مِنْ هَذِهِ الْفُطْلَةِ الْأَيْمَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَطُولُ أَيْمَةُ إِخْدَاكُنَّ ، يُقَالُ :
أَيْمٌ بَيْنَ الْأَيْمَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا لَهُ أَمٌّ
وَعَامٌ ، أَيُّ هَلَكْتَ امْرَأَتُهُ وَمَا شَيْئُهُ حَتَّى يَتِيمَ وَيَعِيمَ
إِلَى اللَّبَنِ .

وَرَجُلٌ أَيْمَانُ عَيْمَانُ ، أَيْمَانُ : هَلَكْتَ
امْرَأَتُهُ ، فَأَيْمَانُ إِلَى النِّسَاءِ وَعَيْمَانُ إِلَى اللَّبَنِ ،
وَامْرَأَةُ أَبْنَى عَيْمَى .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَتَّكِحُوا الْأَبَامِيَّ
مِنْكُمْ» ، دَخَلَ فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْبَكْرُ وَالنَّيْبُ ،
وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْحَارِثُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْأَبِيمُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، فَهَذِهِ
النَّيْبُ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تَنَكَّحَنَّ الدَّهْرُ مَا عِشْتُ أَبِيمًا

مَجْرَبَةٌ قَدْ مَلَ مِنْهَا وَتَلَّتْ
وَالْأَبِيمُ فِي الْأَصْلِ : الْيَئِ لَا زَوْجَ لَهَا ، يَكْرَأُ
كَانَتْ أَوْ ثَبِيًّا ، مُطْلَقَةٌ كَانَتْ أَوْ تَمُوتُ عَنْهَا .
وَقِيلَ : الْأَبَامِيُّ الْقَرَابَاتُ الْإِنْتَهُ وَالْخَالَةُ وَالْأَخْتُ .
الْفَرَاءُ : الْأَبِيمُ الْحَرَّةُ ، وَالْأَبِيمُ الْقَرَابَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَتَزَوَّجْ أَبِيمٌ ،
وَالْمَرْأَةُ أَبِيمَةٌ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَالْأَبِيمُ الْبَكْرُ
وَالنَّيْبُ . وَأَمَّ الرَّجُلُ تَيْمٌ أَيْمَةً إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
زَوْجَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْعَيْمَةِ ، وَهُوَ طَوْلُ الْعَرَبِيَّةِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَانَةُ أَبِيمٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ .
وَرَجُلٌ أَبِيمٌ : لَا مَرْأَةً لَهُ ، وَرَجُلَانِ أَيْمَانُ وَرَجُلَانِ
أَيْمُونُ وَنِسَاءُ أَيْمَاتُ وَأَيْمٌ ، بَيْنَ الْأَيَّامِ وَالْأَيْمَةِ ،
وَالْأَيْمَةُ : الْعَرَابُ ، جَمْعُ أَيْمٍ ، أَرَادَ أَيْمَ فَقَلْبَ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

أَمْهُورُنْ أَرْوَحًا وَهَنْ بَامَةً
أَعْجَلْتَنَ مَطْلَةَ الْأَعْضَادِ
يُرِيدُ أَنَّهُنَّ سَيِّئٌ قَبْلَ أَنْ يُخْفَضَنَّ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ
عَيْبًا .

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْمُ : الْحَيَّةُ الْأَبْيَضُ اللَّطِيفُ ، وَنَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ ضُرُوبِ الْحَيَّاتِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ حَيَّةٍ أَيْمٌ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَرُبَّمَا شُدِّدَ فَقِيلَ أَيْمٌ كَمَا يُقَالُ هَيْنٌ وَهَيْنٌ ، قَالَ الْهَلْدِيُّ :

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَوْمًا عُسْلُجًا

وَالْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ . قَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ وَالْتِبَانُ : الدُّخَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَقْصُرُ أَحَدًا ، وَجَعَنُ الْأَيْمِ أَيُّومٌ وَأَصْلُهُ التَّقْيِيلُ فَكُسِرَ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا قَالُوا قِيُولٌ فِي جَمْعٍ قِيلَ ، وَأَصْلُهُ فَيِيلُ ، وَقَدْ جَاءَ مُشَدَّدًا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلْدِيُّ :

إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْعِرَاطِ مُعَيَّدَةٌ

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ (١)
يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ مَوَارِدِ الْحَيَّاتِ وَأَمَا كَيْفَا ، وَمُعَيَّدَةٌ : تَعَادُودُ الْوَرْدِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِسَيِّدِ بْنِ الْمُضَرَّبِ :

كَأَنَّمَا الْخَطُّ مِنْ مَلَقَى أَرْثَمَا

مَسَرَى الْأَيُّومِ إِذَا لَمْ يُعْفَهَا ظَلْفُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ آتَى عَلَى أَرْضٍ جُرْزُ مُجْدِيَّةٍ مِثْلُ الْأَيْمِ ، الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ : الْحَيَّةُ اللَّطِيفَةُ ، شَبَّهَ الْأَرْضَ فِي مَلَاسَتِهَا بِالْحَيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَيْمِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي بَيْتٍ أَيْ كَبِيرِ الْهَلْدِيُّ : عَوَاسِرُ بِالرَّفْعِ ، وَهِيَ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهِيَ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرَّيِّعِ إِلَى شُهُورِ الصَّيْفِ
قَالَ : وَكَذَلِكَ مُعَيَّدَةُ الصَّوَابِ رَفَعَهَا عَلَى النَّعْتِ لِعَوَاسِرٍ ، وَعَوَاسِرُ ذُنَابُ عَسَرَتْ بِأَذْنَابِهَا ، أَيْ شَاتَلَتْهَا كَالسَّهَامِ الْمَمْرُوطَةِ ، وَمُعَيَّدَةٌ : قَدْ عَاوَدَتْ الْوُرُودَ إِلَى الْمَاءِ ، وَالْمُتَغَضِّفُ : الْمُسْتَنَّى . ابْنُ خُنَيْ : عَيْنُ أَيْمٍ يَاءٌ ، يَبْدُلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُمْ

(١) قوله : «إلا عواسر الخ» يأتي هذا البيت في مادة عسر ومرت وعيد وضيغ وعضف وفيه روايات ، وقوله : يعني أن هذا الكلام ، لعله أن هذا المكان .

أَيْمٌ ، فَظَاهِرُ هَذَا أَنَّ يَكُونُ قَمَلًا وَالْعَيْنُ مِنْهُ يَاءٌ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنَّ يَكُونُ مُحَقَّقًا مِنْ أَيْمٍ فَلَا يَكُونُ فِيهِ دَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْقَيْلَيْنِ مَعًا يَصِيرَانِ مَعَ التَّخْفِيفِ إِلَى لَفْظِ الْيَاءِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ لَتَيْنِ وَفَيْنِ . وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ الْهَلْدِيُّ :

فَلَمَّا جَلَاها بِالْإِيَامِ تَحَيَّرَتْ

ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاسْتِثْنَاهَا
وَجَمَعَهُ أَيْمٌ . وَآمَ الدُّخَانُ يَوْمَ إِيَامًا : دَخَنَ . وَآمَ الرَّجُلُ إِيَامًا إِذَا دَخَنَ عَلَى النَّحْلِ لِيُخْرِجَ مِنْ الْخَلِيَّةِ فَيَأْخُذَ مَا فِيهَا مِنَ الْعَسَلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : آمَ الرَّجُلُ مِنَ الْوَاوِ ، يُقَالُ : آمَ يَوْمُومٌ ، قَالَ : وَإِيَامُ الْيَاءِ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِيَامُ عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ نَارٌ ثُمَّ يَدْخُنُ بِهِ عَلَى النَّحْلِ لِيُشْتَازَ الْعَسَلُ . وَالْأَوَامُ : الدُّخَانُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْأَمَةُ : الْعَيْبُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ :
وَأَمَةٌ عَيْبٌ ، قَالَ :

مَهْلًا آيَتِ اللَّعْنُ ! مَهْ

لَا إِنَّ فِيهَا قُلْتَ آمَةً
وَفِي ذَلِكَ آمَةٌ عَلَيْنَا أَيْ نَقُصُّ وَغَضَّاصَةٌ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَبَنُو إِيَامٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيَكْتَنُّ الْهَرَجَ ، قِيلَ : أَيْمٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ ، يُرِيدُ مَا هُوَ ، وَأَصْلُهُ أَيْ مَا هُوَ ؟ أَيْ شَيْءٌ هُوَ خَفِيفٌ الْيَاءُ وَخَلَفَ الْآلِفَ مَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَمَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، طَعَامًا فَجَعَلَ شَبَّهَ بِنِ رِبْعَةٍ يُشِيرُ إِلَيْهِ لَا تَبْعَهُ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَيْمٌ يَقُولُ ؟ يَعْني أَيْ شَيْءٌ يَقُولُ ؟

• أَيْنَ . آنَ الشَّيْءُ أَيْنًا : حَانَ ، لُغَةٌ فِي أَنَّى ، وَلَيْسَ بِمَقْبُولٍ عَنْهُ لُجُودُ الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ :

أَلَمَّا يَنْ لِي أَنْ تَجْعَلِي عَمَّا يَنْي

وَأَقْصَرُ عَنْ كَيْلِي ؟ بَلَى قَدْ آتَى لِيَا
فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا . وَقَالُوا : آنَ أَتَيْكَ وَإِيْنَكَ
وَأَنَّ أَتَيْكَ أَيْ حَانَ حَيْثُكَ ، وَأَنَّ لَكَ أَنَّ تَفْعَلَ
كَذَا يَكُونُ أَيْنَا (عَنِ ابْنِ زَيْدٍ) أَيْ حَانَ ، وَمِثْلُ
أَنَّى لَكَ ، قَالَ : وَهُوَ مَقْبُولٌ مِنْهُ .

وَقَالُوا : الْآنَ فَجَعَلُوهُ أَيْنَا لِيَزَانَ الْحَالِ ،

ثُمَّ وَصَفُوا لِلتَّوَسُّعِ فَقَالُوا : أَنَا الْآنَ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، وَالْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْأَنَمَ مَعْرِفَةٌ بغيرِهِمَا ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْرِفَةٌ بِلَامٍ أُخْرَى مَعْدُودَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ . ابْنُ سِيْدِهِ : قَالَ ابْنُ جَنِّي قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالُوا الْآنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ » ، الَّذِي يَبْدُلُ عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِي الْآنَ زَائِدَةٌ أَتَى لَا تَخْلُو مِنْ أَنَّ تَكُونُ لِلتَّعْرِيفِ كَمَا يَبْطُنُ مُخَالَفَتَا ، أَوْ تَكُونُ زَائِدَةً لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ كَمَا يَقُولُ نَحْنُ ، فَالَّذِي يَبْدُلُ عَلَى أَتَى لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ أَنَا عَظِيمُنَا جَمِيعٌ مَا لَامَهُ لِلتَّعْرِيفِ ، فَإِذَا اسْتَقَاطَ لَامِهِ جَائِزٌ فِيهِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ وَالرَّجُلُ وَالْعَلَامُ وَالْعَلَامُ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَفْعَلَهُ آنَ كَمَا قَالُوا أَفْعَلَهُ الْآنَ ، فَذَلِكَ هَذَا عَلَى أَنَّ اللَّامَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّعْرِيفِ بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ كَمَا يُزَادُ غَيْرَهَا مِنَ الْمَعْرُوفِ ، قَالَ : فَإِذَا ثَبَتَ أَتَى زَائِدَةً فَقَدْ وَجَبَ النَّظَرُ فِيهَا بِمَعْرِفَةِ الْآنَ فَلَنْ يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ وَجُوبِ التَّعْرِيفِ الْخَمْسَةِ : إِمَّا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُضْمَرَّةِ ، أَوْ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَعْلَامِ ، أَوْ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُتَبَهَةِ ، أَوْ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُضَافَةِ ، أَوْ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَعْرُوفَةِ بِاللَّامِ ، فَحَالُ أَنَّ تَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُضْمَرَّةِ لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ مَحْدُودَةٌ وَلَيْسَتْ الْآنَ كَذَلِكَ ، وَحَالُ أَنَّ تَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَعْلَامِ لِأَنَّ تِلْكَ تَخْصُ الْوَاحِدَ بَعِيْنَهُ ، وَالْآنَ تَقَعُ عَلَى كُلِّ وَقْتٍ حَاضِرٍ لَا يَخْصُ بَعْضُ ذَلِكَ ذَوْنُ بَعْضٍ ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ الْآنَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْأَعْلَامِ ، وَحَالُ أَيْضًا أَنَّ تَكُونُ مِنْ أَشْيَاءِ الْإِشَارَةِ لِأَنَّ جَمِيعَ أَشْيَاءِ الْإِشَارَةِ لَا يَجِدُ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ هَذَا وَهَلْوَ وَذَلِكَ وَتِلْكَ وَهَوْلَاءُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ إِلَى أَنَّ الْآنَ إِنَّمَا تَعْرِفُهُ بِالْإِشَارَةِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا يُنْبِئُ لَمَّا كَانَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ ، إِنَّمَا يَقُولُ الْآنَ كَذَا وَكَذَا لِيَنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَكَ مَعَهُ ذِكْرُ الْوَقْتِ الْحَاضِرِ ، فَأَمَّا فَسَادُ كَوْنِهِ مِنْ أَشْيَاءِ الْإِشَارَةِ فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا مَا اعْتَلَّ بِهِ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا يُنْبِئُ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ لِغَيْرِ عَهْدٍ مُتَقَدِّمٍ فَجَائِزٌ أَيْضًا ، لِأَنَّا قَدْ تَجَدَّدَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَلَى غَيْرِ تَقَدُّمِ عَهْدٍ ، وَتِلْكَ الْأَشْيَاءُ مَعَ كَوْنِ اللَّامِ فِيهَا مَعَارُفٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَنَظَرْتُ إِلَى هَذَا الْعَلَامِ ، قَالَ : فَقَدْ بَطَلَ بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ يَكُونُ الْآنَ مِنَ الْأَشْيَاءِ

قال: ومثل البيت الأول قول الآخر:

ألا يا هند هند بني عمير
أرث لأن وصلك أم حديد؟

وقال أبو الميهاج:

حدبدي بدبدي منك لان
إن بني قزارة بن ذبيان
قد طرقت ناقتهم بإنسان
مثنياً سبحان ربي الرحمن!
أنا أبو الميهاج بغض الأحيان
ليس على حسي بضولان

التهذيب: الفراء: الآن حرف بني على
الألف واللام ولم يخلعاً منه، وترك على مذهب
الصفة لأنه صفة في المعنى واللفظ، كما رأيتهم
فعلوا بالذی والذين، فتركوهما على مذهب
الأداة، والألف واللام لهما غير مفارقة، ومنه
قول الشاعر:

فإن الألاء يعلمونك منهم

كعلم مطنون ما دمت أشعرا
فأدخل الألف واللام على أولاء، ثم تركها
مخفوضة في موضع النصب كما كانت قبل
أن تدخلها الألف واللام؛ ومثله قوله:

وإني خست اليوم والأنس قبله

يباك حتى كادت الشمس تغرب
فأدخل الألف واللام على أنس ثم تركه مخفوضاً
على جهة الألاء؛ ومثله قوله:

وجس الخازباز به جونا

فمثل الآن بأنها كانت منصوبة قبل أن تدخل
عليها الألف واللام، ثم أدخلتها فلم يغيرها،
قال: وأصل الآن إنما كان أوان، فحدفت
منها الألف وغيرت وأوها إلى الألف كما قالوا في
الراح الرياح، قال أنشد أبو القمقام:

كان مكاكي الجواء غديّة

تساقوا بالرياح المقلقل
فجعل الرياح والأوان مرة على جهة فعل، ومرة
على جهة فعال، كما قالوا زمن وزمان، قالوا:
وإن شئت جعلت الآن أصلها من قوله أن لك
أن تفعل، أدخلت عليها الألف واللام ثم تركتها
على مذهب فعل، فأناها النصب من نصب
فعل، وهو وجه جيد، كما قالوا: تبي رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، عن قيل وقال، فكانتا

المشار بها، ومحال أيضاً أن تكون من الأسماء
المتحركة بالإضافة لأننا لا نشاهد بعده اسماً هو
مضاف إليه، فإذا بطلت واستحالت الأوجه
الأربعة المتقدم ذكرها لم يبق إلا أن يكون معرفاً
باللام نحو الرجل والغلّام، وقد دلت الدلالة
على أن الآن ليس معرفاً باللام الظاهرة التي
فيه، لأنه لو كان معرفاً بها لجاز سقوطها منه،
فلزوم هذه اللام للآن دليل على أنها ليست
للتعريف، وإذا كان معرفاً باللام لا محالة،
واستحال أن تكون اللام فيه هي التي عرفته،
وجب أن يكون معرفاً بلام أخرى غير هذه
الظاهرة التي فيه بمنزلة أمس في أنه تعرف بلام
مرادة، والقول فيهما واحد، ولذلك نبينا
لتصميمها معنى حرف التعريف، قال ابن جني:
وهذا رأي أبي علي وعنه أخذته، وهو الصواب،
قال سيبويه: وقالوا الآن أنك، كذا قرأناه
في كتاب سيبويه بنصب الآن ورفع أنك،
وكذا الآن حد الزمانين، هكذا قرأناه أيضاً
بالنصب، وقال ابن جني: اللام في قولهم
الآن حد الزمانين بمنزلة في قولك الرجل
أفضل من المرأة، أي هذا الجنس أفضل من
هذا الجنس، فكذلك الآن، إذا رفعه جعله
جنس هذا المستعمل في قولهم كنت الآن
عنده، فهذا معنى كنت في هذا الوقت
الحاضر بغضه، وقد تصرمت أجزاء منه عنده،
ويثبت الآن لتصميمها معنى الحرف. وقال
أبو عمرو: آتته آتة بعد آتة بمعنى آتته.

الجوهري: الآن اسم للوقت الذي أنت
فيه، وهو ظرف غير متمكن، وقع معرفة ولم
تدخل عليه الألف واللام للتعريف، لأنه ليس
له ما يشركه، وربما فتحوا اللام وحدفوا
الهمزتين، وأنشد الأخفش:

وقد كنت تخفي حب سمراء حقة

فتح لأن منها بالذی أنت بائع

قال ابن بري: قوله حدفوا الهمزتين يعني

الهمزة التي بعد اللام نقل حركتها على اللام

وحذفها، ولما تحركت اللام سقطت همزة

الوصل الداخلة على اللام، وقال جرير:

الآن وقد تزغت إلى نمير

فهذا حين صرت لهم عذابا

كلاسمين وهما منصوبتان، ولو خففتهما
على أنهما أخرجتا من ينة الفعل إلى ينة الأسماء
كان صواباً، قال الأزهري: سمعت العرب
يقولون: من شب إلى دب، وبغض:
من شب إلى دب، ومعناه فعل مذ كان صغيراً
إلى أن دب كبيراً.

وقال الخليل: الآن مبي على الفتح،
تقول نحن من الآن نصير إليك، ففتح الآن
لأن الألف واللام إنما يدخلان لعهد، والآن
لم تعهده قبل هذا الوقت، فدخلت الألف
واللام للإشارة إلى الوقت، والمعنى نحن من
هذا الوقت نفعل، فلما تضمنت معنى هذا وجب
أن تكون مؤنونة، ففتحت لالتقاء الساكنين
وهما الألف والنون.

قال أبو منصور: وأنكر الزجاج ما قال
الفراء أن الآن إنما كان في الأصل آن، وأن
الألف واللام دخلتا على جهة الحكاية، وقال:
ما كان على جهة الحكاية نحو قولك قام،
إذا سميت به شيئاً، فجعلته مثنياً على الفتح
لم تدخله الألف واللام، وذكر قول الخليل:
الآن مبي على الفتح، ودبب إليه وهو قول
سيبويه. وقال الزجاج في قوله عز وجل:

«الآن جئت بالحق»، فيه ثلاث لغات: قالوا
الآن، بالهمز واللام ساكنة، وقالوا الآن،
متحركة اللام بغير همز وتفصل، قالوا من
آن، ولغة نائلة قالوا لأن جئت بالحق، قال:
والآن منصوبة النون في جميع الحالات وإن
كان قبلها حرف خافض كقولك من الآن،
وذكر ابن الأنباري الآن فقال: وانصباب الآن
بالمضمر، وعلامة النصب فيه فتح النون،
وأصله الأوان فأسقطت الألف التي بعد الواو
وجعلت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها، قال:
وقيل أصله آن لك أن تفعل، فسمى الوقت
بالفعل الماضي وترك آخره على الفتح، قال:
ويقال على هذا الجواب: أنا لا أكلمك من الآن
يا هذا، وعلى الجواب الأول من الآن، وأنشد
ابن صخر:

كأنهما ملآن لم يتغيرا

وقد مرّ للدارين من بدينا عصر

وقال ابن شميل: هذا أوان الآن تعلم،

وَمَا جِئْتُ إِلَّا لِأَوَّلِ الْآنِ ، أَيْ مَا جِئْتُ إِلَّا الْآنَ ، يَنْصَبُ الْآنَ فِيهِمَا . وَسَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُمَانَ قَالَ : أَتَشُدُّكَ اللَّهُ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ وَغَابَ عَنْ بَدْرٍ وَعَنْ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَمَا فَرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : « وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ » ، وَأَمَا غَيْبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَإِنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ مَرِيضَةً ، وَذَكَرَ عَذْرَهُ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : إِذْ هَبَّ هَلْوَ تَلَانٍ مَعَكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأُمَوِيُّ قَوْلَهُ تَلَانٍ يُرِيدُ الْآنَ ، وَهِيَ لَعْنَةُ مَعْرُوفَةَ ، يَزِيدُونَ النَّاءَ فِي الْآنَ وَفِي حِينَ ، وَيَحْدِثُونَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى ، يُقَالُ : تَلَانٌ وَحِينَ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانٌ مَا مِنْ مُطْعِمٍ
وَقَالَ آخَرُ :

وَصَلَّيْنَا كَمَا زَعَمَتْ تَلَانَا

قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَخْمَرُ وَغَيْرُهُمَا يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ الْعَاطِفُونَ ، يَقُولُ : جَعَلَ الْمَاءَ صَلَةً ، وَهُوَ وَسْطُ الْكَلَامِ ، وَهَذَا لَيْسَ يُوْجَدُ إِلَّا عَلَى السَّكْتِ ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهِ الْأُمَوِيَّ فَأَنْكَرَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ الْأُمَوِيُّ ، وَلَا حُجَّةَ لِمَنْ احْتَجَّ بِالْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ : « وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ » ، لِأَنَّ النَّاءَ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ حِينَ لِأَنَّهُمْ كَتَبُوا مِثْلَهَا مُنْفَصِلًا أَيْضًا لَمَّا لَا يَتَّبِعِي أَنْ يُفَصَّلَ كَقَوْلِهِ : « يَا وَيْلَتَنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ » ، وَاللَّامُ مُنْفَصِلَةٌ مِنْ هَذَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ النَّاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَاتِ حِينَ » فِي الْأَصْلِ هَاءٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ وَلَاهٌ فَصَارَتْ نَاءً لِلْمُرُورِ عَلَيْهَا كَالنَّاءِ الْمَوْثِقَةِ . وَأَقَابُوا لَهُمْ مَذْكُورَةً فِي تَرْجَمَةِ لَا بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ سَرَرْتُ إِبْرَاهِيمَ الْآنَ ، نَقَلَ اللَّامَ وَكَسَرَ الدَّالَةَ وَأَدْعَمَ التَّوَيْنَ فِي اللَّامِ .

وقوله في حديث أبي ذرٍّ : أَمَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنَزَلَهُ ، أَيْ أَمَا حَانَ وَقُرْبُ ، يَقُولُ مِنْهُ : أَنْ يَتَيْنِ أَبْنَا ، وَهُوَ مِثْلُ أَنَّى يَأْنِي أَنَّى ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَأَنَّ أَبْنَا : أَعْيَا . أَبُو زَيْدٍ : الْأَيْنُ الْإِغْيَاءُ

وَالنَّعْبُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يَتَيْنِ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَقَدْ خُولِفَ فِيهِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا فِعْلٌ لِلْأَيْنِ الَّذِي هُوَ الْإِغْيَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ يَتَيْنِ أَبْنَا مِنَ الْإِغْيَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّا وَرَبُّ الْقُلُوصِ الضُّسَامِرِ
إِنَّا أَيْ أَعْيَيْنَا . اللَّيْثُ : وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَتَبْيِيلٌ

الْأَيْنُ : الْإِغْيَاءُ وَالنَّعْبُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَيْنُ وَالْأَيْنُ الدَّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَقِيلَ : الْأَيْنُ الْحَيَّةُ مِثْلُ الْأَيْمِ ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ . قَالَ أَبُو خَبْرَةَ : الْأَيُونُ وَالْأَيُومُ جَمَاعَةٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَالْأَيْنُ وَالْأَيْنُ أَيْضًا الرَّجُلُ وَالْجَمَلُ .

وَأَيْنَ : سُؤَالٌ عَنْ مَكَانٍ ، وَهِيَ مُفْتِيَةٌ عَنْ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ وَالطَّوِيلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَيْنَ يَتَيْنُ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَمَّاكِنِ كُلِّهَا ، وَهُوَ اسْمٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ أَيْنَ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّنَةٌ وَإِنْ شِئْتَ ذَكَرْتَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَعَلَهُ الْكِتَابُ اسْمًا مِنَ الْأَدْوَاتِ وَالصِّفَاتِ ، التَّائِيثُ فِيهِ أَعْرَفٌ وَالتَّذْكِيرُ جَائِزٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ :

وَأَسْمَاءُ مَا أَشَاءُ لَيْلَةً أَذْلَجَتْ

إِلَى وَأَصْحَابِي بِأَيْنٍ وَأَيْنَمَا فَإِنَّهُ جَعَلَ أَيْنَ عَلَمًا لِلْبَقْعَةِ مُجَرَّدًا مِنْ مَعْنَى الاسْتِفْهَامِ ، فَسَمَّاهُ الصَّرْفَ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيثِ كَأَنِّي ، فَتَكُونُ الْفَتْحَةُ فِي آخِرِ أَيْنَ عَلَى هَذَا فَتَحَةُ الْجَرِّ وَإِعْرَابًا مِثْلَهَا فِي مَرَرْتُ بِأَحْمَدَ ، وَتَكُونُ مَا عَلَى هَذَا زَائِدَةً ، وَأَيْنَ وَحْدَهَا هِيَ الْأَسْمُ ، فَهَذَا وَجْهٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَكْبٌ أَيْنَ مَعَ مَا ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ فَتَحَ الْأَوَّلَ مِنْهَا فَفَتْحَتِ الْبَاءَ مِنْ حَبْلٍ لَمَّا ضَمَّ حَى إِلَى هَلْ ، وَالْفَتْحَةُ فِي التَّوْنِ عَلَى هَذَا حَادِثَةٌ لِلتَّرْكِيبِ وَلَيْسَتْ بِأَلْفِي كَانَتْ فِي أَيْنَ ، وَهِيَ اسْتِفْهَامٌ ، لِأَنَّ حَرَكَةَ التَّرْكِيبِ خَلْفَهَا وَنَابَتْ عَنْهَا ، وَإِذَا كَانَتْ فَتَحَةُ التَّرْكِيبِ تَوَثَّرَ فِي حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ فَتَرِيلُهَا إِلَيْهَا ، نَحْوُ قَوْلِكَ هَذِهِ خَمْسَةٌ ، فَتُعْرَبُ ، ثُمَّ تَقُولُ هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشَرَ فَتُخَلَّفُ فَتَحَةُ التَّرْكِيبِ ضَمَّةُ الْإِعْرَابِ عَلَى قُوَّةِ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ ، كَانَ

إِبْدَالُ حَرَكَةِ الْبَاءِ مِنْ حَرَكَةِ الْبَاءِ أُخْرَى بِالْجَوَازِ وَأَقْرَبُ فِي الْقِيَاسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا قُلْتَ أَيْنَ زَيْدٌ فَأَمَّا تَسْأَلُ عَنْ مَكَانِهِ . اللَّيْثُ : الْأَيْنُ وَقْتُ مِنَ الْأَمْكَةِ (١) ، تَقُولُ : أَيْنَ فُلَانٌ فَيَكُونُ مُنْتَصِبًا فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا مَا لَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْنَ وَكَيْفَ حَرْفَانِ يَسْتَفْهَمُ بِهِمَا ، وَكَانَ حَقُّهُمَا أَنْ يَكُونَا مُؤَقَّفَيْنِ ، فَحَرَكَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَنُصْبَا وَلَمْ يُخَفَّصَا مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ ، لِأَنَّ الْكُسْرَةَ مَعَ الْبَاءِ تَثْقُلُ وَالْفَتْحَةُ أَحْفَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى » ، فِي حَرْفِ ابْنِ سَعْدٍ أَيْنَ أَتَى ، قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ جِئْتُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمَّا مَا حَكِيَ عَنِ الْعَرَبِ جِئْتُكَ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ فَأَمَّا هُوَ جَوَابُ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ فَاسْتَفْهَمَ ، كَمَا يَقُولُ قَائِلُ أَيْنَ الْمَاءُ وَالْعُشْبُ . وَفِي حَدِيثِ خُطْبَةِ الْعِيدِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ وَقُلْتَ أَيْنَ الْإِنْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ ، أَيْ أَيْنَ تَذْهَبُ ، ثُمَّ قَالَ : الْإِنْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَيْنَ الْإِنْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ . أَيْ أَيْنَ يَذْهَبُ الْإِنْتِدَاءُ بِالصَّلَاةِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْوَى .

وَأَيَّانَ : مَعْنَاهُ أَيْ حِينَ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ مِثْلُ مَتَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَيَّانَ مَرَسَاهَا » . ابْنُ سَيِّدَةَ : أَيَّانَ بِمَعْنَى مَتَى فَيَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ شَرْطًا ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهَا أَصْحَابُنَا فِي الظُّرُوفِ الْمَشْرُوطِ بِهَا نَحْوُ مَتَى وَأَيْنَ وَآيٍ وَحِينَ ، هَذَا هُوَ الْوَجْهُ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ وَلَمْ يَكُنْ شَرْطًا صَحِيحًا كَذَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةَ يَهْجُو أَمْرًا شَبَّ حِرَاهَا بِقَوِي السَّهْمِ :

نَفَائِيسُ أَيَّانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا

رَوَى فَوْفَهَا فِي الْحَصْرِ لَمْ يَتَغَيَّبَ وَحَكِيَ الرَّجَّاجُ فِيهِ أَيَّانَ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » ، أَيْ لَا يَعْلَمُونَ مَتَى الْبَعْثُ ، قَالَ الْقَرَّاءُ : قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ « أَيَّانَ يُبْعَثُونَ » ، يَكْسِرُ الْأَلِفَ ، وَهِيَ لَعْنَةُ لِيَعْنِ الْعَرَبَ ،

(١) قوله : « أَيْنَ وَقْتُ مِنَ الْأَمْكَةِ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

يَقُولُونَ مَتَى إِيَّانَ ذَلِكَ ، وَالْكَلَامُ أَوَان .
قال أبو منصور : ولا يجوز أن تقول إِيَّانَ
فَعَلْتَ هذا . وقوله عز وجل : « يَسْأَلُونَ إِيَّانَ يَوْمَ
الدِّينِ » ، لا يكون إلا استنظاماً عن الوقت الذي
لَمْ يَجِ .
والأين : شجر حجازي ، واحدته أينة ،
قالت الحنساء :
نَذَرْتُ صَخْرًا أَنْ تَغْتَنِي حَمَامَةٌ
هَتُوفَ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْأَيْنِ تَسْجَعُ
والأواين : بلد ، قال مالك بن خالد الهذلي :
هَبَاتِ نَاسٍ مِنْ أَنَاسٍ دِيَارَهُمْ
دُفَاقٌ وَدَارُ الْآخِرِينَ الْأَوَاينُ
قال : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوَا .

• إيه • إيه : كلمة استزادة واستنطاق ، وهي
مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، وَقَدْ تَنَوَّنَ . تقول للرجل إذا
استزادته من حديث أو عمل : إيه ، بكسر
الهاء . وفي الحديث : أَنَّهُ أُتِشِدَ شِعْرُ أُمَيَّةَ
ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ فَقَالَ عِنْدَ كُلِّ بَيْتٍ إيه ؛ قال ابنُ
السَّكَيْتِ : فَإِنْ وَصَلْتَ نَوْنْتَ فَقُلْتَ :
إيه حَدَّثْنَا ، وَإِذَا قُلْتَ إِيَّاهُ بِالنَّصْبِ فَإِنَّمَا تَأْمُرُهُ
بِالسُّكُوتِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ وَهِيَةٌ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، فِي مَوْضِعِ إيه وَإيه . ابنُ سَيِّدَةٍ : وَإيه
كَلِمَةٌ زَجْرٌ بِمَعْنَى حَسْبُكَ ، وَتَنَوَّنَ فَيَقَالُ إِيَّاهُ .
وقال ثعلب : إيه حَدَّثَ ؛ وَأُتِشِدَ لِذِي الرُّمَّةِ :
وَقَفْنَا فَقُلْنَا : إيه عَنْ أُمِّ سَالِمٍ !
وما بال تكليم الديار البلاقع ؟
أراد حَدَّثْنَا عَنْ أُمِّ سَالِمٍ ، فَتَرَكَ التَّنْوِينَ فِي الْوَصْلِ
وَاكْتَفَى بِالْوُفِّ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْطَأَ ذُو الرُّمَّةِ
إِنَّمَا كَلَامُ الْعَرَبِ إيه ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَرَادَ
إيه فَأَجْرَاهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوُفِّ ،
وَذُو الرُّمَّةِ أَرَادَ التَّنْوِينَ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ لِلضَّرُورَةِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ هَذِهِ الْأَصْوَاتَ
إِذَا عَنِيَتْ بِهَا الْمَعْرِفَةُ لَمْ تَنَوَّنْ ، وَإِذَا عَنِيَتْ بِهَا
النَّكِرَةُ نَوْنَتْ ، وَإِنَّمَا اسْتَزَادَ ذُو الرُّمَّةِ هَذَا الطَّلَلُ

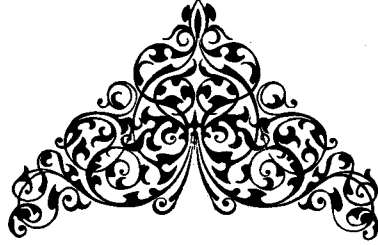
حَدِيثًا مَعْرُوفًا ، كَأَنَّهُ قَالَ حَدَّثْنَا الْحَدِيثَ أَوْ
خَبَرْنَا الْخَبَرَ ؛ وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِذَا نَوْنْتَ
فَقُلْتَ إيه فَكَانَكَ قُلْتَ اسْتِزَادَةً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ
هَاتِ حَدِيثًا مَا ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ تَنْكِيرٌ ، وَإِذَا
قُلْتَ إيه فَلَمْ تَنَوَّنْ فَكَانَكَ قُلْتَ اسْتِزَادَةً ،
فَصَارَ التَّنْوِينَ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عِلْمَ التَّعْرِيفِ ،
وَاسْتِعَارَ الْحَذَلَمِيُّ هَذَا لِلْإِبِلِ فَقَالَ :
حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ إيه إيه
وَأِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا نَطَقٌ كَانَ لَهَا صَوْتًا يَنْحُو هَذَا
النَّحُو . قال ابنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو بَكْرٍ السَّرَاجُ
فِي كِتَابِهِ « الْأَصُولُ فِي بَابِ ضَرُورَةِ الشَّاعِرِ »
حِينَ أُتِشِدَ هَذَا الْبَيْتُ : فَقُلْنَا إيه عَنْ أُمِّ سَالِمٍ ،
قَالَ : وَهَذَا لَا يَعْرِفُ إِلَّا مُتَوَكِّلًا فِي شَيْءٍ مِنَ
اللُّغَاتِ ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مَوْضُولًا إِلَّا مُتَوَكِّلًا
أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ فِي الْأَمْرِ إيه أَفْعَلُ ، وَفِي
النَّهْيِ : إِيَّاهُ عَنِّي الْآنَ وَإِيَّاهُ كُفْ . وَفِي حَدِيثِ
أَصْبِلِ الْخَزَاعِيَّ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لَهُ :
كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ ؟ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا وَقَدْ أَحْجَرَ
ثَمَامُهَا وَأَعَذَّقُ إِذْخِرُهَا وَأَمْتَرُ سَلْمُهَا ، فَقَالَ :
إِيَّاهُ أَصْبِلِ دَعِ الْقُلُوبَ تَهْرُ ، أَيُ كُفْ وَاسْكُتْ .
الزَّهْرِيُّ : لَمْ يَتَوَّنْ ذُو الرُّمَّةِ فِي قَوْلِهِ إيه عَنْ
أُمِّ سَالِمٍ ، قَالَ : لَمْ يَتَوَّنْ وَقَدْ وَصَلَ لِأَنَّهُ نَوَى
الْوُفَّ ، قَالَ : فَإِذَا اسْكَنْتَهُ وَكَفَفْتَهُ قُلْتَ إِيَّاهُ
عَنَّا ، فَإِذَا أَعْرَبْتَهُ بِالشَّيْءِ قُلْتَ وَهِيَ يَا فُلَانُ ،
فَإِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَبِيعِ شَيْءٍ قُلْتَ وَاهَا مَا أَطْبَعُ !
وَحَكَى أَيْضًا عَنِ اللَّيْثِ : إيه وَإيه فِي اسْتِزَادَةٍ
وَالِاسْتِنطَاقِ ، وَإيه وَإِيَّاهُ فِي الزَّجْرِ ، كَقَوْلِكَ
إيه حَسْبُكَ وَإِيَّاهُ حَسْبُكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ
تَرَدَّدَ الْمَنْصُوبَةُ بِمَعْنَى التَّصْدِيقِ وَالرَّضَا بِالشَّيْءِ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قِيلَ لَهُ يَابْنَ ذَاتِ
النَّطَاقِينَ فَقَالَ : إِيَّاهُ وَالْإِلَهَ ، أَيُ صَدَقْتُ وَرَضِيتُ
بِذَلِكَ ؛ وَيُرْوَى : إيه ، بِالْكَسْرِ ، أَيُ زِدْنِي
مِنْ هَذِهِ الْمَنْقَبَةِ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : إيه وَهِيَةٌ ،
عَلَى الْبَدَلِ ، أَيُ حَدَّثْنَا . الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا اسْكَنْتَهُ

وَكَفَفْتَهُ قُلْتَ إِيَّاهُ عَنَّا ؛ وَأُتِشِدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ
حَاتِمِ الطَّائِي :
إِيَّاهُ فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ !
حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَاسْكُفُوا مِنْ انْكَلا
الْجَوْهَرِيُّ : إِذَا أَرَدْتَ التَّبَعِيدَ قُلْتَ إِيَّاهُ ،
بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، بِمَعْنَى هَبَاتِ ؛ وَأُتِشِدَ الْقَرَاءُ :
وَمِنْ دُونِ الْأَعْيَارِ وَالْفَنَعِ كُلِّهِ
وَكُنَّانَ إِيَّاهُ مَا أَشْتَأُ وَأَبْعَدُ
وَالثَّانِيَةُ : الصَّوْتُ . وَقَدْ أَهْتَبَ بِهِ تَائِيَهَا :
يَكُونُ بِالنَّاسِ وَالْأَيْلِ . وَإِيَّاهُ بِالرَّجُلِ وَالْفَرَسِ :
صَوْتٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا يَاهُ يَاهُ ؛ كَذَا حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ ، وَيَاهُ يَاهُ مِنْ غَيْرِ مَادَّةٍ إيه . وَالثَّانِيَةُ :
دُعَاءُ الْإَيْلِ ؛ وَأُتِشِدَ ابْنُ بَرِّي :
بحور لا مسنى ولا مؤية (١)

وَأَهْتَبَ بِالْجَمَالِ إِذَا صَوَّتَ بِهَا وَدَعَوَهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْزِيِّ : أَنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ إِنِّي أُؤَيِّهِ بِهَا كَمَا يُؤَيِّهِ
بِالْحَيْلِ فُنْجِيئِي ، يَعْنِي الْأَرْوَاحَ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَهْتَبَ يَفْلَانُ تَائِيَهَا إِذَا دَعَوْتَهُ وَنَادَيْتَهُ
كَأَنَّكَ قُلْتَ لَهُ يَا بَاهُ الرَّجُلِ ؛ وَفِي تَرْجُمَةٍ
عُضْرَسَ :
مُحَرَّجَةٌ حُصَا كَأَنَّ عِيْرَهَا
إِذَا أَهَى الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ عُضْرَسَ
أَيُ الْقَانِصُ بِالصَّيْدِ : زَجَرَهُ .
وَأَهْيَانُ : بِمَعْنَى هَبَاتِ كَالثَّانِيَةِ (٢) ، حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ . يُقَالُ : أَهْيَانُ ذَلِكَ أَيُ تَبْعِدُ ذَلِكَ .
وقال أبو علي : مَعْنَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَجَعَلَهُ اسْمَ
الْفِعْلِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ .
وَأَهْيَا ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، بِمَعْنَى هَبَاتِ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَهْيَاتُ بِمَعْنَى هَبَاتِ .

(١) قوله : « بحور لا مسنى ولا مؤية » كذا بالأصل بدون
نقط . ولم نجد بالأصول التي بأيدينا .
(٢) قوله : « كالثانية » أي بكسر النون ، زاد المجد
كالصاغاني فتح النون أيضاً .





باب الباء

الباء من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية ، وسميت شفوية لأن مخرجها من بين الشفتين ، لا تعمل الشفتان في شيء من الحروف إلا فيها وفي الفاء والميم . قال الخليل ابن أحمد : الحروف الذلقة والشفوية ستة : الراء واللام والنون والفاء والباء والميم ، يجمعها قولك : رب من لف ، وسميت الحروف الذلقة ذلقاً لأن الدلاقة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان ، وذلقت اللسان كذلك السنان . ولما ذلقت الحروف الستة وبذل بين اللسان وسهلت في المنطق كثرت في أبنية الكلام ، فليس شيء من بناء الخماسي التام يعبر منها أو من بعضها ، فإذا ورد عليك خماسي معبر من الحروف الذلقة والشفوية فاعلم أنه مؤلّد ، وليس من صحيح كلام العرب . وأما بناء الرباعي المنبسط فإن الجمهور الأكثر منه لا يعبر من بعض الحروف الذلقة إلا كلمات قليلة نحو من عشر ، ومهما جاء من اسم رباعي منبسط معبر من الحروف الذلقة والشفوية ، فإنه لا يعبر من أحد طرفي الطلاقة ، أو كليهما ، ومن السين والدال أو إحداهما ، ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصم .

• با • الباء : حرف هجاء من حروف المنعجم ، وأكثر ما ترد بمعنى الإلصاق لما ذكر قبلها من اسم أو فعل بما انضمت إليه ،

وقد ترد بمعنى الملاصقة والمخالطة ، وبمعنى من أجل ، وبمعنى في ومن وعن ومع ، وبمعنى الحال والموضع ، وزائدة ؛ وكل هذه الأقسام قد جاءت في الحديث ، وتعرف بسباق اللفظ الواردة فيه ، والباء التي تأتي للإلصاق كقولك : أمسكت بزيد ، وتكون للاستعانة كقولك : ضربت بالسيف ، وتكون للإضافة كقولك : مررت بزيد .

قال ابن جني : أما ما يحكيه أصحاب الشافعي من أن الباء للتبعض فتى لا يعرف أصحابنا ولا ورد به بيت ، وتكون للقسمة كقولك : بالله لأفعلن . وقوله تعالى : « أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعب بحلقهن بقادر » ، إنما جاءت الباء في خبر لم يأتيها في معنى ما وليس ؛ ودخلت الباء في قوله : « وأشركوا بالله » ، لأن معنى أشرك بالله قرن بالله عز وجل غيره ، وفيه إضمار . والباء للإلصاق والقران ، ومعنى قولهم : وكلت بفلان ، معناه قرنت به وكلا .

وقال النحويون : الجالب للباء في باسم الله معنى الابتداء ، كأنه قال ابتدئ باسم الله . وروى عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال : رأيته يشتد بين الهدفتين في قميص ، فإذا أصاب خصلة يقول : أنا بها ، أنا بها ، يعني إذا أصاب الهدف قال : أنا صاحبها ، ثم

يرجع مسكناً قومه حتى يمر في السوق ؛ قال شمر : قوله أنا بها يقول أنا صاحبها . وفي حديث سلمة بن صخر : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فذكر أن رجلاً ظاهر امرأته ثم وقع عليها ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : لكذلك بذلك يا سلمة ؟ فقال : نعم أنا بذلك ؛ يقول : لكذلك صاحب الأمر ، والباء متعلقة بسخوف تقديره لكذلك المبتلى بذلك . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتى بامرأة قد زنت فقال : من بك ؟ أي من الفاعل بك ؟ يقول : من صاحبك ؟ وفي حديث الجمعة : من توجص للجمعة فيها ونعمت ، أي قبل الرخصة أخذ ، لأن السنة في الجمعة الغسل ، فأضمر ، تقديره ونعمت الخصلة هي ، فحذف المخصوص بالمدح ، وقيل معناه قبل السنة أخذ ، والأول أولى . وفي التنزيل العزيز : « فسبح بحمد ربك » ، الباء ههنا للإلتباس والمخالطة ، كقوله عز وجل : « تنبت بالدهن » أي مختلطة وملتبسة به ، ومعناه اجعل تسبيح الله مختلطاً وملتبساً بحمده ، وقيل : الباء للتندية كما يقال اذهب به أي خذ معك في الذهاب ، كأنه قال سبح ربك مع حمدك أياه . وفي الحديث الآخر : سبحان الله وبحمده ، أي وبحمده سبحت . وقد تكرر ذكر الباء المفردة على تقدير عامل مخدوف ؛ قال شمر : ويقال لما

رَأَى بِالسَّلاحِ هَرَبَ ، مَعْنَاهُ لَمَّا رَأَى أَقْبَلْتُ بِالسَّلاحِ ، وَلَمَّا رَأَى صَاحِبَ سِلَاحٍ ، وَقَالَ حَمِيدٌ :

رَأَيْتِي بِحَبْلَيْهَا قَرَدَتْ مَخَافَةَ

أَرَادَ : لَمَّا رَأَيْتِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلَيْهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « وَمَنْ يَرْذُ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمُ » ، أَذْخَلَ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِالْحَادِ لِأَنَّهَا حَسُنَتْ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ يَرْذُ بِأَنْ يُلْحِدَ فِيهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ » ، قِيلَ : ذَهَبَ بِالْبَاءِ إِلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ الْمَعْنَى يَرَوِي بِهَا عِبَادُ اللَّهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ » أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، سَأَلَ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَتَسْتَبِيرُ وَيُتَصَبَّرُونَ بِأَيْكُمُ الْمُتَّقُونَ .

[الْبَاءُ بِمَعْنَى « فِي » ، كَأَنَّهُ قَالَ : فِي أَيْكُمُ الْمُتَّقِينَ] (١) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : « وَكَتَبَ بِاللَّهِ شَهِيداً » ، ذَخَلَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَكَتَبَ بِاللَّهِ لِلْمَبْلَغَةِ فِي الْمَدْحِ وَاللَّامِلَةِ عَلَى قَصْدِ سَبِيلِهِ ، كَمَا قَالُوا : أَظْهَرَ بَعْدَ اللَّهِ وَأَنْبَلَ بَعْدَ الرَّحْمَنِ فَأَذْخَلُوا الْبَاءَ عَلَى صَاحِبِ الظَّرْفِ وَالنَّبْلِ لِلْمَبْلَغَةِ فِي الْمَدْحِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاهِيكَ بِأَخِينَا وَحَشِيكَ بِصَدِيقِنَا ، أَذْخَلُوا الْبَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ : وَلَوْ أَسْقَطْتَ الْبَاءَ لَقُلْتَ كَتَبَ اللَّهُ شَهِيداً ، قَالَ : وَتَوْضِيعُ الْبَاءِ رَفَعَ فِي قَوْلِهِ كَتَبَ بِاللَّهِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : انْتِصَابُ قَوْلِهِ شَهِيداً عَلَى الْحَالِ مِنَ اللَّهِ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً عَلَى التَّفْسِيرِ ، مَعْنَاهُ كَتَبَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَيَجْزِي فِي بَابِ الْمَنْصُوبَاتِ يَجْزِي الدَّرَجَةُ فِي قَوْلِهِ عِنْدِي عَشْرُونَ دِرْهَماً ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : « فَاسْأَلْ بِهِ خَيْراً » ، أَيْ سَلْ عَنْهُ خَيْراً يُجِبُّكَ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي

بَعِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ أَيْ تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا عَزَاكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ » ، أَيْ مَا خَدَعَكَ عَنْ رَبِّكَ الْكَرِيمِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ،

(١) الزيادة عن التهذيب .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « وَعَزَّمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ » ، أَيْ خَدَعَكُمْ عَنِ اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ وَالطَّاعَةِ لَهُ الشَّيْطَانُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَرْجُو بَذْلِكَ ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : أَرْجُو ذَاكَ ، وَمَعْنَاهُ كَمَا تَقُولُ يُعْجِبُنِي بِأَنَّكَ قَائِمٌ ، وَأَرِيدُ لِأَذْهَبَ ، مَعْنَاهُ أَرِيدُ أَذْهَبَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ (٢) ، قَالَ : وَأَمَّا الْمَكْسُورَةُ فَحَرْفٌ جَرٌّ ، وَهِيَ لِلْإِصْصَاقِ الْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَبْدٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعَ اسْتِعَانَةٍ ، تَقُولُ : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وَقَدْ عَجِئْتُ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَتَبَ بِاللَّهِ شَهِيداً » ، وَحَشِيكَ بِرَبْدٍ ، وَلَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ .

وَالْبَاءُ هِيَ الْأَصْلُ فِي حُرُوفِ الْقَسَمِ تَشْتَمِلُ عَلَى الْمُطَهَّرِ وَالْمُضَمَّرِ ، تَقُولُ : بِاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا ، وَتَقُولُ فِي الْمُضَمَّرِ : لَأَفْعَلَنَّ ، قَالَ عُوثَةُ بْنُ سُلَيْمٍ :

أَلَا نَادَتْ أُمَامَةً بِأَحْبَالِ

لِتَحْزِنَنِي فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي الْجَوْهَرِيُّ : الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّمَةِ ، بُنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ لِاسْتِحْوَاجِ الْإِنْدَاءِ بِالْمَوْقُوفِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةِ لِاسْتِحْوَاجِ الْإِنْدَاءِ بِالسَّاكِنِ ، وَخُصَّتْ بِالْكَسْرِ دُونَ الْفَتْحِ تَشْبِيهاً بِعَمَلِهَا وَفَوْقاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا يَكُونُ اسماً وَحَرْفاً .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَاءُ مِنْ عَوَامِلِ الْجَرِّ وَتُخَصُّصُ بِاللُّحُولِ عَلَى الْأَسْمَاءِ ، وَهِيَ لِلْإِصْصَاقِ الْفِعْلُ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَبْدٍ ، كَأَنَّكَ أَلَصَقْتَ الْمُرُورَ بِهِ . وَكُلُّ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى فَلَهُ أَنْ تُعَدِّيَهُ بِالْبَاءِ وَالْأَلِفِ وَالتَّشْدِيدِ ، تَقُولُ : طَارَ بِهِ ، وَأَطَارُهُ ، وَطِيرُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَا يَصِحُّ هَذَا الْإِطْلَاقُ عَلَى الْعُمُومِ ، لِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَلَا يَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ : عَادَ الشَّيْءُ وَأَعَدَّتْهُ ، وَلَا تَقُلْ عَوَّدَتْهُ ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ وَلَا يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ نَحْوُ : عَرَفَ وَعَرَفَتْهُ ، وَلَا

(٢) قوله : [الجوهري الباء حرف من حروف

المعجم] كذا بالأصل ، وليست هذه العبارة له كما في عدة نسخ من صحاح الجوهري ، ولعلها عبارة الأزهري .

يُقَالُ أَعْرَفْتُهُ ، وَمِنْهَا مَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ وَلَا يَتَعَدَّى بِالْهَمْزَةِ وَلَا بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ : دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا وَدَفَعْتُهُ يَمْرُورًا ، وَلَا يُقَالُ أَدَفَعْتُهُ وَلَا دَفَعْتُهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَرَدَّدَ الْبَاءُ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِمْ بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوَةِ ، قَالَ الْأَشْعَرُ الزَّفْيَانُ ، وَأَسْمُهُ عَمْرُو بْنُ حَارِثَةَ ، يَهْجُو ابْنَ عَمْرِو رِضْوَانَ :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا

بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌ مُضَرٌّ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَكَتَبَ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا » . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ بَنُو جَعْدَةَ أَصْحَابُ الْقَلْبِ

نَضْرِبُ بِالسِّيفِ وَنَرْجُو بِالْفَرْجِ

أَيْ الْفَرْجِ ، وَرَبْمَا وَضِعَ مَوْضِعَ قَوْلِكَ مِنْ أَجْلِ ، كَقَوْلِ لَيْدٍ :

غُلِبْتُ تَشَدُّرًا بِاللُّحُولِ كَأَنَّهُمْ

جِنُّ الْبَدْيِ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا أَيْ مِنْ أَجْلِ الدُّحُولِ ، وَقَدْ تَوْضِعَ مَوْضِعَ عَلَى ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّا بِبَيْتَانَا » ، أَيْ عَلَى دِينَارٍ ، كَمَا تَوْضِعُ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا رَضِيتَ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا ! أَيْ رَضِيتَ بِي .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ عَلَى الْمَمْدُودِ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ ، شَرِبْتُ مَا ، قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ هَوْلَاءَ يَقُولُونَ شَرِبْتُ مِي يَا هَذَا (٣) ، قَالَ : وَهَذَا فِي يَا هَذَا ، وَهَذَا بِ حَسَنَةٍ ، فَشَبَّهُوا الْمَمْدُودَ بِالْمَقْصُورِ وَالْمَقْصُورَ بِالْمَمْدُودِ . وَالنَّسْبُ إِلَى الْبَاءِ بِيَوِي . وَصَيْدَةُ بِيَوِيَّةٌ : رَوْيُهَا الْبَاءُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْبَاءُ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الثَّنَائِي كَالثَّاءِ وَالْحَا وَالطَّاءِ وَالْيَا ، إِذَا هَجَّيْتَ ، مَقْصُورَةٌ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ فِي التَّجْعِي عَلَى الْوَقْفِ ، وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْقَافَ وَالذَّالَ وَالصَّادَ مَوْقُوفَةٌ الْأَوَّخِرَ ، فَلَوْلَا

(٣) قوله : « شربت مي يا هذا إلخ » كذا ضبط

مي بالأصل هنا ، وتقدم ضبطه في موه يفتح فسكون ، وتقدم ضبط الباء من ب حسة بفتحة واحدة ، ولم نجد هذه العبارة في النسخة التي بأيدينا من التهذيب .

أَتَهَا عَلَى الْوَقْفِ لِحُرُوكِ أَوَاخِرُهَا ، وَنَظِيرُ
الْوَقْفِ هُنَا الْحَذْفُ فِي الْبَاءِ وَأَخَوَاتِهَا ، وَإِذَا
أُرِدْتُ أَنْ تَلْفِظَ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ قَصَرْتَ
وَأَسَكَنْتَ ، لِأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا
أَسْمَاءً ، وَلَكِنَّكَ أُرِدْتَ أَنْ تَقْطَعَ حُرُوفَ الْإِسْمِ
فَجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصَوَاتُ تُصَوِّتُ بِهَا ، إِلَّا أَنَّكَ
تَقِفُ عِنْدَهَا لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ عَيْنٍ . وَسَنَذَكُرُ مِنْ
ذَلِكَ أَشْيَاءَ فِي مَوَاضِعِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَاب • فَرَسُ بُوْبُ : قَصِيرٌ غَلِيظُ اللَّحْمِ ،
فَسِيحُ الْخَطْوِ ، بَعِيدُ الْقَدْرِ .

• بَابَا • اللَّيْتُ : الْبَابَاءُ قَوْلُ الْإِنْسَانِ لِصَاحِبِهِ
بَابِي أَنْتَ ، وَمَعْنَاهُ أَقْدِيرُكَ بَابِي ، فَيُسْتَقْبَلُ مِنْ
ذَلِكَ فِعْلٌ يَقَالُ : بَابَا بِهِ . قَالَ وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : وَابَابَا أَنْتَ ، جَعَلُوهَا كَلِمَةً مَبْنِيَّةً
عَلَى هَذَا التَّائِيْسِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
كَكَوْلِهِ يَا وَبَلْتَا ، مَعْنَاهُ يَا وَبَلْتِي ، فَقَلَّبَ الْبَاءَ
أَلِفًا ، وَكَذَلِكَ يَا أَبَا مَعْنَاهُ يَا أَبَتِي ، وَعَلَى
هَذَا تَوَجَّهَ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : يَا أَبْتُ إِي ، أَرَادَ
يَا أَبَتَا ، وَهُوَ يُرِيدُ يَا أَبَتِي ، ثُمَّ حَذَفَ الْأَلِفَ ،
وَمَنْ قَالَ يَا بِيَّاءَ حَوْلَ الْهَمْزَةِ بَاءً ، وَالْأَصْلُ :
يَا بَابَا مَعْنَاهُ يَا بَابِي . وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا بَابَا
يُبَايِي بَابَاءً .

وَبَابَاتُ الصَّبِيِّ وَبَابَاتُ بِهِ : قُلْتُ لَهُ
بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبُ ذِي عَمْرَةٍ دَاجِيَتُهُ
بَابَاتُهُ وَإِنْ أَبَى فِدَيْتُهُ
حَتَّى آتَى الْحَيَّ وَمَا آذَيْتُهُ

وَبَابَاتُهُ أَيْضًا ، وَبَابَاتُ بِهِ قُلْتُ لَهُ :
بَابَا . وَقَالُوا : بَابَا الصَّبِيُّ أَبُوهُ إِذَا قَالَ لَهُ :
بَابَا . وَبَابَاءُ الصَّبِيِّ إِذَا قَالَ لَهُ : بَابَا . وَقَالَ
الْقَرَاءُ : بَابَاتُ بِالصَّبِيِّ بَشَاءً إِذَا قُلْتُ لَهُ :
بَابِي . قَالَ ابْنُ جُنَى : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ
لَهُ : بَابَاتُ الصَّبِيِّ بَابَاءً إِذَا قُلْتُ لَهُ بَابَا ،
فَمَا مِثَالُ الْبَابَاءَةِ عِنْدَكَ الْآنَ ؟ أَتَرْتُهَا عَلَى
لَفْظِهَا فِي الْأَصْلِ ، فَتَقُولُ مِثَالًا الْبَقِيَّةُ
بِمَنْزِلَةِ الصَّلَاحَةِ وَالْقَلْبَلَةِ ؟ فَقَالَ : بَلْ
أَرْتُهَا عَلَى مَا صَارَتْ إِلَيْهِ ، وَأَتْرُكُ مَا كَانَتْ
قَبْلُ عَلَيْهِ ، فَأَقُولُ : الْفَعْلَةُ . قَالَ : وَهُوَ

كَمَا ذَكَرَ ، وَبِهِ انْقِصَادُ هَذَا الْبَابِ . وَقَالَ
أَيْضًا : إِذَا قُلْتَ بَابِي أَنْتَ ، قَالِبَاءُ فِي
أَوَّلِ الْإِسْمِ حَرْفُ جَرِّ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي قَوْلِكَ :
لِلَّهِ أَنْتَ ، فَإِذَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ فِعْلًا اسْتِثْقَافًا
صَوْتِيًا اسْتَحَالَ ذَلِكَ التَّقْدِيرُ قُلْتُ : بَابَاتُ
بِهِ بَشَاءً ، وَقَدْ أَكْثَرْتُ مِنَ الْبَابَاءَةِ ، قَالِبَاءُ
الْآنَ فِي لَفْظِ الْأَصْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ عَلِمَ
أَنَّهَا فِيمَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلْجَرِّ ، وَعَلَى هَذَا مِنْهَا
الْبَابُ ، فَصَارَ فِعْلًا مِنْ بَابِ سَلَسٍ وَقَلَقٍ ،
قَالَ :

يَا بَابِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَابِ

قَالِبَابُ الْآنَ بِمَنْزِلَةِ الصَّلَعِ وَالْعَنْبِ .

وَبَابُوهُ : أَطْهَرُوا لَطَافَةً ، قَالَ :

إِذَا مَا الْقَبَائِلُ بَابَانَا

فَمَاذَا نَرْجُو بِيَّائِنَاهَا ؟

وَكَذَلِكَ تَبَايُوهَا عَلَيْهِ .

وَالْبَابَاءُ مَمْدُودٌ : تَرْقِصُ الْمَرْأَةُ وَلَكَّهَا .
وَالْبَابَاءُ : زَجَرُ السُّنُورِ ، وَهُوَ الْفَسْ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ فِي الْخَيْلِ :

وَمَنْ أَهْلُ مَا يَمَازِينُ

وَمَنْ أَهْلُ مَا يَمِيْنُ

أَيُّ يُقَالُ لَهَا : بَابِي قَرَسِي تَجَانِي مِنْ كَذَا ، وَمَا
فِيهَا صِلَةٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْبَغِي الْخَيْلُ أَهْلُ لِلْمَنَاغَاةِ
بِهَذَا الْكَلَامِ كَمَا يُرْقِصُ الصَّبِيُّ ، وَقَوْلُهُ
يَمَازِينُ أَيُّ يَنْفَاصِلُنْ .

وَبَابَا الْفَحْلُ ، وَهُوَ تَرْجِيعُ الْبَاءِ فِي هَلِيْبِهِ .

وَبَابَا الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَبَابَانَا أَيُّ أَسْرَعْنَا .

وَبَابَاتُ تَبَايَا إِذَا عَدَوْتَ .

وَالْبُوبُ : السَّيِّدُ الظَّرِيفُ الْخَفِيفُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبُوبُ : الْأَصْلُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ
الْكَرِيمُ أَوْ الْخَسِيسُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُوبُ
الرَّجُلُ : أَصْلُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُوبُ :
الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْعَالِمُ مِثْلُ
السُّرُورِ ، يُقَالُ : فَلَانٌ فِي بُوبِ الْكَرَمِ .

وَيُقَالُ : الْبُوبُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ . وَفِي التَّهْدِيدِ :
الْبُوبُ غَيْرُ الْعَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُوبُ يَلَا
مَدَّ عَلَى مِثَالِ الْفُلْفُلِ . قَالَ : الْبُوبُ : بُوْبُ
الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ شَاهِدًا عَلَى الْبُوبِ بِمَعْنَى السَّيِّدِ

قَوْلُ الرَّاجِزِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

قَدْ فَاقَتْ الْبُوبُ الْبُوبِيَّةَ

وَالْجِلْدُ مِنْهَا عَرَقُ الْفُوقِيَّةِ

الْعَرَقُ : قَشْرُ الْبَيْضَةِ . وَالْفُوقِيَّةُ : كِبَايَةُ عَنِ

الْبَيْضَةِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبُوبُ ، بِغَيْرِ مَدٍّ :

السَّيِّدُ ، وَالْبُوبِيَّةُ : السَّيِّدَةُ ، وَأَنْشَدَ لِحَجَرٍ :

فِي بُوبِ الْمَجْدِ وَبُحْبُوحِ الْكَرَمِ

وَأَمَّا الْقَالِي فَأَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

فِي ضَيْفِ الْمَجْدِ وَبُوبِ الْكَرَمِ

وَقَالَ : وَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ ، قَالَ وَعَلَى هَذِهِ

الرَّوَايَةِ (١) مَعَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ كَوْنِهِ مِثَالًا

سُرُورٍ . قَالَ وَكَانَتْهُمَا لُغَتَانِ . التَّهْدِيدُ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَكِنْ يَبَايُهُ بُوبُ

وَبَشَاءُ حَجًّا أَحْجُوهُ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَبَايُهُ : يُقَدِّمُهُ ، بُوبُ :

سَيِّدٌ كَرِيمٌ ، بَشَاءُ : تَقْدِيرُهُ ، وَحَجًّا : أَيُّ

فَرَحٌ ، أَحْجُوهُ : أَفْرَحُ بِهِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ

فِي بُوبٍ أَيْضًا أَيُّ أَصْلٍ صَدِيقٍ ، وَقَالَ :

أَنَا فِي بُوبِ صَدِيقٍ

نَعَمْ وَفِي أَكْثَرِ أَصْلٍ (٢)

• بَاج • الْبَاجُ : التَّبَاؤُ . وَالتَّبَاؤُ بَاجٌ وَاحِدٌ

أَيُّ شَيْءٍ وَاحِدٍ . وَجَعَلَ الْكَلَامَ بَاجًا وَاحِدًا أَيُّ

وَجَعَلَهَا وَاحِدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاجُ يَهْمَزُ

وَلَا يَهْمَزُ ، وَهُوَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الْمَحَاجِّ الْمُسْتَوِيَّةِ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِأَجْعَلَنَّ

النَّاسَ بَاجًا وَاحِدًا ، أَيُّ طَرِيقَةً وَاحِدَةً فِي الْعَطَاءِ ،

وَيُجْمَعُ بَاجٌ عَلَى أَتْبَاجٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

اجْعَلْ هَذَا الشَّيْءَ بَاجًا وَاحِدًا ، قَالَ :

وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ عُمَانٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

أَيُّ طَرِيقَةً وَاحِدَةً ، قَالَ : وَمِثْلُهُ الْجَاشُ

وَالْفَاسُ وَالْكَاسُ وَالرَّاسُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ

اجْعَلِ الْبَاجَاتِ بَاجًا وَاحِدًا أَيُّ ضَرْبًا وَاحِدًا

وَلَوْ أَنَّ وَاحِدًا ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ

بَاهَا ، أَيُّ الْأَوَانِ الْأَطْعِمَةِ .

(١) قوله : « وعلى هذه الرواية إلخ » وكذا بالنسخ ،

والمراد ظاهر .

(٢) قوله : « أنا في بوبٍ إلخ » وكذا بالنسخ ،

وانظر هل البيت من المجتث وتحرفت في بوبٍ عن بوبٍ
أو اختلس الشاعر كلمة في .

• بالام . النهاية في ذكر آدم . أهل الجنة قال : إدامهم بالام والنون ، قالوا : وما هذا ؟ قال : نور ونون ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث مفسراً ، أما النون فهو الحوت وبه سمي يونس ، على نينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، ذا النون ، وأما بالام فقد تمحلوا لها شرحاً غير مرضي ، ولعل اللطفة عيرانية ، قال : وقال الخطابي لعل اليهودي أراد التعمية فقطع الهجاء وقدم أحد الحرفين على الآخر ، وهي لام ألف وباء ؛ يريد لأى يوزن لهما ، وهو الثور الوحشي ، فصحت الراى الباء بالباء ، وقال : هذا أقرب ما يقع لي فيه .

• بادل . البادلة : اللحم بين الأبط والتندوة كلها ، والجمع البادل ، وقيل : هي أصل التندى ، وقيل : هي ما بين العنق إلى الترقوة ، وقيل : هي جانب المأكمة ، وقيل : هي لحم التندين ، قالت أخت يزيد بن الطخيرة ترثيه : فتي قد قد السيف لا متزاف ولا رهل لباته وبادله قال ابن برى : أخت يزيد اسمها زينب . ويقال : البئت للعبير السلوي يرنى به رجلاً من بني عمه يقال له سلم بن خالد بن كعب السلوي ، قال : ورواؤه : فتي قد قد السيف لا متضائل وبادله يسرك مظلوماً ويضيك ظالماً وكل الذي حملته فهو حامله والمتضائل : الضئيل الدقيق ، والرهل : الكثير اللحم . المستريحه ، والبادلة : اللحم بين العنق والرقوة ، وقوله قد قد السيف أى هو مهمهمف مجذول الخلق سينان ، والسينان : الطويل المشقوق ، وقيل : هي ثلاثة لقوله بدل إذا شكا ذلك ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والبادلة : مشبه سريمة .

• بار . البئر : القليب ، أثنى ، والجمع أبار ، يهزمه بعد الباء ، مقلوب عن يعقوب ؛

ومن العرب من يقلب الهزاة فيقول : آبار ، فإذا كثرت فهي البئر ، وهي في القلة أبور . وفي حديث عائشة : اعتسلي من ثلاث أبور يمد بعضها بعضاً ، أبور : جمع قلة للبئر . ومد بعضها بعضاً هو أن يباهها مجتمع في واحدة كياه القناة ، وهي البثرة ، وحافرها : الأبار ، مقلوب ولم يسمع على وجهه ، وفي التهذيب : وحافرها بأر ، ويقال : أبار ، وقد بارت بئراً وبأرها بئارها وأبارها : حفرها . أبوزيد : بارت أبار بأراً حفرت بورة يطبخ فيها ، وهي الإرة . وفي الحديث : البئر جبار قيل هي العادبة القديمة لا تعلم لها حافر ولا مالك ، فيقع فيها الإنسان أو غيره ، فهو جبار أى هدر ، وقيل : هو الأجير الذي ينزل البئر فينقبها أو يخرج منها شيئاً وقع فيها فيموت .

• والبورة : كالزبية من الأرض ، وقيل : هي موقد النار ، والفعل كالفعل . وبأر الشيء يأره بأراً وأباره ، كلاهما : حباه وأدخره ، ومنه قيل للحفرة : البورة . والبورة والبثرة والبيرة ، على فعيلة : ما خفي وأدخر . وفي الحديث : أن رجلاً أتاه الله مالا فلم يبتئ خيراً ، أى لم يقدم لنفسه خيرة خيراً ولم يدخر . وأبتأر الخير وبأره : قدمه ، وقيل : عمله مستوراً . وقال الأملوي في معنى الحديث : هو من الشيء يحب كانه لم يقدم لنفسه خيراً حباه لها .

• ويقال للخبرة يدخرها الإنسان : بيرة . قال أبو عبيد : في الابتأار لغتان : يقال ابتأرت وابتئرت ابتأاراً وابتأاراً ، وقال القطامي : فإن لم تأنبر رندا قرينش فليس لسائر الناس ابتأار يعني اضطناع الخير والمعروف وتقديمه . ويقال لإرة النار : بورة ، وجمعه بور .

• باز . الباز : لغة في البازي ، والجمع أبوز وبوز وبزان (عن ابن جني) ، وذهب إلى أن هزته مبدلة من ألف لقرنها منها ، واستمر البدل في أبوز وبزان كما استمر في أعياد .

• بأزل . البازلة : اللحاء والمقارضة . أبو عمرو : البازلة مشبه فيها سرعة ، وأنشد لأبي الأسود العجلي :

قد كان فيا بيننا مشاهله
فأدبرت غضبي نمنى البازله
والمشاهلة : الشتم .

• بأس . اللبث : البأس اسم الحرب والشبهة والصرب . والبأس : العذاب . والبأس : الشدة في الحرب . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كنا إذا اشتد البأس اتقينا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة . ابن الأعرابي : البأس واليس ، على مثال فعل ، العذاب الشديد . ابن سيده : البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك ، ولا بأس أى لا خوف ، قال : قيس بن الخطيم :

يقول لي الحداد وهو يقودني

إلى السحن : لا تجزع فمالك من بأس أراد فمالك من بأس ، فحففت تخفيفاً قياسياً لا بدلياً ، ألا ترى أن فيها :

وتترك عذري وهو أضحي من الشمس
قلولاً أن قوله من بأس في حكم قوله من بأس ، مهموزاً ، كما جاز أن يجمع بين بأس ، ههنا مخففاً ، وبين قوله من الشمس ، لأنه كان يكون أحد الضريين مردفاً والثاني غير مردف . واليس : كالباأس . قال بعض بني أسد . . . وقال أبو كبير . . . ومعى لبوس (١) وإذا قال الرجل لعدوه : لا بأس عليك فقد آمنه ، لأنه نى البأس عنه ، وهو في لغة حمير لبات أى لا بأس عليك ، قال شاعرهم :

شربنا النوم إذ غضبت غلاب
بتسبيد وعقد غير مئين
تدادوا عند غدريهم : لبات !
وقد بردت معاذر ذى رعين

(١) هكذا في الأصل بياض في الموضعين .

وقد أسقطت طبعة دار صادر - دار بيروت وطبعة دار لسان العرب هذه الفقرة . والأمانة تقتضى إثباتها بالإشارة إلى النقص فيها . [عبد الله]

وَلَيَاتِ يُلْعَنُ : لَا بَأْسَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ شَمِيرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَى عَنْ كَسْرِ السَّكَّةِ الْجَائِزَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا مِنْ بَأْسٍ ، يَعْنِي الدَّنَائِرَ وَالْدَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ ، أَيْ لَا تُكْسَرُ إِلَّا مِنْ أَمْرِ يَقْتَضِي كَسْرَهَا ، إِمَّا لِرَدَائِهَا أَوْ شَكَّ فِي صِحَّةِ نَقْدِهَا ، وَكَرِهَ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيهَا مِنْ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقِيلَ : لِأَنَّ فِيهِ إِضَاعَةً الْمَالِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سَبَى عَنْ كَسْرِهَا عَلَى أَنْ تَعَادَ نَبْرًا ، فَأَمَّا لِلتَّفَقُّهِ فَلَا ، وَقِيلَ : كَانَتْ الْمُعَامَلَةُ بِهَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ عَدَدًا لَا وَزْنَ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَخْصُ أَطْرَافَهَا فَتَهْوَا عَنْهُ .

وَرَجُلٌ يَبْسُ : شُجَاعٌ ، يَبْسُ بَأْسًا وَيَبُوسُ بَأْسَةً . أَبُو زَيْدٍ : يَبُوسُ الرَّجُلُ يَبُوسًا بَأْسًا إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَأْسِ شُجَاعًا ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ ، فَهُوَ يَبْسُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ شُجَاعٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ» ، قِيلَ : هُمْ بَنُو حَنِيفَةَ قَاتِلُهُمْ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أَيَّامِ مُسْلِمِهِ ، وَقِيلَ : هُمْ هَوَازِنُ ، وَقِيلَ : هُمْ فَارِسُ وَالرُّومِ .

وَالْبُؤْسُ : الشَّدَّةُ وَالْفَقْرُ . وَيَبْسُ الرَّجُلُ يَبْسًا وَيَبُوسًا وَبَأْسًا وَيَبْسًا إِذَا افْقَرَ وَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُ ، فَهُوَ بَائِسٌ أَيْ فَقِيرٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَيَبْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَمْ تَذُقُ
يَبْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةً مُجْعِدٍ
قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ لِبَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَقَبْلَهُ :

إِذَا شِئْتَ غَنَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفُ
عَلَى مَعْصَمِ رِيَّانٍ كَمْ يَتَخَدَّدُ
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : تَقْبِضْ يَدَيْكَ وَبِئْسَ ، هُوَ مِنَ الْبُؤْسِ الْخُضُوعِ وَالْفَقْرِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا وَجَرًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ : بُؤْسُ ابْنِ سَمِيَّةٍ ! كَأَنَّهُ تَرَحَّمُ لَهُ مِنَ الشَّدَّةِ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ يَكْرَهُ الْبُؤْسَ وَالْبِئَاسَ ، يَعْنِي عِنْدَ النَّاسِ ، وَجُوزُ الْبُؤْسِ بِالْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا يُؤْسًا لَهُ فِي حَذِّ الدَّعَاءِ ،

وَهُوَ مِمَّا انْتَصَبَ عَلَى إِضْهَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ . وَالْبِئَاسُ وَالْمِبَاسَةُ : كَالْبُؤْسِ ، قَالَ يَشْرَبُنْ أَبِي حَازِمٍ :

فَاضْبَحُوا بَعْدَ نِعْمَانِهِمْ بِبِئَاسَةٍ
وَالدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيَانًا فَيَنْصَرِفُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَخَذْنَاهُمْ بِالْبِئَاسَةِ وَالضَّرَاءِ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْبِئَاسَةُ الْجُوعُ ، وَالضَّرَاءُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ . وَيَبْسُ بِيَّاسٌ وَيَبْسُ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ مِنْ بَابِ (١) كَرَّمَ يَكْرُمُ عَلَى مَا قُلْتَاهُ فِي نِعَمٍ يَنْعَمُ . وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَّتْ بِهِ الْبِئَاسَةُ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَبْرُ عَصَارِيطُ الْخَمِيسِ ثِيَابَهَا
فَابْأَسْتُ... (٢) يَوْمَ ذَلِكَ وَابْنَا
وَالْبِئَاسُ : الْمُبْتَلَى ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْبِئَاسُ مِنَ الْأَلْفَافِ الْمُرْتَحِمِ بِهَا كَالْمُسْكِينِ ، قَالَ : وَلَيْسَ كُلُّ صِفَةٍ يَرْتَحِمُ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى الْبِئَاسِ وَالْمُسْكِينِ ، وَكَذَلِكَ يَبُوسُ بَأْسَةً وَيَبْسًا ، وَالْإِسْمُ الْبُؤْسُ ، وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا : قَدْ ضَيَّعْتُ مِنْ حُبِّهَا مَا لَا يُضَيِّقُنِي

حَتَّى عُدْتُ مِنَ الْبُؤْسِ الْمَسَاكِينِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ جَمْعُ الْبِئَاسِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَى الْبُؤْسِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَالْبِئَاسُ : الرَّجُلُ النَّازِلُ بِهِ بَلَاءٌ أَوْ عَدَمُ يَرْحَمُ لِمَا بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بُؤْسًا وَبُؤْسًا وَجُوسًا لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْبِئَاسُ : الشَّدَّةُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : بُئِيَ عَلَى فَعْلَاءٍ وَلَيْسَ لَهُ أَفْعَلُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ، كَمَا قَدْ يَجِيءُ أَفْعَلُ فِي الْأَسْمَاءِ لَيْسَ مَعَهُ فَعْلَاءٌ نَحْوَ أَحْمَدَ . وَالْبُؤْسُ : خِلَافُ النُّعْمَى ، الرَّجَّاجُ : الْبِئَاسُ وَالْبُؤْسُ مِنَ الْبُؤْسِ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْبُؤْسُ وَالْبِئَاسُ ضِدُّ النُّعْمَى وَالنُّعْمَاءِ ، وَأَمَّا فِي الشُّجَاعَةِ وَالشَّدَّةِ فَيُقَالُ الْبِئَاسُ .

وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا تَبْسُ
أَيْ لَا تَحْزَنُ وَلَا تَشْتَكَ . وَالْمِبْتِيسُ : الْكَارَةُ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ سَاقِطٌ مِنَ الْأَصْلِ وَمَا أَتَيْنَاهُ

بِقَضِيهِ الْقِيَاسِ . وَهَذَا أَنْ يَقُولَ بُؤْسُ يَبُوسُ .

(٢) كَذَا يَبِاضُ بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ مَوْضِعَهُ بَتًّا .

وَالْحَزِينُ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مَبْتِيسٍ

مِنْهُ وَأَقْعُدُ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ
أَيْ غَيْرَ حَزِينٍ وَلَا كَارِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْأَحْسَنُ فِيهِ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ قَالَ : إِنَّ مَبْتِيسًا مُقْتَعِلٌ مِنَ الْبِئَاسِ الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : «فَلَا تَبْتِيسُ بِنَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» ، أَيْ فَلَا يَشْتَدُّ عَلَيْكَ أَمْرُهُمْ ، فَهَذَا أَصْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ ابْتِيسٌ بِمَعْنَى كَرِهٍ ، وَإِنَّمَا الْكَرَاهَةُ تَفْسِيرٌ مَعْنَوِيٌّ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ أَمْرٌ كَرِهَهُ ، وَلَيْسَ اشْتَدَّ بِمَعْنَى كَرِهٍ . وَمَعْنَى يَبْسُ حَسَنٌ أَنَّهُ يَقُولُ : مَا يَرْزُقُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَضْلِهِ أَقْبَلُهُ رَاضِيًا بِهِ وَشَاكِرًا لَهُ عَلَيْهِ غَيْرَ مُتَسَخِّطٍ مِنْهُ ، وَيَجُوزُ فِيهِ مِنْهُ أَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّقَةً بِأَقْبَلَ أَيْ أَقْبَلُهُ مِنْهُ غَيْرَ مُتَسَخِّطٍ وَلَا مُشْتَدٍّ أَمْرُهُ عَلَى ، وَبَعْدَهُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنِّي غَالِي خَلْقِي

عَلَى السَّاحَةِ ضَعُوكًا وَذَا مَالٍ

وَالْمَالُ يَغْنَى أَنَسًا لَا طِبَاحَ بِهِمْ

كَالسَّلِّ يَغْنَى أَصُولُ الدُّنْدَنِ الْبَالِي
وَالطَّبَاحُ : الْقُوَّةُ وَالسَّمَنُ . وَالدُّنْدُنُ : مَا بَلَ وَغَيْرُ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَبْتِيسُ الْمُسْكِينُ الْحَزِينُ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَا تَبْتِيسُ بِنَا كَانُوا يَفْعَلُونَ» ، أَيْ لَا تَحْزَنُ وَلَا تَشْتَكَ . أَبُو زَيْدٍ : وَابْتِيسَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ، قَالَ لَيْدٌ :

فِي رَسْبَرٍ كَيْجَاجٍ صَا

رَةً يَبْتِيشُنْ لِمَا لَقِينَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبُوسُوا ، يَبُوسُ يَبُوسًا بِالضَّمِّ فِيهِمَا ، بَأْسًا إِذَا اشْتَدَّ . وَالْمَبْتِيسُ : الْكَارَةُ وَالْحَزِينُ . وَالْبُؤْسُ : الظَّاهِرُ الْبُؤْسُ .

وَيَبْسُ : تَقْبِضُ نَعْمَ ، وَقَوْلُهُ أَشْهَدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَرَعْتَ مِنْ ظَهْرِهِ بَطْنَتْ لَهُ

أَنَامِلُ لَمْ يَبْسَ عَلَيْهَا دُؤُوبًا

فُسْرُهُ فَقَالَ : يَصِفُ زِمَامًا ، وَبِئَسَا دَابَّتِ (٣)

(٣) قَوْلُهُ : «وَبِئَسَا دَابَّتِ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ

مُرْتَبِطٌ بِكَلَامٍ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ .

أَيُّ لَمْ يُقَلِّ لَهَا يَشْتَمَا عَمِلَتْ لِأَنَّا عَمِلَتْ
فَأَحْسَنْتَ ، قَالَ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .
وَبَيْسَ : كَلِمَةٌ دَمٌ ، وَنِعْمَ : كَلِمَةٌ مَذْحُ .
تَقُولُ : بَيْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبَيْسَتِ الْمَرْأَةُ
هِنْدٌ ، وَهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَانِ لَا يَتَصَرَّفَانِ لِأَنَّهُمَا
أَزِيلَا عَنْ مَوْضِعِهِمَا ؛ فَنِعْمَ مَقُولٌ مِنْ قَوْلِكَ
نِعْمَ فَلَانٌ إِذَا أَصَابَ نِعْمَةً ، وَبَيْسَ مَقُولٌ
مِنْ بَيْسَ فَلَانٌ إِذَا أَصَابَ بُؤْسًا ، فَفُعْلَا إِلَى
الْمَذْحُ . وَالذَّمُّ فَشَاهَا الْحُرُوفُ فَلَمْ يَتَصَرَّفَا ،
وَفِيهِمَا لُغَاتٌ تُذَكِّرُ فِي تَرْجُمَةٍ نِعْمَ ، إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : بَيْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ؛ بَيْسَ مَهْمُوزٌ فَعْلٌ
جَامِعٌ لِأَنْوَاعِ الذَّمِّ ، وَهُوَ ضِدُّ نِعْمَ فِي الْمَذْحُ ،
قَالَ الرَّجَاجُ : بَيْسَ وَنِعْمَ هُمَا حَرْفَانِ لَا يَمَعْلَانِ
فِي اسْمٍ عِلْمٍ ، إِنَّمَا يَمَعْلَانِ فِي اسْمٍ مَنكُورٍ
دَالٌ عَلَى جِنْسٍ ، وَإِنَّمَا كَانَا كَذَلِكَ لِأَنَّ نِعْمَ
مُسْتَوِفَةٌ لِجَمِيعِ الْمَذْحِ ، وَبَيْسَ مُسْتَوِفَةٌ
لِجَمِيعِ الذَّمِّ ، فَإِذَا قُلْتَ بَيْسَ الرَّجُلُ ذَلَّلْتَ
عَلَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَوَفَى الذَّمَّ الَّذِي يَكُونُ فِي سَائِرِ
جِنْسِهِ ، وَإِذَا كَانَ مَعَهُمَا اسْمُ جِنْسٍ بغيرِ
أَلِفٍ وَلَا مِمْ ، فَهُوَ نَتِيبٌ أَبَدًا ، فَإِذَا كَانَتْ
فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفَعٌ أَبَدًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ
نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبَيْسَ رَجُلًا
زَيْدٌ ، وَبَيْسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَالْقَصْدُ فِي بَيْسَ
وَنِعْمَ أَنَّ بَيْنَهُمَا اسْمٌ مَنكُورٌ أَوْ اسْمُ جِنْسٍ ،
وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَصِلُ
بَيْسَ بِمَا ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَيْسَ شَرُّوهُ
أَنْفُسُهُمْ » . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : بَيْسَمَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ
نَيْسَيْتُ أَنَّهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، أَمَا إِنَّهُ مَا نَيْسَى
وَلَكِنَّهُ أَنْسَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَيْسَمَا لَكَ
أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا أَدْخَلْتَ مَا فِي
بَيْسَ أَدْخَلْتَ بَعْدَ مَا أَنْ مَعَ الْفِعْلِ : بَيْسَمَا
لَكَ أَنْ تَهْجُرَ أَخَاكَ ، وَبَيْسَمَا لَكَ أَنْ تَشْتُمَ
النَّاسَ ، وَرَوَى جَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ : بَيْسَمَا
تَرْوِجُ وَلَا مَهْرَ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ : بَيْسَ تَرْوِجُ وَلَا
مَهْرَ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : بَيْسَ إِذَا وَقَعْتَ عَلَى مَا
جُعِلَتْ مَا مَعَهَا بِمَثَلِهِ اسْمٌ مَنكُورٌ ، لِأَنَّ بَيْسَ
وَنِعْمَ لَا يَمَعْلَانِ فِي اسْمٍ عِلْمٍ إِنَّمَا يَمَعْلَانِ
فِي اسْمٍ مَنكُورٍ دَالٌ عَلَى جِنْسٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « يَعْدَابُ بَيْسِي بِمَا كَانُوا يَقْسِفُونَ » ،
قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَحَمَزَةُ :
يَعْدَابُ بَيْسِي ، عَلَى فِعْلٍ ، وَقَرَأَ ابْنُ
كَثِيرٍ : بَيْسِي ، عَلَى فِعْلٍ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَهَا
شَيْئًا وَأَهْلُ مَكَّةَ وَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ : بَيْسِي ،
عَلَى فِعْلٍ ، بِمَهْرَةٍ وَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَأَهْلُ مَكَّةَ :
بَيْسِي ، بِغَيْرِ مَهْرٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عَذَابُ
بَيْسَ وَيَسَ وَبَيْسَ أَيُّ شَدِيدٍ ؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ يَعْدَابُ بَيْسِي فَبَيَّ الْكَلِمَةِ مَعَ الهمزة
عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الْمَعْتَلِّ نَحْوِ سَيِّدٍ وَمَيْتٍ ، وَبَاهُمَا يُوجَّهَانِ
الْعِلَّةُ (١) وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفٌ عَلَيْهِ فَاتَّهَا مَعْرَضَةً
لِلْعِلَّةِ ، وَكَثِيرَةُ الْإِنْقِلَابِ عَنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ ،
فَأُجْرِيَتْ مُجْرَى التَّعْرِيفِ فِي بَابِ الْحَذْفِ
وَالْعَوَضِ . وَيَسَ كَخَيْسَ : يَمَعْلُهُ بَيْنَ
بَيْنَ ، مِنْ بَيْسَ ثُمَّ يُحَوَّلُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ
بَيْسَى . وَيَسَ عَلَى مِثَالِ سَيِّدٍ وَهَذَا بَعْدَ
بَدَلِ الهمزة فِي بَيْسِي .

وَالْأَبُوسُ : جَمْعُ بُوسٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
يَوْمَ بُوسٍ وَيَوْمَ نَعْمَ . وَالْأَبُوسُ أَيْضًا :
الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا .
وَقَدْ أَبَاسَ إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
قَالُوا : أَسَاءَ بَنُو كُرَزٍ فَقُلْتَ لَهُمْ :

عَسَى الْغَوِيرُ إِبْرَاهِيمُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْأَبُوسَ جَمْعُ
بُاسٍ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَبُوسِ (٢) ، لِأَنَّ بَابَ
فَعْلٍ أَنْ يُجْمَعَ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَفْعَلٍ نَحْوُ كَتَبَ
وَأَكْتَبَ وَقَلَسَ وَأَقْلَسَ وَنَسَرَ وَأَنْسَرَ ، وَبَابُ
فَعْلٍ أَنْ يُجْمَعَ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَفْعَالٍ ، نَحْوُ
قَطَلَ وَأَقَطَلَ وَبَرَدَ وَأَبْرَدَ وَجَنَدَ وَأَجْنَدَ .
يُقَالُ : بَيْسَ الشَّيْءُ بَيْسًا بُؤْسًا وَبَاسًا
إِذَا اشْتَدَّ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ وَالْأَبُوسُ الدَّاهِيَةُ ،
قَالَ : صَوَابُهُ أَنَّ يَقُولُ الدَّاهِيَةُ لِأَنَّ الْأَبُوسَ
جَمْعٌ لَا مُفْرَدَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي قَوْلِ الرَّبَّاءِ : عَسَى
الْغَوِيرُ أَبُوسًا ، هُوَ جَمْعُ بَاسٍ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ،
وَهُوَ مِثْلُ أَوَّلِ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبَّاءُ . قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : التَّقْدِيرُ فِيهِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَنْ يُحْدِثَ

(١) قوله : « يوجهان العلة إلخ » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « وهو بمعنى الأبوس » كذا بالأصل ،

لعل الأولى بمعنى البوس .

أَبُوسًا ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ بَاسٍ وَلَمْ يَقُلْ جَمْعُ
بُوسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبَّاءَ لَمَّا خَافَتْ مِنْ قَصِيرِ
قِيلَ لَهَا : ادْخُلِي الْغَارَ الَّذِي تَحْتَ قَصْرِكَ ،
قَالَتْ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا ، أَيُّ إِنْ قَرَزْتُ
مِنْ بَاسٍ وَاحِدٍ فَعَسَى أَنْ أَقَعَ فِي أَبُوسٍ ،
وَعَسَى هُنَا إِشْفَاقٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : عَسَى
طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا طَمَعٌ فِي مِثْلِ
قَوْلِكَ : عَسَى زَيْدٌ أَنْ يُسَلِّمَ ، وَإِشْفَاقٌ
مِثْلُ هَذَا الْمَثَلِ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا ، وَفِي
مِثْلِ قَوْلِ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : عَسَى أَنْ يَضُرَّنِي شَيْبُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَهَذَا
إِشْفَاقٌ لَا طَمَعٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ
وَلَمْ يَذْكُرْ فِي أَيِّ مَعْنَى يُسْتَعْمَلُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْمُتَمَرِّدِ بِالْأَمْرِ ،
وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لِرَجُلٍ أَنَّهُ يَسْتَبِذُ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَمَّهُ أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ الْمُنْبِذِ ؛
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ
أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ
أَنَّهُ كَانَ غَارَ فِيهِ نَاسٌ فَأَتَاهَا عَلَيْهِمْ أَوْ أَتَاهُمْ
فِيهِ فَقَتَلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسًا ، هُوَ جَمْعُ بَاسٍ ،
وَأَنْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ عَسَى . وَالْغَوِيرُ :
مَاءٌ لِكَلْبٍ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ عَسَى أَنْ تَكُونَ جِثَّتُ
بِأَمْرِ عِلَّتِكَ فِيهِ هَمَّةٌ وَشِدَّةٌ .

• باط . التَّهْدِيبُ : أَبُو زَيْدٍ تَبَاطَ الرَّجُلُ
تَبَوَّطًا إِذَا أَمْسَى رَخِيَّ الْبَالِ غَيْرَ مَهْمُومٍ
صَالِحًا .

• بال . البَيْتِلُ : الصَّغِيرُ النَّحِيفُ الضَّعِيفُ
مِثْلُ الضَّئِيلِ ، بَوْلٌ بَيْتُلٌ بِآلَةٍ وَبُؤْلَةٌ ؛ وَقَالُوا :
ضَيْلٌ بَيْتِلٌ ، فَذَهَبَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِلَى أَنَّهُ
إِتْبَاعٌ ، وَهَذَا لَا يَقْوَى لِأَنَّهُ إِذَا وَجَدَ لِلشَّيْءِ
مَعْنَى غَيْرِ الْإِتْبَاعِ لَمْ يَفْضَعْ عَلَيْهِ بِالْإِتْبَاعِ ،
وَهِيَ الصَّلَاةُ وَالْيَاكَلَةُ وَالضُّوْلَةُ وَالْبُؤْلَةُ . وَحَكَى
أَبُو عَمْرٍو : ضَيْلٌ بَيْتِلٌ أَيُّ قَبِيحٌ . أَبُو زَيْدٍ :
بَوْلٌ بَيْتُلٌ فَهُوَ بَيْتِلٌ إِذَا صَفَرَ ، وَقَدْ بَوْلَ بِآلَةٍ
مِثْلُ ضَوْلٍ ضَالَّةً ، فَهُوَ بَيْتِلٌ مِثْلُ ضَيْلٍ ؛
وَأَشَدُّ لِمَنْظُورِ الْأَمْسَى :

حَلِيلَةٌ فَاحْشٍ وَإِنْ بَيْسِلْ
مُزَوَّرَكَةٌ هَا حَسْبُ لَنِيْمُ

* بَاهُ * مَا بَاهُ لَهُ أَيْ مَا فُطِنَ .

* بَأَى * الْبَاوَاءُ ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ : وَهِيَ الْعَظْمَةُ ، وَالْبَاوُ مِثْلُهُ ، وَيَأَى عَلَيْهِمْ بَيَّأَى بَاوًا ، مِثَالُ بَعَى يَبْعِي بَعَوًا : فَخَر . وَالْبَاوُ : الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ . بَأَيْتُ عَلَيْهِمْ أَبَايَ بَايَا : فَخَرْتُ عَلَيْهِمْ ، لَعْنَةً فِي بَاوَتْ عَلَى الْقَوْمِ أَبَايَ بَاوًا ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِي فِي بَابِ مَحَبَّةٍ وَمَحَوْتُ وَأَحْوَاتَهَا ، قَالَ حَاتِمٌ :

وَمَا زَادَنَا بَاوًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ

غَنَانًا وَلَا أَرَى بِأَحْسَانِنَا الْفَقْرُ
وَبَأَى نَفْسَهُ : رَفَعَهَا وَفَخَّرَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَبَاوْتُ بِنَفْسِي وَمَا أَرْضَ بِالْهَوَانِ . وَفِيهِ بَاوُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا يُقَالُ بَاوَاءُ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْفُقَهَاءُ فِي طَلْحَةِ بَاوَاءُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْبَاوُ فِي الْقَوَائِي كُلُّ قَافِيَةٍ تَامَتْ الْبِنَاءُ سَلِيمَةً مِنَ الْفَسَادِ ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ الْمَجْزُوءِ لَمْ يُسَمَّوْهُ بَاوًا وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ قَدْ تَمَّتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كُلُّ هَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ ، قَالَ : سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِمَّا سَأَهُ الْخَلِيلُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا تُوَخَّذُ الْأَسْمَاءُ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمَّا كَانَ أَصْلُ الْبَاوِ الْفَخْرُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

فَإِنْ تَبَأَى بَيْتِيكَ مِنْ مَعَدٍّ

يَقُولُ تَصْدِيقُ الْعُلَمَاءِ جَبْرٌ لَمْ يُوقَعْ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الشُّعْرِ مَجْزُوءًا لِأَنَّ جَزَاءَهُ عِلَّةٌ وَعَيْبٌ لِحَقِّهِ ، وَذَلِكَ ضِدُّ الْفَخْرِ وَالْتَطَاوُلِ ، وَقَوْلُهُ : فَإِنْ تَبَأَى مَقَاعِلُنْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَاوْتُ أَبُو وَمِثْلُ أَبْعُو ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِجِدَّةٍ . وَاللَّاقَةُ تَبَأَى : تَجَهَّدُ فِي عَدُوِّهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقُولُ وَالْعَيْسُ تَبَا يَوْهَدُ

فَمَرَّهُ فَقَالَ : أَرَادَ تَبَأَى أَيْ تَجَهَّدُ فِي عَدُوِّهَا ، وَقِيلَ : تَسَامَى وَتَعَالَى ، فَأَلْقَى حَرَكَةَ الهمزة عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا . وَبَأَيْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ وَأَصْلَحْتُهُ ، قَالَ :

فَهَوَى تَبَى زَادَهُمْ وَتَبَكَّلُ

وَبَأَيْتُ الْأَدِيمَ وَبَأَيْتُ فِيهِ : جَعَلْتُ فِيهِ الدَّبَاغَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَابَى أَيْ شَقَّ شَيْئًا وَيُقَالُ : تَابَى بِهِ يَوْزَنُ بَعَى بِهِ إِذَا شَقَّ بِهِ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : بَاءُ يَوْزَنُ بَاغٌ إِذَا تَكَبَّرَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى كَمَا قَالُوا رَأَى .

* يَب * بَيْتُهُ : حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِيٍّ . قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ تَرْفُصُ ابْنَهَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْحَارِثِ

لَأَتُحَكِّحَنَّ بَيْتَهُ

جَارِيَةً خَدِيبَةَ

مُكْرَمَةً مُجَبَّةً

عُجْبَ أَهْلِ الْكُتَيْبَةِ

أَيْ تَغْلِبُ نِسَاءَ قُرَيْشٍ فِي حُسْنِهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

وَسَنَدُ كَرَاهِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِي الصَّحَاحِ : بَيْتُهُ : اسْمُ جَارِيَةٍ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الرَّجَزِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّ : هَذَا سَهْلٌ لِأَنَّ بَيْتَهُ هَذَا هُوَ لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالِي الْبَصْرَةِ ، كَانَتْ أُمُّهُ لَقَبَتْهُ بِهِ فِي صِغَرِهِ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ، وَالرَّجَزُ لِأُمِّهِ هِنْدُ ، كَانَتْ تَرْفُصُهُ بِهِ تَرِيدُ : لَأَتُحَكِّحَنَّ ، إِذَا بَلَغَ ، جَارِيَةً هَذِهِ صِفَتُهَا ، وَقَدْ خَطَأَ أَبُو زَكْرِيَّا أَيْضًا الْجَوْهَرِيَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ . غَيْرُهُ : بَيْتُهُ لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ .

وَالْبَيْتَةُ : السَّمِينُ ، وَقِيلَ : الشَّابُّ الْمُتَمَتِّلُ الْبَدَنِ نَعْمَةً ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ . قَالَ : وَبِهِ لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ فِي صِغَرِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

وَبَايَعْتُ أَقْوَامًا وَفَيْتُ بَعْدَهُمْ

وَبَيْتُهُ قَدْ بَايَعْتُهُ غَيْرَ نَادِمٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَلَّمَ عَلَيْهِ فَقِي مِنْ قُرَيْشٍ ، قَرَدَ عَلَيْهِ مِثْلُ سَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَحْسَبُكَ أَتَيْتَنِي . قَالَ : أَلَسْتُ بَيْتَةً ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لِلشَّابِّ الْمُتَمَتِّلِ الْبَدَنِ نَعْمَةً وَتَبَابًا بَيْتَةً . وَالْبَبُّ : الْفَلَامُ السَّائِلُ ، وَهُوَ السَّمِينُ ، وَيُقَالُ :

تَبَّبَ إِذَا سَمِنَ . وَبَيْتُهُ : صَوْتُ مِنَ الْأَصْوَاتِ ، وَبِهِ سَمَى الرَّجُلُ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَرْفُصُهُ بِهِ . وَهُمْ عَلَى بَيَّانٍ وَاحِدٍ وَبَيَّانٌ (١) أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ . قَالَ : وَلَرَى بَيَّانًا مَخْذُوفًا مِنْ بَيَّانٍ ، لِأَنَّ فَعْلَانُ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ ، وَهُمْ بَيَّانٌ وَاحِدٌ أَيْ سَوَاءٌ ، كَمَا يُقَالُ بَاغٌ وَاحِدٌ . قَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَرِنَ عِشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحِقَنَّ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَّانًا وَاحِدًا . وَفِي طَرِيقٍ آخَرٍ : إِنْ عِشْتُ فَسَأَجْعَلُ النَّاسَ بَيَّانًا وَاحِدًا ، يُرِيدُ التَّسْوِيَةَ فِي الْقِسْمِ ، وَكَانَ يُفَضِّلُ الْمُجَاهِدِينَ وَأَهْلَ بَدْرِ فِي الْعَطَاءِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : يَغْنَى شَيْئًا وَاحِدًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ . قَالَ : وَلَا أَحْسِبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : لَا تَعْرِفُ بَيَّانًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا بَيَّانًا وَاحِدًا . قَالَ : وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يُعْرِفُ هَذَا هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، كَمَا يُقَالُ طَامِرُ بْنُ طَامِرٍ . قَالَ : فَالْمَعْنَى لِأَسْوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَا أَفْضَلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ كَمَا ظَنُّ ، وَهَذَا حَدِيثٌ مُشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْإِثْقَانِ ، وَكَانَتْ لَعْنَةُ يَمَانِيَّةٍ ، وَلَمْ تَفْشُ فِي كَلَامِ مَعَدٍّ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا سَمِعَ وَنَاسٌ يَجْعَلُونَهُ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ . قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : بَيَّانُ حَرْفٌ رَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو مَعَشَرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ عُمَرَ ، وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ الرُّوَاةِ لَا يُحِطُّونَ فَيَعْبُرُوا ، وَبَيَّانٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا مُحَضًّا ، فَهُوَ صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَيَّانٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ ، وَيُقَالُ عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالٍ . قَالَ : وَالتَّوْنُ أَصْلِيَّةٌ ، وَلَا يَصْرَفُ مِنْهُ فِعْلٌ . قَالَ : وَهُوَ وَالْبَاجُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ رَأَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أُعْطِيَةِ النَّاسِ التَّفْضِيلَ عَلَى السَّوَابِغِ ، وَكَانَ رَأَى أَبِي بَكْرٍ ،

(١) قوله : « وهم على بيان إلخ » عبارة القاموس

وهم بيان واحد وعلى بيان واحد ويخفف اه فيستفاد منه استعمالات أربعة .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، التَّشْوِيعَ ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ ، وَالْأَصْلُ فِي رُجُوعِهِ هَذَا الْحَدِيثُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَيَّانُ كَاتِبِهَا لُغَةُ يَمَانِيَّةٌ . وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا أَنَّ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا وَاحِدًا مَا فُحِثَ عَلَى قَرَبَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا ، أَيْ أَتْرَكْتُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمُفْتُوحةَ عَلَى الْعَرَبِينَ بَقِيَ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيمَةَ وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعُهُمْ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : النَّاسُ بَيَّانٌ وَاحِدٌ لَا رَأْسَ لَهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هَذَا فَقَالَ مِنْ بَابِ كَوَكَبٍ ، وَلَا يَكُونُ فَعْلَانٌ ، لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ لَا تَكُونُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَبَيَّةٌ يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ . مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ .

• بيو . البير . واحد الببور ، وهو الفرائق الذي يُعَادَى الْأَسَدُ . غَيْرُهُ : الْبَيْرُ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، أَعْجَبِي مُعَرَّبٌ .

• ببس . البابوس : وَلَكِنَّ الشَّاقَّةَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْحَوَارِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : حَتَّى قُلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا طَرَبًا

فَمَا حَتَيْتُكَ أَمْ مَا أَنْتَ وَالذِّكْرُ (١) وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ . التَّهْلِيلُ : الْبَابُوسُ الصَّبِيُّ الرَضِيعُ فِي مَهْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ جُرَيْجِ الرَّاهِبِ حِينَ اسْتَنْطَقَ الرَضِيعُ فِي مَهْدِهِ : مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وَقَالَ لَهُ : يَا بَابُوسُ ، مَنْ أَبُوكَ ؟ فَقَالَ : فُلَانُ الرَّاعِي ، قَالَ : فَلَا أَذْرَى أَهْوَى فِي الْإِنْسَانِ أَصْلُ أَمْ اسْتِعَارَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ تَسْمَعْ بِهِ لِيَعْبَرِ الْإِنْسَانُ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَالْكَلِمَةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِلرَضِيعِ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ ، وَاخْتَلَفَ فِي عَرَبِيَّتِهِ .

• ببيل . بابل : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ إِلَيْهِ يُنسَبُ السَّحَرُ وَالْخَمْرُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : لَا يَنْصَرَفُ لِتَأْنِيهِ وَذَلِكَ أَنَّ

(١) قوله : « طَرَبًا » الذي في النهاية « جَزَعًا » ، وَالذِّكْرُ جَمْعُ ذِكْرَةٍ بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ ، وَهِيَ الذِّكْرَى بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ .

اسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَنَّثٌ إِذَا كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثَةٍ أَحْرَفَ فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَابِلَ » ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

بَابِلٌ لَمْ تَعْضُرْ فَجَاءَتْ سَلَاةٌ
تُخَالِطُ قُنْدِيدًا وَمِسْكًَا مُخْتَلًا
وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلُ يَصِفُ سِهَامًا :

يَكْوِي بِهَا مُهْجَ النَّفُوسِ كَأَنَّمَا
يَكْوِيهِمْ بِالْبَابِلِيِّ الْمُمْتَرِ

قَالَ السَّكْرِيُّ : عَنِ الْبَابِلِيِّ هُنَا سَمًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِنْ جِئْتُ نَهَائِي أَنْ أَصْلَى فِي أَرْضِ بَابِلٍ فَإِنَّمَا مَلْعُونَةٌ ؛ بَابِلُ : هَذَا الصُّغْعُ الْمَعْرُوفُ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ ، وَاللُّغَةُ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ حَرَّمَ الصَّلَاةَ فِي أَرْضِ بَابِلٍ ، وَيُشَبِّهُهُ إِنْ ثَبَتَ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ يَكُونُ نَهَاءً أَنْ يَتَّخِذَهَا وَطَنًا وَمَقَامًا ، فَإِذَا أَقَامَ بِهَا كَانَتْ صَلَاتُهُ فِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّلْقِينِ فِي عِلْمِ الْبَيَانِ أَوْ لَعَلَّ النَّبِيَّ لَهُ خَاصَّةٌ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : نَهَائِي ؟ وَمِثْلُهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : نَهَائِي أَنْ أَقْرَأَ سَاجِدًا وَرَاسِيًا وَلَا أَقُولَ نَهَائِي ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِتْدَارٌ مِنْهُ بِمَا لَوْ مِنْ الْمِحْنَةِ بِالْكُوفَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ .

• ببم . ابْنَم : وَبَيْنَهُ مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ابْنَمٌ عَلَى أَفْعَلٍ مِنْ ابْنِيَةِ الْكِتَابِ ، قَالَ طَفِيلٌ :

أَشَاقَلْتُ أَطْعَامًا يَحْفَرُ ابْنَمٌ ؟
نَعَمْ بَكْرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ
التَّهْلِيلُ : يَبْنِمُ ذَكَرَهُ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ فَقَالَ :

إِذَا شِئْتُ غَنَتِي بِأَجْزَاعِ بِيْشَةٍ
أَوْ الْجَزْعِ مِنْ تَثْلِيثِ أَوْ مِنْ بِيْمَاءِ

• ببين . التَّهْلِيلُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَكِنْ عَشْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَلْحِقَنَ آخِرَ النَّاسِ بِأَوَّلِهِمْ حَتَّى يَكُونُوا بَيَّانًا وَاحِدًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ مَهْدِيٍّ يَعْني شَيْئًا وَاحِدًا ، قَالَ : وَذَلِكَ الَّذِي أَرَادَ عُمَرُ ، قَالَ : وَلَا أَحْسِبُ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا

فِي هَذَا الْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَيَّانٌ هُوَ فَعْلَانٌ لَا فَعْلَانٌ ، قَالَ : وَقَدْ نَصَّ عَلَى هَذَا أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، قَالَ : وَلَمْ تُحْمَلِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَنَّ فَاعَهَا وَتَوْبَهُهَا وَلَا مَهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِهِ بَيَّبَ .

الْهَيْئَةُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا : لَوْلَا أَنَّ أَتْرَكَ آخِرَ النَّاسِ بَيَّانًا وَاحِدًا مَا فُحِثَ عَلَى قَرَبَةٍ إِلَّا قَسَمْتُهَا أَيْ أَتْرَكْتُهُمْ شَيْئًا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا قَسَمَ الْبِلَادَ الْمُفْتُوحةَ عَلَى الْعَرَبِينَ بَقِيَ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْغَنِيمَةَ ، وَمَنْ يَجِيءُ بَعْدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَلِذَلِكَ تَرَكَهَا لِتَكُونَ بَيْنَهُمْ جَمِيعُهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بَيَّانٌ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا بَيَّانًا وَاحِدًا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ مَنْ لَا يَعْرِفُونَ قَالُوا هَذَا هَيْئَانُ بْنُ بَيَّانٍ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لِأَسْوَيْنَ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ حَتَّى يَكُونُوا شَيْئًا وَاحِدًا لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَى غَيْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنُّ ، قَالَ : وَهَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْإِنْفَانِ ، وَكَاتِبُهَا لُغَةُ يَمَانِيَّةٌ ، وَلَمْ تَفْشُ فِي كَلَامِ مَعَدٍّ ، وَهُوَ وَالْبَاجُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْكَوَاكِبُ الْبَابَانِيَّاتُ هِيَ الَّتِي لَا يُزَلُّ بِهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَهِيَ شَامِيَّةٌ وَهَبُ الشَّالِ مِنْهَا ، أَوَّلُهَا الْقُطْبُ ، وَهُوَ كَوَكَبٌ لَا يَزُولُ ، وَالْجَدْيُ وَالْقَرْقَدَانُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقُطْبِ (٢) وَفِيهِ بَنَاتُ نَعَشٍ الصَّغَرَى .

• ببنا . بَنَّا بِالْمَكَانِ بَيَّنَّا بَنُوْنَا : أَقَامَ . وَقِيلَ هَذِهِ لُغَةٌ ، وَالْفَصِيحُ بَنَّا بَنُوْنَا . وَسَنَدُ ذَلِكِ فِي الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• ببنت . الْبَتُّ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ .

يُقَالُ : بَتَّتِ الْحَبْلُ فَأَبْتَتْ . ابْنُ سِيدَةَ : بَتَّتِ الشَّيْءَ يَبِئُهُ وَيَبِئُهُ بَنًا ، وَأَبْتُهُ : قَطَعْتُهُ قَطْعًا

(٢) قوله : « وهو بين القطب » كذا في الأصل .

مُسْتَأْصِلًا ، قَالَ :

قَبْتُ حِيَالَ الْوَصْلِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

أَزْبَ ظُهُورُ السَّاعِدَيْنِ عَدَوْرُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : بَنَتْ بَيْنَهُ قَالَ : وَهَذَا

شَاذٌ لِأَنَّ بَابَ الْمُضَاعَفِ ، إِذَا كَانَ يَفْعُلُ

مِنْهُ مَكْسُورًا ، لَا يَجِيءُ مُتَعَدِّيًا إِلَّا أَحْرَفُ

مَعْدُودَةٌ ، وَهِيَ بَنَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَعَلَهُ

فِي الشَّرْبِ يَعْطَلُهُ وَيَعْلَهُ ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ بَنَتْهُ

وَبَيْنَهُ ، وَشَدَّه يَشُدُّهُ وَيَشِيدُهُ ، وَحَبَّه يَحِبُّهُ ،

قَالَ : وَهَذِهِ وَحْدَهَا عَلَى لُغَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ :

وَأَمَّا سَهْلٌ تَعْدَى هَذِهِ الْأَحْرَفُ إِلَى الْمَفْعُولِ

اشْتِرَاكُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ فِيهِ ، وَبَنَتْهُ تَبَيَّنَتْ :

شُدَّ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَبَتْ هُوَ بَيْتٌ وَبَيْتٌ بَنَاتٌ

وَأَبَتْ .

وَقَوْلُهُمْ : تَصَدَّقَ فُلَانٌ صَدَقَةً بَنَاتًا وَبَنَةً

بَنَةً إِذَا قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ ، فَهِيَ

بَائِنَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا ، قَدْ انْقَطَعَتْ مِنْهُ ، وَفِي

الْهَائِيَةِ : صَدَقَةُ بَنَةٍ أَيْ مُنْقَطِعَةٌ عَنِ الْإِمْلَاكِ ،

وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَنَةَ .

اللَّيْثُ : أَبَتْ فُلَانٌ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ أَيْ

طَلَّقَهَا طَلَاقًا بَنَاتًا ، وَالْمَجَاوِزُ مِنْهُ الْإِنْبَاتُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ اللَّيْثِ فِي الْإِنْبَاتِ

وَأَبَتْ مُوَافِقٌ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِنْبَاتَ

مَجَاوِزًا ، وَجَعَلَ الْبَنَ لَا زِيَادًا ، وَكِلَاهُمَا مُتَعَدٍّ ،

وَيُقَالُ : بَنَتْ فُلَانٌ طَلَاقَ امْرَأَتِهِ ، بِغَيْرِ الْفِ ،

وَأَبَتْ بِالْأَلِفِ ، وَقَدْ طَلَّقَهَا الْبَنَةَ .

وَيُقَالُ : الطَّلَاقُ الْوَاحِدَةُ بَنَتْ وَبَنَتْ أَيْ

تَقَطَّعَ عِصْمَةُ النِّكَاحِ ، إِذَا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ .

وَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَنَةً وَبَنَاتًا أَيْ قَطْعًا لَا عَوْدَ

فِيهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَنَةً

أَيْ قَاطِعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبَيَّنَ الْمُبْتَوَةُ

إِلَّا فِي بَيْنِهَا ، هِيَ الْمُطَلَّاقَةُ طَلَاقًا بَائِنًا .

وَلَا أَفْعَلُ الْبَنَةَ : كَأَنَّهُ قَطَعَ فِعْلَهُ . قَالَ

سَيِّبُونِي : وَقَالُوا قَعَدَ الْبَنَةُ مَضْطَرُ مُؤَكَّدٌ ، وَلَا

يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَالْأَمِّ . وَيُقَالُ : لَا

أَفْعَلُهُ بَنَةً ، وَلَا أَفْعَلُ الْبَنَةَ ، لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ

فِيهِ ، وَنَضَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :

مَذْهَبُ سَيِّبُونِي وَأَصْحَابِهِ أَنَّ الْبَنَةَ لَا تَكُونُ

إِلَّا مَرْفُوعَةً : الْبَنَةُ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا أَجَازَ تَنْكِيرُهُ

الْفَرَاءَ وَحْدَهُ ، وَهُوَ كَوْنِي .

وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْأُمُورُ عَلَى

ثَلَاثَةِ أَتْحَاءَ ، يَبْنِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهُ : شَيْءٌ

يَكُونُ الْبَنَةَ ، وَشَيْءٌ لَا يَكُونُ الْبَنَةَ ، وَشَيْءٌ

قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ . فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ

فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لَا يَرْجِعُ ، وَأَمَّا مَا يَكُونُ

الْبَنَةَ فَالْقِيَامَةُ تَكُونُ لَا مُحَالَةً ، وَأَمَّا شَيْءٌ

قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ فَمِثْلُ قَدْ يَمْرُضُ

وَقَدْ يَبْصَحُ .

وَبَتْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ بَنَاتًا ، وَأَبَتْهُ : قَطَعَهُ .

وَسَكَرَانُ مَا يَبْتُ كَلَامًا أَيْ مَا يَبِينُهُ . وَفِي

الْمُحْكَمِ : سَكَرَانُ مَا يَبْتُ كَلَامًا ، وَمَا يَبْتُ ،

وَمَا يَبْتُ أَيْ مَا يَقْطَعُهُ . وَسَكَرَانُ بَاتٌ :

مُنْقَطِعٌ عَنِ الْعَمَلِ بِالسَّكْرِ (هَذِهِ عَنْ

أَبِي حَنِيفَةَ) الْأَصْمَعِيُّ : سَكَرَانُ مَا يَبْتُ أَيْ

مَا يَقْطَعُ أَمْرًا ، وَكَانَ يُكْرِي بَيْتًا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ :

هُمَا لَقْنَانُ ، يُقَالُ بَنَتْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَأَبَتْهُ

عَلَيْهِ أَيْ قَطَعْتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتُ

الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ مِنَ الْعِزْمِ وَالْقَطْعِ

بِالْبَيَّةِ ، وَمَعْنَاهُ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَنْوِ قَبْلَ

الْفَجْرِ ، فَيَجْزِيهِ وَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي

لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَهُوَ اللَّيْلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَيْتِ

الْقَطْعِ ، يُقَالُ : بَنَتْ الْحَاكِمُ الْقَضَاءَ عَلَى

فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَفَصَلَهُ ، وَسَمِيَتْ الْبَنَةُ بَنَاتًا

لِأَنَّهُ تَفْصِيلُ بَيْنِ الْفَطْرِ وَالصَّوْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَبْتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ ، أَيْ أَقْطَعُوا الْأَمْرَ فِيهِ ،

وَأَحْكُمُوهُ بِشَرَائِعِهِ ، وَهُوَ تَعْرِضُ بِالْأَمْرِ عَنْ

نِكَاحِ الْمُتَعَةِ ، لِأَنَّهُ نِكَاحٌ غَيْرُ مَبْتُوتٍ ، مُقَدَّرٌ

بِمُدَّةٍ . وَفِي حَدِيثٍ جَوْرِيَّةٍ ، فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ :

أَحْسِبُهُ قَالَ جَوْرِيَّةٌ أَوْ الْبَنَةُ ، قَالَ : كَأَنَّهُ

شَكَّ فِي اسْمِهَا ، فَقَالَ : أَحْسِبُهُ جَوْرِيَّةً ،

ثُمَّ اسْتَدْرَكَ فَقَالَ : أَوْ أَبَتْ أَيْ أَقْطَعُ أَنَّهُ

قَالَ جَوْرِيَّةً ، لَا أَحْسِبُ وَأُظُنُّ .

وَأَبَتْ بِمَعْنَى : أَنْصَاهَا .

وَبَنَتْ هِيَ : وَجَبَتْ ، تَبَتْ بَنُوتًا ، أَوْ هِيَ

بَعِيْنٌ بَائِنَةٌ .

وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ بَعِيْنًا بَنَاتًا ، وَبَنَةً ،

وَبَنَاتًا : وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَطْعِ ، وَيُقَالُ :

أَعْطَيْتُهُ هَذِهِ الْقَطِيعَةَ بَنَاتًا بَنَاتًا . وَالْبَنَةُ اسْتِغْنَائُهَا

مِنَ الْقَطْعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ

بِمَضَى لَا رَجْعَةَ فِيهِ ، وَلَا الْبَوَاءَ . وَأَبَتْ الرَّجُلُ

بَعِيرَهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ ، وَلَا تُبْنَتْ حَتَّى يَمْطُوهُ

السَّيْرُ ، وَالْمَطْوُ : الْجِدْفُ فِي السَّيْرِ .

وَالْإِنْبَاتُ : الْانْقِطَاعُ .

وَرَجُلٌ مَبْنُوتٌ أَيْ مُنْقَطِعٌ بِهِ . وَأَبَتْ

بَعِيرَهُ : قَطَعَهُ بِالسَّيْرِ . وَالْمَبْنُوتُ فِي حَدِيثٍ :

إِنَّ الْمَبْنُوتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَتَى :

الَّذِي أَتَعَبَ دَابَّتَهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ فَبَقِيَ

مُنْقَطِعًا بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ مُطَرِّفٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

إِذَا انْقَطَعَ فِي سَفَرِهِ وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ : صَارَ

مَبْنُوتًا .

غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرِهِ ،

وَعَطِبَتْ رَاحِلَتُهُ : قَدْ أَبَتْ مِنَ الْبَيْتِ الْقَطْعَ ،

وَهُوَ مُطَاوِعٌ بَنَتْ ، يُقَالُ : بَنَتْ وَأَبَتْ ، يُرِيدُ أَنَّهُ

بَقِيَ فِي طَرِيقِهِ عَاجِزًا عَنْ مَقْصِدِهِ ، وَلَمْ يَقْضِ

وَطَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَبَ ظَهْرَهُ . الْكِسَائِيُّ : أَبَتْ

الرَّجُلُ انْبِتَانًا إِذَا انْقَطَعَ مَاءُ ظَهْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ وَجَدْتُ رَيْتَهُ مِنَ الْكَبِيرِ

عِنْدَ الْقِيَامِ وَأَنْبِتَانًا فِي السَّحَرِ

وَبَتْ عَلَيْهِ الشَّهَادَةَ وَأَبَتْهَا : قَطَعَ عَلَيْهِ بِهَا ،

وَالرَّيْمَةُ إِنَّا هَا .

وَقُلَانٌ عَلَى بَنَاتٍ أَمْرٍ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ،

قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَاجَةٌ كُنْتُ عَلَى بَنَاتِهَا

وَالْبَاتُ : الْمَهْزُولُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَنْ

يَقْرَمَ . وَقَدْ بَنَتْ بَيْتٌ بَنُوتًا . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ

الْمَهْزُولِ : هَوْبَاتٌ . وَأَحْمَقُ بَاتٌ : شَدِيدُ

الْحُمَقِ . قَالَ الْأَنْهَرِيُّ : الَّذِي حَفِظَتْهُ عَنْ

الثَّقَاتِ أَحْمَقُ تَابَ مِنَ التَّيَّابِ ، وَهُوَ الْخَسَارُ ،

كَمَا قَالُوا أَحْمَقُ خَاسِرٌ ، دَابِرٌ ، دَامِرٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ انْقَطَعَ فُلَانٌ عَنْ

فُلَانٍ ، قَانَبَتْ حَبْلَهُ عَنْهُ ، أَيْ انْقَطَعَ وَصَالُهُ

وَأَنْقَضَ ، وَأَنْشَدَ :

فَحَلَّ فِي جِسْمِي وَأَبَتْ مُنْقِصًا

يَحْتَلِيهِ مِنْ دَوَى الْغُرِّ الْغَطَارِيفِ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَبَتْ كِسَاءً غَلِيظَ مَهْلَهْلٍ مَرْمَعٍ

أَخْضَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ وَرَرٍ وَصُوفٍ ، وَالْجَمْعُ

أَبَتْ وَبَنَاتٌ . التَّهْدِيبُ : الْبَيْتُ ضَرْبٌ مِنَ

الطَّلَاسَةِ يَسْمَى السَّاجَ ، مَرْمَعٌ غَلِيظٌ أَخْضَرَ ،

وَالْجَمْعُ : الْبَنُوتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ الطَّلَاسَانُ

مِنْ خَزَنَتِهِ وَنَحْوِهِ ، وَقَالَ فِي كِسَاءٍ مِنْ صُوفٍ :
مَنْ كَانَ ذَا بَنْتٍ فَهَذَا بَنِي
مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُنْخِي
تَحْدِثُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سَبَّ

وَالْبَنِي الَّذِي يَعْمَلُهُ أَوْ يَبِيعُهُ ، وَالْبَنَاتُ مِثْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ دَارِ النَّدْوَةِ وَتَشَاوَرِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَعْرَضَهُمْ إِبْلِيسُ فِي
صُورَةِ شَيْخٍ جَلِيلٍ عَلَيْهِ بَنْتٌ ، أَيْ كِسَاءٌ غَلِيظٌ
مُرَبَّعٌ ، وَقِيلَ : طَلَسَانٌ مِنْ خَزَرٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَنْ طَائِفَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِقَتْنِيرٍ : بَنْتُهُمْ ،
أَيْ أَعْطَاهُمُ الْبَنُوتَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَيْنَ الَّذِينَ طَرَحُوا الْخَزُورَ
وَالْحِجَارَاتِ ، وَلَبِسُوا الْبَنُوتَ وَالنَّيْرَاتِ ؟ وَفِي
حَدِيثِ سُفْيَانَ : أَجَدُ قَلْبِي بَيْنَ بَنُوتٍ وَعَبَاءٍ .
وَالْبَنَاتُ : مَتَاعُ الْبَنَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
أَنَّهُ كَتَبَ لِحَارِثَةَ بِنْتِ قَطَنِ وَمَنْ يَدُومَةُ الْجَنْدَلِ
مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنَا الصَّاحِبَةَ مِنَ الْبَعْلِ ،
وَلَكُمُ الصَّامِتَةُ مِنَ النِّخْلِ ، لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ
النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَنَاتِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَنَاتِ ، يَعْنِي
الْمَتَاعَ لَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةٌ مِمَّا لَا يَكُونُ لِلتَّجَارَةِ .
وَالْبَنَاتُ : الزَّادُ وَالْجَهَارُ ، وَالْجَمْعُ أَبْنَةُ ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي الْبَنَاتِ الزَّادِ :
أَشَاقَكَ رَبُّكَ ذَوْبَاتٍ وَنِسْوَةٌ

يَكْرِمَانِ يُعْبَقْنَ السَّوِيْقَ الْمُقْنَدَا
وَبَنُوتُهُ : زَوْدُهُ . وَبَنَتْ : تَزَوَّدَ وَتَمَتَّعَ .
وَيُقَالُ : مَا لَهُ بَنَاتٌ أَيْ مَا لَهُ زَادٌ ، وَأَنْشَدَ :
وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْعَ لَهُ
بَنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتُ مَوْعِدٍ
وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدْ
أَبُو زَيْدٍ : طَحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا ، وَهُوَ الَّذِي
يَذْهَبُ بِالرَّحَى عَنْ بَيْعِهِ ، وَبَنَاتٌ ابْتَدَأَ إِدَارَتَهَا
عَنْ يَسَارِهِ ، وَأَنْشَدَ :
وَطَحَنَ بِالرَّحَى شَزْرًا وَبَنَاتًا
وَلَوْ نَعَطَى الْمَغَارِلَ مَا عَيْنَا

• بنت • الْبَنْتُ : اسْتِصْصَالُ الشَّيْءِ قَطْعًا . غَيْرُهُ :

الْبَنْتُ قَطْعُ الذَّنْبِ وَنَحْوُهُ إِذَا اسْتِصْصَلَ .

بَنَتْ الشَّيْءَ بَنَاتًا : قَطَعَتْهُ قَبْلَ الْإِنْتِمَاءِ .
وَالْإِنْتِمَاءُ : الْإِنْقِطَاعُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابَا :
أَنَّهُ سَبَى عَنْ الْمَثُورَةِ ، وَهِيَ آتِي قَطْعِ ذَنْبِهَا .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ كُلُّ قَطْعٍ بَنْتُ ،
بَنَتْهُ يَبْنِيهِ بَنَاتًا فَابْنَةٌ وَبَنَرٌ . وَسَيْفٌ بَانَرٌ وَبَنُورٌ
وَبَنَارٌ : قَطَاعٌ . وَالْبَانَرُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ .
وَالْأَبْنَرُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ مِنْ أَى مَوْضِعٍ
كَانَ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ ، وَقَدْ أَبْرَهُ قَبَرٌ ،
وَذَنْبُ الْأَبْنَرِ . وَتَقُولُ مِنْهُ : بَنَرٌ ، بِالْكَسْرِ ،
يَبْنَرُ بَنَاتًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَبَى عَنْ الْبَنَرَاءِ ؛
هُوَ أَنْ يُوَزَرَ بِرَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
شَرَعَ فِي رَكْعَتَيْنِ فَأَتَمَّ الْأُولَى وَقَطَعَ الثَّانِيَةَ .
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنَّهُ أَوْتَرَ بِرَكْعَةٍ فَأَنْكَرَ
عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَقَالَ : مَا هَذِهِ الْبَنَرَاءُ ؟
وَكُلُّ أَمْرٍ انْقَطَعَ مِنَ الْخَيْرِ أَثَرُهُ فَهُوَ أَبْنَرٌ .

وَالْأَبْنَرَانُ : الْعَبْرُ وَالْعَبْدُ ، سُمِّيَا أَبْنَرَيْنِ لِقِلَّةِ
خَيْرِهِمَا . وَقَدْ أَبْرَهُ اللَّهُ أَيْ صَبَرَهُ أَبْنَرٌ .

وَحُطْبَةُ بَنَرَاءٍ إِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا
وَلَا صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَحُطِبَ زِيَادٌ خُطْبَةُ الْبَنَرَاءِ : قِيلَ لَهَا الْبَنَرَاءُ
لِأَنَّهُ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا ، وَلَمْ يُصَلِّ عَلَى
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دِرْعٌ يُقَالُ لَهَا الْبَنَرَاءُ ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِقَصَرِهَا .

وَالْأَبْنَرُ مِنَ الْحَيَاتِ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ
الشَّيْطَانُ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَرَّ
مِنْهُ ، وَلَا تُبْصَرُهُ حَامِلٌ إِلَّا أَسْقَطَتْ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَصَرِ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ بَنَرٌ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ
فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْنَرٌ ، أَيْ أَقْطَعُ . وَالْبَنَرُ :
الْقَطْعُ . وَالْأَبْنَرُ مِنْ عَرُوضِ الْمُتَقَارِبِ :
الرَّابِعُ مِنَ الشَّمْسِ ، كَقَوْلِهِ :

خَلِيلِي ! عَوَّجًا عَلَى رَسْمِ دَارِ
خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَى وَمِنْ مِيَّةٍ
وَالثَّانِي مِنَ السُّدُسِ ، كَقَوْلِهِ :
تَعَفَّفْ وَلَا تَبْتَسِنْ
فَمَا يُفْضَى بِأَيْتِيكَ

فَقَوْلُهُ يَدٌ مِنْ مِيَّةٍ وَقَوْلُهُ كَمَا مِنْ بِأَيْتِيكَ كِلَاهُمَا
قُلٌ ، وَإِنَّمَا حُكْمُهُمَا فَعُولٌ ، فَحَذَفْتُ لَنْ
فَقِي قَعْوٌ ، ثُمَّ حَذَفْتُ الْوَاوَ وَأَسْكَنْتِ الْعَيْنُ
فَقِي قُلٌ ، وَسَمَّى قُطْرَبُ الْبَنَاتِ الرَّابِعَ مِنَ
الْمَدِيدِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِأَقْوَنَةٍ

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ
سَمَاءُ أَبْنَرٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَغَلَطَ قُطْرَبُ ،
إِنَّمَا الْأَبْنَرُ فِي الْمُتَقَارِبِ ، فَأَمَّا هَذَا الَّذِي
سَمَاءُ قُطْرَبُ الْأَبْنَرُ فَأَمَّا هُوَ الْمَقْطُوعُ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَبْنَرُ : الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ؛ وَبِهِ
فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْنَرُ » ،
نَزَلَتْ فِي الْعَاصِي بْنِ وَائِلٍ وَكَانَ دَخَلَ عَلَى
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ جَالِسٌ
فَقَالَ : هَذَا الْأَبْنَرُ ، أَيْ هَذَا الَّذِي لَا عَقِبَ لَهُ ،
فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ : إِنْ شَأْنُكَ يَا مُحَمَّدُ هُوَ
الْأَبْنَرُ ، أَيْ الْمَقْطُوعُ الْعَقِبُ ، وَجَاءَتْ أَنَّ
يَكُونُ هُوَ الْمَقْطُوعُ عَنْهُ كُلُّ خَيْرٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ ابْنُ الْأَشْرَفِ
مَكَّةَ قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : أَنْتَ حَبْرٌ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
وَسَيِّدُهُمْ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالُوا : أَلَا تَرَى هَذَا
الصَّبِيرَ الْأَبْنَرَ مِنْ قَوْمِهِ ؟ يَزْعُمُ أَنَّهُ خَيْرٌ
مِنَّا وَنَحْنُ أَهْلُ الْحَجِيجِ وَأَهْلُ السَّدَانَةِ وَأَهْلُ
السَّفَانَةِ ؟ قَالَ : أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَأَنْزَلَتْ :
« إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْنَرُ » ، وَأَنْزَلَتْ : « أَلَمْ تَرَ
إِلَى الَّذِينَ أَتَوْا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُوْمِنُونَ
بِالْحَبِيبِ وَالطَّاعُونَ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا » .

ابْنُ الْأَبْنَرِ : الْأَبْنَرُ الْمُتَبَرِّجُ الَّذِي لَا وَلَدَ
لَهُ ؛ قِيلَ : لَمْ يَكُنْ يَوْمِيذٍ وَلَدَ لَهُ ، قَالَ :
وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّهُ وَلَدَ لَهُ قَبْلَ الْبَعْثِ وَالْوَحْيِ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَعِشْ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ . وَالْأَبْنَرُ :
الْمُعْدِمُ . وَالْأَبْنَرُ : الْخَائِرُ . وَالْأَبْنَرُ : الَّذِي
لَا عُرُوَّةَ لَهُ مِنَ الْمَرْادِ وَالِدَاءِ .

وَبَنَرٌ لَحْمُهُ : أَنْمَارٌ . وَبَنَرٌ رَجْمُهُ يَبْنَرُهَا
بَنَاتًا : قَطَعَهَا . وَالْأَبَانَرُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي يَبْنَرُ
رَجْمَهُ وَيَقْطَعُهَا ؛ قَالَ أَبُو الرَّيْسِ (١) الْمَازِنِيُّ ،

(١) فِي الصَّحَاحِ : « أَبُو الرَّيْسِ » .

وَأَسْمُهُ عُبَادَةُ بْنُ طَهْفَةَ يَهُجُو أَبَا حِصْرِ السُّلَمِيِّ :

لَيْمٌ نَزَتْ فِي أَنْفِهِ خُزْرَوَانَةٌ عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَا بَرٍّ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ :

شَدِيدٌ وَكَاءُ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ وَسَنَدُ كَرُهُ هُنَا . وَقِيلَ : الْأَبَا بَرُّ الْقَصِيرُ كَأَنَّهُ يُرَى عَنِ النَّهَامِ ، وَقِيلَ : الْأَبَا بَرُّ الَّذِي لَا نَسْلَ لَهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَدِيدٌ وَكَاءُ الْبَطْنِ ضَبُّ ضَغِينَةٍ عَلَى قَطْعِ ذِي الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَا بَرٍّ قَالَ : أَبَا بَرٍّ يُسْرِعُ فِي بَرٍّ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَدِيقِهِ وَأَبَا بَرٍّ الرَّجُلُ إِذَا أُعْطِيَ مَنَعَ . وَالْحُجَّةُ الْبُتْرَاءُ : النَّافِذَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْبُتْرَاءُ : الشَّمْسُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَسُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْأَضْحَى أَوْ الضُّحَى فَقَالَ : حِينَ تَبْهَرُ الْبُتْرَاءُ الْأَرْضُ ، أَرَادَ حِينَ تَنْسِبُ الشَّمْسُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَرْتَفِعُ . وَأَبَا بَرٍّ الرَّجُلُ : صَلَّى الضُّحَى ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَبَا بَرٍّ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى الضُّحَى حِينَ تَقْضُبُ الشَّمْسُ ، وَتَقْضُبُ الشَّمْسُ أَيُ تُخْرِجُ شُعَاعَهَا كَالْقَضْبَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُتْرَاءُ تَصْغِيرُ الْبُتْرَةِ ، وَهِيَ الْأُتَانُ . وَالْبُتْرَاءُ : فَرْقَةٌ مِنَ الرِّبْدِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدٍ وَلَقَبَهُ الْأَبَا بَرٍّ . وَالْبُتْرَاءُ وَالْبُتْرَاءُ وَالْأَبَا بَرٍّ : مَوَاضِعُ ، قَالَ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :

عَفَا الثَّبْتُ بَعْدِي فَالْعَرِيشَانِ قَالِبَرٍّ وَقَالَ الرَّاعِي :

تَرَكْنَا رِحَالُ الْمَنْطَوَانِ تَنُوبُهُمْ ضِبَاعُ خِفَافٍ مِنْ وَرَاءِ الْأَبَا بَرٍّ .

• بَرْد • بَرْدُ : مَوْضِعٌ .

• بَع • الْبَيْعُ : الشَّدِيدُ الْمَقَاصِلِ وَالْمَوَاصِلِ مِنَ الْجَسَدِ . بَيْعٌ بَيْتًا ، فَهُوَ بَيْعٌ وَبَيْعٌ : اسْتَدْتَنَ مَقَاصِلَهُ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ ، يَرَى الدَّمِيعَ إِلَى هَادٍ لَهُ بَيْعٌ فِي جُودِ كَمَدَالِكِ الطَّيِّبِ مَخْضُوبٍ وَقَالَ زُؤْبَةُ :

وَقَصَبًا قَعْمًا وَرُسْعًا أَبْتَعَا قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَذَا وَقَعَ وَأَطْنَهُ : وَجِيدًا . وَابْتَعُ : طَوَّلَ الْعُنُقَ مَعَ شِدَّةٍ مَغْرَزَةٍ . يُقَالُ : عُنُقُ ابْنٍ ابْتَعُ وَبَيْعٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَيْعُ الْفَرَسِ ، بِالْكَسْرِ فَهُوَ فَرَسٌ بَيْعٌ ، وَالْأُنْثَى بَيْعَةٌ . وَعُنُقُ بَيْعَةٍ وَبَيْعٌ : شَدِيدَةٌ ، وَقِيلَ : مَقْرَطَةُ الطَّوْلِ ، قَالَ :

كُلُّ عِلَافَةٍ بَيْعٌ تَلِيهَا وَرَجُلٌ بَيْعٌ : طَوِيلٌ ، وَأَمْرَةٌ بَيْعَةٌ كَذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْعُ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ ، وَالتَّلْعُ الطَّوِيلُ الظَّهْرُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مِنَ الْأَعْنَاقِ الْبَيْعُ وَهُوَ الْغَلِيظُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ ، قَالَ : وَبَيْنَا الْمَرْفَعُ وَهُوَ الدَّقِيقُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا لَفَتَيْنِ . وَيُقَالُ : الْبَيْعُ فِي الْعُنُقِ شِدَّتُهُ ، وَالتَّلْعُ طَوْلُهُ . وَيُقَالُ : بَيْعٌ فُلَانٌ عَلَى بَأْمَرٍ لَمْ يَوْمَرْزِي فِيهِ إِذَا قَطَعَهُ دُونَكَ ، قَالَ أَبُو جَرَّةَ السَّعْدِيُّ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَكَانَ الْبَيْنُ بَانِجَةً وَلَمْ تَحْفَظْهُمُ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يَتَعَمَلُونَ بَيْعُوا أَيُ قَطَعُوا دُونَنَا . أَبُو مِخْنَجٍ : الْإِنْتِاعُ وَالْإِنْتِالُ الْإِنْقِطَاعُ . وَالْبَيْعُ وَالْبَيْعُ ، مِثْلُ الْقَمْعِ وَالْقَمْعُ : نَبِيذٌ يَتَّخَذُ مِنْ عَسَلٍ كَأَنَّهُ الْخَمْرُ صَلَابَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَيْعُ الْخَمْرُ الْمُنْتَحَذَةُ مِنَ الْعَسَلِ فَأَوْقَعَ الْخَمْرَ عَلَى الْعَسَلِ . وَالْبَيْعُ أَيْضًا : الْخَمْرُ ، يَمَانِيَةٌ . وَبَيْعَتُهَا : خَمْرُهَا ، وَالْبَيْعُ : الْخَمْرُ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْبَيْعِ فَقَالَ : كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، قَالَ : هُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ خَمْرُ أَهْلِ الْبَيْتِ .

وَابْتَعُ : كَلِمَةٌ يُوَكِّدُ بِهَا ، يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَمُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّوَكُّيدِ .

• بَتَك • الْبَتُّ : الْقَطْعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلْيَتَكَنَّ الْآذَانُ الْأَنْعَامُ» ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ فَلْيَقْطَعْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، تَجْعِرُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ آذَانَ أَنْعَامِهِمْ وَشَمَهُمْ بِأَبَاهَا . اللَّيْثُ : الْبَتُّ قَطْعُ الْأُذُنِ مِنْ أَصْلِهِ . وَبَتَّكَ الْآذَانَ أَيُ

قَطَعَهَا ، شُدَّدَ لِلْكَثَرَةِ ، وَقِيلَ : الْبَتُّ أَنْ تَقْضِيَ عَلَى شَيْءٍ بِيَدِكَ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَنْ تَقْضِيَ عَلَى شَيْءٍ أَوْ رِيشٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ تَجْذِبُهُ إِلَيْكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيْبَتِكَ مِنْ أَصْلِهِ وَيَنْتَفِثَ ، وَكُلُّ طَائِفَةٍ صَارَتْ فِي يَدِكَ مِنْ ذَلِكَ فَاسْمُهَا بَتُّكَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْعِلَامِ لَهَا طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بَتُّكَ وَقِيلَ : الْبَتُّ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَبَتُّكَ بَيْتُكَ وَبَيْتُكَ بَتُّكَ أَيُ قَطَعَهُ ، وَبَتُّكَ فَأَبْتُكَ وَبَتُّكَ . وَالْبَتُّ وَالْبَتُّ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْمَجْمَعُ بَتُّكَ ، وَاسْتَنْهَدَ بَيْتُ زُهَيْرٍ :

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيشِهَا بَتُّكَ وَسَيْفُ بَاتِكَ أَيُ صَارِمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا طَلَعْتَ أَوَّلَ الْعَدِيِّ فُتْرَةً إِلَى سَلَمَةٍ مِنْ صَارِمِ الْغُرِّ بَاتِكَ وَسَيْفُ بَاتِكَ وَبَتُّكَ : قَاطِعٌ ، وَسَيْفُ بَوَاتِكَ . وَالْبَتُّ أَيْضًا : جَهْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

• بَتْل • الْبَتْلُ : الْقَطْعُ . بَتْلُهُ بَيْتُهُ وَبَيْتُهُ بَتْلًا وَبَتْلُهُ فَأَبْتُلُ وَبَتْلُ : أَبَاتُهُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : طَلَّقَهَا بَتْلًا ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

رَحِيمَاتُ الْكَلَامِ مَبْتَلَاتُ جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : زَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ الْكَسْرَ رَوَانَةٌ وَجَاءَ بِهِ شَاهِدًا عَلَى حَذْفِ الْمَعْمُولِ ، أَرَادَ : مَبْتَلَاتُ الْكَلَامِ مَقْطَعَاتُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ حَدِيثَةٍ : أَقْبَمَتِ الصَّلَاةُ قَدَافُوهَا وَأَبَوَا إِلَّا تَقْدِيمَهُ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَتَيْلُنَ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَيْلُنَ وَحْدَانًا ، مَعْنَاهُ لَتَنْصِبَنَّ لَكُمْ إِمَامًا وَتَقْطَعَنَّ الْأَمْرَ بِإِمَامِيَّةٍ مِنَ الْبَتْلِ الْقَطْعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي هَذَا الْبَابِ وَأَوْرَدَهُ الْهَرَوِيُّ فِي بَابِ الْبَاءِ وَاللَّامِ وَالْوَاوِ ، وَتَرْجَمَهُ بِالْإِنْتِخَانِ وَالْإِنْخِيَارِ مِنَ الْإِنْخِيلِ ، فَكَوْنُ النَّعَانِ فِيهَا عِنْدَ الْهَرَوِيِّ زَائِدَتَيْنِ ، الْأَوَّلَى لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةَ لِلْإِنْفِعَالِ ، وَكَوْنُ الْأَوَّلَى عِنْدَ أَبِي مُوسَى زَائِدَةً لِلْمُضَارَعَةِ وَالثَّانِيَةَ أَصْلِيَّةً ، قَالَ : وَتَرْجَمَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبَةٍ عَلَى الْوَجْهِينِ مَعًا .

التَّهْدِيبُ : الْأَضْمَعِيُّ الْمَيْتَلُ التَّخْلَةُ يَكُونُ

لَهَا فَيْسِلَةٌ قَدْ انْفَرَدَتْ وَاسْتَعْنَتْ عَنْ أُمِّهَا
فَيُقَالُ لِيَتْلُكَ الْفَيْسِلَةُ الْبَتُولُ . ابْنُ سِيدَه :
الْبَتُولُ وَالْبَيْتِلُ وَالْبَيْتَةُ مِنَ النَّخْلِ الْفَيْسِلَةُ الْمُنْقَطَعَةُ
عَنْ أُمِّهَا الْمُسْتَعْنِيَةُ عَنْهَا . وَالْمَيْتَةُ : أُمُّهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَقَوْلُ الْمُنْتَخِلِ الْهَذَلُ :
ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذَا جُنِبَتْ

أَجْمَالُهَا كَالْبُكَرِ الْمُتَبِيلِ
إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعَ مَيْتَةٍ كَمَثَرَةٍ وَتَمَرٍ ،
وَقَوْلُهُ ذَلِكَ مَا دِينَكَ أَيْ ذَلِكَ الْبُكَاءُ دِينَكَ
وَعَادَتُكَ ، وَالْبُكَرُ : جَمْعُ بُكَورٍ وَهِيَ الَّتِي
تُذَرُّكَ أَوَّلُ النَّخْلِ ، وَقَدْ انْبَتَلَتْ مِنْ أُمِّهَا
وَنَبَتَتْ وَاسْتَبْتَلَتْ ، وَقِيلَ : الْبَتْلَةُ مِنَ النَّخْلِ
الْوَدِيَّةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْفَيْسِلَةُ الَّتِي
بَانَتْ عَنْ أُمِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْأُمِّ مَيْتِلُ . وَالْبَتْلُ :
الْحَقُّ ، بَتْلًا أَيْ حَقًّا ، وَمِنْهُ : صَدَقَ بَتْلُهُ ،
أَيْ مُنْقَطَعُهُ عَنْ صَاحِبِهَا كَيْتَهُ أَيْ قَطْعُهَا مِنْ مَالِهِ ،
وَأَعْطِيَتْهُ عَطَاءُ بَتْلًا أَيْ مُنْقَطِعًا ، إِمَّا أَنْ يُرِيدَ
الْعَايَةَ ، أَيْ أَنَّهُ لَا يُشْبِهُهُ عَطَاءُ ، وَإِمَّا أَنْ
يُرِيدَ أَنَّهُ لَا يُعْطِيهِ عَطَاءُ بَعْدَهُ . وَحَلَفَ بَيْتًا
بَتْلَهُ أَيْ قَطْعُهَا .

وَيَبْتَلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : انْقَطَعَ وَأَخْلَصَ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْيَلًا » ، جَاءَ
الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ الْفِعْلِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ ،
وَمَعْنَاهُ أَخْلَصَ لَهُ إِخْلَاصًا . وَالْبَتْلُ : الْإِنْقِطَاعُ
عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ التَّبْيَلُ .
يُقَالُ لِلْعَابِدِ إِذَا تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَقْبَلَ عَلَى
الْعِبَادَةِ : قَدْ تَبْتَلُ ، أَيْ قَطَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا أَمْرَ
اللَّهِ وَطَاعَتَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَيَبْتَلُ إِلَيْهِ ،
أَيْ انْقَطَعَ إِلَيْهِ فِي الْعِبَادَةِ ، وَكَذَلِكَ صَدَقَهُ
بَتْلَهُ أَيْ مُنْقَطِعُهُ مِنْ مَالِ الْمُصَدِّقِ بِهَا خَارِجَةٌ
إِلَى سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالْأَضْلُ فِي تَبْتَلُ أَنْ تَقُولَ
تَبْتَلْتُ تَبْتَلًا ، فَتَبْيَلًا مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَى بَتْلٍ
إِلَيْهِ تَبْيَلًا .

وَابْتَلَّ فَهُوَ مُبْتَلٌ أَيْ انْقَطَعَ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْمُتَبَتِّ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ تَيْسٌ إِذَا رَانَ مُبْتَلٌ
وَرَجُلٌ أَبْتَلُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمُتَكَبِّينِ .
وَقَدْ بَتَلَ بَتْلًا .

وَالْبَتُولُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُنْقَطَعَةُ عَنِ الرِّجَالِ
لَا أَرْبَ لَهَا فِيهِمْ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ مَرْيَمُ أُمُّ الْمَسِيحِ ،

عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَالُوا
لِمَرْيَمَ الْعَذْرَاءَ الْبَتُولُ وَالْبَيْتِلُ لِذَلِكَ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : لَتَرْكِهَا التَّزْوِيجَ . وَالْبَتُولُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْعَذْرَاءُ الْمُنْقَطَعَةُ مِنَ الْأَزْوَاجِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ الْمُنْقَطَعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ
الدُّنْيَا . وَالتَّبْتُلُ : تَرْكُ النِّكَاحِ وَالزَّهْدُ فِيهِ
وَالْإِنْقِطَاعُ عَنْهُ . التَّهْدِيبُ : الْبَتُولُ كُلُّ امْرَأَةٍ
تَنْقُضُ مِنَ الرِّجَالِ لَا شَبَوهَ لَهَا وَلَا حَاجَةَ فِيهِمْ ،
وَمِنْهُ التَّبْتُلُ وَهُوَ تَرْكُ النِّكَاحِ ، وَقَالَ رِبْعَةُ
ابْنُ مَرْثُومٍ الْفُصِّي :
لَوْ أَنَّهَا عَرَّضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ

عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَبْتِلٌ
وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ
سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ : لَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى عِيَانِ بْنِ مَطْمُونٍ
التَّبْتِلَ ، وَلَوْ أَحَلَّهُ لَأَخْصَيْنَا ، وَفَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ
التَّبْتِلَ بِنَحْوِ مَا ذَكَرْنَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا رَهْبَانِيَّةَ وَلَا تَبْتُلَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالتَّبْتُلُ :
الْإِنْقِطَاعُ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرْكُ النِّكَاحِ ، وَأَصْلُ
الْبَتْلِ الْقَطْعُ . وَسَبِيلُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ فَاطِمَةَ ،
رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهَا ، بِنْتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ يَقِلْ لَهَا الْبَتُولُ ؟
فَقَالَ لَا يَنْقُطَعُهَا عَنْ نِسَاءِ أَهْلِ زَمَانِهَا وَنِسَاءِ الْأُمَمِ
عَمَاقًا وَفَضْلًا وَدِينًا وَحَسَبًا ، وَقِيلَ : لَا يَنْقُطَعُهَا
عَنِ الدُّنْيَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَامْرَأَةٌ مُبْتَلَةٌ
الْخَلْقِ أَيْ مُنْقَطَعَةُ الْخَلْقِ عَنِ النِّسَاءِ لَهَا عَلَيْهِنَّ
فَضْلٌ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

مُبْتَلَةُ الْخَلْقِ مِثْلُ الْمَهْجَا

وَلَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَهْرًا
وَقِيلَ : الْمُبْتَلَةُ النَّائِمَةُ الْخَلْقِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

طَالَتْ إِي تَبْيَلِيهَا فِي مَكْرِ
أَيْ طَالَتْ فِي تَمَامِ خَلْقِهَا ، وَقِيلَ : تَبْتِيلُ
خَلْقِهَا انْفِرَادُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِحُسْنِهِ لَا يَتَكَلَّفُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُبْتَلَةُ
مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ لَا يَقْصُرُ شَيْءٌ عَنْ
شَيْءٍ ، لَا تَكُونُ حَسَنَةً الْعَيْنِ سَمِيحَةً الْأَنْفِ ،
وَلَا حَسَنَةً الْأَنْفِ سَمِيحَةً الْعَيْنِ ، وَلَكِنْ
تَكُونُ نَائِمَةً ، قَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي تَقَرَّرَ كُلُّ
شَيْءٍ مِنْهَا بِالْحُسْنِ عَلَى حِدَتِهِ . وَالْمُبْتَلَةُ مِنَ
النِّسَاءِ : الَّتِي بَتَلَ حُسْنُهَا عَلَى أَغْضَائِهَا أَيْ

قَطَعَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُ
لَحْمِهَا بَعْضًا فَهُوَ لِذَلِكَ مُنْمَارٌ ، وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي فِي أَغْضَائِهَا اسْتِزْمَالُ
لَمْ يَرْكَبْ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى
الِاسْتِزْمَالِ ، وَجَمَلُ مُبْتَلٍ كَذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :
امْرَأَةٌ مُبْتَلَةٌ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ مَفْتُوحَةٌ ، أَيْ نَائِمَةٌ
الْخَلْقِ لَمْ يَرْكَبْ لَحْمُهَا بَعْضُهُ بَعْضًا ،
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى ذِي الرُّمَّةِ :

رَحِمَاتُ الْكَلَامِ مُبْتَلَاتُ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَرَبَّتْ وَتَحَسَّنَتْ :
إِنَّمَا تَبْتَلُ ، وَإِذَا تَرَكَتِ النِّكَاحَ قَدْ تَبْتَلَتْ ،
وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ ، وَالْأَوَّلُ مَأْخُذٌ مِنَ الْمُبْتَلَةِ
الَّتِي تَمَّ حُسْنُ كُلِّ غُضُوبِهَا .

وَالْبَيْتَةُ : كُلُّ غُضُوبٍ مُكْتَزَّرٍ مُنْمَارٍ . اللَّيْثُ :
الْبَيْتَةُ كُلُّ غُضُوبٍ يَلْحَقُهَا مُكْتَزَّرٌ مِنْ أَغْضَاءِ
اللَّحْمِ عَلَى حَيْلِهِ ، وَالْجَمْعُ بَتَائِلُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْمَوْتُ مَسَدَّتِ الْبَتَائِلَ

وَفِي الْحَدِيثِ : بَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْعُمَرَى ، أَيْ أَوْجَبَهَا وَمَلَكَهَا
مِلْكًَا لَا يَطْرُقُ إِلَيْهِ نَقْضٌ ، وَالْعُمَرَى بَنَاتُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّضَرِيِّ كَلْدَةً : وَاللَّهُ ، يَا مَعْشَرَ
قُرَيْشٍ ، لَقَدْ تَرَكَ بِكُمْ أَمْرًا أَبْتَلْتُمْ بَتْلَهُ .

يُقَالُ : مَرَّ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَأْيِهِ وَمُسْتَبَلَةٍ أَيْ عَزِيمَةٍ
لَا تُرَدُّ . وَابْتَلَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدَّ ،
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا

انْتَبَلْتُمْ بَتْلَهُ أَيْ مَا انْتَبَهْتُمْ لَهُ وَلَمْ تَعْلَمُوا عِلْمَهُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : أَنْتَرْتِكَ الْأَمْرَ فَلَمْ تَبْتَلِ بَتْلَهُ
أَيْ لَمْ تَنْتَبِهْ لَهُ ، قَالَ : فَحِينَئِذٍ يَكُونُ مِنْ بَابِ
النُّونِ لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ . وَالْبَيْتَةُ : الْعَجَزُ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ الظُّهْرِ ، قَالَ :

إِذَا الظُّهُورُ مَسَدَّتِ الْبَتَائِلَ

وَالْبَتْلُ : تَمَيُّزُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِهِ . وَالْبَتْلُ : كَالْمَسَائِلِ
فِي أَهْلِ الْوَادِي ، وَاجِدُهَا بَتِيلٌ . وَبَتِيلُ الْيَامَةِ :

جَلَّ هُنَالِكَ ، وَهُوَ الْبَتِيلُ أَيْضًا ؛ قَالَ :

فَإِنْ بَنَى دُبْيَانٌ حَيْثُ عَلِمْتُ

يَجْزِعُ الْبَتِيلُ بَيْنَ بَادٍ وَحَاضِرٍ

• بَتَمَ • الْبَتَمُ وَالْبَتَمُ : جَبَلٌ مِنْ نَاحِيَةِ قَرْغَانَةَ .

• بَتَا • بَتَا بِالْمَكَانِ بَتَا : أَقَامَ ، وَقَدْ ذَكَرَ

فِي الْهَمَزِ. وَبَنَّا بَنَاءً أَفْصَحَ.

• بَنَاءٌ • بَنَاءٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. اُنْشَدَ الْمُفَضَّلُ.
بِنَفْسِي مَاءَ عَيْشِمَنْسِي بْنِ سَعْدٍ.

غَدَاةَ بَنَاءٍ إِذْ عَرَفُوا الْبَيْنَا
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَنَاءٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ. قَالَ ابْنُ
بَرٍّ فِي هَذَا مَوْضِعُهُ.

• بَثٌّ • بَثٌّ الشَّيْءُ وَالْخَبَرُ يَبْثُ وَيَبْثُ بَنَاءً ،
وَابْثُهُ ، بِمَعْنَى ، قَانِثٌ : فَرَقَهُ قَفَرٌ ،
وَنَشَرُهُ ، وَكَذَلِكَ بَثُّ الْخَيْلِ فِي الْغَارَةِ بَيْنَهَا
بَنَاءً قَانِثٌ ، وَبَثُّ الصَّيَادِ كَلَابَهُ بَيْنَهَا بَنَاءً ، وَابْثٌ
الْجَرَادُ فِي الْأَرْضِ : اِنْتَشَرَ ، وَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ،
فَبَثَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً » ، أَيْ
نَشَرَ وَكَثَّرَ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : زَوْجِي
لَا أَبْتُ خَيْرَهُ أَيْ لَا أَنْشُرُهُ لِقَبْحِ آثَارِهِ. وَبَثَّتْ
الْبُسْطُ إِذَا بَسِطَتْ.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَزَرَأْتِي مَبْثُوثَةً » ،
قَالَ الْقَرَاءُ : مَبْثُوثَةٌ كَثِيرَةٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَكَانَتْ هَبَاءً مُبْثًى » ، أَيْ غَارًا مُنْتَشِرًا.

وَمَثَرْتُ إِذَا لَمْ يَجُودْ كَثْرَتُهُ قَفَرٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْمُتَمَثِّرُ الَّذِي لَيْسَ فِي جِرَابٍ ، وَلَا وَعَاءٍ كَثَّتْ ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَاءٌ غَوْرٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَمَثَّرَ
بَثٌّ إِذَا كَانَ مَثْثُورًا مُتَفَرِّقًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .
وَبَثَّتِ التُّرَابُ : اِسْتَشَارَهُ وَكَشَفَهُ عَمَّا تَحْتَهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : فَلَمَّا حَضَرَ الْيَهُودِيُّ
الْمَوْتَ ، قَالَ : يَبْثُوهُ أَيْ كَشَفُوهُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْغَرَبِيِّينَ ، وَهُوَ مِنَ الْبَثِّ إِظْهَارُ الْحَدِيثِ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ بَثُّوهُ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى بَاءً
تَخْفِيفًا ، كَمَا قَالُوا فِي حَثَّتْ : حَثَّحْتُ .

وَابْثُهُ الْحَدِيثُ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبْثُكَ حَبِيبِي

رَعِشَ الْبَنَانُ (١) أَطِيشُ مَنَى الْأَصْوَرِ
أَرَادَ : وَلَا أَخْبِرْكَ بِكُلِّ سُوءٍ حَاتِي .

وَالْبَثُّ : الْحَالُ وَالْحَزَنُ ، يُقَالُ : أَبْثَنْتُكَ أَيْ
أَظْهَرْتُ لَكَ بَنِي .

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : لَا تَبْثُ حَدِيثَنَا

(١) فِي الصَّحاحِ ، فِي مَادَّةِ « حَوْب » ، أَنْشَدَهُ
رَعِشَ الْبَنَانِ .

تَبَيَّنَا ، وَيُزَوَّى ثَنْتُ ، بِالْثَوْنِ ، بِمَعْنَاهُ
وَأَسْتَبْثُهُ إِثْمًا : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبَيِّنَهُ إِثْمًا .

وَالْبَثُّ : الْحَزَنُ وَالْعَمُّ الَّذِي تُفْضِي بِهِ إِلَى
صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : لَا يُولِجُ
الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثُّ ، قَالَ : الْبَثُّ فِي الْأَصْلِ
شِدَّةُ الْحَزَنِ ، وَالْمَرَضُ الشَّدِيدُ ، كَأَنَّهُ مِنْ
شِدَّتِهِ يَبْثُ صَاحِبَهُ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ كَانَ يَحْسُدُهَا
عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ ، فَكَانَ لَا يَدْخُلُ يَدَهُ فِي تَوْبِهَا
فَيَمْسَهُ ، لِإِعْلَامِهِ أَنَّ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا ، تَصِفُهُ
بِالطُّفِ ، وَقِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ دَمٌ لَهُ أَيْ لَا يَتَقَدَّرُ
أُمُورُهَا وَمَصَالِحُهَا ، كَقَوْلِهِمْ : مَا أَدْخَلَ يَدِي فِي
هَذَا الْأَمْرِ أَيْ لَا أَتَفَقَّهُهُ . وَفِي حَدِيثٍ كَتَبَ
ابْنُ مَالِكٍ : فَلَمَّا تَوَجَّهَ قَائِلًا مِنْ تَبَوَّكٍ حَضَرَني
بَنِي ، أَيْ اِسْتَدَّ حَزَنِي .

وَيُقَالُ : ابْثَنْتُ فَلَانًا سِرِّي ، بِالْأَلِفِ ،
إِنَّمَا أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ وَأَظْهَرْتُهُ لَهُ .
وَبَثَّتِ الْخَبْرَ ، شَدَّدَ لِلْمَبْلَغَةِ ، قَانِثٌ أَيْ
اِنْتَشَرَ . وَبَثَّتِ الْأُمْرَ إِذَا فَتَشَتْ عَنْهُ وَتَحَرَّهَتْ .
وَبَثَّتِ الْخَبْرَ بَثْنَةً : نَشَرَهُ ، وَالْغَبَارُ : هَيْجَتُهُ .

• بَثْرٌ • الْبَثْرُ وَالْبَثُورُ : خُرَاجُ صِغَارٍ ، وَحَصَّصَ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَجْهَ ، وَاحِدَتُهُ بَثْرَةٌ وَبَثْرَةٌ ،

وَقَدْ بَثَرَ جِلْدُهُ وَوَجْهُهُ يَبْثُ بَثْرًا وَيُبْثُرُ وَيَبْثُ ،
بِالْكَسْرِ ، بَثْرًا وَيَبْثُ ، بِالضَّمِّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ،
فَهُوَ وَجْهُ يَبْثُ ، وَيَبْثُ وَجْهُهُ : يَبْثُ . وَيَبْثُ جِلْدُهُ :
تَنْفُطُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَثُورُ مِثْلُ الْجُدَرِيِّ

يَفْشَحُ عَلَى الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسَانِ ،
وَجَمْعُهَا بَثْرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَثْرَةُ تَصْغِيرُهَا
الْبَثْرَةُ ، وَهِيَ النُّعْمَةُ التَّامَّةُ . وَالْبَثْرَةُ : الْحَرَّةُ .

وَالْبَثْرُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ رَخْوَةٌ . وَالْبَثْرُ : أَرْضٌ حِجَارَتُهَا
كَحِجَارَةِ الْحَرَّةِ إِلَّا أَنَّهُا بَيْضٌ . وَالْبَثْرُ : الْكَثِيرُ .

يُقَالُ : كَثِيرٌ يَبْثُ ، إِنْبَاعٌ لَهُ وَقَدْ يَفْرُدُ . وَعَطَاءٌ
بَثْرٌ : كَثِيرٌ وَقَلِيلٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَمَاءٌ بَثْرٌ :

بَقِيَ مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَيَبْثُ :
مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِذَاتِ عِرْقٍ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَاقْتَنَنْتُ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ

بَثْرٌ وَعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْمَعٌ

وَالْمَعْرُوفُ فِي الْبَثْرِ : الْكَثِيرُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :

هَذَا شَيْءٌ كَثِيرٌ يَبْثُ وَيَبْثُ وَيَبْثُ أَيْضًا . الْأَصْمَعِيُّ :

الْبَثْرَةُ الْحَفْرَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ

رَكِيَّةٌ غَيْرُ مَطْوِيَةٍ يُقَالُ لَهَا بَثْرَةٌ ، وَكَانَتْ وَاسِعَةً
كَثِيرَةً الْمَاءِ . الْبَثُّ : الْمَاءُ الْبَثْرُ فِي الْغَدِيرِ إِذَا
ذَهَبَ وَبَقِيَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ،
ثُمَّ نَشَرَ وَغَشَّى وَجْهَ الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ عَرِضٌ ،
يُقَالُ : صَارَ مَاءُ الْغَدِيرِ بَثْرًا . وَالْبَثْرُ : الْحَسَى .
وَالْبَثُورُ : الْأَحْسَاءُ ، وَهِيَ الْكِرَارُ ، وَيُقَالُ :
مَاءٌ بَاثِرٌ إِذَا كَانَ بَادِيًا مِنْ غَيْرِ حَفَرٍ ، وَكَذَلِكَ
مَاءٌ نَابِعٌ وَنَبْعٌ . وَالْبَاثِرُ : الْحَسُودُ . وَالْبَثْرُ وَالْمَبْثُورُ :
الْمَحْسُودُ . وَالْمَبْثُورُ : الْغَنِيُّ الْقَامُ الْغَنَى .

• بَطٌّ • يَبْطُ شَفْتُهُ بَطًّا : وَرِثَتْ ، قَالَ :
وَلَيْسَ بِبَشْتٍ .

• بَعٌّ • يَبْعُ الشَّيْءَ يَبْعُ بَعًّا وَيَبْعُ : غَلَطَ
لَحْمُهَا وَأَظْهَرَ دَمُهَا . وَشَفَةُ كَائِمَةٌ بَائِعَةٌ : مُمْتَلِكَةٌ
مُحَرَّرَةٌ مِنَ الدَّمِ . وَرَجُلٌ أَبْعَ : شَفَتْهُ كَذَلِكَ .

وَشَفَةُ بَائِعَةٌ : تَنْقَلِبُ عِنْدَ الصَّحِكِ . وَلِنَةُ بَائِعَةٌ
وَبُشُوعٌ وَيَبْعُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ ، وَالْإِسْمُ
مِنْهُ الْبَيْعُ . وَامْرَأَةٌ يَبْعُ وَبُعَاءُ : حَمْرَاءُ اللَّثَّةِ
وَارْمَهَا ، وَالْإِسْمُ الْبَيْعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَبْعُ
لِنَةُ الرَّجُلِ يَبْعُ بُشُوعًا إِذَا خَرَجَتْ وَارْتَفَعَتْ حَتَّى
كَانَ بِهَا وَرَمًا ، وَكَذَلِكَ عَيْبٌ ، إِذَا ضَحِكَ
الرَّجُلُ فَانْقَلَبَتْ شَفَتُهُ فَهِيَ بَائِعَةٌ أَيْضًا . وَالْبَيْعُ :
ظُهُورُ الدَّمِ فِي الشَّفَتَيْنِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْجَسَدِ ،
وَهُوَ الْبَيْعُ ، بِالْعَيْنِ ، فِي الْجَسَدِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْبَيْعُ بِالْعَيْنِ لِعَيْرِهِ .

• بَعْرٌ • ابْذَعَرَتِ الْخَيْلُ وَابْذَعَرَتْ إِذَا رَكَضَتْ
تَبَادُرُ شَيْئًا تَطْلُبُهُ .

• بَثْقٌ • الْبَثْقُ : كَسْرُكَ شَطِّ النَّهْرِ لِيَنْشَقَّ
الْمَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : بَثْقٌ شِقُّ النَّهْرِ يَنْشَقُّ بَثْقًا
كَسَرَةً لِيَنْبَعِثَ مَائُهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
الْبَثْقُ وَالْبَثْقُ ، وَقِيلَ : هُمَا مَبْعَثُ الْمَاءِ ،
وَجَمْعُهُ بَثُوقٌ . وَقَدْ بَثَقَ الْمَاءُ وَابْثَقَ عَلَيْهِمْ
إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَطْنُوا بِهِ ، وَابْثَقَ عَلَيْهِمْ
الْأَمْرُ : هَجَمَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ . وَبَثَقَ
السَّيْلُ مَوْضِعٌ كَذَا يَبْثُقُ بَثْقًا وَبَثْقًا (عَنْ
يَعْقُوبَ) أَيْ خَرَقَهُ وَشَقَّهُ فَابْثَقَ لَهُ أَيْ انْفَجَرَ ،
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : هُوَ بَثْقُ السَّيْلِ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ .

قال، أبو زيد: يُقال لِلرَّكِيَّةِ الْمُتَمَلِّقَةِ ماءً بائقةً
وَمَا تَبَقَّتْ تَبَقُّ بَيْقًا، وَهِيَ الطَّامِيَّةُ. وَقُلَانُ
بِأَقَى الْكَرَمِ أَيْ غَيْرُهُ.
وَالْبَيْقُ: دَاءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ،
وَقَدْ بَقِيَ.

• ابن. • الأزهرى: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. ابنُ
الأعرابي: الثَّلْبَةُ الْبَيْقَةُ وَالْبَيْقَةُ الشُّبْرَةُ.

• ابن. • الْبَيْقَةُ وَالْبَيْقَةُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْثَةُ،
وَقِيلَ: الرُّمْلَةُ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّي الْجَمِيلُ:

بَدَنَ: بَدَوَةٌ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا

بَيْقَةُ بَيْنَ الْجُرُفِ وَالْحَاجِ وَالنَّجْلِ
وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بَيْقَةً، وَتَصْغِيرُهَا سُبَيْتٌ
بَيْقَةً. وَالْبَيْقَةُ: الرُّبْدَةُ. وَالْبَيْقَةُ: ضَرْبٌ مِنَ
الْحِجَلَةِ. وَالْبَيْقَةُ: بِلَادٌ بِالشَّامِ. وَقَوْلُ خَالِدِ بْنِ
الْوَلِيدِ: لَمَّا عَزَلَهُ عَمْرٌ عَنِ الشَّامِ حِينَ خَطَبَ
النَّاسَ فَقَالَ: إِنْ عَمْرٌ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ
وَهُوَ لَهُ مُهْمٌ، فَلَمَّا أَلَى الشَّامَ بَوَانِيهِ وَصَارَ
بَيْقَةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي، فِيهِ
قَوْلَانِ: قِيلَ الْبَيْقَةُ حِنْطَةٌ مَسْنُوبَةٌ إِلَى بِلَدَةٍ
مَعْرُوفَةٍ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ رُسْتاقِ دِمَشْقَ
يُقَالُ لَهَا الْبَيْقَةُ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ الْبَيْقَةَ النَّاعِمَةَ مِنَ
الرُّمْلَةِ اللَّيْثَةِ يُقَالُ لَهَا بَيْقَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا بَيْقَةً،
فَأَرَادَ: خَالِدٌ أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَتْ شَوْكَتُهُ،
وَصَارَ لَيْثًا لَا مَكْرَهُ فِيهِ، خَصْبًا كَالْحِنْطَةِ وَالْعَسَلِ،
عَزَلَنِي، قَالَ: وَالْبَيْقَةُ الرُّبْدَةُ النَّاعِمَةُ، أَيْ لَمَّا
صَارَ رُبْدَةً نَاعِمَةً وَعَسَلًا صِرَفَيْنِ لِيَتِمَّ صَارَتْ
مُجْبَى أُمُولِهَا مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ، قَالَ: وَيَتَّبَعِي
أَنْ يَكُونَ بَيْقَةً اسْمُ الْمَرْأَةِ تَصْغِيرُهَا، أَعْنَى
الرُّبْدَةَ، فَقَالَ الْجَمِيلُ:

أَحْبَبُ أَنْ سَكَنْتَ جِبَالَ جِسْمِي

وَأَنْ نَاسَبْتَ بَيْقَةً مِنْ قَرِيبِ (١)

(١) هكذا ورد البيت في الأصل الذي نعتد

عليه. وقد ذكر في طبعة دار صادر - دار بيروت،

وطبعة دار لسان العرب بهذه الصورة:

أَحْبَبُ أَنْ نَزَلَتْ جِبَالَ جِسْمِي

وَأَنْ نَاسَبْتَ بَيْقَةً مِنْ قَرِيبِ

وعلق الطبعان على البيت بقولهما:

الْبَيْقَةُ هُنَا: الرُّبْدَةُ. وَالْبَيْقَةُ: النِّعْمَةُ فِي النِّعْمَةِ.
وَالْبَيْقَةُ: الرُّمْلَةُ اللَّيْثَةُ. وَالْبَيْقَةُ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ
الْبَيْقَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ
وَتَقْيِيدِهِ: الْبَيْقَةُ، يَكْسِرُ الْبَاءَ، الْأَرْضُ
الْبَيْقَةُ، وَجَمْعُهَا بَيْقٌ، وَيُقَالُ: هِيَ الْأَرْضُ
الطَّيْبَةُ، وَقِيلَ: الْبَيْقُ الرِّيَاضُ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الْكُمَيْتِ:

مَبَاؤُكَ فِي الْبَيْقِ النَّاعِمَا

ت عَيْنًا إِذَا رَوَّحَ الْمُوصِلُ
يَقُولُ: رِيَاضُكَ تَنْمُ عَيْنُ النَّاسِ أَيْ تُقَرِّ
عُيُوبَهُمْ إِذَا أَرَاكَ الرَّاعِي نَعْمَةً أَصِيلًا، وَالْمَاءُ
وَالْمَاءُ: الْمَرْزُولُ. قَالَ الْغَنَوِيُّ: بَيْقَةُ الشَّامِ
حِنْطَةٌ أَوْ حَبَّةٌ مُدْرَجَةٌ، قَالَ: وَلَمْ أَجِدْ
حَبَّةً أَفْضَلَ مِنْهَا، وَقَالَ ابْنُ رُوشْدٍ الْفَقِي:

فَادْخُلْهَا لَا حِنْطَةَ بَيْقَةٍ

تُقَابِلُ أَطْرَافَ الْبُيُوتِ وَلَا حُرُفًا
قَالَ: الْبَيْقَةُ مَسْنُوبَةٌ إِلَى قَرْبَةٍ بِالشَّامِ بَيْنَ
دِمَشْقَ وَأَذْرَعَاتٍ، وَقَالَ أَبُو الْقَوْتُ: كُلُّ
حِنْطَةٍ تَنْبَتُ فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ فَهِيَ بَيْقَةُ
خِلَافَ الْجَبَلِيَّةِ، فَجَعَلَهُ مِنَ الْأَوَّلِ.

• بئ. • الْفَرَاءُ: بَنَاءٌ إِذَا عَرِقَ، الْبَاءُ قَبْلَ التَّاءِ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ
بِالسُّتَارَيْنِ عَيْنَ مَاءٍ تَسْقِي تَحْلًا رَيْنًا (٢) يُقَالُ
لَهُ بَنَاءٌ، فَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ
لِأَنَّهُ قَلِيلٌ رَشَحٌ، فَكَأَنَّهُ عَرَقٌ يَسِيلُ. وَبَنَاءٌ بِهِ
عِنْدَ السُّلْطَانِ يَبْنُو [سَمَى بِهِ] (٣) مَوَاضٍ بَنَاءً:
سَهْلَةً، قَالَ:

بِأَرْضٍ بَنَاءً تَصِفِيَّةً
نَمَى بِهَا الرُّمْتُ وَالْحَبِيلُ
وَالْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ:

لَبِثَ بَنَاءً تَبَطَّيْتُ
دَمِثَ بِهِ الرُّمْتُ وَالْحَبِيلُ
وَالْحَبِيلُ: جَمْعُ حَبِيلَةٍ، وَهُوَ تَبَتْ، وَهَذَا

= «هنا جميل يخاطب أخا بئينة لا بئينة نفسها».

[عبد الله]

(٢) قوله: «تَحْلًا رَيْنًا» كَذَّ بِالْأَصْلِ بَرَاءَ فَتَحْتِ،

والذي في ياقوت: رِبْنَةُ، بزيادة هاء تأنيث.

(٣) ما بين القوسين كان في الأصل سيعه وما أنبتناه

هو الأنسب.

الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ لِحَمِيدِ
ابْنِ ثَوْرٍ وَأَنْشَدَهُ:

بِمَيْثٍ بَنَاءً تَصِفِيَّةً

دَمِثَ بِهَا الرُّمْتُ وَالْحَبِيلُ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
أَرَى بَنَاءَ الْمَاءِ الَّذِي فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ أَخَذَ مِنْ
هَذَا، وَهُوَ عَيْنٌ جَارِيَةٌ تَسْقِي تَحْلًا رَيْنًا فِي بَلَدٍ
سَهْلٍ طَيِّبٍ عَدَاةٍ. وَبَنَاءٌ: مَوْضِعٌ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: فَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَلَوِ لُجُودَ بَ وَ،
وَعَدَمَ بَ ث ي. وَالْبَنَاءُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ،
وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ أَرْضٌ بَعِيثًا مِنْ بِلَادِ
بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عِيرًا تَحَمَّلَتْ:
رَفَعَتْ لَهَا طَرَفِي وَوَدَّ حَالَ دُونَهَا

رِجَالٌ وَحِيلٌ بِالْبَنَاءِ تَغِيرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

يَنْفَسِي مَاءَ عَيْشَسْ بَنِي سَعْدِ

عَدَاةً بَنَاءً إِذْ عَرَفُوا الْبَيْقَا
وَالْبَنَاءُ: الْكَثِيرُ الشَّجَرِ. وَالْبَيْقُ: الْكَثِيرُ الْمَدْحِ
لِلنَّاسِ (٤)، قَالَ شَمِيرٌ وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو:
لَمَّا رَأَيْتُ الْبَطْلَ الْمُعَاوِرَا

قُرَّةً يَمْشِي بِالْبَنَاءِ حَاسِرَا

قَالَ: الْبَنَاءُ الْمَكَانُ السَّهْلُ. وَالْبَيْقُ، يَكْسِرُ الْبَاءَ:
الرَّمَادُ، وَاحِدُهَا بَيْقَةٌ مِثْلُ عَرَقَةٍ وَعَزَى، قَالَ
الطَّرِمَاحُ:

خَلَا أَنْ كَلْفًا يَتَخَرَّجُهَا

سَفَاسِقَ حَوْلَ بَنِي جَانِحِهِ
أَرَادَ بِالْكَلْفِ الْأَثْقَالَ الْمُسَوَّدَةَ، وَتَخَرَّجُهَا:
اخْتِلَافَ أَلْوَانِهَا، وَقَوْلُهُ حَوْلَ بَنِي أَرَادَ حَوْلَ رَمَادِهِ.
الْفَرَاءُ: هُوَ الرَّمْدُ، وَالْبَيْقُ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ،
وَالصَّنَى وَالصَّنَاءُ وَالصَّنَحُ وَالْأَسْ بَقِيَّتُهُ وَآثَرُهُ.

• بجج. • بَجَّ الْجُرْحَ وَالْفَرْحَةَ يَبْجُهَا بَجًّا:
شَقَّهَا، قَالَ جُبَيَّةُ الْأَشْجَعِيُّ فِي عَنَرٍ لَهُ
مَنْحَهَا لِرَجُلٍ وَلَمْ يَرُدَّهَا:

فَبَجَّاتُ كَانَ الْقُسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيحُهَا وَالتَّامِرُ الْمُتَنَاحِ

وَكُلُّ شَيْءٍ بَجَّ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بَجَّ الْمَرَادُ مُوَكَّرًا مُؤَفَّرًا

(٤) قوله: «وَالْبَنَاءُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالْبَيْقُ الْكَثِيرُ الْمَدْحِ
لِلنَّاسِ» عبارة القاموس: وَالْبَيْقُ كَمَلُ الْكَثِيرِ الْمَدْحِ لِلنَّاسِ
وَالْكَثِيرِ الْحَشَمِ.

وَيُقَالُ : انْبَجَّتْ مَا شَيْئَكَ مِنَ الْكَلَالِ إِذَا فَتَقَهَا السَّمَنُ مِنَ الْعُشْبِ ، فَأَوْسَعَ خَوَاصِرَهَا ، وَقَدْ بَجَّهَا الْكَلَالُ ، وَأَنْشَدَ يَتِ جَبِيهَا الْأَشْجَعِي ، وَهَذَا الْيَتِ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : فَبَجَّاتُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ لَبَّاءُ ، قَالَ : وَاللَّامُ فِيهِ جَوَابٌ لَوْ فِي يَتِ قَبْلَهُ وَهُوَ :

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بَنَتْ مُشْرِئُ

نَفَى الدَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ قَالَ : وَالْقَسُورُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَكَذَلِكَ الثَّامِرُ . وَالْكَالِحُ : مَا اسْوَدَّ مِنْهُ . وَالْمَتَاوَحُ : الْمُتَقَابِلُ . يَقُولُ : لَوْ رَعَتْ هَذِهِ الشَّاةُ نَبَاتًا أَمْسَهُ الْجَدْبُ قَدْ ذَهَبَ دِقُّهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ الرَّاعِيَةُ ، لَبَّاءُ كَانَتْ قَدْ رَعَتْ قَسُورًا شَلِيدَ الْخُضْرَةِ ، فَسَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى شَقَّ الشَّحْمُ جِلْدَهَا ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : وَرَأَيْتُ بَحْطَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِي ، صَاحِبِنَا ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مَا صَوْرَتُهُ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَيِّدَةِ أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَنَّ الرِّقَّ وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ يَتِ جَبِيهَا الْأَشْجَعِي : فَلَوْ أَنَّهُ قَامَتْ يَطْلُبُ مُعْجَمُ

نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ رِقَهُ فَهُوَ كَالْحُ قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَنَاهُ رِقَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الرِّقِّ ، إِنَّمَا هُوَ فِي مَنَاهُ . وَالطَّنْبُ : الْعُودُ الْبَاسِ . قَالَ : وَفِي الْجَهْمَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ : دِقُّ كُلِّ شَيْءٍ دُونَ جِلْدِهِ ، وَهُوَ صِغَارُهُ وَرَدِيهِ . وَدِقُّ الشَّجَرِ : حَشِيشَتُهُ ، وَقَالُوا : دِقُّهُ صِغَارُ وَرَقِهِ ، وَأَنْشَدُوا يَتِ جَبِيهَا :

نَفَى الدَّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ وَالْبَجْ : الطَّنْبُ يُخَالِفُ الْجَوْفَ وَلَا يَنْقُذُ ، يُقَالُ : بَجَّجْتُهُ أَبْجَجَ بَجًّا أَيْ طَعَّمْتُهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرُؤْبَةٍ :

فَقَفَا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَصَا ابْنُ سَيِّدَةٍ : بَجَّجَ بَجًّا طَعَّمَهُ ، وَقِيلَ طَعَّمَهُ فَخَالَطَتِ الطَّنْبَةُ جَوْفَهُ . وَبَجَّجَ بَجًّا : قَطَعَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

بَجَّ الطَّيِّبُ نَائِطُ الْمَصْفُورِ وَقَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الشَّجَةِ وَالْبَجَّةِ ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْبَجَّةُ الْقَصِيدُ الَّذِي كَانَتْ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ فِي الْأَزْمَةِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ

الْقَاصِدُ يَشُقُّ الْعِرْقَ ، وَقَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : الْبَجَّ الطَّنْبُ غَيْرُ النَّافِذِ ، كَانُوا يَقْصِدُونَ عِرْقَ الْبَعِيرِ وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ ، يَتَلَعُونَ بِهِ فِي السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ ، وَيَسْمُونَهُ الْقَصِيدَ ، سُمِّيَ بِالْمَرْءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْبَجِّ ، أَيْ أَرَاكُمْ اللَّهُ مِنَ الْقَحْطِ وَالضَّبَقِ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ . وَبَجَّجَهُ بِالْمَصَا وَغَيْرَهَا بَجًّا : ضَرَبَهُ بِهَا عَنْ عِرَاضٍ (١) ، حَتَّى أَصَابَتْ مِنْهُ . وَبَجَّجَهُ بِمَكْرِهِ وَشَرِّهِ بِلَاوٍ : رَمَاهُ بِهِ .

وَالْبَجَّجُ : سَعَةُ الْعَيْنِ وَضَحْمُهَا . بَجَّجَ بَجَّجًا ، وَهُوَ بَجَّجٌ ، وَالْأَثَرُ بَجَّجًا . وَقُلَانُ أَيْجُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ وَاسِعَ مَشَقِّ الْعَيْنِ ، قَالَ دُرَيْدُ الرُّمَّةِ :

وَمُخْتَلِي لِلْمَلِكِ أَيْضَ قَدَحِمِ أَتَمَّ أَيْجُ الْعَيْنِ كَالْقَمَرِ الْبَدْرِ وَعَيْنٌ بَجَّجَاءُ : وَاسِعَةٌ .

وَالْبَجْ : فَرَحُ الْحَمَامِ كَالْمُجِّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحُّهَا .

وَالْبَجَّةُ : صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهِ قَسَرُ بَعْضُهُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الشَّجَةِ وَالْبَجَّةِ .

وَرَجُلٌ بَجَّجٌ وَبَجَّاجَةٌ : بَادِنٌ مُثَلِّمٌ مُتَفَتِّحٌ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ اللَّحْمِ غَلِيظُهُ . وَجَارِيَةٌ بَجَّاجَةٌ : سَيِّئَةٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

دَارَ لِيضَاءِ حِصَانِ السَّرِّ بَجَّاجَةُ الْبَدَنِ هَضِيمُ الْخَضِرِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئًا ثُمَّ اضْطَرَبَ لَحْمُهُ ، قِيلَ : رَجُلٌ بَجَّجٌ وَبَجَّاجَةٌ ، قَالَ نَقَادَةُ الْأَسَدِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْبَجَّاجَةَ الضَّيَاطَا يَنْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْطَا بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُغْطَا الْإِغْطَا : مَلَاةُ الْقَيْطِ وَهُوَ الرَّحْلُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبَجَّجُ الضَّخْمُ ، وَأَنْشَدَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « عن عِرَاضٍ » بكسر العين جمع عُرض ، بضمها ، أَيْ نَاحِيَةٍ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَيَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عُرضٍ ، لَا يُيَالُونَ مَنْ ضَرَبُوا .

كَانَ مِنْطَقَهَا لَيْتَ مَعَاقِدُهُ بَوَاضِعٌ مِنْ ذُرَى الْأَنْفَاءِ بَجَّجًا . ج. مِنْطَقَهَا : إِزَارُهَا ، يَقُولُ : كَانَ إِزَارُهَا دِيرَ عَلَى نَمَاقٍ رَمَلٍ ، وَهُوَ الْكُتَيْبُ . وَرَمَلٌ بَجَّجٌ : مُجْتَمِعٌ ضَخْمٌ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : يَرْدُونَ بَجَّجًا ضَعِيفٌ سَرِيعُ الْعِرْقِ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَيْسَ بِالْكَابِي وَلَا الْبَجَّجِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَجَّجُ الرِّفَاقُ الْمَشَقَّةُ .

أَبُو عَمْرٍو : حَبْلٌ بَجَّجٌ بَجَّجٌ : ضَخْمٌ .

وَالْبَجَّجَةُ : شَيْءٌ يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ

مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ بِالْقَمِّ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ هَذَا الْبَجَّجَ الْفَتَّاحَ

لَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ الْبَجَّجَةِ

الَّتِي تَفْعَلُ عِنْدَ مُنَاغَاةِ الصَّبِيِّ . وَبَجَّجٌ فَتَّاحٌ :

كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالْبَجَّجُ : الْأَخْفَى . وَالْفَتَّاحُ :

الْمُتَكَبِّرُ .

• بَجَجَ . الْبَجَجُ : الْفَرَحُ ، بَجَجَ بَجَّجًا (١) ،

وَبَجَجَ يَبْجَجُ وَابْجَجَ : فَرَحَ ، قَالَ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا شَبَحَانُ مَبْجَجٍ

بِالْيَتِ عَنْكَ بِمَا يَرَاكَ شَذَانَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَجَجَ بِالشَّيْءِ ، وَبَجَجَ بِهِ أَنْصَأَ ،

بِالْفَتْحِ : لَعَنَ ضَعِيفَةً فِيهِ . وَبَجَجَ : كَانَتْ بَجَّجًا .

وَرَجُلٌ بَجَّجٌ . وَابْجَجَهُ الْأَمْرُ وَبَجَجَهُ : أَفْرَقَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : وَيَحْجَى فَبَجَجْتُ أَيْ

فَرَحْتُ فَفَرِحْتُ ، وَقِيلَ : عَظُمَتِ فَعَظُمَتْ

نَفْسِي عِنْدِي . وَبَجَجْتُهُ أَنَا تَبْجِجًا فَتَبْجَجَ

أَيْ أَفْرَقْتُهُ فَفَرَحَ .

وَرَجُلٌ بَاجِعٌ : عَظِيمٌ مِنْ قَوْمٍ يُجَّحُ وَيُجَّحَرُ ،

قَالَ رُؤْبَةُ :

عَلَيْكَ سَبَبُ الْخُلَفَاءِ الْبَجَّحِ

وَبَجَجَ بِهِ : فَخَرَّ . وَقُلَانُ يَبْجَجُ عَلَيْنَا وَبَتَّ مَجَّحٌ

إِذَا كَانَ يَهْدِي بِهِ إِعْجَابًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَمَزَحَ

بِهِ . اللَّحْيَانِي : فُلَانٌ يَبْجَجُ وَيَبْجَجُ أَيْ

يَفْتَحُ وَيُنَاقِشُ بِشَيْءٍ مَا ، وَقِيلَ بَتَّ ظَمًا ،

وَقَدْ بَجَّجَ يَبْجَجُ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَمَا الْفَقْرُ عَنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا

إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بِقُرْبَاكَ تَبْجَجُ

(٢) قوله : « بَجَجَ بِجَعًا إِلَيْ » بَابُهُ فَرَحَ وَنَحْوُ هـ .

الْقَامُوسُ .

• بجد • بجد بالمكان يَجْدُ بُجُوداً وَيَجْدُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاع) : كِلَاهُمَا أَقَامَ بِهِ ، وَيَجْدُ تَجِيداً أَيْضاً ، وَيَجْدَتِ الْإِبِلُ بُجُوداً وَيَجْدَتُ : لَزِمَتِ الْمَرْحَ . وَعِنْدَهُ بَجْدَةٌ ذَلِكَ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عِلْمُهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : هُوَ ابْنُ بَجْدٍ لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ الْمُتَعَيَّنِ لَهُ الْمُعَيَّنُ لَهُ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْهَادِي ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَرُوحُ ، مِنْ قَوْلِهِ بَجْدٌ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ . وَهُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبَجْدَةِ أَمْرِكَ وَبَجْدَةِ أَمْرِكَ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْجِيمِ ، أَيْ بِدَخِيلَتِهِ وَبَطَانَتِهِ .

وجاءنا بجد من الناس أي طبق . وعليه بجد من الناس أي جماعة ، وجمعه بُجُودٌ ، قَالَ كَتَبَ بَنُ مَالِكٍ : تَلَوْتُ الْبُجُودَ بِأَدَارَتِنَا

من الضَّرْفِ فِي أَمَاتِ السَّنِينَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُفِيمِ بِالْمَوْضِعِ : إِنَّهُ لَبَاجِدٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ وَلَمْ تَنْفُطْ عَنَّاكَ وَمَا يَرُوحُ
سَوَامٌ بِأَكْثَابِ الْأَجْرَةِ بَاجِدُ
وَالْبَجْدُ مِنَ الْخَيْلِ : مَائَةٌ فَأَكْثَرُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْبَجَادُ : كِسَاءٌ مُحَظَّطٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ ، وَقِيلَ : إِذَا غَزَلَ الصُّوفُ بِسَرَّةٍ وَنَسَجَ بِالصَّبِصَةِ فَهُوَ بِجَادٌ ، وَالْجَمْعُ بُجْدٌ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنَ الْبَجْدِ : قَلِيحٌ ، وَجَمْعُهُ قَلَحٌ ، قَالَ : وَرَفَّ الْبَيْتُ : أَنْ يَقْصُرَ الْكُشُرُ عَنِ الْأَرْضِ فَيُوصِلُ بِحَرْفَةٍ مِنَ الْبَجْدِ أَوْ غَيْرِهَا لِيَلْبِغَ الْأَرْضَ ، وَجَمْعُهُ رُفُوفٌ . أَبُو مَالِكٍ : رَفَائِطُ الْبَيْتِ أَكْسِيَةٌ تَعْلُقُ إِلَى الْآفَاقِ حَتَّى تَلْحَقَ بِالْأَرْضِ ، وَمِنْهُ ذُو الْبَجَادِينَ وَهُوَ دَلِيلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ عَبَسَةُ بْنُ نُهْمٍ (١) الْمُرَزِيُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ كَانَ يَلْبَسُ كِسَاءً فِي سَفَرِهِ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ : سَمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَصِيرَ إِلَيْهِ قَطَعَتْ أُمُّهُ مَجَاداً لَهَا قِطْعَتَيْنِ ، فَأَرْتَدَى بِإِحْدَاهُمَا وَاتَّزَرَ بِالْأُخْرَى . وَفِي حَدِيثٍ

(١) قوله : « وهو عبسة بن نهم إلخ » عبارة القاموس وشرحه : ومنه عبد الله بن عبد نهم بن عفيف إلخ .

جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : نَظَرْتُ وَالنَّاسُ يَقْتُلُونَ يَوْمَ حَنْينَ إِلَى مِثْلِ الْبَجَادِ الْأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ ، الْبَجَادُ : الْكِسَاءُ ، أَرَادَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أُنْذِرُهُمُ اللَّهُ بِهِمْ . وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ بَجْدَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا هَذَا الْجَرَادُ الْأَسْوَدُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ مَارَحَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ : مَا الشَّيْءُ الْمَلْفُفُ فِي الْبَجَادِ ؟ قَالَ : هُوَ السَّحِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، الْمَلْفُفُ فِي الْبَجَادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ يَلْفُ فِيهِ لِيُحْمَى وَيُدْرَكَ ، وَكَانَتْ تَمِيمُ تُعَمِّرُهَا ، فَلَمَّا مَارَحَهُ مُعَاوِيَةَ بِمَا يُعَابُ بِهِ قَوْمُهُ مَارَحَهُ الْأَحْنَفُ بِمِثْلِهِ . وَبَجَادٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ بَجَادُ بْنُ رِيْسَانَ . التَّهْلِيلُ : بُجُودَاتٌ فِي دِيَارِ سَعْدٍ مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَرُبَّمَا قَالُوا بُجُودَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمَجَاجُ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : « بَجْدٌ لِلتَّوْحِ » أَيْ أَقَمْنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ .

• بجر • البجر ، بِالْتَحْرِيكِ : خُرُوجُ السَّرَّةِ وَتَوْنُهَا وَعِلْظُ أَصْلِهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَجْرَةُ السَّرَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْبَجَرِ ، عَظْمَتٌ أَوْ لَمْ تَعْظَمْ . وَبَجَرٌ بَجْرًا ، فَهُوَ بَجَرٌ إِذَا غَلِظَ أَصْلُ سَرَّتِهِ فَالْتَحَمَ مِنْ حَيْثُ دَقَّ وَتَوَى فِي ذَلِكَ الْعَظْمِ رِيحٌ ، وَالْمَرْأَةُ بَجْرَاءُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْبَجْرَةُ وَالْبَجْرَةُ . وَالْأَبْجَرُ : الَّذِي خَرَجَتْ سَرَّتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صِفَةِ قُرَيْشٍ : أَشْبَحَ بَجْرَةٌ ، هِيَ جَمْعُ بَاجِرٍ ، وَهُوَ الْعَظْمُ الْبَطْنُ . يُقَالُ : بَجَرْتُ بَجْرًا ، فَهُوَ بَاجِرٌ وَأَبْجَرُ ، وَصَفَهُمُ بِالْبَطَانَةِ وَتَوْنِهِ السَّرَرُ ، وَيُحَوَّرُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنْ كَثْرَةِ الْأَمْوَالِ وَاقْتِنَانِهِمْ لَهَا ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَرَنَهُ بِالشَّعْخِ وَهُوَ أَشَدُّ الْبَحْلِ . وَالْأَبْجَرُ : الْعَظْمُ الْبَطْنُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بَجَرٌ وَبَجْرَانُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا يَحْسَبُ الْبَجْرَانُ أَنَّ دِمَاعَنَا
حَقِيقَ لَهْمٍ فِي غَيْرِ مَرْبُوبَةٍ وَفَرَّ
أَيَّ لَا يَحْسَبُنْ أَنَّ دِمَاعَنَا نَذَبَ فَرَعًا بَاطِلًا ، أَيْ عِنْدَنَا مِنْ حِفْظِنَا لَهَا فِي أَشَقِّهِ مَرْبُوبَةٍ ، وَهَذَا مِثْلُ . ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاجِرُ الْمُتَفَتِّحُ الْجَوْفِ ، وَالْهُزْدَةُ الْجَبَانُ . الْفَرَاءُ : الْبَاجِرُ ، بِالْحَاءِ : الْأَحْمَقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ الْبَاجِرِ ، وَلِكُلِّ مَثْنَى . الْفَرَاءُ : الْبَجَرُ وَالْبَجَرُ انْتِفَاحُ الْبَطْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا فَاصْبَحُوا بِأَرْضِ بَجْرَاءَ ، أَيْ مُرْتَفَعَةٍ صُلْبَةٍ . وَالْأَبْجَرُ :

الَّذِي انْتَفَعَتْ سَرَّتُهُ وَصَلَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَصْبَحْنَا فِي أَرْضٍ عَرَوَتْهُ بَجْرَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَالْأَبْجَرُ : حَبْلُ السَّفِينَةِ لِعِطْمِهِ فِي تَوَعُّرِ الْحِبَالِ ، وَبِهِ سُمِّيَ أَبْجَرُ ابْنُ حَاجِرٍ .

وَالْبَجْرَةُ : الْعُقْدَةُ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْبَجْرَةُ الْعُقْدَةُ تَكُونُ فِي الْوَجْهِ وَالْعُنُقِ ، وَهِيَ مِثْلُ الْعُجْرَةِ (عَنْ كُرَاع) . وَبَجَرُ الرَّجُلِ بَجْرًا ، فَهُوَ بَجَرٌ ، وَبَجَرٌ بَجْرًا : امْتِلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ الْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانٌ مِثْلُ بَجَرٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ أَوْ اللَّبَنِ وَلَا يَكَادُ يَرُوحُ ، وَهُوَ بَجَرٌ بَجْرًا . وَبَجَرُ النَّبِيدِ : أَلَحَّ فِي شُرْبِهِ مِنْهُ .

وَالْبَجَارِيُّ وَالْبَجَارِيُّ : الدَّوَاهِي وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا بَجْرِيٌّ وَبَجْرِيَّةٌ . وَالْأَبَاجِيرُ : كَالْبَجَارِيِّ وَلَا وَاحِدَ لَهُ . وَالْبَجَرُ ، بِالضَّمِّ : الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُ مِنْهُ الْبَجَارِيَّ أَيِ الدَّوَاهِي ، وَاحِدُهَا بَجْرِيٌّ مِثْلُ قُمْرِيٍّ وَقُمْرَايَ ، وَهُوَ الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ إِنَّهُ لَيَجِيءُ بِالْأَبَاجِرِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَكَانَتْ جَمْعُ بَجَرٍ وَبَجَارٍ ، ثُمَّ أَبَاجِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَأَمْرٌ بَجَرٌ : عَظِيمٌ ، وَجَمْعُهُ أَبَاجِيرُ (٢) (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ نَادِرٌ كَأَبَاطِيلٍ وَنَحْوِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : أَقْصَبْتُ إِلَيْكَ بِعَجْرِي وَبَجْرِي أَيْ بَعِيْبِي ، يَعْنِي أَمْرِي كُلَّهُ . الْأَضْمَعِيُّ فِي بَابِ إِسْرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَخْبَرْتُهُ بِعَجْرِي وَبَجْرِي ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ مِنْ نِقَتِي بِهِ عَلَى مَعَايِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَتْ فِي السَّرَّةِ نَفْخَةٌ فَهِيَ بَجْرَةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي الظَّهْرِ فَهِيَ عَجْرَةٌ ، قَالَ : ثُمَّ يُنْقَلَانِ إِلَى الْهُمُومِ وَالْأَحْزَانِ . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عَجْرِي وَبَجْرِي ، أَيْ هُمُومِي وَأَحْزَانِي وَهُمُومِي .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُ الْعُجْرَةِ نَفْخَةٌ فِي الظَّهْرِ فَإِذَا كَانَتْ فِي السَّرَّةِ فَهِيَ بَجْرَةٌ ،

(٢) قوله : « وجمعه أباجير » عبارة القاموس الجمع أباجر جمع أباجر .

أَبَى عَيْدٍ : بَيْسَ .
وَبَيْسَةُ : اسْمُ عَيْنٍ .

• بجل • التَّجِيلُ : التَّعْظِيمُ . بَجَلُ الرَّجُلِ : عَظَمُهُ . وَرَجُلٌ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ : يُجَبِّلُهُ النَّاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ مَعَ جَمَالٍ وَتَبَلٍّ ، وَقَدْ بَجَلُ بَجَالَةً وَبُجُولًا ، وَلَا تُوصَفُ بِذَلِكَ الْمَرْأَةُ . شَمِرُ : الْبَجَالُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي يُجَبِّلُهُ أَصْحَابُهُ وَيُسَوِّدُونَهُ . وَالبَّجِيلُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ بَجَالٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ . وَكُلُّ غُلِيظٍ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ : بَجِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِقَتْلِ أُحُدٍ : لَقَيْتُمْ خَيْرًا طَوِيلًا ، وَوَقَيْتُمْ شَرًّا بَجِيلًا ، وَسَقَمْتُمْ سَقَمًا طَوِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى الْقُبُورَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَصْنَمَ خَيْرًا بَجِيلًا ، أَيْ وَاسِعًا كَثِيرًا ، مِنْ التَّجِيلِ التَّعْظِيمِ ، أَوْ مِنَ الْبَجَالِ الضَّخْمِ . وَأَمْرٌ بَجِيلٌ : مُتَّكَرٌ عَظِيمٌ . وَالبَّجَالُ : الْمُخْصِبُ الْحَسَنُ الْحَالِ مِنَ النَّاسِ وَالْأَبْلَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الشَّخْمِ : إِنَّهُ لِبَاجِلٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْجَمَلُ . وَشَيْخُ بَجَالٍ وَبَجِيلٍ أَيْ جِسْمٌ ، وَرَجُلٌ بَاجِلٌ ، وَقَدْ بَجَلُ يَبْجُلُ بُجُولًا : وَهُوَ الْحَسَنُ الْجِسْمُ الْخَصِيبُ فِي جِسْمِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ بِالبَّابِ سَيِّئٌ بِاجِلُ

وَبَجَلُ الرَّجُلِ بَجَالًا : حَسَنَتْ حَالُهُ ، وَقِيلَ : فَرِحَ . وَأَجَلَهُ الشَّيْءُ إِذَا فَرِحَ بِهِ .

وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ غُلِيظٌ فِي الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ مَفْصِلِ السَّاقِ فِي الْمَاضِي وَقِيلَ : هُوَ فِي الْيَدِ إِزَاءَ الْأَكْحَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْجَلُ فِي الْيَدِ ، وَالنَّسَاءُ فِي الرَّجُلِ ، وَالْأَبْجَرُ فِي الظَّهْرِ ، وَالْأَخْدَعُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ : رَزَيْتُ بَنِي أُمَى قَلَمًا رَزَيْتُهُمْ

صَبَرْتُ وَلَمْ أَقْطَعْ عَلَيْهِمْ أَبَاجِيلِي
وَالْأَبْجَلُ : عِرْقٌ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرْسِ وَالْبَعِيرِ بِمِثْلِهِ الْأَكْحَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَبْجَلُ وَالْأَكْحَلُ وَالصَّافِنُ عُرْقٌ تَقْصَدُ ، وَهِيَ مِنَ الْجَدَاوِلِ لَا مِنَ الْأَوْرَدَةِ . اللَّيْثُ : الْأَبْجَلَانِ عِرْقَانِ فِي الْيَدَيْنِ وَهُمَا الْأَكْحَلَانِ مِنْ لَدُنِ الْمَنْكَبِ إِلَى الْكَفِّ ، وَأَنْشَدَ :

عَارِي الْأَشَاجِعِ لَمْ يُبْجَلِ

قَالَ : يُجَوُزُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا ، وَيُجَوُزُ أَنْ يَكُونَ قَبِيلَةً ، وَيُجَوُزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأُمُورِ الْبَجَارَى ، أَيْ صَبَتْ عَلَيْهِمْ دَاهِيَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ يَكُونُ خَيْرًا وَيَكُونُ دُعَاءً . وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ : عَيْرٌ يُجِيرُ بَجْرَةً ، وَنِسَى يُجِيرُ خَيْرَةً ، يَعْنِي عِيُونَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمُفَضَّلُ : يُجِيرُ وَبَجْرَةٌ كَانَا أَخَوَيْنِ فِي الدَّهْرِ الْقَدِيمِ ، وَذَكَرَ قَصَّتُهُمَا ، قَالَ : وَالَّذِي رَأَيْتُ عَلَيْهِ أَهْلَ اللُّغَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا الْبَجِيرُ تَضَعِيرُ الْأَبْجَرِ ، وَهُوَ النَّاقَةُ السَّرَّةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَجْرُ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ ذَا بَجْرَةٍ فِي سُرَّتِهِ عَيْرٌ غَيْرُهُ بِمَا فِيهِ ، كَمَا قِيلَ فِي امْرَأَةٍ عَيْرَتْ أُخْرَى بِعَيْبٍ فِيهَا : رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَأَنْسَلْتُ .

• بَجَرَمَ • الْبَجَارِمُ : الدَّوَاهِي .

• بَجَسَ • الْبَجَسُ : انْتِشَاقٌ فِي قُرْبَةٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ أَرْضٍ يَتَّبِعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، فَإِنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَلَيْسَ بِأَنْبَاسٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَيْفَ غَرَبِي دَالِحٌ تَبَجَسَا

وَبَجَسَتْهُ أَجْبَسُهُ وَأَبْجَسُهُ بَجَسًا فَابْتَجَسَ ، وَبَجَسَتْهُ فَتَبَجَسَ ، وَمَاءٌ يَبْجَسُ : سَائِلٌ (عَنْ كُرَاع) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَابْتَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا » . وَالسَّحَابُ يَتَبَجَسُ بِالْمَطَرِ ، وَالْأَنْبَاسُ عَامٌ ، وَالنُّبُوعُ لِلْعَيْنِ خَاصَةٌ . وَبَجَسَتْ الْمَاءُ فَابْتَجَسَ أَيْ فَجَرَتْهُ فَانْفَجَرَ . وَبَجَسَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ يَبْجَسُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَسَحَابٌ يَبْجَسُ . وَابْتَجَسَ الْمَاءُ وَتَبَجَسَ أَيْ تَفَجَّرَ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ : مَا مِثْلُ رَجُلٍ إِلَّا بِهِ أَمَةٌ يَتَبَجَسُ الظُّفَرُ إِلَّا الرَّجُلَيْنِ يَعْنِي عَلِيًّا وَعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . الْأَمَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَ الرَّأْسِ ، وَيَبْجَسُهَا : يَفْجَرُهَا ، وَهُوَ مِثْلُ ، أَرَادَ أَنَّهَا نَبْلَةٌ كَثِيرَةُ الصَّدِيدِ ، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْجَرَهَا يَطْفِرُهُ قَدْرَ عَلَى ذَلِكَ ، لِإِمْلَائِهَا وَلَمْ يَخْتِجْ إِلَى حَدِيدَةٍ يَشْقُهَا بِهَا ، أَرَادَ لَيْسَ مِثْلُ أَحَدٍ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرَ هَلْدَيْنِ الرَّجُلَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَكَانَتْ قَرْعَةً يَتَبَجَسُ ، أَيْ يَتَفَجَّرُ . وَجَاءَنَا بِرِيدٍ يَتَبَجَسُ أَدَمًا . وَبَجَسَ الْمُخُ : دَخَلَ فِي السَّلَامَى وَالْعَيْنِ فَذَهَبَ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ

وَقِيلَ : الْعَجْرُ الْعُرْقُ الْمُتَعَدَّةُ فِي الظَّهْرِ ، وَالْبَجْرُ الْعُرْقُ الْمُتَعَدَّةُ فِي الْبَطْنِ ، ثُمَّ يُقَالُ إِلَى الْهَمُومِ وَالْأَحْزَانِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أُمُورَهُ كُلَّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعُ : إِنْ أَذْكَرُهُ أَذْكَرَ عَجْرَهُ وَبَجْرَهُ ، أَيْ أُمُورَهُ كُلَّهَا بِأَيْدِيهَا وَخَافِيهَا ، وَقِيلَ : أَسْرَارُهُ ، وَقِيلَ : عِيُونُهُ . وَأَبْجَرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَقْنَى عَنَى بِكَادٍ يُطْعِمُهُ بَعْدَ فَقْرٍ كَادٍ يُكْفِرُهُ .

وَقَالَ : هُجْرًا وَبُجْرًا أَيْ أَمْرًا عَجَبًا ، وَالْبَجْرُ : الْعَجَبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ يُجْرُ

وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌّ حَبِجْرُ

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْعَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْبَجْرِ الشَّرِّ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَقَسَرَهُ فَقَالَ : أَيْ دَاهِيَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَجْرُ ، الْبَجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، أَيْ إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يَبْصُرَ الْفَجْرُ أَبْصُرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَطَبْتَ الظُّلُمَاءَ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ ، وَيُرْوَى الْبَجْرُ ، بِالْحَاءِ ، يُرِيدُ غَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، شَبَّهَهَا بِالْبَجْرِ لِتَحِيرِ أَهْلِهَا فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بُجْرًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَجْرُ الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَكَثِيرٌ يُجِيرُ : إِنْبَاعٌ . وَمَكَانٌ عَمِيرٌ يُجِيرُ : كَذَلِكَ .

وَأَبْجَرُ وَبُجَيْرُ : أَشْمَانُ . وَابْنُ بَجْرَةٍ : خَمَّارٌ كَانَ بِالطَّائِفِ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةٍ عِنْدَهَا

مِنْ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُغْ لَهَا نِيطِلُ
وَبَاجِرٌ : صَمٌّ كَانَ لِلْأَزْدِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ طَيْفٍ ، وَقَالُوا بَاجِرٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : ابْجَارَزْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ وَابْجَارَزْتُ وَبَجِرْتُ وَبَجِرْتُ أَيْ اسْتَرْخَيْتُ وَتَنَاقَلْتُ . وَفِي حَدِيثٍ مَازِنٍ : كَانَ لَهُمْ صَمٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ بَاجِرٌ ، تَكْسَرُ جِيمُهُ وَتَفْتَحُ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَكَانَ فِي الْأَزْدِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ذَهَبَتْ فَيْبِشَةُ بِالْأَبَاغِرِ حَوْلَنَا

سَرَقًا فَصَبَّ عَلَى فَيْبِشَةَ أَبْجَرُ

رَجُلًا مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ التَّمِيمِيِّ
حَكَمَ الْعَرَبُ فَقَالَ :

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ !
إِنَّكَ إِنْ بَصُرْتَ أَخَوَكَ تُصْرَعُ
فَجَعَلَ نَفْسَهُ لَهُ أَخًا ، وَهُوَ مَعْدِي ، وَإِنَّمَا
رَفَعَ تُصْرَعُ وَحَقَّهُ الْجَزْمُ عَلَى إِضْطِرَّاءِ الْفَاءِ ، كَمَا
قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

وَالشُّرَّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ
أَيُّ قَائِلٍ يَشْكُرُهَا ، وَيَكُونُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ كَلَامًا
مُبْتَدَأً ، وَكَانَ سَبِيحُوهُ يَقُولُ : هُوَ عَلَى
تَقْدِيمِ الْغَيْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ بَصُرْتَ
أَخَوَكَ ، وَأَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي فَلَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّهُ
مَرْفُوعٌ بِإِضْطِرَّاءِ الْفَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ
تَعْلُبُ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِلْمُصَنِّعِ بْنِ الْقَعْقَاعِ ،
وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لِجَرِيرٍ . وَبَنُو بَجَلَةَ : حَيٌّ مِنْ
الْعَرَبِ ، وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

بُجَيْلَةٌ يَنْدُرُوا زَمِي وَفَهْمٌ

كَذَلِكَ حَالُهُمْ أَبَدًا وَحَالِي^(١)

إِنَّمَا صَغُرَ بَجَلَةُ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ . وَبَنُو بَجَلَةَ : بَطْنٌ
مِنْ ضَبَّةِ . التَّهْدِيبُ : بَجَلَةٌ حَيٌّ مِنْ قَبَسِ عِيلَانَ .
وَبَجَلَةُ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ بَجَلِيٌّ ،
بِالسُّكُونِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ :

وَأَخَرُ مِثْمَ أَجْرَزْتُ زَمِي

وَفِي الْبَجَلِيِّ مِيعَلَةٌ وَقِيْعٌ

• بجم • يَجْمُ الرَّجُلُ يَجْمُ يَجْمًا وَيَوْمًا :
سَكَتٌ مِنْ هَيْبَةٍ أَوْ عِيٍّ . وَرَأَيْتُ يَجْمًا مِنْ
النَّاسِ وَيَجْدًا أَيْ جَمَاعَةً . وَالْجَمُّ : الْجَمَاعَةُ
الْكَثِيرَةُ .

• بجا • بَجَاءُ : قَبِيلَةٌ ، وَالْبَجَاوِيَّاتُ مِنْ
النُّوْقِ مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
الرُّبَعِيُّ الْبَجَاوِيَّاتُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى بَجَاوَةَ قَبِيلَةٍ ،
يَطَارِدُونَ عَلَيْهَا كَمَا يَطَارِدُ عَلَى الْحَبِلِ ،
قَالَ : وَذَكَرَ الْقَزَّازُ بَجَاوَةَ وَبَجَاوَةَ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الْفَتْحَ ، وَفِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ بَجَاوِيَّةٌ ،
بِضَمِّ الْبَاءِ ، مَنَسُوبٌ إِلَى بَجَاوَةَ مَوْضِعٍ
مِنْ بِلَادِ النُّوْبَةِ وَهُوَ :

(١) قوله : « يندروا » بالجرم هكذا في الأصل .

بُجَاوِيَّةٌ لَمْ تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثَرٍ
وَلَمْ يَتَحَوَّنْ دَرَهَا ضَبُّ آفِنٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ أَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، بَجَاوِيًّا ، هُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى بَجَاوَةَ جَنْسٍ مِنْ
السُّودَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ بِهَا السُّودَانُ .

• بحث • الْبَحْتُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
يُقَالُ : عَرَبِيٌّ بَحْتُ ، وَأَعْرَابِيٌّ بَحْتُ ، وَعَرَبِيَّةٌ
بَحْتُ ، كَقَوْلِكَ مَخْصُصٌ . وَخَمْرٌ بَحْتُ ،
وَحُمُورٌ بَحْتُ ، وَالتَّذْكِيرُ بَحْتُ . الْجَوْهَرِيُّ :
عَرَبِيٌّ بَحْتُ أَيْ مَخْصُصٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ
وَالْإِنثَاءُ وَالْجَمْعُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : امْرَأَةٌ
عَرَبِيَّةٌ بَحْتُ ، وَثَبَّتْ ، وَجَمَعْتَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا يَتَنَبَّهُ وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يَحْتَرُ . وَأَكَلَ الْخَبْزَ بَحْتُ :
بَغَيْرِ أَذَمٍ . وَأَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتُ : بِغَيْرِ خَبْزٍ ؛
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : كُلُّ مَا أَكَلَ وَحْدَهُ ،
بِمَا يُؤَدِّمُ ، فَهُوَ بَحْتُ ، وَكَذَلِكَ الْأَذَمُ دُونَ
الْخَبْزِ . وَالْبَحْتُ : الصَّرْفُ . وَشَرَابٌ بَحْتُ :
غَيْرُ مَمْرُوجٍ

وَقَدْ بَحْتُ الشَّيْءَ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ صَارَ بَحْتُ .
وَيُقَالُ : بَرَزْتُ بَحْتُ لَحْتُ أَيْ شَدِيدٌ .

وَيُقَالُ : بَاَحْتُ فَلَانُ الْقِتَالِ إِذَا صَدَقَ
الْقِتَالُ وَجَدَ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْبَرَكَاءُ مَبَاَحَتُهُ الْقِتَالُ .
وَبَاَحَتُهُ الْوُدُّ أَيْ خَالَصَهُ ، ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَبَاَحَتُهُ الْوُدُّ ، أَخْلَصَهُ لَهُ . وَبَاَحْتُ الرَّجُلُ
الرَّجُلُ : كَاشَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِجَاءِ
بَحْتُ ، الْبَحْتُ : الْخَالِصُ الَّذِي لَا يَخْلُطُ شَيْءٌ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ
إِلَيْهِ أَحَدُ عُمَّالِهِ مِنْ كُورَةَ ، ذَكَرَ فِيهَا غِلَاءَ
الْعَسَلِ ، وَكَرِهَ لِلْمُسْلِمِينَ مَبَاَحَتَهُ الْمَاءِ أَيْ شُرْبَهُ
بَحْتُ ، غَيْرُ مَمْرُوجٍ بِعَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قِيلَ :
أَرَادَ بِذَلِكَ لِيَكُونَ أَقْوَى لَهُمْ .

• بحر • الْبَحْرُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ
الْخَلْقِ ، وَكَذَلِكَ الْبَحْرُ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ،
وَالْأَلْفَاءُ بَحْرَةٌ وَالْجَمْعُ الْبَحَائِرُ .
وَبُحْرٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ طَيْيٍّ ، وَهُوَ بَحْرُ
ابْنِ عَتَدَةَ بْنِ عَتِينَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ الْعَوْتِ بْنِ جَهْلَمَةَ بْنِ طَيْيٍّ بْنِ أَدَدَ ،

وَهُوَ رَفِطُ الْهَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ . وَالْبَحْرِيَّةُ مِنْ
الْأَيْلِ : مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ .

• بحث • الْبَحْتُ : طَلُّكَ الشَّيْءِ فِي التُّرَابِ ؛
بَحْتُهُ يَبْحْتُهُ بَحْتُ ، وَابْتَحْتُهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : كَالْبَاَحِثِ عَنِ الشَّقَرَةِ . وَفِي
آخَرٍ : كَبَاَحَتُهُ عَنْ حَتْفِهَا بِظَلْفِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ
شَاءَ بَحْتَتْ عَنْ سِكَبَيْهِ فِي التُّرَابِ بِظَلْفِهَا ثُمَّ
ذُبِحَتْ بِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْبَحُوثُ مِنَ الْإَيْلِ الَّتِي إِذَا
سَارَتْ بَحْتَتْ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أَخْرَأَ أَيْ تَرَمَى إِلَى
خَلْفِهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو . وَالْبَحُوثُ : الْإَيْلُ
تَبَحَّتِ التُّرَابَ بِأَخْفَافِهَا ، أَخْرَأَ فِي سَبِيلِهَا .

وَالْبَحْتُ : أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ ، وَتَسْتَخْبِرَ .
وَبَحْتُ عَنِ الْخَبْرِ وَبَحْتُهُ يَبْحْتُهُ بَحْتُ :
سَأَلَ ، وَكَذَلِكَ اسْتَبَحْتُهُ ، وَاسْتَبَحْتُ عَنْهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَبَحْتُ وَابْتَحْتُ وَتَبَحْتُ عَنْ
الشَّيْءِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ فَتَشْتَ عَنْهُ .
وَالْبَحْتُ : الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ لِأَنَّهَا تَبْحْتُ التُّرَابَ .
وَبَرَكَتُهُ بِمَبَاَحِثِ الْبَحْرِ ، أَيْ بِالْمَكَانِ الْقَفْرِ ،
يَعْنِي يَبْحِثُ لَا يَنْدُرُ أَيْنَ هُوَ .

وَالْبَاَحِثَاءُ ، مِنْ جِحْرَةِ الْبَرَابِعِ : تُرَابٌ
يُحْمَلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ الْقَاصِمَاءُ ، وَلَيْسَ بِهَا ، وَالْجَمْعُ
بَاَحِثَاتٌ . وَسُورَةُ بَرَاءَةٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا :
الْبَحُوثُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بَحْتَتْ عَنْ
الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ أَيْ اسْتَبْرَأَتْهَا وَفَتَشَتْ عَنْهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : أَبَتْ عَلَيْنَا سُورَةَ الْبَحُوثِ ،
انْفَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ؛ يَعْنِي سُورَةَ التَّوْبَةِ .
وَالْبَحُوثُ : جَمْعُ بَحْتُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَرَأَيْتُ فِي الْفَائِقِ سُورَةَ الْبَحُوثِ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ،
قَالَ : فَإِنْ صَحَّتْ ، فَهِيَ قَوْلٌ مِنْ أَتْنِيَّةِ
الْمُبَالِغَةِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، كَأَمْرَأَةٍ
صَوْرٍ ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ
إِلَى الصِّفَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَحْيِيُّ مِثَالُ
خَلِيطِي : لُعْبَةٌ يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ كَالْبَحْتَةِ .
وَقَالَ شُعَيْرٌ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ غُلَامَيْنِ كَانَا
يَلْعَبَانِ الْبَحْتَةَ ، وَهُوَ لُعْبٌ بِالتُّرَابِ .^(٢)

(٢) قوله : « يلعبان البحة » ضُطِبَ الْبَحْتَةُ =

قال : البحثُ المعدنُ يُبحثُ فيه عن الذهب والفضة .

قال : والبحثُ الترابُ الذي يُبحثُ عما يُطلب فيه .

• بحر • بحر الشيء : بحثه وبذده كبحره ، وقري : « إذا بحر ما في القبور » ، أي بحث الموتى . وبحر المتاع : فرقته . الأزهرى : بحر متاعه وبعثه إذا أثاره وقلبه وفرقه وقلب بعضه على بعض . الأصمعي : إذا انقطع اللبن وتجب ، فهو مبحر . فإذا خثر أعلاه وأسفلته رقيق ، فهو هادر . أبو الجراح : بحرته الشيء وبعثته إذا استخرجته وكشفته . قال القتال العامري : ومن لا تلذ أساء من آل عامر وكثبة تكرر أمه أن تبخرها

• بحر • البحة والبحة والبحة والبحة والبحة والبحة : كله غلظ في الصوت وخشونة ، وربما كان خلقه . يبح يبح (١) ويبح : كذا أطلقه أهل التجنيس وحله ابن السكيت فقال : يبحث ، بالكسر ، يبح ببحاً . وفي الحديث : فأخذت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بحة ، البحة ، بالضم : غلظ في الصوت . يقال : يبح يبح ببحاً ، وإن كان من داء فهو البحاح . ورجل أبح بين البحاح إذا كان ذلك فيه خلقه . قال الأزهرى : البحاح مضمر الأبح . قال ابن سيده : وأرى اللحياني حكى بحثت تبجح ، وهي نادرة ، لأن مثل هذا إنما يدغم ولا يلق ، وقال : رجل أبح ولا يقال باح ، وامرأة بحاء وبحة ، وفي صوته بحة ، بالضم . ويقال : ما زلت أصبح حتى أبحني ذلك . قال الأزهرى : يبحث أبح هي اللغة العالية ، قال : وبحت ، بالفتح ، أبح ، لغة ، وقول الجعدي يصف الدنار :

= بضم الموحدة ، بالأصل كالتبابة ، وضبطت في القاموس كالتكملة والتهذيب بفتحها .

(١) قوله : « يبح يبح الخ » بأنه فرح ومنع كما في القاموس . ووجد يبح بضم الباء بضبط الأصل والتهابة ، وعليه يكون من باب قد أيضاً .

وأبح جندى وثاقبه . سبكت كتابته من الجمر أراد بالأبح : ديناراً أبح في صوته . جندى : ضرب بالجناد الشام . والثاقبة : سبيكة من ذهب تنقب أي تنقد .

والبحح في الأبل : خشونة وحشرة في الصدر . بغير أبح وعود أبح : غليظ الصوت . وألم يدعى الأبح لغلظ صوته ، وشحج ببحح ، ابتاع ، والنون أعلى ، وسندكرة . وألبح : جمع أبح . وألبح : القداح التي يستقسم بها ، قال خفاف بن ثعلبة السلمي :

إذا الحسنة لم ترحض يديها ولم يفصر لها بصر يسير فسرروا أضيافهم رجلاً يبح يعيش بفضلهم الحي سمر هم الأيسار إن فحطت جمادى

يكل صير غادية وقطر قال : والصير من السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجاً ، ويروى : يبي بعضه بفضله المش أي المسح . أراد بالبح القداح التي لا أصوات لها . والربح ، بفتح الراء : الشخم . وكسر أبح : كثير المبح ، قال : وعاذلة هبت بليل تلسمي وفي كفها كسر أبح ردوم ردوم : يسيل ودكه .

الفرأ : البجعي الواسع في التفقة ، الواسع في المنزل . وتبحح في المجد أي أنه في مجد واسع . وجعل الفرأ التبجح من الباحة ، ولم يجعله من المضاعف . ويقال : القوم في ابتحاح أي في سعة ونخسب .

والأبح : من شعراء هذيل وذواتهم . والبحوحة : وسط المحلة . وبحوحة الدار : وسطها ، قال جرير :

قومي تميم هم القوم الذين هم ينفون تغلب عن بحوحة الدار وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : من سره أن يسكن بحوحة الجنة فليزلم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، قال أبو عبيد : أراد بحوحة الجنة وسطها . قال : وبحوحة كل شيء

وسطه وخياره .

ويقال : قد تبجحت في الدار إذا توسطتها وتمكنت منها . والتبجح : التمكن في الحلول والمقام . وقد بجح وتبجح إذا تمكن وتوسط المنزل والمقام ، قال : ومنه حديث غناء الأنصاري :

وأهدى لها أكبشاً تبجح في المربد وزوجك في المندى . ويعلم ما في غدي (١) أي متمكنة في المربد ، وهو الموضع . وفي حديث خزيمه : نطرت للحاء وتبجح الحياء . أي اتسع الغيث وتمكن من الأرض . قال الأزهرى : وقال أغرابي في امرأة ضربها الطلق : تركها تبجح على أيدي القوابل . وقال اللحياني : زعم الكسائي أنه سمع رجلاً من بني عامر يقول : إذا قيل لنا أبيت عندكم شيء ؟ قلنا : ببحاح ، أي لم يبق . وذكر الأزهرى : والبعاء في البادية رابية تعرف بريابة البعاه ، قال كعب :

وطلل سراء القوم ثبرم أمره بريابة البعاه ذات الأيايل

• بحدل • أبو عدنان قال : البهذرى والبحدري الموقر الذي لا يثيب .

• بحدل • البهذلة والبحدلة : الخفة في السعي . ابن الأعرابي : بحدل الرجل إذا مالته كفته . الأزهرى : سمعت أعرابياً يقول لصاحب له : بحدل ، يأمره بالإسراع في مشيه . وبحدل : اسم رجل .

• بحر • البحر : الماء الكثير ، ملحاً كان أو عذباً ، وهو خلاف البر ، سمي بذلك لعمقه واتساعه ، وقد غلب على الملح حتى قل في العذب ، وجمعه أبحر ويحور ويحار . وماء بحر : ملح ، قل أو كثر ، قال نصيب : وقد عاد ماء الأرض بحراً فزادني إلى مرضي أن أبحر المشرب العذب

قال ابن بري : هذا القول هو قول الأموي ،

(٢) في الأصل في جميع الطبقات ووزجك

في النادى وما أثبتناه هو الأنسب وبه يستقيم الوزن .

[عبد الله]

لأنه كان يجعل البحر من الماء الملح . فقط .
قال : وسُمي بحرًا لملوحته ، يُقال : ماء بحر
أى ملح ، وأما غيره فقال : إنما سُمي البحر
بحرًا لِسَمِيَّتِهِ وَأَنبساطِهِ ، ومنه قولهم إن فلانًا
لبحر ، أى واسع المعروف ، قال : فعلى هذا
يكون البحر للملح والعذب ، وشاهد العذب
قول ابن مقبل :

وتحزن منعا البحر أن يشربوا به
ولقد كان منكم ماؤه بمكان

وقال جرير :

أعطوا هنيئة تحذوها ثمانية
ما فى عطائهم من ولا سرف
كوما مهابيس مثل الهضب لووردت

ماء الفرات لكاد البحر يتزوف
وقال عدى بن زيد :

وتذكر رب الخورنق إذ أت
سرف يوما وللهدى تذكر
سره ماله وكثرة ما يمد

ملك والبحر مغرضا والسدير
أراد بالبحر ههنا الفرات لأن رب الخورنق كان
يشرف على الفرات ، وقال الكميت :

أناس إذا وردت بحرهم

صاوى الغرائب لم تضرب

وقد أجمع أهل اللغة أن الم هو البحر .

وجاء فى الكتاب العزيز : « فآلئيه فى الم » ،

قال أهل التفسير : هو نيل مصر ، حماها الله

تعالى . ابن سيده : والبحر الماء صار ملحاً ،

قال : والنسب إلى البحر بحراني على غير قياس .

قال سيبويه : قال الخليل : كأنهم بنوا الاسم

على فعلان .

قال عبد الله محمد بن المكرم : شرطى

فى هذا الكتاب أن أذكر ما قاله مصنفو

الكتب الخمسة الذين عيّنهم فى خطبته ، لكن

هذه نكتة لم يسعني إجمالها . قال السبيل ،

رحمه الله تعالى : زعم ابن سيده فى كتاب

المحكم أن العرب تنسب إلى البحر بحراني ،

على غير قياس ، وأنه من شواذ النسب ، ونسب

هذا القول إلى سيبويه والخليل ، رجمهما الله

تعالى ، وما قاله سيبويه قط ، وإنما قال فى

شواذ النسب : تقول فى بهرا بهراني ، وفى صنعاء

صنعاني ، كما تقول بحراني فى النسب إلى
البحرين التى هى مدينة ، قال : وعلى هذا
تلقاه جميع النحاة وتأولوه من كلام سيبويه ،
قال : وإنما أشبه على ابن سيده لقول الخليل
فى هذه المسألة ، أعني مسألة النسب إلى
البحرين ، كأنهم بنوا البحر على بحران ، وإنما
أراد لفظ البحرين ، ألا تراه يقول فى كتاب
العين : تقول بحراني فى النسب إلى البحرين ،
ولم يذكر النسب إلى البحر أصلاً ، للعلم به
وأنه على قياس جار . قال : وفى الغريب
المصنف عن الزيدى أنه قال : إنما قالوا بحراني
فى النسب إلى البحرين ، ولم يقولوا بحراني ليعرفوا
بينه وبين النسب إلى البحر . قال : وما زال
ابن سيده يعثر فى هذا الكتاب وغيره عثرات
يذمى منها الأطل ، ويحضر دحضات يخرجها
إلى سبيل من ضل ، ألا تراه قال فى هذا
الكتاب ، وذكر بحيرة طبرية فقال : هى من
أعلام خروج الدجال ، وأنه يمس ماؤها عند
خروجه ، والحديث إنما جاء فى غور زغر ،
وإنما ذكرت طبرية فى حديث يأجوج ومأجوج
وأهم يشربون ماءها ، قال : وقال فى الجمار
فى غير هذا الكتاب : إنما هى التى تسمى
بعرقة ، وهذه هوة لا تقال ، وعرة لا كمالها ،
قال : وكلّم له من هذا إذا تكلم فى النسب وغيره .
هذا آخر ما رأيته منقولاً عن السبيل .

ابن سيده : وكلّ بحر عظيم بحر
الزجاج : وكلّ بحر لا ينقطع ماؤه ، فهو بحر .
قال الأزهري : كلّ بحر لا ينقطع ماؤه مثل
دجلة والنيل وما أشبههما من الأنهار العذبة
الكبار ، فهو بحر . وأما البحر الكبير الذى
هو مفيض هذه الأنهار فلا يكون ماؤه إلا ملحاً
أجاجاً ، ولا يكون ماؤه إلا ركيذاً ، وأما هذه
الأنهار العذبة فماؤها جار ، وسُميت هذه
الأنهار بحاراً لأنها مشقوقة فى الأرض شقاً .
ويسمى الفرس الراسع الجرى بحرًا ، ومنه
قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فى مندوب
فرس أبى طلحة وقد ركبته غريباً : إني وجدته
بحرًا ، أى واسع الجرى ، قال أبو عبيدة :
يقال للفرس الجواد إنه لبحر لا يتكسر خضره .
قال الأصمعي : يقال فرس بحر وقبض ،
وسكب وحش ، إذا كان جواداً كثير العدو .
وفى الحديث : أبى ذلك البحر ابن عباس ،

سُمي بحرًا لِسَمِيَّتِهِ عَلَيْهِ وَكَثْرَتِهِ .

والبحر والاشينجار : الإنساق والسعة .

وسُمي البحر بحرًا لاشينجاره ، وهو

أنساقه وسعته . ويقال : إنما سُمي البحر

بحرًا لأنه شق فى الأرض شقاً وجعل ذلك الشق

لما فيه قراراً . والبحر فى كلام العرب : الشق .

وفى حديث عبد المطلب : وحقر زفرم ثم

بحرها بحرًا ، أى شققها ووسّعها حتى لا تنزف ،

ومنه قيل للثاقفة التى كانوا يشقون فى أذنها

شقاً بحيرة .

وبحرت أذن الثاقفة بحرًا : شققها وخرقتها .

ابن سيده : بحر الثاقفة والشاة يحرها بحرًا شق

أذنهما ينصفين ، وقيل : ينصفين طولاً ، وهى

البحيرة ، وكانت العرب تفعل بهما ذلك إذا

تيجتا عشرة أبطن فلا يتنفع منهما بلين ولا ظهر ،

وتترك البحية ترعى وترد الماء ويحرم لحمها

على النساء ، ويحلل للرجال ، ففى الله تعالى عن

ذلك فقال : « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة

ولا وصيلة ولا حام » ، قال : وقيل البحية من

الابل التى بحرت أذنها ، أى شقت طولاً ،

ويقال : هى التى خلّيت بلا راع ، وهى أيضاً

الغزيرة ، وجنمها بحر ، كأنه يومهم حذف

الماء . قال الأزهري : قال أبو إسحق النخعي :

أثبت ما روينا عن أهل اللغة فى البحية أنها

الثاقفة كانت إذا تيجت خمسة أبطن فكان آخرها

ذكرًا ، وبحروا أذنها أى شقوها وأعطوا ظهرها

من الركوب والحمل والذبح ، ولا تحلأ عن

ماء ترده ، ولا تمنع من مرعى ، وإذا لقيها

المعنى المنقطع به لم يتركها . وجاء فى الحديث :

أن أول من بحر البحار وحى الحامى ، وغير

دين إسماعيل عمرو بن لحي بن قعدة بن

جندب ، وقيل : البحية الشاة إذا ولدت

خمساً أبطن فكان آخرها ذكرًا بحرًا أذنها

أى شقوها وتركها فلا يمسها أحد . قال

الأزهري : والقول هو الأول لما جاء فى حديث

أبي الأحوص الجشمي عن أبيه أن النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، قال له : أرب أبى أنت أم

رب غنم ؟ فقال : من كل قد أتاني الله فأكثر ،

فقال : هل تنتج إيلك وإفية أذانها فتشق فيها

وتقول بحر ؟ يريد به جمع البحية .

وقال القراء : البحية هى ابنة السائبة ،

ولقد فسرت السائبة فى مكانها ، قال الجوهري :

وحكمها حكم أمها . وحكى الأزهري عن ابن

عَرَفَ : الْبَحِيرَةُ النَّاقَةُ إِذَا تَبَجَّتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ وَالْخَامِسَ ذَكَرَ نَحْرَهُ فَأَكَلَهُ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانَ الْخَامِسُ أَنْثَى بَحَرُوا أَذْنَهَا ، أَيْ شَقُّوْهَا ، فَكَانَتْ حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ ، لَحْمُهَا وَلَبَنُهَا وَرُكُوبُهَا ، فَإِذَا مَاتَتْ حَلَّتْ لِلنِّسَاءِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَتَقَطَّعَ أَذْنَاهَا فَقَتُولُ بَحْرٍ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ مُقْلَبٍ :

فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُرْتَاغِ قَرَقَرَةٌ

هَذَا الدِّيَامِيُّ وَسَطُ الْهَجْمَةِ الْبَحْرُ (١) الْبَحْرُ : الْغَزَارُ . وَالْأَخْرَجُ : الْمُرْتَاغُ الْمَكَاءُ .

وَوَرَدَ ذِكْرُ الْبَحِيرَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ : كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ إِبِلُهُمْ سَقِيًا بَحَرُوا أَذْنَهُ أَيْ شَقُّوْهَا ، وَقَالُوا : اللَّهُمَّ إِنْ عَاشَ فَقِيٌّ ، وَإِنْ مَاتَ فَلَذِكِّي ، فَإِذَا مَاتَ أَكَلُوهُ وَسَمَوْهُ الْبَحِيرَةَ ، وَكَانُوا إِذَا تَابَعَتْ النَّاقَةُ بَيْنَ عَشْرٍ إِبَاطٍ لَمْ يَرْكَبْ ظَهْرَهَا ، وَلَمْ يُجْزِ وَبَرُّهَا ، وَلَمْ يَشْرَبْ لَبَنُهَا إِلَّا صَبَفَ ، فَتَرَكُوْهَا مُسَبَّيَةً لِسَبِيلِهَا وَسَمَوْهَا السَّابِيَةَ ، فَمَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَنْثَى شَقُّوا أَذْنَهَا وَخَلَّوْا سَبِيلَهَا وَحَرَّمَ مِنْهَا مَا حَرَّمَ مِنْ أَمْهَا ، وَسَمَوْهَا الْبَحِيرَةَ ، وَجَمَعَ الْبَحِيرَةَ عَلَى بَحْرٍ جَمَعَ غَرِيبٌ فِي الْمُؤَنَّثِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ حَمَلَهُ عَلَى الْمَذَكَّرِ ، نَحْوُ نَذِيرٍ وَنَذِيرٍ ، عَلَى أَنَّ بَحِيرَةَ قَبِيلَةٌ بِمَعْنَى مَعْقُولَةٍ نَحْوُ قَبِيلَةٍ ، قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي جَمْعٍ مِثْلِهِ فَعُلَ ، وَحَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ بَحِيرَةَ وَبَحْرٌ وَصَرِيْمَةٌ وَصُرْمٌ ، وَهِيَ الَّتِي صُرِمَتْ أَذْنُهَا أَيْ قُطِعَتْ .

وَأَسْتَبَحَرَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَتَبَحَّرَ : اتَّسَعَ وَكَثُرَ مَالُهُ . وَتَبَحَّرَ فِي الْعِلْمِ : اتَّسَعَ . وَأَسْتَبَحَّرَ الشَّاعِرُ إِذَا اتَّسَعَ فِي الْقَوْلِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بِمَسَلِّ ثَنَائِكَ يَحْلُو الْمَدِيحِ

وَسَتَّبَحَّرُ الْأَلْسُنُ الْمَادِحَةَ

وَفِي حَدِيثٍ مَازِنٍ : كَانَ لَهُمْ صَمٌّ يُقَالُ لَهُ بَاخَرٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَيَبْرُؤُ بِالْجِيمِ . وَتَبَحَّرَ الرَّاعِي فِي رَعْيِهِ كَثِيرٌ : اتَّسَعَ ، وَكَلَهُ مِنَ الْبَحْرِ لِسَعَتِهِ .

وَبَحَرَ الرَّجُلُ إِذَا رَأَى الْبَحْرَ فَفَرَّقَ حَتَّى دَهَشَ ، وَكَذَلِكَ بَرَقَ إِذَا رَأَى سَنَا الْبَرْقِ فَتَحِيرَ ، وَبَحَرَ إِذَا رَأَى الْبَحْرَ الْكَبِيرَ ، وَمِثْلُهُ حَرَقَ وَعَوَّرَ .

(١) قوله : « الدِّيَامِيُّ » كَذَا بِالْأَصْلِ فِي الطَّبِعَاتِ كُلِّهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي هَامِشِ شَرْحِ الْقَامُوسِ : لَعَلَهُ الدِّيَامِيُّ . وَالدِّيَمَةُ جَمَاعَةُ الْإِبِلِ كَالْهَجْمَةِ .

[عبد الله]

ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَبَحَرَ الْقَوْمُ رَكِبُوا الْبَحْرَ . وَيُقَالُ لِلْبَحْرِ الصَّغِيرِ : بُحِيرَةٌ كَانَتْهُمْ تَوْهَمُوا بَحْرَةً ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِلْهَاءِ ، وَأَمَّا الْبَحِيرَةُ الَّتِي فِي طَبَرِيَّةَ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ الَّتِي بِالطَّبَرِيَّةِ ، فَإِنَّهَا بَحْرٌ عَظِيمٌ نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْيَالٍ فِي سِتَّةِ أَمْيَالٍ وَعَوْرُ مَائِهَا ، وَأَنَّهُ (٢) عَلَامَةٌ لِحُرُوجِ الدَّجَالِ تَبَيَّنَ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا قُطْرَةٌ مَاءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا قَالَهُ السَّيْلِيُّ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

وَقَوْلُهُ : يَا هَادِي اللَّيْلُ جُرْتُ إِنَّمَا هُوَ الْبَحْرُ أَوْ الْفَجْرُ ، فَسَرَهُ ثَقَلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْهَلَاكُ أَوْ تَرَى الْفَجْرَ ، شَبَّ اللَّيْلُ بِالْبَحْرِ . وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَحْرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ أَنْتَظَرْتَ حَتَّى يُضِيَءَ الْفَجْرُ أَنْصُرْتَ الطَّرِيقَ ، وَإِنْ خَبِطَ الظُّلُمَاءُ أَفْضَتْ بِكَ إِلَى الْمَكْرُوهِ . قَالَ : وَبَرَزَ الْبَحْرُ ، بِالْحَاءِ ، يُرِيدُ غَمَرَاتِ الدُّنْيَا شَبَّهَا بِالْبَحْرِ لِتَحِيرِ أَهْلِهَا فِيهَا .

وَالْبَحْرُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفِ . وَفَرَسَ بَحْرٌ : كَثِيرُ الْعَدُوِّ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَحْرِ . وَالْبَحْرُ : الرَّيْفُ ، وَبِهِ فَرَسَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » لِأَنَّ الْبَحْرَ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ لَا يَظْهَرُ فِيهِ فُسَادٌ وَلَا صَلَاحٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ : أَجْدَبَ الْبَرُّ وَأَنْقَطَعَتْ مَادَّةُ الْبَحْرِ بِذُنُوبِهِمْ ، كَانَ ذَلِكَ لِيَذُوقُوا الشَّدَّةَ بِذُنُوبِهِمْ فِي الْعَاجِلِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْجَدْبُ فِي الْبَرِّ وَالْقَحْطُ فِي مَدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ ، وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ :

وَأَدَمْتُ خَبْرِي مِنْ صُبَيْرٍ

مِنْ صَبِيرٍ مُضَرٍّ أَوْ الْبَحِيرِ

قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِالْبَحِيرِ الْبَحْرُ الَّذِي هُوَ الرَّيْفُ ، فَصَغُرَ لِلْوَزْنِ وَإِقَامَةِ الْقَافِيَةِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُ الْبَحِيرَةِ فَرَحَمَ اضْطِرَارًا . وَقَوْلُهُ : مِنْ صُبَيْرٍ مِنْ صَبِيرٍ مُضَرٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَبِيرٌ بَدَلًا مِنْ صُبَيْرٍ ، بِإِعَادَةِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ لِلتَّيْبِضِ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ صُبَيْرٍ كَانَتْ مِنْ صَبِيرٍ مُضَرٍّ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ قَرْيَةٍ : هَذِهِ بَحْرَتُنَا . وَالْبَحِيرَةُ : الْأَرْضُ وَالْبَلَدَةُ ، يُقَالُ : هَذِهِ بَحْرَتُنَا أَيْ أَرْضُنَا .

(٢) قوله : « وغور مائها وأنه إلخ » كذا بالأصل

المنسوب للمؤلف وهو غير تام .

وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : قَتَلَ رَجُلًا بِبَحْرَةِ الرِّوَاءِ عَلَى شَطِّ لَيْلَةٍ ، الْبَحْرَةُ : الْبَلَدَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي : اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ أَنْ يَغْصِبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، الْبَحِيرَةُ : مَدِينَةُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ الْبَحْرَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مُكَبَّرًا . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَدْنَ وَالْقُرَى : الْبَحَارَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَتَبَ لَهُمْ بِبَحْرِهِمْ ، أَيْ بِبَلَدِهِمْ وَأَرْضِهِمْ . وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ يَسْتَدِينُ عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَكِبَ حِمَارًا عَلَى إِكَافٍ وَحَتَّهَ قُطَيْفَةً ، فَرَكِبَهُ وَأَرْدَفَ أَسَامَةَ ، وَهُوَ يَمُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّائِيَةِ خَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَفْهَمْ ثُمَّ قَالَ : لَا تَغْبِرُوا ، ثُمَّ نَزَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَوَقَفَ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَأَى الْقُرْآنَ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ، أَيُّهَا الْمَرْءُ إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي مَجْلِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ ، فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَقُصِّصْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْ سَعْدُ ، أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ ؟ قَالَ كَذَا ، فَقَالَ سَعْدُ : اغْفُ وَأَصْفَحْ ، قَوْلَهُ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ ، وَلَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهُوا ، بِعَنِي يُمْلِكُوهُ يَغْصِبُوهُ بِالْعِصَابَةِ ، فَلَمَّا رَدَّ اللَّهُ ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرَقَ لِيَذَلِكَ ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ ، فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْبَحِيرَةُ : الْفَجْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَتَسَبَّعُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْبَحَارُ : الْوَابِسَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ بَحْرَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِكُنَيْزٍ فِي وَصْفِ مَطَرٍ :

يُعَادِرُنْ صَرَغِي مِنْ أَرَاكِ وَتَنْضَبُ

وَرَزَقًا بِأَجْوَارِ الْبَحَارِ تُعَادِرُ وَقَالَ مَرَّةً : الْبَحْرَةُ الْوَادِي الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَرْضِ الْعَلِيظَةِ . وَالْبَحْرَةُ : الرُّوْضَةُ الْعَظِيمَةُ مَعَ سَعَةٍ ، وَجَمْعُهَا بَحْرٌ وَبَحَارٌ ، قَالَ النَّبِيُّ ابْنُ تَوَلَّبٍ :

وَكَانَهَا دَفَرَى تُخَابِلُ تَنْبَهَا

أَنْفُ يَغْمُ الضَّالَّ تَبَتْ بِحَارَهَا (٣)

(٣) قوله : « تخابيل إلخ » سيأتي للمؤلف في مادة =

الأزهرى : يُقال لِلرَّوْضَةِ بَحْرَةٌ . وَقَدْ
أُبْحِرَتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَتْ مَسَاقِعُ الْمَاءِ
فِيهَا . وَقَالَ شَيْخٌ : الْبَحْرَةُ الْأَوَّلَةُ يَسْتَقَعُ فِيهَا
الْمَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَحِيرَةُ الْمُنْخَفَضُ مِنَ
الْأَرْضِ .

وَبَحْرُ الرَّجُلِ وَالْبَحِيرُ بَحْرًا ، فَهُوَ بَحْرٌ إِذَا
اجْتَهَدَ فِي الْعَلْوِ طَالِبًا أَوْ مَطْلُوبًا ، فَانْقَطَعَ
وَضَعُفَ ، وَلَمْ يَزَلْ يَسْرَحُ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَتَغَيَّرَ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَحْرُ أَنْ يَلْفَى الْبَحِيرُ بِالْمَاءِ فَيَكْثُرَ
مِنْهُ حَتَّى يُصِيبَهُ مِنْهُ دَاءٌ يُقَالُ : بَحْرٌ يَبْحِرُ بَحْرًا ،
فَهُوَ بَحْرٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَأَعْلَطَنَّهُ وَسَمًا لَا يُسَارِقُهُ

كَمَا يَبْحِرُ بِحُمَى الْمَيْسَمِ الْبَحْرُ (١)
قَالَ : وَإِذَا أَصَابَهُ الدَّاءُ كَوَى فِي مَوَاضِعَ قَلِيلًا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّاءُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَحِيرَ فَلَا
يَرَوَى مِنَ الْمَاءِ ، هُوَ النَّجْرُ ، بِالنُّونِ وَالْجِيمِ ،
وَالْبَجْرُ ، بِالْبَاءِ وَالْجِيمِ ، وَأَمَّا الْبَحْرُ ، فَهُوَ
دَاءٌ يُورِثُ السَّلَّ . وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَهُ السَّلُّ .
وَرَجُلٌ بَحِيرٌ وَبَحْرٌ : مَسْلُوكٌ ذَاهِبٌ اللَّحْمُ ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحْرٌ
وَأَبَقَ مِنْ جَذَبِ دَلَوْنِهَا ، هَجَرٌ

أَبُو عَمْرٍو : الْبَحِيرُ وَالْبَحْرُ الَّذِي بِهِ السَّلُّ ،
وَالسَّحِيرُ : الَّذِي انْقَطَعَتْ رِثَّتُهُ ، وَيُقَالُ : سَحِرَ
وَبَحَرَ الرَّجُلُ : هَبَّتْ . وَأَبْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّتْ
حُمْرَةُ أَنْفِهِ . وَأَبْحَرَ إِذَا صَادَفَ إِنْسَانًا عَلَى غَيْرِ
اعْتَادٍ وَفَسَدَ لِرُؤْيَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَقِينَتْهُ
صَبْحَرَةٌ بَحْرَةٌ ، أَيْ بَارِزًا لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ .
وَالْبَاحِرُ ، بِالْبَاءِ : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا

= دَفَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِيهِ تَحْمِيلَ بَدَلِ تَحَايَلٍ وَقَالَ أَيْ تَلَوَّنَ بِالنُّورِ
قَرِيبًا رُويًا تَحْمِيلَ إِلَيْكَ أَنَا لَوْ شِئْتُ تَرَاهَا لَوْنًا آخَرَ ،
ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ فَقَالَ نَبَتْهَا أَنْفٌ فَتَبَتْهَا مَبْتَدَأُ الْخِ
مَا قَالَ .

(١) الْبَيْتُ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيطِ . وَالْمَاءُ فِي «لَأَعْلَطَنَّهُ»
غَيْرُ مُشَبَّهٍ ، فَيَكُونُ الْوَزْنُ : لَأَعْلَطُنْ - مُتَعَلِّقٌ - نَوَسْ :
يُقَالُ ...

وَقَدْ ضَبَطْتُ «بَحْمَى» فِي الْأَصْلِ ، بِضَمِّ الْهَاءِ
وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ مَفْتُوحَةً وَالصَّوَابُ كَمَا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ اللَّفْظِ
لِلْأَزْهَرِيِّ : «بَحْمَى» بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْيَاءِ .

[عبد الله]

كَلَّمَ بَحْرٌ وَبَنَى كَالْمَهْبُوتِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَمْلِكُ حُمْقًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَاحِرُ الْفُضُولِيُّ ،
وَالْبَاحِرُ الْكَدَّابُ وَبَحْرُ الْخَبَرِ : تَغْلِبُهُ .
وَالْبَاحِرُ : الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ . يُقَالُ :
أَحْمَرُ بَاحِرٌ وَبَحْرَانِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
أَحْمَرُ قَانِيٌّ وَأَحْمَرُ بَاحِرِيٌّ وَدَرَجِيٌّ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ
وَيَسْتَعْرِ بِهَا الدَّمُ ، فَقَالَ : تُصَلُّ وَتَتَوَضَّأُ لِكُلِّ
صَلَاةٍ ، فَإِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْبَحْرَانِيَّ قَعَدَتْ عَنِ
الصَّلَاةِ ، دَمٌ بَحْرَانِيٌّ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ كَأَنَّهُ قَدْ
نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ ، وَهُوَ أَسْمُ قَعْرِ الرَّجَمِ ،
مُنْسُوبٌ إِلَى قَعْرِ الرَّجَمِ وَعُمُقُهَا ، وَزَادُوهُ فِي
النَّسَبِ لَفًا وَنَوْنًا لِلْمُبَالَغَةِ يُرِيدُ الدَّمَ الْغَلِيظَ
الْوَاسِعَ ، وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ لِكَثْرَتِهِ وَسَعَتِهِ ،
وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْمَجَاجِ :

وَرَدَّ مِنَ الْجَوْفِ وَبَحْرَانِيٌّ

أَيْ عَظِيظٌ خَالِصٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَحْرُ عُقُقُ
الرَّجَمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّمِ الْخَالِصِ الْحُمْرَةُ :
بَاحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَدَمٌ بَاحِرٌ وَبَحْرَانِيٌّ
خَالِصُ الْحُمْرَةِ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ ، وَمِنْ بَعْضِهِمْ
بِهِ فَقَالَ : أَحْمَرُ بَاحِرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ ، وَلَمْ يَخْصُ
بِهِ دَمَ الْجَوْفِ وَلَا غَيْرَهُ .

وَبَنَاتُ بَحْرٍ : سَحَابٌ يَجُفُّ قَبْلَ الصَّبْفِ
مُتَّصِبَاتٌ رَقَاقًا ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ ، جَمِيعًا ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : بَنَاتُ بَحْرٍ ضَرْبٌ
مِنْ السَّحَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ
مُنْكَرٌ وَالصَّوَابُ بَنَاتُ بَحْرٍ . قَالَ أَبُو عَمِيرَةَ عَنْ
الْأَضْمِيِّ : يُقَالُ لِسَحَابٍ بَائِنٍ قَبْلَ الصَّبْفِ
مُتَّصِبَاتٌ : بَنَاتُ بَحْرٍ وَبَنَاتُ مَخَرٍ ، بِالْبَاءِ
وَالْجِيمِ وَالْخَاءِ ، وَتَحَوَّ ذَلِكَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ
وغيره ، وَسَنَذَكُرُ كَلَامَهُمَا فِي فَصْلِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَحْرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْحِرُ
بَحْرًا إِذَا تَحَوَّرَ مِنَ الْفَرْعِ مِثْلَ بَطْرِ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا : بَحْرٌ إِذَا اشْتَدَّ عَطَشُهُ فَلَمْ يَرَوْ مِنَ الْمَاءِ .
وَالْبَحْرُ أَيْضًا : دَاءٌ فِي الْأَيْلِ ، وَقَدْ بَحِرَتْ .

وَالْأَطْيَاءُ يُسَمُّونَ التَّغْيِيرَ الَّذِي يَخْدُثُ لِلْعَلِيلِ
دَفْعَةً فِي الْأَمْرَاضِ الْحَادَّةِ : بُحْرَانًا ، يَقُولُونَ :
هَذَا يَوْمٌ بُحْرَانٌ بِالْإِضَافَةِ ، وَيَوْمٌ بَاحُورِيٌّ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، فَكَأَنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى بَاحُورٍ وَبَاحُورَاءَ
مِثْلُ عَاشُورٍ وَعَاشُورَاءَ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي

تَمُوزَ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ مُؤَلَّدٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ
قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ وَإِنَّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
قَالَ : وَتَقْبِضُ قَوْلُهُ أَنَّ قِيَاسَهُ بَاحِرِيٌّ وَكَانَ
حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ لِأَنَّهُ يُقَالُ دَمٌ بَاحِرِيٌّ أَيْ خَالِصُ
الْحُمْرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ الْعَلِيدِيِّ :

بَاحِرِيٌّ السَّدْمُ مَرُّ لَحْمُهُ

يَبْرِي أَلْكَلْبُ إِذَا عَضَّ وَهَرَّ

وَالْبَاحُورُ : الْقَمَرُ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصَرِيَّاتِ
لَهُ . وَالْبَحْرَانُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ ،
النَّسَبُ إِلَيْهِ بَحْرِيٌّ وَبَحْرَانِيٌّ ، قَالَ الْيَزِيدِيُّ :
كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِيٌّ فَتَنَسَبُوا النَّسَبَ إِلَى الْبَحْرِ ،
اللَّيْثُ : رَجُلٌ بَحْرَانِيٌّ مُنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ،
قَالَ : وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَعُمَانَ ، وَيُقَالُ :

هَذِهِ الْبَحْرَيْنِ وَاتَّيْنَا إِلَى الْبَحْرَيْنِ . وَرَوَى عَنْ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ قَالَ : سَأَلَنِي الْمَهْدِيُّ
وَسَأَلَ الْكِسَائِيَّ عَنِ النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى

حِصْنَيْنِ : لَمْ قَالُوا حِصْنِي وَبَحْرَانِي ؟ فَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِي لِاجْتِنَاعِ
النُّونَيْنِ ، قَالَ : وَقُلْتُ أَنَا : كَرَهُوا أَنْ يَقُولُوا
بَحْرِيٌّ فَتَنَسَبُوا النَّسَبَ إِلَى الْبَحْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا نَسَبُ الْبَحْرِ لِأَنَّ فِي نَاحِيَةِ قُرَاهَا بُحَيْرَةٌ عَلَى
بَابِ الْأَخْشَاءِ وَقُرَى هَجَرَ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرِ
الْأَخْضَرِ عَشْرَةُ فَرَسِيخَ ، وَتُدْرِكُ الْبَحِيرَةُ ثَلَاثَةَ
أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا وَلَا يَبْقِضُ مَاؤُهَا ، وَمَاؤُهَا رَاكِدٌ
زُعَاقٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ :

كَأَنَّ دِيَارًا بَيْنَ أَسْنِمَةِ الثَّقَا

وَبَيْنَ هَذَالِيلِ الْبَحِيرَةِ مُضْحَفٌ
وَكَانَتْ أَسْنَامُ بِنْتِ عُمَيْسٍ يُقَالُ لَهَا الْبَحِيرَةُ
لَأَنَّهَا كَانَتْ هَاجِرَتْ إِلَى بِلَادِ النَّجَاشِيِّ فَرَكِبَتْ
الْبَحْرَ ، وَكُلُّ مَا نُسِبَ إِلَى الْبَحْرِ ، فَهُوَ بَحْرِيٌّ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَحْرَانَ ، وَهُوَ يَفْتَحُ
الْبَاءَ وَضَمُّهَا وَسُكُونُ الْهَاءِ ، مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الْفُرْعِ
مِنَ الْحِجَازِ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ .

وَبَحْرٌ وَبَحِيرٌ وَبَحِيرٌ وَبَحْرٌ وَبَحْرَةٌ :

أَسْمَاءُ . وَبَنُو بَحْرِيٍّ : بَطْنٌ .

وَبَحْرَةٌ وَبَحِيرٌ : مَوْضِعَانِ . وَبَحَارٌ وَدُو

بَحَارٍ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَبَا صَبْرَةً مِنْ ذِي بَحَارٍ فَجَاوَزَتْ

إِلَى آلِ لَيْلَى بَطْنَ غَوْلٍ فَمَنْعَجَ

• **بحوت** • ابن الأعرابي: كذبٌ جريئٌ
وَجَرِيئٌ وَجَرِيئٌ أَيْ خَالِصٌ مُجَرَّدٌ ، لَا
يَسْتُرُهُ شَيْءٌ .

• **بحرج** • البحرج: الجودز (١) ، وقيل:
البَحْرَجُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

بِفَاجِمٍ رَفَعٍ وَعَبَقَى بَحْرَجُ
وَالْأَثَى بَحْرَجَةٌ .

وَالْمُبْحَرْجُ : الْمَاءُ الْمُسَخَّنُ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَعْنَفُ جِمَارًا :

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهِ

وَحَيْفَةً خِطْمِي بِمَاءٍ مَبْحَرْجٍ

الْهَذِيبُ : الْمُبْحَرْجُ الْمَاءُ الْمَغْلَى ، النَّهَابَةُ فِي
الْحَرَارَةِ وَالسَّخِيمُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا حَارًّا وَلَا بَارِدًا .
قَالَ : وَالْمُبْحَرْجُ الْمَاءُ الْحَارُّ ، وَرَأَيْتُ فِي
حَوَائِثِي بَقِصَ نَسْجِ الصَّحَابِ : الْبَحْرَجُ ،
مِنْ النَّاسِ ، الْقَصِيرُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• **بَحْشَل** • الْبَحْشَلُ وَالْبَحْشَلِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :
الْأَسْوَدُ الْغَلِيظُ ، وَهِيَ الْبَحْشَلَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَحْشَلُ الرَّجُلِ إِذَا رَفَصَ رَفَصَ الزَّنَجِ .

• **بَحْظَل** • الْبَحْظَلَةُ : أَنْ يَفْغِرَ الرَّجُلُ قَفْرَانِ
الْبَرْبُوعِ أَوْ الْفَارَةِ . يُقَالُ : بَحْظَلُ الرَّجُلِ
بِخَفْظَلَةٍ ، وَالظَّاءُ مُعْجَمَةٌ .

• **بَحَل** • الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ فِي تَرْجَمَةِ ح ل ب
قَالَ : أَمَّا بَحَلٌ وَلَيْحٌ فَإِنَّ اللَّيْثَ أَهْمَلَهُمَا ،
قَالَ : وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : الْبَحْلُ الْإِدْفَاعُ الشَّدِيدُ ، قَالَ وَهَذَا
غَرِيبٌ .

• **بَحْلَس** • الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ جَاءَ رَافِقًا عَرَبِيًّا ،
وَجَاءَ يَنْقُضُ أَصْدَرِيهِ ، وَجَاءَ يَنْبَحِلُسُ ، وَجَاءَ
مُنْكَرًا إِذَا جَاءَ فَارِعًا لَا شَيْءَ مَعَهُ .

(١) قوله : «البحرج الجودز وقيل إلخ» انظره
فإن صنيعه يقتضي أن ولد البقرة الوحشية غير الجودز مع أنه
هو بجميع لغاته المذكورة في مادة جنر ، ولم نجد للجودز
معنى غيره .

• **بحم** • غديرٌ بِحَمٍ : كَثِيرُ الْمَاءِ ، عَنِ
الْهَجَرِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَفَّارُهَا بِمِثْلِ الدَّنَى وَكِبَارُهَا

مِثْلُ الصَّفَادِعِ فِي غَدِيرِ بِحَمٍ

• **بحن** • بَحْنَةٌ : نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَبَنَاتُ
بَحْنَةٍ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ طَوِيلٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ
ابْنُ بَحْنَةٍ . وَأَبْنُ بَحْنَةٍ : السَّوْطُ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ ،
قَالَ أَبُو مَضُورٍ : قِيلَ لِلسَّوْطِ ابْنُ بَحْنَةٍ لِأَنَّهُ
يُسَوَّى مِنَ قُلُوسِ الْعَرَّاجِينَ . وَبَحْنَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ
نُسِبَ إِلَيْهَا تَحْلَاتٌ كُنَّ عِنْدَ بَنِيهَا كَانَتْ تَقُولُ :
هُنَّ بَنَاتِي ، فَقِيلَ : بَنَاتُ بَحْنَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :
حَكَى أَبُو سَهْلٍ عَنِ التَّمِيمِيِّ فِي قَوْلِهِمْ بَنَتْ
بَحْنَةً أَنَّ الْبَحْنَةَ نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَبِهَا
سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ بَحْنَةً ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ بَحْنٍ .
الْمُحْكَمُ : وَبَحْنَةٌ وَبَحْنَةٌ اسْمُ امْرَأَتَيْنِ ، عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالْبَحْنُونَ : رَمْلٌ مَرَاكِبٌ ، قَالَ :

مِنْ رَمْلٍ تَرْنَى ذِي الرُّكَامِ الْبَحْنُونَ

وَرَجُلٌ بَحْنٌ وَبَحُونَةٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ .

وَالْبَحُونَةُ : الْقَرْبَةُ الْوَاسِعَةُ الْبَطْنِ ، أَنْشَدَ

ابْنُ بَرِّى لِلْأَسْوَدِ ابْنَ يَغْفَرٍ :

جَذْلَانُ يَسَّرَ جَلَّةً مَكْنُوزَةً

حَبْنَاءُ بَحُونَةٌ وَوَطْبًا مِجْزَمًا (٢)

أَبُو عَمْرٍو : الْبَحْنَانَةُ الْجَلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرَانِيَّةُ
الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْكَعْبَةُ الْمَالِحُ ، وَهِيَ الْبَحُونَةُ
أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِلْجَلَّةِ الْعَظِيمَةِ الْبَحْنَاءُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تَخْرُجُ بَحْنَانَةٌ
مِنْ جَهَنَّمَ تَقْلُقُ الْمُنَافِقِينَ لِقَطِ الْحَمَامَةِ الْفَرَطِيِّ ،
الْبَحْنَانَةُ : الشَّرَارَةُ مِنَ النَّارِ . وَدَلَّوْا بِحُونِي .
عَظِيمٌ كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ . وَجَلَّةٌ بَحُونَةٌ : عَظِيمَةٌ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ الْعَظِيمُ . وَالْبَحْنُونَ : ضَرْبٌ
مِنَ التَّمْرِ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي
مَا حَقِيقَتُهُ . وَبَحْنٌ وَبَحُونَةٌ : اسْمَانِ .

• **بخت** • الْبَخْتُ وَالْبَخْتِيَّةُ : دَخِيلٌ فِي
الْعَرَبِيَّةِ ، أَعْجَبَى مُعَرَّبٌ ، وَهِيَ الْإِبِلُ
الْخُرَاسَانِيَّةُ ، تُنْتَجُ مِنْ بَيْنِ عَرَبِيَّةٍ وَقَالِجٍ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِنَّ الْبَخْتَ عَرَبِيٌّ ، وَيَنْشُدُ لَابْنِ

(٢) قوله : «جذلان» رواية ابن سيده : ريان .

فَيْسِ الرُّقِيَّاتِ :

لَبِنُ الْبَخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْتِجِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ لَبِنُ الْبَخْتِ ،
يَنْصَبُ النَّوْنُ ، وَالْأَبْيَاتُ يَمْدَحُ بِهَا مُصْعَبُ
ابْنُ الزُّبَيْرِ :

إِنْ يَعْشُ مُصْعَبٌ فَأَنَا بِخَيْرٍ

قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نُرْجَى

يَهْبُ الْأَلْفُ وَالْخِيُولُ وَيَسْتَقِي

لَبِنُ الْبَخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْتِجِ

الْوَاحِدُ : بُخْيٌ ، جَمَلٌ بُخْيٌ ، وَنَاقَةٌ بُخْيِيَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَنَّى يَسَارِقُ قَدْ سَرَقَ بُخْيِيَّةٌ ،

الْبُخْيِيَّةُ : الْأَثَى مِنَ الْجِمَالِ الْبُخْتِ ، وَهِيَ

جَمَالٌ طَوِيلُ الْأَعْنَاقِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى بُخْتٍ

وَبَخَاتٍ ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ بُخَاتِي ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ،

وَلَكَّ أَنْ تُخَفَّفَ الْبَاءُ ، فَتَقُولُ الْبُخَاتِي ، وَالْأَثَاثِي ،

وَالْمَهَارِي . وَأَمَّا مَسَاجِدِي وَمَدَائِي فَمَصْرُوفَانِ ،

لِأَنَّ الْبَاءَ فِيهِمَا غَيْرُ ثَابِتَةٍ فِي الْوَاحِدِ ، كَمَا تَصْرِفُ

الْمَهَالِيَةَ وَالْمَسَامِعَةَ إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا هَاءُ النَّسَبِ ،

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَفْتَنِيهَا وَيَسْتَعْمِلُهَا : الْبَخَاتُ ،

وَقِيلَ فِي جَمْعِهَا : بَخَاتِي وَبَخَاتٍ .

وَالْبَخْتُ : الْجَدُّ ، مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ ،

وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا

أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا ؟

وَرَجُلٌ بَخِيْتُ : ذُو جَدٍّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَلَا أَحْسَبُهَا فَصِيحَةً .

وَالْمَبْخُوتُ : الْمَجْدُودُ .

• **بخخ** • فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَهْدَى إِلَيَّ
بُخْخًا ، فَكَانَ يَشْرَبُهُ مَعَ الْعَكْرِ . الْبُخْخُ :
الْعَصِيرُ الْمَطْبُوعُ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيِّ مِيشَخْتِ ،
أَيْ عَصِيرٌ مَطْبُوعٌ ، وَإِنَّمَا شَرَبَهُ مَعَ الْعَكْرِ
خِيفَةً أَنْ يَصْفِيَهُ فَيَشْتَدَّ وَيُسْكِرَ .

• **بختر** • الْبَخْتَرَةُ وَالْبَخْتَرُ : مِشِيَّةٌ حَسَنَةٌ ،
وَقَدْ بَخْتَرَ وَبَخْتَرُ ، وَقَلَانٌ يَمْنَحِي الْبَخْتَرِيَّةَ ،

وَقَلَانٌ يَبْخَتَرُ فِي مِشْيَتِهِ وَيَبْخَتِي ، وَفِي حَدِيثِ

الْحَبَّاجِ لَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ

أَسِيرًا فَقَالَ الْحَبَّاجُ :

جَمِيلُ الْمُحِبِّ بَخْتَرِي إِذَا مَشَى

فَقَالَ يَزِيدُ :

وَفِي الدَّرْعِ صَحْمُ الْمُنْكِبَيْنِ شِنَاؤُ
الْبَحْتَرِيِّ : الْمُبْتَخِرُ فِي مَشْيِهِ ، وَهِيَ مِشْيَةُ
الْمُنْكَبِرِ الْمُعْجَبِ بِنَفْسِهِ . وَرَجُلٌ بَخْتِرٌ
وَبَحْتَرِيٌّ : صَاحِبُ بَخْتَرٍ ، وَقِيلَ : حَسَنُ
الْمَشْيِ وَالْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى بَحْتَرِيَّةٌ . وَالْبَحْتَرِيُّ
مِنْ الْأَيْلِ : الَّذِي يَبْتَخِرُ أَيْ يَخْتَالُ . وَبَحْتَرِيٌّ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَزَى اللَّهُ عَنَّا بَحْتَرِيًّا وَرَفَعَهُ

بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو مَا أَعَفَّ وَأَعْجَدَا !
هُمْ السَّمْنُ بِالسَّنَوْتَ لَا أَلَسَ فِيهِمْ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقْرَدَا
وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ : مِنْ كُنَاهُمْ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا كُنْتُ تَطْلُبُ شَأْوُ الْمُلُو
لِكَ فَافْعَلْ فِعَالِ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ
تَبَّعَ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ
فَأَعْنَى الْمَقْلَ عَنِ الْمُكْتَرِ
وَأَرَادَ الْبَحْتَرِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى يَاءِ السَّبَبِ .

• بخثر . البَحْثَرَةُ : الْكُدْرَةُ فِي الْمَاءِ أَوِ التُّوبِ .
• بخنخ . بَخْنَخَ : اسْمُ زَعْمُو ، وَلَيْسَ يَنْتَبِ .

• بخخ . بَخَخَ : كَلِمَةٌ فَخْرٌ .
وَرِثَهُمُ بَخِيٌّ : كَتَبَ عَلَيْهِ بَخٌ . وَرِثَهُمُ مَعْنَى
إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ مَعَ مُضَاعَفٍ لِأَنَّهُ مُنْقُوصٌ ، وَإِنَّمَا
يُضَاعَفُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ إِفْرَادِهِ مُخَفَّفًا ، لِأَنَّهُ
لَا يَتِمَكَّنُ فِي التَّضْرِيفِ وَفِي حَالِ تَخْفِيفِهِ ،
فَيَحْتَمِلُ طُولَ التَّضَاعُفِ ، وَمِنْ ذَلِكَ مَا يُقَالُ
فَيَكْتَفِي بِتَقْوِيلِهِ ، وَإِنَّمَا حَمِلَ ذَلِكَ عَلَى مَا
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ فَوَجَدُوا بَخٌ مُثَقَّلًا فِي
مُسْتَعْمَلِ الْكَلَامِ ، وَوَجَدُوا مَعَ مُخَفَّفًا ،
وَجَرَسَ الْخَاءُ أَمْتَنَ مِنْ جَرَسِ الْعَيْنِ فَكَرِهُوا تَقْوِيلَ
الْعَيْنِ ، فَافْهَمَ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : ذَرَبَهُمُ بَخِيٌّ
خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ مُسَوَّبٌ إِلَى بَخٍ ، وَبَخٌ خَفِيفَةُ الْخَاءِ ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ تَوَبَّ يَدِي لِلْوَاسِعِ وَيُقَالُ لِلضَّبَقِ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بَخِيٌّ ،
بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ .

وَبَخِخَ الرَّجُلُ : قَالَ بَخٌ بَخٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَرَأَ : « وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةِ

مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ » ، قَالَ : بَخٌ بَخٌ ! وَقَالَ
الْحَجَّاجُ لِأَعْنَى هَمْدَانَ فِي قَوْلِهِ :
بَيْنَ الْأَشْعِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذُخٌ
بَخِخَ لِرِوَالِدِهِ وَلِلْمَسْلُودِ !
وَاللَّهُ لَا يَبْخَبُ بَعْدَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبْرِلُ مُبْخَبَةٌ عَظِيمَةٌ
الْأَجَوِافِ ، وَهِيَ الْمُبْخَبَةُ مَقْلُوبٌ مَأْخُودٌ مِنْ
بَخٍ بَخٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ تَمْدَحُهُ : بَخٌ بَخٌ !
وَبَخٌ بَخٌ ! قَالَ : فَكَأَنَّهُ مِنْ عَظَمِهَا إِذَا رَأَاهَا
النَّاسُ قَالُوا : مَا أَحْسَنَهَا !

قَالَ : وَالْبَخُّ السَّرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : مَعْنَى بَخٍ بَخٌ تَعْظِيمُ
الْأَمْرِ وَتَفْخِيمُهُ ، وَسُكْنَتُ الْخَاءِ فِيهِ كَمَا
سُكْنَتُ اللَّامِ فِي هَلْ وَبَلْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
بَخٌ بَخٌ وَبَخٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَإِبْرِلُ مُبْخَبَةٌ يُقَالُ لَهَا بَخٌ بَخٌ إِعْجَابًا بِهَا ،
وَقَدْ عَلَّلْنَا قَوْلَهُ .

حَتَّى عَجَى الْخَطْبَةُ بِإِبْرِلِ مُبْخَبَةً
وَذَكَرْنَا أَنَّهُ أَرَادَ مُبْخَبَةً فَتَلَبَّ .
وَبَخَبَةٌ الْبَعِيرُ وَبَخْبَاخُهُ : هَدِيرٌ يَمْلَأُ فَمَهُ
بِشَفِيفَتِهِ ، وَهُوَ جَمْلٌ بَخْبَاخُ الْهَدِيرِ ، قَالَ :
بَخٌ وَبَخْبَاخُ الْهَدِيرِ الرَّغْدِ
يُقَالُ : بَخِخَ الْبَعِيرُ إِذَا هَدَرَ ؛ قَالَ : وَبَخَبَةٌ
الْبَعِيرُ هَدِيرٌ يَمْلَأُ الْفَمَ شَفِيفَتَهُ ، وَقِيلَ : بَخْبَاخُ
الْجَمَلِ أَوَّلُ هَدِيرِهِ .
وَبَخِخَ لَحْمُهُ : صَوْتٌ مِنَ الْهَزَالِ ، وَرُبَّمَا
شُدِدَتْ كَالْأَلْسِمِ ؛ وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فَقَالَ
يَصِفُ بَيْتًا :
رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ

بَخٌ لَكَ بَخٌ لِحَرٍ خِضَمُ !
وَبَخِخَ لَحْمُهُ : هُوَ الَّذِي تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا
مِنْ هَزَالٍ بَعْدَ سَمَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ وَخَوَاحُ
وَبَخْبَاخُ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ وَاتَّسَعَ جِلْدُهُ . وَبَخِخَ
الْحَرُّ : كَتَبَخَبَ . وَبَاخٌ : سَكَنَ بَعْضُ
قَوَرَتِهِ . وَبَخِخُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهْرِ : أَرَادُوا
كَتَبِخُوا ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَبَخِخَتْ الْعَمُ
سَكَنَتْ أَبْنَاهَا كَانَتْ .

وَبَخٌ بَخٌ وَبَخٌ بَخٌ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَبَخٌ بَخٌ :
كَقَوْلِكَ غَاقِ غَاقٍ وَتَخَوَّهِ : كُلُّ ذَلِكَ كَلِمَةٌ
تُقَالُ عِنْدَ تَعْظِيمِ الْإِنْسَانِ ، وَعِنْدَ التَّعْجَبِ مِنْ

الشَّيْءِ ، وَعِنْدَ الْمَدْحِ وَالرَّضَا بِالشَّيْءِ ، وَتَكَرَّرَ
لِلْمُبَالَغَةِ فَقِيلَ بَخٌ بَخٌ . فَإِنْ فَصَلْتَ خَفَفَتْ
وَنُوتُ فَقُلْتَ بَخٌ . الْهَدِيرُ : وَبَخَ كَلِمَةٌ تَقَالُ
عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ ، تُخَفَّفُ وَتَثَقَّلُ ؛ وَقَالَ :

بَخٌ بَخٌ لِهَذَا كَرَمًا فَوْقَ الْكَرَمِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : بَخٌ بَخٌ كَلِمَةٌ تَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ
تَفْضِيلِكَ الشَّيْءِ ؛ وَكَذَلِكَ بَدَخٌ وَجَخٌ بِمَعْنَى
بَخٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْأَعَادَى حَسَبُونَا بِخَبْخُوا
أَي قَالُوا : بَخٌ بَخٌ وَبَخٌ بَخٌ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَوْ نُسِبَ إِلَى بَخٍ بَخٌ إِلَى
الْأَصْلِ قِيلَ : بَخَوِيٌّ كَمَا إِذَا نُسِبَ إِلَى ذِمٍّ
قِيلَ : ذِمَوِيٌّ .

أَبُو عَمْرٍو : بَخٌ إِذَا سَكَنَ مِنْ غَضَبِهِ ،
وَحَبَّ مِنَ الْخَبَرِ .
• بخدج . اسْمُ شَاعِرٍ .

• بخدق . بَخْدَقَ : الْحَبُّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
بِالْفَارِسِيَّةِ « اسْفِيُوش » ^(١) . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبَخْدُقُ نَبْتُ وَلَمْ يَعْرِفْ إِلَّا مِنْ
أُمِّ الْهَيْثَمِ .

• بخدن . امْرَأَةٌ بَخْدَنُ : رَخَصَةٌ نَاعِمَةٌ تَارَةً .
وَبَخْدَنُ وَبَخْدُنُ وَالْبَخْدَنُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ :
يَا دَارَ عَفْرَاءَ وَدَارَ الْبَخْدَنِ

• بخدع . بَخْدَعَهُ بِالسِّيفِ وَخَدَعَهُ : ضَرَبَهُ .
• بخدم . بَخْدَمَ : اسْمٌ .

• بخر . الْبَخْرُ : الرَّائِحَةُ الْمَغْبَرَةُ مِنَ الْقَمَرِ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَخْرُ التَّنُّ يَكُونُ فِي الْقَمَرِ
وَعَبْرَهُ . بَخِرَ بَخْرًا ، وَهُوَ أَجْرٌ وَهِيَ بَخْرَاءُ . وَابْتَجَرُ
الشَّيْءُ : صَبَرَهُ ابْتَجَرَ . وَبَخِرَ أَي تَنَّنَ مِنْ بَخَرٍ
الْقَمَرِ الْخَبِيثِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةُ الْغَدَاةِ فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْفَرَةٌ

(١) قوله : « اسفويش » كذا في الأصل بالشين ،
اللعجمة ، في شرح القاموس بالمهمله .

مَجْرَعَةٌ ، وَجَعَلَهُ الْقَتِيبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَوْلُهُ مَبْخَرَةٌ أَيْ مَطْلُئَةٌ لِلْبَحْرِ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْقَمِّ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : إِيَّاكَ وَكُلَّ مَجْمَرَةٍ مَبْخَرَةٍ ، يَعْنِي مِنَ النَّسَاءِ .

وَالْبَحْرَاءُ وَالْبَحْرَةُ : عُسْبَةٌ تُشْبِهُ نَبَاتَ الْكُشْنِيِّ ، وَهِيَ حَبٌّ مِثْلُ حَبِّ سَوْدَاءَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا أَكَلْتَ ائْتَرَتْ الْقَمِّ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَهِيَ مَرْمَى ، وَتُعْلَفُهَا الْمَوَاشِي فَتُسَمِّنُهَا ، وَتَنَابُهَا الْقِيَعَانُ . وَالْبَحْرَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ لِيَتَنَبَّأَ بِعُقُوبَةِ تَرْبِهَا . وَبَحَارُ الْقُسُورِ : رِيحُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَارِبُ قَهْوَةٍ وَحَلِيفُ زَبِيرٍ
وَصَرَاءُ لِفَسْوَتهِ بَحَارُ

وَكُلُّ رَائِحَةٍ سَطَعَتْ مِنْ تَنْتٍ أَوْ غَيْرِهِ : بَحْرٌ وَبَحَارٌ . وَالْبَحْرُ ، مَجْزُومٌ : فِعْلُ الْبَحَارِ .

وَبَحَارُ الْقَدْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، بَحَرَتْ تَبَحَّرَ بَحْرًا وَبَحَارًا ، وَكَذَلِكَ بَحَارُ الدُّخَانِ ، وَكُلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ فَهُوَ بَحَارٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ النَّدَى . وَبَحَارُ الْمَاءِ : مَا يَرْتَفِعُ مِنْهُ كَالدُّخَانِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لَا جَعَلَنَّا الْفُسْطَاطِيَّةَ الْبَحْرَاءَ حَمَمَةً سَوْدَاءَ ، وَصَفَّاهَا بِذَلِكَ لِيُبْخِرَ الْبَحْرُ .

وَيَبْخَرُ بِالطَّبِيعِ وَنَحْوِهِ : تَذَخَّنَ . وَالْبَحُورُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَبْخَرُ بِهِ . وَيُقَالُ : يَبْخَرُ عَلَيْنَا مِنْ بَحُورِ الْعُودِ أَيْ طَيِّبٌ .

وَبَنَاتُ بَحْرٍ وَبَنَاتُ مَخَرٍ : سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّبِيِّ مُتَّصِبَةً رَاقٍ يَبِضُّ حِسَانٌ ، وَقَدْ وَرَدَ بِالْبَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا قَبِيلُ : بَنَاتُ بَحْرٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمَبْخُورُ : الْمَخْمُورُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاخِرُ سَاقِي الزَّرْعِ ، قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : الْمَعْرُوفُ الْمَاخِرُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيمِ بَاءً ، كَقَوْلِكَ سَمَدَ رَأْسُهُ وَسَبَدَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَخْرٌ • التَّهْدِيبُ : يَبْخَرُ عَيْنُهُ وَيَحْسَاهَا إِذَا فَقَّاهَا ، وَيَحْصَاهَا كَذَلِكَ .

• بَخْسٌ • الْبَخْسُ : النِّقْصُ . يَبْخَسُهُ حَقُّهُ يَبْخَسُهُ بَخْسًا إِذَا نَقَصَهُ ، وَامْرَأَةٌ بَاخِيسٌ

وَبَاخِيسَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ فِي الرَّجُلِ تَحْسَبُهُ مَقْلًا وَهُوَ ذُو نَكَرَاءَ : تَحْسَبُهَا حَقَمَاءَ وَهِيَ بَاخِيسٌ أَوْ بَاخِيسَةٌ ، أَبُو الْعَبَّاسِ : بَاخِيسٌ بِمَعْنَى ظَالِمٍ . وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ : لَا تَظْلِمُوهُمْ . وَالْبَخْسُ مِنَ الظُّلْمِ أَنْ تَبْخَسَ أَخَاكَ حَقَّهُ فَتَنْقُصَهُ كَمَا يَبْخَسُ الْكَيْلَانُ مِكْيَالَهُ فَيَنْقُصُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » ، أَيْ لَا يَنْقُصُ مِنْ ثَوَابِ عَمَلِهِ ، وَلَا رَهَقًا أَيْ ظُلْمًا . وَتَمَنُّ بِبَخْسٍ : دُونَ مَا يَحِبُّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَشَرُّهُ بِشَمَنِ بَخْسٍ » ، أَيْ نَاقِصٍ دُونَ ثَمَنِهِ . وَالْبَخْسُ : الْخَيْبِيسُ الَّذِي يَبْخَسُ بِهِ الْبَائِعُ . قَالَ الرَّجَّاحُ :

يَبْخَسُ أَيْ ظَلَمٌ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الْمَوْجُودَ لَا يَحِلُّ بَيْعُهُ . قَالَ : وَقِيلَ بِبَخْسٍ نَاقِصٌ ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ عَلَى أَنَّ بَخْسًا ظَلَمٌ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يَبِيعُ بَعِثِينَ مِنْ دِرْهَمًا ، وَقِيلَ بِأَثْنَيْ عَشْرِينَ ، أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ دِرْهَمَيْنِ ، وَقِيلَ بِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَيُقَالُ لِلْبَيْعِ إِذَا كَانَ قَصْدًا : لَا بَخْسَ فِيهِ وَلَا شَطَطَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : لَا بَخْسَ وَلَا شَطَطَ . وَبَخْسُ الْمِيزَانِ : نَقْصُهُ . وَبَاخِيسُ الْقَوْمِ : تَغَابَتُوا . وَرَوَى عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ فِي حَدِيثٍ :

أَنَّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بِالْبَيْعِ ، وَالْخَمْرُ بِالنَّبِيدِ ، وَالْبَخْسُ بِالزُّكَاةِ ، أَرَادَ بِالْبَخْسِ مَا يَأْخُذُهُ الْوَلَاةُ بِاسْمِ الْعُمْرِ ، يَتَأَوَّلُونَ فِيهِ أَنَّهُ الزُّكَاةُ وَالصَّدَقَاتُ . وَالْبَخْسُ : قَوْلُ الْعَيْنِ بِالْأَصْبَعِ وَغَيْرِهَا . وَيَبْخَسُ عَيْنُهُ يَبْخَسُهَا بَخْسًا : فَقَّاهَا ، لَقَّاهَا ، فِي بَخْسِهَا ، وَالصَّادُ أَعْلَى . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ بَخَصْتُ عَيْنَهُ ، بِالصَّادِ ، وَلَا تَقُلْ بَخَسْتُهَا ، إِنَّمَا الْبَخْسُ نَقْصَانُ الْحَقِّ .

وَالْبَخْسُ : أَرْضٌ تُثْبِتُ بَغِيرَ سَقَى ، وَالْجَمْعُ بَخُوسٌ . وَالْبَخْسُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا لَمْ يُسَقَّ بِمَاءٍ عَدُوًّا سَقَاهُ مَاءُ السَّمَاءِ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ يُقَالُ لَهُ الْمُدَاقَةُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ :

قَالَتْ لَيْبَى : اشْتَرَى لَنَا سَوِيقًا
وَهَاتِ بَرَّ الْبَخْسِ أَوْ دَقِيقًا
وَأَعْجَلِ بِشَحْمٍ تَنْخِذُ حَرْدِيقًا
وَاشْتَرِ فَعَجَلٌ خَادِمًا لَيْقًا
وَأَصْبَغُ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا
مِنْ جِيدِ الْمُضْفَرِ لَا تَشْرِيقًا
بِرَغْرَقَانٍ صَبْغًا رَقِيقًا

قَالَ : الْبَخْسُ الَّذِي يُزْرَعُ بِمَاءِ السَّمَاءِ ، تَشْرِيقًا أَيْ صَفَرٌ شَيْئًا يَسِيرًا . وَالْأَبَاخِيسُ : الْأَصَابِعُ قَالَ الْكُمَيْتُ :

جَمَعَتْ زِرَارًا وَهِيَ شَيْءٌ شُعُوبُهَا
كَمَا جَمَعَتْ كَفَّ إِلَيْهَا الْأَبَاخِيسَا
وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْأَبَاخِيسِ ، وَهِيَ لَحْمُ الْعَصَبِ ، وَقِيلَ : الْأَبَاخِيسُ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَأُصُولِهَا .

وَالْبَخِيسُ مِنْ ذِي الْخُفِّ : اللَّحْمُ الدَّائِلُ فِي خُفِّهِ . وَالْبَخِيسُ : نِبَاطُ الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : بَخَسَ الْمَخُ تَبْخِيسًا أَيْ نَقَصَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فِي السَّلَامِيِّ وَالْعَيْنِ ، وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : إِذَا دَخَلَ فِي السَّلَامِيِّ وَالْعَيْنِ فَذَهَبَ وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى .

• بَخْصٌ • الْبَخْصُ : مَصْدَرُ بَخَصَ عَيْنَهُ يَبْخِصُهَا بَخْصًا أَغَارَهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَالسَّيْنُ لَقَّةٌ . وَالْبَخْصُ : سُقُوطُ بَاطِنِ الْحِجَاجِ عَلَى الْعَيْنِ . وَالْبَخْصَةُ شَحْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَاسْفَلُ . التَّهْدِيبُ : وَالْبَخْصُ فِي الْعَيْنِ لَحْمٌ عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ كَالْبَخْصِ عِنْدَ الْجَفْنِ الْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ الْفَرُّطِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ » ، لَوْ سَكَتَ عَنْهَا لَتَبَخَّصَ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا : مَا صَمَدٌ ؟ الْبَخْصُ ، يَبْخَرِكُ الْخَاءُ :

لَحْمٌ تَحْتَ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ يَظْهَرُ عِنْدَ تَحْدِيقِ النَّظَرِ إِذَا أَتَكَرَّ شَيْئًا وَتَعَجَّبَ مِنْهُ ، يَعْنِي لَوْ لَا أَنَّ الْبَيَانَ أَقَرَّنَ فِي السُّورَةِ هَذَا الْاسْمَ لَتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتَّى تَقْلِبَ أَبْصَارَهُمْ . غَيْرُهُ : الْبَخْصُ لَحْمٌ نَاقِيٌ فَوْقَ الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَهَا كَهَيْئَةِ النَّفْخَةِ ، يَقُولُ مِنْهُ : يَبْخَسُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ ابْخِصَ إِذَا تَنَاقَلَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَبَخَصْتُ عَيْنَهُ ابْخِصْتُهَا بَخْصًا إِذَا قَلَعْتَهَا مَعَ شَحْمَتِهَا . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ بَخَسْتُ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ : بَخَصَ عَيْنُهُ وَبَحَرَهَا وَبَخَسَهَا ، كُلُّهُ بِمَعْنَى فَقَّاهَا .

وَالْبَخْصُ ، بِالْخُرْبِكَ : لَحْمُ الْقَدَمِ وَلَحْمُ فَرْسَنِ الْبَعِيرِ وَلَحْمُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ ، الْوَاحِدَةُ بَخْصَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَجَى فِي عَظْمِ السَّاقَيْنِ وَبَخَصَ الْفَرَّاسِينَ ، وَالْوَجَى قِيلَ الْحَقَا . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ

مَبْخُوصُ الْعَيْنَيْنِ أَيْ قَلِيلَ لَحْمِهِمَا . قَالَ
الْمَهْرِيُّ : وَإِنْ رَوَى بِالنُّونِ وَالْحَاءِ وَالضَّادِ فَهُوَ
مِنَ النَّحْصِ اللَّحْمِ . يُقَالُ : نَحَصْتُ الْعَظْمَ
إِذَا أَخَذْتُ عَنْهُ لَحْمَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبَحْصَةُ
لَحْمُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمٌ بَاطِنُ
الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِ
أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ وَنَحَتْ مَنَاسِمَ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامِ ،
وَالْجَمْعُ نَحَصَاتٌ وَنَحْصٌ ، قَالَ : وَرَبَّمَا أَصَابَ
النَّاقَةُ دَاءٌ فِي بَحْصِهَا ، فَهِيَ مَبْخُوصَةٌ تَطْلُعُ مِنْ
ذَلِكَ . وَالْبَحْصُ : لَحْمُ الذَّرَاعَيْنِ . وَنَاقَةٌ
مَبْخُوصَةٌ : تَشْتَكِي بَحْصَهَا . وَبَحْصُ الْبَدَنِ :
لَحْمُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ مِمَّا يَلِي الرَّاحَةَ . وَالْبَحْصَةُ :
لَحْمٌ أَسْفَلَ خُفِّ الْبَعِيرِ ، وَالْأَطْلُ : مَا تَحْتَ
الْمَنَاسِمِ . الْمَبْرَدُ : الْبَحْصُ اللَّحْمُ الَّذِي يَرْكَبُ
الْقَدَمَ ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ لَحْمٌ يُخَالِطُهُ بَيَاضٌ مِنْ فَسَادِ بَحْلِ
فِيهِ ، قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اللَّحْمُ خَالِطُهُ
الْفَسَادُ قَوْلُ أَبِي شُرَاعَةَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ نَعْلَةَ :

يَا قَدَمَيَّ مَا أَرَى لِي مَخْلَصًا
مِمَّا أَرَاهُ أَوْ تَعُودًا بَحْصًا

• بَخَعٌ . بَخَعَ نَفْسَهُ يَبْخَعُهَا بَخْعًا وَبُخُوعًا :
قَتَلَهَا غَيْظًا أَوْ غَمًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَعَلَّكَ
بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ
مُخْرِجٌ نَفْسَكَ وَقَاتِلٌ نَفْسَكَ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَلَا أَيْهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدِ نَفْسَهُ
بِشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْكَ الْمَقَادِرُ
قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ بَخَعْتُ لَكَ نَفْسِي وَنُصَحِي
أَيْ جَهْدُهَا ، أَمْجَعُ بُخُوعًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهُ ذَكَرَتْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَقَالَتْ : يَجْعُ الْأَرْضَ فِقَاءً أَكَلَهَا ،
أَيْ قَهَرَ أَهْلَهَا وَأَذَلَّهُمْ وَاسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ
الْكُنُوزِ وَأَمْوَالِ الْمُلُوكِ . وَبَخَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرَاعَةِ
أَمْجَعُهَا إِذَا نَهَكَهَا وَتَابَعَتْ حِرَائَهَا وَلَمْ تَجْمَعْهَا عَامًا .
وَيَجْعُ الْوَجْدَ نَفْسَهُ إِذَا نَهَكَهَا . وَبَخَعَ لَهُ بِحَقِّهِ
يَبْخَعُ بُخُوعًا وَبَخَاعَةً : أَقْرَبَهُ وَخَضَعَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ
يَجْعُ ، بِالْكَسْرِ ، بُخُوعًا وَبَخَاعَةً ، وَيَجْعُ لِي بِالطَّاعَةِ
بُخُوعًا كَذَلِكَ . وَبَخَعْتُ لَهُ : تَذَلَّلْتُ وَأَطَعْتُ
وَأَقْرَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَأَصْبَحْتُ يَجْتَنِي النَّاسُ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَبْخَعُ لَنَا

بِطَاعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَنَاكُمْ أَهْلُ
الْبَحْنِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا ، وَالَّذِينَ أَفْنَدَهُ ، وَأَبْخَعُ
طَاعَةً ، أَيْ أَنْصَحُوا وَأَبْلَغُوا فِي الطَّاعَةِ مِنْ غَيْرِهِمْ
كَأَنَّهُمْ بِالْعَوَا فِي يَجْعُ أَنْفُسِهِمْ أَيْ قَهَرُهَا
وَإِذْلَالُهَا بِالطَّاعَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الرَّمْخَشَرِيُّ هُوَ مِنْ يَجْعُ الذَّبِيحَةِ إِذَا بَالِغٌ فِي
ذَبْحِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا وَيَبْلُغَ
بِالذَّبْحِ الْبَخَاعَ ، بِالْيَاءِ ، وَهُوَ الْعَرَقُ الَّذِي فِي
الصُّلْبِ ، وَالنَّخَعُ ، بِالنُّونِ ، دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ
أَنْ يَبْلُغَ بِالذَّبْحِ النُّخَاعَ ، وَهُوَ الْخَيْطُ
الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقَبَةِ ، هَذَا أَصْلُهُ ثُمَّ
كُتِبَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مُبَالَغَةٍ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْكُشَافِ وَفِي كِتَابِ
الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَلَمْ أَجِدْهُ لغيرِهِ ،
قَالَ : وَطَلَمَا بَحْنْتُ عَنْهُ فِي كُتُبِ اللَّغَةِ وَالطَّبِّ
وَالشَّرِيعِ فَلَمْ أَجِدِ الْبَخَاعَ ، بِالْيَاءِ ، مَذْكُورًا
فِي شَيْءٍ مِنْهَا . وَبَخَعْتُ لِرَكِيكَةٍ بَخْعًا إِذَا حَفَرْتَهَا
حَتَّى ظَهَرَ مَاؤُهَا .

• بَخَقٌ . الْبَخَقُ : أَفْجَحُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعَوَرِ
وَأَكْثَرُهُ غَمَصًا ، قَالَ زُرَّابَةُ :

وَمَا يَعْنِيهِ عَوَابِيرُ الْبَخَقِ
وَقَالَ شَمِرٌ : الْبَخَقُ أَنْ تَخْفِيفَ الْعَيْنَ بَعْدَ الْعَوَرِ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةِ إِذَا بَخَقَتْ مِائَةَ دِينَارٍ ،
أَرَادَ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ صَحِيحَةً الصُّورَةَ قَائِمَةً فِي
مَوْضِعِهَا إِلَّا أَنَّ صَاحِبَهَا لَا يُبْصِرُ ثُمَّ بَخَقَتْ بَعْدَ
فَقِيهَا مِائَةَ دِينَارٍ ، قَالَ شَمِرٌ : أَرَادَ زَيْدٌ أَنَّهُ إِنْ
عَوَرَتْ وَلَمْ تَخْفِفْ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهَا إِلَّا أَنَّهُ قَائِمَةٌ
ثُمَّ فُقِئَتْ بَعْدَ فُقِيهَا مِائَةَ دِينَارٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَخَقُ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ
وَيَبْقَى عَيْنُهُ مُنْفَتِحَةً قَائِمَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
بَخَقَتْ عَيْنُهُ إِذَا ذَهَبَتْ ، وَأَبْخَقَهَا إِذَا فَقَّأَهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ تَيْبٍ عَنِ الْبَخْفَاءِ فِي الْأَصْحَاحِيِّ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ يَصِفُ
الْأَحْنَفَ : كَانَ نَاقِي السَّوْجَةِ بَاخِقَ الْعَيْنِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : بَخَقَتْ عَيْنُهُ وَبَخَقَتْ : عَارَتْ أَشَدَّ
الْعَوَرِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَعَيْنٌ بَخْفَاءُ وَبَخِيقٌ وَبَخِيفَةٌ :
عَوْرَاءُ ، وَقَدْ بَخَفَهَا يَبْخَعُهَا بَخْفًا وَأَبْخَقَهَا : عَوْرَهَا .

وَرَجُلٌ يَخِيقُ وَأَخِيقُ : مَبْخُوقُ الْعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْبَخَقُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، الْعَوَرُ بِإِنْخِسَافِ الْعَيْنِ .

• بَخَلٌ . الْبَخْلُ وَالْبَخْلُ : لُغَانُ وَقَرَى بَيْنَهُمَا (١)
وَالْبَخْلُ وَالْبَخُولُ : ضِدُّ الْكَرَمِ ، وَقَدْ بَخَلَ يَبْخُلُ
بُخْلًا وَبَخَلًا ، فَهُوَ بَاخِلٌ : ذُو بَخْلٍ ،
وَالْجَمْعُ بَخَالٌ ، وَبَخِيلٌ وَالْجَمْعُ بَخَلَاءُ . وَرَجُلٌ
بَخَلٌ : وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَكَذَلِكَ بَخَالٌ وَبَخِيلٌ . وَالْبَخَالُ :

الشَّدِيدُ الْبَخْلُ ، قَالَ زُرَّابَةُ :

فَذَاكَ بَخَالٌ أَرُوْزُ الْأَرْزِ
وَكَرْزٌ يَمْشِي بِطَيْنِ الْكَرْزِ
وَرَجَالٌ بَاخِلُونَ . وَالْبَخْلَةُ : بَخْلٌ مَرَّةً وَاحِدَةً .
وَبَخْلُهُ : رَمَاهُ بِالْبَخْلِ وَسَبَّهُ إِلَى الْبَخْلِ . وَأَبْخَلُهُ :
وَجَدَهُ بَخِيلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

يَا بَنِي سُلَيْمٍ ، لَقَدْ سَأَلْنَاكُمْ فَمَا أَبْخَلْنَاكُمْ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَا مَعْدُ بَخْلُهُ عَنْ إِبْخَالِ
وَبُرُوقِ إِبْخَالِ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ جَمْعُ
بُخْلٍ أَوْ بَخْلٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ جَمْعُوهُ
كَالْحُلُومِ وَالْمَقُولِ ، وَقَسَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَجْهَ
جَمْعِهِ قَالَ : مَعْنَاهُ بَعْدُ بُخْلٍ مِنْكَ كَثِيرٌ ،
وَعَنْ هُنَا بِمَعْنَى بَعْدَ ، كَمَا قَالَ :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِبِّ الضَّبَابِ كَأَنَّمَا
تَرُوحُ قَيْنُ الْهَضْبِ عَنْهَا بِمُضَقَّلَةٍ
وَالْمَبْخَلَةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَبْخُلُكَ عَلَى الْبَخْلِ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْوَلَدُ
مَجْنُونٌ مَجْهُلَةٌ مَبْخَلَةٌ ، هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبَخْلِ ،
وَمَوْظَنَةٌ لِأَنَّهُ يَبْخُلُ أَبُوهُ عَلَى الْبَخْلِ ، وَيَدْعُوهُمَا
إِلَيْهِ ، فَيَبْخُلَانِ بِالْمَالِ لِأَجْلِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

إِنَّكُمْ لَتَبْخُلُونَ وَتُجَبَّرُونَ .

• بَخْلَصٌ . بَخْلَصَ وَبَلْخَصَ : غَلِيظٌ كَثِيرٌ
اللَّحْمِ ، وَقَدْ تَبَخْلَصَ وَتَبَلْخَصَ .

• بَخْنٌ . رَجُلٌ بَخْنٌ : طَوِيلٌ مِثْلُ مَخْنٍ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ بَدَلًا . ابْنُ بَرِّي : بَخْنٌ ،
(١) قَوْلُهُ : « وَقَرَى بَيْنَهُمَا » يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ
وَضَرَحَهُ : أَنَّهُ قَرَى بِاللُّغَاتِ الْأَرْبَعِ وَمِى : الْبَخْلُ وَالْبَخْلُ
كَفَقْلٍ وَعَقَى وَالْبَخْلُ وَالْبَخْلُ كَسَمِمْ وَجَلَّ .

فَهُوَ بَاخِنٌ ، طَال ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي بَاخِنٍ مِنْ نَهَارِ الصَّبْفِ مُحْتَدِمٍ
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا تَمَدَّدَتْ لِلْحَالِبِ
قَدْ انْجَانَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ أَيْضًا انْجَانٌ ،
قَالَ الرَّاجِزُ قَتْرَكَ الهمزة :

مُرَبَّةٌ بِالْفَرِّ وَالْإِسَاسِ
وَلَا يَنْجَانُ الدَّرُّ وَالْعَاسُ

يُقَالُ : قَدْ انْجَانَتْ وَانْجَانَتْ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ
مَهْمُوزٌ .

• بَخْنَدُ . الْبَخْنَدَةُ كَالْخَنْدَةِ ؛ وَبَعِيرٌ مُبَخْنَدٌ
كَمُبَخْنَدٍ ؛ وَالْبَخْنَدَةُ وَالْخَنْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ :
التَّامَةُ الْقَصَبِ الرَّيَاءُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّ الْعَجَّاجَ أَتَشَدَّهُ :

قَامَتْ تُرَيْكُ خَشْبَةً أَنَّ تَصْرُمَا
سَاقًا بَخْنَدَةً وَكَبَابًا أَدْرَمَا
وَكَذَلِكَ الْبَخْنَدِيُّ وَالْخَنْدِيُّ ، وَالْيَاءُ لِلِلَّاحِقِ
بِسَفَرِ جَلٍّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ

• بَخْنَقُ . الْبَخْنَقُ : الْبَخْنَقُ بَرْقُعٌ يُغْنَى
الْعُنُقَ وَالصَّدْرَ ، وَالْبَرْقُعُ الصَّغِيرُ يُسَمَّى بَخْنَقًا ،
قَالَ دَوَالِمْ :

عَلَيْهِ مِنَ الظُّلُمَاءِ جُلٌّ وَبَخْنَقُ
ابْنُ سَيْدَةٍ : الْبَخْنَقُ الْبَرْقُعُ الصَّغِيرُ .
وَالْبَخْنَقُ : خِرْقَةٌ تُلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَقْطَعُ رَأْسَهَا مَا قَبْلَ
مِنْهُ وَمَا دَبَرٍ غَيْرَ وَسَطَ رَأْسِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ خِرْقَةٌ
تَقْطَعُ بِهَا وَتُحِيطُ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنْكَيْهَا وَتُحِيطُ
مَعَهَا خِرْقَةٌ عَلَى مَوْضِعِ الْجَبْهَةِ . يُقَالُ :
تَبَخْنَقَتْ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الْيَخْنَكُ . وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : الْبَخْنَقُ وَالْبَخْنَقُ أَنَّ لِحَاطَ خِرْقَةٍ
مَعَ الدَّرْعِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ تَرْسٌ ، فَتَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
رَأْسِهَا . الصَّحَّاحُ فِي تَرْجُمَةِ يَحْقُ : الْبَخْنَقُ خِرْقَةٌ
تَقْطَعُ بِهَا الْجَارِيَّةُ وَتَشُدُّ طَرَفَيْهَا تَحْتَ حَنْكَيْهَا
لِتَوَلَّى الْخِمَارَ مِنَ الدُّهْنِ أَوْ الدُّهْنِ مِنَ الْفُبَارِ .
ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبَخْنَقُ أَصْلُ
عُنُقِ الْجَرَادَةِ ، وَبَخْنَقُ الْجَرَادَةِ ؛ الْجَلْبَابُ
الَّذِي عَلَى أَصْلِ عُنُقِهَا ، وَجَمْعُهُ بَخَانِقُ ،
وَبَعْضُ بَنِي عُقَيْلٍ يَقُولُ يَخْنَقُ .
وَالْمُبَخْنَقُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي أَخَذَتْ

غُرَّتُهَا الْحَيَّةُ إِلَى أَصُولِ أَذُنَيْهِ .

• بَخْنَكُ . الْبَخْنَكُ : لَعْنَةٌ فِي الْبَحْثِ .

• بَخَا . الْبَخُو : الرِّخْوُ . وَنَمْرَةٌ بَخْوَةٌ :
خَاوِيَةٌ (بِمَانِيَةٍ) . وَالْبَخُو : الرُّطْبُ الرَّدِيُّ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، الْوَاحِدَةُ بَخْوَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَدَأَ . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُبْدِي : هُوَ
الَّذِي أَنْشَأَ الْأَشْيَاءَ وَأَخْرَجَهَا مِنْ بَدَأٍ مِنْ
غَيْرِ سَابِقٍ مِثَالِ . وَالْبَدْءُ : فِعْلُ الشَّيْءِ أَوَّلُ .
بَدَأَ بِهِ وَبَدَأَهُ يَبْدُوهُ بَدْءًا وَأَبْدَأَهُ وَأَبْدَأَهُ .

وَيُقَالُ : لَكَ الْبَدْءُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدْءَةُ وَالْبَدِئَةُ
وَالْبَدَاءَةُ وَالْبَدَاءَةُ بِالْبَدْءِ وَالْبَدَاءَةِ عَلَى الْبَدَلِ أَيْ
لَكَ أَنْ تَبْدَأَ قَبْلَ غَيْرِكَ فِي الرِّمِيِّ وَغَيْرِهِ . وَحَكَى
اللِّحْيَانِيُّ : كَانَ ذَلِكَ فِي بَدَائِنَا وَبَدَائِنَا ،
بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ (١) ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ .
وَفِي مَبْدَائِنَا عَنْهُ أَيْضًا . وَقَدْ أَبْدَأْنَا وَبَدَأْنَا .
كُلُّ ذَلِكَ عَنْهُ .

وَالْبَدِئَةُ وَالْبَدَاءَةُ وَالْبَدَاءَةُ : أَوَّلُ مَا يَفْجُوكَ ،
الْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الهمزة . وَبَدِئْتُ بِالشَّيْءِ قَدَمْتُهُ
(أَنْصَارِيَّةٌ) . وَبَدِئْتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَأْتُ :
ابْتَدَأْتُ . وَأَبْدَأْتُ بِالْأَمْرِ بَدْءًا : ابْتَدَأْتُ بِهِ .
وَبَدَأْتُ الشَّيْءَ : فَعَلْتُهُ ابْتِدَاءً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْخَيْلُ مَبْدَأَةٌ يَوْمَ الْيَوْمِ أَيْ
يُسَدُّ بِهَا فِي السَّفَرِ قَبْلَ الْإِبِلِ وَالْفِئَمِ ، وَقَدْ
تُحَذَفُ الهمزةُ فَتَصِيرُ أَلِفًا سَاكِتَةً .

وَالْبَدْءُ وَالْبَدِئَةُ : الْأَوَّلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَفْعَلَهُ بَادِيٌّ بَدْنُو ، عَلَى فَعْلٍ ، وَبَادِيٌّ بَدِيٌّ ،
عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ أَوَّلُ شَيْءٍ ، وَالْيَاءُ مِنْ بَادِيٍّ
سَاكِتَةٍ فِي مَوْضِعِ النُّصْبِ ؛ هَكَذَا يَتَكَلَّمُونَ
بِهِ . قَالَ وَرَبَّمَا تَرَكُوا هَمَزَهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ

(١) قوله : « وحكى اللحياني كان ذلك في بدائنا
بالخ » عبارة القاموس وشرحه : (و) حكى اللحياني قولهم
في الحكاية (كان ذلك) الأمر (في بدائنا مثله الباء)
فتحاً وضاً وكسراً مع القصر والمدة ، (في بدائنا محركة) .
قال الأزهري ولا أدري كيف ذلك (في مبدئنا) بالضم
(ومبدئنا) بالفتح (ومبدئنا) بالفتح من غير همزة ،
كذا هو في نسختنا ، وفي بعض بالهمز (مبدئنا) أي في
أول حالنا ونشأتنا .

عَلَى مَا تَذَكَّرَهُ فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ .

وَبَادِيُّ الرَّأْيِ : أَوَّلُهُ وَأَبْدَائُهُ . وَعِنْدَ أَهْلِ
التَّحْقِيقِ مِنَ الْأَوَائِلِ مَا أَذْرَكَ قَبْلَ إِنْعَامِ النَّظَرِ ،
يُقَالُ فَعَلَهُ فِي بَادِيِّ الرَّأْيِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَنْتَ بَادِيُّ الرَّأْيِ وَمُبْدَأُهُ تُرِيدُ ظَلَمْنَا ، أَيْ
أَنْتَ فِي أَوَّلِ الرَّأْيِ تُرِيدُ ظَلَمْنَا . وَرَوَى أَيْضًا :
أَنْتَ بَادِيُّ الرَّأْيِ تُرِيدُ ظَلَمْنَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
وَمَعْنَاهُ أَنْتَ فِيمَا بَدَأَ مِنَ الرَّأْيِ وَظَهَرَ أَيْ أَنْتَ
فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ، فَإِنْ كَانَ هَكَذَا فَلَيْسَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ . وَفِي التَّتَرِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَمَا
تَرَكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِبَادِيِّ الرَّأْيِ »
وَبَادِيُّ الرَّأْيِ ؛ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ : بَادِيُّ
الرَّأْيِ بِالْهَمْزِ ، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ قَرَأُوا بِبَادِيٍّ بِغَيْرِ هَمْزٍ .
وَقَالَ الْقُرَّاءُ : لَا تَهْمِزُوا بِبَادِيِّ الرَّأْيِ لِأَنَّ الْمَعْنَى
فِيمَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو ، قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ ابْتِدَاءُ
الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا . وَسَنَذَكُرُهُ أَيْضًا فِي
بَدَأَ .

وَمَعْنَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بِبَادِيِّ الرَّأْيِ أَيْ أَوَّلِ
الرَّأْيِ أَيْ أَتْبَعُوكَ ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ حِينَ ابْتَدَعُوا
يَنْظُرُونَ ، وَإِذَا فَكَّرُوا لَمْ يَتَّبِعُوكَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : بَادِيٌّ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ بَدَأَ إِذَا ابْتَدَأَ ؛
قَالَ : وَأَنْتِصَابٌ مِنْ هَمْزٍ وَلَمْ يَهْمِزْ بِالْإِتْبَاعِ
عَلَى مَذْهَبِ الْمُصَدِّقِ أَيْ أَتْبَعُوكَ أَتْبَاعًا ظَاهِرًا ،
أَوْ أَتْبَاعًا مُبْتَدَأً ؛ قَالَ : وَبَحُورٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى
مَا تَرَكَ أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا فِي ظَاهِرِ مَا
تَرَى مِنْهُمْ ، وَطَوَائِفُهُمْ عَلَى خِلَافِكَ وَحَقِّ
مُؤَافَقَتِنَا ، وَهُوَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو إِذَا ظَهَرَ . وَفِي
حَدِيثِ الْعُلَامِ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ : قَانِطَلَقَ
إِلَى أَحَدِهِمْ بَادِيُّ الرَّأْيِ فَقَتَلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَيْ فِي أَوَّلِ رَأْيٍ رَأَاهُ وَأَبْدَأَهُ ، وَبَحُورٌ أَنْ
يَكُونَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ مِنَ الْبَدْوِ : الظُّهُورُ أَيْ فِي ظَاهِرِ
الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ . قَالُوا أَفْعَلَهُ بَدْءًا وَأَوَّلُ بَدْنُو
(عَنْ تَعْلُبٍ) ، وَبَادِيٌّ بَدْنُو وَبَادِيٌّ بَدِيٌّ لَا يَهْمِزُ .

قَالَ وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِيُّ ،
وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا ذَكَرَهُنَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَمَّا بَادِيٌّ بَدْنُو فَأَيْ أَحْمَدُ اللَّهُ ، وَبَادِيٌّ بَدْءًا
وَبَادِيٌّ بَدَا ، وَبَدَا بَدْنُو ، وَبَدْءًا بَدْءًا ،
وَبَادِيٌّ بَدْنُو ، وَبَادِيٌّ بَدَا ، أَيْ أَمَّا بَدْنُو الرَّأْيِ
فَأَيْ أَحْمَدُ اللَّهُ . وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ أَصُولِ
الصَّحَّاحِ يُقَالُ : أَفْعَلَهُ بَدْءًا ذِي بَدْنُو ، وَبَدْءًا

ذِي بَدَأَ ، وَبَدَأَ ذِي بَدَى ، وَبَدَأَ بَدَى ، وَبَدَى بَدَى ، عَلَى فَعِلٍ ، وَبَادَى بَدَى ، عَلَى فَعِلٍ ، وَبَدَى ذِي بَدَى ، أَيْ أَوَّلُ أَوَّلٍ .

وَبَدَأَ فِي الْأَمْرِ وَعَادَ ، وَأَبْدَأَ وَأَعَادَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : مَا فِي مَوْضِعِ نَصْبِ أَيْ أَيْ شَيْءٍ يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَأَيْ شَيْءٍ يُعِيدُ ، وَتَكُونُ مَا نَفِيًا ، وَالْبَاطِلُ هُنَا إِبْلِيسُ ، أَيْ مَا يَخْلُقُ إِبْلِيسَ وَلَا يَبْعَثُ ، وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ هُوَ الْخَالِقُ وَالْبَاعِثُ . وَقَعَلَهُ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ وَفِي عَوْدِهِ وَبَدْئِهِ وَفِي عَوْدِهِ وَبَدْئِهِ . وَقَوْلُهُ : أَفْعَلْ ذَلِكَ عَوْدًا وَبَدْئًا . وَيُقَالُ : رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ . إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَقَلَ فِي الْبَدَأَةِ الرَّبْعَ ، وَفِي الرَّجْعَةِ الثَّلَاثَ ، أَرَادَ بِالْبَدَأَةِ انْتِدَاءَ سَفَرِ الْقَرْوِ ، وَبِالرَّجْعَةِ الْقَفُولِ مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى كَانَ إِذَا تَهَضَّتْ سَرِيَّةٌ مِنْ جُحْلَةِ الْمُسْكِرِ الْمُقْبِلِ عَلَى الْعَدُوِّ فَأَوْفَعَتْ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، فَمَا غَنِمُوا كَانَ لَهُمُ الرَّبْعُ وَيُسْرَكُهُمْ سَائِرُ الْعَسْكَرِ فِي ثَلَاثَةِ أَرْبَاعٍ مَا غَنِمُوا ، وَإِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ عِنْدَ عَوْدِ الْعَسْكَرِ كَانَ لَهُمْ مِنْ جَمِيعِ مَا غَنِمُوا الثَّلَاثَ ، لِأَنَّ الْكُرَّةَ الثَّانِيَةَ أَشَقُّ عَلَيْهِمْ ، وَالْخَطَرُ فِيهَا أَعْظَمُ ، وَذَلِكَ لِقُوَّةِ الظَّهْرِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ وَضَعْفِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ ، وَهُمْ فِي الْأَوَّلِ أَنْشَطُ وَأَشْبَى لِلْسَّيْرِ وَالْإِيْمَانِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ ، وَهُمْ عِنْدَ الْقَفُولِ أَوْفَعُ وَأَقْرَبُ وَأَشْبَى لِلرُّجُوعِ إِلَى أَوْطَانِهِمْ ، فَرَادَهُمْ لِذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَاللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ : لِيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْئًا ، أَيْ أَوَّلًا ، بِعَنَى الْعَجْمِ وَالْمَوَالِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : يَكُونُ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَنَآءُ أَيْ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ . وَيُقَالُ : فَلَنْ مَا يُبْدِئُ وَمَا يُعِيدُ أَيْ مَا يَنْكَلِمُ بِبَادِئَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتِ الْبِرَاقُ زِيَهَهَا وَفَقِيرَهَا ، وَمَنَعَتِ الشَّامُ مَذْيَبَهَا وَدِينَارَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِدْبَهَا ، وَعُدَّتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ

مُعْجَزَاتِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَ بِمَا لَمْ يَكُنْ ، وَهُوَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَائِنٌ ، فَخَرَجَ لَفْظُهُ عَلَى لَفْظِ الْمَاضِي ، وَذَلِكَ بِهٍ عَلَى رِضَاهُ مِنْ عَمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَا وَطَّعَهُ عَلَى الْكُفْرَةِ مِنَ الْجَزْيَةِ فِي الْأُمُصَارِ .

وَفِي تَفْسِيرِ الْمَنْعِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ عِلْمُ أَتَمِّهِمْ سَيِّلُومُنْ وَيَسْقُطُ عَنْهُمْ مَا وَطَّعَ عَلَيْهِمْ ، فَصَارُوا لَهُ بِإِسْلَامِهِمْ مَانِعِينَ ، وَبَدَأُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَعُدَّتُمْ مِنْ حَيْثُ بَدَأْتُمْ ، لِأَنَّ بَدَأْتُمْ ، فِي عِلْمِ اللَّهِ ، أَنَّهُمْ سَيِّلُومُنْ ، فَعَادُوا مِنْ حَيْثُ بَدَأُوا . وَالثَّانِي أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ عَنْ الطَّاعَةِ وَيَعْصُونَ الْإِمَامَ ، فَيَمْنَعُونَ مَا عَلَيْهِمْ مِنَ الْوُطَائِفِ . وَالْمَدْنَى مَكِّيَالُ أَهْلِ الشَّامِ . وَالْقَفِيرُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالْإِدْبُ لِأَهْلِ مِصْرَ . وَالْإِنْتِدَاءُ فِي الْعَرُوضِ : اسْمٌ لِكُلِّ جُزْءٍ يَعْتَلُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ بَعْلَةً لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَشْوِ اللَّيْلِ ، كَالْحَرَمِ فِي الطُّوبُلِ وَالْوَافِرِ وَالْهَرَجِ وَالْمُتَقَارِبِ ، فَإِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يُسَمَّى كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ أَجْزَائِهَا ، إِذَا اغْتَلَّ ، انْتِدَاءٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ فَعُولُنْ تُخَفَّفُ مِنْهُ الْفَاءُ فِي الْإِنْتِدَاءِ ، وَلَا تُخَفَّفُ الْفَاءُ مِنْ فَعُولُنْ فِي حَشْوِ اللَّيْلِ الْبَيْتَةِ ، وَكَذَلِكَ أَوَّلُ مُقَاعِلَتْنِ وَأَوَّلُ مُقَاعِلَتْنِ يُخَفَّفَانِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَلَا يُسَمَّى مُسْتَفْعِلُنْ فِي الْبَسِيطِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا عِلَّةً كَعِلَّةِ أَجْزَاءِ حَشْوِهِ ، انْتِدَاءٌ ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتْنِ فِي أَوَّلِ الْمَدِيدِ انْتِدَاءً ، قَالَ : وَلَمْ يَذَرْ الْأَخْفَشُ لَمْ جَعَلَ فَاعِلَاتْنِ انْتِدَاءً ، وَهِيَ تَكُونُ فَعِلَاتْنِ وَفَاعِلَاتْنِ كَمَا تَكُونُ أَجْزَاءُ الْحَشْوِ . وَذَهَبَ عَلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ الْخَلِيلَ جَعَلَ فَاعِلَاتْنِ هُنَا لَيْسَتْ كَالْحَشْوِ لِأَنَّ الْفَاءَ تَسْقُطُ أَبَدًا بِلا مُعَاقَبَةٍ ، وَكُلُّ مَا جَازَ فِي جُزْئِهِ الْأَوَّلِ مَا لَا يَجُوزُ فِي حَشْوِهِ فَاسَمُهُ الْإِنْتِدَاءُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَا وَقَعَ فِي الْجُزْءِ انْتِدَاءً لِانْتِدَائِكَ بِالْإِعْلَالِ . وَبَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَدْءًا وَأَبْدَأَهُمْ بِمَعْنَى خَلَقَهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « اللَّهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ » . وَفِيهِ : « كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ » . وَقَالَ : « وَهُوَ الَّذِي يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ » . وَقَالَ : « إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ » ، فَأَلَا أَوَّلُ مِنَ الْبَادِي

وَالثَّانِي مِنَ الْمُبْدِئِ ، وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ لِلَّهِ حَلِيلَةٌ . وَالْبَدَى : الْمَخْلُوقُ . وَيُسْرُ بَدَى كَبَدِيعٍ ، وَالْجَمْعُ بَدُوءٌ .

وَالْبَدَى وَالْبَدَى : الْبُئْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي الْإِسْلَامِ حَدِيثَةً وَلَيْسَتْ بِعَادِيَةٍ ، وَتُرِكَ فِيهَا الْهَمْزَةُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَحْفَرُ بُئْرًا فِي الْأَرْضِ الْمَوَاتِ الَّتِي لَا رَبَّ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : فِي حَرِيمِ الْبُئْرِ الْبَدَى خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا ، يَقُولُ : لَهُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا حَوْلَهَا حَرِيمُهَا ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْفَرَ فِي تِلْكَ الْخَمْسِ وَالْعِشْرِينَ بُئْرًا . وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ هَذِهِ الْبُئْرُ بِالْأَرْضِ الَّتِي يُحْيِيهَا الرَّجُلُ فَيَكُونُ مَالِكًا لَهَا ، قَالَ : وَالْقَلْبُ : الْبُئْرُ الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا رَبٌّ وَلَا حَافِرٌ ، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى خَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا لِعَامَّةِ النَّاسِ ، فَإِذَا نَزَلَهَا نَازِلٌ مَعَ غَيْرِهِ ، وَغَنَى التَّزْوِيلِ أَلَّا يَتَّخِذَهَا دَارًا وَيُقِيمَ عَلَيْهَا ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَابِرَ سَبِيلٍ فَلَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلرَّيْثَةِ بَدَى وَبَدِيعٌ ، إِذَا حَفَرْتَهَا أَنْتَ ، فَإِنْ أَصْبَحَتْ قَدْ حُفِرَتْ قَلْبَكَ ، فَهِيَ خَفِيَّةٌ وَزَمَزَمَ خَفِيَّةً لِأَنَّهَا لِإِسْمَاعِيلَ فَأَنْدَقَتْ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ قَلْبَ أَذَانِ الْفُرْقَانِ

تَعْصِبُ أَغْفَارَ حِيَاضِ الْبُودَانِ

قَالَ : الْبُودَانُ الْقُلْبَانُ ، وَهِيَ الرِّكَابَا ، وَاحِدُهَا بَدَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَقْلُوبٌ ، وَالْأَصْلُ بُدْيَانٌ ، فَقَدَّمَ الْيَاءَ وَجَعَلَهَا وَاوًا ، وَالْفُرْقَانُ : الصَّبْحُ ، وَالْبَدَى : الْعَجَبُ ، وَجَاءَ بِأَمْرِ بَدَى ، عَلَى فَعِيلٍ ، أَيْ عَجِيبٌ .

وَبَدَى مِنْ بَدَأْتُ ، وَالْبَدَى : الْأَمْرُ الْبَدِيعُ ، وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ : إِذَا جَاءَ بِهِ ، يُقَالُ أَمْرٌ بَدَى . قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

فَلَا بَدَى وَلَا عَجِيبٌ

وَالْبَدَى : السَّيِّدُ ، وَقِيلَ الشَّابُّ الْمُسْتَجَادُ الرَّأْيَ ، الْمُسْتَشَارُ ، وَالْجَمْعُ بَدُوءٌ . وَالْبَدَى : السَّيِّدُ الْأَوَّلُ فِي السِّيَادَةِ ، وَالثَّانِي : الَّذِي يَلِيهِ فِي السُّودَةِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْءَةَ السَّعْدِيُّ :

ثِيَابُنَا إِنْ أَنَا هُمْ كَانَ بَدَأَهُمْ

وَسَدَّوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثِيَابُنَا (١)

وَالْبَدَأُ : الْمَفْصُلُ . وَالْبَدَأُ : الْعَظَمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْبَدَأُ : خَيْرٌ عَظَمٍ فِي الْجَزُورِ ، وَقِيلَ خَيْرٌ نَصِيبٍ فِي الْجَزُورِ . وَالْجَمْعُ أَبْدَاءُ وَبَدَوُهُ مِثْلُ جَفْنٍ وَأَجْفَانٍ وَجُفُونٍ ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وَهُمْ أَيْسَارُ لُقْمَانَ إِذَا

أَغْلَتِ الشَّوْءُ أَبْدَاءَ الْجَزْرِ
وَيُقَالُ : أَهْدَى لَهُ بَدَأَةَ الْجَزُورِ أَيْ خَيْرَ الْأَنْصِيَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

عَلَى أَيْ بَدَأَ مَقْسَمُ اللَّحْمِ يُعْمَلُ

وَالْأَبْدَاءُ : الْمَفَاصِلُ ، وَاحِدُهَا بَدَى ، مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَيْضاً بَدَأَ ، مَهْمُوزٌ ، تَقْدِيرُهُ بَدَعُ . وَأَبْدَاءُ الْجَزُورِ عَشْرَةٌ : وَرَكَاهَا وَفَخَذَاهَا وَسَاقَاهَا وَكُفَّاهَا وَمَضْدَاهَا ، وَهِيَ الْأَمُّ الْجَزُورِ لِكَثْرَةِ الْعُرُوقِ . وَالْبَدَأُ : النَّصِيبُ مِنَ الْأَنْصِيَاءِ الْجَزُورِ ، قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَكُّبٍ :

فَمَسَحَتْ بَدَأَتَهَا رَقِيباً جَانِحاً

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَمَسَحَتْ بَدَأَتَهَا ، وَهِيَ النَّصِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَرَوَى تَعَلُّبٌ رَقِيباً جَانِحاً (٢) . وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَدَأُ : النَّصِيبُ مِنَ الْجَزُورِ يَفْتَحُ الْبَاءَ فِيهَا ، وَهَذَا شِعْرُ التَّمِيمِ بْنِ تَوَكُّبٍ بِضَمِّهَا كَمَا تَرَى . وَبَدَى الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدَأً هُوَ مَبْدُوءٌ : جَدِرٌ أَوْ حُصْبٌ . قَالَ الْكُتَيْبُ :

فَكَانَ بَدِئَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ

تَمَّا يَصَافِحُ مِنْ لَهَبِ سَهَامِهَا (٣)
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَدَى الرَّجُلُ يُبْدَأُ بَدَأً : خَرَجَ

(١) فِي الْأَصْلِ : الثَّيْبَانِ ، وَثِيَابَانِ ، وَثِيَابَانِ ، بِكَسْرِ التَّاءِ فِيهَا جَمِيعاً ، وَالصَّوَابُ ضَمُّهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : « وَالثَّيْبَانِ : بِالضَّمِّ ، الَّذِي يَكُونُ دُونَ السَّيِّدِ فِي الْمَرْتَبَةِ ، وَالْجَمْعُ ثَيْبَةٌ » .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « جَانِحاً » كَذَا هُوَ فِي النُّسخِ بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي فِي ب د د بِالْمِمْ .

(٣) قَوْلُهُ : « سَهَامِهَا » ضَبُطَ فِي التَّكْمِلَةِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَرِزَالُهُ بِلَفْظٍ مَعاً ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الْبَيْتَ مَرْوِيُّ بِهِمَا .

بِهِ بِرُّ شِبْهِ الْجُدَرِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْجُدَرِيُّ بِعَيْنِهِ . وَرَجُلٌ مَبْدُوءٌ : خَرَجَ بِهِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا ، قَالَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي بَدَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَرَأَسَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ مَتَى بَدَى فَلَانٌ أَيْ مَتَى مَرَضَ ؟ قَالَ : وَيُسَالُ بِهِ عَنِ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ . وَبَدَأَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى وَأَبْدَأَ : خَرَجَ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ابْدَاءً . وَأَبْدَأَ الرَّجُلُ : كِنَايَةً عَنِ النُّجُودِ ، وَالْإِسْمُ الْبَدَاءُ ، مَمْدُودٌ . وَأَبْدَأَ الصَّبِيُّ : خَرَجَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ سُقُوطِهَا .

وَالْبَدَأُ : هَذِهِ سُودَاءُ كَانَتْهَا كَمْ كَمْ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ)

• بدح • فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَلَى تَوَفُّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَطَعَ أَبْدُوجَ سَرْجِهِ ، يَعْنِي لَبْدَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَكَذَا فَسَرَهُ أَحَدُ رُؤَاتِهِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ .

• بدح • الْبَدْحُ : ضَرْبُكَ بَقِيءٍ فِيهِ رَخَاوَةٌ كَمَا تَأْخُذُ بِطَبِيخَةٍ فَبَدَحَ بِهَا إِنْسَانًا . وَبَدَحَهُ بِالْعَصَا وَكَفَحَهُ بَدْحًا وَكَفَحًا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَبَدَحَهُ بِأَمْرٍ : مِثْلُ بَدَعِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي دُوَادٍ الْإِبَادِيُّ :

بِالصَّرَمِ مِنْ شَعَاءٍ وَالْ

حَبْلِ الَّذِي قَطَعْتُهُ بَدَحًا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالصَّرَمِ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ « أَتَيْتُ » فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ : فَزَجَرْتُ أَوَّلَهَا وَقَدْ

أَتَيْتُ حِينَ خَرَجْتُ جُنْحًا
وَقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ بَدْحًا بِمَعْنَى قَطْعًا ، وَيُرْوَى : بَرَحًا أَيْ تَبَرُّيحًا وَتَغْدِيرًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ زَجَرَ عَلَى مَحْبُوتِهِ بِالْبَارِحِ وَالسَّانِحِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَضَلَّ لِحْتَلِهِ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ :

بَرَحْتُ عَلَى هَذَا الظَّنِّ

وَمَرَّتِ الْغُرَبَانُ سَنَحًا
بَرَحَتْ : مِنَ الْبَارِحِ ، وَسَنَحَتْ : مِنَ السَّانِحِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَدْحًا أَيْ عَلَانِيَةً . وَالْبَدْحُ :

الْعَلَانِيَةُ . وَالْبَدْحُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحَ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ بَاحَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَلِكَ فَلَا تَبْدَحِيهِ ، أَيْ لَا تَوَسِّعِي بِالْحَرَكََةِ وَالْخُرُوجِ . وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَدَحَ الشَّيْءُ يَبْدَحُهُ بَدْحًا : رَمَى بِهِ .

وَبَدَّاحُوا : تَرَامَوْا بِالْبَطِيخِ وَالرُّمَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَيْنًا . وَبَدَّاحُوا بِالْكُرَيْنِ : تَرَامَوْا . وَفِي حَدِيثِ بُكَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَمَارَحُونَ وَيَبَدَّاحُونَ بِالْبَطِيخِ ، فَإِذَا جَاءَتِ الْحَقَائِقُ كَانُوا هُمْ الرُّجَالُ ، أَيْ يَرَامُونَ بِهِ ، يُقَالُ : بَدَحَ يَبْدَحُ إِذَا رَمَى .

وَالْبَدْحُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ ، وَالْجَمْعُ بَدُوحٌ وَبِدَاحٌ .
وَالْبَدْحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُتَسِّعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ بَدَحٌ مِثْلُ قَذَالٍ وَقَذَلٍ . وَالْبَدْحُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْوَاسِعَةُ . الْأَضْمِيُّ : الْبَدْحُ ، عَلَى لَفْظِ جَنَاحٍ ، الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْبَدْحُ وَالْبَدْحُ وَالْمَبْدُوحُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، كَمَا يُقَالُ الْأَبْطَحُ وَالْمَبْطُوحُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَلَا دَوْبُهُ الْمَبْدُوحَا

رَوَاهُ الْبَاهُ ، وَبَدَحَةُ الدَّارُ : سَاحَتُهَا .

وَبَدَحَتِ النَّاقَةُ : تَوَسَّعَتْ وَأَنْبَسَطَتْ ، قَالَ : يَتَبَعَنَّ سَدَوَ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ
وَقِيلَ : كُلُّ مَا تَوَسَّعَ فَقَدْ تَبْدَحَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْأَبْدَحُ الْعَرِيضُ الْجَنِينُ مِنَ الدَّوَابِّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى تُلَاقِي ذَاتَ دَفٍّ أَبْدَحَ

بِمُرْهَفِ النَّصْلِ رَغِيبَ الْمَجْرَحِ
وَبَدَحَتِ الْمَرْأَةُ تَبْدَحُ بَدُوحًا ، وَتَبْدَحَتْ : حَسُنَ مَشْيُهَا ، وَمَشَتْ مِشْيَةً فِيهَا تَمَكُّكٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ جِسْمٌ مِنْ مِشْيَتِهَا ، وَقَالَ التَّبْدَحُ حُسْنُ مِشْيَةِ الْمَرْأَةِ ، وَأَنْشَدَ :

يَبْدَحُنْ فِي أَسْتَوْقِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهَا

وَبَدَحَ لِسَانُهُ بَدْحًا : شَفَقَهُ ، وَلِذَا لُ الْمُعْجَمَةُ لَعَهُ

وَيَبْدَحُ السَّحَابُ : امْطَر .

وَالْبَدْحُ : عَجَزَ الرَّجُلُ عَنْ حِمَالِهِ يَحْمِلُهَا .
بَدَحَ الرَّجُلُ عَنْ حِمَالِهِ ، وَالْبَعِيرُ عَنْ حِمْلِهِ
يَبْدَحُ بَدْحًا : عَجَزَا عَنْهُمَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَمَلَ الْأَحْمَالُ لَيْسَ بِيَادِحٍ
وَبَدَحِي الْأَمْرُ : مِثْلُ فَدَحِي .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ يَرْوِيهِ
أَبُو حَاتِمٍ لَهُ : يُقَالُ : أَكَلَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ
وَيَبْدَحَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا أَصْلُهُ دَبَّحَ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْبَاطِلِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَخَذَ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَيَبْدَحَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ
الَّذِي يَبْطُلُ وَلَا يَكُونُ ، وَكُلُّهُمْ قَالَ : دَبَّحَ ،
يَفْتَحُ الدَّالُ الثَّانِيَةَ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ دَبَّحَهُ وَبَدَّحَهُ ، وَدَبَّحَهُ
وَبَدَّحَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ دَبَّيْحُ الْمَعْنَى ، كَانَ إِذَا
غَضِيَ قَطَعَ غِنَاءَ غَيْرِهِ بِحُسْنِ صَوْتِهِ .

• بدخ • امْرَأَةٌ يَبْدَحُهُ : تَارَةٌ (لَعْنَةُ حِمِيرِيَّةٍ) .

وَيَبْدَحُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لَالَ يَبْدَحَا ؟

جَرَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ ذَيْلًا أَنْبَحَا

يُقَالُ : فُلَانٌ يَبْدَحُ عَلَيْنَا وَيَبْدَحُ أَيَّ يَبْغَطُكُمْ
وَيَتَكَبَّرُ . وَالْبَدْحَاءُ : الْعِظَامُ الشُّوْنُ ، وَأَنْشَدَ
لِسَاعِدَةَ :

بُدْحَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا نَوَكِرُوا

الْأَزْهَرِيُّ : يَبْخُ يَبْخُ تَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ تَفْضِيلِكَ
الشَّيْءِ وَكَذَلِكَ بَدَحَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَجَبًا وَبَخَ
يَبْخُ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ بَنُو صَعْبٍ وَصَعْبٌ لَأَسَدٌ

فَبَدَحَ ! هَلْ تُنَكِّرُنَ ذَاكَ مَعَدًا ؟

• بدد • التَّبْدِيدُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَالُ : شَمَلُ

مُبَدَّدٌ . وَبَدَّدَ الشَّيْءُ فَبَدَّدَ : فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَبَدَّدَ
الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا . وَبَدَّدَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَبَدَّهَ
يَبْدُهُ بَدًّا : فَرَّقَهُ . وَجَاءَتِ الْخَيْلُ بِدَادٍ أَيَّ
مُتَفَرِّقَةً مُتَبَدِّدَةً ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَانَ
عَيْنُهُ بْنُ حِصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ أَغَارَ عَلَى سَرَحِ
الْمَدِينَةِ فَرَكِبَ فِي طَلَبِهِ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ،

مِنْهُمْ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسَدِ
الْكِنْدِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ ، فَرَدُّوا السَّرْحَ ، وَقُتِلَ
رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِرَازَةَ يُقَالُ لَهُ الْحَكَمُ بْنُ أُمِّ فَرَقَةَ
جَدُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، فَقَالَ حَسَّانُ :

هَلْ سَرُّ أَوْلَادِ اللَّقِيطَةِ أَتَنَّا

سَلِمَ عَسَدَاتُ فَوَارِسِ الْمِقْدَادِ ؟

كُنَّا ثَمَانِيَةً وَكَانُوا جَحْفَلًا

لَجِبًا فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَدَادٍ
أَيَّ مُتَبَدِّدِينَ . وَذَهَبَ الْقَوْمُ بِدَادٍ أَيَّ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، مِثْلُ عَلَى الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ
الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْبَدُّ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْخُرْعِ
الْتِّيمِيُّ ، وَاسْمُ الْخُرْعِ عَطِيَّةٌ ، يُخَاطَبُ لَقِيطَ
ابْنِ زُرَّارَةَ ، وَكَانَ بَنُو عَامِرٍ أَسْرَوْا مَعْبَدًا أَخَا
لَقِيطَ ، وَطَلَبُوا مِنْهُ الْفِدَاءَ بِالْعَفْ بَعِيرٍ ، فَأَتَى
لَقِيطَ أَنْ يَفْدِيَهُ ، وَكَانَ لَقِيطَ قَدْ هَجَا تِيمًا
وَعَدِيًّا ، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةِ التِّيمِيِّ بَعِيرُهُ بِمَوْتِ
أَخِيهِ مَعْبَدٍ فِي الْأَسْرِ :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ

عَشْرًا تَتَاوَحُ فِي شَرَارَةِ وَادِي

أَيَّ لَهُمْ مَنَظَرٌ وَلَيْسَ لَهُمْ مَخْبَرُ .

أَلَّا كَرَزْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدَ

وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ يَصْفَادُ

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً

وَالْخَيْلُ تَعْدُو فِي الصَّعِيدِ بَدَادٍ

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ بِدَادٍ أَيَّ مُتَبَدِّدَةً ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

فَشَلُّوا بِالرَّمَاكِ بَدَادٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا بَنِي لِلْعَدَلِ وَالتَّائِيهِ

وَالصَّفَةِ ، فَلَمَّا مَنَعَ بَعِلَتَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ بَنِي بَثَلَاثَ

لِأَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ الْمَنَعِ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا مَنَعُ

الْإِعْرَابِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتِ الْخَيْلُ

بَدَادٍ بَدَادٍ يَا هَذَا ، وَبَدَادُ بَدَادٍ ، وَبَدَدَ بَدَدَ

كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَبَدَدَا بَدَدًا عَلَى الْمَصْدَرِ ،

وَتَفَرَّقُوا بَدَدًا . وَفِي الْبُعَاةِ : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا

وَأَقْتُلْهُمْ بَدَدًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِكَسْرِ

الْبَاءِ ، جَمَعَ بَدَةً وَهِيَ الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ ، أَيْ

أَقْتُلْهُمْ حِصَصًا مَقْسَمَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ حِصَّتُهُ وَنَصِيبُهُ

وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ فِي الْقَتْلِ وَاحِدًا

بَعْدَ وَاحِدٍ مِنَ التَّبْدِيدِ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ سِنَانٍ : أَنَّهُ أَتَى
إِلَى النَّارِ وَعَلَيْهِ مَذْرَعَةٌ صُوفٌ فَجَعَلَ يُفَرِّقُهَا
بِعَصَاهُ وَيَقُولُ : بَدَا بَدَا ، أَيْ تَبَدَّدَى وَتَفَرَّقَ ،
يُقَالُ : بَدَدْتُ بَدَاً وَبَدَدْتُ تَبْدِيدًا ، وَهَذَا خَالِدٌ
هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
نَبِيٌّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَوْ كَانَ الْبَدَادُ لَمَا
أَطَاعُونَا ، الْبَدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْبِرَازُ ، يَقُولُ :
لَوْ بَارَزُونَا ، رَجُلٌ لِرَجُلٍ ، قَالَ : فَإِذَا طَرَحُوا
الْأَلْفَ وَالْأَلَامَ خَفَضُوا فَقَالُوا يَا قَوْمُ بَدَادَ بَدَادٍ
مَرَّتَيْنِ ، أَيْ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلًا .

وَقَدْ تَبَادَّ الْقَوْمُ يَتَبَادُّونَ إِذَا أَخَذُوا أَقْرَانَهُمْ .
وَيُقَالُ أَيْضًا : لَقُوا قَوْمًا أَبْدَادَهُمْ ، وَلَقِيَهُمْ قَوْمٌ
أَبْدَادَهُمْ ، أَيْ أَعْدَادَهُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ رَجُلٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ يَا قَوْمُ بَدَادِ بَدَادٍ ،
أَيْ لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ قَرْنَهُ ، وَإِنَّمَا بَنِي هَذَا عَلَى
الْكُسْرِ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ وَهُوَ مِثْلِي ، وَيُقَالُ
إِنَّمَا كُسِرَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ
الْأَمْرِ .

وَالْبَدِيدَةُ : التَّفَرُّقُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بَلَّغَ بَنِي عَجَبٍ وَبَلَّغَ مَارِبًا

قَوْلًا يَبْدُهُمْ وَقَوْلًا يَجْمَعُ

فَسَرَهُ فَقَالَ : يُبْدُهُمْ يُفَرِّقُ الْقَوْلَ فِيهِمْ : قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ أَبْدَدْتُهُ قَرْنَهُ .

وَبَدَّ رَجُلِي فِي الْمِقْفَرَةِ : فَرَّقَهُمَا . وَكُلُّ مَنْ فَرَجَ

رَجُلِيهِ فَقَدْ بَدَّهُمَا ، قَالَ :

جَارِيَةٌ أَغْطَمُهَا أَجْمَهَا

قَدْ سَمَّيْتُهَا بِالسَّوِيْقِ أُمَهَا

فَبَدَّتِ الرَّجُلُ فَمَا تَضَمُّهَا

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :

جَارِيَةٌ يَبْدُهَا أَجْمَهَا

وَذَهَبُوا عِبَادِيَدَ يَبَادِيَدَ وَأَبَادِيَدَ أَيَّ فَرَقًا مُتَبَدِّدِينَ .

الْفَرَاءُ : طَيْرٌ أَبَادِيَدَ وَيَبَادِيَدُ أَيَّ مُفَرَّقٍ ،

وَأَنْشَدَ (١) :

(١) قوله : « وَأَنْشَدَ الْبَغِ » . تَبَعَ فِي ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ . =

كَانَ أَهْلُ حُجْرٍ يَنْظُرُونَ مَعِيَ
يَرْوْنِي خَارِجاً طَيْرٌ يَسَادِيدُ
وَيُقَالُ : لَتَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فُلَانًا فَأَبْتَدَاهُ
بِالضَّرْبِ ، أَيْ أَخَذَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَالسَّعَاعِ
يَبْتَدَانِ الرَّجُلَ إِذَا أَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ . وَالرَّضِيعَانِ
التَّوَهُمَانِ يَبْتَدَانِ أُمَّهُمَا : يَرْضَعُهُ هَذَا مِنْ كُنْدِي
وَهَذَا مِنْ كُنْدِي . وَيُقَالُ : لَوْ أَتَاهُمَا لَقِيَاهُ بِحَلَاءٍ
فَأَبْتَدَاهُ لَمَّا أَطَاقَاهُ ، وَيُقَالُ : لَمَّا أَطَاقَهُ أَحَدُهُمَا ،
وَهِيَ الْمُبَادَةُ ، وَلَا تَقُلْ : ابْتَدَاهَا إِنِّهَا وَلَكِنْ
ابْتَدَاهَا ابْنَاهَا .

وَيُقَالُ : إِنْ رَضَاعَهَا لَا يَبْقَى مِثْمَا مَوْعِماً
فَأَبْتَدَاهُمَا تِلْكَ النَّعْجَةُ الْأُخْرَى ، فَيُقَالُ : قَدْ
أَبْتَدَتْهُمَا . وَيُقَالُ فِي السَّحْلَتَيْنِ : أَبْتَدَاهُمَا نَعَجَتَيْنِ
أَيِ اجْعَلْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِثْمَا نَعْجَةٌ تَرْضَعُهُ إِذَا لَمْ
تَكْفِهِمَا نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَفِي حَدِيثٍ وَفَاةٍ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَأَبْدَ بَصَرَهُ إِلَى السَّوَالِكِ ، أَيْ
أَعْطَاهُ بَدَنَهُ مِنَ النَّظَرِ أَيْ حَظَّهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ : دَخَلْتُ عَلَى عَمْرِو وَهُوَ يُدْنِي النَّظَرَ
اسْتِغْجَالاً بِحُجْرٍ مَا بَعْنَى إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : فَبَدَدُوهُ بَيْنَهُمْ ، أَيْ
اقْتَسَمُوهُ حَصَصاً عَلَى السَّوَاءِ .
وَالْبَدْدُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ فِي النَّاسِ
مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِمَا ، وَفِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ فِي
الْيَدَيْنِ .

وَيُقَالُ لِلْمُصَلِّي : أَبْدِ ضَبْعَكَ ، وَإِبْدَاهُمَا
تَقَرُّبُهُمَا فِي السُّجُودِ ، وَيُقَالُ : أَبْدَ يَدَهُ إِذَا
مَدَّهَا : الْجَوْهَرِيُّ : أَبْدَ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ مَدَّهَا ،
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُدْ ضَبْعَيْهِ فِي السُّجُودِ
أَيْ يَمُدُّهُمَا وَيُجَافِيهِمَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَدْدُ فِي النَّاسِ تَبَاعُدُ مَا
بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِمَا ، تَقُولُ مِنْهُ :
يَبْدُوتُ يَا رَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَأَنْتَ أَبْدٌ ، وَبَقَرَةٌ
بَدَاءٌ . وَالْأَبْدُ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ ، وَالْمَرْأَةُ
بَدَاءٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

= وقال في القاموس : وتصحف على الجوهري فقال طير
يباديد ، وأشدَّ يروني إلخ ، وإنما هو طير يباديد ،
بالنون والإضافة ، والقافية مكسورة ، والبيت لمطار
ابن قران .

مِنْ كُلِّ ذَاتِ طَائِفٍ وَزَوْدُ
بَدَاءُ تَمْشِي مِثْلَةَ الْأَبْدِ

وَالطَّائِفُ : الْجُنُونُ . وَالزَّوْدُ : الْفَرْعُ . وَرَجُلٌ
أَبْدٌ : مُتَبَاعِدُ الْيَدَيْنِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ ، وَقِيلَ :
بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، وَقِيلَ :
عَرِيضٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ
الْخَلْقِ مُتَبَاعِدُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقَدْ بَدَّ يَدَهُ
بَدَاءً . وَالْبَدَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الْإِسْكَاتِيَّةُ
الْمُتَبَاعِدَةُ الشُّفْرَيْنِ ، وَقِيلَ : الْبَدَاءُ الْمَرْأَةُ
الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْفَخْذَيْنِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ
لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : عَلَامَ تَمْنَعِينَ زَوْجَكَ
الْقِيْضَةَ ؟ قَالَتْ : كَذِبُ اللَّهِ ! إِنِّي لَأَطَاطِي
لَهُ الْوَسَادَ وَأَرْجِي لَهُ الْبَادَ ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَا تَضُمُّ
فَخْذَيْهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

جَارِيَةٌ يَبْدُهَا أَحَبُّهَا
قَدْ سَمَّيْتُهَا بِالسَّوْبِقِ أُمُّهَا

وَقِيلَ لِلْحَائِكِ أَبْدٌ لِتَبَاعُدِ مَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ ،
وَالْحَائِكُ أَبْدٌ أَبْدًا . وَرَجُلٌ أَبْدٌ ، وَفِي فَخْذَيْهِ بَدْدٌ
أَيْ طَوِيلٌ مَقْرُطٌ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَةِ قَدْ بَرَصَ بَادَاهُ مِنْ كَثْرَةِ رُكُوبِهِ
الْحَيْلَ أَغْرَاءً ، وَبَادَاهُ : مَا بَلَى السَّرَجَ مِنْ
فَخْذَيْهِ ، وَقَالَ الْفَتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ
مِنْ الْفَرْسِ بَادٌ . وَفَرَسٌ أَبْدٌ بَيْنَ الْبَدَدِ أَيْ بَعِيدٌ مَا
بَيْنَ الْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي يَدَيْهِ تَبَاعُدٌ
عَنِ جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ الْبَدْدُ . وَبَعِيرٌ أَبْدٌ : وَهُوَ الَّذِي
فِي يَدَيْهِ قَتْلٌ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْأَبْدُ الْوَاسِعُ
الصَّدْرُ . وَالْأَبْدُ الزَّيْمُ : الْأَسَدُ ، وَصَفُوهُ بِالْأَبْدِ
لِتَبَاعُدِ فِي يَدَيْهِ ، وَبِالزَّيْمِ لِإِفْرَادِهِ . وَكَيْفَ
بَدَاءُ : عَرِيضَةٌ مُتَبَاعِدَةُ الْأَفْطَارِ . وَالْبَادَانُ :
بَاطِنَا الْفَخْذَيْنِ . وَكُلُّ مَنْ قَرَّجَ بَيْنَ رَجْلَيْهِ فَقَدْ
بَدَّاهُمَا ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَا قِيَادِ السَّرَجِ وَالْقَتَبِ ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَهِيَ بَدَادَانُ وَبَيْدِيدَانُ ، وَالْجَمْعُ
بُدَائِدٌ وَبُدَّةٌ ، تَقُولُ : بَدَّ قَتَبَهُ يَدُهُ وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَ
خَرِيطَتَيْنِ فَيَحْشُوهُمَا فَيَجْعَلُهُمَا تَحْتَ الْأَخْنَاءِ
لِتَلَا يُدِيرَ الْخَشَبُ الْبَعِيرَ . وَالْبَيْدِيدَانُ : الْخُرْجَانُ
ابْنُ سَيْدَةٍ : الْبَادُ بَاطِنُ الْفَخْذِ ، وَقِيلَ : الْبَادُ
مَا بَلَى السَّرَجَ مِنْ فَخْذِ الْفَارِسِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا
بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ بَنَتْ مِسْحَلًا :

إِنِّي لَأَرْجِي لَهُ بَادِي ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سُمِّيَ بَادًا لِأَنَّ السَّرَجَ بَدَّاهُمَا أَيْ فَرَّقَهُمَا ، فَهُوَ
عَلَى هَذَا فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى
النَّسَبِ ، وَقَدْ ابْتَدَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ
الْبَادِ إِذَا رَكِبَ ، الْبَادُ أَصْلُ الْفَخْذِ ، وَالْبَادَانُ
أَيْضًا مِنْ ظَهْرِ الْفَرْسِ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فَخْدَا
الرَّاكِبِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَدَدِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ
مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِمَا . وَالْبِيدَادَانِ لِلْقَتَبِ : كَالْكُرِّ
لِلرَّجُلِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبِيدَادَيْنِ لَا يَطْهَرَانِ مِنْ قُدَامِ
الظِّلْفَةِ ، إِنَّمَا هُمَا مِنْ بَاطِنِ . وَالْبِيدَادُ السَّرَجُ :
مِثْلُهُ لِلْقَتَبِ . وَالْبِيدَادُ : بَطَانَةٌ تُحْشَى وَتُجْعَلُ
تَحْتَ الْقَتَبِ وَقَابِيَةٌ لِلْبَعِيرِ أَلَّا يُصِيبَ ظَهْرُهُ
الْقَتَبُ ، وَمِنْ الشَّقِّ الْآخَرِ مِثْلُهُ ، وَهِيَ مُحِيطَانُ
مَعَ الْقَتَبِ وَالْجَدْبَاتِ مِنَ الرَّجُلِ شَيْءٌ بِالْمُصْدَعَةِ ،
يُطْرَقُ بِهِ أَعْلَى الظِّلْفَاتِ إِلَى وَسْطِ الْجَنَاحِ ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْبِيدَادَانِ فِي الْقَتَبِ شَيْءٌ
مِثْلَانِ يَحْشِيَانِ وَيُسَدَّانِ بِالْخُيُوطِ إِلَى ظِلْفَاتِ
الْقَتَبِ وَأَحْنَائِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَيْدَةُ ، وَاحِدُهَا
يَدٌ وَالْآثَنَانِ يَدَانِ ، فَإِذَا شُدَّتْ إِلَى الْقَتَبِ فَهِيَ
مَعَ الْقَتَبِ حِدَاجَةٌ حَيْثُ . وَالْبِيدَادُ : لَيْدٌ يُشَدُّ
مَبْدُودًا عَلَى الدَّابَّةِ الدَّيْرَةِ .

وَبَدَّ عَنْ دَبْرِهَا أَيْ شَقَّ ، وَبَدَّ صَاحِبُهُ عَنْ
الشَّيْءِ : أَبْعَدَهُ وَكَفَّهُ . وَبَدَّ الشَّيْءُ يَبْدُهُ بَدًا :
تَجَافَى بِهِ . وَامْرَأَةٌ مُبْدَدَةٌ : مَهْزُولَةٌ بَعِيدَةٌ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

وَاسْتَبَدَّ فُلَانٌ بِكَذَا أَيْ انْفَرَدَ بِهِ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : كُنَّا نَرَى أَنَّ
لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ حَقًّا فَاسْتَبَدَدْتُمْ عَلَيْنَا ، يُقَالُ :
اسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ يَسْتَبِدُّ بِهِ اسْتِئْذَانًا إِذَا انْفَرَدَ بِهِ
دُونَ غَيْرِهِ . وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ : انْفَرَدَ بِهِ .

وَمَا لَكَ بِهَذَا بَدْدٌ وَلَا بَدَّةٌ وَلَا بَدَّةٌ أَيْ مَا لَكَ
بِهِ طَاقَةٌ وَلَا يَدَانِ .

وَلَا بَدَّ مِنْهُ أَيْ لَا مَحَالَةَ ، وَلَيْسَ لِهَذَا
الْأَمْرِ بَدٌّ أَيْ لَا مَحَالَةَ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَدُّ
الْفِرَاقُ ، تَقُولُ : لَا بَدَّ الْيَوْمَ مِنْ قَضَاءِ حَاجَتِي
أَيْ لَا فِرَاقَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنَّ
مَسَاكِينَ سَأَلُوهَا فَقَالَتْ : يَا جَارِيَةُ أَبْدِيهِمْ تَمَرَةً

تَمَرَّةٌ أَيْ قَرَّى فِيهِمْ وَأَعْطَاهُمْ .

وَالْبِدَّةُ بِالْكَسْرِ (١) : الْقُوَّةُ . وَالْبِدُّ وَالْبِدَّةُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْبِدَّةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْبِدَادُ : النَّصِيبُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَرَوَى يَبْتُ التَّمْرِ بْنِ تَوَلَّبَ :

فَمَنْحَتْ بُدَّتَهَا رَقِيًّا جَانِحًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَعْرُوفُ بُدَّتُهَا ، وَجَمْعُ الْبِدَّةِ
بُدْدٌ ، وَجَمْعُ الْبِدَادِ بُدْدٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْبِدُّ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءُ وَابْدَهُمْ إِيَّاهُ : أَعْطَى
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَدَّتَهُ أَيْ نَصِيبَهُ عَلَى حِدَةٍ ، وَلَمْ
يَجْمَعْ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالْمَالِ
وَكُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْكِلَابَ
وَالْتَّوَرَّ :

فَابْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ : فَهَارِبٌ

بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مَتَجَمِّعُ
قِيلَ : إِنَّهُ يَصِفُ صِبَادًا فَرَّقَ سِهَامَهُ فِي حِمْرِ
الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : أَيْ أَعْطَى هَذَا مِنَ الطَّعْمِ
مِثْلَ مَا أَعْطَى هَذَا حَتَّى عَمَّهُمْ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الْإِنْدَادُ فِي الْهَيْبَةِ أَنْ تُعْطَى وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَالْقِرَانُ
أَنْ تُعْطَى اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ :
إِنْ لِي صِرْمَةٌ أَبْدُ مِنْهَا وَأَقْرُنُ . الْأَضْمَى : يُقَالُ
أَبْدُ هَذَا الْجُرُورَ فِي الْحَيِّ ، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ
بُدَّتَهُ ، أَيْ نَصِيبَهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِدَّةُ
الْقِسْمُ ، وَأَنْشَدَ :

فَمَنْحَتْ بُدَّتَهَا رَقِيًّا جَامِحًا

وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا
أَيْ أَطْعَمَتْهُ بَعْضَهَا ، أَيْ قِطْعَةً مِنْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْبِدَادُ أَنْ يُبَدَّ الْمَالُ الْقَوْمُ فَيَقْسِمَ بَيْنَهُمْ ، وَقَدْ
أَبْدَدْتُهُمُ الْمَالَ وَالطَّعَامَ ، وَالْإِسْمُ الْبِدَّةُ وَالْبِدَادُ .
وَالْبُدْدُ جَمْعُ الْبِدَّةِ ، وَالْبُدْدُ جَمْعُ الْبِدَادِ ، وَقَوْلُ
عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أُمِدُّ سَوَالِكَ الْعَالَمِينَ

قِيلَ : مَعْنَاهُ أُمَقِّسَمُ أَنْتَ سَوَالِكَ عَلَى النَّاسِ

(١) قوله : « والبدّة بالكسر إلخ » عبارة القاموس
وشرحه . والبدّة ، بالضم ، وخطف الجوهري في كسرهما .
قال الصاغاني : البدّة ، بالضم ، النصيب ، عن ابن
الأعرابي ، وبالكسر خطأ .

وَاحِدًا وَاحِدًا حَتَّى تَعْمَهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أُمَلِّزَمْ
أَنْتَ سَوَالِكَ النَّاسِ مِنْ قَوْلِكَ مَا لَكَ مِنْهُ بُدٌّ .

وَالْمُبَادَّةُ فِي السَّفَرِ : أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ إِنْسَانٍ
شَيْئًا مِنَ التَّفَقُّعِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ فَيَنْفَقُونَهُ بَيْنَهُمْ ،
وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبِدَادُ ، وَالْبِدَادُ لَفْعٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :
لَمْ كَفَيْتَاهُ الْبِدَادَ وَلَمْ تَكُنْ

لِنَشْكِدَهُ عَمَّا يَصْنُ بِهِ الصَّدْرُ
وَيُرَوَّى الْبِدَادُ ، بِالْكَسْرِ .

وَأَنَا أَبْدُ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ أَدْفَعُهُ
عَنْكَ .

وَبَدَّ الْقَوْمُ : مَرُّوا اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ يَبْدُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ .

وَالْبِدُّ : التَّعَبُ . وَبَدَّدَ الرَّجُلُ : أَعْيَا
وَكَلَّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ مِخْجَمًا قَدْ بَدَّدَا

وَأَوَّلَ الْإِنْبِلِ دَنَا فَاسْتَوَرَدَا

دَعَوْتُ عَوْنِي وَأَخَذْتُ الْمَسَدَا

وَبَيْنِي وَبَيْنَكَ بَدَّةٌ أَيْ غَايَةٌ وَمُدَّةٌ .

وَبَابِعُهُ بَدَدًا وَبَادَةُ مَبَادَةُ : كِلَاهُمَا عَارِضَةٌ
بِالْبَيْعِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : هَذَا يَدُهُ وَبَدِيدُهُ

أَيْ مِثْلُهُ . وَالْبِدُّ : الْوَعْصُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْبِدَادُ وَالْبِدَادُ : الْمَنَاهِدَةُ . وَبَدَّدَ : تَعَبَ .

وَبَدَّدَ إِذَا أَخْرَجَ نَهْدَهُ .

وَالْبَدِيدُ : التَّظْيِيرُ ، يُقَالُ : مَا أَنْتَ يَبْدِيدُ

لِي فَتُكَلِّمَنِي .

وَالْبِدَانُ : الْمِثْلَانِ .

وَيُقَالُ : أَضْعَفْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ بَدَّ الْحَصَى

أَيْ زَادَ عَلَيْهِ عَدَدَ الْحَصَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

مَنْ قَالَ : أَضْعَفْتُ أَضْعَافًا عَلَى هَرَمٍ

فِي الْجُودِ بَدَّ الْحَصَى قِيلَتْ لَهُ : أَجَلُ

وَقَالَ ابْنُ الْخَطِيمِ :

كَأَنَّ لَبَاتِيهَا تَبَدَّدَهَا

هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَافُهُ جَلْفٌ

يُقَالُ : تَبَدَّدَ الْحَلَى صَدَرَ الْجَارِيَةِ إِذَا

أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَيُقَالُ : بَدَّدَ فُلَانٌ تَبْدِيدًا إِذَا نَعَسَ وَهُوَ

قَاعِدٌ لَا يَرْقُدُ .

وَالْبَدِيدَةُ : الْمَفَارَةُ الْوَاسِعَةُ .

وَالْبِدُّ : بَيْتٌ فِيهِ أَصْنَامٌ وَتَصَاوِيرٌ ، وَهُوَ
إِعْرَابٌ بَتٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَاتِرُهُ ابْنَ يَرِي

عَسَادَةَ الْبِدِّ أَنِّي هِيرَزِي

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبِدُّ الصَّمُّ نَفْسُهُ الَّذِي

يُعْبَدُ ، لَا أَصْلَ لَهُ فِي اللُّغَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،

وَالْجَمْعُ الْبِدَّةُ . وَفَلَاةٌ بَدِيدٌ : لَا أَحَدَ فِيهَا .

وَالرَّجُلُ إِذَا رَأَى مَا يَسْتَنْكِرُهُ فَأَدَامَ النَّظَرَ

إِلَيْهِ يُقَالُ : أَبَدَّهُ بَصَرَهُ . وَيُقَالُ : أَبَدَّ فُلَانٌ

نَظْرَهُ إِذَا مَدَّهُ ، وَأَبَدَّدْتُهُ بَصَرِي . وَأَبَدَّدْتُ بَدِي

إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذْتُ مِنْهَا شَيْئًا أَيْ مَدَّدْتُهَا . وَفِي

حَدِيثٍ يَوْمَ حُتَيْنَ : أَنَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبَدَّ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ فَأَخَذَ

قَبْضَةً أَيْ مَدَّهَا .

وَبَدِيدٌ : مُوضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بدد • بَدَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَبْدَرُ بُدُورًا :

أَسْرَعْتُ ، وَكَذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَيْهِ . وَبَادَرَ الْقَوْمُ :

أَسْرَعُوا . وَابْتَدَرُوا السَّلَاحَ : تَبَادَرُوا إِلَى أَخْذِهِ .

وَبَادَرَ الشَّيْءُ مُبَادَرَةً وَبَادَرًا وَابْتَدَرَهُ وَبَدَرَ غَيْرَهُ

إِلَيْهِ يَبْدُرُهُ : عَاجَلَهُ ، وَقَوْلُ أَبِي الْمَثَلَمِ :

فَيَبْدُرُهَا شَرَانِعَهَا فَرِمِي

مَقَابِلَهَا قَسْتَبِهَا الرُّؤَامَا

أَرَادَ إِلَى شَرَانِعِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَبَادَرَهُ إِلَيْهِ :

كَبَدَرَهُ . وَبَدَرَنِي الْأَمْرُ وَبَدَرَ إِلَيَّ : عَجَلَ إِلَيَّ

وَأَسْتَبَقَ . وَاسْتَبَقْنَا الْبَدْرَى أَيْ مُبَادَرَيْنِ .

وَأَبْدَرَ الْوَصْطَى فِي مَالِ الْيَتِيمِ : بِمَعْنَى بَادَرَ وَبَدَرَ .

وَيُقَالُ : ابْتَدَرَ الْقَوْمُ أَمْرًا وَتَبَادَرُوهُ أَيْ بَادَرَ

بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَيْهِ أَيُّهُمْ يَسْبِقُ إِلَيْهِ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ .

وَبَادَرَ فُلَانٌ فُلَانًا مُوَلِّيًا ذَاهِبًا فِي فِرَارِهِ . وَفِي

حَدِيثٍ اعْتَزَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

نِسَاءَهُ قَالَ عُمَرُ : فَابْتَدَرْتُ عَيْنَايَ ، أَيْ سَالَتَا

بِالدُّمُوعِ .

وَنَاقَةُ بَدْرِيَّةٌ : بَدَرْتُ أُمُّهَا الْإِبِلَ فِي النَّجَاحِ

فَجَاءَتْ بِهَا فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ ، فَهُوَ أَغْزَرُ لَهَا

وَأَكْرَمُ .

وَالْبَادَرَةُ : الْحِدَّةُ ، وَهُوَ مَا يَبْدُرُ مِنْ حِدَةٍ

الرَّجُلِ عِنْدَ غَضَبِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ . وَبَادَرَةُ

الشَّرُّ : ما يَبْدُرُكَ مِنْهُ ، يُقَالُ : أَخْفَى عَلَيْكَ بَادِرُهُ . وَبَدَرْتُ مِنْهُ بَوَادِرَ غَضَبٍ أَيْ خَطَأً وَسَقَطَاتٍ عِنْدَمَا احْتَدَّ . وَالبَادِرَةُ : البِدِيَّةُ . وَالبَادِرَةُ مِنَ الْكَلَامِ : الَّتِي تَسْبِقُ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي الْغَضَبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرَ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَرَا
وَبَادِرَةُ السَّيْفِ : شِبَاهُ . وَبَادِرَةُ النَّبَاتِ : رَأْسُهُ أَوَّلُ مَا يَنْفُطِرُ عَنْهُ . وَبَادِرَةُ الْحَيَاءِ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنْهُ . وَالبَادِرَةُ : أَحْوَدُ الْوَرِيسِ وَأَحَدُهُ نَبَاتًا .

وَعَيْنٌ حَذَرَةٌ بَدَرَةٌ ، وَحَذَرَةٌ : مُكْتَزَّةٌ صُلْبَةٌ ، وَبَدَرَةٌ : تَبَدَّرَ بِالنَّظَرِ ، وَقِيلَ : حَذَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدَرَةٌ نَائِمَةٌ كَالْبَدْرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَذَرَةٌ بَدَرَةٌ
شُقَّتْ مَا تَقِيهَا مِنْ أُخْرٍ
وَقِيلَ : عَيْنٌ بَدَرَةٌ يَبْدُرُ نَظَرُهَا نَظَرَ الْخَيْلِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ النَّظَرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُدَوَّرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالبَدْرُ : الْقَمَرُ إِذَا امْتَلَأَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ يُبَادِرُ بِالْغُرُوبِ طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : لِأَنَّهُ يُبَادِرُ بِطُلُوعِهِ غُرُوبَ الشَّمْسِ لِأَنَّهُمَا يَتَرَاكِبَانِ فِي الْأَفَقِ صُبْحًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَ بَدْرًا لِإِبْدَارِهِ الشَّمْسَ بِالطُّلُوعِ كَأَنَّهُ يُجَلِّلُهَا الْمَتِيبَ ، وَسُمِّيَ بَدْرًا لِتَأَمُّمِهِ ، وَسُمِّيَتْ لَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيَّامَ قَمَرِهَا .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ : إِنْ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرَى بَدْرًا فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنَ الْبَقُولِ ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ : يَعْنِي بِالْبَدْرِ الطَّبَقَ ، شَبَّهَ بِالْبَدْرِ لِاسْتِدَارَتِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . قَالَ : وَأَخْبَسَهُ سُمِّيَ بَدْرًا لِأَنَّهُ مُدَوَّرٌ ، وَجَمَعَ الْبَدْرُ بِدُورٍ .

وَالْبَدْرُ الْقَوْمُ : طَلَعَ لَهُمُ الْبَدْرُ ، وَنَحْنُ مُبْدِرُونَ . وَابْدَرُ الرَّجُلُ إِذَا سَرَى فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ ، وَسُمِّيَ بَدْرًا لِامْتِلَائِهِ . وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَبَدْرُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَدْرِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَقَدْ نَضِرُ الْبَدْرُ اللَّحُوجَ بِكَمِّهِ
عَلَيْهِ وَنُعْطِي رَغْبَةً الْمُتَوَدِّدِ
وَيُرَوَّى الْبَدْرُ . وَالبَادِرُ : الْقَمَرُ . وَالبَادِرَةُ : الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ . وَالبَادِرَةُ : الْقَضْبَةُ السَّرِيعَةُ ، يُقَالُ : اخْتَرُوا بَادِرَتَهُ . وَالبَدْرُ : الْعَلَامُ الْمُبَادِرُ . وَعَلَامُ بَدْرٍ : مُتَنَلٍّ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا لَا نَبِيعُ الشَّمْرَ حَتَّى يَبْدُرَ أَيْ يَبْلُغَ . يُقَالُ : بَدَرَ الْعَلَامُ إِذَا تَمَّ وَاسْتَدَارَ ، تَشْبِيهًُا بِالْبَدْرِ فِي تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا احْمَرَّ الْبَشَرُ يُقَالُ لَهُ : قَدْ أَبْدَرَ .

وَالْبَدْرَةُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا فُطِمَ ، وَالْجَمْعُ بُدُورٌ وَبَدَرٌ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَا تَغْيِرْ لِبَدْرَةٍ وَبَدَرٍ إِلَّا بَضْعَةً وَبَضْعٌ وَهَضْبٌ وَهَضْبٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالبَدْرَةُ مَسْكُ السَّخْلَةِ لِأَنَّهَا مَا دَامَتْ تَرَضَعُ فَمَسْكُهَا لِلَّيْنِ شَكْوَةٌ ، وَلِللَّسَنِ عَكَّةٌ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسْكُهَا لِلَّيْنِ بَدْرَةٌ ، وَلِللَّسَنِ مِسَادٌ ، فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَمَسْكُهَا لِلَّيْنِ وَطَبٌّ وَلِللَّسَنِ نَخِيٌّ .

وَالْبَدْرَةُ : كَيْسٌ فِيهِ أَلْفٌ أَوْ عَشْرَةُ أَلْفٍ ، سُمِّيَتْ بِبَدْرَةِ السَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ الْبُدُورُ ، وَثَلَاثُ بَدَرَاتٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَسْكِ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرَضَعُ الشَّكْوَةَ ، فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسْكُهَا الْبَدْرَةُ ، فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَمَسْكُهَا السَّقَاءُ .

وَالْبَادِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ : لَحْمَتَانِ فَوْقَ الرُّعَاوَيْنِ وَأَسْفَلَ الثَّنَدَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا الْكَرْكِرَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَرَى بَوَادِرَهَا مِنْهَا فَوَارِقُهَا
يَعْنِي فَوَارِقَ الْأَوَّلِ ، وَهِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ فَفَرَّقَتْ نَادَةً ، فَكَلَّمَا أَخَذَهَا وَجَعَ فِي بَطْنِهَا مَرَّتَ أَيْ ضَرَبَتْ بِخُفِّهَا بَادِرَةَ كِرْكِرَتِهَا ، وَقَدْ تَفَعَّلَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَطَشِ . وَالبَادِرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَادِرُ ، قَالَ خِرَاشَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْسِيُّ :

هَلَّا سَأَلْتُ ابْنَةَ الْعَبْسِيِّ : مَا حَسْبِي
عِنْدَ الطَّعَامِ إِذَا مَا غَضَّ بِالرَّيْقِ ؟

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُخْمَرًا بَوَادِرُهَا
زُورًا وَزَلَّتْ يَدُ الرَّامِي عَنِ الْفُوقِ
يَقُولُ : هَلَّا سَأَلْتُ عَنِّي وَعَنْ شَجَاعَتِي إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ وَأَحْمَرَّتْ بَوَادِرُ الْخَيْلِ مِنَ الدَّمِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ فُرْسَانِهَا عَلَيْهَا ، وَلَا يَقَعُ فِيهَا مِنْ زَلَلِ الرَّامِي عَنِ الْفُوقِ فَلَا يَهْتَدِي لَوْضَعِهِ فِي الْوَرِّ دَهْنًا وَحَيْرَةً ، وَقَوْلُهُ زُورًا يَعْنِي مَائِلَةً أَيْ تَمِيلُ لِشِدَّةِ مَا تَلَاقَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا أُتِرْتُكَ عَلَيْهِ سُورَةٌ : « أَفَرَأَيْتُمْ بِاسْمِ رَبِّكَ » . جَاءَ بِهَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تُرْعَدُ بَوَادِرُهُ ، فَقَالَ : زَمَلُونِي زَمَلُونِي ! قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَوَادِرُ مِنَ الْإِنْسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ الْبَوَادِرُ جَمْعُ بَادِرَةٍ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعُنُقِ . وَالْبَدْرُ : الْأَثَرُ ، وَخَصَّ كِرَاعَهُ بِأَثَرِ الْقَمْعِ يَعْنِي الْكُدْسَ مِنْهُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ . الْبَدْرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدَاسُ فِيهِ الطَّعَامُ . وَبَدْرٌ : مَاءٌ يَتَبَيَّنُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ . قَالَ الشَّعْبِيُّ : بَدْرٌ يَشْرُكَ كَانَتْ لِرَجُلٍ يُدْعَى بَدْرًا ، وَمِنْهُ يَوْمٌ بَدْرٌ . وَبَدْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• بدس • بَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ بَدَسًا : رَمَاهُ بِهَا (عَنْ كِرَاعٍ) .

• بدع • بَدَعَ الشَّيْءُ يَبْدَعُهُ بَدْعًا وَابْتَدَعَهُ : أَنْشَأَهُ وَبَدَأَهُ . وَبَدَعَ الرَّكِيَّةَ : اسْتَبْطَظَهَا وَأَخَذَهَا . وَرَكِيٌّ بَدِيعٌ : حَدِيثُ الْحَضَرِ . وَالبَدِيعُ وَالبَدْعُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ أَوَّلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « قُلْ مَا كُنْتُ بَدْعًا مِنَ الرُّسُلِ » ، أَيْ مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِي رُسُلٌ كَثِيرٌ .

وَالْبَدْعَةُ : الْحَدَّثُ وَمَا ابْتَدِعَ مِنَ الدِّينِ بَعْدَ الْإِكْمَالِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَدْعَةُ كُلُّ مُحَدَّثَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قِيَامِ رَمَضَانَ : نَعَمْتُ الْبَدْعَةُ هَذِهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَدْعَةُ بِدْعَتَانِ : بَدْعُهُ هُدًى وَبَدْعُهُ ضَلَالٌ ، فَمَا كَانَ فِي خِلَافِ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ .

وَرَسُولُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَهُوَ فِي حَيْزِ الدِّمِّ وَالْإِنْكَارِ ، وَمَا كَانَ وَإِقَامًا تَحْتَ عُمُومِ مَا نَدَّبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحَصَّ عَلَيْهِ أَوْ رَسُولُهُ فَهُوَ فِي حَيْزِ الْمَدْحِ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مُوجُودٌ كَنُوعٍ مِنَ الْيُجُودِ وَالسَّخَاءِ وَفِعْلٍ الْمَعْرُوفِ فَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمَحْمُودَةِ ، وَلَا يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي خِلَافٍ مَا وَدَّ الشَّرْعُ بِهِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ جَعَلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ثَوَابًا فَقَالَ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَقَالَ فِي ضِدِّهِ : مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهَا وَوَزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي خِلَافٍ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَرَسُولُهُ ، قَالَ : وَهِيَ هَذَا النَّوعُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نِعِمَّتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ ، لَمَّا كَانَتْ مِنْ أَفْعَالِ الْخَيْرِ وَدَاخِلَةً فِي حَيْزِ الْمَدْحِ سَبَّاهَا بِدْعَةٍ وَمَدَحَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَسُنَّ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا صَلَاحًا لِيَالِي ثُمَّ تَرَكَهَا وَلَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا وَلَا جَمَعَ النَّاسُ لَهَا ، وَلَا كَانَتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَإِنَّمَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، جَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهَا وَبَدَّعَهُمْ إِلَيْهَا فِيهِذَا سَبَّاهَا بِدْعَةٍ ، وَهِيَ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، وَقَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي : أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٍ ، إِنَّمَا يُرِيدُ مَا خَالَفَ أَصُولَ الشَّرِيعَةِ وَلَمْ يُوَافِقِ السُّنَّةَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ الْمُبْتَدِعُ عُرْفًا فِي الدِّمِّ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْمُبْتَدِعُ الَّذِي بَيَّنَّ أَمْرًا عَلَى شِبْهِهِ لَمْ يَكُنْ ابْتِدَآءَهُ إِبَآءَهُ . وَقُلَانِ بِدْعٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَوَّلُ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ . وَيُقَالُ : مَا هُوَ مِنِّي بِبِدْعٍ وَبِدْعٍ ، قَالَ الْأَحْوَصُ :

فَعَرَتْ فَانْتَمَتْ قُلْتُ : انْظُرْ بِنِي

لَيْسَ جَهْلٌ أَتَيْتَهُ بِبِدْعٍ

وَأَبْدَعَ وَأَبْتَدَعَ وَتَبَدَّعَ : أَيْ يَبْدَعُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَرَهَابَانَةٌ ابْتَدَعُوها » ، وَقَالَ زُرَّابَةُ :

إِنْ كُنْتُ لِقَى النَّبِيِّ الْأَطْلُوعَا

فَلَيْسَ وَجْهَ الْحَقِّ أَنْ تَبْدَعَا

وَبِدْعَةٍ : نَسَبَهُ إِلَى الْبِدْعَةِ . وَاسْتَبْدَعَهُ : عَدَّهُ بَدِيعًا . وَابْدِيعُ : الْمُحَدَّثُ الْعَجِيبُ . وَابْدِيعُ : الْمُبْدِعُ . وَأَبْدَعْتُ الشَّيْءَ : اخْتَرَعْتُهُ لَا عَلَى مِثَالٍ . وَابْدِيعُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِابْتِدَاعِهِ الْأَشْيَاءَ وَإِحْدَاثِهِ إِيَّاهَا ، وَهُوَ الْبَدِيعُ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَحُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُبْدِعٍ ، أَوْ يَكُونَ مِنْ بَدْعِ الْخَلْقِ أَيْ بَدَآءَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ : « بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، أَيْ خَالِقُهَا وَمُبْدِعُهَا ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ الْخَالِقُ الْمُخْتَرِعُ لَا عَنْ مِثَالٍ سَابِقٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَعْنِي أَنَّهُ أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ وَلَا مِثَالٍ ، إِلَّا أَنَّ بَدِيعًا مِنْ بَدْعٍ لَا مِنْ أَبْدَعٍ ، وَأَبْدَعُ : أَكْثَرَ فِي الْكَلَامِ مِنْ بَدْعٍ ، وَلَوْ اسْتَعْمِلَ بَدْعٌ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، فَبِدْعٍ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِثْلُ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ ، وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ بَدَأَ الْخَلْقَ عَلَى مَا أَرَادَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَ . قَالَ اللَّيْثُ : وَقُرِئَ « بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، بِالنَّضْبِ عَلَى وَجْهِ التَّعَجُّبِ لِمَا قَالَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَعْنَى : بِدْعًا مَا قُلْتُمْ وَبَدِيعًا اخْتَرَقْتُمْ ، فَصَبَّهُ عَلَى التَّعَجُّبِ ، قَالَ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَهْوَى ذَلِكَ أَمْ لَا ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ فَالْزَرْعُ ، وَيَقُولُونَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ الْقُرَّاءِ قَرَأَ بِدْعٍ بِالنَّضْبِ ، وَالتَّعَجُّبِ فِيهِ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَإِنْ جَاءَ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ فَصَبَّهُ عَلَى الْمَدْحِ ، كَمَا قَالَ أَذْكَرُ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . وَسَقَاءَ بَدِيعُ : جَدِيدٌ ، وَكَذَلِكَ زَمَامُ بَدِيعٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي السَّقَاءِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى

نَضَحَ الْبَدِيعُ الصَّفَقَ الْمُضْفَرَا

الصَّفَقُ : أَوَّلُ مَا يُجْعَلُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى السَّقَاءِ وَالْحَبْلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَحَبْلٌ بَدِيعُ : جَدِيدٌ أَيْضًا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَابْدِيعُ مِنَ الْحِيَالِ : الَّذِي ابْتَدَأَ فَعَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ حَبْلًا فَتَبَدَّعَ ثُمَّ غَزَلَ وَأَعِيدَ فَعَلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّامِ :

وَأَدْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطْرٍ بَدِيعَ

وَالْبَدِيعُ : الرُّقُّ الْجَدِيدُ وَالسَّقَاءُ الْجَدِيدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تِهَامَةُ كَبْدِيعِ الْعَسَلِ حَلَوُ أَوَّلِهِ حَلَوُ آخِرِهِ ، شَبَّهَهَا بِرُقِّ الْعَسَلِ لِأَنَّهُ لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا فَأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وَآخِرُهُ طَيِّبٌ ، وَكَذَلِكَ الْعَسَلُ لَا يَتَغَيَّرُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ اللَّبَنُ فَإِنَّهُ يَتَغَيَّرُ ، وَتِهَامَةُ فِي فَصُولِ السَّنَةِ كُلُّهَا طَيِّبَةٌ غَدَاةً وَلَيَالِيهَا أَطْيَبُ اللَّيَالِي لَا تُؤْذِي بِحَرٍّ مُفْرِطٍ وَلَا قُرٍّ مُؤَذٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ وَصَفَتْ زَوْجَهَا فَقَالَتْ : زَوْجِي كَلْبِلُ تِهَامَةٍ لَا حَرَّ وَلَا قُرٍّ ، وَلَا مَخَافَةَ وَلَا سَامَةً . وَابْدِيعُ : الْمُبْتَدِعُ وَالْمُبْتَدِعُ . وَبَدَعُ بِدْعٍ ، بِالنَّكْسَرِ ، أَيْ مُبْتَدِعٌ . وَأَبْدَعَ الشَّاعِرُ : جَاءَ بِالْبَدِيعِ . الْكِسَائِيُّ : الْبَدْعُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقَدْ بَدَعَ بَدَاعَةً وَبَدَّعَا ، وَرَجُلٌ بَدَعَ وَامْرَأَةٌ بِدْعَةٌ إِذَا كَانَ غَايَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ ، كَانَ عَالِمًا أَوْ شَرِيفًا أَوْ شَجَاعًا ، وَقَدْ بَدَعَ الْأَمْرُ بَدْعًا ، وَبَدَّعُوهُ وَابْتَدَّعُوهُ ، وَرَجُلٌ بَدَعَ وَرَجُلًا أَبْدَعَ ، وَنَسَاءَ بَدْعٌ وَأَبْدَعَ ، وَرَجُلٌ بَدَعَ عُمَرُ ، وَقُلَانِ بَدْعٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْ بَدِيعٍ وَقَوْمٌ أَبْدَعَ (عَنِ الْأَخْفَشِ) .

وَأَبْدَعَتِ الْإِبِلُ : بُرَكَتْ فِي الطَّرِيقِ مِنْ هُرَالٍ أَوْ دَاوٍ أَوْ كِلَالٍ ، وَأَبْدَعَتْ هِيَ : كَلَّتْ أَوْ عَطِيتْ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِبْدَاعُ إِلَّا بِطُلُوعِ . يُقَالُ : أَبْدَعَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ إِذَا ظَلَمَتْ ، وَأَبْدَعَ وَأَبْدَعَ بِهِ وَأَبْدَعَ : كَلَّتْ رَاحِلَتُهُ أَوْ عَطِيتْ وَبَنَى مُنْقَطَعًا بِهِ وَحَسَرَ عَلَيْهِ ظَهْرَهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَيْ وَقَفَ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

لَا يَقْدِرُ الْحُمْسُ عَلَى حِيَابِهِ

إِلَّا يَطُولُ السَّيْرُ وَأَنْجِدَابِهِ

وَتَرَكُهُ مَا أَبْدَعَ مِنْ رِكَابِهِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَبْدَعُ فِي قَاحِمِلِي ، أَيْ انْقَطَعَ لِي لِكِلَالِ رَاحِلَتِي . وَقَالَ النَّبِيُّ : يُقَالُ أَبْدَعَ فَلَانٌ فَلَانٌ إِذَا قَطَعَ بِهِ وَخَذَلَهُ وَلَمْ يَشْمَ بِحَاجَتِهِ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظَنِّهِ بِهِ ، وَأَبْدَعَ بِهِ ظَهْرَهُ ، قَالَ الْأَقْوَةُ :

وَأَكُلُ سَاعِ سُنَّةٍ مِمَّنْ مَضَى
تَشَى بِهِ فِي سَعِيهِ أَوْ تَبْدِعُ
وَفِي حَدِيثِ الْهَدْنِيِّ : فَأَرْحَفَتْ عَلَيْهِ
بِالطَّرِيقِ فَقَالَتْ لَهَا إِنَّ هِيَ أَبْدَعَتْ أَيْ انْقَطَعَتْ
عَنِ السَّبْرِ بِكَلَالٍ أَوْ ظَلَعٍ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَهَا
عَمَّا كَانَتْ مُسْتَمِرَّةً عَلَيْهِ مِنْ عَادَةِ السَّبْرِ إِدْعَاءً
أَيْ إِنْشَاءً أَمْرٍ خَارِجٍ عَمَّا اعْتِيدَ مِنْهَا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا أَبْدَعَ عَلَيَّ مِنْهَا ؟
وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ : أَبْدَعْتَ وَأَبْدَعُ ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَقَالَ : هَكَذَا يَسْتَعْمَلُ ، وَالْأَوَّلُ
أَوْجَهُ وَأَقْبَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ
أَبْدَعُ بِكَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَبْدَعْتَ حُجَّةً فَلَانَ
أَيْ أَبْطَلْتَ حُجَّتَهُ أَيْ بَطَلْتَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْدَعُ
بِرُفْلَانٍ بِشَكْرِي وَأَبْدَعُ فَضْلَهُ وَإِحْبَابَهُ بِوَضْعِي إِذَا
شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَاعْتَرَفَ بِأَنْ شَكَرَهُ
لَا يَبْقَى بِإِحْسَانِهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَدَعَ يَبْدَعُ
فَهُوَ يَبْدَعُ إِذَا سَعَى ، وَأَشْدُّ لَيْشِيرَ بْنِ النُّكْتِ :
فَبَدَعْتَ أَرْبَعَهُ وَخَرْيَقَهُ
أَيْ سَمِعْتَ . وَأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ . وَأَبْدَعُ يَمِينًا :
أُوجِبَهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَبْدَعُ بِالسَّفَرِ
وَبِالْمَجْعِ : عَزَمَ عَلَيْهِ .

* بدع * بَدَعَ الرَّجُلُ يَبْدَعُ بَدْعًا وَبَدْعًا :
يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ بِأَسْنِهِ وَتَلَطَّحَ بِخَرْثِهِ . وَبَدَعَ
بَعْدَرِيهِ : تَلَطَّحَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَلَطَّحَ بِالشَّرِّ ؛
قَالَ رُوَيْتُهُ :

وَالْمَلْعُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَعُ
لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتَبَدَّ لَمْ يَبْدَعُ
وَيُرْوَى يَطْلَعُ . وَبَدَعَ بَدْعًا : تَلَطَّحَ بِالشَّرِّ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَالبَدْعُ وَالبَدْعُ الْبَادِنُ السَّمِينُ ،
وَالْبَدْعُ الْمَعِيبُ ، وَمِنْهُ لَقَبُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
الْبَدْعُ لِأَنَّهُ كَانَتْ بِهِ ، زَعَمُوا ، وَلِلَّذَلِكَ
قَالَ فِيهِ مَثَمٌ بْنُ نُورِيَّةٍ :

تَرَى ابْنَ وَهْبٍ خَلْفَ قَيْسٍ كَأَنَّهُ

جِمَارٌ وَدَى خَلْفَ أَسْتِ آخِرَ قَائِمٍ (١)

(١) قوله : « وَهْبٍ » كذا بالأصل ، وفي شرح

القاموس : زبير .

وَالْأَبْدَعُ (٢) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَوْضِعًا .
وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ عَدَرَهُ
فَسَمَّى الْبَدْعَ مِثَالَ الثَّعْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بدل * الْفَرَّاءُ : بَدَلٌ وَبَدَلٌ لُغَتَانِ ، وَمِثْلُ
وَمِثْلُ ، وَشَبَهُ وَشَبَهُ ، وَنَكَلٌ وَنَكَلٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يَسْمَعْ فِي فَعَلٍ وَفَعَلٍ غَيْرَ هَذِهِ
الْأَرْبَعَةِ الْأَحْرَفِ . وَالبَدِيلُ : الْبَدَلُ . وَبَدَلُ
الشَّيْءِ : غَيْرُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : بَدَلُ الشَّيْءِ وَبَدَلُهُ
وَبَدِيلُهُ الْخَلْفُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ . قَالَ
سِيبَوَيْهِ : إِنْ بَدَلْتَ زَيْدٌ ، أَيْ إِنْ بَدَّلْتَ زَيْدٌ ،
قَالَ : وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذْهَبْ مَعَكَ بِفُلَانٍ ،
فَيَقُولُ : مَعِيَ رَجُلٌ بَدَلُهُ ، أَيْ رَجُلٌ يَغْنَى عَنْهُ
وَيَكُونُ فِي مَكَانِهِ .

وَبَدَلُ الشَّيْءِ وَبَدَلٌ بِهِ وَاسْتَبَدَلَهُ وَاسْتَبَدَّلَ
بِهِ ، كُلُّهُ : اتَّخَذَ مِنْهُ بَدَلًا . وَأَبْدَلُ الشَّيْءِ مِنْ
الشَّيْءِ وَبَدَلُهُ : تَخَذَهُ مِنْهُ بَدَلًا . وَأَبْدَلْتُ الشَّيْءَ
بِغَيْرِهِ وَبَدَلْتُ اللَّهَ مِنَ الْخَوْفِ أَمْنًا . وَبَدَّلْتُ الشَّيْءَ :
تَغَيَّرَهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِبَدَلٍ . وَاسْتَبَدَّلْتُ الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ
وَبَدَّلْتُ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ مَكَانَهُ . وَالْمُبَادَلَةُ : التَّبَادُلُ .
وَالْأَصْلُ فِي التَّبْدِيلِ تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ ،
وَالْأَصْلُ فِي الْإِبْدَالِ جَعْلُ شَيْءٍ مَكَانَ شَيْءٍ آخَرَ
كَإِبْدَالِكَ مِنَ الْوَلَوَاتِ فِي تَالِيقِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ
لِلَّذِي يَبِيعُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ بَدَالًا ،
قَالَ أَبُو الْهَثَمِ ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُ بَقَالَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ »
وَالسَّمَوَاتُ ، قَالَ الرَّجَّازُ : تَبْدِيلُهَا ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، تَسْيِيرُ جِبَالِهَا وَتَفْجِيرُ بَحَارِهَا وَكَوْنُهَا
مُسْتَوِيَةً لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ، وَتَبْدِيلُ
السَّمَوَاتِ انْتِثَارُ كَوَاكِبِهَا وَانْفِطَارُهَا وَانْشِقَاقُهَا
وَتَكْوِينُ شَمْسِهَا وَخُسُوفُ قَمَرِهَا ، وَأَرَادَ غَيْرَ
السَّمَوَاتِ فَاقْتَضَى بِمَا تَقَدَّمَ . أَبُو الْعَبَّاسِ
تَغْلَبُ : يُقَالُ أَبْدَلْتُ الْخَاتَمَ بِالْحَلْقَةِ إِذَا نَحَيْتَ
هَذَا وَجَعَلْتَ هَذَا مَكَانَهُ . وَبَدَلْتُ الْخَاتَمَ

(٢) قوله : « وَالْأَبْدَعُ » إلخ مثله للمجد حيث

قال : « وَالْأَبْدَعُ مَوْضِعٌ » . وعبارة ياقوت : أَبْدَعُ بِالْفَتْحِ
ثم السكون وضع الدال المعجمة وغين معجمة أيضاً :
موضع في حساب أبي بكر بن دريد .

بِالْحَلْقَةِ إِذَا أَدْبَتُهُ وَسَوِيَّتُهُ حَلْقَةٌ . وَبَدَلْتُ الْحَلْقَةَ
بِالْخَاتَمِ إِذَا أَدْبَتَهَا وَجَعَلْتُهَا خَاتَمًا ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ التَّبْدِيلَ تَغْيِيرُ الصُّورَةِ
إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى وَالْجَوْهَرَةُ بَعْثُهَا . وَالْإِبْدَالُ :
تَنْحِيَةُ الْجَوْهَرَةِ وَاسْتِثْنَاءُ جَوْهَرَةٍ أُخْرَى ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدِلِ

أَلَا تَرَى أَنَّهُ نَحَى جِسْمًا وَجَعَلَ مَكَانَهُ جِسْمًا غَيْرَهُ ؟
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَعَرَضْتُ هَذَا عَلَى الْمُبَرِّدِ
فَاسْتَحْسَنَهُ وَزَادَ فِيهِ فَقَالَ : وَقَدْ جَعَلْتَ الْعَرَبُ
بَدَلْتُ بِمَعْنَى أَبْدَلْتُ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ » ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ قَدْ أزال السَّيِّئَاتِ وَجَعَلَ مَكَانَهَا حَسَنَاتٍ ؟
قَالَ : وَأَمَّا مَا شَرِطَ أَحْمَدُ بْنُ بِيحَى فَهُوَ مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى : « كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ
جُلُودًا غَيْرَهَا » . قَالَ : فَهَذِهِ هِيَ الْجَوْهَرَةُ ،
وَتَبْدِيلُهَا تَغْيِيرُ صُورَتِهَا إِلَى غَيْرِهَا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ
نَاعِمَةً فَاسْتَوَتْ مِنَ الْعَذَابِ فَرُدَّتْ صُورَةُ
جُلُودِهِمُ الْأُولَى لَمَّا نَضِجَتْ تِلْكَ الصُّورَةُ ،
فَالْجَوْهَرَةُ وَاحِدَةٌ وَالصُّورَةُ مُخْتَلِفَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
اسْتَبَدَّلَ ثَوْبًا مَكَانَ ثَوْبٍ وَأَخَا مَكَانَ أَخٍ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ الْمُبَادَلَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا بَابُ
الْمُبْدُولِ مِنَ الْحُرُوفِ وَالْمَحْوُولِ ، ثُمَّ ذَكَرَ
مَدَّهَتْهُ وَمَدَّحَتْهُ ، قَالَ الشَّيْخُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ بَدَلْتُ مُتَعَدٍّ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : جَمْعُ
بَدِيلٍ بَدَلٌ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدِيلًا
بِمَعْنَى مُبْدَلٍ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ الْبَدَالُ
بَدَالًا لِأَنَّهُ يُبْدَلُ يَبْعًا يَبْعًا فَيَبْعُ الْيَوْمَ شَيْئًا وَغَدًا
شَيْئًا آخَرَ ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَدَلْتُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، جَائِزٌ وَأَنَّهُ مُتَعَدٍّ وَالْمُبَادَلَةُ مُفَاعَلَةٌ
مِنْ بَدَلْتُ ، وَقَوْلُهُ :

قَلَمَ أَكُنْ وَالْمَالِكِ الْأَجَلُ

أَرْضَى بِخَلٍّ بَعْدَهَا مُبْدَلٌ

إِنَّمَا أَرَادَ مُبْدَلٌ فَشَدَّدَ اللَّامَ لِلضَّرُورَةِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ شَدَّدَهَا لِلْوَقْفِ ، ثُمَّ
اضْطُرَّ فَاجْتَرَى الْوَصْلَ مُجَرِّى الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :
يَسَارِلُ وَخَنَاءُ أَوْ عَيْهَلُ
وَاخْتَارَ الْمَالِكُ عَلَى الْمَلِكِ لِيَسْلَمَ الْجَزْءُ مِنْ

الْحَبْلُ ، وَحُرُوفُ الْبَدَلِ : الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ وَالنَّاءُ وَالْهَاءُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالجِيمُ ، وَإِذَا أَضْفَتْ إِلَيْهَا السِّينَ وَاللَّامَ وَأُخْرِجَتْ مِنْهَا الطَّاءُ وَالذَّالُ وَالْجِيمُ كَانَتْ حُرُوفَ الزِّيَادَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَكِنَّا نُرِيدُ الْبَدَلَ الَّذِي يَحْدُثُ مَعَ الْإِدْغَامِ إِنَّمَا نُرِيدُ الْبَدَلَ فِي غَيْرِ إِدْغَامٍ . وَبَدَلَ الرَّجُلِ مُبَادَلَةً وَبَدَالًا : أَعْطَاهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنْهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ : أَبِي حَوْثٌ فَقِيلَ : لَا لَا !

لَيْسَ أَبَاكَ فَاتَّبَعَ الْبِدَالَا

وَالْأَبْدَالُ : قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ يَهْتَمُّ بِتَعْمِيرِ اللَّهِ الْأَرْضَ ، أَرْبَعُونَ فِي الشَّامِ وَثَلَاثُونَ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، لَا يَمُوتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ مَكَانَهُ آخَرٌ ، فَلِذَلِكَ سُمُّوا أَبْدَالًا ، وَوَاحِدُ الْأَبْدَالِ الْعَبَادُ يَدُلُّ وَبَدَلٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَاحِدُ بَدِيلٌ . وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ بِسَنَدِهِ حَدِيثًا عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَالتَّجَاةُ بِبَصْرَ ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَبْدَالُ خِيَارُ بَدَلٍ مِنْ خِيَارِ ، وَالْعَصَائِبُ عُصْبَةٌ وَعَصَائِبُ يَجْتَمِعُونَ فَيَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سُمِّيَ الْمُبَرِّزُونَ فِي الصَّلَاحِ أَبْدَالًا لِأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، قَالَ : وَالْأَبْدَالُ جَمْعُ بَدَلٍ وَبَدَلٌ ، وَجَمْعُ بَدِيلٍ بَدَلٌ ، وَالْأَبْدَالُ : الْأَوْلِيَاءُ وَالْعَبَادُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَبْدَلَ بآخَرٍ .

وَبَدَلَ الشَّيْءِ : حَرَفَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا » قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مَاتُوا عَلَى دِينِهِمْ غَيْرَ مُبَدِّلِينَ . وَرَجُلٌ بَدَلٌ : كَرِيمٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ . وَرَجُلٌ بَدَلٌ وَبَدَلٌ : شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَهَاتَانِ الْأَخِيرَتَانِ غَيْرُ خَالِيَتَيْنِ مِنْ مَعْنَى الْخَلْفِ . وَبَدَلَ الشَّيْءِ : تَغَيَّرَ ، فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَبَدَلْتُ وَالذَّهْرُ ذُو تَبَدُّلٍ

هَيْفَا دُبُورًا بِالْعَصْبِ وَالشَّمَالِ

فَأَنَّهُ أَرَادَ ذُو تَبَدُّلٍ .

وَالْبَدَلُ : وَجَعَ فِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ :

وَجَعَ الْمَفَاصِلَ وَالْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، بَدَلٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْدُلُ بَدَلًا فَهُوَ بَدَلٌ إِذَا وَجَعَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، قَالَ الشَّوَالُ بْنُ نُعْمٍ : أَنْشَدَهُ يَغُفُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ :

فَتَمَدَّرْتُ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ

بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلُ

وَالْبَادِلَةُ : مَا بَيْنَ الْمُتَى وَالْمُتَرَقُّوْةِ ، وَالْجَمْعُ

بَادِلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مَسَافٍ

وَلَا رَهْلٍ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ

وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الصَّدْرِ ، وَهِيَ الْبَادِلَةُ وَالْبَهْدَلَةُ وَهِيَ الْفَهْدَةُ . وَمَتَى الْبَادِلَةُ إِذَا مَتَى مُحَرَّكًَا بَادِلُهُ وَهِيَ مِنْ مِثْلِيَةِ الْفَصَارِ مِنَ النَّسَاءِ ، قَالَ :

قَدْ كَانَ فِيمَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ

ثُمَّ تَوَلَّتْ وَهِيَ تَمْنَى الْبَادِلَةَ

أَرَادَ الْبَادِلَةَ فَخَفَّفَ حَتَّى كَانَتْ وَضَعَهَا الْفُ ،

وَذَلِكَ لِمَكَانِ التَّائِيِسِ . وَبَدَلٌ : شَكَا بَادِلَتَهُ

عَلَى حُكْمِ الْفِعْلِ الْمَصْغُوعِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْأَعْضَاءِ

لَا عَلَى الْعَامَّةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبِذَلِكَ

قَضَيْنَا عَلَى هَمَزَتِهَا بِالزِّيَادَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ

فِي الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ تَرِيدُ عَلَى الثَّلَاثَةِ ،

وَفِي الصِّفَاتِ لِأَبِي عُبَيْدٍ : الْبَادِلَةُ اللَّحْمَةُ فِي

بَاطِنِ الْفَخِذِ . وَقَالَ نُصَيْرٌ : الْبَادِلَتَانِ بَطُونُ

الْفَخْذَيْنِ ، وَالرَّثْلَتَانِ لَحْمُ بَاطِنِ الْفَخِذِ ،

وَالْحَاذَانِ لَحْمُ ظَاهِرِهِمَا حَيْثُ يَقَعُ شَعْرُ الذَّنَبِ ،

وَالْجَاعِرَتَانِ رَأْسَا الْفَخْذَيْنِ حَيْثُ يُوسَمُ الْجِمَارُ

بِحَلَقَةٍ ، وَالرَّعَاوَانِ وَالتَّنْدَوَانِ يُسَمَّيْنِ الْبَادِلَ ،

وَالْتَّنْدَوَانِ لَحْمَتَانِ فَوْقَ التَّنْدَيْنِ .

وَبَادَوِي وَبَادَوِي ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ،

قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْغَيْسِ فَبَادَوُ

لِي وَحَلَّتْ عَلَوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

يُرَوَّى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ جَمِيعًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

الَّذِي يَأْتِي بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هَذَا رَأْيُ الْجَدَالَيْنِ

وَالْبَدَالَيْنِ . وَالبَدَالُ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَالٌ إِلَّا

بِقَدَرِ مَا يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا ، فَإِذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ

بَدَلًا مِنْهُ يُسَمَّى بَدَالًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ه بدن • بدن الإنسان : جسده . وَالْبَدَنُ مِنَ الْجَسَدِ : مَا سِوَى الرَّأْسِ وَالشَّوَى ، وَقِيلَ : هُوَ الْغُضُو (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ أَعْضَاءَ الْجُزُورِ ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ : إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْأَبْدَانِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَانَهُمْ جَمَعُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا بَدَنًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تُورٍ الْهَلَالِيُّ :

إِنْ سُلِّمَى وَاضِحٌ لَبَّاهَا

لَيْسَةُ الْأَبْدَانِ مِنْ تَحْتِ السَّجِ

وَرَجُلٌ بَادِنٌ : سَمِينٌ جَسِيمٌ ، وَالْأَتْنَى بَادِنٌ

وَبَادِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ بَدَنٌ وَبَدَنٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَلَا تَرْهِي أَنْ يَقْطَعَ الثَّأْيَ بَيْنَنَا

وَلَمَّا يَلْسُوحُ بَدَنَهُنَّ شُرُوبُ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

عَزَّتْ سِيَانًا قَابَتْ ضُمْرًا خُدُجًا

مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبَهَا بَدَنًا عَقْفَا

وَقَدْ بَدَنَتْ وَبَدَنَتْ تَبْدُنُ بَدَنًا وَبَدَنًا وَبَدَانًا

وَبَدَانَةٌ ، قَالَ :

وَانْصَمَّ بَدْنُ الشَّيْخِ وَاسْمَالًا

إِنَّمَا عَنَى بِالْبَدْنِ هُنَا الْجَوْهَرَ الَّذِي هُوَ الشَّخْمُ ،

لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى هَذَا لِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْبَدْنَ

عَرْضًا جَعَلْتَهُ مَحَلًّا لِلْعَرْضِ . وَالْمَبْدُنُ وَالْمَبْدَنَةُ :

كَالْبَادِنِ وَالْبَادِنَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْمَبْدَنَةَ صِغَةُ مَفْعُولٍ .

وَالْمَبْدَانُ : الشُّكُورُ السَّرِيعُ السَّمَنِ ، قَالَ :

وَإِنِّي لَمَبْدَانٌ إِذَا الْقَوْمُ أَحْمَضُوا

وَفِي إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ شَحُوبُ

وَبَدَنَ الرَّجُلُ : أَسَنَّ وَصَغَفَ . وَفِي حَدِيثٍ

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا

تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ وَلَا بِالسُّجُودِ ، فَإِنَّهُ مَهْمَا

أَسْبَقَكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ تَذَرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ ،

وَمَهْمَا أَسْبَقَكُمْ إِذَا سَجَدْتُ تَذَرِكُونِي إِذَا رَفَعْتُ ،

إِنِّي قَدْ بَدَنْتُ ، هَكَذَا رَوَى بِالتَّخْفِيفِ

بَدَنْتُ ، قَالَ الْأَمْرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بَدَنْتُ ،

بِالتَّشْدِيدِ ، بِغَيِّ كِبَرَتْ وَأَسْنَتُ ، وَالتَّخْفِيفُ

مِنِ الْبَدَانَةِ ، وَهِيَ كَرَّةُ اللَّحْمِ ، وَبَدَنْتُ أَيْ

سَمِنْتُ وَصَخَمْتُ . وَيُقَالُ : بَدَنَ الرَّجُلُ تَبْدِينًا

إِذَا أَسَنَّ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّيْدِنَا
وَالهَمَّ مِمَّا يُدْهِلُ الْقَرِينَا
قال : وَأَمَّا قَوْلُهُ قَدْ بَدَنْتُ فَلَيْسَ لَهُ مَعْنَى
إِلَّا كَرَّةُ اللَّحْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، سَمِينًا . قال ابن الأثير : وَقَدْ جَاءَ فِي
صِفَتِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ ، بِإِدْنِ مِمَّا سَلَّمَ ،
وَالْبَادِنُ : الضَّخْمُ ، فَلَمَّا قَالَ بِإِدْنِ أَرَدَفَهُ
بِمَتَمَّاسِكَ وَهُوَ الَّذِي يُمْسِكُ بَعْضُ أَعْضَائِهِ
بَعْضًا ، فَهُوَ مُعْتَدِلُ الْخَلْقِ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :
أَتَحِبُّ أَنْ رَجُلًا بِإِدْنًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ غَسَلَ مَا تَحْتَ
إِزَارِهِ ثُمَّ أَغَطَّاهُ فَفَرَّبَتْهُ ؟ وَبَدَنَ الرَّجُلُ ،
بِالْفَتْحِ ، يَبْدُنُ بَدْنًا وَبَدَانَةً ، فَهُوَ بِإِدْنٍ إِذَا
ضَخَّمَ ، وَكَذَلِكَ بَدَنٌ ، بِالضَّمِّ ، يَبْدُنُ بَدَانَةً .
وَرَجُلٌ بِإِدْنٍ وَمُبْدَنٌ ، وَامْرَأَةٌ مُبْدَنَةٌ : وَهُمَا
السَّمِينَانِ . وَالْمُبْدَنُ : الْمُسِينُ .

أَبُو زَيْدٍ : بَدَنْتُ الْمَرْأَةَ وَبَدَنْتُ بَدْنًا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : بَدْنًا وَبَدَانَةً عَلَى فَعَالَةٍ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَامْرَأَةٌ بِإِدْنٍ أَيْضًا وَبَدِينٌ . وَرَجُلٌ
بَدَنٌ : مُسِينٌ كَبِيرٌ ، قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :
هَلْ لِبَشَابِغَاتٍ مِنْ مَطْلَبٍ
أَمْ مَا بُكَاءُ الْبَدْنِ الْأَثِيْبِ
وَالْبَدْنُ : الْوَعْلُ الْمُسِينُ ، قَالَ بَصْفٌ وَعِلًا
وَكَلْبَةً :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا بَدَنَ الْعُقَابُ
وَصَمَّهَا وَالْبَدْنُ الْحَقَابُ :
جَدَى ! لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ
وَالرَّأْسِ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

الْعُقَابُ : اسْمُ كَلْبَةٍ ، وَالْحَقَابُ : جَبَلٌ بَعِيْثُهُ ،
وَالْبَدْنُ : الْمُسِينُ مِنَ الْوَعُولِ ، يَقُولُ :
اضْطَادَى هَذَا الْتَيْسَ ، وَأَجْعَلَ ثَوَابَكَ الرَّأْسَ
وَالْأَكْرَعَ وَالْإِهَابَ ، وَبَيَّتَ الْإِسْتِشْهَادَ أَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ ضَمَّهَا ، وَصَوَابُهُ وَصَمَّهَا كَمَا
أَوْرَدَنَاهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ ، وَالْجَمْعُ أَبْدُنٌ ،
قال كثير عزة .

كَأَنَّ قَتَوَهُ الرَّجُلُ مِنْهَا تُبَيِّسُهَا
فَرُونَ تَحْتَتْ فِي جَمَاجِمِ أَبْدُنٍ
وَبَدُونُ ، نَادِرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْبَدَنَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَرَى : كَالْأَضْحِيَّةِ مِنَ
الْغَنَمِ تُهْدَى إِلَى مَكَّةَ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : الْبَدَنَةُ نَاقَةٌ أَوْ بَقَرَةٌ تُنَحَّرُ
بِمَكَّةَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمِّنُونَهَا ،
وَالْجَمْعُ بَدْنٌ وَبَدْنٌ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْجَمْعِ بَدَنٌ ،
وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا خَشَبَ وَأَجَمَ وَرَحِمَ وَأَكَمَ ،
اسْتَنَاهُ اللَّحْيَانِي مِنْ هَذِهِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي
قَوْلِهِمْ قَدْ سَاقَ بَدَنَةً : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ
بَدَنَةً لِعَظَمِهَا وَضَخَامَتِهَا ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ
بَدَنَةً لِسَبَا ..

وَالْبَدْنُ : السَّمْنُ وَالْإِكْتِنَارُ ، وَكَذَلِكَ
الْبَدْنُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، قَالَ شَيْبُ
ابْنِ الْبَرَصَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيفَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذُرْبَاتُ الْأَنْبَارِ

وَرَوَى : مِنْ سَمْنٍ وَإِيفَارٍ . فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَتَى بَيْدَنَاتٍ خَمْسَ
فَطَفِقَ يَزْدَلِفُنَ إِلَيْهِنَّ بِأَيْدِيهِنَّ يَبْدَأُ ، الْبَدَنَةُ ، بِهَاءٍ ،
تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ وَالْبَعِيرِ الذَّكَرِ مِمَّا يَجُوزُ
فِي الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِيِّ ، وَهِيَ بِالْبَدْنِ أَشْبَهُ ، وَلَا
تَقَعُ عَلَى الشَّاةِ ، سُمِّيَتْ بَدَنَةً لِعَظَمِهَا وَسَمِنَتِهَا ،
وَجَمْعُ الْبَدَنَةِ الْبَدْنُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَالْبَدَنُ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ » ، قَالَ
الرَّجَّاحُ : بَدَنَةٌ وَبَدْنٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بَدَنَةً
لِأَنَّهَا تَبْدُنُ ، أَيْ تَسْمَنُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
قِيلَ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ
أَمَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَمَنْ يَرْكَبُ بَدَنَتَهُ ، أَيْ
مَنْ أَعْتَقَ أَمَتَهُ فَقَدْ جَعَلَهَا مُحَرَّرَةً لِلَّهِ ، فَهِيَ
بِمَنْزِلَةِ الْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ
فَلَا تُرْكَبُ إِلَّا عَنْ ضَرُورَةٍ ، فَإِذَا تَزَوَّجَ أَمَتَهُ
الْمُتَعَقَّةُ كَانَ كَمَنْ قَدْ رَكِبَ بَدَنَتَهُ الْمُهْدَاةَ .

وَالْبَدْنُ : شِبْهُ ذِرْعٍ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدَرُ مَا
يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطُّ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَدْنُ الدَّرْعُ الْقَصِيرَةُ عَلَى قَدْرِ
الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ عَامَّةً ، وَبِهِ فَسَّرَ
تَغَلَّبُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ يَدُنَا » ،
قال : بِدِرْعِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي عَرَفِهِ
فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَحْرَ أَنْ يَقْدِفَهُ عَلَى ذِكَاةٍ فِي

الْبَحْرِ يَبْدِيهِ أَيْ بِدِرْعِهِ ، فَاسْتَقْفُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ
قَدْ عَرِفَ ، الْجَوْهَرِيُّ : قَالُوا بِجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ ،
قال الْأَخْفَشُ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ بِدِرْعِكَ فَلَيْسَ
بَشَى ، وَالْجَمْعُ أَبْدَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ ، رَضَوَانُ
اللَّهُ عَلَيْهَا ، قِيلَ : مَا عِنْدَكَ ؟ قال : قَرِيبِي
وَبَدْنِي ، الْبَدْنُ : الدَّرْعُ مِنَ الزُّرْدِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْقَصِيرَةُ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : أَيْبُضُ
قَضَافُ الرَّدَاءِ وَالْبَدْنِ ، أَيْ وَاسِعُ الدَّرْعِ ،
يُرِيدُ كَرَّةَ الْعَطَاءِ . وَفِي حَدِيثِ سَنَحِ الْخُفَيْنِ :
فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدْنِهِ ، اسْتَعَارَ الْبَدْنَ
هَهُنَا لِلْجَنَةِ الصَّغِيرَةِ تَشْبِيْهًُا بِالدَّرْعِ ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يُرِيدَ مِنْ أَسْفَلِ بَدْنِ الْجَنَّةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ
فِي الرَّوَابِئِ الْأُخْرَى : فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ
الْبَدْنِ . وَبَدَنَ الرَّجُلُ : نَسَبَهُ وَحَسَبَهُ ، قَالَ :
لَمَّا بَدَنَ غَاسٌ وَنَارٌ كَرِيمَةٌ
يُعْتَرِكُ الْآرِيَّ بَيْنَ الضَّرَائِمِ

• بدنه . الْبَدَنَةُ وَالْبَدْنَةُ وَالْبَدِيَّةُ وَالْبِدَاهَةُ (١) :
أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا يُفْجَأُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَدَنَةُ
أَنْ تَسْتَقْبِلَ الْإِنْسَانَ بِأَمْرِ مُفَاجَأَةٍ ، وَالْإِسْمُ
الْبَدِيَّةُ فِي أَوَّلِ مَا يُفَاجَأُ بِهِ . وَبَدَنَهُ بِالْأَمْرِ :
اسْتَقْبَلَهُ بِهِ . يَقُولُ : بَدَنَهُ أَمْرٌ يَبْدَهُ بَدْنًا فَجَأَهُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : بَدَنَهُ بِالْأَمْرِ يَبْدَهُ بَدْنًا وَبَادَنَهُ
مُبَادَنَةً وَبِدَاهًا فَجَأَهُ ، وَقَوْلُ : بِادَهِي مُبَادَنَةً
أَيْ بَاغَتِي مُبَاغَةً ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِيٍّ لِلطَّرْمَاحِ :
وَأَجْوِبَهُ كَالرَّاعِيَةِ وَخُزْمَا

يُبَادِيهِمَا شَيْخُ الْعَرَاكِينِ أَمْرَدَا
وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ رَأَاهُ
بَدِيَّةً هَابَةً ، أَيْ مُفَاجَأَةً وَبَغْتَةً ، يَعْنِي مَنْ لَقِيَهُ
قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ بِهِ هَابَةً لِقَاوَرِهِ وَسُكُونِهِ ، وَإِذَا
جَالَسَهُ وَخَالَطَهُ بَانَ لَهُ حُسْنُ خَلْقِهِ . وَقُلَانُ
صَاحِبُ بَدِيَّةٍ : يُصِيبُ الرَّأْيَ فِي أَوَّلِ مَا يُفَاجَأُ
بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَدَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَجَابَ جَوَابًا
سَلِيدًا عَلَى الْبَدِيَّةِ . وَالْبِدَاهَةُ وَالْبَدِيَّةُ : أَوَّلُ
جَرَى الْقَرَسِ ، يَقُولُ : هُوَ ذُو بَدِيَّةٍ وَذُو

(١) قوله : « وَالْبِدَاهَةُ » بضم الباء وفتحها كما
في القاموس .

بُدَاهَةُ الْأَثَرِي: بُدَاهَةُ الْقَرَسِ أَوَّلُ جَرِيهِ ،
وَعَلَانَتُهُ جَرِيٌّ بَعْدَ جَرِيٍّ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَلَا تُقَالُ لِلْبَيْتِ بِالْعَصِي
ي وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ
إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عَلَا
لَهُ سَابِغٌ يَهْدِي الْجَزَارَةَ
وَلَكِ الْبَيْتَةُ أَيْ لَكَ أَنْ تَبْدَأَ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَرَأَى الْهَاءَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بَدَلًا مِنْ
الْهَمْزَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : هُمَا يَتَبَادَهَانِ بِالشَّعْرِ أَيْ
يَتَجَارِيَانِ ، وَرَجُلٌ يَهْدِيهِ ، قَالَ رُوْبَةُ :
بِالدَّهْرِ عَنَى دَرَهُ كُلَّ عُنْجَبِي
وَكَيْدٍ مَطَالٍ وَخَصَمٍ مَبْدُ

• بدا • بدا الشيء يبدؤ بَدَوًا وَيَبْدُو وَيَبْدَاءُ
وَبَدَا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِي) : ظَهَرَ . وَابْدَيْتُهُ
أَنَا : أَظْهَرْتُهُ . وَبَدَاؤَةُ الْأَمْرِ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِ) ، وَقَدْ ذُكِرَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي
الْهَمْزَةِ .

وَبَادَى الرَّأْيَ : ظَاهِرُهُ (عَنْ ثَعْلَبِ) ،
وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ . وَأَنْتَ بَادِي الرَّأْيِ تَفْعَلُ
كَذَا ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَمَعْنَاهُ أَنْتَ
فِيمَا بَدَا مِنَ الرَّأْيِ وَظَهَرَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« مَا تَرَكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَبَادُوا
الرَّأْيَ » ، أَيْ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو
وَحَدَّثَهُ بَادِي الرَّأْيِ ، بِالْهَمْزِ ، وَسَائِرُ الْقُرَاءِ
قَرَعُوا بَادِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَقَالَ الْقُرَاءُ : لَا يَهْمَزُ
بَادِي الرَّأْيِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فِيمَا يَظْهَرُ لَنَا وَيَبْدُو ،
وَلَوْ أَرَادَ اتِّبَاعُ الرَّأْيِ فَهَمْزٌ كَانَ صَوَابًا ،
وَأَنْشَدَ :

أَضْحَى لِحَالِي شَبِي بَادِي بَدِي
وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَبَدِي

أَرَادَ بِهِ : ظَاهِرِي فِي الشَّبهِ لِحَالِي . قَالَ الزَّجَّاجُ :
نَصَبَ بَادِي الرَّأْيِ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ ،
وَبَاطِنِهِمْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
اتِّبَاعُكَ فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ وَلَمْ يَتَّبِعُوا مَا قُلْتَ وَلَمْ
يُفَكِّرُوا فِيهِ ، وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ :

أَضْحَى لِحَالِي شَبِي بَادِي بَدِي

مَعْنَاهُ : خَرَجْتُ عَنْ شَرْحِ الشَّبَابِ إِلَى حَدِّ

الْكُهُولَةِ الَّتِي مَعَهَا الرَّأْيُ وَالْحِجَا ، فَصُرْتُ
كَالْمُحُولَةِ الَّتِي بِهَا يَقَعُ الْإِخْتِيَارُ ، وَلَهَا بِالْفَضْلِ
تَكْثُرُ الْأَوْصَافُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنْ هَمْزَةٍ
جَعَلَهُ مِنْ بَدَأَتْ مَعْنَاهُ أَوَّلُ الرَّأْيِ .

وَبَادَى فُلَانٌ بِالْعَدَاوَةِ أَيْ جَاهَرَ بِهَا ،
وَيَبَادَوُ بِالْعَدَاوَةِ أَيْ جَاهَرُوا بِهَا . وَبَدَا لَهُ فِي
الْأَمْرِ بَدَوًا وَبَدَا وَبَدَاءُ ، قَالَ الشَّخَّاحُ :
لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ

بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوبِ بَدَاءُ (١)
وَقَالَ سَيِّبِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ بَدَا لَهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ لَيْسَجْنَتِهِ » ، أَرَادَ بَدَا
لَهُمْ بَدَاءُ وَقَالُوا لَيْسَجْنَتُهُ ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ مَوْضِعَ
لَيْسَجْنَتِهِ لَا يَكُونُ فَاعِلٌ بَدَا ، لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ ،
وَالْفَاعِلُ لَا يَكُونُ جُمْلَةً . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمِنْ
هَذَا أَخَذَ مَا يَكْتُبُهُ الْكَاتِبُ فِي أَغْصَابِ الْكُتُبِ .
وَبَدَاءَاتُ عَوَارِضِكَ ، عَلَى فَعَالَاتٍ ، وَاحِدُهَا
بَدَاءَةٌ بِوَزْنِ فَعَالَةٍ : تَأْنِيثُ بَدَاءُ أَيْ مَا يَبْدُو مِنْ
عَوَارِضِكَ ، قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ السَّمَاءِ لِمَا سَمَا
وَعَلَكَ مِنْ سَفَفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
سَبَاوَةً ، قَالَ : وَلَوْ قِيلَ بَدَوَاتٌ فِي بَدَائَتِ
الْحَوَائِجِ كَانَ جَائِزًا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ
أَبُو الْبَدَوَاتِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَبُو الْآرَاءِ الَّتِي تَظْهَرُ
لَهُ ، قَالَ : وَوَاحِدَةُ الْبَدَوَاتِ بَدَاءَةٌ ، يُقَالُ بَدَاءَةُ
وَبَدَوَاتٌ كَمَا يُقَالُ قَطَاةٌ وَقَطَوَاتٌ ، قَالَ :
وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَمْدَحُ بِهِذِهِ اللَّفْظَةَ فَيَقُولُونَ
لِلرَّجُلِ الْحَاظِمِ ذُو بَدَوَاتٍ ، أَيْ ذُو آرَاءٍ
تَظْهَرُ لَهُ فَيَخْتَارُ بَعْضًا وَيُسْقِطُ بَعْضًا ، أَنْشَدَ
الْقُرَاءُ :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا يَزَالُ لَهُ

بَزْلَاءٌ يَبِئَا بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ
قَالَ : وَبَدَا لِي بَدَاءً أَيْ تَغَيَّرَ رَأْيِي عَلَى مَا
كَانَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَدَا لِي مِنْ أَمْرِكَ بَدَاءُ أَيْ
ظَهَرَ لِي . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ :
خَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَمَعِيَ فَرَسٌ ابْنِي طَلْحَةَ أَبْدَيْتُهُ مَعَ الْأَبِلِ
أَيْ أَبْرَزْتُهُ مَعَهَا إِلَى مَوْضِعِ الْكَلَامِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُهُ فَقَدْ أَبْدَيْتُهُ وَبَدَيْتُهُ ،

(١) فِي نَسْخَةِ : وَقَاوُ ، بَدَل : لِقَاوُ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يَبَادِيَ النَّاسَ بِأَمْرِهِ ،
أَيْ يُظْهِرَهُ لَهُمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ يَبْدُ لَنَا
صَفْحَتَهُ نَقِمَ عَلَيْهِ كِتَابَ اللَّهِ ، أَيْ مَنْ يُظْهِرُ
لَنَا فِعْلَهُ الَّذِي كَانَ يُخْفِيهِ أَقْبَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدِّ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَقْرَعِ وَالْأَبْرَصِ وَالْأَعْمَى : بَدَا
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَتْلِيَهُمْ أَيْ قَضَى بِذَلِكَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَعْنَى الْبَدَاءِ هُنَا لِأَنَّ الْقَضَاءَ
سَابِقٌ ، وَالْبَدَاءَ اسْتِصْوَابُ شَيْءٍ عُلِمَ بَعْدَ أَنْ
لَمْ يُعْلَمْ ، وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ غَيْرُ جَائِزٍ . وَقَالَ
الْقُرَاءُ : بَدَا لِي بَدَاءً أَيْ ظَهَرَ لِي رَأْيٌ آخَرٌ ،
وَأَنْشَدَ :

لَوْ عَلَى الْعَهْدِ لَمْ يَخْنُ لَدُنْمَا

ثُمَّ لَمْ يَسُدْ لِي سِوَاهُ بَدَاءِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَدَا لَهُ فِي الْأَمْرِ بَدَاءً ،
مَمْدُودَةٌ ، أَيْ نَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ ، وَهُوَ ذُو بَدَوَاتٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ بَدَاءُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ
الْفَاعِلُ وَتَفْسِيرُهُ نَشَأَ لَهُ فِيهِ رَأْيٌ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ حَقٌّ لِقَاؤُهُ

بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوبِ بَدَاءُ
وَبَدَانِي بِكَذَا يَبْدُونِي : كَبَدَانِي . وَافْعَلْ
ذَلِكَ بَادِي بَدِي وَبَادِي بَدِي ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
قَالَ :

وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي

وَقَدْ ذُكِرَ فِي ب د ا ، وَحَكَى سَيِّبِيُّ : بَادِي
بَدَا ، وَقَالَ : لَا يَتَوْنُ وَلَا يَمْتَعُ الْقِيَاسُ تَوْنِيَةً .
وَقَالَ الْقُرَاءُ : يُقَالُ أَفْعَلْ هَذَا بَادِي بَدِي كَقَوْلِكَ
أَوَّلُ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ بَدَاءَةُ ذِي بَدِي ، قَالَ :
وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بَادِي بَدِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا
أَنَّهُ لَمْ يَهْمَزْ ، الْجَوْهَرِيُّ : أَفْعَلْ ذَلِكَ بَادِي بَدِي
وَبَادِي بَدِي أَيْ أَوَّلًا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ
وَأَمَّا تَرْكُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَرَبَّمَا جَعَلُوهُ
اسْمًا لِلدَّاهِيَةِ كَمَا قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةُ بَادِي بَدِي

وَرَبِيئَةُ تَهْضُ بِالتَّشْدِيدِ (٢)

وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَبَدِي

(٢) قَوْلُهُ : « وَرَبِيئَةُ » جَاءَ فِي الصَّحاحِ :

« وَرَبِيئَةُ » ، بِتَقْدِيمِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ . وَالرَّبِيَّةُ : وَجَعُ الْفَاعِلِ =

قَالَ : وَهُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا مِثْلَ مَعْدِيكَرِبَ وَقَالِي قَلَا .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : قَالَ يَوْمَ الشُّوَرَى : الْحَمْدُ لِلَّهِ بَدِئًا : الْبَدَى ، بِالتَّشْدِيدِ : الْأَوَّلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْعَلْ هَذَا بَادِي بَدَى أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَبَدَيْتُ بِالشَّيْءِ وَبَدَيْتُ : ابْتَدَأْتُ ، وَهِيَ لَعْنَةُ الْأَنْصَارِ ، قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ :

بِاسْمِ الْإِلَهِ وَبِهِ بَدَيْنَا وَلَوْ عَبْدُنَا غَيْرَهُ شَقِينَا وَحَبْدًا رَبًّا وَحُبًّا دِينَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ بَدَيْتُ بِمَعْنَى بَدَأْتُ إِلَّا الْأَنْصَارَ ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ بَدَيْتُ وَبَدَأْتُ ، لَمَّا خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ كُسِرَتِ الدَّالُ فَانْقَلَبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ . وَيُقَالُ : أَبَدَيْتُ فِي مَنْطِقِكَ ، أَيْ جُرْتُ ، مِثْلُ أَعَدَيْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ : السُّلْطَانُ ذُو عَدَوَانٍ وَذُو بَدَوَانٍ ، بِالتَّخْرِيكِ فِيهِمَا ، أَيْ لَا يَزَالُ يَبْدُو لَهُ رَأْيٌ جَدِيدٌ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ بَدَيْنَا بِمَعْنَى بَدَأْنَا .

وَالْبَدُو وَالْبَادِيَّةُ وَالْبَدَاءُ وَالْبَدَاوَةُ وَالْبَدَاوَةُ : خِلَافُ الْحَضَرِ ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهِ بَدَوِيٌّ ، نَادِرٌ ، وَبَدَاوِيٌّ وَبِدَاوِيٌّ ، وَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مُنْسَبٌ إِلَى الْبَدَاوَةِ وَالْبَدَاوَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَ بَدَوِيٍّ ، فَإِنْ قُلْتَ إِنَّ الْبَدَاوِيَّ قَدْ يَكُونُ مُنْسَبًا إِلَى الْبَدَوِ وَالْبَادِيَّةِ فَيَكُونُ نَادِرًا ، قِيلَ : إِذَا امْتَكَنَ فِي الشَّيْءِ الْمُنْسَبُ أَنْ يَكُونَ قِيَاسًا وَشَأْنًا كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْقِيَاسِ أَوَّلَى لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَشْبَعَ وَأَوْسَعُ .

وَبَدَا الْقَوْمُ بَدَوُ أَيْ خَرَجُوا إِلَى بَادِيَتِهِمْ ، مِثْلُ قَتَلَ قَتَلًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَدَا الْقَوْمُ بَدَاءً خَرَجُوا إِلَى الْبَادِيَّةِ ، وَقِيلَ لِلْبَادِيَّةِ بَادِيَّةٌ لِزُورِهَا وَطُغُورِهَا ؛ وَقِيلَ لِلْبَدِيَّةِ بَادِيَّةٌ لِأَنَّهَا ظَاهِرَةٌ بَارِزَةٌ ، وَقَدْ بَدَوْتُ أَنَا وَأَبْدَيْتُ غَيْرِي . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُهُ = وَالْبَدِينُ وَالرَّجُلَانِ . يُقَالُ : بِهِ رَعِشَةٌ فِي الْأَنَامِلِ وَرَبِيَّةٌ فِي الْمَفَاصِلِ . وَهُوَ يَنْسَبُ الْمَعْنَى هُنَا .

[عبد الله]

فَقَدْ أَبْدَيْتَهُ . وَيُقَالُ : بَدَأَ لِي شَيْءٌ أَيْ ظَهَرَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَادِيَّةُ اسْمٌ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَا حَضَرَ فِيهَا ، وَإِذَا خَرَجَ النَّاسُ مِنَ الْحَضَرِ إِلَى الْمَرَاغَى فِي الصَّحَارَى قِيلَ : قَدْ بَدَوُا ، وَالْإِسْمُ الْبَدَوُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَادِيَّةُ خِلَافُ الْحَاضِرَةِ ، وَالْحَاضِرَةُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْمِيَاهَ وَيَنْزِلُونَ عَلَيْهَا فِي حَرِّهَا الْقَيْظِ ، فَإِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ طَعَنُوا عَنْ أَعْدَادِ الْمِيَاهِ وَبَدَوُا طَلَبًا لِلْقَرَبِ مِنَ الْكَلَالِ ، فَالْقَوْمُ حِينَئِذٍ بَادِيَّةٌ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرَةً ، وَهِيَ مَبَادِيهِمْ جَمْعُ مَبْدَى ، وَهِيَ الْمَنَاجِعُ ضِدُّ الْمَحَاضِرِ ، وَيُقَالُ لَهُنَّ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَتَبَدَّى إِلَيْهَا الْبَادُونَ بَادِيَةً أَيْضًا ، وَهِيَ الْبَسَادَى ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا يَوَادُ جَمْعُ بَادِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَدَأَ جَفَا ، أَيْ مَنْ نَزَلَ الْبَادِيَّةَ صَارَ فِيهِ جَفَاءُ الْأَعْرَابِ . وَبَدَى الرَّجُلُ : أَقَامَ بِالْبَادِيَّةِ . وَبَدَاوَى : تَشَبَّهَ بِأَهْلِ الْبَادِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ بَدَوِيٍّ عَلَى صَاحِبِ قَرْيَةٍ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا كَرِهَ شَهَادَةَ الْبَدَوِيِّ لِمَا فِيهِ مِنَ الْجَفَاءِ فِي الدِّينِ وَالْجَهَالَةِ بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ ، وَلِأَنَّهُمْ فِي الْغَالِبِ لَا يَضِطُّونَ الشَّهَادَةَ عَلَى وَجْهِهَا ، قَالَ : وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مَالِكٌ ، وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَهَمَّ لَيْسَى بَدَا ، أَيْ خَرَجَ إِلَى الْبَدَوِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ بِفَعْلٍ ذَلِكَ لِيُبْعَدَ عَنِ النَّاسِ وَيَحْمَلَ بِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ . وَالْمَبْدَى : خِلَافُ الْمَحْضَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً ، أَيْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَادِيَّةِ ، وَفُتِّحَ بِأَوَّاهٍ وَتُكْسِرُ . وَقَوْلُهُ فِي الدُّعَاءِ : فَإِنَّ جَارَ الْبَادِي يَتَحَوَّلُ ، قَالَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَادِيَّةِ وَمَسْكَنُهُ الْمَضَارِبُ وَالْخِيَامُ ، وَهُوَ غَيْرُ مُقِيمٍ فِي مَوْضِعِهِ خِلَافَ جَارِ الْمَقَامِ فِي الْمَدُنِ ، وَيُزَوَّى النَّادِي بِالنُّونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادِيٍّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ مُسْتَوْفٍ فِي حَضَرٍ . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ بَاتَ الْأَحْزَابُ يَدُودًا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ » ، أَيْ إِذَا جَاءَتِ الْجُنُودُ وَالْأَحْزَابُ وَدُّوا أَنَّهُمْ فِي الْبَادِيَّةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي رِبَاعِهِمْ ، وَإِلَّا

فَهُمْ حَضَرٌ عَلَى مِيَاهِهِمْ . وَقَوْمٌ بَدَا وَبَدَاءٌ : بَادُونَ ؛ قَالَ :

يَحْضَرِي شَاقَهُ بُدَاؤُهُ

لَمْ تَلْهُهِ السُّوقُ وَلَا كَلَاؤُهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأَبْلَةِ نُصْرَةً

وَبَدَوُا لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ وَحَضَرَا

فَقَدْ يَكُونُ اسْمًا لِيَجْمَعَ بَادٍ كَرَكَبٍ وَرَكَبٍ ؛

قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِهِ الْبَدَاوَةُ الَّتِي هِيَ

خِلَافُ الْحَضَرَةِ كَأَنَّهُ قَالَ وَأَهْلُ بَدَوِ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْبَدَاوَةُ وَالْحَضَرَةُ بِكُسْرِ الْبَاءِ

وَفُتِّحَ الْحَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَنْ تَكُنِ الْحَضَرَةُ أَغْنَيْتَهُ

فَأَيُّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا ؟

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَدَاوَةُ وَالْحَضَرَةُ ، يَفْتَحُ

الْبَاءُ وَكُسِرَ الْحَاءُ . وَالْبَدَاوَةُ : الْإِقَامَةُ فِي الْبَادِيَّةِ ،

تُفْتَحُ وَتُكْسَرُ ، وَهِيَ خِلَافُ الْحَضَرَةِ . قَالَ

تَعَلَّبُ : لَا أَعْرِفُ الْبَدَاوَةَ بِالْفَتْحِ ، إِلَّا عَنْ

أَبِي زَيْدٍ وَحْدَهُ ، وَالتَّنَسُّبُ إِلَيْهَا بَدَاوِيٌّ .

أَبُو حَنِيفَةَ : بَدَوْنَا الْوَادِي جَانِبَهُ . وَالْبَثَرُ

الْبَدِيُّ : الَّتِي حَفَرَهَا فَحَفِرَتْ حَدِيَّةٌ وَلَيْسَتْ

بِعَادِيَّةٍ ، وَتُرِكَ فِيهَا الْهَمْزُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِهِمْ .

وَالْبَدَا ، مَقْصُورٌ : مَا يَخْرُجُ مِنْ دَيْرِ الرَّجُلِ ؛

وَبَدَا الرَّجُلُ : أَتَتْهُ قَطْرَةٌ ذَلِكَ مِنْهُ . وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَقَّطَ وَأَحْدَثَ : قَدْ أَبْدَى ، فَهُوَ

مُبْدٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَحْدَثَ بَرَزَ مِنَ الْبُيُوتِ وَهُوَ

مُتَبَرِّزٌ أَيْضًا . وَالْبَدَا : مَقْصِلُ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ

أَبْدَاءٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ . أَبُو عَمْرٍو :

الْأَبْدَاءُ الْمَفَاصِلُ ، وَاحِدُهَا بَدَأٌ ، مَقْصُورٌ ،

وَهُوَ أَيْضًا بَدْعٌ ، مَهْمُوزٌ ، تَقْدِيرُهُ بَدْعٌ ،

وَجَمْعُهُ بَدُوعٌ عَلَى وَزْنِ بَدُوعٍ . وَالْبَدَا : السَّيْدُ ،

وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمْزِ .

وَالْبَدِيُّ وَالْوَادِي الْبَدِيُّ : مَوْضِعَانِ غَيْرُهُ :

وَالْبَدِيُّ اسْمٌ وَادٍ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

جَعَلْنَا جِرَاجَ الْقُرَيْشِيِّنَ وَعَالِجًا

يَعِينَا وَتَكُنِ الْبَدِيَّ شَيْئًا

وَبَدُوعٌ : مَا لِي الْمَجْلَانِ . قَالَ : وَبَدَا اسْمٌ

مَوْضِعٌ . يُقَالُ : بَيْنَ شُعْبٍ وَبَدَا ، مَقْصُورٌ

يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْتَ الْيَ حَبِيتَ شَعْبًا إِلَى بَدَا

إِلَى وَأَوْطَانِي بِلَادَ سِوَاهُمَا

وَيُرْوَى : بَدَا ، غَيْرُ مُتَوَيْنٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ

ذَكَرَ بَدَا يَفْتَحُ الْبَاءَ وَتَخْفِيفُ الدَّالِ : مَوْضِعٌ

بِالشَّامِ قُرْبَ وَادِي الْقُرَى ، كَانَ بِهِ مَنْزِلٌ عَلَى

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَالْبَدِيُّ الْعَجَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَجِبْتَ جَارَتِي لِشَيْبٍ عَلَانِي

عَمَرِكَ اللَّهُ ! هَلْ رَأَيْتَ بَدِيًّا ؟

• بَدَا • بَدَأْتُ الرَّجُلَ بَدَاً : إِذَا رَأَيْتَ مِنْهُ

حَالًا كَرِهَها . وَبَدَأْتُهُ عَيْنِي تَبْدُؤُهُ بَدَاً وَبَدَاةً :

أَزْدَرْتُهُ وَأَحْقَرْتُهُ ، وَلَمْ تَقْبَلْهُ ، وَلَمْ تُعْجِبْكَ مَرَاتُهُ .

وَبَدَأْتُ أَبْنُوهُ بَدَاً : إِذَا دَمَعَتْهُ . أَبُو زَيْدٍ ،

يُقَالُ : بَدَأْتُهُ عَيْنِي بَدَاً إِذَا أَطْرَى لَكَ وَعِنْدَكَ

الشَّيْءُ ثُمَّ لَمْ تَرَهُ كَذَلِكَ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ كَمَا وَصَفَ

لَكَ قُلْتَ : مَا تَبْدُؤُهُ الْعَيْنُ

وَبَدَا الشَّيْءُ : دَمَعَهُ . وَبَدِئَ الرَّجُلُ : إِذَا

أَزْدَرَى .

وَبَدَأَ الْأَرْضَ : دَمَّ مَرَعَاهَا . قَالَ :

أَرَى مُسْتَهْفِيًّا فِي الْبَدِيِّ

فَمِرْمًا فِيهِ وَلَا يَبْدُؤُهُ

وَيُرْوَى : فِي الْبَدِيِّ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ

إِذَا لَمْ تَحْمَدْهُ .

وَأَرْضُ بَدِيَّةٍ عَلَى مِثَالِ قَبِيلَةٍ : لَا مَرْعَى بِهَا .

وَبَادَأْتُ الرَّجُلَ : إِذَا خَاصَمْتَهُ .

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ : إِذَا عَظُمَتِ الْحَلْفَةُ فَإِنَّمَا

هِيَ بَدَاةٌ وَبَحَاةٌ . وَقِيلَ : الْبَدَاءُ الْمُبَادَاةُ وَهِيَ

الْمُفَاحِشَةُ . يُقَالُ بَادَأْتُهُ بَدَاً وَبَادَاةً ، وَالنَّجَاءُ :

الْمُنَاجَاةُ .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : إِنَّكَ مَا

عَلِمْتَ لَبْدِيَّةً مُفْرَقٌ . قَالَ : الْبَدِيَّةُ : الْفَاحِشُ

الْقَوْلُ ، وَرَجُلٌ بَدِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ ، وَالْبَدِيَّةُ

الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأَتْنِي بَدِيَّةٌ . وَقَدْ بَدَوُ

يَبْدُؤُ بَدَاً وَبَدَاةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَدِيٌّ يَبْدَا

بَدَاً . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَالْيَوْمُ يَوْمٌ تَفَاضَلِي وَبَدَاةُ

وَأَمْرًا بَدِيَّةً وَرَجُلٌ بَدِيٌّ مِنْ قَوْمِ أَبْدِيَاءَ :

بَيْنَ الْبَدَاةِ . وَأَنْشَدَ :

هَذَرُ الْبَدِيَّةِ لَيْلَهَا لَمْ تَهْجِعْ

وَأَمْرًا بَدِيَّةً . وَسَنَذَكُرُ فِي الْمَعْنَى مَا يَتَعَلَّقُ

بِذَلِكَ .

• بَدِين • بَادِيَيْنُ : رَسُولٌ كَانَ لِلْحَجَّاجِ ،

أَنْشَدَ تَعَلَّبَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَجَرَى سَبِيحُ

وَأَخْرَجُ بَارِحُ مِنْ عَنِ بَيْتِي

وَقَدْ جَعَلْتَ بَوَائِقِي مِنْ أُمُورِ

تُوقِعُ دُونَهُ وَتَكْفُفُ دُونِي :

نَشَدْتُكَ ! هَلْ يَسُرُّكَ أَنَّ سَرَجِي

وَسَرَجَكَ فَوْقَ بَغْلِي بَادِيَيْنِي ؟

قَالَ : نَسَبَهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ رَسُولًا

لِلْحَجَّاجِ .

• بَدَج • الْبَدَجُ : الْحَمَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَضْعَفُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُمَلَانِ ، وَالْجَمْعُ

بَدَجَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَوَقَّى بَابَنُ آدَمَ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَدَجٌ مِنَ الذَّلِّ ، الْفَرَاءُ : الْبَدَجُ مِنَ

أَوْلَادِ الضَّانِّ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُتُودِ مِنَ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ،

وَأَنْشَدَ لَأَبِي مُحَرَّرِ الْمُحَارِبِيِّ ، وَاسْمُهُ عُبَيْدٌ :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتَانَا مِنَ الْهَمَجِ

وَإِنْ تَجْعُ تَأْكُلُ عُنُودًا أَوْ بَدَجَ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْهَمَجُ هُنَا الْجُوعُ ، قَالَ :

وَبِهِ سُمِّيَ الْبُغُوصُ لِأَنَّهُ إِذَا جَاعَ عَاشَ ، وَإِذَا

شَبِعَ مَاتَ .

• بَدَح • الْبَدْحُ : الشَّقُّ ، بَدَحَ لِسَانَهُ

وَفِي التَّهْدِيدِ : بَدَحَ لِسَانَ الْفَصِيلِ بَدْحًا :

فَلَقَهُ أَوْ شَقَّهُ لِيَلَّا يَرْتَضِعَ . وَالْبَدْحُ : مَوْضِعُ

الشَّقِّ ، وَالْجَمْعُ بُدُوحٌ ، قَالَ :

لَأَعْطِظَ حَرَمًا يَحْلُطُ

بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرِيطِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الْعَرَبَانِ مَنْ

يَشُقُّ لِسَانَ الْفَصِيلِ اللَّامِجِ يَنْبَاهُهُ فَيَقْطَعُهُ ،

وَهُوَ الْإِخْرَازُ عِنْدَ الْعَرَبِ . أَبُو عَمْرٍو : أَصَابَهُ

بَدَحٌ فِي رِجْلِهِ أَيْ شَقٌّ ، وَهُوَ مِثْلُ الذَّبْحِ ،

وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَفِي رَجُلٍ فُلَانٌ بُدُوحٌ أَيْ

شَقُوقٌ .

وَبَدَحَ السَّحَابُ : أَمْطَرَ .

• بَدَخ • الْبَدَخُ : الْكَثِيرُ . وَالْبَدَخُ : تَطَاوُلُ

الرَّجُلِ بِكَلَامِهِ وَأَفْتَحَارُهُ ، بَدَخَ يَبْدَخُ وَيَبْدَخُ ،

وَالْفَتْحُ أَغْلَى ، بَدَخًا وَيَبْدُوخًا .

وَبَدَخَ : تَطَاوُلَ وَتَكَبَّرَ وَفَخِرَ وَعَلَا .

وَشَرَفَ بَادَخُ أَيْ عَالٍ ، وَرَجُلٌ بَادَخٌ .

وَالْجَمْعُ بَدَخَاءُ ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَبِيوِيَّةُ

مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَمٌ وَعُلَمَاءُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْجِعِهِ :

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

بَدَخَاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَا تُؤْكِرُوا

يُبْقَى كَمَا يَبْقَى الطَّلِي الْأَجْرَبُ

وَبَدَخَ كِبَادَخُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتَ ابْنُ هَنْدٍ قُلْتُ لِي : مَنْ أَبُوكَ إِذَا ؟

لَا يُضْلِحُ الْمُلْكُ إِلَّا كُلُّ بَدَاخٍ

وَيُرْوَى : لَا يُضْلِحُ الْمُلْكُ أَيْ لِلْمُلْكِ . وَبَادَخُهُ :

فَاخَرَهُ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَاخُ وَالْبَادَاخُ . التَّهْدِيدُ :

وَفِي الْكَلَامِ هُوَ بَدَاخٌ ، وَفِي الشَّعْرِ هُوَ بَادَخٌ ،

وَأَنْشَدَ :

أَسْمُ بَدَاخٍ نَمْتَنِي الْبَدَخُ

وَفُلَانٌ يَبْدَخُ أَيْ يَتَعَطَّمُ وَيَتَكَبَّرُ . وَفِي حَدِيثِ

الْحَبَلِ ، وَالَّذِي يَبْدَخُهَا أَشْرًا وَيَطْرًا وَبَدَخًا :

الْبَدَخُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْفَخْرُ وَالتَّطَاوُلُ . وَالْبَادَخُ :

الْعَالِي ، وَيُجْمَعُ عَلَى بَدَخٍ ، وَمِنْهُ كَلَامُ

عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَحَمَلَ الْجَمَالَ الْبَدَخُ

عَلَى أَكْتَافِهَا . وَالْبَادَخُ وَالشَّامِخُ : الْجَبَلُ

الطَوِيلُ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَاخُ .

وَقَدْ بَدَخَ بُدُوحًا ، وَبَدَخَ الْبَعِيرُ يَبْدَخُ بَدَخَانًا ،

فَقَوُّ بَادَخٍ وَبَدَاخٍ : اسْتَدَّ هَذَرُهُ فَلَمْ يَكُنْ فَوْقَهُ

شَيْءٌ ، وَإِنَّهُ لَبَدَاخٌ . وَقَوْلُ إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ

ذَلِكَ أَوْحَكَيْتُهُ : بَدَخَ بَدَخَ .

وَالْبَيْدَخُ : مَعْرُوفَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ . وَأَمْرًا

يَبْدَخُ أَيْ يَادُونَ .

• بذر • بَذَرْتُ بَذْرًا (١) وَبَذَاةً وَبَذُودَةً : رَثْتُ هَيْئَتَكَ وَسَاعَتْ حَالَتَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْبَذَاةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، الْبَذَاةُ : زَانَةُ الْهَيْئَةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُتَقَهَّلًا رَثَ الْهَيْئَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ بَاذٌ الْهَيْئَةِ وَفِي هَيْئَتِهِ بَذَاةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَذُّ الرَّجُلُ الْمُتَقَهَّلُ الْفَقِيرُ ، قَالَ : وَالْبَذَاةُ أَنْ يَكُونَ يَوْمًا مَتْرِبًا وَيَوْمًا شَعْبًا . وَيُقَالُ هُوَ تَرَكَ مَدَاوِمَةَ الزَّيْنَةِ . وَحَالَ بَذَّةً أَيْ سَيْئَةً . وَقَدْ بَذَذْتُ بَعْدِي ، بِالْكَسْرِ ، قَالَتْ بَاذُ الْهَيْئَةِ وَبَذَّ الْهَيْئَةَ أَيْ زَهَاهَا بَيْنَ الْبَذَاةِ وَالْبَذُودَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ رَثَ اللَّيْسَةِ ، أَرَادَ التَّوَاضُعَ فِي اللَّبَاسِ وَتَرَكَ التَّجَمُّعَ بِهِ . وَهَيْئَةُ بَذَّةً : صِفَةٌ ، وَرَجُلٌ بَذٌّ الْبَحْثِ : سَيْئَتُهُ رَدِيئَةٌ (عَنْ كُرَاع) .

وَبَذَّ الْقَوْمُ يَبْذُوهُمْ بَذًّا : سَبَّهَهُمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَكُلٌّ غَالِبٌ بَاذٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَذٌّ فَلَانٌ فَلَانٌ يَبْذُو بَذًّا إِذَا مَا عُلَاهُ وَفَاقَهُ فِي حُسْنٍ أَوْ عَمَلٍ كَانَتْ مَا كَانَ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَذْبَذَةُ التَّقَشُّفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَذٌّ الْقَاتِلِينَ أَيْ سَبَّهَهُمْ وَعَلَيْهِمْ يَبْذُوهُمْ بَذًّا ، وَمِنْهُ صِفَةُ مُشْبِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَمْشِي الْهُوَيْنَا يَبْذُو الْقَوْمَ إِذَا سَارَعَ إِلَى خَيْرٍ أَوْ مَشَى إِلَيْهِ .

وَمَثَرُ بَذٍّ : مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَقَدْحٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْبَذُّ : مَوْضِعٌ ، أَرَاهُ أَعْجَمِيًّا . وَالْبَذُّ : اسْمُ كُورَةٍ مِنْ كُورِ بَابِلَ الْخُرَّمِيِّ .

• بذر • الْبَذْرُ وَالْبَذَرُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الزَّرْعِ وَالْقَلْبِ وَالنَّبَاتِ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ مَا دَامَ عَلَى وَرَقَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عُرِلَ مِنَ الْحَبُوبِ لِلزَّرْعِ وَالزَّرَاعَةِ ، وَقِيلَ : الْبَذْرُ جَمِيعُ النَّبَاتِ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَجَعِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَلَوَّنَ يَلَوْنٌ أَوْ تُعَرَفَ وَجْهُهُ ، وَالْجَمْعُ بَذُورٌ وَبَذَارٌ . وَالْبَذَرُ : مَصْدَرٌ بَذَرْتُ ، وَهُوَ عَلَى مَعْنَى قَوْلِكَ تَرَثْتُ الْحَبَّ .

(١) قوله : «بذذا» كذا بالأصل في القاموس بذذاً .

وَبَذَرْتُ الْبَذْرَ : زَرَعْتُهُ . وَبَذَرْتُ الْأَرْضَ تَبْذِيرًا : خَرَجَ بَذَرُهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَنْ يَطْلُعَ نَبْتُهَا مُتَفَرِّقًا . وَبَذَرُهَا بَذْرًا وَبَذَرُهَا ، كِلَاهُمَا : زَرَعُهَا . . . وَالْبَذَرُ وَالْبَذَارَةُ : النَّسْلُ . وَيُقَالُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ لَبَذَرُ سَنَةٍ . وَبَذَرُ النَّبِيِّ بَذْرًا : فَرْقُهُ . وَبَذَرُ اللَّهِ الْخَلْقَ بَذْرًا : بَنَاهُمْ وَفَرَقَهُمْ .

وَفَرَّقَ الْقَوْمَ شَذَرَ بَذَرَ وَشَذَرَ بَذْرًا فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَفَرَّقَتْ إِلَهُهُ كَذَلِكَ ، وَبَذَرَ : انْبَاعٌ . وَبَذَرِي ، فَعْلٌ : مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : مِنْ الْبَذْرِ الَّذِي هُوَ الزَّرْعُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى التَّفْرِيقِ . وَالْبَذَرِيُّ : الْبَاطِلُ (عَنِ السَّرَافِيِّ) .

وَبَذَرُ مَالِهِ : أَفْسَدُهُ وَأَفْنَقَهُ فِي السَّرَفِ . وَكُلٌّ مَا فَرَقْتُهُ وَأَفْسَدْتُهُ ، فَقَدْ بَذَرْتُهُ . وَفِيهِ بَذَارَةٌ ، مُشَدَّدَةُ الرَّاءِ ، وَبَذَارَةٌ ، مُخَفَّفَةٌ الرَّاءِ ، أَيْ تَبْذِيرٌ ، كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِ . وَتَبْذِيرُ الْمَالِ : تَفْرِيقُهُ إِسْرَافًا . وَرَجُلٌ يَبْذَارُهُ : لِلَّذِي يَبْذُرُ مَالَهُ وَيُفْسِدُهُ . وَالتَّبْذِيرُ : إِفْسَادُ الْمَالِ وَإِنْفَاقُهُ فِي السَّرَفِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا» . وَقِيلَ : التَّبْذِيرُ أَنْ يَنْفِقَ الْمَالُ فِي الْمَعَاصِي ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْطُرَ يَدَهُ فِي إِفْثَاقِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ مَا يَنْفَقُهُ ، وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا» .

أَبُو عَمْرٍو : التَّبْذِيرَةُ التَّبْذِيرُ . وَالتَّبْذِيرَةُ ، بِالنُّونِ وَالْبَاءِ : تَفْرِيقُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَفَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَوْلَايَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ غَيْرُ مُبَادِرٍ ، الْمُبَادِرُ وَالْمُبْدِرُ : الْمُسْرِفُ فِي التَّفَقُّةِ ، بَاذِرٌ وَبَذَرٌ مُبَادِرَةٌ وَتَبْذِيرٌ ، وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّلِ يَصِفُ سَحَابًا : مُسْتَبْذِرًا يَرْغَبُ قُدَّامَهُ

يَرْمِي بِعَمِّ السَّمَرِ الْأَطْوَلِ فَسَرَهُ السُّكْرِيُّ فَقَالَ : مُسْتَبْذِرٌ يَفْرُقُ الْمَاءَ .

وَالْبَذِيرُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْسِكَ سِرَّهُ . وَرَجُلٌ يَبْذَارُهُ : يَبْذُرُ مَالَهُ . وَبَذُورٌ وَبَذِيرٌ : يُبْذِعُ الْأَسْرَارَ وَلَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَالْجَمْعُ بَذَرٌ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عِنْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قَالَتْ لِعَائِشَةَ : إِنِّي إِذَا لَبَذَرْتُ ، الْبَذَرُ : الَّذِي يُشْبِهُ السَّرَّ وَيُظْهِرُ مَا يَسْمَعُهُ ، وَقَدْ بَذَرَ بَذَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسُوا بِالْمَسَائِيعِ الْبَذَرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ الْأَوَّلِيَاءِ : لَيْسُوا بِالْمَسَائِيعِ الْبَذَرِ ، جَمْعُ بَذُورٍ . يُقَالُ : بَذَرْتُ الْكَلَامَ بَيْنَ النَّاسِ كَمَا تَبْذُرُ الْحُبُوبُ أَيْ أَفْشَيْتُهُ وَفَرَقْتُهُ .

وَبَذَارَةُ الطَّعَامِ : نَزْلُهُ وَرَيْعُهُ (عَنْ اللَّحْيَانِ) . وَيُقَالُ : طَعَامٌ كَثِيرُ الْبَذَارَةِ أَيْ كَثِيرُ النَّزْلِ . وَهُوَ طَعَامٌ بَذَرًا نَزَلَ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَطِيَّةِ مَا تَرَى

جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُذَارَةٌ الْأَصْمَعِيُّ : تَبْذَرُ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ وَاصْفَرَّ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ :

قَلْبًا مُبِلَةً جَوَائِزَ عَرَشِهَا

تَنَى الدَّلَاءُ بِأَجْسِنِ مُبْذِرٍ قَالَ : الْمُبْذِرُ الْمُتَغَيَّرُ الْأَصْفَرُّ . وَلَوْ بَذَرْتُ فَلَانًا لَوَجَدْتُهُ رَجُلًا ، أَيْ لَوْ جَرَّبْتُهُ (هَلِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَكَثِيرٌ بَذِيرٌ وَبَذِيرٌ : انْبَاعٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كَثِيرٌ بَذِيرٌ مِثْلُ بَذِيرٍ ، لَفَتْهُ أَوْلَعُهُ .

وَرَجُلٌ هُدْرَةٌ بَذَرَةٌ وَهِيْدَارَةٌ يَبْذَارُهُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .

وَبَذَرٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا

جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَذَرًا وَالْعَمْرَا وَهَلِيهِ كُلُّهَا أَبَارُ بِمَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَلِيهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ مِيَاهٍ يَدْلِكُ إِبْدَالَهَا مِنْ قَوْلِهِ أَمْوَاهَا ، وَدَعَا بِالسُّقْيَا لِلْأَمْوَاهِ ، وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا النَّازِلِينَ بِهَا اتِّسَاعًا وَجَرَابًا . وَلَمْ يَجِبْ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى قَوْلٍ إِلَّا بَذَرٌ ، وَعَمَرُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَخَصَمٌ اسْمُ الْعَبْرِ بْنِ تَمِيمٍ ، وَسَلَمٌ اسْمُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، وَهُوَ عَيْرَانِي ، وَتَمِّمٌ وَهُوَ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَكَمَّ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ بَذَرٍ خَصَمٌ وَعَمَرٌ وَتَمِّمٌ شَجَرَةٌ ، قَالَ : وَلَا مِثْلَ لَهَا فِي كَلَامِهِمْ .

• بدرج • البادروج : نَبَتْ طَيْبُ الرِّيحِ .

• بدرق • المُحَكَّم : الْبِدْرَقَةُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبِدْرَقَةُ الْخُفَارَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَنِيِّ : أَبْدَرُقْ وَمَعِيَ سِنِّي ؛ وَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَتْ الْبِدْرَقَةُ عَرَبِيَّةً وَإِنَّمَا هِيَ فَارِسِيَّةٌ قَعَرَتْهَا الْعَرَبُ . يُقَالُ : بَعَثَ السُّلْطَانُ بَدْرَقَةً مَعَ الْقَافِلَةِ ، بِالدَّالِّ مُعْجَمَةً . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ عَصَمٍ مِنْ كِتَابِهِ الْقَرِيبِينَ : إِنَّ الْبِدْرَقَةَ يُقَالُ لَهَا عِصْمَةٌ أَيْ يُعْتَصَمُ بِهَا .

• بدع • الْبِدْعُ : شِبْهُ الْفَرْعِ . وَالْمَبْدُوعُ : الْمَدْعُورُ . وَبَدَعَ الشَّيْءُ : فَرَعَهُ . وَيُقَالُ : بَدَعُوا فَاذْبَعُوا أَيْ فَرَعُوا فَتَفَرَّقُوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا سَمِعْتُ هَذَا يُغَيَّرُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِدْعُ قَطْرٌ حَبُّ الْمَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَدْعُ أَيْضًا . يُقَالُ : مَدَعَ وَبَدَعَ إِذَا قَطَرَ . وَبَدَعَ الْمَاءُ : سَالَ .

• بدعو • ابْدَعَرَ النَّاسُ : تَفَرَّقُوا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : ابْدَعَرَ النَّفَاقُ أَيْ تَفَرَّقَ وَتَبَدَّدَ . قَالَ أَبُو السَّمَيْدِيِّ : ابْدَعَرَتِ الْخَيْلُ وَابْتَعَرَتْ إِذَا رَكَضَتْ تَبَادُرَ شَيْئًا تَطْلُبُهُ ؛ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

فَلَا أَقْلَحْتُ قَيْسُ وَلَا عَرَّ نَاصِرُ

لَهَا بَعْدَ يَوْمِ الْمَرْجِ حِينَ ابْدَعَرَتْ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَطَارَتْ شِلَالًا وَابْدَعَرَتْ كَأَنَّمَا

عِصَابَةٌ سَجَى خَافَ أَنْ تَنْفَسِمَا

ابْدَعَرَتْ أَيْ تَفَرَّقَتْ وَجَفَلَتْ .

• بدق • الْبَادِقُ وَالْبَادِقُ : الْخَمَرُ الْأَخْمَرُ . وَرَجُلٌ حَادِقٌ بِأَذَى : إِنْبَاعٌ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنِ الْبَادِقِ فَقَالَ : سَبَقَ مُحَمَّدُ الْبَادِقَ ، وَمَا أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَادِقُ وَالْبَادِقُ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْ فَلَمْ تَعْرِفْهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ

(١) قوله : « المرج » هو الأصل بالحاء المهملة .

تَغْرِيبُ بَادَهُ ، وَهُوَ اسْمُ الْخَمَرِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ ، أَوْ سَبَقَ قَوْلُهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسِهِ ، وَمِمَّا أَعْرَبَ الْبِيَاذِقَةُ الرَّجَالَةَ ، وَمِنْهُ يَبْدُقُ الشُّطْرُنُجُ ؛ وَحَدَّثَ الشَّاعِرُ الْيَاءُ فَقَالَ :

وَلَلشَّرِّ سَوَاقُ خِفَافُ بُدُوقُهَا

أَرَادَ خِفَافُ يَبَادِقُهَا كَأَنَّهُ جَعَلَ الْبِيْدَقَ بَدَقًا ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ بَرُّزَجٍ . وَفِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ : وَجَعَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبِيَاذِقَةِ ؛ هُمُ الرَّجَالَةُ ، وَاللَّفْظَةُ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِخِفَةِ حَرَكَتِهِمْ وَأَنَّهُمْ لَيْسَ مَعَهُمْ مَا يُثْقِلُهُمْ .

• بدرق • ابْدَرَقَ الْقَوْمُ وَابْدَعَرُوا : تَفَرَّقُوا ، وَتَذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ مَذْقَرٍ ، فَمَا ابْدَقَرَّ دَمُهُ ، وَهِيَ لَعَنَةٌ : مَعْنَاهُ مَا تَفَرَّقَ وَلَا تَمَدَّرَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• بدل • الْبِدْلُ : ضِدُّ الْمَنْعِ . بِذَلِكَ يَبْدُلُهُ وَيَبْدُلُهُ بَدَلًا : أَعْطَاهُ وَجَادَ بِهِ . وَكُلُّ مَنْ طَابَتْ نَفْسُهُ بِإِعْطَاءِ شَيْءٍ فَهُوَ بِأَذِلَّ لَهُ . وَالْإِبْدَالُ : ضِدُّ الصِّيَانَةِ . وَرَجُلٌ بَدَّلَ وَبَدَّلَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْبَدْلِ لِلْمَالِ . وَالْبِدْلَةُ وَالْبِدْلَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا يَلْبَسُ وَيَمْتَنُّ وَلَا يُصَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْكَرَ عَلَيَّ بِنُ حَمْرَةٍ مِثْلَهُ ، وَقَالَ مِثْلُ بَعْضِ هَاءٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِثْلَهُ ، وَقَدْ قِيلَ أَيْضًا : مِيدَعَةٌ وَمِعْوَرَةٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ لِوَاحِدَةِ الْمَوَادِعِ وَالْمَعَاوِزِ ، وَهِيَ الثِّيَابُ وَالْخَلْقَانُ ، وَكَذَلِكَ الْمَبَاذِلُ ، وَهِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تُبَدَّلُ فِي الثِّيَابِ ؛ وَمِثْلُ الرَّجُلِ وَمِيدَعُهُ وَمِعْوَرُهُ : الثُّوبُ الَّذِي يَبْدُلُهُ وَيَلْبَسُهُ ؛ وَاسْتَعَارَ ابْنُ جَنِّي الْبِدْلَةَ فِي الشَّعْرِ فَقَالَ : الرَّجُلُ إِنَّمَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي الْبِدْلَةِ وَعِنْدَ الْإِعْتِمَالِ وَالْحُدَاءِ وَالْمِهْنَةِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجُودِيِّ

بِرَجَزٍ مُسْتَحْفِرٍ الرَّوِيِّ

مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى الْبَرِّيَّ

وَاسْتَبَدَّلْتُ فَلَانًا شَيْئًا إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَبْدُلَهُ لَكَ

قَبْلَهُ . وَجَاءَنَا فَلَانٌ فِي مَبَاذِلِهِ أَيْ فِي ثِيَابِهِ بِذَلِكَ .

وَإِبْدَالُ الثُّوبِ وَغَيْرِهِ : امْتِنَانُهُ . وَالتَّبْدُلُ : تَرَكُّ النَّصَاوِنِ . وَالْمِبْدَلُ وَالْمِبْدَلَةُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ ، وَالْمُبْدَلُ لَا يَسُهُ . وَالْمُبْدَلُ وَالْمُبْدَلُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَلِي الْعَمَلَ بِنَفْسِهِ ، وَفِي الْمُحَكَّمِ : الَّذِي يَلِي عَمَلَ نَفْسِهِ ؛ قَالَ :

وَقَاءَ لِلْخَلِيفَةِ وَإِبْدَالًا

لِنَفْسِي مِنْ أَحَى ثَقَرٍ كَرِيمٍ

وَيُقَالُ : تَبَدَّلَ فِي عَمَلٍ كَذَا وَكَذَا ابْتَدَلَ نَفْسُهُ فَمَا تَوَلَّاهُ مِنْ عَمَلٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَارِ : فَخَرَجَ مُتَبَدِّلًا مُتَخَضِعًا ؛ التَّبْدُلُ : تَرَكُّ التَّزَيُّنِ وَالتَّجَبُّوْ بِالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ عَلَى جِهَةِ التَّوَاضُعِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلْمَانَ : فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُتَبَدِّلَةٌ . وَفُلَانٌ صَدَقَ الْمُبْتَدِلُ إِذَا كَانَ صُلْبًا فَمَا يَتَبَدَّلُ بِهِ نَفْسُهُ . وَفَرَسٌ ذُو صَوْنٍ وَابْتَدَالُ إِذَا كَانَ لَهُ حَضَرٌ قَدْ صَانَهُ لِيَوْمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَعَدُوْدُونَهُ قَدْ ابْتَدَلَهُ .

وَبَدَّلَ : اسْمٌ . وَمِثْلُ ذَلِكَ : شَاعِرٌ مِنْ غَنِيٍّ .

• بدلخ • بَدَّلَخَ الرَّجُلُ : طَرَمَدَ ؛ وَرَجُلٌ بِذِلَاخٍ .

• بدم • الْبَدْمُ : الرَّأْيُ الْجَيِّدُ . وَالْبَدْمُ : احْتِمَالُكَ لِمَا حُمِلَتْ . وَالْبَدْمُ : النَّفْسُ . وَالْبَدْمُ : الْقُوَّةُ وَالطَّاقَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَسَوْهُ بِرَجُلِي بِهَا بُدْمُهَا

وَأَعَيْتُ بِهَا أَخْبَاهَا الْآخِرَةَ

أَوِ الْغَايَةَ .

وَرَجُلٌ ذُو بُدْمٍ أَيْ كَثَافَةُ وَجَدِهِ ، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ . وَثُوبٌ ذُو بُدْمٍ أَيْ كَثِيرُ الْغَزْلِ . وَرَجُلٌ ذُو بُدْمٍ أَيْ سَمِينٌ ، وَيُقَالُ : ذُو رَأْيٍ وَحَزْمٍ ، وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : ذُو نَفْسٍ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : ذُو احْتِمَالٍ لِأَحْمَلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ رَأْيٌ قِيلَ : مَا لَهُ بُدْمٌ . وَالْبَدْمُ : مَصْدَرُ الْبَدِيمِ ، وَهُوَ الْعَاقِلُ الْقَصْبَرُ مِنَ الرَّجَالِ أَيْ أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا بَأْتِيهِ عِنْدَ

الْقَصَبُ ؛ كَذَا حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَقِيلَ :
يَعْلَمُ مَا يَغْضَبُ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
كَرِيمُ عُرُوقِ النَّبَتَيْنِ مُطَهَّرٌ

وَيَغْضَبُ مِمَّا مِنْهُ ذُو الْبَذَمِ يَغْضَبُ
الْثِيْتُ : رَجُلٌ بَذْمٌ وَيَذِمُّ إِذَا غَضِبَ مِمَّا يَجِبُ
أَنْ يَغْضَبَ مِنْهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَذِمَةُ الَّتِي
لَا يَغْضَبُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الْغَضَبِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَقَوْلُ الْمَرَارِ :

يَا أُمَّ عِمْرَانَ وَأَخْتِ عَمِّ

قَدْ طَالَ مَا عَشِيتُ بِغَيْرِ بَذْمٍ (١)

أَيُّ بَغْيٍ مَرُوءَةٍ ، وَقَدْ بَذِمَ بَدَامَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْبَذِيمُ مِنَ الْأَقْوَامِ الْمُتَغَيِّرِ الرَّائِحَةِ ، وَأَنْشَدَ :

شَمِيمُهَا بِشَارِبِ بَذِيمٍ

قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ

وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبْذَمَتِ النَّاقَةُ وَأَبْلَمَتِ إِذَا وَرَمَ
حَيَاوُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي
بَكَرَاتِ الْأَيْلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَا قَوْقَ جَمُوحٍ مِثْكَامٍ

مِنْ غَمَطِهِ الْأَنْثَاءُ ذَاتِ الْإِيْدَامِ

يَصِفُ فَمَحَلَّ إِيْلٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْتَفِرُ الْأَنْثَاءَ ذَوَاتِ
الْكَلِمَةِ ، فَيَعْلُو النَّاقَةُ أَيْ لَا تَسْئَلُ بِذَنْبِهَا ، وَهِيَ
لَافِحٌ ، كَأَنَّهُمَا تَكْتُمُ لِقَاحَهَا .

• بَذَنَ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي الْمَنْطِقِ :
بَازَنْ فُلَانٌ مِنَ الشَّرِّ بَازَذَةً ، وَهِيَ الْمُبَازَذَةُ ،
مَصْدَرٌ ، وَيُقَالُ : أَنَاثِلَا تَرِيدُ وَمَعْرَسَةً ،
أَرَادَ بِالْمَعْرَسَةِ الْإِسْمَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ مِثْلَ
الْمُجَاهَدَةِ (٢) .

• بَذَنَجَ . الْبَذَنَجَانُ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ
عِنْدَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

• بَذَا . الْبَذَاءُ ، بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ . وَقُلَانٌ
بَذَى اللِّسَانَ ، وَالْمَرْأَةُ بَذِيَّةٌ ؛ بَذُو بَدْءٌ فَهُوَ
بَلِيٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، وَبَذَوْتُ عَلَى

(١) قوله : « يا أم عمران إلخ » هكذا في الأصل

مضبوطا ، في شرح القاموس : وأخت عم ، بالثاء .

(٢) قوله : ويقال أناثلا إلخ ، لا علاقة له بمادة
بأذن .

الْقَوْمِ وَأَبْذَيْتُهُمْ وَأَبْذَيْتُ عَلَيْهِمْ : مِنَ الْبَذَاءِ
وَهُوَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرِو
ابْنِ جَمِيلِ الْأَسَدِيِّ :

مِثْلُ الشَّيْخِ الْمُقَدَّرِ الْبَازِي

أَوْقَى عَلَى رَبَاوَةٍ يُبَاذِي

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَفِي الْمَصْنَفِ بَذَوْتُ عَلَى الْقَوْمِ
وَأَبْذَيْتُهُمْ ، قَالَ آخَرُ :

أَبْذَى إِذَا تَوَذَّيْتُ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرٌ

وَقَدْ بَذَوَ الرَّجُلُ يَبْذُو بَدْءًا ، وَأَصْلُهُ بَدْءًا

فَحَذِفَتِ الْهَاءُ لِأَنَّ مَصَادِرَ الْمَصْمُومِ إِنَّمَا
هِيَ بِالْهَاءِ ، مِثْلَ خَطْبِ خَطَابَةٍ وَصَلْبِ صَلَابَةٍ ،
وَقَدْ تَحَذَفُ مِثْلُ جَمَلٍ جَمَالًا ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّ : صَوَابُهُ بَدْءًا ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَذُو ،
فَأَمَّا بَدْءًا بِالْهَمْزِ فَأَمَّا مَصْدَرُ بَذُو ، بِالْهَمْزِ ،
وَهُمَا لُغَتَانِ . وَبِأَذَانِهِ وَبِأَذْيَتِهِ أَيْ سَافَهَتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ ؛ الْبَذَاءُ ،

بِالْمَدِّ : الْفُحْشُ فِي الْقَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ

فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : بَذَتْ عَلَى أَحْمَانِهَا وَكَانَ

فِي لِسَانِهَا بَعْضُ الْبَذَاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ

فِي هَذَا الْهَمْزِ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَبَذَا الرَّجُلُ
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

وَبَذَوْتُ : اسْمُ فَرَسٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛

وَأَنْشَدَ :

لَا أَسْلِمُ الدَّهْرَ رَأْسَ بَذَوَةٍ أَوْ

تَلْقَى رِجَالًا كَأَنَّهُا الْخُشْبُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : بَذَوَةُ فَرَسٌ عِبَادُ بْنُ خَلْفٍ ، وَفِي

الصَّحَاحِ : بَذَوُ اسْمُ فَرَسٍ أَيْ سِرَاجٍ ، قَالَ

فِيهِ :

إِنَّ الْجِيَادَ عَلَى الْعِلَالِ مُتَعَبَةٌ

فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ بَذَوَ الْيَوْمِ فَاطْلِمِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالصَّوَابُ بَذَوَةُ اسْمُ فَرَسٍ

أَيْ سَوَاجٍ ، قَالَ : وَهُوَ أَبُو سَوَاجٍ الضُّبِّيُّ ،

قَالَ : وَصَوَابٌ إِنْشَادُ الْبَيْتِ : فَإِنْ ظَلَمْنَاكَ

بَذَوُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ فَرَسًا أَيْ ،

وَفَتَحَ الْوَاوِ عَلَى التَّرْخِيمِ وَإِنْشَاءِ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ

فَاطْلِمِي ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي أَمَالِي ابْنِ بَرِّ

مَنْسُوبَةً إِلَى مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمُرْزَبَانِيِّ قَالَ :

أَبُو سَوَاجٍ الضُّبِّيُّ اسْمُهُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ :

اسْمُهُ عِبَادُ بْنُ خَلْفٍ ، أَحَدُ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ
ابْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ جَاهِلِيٍّ ؛ قَالَ : سَابِقُ
صُرْدٍ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ شَدَادِ الْيَرْبُوعِيِّ ، وَهُوَ عَمُّ
مَالِكٍ وَتَمَّتْ أَيْ تَوَيَّرَ الْيَرْبُوعِيُّ ، فَسَبَقَ أَبُو
سَوَاجٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ تَسَمَّى بَذَوَةً ، وَفَرَسُ
صُرْدٍ يُقَالُ لَهُ الْقَطِيبُ ، فَقَالَ سَوَاجٌ فِي
ذَلِكَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَذَوَةً إِذَا جَرَيْنَا

وَجَدَ الْجِدُّ مِنَّا وَالْقَطِيبَا

كَانَ قَطِيبُهُمْ يَتَلَوَّ عَقَابًا

عَلَى الصَّلَاءِ وَارِمَةً طَلُوبَا

الْوَزِيمُ : قَطَعُ اللَّحْمِ . وَالْوَارِمَةُ : الْفَاعِلَةُ

لِلشَّيْءِ ، فَشَرَى الشَّرَّ بَيْنَهُمَا إِلَى أَنْ اخْتَالَ

أَبُو سَوَاجٍ عَلَى صُرْدٍ فَسَفَاهُ مَتَى عَبْدُهُ فَأَنْتَفَحَ

وَمَاتَ ؛ وَقَالَ أَبُو سَوَاجٍ فِي ذَلِكَ :

حَاجِي يَرْبُوعَ إِلَى الْمَتَى

حَاجَاةً بِالشَّارِقِ الْحَصَى

فِي بَطْنِهِ [جَارِيَةٌ] النَّصْبَى

وَشَيْخُهَا أَسْمَطُ حَنْظَلَى (٣)

فَنَوِيْرُوعٌ يُعَيَّرُونَ بِذَلِكَ ، وَقَالَتِ الشُّعْرَاءُ فِيهِ

فَأَكْثَرُوا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

تَعِيبَ الْحَمَرِ وَهِيَ شَرَابٌ كَسَرَى

وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ الْعَجَبَ الْعَجِيبَا

مَتَى الْعَبْدُ عَبْدُ أَبِي سَوَاجٍ

أَحَقُّ مِنَ الْمَدَامَةِ أَنْ تَعِيبَا

• بَوَأَ . الْبَارِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،

وَاللَّهُ الْبَارِيُّ الذَّارِيُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :

« الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ » . وَقَالَ تَعَالَى : « فَوَبَّأُوا إِلَى

بَارِيكُمْ » . قَالَ : الْبَارِيُّ : هُوَ الَّذِي خَلَقَ

الْحَقْلَى لَا عَنْ مِثَالٍ . قَالَ وَلِهَذَا اللَّفْظَةُ مِنَ

الِاخْتِصَاصِ بِخَلْقِ الْحَيَوَانِ مَا لَيْسَ لَهَا بِغَيْرِهِ

مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَقَلَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ

الْحَيَوَانِ ، فَيُقَالُ : بَرَأَ اللَّهُ التَّسْمَةَ وَخَلَقَ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ .

(٣) ما بين القوسين من التاج وكان في الأصل

بغير نقط .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ بَرَاءَهُمْ
بَرَاءً وَبُرُوءًا : خَلَقَهُمْ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا »
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالْبَرِيَّةُ أَنْصَا : الْخَلْقُ ، بِلَا هَمْزٍ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ أَيْ خَلَقَهُمْ .
وَالْبَرِيَّةُ : الْخَلْقُ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، وَقَدْ تَرَكْتُ
الْعَرَبَ هَمْزَهَا . وَنَظِيرُهُ : النَّبِيُّ وَالذَّرِيَّةُ . وَأَهْلُ
مَكَّةَ يُحَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ، يَهْمِزُونَ
الْبَرِيَّةَ وَالنَّبِيَّ وَالذَّرِيَّةَ ، مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ،
وَذَلِكَ قَلِيلٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِذَا أُخِذَتِ الْبَرِيَّةُ
مِنْ الْبَرَى ، وَهُوَ الثَّرَابُ ، فَأَصْلُهَا غَيْرُ الْهَمْزِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى تَرْكِ
هَمْزِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَمْ يَسْتَشِرْ أَهْلُ مَكَّةَ .
وَبَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَبَرَأَ الْمَرِيضُ
يَبْرَأُ وَيَبْرُوءُ بَرَاءً وَبُرُوءًا ، وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ :
بَرَأْتُ أَبْرَأُ بَرَاءً وَبُرُوءًا ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ :
بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ بَرَاءً بِالْفَتْحِ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ : بَرِئْتُ مِنَ الْمَرَضِ .
وَأَصْحَحَ بَارِتًا مِنْ مَرَضِهِ وَبَرِيتًا مِنْ
قَوْمٍ بَرَاءً ، كَقَوْلِكَ صَاحِبًا وَصَحَابًا ،
فَذَلِكَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ فِي بَرَاءِ
إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ بَرَى . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بَرَاءُ أَنْصَا جَمْعُ بَارَى ، كَجَانِبٍ وَجِبَاعٍ
وَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ .
وَقَدْ أَبْرَأَهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ إِبْرَاءً . قَالَ
ابْنُ بَرَى : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ بَرَأْتُ أَبْرُوءُ ،
بِالضَّمِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ . قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ
سَيِّبِيُّهُ وَأَبُو عُمَانَ الْمَازِنِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْبَصَرِيِّينَ .
قَالَ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ لَحَنَ
بَشَّارِ بْنِ بَرْدٍ فِي قَوْلِهِ :
نَفَرَ الْحَيُّ مِنْ مَكَانٍ فَقَالُوا :
فَرَّ بَصِيرٍ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَسِيرُ
مَسَّهُ مِنْ صُدُودِ عِبْدَةِ ضُرٍّ
فَبَنَاتُ الْفَوَادِ مَا تَسْتَفِيرُ
وَفِي حَدِيثِ مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :

كَيْفَ أَصْحَحَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : أَصْحَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا ، أَيْ
مُعَافَى . يُقَالُ : بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرَأُ بَرَاءً ،
بِالْفَتْحِ ، فَأَنَا بَارِيٌّ ، وَأَبْرَأَنِي اللَّهُ مِنَ الْمَرَضِ .
وَعَبَّرَ أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : بَرِئْتُ ، بِالْكَسْرِ ،
بُرُوءًا ، بِالضَّمِّ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَرَاكَ بَارِتًا .
وَفِي حَدِيثِ الشُّرْبِ : فَإِنَّهُ أَرَوَى وَأَبْرَى ،
أَيْ يُبْرِئُهُ مِنَ أَلَمِ الْعَطَشِ ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ
مِنْهُ مَرَضٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ :
فَإِنَّهُ يُورِثُ الْكِبَادَ . قَالَ : وَهَكَذَا يُورَى فِي
الْحَدِيثِ أَبْرَى ، غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، لِأَجْلِ أَرَوَى .
وَالْبَرَاءُ فِي الْمَدِيدِ : الْجَزَاءُ السَّالِمُ مِنْ زَحَافِ
الْمُعَاقِبَةِ . وَكُلُّ جَزَاءٍ يُسَكَّنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الرَّحَافُ
كَالْمُعَاقِبَةِ ، فَيَسْلَمُ مِنْهُ ، فَهُوَ بَرَى .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بَرِئْتُ مِنَ الدِّينِ ،
وَالرَّجُلُ أَبْرَأُ بَرَاءَةً ، وَبَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ فُلَانٍ
أَبْرَأُ بَرَاءَةً ، فَلَيْسَ فِيهَا غَيْرُ هَذِهِ اللَّغَةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَوَوْا بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ
أَبْرُوءُ بَرَاءً . قَالَ : وَلَمْ يَجِدْ فِيهَا لَامَةً هَمْزَةً
فَعَلْتُ أَفْعُلُ . قَالَ : وَقَدْ اسْتَفْصَى الْعُلَمَاءُ
بِاللُّغَةِ هَذَا ، فَلَمْ يَجِدُوهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ ،
ثُمَّ ذَكَرَ قُرَاطٌ أَقْرَؤُهُمْ وَأَهْمَاتُ الْبَعِيرِ أَهْمُوهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : « بَرَاءَةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ،
قَالَ : فِي رَفْعِ بَرَاءَةِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا عَلَى
خَبَرِ الْإِبْتِدَاءِ ، الْمَعْنَى : هَذِهِ الْآيَاتُ
بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَالثَّانِي بَرَاءَةٌ لِبَدْءِ
وَالْخَبَرِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ . قَالَ : وَكِلَا
الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ .
وَأَبْرَأْتُهُ مِمَّا لِي عَلَيْهِ وَبَرَأْتُهُ تَبَرُّةً ، وَبَرَى مِنْ
الْأَمْرِ يَبْرَأُ وَيَبْرُوءُ ، وَالْآخِرُ نَادِرٌ ، بَرَاءَةٌ وَبَرَاءُ
(الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فِي
الدِّينِ وَالْعُيُوبِ بَرَى إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ بَرَاءَةً
وَبَرَاءً وَبُرُوءًا وَبُرُوءًا ، وَأَبْرَأَكَ مِنْهُ وَبَرَأَكَ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا » .
وَأَنَا بَرَى مِنْ ذَلِكَ وَبَرَاءً ، وَالْجَمْعُ بَرَاءً ،
مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ : وَبَرَاءً ، مِثْلُ فَقِيهٍ وَفُقَهَاءَ ،

وَأَبْرَاءً ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ، وَأَبْرِيَاءَ ، مِثْلُ
نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءَ ، وَبَرِيثُونَ وَبَرَاءُ . وَقَالَ
الْفَارِسِيُّ : الْبَرَاءُ جَمْعُ بَرَى ، وَهُوَ مِنْ بَابِ
رَخَلَ وَرَخَالٍ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِي جَمْعِهِ :
بَرَاءٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ عَلَى حَذْفِ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : أَنَا
مِنْكَ بَرَاءُ . قَالَ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ » .

وَبَرِئْتُ مِنْ كَذَا وَأَنَا بَرَاءٌ مِنْهُ وَخَلَاءٌ ،
لَا يَبْقَى وَلَا يَجْمَعُ ، لِأَنَّهُ مُضَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ ،
مِثْلُ سَمِعَ سَمَاعًا ، فَإِذَا قُلْتُ : أَنَا بَرَى مِنْهُ
وَحَلَى مِنْهُ ثَبِتَتْ وَجَمَعَتْ وَأَنْتَ . وَلَعَنَةُ تَمِيمٍ
وَعَبِيرِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ : أَنَا بَرَى . وَفِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ : إِنِّي بَرَى ، وَالْأَلْفَبِيُّ
بَرِيَّةً ، وَلَا يُقَالُ : بَرَاءَةً ، وَهُمَا بَرِيتَانِ ،
وَالْجَمْعُ بَرِيَّاتُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : بَرِيَّاتُ
وَبَرَايَا كَخَطَايَا ، وَأَنَا الْبَرَاءُ مِنْهُ وَكَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ » . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ ، وَالوَاحِدُ
وَالْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ مِنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْتُ يُقَالُ :
بَرَاءٌ لِأَنَّهُ مُضَدَّرٌ . وَلَوْ قَالَ : بَرَى ، لَقِيلَ
فِي الْإِثْنَيْنِ : بَرِيتَانِ ، وَفِي الْجَمْعِ :
بَرِيشُونَ وَبَرَاءُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَعْنَى
فِي الْبَرَاءِ أَيْ ذُو الْبَرَاءِ مِنْكُمْ ، وَنَحْنُ ذُو الْبَرَاءِ
مِنْكُمْ . وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ : نَحْنُ بَرَاءٌ عَلَى
فُلَانٍ ، وَبَرَاءٌ عَلَى فُلَانٍ ، وَأَبْرِيَاءُ ، وَفِي
الْمَوْتِ : إِنِّي بَرِيَّةٌ وَبَرِيتَانِ ، وَفِي الْجَمْعِ
بَرِيتَانِ وَبَرَايَا . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ بَرَى
وَبَرَاءٌ مِثْلُ عَجِيبٍ وَعُجَابٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرَى :
الْمَعْرُوفُ فِي بَرَاءِ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدٌ ، وَعَلَيْهِ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْتَنِبُا رِجَالًا

وَيَضِلُّ حَرَّهَا قَوْمٌ بَرَاءُ

قَالَ : وَمِثْلُهُ لُزْهَرٍ :

إِلَيْكُمْ إِنَّا قَوْمٌ بَرَاءُ

وَنَصَّ ابْنُ جَنَّى عَلَى كَوْنِهِ جَمْعًا ، فَقَالَ :

يُجْمَعُ بَرَى عَلَى أَزْبَعَةٍ مِنَ الْجُمُوعِ : بَرَى

وبراء، مثل ظريف وطراف، وبرى وبراء،
مثل شريف وشرفاء، وبرى وأبرياء، مثل
صديق وأصدقاء، وبرى وبراء، مثل
ما جاء من الجموع على فعال نحو ثوام
وربأ^(١) في جمع توأم ورثي.

ابن الأعرابي: برى إذا تخلص، وبرى
إذا تزه وتباعد، وبرى إذا أعذر وأندر، ومنه
قوله تعالى: «براءة من الله ورسوله»،
أى إعذار وإنذار. وفي حديث أبي هريرة
رضي الله عنه لما دعاه عمر إلى العمل فأبى،
فقال عمر: إن يوسف قد سأل العمل.
فقال: إن يوسف مئى برى وأنا منه برأء،
أى برى عن مساوئه في الحكم وأن أفاض
به، ولم يرد براءة الولانية والمحبية، لأنه
مأمور بالإيمان به، والبراء والكرى سواء.

وليلة البراء ليلة يترأ القمر من الشمس،
وهي أول ليلة من الشهر. التهذيب: البراء
أول يوم من الشهر، وقد أبرأ: إذا دخل
في البراء، وهو أول الشهر. وفي الصحاح:
البراء، بالفتح، أول ليلة من الشهر،
ولم يقل ليلة البراء، قال:

يا عين بكى مالكا وعسا

يوماً إذا كان البراء نحسا

أى إذا لم يكن فيه مطر، وهم يستحبون المطر
في آخر الشهر، وجمعه أبرئة، حكى ذلك
عن ثعلب. قال الفتي: آخر ليلة من الشهر
تسمى براء، لبرؤ القمر فيه من الشمس.
ابن الأعرابي: يقال لآخر يوم من الشهر
البراء لأنه قد برى من هذا الشهر. وابن البراء:
أول يوم من الشهر. ابن الأعرابي: البراء
من الأيام يوم سعد يترك بكل ما يحدث فيه،
وأنشد:

كان البراء لهم نحساً ففرقهم

ولم يكن ذاك نحساً مذ سرى القمر
وقال آخر:

(١) الصواب أن يقال في جمعها: رباب بالياء

في آخره، وهو الذى ذكره المصنف وصاحب القاموس
وغيرهما في مادة ربب. (أحمد تيمور)

إن عبيداً لا يكون غساً

كما البراء لا يكون نحساً

أبو عمرو الشيباني: أبرأ الرجل: إذا
صادف بريئاً، وهو قصب السكر. قال
أبو منصور: أحسب هذا غير صحيح،
قال: والذى أعرفه أبرت: إذا صادفت
برياً، وهو سكر الطيزد.

وبارأت الرجل: برئت إليه وبرى إلى.
وبارأت شريكى: إذا فارقته. وبارأ المرأة
والكرى مبارأة وبراء: صالحهما على الفراق.
والاستبراء: أن يشتري الرجل جارية،
فلا يطؤها حتى تحيض عنده حيضة ثم
تطهر، وكذلك إذا ساهها لم يطأها حتى
يستبرئها بحيضة، ومعناه: طلب براءتها
من الحمل.

واستبرأت ما عندك غيره.

استبرأ المرأة: إذا لم يطأها حتى تحيض،
وكذلك استبرأ الرحم. وفي الحديث في
استبراء الجارية: لا يمسها حتى تبرا رحمها
ويتبين حالها هل هي حامل أو لا. وكذلك
الاستبراء الذى يذكر مع الاستنجاء في
الطهارة، وهو أن يستفرغ بقية البول، ويتنق
موضعه ويجراه، حتى يبرئها منه أى يبيته
عنها، كما يبرأ من الدبر والمرض
والاستبراء: استيقاظ الذكر عن البول. واستبرأ
الذكر: طلب براءته من بقية بول فيه بتحريكه
وتبره وما أشبه ذلك، حتى يعلم أنه لم يبق
فيه شئ.

ابن الأعرابي: البرىء: المتقضى

من القبائح، المتنجى عن الباطل والكذب،
العبد من التهم، التى القلب من الشرك.
والبرىء الصحيح الجسم والعقل. والبراءة،
بالضم: فترة الصائد التى يكمن فيها،
والجمع برأ. قال الأعشى يصف الحمير:

فاوردوها حيناً من السيف رية.

بها برأ مثل الفسيل المنكس.

• برأل • البرائل: الذى ارتفع من ريش
الطائر فيستدير في عنقه، قال حميد الأرقط:
ولا يزال خرب مقنع
برائلاه والجناح يلمع

قال ابن برى: الرجز منصوب والمعروف في
رجوه.

فلا يزال خرب مقنعا

برائليه وجناحاً مضجعا

أطار عنه الزغب المترعا

ينح حبات القلوب للنعما

ابن سيده: البرائل ما استدار من ريش
الطائر حول عنقه، وهو البرولة، وخص
البحياني به عرف الجبارى، فإذا نقشه
للقتال قيل يزال، وقيل: هو الريش السبط
الطويل لا يعرض له على عنق الديك،
فإذا نقشه للقتال قيل: قد أبرأ الديك
وتبرأ، قال: وهو البرائل للديك خاصة.
قال الجوهري: قد برأ الديك برألة إذا
نقش برائله، والبرائل: عفرة الديك
والجبارى وغيرهما، وهو الريش الذى يستدير
في عنقه. وأبو برائل: كنية الديك. وتبرأ
للشراى [شياً] ناقضاً عوفه، فذلك دليل من
قوله إن البرائل يكون للإنسان. وأبرأ: شياً
للشراى، وهو من ذلك.

• بربع • (٤) بربع: موضع.

• بربخ • البربخ: الإذبة. وبرزخ البول:
مجرراه.

• بربس • أبو عمرو: البرباس البئر العميقة.

• بربط • الربط: العود، أعجمي.

(٣) ما بين القوسين كان بياضاً في الأصل
وما أثبتناه مناسب للسياق. [عبد الله]

(٤) زاد في القاموس البرقة، بفتح الباء وسكون
الراء المهمله وفتح القاف والحاء: وهى فح الوجه.

(٢) قوله: «عبيداً» كذا في النسخ، والذي في
الأساس: سعيذاً.

لَيْسَ مِنْ مَلَاهِي الْعَرَبِ فَاعْرَبْتُهُ حِينَ سَمِعْتُ بِهِ . التَّهْدِيبُ : الْبَرْبُطُ مِنْ مَلَاهِي الْعَجَمِ شُبُهَ بِصَدْرِ الْبَطِّ ، وَالصَّدْرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرْ فَقِيلَ بَرْبُطٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ : لَا قُدْسَتْ أُمَّةٌ فِيهَا الْبَرْبُطُ ، قَالَ : الْبَرْبُطُ مَلْهَاءَةٌ تُشْبِهُ الْعُودَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُهُ بَرَبْتُ ، فَإِنَّ الضَّارِبَ بِهِ يَضَعُهُ عَلَى صَدْرِهِ ، وَاسْمُ الصَّدْرِ بَرْ .

وَالْبَرْبُطِيَاءُ : ثِيَابٌ .
وَالْبَرْبُطِيَاءُ : مَوْضِعٌ يُنسَبُ إِلَيْهِ الْوُثَى ، ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي شِعْرِهِ :
خَرَامِي وَسَعْدَانُ كَأَنَّ رِيَاضَاهُ
مُهَذَّنٌ بِذِي الْبَرْبُطِيَاءِ الْمُهَذَّبِ

* بَرِثُ . الْبَرِثُ وَالْبَرِثُ : الْفَاسُ ، بِمَانِيَّةٍ ، وَكُلُّ مَا قُطِعَ بِهِ الشَّجَرُ : بَرِثُ . وَالْبَرِثُ ، وَالْبَرِثُ ، وَالْبَرِثُ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَاتُ . وَالْبَرِثُ ، بِلُغَةِ الْيَمَنِ : السُّكَّرُ الطَّبَرَزْدُ .

قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِلْسُّكَّرِ الطَّبَرَزْدِ مَبْرُثٌ وَمَبْرِثٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، مُشَدَّدَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَرِثُ الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَرِثُ فِي شِعْرِ رُوبَةٍ فَعِلْتُ ، مِنْ الْبَرِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْحَادِقِ الْبَرِثُ وَالْبَرِثُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا ، رَوَاهُ عَنَّمَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ جَمَلَهُ :

أَذَابَتْهُ بِمَهَامِهِ مَجْهُولَةٌ
لَا يَهْدِي بَرِثُهَا أَنْ يَقْصِدَا
يَصِفُ قَفْرًا قَطْعَهُ ، لَا يَهْدِي بِهِ دَلِيلٌ إِلَى قَصْدِ الطَّرِيقِ ، قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُوبَةٍ :

تَتَبَّوْا بِأَضَاءِ الدَّلِيلِ الْبَرِثِ
وَقَالَ شَمِرٌ : هُوَ الْبَرِثُ وَالْحَرِثُ .

وَالْبَرِثَةُ : الْحَذَاقَةُ بِالْأَمْرِ .
وَأَبْرُتَ إِذَا حَذَقَ صِنَاعَةً مَا .

وَالْبَرِثُ : مَكَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ

شَمِرٌ : يُقَالُ الْحَزْنُ وَالْبَرِثُ أَرْضَانِ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ، وَيُقَالُ : الْبَرِثُ الْجَدْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

بَرِثُ أَرْضٍ بَعْدَهَا بَرِثُ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَرِثُ اسْمٌ اشْتُقَّ مِنَ الْبَرِثَةِ ، فَكَأَنَّمَا سَكَنَتِ الْيَاءُ فَصَارَتِ الْهَاءُ تَاءً لَا زِمَةً كَأَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ ، كَمَا قَالُوا عَفْرِثُ ، وَالْأَصْلُ عَفْرِثَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : بَرِثَ الرَّجُلُ إِذَا تَعَجَّرَ ، وَبَرِثَ ، بِالْثَاءِ ، إِذَا تَعَمَّ تَعَمُّاً وَاسِعاً .
وَالْبَرِثِيُّ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَالْمَبْرِثِيُّ : الْقَصِيرُ الْمُخَالُ فِي جِلْسَتِهِ وَرُكْبَتِهِ الْمُتَنَصِّبُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَكَانَ يَحْتَمِلُهُ فِي فَعَالِهِ وَسُودَدِهِ ، فَهُوَ السَّيِّدُ . وَالْمَبْرِثِيُّ أَيْضًا : الْعَضْبَانُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ . وَالْمَبْرِثِيُّ : الْمُسْتَعْدُّ لِلْأَمْرِ . وَابْرِثِي لِلْأَمْرِ : تَبَيَّأَ . أَبُو زَيْدٍ : ابْرِثْتِ لِلْأَمْرِ ابْرِثْنَاهُ إِذَا اسْتَعْدَدْتَ لَهُ ، مُلْحَقٌ بِافْعَلَلِ بَيَاءِ . اللَّحْيَانِيُّ : ابْرِثِي فَلَانُ عَلَيْنَا يَبْرِثِي إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْنَا . وَيَبْرُوتُ : مَوْضِعٌ .

* بَرِثُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَرِثُ صِغَارُ النَّتَالِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : وَقَدْ حَقَّقَ الْأَلَّ الشَّعَافَ وَغَرَّقَ

جَوَارِيَهُ جُدْعَانَ الْقِصَافِ الْبَرِثُكُ وَبَرِثِي : النَّوَابِكُ . وَفِي النَّوَادِرِ : بَرِثْتُ الشَّيْءَ بَرِثَكَةً وَفَرِثَكَةً فَرِثَكَةً وَكَرِثَكَةً إِذَا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الدَّرِّ .

* بَرِثُ . الْبَرِثُ : جَبَلٌ مِنْ رَمْلٍ ، سَهْلٌ التَّرَابِ لَيْسَ . وَالْبَرِثُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ . وَالْبَرِثُ : أَسهَلُ الْأَرْضِ وَأَحْسَنُهَا . أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ ابْنَ الْفُقَيْسِيِّ يَقُولُ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَجْدٍ ، فَقَالَ : إِذَا جَاوَزْتَ الرُّمْلَ ، فَصَرْتَ إِلَى تِلْكَ الْبَرِثِ كَأَنَّهَا السَّنَامُ الْمُسْفَقُ . الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِثُ أَرْضٌ لَيْنَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ تُنْبِتُ الشَّعَرَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : يَبْعُثُ اللَّهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ

وَلَا عَذَابَ ، فَبَيْنَ الْبَرِثِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ كَذَا ، الْبَرِثُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ، قَالَ : يُرِيدُ بِهِ أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ جَمْعِي ، قِيلَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : بَيْنَ الرَّيْثُونِ إِلَى كَذَا بَرِثُ أَحْمَرُ ، وَالْبَرِثُ : مَكَانٌ لَيْسَ سَهْلٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : بَرِثُ ، وَأَبْرِثُ ، وَبَرِثُ ، فَأَمَّا قَوْلُ رُوبَةٍ :

أَفْقَرَتِ الرُّعْسَاءُ فَالْعُنَاثُ

مِنْ أَهْلِهَا فَالْبَرِثُ الْبَرِثُ

فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : جَعَلَ وَاحِدَهَا بَرِثَةً ، ثُمَّ جَمَعَ وَخَلَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : فَلَا أَذْرَى مَا هَذَا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَرَادَ أَنْ يَقُولَ بَرِثُ فَقَالَ بَرِثُ ، وَقَالَ فِي الصَّحَاحِ : يُقَالُ إِنَّهُ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّمَا غَلَطَ رُوبَةُ فِي قَوْلِهِ فَالْبَرِثُ الْبَرِثُ ، مِنْ جِهَةِ أَنَّ بَرِثًا اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ ، قَالَ : وَلَا يُجْمَعُ الثَّلَاثِيُّ عَلَى مَا جَاءَ عَلَى زَيْنَةِ فَعَالٍ ، قَالَ : وَمَنْ انْصَرَفَ رُوبَةُ قَالَ يَحْيَى الْجَمْعُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلُ كَصَرَّةٍ وَصَرَائِرَ ، وَحَرَّةٍ وَحَرَائِرَ ، وَكَتَّةٍ وَكَتَانِينَ ، وَقَالُوا : مِثَابَةٌ وَمَذَاكِرُ فِي جَمْعٍ شَبِهَ وَذَكَرَ ، وَإِنَّمَا جَاءَ جَمْعًا لِمِثَابَةٍ وَمِذْكَارٍ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُسْتَعْمَلَا ، وَكَذَلِكَ بَرِثُ ، كَانَ وَاحِدَهُ بَرِثَةٌ وَبَرِثَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، قَالَ : وَشَاهِدُ الْبَرِثِ لِلوَاحِدِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى جَانِبِي حَائِرٍ مُقَرِّطٍ

بَرِثُ تَبَوَّانُهُ مُعْشِبِ

وَالْحَائِرُ : مَا أَمْسَكَ الْمَاءَ . وَالْمُقَرِّطُ : الْمَمْلُوءُ . وَالْبَرِثُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ ، السَّرِيعَةُ النَّبَاتِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ، وَجَمْعُهَا بَرِثُ وَبَرِثَةٌ . وَتَبَوَّانُهُ : أَقْمَنَ بِهِ . وَالضَّمِيرُ فِي تَبَوَّانَ يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهُنَّ ، وَقَبْلَهُ :

فَلَمَّا تَحَيَّمْنَ تَحْتَ الْأَرَا

كِ وَالْأَنْثَى مِنْ بَلَدٍ طَيِّبٍ

أَيَّ ضَرْبَيْنِ خِيَامَيْنِ فِي الْأَرَاكِ . وَالْعُنَاثُ : جَمْعُ الْأَرْضِ اللَّيْنَةِ ذَاتِ الرَّمْلِ . وَالْعُنَاثُ : جَمْعُ

عَمَّتُهُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْبَيْضَاءُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ النَّصْرُ : الْبَرَّةُ إِنَّمَا تَكُونُ بَيْنَ شَهْوَةِ الرَّمْلِ وَحَزُونَةِ الْفَقْرِ ، وَقَالَ : أَرْضُ بَرَّةٍ ، عَلَى مِثَالِ مَا تَقَدَّمَ ، مَرِيعَةٌ تَكُونُ فِي مَسَاطِطِ الْجِبَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَّةُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْحَادِقُ . التَّهْدِيبُ فِي بَرَّةٍ ، أَبُو عَمْرٍو : بَرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا تَعَيَّرَ ، وَبَرَّةٌ ، بِالْثَاءِ ، إِذَا تَنَمَّ تَنَعُّمًا وَاسِعًا .

• برج • الْبَرْتَجَانِيَّةُ : أَشَدُّ الْقَمَحِ بَيَاضًا وَأَطْيَبُهُ وَأَمَنُهُ حِنْطَةٌ .

• برج • بَرْتَجٌ : اسْمٌ .

• برثن • الْبَرْتَنُ : مِخْلَبُ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلسَّمْعِ كَالِإِصْبَعِ لِلْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : الْبَرْتَنُ الْكَفُّ بِكَمَالِهَا مَعَ الْأَصَابِعِ . اللَّيْثُ : الْبَرْتَنُ أَطْفَارُ مَخَالِبِ الْأَسَدِ ، يُقَالُ : كَانَ بَرَاتْنَهُ الْأَشَافِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَرْتَنُ مِثْلُ الْإِصْبَعِ ، وَالْمِخْلَبُ ظَفَرُ الْبَرْتَنِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَسَرَى الضَّبُّ خَفِيفًا مَاهِرًا

دَافِعًا بَرْتَنَهُ مَا يَنْعَفِرُ

وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : ثَانِيًا بَرْتَنُهُ ، يَصِفُ مَطَرًا كَثِيرًا أَخْرَجَ الضَّبُّ مِنْ جُحْرِهِ ، فَعَامَ فِي الْمَاءِ مَاهِرًا فِي سِبَاحَتِهِ يَسْتَسْطِ بَرَاتْنَهُ وَيَشِيخُ فِي سِبَاحَتِهِ ، وَقَوْلُهُ مَا يَنْعَفِرُ أَيُّ لَا يَبْصِبُ بَرَاتْنَهُ التُّرَابَ ، وَهُوَ الْعَقَرُ ، وَالْبَرْتَنُ لِلْسَّبَاعِ كُلِّهَا ، وَهِيَ مِنَ السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ بِمِثْلَةِ الْأَصَابِعِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تَسْتَعَارُ الْبَرَاتِنُ لِأَصَابِعِ الْإِنْسَانِ كَمَا قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَذْكُرُ التَّحْلِيلَ وَمُشَارَةَ الْعَسَلِ :

حَتَّى أَشِيبَ لَهَا وَطَالَ أَبَاهَا

ذُو رُجْلَةٍ شَتْنُ الْبَرَاتِنِ جَحْنَبُ وَالْجَحْنَبُ : الْقَصِيرُ ، وَلَيْسَ يَهْجُوهُ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ جُمُوعُ الْخَلْقِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِبَابِلِ : سُمِّلَ عَنْ مَقَرٍّ فَقَالَ : تَمِيمٌ بَرْتَمَهَا وَجَرْتَمَهَا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بَرْتَمَهَا ، بِالنُّونِ ،

أَيَّ مَخَالِبِهَا ، يُرِيدُ شَوْكَهَا وَقُوَّتَهَا ، وَالْمِيمُ وَالنُّونُ بَعْدَ قِيَامٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمِيمُ لَعَنَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا لِإِذْوَاجِ الْكَلَامِ فِي الْجُرُثُومَةِ كَمَا قَالَ الْغَدَايَا وَالْعَشَابِي . وَالْبَرْتَنُ لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ مِثْلُ الْغُرَابِ وَالْحَمَامِ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلضَّبِّ وَالْفَارِ وَالْبُرْبُوعِ . وَبَرْتَنٌ : قَبِيلَةٌ ، أَشَدُّ سَيْبُونِي لَقَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ :

لَخَطَّابُ لَيْلٍ يَالِ بَرْتَنُ مِنْكُمْ

أَدَلَّ وَأَمْضَى مِنْ سَلْيِكَ الْمَقَابِيبِ

غَيْرُهُ : بَرْتَنٌ حَتَّى مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، قَالَ : وَقَالَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ :

لَزَوَّارُ لَيْلَى مِنْكُمْ آلُ بَرْتَنِ

عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سَلْيِكَ الْمَقَابِيبِ

تَزُورُونَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ

أَلْهَى لِأَوْلَادِ الْأِمَاءِ الْحَوَاطِبِ قَالَ وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى ، جَعَلَ أَهْلُهَا هُمْ لِفَسَادِ زَوْجَتِهِ كَأَهْلِيَاءِ سَلْيِكِ بْنِ السُّلَكَةِ فِي سِيرِهِ فِي الْقُلُوبِ .

وَفِي النَّهْيَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : بَرْتَانُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَادٍ فِي طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى بَدْرٍ ، قَالَ : وَقِيلَ فِي ضَبْطِهِ غَيْرُ ذَلِكَ .

• برج • الْبَرْجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ،

وَكُلُّ ظَاهِرٍ مُرْتَفِعٍ فَقَدْ بَرَجَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْبُرُوجِ بُرُوجٌ لِظُهُورِهَا وَبَيَانِهَا وَارْتِفَاعِهَا .

وَالْبَرْجُ : تَجَلَّى الْعَيْنِ ، وَهُوَ سَعَةٌ ، وَقِيلَ :

الْبَرْجُ سَعَةُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِ صَاحِبِهَا ،

ابْنُ سِيدَةَ : الْبَرْجُ سَعَةُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ :

سَعَةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ وَعَظَمُ الْمُقَلَّةِ وَحُسْنُ الْحَدَقَةِ ،

وَقِيلَ : هُوَ تَقَاءُ بَيَاضِهَا وَصَفَاءُ سَوَادِهَا ، وَقِيلَ :

هُوَ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ الْعَيْنِ مُحْدِقًا بِالسَّوَادِ

كُلَّهُ ، لَا يَغِيبُ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ .

بَرْجٌ بَرْجًا ، وَهُوَ بَرْجٌ ، وَعَيْنٌ بَرْجَاءُ ،

وَفِي صِفَةِ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَذْلَمُ الْبَرْجُ ،

هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَمْرًا بَرْجَاءُ : بَيْتَةُ الْبَرْجِ ، وَمِنْهُ

قِيلَ : تَوْبٌ مَبْرُجٌ لِلْمُعِينِ مِنَ الْحُلُولِ .

وَالْبَرْجُ : إِظْهَارُ الْمَرْأَةِ زِينَتِهَا وَمَحَاسِنِهَا

لِلرِّجَالِ .

وَبَرَجَتِ الْمَرْأَةُ : أَظْهَرَتْ وَجْهَهَا ، وَإِذَا

أَبْلَتِ الْمَرْأَةُ مُحَاسِنَ جِيدِهَا وَوَجْهَهَا ،

قِيلَ : تَبَرَجَتْ ، وَتَرَى مَعَ ذَلِكَ فِي عَيْنِهَا

حُسْنٌ نَظَرٌ ، كَقَوْلِ ابْنِ عُرْسٍ فِي الْجَنِيدِ

ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَهْجُوهُ :

يُبَغِّضُ مِنْ عَيْنِكَ تَبَرُّجَهَا

وَصُورَةَ فِي جَسَدٍ فَاسِدٍ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بَرِينَةٍ » ، التَّبَرُّجُ : إِظْهَارُ

الزَّيْنَةِ وَمَا يُسْتَدْعَى بِهِ شَهْوَةُ الرَّجُلِ ، وَقِيلَ :

إِنَّهُمْ كُنْ يَتَكَبَّرُونَ فِي مَشْيِهِمْ وَيَتَبَخَّرُونَ ،

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَبَرَّجْنَ

تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى » ، ذَلِكَ فِي زَمَنِ وَلَدَ

فِيهِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ

الْمَرْأَةُ إِذْ ذَلِكَ تَلْبَسُ الدَّرْعَ مِنَ اللَّوْلُو غَيْرَ مَخِيطٍ

الْجَانِبِينَ ، وَيُقَالُ : كَانَتْ تَلْبَسُ الثِّيَابَ

سَلْعَ الْمَالِ (١) لَا تَوَارِي جَسَدَهَا فَأَمْرُنَ إِلَّا

يَفْعَلْنَ ذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَكُونُ

عَشْرٌ خِلَالِ ، مِنْهَا التَّبَرُّجُ بِالزَّيْنَةِ لِعَمَلِ

مُجَلِّهَا ، وَالتَّبَرُّجُ : إِظْهَارُ الزَّيْنَةِ لِلنَّاسِ

الْأَجَانِبِ ، وَهُوَ الْمَذْمُومُ ، فَأَمَّا لِلزَّوْجِ فَلَا ،

وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ لِعَمَلِ مُجَلِّهَا .

وَبَارِجُ الثَّبَاتِ : أَرَاهِيرُهُ .

وَالْبَرْجُ : وَاحِدٌ مِنْ بُرُوجِ الْفَلَكَ ، وَهِيَ

اثْنَا عَشَرَ بَرْجًا ، كُلُّ بَرْجٍ مِنْهَا مِثْرَلَانُ ،

وَتِلْكَ مِثْرَلُ اللَّقَمَرِ ، وَثَلَاثُونَ دَرَجَةً

لِلشَّمْسِ ، إِذَا غَابَ مِنْهَا سِتَّةٌ طَلَعَ سِتَّةٌ ،

وَلِكُلِّ بَرْجٍ اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَأُولَئِكَ الْحَمَلُ ،

وَأَوَّلُ الْحَمَلِ الشَّرْطَانُ ، وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ

كَوَكَبَانِ أَيْضَانِ إِلَى جَنْبِ السَّمَكَةِ ، وَخَلْفَ

الشَّرْطَيْنِ الْبَطْنَيْنِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ،

فَهَذَانِ مِثْرَلَانِ وَتِلْكَ لِلتَّرْيَا مِنْ بَرْجِ الْحَمَلِ .

(١) قوله : « سَلْعَ الْمَالِ » هكذا بالأصل الذي

بأيدنا . وفي التهذيب : « كانت تلبس الثياب تبلغ المال

لا توارى جسدًا » . والمعنى : ثياب غالية الثمن .

[عبد الله]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : قَوْلُهُ كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مَنَزِلَانِ وَتِلْكَ مَنَزِلٌ لِلْقَمَرِ وَتِلْكَ دَرَجَةٌ لِلشَّمْسِ كَلَامٌ صَحِيحٌ ، لَكِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ سَوَاءٌ فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : كُلُّ بُرْجٍ مِنْهَا مَنَزِلَانِ ، وَتِلْكَ مَنَزِلٌ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَتِلْكَ دَرَجَةٌ لِكُلِّهِمَا . وَقَوْلُهُ أَيْضًا : وَأَوَّلُ الْحَمَلِ الشَّرْطَانُ وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ ، إِلَى وَتِلْكَ لِلتَّرْتِيبِ مِنْ بُرْجِ الْحَمَلِ ، قَدْ انْقَضَ عَلَيْهِ الْآنَ ، فَإِنَّ أَوَّلَ دَقِيقَةٍ فِي بُرْجِ الْحَمَلِ الْيَوْمَ بَعْضُ الرِّشَاءِ وَالشَّرْطَيْنِ وَبَعْضُ الطُّبْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْجَمْعُ أَبْرَاجٌ وَبُرُوجٌ ، وَكَذَلِكَ بُرُوجُ الْمَدِينَةِ وَالْقَصْرِ ، وَالْوَالِدُ كَالْوَالِدِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْبُرُوجِ » ، قِيلَ : ذَاتُ الْكَوَاكِبِ ، وَقِيلَ : ذَاتُ الْقُصُورِ فِي السَّمَاءِ . الْفَرَاءُ : اخْتَلَفُوا فِي الْبُرُوجِ ، فَقَالُوا : هِيَ النُّجُومُ ، وَقَالُوا : هِيَ الْبُرُوجُ الْمَعْرُوفَةُ اثْنَا عَشَرَ بُرْجًا ، وَقَالُوا : هِيَ الْقُصُورُ فِي السَّمَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشْتَدَةٍ » ، الْبُرُوجُ هُنَا : الْحُصُونُ ، وَاحِدُهَا بُرْجٌ . اللَّيْثُ : بُرُوجُ سُورِ الْمَدِينَةِ وَالْحِصْنِ : بَيُوتٌ تَبْنَى عَلَى السُّورِ ، وَقَدْ تَسَمَّى بَيُوتُ تَبْنَى عَلَى تَوَاحِي أَرْكَانِ الْقَصْرِ بُرُوجًا . الْجَوْهَرِيُّ : بُرْجُ الْحِصْنِ رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ بُرُوجٌ وَأَبْرَاجٌ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ : « جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا » ، قَالَ : الْبُرُوجُ الْكَوَاكِبُ الْعِظَامُ . وَنُوبٌ مَبْرُجٌ : فِيهِ صُورُ الْبُرُوجِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : قَدْ صُورَ فِيهِ تَصَاوِيرُ كَبُرُوجِ السُّورِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : وَقَدْ لَبِسْنَا وَشَبَّهَ الْمَبْرَجَا وَقَالَ : كَأَنَّ بُرْجًا فَوْقَهَا مَبْرَجَا شَبَّهَ سَنَامَهَا بِبُرْجِ السُّورِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرَجَ أَمْرُهُ إِذَا اتَّسَعَ أَمْرُهُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَابْرُجَانُ : مِنَ الْحِسَابِ : أَنْ يُقَالَ :

مَا مَبْلَغُ كَذَا ؟ أَوْ مَا جَدْرُ كَذَا ؟ اللَّيْثُ : حِسَابُ الْبُرْجَانِ هُوَ كَقَوْلِكَ مَا جُدَاءُ (١) كَذَا فِي كَذَا ؟ وَمَا جَدْرُ كَذَا وَكَذَا ؟ فَجُدَّاهُ مَبْلَغُهُ ، وَجَدْرُهُ أَصْلُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَجَمَلَتُهُ الْبُرْجَانُ . يُقَالُ : مَا جَدْرُ مِائَةٍ ؟ قَبَالَ عَشْرَةٌ ، وَيُقَالُ : مَا جُدَّاهُ عَشْرَةٌ ؟ قَبَالَ : مِائَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بَيْنَ مِلَاحٍ . وَابْرُجَ : الْمَلَّاحُ الْفَارِهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْبُورَاجُ السُّفْنُ الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا بَارِجَةٌ ، وَهِيَ الْفُلَانِسُ (٢) وَالْحَلَايَا . وَابْرَاجَةٌ : سَفِينَةٌ مِنْ سَفْنِ الْبَحْرِ تَتَّخِذُ لِلْقِتَالِ . وَابْرُجٌ : الْمُبْخَضَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : لَقَدْ تَمَحَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا كَمَا تَمَحَّضَ فِي إِبْرِيحِهِ اللَّيْلُ الْهَاءُ فِي إِبْرِيحِهِ تَرْجِعُ إِلَى اللَّيْلِ . وَمَا فَلَانُ إِلَّا بَارِجَةٌ قَدْ جَمِعَ فِيهِ الشَّرُّ . وَبُرْجَانُ : جِنْسٌ مِنَ الرُّومِ يُسَمَّوْنَ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَعَشَى : وَهَرَقْلُ يَسُومُ ذِي سَاتِيْدَمَا مِنْ بَنِي بُرْجَانٍ فِي الْبَاسِ رُجُحٌ يَقُولُ : هُمُ رُجُحٌ عَلَى بَنِي بُرْجَانٍ أَيْ هُمُ أَرْحَحُ فِي الْقِتَالِ وَشِدَّةُ الْبَاسِ مِنْهُمْ . وَبُرْجَانُ : اسْمٌ لِنَسَبٍ ، يُقَالُ : أَسْرَقَ مِنْ بُرْجَانٍ . وَبُرْجَانُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ . وَابْرُجُ : اسْمُ شَاعِرٍ (٣)

(١) قَوْلُهُ : « جُدَّاهُ » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَجَدْنَاهُ فَمَا بَيْنَ أَبْدَيْنَا مِنْ مَرَاجٍ « جُدَّاهُ » بِالذَّالِ الْمَهْلَةِ . وَالجِدَاءُ الْحَاصِلُ مِنْ ضَرْبِ حِدَدٍ فِي عَدَدٍ ، كَالْأَرْبَعَةِ الْحَاصِلَةِ مِنْ ضَرْبِ اثْنَيْنِ فِي اثْنَيْنِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « الْفُلَانِسُ الْبَغُ » هَكَذَا فِي النُّسخَةِ الْمَعْلُومَةِ عَلَيَّهَا بِأَبْدَيْنَا . فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَابْرَاجَةٌ سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْبُورَاجُ : وَهِيَ الْقَرَابِيرُ وَالْحَلَايَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ٨٠ . وَالْقَرَابِيرُ جَمْعُ قَرَقُورٍ كَقَصْفُورٍ : السُّفْنُ الطَّوَالُ أَوْ الْمَقَامُ ، وَكَذَلِكَ الْحَلَايَا . فِي التَّهْدِيدِ : « هِيَ الْقَوَادِسُ وَالْحَلَايَا » .

(٣) قَوْلُهُ : « اسْمُ شَاعِرٍ » هُوَ ابْنُ مَسِيرٍ الشَّاعِرُ الطَّائِي ٨١ . قَامُوسٍ .

وَبُرْجَةٌ . فَرَسُ سِنَانٍ بَنِي أَبِي سِنَانٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَرَجِدَ . أَبُو عَمْرٍو : الْبُرْجِدُ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : الْبُرْجِدُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : الْبُرْجِدُ كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ ضَعْفٌ يَصْلُحُ لِلْخِيَاءِ وَغَيْرِهِ . وَبَرَجِدَ : لَقِبَ رَجُلٌ . وَابْرُجِدَ : السَّيُّ ، وَهُوَ ذَخِيلٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَرِجَسُ . الْبَرِجَسُ وَالْبَرِجِسُ : نَجْمٌ قِيلَ هُوَ الْمُشْتَرَى ، وَقِيلَ : الْمَرِيخُ ، وَالْأَعْرَفُ الْبَرِجِسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سُئِلَ عَنِ الْكَوَاكِبِ الْخَنَسِ ، فَقَالَ : هِيَ الْبَرِجِسُ وَرَجُلٌ وَبَهْرَامُ وَعُطَارْدُ وَالزُّهْرَةُ ، الْبَرِجِسُ : الْمُشْتَرَى ، وَبَهْرَامُ : الْمَرِيخُ .

وَالْبَرِجَاسُ : غَرَضٌ فِي الْهَوَاءِ يُرْمَى بِهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَطْلَقَهُ مُوَلَّدًا . شَمِيرُ . الْبَرِجَاسُ شِبْهُ الْأَمَارَةِ تُنْصَبُ مِنَ الْحِجَابَةِ . غَيْرُهُ : الْمَرِجَاسُ حَجَرٌ يُرْمَى بِهِ فِي الْبَيْتِ لِيَطْلُبَ مَاوَهَا وَيُفْتَحَ عَيْنُهَا ، وَأَنْشَدَ : إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ فِي رَمَكٍ بِالْمَرِجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ قَالَ : وَوَجَدْتُ هَذَا فِي أَشْعَارِ الْأَزْدِ بِالْبَرِجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ ، وَالشَّعْرُ لِسَعْدِ بْنِ الْمُتَنَجِّهِ (٤) الْبَارِقِ ، رَوَاهُ الْمُؤَرِّجُ ، وَنَاقَهُ بِرِجَاسٍ أَيْ غَزِيرَةٍ .

• بَرِجَم . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبَرِجْمَةُ غِلْظُ الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنْ أَهْلِ الرُّهْمَسَةِ وَالْبَرِجْمَةِ أَنْتَ ؟ الْبَرِجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : غِلْظٌ فِي الْكَلَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِجْمَةُ بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةٌ الْبَرَاكِيمِ ، وَهِيَ مَقَاصِلُ الْأَصَابِعِ الَّتِي بَيْنَ الْأَشَاعِرِ وَالرُّوَاكِجِ ، وَهِيَ رُمُوسُ السَّلَامِيَّاتِ مِنْ ظَهْرِ الْكَفِّ إِذَا قَبِضَ الْقَابِضُ كَفَّهُ تَشَرَّتْ وَارْتَفَعَتْ . ابْنُ

(٤) قَوْلُهُ : « لِسَعْدِ بْنِ الْمُتَنَجِّهِ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْهَاءِ الْمَهْلَةِ ، فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

سيده : البرجمة المفصل الظاهر من المفصل ،
وقيل : الباطن ، وقيل : البراجم مفصل
الأصابع كلها ، وقيل : هي ظهور القصب
من الأصابع . والبرجمة : الإصبع الوسطى
من كل طائر .

والبراجم : أخياء من بني تميم ، من
ذلك ، وذلك أن أباهم قبض أصابعه وقال :
كونوا كبراجم يدي هذه ، أي لا تفرقوا ،
وذلك أعز لكم ، قال أبو عبيدة : خمسة
من أولاد حنظلة بن مالك بن عمرو بن
تميم يقال لهم البراجم ، قال ابن الأعرابي :
البراجم في بني تميم : عمرو وقيس وغالب
وكلفة وظليم ، وهم بنو حنظلة بن زيد مائة ،
تحالفوا على أن يكونوا كبراجم الأصابع
في الاجتماع .

ومن أمثالهم : إن الشقي راكب البراجم ،
وكان عمرو بن هند له أخ قتلته نفر من
تميم ، قال أن يقتل به منهم مائة ، فقتل
تسعة وتسعين ، وكان نازلاً في ديار
بني تميم ، فأحرق القتل بالنار ، فمرو رجل من
البراجم ، وراح رائحة حريق القتل فحسبه
فثار الشواء فمال إليه ، فلما رآه عمرو قال له :
ممن أنت ؟ فقال : رجل من البراجم ، فقال
حينئذ : إن الشقي راكب البراجم ، وأمر
فقتل وألقي في النار فبرئت به يمينه .

وفي الصحاح : إن الشقي وإفد البراجم ،
وذلك أن عمرو بن هند كان حلف ليحرق
بأخيه سعد بن المنذر مائة ، وساق الحديث ،
وسمت العرب عمرو بن هند محرقة لذلك .
التهديب : الرجبة البقعة الملساء بين
البراجم . قال : والبراجم المشتجات في مفصل
الأصابع ، وفي موضع آخر في ظهور الأصابع ،
والرواجب ما بينها ، وفي كل إصبع ثلاث
برجمات إلا الإبهام ، وفي موضع آخر :
وفي كل إصبع برجتان . أبو عبيد :
الرواجم (١) والبراجم مفصل الأصابع كلها .

(١) قوله : « الرواجم » هو باليم في الأصل ،

وفي الحديث : من الفطرة غسل البراجم ،
هي العقدة التي تكون في ظهور الأصابع
يجمع فيها الوسخ .

• برج • برج برحا وبروحاً : زال . والبراح :
مصدر قولك برج مكانه أي زال عنه وصار في
البراح . وقولهم : لا برح ، منصوب كما
نصب قولهم لا ريب ، ويجوز رفعه فيكون
بمنزلة ليس ، كما قال سعد بن ناسب في
قصيدة مرثومة :

من فر عن نيرانه
فأنا ابن قيس لا برح
قال ابن الأثير : أبيت لسعد بن مالك يعرض
بالحارث بن عباد ، وقد كان اعتزل حرب
تغلب وبكر ابني وائل ، ولهذا يقول :
بئس الخلائف بعدنا :

أولاد يشكر والقاح
وأراد بالقاح بني حنيفة ، سمو بذلك لأنهم
لا يدينون بالطاعة للملك ، وكانوا قد اعتزلوا
حرب بكر وتغلب إلا الفند الزماني .
وبرح : كبرح ، قال مليح الهذلي :
مكنن على حاجتين وقد مضى
شباب الضحى واليس ما تبحر
وأبرحه هو . الأزهري : برج الرجل يبرح
براحاً إذا رام من موضعه .

وما برح يفعل كذا أي ما زال ، ولا أبرح
أفعل ذلك أي لا أزال أفعله . وبرح الأرض :
فارقها . وفي التنزيل : « فلن أبرح الأرض
حتى يأتني لي أبي » ، وقوله تعالى : « لن
نبرح عليه عاكفين » أي لن نزال .
وحيل برح : الأسد ، كأنه قد شد
بالجبال فلا يبرح ، وكذلك الشجاع .
والبراح : الظهور والبيان . وبرح الخفاء
وبرح (الأخيرة عن ابن الأعرابي) :
ظهر ، قال :

= وفي التهذيب بالباء ، وفي المصباح نقلا عن الكفاية :

البراجم رموس السلاميات ، والرواجم بطونها وظهرها .

برح الخفاء فما لدى تجلج

أي وصح الأمر كأنه ذهب السروال . الأزهري :
برح الخفاء معناه زال الخفاء ، وقيل : معناه
ظهر ما كان خافياً وانكشف ، مأخوذ من
براح الأرض ، وهو البارز الظاهر ، وقيل :
معناه ظهر ما كنت أخفي . وجاء بالكفر براحاً
أي بيناً . وفي الحديث : جاء بالكفر براحاً
أي جهاراً ، من برح الخفاء إذا ظهر ،
ويروى بالواو . وجاءنا بالأمر براحاً أي بيناً .
وأرض برح : واسعة ظاهرة لا نبات فيها
ولا عُمران . والبراح ، بالفتح : المتسع من
الأرض لا زرع فيه ولا شجر . وبراح وبراح :
اسم للشمس ، معرفة مثل قطام ، سميت
بذلك لانتشارها وبيانها ، وأشد قطرب :

هذا مقام قدمي رباح
دبب حتى دلكت براح

براح يعني الشمس . ورواه الفراء : براح ،
بكسر الباء ، وهي باء الجر ، وهو جمع راحة
وهي الكف ، أي استريح منها ، يعني أن
الشمس قد غربت أو زالت فهم يصعون
راحاتهم على عيونهم ، ينظرون هل غربت
أو زالت . ويقال للشمس إذا غربت :
دلكت براح يا هذا ، على فعال ، المعنى :
أنها زالت وبرحت حين غربت ، فبراح
بمعنى بارحة ، كما قالوا ليكتب الصيد :
كتاب بمعنى كاسبة ، وكذلك حدام بمعنى
حاذية . ومن قال : دلكت الشمس براح ،
فالمعنى : أنها كادت تغرب ، قال : وهو
قول الفراء ، قال ابن الأثير : وهذا
القولان ، يعني فتح الباء وكسرها ، ذكرهما
أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم
من مفسري اللغة والعرب ، قال : وقد أخذ
بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي ،
فطن أنه قد انفرد به ، وخطأه في ذلك ، ولم
يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعدّه ذهب
إليه ، وقال النوني :

بكرة حتى دلكت براح

يعني برائع ، فأسقط الباء ، مثل جرف هار

وَهَائِرٍ . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : ذَلِكْتُ بَرَّاحَ وَبَرَّاحَ ،
بِكَسْرِ الْحَاءِ وَصَمِّهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَلِكْتُ
بَرَّاحَ ، مَجْرُورٌ مُنُونٌ ، وَذَلِكْتُ بَرَّاحَ ، مَصْمُومٌ
غَيْرُ مُنُونٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : حِينَ ذَلِكْتُ
بَرَّاحَ . وَذَلِكَ الشَّمْسُ : غُرُوبُهَا .

وَبَرَّاحُ بِنَا فُلَانٌ تَبْرِيحًا ، وَأَبْرَحُ فَهُوَ
مَبْرَحٌ بِنَا وَمُبْرَحٌ : آذَانَا بِالْإِلْحَاحِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : آذَانُكَ بِالْحَاحِ الْمَشَقَّةِ ، وَالْإِسْمُ
الْبَرَّاحُ وَالتَّبْرِيحُ ، وَيُوصَفُ بِهِ قِيَالٌ : أَمَرُ
بَرَّاحٌ ؛ قَالَ :

بِنَا وَالْهَوَى بَرَّاحٌ عَلَى مَنْ يُغَالِبُهُ (١)
وَقَالُوا : بَرَّاحٌ بَرَّاحٌ وَبَرَّاحٌ مَبْرَحٌ ، عَلَى
الْمُبَالَغَةِ ، فَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ قَالِمُخْتَارُ النَّصَبِ ،
وَقَدْ يَرْفَعُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَمْتَحِدِرًا تَرْمِي بِكَ الْيَمِينُ غَرْبَةً ؟
وَمُضَعِدَةً ؟ بَرَّاحٌ لَعِينُكَ بَارِحُ !
يَكُونُ دُعَاءً وَيَكُونُ خَبَرًا . وَالْبَرَّاحُ : الشَّرُّ
وَالْعَذَابُ الشَّدِيدُ . وَبَرَّاحٌ بِهِ : عَذَبُهُ .
وَالْتَّبَارِيحُ : الشَّدَائِدُ ، وَقِيلَ : هِيَ كَلْفُ
الْمُعِيشَةِ فِي مَشَقَّةٍ . وَتَبَارِيحُ الشُّوقِ : تَوَهُّجُهُ .
وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرَّاحًا بَارِحًا أَيْ شِدَّةً وَادًى ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لَقِينَا مِنْهُ الْبَرَّاحَ أَيْ الشَّدَّةَ ؛
وَفِي حَدِيثٍ أَهْلُ التَّهْرَانِ : لَقُوا بَرَّاحًا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجِدْكَ هَذَا عَمَرَكَ اللَّهُ ! كُلَّمَا
دَعَاكَ الْهَوَى ؟ بَرَّاحٌ لَعِينُكَ بَارِحُ !
وَضَرَبَهُ ضَرْبًا مُبْرَحًا : شَدِيدًا ، وَلَا تَقُلْ
مُبْرَحًا . وَفِي الْحَدِيثِ : ضَرَبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ
أَيْ غَيْرَ شَاقٍ .

وَهَذَا أَبْرَحُ عَلَى مَنْ ذَاكَ أَيْ أَشَقُّ وَأَشَدُّ ؛
قَالَ دُوَالرِّمَّةُ :

أَنِيبًا وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً
عَلَى وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أَبْرَحُ

(١) قوله : « بنا والهوى » . الخ « هكذا في
الأصل . والرواية الصحيحة « لنا » ، فاليق لذي الرمة
في ديوانه ، صفحة ٢٣ ، والرواية فيه :
متى تظنني يامى عن دار جيرة

لنا والهوى برج على من يغالبه
[عبد الله]

وَهَذَا عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، أَوْ يَكُونُ تَعَجُّبًا
لَا فِعْلَ لَهُ كَأَخْخُكَ الشَّائِنِ .

وَالْبَرَّاحُ : الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ شِدَّةَ الْحُمَى ، وَبَرَّاحِيَا ، فِي هَذَا
الْمَعْنَى . وَبَرَّاحُ الْحُمَى وَغَيْرُهَا : شِدَّةُ
الْأَذَى . وَيُقَالُ لِلْمَحْمُومِ الشَّدِيدِ الْحُمَى :
أَصَابَتْهُ الْبَرَّاحُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَمَدَّدَ الْمَحْمُومُ
لِلْحُمَى فَذَلِكَ الْمَطْوِيُّ (٢) ، فَإِذَا ثَابَ عَلَيْهَا
فَهِيَ الرُّحْضَاءُ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ الْحُمَى ،
فَهِيَ الْبَرَّاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَرَّحْتُ فِي
الْحُمَى أَيْ أَصَابَنِي مِنْهَا الْبَرَّاحُ ، وَهُوَ
شِدَّتُهَا . وَحَدِيثُ الْإِفْكِ : فَآخَذَهُ الْبَرَّاحُ ، هُوَ
شِدَّةُ الْكَرْبِ مِنْ ثَقُلِ الْوَحْيِ .

وَفِي حَدِيثٍ قَتْلُ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ :
بَرَّحْتُ بِنَا أَمْرًاهُ بِالصَّبَاحِ . وَنَقُولُ : بَرَّحَ بِهِ
الْأَمْرُ تَبْرِيحًا أَيْ جَهْدًا ، وَلَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ
بَرَّاحٍ وَبَنَى بَرَّاحٍ .

وَالْبَرَّاحُ وَالْبَرَّاحِيْنَ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ وَصَمِّهَا ،
وَالْبَرَّاحِيْنَ أَيْ الشَّدَائِدُ وَالِدَوَاهِي ، كَمَا
وَاحِدَ الْبَرَّاحِيْنَ بَرَّاحٌ ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ
مُقَدَّرٌ ، كَأَنَّ سَبِيلَهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ بَرَّاحَةً ،
بِالتَّائِيثِ ، كَمَا قَالُوا : دَاهِيَةٌ وَمُنْكَرَةٌ ،
فَلَمَّا لَمْ تَطْهَرْ الْمَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ
بِالْوَاوِ وَالْوُنُونِ ، عِوَضًا مِنَ الْمَاءِ الْمُقَدَّرَةِ ، وَجَرَى
ذَلِكَ بِجَرَى أَرْضٍ وَأَرْضِيْنَ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِي
هَذَا الْإِفْرَادِ ، فَيَقُولُوا : بَرَّاحٌ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ
عَلَى الْجَمْعِ دُونَ الْإِفْرَادِ مِنْ حَيْثُ كَانُوا
يَصِفُونَ الدَّوَاهِيَّ بِالْكَثَرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِهَالِ
وَالْعَلَّةِ ؛ وَالْقَوْلُ فِي الْفِتْكَرِيْنَ وَالْأَقْصَوِيْنَ
كَالْقَوْلِ فِي هَذِهِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرَّاحًا بَارِحًا ،
وَلَقِيتُ مِنْهُ ابْنَ بَرَّاحٍ ، كَذَلِكَ ، وَالْبَرَّاحُ :
التَّعَبُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

بِهِ مَسِيحٌ وَبَرَّاحٌ وَصَحَبٌ
وَالْبَوَارِحُ : شِدَّةُ الرِّيحِ مِنَ الشَّمَالِ فِي

(٢) قوله : « فذلك المطوي » ، هكذا في الأصل
في الطبقات كلها . في التهذيب : « فذلك المطوي » ،
وهو يناسب الرضا والبرحاء .

[عبد الله]

الصَّيْفِ دُونَ الشَّتَاءِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ بَارِحَةٍ ،
وَقِيلَ : الْبَوَارِحُ الرِّيحُ الشَّدَائِدُ الَّتِي تَحْمِلُ
الْتُّرَابَ فِي شِدَّةِ الْهَيَوَاتِ ، وَاحِدُهَا بَارِحٌ ،
وَالْبَارِحُ : الرِّيحُ الْحَارَةُ فِي الصَّيْفِ . وَالْبَوَارِحُ :
الْأَنْوَاءُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ
وَرَدَّهُ عَلَيْهِمْ . أَبُو زَيْدٍ : الْبَوَارِحُ الشَّمَالُ فِي
الصَّيْفِ خَاصَّةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ
الْعَرَبِ الَّذِينَ شَاهَدْتُهُمْ عَلَى مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ ،
وَقَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ : كُلُّ رِيحٍ تَكُونُ فِي
نُجُومِ الْقَيْظِ فَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَوَارِحٌ ، قَالَ :
وَأَكْثَرُ مَا تَبَّ بِنُجُومِ الْمِيزَانِ وَهِيَ السَّمَائِمُ ؛
قَالَ دُوَالرِّمَّةُ :

لَا بَلَّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِ نَحْوِهَا
مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ
فَتَسْبِيهَا إِلَى التُّرَابِ لِأَنَّهَا قَيْظِيَّةٌ لَا رِبْعِيَّةٌ .
وَبَوَارِحُ الصَّيْفِ : كُلُّهَا تَرِبَةٌ . وَالْبَارِحُ مِنْ
الطَّبَاءِ وَالطَّيْرِ : خِلَافُ السَّانِحِ ، وَقَدْ بَرَّحْتُ
تَبْرِحُ بَرَّاحًا . قَالَ (٣) :

فَهَنْ يَبْرُحْنَ لَهُ بَرَّاحًا
وَتَسَارَةً يَأْتِينَهُ سُنُوحًا

وَفِي الْحَدِيثِ : بَرَّاحٌ طَبَّيٌّ ، هُوَ مِنْ
الْبَارِحِ ضِدُّ السَّانِحِ . وَالْبَارِحُ : مَا مَرَّ مِنْ
الطَّيْرِ وَالْوَخْشِ مِنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ ، وَالْعَرَبُ
تَنْطَبِرُ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَرْمِيَهُ حَتَّى تَنْحَرِفَ ،
وَالسَّانِحُ : مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ جَهَّةٍ يَسَارِكَ
إِلَى يَمِينِكَ ، وَالْعَرَبُ تَتِمَّنُّ بِهِ لِأَنَّهُ أَمَكُنُ
لِلرَّمْيِ وَالصَّيْدِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ لِي بِالسَّانِحِ
بَعْدَ الْبَارِحِ ؟ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسِيءُ الرَّجُلَ ،
فَيُقَالُ لَهُ : إِنَّهُ سَوْفَ يُحْسِنُ إِلَيْكَ ، فَيُضْرَبُ
هَذَا الْمَثَلُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مَرَّتْ بِهِ
ظِلَاءٌ بَارِحَةٌ ، فَقِيلَ لَهُ : سَوْفَ تَسْنَحُ لَكَ ،
فَقَالَ : مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ ؟

وَبَرَّاحُ الطَّبَّيِّ ، بِالْفَتْحِ ، بَرَّاحًا إِذَا وَلَّأَكَ
مِيَايِرَهُ ، يَمُرُّ مِنْ مِيَامِنِكَ إِلَى مِيَايِرِكَ ، وَفِي

(٣) قوله : « وقد برحت تبرح » ، بابه نصر ،
وكذا برج بمعنى غضب . وأما برج بمعنى زال ووضح
فمن باب سجع كما في القاموس .

الْمَثَلُ : إِنَّمَا هُوَ كِبَارِحُ الْأَرْضِ قَلِيلًا مَا يُرَى ؛ يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا أَبْطَأَ عَنِ الزِّيَارَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَرْضَ يَكُونُ مَسَاكِنُ فِي الْجِبَالِ مِنْ قَنَانِهَا فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَيْهَا أَنْ تَسْنَحَ لَهُ ، وَلَا يَكَادُ النَّاسُ يَرَوْنَهَا سَائِحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا فِي الدُّهُورِ مَرَّةً .

وَقَتْلُهُمْ أَبْرَحَ قَتْلَ أَيْ أَعْجَبَهُ ، وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنِ التَّوَلِّيهِ وَالتَّبَرُّجِ ، قَالَ : التَّبَرُّجُ قَتْلُ السَّوَةِ لِلْحَيَوَانِ مِثْلُ أَنْ يُلْقَى السَّمَكُ عَلَى النَّارِ حَيًّا ، وَجَاءَ التَّفْسِيرُ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ هَذَا الْحَدِيثَ مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ كِبَارَةِ إلقاء السَّمَكَةِ إِذَا كَانَتْ حَيَّةً عَلَى النَّارِ ، وَقَالَ : أَمَّا الْأَكْلُ فَتَوَكَّلْ وَلَا يُعْجِبُنِي ؛ قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ إلقاء القَمَلِ فِي النَّارِ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَمْلَأُونَ الْوَعَاءَ مِنَ الْجَرَادِ وَهِيَ تَهْتَشُ فِيهِ ، وَيَحْتَفِرُونَ حُفْرَةً فِي الرَّمْلِ ، وَيُوقِدُونَ فِيهَا ، ثُمَّ يَكْبُونُ الْجَرَادَ مِنَ الْوَعَاءِ فِيهَا ، وَيَهْلُونَ عَلَيْهَا الْإِزَّةَ الْمُوقَدَةَ حَتَّى تَمُوتَ ، ثُمَّ يَسْتَخْرِجُونَهَا وَيَشْرَبُونَهَا فِي الشَّمْسِ ، فَإِذَا بَسَّتْ أَكَلُوهَا . وَأَصْلُ التَّبَرُّجِ : الْمَشَقَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَبَرَّحَ بِهِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ . وَمَا أَبْرَحَ هَذَا الْأَمْرُ ! أَيْ مَا أَعْجَبَهُ ! قَالَ الْأَعْنَى :

أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّجِيحِ
لُ : أَبْرَحْتُ رَبًّا وَأَبْرَحْتُ جَارًا
أَيْ أَعْجَبْتُ وَبَالَغْتُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَبْرَحْتُ أَكْرَمْتُ أَيْ صَادَفْتُ كَرِيمًا ؛ وَأَبْرَحَ بِمَعْنَى أَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرَّحَى لَهُ وَمَرَّحَى لَهُ إِذَا تَعَجَّبَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعْنَى وَفَسَّرَهُ ، فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَعْظَمْتُ رَبًّا ، وَقَالَ آخَرُونَ : أَعْجَبْتُ رَبًّا ، وَيُقَالُ : أَكْرَمْتُ مِنْ رَبِّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَبْرَحْتُ بِالْفَتْحِ .

وَيُقَالُ : أَبْرَحْتُ لَوْماً وَأَبْرَحْتُ كَرَمًا أَيْ جِئْتُ بِأَمْرِ مُفْرِطٍ . وَأَبْرَحَ فَلَانٌ رَجُلًا إِذَا فَضَّلَهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ تَفَضَّلَهُ .

وَبَرَّحَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ ؛

وَإِذَا غَضِبَ الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ ، قِيلَ : مَا أَشَدَّ مَا بَرَّحَ عَلَيْهِ !

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَعَلْنَا الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا لِلَّيْلَةِ الَّتِي قَدْ مَضَتْ ، يُقَالُ ذَلِكَ بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ، وَيَقُولُونَ قَبْلَ الزَّوَالِ : فَعَلْنَا اللَّيْلَةَ كَذَا وَكَذَا ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

تَلَعَّجَ بَارِحَتِي كَرَاهٍ فِيهِ
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ التَّوَمُّ الَّذِي شَقَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ لِامْتِنَاعِهِ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ نَوْمَ اللَّيْلَةِ الْبَارِحَةِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ ، أَيْ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ الَّتِي نَحْنُ فِيهَا بِاللَّيْلَةِ الْأُولَى الَّتِي قَدْ بَرَحَتْ وَزَالَتْ وَمَضَتْ . وَالْبَارِحَةُ : أَقْرَبُ لَيْلَةٍ مَضَتْ ، يَقُولُ : لَقِيتُهُ الْبَارِحَةَ ، وَلَقِيتُهُ الْبَارِحَةَ الْأُولَى ، وَهُوَ مِنْ بَرَّحَ أَيْ زَالَ ، وَلَا يُحَقَّرُ ، قَالَ تَعَلَّبُ : حُكِيَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ مَذْ عُدُوهُ إِلَى أَنْ تَزُولَ الشَّمْسُ : رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي مَنَامِي ، فَإِذَا زَالَتْ قُلْتُ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ ، وَذَكَرَ السَّيْرِيُّ فِي أَخْبَارِ السُّحَاةِ عَنْ يُونُسَ قَالَ : يَقُولُونَ كَانَ كَذَا وَكَذَا اللَّيْلَةَ إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى ، وَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ قَالُوا : كَانَ الْبَارِحَةَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَبَرَّحَى ، عَلَى فَعْلٍ ، كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْخَطَا فِي الرَّحَى ، وَمَرَّحَى عِنْدَ الْإِصَابَةِ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَلِلْعَرَبِ كَلِمَتَانِ عِنْدَ الرَّحَى : إِذَا أَصَابَ قَالُوا : مَرَّحَى ، وَإِذَا أَخْطَأَ قَالُوا : بَرَّحَى .

وَقَوْلُ بَرَّحَ : مُصَوَّبٌ بِهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَرَاهُ يُدَاعِفُ قَوْلًا بِرَّحَا

وَبَرَّحَةُ كُلُّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ ، وَيُقَالُ : هَذِهِ بَرَّحَةُ مِنَ الْبَرِّحِ ، بِالضَّمِّ ، لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ هُوَ بَرَّحَةُ مِنَ الْبَرِّحِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْإِبِلِ .

وَأَبْنُ بَرَّحَ ، وَأَمَّ بَرَّحَ : اسْمٌ لِلْغُرَابِ مَعْرِفَةٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصَوْنِهِ ؛ وَهَنْ بَنَاتُ بَرَّحَ ، قَالَ ابْنُ بَرَّحَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ بَرَّحَ ، قَالَ : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ أَيْضًا فِي الشَّدَّةِ ، يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَ بَرَّحَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كِبَارِهِمَا بَعْدَ صَبْوَةٍ

وَلَا قِيَتْ مِنْ صُغْرَاهُمَا ابْنِ بَرَّحَ
وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتُ بَرَّحَ وَبَنِي بَرَّحَ .

وَبَرَّحَ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : أَحَبُّ أَمْوَالِي إِلَى بَرَّحَاءَ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ كَثِيرًا مَا تَحْتَلِفُ الْفَاطَةُ الْمُحَدِّثِينَ فِيهَا يَقُولُونَ : بَرَّحَاءَ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسْرُهَا ، وَيَفْتَحُ الرَّاءَ وَضَمُّهَا ، وَالْمَدُّ فِيهَا ، وَيَفْتَحُهَا وَالْقَصْرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَالٍ وَمَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّمْخُسِيُّ فِي الْفَائِقِ : إِنَّمَا فَعِلَ مِنَ الْبَرَّاحِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الظَّاهِرَةُ .

* بَرَّحَ : الْكَبِيرُ الرَّخْصُ ، عُيَانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بِالْعِزْبَانِيَّةِ أَوْ السُّرْيَانِيَّةِ . يُقَالُ : كَيْفَ أَسْعَارُهُمْ ؟ يُقَالُ : بَرَّحَ أَيْ رَخِصَ .

وَالْتَّبَرُّجُ : التَّبَرُّكُ ، قَالَ :

وَلَوْ يُقَالُ : بَرَّحُوا لَبَرَّحُوا

لِمَارِسَةِ رَجِيسٍ وَقَدْ تَدَخَّلُوا

أَيْ دَلُّوا وَخَضَعُوا . بَرَّحُوا : بَرَّكُوا ، بِالْبَطْنِيَّةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : بَرَّحُوا أَيْ اجْعَلُوا لَنَا شَيْفَصًا ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَّةِ الْبَرَّحُ ، وَهُوَ النَّصِيبُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرَّحُوا ، بِالزَّيْ ، قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ أَيْ اسْتَخْلَوْا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّصَارَى ؛ قَالَ أَبُو مَسْصُورٍ : وَهُوَ بِالزَّيْ أَشْبَهُ مِنْ تَبَارَخَ وَهُوَ الْأَبْرُخُ . وَالْبَرَّخُ : أَنْ تَقْطَعَ بَعْضُ اللَّحْمِ بِالسَّيْفِ . وَالْبَرَّخُ : الْحَرْبُ . وَالْبَرَّخُ : الْجَرْفُ ، بَلَّغَهُ عُثْمَانُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْبَرَّخُ ، بِالرَّاءِ .

* بَرَّخَدَ : قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى اللَّحْيَانِي حَكِي : امْرَأَةً بَرَّخَدَاءُ فِي بَحْدَاءِ .

* بَرْدٌ : الْبَرْدُ : ضِدُّ الْحَرِّ . وَالْبَرْدَةُ :

نَقِيسُ الْحَرَارَةِ ؛ بَرْدُ الشَّيْءِ يَبْرُدُ بَرْدَةً وَمَاءٌ بَرْدٌ وَبَارِدٌ وَبَرُودٌ وَبَرَادٌ ، وَقَدْ بَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا

وَبَرْدَةً : جَعَلَهُ بَارِدًا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ بَرْدَهُ سَخَنَهُ لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَافَتِ الْمَاءَ فِي الشَّتَاءِ فَقُلْنَا :

بَرْدِيهِ تَصَادِفِيهِ سَخِينَا
فَعَالِطٌ ، إِنَّمَا هُوَ : بَلْ رَدِيهِ ، فَأَذْغَمَ عَلَى أَنَّ
فَطْرَبًا قَدْ قَالَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : بَرْدُ الشَّيْءِ ،
بِالضَّمِّ ، وَبَرْدَتُهُ أَنَا فَهُوَ مَبْرُودٌ وَبَرْدَتُهُ تَبَرُّدًا ،
وَلَا يُقَالُ أَبَرَدْتُهُ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيَّتِهِ ، قَالَ مَالِكُ
ابْنِ الرِّبِّيعِ ، وَكَانَتْ الْمَنِيَّةُ قَدْ حَضَرَتْهُ فَوَصَّى
مَنْ يَمْنَعِي لِأَهْلِيهِ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَوْتِهِ ، وَأَنْ
تُعْطَلَ قُلُوبُهُ فِي الرِّكَابِ فَلَا يَرْكَبُهَا أَحَدٌ لِيَعْلَمَ
بِذَلِكَ مَوْتُ صَاحِبِهَا ، وَذَلِكَ يَسُرُّ أَعْدَاءَهُ
وَيَحْزَنُ أَوْلِيَائَهُ ؛ فَقَالَ :

وَعُطِّلَ قُلُوبِي فِي الرِّكَابِ فَإِنَّهَا

سَتَبَرُّدُ (١) أَكْبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيَا
وَالْبَرُّودُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ : الْبَارِدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَبَاتٌ صَحِيحِي فِي الْمَنَامِ مَعَ الْمَوْتِ

بَرُّودُ النَّبَايَا وَاضِحُ الثُّغْرِ أَشْنَبُ
وَبَرْدُهُ يَبْرُدُهُ : خَلَطَهُ بِاللَّجْجِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشُّعْرِ . وَأَبَرَدُهُ : جَاءَ بِهِ بَارِدًا . وَأَبَرَدَ لَهُ : سَقَاهُ
بَارِدًا . وَسَقَاهُ شَرِبَهُ بَرَدْتُ فَوَادَهُ تَبَرَّدَ بَرْدًا أَيْ
بَرَدْتُهُ . وَيُقَالُ : اسْقِنِي سَوِيْقًا أَبَرَّدَ بِهِ كَبِدِي .
وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ فَأَبَرَدْتُ لَهُ إِثْرَادًا إِذَا
سَقَيْتُهُ بَارِدًا . وَسَقَيْتُهُ شَرِبَهُ بَرَدْتُ بِهَا فَوَادَهُ
مِنْ الْبَرِّودِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي اهْتَدَيْتُ لِفَتْنَةٍ نَزَلُوا

بَرَدُوا غَوَابِ أَيْتُ جُرْبِ

أَيْ وَصَعُوا عَنْهَا رِحَالَهَا لِيَبْرُدَ ظَهْرُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَاثِرِ
زَوْجَتَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ بَرْدٌ مَا فِي نَفْسِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ ،
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنَ الْبَرِّودِ ، فَإِنَّ صَحَّتِ
الرَّوَايَةُ فَمَعْنَاهُ أَنَّ إِيثَانَهُ امْرَأَتَهُ يَبْرُدُ مَا تَحَرَّكَتْ
لَهُ نَفْسُهُ مِنْ حَرِّ شَهْوَةِ الْجِمَاعِ ، أَيْ تُسَكِّنُهُ
وَيَجْعَلُهُ بَارِدًا ، وَالْمَشْهُورُ فِي غَيْرِهِ يَبْرُدُ ، بِالْبَاءِ ،
مِنْ الرَّدِّ أَيْ يُعَكِّسُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
أَنَّهُ شَرِبَ النَّبِيذَ بَعْدَمَا بَرَدَ أَيْ سَكَنَ وَقَفَرَ .

(١) قوله : « سَتَبَرُّدُ أَكْبَادًا ... » جاء في الصحاح :

« سَتَبَرَّدَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ : أَبَرَدْتُ لَعَةً رَدِيَّةً .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : جَدَّ فِي الْأَمْرِ ثُمَّ بَرَدَ أَيْ قَفَرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا تَلَقَّاهُ بَرِيدُهُ الْأَسْلَمِيُّ قَالَ
لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا بَرِيدُهُ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ :
بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلَحَ (٢) أَيْ سَهَلَ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ زُرْعٍ : بَرُّودُ الظِّلِّ أَيْ طَيْبُ الْعِشْرَةِ ،
وَقَوْلُ بَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى .

وَالْبَرَادَةُ : إِنَاءٌ يُبْرَدُ الْمَاءُ ، بُيِيَ عَلَى
أَبَرَدَ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْبَرَادَةُ كَوَارَةُ يُبْرَدُ عَلَيْهَا
الْمَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرِي هِيَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ أَمْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ .

وَالْبَرْدَةُ الرَّبِّيُّ وَالْمَطَرُ : بَرْدُهُمَا . وَالْإِبْرَدَةُ :
بَرْدٌ فِي الْجَوِّ .

وَالْبَرْدَةُ : التَّخَمَةُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ : كُلُّ دَاءٍ أَصْلُهُ الْبَرْدَةُ وَكُلُّهُ
مِنْ الْبَرْدِ ، الْبَرْدَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّخَمَةُ
وَتَقِلُّ الطَّعَامُ عَلَى الْمَعِدَةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ
التَّخَمَةُ بَرْدَةً لِأَنَّ التَّخَمَةَ تُبْرَدُ الْمَعِدَةُ فَلَا
تَسْتَمْرُ الطَّعَامُ وَلَا تَنْضِجُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْبَطِيخَ يَقْطَعُ الْإِبْرَدَةَ ،
الْإِبْرَدَةُ ، بِكسْرِ الهمزة والراء : عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ
مِنْ غَلَّةِ الْبَرْدِ وَالرُّطُوبَةِ فَتَفَرُّ عَنْ الْجِمَاعِ ،
وَهَمَزُهَا زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ بِهِ إِبْرَدَةٌ ، وَهُوَ تَقْطِيرُ
الْبَوْلِ وَلَا يَنْسِيطُ إِلَى النِّسَاءِ . وَأَبَرَدْتُ أَيْ
اغْتَسَلْتُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَرِبْتَهُ
لِيَبْرُدَ بِهِ كَبِدَكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَطَالَمَا حَلَّتْ مَاهَا لَا تَبْرُدُ

فَحَلِّيَهَا وَالسَّجَالَ تَبْرُدُ

مِنْ حَرِّ أَيَّامٍ وَمِنْ لَيْلٍ وَمِوَدِّ

وَأَبَرَدَ الْمَاءَ : صَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ بَارِدًا ؛ قَالَ :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحُبِّ فِي كَبِدِي

أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقُصُومِ أَبَرَّدُ

هَبْنِي بَرَدْتُ يَبْرُدُ الْمَاءُ ظَاهِرُهُ

فَمَنْ لِحَرٍّ عَلَى الْأَحْشَاءِ يَتَّقِدُ ؟

وَيَبْرَدُ فِيهِ : اسْتَنْقَعَ . وَالْبَرُّودُ : مَا ابْتَرَدَ بِهِ .

(٢) قوله : « بَرَدَ أَمْرُنَا وَصَلَحَ » كَذَا فِي نَسْخَةِ

المؤلف ، والمعروف وسلم ، وهو المناسب للأسلمي ، فإنه ،
صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ الفأل من اللفظ .

وَالْبَرُّودُ مِنَ الشَّرَابِ : مَا يُبْرَدُ الْغَلَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَلَا يُبْرَدُ الْقَلِيلُ الْمَاءُ
وَالْإِنْسَانُ يُتَبَرَّدُ بِالْمَاءِ : يَغْتَسِلُ بِهِ .

وَهَذَا الشَّيْءُ مَبْرَدَةٌ لِلْبَدَنِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى تَوَمُّعِ الضُّحَى ؟
قَالَ : إِنَّمَا مَبْرَدَةٌ فِي الصَّيْفِ مَسْخَنَةٌ فِي
الْشِّتَاءِ . وَالْبَرْدَانُ وَالْأَبْرَدَانُ أَيْضًا : الظِّلُّ
وَالْقِيَمُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِإِبْرَدِهِمَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبَرْدِيهِ

خَلَدُوهُ حِسَارِيٌّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ

سَيَّاتِي فِي تَرْجَمَةٍ جَزَأٌ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ

الْهَلْدِي :

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَرَمِ طَاهِرَةُ الرَّبِّيِّ

وَلَهَا نَجَاءٌ الدَّلْوِ بَعْدَ الْأَبَارِدِ

يَحْمُوزُ أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ الْأَبْرَدَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا

الظِّلُّ وَالْقِيَمُ أَوِ اللَّذَيْنِ هُمَا الْغَدَاةُ وَالْعِشْيُ ؛

وَقِيلَ : الْبَرْدَانُ الْمَصْرَانِ وَكَذَلِكَ الْأَبْرَدَانُ ،

وَقِيلَ : هُمَا الْغَدَاةُ وَالْعِشْيُ ؛ وَقِيلَ : ظِلَاهُمَا ،

وَهُمَا الرَّدْفَانِ وَالصَّرْعَانِ وَالْقَرْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَبْرَدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قَبْلِ جَهَنَّمَ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِبْرَادُ انْكِسَارُ الْوَهَجِ

وَالْحَرِّ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبْرَادِ الدُّخُولِ فِي الْبَرْدِ ؛

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ صَلَوَاهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ بَرْدِ

النَّهَارِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ . وَأَبَرَدَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي

آخِرِ النَّهَارِ . وَقَوْلُهُمْ : أَبْرَدُوا عَنْكُمْ مِنَ الظُّهْرِ

أَيْ لَا تَبْشِيرُوا حَتَّى يَنْكَسِرَ حَرُّهَا وَيَبُوحَ .

وَيُقَالُ : جِئْنَاكَ مُبْرَدِينَ إِذَا جَاءُوا وَقَدْ

بَاخَ الْحَرِّ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : الْإِبْرَادُ

أَنْ تَرْيَحَ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَالرَّكْبُ فِي السَّفَرِ

يَقُولُونَ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَرُوحُوا ؛

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فِي مَوْكِبِ رَحْلِ الْهَوَا جِرْمُودِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ

هَذَا غَيْرَ أَنَّ الَّذِي قَالَهُ صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَتَرَلَّوْنَ لِلتَّغْوِيرِ فِي شِدَّةِ

الْحَرِّ وَيَقِيلُونَ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ تَارُوا

إلى ركبهم فغيروا عليها أفتابها ورحالها ونادى
مُناديهم : أَلَا قَدْ أَبْرَدْتُمْ فَأَرْكَبُوا ! قَالَ
اللَّيْثُ : يُقَالُ أَبْرَدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي وَقْتِ
الْفَرِّ آخِرَ الْفَيْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى
الْبَرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، الْبَرْدَانِ وَالْأَبْرَدَانِ ؛
الْعِدَّةُ وَالْعَشِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
كَانَ يَسِيرُ بَيْنَ الْأَبْرَدَيْنِ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ
مَعَ فَضَالَةَ بْنِ شَرِيكٍ : وَسِرْبُهَا الْبَرْدَيْنِ .
وَبَرَدْنَا اللَّيْلَ يَبْرُدُنَا بَرْدًا وَبَرَدَ عَلَيْنَا :
أَصَابَنَا بَرْدُهُ . وَلَيْلَةٌ بَارِدَةٌ الْعَيْشِ وَبَرَدَتْهُ :
هَبِطَتْهُ ، قَالَ نُصَيْبٌ :

فَيَا لَكَ ذَا وَدُ وَيَا لَكَ لَيْلَةً

بَجَلَتْ ! وَكَانَتْ بَرْدَةَ الْعَيْشِ نَاعِمَةً

وَأَمَّا قَوْلُهُ [تعالى] : « لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ » ، فَإِنَّ

الْمُنْدَرِيَّ رَوَى عَنْ ابْنِ السُّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ :

وَعَيْشٌ بَارِدٌ هِيَ طَيْبٌ ، قَالَ :

قَلِيلَةٌ لَحْمٍ النَّاطِرِينَ يَزِيهِنَا

شَبَابٌ وَمَحْفُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدٌ

أَيُّ طَابَ لَهَا عَيْشُهَا . قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ

نَسَأُ لَكَ الْجَنَّةَ وَبَرَدَهَا أَيُّ طَيْبًا وَنَعِيمًا .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا قَالَ : وَابْرَدَةُ (١)

عَلَى الْقَوَادِ ! إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هَيْبًا ، وَكَذَلِكَ

وَابْرَدَاهُ عَلَى الْقَوَادِ . وَيَجِدُ الرَّجُلُ بِالْعِدَّةِ

الْبَرْدَ يَقُولُ : إِنَّمَا هِيَ إِبْرَدَةُ الثَّرَى وَإِبْرَدَةُ

النَّدَى . وَيَقُولُ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّمَا لِبَارِدَةِ

الْيَوْمِ ! فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : لَيْسَتْ بِبَارِدَةٍ إِنَّمَا

هِيَ إِبْرَدَةُ الثَّرَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَارِدَةُ الرِّبَاحَةُ فِي التَّجَارَةِ

سَاعَةً يَشْتَرِيهَا . وَالْبَارِدَةُ : الْغَنِيمَةُ الْحَاصِلَةُ

بِغَيْرِ تَعَبٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ : الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ ،

لِتَحْصِيلِهِ الْأَجْرَ بِلَا ظَمَأٍ فِي الْهَوَاجِرِ ، أَيْ

لَا تَعَبَ فِيهِ وَلَا مَشَقَّةَ . وَكُلُّ مَحْبُوبٍ عِنْدَهُمْ :

بَارِدٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْغَنِيمَةُ الثَّابِتَةُ الْمُسْتَقَرَّةُ

مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَدَ لِي عَلَى فُلَانٍ حَقٌّ ، أَيْ ثَبَتَ ،

(١) قوله : « قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِذَا قَالَ وَابْرَدَهُ إِلَخ »

كَذَا فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ وَلِلنَّاسِبِ هُنَا أَنْ يَقَالَ : وَيَقُولُ

وَابْرَدَهُ عَلَى الْقَوَادِ إِذَا أَصَابَ شَيْئًا هَيْبًا إِلَخ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : وَدِدْتُ أَنَّهُ بَرَدَ لَنَا عَمَلُنَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَبْرَدَ طَعَامُهُ وَبَرَدَهُ
وَبَرَدَهُ .

وَالْمَبْرُودُ : خَبِرَ يَبْرُدُ فِي الْمَاءِ نَطْعُمُهُ

النِّسَاءُ لِلْسَّمْنَةِ ؛ يُقَالُ : بَرَدَتْ الْخُبْزُ بِالْمَاءِ

إِذَا صَبَبَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَبَلَّغَتْهُ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ

الْخُبْزِ الْمَبْرُودُ : الْبَرُودُ وَالْمَبْرُودُ .

وَالْبَرْدُ : سَحَابٌ كَالْجَمَدِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِشِدَّةِ بَرْدِهِ . وَسَحَابٌ بَرْدٌ وَأَبْرَدُ : ذُو قُرٍّ

وَبَرْدٍ ، قَالَ :

يَا هِنْدُ ! هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَبَدٍ

أَسْقَاكِ عَنَى هَارِمْ الرُّعْدِ بَرْدٌ

وَقَالَ :

كَانَهُمُ الْمَغْرَاءُ فِي وَفَعٍ أَبْرَدًا (٢)

شَبَّهَهُمْ فِي اخْتِلَافِ أَصْوَاتِهِمْ بِوَفَعِ الْبَرْدِ عَلَى

الْمَغْرَاءِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ صَلْبَةٌ ، وَسَحَابَةٌ

بَرْدَةٌ عَلَى النَّسَبِ : ذَاتُ بَرْدٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا

بَرْدَاءَ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْبَرْدُ بِقِيَرِهَا فَإِنَّ اللَّيْثَ

زَعَمَ أَنَّهُ مَطَرٌ جَامِدٌ . وَالْبَرْدُ : حَبُّ الْعَمَامِ ،

تَقُولُ مِنْهُ : بَرَدَتْ الْأَرْضُ . وَبَرَدَ الْقَوْمُ :

أَصَابَهُمُ الْبَرْدُ ، وَأَرْضٌ مَبْرُودَةٌ كَذَلِكَ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةٌ مَبْرُودَةٌ طَرَحَ الْبَرْدُ وَرَقَهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَنْزِلُ مِنَ

السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ فَيُصِيبُ بِهِ » ،

فَقِيَهُ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ

أَمْثَالِ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرْدٍ ، وَالثَّانِي وَيَنْزِلُ

مِنْ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا [بَرْدٌ] (٣) . وَمِنْ

صِلَةٍ ، وَقَوْلُ السَّاجِعِ :

وَصَلِيَانًا بَرْدًا

أَيُّ ذُو بُرُودَةٍ . وَالْبَرْدُ : النَّوْمُ لِأَنَّهُ يَبْرُدُ الْعَيْنُ بِأَنْ

يَقْرَها ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا يَذُوقُونَ

فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، قَالَ الْعَرُجِيُّ :

(٢) رواية الصحاح : « كانهم المغراء من وقع أبردا » .

[عبد الله]

(٣) في الأصل وفي الطبقات جميعها برداً . وهو

خطاً صوابه : فيها بردٌ ، بالرفع ، كما جاء في التهذيب

للأزهري الذي نقل عنه المؤلف

[عبد الله]

فَإِنْ شَبَّتُ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ
وَإِنْ شَبَّتُ لَمْ أَطْعَمْ نَفَاحًا وَلَا بَرْدًا

قَالَ ثَعْلَبٌ : الْبَرْدُ هُنَا الرِّيقُ ، وَقِيلَ :

النَّفَاحُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ، وَالْبَرْدُ النَّوْمُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَذُوقُونَ

فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، رَوَى عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ قَالَ : لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدَ الشَّرَابِ

وَلَا الشَّرَابِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَذُوقُونَ

فِيهَا بَرْدًا ، يُرِيدُ نَوْمًا ، وَإِنَّ النَّوْمَ لَيَبْرُدُ

صَاحِبَهُ ، وَإِنَّ الْعَطْشَانَ لَيَنَامُ فَيَبْرُدُ بِالنَّوْمِ ،

وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي زُبَيْدٍ فِي النَّوْمِ :

بَارِزٌ نَاجِدُهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ

تُ عَلَى مُضْطَلَّاهُ أَيْ بَرُودُ !

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى مُضْطَلَّاهُ

أَيْ ثَبَتَ عَلَيْهِ . وَبَرَدَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ كَذَا

أَيْ ثَبَتَ . وَمُضْطَلَّاهُ : يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَوَجْهُهُ

وَكُلُّ مَا بَرَزَ مِنْهُ فَبَرَدَ عِنْدَ مَوْتِهِ وَصَارَ حُرُّ

الرُّوحِ مِنْهُ بَارِدًا ؛ فَاضْطَلَّى النَّارَ لِيُسَخِّنَهُ .

وَنَاجِدُهُ : السَّنَانُ اللَّتَانِ تَلِيَانِ النَّائِثِينَ .

وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبَ حَتَّى بَرَدَ ، مَعْنَاهُ حَتَّى مَاتَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : لَمْ يَبْرُدْ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَالْمَعْنَى لَمْ

يَسْتَقِرَّ وَلَمْ يَثْبُتْ ، وَأَنشَدَ :

الْيَوْمَ يَوْمَ بَارِدٌ سَمُومُهُ

قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ النَّوْمِ وَالْقَرَارِ . وَيُقَالُ : بَرَدَ أَيْ

نَامَ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ وَخَالِدًا

حُبًّا سَخَاخِينَ حُبًّا بَارِدًا

قَالَ : سَخَاخِينَ حُبٌّ يُؤْذِنِي وَحُبًّا بَارِدًا يَسْكُنُ

إِلَيْهِ قَلْبِي . وَسَمُومٌ بَارِدٌ أَيْ ثَابِتٌ لَا يُزُولُ ،

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْيَوْمَ يَوْمَ بَارِدٌ سَمُومُهُ

مَنْ جَرَعَ الْيَوْمَ فَلَا تَلُومُهُ

وَبَرَدَ الرَّجُلُ يَبْرُدُ بَرْدًا : مَاتَ ، وَهُوَ صَحِيحٌ

فِي الْأَشْتِقَاقِ لِأَنَّهُ عَدَمُ حَرَارَةِ الرُّوحِ ؛ وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : فَهَرَهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى بَرَدَ أَيْ

مَاتَ . وَبَرَدَ السَّيْفُ : نَبَأَ . وَبَرَدَ يَبْرُدُ بَرْدًا :

ضَعُفَ وَقَرَّ عَنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضَ . وَأَبْرَدَهُ

الشَّيْءُ : قَرَّهَ وَأَضْعَفَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الأسودان أبردًا عظامي

الماء وألفت ذوا أشقامي

ابن بُرْج : البرادُ ضَعْفُ القوائمِ من جوعٍ أو إعياءٍ ، يقالُ : بهِ برادٌ . وقد بردَ فلانٌ إذا ضَعُفَتْ قَوائِمُهُ . والبرْدُ : تبريدُ العينِ . والبرودُ : كُحْلُ يبردُ العينَ . والبرودُ : كُحْلٌ ما بردتَ بهِ شيئًا نحو برودِ العينِ وهو الكُحْلُ . وبردَ عينُهُ ، مُحَقَّفًا ، بالكُحْلِ وبالبرودِ يبردها برادًا : كحلها بهِ وسَكَنَ ألمها . وبردتَ عينُهُ كذلك ، واسمُ الكُحْلِ البرودُ . والبرودُ كُحْلٌ تبردُ بهِ العينُ من الحرِّ ، وفي حديثِ الأسود : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالْبُرودِ وهو مُحرَّمٌ ، البرودُ ، بالفتح : كُحْلٌ فيه أَشْيَاءٌ باردةٌ . وكلُّ ما يبردُ بهِ شيءٌ : برودٌ . وبردَ عليه حقٌّ : وجبَ ولزم . وبردَ لي عليه كذا وكذا أَي تبت . ويقالُ : ما بردَ لكَ على فلانٍ ، وكذلك ما ذابَ لكَ عليه أَي ما تبتَ ووجبَ . ولي عليه ألفٌ باردةٌ أَي ثابتٌ ، قال :

اليومَ يومَ باردٍ سَمومُهُ

من عَجَزَ اليومَ فلا تَلومُهُ

أَي حرُّهُ ثابتٌ ، وقال أوس بن حجر :

أتاني ابنُ عبدِ الله قُرْطٌ أَحْصُهُ

وكان ابنُ عمِّ نَصْحُهُ لي باردٌ

وبردَ في أيديهم سَلَمًا لا يُفْدَى ولا يَطْلُقُ

ولا يَطْلُبُ .

وإنَّ أَصحابَكَ لا يَبْأَلُونَ ما برَدُوا عَلَيْكَ

أَي أَتَبَتُوا عَلَيْكَ . وفي حديثِ عائشةَ ، رَضِيَ

اللهُ تَعَالَى عَنْهَا : لا تُبرِدِي عَنْهُ ، أَي لا

تُخَفِّقِي . يقالُ : لا تبرِدُ عن فلانٍ ، معناه إنَّ

ظَلَمَكَ فلا تَشْتِمُهُ فَتَنْقُصَ مِنْ إِيمِهِ . وفي

الحديثِ : لا تبرِدُوا عَنِ الظَّالِمِ أَي لا تَشْتِمُوهُ

وتَدْعُوا عَلَيْهِ فَتُخَفِّقُوا عَنْهُ مِنْ عَقوبةِ ذَنْبِهِ .

والبريدُ : قَرْسَخان ، وقيل : ما بَيْنَ

كُلِّ مَنزِلَيْنِ بَرِيدٌ . والبريدُ : الرُّسُلُ على

دَوَابِّ البريدِ ، والجَمْعُ بُرْدٌ . وبردَ بريدًا :

أَرْسَلَهُ . وفي الحديثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وسَلَّمَ ، قال : إِذَا أُبْرِدْتُمْ إِلَى بَرِيدٍ فَاجْعَلُوهُ

حَسَنَ الوَجْهِ حَسَنَ الإِسْمِ ؛ البريدُ : الرُّسُولُ ، وإبرادُهُ إِرسالُهُ ؛ قال الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ لِلْمَوْتِ بَرِيدًا مُبْرَدًا

وقال بَعْضُ الْعَرَبِ : الحُمَى بَرِيدُ الْمَوْتِ ؛

أَرَادَ أَنَّهُ رُسُولُ الْمَوْتِ تُنْذِرُهُ . وسَكَكَ البريدُ :

كُلَّ سِكَّةٍ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ مِيلًا . وفي الحديثِ :

لا تُقْصِرُ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ بُرْدٍ ،

وهي سِتَّةٌ عَشَرَ قَرْسَخًا ، والقَرْسَخُ ثَلَاثَةُ

أَمْيَالٍ ، والْمِيلُ أَرْبَعَةُ آلَافِ ذِرَاعٍ ، والسَّفَرُ

الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ الْقَصْرُ أَرْبَعَةُ بُرْدٍ ، وهي ثَمَانِيَةُ

وَأَرْبَعُونَ مِيلًا بِالْأَمْيَالِ الْهَاشِمِيَّةِ الَّتِي فِي طَرِيقِ

مَكَّةَ ، وقيلَ لِذِيَّةِ البريدِ : بَرِيدٌ ، لِسَبْرِهِ

فِي البريدِ ، قال الشاعرُ :

إِنِّي أَنْصُرُ الْعَيْسَ حَتَّى كَانَتِي

عَلَيْهَا بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِ (١) بَرِيدٌ (١)

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ما بَيْنَ الْمَنَزِلَيْنِ

فَهُوَ بَرِيدٌ . وفي الحديثِ : لا أَحْسِسُ بِالْعَهْدِ

وَلَا أَحْسِسُ الْبَرْدَ أَي لا أَحْسِسُ الرُّسُلَ الْوَارِدِينَ

عَلَيَّ ؛ قال الرَّمْضَرِيُّ : البرْدُ ، ساكِنا ،

يَعْنِي جَمْعَ بَرِيدٍ وَهُوَ الرُّسُولُ فَيُخَفَّفُ عَنْ

بُرْدٍ كَرْسُلٍ وَرُسُلٍ ، وَإِنَّمَا خَفَّفَهُ ههنا

لِإِزْوَاجِ الْعَهْدِ . قال : والبريدُ كَلِمَةٌ فارِسيَّةٌ

يُرَادُ بِهَا فِي الْأَصْلِ الْبَرْدُ ، وَأَصْلُهَا «بريده

دم» أَي مَحْدُوفُ الذَّنْبِ لِأَنَّ بِغَالِ البريدِ

كَانَتْ مَحْدُوفَةٌ الْأَذْنَابُ كَالْعَلَامَةِ لَهَا فَأَعْرَبَتْ

وُخَفِّفَتْ ، ثُمَّ سُمِّيَ الرُّسُولُ الَّذِي يَرْكَبُهُ بَرِيدًا ،

وَالْمَسَافَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّكَنَيْنِ بَرِيدًا ، وَالسَّكَنَةُ

مَوْضِعٌ كَانَ يَسْكُنُهُ الْقَبُوجُ الْمُرتَبُونَ مِنْ

بَيْتٍ أَوْ قَبَةٍ أَوْ رِبَاطٍ ، وَكَانَ يُرْتَّبُ فِي كُلِّ

سِكَّةٍ بِغَسَالٍ ، وَبَعْدُ ما بَيْنَ السَّكَنَيْنِ

قَرْسَخان ، وقيلَ أَرْبَعَةٌ .

الجوهريُّ : البريدُ الْمُرتَّبُ يُقالُ حُمِلَ

فلانٌ عَلَى البريدِ ؛ وقال أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) ذكر في الأصل . وفي طبعه دار صادر ، ودار

لسان العرب ، وسائر الطبقات ، بنصب «بريدًا» ،

والصواب الرفع لأنها خبر كان . ووردت في التهذيب مرفوعة .

[عبد الله]

عَلَى كُلِّ مُصْطَوَصٍ الذَّنْبَانِي مُعَاوِدٍ

بريدُ السَّرى بِاللَّيْلِ مِنْ خَيْلِ بَرِّبَرٍ

وقال مُرَّدُ أَخُو الشَّاعِرِ بْنِ ضَرَّارٍ يَمْلَحُ عَرَابَةَ

الْأَوْسِيِّ :

فَدَنَّاكَ عَرَابَ الْيَوْمِ أُمِّي وَخَالَي

وَنَاقِي النَّاجِي إِلَيْكَ بَرِيدُهَا

أَي سَبْرُهَا فِي البريدِ . وصاحبُ البريدِ قد

أُبرِدَ إِلَى الْأَمِيرِ ، فَهُوَ مُبْرِدٌ . والرُّسُولُ بَرِيدٌ ؛

ويقالُ لِلْفَرَّانِي البريدُ لِأَنَّهُ يُنْذِرُ قَدَامَ الْأَسَدِ .

والبرْدُ مِنَ الثَّيَابِ ؛ قال ابنُ سِيدهِ :

البرْدُ ثَوْبٌ فِيهِ خَطُوطٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

الْوُسْطَى ، وَالْجَمْعُ أَبْرَادٌ وَأَبْرَدٌ وَبُرْدٌ .

والبرْدَةُ ؛ كِسَاءٌ يُلْتَحَفُ بِهِ ؛ وَقِيلَ :

إِذَا جُعِلَ الصُّوفُ شُقَّةً وَلَهُ هَذَبٌ فَهِيَ بُرْدَةٌ ؛

وفي حديثِ ابنِ عُمرَ : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ

الْفَتْحِ بُرْدَةٌ فَلَوْتُ قَصِيرَةً ؛ قال شِعْرٌ :

رَأَيْتُ أَعْرَابِيًا بَحْزِيمِيَّةً وَعَلَيْهِ شِبْهُ مَنْدِيلٍ مِنْ

صُوفٍ قَدْ اتَّزَرَ بِهِ فَقُلْتُ : ما تَسْمِيَهُ ؟

قال : بُرْدَةٌ ؛ قال الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُهَا بُرْدٌ ،

وهي الشَّمْلَةُ الْمُخَطَّطَةُ . قال اللَّيْثُ : البرْدُ

مَعْرُوفٌ مِنْ بُرودِ الْعَصَبِ وَالْوُسْطَى ، قال :

وَأَمَّا الْبُرْدَةُ فَكِسَاءٌ مُرَبَّعٌ أَسْوَدٌ فِيهِ صِغَرٌ

تَلَسُّهُ الْأَعْرَابُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ بَرِيدٍ بْنِ مَفْرُغٍ

الْحِمَيرِيِّ :

وَشَرَيْتُ بُرْدًا لَيْتَنِي

مِنْ قَبْلِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

فَهُوَ اسْمُ عَبْدٍ ، وَشَرَيْتُ أَي بَعْتُ . وقولُهُم :

هُما فِي بُرْدَةٍ أَخْمَاسٍ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :

مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يَفْعَلَانِ فِعْلًا وَاحِدًا فَيَشْتَبِهَانِ

كَأَنَّهُمَا فِي بُرْدَةٍ ، وَالْجَمْعُ بُرْدٌ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،

قال أَبُو دُوَيْبٍ :

فَسَمِعْتُ نَبَأَهُ مِنْهُ فَاسْتَدَاهَا

كَأَنَّهُ لَدَيَّ إِسْنَانِيهِ الْبَرْدُ

يُرِيدُ أَنَّ الْكِلَابَ اتَّبَعَتْ خَلْفَ النَّوْرِ مِثْلَ

الْبُرْدِ .

وقولُ بَرِيدِ بْنِ الْمَفْرُغِ :

مَعَادَ اللَّهِ رَيًّا أَنْ تَرَانَا

طِوَالَ الدَّهْرِ نَشْتَمِلُ الْبَرَادَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
بُرْدَةٍ كَبْرَمَةٍ وَبَرَامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ بُرْدٍ
كَفَرُطٍ وَفِرَاطٍ .

وَتَوْبُ بُرْدٌ : لَيْسَ فِيهِ زَيْبٌ . وَتَوْبُ بُرْدٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ دَفِينًا وَلَا لِنَا مِنَ الثَّيَابِ .

وَتَوْبُ أَبْرَدٌ : فِيهِ لَمْعٌ سَوَادٍ وَيَاضٍ
(يَمَانِيَّةٌ) . وَبُرْدَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ : جَنَاحَاهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَ رَجُلِيهِ رَجُلًا مَقْطُوفَ عَجَلٍ

إِذَا تَحَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَهْجُو بَارِقًا :

تَفْضُ بُرْدِي أَمْ عَوْفٌ وَلَمْ يَطِرْ

لَنَا بَارِقٌ يَخُ لِلْعَوِيدِ وَلِلرَّهَبِ
وَأَمْ عَوْفٌ : كُنْثَى الْجَرَادِ .

وَهِيَ لَكَ بُرْدَةٌ نَفْسُهَا أَى خَالِصَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ لَكَ بُرْدَةٌ نَفْسُهَا أَى
خَالِصًا ، فَلَمْ يُوْنِثْ خَالِصًا . وَهِيَ إِبْرَدَةٌ
بِمِثْنِي ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لِي بُرْدَةٌ بِمِثْنِي
إِذَا كَانَ لَكَ مَعْلُومًا .

وَبُرْدُ الْحَدِيدِ بِالْمِيزِدِ وَنَحْوَهُ مِنَ الْجَوَاهِرِ
يَبْرُدُهُ : سَحْلَهُ . وَالْبَرَادَةُ : السَّحَالَةُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالْبَرَادَةُ مَا سَقَطَ مِنْهُ . وَالْمِيزِدُ :
مَا يَبْرُدُ بِهِ ، وَهُوَ السُّوْهَانُ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالْبُرْدُ :
النَّحْتُ ؛ يُقَالُ : بَرَدْتُ الْخَشَبَةَ بِالْمِيزِدِ
أَبْرَدَهَا بُرْدًا إِذَا نَحَّيْتُهَا .

وَالْبُرْدِيُّ ، بِالضَّمِّ : مِنْ جَيْدِ التَّمْرِ يُشْبِهُ
الْبُرِّيَّ (عَنْ أَبِي خَنِيفَةَ) . وَقِيلَ : الْبُرْدِيُّ
ضَرْبٌ مِنْ تَمَرِ الْحِجَازِ جَيْدٌ مَعْرُوفٌ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ الْبُرْدِيُّ
فِي الصَّدَقَةِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ ، نَوْعٌ مِنْ جَيْدِ
التَّمْرِ . وَالْبُرْدِيُّ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ
وَاحِدُهُ بُرْدِيَّةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

كَبَرْدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرَبِ

فَ سَاقِ الرِّصَافِ إِلَيْهِ عَدِيرَا

وَفِي الْمُحْكَمِ :

كَبَرْدِيَّةِ الْغَيْلِ وَسَطَ الْغَرَبِ

فَ قَدْ خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا
وَقَالَ فِي الْمُحْكَمِ : السَّرِيرُ سَاقُ الْبُرْدِيِّ ،
وَقِيلَ : قُطْنُهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السَّرِيرَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْغَيْلُ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ ، الْغَيْصَةُ ،
وَهُوَ مَغِيضُ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فَيَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ .
وَالْغَرِيفُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ . قَالَ : وَالسَّرِيرُ
جَمْعُ سُرٍّ ، وَهُوَ بَاطِنُ الْبُرْدِيَّةِ . وَالْأَبَارِدُ :
النُّمُورُ ، وَاحِدُهَا أَبْرَدٌ ؛ يُقَالُ لِلنَّمْرِ الْأَثْنَى
أَبْرَدٌ وَالْحَيْثِمَةُ .

وَبَرْدَى : نَهْرٌ بِدِمَشْقَ ، قَالَ حَسَنٌ :

يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيسِ عَلَيْهِمْ

بَرْدَى تَصْفَقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

أَى مَاءِ بَرْدَى .

وَالْبَرْدَانِ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
ابْنُ مِيَادَةَ :

ظَلْتُ يَنْهَى الْبَرْدَانِ تَغْتَسِلُ

تَشْرَبُ مِنْهُ تَهْلَاتٍ وَتَعْلُ
وَبَرْدِيًا : مَوْضِعٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : نَهْرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَهْرٌ دِمَشْقَ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ بَرْدَى كَمَا
تَقْدَمُ .

وَالْأَبْرَدُ : لَقَبٌ شَاعَرَ مِنْ بَنِي بَرْبُوعَ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ

قَالَ : يَعْنِي السُّيُوفَ وَهِيَ الْقَوَاتِلُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ صَدَّرَ الْبَيْتَ :

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصَى

مَعْصِيَهَا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ

رَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ قَاضِيَ الْقَضَاةِ شَمْسُ
الدِّينِ بْنِ خِلْكَانَ ، فِي كِتَابِ ابْنِ بَرِيٍّ مَا
صَوَّرَهُ : قَالَ هَذَا الْبَيْتُ مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ
لِلْعَتَائِي كُلُّهُمْ بَنُ عَمْرٍو يُخَاطَبُ بِهَا زَوْجَتُهُ ؛
قَالَ وَصَوَابُهُ .

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصَى

مَعْصِيَهَا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ

قَالَ : وَإِنَّمَا وَقَعَ الشَّيْخُ فِي هَذَا التَّخْرِيفِ
لِاتِّبَاعِهِ الْجَوْهَرِيَّ لِأَنَّهُ كَذَا ذَكَرَهُ فِي الصَّحَاحِ

فَقَلَّدَهُ فِي ذَلِكَ ، وَلَمْ يَعْرِفْ بَقِيَّةَ الْآيَاتِ
وَلَا لِمَنْ هِيَ ، فَلَهَا وَقَعَ فِي السَّهْوِ . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : الْقَاضِي شَمْسُ الدِّينِ بْنُ
خِلْكَانَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، مِنْ الْأَدَبِ حَيْثُ هُوَ ،
وَقَدْ انْتَقَدَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِيٍّ هَذَا
النَّقْدَ ، وَخَطَّاهُ فِي اتِّبَاعِهِ الْجَوْهَرِيَّ ، وَنَسَبَهُ
إِلَى الْجَهْلِ بِبَقِيَّةِ الْآيَاتِ ، وَالْآيَاتُ مَشْهُورَةٌ
وَالْمَعْرُوفُ مِنْهَا هُوَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرِيٍّ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَهَذِهِ
الْآيَاتُ سَبَبُ عَمَلِهَا أَنَّ الْعَتَائِيَّ لَمَّا عَمِلَ
قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

مَاذَا شَجَاكَ بِحَوَارِينَ مِنْ طَلَلٍ

وَدِمْنَةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ ؟

بَلَّغْتَ الرَّشِيدَ فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقِيلَ :

لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَتَابٍ يُقَالُ لَهُ كَلْثُومٌ ، فَقَالَ

الرَّشِيدُ : مَا مَنَعَهُ أَنْ يَكُونَ بِبَابِنَا ؟ فَأَمَرَ

بِإِشْخَاصِهِ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ ، فَوَاقَى الرَّشِيدَ

وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ وَفَرَّةٌ وَخُفٌّ ، وَعَلَى كَتِفَيْهِ

مِلْحَفَةٌ جَافِيَةٌ بِغَيْرِ سَرَاوِيلَ ، فَأَمَرَ الرَّشِيدَ

أَنْ يُفَرِّشَ لَهُ حَجْرَةً ، وَيُقَامَ لَهُ وَظِيفَةٌ ،

فَكَانَ الطَّعَامُ إِذَا جَاءَهُ أَخَذَ مِنْهُ زُقَاقَةً وَمِلْحًا

وَحَلْطَ الْمِلْحِ بِالرَّابِّ وَأَكَلَهُ ، وَإِذَا كَانَ

وَقْتُ النَّوْمِ نَامَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْحَدَمُ يَقْتَدُونَهُ

وَيَعْبُدُونُ مِنْ فَيْلِهِ ، وَأَخْبَرَ الرَّشِيدَ بِأَمْرِهِ فَطَرَدَهُ ،

فَمَضَى إِلَى رَأْسِ عَيْنٍ ، وَكَانَ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ

مِنْ بَاهِلَةٍ ، فَلَامَتْهُ وَقَالَتْ : هَذَا مَنُصُورٌ

النَّمِرِيُّ قَدْ أَخَذَ الْأَمْوَالَ فَحَلَّى نِسَاءَهُ وَبَنَى

دَارَهُ وَاشْتَرَى ضِيَاعًا وَأَنْتَ كَمَا تَرَى ؛ فَقَالَ :

تَلُومُ عَلَى تَسْرِكِ الْغَنِيِّ بِبَاهِلِيَّةٍ

زَوَى الْفَقْرَ عَنْهَا كُلَّ طَرَفٍ وَتَالِدِ

رَأَتْ حَوْفًا نُسْوَانُ يَرْقُلْنَ فِي الرَّا

مُقَلَّدَةً أَغْنَاهَا بِالْفَلَاثِدِ

أَسْرَكَ أَيْ نَلْتُ مَا نَالَ جَعْفَرُ

مِنْ الْعَيْشِ أَوْ مَا نَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ ؟

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْصَى

مَعْصِيَهَا بِالْمُرْهَقَاتِ الْبَوَارِدِ ؟

دَعِنِي تَجْنِي مِثْنِي مُطْمَئِنَّةٌ

وَلَمْ أَجْشَمْ هَوْلَ تِلْكَ الْمَوَارِدِ

فَإِنَّ رَفِيعَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ

بِمُسْتَوْدَعَاتٍ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ

• بودج • أَتَشَدُّ ابْنُ السَّكْبَتِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

كَمَا رَأَيْتُ فِي الْمَاءِ الْبُرْدَجَا

قال : الْبُرْدَجُ السَّبِيُّ ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرْدَه ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ يَصِفُ الْبَقْرَ ، وَقِيلَ :

وَكُلُّ عَيْنَاءٍ تَرْجَى بِحَزَا

كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أُرْدَجَا

قال : الْعَيْنَاءُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْبَحْرَجُ : وَلَدُهَا . وَتَرْجَى : تَسْقُوقٌ يَفْقُ أَيُّ تَرْفُقُ بِهِ لِيَتَعَلَّمَ الْمَشَى . وَالْأُرْدَجُ : جِلْدٌ أَسْوَدُ تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَخْفَافُ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ بَقَرَ الْوَحْشِ فِي قَوَائِمِهَا سَوَادٌ . وَالْمَلَا حِفٌّ وَالْبُرْدَجُ : مَا سُمِّيَ مِنْ ذُرَائِي الرُّومِ وَغَيْرِهَا ، شَبَّ هَذِهِ الْبَقَرُ الْبَيْضُ الْمُسْرُولَةُ بِالسَّوَادِ يَسْبِي الرُّومَ ، لِيَبَاضِهِمْ وَلِيَبَاسِهِمُ الْأَخْفَافُ السُّودَ .

• بودس • رَجُلٌ بِرْدِيسٌ : خَيْثٌ مُنْكَرٌ ، وَهِيَ الْبَرْدَسَةُ .

• بودع • الْبَرْدَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، قَالَ شَمِيرٌ : هِيَ بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهَا قَرِيبًا .

• بودع • الْبَرْدَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحِمَارَ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : هِيَ الْبَرْدَعَةُ وَالْبَرْدَعَةُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ . وَبَرْدَعٌ : اسْمٌ ، أَتَشَدُّ تَعْلُبُ : لَعَنَ أَيْبَا لَا تَقُولُ حَلِيقِي :

أَلَا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِي الْيَوْمَ بَرْدَعُ وَالْبَرْدَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ : لَا جِلْدَ وَلَا سَهْلَ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَادِعُ . وَابْرَنْدَعُ لِلْأَمْرِ ابْرَنْدَاعًا : سَيًّا وَاسْتَعَدَّ لَهُ . وَابْرَنْدَعُ أَصْحَابَهُ : تَقَدَّمَهُمْ ، نَادِرٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الصَّبِغَةِ لَا يَتَعَدَّى .

• برذن • الْبِرْدُونُ : الدَّابَّةُ ، مَعْرُوفٌ ، وَسَيَرَتُهُ الْبِرْدَنَةُ ، وَالْأَتْنَى بِرْدُونَةٌ ؛ قَالَ : رَأَيْتُكَ إِذْ جَالَتْ بِكَ الْحَيْلُ جَوْلَةً

وَأَنْتَ عَلَى بِرْدُونَةٍ غَيْرِ طَائِلِ وَجَمْعُهُ بَرَادِينُ . وَالْبَرَادِينُ مِنَ الْحَيْلِ : مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ نِتَاجِ الْعَرَابِ . وَبِرْدُونُ الْقَرَسُ : مَشَى مَشَى الْبَرَادِينِ . وَبِرْدُونُ الرَّجُلِ : نَقَلَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنَّ الْبِرْدُونَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَحَكِيَ عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ فُلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا فَبِرْدُونِي أَيُّ أَعْيَا وَلَمْ يُجِبْ فِيهِ .

• بور • الْبُرُّ : الصَّدَقُ وَالطَّاعَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَيْسَ الْبُرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبُرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ » ، أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبُرَّ بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ قَوْلُ سَيِّبِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَكِنَّ ذَا الْبُرِّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ لِأَنَّ حَذْفَ الْمُضَافِ ضَرْبٌ مِنَ الْإِتْسَاعِ وَالْخَبَرُ أَوَّلِي مِنَ الْمُبْتَدَأِ لِأَنَّ الْإِتْسَاعَ بِالْأَعْجَازِ أَوَّلِي مِنْهُ بِالصُّدُورِ . قَالَ : وَأَمَّا مَا يُرَوَى مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ بْنَ تَوَلَّى قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ مُصَيَّامٍ فِي السَّفَرِ ، يُرِيدُ : لَيْسَ مِنَ الْبُرِّ الصَّيَّامُ فِي السَّفَرِ ، فَإِنَّهُ أَبْدَلَ لَامَ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَسُوعُ ، حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ النَّبِيَّ بْنَ تَوَلَّى لَمْ يَرَوْعَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ فِي الشَّدُودِ مَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : يُقَالُ بَنَاتٌ مَخْرُوبَاتٌ يَخْرُوهنَّ سَحَائِبُ بَائِنٍ قَبْلَ الصَّيْفِ بَيْضٌ مُتَّصِبَاتٌ فِي السَّمَاءِ .

وقَالَ شَمِيرٌ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ فَإِنَّهُ يَهْدِي إِلَى الْبُرِّ : اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِ الْبُرِّ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبُرُّ الصَّلَاحُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْبُرُّ الْخَيْرُ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ تَفْسِيرًا أَجْمَعَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ يُحِيطُ بِجَمِيعِ مَا قَالُوا ، قَالَ :

وَجَعَلَ لِبَدَ الْبُرِّ النَّوِيَّ حَيْثُ يَقُولُ :

وَمَا الْبُرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ النَّوِيَّ

قال : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَحَرُ رُؤُوسِهِمْ فِي غَيْرِ بَرٍّ

مَعْنَاهُ فِي غَيْرِ طَاعَةٍ وَخَيْرٍ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : قَالَ بَعْضُهُمْ كُلُّ مَا تُقَرِّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مِنْ عَمَلٍ خَيْرٍ فَهُوَ إِنْفَاقٌ . قَالَ أَبُو مَصُورٍ : وَالْبُرُّ خَيْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَخَيْرُ الدُّنْيَا مَا يَسِّرُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْعَبْدِ مِنَ الْهُدَى وَالنَّعْمَةِ وَالْخَيْرَاتِ ، وَخَيْرُ الْآخِرَةِ الْقَوْرُ بِالْتَّعَمُّ الدَّائِمِ فِي الْجَنَّةِ ، جَمَعَ اللَّهُ لَنَا بَيْنَهُمَا بِكَرَمِهِ وَرَحْمَتِهِ .

وَبَرٌّ يَبْرُ إِذَا صَلَحَ . وَبَرٌّ فِي بَيْتِهِ يَبْرُ إِذَا صَدَقَهُ وَلَمْ يَخْتِ . وَبَرٌّ رَحِمَهُ (١) يَبْرُ إِذَا وَصَلَهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَبْرُ رَبَّهُ أَيُّ يُطِيعُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجَرُونَكَ

وَرَجُلٌ بَرٌّ بِذِي قَرَابَتِهِ وَبَارٌّ مِنْ قَوْمِ بَرَّةٍ وَأَبْرَارٍ ، وَالْمَصْدَرُ الْبُرُّ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَيْسَ الْبُرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبُرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ » ، أَرَادَ وَلَكِنَّ الْبُرَّ بِرٌّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خِلَالَتُهُ كَأَنِّي مَرْحَبٌ ؟ أَيُّ كَخِلَالَةِ أَبِي مَرْحَبٍ . وَتَبَارَّوْا ، تَفَاعَلُوا : مِنَ الْبُرِّ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَارِ : أَلَيْسَ تَرُدُّنَ ؟ أَيُّ الطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ مِنَ الْبُرِّ الصَّيَّامُ فِي السَّفَرِ . وَفِي كِتَابِ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنَّ الْبُرَّ دُونَ الْإِيمَانِ ، أَيُّ أَنَّ الْوَفَاءَ بِمَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ دُونَ الْعَدْرِ وَالنَّكَثِ .

وَبَرَّةٌ : اسْمٌ عَلِمَ بِمَعْنَى الْبُرِّ ، مَعْرُوفَةٌ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَفْ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيثُ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي فِجَارٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

(١) قوله : « وَبَرَّ رَحِمَهُ » إلخ « بابه ضرب وعلم .

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَتَنَا بَيْنَنَا

فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ
وَقَدْ بَرَّ رَبَّهُ . وَبَرَّتْ يَمِينُهُ تَبَرُّ وَتَبَرُّ بَرًّا
وَبَرًّا وَبُرُورًا : صَدَقَتْ . وَأَبْرَاهُ : أَمْضَاهَا عَلَى
الصَّدَقِ . وَالْبَرُّ : الصَّادِقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ :
« إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ » . وَالْبَرُّ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
وَتَقْدَسُ : الْعَطُوفُ الرَّحِيمُ اللَّطِيفُ الْكَرِيمُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ الْبَارِ ، وَهُوَ
الْعَطُوفُ عَلَى عِبَادِهِ بِرَبِّهِ وَلَطْفِهِ . وَالْبَرُّ وَالْبَارُ
بِمَعْنَى ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْبَرُّ دُونَ
الْبَارِ . وَبَرَّ عَمَلُهُ وَبَرًّا وَبُرُورًا وَأَبْرَاهُ اللَّهُ ،
قَالَ الْقُرْآنُ : بَرَّحْجَهُ ، فَإِذَا قَالُوا : أَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ ،
قَالُوهُ بِالْأَلِفِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبَرَّ اللَّهُ حَجَّكَ لَعْنَةً
فِي بَرِّ اللَّهِ حَجَّكَ أَيْ قَبْلَهُ ، قَالَ : وَالْبَرُّ فِي الْيَمِينِ
مِثْلُهُ . وَقَالُوا فِي الدُّعَاءِ : مَبْرُورٌ مَأْجُورٌ وَمَبْرُورًا
مَأْجُورًا ، تَجِمُّ تَرْغَعُ عَلَى إِضْطِرَافٍ أَنْتَ ، وَأَهْلُ
الْحِجَازِ يَنْصُبُونَ عَلَى أَذْهَبِ مَبْرُورًا . شَمِيرُ :
الْحَجُّ الْمَبْرُورُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْمَأْتَمِ ،
وَالْبَيْعُ الْمَبْرُورُ : الَّذِي لَا شَبَهَ فِيهِ وَلَا كَذِبَ وَلَا
خِيَانَةَ . وَيُقَالُ : بَرَّ فُلَانٌ ذَا قَرَابَتِهِ يَبْرُ بَرًّا ، وَقَدْ
بَرَّزَتْهُ أَبْرُهُ ، وَبَرَّ حَجَّكَ يَبْرُ بُرُورًا ، وَبَرَّ الْحَجَّ
يَبْرُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَبَرَّ اللَّهُ حَجَّهَ وَبَرَّ حَجَّهَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَجُّ
الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ، قَالَ سُفْيَانُ :
تَفْسِيرُ الْمَبْرُورِ طَيْبُ الْكَلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَقْبُولُ الْمُقَابِلُ بِالْبَرِّ وَهُوَ الثَّوَابُ ،
يُقَالُ : بَرَّ اللَّهُ حَجَّهَ وَأَبْرَهُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ،
وَإِبْرَارًا . وَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ لِرَجُلٍ قَدِمَ مِنَ الْحَجِّ :
بَرَّ الْعَمَلُ ، أَرَادَ عَمَلَ الْحَجِّ ، دَعَا لَهُ أَنْ يَكُونَ
مَبْرُورًا لَا مَأْتَمَ فِيهِ فَيَسْتَوْجِبَ ذَلِكَ الْخُرُوجَ مِنَ
الدُّنُوبِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا . وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَرُّ الْحَجِّ ؟ قَالَ :
إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطَيْبُ الْكَلَامِ .

وَرَجُلٌ بَرٌّ مِنْ قَوْمِ أَثَرِارٍ ، وَبَارٌّ مِنْ قَوْمِ
بَرَّةٍ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا
سَاءَهُمُ اللَّهُ أَثَرِارًا لِأَنَّهُمْ بَرُّوا الْآبَاءَ وَالْأَبْنََاءَ .
وَقَالَ : كَمَا أَنَّ لَكَ عَلَى وَلَدِكَ حَقًّا كَذَلِكَ

لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ . وَكَانَ سُفْيَانُ يَقُولُ :
حَقُّ الْوَلَدِ عَلَى وَالِدِهِ أَنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ وَأَنْ
يُزَوِّجَهُ إِذَا بَلَغَ وَأَنْ يُحِجَّهُ وَأَنْ يُحْسِنَ آدَبَهُ .
وَيُقَالُ : قَدْ تَبَرَّزْتُ فِي أَمْرِنَا أَيْ تَحَرَّجْتُ
قَالَ أَبُو دُؤَيْبٍ :

فَقَالَتْ : تَبَرَّزْتُ فِي جَنْبِنَا
وَمَا كُنْتُ فِينَا حَدِيثًا يَبْرُ
أَيْ تَحَرَّجْتُ فِي سَبِينَا وَفَرِينَا . الْأَخْمَرُ :
بَرَّزْتُ قَسَمِي وَبَرَّزْتُ وَالِدِي ، وَغَيْرُهُ لَا يَقُولُ
هَذَا . وَرَوَى الْمُتَنَزِّلِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي كِتَابِ
الْفَصِيحِ : يُقَالُ صَدَقْتُ وَبَرَّزْتُ ، وَكَذَلِكَ
بَرَّزْتُ وَالِدِي أَبْرَهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَرَّزْتُ فِي
قَسَمِي وَأَبَرَّ اللَّهُ قَسَمِي ، وَقَالَ الْأَعْوَرُ الْكَلْبِيُّ :
سَقَيْنَاهُمْ دِمَاءَهُمْ قَالَتْ

فَأَبْرَزْنَا إِلَيْهِ مُقْسِمِينَ
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبَرَّ فُلَانٌ قَسَمَ فُلَانٍ وَأَحْتَنَهُ ، فَأَمَّا
أَبْرُهُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَجَابَهُ إِلَى مَا أَقْسَمَ عَلَيْهِ ،
وَأَحْتَنَهُ إِذَا لَمْ يُجِبْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَرَّ اللَّهُ
قَسَمَهُ وَأَبْرَهُ بَرًّا ، بِالْكَسْرِ ، وَإِبْرَارًا أَيْ صَدَقَهُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍ وَلَا
بِرٍّ أَيْ صِدْقٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَمْرُنَا بِسَنَعٍ
مِنْهَا إِبْرَارُ الْقَسَمِ .

أَبُو سَعِيدٍ : بَرَّتْ سِلْعَتُهُ إِذَا نَفَقَتْ ، قَالَ :
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَكَاثُفَهُ السِّلْعَةُ بِمَا حَفِظَهَا
وَقَامَ عَلَيْهَا ، تَكَاثُفُهُ بِالْفَلَاءِ فِي الثَّمَنِ ، وَهُوَ
مِنْ قَوْلِ الْأَعشى يَصِفُ خَمْرًا :

تَخَيْرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا
وَزَجَى بِسَرِّهَا عَامًا فَعَامًا
وَالْبَرُّ : ضِدُّ الْعُقُوقِ ، وَالْمَبْرَةُ مِثْلُهُ .
وَبَرَّزْتُ وَالِدِي ، بِالْكَسْرِ ، أَبْرُهُ بَرًّا ، وَقَدْ
بَرَّ وَالِدُهُ يَبْرُهُ وَبِيرُهُ بَرًّا ، فَبَرَّ عَلَى بَرَّزْتُ ،
وَيَبْرُ عَلَى بَرَّزْتُ عَلَى حَدٍّ مَا تَقَدَّمَ فِي الْيَمِينِ ، وَهُوَ
بَرُّ يَهُ وَبَارٌّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ بَارًّا .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَسَّخَرُوا بِالْأَرْضِ فَأَتَاهَا بَرَّةٌ
بِكُمْ أَيْ تَكُونُ يَبُوتُكُمْ عَلَيْهَا وَتَدْفُنُونَ فِيهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ فَأَتَاهَا بِكُمْ بَرَّةٌ أَيْ مُشْفِقَةٌ
عَلَيْكُمْ كَالْوَالِدَةِ الْبَرَّةِ بِالْإِدْهَاءِ ، يَعْنِي أَنَّ
مِنْهَا خَلْقَكُمْ وَفِيهَا مَعَاشِكُمْ وَإِلَيْهَا بَعْدَ الْمَوْتِ

مَعَادِكُمْ ، وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : أَنَاهُ آتٍ فَقَالَ :
اخْزِرْ بَرَّةً ، سَاءَهَا بَرَّةٌ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا وَسَعَةِ
مَائِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيْرُ اسْمِ امْرَأَةٍ
كَانَتْ تُسَمَّى بَرَّةً ، فَسَاءَهَا زَيْنَبُ ، وَقَالَ :
تَزَكَّى نَفْسَهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ : أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَبْرَزْتُهَا ،
أَيْ أَطْلُبُ بِهَا الْبِرَّ وَالْإِحْسَانَ إِلَى النَّاسِ وَالتَّقَرُّبَ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى .

وَجَمْعُ الْبَرِّ الْأَثَرَارُ ، وَجَمْعُ الْبَارِ الْبَرَّةُ .
وَفُلَانٌ يَبْرُ خَالِقَهُ وَيَتَبَرَّهُ أَيْ يَطِيعُهُ ، وَامْرَأَةٌ بَرَّةٌ
بَوْلَدِهَا وَبَارَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ، فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ :
وَهُوَ فِي حَقِّهِمَا وَحَقُّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدُّ
الْعُقُوقِ وَهُوَ الْإِسَاءَةُ إِلَيْهِمْ وَالتَّضْيِيعُ لِحَقِّهِمْ .
وَجَمْعُ الْبَرِّ الْأَثَرَارُ ، وَهُوَ كَثِيرًا مَا يَخْصُ بِالْأَوْلِيَاءِ
وَالزَّهَادِ وَالْعَبَادِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ
مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ ، أَيْ مَعَ الْمَلَائِكَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَثَرَارُهَا
أَمْرَأَةُ أَثَرَارِهَا ، وَفَجَّارُهَا أَمْرَأَةُ فَجَّارِهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا عَلَى جِهَةِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ
لَا طَرِيقَ الْحُكْمِ فِيهِمْ ، أَيْ إِذَا صَلَحَ النَّاسُ
وَبَرُّوا وَلَيْهِمُ الْأَثَرَارُ ، وَإِذَا فَسَدُوا وَفَجَّرُوا
وَلَيْهِمُ الْأَشْرَارُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : كَمَا
تَكُونُونَ يَوْمَ عَلَيْكُمْ . وَاللَّهُ يَبْرُ عِبَادَهُ : يَرْحَمُهُمْ ،
وَهُوَ الْبَرُّ . وَبَرَّزْتُهُ بَرًّا ، وَصَلَّته . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزُ : « أَنْ تَبْرَّهُمْ وَتَقْسِطُوا إِلَيْهِمْ » .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ السَّائِرِ : فُلَانٌ مَا يَعْرِفُ
هَرًا مِنْ بَرٍّ ، مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ مَنْ يَبْرُهُ أَيْ مَنْ
يَكْرَهُهُ مِمَّنْ يَبْرُهُ ، وَقِيلَ : الْهَرُ السُّنُورُ ،
وَالْبَرُّ الْفَارَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، أَوْ دَوِيَّةٌ
تُشَبِّهُهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ مَا يَعْرِفُ الْهَرَّةُ مِنَ الْبَرِّ بَرَّةً ، فَالْهَرَّةُ :
صَوْتُ الْفَسَّانِ ، وَالْبَرَّةُ : صَوْتُ الْمَعْرَى . وَقَالَ
الْفَرَّازِيُّ : الْبَرُّ اللَّطْفُ ، وَالْهَرُّ الْعُقُوقُ . وَقَالَ يُونُسُ :
الْهَرُّ سَوْقُ الْقَتَمِ ، وَالْبَرُّ دُعَاءُ الْقَتَمِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرُّ فِعْلٌ كُلُّ خَيْرٍ مِنْ أَيْ ضَرْبٍ كَانَ ،
وَالْبَرُّ دُعَاءُ الْقَتَمِ إِلَى الْعَلَفِ ، وَالْبَرُّ الْإِكْرَامُ ،
وَالْهَرُّ الْخُصُومَةُ . وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرُّ دُعَاءُ الْقَتَمِ وَالْبَرُّ سَوْقُهَا .

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ كَلَامِ سُلَيْمَانَ : مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِبَهُ بَرَّ اللَّهُ بَرَانِيَّتَهُ ، الْمَعْنَى : مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عِلَالِيَّتَهُ ، أَخَذَ مِنَ الْجَوِّ وَالْبَرِّ ، فَالْجَوُّ كُلُّ بَطْنٍ غَائِضٍ ، وَالْبَرُّ الْمَتْنُ الظَّاهِرُ ، فَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ عَلَى النَّسْبَةِ إِلَيْهِمَا بِالْأَلِفِ وَالنُّونِ . وَوَرَدَ : مَنْ أَصْلَحَ جَوَانِبُهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَرَانِيَّتَهُ . قَالُوا : الْبَرَانِيُّ الْعِلَالِيَّةُ ، وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا فِي صِنَاعَةِ صُنَاعَاتِي ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَرَجَ فُلَانٌ بَرًّا إِذَا خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ وَالصَّخْرَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ قَدِيمِ الْكَلَامِ وَفَصِيحِهِ . وَالْبَرُّ : الْفَوَادُ ، يُقَالُ هُوَ مُطْمَئِنُّ الْبَرِّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكُونُ مَكَانَ الْبَرِّ مِنْهُ وَدُونَهُ

وَأَجْعَلَ مَالِي دُونَهُ وَأَقَامِرُهُ وَالْبَرُّ الرَّجُلُ : كَثُرَ وَلَدُهُ . وَالْبَرُّ الْقَوْمُ : كَثُرُوا ، وَكَذَلِكَ أَعْرَوْا ، فَأَبْرَوْا فِي الْخَيْرِ ، وَأَعْرَوْا فِي الشَّرِّ ، وَسَنَدُ كَرَّ أَعْرَوْا فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبَرُّ ، بِالْفَتْحِ : خِلَافُ الْبَحْرِ . وَالْبَرِّيَّةُ مِنَ الْأَرْضِينَ ، يَفْتَحُ الْبِئَاءَ : خِلَافُ الرَّبِيعَةِ . وَالْبَرِّيَّةُ : الصَّخْرَاءُ نُسِبَتْ إِلَى الْبَرِّ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، بِالْفَتْحِ ، كَالَّذِي قَبْلَهُ . وَالْبَرُّ : تَقْيِضُ الْكَنْ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَرَبُ تَسْتَعْمِلُهُ فِي التَّكْرَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : جَلَسْتُ بَرًّا وَخَرَجْتُ بَرًّا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ ، وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : أَفْصَحَ الْعَرَبُ أَبْرَهُمْ ، مَعْنَاهُ أَبْعَدُهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَدْوِ دَارًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ ظَهَرَ الْجَذْبُ فِي الْبَرِّ وَالْفَحْطُ فِي الْبَحْرِ أَيْ فِي مُدُنِ الْبَحْرِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ . قَالَ شَمِرٌ : الْبَرِّيَّةُ الْأَرْضُ الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى الْبَرِّ وَهِيَ بَرِّيَّةٌ إِذَا كَانَتْ إِلَى الْبَرِّ أَقْرَبَ مِنْهَا إِلَى الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَارِيُّ . وَالْبَرِّيَّةُ ، بِوَزْنِ فَعْلِيَّةٍ : الْبَرِّيَّةُ فَلَمَّا سَكَنَتِ الْيَاءُ صَارَتْ الْهَاءُ تَاءً ، مِثْلُ عَفْرِيتٍ وَعَفْرِيةٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَارِيَّتُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْبَرِّيَّةُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَشَمِرٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» ، قَالَ : الْبَرُّ الْفَقَارُ وَالْبَحْرُ كُلُّ قَرْيَةٍ فِيهَا مَاءٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ ، أَبْرُ فُلَانٌ إِذَا رَكِبَ الْبَرَّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّ لَمَيْرٍ بِذَلِكَ أَيْ ضَابِطٌ لَهُ . وَأَبْرُ عَلَيْهِمْ : عَلَيْهِمْ . وَالْإِبْرَارُ : الْعَلَّةُ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

بِكَيْفِيَّةٍ الضَّرَّ عَنْ ذِي ضَرْهِمْ

وَيَبْرُونَ عَلَى الْآبِي الْمَيْرِ أَيْ يَغْلِبُونَ ، يُقَالُ أَبْرَ عَلَيْهِ أَيْ غَلِبَهُ . وَالْمَيْرُ : الْغَالِبُ . وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ : أَعْرِفُ الْفَرَسَ الْكَرِيمَ ؟ قَالَ : أَعْرِفُ الْجَوَادَ الْمَيْرَ مِنَ الْبَطِيءِ الْمَقْرُوفِ ، قَالَ : وَالْجَوَادُ الْمَيْرُ الَّذِي إِذَا أَتَفَ يَأْتِيَتِ السَّيْرَ ، وَلَهْزَ لَهْزَ الْعَيْرِ ، الَّذِي إِذَا عَدَا اسْتَلَبَّ ، وَإِذَا قِيدَ اجْتَلَبَ ، وَإِذَا انْتَصَبَ انْتَلَبَ . وَيُقَالُ : أَبْرَهُ يُبْرُهُ إِذَا قَهَرَهُ بِفَعَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَأَبْرُ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا كُنْتُ مِنْ جَمَّانٍ فِي قَعْدَارِهِمْ

فَلَسْتُ أَبَالِي مِنْ أَبْرٍ وَمِنْ فَجَرٍ ثُمَّ قَالَ : أَبْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا ، وَأَبْرُ وَقَهَرُ وَاحِدٌ فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا . وَأَبْرُ فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ أَيْ عَلَانِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّ نَاضِحَ فُلَانٍ قَدْ أَبْرَ عَلَيْهِمْ أَيْ اسْتَضْعَبَ وَعَلَيْهِمْ .

وَأَبْرُ الرَّجُلِ : انْتَصَبَ مُفْرَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَابِرُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّاعِي إِذَا جَاعَ إِلَى السَّنْبَلِ فَيَقْرَهُ مِنْهُ مَا أَحَبَّ وَيَرْزَعُهُ مِنْ قَنْبَعِهِ ، وَهُوَ قَنْبَعُهُ ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ ، وَيَغْلِيهِ حَتَّى يَنْضَجَ ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ وَاسِعٍ ، ثُمَّ يُسَمِّنُهُ أَيْ يُبْرِدُهُ ، فَيَكُونُ أَطْيَبَ مِنَ السَّمِيدِ . قَالَ : وَهِيَ الْقَدِيرَةُ ، وَقَدْ اغْتَدَرْنَا .

وَالْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ عَامَّةً ، وَالْمَرْدُ غَضَهُ ، وَالْكَبَابُ نَضِيجُهُ ، وَقِيلَ : الْبَرِيرُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ وَهُوَ حُلُوٌّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرِيرُ أَغْظَمُ حَبًّا مِنَ الْكَبَابِ وَأَضْعَفُ عُنْقُودًا مِنْهُ ، وَلَهُ عَجَمَةٌ مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبُهُ أَكْبَرُ مِنَ الْجَمِّصِ قَلِيلًا ، وَعُنْقُودُهُ بِمِثْلِ الْكَفِّ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَنَسْتَصْعِدُ الْبَرِيرَ ، أَيْ نَحْنِيهِ لِلْأَكْلِ ، الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ إِذَا

أَسْوَدَ وَبَلَغَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ . وَالْبَرُّ : الْحِنْطَةُ ، قَالَ الْمُتَشَخَّلُ الْهَلِيلُ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتَ نَارَ لَكُمِ

فَرَفَ الْحَيَّ وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَأَيْتُهُمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْبَرُّ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِهِمُ الْقَمْحُ وَالْحِنْطَةُ ، وَاحِدَتُهُ بَرَةٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا يُقَالُ لِصَاحِبِهِ بَرَّارٌ عَلَى مَا يُقَالُ فِي هَذَا النَّحْوِ لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَاعِي لَا أَطْرَادِي ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَنَعَّ سِيبَوَيْهِ أَنْ يُجْمَعَ الْبَرُّ عَلَى أَبْرَارٍ وَجَوَاهِرُهُ الْمَبْرَدُ قِيَاسًا . وَالْبَرِيرُورُ : الْحَشِيشُ مِنَ الْبَرِّ .

وَالْبَرِيرَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْجَلَّةُ بِاللِّسَانِ ، وَقِيلَ : الصَّبَاحُ . وَرَجُلٌ بَرَّارٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ بَرَّرَ إِذَا هَدَى . الْفَرَاءُ : الْبَرِيرِيُّ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلَا مَنَفْعَةٍ . وَقَدْ بَرَّرَ فِي كَلَامِهِ بَرِيرَةً إِذَا أَكْثَرَ . وَالْبَرِيرَةُ : الصَّوْتُ وَكَلَامٌ مِنْ غَضَبٍ ، وَقَدْ بَرَّرَ مِثْلَ تَوَرَّرَ ، فَهُوَ تَوَارَّرَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّثَى وَالْخَمْرِ فَاثْتَمَعَ : قَامُوا وَلَهُمْ تَقَدُّمٌ وَبَرِيرَةٌ ، الْبَرِيرَةُ التَّخْلِيْطُ فِي الْكَلَامِ مَعَ غَضَبٍ وَتَفُورٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَحَدٍ : فَأَخَذَ الْوَاءَ غُلَامٌ أَسْوَدَ فَصَبَّهُ وَبَرَّرَ .

وَبَرِيرٌ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ يُقَالُ إِنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ بَرٍّ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، وَالْبَرِيرَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ ، زَادُوا الْهَاءَ فِيهِ إِمَّا لِلْعُجْمَةِ وَإِمَّا لِلنَّسَبِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتُهَا .

وَبَرَّرَ التَّيْسُ لِلْهِيَاجِ : نَبَّ . وَدَلَّوْ بِرَّارٌ : لَهَا فِي الْمَاءِ بَرِيرَةٌ أَيْ صَوْتٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

أُرَى بَرَّارَيْنِ فِي الْعُطَاطِ

وَالْبَرِيرَاءُ ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

إِنْ بِأَجْرَاعِ الْبَرِيرَاءِ فَالْجَسَى

فَوَكَّرَ إِلَى التَّغْيِينِ مِنْ وَبَعَانٍ وَمَبَرَّةٌ : أَكْمَةٌ دُونَ الْحَاجِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، قَالَ

كثير عزة :

أَفْوَى الْغَيَاطِلُ مِنْ حِرَاجِ مَبْرَةٍ
فَجَنُوبُ سَهْوَةٍ (١) قَدْ عَنَتُ فَرَمَالَهَا
وَبَرِيرَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَبَرَّةٌ : بِنْتُ مَرْأَتِ
تَمِيمِ بْنِ مَرْوَى أُمِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ .

• برز • البراز ، بِالْفَتْحِ : الْمَكَانُ الْقَضَاءُ مِنَ
الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْوَاسِعِ ، وَإِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ إِلَى
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قِيلَ : قَدْ بَرَزَ بِرُزٍّ بَرُوزًا ،
أَيُّ خَرَجَ إِلَى الْبَرَازِ . وَالْبَرَازُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا :
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ خَمَرٌ مِنْ شَجَرٍ وَلَا غَيْرِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَازَ أَبْعَدَ ،
الْبَرَازُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمٌ لِلْقَضَاءِ الْوَاسِعِ ، فَكَتَبُوا
بِهِ عَنْ قَضَاءِ الْغَائِطِ ، كَمَا كَتَبُوا عَنْهُ بِالْخَلَاءِ ،
لَا تَهْمُ كَانُوا يَتَبَرَّزُونَ فِي الْأَمْنَكَةِ الْخَالِيَةِ مِنَ
النَّاسِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ بِالْكَسْرِ مَصْدَرٌ مِنَ الْمُبَارَزَةِ فِي
الْحَرْبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ بِخِلَافِهِ : وَهَذَا لَفْظُهُ
الْبَرَازُ الْمُبَارَزَةُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْبَرَازُ أَيْضًا كِتَابَةٌ
عَنْ ثَقُلِ الْغِذَاءِ ، وَهُوَ الْغَائِطُ ، ثُمَّ قَالَ :
وَالْبَرَازُ ، بِالْفَتْحِ ، الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ . وَتَبَرَّزَ الرَّجُلُ :
خَرَجَ إِلَى الْبَرَازِ لِلْحَاجَةِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْمَكْسُورُ
فِي الْحَدِيثِ ، وَمِنْ الْمَقْتُوحِ حَدِيثٌ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبَرَازِ ، يُرِيدُ
الْمَوْضِعَ الْمُنْكَشِفَ بِغَيْرِ سِتْرَةٍ .
وَالْمَبْرَزُ : الْمَوْضِعُ . وَبَرَزَ إِلَيْهِ وَأَبْرَزَهُ غَيْرُهُ
وَأَبْرَزَ الْكِتَابَ : أَخْرَجَهُ ، فَهُوَ مَبْرُوزٌ . وَأَبْرَزَهُ :
نَشَرَهُ ، فَهُوَ مَبْرُوزٌ ، وَمَبْرُوزٌ شَادٌّ عَلَى قِيَاسِ جَاءَ عَلَى
حَذَفِ الرَّائِدِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى الْوَاخِجِ

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ الْمَبْرُوزُ بِهِ ثُمَّ حَذَفَ حَرْفَ
الْجُرْفِ فَارْتَفَعَ الصَّيِيرُ وَاسْتَرَّتْ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ بِهِ ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ :

(١) قوله : «جنوب سهوة» كذا بالأصل ،
وفي ياقوت فحوت ، بخاء معجمة فباء موحدة مضمومين ،
فتناة فوقية بعد الواو جمع خبت ، بفتح الخاء المعجمة
وسكون الموحدة ، وهو المكان التسع كما في القاموس .

إِلَى غَيْرِ مَوْثُوقٍ مِنَ الْأَرْضِ يَذْهَبُ
أَرَادَ مَوْثُوقٌ بِهِ ، وَانْشَدَ بَعْضُهُمُ الْمَبْرُوزَ عَلَى احْتِمَالِ
الْخَزَلِ فِي مُتَفَاعِلِينَ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ
لَبِيدٍ إِنَّمَا هُوَ :

النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْتُومُ

مُزَاحَفٌ فَغَيْرُهُ الرُّوَاةُ فَرَارًا مِنَ الرَّحَافِ . الصَّحَاحُ :
النَّاطِقُ يَقْطَعُ الْأَيْفَ وَإِنْ كَانَ وَضَلًا ، قَالَ
وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي ابْتِدَاءِ الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّ التَّفْدِيرَ
الْوُثْقَ عَلَى النُّصَبِ مِنَ الصَّدْرِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ
أَبُو حَاتِمٍ الْمَبْرُوزَ قَالَ : وَلَعَلَّهُ الْمَبْرُوزُ وَهُوَ
الْمَكْتُوبُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ أُخْرَى :
كَمَا لَاحَ عُنْشَوَانُ مَبْرُوزَةٍ

يَلْسُوحُ مَعَ الْكَفِّ عُنُونَهَا
قَالَ : فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَعَنَهُ ، قَالَ : وَالرُّوَاةُ
كُلُّهُمْ عَلَى هَذَا ، قَالَ : فَلَا مَعْنَى لِإِنْكَارِ مَنْ
أَنْكَرَهُ ، وَقَدْ أَعْطَوْهُ كِتَابًا مَبْرُوزًا ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ .
قَالَ الْقَرَاءُ : وَإِنَّمَا أَجَازُوا الْمَبْرُوزَ وَهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ
لِأَنَّ «بِرِز» لَفْظُهُ وَاحِدٌ مِنَ الْفِعْلَيْنِ . وَكُلُّ
مَا ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ فَقَدْ بَرَزَ .

وَبَرَزَ الرَّجُلُ : فَاقَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَرَسُ إِذَا سَبَقَ .

وَبَارَزَ الْقَرْنُ مُبَارَزَةً وَبَرَاةً : بَرَزَ إِلَيْهِ ،
وَهُمَا يَتَبَارَزَانِ .

وَأَمْرَأَةٌ بَرَزَةٌ : بَارَةٌ الْمَحَاسِنِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الزُّبَيْرِيُّ : الْبَرَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
لَيْسَتْ بِالْمُتَرَابِلَةِ الَّتِي تَزَالُكَ بِرُوحِهَا تَسْتُرُهُ عَنْكَ
وَتَنْكَبُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَالْمَحْرُومَةُ الَّتِي لَا تَتَكَلَّمُ
إِنْ كَلَّمْتَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ مُجَالَّةٌ تَبْرُزُ
لِلْقَوْمِ يَحْلِسُونَ إِلَيْهَا وَيَتَحَدَّثُونَ عَنْهَا . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْبُدٍ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ بَرَزَةٌ تَحْتَبِيئُ بِفَنَاءِ
قُبَيْبَا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَرَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَلِيلَةِ
الَّتِي تَظْهَرُ لِلنَّاسِ وَيَحْلِسُ إِلَيْهَا الْقَوْمُ . وَامْرَأَةٌ
بَرَزَةٌ : مَوْثُوقٌ بِرَأْيِهَا وَعَفَافُهَا . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
بَرَزَةٌ إِذَا كَانَتْ كَهَلَّةً لَا تَحْتَجِبُ احْتِجَابَ
الشَّوَابِّ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَفِيفَةٌ عَاقِلَةٌ تَحْلِسُ
لِلنَّاسِ وَتُحَدِّثُهُمْ ، مِنَ الْبَرِيزِ وَهُوَ الظُّهُورُ
وَالْمَخْرُوجُ . وَرَجُلٌ بَرَزٌ : ظَاهِرُ الْخَلْقِ عَفِيفٌ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَرَزُ وَدُو الْعَفَافَةِ الْبَرِيزُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : بَرَزُ أَرَادَ أَنَّهُ مُتَكَشِّفُ الشَّانِ ظَاهِرٌ .
وَرَجُلٌ بَرَزٌ وَامْرَأَةٌ بَرَزَةٌ : يُوصَفَانِ بِالْجَهَارَةِ
وَالْعَفْلِ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

حَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي السَّارِبَ

وَأَبْرَزُ بَرَزَةً حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ
فَهُوَ اسْمٌ أَمْ عَمْرُ بْنُ لَجَاجِ النَّيْسِيِّ . وَرَجُلٌ بَرَزٌ
وَبَرِيزٌ : مَوْثُوقٌ بِفَضْلِهِ وَرَأْيِهِ ، وَقَدْ بَرَزَ بَرَاةً .
وَبَسْرُ الْقَرَسِ عَلَى الْخَيْلِ : سَبَقُهَا ، وَقِيلَ كُلُّ
سَابِقٍ مَبْرُوزٌ . وَبَرَزَهُ قَرَسٌ : نَجَاهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْ لَمْ يَبْرَزَهُ جَوَادُ مِرَاسٍ

وَإِذَا تَسَابَقَتِ الْخَيْلُ قِيلَ لِسَابِقِهَا : قَدْ بَرَزَ
عَلَيْهَا ، وَإِذَا قِيلَ بَرَزَ ، مُخَفَّفٌ ، فَمَعْنَاهُ ظَهَرَ
بَعْدَ الْخَفَاءِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِي التَّغَوُّطِ تَبَرَّزَ فَلَانُ
كِتَابَةً ، أَيُّ خَرَجَ إِلَى بَرَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِلْحَاجَةِ .
وَالْمُبَارَزَةُ فِي الْحَرْبِ وَالْبَرَاةُ مِنْ هَذَا أُخِذَ ، وَقَدْ
تَبَارَزَ الْقَرْنَانِ . وَأَبْرَزَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ ،
وَبَرَزَ إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ خُمُولٍ ، وَبَرَزَ إِذَا خَرَجَ إِلَى
الْبَرَاةِ ، وَهُوَ الْغَائِطُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً » أَيُّ ظَاهِرَةً بِلا جَبَلٍ وَلَا تَلٍ
وَلَا رَمَلٍ .

وَذَهَبَ إِبْرِيْزُ : خَالِصٌ ، عَرَبِيٌّ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : هُوَ أَفْضَلُ مِنْ بَرَزَ . وَفِي الْحَدِيثِ ،
وَمَنْهُ مَا يُخْرَجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيْزُ أَيُّ الْخَالِصِ ،
وَهُوَ الْإِبْرِيْزُ أَيْضًا ، وَالْهَزَةُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبْرِيْزُ الْحَلِيُّ الصَّافِي مِنَ
الذَّهَبِ . وَقَدْ أَبْرَزَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الْإِبْرِيْزَ وَهُوَ
الْإِبْرِيْزُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

مُزِينَةُ بِالْإِبْرِيْزِ وَجَسَّوْهَا

رَضِيعُ النَّدَى وَالْمُرَشِّفَاتُ الْحَوَاضِ
وَرَوَى أَبُو أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَيَجْرِبُ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ
كَمَا يُجْرِبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبُهُ بِالنَّارِ ، فَمَنْهُ مَا يُخْرَجُ
كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيْزِ ، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَاهُ اللَّهُ مِنَ
السَّيِّئَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الذَّهَبِ دُونَ
ذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ النَّاسِ (٢) ، وَمِنْهُمْ
(٢) قوله : « يشك بعض الناس » هكذا في الأصل
وفي الطبقات جميعها . وكلمة الناس لا موضع لها هنا ، =

مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ (١) ذَلِكَ الَّذِي أَفْنَى ، قَالَ شَيْخٌ : الْإِبْرَازِيُّ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ ، وَهُوَ الْإِبْرَازِيُّ وَالْعَفْيَانُ وَالْعَسْجَدُ .

الْهَابَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَهُمْ الْبَارِزُ ؛ قِيلَ : بَارِزٌ نَاجِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ كِرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُمْ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا فَكَانَهُ أَرَادَ أَهْلَ الْبَارِزِ أَوْ يَكُونُ سُمُومًا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ ، قَالَ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَالزَّايِ مِنْ كِتَابِهِ وَشَرَحَهُ ، قَالَ : وَالَّذِي رَوَيْتَاهُ فِي كِتَابِ الْبَحَارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَعَالُهُمُ الشَّعْرُ وَهُوَ هَذَا الْبَارِزُ ، وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : هُمْ أَهْلُ الْبَارِزِ ، يَعْنِي بِأَهْلِ الْبَارِزِ أَهْلَ فَارِسَ ، هَكَذَا هُوَ بَلَّغْتُهُمْ ، وَهَكَذَا جَاءَ فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ السَّيْنِ زَايَا ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالزَّاءِ وَهُوَ هَذَا الْبَابُ لَا مِنْ بَابِ الْبَاءِ وَالزَّايِ ، قَالَ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي فَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّايِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ مُتَقَدِّمًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَرَزُ • الْبَرَزُ : مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَفِي الصَّحاحِ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْبَرَزُ : مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَبْلَ الْحَشْرِ مِنْ وَقْتِ الْمَوْتِ إِلَى الْبَعْثِ ، فَمَنْ مَاتَ فَقَدْ دَخَلَ الْبَرَزَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشَّثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : فِي بَرَزٍ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ؛ قَالَ : الْبَرَزُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ مِنْ حَاجِزٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِنْ زُرَّاهُمْ بَرَزُ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ » ، قَالَ : الْبَرَزُ مِنْ يَوْمِ يَمُوتُ إِلَى

= وَزَجَّحَ مَا جَاءَ فِي التَّهْدِيدِ : « وَيَشْكُ بَعْضُ الشُّكِّ » .

[عبد الله]

(١) قوله : « الأسود » جاء في التهذيب « الأموه » وهو الأصح ، أي الذهب الذي خالطه نحاس أو حديد أو شبه ذلك .

[عبد الله]

يَوْمٍ يُبْعَثُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى يَقُومُ فَاسْتَوَى بَرَزًا ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَوْلُهُ فَاسْتَوَى بَرَزًا أَجْفَلُ وَأَسْقَطُ ؛ قَالَ : وَالْبَرَزُ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ : هُوَ فِي بَرَزٍ ، لِأَنَّهُ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، فَأَرَادَ بِالْبَرَزِ مَا بَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَسْقَطَ عَلَى مِنْهُ (٢) ذَلِكَ الْحَرْفَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ انْتَهَى إِلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ .

وَبَرَزُ الْإِيمَانِ : مَا بَيْنَ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِ الْإِيمَانِ وَآخِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْوَسْوَةَ ، فَقَالَ : تِلْكَ بَرَايُخُ الْإِيمَانِ ؛ يُرِيدُ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، وَأَوَّلُ الْإِيمَانِ الْإِقْرَارُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَآخِرُهُ إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْبَرَايُخُ جَمْعُ بَرَزٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَيْنَهُمَا بَرَزٌ لَا يَنْتَبِيانِ » ، يَعْنِي حَاجِزًا مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَقِيلَ : أَيْ حَاجِزٌ خَفِيَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرَزًا » أَيْ حَاجِزًا . قَالَ : وَالْبَرَزُ وَالْحَاجِزُ وَالْمُهْلَةُ مُتَقَارِبَاتٌ فِي الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ بَيْنَهُمَا حَاجِزًا أَنْ يَتَرَاوَا ، فَتَنْتَوِي بِالْحَاجِزِ الْمَسَافَةِ الْبَعِيدَةِ ، وَتَنْتَوِي الْأَمْرَ الْمَانِعِ مِثْلَ الْيَمِينِ وَالْعِدَاوَةِ ، فَصَارَ الْمَانِعُ فِي الْمَسَافَةِ كَالْمَانِعِ مِنَ الْحَوَادِثِ ، فَوَقَعَ عَلَيْهِ الْبَرَزُ .

• بَرَزُ • شَابٌ بَرَزُغٌ وَبَرُزُغٌ وَبَرَزَاغٌ : تَارَتَامٌ مُمْتَلِئٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدِ جَاهِلٍ :

حَسْبُكَ بَعْضُ الْقَوْلِ لَا تَمْدَحِي

عَرَكِي بَرَزَاغَ الشَّابِّ الْمَزْدَحِي
قَوْلُهُ لَا تَمْدَحِي يُرِيدُ لَا تَمْلِكِي ، وَشَابُّ بَرَزُغٌ وَبَرُزُغٌ وَبَرَزَاغٌ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِبَرُوبَةٍ :

بَعْدَ أَفَانَيْنِ الشَّابِّ الْبَرَزُغُ

(٢) قوله : « الذي أسقط على منه ذلك الحرف »

هكذا في الأصل ، والذي في النهاية في غريب الحديث لابن الأثير : « أي أسقط في قراءته من ذلك الموضع إلى الموضع »

[عبد الله]

وَالْبَرَزُغُ : نَشَاطُ الشَّابِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
هَيَّاتْ مِيعَادَ الشَّابِّ الْبَرَزُغُ

• بَرَزُ • الْبَرَايُخُ : الْجَمَاعَاتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ ، وَقِيلَ : جَمَاعَاتُ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : هُمُ الْفُرْسَانُ ، وَاحِدُهُمْ بَرَزِيْقٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ تُحَذَفُ الْبَاءُ فِي الْجَمْعِ ، قَالَ عُمَارَةُ :

أَرْضُ بِهَا الثِّبَانُ كَالْبَرَايُخِ

كَأَنَّمَا يَمْشِيْنَ فِي الْبِلَاقِ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بَرَايُخَ ، يَعْنِي جَمَاعَاتٍ ، وَيُرْوَى بَرَايُ ، وَاحِدُهُ بَرَزَاقٌ وَبَرَزِيْقٌ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ نَهَاءَ يَمْشُونَ النَّاسَ عَنْ كَذَا وَكَذَا وَهَذِهِ الْبَرَايُخُ ؛ وَقَالَ جُهَيْنَةُ بْنُ جُنْدَبٍ بْنِ الْعَبْدِيِّ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ :

رَدَدْنَا جَمْعَ سَابُورٍ وَأَنْتُمْ

بِمَهْوَاةٍ مَنَالِفُهَا كَثِيرُ

تَظَلُّ جِيَادُنَا مَتَمَطَّرَاتُ

بَرَايُخًا تُصْبِحُ أَوْ تُغِيرُ

يَعْنِي جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ . وَقَالَ زِيَادٌ : مَا هَذِهِ

الْبَرَايُخُ الَّتِي تَرْدَدُ ؟

وَبَرَزُ الْقَوْمِ : اجْتَمَعُوا بِلا خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ

(عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْبَرَزُ : نَبَاتٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا

مُنْكَرٌ وَأَرَاهُ بَرُوقٌ فَقِيرٌ .

• بَرَزُ • التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ : رَجُلٌ بَرَزُلٌ ،

وَهُوَ الضَّخْمُ ، وَلَيْسَ يَنْبَتُ .

• بَرَزُ • الْبَرَزِيُّ ، بِالْكَسْرِ : إِنَاءٌ مِنْ قَشْرِ

الطَّلَعِ يُشْرَبُ فِيهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهِيَ

التَّلْتَلَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرَزِيُّ قَشْرُ الطَّلَعِ

يَتَّخَذُ مِنْ نَصْفِهِ تَلْتَلَةً ؛ وَأَنْشَدَ لِعَلْدِي بْنِ زَيْدٍ

إِنَّمَا لِقَحْنًا بَاطِلَةً

جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِيُّهَا

فَإِذَا مَا حَادَثَتْ أَوْ بَكَاتْ

فُكُّ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا

وَفِي التَّهْدِيدِ :

وَرَكْتُ صَاحِبِي تَفْرِيشِي
وَأَسْقَطْتُ مِنْ مُبْرِمٍ بَرِيشِي (١)
أَيُّ فِيهِ أَلْوَانُ .

وَالْبَرِيشُ : لقب جَدِيعةَ بْنِ مَالِكٍ ،
وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ فَكُنُوا بِهِ عَنْهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
الْبَرِيشَ لِأَنَّهُ أَصَابَهُ حَرَقٌ قَبِيٌّ فِيهِ مِنْ أَثَرِ الْحَرَقِ
نُقْطٌ سَوْدٌ أَوْ حُمْرٌ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَصَابَهُ بَرَصٌ
فَهَابَتِ الْعَرَبُ أَنْ تَقُولَ أَبْرَصُ ، فَقَالَتْ أَبْرِشُ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَكَانَ جَدِيعةُ الْمَلِكِ أَبْرَصَ
فَلَقَّبَتْهُ الْعَرَبُ الْأَبْرِشَ ، الْأَبْرِشُ : الْأَرَقُطُ
وَالْأَنْمَرُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ بُقْعَةٌ بَيضاءَ وَأُخْرَى
أَيُّ لَوْنٍ كَانَ ، وَالْأَشْمُ : الَّذِي يَكُونُ بِهِ شَامٌ
فِي جَسَدِهِ ، وَالْمُدَنَرُ : الَّذِي يَكُونُ بِهِ نُكْتُ
فَوْقَ الْبَرِشِ . وَفِي حَدِيثِ الطَّرِمَاحِ : رَأَيْتُ
جَدِيعةَ الْأَبْرِشِ قَصِيرًا أَبْرِشَ ، هُوَ تَصْغِيرُ أَبْرِشَ .
وَالْبَرِشَةُ : هُوَ لَوْنٌ مُخْتَلِطٌ حُمْرَةً وَبَيَاضًا أَوْ
غَيْرَهُمَا مِنَ الْأَلْوَانِ . وَبَرْدُونُ أَرِيشَ : ذُو بَرِشٍ .
وَسَنَةُ رَبْشَاءَ وَرَمْشَاءَ وَبَرْشَاءَ : كَثِيرَةُ الْغُشْبِ .
وَقَوْلُهُمْ : دَخَلْنَا فِي الْبَرِشَاءِ أَيُّ فِي جَمَاعَةِ
النَّاسِ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَبَرْشَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمُ
الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ، وَمَا أَذْرَى أَيُّ الْبَرِشَاءِ هُوَ ،
أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وَأَرْضُ بَرِشَاءَ وَرَبْشَاءَ :
كَثِيرَةُ الثَّبَتِ مُخْتَلِفُ الْأَوْنَاءِ ، وَكَانَ أَبْرِشُ
كَذَلِكَ . وَبَنُو الْبَرِشَاءِ : قَبِيلَةٌ ، سُمُوا بِذَلِكَ
لِإِشِّ أَصَابَ أُمَّهُمْ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَرَبَّ بَنِي الْبَرِشَاءِ ذُهْلِي وَبَقِيبَا

وَسَيِّانَ حَيْثُ اسْتَهْلَكَا الْمَنَاهِلُ
وَبَرِشَانِ : اِسْمٌ . وَالْأَبْرِشِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَظَرْتُ بِقَصْرِ الْأَبْرِشِيَّةِ نَظْرَةً
وَطَرَفِي وَرَاءَ النَّاطِرِينَ قَصِيرُ

• برشع • الْبَرِشَعُ وَالْبَرِشَاعُ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ .
وَالْبَرِشَاعُ : الْمُنْتَفِخُ الْجَوْفُ الَّذِي لَا قُوَادَ لَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَخْخَقُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْأَهْوَجُ
الضَّخْمُ الْجَائِي الْمُنْتَفِخُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

(٢) فِي التَّهْذِيبِ وَدِيوانُ رُوْبَةَ : «مُبْرِمٌ» بِكسر الراء .

[عبد الله]

الرَّاسُ يُقَالُ سِرْسَامٌ ، وَسِرْهُوَ الرَّاسُ ، وَالْمَبْلَسَمُ
وَالْمَبْرَسَمُ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِشَامُ عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ،
وَقَدْ بَرِيسَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَبْرَسَمٌ .

قال : وَالْإِبْرِيسَمُ مُعَرَّبٌ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ ، وَالْعَرَبُ تَخْلِطُ فِيهَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهَا ،
قال ابنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْإِبْرِيسَمُ ، بِكسر
الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَفَتْحِ السَّيْنِ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ (١) إِفْعِيلَالٌ مِثْلُ إِهْلِيلِجٍ وَإِبْرِيسَمٍ ،
وَهُوَ يَنْصَرِفُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ بِهِ عَلَى جِهَةِ
التَّلْقِيْبِ انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْرَةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ
أَعْرَبَتْهُ فِي تَكْرَرِهِ وَأَدْخَلَتْ عَلَيْهِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ
وَأَجَرَتْهُ مُجَرَّى مَا أَصْلُ بَنَائِهِ لَهُمْ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَنْدُ وَالْدِيَاخُ وَالرَّافُودُ وَالشُّبْرِيذُ وَالْأَجَرُ وَالْبَرُوزُ
وَالزَّنْجِيلُ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِسْحَقُ وَبَعْقُوبُ
وَإِبْرَاهِيمُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ مَا أَعْرَبَتْهَا إِلَّا فِي حَالِ
تَعْرِيفِهَا ، وَلَمْ تَنْطِقْ بِهَا إِلَّا بِمَعَارِفٍ ، وَلَمْ تَقْلُهَا
مِنْ تَكْثِيرٍ إِلَى تَعْرِيفٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَبْرِيسَمَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالرَّاءَ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَكْثِرُ الْهَمْزَةَ وَيَفْتَحُ الرَّاءَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَأَنَّمَا اعْتَمَتِ ذُرَى الْأَجْبَالِ
بِالْقَسْرِ وَالْإِبْرِيسَمِ الْهَلْهَالِ

• برش • الْبَرِشُ وَالْبَرِشَةُ : لَوْنٌ مُخْتَلِفٌ ،
نُقْطَةٌ حُمْرَاءَ وَأُخْرَى سَوْدَاءَ أَوْ غَيْرَهُمَا أَوْ تَحْوِذُ ذَلِكَ .
وَالْبَرِشُ : مِنْ لَمَعَ بَيَاضٌ فِي لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ
أَيُّ لَوْنٍ كَانَ إِلَّا الشَّهْبَةَ ، وَخَصَّ الشَّيْخَانِي بِهِ
الْبَرْدُونَ ، وَقَدْ بَرِشَ وَابْرِشَ وَهُوَ أَبْرِشُ ،
الْأَبْرِشُ : الَّذِي فِيهِ أَلْوَانٌ وَخِلْطٌ ، وَالْبَرِشُ
الْجَمْعُ . وَالْبَرِشُ فِي شَعْرِ الْفَرَسِ : نُكْتُ صِغَارُ
تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ ، وَالْفَرَسُ أَبْرِشٌ وَقَدْ ابْرِشَ
الْفَرَسُ ابْرِشَاءً ، وَشَاءَ بَرِشَاءَ : فِي لَوْنِهَا نُقْطٌ
مُخْتَلِفَةٌ ، وَحِيَّةٌ بَرِشَاءُ : بِمَنْزِلَةِ الرُّقْشَاءِ ، وَالْبَرِيشُ
مِثْلُهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

(١) قَوْلُهُ : «لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَخ» عِبَارَةٌ

الصَّحاحُ نَقْلًا عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَيْضًا : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
إِفْعِيلَالٌ بِالْكَسْرِ وَلَكِنْ إِفْعِيلَالٌ مِثْلُ إِهْلِيلِجٍ إِلَخ ، فِي الْعِبَارَةِ
سَقَطَ ظَاهِرٌ ، وَتَقَدَّمَ لَهُ فِي هَلِجٍ مِثْلُ مَا فِي الصَّحاحِ .

إِنَّمَا لَقِخْتُنَا خَابِيَةً

شَبَّهَ خَابِيَتَهُ بِلَفْحَةِ جَوْثَةٍ أَيْ سَوْدَاءَ ، فَإِذَا قَلَّ مَا
فِيهَا أَوْ انْقَطَعَ فِتَحَتْ أُخْرَى ، قَالَ : وَصَوَابُ
بِرْزِينَ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ بَرَزَ ، لِأَنَّ وَزْنَهُ فَعْلِيلُنُ
مِثْلُ غَسْلِيلِنِ ، قَالَ : وَالْجَوْهَرِيُّ جَعَلَ وَزْنَهُ فَعْلِيلًا .
النَّصْرُ : الْبِرْزِينَ كُوزٌ يُحْمَلُ بِهِ الشَّرَابُ مِنْ
الْخَابِيَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبِرْزِينَ ، بِالْكَسْرِ ،
الْثَّلَثَةُ ، وَهِيَ مِشْرَبَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ قَشْرِ الطَّلَعَةِ .

• برس • الْبَرِسُ وَالْبَرِيسُ : الْقُطْنُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَرْمِي اللَّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَرَعًا

كَالْبَرِيسِ طَيِّرُهُ ضَرْبُ الْكَرَابِيلِ
الْكَرَابِيلُ : جَمْعُ كِرْبَالٍ ، وَهُوَ مِندَفُ الْقُطْنِ .
وَالْقَرَعُ : الْمُنْفَرَقُ قَطْعًا ، وَقِيلَ : الْبَرِسُ شَبَّهَ
بِالْقُطْنِ ، وَقِيلَ : الْبَرِسُ قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ، وَأَنْشَدَ :
كَتَدِيفِ الْبَرِيسِ فَوْقَ الْجُمَاحِ

وَالْبَرِيسُ : الْمِصْبَاحُ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِيَزَادَةَ النَّوْنِ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ
ذَهَبَ إِلَيَّ أَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْبَرِيسِ الَّذِي هُوَ
الْقُطْنُ ، إِذِ الْفَتْحَةُ فِي الْأَغْلَبِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ
قُطْنٍ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّابِعِيِّ قَالَ :
وَيُقَالُ لِلنَّسَانِ بَرِيسٌ ، وَجَمْعُهُ الْبَرِيسُ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذْ رَدَّهَا الْخَيْلُ تَعْدُو وَهِيَ خَافِضَةٌ

حَدَّ النَّبَارِيسِ مَطْرُورًا نَوَاحِيهَا
أَيُّ خَافِضَةِ الرِّمَاحِ . وَالْبَرِيسُ : حَدَاقَةُ الدَّلِيلِ .
وَبَرَسَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَى غَرِيمِهِ .

وَبَرَسَانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْبَرَسَاءُ :
النَّاسُ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : بَرَسَاءُ مَمْدُودٌ غَيْرُ
مَضْرُوفٍ مِثْلُ عَقْرَبَاءَ ، وَبَرَسَاءُ وَبَرَسَاءُ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : هُوَ أَحْلَ مِنْ مَاءِ بَرَسٍ ،
بُرْسٌ : أَجْمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْعِرَاقِ ، وَهِيَ الْآنَ
قَرِيَّةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• برسم • الْبَرَسَامُ : الْمَوْمُ . وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْعِلَّةِ
الْبَرَسَامُ ، وَكَانَتْهُ مُعَرَّبٌ ، وَبَرٌ : هُوَ الصَّدْرُ ،
وَسَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
الْإِبْنُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعِلَّةَ إِذَا كَانَتْ فِي

أَصَفْتُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي قُلْتُ : هَذَا حَضْرَمُوتٌ ،
أَعَرَبْتُ حَضْرًا وَحَفَضْتُ مَوْتًا ؛ وَفِي مَعْنَى
كَرَبٍ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ذُكِرَتْ فِي حَرْفِ الْبَاءِ (٣) ؛
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْجَمْعُ سَوَامٌ أَبْرَصَ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ هَؤُلَاءِ الْبَرَصَةُ وَالْأَبْرَصَةُ وَالْأَبْرَصُ وَلَا تَذْكُرُ
قُلْتَ هَؤُلَاءِ الْبَرَصَةُ وَالْأَبْرَصَةُ وَالْأَبْرَصُ وَلَا تَذْكُرُ
سَامٌ ، وَسَوَامٌ أَبْرَصَ لَا يَنْتَهِى أَبْرَصُ وَلَا يَجْمَعُ
لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى اسْمٍ مَعْرُوفٍ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتُ
أَوَى وَأَمَهَاتُ جَبِينِ (٤) وَأَشْبَاهُهَا ، وَمِنْ النَّاسِ
مَنْ يَجْمَعُ سَامٌ أَبْرَصَ الْبَرَصَةَ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَقَدْ قَالُوا الْأَبْرَصُ ، عَلَى إِرَادَةِ النَّسَبِ ، وَإِنْ
لَمْ تَنْتَبِئْ إِلَيْهَا كَمَا قَالُوا الْمَهَالِبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ لِهَذَا خَالِصًا
لَكُنْتُ عَبْدًا أَكُلُ الْأَبْرَصَا

وَأَنشَدَهُ ابْنُ جَنِّي : آكَلُ الْأَبْرَصَا أَرَادَ آكَلًا
الْأَبْرَصَ ، فَحَذَفَ التَّنْوِينَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ،
وَقَدْ كَانَ الْوَجْهَ تَحْرِيكُهُ لِأَنَّهُ ضَارِعٌ حُرُوفَ
اللَّيْنِ بِمَا فِيهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْقَنَةِ ، فَكَمَا تَحْذَفُ
حُرُوفُ اللَّيْنِ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ نَحْوُ : رَمَى
الْقَوْمَ وَقَضَى الْبَلَدَ ، كَذَلِكَ حَذَفَ التَّنْوِينَ
لِلْإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ هُنَا ، وَهُوَ مُرَادٌ بِذَلِكَ عَلَى
إِرَادَتِهِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْرُوا مَا بَعْدَهُ بِالِإِضَاقَةِ إِلَيْهِ .
الْأُضْمَعِيُّ : سَامٌ أَبْرَصَ ، بِتَشْدِيدِ الْيَمِيعِ ،
قَالَ : وَلَا أَذْرَى لَمْ سَمِيَ بِهَذَا ، قَالَ : وَقَوْلُ
فِي التَّنْبِيَةِ هَذَانِ سَوَامًا أَبْرَصَ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَبُو بَرَيْصٍ كُنِيَ الْوَزْعَةَ . وَالْبَرِصَةُ : دَابَّةٌ
صَغِيرَةٌ دُونَ الْوَزْعَةِ ، إِذَا عَصَتْ شَيْئًا لَمْ يَبْرَأْ ،
وَالْبَرِصَةُ : فَتَقَى فِي الْعَيْمِ يَرَى مِنْهُ أَيْدِيمَ السَّمَاءِ .
وَبَرِصُ : تَهَرَّى دِمَشْقَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَالْبَرِصُ تَهَرَّى بِدِمَشْقَ (٥) ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

(٣) قلنا إن هذه الطبعة مرتبة على حسب الحروف
المجانية ، فقله : « ذكرت في حرف الباء » يعني أنها
ستذكر في هذه الطبعة في حرف الكاف ، في مادة « كرب »
[عبد الله]

(٤) قوله : « وأمهات جبين » هكذا في الأصل وفي
الطبقات جميعها بالجمع المعجمة . والصواب « جبين »
بالحاء المهملة .

(٥) قوله : « والبريص تهرى بدمشق » قال في باقوت =

بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرَى مَا
صَحَّتْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَرِصُومُ جِنْسٌ مِنَ
التَّنَمْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الْبَرِصُومَةُ وَالْبَرِصُومَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ ، أَبْكَرُ النَّحْلِ بِالْبَصْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَرِصُومُ مِنَ الرُّطْبِ الشَّقْمِ ، وَرُطْبُ الْبَرِصُومِ
يَتَقَدَّمُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرِ عَلَى رُطْبِ الشَّهْرِيزِ
وَيُقَطَّعُ عِنْدَهُ قَبْلَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• برص • الْبَرِصُ : دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، نَسَأُ اللَّهُ
الْعَاقِبَةَ مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَهُوَ بَيَاضٌ يَقَعُ فِي
الْجَسَدِ ، بَرِصَ بَرَصًا ، وَالْأَثْنَى بَرِصَاءُ ؛ قَالَ :
مَنْ مَبْلَغٌ فَيَسَانُ مَرَّةً أَنَّهُ

هَجَانَا ابْنُ بَرِصَاءِ الْعِجَانِ شَيْبُ
وَرَجُلٌ أَبْرَصَ ، وَجِيءَ بَرِصَاءُ : فِي جِلْدِهَا
لَمْعٌ بَيَاضٌ ، وَجَمْعُ الْأَبْرَصِ بَرِصٌ . وَأَبْرَصَ
الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ أَبْرَصَ ، وَيُصَغَّرُ أَبْرَصُ
فَيَقَالُ : بَرِصُ ، وَيَجْمَعُ بَرِصَانًا ، وَأَبْرَصَهُ اللَّهُ .
وَسَامٌ أَبْرَصَ ، مُضَافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ وَلَا

مَضْرُوفٍ : الْوَزْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ كِبَارِ الْوَزْعِ ،
وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفٌ جِنْسٍ ، وَهُمَا اسْمَانِ
جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، إِنْ شِئْتَ أَعَرَبْتَ الْأَوَّلَ
وَأَصَفْتَهُ إِلَى الثَّانِي ، وَإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْأَوَّلَ
عَلَى الْفَتْحِ وَأَعَرَبْتَ الثَّانِي بِإِعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ؛
وَأَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ اسْمَيْنِ جُعِلَا وَاحِدًا فَهُوَ عَلَى
ضَرْبَيْنِ (٢) : أَحَدُهُمَا أَنَّ بَيْنَهُمَا جَمِيعًا عَلَى الْفَتْحِ
نَحْوُ : خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَلَقِينَهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَهُوَ
جَارِي يَتَّيْتُ يَتَّيْتُ ، وَهَذَا الشَّيْءُ بَيْنَ بَيْنٍ أَيْ
بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّدِيِّ ، وَهَمْزُهُ بَيْنَ بَيْنٍ أَيْ بَيْنَ
الْهَمْزَةِ وَحَرْفِ اللَّيْنِ ، وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ أَخْوَلَ أَخْوَلَ
وَشَعَرَ بَعَرَ وَشَدَرَ مَدَرَ ؛ وَالضَّرْبُ الثَّانِي أَنَّ بَيْنَ
آخِرِ الْإِسْمِ الْأَوَّلِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَيُعَرَّبُ الثَّانِي
بِإِعْرَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَيُجْعَلُ الْإِسْمَانِ اسْمًا
وَاحِدًا لِشَيْءٍ بَيْنَهُمَا نَحْوُ : حَضْرَمُوتُ وَبَعْلَبُكُ
وَرَامَهُزْمُ وَمَارَ سَرْجِسَ وَسَامٌ أَبْرَصَ ؛ وَإِنْ شِئْتَ

(٢) قوله : « على ضربين » هو على ثلاثة أضرب .
كما سيأتي ذكر الثالث في قوله : « وإن شئت أضفت .. إلخ »
[عبد الله]

لَا تَعْدِلْنِي بِأَمْرِي إِزْرَبُ
وَلَا يَبْرُشَاعُ الْوَحَامِ وَغَبِ
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ :
لَا تَعْدِلْنِي وَاسْتَحْيَ بِأَرْبِ
كَرَّ الْمُحْيَا أَنْحَ إِزْرَبُ
وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وَغَبِ ،
فَقَالَ :

وَلَا يَبْرُشَامُ الْوَحَامِ وَغَبِ (١)

• برشق • التَّهْدِيبُ فِي رُبَاعِيٍّ الْفَاقِ :
الْأُضْمَعِيُّ رَجُلٌ مُبْرِشَقٌ فَرَحَ مَسْرُورٌ ، قَالَ :
وَحَدَّثْتُ الرَّشِيدَ هُرُونَ بِحَدِيثٍ فَابْرَشَقَ أَيُّ
فَرَحَ وَسُرَّ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : ابْرَشَقَ الشَّجَرُ إِذَا
أَزْهَرَ ، وَقَالَ فِي آخِرِ الْخُمَاسِيِّ مِنْ حَرْفِ الْعَيْنِ :
أَفْرَشَعَ الرَّجُلُ إِذَا سُرَّ ، وَابْرَشَقَ مِثْلُهُ ؛ قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ :
أَوْ أَنَّ تُرَى كَابَاءَ لَمْ تَبْرَشَقِي

• برشم • الْبَرِشْمَةُ : تَلْوِينُ النُّقْطِ . وَبَرَّشَمَ
الرَّجُلُ : آدَامَ النَّظَرَ أَوْ أَحَدَهُ ، وَهُوَ الْبَرِشَامُ ،
وَالْبَرِشَامُ : حِدَّةُ النَّظَرِ . وَالْمُبْرِشِمُ : الْحَادُّ النَّظَرَ ،
وَهِيَ الْبَرِشْمَةُ وَالْبَرِهْمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْكُمَيْتِ :

الْقَطْعَةُ هُدْهَدٌ وَجُودٌ أَتَيْتُ

مُبْرِشْمَةً أَلْحَمِي نَاكِلُونَا
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ الْخَبَرِ
وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، فَبَرِشَمُوا لَهُ أَيُّ حَدَقُوا
النَّظَرَ إِلَيْهِ . وَالْبَرِشْمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ . وَرَجُلٌ
بُرَاشِمٌ : حَدِيدُ النَّظَرِ . وَبَرَّشَمَ الرَّجُلُ إِذَا وَجَمَ
وَأَظْهَرَ الْحُزْنَ . وَالْبَرِشْمُ : الارتفاعُ (عَنْ ثَعْلَبِ) ،
وَأَنشَدَ :

غَسَدَاةٌ تَجْلُو وَاضِحًا مَوْسِمًا

عَدْبًا لَهَا تُجْرِي عَلَيْهِ الْبَرِشْمَا

وَالْبَرِشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ ، وَاحِدُهُ بَرِشْمَةٌ ،
(١) الذي في الصحاح : « ولا يبرشاع » بالعين
المعجمة ، وليس « ببرشام » بالميم ، كما ذكر هنا .

[عبد الله]

وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ؛
قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ الْبَرِصُ عَلَيْهِمْ
بَرْدَى يُصَفِّقُ بِالرَّجِيحِ السَّلْسَلِ
وَقَالَ وَعَلَّةُ الْجَرْمِيِّ أَنْبَاً :

فَمَا لَحْمُ الْغُرَابِ لَنَا بَزَادٍ
وَلَا سَرَطَانُ أَتْهَارِ الْبَرِصِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَرَصَةُ الْبُلُوقَةُ ، وَجَمْعُهَا
بِرَاصُ ، وَهِيَ أَمَكْنَةُ مِنَ الرَّمْلِ يَبِضُّ وَلَا تَنْبِتُ
شَيْئاً ، وَيُقَالُ : هِيَ مَنَازِلُ الْجِنِّ . وَبَنُو الْأَبْرَصِ :
بَنُو يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

• برصم • الْبَرَصُومُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ
وَنَحْوُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

• برص • الْبَارِصُ : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبْتِ
الْأَرْضِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَعْدَةَ وَالزَّرْعَةَ
وَالْهَيْمَى وَالْهَلْتَى وَالْقَبَاةَ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَوَّلُ مَا يُعْرَفُ مِنَ النَّبَاتِ وَتَنَازُلُهُ النَّعْمُ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْهَيْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِصُ ،
فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهُوَ جَمِيمٌ ؛ قَالَ كَيْدٌ :

يَلْمُجُ الْبَارِصُ لَمَجاً فِي النَّدى

مِنْ مَرَابِعِ رِيَاضٍ وَرَجُلٍ
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَارِصُ أَوَّلُ مَا تَخْرُجُ الْأَرْضُ
مِنَ الْهَيْمَى وَالْهَلْتَى وَنَبْتِ الْأَرْضِ لِأَنَّ نَبْتَ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ وَاحِدَةٌ وَنَبْتُهَا وَاحِدٌ ، فَهِيَ مَا دَامَتْ
صِغَاراً بَارِصاً ، فَإِذَا طَالَتْ تَنَبَّتْ أَجْنَأُهَا .
وَيُقَالُ : أَتَبَرَصَتِ الْأَرْضُ إِذَا تَعَاوَنَ بَارِصُهَا
فَكَثُرَ . وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّيِّدُ الْمُجَدِّبَةُ :
أَبْيَسَتْ بَارِصَ الْوَدِيسِ ؛ الْبَارِصُ : أَوَّلُ مَا يَبْدُو
مِنَ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ تُعْرَفَ أَنْوَاعُهُ ، وَالْوَدِيسُ مَا :
عَطَى وَجْهَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْبَارِصُ مِنَ النَّبَاتِ بَعْدَ الْبَذْرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،

= بعد ذكر ذلك والباين المذكورين ما نصه : وهذان
الشعران يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها ،
ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص ؟ وكذلك حسان فإنه
يقول : يسقون ماء بردى ، وهو نهر دمشق من ورد البريص .

وَقَدْ بَرَصَ النَّبَاتُ يَبْرِصُ بَرُوصاً . وَتَبَرَصَتْ
الْأَرْضُ : تَبَيَّنَ نَبْتُهَا . وَمَكَانٌ مُبْرِصٌ إِذَا تَعَاوَنَ
بَارِصُهُ وَكَثُرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِصُ الْقَلِيلُ وَكَذَلِكَ
الْبَارِصُ ، بِالضَّمِّ . وَمَاءُ بَرِصٍ : قَلِيلٌ وَهُوَ خِلَافُ
الْعَمْرِ ، وَالْجَمْعُ بَرُوصٌ وَبِرَاصٌ وَابْرَاصٌ .

وَبَرِصَ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ بَرِصاً وَبَرُوصاً :
قَلَّ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَبَرِصَ بَرُوصاً :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَهُوَ يَبْرِصُ الْمَاءَ : كُلَّمَا اجْتَمَعَ
مِنْهُ شَيْءٌ عَرَفَهُ . وَتَبَرَصْتُ مَاءَ الْجَنِيِّ إِذَا
أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَتَمَدَّ بَرِصٌ : مَآؤُهُ قَلِيلٌ ؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

فِي الْعِدِّ لَمْ يَفْدَحْ مِثَاداً بَرِصاً
وَبَرِصَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ يَبْرِصُ أَى خَرَجَ
وَهُوَ قَلِيلٌ . وَبَرِصَ لِي مِنْ مَالِهِ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ
بَرِصاً أَى أَعْطَانِي مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً . وَتَبَرَصَ مَا
عِنْدَهُ : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ . وَتَبَرَصْتُ
فُلَاناً إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ وَتَبَلَّغْتَ
بِهِ . وَالتَّبَرُّصُ وَالْإِبْرَاصُ : التَّبَلُّغُ فِي الْعَيْشِ
بِالْبَلَّغَةِ وَتَطْلُبُهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا قَلِيلاً قَلِيلاً . وَتَبَرَصَ
سَمَلُ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ مَآؤُهُ قَلِيلاً فَأَخَذْتَهُ قَلِيلاً
قَلِيلاً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِي حِيَاضِ الْمَجْدِ قَامَتَلَاتٌ بِهِ

بِالرَّيِّ بَعْدَ تَبَرُّصِ الْأَسْمَالِ
وَالْتَّبَرُّصُ : التَّبَلُّغُ بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَيْشِ .
وَتَبَرَصَ حَاجَتَهُ : أَخَذَهَا قَلِيلاً قَلِيلاً . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْرِصُهُ النَّاسُ تَبْرُصاً أَى
يَأْخُذُونَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالْبَرِصُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ كُنْتُ بَرِاصاً لَهَا قَبْلَ وَصْلِهَا

فَكَيْفَ وَلَدْتُ حَبْلَهَا بِحَالِيَا ؟ (١)
مَعْنَاهُ قَدْ كُنْتُ أُزِيلُهَا الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ
وَاصِلَتْنِي فَكَيْفَ وَقَدْ عَلِقَتْهَا الْيَوْمَ وَعَلِقَتْنِي ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَبْرُوصٌ وَمَضْفُوفٌ وَمَطْفُوفٌ
وَمَضْفُوفٌ وَمَحْدُودٌ إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ مِنْ كَثْرَةِ
عَطَائِهِ . وَالْبَرَصَةُ : مَا تَبَرَصَتْ مِنَ الْمَاءِ .

(١) قوله : ولدت حبلها ، هكذا في الأصل وفي
التهذيب .

وَبَرِصَ لَهُ يَبْرِصُ وَيَبْرِصُ بَرِصاً : قَلَّ عَطَاؤه .
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ الْعَطِيَّةُ يَسِيرَةً قَلَّتْ بَرَصَتُ
لَهُ أَبْرِصٌ وَأَبْرِصٌ بَرِصاً . وَيُقَالُ : إِنَّ الْمَالَ
لَيَبْرِصُ النَّبَاتُ تَبْرُصاً ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَطُولَ
وَيَكُونَ فِيهِ شَيْعُ الْمَالِ ، فَإِذَا عَطَى الْأَرْضَ
وَرَقاً فَهُوَ جَمِيمٌ (٢) .

وَالْبَرَصَةُ : أَرْضٌ لَا تَنْبِتُ شَيْئاً ، وَهِيَ
أَضْعَفُ مِنَ الْبُلُوقَةِ .

وَالْمُبْرِصُ وَالْبَرِاصُ : الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
مِنْ مَالِهِ وَيُفْسِدُهُ . وَالْبَرِاصُ بْنُ قَيْسٍ : الَّذِي
هَاجَتْ بِهِ حَرْبٌ عُمَاظُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَخَذَ
قَتْلَكَ الْعَرَبَ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَبِفَتْكِهِ
قَامَ حَرْبُ الْفَجَارِ بَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ وَقَيْسِ عِيلَانَ
لِأَنَّهُ قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ الْقَيْسِيَّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَوَادَى الْبَدَى فَاثْنَحَى لِلْبَرِصِ
فَإِنَّ الْبَرِصَ ، بِالْيَاءِ قَبْلَ الرَّاءِ ، وَهُوَ وَادٍ بَعِيثُهُ ؛
وَمَنْ رَوَاهُ الْبَرِصُ ، بِالْبَاءِ ، فَقَدْ صَحَّفَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• برط • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرَطَ الرَّجُلُ إِذَا
اشْتَغَلَ عَنِ الْحَقِّ بِاللَّهُوِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَذَا حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِعِغْرِهِ ، وَأَرَاهُ مَقْلُوباً
عَنْ بَطِرٍ .

• برطس • الْمُبْرِطُسُ : الَّذِي يَكْتَرِي لِلنَّاسِ
الْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ وَيَأْخُذُ جُعْلاً ، وَالْإِسْمُ الْبَرِطَسَةُ .

• برطل • الْبَرِطِيلُ : حَجَرٌ أَوْ حَدِيدٌ طَوِيلٌ
صُلْبٌ خَلَقَهُ لَيْسَ مِمَّا يَطُولُهُ النَّاسُ وَلَا يُحْدَدُونَهُ
تَنْقُصُ بِهِ الرَّحَى ، وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهِ خَطَمُ النَّجِيبَةِ ،
وَالْجَمْعُ بَرَاتِيلٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قَعْقَسٍ :

تَرَى شُورُونَ رَأْسَهَا الْعَوَارِدَا
مَضْبُورَةً إِلَى شِبَا حَدَائِدَا
ضَبَرَ بَرَاتِيلَ إِلَى جَلَامِدَا

(٢) في التهذيب : « فَإِذَا عَطَى الْأَرْضَ وَرَقاً » .
وقال في الهامش : « فِي اللِّسَانِ : وَرَقاً بَدَلُ وَى » وَهُوَ
خَطَأٌ . فَرَزَ التَّنْبِيهِ .

قَالَ السَّيْرَانِيُّ: هُوَ حَجَرٌ قَدْرُ ذِرَاعٍ. أَبُو عَمْرٍو:
الْبِرَاطِيلُ الْمَعَاوِلُ، وَاحِدُهَا بَرَطِيلٌ، وَالْبَرَطِيلُ:
الْحَجَرُ الرَّقِيقُ وَهُوَ النَّصِيلُ، وَقِيلَ: هُمَا
ظُرَرَانِ مَنطُولَانِ تُنْقَرُ بِهِمَا الرِّحَى، وَهُمَا مِنْ
أَصْلَبِ الْحِجَارَةِ مَسْلُكَةٌ مُحَدَّدَةٌ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

كَأَنَّ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذَحَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بَرَطِيلُ
قَالَ: الْبَرَطِيلُ حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ عَظِيمٌ شَبَّ بِهِ
رَأْسُ النَّاقَةِ. وَالْبَرَطْلَةُ: الْمِظْلَةُ الصَّبِيغَةُ (١)،
نَبْطِيَّةٌ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ فِي لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا هُوَ ابْنُ الظِّلَّةِ. وَالْبَرَطْلُ،
بِالضَّمِّ: قَلَنْسُوَةٌ، وَرُبَّمَا شُدُّدٌ. قَالَ
ابْنُ بَرَى: وَيُقَالُ الْبَرَطْلَةُ، قَالَ: وَقَالَ الْوَزِيرُ
السَّرَفَقَانَةُ بَرَطْلَةُ الْحَارِسِ. وَالْبَرَطِيلُ: خَطْمُ
الْفُلْحَسِ وَهُوَ الْكَلْبُ، قَالَ: وَالْفُلْحَسُ
الدَّبُّ الْمُسِينُ (٢).

• بَرَطَمٌ. الْبَرَطَامُ وَالْبَرَاطِمُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ
الشَّقِيَّةُ. وَشَفَقَةُ بَرَطَامٍ: ضَخْمَةٌ، وَالْإِسْمُ
الْبَرَطَمَةُ، وَالْبَرَطَمَةُ: عُبُوسٌ فِي انْتِفَاحِ
وَعَيْطٍ، قَالَ:

مُبَرَّطَمٌ بَرَطَمَةُ الْعَضْبَانِ

بِشَفَقَةٍ لَيْسَتْ عَلَى أَشْنَانٍ
تَقُولُ مِنْهُ: رَأَيْتُهُ مُبَرَّطَمًا، وَمَا أَذْرَى مَا الَّذِي
بَرَطَمَهُ. وَالْبَرَطَمَةُ: الْإِنْتِفَاحُ مِنَ الْعَضْبِ. وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ: قَدْ بَرَطَمَ بَرَطَمَةً إِذَا غَضِبَ، وَمِثْلُهُ
اِخْرَنْطَمَ. وَجَاءَ فُلَانٌ مُبَرَّطَمًا إِذَا جَاءَ
مُتَغَضِّبًا. وَبَرَطَمَ اللَّيْلُ إِذَا اسْوَدَّ. الْكِسَامِيُّ:
الْبَرَطَمَةُ وَالْبَرَهْمَةُ كَهَيْئَةِ التَّخَاوُصِ وَبَرَطَمَ
الرَّجُلُ أَيْ تَغَضَّبَ مِنْ كَلَامٍ. وَبَرَطَمَ الرَّجُلُ إِذَا
أَذَلَّ شَفَتَيْهِ مِنَ الْعَضْبِ. وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ»، قَالَ:
هِيَ الْبَرَطَمَةُ، وَهُوَ الْإِنْتِفَاحُ مِنَ الْعَضْبِ.

(١) فِي الْقَامُوسِ: الْمِظْلَةُ الصَّبِيغَةُ.

(٢) وَالْبَرَطِيلُ، فِي الْأَسَاسِ: الرِّشْوَةُ. وَفِي
الْقَامُوسِ: بَرَطْلَةُ فَبَرَطْلُ: رِشَاءُ فَارَسْنِي.

وَرَجُلٌ مُبَرَّطَمٌ: مُتَكَبِّرٌ، وَقِيلَ: مُقَطَّبٌ
مُتَغَضِّبٌ، وَالسَّامِدُ: الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا.

• بَرَعٌ. بَرَعٌ يَبْرُعُ بَرُوعًا وَبَرَاعَةً وَبَرَعٌ،
فَهُوَ بَارِعٌ: تَمَّ فِي كُلِّ فَضِيلَةٍ وَجَمَالٍ وَفَاقَ
أَصْحَابَهُ فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ؛ وَقَدْ تُوصَفُ بِهِ
الْمَرْأَةُ. وَالْبَارِعُ: الَّذِي فَاقَ أَصْحَابَهُ فِي
السُّودِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَرِيعَةُ الْمَرْأَةُ الْفَاقَةُ
بِالْجَمَالِ وَالْعَقْلِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ بَرَعَهُ وَفَرَعَهُ
إِذَا عَلَاهُ وَفَاقَهُ؛ وَكُلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ وَفَارِعٌ.
وَبَرَعٌ بِالْعَطَاءِ: أَعْطَى مِنْ غَيْرِ سُؤْلِ أَوْ تَفَضَّلَ
بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ. يُقَالُ: فَعَلْتُ ذَلِكَ مُتَبَرِّعًا
أَيْ مُتَطَوِّعًا

وَسَعْدُ الْبَارِعِ: تَحْمٌ مِنَ الْمَنَازِلِ.

وَبَرُوعٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَا حَقَّ ابْنُ بَرُوعٍ أَنَّ يَهَا

وَبَرُوعٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ وَهِيَ بَرُوعُ بِنْتُ وَاشِقٍ،
وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَهُوَ
خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فِعُولٌ إِلَّا خِرُوعٌ وَعِتُودٌ اسْمُ وَادٍ. وَبَرُوعٌ:
اسْمُ نَاقَةٍ الرَّاعِي عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ التُّمَيْرِيُّ
الشَّاعِرُ، وَفِيهَا يَقُولُ:

وَإِنْ بَرَكْتُ مِنْهَا عَجَسَاءُ جَلَّةٌ

بِمَحَبَّةٍ أَشْلَى الْفَعَّاسِ وَبَرُوعًا
وَمِنْهُ كَانَ جَرِيرٌ يَدْعُو جَدَّالَ بْنَ الرَّاعِي بَرُوعًا.
وَقَالَ ابْنُ بَرَى: بَرُوعٌ اسْمُ أُمِّ الرَّاعِي، وَيُقَالُ
اسْمُ نَاقَتِهِ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ:

فَمَا هَيْبَ الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ

وَمَا حَقَّ ابْنُ بَرُوعٍ أَنَّ يَهَا (٣)

• بَرَعْتُ. الْبَرَعْتُ: الْإِسْتُ، كَالْبُعْطِ.
وَبَرَعْتُ: مَكَانٌ.

• بَرَعَسٌ. نَاقَةٌ بَرَعَسٌ وَبَرَعِيسٌ: غَزِيرَةٌ؛
وَأَنْشَدَ:

(٣) فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ: فَمَا هَيْبُ الْفَرَزْدَقِ يَدُلُّ:

فَمَا هَيْبَ الْفَرَزْدَقِ.

إِنْ سَرَكَ الْغَزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ

فَاعْمِدْ بِرَاعِيسِ أَبُوهَا الرَّاهِمِ
وَرَاهِمٌ: اسْمُ فَحْلٍ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ بَرَعَسٌ
وَبَرَعِيسٌ جَمِيلَةٌ تَامَةٌ.

• بَرَعْلٌ. الْبَرَعْلُ: وَلَدُ الضَّبْعِ كَالْفَرَعْلِ،
وَقِيلَ: هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنْ ابْنِ أَوَى.

• بَرَعَمٌ. الْبَرَعَمُ وَالْبَرَعُومُ وَالْبَرَعْمَةُ وَالْبَرَعُومَةُ،
كُلُّهُ: كَيْفُ نَمْرِ الشَّجَرِ وَالنَّوْرِ، وَقِيلَ: هُوَ
زَهْرَةُ الشَّجَرَةِ وَنَوْرُ النَّبْتِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ.
وَبَرَعَمَتِ الشَّجَرَةُ، فَهِيَ مَبْرَعَمَةٌ وَبَرَعَمَتْ:
أَخْرَجَتْ بَرَعَمَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

الْأَكْلِينَ صَرِيحٌ مَخْضِبُهَا

أَكَلَ الْحَبَّارِيُّ بَرَعَمَ الرُّطْبِ
وَبَرَاعِمُ الْجِبَالِ: شِمَارِئُهَا، وَاحِدُهَا
بُرَعُومَةٌ. وَالْبَرَاعِمُ: أَكْثَامُ الشَّجَرِ فِيهَا الشَّمَرَةُ،
وَفَسْرُ مَوْجِ قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

فِيهَا الدَّهَابُ وَحَتَّتْهَا الْبَرَاعِمُ

فَقَالَ: هِيَ رِمَالٌ فِيهَا دَارَاتٌ تَنْتَبِثُ الْبَقْلُ.
وَالْبَرَاعِمُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ لَيْدٌ:

كَأَنَّ قُتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطْرَدٍ

يُرِيدُ نَحْوَصًا بِالْبَرَاعِمِ حَائِلًا

• بَرُغٌ. الْبَرُغُ: لَفَةٌ فِي الْمَرْغِ وَهُوَ
الْلُّمَابُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَرُغُ الرَّجُلِ إِذَا
تَنَمَّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ بَرُغٍ رَيْغٌ.
وَعَيْشٌ رَابِعٌ أَيْ نَاعِمٌ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ.

• بَرُغَتْ. الْبَرُغَةُ: لَوْنٌ شَبِيهُ بِالطُّحْلَةِ.
وَالْبَرُغُوتُ: دَوْبَةٌ شَبِيهُ الْحَرَقُوصِ،
وَالْبَرُغُوتُ وَاحِدُ الْبَرَاغِيثِ.

• بَرُغَزٌ. الْبَرُغَزُ وَالْبَرُغَزُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ، وَقِيلَ:
الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَالْأُنْثَى بَرُغَزَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
كَأَطُومٍ قَدَدَتْ بَرُغَزَهَا

أَعْقَبَهَا النَّعْسُ مِنْهُ عَدَمًا

غَفَلَتْ ثُمَّ أَتَتْ تَرْقِيَهُ

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

قَالَ : الْأَطْوَمُ هُنَا الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْأَطْوَمِ أَنَّهَا سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ الْجِلْدِ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ ، شَبَّهَ الْبَقْرَةَ بِهَا . وَالْعَبْسُ : الذَّنَابُ ، الْوَاحِدُ عَبْسٌ ، وَقَوْلُهُ بِعِظَامٍ وَدَمًا أَرَادَ وَدَمٌ ثُمَّ رَدَّ إِلَيْهِ لَامَهُ فِي الشَّعْرِ ضَرُورَةٌ وَهُوَ الْبَاءُ فَحَرَّكَتْ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا وَصَارَ الْإِسْمُ مَقْصُورًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْآخَرِ :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَذْمَى كُلُّنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا
وَالدَّمَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ يَقْطُرُ وَهُوَ اسْمٌ مَقْصُورٌ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْغَزُ هُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ إِذَا مَتَى مَعَ أُمِّهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ نِسَاءً سَيِّئَاتٍ :

وَيَضْرِبْنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ

حِسَانُ الرَّجُلِ كَالطُّبَاءِ الْعَوَاقِدِ
أَرَادَ بِالْبَرَاغِزِ أَوْلَادَهُنَّ ، الْوَاحِدُ بَرْغَزٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَوْلَدِ بَقَرٍ الْوَحْشِ بَرْغَزٌ وَجُودَرٌ .

• برغش • اِبْرَغَشَ : قَامَ مِنْ مَرَضِهِ .
التَّهْدِيبُ : اطْرَغَشَ مِنْ مَرَضِهِ وَابْرَغَشَ
أَيَّ أَفَاقٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• برغل • الْبَرَاغِيلُ : الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ مِثْلُ الْأَنْبَارِ وَالْقَادِيسِيَّةِ وَنَحْوِهِمَا ، وَاحِدُهَا بَرْغِيلٌ ، وَهِيَ الْمَزَالِفُ أَيْضًا .
وَالْبَرَاغِيلُ : الْقُرَى (عَنْ تَلْعَبُ) فَمَّ بِهِ وَلَمْ يَذْكُرْهَا وَاحِدًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرَاغِيلُ الْأَرْضُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

• برق • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْبَرْقُ سَوَاطٍ مِنْ نُورٍ يَزْجُرُ بِهِ الْمَلَكُ السَّحَابَ . وَالْبَرْقُ : وَاحِدٌ بَرْوَقٍ السَّحَابِ . وَالْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَعُ فِي الْعَمَمِ ، وَجَمْعُهُ بَرْوَقٌ . وَبَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبَرَّقَ بَرْقًا وَابْرَقَتْ : جَاءَتْ بِبَرْقٍ . وَالْبَرْقَةُ : الْمِقْدَارُ مِنَ الْبَرْقِ ، وَقُرَى : «يَكَادُ سَنَا بَرْقَهُ» ، فَهَذَا لَا مَحَالَةَ جَمْعُ بَرْقَةٍ . وَمَرَّتْ بِنَا اللَّيْلَةُ سَحَابَةً بَرَّاقَةً وَبَارِقَةً ، أَيْ سَحَابَةً

ذَاتُ بَرْقٍ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَأَبْرَقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْبَرْقِ ، وَأَبْرَقُوا الْبَرْقُ : رَأَوْهُ ، قَالَ طَفِيلٌ :

ظَعَائِنُ أَبْرَقْنَ الْخَرِيفَ وَشِمْنَهُ

وَحَفَنَ الْهَمَامُ أَنْ تَفَادَ قَنَابِلُهُ

قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَرَادَ أَبْرَقْنَ بَرْقَهُ . وَيُقَالُ :

أَبْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَمَّ الْبَرْقُ أَيْ قَصَدَهُ . وَالْبَارِقُ :

سَحَابٌ ذُو بَرْقٍ . وَالسَّحَابَةُ بَارِقَةٌ ، وَسَحَابَةٌ

بَارِقَةٌ : ذَاتُ بَرْقٍ . وَيُقَالُ : مَا فَعَلَتِ الْبَارِقَةُ

الَّتِي رَأَيْتَهَا الْبَارِحَةَ ؟ يَعْنِي السَّحَابَةَ الَّتِي يَكُونُ

فِيهَا بَرْقٌ (عَنِ الْأَضْمَعِيِّ) . بَرَقَتِ السَّمَاءُ

وَرَعَدَتْ بَرْقَانًا أَيْ لَمَعَتْ . وَبَرَقَ الرَّجُلُ

وَرَعَدَ يَرَعُدُ إِذَا تَهَدَّدَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَا جَلَّ مَا بَعْدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَطِلَانُنَا فَابْرُقْ بِأَرْضِكَ وَأَرْعُدْ

وَبَرَقَ الرَّجُلُ وَابْرَقَ : تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ، وَهُوَ

مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ أَرَاهُ مَخِيلَةَ الْأَدَى كَمَا

يُرَى الْبَرْقُ مَخِيلَةَ الْمَطَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا خَشِيتُ مِنْهُ الصَّرِيمَةَ ابْرَقَتْ

لَهُ بَرْقَةٌ مِنْ خَلْبٍ غَيْرِ مَاظِرِ

جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى بَرَقٍ لِأَنَّ أَبْرَقَ وَبَرَقَ سَوَاءٌ ،

وَكَانَ الْأَضْمَعِيُّ يَنْكِرُ أَبْرَقَ وَأَرْعَدَ ، وَلَمْ يَكُ

يَرَى ذَا الرُّمَّةِ حُجَّةً ، وَكَذَلِكَ أَتَشَدُّ بَيْنَ

الْكُمَيْتِ :

أَبْرُقْ وَأَرْعُدْ يَا يَزِيدَ

لَمْ قَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرِ !

فَقَالَ : هُوَ جُرْمَانِي . اللَّيْتُ : الْبَرْقُ دَخِيلٌ فِي

الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ اسْتَعْمَلُوهُ ، وَجَمْعُهُ الْبَرَقَانُ . وَأَرْعَدْنَا

وَأَبْرَقْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ رَأَيْنَا الْبَرْقَ وَالرَّعْدَ .

وَيُقَالُ : بَرَقَ الْخَلْبُ وَبَرَقَ خَلْبٌ ، بِالإِضَافَةِ ،

وَبَرَقَ خَلْبٌ بِالصَّفَةِ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ .

وَأَرْعَدَ الْقَوْمَ وَأَبْرَقُوا أَيْ أَصَابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرَقَ .

وَأَسْتَبْرَقَ الْمَكَانَ إِذَا لَمَعَ بِالْبَرْقِ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

يَسْتَبْرِقُ الْأَفْقُ الْأَفْصَى إِذَا انْتَسَمَتْ

لَمَعَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمَادِهَا الْفُضْبِ

وَفِي صِفَةِ أَبِي إِدْرِيسٍ : دَخَلْتُ مَسْجِدَ

دِمَشْقَ فَإِذَا قَمِي بَرَّاقُ الشَّيَا ، وَصَفَ تَنَابُاهُ بِالْحُسْنِ

وَالضِّيَاءِ (١) وَأَنَّهُ تَلَمَّعَ إِذَا تَبَسَّمَ كَالْبَرْقِ ، أَرَادَ

صِفَةً وَجْهِهِ بِالْبَشِيرِ وَالطَّلَاقَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

تَبَرَّقَ أَسَاوِيرُ وَجْهِهِ ، أَيْ تَلَمَّعَ وَتَسْتَبِيرُ

كَالْبَرْقِ . بَرَقَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ يَبْرُقُ بَرْقًا وَبَرِيقًا

وَبُرُوقًا وَبَرَقَانًا : لَمَعَ وَتَلَأَلَا ، وَالْإِسْمُ الْبَرِيقُ .

وَسَيِّفٌ يُبْرِيقُ : كَثِيرُ اللَّمَعَانِ وَالْمَاءِ ، قَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ :

تَلَعَّقَ يُبْرِيقًا وَأَظْهَرَ جَعَبَةً

لِيُبْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَاهِلِ

وَالْإِبْرِيقُ : السَّيْفُ الشَّدِيدُ الْبَرِيقُ (عَنِ

كُرَاعٍ) ، قَالَ : سُمِّيَ بِهِ لِغَلِيظِهِ ، وَأُنْشِدَ

الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ ، وَقَالَ بَعْضُهُم : الْإِبْرِيقُ

السَّيْفُ هُنَا ، سُمِّيَ بِهِ لِغَلِيظِهِ ، وَقَالَ

غَيْرُهُ : الْإِبْرِيقُ هُنَا قَوْسٌ فِيهِ تَلَامِيعٌ . وَجَارِيَةٌ

إِبْرِيقُ : بَرَّاقَةُ الْجِسْمِ . وَالْبَارِقَةُ : السُّيُوفُ عَلَى

التَّشْبِيهِ بِهَا لِيَبَاضِهَا . وَرَأَيْتُ الْبَارِقَةَ أَيْ بَرِيقَ

السَّلَاحِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَتَبَ بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فَتَنَةً ، أَيْ

لَمَعَانِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ ، أَيْ تَحْتَ

السُّيُوفِ . يُقَالُ لِلْسَّلَاحِ إِذَا رَأَيْتَ بَرِيقَهُ :

رَأَيْتُ الْبَارِقَةَ . وَأَبْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا لَمَعَ بِسَيِّفِهِ

وَبَرَقَ بِهِ أَيْضًا ، وَأَبْرَقَ بِسَيِّفِهِ يَبْرُقُ إِذَا لَمَعَ بِهِ .

وَلَا أَفْعَلُهُ مَا بَرَقَ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ أَيْ مَا طَلَعَ

(عَنْهُ أَيْضًا) وَكُلُّهُ مِنَ الْبَرْقِ .

وَالْبَرَّاقُ : دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ

السَّلَامُ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَرْقِ ، وَقِيلَ : الْبَرَّاقُ

فَرَسٌ جَبَرِيلُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

وَسَلَّمَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرَّاقُ اسْمُ دَابَّةٍ يَرْكَبُهَا

سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ ، وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ : وَهُوَ

الدَّابَّةُ الَّتِي يَرْكَبُهَا لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ ، سُمِّيَ

بِذَلِكَ لِتُصَوِّرَ لَوْنَهُ وَشِدَّةَ بَرِيقِهِ ، وَقِيلَ :

لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ شَبَّهَ بِهَا بِالْبَرْقِ .

وَقِيءُ بَرَّاقٌ : ذُو بَرِيقٍ . وَالْبَرَّاقَانَةُ :

دُفْعَةُ (٧) الْبَرِيقِ . وَرَجُلٌ بَرَّاقَانٌ : بَرَّاقُ الْبَدَنِ .

(١) قوله : «والضياء» الذي في النهاية : والضياء .

(٢) قوله : «والبرقانة دفعة» ضبطت في الأصل

الباء بالضم .

وَبَرَقَ بَصَرُهُ : لَأَلَّا بِهِ . اللَّيْثُ : بَرَقَ فَلَانٌ بِعَيْنَيْهِ تَبَرِّقًا إِذَا لَأَلَّا بِهِمَا مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَطَفَتْ بِعَيْنَيْهَا تَبَرِّقًا

نَحْوُ الْأَمِيرِ تَبَعْنِي تَطْلِقًا

وَبَرَقَ عَيْنَيْهِ تَبَرِّقًا إِذَا أَوْسَعَهُمَا وَاحَدَ النَّظَرَ . وَبَرَقَ : لَوَّحَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مِصْدَاقٌ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : بَرَقَتْ وَعَرَقَتْ ، عَرَقْتُ أَيْ قَلَلْتُ . وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ : عَرَقْتَ وَبَرَقْتَ لَوَّحْتَ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ مِصْدَاقٌ . وَبَرَقَ بَصَرُهُ بَرَقًا وَبَرَقَ بَرَقًا وَبَرَقًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) : دَهَشَ فَلَمْ يُبْصِرْ ، وَقِيلَ : تَحِيرَ فَلَمْ يَطْرَفْ ، قَالَ ذُو الرُّومَةِ :

وَلَوْ أَنَّ لِقَمَانِ الْحَكِيمِ تَعَرَّضْتَ

لِعَيْنَيْهِ مَيَّ سَافِرًا كَادَ يَبْرُقُ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَذَا بَرَقَ الْبَصَرُ » ، وَبَرَقَ ، قُرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ بَرَقَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَهَا نَافِعٌ وَحَدَّثَهُ بَرَقَ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، مِنَ الْبَرِيقِ ، أَيْ شَخْصٍ ، وَمَنْ قَرَأَ بَرَقَ فَمَعْنَاهُ فَرَعَ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

فَنَفْسَكَ فَانْعَ وَلَا تَتَعَيَّ

وَدَاوِ الْكَلْبُومَ وَلَا تَبْرُقِ
يَقُولُ : لَا تَفْرَعْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْجِرَاحِ الَّتِي بِكَ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ بَرَقَ يَقُولُ فَتَحَ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَرَعِ ، وَبَرَقَ بَصَرُهُ أَيْضًا كَذَلِكَ .

وَأَبْرَقَهُ الْفَرَعُ . وَالْبَرَقُ أَيْضًا : الْفَرَعُ . وَرَجُلٌ بَرَقَ : جَبَانَ . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْرُقُ الضَّبَابُ ، وَالْبَرَقُ الْعَيْنُ الْمُتَفَتِّحَةُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لِكُلِّ دَاخِلٍ بَرَقَةٌ ، أَيْ دَهْشَةٌ ، وَالْبَرَقُ : الدَّهْشُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ الْبَحْرَ خَلَقَ عَظِيمٌ يَرْكَبُهُ خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دَوْدُ عَلَى عُودٍ ، بَيْنَ غَرَقٍ وَبَرَقٍ ، الْبَرَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَيَرَةُ وَالِدَّهْشُ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : إِذَا بَرَقَتْ الْأَبْصَارُ ، يَجُوزُ كَسْرُ الرَّاءِ وَفَتْحُهَا ، فَالْكَسْرُ بِمَعْنَى

الْحَيَرَةِ ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْبَرِيقِ اللَّمُوعِ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ : فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى إِذَا بَرَقَتْ قَدَمَاهُ رَمَى بِهِ ، أَيْ ضَعَفَتْ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرَقَ بَصَرُهُ أَيْ ضَعُفَ .

وَنَاقَةٌ بَارِقٌ : تَشْتَدُّ بِذَنبِهَا مِنْ غَيْرِ لَفْحٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَبْرَقَتِ النَّاقَةُ بِذَنبِهَا ، وَهِيَ مُبْرَقٌ وَبَرُوقٌ (الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ) : شَالَتْ بِهِ عِنْدَ اللَّفْحِ ، وَبَرَقَتْ أَيْضًا ، وَنُوقٌ مَبَارِقٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا شَالَتْ بِذَنبِهَا وَتَلَفَحَتْ وَلَيْسَتْ بِلَافِحٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : دَعْنِي مِنْ تَكْذَابِكَ وَتَأْثَامِكَ شَوْلَانِ الْبَرُوقِ ، نَصَبَ شَوْلَانَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ أَنْتَ بِمَنْزِلَةِ النَّاقَةِ الَّتِي تُبْرِقُ بِذَنبِهَا أَيْ تَشُولُ بِهِ فَتُوْهِمُكَ أَنَّهَا لَافِحٌ ، وَهِيَ غَيْرُ لَافِحٍ ، وَجَمَعَ الْبَرُوقِ بَرُوقٌ . وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ شَيْءٌ زُورَ : قَبَّحَهَا اللَّهُ ! إِنَّ رَجَالَهَا لَتَزُقُّ وَإِنْ عَقَّارَهَا لَبَرُوقٌ ، أَيْ أَنَّهَا تَشُولُ بِأَذْنَانِهَا كَمَا تَشُولُ النَّاقَةُ الْبَرُوقِ .

وَأَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ بِوَجْهِهَا وَسَائِرِ جَسَدِهَا وَبَرَقَتْ (١) (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَبَرَقَتْ إِذَا تَعَرَّضَتْ وَتَحَسَّنَتْ ، وَقِيلَ : أَظْهَرْتَهُ عَلَى عَمْدٍ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

يُحْدَعْنَ بِالتَّبْرِيقِ وَالثَّائِتِ

وَأَمْرًا بَرَّاقَةً وَإِبْرِيْقَ : تَفَعَّلَ ذَلِكَ . اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ إِبْرِيْقٌ إِذَا كَانَتْ بَرَّاقَةً . وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَبَرَقَتْ أَيْ تَزَيَّنَتْ .

وَالْبَرَّاقَانَةُ : الْجَرَادَةُ الْمُتَلَوَّنَةُ ، وَجَمْعُهَا بَرَّرَّاقَانٌ .

وَالْبَرَقَةُ وَالْبَرَقَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بِحِجَارَةٍ وَرَمْلٍ ، وَجَمْعُهَا بَرَقٌ وَبَرَّاقٌ ، شَبَّهَوهُ بِصَحَافٍ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَنْهَاءِ ، فَإِذَا اسْتَسَمَتِ الْبَرَقَةُ فَهِيَ الْأَبْرُقُ ، وَجَمْعُهُ أَبَارِقُ ، كَسَّرَ تَكْسِيرَ الْأَنْهَاءِ لِقَلْبَتِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَبْرُقُ وَالْبَرَقَاءُ غَلِظٌ فِيهِ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ

(١) قوله : « بَرَقَتْ » ضبطت في الأصل بتخفيف الراء ، ونسب في شرح القاموس بَرَقَتْ مشددة للحَيَانِي .

مُخْتَلِطَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقَةُ ، وَجَمَعَ الْبَرَّاقَاءُ بَرَّاقَوَاتٍ ، وَجَمَعَ الْبَرَقَةَ بَرَّاقًا . وَيُقَالُ : قَفْزَتْ بَرَقَةً كَمَا يُقَالُ ضَبُّ كُذْبَةٍ ، وَالْجَمْعُ بَرَقٌ .

وَيُسَمَّى أَبْرُقُ : فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِنَ الْعَمِّ أَبْرُقُ وَبَرَّاقٌ لِلْأُتْقَانِ ، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ أَلْبَنَى وَبَلَقَاءُ ، وَمِنْ الْكِلَابِ أَتْبَعُ وَبَقَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْرُقُوا فَإِنَّ دَمَ عَفْرَاءٍ أَزْكَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ ، أَيْ ضَحُّوا بِالْبَرَّاقَاءِ ، وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي فِي خِلَالِ صُوفِهَا الْأَبْيَضِ طَاقَاتٌ سُودٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اطْلُبُوا الدَّسَمَ وَالسَّمْنَ ، مِنْ بَرَقَتْ لَهُ إِذَا دَسَسَتْ طَعَامَهُ بِالسَّمَنِ . وَجَلَّ بَرَقُ : فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ أَبْرُقٌ لِإِبْرَقَةِ الرَّمْلِ الَّذِي تَحْتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَبْرُقُ الْجَبَلُ مَخْلُوطًا بِرَمْلٍ ، وَهِيَ الْبَرَقَةُ ذَاتُ حِجَارَةٍ وَتَوَابٍ ، وَحِجَارَتُهَا الْغَالِبُ عَلَيْهَا الْبَيَاضُ وَفِيهَا حِجَارَةٌ حُمْرٌ وَسُودٌ ، وَالرَّابُّ أَيْضًا وَأَعْفَرُ ، وَهُوَ يَبْرُقُ لِكَ بَلَوْنِ حِجَارَتِهَا وَتَسْرَابِهَا ، وَإِنَّمَا بَرَقُهَا اخْتِلَافُ أَلْوَانِهَا ، وَتَبَيَّنَتْ أَسْنَادُهَا وَظَهَرَتْهَا الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ نَبَاتًا كَثِيرًا يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا الرُّوضُ أَخْيَانًا ، وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ بَرَّاقًا لِسَوَادِ الْحَدَقَةِ مَعَ بَيَاضِ الشَّحْمَةِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِمُنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرَّاقَاءِ حَطَّهْ

تَذَكَّرَ بَيْنَ مِنْ حَسْبِ مُزَابِلِ (٢)
بَعْنِي دَمْعًا انْحَدَرَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرَادَ الْعَيْنَ لِاخْتِلَاطِهَا بِلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ . وَرَوْضَةٌ بَرَّاقَاءُ : فِيهَا لَوْنَانِ مِنَ النَّبْتِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَدَى رَوْضَةٍ قَرَحَاءَ بَرَّاقَاءَ جَادَهَا

مِنْ الدَّلْوِ وَالْوَسْمَى طَلٌّ وَهَاضِبٌ
وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ : بَرَّرَّاقَانٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهُوَ أَبْرُقٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِلْحِنَادِ الْبَرَقُ ، قَالَ طَهْمَانُ الْكِلَابِيُّ :

(٢) قوله : « تَذَكَّرُ » في الصحاح : مخافة .

قَطَعَتْ وَحِزْبَاءُ الضُّحَى مَشْهُوسٌ

وَالْبَرْقُ يَوْمَحْنُ الْمَنَانِ نَقِيقٌ
وَالنَّقِيقُ : الصَّرِيرُ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَدْمَتِ الطَّعَامُ
يَدْسِمُ قَلِيلًا قُلْتُ بَرْقَهُ أَبْرَقَهُ بَرَقًا . وَالْبَرْقَةُ :
قَلَّةُ الدَّسَمِ فِي الطَّعَامِ . وَبَرَقَ الْأَدَمُ بِالزَّيْتِ
وَالدَّسَمُ يَبْرُقُهُ بَرَقًا وَبَرَقًا : جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا
يَسِيرًا ، وَهِيَ الْبَرْقَةُ ، وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ ، وَكَذَلِكَ
الْبَرَّاقُ . وَبَرَقَ الطَّعَامُ يَبْرُقُهُ إِذَا صَبَّ فِيهِ الزَّيْتُ .
وَالْبَرْقَةُ : طَعَامٌ فِيهِ لَبَنٌ وَمَاءٌ يَبْرُقُ بِاللَّبَنِ
وَالْإِهَالَةَ ، ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ :
الْبَرْقَةُ وَجَمْعُهَا بَرَائِقُ وَهِيَ اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ
إِهَالَةٌ أَوْ سَمْنٌ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ : ابْرُقُوا الْمَاءَ
بِرَيْتٍ أَيْ صَبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا . وَقَدْ بَرَقُوا
لَنَا طَعَامًا بَرَيْتٍ أَوْ سَمْنٍ بَرَقًا : وَهُوَ شَيْءٌ مِنْهُ
قَلِيلٌ لَمْ يَسْفُحْهُ أَيْ لَمْ يَكْثُرُوا دَهْنَهُ .
الْمُورُجُ : بَرَقَ فَلَانٌ تَبْرِيقًا إِذَا سَافَرَ سَفَرًا
بَعِيدًا ، وَبَرَقَ مَنْزِلُهُ أَيْ زَيْتُهُ وَزَوْقُهُ ، وَبَرَقَ
فَلَانٌ فِي الْمَعَاصِي إِذَا أَلَحَّ فِيهَا ، وَبَرَقَ
لِي الْأَمْرُ أَيْ أَغْيَا عَلَيَّ . وَبَرَقَ السَّقَاءُ يَبْرُقُ
بَرَقًا وَبَرَقًا : أَصَابَهُ حَرٌّ فَذَابَ زُبْدُهُ وَتَقَطَّعَ
فَلَمْ يَجْتَمِعْ . يُقَالُ : سِقَاءُ بَرَقَ .

وَالْبَرْقُ : الطُّفَيْلُ ، حِجَازِيَّةٌ .

وَالْبَرْقُ : الْحَمَلُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
وَجَمْعُهُ أَبْرَاقٌ وَبَرْقَانٌ وَبُرْقَانٌ . وَفِي حَدِيثِ
الدَّجَّالِ : أَنَّ صَاحِبَ رَأْيِهِ فِي عَجَبِ ذَنْبِهِ
مِثْلُ أَلْيَةِ الْبَرَقِ ، وَفِيهِ هُلْبَاتُ كَهْلِبَاتِ الْفَرَسِ ،
الْبَرَقُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَالزَّاءُ : الْحَمَلُ ، وَهُوَ
تَعَرِيبُ بَرَّةٍ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ :
تَسُوفُهُمُ النَّارُ سَوْقَ الْبَرَقِ الْكَسِيرِ أَيْ الْمَكْسُورِ
الْقَوَائِمِ ، يَعْنِي تَسُوفُهُمُ النَّارُ سَوْقًا رَفِيقًا
كَمَا يُسَاقُ الْحَمَلُ الطَّالِعُ .

وَالْإِبْرِيقُ : إِبَاءٌ ، وَجَمْعُهُ أَبَارِيقُ ،
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَدَعَا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَمَجَاجَتْ

فَيَنْتَهِي فِي يَمِينِهَا إِبْرِيقُ
وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ الْكُوزُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً :
هُوَ الْكُوزُ ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِثْلُ الْكُوزِ ،

وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ فَارِسِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ » ،
وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِشَبْرَمَةَ الضُّحَى :

كَانَ أَبَارِيقُ الشَّمُولِ عَشِيَّةً

إِوْزًا عَلَى الطُّفِّ عُوجُ الْحَنَاجِرِ
وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ أَبَارِيقَ الْخَمْرِ بِرِقَابِ طَيْرِ الْمَاءِ ، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِيِّ :

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَانَ رِقَابَهَا

رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَقْرَعَهَا الرَّعْدُ
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

بِأَبَارِيقٍ شَبَّهَ أَغْصَانُ طَيْرِ أَلِ

مَاءٍ قَدْ جَبَّ قَوْفُهُنَّ حَنِيفُ
وَيُسَمَّيْنَ الْإِبْرِيقَ أَيْضًا بِالطُّيِّ ، قَالَ عَلْقَمَةُ
ابْنُ عَبْدِ :

كَانَ إِبْرِيقُهُمْ طَبَّيَّ عَلَى شَرَفِ

مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكُتَّانِ مَلْهُومٌ
وَقَالَ آخَرُ :

كَانَ أَبَارِيقُ الْمُدَامِ لَدَيْهِمْ

طِيَاءٌ بِأَعْلَى الرَّفْمَتَيْنِ قِيَامُ
وَشَبَّهَ بَعْضُ بَنِي أُسْدٍ أَذْنَ الْكُوزِ بِإِيَاءِ حَطَى ، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِيِّ الْيَرْبُوعِيُّ :

وَصَبِي فِي أَيْرِيقِي مَلِكِ

كَانَ الْأَذَنُ مِنْهُ رَجَحُ حُطَى
وَالْبَرْقُ : مَا يَكْسُو الْأَرْضَ مِنْ أَوَّلِ خُضْرَةٍ
النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَرْقُ شَجَرٌ ضَعِيفٌ لَهُ ثَمَرٌ
حَبٌّ أَسْوَدُ صِغَارٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَغْرَابِيُّ قَالَ :

الْبَرْقُ نَبْتٌ ضَعِيفٌ رَيَّانٌ لَهُ خُطَرَةٌ دِقَاقٌ ،
فِي رُءُوسِهَا قَمَاعِيلُ صِغَارٌ مِثْلُ الْجَمْصِ ،
فِيهَا حَبٌّ أَسْوَدٌ وَلَا يَرْعَاهَا شَيْءٌ وَلَا تَوَكَّلُ

وَحَدَّهَا لِأَنَّهَا تَوَرَّتْ التَّجْعُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هِيَ بَقْلَةٌ سَوِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي أَوَّلِ الْبَقْلِ لَهَا
قَصَبَةٌ مِثْلُ السَّيَاطِ وَتَمَرَةٌ سَوْدَاءُ ، وَاحِدَتُهُ

بَرْقَةٌ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ أَشْكَرُ مِنْ بَرْقٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ يَعْيشُ بِأَذَى نَدَى يَمُغُّ مِنَ السَّمَاءِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَخْضَرُّ إِذَا رَأَى السَّحَابَ .

وَبَرَقَتِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، بِالْكَسْرِ ، تَبْرُقُ بَرَقًا
إِذَا اشْتَكَّتْ بَطْنُهَا مِنْ أَكْلِ الْبَرْقِ ، وَيُقَالُ

أَيْضًا : أَضْعَفُ مِنْ بَرْقَةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَ سُيُوفُ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرْقٍ

إِذَا نُصِيتَ عَنْهَا لِحَرْبٍ جُفُونُهَا
وَبَارِقُ وَبُرَيْقُ وَبَرَيْقُ وَبُرْقَانٌ وَبَرَّاقَةٌ :

أَشْنَاءُ . وَبَنُو أَبَارِقَ : قَبِيلَةٌ . وَبَارِقُ : مَوْضِعٌ
إِلَيْهِ تُنْسَبُ الصَّحَافُ الْبَارِقِيَّةُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَمَا إِنْ هُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ

جَدِيدٍ أُمِرْتُ بِالْقُدُومِ وَبِالصَّغْلِ
أَرَادَ وَبِالْمَصْفَلَةِ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا عَطَفَ الْعَرَضُ
عَلَى الْجَوْهَرِ . وَبَرَّاقُ : مَاءٌ بِالشَّامِ ، قَالَ :

فَأَخَمِي رَأْسَهُ بِضَعِيدٍ عَكْ

وَسَارَرَ خَلْفَهُ بِجِسَا بَرَاقٍ
وَبَارِقُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مُعَمَّرٌ
ابْنُ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ الشَّاعِرِ . وَبَارِقُ : مَوْضِعٌ
قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَسَدُودِ بْنِ بَعْرٍ :

أَرْضُ الْخَوَزَنِيِّ وَالسَّيْدِيِّ وَبَارِقُ

وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِ الْأَسَدُودِ : أَهْلُ
الْخَوَزَنِيِّ بِالْخَفَضِ ، وَقِيلَ :

مَاذَا أَوَّلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ

تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِبَادِ ؟
أَهْلُ الْخَوَزَنِيِّ . . . الْبَيْتِ ، وَخَفَضُهُ عَلَى
الْبَدَلِ مِنْ آلِ ، وَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ بِأَرْضِ
قَيْبَتَيْ أَنْ تَكُونَ مَنْصُوبَةً بَدَلًا مِنْ مَنَازِلِهِمْ .

وَبَارِقُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ أَيْضًا (عَنْ
أَبِي عَمْرٍو) وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ :

عَقَا كَتَفَا حَوْرَانَ مِنْ أُمِّ مَعْقَسٍ

وَأَقْفَرُ مِنْهَا تُسْتَرُ وَبَارِقُ (١)
وَبَرْقَةٌ : مَوْضِعٌ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَرْقَةٍ ،
وَهُوَ بَضَمُ الْبَاءِ وَسُكُونُ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ

بِهِ مَالٌ كَانَتْ صَدَقَاتُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْهَا . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
هَذَا : الْإِسْتِزْقُ الدِّيَاجُ الْغَلِيظُ ، فَارِسِيٌّ

(١) قوله : « حوران » كذا هو في الأصل وشرح
القاموس بالراء ، وهي من أعمال دمشق الشام ، وحوران
أَيْضًا : مَاءٌ بِنَجْدٍ ، وَأَمَّا حَوْرَانُ ، بِالزَّوْ : فَتَاحِيَةٌ مِنْ

نَوَاحِي مَرُورِ الرُّوْفِ مِنْ نَوَاحِي خُرَاسَانَ ، أَفَادَهُ يَاقُوتُ ،
وَلَعَلَّهَا أَنْسَبُ لِقَوْلِهِ تَسْتَرُ .

مُعَرَّبٌ ، وَتَصْغِيرُهُ أَبْرِقُ .

• بَرَقَشَ : بَرَقَشَ الرَّجُلُ بَرَقَشَةً : وَكَّى هَارِبًا .
وَالْبَرَقَشَةُ : شِبْهُ تَنْقِيشِ بِالْوَانِ شَيْءٌ ، وَإِذَا
اِخْتَلَفَ لَوْنُ الْأَرَقِشِ سُمِّيَ بَرَقَشَةً . وَبَرَقَشُهُ :
نَقَشَهُ بِالْوَانِ شَيْءٌ . وَبَرَقَشَ الرَّجُلُ : تَرَيَّنَ
بِالْوَانِ شَيْءٌ مُخْتَلِفَةً ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا لَوَّنَ .
وَبَرَقَشَتِ الْبِلَادُ : تَرَيَّنَتْ وَتَلَوَّنَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
أَبِي بَرِاقِشَ . وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرِاقِشَ ، أَيْ
مُمْتَلِئَةً زَهْرًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْحَنَسَاءِ :

تَطِيرُ حَوَالِ الْبِلَادِ بَرِاقِشًا
بَارُوعَ طَلَابِ التَّرَاتِ مُطْلَبِ
وَقِيلَ : بِلَادُ بَرِاقِشَ مُجْدِيَةٌ خَلَاءَ كِبَالِقِ سَوَاءِ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهَوَّ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْبَرَقَشَةُ :
التَّفَرُّقُ ، (عَنْهُ أَيْضًا) .

وَالْمُبَرَقَشُ : الْفَرَحُ الْمَسْرُورُ . وَابْتَرَقَشَتْ
الْعِصَاءُ : حَسَنَتْ . وَابْتَرَقَشَتِ الْأَرْضُ :
اِخْضَرَّتْ . وَابْتَرَقَشَ الْمَكَانُ : انْقَطَعَ مِنْ غَيْرِهِ ،
قَالَ رُؤْبَةُ :

إِلَى مَعَى الْخَلَصَاءِ حَيْثُ ابْتَرَقَشَا
وَالْبَرَقَشُ ، بِالْكَسْرِ : طَوِيرٌ مِنَ الْحَمْرِ مَتَلَوَّنٌ
صَغِيرٌ مِثْلُ الْمُضْفُورِ يُسَمَّى أَهْلُ الْحِجَازِ
الشُّرُشُورَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ صَيَّانَ
الْأَغْرَابِ يُسَمِّنُهُ أَبَا بَرِاقِشَ ، وَقِيلَ :
أَبُو بَرِاقِشَ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَبِيهًا بِالْقَنْطَرِ أَعْلَى
رِيشِهِ أَغْبَرُ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرُ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدُ ،
فَإِذَا انْتَفَشَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَلْوَانًا شَيْءٌ ، قَالَ
الْأَسَدِيُّ :

إِنْ يَبْخُلُوا أَوْ يَجْبُنُوا
أَوْ يَغْدُرُوا لَا يَخْفَلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجِّلًا
نَ كَاتِمُهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَبِي بَرِاقِشَ كُلُّ لَوْنٍ

نَ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ
وَصَفَ قَوْمًا مَشْهُورِينَ بِالْمَقَابِحِ لَا يَسْتَحُونَ وَلَا
يَخْتَفُونَ بِمَنْ رَأَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَغْدُوا بَدَلًا مِنْ
قَوْلِهِ لَا يَخْفَلُوا ، لِأَنَّ غَدُوَّهُمْ مُرَجِّلِينَ دَلِيلٌ عَلَى

أَنَّهُمْ لَمْ يَخْفَلُوا . وَالتَّرَجِيلُ : مَشَطُ الشَّعْرِ
وَأَرْسَالُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
أَبُو بَرِاقِشَ طَائِرٌ يَكُونُ فِي الْعِصَاءِ ، وَلَوْنُهُ بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَلَهُ سِتُّ قَوَائِمٍ ثَلَاثٌ مِنْ
جَانِبٍ وَثَلَاثٌ مِنْ جَانِبٍ ، وَهُوَ ثَقِيلُ الْعِجْرِ
تَسْمَعُ لَهُ حَيَفًا إِذَا طَارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .

وَبَرِاقِشَ : اسْمُ كَلْبَةٍ هَذَا حَدِيثٌ ، وَفِي
الْمَثَلِ : عَلَى أَهْلِهَا ذَلَّتْ بَرِاقِشُ ، قَالَ ابْنُ
هَاشِمٍ : زَعَمَ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ هَذَا
الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقِشُ ، فَصَارَتْ
مَثَلًا ، حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :
بَرِاقِشَ اسْمُ كَلْبَةٍ تَبَحَّتْ عَلَى جَيْشٍ مَرُّوا وَلَمْ
يَشْعُرُوا بِالْحَيِّ الَّذِي فِيهِ الْكَلْبَةُ ، فَلَمَّا سَمِعُوا
نُبَاحَهَا عَلِمُوا أَنَّ أَهْلَهَا هُنَاكَ فَعَطَفُوا عَلَيْهِمْ
فَاسْتَبَاحُوهُمْ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا ، وَيُرْوَى هَذَا
الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقِشُ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ
حَمْرَةَ بْنِ يَزِيدٍ :

لَمْ تَكُنْ عَنْ جَنَابَةِ لِحْفَتِي
لَا يَسَارَى وَلَا يَجِبْنِي جَنَّتِي
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَى كَرِيمٍ
وَعَلَى أَهْلِهَا بَرِاقِشُ تَجَنَّى

قَالَ : وَبَرِاقِشَ اسْمُ كَلْبَةٍ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ
أَغْبَرُ عَلَيْهِمْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ فَهَرَبُوا وَتَبِعَتْهُمْ
بَرِاقِشُ ، فَرَجَعَ الَّذِينَ أَغَارُوا خَائِبِينَ وَأَخَذُوا
فِي طَلَبِهِمْ ، فَسَمِعَتْ بَرِاقِشُ وَفَعَّ حَوَافِرَ الْخَيْلِ
فَتَبَحَّتْ ، فَاسْتَدَلُّوا عَلَى مَوْضِعِ نُبَاحِهَا
فَاسْتَبَاحُوهُمْ . وَقَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ :
بَرِاقِشُ امْرَأَةٌ لِقُمَانِ بْنِ عَادٍ ، وَكَانَ بَنُو أَبِيهِ
لَا يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْإِبِلِ ، فَأَصَابَ مِنْ بَرِاقِشَ
غُلَامًا فَتَزَلَّ لِقُمَانُ عَلَى بَنِي أَبِيهَا فَأَوَّلَمُوا وَنَحَرُوا
جَزُورًا إِكْرَامًا لَهُ ، فَرَاحَتْ بَرِاقِشُ بِعَرْقٍ مِنَ
الْجَزُورِ فَذَفَعَتْهُ لِرُؤُوحِهَا لِقُمَانٍ فَأَكَلَهُ ، فَقَالَ :
مَا هَذَا ؟ مَا تَعَرَّفْتُ مِثْلَهُ قَطُّ طَيِّبًا ! فَقَالَتْ
بَرِاقِشُ : هَذَا مِنْ لَحْمِ جَزُورٍ ، قَالَ : أَوَّلَحُمُ
الْإِبِلِ كُلُّهَا هُكَذَا فِي الطَّيِّبِ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ،
ثُمَّ قَالَتْ لَهُ : جَمَلْنَا وَاجْتَمَلْنَا ، فَأَقْبَلَ لِقُمَانُ
عَلَى إِبِلِهَا وَإِبِلِ أَهْلِهَا فَأُشْرِعَ فِيهَا وَفَعَلَ ذَلِكَ
بَنُو أَبِيهِ ، فَقِيلَ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقِشُ ،

فَصَارَتْ مَثَلًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَرِاقِشُ اسْمُ
امْرَأَةٍ وَهِيَ ابْنَةُ مَلِكٍ قَدِيمٍ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ
مَعَاذِرِهِ وَاسْتَحْلَفَهَا عَلَى مَلِكِهِ فَأَشَارَ عَلَيْهَا بِبَعْضِ
وُزَرَّائِهَا أَنْ تَبْنِيَ بِنَاءً تُذَكِّرُ بِهِ ، فَبَنَتْ مَوْضِعَيْنِ
يُقَالُ لَهُمَا بَرِاقِشُ وَمَعِينٌ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا قَالَ
لَهَا : أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ الذِّكْرُ لَكَ دُونِي ، فَأَمَرَ
الصَّنَاعَ . الَّذِينَ بَنَوْهُمَا بِأَنْ يَهْدِمُوهُمَا ، فَقَالَتْ
الْعَرَبُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّى بَرِاقِشُ . وَحَكَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ
أَنَّ بَرِاقِشَ وَمَعِينٌ مَدِينَتَانِ بَيْنَنَا فِي سَبْعِينَ أَوْ
ثَمَانِينَ سَنَةً ، قَالَ : وَقَدْ فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ بَرِاقِشَ
وَمَعِينٌ فِي شِعْرِ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ وَأَهْلُهُمَا
مَوْضِعَانِ وَهُوَ :

دَعَانَا مِنْ بَرِاقِشَ أَوْ مَعِينٍ
فَاسْرَعَ وَانْسَلَبَ بِنَا مَلِيعٍ
وَفَسَّرَ اتَّلَابَ بِاسْتِقَامَ ، وَالْمَلِيعُ بِالْمُسْتَوِيِّ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَبَرِاقِشُ مَوْضِعٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

تَسْتَنُّ بِالضُّرُوءِ مِنْ بَرِاقِشَ أَوْ
هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَمِّ

• بَرَقَطَ : تَبَرَّقَطَ الْإِبِلُ : اِخْتَلَفَتْ وُجُوهُهَا
فِي الرَّغْيِ (حَكَاهُ الْحَيَّانِيُّ) . وَتَبَرَّقَطَ عَلَى قَفَاهُ :
كَتَفَرَطَبَ .
وَالْبَرَقَطَةُ : خَطُّو مَقَابِرُ . وَتَبَرَّقَطَ الرَّجُلُ
بَرَقَطَةً : قَرَّ هَارِبًا وَوَلَّى مُتَلَفَتًا . وَتَبَرَّقَطَ الشَّيْءُ :
فَرَّقَهُ .

وَالْمَبَرَّقُطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، قَالَ
تَعْلَبُ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الزَّيْتَ يُفَرِّقُ فِيهِ
كَثِيرًا .

ابْنُ بَزْرَجٍ : الْفَرَسُطَةُ بَسْطُ الرَّجُلَيْنِ فِي
الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَرَقَطَةُ الْقَعْدُ عَلَى
السَّاقِيَيْنِ بِتَفْرِيجِ الرُّكْمَتَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : تَبَرَّقَطَ
فِي الْجَبَلِ وَتَبَقَطَ إِذَا صَعَدَ .

• بَرَقَعَ : الْبَرَقَعُ وَالْبَرَقَعُ وَالْبَرَقُوعُ : مَعْرُوفٌ ،
وَهُوَ لِلدَّوَابِّ وَنِسَاءِ الْأَغْرَابِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ
يَصِفُ خَيْشَفًا :

وَحَدَّ كَبْرُفُوعُ الْفَتَاةَ مَلَمَعٌ
وَرَفَقَيْنِ لَمَّا بَعْدَ أَنْ يَنْقَشَرَا
الْجَوْهَرِيُّ : يَغْدُو أَنْ يَنْقَشَرَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابٌ إِنْشَادُهُ وَحَدًّا بِالضَّبِّ وَمَلَمَعًا كَذَلِكَ
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

فَلَاقَتْ نَيَّانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ
إِهَابًا وَمَغْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا (١)
قَوْلُهُ فَلَاقَتْ يَغْنِي بَقَرَةُ الْوُحْشِ الَّتِي أَخَذَ الذَّبُّ
وَلَدَهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَرْقُعٌ نَادِرٌ وَمِثْلُهُ هَجْرُعٌ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَجْرُعٌ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
تَقُولُ بَرْقُعٌ وَلَا تَقُولُ بَرْقُعٌ وَلَا بَرْقُوعٌ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْجَعْدِيِّ : وَحَدَّ كَبْرُفُوعُ الْفَتَاةَ ، وَمَنْ
أَنْشَدَهُ : كَبْرُفُوعٌ ، فَإِنَّمَا قَرَّ مِنَ الرَّحَافِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي قَوْلٍ مِنْ قَدَمِ الثَّلَاثِ لُغَاتٍ
فِي أَوَّلِ الرَّجْمَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَرْقُوعَ لُغَةٌ فِي
الرَّبْقِ . قَالَ اللَّيْثُ : جَنَّعُ الرَّبْقِ الرَّبَاقِعُ ،
قَالَ : وَتَلْبَسُهَا الدُّوَابُّ وَتَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ
وَفِيهِ خَرْقَانِ لِلْعَيْنَيْنِ ، قَالَ تُوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ :
وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ لَيْلَى تَبَرَّقْتُ

فَقَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا الْقَدَاةَ سَفُورَهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَتَحَّ الْبَاءُ فِي بَرْقُوعٍ نَادِرٌ ، لَمْ
يَجِيْ فَعْلُولٌ إِلَّا صَغْفُوقٌ . وَالصَّوَابُ بَرْقُوعٌ ،
بِضْمِ الْبَاءِ ، وَجُوعٌ يَرْقُوعٌ ، بِالْيَاءِ ، صَحِيحٌ .
وَقَالَ سَمُرٌ : بَرْقُعٌ مُضَوَّضٌ إِذَا كَانَ صَغِيرَ
الْعَيْنَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ بَرْقُوعٌ وَجُوعٌ
بَرْقُوعٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، وَجُوعٌ بَرْقُوعٌ وَبَرْقُوعٌ
وَحَتُّوْرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَأْبُورِ :
قَدْ بَرْقُعَ لِحْيَتَهُ وَمَعْنَاهُ تَرَبَّأَ بِزِيٍّ مِنْ لَيْسَ الرَّبْقُوعُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسًا عَيْلَانِ بَرْقُعَتْ
لِحَاهَا وَبَاعَتْ نَبْلَهَا بِالْمَغَاذِلِ
وَيُقَالُ : بَرْقُعَةٌ فَتَبْرُقُ أَيُّ أَلْسِنَةِ الرَّبْقِ فَلَبْسُهُ .
وَالْمَبْرُقَةُ : الشَّاةُ الْبَيْضَاءُ الرَّاسُ
وَالْمَبْرُقَةُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : غُرَّةُ الْفَرَسِ إِذَا

(١) قوله : « ومغبوطاً » كذا بالأصل وشرح القاموس
بنين معجزة ، ولعله بمهمة أى مشقوقاً .
وفي الصحاح : « عند آخر معهد » بدل « أول » ،
« ومغبوطاً » بالعين المهملة .

أَخَذَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ .
وَقَرَسَ مَبْرُقٌ : أَخَذَتْ غُرَّتَهُ جَمِيعَ وَجْهِهِ
غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ وَقَدْ جَاوَزَ بَيَاضَ الْغُرَّةِ
سُقْلًا إِلَى الْخَدَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ الْعَيْنَيْنِ .
يُقَالُ : غُرَّةٌ مَبْرُقَةٌ .

وَبَرْقُعٌ ، بِالْكَسْرِ : السَّمَاءُ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ : هِيَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ ، لَا يَنْصَرِفُ ،
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

فَكَانَ بَرْقُعٌ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا
سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرُبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ أَجْرُدٌ ، بِالذَّالِ ،
لَأَنَّ قَبْلَهُ :

فَاتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْيَافُهَا
وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَاتَى تَوْرُدُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ سَدِيرٌ أَيُّ بَحْرٍ . وَأَجْرُبُ
صِفَةُ الْبَحْرِ الْمُشْتَبِ بِهِيَ السَّمَاءُ ، فَكَانَتْ شَبَّهَ
الْبَحْرَ بِالْجَرَبِ لِمَا يَخْضَلُ فِيهِ مِنَ الْمَوْجِ أَوْ
لَأَنَّهُ تَرَى فِيهِ الْكَوَاكِبُ كَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ
فَهُنَّ كَالْجَرَبِ لَهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : شَبَّهَ السَّمَاءَ
بِالْبَحْرِ لِمَلَّاسِهَا لِاجْتِرَابِهَا ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَوَاكَلَهُ
الْقَوَائِمُ أَيُّ تَوَاكَلَتْهُ الرِّيَّاحُ فَلَمْ يَتَمَوْجْ ، فَلِذَلِكَ
وَصَفَّهُ بِالْجَرَدِ وَهُوَ الْمَلَّاسَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمَا وَصَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ هَذِيانَ
مِنْهُ ، وَسَمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الرَّقِيعُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ اللَّيْثُ الرَّبْقُوعُ اسْمُ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ، قَالَ :
وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ . وَقَالَ : بَرْقُعٌ
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ، جَاءَ عَلَى فَعْلَلٍ وَهُوَ غَرِيبٌ
نَادِرٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّبْقُوعُ سِمَةٌ فِي الْفَخْدِ
حَلَقَتَيْنِ يَتَّبِعُهُمَا خِيَاطٌ فِي طُولِ الْفَخْدِ ، وَفِي
الْعَرْضِ الْحَلَقَتَانِ صُورَتُهُ

• بَرْقُعِدُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ الْعَيْنِ :
بَرْقُعِيدُ مُوَضَّعٌ .

• بَرْقُلٌ : الرِّقْلُ : الْجَلَّاحِقُ وَهُوَ الَّذِي يَرْمِي
بِهِ الصَّبِيَّانُ الْبُنْدُقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرْقَلُ
الرَّجُلِ إِذَا كَذَبَ .

• بَرْكٌ • الْبَرْكَةُ : الْبَاءُ وَالزَّيَادَةُ . وَالتَّبَرُّكُ :
الدُّعَاءُ لِلْإِنْسَانِ أَوْ غَيْرِهِ بِالْبَرْكَةِ . يُقَالُ :
بَرَكْتُ عَلَيْهِ تَبَرُّكًا أَيُّ قُلْتُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ .
وَبَارَكَ اللَّهُ النَّحْيَ وَبَارَكَ فِيهِ وَعَلَيْهِ : وَضَعَ فِيهِ
الْبَرْكَةَ . وَطَعَامٌ بَرِيكٌ : كَانَهُ مُبَارَكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ » ،
قَالَ : الْبَرَكَاتُ السَّعَادَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي التَّشْبِيرِ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، لِأَنَّ مَنْ أَسْعَدَهُ اللَّهُ
بِمَا أَسْعَدَ بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَدْ
نَالَ السَّعَادَةَ الْمُبَارَكَةَ الدَّائِمَةَ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَبَارَكَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَيُّ اثْبَتَ لَهُ وَأَدِمَ
مَا أَعْطَيْتَهُ مِنَ التَّشْرِيفِ وَالْكَرَامَةِ ، وَهُوَ مِنْ بَرَكَ
الْبَعِيرِ إِذَا نَاحَ فِي مَوْضِعٍ فَلَزِمَهُ ، وَتُطْلَقُ الْبَرْكَةُ
أَيْضًا عَلَى الزَّيَادَةِ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : فَحَنَكْتُ وَبَرَكْتُ عَلَيْهِ
أَيُّ دَعَا لَهُ بِالْبَرْكَةِ . وَيُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
وَفِيكَ وَعَلَيْكَ ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَيُّ بَارَكَ اللَّهُ مِثْلُ
قَاتِلٍ وَتَقَاتَلَ ، إِلَّا أَنَّ فَاعِلَ يَتَعَدَّى وَتَفَاعَلَ لَا
يَتَعَدَّى .

وَتَبَرَّكْتُ بِهِ أَيُّ تَبَيَّنْتُ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا » التَّهْدِيبُ :
النَّارُ نُورُ الرَّحْمَنِ ، وَالنُّورُ هُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،
وَمَنْ حَوْلَهَا مُوسَى وَالْمَلَائِكَةُ . وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَمَنْ حَوْلَهَا » : الْمَلَائِكَةُ ، الْفَرَّاءُ : إِنَّهُ
فِي حَرْفِ أَيْمٍ أَنْ بُورَكَ النَّارُ وَمَنْ حَوْلَهَا ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَارَكَكَ اللَّهُ وَبَارَكَكَ فِيكَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى بَرَكَتِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

بُورِكَ الْمَيْتُ الْغَرِيبُ كَمَا بُو
رِكَ تَضَحُّ الرُّمَانِ وَالزَّيْتُونُ
وَقَالَ :

بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ » . وَقَوْلُهُ :
بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِي الْمَوْتِ ، مَعْنَاهُ بَارَكَ اللَّهُ لَنَا فِيهَا
يُؤَدِّبُنَا إِلَهَ الْمَوْتِ ، وَقَوْلُ أَبِي فَرْعُونَ :

رُبَّ عَجُوزٍ عَرْمِيسَ زُبُونٍ
سَرِيعَةَ الرَّدِّ عَلَى الْمُسْكِينِ
تَحْسَبُ أَنَّ بُرْكَاً يَكْفِيهِ
إِذَا غَدَوَتْ بِاسِطًا يَمِينِي
جَعَلَ بُرْكَاً أَسْماً وَأَعْرَبَهُ ، وَتَحَوَّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مِنْ
شُبِّ إِلَى دُبِّ ؛ جَعَلَهُ اسْماً كَذَرٍ وَبَرٍّ وَأَعْرَبَهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَعْنِي الْقُرْآنَ : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي
لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ » ، يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ نَزَلَ فِيهَا جَمْلَةٌ
إِلَى السَّيِّئِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَطَعَامُ بَرِّكَ : مُبَارَكٌ فِيهِ . وَمَا أَبْرَكَهُ :
جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ عَلَى نَيْبَةِ الْمَفْعُولِ .

وَتَبَارَكَ اللَّهُ : تَقَدَّسَ وَتَنَزَّهَ وَتَعَالَى وَتَعَاطَمَ ،
لَا تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَةُ لِغَيْرِهِ ، أَيْ تَطَهَّرَ .
وَالْقُدُّسُ : الطَّهَرُ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ
تَبَارَكَ اللَّهُ فَقَالَ : انْتَفَعَ . وَالْمُتَبَارَكُ : الْمُرْتَفِعُ .
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : تَبَارَكَ تَفَاعَلَ مِنَ الْبَرَكَةِ ، كَذَلِكَ
يَقُولُ أَهْلُ اللُّغَةِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ : وَمَعْنَى
الْبَرَكَةِ الْكَثْرَةُ فِي كُلِّ خَيْرٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
آخَرُ : تَبَارَكَ تَعَالَى وَتَعَاطَمَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
تَبَارَكَ اللَّهُ أَيْ يَتَبَرَّكُ بِاسْمِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ . وَقَالَ
اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ تَبَارَكَ اللَّهُ : تَمْجِيدٌ وَتَعْظِيمٌ .
وَتَبَارَكَ بِالشَّيْءِ : تَفَاعَلَ بِهِ . الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَهَذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ » ، قَالَ :
الْمُبَارَكُ مَا يَأْتِي مِنْ قِبَلِهِ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَهُوَ مِنْ
نَعْتِ كِتَابٍ ، وَمَنْ قَالَ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا جَازَ فِي
غَيْرِ الْقِرَاءَةِ . اللَّحْيَانِيُّ : بَارَكْتُ عَلَى التَّجَارَةِ
وغيرها أَيْ وَاظَلْتُ عَلَيْهَا ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ تَبَارَكْتُ
بِالْعَلْبِ الَّذِي تَبَارَكْتُ بِهِ .

وَبَرَّكَ الْبَعِيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا أَيْ اسْتَنَاحَ ،
وَأَبْرَكَهُ أَنَا فَبَرَّكَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْحَتُهُ
فَاسْتَنَاحَ . وَبَرَّكَ : أَلْقَى بَرَكَةً بِالْأَرْضِ وَهُوَ صَدْرُهُ ،
وَبَرَّكَتِ الْإِبِلُ تَبْرُكُ بُرُوكًا وَبَرَّكَتْ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَّكَتْ مِنْهَا عَجَسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَحْنَةٍ أَجَلِ الْغَفَاسِ وَبَرُوعَا
وَأَبْرَكَهَا هُوَ ، وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ إِذَا جَنَّمَتْ عَلَى
صَدْرِهَا . وَالْبَرَّكَ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

إِذَا شَارِفٌ مِنْهُنَّ قَامَتْ وَرَجَعَتْ

حَيْنًا فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرَّكَ أَجْمَعًا
وَالْجَمْعُ الْبَرُوكُ ، وَالْبَرَّكَ جَمْعُ بَارِكٍ مِثْلُ تَجَرَّ
وَتَاجَرَ ، وَالْبَرَّكَ : جَمَاعَةُ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ إِبِلُ الْحِوَاءِ كُلُّهَا الَّتِي تَرْوَحُ عَلَيْهَا ، بِالْعَا
مَا بَلَّغَتْ وَإِنْ كَانَتْ الْوُفَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ :

كَأَنَّ نِقَالَ الْمَرْزَنِ بَيْنَ نَضَارِعِ

وَشَابَهَ بَرَّكَ مِنْ جُدَامٍ لَبِيجُ
لَبِيجُ : ضَارِبٌ بِنَفْسِهِ ، وَقِيلَ : الْبَرَّكَ يَقَعُ عَلَى
جَمِيعٍ مَا بَرَّكَ مِنْ جَمِيعِ الْجَمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى
الْمَاءِ أَوْ الْفَلَاةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّيْءِ ،
الْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ . التَّهْنِيبُ : اللَّيْثُ :
الْبَرَّكَ الْإِبِلُ الْبَرُوكُ اسْمٌ لِجَمَاعَتِهَا ، قَالَ طَرَفَةُ :
وَبَرَّكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي

بَوَائِبِهَا أَمْشِي بَعْضُ مُعْجَرٍ (١)
وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَيْسَ لَهُ مَبْرُكٌ جَمَلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ
تَبَّتْ وَأَقَامَ فَقَدْ بَرَّكَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَمَةَ : لَا
تَقْرَبُهُمْ فَإِنَّ عَلَى أُبُوهِمْ فِتْنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ ، هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا تُعْلَى كَمَا
أَنَّ الْإِبِلَ الصَّحَاحَ إِذَا أُنِخَتْ فِي مَبَارِكِ الْجَرَى
جَرَتْ .

وَالْبَرَّكَ : أَنْ يَنْدُرَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ
فَيُقِيمُهَا فَيَحْلِبُهَا ، قَالَ الْأَكْمِثُ :

وَحَلَبْتُ بِرَكَّتِهَا اللَّبُو

نَ لَبُونُ جُودِكَ غَيْرَ مَاضِرٍ
وَرَجُلٌ مُبْرَكٌ : مُعْتَمِدٌ عَلَى الشَّيْءِ مُلِحٌ ، قَالَ :
وَعَامِنَا أَعْجَبْنَا مُقَدَّمَهُ
يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَفَرَضَابُ سَمُهُ
مُبْرَكٌ لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ
وَرَجُلٌ بَرَّكَ : بَارِكٌ عَلَى الشَّيْءِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « بَوَائِبِهَا » هكذا في الأصل وفي الطبقات

جميعها . وفي التهذيب : « بَوَائِبِهَا » . وفي المعلقة : « بَوَائِبُهَا »

قال شارح المعلقة : « بَوَائِبُهَا » : أَوَّلُهُ وَمَا سَبَقَ مِنْهُ . وَيُرْوَى

بَوَائِبِهَا . وَبَوَائِبُهَا الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ وَالْحُمْرُ : مَا سَبَقَ مِنْهَا

وَأَوَّلُهَا . . . أَيْ أَثَارَ مَا شَدَّ مِنْهَا خَوْفَهَا مَنِ أَنْ أَغْرَقَهَا . . .

[عبد الله]

بُرَّكَ عَلَى جَنْبِ الْإِنَاءِ مُعَوَّدٌ

أَكْثَلَ الْبِدَانِ فَلَقَمُهُ مُتَدَارِكُ
اللَّيْثُ : الْبَرَّكَ مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ جِلْدٍ
بَطْنِ الْبَعِيرِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
مَبْرَكِ الْبَعِيرِ ، وَالْبَرَّكَ كُلُّهُ الْبَعِيرُ وَصَدْرُهُ الَّذِي
يَدُوكُ بِهِ الشَّيْءَ تَحْتَهُ ، يُقَالُ : حَكَّهُ وَدَكَّهُ
وَدَاكَّهُ بِرَّكَ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْحَرْبِ وَشِدَّتِهَا :

فَأَقْعَصَهُمْ وَحَكَّتْ بِرَكَّتِهَا يَمُ

وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ يَيَّانَ
وَالْبَرَّكَ وَالْبَرَّكَ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَلَى
الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ صَدْرِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَّكَ ، وَقِيلَ :
الْبَرَّكَ لِلْإِنْسَانِ وَالْبَرَّكَ لِمَا سِوَى ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْبَرَّكَ الْوَاحِدُ ، وَالْبَرَّكَ الْجَمْعُ ، وَنَظِيرُهُ حَلَّى
وَحَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْبَرَّكَ بَاطِنُ الصَّدْرِ وَالْبَرَّكَ
ظَاهِرُهُ ، وَالْبَرَّكَ مِنَ الْقَرَسِ الصَّدْرُ ؛ قَالَ
الْأَعْنَى :

مُسْتَقْدِمُ الْبَرَّكَ عِلْبُ الشَّوَى

كَفَتْ إِذَا عَصَّ بِقَاسِ اللَّجَامِ
الْجَوَهَرِيُّ : الْبَرَّكَ الصَّدْرُ ، فَإِذَا أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ
الْهَاءَ كَسَرْتَ وَقُلْتَ بِرَّكَ ؛ قَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

فِي مَرْفَقِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ

بَرَّكَ زَوْرٌ كَجَبَاةِ الْخَرَمِ

وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْبَرَّكَ وَسَطُ الصَّدْرِ ، قَالَ
ابْنُ الزَّبَعَرِيِّ :

حِينَ حَكَّتْ بِقِيسَاءِ بَرَّكَهَا

وَأَسْتَحَرَّ الْقَتْلَ فِي عَيْدِ الْأَشْلِ
وَشَاهِدُ الْبَرَّكَ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

جُرْشَعًا أَعْظَمُهُ جُفْرَتُهُ

نَانِي الْبَرَّكَ فِي غَيْرِ بَدَدٍ
وَقَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَ بَرَّكَ هَذِهِ النَّاقَةِ ؛ وَهُوَ
اسْمٌ لِلْبَرُوكِ ، مِثْلُ الرُّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ .

وَأَبْرَكَ الرَّجُلُ أَيْ أَلْقَى بِرَّكَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى بَنِ الْحُسَيْنِ : ابْرَكَ النَّاسُ فِي عُمَانَ ،
أَيْ شَتَمُوهُ وَتَنَقَّصُوهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَلْقَتْ
السَّحَابُ بَرَّكَ بَوَائِبِهَا ؛ الْبَرَّكَ الصَّدْرُ ، وَالْبَوَائِبُ
أَرْكَانُ الْبَيْتِ . وَأَبْرَكَتْ إِذَا صَرَخَتْ وَجَعَلَتْهُ تَحْتَ

بَرَكَكَ . وَابْتَرَكَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ جَثَوْا عَلَى الرُّكْبِ وَاقْتُلُوا ابْتِرَاكًا ، وَهِيَ الْبُرُوكَاةُ وَالْبَرَاكَاةُ .

وَالْبَرَاكَاةُ : الثَّبَاتُ فِي الْحَرْبِ وَالْجِدَّةُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُرُوكِ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : وَلَا يَنْجِي مِنَ الْعَمَرَاتِ إِلَّا بَرَاكَاةُ الْقِتَالِ أَوْ الْفِرَارُ وَالْبَرَاكَاةُ : سَاحَةُ الْقِتَالِ . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ : بَرَاكَ بَرَاكًا ، أَيْ ابْتَرَكُوا .

وَالْبَرَاكِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ . وَالْبَرَكُ وَالْبَارُوكُ : الْكَابُوسُ وَهُوَ الْبَيْدَلَانُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : بَرَكَانِي ، وَلَا يُقَالُ بَرَكَانِي .

وَبَرَكَ الشَّيْءُ : صَدَرَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ : وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّيْءِ مَنَزَلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ قَالَ : أَرَادَ وَقْتُ طُلُوعِ الْعُقُوبِ وَهُوَ اسْمُ لِعِدَّةِ نُجُومٍ : مِنْهَا الرُّبَانِيُّ وَالْإِكْلِيلُ وَالْقُبُوبُ وَالشُّوْلَةُ ، وَهُوَ يَطْلُعُ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْبُرُوكُ وَالْجُتُومُ ، يَعْنِي الْعُقُوبَ ، وَاسْتَعَارَ الْبَرَكُ لِلشَّيْءِ أَيْ حَلَّ صَدْرَ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ فِي مَنَزَلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجَدْبَهُ ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشَّيْءِ . وَبَارَكَ عَلَى الشَّيْءِ : وَاطْبَ . وَابْرَكَ فِي عَدُوِّهِ : أَسْرَعَ مُجْتَهِدًا ، وَالْإِسْمُ الْبُرُوكُ ، قَالَ :

وَهَنَ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا

أَيْ تَجَهَّدَ فِي عَدُوِّهِ . وَيُقَالُ : ابْتَرَكَ الرَّجُلُ فِي عَرَضٍ أَخِيهِ يَقْصِبُهُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي دَمِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِبْتِرَاكُ فِي الْعَدُوِّ وَالْإِجْتِهَادُ فِيهِ ، ابْتَرَكَ أَيْ أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ وَجَدَّ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَشْهَلَهَا

حَتَّى إِذَا ضَرَبَتْ بِالسَّوْطِ تَبْتَرِكُ وَابْتَرَاكَ الْفَرَسُ : أَنْ يَنْتَحِيَ عَلَى أَحَدٍ شِقْبِهِ فِي عَدُوِّهِ . وَابْتَرَكَ الصَّبِقُ : مَالَ عَلَى الْمُدُوسِ فِي أَحَدٍ شِقْبِهِ . وَابْتَرَكَ السَّحَابَةُ : اشْتَدَّ انْهَالُهَا

وَابْتَرَكَ السَّمَاءَ وَابْتَرَكَ : دَامَ مَطَرُهَا . وَابْتَرَكَ السَّحَابُ إِذَا أَلَحَّ بِالْمَطَرِ وَابْتَرَكَ

فِي عَرَضِ الْحَبْلِ : تَنَقَّصَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبِصُ يُقَالُ لَهُ الْبُرُوكُ

لَيْسَ الرُّبُوكُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ لِامْرَأَتِهِ : هَلْ لَكَ فِي الْبُرُوكِ ؟ فَأَجَابَتْهُ : إِنَّ الْبُرُوكَ عَمَلُ الْمُلُوكِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْبَرِيكَةُ ، وَعَمَلُهُ الْبُرُوكُ ، وَأَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْخَبِصَ اعْتِمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَاهْدَاهَا إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَّا الرِّيَكَةُ فَالْحَبِصُ ، وَرَدَّى إِبْرَاهِيمُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهُوَامِلِ

وَالْمُنَى فِي الْبَرِكَةِ وَالْمَرَاجِلِ قَالَ : الْبَرِكَةُ جَنْسٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرَاجِلُ . وَالْبَرِكَةُ : الْحِمَالَةُ وَرِجَالُهَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا ، قَالَ :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءٌ لِبَرِكَةٍ

أَنَاخْتُ بِكُمْ تَرْجُو الرَّاغِبَ وَالرَّفْدَا لَيْلِي هُنَا ثَلَاثَةٌ مِنَ الْإِبِلِ كَمَا سَمَوُا الْمَائَةَ هُنْدًا ، وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ يَتَحَمَّلُونَ حِمَالَةَ بَرِكَةٍ وَجَمْعُهُ ، وَيُقَالُ : ابْرَكَتِ النَّاقَةُ فَبَرَكْتَ بُرُوكًا .

وَالْبَرَاكُ : الْبُرُوكُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ قَرِحَتْ نَعَانِغُ رُكْبَتَيْهَا

مِنَ الْبَرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ وَبَرَاكُ ، يَكْثُرُ النَّاءُ : مَوْضِعٌ يَجْذَاءُ نَعْشَارُ ، قَالَ مِرَّازُ بْنُ مُنْقِذٍ :

أَعْرِفْتَ الدَّارَ أَمْ أَكْثَرْتَهَا

بَيْنَ بَرَاكِ فَشَسَى عَبَقْرُ ؟ وَالْبَرِكَةُ : كَالْحَوْضِ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَاكُ ، يُقَالُ : سُمِيتَ بِذَلِكَ لِإِقَامَةِ الْمَاءِ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ :

وَالْبَرِكَةُ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ . وَالْبَرِكَةُ : شِبْهُ حَوْضٍ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ لَا يُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ فَوْقَ صَعِيدِ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْبَرَكُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ الَّتِي كَلَّفَنِي الْبَرَكُ شَاتِبًا

وَأَوْرَدْتَنِي فَأَنْظِرِي أَيْ مَوْرِدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِكَةُ تَطْفُحُ مِثْلَ الزَّلْفِ ،

وَالزَّلْفُ وَجْهُ الْمِرَاةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يُسَمُّونَ الصَّهَارِيجَ الَّتِي سُويتْ بِالْأَجْرِ وَضُرْجَتْ (١) بِالنُّورَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَنَاهِلُهَا

وَأَنْتَ الَّتِي كَلَّفَنِي الْبَرَكُ شَاتِبًا

وَأَوْرَدْتَنِي فَأَنْظِرِي أَيْ مَوْرِدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِكَةُ تَطْفُحُ مِثْلَ الزَّلْفِ ،

وَالزَّلْفُ وَجْهُ الْمِرَاةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يُسَمُّونَ الصَّهَارِيجَ الَّتِي سُويتْ بِالْأَجْرِ وَضُرْجَتْ (١) بِالنُّورَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَنَاهِلُهَا

وَأَنْتَ الَّتِي كَلَّفَنِي الْبَرَكُ شَاتِبًا

وَأَوْرَدْتَنِي فَأَنْظِرِي أَيْ مَوْرِدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِكَةُ تَطْفُحُ مِثْلَ الزَّلْفِ ،

وَالزَّلْفُ وَجْهُ الْمِرَاةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يُسَمُّونَ الصَّهَارِيجَ الَّتِي سُويتْ بِالْأَجْرِ وَضُرْجَتْ (١) بِالنُّورَةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ وَمَنَاهِلُهَا

بَرَكًا ، وَاحِدُهَا بَرَكَةٌ ، قَالَ : وَرُبَّ بَرَكَةٍ تَكُونُ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَأَقْلَ وَأَكْثَرُ ، وَأَمَّا الْحِيَاصُ الَّتِي تَسْوَى لِمَاءِ السَّمَاءِ وَلَا تَطْوِي بِالْأَجْرِ فَهِيَ الْأَصْنَاعُ ، وَاحِدُهَا صِنَعٌ ، وَالْبَرَكَةُ : الْحَلْبَةُ مِنْ حَلَبِ الْغَدَاةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهِيَ الْبَرَكَةُ ، وَلَا أَحَقُّهَا ، وَيُسَمُّونَ الشَّاةَ الْحُلُوبَةَ : بَرَكَةٌ .

وَالْبُرُوكُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَنْزَوِجُ وَلَهَا وَلَدٌ كَبِيرٌ بَالِغٌ .

وَالْبَرَاكُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ بِحَرِيِّ سَوْدُ الْمَنَاقِيرِ . وَالْبَرَكَةُ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ بَرَكٌ وَابْرَاكٌ وَبُرُوكَانُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ أَبْرَاكَ وَبُرُوكَانَا جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْبَرَكُ أَيْضًا : الضَّفَادِعُ ، وَقَدْ فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ زُهَيْرٍ يَصِفُ قَطَاةً قَرَّتْ مِنْ صَفَرٍ إِلَى مَاءٍ ظَاهِرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

حَتَّى اسْتَعَانَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ

مِنَ الْإِبَاطِخِ فِي حَافَاتِهِ الْبَرَكُ وَالْبُرُوكَانُ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهُ بَرَكَانَةٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى غَدَا حَرَضًا طَلَى فَرَائِصُهُ

يَرَعِي شَقَائِقَ مِنْ عَلَيَّ وَبُرُوكَانَ وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ مِنَ الْحَمْضِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ لَا يَطُولُ سَاقُهُ . وَالْبُرُوكَانُ : مِنْ دِقِّ النَّبْتِ وَهُوَ الْحَمْضُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي وَذَكَرَ أَنَّ صَدْرَهُ :

حَتَّى غَدَا حَرَضًا هَطَلَى فَرَائِصُهُ

وَالْهَطَلَى : وَاحِدُهُ هَطْلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْنُثِي رُويْدًا . وَوَاحِدُ الْبُرُوكَانَ بَرَكَانَةٌ ، وَقِيلَ : الْبُرُوكَانُ نَبْتُ قَلِيلًا يَنْجُدُ فِي الرَّمْلِ ظَاهِرًا عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ عُرُوقٌ دِقَاقٌ حَسَنُ النَّبَاتِ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الْحَمْضِ ، قَالَ :

بَحِثْ أَلْتِي الْبُرُوكَانَ وَالْحَادُ وَالْقَصَا

بِشَيْئَةٍ وَأَرْقَضَتْ تِلَاعًا صُدُورُهَا

= تهذيب اللغة الذي نقل عنه اللسان ذكرت بالصاد المهملة ، وقال إنها في اللسان بالصاد المعجمة ، وهو تحريف . ونحن نقول إن الصاد والضاد هنا بمعنى ، فمن معاني ضرج : لطخ . [عبد الله]

وَفِي رَوَايَةٍ : وَأَرْقَصَتْ هَرَاعًا ، وَقِيلَ : الْبِرْكَانُ
ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي :
حَتَّى غَدَا حَرَضًا هَطَلَى فَرَانُصُهُ
أَبُو زَيْدٍ : الْبُورِقُ وَالْبُورُكُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
الطَّحِينَ .

وَالْبِرْكَانُ : أَخَوَانِ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : أَحَدُهُمَا بَارِكُ وَالْآخَرُ بَرِيكُ ، فَغَلَبَ
بَرِيكُ إِمَّا لِلْفُظْهِ وَإِمَّا لِسَبِّهِ وَإِمَّا لِحِفَّةِ اللَّفْظِ
وَدُوْبِرْكَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
تَرَاهَا إِذَا مَا الْآلُ خَبَّ كَانَهَا

فَرِيدٌ يَذِي بَرْكَانَ طَاوٍ مَلْعُ
وَبَرُكٌ : مِنْ أَسْمَاءِ ذِي الْحِجَّةِ ، قَالَ :
أَعْلُ عَلَى الْهِنْدِيِّ مَهْلًا وَكَرَّةُ الْعِمَادِ
لَدَى بَرُكٍ حَتَّى تَدُورَ الدَّوَائِرُ

وَبَرُكٌ ، مِثَالُ فَرْدٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَبَرُكُ الْعِمَادِ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .
وَيُقَالُ : الْعِمَادُ وَالْعِمَادُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ
إِنَّ الْعِمَادَ بَرَهُوتُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ
أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ فِيهِ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّ بَرُكَ الْعِمَادِ بُقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ،
وَيُرْوَى أَنَّ الْأَنْصَارَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالُوا
لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
إِنَّا مَا نَقُولُ لَكَ مِثْلَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى لِمُوسَى :
« اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا » ، بَلْ يَا بَابَاتِنَا
تَقْدِيلِكُ وَأُمَمَاتِنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَوْ دَعَوْتَنَا
إِلَى بَرُكِ الْعِمَادِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذَا تَنَكَّرْتَ السِّلَا
دُ قَاوِلُهَا كَنَفَ الْعِمَادِ
وَأَجْعَلْ مُقَامَكَ أَوْ مَقَرَّ
رَكَ جَانِبِي بَرُكِ الْعِمَادِ
كُلُّ الدَّخَائِرِ غَيْرُ تَفَدٍ
وَيَ ذِي الْجَلَالِ إِلَى نَفَادٍ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : لَوْ أَمَرْتَهَا أَنْ تَبْلُغَ بِهَا
بَرُكُ الْعِمَادِ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكَسْرُهَا ، وَضَمُّ
الْعَيْنِ وَتُكْسَرُ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْيَمَنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَرَاءَ مَكَّةَ بِحِمْسٍ لِيَالٍ .

• بَرُكٌ • بَرُكُهُ وَكَرْبَعُهُ فَتَبَرَّكَ : صَرَعَهُ
فَوَقَعَ عَلَى أَسِنِهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَا

عَلَى أَسِنِهِ زَوْبَعَةٌ أَوْ زَوْبَعَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ زَوْبَعَةً ،
بِالزَّيِّ ، وَصَوَابُهُ زَوْبَعَةٌ أَوْ رَوْبَعَا ، بِالرَّاءِ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُوَيْبَةَ ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ
الْحَقِيرُ ، وَقِيلَ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ الْقَصِيرُ
الْمَرْقُوبُ ، وَقِيلَ النَّاقِصُ الْخَلْقِيُّ ، وَبَرَّكَ
الرَّجُلُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمَا . وَالْبَرُكَةُ :
الْقِيَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، وَتَبَرَّكَتِ الْحَمَامَةُ لِلْحَمَامَةِ
الذَّكَرُ ، وَأَنْشَدَ :

هِيَهَاتَ أَعْيَا جَدْنَا أَنْ يُصْرَعَا

وَلَسُوْا أَرَادُوا غَيْرَهُ تَبَرَّكَا

وَبَرَّكَتِ الرَّجُلُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَتْهُ .

وَالْبَرُكُ : الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمُ فِي ثِقَلٍ
وَجُوعٍ وَبُرْكَوْعٍ وَبَرُكُوعٍ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ .

• بَرُكْنٌ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْفَرَاءُ
يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الْأَسْوَدِ بَرُكَانٌ ، وَلَا يُقَالُ بَرْنُكَانٌ .

• بَرَمٌ • الْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ
فِي الْمَيْسِرِ ، وَالْجَمْعُ أَبْرَامٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا عَقِبَ الْقُدُورُ عُجْدَنَ مَالًا

تَحْتَ حَلَالِ الْأَبْرَامِ عِزِّي
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِزِّهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعَّقَا
وَفِي الْمَثَلِ : أَبْرَمًا قَرَوْنَا ، أَيْ هُوَ بَرَمٌ وَيَأْكُلُ
مَعَ ذَلِكَ تَمَرَيْنِ تَمَرَيْنِ ، وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ
مَدَحَجَ : كِرَامٌ غَيْرُ أَبْرَامٍ ، الْأَبْرَامُ : اللَّثَامُ ،
وَاحِدُهُمْ بَرَمٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي الْمَيْسِرِ وَلَا يُجْرُجُ
مَعَهُمْ فِيهِ شَيْئًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لِعُمَرَ : أَبْرَامُ بَنُو الْمُغِيرَةِ ؟
قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ نَزَلْتُ فِيهِمْ فَمَا قَرَوْنِي غَيْرَ
قَوْسٍ وَتَوَرَّكَتْ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَشَيْئًا ، الْقَوْسُ : مَا يَبْقَى فِي الْجَلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ،
وَالْتَوَرُّ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الْأَطْطِ ، وَالْكَعْبُ :
قِطْعَةٌ مِنَ السَّمَنِ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مِنْ قَوْلِ أَحِبَّةٍ :

إِنْ تَرَدَّ حَرْبِي تُلَاقِي قَتِي

غَيْرَ مَمْلُوكٍ وَلَا بَرَمَةٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنَّهُ عَنَى بِالْبَرَمَةِ الْبَرَمَ ، وَالْهَاءُ
مُبَالَغَةٌ ، وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يُوْتَى عَلَى مَعْنَى الْعَيْنِ
وَالنَّفْسِ ، قَالَ : وَالتَّفسيرُ لَنَا نَحْنُ إِذْ لَا يَنْجُو فِيهِ
غَيْرُ ذَلِكَ . وَالْبَرَمَةُ : ثَمَرَةُ الْعِضَاءِ ، وَهِيَ أَوَّلُ
وَهْلَةٍ قَتْلَةٍ ثُمَّ بَلَّةٌ ثُمَّ بَرَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَمُ ،
قَالَ : وَقَدْ أَخْطَأَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي قَوْلِهِ : إِنْ
الْقَتْلَةُ قَبْلَ الْبَرَمَةِ ، وَبَرَمُ الْعِضَاءِ كُلُّ أَصْفَرٍ إِلَّا
بَرَمَةَ الْعُرْفِطِ فَإِنَّهَا يَبْيَضُّ كَأَنَّ هَيَازِلًا قُطِنَ ، وَهِيَ
مِثْلُ زُرِّ الْقَمِيصِ أَوْ أَشْفُ ، وَبَرَمَةُ السَّلَمِ أَطْيَبُ
الْبَرَمِ رِيحًا ، وَهِيَ صَفْرَاءُ تُؤْكَلُ ، طَبِيعَةٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْبَرَمَةُ لِلْأَرَاكِ ، وَالْجَمْعُ بَرَمٌ وَبَرَامٌ .

وَالْمَبْرَمُ : مُجْتَنِي الْبَرَمِ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
مُجْتَنِي بَرَمِ الْأَرَاكِ . أَبُو عَمْرٍو : الْبَرَمُ ثَمَرُ
الطَّلَحِ ، وَاحِدُهُ بَرَمَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْفَةُ
مِنْ الطَّلَحِ مَا أَخْلَفَ بَعْدَ الْبَرَمَةِ وَهُوَ شِبْهُ الثُّلُبِيَاءِ ،
وَالْبَرَمُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، فَإِذَا أَدْرَكَ فَهُوَ مَرْدٌ ،
وَإِذَا اسْوَدَّ فَهُوَ كِبَارٌ وَبَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثٍ
خَزِيمَةُ السَّلْمِيِّ : أُنْبِغَتِ الْعِنَمَةُ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ ،
هِيَ زَهْرُ الطَّلَحِ ، يَعْنِي أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ أَغْصَانِهَا
لِلْجَذْبِ . وَالْبَرَمُ : حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا كَانَ فَوْقَ
الدَّرِّ ، وَقَدْ أَبْرَمَ الْكَرْمُ (عَنْ تَغْلِبَ) . وَالْبَرَمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ بَرِمَ بِالْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، بَرَمًا
إِذَا سَيَّمَهُ ، فَهُوَ بَرِمٌ صَجِرَ . وَقَدْ أَبْرَمَهُ فَلَانٌ إِبْرَامًا
أَيْ أَمَلَهُ وَأَضْجَرَهُ قَبْرِمَ وَتَبَرَّمَ بِهِ تَبْرَمًا . وَيُقَالُ :
لَا تُبْرِمْنِي بِكَرَّةٍ فَضُولِكُ . وَفِي حَدِيثٍ
الدُّعَاءُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَعٍ بَرَمًا ، هُوَ
مَصْدَرُ بَرِمَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، بَرِمَ بَرَمًا ، بِالْفَتْحِ ،
إِذَا سَيَّمَهُ وَمَلَّه .

وَأَبْرَمَ الْأَمْرَ وَبَرَمَهُ : أَحْكَمَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
إِبْرَامُ الْقَتْلِ إِذَا كَانَ ذَا طَائِفِينَ . وَأَبْرَمَ الْحَبْلُ :
أَجَادَ قَتْلَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَبْرَمَ الْحَبْلُ جَعَلَهُ
طَائِفِينَ ثُمَّ قَتَلَهُ . وَالْمَبْرَمُ وَالْبَرِيمُ : الْحَبْلُ الَّذِي

جَمْعَ بَيْنَ مَقْتُولَيْنِ فَقَتَلَا حَتْلًا وَاحِدًا ، يَنْثَلُ :
ماءٌ مُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ ، وَعَسَلٌ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ ،
وَيَمِيزَانُ مَرَصٌ وَرَيْصٌ . وَالْمَبْرَمُ مِنَ الثَّيَابِ :
الْمَقْتُولُ الْفَزْلُ طَاقَيْنِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَبْرَمُ ، وَهُوَ
جَنْسٌ مِنَ الثَّيَابِ . وَالْمَبَارِمُ : الْمَعَاذِلُ الَّتِي
يَبْرُمُ بِهَا . وَالْبَرِيمُ : خَيْطَانٌ مُخْتَلِفَانِ أَحْمَرُ
وَأَصْفَرُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ ،
وَقِيلَ : الْبَرِيمُ خَيْطَانٌ يَكُونَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ .
وَالْبَرِيمُ : ضَوْؤُ الشَّمْسِ مَعَ بَقِيَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ .
وَالْبَرِيمُ : الصُّبْحُ لِمَا فِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَيَبَاضِ
النَّهَارِ ، وَقِيلَ : بَرِيمُ الصُّبْحِ خَيْطُهُ الْمُخْتَلِطُ
بِلَوْنَيْنِ ، وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَطَا وَاجْتَمَعَا بَرِيمٌ .
وَالْبَرِيمُ : حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ مَزِيدٌ بِجَوْهَرٍ تُشَدُّهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضِدِهَا ، قَالَ الْكُرُوسُ
ابْنُ حُصَيْنٍ (١) :

وَقَالَتْ : نَعَمْ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ قَتَى

إِذَا الْمَرْضِعُ الْعَرَجَاءُ جَالَ بِرِيمِهَا

وَفِي رِوَايَةٍ :

مُحَصَّرَةٌ لَا يُجْعَلُ السُّرُّ دُونَهَا

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَهَذَا الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ لِلْفَرَزْدَقِ فِي بَابِ الْمَدِيحِ مِنْ
الْحَمَاسَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَرِيمُ خَيْطٌ فِيهِ الْوَلَوَانُ
تُشَدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْبَرِيمُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ تُشَدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
حَقْوِيهَا . وَالْبَرِيمُ : قُوبٌ فِيهِ قُرٌّ وَكَتَانٌ .
وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُقْتَلُ عَلَى طَاقَيْنِ ، يُقَالُ :
بَرِمْتُهُ وَأَبْرِمْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيمُ الْحَبْلُ
الْمَقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ ، وَرَبَّمَا شَدَّتْهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضِدِهَا ، وَقَدْ يَمْلَأُ عَلَى
الصُّبْحِ تَدْفَعُ بِهِ الْعَيْنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ
بَرِيمٌ لِأَلْوَانِ شِعَارِ الْقَبَائِلِ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى
لِلْمَعْجَاجِ :

أَبْدَى الصَّبَاحِ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا

قَالَ : الْبَرِيمُ حَبْلٌ فِيهِ لَوْنَانِ أَسْوَدٌ وَأَبْيَضُ ،
وَكَذَلِكَ الْأَخْصَفُ وَالْحَصِيفُ ، وَيُشَبَّهُ بِهِ

(١) قوله : « قال الكروس بن حصن » هكذا في
الأصل ، وفي شرح القاموس : الكروس بن زيد ، وقد
استدرك الشارح هذا الاسم على المجد في مادة كروس .

الْفَجَرُ الْكَاذِبُ أَيْضًا ، وَهُوَ ذَنْبُ السَّرْحَانِ ،
قَالَ جَامِعُ بْنُ مُرَحِيَةَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ ذَهْمَاءُ وَالْبَعْدُ بَيْنَهَا

وَلَيْلٌ كَأَنَّهُمَا الْفَاعِ بَيْنَهُمْ
عَلَى عَجَلٍ وَالصُّبْحُ بِأَلٍ كَأَنَّهُ

بِأَذْعَجَ مِنْ لَيْلِ النَّهَارِ بَرِيمٌ
قَالَ : وَالْبَرِيمُ أَيْضًا الْمَاءُ الَّذِي خَالَطَ غَيْرَهُ ، قَالَ
رُؤَبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا خَاصَتْ الْبَرِيمَا

وَالْبَرِيمُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْقَتْمِ يَكُونُ فِيهِ صَرَبَانِ مِنَ
الضَّانِّ وَالْمَعَزِ . وَالْبَرِيمُ : الدَّمْعُ مَعَ الْإِبْدِيمِ .
وَبَرِيمُ الْقَوْمِ : لِفَقْهُمُ وَالْبَرِيمُ : الْجَيْشُ فِيهِ
أَخْلَاطٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْبَرِيمَانُ : الْجَيْشُ عَرَبٌ
وَعَجَمٌ ، قَالَتْ لَيْلَى الْأَحْمَلِيَّةُ :

يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَلُوءُ رَأْسُهُ

لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ بَرِيمَا
أَرَادَتْ جَيْشًا ذَا لَوْنَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي لَوْنَيْنِ
بَرِيمٌ .

وَيُقَالُ : اشْوَلْنَا مِنْ بَرِيمِيَّتِهَا أَيْ مِنْ
الْكِبْدِ وَالسَّامِ يُقَدَّنُ طَوْلًا وَيَلْفَانُ يَخِيطُ أَوْ
غَيْرَهُ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَا بِذَلِكَ لِيَبَاضِ السَّامِ
وَسَوَادِ الْكِبْدِ .

وَالْبَرِيمُ : الْقَوْمُ السَّيِّئُ الْأَخْلَاقِ . وَالْبَرِيمُ :
الْعَوْدَةُ .

وَالْبَرِيمُ : قَنَانٌ مِنَ الْجِبَالِ ، وَاحِدُهَا بَرِمَةٌ .
وَالْبَرِمَةُ : قَدْرٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ
بَرَمٌ وَبَرَامٌ وَبَرَمٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :

جَاءُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ

شَعْنَاءُ تَحْمِلُ مِنْقَعَ الْبَرَمِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِلنَّابِغَةِ الدِّيَّانِي :

وَالْبَابِعَاتُ بِسَطَى تَحْمِلُ الْبَرِمَا

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : رَأَى بَرِمَةً تَقُورُ ، الْبَرِمَةُ :
الْقِدْرُ مُطْلَقًا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمُتَّخِذَةُ مِنَ
الْحَجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْحِجَارِ وَالْكَيْسِ .

وَالْمَبْرِمُ : الَّذِي يَنْتَلِجُ حِجَارَةَ الْبَرَامِ
مِنَ الْجَبَلِ وَيَقْطَعُهَا وَيُسَوِّبُهَا وَيَنْحُبُهَا . يُقَالُ :
فُلَانٌ مَبْرِمٌ لِلَّذِي يَنْتَلِجُهَا مِنْ جَبَلِهَا وَيَضْنَعُهَا .
وَرَجُلٌ مَبْرِمٌ : ثَقِيلٌ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَنْتَلِجُ

مِنْ جُلَسَائِهِ شَيْئًا ، وَقِيلَ : الْفَتْ الْحَدِيثُ
مِنَ الْمَبْرَمِ وَهُوَ الْمُحْتَنَى ثَمَرُ الْأَرَاكِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْمَبْرَمُ الْفَتْ الْحَدِيثُ الَّذِي يُحَدِّثُ النَّاسَ
بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي لَا فَايِدَةَ فِيهَا وَلَا مَعْنَى لَهَا ،
أَخَذَ مِنَ الْمَبْرَمِ الَّذِي يَجْنِي الْبَرَمَ ، وَهُوَ ثَمَرُ
الْأَرَاكِ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حَلَاوَةَ وَلَا حُمُوضَةَ
وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَبْرَمُ الَّذِي
هُوَ كُلُّ عَلَى صَاحِبِهِ لَا نَفْعَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ ،
يَسْتَرْلِقُ الْبَرَمَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي
الْمَيْسَرِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ مِنْ لَحْمِهِ .

وَالْبَرِمَةُ الْعَتَلَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَخَصَّصَ
بَعْضُهُمْ بِهِ عَتَلَةَ النَّجَّارِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
يَنْفَخِيمُ الْبَاءَ .

وَالْبَرَمُ : الْكُحْلُ ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ الَّذِي جَاءَ :
مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ صَبَّ فِي أُذُنِهِ
الْبَرَمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِلْمُقْصِلِ :
مَا الْبَرَمُ ؟ قَالَ : الْكُحْلُ الْمُدَابِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ صَبَّ فِي
أُذُنِهِ الْبَرِمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرِمُ
الْبَرْطِيلُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبَرِمُ عَتَلَةُ
النَّجَّارِ ، أَوْ قَالَ : الْعَتَلَةُ بَرِمُ النَّجَّارِ . وَرَوَى
ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ
وَعَمَّ لَهُ كَارِهُونَ مَلَأَ اللَّهُ سَمْعَهُ مِنَ الْبَرِمِ
وَالْأَنْكِ ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ .

وَالْبَرَامُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَادُ وَهُوَ الْقَرِشَامُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِحُجُوبَةَ بِنْتِ عَائِذَةَ النَّصْرِيِّ :
مَقِيمًا بِمَوَاقِرَ كَأَنَّ بَرَامَهَا

إِذَا زَالَ فِي آلِ السَّرَابِ ظَلِيمٌ
وَالْجَمْعُ أَبْرِمَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَبَرِمَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

رَجَعْتُ بِهَا عَنْ عَشِيَّةٍ بَرِمَةٍ

شَمَانَةً أَغْدَاهُ شُهُودٌ وَغَيْبٌ
وَأَبْرَمُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ نَبَتْ (٢) ، مِثْلُ بِهِ
سَبْيُونِي وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ . وَبَرَامٌ وَبَرَامٌ :

(٢) قوله « وأبرم موضع وقيل نبت » ضبط في الأصل
والقاموس والتكملة بفتح الحزنة ، وفي ياقوت بكسرهما
وصوبه شارح القاموس .

مَوْضِع ، قَالَ لَيْدٌ :

أَقْوَى قَمَرِي وَاسِطُ قَرَامٍ

مِنْ أَهْلِهِ فَصَوَائِقُ فَخْزَامٍ

وَبُرْمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَلْدِيُّ :

وَلَوْ أَنَّ مَا حُمِلْتُ حُمْلُهُ

شَعَقَاتُ رَضَوَى أَوْ ذُرَى بُرْمٍ

• برون • البرني : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْفَرُ

مُدَوَّرٌ ، وَهُوَ أَجْوَدُ التَّمْرِ ، وَاحِدَتُهُ بَرْنِيَّةٌ ،

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، قَالَ :

إِنَّمَا هُوَ بَارَنِي ، فَالْبَارُ الْحَمْلُ ، وَفِي تَعْظِيمٍ

وَمِثَالَةٍ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

خَالِي عَوَيْفٌ وَأَبُو عَلِجٍ

الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَنِيجِ

وَبِالْفَسَادِ كَسَرَ الْبَرْنِجِ

يُقْلَعُ بِالرَّودِ وَبِالصَّبِيجِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ : أَبُو عَلِيٍّ وَبِالْعَشِيِّ وَالْبَرْنِيَّ وَالصَّبِيعِيَّ ،

فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ الْمُشْدَدَةَ جِيمًا .

التَّهْدِيبُ : الْبَرْنِيُّ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ

أَحْمَرٌ مُشْرَبٌ بِصُفْرَةٍ كَثِيرٍ اللَّحَاءِ عَذْبُ

الْحَلَاوَةِ . يُقَالُ : لِحْلَةٌ بَرْنِيَّةٌ وَلِحْلٌ بَرْنِيٌّ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ :

بَرْنِيٌّ عَيْدَانُ قَلِيلٌ قِشْرُهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْنِيُّ الدَّبِيكَةُ ، وَقِيلَ :

الْبَرَانِيُّ ، بُلَغَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، الدَّبِيكَةُ الصَّغَارُ

حِينَ تَذُرُكَ ، وَاحِدَتُهَا بَرْنِيَّةٌ . وَالْبَرْنِيَّةُ :

شَيْءٌ فَخَّارَةٌ صَحْمَةٌ خَضْرَاءُ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ

مِنَ الْقَوَارِيرِ الشَّخَانِ الْوَاسِعَةِ الْأَفْوَاهِ . غَيْرُهُ :

وَالْبَرْنِيَّةُ إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ .

وَيَبْرِينُ : مَوْضِعٌ ، يُقَالُ : رَمَلُ

يَبْرِينٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَقٌّ يَبْرِينُ أَنَّ

يُذَكَّرُ فِي فَضْلِ بَرِيٍّ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ

يَبْرِينَ مِثْلَ يَبْرِينَ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى

صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَبْرُونُ فِي الرَّفْعِ وَيَبْرِينُ

فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهَذَا قَاطِعٌ بِيَزَادَةِ النُّونِ ،

قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَبْرِينَ فَعْلِيلٍ ،

لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لَهُ تَطْيِيرٌ ، وَإِنَّمَا فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ

مِثْلُ غَسْلِيلٍ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي الْعَبَّاسِ ،

أَعْنَى أَنَّ يَبْرِينَ مِثْلُ يَبْرِينَ ، قَالَ : وَهُوَ

الصَّحِيحُ .

• برونج • البارنج : جَوْزُ الْهِنْدِ ، وَهُوَ النَّارَجِيلُ

(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• بوند • سيفت يرنند : عَلَيْهِ أَثَرٌ قَدِيمٌ (عَنْ

تَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

أَحْمِلُهَا وَعِلْجَةً وَزَادَا

وَصَارِمًا ذَا شُطْبٍ جَدَّادَا

سَيْفًا يَرْنَدًا لَمْ يَكُنْ مِغْضَادَا

وَالْمَبْرِنْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَكْثُرُ لِحْمُهَا .

• برنس • البرنس : كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ

مُلْتَرِقٌ بِهِ ، دُرَاعَةٌ كَانَ أَوْ مِمْطَرًا أَوْ جَبَّةً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَقَطَ

الْبَرْنُسُ عَنْ رَأْسِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْبَرْنُسُ قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَكَانَ النَّسَاكُ يَلْبَسُونَهَا

فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، وَقَدْ تَبَرَّسَ الرَّجُلُ إِذَا

لَبَسَهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْبَرَسِ ، يَكْثُرُ الْبَاءُ ،

الْفُطْنُ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ

عَرَبِيٍّ .

وَالْبَرْنُسُ : مَشَى الْكَلْبُ ، وَإِذَا مَشَى

الْإِنْسَانُ كَذَلِكَ قِيلَ : هُوَ يَبْرَنْسُ . وَتَبْرَنْسَ

الرَّجُلُ : مَشَى ذَلِكَ الْمَشْيَ . وَهُوَ يَمْنِي الْبَرْنَسَاءَ

أَيَّ فِي غَيْرِ صَمْعَةٍ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا : هُوَ يَبْرَنْسُ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْهُ سِلْقُ تَبْرَنْسُ

وَالْبَرْنَسَاءُ وَالْبَرْنَسَاءُ : ابْنُ آدَمَ . يُقَالُ : مَا أَذْرَى

أَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ . وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيُّ بَرْنَسَاءٍ

هُوَ وَأَيُّ بَرْنَسَاءٍ هُوَ وَأَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ ، مَعْنَاهُ

مَا أَذْرَى أَيُّ النَّاسِ هُوَ . وَالْبَرْنَسَاءُ : النَّاسُ ،

وَفِيهِ لُغَاتٌ : بَرْنَسَاءٌ مِثْلُ عَقْرَبَاءَ مَمْدُودٌ

غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَبَرْنَسَاءُ وَبَرَسَاءُ . وَالْوَلُوكْدُ

بِالنَّبْطِيَّةِ : بَرَقَ نَسَا .

• برنش • التهذيب في الرباعي : أَبُو زَيْدٍ

وَالْكِسَائِيُّ : مَا أَذْرَى أَيُّ الْبَرْنَسَاءِ هُوَ وَأَيُّ

الْبَرْنَسَاءِ هُوَ ، مَمْدُودَانِ .

• بونق • البرنيق : مِنْ أَسْنَاءِ الْكَمَاءَةِ (عَنْ

ابْنِ خَالَوَيْهِ) ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَرْنِيقٌ ضَرْبٌ

مِنَ الْكَمَاءَةِ صِغَارٌ أَسْوَدٌ . وَتَبُو بَرْنِيقٍ :

بُطَيْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• بونك • البرنكان : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي وَإِنْ كَانَ إِزَارِي خَلْقًا

وَبَرْنَكَانِي سَمَلًا قَدْ أَخْلَقَا

قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِسَانِي مُطْلَقًا

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْنَكَانُ عَلَى وَزْنِ الزَّعْرَانِ ضَرْبٌ

مِنَ الْأَخْشَبَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَرْنَكَانُ كِسَاءٌ مِنْ

صُوفٍ لَهُ عَلَمَانِ ، وَيُقَالُ بَرْنَكَانٌ أَيْضًا .

• بره • البرهة والبرهة جَمِيعًا : الْحِينُ

الطَّوِيلُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَقِيلَ : الزَّمَانُ . يُقَالُ :

أَقَمْتُ عِنْدَهُ بَرَهَةً مِنَ الدَّهْرِ ، كَقَوْلِكَ أَقَمْتُ

عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَقَمْتُ

عِنْدَهُ بَرَهَةً وَبَرَهَةً أَيْ مَدَّةً طَوِيلَةً مِنَ الزَّمَانِ .

وَالْبَرَّةُ : التَّرَاةُ . وَامْرَأَةُ بَرَهْرَهَةٍ ، فَعْلَمَلَةٌ

كَرَّرَ فِيهَا الْعَيْنَ وَاللَّامَ : تَارَةً تَكَادُ تُرْعَدُ مِنْ

الرَّطُوبَةِ ، وَقِيلَ : يَبْضَاءُ ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةٍ رُودَةٌ رَحْصَةٌ

كَخُرْعَوِيَّةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ

وَبَرَهْرَهَةٍ : تَرَارُهَا وَبِضَاصُهَا ، وَنَصْفُهَا

بَرَهْرَهَةٌ بَرِيَّةٌ ، وَنَ أَمَّهَا قَالِ بَرِيَّهَةٍ ، فَأَمَّا

بَرِيَّهَةٍ (١) فَصِيحَةٌ قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهَا ، وَقِيلَ :

الْبَرَهْرَهَةُ الَّتِي لَهَا بَرِيقٌ مِنْ صَفَائِهَا ، وَقَالَ

غَبِيرَةُ : هِيَ الرَّقِيقَةُ الْجَلْدُ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي

فِيهَا مِنَ التَّعَمَّةِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ :

فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ

الْبَرَهْرَهَةَ ، قِيلَ : هِيَ سَكِينَةٌ بِيَضَاءٍ جَدِيدَةٍ

صَافِيَةٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَرَهْرَهَةٌ ، كَأَنَّهَا

تُرْعَدُ رَطُوبَةً ، وَرَوَى رَهْرَهَةً أَيْ رَحْرَحَةً

(١) قوله : «فأما برههه إلخ» كذا في الأصل

والتهذيب .

واسمعه ، قال ابن الأثير : قال الخطابي قد أكثر السؤال عنها فلم أجده فيها قولاً يقطع بصحتها ، ثم اختار أنها السكون .

ابن الأعرابي : برة الرجل إذا تاب جسمه بعد تغير من علة . وأبرة الرجل : غلب الناس وأى بالمعاجيب .

والبرهان : بيان الحجة وتوضيحها . وفي التزييل العزيز : « قل هاتوا برهانكم » .

الأزهري : النون في البرهان ليست بأصلية عند اللث ، وأما قولهم برهن فلان إذا جاء بالبرهان فهو مؤلّد ، والصبوب أن يقال أبرة إذا جاء بالبرهان ، كما قال ابن الأعرابي ، إن صح عنه ، وهو رواية أبي عمرو ، ويجوز أن تكون النون في البرهان نون جمع على فعلان ، ثم جعلت كالتون الأصلية كما جمعوا مصاداً على مضان وصيبراً على مضران ، ثم جمعوا مضراناً على مضارين ، على توهم أنها أصلية .

وأبرهه ، اسم ملك من ملوك اليمن ، وهو أبرهه بن الحارث الرائس ، الذي يقال له ذو المنار . وأبرهه بن الصباح أيضاً : من ملوك اليمن ، وهو أبو بكسوم ملك الحبشة صاحب الفيل الذي ساقه إلى البيت الحرام فأهلكه الله ، قال ابن بري : وقال طالب بن أبي طالب بن عبد المطلب :

ألم تعلموا ما كان في حرب داحس وجيش أبي بكسوم إذ ملؤوا الشبا ؟

وأنشد الجوهري :

منعت من أبرهه الحطيم

وكننت فيها ساءه زعما

الأصمعي : برهوت ، على مثال رهوت ، بئر بحضر موت ، يقال فيها أزواح الكفار . وفي الحديث : خير بشرى الأرض نذر ، وشر بشرى في الأرض برهوت ، ويقال برهوت مثال سبوت . قال ابن بري : قال الجوهري :

برهوت على مثال رهوت ، قال : صوابه برهوت غير مصروف للتأنيث والتعريف . ويقال في تصغير إبراهيم برهه ، وكان الميم

عنده زائدة ، ونعصم يقول برهيم ، وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة البره حلقه فجعل في أنف البعير ، وسد كرها نحن في موضعها .

• برهت • برهوت : واد معروف ، قيل هو بحضر موت . وفي حديث علي ، عليه السلام : شر بشرى في الأرض برهوت ، هي ، بفتح الباء والراء : بشر عيفة بحضر موت ، لا يستطيع التزول إلى قعرها . ويقال : برهوت ، بضم الباء وسكون الراء ، فتكون تأوها على الأول زائدة ، وعلى الثاني أصلية . قال ابن الأثير : أخرجه الهروي عن علي ، عليه السلام ، وأخرجه الطبراني في المعجم ، عن ابن عباس ، عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

• برهم • برهمة الشجر : برعته ، وهو مجتمع ورقه وثمره ونوره . وبرهم : أدام النظر ، قال المعجاج :

بدلن بالناصع لونا مسما

ونظراً هون الهوننا برهما

ويروى : دون الهوننا ، وقوله أنشد ابن الأعرابي :

عذب الله نجرى عليه البرهما

قال : البرهم من قولهم برهم إذا أدام النظر ، قال ابن سيده : وهذا إذا تأملته وجدته غير متغير .

الأصمعي : برهم وبرهم إذا أدام النظر . غيره : البرهمة إدامة النظر وسكون الطرف . الكسائي : البرهمة والبرهمة كهية النخاوص .

وإبراهيم : اسم أعجمي وفيه لغات : إبراهيم وإبراهم وإبراهم ، بحذف الياء ، وقال عبد المطلب :

عنت بما عاد به إبراهيم

مستقبل القبلة وهو قائم

إني لك اللهم عان راغم

وتصغير إبراهيم أبيه ، وذلك لأن الألف من

الأصل لأن بعدها أربعة أحرف أصول ، والهمزة لا تلحق يئات الأربعة زائدة في أولها ، وذلك يوجب حذف آخره كما يحذف من سرجلي يقال سفيرج ، وكذلك القول في إسعيل وإسرافيل ، وهذا قول المبرد ، ونعصم يتوهم أن الهمزة زائدة إذا كان الاسم أعجمياً فلا يعلم اشتقاقه ، فصغره على برهيم وصمغلي وسرفيلي ، وهذا قول سيبويه وهو حسن ، والأول قياس ، ومنهم من يقول برهه بطرح الهمزة واليم .

والبرهية : قوم لا يجوزون على الله تعالى بعة الرسل .

• برهمن • البرهمن : العالم ، بالسنية . التهذيب : البرهمن بالسنية عالمهم وعابدهم .

• برهن • التهذيب : قال الله عز وجل : « قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » ، البرهان الحجة الفاصلة اليقينة ، يقال :

برهن يبرهن برهنة إذا جاء بحجة قاطعة

للدور الخصم ، فهو مبرهن . الزجاج :

يقال للذي لا يبرهن حقيقة إنما أنت متهم ،

فجعل يبرهن بمعنى يبين ، وجمع البرهان براهين . وقد برهن عليه : أقام الحجة .

وفي الحديث : الصدقة برهان ، البرهان :

الحجة والدليل أي أنها حجة لطالب الأجر

من أجل أنها فرض يجازي الله به وعليه ،

وقيل : هي دليل على صحة إيمان صاحبها

لطبيب نفسه بإخراجها ، وذلك لعلاقة ما بين

النفس والمال .

• برى • برى العود والقلم والفيح وغيرها يبرى برىاً : نحته . وأبراه : كبراه ، قال طرفة :

من خطوب حدثت أمثالها

تتري عود القوى المستبر

وقد اتبرى . وقوم يقولون : هو يبرو القلم ،

وَمَنْ الَّذِينَ يَقُولُونَ هُوَ يَقُولُ الْبَرِّ ، قَالَ : بَرُّوتُ الْعُودِ وَالْقَلَمُ بَرٌّ وَ لَعْنَةُ فِي بَرِّتُ ، وَلِإِيَّاهُ أَعْلَى . وَلِإِيَّاهُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُبْرَى بِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ : وَأَنْتَ فِي كَفْكَ الْمِرْأَةُ وَالسَّفَنُ وَالسَّفَنُ : مَا يُنَحَّتْ بِهِ الشَّيْءُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ :

إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ
فَاجْتَنَحَا بِشَفَرَتَيْ مِرْزَانِهِ

وَسَمَّ بَرِّي : مَبْرِي ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَامِلُ الْبَرِّي . التَّهْدِيبُ : الْبَرِّي السَّمُّ الْمَبْرِي الَّذِي قَدْ أَرَمَ بَرِّيهِ وَمَ بَرِّشَ وَمَ يُنْصَل ، وَالْفِدْحُ أَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ يُسَمَّى قِطْعًا ، ثُمَّ يُبْرَى قِيسَمِي بَرِّيًّا ، فَإِذَا قَوْمٌ وَاقٍ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَأَنْ يُنْصَلَ فَهُوَ الْفِدْحُ ، فَإِذَا رِيشَ وَرَكِبَ نَصْلُهُ صَارَ سَهْمًا . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي جُحَيْفَةَ : أَبْرَى النَّيْلَ وَأَرِيشَهَا ، أَيْ أَنْحَهَا وَأَصْلَحَهَا وَأَعْمَلَ لَهَا رِيشًا لِيَتَصَيَّرَ سِهَامًا يُرْمَى بِهَا . وَالْبَرَاءَةُ وَالْبَرَاءَةُ : السَّكِينُ تَبْرَى بِهَا الْقَوْسُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَبَرَّى يُبْرَى بَرِّيًّا إِذَا نَحَتْ ، وَمَا وَقَعَ مِمَّا نُحِتَ فَهُوَ بُرَايَةٌ . وَالْبَرَايَةُ : النُّحَاتَةُ وَمَا بَرَّيْتُ مِنَ الْعُودِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْبَرَاءَةُ النُّحَاتَةُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :

ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ وَأَصْبَحَ وَاضِحًا

حَرَقَ الْمَقَارِيقِ كَالْبَرَاهِ الْأَعْفَرِ

أَيْ الْأَبْيَضِ . وَالْبَرَايَةُ : كَالْبَرَاهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَمَزَةُ الْبَرَاهِ مِنَ الْبَاءِ لِقَوْلِهِمْ فِي تَأْنِيهِ الْبَرَايَةِ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ إِذْ كَانَ لَهُ مَذْكَرٌ أَنْ يَهْمَزَ فِي حَالِ تَأْنِيهِ قِيَالُ بَرَاءَةٍ ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا جَاءُوا بِوَاحِدِ الْعِظَاءِ وَلَعِبَاهُ عَلَى مَذْكَرِهِ قَالُوا عِظَاءَةً وَعَبَاءَةً ، فَهَمَزُوا لَمَّا بَنَوْا الْمُؤَنَّثَ عَلَى مَذْكَرِهِ ؟ وَقَدْ جَاءَ نَحْوُ الْبَرَاهِ وَالْبَرَايَةِ غَيْرُ شَيْءٍ ، قَالُوا الشَّعَاءُ وَالشَّقَاءُ وَالْمَقَاءُ وَالْمَقَاءُ ، وَقَالُوا نَاوِيَةً يَبْتَنُّ النَّوَاءُ وَمَ يَقُولُوا الشَّقَاءَةَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجَاءُ وَالرَّجَاوَةُ ، وَفِي هَذَا وَنَحْوِهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ ضَرْبًا مِنَ الْمُؤَنَّثِ قَدْ يُجْعَلُ غَيْرَ مُنْحَدٍ بِهِ نَظِيرُهُ مِنَ الْمَذْكَرِ ، فَجَرَحَتِ الْبَرَايَةُ سَجَرِي التَّرْقُوتِ وَمَا لَا نَظِيرَ لَهُ مِنَ الْمَذْكَرِ فِي لَفْظٍ وَلَا وَزْنٍ .

وَهُوَ مِنْ بُرَائِهِمْ أَيْ قُشَارَتِهِمْ . وَطَطَّرَ ذُو بُرَايَةٍ : بَرَّى الْأَرْضَ وَيَقْشِرُهَا . الْبَرَايَةُ : الْقُوَّةُ وَدَابَّةٌ ذَاتُ بُرَايَةٍ أَيْ ذَاتُ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ قُوَّةٌ عِنْدَ بَرِّي السَّيْرِ إِيَّاهَا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَ بَاقِيًا عَلَى السَّيْرِ إِنَّهُ ذُو بُرَايَةٍ ، وَهُوَ الشَّخْمُ وَاللَّخْمُ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ بُرَايَةٍ أَيْ شَخْمٌ وَلَخْمٌ ، وَقِيلَ : ذَاتُ بُرَايَةٍ أَيْ بَقَاءٌ عَلَى السَّيْرِ . وَبَعِيرٌ ذُو بُرَايَةٍ أَيْ بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ فَقَطْ ، قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمْخَرِي

سَوَاعِدِ ظِلٍّ فِي شَرِي طِيَالٍ
يَصِفُ ظَلِيمًا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ بُرَائَتُهُمَا بَقِيَّةٌ بَدَنِيَّتُهُمَا وَقَوْنُهُمَا . وَبَرَاءَةُ السَّفَرِ يُبْرِي بِرِيًّا : هَزَلٌ ، عَنْهُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعْلَمُ :

بِأَذْمَاءِ خُرُوجِ بَرِّتٍ سَنَامَهَا

بَسْرِي عَلَيْهَا بَعْدَمَا كَانَ تَامِكَا
وَبَرَّيْتُ الْبَعِيرَ إِذَا حَسَرَتْهُ وَأَذْمَيْتُ لَحْمَهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَلِيمَةَ السُّعْدِيَّةِ : أَنَّهُا خَرَجَتْ فِي سَنَةِ حَمَرَاءَ قَدْ بَرَّتَ الْمَالُ أَيْ هَزَلَتْ الْإِبِلَ وَأَخَذَتْ مِنْ لَحْمِهَا ، مِنَ الْبَرِّي الْقَطْعِ ، وَالْمَالُ فِي كَلَامِهِمْ أَكْثَرُ مَا يُعْلَفُونَهُ عَلَى الْإِبِلِ .

وَالْبَرَّةُ : الْخَلْخَالُ ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِيهَا يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ بُرَاتٌ وَبُرَى وَبُرِينَ وَبُرِينَ . وَالْبَرَّةُ : الْحَلْفَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْحَلْفَةُ مِنْ صُفْرِ أَوْ غَيْرِهِ يُجْعَلُ فِي لَحْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الشَّخَرَيْنِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النُّحْرِ . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فِي الْإِيضَاحِ : بَرَّةٌ وَبُرَى ، وَفَسَّرَهَا بِنَحْوِ ذَلِكَ ، وَهَذَا نَادِرٌ . وَبَرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ أَيْ مَعْمُولَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَصْلُ الْبَرَّةِ بَرَّةٌ لِأَنَّهَا جُمِعَتْ عَلَى بُرَى مِثْلَ قَرَبَةٍ وَوَرَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : لَمْ يَخْلُ بَرَّةٌ فِي بَرَّةٍ غَيْرَ سَبِيئَةٍ ، وَسَمِعْتُ بُرَى ، وَنَظَرْتُهَا قَرَبَةً وَفُسِّرَ ، وَمَ يَقُولُ أَبُو عَلِيٍّ إِنَّ أَصْلَ بَرَّةٍ بَرَّةٌ لِأَنَّ أَوَّلَ بَرَّةٍ مَضْمُونٌ وَأَوَّلُ بَرَّةٍ مَفْتُوحٌ ، وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لَامَ بَرَّةٍ وَآوُ

يَقُولُهُمْ : بَرَّةٌ لَعْنَةُ فِي بَرَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْدَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بَرَّةٌ مِنْ فِصَّةٍ ، يَغِيظُ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ . وَبَرَّوتُ النَّاقَةِ وَأَبْرَيْتُهَا : جَعَلْتُ فِي أَنْفِهَا بَرَّةً ، حَكَى الْأَوَّلُ ابْنُ جَنِّي . وَنَاقَةٌ مَبْرَاءَةٌ : فِي أَنْفِهَا بَرَّةٌ ، وَهِيَ حَلْفَةٌ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ صُفْرِ يُجْعَلُ فِي أَنْفِهَا إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرِيقَيْنِ ، قَالَ : وَرُبَّمَا كَانَتْ الْبَرَّةُ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ الْخُرَامَةُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَقَرَّبْتُ مَبْرَاءَةً تَحَاثُ ضُلُوعَهَا

مِنْ الْمَاسِيخِيَّاتِ الْقَيْسِ الْمُؤَثَّرَا
وَفِي حَدِيثٍ سَلَمَةَ بْنِ سُحْتَمٍ : إِنَّ صَاحِبًا لَنَا رَكِبَ نَاقَةً لَيْسَتْ بِمَبْرَاءَةٍ فَسَقَطَ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : غَرَّرَ بِنَفْسِهِ ، أَيْ لَيْسَ فِي أَنْفِهَا بَرَّةٌ . يُقَالُ : أَبْرَيْتُ النَّاقَةَ فَهِيَ مَبْرَاءَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ خَشَشْتُ النَّاقَةَ وَعَرَّثْتُهَا وَخَرَّمْتُهَا وَزَمَّمْتُهَا وَخَطَّشْتُهَا وَأَبْرَيْتُهَا ، هَلَوُ وَخَذَهَا بِالْأَلْفِ ، إِذَا جَعَلْتُ فِي أَنْفِهَا الْبَرَّةَ . وَكُلُّ حَلْفَةٍ مِنْ سِوَارٍ وَقَوَاطِرٍ وَخَلْخَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا بَرَّةٌ ، وَقَالَ :

وَقَفَّقَنَ الْخَلْخَالَ وَالْبَرِيْنَا

وَالْبَرَى : الثَّرَابُ . يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : يَفِيهِ الْبَرَى ، كَمَا يُقَالُ يَفِيهِ الثَّرَابُ . وَفِي الدُّعَاءِ : يَفِيهِ الْبَرَى وَحُمَى خَيْرًا وَشَرًّا مَا يُرَى قَائِمُهُ خَيْرٌ سَرَى ، زَادُوا الْأَلِفَ فِي خَيْرٍ لِمَا يُؤَيِّرُونَهُ مِنَ السَّجْعِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَدَدَ الثَّرَى وَلَوَرَى وَلَبَرَى ، الْبَرَى : الثَّرَابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرِيَّةُ الْعَلَقُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ ، وَالْجَمْعُ الْبَرَايَا وَالْبَرِيَّاتُ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَرَاهُ اللَّهُ يَبْرُوهُ بَرَوًا أَيْ خَلَقَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الْبَرِيَّةِ الْهَمَزُ قَوْلُهُمُ الْبَرِيَّةُ ، بِتَحْقِيقِ الْهَمَزَةِ ، حَكَاهُ سَبِيئُونِي وَغَيْرُهُ لَعْنَةُ فِيهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَرِيَّةُ الْخَلْقُ ، بِلَا هَمَزٍ ، إِنْ أُخِذَتْ مِنَ الْبَرَى وَهُوَ الثَّرَابُ فَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمَزِ ، وَأَنْشَدَ لِمُذَكِّرٍ

ابن حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

ماذا ابْتَعَتْ حَتَّى إِلَى حَلِّ الْعَرَى
حَسْبَتِي قَدْ جِئْتُ مِنْ وَادِي الْفَرَى

بِفَيْكِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى
أَيُّ التَّرَابِ . وَالْبَرَى وَالْوَرَى وَاحِدٌ . يُقَالُ : هُوَ
خَيْرُ الْوَرَى وَالْبَرَى أَيْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، وَالْبَرِيَّةُ
الْخَلْقُ ، وَالْوَاوُ يُبَدِّلُ مِنَ الْبَاءِ ، يُقَالُ : بِاللَّهِ
لَا أَفْعَلُ ، ثُمَّ قَالُوا وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ، وَقَالَ :
الْجَائِبُ هَذِهِ الْبَاءُ فِي الْيَمِينِ بِاللَّهِ مَا فَعَلْتُ .
إِضَارُ أَخْلَفُ يُرِيدُ أَخْلَفُ بِاللَّهِ ، قَالَ :
وَإِذَا قُلْتُ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَاكَ ثُمَّ كَتَبْتُ عَنْ
اللَّهِ قُلْتُ بِهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَتَرَكْتُ الْوَاوَ
وَرَجَعْتُ إِلَى الْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ
رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ ، الْبَرِيَّةُ : الْخَلْقُ . تَقُولُ :
بَرَاءُ اللَّهِ يَبْرُؤُهُ بَرَاءً أَيْ خَلَقَهُ اللَّهُ ، وَيَجْمَعُ
عَلَى الْبَرَايَا وَالْبَرِيَّاتِ مِنَ الْبَرَى التَّرَابِ ، هَذَا
إِذَا لَمْ يُجْمَعْ ، وَنَزَّاهَ إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ الْهَمْزُ
أَخْلَدَهُ مِنْ بَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْرُؤُهُمْ أَيْ خَلَقَهُمْ
ثُمَّ تَرَكَ فِيهَا الْهَمْزَ تَخْفِيفًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَلَمْ تُسْتَعْمَلْ مَهْمُوزَةً .

وَبَرَى لَهُ يَبْرِي بَرِيًّا وَبَرِي : عَرَضَ لَهُ .
وَبَارَاهُ : عَارَضَهُ . وَبَارَيْتُ فَلَانًا مُبَارَاةً إِذَا كُنْتُ
تَفْعَلُ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ . وَفَلَانٌ يُبَارِي الرِّيحَ سَخَاءً ،
وَفَلَانٌ يُبَارِي فَلَانًا أَيْ يُعَارِضُهُ وَيَفْعَلُ مِثْلَ
فِعْلِهِ ، وَهُمَا يَبَارِيَانِ . وَابْرَى لَهُ أَيْ اعْتَزَّصَ
لَهُ . وَيُقَالُ : تَبَرَّيْتُ لِفَلَانٍ إِذَا تَعَرَّضْتُ لَهُ ،
وَتَبَرَّيْتُمْ مِثْلَهُ . وَبَرَّيْتُ النَّاقَةَ حَتَّى حَسَرْتُهَا
فَإِنَّا أَبْرِيهَا بَرِيًّا مِثْلَ بَرَى الْقَلَمِ ، وَبَرَى لَهُ
يَبْرِي بَرِيًّا إِذَا عَارَضَهُ وَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ ،
وَمِثْلُهُ ابْتَرَى لَهُ .

وَهُمَا يَبَارِيَانِ إِذَا صَنَعَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِثْلَ مَا صَنَعَ صَاحِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُبَارِيَّتَيْنِ أَنْ يُوَكَّلَ ،
هُمَا الْمُتَعَارِضَانِ يَفْعَلُهُمَا لِيُعْجَزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ
بِصَنِيعِهِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْمُبَاهَاةِ
وَالرِّيَاءِ ، وَمِنْهُ شِعْرُ حَسَّانَ :

يُبَارِيَنِ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتِ

عَلَى أَكْحَانِهَا الْأَسْلُ الطَّمَاءِ
الْمُبَارَاةُ : الْمُجَارَاةُ وَالْمُسَابَقَةُ أَيْ يُعَارِضُهَا فِي
الْجَذْبِ لِقُوَّةِ نَفْسِهَا وَقُوَّةِ دُمُوسِهَا وَعَلَيْكَ
حَدَائِدُهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مُشَابَهَاتِهَا لَهَا فِي
اللَّيْنِ وَسُرْعَةِ الْإِنْقِيَادِ .

وَتَبَرَّى مَعْرُوفُهُ وَلِمَعْرُوفِهِ تَبَرِّيًّا : اعْتَزَّصَ
لَهُ ، قَالَ خَوَاتُ بْنُ جَبْرِ وَسَبَّهَ ابْنُ بَرَى
إِلَى أَبِي الطَّمَحَانِ :

وَأَهْلَهُ وَدَّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وَدَّهْمُ

وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِ
وَالْبَارِي وَالْبَارِيَاءُ : الْحَصِيرُ الْمُنْسُوجُ ، وَقِيلَ
الطَّرِيقُ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ .

وَبَرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْصَ تَرْغُو تَنْفَرْتُ

عَصَايِرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَّاتِنَا

• بَرَجَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَارِجُ الْمُفَاخِرُ .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِرَجُلٍ : أَعْطِنِي مَالًا أَبَارِجُ
فِيهِ أَيْ أَفَاخِرُ بِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
هُوَ يَبْرُجُ عَلَى فَلَانٍ وَيَبْرُجُهُ وَيَمْزُكُهُ وَيَزْكُهُ
أَيْ يُحَرِّشُهُ . وَهُمَا يَبَارِجَانِ وَيَبَارِجَانِ أَيْ
يَتَفَاخَرَانِ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

فَإِنْ يَكُنْ ثَوْبُ الصَّبَا تَضَرَّجًا

فَقَدْ لَبِسْنَا وَشِيئَهُ الْمَبْرَجَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَبْرَجُ الْمُحَسَّنُ الْمَزِينُ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نَضْرٍ ، وَقَالَ شَمْرُ فِي كَلَامِهِ :
أَتَيْنَا فَلَانًا فَجَعَلَ يَبْرُجُ فِي كَلَامِهِ أَيْ يُحَسِّنُهُ .

• بَرَخَ • الْبَرَخُ : تَقَاعَسُ الظَّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْبَطْنُ وَتَخْرُجَ التَّنَّةُ
وَمَا يَلِيهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ أَصْفَلُ الْبَطْنِ
وَيَدْخُلَ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ
خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ، وَامْرَأَةٌ بَرَخَاءُ ،
وَفِي وَرِكِهِ بَرَخٌ .

وَرُبَّمَا يَمْنَى الْإِنْسَانُ مُبَارِخًا كَمِشِيَةِ
الْعَجُوزِ : أَقَامَتْ صُلْبَهَا فَتَقَاعَسَ كَاهِلُهَا
وَأَنَحَى تَبِجَهَا . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
تَبَارَخْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ تَقَاعَسْتُ عَنْهُ .

وَفِي صَدْرِهِ بَرَخٌ أَيْ تَنَوُّهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ
إِذَا اطْمَأَنَّ قَطَاثُهُ وَصَلَبَهُ . وَتَبَارَخَتِ الْمَرْأَةُ
إِذَا أَخْرَجَتْ عَجِيزَتَهَا . وَتَبَارَخَ عَنِ الْأَمْرِ أَيْ
تَقَاعَسَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ دَعَا بِفَرَسَيْنِ هَجِينِ وَعَرَبِيٍّ لِلشَّرْبِ ،
فَقَطَّاهُ الْعَتِيقُ فَشَرِبَ بِطُولِ عُنُقِهِ وَتَبَارَخَ
الْهَجِينُ ، التَّبَارُخُ : أَنْ يَتَنَّى حَافِرُهُ إِلَى بَطْنِهِ
لِقَصْرِ عُنُقِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْبَرَخُ فِي الْفَرَسِ
تَطَامُنُ ظَهْرِهِ وَإِشْرَافُ قَطَاثِهِ وَحَارِكِهِ ، وَالْفِعْلُ
مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بَرَخَ وَبَرَخًا وَهُوَ ابْتَرَخَ ،
وَأَبْتَرَخَ كَبَرَخَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَبَرَدُونُ ابْتَرَخَ إِذَا كَانَ فِي ظَهْرِهِ تَطَامُنٌ وَقَدْ
أَشْرَفَ حَارِكُهُ .

وَالْبَرَخُ فِي الظَّهْرِ : أَنْ يَطْمُنَنَّ وَسَطُ
الظَّهْرِ وَيَخْرُجَ أَصْفَلُ الْبَطْنِ .

وَالْبَرَخَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي فِي عَجْرِهَا وَطَاءَةٌ .

وَبَرَخَهُ بَرَخًا : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ
وَرِكَيْهِ وَخَرَجَتْ سُرَّتُهُ .

وَالْبَرَخُ : الْإِطَاءُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ
ابْتَرَاخٌ .

وَتَبَارَخَ الرَّجُلُ : مَتَنَّى مِثْلَةَ الْإَبْرَخِ
أَوْ جَلَسَ جِلْسَتَهُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

فَبَارَتْ قَبَارِخْتُ لَهَا

جِلْسَةُ الْجَارِ بِسْتَنْجِي الْوَرَى
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو وَقَوْلُ الْعَبَّاجِ :

وَلَوْ أَقُولُ : بَرَخُوا لَبَرَخُوا

وَقَالَ : بَرَخُوا اسْتَخَذُوا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بَرَخُوا
بِالرَّاءِ ، وَالرَّاءُ أَفْصَحُ .

وَبَرَخَ الْقَوْمُ : حَنَاهَا ، قَالَتْ بَعْضُ
نِسَاءِ مِدْعَانَ :

لَوْ مِدْعَانُ دَعَا الصَّرِيخَ لَقَدْ

بَرَخَ الْقَبِيَّ شَائِلُ شَعْرٍ
وَبَرَخَ ظَهْرُهُ بِالْعَصَا يَبْرُخُهُ بَرَخًا : ضَرَبَهُ .
وَعَصَا بَرُوخٌ وَعِزَّةُ بَرُوخٌ : كِلَاهُمَا شَدِيدَةٌ ،
قَالَ :

أَبَتْ لِي عِزَّةُ بَزَرَى بَزُورُخٍ

إِذَا مَا رَامَهَا عِزْدُورُخُ
وَبَرَخَهُ يَبْرُخُهُ بَرَخًا : فَضَحَهُ .

وَبُرَاخَةٌ وَبِرَاخٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الدُّبْيَانِيُّ يَصِفُ تَحَلًّا :
بُرَاخِيَّةُ الْوَتِّ يَلِيفُ كَأَنَّهُ

عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَعَهَا تَوَاجِسِرُ
التَّهْدِيدِ : اللَّيْثُ : الْبُرْخُ الْجَرْفُ بِلُغَةِ عُمَانَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبُرْخُ ،
بِالرَّاءِ .

وَيَوْمُ بُرَاخَةٍ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُهُ وَقَدْ بُرَاخَتْ ، هِيَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ
الزَّيِّ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ فِي
خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

* بَزْرٌ : الْبَزْرُ : بَزْرُ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَذَهْنُ
الْبَزْرِ وَالْبَزْرُ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
الْبَزْرُ وَالْبَزْرُ كُلُّ حَبٍّ يَبْزُرُ لِلنَّبَاتِ . وَبَزْرَةٌ
بَزْرًا : بَذَرَتْهُ . وَيُقَالُ : بَزْرَتْهُ وَبَذَرَتْهُ . وَالْبَزْرُورُ :
الْحُبُوبُ الصَّغَارُ مِثْلُ بَزْرِ الْبَقُولِ وَمَا أَشَبَّهَا .
وَقِيلَ : الْبَزْرُ الْحَبُّ عَامَّةً .

وَالْمَبْزُورُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الْوَلَدُ ؛ يُقَالُ :
مَا أَكْبَرَ بَزْرَهُ أَيْ وَلَدَهُ . وَالْبَزْرَاءُ : الْمَرْأَةُ
الْكَبِيرَةُ الْوَلَدُ .

وَالْبَزْرَاءُ : الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .
وَالْبَزْرُ : الْمَخَاطُ . وَالْبَزْرُ : الْأَوْلَادُ . وَالْبَزْرُ
وَالْبَزْرُ : التَّائِبُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا يَقُولُهُ
الْفَصَحَاءُ إِلَّا بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُهُ أَبْزَارٌ ، وَأَبْزِيرُ
جَمْعُ الْجَمْعِ . وَبَزَرَ الْقَدْرُ : رَمَى فِيهَا الْبَزْرَ .

وَالْبَزْرُ : الْهَيْجُ بِالضَّرْبِ . وَبَزْرَةٌ بِالْعَصَا بَزْرًا :
ضَرْبَتُهَا . وَعَصَا بَزْرَاءٌ : عَظِيمَةٌ . أَبُو بَزْرٍ :
يُقَالُ لِلْعَصَا الْبَزْرَاءُ وَالْقَصِيدَةُ ؛ وَالْبَزَارُ :
الْعَصَى الضَّخَامُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَوْمِ
الْجَمَلِ : مَا شَبَّهَتْ وَقَعَ السُّيُوفِ عَلَى الْبَزَارِ :
الْعَصَى ، وَالْمَوَاجِنُ : جَمْعُ مِجَنَةٍ وَهِيَ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يَدُقُّ بِهَا الْقَصَارُ الثَّوْبَ .
وَالْبَزَارُ : الذِّكْرُ .

وَعِزُّ بَزْرَى : ضَخْمٌ ؛ قَالَ :

قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمْعًا ذَا لَهْيٍ
وَعَدَدًا فَخْمًا وَعِزًّا بَزْرَى

مَنْ نَكَلَ الْيَوْمَ فَلَا رَحَى الْجِمَى
سِدْرَتُهُ : قَبِيلَةٌ وَسَدَّ كُرْهَا فِي مَوْضِعِهَا . وَعِزَّةٌ
بَزْرَى : قَعَسَاءٌ ؛ قَالَ :

أَبْتُ لِي عِزَّةٌ بَزْرَى يَدْخُوحُ
إِذَا مَا رَامَهَا عِزٌّ يَدْخُوحُ
وَقِيلَ : بَزْرَى عَدَدٌ كَثِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَا أَدْرَى كَيْفَ يَكُونُ وَصْفًا
لِلْعِزَّةِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ دَوْعَةً .

وَيَبْزُرُ الْقَصَارُ وَمَبْزَرُهُ ، كِلَاهُمَا : الَّذِي
يَبْزُرُ بِهِ الثَّوْبُ فِي الْمَاءِ . اللَّيْثُ : الْمَبْزُرُ مِثْلُ
خَشْبَةِ الْقَصَارِ يَبْزُرُ بِهِ الثَّيَابُ فِي الْمَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَبْزُرُ خَشْبُ الْقَصَارِ الَّذِي
يَدُقُّ بِهِ . وَالْبَزَارُ : الَّذِي يَحْمِلُ الْبَزْرَ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ فِيهِ الْبَزَارُ ، وَكِلَاهُمَا
دَخِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَزَارَةُ جَمْعُ بَزَارٍ
وَهُوَ مُعْرَبٌ بِزَارٍ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَأَنَّ سَوَاقِهَا فِي الْقَبْسَارِ
صُقُورٌ تُعَارِضُ بَزَارَهَا
وَبَزَرَ يَبْزُرُ : امْتَحَطَ (عَنْ تَعَلَّبَ) .

وَبَنُو الْبَزْرَى : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ
إِلَى أُمِّهِمْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَزْرَى لَقَبٌ لِبَنِي
بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ ؛ وَيَبْزُرُ الرَّجُلُ : إِذَا انْتَمَى
إِلَيْهِمْ . وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

إِذَا مَا تَجَعَّفَرْتُمْ عَلَيْنَا فَأَنْتَا
بَنُو الْبَزْرَى مِنْ عِزَّةٍ تَبْزُرُ
وَبَزْرَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

يُعَانِدُنِ فِي الْأَرْسَانِ أَجْوَارَ بَزْرَةٍ
عِتَاقُ الْمَطَايَا مُسْتَفَاتٌ حِبَالُهَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ وَهُمْ الْبَزَارُ ؛
قِيلَ : بَزَارٌ نَاحِيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ كِرْمَانَ بِهَا جِبَالٌ ،
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ هُمْ الْأَكْرَادُ ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ هَذَا فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَهْلَ الْبَزَارِ ؛ أَوْ يَكُونُ
سُمُومًا بِاسْمِ بِلَادِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مَوْسَى بِالْبَاءِ وَالزَّيِّ مِنْ كِتَابِهِ
وَشَرَحَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي رَوَيْنَاهُ فِي
كِتَابِ الْبَحَارِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :

بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ
وَهُمْ هَذَا الْبَزَارُ ؛ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً : هُمْ
أَهْلُ الْبَزَارِ ؛ يَعْنِي بِأَهْلِ الْبَزَارِ أَهْلَ فَارِسَ ، هَكَذَا
قَالَ هُوَ لِبَعْضِهِمْ ؛ قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي لَفْظِ
الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ السَّيْنِ زَايَا ، فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ الزَّيِّ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي قَتْعِ الرَّاءِ
وَكُسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ مَعَ تَقْدِيمِ الزَّيِّ .

* بَزْرَةٌ : الْبَزْرُ : الثَّيَابُ ؛ وَقِيلَ : ضَرْبٌ
مِنَ الثَّيَابِ ، وَقِيلَ : الْبَزْرُ مِنَ الثَّيَابِ أَمْتَعَةٌ
الْبَزَارُ ، وَقِيلَ : الْبَزْرُ مَتَاعُ الثَّيَابِ مِنَ الثَّيَابِ
خَاصَّةً ؛ قَالَ :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرًا وَبَزْرًا
كَأَنَّمَا لَزَّ بِصَحْرٍ لَزًّا
وَالْبَزَارُ : بَانِعُ الْبَزْرِ وَحِرْقَتُهُ الْبَزَارَةُ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَنْطَاءُ أَعْلَى بَزْرًا مُطْرَحُ
يَعْنِي أَنَّهَا سَمِعَتْ فَسَقَطَ وَبَزْرًا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْوَبْرَ لَهَا كَالثَّيَابِ .

وَالْبَزْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْهَيْئَةُ وَالشَّارَةُ وَالْبَيْسَةُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا
دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ قَالَ لِاسْلَمَ :
إِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بَزْرَةً قَوْمٌ غَضِبَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ ؛ الْبَزْرَةُ : الْهَيْئَةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ هَيْئَةَ
الْعَجَمِ . وَالْبَزْرُ وَالْبَزْرَةُ : السَّلَاحُ يَدْخُلُ فِيهِ
الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسِّنْفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا يَكْهَمُ بَزْرُهُ عَنْ عَدُوِّ
إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقَنَّنَا
فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ السِّنْفُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْبَزْرُ : السَّلَاحُ النَّامُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

قَوِيلٌ أَمْ بَرَجَرَشَعْلُ عَلَى الْحَصَى
وَوَقَّرَ بَزْرًا مَا هُنَالِكَ ضَائِعُ
الْوَقَرُ : الصَّدْعُ . وَوَقَّرَ بَزْرًا أَيْ صَدَعَ وَقَلَّ
وَصَارَتْ فِيهِ وَقَرَاتٌ . وَشَعْلٌ : لَقَبٌ تَابَطَ شَرًّا
وَكَانَ أَسْرَقِيْسُ بْنُ عِزَّارَةَ الْهَذَلِيُّ قَاتِلَ هَذَا الشَّعْرِ
فَسَلَبَهُ سِلَاحَهُ وَدَرَعَهُ ، وَكَانَ تَابَطَ شَرًّا قَصِيرًا
فَلَمَّا لَبَسَ دِرْعَ قَيْسٍ طَالَتْ عَلَيْهِ فَسَحَبَهَا
عَلَى الْحَصَى ، وَكَذَلِكَ سَمِعْتُهُ لَمَّا تَقَلَّدَهُ

طال عليه ، فسجبه فوقه لأنه كان قصيراً ،
فهذا يعني السلاح كله ، وقال الشاعر :
كان إذا غدوا ضمنت برى

من العقبان خاتمة طلبوا
أي سلاحي . وأبرزى : السلاح .

وأبرز : السلب ، ومنه قولهم في المثل :
من عز بر ، معناه من غلب سلب ، والاسم
البرزى كالحصيص وهو السلب . وأبرزت
الشيء : استلبته .

وبزه يزه بزا : غلبه وغصبه . وبز الشيء
يز بزا : انتزعه . وبزه ثيابه بزا . وبزه : حسبه .
وحكى عن الكسائي : لن يأخذه أبداً بزة
منى أى قسراً . وأبرز ثيابه : سلبه إياها .
وفي حديث أبي عبيدة : إنه سيكون نبوة
ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون برزى وأخذ
أموال يغير حق ، البرزى ، بكسر الباء وتشديد
الزاي الأولى والقصر : السلب والتغلب ،
ورواه بعضهم بزيماً . قال الهروي :
عرضته على الأزهرى فقال : هذا لا شيء ،
قال : وقال الخطابي إن كان محفوظاً فهو

من البرزة ، الإسراع في السير ، يريد به
عسف الولاء وإسراعهم إلى الظلم ، فمن
الأول الحديث فبتر ثيابي وتاعى أى يجرى
منها ويغلب عليها ، ومن الثاني الحديث
الآخر : من أخرج ضيفه (١) فلم يجد إلا
برزياً فبردها . قال : هكذا جاء في مسند
أحمد بن حنبل ، رحمه الله . ويقال :
أبرز الرجل جاريته من ثيابها إذا جردها ،
ومنه قول امرئ القيس :

إذا ما الصبيح أبرزها من ثيابها

تسيل عليه هوة غير مثقال (٢)
وقول جليل بن زهير الهذلي :

يا قوم ما لي وأبا ذؤيب

كنت إذا أتوته من عيب

(١) قوله : « من أخرج ضيفه » كذا بالأصل والنهابة .

(٢) في الديوان : « غير مثقال » . والمجبال :

العظيمة الخلق ، مأخوذ من الجبل . أى تميل على ضجيعها
في لين ولطف ، لا في جفاء ونقل . [عبد الله]

يتم عطى ويترى نوى
كانني أربته بريب
أى يجذبه إليه .

وغلأم بزز : خفيف في السفر (عن
تعلب) . ابن الأعرابي : البرز الغلأم الخفيف
الروح . وبزز الرجل وعبد إذا أنهم وفر .
وأبرز الأبرز : السريع في السير ، قال :

لا تحسبني يا أميم عاجزاً

إذا السفار طحطح البرازا

قال ابن سيده : كذا أنشدته ابن الأعرابي ،
يفتح الباء ، على أنه جمع برزاز .

وأبرز : الشدة في السوق ونحوه ،
وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ، وقال
الشاعر :

ثم اعتلاها قرحاً وأبرزاً

وساقها ثم سيقاً بززاً

وأبرز : معالجة الشيء وإصلاحه ، يقال
للشيء الذي أجيد صنعته : قد بززته ،
وأنشد :

وما يستوي هلباجة متفتح

ودو شطب قد بززته البراز

أراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه لبن
خائر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه
سيف ذو شطب قد سواه وصقله الصانع .

وأبرز : الشديد من الرجال إذا لم
يكن شجاعاً . ورجل بزز وبزاز : للقوي
الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً .

وفي حديث عن الأعشى : أنه نعى يازاه
قوم سمي فرجه البراز ورجز بهم ، قال :

إياها ختم حرك البرازا

إن لنا مجالساً كزازا

أبو عمرو : البراز قصبة من حديد علم فم
الكبر ينفخ النار ، وأنشد الرجز :

إياها ختم حرك البرازا

وبزرو الرجل : تمتعه (عن ابن الأعرابي) .
وبززال الشيء : رمى به ولم يرده .

* بزغ * بزغ الغلام ، بالضم ، براعة ،

فهو بزغ وبزاع : ظرف وئج . والبزيع :
الظريف . وبزغ الغلام : ظرف . وغلأم
بزيع وجارية بزيع إذا وصفا بالظرف
والملاحه وكاء القلب ، ولا يقال إلا
للأحداث من الرجال والنساء . وفي الحديث :
مررت بقصر مشيد بزيع ، فقلت : لمن
هذا القصر ؟ قيل : لعمري بن الخطاب ،
البزيع : الظريف من الناس ، شبه القصر به
لحسنه وجماله ، والبزيع : السيد الشريف ،
حكاها الفارسي عن الشيباني . وقال أبو العوث :
غلأم بزيع أى متكلم لا يستحي . والبزاعة :
مما يحمى به الإنسان . وبزغ الغلام :
ظرف . وبزغ الشر : هاج وتفاقم ، وقيل :
أزعد ولما يقع ، قال المعجاج :

إني إذا أسر العدى تبرعا

وبزغ : اسم رملة معروفة من رمال بني أسد ،
وفي التهذيب : بني سعد ، قال رؤبة :

يرمل يرنا أو يرمل بوزعا

وبزغ : اسم امرأة كأنه قول من البزيع ،
قال جرير :

هرت بوزغ إذ دبت على العصا

هلا هرت بغيرنا يا بوزغ (١) ؟

* بزغ * بزغ الشمس بزغاً
وبزوغاً : بدا منها طلوع أو طلعت وشرقت ،
وقال الزجاج : ابتدأت في الطلوع . وفي
التنزيل : « قلما رأى القمر بازغاً » . وفي
الحديث : حين بزغت الشمس أى طلعت ،
ونجوم بوزغ . وبزغ النجم والقمر : ابتدأ طلوعهما ،
مأخوذ من البزغ ، وهو الشق كأنها تشق بنوري
الظلمة شقاً ، ومن هذا يقال : بزغ البيطار
أشاعر الذابة وبصعها إذا شق ذلك المكان منها
بمنصعه . ويقال للسفن : بازغة وبازمة .
وبزغ ناب البعير : طلع ، وقيل : ابتدأ
في الطلوع . وأبرز الربيع أى جاء أوله .

وأبرز والتبزيع : التشريط ، وقد بزغه ،
واسم الآلة المزغ . وبزغ الحاجم والبيطار أى

(١) في ديوان جرير : وتقول بوزغ قد دبت على العصا

شَرْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ
فَعَلَى بَزْغَةِ الْحَجَّامِ ، الْبَزْغُ : الشَّرْطُ . وَبَزَغَ
دَمُهُ أَيْ أَسَالَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِيحِ : يَصِفُ
تَوْرًا طَعْنَ الْكِلَابِ بِقَرْنَيْهِ وَهُمَا سِلَاحُهُ :

هَزُّ سِلَاحًا لَمْ يَرْتَهَا كَلَالَةً
يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولُ الْمَغَائِرِ
يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ

كَبَّرَ الْبِطْرُ الثَّقَفُ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَغَشَى وَرَدَّ
عَلَيْهِ ابْنُ بَرٍّ وَقَالَ : هُوَ لِلطَّرِيحِ . وَالرَّهْصُ :
جَمْعُ رَهْصَةٍ وَهِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ ، وَهِيَ أَنْ
يَدَوِّي حَافِرُ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطْوُهُ ، وَالْكَوَادِنُ :
الْبَرَادِينُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُشْرَطُ بِهَا :
مِزْرَعٌ وَمِزْنَعٌ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْوَحْزُ التَّبْرِيعُ ، وَالتَّبْرِيعُ
وَالْتَبْرِيبُ وَاحِدٌ ، غَزَبٌ وَبَزَغٌ . يُقَالُ :
بَزَغَ الْبِطَارُ الْحَافِرُ إِذَا عَمَدَ إِلَى أَشَاعِرِهِ
بِمِزْنَعٍ فَوَحَزَهُ بِهِ وَخَزَا خِفَاءً لَا يَتَلَعَّ الْعَصَبُ
فَيَكُونُ دَوَاءً لَهُ ، وَأَمَّا فَضْدُ عُرْوَى الدَّابَّةِ
وَلِإِخْرَاجِ الدَّمِ مِنْهُ فَيُقَالُ لَهُ التَّوْدِيجُ ، يُقَالُ :
وَدَجَ فَرَسَكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْبَرَكِ
مِزْرَعَةٌ وَمِزْغَةٌ .

وَبَزِيعٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ .

• بَزَقَ . الْبَزَقُ وَالْبِزْقُ : لَفْظَانِ فِي الْبِرَاقِ
وَالْبِصَاقِ ، بَزَقَ يَبْزُقُ بَزْقًا . وَبَزَقَ الْأَرْضَ :
بَدَّلَهَا . التَّهْدِيبُ : لَفْعٌ فِي الْيَمَنِ بَزَقُوا الْأَرْضَ
أَيْ بَدَّلُوهَا ، وَبَزَقَتِ الشَّمْسُ كَبَزَعَتْ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ : أَتَيْنَا أَهْلَ خَيْبَرَ
حِينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّا إِذَا تَرَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَمَاءٌ
صَبَاحَ الْمُتَنَدِّينَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَى
بِالْقَافِ ، وَالْمَعْرُوفُ بَزَعَتْ ، بِالْعَيْنِ ،
أَيْ طَلَعَتْ ، قَالَ : وَلَعَلَّ بَزَقَتْ لَفْعٌ ، وَالْعَيْنُ
وَالْقَافُ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ
الرَّوَايَةَ بَزَقَتْ ، بِالرَّاءِ .

• بَزَلَ . بَزَلَ الشَّيْءُ يَبْزُلُهُ بَزْلًا وَبَزَلَهُ قَبِيزَلُ :

شَقَّه . وَبَزَلَ الْجَسَدُ : تَفَطَّرَ بِالْدَّمِ ، وَبَزَلَ
السَّقَاءُ كَذَلِكَ . وَسَقَاءٌ فِيهِ بَزْلٌ : يَبْزُلُ
بِالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ بَزُولٌ . الْجَوْهَرِيُّ : بَزَلَ
الْبَعِيرُ يَبْزُلُ بَزُولًا فَطَرَ نَابَهُ أَيْ انشَقَّ ، فَهُوَ
بَازِلٌ ، ذَكَرْنَا كَانَ أَوْ أَلْتِي ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ
التَّاسِعَةِ ، قَالَ : وَرُبَّمَا بَزَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : بَزَلَ نَابُ الْبَعِيرِ يَبْزُلُ بَزْلًا وَبَزُولًا
طَلَعَ ، وَجَمَلَ بَازِلٌ وَبَزُولٌ . قَالَ نَعْلَبُ
فِي كَلَامٍ بَعْضُ الرُّوَادِ : يَشْجَعُ مِنْهُ الْجَمَلُ
الْبَزُولُ ، وَجَمَعَ الْبَازِلُ بَزْلًا ، وَجَمَعَ الْبَزُولُ
بَزْلًا ، وَالْأَلْتِي بَازِلٌ وَجَمَعَهَا بَوَازِلُ ، وَبَزُولُ
وَجَمَعَهَا بَزْلٌ . الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ
إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ
وَفَطَرَ نَابَهُ فَهُوَ حَبْتِلُ بَازِلٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْتِي
بِغَيْرِ هَاءٍ . جَمَلَ بَازِلٌ وَنَاقَةً بَازِلٌ : وَهُوَ أَفْصَى
أَسْنَانِ الْبَعِيرِ ، سُمِّيَ بَازِلًا مِنَ الْبَزْلِ ، وَهُوَ الشَّقُّ ،
وَذَلِكَ أَنَّ نَابَهُ إِذَا طَلَعَ يُقَالُ لَهُ بَازِلٌ ، لِشَقِّهِ
اللَّحْمَ عَنْ مَنَابِتِهِ شَقًّا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ فِي السَّنِ
وَسَيَّاهَا بَازِلًا :

مَقْدُودَةٌ بِدَحِيسِ النَّخْصِ بَازِلُهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ
أَرَادَ يَبَازِلُهَا نَابَهَا ، وَهَذِهِ سَبِيحَتُهُ إِلَى أَنْ
بَوَازِلَ جَمَعَ بَازِلَ صِفَةً لِلْمَذْكُورِ ، قَالَ :
أَجْرُوهُ بِمَجْرَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهُ يُجْمَعُ (١) بِالْوَاوِ وَالنُّونِ
فَلَا يَقْوَى ذَلِكَ قُوَّةَ الْأَدَمِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ بَعْدَ الْبَازِلِ سِنَّ تُسَمَّى ،
قَالَ : وَالْبَازِلُ أَيْضًا اسْمُ السِّنِّ الَّتِي تَطْلُعُ فِي وَقْتِ
الْبَزُولِ وَالْجَمْعُ بَوَازِلُ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

تَسْمَعُ مِنْ بَوَازِلِهَا صَرِيفًا

كَمَا صَاحَتْ عَلَى الْخَرَبِ الصَّقَارُ
وَقَدْ قَالُوا : رَجُلٌ بَازِلٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْبَعِيرِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا ذَلِكَ يَعْثُونَ بِهِ كَمَالَهُ
فِي عَقْلِهِ وَبَحْرِيَّتِهِ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

بَازِلٌ عَامِرِينَ حَدِيثٌ سَيِّئٌ

(١) قوله : وَيُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ... إلخ ، هَكَذَا

فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الْمَعْنَى عَلَى نَقْيِ الْجَمْعِ .

يَقُولُ : أَنَا مُسْتَجْمِعُ الشَّبَابِ مُسْتَكْمِلُ
الْقُوَّةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ عَنْ أَبِي جَهْلٍ
ابْنِ هِشَامٍ فَقَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ :

مَا تَنْكُرُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِثِّي

بَازِلٌ عَامِرِينَ حَدِيثٌ سَيِّئٌ
قَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ كَمَالَهُ لَا أَنَّهُ مُسِنٌ
كَالْبَازِلِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ حَدِيثٌ سَيِّئٌ وَالْحَدِيثُ
لَا يَكُونُ بَازِلًا ، وَنَحْوُهُ قَوْلُ فَطْرِي بْنِ الْفُجَاعَةِ :

حَتَّى انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَمَا أَصَبَ

جَدَعَ الْبَصِيرَةَ قَارِحَ الْأَقْدَامِ
فَإِذَا جَاوَزَ الْبَعِيرُ الْبَزُولَ قَبْلَ بَازِلٍ عَامِ
وَعَامِرِينَ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ . وَبَزَلَ الشَّيْءُ إِذَا
تَشَقَّقَ ، قَالَ نُهَيْرٌ :

سَعَى سَاعِيًا غَبِطَ بَنٍ مَرَّةً بَعْدَمَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْذَمِّ
وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي تَفْتَحُ مِيزْلَ
الدُّنِّ : بَزْلٌ وَمِيزْلٌ ، لِأَنَّهُ يَفْتَحُ بِهِ . وَبَزَلَ
الْخَمَرُ وَغَيْرُهَا بَزْلًا وَبَتَزَلَهَا وَبَتَزَلًا : نَقَبَ إِنَاءَهَا ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْبَزَالُ . وَبَزَلَهَا بَزْلًا :
صَفَّاهَا . وَالْمِيزْلُ وَالْمِيزْلَةُ : الْمِصْفَاةُ الَّتِي يُصَوِّ
بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

تَحَدَّرَ مِنْ نَوَاطِبِ ذِي ابْتِزَالٍ

وَالْبَزْلُ : تَضْفِيفُ الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْبَزْلَ بِمَعْنَى التَّضْفِيفِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيزْلُ مَا يُصَوِّ بِهِ الشَّرَابُ .
وَشَجَّةٌ بَازِلَةٌ : سَالَتْ دَمُهَا . وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : قَضَى فِي الْبَازِلَةِ ثَلَاثَةَ
أَبْعَرَةٍ ، الْبَازِلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَبْزُلُ اللَّحْمَ
أَيْ تَشَقُّهُ وَهِيَ الْمُتَلَحِّجَةُ . وَابْتِزَلَ الطَّلَعُ
أَيْ انشَقَّ . وَبَزَلَ الرَّأْيُ وَالْأَمْرُ : قَطَعَهُ .
وَحُطَّةٌ بَزْلَاءُ : تَفْصِيلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَالْبَزْلَاءُ : الرَّأْيُ الْجَيِّدُ . وَإِنَّهُ لَكُنُو بَزْلَاءُ
أَيْ رَأَى جَيِّدٌ وَعَقْلٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَرَالُ لَهُ

بَزْلَاءُ يَبَيِّبُهَا الْجَنَانَةُ اللَّبْدُ
وَيُزَوِّي : مِنْ أَمْرِي ذِي سَمَاحٍ . أَبُو عَمْرٍو :
مَا لِفُلَانٍ بَزْلَاءُ يَبِيشُ بِهَا أَيْ مَا لَهُ صَرِيحَةٌ
رَأْيٌ ، وَقَدْ بَزَلَ رَأْيُهُ يَبْزُلُ بَزُولًا . وَإِنَّهُ تَهَاضُ

بِزْلَاءِ أَيْ مُطِيقٍ عَلَى الشَّدَائِدِ ضَاطِعٌ هَا ،
وَالصَّحَاحُ : إِذَا كَانَ مِثْنٌ يَقُومُ بِالْأُمُورِ
الْعَظِيمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنِّي إِذَا شَغَلْتُ قَوْمًا فَرُوجُهُمْ

رَحِبُ الْمَسَالِكِ تَهَاسُ بِزْلَاءِ
وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَهْلِ
مَكَّةَ : اسْلُبُوا تَسْلُمُوا فَقَدِ اسْتَبَطْتُمْ بِأَشْهَبِ
بَازِلٍ ، أَيْ رَمَيْتُمْ بِأَمْرِ صَغْبٍ شَدِيدٍ ، ضَرْبُهُ
مَثَلًا لِشِدَّةِ الْأَمْرِ الَّذِي تَزَلُّ بِهِمْ . وَبِزْلَاءِ :
الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . وَأَمْرٌ دُو بَزْلٍ أَيْ دُو شِدَّةٍ ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

يُفْلِقُ رَأْسَ الْكَوْكَبِ الْفَخْمِ بَعْدَمَا
تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ
وَمَا عِنْدَهُمْ بَارِزَةٌ أَيْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ مِنَ
الْمَالِ . وَلَا تَرَكَ اللَّهُ عِنْدَهُ بَارِزَةً أَيْ شَيْئًا .
وَيُقَالُ : لَمْ يُعْطِهِمْ بَارِزَةً أَيْ لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا .
وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَتْ لَهُمْ بَارِزَةٌ كَمَا يُقَالُ
مَا بَقِيَتْ لَهُمْ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ أَيْ وَاحِدَةٌ .
وَفِي التَّوَارِخِ : رَجُلٌ تَبَرَّزَ وَتَبَرَّزَ قَصِيرٌ .
وَبَزْلٌ : اسْمٌ عَرَبِيٌّ ، قَالَ عَرُوةُ بْنُ الْوَرْدِ :
أَلَمَّا أَغْرَزْتَ فِي الْمَسِّ بَزْلٌ
وَدُرْعَةٌ بِشَأْنِهَا نَسِيًا فَصَالِي

• بَزْمٌ : شِدَّةُ الْعَصْرِ بِالشَّيْءِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَصْرُ بِمَقْدَمِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ أَخَفُّ
الْعَصْرِ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَا أَطْنُكَ إِنْ عَصْنَكَ بَارِزَةً

مِنْ الْبَوَارِزِ إِلَّا سَوْفَ تَدْعُونِي
بَزَمَ عَلَيْهِمْ بَزْمٌ بَزْمًا أَيْ عَصَ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِهِ .
وَالْبَزْمُ : السَّنُّ لِذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ
السَّنَّ الْبَزْمَ . أَبُو زَيْدٍ : بَزَمْتُ الشَّيْءَ وَهُوَ
الْعَصُ بِالشَّيْءِ دُونَ الْأَنْبَابِ وَالرَّبَاعِيَّاتِ ، أَخْبَذَ
ذَلِكَ مِنْ بَزَمَ الرَّامِي ، وَهُوَ أَخْبَذَهُ الْوَرَّ بِالْإِهَامِ
وَالسَّبَابَةِ ثُمَّ يُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَالْكَذَمُ بِالْقَوَادِمِ
وَالْأَنْبَابِ ، وَالْبَزْمُ وَالْمَضَرُّ الْحَلْبُ بِالسَّبَابَةِ
وَالْإِهَامِ . وَبَزَمَ النَّاقَةَ يَبْزِمُهَا وَيَبْزِمُهَا بَزْمًا :
حَكَبَهَا بِالسَّبَابَةِ وَالْإِهَامِ فَقَطَطَ . وَالْبَزْمُ : أَنْ
تَأْخُذَ الْوَرَّ بِالسَّبَابَةِ وَالْإِهَامِ ثُمَّ تُرْسِلَهُ .

وَالْبَزْمُ : صَرِيحَةُ الْأَمْرِ . وَهُوَ دُو مُبَارِزَةٍ أَيْ
دُو صَرِيحَةٍ لِلْأَمْرِ . وَقُلَانُ دُو بَارِزَةٍ أَيْ دُو صَرِيحَةٍ
لِلْأَمْرِ ، قَالَ دُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً أَجْهَضَتْ
الرَّكَّابَ فِيهَا أَوْلَادُهَا :

بِهَا مُكْفَنَةٌ أَكْثَانُهَا قَسَبٌ
فَكُنْتُ خَوَاتِمَهَا عَنَابُ الْأَبَارِزِمْ
بِهَا : يَهْلِكُ الْفَلَاةُ أَوْلَادُ إِبِلٍ أَجْهَضَتْهَا قَوِيٌّ
مُكْفَنَةٌ فِي أَهْرَاسِهَا ، فَكُنْتُ خَوَاتِمَ رَحِيمِهَا
عَنَابُ الْأَبَارِزِمْ ، وَهِيَ أَبَارِزِمْ الْأَنْسَاعِ .
وَالْبَزْمَةُ : وَزْنٌ ثَلَاثِينَ ، وَالْأَوْفِيَةُ أَرْبَعُونَ ،
وَالنَّشُّ وَزْنٌ عَشْرِينَ .

وَالْبَزْمَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْبَوَارِزُ : الشَّدَائِدُ ،
وَاحِدُهَا بَارِزَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرَةَ بِنِ الْأَخْرَسِ :
خَلُّوا مَرَايَ الْعَيْنِ إِنَّ سَوَامِنَا
تَعَوَّدَ طَوْلَ الْحَبْسِ عِنْدَ الْبَوَارِزِمْ
وَيُقَالُ : بَزَمْتُ بَارِزَةً مِنْ بَوَارِزِ الدَّهْرِ أَيْ أَصَابَتْهُ
شِدَّةٌ مِنْ شَدَائِدِهِ . وَبَزَمَ بِالْعَبَاءِ : تَهَضَّ
وَاسْتَمَرَّ بِهِ . وَبَزَمَ قَوْبَهُ بَزْمًا : كَبَّرَهُ إِيَّاهُ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

وَالْبَزِيمُ : الْخُوصَةُ يُشَدُّ بِهَا الْبَقْلُ . اللَّيْثُ :
الْبَزِيمُ وَهُوَ الْوَزِيمُ حَزْمَةٌ مِنَ الْبَقْلِ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَجَاءُوا نَائِرِينَ قَلَمَ يُووِسُوا
بِأَلْمَةِ تُشَدُّ عَلَى بَزِيمٍ
قَالَ : فَيَزِي بِالْبَاءِ وَالرَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ
بَاقَةٌ بَقْلٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ فَضْلَةُ الزَّادِ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الطَّلَعُ يُشَقُّ لِيُلْقَحَ ثُمَّ يُشَدُّ بِخُوصَةٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَيَزِي بِالْوَاوِ : تُشَدُّ عَلَى وَزِيمٍ .
وَهُوَ يَأْكُلُ الْبَزْمَةَ وَالْوَزْمَةَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ
وَجَبَةً أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَالْبَزِيمُ :
مَا يَتَّقِي مِنَ الْعَرَقِ فِي أَشْفَلِ الْقَدْرِ مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَزِيمُ . وَالْإِبْرِزِمْ وَالْإِبْرَامُ :
الَّذِي فِي رَأْسِ الْمُنْقَطَةِ وَمَا أَشْبَهَهُ وَهُوَ ذُو لِسَانٍ
يُدْخَلُ فِيهِ الطَّرْفُ الْآخَرُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَارِزِمْ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَلَقَةُ الَّتِي هَا لِسَانُ
يُدْخَلُ فِي الْعَرَقِ فِي أَشْفَلِ الْمُخْمَلِ ثُمَّ تَعَضُّ
عَلَيْهَا حَلَقَتُهَا ، وَالْحَلَقَةُ جَمِيعًا إِبْرِزِمْ ، وَهُوَ
الْجَوَامِعُ تَجْمَعُ الْحَوَائِلُ ، وَهِيَ الْأَوَارِزُ قَدْ

أَزْمَنَ عَلَيْهِ . أَرَادَ بِالْمُخْمَلِ حَمَائِلَ الشَّيْبِ .
وَالْبَزِيمُ : خَيْطُ الْفَلَادَةِ (١) ، قَالَ الشَّاعِرُ :
هُمْ مَا هُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِبَتِهِ
إِذَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ طَاحَ بِرَبْمِهَا
وَقَالَ جَرِيرٌ الْبَيْهَقِيُّ :

تَرَكْنَاكَ لَا تُؤْنِي بِحَارِ أَجْرَتِهِ
كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْدَى بِرَبْمِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْإِبْرِزِمْ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي
طَرَفِ حِزَامِ السَّرْجِ يُسْرَجُ بِهَا ، قَالَ :
وَقَدْ تَكُونُ فِي طَرَفِ الْمُنْقَطَةِ ، قَالَ مُرَّاحِمٌ :
تُبَارِي سَدِيسَاهَا إِذَا مَا تَلَمَّجَتْ

شَبَابُ مِثْلِ إِبْرِزِمْ السَّلَاحِ الْمَوْشَلِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
يَدُقُّ إِبْرِزِمْ الْحِزَامِ جُشْمَةً
وَقَالَ آخَرُ :

لَوْلَا الْأَبَارِزِمْ وَأَنَّ الْمُنْسَجَا
نَاهَى عَنِ الذَّلْبَةِ أَنْ تَفْرَجَا
وَيُقَالُ لِلْإِبْرِزِمْ أَيْضًا زَرْفِينَ وَزَرْفِينَ ، وَيُقَالُ
لِلْقَفْلِ أَيْضًا الْإِبْرِزِمْ ، لِأَنَّ الْإِبْرِزِمْ هُوَ
إِفْعِيلٌ مِنْ بَزَمَ إِذَا عَصَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا إِبْرِزِينَ ،
بِالْيُونِ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَيْنُهَا
وَكُلُّ أَجْرَةٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَارِزِ
وَيُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَإِبْرِزِمْ أَيْ تَحِيلُ .

• بَزْمَخٌ : ابْنُ دُرَيْدٍ : بَزْمَخُ الرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ .

• بَزْنٌ : الْأَبْرُزُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الصُّفْرِ
لِلْمَاءِ وَلَهُ جَوْفٌ ، وَقَدْ أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَجَاءَ
فِي شِعْرِ قَلْبِيرٍ : قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِبَادِيُّ يَصِفُ
فَرَسًا وَصَفَهُ بِاتِّفَاحٍ جَنِينٍ :

(١) قوله «والبزيم خيط الفلادة إلخ» مثله في
الصحاح ، وقال في القاموس تبعاً للصاغاني : وقول
الجمهور البزيم خيط الفلادة تصحيف ، وصوابه بالراء
المكسرة في اللغة ، هي البيتين الشاهدين ، وقال شارحه :
والبزيم في البيتين نوع منظوم يكون في أحقي الإمام ،
ثم قال : وذات الودع الأمة ، لأن الودع من لباس الإمام ،
وبما أراد أن أمه أمة .

أَجُوفُ الْجُوفِ فَهُوَ مِنْهُ هَوَاءٌ
مِثْلُ مَا جَافَ أَبْرَأُ نَجَارُ
أَصْلُهُ أَبْرَأُ فَجَعَلَهُ الْأَبْرَأُ حَوْضٌ مِنْ نَحَاسٍ
يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الرَّجُلُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَجَعَلَ صَانِعُهُ
نَجَارًا جَافَ أَبْرَأُ وَسَعَّ حَوْفُهُ لِيَتَجَوَّدُوا إِلَيْهِ . ابْنُ
بَرِيٍّ : الْأَبْرَأُ شَيْءٌ يَعْمَلُهُ النَّجَّارُ مِثْلُ النَّابُوتِ ،
وَأَنْشَدَ يَتَّى دَوَادُ :

مِثْلُ مَا جَافَ أَبْرَأُ نَجَارُ
أَبُو عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ إِبْرِيمُ وَإِبْرِينُ وَيُجْمَعُ
أَبَارِينُ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ فِي صِفَةِ الْخَيْلِ :
إِنْ لَمْ تَلْطِطِي بِهِمْ حَقًّا أَتَيْتُكُمْ
حَوْأً وَكَمْنَا تَعَادَى كَالسَّرَاحِينِ

مِنْ كُلِّ جَرْدَاءٍ قَدْ طَارَتْ عَقِيقَتُهَا
وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَارِينِ
جَمَعَ إِبْرِينَ ، وَيُقَالُ لِلْقَفْلِ أَيْضًا الْإِبْرِيمُ ،
لِأَنَّ الْإِبْرِيمَ أَفْعِلٌ مِنْ بَرَمَ إِذَا عَصَّ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا إِبْرِينَ ، بِالنُّونِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَرْيُونُ ،
بِالضَّمِّ ، السُّدُسُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
هُوَ رَفِيقُ الدِّيَاجِ ، قَالَ : وَالْإِبْرِينُ لَعْفٌ
فِي الْإِبْرِيمِ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُلُّ أَجْرَدٍ مُسْتَرْخِي الْأَبَارِينِ
هـ . بَزَا . بَزَوُ الشَّيْءِ : عَذَلَهُ . يُقَالُ : أَخَذْتُ
مِنْهُ بَزَوًى وَكَذَا أَيْ عَذَلْتُ ذَلِكَ وَنَحْوُ ذَلِكَ .
وَالْبَارِي : وَاحِدُ الْبَرَاةِ الَّتِي تَصِيدُ ،
ضَرَبَ مِنَ الصُّقُورِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ
الْوَزِيرُ بَارِ وَبَارَ وَبَارَ وَبَارَى عَلَى حَدِّ كُرْسِيِّ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَمْعُ بَوَارٍ وَبَرَاةٌ . وَبَرَا
يَبْرُو . تَطَاوَلَ وَتَأَنَسَّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
إِنَّ الْبَارَ قُلْعٌ مِنْهُ . التَّهْدِيبُ : وَالْبَارِي يَبْرُو
فِي تَطَاوُلِهِ وَتَأَنَسِهِ .

وَالْبَرَاءُ : انْجِنَاءُ الظَّهْرِ عِنْدَ الْعَجْزِ فِي
أَصْلِ الْقَطَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِشْرَافُ وَسَطِ
الظَّهْرِ عَلَى الْإِسْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ
الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَأَخَّرَ
الْعَجْزُ وَيَخْرُجَ . بَرَى وَبَرَا يَبْرُو ، وَهُوَ أَبْرَى
وَالْأَتَى بَرَوَاءُ : لِلَّذِي خَرَجَ صَدْرُهُ وَدَخَلَ
ظَهْرُهُ ، قَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ اللَّحَامِ وَبَعْلُهَا
مِنْ الْحَيِّ أَبْرَى مُنَحْنٍ مُبَاطِنُ
وَرُبَّمَا قِيلَ : هُوَ أَبْرَى أَبْرَحُ كَالْعَجُوزِ
الْبَرَوَاءِ وَالْبَرَحَاءِ الَّتِي إِذَا مَشَتْ كَانَتْهَا رَاكِمَةٌ
وَقَدْ بَرَيْتُ بَرَى ، وَأَنْشَدَ :

بَرَوَاءٌ مُقْبِلَةٌ بَرَحَاءٌ مُدْبِرَةٌ
كَأَنَّ فَحْصَهَا زَقُ بِهَ قَارُ
وَالْبَرَوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُخْرِجُ عَجِيزَتَهَا لِيَرَاهَا
النَّاسُ . وَأَبْرَى الرَّجُلُ يُبْرِي إِبْرَاءً إِذَا رَفَعَ
عَجِيزَهُ ، وَبَارَى مِثْلُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ
الْأَبْرَى قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَفْعَسُ أَبْرَى فِي اسْتِهِ تَأْخِيرُ
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ :
لَا تَبَارَ كَبَارَى الْمَرْأَةِ ، التَّبَارَى أَنْ تَحْرَكَ
الْعَجْزُ فِي الْمَشْيِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَرَاءِ خُرُوجُ الصَّدْرِ
وَدُخُولُ الظَّهْرِ ، وَصَغَى الْحَدِيثُ فِيهَا قِيلَ :
لَا تَنْحَرِ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وَبَارَى : اسْتَعْمَلَ الْبَرَاءَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ حَسَّانَ :

سَائِلًا مَيَّةَ هَلْ تَبَيَّهَا
آخِرَ اللَّيْلِ بَعْدَ ذِي عَجَرٍ
فَبَارَتْ فَبَارَتْ لَهَا

جَلَسَتْ الْجَارِرُ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ
وَبَارَتْ أَيْ رَفَعَتْ مُوَحَّرَهَا . التَّهْدِيبُ : أَمَّا
الْبَرَاءُ فَكَأَنَّ الْعَجْزَ خَرَجَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى مُوَحَّرِ
الْفَخْذَيْنِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَلَكِنَّا
أَنْ يَسْتَقْدِمَ الظَّهْرُ وَيَسْتَأْخِرَ الْعَجْزُ قَرَاهُ لَا يَقْدِرُ
أَنْ يَقِيمَ ظَهْرَهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَرَاءُ أَنْ
تُقْبَلَ الْعَجِيزَةُ . وَقَدْ تَبَارَى إِذَا أَخْرَجَ عَجِيزَتَهُ .
وَالْبَرَى : أَنْ يَسْتَأْخِرَ الْعَجْزُ وَيَسْتَقْدِمَ الصَّدْرُ .
وَأَبْرَى الرَّجُلُ : رَفَعَ مُوَحَّرَهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لَوْ كَانَ عَيْنَاكَ كَسْبِلِ الرَّأْوَةِ
إِذَا لَأَبْرَيْتُ بِمَنْ أَبْرَى بِنَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِبْرَاءُ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ مُوَحَّرَهُ . يُقَالُ :
أَبْرَى يُبْرِي . وَالتَّبَارَى : سِمَةُ الْخَطْوِ . وَتَبَارَى
الرَّجُلُ : تَكَثَّرَ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَا الصَّلَفُ . وَبَرَاهُ

بَرَوُا وَأَبْرَى بِهِ : قَهَرَهُ وَبَطَّشَ بِهِ ، قَالَ :
جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يُبْرِي حَرِيمُهُمَا
وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي الشَّرِّ مُصْطَخِبُ
وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ يُعَابِتُ قُرَيْشًا فِي
أَمْرِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَيَمْدَحُهُ :

كَذَبْتُمْ وَحَقَّ اللَّهُ يُبْرِي مُحَمَّدٌ
وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَنَاصِلِ
قَالَ شِعْرٌ : مَعْنَاهُ يُقَهِّرُ وَيَسْتَدْلِكُ ، قَالَ :
وَهَذَا مِنْ بَابِ ضَرَرْتُهُ وَأَضَرَّتْ بِهِ ، وَقَوْلُهُ
يُبْرِي أَيْ يُقَهِّرُ وَيُعْلَبُ ، وَأَرَادَ لَا يُبْرِي فَحَدَفَ
لَا مِنْ جَوَابِ الْقَسَمِ وَهِيَ مُرَادُهُ أَيْ لَا يُقَهِّرُ
وَلَمْ يُقَاتِلْ عَنْهُ وَتَدَافِعَ . ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ الْبَرَّةُ الْفَارُ وَلِذَلِكَ أَيْضًا :

وَالْبَرَوُ : الْقَلْبَةُ وَالْقَهْرُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْبَارِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَهُ الْمَوْجُ ،
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَمَا بَرَيْتُ مِنْ عُصْبَةٍ عَامِرِيَّةٍ
شَهَدْنَا لَهَا حَتَّى تَفُورَ وَتَغْلِبَا
أَيَّ مَا غَلَبَتْ . وَأَبْرَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا غَلَبَهُ
وَقَهَرَهُ . وَهُوَ مُبْرٍ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ صَاطِبٌ
لَهُ . وَبَرَى بِالْقَوْمِ : غَلِبُوا . وَبَرَوْتُ فُلَانًا :
قَهَرْتُهُ . وَالْبَرَوَانُ ، بِالتَّخْرِكِ : الْوُثْبُ .
وَبَرَوَانُ ، بِالتَّسْكِينِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْبَرَوَاءُ :
اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

لَا بَأْسَ بِالْبَرَوَاءِ أَرْضًا لَوْ أَتَاهَا
تُظْهِرُ مِنْ آثَارِهِمْ قَطِيبُ
ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَرَوَاءُ ، فِي شِعْرِ كَثِيرٍ : صَحْرَاءُ
بَيْنَ غَيْفَةِ وَالْجَارِ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْلَا الْأَمَاصِيخُ وَحَبُّ الْمِشْرِقِ
لَمَتَّ بِالْبَرَوَاءِ مَوْتَ الْخَزْنِيِّ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَقْطَعُ الْبَرَوَاءُ إِلَّا الْمَشْهُدُ
أَوْ نَاقَةً سَنَامُهَا مُسْرَمَدُ
هـ . بَسَا . بَسَا بِهِ يَسَا بَسًا وَيُسَوُّهُ وَيَسِيْ
بَسًا : أُنْسَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَهَاتُ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

بَسَاتُ بَيْنَهَا وَجَوِثُ عَنْهَا
وَعِنْدِي لَوْ أَرَدْتُ لَهَا دَوَاءً^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ : لَوْ كَانَ أَبُو طَالِبٍ حَيًّا لَرَأَى سُيُوفَنَا وَقَدْ بَسَّتْ بِالْمَيَالِ .
بَسَّتْ وَبَسَاتُ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا : اعْتَادَتْ وَاسْتَأْنَسَتْ ، وَالْمَيَالُ : الْأَمَالُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا فُسِّرَ ، وَكَانَهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ . وَبَسَا بِذَلِكَ الْأَمْرِ بَسًا وَبُسُوءًا : مَرَنَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكْتَرِثْ لِقُبْحِهِ وَمَا يُقَالُ فِيهِ . وَبَسَا بِهِ : تَهَاوَنَ . وَنَاقَةُ بَسُوءٍ : لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ . وَأَبْسَانِي فَلَانٌ قَبِسْتُ بِهِ .

• بَسَتْ • الْبَسْتُ مِنَ السَّيْرِ كَالْبَسْتِ .
وَالْبُسْتَانُ : الْحَدِيقَةُ .
وَبُسْتُ : مَدِينَةُ بِخْرَاسَانَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَسْتَج • التَّهْدِيبُ ، أَبُومَالِكٍ : وَقَعَ فِي طَعَامٍ
بَسْتَجَانٍ أَيْ كَثِيرٍ .

• بَسْتَق • التَّهْدِيبُ : قَدِيمٌ أَعْرَابِيٌّ مِنْ تَجْدٍ
بِفَضْلِ الْقُرَى فَقَالَ :

سَقَى تَجْدًا وَسَاكِمَهُ هَزِيمٌ
حَيْثُ الْوَدْقُ مُنْسَكَبٌ يَمَانِي
بِلَادٍ لَا يُحَسُّ الْبَقَى فِيهَا

وَلَا يُدْرَى بِهَا مَا الْبُسْتَقَانِي
وَلَمْ يُسْتَبَّ سَاكِمُهَا عِشَاءً

يَكُشْخَانٌ وَلَا بِالْقَرْطَبَانِ
قِيلَ : الْبُسْتَقَانِي صَاحِبُ الْبُسْتَانِ ، وَقِيلَ :
هُوَ النَّاطُورُ .

• بَسَدَ • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْدِيهِ : أَهْمِلْتُ
السِّينَ مَعَ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالظَّاءِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِهَا
عَلَى تَرْبِيئِهِ فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ وُجُوهِهَا

(١) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، فِي الدِّيَوَانِ : بَسَاتُ
وَجَوِثُ وَعِنْدِي وَأَرَدْتُ ، بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .
وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ
بِضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ : بَسَاتُ وَجَوِثُ وَعِنْدَكَ وَأَرَدْتُ .

[عبد الله]

شَيْءٍ فِي مُصَاصٍ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ : هَذَا قَضَاءُ سَلُومٍ بِالذَّالِ فَإِنَّهُ أَعْجَبِي ،
وَكَذَلِكَ الْبَسْدُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ،
وَكَذَلِكَ الْمَبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

• بَسَرَ • الْبَسْرُ : الْأَعْمَالُ .

وَبَسَرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَبْسُرُهَا بَسْرًا وَابْتَسَرَهَا :
ضَرَبَهَا قَبْلَ الضَّبْعَةِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا ضُرِبَتْ
النَّاقَةُ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ فَذَلِكَ الْبَسْرُ ، وَقَدْ بَسَرَهَا
الْفَحْلُ ، فَهِيَ مَبْسُورَةٌ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَمِنْهُ
يُقَالُ : بَسَرْتُ غَرِيمِي إِذَا تَقَاضَيْتَهُ قَبْلَ مَحَلِّ
الْمَالِ ، وَبَسَرْتُ الدَّمْلَ إِذَا عَصَرْتَهُ قَبْلَ أَنْ
يَنْفِثَ ، وَكَانَ الْبَسْرُ مِنْهُ . وَالْمَبْسُورُ : طَالِبُ
الْحَاجَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ قَالَ لِلْوَلِيدِ التَّيَّاسِ : لَا تُبْسِرْ ، الْبَسْرُ
ضَرْبُ الْفَحْلِ النَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ ، يَقُولُ :
لَا تَحْمِلِي عَلَى النَّاقَةِ وَالشَّاءِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُبَ
الْفَحْلَ ، وَبَسَرَ حَاجَتَهُ يَبْسُرُهَا بَسْرًا وَبَسَارًا
وَابْتَسَرَهَا وَابْتَسَرَهَا : طَلَبَهَا فِي غَيْرِ أَوَانِهَا أَوْ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَنَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَتَنَعَّى فِيهَا الْبَسَارَا
بَنَاتُ الْأَرْضِ : الْبَنَاتُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
بَنَاتُ الْأَرْضِ الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَحْقُقُ عَلَى الرَّاعِي .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ
بَنَاتِ الْأَرْضِ بِالْمَوَاضِعِ الَّتِي تَحْقُقُ عَلَى الرَّاعِي ،
وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْهَاءَ فِي عَنَتِهِ
ضَمِيرُ الرَّاعِي ، وَأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ فِيهَا ضَمِيرُ الْإِبِلِ ،
فَحَمَلَ الْبَيْتَ عَلَى أَنَّ شَاعِرَهُ وَصَفَ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا ،
وَلَيْسَ كَمَا ظَنَّ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الشَّاعِرُ حِمَارًا
وَأَتَنَهُ ، وَالْهَاءُ فِي عَنَتِهِ تَعُدُّ عَلَى حِمَارِ الْوَحْشِ ،
وَالْهَاءُ فِيهَا تَعُدُّ عَلَى أَتَنِهِ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ يَبْسُرِينَ أَوْ تَحْوِيهِمَا :

أَطَارَ نَسِيلَهُ الْحَوْلَى عَنْهُ

تَبِعَهُ الْمَذَابِ وَالْفَقَارَا
وَتَبَسَّرَ : طَلَبَ الْبَنَاتِ أَيْ حَفَرَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ
يَخْرُجَ ، أَخْبَرَ أَنَّ الْحَرَّ انْقَطَعَ وَجَاءَ الْقَيْظُ ،
وَبَسَرَ النَّخْلَةَ وَابْتَسَرَهَا : لَقَحَهَا قَبْلَ أَوَانِ

التَّلْفِيحِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

طَافَتْ بِهِ الْعَمَمُ حَتَّى نَدَّ نَاهِضًا

عَمُّ لُقْحَنٌ لِقَاحًا غَيْرَ مَبْسَرٍ
أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا هَمَّتِ الْفَرَسُ بِالْفَحْلِ وَأَرَادَتْ أَنْ
تَسْتَوْدِقَ فَأُولُ وَدَاقِهَا الْمُبَاسَرَةُ ، وَهِيَ مُبَاسِرَةٌ ،
ثُمَّ تَكُونُ وَدِيقًا . وَالْمُبَاسَرَةُ : الَّتِي هَمَّتْ بِالْفَحْلِ
قَبْلَ تِمَامِ وَدَاقِهَا ، فَإِذَا ضَرَبَهَا الْحِصَانُ فِي تِلْكَ
الْحَالِ فَهِيَ مَبْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَبَسَّرَهَا وَبَسَرَهَا .
وَالْبَسْرُ ظَلَمُ السَّفَاةِ . وَبَسَرَ الْحِجْنَ بَسْرًا :
نَكَاهُ قَبْلَ وَقْتِهِ . وَبَسَرَ وَابْتَسَرَ إِذَا عَصَرَ الْحِجْنَ
قَبْلَ أَوَانِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسْرُ أَنْ يَنْكَأَ الْحِجْنَ
قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ أَيْ يَفْرِفَ عَنْهُ قَشْرُهُ . وَبَسَرَ
الْفَرْحَةَ يَبْسُرُهَا بَسْرًا : نَكَاهَا قَبْلَ النُّضْجِ .
وَالْبَسْرُ : الْقَهْرُ . وَبَسَرَ يَبْسُرُ بَسْرًا وَبُسُورًا :
عَبَسَ . وَوَجْهٌ بَسْرٌ : بَاسِرٌ ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجْهٌ يَوْمئِذٍ بَاسِرَةٌ » ،
وَفِيهِ : « ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
بَسَرَ أَيْ نَظَرَ بِكَرَاهَةٍ شَدِيدَةٍ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] :
« وَجْهٌ يَوْمئِذٍ بَاسِرَةٌ » أَيْ مُقْطِعَةٌ قَدْ أَفْنَتْ أَنْ
الْعَذَابُ نَازِلٌ بِهَا . وَبَسَرَ الرَّجُلُ وَجْهَهُ بُسُورًا أَيْ
كَلَحَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا أَسْلَمْتُ
رَاعِمَتِي أُمِّي فَكَانَتْ تَلْقَانِي مَرَّةً بِالْبَشْرِ وَمَرَّةً
بِالْبَسْرِ ، الْبَشْرُ ، بِالْمُعْجَمَةِ : الطَّلَاقَةُ ،
وَالْبَسْرُ ، بِالْمُهْمَلَةِ : الْقُطُوبُ ، بَسَرَ وَجْهَهُ
يَبْسُرُهُ .

وَتَبَسَّرَ النَّهَارُ : بَرَدَ . وَالْبَسْرُ : الْغَضُّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْبَسْرُ : التَّمَرُّقُّلُ أَيْ يُرْطَبُ لِفَضَايَتِهِ ،
وَاحِدَتُهُ بُسْرَةٌ ، قَالَ سَيِّوْنِي : وَلَا تُكْسَرُ
الْبُسْرَةُ إِلَّا أَنْ تُجْمَعَ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ لِقَلَّةِ هَذَا
الْمِثَالِ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَجَازُ بُسْرَانٌ وَتُمْرَانٌ يُرِيدُ
بِهِمَا تَوْعِيْنٌ مِنَ التَّمَرِ وَالْبَسْرِ . وَقَدْ أُبْسِرَتْ
النَّخْلَةُ وَخَلَّتْ مُبْسِرٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، كَلَّةٌ عَلَى
النَّسَبِ ، وَمِيسَارٌ : لَا يَرْتُطِبُ ثَمَرُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي شَرْطِ مُشْتَرَى النَّخْلِ عَلَى
الْبَائِعِ : لَيْسَ لَهُ مِيسَارٌ ، هُوَ الَّذِي لَا يَرْتُطِبُ
بُسْرُهُ . وَبَسَرَ التَّمَرَ يَبْسُرُهُ بَسْرًا وَبُسْرَةً إِذَا
بَدَأَ فَمَخَّلَطَ الْبُسْرَ بِالتَّمْرِ . وَرَوَى عَنِ الْأَشْجَعِ
الْعَبْدِيُّ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَبْسُرُوا وَلَا تَتَجَرُّوا ؛

فَأَمَّا الْبُسْرُ فَيَفْتَحُ الْبَاءَ فَهُوَ خَلَطُ الْبُسْرِ بِالرُّطْبِ
أَوْ بِالْتَّمْرِ وَأَنْبَادُهُمَا جَمِيعًا ، وَالتَّمْرُ : أَنْ
يُؤَخَّذَ بِمَجَرِّ الْبُسْرِ يَلْقَى مَعَ التَّمْرِ ، وَكَرَّةٌ هَذَا
حِدَارُ الْخَلِيطَيْنِ لِتَهْمِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَنْهَا . وَأُبْسَرُ وَبُسْرٌ إِذَا خَلَطَ الْبُسْرُ
بِالتَّمْرِ أَوْ الرُّطْبِ فَنَبَذَهُمَا . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْبُسْرُ أَنْ يَخْلُطَ الْبُسْرُ مَعَ غَيْرِهِ فِي النَّبِيدِ .
وَالْبُسْرُ : مَا لَوْنٌ وَكَرٌ يَنْفُجُ ، وَإِذَا نَفُجَ فَقَدْ
أُرْطَبَ ، الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اخْضَرَّ حَبُّهُ وَاسْتَدَارَ
فَهُوَ خَلَالٌ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ ، فَإِذَا
اخْضَرَّتْ قَبِيضٌ شِفْحَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُسْرُ (١)
أَوَّلُهُ طَلْعٌ ثُمَّ خَلَالٌ ثُمَّ بَلْعٌ ثُمَّ بُسْرٌ ثُمَّ
رُطْبٌ ثُمَّ تَمْرٌ ، الْوَاحِدَةُ بُسْرَةٌ وَبُسْرَةٌ وَجَمْعُهَا
بُسْرَاتٌ وَبُسْرَاتٌ وَبُسْرٌ وَبُسْرٌ . وَأُبْسَرُ النَّخْلُ :
صَارَ مَا عَلَيْهِ بُسْرًا . وَالْبُسْرَةُ مِنَ التَّبَنِاتِ : مَا
ارْتَفَعَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَكَرٌ يَطْلُ لَأَنَّهُ حِينَئِذٍ غَضٌّ .
قَالَ : وَهُوَ غَضٌّ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ . وَالْبُسْرَةُ :
الْفَضُّ مِنَ الْبَهْمِيِّ ، قَالَ دُرُورَةُ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبَهْمِيِّ جَمِيعًا وَبُسْرَةً

وَصَنَمَاءَ حَتَّى آتَقَتْهَا بِصَالِهَا
أَيَّ جَعَلَتْهَا تَشْتَكِي أَنْفُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُسْرَةُ مِنَ
النَّبَاتِ أَهْلُ الْبَارِضِ ، وَهِيَ كَمَا تَبْدُو فِي
الْأَرْضِ ، ثُمَّ الْجَمِيعُ ثُمَّ الْبُسْرَةُ ثُمَّ الصَّنَمَاءُ
ثُمَّ الْحَشِيشُ . وَرَجُلٌ بُسْرٌ وَامْرَأَةٌ بُسْرَةٌ :
شَابَانٌ طَرِبَانٌ . وَالْبُسْرُ وَالْبُسْرُ : الْمَاءُ الطَّرِيُّ
الْحَدِيثُ الْمَهْدُ بِالْمَطَرِ سَاعَةً يَنْزِلُ مِنَ الْمُزْنِ ،
وَالْجَمْعُ بَسَارٌ ، مِثْلُ رَمَحٍ وَرِمَاحٍ . وَالْبُسْرُ :
حَقَرُ الْأَنْهَارِ إِذَا عَرَا الْمَاءُ أَوْطَانَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ التَّبْسَرُ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى الرَّاعِي :

إِذَا احْتَجَبَتْ بَسَاتُ الْأَرْضِ عَنْهُ

تَبَسَّرَ يَتَنَبَّيْ فِيهَا الْبَسَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَنَاتُ الْأَرْضِ الْأَنْهَارُ
الصَّغَارُ وَهِيَ الْقُدْرَانُ فِيهَا بَقَايَا الْمَاءِ . وَبُسْرُ
النَّهْرِ إِذَا حَقَرَ فِيهِ بُسْرًا وَهُوَ جَافٌ ، وَأَنْشَدَ

(١) قوله : « الجوهري البسر » إلخ ترك كثيراً من

المراتب التي يؤول إليها الطلع حتى يصل إلى مرتبة التمر ،
فانظرها في القاموس وشرحه .

يَتَّى الرَّاعِي أَيْضًا . وَأُبْسَرُ إِذَا حَقَرَ فِي أَرْضِهِ
مَظْلُومَةٌ . وَأُبْسَرُ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ غَضًّا طَرِبًا .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمْ يَخْرُجْ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ
قَطُّ إِلَّا قَالَ حِينَ يَهْتَمُّ مِنْ جُلُوسِهِ ، اللَّهُمَّ
بِكَ ابْتَسَرْتُ وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَبِكَ اعْتَصَمْتُ ،
أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي ، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي
وَمَا لَمْ أَهْتَمَّ بِهِ ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَزِدْنِي
التَّقْوَى وَافْغِرْ لِي ذَنْبِي وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ أَيْنَ
تَوَجَّهْتُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ ، قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : بِكَ ابْتَسَرْتُ أَيْ ابْتَدَأْتُ سَفَرِي .
وَكُلُّ شَيْءٍ أَخَذْتَهُ غَضًّا ، فَقَدْ بَسَرْتُهُ وَأُبْسَرْتُهُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَالْمُحَدَّثُونَ
يُرْوُونَهُ بِاللَّوْنِ وَالشَّيْبِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ تَحَرَّكْتُ
وَبَسَرْتُ .
وَبَسَرْتُ النَّبَاتَ أَبْسَرُهُ بَسْرًا إِذَا رَعَيْتَهُ غَضًّا
وَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ رَعَاهُ ، وَقَالَ لَيْبَةُ بَصِفْ غَيْثًا رَعَاهُ
أَنْفًا :

بَسَرْتُ نَدَاهُ لَمْ تُسَرِّبْ وَحُوشُهُ

يَرْجُبُ كَجَذْعِ الْهَاجِرِيِّ الْمُسْتَدْبِ
وَالْبَسِيرَةُ : قَوْمٌ بِالسَّنْدِ ، وَقِيلَ : جَيْلٌ
مِنَ السَّنْدِ يُؤَاجِرُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَهْلِ السُّفَرِ
لِحَرْبِ عَدُوِّهِمْ ، وَرَجُلٌ يَسِيرُ .

وَالْبَسَارُ : مَطَرٌ يَدُومُ عَلَى أَهْلِ السَّنْدِ فِي
الصَّيْفِ لَا يَقْلِعُ عَنْهُمْ سَاعَةً فَيَلْقَى أَيَّامَ الْبَسَارِ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ ، الْبَسَارُ مَطَرٌ يَوْمٌ فِي الصَّيْفِ
يَدُومُ عَلَى الْبَسِيرَةِ وَلَا يَقْلِعُ . وَالْمُبَسِّرَاتُ :
رِيَّاحٌ يُسْتَدَلُّ بِهِيَ عَلَى الْمَطَرِ . وَيُقَالُ
لِلشَّمْسِ : بُسْرَةٌ إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ لَمْ تَصْفُ ،
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَذْكُرُهَا :

فَصَبَحَهَا وَالشَّمْسُ حَمْرَاءَ بُسْرَةٍ

بِسَائِقَةِ الْأَنْقَاءِ مَمُوتٌ مُتْلَسٌ
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا
بُسْرَةٌ .

وَالْبُسْرَةُ : رَأْسُ قَفْصِيبِ الْكَلْبِ . وَأُبْسَرَ
الْمَرْكَبُ فِي الْبَحْرِ أَيْ وَفَّ .

وَالْبَاسُورُ كَالْبَاسُورِ ، أَعْجَمِيٌّ : دَا

مَعْرُوفٌ ، وَيُجْمَعُ الْبَوَاسِيرُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
هِيَ عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي الْمَقْعَدَةِ وَلَوْ دَاخِلِ
الْأَنْفِ أَيْضًا ، نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ مِنْهَا وَمِنْ
كُلِّ دَاوٍ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ
فِي صَلَاةِ الْفَاجِرِ : وَكَانَ مَبْسُورًا ، أَيْ بِهِ
بَوَاسِيرٌ ، وَهِيَ الْمَرَضُ الْمَعْرُوفُ .

وَبُسْرَةٌ : اسْمٌ . وَبُسْرٌ : اسْمٌ ، قَالَ :

وَيُدْعَى ابْنُ مَنْجُوفٍ سَلَمٌ وَأَشْمٌ

وَلَوْ كَانَ بُسْرٌ رَأَى ذَلِكَ أَنْكَرًا

• بسس • بَسَّ السَّوِيْقُ وَالْدَّقِيقُ وَغَيْرُهُمَا يَبْسُهُ
بَسًّا : خَلَطَهُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ، وَهِيَ الْبَسِيسَةُ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي ثَلَّثَ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ
وَلَا تَبَلُّ . وَالْبَسُّ : اتِّخَاذُ الْبَسِيسَةِ ، وَهُوَ أَنْ
بَلَّتَ السَّوِيْقُ أَوْ الدَّقِيقُ أَوْ الْأَطْفُ الْمَطْلُوعُونَ
بِالسَّمْنِ أَوْ بِالزَّيْتِ ثُمَّ يُوَكَّلُ وَلَا يُطْبَخُ .
وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ بَلًّا ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَحْزِرَا خَيْرًا وَبَسًّا بَسًّا

وَلَا تَطِيلَا بِسْمَاخٍ حَسَا

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ لَصَّ مِنْ عَطْفَانٍ أَرَادَ أَنْ يَحْزِرَ
فَخَافَ أَنْ يُعْجَلَ عَنْ ذَلِكَ فَأَكَلَهُ عَجِينًا ، وَكَرَّ
يَجْعَلُ الْبَسَّ مِنَ السَّوْقِ اللَّيْنِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْبَسِيسَةُ الشَّعِيرُ يَخْلُطُ بِالنَّوَى لِلزَّوَالِ . وَالْبَسِيسَةُ :
خَبْرٌ يَخْفُفُ وَيَذْوِي وَيُسْرَبُ كَمَا يُسْرَبُ السَّوِيْقُ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَنُهُ الَّذِي يُسَمَّى الْفَتَوَاتِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبُسَّتِ الْجِبَالُ
بَسًّا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : صَارَتْ كَالْدَّقِيقِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ (٢) : « وَسِيرَتِ الْجِبَالُ
فَكَانَتْ سَرَابًا » . وَبُسَّتْ : قُتَّتْ فَصَارَتْ
أَرْضًا ، وَقِيلَ : بُسِفَتْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
« يُبْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا » ، وَقِيلَ : سَيْفَتْ ،
كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ

(٢) قوله : « وكذلك قوله عز وجل إلخ » كذا

بالأصل . وصار من القاموس وشرحه : « وبست الجبال
بسا » أي قُتَّتْ ، نقله اللحاني فصارت أرضاً قاله الفرّاء وقال
أبو عبيدة فصارت تراباً ، وقيل نسفت كما قال تعالى « ينسفها
ربي نسفاً » ، وقيل سبقت كما قال تعالى وسيرت إلخ .

سَرَابًا . قَالَ الرَّجُلُ : بُسْتُ لَتَّتْ وَخُلِطَتْ .
وَبَسَ الشَّيْءُ إِذَا قَتَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَعَةِ :
وَعِنِي بُرْدَةٌ قَدْ بَسُ مِنْهَا ، أَيْ نِيلَ مِنْهَا
وَلَبِثَتْ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : مِنْ أَشْهَاءِ مَكَّةَ
الْبَاسَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَحْطُمُ مَنْ أَخْطَأَ
فِيهَا . وَابْسُ : الْحَطْمُ ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ
مِنْ النَّسِّ الطَّرْدِ .

الْأُضْمَعِيُّ : الْبَيْسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطَتْهُ
بِغَيْرِهِ مِثْلُ السُّوَيْقِ بِالْأَقِطِ ثُمَّ تَبَلَّه بِالرُّبِّ ،
أَوْ مِثْلُ الشَّعِيرِ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ . يُقَالُ : بَسْتُهُ
أَبْسُهُ بَسًا . وَقَالَ تَعْلَبُ : مَعْنَى «وَبَسْتُ
الْحَيَّالَ بَسًا» خُلِطَتْ بِالرَّابِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
قَالَ بَعْضُهُمْ : قَتَتْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُوَيْتَ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : صَارَتْ تُرَابًا تَرَابًا .

وَجَاءَ بِالْأَمْرِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسُّهُ ، وَمِنْ
حَسِّهِ وَبَسُّهُ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ .
وَيُقَالُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسِّكَ وَبَسَّكَ أَيْ
اِئْتِ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ جَاءَ بِهِ مِنْ حَسِّهِ وَبَسُّهُ
أَيْ مِنْ جَهْدِهِ . وَلَا طَلَبَهُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي
أَيْ مِنْ جَهْدِي ، وَيُشَدُّ :

تَرَكْتُ بَيْتِي مِنَ الْأَمْسِ
يَاءَ قَفْرًا مِثْلَ أَمْسِ
كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَمَعْتُ
مَعْتُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي
وَبَسَّ فِي مَالِهِ بَسَةً وَوَزَمَ وَزَمَةً : أَذْهَبَ مِنْهُ
شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَبَسَّ بَسًا : ضَرَبَ مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ ،
وَقَدْ أَبَسَ بِهَا . وَبَسَّ بَسًا ، وَبَسَّ بَسًا :
مِنْ زَجَرِ الدَّابَّةِ ، بَسَّ بِهَا يُبَسُّ ، وَابْسُ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَبَسَ بِالنَّاقَةِ دَعَاها لِلْحَلْبِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ دَعَا وَلَدَهَا لِتَلْبَسَ عَلَى حَالِهَا . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَّ بِالنَّاقَةِ وَابْسَ بِهَا دَعَاها
لِلْحَلْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ
إِلَى الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ يُبْسُونَ ، وَالْمَدِينَةُ
خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
قَوْلُهُ يُبْسُونَ هُوَ أَنْ يُقَالَ فِي زَجَرِ الدَّابَّةِ إِذَا سَقَتْ

حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ : بَسَّ بَسًا وَبَسَّ بَسًا ، يَفْتَحُ
الْبَاءَ وَكُسْرُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ
صَوْتُ الزَّجَرِ لِلسُّوقِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : بَسَسْتُهَا وَأَبَسْتُهَا
إِذَا سَقَتْهَا وَزَجَرْتَهَا وَقُلْتُ لَهَا : بَسَّ بَسًا ،
فَيُقَالُ عَلَى هَذَا يُبْسُونَ وَيُسُونُ .

وَابْسُ بِالْقَمَرِ إِذَا أَشْلَاهَا إِلَى الْمَاءِ .
وَأَبَسْتُهَا بِالْقَمَرِ ابْسَاسًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
أَبَسْتُهَا بِالْمَعْرِ إِذَا أَشْلَيْتَهَا إِلَى الْمَاءِ . وَابْسُ
بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلْبِ إِذَا دَعَا الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ ،
وَابْسُ بِأُمِّهِ لَهُ . التَّهْدِيبُ : وَأَبَسْتُ بِالْإِبِلِ
عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَهُوَ صَوْتُ الرَّاعِي تَسْكُنُ بِهِ
النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ . وَنَاقَةُ بَسُوسٍ : تَلْدُ عِنْدَ
الْإِنْسَانِ ، وَبَسَسَ بِالنَّاقَةِ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ
الرَّاعِي :

لِعَاشِرَةٍ وَهُوَ قَدْ خَافَهَا
فَطَلَّ يُبْسِسُ أَوْ يَنْفَرُ

لِعَاشِرَةٍ : بَعْدَمَا سَارَتْ عَشْرَ لَيَالٍ . يُبْسِسُ أَيْ
يُبْسُ بِهَا يُسْكِنُهَا لِتَلْدُ . وَالْإِنْسَانُ بِالشَّقَاتَيْنِ
دُونَ اللَّسَانِ ، وَالْقَرَّ بِاللَّسَانِ دُونَ الشَّقَاتَيْنِ ،
وَالْحَمْلُ لَا يُبْسُ إِذَا اسْتَضَعَبَ وَلَكِنْ يُشَلُّ
بِاسْمِهِ وَاسْمُ أُمِّهِ فَيُسْكِنُ ، وَقِيلَ : الْإِنْسَانُ
أَنْ يَمْسَحَ ضَرْعَ النَّاقَةِ يُسْكِنُهَا لِتَلْدُ ، وَكَذَلِكَ
تُبْسُ الرِّيحُ بِالسَّحَابَةِ . وَالْبُسُّ : الرَّعَاةُ .
وَالْبُسُّ : النَّوَى الْإِنْسِيَّةُ . وَالْبُسُّ :
الْأُسُوفَةُ الْمُتَوَنِّةُ .

وَالْإِنْسَانُ عِنْدَ الْحَلْبِ : أَنْ يُقَالَ
لِلنَّاقَةِ بَسَّ بَسًا . أَبُو عُبَيْدَةَ : بَسَسْتُ الْإِبِلَ
وَأَبَسْتُ لُغَتَانِ إِذَا زَجَرْتَهَا وَقُلْتُ بَسَّ بَسًا ؛
وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي أَمْنَالِهِمْ : لَا أَقْفَلُهُ مَا أَبَسَّ
عَبْدٌ بِنَاقَتِهِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهُوَ طَوَافُهُ حَوْفًا
لِيَحْلِبَهَا .

أَبُو سَعِيدٍ : يُبْسُونَ أَيْ يَبْسِحُونَ فِي الْأَرْضِ .
وَأَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ . وَبُسُّهُمْ عَنْكَ أَيْ
اطْرَدَهُمْ . وَبَسَسْتُ الْمَالَ فِي الْبِلَادِ فَأَبَسَ
إِلَّا أَرْسَلْتُهُ فَتَقَرَّقَ فِيهَا ، مِثْلُ بَنْتُهُ فَأَبَسَتْ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَبَسْتُ بِالْتَعَجَةِ إِذَا دَعَوْتُهَا

لِلْحَلْبِ ؛ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْإِنْسَانَ
إِلَّا فِي الْإِبِلِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَسَسْتُ
الْقَمَّ قُلْتُ لَهَا بَسَّ بَسًا .

وَالْبُسُوسُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلْدُ إِلَّا بِالْإِنْسَانِ ،
وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا بَسَّ بَسًا ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ،
وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي تَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلْبِ ،
وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِغَيْرِ الْإِبِلِ .

وَالْبُسُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ خَالَةٌ
جَسَّاسِ بْنِ مَرْثَةَ الشَّيْبَانِيِّ ؛ كَانَتْ لَهَا نَاقَةٌ
يُقَالُ لَهَا سَرَابُ ، فَأَرَاهَا كَلْبِيٌّ وَائِلٌ فِي حِمَاهُ
وَقَدْ كَسَرَتْ يَبْضَ طَيْرٍ كَانَ قَدْ أَجَارَهُ ،
فَرَمَى ضَرْعَهَا بِسَنَمٍ ، فَوَكَّبَ جَسَّاسٌ عَلَى
كَلْبِيٍّ فَقَتَلَهُ ، فَهَاجَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا وَتَغَلَّبَ
الْبُسُوسُ ، وَتَلَدُ الْإِبِلُ بِسَنَمٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى ضَرَبَتْ بِهَا
الْعَرَبُ الْمَثَلَ فِي الشُّومِ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ حَرْبُ
الْبُسُوسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ النَّاقَةَ عَجَّرَهَا جَسَّاسُ
ابْنِ مَرْثَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ (غَيْرُهُ) :
وَفِي الْحَدِيثِ : هُوَ أَشْأَمُ مِنَ الْبُسُوسِ ،
وَهِيَ نَاقَةٌ كَانَتْ تَلْدُ عَلَى الْمَيْسِ بِهَا ،
وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بَسُوسًا ، أَصَابَهَا رَجُلٌ مِنَ
الْعَرَبِ بِسَنَمٍ فِي ضَرْعِهَا فَقَتَلَهَا .

وَفِي الْبُسُوسِ قَوْلُ آخَرٍ رَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ ،
وَرَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ
مِنْهَا» ، قَالَ : هُوَ رَجُلٌ أُعْطِيَ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ
يُسْتَجَابُ لَهُ فِيهَا ، وَكَانَ لَهُ امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا
الْبُسُوسُ ، وَكَانَ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ ، وَكَانَتْ لَهُ
مُحَبَّةٌ ، فَقَالَتْ : اجْعَلْ لِي مِنْهَا دَعْوَةً وَاحِدَةً ،
قَالَ : فَلَكَ وَاحِدَةٌ فَمَاذَا تَأْمُرِينَ ؟ قَالَتْ :
ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي امْرَأَةً فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ ،
فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ لَيْسَ فِيهِمْ مِثْلُهَا رَغِبَتْ
عَنْهُ وَارَادَتْ شَيْئًا آخَرَ ، فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهَا أَنْ
يَجْعَلَهَا كَلْبَةً بَاحَةً ، فَذَهَبَتْ فِيهَا دَعْوَتَانِ ،
وَجَاءَ بَنُوها فَقَالُوا : لَيْسَ لَنَا عَلَى هَذَا قَرَارٌ ،
قَدْ صَارَتْ أَمْنَا كَلْبَةً تَعْرِفُنَا بِهَا النَّاسُ ، فَادْعُ
اللَّهَ أَنْ يُعِيدَهَا إِلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا ،

فَدَعَا اللَّهَ فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ ، فَذَهَبَتْ
الدَّعَوَاتُ الثَّلَاثُ فِي الْبُسُوسِ ، وَبِهَا يُضْرَبُ
الْمَثَلُ فِي الشُّومِ .

وَبُسْ : زَجَرَ لِلْحَافِرِ . وَبَسْ : بِمَعْنَى
حَسَبْ ، فَارِسِيَّةٌ .

وَقَدْ بَسَّسَ بِهِ وَأَبْسَ بِهِ وَأَسَّ بِهِ إِلَى الطَّعَامِ :
دَعَاهُ . وَبَسَّ الْإِبِلَ بَسًا : سَاقَهَا ، قَالَ :

لَا تَخْزِرْ خَيْرًا وَبَسًا بَسًا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مَعْنَاهُ لَا تَبْطُلْ فِي الْخَيْرِ وَبَسًا
الدَّقِيقُ بِالماءِ فَكَلَاهُ . وَفِي تَرْجَمَةِ خَبَرٍ : الْخَبَرُ
السُّوقُ الشَّدِيدُ بِالضَّرْبِ . وَالْبَسُّ : السَّيْرُ الرَّفِيقُ .
بَسَسْتُ أَبْسُ بَسًا وَبَسَسْتُ الْإِبِلَ أَبْسَهَا ،
بِالضَّمِّ ، بَسًا إِذَا سَقَيْتَهَا سَوْقًا لَطِيفًا . وَالْبَسُّ :
السُّوقُ اللَّيِّنُ ، وَقِيلَ : الْبَسُّ أَنْ تَبَلَ الدَّقِيقَ
ثُمَّ تَأْكُلَهُ ، وَالْخَبَرُ أَنْ تَحْزِرَ اللَّيْلَ . وَالْبَسِيَّةُ
عِنْدَهُمُ : الدَّقِيقُ وَالسُّوقُ يُلْتَمَسُ وَيَتَّخَذُ زَادًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : بَسَسْتُ السُّوقَ وَالْدَّقِيقَ
أَبْسُهُ بَسًا إِذَا بَلَغَتْهُ بِشْيءٍ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ
أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ . وَبَسَّ الرَّجُلُ يَبْسُهُ : طَرَدَهُ
وَنَحَاهُ . وَأَبْسَ : تَنَحَّى . وَبَسَّ عَقَارِيهَ :
أَرْسَلَ نَمَائِمَهُ وَأَذَاهُ . وَأَبْسَتِ الْحَيَّةُ : انْسَابَتْ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ :

وَأَبْسَ حَيَّاتُ الْكَثِيبِ الْأَهْلِيلِ

وَأَبْسَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ (عَنِ اللَّحْيَانِ)
وَحَدَهُ (حَكَاهُ فِي بَابِ ابْتَسَّتِ الْحَيَّاتُ انْبِسَاسًا ،
قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ ابْنِ عَبِيدٍ وَغَيْرِهِ أَرَبَسٌ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ
زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرِّسِّ وَالْبَسِّ أَنْتَ ؟ الْبَسُّ :
الدَّسُّ . يُقَالُ : بَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ مَنْ يَتَخَبَّرُ لَهُ
خَبْرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ أَيْ دَسَّهُ إِلَيْهِ .

وَالْبَسِيَّةُ : السَّعَايَةُ بَيْنَ النَّاسِ . وَالْبَسْبَسُ :
شَجَرٌ . وَالْبَسْبَسُ : لَعْنَةٌ فِي السَّبْسَبِ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْمُقْلُوبِ . وَالْبَسَائِسُ :
الْكُذِبُ . وَالْبَسْبَسُ : الْفَقْرُ . وَالتَّرَهَاتُ الْبَسَائِسُ
هِيَ الْبَاطِلُ ، وَزَعَمُوا قَالُوا تَرَهَاتُ الْبَسَائِسِ ،
بِالْإِضَافَةِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : قَبِينَا أَنَا أَجُولُ
بَسْبَسَهَا ، الْبَسْبَسُ : الْبَرُّ الْمُفْقِرُ الْوَاسِعُ ،

وَيُرْوَى سَبْسَبَهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَبَسْبَسَ
بَوْلُهُ : كَسْبَسَبَهُ .

وَالْبَسْبَاسُ : بَقْلَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْبَسْبَاسُ مِنَ النَّبَاتِ الطَّيِّبِ الرِّيحِ ، وَزَعَمَ
بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ النَّخَاهُ ، وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ :
الْبَسْبَاسُ طَيِّبُ الرِّيحِ يُشْبِهُ طَعْمَهُ طَعْمَ الْجَزَرِ ،
وَاحِدَتُهُ بَسْبَاسَةٌ . اللَّيْتُ : الْبَسْبَاسَةُ بِقَلَّةٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ :
وَالْبَسْبَسُ شَجَرٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الرِّجَالُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْتُ فِي الْبَسْبَسِ أَنَّهُ
شَجَرٌ لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ أَرَادَ السَّبْسَبَ .

وَبَسْبَاسَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالْبَسُوسُ كَذَلِكَ .
وَبُسٌّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حَتِينٍ ، قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

رَكَضْتُ الْحَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسٍّ

إِلَى الْأَوْرَادِ تَتَّخِطُ بِالنَّهَابِ
قَالَ : وَأَرَى عَاهَانَ بْنَ كَعْبٍ إِيَّاهُ عَنِ بَقُولِهِ :
بَيْنَكَ وَهَجْمَةٍ كَأَشَاءِ بُسٍّ

غِلَظُ مَنَابِتِ الْقَصَرَاتِ كَوْمُ
يَقُولُ : عَلَيْكَ بَيْنَكَ أَوْ أَنْظِرْ بَيْنَكَ ، وَرَفَعَ
هَجْمَةً عَلَى تَقْدِيرِ وَهْدِهِ هَجْمَةً كَالْأَشَاءِ
فَفيهَا مَا يَشْغَلُكَ عَنِ النِّعَمِ .

• بسط • فِي أَشْيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْبَاسِطُ ،
هُوَ الَّذِي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ وَيُوسِعُهُ عَلَيْهِمْ
بِحُجُودِهِ وَرَحْمَتِهِ وَيَبْسُطُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ
عِنْدَ الْحَيَاةِ .

وَالْبَسْطُ : نَقِضُ الْقَبْضِ ، بَسَطَهُ يَبْسُطُهُ
بَسْطًا فَانْبَسَطَ وَبَسْطُهُ قَبْسُطٌ ، قَالَ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ :

إِذَا الصَّحِيحُ غَلَّ كَمَا غَلَا

بَسَطَ كَثْبُهُ مَعًا وَبَلَا

وَبَسَطَ الشَّيْءُ : نَشَرَهُ ، وَبِالضَّادِ أَيْضًا .
وَبَسَطَ الْعُنْدَرُ : قَبُولُهُ . وَابْسَطَ الشَّيْءُ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَالْبَسِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَالْبَسَاطِ
مِنَ الثِّيَابِ ، وَالْجَمْعُ الْبُسُطُ . وَالْبَسَاطُ :
مَا بَسِطَ . وَأَرْضٌ بَسَاطٌ وَبَسِيطَةٌ : مُنْبَسِطَةٌ
مُنْتَوِيَةٌ ، قَالَ دُوَالرَّمَّةُ

وَدَوَّ كَكَفَّ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ
بَسَاطٌ لِأَخْفَافِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِنْهُمْ
لِمَخْطِطٍ عَافٍ لَمَا عُرِفَ الْفَقْرُ
وَقِيلَ : الْبَسِيطَةُ الْأَرْضُ اسْمٌ لَهَا .
أَبُو عَبِيدٍ وَغَيْرُهُ : الْبَسَاطُ وَالْبَسِيطَةُ الْأَرْضُ
الْعَرِيسَةُ الْوَاسِعَةُ . وَبَسَطَ فِي الْبِلَادِ أَيْ سَارَ
فِيهَا طَوْلًا وَعَرْضًا . وَيُقَالُ : مَكَانٌ بَسَاطٌ
وَبَسِيطٌ ، قَالَ الْعَدْلِيُّ بْنُ الْقَرَّخِ :

وَدُونَ يَدِ الْحَجَّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِي
بَسَاطٌ لَا يَبْدُو النَّاعِجَاتِ عَرِيسُ

قَالَ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ : بَيْنَنَا
وَبَيْنَ الْمَاءِ مِيلٌ بَسَاطٌ أَيْ مِيلٌ مَتَّاحٌ . وَقَالَ
الْقُرَّاءُ : أَرْضٌ بَسَاطٌ وَبَسَاطٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تَبَلُ (١)
فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبْسُطُ التَّنْزَهُ . يُقَالُ :
خَرَجَ يَتَبَسَّطُ مَأْخُذًا مِنَ الْبَسَاطِ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ ذَاتُ الرِّيَاحِينَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَشَ
لِي فُلَانٌ فِرَاشًا لَا يَسْطُغِي إِذَا ضَاقَ عَنكَ ، وَهَذَا
فِرَاشٌ يَسْطُغِي إِذَا كَانَ سَابِعًا ، وَهَذَا فِرَاشٌ
يَسْطُكُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا ، وَهَذَا بَسَاطٌ
يَسْطُكُ أَيْ يَسْعُكَ . وَالْبَسَاطُ : وَرَقُ السَّمَرِ
يَسْطُ لَهُ ثَوْبٌ ثُمَّ يُضْرَبُ فَيَنْحَتُ عَلَيْهِ .
وَرَجُلٌ بَسِيطٌ : مُنْبَسِطٌ بِلِسَانِهِ ، وَقَدْ بَسَطَ
بَسَاطَةً . اللَّيْتُ : الْبَسِيطُ الرَّجُلُ الْمُنْبَسِطُ
اللِّسَانِ ، وَالْمَرْأَةُ بَسِيطٌ . وَرَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ :
مُنْبَسِطٌ بِالْمَعْرُوفِ ، وَبَسِيطُ الْوَجْهِ : مُهْلَلٌ ،
وَجَمْعُهُا بَسُطٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي فِتْيَةٍ بَسُطُ الْأَكْفِ مَسَامِحُ

عِنْدَ الْفَصَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْتُرْ
وَبَدَّ بَسُطَ أَيْ مُطْلَقَةً . وَرُويَ عَنِ
الْحَكَمِ قَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : بَلَّ يَدَاهُ
بَسْطَانٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : مَعْنَى بَسْطَانٍ

(١) التَّلُّ : عِظَامُ الْحِجَارَةِ وَصَارَهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ :
« لَا تَبْكُ فِيهَا » بِالْكَافِ لَا بِاللَّامِ . وَالتَّبْكُ جَمْعُ نَبْكَةٍ
وَهِيَ الْأَكْمَةُ الْمُرْتَفِعَةُ الرَّاسِ ، وَقِيلَ : التَّبْكَةُ أَرْضٌ فِيهَا
صَعْدٌ وَهَبُوطٌ ، وَقِيلَ : هِيَ التَّلُّ الصَّغِيرُ .

[عبدالله]

مَبْسُوطَانِ . وَرَوَى عَنْ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ :
مَكُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَجْهَكَ بَسْطًا
تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِمَّنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ أَيْ
مُبْسِطًا مُنْطَلِقًا . قَالَ : وَبَسْطٌ وَبُسْطٌ بِمَعْنَى
مَبْسُوطَتَيْنِ .

وَالْإِبْسَاطُ : تَرْكُ الْإِحْتِشَامِ . وَيُقَالُ :
بَسَطْتُ مِنْ فُلَانٍ فَابْتَسَطَ ، قَالَ : وَالْأَثْبَةُ
فِي قَوْلِهِ بَلْ يَدَاهُ بَسْطَانُ (١) ، أَنَّ تَكُونَ أَلْبَاءَ
مَفْتُوحَةً حَمَلًا عَلَى بَاقِي الصِّفَاتِ كَالرَّحْمَنِ
وَالْعُضْبَانِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَيُؤْتِي الْمَصَادِرِ كَالْعُفْرَانِ
وَالرُّضْوَانِ ، وَقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ : يَدَا اللَّهِ
بَسْطَانٌ ، تَنْبِيَةُ بَسْطٍ مِثْلُ رَوْضَةٍ أَنْفٍ ، ثُمَّ
يُخَفَّفُ فَيُقَالُ بَسْطٌ كَأَذْنٍ وَأَذْنٍ . وَفِي قِرَاءَةِ
عَبْدِ اللَّهِ : بَلْ يَدَاهُ بَسْطَانٌ ، جُعِلَ بَسْطٌ
الْيَدِ كِتَابَةً عَنِ الْجُودِ وَتَنْبِيًا ، وَلَا يَدُكُمْ وَلَا بَسْطٌ ،
تَعَالَى اللَّهُ وَتَقَدَّسَ عَنْ ذَلِكَ . وَإِنَّهُ لَيَبْسُطُنِي
مَا بَسَطَكَ وَيَقْضِي مَا قَبَضَكَ أَيْ يَسْرُنِي
مَا سَرَكَ وَيَسُوْفُنِي مَا سَاعَكَ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : يَسْطُنِي مَا
يَسْطُهَا ، أَيْ يَسْرُنِي مَا يَسْرُهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا سَرَّ ابْتَسَطَ وَجْهَهُ وَاسْتَبَشَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ أَنْبَاطَ الْكَلْبِ أَيْ لَا تَقْرَشْهُمَا
عَلَى الْأَرْضِ فِي الصَّلَاةِ . وَالْإِبْسَاطُ : مَصْدَرٌ
اِبْتَسَطَ لَا بَسْطَ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ .

وَالْبُسْطُ : جِنْسٌ مِنَ الْعُرُوضِ سُمِّيَ
بِهِ لِإِبْسَاطِ أَصْبَاهِهِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
اِبْتَسَطْتُ فِيهِ الْأَشْبَابَ فَصَارَ أَوَّلُهُ مُسْتَفْعِلُنْ
فِيهِ سَبَبَانِ مُتَصِلَانِ فِي أَوَّلِهِ .

وَبَسْطٌ فُلَانٌ يَدُهُ بِمَا يُحِبُّ وَيَكْرَهُ ،
وَبَسْطٌ إِلَى يَدِهِ بِمَا أُحِبُّ وَأَكْرَهُ ، وَبَسْطُهَا
مَدُّهَا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَنْ بَسَطْتَ
إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي» . وَأَذْنٌ بَسْطَاءٌ : عَرِيضَةٌ
عَظِيمَةٌ . وَابْتَسَطَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي وَصْفِ الْغَيْثِ : فَوَقَعَ بَسِيطًا مُتَدَارِكًا
أَيْ اِبْتَسَطَ فِي الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، وَالْمُتَدَارِكُ
الْمُتَابِعُ .

(١) قوله : « بل يدها بستان » سبق أنها بالكسر ،

وفي القاموس : وقرئ بل يدها بستان بالكسر والضم .

وَالْبُسْطَةُ : الْفَضِيلَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً
فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ » ، وَرَوَى : بَسْطَةً ،
قَالَ الرَّجَاجُ : أَعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ
عَلَيْهِمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ فَأَعْلَمَ أَنَّ
الْعِلْمَ الَّذِي بِهِ يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الْإِخْتِيَارُ لَا الْمَالُ ،
وَأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيَادَةَ فِي الْجِسْمِ مِمَّا يَهَبُ (٢)
الْعُدُو . وَابْتَسَطَ : الزِّيَادَةُ وَالْبَصْطَةُ ، بِالضَّادِ :
لُغَةٌ فِي الْبَسْطَةِ . وَابْتَسَطَ : السَّعَةُ ، وَفُلَانٌ
بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالْبَاحِ . وَامْرَأَةٌ بَسْطَةٌ : حَسَنَةٌ
الْجِسْمِ سَهْلَةٌ ، وَطَبِيعَةُ بَسْطَةٍ كَذَلِكَ .

وَالْبُسْطُ وَالْبُسْطُ : النَّاقَةُ الْمُحَلَّاةُ عَلَى
أَوْلَادِهَا الْمَتْرُوكَةِ مَعَهَا لَا تَمْنَعُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ
أَبْسَاطٌ وَبَسَاطٌ ، الْأَخِيرَةُ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزُ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهَا بَسْطٌ ،
وَأَنشَدَ لِمُرَّارٍ :

مَتَابِيعُ بَسْطٍ مَتَمَاتٍ رَوَاجِعُ

كَمَا رَجَعَتْ فِي لَيْلِهَا أُمُّ حَائِلٍ
وَقِيلَ : الْبَسْطُ هُنَا الْمُبْسِطَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا
لَا تَنْقُضُ عَنْهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ
هَذَا بِقَوِيٍّ ، وَرَوَاجِعُ : مُرْجَعَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا
وَتَرْجِعُ عَلَيْهَا وَتَنْزِعُ إِلَيْهَا كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ طَرَحَ
الرَّائِدِ وَلَوْ أَنَّهُ لَقَالَ مَرَاجِعُ . وَتَمْتِمَاتُ :
مَعَهَا حَوَارٍ وَابْنٌ مُخَاصٍ كَأَنَّهُا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ
اثْنَيْنِ مِنْ كَثْرَةِ نَسْلِهَا . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَتَبَ لَوْفِدٍ كَلْبٍ ،
وَقِيلَ لَوْفِدٍ بَنَى عُلْمِهِ ، كِتَابًا فِيهِ : عَلَيْهِمْ
فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ الْبَسَاطُ الطَّوَارُ فِي كُلِّ
خَمْسِينَ مِنَ الْأَيْلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ ،

الْبَسَاطُ ، يُرَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
وَالْهَمُولَةُ : الْأَيْلُ الرَّاعِيَةُ ، وَالْحَمُولَةُ : الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهَا . وَالْبَسَاطُ : جَمْعُ بَسْطٍ ،
وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي تُرَكَّتْ وَلَدَهَا لَا يَمْنَعُ
مِنْهَا وَلَا تَعْطِفُ عَلَى غَيْرِهِ ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ
بَسْطٌ وَبُسُوطٌ ، وَجَمْعُ بَسْطٍ بَسَاطٌ ، وَجَمْعُ

(٢) قوله : « يهب » من باب ضرب لغة في يباه

كما في المصباح .

بَسُوطٌ بَسْطٌ ، هَكَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

يَدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعَ كُلَّ مَدْفَعٍ

خَمْسُونَ بَسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعٍ

الْبَسَاطُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِالْكَسْرِ جَمْعُ بَسْطٍ ، وَبَسْطٌ
بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ كَالطَّحْنِ وَالْقُطْفِ ، أَيْ
بُسِطَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، وَبِالضَّمِّ جَمْعُ بَسْطٍ
كَطَلْرِ وَطَلَّارٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ،
فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، فَإِنْ
صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْهَمُولَةِ
الَّتِي تَرْعى الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ ، وَحِينَئِذٍ تَكُونُ
الطَّاءُ مَصْرُوبَةً عَلَى الْمَفْعُولِ ، وَالطَّوَارُ : جَمْعُ
ظَلَرٍ وَهِيَ الَّتِي تُرْضِعُ . وَهَذَا أَبَسِطْتُ أَيْ
تُرَكَّتْ مَعَ وَلَدِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : بَسُوطٌ
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَمَا يُقَالُ حُلُبٌ وَرَكُوبٌ
لِلَّتِي تُحَلَبُ وَتُرَكَّبُ ، وَبَسْطٌ بِمَعْنَى مَبْسُوطَةٍ
كَالطَّحْنِ بِمَعْنَى الْمَطْحُونِ ، وَالْقُطْفِ بِمَعْنَى

الْمَقْطُوفِ .

وَعَقَبَةٌ بِاسِطَةٍ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَتَانِ ،
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سِرْنَا عَقَبَةً جَوَادًا وَعَقَبَةً
بَاسِطَةً وَعَقَبَةً حَجُونًا أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَفَرَ الرَّجُلُ قَامَةً بِاسِطَةً إِذَا
حَفَرَ مَدَى قَامَتِهِ وَمَدَّ يَدَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْبَاسُوطُ مِنَ الْأَقَاتِبِ ضِدُّ الْمَقْرُوقِ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : قَتَبٌ مَبْسُوطٌ ، وَالْجَمْعُ مَبَاسِيطُ
كَمَا يُجْمَعُ الْمَقْرُوقُ مَقَارِيقُ . وَمَاءٌ بِاسِطٌ :
بَعِيدٌ مِنَ الْكَلَالِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَطْلَبِ .

وَبُسْطَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَكَذَلِكَ
بُسْطَةُ ، قَالَ :

مَا أَنْتَ يَا بُسِيطُ الَّتِي

أَنْزَلَنِيكَ فِي الْمَقِيلِ صُحْبِي

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَادَ يَا بُسِيطَةُ قَرَحَمَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ
قَالَ يَا حَارِ ، وَلَوْ أَرَادَ لُغَةً مِنْ قَالَ يَا حَارَ لَقَالَ
يَا بُسِيطُ ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ اخْتَارَ التَّرْخِيمَ عَلَى
لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارِ ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ أَرَادَ يَا بُسِيطَةَ ،
وَلَوْ قَالَ يَا بُسِيطُ لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ أَنَّهُ بَلَدٌ يُسَمَّى
بَسِيطًا غَيْرَ مُصَغَّرٍ ، فَاحْتَاجَ إِلَيْهِ فَحَقَرَهُ

وَأَنْ يُظَنَّ أَنَّ اسْمَ هَذَا الْمَكَانِ بُسِطٌ ، فَأَزَالَ
الْبُسَ بِالْتَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ يَا حَارَ ،
فَالْكَسْرُ أَشْبَعُ وَأَذْبَعُ . ابْنُ بَرٍّ : بُسِطَةٌ
اسْمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَ الْحَجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَا
تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَالْأَلَامُ . وَالبُسِطَةُ (١) ، وَهُوَ
غَيْرُ هَذَا الْمَوْضِعِ : بَيْنَ الْكُوفَةِ وَكَكَّةَ ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّكَ يَا بَسِطَةَ أَلَى أَلَى
أُنْذِرُكَ فِي الطَّرِيقِ إِخْوَتِي

قَالَ : بِحَتْمِ الْمَوْضِعَيْنِ .

• بسطم • الجَوْهَرِيُّ : بِسْطَامٌ لَيْسَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا سَمَّى قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ
ابْنَهُ بِسْطَامًا بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ ،
كَمَا سَمَّوْا قَابُوسَ وَدَحْتَنُوسَ ، فَعَرَّبُوهُ بِكَسْرِ
الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِذَا نَبَتْ أَنَّ بِسْطَامَ
اسْمُ رَجُلٍ مَقُولٌ مِنْ اسْمِ بِسْطَامِ الَّذِي هُوَ
اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ فَارِسٍ فَالْوَاجِبُ تَرْكُ صَرْفِهِ
لِلْعَجْمَةِ وَالْعَرَبِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ يَنْبَغِي آلَا يَصْرَفَ .

• بسق • بَسَقَ الشَّيْءُ يَبْسُقُ بُسُوقًا : تَمَّ
طَوْلُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَنَخْلُبُنَّ آيَاتَكَ لَهَا »
طَلَعُ نَفْسَيْدٍ ، الْفَرَاءُ : بَاسِقَاتٍ طَوْلًا ،
يَقَالُ : بَسَقَ طَوْلًا فَهَنْ طَوَالُ النَّخْلِ .
وَبَسَقَ النَّخْلُ بُسُوقًا أَيَّ طَالَ . وَفِي حَدِيثِ
قُتَيْبَةَ ابْنِ مَالِكٍ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَرَأَ « وَلَنَخْلُبُنَّ آيَاتَكَ » ،
الْبَاسِقُ : الْمُرْتَفِعُ فِي عُلُوِّهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
فِي صِفَةِ السَّحَابَةِ : كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا ؟
أَيَّ مَا اسْتَطَالَ مِنْ فُرُوعِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
قَيْسٍ : مِنْ بَوَاسِقِ أَقْحَوَانَ ، وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
وَارْجِعَنَّ بَعْدَ تَبَسُّتِي أَيَّ ثَقُلَ وَمَالَ بَعْدَمَا ارْتَفَعَ
ذِكْرُهُ دُونَهُمْ . وَبَسَقَ عَلَى قَوْمِهِ : عَلَاهُمْ فِي
الْفُضْلِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي نُوفَلٍ :

(١) قوله « والبسطة الخ » ضبطه ياقوت بفتح الباء
وكسر السين .

يَابْنَ الَّذِينَ بِفَضْلِهِمْ
بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ قَزَارَةً
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كَيْفَ بَسَقَ
أَبُو بَكْرٍ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَيَّ كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُهُ دُونَهُمْ . وَالبُسُوقُ :
عُلُوُّ ذِكْرِ الرَّجُلِ فِي الْفُضْلِ . وَبَسَقَ بَسَقًا :
لُغَةً فِي بَصَقَ .

وَبُسَاقَةُ الْقَمَرِ : حَجَرٌ أَيْضًا صَافٍ
بَيَاضًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ أَيْضًا .

التَّهْدِيبُ : بَصَقَ وَبَسَقَ وَبَزَقَ وَاجِدًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَسَاقُ الْبَصَاقُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَدِيثِيَّةِ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، عَلَى جِأِ الرُّكْبَةِ فَأَمَّا دَعَا وَإِمَّا بَسَقَ
فِيهَا ، لُغَةً فِي بَصَقَ . وَبَوَاسِقُ السَّحَابِ :
أَوَائِلُهُ (عَنْ أَبِي حَنَفَةَ) .

وَأَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ ، وَهِيَ مُبْسِقُ
وَمِيسَاقُ وَبُسُوقُ (الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ) :
وَقَعَ اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا قَبْلَ النَّجَاجِ ، وَنُوقُ مَبَاسِقُ ،
وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الْبَكْرُ إِذَا جَرَى اللَّبْنُ فِي
ثَدْيِهَا . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ إِذَا
أَنَزَلَتِ اللَّبْنَ قَبْلَ الْوِلَادَةِ بِشَرٍّ أَوْ أَكْثَرَ فَتَحْلَبُ ،
قَالَ : وَرُبَّمَا أَبْسَقَتْ وَلَيْسَتْ بِحَامِلٍ فَأَنَزَلَتْ
اللَّبْنَ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّ الْجَارِيَةَ تَبْسِقُ
وَهِيَ بَكْرٌ ، يَصِيرُ فِي ثَدْيِهَا لَبْنٌ . الْيَرِيدِيُّ :
أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ وَأَبْرَقَتْ إِذَا أَنَزَلَتْ اللَّبْنَ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَشْرَقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَقَعَ فِيهِ
اللَّبْنُ فَهِيَ مُضْرَعٌ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ اللَّبَاءُ قَبْلَ
النَّجَاجِ فَهِيَ مُبْسِقُ .
وَالْبَسَقَةُ : الْحَرَّةُ ، وَجَمْعُهَا بَسَاقٌ ؛ قَالَ
كُثَيْبُ عَزَّةَ :

فَصَبَّتْ لِبَاتِي وَصَرَّتْ أَمْرِي
وَعَدَيْتُ الْمَطِيَّةَ فِي بَسَاقِ
وَبُسَاقٍ : بَلَدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بُسَاقُ جَبَلٍ
بِالْحِجَازِ مِمَّا عَلَى الْعَوَرِ .

• بسكل • الْبُسْكُلُ مِنَ الْخَيْلِ : كَالْفُسْكُلِ ،
وَسَنَدُ كُرَّةٍ فِي مَوْضِعِهِ .

• بسل • بَسَلَ الرَّجُلُ يَبْسُلُ بُسُولًا ، فَهُوَ
بَاسِلٌ وَبَسْلٌ وَبَسِيلٌ وَبَسَلٌ ، كِلَاهُمَا :
عَسَسَ مِنَ الْغَضَبِ أَوْ الشَّجَاعَةِ ، وَأَنشَدَ بَاسِلٌ .
وَبَسَلَ لِي فَلَانٌ إِذَا رَأَيْتُهُ كَرِيهَ الْمَنْظَرِ .
وَبَسَلَ فَلَانٌ وَجْهَهُ تَبْسِيلًا إِذَا كَرِهَهُ .
وَبَسَلَ وَجْهَهُ : كَرِهَتْ مَرَأَتُهُ وَقَطَعَتْ ؛
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا :

فَكُنْتُ ذُنُوبُ الْبُئْرِ لَمَّا تَبَسَلَتْ
وَسُرَّيْتُ أَكْهَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
لَمَّا تَبَسَلَتْ أَيَّ كَرِهَتْ ، وَقَالَ كَتَبَ بَنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا غَلَبَتْهُ الْكَأْسُ لَا مَعْبَسُ
حَصُورٌ وَلَا مِنْ دُونِهَا يَبْسِلُ
وَرَوَاهُ عَلَى بَنٍ حَمْرَةً لَمَّا تَبَسَلَتْ ، وَكَذَلِكَ
ضَبَطَهُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ . وَالبَاسِلُ : الْأَسَدُ لِكِرَاهَةِ
مَنْظَرِهِ وَجُحِهِ . وَالبَسَالَةُ : الشَّجَاعَةُ . وَالبَاسِلُ :
الشَّدِيدُ . وَالبَاسِلُ : الشَّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ
بُسُلَاءٌ وَبُسْلٌ ، وَقَدْ بَسَلَ ، بِالضَّمِّ ، بَسَالَةً
وَبَسَالًا ، فَهُوَ بَاسِلٌ ، أَيَّ يَبْطُلُ ، قَالَ الْحُطَيْثِيُّ :
وَأَحْلَى مِنَ التَّمْرِ الْحَلَى وَفِيهِمْ
بَسَالَةٌ نَفْسٍ إِنْ أُرِيدَ بَسَالُهَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَلَى أَنَّ بَسَالًا هُنَا قَدْ يَجُوزُ
أَنَّ يَعْنِيَ بَسَالَتَهَا فَحَدَّثَ كَقَوْلِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَائِسٌ ؟
أَيَّ عِيَادِي . وَالْمُبَاسَلَةُ : الْمُصَاحَلَةُ فِي الْحَرْبِ .
وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : قَالَ لِعُمَّانَ أَمَّا
هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَأَتَجَادُّ بَسْلًا ،
أَيَّ شُجْعَانَ ، وَهُوَ جَمْعُ بَاسِلٍ ، وَصَحَّى
بِهِ الشُّجَاعُ لِامْتِنَاعِهِ مِمَّنْ بَقِصُهُ . وَلَكِنْ
بَاسِلٌ : كَرِيهَ الطَّعْمِ حَامِضٌ ، وَقَدْ بَسَلَ ،
وَكَذَلِكَ التَّيْبُ إِذَا اشْتَدَّ وَحْمَضَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَدِيقَ : حَلَّ بَاسِلٌ
وَقَدْ بَسَلَ بُسُولًا إِذَا طَالَ تَرْكُهُ فَأَخْلَفَتْ
طَعْمُهُ وَتَغَيَّرَ ، وَحَلَّ مَبْسُلٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
ضَافَ أَعْرَابِيٌّ قَوْمًا فَقَالَ : اثْنُونِي بِكُسْعِ
جَبِيزَاتٍ وَبَسِيلٍ مِنْ قَطَامِي نَاقِسٍ ؛ قَالَ :
الْبَسِيلُ الْفَضْلَةُ ، وَالْقَطَامِيُّ التَّيْبُ ، وَالنَّاقِسُ

الحامض ، والكسح الكسر ، والجيزات
الياسات . وباسل القول : شديده وكرهه ؛
قال أبو يئنه الهذلي :

نقاة أعني لا أحاول غيرهم

وباسل قولي لا ينال بني عبد
ويوم باسل : شديده من ذلك ؛ قال الأخطل :

نفس فداء أمير المؤمنين إذا

أبدي الواحد يوم باسل ذكر

والبسل : الشدة . وبسل الشيء : كرهه .

والبسل : الكرية الوجه . ولبسيلة : عقيمة

في طعم الشيء . ولبسيلة : التمس (حكاه

أبو حنيفة) ، قال : ولم أحسها سميت بسيلة

للعقيمة التي فيها . وحظل مبسل : أكل

وحده ففكره طعمه ، وهو يخرق الكبدة ؛

أنشد ابن الأعرابي :

بئس الطعام الحظل المبسل

تجمع منه كبدي وأكل

والبسل : نحل الشيء في المنخل . ولبسيلة

والبسل : ما يقي من شراب القوم قبيث في

الإناء ؛ قال بعض العرب : دعاني إلى بسيلة

له . ولبسل نفسه للموت واستبسل : وطن

نفسه عليه واستيقن . وأبسله لبعله وبه :

وكله إليه . وأبسلت فلانا إذا أسلمته

للهلكة ، فهو مبسل . وقوله تعالى : « أولئك

الذين أسبلوا بما كتبوا » ، قال الحسن :

أسبلوا أسبلوا بجرارهم ، وقيل أي أثبوا ،

وقيل أفلكوا ، وقال مجاهد فضحوا ، وقال

قتادة حبسوا . و« أن تبسل نفس بما كسبت » ،

أي تسلم للهلاك ، قال أبو منصور أي لئلا

تسلم نفس إلى العذاب بعملها ؛ قال النابغة

الجعدى :

ونحن رهنا بالآفاق عامرا

بما كان في الدرداء رهنا فأبسلنا

والدرداء : كسبة كانت لهم . وفي حديث

عمر : مات أسيد بن حضير وأبسل ماله

أي أسلم يدينه واستغرقه وكان تحلا فردة

عمر وباع ثمره ثلاث بينين وقضى دينه .

والمستبسل : الذي يقع في مكروه ولا

مخلص له منه فيستسلم موقنا للهلكة ؛
وقال الشنفرى :

هناك لا أرحو حياة تسرني

سمير الليالي مبسلا لجراري

أي مسلما . الجوهري : المستبسل الذي

يوطن نفسه على الموت والضرب . وقد

استبسل أي استقتل وهو أن يطرح نفسه في

الحرب ، يريد أن يقتل أو يقتل لا محالة .

ابن الأعرابي في قوله [تعالى] : « أن تبسل

نفس بما كسبت » : أي تحبس في جهنم .

أبو الهيثم : يقال أسلته بجريرته أي أسلمته

بها ، قال : ويقال جزئته بها . ابن سيده :

أسلته لكذا رمة (١) وعرضه ، قال عوف

ابن الأحوص ابن جعفر :

وإنسالي بني بغير جرم

بعونه ولا يدم قراض

وفي الصحاح : يدم مراق . قال الجوهري :

وكان حمل عن عني لبني قشير دم ابني

السحيفة فقالوا لا ترضى بك ، فرهمم بنيه

طلبا للصالح .

والبسل من الأضداد : وهو الحرام والحلال ،

الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ؛

قال الأعشى في الحرام :

أجازكم بسل علينا محرم

وجازتنا حل لكم وحليها ؟

وأنشد أبو زيد لصمرة الهذلي :

بكرت تلومك بعد وعن في الندى

بسل عليك ملاهي وعناي

وقال ابن همام في البسل بمعنى الحلال :

أثبت ما زدتم وتلفي زيادتي ؟

دمي إن أحلت هذه لكم بسل

أي حلال ، ولا يكون الحرام هنا لأن معنى

البيت لا يسوغنا ذلك . وقال ابن الأعرابي :

(١) قوله : « رفته » هكذا في الأصل . وفي

القاموس « رته » ، وجعل شارحه القاف نسخة ، ولعل

النون هي المناسبة للشاهد بعد .

البسل : المحلل في هذا البيت . أبو عمرو :

البسل : الحلال ، والبسل : الحرام .

والإنسال : التخريم . والبسل : أخذ الشيء

قليلا قليلا . والبسل : عصاة العصف

والحناء . والبسل : الحبس . وقال أبو مالك :

البسل يكون بمعنى التوكيد في الملام مثل

قولك تبأ . قال الأزهري : سمعت أعرابيا

يقول لابن له عزم عليه فقال له : عسلا

وبسلا ! أراد بذلك لحيه ولومه . والبسل :

ثمانية أشهر حرهم كانت لقوم لهم حيت

وذكر في غطفان وقيس ، يقال لهم الهباءات ،

من سير محمد بن إسحق . والبسل :

اللحن واللوم . والبسل أيضا في الكفاية ،

والبسل أيضا في الدعاء . ابن سيده : قالوا

في الدعاء على الإنسان : بسلا وأسلا !

كقولهم : نسا ونكسا ! وفي التهذيب : يقال

بسلا له كما يقال وبلا له !

وأسل البسر : طبعه وجففه . ولبسلة ،

بالضم : أجرة الرأقي خاصة . ولبسل :

أخذ بسلته . وقال اللحياني : أعط العامل

بسلته ، لم يحكمها إلا هو . الليث : بسلت

الرأقي أعطيته بسلته ، وهي أجرته . ولبسل

الرجل إذا أخذ على رقبته أجرا . ولبسل

العمم : مثل خم . ولبسل عن حاجتي بسلا :

أعجلني . ولبسل في الدعاء : بمعنى آمين ؛

قال المتكلم :

لا خاب من نفك من رجاء

بسلا وعادى الله من عادا

وأنشده ابن جني : بسل ، بالرفع ، وقال :

هو بمعنى آمين . أبو الهيثم : يقول الرجل

بسلا إذا أراد آمين في الاستجابة . والبسل :

بمعنى الإيجاب . وفي الحديث : كان

عمر يقول في آخر دعائه آمين وبسلا ، أي إيجابا

يا رب . وإذا دعا الرجل على صاحبه يقول :

قطع الله مطاه ، فيقول الآخر : بسلا بسلا أي

آمين آمين . ولبسل : بمعنى أجل .

وبسيل : قرية بخوران ، قال كثير عزة :

فَقِيدُ الْمُتَى قَالَمَشَارِبُ دُونَهُ

فَرَوْضَةُ بَصْرَى أَعْرَضَتْ قَبِيلَهَا (١)

• بسم • بَسْمَ يَسْمُ بَسْمًا وَبَسْمَ وَبَسْمَ : وَهُوَ أَقْلُ الصَّحْلِكِ وَأَحْسَنُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَبَسْمَ صَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : التَّبَسُّمُ أَكْثَرُ صَحْلِكِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَسْمَ يَسْمُ بَسْمًا إِذَا فَتَحَ شَفَتَيْهِ كَالْمُكَاشِرِ ، وَأَمْرًا بَسَامَةً وَرَجُلٌ بَسَامٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ جُلُّ صَحْلِكِهِ التَّبَسُّمُ . وَابْتَسَمَ السَّحَابُ عَنِ الْبَرَقِ : انْكَلَّ عَنْهُ .

• بسمل • التَّهْدِيبُ فِي الرَّابِعِيِّ : بَسْمَلُ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ بِاسْمِ اللَّهِ بَسْمَلَةً ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ بَسْمَلْتُ لَيْلِي غَدَاةً لَقِيَهَا

فَيَا حَبْدًا ذَاكَ الْحَبِيبُ الْمُسْتَمِلُ (٢) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ قَبْلَ الْإِسْتِشَادِ هَذَا الْبَيْتِ : وَبَسْمَلُ إِذَا قَالَ بِاسْمِ اللَّهِ أَيْضًا ، وَيُنْشِدُ الْبَيْتَ . وَيُقَالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْبَسْمَلَةِ أَيْ مِنْ قَوْلِ بِاسْمِ اللَّهِ .

• بسن • الْبَاسِنَةُ : كَالْجَوَالِقِ غَلِظَتْ بَتَّخَذَ مِنْ مُشَاقَّةِ الْكَثَّانِ أَغْلَظَ مَا يَكُونُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْزِئُهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْبَاسِنَةُ كِسَاءٌ مَخِيطٌ يُجْعَلُ فِيهِ طَعَامٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَاسِنُ .

(١) « فالشارب » كذا في الأصل وشرح القاموس ، ولعلها المشارف بالفاء جمع مشرف : قرى قرب حوران منها بصرى من الشام كما في المعجم .

(٢) قوله « ذاك الحبيب إلخ » كذا بالأصل ، والمشهور : الحديث المبسمل بفتح الميم الثانية .

هذا هامش الأصل ولعلهما روايتان وذكر الصحاح

البيت بهذه الرواية :

لقد بَسْمَلْتُ لَيْلِي غَدَاةً لَقِيَهَا

فَيَا بَانِي ذَاكَ الْغَزَالِ الْمُسْتَمِلُ

[عبد الله]

وَالْبَاسِنَةُ : اسْمٌ لِآلَاتِ الصَّنَاعِ ، قَالَ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْضٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ . نَزَلَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْجَنَّةِ بِالْبَاسِنَةِ ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّهَا آلَاتُ الصَّنَاعِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا سِكَّةُ الْحَرْثِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْضٍ . ابْنُ بَرِّي : الْبَوَاسِنُ جَمْعُ بَاسِنَةٍ سِلَالِ الْفُقَاعِ ، قَالَ : حَكَاهُ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ . وَحَسَنُ بَسْنٍ ابْتِاعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَسَنَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَتْ سَحْتُهُ .

وَيَسَانُ : مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الشَّامِ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

تَخَلَّتْ مِنْ تَحْلِ يَسَانَ أَتْنَةُ

نَ جَمِيعًا وَبَتْنَهُ نَوْمًا

• بسا • التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْسَةُ الْمَرْأَةُ الْإِنْسَةُ بِرُوحِهَا .

• بشره البشر : الْخَلْقُ يَقَعُ عَلَى الْأُنْثَى وَالذَّكَرِ وَالْوَالِدِ وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعُ لَا يُقَى وَلَا يُجْمَعُ ، يُقَالُ : هِيَ بَشْرٌ وَهُوَ بَشْرٌ وَهِيَ بَشْرٌ وَهُوَ بَشْرٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَشْرُ الْإِنْسَانُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمُدَكَّرُ وَالْمَوْثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقَدْ يُقَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْتُمْ يُبَشَّرِينَ مِنْهَا » ؟ وَالْجَمْعُ أَنْبَاءُ .

وَالْبَشْرَةُ : أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشْرَةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَعْنَاهُ أَنْ يُعَادَ إِلَى الدُّبَاغِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرْجَى وَمَنْ لَهُ مُسْكَةٌ عَقْلٍ ، وَالْجَمْعُ بَشَرٌ . ابْنُ بُرُوجَ : وَالْبَشْرُ جَمْعُ بَشْرَةٍ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ . اللَّيْثُ : الْبَشْرَةُ أَعْلَى جِلْدَةِ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَيُقَالُ بِهِ اللَّوْنُ وَالرَّقَّةُ ، وَمِنْهُ اسْتَفْتَتْ مَبَاشَرَةُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةُ لِتَصَامَ أَنْبَارِهِمَا . وَالْبَشْرَةُ وَالْبَشَرُ : ظَاهِرُ جِلْدِ الْإِنْسَانِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ أَبْعَثْ عَمَلًا لِيَضْرِبُوا أَنْبَارَكُمْ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا

عَلَى بَشَرٍ وَأَنَسَهُ لِبَابُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ جَمْعُ بَشْرَةٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَنَمْرَةٍ وَنَمْرٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْهَاءُ فَحَدَّثَهَا كَقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَاسٌ (٣) قَالَ : وَجَمْعُهُ أَيْضًا أَنْبَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْبَشَرُ : بَشَرُ الْأَدِيمِ . وَبَشَرُ الْأَدِيمِ يَبْشُرُهُ بَشْرًا وَأَبْشَرُهُ : فَتَبْشُرُهُ الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ بَاطِنُهُ بِشَفْرَةٍ . ابْنُ بُرُوجَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَنْبَشَرُهُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، إِذَا أَخَذَتْ بَشْرَتَهُ . وَالْبَشَارَةُ : مَا يَبْشُرُ مِنْهُ . وَأَبْشَرُهُ : أَظْهَرْتُ بَشْرَتَهُ . وَأَبْشَرْتُ الْأَدِيمَ ، فَهُوَ مُبَشَّرٌ إِذَا ظَهَرَتْ بَشْرَتُهُ الَّتِي تَلِي اللَّحْمَ ، وَأَدَمْتُهُ إِذَا أَظْهَرْتُ أَدَمَتَهُ الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا الشَّعْرُ . اللَّحْيَانِي : الْبَشَارَةُ مَا قَشَرْتُ مِنْ بَطْنِ الْأَدِيمِ ، وَالتَّحْلِي مَا قَشَرْتُ عَنْ ظَهْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيَبْشُرْ أَيْ فَلْيَفْرَحْ وَلْيَسِّرْ ، أَرَادَ أَنْ مَجَّةَ الْقُرْآنِ دَلِيلٌ عَلَى مَخْضِ الْإِيمَانِ ، مِنْ بَشَرٍ يَبْشُرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ بَشَرْتُ الْأَدِيمَ أَنْبَشَرُهُ إِذَا أَخَذَتْ بَاطِنُهُ بِالشَّفْرَةِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ لِيَضْرِبَ نَفْسَهُ لِلْقُرْآنِ فَإِنَّ الْإِسْتِثْنَاءَ مِنَ الطَّعَامِ يُنْشِئُهُ الْقُرْآنُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أُبْرِئْنَا أَنْ تَبْشُرَ الشَّوَارِبَ بَشْرًا ، أَيْ نَحْمُهَا حَتَّى تَبِينَ بَشَرُهَا ، وَهِيَ ظَاهِرُ الْجِلْدِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَنْبَاءٍ . أَبُو صَفْوَانَ : يُقَالُ لِيُظَاهِرَ جِلْدَةَ الرَّأْسِ الَّتِي يَنْبَتُ فِيهِ الشَّعْرُ الْبَشْرَةُ وَالْأَدَمَةُ وَالشَّوَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشَّرٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ لَنَا وَشِدَّةً مَعَ الْمَعْرِفَةِ

(٣) سَأَلَنِي هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ « بَصَرٍ » ، وَفِي

« عِيَادِي » بِالْمَثَاءِ التَّحْتِيَةِ بَدَلُ « عِنَادِي » بِالنُّونِ كَمَا ذَكَرْنَا هُنَا . وَنَرَى أَنَّ عِيَادِي بِأَلِهَا أَكْثَرُ مَنَاسِبَةٍ لِلْمَعْنَى مِنْ عِنَادِي بِالنُّونِ .

[عبد الله]

بِالْأُمُور ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ أَدَمَةَ الْجُلْدِ وَبَشَرَتْهُ ، فَالْبَشَرَةُ ظَاهِرُهُ ، وَهُوَ مَنِبْتُ الشَّعْرِ ، وَالْأَدَمَةُ بَاطِنُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي اللَّحْمَ ، قَالَ : وَالَّذِي يُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ قَدْ جَمَعَ بَيْنَ لَيْنِ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةِ الْبَشَرَةِ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَفِي الصَّحَاحِ : فَلَانَ مُؤَدِّمٌ مَبْشَرٌ إِذَا كَانَ كَامِلًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَامْرَأَةً مُؤَدِّمَةٌ مَبْشَرَةٌ : تَامَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَفِي حَدِيثٍ بَحْثُهُ : ابْنَتُكَ الْمُؤَدِّمَةُ الْمَبْشَرَةُ ، يَصِفُ حَسَنَ بَشَرَتِهَا وَشِدَّتِهَا .

وَبَشَرُ الْجَرَادِ الْأَرْضَ : أَكَلَهُ مَا عَلَيْهَا . وَبَشَرَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَبْشُرُهَا بَشْرًا : قَشَرَهَا وَأَكَلَ مَا عَلَيْهَا كَأَنَّهُ ظَاهِرُ الْأَرْضِ بَشَرَتَهَا .

وَمَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهُ أَيْ سَخْنَاءَهُ وَهَيَّئَتَهُ . وَابْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا . وَابْشَرَتِ الْأَرْضُ إِنْشَارًا : بُدِثَتْ فَظَهَرَ نَبَاتُهَا حَسَنًا ، فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : مَا أَحْسَنَ بَشَرَتَهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَحْمَرُ : ابْشَرَتِ الْأَرْضُ وَمَا أَحْسَنَ مَبْشَرَتَهَا . وَبَشَرَةُ الْأَرْضِ : مَا ظَهَرَ مِنْ نَبَاتِهَا . وَالبَشَرَةُ : الْبَقْلُ وَالْعُشْبُ وَكُلُّهُ مِنَ الْبَشَرَةِ .

وَبَاشَرَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُبَاشَرَةً وَبَشَارًا : كَانَ مَعَهَا فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ قَوْلَيْتَ بَشَرَتَهُ بَشَرَتَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ » ، مَعْنَى الْمُبَاشَرَةِ الْجِمَاعُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَخْرُجُ مِنَ الْمَسْجِدِ ، وَهُوَ مُتَعَتِّكٌ ، فَيَجْمَعُ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْمَسْجِدِ . وَبَاشَرَةُ الْمَرْأَةِ : مُلَامَسَتُهَا . وَالْجَعْرُ الْمُبَاشَرُ : الَّذِي تَهَمُّ بِالْفَحْلِ . وَالبَشَرُ أَيْضًا : الْمُبَاشَرَةُ ، قَالَ الْأَفْهَوُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْئًا تَغَيَّرَ وَانْتَبَهَتْ

مِنْ دُونِ تَهَمٍّ بَشَرَهَا حِينَ انْتَهَى أَيْ مُبَاشَرَتِي إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُقْبَلُ وَيُبَاشَرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، أَرَادَ بِالْمُبَاشَرَةِ الْمُلَامَسَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ لَمَسَ بَشَرَةَ الرَّجُلِ بَشَرَةً الْمَرْأَةَ ، وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى الْوَطْءِ فِي الْفَرْجِ وَخَارِجًا مِنْهُ .

وَبَاشَرَ الْأَمْرَ : وَلِيَهُ يَنْفَعُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا بَشَرَةَ لِلْأَمْرِ إِذْ لَيْسَ بِعَيْنٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، فَبَاشَرُوا رُوحَ الْبَقِينِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِرُوحِ الْبَقِينِ لِأَنَّ رُوحَ الْبَقِينِ عَرَضٌ ، وَيَبِينُ أَنَّ الْعَرَضَ لَيْسَتْ لَهُ بَشَرَةٌ . وَبَاشَرَةُ الْأَمْرِ : أَنَّ تَحْضُرَهُ يَنْفَعُكَ وَلِيَهُ يَنْفَعُكَ .

وَالْبَشَرُ : الطَّلَاقُ ، وَقَدْ بَشَرَهُ بِالْأَمْرِ يَبْشُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشْرًا وَبُشُورًا وَبُشْرًا ، وَبَشَرَهُ بِهِ بَشْرًا ، كَلَّمَهُ عَنِ الْخِيَابَى . وَبَشَرَهُ وَأَبْشَرَهُ فَبَشَرَ بِهِ ، وَبَشَرَ يَبْشُرُ بَشْرًا وَبُشُورًا . يُقَالُ : بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرَ وَاسْتَبْشَرَ وَبَشَرَ وَبَشَرْتُ فَرَحَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَاسْتَبْشِرُوا بَيْنَكُمْ الَّذِي بَايَعَكُمْ بِهِ » ، وَفِيهِ أَيْضًا : « وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ » . وَاسْتَبْشَرُهُ : كَثَّرَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

فَبَيْنَا تَلَوَّحَ اسْتَبْشَرُوها بِحِبِّهَا

عَلَى حِينٍ أَنَّ كُلَّ الْمَرَامِ تَرُومُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ طَلَبُوا مِنْهَا الْبَشْرَى عَلَى إِنْخَابِهَا بِإِيَّاهَا بِمَجِيءِ أَهْلِهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا بَشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ » ، كَقَوْلِكَ عَصَايَ . وَتَقُولُ فِي التَّيْنَةِ : يَا بُشْرُقِي . وَالْبَشَارَةُ الْمُطْلَقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالْشَّرِّ إِذَا كَانَتْ مُقَدِّدَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالتَّبَشِيرُ يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالْشَّرِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ » ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى قَوْلِهِمْ : تَحَنُّنِكَ الضَّرْبُ وَعِتَابُكَ السَّيْفُ ، وَالْأَلَمُ الْبَشْرَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَهُمُ الْبَشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ » ، فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا أَنَّ بَشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا مَا بَشُرُوا بِهِ مِنَ الثَّوَابِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ » ، وَبَشْرَاهُمْ فِي الْآخِرَةِ الْجَنَّةُ ، وَقِيلَ بَشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُؤْمِنُونَ فِي مَنَامِهِ أَوْ تَرَى لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَشْرَاهُمْ فِي الدُّنْيَا أَنَّ الرَّجُلَ مِثْمَ لَا تَخْرُجُ رُوحُهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتَّى يَرَى مَوْضِعَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ

الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ » . الْجَوْهَرِيُّ : بَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، بَشْرًا وَبُشُورًا مِنَ الْبَشْرَى ، وَكَذَلِكَ الْإِنْشَارُ وَالتَّبَشِيرُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَالْأَلَمُ الْبَشَارَةُ وَالْبَشَارَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . يُقَالُ : بَشَرْتُهُ بِمَوْلُودٍ فَأَبْشَرَ إِنْشَارًا أَيْ سُرًّا . وَتَقُولُ : أَبْشِرْ بِخَيْرٍ ، يَقْطَعُ الْأَلْفَ . وَبَشَرْتُ بِكَذَا ، بِالْكَسْرِ ، أَبْشَرَ أَيْ اسْتَبْشَرْتُ بِهِ ، قَالَ عَطِيَّةُ بْنُ زَيْدٍ ، جَاهِلِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي هُوَ لَعَبْدُ الْقَيْسِ ابْنِ خُفَافِ الْبُرْجُمِيِّ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعَلَا

غَبْرًا أَكْثَمَهُمْ بِقَاعٍ مُمَحَلٍ فَأَعْيَهُمْ وَأَبْشَرَ بِمَا يَبْشُرُوا بِهِ

وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَانْزِلِ وَيُزَوِّى : وَيَأْبَسُ بِمَا يَبْشُرُوا بِهِ . وَأَنَانِي أَمَرْتُ بَشَرْتُ بِهِ أَيْ سَرَرْتُ بِهِ . وَبَشَرْتِي فَلَانُ يَوْجُهُ حَسَنٌ أَيْ لَقِينِي . وَهُوَ حَسَنُ الْبَشْرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ طَلَّقَ الْوَجْهَ . وَالْبَشَارَةُ : مَا بَشَرْتُ بِهِ . وَالْبَشَارَةُ : تَبَاشَرُ الْقَوْمِ بِأَمْرٍ . وَالتَّبَاشِيرُ الْبَشْرَى . وَتَبَاشَرُ الْقَوْمُ أَيْ بَشَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْبَشَارَةُ وَالْبَشَارَةُ أَيْضًا : مَا يُعْطَاهُ الْمَبْشَرُ بِالْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثٍ تَوْبَةٍ كَعَبٍ : فَأَعْطَيْتُهُ تَوْبِي بَشَارَةً ، الْبَشَارَةُ بِالضَّمِّ : مَا يُعْطَى التَّبَشِيرُ كَالْعَمَالَةِ لِلْعَامِلِ ، وَبِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ لِأَنَّهَا تَطْهَرُ طَلَاقَةَ الْإِنْسَانِ . وَالتَّبَشِيرُ : الْمَبْشَرُ الَّذِي يُبَشِّرُ الْقَوْمَ بِأَمْرٍ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَهُمْ يَتَبَاشَرُونَ بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالْمَبْشَرَاتُ : الرِّيَاحُ الَّتِي تَهْبُ بِالسَّحَابِ وَيَبْشُرُ بِالْغَيْثِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ » ، وَفِيهِ : « وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا » ، وَبُشْرًا وَبُشْرَى وَبَشْرًا ، فَبُشْرًا جَمْعُ بُشُورٍ ، وَبُشْرًا مُخَفَّفٌ مِنْهُ ، وَبُشْرَى بِمَعْنَى بَشَارَةٍ ، وَبُشْرًا مُصَدَّرٌ بِبَشَرَةٍ بَشْرًا إِذَا بَشَرَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ » ، وَفِيهِ : يُبَشِّرُكَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ الْمُشَدَّدُ مِنْهُ عَلَى بَشَارَاتِ الْبَشَرَاءِ ، وَكَانَ الْمُخَفَّفُ مِنْ وَجْهِ الْإِفْرَاحِ وَالسُّرُورِ ، وَهَذَا شَيْءٌ كَانَ الْمَسِيحَةُ يَقُولُونَهُ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَبْشَرْتُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهَا

لَعَّةٌ حِجَازِيَّةٌ . وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَذْكُرُهَا
فَلَيْشِيرَ ، وَبَشَرْتُ لَعَّةٌ رَوَاهَا الْكِسَائِيُّ
يُقَالُ : بَشَرْتِي بَوَجْهٍ حَسَنٍ يَشْتَرِي . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : مَعْنَى يَشْتَرِكُ بِشْرَكَ وَيُفْرَحُكَ
وَبَشَرْتُ الرَّجُلَ أَبْشَرُهُ إِذَا أَفْرَحْتَهُ . وَبَشِيرُ
يُشِيرُ إِذَا فَرِحَ . قَالَ : وَمَعْنَى يَشْتَرِكُ وَيَشْتَرِكُ
مِنَ الْبَشَارَةِ . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ بَشَرَةَ
الْإِنْسَانِ تَنْسِيْطٌ عِنْدَ السُّرُورِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ :
فُلَانٌ يَلْقَانِي بِبَشِيرٍ أَيْ بَوَجْهٍ مُنْسِيْطٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَشَرْتُهُ وَبَشَرْتُهُ وَبَشَرْتُ
بِكَذَا وَكَذَا وَبَشَرْتُ وَأَبَشَرْتُ إِذَا فَرَحْتُ بِهِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : أَبْشَرُ الرَّجُلَ فَرَحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ثُمَّ أَبْشَرْتُ إِذَا رَأَيْتُ سَوَامًا
وَبُيُوتًا مَبْنُوتَةً وَجِلَالًا
وَبَشَرْتُ النَّاقَةَ بِاللَّقَاحِ ، وَهُوَ حِينَ
يُعْلَمُ ذَلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ مَا تَلْقَحُ . التَّهْذِيبُ :
يُقَالُ أَبْشَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحتُ فَكَانَهَا بَشَرْتُ
بِاللَّقَاحِ ، قَالَ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ يَحْقُقُ ذَلِكَ :

عَسَلْتُ تَلَوِي إِذَا أَبْشَرْتُ
بِخَوَافِي أَخْذَرِي سُخَامِ
وَبَاشِيرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ كِتَابُ شِيرِ الصَّبَاحِ
وَالثَّوْرُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ صَاحِبًا
لَهُ عَرَسَ فِي السَّفَرِ فَأَيَّقَظُهُ :

قَلَمَا عَرَسَ حَتَّى هِجْتُهُ
بِالْبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ
وَالْبَاشِيرُ : طَرَائِقُ صَوْنِ الصُّبْحِ فِي اللَّيْلِ . قَالَ
اللِّثُ : يُقَالُ لِلطَّرَائِقِ الَّتِي تَرَاهَا عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ مِنْ آثَارِ الرِّيَّاحِ إِذَا هِيَ خَوْتُهُ :
الْبَاشِيرُ . وَيُقَالُ لِآثَارِ جَنْبِ الدَّابَّةِ مِنَ الدَّبَرِ :
تَبَاشِيرُ ، وَأَنْشَدَ :

نِصْوَةُ أَصْفَارٍ إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا
رَأَيْتُ بِدِقَائِهَا تَبَاشِيرَ تَبَرُّقِ
الْجَوْهَرِي : تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ
أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ وَتَبَشِيرُهُ
أَيَّ مَبْدُوءٍ وَأَوَّلِهِ . وَتَبَاشِيرُ : لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ إِلَّا
ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ : تَعَاشِبُ الْأَرْضِ ، وَتَعَاجِبُ
الدَّهْرِ ، وَتَفَاطِيرُ النَّبَاتِ مَا يَنْفَطِرُ مِنْهُ ، وَهُوَ

أَيْضًا مَا يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْعِلْمَانِ وَالْفَتَيَاتِ ،
قَالَ :

تَفَاطِيرُ الْجُنُونِ بَوَجْهِ سَلَمَى
قَدِيمًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ
وَيُرْوَى تَفَاطِيرُ ، بِاللَّوْنِ . وَتَبَاشِيرُ النَّحْلِ :
فِي أَوَّلِ مَا يُرْتَبُ . وَالْبَشَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَمَالُ
وَالْحُسْنُ ، قَالَ الْأَعْنَى فِي تَقْصِيدِهِ الَّتِي
أَوَّلًا :

بَانتَ لِتَحْرُتْنَا عَصَاةُ
يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ !
قَالَ مِنْهَا :

وَرَأَتْ بِأَنَّ الشَّيْبَ جَا
تَبَهُ الْبَشَاشَةُ وَالْبَشَارَةُ
وَرَجُلٌ بَشِيرُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ جَمِيلَهُ ،
وَأَمْرَأَةٌ بَشِيرَةُ الْوَجْهِ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَأَمْرَأَةٌ
بَشِيرَةٌ ، وَوَجْهُ بَشِيرٌ : حَسَنٌ ، قَالَ ذُكَيْنُ
ابْنِ رَجَاءَ :

تَعْرِفُ فِي أَوَجْهِهَا الْبَشَائِرَ
أَسَانُ كُلِّ آفَقٍ مُشَاجِرِ
وَالْأَسَانُ : جَمْعُ أَسْنٍ ، يَضُمُّ الْهَمْزَةَ وَالسِّينَ ،
وَقَدْ قِيلَ أَسْنٌ بِفَتْحِهَا أَيْضًا ، وَهُوَ الشَّيْبُ .
وَالْآفِقُ : الْفَاضِلُ . وَالْمُشَاجِرُ : الَّذِي يَرعى
الشَّجَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَبْشُورَةُ الْجَارِيَةُ
الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ وَاللَّوْنِ ، وَمَا أَحْسَنَ بَشَرَهَا .

وَالْبَشِيرُ : الْجَمِيلُ ، وَالْمَرْأَةُ بَشِيرَةٌ .
وَالْبَشِيرُ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ . وَأَبْشَرُ الْأَمْرِ
وَجْهَهُ : حَسَنَهُ وَنَظَرَهُ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ أَبُو عَمْرٍو
قَرَأَهُ مِنْ قَرَأَ : « ذَلِكَ الَّذِي يَبْشُرُ اللَّهَ عِبَادَهُ » ،
قَالَ : إِنَّمَا قُرِئَتْ بِالْتَّخْفِيفِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ
بِكَذَا إِنَّمَا تَقْدِيرُهُ ذَلِكَ الَّذِي يُنْظَرُ اللَّهُ بِهِ
وُجُوهَهُمْ . اللَّحْيَانِي : وَنَاقَةٌ بَشِيرَةٌ أَيْ حَسَنَةٌ ،
وَنَاقَةٌ بَشِيرَةٌ : لَيْسَتْ بِمَهْزُولَةٍ وَلَا سَمِينَةٍ ،
وَحَكِي عَنْ أَبِي هِلَالٍ قَالَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ
بِالْكَرِيمَةِ وَلَا الْخَسِيسَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَقَرٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا
يُطْعَمَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرُورٍ كَأَكْثَرِ مَا
كَانَتْ وَأَبْشَرُهُ أَيْ أَحْسَنُهُ ، مِنْ الْبَشْرِ وَهُوَ
مُطَلَقَةُ الْوَجْهِ وَبَشَاشَتُهُ ، وَيُرْوَى : وَأَشْرُو

مِنَ النَّشَاطِ (١) وَالْبَطَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمُ
الْبَشَارُ وَالْفَشَارُ وَالْخَشَارُ لِيَسْقِطَ النَّاسُ .

وَالْبَشِيرُ وَالْبَشِيرُ : طَائِرٌ يُقَالُ هُوَ الصَّفَارِيَّةُ ،
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّنُوطُ ، وَهُوَ طَائِرٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فِي وَادِي تَهْلُكٍ ،
وَوَادِي تَضَلَّلٍ ، وَوَادِي تَحْيَبٍ . وَالنَّاقَةُ
الْبَشِيرَةُ : الصَّالِحَةُ الَّتِي عَلَى النِّصْفِ مِنْ
شَخْصِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَيْنَ ذَلِكَ لَيْسَتْ
بِالْكَرِيمَةِ وَلَا الْخَسِيسَةِ .

وَبَشَرُ وَبَشَرَةٌ : أَصَابَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

وَبَشَرَةٌ يَا بُونَا كَانَ خِيَاءَنَا
جَنَاحُ سَمَائِي فِي السَّمَاءِ تَطِيرُ
وَكَذَلِكَ بَشِيرٌ وَبَشِيرٌ وَبَشَارٌ وَبَشِيرٌ . وَبَشَرِي :
اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكَاحَةٍ ،
لِلنَّاسِ وَلِزَوْجِهِ حَرْفُ التَّائِيثِ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ صِفَةً لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَتَّبِعِي الْإِسْمَ لَهَا
فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، وَلَيْسَتْ
كَأَلِهَا الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْإِسْمِ بَعْدَ التَّذْكِيرِ .

وَالْبَشَرُ : اسْمُ مَا لَبِي تَغْلِبَ . وَالْبَشَرُ : اسْمُ
جَبَلٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَنْ تَشْتَرِي إِلَّا بِرَنْتِي وَكُنْ تَسْرِي
سَوَامًا وَجَافِي الْقَصِيصَةِ قَالِيبُشِرِ

• بَشَشَ . الْبَشَشُ : اللَّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبَالُ
عَلَى الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْحَكَ لَهُ
وَيَلْقَاهُ لِقَاءَ جَمِيلٍ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَرَّبَانِ .
وَالْبَشَاشَةُ : طَلَاقَةُ الْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِذَا اجْتَمَعَ الْمُسْلِمَانِ
فَقَدَاكَرَا غَفَرَ اللَّهُ لِأَبْشَهُمَا بِصَاحِبِهِ . وَفِي
حَدِيثِ قَيْسَرَ : وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ إِذَا خَالَطَ
بَشَاشَةَ الْقُلُوبِ ، بَشَاشَةُ اللَّقَاءِ : الْفَرَحُ
بِالْمَرْءِ وَالْإِنْسِاطُ إِلَيْهِ وَالْإِنْسُ بِهِ . وَرَجُلٌ
هَشٌّ بَشٌّ وَبَشَاشٌ : طَلَقَ الْوَجْهَ طَيْبٌ . وَقَدْ
بَشِشْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَبْشُ بَشًا وَبَشَاشَةً ،
قَالَ :

(١) قوله : « من النشاط » كذا بالأصل ، والأحسن
من الأشر وهو للنشاط .

لا يَدْعُمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَيُقَرِّا
وَبَلَّغَهُ بَشَاشَةً وَيُسِّرَا
وَرَوَى بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَمْ تَعْلَمَانِ أَنَّا نَبْشُ إِذَا دَنَتْ
بَاهُلكَ مِنَّا طَيْفَةً وَحُلُولُ ؟
يَكْثُرُ الْبَاءُ ، فَإِنَّا أَنْ تَكُونَ بَشَشْتُ مَقُولَةً ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ يَفْعُلُ .
وَالْبَشِيشُ : الرَّجُلُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُضِيءٌ
الْبَشِيشُ ، وَالْبَشِيشُ كَالْبَشَاشَةِ ، قَالَ زُرَّابَةُ :
تَكْرُمًا وَالْهَشُ لِلْبَشِيشِ
وَارَى الزُّنَادِ مُسْفِرَ الْبَشِيشِ

بَعْقُوبُ : يُقَالُ لِقَيْتِهِ قَبَشِيشٌ بِي ،
وَأَصْلُهُ تَبَشَّشَ فَاذْبَلُوا مِنَ الشَّيْنِ الْوُسْطَى بَاءً
كَمَا قَالُوا جَحَّفَ . وَتَبَشَّشَ بِهِ وَتَبَشَّشَ مَفْكُوكُ
مِنْ تَبَشَّشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُوطِنُ
الرَّجُلُ الْمَسَاجِدَ لِلصَّلَاةِ وَالذَّكْرَ إِلَّا تَبَشَّشَ
اللَّهُ بِهِ كَمَا يَتَبَشَّشُ أَهْلُ الْبَيْتِ بِغَائِبِهِمْ
إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِقَلْبِهِ جَلُّ
وَعَزَّ إِيَّاهُ يَبْرُو وَكَرَامَاتِهِ وَتَقْرِيبُهُ إِيَّاهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْبَشُّ فَرَحُ الصَّدِيقِ بِالصَّدِيقِ
وَاللُّطْفُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ . وَالتَّبَشُّشُ
فِي الْأَصْلِ : التَّبَشُّشُ فَاسْتَقْبَلَ الْجَمْعَ بَيْنَ
ثَلَاثِ شَيْئَاتٍ قَلْبًا إِحْدَاهُنَّ بَاءٌ .
وَبَنُوَيْشَةُ : بَطْنٌ مِنْ بَلْعَمَبَرِ .

• بَشَعُ • الْبَشَعُ : الْخَشِينُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ
وَالْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَأْكُلُ الْبَشِعَ أَيْ الْخَشِينَ
الْكَرِيهَ الطَّعْمُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعَامًا .
وَالْبَشِعُ : طَعْمٌ كَرِيهٌ . وَطَعَامٌ بَشِيعٌ وَبَشِيعٌ
مِنْ الْبَشَعِ : كَرِيهٌ يَأْخُذُ بِالْحَلْقِ بَيْنَ الْبَشَاعَةِ ،
فِيهِ حُفُوفٌ وَرَارَةٌ كَالْإِهْلِيلِجِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقَدْ
بَشِيعَ بَشَعًا . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ بَيْنَ الْبَشَعِ إِذَا
أَكَلَهُ فَبِشِعَ مِنْهُ . وَأَكَلْنَا طَعَامًا بَشِيعًا : حَافًا
يَأْسًا لَا أَدَمَ فِيهِ . وَالْبَشِعُ : تَضَائِقُ الْحَلْقِ
بِطَّعَامٍ خَشِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَوُضِعَتْ
بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْحَلْقِ ،
وَكَلَامٌ بَشِيعٌ : خَشِينٌ كَرِيهٌ مِنْهُ . وَاسْتَبَشَعَ

الشَّيْءُ أَيْ عَدَهُ بَشِيعًا . وَرَجُلٌ بَشِيعُ الْمَنْظَرِ
إِذَا كَانَ دَمِيمًا . وَرَجُلٌ بَشِيعُ النَّفْسِ أَيْ
خَبِيثُ النَّفْسِ ، وَبَشِيعُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ عَاسِبًا
بَاسِرًا . وَتَوَبُّ بَشِيعٌ : خَشِينٌ . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ
الْقَمَرُ : كَرِيهٌ رِيحُ الْقَمَرِ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ ، لَا
يَتَحَلَّلَانِ وَلَا يَسْتَاكَانِ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَشَعُ
وَالْبَشَاعَةُ ؛ وَقَدْ بَشِيعَ بَشَعًا وَبَشَاعَةً . وَبَشِيعَ
بِهَذَا الطَّعَامِ بَشَعًا : لَمْ يُبَغَّه . وَرَجُلٌ بَشِيعٌ
الْخَلْقِ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخَلْقِ وَالْعِشْرَةِ . وَبَشِيعَ
بِالْأَمْرِ بَشَعًا وَبَشَاعَةً : ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

شَأَسُ الْهُوَيطِ زَنَاءُ الْحَامِئِينَ مَنَى
تَبَشَعُ بَوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرَعٌ (١)
قَوْلُهُ شَأَسُ الْهُوَيطِ يَقُولُ : الْأَسَدُ إِذَا أَكَلَ أَكَلًا
شَدِيدًا وَبَشِعَ تَرَكَ مِنْ فَرِسَتِهِ شَيْئًا فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَقْتَرِبُهَا ، فَإِذَا انْتَهَى الطَّيَّارُ إِلَى ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ لَرَدَ الْمَاءِ فَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ
الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : بِوَارِدَةٍ أَيْ بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ
لَهَا لِلْوَارِدَةِ (٢) . زَنَاءُ الْحَامِئِينَ : ضَيَّقُ الْحَامِئِينَ .
تَبَشَعُ : تَغَصُّ ، يَحْدُثُ لَهَا فَرَعٌ لِمَكَانِ
الْأَسَدِ . وَبَشِعَ الْوَادِي بِالْمَاءِ بَشَعًا : ضَاقَ .
وَبَشِعَ بِالشَّيْءِ بَشَعًا : بَطَشَ بِهِ بَطْشًا
مُنْكَرًا . وَخَشِنَةُ بَشِيعَةٍ : كَثِيرَةُ الْأَبْنِ .

• بَشَقُ • الْبَاشِقُ : اسْمُ طَائِرٍ ، أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

التَّهْدِيبُ : فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ بَشَقَتُهُ
بِالْعَصَا وَفَشَحْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِمَشِيقَاءِ :
بَشِقُ الْمُسَافِرِ وَنِجْعُ الطَّرِيقِ ، قَالَ الْبَخَارِيُّ :
أَيَّ أَسَدًا ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَشِقُ أَيْ
أَسْرَعَ مِثْلُ بَشِكْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَأَخَّرَ ،
وَقِيلَ : حَبَسَ ، وَقِيلَ : مَلَّ ، وَقِيلَ :

(١) قَوْلُهُ : « زَنَاءُ الْحَامِئِينَ » كَذَا ضبط زَنَاءُ بِالضَّمِّ
فِي الْأَصْلِ . وَأَحْلَيْنَا عَلَيْهِ فِي مَادَّةِ « نَشَعُ » بِالنُّونِ ، وَلَكِنْ
نَقَلَ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي شَرْحِ قَوْلِهِ وَالزَّانَا كَسْحَابَ :
الْقَصِيرِ الْمُجْتَمِعِ . عَنْ الْفَائِقِ مَا نَصَّهُ الزَّانَا فِي الصِّفَاتِ
نَظِيرُ جَوَادٍ وَجَبَانٍ ، وَهُوَ الصَّدِيقُ ، يُقَالُ مَكَانَ زَنَاءٍ وَبَثَرِ زَنَاءٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « بِمَا يَرُدُّهُ مِنَ النَّاسِ لَهَا لِلْوَارِدَةِ » ، هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ .

ضَعُفَ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : بَشِقُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ،
وَأَمَّا هُوَ لَيْقٌ مِنَ اللَّتَنِ وَهُوَ الْوَحْلُ ، وَكَذَا
هُوَ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ قَالَ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَشِقٌ أَيْ صَارَ مَزَلَةً وَزَلَقًا ،
وَالْمُ وَالْبَاءُ مُتَقَارِبَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ
بِالْبَاءِ مِنْ بَشَقَتِ الثَّوْبِ وَبَشَكْتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ
فِي حَقَّةٍ ؛ أَيْ قَطَعَ الْمُسَافِرُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
بِالذَّنِّ مِنْ قَوْلِهِمْ تَشَقَّ الطَّبِيُّ فِي الْحِيَالَةِ إِذَا
عَلِقَ فِيهَا . وَرَجُلٌ بَشِقٌ إِذَا كَانَ يَدْخُلُ فِي
أُمُورٍ لَا يَكَادُ يَخْلُصُ مِنْهَا .

• بَشَكُ • الْبَشَكُ : سُوءُ الْعَمَلِ . وَالْبَشَكُ :
الْخِيَاةُ الرَّدِيقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْخِيَاةِ
إِذَا أَسَاءَ خِيَاةُ الثَّوْبِ بَشَكًا وَشَمَرَجَهُ (٣) ، قَالَ :
وَالْبَشَكُ الْخَلْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ رَدَى وَجِدًا .
وَبَشَكْتُ الثَّوْبَ إِذَا خَطَطْتُهُ خِيَاةً مُتَبَاعِدَةً .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ مَرْوَانَ كَسَاهُ
مِطْرَفَ خَزْرَ فَكَانَ يَنْشِئُهُ عَلَيْهِ أَثْنَاءَ
مِنْ سَعَتِهِ فَبَشَكُهُ بَشَكًا أَيْ خَاطَهُ . وَبَشَكُ
الْكَلَامِ يَشْكُهُ بَشَكًا وَبَشَكُهُ : تَحَرَّصَهُ
كَاذِبًا ، وَقِيلَ : الْبَشَكُ وَالْإِتِشَاكُ الْكُذِبُ
أَوْ خَلَطُ الْكَلَامِ بِالْكَذِبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
ابْتَشَكَ فُلَانٌ الْكَلَامَ ابْتِشَاكًا إِذَا كَذَّبَ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَشَكَ وَابْتَشَكَ إِذَا كَذَّبَ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَشْكُ الْكَذِبَ أَيْ يَخْلُقُهُ .
وَالْبَشَاكُ : الْكَذَابُ ، وَقِيلَ : الْبَشَكُ الْخَلْطُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَابْتَشَكَ
الْكَلَامَ : ارْتَجَلَهُ . وَبَشَكَ الْإِبِلَ يَشْكُهَا
بَشَكًا : سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا . التَّهْدِيبُ :

(٣) قَوْلُهُ : « وَشَمَرَجَهُ » فِي الْأَصْلِ ، فِي طَبْعَةِ دَارِ
صَادِرٍ - دَارِ بِيروت ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَفِي سَائِرِ
الطَّبْعَاتِ « شَمَرَجَهُ » بِالْهَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ
مَا أَثْبَتْنَاهُ « شَمَرَجَهُ » بِالْجِيمِ ، كَمَا جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ :
« بَشَكُهُ وَشَمَرَجَهُ » ، وَكَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ : « شَمَرَجَ
نُوبَهُ شَمَرَجَةً إِذَا بَاعَدَ بَيْنَ الْفُرُزِ وَأَسَاءَ الْخِيَاةَ » ، وَكَمَا
جَاءَ فِي اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي مَادَّةِ « شَمَرَجَ » : « وَتَوَبُّ شَمَرُوجَ
وَمُشَرَجَ رَقِيقِ النَّسِجِ » ، وَشَمَرَجَ نُوبَهُ خَاطَهُ خِيَاةً
مُتَبَاعِدَةً . . . وَأَسَاءَ الْخِيَاةَ .

الْبَشْكُ فِي السَّيْرِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ . أَبُو زَيْدٍ .
الْبَشْكُ السَّيْرُ الرَّفِيقُ ، وَالْبَشْكُ السَّرْعَةُ وَخِفَةُ
نَقْلِ الْقَوَائِمِ ، بَشْكٌ يَشْكُ وَيَشْكُ بَشْكًا
وَبَشْكًا . وَالْبَشْكُ فِي خُضْرِ الْفَرَسِ : أَنْ
تَرْتَفِعَ حَوَافِرُهُ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَنْبَسِطَ يَدَاهُ .
وَأَمْرًا يَشْكِي الْيَدَيْنِ وَيَشْكِي الْعَمَلَ : خَفِيفَةُ
الْيَدَيْنِ فِي الْعَمَلِ سَرِيعُهُمَا ، وَقِيلَ : يَشْكِي
الْيَدَيْنِ عُمُولُ الْيَدَيْنِ ، وَيَشْكِي الْعَمَلُ أَيْ
سَرِيعَةُ الْعَمَلِ . ابْنُ بَرَزَجٍ (١) : إِنَّهُ يَشْكِي
الْأَمْرَ أَيْ يُعَجِّلُ صَرِيحَةَ أَمْرِهِ . وَنَاقَةُ يَشْكِي .
سَرِيعَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي
تُسَيِّئُ الْمَشْيَ بَعْدَ الْإِسْتِقَامَةِ . وَنَاقَةُ يَشْكِي :
خَفِيفَةُ الْمَشْيِ وَالرَّوْحِ ، وَقَدْ يَشْكُتُ أَيْ
أَسْرَعَتْ ، تَبَشْكُ بَشْكًا .

• بَشْمٌ • الْبَشْمُ : تُحْمَةُ عَلَى الدَّسَمِ ، وَرَبْمًا
بَشْمُ الْفَصِيلِ مِنْ كَثَرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ حَتَّى
يَدُقُّ سَلْحًا فَيَلْكُ . يُقَالُ : دَقَّ إِذَا كَثُرَ
سَلْحُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَشْمُ التُّخْمَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يُكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَكْرُبَهُ . يُقَالُ :
بَشِمْتُ مِنَ الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَسَنِ : وَأَنْتَ تَنْجَشُّ مِنَ الشَّيْءِ بَشْمًا ،
وَأَصْلُهُ فِي الْبَهَائِمِ ، وَقَدْ بَشِمَ وَأَبْشَمَ الطَّعَامُ ،
أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلْحَلَمِيِّ :

وَلَمْ يَجْشَى عَنْ طَعَامٍ يُبْشِمُهُ
قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : الرَّجُلُ لَا يَبْشِمُ الْفَقْعَسِيَّ ،
وَقِيلَ :

وَلَمْ تَبْتَ حُمَى بِهِ تَوْصِمُهُ
وَبَعْدَهُ :

كَأَنَّ سَفُودَ حَدِيدٍ مِغْصَمُهُ
وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : وَقِيلَ لَهُ إِنَّ
ابْنَكَ لَمْ يَتِمَّ الْبَارِحَةَ بَشْمًا ، قَالَ : لَوْ مَاتَ مَا
صَلَّيْتُ عَلَيْهِ ، الْبَشْمُ : التُّخْمَةُ عَنْ الدَّسَمِ ،

(١) فِي الْأَصْلِ «بَرْج» بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ . وَقَدْ
ذَكَرَ كَثِيرًا بِهَذِهِ الصُّورَةِ . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ «بَرْج»
بِتَقْدِيمِ الزَّايِ عَلَى الرَّاءِ وَبِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَضَمِّهِ مَعَ ضَمِّ الزَّايِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهَا جِمْ .

[عبد الله]

وَرَجُلٌ بَشِمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَبَشِمَ الْفَصِيلُ :
دَقَّ مِنَ اللَّبَنِ فَكَثُرَ سَلْحُهُ . وَبَشِمْتُ مِنْهُ
بَشْمًا أَيْ سَبِمْتُ .

وَالْبَشَامُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ وَالطَّعْمِ
يُسْتَاكُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ : خَيْرُ مَا لَ
الْمُسْلِمُ شَاةٌ تَأْكُلُ مِنْ وَرَقِ الْقَتَادِ
وَالْبَشَامِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : لَا بَأْسَ
بِتَرْجِ السَّوَاكِ مِنَ الْبَشَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ
الْبَشَامِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَشَامُ يَدُقُّ
وَرَقُهُ وَيُخَلَطُ بِالْحِنَاءِ لِلتَّسْوِيدِ . وَقَالَ
مَرَّةً : الْبَشَامُ شَجَرٌ ذُو سَاقٍ وَأَفْئَانٍ وَوَرَقٍ
صَغِيرٍ أَكْبَرَ مِنْ وَرَقِ الصَّعْتَرِ وَلَا تَمَرُّ لَهُ ،
وَإِذَا قُطِعَتْ وَرَقَتُهُ أَوْ قُصِفَ غُصْنُهُ هُرِقَ
لَبَنًا أَيْضًا ، وَاحِدَتُهُ بَشَامَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَفَّلُ عَارِضِيهَا
بِقَرْعِ بَشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ
يَعْنِي أَنَّهَا أَشَارَتْ بِسَوَاكِهَا ، فَكَانَ ذَلِكَ
وَدَاعِيهَا وَلَمْ تَتَكَلَّمْ خِيفَةَ الرِّقَابِ ، وَصَدْرُ هَذَا
الْبَيْتِ فِي التَّهْدِيدِ :
أَتَذْكُرُ إِذْ تَوَدُّعُنَا سَلِيصِي
وَبَشَامَةٍ : اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ .

• بَشَا • التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَشَا إِذَا
حَسَنَ خَلْقُهُ .

• بَصَرٌ • ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَشْيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
الْبَصِيرُ ، هُوَ الَّذِي يَشَاهِدُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا ظَاهِرًا
وَحَافِيًا بِغَيْرِ جَارِحَةٍ ، وَالْبَصَرُ عِبَارَةٌ فِي حَقِّهِ
عَنِ الصِّفَةِ الَّتِي يَتَكَشَّفُ بِهَا كَمَالُ نُفُوتِ
الْمُبْصِرَاتِ . اللَّيْثُ : الْبَصَرُ الْعَيْنُ إِلَّا أَنَّهُ
مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : الْبَصَرُ حَاسَةُ الرُّوْيَةِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الْبَصَرُ حَسُّ الْعَيْنِ وَالْجَمْعُ أَبْصَارٌ .

بَصَرٌ بِهِ بَصَرًا وَبَصَارَةً وَبَصَارَةً ، وَأَبْصَرُهُ
وَبَصَرُهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ هَلْ يُبْصِرُهُ . قَالَ سَيِّبُونِي :
بَصَرٌ صَارَ مُبْصِرًا ، وَأَبْصَرُهُ إِذَا أَخْبَرَ بِالَّذِي وَقَعَتْ
عَيْنُهُ عَلَيْهِ ، وَحَكَاهُ الْحَلْبَانِيُّ بَصَرٌ بِهِ ، يَكْثُرُ
الضَّادُ ، أَيْ أَبْصَرَهُ . وَأَبْصَرْتُ الشَّيْءَ : رَأَيْتُهُ .

وَبَاصَرُهُ : نَظَرَ مَعَهُ إِلَى شَيْءٍ أَهْمَا يُبْصِرُهُ قَبْلَ
صَاحِبِهِ . وَبَاصَرَهُ أَيْضًا : أَبْصَرَهُ ، قَالَ
سُكَيْنُ بْنُ نَصْرَةَ الْحَجَلِيُّ :

فَبِتْ عَلَى رَحْلِي وَبَاتَ مَكَانَهُ
أَرَأَيْتُ رَدَقِي تَارَةً وَأَبَاصِرُهُ
الْجَوْهَرِيُّ : بَاصَرْتُهُ إِذَا أَشْرَفْتَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ مِنْ
بَعِيدٍ . وَبَاصَرَ الْقَوْمُ : أَبْصَرَهُمْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَرَجُلٌ بَصِيرٌ مُبْصِرٌ : خِلَافُ الضَّرِيرِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَجَمْعُهُ بَصَرَاءُ . وَحَكَى
الْحَلْبَانِيُّ : إِنَّهُ لَبَصِيرٌ بِالْعَيْنَيْنِ .

وَالْبَصَارَةُ مَصْدَرٌ : كَالْبَصَرِ ، وَالْفَعْلُ
بَصَرٌ يُبْصِرُ ، وَيُقَالُ بَصِرْتُ وَبَصَرْتُ الشَّيْءَ :
شَبَّهْتُ رَمَقَتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ، وَفِي هَذَا الْإِعْلَامِ
دَلِيلٌ أَنَّ خَلْقَهُ لَا يُدْرِكُونَ الْأَبْصَارَ ، أَيْ
لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ حَقِيقَةِ الْبَصَرِ وَمَا الشَّيْءُ الَّذِي
بِهِ صَارَ الْإِنْسَانُ يُبْصِرُ مِنْ عَيْنَيْهِ دُونَ أَنْ
يُبْصِرَ مِنْ غَيْرِهِمَا مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّ
خَلْقًا مِنْ خَلْقِهِ لَا يُدْرِكُ الْمَخْلُوقُونَ كُنْهَهُ وَلَا
يُحِيطُونَ بِعِلْمِهِ ، فَكَيْفَ بِهِ تَعَالَى وَالْأَبْصَارُ
لَا تُحِيطُ بِهِ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَفِيرُ . فَأَمَّا مَا جَاءَ
مِنْ الْأَخْبَارِ فِي الرُّوْيَةِ ، وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَغَيْرُ مَذْفُوعٍ وَلَيْسَ فِي
هَذِهِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى دَفْعِهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى هَذِهِ
الْآيَةِ إِذْرَاكُ الشَّيْءِ وَالْإِحَاطَةُ بِحَقِيقَتِهِ ، وَهَذَا
مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ
رَبِّكُمْ» ، أَيْ قَدْ جَاءَكُمْ الْقُرْآنُ الَّذِي فِيهِ
الْبَيَانُ وَالْبَصَائِرُ ، فَمَنْ أَبْصَرَ فَلْيَنْفَسِهِ نَفْعٌ ذَلِكَ ،
وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ضَرَرٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ
وَجَلَّ غَنِيٌّ عَنْ خَلْقِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْصَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ
مِنَ الْكُفْرِ إِلَى بَصِيرَةِ الْإِيمَانِ ، وَأَنْشَدَ :

فَحَطَّانُ تَضْرِبُ رَأْسَ كُلِّ مُتَوَجِّحٍ
وَعَلَى بَصَائِرِهَا وَإِنْ لَمْ تُبْصِرْ
قَالَ : بَصَائِرُهَا إِسْلَامُهَا وَإِنْ لَمْ تُبْصِرْ فِي
كُفْرِهَا .

ابن سيده : أراه لَمَحًا باصراً أى نظراً
بتحديق شديد ، قال : فإما أن يكون على
طرح الزائد ، وإما أن يكون على النسب .
والآخر مذهب يعقوب . ولكي منه لَمَحًا باصراً
أى أمراً واضحاً . قال : ومخرج باصر من
مخرج قولهم رجل تامر ولاين أى ذو كين
وتمر ، فمعى باصر ذو بصير ، وهو من أبصرت ،
مثل موت مايت من أمت ، أى أريته أمراً
شديداً يئصره . وقال الليث : رأى فلان لَمَحًا
باصراً أى أمراً مفروغاً منه . قال الأزهري :
والقول هو الأول .

وقوله عز وجل : « فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا
مُبْصِرَةً » ، قال الزجاج : معناه واضحة ،
قال : ويجوز مبصرة أى متبينة تبصر وترى .
وقوله تعالى : « وَآتَيْنَا نُوحًا مَبْصِرَةً » ،
قال الفراء : جعل الفعل لها ، ومعنى مبصرة
مضيئة ، كما قال عز من قائل : « وَالنَّهَارُ
مُبْصِرًا » ، أى مضيئاً . وقال أبو إسحق : معنى
مبصرة تبصرهم أى تبين لهم ، ومن قرأ مبصرة
فالمعنى بينة ، ومن قرأ مبصرة فالمعنى متبينة ،
فظلموا بها أى ظلموا بتكذيبها . وقال الأخفش :
مبصرة أى مبصرة بها ، قال الأزهري : والقول
ما قال الفراء ، أراد آتينا نوحاً الناقة آية
مبصرة أى مضيئة . الجوهري : المبصرة
المضيئة ، ومنه قوله تعالى : « فَلَمَّا جَاءَهُمْ
آيَاتُنَا مَبْصِرَةً » ، قال الأخفش : إنها تبصرهم
أى تجعلهم بصرًا .

والمبصرة ، بالفتح : الحجة . والبصيرة :
الحجة والاستنباط في الشيء .

وبصر الجرو بصيراً : فتح عينيه .
ولقيه بصراً أى حين تبصرت الأغنياء ورأى
بعضها بعضاً ، وقيل : هو في أول الظلام
إذا بقي من الضوء قدر ما تتباين به الأشياء ،
لا يستعمل إلا ظرفاً . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : فارتسلت إليه شاة فرأى فيها
بصرة من لبن ، يريد أثراً قليلاً تبصره الناظر
إليه ، ومنه الحديث : كان يصلي بنا صلاة
البصر حتى لو أن إنساناً روى ينبله أبصرها ،

قيل : هي صلاة المغرب ، وقيل : الفجر
لأنهما توديان وقد اختلط الظلام بالضياء .
والبصر ههنا : بمعنى الإنصار ، يقال
بصر به بصراً . وفي الحديث : بصر عيني ومع
أذني ، وقد اختلف في ضبطه فروى بصر
وسمع ، وبصر وسمع على أنهما اسمان .
والبصر : نقاذ في القلب . وبصر القلب :
نظرة وخاطرة .

والبصيرة : عقيدة القلب . قال الليث :
البصيرة اسم لما اعتقد في القلب من الدين
وتحقيق الأمر ، وقيل : البصيرة الفطنة ،
تقول العرب : أعمى الله بصائرته أى فطنته
(عن ابن الأعرابي) . وفي حديث ابن عباس :
أن معاوية لما قال لهم : يا بني هاشم تصابون
في أنصاركم ، قالوا له : وأنت يا بني أمية
تصابون في بصائركم . وفعل ذلك على
بصيرة أى على عمد . وعلى غير بصيرة
أى على غير يقين . وفي حديث عثمان :
ولتختلفن على بصيرة ، أى على معوفة من
أمركم ويقين . وفي حديث أم سلمة : أليس
الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر
والمجبور أى المستبين للشيء ، يعنى أنهم
كانوا على بصيرة من ضلالتهم ، أرادت أن
تلك الرفقة قد جمعت الأخيار والأشرار .
وإنه لكو بصير وبصيرة في العيادة (عن
الليثاني) . وإنه لبصير بالأشياء أى عالم بها ،
عنه أيضاً . ويقال للفراسة الصادقة :
فراسة ذات بصيرة . والبصيرة : العبرة ،
يقال : أما لك بصيرة في هذا ؟ أى عبرة
تعتبر بها ، وأنشد :

في الذاهبين الأول

ن من القرن لنا بصائر
أى عبر . والبصر : العلم . وبصرت بالشيء :
علمته ، قال عز وجل : « بصرت بما لم
يُصروا به » . والبصير : العالم ، وقد بصر
بصارة .

والتبصر : التأمل والتعرف . والتبصير :
التعريف والإيضاح . ورجل بصير بالعلم :

عالم به . وقوله ، عليه السلام : اذهب بنا
إلى فلان البصير ، وكان أعمى ، قال أبو عبيد :
يريد به المؤمن . قال ابن سيده : وعندي
أنه ، عليه السلام ، إنما ذهب إلى القول (١) إلى
لفظ البصر أحسن من لفظ العمى ، ألا ترى إلى
قول معاوية : والبصير خير من الأعمى ؟
وتبصر في رأيه واستبصر : تبين ما يأتيه من
خير وشر . واستبصر في أمره ودينه إذا كان
ذا بصيرة . والبصيرة : الثبات في الدين .
وفي التنزيل العزيز : « وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ » :
أى أتوا ما أتوه وهم قد تبين لهم أن عاقبته
عذابهم ، والدليل على ذلك قوله : « وَمَا
كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يُظْلِمُونَ » ، فلما تبين لهم عاقبة ما نهاهم
عنه كان ما فعل بهم عدلاً وكانوا مستبصرين ،
وقيل أى كانوا في دينهم ذوي بصائر ، وقيل :
كانوا معجبين بضلالتهم . وبصر بصارة :
صار ذا بصيرة . وبصره الأمر تبصراً وبصيرة :
فهو إياه . وقال الأخفش في قوله : « بصرت
بما لم يُصروا به » ، أى علمت ما لم يعلموا
به من البصيرة . وقال الليثاني : بصرت
أى أبصرت ، قال : ولغة أخرى بصرت
به أبصرت . وقال ابن بزرج : أبصر إلى أى
انظر إلى ، وقيل : أبصر إلى أى التفت إلى .
والبصيرة : الشاهد (عن الليثاني) . وحكى :
اجعلني بصيرة عليهم ، بمنزلة الشهيد . قال :
وقوله تعالى : « بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » ،
قال ابن سيده : له معنيان : إن شئت كان
الإنسان هو البصيرة على نفسه أى الشاهد ،
وإن شئت جعلت البصيرة هنا غيره فعيت به
يديه ورجليه ولسانه لأن كل ذلك شاهد
عليه يوم القيامة ، وقال الأخفش : « بَلِ
الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » ، جعله هو

(١) قوله : « إنما ذهب إلى القول بالغ » كذا بالأصل

هذا هامش الأصل ، وكان صاحبه يأخذ على
المؤلف قوله : « القول » ، ونراه صواباً ، كما أطلق على
الشاعر الأعشى : أبو بصير ، على التطير .

البَصِيرَةُ كَمَا تَقُولُ لِلْجُلِّي : أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ ، أَيْ عَلَيْهِ شَاهِدٌ بِعَمَلِهِا وَلَوْ اعْتَدَرَ بِكُلِّ عُدْرٍ ، يَقُولُ : جَوَارِحُهُ بِصِيرَةٍ عَلَيْهِ أَيْ شُهُودٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ بَلَى الْإِنْسَانُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَفْسِهِ جَوَارِحُهُ بِصِيرَةٍ بِمَا جَعَلَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ » ، قَالَ : وَوَعَى قَوْلُهُ بِصِيرَةٍ عَلَيْهِ بِمَا جَعَلَ عَلَيْهَا ، « وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ » ، أَيْ وَلَوْ أَذْكَى بِكُلِّ حُجَّةٍ . وَقِيلَ : « وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ » ، سَتُورُهُ . وَالْمَعْدَارُ : السِّرُّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ شُهُودٌ يَشْهَدُونَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ الْبَيِّنَاتِ وَالرَّجُلَانِ وَالْمَيَّانِ وَالذِّكْرُ ، وَأَنْتَشِدُ : كَأَنَّ عَلَى ذِي الظَّنِّ عَيْنًا بِصِيرَةٍ بِمَعْنَاهُ أَوْ مَنَظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ (١) يُجَادِرُ حَتَّى يَحْسَبَ النَّاسُ كُلَّهُمْ مِنْ الْخَوْفِ لَا يَحْقُقُ عَلَيْهِمْ سَرَائِرُهُ وَقَوْلُهُ :

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ تَرُغْ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرْتَ بِدِمَامٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قُوِيَتْ أَيْ لَمَّا هَمَّ هَذَا الرَّيْشُ بِالزُّوَالِ عَنِ السَّهْمِ لِكَثْرَةِ الرَّمْيِ بِهِ أَلْقَهُ بِالْفَرَاءِ قَنَبَتْ . وَالْبَاصِرُ : الْمَلْفُوقُ بَيْنَ شَقَتَيْنِ أَوْ خِرْقَتَيْنِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : يَعْنِي طَلَى رِيْشَ السَّهْمِ بِالْبَصِيرَةِ وَهِيَ الدَّمُ . وَالْبَصِيرَةُ : مَا بَيْنَ شَقَتَيْنِ الْبَيْتِ وَهِيَ الْبَصَائِرُ .

وَالْبَصِيرُ : أَنْ تُضَمَّ حَاشِيَتَا أَيْمَيْنِ يُخَاطَانِ كَمَا تُخَاطُ حَاشِيَتَا الثُّوبِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ بِصِيرَةً مِنَ الْفَقْرِ أَيْ شَقَّةً مُلْفَقَةً . الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : « كَانَ عَلَى ذِي الظَّنِّ . . . » فِي الْأَصْلِ

وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « كَانَ عَلَى ذِي الظَّنِّ . . . » ، وَكَلِمَةُ « الظَّنِّ » لَا مَوْضِعَ لَهَا هُنَا . وَقَدْ أُورِدَ شَرْحُ الْقَامُوسِ صَدْرَ الْبَيْتِ هَكَذَا : « كَانَ عَلَى ذِي الظَّنِّ عَيْنًا بِصِيرَةٍ » ، وَأُورِدَهُ التَّهْذِيبُ بِهَذِهِ الصُّورَةِ : « كَانَ عَلَى ذِي الظَّنِّ . . . » ، وَهِيَ مَعْنَى « الظَّنِّ » : الرِّبَاةُ وَالْهَمَّةُ . فَالظَّنُّ وَالظَّنُّ يَنَاسِبَانِ مَعْنَى الْبَيْتَيْنِ ، أَمَّا الظَّنُّ فَلَا يَنَاسِبُهُ .

[عبد الله]

وَالْبَصِيرُ أَنْ يُضَمَّ أُدِيمٌ إِلَى أُدِيمٍ ، فَيُخْرَزَانِ كَمَا تُخَاطُ حَاشِيَتَا الثُّوبِ قُتُوعُ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى ، وَهُوَ خِلَافُ خِيَاطَةِ الثُّوبِ قَبْلَ أَنْ يُكْتَفَ . وَالْبَصِيرَةُ : الشَّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخِيَاءِ . وَالْبَصِيرُ إِذَا عَلَّقَ عَلَى بَابِ رَحْلِهِ بِصِيرَةٍ ، وَهِيَ شَقَّةٌ مِنْ قُطْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ تَوْبَةٌ :

وَأَشْرَفَ بِالْقُورِ الْبِقَاعِ لَعَلِّي

أَرَى نَارَ لَيْلِي أَوْ يَرَانِي بِصِيرَهَا (٢) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَعْنِي كَلْبًا ، لِأَنَّ الْكَلْبَ مِنْ أَحَدِ الْعَيْنِ بَصَرًا . وَالْبَصِيرُ : النَّاحِيَةُ مَقْلُوبٌ عَنْ الصَّبْرِ . وَبَصُرَ الْكَمَاةَ وَبَصَرَهَا : حَمَرَهَا ، قَالَ : وَنَقَضَ الْكَمَّ فَأَبْدَى بِصِيرَةَ

وَبَصُرَ السَّمَاءَ وَبَصُرَ الْأَرْضَ : غَلَطَهَا ، وَبَصُرَ كُلَّ شَيْءٍ : غَلَطَهُ . وَبَصُرَهُ وَبَصَرَهُ : جِلْدُهُ ، حَكَاهُمَا اللَّحْيَانِ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جِلْدِ الرَّجُلِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَمَعُضُوبُ الْبَصْرِ إِذَا أَصَابَ جِلْدُهُ عُضَابٌ ، وَهُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَصِيرُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَانِبُ وَالْحَرْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : بَصُرَ كُلُّ سَاءٍ مَسِيرَةً خَمْسِينَ عَامًا ، يُرِيدُ غَلَطَهَا وَسَمَكَهَا ، وَهُوَ بِضَمِّ الْبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : بَصُرَ جِلْدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا . وَتَوْبٌ جَيْدُ الْبَصْرِ : قَوِيٌّ وَبَيْعٌ . وَالْبَصِيرُ وَالْبَصِيرُ وَالْبَصِيرَةُ : الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الرَّخْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَدَّانُ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْهَاءِ قَالُوا بِصِيرَةً لَا غَيْرَ ، وَحَمَمَهَا بِصَارَ ، التَّهْذِيبُ : الْبَصِيرُ الْحِجَارَةُ إِلَى الْبَيَاضِ ، فَإِذَا جَاءُوا بِالْهَاءِ قَالُوا الْبَصِيرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :

(٢) قوله : « وَأَشْرَفَ بِالْقُورِ الْبِقَاعِ . . . » فِي الْأَصْلِ

بِالْقُورِ ، بِالْعَيْنِ ، وَالْقُورُ بِالْفَتْحِ : الْقَعْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَصَمَقَهُ ، وَالْقُورُ : الْمُطْعَمُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَاءُ الْغَائِرُ . . . وَكُلُّ مَعَانِي الْقُورِ لَا تَنَاسِبُ أَشْرَفَ وَالْبِقَاعِ إِلَّا إِذَا قُصِدَ بِالْقُورِ مَوْضِعًا ، كَقُورِ تِهَامَةٍ . وَنَحْنُ نَرْجِّحُ أَنَّهَا « الْقُورُ » جَمْعُ الْقَارَةِ وَهِيَ الْجَبِيلُ ، وَالْأَكْمَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ ، وَهَذَا يَنَاسِبُ الْمَعْنَى . قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ

قَدْ دَرَسْتَ غَيْرَ رِمَادٍ مَكْفُورِ

[عبد الله]

الْبَصِيرَةُ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ مَا هِيَ (٣) ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْبَصِيرَةُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا شَرِبَتْ مِنْ مَاءٍ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُثَلَّمٍ

جَوَانِبُهُ مِنْ بَصَرَةٍ وَسِلَامٍ قَالَ : فَإِذَا اسْتَقَطَتْ مِنْهُ الْهَاءُ قُلْتُ بِصُرَ ، بِالْكَسْرِ . وَالشَّيْبُ : حِكَايَةُ صَوْتِ مَشَاوِرِهَا عِنْدَ رَشْفِ الْمَاءِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذَا مَا دَعَتْ شَيْبًا بِحَبْنِي عَنِّيَرَةٍ

مَشَاوِرُهَا فِي مَاءٍ مُزْنٍ وَبَاقِلٍ وَأَرَادَ ذُو الرُّمَّةِ بِالْمُثَلَّمِ حَوْصًا قَدْ تَهَدَّمَ أَكْثَرُهُ لِقَدَمِهِ وَقَلَّتْ عَهْدُ النَّاسِ بِهِ ، وَقَالَ عَبَّاسُ ابْنِ مُرْدَاسٍ :

إِنْ تَكْ جُلْمُودُ بَصِيرٍ لَا أُوْبِسُهُ

أَوْقَدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَلِعُ أَبُو عَمْرٍو : الْبَصِيرَةُ وَالْكَدَّانُ ، كِلَاهُمَا : الْحِجَارَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ . وَأَرْضٌ فُلَانٌ بِبَصِيرَةٍ ، بِضَمِّ الصَّادِ (٤) ، إِذَا كَانَتْ حَمْرَاءَ طَيِّبَةً . وَأَرْضٌ بِبَصِيرَةٍ إِذَا كَانَتْ فِيهَا حِجَارَةٌ تَقْطَعُ حَوَائِرَ الدَّوَابِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْبَصِيرُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْحَمْرَاءُ . وَالْبَصِيرَةُ وَالْبَصِيرَةُ : أَرْضٌ حِجَارَتُهَا جَصٌّ ، قَالَ : وَبِهَا سُمِّيَتِ الْبَصِيرَةُ ، وَالْبَصِيرَةُ أَعْمٌ ، وَالْبَصِيرَةُ كَانَتْهَا صِفَةً ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْبَصِيرَةِ بِصِيرٍ وَبَصِيرٌ ، الْأَوَّلَى شَادَّةٌ ، قَالَ عُذَافِرُ :

بَصِيرَةٌ تَرَوَّجَتْ بِصِيرًا

يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَا

وَبَصَرَ الْقَوْمُ تَبْصِيرًا : آتَوْا الْبَصِيرَةَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَخْبِرْ مَنْ لَاقَيْتُ أَنَّي مُبْصِرٌ

وَكَأَنِّي تَرَى قَبْلِي مِنَ النَّاسِ بَصِيرًا

(٣) قوله : « مَا هِيَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي الصَّحَاحِ وَتَعْبِيرُ مَا هِيَ وَمَا هُوَ مِنْهُ هُوَ تَعْبِيرٌ صَحِيحٌ يَأْتِي لِلتَّعْظِيمِ ، وَيَأْتِي بِمَعْنَى شَيْءٍ مَا . فَمَعْنَى الْعِبَارَةِ : حِجَارَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مَا مِنْ الرِّخَاوَةِ وَالْبَيَاضِ ، أَوْ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ فِيهَا بَيَاضٌ مَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : أَرْضٌ فُلَانٌ بِبَصِيرَةٍ - بِضَمِّ

الْبَاءِ وَسُكُونِ الصَّادِ .

حديث كعب : تُمْسِكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصُرَ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ ، أَيْ تَبْرُقُ وَيَتَلَأَلُ صَوْنَهَا .

• بصص • بَصَّ الْقَوْمُ بَصِيصًا : صَوَّتَ .
وَالْبَصِيصُ : الْبَرِيقُ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُرُ بَصًا وَبَصِيصًا ، بَرَقَ وَتَلَأَلَا وَلَمَعَ ، قَالَ :

يَبْصُرُ مِنْهَا لِيَطْهَأَ الدَّلَامِصُ
كَدَرَةِ الْبَحْرِ زَهَاها الْغَائِصُ
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : تُمْسِكُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصُرَ كَأَنَّهَا مَتْنُ إِهَالَةٍ أَيْ تَبْرُقُ وَيَتَلَأَلُ صَوْنَهَا .

وَالْبَصَاصَةُ : الْعَيْنُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَبَصَّ الشَّجَرُ : تَفَتَّحَ لِلْإِبْرَاقِ ، يُقَالُ : أَبْصَتِ الْأَرْضُ إِبْصَاصًا وَأَوْبَسَتْ إِبْصَاصًا : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ نَبْثُهَا . وَيُقَالُ : بَصَّصَتِ الْبَرَاعِمُ إِذَا تَفَتَّحَتْ أَكِمَّةُ الرِّيَاضِ . وَبَصَّصَ بِسَبْقِهِ : لَوَّحَ . وَبَصَّ الشَّيْءُ يَبْصُرُ بَصًا وَبَصِيصًا : أَضَاءَ . وَبَصَّ الْجَزْءُ وَبَصِيصًا : فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَبَصَّصَ لُفَّةً . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ قَالَ : الَّذِي يَرَوِيهِ الْبَصْرِيُّونَ يَبْصُصُ ، بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنْهَا الْجِيمُ لِقُرْبِهَا فِي الْمَخْرَجِ (٣) وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ بَصَّصَ مِنَ الْبَصِيصِ وَهُوَ الْبَرِيقُ ، لِأَنَّهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَعَلَ ذَلِكَ . وَالْبَصِيصُ : لَمَعَانٌ حَبَّ الرَّمَانَةِ . وَأَقْلَتَ وَلَهُ بَصِيصٌ : وَهِيَ الرُّعْدَةُ وَالْإِلْيَافُ مِنَ الْجَهْدِ .

وَبَصَّصَ الْكَلْبُ وَبَصَّصَ : حَرَّكَ ذَنَبَهُ . وَالْبَصِصَةُ : تَحْرِيكُ الْكَلْبِ ذَنَبَهُ طَمَعًا أَوْ خَوْفًا ، وَالْأَوَّلُ تَفَعَّلَ ذَلِكَ إِذَا حَادَى بِهَا ، قَالَ رُؤَبَةُ يَصِفُ الْوَحْشَ :

بَصَّصَنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقِ

الْأَرْضِ ، وَالْجَدِيَّةُ : مَا لَزِقَ بِالْجَسَدِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَصِيرَةُ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : وَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً أَيْ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ وَيَسْتَبِيحُهَا بِهِ ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ : وَفِي الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا

شَهَاءُ تَرَى الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْبَصِيرَةِ مِنَ الدَّمِ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ وَنَحْوِهَا ، وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ بَصِيرِهَا فَحَذَفَ الْمَاءَ ضَرُورَةً ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ (٢)
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَصِيرُ لُغَةً فِي الْبَصِيرَةِ ، كَقَوْلِكَ حَقٌّ وَحَقَّةٌ وَبَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ . وَالْبَصِيرَةُ : الدَّرْعُ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ جَنَّةً بَصِيرَةً . وَالْبَصِيرَةُ : الرُّسُ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مِنَ السَّلَاحِ فَهُوَ بَصَائِرُ السَّلَاحِ .

وَالْبَاصِرُ : قَتَبٌ صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ تَعَلُّبٍ ، وَهِيَ الْبَوَاصِرُ .

وَأَبُو بَصِيرٍ : الْأَخْفَى ، عَلَى التَّطْيِيرِ . وَبَصِيرٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَصْرَى : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ أُعْطِيتُ مِنْ بِلَادٍ بَصْرَى

وَقَسْرَيْنَ مِنْ عَرَبٍ وَعَجَمٍ

وَتَنَسَّبُ إِلَيْهَا السُّيُوفُ الْبَصْرِيَّةُ ، وَقَالَ :

يَقْلُونَ بِالْقَلْعِ الْبَصْرِيَّ هَامَهُمُ

وَأَتَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحَصِينِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّي :

صَفَانِجُ بَصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونُهَا

وَوَطَرْدَا مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ مُحْكَمًا
وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا بَصْرَى ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ دَخِيلًا . وَالْأَبَاصِرُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي

وَفِي الْبَصْرَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : بَصْرَةٌ وَبَصْرَةٌ وَبَصْرَةٌ ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ الْبَصْرَةُ . الْفَرَّاءُ : الْبَصْرُ وَالْبَصْرَةُ الْحِجَارَةُ الْبَرَّاقَةُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَصْرَةُ أَرْضٌ كَأَنَّهَا جَبَلٌ مِنْ جِصٍّ وَهِيَ الَّتِي بُنِيَتْ بِالْمَزْبَدِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ بَصْرَةً بِهَا . وَالْبَصْرَتَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ . وَالْبَصْرَةُ : الطَّيْنُ الْعَلَكُ . وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ :

الْبَصْرُ الطَّيْنُ الْعَلَكُ الْجَبْدُ الَّذِي فِيهِ حَصَى .

وَالْبَصِيرَةُ : التُّرْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَقَالَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْجَسَدِ (١) ، وَقِيلَ : هُوَ قَدْرُ فَرَسٍ الْبَعِيرِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ ، وَهِيَ الْجَدِيَّةُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَالْبَصِيرَةُ : مِقْدَارُ الدَّرْعِ مِنَ الدَّمِ . وَالْبَصِيرَةُ : النَّارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِهِ فَبَصَّرَ رَأْسَهُ أَيْ قُطِعَ . يُقَالُ : بَصَّرَهُ بَسْبَسَهُ إِذَا قُطِعَ ، وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ مَا لَمْ يَسِيلْ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّفْعَةُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْبَصِيرَةُ دَمُ الْبَكْرِ ، قَالَ :

رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ عَلَى أَكْثَافِهِمْ

وَبَصِيرَتِي يَدْعُو بِهَا عِنْدَ وَائِي

يَعْنِي بِالْبَصَائِرِ دَمَ آيِسِهِمْ ، يَقُولُ : تَرَكُوا دَمَ آيِسِهِمْ خَلْفَهُمْ وَلَمْ يَتَّارُوا بِهِ وَطَلَبْتُهُ أَنَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَنَا طَلَبْتُ ثَارِي . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : الْبَصِيرَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ التُّرْسُ أَوِ الدَّرْعُ ، وَكَانَ يَرَوِيهِ : حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاحُوا بَصَائِرُهُمْ يَعْنِي ثَقُلَ دِمَائِهِمْ عَلَى أَكْثَافِهِمْ لَمْ يَتَّارُوا بِهَا . وَالْبَصِيرَةُ : الدَّبِيَّةُ . وَالْبَصَائِرُ : الدَّبَائِبُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، قَالَ أَخَذُوا الدَّبَائِبَ فَصَارَتْ عَارًا ، وَبَصِيرَتِي أَيْ ثَارِي قَدْ حَمَلْتُهُ عَلَى فَرَسِي لِأَطْلَابٍ بِهِ قَبِيحٌ وَيَسِيمٌ فَرَقٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ مَا كَانَ عَلَى

(١) قوله : « هو ما لزم بالأرض من الجسد » فيه

نظر ، وسيأتي شرحه فيما بعد . في قول أبي زيد : « البصيرة من الدم ما كان على الأرض ، والجديّة : ما لزم بالجسد » . وفي اللسان نفسه في مادة « جدا » : الجديّة من الدم ما لصق بالجسد ، والبصيرة ما كان على الأرض . . .

[عبد الله]

(٢) قوله : « عيادي » كذا بالأصل بالمشقة التحنية

أي عيادي . وتقدم في مادة « بشر » عنادي بالنون .

والمناسب للمعنى ما هنا .

(٣) انظر مادة « بص » ، فيها الشرح والإيضاح .

[عبد الله]

وَالْبَصِصُ : التَّمَلُّقُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لَأَبِي دُوَادَ :

وَلَقَدْ دَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ

رِ الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَائِصُ (١)

وَفِي حَدِيثِ دَانِيَالٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
حِينَ أُلْقِيَ فِي الْجُبِّ : وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ
فَجَعَلْنَ يَلْحَسُنَهُ وَيُصِصْنَ إِلَيْهِ ، يُقَالُ :
بَصِصَ الْكَلْبُ بِذَنبِهِ إِذَا حَرَّكَهُ وَإِنَّمَا يَفْعَلُ
ذَلِكَ مَنْ طَمَعَ أَوْ خَوْفَ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَصَبِصَ الْكَلْبُ بِذَنبِهِ ضَرْبٌ بِهِ ، وَقِيلَ :
حَرَّكَهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَبَدَلُ صَبِي فِي الظَّلَامِ عَلَى الْفَرَى

إِشْرَاقُ نَارِي وَارْتِيَا حُ كِلَابِي
حَتَّى إِذَا أَبْصَرْتُهُ وَعَلِمْتُهُ

حِينَ يَصَابِصُ الْأَذْنَابَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ بِصَبْصَةٍ كَأَنَّ كُلَّ كَلْبٍ
مِنْهَا لَهُ بَصَبْصَةٌ وَهُوَ كَذَلِكَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ مُبْصِصٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ
إِذَا حُدِيَ بِهَا . وَالْبَصَبْصَةُ : تَحْرِيكُ الظَّاهِ
أَذْنَابِهَا الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي فِرَارِ
الْجَبَانِ وَخُصُوعِهِ : بَصِصْنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ ،
قَالَ : وَبِئْسَ قَوْلُهُمْ : دَرَبَ لَمَّا عَصَهُ الثَّقَافُ ،
أَيُّ ذَلِكَ وَخَضَعَ . وَقَرَّبَ بَصْبَاصُ : شَدِيدٌ
لَا اضْطِرَابَ فِيهِ وَلَا قُورَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
إِذَا كَانَ السَّيْرُ مُتَبِعًا . وَقَدْ بَصِصَتِ الْأَوَّلُ
قَرَبًا : إِذَا سَارَتْ فَأَسْرَعَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَصِصْنَ بَيْنَ آدَانِي الْغَصَا

وَبَيْنَ غَدَانَةِ شَاوَا بَطِينَا

أَيُّ سِرْنَ سِرًّا سَرِيعًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى كُلَّ رِيحٍ سَوَفَ تَسْكُنُ مَرَّةً

وَكُلَّ سَمَاءٍ ذَاتَ دَرٍّ سَتَقْلِعُ

فَإِنَّكَ وَالْأَضْبَابُ فِي بُرْدَةٍ مَعًا

إِذَا مَا تَبَصَّ السُّمُسُ سَاعَةً تَتَرَعُ

(١) قوله : « بنات عمر » هكذا في الأصل . وفي
طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب :
« بنات عم » ، ولم نثر على البيت فيها بين أيدينا من مراجع
ونرجح أنها : بنات عمرو

لِحَافِي لِحَافِ الضَّمِيفِ وَلَبَّيْتُ يَتُهُ
وَلَمْ يَلْهِنِي عَنْهُ غَوَالٌ مُقَنِّعٌ
أَحَدُهُ أَنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْفَرَى
وَتَعْلَمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوَفَ يَهْجَعُ
أَيُّ يَشْعُ قِيَامًا . وَتَتَرَعُ أَيُّ تَجَرَى إِلَى الْمَغْرِبِ .
وَسَيَرُ بَصْبَاصُ كَذَلِكَ ، وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهَذَلِي :

إِذْ لَاجَ لَيْلٍ قَامِسٍ بِوَطِيسَةٍ

وَوَصَالَ يَوْمٍ وَاصِبٍ بِبَصَابِصٍ
أَرَادَ : شَدِيدَ يَحْرَهُ وَدَوَامِهِ . وَخَمِصُ بَصْبَاصُ :
بَعِيدُ جَادٍ مُتَعَبٌ لَا قُورَ فِي سَيْرِهِ . وَالْبَصْبَاصُ
مِنْ الطَّرِيفَةِ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى عَوْدِ كَأَنَّهُ أَذْنَابُ
الْبَرَابِيعِ . وَمَاءُ بَصْبَاصُ أَيُّ قَلِيلٌ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ يَسِيلُ الْجَدُولُ الْبَصْبَاصُ

• بَصَطَ • الْبَصْطَةُ ، بِالضَّادِ : لَفَعٌ فِي
الْبَسْطَةِ . وَقُرِئَ : « وَزَادَهُ بَصْطَةً » . وَمُضْطَبَّرٌ .
بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَأَصْلُ صَادِهِ سَيْنٌ قَلْبَتْ
مَعَ الطَّاءِ صَادًا لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا .

• بَصْعَ • الْبَصْعُ : الْخَرَقُ الضَّيْقُ لَا يَكَادُ
يَنْفُذُ مِنْهُ الْمَاءُ . وَبَصَعَ الْمَاءُ يَبْصَعُ بَصَاعَةً :
رَشَحَ قَلِيلًا . وَبَصَعَ الْعَرَقُ مِنَ الْجَسَدِ يَبْصَعُ
بَصَاعَةً وَبَصَعٌ : نَبْعٌ مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالْبَصِيعُ : الْعَرَقُ إِذَا رَشَحَ ،
وَرَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ أَيُّ ذَوْبٍ :

تَأْتِي بِدَرِّهَا إِذَا مَا اسْتَنْصَفَتْ

إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَبْصَعُ
بِالضَّادِ أَيُّ يَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَرَوَى الثَّقَاتُ هَذَا الْحَرْفَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ
تَبْصَعُ الشَّيْءُ أَيُّ سَالَ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ الرُّوَاهُ
فِي شِعْرِ أَبِي ذَوْبٍ ، وَابْنُ دُرَيْدٍ أَخَذَ هَذَا
مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ فَمَرَّ عَلَى التَّصْحِيفِ
الَّذِي صَحَّفَهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّي
تَلَّهْمَا فِي التَّصْحِيفِ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ
الَّذِي صَنَّفَهُ عَلَى الصَّحَاحِ فِي تَرْجَمَةِ بَصْعَ
يَبْصَعُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ

فِي صَحَاحِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وَذَكَرَهُ
ابْنُ بَرِّي أَيْضًا مُوَافِقًا لِلْجَوْهَرِيِّ فِي ذِكْرِهِ فِي
تَرْجَمَةِ بَصْعَ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . وَالْبَصْعُ :
مَا بَيْنَ السَّابَةِ وَالْوَسْطَى . وَالْبَصْعُ : الْجَمْعُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ
وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَيُقَالُ : مَضَى بِصْعٍ
مِنَ اللَّيْلِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ جَوْشٍ مِنْهُ .

وَالْبَصْعُ : كَلِمَةٌ يُوكِّدُ بِهَا ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَلَيْسَ بِالْعَالِي ، يَقُولُ :
أَخَذْتُ حَتَّى أَجْمَعَ أَبْصَعَ ، وَالْأَتْنِي جَمْعُهُ
بَصْعَاءُ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ أَجْمَعُونَ أَبْصَعُونَ ،
وَرَأَيْتُ النَّسْوَةَ جَمْعُ بَصْعَ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ
مُرْتَبِّ لَا يُقَدِّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْبَصْعُ نَفَتْ تَابِعٌ لِأَكْتَعَ ، وَإِنَّمَا جَاءُوا
بِالْبَصْعِ وَأَكْتَعَ وَأُتْبِعَ إِنْبَاعًا لِأَجْمَعَ لِأَنَّهُمْ
عَدَلُوا عَنْ إِعَادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى
إِعَادَةِ بَعْضِهَا ، وَهُوَ الْعَيْنُ ، تَحَامِيًا مِنْ
الْإِطَالَةِ بِتَكَرُّرِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا يُقَالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ أَكْتَعُونَ ، فَإِنْ
قِيلَ : فَلَمْ اقْتَصِرُوا عَلَى إِعَادَةِ الْعَيْنِ وَحْدَهَا
دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْكَلِمَةِ ؟ قِيلَ : لِأَنَّهَا أَقْوَى
فِي السَّجَمَةِ مِنَ الْحَرْفَيْنِ اللَّذَيْنِ قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ
لِأَنَّهَا لَامُ الْكَلِمَةِ وَهِيَ قَائِمَةٌ لِأَنَّهَا آخِرُ حُرُوفِ
الْأَصْلِ ، فَجَاءَ بِهَا لِأَنَّهَا مُقَطَّعُ الْأَصُولِ ،
وَالْعَمَلُ فِي الْمُبَالَغَةِ وَالتَّكَرُّرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْمُقَطَّعِ لَا عَلَى الْمَبْدَأِ وَلَا عَلَى الْمَخْتَلِصِ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْعِنَاةَ فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هِيَ بِالْقَوَائِي
لِأَنَّهَا الْمُقَاطِعُ وَفِي السَّخْعِ كَيْثَلٌ ذَلِكَ ؟
وَأَخِيرُ السَّجَمَةِ وَالْقَائِمَةُ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ
أَوَّلِهَا ، وَالْعِنَاةُ بِهِ أَمْسُ ، وَلِذَلِكَ كَلَّمَا
تَطَرَّفَ الْحَرْفُ فِي الْقَائِمَةِ ازْدَادُوا عِنَاةً بِهِ
وَحِفَاطَةً عَلَى حُكْمِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْمِ :
الْكَلِمَةُ تُوكِّدُ بِثَلَاثَةِ تَوَاطُفٍ ، يُقَالُ : جَاءَ
الْقَوْمُ أَكْتَعُونَ أَتْبَعُونَ أَبْصَعُونَ ، بِالضَّادِ ، وَقَالَ
جَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ : أَخَذْتُهُ أَجْمَعَ أَتْبِعَ ،
وَأَجْمَعَ أَبْصَعَ ، بِالثَّاءِ وَالضَّادِ ، قَالَ الْبُشَيْرِيُّ :
مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْصَعِينَ ، بِالضَّادِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَرَوَى

عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الرَّازِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تُوكِّدُ
الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَاحِدٍ فَقَوْلُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ
أَجْمَعِينَ أَكْثَمِينَ أَصْعَمِينَ أَتَعِينَ ، كَذَا رَوَاهُ
بِالضَّادِ ، وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .
وَالْبُضْعُ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ عَلَى قَوْلِ
فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :

بَيْنَ الْخَوَابِ فَالْبُضْعِ فَحَوَّلِ
وَسَيَذْكَرُ مُسْتَوًى فِي تَرْجَمَةِ بَضْعٍ . وَكَذَلِكَ
أَبْصَعُهُ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بَوَزْنِ أَرْبَعَةٍ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . وَبَثْرُ بَضَاعَةٍ : حَكِيئَةٌ
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَنَدُ كُرْهَا .

• بَصَقَ • الْبِصَاقُ : لُغَةٌ فِي الْبَرَاقِ ، بَصَقَ
يَبْصُقُ بَصْفًا .

الْبَيْتُ : بَصَقَ لُغَةً فِي بَرَقَ وَبَسَقَ .
وَبِصَاقُهُ الْقَمَرِ وَبِصَاقُهُ : حَجَرٌ أَيْضُ
مُتَلَّأٌ . وَبِصَاقُ الْأَيْلِ : خِيَارُهَا ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ فِي كُلِّ ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَبِصَاقُ :
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ لَا يَدْخُلُهُ اللَّامُ .
وَالْبِصَاقُ : جَنْسٌ مِنَ النَّخْلِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْبُضْفَةُ حَرَّةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ ،
وَجَمْعُهَا بِصَاقٌ . وَالْبِصُوقُ : أَبْكَاءُ الْغَمِّ .

• بَصَلَ • التَّهْدِيبُ : الْبَصَلُ مَعْرُوفٌ ،
الوَاحِدَةُ بَصَلَةٌ ، وَتَشْبَهُ بِهِ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .
وَالْبَصَلُ : بَيْضَةُ الرَّأْسِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَهِيَ
الْمُحَدَّدَةُ الْوَسْطِ شَبَّهَتْ بِالْبَصَلِ . وَقَالَ
ابْنُ سُمَيْلٍ : الْبَصَلَةُ إِنَّمَا هِيَ سَفِيفَةٌ وَاحِدَةٌ
وَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ التَّرَكِ .
وَقُشِّرَ مُبْصَلٌ : كَثِيرُ الْقُشُورِ ؛ قَالَ
لَبِيدٌ :

فَحَمَّةٌ ذُقَرَاءُ تُرْبَى بِالْعَمْرِى
فَرْدَمَانِيَا وَتَرَكَا كَالْبَصَلِ

• بَصَمَ • رَجُلٌ ذُو بَصْمٍ : غَلِيظٌ . وَتَوَبَّ
لَهُ بَصْمٌ إِذَا كَانَ كَثِيفًا كَثِيرَ الْقَرَلِ . وَالْبَصْمُ :
قُوَّةٌ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْخَنْصِرِ إِلَى طَرَفِ الْبَنْصِرِ
(عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَلَسَمَ يَجِيءُ بِهِ غَيْرُهُ) . ابْنُ

الْأَعْرَابِي : يُقَالُ مَا فَارَقَكَ شَيْئًا وَلَا فَرَا
وَلَا عَتَبًا وَلَا رَتَبًا وَلَا بُضًا ؛ قَالَ : الْبَصْمُ مَا بَيْنَ
الْخَنْصِرِ وَالْبَنْصِرِ ، وَالْعَتَبُ وَالرَّتَبُ مَذْكُورَانِ
فِي مَوَاضِعِهِمَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَسْطِ وَالسَّابَةِ ؛
وَالْفَرَّ مَا بَيْنَ السَّابَةِ وَالْإِبَاهِمِ ، وَالشَّبْرُ مَا بَيْنَ
الْإِبَاهِمِ وَالْخَنْصِرِ ؛ وَالْقُوَّةُ مَا بَيْنَ كُلِّ
أَصْبَعَيْنِ طَوْلًا .

• بَصَنَ • بَصَانٌ : اسْمٌ رَبيعٍ الْآخِرِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ قُطْرُبٌ عَلَى شَكْلِ
غُرَابٍ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ أَبْصَنَةٌ وَبِصَانٌ
كَأَغْرَبَةٍ وَغُرَابٍ ؛ وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنَ اللَّغَوَيْنِ
فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَهُمْ وَبَصَانٌ عَلَى مِثَالِ سَبْعَانِ ،
وَوِصَانٌ ، عَلَى مِثَالِ شَقِرَانِ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَوْ يَبِصُ السَّلَاحُ فِيهِ أَى بَرِيْقِهِ .

التَّهْدِيبُ : بَصَنَى (١) قُرْبَةً فِيهَا السُّتُورُ
الْبَصْنِيَّةُ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ .

• بَصَا • مَا فِي الرَّمَادِ بَصُوءَةٌ أَى شَرَرَةٌ وَلَا
جَمْرَةٌ .
وَبَصُوءَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حُجْرٍ :

مِنْ مَاءٍ بَصُوءَةٌ يَوْمًا وَهُوَ مَجْهُورُ
الْفَرَاءِ : بَصَا إِذَا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيْبِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْبِصَاءُ أَنْ يَسْتَقْصِيَ الْخِصَاءَ ،
يُقَالُ مِنْهُ : خَصِي بَصِيٌّ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
خَصِي بَصِيٌّ ؛ حَكَاهُ اللَّخْيَانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْ
بَصِيًّا ، قَالَ : وَأَرَاهُ إِتْبَاعًا . وَقَالَ : خِصَاءُ
اللَّهِ وَبِصَاءُ وَلِصَاءُ .

• بَضَرَ • الْفَرَاءُ : الْبَضْرُ نَوْفُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ
أَنْ تَحْفَضَ . وَقَالَ الْمُتَمَصِّلُ : مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ الْبَضْرُ ، وَيُثِدُّ الطَّاءَ ضَادًا ، وَيَقُولُ :
قَدْ اسْتَكْنَى ضَهْرِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُثِدُّ الضَّادَ

(١) قوله « بَصَنَى » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ
مَوَافِقٌ لِقَوْلِ الْقَامُوسِ : وَبِصْنَى مُحَرَّكَةً مُشَدَّدةً النُّونِ الْخِ ،
وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ : إِنَّهُ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكَسَرَ الضَّادَ وَتَشْدِيدُ النُّونِ

طَاءَ فَيَقُولُ : قَدْ عَطَّتِ الْحَرْبُ بَنِي تَمِيمَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِي قَالَ : الْبَضْرَةُ تَصْغِيرُ الْبَضْرَةِ
وَهِيَ بَطْلَانُ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذَهَبَ
دَمُهُ بَضْرًا مَضْرًا خِصْرًا أَى هَدْرًا ، وَذَهَبَ
بَطْرًا ، بِالطَّاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْكِسَائِيِّ : ذَهَبَ دَمُهُ مَضْرًا (٢)

• بَضَضَ • بَضَضَ الشَّيْءُ : سَالَ . وَبَضْ
الْحَسَى وَهُوَ يَبِضُّ بَضِضًا إِذَا جَعَلَ مَاءُهُ
يَخْرُجُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ تَبُوكَ : وَالْعَيْنُ
تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ . وَبَضَّتِ الْعَيْنُ تَبِضُّ
بَضًّا وَبَضِضًا : دَمَعَتْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا نَعَتَ بِالْبَصْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ : مَا تَبِضُّ
عَيْنُهُ . وَبَضَّ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضًّا وَبُضُوضًا : سَالَ
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : رَمَحَ مِنْ صَخْرٍ أَوْ أَرْضٍ .
وَبَضَّ الْحَجَرُ وَنَحْوَهُ يَبِضُّ : تَشَعَّرَ مِنْهُ الْمَاءُ شِبْهَ
الْعَرَقِ . وَثَلَّ مِنَ الْأَمْثَالِ : فَلَانٌ لَا يَبِضُّ
حَجَرُهُ أَى لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ ، يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ ،
أَى مَا تَنْدَى صَدَنُهُ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :
مَا تَبِضُّ يَلَالُ أَى مَا يَقْطُرُ مِنْهَا لَبَنٌ . وَفِي
حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَبَضَّتِ الْحَلَمَةُ أَى دَرَّتْ
حَلَمَةُ الضَّرْعِ بِاللَّبَنِ ، وَلَا يُقَالُ بَضَّ السَّقَاءُ
وَلَا الْقُرْبَةُ إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ أَوْ التَّثَعُّ ، فَإِنْ
كَانَ دُهْنًا أَوْ سَمْنًا فَهُوَ التَّثُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَنْثُ نَثَ الْحَمِيَّتِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ بَضَّ السَّقَاءُ
وَلَا الْقُرْبَةُ ؛ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ وَيُنْشِدُ
لِرُؤْبَةٍ :

قُلْتُ قَوْلًا عَرَبِيًّا غَضًا :
لَوْ كَانَ خَرَزًا فِي الْكُلِّ مَا بَضَّا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْقَرَسِ
فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَغَرَضٌ وَجْهُهُ يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ .
وَبَثْرُ بَضُوضٍ : يَخْرُجُ مَائُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالْبَضْضُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَرَكِي بَضُوضٌ :
قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

(٢) قوله : « بَضْرًا مَضْرًا » بكسر فسكون
وكتف كما في القاموس .

بَا عُمُ أَدْرِ كَيْي فَإِنْ رَكِبِي

صَلَدَتْ فَأَعْيَتْ أَنْ تَبْضُ بِمَائِهَا
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : فِي السَّاءِ بَضَاضَةٌ مِنْ
مَاءٍ أَيْ شَيْءٍ يَسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ :
الشَّيْطَانُ يَجْرِي فِي الإِخْلِيلِ وَيَبْضُ فِي الدَّبْرِ ،
أَيْ يَدْبُ فِيهِ فَيَحْتَلُّ أَنَّهُ بَلَلٌ أَوْ رِيحٌ .
وَيَبْضُضُ حَتَّى مِنْهُ أَيْ اسْتَظْفَقَتْ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَبَضَضْتُ لَهُ مِنْ الْعَطَاءِ أَبْضُ بَضًا : قَلَّلْتُ .
وَبَضَضْتُ لَهُ أَبْضُ بَضًا إِذَا أَعْطَاهُ شَيْئًا
يَسِيرًا ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَلَمْ يُبْضِضِ التُّكْدَ لِلْجَائِرِينَ

وَأَنْقَدَتِ النَّملُ مَا تَنْقُلُ
وَقَالَ رَاوِيهِ : كَذَا أَنْشَدَنِيهِ ابْنُ أَنَسٍ يَضُمُّ
الْتَاءَ ، وَمِمَّا لَفَتَانِ ، بَضٌّ يَبْضُ وَأَبْضٌ يَبْضُ :
قَلَّلَ ، وَرَوَاهُ الْقَاسِمُ : وَلَمْ تَبْضُضِ . الْأَضْمِيُّ :
نَضَّ لَهُ بِشَيْءٍ وَبَضَّ لَهُ بِشَيْءٍ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ
الْقَلِيلُ .

وَأَمْرًا بَاضَةً وَبَضَّةً وَبَضِضَةً
وَبَضَاضٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ تَارَةً فِي نَصَاعَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ الرِّقِيقَةُ الْجِلْدِ النَّاعِمَةُ إِنْ كَانَتْ
يَبْضَاءَ أَوْ أَدْمَاءَ ، قَالَ :

كُلُّ رَدَاحٍ بَضَّةٌ بَضَاضٍ

غَيْرُهُ : الْبَضَّةُ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ ، سَمَرَاءُ كَانَتْ
أَوْ يَبْضَاءَ ، أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْحَمِيمَةُ الْبَيْضَاءُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْبَضَّةُ الرِّقِيقَةُ الْجِلْدِ الظَّاهِرَةُ
الدَّمُ ، وَقَدْ بَضَّتْ بَضٌّ وَبَضَّ بَضَاضَةً
وَبَضُوضَةً . اللَّيْثُ : أَمْرًا بَضَّةً تَارَةً نَاعِمَةً
مُكْتَنِزَةً اللَّحْمَ فِي نَصَاعَةٍ كَوْنٌ . وَبَشَرَةٌ
بَضَّةٌ : بَضِيسَةٌ ، وَأَمْرًا بَضَّةٌ بَضَاضٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بَضَّضَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَعَّمَ ، وَغَضَّضَ :
صَارَ غَضًّا مَتَنَعِمًا ، وَهِيَ الْغَضُوضَةُ . وَغَضَّضَ
إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ . الْأَضْمِيُّ : وَالْبَضُّ مِنْ
الرِّجَالِ الرَّخَصُ الْجَسَدُ وَلَيْسَ مِنَ الْبَيَاضِ
خَاصَّةً وَلَكِنَّهُ مِنَ الرُّخُوصَةِ وَالرَّخَاصَةِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ بَضَّةٌ . وَرَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ الْبَضَاضَةِ
وَالْبَضُوضَةِ : نَاصِعُ الْبَيَاضِ فِي سِمَنِ ، قَالَ :

وَأَبْضُ بَضٌّ عَلَيْهِ الشُّورُ

وَفِي ضَمِّهِ تَعْلَبُ مُنْكَسِرٌ

وَرَجُلٌ بَضٌّ أَيْ رَقِيقُ الْجِلْدِ مُنْتَلِي ، وَقَدْ
بَضَضْتُ بِأَرْجُلٍ وَبَضِضْتُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرِ ،
تَبْضُ بَضَاضَةً وَبَضُوضَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ
الشَّبَابِ إِلَّا كَذَا ؟ الْبَضَاضَةُ : رَقَّةُ اللَّوْنِ
وَصَفَاوُهُ الَّذِي يُؤَثِّرُ فِيهِ أَذَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُ :
قَدِيمٌ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى مُعَاوِيَةَ وَهُوَ
أَبْضُ النَّاسِ أَيْ أَرْوَاهُمْ لَوْنًا وَأَحْسَنَهُمْ بَشَرَةً . وَفِي
حَدِيثٍ رُفِيقَةً : أَلَا فَانْظُرُوا فِيكُمْ رَجُلًا أَبْضَ
بَضًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : تَلَقَّى أَحَدُهُمْ
أَبْضَ بَضًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَضَّةُ اللَّبَنَةُ
الْحَارَّةُ الْحَامِضَةُ ، وَهِيَ الصَّفْرَةُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَقَانِي بَضَّةً وَبَضًا أَيْ لَبَنًا
حَامِضًا .

وَبَضَّضَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ : حَمَلَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْبَضَاضُ قَالُوا : الْكَمَاءُ
وَلَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ . وَبَضَّضَ الْجَزْوَئِيلُ جَضَّضَ
وَبَضَّضَ وَبَضَّضَ كُلُّهَا لُغَاتٌ . وَبَضَّ
أَنْتَارَهُ إِذَا حَرَكَهَا لِيَبْشِيهَا لِلضَّرْبِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ يُقَالُ بَطَّ بَطًّا ،
بِالظَّاءِ ، وَمَوْ تَحْرِيكُ الضَّارِبِ الْأَنْتَارَ لِيَبْشِيهَا
لِلضَّرْبِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّادِ ، قَالَ : وَالظَّاءُ
أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ .

• بَضْعٌ • بَضَعُ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعًا وَبَضْعَةً
تَبْضِيعًا : قَطَعَهُ ، وَالْبَضْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، يَقُولُ :
أَعْطَيْتُهُ بَضْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ قِطْعَةً
مُجْتَمِعَةً ، هَذِهِ بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهَا الْهَبْرَةُ ، وَأَخَوَاتُهَا
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْقِطْعَةِ وَالْقِلْدَةِ وَالْفِدْرَةِ وَالْكِسْفَةِ
وَالْحَزْرَقَةِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحْصَى . وَقُلَانُ بَضْعَةً
مِنْ فُلَانٍ : يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ ،
أَيْ إِنَّمَا جُزْءٌ مِنِّي كَمَا أَنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ ،
وَالْجَمْعُ بَضْعٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

أَضَاعَتْ فَلَمْ تُغْفَرْ لَهَا غَفْلَاتُهَا

فَلَا تَنْتَبِهَا نِيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعَهَدٍ
دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
وَبَضْعٌ لِحَامٌ فِي إِهَابٍ مُقَدِّدٍ

وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرَاتٍ (١) ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : بَضْعَةٌ وَبَضْعٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ
وَبَدْرٍ ، وَأَنْكَرَهُ عَلَى ابْنِ حَمْزَةٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ
وَقَالَ : الْمَسْمُوعُ بَضْعٌ لَا غَيْرَ ، وَأَنْشَدَ :

نُدْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى

وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِدَمٍ مَنَاقِعُهُ
وَبَضْعَةٌ وَبَضَاعٌ مِثْلُ صَحْفَةٍ وَصَحَافٍ ، وَبَضْعٌ
وَبَضِيعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَنَظِيرُهُ الرَّهْنُ جَمْعُ الرَّهْنِ .
وَالْبَضِيعُ أَيْضًا : اللَّحْمُ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةٌ
الْبَضِيعِ ، وَالْبَضِيعُ : مَا نَمَازَ مِنَ لَحْمٍ الْفَحْذُ ،
الْوَاحِدُ بَضِيعَةٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَاطِي الْبَضِيعِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

خَاطِي الْبَضِيعِ لَحْمُهُ خَطَايَا

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُقَالُ سَاعِدٌ خَاطِي الْبَضِيعِ أَيْ
مُتَمَلِّئُ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْبَضِيعِ اللَّحْمِ
إِنَّهُ جَمْعٌ بَضْعٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، قَالَ الْحَادِرَةُ :

وَمُنَاحٌ غَيْرُ تَبِيبَةٍ (٢) عَرَسَتْهُ

فَمِنْ مِنَ الْحِدْثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
عَرَسَتْهُ وَوَسَادَ رَأْسِي سَاعِدٌ

خَاطِي الْبَضِيعِ عُرُوقُهُ لَمْ تَنْدَسِعْ
أَيْ عُرُوقِي سَاعِدِهِ غَيْرُ مُتَمَلِّئَةٍ مِنَ الدَّمِ لِأَنَّ
ذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشُّيُوخِ . وَإِنْ فُلَانًا لَمْ تُدْبِدْ
الْبَضْعَةَ حَسَنًا إِذَا كَانَ ذَا جِسْمٍ وَسَمَنِ ، وَقَوْلُهُ :

(١) قَوْلُهُ : « وَبَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرَاتٍ »
جَاءَتْ فِي الْأَصْلِ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ،
فِي طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : بَضْعَاتٌ وَتَمَرَاتٌ ،
بِسُكُونِ الضَّادِ وَالْمِيمِ فِي الْجَمْعِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، فَالْفَرْدُ إِذَا
كَانَ مُؤَنَّثًا ثَلَاثًا صَحِیحُ الْعَيْنِ سَاكِنًا غَيْرَ مَضْمُونٍ ،
مَضْمُونًا بِالتَّاءِ أَوْ غَيْرِ مَضْمُونٍ بِهَا ، عَلَمًا أَوْ غَيْرِ عَلَمٍ ،
بَشَرًا أَوْ لَا يَكُونُ صَفَةً ، وَكَانَتْ قَائِمَةً مَفْتُوحَةً ، وَجِبَ تَحْرِيكُ
الْعَيْنِ السَّاكِنَةِ بِالْفَتْحِ فِي الْجَمْعِ . فَالضَّوَابِ أَنْ يُقَالَ :
بَضْعَةٌ وَبَضْعَاتٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمَرَاتٍ ، كَمَا أَثْبَتْنَا ،
وَكَمَا جَاءَ فِي التَّهْدِيدِ ، وَكَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي
مَادَّةِ « تَمَر » ، إِذْ قَالَ : « تَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا تَمَرَاتٌ
بِالتَّحْرِيكِ » .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « تَبِيبَةٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَسَيَأْتِي
فِي دَسَعِ نَائِمَةٍ وَلَعَلَّه نَبِيَّةُ بَنُو أَوَّلَهُ أَيْ أَرْضٌ غَيْرُ مَرْتَعَةٍ

وَلَا عَصَلَ جُنُلَ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرَابِيعُ فَوْقَ الْمَتَكَيْنِ جُثُومٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ بَضْعَةٍ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ :
يَرَابِيعُ ، وَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ .

وَبَضْعُ الشَّيْءِ يَبْضَعُهُ : شَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا أَقْسَمَ
عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا تَبْضَعُ وَتَحْدُرُ
أَيُّ تَشُقُّ الْجِلْدَ وَتَقْطَعُ وَتَحْدُرُ الدَّمُ ، وَقِيلَ :
تَحْدُرُ تَوَرَّمُ .

وَالْبَضْعَةُ : السَّيَاطُ ، وَقِيلَ : السُّيُوفُ .
وَاجِدُهَا بَاضِعٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلِلْسَّيَاطِ بَضْعَةٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ سَيْفٌ بَاضِعٌ إِذَا مَرَّ
بِشَيْءٍ بَضْعُهُ أَيُّ قَطَعَ مِنْهُ بَضْعَةً ، وَقِيلَ : يَبْضَعُ
كُلُّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ ، وَقَالَ :

مِثْلُ قُدَامَى التَّسْرِمَا مَسَ بَضْعٌ

وَقَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَيَبْضُوعَةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيطَةٍ

يَعْنِي قَوْسًا بَضْعُهَا أَيُّ قَطَعُهَا .

وَالْبَاضِعُ فِي الْأَيْلِ : مِثْلُ الدَّلَالِ فِي الدُّورِ (١)
وَالْبَاضِعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَقْطَعُ الْجِلْدَ
وَتَشُقُّ اللَّحْمَ تَبْضَعُهُ بَعْدَ الْجِلْدِ وَتُدْمِي إِلَّا أَنَّهُ
لَا يَسِيلُ الدَّمُ ، فَإِنْ سَالَ فَهِيَ الدَّامِيَةُ ، وَبَعْدَ
الْبَاضِعَةِ الْمَتَلَحِّمَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْبَاضِعَةُ فِي
الْحَدِيثِ . وَبَضَعْتُ الْجُرْحَ : شَقَّقْتُهُ .
وَالْبَضْعُ : الْمِشْرَطُ ، وَهُوَ مَا يُبْضَعُ بِهِ
الْعِرْقُ وَالْأَدِيمُ .

وَبَضْعُ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَبْضَعُ بَضُوعًا وَبَضْعًا :
رَوَى وَامْتَلَأَ : وَأَبْضَعِي الْمَاءُ : أَرْوَاهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ وَلَا تَبْضَعُ ؟ وَرُبَّمَا
قَالُوا : سَأَلَنِي فُلَانٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبْضَعْتُهُ إِذَا
شَفِيتُهُ ، وَإِذَا شَرِبَ حَتَّى يَرَوَى ، قَالَ :
بَضَعْتُ أَبْضَعُ . وَمَا بَاضِعٌ وَبَضِيعٌ : تَغْيِيرٌ .
وَأَبْضَعَهُ بِالْكَلامِ وَبَضْعَهُ بِهِ : بَيَّنَّ لَهُ مَا يُبَايَعُهُ

(١) وَزَادَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : « وَالْبَاضِعُ مَنْ
يَحْمِلُ بَضَائِعَ الْحَيِّ وَيَحْمِلُهَا » ، وَفِي الْأَسَاسِ : بَاضِعٌ
الْحَيُّ مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَهُمْ . فَالْبَاضِعُ قَدْ تَكُونُ صِفًا
لِلْأَيْلِ وَالنَّاسِ .

حَتَّى يَشْتَتِي ، كَأَنَّمَا مَا كَانَ . وَبَضْعُ هُوَ يَبْضَعُ
بَضُوعًا : فَهَمٌ . وَبَضْعُ الْكَلَامِ قَاتِبُضْعٌ : يَبْنِيهِ
قَتِيبٌ . وَبَضْعُ مِنْ صَاحِبِهِ يَبْضَعُ بَضُوعًا إِذَا
أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَأْتِرْ لَهُ فَشِمَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ
أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : بَضَعْتُ مِنْ فُلَانٍ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا بَضَعْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا
سَمِعْتُ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْبَضْعُ : النِّكَاحُ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) .
وَالْمُبَاضِعَةُ : الْمُجَامَعَةُ ، وَهِيَ الْبِضَاعُ . وَفِي
الْمَثَلِ : كَمُعَلَّةٌ أَهْلُ الْبِضَاعِ . وَيُقَالُ : مَلَكَ
فُلَانٌ بَضْعَ فُلَانَةٍ إِذَا مَلَكَ عَقْدَةَ نِكَاحِهَا ، وَهُوَ
كِنَايَةٌ عَنْ مَوْضِعِ الْعِشْيَانِ ، وَابْتِضَاعُ فُلَانٌ
وَبَضْعُ إِذَا تَزَوَّجَ . وَالْمُبَاضِعَةُ : الْمُبَاشَرَةُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَبَضْعُهُ أَهْلُهُ صَدَقَةُ أَيُّ
مُبَاشَرَتِهِ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَبَضِعْتُهُ أَهْلَهُ صَدَقَةً ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضًا .
وَبَضْعُ الْمَرْأَةِ بَضْعًا وَبَاضِعًا مِبَاضِعَةً وَبِضَاعًا :
جَامِعُهَا ، وَالْأَسْمُ الْبِضْعُ وَجَمْعُهُ بَضُوعٌ ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ :

وَفِي كَعْبٍ وَإِخْوَتِهَا كِلَابٌ

سَوَامِي الطَّرَفِ غَالِيَةُ الْبِضُوعِ
سَوَامِي الطَّرَفِ أَيُّ مَتَابِيَتِ مُعْتَرَاتٍ . وَقَوْلُهُ :
غَالِيَةُ الْبِضُوعِ ؛ كَتَبَ بِذَلِكَ عَنِ الْمُهَوَّرِ اللُّوَايَ
يُوصِلُ بِهَا إِلَيْهِ ، وَقَالَ آخَرُ :

عَلَاهُ بِضْرَتُهُ بَعَثَتْ يَلِيلُ

نَوَائِحُهُ وَأَرْخَصَتْ الْبِضُوعَا

وَالْبِضْعُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ . وَالْبِضْعُ : الطَّلَاقُ .
وَالْبِضْعُ : مِلْكُ الْمَوْلَى لِلْمَرْأَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْبِضْعِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ
الْفَرْجُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ الْجِمَاعُ ، وَقَدْ قِيلَ :
هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَتَقَ بَضْعُكَ
فَإِخْتَارِي ، أَيُّ صَارَ قَرْجُكَ بِالْعَتَقِ حُرًّا فَإِخْتَارِي
الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَوْ مَفَارَقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ أَبِي أَمَامَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِأَلَا فَنَادَى فِي النَّاسِ يَوْمَ صَبَحَ
خَيْبَرَ : أَلَا مَنْ أَصَابَ حَبْلِي فَلَا يَفْرُبْهَا ، فَإِنَّ
الْبِضْعَ يَزِيدُ فِي السَّعَمِ وَالْبَصَرُ أَيْ الْجِمَاعُ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَسْنِي مَاؤُهُ
زَرْعَ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي
الْحَدِيثِ : وَلَهُ حَصْنَتِي رَبِّي مِنْ كُلِّ بَضْعٍ ؛
تَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ كُلِّ
بَضْعٍ : مِنْ كُلِّ نِكَاحٍ ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِكَرٍّ
مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ .

وَأَبْضَعْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا زَوَّجْتُهَا مِثْلُ أَنْكَحْتُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي ابْتِضَاعِ أَيُّ
فِي ابْتِكَاحِهِنَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِسْتِضَاعُ
نَوْعٌ مِنْ نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنْ
الْبِضْعِ الْجِمَاعِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَطْلُبَ الْمَرْأَةُ
جِمَاعَ الرَّجُلِ لِنَتَالِ مِنْهُ الْوَلَدَ فَقَطْ ، كَانَ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ يَقُولُ لِأَمَتِهِ أَوْ امْرَأَتِهِ : أَرْسِلِي إِلَى فُلَانٍ
فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ ، وَيَعْتَرِلُهَا فَلَا يَسْمُهَا حَتَّى
يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَإِنَّمَا يَقْعَلُ ذَلِكَ
رَغْبَةً فِي تَجَانِبِ الْوَلَدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ
بِامْرَأَةٍ فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ
خَدِيجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا تَزَوَّجَهَا النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ عَلَيْهَا عَمْرُو بْنُ
أُسَيْدٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : هَذَا الْبِضْعُ لَا يُفْرَعُ أَنْفُهُ ؛
يُرِيدُ هَذَا الْكُفَّءَ الَّذِي لَا يُرَدُّ نِكَاحُهُ وَلَا يُرْغَبُ
عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْأَيْلِ أَنَّ الْفَحْلَ الْهَجِينِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يُضْرِبَ كَرَانِمَ الْأَيْلِ قَرَعُوا أَنْفَهُ بِعَصَا
أَوْ غَيْرِهَا لِيَتَرَدَّ عَنْهَا وَيَتْرَكَهَا .

وَالْبِضَاعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ :
الْيَسِيرُ مِنْهُ .

وَالْبِضَاعَةُ : مَا حَمَلَتْ آخِرُ بَيْعَةٍ وَإِدَارَتِهِ .
وَالْبِضَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ مَالِكَ تَبْعُهَا لِلتِّجَارَةِ .
وَأَبْضَعُهُ الْبِضَاعَةُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَابْتِضَعُ
مِنْهُ : أَخَذَ ، وَالْأَسْمُ الْبِضَاعُ كَالْقِرَاضِ . وَأَبْضَعَ
الشَّيْءَ وَاسْتَبْضَعَهُ : جَعَلَهُ بِضَاعَتَهُ ، وَفِي الْمَثَلِ :
كَمُسْتَبْضِعِ الثَّمَرِ إِلَى هَجَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَجَرَ
مَعْدِنَ الثَّمَرِ ، قَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارٍ :

فَإِنَّكَ وَاسْتِضَاعَكَ الشَّمْرَ نَحْوَنَا

كَمُسْتَبْضِعِ ثَمَرًا إِلَى أَهْلِ خَيْرِهَا
وَإِنَّمَا عُذِّي بِأَيِّ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَامِلٍ . وَفِي

التَّزِيلُ : « وَجِئْنَا بِبُضَاعَةِ مُرْجَاةٍ » ، الْبُضَاعَةُ : السَّلْعَةُ ، وَأَصْلُهَا الْفِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ الَّذِي يَتَجَرُّ فِيهِ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : الْبُضَاعَةُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْمَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَرِيكِي وَبُضَيْعِي ، وَهُمْ شُرَكَائِي وَبُضْعَانِي ، وَقِيلَ : أَبْضَعْتُ بِضَاعَةً لِلْبَيْعِ ، كَانَتْ مَا كَانَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْتِي خَبَهَا وَتُبْضِعُ طَيْبَهَا ، ذَكَرَهُ الرَّسْخَرِيُّ وَقَالَ : هُوَ مِنْ أَبْضَعْتُهُ بِضَاعَةً إِذَا دَفَعْتَهَا إِلَيْهِ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَدِينَةَ تَعْطِي طَيْبَهَا سَاكِنِيهَا ، وَالْمَشْهُورُ تَنْصَعُ ، بِالْثَوْنِ وَالصَّادِ ، وَقَدْ رَوَى بِالصَّادِ وَالْهَاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ وَبِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، مِنَ النَّضْعِ وَالنَّضْعُ وَهُوَ رُشُّ الْمَاءِ . وَالْبُضْعُ وَالْبُضْعُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَبِالْهَاءِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ يُضَافُ إِلَى مَا تُضَافُ إِلَيْهِ الْآحَادُ لِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي بُضْعِ سِنِينَ » ، وَتَبَيَّنَ مَعَ الْعَشْرِ كَمَا تَبَيَّنَ سَائِرُ الْآحَادِ وَذَلِكَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ يُقَالُ : بِضْعَةٌ عَشْرَ رَجُلًا وَبُضْعُ عَشْرَةٍ جَارِيَةٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ تَسْمَعْ بِضْعَةَ عَشْرٍ وَلَا بُضْعُ عَشْرَةٍ وَلَا يَتَنَبَّحُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْبُضْعُ مِنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ ، وَقِيلَ مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعِ ، وَفِي التَّزِيلِ : « قَلْبٌ فِي السَّجْنِ بُضْعُ سِنِينَ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْبُضْعُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا دُونَ الْعَشْرِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : الْبُضْعُ لَا يَكُونُ أَقْلَ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَلَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةٍ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَقْبَتُ عِنْدَهُ بُضْعُ سِنِينَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُضْعُ سِنِينَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبُضْعُ مَا لَمْ يَتَلَفَ الْعَقْدُ وَلَا يَصْفَهُ ، يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْوَاحِدِ إِلَى أَرْبَعَةٍ . وَيُقَالُ : الْبُضْعُ سَبْعَةٌ ، وَإِذَا جَاوَزَتْ لَفْظَ الْعَشْرِ ذَهَبَ الْبُضْعُ ، لَا تَقُولُ : بُضْعُ وَعَشْرُونَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ بُضْعُ وَعَشْرُونَ رَجُلًا وَلَهُ بُضْعُ وَعَشْرُونَ امْرَأَةً . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَحَكِي عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ « بُضْعُ سِنِينَ » أَنَّ الْبُضْعَ لَا يُدْكَرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرِ وَالْعَشْرِينَ إِلَى التَّسْعِينَ وَلَا يُقَالُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يُقَالُ مِائَةٌ وَتَيْفٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو تَمَّامٍ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنَ الْحَمَاسَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَمَبًا وَلِحِيَّتَهُ :
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي بُضْعِ صَيِّتِ
مِنَ السِّنِينَ تَمَلَّاهَا بِلا حَسَبِ
وَلَا حَيَاءٍ وَلَا قَدَرٍ وَلَا دِينَ !
وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : بُضْعًا وَثَلَاثِينَ مَلَكًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْوَاحِدِ بِبُضْعٍ وَعَشْرِينَ دَرَجَةً ، وَمَرَّ بُضْعٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) .
وَالْبُضَاعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْعَمَلِ انْقَطَعَتْ عَنْهَا ، تَقُولُ فَرَّقْ بَوَاضِعُ .

وَبُضْعُ الشَّيْءِ : سَالٌ ، يُقَالُ : جَبَّهْتُ بُضْعًا وَتَبْضَعُ أَيْ تَسِيلُ عَرَقًا ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتَ
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَبْضَعُ (١)
يَبْضَعُ : يَتَفَتَّحُ بِالْعَرَقِ وَيَسِيلُ مُتَقَطِّعًا ، وَكَانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ لَا يُجِيدُ فِي وَصْفِ الْخَيْلِ ، وَظَنَّ أَنَّ هَذَا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يَقُولُ تَأْتِي هَذِهِ الْفَرَسُ أَنْ تَدِرَ لَكَ بِمَا عِنْدَهَا مِنْ جَرَى إِذَا اسْتَنْضَيْتَهَا لِأَنَّ الْفَرَسَ الْجَوَادَ إِذَا أُعْطِكَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى عَفَوًا فَأَكْرَهْتَهُ عَلَى الزِّيَادَةِ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ عَلَى تَرْكِ الْعَدُوِّ ، يَقُولُ : هَذِهِ تَأْتِي بِدِرَّتِهَا عِنْدَ إِكْرَاهِهَا وَلَا تَأْتِي الْعَرَقُ ، وَوَقَعَ فِي نُسْخَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ : إِذَا مَا اسْتَنْضَيْتَ ، وَفَسَّرَهُ بِفَرَعَتْ لِأَنَّ الصَّاعِبَ هُوَ الَّذِي يَخْتَنِي فِي الْحَمْرِ لِيُفَرِّغَ بِمِثْلِ صَوْتِ الْأَسَدِ ، وَالصَّاعِبُ صَوْتُ الْأَرْبِ .

وَالْبُضْعُ : الْعَرَقُ ، وَالْبُضْعُ : الْبَحْرُ ، وَالْبُضْعُ : الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِهَا ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتَةَ الْهَلْدَلِ :

سَادَ تَجَرَّمُ فِي الْبُضْعِ ثَمَانِيًا
يَلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ (٢)

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ « بَضَعَ » ، وَفِي « فَإِنَّهُ يَبْضَعُ » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .
[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « يُجَنَّبُ » هُوَ بَصِيغَةُ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ .
وَسَيَأْتِي ضَبْطُهُ فِي مَادَةِ سَادَ بِفَتْحِ الْيَاءِ .
[عبد الله]

سَادَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْإِسَادِ وَهُوَ سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمُ فِي الْبُضْعِ أَيْ أَقَامَ فِي الْجَزِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَجَرَّمُ أَيْ قَطَعَ ثَمَانِيًا لَيَالٍ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُبْضِعُ حَيْثُ أَمْسَى وَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ سَادَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّدَى وَهُوَ الْمُهْمَلُ وَهَذَا الصَّحِيحُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ ، يَلْوِي بِعَيْقَاتٍ أَيْ يَذْهَبُ بِهَا فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ . وَيُجَنَّبُ أَيْ تُصَيِّهُ الْجَنُوبُ ، وَقَالَ الْفَتْنِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي خَرِيشٍ الْهَلْدَلِ :

فَلَمَّا رَأَيْنِ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا
فَوْقَ الْبُضْعِ فِي الشَّمَاعِ خَمِيلُ

قَالَ : الْبُضْعُ جَزِيرَةٌ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ ، يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بِالْعَيْبِ رَأَيْنِ شَمَاعَهَا مِثْلَ الْخَمِيلِ وَهُوَ الْقَطِيفَةُ . وَالْبُضْعُ مُصَغَّرٌ : مَكَانٌ فِي الْبَحْرِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ : أَسْأَلَتْ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ

بَيْنَ الْخَوَابِي قَالِبُضْعٍ فَحَوْمِلُ
قَالَ الْأَنْثَرَمُ : وَقِيلَ هُوَ الْبُضْعُ ، بِالصَّادِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ الْأَنْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدٌ عَلَى تَلٍّ بِأَرْضِ الْبَلَسَةِ فِيمَا بَيْنَ سَبِيلِ وَدَاثِ الصَّنَمَيْنِ بِالشَّامِ مِنْ كُورَةِ دِمَشْقَ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ وَلَمْ يُعَيَّنْ .

وَالْبُضْعُ وَالْبُضْعُ وَبِاضْعُ : مَوَاضِعُ . وَبُرَّ بِضَاعَةً أَيْ فِي الْحَدِيثِ ، تُكْثَرُ وَتُضَمُّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بُرٍّ بِضَاعَةٍ قَالَ : هِيَ بُرٌّ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ ضَمُّ الْبَاءِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَتَرَهَا وَحَكِي بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أَبْضَعَةٍ ، وَهُوَ مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ بِوَزْنِ أَرْبَعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَقَالَ الْبُشَنِّي : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ
أَبْضَعِينَ ، بِالصَّادِ ، قَالَ الْأَنْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ وَاضِحٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الرَّازِيُّ : الْعَرَبُ تُوكِّدُ الْكَلِمَةَ بِأَرْبَعَةٍ تَوَكَّدَ فَقِيلَ : مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَكْثَعِينَ أَبْضَعِينَ أَتَعِينَ ، بِالصَّادِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْبُضْعِ وَهُوَ الْجَمْعُ .

بضك . سَيْفٌ بَاضِكٌ وَبُضُوكٌ : قَاطِعٌ .
وَلَا يَبْضِكُ اللَّهُ يَدَهُ أَيْ لَا يَقْطَعُهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

• بضم . ما له بُضْمٌ أَيْ نَفْسٌ . وَالْبُضْمُ أَيْضًا :
نَفْسُ السُّبُلَةِ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْحَبَةِ فَتَعْظُمُ .
وَبُضْمُ الْحَبِّ : اشْتَدَّ قَلِيلًا .

• بضا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَضًا إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ .

• بطأ . الْبُطَاءُ وَالْإِنْطَاءُ : تَقْيِضُ الْإِسْرَاعِ .
تَقُولُ مِنْهُ : يَطْوُ مَجِيئَكَ وَيَطْوُ فِي مَشْيِهِ يَطْوُو
بُطًا وَبِطَاءً ، وَأَبْطًا ، وَتَبَاطًا ، وَهُوَ بَطِيءٌ ، وَلَا
تَقُلْ : أَبْطَيْتُ ، وَالْجَمْعُ بَطَاءٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ (١) .

فَضَّلَ الْجِيَادُ عَلَى الْخَيْلِ الْبِطَاءَ فَلَا

يُعْطَى بِذَلِكَ مَمْنُونًا وَلَا نَزَقًا
وَمِنْهُ الْإِنْطَاءُ وَالتَّبَاطُ . وَقَدْ اسْتَطَاعَ وَأَبْطَأَ
الرَّجُلُ : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ بَطَاءً ، وَكَذَلِكَ
أَبْطَأَ الْقَوْمُ : إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ بَطَاءً . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْفَعَهُ نَسَبُهُ ، أَيْ
مَنْ أَخَّرَهُ عَمَلُهُ السَّيِّئُ أَوْ تَقَرُّبُهُ فِي الْعَمَلِ
الصَّالِحِ لَمْ يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ شَرَفُ النَّسَبِ .

وَأَبْطَأَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : تَأَخَّرَ .

وَبَطَأَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ وَأَبْطَأَ بِهِ ، كِلَاهُمَا :
أَخَّرَهُ . وَبَطَأَ فَلَانٌ بِفُلَانٍ : إِذَا تَبَطَّ عَنْ أَمْرِ
عَزَمَ عَلَيْهِ . وَمَا أَبْطَأَ بِكَ وَبَطَأَ بِكَ عَنَّا ،
بِمَعْنَى ، أَيْ مَا أَبْطَأَ (٢) . . .

وَتَبَاطَا الرَّجُلُ فِي مَسِيرِهِ . وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ أَنْ يَطْلُيَ حَاسِدٌ
أَوْ أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لُؤَامُهَا

(١) أَيْ يَمْدَحُ هَرَمُ بْنُ سَنَانَ الْمُرِّي قَبْلَهُ :

يَطْنَهُمْ مَا ارْتَحُوا حَتَّى إِذَا طَعَنُوا

ضَارَبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَقَا

(٢) كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ وَبِالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا .
وَعِبَارَةُ الصَّحَاحِ « مَا أَبْطَأَ بِكَ وَمَا بَطَأَ بِكَ بِمَعْنَى » .
وَنَحْنُ نَرْجِّحُ أَنَّ قَوْلَهُ : « أَيْ مَا أَبْطَأَ » زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ
لَا فَائِدَةٌ مِنْهَا .

[عبد الله]

فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : يَعْنِي أَنَّ يَحْتِ الْعَدُوَّ
عَلَى مَسَاوِيهِمْ ، كَأَنَّ هَذَا الْحَاسِدَ لَمْ يَقْنَعْ بِعِيهِ
لِهَوْلَاءِ حَتَّى حَتَّ .

وَبُطَانٌ مَا يَكُونُ ذَلِكَ وَبُطَانٌ أَيْ بَطْوُ ،
جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَسُرْعَانِ . وَبُطَانٌ ذَا خُرُوجًا :
أَيْ بَطْوُ ذَا خُرُوجًا ، جَعَلَتْ الْفَتْحَةُ الَّتِي فِي
بَطْوٍ عَلَى تَوْنِ بُطَانٍ حِينَ آدَتْ عَنْهُ لِيَكُونَ عَلَمًا
لَهَا ، وَتَقَلَّتْ ضَمَّةُ الطَّاءِ إِلَى الْبَاءِ . وَإِنَّمَا صَحَّ
فِيهِ التَّقْلُّ لِأَنَّ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ : أَيْ مَا أَبْطَاهُ .

الَلِيْتُ : وَبَاطِئَةٌ اسْمٌ مَجْهُولٌ أَصْلُهُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَاطِئَةُ : التَّاجُودُ . قَالَ : وَلَا أَذْرِي
أَمْعَرَبٌ أَمْ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ ،
وَجَمْعُهُ الْبَوَاطِي وَكَذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ .

• بطح . الْبَطْحُ : الْبَسْطُ .

بَطَحَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَبْطَحُهُ بَطْحًا أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى
وَجْهِهِ فَاتَّبَحَحَ .

وَبَطَحَ فَلَانٌ إِذَا اسْتَبَطَرَ عَلَى وَجْهِهِ مُنْتَدًا
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ : بَطَحَ
لَهَا بِقَاعٍ ، أَيْ أَلْقَى صَاحِبُهَا عَلَى وَجْهِهِ لِنَظَاهِ .
وَالْبَطْحَاءُ : مَسِيلٌ فِيهِ دِفَاقُ الْحَصَى .

الجَوْهَرِيُّ : الْبَطْحُ مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دِفَاقُ (٣)
الْحَصَى . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ بَطْحَاءُ الْوَادِي
تُرَابٌ لَيْنٌ مِمَّا جَرَّتْهُ السُّيُولُ ، وَالْجَمْعُ بَطْحَاوَاتٌ
وَبَطَاحٌ . يُقَالُ : بَطَاحَ بَطْحٌ ، كَمَا يُقَالُ أَغْوَامٌ
عُومٌ ، فَإِنْ اتَّسَعَ وَعَرَّضَ فَهُوَ الْبَطْحُ ، وَالْجَمْعُ
الْبَطَاحُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَشْيَاءِ ، وَإِنْ كَانَ
فِي الْأَصْلِ صِفَةً لِأَنَّهُ غَلَبَ كَالْأَبْرِقِ وَالْأَجْرَعِ
فَجَرَى جَرَى أَفْكَلٍ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ

أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ
الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، أَيْ أَلْقَى فِيهِ الْبَطْحَاءَ ، وَهُوَ
الْحَصَى الصَّغَارُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَطْحَاءُ
الْوَادِي وَابْطَحُهُ حَصَاةُ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ ؛

(٣) فِي الصَّحَاحِ ، فِي مَادَّةِ بَطَحَ : دِفَاقٌ ، بِكَسْرِ
الدَّالِ ، مَعَ أَنَّهُ فِي مَادَّةِ « دَقَ » قَالَ : « الدَّقِينُ » :
خِلَافُ الْغَلِيظِ ، وَكَذَلِكَ الدَّفَاقُ بِالضَّمِّ . وَهُوَ فِي التَّهْدِيدِ
بِالضَّمِّ أَيْضًا .

[عبد الله]

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
صَلَّى بِالْأَبْطَحِ ؛ يَعْنِي أَبْطَحَ مَكَّةَ ، قَالَ : هُوَ
مَسِيلٌ وَادِيهَا .

الجَوْهَرِيُّ : وَالْبَطِيحَةُ وَالْبَطْحَاءُ مِثْلُ
الْأَبْطَحِ ، وَمِنْهُ بَطْحَاءُ مَكَّةَ . أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَبْطَحُ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا إِنَّمَا هُوَ بَطْنُ الْمَسِيلِ .
النَّضَرُ : الْبَطْحُ : بَطْنُ الْمَيْثَاءِ وَالتَّلَمَةِ وَالْوَادِي ،
وَهُوَ الْبَطْحَاءُ ، وَهُوَ التُّرَابُ السَّهْلُ فِي بَطُونِهَا
مِمَّا قَدْ جَرَّتْهُ السُّيُولُ ، يُقَالُ : أَتَيْنَا أَبْطَحَ الْوَادِي
فَمِنَّمَا عَلَيْهِ ، وَبَطْحَاوُهُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ تُرَابُهُ وَحَصَاهُ
السَّهْلُ اللَّيِّنُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَطْحُ مِثْلُ فِي بَطْحَاءَ ،
وَسُمِّيَ الْمَكَانُ أَبْطَحَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْطَحُ فِيهِ أَيْ
يَذْهَبُ بَيِّنًا وَشَالًا وَالْبَطْحُ : بِمَعْنَى الْأَبْطَحِ ،
وَقَالَ لَبِيدٌ :

يَزْعُ الْهَيْبَامُ عَنِ السَّرَى وَيَمْدَهُ

بَطَحَ يُهَابِلُهُ عَنِ الْكُثْبَانِ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرُ أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ
الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ،
وَكَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَائِمًا بِالْعِطِيقِ ،
فَقِيلَ : إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُبَارَكِ ؛ قَوْلُهُ : بَطَحَ
الْمَسْجِدَ أَيْ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى وَوَثَرَهُ بِهِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : بَطْحَاءُ الْوَادِي وَابْطَحُهُ حَصَاةُ
السَّهْلِ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .

وَأَسْتَطَحَ الْوَادِي وَأَبْطَحَ فِي هَذَا الْمَكَانِ
أَيْ اسْتَوْسَعَ فِيهِ . وَبَطَحَ الْمَكَانَ وَغَيْرَهُ : ابْسَطَ
وَأَنْتَصَبَ ، قَالَ :

إِذَا تَبَطَّخَنَ عَلَى الْمَحَامِلِ

تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ اللَّيْتِ :
فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْحِهِ أَيْ تَسْوِيَتِهِ . وَبَطَّحَ
السَّيْلُ : اتَّسَعَ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ؛ قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاكِ عَلَيْكُمَا

وَنَوْءِ السَّرْيَا وَابِلٌ مَبْطَحُ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّوَادِرِ : الْبَطَاحُ مَرَضٌ
يَأْخُذُ مِنَ الْحُمَّى ؛ وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قال: البطاحي مأخوذ من البطاح، وهو المرض الشديد.

وَبَطْحَاءُ مَكَّةَ وَأَبْطَحُهَا: مَعْرُوفَةٌ، لَا يُبْطَحُهَا، وَمَعْنَى مِنَ الْأَبْطَحِ، وَفَرِيشُ الْبَطَاحِ: الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَبَاطِحَ مَكَّةَ وَبَطْحَاءَهَا، وَفَرِيشُ الظَّوَاهِرِ: الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ، قَالَ:

فَلَوْ شِئْتَنِي مِنْ فَرِيشِ عَصَابَةٍ

فَرِيشُ الْبَطَاحِ لَا فَرِيشُ الظَّوَاهِرِ
الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرِيشُ الْبَطَاحِ هُمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ الشَّعْبَ بَيْنَ أَخَشَشِي مَكَّةَ، وَفَرِيشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ، وَأَكْرَهُهُمَا فَرِيشُ الْبَطَاحِ.

وَيُقَالُ: يَنْبُهَا بَطْحَةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ مَسَافَةٌ، وَيُقَالُ: هُوَ بَطْحَةُ رَجُلٍ، مِثْلُ قَوْلِكَ قَامَةُ رَجُلٍ.

وَالْبَطِيحَةُ: مَا بَيْنَ وَاسِطَةِ الْبَصَرَةِ، وَهُوَ مَاءٌ مُسْتَقْبَعٌ لَا يَرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعَتِهِ، وَهُوَ مَيْضُ مَاءٍ دِجْلَةٍ وَالْفَرَاتِ، وَكَذَلِكَ مَعَايِضُ مَا بَيْنَ بَصَرَةِ الْأَهْوَازِ. وَالطَّفُّ: سَاحِلُ الْبَطِيحَةِ، وَهِيَ الْبَطَائِيحُ.

وَالْبَطْحَانُ وَبَطَاحٌ: مَوْضِعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَطَاحٍ، هُوَ بَضْمُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُ الطَّاءِ: مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدَ، وَبِهِ كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الرَّدَةِ. وَبَطَائِيحُ النَّبِيِّ بَيْنَ الْعَرَاقِينِ. الْأَزْهَرِيُّ: بَطَاحٌ مِثْلُ لَبْنِي يَرْبُوعٍ، وَقَدْ ذَكَرَهُ لَبِيدٌ فَقَالَ: تَرَبَّعَتْ الْأَشْرَافُ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ

حِصَاءُ الْبَطَاحِ وَأَنْتَجَمَتِ السَّلَاطِلُ وَبَطْحَانٌ: مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ. وَبَطْحَانِي: مَوْضِعٌ آخَرُ فِي دِيَارِ نَيْمٍ، ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ:

أَمْسَى جُمَانٌ كَالَّذِينَ مَضَرَعًا

يُطْحَانُ... (١) قِلَتَيْنِ مُكْتَمًا

جُمَانٌ: اسْمُ جَمَلَةٍ. مُكْتَمًا أَيْ خَاضِعًا، وَكَذَلِكَ الْمَضَرَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ كِيَامُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُطْحَأُ أَيْ لَاوَقَةٌ بِالرَّأْسِ غَيْرَ ذَاهِبَةٍ فِي الْهَوَاءِ.

(١) كَلْنَا بِيَاضَ بَأْصَلِهِ.

وَالْكِيَامُ: جَمْعُ كُمَّةٍ، وَهِيَ الْقَلَنْسُوءَةُ، وَفِي حَدِيثِ الصَّدَاقِ: لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْحَانٍ مَا زِدْتُمْ، بَطْحَانٌ، يَفْتَحُ الْبَاءُ: اسْمُ وَادِي الْمَدِينَةِ وَإِلَيْهِ يَنْسَبُ الْبَطْحَانِيُّونَ، وَأَكْثَرُهُمْ بَضْمُ الْبَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ الْأَصَحُّ.

• بَطِخٌ. الْبَطِخُ وَالطَّبِخُ، لَفْظَانِ، وَالْبَطِخُ مِنَ الْبَطْطِ الَّذِي لَا يَغْلُو، وَلَكِنْ يَذْهَبُ حَيَالًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَاحِدُهُ بَطِخَةٌ.

وَالْمَبْطُخَةُ وَالْمَبْطُخَةُ: مَنِيَتُ الْبَطِخِ. وَأَبْطَخَ الْقَوْمُ: كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْبَطِخُ. أَبُو حَزَمَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَطْخُ وَالْبَطْخُ اللَّعَنُ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ.

• بَطَرٌ. الْبَطَرُ: النَّشَاطُ، وَقِيلَ: التَّبَحُّثُ، وَقِيلَ: قَلَّةُ اخْتِالِ النَّعْمَةِ، وَقِيلَ: الدَّهْشُ وَالْحَيْرَةُ. وَأَبْطَرَهُ أَيْ أَذْهَبَهُ، وَقِيلَ: الْبَطَرُ الطُّغْيَانُ فِي النَّعْمَةِ، وَقِيلَ: هُوَ كَرَاهَةُ الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَحِقَّ الْكَرَاهِيَةَ.

بَطَرٌ بَطْرًا، فَهُوَ بَطَرٌ. وَالْبَطَرُ: الْأَشْرُ، وَهُوَ شِدَّةُ الْمَرَحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَنْظُرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا، الْبَطَرُ: الطُّغْيَانُ عِنْدَ النَّعْمَةِ وَطُولُ الْعَنَى. وَفِي الْحَدِيثِ:

الْكَبِيرُ بَطَرُ الْحَقِّ، هُوَ أَنْ يَجْعَلَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ حَقًّا مِنْ تَوْحِيدِهِ وَعِبَادَتِهِ بَاطِلًا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَحَيَّرَ (٢) عِنْدَ الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَكَبَّرَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَقْبَلَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا»،

أَرَادَ بَطَرَتْ فِي مَعِيشَتِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: نَصَبَ مَعِيشَتَهَا بِإِسْقَاطِ فِي وَعَمَلِ الْفِعْلِ، وَتَأْوِيلُهُ بَطَرَتْ فِي مَعِيشَتِهَا. وَبَطَرُ الرَّجُلِ وَهَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْبَطَرُ كَالْحَيْرَةِ

(٢) قَوْلُهُ: «أَنْ يَتَحَيَّرَ عِنْدَ الْحَقِّ» ذَكَرَ فِي

الْأَصْلُ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ، وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ: أَنْ يَتَحَيَّرَ، بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، وَلَا مَعْنَى لِلتَّحَيَّرِ هُنَا، وَإِنَّمَا هُوَ التَّحَيَّرُ، بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ، كَمَا سَبَقَ.

[عبد الله]

وَالدَّهْشُ، وَالْبَطَرُ كَالْأَشْرِ وَغَمَطِ النَّعْمَةِ. وَبَطَرٌ، بِالْكَسْرِ، يَبْطَرُ وَأَبْطَرُهُ الْمَالُ وَبَطَرٌ بِالْأَمْرِ: تَقَلُّ بِهِ وَدَهْشٌ فَلَمْ يَذَرِ مَا يَقْدُمُ وَلَا مَا يُوَخَّرُ. وَأَبْطَرَهُ جَلَمَهُ: أَذْهَبَهُ وَهَبَتْ عَنْهُ. وَأَبْطَرَهُ دَرَعَهُ: حَمَلَهُ فَوْقَ مَا يُطِيقُ، وَقِيلَ: قَطَعَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ وَأَبْلَى بَدَنَهُ، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَزَعَمَ أَنَّ الدَّرْعَ الْبَدَنَ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْقَطُوفُ إِذَا جَارَى بَعِيرًا وَسَاعَ الْخَطُوفُ فَصَصَتْ خُطَاهُ عَنْ مُبَارَاتِهِ: قَدْ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ أَيْ حَمَلَهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْفِهِ، وَالْهَنْجُ إِذَا مَاتَ الرُّبْعُ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ فَهَبَعَ أَيْ اسْتَعَانَ بِمَنْفَعِهِ لِلْحَمَةِ. وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَرَهَقَ إِنْسَانًا فَحَمَلَهُ مَا لَا يُطِيقُهُ: قَدْ أَبْطَرَهُ دَرَعَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: الْكَبِيرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمَضُ النَّاسِ، وَبَطَرُ الْحَقِّ أَلَّا يَرَاهُ حَقًّا وَيَتَكَبَّرَ عَنْ قَبُولِهِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: بَطَرُ فُلَانٍ هِدْيَةَ أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ وَجْهَهُ وَلَمْ يَقْبَلْهُ، الْكِسَانِيُّ: يُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا وَبَطْلًا وَفَرَعًا إِذَا بَطَلَ، فَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ بَطَرُ الْحَقِّ أَنْ يَرَاهُ بَاطِلًا، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ قَوْلِكَ بَطَرُ إِذَا تَحَيَّرَ وَدَهَشَ، أَرَادَ أَنَّهُ تَحَيَّرَ فِي الْحَقِّ فَلَا يَرَاهُ حَقًّا. وَقَالَ الرَّجَّازُ: الْبَطَرُ الطُّغْيَانُ عِنْدَ النَّعْمَةِ. وَبَطَرُ الْحَقِّ عَلَى قَوْلِهِ: أَنْ يَطْلَى عِنْدَ الْحَقِّ أَيْ يَتَكَبَّرَ فَلَا يَقْبَلُهُ. وَبَطَرُ النَّعْمَةِ بَطْرًا، فَهُوَ بَطَرٌ: لَمْ يَشْكُرْهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا». وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَطَرَتْ عَيْشَتَكَ لَيْسَ عَلَى التَّعَدَّى وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِهِمْ: أَلَيْمَتْ بَطْنَكَ وَرَشِدْتَ أَمْرَكَ وَسَفِهْتَ نَفْسَكَ وَخَوَّهَا مِمَّا لَفْظُهُ لَفْظُ الْفَاعِلِ وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْمَفْعُولِ. قَالَ الْكِسَانِيُّ: وَأَوْقَعَتِ الْمَرْبُ هَذِهِ الْأَفْعَالَ عَلَى هَذِهِ الْمَعَارِفِ الَّتِي خَرَجَتْ مُفْسَّرَةً لِتَحْوِيلِ الْفِعْلِ عَنْهَا وَهُوَ لَهَا، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا، وَيُقَالُ: لَا يُبْطِرُنْ جَهْلُ فُلَانٍ جَلَمَكَ أَيْ لَا يُدْهَشُكَ عَنْهُ.

وَذَهَبَ دَمُهُ بَطْرًا أَيْ هَدَرَ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ طَلَبُهُ حَرَّاصًا بِافْتِدَارٍ وَبَطَرٌ

فَيَحْرَمُوا إِذْ ذَاكَ النَّارُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَذَهَبَ دُمُهُ
بَطْرًا ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ هَدْرًا .

وَبَطَرَ الشَّيْءُ يَبْطُرُهُ وَيَبْطُرُهُ بَطْرًا ، فَهُوَ
مَبْطُورٌ وَبَطِيرٌ : شَقَّه . وَالْبَطَرُ : الشَّقُّ ، وَبِهِ
سُمِّيَ الْبَيْطَارُ بَيْطَارًا وَالْبَطِيرُ وَالْبَيْطَارُ
وَالْبَيْطَرُ ، مِثْلُ هَزَبَرٍ ، وَالْمَبْطِيرُ ، مُعَالِجُ الدَّوَابِّ
مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ حَيْمِلَةٍ
كَتَبُخَ الْبَيْطَرِ الثَّقَفَ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
وَيُرَوَّى الْبَطِيرُ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

شَكَ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْقَذَهَا
طَعَنَ الْمَبْطِيرُ إِذْ يَشْنِي مِنَ الْعَصَدِ
الْمِدْرَى هُنَا قَرْنُ الْقَوْزِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ضَرَبَ بِقَرْيَةِ
فَرِيصَةَ الْكَلْبِ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ
الْكَتِفِ الَّتِي تُرْعَدُ مِنْهُ وَمِنْ غَيْرِهِ ، فَأَنْقَذَهَا .
وَالْعَصَدُ : دَاةٌ يَأْخُذُ فِي الْعَصَدِ . وَهُوَ يَبْطِيرُ
الدَّوَابَّ أَيْ يُعَالِجُهَا ، وَمُعَالَجَتُهُ الْبَيْطَرَةُ .
وَالْبَيْطَرُ : الْحَبَاطُ ، قَالَ :

شَقَّ الْبَيْطَرُ مِدْرَعَ الْهُمَامِ
وَفِي التَّهْدِيدِ :

بَآتَتْ تَجِيبُ أَدْعَى الظَّلَامِ
جِيبَ الْبَيْطَرِ مِدْرَعَ الْهُمَامِ
قَالَ شَمِرٌ : صَبَرَ الْبَيْطَارُ خِيَاطًا كَمَا صَبَرَ
الرَّجُلُ الْحَادِقُ إِسْكَافًا .

وَرَجُلٌ بِطَرِيرٌ : مُتَادٍ فِي غَيْهِ ، وَالْأُنْثَى
بَطَرِيرَةٌ ، وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ ، قَالَ
أَبُو الدَّقِيقِشِ : إِذَا بَطَرْتَ وَمَتَادَتْ فِي الْغَى .

• بطرق . البطريقُ بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ وَالرُّومِ :
هُوَ الْقَائِدُ ، مُعَرَّبٌ ، وَجَمْعُهُ بَطَارِقَةٌ . وَفِي
حَدِيثٍ هِرَقْلٌ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ بَطَارِقَتُهُ مِنْ
الرُّومِ ، هُوَ جَمْعُ بَطَرِيقٍ ، وَهُوَ الْحَادِقُ
بِالْحَرْبِ وَأُمُورِهَا بِلُغَةِ الرُّومِ ، وَهُوَ ذُو مَنْصِبٍ
وَقَدَّمَ عَنْدهُمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَلَا تُتَكَبَّرُونِي إِنْ قَوْمِي أَعَزَّةٌ
بَطَارِقَةٌ يَبِضُّ الرُّجُوحُ كِرَامُ
وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَطَرِيقَ عَرَبِيٌّ وَافَقَ الْمَعْجَمِيَّ وَهِيَ
لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بَطَرِيقٍ لِبَطِ
رِيقٍ نَسَى السَّوْجَ وَاصْبَحَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَطَرِيقُ الْعَظِيمُ مِنَ الرُّومِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَضِيُّ الْمُعْجَبُ ، وَلَا تُوصَفُ
بِهِ الْمَرْأَةُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
هُمْ رَجَعُوا بِالْعَرَجِ وَالْقَوْمُ شَهَدُ
هَوَازِنَ تَخْذُومَهَا حُمَاةُ بَطَارِقِ
أَرَادَ بَطَارِيقَ فَحَذَفَ . وَالْبَطَرِيقَانِ : مَا عَلَى ظَهْرِ
الْقَدَمِ مِنَ الشَّرَاكِ .

• بطرك . البطركُ : مَعْرُوفٌ مُقَدَّمُ النَّصَارَى ،
وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْبَطْرُكُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِ الرَّاحِي يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :
يَعْلُو الظَّوَاهِرَ قَرْدًا ، لَا أَلْفَ لَهُ
مَشَى الْبَطْرُكُ عَلَيْهِ رَيْطُ كَتَّانٍ
قَالَ : الْبَطْرُكُ هُوَ الْبَطَرِيقُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْبَطْرُكُ السَّيِّدُ مِنْ سَادَاتِ الْمَجُوسِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَيُرَوَّى مَشَى
التَّطُولِ (١) أَيْ الَّذِي يَنْتَطِلُ وَيَتَبَخَّرُ فِي مَشِيَّتِهِ .

• بطس . التَّهْدِيدُ : بِطِطَاسٍ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى
بِنَاءِ الْجُرَيَالِ ، قَالَ : وَكَأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ .

• بطش . البطشُ التَّنَاوُلُ بِشِدَّةٍ عِنْدَ الصَّوْلَةِ ،
وَالْأَخْذُ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بَطَشٌ ، بَطَشَ
يَنْطَشُ وَيَنْطَشُ بَطْشًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا
مُوسَى بَاطَشَ بِجَانِبِ الْعَرْشِ أَيْ مَتَعَلَّقٌ بِهِ بِقُوَّةٍ .
وَالْبَطَشُ : الْأَخْذُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ » ، قَالَ
الْكَلْبِيُّ : مَعْنَاهُ يَقْتُلُونَ عِنْدَ الْقَضَبِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
يَقْتُلُونَ بِالسَّوْطِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : جَاءَ فِي التَّصْوِيرِ
أَنْ بَطَشْتُمْ كَانَ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرَ اللَّهُ
تَعَالَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ ظُلْمًا ، قَامًا فِي الْحَقِّ
فَالْبَطَشُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ جَائِزٌ .

وَالْبَطْشَةُ : السَّطْوَةُ وَالْأَخْذُ بِالْعُنْفِ ،
وَبَاطَشَهُ مَبَاطَشَةً وَبَاطَشَ كَبَطَشَ ، قَالَ :

(١) قوله « التطول » هكذا في الأصل .

حُونًَا إِذَا مَا زَادْنَا جُنَا بِهِ
وَقَمَلَةً إِنْ نَحْنُ بَاطَشْنَا بِهِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَيْسَتْ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ بَاطَشْنَا
بِهِ كَبِهِ مِنْ سَطَوْنَا بِهِ إِذَا أَرَدْتَ بَسَطَوْنَا مَعْنَى
قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَكَادُونَ يَسْطُونُ بِالَّذِينَ » ،
وَإِنَّمَا هِيَ مِثْلُ بِهِ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَعْنَا بِهِ وَتَعَاوْنَا
بِهِ ، فَافْهَمْ . وَبَطَشَ بِهِ يَنْطَشُ بَطْشًا : سَطَا
عَلَيْهِ فِي سُرْعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَلَمًا أَنْ
أَرَادَ أَنْ يَنْطَشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا » . وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ بَطَشَ فَلَانٌ مِنَ الْحُمَى إِذَا
أَفَاقَ مِنْهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ .

وَبَطَّاشٌ وَبِطَاشٌ : اسْمَانِ .

• بطط . بَطَّ الْجُرْحُ وَغَيْرُهُ يَطُّهُ بَطًّا وَبِجَّةً
بِجًّا إِذَا شَقَّه . وَالْبِطَّةُ : الْمِنْصَعُ . وَبَطَطْتُ
الْمُرْحَةَ : شَقَقْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى رَجُلٍ بِهِ وَرَمٌ فَمَا يَرُوحُ حَتَّى يَبُطَّ ، الْبُطُّ :
شَقُّ الدَّمَلِ وَالْخِرَاجِ وَنَحْوِهِمَا .

وَالْبِطَّةُ : الدَّبَّةُ ، مَكِّيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ إِنَاءٌ
كَالْفَارُورَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَنَّهُ أَتَى بَطَّةً فِيهَا زَيْتٌ فَصَبَّهُ فِي السَّرَاجِ ،
الْبَطَّةُ : الدَّبَّةُ بِلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ لِأَنَّهُا تَعْمَلُ عَلَى شَكْلِ
الْبَطَّةِ مِنَ الْحَيَوَانِ .

وَالْبُطُّ : الْإِوَرُ ، وَاحِدُهُ بَطَّةٌ . يُقَالُ :
بَطَّةٌ أَتَتْ وَبَطَّةٌ ذَكَرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْإِوَرُ صِغَارُهُ وَكِبَارُهُ جَمِيعًا ، قَالَ ابْنُ جُنَى :
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ حِكَايَةً لِأَصْوَاتِهَا . وَزَيْدٌ بَطَّةٌ :
لَقَبٌ . قَالَ سَيِّبُونِي : إِذَا لَقَبْتَ مُفْرَدًا بِمُفْرَدٍ
أَضَفْتَهُ إِلَى اللَّقَبِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ هَذَا قَيْسُ
بَطَّةٌ ، جَعَلْتَ بَطَّةً مَعْرِفَةً لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ
الَّتِي أَرَدْتَهَا إِذَا قُلْتَ هَذَا سَعِيدٌ ، فَلَوْ تَوَنَّتْ
بَطَّةٌ صَارَ سَعِيدٌ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ ،
فَيَصِيرُ بَطَّةٌ هُنَا كَأَنَّهُ كَانَ مَعْرِفَةً قَبْلَ ذَلِكَ
ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ . وَقَالُوا : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بَطَّةٌ
يَا قَتَّى ، فَجَعَلُوا بَطَّةً تَابِعًا لِلْمُضَافِ الْأَوَّلِ ،
قَالَ سَيِّبُونِي : فَإِذَا لَقَبْتَ مُضَافًا بِمُفْرَدٍ جَرَى
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ كَالْوَصْفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ

هذا عبد الله بطة يا قتي .

والبط : من طبر الماء ، الواحدة بطة ،
وليسست الماء للتأنيث وإنما هي لواحد الجنس ،
تقول : هذه بطة للذكر والأنثى جميعاً مثل حمامة
ودجاجة .

والبططة : صوت البط .

والبطيط : العجب والكذب ، يقال : جاء
بأمر بطيط أي عجيب ، قال الشاعر :
ألمّا تعجبي وترى بطيطاً

من اللاتين في الحقب الخوالي
ولا يقال منه فعل ، وأنشد ابن بري :

سمت للعراقين في سؤمها

فلاقى العراق منها البطيط
وقال آخر :

ألم تعجبي وترى بطيطاً

من الحقب الملوثة العنونا (١)

ابن الأعرابي : البطط الأعاجيب ، والبطط

الأجواء ، والبطط الكذب ، والبطط الحمق .

والبطيط : رأس الخف ، عراقية ، وقال

كرّاع : البطيط عند العامة خف مقطوع ، قدم

بغير ساق ، وقول الأعرابية :

إن حري خطاطط خطاطط

كأثير الطغي بجنب الغائط (٢)

قال ابن سيده : أرى خطاططاً إتياعاً لخطاطط ،

قال : وهذا البيت أشده ابن جني في الإفواء ،

ولو سكن فقال خطاطط وتككب الإفواء لكان

أحسن . وشهر بط : معروف ، قال :

لم أر كاليوم ولا منذ قط

أطول من ليلي بئر بط

أيت بين خلتي مشط

من البعوض ومن التغطى

(١) قوله : « الملوثة العنونا » هكذا هو في الأصل .

وفي التهذيب : « القنونا » بالفاء ، ويرجع أنه الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله « الغائط » هو بالأصل هنا ، وفيه سبأ

في مادة حطط بالعين المعجمة ، والذي في شرح القاموس

هنا بالحاء المهملة (الحائط) .

• بطع • بطع بالعذرة يطع بطعاً : تلطخ ،
قال رؤبة :

لولا ذوقاه استه لم يطع

وهو لغة في بلع ، ويروى لم يذغ أي لم

يتلخ بالعدرة . ويطع بالشئ : تلطخ به .

ويطع بالأرض أي تمسح بها وترحف . ابن

الأعرابي : أزن زيد عمر إذا أعانه على حمله

لينهض به ، ومثله أبطعه وأبدعه وعدّله ولونه

وأسمعه وأناه وتواه وحوله : بمعنى أعانه .

• بطق • البطقة : الورقة (عن ابن الأعرابي) ؛

وقال غيره : البطقة رقة صغيرة ثبت فيها مقدار

ما تجعل فيه ، إن كان عيناً فوزنه أو عدده ،

وإن كان متاعاً فقيمته . وفي حديث ابن عباس ،

رضي الله عنهم ، قال لامرأة سألت عن مسألة :

اكتبي في بطاقة أي رقة صغيرة ، ويروى

بالنون وهو غريب . وقال غيره : البطقة رقة

صغيرة وهي كلمة متبدلة بمصر وما والاها ،

يدعون الرقة التي تكون في الثوب وفيها رقم

تميه بطاقة ، هكذا خصص في التهذيب ، وعم

لمحكم به ولم يخصص به مصر وما والاها

ولا غيرها فقال : البطاقة الرقة الصغيرة تكون

في الثوب ، وفي حديث عبد الله : يؤتى برجل

يوم القيامة فتخرج له تسعة وتسعون سجلاً

فيها خطاياهم ، ويخرج له بطاقة فيها شهادة أن

لا إله إلا الله ، فترجع بها . ابن سيده : والبطاقة

الرقة الصغيرة تكون في الثوب وفيها رقم تميه

بلغة مصر ، حكى هذو شمر وقال : لأنها تشد

بطاقة من هذب الثوب ، قال : وهذا الاشتقاق

خطأ لأن الباء على قوله باء الجر فتكون زائدة ،

قال : والصحيح ما تقدم من قول ابن الأعرابي

وهي كلمة كثيرة الاستعمال بمصر ، حماها

الله تعالى .

• بطل • بطل الشئ يبطل بطلاً وبطولاً

وبطلاناً : ذهب ضائعاً وخسراً ، فهو باطل ،

وأبطله هو . ويقال : ذهب دمه بطلاً أي هدرًا .

وبطل في حديثه طالة وأبطل : هزل ، والاسم

البطل . والباطل : نقيض الحق ، والجمع

أباطيل ، على غير قياس ، كأنه جمع إبطال

أو إبطيل ، هذا مذهب سيوي وفي التهذيب :

ويجمع الباطل بواطل ، قال أبو حاتم : واحدة

الأباطيل أبطولة ، وقال ابن دريد : واحدة

إبطالة . ودعوى باطل وباطلة (عن الزجاج) .

وأبطل : جاء بالباطل ، والبطلة : السحرة ،

مأخوذ منه ، وقد جاء في الحديث : ولا تستطيعه

البطلة ، قيل : هم السحرة . ورجل باطل ذو

باطل . وقالوا : باطل بين البطل . وتبطلوا

بينهم تداولوا الباطل (عن الليثاني) . والتبطل :

فعل البطالة وهو اتباع اللغو والجهالة . وقالوا :

بينهم أبطولة يتبطلون بها أي يقولونها ويتداولونها .

وأبطلت الشئ : جعلته باطلاً . وأبطل فلان :

جاء بكذب وأدعى باطلاً . وقوله تعالى : « وما

يبدئ الباطل وما يعيد » ، قال : الباطل هنا

إليس أراد ذو الباطل أو صاحب الباطل ، وهو

إليس . وفي حديث الأسود بن سريع : كنت

أنشد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قلماً دخل

عمر قال : اسكت ! إن عمر لا يحب الباطل ؛

قال ابن الأثير : أراد بالباطل صناعة الشعر

واتخاذة كسبا بالمدح والدنم ، فأما ما كان

ينشده النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فليس من

ذلك ولكنه خاف ألا يفرق الأسود بينه وبين

سائره فأعلمه ذلك .

والبطل : الشجاع . وفي الحديث : شاكى

السلاح بطل مجرب . ورجل بطل بين البطالة

والبطولة : شجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها

ولا تبطل نجاته ، وقيل : إنما سمي بطلاً لأنه

يبطل العظام بسيفه فيهرجها ، وقيل : سمي

بطلاً لأن الأبياء يبطلون عنده ، وقيل : هو

الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده

نار ، من قوم أبطل ، وبطل بين البطالة

والبطالة . وقد بطل ، بالضم ، يبطل بطولة

وبطالة أي صار شجاعاً وبطل ، قال أبو كبير

الهلبي :

ذهب الشباب وفات منه ما مضى

ونصا زهير كريبتي وتبطلا

وَجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَعْمَالُ لَهَا ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَطْلًا بَيْنَ الْبَطَالَةِ ، بِالْفَتْحِ ،
يَعْنِي بِهِ الْبَطْلَ . وَامْرَأَةٌ بَطْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ بِالْأَلِفِ
وَالنَّاءِ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى فِعَالٍ لِأَنَّ مَذَكَّرَهَا لَمْ
يُكْسَرْ عَلَيْهِ . وَبَطْلٌ الْأَجِيرُ ، بِالْفَتْحِ ، يَبْطُلُ
بَطَالَةً وَبَطَالَةً أَيْ تَعَطَّلَ فَهُوَ بَطَالٌ .

• بطم • البطم : شَجَرُ الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ ،
وَاحِدَتُهُ بَطْمَةٌ ، وَيُقَالُ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ
يُسَمُّونَهَا الضَّرْوَ . وَالْبَطْمُ : الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ عِنْدَ
أَهْلِ الْعَالِيَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْبَطْمُ ، مُثْقَلَةٌ ،
الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ . وَالْبَطِيمَةُ : بُقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَعُونٌ يَبَاكَرُونَ الْبَطِيمَةَ مَوْعِدًا

حَزَانٌ فَمَا يَشْرَبِينَ إِلَّا النَّعَامِ

• بطن • البطنُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَسَائِرِ الْحَيَوَانِ :
مَعْرُوفٌ ، خِلَافُ الظَّهْرِ ، مُذَكَّرٌ ، وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَفٌّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ
التَّذْكِيرِ فِيهِ قَوْلُ مَيْمَنَةَ بَنَتْ ضِرَارَ :

يَبْطُو إِذَا مَا الشَّحُّ أَهْبَمَ فَقُلَهُ

بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَبِيثِ خَبِيثًا
وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي تَرْجَمَةِ ظَهْرِ حَرْفِ الرَّاءِ
وَجْهَ الرَّفْعِ وَالتَّصْبُّبِ فِيهَا حِكَاةَ سَيَّوِيٍّ مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ : ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بَطْنَهُ وَظَهْرَهُ ، وَضَرَبَ
زَيْدُ الْبَطْنُ وَالظَّهْرُ . وَجَمَعَ الْبَطْنُ أَبْطُنَ وَبَطُونُ
وَبُطْنًا ، التَّهْدِيبُ : وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَبْطُنٍ إِلَى الْعَشْرِ ،
وَبُطُونٌ كَثِيرَةٌ لِمَا فَوْقَ الْعَشْرِ ، وَتَصْغِيرُ الْبَطْنِ
بُطَيْنٌ .

وَالْبِطْنَةُ : امْتِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَهِيَ
الْأَشْرُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ أَيْضًا .

بَطْنٌ يَبْطُنُ بَطْنًا وَبِطْنَةً وَبَطْنٌ وَهُوَ بَطِينٌ ،
وَذَلِكَ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهُ . وَيُقَالُ : ثَقُلْتُ عَلَيْهِ
الْبِطْنَةُ ، وَهِيَ الْكِظَةُ ، وَهِيَ أَنْ يَمْتَلِئَ مِنَ
الطَّعَامِ امْتِلَاءً شَدِيدًا . وَيُقَالُ : لَيْسَ لِلْبِطْنَةِ
خَيْرٌ مِنْ خَصَصَةٍ تَتَّبَعُهَا ، أَرَادَ بِالْخَصَصَةِ الْجُوعَ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الْبِطْنَةُ تَذْهَبُ الْفِطْنَةُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا بَنِي الْمُنِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْبِطْ
تَهُ مِمَّا تُسَمُّهُ الْأَحْلَامُ
وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ بِالْبَطْنِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَبَطْنُ الرَّجُلِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . اسْتَكْبَى
بَطْنَهُ . وَبَطْنٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَبْطُنُ بَطْنًا : عَظِمَ
بَطْنُهُ مِنَ الشَّيْخِ ، قَالَ الْفَلَاحُ :

وَلَمْ تَضَعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ

وَلَمْ تَصْبُهُ نَعْسَةً عَلَى غَدَنٍ

وَالْعَدَنُ : الْإِسْتِرْحَاءُ وَالْفَتْرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمَبْطُونُ شَيْدٌ ، أَيْ الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضٍ يَبْطُو
كَالْإِسْتِسْقَاءِ وَتَوَحُّوهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هَهُنَا
النَّفْسَ ، قَالَ : وَهُوَ أَظْهَرُ ، لِأَنَّ الْبَخَارِيَّ تَرْجَمَ
عَلَيْهِ بَابَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرْوُحُ
بَطْنًا ، أَيْ مُمْتَلِئَةً الْبَطْنُونَ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى
وَشُعَيْبٍ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
وَعُودَ غَمِيهِ : حَمَلًا بَطْنًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : آيَتُ بَطْنَانَا وَحَوْلَى بَطُونِ عَرْنِي ،
الْبَطْنَانُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ وَالْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَفِي
صِفَةِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : الْبَطِينُ الْأَتْرَعُ ،
أَيْ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .

وَرَجُلٌ بَطْنٌ : لَا هَمَّ لَهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الرَّغِيبُ الَّذِي لَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ مِنَ الْأَكْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ عَظِمَ الْبَطْنُ مِنْ كَثَرَةِ
الْأَكْلِ ، وَقَالُوا : كَيْسُ بَطِينٌ أَيْ مَلَانٌ ، عَلَى
الْمَثَلِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِبَعْضِ اللُّصُوصِ :

فَأُصْدِرْتُ مِنْهَا عَيَّةٌ ذَاتَ حِلَّةٍ

وَكَيْسُ أَبِي الْجَارُودِ غَيْرُ بَطِينٍ
وَرَجُلٌ بَطْنَانٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ لَا يَهْمُهُ إِلَّا
بَطْنُهُ ، وَبَطِينٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَسَطُنٌ : ضَامِرُ
الْبَطْنِ خَبِيثُهُ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ ،
كَأَنَّهُ سَلِبَ بَطْنَهُ فَاعْتَمِدَهُ ، وَالْأُنْثَى مُبِطْنَةٌ .
وَبَطُونٌ : يَشْتَكِي بَطْنَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَحِمَاتُ الْكَلَامِ مُبْطَنَاتُ

جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الذُّبُّ يُبْطِطُ بِذِي بَطْنِهِ ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُبْطَنُ بِهِ أَبَدًا الْجُوعُ إِنَّمَا
يُبْطَنُ بِهِ الْبِطْنَةُ لَعْدُوهُ عَلَى النَّاسِ وَالْمَاشِيَةِ ،
وَلَعَلَّهُ يَكُونُ مَجْهُودًا مِنَ الْجُوعِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَسْكُرِ الْبَحْرَيْنِ يَغْطُمُ طِحَالَهُ

وَيُغْطِطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَانِعٌ

وَفِي صِفَةِ عَيْسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ
الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : فَإِذَا رَجُلٌ مُبْطَنٌ مِثْلُ السَّيْفِ ،
الْمُبْطَنُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَزَالُ
صَخِمَ الْبَطْنُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ مِطْنَانٌ ، فَإِذَا
قَالُوا رَجُلٌ مُبْطَنٌ قَمَعْنَاهُ أَنَّهُ خَبِيصُ الْبَطْنِ ،
قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَّةَ :

فَقَى غَيْرَ مِطْنَانَ الْعَشِيَّةِ أَرْوَعًا

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي تُضْرِبُ لِلْأَمْرِ إِذَا
اشْتَدَّ : التَّقَتْ حَلَقَتَا الْبَطْنِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي
يَصِفُ إِبِلًا وَحَالِيهَا :

إِذَا سُرَحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نَامَ خَلْفُهَا

بَسِيئَةً مِطْنَانُ الضُّحَى غَيْرُ أَرْوَعًا
مِطْنَانُ الضُّحَى : يَعْنِي رَاعِيًا يُدَارِ الصُّبُوحَ
فَيَشْرَبُ حَتَّى يَمِيلَ مِنَ اللَّبَنِ . وَالْبَطِينُ : الَّذِي
لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ . وَالْمَبْطُونُ : الْعَلِيلُ الْبَطْنُ .
وَالْمِطْنَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ صَخِمَ الْبَطْنُ .

وَالْبَطْنُ : دَاءُ الْبَطْنِ .

وَيُقَالُ : بَطْنُهُ الدَّاءُ وَهُوَ يَبْطُنُهُ ، إِذَا دَخَلَهُ ،
بُطُونًا . وَرَجُلٌ مُبْطُونٌ : يَشْتَكِي بَطْنَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَطَاوٍ : بَطَلْتُ بَكَ الْحُمَّى ، أَيْ أَثَرْتُ
فِي بَاطِنِكَ . يُقَالُ : بَطْنَةُ الدَّاءِ يَبْطُنُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بِطَنِيهَا ، أَيْ
يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ النَّجَاسِ . وَبَطْنُهُ يَبْطُنُهُ بَطْنًا
وَبَطْنٌ لَهُ ، كِلَاهُمَا : ضَرَبَ بَطْنَهُ . وَضَرَبَ
فُلَانٌ الْبَعِيرَ فَبَطْنُ لَهُ إِذَا ضَرَبَ لَهُ تَحْتَ الْبَطْنِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا ضَرَبْتَ مُرُورًا فَابْطُنْ لَهُ

تَحْتَ قَصِيرَاهُ وَدُونَ الْجَلَّةِ

فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهُ

أَرَادَ فَابْطُنُهُ فَرَادَ لَا مَاءً ، وَقِيلَ : بَطْنُهُ وَبَطْنٌ لَهُ
مِثْلُ شُكْرِهِ وَشُكْرُ لَهُ وَنَصَحُهُ وَنَصَحَ لَهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَإِنَّمَا اسْكَنَ النَّوْنُ لِلْإِذْعَامِ فِي اللَّامِ

يَقُولُ : إِذَا ضَرَبْتَ بَعِيْرًا مُوقِرًا بِحِمْلِهِ فَأَضْرَبْتَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَضْرِبُهُ الضَّرْبُ ، فَإِنَّ ضَرْبَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ بَطْنِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَالَّتِي الرَّجُلُ إِذَا بَطِنَهُ : كِتَابَةُ عَنِ الرَّجِيعِ . وَأَلْقَتِ الدَّجَاجَةُ ذَا بَطْنَهَا : يَعْنِي مَرْفَعَهَا إِذَا بَاصَتْ . وَتَرَتِ الْمَرْأَةُ بَطْنَهَا وَلِدًا : كَثُرَ وَلَدُهَا . وَأَلْقَتِ الْمَرْأَةُ ذَا بَطْنَهَا أَيْ وَلَدَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ : أَمَرُ بِعَشْرَةٍ مِنَ الطَّاهِرَةِ : الْخِتَانِ وَالِاسْتِحْدَادِ وَغَسْلِ الْبَطْنَةِ وَتَغْفِرِ الْإِنِيطِ وَتَقْلِيمِ الْأُظْفَارِ وَقَصِّ الشَّارِبِ وَالِاسْتِنَاثِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَطْنَةُ هِيَ الدُّبُرُ ، هَكَذَا رَوَاهَا بَطْنَةُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكَسَرَ الطَّاءُ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَالِانْتِضَاحُ (١) الْاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ .

وَالْبَطْنُ : دُونَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْفَخْدِ وَقَوْفُ الْعِمَارَةِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَبْطُنٌ وَيُطُونُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَتَبَ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عَقُولُهُ ، قَالَ : الْبَطْنُ مَا دُونَ الْقَبِيلَةِ وَقَوْفُ الْفَخْدِ ، أَيْ كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَغْرُمُهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَاتِ قَبِيْلًا مَا عَلَى كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَإِنَّ كِلَابًا هَلِوَهُ عَشْرُ أَبْطُنٍ

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ فَإِنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَأَبَانَ ذَلِكَ يَقُولُهُ : مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ .

وَقَرَسَ مِطْنُ : أَيْضُ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ كَالْقُرْبِ الْمِطْنِ وَلَوْ أَنَّ سَائِرَ مَا كَانَ .

وَالْبَطْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَوْفُهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بَيَانُهُ ، وَبِالْبَطْنِ مَا احْتَجِيجَ إِلَى تَفْسِيرِهِ كَالْبَاطِنِ خِلَافَ الظَّاهِرِ ، وَالْجَمْعُ بَوَاطِنُ ، وَقَوْلُهُ : وَنَفَعًا ضِيَاهُنَّ الْوُقُودُ فَأَصْبَحَتْ

ظَاهِرُهَا سُودًا ، وَبَاطِنُهَا حُمْرًا أَرَادَ : وَبَوَاطِنُهَا حُمْرًا قَوْضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَبِذَلِكَ اسْتِجَازَ أَنْ يَقُولَ حُمْرًا ،

(١) قوله : « والانتضاح » هكذا بدون ذكره في

وَقَدْ بَطْنُ يَطْنُ .

وَالْبَاطِنُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ » ، وَتَأْوِيلُهُ مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي تَمْجِيدِ الرَّبِّ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلِمَ السَّرَائِرَ وَالْخَفِيَّاتِ كَمَا عَلِمَ كُلُّ مَا هُوَ ظَاهِرُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : الْبَاطِنُ هُوَ الْمُخْتَجِبُ عَنْ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ وَأَوْهَامِهِمْ فَلَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَا يُحِيطُ بِهِ وَهْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَالَمُ بِكُلِّ مَا بَطْنُ . يُقَالُ : بَطْنْتُ الْأَمْرَ إِذَا عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِنِّمِ وَبَاطِنَهُ » ، فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ ، ظَاهِرُهُ الْمُخَالَاةُ وَبَاطِنُهُ لَزْنٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْبَاطِنَةُ : خِلَافُ الظَّاهِرَةِ . وَالْبَطَانَةُ : خِلَافُ الظَّاهِرَةِ . وَبَطَانَةُ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بَطَانَةُ الرَّجُلِ وَلِجَنَّتِهِ . وَأَبْطَنَهُ : اتَّخَذَهُ بَطَانَةً . وَأَبْطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ خَوَاصِّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتَخْلَفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بَطَانَتَانِ ، بَطَانَةُ الرَّجُلِ : صَاحِبُ سِرِّهِ وَدَاخِلَةُ أَمْرِهِ الَّذِي يُشَاوِرُهُ فِي أَحْوَالِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْاسْتِشْقَاءِ : وَجَاءَ أَهْلُ الْبَطَانَةِ يَضْجُونَ ، الْبَطَانَةُ : الْخَارِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ . وَالنُّعْمَةُ الْبَاطِنَةُ : الْخَاصَّةُ ، وَالظَّاهِرَةُ : الْعَامَّةُ . وَيُقَالُ : بَطْنُ الرَّاحَةِ وَظَهْرُ الْكَفِّ . وَيُقَالُ : بَاطِنُ الْإِنِيطِ ، وَلَا يُقَالُ بَطْنُ الْإِنِيطِ . وَبَاطِنُ الْخُفِّ : الَّذِي تَلِيهِ الرَّجُلُ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يُيَطْنُ لِحْيَتَهُ وَيَأْخُذُ مِنْ جَوَانِبِهَا ، قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَى يُيَطْنُ لِحْيَتَهُ أَيْ يَأْخُذُ الشَّعْرَ مِنْ تَحْتِ الْحَنَكِ وَالذَّقْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَفْرَسَنِي ظَهْرَ أَمْرِهِ وَبَطْنَهُ أَيْ سِرَّهُ وَعَلَانِيَتَهُ ، وَبَطْنُ خَبْرِهِ يَطْنُهُ ، وَأَفْرَسَنِي بَطْنَ أَمْرِهِ وَظَهْرَهُ ، وَوَقَفَ عَلَى دَخْلَتِهِ . وَبَطْنُ فَلَانٍ فَلَانٌ يَطْنُ بِهِ بَطُونًا وَبَطَانَةً إِذَا كَانَ خَاصًّا بِهِ دَاخِلًا فِي أَمْرِهِ ، وَقِيلَ : بَطْنٌ بِهِ دَخَلَ فِي أَمْرِهِ .

وَبَطْنْتُ فَلَانًا : صِرْتُ مِنْ خَوَاصِّهِ . وَإِنْ فَلَانًا لَكُدُو بَطَانَةً فَلَانٌ أَيْ دُو عَلِمَ بِدَاخِلَةِ أَمْرِهِ . وَيُقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنْتَ فَلَانًا دُونِي أَيْ جَعَلْتَهُ أَحْصَى بِكَ مَعِي ، وَهُوَ مِطْنٌ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي أَمْرِهِ وَخَصَّ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ دَخْلَتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْبَطَانَةُ الدَّخْلَاءُ الَّذِينَ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ وَيُسْتَسْقُونَ ، يُقَالُ : فَلَانٌ بَطَانَةُ لِفْلَانٍ أَيْ مُدَاخِلٌ لَهُ مُوَانِسٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ نَهَوْا أَنْ يَتَّخِذُوا الْمُنَافِقِينَ خَاصَّتَهُمْ وَأَنْ يُفَضُّوا إِلَيْهِمْ أَسْرَارَهُمْ . وَيُقَالُ : أَنْتَ أَبْطَنُ بِهِذَا الْأَمْرَ أَيْ أَخْبَرْتُ بِبَاطِنِهِ .

وَبَطْنْتُ الْأَمْرَ : عَلِمْتُ بَاطِنَهُ . وَبَطْنْتُ الْوَادِي : دَخَلْتُهُ . وَبَطْنْتُ هَذَا الْأَمْرَ : عَرَفْتُ بَاطِنَهُ ، وَمَعْنَى الْبَاطِنِ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَبَطَانَةُ : السَّرِيرَةُ . وَبَاطِنَةُ الْكُورَةِ : وَسْطُهَا وَظَاهِرُهَا : مَا تَنْحَى مِنْهَا . وَبَطَانَةُ مِنَ الْبَصَرَةِ وَالْكُفَّةِ : مُجْتَمَعُ الدُّورِ وَالْأَسْوَاقِ فِي قَصَبِهَا ، وَالصَّاحِيَةِ : مَا تَنْحَى عَنِ الْمَسَاكِينِ وَكَانَ بَارِزًا . وَبَطْنُ الْأَرْضِ وَبَاطِنُهَا : مَا غَمَضَ مِنْهَا وَاطْمَأَنَّ . وَالْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَامِضُ الدَّاخِلُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَبْطَنَةٌ ، نَادِرٌ ، وَالْكَثِيرُ بَطْنَانُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْبَطْنَانُ مِنَ الْأَرْضِ وَاحِدٌ كَالْبَطْنِ . وَأَتَى فَلَانٌ الْوَادِي قَبْضَتُهُ أَيْ دَخَلَ بَطْنَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : بَطْنَانُ الْأَرْضِ مَا تَوَطَّأَ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ سَهْلُهَا وَحَزْنُهَا وَرِيَاضُهَا ، وَهِيَ قَرَارُ الْمَاءِ وَمُسْتَنْقَعُهُ ، وَهِيَ الْبَوَاطِنُ وَالْبَطُونُ . وَيُقَالُ أَخَذَ فَلَانٌ بَاطِنًا مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ أَبْطَأُ جُفُوفًا مِنْ غَيْرِهَا .

وَبَطْنْتُ الْوَادِي : دَخَلْتُ بَطْنَهُ وَجَوَلْتُ فِيهِ . وَبَطْنَانُ الْجَنَّةِ : وَسْطُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ ، أَيْ مِنْ وَسْطِهِ ، وَقِيلَ : مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبَطْنَانُ جَمْعُ بَطْنٍ ، وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، يُرِيدُ مِنْ دَاخِلِ الْعَرْشِ ، وَمَعْنَى كَلَامِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْاسْتِشْقَاءِ : تَرَوْنِي بِهِيَ الْقِيَعَانَ وَتَسْبِيلُ بِهِ الْبَطْنَانَ .

وَالْبُطْنُ : مَسَائِلُ الْمَاءِ فِي الْغَلْظِ ، وَاحِدُهَا بَاطِنٌ ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

مُسِيرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَانِهِ

نَوَى مِثْلَ أَنْسَاءِ الرِّصِيعِ الْمُفْلَقِ
قَالَ : بَطْنَانُهُ مُحَاجَةٌ . وَالْبُطْنُ : الْجَانِبُ الطَّوِيلُ مِنَ الرَّيشِ ، وَالْجَمْعُ بَطْنَانٌ مِثْلُ ظَهْرِ وَظَهْرَانٍ وَعَبْدَانٍ . وَالْبُطْنُ : الشَّيْءُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّيشَةِ ، وَجَمْعُهَا بَطْنَانٌ . وَالْبُطْنَانُ أَيْضًا مِنَ الرَّيشِ : مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدْوَةِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : الْبُطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ الْعَسِيبِ ، وَظَهْرَانُهُ مَا كَانَ قَوْقُ الْعَسِيبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبُطْنَانُ مِنَ الرَّيشِ الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ إِذَا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ سَقَعَ شَيْئًا أَوْ جَمَّ عَلَى بَيْضِهِ أَوْ فَرَّاجِهِ ، وَالظَّهَارُ وَالظَّهْرَانُ مَا جَعَلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشَةِ . وَيُقَالُ : رَاشَ سَهْمُهُ بِظَهْرَانٍ وَلَمْ يَرِشْهُ بِبُطْنَانٍ ، لِأَنَّ ظَهْرَانِ الرَّيشِ أَوْفَى وَأَتَمُّ ؛ وَبُطْنَانُ الرَّيشِ قِصَارٌ ؛ وَوَاحِدُ الْبُطْنَانِ بَطْنٌ ، وَوَاحِدُ الظَّهْرَانِ ظَهْرٌ ، وَالْعَسِيبُ قَضِيبُ الرَّيشِ فِي وَسْطِهِ . وَأَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشَحَهُ سَيْفَهُ وَلَسِيقَهُ : جَعَلَهُ بِطَانَتَهُ . وَأَبْطَنَ السَّيْفُ كَشَحَهُ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ خَصْرِهِ . وَبَطْنُ ثَوْبِهِ يَثُوبُ آخِرُ : جَعَلَهُ تَحْتَهُ .

وَبَطْنَانَةُ الثَّوْبِ : خِلَافُ ظَهَارَتِهِ . وَبَطْنُ فُلَانٍ ثَوْبُهُ تَبْطِنُ : جَعَلَ لَهُ بِطَانَةً ؛ وَلِحَافُ مَبْطُونٌ وَبَطْنٌ ، وَهِيَ الْبُطَانَةُ وَالظَّهَارَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مُتَكَيِّينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » ، قَالَ : قَدْ تَكُونُ الْبُطَانَةُ ظَهَارَةً وَالظَّهَارَةُ بِطَانَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَدْ يَكُونُ وَجْهًا ، قَالَ : وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا ظَهَرَ السَّمَاءِ وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ لِظَاهِرِهَا الَّذِي تَرَاهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : الْبُطَانَةُ مَا بَطْنُ مِنَ الثَّوْبِ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِخْفَاؤُهُ ، وَالظَّهَارَةُ مَا ظَهَرَ وَكَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِبْدَاؤُهُ . قَالَ : وَإِنَّمَا يَجُوزُ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ فِي ذِي الْوُجْهِينِ الْمُتَسَاوِيَيْنِ إِذَا وَلِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْمًا ، كَحَاطِئِ بِلَى أَحَدٍ صَفْحِيهِ قَوْمًا ، وَالصَّفْحُ الْآخَرُ

قَوْمًا آخَرِينَ ، فَكُلُّ وَجْهِ مِنَ الْحَاطِئِ ظَهْرٌ لِمَنْ يَلِيهِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْوُجْهِينِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ؛ وَكَذَلِكَ وَجْهُ الْجَبَلِ وَمَا شَاكَلَهُ ؛ فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بِطَانَتُهُ ظَهَارَةً وَلَا ظَهَارَتُهُ بِطَانَةً ، وَيجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَا يَلِينَا مِنْ وَجْهِ السَّمَاءِ وَالْكَوَاكِبِ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، وَكَذَلِكَ مَا يَلِينَا مِنْ سُقُوفِ الْبَيْتِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي بَاطِنِ وَطْنِي الْفَرَسِ أَبْطَانٌ ، وَهُمَا عِرْقَانِ اسْتَبْطَنَا الدَّرَاعَ حَتَّى انْعَمَسَا فِي عَصَبِ الْوُطَيْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْطَنُ فِي ذِرَاعِ الْفَرَسِ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهَا ، وَهُمَا أَبْطَانٌ . وَالْأَبْطَانُ : عِرْقَانِ مُسْتَبْطِنَا بَوَاطِنِ وَطْنِي الدَّرَاعَيْنِ حَتَّى يَنْعِمَسَا فِي الْكُمَيْتِ .

وَالْبُطَانُ : الْحِزَامُ الَّذِي يَلِي الْبُطْنَ . وَالْبُطَانُ : حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْقَبْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ كَالْحِزَامِ لِلدَّابَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَبْطَانَةٌ وَبُطْنٌ . وَبَطْنُهُ بَيْطَنُهُ وَأَبْطَنُهُ : شَدَّ بَطَانَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ وَلَا يُقَالُ بَطْنَتُهُ ، بَعِيرُ أَلْفٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :
أَوْ مُفْخَمٌ أَضْعَفُ الْإِبْطَانِ حَادِجُهُ

بِالْأُنْثَى فَاسْتَأْخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبُ شَبَّ الظَّلِيمِ بِجَمَلٍ أَضْعَفَ حَادِجُهُ شَدَّ بِطَالِهِ فَاسْتَرْخَى ؛ فَشَبَّ اسْتَرْخَاءً (١) عَكْمِيهِ بِاسْتَرْخَاءِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ ، وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ بَطْنَتَ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَبْطَنْتُ ، وَاحْتِجَّ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَطْنْتُ لَعْفَةً أَيْضًا . وَالْبُطَانُ لِلْقَتَبِ خَاصَّةٌ ، وَجَمْعُهُ أَبْطَانَةٌ ، وَالْحِزَامُ لِلسَّرَجِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ أَبْطَنَ حِمْلُ الْبَعِيرِ وَأَضْعَمَهُ حَتَّى يَضْعَمَ ، أَيْ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ عَلَى بَطْنِهِ وَيَتِمَكَّنَ الْحِمْلُ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُطَانُ لِلْقَتَبِ الْحِزَامُ الَّذِي يُجْعَلُ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ . يُقَالُ : التَّقْتُ حَلَقَتَا الْبُطَانِ لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ التَّصْدِيرِ لِلرَّحْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أَبْطَنْتُ الْبَعِيرَ إِطْفَانًا إِذَا شَدَدْتُ بَطَانَهُ . وَإِنَّهُ لَعَرِيضُ الْبُطَانِ أَيْ رَخِي الْبَالِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (١) قَوْلُهُ : « فَشَبَّ اسْتَرْخَاءً » الْخُ « كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ أَيْضًا ، وَلِغَلَا مَقْلَبُهُ ، وَالْأَصْلُ : فَشَبَّ اسْتَرْخَاءَ جَنَاحِي الظَّلِيمِ بِاسْتَرْخَاءِ عَكْمِيهِ .

فِي بَابِ الْبَحْلِ ، يَمُوتُ وَمَالُهُ وَأَمْرٌ لَمْ يَنْفَقْ مِنْهُ شَيْئًا : مَاتَ فُلَانٌ بِبُطْنَتِهِ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْئًا . وَمِثْلُهُ : مَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ عَرِيضُ الْبُطَانِ أَيْ مَالُهُ جَمٌّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَيْ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتْلَمْ دِينَهُ شَيْئًا ، قَالَ ذَلِكَ عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ : هِنَيْتَا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِبُطْنَتِكَ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْئًا ؛ صَرَبَ الْبُطْنَةُ مِثْلًا فِي أَمْرِ الدِّينِ ، وَتَغَضَّضَ الْمَاءُ : نَقَصَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ دَمًا وَلَمْ يَرُدَّ بِهِ هُنَا إِلَّا الْمَدْحُ .

وَرَجُلٌ بَطْنٌ : كَثِيرُ الْمَالِ . وَالْبُطْنُ : الْأَشْرُ . وَالْبُطْنَةُ : الْأَشْرُ . فِي الْمَثَلِ : الْبُطْنَةُ تَذْهَبُ الْفُطْنَةُ ، وَقَدْ بَطْنُ . وَشَاوُ بَطْنَيْنِ : وَاسِعُ . وَالْبُطْنَيْنِ : الْبَعِيدِ ، يُقَالُ : شَاوُ بَطْنَيْنِ أَيْ بَعِيدَ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَصْبَصَنَ بَيْنَ أَدَانِي الْقَصَا
وَبَيْنَ عُنِيْرَةٍ شَاوًا بَطْنَيْنَا
قَالَ : وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ : الشُّوْطُ بَطْنَيْنِ ، أَيْ بَعِيدَ .

وَبَطْنُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ إِذَا بَاسَرَهَا وَلَمَسَهَا ؛ وَقِيلَ : تَبَطَّنَا إِذَا أَوْلَجَ ذَكَرَهُ فِيهَا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَأَنِّي لَمْ أَزْكَبْ جَوَادًا لِلدَّفَةِ
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِيَا ذَاتَ خَلْخَالٍ
وَقَالَ شَمِيرٌ : تَبَطَّنَا إِذَا بَاسَرْتَهُ بَطْنًا فِي قَوْلِهِ :

إِذَا أَحْوَزَ لَذَّةَ الدُّنْيَا تَبَطَّنَا
وَيُقَالُ : اسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ الشَّوْلَ إِذَا ضَرَبَهَا فَلَقِصَتْ كُلُّهَا ، كَأَنَّهُ أَوْدَعَ نَظْفَتَهُ بِطُونَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَلَمَّا رَأَى الْجَوْزَاءَ أَوَّلُ صَاحِبٍ
وَصَرَّهَا فِي الْعَجْرِ كَالْعَاجِبِ الْفُضْلِ
وَحَبَّ السَّفَا وَاسْتَبْطَنَ الْفَحْلُ وَالتَّقْتُ بِأَمْعَزِهَا بُقْعُ الْجَنَادِبِ تَرْتَكِلُ صَرَّهَا : جَمَاعَةً كَوَاكِهَا ، وَالْجَنَادِبُ تَرْتَكِلُ مِنْ شِدَّةِ الرُّمَضَاءِ .
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ : لَيْسَ مِنْ حَيَوَانٍ

يَبْطَنُ طَرَوْقَتَهُ غَيْرَ الْإِنْسَانِ وَالْتِمَسَاحِ ، قَالَ :
وَالْهَائِمُ تَأْتِي إِبَانَتُهَا مِنْ وَرَائِهَا ، وَالطَّيْرُ تُلْزِقُ
الدَّبِيرَ بِالْأُذُنِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ تَبْطَنُ أَيْ عَلَى بَطْنِهَا لِجَمَاعِهَا .

وَأَسْبَطَنْتُ الشَّيْءَ وَبَطَنْتُ الْكَلًّا : جَوَلْتُ
فِيهِ . وَابْطَنْتُ النَّاقَةَ عَشْرَةَ أَبْطَنٍ أَيْ نَتَجَّهَا
عَشْرَ مَرَّاتٍ .

وَرَجُلٌ بَطِينُ الْكُرْزِ إِذَا كَانَ يَجُأُ زَادَهُ فِي
السَّفَرِ وَيَأْكُلُ زَادَ صَاحِبِهِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ يَدُمُ
رَجُلًا :

أَوْ كُرْزٌ يَمْشِي بَطِينُ الْكُرْزِ

وَالْبَطِينُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ مِنْ مَنَازِلِ
الْقَمَرِ بَيْنَ الشَّرْطَيْنِ وَالْزَيَّا ، جَاءَ مُصَفَّرًا عَنْ
الْعَرَبِ ، وَهُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ صِغَارٍ مُسْتَوِيَةٍ
التَّثْلِيثِ كَأَنَّهَا أَثْنَانِ ، وَهُوَ بَطْنُ الْحَمَلِ ،
وَصَغُرَ لِأَنَّ الْحَمَلَ نُجُومٌ كَثِيرَةٌ عَلَى صُورَةِ
الْحَمَلِ ، وَالشَّرْطَانِ قَرْنَاهُ ، وَالْبَطِينُ بَطْنُهُ ،
وَالزَّيَّا أَلْيَتُهُ ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْبَطِينِ لَا تَوَهُ
لَهُ إِلَّا الرِّيحُ . وَالْبَطِينُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ
خَيْلِ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَطَانُ ، وَهُوَ ابْنُ
الْبَطِينِ (١) . وَالْبَطِينُ : رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ .
وَالْبَطِينُ الْجِمَاضِيُّ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ .

• بطا • حَكَى سَيِّوِيَةُ الْبُطَيْةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا عِلْمَ لِي بِمَوْضِعِهَا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ أَنْبَطِيَّةَ لُغَةً فِي
أَبْطَاتٍ كَا حَبْنَطِيَّةٍ فِي احْبَنْطَاتٍ ، فَتَكُونُ هَذِهِ
صِغَةً الْحَالِ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَدَلِ
لِأَنَّ ذَلِكَ نَادِرٌ .

وَالْبَاطِيَّةُ : إِنَاءٌ قِيلَ هُوَ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ
النَّاجُودُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَرَّبُوا عُودًا وَبَاطِيَّةً

فَبِذَا أَدْرَكْتُ حَاجَتِي

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَاطِيَّةُ النَّاجُودُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو حَنِيْفَةَ :

(١) قوله : « وهو ابن البطين » عبارة القاموس :
وهو أبو البطين .

إِنَّمَا لِفَتْحَتُنَا بَاطِيَّةً

جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِيْنَهَا

التَّهْدِيبُ : الْبَاطِيَّةُ مِنَ الرَّجَاجِ عَظِيمَةٌ تَمْلَأُ
مِنْ الشَّرَابِ وَتَوْضَعُ بَيْنَ الشَّرْبِ يَقْرَفُونَ مِنْهَا
وَيَشْرَبُونَ ، إِذَا وَضِعَ فِيهَا الْقَدَحُ سَحَتْ بِهِ
وَرَقَصَتْ مِنْ عَظَمِهَا وَكَثَرَتْ مَا فِيهَا مِنَ الشَّرَابِ ،
وَيَأْيَاهَا أَرَادَ حَسَنًا يَقُولُهُ :

بَرْجَاجَةٌ رَقَصَتْ بِمَا فِي قَعْرِهَا

رَقَصَ الْقُلُوصُ بِرَاكِبٍ مُسْتَعَجِلٍ

• بظر • الْبُظْرُ : مَا بَيْنَ الْإِنْسَانَيْنِ مِنَ الْمَرْأَةِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ هُنَا بَيْنَ الْإِنْسَانَيْنِ لَمْ تُخَفَضْ ،
وَالْجَمْعُ بُظُورٌ ، وَهُوَ الْبُظْرُ وَالْبُنْظَرُ وَالْبُظَارَةُ
وَالْبُظَارَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي غَسَّانٍ) . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَا ابْنَ مَطْلَعَةِ الْبُظُورِ ، جَمَعَ بُظْرٌ ،
وَدَعَاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تَخْتَنُ النِّسَاءَ ،
وَالْعَرَبُ تُطْلِقُ هَذَا اللَّفْظَ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ أُمٌّ مِنْ يُقَالُ لَهُ هَذَا خَاتِنُهُ ، وَزَادَ فِيهَا
اللَّحْيَانِي فَقَالَ : وَالْكَيْنُ وَالنُّوفُ وَالرُّفُوفُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّاتِي فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ النَّاقَةِ الْبُظَارَةُ
أَيْضًا . وَبُظَارَةُ الشَّاةِ : هُنَا فِي طَرَفِ حَيَاتِهَا .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبُظَارَةُ طَرَفُ حَيَاءِ الشَّاةِ وَجَمِيعِ
الْمَوَاشِي مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي : هِيَ النَّاتِي
فِي أَسْفَلِ حَيَاءِ الشَّاةِ ، وَاسْتِعَارَهُ جَرِيرٌ لِلْمَرْأَةِ
فَقَالَ :

تَبَرَّهْتُ مِنْ عَفْرِ جَعْنٍ بَعْدَمَا
أَتَيْتُكَ بِمَسْلُوخِ الْبُظَارَةِ وَارِدِ

وَرَوَاهُ أَبُو غَسَّانِ الْبُظَارَةَ ، بِالْفَتْحِ .
وَأُمُّ بُظْرَاءُ : بَيِّنَةُ الْبُظْرِ طَوِيلَةُ الْبُظْرِ ،
وَالْأَسْمُ الْبُظْرُ وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ بُظُرٌ ،
وَالْبُظْرُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالَ بَظَرْتُ بَظْرًا ،
لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَادِثٍ وَلَكِنَّهُ لَازِمٌ . وَيُقَالُ لِلَّتِي
تُخَفِضُ الْجَوَارِي : مُبْظَرَةٌ . وَالْمُبْظَرُ : الْحَتَانُ
كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ . وَرَجُلٌ أَبْظَرُ : لَمْ يُخْتَنِ .
وَالْبُظْرَةُ : تَوَهُ فِي الشَّفَةِ ، وَتَصْغِيرُهَا بُظِيرَةٌ .
وَالْأَبْظَرُ : النَّاتِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا مَعَ طَوْلِهَا ، وَتَوَهُ
فِي وَسْطِهَا مُحَادٍ لِلْأَنْفِ . أَبُو الدُّقَيْشِ : امْرَأَةٌ

بُظْرِيٌّ ، بِالطَّاءِ ، طَوِيلَةُ اللِّسَانِ صَخَابَةٌ . وَقَالَ
أَبُو خَيْرَةَ : بُظْرِيٌّ شَبَّهَ لِسَانَهَا بِالْبُظْرِ . قَالَ
اللِّثُّ : قَوْلُ أَبِي الدُّقَيْشِ أَحَبُّ إِلَيْنَا ، وَنَظِيرُهَا
مَعْرُوفٌ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بُظْرِيٌّ ، بِالطَّاءِ ، أَيْ
أَنَّهَا بَظَرَتْ وَأَشْرَتْ . وَالْبُظْرَةُ وَالْبُظَارَةُ : الْهَنَةُ
النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا إِذَا عَظُمَتْ قَلِيلًا .
وَرَجُلٌ أَبْظَرُ : فِي شَفَتِهِ الْعُلْيَا طَوِيلٌ مَعَ تَوَهُ فِي
وَسْطِهَا ، وَهِيَ الْحِمْلَةُ مَا لَمْ تَطُلْ ، فَإِذَا طَالَتْ
قَلِيلًا فَالرَّجُلُ حِينَئِذٍ أَبْظَرُ . وَرَوَى عَنْ عَلٍّ أَنَّهُ
أَتَى فِي قَرِيْبَةٍ وَعِنْدَهُ شُرَيْحٌ فَقَالَ لَهُ عَلٌّ : مَا
تَقُولُ فِيهَا أَيُّهَا الْعَبْدُ الْأَبْظَرُ ؟ وَقَدْ يَظُرُ الرَّجُلُ
بُظْرًا ، وَقِيلَ : الْأَبْظَرُ الَّذِي فِي شَفَتِهِ الْعُلْيَا طَوِيلٌ مَعَ
تَوَهُ . وَفُلَانٌ بُيْصُ (٢) فُلَانًا وَيُظْرُهُ . وَدَهَبَ دَمُهُ
بُظْرًا أَيْ هَدَرَ ، وَالطَّاءُ فِيهِ لُغَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْبُظْرُ الْخَاتَمُ ، حِمْرِيَّةٌ ، وَجَمْعُهُ بُظُورٌ ،
قَالَ شَاعِرُهُمْ :

كَمَا سَلَ الْبُظُورَ مِنَ الشَّنَائِزِ

الشَّنَائِزُ : الْأَصَابِعُ . التَّهْدِيبُ : وَالْبُظْرَةُ ،
يُسْكُونُ الطَّاءَ ، حَلَقَةُ الْخَاتَمِ بِلا كَرْمِيٍّ ،
وَتَصْغِيرُهَا بُظِيرَةٌ أَيْضًا ، قَالَ : وَالْبُظْرَةُ تَصْغِيرُ
الْبُظْرَةِ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْإِنِيطِ يَتَوَاتَى
الرَّجُلُ عَنْ تَوَهُ ، فَيَقَالُ : تَحْتَ إِنِيطِهِ بُظِيرَةٌ .
قَالَ : وَالْبُصْرُ ، بِالضَّادِ ، نَوْفُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ
تُخَفَضَ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُدِيلُ الطَّاءَ ضَادًا
فَيَقُولُ : الْبُصْرُ ، وَقَدْ اشْتَكَى صَهْرِي ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يُدِيلُ الضَّادَ طَاءً ، فَيَقُولُ : قَدْ عَظَمْتُ الْحَرْبُ
بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ .

• بظظ • بَطَّ الصَّابِ أَوْ تَارَهُ يُبْطِظُ بَطًّا :
حَرَكَهَا وَهَيَّأَهَا لِلضَّرْبِ ، وَالضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ . وَبَطَّ
عَلَى كَذَا : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَهَذَا تَصْغِيرُ
وَالصَّوَابُ الْطَّ عَلَيْهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ .

وَهُوَ كَطَّ بَطَّ أَيْ مَلَحَ وَطَّ بَطَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
فَطَّ مَعْلُومٌ وَبَطَّ إِبْتِغَاءً ، وَقِيلَ : فَطِظْتُ بَطِظْتُ ،
وَقِيلَ : فَطِظْتُ أَيْ جَافَ غَلِظْتُ . وَأَبْطَّ الرَّجُلُ إِذَا

(٢) قوله : « وفلان بيص فلانًا » أي قال له
امصص بظر فلانة كما في القاموس .

سَمِينٌ ، وَالْبَظِيطُ : السَّيِّئُ النَّاعِمُ .

• بظا . بظا لحمه يَظُو : كثر وتراكب واكثر . ولحمه خطا بظا : إنباع ، وأصله فعل . ابن الأعرابي : البظا اللحامات المتراكبات . الفراء : خطا لحمه وبظا ، يعبر همز ، إذا اكتر ، يحظو ويظو . وقال غيره : بظا لحمه يَظُو بظوا ، وأنشد غيره للأعرب :
خاطي البضيع لحمه خطا بظا
قال : جعل بظا صلة لخطا ، كقولهم : تبأ تلبأ ، وهو تأكيد لما قبله . وحظيت المرأة عند زوجها وبظيت : إنباع له لأنه ليس في الكلام ب ظ ي .

• بعث . بعثه يبعثه بعثا : أرسله وحده ، وبعث به : أرسله مع غيره . وابتعثه أيضا أي أرسله فابتعث .

وفي حديث علي يصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شهيدك يوم الدين ، وبعثك نعمه ، أي مبعوثك الذي بعثته إلى الخلق أي أرسلته ، فبيل بمعنى مفعول .

وفي حديث ابن زمعة : ابتعث أشقاها ، يقال : ابتعث فلان لشأبه إذا تار وصى ذاهبا لقضاء حاجته .

والبعث : الرسول ، والجمع بُعثان .

والبعث : بعث الجند إلى الغزو . وابتعث : القوم المبعوثون المشخصون ، ويقال : هم البعث يسكون العين .

وفي النوادر : يقال ابتعثنا الشام عيرا إذا أرسلوا إليها رُكَّابا للبيعة . وفي حديث القيامة : يا آدم ابعث بعث النار ، أي المبعوث إليها من أهلها ، وهو من باب تسمية المفعول بالمصدر . وبعث الجند يبعثهم بعثا ، وجههم ، وهو من ذلك ، وهو البعث والبعيث ، وجمع البعث : بُعوث ، قال :

ولكن البعث جرت علينا
فصرنا بين تطويح وغرم
وجمع البعث : بعث .

والبعث : يكون بعثا للقوم يُبعثون إلى وجه من الوجوه ، مثل السفر والركب . وقولهم : كنت في بعث فلان أي في جيشه الذي بعث معه . والبعوث : الجيوش . وبعثه على الشيء : حمّله على فعله . وبعث عليهم البلاء : أحله . وفي التزويل العزير : « بعثنا عليكم عيادا لنا أول بأس شديد » . وفي الخبر : أن عبد الملك خطب فقال : بعثنا عليكم مسلم بن عقبة ، فقتلكم يوم الحرة .

وابتعث الشيء وبتعث : اندفع . وبعثه من نومه بعثا ، فابتعث : أيقظه وأهبه .

وفي الحديث : أتاني الليلة آتيان فابتعثاني أي أيقظاني من نومي . وتأويل البعث : إزالة ما كان يحسبه عن التصرف والإنبعاث . وابتعث في السير أي أسرع .

ورجل بعث : كثير الإنبعاث من نومه . ورجل بعث وبعث وبعث : لا تزال همومه تؤرقه ، وبتعثه من نومه ، قال حميد بن ثور :

تعدو بأشعث قد وهى سرباله

بعث تؤرقه الهوم فيسهر
والجمع : أبعث . وفي التزويل : « قالوا يا ولتنا من بعثنا من مرقدا ؟ » هذا وقف التام ، وهو قول المشركين يوم الشور . وقوله عز وجل : « هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون » ، قول المؤمنين ، وهذا رفع بالإنشاء ، والخبر ما وعد الرحمن ، وقري : « يا ولتنا من بعثنا من مرقدا » (١) أي من بعث الله إيانا من مرقدا . والبعث في كلام العرب على وجهين : أحدهما الإرسال ، كقوله تعالى : « ثم بعثنا من بعدهم موسى » ، معناه أرسلنا . والبعث : إثارة بارك أو قاعده ،

(١) ذكرت هذه الآية في الأصل في طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وصائر الطبقات ، بصورة القراءة الأولى « من بعثنا » ، والصواب في القراءة الثانية : « من بعثنا » ، كما أثبتنا [عبد الله]

تقول : بعث البعير فابتعث أي أثارته فثار وابتعث أيضا : الإحياء من الله للموتى ، ومنه قوله تعالى : « ثم بعثناكم من بعد موتكم » ، أي أحييناكم . وبعث الموتى : نشرهم ليوم البعث . وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا : نشرهم ، من ذلك . وفتح العين في البعث كله لغة .

ومن أشانه عز وجل : الباعث ، هو الذي يبعث الخلق أي يحييهم بعد الموت يوم القيامة .

وبعث البعير فابتعث : حل عقاله فأرسله ، أو كان باركا فهاجه .

وفي حديث حذيفة : إن للفتنة بعثات ووفقات ، فمن استطاع أن يموت في وفاتها فليقبل . قوله : بعثات أي إثارات وتهيجات ، جمع بعث . وكل شيء أثارته فقد بعثته ، ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : فبعثنا البعير ، فاذا العقد تحته . والتبعثات تفعل ، من ذلك ، أنشد ابن الأعرابي :

أصدرها عن كثرة الداث
صاحب ليل حرس التبعث

وَبَعَثَ مَنِ الشَّعْرَ أَيِ ابْتَعَثَ ، كَأَنَّهُ سَالَ وَيَوْمُ بُعَاثَ ، بضم الباء : يومٌ معروفٌ ، كَانَ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ فِي كِتَابَيْهِمَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ هَذَا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ، فَجَعَلَهُ يَوْمُ بُعَاثَ وَصَحَّفَهُ ، وَمَا كَانَ الْخَلِيلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لِيُخَوِّ عَلَيْهِ يَوْمُ بُعَاثَ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا صَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَعَزَاهُ إِلَى الْخَلِيلِ نَفْسِهِ ، وَهُوَ لِسَانُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَبَعَثَ الْيَوْمَ . وَبُعَاثُ : اسْمٌ حِصْنٌ لِلْأَوْسِ وَبَاعِثُ وَبُعِيتُ : اسْمَانِ .

والبعث : اسمٌ شاعرٌ معروفٌ من بني تميم ، اسْمُهُ خِدَاشُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو مَالِكٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

بَعَثَ مِنِّي مَا تَبَعَتْ بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ

تَمَرَ فَوَادِي وَاسْتَمَرَ مَرِيرِي
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ إِشَادِ هَذَا الْبَيْتِ
عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ : وَاسْتَمَرَ عَزَمِي ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ : أَنَّهُ
قَالَ الشَّعْرُ بَعْلَمَا أَسْنُ وَكَبَرُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا
صَالَحَ نَصَارَى الشَّامِ ، كَتَبُوا لَهُ : إِنَّا لَا
نُحَدِّثُ كَيْسَةَ وَلَا قَلْبَةَ ، وَلَا نُخْرِجُ سَعَانِينَ ،
وَلَا بَاعُونَا ، الْبَاعُوثُ لِلنَّصَارَى : كَالِاسْتِسْقَاءِ
لِلْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ اسْمُ سُرْيَانِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ
بِالْفِعْلِ الْمَعْجَمَةِ وَالْثَاءِ قَوْلُنَا نَقْطَتَانِ .
وَبَاعِيْنَا : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

* بَعَثَ * الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِذَا الْقُبُورُ
بُعِثَتْ » ، قَالَ : خَرَجَ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ ، وَخُرُوجُ الْمَوْتِ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَهُوَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُخْرِجَ الْأَرْضُ أَفْلَادَ
كَيْدِهَا . قَالَ : وَبُعِثَتْ وَبُخِرَتْ لَعْنَانِ .
وَقَالَ الرَّجَاجُ : بُعِثَتْ أَيْ قَلْبُ تَرَابِهَا وَبُعِثَ
الْمَوْتَى الَّذِينَ فِيهَا .

وَقَالَ : بَعَثُوا مَتَاعَهُمْ وَبَحَثُوهُ إِذَا قَلْبُوهُ
وَقَرَقُوهُ وَبَدَّدُوهُ وَقَلَّبُوا بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنِّي إِذَا لَمْ أَرَكَ تَبُعِثْتَ
نَفْسِي ، أَيْ جَاسَتْ وَأَنْقَلَبَتْ وَغَشَتْ . وَبَعَثَ
الشَّيْءُ : قَرَقَهُ . وَبَعَثَ الثَّرَابَ وَالْمَتَاعَ : قَلَبَهُ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ عَيْنَهَا بَدَلُ مِنْ
عَيْنٍ بَعَثَ ، أَوْ عَيْنٍ بَعَثَ بَدَلُ مِنْهَا . وَبَعَثَ
الْخَبَرَ بَحَثَهُ ، وَيُقَالُ : بَعَثْتَ الشَّيْءَ وَبَحَثْتَهُ
إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا بَعَثَ مَا فِي الْقُبُورِ » ، أَثِيرَ
وَأُخْرِجَ ، قَالَ : وَتَقُولُ بَعَثْتُ حَوْضِي أَيْ هَدَمْتُهُ
وَجَعَلْتُ أَسْفَلَهُ أَعْلَاهُ .

* بَعْطُ * الْبَشْطُ وَالْبَشُوطُ : سُرَّةُ الْوَادِي وَخَيْرُ
مَوْضِعٍ فِيهِ . وَالْبَشْطُ : الْإِسْتُ ، وَقَدْ تَقَلُّ
الطَّاءُ فِي هَذِهِ الْأَخْيَرَةِ . يُقَالُ : الرَّقُّ بَعْطُهُ
وَعُصْرُطُهُ بِالصَّلَةِ الْأَرْضِ بَعِيَّ اسْتُهُ ، قَالَ : وَهِيَ

اسْتُهُ وَجِلْدُهُ خُصْيِيُّوهُ وَمَذَاكِيرُهُ . وَيُقَالُ : غَطَّ
بُعْطَكَ ، هُوَ اسْتُهُ وَمَذَاكِيرُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَالِمِ
بِالشَّيْءِ : هُوَ ابْنُ بُعْطُهَا ، كَمَا يُقَالُ : هُوَ
ابْنُ بَجْلَدِهَا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قِيلَ لَهُ
أَخْبِرْنَا عَنْ نَسَبِكَ فِي قُرَيْشٍ فَقَالَ : أَنَا
ابْنُ بُعْطُهَا ، الْبَعْطُ : سُرَّةُ الْوَادِي ، يُرِيدُ أَنَّهُ
وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ وَمِنْ سُرَّةٍ بِطَاحِهَا .

* بَعَثَقُ * الْبَعَثَقَةُ : خُرُوجُ الْمَاءِ مِنْ غَائِلٍ
حَوْضٍ أَوْ جَائِيَةٍ . وَتَبَعَثَقَ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْهُ نَاحِيَةٌ
فَقَاضَ مِنْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بَعَجَ * بَعَجَ بَطْنُهُ بِالسَّكِينِ يَبْعَجُهُ بَعَجًا ،
فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَعِيجٌ ، وَبَعَجَهُ : شَقَّهُ فَزَالَ
مَا فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَبَدَا مَتَعَلِّقًا . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سُلَيْمٍ : إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ أَبْعَجَ بَطْنُهُ بِالْخِنْجَرِ
أَيْ أَشَقَّ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ
فَذَلِكَ أَعْلَى مِنْكَ فَقَدْ لَا لَأَنَّهُ

كَرِيمٌ . وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ (١)
وَرَجُلٌ بَعِيجٌ مِنْ قَوْمٍ بَعِيجِي ، وَالْأَكْبَى بَعِيجٌ ،
يَغْيِرُ هَاءُ ، مِنْ نِسْوَةِ بَعِيجِي ، وَقَدْ أَبْعَجَ هُوَ
وَبَطْنُ بَعِيجٍ : مُتَبِعٌ ، أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ . وَامْرَأَةٌ
بَعِيجُ أَيْ بَعِجَتْ بَطْنُهَا لِزَوْجِهَا وَتَرَتْ . وَرَجُلٌ
بَعِيجٌ : ضَعِيفٌ ، كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ
مَنْشِيهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْلَةُ أَمْنِي عَلَى مَخَاطَرَةٍ
مَنْشِيًّا رُوبَدًا كَمَنْشِيَةِ الْبَعِيجِ
وَالْإِنْبِعَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ .

وَتَقُولُ : بَعَجَهُ حُبُّ فَلَانٍ إِذَا اسْتَدَّ وَجْدهُ
وَحَزَنَ لَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَعَجَهُ حُبُّهُ أَضُوبُ
مِنْ بَعَجِهِ لِأَنَّ الْبَعْجَ الشَّقَّ . يُقَالُ : بَعَجَ بَطْنُهُ
بِالسَّكِينِ إِذَا شَقَّهُ وَخَضَخَصَهُ فِيهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :
كَأَنَّ طَبَاتِهَا عَقَرَ بَعِيجُ

شَبَّهَ طَبَاتِ النَّصَالِ بِنَارِ جَمْرٍ سَخِيٍّ فَظَهَرَتْ
حُمُرُهُ ؛ يُقَالُ : اسْبَخَ النَّارُ أَيْ افْتَحَ عَيْنُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بَعِجَتْ

(١) قوله : « فذلك أعلى منك قدأه » كذا
بِالْأَصْلِ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ قَدْرًا .

كَطَائِمٍ ، وَسَاوَى بَأَوَافِ رُؤُوسِ الْجِبَالِ ، فَأَعْلَمُ
أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ ، بُعِجَتْ أَيْ شُقَّتْ ،
وَتَبِعَتْ كَطَائِمُهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَاسْتَخْرَجَ
مِنْهَا عِيُونَهَا . وَبَعِجْتُ بَطْنِي لِفُلَانٍ : بِالْفَتْ
فِي نَصِيحَتِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَعِجْتُ إِلَيْهِ الْبَطْنَ حَتَّى اتَّصَحْتُهُ
وَمَا كُلُّ مَنْ يُفْنِي إِلَيْهِ بِنَاصِحٍ
وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي ذُو بَيْبٍ :

وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجُ
أَيْ نُصَحِي لَهُمْ مَبْدُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
وَوَصَفَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنْ
ابْنُ حَتَمَةَ بَعِجْتَ لَهُ الدُّنْيَا مِيعَاهَا . هَذَا مَثَلٌ
ضَرَبَهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَشَفْتَ لَهُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنْ
الْكُنُوزِ وَالْأَمْوَالِ وَالْقِيَمَةِ ؛ وَحَتَمَتُهُ أُمُّهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي صِفَةِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعَجَ الْأَرْضَ وَبَجَعَهَا
أَيْ شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا ؛ كَتَبَتْ بِهِ عَنْ قُتَيْبَةَ .

وَبَعِجَ السَّحَابُ وَابْتَعِجَ بِالْمَطَرِ : انْفَرَجَ
عَنِ الْوَدْقِ وَالرُّبُلِ الشَّدِيدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَيْثُ اسْتَهْلَ الْمَرْءُ أَوْ تَبَعَجَا
وَتَبَعِجَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ ، كَذَلِكَ ؛ وَكُلُّ مَا
اتَّسَعَ فَقَدْ ابْتَعَجَ .

وَبَعِجَ الْمَطَرُ تَبِيجًا فِي الْأَرْضِ : فَحَصَّ
الْحِجَارَةَ لِشِدَّةِ وَقْفِهِ .

وَبَاعِجَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَبْعِجُ قَيْسَعُ .
وَالْبَاعِجَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَنْبِتُ النَّصَى ؛ وَقِيلَ :
الْبَاعِجَةُ آخِرُ الرَّمْلِ ، وَالسُّهْلَةُ إِلَى الْكُفِّ .
وَالْبَوَاعِجُ : أَمَا كُنْ فِي الرَّمْلِ تَسْتَرْقُ ، فَإِذَا تَبَتْ
فِيهَا النَّصَى كَانَ أَرْقَ لَهُ وَأَطْيَبَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ فَرَسًا :

فَأَنَّى لَهُ بِالصَّنِيفِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَصَى بَاعِجَةٍ وَنَحْصٌ مَنُوعٌ
وَبَعِجَةُ الْأَمْرِ : حَزَنُهُ . وَبَاعِجَةُ الْفَرْدَانِ :

مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
وَبَعْدَ لَيْلَانَا نَبْعُفُ سَوَيْفَةٍ
فَبَاعِجَةِ الْفَرْدَانِ قَالِ الْمَتَلَمَّ

وَبَنُو بَعِجَةٍ . بَطْنٌ . وَابْنُ بَاعِجٍ : رَجُلٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

كَانَ بَقَايَا الْجَيْشِ جَيْشِ ابْنِ بَاعِجٍ
أَطَافَ بِرُكْنٍ مِنْ عِمَايَةِ فَاحِرٍ
وَبَاعِجَةٍ : اسم مؤنصب . ويقال : بَعَجْتُ
هَذِهِ الْأَرْضَ عَدَاهُ طَيِّبَةُ الْأَرْضِ (١) أَيْ تَوَسَّطَهَا .

• بعد • البعد : خلاف القرب .

بَعْدَ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، وَبَعْدَ ، بِالْكَسْرِ ،
بُعْدًا وَبَعْدًا ، فَهُوَ بَعِيدٌ وَبُعَادٌ ، عَنْ سَيِّوِيٍّ ،
أَيْ تَبَاعَدَ ، وَجَمَعَهُمَا بُعْدَاءُ ، وَافَقَ الَّذِينَ
يَقُولُونَ قِيلَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعَالٌ لِأَنَّهَا أُخْتَانِ ،
وَقَدْ قِيلَ بَعْدُ ، وَيُنَشَّدُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
فَيْلَكَ تَبْلُغُنِي النُّعْمَانَ أَنَّ لَهُ

فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَذْنَى فِي الْبُعْدِ
وَفِي الصَّحَاحِ : وَفِي الْبُعْدِ ، بِالتَّخْرِيكِ ، جَمْعُ
بَاعِدٍ مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمَ ، وَابْعَدَهُ غَيْرَهُ وَبَاعَدَهُ
وَبَعْدَهُ تَبْعِيدًا ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
فَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبِي بَيْنَ ضَارِجٍ (٢)

وَيَبْنِي الْعَذِيبُ بُعْدَ مَا مُتَّامِلٌ
إِنَّمَا أَرَادَ : يَا بُعْدَ مُتَّامِلٍ ، يَتَّسَعُ بِذَلِكَ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

..... رَزِيَّةَ قَوْمِي

لَمْ يَأْخُذُوا ثَمَنًا وَلَمْ يَهْوَا (٣)
أَرَادَ : يَا رَزِيَّةَ قَوْمِي ، ثُمَّ فَسَّرَ الرِّزْيَةَ مَا هِيَ
فَقَالَ : لَمْ يَأْخُذُوا ثَمَنًا وَلَمْ يَهْوَا . وَقِيلَ : أَرَادَ
بُعْدَ مُتَّامِلٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي سُورَةِ السَّجْدَةِ :
«أُولَئِكَ يَتَدَوَّنُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ» ، قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : سَأَلُوا الرَّدَّ حِينَ لَا رَدَّ ، وَقِيلَ :
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، مِنَ الْآخِرَةِ إِلَى الدُّنْيَا ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : أَرَادَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ يَبْعُدُ
عَنْهَا مَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَمُوتُوا فَهُمْ بِمَنْزِلَةِ
مَنْ كَانَ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) قوله : «طَيِّبَةُ الْأَرْضِ» عبارة الأساس طَيِّبَةُ

الترية .

(٢) رواية الديوان «بين حامير» .

[عبد الله]

(٣) قوله : «رزية قومه» إلخ . كذا في نسخة

المؤلف بحذف أول البيت .

«وَيُقَدِّفُونَ بِالْعَبِيبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ» ، قَالَ
قَوْلُهُمْ : سَاحِرٌ كَاهِنٌ شَاعِرٌ . وَقَوْلُ : هَذِهِ
الْقَرْيَةُ بَعِيدٌ وَهَذِهِ الْقَرْيَةُ قَرِيبٌ ، لَا يُرَادُ بِهِ
الْتِمَاسُ وَلَكِنْ يُرَادُ بِهِمَا الْإِنْسَانُ ، وَلِلدَّلِيلِ عَلَى
أَنَّهُمَا اسْمَانِ قَوْلُكَ : قَرْيَةُ قَرِيبٌ وَبَعِيدَةٌ بَعِيدٌ ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ إِذَا قَالَتْ دَارُكَ مِنَّا بَعِيدٌ أَوْ
قَرِيبٌ ، أَوْ قَالُوا فَلَانَةُ مِنَّا قَرِيبٌ أَوْ بَعِيدٌ ،
ذَكَرُوا الْقَرِيبَ وَالْبَعِيدَ لِأَنَّ الْمَعْنَى هِيَ فِي
مَكَانٍ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ ، فَجُعِلَ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ
خَلْفًا مِنَ الْمَكَانِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا
هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ» ، وَقَالَ : «وَمَا يُدْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا» ، وَقَالَ : «إِنَّ رَحْمَةَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» ، قَالَ : وَلَوْ أَتَيْنَا
وَنَبِيتًا عَلَى بَعْدَتِ مِنْكَ فَهِيَ بَعِيدَةٌ وَقَرِيبَتْ
فَهِيَ قَرِيبَةٌ كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَمَنْ قَالَ قَرِيبٌ
وَبَعِيدٌ وَذَكَرَهُمَا لَمْ يَنْ قَرِيبًا وَبَعِيدًا ،
فَقَالَ : هُمَا مِنْكَ قَرِيبٌ ، وَهُمَا مِنْكَ بَعِيدٌ ،
قَالَ : وَمَنْ أَتَيْنَاهُ فَقَالَ هِيَ مِنْكَ قَرِيبَةٌ وَبَعِيدَةٌ
ثُمَّ وَجَمَعَ فَقَالَ قَرِيبَاتٍ وَبَعِيدَاتٍ ، وَأَنْشَدَ :

عَشِيَّةٌ لَا عَمْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبَةً

فَقَدَّرُوا وَلَا عَمْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدٌ
وَمَا أَنْتَ مِنَّا بِبَعِيدٍ ، وَمَا أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، وَكَذَلِكَ مَا أَنْتَ
مِنَّا بِبَعِيدٍ وَمَا أَنْتُمْ مِنَّا بِبَعِيدٍ أَيْ بَعِيدٍ . قَالَ : وَإِذَا
أُرِدَتْ بِالْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ قَرَابَةُ النَّسَبِ أَتَتْ
لَا غَيْرَ ، لَمْ تَخْلُفِ الْعَرَبُ فِيهَا . وَقَالَ الرَّجَّازُ
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ» ، إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ
وَالْعُفْرَانَ وَالْعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ : قَالَ وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ ،
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُعْنَى الْفَرَاءُ هَذَا ذَكَرَ يُفَصِّلُ
بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ ،
قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ ، كُلُّ مَا قَرُبَ فِي مَكَانٍ
أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يُصِيبُهُ مِنَ التَّذْكِيرِ
وَالْتَأْنِيثِ ، وَبَيْنَمَا بُعْدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْقَرَابَةِ ،
قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَانَ لَا تَبْعُ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ
وَلَا تَنْأَ مِنْ ذِي بُعْدَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
وَفِي الدُّعَاءِ : بُعْدًا لَهُ ! نَصْبُهُ عَلَى إِضَارِ الْفِعْلِ
غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ أَيْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ . وَبُعْدُ
بَاعِدٌ : عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَإِنْ دَعَوْتَ بِهِ فَالْمُخْتَارُ
النَّصْبُ ، وَقَوْلُهُ :

مَدًا بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ مَدًا

حَتَّى تُوَاقِيَ الْمَوْسِمَ الْأَبْعَدَا

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْأَبْعَدَ فَوَقَفَ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ أَجْرَاهُ فِي
الرَّوْضِ نَجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَهُوَ مِمَّا يَجُوزُ فِي
الشُّعْرِ ، كَقَوْلِهِ :

صُخْمًا يُحِبُّ الْخَلْقُ الْأَضْحَمَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ هُوَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُونَ وَأَقْرَبُ
وَأَقْرَبُونَ وَأَبَاعِدُ وَأَقَارِبُ ، وَأَنْشَدَ :

مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْتَشَى الْأَبَاعِدَ نَفْعُهُ

وَيَنْشَقُّ بِهِ حَتَّى الْمَمَاتِ أَقَارِبُهُ
فَإِنْ يَكْ خَيْرًا فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ

وَأِنْ يَكْ شَرًّا فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُهُ

وَالْبُعْدَانُ ، جَمْعُ بَعِيدٍ ، مِثْلُ رَغِيفٍ
وَرَغْفَانٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ وَمِنْ
بُعْدَانِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ

تَكُنْ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ فَكُنْ مِنْ بُعْدَانِهِ ، يَقُولُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قُرْبَانِ الْأَمِيرِ فَكُنْ مِنْ بُعْدَانِهِ ، يَقُولُ :

لَا يُصِيكَ شَرُّهُ . وَفِي حَدِيثِ مُهَاجِرِ الْحَبَشَةِ :

وَجِئْنَا إِلَى أَرْضِ الْبُعْدَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هُمْ الْأَجَانِبُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ،
وَاحِدُهُمْ بَعِيدٌ . وَقَالَ النَّضْرُ فِي قَوْلِهِمْ هَلَكَ

الْأَبْعَدُ ، قَالَ : بِعَنَى صَاحِبِهِ ، وَهَكَذَا يُقَالُ إِذَا

كَتَبَ عَنْ اسْمِهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هَلَكْتَ الْبُعْدَى ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فَلَا مَرْحَبًا بِالْآخِرِ
إِذَا كَتَبَ عَنْ صَاحِبِهِ وَهُوَ بِلُغَةٍ . وَيُقَالُ : أَبْعَدَ

اللَّهُ الْآخِرَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْأَخِي مِنْهُ شَيْءٌ .
وَقَوْلُهُمْ : كَبَّ اللَّهُ الْأَبْعَدَ لِفَيْهِ أَيْ أَلْفَاهُ

لِرُجُوعِهِ ، وَالْأَبْعَدُ : الْخَائِنُ . وَالْأَبَاعِدُ : خِلَافُ
الْأَقَارِبِ ، وَهُوَ غَيْرُ بَعِيدٍ مِنْكَ وَغَيْرُ بَعْدٍ
وَبَعْدَهُ مُبَاعَدَةٌ وَبِعَادًا وَبَاعَدَ اللَّهُ مَا بَيْنَهُمَا
وَبَعْدَ ، وَيُقَرُّ : «رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا» ،
وَبَعْدُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَبَاعَدُ مِنَّا مِنْ لُحْبِ الْجَمَاعَةِ

وَتَجَمُّعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ
وَرَجُلٌ مَبْعَدٌ : مَبْعَدُ الْأَشْفَارِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة :

مُنَاقِلَةٌ عَرَضَ الْفَيَاقِ شِمْلَةً

مَقِيلَةٌ قَدَافٍ عَلَى الْهَوْلِ مَبْعَدُ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، مُخْبِرًا

عَنْ قَوْمٍ سَبَّ : « رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ،

قَالَ : قَرَأَهُ الْعَوَامُ بَاعِدُ ، وَيُقْرَأُ عَلَى الْخَبَرِ :

« رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » ، وَبَعْدُ . وَبَعْدُ جَزْمٌ ،

وَقُرِئَ : رَبَّنَا بَعْدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، وَبَيْنَ أَسْفَارِنَا ،

قَالَ الرَّجَّازُ : مَنْ قَرَأَ بَاعِدُ وَبَعْدُ فَمَعْنَاهُمَا

وَاحِدٌ ، وَهُوَ عَلَى جِهَةِ الْمُسَاقَاةِ ، وَبِكَوْنِ

الْمَعْنَى أَنَّهُمْ سَمِعُوا الرَّجَاةَ وَبَطَرُوا النِّعْمَةَ ، كَمَا

قَالَ قَوْمُ مُوسَى : « ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا

تُنْبِتُ الْأَرْضُ » (الْآيَةُ) ، وَمَنْ قَرَأَ : بَعْدُ بَيْنَ

أَسْفَارِنَا ، فَالْمَعْنَى مَا تَبَصَّلَ بِسَفَرِنَا ، وَمَنْ قَرَأَ

بِالنَّصْبِ : بَعْدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، فَالْمَعْنَى بَعْدُ مَا

بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، وَبَعْدُ سَفَرِنَا بَيْنَ أَسْفَارِنَا ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : بَعْدُ ،

بِغَيْرِ أَلِفٍ ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ : رَبَّنَا بَاعِدُ ،

بِالنَّصْبِ عَلَى الْخَبَرِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ

وَحَمْزَةً : بَاعِدُ ، بِالْأَلِفِ ، عَلَى الدُّعَاءِ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا بَعْدَكَ يَحْدُرُهُ شَيْئًا

مِنْ خَلْفِهِ .

وَبَعْدُ بَعْدًا وَبَعْدُ : هَلَكٌ أَوْ اغْتَرَبَ ،

فَهُوَ بَاعِدٌ .

وَالْبَعْدُ : الْهَلَاكُ ، قَالَ تَعَالَى : « أَلَا بَعْدًا

لِمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ لَمُودٌ » ، وَقَالَ مَالِكٌ

ابْنُ الرَّبِيعِ الْمَازِنِيُّ :

يَقُولُونَ لَا تَبْعُدْ وَهُمْ يَدْفُسُونِي

وَأَيْنَ مَكَانَ الْبَعْدِ إِلَّا مَكَانَيْنَا ؟

وَهُوَ مِنَ الْبَعْدِ . وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَالنَّاسُ : كَمَا

بَعْدَتْ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ يَقْرُوهَا

بَعْدَتْ ، يَجْعَلُ الْهَلَاكَ وَالْبَعْدَ سَوَاءً ، وَهُمَا

قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ

بَعْدُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بَعْدُ بِمِثْلِ سَحَقٍ وَسَحَقٌ ، وَبَيْنَ

النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بَعْدُ فِي الْمَكَانِ وَبَعْدُ فِي الْهَلَاكِ ،

وَقَالَ يُونُسُ : الْعَرَبُ يَقُولُ بَعْدَ الرَّجُلِ وَبَعْدُ إِذَا

تَبَاعَدَ فِي غَيْرِ سَبَبٍ ، وَيُقَالُ فِي السَّبَبِ : بَعْدُ
وَسَحَقٌ لَا غَيْرَ .

وَالْبَعْدُ : الْمُبَاعَدَةُ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

رَأَوْنَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَغْرَابِيَّةً قَابَتِ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ

لَهَا شَيْئًا ، فَجَعَلَ لَهَا دِرْهَمَيْنِ ، فَلَمَّا خَالَطَهَا

جَعَلَتْ تَقُولُ : غَمْرًا وَدِرْهَمًا لَكَ ، فَإِنْ لَمْ تَغْمَرْ

فَبَعْدُ لَكَ ، وَفَعَلَتْ الْبَعْدُ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ

تَرَاهُ يَفْعَلُ الْعَمَلَ الشَّدِيدَ .

وَالْبَعْدُ وَالْبَعَادُ : اللَّغْنُ ، مِنْهُ أَيْضًا . وَابْعَدَهُ

اللَّهُ : نَحَاهُ عَنِ الْخَيْرِ وَابْعَدَهُ . يَقُولُ : أَبْعَدَهُ

اللَّهُ أَيَّ لَا يُرَى لَهُ فِيهَا يَزَلُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ بَعْدُ

لَهُ وَسُخْفًا ! وَنَصَبَ بَعْدًا عَلَى الْمَصْدَرِ وَلَا يَجْعَلُهُ

اسْمًا . وَنَمِيعٌ تَرْفَعُ تَقُولُ : بَعْدُ لَهُ وَسُخْفٌ ،

كَقَوْلِكَ : غُلَامٌ لَهُ وَقَرَسٌ . وَفِي حَدِيثِ

شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ : بَعْدًا لَكَ

وَسُخْفًا أَيَّ هَلَاكًا ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَعْدِ

ضِدُّ الْقُرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ فَقَالَ

إِنَّ الْأَبْعَدَ قَدْ رَزَى ، مَعْنَاهُ الْمُبَاعَدُ عَنِ الْخَيْرِ

وَالْعِصْمَةِ .

وَجَلَسْتُ بَعِيدَةً مِنْكَ وَبَعِيدًا مِنْكَ ؛ يَعْني

مَكَانًا بَعِيدًا ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : هِيَ بَعِيدٌ مِنْكَ

أَيَّ مَكَانَهَا ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ

بَعِيدَةٌ » . وَأَمَّا بَعِيدَةُ الْعَهْدِ ، فَبِلَاهُاءٍ ، وَتَنْزِلُ بَعْدُ

بَعِيدٌ .

وَتَنَحَّ غَيْرُ بَعِيدٍ أَيَّ كُنْ قَرِيبًا ، وَغَيْرُ بَاعِدٍ

أَيَّ صَاحِرٍ . يُقَالُ : انْطَلَقَ يَا فُلَانٌ غَيْرَ بَاعِدٍ ،

أَيَّ لَا ذَهَبَتْ ، الْكِسَائِيُّ : تَنَحَّ غَيْرُ بَاعِدٍ

أَيَّ غَيْرُ صَاحِرٍ ، وَقَوْلُ السَّابِقَةِ الدَّيَّانِي :

فَضَّلَا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ ، قَالَ : بَعِيدُ

وَبَعْدُ . وَالْبَعْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ : جَمْعُ بَاعِدٍ مِثْلُ

خَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَغَيْرُ أَبْعَدٍ إِذَا دَمَهُ

أَيَّ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا لَهُ بَعْدُ ؛ مَذْهَبٌ ، وَقَوْلُ

صَخْرٍ الْقَيْ :

الْمُوعِدِينَ فِي أَنْ نُقْتَلَهُمْ

أَفَنَاءَ فَهُمْ وَيَتَنَبَّأُ بَعْدُ

أَيَّ أَنْ أَفَنَاءَ فَهُمْ ضُرُوبٌ مِنْهُمْ بَعْدُ ، جَمْعُ بَعْدَةٍ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنَا فُلَانٌ مِنْ بَعْدَةِ أَيَّ مِنْ
أَرْضٍ بَعِيدَةٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكُنْ بَعْدَةُ أَيَّ لَكُنْ
رَأَى وَحَزَمَ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ نَافِدًا
الرَّأْيِ إِذَا غَوَّرَ وَذَا بَعْدُ رَأَى .

وَمَا عِنْدَهُ أَبْعَدُ أَيَّ طَائِلٌ ، قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ :

إِنْ غَدَوْتَ عَلَى الْمَرْبُودِ رِبَحْتَ عَنَّا أَوْ رَجَعْتَ

بِغَيْرِ أَبْعَدُ ، أَيَّ بِغَيْرِ مَنْفَعَةٍ .

وَدُو الْبَعْدَةِ : الَّذِي يُبْعَدُ فِي الْمُعَادَةِ ،

وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤُوبَةٍ :

يَكْفِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ الْبَيْسَا

وَيَعْتَلِي ذَا الْبَعْدَةِ النُّحُوسَا

وَبَعْدُ : ضِدُّ قَبْلُ . يَتَنَبَّأُ مُقَرَّدًا وَيُغَرَّبُ مُضَافًا

قَالَ اللَّيْثُ : بَعْدُ كَلِمَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الشَّيْءِ الْأَخِيرِ ،

تَقُولُ : هَذَا بَعْدُ هَذَا ، مُنْصُوبٌ . وَحَكَى

سِيبَوَيْهٍ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ مِنْ بَعْدِ فَيَنْكُرُونَهُ ، وَافْعَلْ

هَذَا بَعْدًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَعْدُ تَقِيضُ قَبْلُ ،

وَهُمَا اسْمَانِ يَكُونَانِ طَرَفَيْنِ إِذَا أُضِيفَا ، وَأَصْلُهُمَا

الْإِضَافَةُ ، فَحَتَّى حَذَفَتْ الْمُضَافُ إِلَيْهِ لِعِلْمِ

الْمُخَاطَبِ بَيْنَهُمَا عَلَى الضَّمِّ لِعِلْمِ أَنَّهُ مَبْنِيٌّ إِذْ

كَانَ الضَّمُّ لَا يَدْخُلُهُمَا إِغْرَابًا ، لِأَنَّهُمَا لَا يَصْلُحُ

وُقُوعُهُمَا مَوْقِعَ الْفَاعِلِ وَلَا مَوْقِعَ الْمُبْتَدَأِ وَلَا

الْخَبَرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « اللَّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ

وَمِنْ بَعْدِ » أَيَّ مِنْ قَبْلِ الْأَشْيَاءِ وَبَعْدَهَا ، أَصْلُهُمَا

هُنَا الْخَفَضُ وَلَكِنْ بَنِيْنَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُمَا

غَايَتَانِ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنَا غَايَةً فَهُمَا نَصَبٌ لِأَنَّهُمَا

صِفَةٌ ، وَمَعْنَى غَايَةٍ أَيَّ أَنَّ الْكَلِمَةَ حَذِفَتْ مِنْهَا

الْإِضَافَةُ وَجُعِلَتْ غَايَةُ الْكَلِمَةِ مَا بَقِيَ بَعْدُ

الْحَذْفِ ، وَإِنَّمَا بَنَيْنَا عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّ إِغْرَابَهُمَا فِي

الْإِضَافَةِ النَّصْبِ وَالْخَفَضِ ، تَقُولُ رَأَيْتُهُ قَبْلَكَ

وَمِنْ قَبْلِكَ ، وَلَا يُرْفَعَانِ لِأَنَّهُمَا لَا يَحْدُثُ

عَنْهُمَا ، اسْتِعْمِلَا طَرَفَيْنِ فَلَمَّا عُدِلَا عَنْ بَاهِيَا

حُرُوكَا بِغَيْرِ الْحَرَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَتَا لَهُ يَدْخُلَانِ

بِحَقِّ الْإِغْرَابِ ، فَأَمَّا وَثُوبٌ وَبَنَاتُهُمَا وَذَهَابُ

إِغْرَابِهِمَا فَلَا تَنْهَى عَنْهَا مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ

لِأَنَّهُ حَذِفَ مِنْهُمَا مَا أُضِيفَتَْا إِلَيْهِ ، وَالْمَعْنَى :

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلِبَ الرُّومُ وَمِنْ بَعْدِ مَا

غَلَبَتْ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

الْقِرَاءَةُ بِالرَّقْعِ بِلَا نُونٍ لِأَنَّهُمَا فِي الْمَعْنَى تُرَادُّ بِهِمَا

الإضافة إلى شيء لا محالة ، فلما أدنا غير
معتى ما أضيفنا إليه وسما بالرفع وهما في موضع
جر ، ليكون الرفع دليلاً على ما سقط ،
وكذلك ما أشبههما ، كقوله :

إِنْ يَأْتِ مِنْ تَحْتِ أَجِبْ مِنْ عَلٍ ^(١)

وقال الآخر :

إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ
فرفع إذ جعله غايَةً ولم يذكر بعده الذي
أضيف إليه ، قال الفراء : وإن نويت أن تظهر
ما أضيف إليه وأظهرته فقلت : لله الأمر من
قبل ومن بعد ، جاز ، كأنك أظهرت
المختوف الذي أضيف إليه قبل وبعد ، قال
ابن سيده : ويقرأ « لله الأمر من قبل ومن بعد »
يُجْعَلُونِهَا نَكْرَتَيْنِ ، المعنى : لله الأمر من تقدم
وتأخير ، والأول أجود . وحكى الكسائي :
« لله الأمر من قبل ومن بعد » بالكسر بلا تنوين ،
قال الفراء : تركه على ما كان يكون عليه
في الإضافة ، واحتج بقول الأول :

بَيْنَ ذِرَاعِي وَجَبَةِ الْأَسَدِ

قال : وهذا ليس كذلك لأن المعنى بين ذراعي
الأسد وجبته ، وقد ذكر أحد المضام
إليهما ، ولو كان : لله الأمر من قبل ومن بعد
كذا ، لجاز على هذا وكان المعنى من قبل
كذا ومن بعد كذا ، وقوله :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا الْأَسَدَ أَشَدَّ خَفِيَّةً

فما شربوا بعداً على لذة خمر

إنما أراد بعد فنون ضرورة ، ورواه بعضهم بعد
على احتمال الكف .

قال اللخمي وقال بعضهم : ما هو بالذي
لا بعد له ، وما هو بالذي لا قبل له ، قال
أبو حاتم : وقالوا قبل وبعد من الأضداد ، وقال
في قوله عز وجل : « والأرض بعد ذلك دحاها » ،

(١) رواية التهذيب :

« إن تأت من تحت أجبنا من عل »

وفي رواية أخرى « أجب » .

[عبدالله]

أَيَّ قَبْلَ ذَلِكَ . قال الأزهري : والذي قاله
أبو حاتم عن قاله خطأ ، قبل وبعد كل
واحد منهما تقيض صاحبه ، فلا يكون أحدهما
بمعنى الآخر ، وهو كلام فاسد . وأما قول الله
عز وجل : « والأرض بعد ذلك دحاها » ، فإن
السائل يسأل عنه فيقول : كيف قال بعد ذلك
والأرض أنشأ خلقها قبل السماء ، والدليل على
ذلك قوله تعالى : « قُلْ إِنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ
بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ » ، فلما فرغ
من ذكر الأرض وما خلق فيها قال : « ثُمَّ
اِسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ » ، « ثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ الْأَوَّلِ
الَّذِي ذَكَرَ قَبْلَهُ ، وَلَمْ يَخْلُفِ الْمُفْسِّرُونَ أَنَّ خَلَقَ
الْأَرْضَ سَبَقَ خَلَقَ السَّمَاءَ . والجواب فيها سأل
عنه السائل أن السحو غير الخلق ، وإنما هو
البسط ، والخلق هو الإنشاء الأول ، فله عز وجل ،
خلق الأرض أولاً غير مدحوة ، ثم خلق السماء ،
ثم دحا الأرض أي بسطها ، قال : والآيات فيها
متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها ،
وإنما أتى الملحد الطاعن فيها شاكها من
الآيات من جهة غاوتيه وغلط فهمه وقلة علمه
بكلام العرب .

وقولهم في الخطابة : أما بعد ، إنما
يريدون أما بعد دعائي لك ، فإذا قلت أما بعد
فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكبك تجعله غايَةً
تقيضاً لقبل ، وفي حديث زيد بن أرقم : أن
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خطبهم
فقال : أما بعد ، فتقدير الكلام : أما بعد حمد
الله فكذا وكذا . وزعموا أن داود ، عليه السلام ،
أول من قالها ، ويقال : هي فصل الخطاب ،
ولذلك قال جل وعز : « وَأَنبَاهَ الْحِكْمَةَ
وَفَضَّلَ الْخُطَابَ » ، وزعم ثعلب أن أول من
قالها كعب بن لؤي .

أبو عبيد : يقال لقيته بعيدات بين إذا
لقيته بعد حين ، وقيل : بعيدات بين أي بعيد
فراق ، وذلك إذا كان الرجل يمسك عن
إتيان صاحبه الزمان ، ثم يأتيه ثم يمسك عنه
نحو ذلك أيضاً ، ثم يأتيه ، قال : وهو من
ظروف الزمان التي لا تتمكن ولا تستعمل إلا

ظرفاً ، وأنشد شمر :

وَأَشْعَتْ مُنْقَدَّ الْقَمِيصِ دَعْوَتُهُ

بعيدات بين لا هذان ولا بكس

ويقال : إنها لتضحك بعيدات بين أي

بين المرة ثم المرة في الحين .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
« أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبَرَاءَ أَبْعَدَ ، وَفِي آخِرَ : يَبْعُدُ ،
وَفِي آخِرَ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ
يُبْعِدُ فِي الْمَذْهَبِ أَيْ الذَّهَابِ عِنْدَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ ،
مَعْنَاهُ إِمْعَانُهُ فِي ذَهَابِهِ إِلَى الْخَلَاءِ . وأبعد فلان
في الأرض إذا أمعن فيها . وفي حديث قتل
أبي جهل : هل أبعد من رجل قتلتموه ؟ قال
ابن الأثير : كذا جاء في سني أبي داود معناه
أبغى وأبلغ ، لأن الشيء المتناهي في نوعه
يقال قد أبعد فيه ، وهذا أمر بعيد لا يقع مثله
لِعَظَمِهِ ، والمعنى : أنك استعظمت شأني
واستبعدت قتل فهل هو أبعد من رجل قتلته قومه ؟
قال : والروايات الصحيحة أعمد ، بالميم .

• بعذر • بعذره : حرّكه ونقصه .

• بعز • البعز : الجمل البازل ، وقيل :
الجدع ، وقد يكون للأنثى ، حكى عن بعض
العرب : شربت من لبن بعيرى صرعتنى بعيرى ،
أي ناقتى ، والجمع أبعرة في الجمع الأقل ،
وأباعر وأبايعر وبعران وبعران . قال ابن برى :
أباعر جمع أبعرة ، وأبعرة جمع بعير ، وأباعر
جمع الجمع ، وليس جمعاً لبعير ، وشاهد
الأباعر قول يزيد بن الصقيل العقيلي أحد
المصوِّص المشهور بالبادية وكان قد تاب :

أَلَا قُلْ لِرُغِيَانِ الْأَبَاعِرِ : أَهْمِلُوا

فقد تاب عما تعلمون يزيد

وإن امرأ ينجو من النار بعلم

تزوّد من أعمالها لسعيد

قال : وهذا البيت كثيراً ما يتمثل به الناس ولا
يعرفون قائله ، وكان سبب تنويع يزيد هذا أن
عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَجَّهَ إِلَى الشَّامِ جَيْشاً غَازِياً ،
وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق

الشاة والبعر ، وإذا طُلبَ لم يُوجد ، فلَمَّا أَبْصَرَ
الجيشَ متوجّهاً إلى الغزو أَخْلَصَ التوبةَ وسارَ
مَعَهُمْ .

قال الجوهري : والبعر من الإبل يمتزله
الإنسان من الناس ، يُقال للجمل بعير وللناقة
بعير . قال : وإنما يُقال له بعير إذا أجدع . يُقال :
رأيتُ بعيراً من بعيد ، ولا يُبالى ذكرُ كان
أو أنثى . وبو تميم يقولون بعير ، بكسر الباء ،
وشيعر ، وسائر العرب يقولون بعير ، وهو
أفصح اللغتين ، وقول خالد بن زهير الهذلي :
فإن كنت تبغى للظلامه مَرْكَباً

ذلولاً فإني لئس عندي بعيرها
يقول : إن كنت تريد أن أكون لك راحلةً
تركبني بالظلم لم أفر لك بذلك ، ولم أحتمله
لك كاحتمال البعير ما حمل . وبعير الجمل بعراً :
صار بعيراً . قال ابن بري : وفي البعير سؤال
جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان ،
وكان السائل ابن خالويه والمثول المثنى ،
قال ابن خالويه : والبعير أيضاً الجمار وهو
حرف نادراً ألقبته على المثنى بين يدي سيف
الدولة ، وكانت فيه خزوانة وعنجوة ،
فاضطرب فقلت : المراد بالبعير في قوله
تعالى : « ولئن جاء به حمل بعير » ، الجمار ،
فكسرت من عزبه ، وهو أن البعير في القرآن
الجمار ، وذلك أن يعقوب وإخوة يوسف ،
عليهم الصلاة والسلام ، كانوا بأرض كنعان
وليس هناك إبل ، وإنما كانوا يشارون على
الحمير . قال الله تعالى : « ولئن جاء به حمل
بعير » ، أي حمل جمار ، وكذلك ذكره
مقاتل بن سليمان في نفسه . وفي زبور داود :
إن البعير كل ما يحمل ، ويُقال لكل ما يحمل
بالعيرانية بعير ، وفي حديث جابر : استغفر
لي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة البعير
خمساً وعشرين مرة ، هي الليلة التي اشترى فيها
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من جابر
جمته وهو في السفر . وحديث الجمل مشهور .
والبعرة : واحدة البعر . والبعر والبعر :
رجيع الخف والظلف من الإبل والشاة وبعر

الوحش والظباء إلا البقر الأهلية فإنها تحني وهو
خنيها ، والجمع أبعار ، والأرنب بعير أيضاً ،
وقد بعرت الشاة والبعير بعراً .

والبعير والبعير : مكان البحر من كل ذي
أربع ، والجمع مباعر .
والبعار : الشاة والناقة تباعر حالها .
وباعرت الشاة والناقة إلى حالها : أسرع ،
والاسم البعار ، ويُعد عينا لأنها ربما ألفت بعرها
في المحلب .
والبعر : الفقر التام الدائم ، والبعرة ،
الكثرة .

والبعرة : تصغير البعرة ، وهي الغنضة في
الله جل ذكره . ومن أمثالهم : أنت كصاحب
البعرة ، وكان من حديثه أن رجلاً كانت له
ظنة في قومه فجمعهم يستترهم وأخذ بعرة
فقال : إني رام بعير في هذه صاحب ظنتي ،
فجعل لها أحدهم وقال : لا ترمي بها ، فأقر
على نفسه . والبعار : لقب رجل . والبعرة :
موضع . وأبناء البعير : قوم . وبنو بمران : حي .

• بعرج • بعرجة : اسم فارس المقداد ،
شهد عليها يوم السرح .

• بعض • البعض والتبعض : الإضطراب .
وتبعضت الحية : ضربت فلوّت ذنبها .
والبعضوص والبعضوص : الضئيل الجسم .
والبعض : نحافة البدن ودقته ، وأصله دودة يُقال
لها البعضوصة : دويّة صغيرة كالورعة لها
بريق من بياضها . قال : وسب الجوّاري :
يا بعضوصة كئي ، وبأوجه الكتع . ويُقال
للصبي الصغير والصبيّة الصغيرة : بعضوصة
لصغر خلقه وضعفه . والبعضوص من الإنسان :
العظم الصغير الذي بين اليدين . قال يعقوب :
يُقال للحية إذا قُلت فتلّكت : قد تبعضت
وهي تبعض ، قال العجاج يصف ناقته :

كان تحني حية تبعض
قال ابن الأعرابي : يُقال للجوزية الضاوية
البعضوصة والعنوص والبطيطة والحطيطة .

• بعض • بعض الشيء : طائفة منه ، والجمع
أبعاض ، قال ابن سيده : حكاه ابن جني فلا
أدري أهو تسميح أم هو شيء رواه ، واستعمل
الزجاجي بعضاً بالألف واللام فقال : وإنما
قلنا البعض والكُل مجازاً ، وعلى استعمال
الجماعة له مسمحة ، وهو في الحقيقة غير
جائز ، يعني أن هذا الاسم لا ينفصل من الإضافة .
قال أبو حاتم : قلت للأصمعي رأيت في
كتاب ابن المقفع : العلم كثير ولكن أخذ
البعض خير من ترك الكُل ، فأنكره أشد
الإنكار وقال : الألف واللام لا يدخلان في
بعض وكلّ لأنها معرفة بغير ألف ولا ميم . وفي
القرآن العزيز : « وكلّ أتوه داخرين » .
قال أبو حاتم : ولا تقول العرب الكُلّ ولا البعض
وقد استعمله الناس حتى سبّوه ولا خفش في
كثيرهما لقلة علمهما بهذا النحو ، فاجتنب ذلك
فإنه ليس من كلام العرب . وقال الأزهري :
النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكلّ ،
وإن أباه الأصمعي . ويُقال : جارية حسنة
يُنسب بعضها بعضاً ، وبعض مُذكر في الوجود
كلها .

وبعض الشيء تبعيضاً فتبعض : فرقه
أجزاءه ففترق .

وقيل : بعض الشيء كله ، قال كبيد :
أو يتعلّق بعض النفوس حِمَامها
قال ابن سيده : وليس هذا عندي على ما ذهب
إليه أهل اللغة من أن البعض في معنى الكُلّ ،
هذا نقض ولا دليل في هذا البيت ، لأنه إنما
على بعض النفوس نفسه .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : أجمع
أهل النحو على أن البعض شيء من أشياء أو
شيء من شيء إلا هشاماً فإنه زعم أن قول كبيد :

أو يتعلّق بعض النفوس حِمَامها
فادعى وأخطأ أن البعض ههنا جمع ، ولم يكن
هذا من علمه وإنما أراد كبيد بعض النفوس
نفسه . وقوله تعالى : « تلتقطه بعض السيارة » ،
بالتأنيث في قراءة من قرأ به ، فإنه آث لأن
بعض السيارة سياراً ، فكذلك ذهبت بعض

أَصَابِعِهِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْأَصَابِعِ يَكُونُ أَضْمًا وَأَضْبَعَيْنِ وَأَصَابِعَ . قَالَ : وَأَمَّا جَزْمٌ أَوْ يَمْتَلِقُ فَإِنَّهُ رَدَّ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ الْأَوَّلِ ، وَمَعْنَاهُ جَرَاءُ كَأَنَّهُ قَالَ : وَإِنْ أَخْرَجَ فِي طَلَبِ الْمَالِ أَصَبَ مَا أَمَلْتُ أَوْ يَمْتَلِقُ الْمَوْتَ نَفْسِي . وَقَالَ : قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ مُؤْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ مَا أَجْرَاهُ عَلَى لِسَانِهِ فِيهَا وَعَظَ بِهِ آلَ فِرْعَوْنَ : « إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْذُكُمْ » ، إِنْهَ كَانَ وَعَدَهُمْ يَشِيكِينَ : عَذَابِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ فَقَالَ : يُصِيبُكُمْ هَذَا الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ بَعْضُ الْوَعْدَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقَى عَذَابَ الْآخِرَةِ .

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : بَعْضُ الْعَرَبِ يَصِلُ بَعْضُ كَمَا تَصِلُ بِمَا ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْذُكُمْ » يُرِيدُ يُصِيبُكُمْ الَّذِي يَعْذُكُمْ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ « بَعْضُ الَّذِي يَعْذُكُمْ » أَيْ كُلُّ الَّذِي يَعْذُكُمْ ، أَيْ إِنْ يَكُنْ مُوسَى صَادِقًا يُصِيبُكُمْ كُلُّ الَّذِي يَنْبَلِغُكُمْ بِهِ وَيَتَوَعَّدُكُمْ ، لَا بَعْضُ دُونَ بَعْضٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْكُفَّانِ ، وَأَمَّا الرُّسُلُ فَلَا يُوْجَدُ عَلَيْهِمْ وَعْدٌ مَكْذُوبٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَيَا لَيْتَهُ يُعْقَى وَيَفْرَعُ يَتَنَا
عَنِ الْمَوْتِ أَوْ عَنْ بَعْضِ شَكْوَاهُ مَفْرَعُ
لَيْسَ يُرِيدُ عَنْ بَعْضِ شَكْوَاهُ دُونَ بَعْضٍ ، بَلْ يُرِيدُ الْكُلَّ ، وَبَعْضُ ضِدُّ كُلٍّ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يُخَاطِبُ ابْنَ عَصْرٍ :

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَلَوْلَا الدِّينُ عَيْتُكُمْ
بِبَعْضٍ مَا فَيْكُمَا إِذْ عَيْتَا عَوْرِي
أَرَادَ بِكُلِّ مَا فَيْكُمَا فِيهَا يُقَالُ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « بَعْضُ الَّذِي يَعْذُكُمْ » مِنْ لَطِيفِ الْمَسَائِلِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الْوَعْدُ بِأَسْرِهِ وَلَمْ يَقَعْ بَعْضُهُ ، فَمِنْ أَيْنَ جَازَ أَنْ يَقُولَ بَعْضُ الَّذِي يَعْذُكُمْ وَحَقُّ اللَّفْظِ كُلُّ الَّذِي يَعْذُكُمْ ؟ وَهَذَا بَابٌ مِنَ النَّظَرِ يَذْهَبُ فِيهِ الْمُنَاطَرُ إِلَى الزَّامِ حُجَّتِهِ بِأَيْسَرِ مَا فِي الْأَمْرِ . وَلَيْسَ فِي هَذَا مَعْنَى الْكُلِّ وَإِنَّمَا ذَكَرَ الْبَعْضَ لِیُوجِبَ لَهُ الْكُلَّ لِأَنَّ الْبَعْضَ هُوَ الْكُلُّ ،

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ يُبْذَرُكَ الْمَتَانِي بَعْضُ حَاجَتِهِ

وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلْزَلُ
لِأَنَّ الْقَاتِلَ إِذَا قَالَ أَقْلُ مَا يَكُونُ لِلْمَتَانِي إِذْرَاكَ بَعْضُ الْحَاجَةِ ، وَأَقْلُ مَا يَكُونُ لِلْمُسْتَعْجِلِ الزَّلْزَلُ ، فَقَدْ أَبَانَ فَضْلُ الْمَتَانِي عَلَى الْمُسْتَعْجِلِ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَصْمُ أَنْ يَدْفَعَهُ . وَكَأَنَّ مُؤْمِنَ آلِ فِرْعَوْنَ قَالَ لَهُمْ : أَقْلُ مَا يَكُونُ فِي صِدْقِهِ أَنْ يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْذُكُمْ ، وَفِي بَعْضِ ذَلِكَ هَلَاكُكُمْ ، فَهَذَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ يُصِيبُكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعْذُكُمْ .

وَالْبُعُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الذَّبَابِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ بُعُوضَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْبَقُّ ، وَقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ . وَالْبَعْضُ : مُضْطَرَعُ بَعْضُهُ الْبُعُوضُ يَتَّعِضُهُ بَعْضًا : عَضَّهُ وَأَذَاهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْبُعُوضِ ، قَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا بَاتَ فِي كَلَّةٍ : لَنِعْمَ الْبَيْتُ يَنْتُ أَيُّ دِنَارٍ

إِذَا مَا خَافَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا !
قَوْلُهُ بَعْضًا : أَيْ عَضًا . وَأَبُو دِنَارٍ : الْكَلَّةُ . وَبَعْضُ الْقَوْمِ : أَذَاهُمْ الْبُعُوضُ . وَأَبْعَضُوا إِذَا كَانَ فِي أَرْضِهِمْ بُعُوضٌ . وَأَرْضٌ مَبْعُوضَةٌ وَبَقَّةٌ أَيْ كَثِيرَةُ الْبُعُوضِ وَالْبَقُّ ، وَهُوَ الْبُعُوضُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَطْنُ بُعُوضُ الْمَاءِ فَوْقَ قَدَالِهَا
كَمَا اضْطَحَبَتْ بَعْدَ النَجَى خُصُومُ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَمَا ذَبَيْتَ عَذْرَاءَ وَهِيَ مُشِيحَةٌ
بُعُوضُ الْفَرَى عَنْ فَارِسِيٍّ مُرَقَّلٍ
مُشِيحَةٌ : حَذِرَةٌ . وَالْمُشِيحُ فِي لُغَةِ هَذِلِي : الْمَجْدُ ، وَإِذَا أَنْشَدَ الْهَذِلُ هَذَا الْبَيْتَ أَنْشَدَهُ :
كَمَا ذَبَيْتَ عَذْرَاءَ غَيْرَ مُشِيحَةٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَعْرَابِيُّ :

وَلَيْلَةٍ لَمْ أَذْرِ مَا كَرَاهَا
أَسَاوِرُ الْبُعُوضِ فِي دُجَاهَا
كُلُّ زَجُولٍ يَنْقُ شَذَاهَا
لَا يَطْرِبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْبُعُوضِ وَهُوَ الْبَقُّ .

وَالْبُعُوضَةُ : مَوْضِعٌ كَانَ لِلْعَرَبِ فِيهِ يَوْمٌ مَذْكُورٌ ، قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورِيَّةٍ يَذْكُرُ قَتْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ :

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُعُوضَةِ فَاخْتَشَى
لَكَ الْوَيْلُ حَرَّ الْوَجْهِ أَوْيَتِكَ مِنْ بَكِي
وَمِثْلُ الْبُعُوضَةِ : مَعْرِفَةٌ بِالْبَادِيَةِ .

• بَعَطُ . الْبَعْطُ وَالْإِبْعَاطُ : الْعَقْلُ فِي الْجَهْلِ وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ .

وَالْبَعْطُ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا كَمْ يُرْسِلُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ زُرْعَةُ :

وَقُلْتُ أَقْوَالُ امْرِئٍ لَمْ يُبْعِطَ :

أَعْرِضَ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسْخَطِ

وَالْبَعْطُ فِي السَّوْمِ : تَبَاعَدَ وَتَجَاوَزَ الْقَدْرَ ،

قَالَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَنَجَا أَرَاهِطُ أَبْعَطُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ

بُتُّوا لَمَا رَجَعُوا إِذَا بِسَلَامٍ

وَكَذَلِكَ طَمَحَ فِي السَّوْمِ وَأَشْطَى فِيهِ . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَكَذَلِكَ الْمُعْتَزُّ وَالْمُبْعِطُ

وَالصَّنَوْتُ وَالْفَرْدُ وَالْقَرْدُ وَالْفَرْدُ : الَّذِي يَكُونُ

وَحْدَهُ . وَالْإِبْعَاطُ : أَنْ تُكَلِّفَ الْإِنْسَانَ مَا لَيْسَ

فِي قُوَّتِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَاجٍ يُعْتَبِنُ بِالْإِبْعَاطِ

إِذَا اسْتَدَى تَوَهَّنَ بِالْإِبْعَاطِ

وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ يُعْتَبِنُ بِالْإِبْعَاطِ . اسْتَدَى : افْتَعَلَ

مِنْ السَّدْوِ . وَالْإِبْعَاطُ : الْإِبْعَادُ ، قَالَ : وَمَشَى

أَعْرَابِيٌّ فِي صَلَاحٍ بَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ : لَقَدْ أَبْعَطُوا

إِبْعَاطًا شَدِيدًا أَيْ أَبْعَدُوا وَلَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الصَّلَاحِ ،

وَقَالَ مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

لَا يُعْطِ النَّقْدَ مِنْ دِينِي فَيَجْهَلِدَنِي

وَلَا يُحْدِثُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِيَنِي

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : يُدْلُونَ

الدَّالَّ طَاءً فَيَقُولُونَ : مَا أَبْعَطَ طَارَكَ ، يُرِيدُونَ :

مَا أَبْعَدَ دَارَكَ ، وَيَقُولُونَ : بَعَطَ الشَّاةَ وَسَخَطَهَا

وَدَمَطَهَا وَبَدَحَهَا وَدَعَطَهَا إِذَا دَبَحَهَا . وَالْبَعْطُ وَالْمِبْعَطَةُ : الْإِسْتُ .

• بَعْعُ . الْبِعَاعُ : الْجِهَازُ وَالْمَتَاعُ . أَلْقَى

بَعَّةً وَبَعَاةً أَيْ ثِقْلَةً وَتَقْسَةً ، وَقِيلَ : بَعَاةٌ مَتَاعُهُ وَجَهَازُهُ . وَالْبَعَاةُ : ثِقْلُ السَّحَابِ مِنَ الْمَاءِ . أَلْقَتِ السَّحَابَةُ بَعَاةَهَا أَيْ مَاءَهَا وَثِقَلَ مَطَرُهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الْغَيْطِ بَعَاةَهُ

نُزُولُ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ (١)
وَبَعَ السَّحَابُ يَبْعُ بَعًا وَبَعَاةً : أَلْعَ بِمَطَرِهِ . وَبَعَ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ : خَرَجَ . وَالْبَعَاةُ : مَا بَعِيَ مِنَ الْمَطَرِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الْغَيْثَ : فَأَلْقَى بِتَرْجٍ وَالصَّرِيفِ بَعَاةَهُ

نِقَالٌ رَوَاهُ مِنَ الْمُزْنِ دَلْعُ
وَالْبَيْعُ : صَوْتُ الْمَاءِ الْمُتَدَارِكِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ حِكَايَةَ صَوْتِهِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْإِنَاءِ وَخَوَّ ذَلِكَ .

وَبَعَ الْمَاءُ بَعًا إِذَا صَبَّهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَخَذَهَا فَبَعَهَا فِي الْبُطْحَاءِ ، يَعْنِي الْخَمْرَ صَبَّهَا صَبًّا . وَالْبَعَاةُ : شِدَّةُ الْمَطَرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ مِنْ نَعٍ يَبْعُ إِذَا تَقَيَّأَ أَيْ قَذَفَهَا فِي الْبُطْحَاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلْقَتِ السَّحَابُ بَعَاةً مَا اسْتَقْلَتْ بِهِ مِنَ الْحَمَلِ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي عَيْبٍ شَبَابِهِ وَبَعِيَ شَبَابُهُ وَعَيْهِ شَبَابُهُ .

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ بَعَاةَهَا إِذَا أُتْبِتَتْ أَنْوَاعُ الْعُشْبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَالْبَعَايَةُ : الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ وَلَا ضَمِيرَ .

وَالْبَعَّةُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْإِبِلُ : الَّذِي يُوَلَّدُ بَيْنَ الرَّبْعِ وَالْهَبْعِ .

وَالْبَعْمَةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الْأَصْوَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَابُعُ الْكَلَامِ فِي عَجَلَةٍ .

• بَعَى . الْبَعَاةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَقَدْ بَعَى

(١) رواية الديوان : « ذِي الْعِيَابِ الْمُخَوَّلِ » ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَخْفَشُ « الْحَمَلُ » يَفْتَحُ الِهمْ الْمُشَدَّةُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ حَبِيبٍ « الْحَمَلُ » بِكسر الهم ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ حَمَلَ عِيَابَهُ ، جَمْعُ عِيَةٍ . وَرَوَاهُ الصَّحاحُ : « الْمُثَقَّلُ » .

[عبد الله]

الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ وَابْتَعَى وَبَعَّتْ الْإِبِلُ بَعَاةً . وَالْبَعَاةُ : الْمُؤَذَّنُ ، وَقَدْ بَعَى بَعَاةً ، وَأَنْشَدَ : تَبِعْتُ بِالْكَدِّيَّاتِ كَيْ لَا يَفُوتَنِي

مِنْ الْمَقَلَّةِ الْبَيْضَاءِ تَقْرِيطُ بَاعِقٍ
قَالَ : يَعْنِي تَرْجِيعَ الْمُؤَذَّنِ إِذَا رَجَعَ فِي أَذَانِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ تَقْرِيطُ نَاعِقٍ ، مِنْ نَعَى الرَّاعِي بِغَنَمِهِ ، وَلَعَلَّهَا لَفْظَانِ . وَابْتَعَى الشَّيْءُ : انْتَدَرَأَ مُفَاجَأَةً وَأَنْتَ لَا تَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْتَسِبْهُ ، وَهُوَ الْإِنْبَعَاةُ ، وَأَنْشَدَ : بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنًا رَاعَهُ رَا

بَعُ حَتَّى لَمْ يَخْشَ مِنْهُ إِنْبَعَاةُ (٢)
وَالْبَعَاةُ : الْمَطَرُ يُفَاجِئُ بِإِبِلٍ . وَمَطَرُ بَعَاةٍ وَبَعَاةٌ : مُتَدَفِّعٌ بِالْمَاءِ ، وَقَدْ تَبَعَى يَتَبَعَى وَابْتَعَى يَنْبَعَى . وَسِيلُ بَعَاةٍ وَبَعَاةٌ : شَدِيدُ الدَّفْعَةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ الَّذِي يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ . وَأَرْضٌ مَبْعُوءَةٌ : أَصَابَهَا الْبَعَاةُ . وَالْبَعَاةُ : الْمَطَرُ الَّذِي يَتَبَعَى بِالْمَاءِ تَبَعًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

تَبَعَى فِيهِ الْوَيْلُ الْمَهْطَلُ
وَبَعَى النَّاقَةُ : نَحَرَهَا وَأَسَالَ دَمَهَا . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٌ أَنَّهُ قَالَ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ إِلَّا أَرْبَعَةٌ ،

(٢) قوله : « بَيْنَا الْمَرْءُ آمِنًا ... » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَصَائِرِ الطَّبْعَاتِ : « آمِنًا » بِالنَّصْبِ بِحَسَابِهَا خَالَا تَغْنِي عَنْ الْخَبَرِ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْحَالُ لَا تَغْنِي عَنْ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ مُصَدَّرًا مُضَافًا إِلَى مَعْمُولِهِ ، أَوْ كَانَ أَفْعَلُ التَّضْعِيلِ مُضَافًا إِلَى مُصَدَّرٍ أَوْ إِلَى مَا يُؤَوَّلُ بِالْمُصَدَّرِ ، كَمَا ذَكَرَ النُّحَوِيُّونَ . فَالْصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : « بَيْنَا الْمَرْءُ آمِنٌ » بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّ بَيْنَا وَبَيْنَا ظَرْفَا زَمَانٍ يَعْنِي الْمَفَاجَأَةَ ، وَيُضَافَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ وَالْفِعْلِيَةِ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ يَتِمُّ بِهِ الْمَعْنَى ، كَقَوْلِكَ : بَيْنَا أَوْ بَيْنَا مُحَمَّدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ ، وَكَقَوْلِ الْحَرَقَةِ بَنَتِ النِّعْمَانُ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُرُوءَةً تَنْصَفُ
وَقَدْ ذَكَرَ اللَّسَانُ فِي مَادَّةِ « بَيْنَ » الْبَيْتِ : « بَيْنَا الْمَرْءُ آمِنٌ » بِرَفْعِ آمِنٍ ، وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى أَبِي دَوَادٍ فَلَاوَجَهُ إِذَا لَنَصَبَ « آمِنًا » .

[عبد الله]

فَقَالَ رَجُلٌ : فَأَيْنَ الَّذِينَ يُبْعِقُونَ لِقَاحَنَا وَيُبْقُونَ بُيُوتَنَا ؟ فَقَالَ حَذِيفَةُ : أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يُبْعِقُونَ لِقَاحَنَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَنْحَرُونَ إِلَيْنَا وَيُسِيلُونَ دِمَاءَهَا . يُقَالُ : ابْتَعَى الْمَطَرُ إِذَا سَالَ لِكُفْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : جَمَّ الْبَعَاةُ ، هُوَ بِالضَّمِّ ، الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْغَزِيرُ الْوَاسِعُ .

وَبَعَّتْ الْإِبِلُ : نَحَرَتْهَا ، وَتَبَعَّتْ : أَفَاضَتْ بِهَا (٣) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ ابْتَعَى فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا إِنْبَعَاةً إِذَا أَخَذَهُ مِنْ ثِقْلَاءِ نَفْسِهِ ، فَهُوَ مُتَبَعٍ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْإِنْبَعَاةُ فِيهَا لَا يَبْنَعِي مِنْ شَفَاشِقِ الشَّيْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ الْإِنْبَعَاةَ فِي الْكَلَامِ ، فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَوْجَزَ فِي كَلَامِهِ ، أَيْ التَّوَسُّعُ فِيهِ وَالتَّكْرُمَةُ ، وَيُرْوَى : التَّبَعُّقُ فِي الْكَلَامِ .

وَالْبَعَاةُ ، بِالضَّمِّ : سَحَابٌ يَنْصَبُ بِشِدَّةٍ . وَقَدْ ابْتَعَى الْمُزْنُ إِذَا ابْتَعَجَ بِالْمَطَرِ ، وَتَبَعَى مِثْلُهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَحُسُودُ مَرَوَانَ إِذَا تَدَقَّقَا
جُودُ كَجُودِ الْغَيْثِ إِذْ تَبَعَّعَا
وَالْبَعْنُ وَالْبَعَجُ : الشَّقُّ . وَبَعَّتْ رَقَى الْخَمْرَ تَبِعْعًا أَيْ شَفَقَتْهُ .

• بَعَقُ . الْبَعْقُوطُ : الْقَصِيرُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالْبَعْقُوطَةُ : دُخْرُوحَةُ الْجَعَلِ . ابْنُ بَرِّي : الْبَعْقُوطَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ . وَرَجُلٌ بَعْقُوطٌ وَلَقُوطٌ : قَصِيرٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ الْبَلْقُوطُ يَبْسُتُ .

• بَعَكَ . بَعَكَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَ أَطْرَافَهُ . وَالْبَيْتُ : الْفِلْطُ وَالْكَرَازَةُ فِي الْجِسْمِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ بَعَكَكَ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) . وَبَعُوكَةُ الْقَوْمِ : آثَارُهُمْ حَيْثُ نَزَلُوا . وَبَعُوكَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « وَتَبَعَّتْ أَفَاضَتْ بِهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَرَمَزَ لَهُ بِعَلَامَةِ وَفَقَةٍ .

يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَ الْخِلَاطِ
وَبُعْكُوكَ النَّاسِ : مُجْتَمِعُهُمْ . وَبُعْكُوكَ
النَّشْرِ : وَسَطُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِ الْفَتْحَ فِي أَوَائِلِ
هَذِهِ الْحُرُوفِ وَجَعَلَهَا نَوَادِرَ ، لِأَنَّ الْحُكْمَ فِي
فَعْلُولٍ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ إِلَّا أَشْيَاءَ نَوَادِرَ
جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، فَمِنْهَا بُعْكُوكَ ؛ قَالَ :
شَبَّهَتْ بِالْمَصَادِرِ نَحْوَ سَارِ سَيْرُورَةٍ وَحَادٍ
حَيْدُودَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ جَاءَ نَادِرًا
عَلَى فَعْلُولَةٍ وَلَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ مِثْلُهُ إِلَّا صَعْفُوقُ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ
عَلَى فَعْلُولٍ بِضَمِّ الْفَاءِ مِثْلُ بُهْلُولٍ وَكُهْلُولٍ وَرُغْلُولٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَصْلُ الْبُعْكُوكَةِ الْجَلْبَةُ
وَالِاخْتِلَاطُ . وَبُعْكُوكَةُ الْوَادِي : وَسَطُهُ . وَوَقَعْنَا
فِي بُعْكُوكَاءَ وَبُعْكُوكَاءَ أَيْ غُبَارٍ وَجَلْبَةٍ وَصِيَاخٍ ،
وَقِيلَ : فِي شَرِّ وَاخْتِلَاطٍ ، وَهِيَ الْبُعْكُوكَةُ (عَنِ
السَّيْرَانِي) . وَالْبُعْكُوكُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .
وَبُعْكُوكَاءَ : مَوْضِعٌ . وَبَعَكَكَ : اسْمُ
رَجُلٍ .

* بَعَكَرَ * بَعَكَرَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ كَكَعَبَرَهُ .

* بَعَكَنَ * زَمَلَةٌ بَعَكَنَتْ : غَلِظَتْ تَشْتَدُّ عَلَى
الْمَاثِي فِيهَا .

* بَعْلُ * الْبَعْلُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي
لَا يُصِيبُهَا مَطَرٌ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُصِيبُهَا سَيْحٌ وَلَا سَيْلٌ ؛ قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلُ عَرِيضَةٍ
تَحَالَ عَلَيْهَا قَيْضٌ بَيْضٌ مُفْلَقٌ
أَنَّهَا عَلَى مَعَى الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الْبَعْلُ كُلُّ
شَجَرٍ أَوْ زَرْعٍ لَا يُسْقَى ؛ وَقِيلَ : الْبَعْلُ وَالْعَدَى
وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ (١) السَّمَاءُ ، وَقَدْ اسْتَبْعَلَ
الْمَوْضِعُ .

(١) فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ . وَطَبْعَةُ

دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ «سَفْتَهُ» بِالْفَاءِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا .

[عبد الله]

وَالْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ : مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنْ
غَيْرِ سَقِيٍّ وَلَا مَاءٍ سَمَاءً ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا اكْتَنَى
بِمَاءِ السَّمَاءِ ، وَبِهِ قَسَرُ ابْنُ دُرَيْدٍ مَا فِي كِتَابِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِأَكْبَدِرِ بْنِ
عَبْدِ الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ وَلَنَا
الضَّامِنَةُ مِنَ الْبَعْلِ ؛ الضَّامِنَةُ : مَا أَطَافَ بِهِ
سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّامِنَةُ : مَا كَانَ خَارِجًا أَيْ
الَّتِي ظَهَرَتْ وَخَرَجَتْ عَنِ الْعِمَارَةِ مِنْ هَذَا
النَّخِيلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا
أَوْ يَسْتَوِي حَيْثُهَا وَجَعْلُهَا

وَفِي حَدِيثٍ صَدَقَهُ النَّخْلُ : مَا سَقَى مِنْهُ
بَعْلًا فَفِيهِ الْعُشْرُ ، هُوَ مَا شَرِبَ مِنَ النَّخِيلِ
بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَقِيٍّ سَمَاءً وَلَا غَيْرِهَا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ
الْأَرْضِ بِغَيْرِ سَقِيٍّ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا . وَالْبَعْلُ :
مَا أُعْطِيَ مِنَ الْإِنَاوَةِ عَلَى سَقِيٍّ النَّخْلُ ؛ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

هُنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلٍ بَعْلِي

وَلَا سَقِيٍّ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْفَتْنِيُّ فِي
الْحُرُوفِ الَّتِي ذَكَرَ أَنَّهُ أَصْلَحَ الْغَلَطُ الَّذِي
وَقَعَ فِيهَا ، وَأَلْفَيْتُهُ يَتَعَجَّبُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ :
الْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرُوقِهِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ
سَقِيٍّ مِنْ سَمَاءٍ وَلَا غَيْرِهَا ، وَقَالَ : لَيْتَ شِعْرِي !
أَنِّي يَكُونُ هَذَا النَّخْلُ الَّذِي لَا يُسْقَى مِنْ سَمَاءٍ
وَلَا غَيْرِهَا ؟ وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ يُضْلِحُ غَلَطًا فَجَاءَ بِأَطْمَ
غَلَطٍ ، وَجَهِلَ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَحَمَلَهُ جَهْلُهُ
عَلَى التَّخْطِئِ فِيهَا لَا يَعْرِفُهُ ؛ قَالَ : فَرَأَيْتُ أَنْ
أَذْكَرَ أَصْنَافَ النَّخِيلِ لِيَقِفَ عَلَيْهَا فَيُضِحَ لَكَ
مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ : فَمِنْ النَّخِيلِ السَّقِيُّ ، وَيُقَالُ
الْمَسْقِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى بِمَاءِ الْأَنْهَارِ وَالْعَيُونِ
الْجَارِيَةِ ، وَمِنْ السَّقِيِّ مَا يُسْقَى نَضْحًا بِالْدَّلَاءِ
وَالنَّوَاعِيرِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَهَذَا صِنْفٌ ؛ وَمِنْهَا
الْعَدَى وَهُوَ مَا نَبَتَ مِنْهَا فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ ،
فَإِذَا مَطَرَتْ تَنَشَّفَتِ السَّهْلَةُ مَاءَ الْمَطَرِ ، فَعَاشَتْ
عُرُوقُهَا بِالنَّارِ الْبَاطِنِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَيَجِيءُ

تَمَرُهَا قَمَقَاعًا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ رَبَّانٍ كَالسَّقِيِّ (٢)
وَيُسَمَّى التَّمَرُ إِذَا جَاءَ كَذَلِكَ قَسْبًا وَسُحًا ؛
وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنَ النَّخْلِ مَا نَبَتَ وَدَبَتْ فِي أَرْضِ
يَقْرُبُ مَآوِهَا الَّذِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ
فِي رَقَاتِ (٣) الْأَرْضِ ذَاتِ النَّزْرِ ، فَرَسَخَتْ
عُرُوقُهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ ،
وَأَسْتَنْغَتْ عَنْ سَقِيٍّ السَّمَاءِ وَعَنْ إِجْرَاءِ مَاءِ الْأَنْهَارِ
وَسَقِيَّهَا نَضْحًا بِالْدَّلَاءِ ؛ وَهَذَا الضَّرْبُ هُوَ الْبَعْلُ
الَّذِي قَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ
مِنْ التَّمَرَانِ (٤) لَا يَكُونُ رَبَّانٍ وَلَا سُحًا ، وَلَكِنْ
يَكُونُ بَيْنَهُمَا ؛ وَهَكَذَا قَسَرَ الشَّافِعِيُّ الْبَعْلَ فِي
بَابِ الْقَسَمِ فَقَالَ : الْبَعْلُ مَا رَسَخَ عُرُوقُهُ فِي
الْمَاءِ فَاسْتَنْغَتْ عَنْ أَنْ يَسْقَى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الْبَيْضَاءِ
مِنْ بِلَادِ جَدِيمَةَ عَبْدَ الْقَيْسِ نَخْلًا كَثِيرًا عُرُوقُهَا
رَاسِخَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَهِيَ مُسْتَنْغِيَةٌ عَنِ السَّقِيِّ وَعَنِ
مَاءِ السَّمَاءِ تُسَمَّى بَعْلًا . وَاسْتَبْعَلَ الْمَوْضِعُ
وَالنَّخْلُ : صَارَ بَعْلًا رَاسِخَ الْعُرُوقِ فِي الْمَاءِ
مُسْتَنْغِيًا عَنِ السَّقِيِّ وَعَنِ إِجْرَاءِ الْمَاءِ فِي نَهْرٍ أَوْ
عَاقُورٍ إِلَيْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : «كَالسَّقِيِّ» جَاءَ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -
دَارِ بَيْرُوتَ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : كَالسَّقِيِّ ، بِتَشْدِيدِ
الْقَافِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا .

[عبد الله]
(٣) قَوْلُهُ : «فِي رَقَاتِ الْأَرْضِ...» جَاءَ فِي الْأَصْلِ ،
وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ :
«رَقَابَ» ، بِكسر الرَّاءِ ، وَبَاءَ فِي الْآخِرِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ
رَقِيَةً ، وَهَذَا خَطَأٌ ، صَوَابُهُ مَا أَثْبَتْنَا . وَفِي التَّهْدِيدِ
«رَقَاتٌ» . وَرَقَاتُ الْأَرْضِ جَمْعُ رَقَّةٍ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ كُلُّ
أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وَادٍ يَنْسَطُ الْمَاءُ عَلَيْهَا أَيَّامَ الْمَدِّ ، ثُمَّ يَنْضَبُ ،
فَيَكُونُ مَكْرَمَةً لِلنَّبَاتِ . وَيُوضَحُ هَذَا قَوْلُهُ : «رَقَاتُ الْأَرْضِ
ذَاتِ النَّزْرِ» .

[عبد الله]
(٤) قَوْلُهُ : «وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّمَرَانِ
لَا يَكُونُ...» جَاءَ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -
دَارِ بَيْرُوتَ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : «وَتَمَرُ هَذَا الضَّرْبِ
مِنْ التَّمَرَانِ لَا يَكُونُ» ، وَهُوَ خَطَأٌ لَعَلَّ سَبِيحَ تَصْحِيفِ
مِنَ النَّاسِخِ ، إِذْ جُمِلَ عَلَى أَلْفِ التَّمَرَانِ هَرَمَةٌ وَقَرَأَهَا أَنْ
لَا يَكُونُ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا عَنْ التَّهْدِيدِ .

[عبد الله]

فِي الْحَدِيثِ : الْعَجُوزُ شِفَاءُ مِنَ السَّمِّ ، وَنَزَلَ بَعْلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ ، أَيْ أَصْلُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِبَعْلِهَا قَسْبَهَا الرَّاسِخَةَ عَرُوفُهُ فِي الْمَاءِ لَا يُسْقَى بِنَضْحٍ وَلَا غَيْرِهِ وَيَجِيءُ تَمَرُهُ يَابِسًا لَهُ صَوْتٌ . وَاسْتَبْعَلَ النَّخْلُ إِذَا صَارَ بَعْلًا . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : فَمَا زَالَ وَارِثُهُ بَعْلًا حَتَّى مَاتَ ، أَيْ غَيًّا ذَا نَخْلٍ وَهَالٍ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَذْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى بَعْلِ النَّخْلِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ اقْتَضَى تَحَلُّلًا كَثِيرًا فَتَسَبَّبَ إِلَيْهِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْبَعْلِ الْمَالِكِ وَالرَّئِيسِ ، أَيْ مَا زَالَ رَئِيسًا مَمْتَلِكًا .

وَالْبَعْلُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّخْلِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ مَا هُوَ مِنَ الْفَلْطِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنِ الْفَتْيَانِ ، زَعَمَ أَنَّ الْبَعْلَ الذَّكَرَ مِنَ النَّخْلِ ، وَالنَّاسُ يَسْمُوْنَهُ الْفَحْلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ فَاحِشٌ وَكَانَتْهُ اعْتَبَرَهُ هَذَا التَّفْسِيرُ مِنْ لَفْظِ الْبَعْلِ الَّذِي مَعْنَاهُ الرَّوْجُ ، قَالَ : قُلْتُ وَبَعْلُ النَّخْلِ الَّذِي تُلْقَحُ فَتَحْمِلُ ، وَأَمَّا الْفَحَالُ فَإِنَّ تَمَرَهُ يَنْتَفِضُ ، وَإِنَّمَا يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ طَلْعُ الْإِبَانِ إِذَا انشَقَّ .

وَالْبَعْلُ : الرَّوْجُ . قَالَ اللَّيْثُ : بَعْلٌ يَبْعَلُ بُعُولَةً ، فَهُوَ بَاعِلٌ أَيْ مُسْتَعْلِجٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَغْلِيطِ اللَّيْثِ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ بَعْلًا لِأَنَّهُ سَيِّدُهَا وَمَالِكُهَا ، وَلَيْسَ مِنَ الْإِسْتِعْلَاجِ فِي شَيْءٍ ، وَقَدْ بَعَلَ يَبْعَلُ بَعْلًا إِذَا صَارَ بَعْلًا لَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا » ، قَالَ الرَّجَّازُ : نَصَبَ شَيْخًا عَلَى الْحَالِ ، قَالَ : وَالْحَالُ هُنَا نَصَبُهَا مِنْ غَايِضِ النَّحْوِ ، وَذَلِكَ إِذَا قُلْتُ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَإِنْ كُنْتُ تَقْصِدُ أَنْ تُخْبِرَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ زَيْدًا أَنَّهُ زَيْدٌ لَمْ يَجْزِ أَنْ تَقُولَ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، لِأَنَّهُ يَكُونُ زَيْدًا مَا دَامَ قَائِمًا ، فَإِذَا زَالَ عَنِ الْقِيَامِ فَلَيْسَ بِزَيْدٍ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ لِلَّذِي يَعْرِفُ زَيْدًا هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا فَيَعْمَلُ فِي الْحَالِ التَّنْبِيْهِ ، الْمَعْنَى : اتَّبِعْ لَزَيْدٍ فِي حَالِ قِيَامِهِ ، أَوْ أَشِيرْ إِلَى زَيْدٍ فِي حَالِ قِيَامِهِ لِأَنَّ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَنْ حَضَرَ ، وَالتَّنْبِيْهُ الْوَجْهَ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَمَنْ قَرَأَ : هَذَا بَعْلِي شَيْخٌ ، فَفِيهِ وَجْهٌ : أَحَدُهَا

التَّكْرِيرُ كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا بَعْلِي هَذَا شَيْخٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ شَيْخٌ مُبِينًا عَنْ هَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ بَعْلِي وَشَيْخٌ جَمِيعًا خَيْرَيْنِ عَنْ هَذَا فَتَرَفَعُهَا جَمِيعًا بِهَذَا كَمَا تَقُولُ هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ ، وَجَمْعُ الْبَعْلِ الرَّوْجِ بَعَالٌ وَبُعُولٌ وَبُعُولَةٌ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَبُعُولَتُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِلَّا امْرَأَةٌ يَنْسَبُ مِنَ الْبُعُولَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَاءُ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبُعُولَةُ مُصَدَّرَةً بَعَلَتْ الْمَرْأَةُ أَيْ صَارَتْ ذَاتَ بَعْلٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْحَقُّوُ الْمَاءُ لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ ، وَالْأَثَرُ بَعْلٌ وَبُعْلَةٌ مِثْلُ زَوْجٍ وَزَوْجَةٍ ، قَالَ الرَّجَّازُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ
تُولِغُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِيهِ

وَبَعْلٌ يَبْعَلُ بُعُولَةً وَهُوَ بَعْلٌ : صَارَ بَعْلًا ، قَالَ :

يَا رَبِّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلٌ

وَاسْتَبْعَلَ : كَبَعَلَ . وَبَعَلَتْ الْمَرْأَةُ : أَطَاعَتْ بَعْلَهَا ، وَبَعَلَتْ لَهُ : تَزَوَّجَتْ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْبَعْلِ إِذَا كَانَتْ مُطَاوَعَةً لِزَوْجِهَا مُحِبَّةً لَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْأَشْجَلِيَّةِ : إِذَا أَحْسَنْتُنَّ تَبَعْلُ أَزْوَاجَكُنَّ ، أَيْ مُصَاحَبَتُهُمْ فِي الزَّوْجِيَّةِ وَالْعِشْرَةِ . وَالْبَعْلُ وَالْبَعْلُ : حُسْنُ الْعِشْرَةِ مِنَ الزَّوْجِيَّةِ .

وَالْبَعَالُ : حَدِيثُ الْمَرْصُومِ . وَالتَّبَاعُلُ وَالْبَعَالُ : مُلَاعَبَةُ الْمَرْءِ أَهْلَهُ ، وَقِيلَ : الْبَعَالُ التَّكَاحُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ : إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَشَرْبِ وَبَعَالٍ . وَالْمُبَاعَلَةُ : الْمُبَاشَرَةُ . وَبُرِئَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ : يَا عَائِشَةُ ، الْيَوْمَ يَوْمٌ تَبْعَلُ وَقِرَانٌ ، يَعْنِي بِالْقِرَانِ التَّزْوِيجَ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ تَبَاعِلُ زَوْجَهَا بِعَالًا وَبُعَالَةً أَيْ تَلَاعِيهِ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا
إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعِلَةٍ
أَرَادَ أَنَّكَ قَتَلْتَ زَوْجَهَا أَوْ أَسْرَتْهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ :

هُوَ بَعْلُ الْمَرْأَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ بَعْلُهُ وَبَعْلَتُهُ . وَبَاعَلَتِ الْمَرْأَةُ : اتَّخَذَتْ بَعْلًا . وَبَاعَلَ الْقَوْمُ قَوْمًا آخَرِينَ مُبَاعَلَةً وَبِعَالًا : تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ .

وَبَعَلَ الشَّيْءُ : رَبُّهُ وَمَالِكُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : وَأَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ بَعْلَهَا ، الْمُرَادُ بِالْبَعْلِ هُنَا الْمَالِكُ يَعْنِي كَثْرَةَ السَّيِّئِ وَالتَّسَرُّي ، فَإِذَا اسْتَوَلَدَ الْمُسْلِمُ جَارِيَةً كَانَ وَلَدُهَا بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا . وَبَعَلَ وَالْبَعْلُ جَمِيعًا : صَمَمَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِعْيَادِهِمْ إِيَّاهُ كَأَنَّهُ رَبُّهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ أَتَدْعُونَ رَبًّا ، وَقِيلَ : هُوَ صَمَمٌ ، يُقَالُ : أَنَا بَعْلٌ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ رَبُّهُ وَمَالِكُهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَتَدْعُونَ رَبَّاسَى اللَّهِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ صَالَةَ أَتَشَدَّتْ فَجَاءَ صَاحِبُهَا فَقَالَ : أَنَا بَعْلُهَا ، يُرِيدُ رَبُّهَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ أَتَدْعُونَ بَعْلًا أَيْ رَبًّا . وَوَرَدَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي نَاقَةٍ وَاحِدُهُمَا يَقُولُ : أَنَا وَاللَّهِ بَعْلُهَا ، أَيْ مَالِكُهَا وَرَبُّهَا . وَقَوْلُهُمْ : مَنْ بَعْلٌ هَذِهِ النَّاقَةُ أَيْ مَنْ رَبُّهَا وَصَاحِبُهَا . وَالْبَعْلُ : اسْمُ مَلِكٍ . وَالْبَعْلُ : الصَّمَمُ مَعْمُومًا بِهِ ، عَنِ الرَّجَّازِيِّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ صَمَمٌ كَانَ لِقَوْمٍ يُؤَيَّسُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَعْلُ صَمَمٌ كَانَ لِقَوْمٍ إِبِلَاسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قِيلَ إِنَّ بَعْلًا كَانَ صَنًا مِنْ ذَهَبٍ يَعْبُدُونَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَعْلُ الضَّجَرُ وَالتَّبَرُّمُ بِالشَّيْءِ ، وَأَنْشَدَ :

بَعَلَتْ ابْنُ عَزْوَانٍ بَعْلَتْ بِصَاحِبِ

بِهِ قَلْبَكَ الْإِحْوَانُ لَمْ تَكُ تَبْعَلُ
وَبَعَلَ بِأَمْرِهِ بَعْلًا ، فَهُوَ بَعْلٌ : يَرْمِ قَلَمٌ بِدَرَكَيْفٍ يَصْنَعُ فِيهِ . وَالْبَعْلُ : الدَّهْشُ عِنْدَ الرَّوْعِ . وَبَعَلَ بَعْلًا : فَرَّقَ وَدَهِشَ ، وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : لَمَّا نَزَلَ بِهِ الْهَيَاتِلَةُ وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْهِنْدِ بَعَلَ بِالْأَمْرِ أَيْ دَهِشَ ، وَهُوَ يَكْسِرُ الْعَيْنَ . وَامْرَأَةٌ بَعْلَةٌ . لَا تُحْسِنُ لُبْسَ الثِّيَابِ . وَبَاعَلَهُ : جَالَسَهُ . وَهُوَ بَعْلٌ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ يُفْلِحُ عَلَيْهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبَايُكَ عَلَى الْجِهَادِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ بَعْلٍ ؟
الْبَعْلُ الْكَلْبُ ، يُقَالُ صَارَ فُلَانٌ بَعْلًا عَلَى قَوْمِهِ ،
أَيُّ يُقَاتِلُ وَيَحِلُّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ هَلْ بَقِيَ لَكَ مِنْ
مُحِبِّكَ طَاعَتُهُ كَالْوَالِدَيْنِ .

وَبَعْلٌ عَلَى الرَّجُلِ : أَيْ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
الشُّوَرَى : فَقَالَ عُمَرُ قَوْمُوا فَتَشَاوَرُوا ، فَمَنْ
بَعْلٌ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ فَأَقْبَلُوهُ ، أَيْ مَنْ أَتَى وَخَالَفَ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ
مَشُورَةٍ أَوْ بَعْلٌ عَلَيْكُمْ أَمْرًا ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
فَإِنَّ بَعْلًا أَحَدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، يُرِيدُ شَتَّ
أَسْرَهُمْ ، فَقَدِمُوهُ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ .

وَبَعْلُكَ : مَوْضِعٌ ، تَقُولُ : هَذَا بَعْلُكَ
وَدَخَلْتُ بَعْلُكَ وَمَرَرْتُ بِبَعْلِكَ ، وَلَا تَصْرِفُ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَيُجْعِلُ الْأَوَّلَ
بُزْجُوهُ الْأَعْرَابِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْلُ فِي
بَعْلِكَ كَالْقَوْلِ فِي سَامٍ أَبْرَصَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
سَامٌ أَبْرَصَ اسْمٌ مُضَافٌ غَيْرُ مُرَكَّبٍ عِنْدَ
النَّحْوِيِّينَ .

• بعلبك . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : بَعْلُكَ
اسْمٌ بَلَدٌ ، وَهُمَا اسْمَانِ جَعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأُعْطِيَا
إِعْرَابًا وَاحِدًا وَهُوَ النَّصْبُ ، يُقَالُ : دَخَلْتُ
بَعْلُكَ ، وَمَرَرْتُ بِبَعْلِكَ ، وَهَذَا بَعْلُكَ ،
وَمِثْلُهُ حَضَرَمَوْتُ وَمَدَنَى كَرْبَ ، قَالَ : وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِ بَعْلِي ، وَإِنْ شِئْتَ بَكِّي ، عَلَى مَا ذُكِرَ فِي
عَبْدِ شَمْسٍ .

• بعق . عَقَابٌ عَقَبَاءٌ وَعَقَبَاءَةٌ وَقَعَبَاءَةٌ
وَبَعَفَاءَةٌ : حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ، وَقِيلَ : هِيَ
السَّرِيمَةُ الْخَطِيفُ الْمُنَكَّرَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا قَالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ
وَكَلْبٌ كَلْبِي .
الْأَزْهَرِيُّ : اعْتَنَى وَابْتَنَى إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

• بها . الْبَعْرُ : الْعَارِيَّةُ . وَاسْتَبْعَى مِنْهُ
الشَّيْءُ : اسْتَعَارَهُ . وَاسْتَبْعَى يَسْتَبْعِي : اسْتَعَارَ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

قَدْ كَادَهَا خَالِدٌ مُسْتَبْعِيًا حُمْرًا
بِالْوَكْتِ تَجْرِي إِلَى الْعَايَاتِ وَالْهَضَبِ
وَالْهَضَبُ : جَرَى ضَعِيفٌ . وَالْوَكْتُ : الْقَرْمَلَةُ
فِي الْمَنَى ، وَكَتَّ يَكْتُتُ وَكُتًّا : كَادَهَا . أَرَادَهَا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْبَعْرُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ مِنْ
صَاحِبِهِ الْكَلْبَ قَبْصِيذًا بِهِ . وَيُقَالُ : أُنْبِئِي
قَرْنِكَ أَيْ أَهْرِيهِ . وَأَبْعَاهُ قَرَسًا : أَخْلَعَهُ .
وَالْمُسْتَبْعِي : الرَّجُلُ يَأْتِي الرَّجُلَ وَعِنْدَهُ قَرَسٌ
فَيَقُولُ : أَطْعِمْنِي حَتَّى أَسَابِقَ عَلَيْهِ . وَبَعَاهُ بَعْوًا :
أَصَابَ مِنْهُ وَقَمَرَهُ ، وَالْمُبْعَاءُ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، قَالَ :
صَحَا الْقَلْبُ بَعْدَ الْإِلْفِ وَارْتَدَّ شَاوُهُ
وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعْتُهُ تَمَاضِيرُ

وَقَالَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ :
سَائِلُ بَنِي السَّيْدِ بْنِ لَاقِيَتْ جَمْعَهُمْ :

مَا بَالُ سَلَمَى وَمَا مَبْعَاءُ مِشْشَارٍ ؟
مِشْشَارٌ : اسْمٌ قَرَسِيٌّ . وَالْبَعْرُ : الْجَنَائَةُ
وَالْجُرْمُ . وَقَدْ بَعَا إِذَا جَنَى . يُقَالُ : بَعَا يَبْعُو
وَيَبْعِي . وَبَعَى الذَّنْبَ يَبْعَاهُ وَيَبْعُوهُ بَعْوًا :
اجْتَرَمَهُ وَكَتَسَبَهُ ، قَالَ عَزُوفُ بْنُ الْأَحْوَصِ
الْجَعْفَرِيُّ :

وَأَسَالِي بَنِي بَعْرِ بَعْرٍ
جَرَمَنَاهُ وَلَا يَدِمُ مُرَاقٍ
وَفِي الصَّحَاحِ : يَبْعُرُ جُرْمَ بَعُونَاهُ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَحْوَصِ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَعْعَتْ عَلَيْهِمْ شَرًّا سَفْعُهُ
وَاجْتَرَمَتْهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ فِي الْخَيْرِ . وَقَالَ
الْأَخْيَارِيُّ : بَعْعَتْهُ بِعَيْنِ أَصْبَتْهُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ
فِي تَرْجَمَةٍ بَعَى بِالْيَاءِ : بَعَيْتُ أَبِي مِثْلَ اجْتَرَمْتُ
وَجَنَيْتُ (حَكَاهُ كِرَاعٌ) قَالَ : وَالْأَعْرَفُ
السَّوَادُ .

• بعير . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْتُورُ الْحَجَرُ الَّذِي
يُذْبَحُ عَلَيْهِ الْقُرْبَانُ لِلصَّنَمِ . وَالْبَيْتُورُ : مَلِكُ
الصَّيْنِ .

• بعث . الْبَعْثُ وَالْبَعْثَةُ : الْفَجَاءَةُ ، وَهُوَ أَنْ
يَفْجَأَكَ الشَّيْءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَتَأْتِيَنَّهُمْ
بَعْثَةٌ» ، أَيْ فَجَاءَةٌ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ صَبَّهِ التَّقِيُّ :

وَلِكَيْتَهُمْ مَا نَسُوا وَلَمْ أَذِرْ بَعْثَةً
وَأَفْطَحَ شَيْءٌ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَعْثُ
وَقَدْ بَعَثَهُ الْأَمْرُ يَبْعَثُهُ بَعْثًا : فَجْئَةً .

وَبَاغَتْهُ مُبَاغَةً وَبَغَانًا : فَجَأَهُ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَخَذْنَاهُمْ بَعْثَةً» أَيْ فَجَاءَهُ .
وَالْمُبَاغَةُ : الْمُفَاجَأَةُ .

وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْبَعْثَةِ فِي الْحَدِيثِ . وَلَقِيْنَهُ
بَعْثَةً أَيْ فَجَاءَهُ ، وَيُقَالُ : لَسْتُ آمِنًا مِنْ بَعَثَاتِ
الْعَدُوِّ أَيْ فَجَائِهِ .

وَالْبَاغُوتُ ، أَغْجَمِي مُعْرَبٌ : عِيْدٌ
لِلنَّصَارَى . وَفِي حَدِيثٍ صَلُحَ نَصَارَى الشَّامِ :
وَلَا يُظْهِرُوا بَاغُوتًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ رَوَى بَاغُوتًا ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ
وَالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالْبَاغُوتُ :
اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا وَرَاكِئًا
نَشْوَانٌ فِي جَوَّةِ الْبَاغُوتِ مَخْمُورٌ

• بعث . الْبَعْثُ وَالْبَعْثَةُ : بَيَاضٌ يَضْرِبُ
إِلَى الْخَضِرَةِ ، وَقِيلَ : بَيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ،
الذَّكَرُ الْأُنْثَى ، وَالْأُنْثَى بَغْنَاءُ . وَالْأُنْثَى : طَائِرٌ
غَلَبَ عَلَيْهِ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ الصَّفَةُ لِلْوَنَةِ .
التَّهْدِيبُ : الْبَغَاثُ وَالْأُنْثَى مِنَ طَيْرِ الْمَاءِ ،
كُلُّهُنَّ الرَّمَادُ ، طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ الْبَغَاثُ
وَالْأُبَاغِثُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ اللَّيْثُ
الْبَغَاثَ وَالْأُنْثَى شَيْئًا وَاحِدًا ، وَجَعَلَهُمَا مَعًا
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، قَالَ : وَالْبَغَاثُ ، عُنْدِي ، غَيْرُ
الْأُنْثَى ، فَأَمَّا الْأُنْثَى ، فَهِيَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَسُمِّيَ أَنْثَى لِغَيْبِهِ ، وَهُوَ بَيَاضٌ إِلَى
الْخَضِرَةِ ، وَأَمَّا الْبَغَاثُ : فَكُلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنْ
جَوَارِحِ الطَّيْرِ ، يُقَالُ : هُوَ اسْمٌ لِلْجَنَنِ مِنْ
الطَّيْرِ الَّذِي يُصَادُ . وَالْأُنْثَى : قَرِيبٌ مِنَ
الْأَعْبَرِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَغَاثُ الطَّيْرِ وَبُغَاثُهَا :
أَلَانُهَا وَشَرَاهَا ، وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ، وَاحِدَتُهَا
بَغَاثَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ جَعَلَ الْبَغَاثَ وَاحِدًا ،
فَجَعَلَهُ بَغْثَانٌ ، مِثْلُ غَزَالٍ وَغَزْلَانٍ ، وَمَنْ قَالَ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بَغَاثَةٌ ، فَجَعَلَهُ بَغَاثٌ ، مِثْلُ

نَعَامَةٌ وَنَعَامٌ ، وَتَكُونُ النَعَامَةُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛
سَبَّوِيَّةٌ : بُغَاثٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبَغْثَانٌ ، بِالْكَسْرِ .
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو : رَأَيْتُ وَحْشِيًّا ،
فَإِذَا شَخَّحَ مِثْلُ الْبَغَاثَةِ : هِيَ الضَّعِيفُ مِنَ الطَّيْرِ ،
وَجَمْعُهَا بُغَاثٌ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : فِي بُغَاثِ
الطَّيْرِ مَذٌ . أَيْ إِذَا صَادَهُ الْمُحْرَمُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمُعْبِرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً : كَأَنَّهَا بُغَاثٌ ، وَالْبَغَاثُ
طَائِرٌ أَيْضٌ ، وَقِيلَ : أُنْبِثْتُ إِلَى الْغُبَرَةِ ، بَطِيءُ
الطَّيْرِ ، صَغِيرٌ دُونِ الرَّحْمَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي
قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : الْبَغَاثُ
طَائِرٌ أُنْبِثْتُ إِلَى الْغُبَرَةِ دُونَ الرَّحْمَةِ ، بَطِيءُ
الطَّيْرِ ، قَالَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا
أَنَّ الْبَغَاثَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَاحِدَتُهُ بَغَاثَةٌ ، مِثْلُ
حَمَامٍ وَحَمَامَةٍ ، وَأُنْبِثْتُ صِفَةً بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ :
أُنْبِثْتُ بَيْنَ الْبَغَاثَةِ ، كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرُ بَيْنَ
الْحُمْرَةِ ، وَجَمْعُهُ : بُغْثٌ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ،
قَالَ : وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَبَاغَتْ لَمَّا اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ
الْأَسْمَاءِ ، كَمَا قَالُوا : أُنْبِطَحَ وَأَبَاطِطَحَ ، وَأَجْرَعُ
وَأَجَارِعُ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي : أَنَّ الْبَغَاثَ مَا لَا يَصِيدُ
مِنَ الطَّيْرِ ، وَأَمَّا الْأُنْبِثُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَهُوَ مَا
كَانَ لَوْنُهُ أَغْبَرُ ، وَقَدْ يَكُونُ صَائِدًا وَغَيْرَ
صَائِدٍ . قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : وَأَمَّا الصَّقُورُ فَمِنْهَا
أُنْبِثٌ وَأَحْوَى ، وَأَخْرَجَ وَأَيْضٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ . فَجَعَلَ الْأُنْبِثُ
صِفَةً لِمَا كَانَ صَائِدًا أَوْ غَيْرَ صَائِدٍ ، بِخِلَافِ
الْبَغَاثِ الَّذِي لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ صَائِدًا ، وَقِيلَ :
الْبَغَاثُ أَوْلَادُ الرَّحِمِ وَالْغُرَبَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْبَغَاثُ الرَّحِمُ ، وَاحِدُهَا بَغَاثَةٌ ، قَالَ : وَزَعَمَ
يُونُسُ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْبَغَاثُ وَالْبَغَاثُ ، بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ ، الْوَاحِدَةُ : بَغَاثَةٌ وَبَغَاثَةٌ . وَالْبَغَاثُ :
طَيْرٌ مِثْلُ السَّوَادِقِ لَا يَصِيدُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
كَالْبَاشِقِ لَا يَصِيدُ شَيْئًا مِنَ الطَّيْرِ ، الْوَاحِدَةُ
بَغَاثَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْبَغْثَانِ ، قَالَ عَبَّاسُ
ابْنِ مَرْدَاسٍ :
بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأُمُّ الصَّقْرِ مِفْلَاةٌ تَزُورُ
وَفِي الْمَثَلِ :

إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْبِرُ

يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْيَمِّ يَرْتَفِعُ أَمْرُهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَيْ مَنْ جَاوَزَنَا عَزَبَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْنَاهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بُغَاثٌ ،
يَفْتَحُ الْبَاءُ ، قَالَ : وَالْبَغَاثُ الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُ
وَيَسْتَنْبِرُ أَيْ يَصِيرُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَصِيدُ وَلَا
يُصَادُ .

وَالْبَغَاثُ مِنَ الصَّانِ ، مِثْلُ الرَّقْطَاءِ : وَهِيَ
الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَبَيَاضُهَا أَكْثَرُ مِنْ
سَوَادِهَا .

وَالْبَغِثُ : الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ يُغْتَشُ بِالشَّعِيرِ
كَالْبَغِثِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَهُوَ مُذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْبَغِثَ وَالْبَغِثَ سَيَّانٍ
وَالْبَغْثَاءُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ . وَدَخَلَ فِي بَغْثَاءِ
النَّاسِ وَبِزَاءِ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ .

وَبُغَاثٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . اللَّيْثُ :
يَوْمُ بُغَاثٍ : يَوْمٌ وَقَعَتْ كَانَتْ بَيْنَ الْأَرْضِ
وَالْخَزَرَجِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بُغَاثٌ
بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ
أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَمَنْ قَالَ بُغَاثٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .
وَالْأُنْبِثُ : مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ وَحِجَارَةٍ .

• بَغْرٌ . بَغَرٌ طَعَامُهُ : فَرَقَهُ . وَتَقُولُ : رَكِبَ
الْقَوْمُ فِي بَغْرَةٍ أَيْ فِي هَيْجٍ وَاخْتِلَاطٍ . وَبَغَرٌ
مَتَاعُهُ وَبَغْرُهُ إِذَا قَلَبَهُ .

وَالْبَغْرَةُ : خَبْثُ النَّفْسِ . تَقُولُ : مَا لِي
أَرَاكَ مُبَغَّرًا ؟ وَقَدْ تَبَغَّرَتْ نَفْسُهُ أَيْ خَبِثَتْ
وَعَثَتْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا لَمْ أَرَاكَ
تَبَغَّرْتَ نَفْسِي ، أَيْ عَثَتْ ، وَيُرْوَى تَبَغَّرَتْ ،
بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُتَبَغَّرًا أَيْ
مُتَمَقِّسًا ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْعَيْنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَا أَرُويهِ عَنْ أَحَدٍ .

وَالْبَغْرُ : الْأَخْمَقُ الضَّعِيفُ ، وَالْأُنْثَى بَغْرَةٌ .
التَّهْدِيدُ : وَالْبَغْرُ مِنَ الرِّجَالِ الثَّقِيلِ الْوَحِيمِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ تَجِدْ بَغْرًا كَهَامَا

وَبَغْرٌ : اسْمُ شَاعِرٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَنَسَبَهُ فَقَالَ : وَهُوَ بَغْرٌ بْنُ لَقِيطِ بْنِ خَالِدِ
ابْنِ نَضْلَةَ .

• بَغْمٌ • بَغَمٌ • بَغَمٌ : اسْمٌ .

• بَغَجٌ • بَغَجُ الْمَاءِ : كَنَجَجُهُ ، وَالْبَغْجَةُ
كَالْبَغْجَةِ .

• بَغْدَدٌ • بَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ وَبَغْدَادُ
وَبَغْدَيْنٌ وَبَغْدَانٌ وَبَغْدَانُ : كُلُّهَا اسْمُ مَدِينَةٍ
السَّلَامِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهُ عَطَاءُ صَمٍّ ، لِأَنَّ
بَغْ صَمٍّ ، وَدَادَ وَأَخَوَاتُهَا عَطِيَّةٌ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ،
وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ

بَغْدَانُ مَا كَانَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي
قَالَ : يَعْنِي خُرْسًا دَجَاجُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْفَصْحَاءُ يَقُولُونَ بَغْدَادُ ، بِدَالِينَ ، وَقَالُوا بَغْ
صَمٍّ ، وَدَادَ يَعْنِي دُودَ ، وَحَرْفُهُ عَنِ الدَّالِ إِلَى
الدَّالِ ، لِأَنَّ دَادَ بِالْفَارِسِيَّةِ مَعْنَاهُ أُعْطِيَ (١) ،
وَكِرْهُوا أَنْ يَجْعَلُوا لِلصَّمِّ عَطَاءً وَقَالُوا دَادَ . وَمَنْ
قَالَ : دَانَ فَمَعْنَاهُ ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَقَوْلُهُمْ
تَبَغَّدَ (٢) فَلَانُ : مُؤَلَّدٌ .

• بَغْدُ • بَغْدَادٌ وَبَغْدَادٌ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ
وَبَغْدَانُ ، بِالنُّونِ ، وَبَغْدَانُ ، بِالْمِيمِ ، مُعْرَبٌ
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ : مَدِينَةُ السَّلَامِ .

• بَغْدَنٌ • بَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَادُ وَبَغْدَانُ ،
بِالنُّونِ ، وَبَغْدَيْنٌ وَبَغْدَانُ : مَدِينَةُ السَّلَامِ ،
مُعْرَبٌ ، تُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

فِيَا لَيْلَةَ خُرْسِ الدَّجَاجِ طَوِيلَةَ

بَغْدَانُ مَا كَادَتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي (٣)

(١) «أُعْطِيَ» فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتَ ،
طَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ «أُعْطِيَ» ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «وَقُلُوبُهُمْ تَبَغَّدُ إِلَيْهِ» عِبَارَةٌ شَرَحَ
الْقَامُوسُ : تَبَغَّدَ عَلَيْهِ إِذَا تَكَبَّرَ وَافْتَخَرَ ، مَوْلَدَةٌ .

(٣) «كَادَتْ» ذُكِرَتْ فِي مَادَّةِ «بَغْدَادٍ» كَانَتْ ،
وَكَادَ هُنَا خَيْرٌ مِنْ كَانَ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

قال : يعني خرساً دجاجها

• بغداد • بغداد : مدينة السلام ، بذال
مُعْجَمَةً أَوَّلًا وَدَالٍ مُهْمَلَةً آخِرًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهَا ، وَالْإِخْتِلَافُ فِي اسْمِهَا .

• بغداد • بغداد : مدينة السلام ، وفيها
اِخْتِلَافٌ ذَكَرَ فِي بَغْدَادَ .

• بغر • ابن الأعرابي : البَغْرُ وَالْبَغَرُ الشَّرْبُ
بِلَا رِيٍّ . البَغْرُ ، بِالْتَحْرِيكِ : دَاءٌ أَوْ عَطَشٌ ،
قال الأَصْمَعِيُّ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ
فَلَا تَرَى وَتَمْرُسُ عَنْهُ فَمُوتُ ، قال الفَرَزْدَقُ :
فَقُلْتُ : مَا هُوَ إِلَّا السَّامُ تَرَكَبُهُ
كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الْبَغَرُ
وَالْبَحْرُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَشَرِبْتُ بَقِيَّةَ فَاثَتْ بَغِيرُ

الْبَغِيرِيُّ : بَغْرٌ بَغْرًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْمَاءِ فَلَمْ
يَزَوْ ، وَكَذَلِكَ جَمْرٌ جَمْرًا . وَبَغَرُ الرَّجُلِ بَغْرًا
وَبَغْرٌ ، فَهُوَ بَغْرٌ وَبَغِيرٌ : لَمْ يَزَوْ ، وَأَخَذَهُ
مِنْ كَثَرَةِ الشَّرْبِ دَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَغِيرُ ،
وَالْجَمْعُ بَغَارٌ وَبَغَارٌ . وَمَاءٌ مَبَغْرَةٌ : يُصِيبُ
عَنْهُ الْبَغَرُ . وَالْبَغْرَةُ : قُوَّةُ الْمَاءِ . وَبَغَرُ النَّجْمِ
يَبْغُرُ بُغُورًا أَيْ سَقَطَ وَهَاجَ بِالْمَطَرِ ، يَعْنِي
بِالنَّجْمِ الثُّرَيَّا . وَبَغَرُ النَّوْ إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ ،
وَأَنْشَدَ :

بَغْرَةُ نَجْمٍ هَاجَ لَيْلًا بَغَرٌ

وقال أبو زيد : يُقال هذه بَغْرَةُ نَجْمٍ كَذَا ،
وَلَا تَكُونُ الْبَغْرَةُ إِلَّا مَعَ كَثَرَةِ الْمَطَرِ . وَالْبَغَرُ
وَالْبَغْرُ وَالْبَغْرَةُ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ،
بَغَرَتِ السَّمَاءُ بَغْرًا . وقال أبو حنيفة : بُغِرَتْ
الْأَرْضُ أَصَابَهَا الْمَطَرُ فَلَيْبَهَا قَبْلَ أَنْ تَحْرَثَ ،
وَإِنْ سَقَاهَا أَهْلُهَا قَالُوا : بَغَرْنَاهَا بَغْرًا . وَالْبَغْرَةُ :
الزَّرْعُ يُزْرَعُ بَعْدَ الْمَطَرِ فَيَقْبُ فِيهِ الثَّرَى حَتَّى
يُخْفِلَ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ بَغْرَةٌ مِنَ الْعَطَاءِ لَا تَنْبُضُ
إِذَا دَامَ عَطَاؤُهُ ، قال أبو وَجْزَةَ :

سَحَتْ لِأَنْبَاءِ الزُّبَيْرِ مَائِرُ

فِي الْمَكْرَمَاتِ وَبَغْرَةٌ لَا تَنْبُجُ

وَيُقَالُ : تَفَرَّقَتِ الْإِبِلُ وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَعْرَ بَغَرٍ ،
وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَعْرَ مَغَرٍ ، وَشَعْرَ بَغَرٍ ، وَشَعْرَ
مَغَرٍ ، أَيْ مَتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهٍ . وَعَبَّرَ رَجُلٌ
مِنْ قُرَيْشٍ قَبِيلَ لَهُ : مَاتَ أَبُوكَ بِشَمًا ،
وَمَاتَتْ أُمُّكَ بَغْرًا .

• بغر • البَغْرُ : الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ أَوْ الْعَصَا .
وَالْبَاغِرُ : الْمُقِيمُ عَلَى الْفُجُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْهُ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهُ . وَالْبَغْرُ :
النَّشَاطُ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَالْبَاغِرُ : مِثْلُ ذَلِكَ ،
اسْمٌ كَالْكَاهِلِ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :
وَأَسْتَحْمَلُ السَّيْرَ مَنَى عَرْمَسًا أَجْدًا

تَخَالَ بِاِغْرَها بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا
قال الأزهري : جعل اللَّيْلُ الْبَغْرَ ضَرْبًا بِالرَّجْلِ
وَحَثًا ، وَكَانَتْ جَعَلَ الْبَاغِرُ الرَّاكِبَ الَّذِي يَرْكُضُها
بِرَجْلِهِ .

وقال غيره : بَغَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ
بِرَجْلِها الْأَرْضَ فِي سَيْرِها نَشَاطًا . وقال أبو عمرو
فِي قَوْلِهِ تَخَالَ بِاِغْرَها أَيْ نَشَاطَها . وَقَدْ بَغَرْها
بَاِغْرَها أَيْ حَرَكْها مُحَرِّكْها مِنَ النَّشَاطِ . وقال
بَعْضُ الْعَرَبِ : رُبَّمَا رَكِبَتْ النَّاقَةُ الْحَوَادِ
فَبَغَرْها بِاِغْرَها فَتَجْرِي شَوْطًا وَقَدْ تَقَحَّحَتْ فِي
فَلَانًا مَا أَكْهَها ، فيقال لها بَاِغِرْ مِنَ النَّشَاطِ .
وَالْبَاِغِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ . قال
أبو عمرو : الْبَاِغِرِيَّةُ ثِيَابٌ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا ،
قال الأزهري : وَلَا أَذْرَى أَيْ جَنَسٌ هِيَ مِنَ
الثِّيَابِ .

• بغس • الْبَغْسُ : السَّوَادُ ، بَيَانِيَّةٌ

• بغسل • الأزهري : يَغْسِلُ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ
الْجِمَاعَ .

• بغش • الْبَغْشُ وَالْبَغْشَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ
الصَّغِيرُ الْقَطَرُ ، وَقِيلَ : هُمَا السَّحَابَةُ الَّتِي
تَدْفَعُ مَطَرُها دَفْعَةً ، يَبْغِشُهُمُ السَّمَاءُ تَبْغِشُهُمْ
بَغْشًا ، وَقِيلَ : الْبَغْشَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَهِيَ
فَوْقَ الطُّشَّةِ ، وَمَطَرٌ بِاِغْشٍ ، وَبِغْشَتِ الْأَرْضُ

فَهِيَ مَبْغُوشَةٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ بَغْشَةٌ مِنَ
الْمَطَرِ ، أَيْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَطَرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَحَفُّ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُ ،
ثُمَّ الرِّذَاذُ ، ثُمَّ الْبَغْشُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
أَبِي الْمَلِيحِ الْهَدَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا
بَغْشٌ مِنْ مَطَرٍ ، فَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنْ مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ
فَلْيَفْعَلْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَأَصَابَنَا بَغْشٌ ، تَضَعِيرُ
بَغْشٍ وَهُوَ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ، أَوَّلُهُ الطَّلُ ثُمَّ الرِّذَاذُ
ثُمَّ الْبَغْشُ ، وَقَدْ بَغْشَتِ السَّمَاءُ تَبْغِشُ بَغْشًا .

• بغض • الْبَغْضُ وَالْبِغْضَةُ : تَقْيِضُ الْحُبِّ ،
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَ :

وَمِنْ الْعَوَادِي أَنْ تَفْتَكِ بِيْغْضَةٍ

وَتَقَادِفُ مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ
قال ابنُ سَيِّدٍ : قَسَرَهُ السُّكْرِيُّ فَقَالَ : بَعْضَةٌ
يَقُومُ يَبْغِضُونَكَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعٌ كَقَوْلِهِ
وَصِيْبَةٍ ، وَلَوْلَا أَنَّ الْمُعْهَدَ مِنَ الْعَرَبِ الْأَ
تَشَكَّى مِنْ مُحِبِّبٍ بَعْضَةً فِي أَشْعَارِها لَقُلْنَا :
إِنَّ الْبِغْضَةَ هُنَا الْإِنْفَاضُ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ
قَدْ عَطَفَ عَلَيْهَا الْمَصْدَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَتَقَادِفُ
مِنْهَا ، وَمَا هُوَ فِي نَيْتِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ : وَأَنْتَ
تَرْقُبُ .

وَبِغْضُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ بَغَاضَةً ، أَيْ صَارَ
بِغْضًا . وَبِغْضَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ تَبْغِضًا فَابْغِضُوهُ ،
أَيْ مَقْتُوهُ .

وَالْبِغْضَاءُ وَالْبَغَاضَةُ ، جَمِيعًا : شِدَّةُ الْبِغْضِ ،
وَكَذَلِكَ الْبِغْضَةُ ، بِالْكَسْرِ ، قال مَعْقِلُ
ابْنِ حُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوْطِئْكَ بَغَاضَتِي

رُءُوسَ الْأَفَاعِي مِنْ مَرَاصِدِهَا الثُّرُمُ
وَقَدْ أَبْغَضَهُ وَبَغْضَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعْلِبٍ
وَحْدَهُ) . وقال فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنِّي
لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ» ، أَيْ الْبَاغِضِينَ ، فَدَلَّ
هَذَا عَلَى أَنَّ بَعْضَ عِنْدَهُ لَفَةٌ . قال : وَلَوْلَا أَنَّها
لَفَةٌ عِنْدَهُ لَقَالَ مِنَ الْمُبْغِضِينَ . وَالْبِغْضُ :

الْمُبْغِضُ ، أُنْشِدَ سِيَّوِيٌّ :

ولكن بغوض أن يقال عديم
وهذا أيضاً مما يدل على أن بغضه لغة ، لأن
فعلوا إنما هي في الأكثر عن فاعل لا مفعول ،
وقيل : البغض المْبْغِضُ والمْبْغُضُ جميعاً ضد
والمْبَاغِضَةُ : تعاطى البغضاء ، أُنْشِدَ ثَعْلَبٌ :

يا ربّ مولى ساءنى مباحض
على ذى ضغنى وصب فارض
له قروء كقروء الحائض^(١)

والبِغَاضُ : ضدّ التحاب . وزجل بيض
وقد بغض بغاضة وبغض ، فهو بغِض .
ورجل مبغض : يبغض كثيراً . ويقال : هو
محبوب غير مبغض ، وقد بغض إليه الأمر وما
أبغضه إلى ، ولا يقال ما أبغضني له ولا ما
أبغضه لي ، هذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده :
وحكى سيبويه : ما أبغضني له وما أبغضه إلى ،
وقال : إذا قلت ما أبغضني له فإنما تخبر أنك
مبغض له ، وإذا قلت ما أبغضه إلى فإنما
تخبر أنه مبغض عندك . قال أبو حاتم : من
كلام الحنابلة أنا أبغض فلاناً وهو يبغضني .
وقد بغض إلى ، أى صار بغيضاً . وأبغض به
إلى أى ما أبغضه .

الجوهري : قولهم ما أبغضه لي شاذ
لا يقاس عليه ، قال ابن بري : إنما جعله شاذاً
لأنه جعله من أبغض ، والتعجب لا يكون من
أفعل إلا بأشدّ ونحوه ، قال : وليس كما ظن
بل هو من بغض فلان إلى ، قال : وقد حكى
أهل اللغة والنحو : ما أبغضني له إذا كنت
أنت المبغض له ، وما أبغضني إليه إذا كان
هو المبغض لك . وفي الدعاء : نعم الله بك
عيناً ، وأبغض بعدوك عيناً ! وأهل اليمن يقولون :
بغض جدك كما يقولون عثر جدك .

وبغض : أبو قبيلة ، وقيل : حى من
قبس ، وهو بغض بن ريث بن غطفان بن
سعد بن قيس عيلان .

(١) قوله : « وصب فارض » الصب المحذ ، والفارض

القديم وقيل العظيم . وقوله له قروء إلخ يقول : لعداوته
أوقات تنهج فيها مثل وقت الحائض .

• بعل • البَغْعة والبَغاع : حكاية بغض
الهدير ، قال :

برجس بغاع الهدير البهية^(٢)
والبَغْيُ ، على لفظ التصغير : التيس من الطباء
إذا كان سميناً . وبغ الدم إذا هاج . وشرب
بغْيُ : كثير الماء . وماء بغْيُ : قريب
الرشاء . والبَغْيُ : البئر القريب الرشاء .
ابن الأعرابي : بئر بغْيُ وبغْيُ قريب الرشاء ،
قال الشاعر :

يا ربّ ماء لك بالأجبال
أجبال سلمى الشمر الطوال
بغْيُ يتزع بالعقال
طام عليه ورق الهدال
لقرب رشائه ، يعنى أنه يتزع بالعقال لقصر
الماء ، لأنّ العقال قصير ، وقال أبو محمد
الحذلي :

فصيّحت بغْيُ ناعداً
ذا عرمض تخضر كف عافية
عافية : وارده .

والبَغْيَةُ : ضيقة بالمدينة لآل جعفر .
التهديب : وبغْيَةُ ماء لآل رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، وهى عين كثيرة التخل غريرة الماء .
والبَغْيَةُ : شرب الماء . والمبغْيُ : السريع
العجل ، وأُنْشِدَ ابن بري لرؤبة :

يشق بعد الطلح المبغْيُ

• بعل • البغل : هذا الحيوان السحاج الذى
يركب ، والأنتى بقله ، والجمع بغال ،
ومبغولاء اسم للجمع . والبغال : صاحب البغال ،
حكاهما سيبويه وعماره بن عقييل ، وأما قول
جرير :

من كل آفة المواخير تنى
بمجرد كمجرد البغال
فهو البغل نفسه .

ونكح فيهم قبلهم وبغلهم : هجن

(٢) قوله : « برجس » بهامش الأصل في نسخة :

أولادهم . وتزوج فلان فلانة قبل أولادها
إذا كان فيهم هجنة ، وهو من البغل ، لأنّ
البغل ينجز عن شأو القرس . والتفيل من
مثنى الإبل : مثنى فيه سعة ، وقيل : هو مثنى
فيه اختلاف واختلاط بين الهملجة والعنق ،
قال ابن بري شاهداً :

فيها إذا بقلت مثنى ومحقرة
على الجباد وفي أحنافها خدب
وأُنْشِدَ لآبي حبة التمرى :

نضج التمرى وفي تفيلها زور
وأُنْشِدَ للرأى :

ربداً يغفل خلفها تبغيلاً^(٣)
وفي قصيد كعب بن زهير :

فيها على الابن إزقال وتبغيل
هو تفيل من البغل كأنه شبه سيره بسير
البغل لشدته .

• بغم • بغام الطيبة : صونها . بغمت الطيبة
تبغم وتبغم وبغماً وبغوماً ، وهى بغوم :
صاحت إلى ولدها بأزعم ما يكون من صونها .
وبغمت الرجل إذا لم تفصح له عن معنى ما
تحدثه به ، قال ذو الرمة :

لا تبغض الطرف إلا ما تحونه

داع يناديه باسم الماء مبغوم
وضع مفعولاً مكان فاعل . والمبغوم : الولد ،
وأمر تبغمه أى تدعوه ، والبقرة تبغم ، وقوله

داع يناديه حكى صوت الطيبة إذا صاحت
ماء ماء ، وداع هو الصوت ، مبغوم يقال بغام
مبغوم كقولك قول مقول ، يقول : لا يرفع
طرقه إلا إذا سمع بغام أمه . وبغام الناقة :
صوت لا تفصح به ، ومنه قول ذى الحزقي :

حسبت بغام راحلتى عناقاً
وما هى وبب غيرك بالعناق

وباغم فلان المرأة مباعمة إذا غارها

(٣) قوله : « ربداً إلخ » صدره كما في شرح

بكلامه ، قال الأخطل :

حسوا المطي فولونا مناسكها

وفي الخدور إذا باغتها صور

وبغمت الناقة تبغ ، بالكسر ، بغاماً :

قطعت الحين ولم تمده ويكون ذلك للبعير ،
أنشد ابن الأعرابي :

بذي هباب دائب بغامه

وقال ذو الرمة :

أنيخت فألفت بلدة فوق بلدة

قليل بها الأصوات إلا بغامها

وفي الحديث : كانت إذا وضعت يدها

على سنام بعير أو عجزه رفع بغامه ، البغام :

صوت الإبل والمباغمة : المحادثة بصوت

رخيم ، قال الكمي :

يقتضن لي جساد كالدّر

ر يباغمن من وراء الحجاب

وامرأة بغوم : رخيمة الصوت . وقال

بعضهم : ما كان من الخف خاصة فإنه يقال

لصوته إذا بدا البغام ، وذلك لأنه يقطع

ولا يده . وبغم الثيل والأيل يتغم : صوت ،

وربما استعمل البغام في البقرة ، قال لبيد

يصف بقرة وحش :

خساة ضيغت الفيرير فلم يرم

عرض الشقائق طرفها وبغامها^(١)

وتبغم في ذلك كله : كبغم ، قال كثير

عزة :

إذا رجلي منها قلووس تبغمت

تبغم أم الخشف تبغي غزالها

وبغم بغماً : كنغم نغماً (عن كراع) ، قال

ابن دريد : وأحسبهم قد سموا بغوماً .

• بغنق • البغوق : موضع .

• بغا • بغي الشيء بغوا : نظر إليه كيف هو .

والبغو : ما يخرج من زهرة القناد الأعظم

الحجازي ، وكذلك ما يخرج من زهرة العرفط

(١) قوله : « طرفها وبغامها » في المحكم : طرفها

وبغامها . وفي المعلقة : طرفها وبغامها .

والسلم . والبغو : الطلعة حين تنشق فخرج

بضياء رطبة . والبغو : الثمرة قبل أن تنضج ،

وفي التهذيب : قبل أن يستحكم يسها ،

والجمع بغو ، وحص أبو حنيفة بالبغو مرة

البسر إذا كبر شيئاً ، وقيل : البغو الثمرة التي

اسود جوفها وهي مرطبة . والبغو : ثمرة

العشاء ، وكذلك البرمة . قال ابن بري :

البغو والبغو كل شجر غص ثمرة أخضر صغير لم

يلغ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :

أنه مر برجل يقطع سراً بالبادية فقال : رعيت

بغوها وبرمها وجلبها ولثها ثم تقطعها ،

قال ابن الأثير : قال الفتيبي يرويه أصحاب

الحديث معونها ، قال : وذلك غلط لأن

المعونة البصرة التي جرى فيها الإضطاب ، قال :

والصواب بغوها ، وهي ثمرة السر أول ما

تخرج ، ثم تصير بعد ذلك برمة ثم بلة ثم

قتلة . والبغو : ما بين الربيع والهبع ، وقال

قطرب : هو البغو ، بالعين المشددة ، وعلطوه

في ذلك .

وبغى الشيء ما كان خيراً أو شراً يتبعه بغاء

وبغى (الأخيرة عن اللحياني) والأولى أعرف :

طلبه ، وأنشد غيره :

فلا أحسبكم عن بغي الخير إنني

سقطت على ضرغامه وهو آكل

وبغى ضالته وكذلك كل طلبة ، بغاء

بالضم والمد ، وأنشد الجوهري :

لا يمتنعك من بغا • الخير تقاد التائم

وبغاية أيضاً . يقال : فرقوا لهذه الإبل بغياناً

بضبون لها ، أي يفرقون في طلبها . وفي حديث

سراقه والهمجرة : انطلقوا بغياناً أي ناشدين

وطالين ، جمع باغ كراع ورغيان . وفي حديث

أبي بكر ، رضي الله عنه ، في الهمجرة : لقيهما

رجل بكراع الغميم فقال : من أنتم ؟ فقال

أبو بكر : باغ وهاد ، عرض بغاء الإبل

وهداية الطريق ، وهو يريد طلب الدين والهداية

من الضلالة .

وابتغاه وبتغاه واشتبغاه ، كل ذلك :

طلبه ، قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

ولكننا أهلي يواد أنيسه

مباع تبغى الناس متى وموحدا

وقال :

الآمن بين الأخوة • من أهمها هي الفكل

تسائل من رأى ابنيها • وتستنغي فما تبغى

جاء بهما بعد حرف اللين^(٢) الموعض مما

حذف ، وبين بمعنى تبيين ، ولانم البغية

والبغية .

وقال ثعلب : بغي الخير بغية وبغية ،

فجعلها مصدرين . ويقال : بغيت المال من

مغايه كما تقول أتيت الأمر من مائاته ، يريد

المائى والمبغى .

وفلان ذو بغاية للكسب إذا كان يتبعى

ذلك . وأردت على فلان بغية أي طلبته ،

وذلك إذا لم يجد ما طلب . وقال اللحياني :

بغى الرجل الخير والشر وكل ما يطلبه بغاء

وبغية وبغى ، مقصور . وقال بعضهم : بغية

وبغى . والبغية : الحاجة . الأضمرى : بغي

الرجل حاجته أو ضالته يتبعها بغاء وبغية وبغاية

إذا طلبها ، قال أبو ذؤيب :

بغاية إنما تبغى الصحاب من الـ

فتيان في مثله الشم الأنابيح^(٣)

والبغية : الطلبة ، وكذلك البغية . يقال :

بغيتي عندك وبغيتي عندك . ويقال : أبغيت شيئاً

أي أعطيت وأبغ لي شيئاً . ويقال : استبغيت

القوم فبغوا لي وبغوني أي طلبوا لي . والبغية

والبغية : ما اشئى . والبغية : الضالة

المبعية . والباغى : الذي يطلب الشيء الضال ،

وجمعه بغاة وبغيان ، قال ابن أحمر :

أو باغيان ليغان لنا رخصت

كفى لا تحسون من بغراننا أثرا

قالوا : أراد كيف لا تحسون . والبغية والبغية :

الحاجة المبعية ، بالكسر والضم ، يقال : ما لي

(٢) قوله : جاء بهما بعد حرف اللين إلخ

بالأصل ، والذي في المحكم : بغير حرف إلخ .

(٣) قوله : « الأنابيح » كلها في الأصل والتهذيب .

فِي بَنِي فُلَانٍ بَغِيَّةٌ وَبُغْيَةٌ أَيْ حَاجَةٌ ، فَالْبَغِيَّةُ مِثْلُ
الْجُلْسَةِ الَّتِي تَبْغِيهَا ، وَالْبَغْيَةُ الْحَاجَةُ نَفْسُهَا
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَأَبْغَاهُ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ لَهُ
أَوْ أَعَانَهُ عَلَى طَلَبِهِ ، وَقِيلَ : بَغَاهُ الشَّيْءُ طَلَبَهُ
لَهُ ، وَأَبْغَاهُ إِيَّاهُ أَعَانَهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اسْتَبَغَى الْقَوْمُ قَبْعَهُ وَبَعَوْا
لَهُ أَيْ طَلَبُوا لَهُ . وَابْغَى : الطَّلَابُ ، وَالْجَمْعُ
بُغَاءٌ وَبُغْيَانٌ .

وَبَغَيْتُكَ الشَّيْءُ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَكَمْ أَمَلٍ مِنْ ذِي غَيٍّ وَقَرَانَةٍ

لِتَبْغِيَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ بِفَاعِلٍ
وَأَبْغَيْتُكَ الشَّيْءُ : جَعَلْتُكَ لَهُ طَالِبًا .

وَقَوْلُهُمْ : بَغَيْتُ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا فَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ
الْمُطَاعَةِ ، تَقُولُ : بَغَيْتُهُ فَاتَّبَعِي ، كَمَا تَقُولُ :
كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« يَتَّبِعُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَاعُونَ لَهُمْ » ، أَيْ
يَتَّبِعُونَ لَكُمْ ، مَحذُوفٌ اللَّامُ ، وَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا نَبِجْنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاءَ

بَغَاهَا خَنَاسِيرًا فَاهْلُكَ أَرْبَعَا
أَيْ بَغَى لَهَا خَنَاسِيرَ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، وَمَعْنَى
بَغَى هَهُنَا طَلَبَ .

الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ ابْنِي كَذَا وَكَذَا أَيْ
اطْلُبْهُ لِي ، وَمَعْنَى ابْنِي وَابْنِي لِي سِوَاهُ ، وَإِذَا
قَالَ ابْنِي كَذَا وَكَذَا فَمَعْنَاهُ أَعْنَى عَلَى بَغَائِهِ
وَاطْلُبْهُ مِنِّي . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْنِي أَحْجَارًا
أَسْتَطِيبُ بِهَا . يُقَالُ : ابْنِي كَذَا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ
أَيْ اطْلُبْ لِي . وَأَبْنِي بِهَمْزَةِ الْقَطْعِ أَيْ أَعْنَى
عَلَى الطَّلَبِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ابْنُونِي حَدِيدَةً
أَسْتَطِيبُ بِهَا ، بِهَمْزِ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ ، هُوَ مِنْ
بَغَى يَبْغِي بَغَاءً إِذَا طَلَبَ .

وَفِي حَدِيثٍ آخِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي بَغَاءِ إِبِلٍ ، جَعَلُوا الْبَغَاءَ عَلَى زَيْنَةِ
الْأَذْوَاءِ كَالْمُطَاسِّ وَالْكَرَامِ تَنْشِيْبًا لِشُغْلِ قَلْبِ
الطَّلَابِ بِالْذَّاءِ . الْكِسَائِيُّ : أَبْغَيْتُكَ الشَّيْءَ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْ أَتَيْتَهُ عَلَى طَلَبِهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ
فَعَلْتَ ذَلِكَ لَهُ قُلْتَ قَدْ بَغَيْتُكَ ، وَكَذَلِكَ

أَعَكَمْتُكَ أَوْ أَحْمَلْتُكَ . وَعَكَمْتُكَ الْعِجْمَ أَيْ
فَعَلْتُ لَكَ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « يَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا » ،
أَيْ يَتَّبِعُونَ لِلْسَّيْلِ عِوَجًا ، فَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ
مَنْصُوبٌ بِاسْقَاطِ الْحَافِضِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :
حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَحَهَا

ذَوَالُ نَهْانٍ يَبْغِي صَحْبَهُ الْمُتَعَا
أَيْ يَبْغِي لِصَحْبِهِ الزَّادَ ، وَقَالَ وَقَدْ بَنَى الْفَطْرِ يَف :

لَنْ لَبِنُ الْمِعْزَى بِمَاءِ مُوسَيْلٍ

بَغْسَانِي دَاءَ إِنِّي لَسَقِيمٌ
وَقَالَ السَّاجِعُ : أَرْسَلَ الْعُرَاضَاتِ أَثَرًا يَبْغِيكَ
مَعْمَرًا ، أَيْ يَبْغِي لَكَ مَعْمَرًا . يُقَالُ : بَغَيْتُ
الشَّيْءَ طَلَبْتُهُ ، وَأَبْغَيْتُكَ فَرَسًا أَجْنَبْتُكَ إِيَّاهُ ،
وَأَبْغَيْتُكَ خَيْرًا أَعْنَيْتُكَ عَلَيْهِ .

الزَّجَّاجُ : يُقَالُ ابْنِي لِفُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
أَيْ صَلَحَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَكَانَتْهُ قَالَ طَلَبَ
فَعَلَ كَذَا فَانْطَلَبَ لَهُ أَيْ طَاوَعَهُ ، وَلِكُلِّهِمْ
اجْتَزَعُوا بِقَوْلِهِمْ ابْنِي . وَابْنِي الشَّيْءُ : تَبَسَّرَ
وَتَسَلَّلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ
وَمَا يَبْغِي لَهُ » ، أَيْ مَا يَسْتَسَلُّ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّا لَمْ
نُعَلِّمَهُ الشُّعْرَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمَا يَبْغِي
لَهُ وَمَا يَصْلُحُ لَهُ . وَإِنَّهُ لَذُو بَغَايَةٍ أَيْ كَسُوبٌ .

وَالْبَغْيَةُ فِي الْوَلَدِ : نَقِيضُ الرُّشْدَةِ . وَبَغَتْ
الْأُمُّ تَبْغَى بَغْيًا وَبَاغَتْ مَبَاغَةً وَبَغَاءً ، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ ، وَهِيَ بَغَى وَبَغَوْ : عَهَرَتْ وَزَنَتْ ، وَقِيلَ :
الْبَغْيُ الْأُمُّ فَاجِرَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ فَاجِرَةٍ ، وَقِيلَ :
الْبَغْيُ أَيْضًا فَاجِرَةٌ حُرَّةٌ كَانَتْ أَوْ أَمَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا » ،
أَيْ مَا كَانَتْ فَاجِرَةً مِثْلَ قَوْلِهِمْ مِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ
(عَنِ الْأَخْفَشِ) ، وَأُمُّ مَرْيَمَ حُرَّةٌ لَا مُحَالَةَ ،
وَلِذَلِكَ عَمَّ تَعَلَّبُ بِالْبَغَاءِ فَقَالَ : بَغَتْ الْمَرْأَةُ ،
فَلَمْ يَخْصُ أُمَّةً وَلَا حُرَّةً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْبَغَايَا الْإِمَاءُ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَفْجُرْنَ . يُقَالُ : قَامَتْ
عَلَى رُؤُوسِهِمُ الْبَغَايَا ، يَبْغِي الْإِمَاءُ ، الْوَاحِدَةُ
بَغْيٌ ، وَالْجَمْعُ بَغَايَا . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبَغَاءُ
مَصْدَرٌ بَغَتْ الْمَرْأَةُ بَغَاءً زَنْتٌ ، وَالْبَغَاءُ مَصْدَرٌ
بَاغَتْ بَغَاءً إِذَا زَنْتَ ، وَالْبَغَاءُ جَمْعُ بَغَى وَلَا يُقَالُ
بَغِيَّةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَهَبُ الْحِلَّةَ الْجَرَّاجِرَ كَالْبَشِ

تَان تَحْشُرُ لِدُرْدَقِ أَطْفَالِ
وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْأَضَى

رِيحٍ وَالشَّرْعَى ذَا الْأَذْيَالِ

أَرَادَ : وَهَبَ الْبَغَايَا لِأَنَّ الْحُرَّةَ لَا تَوْهَبُ ، ثُمَّ
كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى عَمُوا بِهِ الْقَوَاجِرَ إِمَاءَ
كُنَّ أَوْ حَرَائِرَ . وَخَرَجَتْ الْمَرْأَةُ تَبَاغَى أَيْ تَزَانَى .

وَبَاغَتْ الْمَرْأَةُ تَبَاغَى بَغَاءً إِذَا فَجَرَتْ . وَبَغَتْ

الْمَرْأَةُ تَبْغِي بَغَاءً إِذَا فَجَرَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ » ، وَالْبِغَاءُ :

الْفُجُورُ ، قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهِ الشَّمُّ ، وَإِنْ سُمِّيَ

بِذَلِكَ فِي الْأَصْلِ لِفُجُورِهَا قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَا

يُقَالُ رَجُلٌ يَبْغِي . وَفِي الْحَدِيثِ : امْرَأَةٌ يَبْغِي

دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فِي كَلْبٍ ، أَيْ فَاجِرَةٍ ، وَيُقَالُ

لِلْأَمَةِ بَغْيٌ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ بِهِ الدَّمُ ، وَإِنْ كَانَ فِي

الْأَصْلِ دَمًا ، وَجَعَلُوا الْبِغَاءَ عَلَى زَيْنَةِ الْعُيُوبِ

كَالْحِرَانِ وَالشَّرَادِ لِأَنَّ الزَّيْنَ عَيْبٌ . وَالْبِغْيَةُ :

نَقِيضُ الرُّشْدَةِ فِي الْوَلَدِ ، يُقَالُ : هُوَ ابْنُ بَغْيَةٍ ،

وَأَنْشَدَ :

لَدَى رُشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ بَغِيَّةٍ

فَقِيلَهَا فَعَلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ ابْنُ غِيَّةٍ

وَابْنُ زَيْنَةٍ وَابْنُ رُشْدَةٍ ، وَقَدْ قِيلَ : زَيْنَةٌ وَرُشْدَةٌ ،

وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ ، وَأَمَّا غِيَّةٌ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ

الْفَتْحِ . قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ بَغْيَةٍ فَلَمْ أَجِدْهُ لَغَيْرِ

اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا أَبُودُهُ عَنِ الصَّوَابِ .

وَالْبِغْيَةُ : الطَّلِيْعَةُ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ وُرُودِ

الْجَيْشِ ، قَالَ طَفِيلٌ :

فَالَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ

إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكْتَبَ

أَلَوْتُ أَيْ أَشَارْتُ . يَقُولُ : طَلَبُوا أَنَا غَيْرَ فَبَاشَرُوا

فَلَمْ يَشْعُرُوا إِلَّا بِالْعَارَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ

عَلَى الْإِمَاءِ أَذَلَّ مِنْهُ عَلَى الطَّلَاعِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ

فِي الْبَغَايَا الطَّلَاعُ :

عَلَى إِثْرِ الْأَدْلَةِ وَالْبَغَايَا

وَحَقَّقِ النَّاجِيَاتِ مِنَ الشَّامِ

وَيُقَالُ : جَاءَتْ بَغِيَّةُ الْقَوْمِ وَشَبَقَتْهُمْ أَيْ
طَلَعَتْهُمْ .

وَالْبَغْيُ : التَّمَدُّي . وَبَغَى الرَّجُلُ عَلَيْنَا بَغْيًا : عَدَلَ عَنِ الْحَقِّ وَاسْتَطَالَ . الْقَرَاءَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ » . قَالَ : الْبَغْيُ الْاسْتِطَالَةُ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الْكِبَرُ ، وَالْبَغْيُ الظُّلْمُ وَالْفَسَادُ ، وَالْبَغْيُ مُعْظَمُ الْأَمْرِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ : فَمَنْ اضْطَرَّ جَائِعًا غَيْرَ بَاغٍ أَكَلَهَا تَلَدُّدًا وَلَا عَادٍ وَلَا مُجَاوِزَ مَا يَدْفَعُ بِهِ عَنْ نَفْسِهِ الْجُوعَ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : غَيْرَ بَاغٍ غَيْرَ طَالِبٍ مُجَاوِزَ قَدْرِ حَاجَتِهِ وَغَيْرَ مُقْصِرٍ عَمَّا يَتِمُّ حَالَهُ ، وَقِيلَ : غَيْرَ بَاغٍ عَلَى الْإِمَامِ وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ عَلَى أَمِيهِ .

قَالَ : وَوَعَى الْبَغْيُ قَصْدُ الْفَسَادِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَبْغِي عَلَى النَّاسِ إِذَا ظَلَمَهُمْ وَطَلَبَهُمْ أَذَاهُمْ . وَالْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ : هِيَ الظَّالِمَةُ الْخَارِجَةُ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعِمَارٍ : وَبِحَ ابْنِ سُبَيْةٍ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ! وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَا تَبْغُوا عَلَيْنَ سَبِيلًا » ، أَيْ : إِنْ أَطَعْتُمْكُمْ لَا يَتَّبِعْ لَكُمْ عَلَيْكُمْ طَرِيقٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَغْيًا وَجَوْرًا ، وَأَصْلُ الْبَغْيِ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لِرَجُلٍ أَنَا أَبْغَضُكُمْ ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ تَبْغِي فِي أَذَانِكَ ، أَرَادَ التَّطْرِيبَ فِيهِ ، وَالتَّمْيِيزَ مِنْ تَجَاوُزِ الْحَدِّ . وَبَغَى عَلَيْهِ يَبْغِي بَغْيًا : عَلَا عَلَيْهِ وَظَلَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ » .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ : مَا لِي وَلِلْبَغِّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، أَرَادَ وَلِلْبَغْيِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْتَفْظَلَ كَسْرَةَ الْإِعْرَابِ عَلَى الْبَاءِ فَحَدَّثَهَا وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى السَّكَنِ قَبْلَهَا . وَفَوْمُ بَغَاءٍ (١) وَتَبَاعَا : بَغَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَبَغَى الْوَالِي : ظَلَمَ . وَكُلُّ مُجَاوِزَةٍ وَإِفْرَاطٍ عَلَى الْمِقْدَارِ الَّذِي هُوَ حَدُّ

(١) قوله : « فَوْمُ بَغَاءٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِهِزَةُ آخِرِهِ بِهَذَا الصِّفْطِ ، وَنَحْوُهُ فِي الْحُكْمِ ، وَسَيَأْتِي عَنْ التَّهْدِيبِ بَغَاءٌ بِالْهَاءِ بِدَلِّ الْهَمْزِ وَهُوَ الْمَطَابِقُ لِلْقَامِوسِ . فَلَعَلَّهُ سَمِعَ بَغَاءً بِالْهَمْزَةِ كَمَا سَمِعَ رَعَاءً أَيْضًا بِضَمِّ الْبَاءِ وَالرَّاءِ .

الشَّيْءِ بَغْيًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : بَغَى عَلَى أَخِيهِ بَغْيًا حَسَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ يَبْغَى عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ » ، وَفِيهِ : « وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » .

وَالْبَغْيُ : أَصْلُهُ الْحَسَدُ ، ثُمَّ سُمِيَ الظُّلْمُ بَغْيًا ، لِأَنَّ الْحَاسِدَ يَظْلِمُ الْمَحْسُودَ جَهْدَهُ إِرَاعَةً زَوَالِ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَنْهُ . وَبَغَى بَغْيًا : كَذَبَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَبَانَا مَا يَبْغِي هَذِهِ بَضَاعَتُنَا » ، يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَا يَبْغِي أَيْ مَا تَطْلُبُ ، فَمَا عَلَى هَذَا اسْتِفْهَامُ ، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مَا تَكْذِبُ وَلَا نَظْمُ ، فَمَا عَلَى هَذَا جَحْدُ . وَبَغَى فِي مِثْلِهِ بَغْيًا : اخْتَالَ وَاسْرَعَ .

الْجَوْرُ : وَالْبَغْيُ اخْتِيَالٌ وَمَرْحٌ فِي الْفَرَسِ . غَيْرُهُ : وَالْبَغْيُ فِي عَدُوِّ الْفَرَسِ اخْتِيَالٌ وَمَرْحٌ . بَغَى بَغْيًا : مَرَحَ وَاخْتَالَ ، وَإِنَّهُ لَيَبْغِي فِي عَدُوِّهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ بَاغٍ . وَالْبَغْيُ : الْكِبَرُ مِنَ الْمَطَرِ . وَبَغَتْ السَّمَاءُ : اشْتَدَّ مَطَرُهَا ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ عَنَّا ، أَيْ شِدَّتْهَا وَمُعْظَمَ مَطَرِهَا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ خَلْفَنَا .

وَبَغَى الْمَرْحُحُ يَبْغِي بَغْيًا : فَسَدَ وَأَمَدَّ وَوَرِمَ وَتَرَامَى إِلَى فَسَادٍ . وَبَرَى جَرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ إِذَا بَرَى وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَعْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : أَقَامَ شَهْرًا يُدَاوِي جَرْحَهُ فَدَمَلَ عَلَى بَغْيٍ وَلَا يَدْرِي بِهِ ، أَيْ عَلَى فَسَادٍ . وَجَمَلَ بَاغٍ : لَا يُلْفَحُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَبَغَى الشَّيْءُ بَغْيًا : نَظَرَ إِلَيْهِ كَيْفَ هُوَ . وَبَغَاهُ بَغْيًا : رَقَبَهُ وَانْتَظَرَهُ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَمَا يَبْغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَمَا يَبْغِي أَيْ لَا تَوَلَّكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا أَتْبَعِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَمَا أَتْبَعِي ، أَيْ مَا يَبْغِي .

وَقَالُوا : إِنَّكَ لَعَالِمٌ وَلَا تَبَاغٍ ، أَيْ لَا تُصَبِّحُ بِالْعَيْنِ ، وَأَتَمَّا عَلَامَانِ وَلَا تَبَاغِيَا ، وَأَتَمَّ عُلَمَاءُ وَلَا تَبَاغُوا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ : إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ وَلَا تَبَاغِي ، وَلِلنِّسَاءِ : وَلَا تَبَاغِينَ . وَقَالَ : وَاللَّهِ مَا تُبَالِي أَنْ تَبَاغِي أَيْ مَا تُبَالِي أَنْ تُصَيِّبَكَ الْعَيْنُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ إِنَّهُ

لَكَرِيمٌ وَلَا يَبَاغِي (٢) ، وَإِنَّمَا لَكَرِيمَانِ وَلَا يَبَاغِيَا ، وَإِنَّهُمْ لَكَرِيمٌ وَلَا يَبَاغُوا ، وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ لَهُ أَيْ لَا يَبْغِي عَلَيْهِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَجْعَلُهُ عَلَى الدُّعَاءِ يَقُولُ لَا يَبَاغِي وَلَا يَبَاغِيَانِ وَلَا يَبَاغُونَ أَيْ لَيْسَ يَبَاغِيهِ أَحَدٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَا يَبَاغٍ وَلَا يَبَاغِيَانِ وَلَا يَبَاغُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنَ الْبُورِ ، وَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَغْيِ ، وَكَأَنَّهُ جَاءَ مَقْلُوبًا . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : إِنَّكَ لَعَالِمٌ وَلَا تَبَاغٍ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ مِنْ هَذَا الْمُبِزِّ عَلَيْهِ ؟ وَقَالَ آخَرُ : مَنْ هَذَا الْمَسِيحُ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : وَمَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمٌ وَلَا يَبَاغٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّمَا تَكْرَمُ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً

فَلَقَدْ أَرَاكَ لَا تَبَاغٍ لَنَا
وَفِي الشَّيْءِ : لَا يَبَاغِيَانِ ، وَلَا يَبَاغُونَ ، وَالْقِيَّاسُ أَنْ يُقَالَ فِي الْوَاحِدِ عَلَى الدُّعَاءِ وَلَا يَبَاغٍ ، وَلِكُلِّهِمْ أَبَوَا إِلَّا أَنْ يَقُولُوا وَلَا يَبَاغٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَاجِرِ جُمِلَ عَلَى يَسْتِ الْوَرَقِ فَقَالَ النَّخَعِيُّ مَا بَغَى لَهُ أَيْ مَا خَيْرَ لَهُ .

• بَقَتْ • بَقَتْ أَمْرُهُ وَحَدِيثُهُ وَطَعَامُهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ : خَلَطَهُ .

• بَقِيع • الْبَقِيعُ : الْبَلْعُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

• بَقَر • الْبَقَرُ : اسْمُ جِنْسٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَقَرَةُ مِنَ الْأَهْلِ وَالْوَحْشِيِّ يَكُونُ لِلْمُدَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، قَالَ غَيْرُهُ : وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ الْهَاءُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، وَالْجَمْعُ الْبَقَرَاتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَمْعُ بَقَرٌ وَجَمْعُ الْبَقَرِ أَقْبَرُ كَزَمَنٍ وَأَزْمَنٍ ، (عَنْ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِمُقْبِلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيُّ :

كَأَنَّ عَرُوضِيَّ مَحَبَّةً أَقْبَرُ
لَهُنَّ إِذَا مَا رُحْنُ فِيهَا مَذَاعِقُ
فَأَمَّا بَقَرٌ وَبَاقِرٌ وَبَقِيرٌ وَبَقُورٌ وَبَاقُورٌ

(٢) قَوْلُهُ : « لَا يَبَاغِي » الْهَاءُ الَّتِي فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ هُنَا

وَبَاقُورَةٌ فَأَمَّا الْجَمْعُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَوَاقِرُ
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ أَبِي
طَرَفَةَ :

وَسَكَنَتْهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ
بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَسْكَنْتَهَا الْمَرَاتِعُ^(١)

وَأَنْشَدَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ فِي يَبْقُورٍ ،

سَلَّحَ مَا وَمِثْلُهُ عَشْرُ مَا

عَائِلُ مَا وَعَائِلُ الْبَيْقُورَا

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرُّوَلِ الطَّائِي :

لَا دَرَّ دَرَّ رِجَالٍ خَابَ سَعِيمُهُ

يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الْأَوَامِتِ بِالْعَشِيرِ

أَجَاعِلُ أَنْتَ يَبْقُورًا مُسَلَّعًا

ذَرِيسَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟

وَأَمَّا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

إِذَا اسْتَنْقَرُوا جَمَعُوا السَّلْعَةَ وَالْعَشْرُ فِي أَذْنَابِ

الْبَقَرِ وَأَشْعَلُوا فِيهِ النَّارَ فَتَصْبِحُ الْبَقَرُ مِنْ ذَلِكَ

وَيَمْطَرُونَ .

وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْبَقَرَ : بَاقُورَةٌ . وَكَتَبَ

النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي كِتَابِ

الصَّدَقَةِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ : فِي ثَلَاثِينَ بَاقُورَةً بَقَرَةٌ .

اللَّيْثُ : الْبَاقِرُ جَمَاعَةُ الْبَقَرِ مَعَ رُعَاتِهَا ،

وَالْجَامِلُ جَمَاعَةُ الْجِمَالِ مَعَ رَاعِيهَا .

وَرَجُلٌ بَقَّارٌ : صَاحِبُ بَقَرٍ .

وَعِيُونَ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ .

وَبَقَرٌ : رَأَى بَقَرَ الْوَحْشِ فَذَهَبَ عَقْلُهُ

فَرَحًا بَيْنَ . وَبَقِرَ بَقْرًا وَبَقِرًا^(٢) ، فَهُوَ مَبْقُورٌ

وَبَقِيرٌ : شَقُهُ . وَنَاقَةٌ بَقِيرٌ : شَقُّ بَطْنِهَا عَنْ وَلَدِهَا

أَيَّ شَقٍّ ؛ وَقَدْ تَبَقَّرَ وَابْتَقَّرَ وَابْتَقَّرَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

تُسْتَجُّ يَوْمَ تَلْقَحُ أَنْبِقَارَا

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «جُلُحٍ» مَنَسُوبًا إِلَى

تَيْسِ بْنِ عِزْرَةَ الْهَذَلِيِّ ، بِتَغْيِيرِ طِفِيفٍ هُوَ :

فَسَكَنَتْهُمْ بِالْمَالِ حَتَّى كَانَتْهُمْ

بَوَاقِرُ جُلُحٍ سَكَنَتْهَا الْمَرَاتِعُ

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «وَبَقِرَ بَقْرًا وَبَقِرًا» سَائِي قُرْبًا مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى مَا

فِيهِ بِنَقْلِ عِبَارَةِ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَالْحَاصِلُ كَمَا

يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ وَالصَّحَاحِ وَالْمُصْبَحِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَرَحٍ

فَيَكُونُ لَازِمًا ، وَمِنْ بَابِ قَتَلَ وَنَحْوِ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : فَجَاءَتْ
الْمَرْأَةُ فَإِذَا الْبَيْتُ مَبْقُورٌ ، أَيْ مُتَنَبَّرٌ عَنَّتَهُ وَعِكَمَتْهُ
الَّذِي فِيهِ طَعَامُهُ وَكُلُّ مَا فِيهِ .

وَالْبَقِيرُ وَالْبَقِيرَةُ : بُرْدٌ يُشَقُّ فَيَلْبَسُ بِلَا كُمَيْنِ

وَلَا جَيْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِنْتَبُ . الْأَصْمَعِيُّ :

الْبَقِيرَةُ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تُلْفِقُهُ

الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَيْبٍ ،

وَالْإِنْتَبُ قِميصٌ لَا كُمَيْنِ لَهُ تَلْسُهُ النِّسَاءُ .

التَّهْدِيبُ : رَوَى الْأَعْمَشُ عَنِ الْمُهَالِ بْنِ عَمْرٍو ،

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ

هَذَا سَلْبَانُ قَالَ : يَتِمَّا سَلْبَانُ فِي فِلَاةٍ اخْتِجَ

إِلَى الْمَاءِ فَدَعَا الْهَذَلُ فَقَرَّ الْأَرْضَ فَأَصَابَ

الْمَاءَ ، فَدَعَا الشَّيَاطِينَ فَسَلَخُوا مَوَاضِعَ الْمَاءِ كَمَا

يُسَلَخُ الْإِبَاهُ ، فَخَرَجَ الْمَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَالَ شِمْرٌ فِيَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ مَعْنَى بَقَرٍ نَظَرَ مَوْضِعَ

الْمَاءِ فَرَأَى الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَأَعْلَمَ سَلْبَانُ

حَتَّى أَمَرَ بِحَفْرِهِ ، وَقَوْلُهُ فَسَلَخُوا أَيْ حَفَرُوا

حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ ابْنِ بُنَاتَةَ : الْمُبَقَّرُ

الَّذِي يَخْطُ فِي الْأَرْضِ دَارَةً قَدَرْتُ حَافِرَ الْفَرَسِ ،

وَتُدْعَى تِلْكَ الدَّارَةُ الْبَقْرَةُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

بِهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبَقَّرِ مَلْبَعٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَقَرُ الْقَوْمِ مَا حَوْلَهُمْ

أَيَّ حَفَرُوا وَأَخَذُوا الرِّكَابَا .

وَالْبَقَرُ : التَّوَسُّعُ فِي الْعِلْمِ وَالْمَالِ . وَكَانَ

يُقَالُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ .

رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ بَقَرُ الْعِلْمِ وَعَرَفَ

أَصْلَهُ وَاسْتَنْبَطَ قَرْعَهُ وَتَبَقَّرَ فِي الْعِلْمِ .

وَأَصْلُ الْبَقَرِ : الشَّقُّ وَالْفَتْحُ وَالتَّوَسُّعُ . بَقَرْتُ

الشَّيْءَ بَقْرًا : فَتَحْتُهُ وَوَسَّعْتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ

حَدِيثَةٍ : فَمَا بَالُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَبْقُرُونَ بَيُوتَنَا أَيْ

يَفْتَحُونَهَا وَيُوسِّعُونَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ :

فَبَقَرْتُ لَهَا الْحَدِيثَ أَيْ فَتَحْتُهُ وَكَشَفْتُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِقَرْعَةٍ مِنْ نَحَاسٍ فَأَحْمِيَتْ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَافِظُ أَبُو مُوسَى : الَّذِي

يَقَعُ لِي فِي مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ شَيْئًا مَصْرُوعًا عَلَى

صُورَةِ الْبَقْرَةِ ، وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا كَانَتْ قَدْرًا كَبِيرَةً

وَاسِعَةً فَسَمَّاهَا بَقْرَةً مَأْخُودًا مِنَ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعِ ،
أَوْ كَانَ شَيْئًا يَسَعُ بَقْرَةً تَامَةً يَتَوَلَّاهَا فَسُمِّيَتْ
بِذَلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : ابْتَقَرْنَا عَنْ جَنِينِهَا أَيْ شَقُّ بَطْنِهَا

عَنْ وَلَدِهَا ، وَبَقِرَ الرَّجُلُ يَبْقُرُ بَقْرًا وَبَقْرًا ، وَهُوَ

أَنْ يَخْشِرَ فَلَا يَكَادُ يَنْصِيرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ

أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ بَقْرًا ،

يُسْكُونُ الْقَافَ ، وَقَالَ : الْقِيَاسُ بَقْرًا عَلَى فَعَلَا

لِأَنَّهُ لَا زِمَ غَيْرُ وَاقِعٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : يَبْقُرُ الْفَرَسُ إِذَا خَامَ يَدِيهِ كَمَا

يَضْفِي بَرَجْلَهُ . وَالْبَقِيرُ : الْمُهَرُّ يُولَدُ فِي مَابِكَةٍ

أَوْسَلُ لِأَنَّهُ يُشَقُّ عَلَيْهِ . وَالْبَقَرُ : الْعِيَالُ . وَعَلَيْهِ

بَقْرَةٌ مِنْ عِيَالٍ وَمَالٍ أَيْ جَمَاعَةٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ

فُلَانٌ يَبْقُرُ بَقْرَةً أَيْ عِيَالًا . وَبَقِرَ فِيهَا وَبَقِيرَ :

تَوَسَّعَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَنَّهُ تَمَّى عَنْ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُرِيدُ الْكَثْرَةَ وَالسَّعَةَ ؛

قَالَ : وَأَصْلُ التَّبَقُّرِ التَّوَسُّعُ وَالتَّفَتُّحُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :

بَقَرْتُ بَطْنَهُ إِنَّمَا هُوَ شَقَّتُهُ وَفَتَحْتُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ

أُمِّ سَلَمَةَ : إِنْ دَنَا مِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

بَقَرْتُ بَطْنَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هَذَا حَدِيثُ

أَبِي مُوسَى حِينَ أَقْبَلَتْ الْفِتْنَةُ بَعْدَ مَقْتَلِ عُمَانَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةُ بِاقِرَةٌ

كَدَاهِ الْبَطْنِ لَا يَدْرِي أَيُّ يُوْتِي لَهُ ، إِنَّمَا أَرَادَ

أَنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلدِّينِ وَمُفْرَقَةٌ بَيْنَ النَّاسِ وَمُشْتَتَةٌ

أُمُورُهُمْ ، وَشَبَّهَهَا بِوَجْعِ الْبَطْنِ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي مَا

هَاجَهُ وَكَيْفَ يَدَاوِي وَيَتَدَيُّ لَهُ .

وَيَبْقُرُ الرَّجُلُ : هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .

وَيَبْقُرُ : خَرَجَ إِلَى حَيْثُ لَا يَدْرِي . وَيَبْقُرُ : نَزَلَ

الْحَضَرَ وَأَقَامَ هُنَاكَ وَتَرَكَ قَوْمَهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِرَاقَ ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ

بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بِنْتُ تَمْلِكَ يَبْقُرَا ؟

يَحْتَمِلُ جَمِيعَ ذَلِكَ . وَيَبْقُرُ : أَعْيَا . وَيَبْقُرُ :

هَلَكَ . وَيَبْقُرُ : مَتَى مَشِيَّةَ الْمُتَكَبِّسِ . وَيَبْقُرُ :

أَفْسَدَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ .

وَقَدْ كَانَ زَيْدٌ وَالْقَعُودُ بَارِضِهِ
كَرَاعِي أَنَاسٍ أَرْسَلُوهُ فَيَقْرَأُ
وَالْبَيْقَرَةُ : الفساد . وَقَوْلُهُ : كِرَاعِي أَنَاسٍ أَيْ
صَبَّحَ غَنَمَهُ لِلذُّبِّ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَ بِالْفَسَادِ
قَوْلُهُ :

يَا مَنْ رَأَى النُّعْمَانَ كَانَ حَيْرًا
فَسَلَّ مِنْ ذَلِكَ يَوْمٌ يَبْقَرُ

أَيْ يَوْمٌ فَسَاد . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَعَلَهُ اسْمًا ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي لِيَزَالَ
صَرْفُهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يَضْمَنَهُ الضَّمِيرُ وَيَجْعَلَهُ حِكَايَةً ،
كَمَا قَالَ :

تَبَّتْ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدَ
بَغْيًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

ضَمَنَ يَزِيدَ الضَّمِيرَ فَصَارَ جُمْلَةً فَسَمِيَ بِهَا
فَحَكَى ، وَيُرْوَى : يَوْمًا يَبْقَرُ أَيْ يَوْمًا هَلَكَ
أَوْ فَسَدَ فِيهِ مُلْكُهُ .

وَيَقْرَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَعْيَا وَحَسَرَ ،
وَيَقْرَ مِثْلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَبْقَرُ إِذَا تَحَبَّرَ .
يُقَالُ : يَبْقَرُ الْكَلْبُ وَيَبْقَرُ إِذَا رَأَى الْبَقَرَ فَتَحَبَّرَ ،
كَمَا يُقَالُ غَزَلَ إِذَا رَأَى الْغَزَالَ قَلْبَهُ . وَيَبْقَرُ :
خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَيَبْقَرُ إِذَا شَكَّ ، وَيَبْقَرُ
إِذَا حَرَّصَ عَلَى جَمْعِ الْمَالِ وَنَعَمَهُ . وَيَبْقَرُ إِذَا
مَاتَ ، وَأَصْلُ الْبَيْقَرَةِ الْفَسَادُ . وَيَبْقَرُ الرَّجُلُ
فِي مَالِهِ إِذَا أَسْرَعَ فِيهِ وَأَفْسَدَهُ . وَرَوَى عَمْرُو
عَنْ أَبِيهِ : الْبَيْقَرَةُ كَثْرَةُ الْمَتَاعِ وَالْمَالِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : يَبْقَرُ الرَّجُلُ فِي الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَمَدَ فِيهِ .
وَيَبْقَرُ الدَّارَ إِذَا نَزَلَهَا وَاتَّخَذَهَا مَنَازِلًا .

وَيُقَالُ : فِتْنَةٌ بَارِقَةٌ كَدَاءُ الْبَطْنِ ، وَهُوَ
الْمَاءُ الْأَضْفَرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ :
سَيِّئُ مَا عَلَى النَّاسِ فِتْنَةٌ بَارِقَةٌ تَدْعُ الْحَلِيمَ حَيْرَانًا ،
أَيْ وَاسِعَةً عَظِيمَةً ، كَمَا نَا اللَّهُ شَرُّهَا .

وَالْبَقْرِيُّ ، مِثَالُ السُّمِّيِّ : لُبَّةُ الصَّبِيَّانِ ،
وَهِيَ كَوْنُهُ مِنْ تُرَابٍ وَحَوْثًا خُطُوط . وَبَقَرُ
الصَّبِيَّانِ : لَمِئَا الْبَقْرِيِّ ، يَأْتُونَ إِلَى مَوْضِعٍ قَدْ
خُفِيَ لَهُمْ فِيهِ شَيْءٌ فَيَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ بِلَا حَقَرٍ
بَطْلَبُونَهُ ، قَالَ طَلْقِبُ الْعَنَبِيِّ يَصِفُ قَرَسًا :

أَبَتُ مَا تَتَفَكُّ حَوْلَ مُتَالِحٍ
لَهَا مِثْلُ آثَارِ الْمُبْقَرِ مُلْتَبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ
يَصِفُ قَرَسًا ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
يَصِفُ خَبَلًا مُلْتَبِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ مَا
حَوْلَ مُتَالِحٍ ، وَمَتَالِحٌ : اسْمٌ جَبَلٍ .

وَالْبَقَارُ : تُرَابٌ يَجْمَعُ بِأَلْيَدِي فَيُجْعَلُ قُمْرًا
قُمْرًا وَيَلْعَبُ بِهِ ، جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْقِدَافِ ، وَالْقُمْرُ
كَأَنَّهَا صَوَامِعُ ، وَهُوَ الْبَقْرِيُّ ، وَأَنْشَدَ :
نِيطُ بِحَقْوَيْهَا حَبِيسٌ أَقْمَرُ
جَهْمٌ كَبْقَارُ الْوَلِيدِ أَشْمَرُ
وَالْبَقَارُ : اسْمٌ وَادٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

قَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِي
مِنْ الْبُقَارِ كَالْعَبِيدِ الثَّقَالِ
وَالْبُقَارُ : مَوْضِعٌ .

وَالْبَيْقَرَةُ : إِشْرَاقٌ يَطْلُقُ الرَّجُلُ فِيهِ رَأْسَهُ ،
قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ ، وَيُرْوَى لِعَدِيِّ بْنِ وَدَاعٍ :
قَبَاتَ يَخْشَبُ شُقَارِي كَمَا
يَبْقَرُ مَنْ يَنْشِئُ إِلَى الْجَلْسِدِ
وَشُقَارِي ، مُخَفَّفٌ مِنْ شُقَارِي : تَبَّتْ ،
خَفَفَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ
النَّبَاتِ : مَنْ يَنْشِئُ إِلَى الْخَلَصَةِ ، قَالَ :
وَالْخَلَصَةُ الْوُزْنُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي فَضْلِ جَسَدِ
وَالْبَيْقَرَانُ : تَبَّتْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا
أَذْرِي مَا صَحَّحَهُ .

وَيَبْقَرُ : مَوْضِعٌ ، وَذُو بَقَرٍ : مَوْضِعٌ .
وَجَاءَ بِالشُّقَارِي وَالْبُقَارِي أَيْ الدَّاهِيَةِ .

• بقط . فِي الْأَرْضِ بَقَطٌ مِنْ بَقْلٍ وَعُشْبٍ
أَيْ تَبْدُ مَرْمَى . يُقَالُ : أَمْسَيْنَا فِي بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ
أَيْ فِي رُقْعَةٍ مِنْ كَلَامٍ ، وَقِيلَ : الْبُقْطُ جَمْعُهُ
بُقُوطٌ ، وَهُوَ مَا لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي مَوْضِعٍ وَلَا مِنْهُ
ضَمِيمَةٌ كَامِلَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ فِي النَّاحِيَةِ
بَعْدَ النَّاحِيَةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَرَزْتُ بِهِمْ بَقْطًا بَقْطًا ،
بِاسْتِكَانِ الْقَافِ ، وَبَقْطًا بَقْطًا ، بِفَتْحِهَا ، أَيْ
مُتَفَرِّقِينَ ، وَذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ بَقْطًا بَقْطًا أَيْ

مُتَفَرِّقِينَ . وَحَكَى مُلْتَبِ أَنْ فِي بَنِي تَعِيمٍ بَقْطًا
مِنْ رَيْبَةٍ أَيْ فِرْقَةٍ أَوْ قِطْعَةٍ . وَهُمْ يَقْطُ فِي
الْأَرْضِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :
رَأَيْتُ تَعِيمًا قَدْ أَصَاعَتْ أُمُورُهَا
فَهُمْ يَقْطُ فِي الْأَرْضِ فَرَتْ طَوَائِفُ
فَأَمَّا بَنُو سَعْدِ فَبِالْحَقِّ دَارُهَا
فَبَابَانِ مِثْمَ مَالِكٍ فَالْمَزَالِفُ
أَيْ مُتَشِيرُونَ مُتَفَرِّقُونَ .

أَبُو تُرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : تَذَقُّطُهُ
تَذَقُّطًا وَتَبْقُطُهُ تَبْقُطًا إِذَا أَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
أَبُو سَعِيدٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : تَبْقُطُ الْخَبَرُ
وَتَسَقُطُهُ وَتَذَقُّطُهُ إِذَا أَخَذَتْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَيَقْطُ الْأَرْضُ : فِرْقَةٌ مِنْهَا .

قَالَ شَمِيرٌ : رَوَى بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَوْلَهُ مَا اخْتَلَفُوا فِي
بُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَيْ بِحَقْطِهَا ، قَالَ : وَالْبُقْطَةُ الْبُقْعَةُ
مِنْ بُقَاعِ الْأَرْضِ ، تَقُولُ : مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْعَةٍ
مِنْ الْبُقَاعِ ، وَيَقَعُ قَوْلُ عَائِشَةَ عَلَى الْبُقْطَةِ مِنْ
النَّاسِ وَعَلَى الْبُقْطَةِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبُقْطَةُ مِنَ
النَّاسِ : الْفِرْقَةُ ، قَالَ : وَنُيْمِكُنْ أَنْ تَكُونِ
الْبُقْطَةُ فِي الْحَدِيثِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَيُقَالُ
إِنَّهَا النُّقْطَةُ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَيَقْطُ الشَّيْءُ : فَرَقَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبُقْطُ الْجَمْعُ ، وَالْبُقْطُ التَّفَرُّقُ . وَفِي الْمَثَلِ :
بَقْطِيهِ بِطَبْكَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُؤَمِّرُ
بِأَحْكَامِ الْعَمَلِ بِعِلْمِهِ وَتَعَرُّفِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
أَتَى هَرَى لَهُ فِي بَيْتِهَا فَأَخَذَهُ بِطَبْطِهِ فَقَضَى حَاجَتَهُ
فَقَالَتْ لَهُ : وَبَلَّكَ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : بِقَطْطِيهِ
بِطَبْكَ ، أَيْ فَرَّقِيهِ بِرَفْقِكَ لَا يُفْطَنُ لَهُ ، وَكَانَ
الرَّجُلُ أَحَقَّ ، وَالطَّبْطُ الرَّفْقُ . اللَّحْيَانِي :
بَقْطُ مَتَاعَةٍ إِذَا فَرَّقَهُ .

الْهَبِيدُ : الْبَقَاطُ ثَقُلُ الْهَبِيدِ وَفَرَفُهُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْفَانِصَ وَكِلَابَهُ وَمَعْلَمَتَهُ مِنَ
الْهَبِيدِ إِذَا كَمْ يَنْتَلِ صَنِيدًا :

إِذَا كَمْ يَنْتَلِ مِنْهُنَّ شَيْئًا قَفْصُهُ
لَدَى حِفْصِهِ مِنَ الْهَبِيدِ جَرِيمُ
تَرَى حَوْلَهُ الْبَقَاطُ مَلَقَى كَنَانَهُ
عَرَانِقُ نَخْلٍ يَنْتَلِينَ جُثُومُ

وَالْبَقْعُ : أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَّةَ عَلَى الثَّلَاثِ أَوِ الرَّبْعِ .
وَالْبَقْطُ : مَا سَقَطَ مِنَ الثَّمَرِ إِذَا قُطِعَ بِحُطْمَتِهِ
الْمِخْلَبُ ، وَالْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ بِلَا أَشْنَانٍ . وَرَوَى
شُعْرٌ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَبِّبِ أَنَّهُ قَالَ :
لَا يَصْلُحُ بَقْطُ الْجَنَانِ . قَالَ شُعْرٌ : سَمِعْتُ
أَبَا مُحَمَّدٍ يَرْوِي عَنْ ابْنِ الْمُظَفَّرِ أَنَّهُ قَالَ :
الْبَقْطُ أَنْ تُعْطِيَ الْجَنَانِ عَلَى الثَّلَاثِ أَوِ الرَّبْعِ .
وَبَقْطُ الْبَيْتِ : قُمَاشُهُ . أَبُو عَمْرٍو : بَقْطٌ فِي
الْجَبَلِ وَبَرْقَطٌ وَتَقَدَّدَ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ حَمَلَ
عَلَى عَسْكَرِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا رَأَوْا يُقْطُونَ أَيْ
يَتَعَادَوْنَ إِلَى الْجِبَالِ مُتَقَرِّبِينَ . وَالْبَقْطُ : التَّفَرُّقَةُ .

• بَقْعٌ • الْبَقْعُ وَالْبَقْعَةُ : تَخَالَفُ اللَّوْنِ . وَفِي
حَدِيثٍ أَبِي مُوسَى : فَأَمَرَ لَنَا بِذَوْدِ بَقْعٍ الذَّرَى
أَيْ يَبِضُ الْأَسْنِمَةَ ، جَمْعُ أَبْقَعٍ ، وَقِيلَ :
الْأَبْقَعُ مَا خَالَطَ بَيَاضَهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَغَرَابُ أَبْقَعٍ :
فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ :
فِي صَدْرِهِ بَيَاضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ
بِقَتْلِ خَمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَوَعَدَ مِنْهَا الْغُرَابَ
الْأَبْقَعَ ، وَكَلَبُ أَبْقَعٍ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ
عَلَيْكُمْ بَقْعَانِ أَهْلُ الشَّامِ أَيْ خَلَمُهُمْ وَعَبِيدُهُمْ
وَسَائِلِكُهُمْ ، شَبَهُهُمْ لِبَيَاضِهِمْ وَحُمْرَتِهِمْ أَوْ
سَوَادِهِمْ بِاللَّيْثِ الْأَبْقَعِ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الرُّومَ
وَالسُّودَانَ .

وَقَالَ : الْبَقْعَاءُ الَّتِي اخْتَلَطَ بَيَاضُهَا وَسَوَادُهَا
فَلَا يُدْرَى أَيُّهُمَا أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ
لَاخْتِلَاطِ لَوْنِهِمْ فَإِنَّ الْعَالِبَ عَلَيْهَا الْبَيَاضُ
وَالصُّفْرَةُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضُ لِأَنَّ
خَدَمَ الشَّامِ إِنَّمَا هُمُ الرُّومُ وَالصَّقَالِبَةُ فَسَمَّاهُمْ
بَقْعَانًا لِلْبَيَاضِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ لِلْغُرَابِ أَبْقَعٌ إِذَا
كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ وَهُوَ أَحْيَتْ مَا يَكُونُ مِنَ
الْغُرَابِ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ خَبِيثٍ ، وَقَالَ غَيْرُ
أَبِي عُبَيْدٍ : أَرَادَ الْبَيَاضَ وَالصُّفْرَةَ ، وَقِيلَ لَهُمْ
بَقْعَانُ لاختِلَافِ لَوْنِهِمْ وَتَنَاسُلِهِمْ مِنْ جِنْسَيْنِ ،
وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْبَقْعَانُ الَّذِينَ فِيهِمْ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ،
وَلَا يُقَالُ لِمَنْ كَانَ أَيْبُضٌ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ يُخَالِطُهُ

أَبْقَعٌ ، فَكَيْفَ يَعْمَلُ الرُّومُ بَقْعَانًا وَهُمْ يَبِضُّ
خَلَصَ ؟ قَالَ : وَأَرَى أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَتَكَبَّرُ إِمَاءَ الرُّومِ فَتُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلَادُ الْإِمَاءِ ،
وَهُمْ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ وَهُمْ سُودٌ وَمِنْ بَنِي الرُّومِ وَهُمْ
يَبِضُّ ، وَلَمْ تَكُنِ الْعَرَبُ قَبْلَ ذَلِكَ تَتَكَبَّرُ الرُّومَ
إِنَّمَا كَانَ إِمَائُهَا سُودَانًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنَا
الْأَسْوَدُ وَالْأَخْمَرُ ، يُرِيدُونَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ ، وَلَمْ
يُرِدْ أَنَّ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ مِنَ الْعَرَبِ بَقْعٌ كَبَقْعِ
الْغُرَابِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ أَخَذُوا مِنْ سَوَادِ الْآبَاءِ وَبَيَاضِ
الْأُمَّهَاتِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْأَبْرَصِ الْأَبْقَعُ
وَالْأَسْنَعُ وَالْأَفْشَرُ وَالْأَصْلَخُ وَالْأَعْرَمُ وَالْمَلْمَعُ
وَالْأَذْمَلُ ، وَالْجَمْعُ بَقْعٌ .

وَالْبَقْعُ فِي الطَّيْرِ وَالْكِلَابِ : بِمِثْلَةِ الْبَلَقِ
فِي الدَّوَابِّ ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كُلُّوا الضَّبَّ وَابْنِ الْعَرَبِ الْبَاقِعِ الَّذِي

يَبِيتُ يَبِضُ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَقَابِرِ
قِيلَ : الْبَاقِعُ الضَّبُّ ، وَقِيلَ الْغُرَابُ ، وَقِيلَ
كَلَبُ أَبْقَعٍ ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ قِيلَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي
الْبَاقِعُ الطَّيْرَانُ ، وَأُورِدَ هَذَا الْبَيْتَ يَتِ
الْأَخْطَلُ ، وَقَالُوا لِلضَّبِّ بَاقِعٌ ، وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ
أَبْقَعٌ ، وَجَمْعُهُ بَقْعَانُ لِاخْتِلَافِ لَوْنِهِ .

وَيُقَالُ : تَنَاقَبَا فَتَقَادَفَا بِمَا أَتَى ابْنُ بَقْعٍ ،
قَالَ : وَابْنُ بَقْعٍ الْكَلْبُ وَمَا أَتَى مِنَ الْحِفَّةِ .
وَالْأَبْقَعُ : السَّرَابُ لِمَلُونِهِ ، قَالَ :
وَأَبْقَعٌ قَدْ أَرَعْتُ بِهِ لَصْحِي

مَقِيلًا وَالْمَطَايَا فِي بُرَاهَا
وَبَقْعُ الْمَطَرِ فِي مَوَاضِعٍ مِنَ الْأَرْضِ : لَمْ
يَشْمَلْهَا .

وَعَامُّ أَبْقَعٍ : بَقْعٌ فِيهِ الْمَطَرُ . وَفِي
الْأَرْضِ بَقْعٌ مِنْ بَيْتٍ أَيْ بُدْ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .
وَأَرْضُ بَقْعَةٍ : فِيهَا بَقْعٌ مِنَ الْجَرَادِ . وَأَرْضُ بَقْعَةٍ :
نَبْهَا مُتَقَطِّعٌ . وَسَنَةٌ بَقْعَاءُ أَيْ مُجْدَبَةٌ ، وَيُقَالُ
فِيهَا خَضْبٌ وَجَدْبٌ .

وَبَقِعَ الرَّجُلُ : إِذَا رُمِيَ بِكَلَامٍ قَبِيحٍ أَوْ
بُهْتَانٍ ، وَبَقِعَ بِقَبِيحٍ : فَحَشَّ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ : عَلَيْهِ خُرْءٌ بِقَاعٍ ، وَهُوَ الْعَرَقُ
يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فَيَبِضُّ عَلَى جِلْدِهِ شَيْءٌ لَمَعَ .

أَبُو ذَرٍّ : أَصَابَهُ خُرْءٌ بِقَاعٍ وَبِقَاعٍ وَبِقَاعٍ
يَا قَتِي ، مَضْرُوفٌ وَغَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَهُوَ أَنْ
يُصِيبَهُ غُبَارٌ وَعَرَقٌ يَتَّبِعُ لَمَعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى جَسَدِهِ .
قَالَ : وَأَرَادُوا بِقَاعٍ أَرْضًا . وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَبِيعَ
الرَّجُلَيْنِ وَقَدْ تَوَضَّأَ ، يُرِيدُ بِهِ مَوَاضِعَ فِي رَجُلَيْهِ
لَمْ يَعْصِهَا الْمَاءُ فَخَالَفَ لَوْنُهَا لَوْنُ مَا أَصَابَهُ الْمَاءُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : إِنِّي لَأَرَى بَقْعَ الْغُسْلِ فِي
قُرْبِهِ ، جَمْعُ بَقْعَةٍ ، وَإِذَا انْتَضَحَ الْمَاءُ عَلَى بَدَنِ
الْمُسْتَقْبِ مِنَ الرِّيحَةِ عَلَى الْعَلَقِ فَابْتَلَّ مَوَاضِعُ مِنْ
جَسَدِهِ قِيلَ : قَدْ بَقِعَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّقَاةِ : بَقِعْ ،
وَأَشْنَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُنْهُوا سَيِّئِينَ بِالْأَسْيَافِ بَقْعًا

عَلَى تِلْكَ الْجِفَارِ مِنَ النَّفْيِ
السَّنِيْتُ : الَّتِي أَصَابَتْهُ السَّنَةُ ، وَالنَّفْيُ : الْمَاءُ
الَّذِي يَنْتَضِحُ عَلَيْهِ .

وَالْبَقْعَةُ وَالْبَقْعَةُ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى : قِطْعَةٌ مِنْ
الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي بَجَنَتْهَا ، وَالْجَمْعُ
بَقْعٌ وَبِقَاعٌ
وَالْبَقِيعُ : مَوْضِعٌ فِيهِ أَرْوَمُ شَجَرٍ مِنْ
ضُرُوبِ شَيْءٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ بَقِيعُ الْعَرَقَدِ ، وَقَدْ
وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ بِالْمَدِينَةِ ،
وَالْعَرَقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ كَانَ يَنْبُتُ هُنَاكَ فَدَهَبَ
وَبَقِيَ الْاسْمُ لَارِمًا لِلْمَوْضِعِ . وَالْبَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ :
الْمَكَانُ الْمَتَّعُ ، وَلَا يُسَمَّى بَقِيعًا إِلَّا وَفِيهِ
شَجَرٌ .

وَمَا أَذْرَى أَيْنَ سَقَعَ وَبَقَعَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ
كَأَنَّهُ قَالَ إِلَى أَيْ بَقْعَةٍ مِنَ الْبِقَاعِ ذَهَبَ ،
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَابْقَعُ فُلَانٌ
إِنْ بَقِعَا إِذَا ذَهَبَ مُسْرِعًا وَعَدَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَالْعَلْبِ الرَّائِحِ الْمَمْطُورِ صِبْغَتُهُ

شَلَّ الْحَوَائِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْبَقِعُ ؟
شَلَّ الْحَوَائِلُ مِنْهُ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ تَشَلُّ قُوَّائِهِ .
وَبَعَثَهُمُ الدَّاهِيَةُ أَصَابَتْهُمْ . وَالْبَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ ،
وَالْبَاقِعَةُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ . وَرَجُلٌ بَاقِعَةٌ : ذُو
دَهْيٍ . وَيُقَالُ : مَا فُلَانٌ إِلَّا بَاقِعَةٌ مِنَ الْبَوَاقِعِ ،
سُمِّيَ بَاقِعَةً لِحُلُولِهِ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَكَثْرَةِ تَنَقُّبِهِ
فِي الْبِلَادِ وَمَعْرِفَتِهِ بِهَا ، فَشَبَّهَ الرَّجُلَ الْبَصِيرَ

بِالْأُمُورِ الْكَثِيرِ الْبَحْثِ عَنْهَا الْمُجَرَّبُ لَهَا بِهِ ،
وَأَهْلَاءُ دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الرَّجُلِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي صِفَتِهِ ،
قَالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَعَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ . وَالْبَاقِعَةُ :
الطَّائِفُ الْحَذِرُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ نَظَرَ بَعْنَةً وَيَسْرَةً .
قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانُ بَاقِعَةٌ : مَعْنَاهُ
حَذِرٌ مُخْتَالٌ حَاقِظٌ . وَالْبَاقِعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ :
الطَّائِفُ الْحَذِرُ الْمُخْتَالُ الَّذِي يَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْ
الْبِقَاعِ ، وَالْبِقَاعُ مَوَاضِعٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،
وَلَا يَرِدُ الْمَشَارِعُ وَالْيَمَاءُ الْمَخْضُورَةُ خَوْفًا مِنْ
أَنْ يُخْتَالَ عَلَيْهِ فَيَصَاد ، ثُمَّ شَبَّهَ بِهِ كُلَّ حَذِرٍ
مُخْتَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَقَدْ عَزَزْتَ مِنَ الْأَعْرَابِ عَلَى بَاقِعِي ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
هُوَ الْقَائِلُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَقَاتَحْتُهُ فَإِذَا هُوَ بَاقِعَةٌ أَيْ ذِكْرِي عَارِفٌ لَا يَقُوتهُ
شَيْءٌ . وَجَارِيَةُ بَقْعَةٌ : كَقَبْعَةٍ .

وَالْبَقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَعْرَاءُ ذَاتُ
الْحَصَى الصَّغَارِ . وَهَارِيَةُ الْبَقْعَاءُ : بَطْنٌ مِنَ
الْعَرَبِ . وَبَقْعَاءُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، لَا يَدْخُلُهَا
الْأُفْلُكُ وَالْأَلَامُ ، وَقِيلَ : بَقْعَاءُ اسْمُ بَلَدٍ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : بَقْعَاءُ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْهَاجَةِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

وَلَكِنِّي أَتَانِي أَنْ يَجِي
يُقَالُ : عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءِ شَرٌّ
وَكَانَ أَتَمُّ بِأَمْرَاءِ تَسْكُنُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ . وَبَقْعَاءُ
الْمَسَالِحِ : مَوْضِعٌ آخَرُ ذَكَرَهُ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي
شِعْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ بَقْعٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ
وَسُكُونِ الْقَافِ : اسْمٌ بِفَرٍّ بِالْمَدِينَةِ وَمَوْضِعٌ
بِالشَّامِ مِنْ دِيَارِ كَلْبٍ ، بِهِ اسْتَقَرَّ طَلْحَةُ (١)
ابْنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيُّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بَرَاخَةَ .

وَقَالُوا : يَجْرِي بَقْعٌ وَيَذِمُّ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَالْأَعْرَفُ بَلَقٌ ، يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ
يُعِينُكَ بِقَلِيلٍ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ يُذِمُّ .

(١) قوله : « طلحة » كذا في الأصل هنا والنهاية
أيضاً ، والذي في معجم ياقوت والقاموس طليحة بالنصغير ،
بل ذكره المؤلف كذلك في مادة طلع .

وَابْتَقَعَ لَوْنُهُ وَانْتَقَعَ وَامْتَقَعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : رَأَيْتُ قَوْمًا بَقْعًا .
قِيلَ : مَا الْبَقْعُ ؟ قَالَ : رَقْعُوا ثِيَابَهُمْ مِنْ سُوءِ
الْحَالِ ، شَبَّهَ الثِّيَابَ الْمُرْقَعَةَ بِلَوْنِ الْأَبْقَعِ .

• بَقْعٌ . الْبَقْعُ : الْبُعُوضُ ، وَاحِدُهُ بَقْعَةٌ .
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ،
وَقِيلَ لِيُزْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عِيْلَانَ بَقْعٌ
إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْعَصِيرِ تَغْتَتِ
وَقِيلَ : هِيَ عِظَامُ الْبُعُوضِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَعَزَّ مِنَ الْبَلْقِ الْعِنَاقُ يَشْقُهُ
أَذَى الْبَقِّ إِلَّا مَا اخْتَوَى بِالْقَوَائِمِ
وَقَالَ رُوْبَةُ :

يَمْنَعُنِ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقٍّ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِيَعْنَصِ الْأَعْرَابِ يَهْجُو
قَوْمًا قَصَرُوا فِي ضِيَابِهِ :

يَا حَاضِرِي الْمَاءَ لَا مَعْرُوفَ عِنْدَكُمْ
لَكِنْ أَذَانَكُمْ عَلَيْنَا رَائِعٌ غَادِي
يَنْسَا عُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُّ يَلْسَبُنَا
نَشْوَى الْقَرَّاحَ كَانَ لَا حَيَّ بِالْوَادِي
إِنِّي لَمِثْلُكُمْ فِي مِثْلٍ فَمِثْلُكُمْ
إِنْ جِشْتُمْ أَبَدًا إِلَّا مَعِيَ زَادِي

وَمَعْنَى نَشْوَى الْقَرَّاحَ أَيْ نَسَحْنُ الْمَاءَ الْبَارِدَ بِالنَّارِ
لِأَنَّ الْبَارِدَ مُصِرٌّ عَلَى الْجُوعِ ، وَيُقَالُ : الْبَقُّ
الْدَّارِجُ فِي حَيْطَانِ الْبُيُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُورِيَّةٌ
مِثْلُ الْقَمَلَةِ حُمْرَاءُ مِثْنَةُ الرِّيحِ تَكُونُ فِي السَّرْرِ
وَالْجُدُرِ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الْحَصِيرِ ،
إِذَا قَتَلْتَهَا شَمَمْتَ لَهَا رَائِحَةَ اللَّوْزِ الْمَرِّ ، قَالَ :
إِلَى بَلَدٍ لَا بَقٌّ فِيهِ وَلَا أَذَى

وَلَا نَبِطِيَّاتٍ يُفَجِّرْنَ جَعْفَرًا
وَبَقٌّ الْمَكَانُ وَابَقٌّ : كَثُرَ بَقْعُهُ . وَالْأَرْضُ
مُبَقَّةٌ : كَثِيرَةُ الْبَقِّ . وَبَقٌّ الثَّبْتُ بِقُوفًا ، وَذَلِكَ
حِينَ يَطْلُعُ . وَابَقٌّ الْوَادِي إِذَا أَخْرَجَ نَبَاتَهُ ،
قَالَ الرَّاعِي :

رَعَتْ مِنْ خُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابُهُ
وَحَلَّ الرُّوَايَا كُلَّ أُسْحَمٍ مَاطِرٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَقٌّ عِيَابُهُ أَيْ نَشَرَاهَا .

وَبَقٌّ الرَّجُلُ يَبِقُ وَيَبِقُ بَقًّا وَبَقْعًا وَبَقِيْقًا
وَابَقٌّ وَبَقِيْقٌ : كَثُرَ كَلَامُهُ . وَبَقٌّ عَلَيْنَا كَلَامُهُ :
أَكْثَرَهُ ، وَبَقٌّ كَلَامًا وَبَقٌّ بِهِ . وَرَجُلٌ مَبِقٌ وَبَقَاقٌ
وَبَقَاقٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ ،
وَقِيلَ : كَثِيرُ الْكَلَامِ مُخْطَطٌ . وَيُقَالُ : يَبِقُّ
عَلَيْنَا الْكَلَامُ أَيْ فَرَقَهُ . وَبَقَّتِ الْمَرْأَةُ وَابَقَّتْ :
كَثُرَ وَلَدُهَا . قَالَ سَيِّوْنِي : بَقَّتْ وَلَدًا وَبَقَّتْ
كَلَامًا كَهَوَّلِكَ نَثَرَتْ وَلَدًا وَنَثَرَتْ كَلَامًا .
وَأَمْرَأَةٌ مَبِقَةٌ : مَفْعَلَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :

إِنَّا لَنَا لَكِنَّةٌ
مَبِقَّةٌ مَفْنَةٌ
مُنْتَجِجَةٌ مَعْنَةٌ
سَمْعَةٌ نَظَرَةٌ
كَالذَّلْبِ وَسَطُ الْقَنَةِ
الْأَتَرَةُ تَنْظَنَةُ (٢)

وَابَقٌّ وَلَدٌ فَلَانُ إِتْقَانًا إِذَا كَثُرُوا . وَرَجُلٌ
بَقَاقٌ وَبَقَاقَةٌ أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَأَهْلَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ،
وَكَذَلِكَ بَقَاقٌ وَبَقَاقَةٌ وَبَقَاقٌ وَبَقَاقَةٌ وَبَقَاقٌ
وَبَقَاقَةٌ وَبَقَاقٌ وَبَقَاقَةٌ وَبَقَاقٌ وَبَقَاقَةٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ بَقَاقٌ : هَذِرٌ ،
قَالَ :

وَقَدْ أَقْوَدُ بِالْدُّوَى الْمَزْمَلِ
أَخْرَسَ فِي السَّفَرِ بَقَاقُ الْمَزْمَلِ
وَكَذَلِكَ الْبَقَاقُ ، يَقُولُ : إِذَا سَافَرَ فَلَا يَبَانَ
لَهُ ، وَإِذَا أَقَامَ بِالْمَزْمَلِ كَثُرَ كَلَامُهُ ، وَالدُّوَى :
الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، وَالْمَزْمَلُ : الْمُدْتَرِّ ، وَالْمَقْمُولُ
مَحْذُوفُ تَقْدِيرِهِ أَقْوَدُ الْبَعِيرُ بِالْدُّوَى ، وَأَخْرَسَ
حَالٌ مِنَ الدُّوَى ، وَكَذَلِكَ بَقَاقٌ ، يَصِفُهُ
بِكثرةِ كَلَامِهِ فِي بَيْتِهِ وَعِيِهِ فِي الْمَجَالِسِ .

وَبَقَّتِ السَّيِّئَةُ بَقًّا وَابَقَّتْ : كَثُرَ مَطَرُهَا
وَتَنَاجَعَ وَجَعَتْ بِعَطَرٍ شَدِيدٍ . وَبَقٌّ يَبِقُ بَقًّا :
أَوْسَعُ مِنَ الْعَطِيَّةِ . وَبَقٌّ لَنَا الْعَطَاءُ : أَوْسَعُهُ ،
قَالَ :

(٢) قوله : « كالذلب وسط القنة » هو في الأصل
هنا وشرح القاموس بالقاف ، وذكره المؤلف في مادة مع
بالعين ، والمنة ، بالضم ، الحظيرة من الخشب كما
في القاموس .

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّةٌ
فَالْخَلْقُ طُرًا يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ
وَبَقٌّ فَلَانُ مَا لَهُ أَيْ قَرْهٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَمْ كَمَ الْفَضْلُ الَّذِي قَدْ بَقَّ
فِي الْمُسْلِمِينَ جِلَّةُ وَدَقَّةُ
وَالْبَقُّ : الْوَابِغُ الْعَرِضُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
يَجِدُ أَرَا بَقًّا وَعِزًّا خُنَاسًا
وَبَقٌّ الشَّيْءُ يَبْقَى : أَخْرَجَ مَا فِيهِ ، وَأَنْشَدَ
يَبْنَوتُ الرَّاعِي :

رَعَتْ بِحُفَافٍ حِينَ بَقَّ عِيَابَهُ
وَحَلَّ الرُّوَابَا كُلَّ أَنْحَمٍ هَاطِلٍ (١)

وَالْبَقَاقُ : أَشْفَاطُ مَا فِي الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ .
قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : بَقْنَا أَنْ عَلِمًا مِنْ عُلَمَاءِ
نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ وَضَعَ لِلنَّاسِ سَبْعِينَ كِتَابًا مِنْ
الْأَحْكَامِ وَصَنُوفِ الْعِلْمِ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّ
مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ أَنْ قُلْ لِفُلَانٍ إِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ
الْأَرْضَ بَقَاقًا ، وَإِنَّ اللَّهَ كَمْ يَقْبَلُ مِنْ بَقَاقِكَ
شَيْئًا ، قَالَ الْأَعْرَبِيُّ : الْبَقَاقُ كَثْرَةُ الْكَلَامِ ،
وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَمْ يَقْبَلُ مِمَّا أَكْثَرْتَ
شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لِي
أَرَاكَ لَقَا بَقًّا ؟ كَيْفَ بَلَكَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ
الْمَدِينَةِ ؟ يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاقٌ بَقَاقٌ أَيْ كَثِيرُ
الْكَلَامِ ، وَيُزَوَّدُ لَقَا بَقًّا ، بِزَوْنٍ عَصَا ، وَهُوَ
تَبَعٌ لِلْقَا الْعَرَبِيِّ الْمَطْرُوحِ . وَيُقَالُ لِلْكَثِيرِ
الْكَلَامِ : بَقَاقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَقَّةُ
الرُّفَارُونَ . وَبَقٌّ الْخَبَرُ بَقًّا : نَشَرَهُ وَأَرْسَلَهُ .
وَالْبَقَّةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ كَمَا يَفْعِلُ الْكُوزُ
فِي الْمَاءِ . يُقَالُ : يَبْقُقُ الْكُوزُ بِالْمَاءِ أَيْ صَوْتٌ .
وَيَبْقُقَتِ الْفِدْرُ : غَلَّتْ .

وَبَقَّةٌ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيرَةِ
كَانَ بِهِ جَلِيمَةُ الْأَبْرَشِ قِيلَ إِنَّهُ عَلَى شَاطِئِ
الْفُرَاتِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) سبقت رواية هذا البيت بصورة أخرى :
من خفاف « بدل » بخفاف ، « و » أسحم ماطر « بدل »
« أسحم هاطل » . والرواية الأولى أصح .

[عبد الله]

دَعَا بِالْبَقَّةِ الْأَمْرَاءَ يَوْمًا
جَلِيمَةً يَسْتَشِيرُ النَّاصِحِينَ
وَمِنْهُ الْمَثَلُ : خَلَفَتِ الرَّأْيَ بَقَّةً (٢) ، وَهَذَا
قَوْلُ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ اللَّخْمِيِّ لِجَلِيمَةِ الْأَبْرَشِ
حِينَ أَشَارَ عَلَيْهِ أَلَّا يَسِيرَ إِلَى الزُّبَاءِ ، فَلَمَّا نَدِمَ
عَلَى سَبْوِهِ قَالَ قَصِيرٌ ذَلِكَ .
وَبَقَّةٌ : اِسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ :

يَسُومُ أَوْدِمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ اخْتَلَى وَقُومِي
أَرَادَ بِقَوْلِهِ اخْتَلَى وَقُومِي فِي الشَّدَّةِ .

وَرَقَصَتِ امْرَأَةٌ طِفْلَهَا فَقَالَتْ : حُرْقَةُ
حُرْقَةُ تَرَقَّى عَيْنَ بَقَّةٍ ، قِيلَ : بَقَّةٌ اِسْمُ حِصْنٍ ،
أَرَادَتْ أَضْعَدَ عَيْنَ بَقَّةٍ ، أَيْ أَعْلَاهَا ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا شَبَّهَتْ طِفْلَهَا بِالْبَقَّةِ لِصِغَرِ جَسَدِهِ ، وَقَوْلُهُ :

أَمْ تَسْمَعَا بِالْبَقَّتَيْنِ الْمُنَادِيَا
أَرَادَ بَقَّةَ الْحِصْنِ وَكَانَا آخِرَ مَمَّا كَمَا قَالَ :

وَمَهْمَهَيْنِ قَدْ قَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ
قَطَعْنَهُ بِالسَّنَتِ لَا بِالسَّنَيْنِ

• بقل • بَقَلَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ : وَابْقَلُ :
مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْبَقْلُ مِنَ النَّبَاتِ مَا
لَيْسَ بِشَجَرٍ دَقٍّ وَلَا جِلٍّ ، وَحَقِيقَةُ تَرْسِيهِ أَنَّهُ
مَا كَمْ يَبْقَى لَهُ أَرْوَسَةٌ عَلَى الشَّيْءِ بَعْدَ مَا يُرْعَى ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : مَا كَانَ مِنْهُ يَبْقَى فِي بَزْوِ
وَلَا يَبْقَى فِي أَرْوَسَةٍ نَابِتَةٍ فَاسْمُهُ الْبَقْلُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ نَابِتَةٍ فِي أَوَّلِ مَا تَبَيَّنَ فَهُوَ الْبَقْلُ ، وَاجِدَتْهُ
بَقْلَةً ، وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْبَقْلِ وَدَقِّ الشَّجَرِ أَنَّ الْبَقْلَ
إِذَا رُعِيَ كَمْ يَبْقَى لَهُ سَاقٌ ، وَالشَّجَرُ يَبْقَى لَهُ
سَوْقٌ وَإِنْ دَقَّتْ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَبْنِ الْبَقْلَةَ
إِلَّا الْحَقْلَةَ ، وَالْحَقْلَةُ : الْفَرَاخُ الطَّيِيَّةُ مِنَ
الْأَرْضِ .

وَأَبْقَلَتْ : أَبْنَتَ الْبَقْلَ ، فَهِيَ مَبْقَلَةٌ .
وَالْمَبْقَلَةُ : ذَاتُ الْبَقْلِ . وَأَبْقَلَتِ الْأَرْضُ :
خَرَجَ بَقْلُهَا ، قَالَ عَابِرُ بْنُ جَوْزَيْنِ الطَّائِي :

(٢) نص المثل كما في جميع الأمثال للميداني :
« بَقَّةٌ خَلَفَتِ الرَّأْيَ » .

[عبد الله]

فَلَا مَرْئَةً وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا
وَلَمْ يَبْقَلْ أَبْقَلَتْ لِأَنَّ تَأْنِيَتِ الْأَرْضِ لَيْسَ بِتَأْنِيَتِ
حَقِيقَةٍ (٣) وَفِي وَصْفِ مَكَّةَ : وَأَبْقَلَ حَضَنَهَا ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمَبْقَلَةُ : مَوْضِعُ الْبَقْلِ ، قَالَ
دَوَادُّ بْنُ أَبِي دَوَادِرٍ حِينَ سَأَلَهُ أَبُوهُ : مَا الَّذِي
أَعَاشَكَ ؟ قَالَ :

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَادِرٌ مَبْقَلُ
أَكُلُ مِنَ حَوْذَانِهِ وَأَنْبِلُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَكَانٌ مَبْقَلٌ هُوَ الْقِيَاسُ ،
وَبَاقِلٌ أَكْثَرُ فِي السَّعَاءِ ، وَالْأَوَّلُ مَسْمُوعٌ أَيْضًا .
الْأَضْمَعِيُّ : أَبْقَلَ الْمَكَانَ فَهُوَ بَاقِلٌ مِنْ نَبَاتِ
الْبَقْلِ ، وَأَوْرَسَ الشَّجَرَ فَهُوَ وَارِسٌ إِذَا أَوْرَقَ ،
وَهُوَ بِالْأَلِفِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبْقَلَ الرُّمْتُ إِذَا أَدْبَى
وَطَهَّرَتْ خَضْرَاً وَرَقَهُ ، فَهُوَ بَاقِلٌ . قَالَ : وَلَمْ
يَقُولُوا مَبْقَلٌ كَمَا قَالُوا أَوْرَسَ فَهُوَ وَارِسٌ ، وَلَمْ
يَقُولُوا مَوْرِسَ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَادِرِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ مَبْقَلٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
يَلْمَحْنَ مِنْ كُلِّ غَيْبٍ مَبْقِلُ
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَرُعْتُ بِصَفْرَاءِ السَّحَابَةِ حُورَةً
لَهَا مَرْتَعٌ بَيْنَ النَّبِطَيْنِ مَبْقِلُ
قَالَ : وَقَالُوا مُغْتِيبٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :
عَلَى جَانِبِي حَابِرٌ مُؤَدٍ
بَسْرَتْ تَبَوَّأَتْهُ مُغْتِيبُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبَقَلَ الرُّمْتُ يَبْقَلُ بَقْلًا
وَبَقُولًا وَأَبْقَلَ ، فَهُوَ بَاقِلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
كِلَاهُمَا : فِي أَوَّلِ مَا يَبْنُو قَبْلَ أَنْ يَخْضَرَ . وَأَرْضٌ

(٣) قوله : « ولم يبق أبقلت »... هذا مما إذا أسند
الفعل للظاهر نحو طلع الشمس وطلعت الشمس . وأما إذا
أسند للضمير فيستوي فيه الحقيق والمجازي ، فيتميم
التأنيث نحو الشمس طلعت ، ولا يجوز الشمس طلع .
وهذا البيت شاذٌّ أو مؤوَّلٌ نصٌّ عليه التحويرون .

أهملت طبعة دار صادر - دار بيروت ، ودار لسان
العرب هذا الهامش المذكور في الأصل وفي طبعة بولاق
سنة ١٣٠٢ هـ مع فلالته . وفي الجزء الأول من خزنة
الأدب للبغدادى (ص ٥٣) بحث طويل حول هذا
الشاهد .

[عبد الله]

بَقِيلَةٌ وَبَقْلَةٌ : مُبْقِلَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) أَيْ ذَاتُ بَقْلٍ ، وَنَظِيرُهُ : رَجُلٌ نَهَرَ أَيْ بَاتَى الْأُمُورَ نَهَارًا . وَأَبْقَلَ الشَّجَرُ إِذَا دَنَتْ أَيَّامُ الرَّبِيعِ وَجَرَى فِيهَا الْمَاءُ فَزَابَتْ فِي أَعْرَاضِهَا مِثْلُ أَطْفَارِ الطَّيْرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَبْقَلَ الشَّجَرُ خَرَجَ فِي أَعْرَاضِهِ مِثْلُ أَطْفَارِ الطَّيْرِ وَأَعْيَنَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ وَرَقَهُ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ صَارَ بَقْلَةً وَاحِدَةً ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْبَاقِلُ .

وَبَقَلَ الثَّبْتُ يَقُولُ يَقُولًا وَأَبْقَلَ : طَلَعَ ، وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ . وَبَقَلَ وَجْهُ الْعُلَامِ يَقُولُ بَقْلًا وَبَقُولًا وَأَبْقَلَ وَبَقَلَ : خَرَجَ شَعْرُهُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ بَقْلٌ بِالتَّشْدِيدِ . وَأَبْقَلَهُ اللَّهُ : أَخْرَجَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمِثْلِ بِمَا تَقْدَمُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا خَرَجَ وَجْهُهُ : قَدْ بَقَلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيَّةِ : قَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهُهُ أَيْ أَوَّلَ مَا تَبَيَّنَتْ لِحْيَتُهُ . وَبَقَلَ نَابُ الْبَعِيرِ يَقُولُ يَقُولًا : طَلَعَ ، عَلَى الْمِثْلِ أَيْضًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بَقَلَ نَابُ الْجَمَلِ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ ، وَجَمَلَ بَاقِلُ النَّابِ .

وَالْبَقْلَةُ : بَقْلُ الرَّبِيعِ ، وَأَرْضُ بَقْلَةٍ وَبَقِيلَةٍ وَبَقْلَةٍ وَبَقْلَةٍ وَبَقَالَةٍ ، وَعَلَى مِثَالِ مَرْعَةٍ وَمَرْعَةٍ وَزَرَاعَةٍ . وَابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ . وَالْإِبِلُ تَبْتَقِلُ وَتَبْقَلُ ، وَابْتَقَلَتِ الْمَاشِيَةُ وَتَبْقَلَتْ : رَعَتِ الْبَقْلَ ، وَقِيلَ : تَبْقَلُهَا سِمْنًا عَنِ الْبَقْلِ . وَابْتَقَلَ الْجَمَارُ : رَعَى الْبَقْلَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخَزَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ :

تَالَهُ يَتَقَى عَلَى الْأَيَّامِ مَبْتَقِلٌ
جَوْنَ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنَّهُ غَرْدُ
أَيَّ لَا يَتَقَى ، وَتَبْقَلُ مِثْلُهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَوْمُ الدَّرَى مِنْ حَوْلِ الْمُحَوَّلِ
تَبْقَلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبْقَلِ
بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَتَهْتَلِ
وَتَبْقَلُ الْقَوْمُ وَابْتَقَلُوا وَأَبْقَلُوا : تَبْقَلَتْ مَاشِيَتُهُمْ . وَخَرَجَ يَبْقَلُ أَيْ يَطْلُبُ الْبَقْلَ . وَبَقْلَةُ الضَّبِّ : بَيْتٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَهَا أَبُو نَصْرٍ وَلَمْ يُسَرِّهَا .
وَالْبَقْلَةُ : الرَّجُلَةُ وَهِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَاءُ

وَيُقَالُ : كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَّتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ بَقْلٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ دُوَيْسٍ الْإِبَادِيُّ يُخَاطَبُ الْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ :

قَوْمُ إِذَا بَنَتْ الرَّبِيعَ لَهُمْ
بَنَنْتَ عِدَاؤَهُمْ مَعَ الْبَقْلِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي نُحَيْلَةَ :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّصَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبَقْرِ الْفُسْقَا (١)

قَالَ : ظَنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ الْفُسْقَ مِنْ الْبَقْلِ ، قَالَ : وَهَكَذَا يُرَوَّى الْبَقْلُ بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَأَنَا أَظُنُّ بِالنُّونِ ، لِأَنَّ الْفُسْقَ مِنَ النَّقْلِ وَلَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ .

وَالْبَاقِلَاءُ وَالْبَاقِلِيُّ : الْقَوْلُ ، اسْمُ سَوَادِيٍّ ، وَحَمَلُهُ الْجَرَجَرُ ، إِذَا شَدَّدَتْ اللَّامُ قَصُرَتْ ، وَإِذَا خَفَّتْ مَدَّدَتْ فَقُلْتُ الْبَاقِلَاءَ ، وَاحِدُهُ بَاقِلَةٌ وَبَاقِلَاءَةٌ ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الْبَاقِلِيُّ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْقَصْرِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَخْمَرُ وَاحِدُهُ الْبَاقِلَاءُ بَاقِلَاءَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ : وَارَى الْأَخْمَرُ حَكَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْبَاقِلِيِّ .

قَالَ : وَالْبَوَقَالُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْكَبِيزَانِ ، قَالَ : وَلَمْ يُفَسِّرْ مَا هُوَ فَفَسَّرْنَاهُ بِمَا عَلِمْنَا .

وَبَاقِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْعَمَى ، قَالَ الْأَمَوِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ : إِنَّهُ لَأَعْيَا مِنْ بَاقِلٍ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةٍ ، وَكَانَ عَيْيًا فَلَمَّا ؛ وَإِبَاءَهُ عَنِ الْأَرْنِيقُ فِي وَصْفِ رَجُلٍ مَلَأَ بَطْنَهُ حَتَّى عَمِيَ بِالْكَلَامِ فَقَالَ يَهْجُوهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ لَحْمِيدُ الْأَرْنِيقِ :

أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سَحْبَانُ وَإِثْلِي
يَسَانَا وَعِلْمًا بِاللَّيِّ هُوَ قَاتِلُ
يَقُولُ وَقَدْ آتَى الْمَرَايِسَ لِلْقَرَى :

أَبْنُ لِي مَا الْحَجَّاجُ بِالنَّاسِ فَاعِلُ

(١) قوله : «برية» في رواية أخرى : جارية .

وقوله : «لم تأكل» في رواية أخرى : لم تعرف .

[عبد الله]

قُلْتُ : لَعَمْرِي ! مَا لِهَذَا طَرَقْنَا
فَكُلَّ وَدَعِ الْإِجْافَ مَا أَنْتَ آكِلُ
تُذْبِلُ كَفَّاهُ وَيَحْدُرُ حَلْفُهُ

إِلَى الْبَطْنِ مَا ضُمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ
فَمَا زَالَ عِنْدَ (٢) اللَّفْمِ حَتَّى كَانَهُ
مِنْ الْعَمَى لَمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بِاقِلُ

قَالَ : وَسَحْبَانُ هُوَ مِنْ رَبِيعَةٍ أَيْضًا مِنْ بَنِي بَكْرِ كَانَ لِسِنًا بَلِغًا ، قَالَ اللَّيْثُ : بَلِغٌ مِنْ عَمَى بَاقِلٍ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى ظَبْيًا بِأَحَدِ عَشَرَ دِرْهَمًا ، فَقِيلَ لَهُ : بِكُمْ اشْتَرَيْتَ الظَّبْيَ ؟ فَفَتَحَ كَفَّهُ وَفَرَّقَ أَصَابِعَهُ وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى أَحَدِ عَشَرَ ، فَأَنْقَلَتِ الظَّبْيُ وَذَهَبَ ، فَصَرَّ بَوَاهِ الْمَثَلِ فِي الْعَمَى .

وَالْبَقْلُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ وَهُمْ بَنُو بَاقِلٍ . وَبَنُو بَقِيلَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْحِجْرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوَقَالَةُ الطَّرْجَاهَةُ .

• بقم • الْبَقَامَةُ : الصُّوفَةُ يُعْرَلُ لَهَا وَيَسَى سَائِرُهَا ، وَبَقَامَةُ النَّادِفِ : مَا سَقَطَ مِنَ الصُّوفِ لَا يُقَدَّرُ عَلَى غَزْلِهِ ، وَقِيلَ : الْبَقَامَةُ مَا يُطَيِّرُهُ النَّجَادُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ :

إِذَا اغْتَرَلْتُ مِنْ بُقَامِ الْفَرِيرِ
فَيَا حُسْنَ شَمَلْتَهَا شَمَلْنَا !

وَيَا طَيْبَ أَرْوَاحِهَا بِالضَّحَى !

إِذَا الشَّمْلَتَانِ لَهَا اثْنَتَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يُحْوِزُ أَنْ يَكُونَ الْبَقَامُ هُنَا جَمْعُ بَقَامَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَعْمَةً فِي الْبَقَامَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَنْ يَكُونَ حَدَفَ الْمَاءِ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَوْلُهُ شَمَلْنَا كَانَ هَذَا يَقُولُ فِي الْوَقْفِ شَمَلَتْ ، ثُمَّ أَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ .

وَمَا كَانَ فَلَانُ إِلَّا بَقَامَةً مِنْ قَلَّةٍ عَقَلُهُ وَضَعْفِهِ ، شَبَّهَ بِالْبَقَامَةِ مِنَ الصُّوفِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : مَا أَنْتَ إِلَّا بَقَامَةٌ ، قَالَ فَلَا أَذْرِي أَعْنَى الضَّعِيفِ فِي عَقْلِهِ أَمْ الضَّعِيفِ فِي جِسْمِهِ . التَّهْذِيبُ : رَوَى

(٢) قوله : «عند» في رواية أخرى «عنه» .

ونراه أنسب .

[عبد الله]

سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ الْبَقَامَةُ مَا تَطَارَى مِنْ قَوْسِ
النَّدَافِ مِنَ الصُّوفِ .

وَالْبَقْمُ : شَجَرٌ يُصْبَغُ بِهِ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ،
قَالَ الْأَعَشَى :

بِكَاسٍ وَإِبريقٍ كَانَ شَرَابَهَا
إِذَا صَبَّ فِي الْمِسْحَاةِ خَالَطَ بَقْمًا
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَقْمُ صِبْغٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ
الْعُنْدَمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَطْنَةٌ نَجَاءٌ فِيهَا أَلْمَةُ
يَجِيشُ مَا بَيْنَ تَرَاقِيهِ دَمُهُ
كَمِزْجِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمُهُ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَلَى الْفَسَوَى أَعَرَبِيٌّ
هُوَ ؟ فَقَالَ : مُعَرَّبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا خَمْسَةٌ : خَضَمَ
ابْنُ عَمْرٍو بْنِ تَعِيمٍ ، وَبِالْفِعْلِ سَمَى ، وَبَقِمَ
هَذَا الصَّبْغُ ، وَتَلَمَّ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ هُوَ
بَيْتُ الْمُقَدِّسِ وَهُمَا أَعْمَجَانِ ، وَبَدَّلَ اسْمُ
مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ ، وَعَرَّبَ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَا سُمِّيَا بِالْفِعْلِ ، فَبِتَّ أَنْ
فَعْلٌ لَيْسَ فِي أَصُولِ أَسْمَائِهِمْ ، وَإِنَّمَا يَخْتَصُّ
بِالْفِعْلِ ، فَإِذَا سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا لَمْ يَنْصَرَفْ فِي
الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزَنَ الْفِعْلُ ، وَانْصَرَفَ
فِي التَّنْكِيرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا عَلِمْنَا مِنْ
بَقْمٍ أَنَّهُ دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى
حُكْمِ فَعْلٍ ، قَالَ : فَلَوْ كَانَتْ بَقْمٌ عَرَبِيَّةً لَوُجِدَ
لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا مَا يُقَالُ بَدَرٌ وَخَضَمٌ ، هُمُ بَنُو الْعَنْبَرِ مِنْ
عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ ، وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَاءِ : كُلُّ فَعْلٍ لَا
يَنْصَرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَوْثًا (٢) ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَذَكَرَ أَبُو مَنْصُورٍ بَنِي الْجَوَالِقِ فِي الْمُعَرَّبِ :
تَوَجَّحَ مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ خَوْدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

(١) قوله : « بطنة إلخ » مثله في الصحاح ، وقال
الصاغاني : الرواية من بين تراقيه ، وسقط بين قوله دمه
وقوله كمرجل مشطور وهو :

تغلى إذا جابها نكله

(٢) قوله : « لا ينصرف إلا أن يكون مَوْثًا » هكذا
في الأصل والتهذيب .

أَعْطُوا الْبَيْتَ حَقَّةً وَمَسْجَا (٣)
وَأَفْتَحَلُوهُ بَقْرًا بَنُو حَا
وَقَالَ دُوَالرَّمَّةُ :

وَأَعَيْنُ الْعَيْنِ بِأَعْلَى خَوْدًا
وَشَمَّرٌ : اسْمُ قَرْسٍ ؛ قَالَ :

وَجَدَى يَاحْجَاجُ فَارِسُ شَمَّرًا
وَالْبَقْمُ : قَبِيلَةٌ .

• بقن • الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا بَقْنُ فَإِنَّ اللَّيْثَ
أَهْمَلَهُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبْنُ إِذَا أَخْصَبَ جَنَابُهُ وَاخْضَرَّتْ نَعَالُهُ .
وَالنَّعَالُ : الْأَرْضُونَ الصُّلْبَةُ .

• بقى • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْبَاقِي : هُوَ
الَّذِي لَا يَنْتَهَى تَقْدِيرُ وُجُودِهِ فِي الْإِسْتِقْبَالِ
إِلَى آخِرِ يَتَنَهَى إِلَيْهِ ، وَيَعْبَرُ عَنْهُ بِأَنَّهُ أَبَدِيٌّ
الْوُجُودِ . وَالْبَقَاءُ : ضِدُّ الْفَنَاءِ . بَقِيَ الشَّيْءُ
يَبْقَى بَقَاءً وَبَقِيَ بَقِيًّا (الْأَخِيرَةُ لَعَنَ بِلَحْرِثِ
ابْنِ كَعْبٍ) ، وَأَبْقَاهُ وَبَقَاهُ وَبَقَّاهُ وَاسْتَبْقَاهُ ،
وَالْإِسْمُ الْبَقِيًّا وَالْبَقِيًّا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى
ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى الْبَقْوَى ، بِالْوَاوِ وَضَمُّ الْبَاءِ .
وَالْبَقْوَى وَالْبَقِيَّا : اسْمَانِ يُوضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِنْقَاءِ ؛
إِنْ قِيلَ : لَمْ قَلْبَتِ الْعَرَبُ لَامَ فَعْلٍ إِذَا كَانَتْ
اسْمًا وَكَانَ لَامُهَا يَاءً وَآوًا حَتَّى قَالُوا الْبَقْوَى وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ نَحْوُ التَّقْوَى وَالْمَوَى (٤) ؟ قَالَ جَوَابُ :
أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي فَعْلٍ لِأَنَّهُمْ قَدْ قَلَبُوا
لَامَ الْفَعْلِ ، إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَكَانَتْ لَامُهَا
وَآوًا ، يَاءً طَلَبًا لِلْخَفَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوَ الدُّنْيَا
وَالْعُلْيَا وَالْقُصْيَا ، وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ
وَقَصَوْتُ ، فَلَمَّا قَلَبُوا الْوَآيَاءَ فِي هَذَا وَفِي غَيْرِهِ
مِمَّا يَطُولُ تَعْدَادُهُ عَوَّضُوا الْوَآوِ مِنْ غَلَبَةِ الْبَاءِ

(٣) قوله : « حَقَّةً » ذكرت في الأصل وفي طبعة دار
صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب « حَقَّةً »
بالجيم . وهو خطأ صوابه في الديوان « حَقَّةً » بالحاء المهملة ،
وهي الخشبة التي يلف عليها الحائك الثوب ، وهي تناسب
كلمة « المنسج » بعدها .

[عبد الله]

(٤) قوله : « الموى » هكذا في الأصل والمحكم .

عَلَيْهَا فِي أَكْثَرِ الْمَوَاضِعِ بِأَنَّ قَلْبُهَا فِي نَحْوِ
الْبَقْوَى وَالتَّقْوَى وَآوًا ، لِيَكُونَ ذَلِكَ ضَرْبًا مِنَ
التَّعْوِضِ وَمِنَ التَّكَافُوفِ بَيْنَهُمَا .

وَبَقِيَ الرَّجُلُ زَمَانًا طَوِيلًا أَى عَاشَ وَأَبْقَاهُ
اللَّهُ . اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ (٥) تَشْدُتُكَ اللَّهُ
وَالْبَقِيَّا ؛ هُوَ الْإِبْقَاءُ مِثْلُ الرَّعْوَى وَالرَّغِيَّا مِنْ
الْإِزْعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْإِبْقَاءُ عَلَيْهِ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْعَدُوِّ إِذَا غَلَبَ : الْبَقِيَّةُ ، أَى أَبْقَاهَا عَلَيْنَا
وَلَا تَسْتَأْصِلُونَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

قَالُوا الْبَقِيَّةُ وَالْحَطَى بِأَخْذِهِمْ

وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَالْهَجَرَةِ : وَكَانَ
أَبْنَى الرَّجُلَيْنِ فِينَا أَى أَكْثَرُ إِبْقَاءٍ عَلَى قَوْمِهِ ؛
وَيُرْوَى بِالنَّاءِ مِنَ التَّوَيُّ . وَالْبَاقِيَةُ تَوْضِعُ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ : مَا بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ وَلَا
وَقَاهُمْ اللَّهُ مِنْ وَاقِيَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ :
« فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » ، قَالَ الْفَرَاءُ :
يُرِيدُ مِنْ بَقَاءِ . وَيُقَالُ : هَلْ تَرَى مِنْهُمْ بَاقِيًّا ،
كُلُّ ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ جَائِزٌ حَسَنٌ ، وَبَقِيَ مِنَ
الشَّيْءِ بَقِيَّةٌ . وَأَبْقَيْتُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَعَيْتَ
عَلَيْهِ وَرَحِمْتَهُ . يُقَالُ : لَا أَبْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ
إِنْ أَبْقَيْتَ عَلَى ، وَالْإِسْمُ الْبَقِيَّا ؛ قَالَ اللَّعِينُ :

سَأَقْضِي بَيْنَ كَلْبٍ بَنَى كُتَيْبٍ

وَبَيْنَ الْقَيْنِ قَيْنٍ بَنَى عِقَالٍ
فَإِنَّ الْكَلْبَ مَطْمَعُهُ حَيْثُ

وَأَنَّ الْقَيْنَ يَفْعَلُ فِي سِقَالٍ
فَمَا بَقِيًّا عَلَى تَرْكِتَانِي

وَلَكِنْ خَفِئًا صَرَدَ النَّبَالُ
وَكَذَلِكَ الْبَقْوَى ، يَفْتَحُ الْبَاءُ . وَيُقَالُ : الْبَقِيَّا
وَالْبَقْوَى كَالْفَتْيَا وَالْفَتْوَى ؛ قَالَ أَبُو الْقَمْطَارِ
الْأَسَدِيُّ :

أَذْكُرُ بِالْبَقْوَى عَلَى مَا أَصَابَنِي

وَبَقَوَى آتَى جَاهِدُ غَيْرَ مُؤَلِّي
وَأَسْتَبَقَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَى تَرَكْتُ بَعْضَهُ .

(٥) قوله : « الليث تقول العرب إلخ » هذه عبارة
التهذيب ، وقد سقط منها جملة في كلام المصنف ،
ونصها : تقول العرب نشدتك الله والبقيا وهي البقية ،
أبو عبيد عن الكسائي قال : البقوى والبقيا هي الإبقاء
مثل الرعوى إلخ .

وَأَسْتَبْقَاهُ : اسْتَحْيَاهُ ، وَطَيَّ يَقُولُ بَيَّ وَبَقَتْ
مَكَانَ بَيَّ وَبَقِيَتْ ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا مِنْ
الْمُعْتَلِّ ، قَالَ الْبُولَانِيُّ :

تَسْتَوْفِدُ النَّبَلُ بِالْحَضِيضِ وَنَصَّ
طَادُ نَفُوسًا بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ
أَيُّ بَنِيَتْ ، يَعْنِي إِذَا أَخْطَأَ يَوْمِي النَّارَ .

وَالْبَقِيَّةُ : كَالْبَقْوَى . وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا :
مَا بَقِيَ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَقِيَّةُ
اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ الْحَالُ
الَّذِي بَقِيَ لَكُمْ مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ لَّكُمْ ، وَقِيلَ :
طَاعَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَا قَوْمُ مَا
أَبَى لَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ خَيْرٌ لَّكُمْ ، قَالَ :
وَيُقَالُ مُرَاقِبَةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ . اللَّيْثُ : وَالْبَاقِي
حَاصِلُ الْخَرَجِ وَنَحْوِهِ ، وَلُغَةُ طَيِّ بَيَّ يَبْقَى ،
وَكَذَلِكَ لَعْنَتُهُمْ فِي كُلِّ يَأٍ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ،
يَجْعَلُونَهَا أَلْفًا نَحْوَ بَقَى وَرَضَى وَفَتَى ،
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ
عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا » قِيلَ : الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَعْمَالُ
الصَّالِحَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . قَالَ :
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كُلُّ عَمَلٍ
صَالِحٍ يَبْقَى ثَوَابُهُ .

وَالْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي يَبْقَى جَرْيُهَا بَعْدَ
انْقِطَاعِ جَرْيِ الْخَيْلِ ، قَالَ الْكَلْبُجَةُ الْبَرْبُوعِيُّ :

فَادْرَكَ إِنْقَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمُهَا
وَقَدْ جَعَلَنِي مِنْ حَزِيمَةٍ إَصْبَعَا

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمُبْقِيَاتُ مِنَ الْخَيْلِ هِيَ
الَّتِي تَبْقَى بَعْضُ جَرْيِهَا تَدَّخِرُهُ . وَالْمُبْقِيَاتُ :
الْأُمَاكُنُ الَّتِي تَبْقَى مَا فِيهَا مِنْ مَنَاقِعِ الْمَاءِ
وَلَا تَنْشَرُّهُ ، قَالَ دَوَالِوَةُ :

فَلَمَّا رَأَى الرَّائِي الرَّيَّاسَ بِسُدْفَةٍ
وَنَشَتْ نِطَافُ الْمُبْقِيَاتِ الْوَقَائِعِ
وَأَسْتَبَقَى الرَّجُلُ وَأَبَى عَلَيْهِ : وَجَبَ عَلَيْهِ
قَتْلُ فَمَعَا عَنْهُ . وَأَقْبَتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ : كَمْ
أَبَالُغُ فِي إِفْسَادِهِ ، وَالْإِسْمُ الْبَقِيَّةُ ، قَالَ :

إِنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَأْتِيَنِي بِقِيَّتِكُمْ
فَمَا عَلَى يَدْنِي مِنْكُمْ قَوْتُ
أَيُّ إِنْقَاؤِكُمْ . وَيُقَالُ : اسْتَبَقَيْتُ فُلَانًا إِذَا
وَجَبَ عَلَيْهِ قَتْلُ فَمَعَرَتٍ عَنْهُ . وَإِذَا أُعْطِيَتْ
شَيْئًا وَحَبِسَتْ بَعْضُهُ قُلْتُ : اسْتَبَقَيْتُ بَعْضَهُ .
وَاسْتَبَقَيْتُ فُلَانًا : فِي مَعْنَى الْعَمَلِ عَنْ زَلَلِهِ
وَاسْتِنْقَاءِ مَوَدَّتِهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَدًا لَا تَلْمُهُ

عَلَى شَعَثِ أَيِّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ ؟
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَا تَبْقِ عَلَى مَنْ يَضْرَعُ
إِلَيْهَا ، يَعْنِي النَّارَ . يُقَالُ : أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ أَبَى إِنْقَاءً
إِذَا رَحِمْتُهُ وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
بَقِيَّةُ وَتَوَقُّهُ ، هُوَ أَمْرٌ مِنَ الْبَقَاءِ وَالْوَقَاءِ ، وَالْمَاءُ
فِيهِمَا لِلْسَكَنِ ، أَيُّ اسْتَبَقَى النَّفْسُ وَلَا تُعْرِضُهَا
لِلْهَلَاكِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ
يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ » ، مَعْنَاهُ أُولُو تَمَيُّزٍ ، وَيَجُوزُ :
أُولُو بَقِيَّةٍ أُولُو طَاعَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَسَّرَ
بِأَنَّهُ الْإِنْقَاءُ وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْفَهْمُ ، وَمَعْنَى الْبَقِيَّةِ
إِذَا قُلْتُ : فُلَانٌ بَقِيَّةٌ فَمَعْنَاهُ فِيهِ فَضْلٌ فِيهَا يُنْذَحُ
بِهِ ، وَجَمَعَ الْبَقِيَّةَ بَقَايَا . وَقَالَ الْفَتَّيْشِيُّ : أُولُو
بَقِيَّةٍ مِنْ دِينٍ قَوْمٌ لَهُمْ بَقِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ بِهِمْ
مُسْكَةٌ وَفِيهِمْ خَيْرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْبَقِيَّةُ
اسْمٌ مِنَ الْإِنْقَاءِ ، كَمَا هُوَ أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - فَلَوْلَا
كَانَ مِنَ الْقُرُونِ قَوْمٌ أُولُو إِنْقَاءٍ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
لَتَمَسَّكِهِمْ بِالذِّينِ الْمَرْضَى ، وَنَصَبَ إِلَّا قَلِيلًا
لِأَنَّ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ فَلَوْلَا كَانَ فَمَا كَانَ ،
وَأَنْصَابَ قَلِيلًا عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ .

وَالْبَقِيَّةُ أَيْضًا : الْإِنْقَاءُ ، وَقَوْلُهُ أَشْدَدُهُ
نَعْلَبُ :

فَلَوْلَا انْقَاءُ اللَّهِ بَقَايَا فِيكُمْ
لَلْتَمَسْتُمْ كَوْمًا أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ
أَرَادَ بَقَايَا عَلَيْكُمْ ، فَأَبْدَلَ فِي مَكَانٍ عَلَى ،
وَأَبْدَلَ بَقَايَا مِنْ انْقَاءِ اللَّهِ .

وَبَقَاهُ بَقِيًّا : أَنْتَظَرُهُ وَرَصَدَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ نَظَرُكَ إِلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ وَقِيلَ هُوَ
لِكَثْرَتِهِ :

فَمَارَلْتُ أَبَى الطُّغْنِ حَتَّى كَانَهَا
أَوَاقِي سَدَى تَغْنَاهُنَّ الْحَوَائِكُ
يَقُولُ : شَبَّهَتِ الْأَطْلَامُ فِي تَبَاعُدهَا عَنْ
عَيْنِي وَخَوَلُهَا فِي السَّرَابِ بِالْعَزْلِ الَّذِي تُسَدِّدُهُ
الْحَائِكَةُ فَيَتَنَاقَصُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا .

وَبَقِيَّتُهُ أَيُّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَتَرَقُّبْتُهُ . وَبَقِيَّةُ
اللَّهِ : أَنْتَظَرُ ثَوَابَهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ :
« بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ » ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا
يَنْتَظَرُ ثَوَابَهُ مَنْ آمَنَ بِهِ . وَبَقِيَّةُ : اسْمٌ . وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاذٍ : بَقِيْنَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَدْ تَأَخَّرَ لِصَلَاةِ
الْعَتَمَةِ ، وَفِي نُسَخَةٍ : بَقِيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ حَتَّى خَشِينَا قَوْتَ الْفَلَاحِ ، أَيُّ أَنْتَظَرَنَاهُ .
وَبَقِيَّتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَبْقَيْتُهُ وَبَقَيْتُهُ
كُلَّهُ بِمَعْنَى . وَقَالَ الْأَخْمَرُ فِي بَقِيْنَا : أَنْتَظَرْنَا
وَبَصَرْنَا ، يُقَالُ مِنْهُ : بَقَيْتُ الرَّجُلَ أَبْقَيْتُهُ بَقِيًّا
أَيُّ أَنْتَظَرْتُهُ وَرَقَيْتُهُ ، وَأَشْدَدُ الْأَحْمَرُ :

فَهَنْ يَلْعَنُ حَدَائِدَهَا
جُنَحُ النَّوَاصِي نَحْوَ الْوَلِيَاتِهَا
كَالطَّيْرِ نَبِيٍّ مُتَدَاوِلَاتِهَا

يَعْنِي تَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، صَلَاةُ اللَّيْلِ : فَبَقَيْتُ
كَيْفَ يَصَلِّي النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : كَرَاهَةُ أَنْ يَرَى إِلَى كُنْتُ أَبْقَيْتُهُ ،
أَيُّ أَنْتَظَرْتُهُ وَأَرَصَدْتُهُ . اللَّحْيَانِيُّ : بَقِيَّتُهُ وَبَقَوْتُهُ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَقَاهُ بَعِيَّتُهُ
بِقَاوَةٍ نَظَرَ إِلَيْهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَبَقَوْتُ
الشَّيْءَ : أَنْتَظَرْتُهُ ، لُغَةٌ فِي بَقَيْتُ ، وَابْنُ الْأَعْلَى .
وَقَالُوا : أَبْقَهُ بِقَوْتِكَ مَالَكَ وَبَقَاوَتِكَ مَالَكَ
أَيُّ أَحْفَظْتُهُ حِفْظَكَ مَالَكَ .

• بَكَأَ : بَكَاتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَبْكَأُ بَكَأً وَبَكُوتُ
تَبْكَوُ بَكَاءً وَبُكُوءًا ، وَهِيَ بَكِيَّةٌ وَبَكِيَّةٌ :
قَلَّ لَبَنُهَا ، وَقِيلَ انْقَطَعَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ :
دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَأَنَا عَلَى السَّنَامَةِ ، فَقَامَ إِلَى شَاةٍ بَكِيَّةٍ ،
فَحَلَبَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ أَنَّهُ سَأَلَ جَيْشًا :
هَلْ بَقِيَ لَكُمْ الْمَدُّ وَقَدَّرَ حَلَبَ شَاةٍ بَكِيَّةٍ ؟
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَشَدَّ كَوْرَ عَلَى وَجْهَاءِ نَاجِيَةٍ
وَشَدَّ سَرَجَ عَلَى جُرْدَاءِ مُرْجُوبٍ
يُقَالُ مَخِيسُهَا أَذَى لِمَرْغَمِهَا
وَلَوْ تَفَادَى يَلْكُهُ كُلُّ مَحْلُوبٍ
أَرَادَ يَقُولُهُ : مَخِيسُهَا أَى مَخِيسُ هَذِهِ
الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ عَلَى الْجَدْبِ ، وَمُقَابَلَةُ الْعَدُوِّ
عَلَى الثَّرَفِ أَذَى وَأَقْرَبُ مِنْ أَنْ تَرْتَعَ وَتُخْصِبَ
وَتَضِيعَ الثَّرَفُ فِي إِزْسَالِهَا لِتَرْغَى وَتُخْصِبَ .
وَنَاقَةُ بَكِيَّةٌ وَأَيْتَى بِكَاءٍ ، قَالَ :
فَلْيَا زَلْنَ (١) وَيَكُونُ لِقَاحُهُ

وَيُكَلِّنُ صَبِيَّهُ بِسَارِ
السَّارِ : اللَّبَنُ الَّذِي رَفَقَ بِالْمَاءِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
سَمِعْنَا فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، بَكُوتٌ تَبْكُوتُ قَالَ :
وَسَمِعْنَا فِي الْمُصَنَّفِ لِشَيْخٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : بَكَاتِ النَّاقَةُ تَبْكَا . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ ذَلِكَ مَهْمُوزٌ . وَفِي حَدِيثٍ
طَاوُوسٍ : مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةً لَبَنٍ فَلَهُ بِكُلِّ
حَلَبَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ غُزِرَتْ أَوْ بَكَاتٍ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةً لَبَنٍ بَكِيَّةٌ كَانَتْ
أَوْ غَرِيرَةً . وَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومِي

تَقُولُ : أَلَا قَدْ أَبْكَا الدَّرَّ حَالِيَهُ
فَرَعَمَ أَبُو رِيَّاشٍ أَنَّ مَعْنَاهُ وَجَدَ الْحَالِبُ الدَّرَّ بَكِيَّةً
كَمَا تَقُولُ : أَحْمَدُهُ وَجَدَهُ حَمِيداً . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ
لِتُعْدِيَةِ الْفِعْلِ أَى جَلِيلَهُ بَكِيَّةً ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ
أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا عَامَلْتُ الْأَشْبَقَ
وَالْأَكْثَرَ .

وَبَكَا الرَّجُلُ بَكَاءً ، فَهُوَ بِكِيٌّ مِنْ قَوْمٍ
بِكَاءٍ : قُلْ كَلَامُهُ خِلْفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّا مَعَشَرُ النَّبَاءِ بِكَاءٍ . وَفِي رِوَايَةٍ : نَحْنُ
مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بُلْكٌ وَبِكَاءٌ : أَى قِلَّةٌ
كَلَامٍ إِلَّا فِيهَا نَحْنُاجُ إِلَيْهِ . بَكُوتُ النَّاقَةِ :

(١) قوله : « فليأزني » في التكملة ، والرواية
فليأزني بالواو منسوقة على ما قبله وهو :

فليضربن المسرة منفرقة خاله

ضرب الفقار بمعول الجزار

والبيتان لأنى مكمت الأسدى

إِذَا قُلْتُ لَبْنًا ، وَمَعَاشِرُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْصَاصِ .
وَالْأَسْمُ الْبُكَاءُ .

وَبَكِيَ الرَّجُلُ : لَمْ يُصِيبْ حَاجَتَهُ .
وَالْبُكَاءُ : تَبَّتْ كَالْجَرَجِيرِ ، وَاحِدَتُهُ
بُكَاءَةٌ .

• بَكَتْ • بَكَتْهُ يَبْكُهُ بَكَاً ، وَبَكَتُهُ :
ضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ وَالْمِصَا وَنَحْوِهِمَا . وَالتَّبَكُّتُ :
كَالتَّفْرِيعِ وَالتَّغْنِيفِ . اللَّيْتُ : بَكَتُهُ بِالْمِصَا
تَبَكُّتًا ، وَبِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
بَكَتُهُ تَبَكُّتًا إِذَا قَرَعَهُ بِالْعَدْلِ تَقَرُّبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَى بِشَارِبٍ ، فَقَالَ : بَكَتُهُ ،
التَّبَكُّتُ : التَّفْرِيعُ وَالتَّوْبِيعُ ، يُقَالُ لَهُ :
يَا فَايِسُ ، أَمَا اسْتَحِيتَ ؟ أَمَا اتَّقَيْتَ اللَّهَ ؟

قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَكُونُ بِالْيَدِ وَالْمِصَا وَنَحْوِهِ .
وَبَكَتُهُ بِالْحُجَّةِ أَى غَلَبَهُ . وَبَكَتُهُ يَبْكُهُ
بَكَاً ، وَبَكَتُهُ : كِلَاهُمَا اسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ .

الْأَضْمَعِيُّ : التَّبَكُّتُ وَالتَّلُغُّ أَنْ يَسْتَقْبِلَ
الرَّجُلُ بِمَا يَكْرَهُ . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَى ذَنْبٍ
قُتِلَتْ ؟ » تُسَالُ تَبَكُّتًا لَوَائِدِهَا .

• بَكَرَ الْبَكْرَةُ : الْغُدُوَّةُ . قَالَ سَيِّبِيُّوهُ :
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَتَيْتُكَ بَكْرَةً ، نَكْرَةً
مَتَوْنٌ ، وَهُوَ يُرِيدُ فِي يَوْمِهِ أَوْ غَدِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً
وَضُحًى » . التَّهْدِيبُ : وَالْبَكْرَةُ مِنَ الْغَدِ ،
وَيُجْمَعُ بُكْرًا وَابْكَارًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ
صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ » ، بُكْرَةً
وَعُدُوَّةً إِذَا كَانَتْ نَكْرَتَيْنِ نَوْتًا وَضَرْفًا ، وَإِذَا
أَرَادُوا بِهِمَا بُكْرَةً يَوْمَكَ وَعُدَاةً يَوْمَكَ
لَمْ تَضَرْفُهُمَا ، فَبَكْرَةً هَهُنَا نَكْرَةً . وَالْبُكُورُ
وَالْتَبَكُّيرُ : الْخُرُوجُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَالْإِبْكَارُ :
الدُّخُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . الْجَوَهَرِيُّ : وَسَيَّرَ
عَلَى قَرِينِكَ بُكْرَةً وَبُكَارًا كَمَا تَقُولُ سَحْرًا .
وَالْبُكْرُ : الْبَكْرَةُ .

وقال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا .
وَالْإِبْكَارُ : اسْمُ الْبَكْرَةِ كَالْإِصْبَاحِ ، هَذَا

قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مُضَدُّ رَأْبَكْرَ .
وَبَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ وَالْبُيُوتِ يَبْكُرُ بُكُورًا
وَبَكَرَ تَبَكُّرًا وَابْتَكَرَ وَابْكَرَ وَبَاكَرَهُ : أَتَاهُ
بُكَرَةً ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .
وَيُقَالُ : بَاكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَكَرْتُ لَهُ ،
قَالَ لَبِيدٌ :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَاجَ بِسُحْرَةٍ
مَعْنَاهُ بَادَرْتُ صَفِيعَ الدَّبَلِ سَحْرًا إِلَى حَاجَتِي .
وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بَاكِرًا ، فَمَنْ جَعَلَ الْبَاكِرَ
نَعْنًا قَالَ لِللَّائِي بَاكِرَةً ، وَلَا يُقَالُ بُكَرٌ وَلَا بَكَرَ
إِذَا بَكَرَ ، وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بُكْرَةً ، بِالضَّمِّ ،
أَى بَاكِرًا ، فَإِنْ أَدْرَتْ بِهِ بُكْرَةً يَوْمَ بَعِيثِهِ
قُلْتُ : أَتَيْتُهُ بُكْرَةً ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، وَهِيَ
مِنْ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَتِمَّكَّنُ . وَكُلٌّ مِنْ بَادَرَ
إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ أَبْكَرَ عَلَيْهِ وَبَكَرَ أَى وَقْتُ
كَانَ . يُقَالُ : بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ أَى
صَلُّوْهَا عِنْدَ سُقُوطِ الْقُرْصِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ » ، جَعَلَ الْإِبْكَارَ وَهُوَ فِعْلٌ
يَدُلُّ عَلَى الْوَقْتِ وَهُوَ الْبَكْرَةُ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ » جَعَلَ الْغُدُوَّ وَهُوَ
مُضَدُّ يَدُلُّ عَلَى الْغَدَاةِ .

وَرَجُلٌ بَكَرَ فِي حَاجَتِهِ وَبَكَرَ ، مِثْلُ
حَذَرَ وَحَذِيرٍ ، وَبَكَرَ : صَاحِبُ بُكُورٍ قَوِيٍّ
عَلَى ذَلِكَ ، وَبَكَرَ وَبَكَيرٌ : كِلَاهُمَا عَلَى
السَّبَبِ إِذَا لَا فِعْلَ لَهُ ثَلَاثًا بَسِيطًا . وَبَكَرَ
الرَّجُلُ : بَكَرَ .

وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : جِيرَانُكَ
بَاكِرٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو ! جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ

فَالْقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَابِرٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُمْ يَذْمُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى
مَعْنَى الْقَوْمِ وَالْمَجْمَعِ بِأَنْ لَفْظُ الْجَمْعِ وَاحِدٌ ،
إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ
مَعْرِفَةً لَا يَقُولُونَ جِيرَانُ بَاكِرٌ ، هَذَا قَوْلُ
أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَا يَنْتَبِعُ
جِيرَانُ بَاكِرٌ كَمَا لَا يَنْتَبِعُ جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ .
وَأَبْكَرَ الْوَرْدَ وَالْغَدَاءَ إِبْكَارًا : عَاجَلَهُمَا .

وبَكَرْتُ عَلَى الْحَاجَةِ بُكُورًا وَعَدَوْتُ عَلَيْهَا عَدُوًّا
مِثْلُ الْبُكُورِ ، وَأَبَكَرْتُ غَيْرِي وَأَبَكَرْتُ الرَّجُلَ
عَلَى صَاحِبِهِ إِبْكَارًا حَتَّى يَبْكَرَ إِلَيْهِ بُكُورًا .
أَبُو زَيْدٍ : أَبَكَرْتُ عَلَى الْوَرْدِ إِبْكَارًا ، وَكَذَلِكَ
أَبَكَرْتُ الْغَدَاءَ . وَأَبَكَرَ الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِلَيْهِ
بُكْرَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَبَكَرَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ
وَأَبَكَرَهُ عَلَيْهِمْ جَعَلَهُ يَبْكَرُ عَلَيْهِمْ . وَبَكَرَ :
عَجَلَ . وَبَكَرَ وَبَكَرَ وَأَبَكَرَ : تَقَدَّمَ .

وَالْمُبْكَرُ وَالْبَاكُورُ جَمِيعًا ، مِنَ الْمَطَرِ : مَا جَاءَ
فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ . وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
الْمُعْجَلُ الْمَجِيءُ وَالْإِذْرَاكُ ، وَالْأَثْنَى بِأَكُورَةٍ ،
وَبَاكُورَةُ الشَّرَةِ مِنْهُ . وَالْبَاكُورَةُ : أَوَّلُ الْفَاكِهَةِ .
وَقَدْ ابْتَكَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَوْلَيْتَ عَلَى بَاكُورَتِهِ .
وَابْتَكَرَ الرَّجُلُ : أَكَلَ بَاكُورَةَ الْفَاكِهَةِ .
فِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَنْ بَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
وَابْتَكَرَ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا ، قَالُوا : يَبْكَرُ أَسْرَعَ
وَيَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ بَاكِرًا وَأَتَى الصَّلَاةَ فِي
أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَكُلُّ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ
بَكَرَ إِلَيْهِ .

وَابْتَكَرَ : أَذْرَكَ الْخُطْبَةَ مِنْ أَوَّلِهَا ، وَهُوَ
مِنْ الْبَاكُورَةِ . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاكُورَتُهُ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : مَعْنَاهُ
مَنْ بَكَرَ إِلَى الْجُمُعَةِ قَبْلَ الْأَذَانِ ، وَإِنْ لَمْ
يَأْتِهَا بَاكِرًا ، فَقَدْ بَكَرَ ، وَأَمَّا ابْتِكَارُهَا فَانْ
يُذْرَكَ أَوَّلَ وَقْتِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ ابْتِكَارِ الْجَارِيَةِ وَهُوَ
أَخَذَ عَذْرَتَهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى اللَّفْظَيْنِ وَاحِدٌ
مِثْلُ فَعَلَ وَافْعَلَ ، وَإِنَّمَا كَرَّرَ لِلْمُبَالَغَةِ
وَالْتَوْكِيدِ كَمَا قَالُوا : جَادَ مُجَدًّا . قَالَ :
وَقَوْلُهُ غَسَلَ وَاغْتَسَلَ ، غَسَلَ أَيْ غَسَلَ
مَوَاضِعَ الْوُضُوءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاغْسِلُوا
وُجُوهَكُمْ » ، وَاغْتَسَلَ أَيْ غَسَلَ الْبَدَنَ .
وَالْبَاكُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : هُوَ الْمُبْكَرُ السَّرِيعُ
الْإِذْرَاكُ ، وَالْأَثْنَى بِأَكُورَةٍ . وَغَيْثُ بُكُورٍ : وَهُوَ
الْمُبْكَرُ فِي أَوَّلِ الْوَسْمِيِّ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هُوَ
السَّارِي فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَأَوَّلِ النَّهَارِ ، وَتَشْدَدُ :
جَرَّرَ السَّبِيلَ بِهَا عَثْنُونَهُ

وَبَاهَتْهَا مَدَالِيجُ بُكُورٍ
وَصَحَابَةُ مِدْلَاجٍ بُكُورٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تُقْلَطُ

قَالَ : وَاحِدُهَا بَيْكَرٌ وَهُوَ الْكَرْمُ الَّذِي
حَمَلَ أَوَّلَ حَمْلِهِ .

وَعَسَلَ أَبْكَارُ : تَعَسَلَهُ أَبْكَارُ النَّخْلِ أَيْ
أَفْأَوْهَا ، وَيُقَالُ : بَلَّ أَبْكَارُ الْجَوَارِي يَلِينُهُ (١)
وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ : ابْعَثْ إِلَيَّ
بِعَسَلٍ خُلَّارَ ، مِنْ النَّخْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنْ
الدُّسْتَفَارِ ، الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، يُرِيدُ
بِالْأَبْكَارِ أَفْرَاحَ النَّخْلِ لِأَنَّهُ عَسَلَهَا أَطْيَبُ وَأَضْيَ ،
وَخُلَّارَ : مَوْضِعُ بَفَارِسَ ، وَالدُّسْتَفَارُ :
كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا مَا عَصَرْتَهُ الْأَيْدِي ،
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَحْلَلْهَا مِنْ بَكَارِ الْفُطَافِ

أَزْرِيْقُ آمِسُنُ إِكْسَادَهَا
بَكَارِ الْفُطَافِ : جَمْعُ بَاكِيرٍ كَمَا يُقَالُ صَاحِبُ
وَصِحَابُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُذْرَكَ .

الْأَضْمَعِيُّ : نَارُ بَيْكَرٍ لَمْ تُقْبَسْ مِنْ نَارٍ ،
وَحَاجَةٌ بِكَرٍّ طُلِبَتْ حَدِيثًا .

وَأَنَا أَنْيَكُ الْعَيْشَةِ فَأَبْكَرُ أَيْ أُعْجَلُ ذَلِكَ ،
قَالَ :

بَكَرْتُ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى

بَسَلُ عَلَيْكَ مَلَاحِي وَعَتَائِي
فَجَعَلَ الْبُكُورَ بَعْدَ وَهْنٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا عَنَى
أَوَّلَ اللَّيْلِ فَسَبَّهَ بِالْبُكُورِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي : أَصْلُ « ب ك ر » إِنَّمَا هُوَ التَّقَدُّمُ
أَيَّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ : « بَكَرْتُ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ » فَوَجْهُهُ
أَنَّهُ اضْطُرَّ فَاسْتَعْمَلَ ذَلِكَ عَلَى أَصْلٍ وَضَعَهُ
الْأَوَّلُ فِي اللُّغَةِ ، وَتَرَكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْإِسْتِعْمَالُ
الْآنَ مِنَ الْإِقْتِصَارِ بِهِ عَلَى أَوَّلِ النَّهَارِ دُونَ آخِرِهِ ،
وَإِنَّمَا يَفْعَلُ الشَّاعِرُ ذَلِكَ تَعَمُّدًا لَهُ أَوْ انْفِاقًا
وَبَدِيعَةً تَهْجُمُ عَلَى طَبْعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَزَالُ النَّاسُ يَخْتَرُونَ مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ،
مَعْنَاهُ مَا صَلَّوْهُ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَا تَزَالُ أُمَّي عَلَى شَيْءٍ مَا بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ .

(١) قوله : « يَلِينُهُ » فِي الْأَصْلِ فِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ
« تَلِينُهُ » بِالتَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّاهُ مَا أَثْبَتَهُ عَنْ التَّهْدِيدِ .
[عبد الله]

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ فِي يَوْمِ
الْعَيْمِ ، فَإِنَّهُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ حِطَّ عَمَلُهُ ،
أَيَّ حَافَظُوا عَلَيْهَا وَقَلَّمُوهَا .

وَالْبَكِيرَةُ وَالْبَاكُورَةُ وَالْبُكُورُ مِنَ النَّخْلِ مِثْلُ
الْبَكِيرَةِ : الَّتِي تُذْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ ، وَجَمْعُ
الْبُكُورِ بَيْكَرٌ ، قَالَ الْمُسْتَخْلُ الْهَلَلِيُّ :

ذَلِكَ مَا دِينُكَ إِذْ جَبَنْتَ

أَحْمَالُهَا كَالْبَيْكَرِ الْمَيْتِلِ
وَصَفَّ الْجَمْعُ بِالْوَحِيدِ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَيْتِلَةَ فَحَدَفَ
لِأَنَّ الْبِنَاءَ قَدْ انْتَهَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَيْتِلُ
جَمْعُ مَيْتِلَةٍ ، وَإِنْ قُلَّ نَظِيرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَعْنِيَ بِالْبَيْكَرِ هَهُنَا الْوَاحِدَةَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا نَعَتْ
حَدُوجًا كَثِيرَةً فَسَبَّهَهَا بِنَخِيلٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ
الْمَيْكَارُ ، وَأَرْضٌ مَيْكَارٌ : سَرِيعَةُ الْإِنْبَاتِ ،
وَصَحَابَةُ مَيْكَارٍ وَبُكُورٍ : مِدْلَاجٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ،
وَقَوْلُهُ :

إِذَا وَلَدَتْ قَرَائِبُ أُمِّ تَيْلٍ

فَذَلِكَ الْيَوْمُ وَاللَّيْلُ الْبُكُورُ (٢)
أَيَّ إِنَّمَا عَجَلَتْ بِجَمْعِ الْيَوْمِ كَمَا تَعَجَّلُ
النَّحْلَةُ وَالسَّحَابَةُ .

وَبَيْكَرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَكُلُّ فَعْلَةٍ
لَمْ يَتَقَدَّمْهَا مِثْلُهَا : بَيْكَرٌ . وَالْبَيْكَرُ : أَوَّلُ وَلَدٍ
الرَّجُلِ ، غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً . وَهَذَا بَيْكَرُ
أَبُو يُوَيْسَ أَيْ أَوَّلُ وَلَدِهِ يُوَلَّدُ لَهُمَا ، وَكَذَلِكَ
الْجَارِيَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا أَبْكَارُ .
وَكَبِيرَةٌ وَلَدٌ أَبُو يُوَيْسَ : أَكْبَرُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَعْلَمُوا أَبْكَارَ أَوْلَادِكُمْ كَتَبَ النَّصَارِيُّ ، يَعْنِي
أَحْدَانَكُمْ . وَبَيْكَرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ وَلَدِهِ ،
وَقَدْ يَكُونُ الْبَيْكَرُ مِنَ الْأَوْلَادِ فِي غَيْرِ النَّاسِ
كَقَوْلِهِمْ بَيْكَرُ الْحَيَّةِ . وَقَالُوا : أَشَدُّ النَّاسِ
بَيْكَرًا ابْنُ بَيْكَرَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَيْكَرُ
بَيْكَرَيْنِ ، قَالَ :

يَا بَيْكَرُ بَيْكَرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَيْدِ

أَصْبَحْتَ مَنَى كَدْرَاعٍ مِنْ عَضْدٍ

وَالْبَيْكَرُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي لَمْ تُفْتَضَّ ، وَجَمْعُهَا

(٢) قوله : « تَيْلٍ » بِالنُّونِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ كَذَا
فِي الْأَصْلِ .

وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ ، وَيُجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَبْكَرٍ .
قال الجوهري : وقد صغره الرَّاجِزُ وَجَمَعَهُ بِالْأَبَاءِ
وَالنُّونِ فَقَالَ :

قَدْ شَرِيتُ إِلَّا الدُّهْدِيَيْنَا
قُلَيْصَاتٍ وَأَبْكَرِيْنَا

وقيل في الألفي أيضاً : بَكَرٌ ، بلا هاء . وفي
الحديث : استسلف رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، من رجل بكرٌ ، البكرُ ، بالفتح :
الفتى من الإبل بمنزلة الغلام من الناس .
والألفي بكرةٌ ، وقد يستعار للناس ، ومنه
حديث المنعم : كأنها بكرةٌ عطاءً أي شاةٌ
طويلة العنق في اعتدال . وفي حديث
طهفة ، سقط الأمواج من لكةارة ،
الكةارة ، بالكسر : جمع البكر ، بالفتح ،
يريد أن السمن الذي قد علا بكارة الإبل
بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها
فسأه باسم المزمعي إذ كان سبباً له ، وروى
يحيى عمرو بن كلثوم :

ذراعى عبطلي أدماء بكسر

غذاها الحفص لم تحمل جنبنا
قال ابن سيده : وأصح الروايتين بكراً ، بالكسر ،
والجمع القليل من كل ذلك أبكارٌ ، قال
الجوهري : وجمع البكر بكاري مثل فرخ وفرارخ ،
وبكارة أيضاً مثل فحل وفحالة ، وقال سيدييه
في قول الرازي :

قُلَيْصَاتٍ وَأَبْكَرِيْنَا

جمع الأبيكر كما تجمع الجوز والطريق .
فَقَوْلُ : طُرُقَاتٍ وَجُزْرَاتٍ ، ولكنه أدخل
الباء والنون كما أدخلهما في الدهيديين ،
والجمع الكثير بُكرَانٍ وبَكَارٍ وبِكَارَةٌ ،
والألفي بكرةٌ والجمع بكارٌ ، بغير هاء ، كميّة
وعيال . وقال ابن الأعرابي : البكارة للدُّكُورِ
خاصةً ، والبَكَارُ ، بغير هاء ، للإناث .

وبكرةُ البئر : ما يستقى عليها ، وجمعها
بَكَرٌ ، بالتحريك ، وهو من شواذ الجمع
لأنَّ قَعْلَةً لا تُجمع على قَعْلٍ إِلَّا أَحْرَافاً مِثْلُ
حَلْقَةٍ وَحَلَقٍ وَحِمَاءَةٍ وَحِمَاٍ وَبَكْرَةٍ وَبَكَرٍ وَبَكَرَاتٍ
أَيْضاً ، قال الرَّاجِزُ :

الْفَتْيَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا فَارِضَ وَلَا بَكَرَ » ،
أَيْ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ وَلَا صَغِيرَةٍ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ :
بَيْنَ الْبَكْرِ وَالْفَارِضِ ، وَقَوْلُ الْقَرَزْدَقِ :
إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثُ كَانَهُ

جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تَقَطَّفَ
عَنِ الْكَرَمِ الْبَكْرُ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ قَبْلَ ذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ عَمَلُ (٢) أَبْكَارُ ، وَهُوَ الَّذِي عَمِلَتْهُ
أَبْكَارُ النَّحْلِ . وَصَحَابَةُ بَكَرٌ : غَرَبَةٌ بِمَنْزِلَةِ
الْبَكْرِ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ تَعْلُبُ : لِأَنَّ دَمَهَا
أَكْثَرُ مِنْ دَمِ النِّيبِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ : سَحَابُ
بَكَرٍ ، أَنَّهُ تَعْلُبُ :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُمْشِرٍ

بَكَرٍ تَوَسَّنَ فِي الْخَمِيلَةِ عَوْنًا
وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَبَكَرٍ كُلَّمَا مَسَّتْ أَصَاتُ

تَرْتَمُ نَعْمَ ذِي الشَّرْعِ الْعَتِيقِ
إِنَّمَا عَنَى قَوْسًا أَوَّلَ مَا يُرْمَى عَنْهَا ، شَبَّهَ تَرْتَمَهَا
بِنَعْمِ ذِي الشَّرْعِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي عَلَيْهِ أَوْتَارُ .
وَالْبَكْرُ : الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي إِلَى أَنْ يُجْنَعَ ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الْمَخَاضِ
إِلَى أَنْ يُنْتَنِي ، وَقِيلَ : هُوَ ابْنُ الْبَوْنِ ، وَالْحَقُّ
وَالْجَذَعُ ، فَإِذَا أَتَى فَهُوَ جَمَلٌ وَهِيَ نَاقَةٌ ،
وَهُوَ بَعِيرٌ حَتَّى يَبْرُلَ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْبَارِلِ سِرٌّ
تُسَمَّى (٣) ، وَلَا قَبْلَ الْفَتَى سِرٌّ تُسَمَّى ،
قال الأزهري : هذا قول ابن الأعرابي وهو
صحيح ، قال : وعليه شاهدت كلام العرب ،
وقيل : هو ما لم يبرُل ، والألفي بكرةٌ ، فإذا
برُزَ لا فجمَلٌ وناقَةٌ ، وقيل : البكر ولد الناقة
فلم يحد ولا وقت ، وقيل : البكر من الإبل
بمنزلة الفتى من الناس ، والبكرة بمنزلة
الفنائه ، والقولوس بمنزلة الجارية ، والبعير
بمنزلة الإنسان ، والجمل بمنزلة الرجل ،

(٢) لعله عمل .

[عبد الله]

(٣) قوله : « تُسَمَّى » في الأصل وفي سائر النسخ
« يُسَمَّى » ، والصواب ما أثبتناه ، لأن نائب الفاعل
ضمير عائذ على مؤنث .

[عبد الله]

أَبْكَارُ . وَالْبَكْرُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَمْ يَقْرَبْهَا رَجُلٌ ،
وَمِنْ الرِّجَالِ : الَّتِي لَمْ يَقْرَبْ امْرَأَةً بَعْدُ ،
وَالْجَمْعُ أَبْكَارُ . وَرَبَّةُ بَكَرٍ : حَمَلَتْ بَطْنًا وَاحِدًا .
وَالْبَكْرُ : الْمَذْرَاءُ ، وَالْمَصْدَرُ الْبِكَارَةُ ، بِالْفَتْحِ .
وَالْبَكْرُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ،
وَبَكْرُهَا وَلَدُهَا ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَكَذَلِكَ الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى الَّتِي وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا بَكَرًا بِوَلَدِهَا
الَّذِي تَبْتَكِرُ بِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا بَكَرٌ مَا لَمْ
تَلِدْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ
أَوَّلُ وَلَدٍ وَلَدَتْهُ النَّاقَةُ فَهِيَ بَكَرٌ . وَبَقَرَةٌ بَكَرٌ :
فَيْتَةٌ لَمْ تَحْمِلْ . وَيُقَالُ : مَا هَذَا الْأَمْرُ
مِنْكَ بَكَرًا وَلَا نَبِيًّا ، عَلَى مَعْنَى مَا هُوَ بِأَوَّلٍ
وَلَا ثَانٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقُوفًا لَدَى الْأَبْوَابِ طَلَّابَ حَاجَةٍ

عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بَكَرًا
أَبُو الْبَيْدَاءِ : ابْتَكَرَتِ الْحَامِلُ إِذَا وَلَدَتْ
بَكَرَهَا ، وَأَنْتَ فِي الثَّانِي ، وَتَلَّكَ فِي الثَّالِثِ ،
وَرَبَعَتْ وَخَمَسَتْ وَعَشَرَتْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
أُسْبِغَتْ وَأَعَشَرَتْ وَأَتَمَّتْ فِي الثَّامِنِ وَالسَّاعِ
وَالْعَاشِرِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ابْتَكَرَتِ الْمَرْأَةُ
وَلَدًا إِذَا كَانَ أَوَّلَ وَلَدِهَا ذَكَرًا ، وَأَتَمَّتْ (١)
جَاءَتْ بِوَلَدٍ نَبِيٍّ ، وَاتَّلَّكَ وَلَدَهَا الثَّالِثَ ،
وَابْتَكَرَتْ أَنَا وَاتَّنَبْتُ وَاتَّلَلْتُ . وَالْبَكْرُ : النَّاقَةُ الَّتِي
وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارُ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَإِنْ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلْتَهُ

جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُودٍ مَقْطُوفٍ
مَقْطُوفِ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُهَا

تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَقَاصِلِ
وَبَكْرُهَا أَيْضًا : وَلَدُهَا ، وَالْجَمْعُ أَبْكَارُ وَبَكَارٌ .

وَبَقَرَةٌ بَكَرٌ : لَمْ تَحْمِلْ ، وَقِيلَ : هِيَ

(١) قوله : « وَأَتَمَّتْ » في الأصل وفي سائر النسخ :
« أَتَمَّتْ » ، بإثبات الياء قبل تاء التانيث . وهذا خطأ
صوابه ما أثبتناه ، فالمتل الآخر يحذف آخره قبل تاء
التانيث من الماضي المفتوح العين . نحو رمت وعزتا . واتنى
على زنة افتعل من نتي ، فوجب حذف حرف العلة هنا .

[عبد الله]

والبكراتُ شرهن الصائمة
يعني التي لا تدور. ابن سيده: والبكرة
والبكرة لغتان للتي يستقى عليها وهي خصة
مستديرة في وسطها محر للجل وفي جوفها
مخور تدور عليه، وقيل: هي المحالة
السريعة. والبكرات أيضا: الحلق التي
في حلية السيف شبيهة بفتح النساء.

وجاءوا على بكرة أبيهم إذا جاءوا جميعا
على آخرهم، وقال الأضمرى: جاءوا على
طريقة واحدة، وقال أبو عمرو: جاءوا
بأجمعهم، وفي الحديث: جاءت هوازن
على بكرة أبيها، هذه كلمة للعرب يريدون
بها الكثرة وتوفر العدد وأنهم جاءوا جميعا
لم يتخلف منهم أحد. وقال أبو عبيدة:
منه جاءوا بغضهم في إثر بغض وليس
هناك بكرة في الحقيقة، وهي التي يستقى
عليها الماء العذب، فاستعيرت في هذا
الموضع وإنما هي مثل. قال ابن بري:
قال ابن جني: عندي أن قولهم جاءوا
على بكرة أبيهم بمعنى جاءوا بأجمعهم،
هو من قولهم بكرت في كذا أي تقلنت فيه،
ومنه جاءوا على أوليهم أي لم يبق منهم
أحد بل جاءوا من أولهم إلى آخرهم.

وضربة بكر، بالكسر، أي قاطعة
لا تبقى. وفي الحديث: كانت ضربات
علي، عليه السلام، أبكارا، إذا اعتلى قد،
وإذا اعتزض قط، وفي رواية: كانت
ضربات علي، عليه السلام، مبتكرات لا عونا،
أي أن ضربه كانت بكرا يقتل بإحدى يدها لا
يحتاج أن يعيد الضربة ثانية، والعون: جمع
عوان وهي في الأصل الكهلة من النساء
ويريد بها هنا المثانة.

وبكر: اسم، وحكى سيبويه في جمعه
أبكر وبكور. وبكر وبكار وبكر: أسماء.
وبنو بكر: حتى منهم، وقوله:

إن الذئب قد اخضرَّت برائتها
والناس كلهم بكر إذا شيعوا

أراد إذا شيعوا تعادوا وتعاونوا لأن بكرا كذا
فعلها.

التهايب: وبنو بكر في العرب قبيلتان:
إحداهما بنو بكر بن عبد مناف بن كنانة،
والأخرى بكر بن وائل بن قاسط، وإذا
نسب إليهما قالوا بكري. وأما بنو بكر بن كلاب
فالنسبة إليهم بكراوين. قال الجوهرى:
وإذا نسب إلى أبي بكر قلت بكري، تخذف
منه الاسم الأول، وكذلك في كل كنية.

بكس. التهايب: ابن الأعرابي بكس
خصمه إذا قهره. قال: والبكسة خرقعة
بدورها الصبيان ثم يأخذون حجرا فيدورونه
كأنه كرة، ثم يتقارون بهما، وتسمى
هذه اللعبة الكحة، ويقال لهذه الخرقعة
أيضا: التون والجرة.

بكع. البكع: القطع والضرب المتتابع
الشديد في مواضع متفرقة من الجسد.
ورجل أبكع إذا كان أقطع، أورد الأزهري
هنا ما صورته، قال ذو الرمة:

تركت لصوص المضرمين بين مفعص
صريع وكبوع الكراسيع بارك

وكان قد استشهد بهذا البيت في ترجمة كبع،
ورأيت على هذه الصورة، ويحتاج إلى
التثبت في تسطيره: هل هو مكبوع وقع
سهوا، أو هو مكبوع وغلط الناسخ فيه،
لأن الترجمة مقاربة، فجرى قلعه به
لقرب عهده بكتابه على هذه الصورة في
كبع.

وبكعه بالسيف والعصا وبكعه: قطعه.
وبكعه وبكعه بكعا: استقبله بما يكره
وبكته. وفي حديث أبي موسى: قال له
رجل: ما قلت هذه الكلمة، ولقد عشت
أن تبكمني بها، البكع والتبكيت أن تستقبل
الرجل بما يكره. ومنه حديث أبي بكره
ومعاوية، رضي الله عنهما: فكعه بها فرخ
في أفقائنا، والبكع: الضرب بالسيف.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فكعه
بالسيف، أي ضربه به ضربا متتابعًا. وقال
شمر: بكعه بتيكها إذا واجهه بالسيف والكلام.
قال ابن بري: البكع الجملة. يقال:
أعطاهم المال بكعا لا نجوما، قال: ومثله
الجلفزة، ونميم تقول: ما أذرى أين بكع،
بمعنى أين يقع.

بكك. البك: دق العنق. بك الشئ
يكنه بكًا: خرقه أو فرقعه. وبك فلان يكنه
بكًا أي زعم. وبك الرجل صاحبه يكنه
بكًا: راحمه وأرحمه، قال:

إذا الشرب أخذته أكة
فخله حتى يك بكًا

تقول: إذا صجر الذي يورد إبله مع إبلك
لشدة الحر انتظارا فخله حتى يراحمك، وقال
ابن دريد: كأنه من الأضداد يذهب في
ذلك إلى أنه التفريق والإزحام، وكل
شئ تراكب فقد ناك. وبك القوم: تراحموا.
وفي الحديث: فكك الناس عليه أي ازحموا.
والبككة: الإزحام، وقد تبككوا.

وبكك الشيء: طرح بعضه على بعض
تككبه. وجمع بكك: ككبر. ورجل
بكك: غليظ، وقيل: الضخماء الرجل
القصير، وهو البكك. والبكك: الأخذ
الأشد، والبكك: الحمر النسيطة، وأنشد:

صلامة كحمر الأبك
ويقال: فلان أبك بني فلان إذا كان عسيفا
لهم يسمى في أمورهم. وبك الرجل المرأة
إذا جهدها في الجماع. وبك الشيء يكنه
بكًا: رد تحوته ووضعه. ويقال: بككت
الرجل وضعت منه ورددت تحوته، ذكره
ابن بري في ترجمه رلك. وبك عنقه
يكنه بكًا: دقها.

وبك: مكه، سبت بذلك لأنها
كانت بك أعناق الجارية إذا ألدوا فيها
بظلم، وقيل: لأن الناس يتباكون فيها من
كل وجه أي يتراحمون، وقال يعقوب:

بَكَّةٌ مَا بَيْنَ جَبَلٍ مَكَّةَ لِأَنَّ النَّاسَ يَكُّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا فِي الطَّوْفِ أَيْ يَرْحُمُ ، حَكَاهُ فِي
الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بَكَّةً لِأَنَّ النَّاسَ
يَكُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّرِيقِ أَيْ يَذْفَعُ ،
وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ
وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا » ، قِيلَ :
إِنَّ بَكَّةً مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، وَسَائِرُ مَا حَوْلَهُ
مَكَّةُ ، قَالَ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ، فَأَمَّا اسْتِغْنَاهُ فِي
اللُّغَةِ فَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ اسْتِغْنَى مِنْ بَكَّةَ
النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الطَّوْفِ أَيْ دَفَعَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقِيلَ : بَكَّةُ اسْمُ بَطْنٍ
مَكَّةَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِزْدِحَامِ النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ بَكَّةُ ، قِيلَ :
بَكَّةُ مَوْضِعُ الْبَيْتِ ، وَمَكَّةُ سَائِرُ الْبَلَدِ ، وَقِيلَ :
هُمَا اسْمَا الْبَلَدَةِ ، وَالْبَاءُ وَالْيَمُّ يَتَعَابَقَانِ .

وَبَكَّةُ الشَّيْءُ : فَسَحَهُ ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ بَكَّةُ .
وَبَكَّةُ الرَّجُلِ : اقْتَفَرَ . وَبَكَّ إِذَا خَشِنَ بَدَنُهُ
شَجَاعَةً . وَيُقَالُ لِلجَّارِيَةِ السَّمِينَةِ بَكْبَاكَةً
وَكَبْكَاكَةً وَوَكْرَاكَةً وَكَوْرَاكَةً وَرَجْرَجَةً .
وَالْأَبْكُ : الْعَامُ الشَّدِيدُ لِأَنَّهُ يَكُّ الضَّعْفَاءَ
وَالْمُقْلِينَ . وَالْأَبْكُ : الْحُمْرُ الَّتِي يَكُّ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، وَظَيَرُهُ قَوْلُهُمْ الْأَعْمُ فِي الْجَمَاعَةِ ،
وَالْأَمْرُ لِمَصَارِينِ الْفَرَسِ . وَالْأَبْكُ : مَوْضِعُ
نُسَيْبِ الْحُمْرِ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

جَرَّةٌ كَحُمْرِ الْأَبْكِ

لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مَذْكَى

فَرَعَمَ أَنَّهَا الْحُمْرُ يَكُّ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :
وَيُضَعَفُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِ ضَرْبًا مِنْ إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَهَذَا مُسْتَكْرَهٌ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْأَبْكُ هَهُنَا الْمَوْضِعُ فَذَلِكَ أَصَحُّ لِلإِضَافَةِ .

وَالْبَكْبَكَةُ : شَيْءٌ تَفَعَّلَ الْمُتَرَبِّدُ بِوَلَدِهَا .
وَالْبَكْبَكَةُ : الْمَجِيءُ وَالذَّهَابُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
أَحْمَقُ بَاكَ تَاكَ وَبَابُكَ تَاكَ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَدْرِي مَا خَطُّهُ وَصَوَابُهُ .

وَبَطْلِكَ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا
فِي مَوْضِعِهَا .

* بَكَلٌ * الْبَكْلُ : الدَّقِيقُ بِالرُّبِّ ، قَالَ :

لَيْسَ بِغَشٍّ هَمُّهُ فِيمَا أَكَلَ

وَأَزْمَةٌ وَزَمْتُهُ مِنَ الْبَكْلِ (١)

أَرَادَ الْبَكْلُ فَحَرَكَ لِلزُّرُورَةِ . وَالْبَكِيَّةُ وَالْبَكَاةُ
جَمِيعًا : الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسُّوْقِ ، وَالتَّمْرُ
يُخْلَطُ بِالسَّمْنِ فِي إِثَارِهِ وَاحِدٌ وَقَدْ بَلَأَ بِاللَّبَنِ ،
وَقِيلَ : يُخْلَطُهُ بِالسُّوْقِ ثُمَّ تَبْلُهُ بِمَاءٍ أَوْ زَيْتٍ
أَوْ سَمْنٍ ، وَقِيلَ : الْبَكِيَّةُ الْأَقْطُ الْمَطْحُونُ
تُخْلَطُ بِالمَاءِ فَتُزَيِّدُ كَأَنَّكَ تَرِيدُ أَنْ تَعْجِنَهُ .
وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : الْبَكِيَّةُ الدَّقِيقُ أَوْ السُّوْقُ
الَّذِي يُبَلُّ بِلَا ، وَقِيلَ : الْبَكِيَّةُ الْجَافُ
مِنَ الْأَقْطِ الَّذِي يُخْلَطُ بِهِ الرُّطْبُ ، وَقِيلَ :
الْبَكِيَّةُ طَحِينٌ وَتَمْرٌ يُخْلَطُ فَيَصَبُّ عَلَيْهِ
الزَّيْتُ أَوْ السَّمْنُ وَلَا يُطْبَخُ . وَالْبَكِيلُ :
مَسْطُوطُ الْأَقْطِ . الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَمْوِيِّ :
الْبَكِيَّةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالْأَقْطِ ، وَأَنْشَدَ :

هَذَا غَلَامٌ شَرِثَ النَّقِيلَةَ

غَضَبَانُ لَمْ تَوْدَمْ لَهُ الْبَكِيَّةُ

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْبَكَاةُ . وَقَوْلُهُ لَمْ تَوْدَمْ أَيْ
لَمْ يُصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتٌ أَوْ إِهَالَةٌ ، وَيُقَالُ :
تَعَلَّ شَرِثَةً أَيْ خَلَقَ . وَقِيلَ : الْبَكِيَّةُ السُّوْقُ
وَالْتَمْرُ يُوَكِّلَانِ فِي إِثَارِهِ وَاحِدٌ وَقَدْ بَلَأَ بِاللَّبَنِ .

وَبَكَلْتُ الْبَكِيَّةَ أَبْكَلْتُهَا بِكَلًّا أَيْ أَخَذْتُهَا .
وَبَكَلْتُ السُّوْقَ بِالدَّقِيقِ أَيْ خَلَطْتُهُ . وَيُقَالُ :
بَكَلَ وَلَيْكَ بِمَعْنَى مِثْلُ جِدَّةٍ وَجَدَبَ . وَالْبَكْلُ :
الْخَلْطُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَبْلُونَ مِنْ هَذَاكَ فِي ذَاكَ بَيْنَهُمْ

أَحَادِيثُ مَعْرُورِينَ بِكَلٍّ مِنَ الْبَكْلِ
أَحَادِيثُ مُبْتَدَأٍ وَبَيْنَهُمُ الْحَبْرُ . وَبَكَلَهُ إِذَا
خَلَطَهُ . وَبَكَلَ عَلَيْهِ : خَلَطَ . الْأَمْوِيُّ :
الْبَكْلُ الْأَقْطُ بِالسَّمْنِ . وَيُقَالُ : ابْكَلِي
وَاعْبِي . وَالْبَكِيَّةُ : الضَّائِنُ وَالْمَعَزُ تُخْلَطُ ،
وَكَذَلِكَ الْعَمَّ إِذَا لَقِيتَ غَنَمًا أُخْرَى ، وَالْفِعْلُ
مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ بِكَلٍّ يُكَلُّ بِكَلًّا . وَيُقَالُ لِلْعَمِّ

(١) قوله : « ليس بغش » الغش كما في اللسان

والقاموس عظم السرة ، قال شارحه والصواب : عظم
الشرة ، بالشين محركه .

إِذَا لَقِيتَ غَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلْتَ فِيهَا : ظَلَّتْ
عَيْنُهُ وَاحِدَةً وَبَكِيَّةً وَاحِدَةً أَيْ قَدْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مِثْلُ ، أَضْلُهُ مِنَ الدَّقِيقِ
وَالْأَقْطِ يُكَلُّ بِالسَّمْنِ فَيُوكَلُ ، وَبَكَلَ
عَلَيْنَا حَدِيثُهُ وَأَمْرُهُ يُكَلُّهُ بِكَلًّا : خَلَطَهُ وَجَاءَ
بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَالْإِسْمُ الْبَكِيَّةُ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي النَّبَاسِ الْأَمْرُ : بِكَلٍّ مِنَ الْبَكْلِ ،
وَهُوَ اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ وَارْتِجَاجُهُ . وَبَكَلَ الرَّجُلُ
فِي الْكَلَامِ أَيْ خَلَطَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :
سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ مَسْأَلَةٍ ثُمَّ أَعَادَهَا فَقَلَّبَهَا ،
فَقَالَ : بَكَلْتُ عَلَى أَيْ خَلَطْتُ ، مِنَ الْبَكِيَّةِ
وَهِيَ السَّمْنُ وَالدَّقِيقُ الْمَخْلُوطُ . وَالْمُبَكَّلُ :
الْمُخْلَطُ فِي كَلَامِهِ . وَبَكَلُوا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ
بِالشَّتْمِ وَالضَّرْبِ وَالْفَقْرِ . وَبَكَلَ فِي مِشْيَتِهِ .
اخْتَالَ . وَالْإِنْسَانُ يَبْكَلُ أَيْ يَخْتَالُ . وَرَجُلٌ
جَمِيلٌ بِكَلٍ : مَتَوَقِّفٌ فِي لَيْسَتِهِ وَمَشْيِهِ .
وَالْبَكِيَّةُ : الْهَيْئَةُ وَالزُّرُ .

وَالْبَكَّةُ : الْخَلْقُ . وَالْبَكَّةُ : الْحَالُ وَالْخِلَافَةُ
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ إِذَا لَزَعَكَ

إِنْ لَمْ أُغَيِّرْ بَكَلَتِي

إِنْ لَمْ أُسَاوِ بِالطُّوَلِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ مُسَدِّسِ الرَّجَزِ
جَاءَ عَلَى التَّامِّ . وَالْبَكَلُ : الْغَنِيمَةُ وَهُوَ التَّبَكُّلُ ،
اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ، وَظَيَرُهُ التَّنَوُّطُ ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرَ :

عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعَةٍ

لِمَلْتَمِسٍ يَبْعَا لَهَا أَوْ تَبَكَّلَا
أَيْ تَغَنَّمَا . وَبَكَلَهُ إِذَا نَحَاهُ قِيلَهُ كَاتِنًا مَا كَانَ .

وَبَنُو بَكِيلٍ : حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

يَقُولُونَ : لَمْ يَوْرَثْ وَلَوْلَا تَرَاهُ

لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكِيلٍ وَأَرْحَبُ

وَبَنُو بَكَالٍ : مِنْ جَمِيرٍ ، وَبَيْنَهُمْ تَوَفُّ الْبَكَالِيِّ

صَاحِبُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّ :

قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : بِكَالَةٍ قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَالْمُحَدَّثُونَ

يَقُولُونَ تَوَفُّ الْبَكَالِيِّ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَالتَّشْدِيدُ .

• بكم • البكم : الخرس مع عي وبلكه ، وقيل : هو الخرس ما كان ، وقال ثعلب : البكم أن يولد الإنسان لا ينطق ولا يسمع ولا يبصر ، بكم بكما وبكامة ، وهو أنكم وبكم أي أخرس بين الخرس . وقوله تعالى : « صم بكم عني » ، قال أبو إسحق : قيل معناه أنهم بمنزلة من ولد أخرس ، قال : وقيل البكم هنا المسلوبو الأقدية . قال الأزهري : بين الأخرس والأبكم فرق في كلام العرب : فالأخرس الذي خلق ولا نطق له كالجيمة الصماء ، والأبكم الذي لسانه نطق وهو لا يعقل الجواب ولا يحسن وجه الكلام . وفي حديث الإيمان : الصم البكم ، قال ابن الأثير : البكم جمع الأبكم وهو الذي خلق أخرس ، وأراد بهم الرعاع والجهال لأنهم لا يتفهمون بالسمع ولا بالنطق كبير منفعة ، فكانهم قد سلبوا ، ومنه الحديث : ستكون فتنة صماء بكما عمياء ، أراد أنها لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لذهاب حواسها لا تترك شيئا ولا تفعل ولا ترتفع ، وقيل : شبهها باختلاطها وقتل البريء فيها والسقيم بالأصم الأخرس الأعشى الذي لا يتبدى إلى شيء ، فهو يحيط خطب عشواء . التهذيب في قوله تعالى في صفة الكفار : « صم بكم عني » ، وكانوا يسمون وينطقون ويصرون ، ولكنهم لا يعون ما أنزل الله ولا يتكلمون بما أمروا به ، فهم بمنزلة الصم البكم المعنى . والبكم : الأبكم ، والجمع أبكام ، وأنشد الجوهري :

فلبت لسانى كان نصفتين : متهما بكم ونصف عند مجرى الكواكب

وبكم : انقطع عن الكلام جهلا أو تعمدا . الليث : ويقال للرجل إذا انتع من الكلام جهلا أو تعمدا : بكم عن الكلام . أبو زيد في النوادر : رجل أبكم وهو العمى المصم ، وقال في موضع آخر : الأبكم الأقطع اللسان ، وهو العمى بالجواب الذي لا يحسن وجه الكلام .

ابن الأعرابي : الأبكم الذي لا يعقل الجواب ، وجمع الأبكم بكم وبكمان ، وجمع الأصم صم وصمان .

• بكا • البكاء بقصر ويبد ، قاله الفراء وغيره ، إذا مددت أردت الصوت الذي يكون مع البكاء ، وإذا قصرت أردت الدموع وخروجها ، قال حسان بن ثابت ، وزعم ابن إسحق أنه لعبد الله بن رواحة ، وأنشده أبو زيد لكعب بن مالك في أبيات :

بكت عيني وحق لها بكاء

وما يعني البكاء ولا العويل على أسد الإله غداة قالوا :

أحمره ذاكم الرجل القليل ؟

أصيب المسلمون به جميعا

هناك وقد أصيب به الرسول

أبا يعلى لك الأركان هذت

وأنت الماجد البر الوصول

عليك سلام ربك في جنان

مخالطها نعيم لا يزول

قال ابن بري : وهذه من قصيدة ذكرها النحاس في طبقات الشعراء ، قال : والصحيح

أنا لكعب بن مالك ، وقالت الخنساء

في البكاء الممدود ترني أخواها :

دفعت بك الخطوب وأنت حي

فمن ذا يدفع الخطب الجليلا ؟

إذا قبح البكاء على قتيل

رأيت بكاءك الحسن الجميلا

وفي الحديث : فإن لم يجدوا بكاء فباكوا .

أي تكلموا بالبكاء . وقد بكى بكاء وبكى ،

قال الخليل : من قصره ذهب به إلى معنى

الحزن ، ومن مدّه ذهب به إلى معنى الصوت ،

فلم يبال الخليل باختلاف الحركة التي بين باء

البكا وبين حاء الحزن ، لأن ذلك الخطر

يسير . قال ابن سيده : وهذا هو الذي جراً

سيبويه على أن قال وقالوا النضر ، كما

قالوا الحسن ، غير أن هذا مسكن الأوسط ،

إلا أن سيبويه زاد على الخليل ، لأن الخليل

مثل حركة بحركة وإن اختلفتا ، وسيبويه مثل ساكن الأوسط بمنحرك الأوسط ، ولا محالة أن الحركة أشبه بالحركة وإن اختلفتا من الساكن بالمنحرك ، فقصّر سيبويه عن الخليل ، وحق له ذلك ، إذ الخليل فاقد النظر وعادم المنيل ، وقول طرفة :

وما زال عني ما كنت بشوقي

وما قلت حتى أرفضت العين باكية

فإنه ذكر باكية وهي خبر عن العين ، والعين

أنتى ، لأنه أراد حتى أرفضت العين ذات بكاء ،

وإن كان أكثر ذلك إنما هو فيها كان معنى

فاعل لا معنى مفعول ، فافهم ، وقد يجوز

أن يذكر على إرادة العضو ، ومثل هذا يتسع

فيه القول ، ومثله قول الأعشى :

أرى رجلا منهم أسيفا كأنما

يضم إلى كشحيه كفا مخضبا

أي ذات خضاب ، أو على إرادة العضو كما

تقدم ، قال : وقد يجوز أن يكون مخضبا حالا

من الضمير الذي في يضم .

وبكته وبكيت عليه بمعنى . قال

الأصمعي : بكيت الرجل وبكته ، بالتشديد ،

كلامها إذا بكيت عليه ، وأبكته إذا صنت

به ما يكره ، قال الشاعر :

الشمس طالعة ليست بكاسفة

تبكي عليك نجوم الليل والقمر (١)

وأسبكته وأبكته بمعنى والبكاء :

البكاء (عن اللحياني) . وقال اللحياني : قال

بغض نساء الأعراب في تأخير الرجال أخذته

في دباء مملأ من الماء ، معلق برشاء ، فلا

(١) البيت لجرير في رثاء عمر بن عبد العزيز

ورواية الديوان :

فالشمس كاسفة ليست بطالعة

تبكي عليك نجوم الليل والقمر

أراد أن الشمس كاسفة تبكي عليك الشر والدمر ، هذا

قول الكاسي ، وفيه قول آخر : فالشمس كاسفة نجوم

الليل والقمر ، ونصب نجوم الليل والقمر بكاسفة ، وهذا

بعيد ، لأن الشمس لا تكسف القمر والنجوم أبدا .

[عبد الله]

يَزَالُ^(١) به في تَمْشَاءَ ، وَعَيْنُهُ فِي نِكَاءَ ، ثُمَّ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : التَّمْشَاءُ الْحَبْلُ ، وَالتَّمْشَاءُ الْمَشْيُ ،
وَالنَّبِكَاءُ الْبِكَاءُ ، وَكَانَ حُكْمُ هَذَا أَنْ يَقُولَ
تَمْشَاءَ وَنَبِكَاءَ لِأَمَّا مِنَ الْمَصَادِرِ الْعَمِيَّةِ
لِلتَّكْثِيرِ كَالْتَهْدَارِ فِي الْهَدَرِ وَالتَّلْعَابِ فِي اللَّعِبِ ،
وَعَبَّرَ ذَلِكَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي حَكَاهَا سَبِيوِيهِ ،
وَهَذِهِ الْأَخْذَةُ قَدْ يُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ كُلُّهَا شِعْرًا ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ مَثَلِ الْمُنْسَرَحِ ،
وَبَيَّنَهُ :

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبِكَاءُ ، بِالْفَتْحِ ،
كثرةُ الْبِكَاءِ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَفْرَحَ عَيْنِي تَبِكَاءَهُ
وَأَحْدَثَ فِي السَّمْعِ مِثْلَ صَمَمٍ
وَبَايَكْتُ فَلَانًا فَبِكَيْتُهُ إِذَا كُنْتُ أَكْثَرَ
بُكَاءَ مِنْهُ .

وَبَايَكُ : تَكَلَّفَ الْبِكَاءَ . وَالْبِكَايُ :
الْكَثِيرُ الْبِكَاءَ ، عَلَى فَعِيلٍ . وَرَجُلٌ بَاكٍ ، وَالْجَمْعُ
بُكَاءٌ وَبُكَايٌ ، عَلَى فَعُولٍ مِثْلُ جَالِسٍ وَجُلُوسٍ ،
إِلَّا أَنَّهُمْ قَلَبُوا الْوَاوِيَاءَ .

وَالْبِكَايُ الرَّجُلُ : صَنَعَ بِهِ مَا يُبْكِيهِ .
وَبُكَاءُهُ عَلَى الْفَقِيدِ : هَيْجُهُ لِلْبِكَاءِ عَلَيْهِ وَدَعَا
إِلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَنِئْتُ قَوْمِي وَلَا تَقْعُدِي
وَبُكَايَ النِّسَاءِ عَلَى حِمْرَةٍ
وَبُكَايَ : وَلَا تَعَجَّرِي ، هَكَذَا رَوَى بِالْإِسْكَانِ ،
فَالزَّائِرُ عَلَى هَذَا هُوَ الرَّوْيُ لَا الْهَاءُ لِأَنَّهَا هَاءُ
تَأْنِيثٍ ، وَهَاءُ التَّأْنِيثِ لَا تَكُونُ رَوْيًا ، وَمَنْ
رَوَاهُ مُطْلَقًا قَالَ : عَلَى حِمْرَةٍ ، جَعَلَ النِّسَاءَ
هِيَ الرَّوْيُ وَاعْتَقَدَهَا نَاءً لَا هَاءً لِأَنَّ النَّاءَ
تَكُونُ رَوْيًا ، وَالْهَاءُ لَا تَكُونُ الْبَتَّةَ رَوْيًا .

وَبُكَاءُهُ بُكَاءٌ وَبُكَاءُهُ ، كِلَاهُمَا : بَكَى

(١) قوله : « فلا يزال » هكذا في الأصل ،
وهو الصواب وفي طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة
دار لسان العرب : فلا يزال ، ولا وجه لحذف الألف
والجزم لأن السياق يقتضي النفي لا الجزم ، وجاءت العبارة
في تاج العروس في مادة بكي بالرفع : فلا يزال .

[عبد الله]

عَلَيْهِ وَرثَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ :
وَكُنْتُ مَعِيَ أَرَى زَقًا صَرِيحًا

يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بَكَيْتُ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : أَرَادَ غَنَيْتُ ، فَجَعَلَ الْبِكَاءَ
بِمِثْلِهِ الْغِنَاءَ ، وَاسْتَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْبِكَاءَ كَثِيرًا
مَا يَصْحَبُهُ الصَّوْتُ كَمَا يَصْحَبُ الصَّوْتُ
الْغِنَاءَ .

وَالْبِكَايُ ، مَقْصُورٌ : بَنَتْ أَوْ شَجَرٌ ،
وَاحِدَتُهُ بَكَاءٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبِكَاءُ
مِثْلُ الْبُشَامَةِ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا عِنْدَ الْعَالِمِ بِهِمَا ،
وَهُمَا كَثِيرًا مَا تَبَيَّنَ مَعًا ، وَإِذَا قُطِعَتِ الْبِكَاءُ
هُرِيقَتْ لَبَنًا أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْنَا
عَلَى الْفَرْقِ الْبِكَايَ بِالْبَاءِ لِأَنَّهَا لَا مَوْجُودٌ بِ ك ي .
وَعَدَمَ ب ك و ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَلَازُ • بَلَازُ الرَّجُلِ : فَرَكِبَ لَاصَ .

• بَلَاصُ • بَلَاصَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِثْلُ بَلَاصَةٍ ،
بِالْهَمْزِ : فَرَّ .

• بَلَتُ • الْبَلْتُ : الْقَطْعُ .

بَلَتَ الشَّيْءُ بِلْتَهُ ، بِالْفَتْحِ (٢) بَلْتًا : قَطَعَهُ .
زَعَمَ أَهْلُ اللَّغَةِ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَلَّهَ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ لَوْجُودِ الْمَصْدَرِ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :
كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسْبًا تَقْصُهُ

عَلَى أُمِّهَا وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلَتْ
أَيَّ تَبْلَتْ الْكَلَامَ بِمَا يَغْرِبُهَا مِنَ الْبُهِرِ .
وَالْبَلْتُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْإِنْقِطَاعُ . وَقِيلَ :
تَبْلَتْ ، فِي بَيْتِ الشَّنْفَرِيِّ ، تَفْصِيلُ الْكَلَامِ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيَّ تَنْقَطِعُ حَيَاءً ، قَالَ :
وَمَنْ رَوَاهُ تَبْلَتْ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي تَقْطَعُ
وَتَفْصِلُ وَلَا تَطْوُلُ .

وَابْتَلَتْ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ فِي كُلِّ خَيْرٍ وَشَرٍّ .
وَبَلَّتَ الرَّجُلُ يَبْلُتُ ، وَبَلَّتَ ، بِالْكَسْرِ ،
وَابْتَلَتْ : انْقَطَعَ مِنَ الْكَلَامِ فَلَمْ يَبْكَكُمُ ،

(٢) قوله : « يبلته بالفتح » الذي في القاموس
والصحيح أن المتعدي من باب ضرب ، واللازم من
بأن فرح ونصر .

وَبَلَّتَ يَبْلُتُ إِذَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَصَكَتْ ، وَقِيلَ :
بَلَّتَ الْحَيَاءُ الْكَلَامَ إِذَا قَطَعَهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ :
وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلَتْ أَيَّ يَنْقَطِعُ كَلَامُهَا مِنْ
خَفَرِهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَلْتُ الرَّجُلُ الزَّمِيْتُ ، وَالْبَلْتُ :
الْفَصِيحُ الَّذِي يَبْلُتُ النَّاسَ أَيَّ يَفْطَعُهُمْ ، وَقِيلَ :
الْبَلْتُ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَيِّنُ الْفَصِيحُ ، الْبَلِيْبُ ،
الْأَوْبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْتَا

الْمُسْتَطَارِقِلَهُ الْمَسْحُوتَا

يُشَاهِلُ الْعَمِيْلَ الْبَلِيْنَا

الصَّمِيْكُ الْهَيْمُ الزَّمِيْنَا

الْهَيْتُ : الْأَخْمَقُ . وَالْعَمِيْلُ : السِّدُّ الْكَرِيمُ .
وَالْمَسْحُوتُ : الَّذِي لَا يَشْعُ . وَالْهَيْمُ : السَّخِي .
وَالزَّمِيْتُ : الْحَلِيمُ . وَالصَّمِيْكُ وَالصَّمِيْكُ :
الصَّمِيَانُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ ،
وَعَبَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ بِأَنَّهُ النَّامُ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ زَمِيْتُ

مُيْمَنِي فِي قَوْلِهِ بَيْتِ

لَيْسَ عَلَى الزَّادِ بِمُسْتَمِيَّتِ

قَالَ : وَكَانَتْ ضِدًّا ، وَإِنْ كَانَ الضَّدَّانِ فِي
التَّضَرُّيفِ . وَبَيَّنَّا لَهُ بَلْتًا أَيَّ قَطْعًا ، أَرَادَ قَاطِعًا ،
فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ .

وَيُقَالُ : لَيْنٌ فَبَلَّتْ كَذَا وَكَذَا لِيَكُونَ
بَلْتَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا أَوْعَدَهُ بِالْهَجْرَانِ ، وَكَذَلِكَ
بَلْتَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَعْنَاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَبْلَتْهُ بَيْمِنًا إِذَا أَحْلَفْتَهُ ،
وَالْفِعْلُ بَلَّتَ بَلْتًا . وَأَصْبَرْتُهُ أَيَّ أَحْلَفْتُهُ ، وَقَدْ
صَبَرَ بَيْمِنًا ، قَالَ : وَأَبْلَتْهُ أَنَا بَيْمِنًا أَيَّ حَلَفْتُ
لَهُ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ : وَإِنْ تُحَدِّثُكَ تَبْلَتْ ،
أَيَّ تُوجِزُ .

وَالْمَبْلُتُ : الْمَهْرُ الْمَضْمُونُ ، حِمْرِيَّةٌ

وَمَهْرٌ مَبْلُتٌ ، مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :

وَمَا زُوِّجْتُ إِلَّا بِمَهْرٍ مَبْلُتٍ

أَيَّ مَضْمُونٌ ، بِلُغَةِ حِمِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ،
عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ :

أَحْشَرُوا الطَّيْرَ ، إِلَّا الشَّقَاءَ وَالرَّقَاءَ (١) ،
وَالْبَلْتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَلْتُ طَائِرٌ مُحْتَرَقٌ
الرَّيشِ ، إِذَا وَقَعَتْ رِيْشَةُ مِنْهُ فِي الطَّيْرِ أَحْرَقَتْهُ .

• بلتع • الْبَلْتَعَةُ : التَّكْيُوسُ وَالتَّظَرُّفُ .
وَالْمُتَبَلِّغُ : الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَدَهَّى
وَيَتَظَرَّفُ وَيَتَكْيُسُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَرَجُلٌ
بَلَّعَ وَسَبَّلَعَ وَبَلَّعَى وَبَلَّعَانِي : حَاذِقٌ ظَرِيفٌ
مُتَكَلِّمٌ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ ، قَالَ هُدْبَةُ بْنُ الْحَثَرَمِ :
وَلَا تَكْجِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَعْمَ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَلَا قُرْزَلَا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفَا

إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا تَبَلَّعَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَلُّعُ إِعْجَابُ الرَّجُلِ
بِنَفْسِهِ وَتَصْلَفُهُ ؛ وَأَنشَدَ لِرَاعٍ يَدُمُ نَفْسَهُ
وَيُعْجِزُهَا :

ازْعَوْا فَإِنْ رَعَيْتِي لَنْ تَنْفَعَا
لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ وَإِنْ تَبَلَّعَا
وَالْبَلْتَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّالِطَةُ الْمَشَانِمَةُ
الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ .
وَالْبَلْتَعَةُ : اسْمٌ . وَأَبُو بَلْتَعَةَ : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ
حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ .

• بلعم • قَالَ فِي تَرْجَمَةِ بَلْدَمَ : الْبَلْدَمُ
وَالْبَلْدَمُ وَالْبِلْدَامَةُ الثَّقِيلُ الْمُنْظَرُ الْبَلِيدُ ، وَالْبَلْمُ لُغَةٌ
فِي ذَلِكَ أَرَى .

• بلث • الْبَلِثُ : نَبْتُ ؛ قَالَ :
رَعَيْنَ بَلِيسًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّنَا
قَطَعْنَا عَلَيْهِنَ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا

• بللق • الْبَلَالِقُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :
الْبَلَالِقُ الْمِيَاهُ الْمُسْتَفْتِعَاتُ . وَعَيْنُ بَلَالِقُ :
كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْبَلَالِقُ : الْآبَارُ الْمِيَاهُ الْغَزِيرَةُ ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَأَوْرَدَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَبَا
بَلَالِقَ خَضْرًا مَاهُشَنَ قَلِيصُ
(١) قوله : « إِلَّا الشَّقَاءَ » هِيَ الَّتِي تَزُقُ فِرَاحَهَا ،
وَالزَّفَاءُ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

أَيُّ كَثِيرٍ . وَفِي التَّهْدِيدِ : مَاهُشَنَ قَلِيصُ ؛
وَأَيْمًا قَالَ خَضْرًا لِأَنَّ الْمَاءَ إِذَا كَثُرَ رَأَى أَخْضَرَ .
وَنَاقَةُ بَلَقَى : غَزِيرَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنشَدَ :

بَلَالِقُ نَعَمَ فَلَاصُ الْمُخْتَلَبِ

• بلج • الْبُلْجَةُ وَالْبُلْجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
الْحَاجَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْحَاجَتَيْنِ إِذَا
كَانَ نَفِيسًا مِنَ الشَّعْرِ ؛ بُلْجٌ بُلْجًا ، فَهُوَ أَبْلَجُ ،
وَالْأَثْنَى بُلْجَاءُ . وَقِيلَ : الْأَبْلَجُ الْأَيْضُ
الْحَسَنُ الْوَاسِعُ الْوَجْهَ ، يَكُونُ فِي الطُّولِ
وَالْقَصْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُلْجُ التَّقِيُّ مَوَاضِعِ
الْقَسَبَاتِ مِنَ الشَّعْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُلْجَةُ نَقَاوَةُ
مَا بَيْنَ الْحَاجَتَيْنِ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ أَبْلَجُ بَيْنَ
الْبُلْجِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْدِي فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبْلَجُ الْوَجْهِ أَيُّ مُسْفَرَةٍ مُسْفَرَةٍ ؛ وَلَمْ تَرُدْ بُلْجَ
الْحَاجِبِ لِأَنَّهَا تَصِفُهُ بِالْقَرْنِ .

وَالْأَبْلَجُ : الَّذِي قَدْ وَضَعَ مَا بَيْنَ حَاجَتَيْهِ
قَلَمٌ يَقْتَرِنَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : بُلْجُ الرَّجُلِ يَبْلُجُ إِذَا
وَضَعَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ مَقْرُونًا الْحَاجَتَيْنِ ،
فَهُوَ أَبْلَجُ . وَالْأَبْلَدُ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَقْرَنَ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الطَّلِيُّ الْوَجْهَ : أَبْلَجُ وَبُلْجُ . وَرَجُلٌ
أَبْلَجُ وَبُلْجُ وَبُلْجُ : طَلِقَ بِالْمَعْرُوفِ ؛
قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ : أَهْلًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ
وَكَانَ يَبْلُجُ الْوَجْهَ مُشْرِحَ الصَّدْرِ
وَشَيْءٌ بَلِيجُ : مُشْرِقٌ مُضِيٌّ ؛ قَالَ
الدَّائِلُ بْنُ حَرَامٍ الْهَدَلِيُّ :

بِأَحْسَنِ مَضْحَكَا مِنْهَا وَجِيدَا
غَدَاةَ الْحَجَرِ مَضْحَكُهَا بَلِيجُ
وَالْبُلْجَةُ : مَا خَلَفَ الْعَارِضُ إِلَى الْأُذُنِ
وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَالْبُلْجَةُ وَالْبُلْجَةُ : آخِرُ اللَّيْلِ
عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ . يُقَالُ : رَأَيْتُ بُلْجَةً
الصُّبْحِ إِذَا رَأَيْتُ ضَوْؤَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَيْلَةُ الْقَدْرِ بُلْجَةٌ ، أَيُّ مُسْفَرَةٍ وَالْبُلْجَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالْبُلْجَةُ ، بِالضَّمِّ : ضَوْءُ الصُّبْحِ .
وَبُلْجُ الصُّبْحِ يَبْلُجُ ، بِالضَّمِّ ، بُلْجًا ،

وَأَبْلَجُ ، وَبُلْجُ : أَسْفَرَ وَأَضَاءَ . وَبُلْجُ الرَّجُلِ
إِلَى الرَّجُلِ : ضَحِكَ وَهَسَّ . وَالْبُلْجُ : الْفَرْحُ
وَالسُّرُورُ ، وَهُوَ بُلْجٌ ، وَقَدْ بُلِجَتْ صُدُورُنَا .
الْأَصْمَعِيُّ : يَبْلُجُ بِالْشَيْءِ وَبُلْجٌ إِذَا فَرِحَ ،
وَقَدْ أَبْلَجَنِي وَأَبْلَجَنِي . وَأَبْلَاجُ الشَّيْءِ : أَضَاءَ .
وَأَبْلَجَتِ الشَّمْسُ : أَضَاءَتْ . وَأَبْلَجَ الْحَقُّ :
ظَهَرَ ؛ وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ أَبْلَجُ أَيُّ وَاضِعٌ ؛
وَقَدْ أَبْلَجَهُ : أَوْضَحَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْحَقُّ أَبْلَجُ لَا تَحْقِ مَعَالِمُهُ
كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ فِي نُورِهِ وَإِبْلَاجُ
وَالْبُلُجُ : الْإِشْرَاقُ . وَصَبَحَ أَبْلَجُ بَيْنَ الْبُلْجِ
أَيُّ مُشْرِقٍ مُضِيٍّ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

حَتَّى بَدَتْ أَغْنَاكُ صُبْحُ أَبْلَجَا
وَكَذَلِكَ الْحَقُّ إِذَا انْفَضَّ ؛ يُقَالُ : الْحَقُّ
أَبْلَجُ ، وَالْبَاطِلُ لَجْلَجُ . وَكُلُّ شَيْءٍ وَضَحَ :
قَدَّ ابْلَاجٌ ابْلِجَاجًا .
وَالْبُلْجَةُ : الْاسْتِ ، وَفِي كِتَابِ كُرَاعٍ :
الْبُلْجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْاسْتِ ، قَالَ : وَهِيَ
الْبُلْجَةُ ، بِالْحَاءِ .
وَبُلْجٌ وَبَلَّاجٌ وَبَالِجٌ : أُنْمَاءٌ .

• بلح • الْبَلْحُ : الْخَلَالُ ، وَهُوَ حَمْلُ
النَّحْلِ مَا دَامَ أَخْضَرَ صِغَارًا كَحَضِرِ الْعَسْبِ ،
وَاحِدُهُ بَلْحَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْبَلْحُ هُوَ السَّيَابُ .
وَقَدْ أَهْلَكَتِ النَّحْلَةُ إِذَا صَارَ مَا عَلَيْهَا بَلْحًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِزْجِعُوا ، فَقَدْ
طَابَ الْبَلْحُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُرْتَبُ
الْبَسْرُ ، وَالْبَلْحُ قَبْلَ الْبَسْرِ لِأَنَّ أَوَّلَ الثَّمَرِ طَلْعُ
ثُمَّ خَلَالُ ثُمَّ بَلْحٌ ثُمَّ بَسْرٌ ثُمَّ رَطْبٌ ثُمَّ ثَمَرٌ .

وَالْبَلْحِيَّاتُ : قَلَانِدُ تُصْنَعُ مِنَ الْبَلْحِ ،
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَالْبَلْحُ : طَائِرٌ أَكْظَمُ مِنَ
النَّسْرِ أَبْعَثُ اللَّزْنِ مُحْتَرَقُ الرَّيشِ ، يُقَالُ :
إِنَّهُ لَا تَقَعُ رِيْشَةٌ مِنْ رِيْشِهِ فِي وَسْطِ رِيْشِ
سَائِرِ الطَّائِرِ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ النَّسْرُ
الْقَدِيمُ الْهَرَمُ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : الْبَلْحُ طَائِرٌ
أَكْبَرُ مِنَ الرَّحِمِ ، وَالْبَجَعُ بُلْحَانٌ وَبُلْحَانُ .
وَالْبُلُوحُ : تَبَلُّدُ الْحَامِلِ مِنْ تَحْتِ الْحَمْلِ
مِنْ نِقْلِهِ ، وَقَدْ بَلَحَ يَبْلُحُ بُلُوحًا ، وَبَلَحَ ؛

قال أبو النخعم يصف النمل حين ينقل الحب في الحر:

وبلح النمل به بلوحا

ويقال: حمل على البعير حتى بلح، أبو عبيد: إذا انقطع من الإغيا فلم يقدر على التحرك، قيل: بلح. والبالح والمبالح: الممتنع الغالب، قال:

ورد علينا العدل من آل هاشم

حرايتنا من كل لص مبالح وبالحمهم: خاصتهم حتى غلبهم وليس بمحو. وبلح على وبلح أي لم أجد عنده شيئا. الأزهرى: بلح ما على غريمي إذا لم يكن عنده شيء. وبلح الغريم إذا أفلس وبلحت البئر تلح بلوحا. وهي باله: ذهب ماؤها. وبلح الماء بلوحا إذا ذهب وبتر بلوح، قال الرازي:

ولا الصاريد الكاء البلح

ابن بزرج: البلوح من الأرضين التي قد عطلت فلا تزرع ولا تغم. والبالح: الأرض التي لا تثبت شيئا، وأنشد:

سلاي قدور الحارثي: ما ترى؟

أتلح أم تغطي الوفاء غريمها؟ التهذيب: بلحت خفارتها إذا لم يف، وقال بشر بن أبي خازم:

ألا بلحت خفارة آل لؤي

فلا شاة ترد ولا بعيرا وبلح الرجل بشهادته يلح بلحا: كتمها. وبلح بالأمر: جحد.

قال ابن شميل: استبق رجلان فلما سبق أحدهما صاحبه تبالحا أي تباحدا.

والبلحة والبلجة: الانست (عن كراع)، والجيم أعلى وبها بدأ. وبلح الرجل بلوحا أي أغيا، قال الأعشى:

واشتكى الأوصال منه وبلح

وبلح تبليحا مثله، وفي الحديث: لا يزال المؤمن ممتقا صالحا ما لم يصب دما حراما. فإذا أصاب دما حراما بلح، بلح أي أغيا،

وقد أبلحه السير فانقطع به، يريد وقوعه في الهلاك بإصابة الدم الحرام، وقد تحفف اللأم، ومنه الحديث: استنفرتهم فلبحوا على أي أبوا، كانتهم أعيوا عن الخروج معه وإعائته، ومنه الحديث في الذي يدخل الجنة آخر الناس، يقال له: اعد ما بلغت قدامك، فعدو حتى إذا ما بلح، ومنه حديث علي، رضي الله عنه، في الفتن: إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا وميلحا أي مغييا.

• بلح • البلح: مصدر الأبلح وهو العظيم في نفسه، الجريء على ما أتى من الفجور، والمرأة بلحاء. والبلح: التكبر. ابن سيده: البلح والبلح الرجل المتكبر في نفسه.

يلح بلحا وتلح أي تكبر، وهو أبلح بين البلح، قال أوس بن حجر:

يجود ويعطي المال عن غير ضنة

ويضرب رأس الأبلح المهكم والجمع البلح. والبلحاء من النساء: الحمقاء. وبلح: كورة عجمان.

والبلح: موضع، قال ابن دريد: لا أحسنه عربيا. والبلح: الطول. والبلح: شجر السنديان. أبو العباس: البلاح شجر السنديان وهو الشجر الذي يقطع منه كدنبات القصارين، والله أعلم^(١).

• بلخص • بلخص وبلخص: غليظ كثير اللحم، وقد تخلص وتبلخص.

• بلعج • بلعج: موضع.

• بلد • البلدة والبلد: كل موضع أو قطعة مستحيزة، عامرة كانت أو غير عامرة.

(١) زاد في القاموس وشرحه: ونسوة بلاخ، بالكسر، أي ذوات أعجاز. والبلانية، بالضم: العظيمة في نفسها، الجريئة على الفجور، أو الشريفة في قومها. وبلخان، محركة: بلد قرب أبي ورد. والبلخية، محركة: شجر يعظم كشمير الريان، له زهر حسن. وقوله: ونسوة بلاخ إلخ، ذكره المصنف في مادة دلخ في حل قول الشاعر: أسق ديلر خلد بلاخ.

الأزهرى: البلد كل موضع مستحيز من الأرض، عامر أو غير عامر، خال أو مسكون، فهو بلد، والطائفة منها بلدة. وفي الحديث: أعوذ بك من ساكني البلد، البلد من الأرض ما كان مأوى الحيوان وإن لم يكن فيه بناء، وأراد بساكنه الجن لأنهم سكان الأرض، والجمع بلاد وبلدان والبلدان: اسم يقع على الكور. قال بعضهم: البلد جنس المكان كالعراق والشام. والبلدة: الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق. والبلد: مكة فخما لها كالنخع للربا، والموء للمندل. والبلد والبلدة: التراب. والبلد: ما لم يخفر من الأرض ولم يؤقد فيه، قال الراعي:

ووقد النار قد بادت حمامته

ما إن تبيته في جدوة البلد ويضنه البلد: الذي لا نظير له في السدح والدم. ويضنه البلد: التومة تركها النعام في الأدحى أو القى من الأرض، ويقال لها: البلديّة وذات البلد. وفي المثل: أدل من يضنه البلد، والبلد أدحى النعام، معناه أدل من يضنه النعام التي تركها. والبلدة: الأرض، يقال: هذه بلدنا كما يقال بحرنا. والبلد: المبرة، وقيل: هو نفس الفير، قال عدي بن زيد:

من أناس كنت أزوج نفعهم

أصبحوا قد خمدوا تحت البلد والجمع كالجمع. والبلد: الدار، يمانية. قال سيويته: هذه الدار نعمت البلد، فانت حيث كان الدار، كما قال الشاعر أنشدته سيويته:

هل تعرف الدار يعنى الموز؟

الدجر يوما والسحاب المهور

لكل ربح فيه ذبل مسفور

وبلد الشيء: غصره (عن ثعلب).

وبلد بالمكان: أقام يلد بلودا اتخذ بلدًا ولزمه. وأبلده إياه: ألزمه. أبو زيد: بلدت

بِالْمَكَانِ أَبْلَدُ بُلُودًا وَأَبْدَتْ بِهِ أَبْدُ أَبُودًا :
أَقَمْتُ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَهِيَ لَهُمْ تَالِدَةٌ بَالِدَةٌ ،
بَعْنَى الْخِلَافَةِ لِأَوْلَادِهِ ؛ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الدَّائِمِ
الَّذِي لَا يَزُولُ : تَالِدٌ بَالِدٌ ، قَالَتَالِدُ الْقَدِيمِ ،
وَالْبَالِدُ إِنْبَاعُ لَهُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَصِفُ حَوْضًا :

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوَاقِرَ بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهُ بِعِلَاقَةِ الْخَلْقِ عَلِيَانِ
قَالَ : الْمُبْلَدُ الْحَوْضُ الْقَدِيمُ هَهُنَا ؛ قَالَ :
وَأَرَادَ مُبْلِدٌ فَقَلْبٌ ، وَهُوَ اللَّاصِقُ بِالْأَرْضِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، لِرَجُلَيْنِ
جَاءَا بِسَالَانِيهِ : أَلْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا .
وَقَالَ غَيْرُهُ : حَوْضٌ مُبْلَدٌ تَرَكْتُهِ وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ
قَدَاعِي ، وَقَدْ أَبْلَدَ إِبْلَادًا ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَصِفُ إِبِلًا سَقَاهَا فِي حَوْضٍ دَائِرٍ :

قَطَعْتُ لِلْحَجِينِ أَغْصَادَ مُبْلَدٍ

يَبِشُ بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِجِلِ حَوَائِثُهُ
أَرَادَ : بِذِي الدَّلْوِ الْمُحِجِلِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَ فِي
الدَّلْوِ . وَالْمَبَالَدَةُ : الْمَبَالَطَةُ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصَى إِذَا
تَجَالَدُوا بِهَا .

وَيَلْدُوا وَبَلْدُوا : لَزِمُوا الْأَرْضَ يُقَاتِلُونَ
عَلَيْهَا ؛ وَيُقَالُ : اشْتَقَّ مِنْ بِلَادِ الْأَرْضِ .
وَبَلَدٌ تَبْلِيدٌ : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ . وَابْلَدٌ :
لَصِقَ بِالْأَرْضِ .

وَالْبَلْدَةُ : بَلْدَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ تُعْرَفُ النَّحْرَ وَمَا
حَوْلَهَا ؛ وَقِيلَ : وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَلَكَتَةُ
الثَّالِثَةُ مِنْ ثَلَاثِ زَوَاجِرِ الْقُرْسِ وَهِيَ سِتَّةٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ رَحَى الزَّوَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ مِنَ الْخَفِّ
وَالْحَافِرِ ، قَالَ دَوَالِمْ :

أَنِخْتُ فَأَلَقْتُ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ

قَلِيلٍ بَهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُغَامُهَا

يَقُولُ : بَرَكْتَ النَّاقَةُ وَأَلَقْتُ صَدْرَهَا عَلَى
الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ بِالْبَلْدَةِ الْأُولى مَا يَقَعُ عَلَى
الْأَرْضِ مِنْ صَدْرِهَا ، وَبِالثَّانِيَةِ الْفَلَاةَ الَّتِي
أَنَاخَ نَاقَتَهُ فِيهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا بُغَامُهَا صِفَةٌ
لِلْأَصْوَاتِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْ كَانَ

فِيهَا آيَةٌ إِلَّا اللَّهُ » ، أَيْ غَيْرُ اللَّهِ . وَالْبَغَامُ :
صَوْتُ النَّاقَةِ ، وَأَصْلُهُ لِلطَّيِّ فَاشْتَعَارَهُ لِلنَّاقَةِ .

الصَّحَاخُ : وَالْبَلْدَةُ الصَّدْرُ ؛ يُقَالُ :
فُلَانٌ وَاسِعُ الْبَلْدَةِ أَيْ وَاسِعُ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ
يَبْتُ ذِي الرُّمَّةِ . وَبَلْدَةُ الْفَرَسِ : مُنْقَطَعُ
الْفَهْدَتَيْنِ مِنْ أَسَافِلِهِمَا إِلَى عَصَدِهِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فِي مِرْقَبِيهِ تَقَارَبُ وَلَهُ

بَلْدَةٌ تَحْرِبُ كَجَاءِ الْخَرَمِ

وَيُرْوَى بِرُكْنِ زَوَرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَهِيَ بَلْدَةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ : بَعْنَى الْفِرَاقِ .
وَلَقَبْتُهُ بِبَلْدَةِ إِصْبِتٍ ، وَهِيَ الْفَقْرَاءُ لَا أَحَدَ
بِهَا ؛ وَإِعْرَابُ إِصْبِتٍ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْأَبْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونٍ .
وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ : مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ . وَالْبَلْدَةُ :
فَوْقَ الْفَلَجَةِ ، وَقِيلَ : قَدَرُ الْبَلَجَةِ ، وَقِيلَ :
الْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ تَقَاوُفٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ ؛ وَقِيلَ :
الْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ أَنْ يَكُونَ الْحَاجِبَانِ غَيْرَ مَقْرُونَيْنِ .
وَرَجُلٌ أَبْلَدٌ بَيْنَ الْبَلَدِ أَيْ أَبْلَجٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَيْسَ بِمَقْرُونٍ ، وَقَدْ يَلِدُ بَلْدًا .

وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : تَبْلَدُ الصُّبْحُ كَجَلَجٍ .
وَتَبْلَدَتِ الرُّؤْيَا : تَوَرَّتْ .

وَالْبَلْدَةُ : رَاحَةُ الْكَفِّ . وَالْبَلْدَةُ : مِنْ
مَنَازِلِ الْقَمَرِ بَيْنَ النَّعَامِ وَسَعْدِ الدَّابِحِ خِلَافَ
إِلَّا مِنْ كَوَاكِبِ صِغَارٍ ، وَقِيلَ : لَا تُجُومُ
فِيهَا الْبَتَّةُ ؛ التَّهْدِيبُ : الْبَلْدَةُ فِي السَّمَاءِ مَوْضِعٌ
لَا تُجُومُ فِيهِ لَيْسَتْ فِيهِ كَوَاكِبٌ عِظَامٌ ،
يَكُونُ عَلَمًا وَهُوَ آخِرُ الْبُرُوجِ ، سُمِّيَتْ بَلْدَةً ،
وَهِيَ مِنْ بُرْجِ الْقَوْسِ ؛ الصَّحَاخُ : الْبَلْدَةُ
مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ سِتَّةُ أَجْمٍ مِنَ الْقَوْسِ
تَنْزِلُ الشَّمْسُ فِي أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْبَلْدُ : الْأَثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَبْلَادٌ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

لَيْسَتْ تُجْرَحُ قَرَارًا ظُهُورُهُمْ

وَفِي النُّحُورِ كُلُّوْمُ ذَاتِ أَبْلَادٍ

وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

عَرَفَ الدِّيَارَ تَوْهَمًا فَأَعْتَادَهَا

مِنْ بَعْدِ مَا شَمِلَ الْبَلَى أَبْلَادَهَا
اعْتَادَهَا : أَعَادَ النَّظَرَ إِلَيْهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى لِدُرُوسِهَا
حَتَّى عَرَفَهَا . وَشَمِلَ : عَمَّ ؛ وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ
مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ أَعْلَى قَرْنٍ
وَلَدِ الطَّيِّبَةِ :

تُرْجَى أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْفِهِ

قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
وَيَلِدُ جِلْدُهُ : صَارَتْ فِيهِ أَبْلَادٌ . أَبُو عُبَيْدٍ :

الْبَلْدُ الْأَثَرُ بِالْجَسَدِ ، وَجَمْعُهُ أَبْلَادٌ .

وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ وَالْبَلْدَةُ : ضِدُّ التَّفَادٍ
وَالذِّكَاةِ وَالْمَضَاءِ فِي الْأُمُورِ . وَرَجُلٌ بَلِيدٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَكِيًّا ، وَقَدْ بَلَدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
بَلِيدٌ . وَتَبْلَدُ : تَكَلَّفَ الْبَلَادَةَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

مِنْ حَمِيمٍ يُبْنِي الْحَيَاءَ جَلِيدًا

مَقُومٌ حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ
قَالَ : الْمَبْلُودُ الَّذِي ذَهَبَ حَيَاوُهُ أَوْ عَقْلُهُ ،
وَهُوَ الْبَلِيدُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ فِي حَمِيمِهِ
فَيَجْرُعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ مُصِيبَتِهِ الْحَيَاءَ حَتَّى
تَرَاهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلِ . وَتَبْلَدُ : يَقْصُرُ
التَّجَلُّدُ ، بَلَدٌ بِلَادَةٌ فَهُوَ بَلِيدٌ ، وَهُوَ اسْتِكَانَةٌ
وَحُضُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا

فَقَدْ غَلِبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
وَتَبْلَدُ أَيْ تَرَدَّدُ مَتَحِيرًا . وَأَبْلَدُ وَتَبْلَدُ : لَحِقَتْهُ
حَيْرَةٌ . وَالْمَبْلُودُ : الْمَتَحِيرُ لَا فِعْلَ لَهُ ؛ وَقَالَ
الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الْمَتَوَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ الْمُنْقَطِعُ بِهِ ، وَكُلُّ هَذَا رَاجِعٌ إِلَى الْحَيْرَةِ ،
وَأَنْشَدَ يَبْتُ أَبِي زُبَيْدٍ « حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ »
وَالْمَبْلَدُ : الَّذِي يَرَدَّدُ مَتَحِيرًا ؛ وَأَنْشَدَ لَيْبِيدُ :

عَلِمْتُ تَبْلَدُ فِي نِيَاهِ صَعَائِدِ

سَبْعًا تَوَامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا
وَقِيلَ لِلْمَتَحِيرِ : مَبْلَدٌ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالَّذِي يَتَحَيَّرُ
فِي فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَتَدَرَّى فِيهَا ، وَهِيَ
الْبَلْدَةُ . وَكُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٌ : بَلْدَةٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى يَذْكُرُ الْفَلَاةَ :

وَبَلْدَةٌ مِثْلُ ظَهْرِ الثُّرَيْسِ مُحِشَّةٍ

لِلْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَتِهَا شَعْلٌ

وَبَلَدُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَجِدْ لِنَفْسِهِ . وَبَلَدٌ إِذَا نَكَسَ فِي الْعَمَلِ وَضَعَفَ حَتَّى فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قُلْتُ سَابِقُ

تَدَارَكُهُ أَعْرَاقُ سُوءِ قَبْلَدَا
وَالْبَلَدُ : التَّصْفِيقُ . وَالْبَلْدُ : التَّلَهُّفُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

سَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ تَقُومُ نَوَاحٍ

عَلَى بَلْبِلَى مُتَبَدِّاتِ التَّبَلْدِ
وَتَبَلَّدَ الرَّجُلُ تَبَلَّدًا إِذَا نَزَلَ بِبَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ يُلْهَفُ نَفْسَهُ . وَالتَّبَلَّدُ : السَّاقُطُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَلِلدَّارِ فِيهَا مِنْ حَمَلَةٍ أَهْلِهَا

عَقِيرٌ وَلِلْبَاكِي بِهَا التَّمَلُّدُ
وَكُلُّهُ مِنَ الْبَلَادَةِ . وَالتَّبَلُّدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْشُطُهُ تَحْرِيكُ . وَابْتَلَدَ الرَّجُلُ : صَارَتْ دَوَابُّهُ بَلِيدَةً ؛ وَقِيلَ : ابْتَلَدَ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ بَلِيدَةً . وَفَرَسٌ بَلِيدٌ إِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْخَيْلِ السَّوَابِقِ ، وَقَدْ بَلَدَ بِلَادَةً .

وَبَلَدَ السَّحَابُ : لَمْ يُمْطَرْ . وَبَلَدَ الْإِنْسَانُ : لَمْ يَجِدْ . وَبَلَدَ الْفَرَسُ : لَمْ يَسْبِقْ . وَرَجُلٌ أَبْلَدُ : غَلِيطُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ إِذَا تَقَاصَرَتْ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ لظُلُمَةِ اللَّيْلِ : قَدْ بَلَدَتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَمْ يَنَارِغْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذَا النَّهْيِ

وَبَلَدَتْ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالْأَكْمِ
وَالْبَلْدَى : الْعَرِضُ . وَالْبَلْدَى وَالْمَلْدَى : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَنِينِ . وَالْمَلْدَى مِنَ الْجَمَالِ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَبَلَدُ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ صَفْرًا :

إِذَا مَا أَنْجَلَتْ عَنْهُ غَدَاةٌ صَابِيَةً

رَأَى وَهُوَ فِي بَلَدٍ خَرِيقٍ مُنْشِدًا^(١)
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَلْدٍ ؛ هُوَ ضَمُّ الْبَاءِ وَفَتْحُ

(١) قوله : « غداة صباية » كذا في نسخة المؤلف برفع غداة مضافة إلى صباية ، بضم الصاد المهملة . وكذا هو في شرح القاموس بالصاد المهملة من غير ضبط ، وقد خطر بالبال أنه غداة صباية بنصب غداة بالعين المعجمة على الظرفية ورفع صباية بالصاد المعجمة فاعل انجالت .

الْلَامِ ، قَرَبَهُ لَالَ عَلَى بَوَادٍ قَرِيبٍ مِنْ يَتْبَعُ .

• بلدح • بَلَدَحَ الرَّجُلُ : أَعْيَا وَبَلَدَ .

وَبَلَدَحَ : اسْمٌ مُوَضِعٌ . وَفِي الْمَثَلِ الَّذِي يُرْوَى لِغَمَامَةِ الْمُسَمَّى يَهَسُ : لَكِنْ عَلَى بَلَدَحٍ قَوْمٌ عَجَظِي ، عَنَى بِهِ الْبَقَعَةُ . وَهَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ فِي التَّحَرُّنِ بِالْأَقَارِبِ ، قَالَهُ نَعَامَةٌ لَمَّا رَأَى قَوْمًا فِي خِصْبٍ وَأَهْلَهُ فِي شِدَّةٍ ، الْأَزْهَرِيُّ : بَلَدَحَ بَلَدًا يَعْنِيهِ . وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ وَتَبَلَدَحَ : وَعَدَ وَلَمْ يَنْجِزْ عِدَّتَهُ . وَرَجُلٌ بَلَدَحٌ : لَا يَنْجِزُ وَعْدًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَيُّ إِذَا عَنَّ مَعْنٍ يَنْجِزُ
ذُو نَحْوَةٍ أَوْ جَدِيلٌ بَلَدَحُ
أَوْ كَيْدَبَانٌ مَلْدَانٌ يَمْسَحُ

وَالْبَلَدَحُ : السَّيْمُ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ :

دِحْوَنَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلَدَحُ

إِذَا يُرَادُ شِدَّةُ يُكْرَمُحُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ بَلَدَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْدَرَ بِسِمَى . وَالْبَلَدَحُ : الْقَدَمُ التَّحِيلُ الْمُتَفَتِّحُ لَا يَنْهَضُ لِحَيْرٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ دَفَّتِ الْمَرْكُوحَى ابْتَلَدَحَا

أَيُّ عَرْضَ . وَالْمَرْكُوحُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا بَلَطَحَ . وَابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ : انْهَدَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ إِيَّاهُ .

يَا سَلَمَ ! أَلْقَيْتَ عَلَى التَّرْخُوحِ

لَا تَعْدِلِينِي بِأَمْرِي بَلْدَسَحَ

مُقَصِّرُ الْهَمِّ قَرِيبُ الْمَسْرَحِ

إِذَا أَصَابَ بِطَنَةٍ لَمْ يَزِرْ

وَعَدَهَا رُبْحًا وَإِنْ لَمْ يَزِرْ

قَالَ : قَرِيبُ الْمَسْرَحِ أَيُّ لَا يَسْرَحُ بِإِبِلِهِ بَعِيدًا ، إِنَّمَا هُوَ قَرِيبٌ بِأَبْ بَيْتِهِ يَرْغَى إِلَيْهِ .

وَابْتَلَدَحَ الْمَكَانَ : عَرْضَ وَتَسَعَّ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

قَدْ دَفَّتِ الْمَرْكُوحَى ابْتَلَدَحَا
أَيُّ عَرْضَ . وَالْمَرْكُوحُ : الْحَوْضُ الْكَبِيرُ .

وَبَلَدَحَ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا بَلَطَحَ . وَابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ : انْهَدَمَ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْتَلَدَحَ الْحَوْضُ إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرْضِ مِنْ دَقِّ الْإِبِلِ إِيَّاهُ .

• بلدم • بَلَدَمُ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُمُوهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُمُوهِ وَرَيْثُهُ وَجِرَانُهُ ، قَالَ : وَقَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِذَلِكَ الْمُعْجَمَةِ . الْبَلْدَمُ : مُقَدَّمُ الصِّدْرِ ، وَقِيلَ : الْحَلْقُومُ مَا اتَّصَلَ بِهِ مِنَ الْمَرَى ، وَقِيلَ : هِيَ بِالذَّالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَا زَالَ ذَنْبُ الرِّفْقَتَيْنِ كَلَمَا

دَارَتْ بِوَجْهِ دَارٍ مَعَهَا أَتَمَا

حَتَّى اخْتَلَى بِالنَّابِ مِنْهَا الْبَلْدَمَا

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بَلْدَمُ الْفَرَسِ صَدْرُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا .

وَبَلْدَمُ الرَّجُلُ بَلْدَمَةٌ إِذَا فَرَّقَ فَسَكَتَ ، بِذَلِكَ غَيْرُ الْمُعْجَمَةِ . وَالْبَلْدَمُ وَالْبَلْدَمَةُ : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فِي الْمَنْظَرِ الْبَلِيدُ فِي الْمَخْبَرِ الْمُضْطَرَبُ الْخَلْقِي ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

مَا أَنْتَ إِلَّا أَغْفُكُ بَلْدَمُ

هَرْدَبَةٌ هَوَاهَةٌ مُزْدَمُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ ، أَعْنَى هَذَا وَالْبَلْدَمُ : مُقَدَّمُ الصِّدْرِ عِنْدَ الْأَيْمَةِ الثَّقَاتِ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الذَّالَ وَالذَّالَ فِي الْبَلْدَمِ لَفْتَيْنِ . وَسَيَفُ بَلْدَمُ : لَا يَقْطَعُ .

• بلدم • الْبَلْدَمُ : مَا اضْطَرَبَ مِنَ الْمَرَى ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَلْقُومُ . وَالْبَلْدَمُ : الْبَلِيدُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ بَلْدَمَ ، بِالذَّالِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَلْدَمُ الْمَرَى وَالْحَلْقُومُ ، وَالْأَوْدَاجُ يُقَالُ لَهَا بَلْدَمُ . قَالَ : وَالْبَلْدَمُ مِنَ الْفَرَسِ مَا اضْطَرَبَ مِنْ حَلْقُمُوهِ وَرَيْثُهُ وَجِرَانُهُ ، قُرِئَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ

بِذَالِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَالْمَرْءُ يَجْرَى الطَّعَامُ
وَالشَّرَابُ ، وَالْجِرَانُ الْجِلْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِ
الْحَلْقِ مُتَّصِلٌ بِالْعُنُقِ ، وَالْحَلْقُومُ مَخْرُجُ
النَّفْسِ وَالصَّوْتِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : بَلَدٌ
الْفَرَسُ صَدْرُهُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا .

• بلور . البلور على مثال عجول : البها
من الحجر ، واحِدُهُ بِلُورَةٌ . التَّهْدِيبُ :
الْبُلُورُ الرَّجُلُ الصَّخْمُ الشَّجَاعُ ، بِتَشْدِيدِ
الْلام . قَالَ : وَأَمَّا الْبُلُورُ الْمَعْرُوفُ ، فَهُوَ
مُخَفَّفُ اللَّامِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يُجْبَنُ ، أَهْلُ الْبَيْتِ ،
الْأَحْدَبُ الْمَوْجَهُ وَلَا الْأَعْوَرُ الْبُلُورَةُ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ : هُوَ الَّذِي عَيْنُهُ نَاتَتْ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا شَرَحَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْلَهُ .

• بلز . امرأة يلز ويلز : ضَخْمَةٌ مُكْتَنَزَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ يِلْزُ ، عَلَى فِعْلِ يَكْسِرُ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ ،
أَيُّ ضَخْمَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : لَمْ يَأْتِ مِنَ الصِّفَاتِ
عَلَى فِعْلِ إِلَّا حَرْفَانِ : امْرَأَةٌ يِلْزُ وَأَتَانُ ابْدُ .
وَجَمَلٌ يَلْتَرِي : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو :
امْرَأَةٌ يِلْزُ خَفِيفَةٌ ، قَالَ : وَالْيِلْزُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .
الْفَرَّاءُ : مِنْ أَشْهُاءِ الشَّيْطَانِ الْبَلَّازُ وَالْجَلَّازُ
وَالْجَانُ .

• بلس . أَيْلَسَ الرَّجُلُ : قُطِعَ بِهِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَأَيْلَسَ : سَكَتَ . وَأَيْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ
اللَّهِ أَيْ يَسَّ وَتَدِيمَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ إِيْلَسُ وَكَانَ
اسْمُهُ عَزَازِيلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ
يُيْلَسُ الْمُجْرِمُونَ» . وَإِيْلَسُ ، لَعَنَهُ اللَّهُ :
مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَيْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيْ
أُويس . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ
أَعْجَبِي مَعْرِفَةٍ .

وَالْإِلَّاسُ : الْمُسْحُ ، وَالْجَمْعُ بُلْسُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
مِنْ كَلَامِ فَارِسِ الْمُسْحُ سُمِّيَ الْعَرَبُ الْإِلَّاسُ ،
بِالْبَاءِ الْمُشْبَعِ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمُسْحَ
بِلَاسًا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَمِنْ دُعَائِهِمْ :
أَرَانِيكَ اللَّهُ عَلَى الْبَلْسِ ، وَهِيَ غَرَائِرُ كِبَارٍ مِنْ

مُسْحٍ يُجْعَلُ فِيهَا التِّينُ وَيُسَبَّرُ عَلَيْهَا مَنْ
يُنْكَلُ بِهِ وَيُنَادَى عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِبَانِعِهِ :
الْبَلَّاسُ .

وَالْمَيْلَسُ : الْبَائِسُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلَّذِي يَسْكُتُ عِنْدَ انْقِطَاعِ حُجَّتِهِ وَلَا يَكُونُ
عِنْدَهُ جَوَابٌ : قَدْ أَيْلَسَ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَيْلَسَا

أَيُّ لَمْ يُجْزِإِي جَوَابًا . وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَيْلَسِ ،
وَقِيلَ : إِنَّ إِيْلَسَ سُمِّيَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُ
لَمَّا أُويسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيْلَسَ يَأْسًا . وَفِي
الْحَدِيثِ . فَتَأَسَّبَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَأَيْلَسُوا
حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِصَاحِبِكَ ، أَيْلَسُوا أَيْ سَكَنُوا .
وَالْمَيْلَسُ : السَّاكِنُ مِنَ الْخُزْنِ أَوْ الْخَوْفِ .
وَالْإِلَّاسُ : الْحَيَرَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَلَمْ تَرَ الْجَنَّ وَالْإِلَّاسَ ، أَيْ تَحِيرُهَا
وَدَهَشَهَا . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْإِلَّاسُ مَعْنَاهُ فِي
اللُّغَةِ الْقُنُوطُ وَقَطْعُ الرَّجَاءِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ،
وَأَنْشَدَ :

وَحَضَرَتْ يَوْمَ خَمِيسٍ الْأَخْمَاسُ

وَفِي الرُّجُومِ صُفْرَةٌ وَإِلَّاسُ

وَيُقَالُ : أَيْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ تَكُنْ
لَهُ حُجَّةٌ ، وَقَالَ :
يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ

وَقَدْ أَعَدَّتْ لَهُمْ إِذْ أَيْلَسُوا سَفَرٌ
وَالْإِلَّاسُ : الْإِنْكَسَارُ وَالْخُزْنُ . يُقَالُ :

أَيْلَسَ فُلَانٌ إِذَا سَكَتَ غَمًّا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِبَ ! هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا ؟

قَالَ : نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَيْلَسَا

وَالْمُكْرَسُ : الَّذِي صَارَ فِيهِ الْكُرْسُ ، وَهُوَ
الْأَنْوَالُ وَالْأَنْبَارُ . وَأَيْلَسَتْ الشَّاقَةُ إِذَا لَمْ
تَرَعْ مِنْ شِدَّةِ الصَّعْبَةِ ، فَهِيَ مَيْلَسٌ .

وَالْبَلْسُ : التِّينُ ، وَقِيلَ : الْبَلْسُ ثَمَرُ
التِّينِ إِذَا أَحْدَلَهُ ، الْوَاحِدَةُ بَلْسَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرَى قَلْبَهُ فَلْيَدِينْ أَكْلَ الْبَلْسِ ،
وَهُوَ التِّينُ ، إِنْ كَانَتْ الرَّوَابَةُ يَفْتَحُ الْبَاءُ
وَالْلامَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْبَلْسُ فَهُوَ الْعَلَسُ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : الْبَلْسُ هُوَ الْعَلَسُ ،
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءَ
عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ ، فَقَالَ : فِيهِ كُلُّهُ الصَّدَقَةُ ،

فَذَكَرَ اللُّرَّةَ وَاللُّخْنَ وَالْبَلْسَ وَالْجُلْجُلَانَ ،
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ الْبَلْسُ ، بِزِيَادَةِ التَّوْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَلْسُ ، بِالشَّحْرَبِ ، شَيْءٌ
يُشْبِهُ التِّينَ يَكْتَرُ بِالْيَمَنِ . وَالْبَلْسُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ
وَالْلام : الْعَدَسُ ، وَهُوَ الْبَلْسُ .

وَالْبَلْسَانُ : شَجَرٌ لِحَبِّهِ دُهْنٌ . التَّهْدِيبُ
فِي الثَّلَاثِ : بَلْسَانُ شَجَرٌ يُجْعَلُ حَبُّهُ فِي الدَّوَاءِ ،

قَالَ : وَلِحَبِّهِ دُهْنٌ حَارٌّ يَنْفَسُ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَلْسَانُ أَرَاهُ رُومِيًّا . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَ اللَّهُ
الطَّيْرَ عَلَى أَصْحَابِ الْفِيلِ كَالْبَلْسَانِ ، قَالَ

عَبَادُ بْنُ مُوسَى : أَظْهَرَ الزَّوَاوِيرَ . وَالْبَلْسَانُ :

شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرَقِ يَنْتَبِثُ بِمِصْرَ ، وَلَهُ دُهْنٌ
مَعْرُوفٌ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا دُقَّتْ عَلُوسًا وَلَا بَلُوسًا

أَيُّ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا

• بلسك . الْبَلْسَكَاءُ : نَبْتُ إِذَا لَصِقَ بِالثُّوبِ
عَسَرَ زَوَالُهُ عَنْهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ

أَعْرَابِيًّا يَقُولُ بِحَضْرَةِ أَبِي الْعَمَيْتِلِ : يُسَمَّى
هَذَا النَّبْتُ الَّذِي يَلْزِقُ بِالثَّيَابِ فَلَا يَكَادُ

يَتَحَلَّصُ بِتِهَامَةِ الْبَلْسَكَاءِ ، فَكَتَبَهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ
وَجَعَلَهُ بَيْتًا مِنْ شِعْرِ لِيَحْفَظَهُ ، قَالَ :

يُحْبِرُنَا بِأَنَّكَ . أَحْوَذِي

وَأَنْتَ الْبَلْسَكَاءُ بِنَا لُصُوفًا
ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى النَّبَاتِ .

• بلسم . بَلَسَمَ : سَكَتَ عَنْ فَرَعٍ ، وَقِيلَ :

سَكَتَ قَطْعٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِفَرْقٍ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . الْأَصْمَعِيُّ : طَرَسَ الرَّجُلُ طَرَسَةً

وَبَلَسَمَ بَلَسَمَةً إِذَا أَطْرَقَ وَسَكَتَ وَفَرَقَ .
وَالْبَلْسَامُ : الْإِرْسَامُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ

شَاعِرًا أَفْحَمَهُ :

فَلَمْ يَزَلْ بِالْقَرَمِ وَالْتِهَكُمُ (١)

حَتَّى الْفَتْنَا وَهُوَ مِثْلُ الْمَفْحَمِ

وَأَضْفَرَ حَتَّى أَضَرَ كَالْمَيْلَسِ

قَالَ : الْمَيْلَسُ وَالْمَيْرَسُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْبِلْسَامُ الْإِرْسَامُ وَهُوَ الْوُومُ ، قَالَ رُوبَةُ :

(١) قوله : « فلم يزل بالقرم » هكذا في الأصل بالهم

كَانَ بِلْسَامًا بِهِ أَوْ مُوسَا
وَقَدْ بُلِسِمَ وَيَلْسَمُ : كَرِهَ وَجْهَهُ .

• بلسن • البَلْسُنُ : العَدَسُ ، يَمَانِيَّةٌ ؛
قال الشاعرُ :

وَهَلْ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَعْرِفُ بُلْسُنَا
الْجَوْهَرِيُّ : البَلْسُنُ ، بِالضَّمِّ ، حَبٌّ كَالْعَدَسِ
وَلَيْسَ بِهِ .

• بلس • البَلْسُ وَالْبَلْصُوصُ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ :
طَائِرٌ صَغِيرٌ ، وَجَمْعُهُ الْبَلْسَنِيُّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَرَبَّمَا سُمِّيَ بِهِ
النَّحِيفُ الْجِسْمُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
سَيِّوْنِي : النَّوْنُ زَائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ الْوَاحِدُ
الْبَلْصُوصُ . قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : قُلْتُ
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا اسْمُ هَذَا الطَّائِرِ ؟ قَالَ : الْبَلْصُوصُ .
قَالَ : قُلْتُ : مَا جَمْعُهُ ؟ قَالَ : الْبَلْسَنِيُّ ،
قَالَ : فَقَالَ الْخَلِيلُ أَوْ قَالَ قَائِلٌ :

كَالْبَلْصُوصِ يَتَّبِعُ الْبَلْسَنِيُّ
التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبَلْسَاةُ بَقْلَةٌ وَيَقَالُ
طَائِرٌ ، وَالْجَمْعُ الْبَلْسَنِيُّ .

• بلسم • بَلَسَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ بَلْصَةً : فَرَّ .

• بلاط • الْبَلَاطُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ :
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمَلْسَاءُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ بِالْطَّنَاهِمِ
أَي نَارَكْنَاهُمْ بِالْأَرْضِ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

لَوْ أَحْلَبْتَ حَلَائِبَ الْقُسْطَاطِ
عَلَيْهِ أَفْقَاهُنَّ بِالْبَلَاطِ
وَالْبَلَاطُ ، بِالْفَتْحِ : الْحِجَارَةُ الْمَقْرُوشَةُ فِي الدَّارِ
وَعِيرَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْضَحِي
رَبًّا وَتُتَارِزِي بَلَاطَ الْأَبْطَحِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي دُوَادٍ الْإِبَادِيَّ :

وَلَقَدْ كَانَ ذَا كَتَائِبَ خَضِرٍ
وَسَلَاطٍ يُشَادُ بِالْأَجْرُونِ
وَيُقَالُ : دَارٌ مَبْلُطَةٌ بِأَجْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ . وَيُقَالُ :
بَلَطْتُ الدَّارَ ، فَهِيَ مَبْلُوطَةٌ إِذَا فُرَشَتْ بِأَجْرٍ
أَوْ حِجَارَةٍ . وَكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِالْحِجَارَةِ وَالْأَجْرِ
بَلَاطٌ . وَبَلَطَهَا يَبْلُطُهَا بَلْطًا وَبَلْطُهَا : سَوَّاهَا ،

وَبَلَطَ الْحَائِطُ وَبَلَطَهُ كَذَلِكَ . وَبَلَاطُ الْأَرْضِ :
وَجْهَهَا ، وَقِيلَ : مَنَتِي الصُّلْبَ مِنْ غَيْرِ جَمْعٍ
يُقَالُ : لَزِمَ فُلَانٌ بَلَاطَ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ
الراجزِ :

قَبَاتٌ وَهَوَاثِبُ الرِّبَاطِ
يَمْنَحِي الْمَائِلُ وَالْبَلَاطِ
يَعْنِي الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : قَبَاتٌ
يَعْنِي الثَّوْرَ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ ، أَي ثَابِتُ
النَّفْسِ ؛ يَمْنَحِي الْمَائِلُ يَعْنِي مَا انْحَنَى مِنْ
الرَّمْلِ الْمَائِلِ ، وَهُوَ مَا تَنَازَعَتْهُ .

وَالْبَلَاطُ : الْمُسْتَوِي . وَالْبَلَطُ : تَطْيِينُ
الطَّائِنَةِ ، وَهِيَ السُّطْحُ إِذَا كَانَ لَهَا سُمُيْتُ ،
وَهُوَ الْحَائِطُ الصَّغِيرُ . أَبُو حَنِيفَةَ الدِّبَوْرِيُّ :
الْبَلَاطُ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : بِالطَّيِّ
فُلَانٌ إِذَا تَرَكَتْ أَوْ فَرَّ مِنْكَ فَذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَالِدُوا وَبَالِطُوا
أَي إِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فَالْزَمُوا الْأَرْضَ ، قَالَ :
وَهَذَا خِلَافُ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ وَهَذَا لَزِمَ الْأَرْضَ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَذْكُرُ رَفِيقَهُ فِي سَفَرٍ :

يَنْشُئُ إِلَى مَسِّ الْبَلَاطِ كَانَسَا
بَرَاءَ الْحَشَايَا فِي ذَوَاتِ الزَّخَارِفِ
وَالْبَلَطُ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : أَصَابَ بَلَاطُهَا ،
وَهُوَ الْأَتَرَى عَلَى مَنِيهَا تَرَابًا وَلَا غُبَارًا ؛ قَالَ رُوبَةُ :
يَأْوِي إِلَى بَلَاطِ حَوْفٍ مَبْلُطٍ
وَالْبَلَايُطُ : الْأَرْضُونَ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ ذَلِكَ ،
قَالَ السَّيْرَافِيُّ : وَلَا يُعْرَفُ لَهَا وَاحِدٌ .

وَالْبَلَطُ الرَّجُلُ وَالْبَلَطُ : لَزِقَ بِالْأَرْضِ .
وَالْبَلَطُ ، فَهُوَ مَبْلُطٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ :
اِفْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَالْبَلَطُ ، فَهُوَ مَبْلُطٌ إِذَا
قَلَّ مَالُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَلْبَطُ إِذَا أَقْلَسَ
فَلَزِقَ بِالْبَلَاطِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
تَزَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ دُرْمَاءَ بَلْطَةً

فَيَا كَرَمَ مَا جَارَوْا بِكَرَمٍ مَحَلٌ (١)

(١) رواية المعجز في الديوان :
فَيَا كَرَمَ مَا جَارَوْا بِكَرَمٍ مَحَلٌ
وَعَلَّقَ عَلَيْهِ فِي الْهَامِشِ قَائِلًا : « فَيَا كَرَمَ الرَّجُلُ يَقَالُ كَرَمَ
الرَّجُلُ وَكَرَمٌ ، وَتَمَّ وَتَمَّ . » وَقَوْلُهُ : « فَيَا كَرَمَ جَارٍ عَلَى
التَّعَجُّبِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ فِي مَنَازِلِ الطُّغَمَاتِ . وَفِي
التَّهْدِيبِ وَالتَّاجِ : « فَيَا أَكْرَمَ جَارِهِ . » [عبد الله]

أَرَادَ فَيَا كَرَمَ جَارٍ ، عَلَى التَّعَجُّبِ . قَالَ : وَاخْتَلَفَ
النَّاسُ فِي بَلْطَةٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُرِيدُ بِهِ
حَلَّتْ عَلَى عَمْرُو بْنِ دُرْمَاءَ بَلْطَةً أَيْ بُرْهَةً وَدَهْرًا ؛
وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْطَةً أَرَادَ دَارَهُ أَنَّهَا مَبْلُطَةٌ
مَقْرُوشَةٌ بِالْحِجَارَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَلَاطُ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْطَةً أَيْ مَقْلِسًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
بَلْطَةً قَرْيَةً مِنْ جَبَلٍ طَيِّ كَثِيرَةِ التِّينِ وَالْعِنَبِ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مَضْبَعٌ بِعَيْنِهَا ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : بَلْطَةً فَجَاءَ . التَّهْدِيبُ : وَبَلْطَةُ اسْمٌ
دَارٍ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً
فَإِنَّ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطُهُ زَيْمَرًا
وَزَيْمَرٌ : اسْمٌ مُوَضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
عَقَلْتُ الْجَمَلَ فِي نَاحِيَةِ الْبَلَاطِ ؛ قَالَ :
الْبَلَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ تُقَرَّشُ بِهِ الْأَرْضُ ،
ثُمَّ سُمِّيَ الْمَكَانُ بَلَاطًا اتِّسَاعًا ، وَهُوَ مُوَضِعٌ
مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْبَلَطُ الْفَرَسُ الْبَلَطُ : لَمْ يَدْعُ لَهُمْ
شَيْئًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَبَالَطَ فِي أُمُورٍ :
بَالَعَ . وَبَالَطَ السَّابِغُ : اجْتَمَعَ .

وَالْبَلَطُ : الْمُجَانُّ وَالْمُتَحَرِّمُونَ مِنَ الصُّوفِيَّةِ .
الْفَرَاءُ : أَلْبَطَطِي فُلَانٌ بَلَاطًا ، وَأَخْجَانِي (٢)
إِخْجَاءً ، إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي السُّؤَالِ حَتَّى يَبْرِمَكَ
وَيَمْلِكَ .

وَالْمَبَالِطَةُ : الْمُجَاهَدَةُ ، يُقَالُ : تَزَلَّ
فَبَالِطُهُ أَيْ جَاهَدُهُ . وَفُلَانٌ مُبَالِطٌ لَكَ أَيْ
مُجْتَمِدٌ فِي صَلَاحِ شَأْنِكَ ، وَأَنْشَدَ :

فَهَرُّ لَهْنٍ حَابِلٌ وَفَارِطٌ
إِنْ وَرَدَتْ وَادِرٌ وَلَا يَطُ
لِحَوْصِهَا وَاتَّعَ مُبَالِطُ

وَيُقَالُ : تَبَالَطُوا بِالسُّيُوفِ إِذَا تَجَالَدُوا
بِهَا عَلَى أَتْرَاجِهِمْ ، وَلَا يُقَالُ تَبَالَطُوا إِذَا كَانُوا
رُكْبَانًا . وَالْبَلَاطُ وَالْمَبَالِطَةُ : الْمُجَاهَدَةُ بِالسُّيُوفِ .
وَبَالَطَتِي فُلَانٌ : قَرَّبَنِي . وَالْبَلَطُ : الْفَارُونَ مِنْ
الْعُسْكَرِ . وَبَلَطَ الرَّجُلُ تَبْلِطًا إِذَا أَعْيَا فِي الْمَشْيِ

(٢) قوله « وَأَخْجَانِي » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَقَاءُ بَدَلِ
الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

مِثْلُ بَلْعٍ . وَالتَّبْلِيطُ عِرَاقِيَّةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ
قَرَعَ أُذُنَ الْإِنْسَانِ بِطَرَفِ سَبَابِيهِ . وَبَلَطَ أُذُنُهُ
تَبْلِيطًا : ضَرَبَهَا بِطَرَفِ سَبَابِيهِ ضَرْبًا يُوْجِعُهُ .
وَالْبَلَطُ وَالْبَلُطُ : الْمَخْرَاطُ ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ
الَّتِي يَخْرُطُ بِهَا الْخَرَاطُ ، عَرَبِيَّةٌ ، قَالَ :
وَالْبَلُطُ يَبْرِي خَبَرَ الْفَرَارِ
وَالْبَلُوطُ : ثَمَرُ شَجَرٍ يُؤْكَلُ وَيُدْبَعُ بِقَشَرِهِ .
وَالْبِلَاطُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ :
لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا زُرْنَا الْبِلَاطَ وَلَا
كَانَ الْبِلَاطُ لَنَا أَهْلًا وَلَا وَطَنًا

• بَلْعَمُ • بَلْعَمُ الرَّجُلُ : سَكَتَ .

بَلَعُ • بَلَعَ الشَّيْءُ بَلْعًا وَابْتَلَعَهُ وَبَلَعَهُ وَسَرَطَهُ
سَرَطًا : جَرَعَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي
الْمَثَلِ : لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَلَعَّ رَفِيقًا .
وَالْبَلْعَةُ مِنَ الشَّرَابِ : كَالْجُرْعَةِ . وَالْبَلُوعُ :
الشَّرَابُ . وَبَلَعَ الطَّعَامَ وَابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمَضْغُهُ
وَابْتَلَعَهُ غَيْرَهُ .

وَالْمَبْلَعُ وَالْبَلْعُ وَالْبَلْعُومُ ، كُلُّهُ : يَجْرَى
الطَّعَامُ وَتَوْضِيعُ الْإِنْتِلَاعِ مِنَ الْحَلْقِ ، وَإِنْ
شِفَتْ قُلْتُ : إِنَّ الْبَلْعَ وَالْبَلْعُومَ رُبَاعِيٌّ .
وَرَجُلٌ بَلَعُ وَبَلْعٌ وَبَلْعٌ وَبَلْعَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْأَكْلِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْلُ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .
وَالْبَالُوعَةُ وَالْبُلُوعَةُ ، لُعْنَانٌ : يَبْرُ تَحْفَرُ فِي
وَسَطِ الدَّارِ وَيَصْبِقُ رَأْسُهَا يَجْرَى فِيهَا الْمَطَرُ ، وَفِي
الصُّبْحِ : تَقُبُّ فِي وَسَطِ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ
الْبِلَالِيْعُ ، وَبَالُوعَةُ لُعْنَةُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ .
وَرَجُلٌ بَلَعُ : كَأَنَّهُ يَتَلَعَّ الْكَلَامَ .
وَالْبَلْعَةُ : سَمُّ الْبَكْرَةِ وَتَقْبُهَا الَّتِي فِي قَامِهَا ،
وَجَمْعُهَا بَلْعُ .

وَبَلَعَ فِيهِ الشَّيْبُ تَبْلِعًا : بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَقِيلَ
كَثْرُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ
فِيهِ الشَّيْبُ ، فَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقَتْ

فَدَّ بَلَعَتْ فِي ذُرَّاءَ فَأَلْحَقَتْ

فَأَتَمَّا عَدَاهُ يَقُولُهُ لِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَدْ أَلَمَّتْ ،

أَوْ أَرَادَ فِي قَوْصَعٍ بِي مَكَانَهَا لِلْوَزْنِ حِينَ لَمْ
يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي . وَتَبْلَعُ فِيهِ الشَّيْبُ :
كَبْلَعُ ، فَهُمَا لُعْنَانٌ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَعْدُ بَلَعُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُمَا
كَوْكَبَانِ مُتَقَارِبَانِ مُتَضَارِعَانِ خَفِيَّانِ ، زَعَمُوا
أَنَّهُ طَلَعَ لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ : « يَا أَرْضُ
ابْلَعِي مَاءَكُمْ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ سُمِّيَ بَلْعُ لِأَنَّهُ
كَأَنَّهُ لِقَرَبِ صَاحِبِهِ مِنْهُ يَكَادُ يَتَلَعُّهُ يَعْنِي
الْكَوْكَبَ الَّذِي مَعَهُ .

وَبَنُو بَلْعُ : بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ . وَبَلْعُ :

اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

بَلَّ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ

بِأَيْ غَوَارٍ وَأَمْسَى دُونَهَا بَلْعُ (١)
وَالْمَتَبَلَعُ : فَرَسٌ مَزِيدَةُ الْمُحَارِبِ .
وَبَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ : رَجُلٌ مِنْ كِبَرَاءِ الْعَرَبِ .
وَبَلْعَاءُ : فَرَسٌ لِي سَدُوسٌ . وَبَلْعَاءُ أَيْضًا :
فَرَسٌ لِأَبِي ثَعْلَبَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَبَلْعَاءُ
اسْمُ فَرَسٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَتَبَلَعُ .

• بَلْعَسُ • الْبَلْعَسُ : الْعَجَبُ .

• بَلْعَسُ • الْبَلْعَسُ وَاللَّعْسُ وَاللَّعْلُكُ ، كُلُّ
هَذَا : الضَّخْمَةُ مِنَ التُّوقِ مَعَ اسْتِرْحَاءٍ فِيهَا .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبَلْعُوسُ الْحَمَقَاءُ .

• بَلَعُ • الْبَلْعُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ أَجْوَدِ تَمَرِهِمْ ، وَأَنْشَدَ :
يَا مَقْرُضًا قَشًا وَيَقْضَى بَلْعًا
قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ يَصْطَلِحُ مَعْرُوفًا
لِيَجْتَرَّ أَكْثَرَ مِنْهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجْوَدُ تَمَرٍ
عُمَانَ الْفَرَضُ وَالْبَلْعُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَلْعُ الْجَيِّدُ مِنْ جَمِيعِ أَصْنَافِ التَّمُورِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْحَارِثِيِّ :

لَا يَحْسِنُ أَعْدَاؤُنَا حَرْبَنَا

كَالزُّبْدِ مَا كَوَلَا بِهِ الْبَلْعُ

(١) قوله : « بل ما تذكر » في معجم ياقوت في غير

موضع : ماذا تذكر

• بَلْعُ • الْبَلْعُ مِنَ التُّوقِ : الْمُسْتَرْخِيَّةُ
الْمُسْنَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْنَةُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، الْأَزْهَرِيُّ :
هِيَ الْبَلْعُ وَاللَّذْلُوكُ لِلنَّاقَةِ الثَّقِيلَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
نَاقَةٌ بَلْعُ مُسْتَرْخِيَّةٌ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ
ذَلُولٌ . وَرَجُلٌ بَلْعُ : بَلِيدٌ . وَفِي التَّوَادِرِ :
رَجُلٌ بَلْعُ يُشْتَمُ وَيُحَقَّرُ فَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ لِمَوْتِ
نَفْسِهِ وَشِدَّةِ طَمَعِهِ . اللَّيْثُ : الْبَلْعُ الْجَمَلُ
الْبَلِيدُ . وَالْبَلْعُ : لُعْنَةٌ فِي الْبَلْعِ وَهُوَ ضَرْبٌ
مِنَ التَّمْرِ .

• بَلْعُ • الْبَلْعُ وَالْبَلْعُومُ : يَجْرَى الطَّعَامُ فِي
الْحَلْقِ وَهُوَ الْمَرِيُّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ
السُّرْمِ ضَخْمِ الْبَلْعُومِ ، يُرِيدُ عَلَى رَجُلٍ شَدِيدِ
عُسُوفٍ أَوْ مُسْرِفٍ فِي الْأَمْوَالِ وَالنِّمَاءِ ، قَوْصَفُهُ
بِسَعَةِ الْمَذْخَلِ وَالْمَخْرَجِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا لَوْ بَشَّتُهُ فِيكُمْ لَقَطَعْتُ هَذَا
الْبَلْعُومَ .

وَبَلْعُ الْقَمَةِ : أَكَلَهَا . وَالْبَلْعُومُ : الْبَيَاضُ
الَّذِي فِي جَفْثَةِ الْحِمَارِ فِي طَرَفِ الْقَمِ ،
وَأَنْشَدَ :

بَيْضُ الْبِلَاعِمِ أَمْثَالُ الْخَوَاتِمِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَلْعُومُ مَسِيلٌ يَكُونُ فِي الْقَفِّ
دَاخِلٌ فِي الْأَرْضِ . (٢)

وَالْبَلْعَةُ : الْإِنْتِلَاعُ . وَالْبَلْعُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الْأَكْلُ الشَّدِيدُ الْبَلْعُ لِلطَّعَامِ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ .
وَبَلْعُ : اسْمُ رَجُلٍ (حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ)
قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

• بَلْعُ • بَلَعَ الشَّيْءُ يَبْلَعُ بُلُوعًا وَبَلَاغًا : وَصَلَ
وَأَتَمَّهُ ، وَابْتَلَعَهُ هُوَ ابْتِلَاغًا وَبَلْعَةً تَبْلِيغًا ،

(٢) العبارة كما جاءت في تاج العروس في المادة
نفسها نقلًا عن أبي حنيفة : « البلعوم : مسيل داخل
في الأرض يكون في القف » . ومن معاني القف : ما ارتفع
من الأرض .

[عبد الله]

وَقَوْلُ أَبِي قَتَسٍ بْنِ الْأَسْلَمِ السَّلْمِيِّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلَ الْخَنَى :

مَهَلًا ! فَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

إِنَّمَا هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ قَدْ انْتَهَيْتَ فِيهِ وَأَنْتَمَتَ .

وَيَبْلُغُ بِالشَّيْءِ : وَصَلَ إِلَى مُرَادِهِ ، وَبَلَغَ

مَبْلُغَ فَلَانٍ وَبَلَغَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبَغَاءِ :

وَأَجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ ؛

الْبَلَاغُ : مَا يُبْلَغُ بِهِ وَيَتَوَصَّلُ إِلَى الشَّيْءِ الْمَطْلُوبِ .

وَالْبَلَاغُ : مَا بَلَغَكَ . وَالْبَلَاغُ : الْكِفَايَةُ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرَجَّ مِنْ ذُنُوبِكَ بِالْبَلَاغِ

وَبَاكِسِ الْمُدَّةِ بِالْدُّبَاغِ

وَيَقُولُ : لَهُ فِي هَذَا بَلَاغٌ وَبَلَّغَةٌ وَيَبْلُغُ

أَيْ كِفَايَةً . وَبَلَغَتْ الرِّسَالَةُ . وَالْبَلَاغُ :

الْإِبْلَاغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِلَّا بَلَاغًا مِنْ

اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ» أَيْ لَا أَحَدٌ مَنَعْنِي إِلَّا أَنْ

أُبْلَغَ عَنِ اللَّهِ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ . وَالْإِبْلَاغُ :

الْإِصْطِلَاقُ ، وَكَذَلِكَ التَّبْلِيغُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ

الْبَلَاغُ ، وَبَلَغْتُ الرِّسَالَةَ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ بَلَغْتُ الْقَوْمَ بَلَاغًا

أَسْمُ يَوْمٍ مَقَامُ التَّبْلِيغِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ

رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَنَّا ^(١) مِنَ الْبَلَاغِ فَلْيَبْلُغْ عَنَّا ،

يُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكُسْرَاهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ

الْمُبْلَغِينَ ، وَبَلَغَتْهُ وَبَلَغَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ

كَانَتْ الرِّوَايَةُ مِنَ الْبَلَاغِ بِفَتْحِ الْبَاءِ فَلَهُ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا أَنَّ الْبَلَاغَ مَا بَلَغَ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ،

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنْ ذَوِي الْبَلَاغِ أَيْ الَّذِينَ

بَلَغُونَا ، يَعْنِي ذَوِي التَّبْلِيغِ ، فَأَقَامَ الْإِسْمُ مَقَامَ

الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ كَمَا يَقُولُ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً ؛

وَأَمَّا الْكُسْرُ فَقَالَ الْهَرَوِيُّ : أَرَاهُ مِنَ الْمُبْلَغِينَ فِي

التَّبْلِيغِ ، بَالِغٌ يُبَالِغُ مُبَالَغَةً وَبَلَاغًا إِذَا اجْتَهَدَ

فِي الْأَمْرِ ، وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ : كُلُّ جَمَاعَةٍ

أَوْ نَفْسٍ يُبْلَغُ عَنْهَا وَيُنْبِغُ مَا نَقُولُهُ فَلْيَبْلُغْ وَلْتَحْكَمْ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَذَا بَلَاغُ لِلنَّاسِ

(١) قوله : «رفعت عنا» كذا بالأصل ، والذي في

القاموس : علينا ، قال شارحه : وكذا في الباب . وفي

النهاية في مادة «رفع» مادة «بلغ» : رفع فلان على

القاتل إذا أذاع خبره .

وَلْيَنْدَرُوا بِهِ ، أَيْ أَنْزَلْنَاهُ لِيَنْدَرُ النَّاسُ بِهِ .

وَبَلَغَ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ يَدَهُ بَعَانِ قَرِيبِهِ

لِيَرِيدَ فِي جَزِيرِهِ . وَبَلَغَ الْغُلَامُ : احْتَكَمَ كَأَنَّهُ

بَلَغَ وَقْتُ الْكِتَابِ عَلَيْهِ وَالتَّكْلِيفُ ، وَكَذَلِكَ

بَلَغَتْ الْجَارِيَةُ . التَّهْذِيبُ : بَلَغَ الصَّبِيُّ وَالْجَارِيَةُ

إِذَا أَدْرَكَ ، وَهَذَا بِالْعَيْنِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ

فِي كِتَابِ النِّكَاحِ : جَارِيَةُ بَالِغٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،

هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ

الرَّبِيعِ عَنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّافِعِيُّ

فَصَبَحَ حُجَّةً فِي اللُّغَةِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ فَصَحَاءَ

الْعَرَبِ يَقُولُونَ جَارِيَةً بَالِغٌ ، وَهَكَذَا قَوْلُهُمْ

امْرَأَةٌ عَاشِقٌ وَلِحْيَةٌ نَاصِلٌ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ

قَاتِلٌ جَارِيَةً بَالِغَةً لَمْ يَكُنْ خَطَأً لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ^(٢) .

وَبَلَغْتُ الْمَكَانَ بُلُوعًا : وَصَلْتُ إِلَيْهِ ،

وَكَذَلِكَ إِذَا شَارَفْتَ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

«فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ» ، أَيْ قَارَبْنَهُ . وَبَلَغَ

النَّيْتُ : انْتَهَى .

وَيَبَالِغُ الدُّبَاغُ فِي الْجِلْدِ : انْتَهَى فِيهِ

(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَبَلَغَتْ النُّخْلَةُ وَغَيْرُهَا

مِنَ الشَّجَرِ : حَانَ إِدْرَاكُ ثَمَرِهَا ، عَنْهُ أَيْضًا .

وَمِنْهُ بَالِغٌ أَيْ جَيِّدٌ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي الْجُودَةِ

مَبْلَغًا .

وَيُقَالُ : أَمَرَ اللَّهُ بَالِغٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ

بَالِغٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ» .

وَأَمَرَ بَالِغٌ وَبَلَغَ : نَافَذَ يُبْلِغُ أَيْنَ أُرِيدُ بِهِ ،

قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْرَةَ :

فَهَدَاهُمْ بِالْأَسْوَدَيْنِ وَأَمَرَ أَلَا

لَهُ بَالِغٌ يَشْتَقِي بِهِ الْأَشْقِيَاءُ

وَجَيْشٌ بَالِغٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ

سَمِعْ لَا بَالِغٌ ، وَسَمِعْ لَا بَالِغٌ ؛ وَقَدْ يُنْصَبُ

كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ : سَمِعْنَا لَا بَلْغًا ، وَسَمِعْنَا

لَا بَلْغًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ أَمْرًا مُتَكَرِّرًا أَيْ

يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يُبْلَغُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخَبَرِ يُبْلَغُ

(٢) قوله : «لم يكن خطأ» في المصباح : وربما آث

مع ذكر الموصوف ، أَيْ قِيلَ جَارِيَةُ بَالِغَةٌ ، قَالَ لِأَنَّهُ

الْأَصْلُ . قَالَ ابْنُ الْقُوطِيَّةِ : وَالْجَارِيَةُ بَالِغَةٌ . وَفِي الْقَامُوسِ

جَارِيَةُ بَالِغٌ وَبَالِغَةٌ .

[عبد الله]

وَاحِدَهُمْ وَلَا يُحَقِّقُونَهُ : سَمِعْ لَا بَالِغٌ ، أَيْ

نَسَمِعُهُ وَلَا يُبْلَغُنَا . وَأَحَقُّ بَالِغٌ وَبَلَغٌ أَيْ

هُوَ مِنْ حِمَايَتِهِ ^(٣) يُبْلَغُ مَا يُرِيدُهُ ؛ وَقِيلَ :

بَالِغٌ فِي الْحَقِّ ، وَابْتَعُوا فَقَالُوا : بَالِغٌ مَبْلُغٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِاللَّعْنَةِ» ،

قَالَ نُغْلَبُ : مَعْنَاهُ مُوجِبَةٌ أَبَدًا قَدْ حَلَفْنَا

لَكُمْ أَنْ نَبِيَّ بِهَا ، وَقَالَ مَرَّةً : أَيْ قَدْ انْتَهَيْتَ

إِلَى غَايَتِهَا ؛ وَقِيلَ : يَمِينٌ بَالِغَةٌ أَيْ مُؤَكَّدَةٌ .

وَالْمُبَالَغَةُ : أَنْ تُبْلَغَ فِي الْأَمْرِ جُهْدَكَ . وَيُقَالُ :

بَلَغَ فَلَانٌ أَيْ جُهِدَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الصَّبَابَ خَصَصْتَ رِقَابَهَا

لِلسَّيْفِ لَمَّا بُلِغَتْ أَحْسَابُهَا

أَيْ مَجْهُودُهَا ^(٤) ، وَأَحْسَابُهَا شَجَاعَتُهَا وَقُوَّتُهَا

وَنَاقِبُهَا .

وَأَمَرَ بَالِغٌ : جَيِّدٌ .

وَالْبَلَاغَةُ : الْفَصَاحَةُ . وَالْبَلِغُ وَالْبَلِغُ :

الْبَلِغُ مِنَ الرِّجَالِ . وَرَجُلٌ بَلِغٌ وَبَلَغٌ وَبَلَغٌ :

حَسَنُ الْكَلَامِ فَصِيحُهُ يُبْلَغُ بِعِبَارَةٍ لِسَانِهِ

كَتَبَهُ مَا فِي قَلْبِهِ ، وَالْجَمْعُ بَلْغَاءُ ، وَقَدْ بَلَغَ ،

بِالضَّمِّ بَلَاغَةً أَيْ صَارَ بَلِغًا . وَقَوْلُ بَلِغٌ :

بَالِغٌ ، وَقَدْ بَلَغَ . وَالْبَلَاغَاتُ : كَالْوِشَايَاتِ .

وَالْبَلِغُنُ : الْبَلَاغَةُ (عَنِ السَّيْرَانِي) ،

وَمَثَلُ بِهِ سَيَّوِيهِ . وَالْبَلِغُنُ أَيْضًا : التَّمَامُ

(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْبَلِغُنُ : الَّذِي يُبْلَغُ لِلنَّاسِ

بَعْضُهُمْ حَدِيثَ بَعْضٍ . وَيَبْلَغُ بِهِ مَرَضُهُ :

اشْتَدَّ .

وَبَلَغَ بِهِ الْبَلِغِينَ ، بِكُسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِ اللَّامِ

وَتَخْفِيفِهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، إِذَا اسْتَفْضَى

فِي شَتْمِهِ وَأَذَاهُ . وَالْبَلِغِينَ وَالْبَلِغِينَ : الدَّاهِيَةُ :

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لِأَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حِينَ أَخَذَتْ

يَوْمَ الْجَمَلِ : قَدْ بَلَغْتَ مِنَّا الْبَلِغِينَ ، مَعْنَاهُ أَنَّ

الْحَرْبَ قَدْ جَهَدْتَنَا وَبَلَغْتَ مِنَّا كُلَّ مَبْلُغٍ ،

(٣) قوله : «من حمايته» عبارة القاموس :

مع حمايته .

(٤) قوله : «أى مجهدها» كذا بالأصل ، ولم يله

جهدت ليطابق بلفت .

يُرَوَّى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ ، وَهُوَ مِثْلُ ، مَعْنَاهُ بَلَغْتَ مِنَّا كُلَّ مِثْلٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهَا قَدْ بَلَغْتَ مِنَّا الْبَلْغَيْنِ : إِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَقِيتُ مِنَّا الْبَرْحَيْنِ وَالْأَقُورَيْنِ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الدَّوَاهِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِيهِ كَأَنَّهُ قِيلَ : خَطَبُ بُلْغٍ وَبُلْغٌ أَيْ بُلْغٌ ، وَأَمْرٌ بَرْحٌ وَبَرْحٌ أَيْ مَرْحٌ ، ثُمَّ جِئَا عَلَى السَّلَامَةِ إِذْنَانَا بِأَنَّ الْخُطُوبَ فِي شِدَّةِ نِكَائِيهَا بِمَنْزِلَةِ الْعَقَلَاءِ الَّذِينَ لَهُمْ قَصْدٌ وَتَعَمُّدٌ .

وَبَالِغٌ فَلَانٌ فِي أَمْرٍ إِذَا لَمْ يَقْصُرْ فِيهِ .

وَالْبَلْغَةُ : مَا يَتَّبَعُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا فَضْلَ فِيهِ .

وَيَتَّبَعُ بِكَذَا أَيْ اكْتَفَى بِهِ . وَبَلَغَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ : ظَهَرَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي التَّمِينِ الْمُتَهَمَةَ أَيْضًا ، قَالَ : وَزَعَمَ الْبَصْرِيُّ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ صَحَّفَ فِي نَوَادِرِهِ فَقَالَ مَكَانَ بَلَغَ بَلَغَ الشَّيْبُ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ تَضَحِيفٌ قَالَ : بَلَغَ وَبَلَغَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصُّوْلِيُّ : وَفُرِيَ يَوْمًا عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ تَعَلُّبٌ وَأَنَا حَاضِرٌ هَذَا ، فَقَالَ : الَّذِي أَكْتُبُ بَلَغَ ، كَذَا قَالَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً .

وَالْبِلْغَاءُ : الْأَكَارِعُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَابُهَا . وَالتَّبْلُغَةُ : سَبْرٌ يَنْدَرُجُ عَلَى السَّبِيءِ حَيْثُ اتَّسَى طَرَفُ الْوَتَرِ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَوْ أَرْبَعًا لِكَيْ يَنْتَبِثَ الْوَتَرُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) جَعَلَ التَّبْلُغَةُ اسْمًا كَالْتَوْدِيَّةِ وَالتَّهْبَةِ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ ، فَتَقَعُّهُ .

• بَلْغَمٌ . الْبَلْغَمُ : خَلْطٌ مِنْ أَخْلَاطِ الْجَسَدِ ، وَهُوَ أَحَدُ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ .

• بَلَقٌ • الْبَلَقُ : بَلَقَ الدَّابَّةُ . وَالْبَلَقُ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَلْقَةُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْبَلَقُ وَالْبَلْقَةُ مَصْدَرُ الْبَلَقِ ارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ إِلَى الْفَحْدَيْنِ ، وَالْفِعْلُ يَلْقُ يَلْقَى بَلَقًا وَبَلَقٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَابْلَقَ ، فَهُوَ ابْلَقٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا يُعْرَفُ فِي فِعْلِهِ إِلَّا ابْلَقَ وَابْلَقٌ . وَيُقَالُ

لِلدَّابَّةِ ابْلَقَ وَبَلَقَاءً ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ دَابَّةً ابْلَقٌ ، وَجِبِلٌّ ابْرَقٌ ، وَجَعَلَ رُؤْيَا الْجِبَالِ بَلَقًا فَقَالَ :

بَادِرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وَبَرَقَا

وَطَلَمَةَ اللَّيْلِ نِعَافًا بَلَقًا

وَيُقَالُ : ابْلَقَ الدَّابَّةُ يَلْقَى ابْلِقَاقًا وَابْلَقًا ابْلِقَاقًا وَابْلَوَقًا وَابْلَوَقًا ، فَهُوَ مِثْلُ ابْلِقَاقٍ وَابْلَوَقٍ ، قَالَ : وَقَلَّمَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ يَلْقُ يَلْقَى كَمَا أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ دَهْمٌ يَدْهَمُ وَلَا كَمِتٌ يَكْمِتُ ، وَيَقُولُونَ :

ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ جَالَتْ فِي الرُّسْلِ (١)

يُضْرَبُ لِلْبَاطِلِ الَّذِي لَا يَكُونُ ، وَلِلَّذِي يَبْعُدُ الْبَاطِلَ .

وَابْلَقَ : وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ بَلَقٌ . وَفِي الْمَثَلِ : طَلَبَ الْبَلَقُ الْعُقُوقَ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا يُمْكِنُ ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ابْنِ . وَابْلَقَ : حَجَرَ بِالْيَمَنِ يَضِيءُ مَا وَرَاءَهُ كَمَا يَضِيءُ الرَّجَاجُ . وَابْلَقَ : الْبَابُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَبَلَقَهُ يَبْلُقُهُ بَلَقًا وَابْلَقَهُ : فَتَحَهُ كُلَّهُ ، وَقِيلَ : فَتَحَهُ فَتَحًا شَدِيدًا ، وَأَغْلَقَهُ : ضَدُّ . وَابْلَقَ الْبَابُ : انْفَتَحَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَالْحِصْنُ مِثْلُ الْبَابِ مُبْلَقٌ

وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : فَلَقِيَ الْبَابُ أَيْ فَتَحَ كُلَّهُ . يُقَالُ : بَلَقْتُهُ فَابْلَقَ . وَابْلَقَ : الْفُسْطَاطُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

فَلَيَاتٍ وَسَطَ قَابِهِ بَلَقٌ

وَلَيَاتٍ وَسَطَ قَبِيلِهِ رَجُلِي وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَيَاتٍ وَسَطَ حِمِيصِهِ .

وَالْبَلُوقُ وَالْبَلُوقَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى : رَمَلَةٌ لَا تَنْتَبِثُ إِلَّا الرُّخَامَى ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي صِفَةِ نَوْرٍ :

يُرَوِّدُ الرُّخَامَى لَا يَرَى مُسْتَظَامَهُ

يَبْلُوقَةُ إِلَّا كَبِيرَ الْمُحَافِرِ (٢)

(١) قَوْلُهُ : « ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ » . هَكَذَا ضبطه في الأصل ، وفي الأمثال للبيداني : ضَرَطَ الْبَلْقَاءُ .

(٢) قَوْلُهُ : « يَرَوِّدُ الْخ » . كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَبَيْنَ السُّطُورِ مِثْلُ نَاسِخِ الْأَصْلِ فِيهِ مُسْتَظَامُهُ مُسْتَرَادُهُ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَدَلَ الرَّاءِ زَايٌ .

أَرَادَ أَنَّهُ يَسْتَشِيرُ الرُّخَامَى . وَالْبَلُوقَةُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْعَةٌ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا تَنْتَبِثُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ قَفْرٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَسْكُنُهَا إِلَّا الْجِنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ . اللَّيْثُ : الْبَلُوقَةُ وَالْجَمْعُ الْبَلَالِقُ ، وَهِيَ مَوَاضِعٌ لَا يَنْبُتُ فِيهَا الشَّجَرُ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّارِبَتِ الْأَرْضُونَ أَيْ لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْبَلَالِقُ وَالْمَوَامِي . وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ : الْبَلُوقَةُ مَكَانٌ صَلْبٌ بَيْنَ الرِّمَالِ كَأَنَّهُ مَكْنُوسٌ تَرَعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّهُ مِنْ مَسَاكِينِ الْجِنِّ . الْفَرَاءُ : الْبَلُوقَةُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُخَصَّصَةٌ لَا يُشَارِكُكَ فِيهَا أَحَدٌ ، يُقَالُ : تَرَكْتُهُمْ فِي بَلُوقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْبَلُوقَةُ مَكَانٌ فَسِيحٌ مِنَ الْأَرْضِ ، بَسِيطَةٌ تَنْتَبِثُ الرُّخَامَى لَا غَيْرَهَا .

وَالْأَبْلَقُ الْفَرْدُ : قَصَرَ السَّمَوَالُ ابْنَ عَادِيَاءَ الْيَهُودِيَّ بَارِضُ نَبَاءٍ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدُ مِنْ نَبَاءٍ مَنَزَلُهُ

حِصْنٌ حَصِينٌ وَجَارٌ غَيْرُ خَتَّارٍ وَفِي الْمَثَلِ : تَمَرَّدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ، وَقَدْ يُقَالُ ابْلَقُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَحِصْنٌ ابْتِهَا الْيَهُودِيُّ ابْلَقُ

أَبْدَلَ ابْلَقُ مِنْ حِصْنٍ ، وَقِيلَ : مَا رَدَّ الْأَبْلَقُ حِصْنَانِ قَصَدْتُهُمَا زَبَاءُ مَلِكَةِ الْعَجْزِيَّةِ ، فَلَمَّا لَمْ تَقْدِرْ عَلَيْهِمَا قَالَتْ ذَلِكَ .

وَالْبَلَالِقُ : الْمَوَامِي ، الْوَاحِدَةُ بَلُوقَةٌ وَهِيَ الْمَمَارَةُ ، وَقَالَ عُمَارَةُ فِي الْجَمْعِ :

قَوَّرَدَتْ مِنْ أَيْمَنِ الْبَلَالِقِ

وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَغْفَرٍ : ثُمَّ ارْتَعَيْنِ الْبَلَالِقَا . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبَالُوقَةُ لُغَةٌ فِي الْبَالُوعَةِ .

وَالْبَلْقَاءُ : أَرْضٌ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ مَدِينَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَسَانٍ :

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِبَابِ جِلْقٍ هَلْ

تُونِسُ دُونَ الْبَلْقَاءِ مِنْ أَحَدٍ ؟

وَالْبَلَقُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ :

رَعَتْ بِمُعْجَبٍ فَابْلَقَتْ بَنَاتَا

أَطَارَ تَسِيلُهَا عَنْهَا قَطَارَا

وَالْبَلَقُ : اسْمُ قَرَسٍ . وَفِي الْمَثَلِ :

يَجْرَى بِلَيْقٍ وَيَدْمُ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَجْهَدُ ثُمَّ
يُلَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ قَرْسٍ كَانَ يَسْبِقُ
مَعَ الْخَيْلِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُعَابُ أَبُو عَمْرٍو :
الْبَلْقُ فَتَحَ كُعبَةَ الْجَارِيَةِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي
قَتَى مِنَ الْحَيِّ :

رَكِبَ تَمَّ وَتَمَّتْ رَبَّتُهُ

قَدْ كَانَ مَخْتُومًا فَفُضَّتْ كُعبَتُهُ
وَالْبَلْقُ : الْحُمُقُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحْكَمٍ بَعْدُ .

• بَلْقَطُ • الْبَلْقُوطُ : الْقَصِيرُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَيْسَ بِثَبَتٍ .

• بَلْقَعُ • مَكَانٌ بَلْقَعُ : خَالٌ ، وَكَذَلِكَ
الْأَثْنَى ، وَقَدْ وَصِفَ بِهِ الْجَمْعُ فَقِيلَ دِيَارُ
بَلْقَعُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

حَيَا الْمَنَازِلَ وَأَسْأَلُوا أَطْلَالَهَا :

هَلْ يَرْجِعُ الْخَبَرُ الدِّيَارُ الْبَلْقَعُ ؟
كَانَهُ وَصَعَ الْجَمِيعَ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ كَمَا فَرَى
« ثَلَاثِيَاثَ سِنِينَ » . وَأَرْضُ بَلْقَعُ : جَمَعُوا
لِأَسْمِهِمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا بَلْقَعًا ، قَالَ الْعَارِمُ
يَصِفُ الذَّبَّ :

تَسْدَى بِلَيْلٍ يَتَنَبَّئِي وَصِيْبِي

لِيَأْكُلَنِي وَالْأَرْضُ قَفَرٌ بَلْقَعُ
وَالْبَلْقَعُ وَالْبَلْقَعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرَاءُ لَا شَيْءَ بِهَا .
يُقَالُ : مِثْرَلٌ بَلْقَعٌ وَدَارٌ بَلْقَعٌ ، يَغْيَرُ الْمَاءُ ، إِذَا
كَانَ نَعْمًا ، فَهُوَ يَغْيَرُ هَاءَ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَإِنْ
كَانَ اسْمًا قُلْتُ انْتَهَيْنَا إِلَى بَلْقَعَةٍ مَلَسَاءَ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ الْفَقْرُ . وَالْبَلْقَعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ
بِهَا تَكُونُ فِي الرَّمْلِ وَفِي الْقِيَعَانِ . يُقَالُ :
قَاعٌ بَلْقَعٌ وَأَرْضٌ بَلْقَعٌ . وَيُقَالُ : الْيَمِينُ
الْفَاجِرَةُ تَذَرُ الدِّيَارَ بَلْقَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ تَدْعُ الدِّيَارَ بَلْقَعٌ ، مَعْنَى
بَلْقَعٌ أَنَّ يَفْتَقِرَ الْحَالِفَ وَيَذْهَبُ مَا فِي بَيْتِهِ
مِنَ الْخَبَرِ وَالْمَالِ سِوَى . مَا دُخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْإِنِّمِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنَّ يُفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلُهُ
وَيُغْيَرُ عَلَيْهِ مَا أَوْلَاهُ مِنْ نَعِيمِهِ . وَالْبَلْقَعُ :
الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، قَالَ رُوْبَةُ :

فَأَصْبَحَتْ دَارَهُمْ بَلْقَاعًا

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ مِثَّى
بَلْقَعٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَصَفَهَا بِالْجَمِيعِ
مُبَالَغَةً كَقَوْلِهِمْ أَرْضٌ سَبَابٌ وَتَوْبٌ أَخْلَاقٌ .
وَأَمْرَأَةٌ بَلْقَعٌ وَبَلْقَعَةٌ : خَالِيَةٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّ النِّسَاءِ
السَّلْفَعَةُ الْبَلْقَعَةُ ، أَيْ الْخَالِيَةُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .
وَالْبَلْقَعُ الشَّيْءُ : ظَهَرَ وَحَرَاجَ ، قَالَ
رُوْبَةُ :

فَهِيَ تَشْقُ الْآلَ أَوْ تَبْلَقُ

الْأَزْهَرَى : الْإِلْتِفَاعُ الْإِنْفِرَاجُ . وَسَمُّ
بَلْقَعِي إِذَا كَانَ صَافِي النَّصْلِ ، وَكَذَلِكَ
سِنَانٌ بَلْقَعِي ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَوَهَّنْ فِيهِ الْمَضْرُجَةُ بَعْدَمَا

مَضَتْ فِيهِ أَذْنَا بَلْقَعِي وَعَامِلِ

• بَلَكُ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْكُ أَصْوَاتُ
الْأَشْدَاقِ إِذَا حَرَّكَتْهَا الْأَصَابِعُ مِنَ الْوَلَعِ ،
وَقَدْ بَلَكَ الشَّيْءُ : كَلَبَكَ ، وَسَنَدَّرَكَ .

• بَلَكْتُ • الْبَلَاكُثُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ (١) :

يَبْنَا نَحْنُ بِالْبَلَاكُثِ بِالْقِصَا

عَ سِرَاعًا وَالْيَمِينُ تَهْوِي هَوِيًّا

• بَلَلُ • الْبَلَلُ : النَّدَى . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَلَلُ
وَالْبَلَّةُ النَّدْوَةُ . قَالَ بَعْضُ الْأَعْقَالِ :

وَقَطَّطُ الْبَلَّةَ فِي شُعْبَرِي

أَرَادَ : وَبَلَّةَ الْقَطِيطِ قَلْبًا . وَالْبِلَالُ : كَالْبَلَّةِ ،
وَبَلَّةٌ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَبْلُغُ بَلًّا وَبَلَّةً وَبَلْلَةً فَاقْتَبَلَ
وَبَلَّلَ ، قَالَ دُوَالرُّومَةُ :

وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَاهِبَةَ الْكُلَى

سَقَى بِهِيَ سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا (٢)

(١) قوله : « قال بعض القرشيين » قال في التكملة هو
أبو بكر بن عبد الرحمن بن المسود بن مخزومة في امرأته
صالحة بنت أبي عبيدة بن المنذر ، وبعد البيت :

خطرت خطرة على القلب من ذك

حراك وهنأ فها استطعت مضيا

قلت : لبيك إذ دعاني لك الشو

في وللحادين كرا المطيحا

(٢) قوله : « وما شتْنَا خرقاء » . البيت ، بعده =

وَالْبَلُّ : مَصْدَرُ بَلَّلْتُ الشَّيْءَ أَبْلَهُ بَلًّا .
الْجَوْهَرِيُّ : بَلَّةٌ يَبْلُغُ أَيْ تَدَّاهُ ، وَبَلْلَةٌ شُدَّةٌ
لِلْمُبَالَغَةِ ، فَاقْتَبَلَ . وَالْبِلَالُ : الْمَاءُ . وَالْبَلَّةُ :
الْبَلْلُ . وَالْبِلَالُ : جَمْعُ بَلَّةٍ نَادِرٌ . وَاسْقِهِ عَلَى
بَلَّتِهِ أَيْ ابْتِلَالِهِ . وَبَلَّةُ الشَّبَابِ وَبَلَّتُهُ :
طَرَاوُهُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْبَلِيلُ وَالْبَلِيلَةُ :
رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى ، وَلَا تَجْمَعُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَاءَتْ الرِّيحُ مَعَ بَرْدٍ وَيُسَيَّ
وَنَدَى فَهِيَ بَلِيلٌ ، وَقَدْ بَلَّتْ تَبَلُّ بَلُولًا ،
فَأَمَّا قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ :

إِنِّي رَأَيْتُ عِدَاتِكُمْ

كَالْعَيْثِ لَيْسَ لَهُ بَلِيلٌ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مَطْلٌ فَيَكْدُرُهَا ، كَمَا أَنَّ
الْعَيْثَ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ رِيحٌ بَلِيلٌ كَدَّرَتْهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْبَلِيلَةُ الرِّيحُ الْمُغِيرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي
تَمْزِجُهَا الْمُغِيرَةُ ، وَالْمَغِيرَةُ الْمَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ ،
وَالْجَنُوبُ أَبَلُ الرِّيَّاحِ . وَرِيحٌ بَلَّةٌ أَيْ فِيهَا
بَلَلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : بَلِيلَةُ الْإِزْعَادِ أَيْ
لَا تَزَالُ تُرْعِدُ وَتُهْدِدُ ، وَالْبَلِيلَةُ : الرِّيحُ
فِيهَا نَدَى ، جَعَلَ الْإِزْعَادُ مَثَلًا لِلْوَعْدِ وَالتَّهْدِيدِ
مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْعَدَ الرَّجُلُ وَأَبْرَقَ إِذَا تَهَدَّدَ وَأَوْعَدَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُقَالُ : مَا فِي سِقَاتِكَ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ .
وَكُلُّ مَا يَبْلُغُ بِهِ الْحَلَقُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ بِلَالٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْصَحُوا الرَّحِمَ بِلَالِهَا ، أَيْ
صِلُوهَا بِصِلَتِهَا وَتَدْوَاهَا ، قَالَ أَوْسٌ يَهْجُو الْحَكَمَ
ابْنَ مَرْوَانَ بْنِ زُبَاعٍ :

كَأَنِّي حَلَوْتُ الشَّعْرَ حِينَ مَدَحْتُهُ

صَفَا صَخْرَةً صَمَاءَ يَنْسِي بِلَالُهَا
وَبَلَّ رَحِمَهُ يَبْلُغُ بَلًّا وَبِلَالًا : وَصَلَهَا .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
بَلُّوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ ، أَيْ تَدْوَاهَا بِالصَّلَاةِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُمْ يُطْلِقُونَ النَّدَاةَ عَلَى
الصَّلَاةِ ، كَمَا يُطْلِقُونَ الْيَمِينَ عَلَى الْقَطِيعَةِ ،
لِأَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَعْضَ الْأَشْيَاءِ يَتَّصِلُ وَيَخْتَلِطُ

= كما في شرح القاموس :

بأضيق من عينيك للسمع كلما

توهمت ربعاً أو تذكرت مزلًا

بِالْتَدَاوَةِ ، وَبَحْصُلِ بَيْنَهُمَا التَّجَافِي وَالتَّفَرُّقُ
بِالْيُسْرِ ، اسْتَعَارُوا الْبَلَّ لِمَعْنَى الْوَضَلِ ،
وَالْيُسْرِ لِمَعْنَى الْقَطِيعَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَإِنْ لَكُمْ رَحِمًا سَأَلْتُمُهَا بِلَالِهَا ، أَيْ أَصْلَكُمْ
فِي الدُّنْيَا وَلَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا .

وَالْبَلَّالُ : جَمْعُ بَلَّلَ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ مَا بَلَّ الْحَلْقَ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : مَا تَبَضُّ بِلَالٌ ، أَرَادَ
بِهِ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ الْمَطَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَأَيْتَ بَلَلًا مِنْ عَيْشٍ ،
أَيْ خِصْبًا لِأَنَّهُ يَكُونُ مِنَ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو
وَعَبْرُهُ : بَلَّلْتُ رَجْمِي أَبْلَاهَا بَلًّا وَبِلَالًا وَصَلَّيْتُهَا
وَنَدَّيْتُهَا ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِمَّا لِبَلَالٍ نَعْمَةً تَمُنُّهَا

وَوِصَالٍ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالرَّحِمُ قَابِلُهَا يَحْيِي الْبَلَانَ

فَإِنَّمَا اشْتَقَّتْ مِنْ أَسْمِ الرَّحْمَنِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَلَانُ أَسْمًا
وَاحِدًا كَالْفُفْرَانِ وَالرُّجْحَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ
بَلَّلَ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ (١) ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ
الْمَصْدَرُ ، لِأَنَّهُ يَبْغُضُ الْمَصَادِرَ قَدْ يَجْمَعُ
كَالشَّغْلِ وَالْعَقْلِ وَالْمَرَضِ . وَيُقَالُ : مَا فِي
سِفَائِكِ بِلَالٌ أَيْ مَاءٌ ، وَفِي الرُّكْبَةِ بِلَالٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَلْبَلَةُ الْهُدُجُ لِلْحَرَائِرِ وَهِيَ
الْمَشْجَرَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَلُّلُ (٢) الدَّوَامُ
وَطُولُ الْمُكُثِّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ
ابْنُ ضَبْعٍ الْفَرَارِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الْبَاغِي الَّذِي طَالَ طِيلُهُ

وَتَبَلَّلُهُ فِي الْأَرْضِ ، حَتَّى تَعُودَا
وَبَلَّلَكَ اللَّهُ ابْنًا وَبَلَّلَكَ بَابِنَ بَلًّا أَيْ
رَزَقَكَ ابْنًا ، يَدْعُو لَهُ . وَالْبَلَّةُ : الْحَبْرُ وَالرُّزْقُ .
وَالْبَلُّ : الشِّقَاءُ .

وَيُقَالُ : مَا قَدِمَ بِهِلَّةً وَلَا بِلَّةً ؛ وَجَاءَنَا
فُلَانٌ فَلَمْ يَأْتِنَا بِهِلَّةً وَلَا بِلَّةً ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
قَالَهُلَّةٌ مِنَ الْفَرْحِ وَالْإِسْتِهْلَالِ ، وَالْبِلَّةُ مِنَ
الْبَلِّ وَالْخَيْرِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا أَصَابَ هَلَّةً وَلَا بِلَّةً
أَيْ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَدَّرَ فِي مَعِيشَتِهِ
بِلَّةً اللَّهُ أَيْ أَغْنَاهُ .

وَبِلَّةُ اللِّسَانِ : وَقُوعُهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ
وَاسْتِمْرَارُهُ عَلَى الْمَنْطِقِ ، تَقُولُ : مَا أَحْسَنَ
بِلَّةَ لِسَانِهِ ، وَمَا يَفَعُّ لِسَانَهُ إِلَّا عَلَى بِلَّتِهِ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو الْعَاسِمِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَفْرَقُونَ بِالْحَيَجَاءِ شَاءَ ضَعَائِدِ

وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامِ الْمُبَلَّلَا (٣)
وَقَالَ : الْمُبَلَّلُ الدَّائِمُ الْهَدِيرِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَا
أَحْسَنَ بِلَّةَ لِسَانِهِ أَيْ طَوَّعَهُ بِالْعِبَارَةِ وَإِسْبَاحِهِ
وَسَلَامَتِهِ وَقُوعُهُ عَلَى مَوَاضِعِ الْحُرُوفِ .
وَبَلُّ يَلُّ بُلًّا وَبُلًّا وَبَلًّا : نَجَا (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ)
وَأَنشَدَ :

مِنْ صَفْعٍ بَازِلًا تَبْلُ لَحْمَهُ

لُحْمَةُ الْبَازِي : الطَّائِرُ يُطْرَحُ لَهُ أَوْ يَصِيدُهُ .

وَبَلُّ مِنْ مَرَضِهِ يَلُّ بَلًّا وَبَلًّا وَبُلًّا
وَاسْتَبَلَّ وَابْلَلَّ : بَرَأَ وَصَحَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ

نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ
بِعَنَى الْهَرَمِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَجُوزًا :

صَمَحْمَحَةٌ لَا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا

وَلَوْ نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبَلَّتْ
الْكِسَائِيُّ وَالْأَضْمَعِيُّ : بَلَّلْتُ وَابْلَلْتُ
مِنْ الْمَرَضِ ، يَفْتَحُ السَّلَامُ ، مِنْ
بَلَّلْتُ . وَالْبَلَّةُ : الْعَافِيَةُ . وَابْتَلَّ وَتَبَلَّلَ :
حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ الْهَزَالِ . وَالْبَلُّ : الْمُبَاحُ ،
وَقَالُوا : هُوَ لَكَ حِلٌّ وَبَلُّ ؛ قِيلَ شِفَاءٌ ، مِنْ

(٣) البيت في تاج العروس :

يَفْرَقُونَ بِالْحَيَجَاءِ شَاءَ ضَعَائِدِ

وَمِنْ جَانِبِ السَّوَادِي الْحَمَامِ الْمُبَلَّلَا
وَضَعَائِدِ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ لَبِيدُ :

عَهَلَتْ تَبَلَّلْتُ فِي نَهَاءِ ضَعَائِدِ

سِعْمًا نَوَاسِمًا كَامِلًا أَبَامُهَا

اللسان مادة «صعد» .

[عبد الله]

قَوْلُهُمْ بَلُّ فُلَانٍ مِنْ مَرَضِهِ وَابْلَلَّ إِذَا بَرَأَ ؛
وَيُقَالُ : بَلُّ مُبَاحٌ مُطْلَقٌ ، بِمَانِيَةِ جَمْرِيَّةٍ ؛
وَيُقَالُ : بَلُّ إِبْتِغَاءٌ لِحِلٍّ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ
لِلْمَوْتِ : هِيَ لَكَ حِلٌّ ، عَلَى لَفْظِ الْمَذَكَّرِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي زَمَرٍ : لَا أَجْلُهَا
لِغَتْسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ وَبَلُّ ؛ وَهَذَا الْقَوْلُ
نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّ قَاتِلَهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ كَمَا ذَكَرَهُ
ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ ، وَحَكَاهُ ابْنُ بَرٍّ عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ حَمْزَةَ ؛ وَحَكَى أَيْضًا عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ :
أَنْ زَمَرَهُ لَمَّا حُفِرَتْ وَأَذْرَكَ مِنْهَا عَبْدَ الْمُطَّلِبِ
مَا أَذْرَكَ ، بَيَّ عَلَيْهَا حَوْضًا وَنَلَّاهُ مِنْ مَاءٍ
زَمَرَهُ وَشَرِبَ مِنْهُ الْحَاجُّ ، فَحَسَدَهُ قَوْمٌ مِنْ
قُرَيْشٍ فَهَنَمُوهُ ، فَأَصْلَحَهُ فَهَنَمُوهُ بِاللَّيْلِ ،
فَلَمَّا أَصْبَحَ أَصْلَحَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ ذَلِكَ
دَعَا رَبَّهُ فَأَرَى فِي النَّمَامِ أَنْ يَقُولَ : اللَّهُمَّ
إِنِّي لَا أَجْلُهَا لِغَتْسِلٍ ، وَهِيَ لِشَارِبِ حِلٍّ
وَبَلُّ ، فَإِنَّكَ تَكْفِي أَمْرَهُمْ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ نَادَى بِالَّذِي رَأَى ، فَلَمْ يَكُنْ
أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْرُبُ حَوْضَهُ إِلَّا رَمَى فِي
بَدَنِهِ ، فَفَرَّكَوْا حَوْضَهُ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
كُنْتُ أَرَى أَنَّ بِلًّا إِبْتِغَاءً لِحِلٍّ حَتَّى زَعَمَ
الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَنَّ بِلًّا مُبَاحٌ فِي لَفْظِ جَمْرٍ ؛
وَقَالَ أَبُو عَيْنَةَ وَابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يَكُونُ
بِلُّ إِبْتِغَاءً لِحِلٍّ لِمَكَانِ الْوَاوِ .

وَالْبَلَّةُ ، بِالضَّمِّ : ابْتِلَالُ الرُّطْبِ .
وَبَلَّةُ الْأَوَابِلِ : بَلَّةُ الرُّطْبِ . وَدَهَبَتْ بِلَّةُ
الْأَوَابِلِ أَيْ دَهَبَ ابْتِلَالُ الرُّطْبِ عَنْهَا ؛ وَأَنشَدَ
لِإِبَاهِ بْنِ عُصَيْرٍ :

حَتَّى إِذَا أَهْرَأَنَّ بِالْأَصَابِلِ

وَفَارَقَتْهَا بِلَّةُ الْأَوَابِلِ

يَقُولُ : سِرَنَ فِي بَرْدِ الرُّوَائِحِ إِلَى الْمَاءِ بَعْدَمَا
يَبِسَ الْكَلَاءُ وَالْأَوَابِلُ : الْوَحُوشُ الَّتِي اجْتَرَأَتْ
بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . الْفَرَّاءُ : الْبَلَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ .
وَطَوَّيْتُ الثَّوْبَ عَلَى بِلَّتِيهِ وَبَلَّتِيهِ وَبَلَّكْتِيهِ أَيْ
عَلَى رُطُوبَتِيهِ . وَيُقَالُ : اطْوِ السَّقَاءَ عَلَى
بِلَّتِيهِ أَيْ اطْوِهِ وَهُوَ نَدَى قَبْلَ أَنْ يَتَكَسَّرَ .
وَيُقَالُ : أَلَمْ أَطْوِكَ عَلَى بِلَّتِكَ وَبِلَّتِكَ أَيْ عَلَى

(١) قوله : «جمع بلل الذي هو المصدر» هكذا في الأصل ، ولعل المراد بالمصدر اسمه حتى يغير ما بعده .

(٢) قوله : «التبلل» كذا في الأصل ، ولعله مأخوذ عن التبلال كما يشهد به الشاهد ، وكذا أورده شارح القاموس .

ما كان فيك ، وأنشد لحضرمي بن عامر الأسدي :
ولقد طويئكم على بللاتكم

وعلمت ما فيكم من الأدواب
أي طويئكم على ما فيكم من أذى وعداوة .
وبللات ، بضم اللام ، جمع بللة ، بضم
اللام ، أيضا ، وقد روى على بللاتكم ،
يفتح اللام ، الواحدة بللة ، يفتح اللام
أيضا ، وقيل في قوله على بللاتكم : يضرب
مثلا لإنقاء المودة وإخفاء ما أظهره من
جفائهم ، فيكون مثل قولهم اطو القوب
على غره ليضم بعضه إلى بعض ، ولا يتباين ،
ومنه قولهم : اطو السقاء على بللته لأنه إذا
طوى وهو جاف تكسر ، وإذا طوى على بلله
لم يتكسر ولم يتباين . وانصرف القوم يبللهم
ويبلتهم ويبلوئهم أي وفيهم بغيه ، وقيل :
انصرفوا يبللهم أي بحال صالحة وخير ،
ومنه بلال الرحيم .

وبللتة : أعطيته . ابن سيده : طواه
على بللته وبلوئته وبلته أي على ما فيه من
الغيب ، وقيل : على بغيه وده ، قال : وهو
الصحيح ، وقيل : تغافل عما فيه من
عيب كما يطوى السقاء على عيبه ، وأنشد :

والبس المرأة أنتبى بلولته
طى الرداء على أثنائه الخرق
قال : ونجم تقول البلولة من بلة الثرى ،
وأنشد تقول : البللة . وقال الليث : البلل
والبللة الدون . الجوهرى : طويت فلانا على
بلته وبلالته وبلولته وبلولته وبللته وإذا
احتملته على ما فيه من الإساءة والغيب وداريته
وفيه بغيه من الود ، قال الشاعر :

طوئنا بني بشر على بللاتهم
وذلك خير من لقاء بني بشر
يعني باللقاء الحرب ، وجمع البللة بلال مثل
برمة وبرام ، قال الرازي :

وصاحب مرامني داجيته
على بلال نفسه طويته

وكب عمر يستخضر المغيرة من البصرة :
يُمهل ثلاثا ثم يحضر على بلته ، أي على
ما فيه من الإساءة والغيب ، وهي بضم الباء .
وبللت به بللا : ظفرت به . وقيل :
بللت أبل ظفرت به (حكاها الأزهري عن
الأصمعي وحده) قال سمر : ومن أمثالهم :
ما بللت من فلان بأفوق ناصلي أي ما ظفرت ،
والأفوق : السهم الذي انكسر فوقه ، والناصل :
الذي سقط نصله ، يضرب مثلا للرجل
المجزي الكافي ، أي ظفرت برجل كامل
غير مضجع ولا ناقص . وبللت به بللا :
صلبت وشقيت . وبللت به بللا وبلالة وبلولا
وبللت : منيت به وعلفته . وبللته : لزمته ،
قال :

دلو تسأى دبت بالحلب
بلت بكى عزب مشدب
فلا تغعبرها ولكن صوب
تغعبرها أي تعازها .

أبو عمرو : بل يبل إذا لزم إنسانا ودام
على صحبته ، وبل يبل مثلها ، ومنه قول
ابن أحرر :

قبلي إن بللت بأريحي
من الفتيان لا يمشي بطينا
ويروي قبلي يا غي . الجوهرى : بللت به ،
بالكسر ، إذا ظفرت به وصار في يدك ، وأنشد
ابن بري :

بيضاء تمشي مشية الرهيص
بل بها أحر ذو دريص
يقال : لئن بلت يدي لا تفارقني أو تودى
حتى . النضر : البدر والبلل واحد ، يقال : بلوا
الأرض إذا بذروها بالبلل . ورجل بل بالشئ :
لهج ، قال :

وإني لكل بالقرينة ما أروعت
وإني إذا صرمتها لصرورم
ولا تبلك عندي بالة وبلال مثل قطام ،
أي لا يصيبك مني خير ولا ندى ولا أنفعك
ولا أضدك . ويقال : لا تبل لفلان عندي
بالة وبلال مصروف عن بالة أي ندى وخير .

وفي كلام علي ، كرم الله وجهه : فإن شكوا
انقطاع شرب أو بالة ، هو من ذلك ، قالت
ليلى الأخيلية :

نبيت وصالته وصدرت عنه
كما صدر الأرب عن الظلال
فلا وأليك يا ابن أبي عقيل
تبلك بعدها فينا بلال
فلو آسيت لخلاك دم

وفارقك ابن عمك غير قالي
ابن أبي عقيل كان مع توبة حين قتل ففر عنه
وهو ابن عمه .

والبللة : الغنى بعد الفقر . وبلت مطيته
على وجهها إذا همت صالته ، وقال كثير :

فلبت قلوحي عند عزة قبت
بحلي ضعيف غر منها فصلت
فأصبح في القوم المقيمين رحلا

وكان لها باغ سواي قبلت
وأبل الرجل : ذهب في الأرض . وأبل :

أعيا فسادا وخبثا . والأبل : الشديد الخصومة
الجدل ، وقيل : هو الذي لا يستحي ، وقيل :
هو الشديد اللؤم الذي لا يدرك ما عنده ،
وقيل : هو المطول الذي يمنع بالحلف من
حقوق الناس ما عنده (١) ، وأنشد ابن الأعرابي
للمرار بن سعيد الأسدي :

ذكرنا الديون فجادلنا
جدالك في الدين بلا حلوقا (٢)

وقال الأصمعي : أبل الرجل يبل إبلا إذا
امتنع وغلب .

قال : وإذا كان الرجل حلاقا قيل رجل
أبل ، وقال الشاعر :

ألا تتقون الله يا آل عامر ؟
وهل يقي الله الأبل المصمم ؟

(١) عبارة القاموس والتهديب : « الذي يمنع بالحلف
ما عنده من حقوق الناس » ، وهي أوضح في أداء المعنى .

[عبد الله]
(٢) قوله : « جدالك في الدين » هكذا في الأصل
وسباني له إirاده لفظ : « جدالك مالا وبلا حلوقا » وكذا
أورده شارح القاموس ثم قال : والمال الرجل الغني .

وَقِيلَ : الْأَبْلُ الْفَاجِرُ ، وَالْأَبْلَى بِلَاءٌ ، وَقَدْ بَلَّ بِلَاءً فِي كُلِّ ذَلِكَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ أَبْلٌ وَامْرَأَةٌ بِلَاءٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ ؛ وَرَجُلٌ أَبْلٌ بَيْنَ الْبَلَلِ إِذَا كَانَ خَلْقًا ظَلُومًا .

وَأَمَّا قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَمَّا وَابْنُ الْخَطَّابِ حَتَّى فَلَا ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ يَذِي بِلَى وَذَى بِلَى ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرِيدُ تَفْرِقُ النَّاسِ وَأَنْ يَكُونُوا طَوَائِفَ وَفَرَقًا مِنْ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ ، وَبَعْدَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ؛ وَكُلٌّ مِنْ بَعْدِ عَنْكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ يَذِي بِلَى ، وَهُوَ مِنْ بِلٍّ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ؛ أَرَادَ ضَيَاعَ أُمُورِ النَّاسِ بَعْدَهُ ، قَالَ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى يَذِي بِلْيَانٍ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِثْلُ صِلْيَانٍ ، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

يَسَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْصَامُ حَتَّى يُقَالَ : أَتَوْنَا عَلَى ذِي بِلْيَانٍ يَقُولُ : إِنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ وَضَيَّ أَصْحَابُهُ فِي سَفَرِهِمْ حَتَّى صَارُوا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ مِنْ طَوْلِ نَوْمِهِ . وَأَبْلٌ عَلَيْهِ : غَلَبَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

أَلَا يَا فَيَّ مَا عَسِدَ شَمْسٍ ! بِبَيْتِهِ يُلُّ عَلَى الْعَادَى وَتَوْبَى الْمَخَاسِفُ الْبَاءُ فِي بَيْتِهِ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ يُلُّ ، وَقَوْلُهُ مَا عَسِدَ شَمْسٍ تَعْظِيمٌ ، كَقَوْلِكَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هُوَ مِنْهُ ، لَا تُرِيدُ الْإِسْتِفْهَامَ عَنْ ذَاتِهِ تَعَالَى إِنَّمَا هُوَ تَعْظِيمٌ وَتَعْجِيزٌ . وَخَصَّمُ مِثْلُ : تَبَّتْ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِثْلُ الَّذِي يُعِينُكَ أَيْ يَتَابِعُكَ (١) عَلَى مَا تُرِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْلٌ فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا حِمَاةً وَتَوَكَّأ وَإِنْ كَانَتْ كَثِيرًا مَخَارِجُهُ وَصَفَاءُ بِلَاءٍ أَيْ مَسَاءً . وَرَجُلٌ بِلٌّ وَأَبْلٌ : مَطُولٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : جِدَّاكَ مَا لَا وَبَلًّا خَلُوقًا

(١) قوله : « يعينك أي يتابعك » هكذا في الأصل ، وفي القاموس : يعينك أن يتابعك .

وَالْبَلَّةُ : نَوْرُ السَّمَرِ وَالْمَرْطُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : أَلَسْتُ تَرَى بَلَّتَهَا ؟ الْبَلَّةُ : نَوْرُ الْعِضَاءِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضَ التَّهْذِيبُ : الْبَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ نَوْرُ بَرْمَةِ السَّمَرِ ، قَالَ : وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَرْمَةُ ، ثُمَّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَدَنِ الْجَبَلَةِ كَعُيُورَةٍ نَحْوُ بَدَنِ الْبَسْرَةِ فَبِكَ الْبَرْمَةُ ، ثُمَّ يَنْبُتُ فِيهَا زَعْبٌ بِيضٌ هُوَ نَوْرُهَا ، فَإِذَا أَخْرَجَتْ تَبَكَ سُمِيتَ الْبَلَّةُ وَالْفَتْلَةُ ، فَإِذَا سَقَطْنَ عَنْ طَرَفِ الْعُودِ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ تَبَّتْ فِيهِ الْخَبْلَةُ فِي طَرَفِ عُودِهِمْ وَسَقَطْنَ ، وَالْخَبْلَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ كَأَنَّهَا وَعَاءُ الْبَقَاءِ ، وَلَا تَكُونُ الْخَبْلَةُ إِلَّا لِلْسَّمَرِ وَالسَّلَمِ ، وَفِيهَا الْحَبُّ ، وَهِيَ عِرَاضٌ كَأَنَّهَا نِصَالٌ ، ثُمَّ الطَّلُحُ ، فَإِنْ وَعَاءَ تَمَرَّتْهُ لَلْغُلْفِ وَهِيَ سِنْفَةُ عِرَاضٍ .

وَبِلَالٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبِلَالٌ بِنُ حِمَامَةٍ : مُؤَدِّنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنَ الْحَبَشَةِ . وَبِلَالُ أَبَادٍ : مَوْضِعٌ .

التَّهْذِيبُ : وَالْبَلْبَلُ الْفَنْدَلِيبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَلْبَلُ طَائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ يَأْتِي الْحَرَمَ ، وَيَذْعُوهُ أَهْلُ الْحِجَازِ التَّغَرَّ . وَالْبَلْبَلُ : قَنَاءُ الْكُوزِ الَّذِي فِيهِ لَبْلٌ إِلَى جَنْبِ رَأْسِهِ . التَّهْذِيبُ : الْبَلْبَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْكِزَانِ فِي جَنْبِهِ لَبْلٌ يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ . وَبَلْبَلٌ مَتَاعَةٌ : إِذَا فَرَّقَهُ وَبَدَّدَهُ . وَالْبَلْبَلُ : الطَّائِفُ الصَّرَاحُ ، وَالْبَلْبَلُ الْكُعْبَةُ .

وَالْبَلْبَلَةُ : تَفْرِيقُ الْأَرَاءِ . وَتَبَلَّلْتُ الْأَلْسُنُ : اخْتَلَطْتُ . وَالْبَلْبَلَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَلْسِنَةِ . التَّهْذِيبُ : الْبَلْبَلَةُ بَلْبَلَةُ الْأَلْسُنِ ، وَقِيلَ : سُمِيتَ أَرْضُ بَابِلَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حِينَ أَرَادَ أَنْ يُخَالِفَ بَيْنَ أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بَعَثَ رِيحًا فَحَثَرَهُمْ مِنْ كُلِّ أَقْصَى إِلَى بَابِلَ فَبَلَّلَ اللَّهُ بِهَا أَلْسِنَهُمْ ، ثُمَّ فَرَّقَهُمْ تِلْكَ الرِّيحُ فِي الْبِلَادِ . وَالْبَلْبَلَةُ وَالْبَلْبَلُ وَالْبَلْبَالُ : شِدَّةُ الْهَمِّ وَالْوَسْوَاسُ فِي الصَّدُورِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ ، فَأَمَّا الْبَلْبَالُ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَضْضَرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنْ أُمِيتَ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ

لَا عَذَابَ عَلَيْهَا فِي الْآخِرَةِ ، إِنَّمَا عَذَابُهَا فِي الدُّنْيَا الْبَلْبَالُ وَالزَّلْزَلُ وَالْفَتَنُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْبَلْبَالُ وَسْوَاسُ الصَّدْرِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِيَاعِثِ بْنِ صُرَيْمٍ وَيُقَالُ أَبُو الْأَسْوَدِ الْأَسَدِيُّ : سَائِلٌ يَشْكُرُ هَلْ تَأَزَّتْ بِمَالِكَ أَمْ هَلْ شَفِيتَ النَّفْسَ مِنْ بَلْبَالِهَا ؟ وَيُرْوَى :

سَائِلٌ أَسِيدَ هَلْ تَأَزَّتْ بِوَالِدٍ ؟ وَوَالِدٌ : أَخُو يَاعِثِ بْنِ صُرَيْمٍ . وَبَلْبَلُ الْقَوْمِ بَلْبَلَةٌ وَبَلْبَالٌ : حَرَكُهُمْ وَهَجَهُمْ ، وَالْإِسْمُ الْبَلْبَالُ ، وَجَمْعُهُ الْبَلْبَالُ . وَالْبَلْبَالُ : الْبَرَحَاءُ فِي الصَّخْرِ ، وَكَذَلِكَ الْبَلْبَالَةُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَأَنْشَدَ :

قَبَاتٌ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَالَةٍ يَبْزُو كَتَرَوِ الطَّلِي فِي الْحِبَالَةِ وَرَجُلٌ بَلْبَلٌ وَبَلْبَالٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ مِغْوَانٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ لِي أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِيُّ أَنْتَ قَلْقَلْتُ بَلْبَلٌ ، أَيْ طَرِيفٌ خَفِيفٌ . وَرَجُلٌ بَلْبَالٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَالْبَلْبَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْخَفِيفُ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ مُزَرَّدٍ :

سَتَدْرِكُ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةُ وَابْنُهَا قَلَائِصُ رَسَلَاتٍ وَشُعْتُ بَلْبَالٍ وَالْحِمَارَةُ : اسْمُ حَرَّةٍ ، وَابْنُهَا الْجَبَلُ الَّذِي يُجَاوِرُهَا ، أَيْ سَتَدْرِكُ هَذِهِ الْقَلَائِصُ مَا مَنَعَتْهُ هَذِهِ الْحَرَّةُ وَابْنُهَا .

وَالْبَلْبُولُ : الْغَلَامُ الذَّكِيُّ الْكَبِيرُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غَلَامٌ بَلْبَلٌ خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ ، وَقَصَرَهُ عَلَى الْغَلَامِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : لَهُ الْبَلْلُ وَبَلْبَلٌ ، وَهُمَا الْبَلْبَلُ مَعَ الصَّوْتِ ، وَقَالَ الْمَرَّازِيُّ سَعِيدٌ :

إِذَا مِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ أَلْفَتْ بِالْحَبِيبِ لِأَجْرِنَا بَلْبَلٍ أَرَادَ إِذَا مِلْنَا عَلَيْهَا نَازِلِينَ إِلَى الْأَرْضِ مَدَّتْ جُرْنَهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّعَبِ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ زَائِدَةَ : مَا فِيهِ بِلَالَةٌ وَلَا غَلَالَةٌ أَيْ مَا فِيهِ بَقِيَّةٌ وَبَلْبُولٌ : اسْمُ بَلْدٍ . وَالْبَلْبُولُ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ طَالَ مَا عَارَضَهَا بَلُولٌ

وَهِيَ تَزُولُ وَهِيَ لَا يَزُولُ

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : مَا شَيْءٌ أَبَلُ لِلْجِسْمِ مِنَ اللَّهْوِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ كَلِمَتُهُ الْمُصْفُورُ ، أَيْ أَشَدُّ تَصْحِيحًا وَمُوَافَقَةً لَهُ .

وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ بَلٌ ، كَلِمَةٌ اسْتِدْرَاكٌ وَإِعْلَامٌ بِالْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُمْ قَامَ زَيْدٌ بَلٌ عَمْرُو وَبَنَ زَيْدٌ ، فَإِنَّ النَّوْنَ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ بَلٍ وَقَوْلِهِ اسْتِعْمَالِ بَنٍ ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ لَا الْأَقَلِّ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي لَسْتُ أَدْفَعُ مَعَ هَذَا أَنْ تَكُونَ بَنَ لَعَةً قَائِمَةً بِنَفْسِهَا .

التَّهْلِيلُ فِي تَرْجَمَةِ بَلَى : بَلَى تَكُونُ جَوَابًا لِلْكَلَامِ الَّذِي فِيهِ الْجَحْدُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى » ، قَالَ : وَإِنَّمَا صَارَتْ بَلَى تَتَّصِلُ بِالْجَحْدِ لِأَنَّهَا رُجُوعٌ عَنِ الْجَحْدِ إِلَى التَّحْقِيقِ ، فَهُوَ بِمِثْلَةِ بَلٍ ، وَبَلٌ سَبِيلُهَا أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ الْجَحْدِ كَقَوْلِكَ مَا قَامَ أَخُوكَ بَلِ أَبِيكَ ، مَا أَكْرَمْتَ أَخَاكَ بَلِ أَبِيكَ ، وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَلَا تَقُومُ ؟ فَقَالَ لَهُ : بَلَى ، أَرَادَ بَلِ أَقُومُ ، فَرَادُوا الْأَلْفَ عَلَى بَلٍ لِيَحْسِنَ السُّكُوتُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ بَلٌ كَانَ يَتَوَقَّعُ (١) كَلَامًا بَعْدَ بَلٍ ، فَرَادُوا الْأَلْفَ لِيَزُولَ عَنِ الْمُخَاطَبِ هَذَا التَّوَهُّمُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا آيَاتًا مَعْدُودَةً » ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ : « بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً » ، وَالْمَعْنَى بَلِ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : بَلِ حُكْمُهَا اسْتِدْرَاكُ أَتَيْنَا وَقَعَتْ فِي جَحْدٍ أَوْ إِيحَابٍ ، قَالَ : وَبَلَى تَكُونُ إِيحَابًا لِلْمَعْنَى لَا غَيْرَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَلِ تَأْتِي بِمَعْنَيَيْنِ : تَكُونُ إِضْرَابًا عَنِ الْأَوَّلِ وَإِيحَابًا لِلثَّانِي كَقَوْلِكَ عِنْدِي لَهُ دِينَارٌ لَا بَلِ دِينَارَانِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ

(١) قوله : « كان يتوقع » أى المخاطب كما هو

ظاهر مما بعد .

أَنَّهَا تُوَجِّبُ مَا قَبْلَهَا وَتُوجِّبُ مَا بَعْدَهَا ، وَهَذَا يُسَمَّى اسْتِدْرَاكًا لِأَنَّهُ أَزَادَهُ فَنَسِبَهُ ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَلِ وَاللَّهِ لَا آتِيكَ وَبَيْنَ وَاللَّهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيهَا نُونًا ، وَهِيَ لَعَةُ بَنِي سَعْدٍ وَلَعَةُ كَلْبٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَبَاهِلِينَ يَقُولُونَ لَا بَنَ بِمَعْنَى لَا بَلٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَلٌ مُخَفَّفٌ حَرْفٌ يُعْطَفُ بِهَا الْحَرْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيَلْزِمُهُ مِثْلُ إِعْرَابِهِ ، وَهُوَ لِلْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، كَقَوْلِكَ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ بَلِ عَمْرُو ، مَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلِ عَمْرًا ، وَجَاءَنِي أَخُوكَ بَلِ أَبِيكَ ، تَعْطِفُ بِهَا بَعْدَ النَّونِ وَالْإِثْبَاتِ جَمِيعًا ، وَرُبَّمَا وَضَعُوهُ مَوْضِعَ رَبِّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَلِ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

بَعْنَى رَبِّ مَهْمَةٍ كَمَا يَوْضَعُ الْحَرْفُ مَوْضِعَ غَيْرِهِ اتِّسَاعًا ، وَقَالَ آخَرُ :

بَلِ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَطَهَرَ الْحَجَفَتَ

وَقَوْلُهُ عَرَّ رَجُلٌ : « ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ بَلَّ هُنَا بِمَعْنَى إِنَّ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْقِسْمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ فِي قَطْعِ كَلَامٍ وَاسْتِثْنَاءٍ آخَرَ ، فَيَنْشِدُ الرَّجُلُ مِثْلَهُمُ الشَّعْرَ فَيَقُولُ : بَلِ

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوًا قَدْ شَجَا

وَيَقُولُ : بَلِ

وَبَلَدُهُ مَا الْإِنْسُ مِنْ آهَالِهَا

تَرَى بِهَا الْعَوْهَقَ مِنْ وَثَالِهَا

كَالِنَارِ جَرَتْ طَرَفِي حِبَالِهَا

قَوْلُهُ : بَلِ لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْتِ وَلَا تُعَدُّ فِي وَزْنِهِ وَلَكِنْ جُعِلَتْ عَلَامَةً لِانْقِطَاعِ مَا قَبْلَهُ ، وَالرَّجَزُ الْأَوَّلُ لِرُؤُوبَةٍ وَهُوَ :

أَعْمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَى

بَلِ مَهْمَةٍ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمَةٍ

وَالثَّانِي لِسُورِ الذُّبِّ وَهُوَ :

بَلِ جَوَزَ تَيْهَاءَ كَطَهَرَ الْحَجَفَتَ

يُمْنِي بِهَا وَحُوشَهَا قَدْ جِئْتُ

قَالَ : وَبَلِ نَقْصَانُهَا بِمَجْهُولٍ ، وَكَذَلِكَ

هَلْ وَكَدْ ، إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَقْصَانَهَا وَأَوَّ قُلْتَ بَلَوْ هَلْوَ قَدَوْ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ يَاءَ . وَمِثْلُهُ مَنْ يَجْعَلُ نَقْصَانَهَا مِثْلَ آخِرِ حُرُوفِهَا فَيَدْعُمُ وَيَقُولُ هَلْ وَكَلْ وَكَدْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْحُرُوفُ الَّتِي هِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ قَدْ وَكَلْ وَهَلْ لَا يُقَدَّرُ فِيهَا حَذْفُ حَرْفٍ ثَالِثٍ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَنْثَاءِ نَحْوُ يَدٍ وَدَمٍ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهَا شَيْئًا لَزِمَكَ أَنْ تُقَدَّرَ لَهَا ثَالِثًا ، قَالَ : وَلِهَذَا لَوْ صَغُرَتْ إِنْ الَّتِي لِلْجَزَاءِ لَقُلْتُ أَتَى ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِإِنْ الْمُخَفَّفَةَ مِنْ التَّثْقِيلَةِ لَقُلْتُ أَتَيْنُ ، فَرَدَدْتُ مَا كَانَ مَحْذُوفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رَبُّ الْمُخَفَّفَةِ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا اسْمَ رَجُلٍ رُبَيْبٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* بلم * الْبَلْمَةُ : بَرْمَةُ الْعِضَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْبَيْلَمُ : الْقُطْنُ ، وَقِيلَ : قُطْنُ الْقَصَبِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي جَوْفِ الْقَصَبَةِ ، وَقِيلَ : قُطْنُ الْبُرْدِيِّ ، وَقِيلَ : جَوَزُ الْقُطْنِ . وَسَيْفٌ يَبْلُمُ : أَيْبِضُ .

وَالْإِلْمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْأَبْلَمُ وَالْإِبْلَمَةُ وَالْأَبْلَمَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْخُوصَةُ . يُقَالُ : الْمَالُ بَيْنَنَا وَالْأَمْرُ بَيْنَنَا شِقُّ الْإِبْلَمَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : شِقُّ الْأَبْلَمَةِ ، وَهِيَ الْخُوصَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُوَخَّدُ فَتَشَقُّ طَوْلًا عَلَى السَّوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأَبْلَمَةِ الْأَبْلَمَةُ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَاللَّامِ وَفَتْحِهَا وَكَسْرِهَا ، أَيْ خُوصَةُ الْمُقْلِ ، وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ ، يَقُولُ : نَحْنُ وَإِيَّاكُمْ فِي الْحُكْمِ سَوَاءٌ لَا فَضْلَ لِأَمِيرٍ عَلَى مَأْمُورٍ كَالْخُوصَةِ إِذَا شُقَّتْ بِاثْنَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَبْلَمُ خُوصُ الْمُقْلِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَبْلَمٌ وَأَبْلَمٌ وَإِبْلَمٌ ، وَالْوَحِيدَةُ بِالْهَاءِ . وَنَحْلٌ مُبْلَمٌ : حَوْلَةُ الْأَبْلَمِ ، قَالَ :

خَوْدُ ثُرَيْكٍ الْجَسَدُ الْمُتَعَمَّا

كَمَا رَأَيْتُ الْكُكْرَ الْمُبْلَمَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَبْلَمُ ، بِالْفَتْحِ ، بَقْلَةٌ تَخْرُجُ لَهَا قُرُونٌ كَالْبَاقِلِ ، وَلَيْسَ لَهَا أَرْوَمَةٌ ، وَهِيَ وَرَيْقَةُ مُنْتَشِرَةُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الْجَزَرِ ،

حكى ذلك أبو حنيفة.

والبلم والبلمة : داء يأخذ الناقة في رجليها فتضيق لذلك ، وأبلمت : أخذها ذلك . والبلمة : الضبعة ، وقيل : هي ورم الحياء من شدة الضبعة . الأضمي : إذا ورم حياء الناقة من الضبعة قيل : قد أبلمت ، ويقال : بها بلمة شديدة .

والمليم والميلام : الناقة التي لا ترعوا من شدة الضبعة ، وخص نعلب به البكرة من الإبل ، قال أبو الهيثم : إنما تبلم البكرات خاصة دون غيرها ، قال نصير : البكرة التي لم يضرها الفحل قط ، فإنها إذا ضيبت أبلمت ، فيقال هي مليم ، بغير هاء ، وذلك أن يرم حياؤها عند ذلك ، ولا تبلم إلا بكرة . قال أبو منصور : وكذلك قال أبو زيد : المليم البكرة التي لم تنتج قط ولم يضرها فحل ، فذلك الإيلام ، وإذا ضربها الفحل ثم نتجها فإنها تضعب ولا تبلم . الجوهرى : أبلمت الناقة إذا ورم حياؤها من شدة الضبعة ، وقيل : لا تبلم إلا البكرة ما لم تنتج . وأبلمت شفته : ورمت ، والاسم البلمة . ورجل أبلم أى غليظ الشفتين ، وكذلك بغير أبلم . وأبلم الرجل إذا ورمت شفته . ورأيت شفتيه مبلمتين إذا ورمتا .

والتبلم : التقيح . يقال : لا تبلم عليه أمره أى لا تقح أمره ، مأخوذ من أبلمت الناقة إذا ورم حياؤها من الضبعة .

ابن برى : قال أبو عمرو : يقال ما سمعت له أبلمة أى حركة ، وأنشد : فما سمعت بعد تلك النامة منها ولا منه هناك أبلمة

وفى حديث الدجال : رأيته ييلمانيا أقمر هيجانا ، أى ضحما متصحبا^(١) ، ويروى بالفاء .

(١) قوله : « ضحما متصحبا » فى الأصل وفى سائر الطبقات : « ضخم متفخ » بالرفع ، والصاب ، ما أنبتاه ، لأن أى حرف تفسير ، وما بعدها عطف بيان على ما قبلها أو بدل منه .

[عبد الله]

والبلماء : لثة البذر لعظم القمر فيها ، لأنه يكون تاما .

التهديب : أبو الهذيل الإليم العنبر ، وأنشد :

وخرق غير مقال لهوت بها
لو كان يخلد ذو نعى لتنعيم
كان فوق حشاياها ومحبها

صوائر المسك مكبولا بإليم
أى بالعنبر ، قال الأزهري وقال غيره : الإليم العسل ، قال : ولا أحفظه لإمام ثقة ، ويلىم النجار : لغة فى البييم .

• بلن . فى الحليث : سقتون بلادا فيها بلانات أى حمامات ، قال ابن الأثير : الأصل بلالات ، فأبدل اللام نونا .

• بلنز . التهديب فى الرباعي عن ابن الأعرابي : جمل جلتى وبلتتى إذا كان غليظا شديدا .

• بلنط . اللث : البلنط شئ يشبه الرخام إلا أن الرخام أهش منه وأزخى ، قال عمرو ابن كلثوم :

وساوى بلنط أو رخام
يرن حشاش حليما رينسا

• بله . البله : الغفلة عن الشر والآن يحسنه ؛ بلة ، بالكسر ، بلةا وبلة وهو أبلة وبئله كيلة ، أنشد ابن الأعرابي :

إن الذى يأمل الدنيا لمبئله

وكل ذى أمل عنها سيشتغل^(٢)
ورجل أبله بين البله والبله ، وهو الذى غلب عليه سلامة الصدر وحسن الظن بالناس ، لأنهم أغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حلق التصرف فيها ، وأقبلوا على آخرتهم فشتلوا أنفسهم بها ، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة ، فأما

الأبلة وهو الذى لا عقل له فقير مراد فى الحديث ،

(٢) قوله : « سيشتغل » كذا بضبط الأصل والحكم وقد نص القاموس على ندور مشتغل بفتح النون .

وهو قوله ، صلى الله عليه وسلم : أكثر أهل الجنة البله ، فإنه على البله فى أمر الدنيا لقلته اهتمامهم ، وهم أكياس فى أمر الآخرة . قال الزبير بن بذر : خير أولادنا الأبلة العقول ، يعنى أنه لشدة حيايه كالأبلة ، وهو عقول ، وقد بله ، بالكسر ، وبئله . التهديب : والأبلة الذى طبع على الخير ، فهو غافل عن الشر لا يعرفه ، ومنه : أكثر أهل الجنة البله . وقال النضر : الأبلة الذى هو ميت الداء ، يريد أن شره ميت لا ينه له . وقال أحمد بن حنبل فى تفسير قوله : استراح البله ، قال : هم الغافلون عن الدنيا وأهلها وفسادهم وعليهم ، فإذا جاءوا إلى الأمر والتبى فهم المغفلة الفقهاء ، والمرأة بلهاء ، وأنشد ابن شميل :

ولقد لهوت بطفلة ميسالة

بلهاء تطيعنى على أسرارها
أراد : أنها غرلا دهاها ، فهى تخونى بأسرارها ، ولا تقطن لما فى ذلك عليها ، وأنشد غيره^(٣) :

من امرأة بلهاء لم تحفظ ولم تضيع
يقول : لم تحفظ لعافها ، ولم تضيع مما بقوتها ويصونها ، فوى ناعمة عفيفة .

والبلهاء من النساء : الكريمة العريضة العريضة المغفلة . والتبلاء : استعمال البله . وبئاله أى أرى من نفسه ذلك وليس به . والأبلة : الرجل الأحق الذى لا تميز له ، وامرأة بلهاء . والتبلة : تطلب الصالة . والتبلة : تعسف الطريق على غير هداية ولا مسألة (الأخيرة عن أبى على) . قال الأزهري : والعرب تقول فلان تبئله تبئها إذا تعسف طريقا لا يتهدى فيها ولا يستقيم على صوبها ، وقال ليلى :

(٣) الذى فى التهديب : « وأنشد غيره فى صفة امرأة :

بلهاء لم تحفظ ولم تضيع

يقول . . . إلخ . ونراه صوابا ، لأن الوزن لا يستقيم إذا كانت « من امرأة » من الشطر .

[عبد الله]

عَلَيْهِ تَبْلُهُ فِي نِهَاءِ ضَعَائِدٍ
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ : عَلَيْهِ تَبْلُدُ .

وَالْبَلْهَنِيَّةُ : الرَّخَاءُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وَهُوَ
فِي بَلْهَنِيَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ ، صَارَتْ الْأَلْفُ
بَاءً لِكُسْرِهِمَا قَبْلَهَا ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبَوِيهِ .
وَعَيْشٌ أَبْلَةٌ : وَاسِعٌ قَلِيلُ الْغُمُومِ ؛
وَيُقَالُ : شَابَ أَبْلَةٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَرَادَةِ ، يُوصَفُ
بِهِ كَمَا يُوصَفُ بِالسَّلْوِ وَالْجُنُونِ ، لِمُضَارَعَتِهِ
هَذِهِ الْأَسْبَابَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَبْلَةُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ : يُقَالُ عَيْشٌ أَبْلَةٌ
وَشَبَابٌ أَبْلَةٌ إِذَا كَانَ نَاعِمًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
رُؤْبَةَ :

إِمَّا تَرَبِّيَ خَلَقَ الْمُمُوءِ

بَرَّاقِ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِ

بَعْدَ عُذَانِي الشَّابِّ الْأَبْلِ

يُرِيدُ النَّاعِمَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ خَلَقَ
الْمُمُوءِ ، يُرِيدُ خَلَقَ الْوَجْهَ الَّذِي قَدْ مَوَّهَ بِمَاءِ
الشَّابِّ ، وَمِنْهُ أَخَذَ بَلْهَنِيَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ
نَعْمَتُهُ وَغَفْلَتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْقَيْطِ
ابْنَ بَعْرِ الْإِيَادِي :

مَا لِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بَلْهَنِيَّةٍ

لَا تَفْرَعُونَ وَهَذَا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَ ؟

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ بَلْهَاءُ ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تَنْحَاشُ مِنْ شَيْءٍ مَكَانَةً وَزَوَانَةً
كَانَهَا حَقْمَاءً ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ أَبْلَةٌ ابْنُ سَيِّدِهِ :
الْبَلْهَاءُ نَاقَةٌ ، وَإِيَّاهَا عَنَى قَيْسُ بْنُ عِزَّارَةَ
الْهَذَلِيُّ يَقُولُهُ :

وَقَالُوا لَنَا : الْبَلْهَاءُ أَوَّلُ سُؤْلِهِ

وَأَعْرَاسُهَا وَاللَّهُ عَنَى بُدَافِعُ (١)

وَفِي الْمَثَلِ : تَحْرِقُكَ النَّارُ أَنْ تَرَاهَا بَلْهً
أَنْ تَصْلَاهَا ؛ يَقُولُ تَحْرِقُكَ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ
فَدَعِ أَنْ تَدْخُلَهَا ؛ قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَجْرِيهَا يَجْعَلُهَا مُصَدِّرًا كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكْ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ سَوِيٌّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي بَلْهٍ ثَلَاثَةٌ

(١) قوله : «أول سؤله» في الأصل وفي طبعة دار
صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب : «سؤله» ،
والصواب ما أثبتناه عن التاج .

[عبد الله]

أَقْوَالٍ : قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ بَلْهً مَعْنَاهَا عَلَى ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ خَفَضَ بِهَا جَعَلَهَا بِمَنْزِلَةِ
عَلَى وَمَا أَشْبَهَهَا مِنْ حُرُوفِ الْخَفَضِ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : بَلْهً بِمَعْنَى أَجَلٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَلْهً إِنِّي لَمْ أَخُنْ عَهْدًا وَلَمْ

أَقْرَفُ ذَنْبًا فَتَجَزَيْنِي النَّفَمَ

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ
وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ بَلْهً
مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : بَلْهً مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ
بِمَعْنَى دَعَ وَاتَّرَكَ ، تَقُولُ : بَلْهً زَيْدًا ، وَقَدْ
تَوَضَّعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَنُضَافَ فَقَتُولُ :
بَلْهً زَيْدٌ أَيْ تَرَكْ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ : مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبٌ الْمَحَلِّ وَجَرُورُهُ
عَلَى التَّقْدِيرَيْنِ ، وَالْمَعْنَى دَعَ مَا أَطْلَعْتُمْ
عَلَيْهِ وَعَرَفْتُمُوهُ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ وَلَذَائِهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَخْمَرُ وَغَيْرُهُ : بَلْهً مَعْنَاهُ
كَيْفَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَفَّ
وَدَعَ مَا أَطْلَعْتُمْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ
يَصِفُ السُّيُوفَ :

نَصِلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصُرْنَ يَخْطُونَا

قَدَمًا وَنَلْحِفُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ
تَلَرُ الْجَمَاحِمْ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا

بَلْهً الْأَكْفُفُ كَأَنَّهُا لَمْ تُخْلَقِ
يَقُولُ : هِيَ تَقْطَعُ الْهَامَ فَدَعِ الْأَكْفُفَ ، أَيْ هِيَ
أَجْدَرُ أَنْ تَقْطَعَ الْأَكْفُفَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَكْفُفُ
يُنْشَدُ بِالْخَفَضِ وَالنَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى
مَعْنَى دَعِ الْأَكْفُفَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : بَلْهً
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ زَيْدٌ ،
وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَكْفُفِ عَلَى مَعْنَى دَعِ الْأَكْفُفَ ؛
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

تَمْشِي الْقَطُوفُ إِذَا غَيَّيَ الْحُدَادُ بِهَا

مَشَى النَّجِيَّةُ بَلْهً الْجِلَّةُ النَّجْبَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ :

مَشَى الْجَوَادُ قَبْلَهُ الْجِلَّةُ النَّجْبَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

حَمَالُ أَتَقَالُ أَهْلُ الْوُدِّ آوَنَةُ
أَعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مَنَى بَلْهً مَا أَسْعُ
أَيُّ أَعْطِيَهُمْ مَا لَا أَجْدُهُ إِلَّا يَجْهَدُ ، وَمَعْنَى بَلْهً
أَيُّ دَعَ مَا أَحْبَبْتُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
بَلْهً كَلِمَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ كَيْفَ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْفَتْحِ
إِذَا نَصَبَتْ مَا بَعْدَهَا فَقُلْتُ بَلْهً زَيْدًا كَمَا
تَقُولُ رُوَيْدٌ زَيْدًا ، فَإِنْ قُلْتُ بَلْهً زَيْدًا بِالْإِضَافَةِ
كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَصْدَرِ مُعَرَّبَةً ، كَقَوْلِهِمْ :
رُوَيْدٌ زَيْدٌ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُقَدَّرَ مَعَ
الْإِضَافَةِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا تُضَافُ ؛
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• بلهر • كُلُّ عَظِيمٍ مِنْ مُلُوكِ الْهِنْدِ : بَلْهَوْرٌ ؛
مِثْلُ بِهِ سَبَوِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ .

• بلهس • بَلْهَسَ : أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ .

• بلهص • بَلْهَصَ كَبَلَّصَ أَيْ قَرَّ وَعَدَا
مِنْ فَرَعٍ وَأَسْرَعَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لِبَلْهَصَا

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاوُهُ بَدَلًا مِنْ هَمَزَةٍ بَلَّاصَ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : وَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا
الشَّعْرَ فِي نُسْخَةٍ مِنْ نُسْخِ التَّهَذِيبِ :

وَلَوْ رَأَى فَاكْرَشَ لِبَلْهَصَا

وَفَاكْرَشَ أَيْ مَكَانًا ضَيِّقًا يَسْتَحْضِي فِيهِ .
وَيَبْلَهْصُ مِنْ نِيَابِهِ : خَرَجَ عَنْهَا .

• بلهق • الْبَلْهَقُ : الدَّاهِيَةُ . وَامْرَأَةٌ بَلْهَقُ ؛
حَقْمَاءُ كَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَفِيهَا بَلْهَقَةٌ ، وَهِيَ
أَيْضًا الْحَمْرَاءُ الشَّدِيدَةُ . وَبَلْهَقُ : مَوْضِعٌ .
وَالْبَلْهَقَةُ : الْبَلْهَقَةُ ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي تَرْجَمَةِ
بَلْهَقِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ
يَقُولُ : الْبَلْهَقُ وَالْبَلْهَقُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
الْكَلْبَةُ الْكَلَامُ وَهِيَ الَّتِي لَا صَبْرَ لَهَا . قَالَ :
وَلَقِينَا فُلَانًا فَلْهَقَ لَنَا فِي كَلَامِهِ وَعِدَّتِهِ ،
فَيَقُولُ السَّامِعُ لَا يَغْرُكُمُ بَلْهَقَتُهُ فَمَا عِنْدَهُ

خير. اللَّيْتُ : الْبَلْهُقُ الضَّجُّورُ الْكَثِيرُ الصَّخَبُ ، وَنَقُولُ بَلْهُقٌ ، وَالْجَمْعُ بَلَاهِقٌ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي كَلَامِهِ طَرْمَدَةٌ وَبَلْهَمَةٌ وَبَلْهَوَةٌ أَيْ كَيْثٌ ، قَالَ : وَفِي التَّوَادِرِ كَذَلِكَ .

• بلهن • الْبَلْهَنَةُ وَالرُّفْهَنَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الرُّفْهَنَةُ . يُقَالُ : هُوَ فِي بَلْهَنَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ فِي سَعَةٍ وَرَفَاحَةٍ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُمَاسِيِّ بِالْفِ فِي آخِرِهِ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَلْهَنَةُ حَقُّهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي بَلَةٍ فِي حَرْفِ الْهَاءِ لِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْبَلَةِ أَيْ عَيْشِ أَهْلِهِ قَدْ غَفَلَ (١) ، وَالتَّوْنُ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَتَانِ لِلِإِلْحَاقِ بِجَبْهَتِهِ ، وَالْإِلْحَاقُ هُوَ بِالْيَاءِ فِي الْأَصْلِ ، فَأَمَّا الْيَاءُ مِعْزَى فَإِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءِ الْإِلْحَاقِ .

• بلا • بَلَوْتُ الرَّجُلَ بَلَاءً وَبَلَّيْتُه : اخْتَبَرْتُهُ ، وَبَلَاءٌ يَلْوُهُ بَلَاءً إِذَا جَرَّبَهُ وَاخْتَبَرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : لَا أَتَّبِلُ أَحَدًا بَعْدَكَ أَبَدًا . وَقَدْ ابْتَلَيْتُهُ قَائِلَانِي أَيْ اسْتَحْبَرْتُهُ فَأَحْبَرَنِي . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ : إِنْ مِنْ أَصْحَابِي مَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ فَارَقَنِي ، فَقَالَ لَهَا عُمَرُ : يَا اللَّهُ أَمَهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا وَلَنْ أَتَّبِلُ أَحَدًا بَعْدَكَ أَيْ لَا أَخْبِرَ بَعْدَكَ أَحَدًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَّبَيْتُ فَلَانًا يَمِينًا إِذَا حَلَفَتْ لَهُ يَمِينٍ طَيِّبَتْ بِهَا نَفْسُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَّبِلِي بِمَعْنَى أَخْبِرِي . وَابْتَلَاهُ اللَّهُ : امْتَحَنَهُ ، وَالْإِسْمُ الْبَلْوَى وَالْبَلْوَةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلِيَّةُ وَالْبَلَاءُ ، وَبَلَى بِالشَّيْءِ بَلَاءً وَابْتَلَى ، وَابْتَلَاهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . يُقَالُ : ابْتَلَيْتُهُ بَلَاءً حَسَنًا وَبَلَاءً سَيِّئًا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْلِي الْعَبْدَ بَلَاءً حَسَنًا وَيُبْلِيهِ بَلَاءً سَيِّئًا ، تَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى الْعَقُوفَ وَالْعَافِيَةَ ، وَالْجَمْعُ الْبَلَايَا ، صَرَفُوا فَعَائِلٌ إِلَى فَعَالٍ كَمَا قِيلَ فِي إِدَاوَةٍ .

التَّهْدِيبُ : بَلَاءٌ يَلْوُهُ بَلَاءً ، إِذَا ابْتَلَاهُ اللَّهُ بَلَاءً ، يُقَالُ : ابْتَلَاهُ اللَّهُ بَلَاءً . وَفِي

(١) قوله : « قد غفل » عبارة القاموس : وعيش أبله ناعم كان صاحبه غافل عن الطوارق .

الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ لَا تُبْلِنَا إِلَّا بِأَلْيِّ هِيَ أَحْسَنُ ، وَالْإِسْمُ الْبَلَاءُ ، أَيْ لَا تَمَحْنَنَا . وَيُقَالُ : ابْتَلَاهُ اللَّهُ يُبْلِيهِ ابْتِلَاءً حَسَنًا إِذَا صَنَعَ بِهِ صُنْعًا جَمِيلًا . وَبَلَاهُ اللَّهُ بَلَاءً وَابْتَلَاهُ أَيْ اخْتَبَرَهُ . وَالتَّبَالَى : الْإِخْتِبَارُ . وَابْتِلَاءُ : الْإِخْتِبَارُ ، يَكُونُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَفِي كِتَابِ هِرَقْلَ : فَمَشَى قَبِصْرًا إِلَى إِبِلَاءٍ لَمَّا ابْتَلَاهُ اللَّهُ .

قَالَ الْقَتَّابِيُّ : يُقَالُ مِنَ الْخَيْرِ ابْتَلَيْتُهُ ابْتِلَاءً ، وَمِنَ الشَّرِّ بَلَوْتُهُ ابْتِلَاءً بَلَاءً ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْإِبْتِلَاءَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَعًا مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ فِعْلَيْهِمَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً » ، قَالَ : وَإِنَّمَا مَشَى قَبِصْرًا شُكْرًا لِإِنْدِفَاعِ فَارِسَ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَابْتِلَاءُ الْإِنْعَامِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ » ، أَيْ إِنْْعَامٌ بَيْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَّبِلِي فَذَكَرْ فَقَدْ شَكَرَ ، الْإِبْتِلَاءُ : الْإِنْْعَامُ وَالْإِحْسَانُ . يُقَالُ : بَلَوْتُ الرَّجُلَ وَابْتَلَيْتُ عَنْدَهُ بَلَاءً حَسَنًا ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا ابْتَلَاهُ اللَّهُ أَحْسَنَ مِمَّا ابْتَلَانِي ، وَابْتِلَاءُ الْإِسْمِ ، مَمْدُودٌ . يُقَالُ : ابْتَلَاهُ اللَّهُ بَلَاءً حَسَنًا وَابْتَلَيْتُهُ مَعْرُوفًا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ
وَابْتَلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَلْوِي
أَيْ صَنَعَ بِهِمَا خَيْرَ الصَّنِيعِ الَّذِي يَلْوِيهِ عِبَادُهُ . وَيُقَالُ : بَلَى فَلَانٌ وَابْتَلَى إِذَا امْتَحَنَ . وَابْتَلَوَى : اسْمٌ مِنْ بَلَاءِ اللَّهِ يَلْوُهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : أَنَّهُ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَتَدَاعَوْهَا فَتَقَدَّمَ حَذِيقَةً فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : لَتَبْتُلْنِهَا إِمَامًا أَوْ لَتَصُلَّنَّ وَحْدَانًا ، قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ لَتَبْتُلْنِهَا إِمَامًا يَقُولُ لَتَخَارُنَّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ الْإِخْتِبَارِ مِنْ بَلَاءٍ يَلْوُهُ ، وَابْتَلَاهُ أَيْ جَرَّبَهُ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الْبَاءِ وَالتَّاءِ وَالنَّالِمِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَهُوَ أَشْبَهُ . وَنَزَلَتْ بَلَاءٌ عَلَى الْكُفَّارِ مِثْلَ قَطَامٍ : يَعْني الْبَلَاءُ .

وَابْتَلَيْتُ فَلَانًا عُنْدَ أَيْ بَيَّنْتُ وَجْهَ الْعُنْدِ لِأَرْبِلَ عَنَى اللَّوَمِ . وَابْتَلَاهُ عُنْدًا : أَذَاهُ إِلَيْهِ

قَبْلَهُ ، وَكَذَلِكَ ابْتَلَاهُ جُهْدَهُ وَتَائِلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا التَّلَزُّ مَا ابْتَلَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ أَيْ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَهُ وَقَصْدُ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : ابْتَلَى اللَّهُ تَعَالَى عُنْدًا فِي بَرِّهَا أَيْ أَعْطَاهُ وَأَبْلَغَ الْعُنْدَ فِيهَا إِلَيْهِ ، الْمَعْنَى أَحْسِنُ فِيهَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ بِبَرِّكَ إِنَّمَا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ : عَسَى أَنْ يُعْطَى هَذَا مَنْ لَا يُبْلَى بِلَايِ أَيْ لَا يَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِي فِي الْحَرْبِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَفْعَلُ فِعْلًا أُخْبِرَ بِهِ فِيهِ وَيُظْهِرُ بِهِ خَيْرِي وَشَرِّي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ ابْتَلَى فَلَانٌ إِذَا اجْتَهَدَ فِي صِفَةِ حَرْبٍ أَوْ كَرَمٍ . يُقَالُ : ابْتَلَى ذَلِكَ الْيَوْمَ بَلَاءً حَسَنًا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ بَالَى يَبَالِي مَبَالَةً ، وَأَنْشَدَ :

مَا لِي أَرَاكَ قَائِمًا تَبَالِي
وَأَنْتَ قَدْ قُمْتَ مِنَ الْهَزَالِ ؟

قَالَ : سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا وَفَعَلْنَا ، يُعَدُّ الْمَكَارِمَ وَهُوَ فِي ذَلِكَ كَاذِبٌ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : مَعْنَاهُ تَبَالَى تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَحْسَنُ بِالْأَوَّلِ وَأَنْتَ هَالِكٌ .

قَالَ : وَيُقَالُ بَالَى فَلَانٌ فَلَانًا مَبَالَةً إِذَا فَاحَرَهُ ، وَبَلَاءُهُ يَبَالِيهِ إِذَا نَاقَصَهُ ، وَبَالَى بِالشَّيْءِ يَبَالِي بِهِ إِذَا اِهْتَمَّ بِهِ ، وَقِيلَ : اسْتِيفَاقٌ بِالْيَتِّ مِنَ الْبَالِ بِالِ النَّفْسِ ، وَهُوَ الْإِسْتِيفَاقُ ، وَمِنْهُ أَيْضًا : لَمْ يَخْطُرْ يَبَالِي ذَلِكَ الْأَمْرَ أَيْ لَمْ يَكْرَهْ . وَرَجُلٌ يَلْوِي شَرًّا وَيَلِي خَيْرًا أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ مُبْتَلَى بِهِ . وَإِنَّهُ لَيَلْوِي وَيَلِي مِنْ ابْتِلَاءِ الْمَالِ أَيْ قِيمَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعِيَّةِ : إِنَّهُ لَيَلْوِي مِنْ ابْتِلَائِهَا ، وَحَبْلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَعَسَلٌ مِنْ أَعْسَالِهَا ، وَزُرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا ، قَالَ عُمَرُ ابْنُ لُجْجَا :

فَصَادَقَتْ أَصْعَلُ مِنْ ابْتِلَائِهَا
يُعْجِبُهُ النَّزْعُ عَلَى ظِلْمَائِهَا

قُلَيْتُ الْوَاوِي فِي كُلِّ ذَلِكَ يَاءٌ لِلْكَسْرِ وَضَعْفٍ الْحَاجِرِ فَصَارَتِ الْكَسْرَةُ كَأَنَّهَا بَاشَرَتْ الْوَاوِي .

وَقُلَانٌ يَلِي أَسْفَارًا إِذَا كَانَ قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ وَلَهُمْ وَنَحْوُهُمَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَعَلَ

ابن جني الباء في هذا بدلاً من الواو ليضعف
حجر اللام كما ذكرناه في قوله فلان
من عليه الناس.

وبلى الثوب يتلى بلى وبلاء وأبلاه هو ،
قال العجاج :

والمزمع يتلى بلاء السربان

كر اللبالي وانقلا الأحوال

أراد : إبلاء السربان ، أو أراد قبيل إبلاء السربان ،
إذا قنعت الباء مددت وإذا كسرت قصرت ،
ومثله الفرى والقراء والصلى والصلاة . وبلاءه :
كأبلاه ، قال المعجر السلولي :

وقائلة : هذا المعجر تقلبت

به أبطن بليته وظهور
رأيتي مجاذبت الغداة ومن يكن

فتى عام عام الماء فهو كبير
وقال ابن أحرر :

ليست أبي حتى تبليت عمره

وبليت أعمامى وبليت خاليا
يريد أى عشت المدة التي عاشها أبى ، وقيل :
عمرته طول حياتي ، وأبليت الثوب . يقال
للمجد : أبلى وتحلف الله ، وبلاء السفر
وبلى عليه وأبلاه ، أنشد ابن الأعرابي :

قلوصان عوجوان بلى عليهم

دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر
وناقة بلوسفر ، بكسر الباء : أبلاها السفر ،
وفي المحكم : قد بلأها السفر ، وبلى سفر
وبلوسر وبلى شر ورذية سفر ورذى سفر
ورذاة سفر ، ويجمع رذيات ، وناقة بليته : يموت
صاحبها فيحفر لدفنها حفرة ، ونشد رأسها إلى
خلفها ، وتبلى أى تركت هناك لا تعلف ولا تسقى
حتى تموت جوعاً وعطشاً . كانوا يزعمون
أن الناس يحشرون يوم القيامة ركبانا على
البلايا ، أو مشاة إذا لم تنكس مطاياهم على
قبورهم ، قلت : في هذا دليل على أنهم
كانوا يرون في الجاهلية البعث والحشر بالأجساد ،
تقول منه : بليت وأبليت ، قال الطرماح :

منازل لا ترى الأنصاب فيها

ولا حفر المبل للمنون

أى أنها منازل أهل الإسلام دون الجاهلية .
وفي حديث عبد الرزاق : كانوا في الجاهلية
يعفرون عند القبر بقرّة أو ناقة أو شاة ويسمون
العقيرة البليّة ، كان إذا مات لهم من يعز
عليهم أخذوا ناقة فمقلوها عند قبره فلا تعلف
ولا تسقى إلى أن تموت ، ورُبما حفروا لها
حفرة وقرّكوها فيها إلى أن تموت . وبليته :
بمعنى مبلّة أو مبلّاة ، وكذلك الرذية بمعنى
مرداة ، فعية بمعنى مفعلة ، وجمع البليّة الناقة
بلايا ، وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك .

ويقال : قامت مبيات فلان ينحن عليه ،
وهن النساء اللواتي يقمن حول راحلته فينحن
إذا مات أو قتل ، وقال أبو زيد :

كالبلايا زهوسا في الولايا

مانحات السموم حر الحدود
المحكم : ناقة بلو سفر قد بلأها السفر ،
وكذلك الرجل والعير ، والجمع أبلاء ، وأنشد
الأصمعي لجندل بن المتى :

وسهل من الأيس ناه

شبه لسون الأرض بالساء

داوئيه يرجع أبلاء

ابن الأعرابي : البلى والبليّة والبلايا التى قد
أعيت وصارت نضوا هالكا . ويقال : ناقتك
بلو سفر إذا أبلاها السفر . المحكم : والبليّة
الناقة أو الدابة التى كانت تعلف في الجاهلية ،
تشد عند قبر صاحبها لا تعلف ولا تسقى حتى
تموت ، كانوا يقولون إن صاحبها يحشر
عليها ، قال غيلان بن الربيع :

باتت وباتوا كبلايا الأبناء

مطلنفتين عندها كالأطلاء

يصف حبة قاذها أصحابها إلى الغاية ، وقد
بليت .

وأبليت الرجل : أخلفته . وأبلى هو :
استخلف واستعرف ، قال :

تبى أباه في الرقاق وتبلى

وأودى به في لجة البحر تسح
أى تسألهم أن يحلفوا لها ، وتقول لهم
ناشدنكم الله هل تعرفون لآبى خبراً ؟ وأبلى

الرجل : حلف له ، قال :

وإلى لأبلى الناس في حب غيرها

فأما على جعلى فأبى لا أبلى
أى أخلف للناس إذا قالوا هل تحب غيرها
أبى لا أحب غيرها ، فأما عليها فأبى لا أخلف ،
قال أبو سعيد قوله تبلى في البيت الأول
تختبر ، والابتلاء الاختيار بينين كان أو غيرها .
وأبليت فلاناً يميناً إبلاء إذا حلفت له فطليت
بها نفسه ، وقول أوس بن حجر :

كان جديده الأرض يليلك عثم

تبى اليمين بعد عهدك حالف
أى يحلف لك ، التهذيب : يقول كان
جديده أرض هذه الدار وهو وجهها لما عفا من
رؤسوها وأمضى من آثارها حالف تبى اليمين ،
يحلف لك أنه ما حل بهذه الدار أحد
لدروس معايدها ومعالجها . وقال ابن السكيت
في قوله يليلك عثم : أراد كان جديده
الأرض في حال إبلائه إياك أى تطيبه إياك
حالف تبى اليمين . ويقال : أبلى الله فلان
إذا حلف ، قال الرازي :

فأوجع الجنب وأغر الظهرا

أو تبلى الله يميناً صبرا

ويقال : ابتليت أى استخلفت ، قال
الشاعر :

تسائل أشاء الرقاق وتبلى

ومن دون ما يهوين باب وحاجب
أبو بكر : الإبلاء هو أن يقول لا أبلى ما
صنعت مبالاة وبلاء ، وليس هو من بلى
الثوب . ومن كلام الحسن : لم يبالغهم
الله بالة . وقولهم : لا أباليه لا أكثر له .
ويقال : ما أباليه بالة وبلاء ، قال ابن أحرر :

أعدوا واعد الحى الزبالا

وشوقا لا يبالى العين بالالا

وبلاء وبلااة ولم أبال ولم أبلى ، على
القصر . وفي الحديث : وتبى خثالة لا يبالغهم
الله بالة ، وفي رواية : لا يبالى بهم بالة ،
أى لا يرفع لهم قدراً ولا يقيم لهم وزناً ،
وأصل بالة بالية مثل عافاه عافية ، فحدّثوا

الباء منها تخفيفاً كما حذفوا من لم أبل .
يقال : ما باليت وما باليت به أى لم
أكثر به . وفى الحديث : هؤلاء فى الجنة
ولا أبالي وهؤلاء فى النار ولا أبالي ، وحكى
الأزهري عن جماعة من العلماء : أن معناه
لا أكره . وفى حديث ابن عباس : ما
أباليه بالة . وحديث الرجل مع عمه وأهله وماله
قال : هو أقبلهم به بالة أى مبالاة .

قال الجوهري : فإذا قالوا لم أبل حذفوا
الألف تخفيفاً لكثرة الاستعمال كما حذفوا
الباء من قولهم لا أدر ، كذلك يفعلون
بالمصدر فيقولون ما أباليه بالة ، والأصل
فيه بالية . قال ابن برى : لم يُحذف الألف
من قولهم لم أبل تخفيفاً ، وإنما حذفت
لإبقاء الساكنين . ابن سيده : قال سيبويه :
وسألت الخليل عن قولهم لم أبل فقال :
هى من باليت ، ولكيهم لما أسكنوا اللام
حذفوا الألف لئلا يلتصق ساكنان ، وإنما
فعلوا ذلك بالجزم لأنه موضع حذف ،
فلما حذفوا الباء التى هى من نفس الحرف
بعد اللام صارت عندهم بمنزلة نون يكن
حيث أسكنت ، فأسكنوا اللام هنا بمنزلة
حذف النون من يكن ، وإنما فعلوا هذا
بهذين حيث كثر فى كلامهم حذف النون
والحركات ، وذلك نحو مذ لك^(١) ، وإنما
الأصل منذ وكذن وقد علم ، وهذا من
الشواذ وليس مما يقاس عليه ويطرده ، وزعم
أن ناساً من العرب يقولون لم أبليه ، لا يريدون
على حذف الألف كما حذفوا غلباً ، حيث
كثر الحذف فى كلامهم كما حذفوا ألف
احمر وألف غلب وواو غد ، وكذلك
فعلوا بقولهم بليت كأنها بالية بمنزلة العافية ،
ولم يحدفوا لا أبالي لأن الحذف لا يقوى هنا ،
ولا يلزمه حذف ، كما أنهم إذا قالوا لم يكن

(١) فى الأصل وسائر الطبقات : «نحو مذ ولد وقد علم» ، و«قد علم» نظماً زيادة من الناسخ فى هذا الموضع .

الرجل فكانت فى موضع تحرك لم تُحذف ،
وجعلوا الألف تثبت مع الحركة ، ألا ترى
أنها لا تُحذف فى أبالي فى غير موضع الجزم ،
وإنما تُحذف فى الموضع الذى تُحذف منه
الحركة ؟

وهو يذى بلى وبلى وبلى وبلى وبلى
وبليان وبليان ، يفتح الباء واللام ، إذا
بعد عنك حتى لا تعرف موضعه . وقال
ابن جنى : قولهم أتى على ذى بليان غير
مصرف ، وهو علم البعد .

وفى حديث خالد بن الوليد أنه قال :
إن عمر استعملنى على الشام وهو له مهم ،
فلما أتى الشام بوائيه وصار بشية^(٢) عزلى
واستعمل غيرى . فقال رجل : هذا والله
الفتنه فقال خالد : أما وابن الخطاب
حتى فلا ، ولكن ذلك إذا كان الناس يذى
بلى وذى بلى ، قوله : أتى الشام بوائيه وصار
بشية أى قر قراره وأطمأن أمره ، وأما قوله
إذا كان الناس يذى بلى فإن أبا عبيد قال :
أراد تفرق الناس وأن يكونوا طوائف وفرقا من
غير إمام يجمعهم ، وكذلك كل من
بعد عنك حتى لا تعرف موضعه فهو يذى
بلى ، وهو من بلى فى الأرض إذا ذهب ،
أراد ضياع أمور الناس بعده ، وفيه لغة
أخرى : يذى بليان ، قال : وكان الكسائي

(٢) قوله : «وصار بشية» فى الأصل ، وفى طبعه
دار صادر - دار بيروت ، وفى طبعه دار لسان العرب ،
وفى سائر الطبقات : «وصار ثنية» ، والصواب ما أثبتناه
عن اللسان نفسه وعن تهذيب اللغة . قال الأزهري فى
مادة «بال» : «فلما أتى الشام بوائيه وصار بشية عزلى» ،
وقال فى مادة «بش» : «فلما أتى الشام بوائيه وصار بشية
وعزلى عزلى» . قال أبو عبيد : البشية حطة منسوبة
إلى بلدة معروفة بالشام . . . وعن ابن الأعرابي : البشة :
الزبد ، والنعمة ، والرمة البنية . . . معنى قول خالد
أنها صارت كأنها زبد ناعمة . . . وفى اللسان فى مادة
«بش» : «فلما أتى الشام بوائيه وصار بشية وعزلى عزلى» .
أراد أن الشام سكن ، وذهب شوكتها ، وصار لئلا مكرهه
فيه كالحطة والعسل .

ينشد هذا البيت فى رجل يطيل النوم :
تنام ويذهب الأقوم حتى

يقال : أتوا على ذى بليان
يعنى أنه أطال النوم ومضى أصحابه فى سفرهم
حتى صاروا إلى الموضع الذى لا يعرف
مكانهم من طول نومهم ، قال ابن سيده :
وصرفه على مذهبه . ابن الأعرابي : يقال
فلان يذى بلى وذى بليان إذا كان ضائعاً
بعيداً عن أهله .

وبلى وبلى : اسما قبيلتين . وبلى : حتى من
البحر ، والنسبة إليهم بلى . الجوهري : بلى ،
على قبيل ، قبيلة من قضاة ، والنسبة إليهم
بلى . والأبلاء : موضع . قال ابن سيده :
وليس فى الكلام اسم على أفعال إلا الأبواء
والأبنا والأبلاء .

وبلى : جواب استفهام فيه حرف نون
كقولك : ألم تفعل كذا ؟ فيقول : بلى .
وبلى : جواب استفهام معقود بالجد ،
وقيل : يكون جواباً للكلام الذى فيه الجحد
كقوله تعالى : «ألست بربكم قالوا بلى» .

التهديب : وإنما صارت بلى تنصل
بالجحد لأنها رجوع عن الجحد إلى التحقيق ،
فهو بمنزلة بلى ، وبلى سبيلها أن تأتى بعد
الجحد كقولك : ما قام أخوك بلى أبوك ،
وما أكرمت أخاك بلى أباك ، قال : وإذا
قال الرجل للرجل : ألا تقوم ؟ فقال له :
بلى ، أراد بلى أقوم ، فزادوا الألف على بلى
ليحسن السكوت عليها ، لأنه لو قال بلى
كان يتوقع كلاماً بعد بلى ، فزادوا الألف
ليزول عن المخاطب هذا التوهم . قال
الله تعالى : «وقالوا لن تمسنا النار إلا أياماً معدودة» ،
ثم قال : «بلى من كسب سيئة» ، والمعنى
بلى من كسب سيئة ، وقال المبرد بلى
حكمها الاستدراك أنها وقعت فى جحد أو
إيجاب ، قال : وبلى يكون إيجاباً للمعنى
لا غير .

الفرأ قال : بلى تأتى لمعنيين : تكون
إضراباً عن الأول وإيجاباً للثاني ، كقولك :

عَنْدِي لَهُ دِينَارٌ لَا بَلَّ دِينَارَانِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّهَا تَوْجِبُ مَا قَبْلَهَا وَتُوجِبُ مَا بَعْدَهَا ، وَهَذَا يُسَمَّى الْإِسْتِدْرَاكَ ، لِأَنَّهُ أَرَادَهُ فَتَسْبِيهُ ثُمَّ اسْتَدْرَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَلَّ وَاللَّهُ لَا آتِيكَ وَبَيْنَ وَاللَّهُ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ فِيهَا نُونًا ، قَالَ : وَهِيَ لَعْنَةُ بَنِي سَعْدِ وَلَعْنَةُ كَلْبٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُونَ لَا بَلَّ بِمَعْنَى لَا بَلَّ .

ابنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي » ، جَاءَ بِكَلِّ الْآيِ هِيَ مَعْقُودَةٌ بِالْجَحْدِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ لَفْظُ جَحْدٍ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي » ، فِي قُوَّةِ الْجَحْدِ ، كَأَنَّهُ قَالَ مَا هَدَيْتُ ، فَقِيلَ بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ الْوَاوَ أَظْهَرَ هُنَا مِنَ الْيَاءِ ، فَحَمَلْتُ مَا لَمْ تَظْهَرْ فِيهِ عَلَى مَا ظَهَرَتْ فِيهِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْإِمَالَةَ جَائِزَةٌ فِي بَلَى ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْيَاءِ . وَقَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِينَ : إِنَّمَا جَازَتْ الْإِمَالَةُ فِي بَلَى لِأَنَّهَا شَابَهَتْ بِتَامِ الْكَلَامِ وَاسْتِقْلَالِهِ بِهَا وَغَائِثَهَا عَمَّا بَعْدَهَا الْأَسْمَاءُ الْمُسْتَقْبَلَةُ بِأَنْفُسِهَا ، فَمِنْ حَيْثُ جَازَتْ إِمَالَةُ الْأَسْمَاءِ جَازَتْ أَيْضًا إِمَالَةُ بَلَى ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ أَلَمْ تَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا : بَلَى ، فَلَا تَحْتَاجُ - لِكُونِهَا جَوَابًا مُسْتَقِلًّا - إِلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا ، فَلَمَّا قَامَتْ بِنَفْسِهَا وَقَوِيَتْ لَحِقَتْ فِي الْقُوَّةِ بِالْأَسْمَاءِ فِي جَوَازِ إِمَالَتِهَا كَمَا أُمِيلُ إِلَى وَحْيٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : بَلَى جَوَابٌ لِلتَّحْقِيقِ يُوجِبُ مَا يُقَالُ لَكَ لِأَنَّهَا تَرَكُ اللَّيْ ، وَهِيَ حَرْفٌ لِأَنَّهَا نَقِصَةٌ لَا ، قَالَ سَيِّبِيُّوهُ : لَيْسَ بَلَى وَنَعَمْ اسْمَيْنِ ، وَقَالَ : بَلَّ مُخَفَّفُ حَرْفٌ ، يُعْطَفُ بِهَا الْحَرْفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيَلْزِمُهُ مِثْلُ إِعْرَابِهِ ، وَهُوَ الْإِضْرَابُ عَنِ الْأَوَّلِ لِلثَّانِي ، كَقَوْلِكَ : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ بَلَّ عَمَرُو ، وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلَّ عَمَرًا ، وَجَاءَنِي أَخُوكَ بَلَّ أَبُوكَ ، تَعْطِفُ بِهَا بَعْدَ النَّوْ وَالْإِنْبَاتِ جَمِيعًا ، وَرَبَّمَا وَضَعُوهُ مَوْضِعَ رَبِّ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَلَّ مَهْمَهُ قَطَعْتُ بَعْدَ مَهْمِهِ
يَعْنِي رَبِّ مَهْمِهِ ، كَمَا يُوضَعُ الْحَرْفُ مَوْضِعَ
غَيْرِهِ اتِّسَاعًا ، وَقَالَ آخَرُ :

بَلَّ جَوَزَتِيَاءَ كَطَهَرَ الْحَجَفَتَ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ص وَالْفَرَّانِ ذِي الذِّكْرِ
بَلَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ » ، قَالَ
الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ : إِنَّ بَلَّ هُنَا بِمَعْنَى
إِنْ ، فَلِذَلِكَ صَارَ الْقَسَمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَرَبَّمَا
اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ فِي قَطْعِ كَلَامٍ وَاسْتِثْنَاءِ
آخَرَ فَيَنْشُدُ الرَّجُلُ مِثْمَ الشَّعْرِ يَقُولُ : بَلَّ
مَا هَاجَ أَخْرَانَا وَشَجَوْنَا قَدْ شَجَا
وَيَقُولُ : بَلَّ

وَبَلَدُهُ مَا الْإِنْسُ مِنْ آهَالِهَا

• بَعْم • الْبِمُ مِنَ الْعَوْدِ : مَعْرُوفٌ أَعْجَبِي .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبِمُ الْوَتَرُ الْقَلِيطُ مِنْ أَوْتَارِ الْمَزَاهِرِ .
التَّهْلِيلُ : بِمُ الْعَوْدِ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ
هُوَ أَحَدُ أَوْتَارِهِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَبِمُ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، أَرْضٌ مِنْ كِرْمَانَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَدِينَةُ بَكْرِمَانَ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ ، قَالَ الطَّرِيفُ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الَّذِي طَالَ أَضْيَحُ

بِمُ مَا الْإِضْبَاحُ فَبِكَ بَارُوحَ
وَأُورَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِيفِ :
أَلَيْتُنَا فِي بِمُ كِرْمَانَ أَضْيَحِي

• بَنْت • أَبُو عَمْرٍو : بَنْتَ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ
تَبَيَّنَا إِذَا اسْتَحْخِرَ عَنْهُ ، فَهُوَ مُبْنِتٌ ، إِذَا أَكْثَرَ
السُّؤَالَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتَ ذَا بَغْيٍ وَذَا تَغْيِشٍ
مُبْنِتًا عَنْ نَسَبَاتِ الْحَرْبِشِ
وَعَنْ مَقَالِ الْكَادِبِ الْمَرْقُشِ

• بَنْج • الْبَنْجُ : الْأَضْلُ . التَّهْلِيلُ :
الْبَنْجُ الْأَصُولُ . وَابْنُ الْجُلَّ إِذَا ادَّعَى إِلَى
أَصْلِهِ كَرِيمٍ .

وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى حَنْجِهِ وَبَنْجِهِ ،
أَيْ إِلَى أَصْلِهِ وَعِزِّهِ . وَابْنُجُ : ضَرْبٌ مِنْ

الْبَنَاتِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى الْفَارِسِيُّ قَالَ :
إِنَّهُ مِمَّا يُبْنَدُ ، أَوْ يُقَوَّى بِهِ النُّبْدُ . وَبَنْجُ
الْقَبِيحَةِ : أَخْرَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا ، دَخِيلٌ .

• بَنْج • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْبَنْجُ الْعَطَايَا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ فِي الْأَضْلِ مُنْجُ جَمْعُ
الْمَنِحَةِ ، فَقَلَبَ الْمِيمَ يَاءً ، وَقَالَ : الْبَنْجُ .

• بَنْد • الْبَنْدُ : الْعَلَمُ الْكَبِيرُ مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيُّ
مُعَرَّبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَسِيفَاتَا تَحْتَ الْبُنُودِ الصَّوَارِقُ

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : أَنْ تَغْزُو
الرُّومُ قَتِيرَ بَهَائِنٍ بَنَدًا ، الْبَنْدُ : الْعَلَمُ الْكَبِيرُ ،
وَجَمْعُهُ بُنُودٌ ، وَلَيْسَ لَهُ جَمْعٌ أَذْنَى عَدَدٍ .
وَالْبَنْدُ : كُلُّ عَلَمٍ مِنَ الْأَعْلَامِ . وَفِي الْمُحْكَمِ :
مِنْ أَعْلَامِ الرُّومِ يَكُونُ لِلْقَائِدِ ، يَكُونُ تَحْتَ
كُلِّ عَلَمٍ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ أَوْ أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ .
وَقَالَ الْهَجَمِيُّ : الْبَنْدُ عَلَمُ الْفَرَسَانِ ، وَأَنْشَدَ
لِلْمُقْصِلِ :

جَاءُوا يَجْرُونَ الْبُنُودَ جَرًّا

قَالَ النَّصْرُ : سُمِّيَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ وَاللَّوَاءُ
الضَّخْمُ الْبَنْدُ . وَابْنُجُ : الَّذِي يُسَكَّرُ مِنَ الْمَاءِ ،
قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

وَأَنَّ مَعَاجِي لِلْحِيَامِ وَوَقْفِي

بِرَايَةِ الْبَنْدَيْنِ بَالٍ ثَمَامُهَا
يَعْنِي يُونَا أَلْفِي عَلَيْهَا ثَمَامٌ وَشَجَرِيَّتٌ .

الْبَيْتُ : الْبَنْدُ حَيْلٌ مُسْتَعْمَلَةٌ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ كَثِيرُ الْبُنُودِ أَيْ كَثِيرُ الْحَيْلِ . وَابْنُجُ :
يَبْدُقُ مُنْعَقِدٌ بِفِرْزَانَ .

• بَنْدَر • الْبَنْدَرَةُ ، دَخِيلٌ : وَمِمُّ التَّجَارُ
الَّذِينَ يَلْزُمُونَ الْمَعَادِنَ ، وَاجِدُهُمْ بَنْدَارٌ .
وَفِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ بَنْدَرِيٌّ وَبَنْدَرٌ وَبَنْدَرِيٌّ ،
وَهُوَ الْكَبِيرُ الْمَالِ .

• بَنْدُق • الْبَنْدُقُ : الْجُلُوزُ ، وَاجِدُهُ بَنْدَقَةٌ ،
وَقِيلَ : الْبَنْدُقُ حَمَلُ شَجَرٍ كَالْجُلُوزِ .

وَبُنْدَقُهُ : بَطْنٌ ، قِيلَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ،
وَهُوَ بُنْدَقَةُ بْنُ مَطْلَةَ بْنِ سَعْدِ الْعَصِيرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
جِدًا جِدًا ، وَرَأَاكَ بُنْدَقُهُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ
وَالْبُنْدُقُ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَالْوَاحِدَةُ
بُنْدَقَةٌ وَالْجَمْعُ الْبَادِقُ .

• بندق • الْبَادِقُ مِنَ الْقَمِيصِ : وَهِيَ
لِبْنَةُ الْقَمِيصِ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
كَأَنَّ زُرُورَ الْقَطْرِ عُلِقَتْ
بِتَادُّكُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ
هَكَذَا عَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ الرَّقَاعِ ، وَهُوَ فِي
الْحَمَاسَةِ مَشْهُوبٌ إِلَى مَلْحَةِ الْجَرَمِيِّ ، وَبَعْدَهُ :
كَأَنَّ فَرَادَى صَدْرِهِ طَبَعَهَا

بَطْنٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابُ أَغْنِيهِ
وَوَاحِدَةُ الْبَادِقِ بُنْدَقَةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْبَادِقُ عَرَى الْقَمِيصِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذِهِ
الترجمة ذكرها الجوهري في بندق ، قال :
وَالصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي تَرْجُمَةِ بُنْدَكٍ لَا بَدَكٍ
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّ نُونَهُ أَصْلِيَّةٌ لَا يَقُومُ
دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَتِهَا ، فَلِهَذَا جَاءَ بِهَا بَعْدَ بَنَكٍ

• بنس • بَنَسَ عَنْهُ تَبَنَسًا : تَأَخَّرَ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :
كَأَنَّهُا مِنْ نَقَا الْعَرَاكِ طَائِرَةٌ
لَمَّا انْطَوَى بَطْنُهَا وَآخِرُ وَطِ السَّفَرِ
مَارِيَةٌ لَوْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْرَاهَا

طَلَّ وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدَهُ خَصِرُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ بَنَسَ
عَنْهَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ النَّوْمِ ، غَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ
لِلْبَقَرَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ هَذَا الْقَوْلَ عَنْ
غَيْرِ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
هِيَ أَحَدُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ :
وَلَمْ يَسْنِدْ أَبُو زَيْدٍ هَذَيْنِ الْبَيِّنَتَيْنِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ،
وَلَا هُمَا أَيْضًا فِي دِيْوَانِهِ ، وَلَا أَتَشَدُّهُمَا الْأَصْمَعِيُّ
فِيهَا أَتَشَدُّهُ لَهُ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أوردَ فِيهَا كَلِمَاتِهِ ،
قَالَ : وَبَيِّنِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ شَيْئًا لِمَجَاءِ بِهِ غَيْرُ

(١) قوله : « يكون ذلك شيئاً » في الأصل شيء ،
« وهو واضح الخطأ » . [عبد الله]

ابْنُ أَحْمَرَ تَابَعًا لَهُ فِيهِ وَتَقَبَّلًا أَثَرَهُ ، هَذَا
أَوْفَقُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ .
وَقَالَ شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَنَسَ إِذَا تَأَخَّرَ إِلَّا
لِابْنِ أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَطْعُمُ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ
يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ ، أَيْ تَأَخَّرُوا لَيْلًا يَسْمَعُوا
مَا يَسْتَصِيرُونَ بِهِ مِنَ الرَّفَثِ الْجَارِي بَيْنَكُمْ .
وَبَنَسَ : أَفْعَدَ (عَنْ كُرَاعٍ) كَذَلِكَ حَكَاهَا
بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لَعْفٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .
اللَّحْيَانِيُّ : بَنَسَ وَبَنَسَ إِذَا قَعَدَ ، وَأَشَدُّ :
إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدٍ فَبَنَسْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَسَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ مِنْ
سُلْطَانٍ ، قَالَ : وَابْنَسَ الْفِرَارِينَ الشَّرَّ .

• بنش • بَنَشَ أَيْ أَفْعَدَ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
كَذَلِكَ حَكَاهُ بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لَعْفٌ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِيُّ :
إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدٍ فَبَنَشْ (٢)
قَالَ : وَبَرِيٌّ فَبَنَسَ أَيْ أَفْعَدَ .

• بنصر • الْبَنْصَرُ : الْأَصْبَحُ الَّتِي بَيْنَ الْوُسْطَى
وَالْخَنْصَرِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ الْبَنَاصِرُ .

• بنط • الْأَرْهَرِيُّ : أَمَّا بَنَطٌ فَهُوَ مُهْمَلٌ
فَإِذَا فَصَلَ بَيْنَ الْبَاءِ وَالنُّونِ بَاءٌ كَانَ مُسْتَعْمَلًا ،
يَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ لِلنَّسَاجِ الْبَنِيطُ ، وَعَلَى
وَزْنِهِ الْبَنِيطُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• بنق • بَنَقَ الْكِتَابَ : لَعَفَ فِي بَنَقَةٍ .
وَبَنَقَ كَلَامُهُ : جَمَعَهُ وَسَوَاهُ ، وَمِنْهُ بَنَائِقُ
الْقَمِيصِ أَيْ جَمَعَ شَيْءٌ [إِلَى شَيْءٍ] (٣) وَقَدْ
بَنَقَ كِتَابَهُ إِذَا جَوَّدَهُ وَجَمَعَهُ .

وَالْبَنَقَةُ وَالْبَنِيقَةُ : رُفْعَةٌ تَكُونُ فِي الثَّوْبِ

(٢) قوله : « غير صائدي » سبق في مادة « بنس » :
« غير صائدي » ، ونراه الأصوب ، وهو موافق لما جاء في
التهذيب . [عبد الله]

(٣) الزيادة من التهذيب ، ويفضئها السياق .

[عبد الله]

كَالْبَنَقَةِ وَنَحْوِهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الْبَنِيقَةُ لِبْنَةُ الْقَمِيصِ ، وَالْجَمْعُ بَنَائِقُ وَبَنَائِقُ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ مَعَاذٍ الْمَجْنُونُ :
يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ
وَبَرِيٌّ : أَثْنَاءَ حُبِّهَا ؛ وَبَرِيٌّ : أَثْنَاءَ حُبِّهَا ؛
وَأَرَادَ بِالْأَطْفَالِ الْأَحْزَانَ الْمُتَوَلِّدَةَ عَنِ الْحُبِّ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ الْأَزْرَارَ
هِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْبَنَائِقُ ، وَلَيْسَتْ الْبَنَائِقُ هِيَ
الَّتِي تَضُمُّ الْأَزْرَارَ ، وَكَانَ حَقٌّ إِشْرَافُهُ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ
إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهُ ، وَفَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو وَالثَّيْبَانِيُّ الْبَنَائِقُ هُنَا
بِالْعَرَى الَّتِي تُدْخَلُ فِيهَا الْأَزْرَارُ ، وَلَمَعْنَى عَلَى هَذَا
وَاضِحٌ بَيْنَ لَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى قَلْبٍ وَلَا تَعْسُفٍ إِلَّا
أَنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى الرَّجْحِ الْأَوَّلِ ؛ وَذَكَرَ ابْنُ
السَّرِافِيِّ أَنَّهُ رَوَى بَعْضُهُمْ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارُ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ
قَالَ : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَرْفُوعَةٌ ،
وَأَطَّهَا :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْحُبَّ يَا أُمَّ مَالِكٍ
يَجْسِمِي جِرَانِي اللَّهُ مِنْكَ لَلْإِنِّ
وَبَعْدَ قَوْلِهِ :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ حُبِّهَا
قَوْلُهُ :

وَسَادَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا

بِسَوِيٍّ أَنْ يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ عَاشِقٌ ؟
نَعَمْ صَدَقَ الْوَأَشُونَ ! أَنْتَ حَبِيبَةٌ

إِلَى وَإِنْ لَمْ تَضِفْ مِنْكَ الْخَلَائِقُ !
وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ الْأَعْلَمُ : الْبَنِيقَةُ الْبَنَةُ .
وَكُلُّ رُفْعَةٍ تَرَادُ فِي ثَوْبٍ أَوْ دَلْوٍ لَيْتَسِعَ فَعَسَى
بَنِيقَةً ، وَيُقَوَّى هَذَا الْقَوْلُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

قَوَائِي أَمْثَالًا يُوسَعْنَ جِلْدَهُ
كَمَا زِدَتْ فِي عَرْضِ الْأَدِيمِ الدَّخَارِصَا

فَجَعَلَ الدَّخْرَصَةَ رُفْعَةً فِي الْجِلْدِ زِيدَتْ لِيَتَسِعَ
بِهَا ؛ قَالَ السَّرِافِيُّ : وَالدَّخْرَصَةُ أَطْوَلُ مِنْ
الْبَنَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِذَا بَتَّ أَنْ يَبِيقَةَ
الْقَمِيصِ هِيَ جُرْبَانُهُ فَهُمُ مَعْنَاهُ ، لِأَنَّ

جُرْبَانَهُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ طَوْفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَزْرَارُ
مَخِيطَةٌ ، فَإِذَا أُريدَ ضَمُّهُ أُدْخِلَتْ أَزْرَارُهُ
فِي الْعُرَى ، فَضَمَّ الصَّدْرَ إِلَى النَّحْرِ ، وَعَلَى ذَلِكَ
فُسِّرَ بَيْتُ قَيْسِ بْنِ مُعَاذٍ الْمُتَقَدِّمُ ، قَالَ :
وَيَبِينُ صِحَّةَ ذَلِكَ مَا أَتَشَدُّهُ الْقَالِي فِي نَوَادِرِهِ
وَهُوَ :

لَهُ حَقَقَانِ يَرْفَعُ الْجَبِبَ وَالْحَنَى

يُقَطِّعُ أَزْرَارَ الْجُرْبَانِ نَائِرُهُ
هَكَذَا أَتَشَدُّهُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالرَّاءِ ، وَزَعَمَ
أَنَّهُ وَجَدَهُ كَذَا بَخْطٍ إِشْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَوْصِلِ ، وَكَانَ الْفَرَّاءُ وَمَنْ تَابَعَهُ بَضْمُ الْجِيمِ
وَالرَّاءِ ، وَمِثْلُ هَذَا بَيْتُ ابْنِ الْمُثَنَّبَةِ :
رَمَتْنِي بِطَرْفٍ لَوْ كَمَا رَمَتْ بِهِ

لَيْلٌ تَجْمَعُ نَحْرَهُ وَبَنَاتِفُهُ
لِأَنَّ الْبَيْقَةَ طَوْفُ الثَّوْبِ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَمَا
حَوْلَهُ ، وَهُوَ الْجُرْبَانُ ، قَالَ : وَيُحْتَمَلُ أَنَّ
يُرِيدُ الْعُرَى عَلَى تَفْسِيرِ الشَّيْبَانِي ، قَالَ :
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْبَيْقَةَ هِيَ الْجُرْبَانُ
قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعَتْ عِبْرَةٌ

هَذَا جُرْبَانُ الْبَيْقَةِ وَكَانَ
وَأَمَّا أَصَافُ الْجُرْبَانِ إِلَى الْبَيْقَةِ وَإِنْ كَانَ
إِيَّاهَا فِي الْمَعْنَى لِيُعْلَمَ أَنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَهَذَا مِنْ بَابِ إِصَافَةِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ ،
كَقَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَا ، وَإِنْ كَانَ الْعِرْقُ
هُوَ النَّسَا مِنْ جِهَةِ أَنَّ النَّسَا خَاصٌّ وَالْعِرْقُ عَامٌّ لَا
يُخَصُّ النَّسَا مِنْ غَيْرِهِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ حَبْلُ
الْوَرِيدِ وَحَبُّ الْحَصِيدِ وَتَابَتْ قُطْنَةٌ لِأَنَّ
قُطْنَةً لَقَبُ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فِي أَتْفِهِ قُطْنَةً فَيَصِيرُ
أَعْرَفَ مِنْ تَابِتٍ ، وَلَمَّا كَانَ الْجُرْبَانُ
عَامًّا يَنْطَلِقُ عَلَى الْبَيْقَةِ وَعَلَى غِلَافِ السَّيْفِ
وَأُرِيدَ بِهِ الْبَيْقَةُ أَصَافُهُ إِلَى الْبَيْقَةِ لِيُخَصَّصَهُ
بِذَلِكَ ، قَالَ : وَمِثْلُ بَيْتِ جَرِيرٍ قَوْلُ
ابْنِ الرَّقَاعِ :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيِّ عُلِّقَتْ

بِنَادِيهَا مِنْهُ يَجْذَعُ مَقُومٌ
وَالنَّادِي : الْبَنَاتِيُّ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا
لِيَلْمَحَةَ الْجَرَمِيِّ ، وَيُرْوَى : عُلِّقَتْ بَنَاتِفُهَا ،

وَقِيلَ : هِيَ هُنَا عَرَاهَا ، فَيَكُونُ حُجَّةً
لِأَيِّ عَمَرُوا الشَّيْبَانِي . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ :
وَالْبَيْقَةُ الدَّخْرُصَةُ ، وَعَلَيْهِ فُسِّرَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ
يَهْجُورُ هَطُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ :
عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِي وَبَافِعِ

مِنْ اللُّومِ سِرْبَالُ جَدِيدِ الْبَنَاتِيِّ
فَقَالَ : الْبَنَاتِيُّ الدَّخَارِصُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ
الْبَنَاتِيُّ بِالْجَدَّةِ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّ اللُّومَ فِيهِمْ ظَاهِرٌ
بَيِّنٌ ، كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

تَلَقَّى وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَانَهَا

بَنَاتِيَّ غُرِّي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ (١)

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ دُو بَنَاتِي

جَعَلَ لَهُ بَيْقًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِبَيْقَةِ الْقَمِيصِ
لِبَيَاضِهَا ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِّ هَذَا الرَّجَزُ :
وَالصُّبْحُ دُو بَنَاتِي

وَقَالَ : شَبَّهَ بَيَاضَ الصُّبْحِ بَبَيَاضِ الْبَيْقَةِ ،
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ نُصَيْبٍ :

سَوَدْتُ قَلَمَ أَمْلِكُ سَوَادِي وَنَحْتَهُ

قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَاهِي يَبِضُّ بَنَاتِفُهُ
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ سَوَدْتُ أَنَّهُ عَوَرَتْ عَيْنُهُ ، وَاسْتَعَارَهَا
تَحْتَ السَّوَادِ مِنْ عَيْنِهِ قَمِيصًا يَبِضُّ بَنَاتِفُهُ
كَمَا اسْتَعَارَ الْفَرَزْدَقُ لِلتَّلَجِّ مَلَاءَ يَبِضُّ الْبَنَاتِي
فَقَالَ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

نَظَلُ بِعَيْنَيْهَا إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي

عَلَيْهِ مَلَاءُ التَّلَجِّ يَبِضُّ الْبَنَاتِي
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَنَاتِي وَبَنَاتِي ، وَزَعَمَ أَنَّ
بَنَاتًا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَهَذَا مَا لَا يُعْقَلُ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ دُو بَنَاتِي

قَالَ : شَبَّهَ بَيَاضَ الصُّبْحِ بِبَيَاضِ الْبَيْقَةِ ،
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « بناتي غر » في الأصل « عر » بالعين

المهملة . وعلقت مصححه في الهامش قائلًا : « قوله عر
كذا بالأصل ، ولعله غر بالكسر والتشديد الذي لا تجوز
له . والمتن والهامش كلاهما خطأ ، وصوابه ما أثبتناه ،
فالبيت من معلقة طرفة . وغرأى يبيض ، وهو نعت لبناق .

[عبد الله]

إِذَا اعْتَمَاهَا صَحْصَحَانُ مَهْمَعٌ
مُبْتَقٌ بِاللَّامِ مُقْتَعٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ مُبْتَقٌ يَقُولُ السَّرَابُ
فِي تَوَاحِيهِ مُقْتَعٌ قَدْ عَطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْقَةَ قَدْ اخْتَلَفَ
فِي تَفْسِيرِهَا فَقِيلَ : هِيَ لَبَنَةُ الْقَمِيصِ ،
وَقِيلَ جُرْبَانُهُ ، وَقِيلَ دَخْرُصَتُهُ ، فَقِيلَ
هَذَا تَكُونُ الْبَيْقَةُ وَاللَّخْرُصَةُ وَالْجُرْبَانُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَسَمَّيْتُ بَيْقَةً لِجَمْعِهَا وَتَحْسِينِهَا ،
ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرْضٌ مَبْتُوقَةٌ مَوْصُولَةٌ بِأُخْرَى كَمَا
تَوْصَلُ بَيْقَةُ الْقَمِيصِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَعُبْرَةُ الْأَفْيَافِ مَحْلُولَةٌ الْحَصَى

دِيَامِيهَا مَبْتُوقَةٌ بِالصَّفَافِيفِ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَرَوَى غَيْرُهُ مَوْصُولَةً (٢)
وَالْبَيْقَةُ : الرُّمَّةُ مِنَ الْعَنْبِ إِذَا عَظُمَتْ .
وَالْبَيْقَةُ : السُّطْرُ مِنَ النَّخْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْنَقٌ وَبَنَقٌ وَبَنَقٌ وَابْنَقٌ
كُلُّهُ إِذَا غَرَسَ شِرَاكًا وَاحِدًا مِنَ الْوَدَى
فَيُقَالُ تَحَلَّ مَبْنَقٌ وَبَنَقٌ . وَفِي النُّوَادِرِ . بَنَقٌ
فُلَانٌ كَذِبُهُ حَرْشَاءُ وَبَوَقُهَا وَبَلَقُهَا إِذَا صَنَعَهَا
وَرَوَقُهَا . وَبَنَقَتُهُ بِالسُّوْطِ وَبَلَقَتْهُ وَقَوَّبَتْهُ وَجَوَّبَتْهُ
وَقَفَقَتْهُ وَفَلَقَتْهُ إِذَا قَطَعَتْهُ .

وَبَيْقَةُ الْفَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ فِي
وَسَطِ مِرْقَيْهِ ، وَقِيلَ : فِي وَسَطِ مِرْقَيْهِ مِمَّا
يَلِي الشَّاكِلَةَ . وَالْبَيْقَتَانِ : دَاوْرَتَانِ فِي نَحْرِ الْفَرَسِ .
وَالْبَيْقَتَانِ : عُودَانِ فِي طَرَفِي الْمِصْدَرَةِ .

* بنقص . بنقص : اسم .

* بنك . البنك : الأصل ، أصل الشيء ،
وقيل خالصه . اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةً
كَانَهَا دَحِيلٌ ، تَقُولُ : رَدَّهُ إِلَى بَنَكِهِ الْحَيْثُ ،
تُرِيدُ بِهِ أَصْلَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَنَكُ
بِالْفَارَسِيَّةِ الْأَصْلُ ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِّزَجَ :

(٢) قوله : « محلولة الحصى » . وروى غيره

موصولة في ديوان ذي الرمة : « محلولة الحصى » .

[عبد الله]

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَأْفَكَةٍ
يَمْنَى الدَّوَالِكِ وَيَعْدُو الْبَنَكَةَ
قَالَ : الْبَنَكَةُ يَعْنِي نَفْلَهُ إِذَا عَدَا ، والدَّوَالِكُ :
التَّحْفُزُ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا حَالَ .
وَبَنَكُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ وَتَاهَلَ .
وَبَنَكُوا فِي مَوْضِعٍ كَذَا : أَقَامُوا بِهِ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ :
تَبَنَكَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى

وَعَلِمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْخَبِصِ
وَأَبُو الْمُثَنَّى : كُنْيَةُ الْمُخَشِّ . وَبَنَكَ فِي عَزْوِهِ :
تَمَكَّنَ . يُقَالُ : تَبَنَكَ فُلَانٌ فِي عِزِّ رَاتِبٍ .
النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : تَبَنَكَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ
أَصْلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّبَنُّكُ كَالْتَنَائَةِ ؛ قَالَ
بَرِّي : صَوَابُهُ كَالْتَنَاءَةِ . وَالتَّنَاءُ : الْمُقِيمُونَ
بِالْبَلَدِ وَهُمْ كَانَهُمُ الْأَصُولُ فِيهِ . يُقَالُ :
تَنَّا بِالْمَكَانِ تَنَوًّا وَتَنَاءَةً ، فَهُوَ تَانٍ ، وَقَدْ
يُقَالُ : تَنَّا يَتَنَوُّنَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَيُقَالُ : هَوَلَاءُ
قَوْمٌ مِنْ بَنَكِ الْأَرْضِ . وَالبَنَكُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْبِ عَرَبِيٌّ ، قَالَ : هُوَ دَخِيلٌ .

• بنم • البَنَامُ : لُغَةٌ فِي الْبَنَانِ ؛ قَالَ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :
فَقَالَتْ وَصَصْتُ بِالْبَنَامِ : فَصَحَّتِي !

• بن • الْبَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ كَرَائِحَةِ التُّفَاحِ
وَنَحْوِهَا ، وَجَمْعُهَا بَنَانٌ ، قَوْلُ ، أَجْدُ
هَذَا الثَّوْبِ بَنَّةٌ طَيِّبَةٌ مِنْ عَرَفِ تَفَاحٍ أَوْ سَفَرَجَلٍ .
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : جَعَلُوهُ اسْمًا لِلرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ
كَالْحَمْطَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلْمَدِينَةِ
بَنَّةً ، الْبَنَّةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، قَالَ : وَقَدْ
يُطْلَقُ عَلَى الْمَكْرُوهَةِ . وَالْبَنَّةُ : رِيحٌ مَرَابِضُ
الْغَنَمِ وَالطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ مَرَابِضُ
الْغَنَمِ بَنَّةً ؛ قَالَ :

أَتَانِي عَسَنُ أَبِي أَنَسٍ وَعَيْدُ
وَمَعْصُوبٌ تَحَبُّ بِهِ الرِّكَابُ
وَعَيْدٌ تَخْدُجُ الْأَرَامَ مِنْهُ
وَتَكْرَهُ بَنَّةُ الْغَنَمِ الذَّنَابُ
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : مُخْلَجٌ ، أَيْ تَطْرَحُ أَوْلَادُهَا

نَفْصًا . وَقَوْلُهُ : مَعْصُوبٌ كِتَابٌ ، أَيْ هُوَ
وَعَيْدٌ لَا يَكُونُ أَبَدًا ، لِأَنَّ الْأَرَامَ لَا تَخْلُجُ
أَبَدًا ، وَالذَّنَابُ لَا تَكْرَهُ بَنَّةَ الْغَنَمِ أَبَدًا . الْأَصْمَعِيُّ
فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو حَازِمٍ : الْبَنَّةُ تُقَالُ فِي الرَّائِحَةِ
الطَّيِّبَةِ وَغَيْرِ الطَّيِّبَةِ ، وَالْجَمْعُ بَنَانٌ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ :
أَبْنٌ (١) بِهَا . عَوْدُ الْمَاءَةِ طَيِّبٌ

نَسِيمُ الْبَنَانِ فِي الْكِتَاسِ الْمُظَلَّلِ
قَوْلُهُ : عَوْدُ الْمَاءَةِ أَيْ ثَوْرٌ قَدِيمُ الْكِتَاسِ ؛ وَإِنَّمَا
نَصَبَ النِّسِيمَ لِمَا نَوَّ الطَّيِّبُ ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهِ
الإِضَافَةُ ، فَضَارَعَ قَوْلُهُمْ : هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » ؛ أَيْ كِفَاتٍ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتٍ .
يَقُولُ : أَرَجَتْ رِيحُ مِبَاءَتِنَا مِمَّا أَصَابَ أَعْيُنَهُ
مِنَ الْمَطَرِ . وَالْبَنَّةُ أَيْضًا : الرَّائِحَةُ الْمُتَنِنَةُ ،
قَالَ : وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بَنَانٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْبَنَّةَ
الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ فَقَطْ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ
بِدَلِيلِ قَوْلِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَأَشْعَثَ
ابْنُ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ : قُمْ لَعَنَكَ اللَّهُ
حَائِكًا ، فَلَكَأَنِّي أَجِدُ مِنْكَ بَنَّةَ الْغَزَلِ ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ قَالَ لَهُ لَأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ : مَا أَحْبَبْتُكَ
عَرَفْتَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : بَلَى ، وَإِنِّي
لَأَجِدُ بَنَّةَ الْغَزَلِ مِنْكَ ، أَيْ رِيحَ الْغَزَلِ ، رَمَاهُ
بِالْحَيَاكَةِ ؛ قِيلَ : كَانَ أَبُو الْأَشْعَثِ يُولَعُ
بِالنَّسَاجَةِ . وَالْبَنُّ : الْمَوْضِعُ الْمُتَنِنُ الرَّائِحَةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَنَّةُ الرَّائِحَةُ ، كَرِيهَةٌ كَانَتْ
أَوْ طَيِّبَةً . وَكَتَاسٌ مِنْ أَيْ ذُو بَنَّةٍ ، وَهِيَ رَائِحَةُ
بَعْرِ الطَّيَاءِ .

التَّهْدِيبُ : وَرَوَى . شَمِرُ بْنُ كِتَابِهِ أَنَّ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَأَلَ رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ الثَّغَرِ فَقَالَ :
هَلْ شَرِبَ الْجَيْشُ فِي الْبَنِيَّاتِ الصَّغَارِ (٢) ؟ قَالَ :

(١) قوله : « ابن بها » في الصحاح : « ابن به » ،
وفي التاج : « ابن بنا » ؛ وهي روايات يستقيم المعنى بها
كلها . [عبد الله]

(٢) قوله : « في البنيات الصغار » وقوله « البنيات »
هنا الأقداح إلخ « هكذا بناء آخره في الأصل ونسخة »

لا ، إِنَّ الْقَوْمَ لَيُؤْتُونَ بِالْإِنَاءِ فَيَتَدَاوُلُونَهُ حَتَّى
يَشْرَبُوهُ كُلُّهُمْ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الْبَنِيَّاتُ هُنَا
الْأَقْدَاحُ الصَّغَارُ .

وَالْإِنْبَانُ : اللُّزُومُ . وَأَبْنَيْتُ بِالْمَكَانِ
إِنْبَانًا إِذَا أَقَمْتُ بِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَبَنَ بِالْمَكَانِ
بَيْنَ بَنَانٍ وَأَبْنٍ أَقَامَ بِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَبْنٌ بِهَا عَوْدُ الْمَاءَةِ طَيِّبٌ

وَأَبْنَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَبْنً . وَأَبْنَيْتُ السَّحَابَةَ :
دَامَتْ وَلَزِمَتْ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ حَيًّا مِثْلًا بِمَكَانٍ
كَذَا أَيْ مُقِيمًا . وَالتَّنِينُ : التَّنْيَةُ فِي الْأَمْرِ .
وَالْبَنِينُ : الْمُتَنِنُ الْعَاقِلُ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ :
قَالَ لَهُ أَعْرَابِيٌّ وَارَادَ أَنْ يَجْعَلَ عَلَيْهِ بِالْحُكْمَةِ .
تَبَنَنْ ، أَيْ تَنَيْتُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْنٌ بِالْمَكَانِ إِذَا
أَقَامَ فِيهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

بَلَّ الذَّنَائِي عَسَا مِثْنًا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّزَامُ اللَّازِقُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الْبَنَّةِ الَّتِي هِيَ الرَّائِحَةُ الْمُتَنِنَةُ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ
عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ .
وَالْبَنَانُ : الْأَصَابِعُ ، وَقِيلَ : أَطْرَافُهَا ،
وَاجْتَمَعَتْ بِهَا بَنَانَةٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلَّاسٍ
ابْنِ مِرْدَاسٍ :

أَلَا لَيْتَنِي قَطَعْتُ مِنْهُ بَنَانَهُ
وَلَا قِيَتُهُ يَقْطَانُ فِي الْبَيْتِ حَادِرًا
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَقَتْلُ أَبِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ : مَا
عَرَفْتُهُ إِلَّا بِبَنَانِهِ . وَالْبَنَانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ » ، يَعْنِي
شَوَاهُ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : تَجْعَلُهَا كَحُفِّ الْبَعِيرِ فَلَا
يَتَنَفَّعُ بِهَا فِي صِنَاعَةٍ ؛ فَمَا مَا أَتَشَدُّهُ سَيَّوِيهِ مِنْ
قَوْلِهِ :

قَدْ جَعَلْتَ مَيَّ عَلَى الطَّرَارِ
خَمْسَ بَنَانٍ قَانِي الْأَطْفَارِ
فَإِنَّهُ أَضَافَ إِلَى الْمُفْرَدِ بِحَسَبِ إِضَافَةِ الْجَنَسِ ،
يَعْنِي بِالْمُفْرَدِ أَنَّهُ لَمْ يُكْسَرْ عَلَيْهِ وَاحِدُ الْجَمْعِ ،
إِنَّمَا هُوَ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، وَجَمْعُ الْفَلَةِ بَنَانَاتُ .
قَالَ : وَرُبَّمَا اسْتَعَارُوا بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدُوِّ لِأَقْلِهِ ؛

== من النهاية وأورد الحديث في مادة بنى وفي نسخة منها
بنون في آخره .

وَقَالَ :

خَمْسَ بَنَانٍ قَانِي الْأَطْفَارِ
يُرِيدُ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ . وَيُقَالُ : بَنَانٌ مُخَضَّبٌ
لَأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ هَاءٌ فَإِنَّهُ
يُوحَدُ وَيُدَكَّرُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْقَابِ
وَاضْرِبُوا لِيَهُمْ كُلُّ بَنَانٍ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
الْبَنَانُ هَهُنَا جَمِيعُ أَعْضَاءِ الْبَدَنِ ، وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الرَّجَّازِ قَالَ : وَاحِدُ الْبَنَانِ بَنَانَةٌ ،
قَالَ : وَمَعْنَاهُ هَهُنَا الْأَصَابِعُ وَغَيْرُهَا مِنْ جَمِيعِ
الْأَعْضَاءِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا اسْتِثْنَى الْبَنَانُ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَيْنَ بِالْمَكَانِ ، وَالْبَنَانُ بِهِ يُعْتَمَلُ كُلُّ مَا
يَكُونُ لِلْإِقَامَةِ وَالْحَيَاةِ . اللَّيْثُ : الْبَنَانُ أَطْرَافُ
الْأَصَابِعِ مِنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، قَالَ : وَالْبَنَانُ
فِي كِتَابِ اللَّهِ هُوَ الشَّوْى ، وَهِيَ الْأَيْدَى
وَالْأَرْجُلُ ، قَالَ : وَالْبَنَانَةُ الْإِضْبَعُ الْوَاحِدَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

لَا هُمْ أَكْرَمْتُ بَنِي كِنَانَةٍ

لَيْسَ لِحَيٍّ قَوْمُهُمْ بَنَانَةٌ

أَيُّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِمْ فَضْلٌ قَيْسُ إِضْبَعٍ
أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ : الْبَنَانَةُ الْإِضْبَعُ كُلُّهَا ، قَالَ :
وَقَالَ لِلْعَفْذَةِ الْعُلَيَّا مِنَ الْإِضْبَعِ ، وَأَنْشَدَ :

يُلْعَنُ مِنْهَا الْبَنَانُ الْمُطْرَفُ

وَالْمُطْرَفُ : الَّذِي طُرِفَ بِالْحِنَاءِ ، قَالَ : وَكُلُّ
مَفْصَلٍ بَنَانَةٌ .

وَبَنَانَةٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَحْتَ
سَعْدِ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرٍ ، وَيُنْسَبُ وَلَدُهُ
إِلَيْهَا وَهُمْ رَهْطُ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَبَنَانَةٌ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
بَنَانَةٍ ، وَهِيَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ الْأُولَى
مَحَلَّةٌ مِنَ الْمَحَالِّ الْقَدِيمَةِ بِالضَّرَةِ وَالْبَنَانَةُ
وَالْبَنَانَةُ : الرُّوضَةُ الْمُعْشِيَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَنَنَةُ صَوْتُ الْفُحْشِ
وَالْقَذَرِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيْنَ الرَّجُلِ إِذَا
تَكَلَّمَ بِكَلَامِ الْفُحْشِ ، وَهِيَ الْبَنَنَةُ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِكَثِيرِ الْمُحَارَبِيِّ :

قَدْ مَنَعَنِي الْبَرُّ وَهِيَ تَلْحَانُ

وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ

وَهِيَ تَحْتَلِّي بِالْمَقَالِ الْبَنَانُ

قَالَ : الْبَنَانُ الرَّدِيُّ مِنَ الْمَنْطِقِ وَالْبَنُّ :
الطَّرِيقُ مِنَ الشَّجَرِ . يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا سَمِنَتْ :
رَكِبَهَا طَرِيقٌ عَلَى طَرِيقٍ (١) .

الْقَرَاءَةُ فِي قَوْلِهِمْ بَلْ بِمَعْنَى الِاسْتِزْدَاكِ :
تَقُولُ بَلْ وَاللَّهِ لَا آتِيكَ وَبَيْنَ اللَّهِ ، يَجْعَلُونَ اللَّامَ
فِيهَا نُونًا ، قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي سَعْدٍ وَلُغَةُ كَلْبٍ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُونَ لَا بَنَ بِمَعْنَى
لَا بَلْ ، قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ بَنَ
وَلَا بَنَ لُغَةٌ فِي بَلْ وَلَا بَلْ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : بَلْ كَلِمَةٌ اسْتِزْدَاكٌ وَإِعْلَامٌ
بِالْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَقَوْلُهُمْ : قَامَ زَيْدٌ
بَلْ عَمْرُو وَبَنَ عَمْرُو ، فَإِنَّ النُّونَ بَدَلٌ مِنَ
الْلامِ ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ بَلْ وَقَوْلُهُ
اسْتِعْمَالِ بَنَ ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ لَا الْأَقَلِّ ؟
قَالَ : هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَلَسْتُ أَدْفَعُ مَعَ هَذَا أَنَّ يَكُونُ بَنَ لُغَةً قَائِمَةً
بِنَفْسِهَا ، قَالَ : وَمِمَّا ضَوِّعَ مِنْ فَإِنَّهُ وَلَا يَمِ
بَنَانُ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
وَأَنْشَدَ شُعْبَةَ :

فَصَارَ نِشَاهَا فِي تَعِيمٍ وَغَيْرِهِمْ

عَشِيَّةً يَأْتِيهَا بَنَانٌ عِيْرَهَا
يَعْنِي مَاءَ لَبَنِي تَعِيمٍ يُقَالُ لَهُ بَنَانٌ ، وَفِي دِيَارِ
تَعِيمٍ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ بَنَانٌ ذَكَرَهُ الْحَطِيبَةُ فَقَالَ :
مُعِيمٌ عَلَى بَنَانٍ يَنْتَعُ مَاءُهُ

وَمَاءٌ وَسِيعٌ مَاءٌ عَطْشَانٌ مَرْمَلٌ
يَعْنِي الرِّزْقَ فَإِنَّهُ حَلَاةٌ عَنِ الْمَاءِ .

• بَنَهُ . هَذِهِ تَرْجُمَةٌ تَرْجَمَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
كِتَابِهِ وَقَالَ : بَنَاهَا ، يَكْسِرُ الْبَاءَ وَكُونُ النُّونِ ،
قَرِيبَةٌ مِنْ قَرَى مَضْرُ ، بَارَكَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي عَسَلِهَا ، قَالَ : وَالنَّاسُ الْيَوْمَ
يَقْتَحُونَ الْبَاءَ .

• بَنَى . بَنَى فِي الشَّرَفِ يَتَنَوًى ، وَكَلَى هَذَا تُؤَوَّلُ
قَوْلُ الْحَطِيبَةِ :

(١) قوله : رَكِبَهَا طَرِيقٌ عَلَى طَرِيقٍ ، مَكْنَاهُ بِالْأَصْلِ ،

فِي التَّكْمِلَةِ بَعْدَ هَذِهِ الْعِبَارَةِ : وَبَنَ عَلَى بَنَ ، وَهِيَ الْمُنَاسِبَةُ

لِلِاسْتِشْهَادِ فَلَمَّا سَاقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ .

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَاءَ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالُوا إِنَّهُ جَمَعَ بَنُوهُ أَوْ بَنُوهُ ؛
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدْتُ أَعْرَابِيًّا هَذَا الْبَيْتَ
أَحْسَنُوا الْبَنَاءَ ، فَقَالَ : أَيْ بَنَاءَ ، أَحْسَنُوا الْبَنَاءَ ،
أَرَادَ بِالْأَوَّلِ أَيْ بَنِي . وَالْآخِرُ : الْوَلَدُ ، وَلَامُهُ
فِي الْأَصْلِ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ كَانَتْ
مِنْ هَذَا . وَقَالَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : الْآخِرُ الْوَلَدُ ،
فَعَلَ مَحْذُوفَةً اللَّامَ مُحْتَلَبَةً لَهَا أَلِفُ الْوَصْلِ ؛
قَالَ : وَإِنَّمَا قَصَى أَنَّهُ مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّ بَنِي بَنِي
أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ يَتَنَوًى ، وَالْجَمْعُ أَبْنَاءُ .

وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ : أَبْنَاءُ أَبْنَائِهِمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْآخِرُ ابْنَةُ وَبَنَتْ ؛ الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ
مُذَكَّرَهَا . وَلَا بَنَتْ وَاوٍ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنْهَا ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصْلُهُ بَنُوهُ وَوَزَنُهَا فَعْلٌ ،
فَالْحَقُّ التَّاءُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ لَامِهَا يَوْزَنُ حَلِيسٌ
فَقَالُوا بَنَتْ ، وَلَيْسَتْ التَّاءُ فِيهَا بِعَلَامَةٍ تَأْنِيثٍ
كَمَا ظَنَّ مَنْ لَا خِيَرَةَ لَهُ بِهَذَا اللَّسَانِ ، وَذَلِكَ
لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِ فِي بَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ
فَقَالَ : لَوْ سَمِنَتْ بِهَا رَجُلًا لَصَرَفَتْ مَعْرُفَةً ،
وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ لَمَا انْصَرَفَ الْاسْمُ ، عَلَى
أَنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ تَسَمَّحَ فِي بَعْضِ الظَّاهِرِ فِي الْكِتَابِ
فَقَالَ فِي بَنَتْ : هِيَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ
تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ لِأَنَّهُ أَرَادَهُ غَفْلًا ، وَقَدْ
قَيَّدَهُ وَعَلَّلَهُ فِي بَابٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَالْأَخَذُ
بِقَوْلِهِ الْمُعْتَلِّ أَقْوَى مِنَ الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ الْمُفْعَلِ
الْمُرْسَلِ ؛ وَجِهَةٌ تَجَوُّزُهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ التَّاءُ

لَا تَبْدُلُ مِنَ الْوَاوِ فِيهَا إِلَّا مَعَ الْمُؤَنَّثِ صَارَتْ
كَأَنَّهَا عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، قَالَ : وَأَعْنِي بِالصَّبِغَةِ فِيهَا
بِنَاءَهَا عَلَى فَعْلٍ وَأَصْلُهَا فَعَلٌ بِدَلَالَةِ تَكْسِيرِهِمْ
إِيَّاهَا عَلَى أَفْعَالٍ ؛ وَإِدْأَالُ الْوَاوِ فِيهَا لَازِمٌ لِأَنَّهُ
عَمَلٌ اخْتَصَّ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وَيَدُلُّ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ
إِقَامَتُهُمْ إِيَّاهُ مَقَامَ الْعَلَامَةِ الصَّرِيحَةِ وَتَعَاقُبِهَا فِيهَا
عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ ابْنَةِ وَبَنَتْ ،
فَالصَّبِغَةُ فِي بَنَتْ قَائِمَةٌ مَقَامَ هَاءِ فِي ابْنَةِ ،
فَكَمَا أَنَّ هَاءَ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ فَكَذَلِكَ صِبْغَةُ
بَنَتْ عَلَامَةٌ تَأْنِيثٍ ، وَلَيْسَتْ بَنَتْ مِنْ ابْنَةِ
كَصَبٍ مِنْ صَبَةٍ ، إِنَّمَا تَطِيرُ صَبَةً مِنْ صَبٍ

ابنة من ابن ، ولا دلالة لك في البتة على أن الذاهب من بنت واو ، لكن إبدال التاء من حرف العلة يدل على أنه من الواو ، لأن إبدال التاء من الواو أضعف من إبدالها من الياء . وقال ابن سيده في موضع آخر : قال سيبويه وألحقوا ابناً الماء فقالوا ابنة ، قال : وأما بنت فليس على ابن ، وإنما هي صيغة على حدة ، ألحقوها الياء للإلحاق ، ثم أبدلوا التاء منها ، وقيل : إنها مبذلة من واو ، قال سيبويه : وإنما بنت كعذل ، والنسب إلى بنت بنوي ، وقال يونس : بنتي وأختي ، قال ابن سيده : وهو مرذود عند سيبويه . وقال نعلب : العرب تقول هذه بنت فلان وهذه ابنة فلان ، بناء ثابتة في الوقف والوصل ، وهما لغتان جيدتان ، قال : ومن قال ابنة فهو خطأ ولحن . قال الجوهري : لا تقل ابنة لأن الألف إنما اجتمعت لسكون الياء ، فإذا حركتها سقطت ، والجمع بنات لا غير .

قال الزجاج : ابن كان في الأصل بتو أو بتو ، والألف ألف وصل في الابن ، يقال ابن بين البتة ، قال : ويحتمل أن يكون أصله بتياء ، قال : والذين قالوا بنون كانتهم جمعوا بتياء بنون ، وأبناء جمع فعل أو فعل ، قال : وبنت تدل على أنه يستقيم أن يكون فعلاً ، ويجوز أن يكون فعلاً ، نقلت إلى فعل كما نقلت أخت من فعل إلى فعل ، فأما بنات فليس يجمع بنت على لفظها ، إنما ردت إلى أصلها فجمعت بنات ، على أن أصل بنت فعلة مما حذف لامه . قال : والأخفش يخار أن يكون المحذوف من ابن الواو ، قال : لأنه أكثر ما يحذف لقلبه والياء تحذف أيضاً لأنها تنقل ، قال : والدليل على ذلك أن يدا قد أجمعوا على أن المحذوف منه الياء ، ولهم دليل قاطع مع الإجماع يقال يديت إليه يدا ، ودم محذوف منه الياء ، والبتة ليس بشاهد قاطع للواو لأنهم يقولون الفتوة والتبينة قتيان ، فابن يجوز أن يكون المحذوف منه الواو أو الياء ، وهما عندنا متساويان .

قال الجوهري : والابن أصله بتو ، والذاهب منه واو كما ذهب من أب وأخ لأنك تقول في مؤنثه بنت وأخت ، ولم نر هذه الياء تلحق مؤنثاً إلا ومذكورة محذوف الواو ، يذكلك على ذلك أخوات وموت فيمن رد ، وتقديره من الفعل فعل ، بالتحريك ، لأن جمعة أبناء مثل جمل وأجمال ، ولا يجوز أن يكون فعلاً أو فعلاً للذين جمعتهما أيضاً أفعال مثل جذع وقفل ، لأنك تقول في جمعة بنون ، يفتح الياء ، ولا يجوز أيضاً أن يكون فعلاً ، سائكة التين ، لأن الباب في جمعه إنما هو أفعال مثل كلب وأكل أو قول مثل فلس وقليس . وحكى الفراء عن العرب : هذا من ابناوات الشغب ، وهم حتى من كلب . وفي التنزيل العزيز : «هؤلاء بناتي هن أطهر لكم» ، كنى بناتيه عن نسائهم ، ونساء أمه كل نبي بمنزلة بناتيه ، وأزواجه بمنزلة أمهاتهم ، قال ابن سيده : هذا قول الزجاج .

قال سيبويه : وقالوا ابنم ، فإدوا الميم كما زيدت في فسحهم ودلهم ، وكأنتا في انهم أمثل قليلاً لأن الاسم محذوف اللام ، فكأنتا عوض منها ، وليس في فسحهم ونحوه حذف ، فأما قول رؤبة : بكاء تكلى فقدت حميما

فهي ترقى باباً وابناسا فأما أراد : وأبنا ، لكن حكى ثدبها ، وأختميل الجمع بين الياء والألف ههنا لأنه أراد الحكاية ، كأن النادرة آثرت وأبنا على وا ابني ، لأن الألف ههنا أمتع ندباً وأمد للصوت ، إذ في الألف من ذلك ما ليس في الياء ، ولذلك قال باباً ولم يقل بابي ، والحكاية قد يحتمل فيها ما لا يحتمل في غيرها ، ألا ترى أنهم قد قالوا من زيداً في جواب من قال رأيت زيداً ، ومن زيد في جواب من قال مررت بزيد ؟ ويرى :

فهي تنادي بابي وأبنا فإذا كان ذلك فهو على وجهه وما في كل ذلك زائدة ، وجمع البنت بنات ، وجمع الابن

أبناء ، وقالوا في تصغيره أبينون ، قال ابن شميل : أنشدني ابن الأعرابي لرجل من بني بربوع قال ابن برى : هو السقاح بن بكير البربوعي : من يك لا ساء فقد ساءني

ترك أبينيك إلى غير راع إلى أبي طلحة أو واقد

ذاك عمري فاعلمن للضياع (١) قال : أبيني تصغير بين ، كان واحدة ابن مقطوع الألف ، فصغره فقال أبين ، ثم جمعه فقال أبينون ، قال ابن برى عند قول الجوهري كان واحدة ابن ، قال : صوابه كان واحدة أبني مثل أغمى ليصبح فيه أنه معتل اللام ، وأن واو لا نون (٢) بدليل البتة ، أو أبين يفتح الهزرة على مبل الفراء أنه مثل أجبر ، وأصله أبينو ، قال : وقوله فصغره فقال أبين إنما يجي تصغيره عند سيبويه أبين مثل أغمى . وقال ابن عباس : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أبيني لا ترموا حمرة العقبة حتى تطلع الشمس . قال ابن الأثير : الهزرة زائدة وقد اختلفت في صيغتها ومعناها ، فقيل إنه تصغير أبني كأغمى وأغمى ، وهو اسم مفرد يدل على الجمع ، وقيل : إن ابناً يجمع على أبنا مقصوراً وممدوداً ، وقيل : هو تصغير ابن ، وفيه نظر . وقال أبو عبيد : هو تصغير

(١) قوله : ذلك عمري فاعلمن للضياع « جاء في الأصل هكذا :

عمري فاعلمن للضياع

وعلمن عليه مصححه في الهامش قائلاً : « قوله : عمري فاعلمن ... إلخ كذا بالأصل بهذه الصورة ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا . في المتن اضطراب ، في الهامش قصور ، فالتمس غير مستقيم الوزن ، والهامش يقول : « لم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا » ، مع أن التاج ذكر البيت الأول ، والتهديب ذكر البيتين ، وذكر الشطر الأخير منهما هكذا :

ذاك عمري فاعلمن للضياع

وقد أثبتنا ما في التهديب ، لأنه أدنى إلى الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وأن واو لا نون » لعله يريد : وأن لاه واو . [عبد الله]

بَيَّ جَمَعَ أَجْنَ مُضَافًا إِلَى النَّفْسِ ، قَالَ : وَهَذَا
يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ صِيغَةُ اللَّفْظَةِ فِي الْحَدِيثِ
أَبْنَى بَوَازِنِ سُرْمَجِي ، وَهَذِهِ التَّغْدِيرَاتُ عَلَى
اِخْتِلَافِ الرُّوَايَاتِ ، وَالْأَسْمُ الْبَيِّنَةُ . قَالَ
الْمَلِكُ : الْبَيِّنَةُ مُضَدُّ الْإِبْنِ . يُقَالُ : ابْنٌ بَيِّنٌ
الْبَيِّنَةُ .

وَيُقَالُ : تَبَيَّنَهُ أَيَّ أَدْعَيْتُ بَوْنَهُ . وَبَيَّنَا :
الْحَدُّهُ أَبْنَاءُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : تَبَيَّ بِهِ يُرِيدُ تَبَيَّنَهُ
فِي حَدِيثِ أَبِي حُدَيْفَةَ : أَنَّهُ تَبَيَّ سَالِمًا ، أَيِ
الْأَبْنَاءِ بَنَوِي وَأَبْنَائِي نَحْوِ الْأَعْرَابِي ، وَالنَّبْسُ إِلَى
الْأَعْرَابِ ، وَالْتَضْيِيزُ بَنِي . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَا بَنِيَّ
وَيَا بَنِي لَعْنَانٍ مِثْلُ يَا أَبْتَ وَيَا أَيْتَ ، وَتَضْيِيزُ
أَبْنَاءُ أَيْنَاءَ ، وَإِنْ شِئْتَ أُيِّنُونَ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرٍ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّبْسُ إِلَى ابْنِ بَنَوِي ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ ابْنِي ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَبْنَاءِ
فَارِسٍ قُلْتَ بَنَوِي ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَبْنَائِي
فَإِنَّمَا هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبْنَاءِ سَعْدٍ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا
لِلْحَيِّ أَوْ لِلْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا مَدَائِنِي ، جَعَلُوهُ
اسْمًا لِلْبَلَدِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى بَنْتِ
أَوْ إِلَى بَنَاتِ الطَّرِيقِ قُلْتَ بَنَوِي ، لِأَنَّ الْفِ
الْوَصْلَ عَرَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَإِذَا حَذَفَهَا فَلَا بُدَّ
مِنْ رَدْ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ بَنَاتِكَ ، بِالْفَتْحِ ،
وَيُجْرَوْنَ جُجْرَى التَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ . وَبَنَاتِ الطَّرِيقِ :
هِيَ الطَّرِيقُ الصَّغَارُ تَنْتَعِبُ مِنَ الْعَجَازَةِ ، وَهِيَ
الْقَرَاهَاتُ .

وَالْأَنْبَاءُ : قَوْمٌ مِنْ أَنْبَاءِ فَارِسَ . وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَنْبَاءُ فَارِسَ قَوْمٌ مِنْ أَوْلَادِهِمْ
اتَّهَمَهُمُ الْعَرَبُ ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ارْتَهَبُوا بِالْيَمَنِ
وَعَلَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُ الْأَنْبَاءِ كَتَلَبَةِ الْأَنْصَارِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ أَتَانِي فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ ،
كَذَلِكَ حَكَاهُ سَيِّبُونِي عَنْهُمْ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي
أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي
الِإِضَافَةِ إِلَيْهِ بَنُو ، يَرُدُّونَهُ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَهَذَا
عَلَى الْآيِ كَيْفَ لَا يَكُونُ اسْمًا لِلْحَيِّ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْبُتَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ مِنَ الْأَنْبَاءِ ، قَالَ :
الْأَنْبَاءُ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ ابْنٍ . وَيُقَالُ لِلْأَوْلَادِ
فَارِسَ الْأَنْبَاءِ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَثَرَى مَعَ

سَيُفِي بَنِي دِي يَزَنَ ، لَمَّا جَاءَ يَسْتَجِدُّهُمْ
عَلَى الْحَبْشَةِ ، فَصَرَّوْهُ وَمَلَكُوا الْيَمَنَ وَتَدِيرُوهَا
وَنَزَّجُوا فِي الْعَرَبِ قَبِيلَ لَأُولَاهُمْ الْأَنْبَاءَ ، وَغَلَبَ
عَلَيْهِمْ هَذَا الْإِسْمُ لِأَنَّ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ جَنَسٍ
أَبَائِهِمْ .

وَاللَّابِ وَالْإِنِّ وَالْبَنَتِ أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ تُضَافُ
إِلَيْهَا ، وَتَدَدُ الْأَهْرَءُ مِنْهَا أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ فَقَالَ
مَا يُعْرَفُ بِالْإِنِّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ الطَّيْنِ
أَدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَابْنُ مِلَاطِ الْعَصْدُ ، وَابْنُ
مُخْدَشِ رَأْسِ الْكِيفِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ التَّنْصُ أَيْضًا ،
وَابْنُ النَّعَامَةِ عَظَمُ السَّاقِ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ عِرْقُ فِي
الرَّجْلِ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَابْنُ
النَّعَامَةِ الْفَرَسُ الْفَارَةُ ، وَابْنُ النَّعَامَةِ السَّاقِ الَّذِي
يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ :
هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ بُعْطِطِهَا وَابْنُ سُرْسُورِهَا
وَابْنُ تَرَاهَا وَابْنُ مَدِينَتِهَا وَابْنُ زَوْمَتِهَا أَيْ الْعَالِمُ
بِهَا ، وَابْنُ زَوْمَةٍ أَيْضًا ابْنُ أُمَةٍ ، وَابْنُ نُقَيْلَةٍ
ابْنُ أُمَةٍ ، وَابْنُ تَامُورِهَا الْعَالِمُ بِهَا ، وَابْنُ الْفَارَةِ
الْفَرَضُ ، وَابْنُ السُّوَرِ الدُّرُصُ أَيْضًا ، وَابْنُ
النَّاقَةِ الْبَابُوسُ ، قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي
شِعْرِهِ ، وَابْنُ الْحَلَّةِ ابْنُ مَخَاضٍ ، وَابْنُ عَرِيسِ
السَّرْعُوبِ ، وَابْنُ الْجَوَادَةِ السَّرُوءُ ، وَابْنُ الْبَيْلِ
اللُّصُّ ، وَابْنُ الطَّرِيقِ اللَّصُّ أَيْضًا ، وَابْنُ غَبْرَاءِ
اللُّصِّ أَيْضًا ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي

إِنْ يَنْبَغِي غَيْرَآ أَمْرٌ لِلصَّاعِلِكِ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ ،
سُئِلُوا بِبَنِي غَيْرَآ لِلزُّوْقِهِمْ بِغَيْرَآ الْأَرْضِ ، وَهُوَ
تُرَابُهَا ، أَرَادَ أَنَّهُ مَشْهُورٌ عِنْدَ الْفُقَرَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ ،
وَقِيلَ : بَنُو غَيْرَآ هُمْ الرِّقَّةُ بَيْنَاهُدُونَ فِي السَّفَرِ ،
وَأَبْنُ الْإِلَهِ وَالْأَهَمَّةُ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ الصُّحُّ ،
وَأَبْنُ الْمُنَّةِ الْهَلَالُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

رَأَيْتُ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحًا

وَأَيْنُ الْكَرَوَانِ اللَّيْلُ ، وَأَيْنُ الْعَبَّادِي النَّهَارُ ،
وَأَيْنُ ثَمَرَةِ طَائِرٍ ، وَيُقَالُ الثَّمَرَةُ ، وَأَيْنُ الْأَرْضِ
الْعَدِيدِ ، وَأَيْنُ طَائِرِ الْبَرْغوثِ ، وَأَيْنُ طَائِرِ
الْحَسِيسِ مِنَ النَّاسِ ، وَأَيْنُ هَيَّانٍ وَأَيْنُ بَيَّانٍ
وَأَيْنُ هَمْ وَأَيْنُ نِي كُلُّهُ الْحَسِيسُ مِنَ النَّاسِ ،

وَأَبْنُ النَّخْلَةِ الدُّنَى (١) ، وَأَبْنُ الْبَحْنَةِ السَّوْطُ ،
وَالْبَحْنَةُ النَّخْلَةُ الطَّرِيفَةُ ، وَأَبْنُ الْأَسَدِ الشَّيْبُ
وَالْحَفْصُ ، وَأَبْنُ الْفَرْدِ الْحَوْدَلُ وَالرَّبَّاحُ ، وَأَبْنُ
الْبَرَاءِ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَأَبْنُ الْمَازِنِ التَّمْلُ ،
وَأَبْنُ الْغُرَابِ الْبَيْجُ ، وَأَبْنُ الْفَوَالِ الْجَانُ ، يَعْنِي
الْحَيَّةَ ، وَأَبْنُ الْفَاوِيَةِ فَرْخُ الْحَمَامِ ، وَأَبْنُ
الْفَاسِيَاءِ الْقَرْنِيُّ ، وَأَبْنُ الْحَرَامِ السَّلَا ،
وَأَبْنُ الْكَرَمِ الْقِطْفُ ، وَأَبْنُ الْمَسْرَةِ غُصْنُ
الرَّيْحَانِ ، وَأَبْنُ جَلَا السَّيْدُ ، وَأَبْنُ دَائِيَةِ الْغُرَابِ ،
وَأَبْنُ أَوْبَرِ الْكَمَاءِ ، وَأَبْنُ قِطْرَةِ الْحَيَّةِ ، وَأَبْنُ ذُكَاةِ
الصُّبْحِ ، وَأَبْنُ فَرْتَحَى وَأَبْنُ ثَرْوَى ابْنُ الْبَغِيَّةِ ،
وَأَبْنُ أَخْذَارِ الرَّجُلِ الْحَلْدِيُّ ، وَأَبْنُ أَقْوَالِ الرَّجُلِ
الْكَبِيرِ الْكَلَامُ ، وَأَبْنُ الْفَلَاحَةِ الْحَرْبَاءُ ،
وَأَبْنُ الطَّوْدِ الْحَجَرُ ، وَأَبْنُ جَمِيرِ اللَّيْلَةِ أَلْيَ
لَا يَرَى فِيهَا هَلَالًا ، وَأَبْنُ آوَى سَبْعُ ، وَأَبْنُ
مَخَاضٍ وَأَبْنُ بُكُونٍ مِنَ الْأَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ
أَبْنُ الْأَدِيمِ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ فَهُوَ ابْنُ أَدِيمَيْنِ
وَأَبْنُ ثَلَاثَةِ أَدَمَةٍ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ
هَذَا ابْنُكَ ، وَزَادَ فِيهِ الْمِيمُ يُقَالُ هَذَا ابْنُكَ ،
فَإِذَا زِيدَ الْمِيمُ فِيهِ أُعْرِبَ مِنْ مَكَائِنَ قَلِيلٍ
هَذَا ابْنُكَ ، فَضُمَّتِ النُّونُ وَالْمِيمُ ، وَأُعْرِبَ
بِضْمِ النُّونِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَمَرَرْتُ بِابْنِكَ وَرَأَيْتُ
ابْنُكَ ، تَتَّبَعِ النُّونُ الْمِيمَ فِي الْأَعْرَابِ ، وَالْأَلْفُ
مَكْسُورَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْرِبُهُ مِنْ
مَكَانٍ وَاحِدٍ يُعْرِبُ الْمِيمَ لِأَنَّهَا صَارَتْ آخِرَ الْإِسْمِ ،
وَيَدْعُ النُّونَ مَقْتُوْحَةً عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَقُولُ هَذَا
ابْنُكَ ، وَمَرَرْتُ بِابْنِكَ ، وَرَأَيْتُ ابْنُكَ ،
وَهَذَا ابْنُ زَيْدٍ ، وَمَرَرْتُ بِابْنِ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ
ابْنَ زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ لِحَسَّانَ :

وَلَدُنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ

فَأَكْرَمَ بِنَا خَالًا وَأَكْرَمَ بِنَا أُمًّا !
وَزِيَادَةُ الْمَيْمِ فِيهِ كَمَا زَادَهُمَا فِي شَدَقِهِمْ وَزَرَقِهِمْ
وَسَجَعَهُمْ لِنَوْعٍ مِنَ الْحَيَّاتِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَلَمْ يَحْمِ أَنْفًا عِنْدَ عَرْسٍ وَلَا أُنْثَى

(١) قوله : « وابن النخلة الدنيا » . وقوله فما بعد

« واين الحرام السلا » كذا بالأصل .

فَأَنَّهُ يُرِيدُ الْإِنِّ ، وَلِمِم زَائِدَةٌ .

وَيُقَالُ فِيَا يُعْرَفُ بِنَاتٍ : بِنَاتُ الدَّمِ بِنَاتُ أَحْمَرَ ، وَبِنَاتُ الْمُسْنَدِ صُرُوفُ الدَّهْرِ ، وَبِنَاتُ مَعَى الْبَعْرِ ، وَبِنَاتُ اللَّبَنِ مَا صَغَرَ مِنْهَا ، وَبِنَاتُ النَّقَاهِ الْحُلُكَةُ تُشَبَّهُ بِهِنَّ بِنَاتُ الْعَدَارَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِنَاتُ النَّقَا تَحْقُقُ مِرَارًا وَتُظْهِرُ

وَبِنَاتُ مَخْرُوبَاتٍ بِخَيْرِ سَحَابٍ بِأَيِّنْ قُبُلِ الصَّيْفِ مُتَصِيبَاتٍ ، وَبِنَاتُ غَيْرِ الْكَذِبِ ، وَبِنَاتُ بَنَسِ الدَّوَاهِي ، وَكَذَلِكَ بِنَاتُ طَبَقِ وَبِنَاتُ بَرْحٍ وَبِنَاتُ أَوْدَكٍ وَابْنَةُ الْجَبَلِ الصَّدَى ، وَبِنَاتُ أَعْنَقِ النِّسَاءِ ، وَيُقَالُ : خَيْلٌ نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ أَعْنَقُ ، وَبِنَاتُ صَهَالِ الْخَيْلِ ، وَبِنَاتُ شَحَاجِ الْبَعَالِ ، وَبِنَاتُ الْأَخْدَرِيِّ الْأُتَيْنِ ، وَبِنَاتُ نَعَشٍ مِنَ الْكَوَاكِبِ الشَّمَالِيَّةِ ، وَبِنَاتُ الْأَرْضِ الْأَثَرِ الصَّغَارُ ، وَبِنَاتُ الْمَنَى اللَّيْلِ ، وَبِنَاتُ الصَّدْرِ الْهُمُومُ ، وَبِنَاتُ الْمَيْلِ النِّسَاءِ ، وَالْمَيْلُ الْفِرَاشُ ، وَبِنَاتُ طَارِقِ بِنَاتِ الْمُلُوكِ ، وَبِنَاتُ الدَّوْحِيِّرِ الْوَحْشِ ، وَهِيَ بِنَاتُ صَعْدَةٍ أَيْضًا ، وَبِنَاتُ عُرْجُونِ الشَّارِبِخِ ، وَبِنَاتُ عُرْهُونِ الْفَطْرِ ، وَبِنْتُ الْأَرْضِ وَابْنُ الْأَرْضِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ ، وَابْنَاتُ التَّمَائِلِ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الْجَوَارِي . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَ الْجَوَارِي بِالْبِنَاتِ ، أَيْ التَّمَائِلِ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبَا . وَذِكْرُ لِرُؤْيَةِ رَجُلٍ فَقَالَ :

تَظَلُّ بِنَاتُ اللَّيْلِ حَتَّى عَكُفًا
عُكُوفُ الْبَوَاكِي يَبْهَنُ قَيْلُ
وَقَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَلْدِيُّ :

فَسَبَتْ بِنَاتُ الْقَلْبِ فَهِيَ رَهَائِنُ

بِحِجَابِهَا كَالطَّلَاسِ فِي الْأَفْصَافِ
إِنَّمَا عَنَى بِنَاتِهِ طَوَائِفُهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلِي يَا سَعْدُ

أَرَادَ : مَنْ يَفْعَلُ عَمَلِي أَوْ مِثْلَ عَمَلِي ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ الرَّفْقُ بَنَى الْجِلْمَ أَيْ مِثْلَهُ .

وَالْبَنَى : تَقْيِضُ الْهَذْمِ ، بَنَى الْبِنَاءَ الْبِنَاءَ بَنَى وَبَنَاهُ وَبَنَى ، مَقْصُورٌ ، وَبَنَانًا وَبِنِيَّةً وَبِنَايَةً وَابْنَاهُ وَبَنَاهُ ، قَالَ :

وَأَصْغَرَ مِنْ قَعْبِ الْوَلِيدِ تَرَى بِهِ

يُونَا مِثْنَاةً وَأَوْدِيَةَ خُضْرَا
بَعْنَى الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ الْأَعْوَرِ الشَّنْقُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ أَكْرَاهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلِيهِ أَنَا

مُخَدَّرِينَ كَذْتُ أَنَّ أَجْنَا

قَرَبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمَبْنَى

شَبَّ الْبَعِيرُ بِالْعَلَمِ لِعَظَمِهِ وَضَخَمِهِ ، وَعَنَى بِالْعَلَمِ الْقَصْرَ ، بَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَ بِالْقَصْرِ الْمَبْنَى الْمَشِيدِ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

كَرَّاسُ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وَالْبِنَاءُ : الْمَبْنَى ، وَالْجَمْعُ أَبْنِيَّةٌ ، وَأَبْنِيَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِنَاءَ فِي السُّفَنِ فَقَالَ يَصِفُ لَوْحًا يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَاجِبِ فِي بِنَاءِ السُّفَنِ ، وَإِنَّهُ أَصْلُ الْبِنَاءِ فِيَا لَا يَنْبَغِي كَالْحَجَرِ وَالطِّينِ وَنَحْوِهِ .

وَالْبِنَاءُ : مُدَبَّرُ الْبَنَانِ وَصَانِيَهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَبْنَاوْهَا أَجْنَاوْهَا ، فَرَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ أَبْنَاءَ جَمْعٍ بَانَ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ ، وَكَذَلِكَ أَجْنَاوْهَا جَمْعُ جَانٍ . وَالْبِنِيَّةُ وَالْبِنِيَّةُ : مَا بَنِيَتْهُ ، وَمَوْ الْبَنَى وَالْبَنَى ، وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى

وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَإِنْ عَقَدُوا شَلَوْا

وَبُرُوزِي : أَحْسَنُوا الْبَنَى ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّمَا أَرَادَ بِالْبَنَى جَمْعَ بِنِيَّةٍ ، وَإِنْ أَرَادَ الْبِنَاءَ الَّذِي هُوَ مَمْدُودٌ جَارَ قَصْرُهُ فِي الشَّعْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْبِنَايَةُ

فِي الشَّرَفِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ :

وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ : مَحْ

حُودُ الْبِنَايَةِ أَوْ دَمِيمٌ

وَقَالَ كَيْدٌ :

فَبَى لَنَا يَتْنًا رَفِيعًا سَمَكُهُ

فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغَلَامُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَنَى الْأَبْنِيَّةُ مِنَ الْمَدْرِ أَوْ الصَّوْفِ ، وَكَذَلِكَ الْبَنَى مِنَ الْكَرَمِ ، وَأَنْشَدَ يَتْنُ الْحُطَيْثَةِ :

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبَنَى

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ بِنِيَّةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ رِشْوَةٍ وَرِشَا ، كَانَ الْبِنِيَّةُ الْهَيْئَةُ الَّتِي يُبْنَى عَلَيْهَا ، مِثْلُ الْمِشْبَةِ وَالرَّكْبَةِ .

وَبَنَى فَلَانٌ يَتْنًا بِنَاءً وَبَنَى ، مَقْصُورًا ، شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ . وَابْنَى دَارًا وَبَنَى بِمَعْنَى . وَالْبَنَانُ :

الْحَائِطُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَنَى ، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ ، مِثْلُ الْبَنَى . يُقَالُ : بَنِيَّةٌ وَبَنَى وَبَنِيَّةٌ وَبَنَى ، يَكْسُرُ الْبَاءَ مَقْصُورًا ، مِثْلُ جَزِيَّةٍ وَجَزَى ، وَقَلَانٌ صَحِيحُ الْبِنِيَّةِ أَيْ الْفِطْرَةِ . وَأَبْنَيْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ بِنَاءً أَوْ مَا يَنْبَغِي بِهِ دَارَهُ ، وَقَوْلُ الْبُؤْلَانِيِّ :

يَسْتَرْقِدُ الْبَنَلُ بِالْحَضِيضِ وَبَضْ

طَادُ نُفُوسًا بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ
أَيْ بَنِيَتْ ، بَعْنَى إِذَا أَخْطَأَ بُورَى النَّارِ .

التَّهْدِيدُ : أَبْنَيْتُ فَلَانًا يَتْنًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ يَتْنًا يَتْنِيَّةً أَوْ جَعَلْتُهُ يَتْنًا يَتْنًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَبْنِينَ امْرَأًا

كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ سَخَقٌ بِحَادٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُ لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ أَيْ لَوْ أَقْصَلَ الْغَيْثُ لِأَبْنِينَ امْرَأًا سَخَقٌ بِحَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ ، يَقُولُ : يُفْرَنُ عَلَيْهِ فَيُخْرِبُهُ فَيَتَحَدُّ بِبِنَاءٍ مِنْ سَخَقٍ بِحَادٍ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ يَصِفُ الْخَيْلَ يَقُولُ :

لَوْ سَمَّيْتُ الْغَيْثَ بِمَا بَنَيْتُ لَهَا لَأَعْرَتْ بِهَا عَلَى
دَوَى الْقِيَابِ فَأَخَذْتُ قِيَابَهُمْ حَتَّى تَكُونَ الْجُدُ
لَهُمْ أَبْنِيَّةٌ بَعْدَهَا . وَالْبِنَاءُ : يَكُونُ مِنَ الْخِيَاءِ ،

وَالْجَمْعُ أُنْبِيَّةٌ .

وَالْبَنَاءُ : لَزُومُ آخِرِ الْكَلِمَةِ ضَرْبًا وَاحِدًا مِنْ السُّكُونِ أَوْ الْحَرَكَةِ لَا لِشَيْءٍ أَحَدٌ ذَلِكَ مِنَ الْعَوَامِلِ ، وَكَانَتْهُمْ إِنَّمَا سَمَوْهُ بَنَاءً لِأَنَّهُ لَمَّا لَزِمَ ضَرْبًا وَاحِدًا فَلَمْ يَتَغَيَّرْ تَغَيَّرَ الْأَعْرَابُ ، سُمِّيَ بَنَاءً مِنْ حَيْثُ كَانَ الْبَنَاءُ لَا زِمًا مَوْضِعًا لَا يَزُولُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَلَاتِ الْمُنْقُولَةِ الْمُبْتَدَلَةِ كَالْحَيَمَةِ وَالْمِظْلَةِ وَالْقُسْطَاطِ وَالسَّرَادِقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَعَلَى أَنَّهُ مُذَلٌّ أَوْ قَعٌ ، عَلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُسْتَعْمَلَاتِ الْمُرَالَةِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، لَفْظُ الْبَنَاءِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَسْكُونًا وَحَاجِرًا وَمُظْلًا بِالْبَنَاءِ مِنَ الْأَجْرِ وَالطَّيْنِ وَالْجَصْرِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْمِعْزَى تُبَيِّ وَلَا تُبَيِّ ، أَيْ لَا تُعْطَى مِنَ الثَّلَّةِ مَا يُبَيِّ مِنْهَا بَيِّتٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا ثَلَّةَ لَهَا حَتَّى تَتَّخِذَ مِنْهَا الْأُنْبِيَّةُ ، أَيْ لَا تُجْعَلُ مِنْهَا الْأُنْبِيَّةُ لِأَنَّ أُنْبِيَّةَ الْعَرَبِ طِرَافٌ وَأَخْيِيَّةٌ ، فَالطَّرَافُ مِنْ آدَمَ ، وَالْأَخْيَاءُ مِنْ صُوفٍ أَوْ آدَمَ وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ تَخْرُقُ الْبُيُوتُ بِوُثْنِهَا عَلَيْهَا وَلَا تُعَيَّنُ عَلَى الْأُنْبِيَّةِ ، وَمِعْزَى الْأَعْرَابِ جُرْدٌ لَا يَطُولُ شَعْرُهَا فَيُعْزَلُ ، وَأَمَّا مِعْزَى بِلَادِ الصَّرْدِ وَأَهْلِ الرَّيْفِ فَإِنَّهَا تَكُونُ وَافِيَةً الشُّعُورِ ، وَالْأَكْرَادُ يُسَوِّنُ بُيُوتَهُمْ مِنْ شَعْرُهَا . وَفِي حَدِيثٍ الْإِعْيَكَافِ : فَأَمَرَ بِنَائِهِ فَنُقِصَ ، الْبَنَاءُ وَاحِدٌ الْأُنْبِيَّةِ ، وَهِيَ الْبُيُوتُ الَّتِي تَسْكُنُهَا الْعَرَبُ فِي الصَّحَرَاءِ ، فَمِنْهَا الطَّرَافُ وَالْأَخْيَاءُ وَالْبَنَاءُ وَالْقُبَّةُ الْمَضْرِبُ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ هَدَمَ بَنَاءَ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهُوَ مُلْعُونٌ ، يَعْنِي مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ حَقٍّ ، لِأَنَّ الْجِسْمَ بَنِيَانٌ خَلَقَهُ اللَّهُ وَرَكَّبَهُ .

وَالنَّبِيَّةُ ، عَلَى قِيلَةٍ : الْكَلِمَةُ لِشَرْفِهَا ، إِذْ هِيَ أَشْرَفُ مَبْنًى . يُقَالُ : لَا وَرَبَّ هَذِهِ النَّبِيَّةِ مَا

(١) قوله : « مذ أوقع . . . » لفظُ البناءِ « فيه اضطراب في المعنى ، ونظن أن العبارة تستقيم لو كانت « قد » وكان « مذ » ، فهي أنسب للمعنى وأصح في التركيب .

[عبد الله]

كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ : رَأَيْتُ أَلَا أَجْعَلَ هَذِهِ النَّبِيَّةَ مَتَّى يَظْهَرُ ، يُرِيدُ الْكَلِمَةَ ، وَكَانَتْ تُدْعَى نَبِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَنَّهُ بَنَاهَا ؛ وَقَدْ كَثُرَ قَسْمُهُمْ بِرَبِّ هَذِهِ النَّبِيَّةِ . وَبَنَى الرَّجُلُ : اضْطَعَنَهُ ؛ قَالَ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ :

بَنَى الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ بَنَى الْقُرَى
شَتَانَ بَيْنَ قُرَى وَبَيْنَ رِجَالٍ
وَكَذَلِكَ ابْنَاهُ . وَبَنَى الطَّعَامَ لَحْمَهُ بَنِيَهُ بَنَاءً :
أَنْبَتَهُ وَعَظَّمَهُ مِنَ الْأَكْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :
بَنَى السَّوْبِقَ لَحْمَهَا وَاللَّتْ
كَمَا بَنَى بُحْتُ الْعِرَاقِ الْفَتْ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَنْشَدَ تَعْلَبَ :

مُظَاهِرَةٌ شَحْمًا عَنِيْقًا وَعُوطَطًا
فَقَدْ بَنَى لَحْمًا لَهَا مَتَبَانِيَا
وَرَوَاهُ سَيِّبِيُّوهُ : أَنْبَتَا .

وَرَوَى شَمِرٌ : أَنَّ مُحْتَنًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ : إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ الطَّائِفَ فَلَا تَقْلَنْ مِنْكَ بَادِيَةٌ بَنَتْ غِيلَانُ ، فَإِنَّهَا إِذَا جَلَسَتْ تَبَنَتْ ، وَإِذَا تَكَلَّمَتْ تَغَتَتْ ، وَإِذَا اضْطَجَعَتْ تَمَتَّتْ ، وَبَيْنَ رِجْلَيْهَا مِثْلُ الْإِنَاءِ الْمَكْفَأِ ، يَعْنِي ضَخَمَ رَكَبِهَا وَبُودَهُ كَأَنَّهُ إِنَاءٌ مَكْبُوبٌ ، فَإِذَا قَعَدَتْ فَرَجَتْ رِجْلَيْهَا لَضَخَمَ رَكَبِهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ الْمُخَنَّثِ إِذَا قَعَدَتْ تَبَنَتْ أَيْ صَارَتْ كَالْمَبْنَةِ مِنْ سِسْمِهَا وَعَظْمِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَنَى لَحْمَ فُلَانٍ طَعَامُهُ إِذَا سَمَنَهُ وَعَظَّمَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَأَنَّهُ شَبَّهَا بِالْقُبَةِ مِنَ الْآدَمِ ، وَهِيَ الْمَبْنَةُ ، لِسِسْمِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا ، وَقِيلَ : شَبَّهَا بِأَنَّهَا إِذَا ضُرِبَتْ وَطُنِبَتْ انْفَرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ إِذَا قَعَدَتْ تَرَبَّعَتْ وَفُرِشَتْ رِجْلَاهَا .

وَتَبَى السَّنَامُ : سَمِنَ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْءُ :

مُسْتَجْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَى
وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي كِتَابِ الْقَوَافِي : أَمَّا غُلَامِي إِذَا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ مَعَ غُلَامٍ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ فَلَيْسَ بِإِطَاءٍ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَزِمَتْ

الْمِيمَ الْكَسْرَةَ وَصَيَّرَتْهُ إِلَى أَنْ يُنْبَى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُكَ لِرَجُلٍ لَيْسَ هَذَا الْكُسْرُ الَّذِي فِيهِ بِنَاءٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنَى : الْمُعْتَبَرُ الْآنَ فِي بَابِ غُلَامِي مَعَ غُلَامٍ هُوَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : وَهُوَ أَنَّ « غُلَامٍ » نَكْرَةٌ وَغُلَامِي مَعْرِفَةٌ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ فِي لَفْظِ غُلَامِي يَاءً ثَابِتَةً وَلَيْسَ غُلَامٌ بِلَا يَاءٍ كَذَلِكَ ، وَالثَّلَاثُ أَنَّ كُسْرَةَ غُلَامِي بَنَاءً عِنْدَهُ كَمَا ذَكَرَ وَكَسْرَةَ مِيمٍ مَرَرْتُ بِغُلَامٍ إِعْرَابٌ لَا بِنَاءٌ ، وَإِذَا جَازَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ وَأَحَدُهُمَا مَعْرِفَةٌ وَالْآخَرُ نَكْرَةٌ لَيْسَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ هَذَا ، فَمَا اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ مِنَ الْخِلَافِ أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ ؛ قَالَ : وَعَلَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ قَدْ يُعْمَكُنُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَقُولُهُ إِنَّ حَرَكَةَ مِيمٍ غُلَامِي بَنَاءٌ أَنَّهُ قَدْ اقْتَصَرَ بِالْمِيمِ عَلَى الْكَسْرَةِ ، وَتَمَنَّتْ اخْتِلَافَ الْحَرَكَاتِ الَّتِي تَكُونُ مَعَ غَيْرِ الْيَاءِ نَحْوُ غُلَامُهُ وَغُلَامِكَ ، وَلَا يُرِيدُ الْبَنَاءَ الَّذِي يُعَاقِبُ الْإِعْرَابَ نَحْوَ حَيْثُ وَأَيْنَ وَأَمْسَ .

وَالْمَبْنَةُ وَالْمَبْنَةُ : كَهَيْئَةِ السَّيْرِ وَالنَّطْعِ .
وَالْمَبْنَةُ وَالْمَبْنَةُ أَيْضًا : الْعِيَّةُ . وَقَالَ شُرَيْحُ ابْنُ هَانٍ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ صَلَاةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّلَاةِ شَيْءٌ آخَرُ أَنْ يُؤَخَّرَهَا مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، قَالَتْ : وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَقِيًّا الْأَرْضَ بِشَيْءٍ قَطُّ إِلَّا أَنِّي أَذْكُرُ يَوْمَ مَطَرٍ فَأَنَا بَسِطْنَا لَهُ بَنَاءً ؛ قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ بَنَاءً أَيْ نِطْعًا ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِالْحَدِيثِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَبْنَةُ وَالْمَبْنَةُ أَيْضًا .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ لَلْبَيْتِ هَذَا بَنَاءٌ آخِرَتِهِ ؛ عَنِ الْهَوَازِيِّ ، قَالَ : الْمَبْنَةُ مِنْ آدَمَ كَهَيْئَةِ الْقُبَةِ يُجْعَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي كِسْرِ بَيْتِهَا فَتَسْكُنُ فِيهَا وَعَسَى أَنْ يَكُونَ لَهَا عَمٌّ فَقَصَصَ بِهَا دُونَ الْعَمِّ لِنَفْسِهَا وَنِيَابِهَا ، وَلَهَا إِزَارٌ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ مِنْ دَاخِلٍ يَكْبُهَا مِنَ الْحَرِّ وَمِنْ وَكَيْفِ الْمَطَرِ فَلَا تَبْلُلُ هِيَ وَنِيَابِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّابِغَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مَيْثَنَةٍ جَدِيدٍ سُبُورُهَا
يَطُوفُ بِهَا وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بَانِعُ

قال : المِثْنَةُ قُبَّةٌ مِنْ أَدَمَ . وقال الأَصْمَعِيُّ :
المِثْنَةُ حَصِيرٌ أَوْ نَطْعٌ يَسْتَسْقِطُ التَّاجِرُ عَلَى يَتِيمِهِ ،
وَكَانُوا يَجْعَلُونَ الْحَصِيرَ عَلَى الْأَنْطَاعِ يَطُوفُونَ بِهَا ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مِثْنَةً لِأَنَّهَا تَتَّخِذُ مِنْ أَدَمَ يُوصَلُ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وقال جريرٌ :

رَجَعْتُ وَفُودَهُمْ يَتِيمٌ بَعْدَمَا

خَرَزُوا الْمَبَانِي فِي بَنِي زَهَامٍ

وَأَبْنَيْتُهُ يَتِيمًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَا يَتِيمٌ يَتِيمًا .

وَالْبَانِيَةُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي لَصِقَتْ وَتَرَهَا
يَكْبِدُهَا حَتَّى كَادَ يَنْقَطِعُ وَتَرَهَا فِي بَطْنِهَا مِنْ
لُصُوفِهَا ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَهِيَ الْبَانَاةُ ، طَائِفَةٌ .
غَيْرُهُ : وَقَوْسٌ بَانِيَةٌ بَنَتْ عَلَى وَتَرِهَا إِذَا لَصِقَتْ
بِهِ حَتَّى يَكَادَ يَنْقَطِعُ . وَقَوْسٌ بَانَاةٌ : فَجَاءَ ،
وَهِيَ الَّتِي يَنْتَحِي عَنْهَا الْوَتَرُ . وَرَجُلٌ بَانَاةٌ :
مُنْحَنٍ عَلَى وَتَرِهِ عِنْدَ الرَّمْيِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
عَارِضِي زَوْرَاءَ مَنْ نَشِمَ

غَيْرُ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ
وَأَمَّا الْبَانِيَةُ فَهِيَ الَّتِي بَانَتْ عَنْ وَتَرِهَا ، وَكِلَاهُمَا
عَيْبٌ .

وَالْبَوَانِي : أَضْلَاعُ الزَّوَرِ . وَالْبَوَانِي : قَوَائِمُ
النَّاقَةِ . وَالَّتِي بَوَانِيَةٌ : أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَأَطْمَأَنَّ وَبَنَتْ
كَأَنَّ عَصَاهُ وَالَّتِي أَرْوَأَهُ ، وَالْأَرْوَأُ جَمْعُ
رَوْقِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ رَوَاقُهُ . وَالْبَوَانِي : عِظَامُ الصَّدْرِ
قَالَ الْعَجَّاجُ بْنُ رُؤَبَةَ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى شَبَابِي قَدْ حَسَرَ

وَقَسَّرَتْ مِثْيَ الْبَوَانِي وَقَفَرَتْ

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : قَلَّمَا أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ عَزَلَنِي
وَأَسْتَعْمَلُ غَيْرِي ، أَيْ خَيْرُهُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ
وَالنَّعْمَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْبَوَانِي فِي الْأَصْلِ
أَضْلَاعُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْأَكْحَافُ وَالْقَوَائِمُ ،
الوَاحِدَةُ بَانِيَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرَكَ بَوَانِيَا ، يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ ؛
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ أَلْقَى الشَّامُ بَوَانِيَهُ ، قَالَ : فَإِنَّ
ابْنَ جَبَلَةَ رَوَاهُ هَكَذَا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ^(١) ، بِالْبَوَانِ

(١) عبارة التاج : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ بِالْجَمْعِ
لِمَجْمَعَةٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

قَبْلَ الْبَاءِ ، وَلَوْ قِيلَ بَوَانِيَهُ ، الْبَاءُ قَبْلَ النُّونِ ،
كَانَ جَائِزًا .

وَالْبَوَانِي جَمْعُ الْبَوَانِ ، وَهُوَ اسْمُ كُلِّ عَمُودٍ
فِي الْبَيْتِ مَا خَلَا وَسَطَ الْبَيْتِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ
طَرَائِقَ . وَبَنَيْتُ عَنْ جِبَالِ الرَّيْثِيَّةِ : نَحَيْتُ
الرِّشَاءَ عَنْهُ لِيَلَّا يَفْعَ الثَّرَابُ عَلَى الْحَافِرِ .

وَالْبَانِي : الْعُرُوسُ الَّتِي يَتِيمُ عَلَى أَهْلِهِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحُ بَانِي

وَبَنَى فُلَانٌ عَلَى أَهْلِهِ بِنَاءً ، وَلَا يُقَالُ بِأَهْلِهِ ، هَذَا
قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : بَنَى فُلَانٌ
بِأَهْلِهِ وَابْنِي بِهَا ، عَدَاهُمَا جَمِيعًا بِالْبَاءِ . وَقَدْ
زَفَّهَا وَزَدَفَهَا ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بَنَى بِأَهْلِهِ ،
وَهُوَ خَطَأٌ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ
الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّخْلَ بِأَهْلِهِ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهَا
قُبَّةٌ لِكَلَّةِ دُخُولِهِ لِيَدْخُلَ بِهَا فِيهَا فَيُقَالُ : بَنَى الرَّجُلُ
عَلَى أَهْلِهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ بَانٍ ، وَقَدْ
وَرَدَ بَنَى بِأَهْلِهِ فِي شِعْرِ جِرَانَ الْعَوْدِ قَالَ :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بَلِيلَةً

فَكَانَ مِخَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ بَنَى بِأَهْلِهِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ الْحَدِيثِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ بَنَى بِأَهْلِهِ ؛ وَعَادَ فَاسْتَعْمَلَهُ
فِي كِتَابِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ أَوَّلُ مَا
أَنْزَلَ مِنَ الْحِجَابِ فِي مِثْنَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِزَيْنَبَ ، الْإِنْتَاءُ وَالْبِنَاءُ .

الدُّخُولُ بِالزَّوْجَةِ ؛ وَالْمِثْنَى هُنَا يُرَادُ بِهِ الْإِنْتَاءُ
فَأَقَامَهُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَتَى تَبْنِيُنِي أَيْ
تُدْخِلُنِي عَلَى زَوْجِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقِيقَتُهُ
مَتَى تَجْعَلُنِي أَبْنَى بَزَوْجِي . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرِّي : وَجَارِيَةٌ بَنَاءُ اللَّحْمِ أَيْ مِثْنَةُ اللَّحْمِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَبَنَهُ مُعْصِرٌ مِنْ حَضَرَوَاتِ

بِنَاءُ اللَّحْمِ جَمَاءُ الْعِظَامِ
وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً هُنَا قَالَ : بِنَاءُ اللَّحْمِ فِي هَذَا
الْبَيْتِ بِمَعْنَى طَيِّبَةِ الرِّيحِ ، أَيْ طَيِّبَةُ رَائِحَةِ
اللَّحْمِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَوْهَامِ الشَّيْخِ

ابْنِ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
مَنْ بَنَى فِي دِيَارِ الْعَجَمِ يَعْمَلُ نِيرُوزَهُمْ وَمَهْرَجَاتِهِمْ
حُثِيرٌ مَعَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ ، وَالصَّوَابُ تَنَأَى أَيْ أَقَامَ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ .

• بهأ • بهأ بهيأ بهيأ وبهأ وبهأ وبهأ :
أَنَسَ بِهِ . وَأَنَشَدَ .

وَقَدْ بَهَأَتْ بِالْحَاجِلَاتِ إِفَالَهَا

وَسَيَفُ كَرِيمٌ لَا يَزَالُ يَصُوعُهَا
وَبَهَأَتْ بِهِ وَبَهَتْ : أُنِسْتُ .

وَالْبَهَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْبَاقَةُ الَّتِي
تَسْتَأْنِسُ إِلَى الْحَالِبِ ، وَهُوَ مِنْ بَهَأَتْ بِهِ ، أَيْ
أُنِسْتُ بِهِ . وَيُقَالُ : نَاقَةُ بَهَاءَ ، وَهَذَا مَهْمُوزٌ
مِنْ بَهَأَتْ بِالشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ ،
فَقَالَ : أَرَى النَّاسَ قَدْ بَهَتُوا بِهَذَا الْمَقَامِ ، مَعْنَاهُ :
أَنَّهُمْ أُنِسُوا بِهِ ، حَتَّى قَلَّتْ هَيْبَتُهُ فِي قُلُوبِهِمْ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مِمُونِ بْنِ مَهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى
يُوسُفَ بْنِ عُبَيْدٍ : عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ النَّاسَ
قَدْ بَهَتُوا بِهِ ، وَاسْتَحَفُّوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ الرِّجَالِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَوَى بِهِوَ بِهِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ،
وَهُوَ فِي الْكَلَامِ مَهْمُوزٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : ابْتَهَأْتُ بِالشَّيْءِ : إِذَا أُنِسْتُ
بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ . قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَهْوَى

وَأَخَّرَ قَدْ أَبْدَى الْكَاتِبَةُ مَغْضَبًا ^(٢)

تَرَكَ الْهَمَزَ مِنْ يَهْوَى
وَبَهَأَ الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ مِنَ الْمَتَاعِ أَوْ خَرَقَهُ
كَأَنَّهُ . وَأَمَّا الْبَهَاءُ مِنَ الْحُسْنِ فَإِنَّهُ مِنْ بَهَى
الرَّجُلُ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا بَهَأَتْ لَهُ وَمَا بَاهَتْ لَهُ : أَيْ مَا فُطِنَتْ لَهُ .

• بهت • بهت الرجل يهتته بهتاً وبهتاً وبهتاً ،
فهو بهتٌ أَيْ قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقْعَلْ ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ .

(٢) قوله : « مغضباً » كذا في النسخ وشرح

القاموس ، والذي في التكملة وهي أصح الكتب التي
بأيدينا ، مغضب .

وَبَهْتُهُ بُهْتًا : أَخَذَهُ بُهْتَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « بَلْ تَأْتِيهِمْ بَهْتَةٌ فَتَبْهِمُهُمْ » ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ : سُبَى الْحَمَاءِ وَابْتَهَى عَلَيْهَا (١) .
فَإِنَّ عَلَى مُفَحَّمَةٍ ، لَا يُقَالُ بَهْتٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ بَهْتُهُ ، وَالْبَهْتَةُ الْبُهْتَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ عَلَى فِي الْبَيْتِ مُفَحَّمَةٌ ، أَيْ زَائِدَةٌ ، قَالَ : إِنَّمَا عَدَى ابْتَهَى بِعَلَى ، لِأَنَّهُ يَمَعْنَى اقْتَرَى عَلَيْهَا . وَالْبُهْتَانُ : افْتِرَاءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بُهْتَانٌ يَقْتَرِبَهُ » ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِمَّا عَدَى بِحَرْفِ الْجُرْ ، حَمَلًا عَلَى مَعْنَى فَعَلٍ يُقَارَبُهُ بِالْمَعْنَى ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » ، تَقْدِيرُهُ : يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ خُرُوجٌ عَنْ الطَّاعَةِ . قَالَ : وَيَجِبُ عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ تُجْعَلَ « عَنْ » فِي الْآيَةِ زَائِدَةٌ ، كَمَا جُعِلَ « عَلَى » فِي الْبَيْتِ زَائِدَةٌ ، وَعَنْ وَعَلَى لَيْسَا مِمَّا يَزِيدُ كَالْبَاءِ .

وَبَاهْتُهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِأَمْرٍ يَقْدِفُهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ بَرِيءٌ ، لَا يَعْلَمُهُ فَبَهْتُ مِنْهُ ، وَالْإِمَامُ الْبُهْتَانُ . وَبَهْتُ الرَّجُلُ أَبْهَتُهُ بُهْتًا إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْكَذِبِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا » ، أَيْ مُبَاهِتِينَ آتَمِينَ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْبُهْتَانُ الْبَاطِلُ الَّذِي يَنْحَرُّ مِنْ بَطْلَانِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَهْتِ التَّخْيِيرِ ، وَالْأَلْفُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَبُهْتَانًا مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ حَالٌ ، الْمَعْنَى : أَتَأْخُذُونَهُ مُبَاهِتِينَ وَآتَمِينَ ؟

وَبَهْتُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَبَهْتُ وَبَهْتُ إِذَا تَحَيَّرَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بُهْتَانٌ يَقْتَرِبَهُ » ، أَيْ لَا يَأْتِيَنَّ بِوَلَدٍ عَنْ مُعَارَضَةٍ مِنْ غَيْرِ أَرْوَاجِهِنَّ ، فَيَنْسِبُهُ إِلَى الزَّوْجِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ بُهْتَانٌ وَفَرْتَةٌ ، وَيُقَالُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَلْقِطُهُ فَبَهْتَهُ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ : « بَلْ تَأْتِيهِمْ بَهْتَةٌ فَتَبْهِمُهُمْ » ، قَالَ : تَحْيِرُهُمْ حِينَ تَجْجُوهُمْ بِهْتَةٍ .

وَالْبُهْتُ : الْمُبَاهِتُ ، وَالْجَمْعُ بُهْتُ وَبُهُوتٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ بُهُوتًا جَمْعُ بَاهِتٍ ، لَا جَمْعُ بُهُوتٍ ، لِأَنَّ فَاعِلًا مِمَّا يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ ، وَلَيْسَ فَعُولٌ مِمَّا يَجْمَعُ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، مِنْ أَنَّ عُدُوبًا جَمْعُ عُدُوبٍ فَقَطُّ ، إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ عَادِبٍ ، فَأَمَّا عُدُوبٌ ، فَجَمْعُهُ عُدُبٌ .

وَالْبَهْتُ وَالْبَهْتَةُ : الْكَذِبُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَبِيَّةِ : وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ بَهْتَهُ ، أَيْ كَذَبْتَ وَافْتَرَيْتَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ فِي ذِكْرِ الْيَهُودِ : أَنَّهُمْ قَوْمٌ بُهْتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ بُهُوتٍ ، مِنْ بِنَاءِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْبَهْتِ ، مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبِيرٍ ، ثُمَّ يُسَكَّنُ تَخْفِيفًا . وَالْبَهْتُ : الْإِنْقِطَاعُ وَالْحَيَرَةُ . رَأَى شَيْئًا فَبَهْتُ : يَنْظُرُ نَظَرَ الْمُتَعَجِّبِ ، وَأَنْشَدَ :

أَنَّ رَأَيْتَ هَامِي كَالطُّسْتِ
ظَلَلْتُ تَرْمِينِي بِقَوْلٍ بُهْتُ ؟

وَقَدْ بَهْتُ وَبَهْتُ وَبَهْتُ الْخَصْمُ : اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ الْحُجَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « قَبِيتُ الَّذِي كَفَرَ » ، تَأْوِيلُهُ : انْقَطَعَ وَسَكَّتَ مُتَحَيِّرًا عَنْهَا . ابْنُ جَنِّي : قَرَأَهُ ابْنُ السَّمِيعِ : قَبِيتُ الَّذِي كَفَرَ ، أَرَادَ قَبِيتُ إِبْرَاهِيمَ الْكَافِرِ . فَالَّذِي عَلَى هَذَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ . قَالَ : وَقَرَأَهُ ابْنُ حَبِيبٍ قَبِيتُ ، بِضَمِّ الْهَاءِ ، لَعْنَةً فِي بَهْتٍ . قَالَ : وَقَدْ يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ بَهْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لَعْنَةً فِي بَهْتٍ . قَالَ : وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ قِرَاءَةَ قَبِيتُ ، كَحَرْقٍ ، وَدَهْشٍ ، قَالَ : وَبَهْتُ ، بِالضَّمِّ ، أَكْثَرُ مِنْ بَهْتُ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي أَنَّ الضَّمَّ تَكُونُ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَقَوْلِهِمْ لَقَضَوْا الرَّجُلَ . الْجَوْهَرِيُّ : بَهْتُ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَعَرَسَ وَبَطَرَ إِذَا دَهَشَ وَتَحَيَّرَ . وَبَهْتُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُهُ ، وَأَفْصَحُ مِنْهُمَا بُهْتُ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « قَبِيتُ الَّذِي كَفَرَ » ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ مُبْهُوتٌ ، وَلَا يُقَالُ بَاهِتٌ ، وَلَا بُهْتُ .

وَبَهْتُ الْقَحْلَ عَنْ النَّاقَةِ : نَعَاهُ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ فَعَلٌ أَكْرَمَ مِنْهُ .
وَيُقَالُ : الْبُهْتَةُ : بَكْسُ الْأَمِّ ، وَهُوَ اسْتِغَاةُ

وَالْبَهْتُ : حِسَابٌ مِنْ حِسَابِ النُّجُومِ ، وَهُوَ مَسِيرُهَا الْمُسْتَوِيُّ فِي يَوْمٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، وَلَا أَحْفَظُهُ لِقِيَرِهِ .
وَالْبَهْتُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

• بهتر • الْبَهْتُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأَثَرُ بُهْتُ وَبُهْرَةٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْهَاءَ فِي بُهْتُ بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ فِي بُحْتُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِجِنَادِ الْخَبَرِيِّ :

عِصْرُ لَيْثٍ الْمُسْتَمَى وَالْمُنْصَرِ
لَيْسَ بِحِسَابٍ وَلَا هَقُورٍ
لَكِنَّهُ الْبَهْتُ وَابْنُ الْبَهْرِ

الْمُنْصَرِ : الرَّجُلُ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ . وَالْحِسَابُ : الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْهَقُورُ ، وَنَحَصَ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَصِيرَ مِنَ الْأَيْلِ ، وَصَمَعَهُ الْبَهَائِرُ وَالْبَحَائِرُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلًا كَثِيرًا :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبِيتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَى وَمَا تَذَرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ
عَبِيتَ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَمَ أُرِدَ
قِصَارَ الْخَطَى شَرَّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ : الْبَهَائِرُ ، بِالْهَاءِ .

• بهت • الْبَهْتُ : الْبُشْرُ وَخُسْنُ اللَّفَاءِ . وَقَدْ بَهْتُ إِلَيْهِ وَتَبَاهَتْ .

وَقُلَانٌ لِبَهْتَةٍ أَيْ لِرَبِيَّةٍ . وَالْبَهْتُ : ابْنُ الْبَغِيِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا الْأَرْبَبُ ؟ فَقَالَ : الْبَهْتُ . قُلْتُ : وَمَا الْبَهْتُ ؟ قَالَ : وَلَدُ الْمُعَارَضَةِ ، وَهِيَ الْمُبَاقَعَةُ وَالْمُسَاعَاةُ . وَبُوْهُبُهُ : بَطْنَانٌ : بَهْتُهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَبَهْتُهُ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : بَهْتُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَبُو حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ بَهْتُهُ ابْنُ سُلَيْمٍ بْنُ مَنصُورٍ ، قَالَ عَبْدُ الشَّامِرِ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى الْجُهَنِيُّ :

تَنَادَوْا بِأَلِ بَهْتَةٍ إِذْ رَأَوْا

فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنًا (٢)

(٢) قوله : « تَنَادَوْا بِأَلِ بَهْتَةٍ » قَالَ فِي التَّكْمَلَةِ : الرَّوَاةُ فَنَادُوا ، بِالْفَاءِ ، مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ وَهُوَ : فَنَجَّاهُوا عَارِضًا بَرْدًا وَجَنَّا كَمَثَلِ السَّيْلِ نَرَكِبُ وَازْعِمْنَا

(١) قوله : « وَابْتَهَى عَلَيْهَا » قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ : هُوَ تَصْحِيفٌ وَتَغْرِيفٌ ، وَالرَّوَاةُ وَابْتَهَى عَلَيْهَا ، بِالنُّونِ مِنَ الْبَهْتِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ .

وَالْمَلَأَ الْخَلْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ ، أَيْ أَخْلَافَكُمْ . وَالْبَهْتُ : مِنَ الْبَهْتِ : وَهُوَ الْبِشْرُ وَحُسْنُ الْمَلَقِ . وَالْبَهْتَةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، قَالَ :

كَانَهَا بُهْتَةً تَرَعَى بِأَقْرِبَةٍ
أَوْ شَقَّةً خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

• بهج • الْبَهْجَةُ : الْحُسْنُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ ذُو بَهْجَةٍ . الْبَهْجَةُ : حُسْنُ لَوْنِ الشَّيْءِ وَنَضَارَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الثَّبَاتِ النَّضَارَةُ ، وَفِي الْإِنْسَانِ ضَحِكُ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ . أَوْ ظُهُورُ الْفَرَحِ الْبَتَّةِ . بَهَجَ بَهْجًا فَهُوَ بَهَجٌ ، وَبَهَجَ ، بِالضَّمِّ ، بَهْجَةً وَبِهَاجَةً وَبَهْجَانًا ، فَهُوَ بَهِيجٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَذَلِكَ سُفْيَا أَمْ عَمْرُو وَإِنِّي
بِمَا بَذَلْتُ مِنْ سِنِيهَا لَبَهْجٍ
أَشَارَ بِقَوْلِهِ ذَلِكَ إِلَى السَّحَابِ الَّذِي اسْتَشَقَّى لِأَمْ عَمْرُو ، وَكَانَتْ صَاحِبَتَهُ أَلْفِي يُشَبُّ بِهَا فِي غَالِبِ الْأَمْرِ .

وَرَجُلٌ بَهَجٌ أَيْ مُسْتَبْهِجٌ بِأَمْرِ بَسْرَةٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطَ أَتْرَابِهَا

فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّامِرِ
وَأَمْرَأَةً بَهْجَةً : مُسْتَبْهِجَةً ، وَقَدْ بَهَجَتْ بَهْجَةً . وَهِيَ مِنْهَا جُ ، وَقَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهَا الْبَهْجَةُ . وَبَهَجَ الثَّبَاتُ فَهُوَ بَهِيجٌ : حَسَنٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ » .
وَبَاهَجَ الرُّؤُوسُ إِذَا كَثُرَ تَوَرُّدُهُ ، وَقَالَ :

نُورَاهُ مَبَاهِجٌ يَتَوَهَّجُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ » أَيْ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ الثَّبَاتِ حَسَنٌ نَاضِرٌ . أَبُو زَيْدٍ : بَهِيجٌ حَسَنٌ ، وَقَدْ بَهَجَ بِهِاجَةً وَبَهْجَةً . وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ : فَإِذَا رَأَى الْجَنَّةَ وَبَهْجَهَا أَيْ حُسْنَهَا وَحُسْنَ مَا فِيهَا مِنَ التَّعْجِيمِ . وَابْهَجَتِ الْأَرْضُ : بَهَجَ نَبَاتُهَا . وَبَاهَجَ النُّوَارُ : تَصَاحَكَ . وَبَهَجَ بِالشَّيْءِ وَلَهُ ، بِالْكَسْرِ ، بِهِاجَةً . وَابْهَجَ سُرِّيهِ وَفَرَحَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ الشَّبَابُ رِدَاءً قَدْ بَهَجَتْ بِهِ
فَقَدْ تَطَايَرَ مِنْهُ لِلَّيْلِ خَرَقُ

وَالْإِبْهَاجُ : السَّرُورُ . وَبَهَجَنِي الشَّيْءُ وَأَبْهَجَنِي ، وَهِيَ بِالْأَلْفِ أَعْلَى : سَرَنِي . وَأَبْهَجَتِ الْأَرْضُ : بَهَجَ نَبَاتُهَا . وَرَجُلٌ بَهِيجٌ مُبْهَجٌ : مَسْرُورٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوْ ذَرَّةً صَدِيقَةً غَوَّاصَهَا
بَهَجٌ مَتَى يَرَهَا يَهْلٍ وَيَسْجُدُ
وَأَمْرَأَةً بِهِجَةً وَمِبْهَاجٌ : غَلَبَ عَلَيْهَا الْحُسْنُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

دَعِذَا وَبَهْجٌ حَسَبًا مِبْهَاجًا
فَحَمًا وَسَنَنٌ مُنْطَقًا مَرْوَجًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَمْ أَسْمَعْ بِبَهْجٍ إِلَّا هَهُنَا ، وَمَعْنَاهُ حَسَنٌ وَجَمَلٌ ، وَكَانَ مَعْنَاهُ : زِدْ هَذَا الْحَسْبَ جَمَالًا يَوْصِفُكَ لَهُ ، وَذَكَرَكَ إِيَّاهُ . وَسَنَنٌ : حَسَنٌ كَمَا يَسْنُنُ السَّيْفُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْمِثْلِ . وَإِنْ ثَبَتَ قُلْتُ : سَنَنٌ سَهْلٌ . وَقَوْلُهُ مَرْوَجًا أَيْ مَقْرُونًا بَعْضُهُ يَغْفِضُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مُنْطَقًا يُشَبُّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْحُسْنِ ، فَكَانَ حُسْنُهُ يَتَضَاعَفُ لِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : بَاهَجْتُ الرَّجُلَ وَبَاهَيْتُهُ وَبَاهَجْتُهُ وَبَاهَيْتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• بهد • بَهْدَى وَدُوهُ بَهْدَى : مَوْضِعَانِ .

• بهدر • أَبُو عَدْنَانَ قَالَ : الْبَهْدَرِيُّ وَالْبَهْدَرِيُّ الْمَقْرَمُ الَّذِي لَا يُشَبُّ .

• بهدل • الْبَهْدَلَةُ : الْخَفَّةُ . وَالْبَهْدَلَةُ : طَائِرٌ أَخْضَرٌ . وَجَمْعُهُ بَهْدَلٌ . وَالْبَهْدَلَةُ : أَصْلُ التَّدْيِ . وَبَهْدَلَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ تَعِيمٍ . وَبَهْدَلَةُ : قَبِيلَةٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبَهْدَلُ الرَّجُلِ إِذَا عَظُمَتْ تَنَدُّوهُ . وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ : إِنَّهَا ذَاتُ بَهَادِلَ وَبَادِلَ ، وَهِيَ لَحْمَاتُ بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوفَةِ .

• بهر • الْبَهْرُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْبَهْرَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ بَيْنَ الْأَجَلِ . وَبَهْرَةُ الْوَادِي : سَرَاتُهُ وَخَيْرُهُ . وَبَهْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ . وَبَهْرَةُ الرَّجُلِ كَزَفَرَتِهِ أَيْ وَسْطُهُ . وَبَهْرَةُ اللَّيْلِ وَالْوَادِي وَالْفَرَسِ : وَسْطُهُ . وَابْهَارَ النَّهَارِ : وَذَلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ .

وَابْهَارَ اللَّيْلِ ابْهَارًا إِذَا انْتَصَفَ ، وَقِيلَ : ابْهَارٌ تَرَكَبْتَ ظِلْمَتَهُ ، وَقِيلَ : ابْهَارٌ ذَهَبَتْ عَامَتُهُ وَكَثُرَتْهُ وَبَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةٍ . وَابْهَارٌ عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَيْ طَالَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ سَارَ لَيْلَةً حَتَّى ابْهَارَ اللَّيْلُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْهَارَ اللَّيْلُ يَعْنِي انْتَصَفَ ، وَهُوَ مُأْخُذٌ مِنْ بَهْرَةِ الشَّيْءِ وَهُوَ وَسْطُهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : ابْهَارُ اللَّيْلِ طُلُوعُ نُجُومِهِ إِذَا تَامَتْ وَاسْتَنَارَتْ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فَحَمَتُهُ ، وَإِذَا اسْتَنَارَتْ النُّجُومُ ذَهَبَتْ تِلْكَ الْفَحْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا أَبْهَرَ الْقَوْمَ احْبَرُوا ، أَيْ صَارُوا فِي بَهْرَةِ النَّهَارِ وَهُوَ وَسْطُهُ . وَبَهَرَتِ السَّحَابَةُ : أَضَاءَتْ . قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَقَدْ كَبُرَ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بَنِي ؟ فَقَالَ : أَرَاهَا قَدْ نَكَبَتْ وَبَهَرَتْ ، نَكَبَتْ : عَدَلَتْ .

وَالْبَهْرُ : الْقَلْبَةُ . وَبَهْرُهُ بَهْرًا : قَهْرُهُ وَعِلَاهُ وَعَلَبَهُ . وَبَهَرَتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ : غَلَبَتْهُنَّ حُسْنًا . وَبَهَرَ الْقَمَرُ النُّجُومَ بُهْرًا : غَمَرَهَا بِضَوْوِهِ ، قَالَ :

عَمَّ النُّجُومُ ضَوْوُهُ حِينَ بَهَرَ
فَقَمَرَ النُّجُومَ الَّذِي كَانَ أَرْذَهَرَ

وَهِيَ لَيْلَةُ الْبَهْرِ . وَالثَّلَاثُ الْبَهْرِ : الَّتِي يَغْلِبُ فِيهَا ضَوْوُ الْقَمَرِ النُّجُومَ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَالْثَّامِنَةُ وَالْتَّاسِعَةُ . يُقَالُ : قَمَرَ بَاهِرٌ إِذَا عَلَا الْكَوَاكِبُ ضَوْوُهُ وَغَلَبَ ضَوْوُهُ ضَوْوَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ عَمْرَ بْنَ هُبَيْرَةَ :

مَا زِلْتُ فِي دَرَجَاتِ الْأَمْرِ مُرْتَقِيًا
تَنْجِي وَتَسْمُوكُ الْفُرْعَانُ مِنْ مُضَرٍّ

حَتَّى بَهَرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَكْسَمِهِ لَا يَعْرِفُ الْقَمَرَ
أَيْ عُلُوتِ كُلِّ مَنْ يُفَاجِئُكَ فَظَهَرَتْ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ بَهَرَتْ ، وَصَوَانُهُ حَتَّى بَهَرَتْ كَمَا أَوْرَدَاهُ ، وَقَوْلُهُ : عَلَى أَحَدٍ ، أَحَدٌ هَهُنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، لِأَنَّ أَحَدًا الْمُسْتَعْمَلُ بَعْدَ النَّقْيِ فِي قَوْلِكَ مَا أَحَدٌ فِي الدَّارِ لَا يَبْصَحُ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوَاجِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الصُّحَى إِذَا بَهَرَتْ الشَّمْسُ الْأَرْضَ أَيْ

عَلَيْهَا نُورُهَا وَضَوْعُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَالَ لَهُ عَبْدُ خَيْرٍ : أَصْلِي الضُّحَى إِذَا بَرَعَتِ الشَّمْسُ ؟ قَالَ : لَا ، حَتَّى تَبْرُكَ الْبَيْتَاءُ ، أَيْ بَسْتَيْنِ ضَوْعُهَا . وَفِي حَدِيثٍ الْفَتْنَةُ : إِنْ خَشِيتُ أَنْ تَبْرُكَ شُعَاعُ السَّيْفِ . وَيُقَالُ لِلْبَالِي الْبَيْضِ : بُهْرٌ ، جَمْعُ بَاهِرٍ . وَيُقَالُ : بُهْرٌ يَوْزَنُ ظُلْمُ جَمْعِ بُهْرَةٍ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَبُهْرُ الرَّجُلِ : بَرَعٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا :

حَتَّى بَهَرَتْ فَمَا تَحْتَى عَلَى أَحَدٍ
وَبَهْرًا لَهُ أَيْ تَعْسًا وَعَلَبَةً ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

تَفَاقَدَ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجَتِي

بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

ثُمَّ قَالُوا : نَحْنُهَا ؟ قُلْتُ : بَهْرًا !

عَدَدَ الرُّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ وَقِيلَ : مَعْنَى بَهْرًا فِي هَذَا الْبَيْتِ جَمًّا ، وَقِيلَ : عَجَبًا . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَا فِعْلَ لِقَوْلِهِمْ بَهْرًا لَهُ فِي حَدِّ الدُّعَاءِ ، وَإِنَّمَا نُصِبَ عَلَى تَوْهَمِ الْفِعْلِ ، وَهُوَ مِمَّا يَنْتَصِبُ عَلَى إِضَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ وَبِهْرُهُمُ اللَّهُ بَهْرًا : كَرِهَهُمْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَبَهْرًا لَهُ أَيْ عَجَبًا . وَبَهْرٌ إِذَا جَاءَ بِالْعَجَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْرُ الْعَلَبَةُ . وَالْبَهْرُ : الْمَلِكُ ، وَالْبَهْرُ : الْبُعْدُ ، وَالْبَهْرُ : الْمُبَاعَدَةُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَالْبَهْرُ : الْحَيَاةُ ، وَالْبَهْرُ : الْفَخْرُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي وَجْهِهِ الْبَهْرُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِمَا قَالَ عُمَرُ وَأَحْسَنُهَا الْعَجَبُ . وَالْبَهَارُ : الْمَفَاخِرَةُ .

شَمْرُ : الْبَهْرُ الشَّمْسُ ، قَالَ : وَهُوَ الْهَلَاكُ . وَبَهْرٌ إِذَا اسْتَعْنَى بَعْدَ فَقْرٍ . وَبَهْرٌ : تَزَوَّجَ سَيِّدَةً ، وَهِيَ الْبَيْرَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانَةٌ بَيْرَةٌ مَهِيرَةٌ . وَبَهْرٌ إِذَا تَلَوَّنَ فِي أَخْلَاقِهِ دِمَاطَةٌ مَرَّةً وَخَيْشًا أُخْرَى . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْأَزْوَاجُ ثَلَاثَةٌ : زَوْجُ مَهْرٍ ، وَزَوْجُ بَهْرٍ ، وَزَوْجُ دَهْرٍ ، فَأَمَّا زَوْجُ مَهْرٍ فَرَجُلٌ لَا شَرَفَ لَهُ ، فَهُوَ يُسَمَّى الْمَهْرَ لِتَرْغَبٍ فِيهِ ، وَأَمَّا زَوْجُ بَهْرٍ فَالشَّرِيفُ وَإِنْ قَلَّ مَالُهُ تَتَزَوَّجُهُ الْمَرْأَةُ لِتَفْخَرُ بِهِ ، وَزَوْجُ دَهْرٍ كَفُوْهُ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِمْ : يَبْهَرُ الْعَيُونُ بِحُسْنِهِ أَوْ

بَعْدَ لِنَوَابِ الدَّهْرِ أَوْ يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَهْرُ .
وَالْبَهْرُ : انْقِطَاعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَقَدْ انْبَهَرَ وَبَهْرٌ فَهُوَ مَبْهُورٌ وَبَهْرٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
إِذَا مَا تَنَاقَى يُرِيدُ الْقِيَامَ

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتُ الْبَهْرَا
وَالْبَهْرُ بِالضَّمِّ : تَتَابُعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ، بَهْرَةُ الْحِمْلِ بَيْهْرَةٌ بَهْرًا أَيْ أَتَوَقَّعَ عَلَيْهِ الْبَهْرُ فَانْبَهَرَ ، أَيْ تَتَابَعَ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ : بُهْرُ الرَّجُلِ إِذَا عَدَا حَتَّى غَلَبَهُ الْبَهْرُ وَهُوَ الرَّبْوُ ، فَهُوَ مَبْهُورٌ وَبَهْرٌ . سَمِرٌ : بَهَرْتُ فَلَانًا إِذَا غَلَبْتُهُ بَيْطَشِي أَوْ لِسَانٍ . وَبَهَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا مَا رَكَضْتُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِيَادَةَ :

أَلَا يَا لَقَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجَتِي

بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَهْرُ تَكَلُّفُ الْجُهْدِ إِذَا كَلَّفَ فَرَقَ دَرْعِهِ ، يُقَالُ بَهْرَةٌ إِذَا قَطَعَ بَهْرُهُ ، إِذَا قَطَعَ نَفْسَهُ بِضَرْبٍ أَوْ خَنْقٍ أَوْ مَا كَانَ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْبَخِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بَهْرَتَهُ ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَعَ عَلَيْهِ الْبَهْرُ ، هُوَ بِالضَّمِّ مَا يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ عِنْدَ السَّعْيِ الشَّدِيدِ وَالْعَدْوِ مِنَ التَّيَسُّعِ وَتَتَابُعِ النَّفْسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّهُ أَصَابَهُ قَطْعٌ أَوْ بَهْرٌ .

وَبَهْرَةٌ : عَالَجَتْ حَتَّى انْبَهَرَ . وَيُقَالُ : انْبَهَرَ فَلَانٌ إِذَا بَالَعَ فِي الشَّيْءِ وَلَمْ يَدَعْ جُهْدًا . وَيُقَالُ : انْبَهَرَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا تَحَوَّبَ وَجَهْدًا ، وَانْبَهَرَ فَلَانٌ فِي فَلَانٍ وَلَفْلَانٍ إِذَا يَدَّعَى جُهْدًا مِمَّا لَفْلَانٌ أَوْ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ انْبَهَلَ فِي الدُّعَاءِ ، قَالَ : وَهَذَا مِمَّا جُعِلَتِ اللَّامُ فِيهِ رَاءً . وَقَالَ خَالِدٌ ابْنُ جَنْبَةَ : انْبَهَلَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا كَانَ لَا يَفْرِطُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا يَنْجُو ، قَالَ : لَا يَنْجُو لَا يَسْكُتُ عَنْهُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ عَجُوزٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ لِيَشْفِيَهُ مِنْ الْحَيِّ فِي قَعِيدَتِهِ :

وَلَا يَنَامُ الضَّيْفُ مِنْ حِذَارِهَا

وَقَوْلُهَا الْبَاطِلُ وَانْبَهَارِهَا

(١) تمامه کنایه از شرح القاموس :

وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاهُ كَالْمُخْتَلِ

وَقَالَ : الْإِنْبَهَارُ قَوْلُ الْكَذِبِ وَالْحَلْفُ عَلَيْهِ .
وَالْإِنْبَهَارُ : ادِّعَاءُ الشَّيْءِ كَذِبًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا بِي إِذَا مَلَحْتُهُمْ إِنْبَهَارُ

وَابْهَرُ فَلَانٌ فَلَانَةً : شَبَّهَا .

وَالْأَبْهَرُ : عَرَقٌ فِي الظَّهْرِ ، يُقَالُ هُوَ الْوَرِيدُ فِي الْعُنُقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ عِرْقًا مُسْتَسْطِنَ الصُّلْبِ ، وَقِيلَ : الْأَبْهَرَانُ الْأَكْحَلَانِ ، وَفُلَانٌ شَدِيدُ الْأَبْهَرِ أَيْ الظَّهْرِ . وَالْأَبْهَرُ : عَرَقٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَهُمَا أَبْهَرَانِ يَخْرُجَانِ مِنَ الْقَلْبِ ثُمَّ يَنْتَشِبُ مِثْمَا سَائِرُ الشَّرَائِنِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا زَالَتْ أَكْثَلُ خَيْرٍ تَعَاوَدَنِي فَعِدَا أَوَانُ قَطَعْتُ أَبْهَرِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَبْهَرُ عَرَقٌ مُسْتَسْطِنٌ فِي الصُّلْبِ وَالْقَلْبِ مُتَّصِلٌ بِهِ فَإِذَا انْقَطَعَ لَمْ تَكُنْ مَعَ حَيَاةٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

وَلِلْفُؤَادِ وَجِبٌ تَحْتَ أَبْهَرِهِ

لَدَمَ الْغَلَامِ وَرَاءَ الْعَيْبِ بِالْحَجَرِ
الْوَجِبُ : تَحَرُّكُ الْقَلْبِ تَحْتَ أَبْهَرِهِ . وَاللَّدَمُ : الضَّرْبُ . وَالْعَيْبُ : مَا كَانَ يَنْتَكِ وَيَنْتَه حِجَابٌ ، يُرِيدُ أَنَّ الْفُؤَادَ صَوْتًا يَسْمَعُهُ وَلَا يَرَاهُ كَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْحَجَرِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ الصَّيَّ وَلَا يَرَاهُ ، وَخَصَّ الْوَلِيدُ لِأَنَّ الصَّبِيَّانِ كَثِيرًا مَا يَلْعَوْنَ بِرَمْيِ الْحِجَارَةِ فِي شَيْءٍ لَدَمَ الْوَلِيدُ بَدَلُ لَدَمَ الْغَلَامِ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَبْهَرُ عَرَقٌ فِي الظَّهْرِ ، وَهُمَا أَبْهَرَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا الْأَكْحَلَانِ اللَّذَانِ فِي الذَّرَاعَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَبْهَرُ عَرَقٌ مَنْشُوءٌ مِنَ الرَّأْسِ وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَدَمِ وَلَهُ شَرَايِينُ تَتَّصِلُ بِأَكْثَرِ الْأَطْرَافِ وَالْبَدَنِ ، فَالَّذِي فِي الرَّأْسِ مِنْهُ يُسَمَّى النَّعْمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسْكَنَ اللَّهُ نَامَتُهُ أَيْ أَمَاتُهُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْحَلْقِ فَيُسَمَّى فِيهِ الْوَرِيدُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الصَّدْرِ فَيُسَمَّى الْأَبْهَرُ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الظَّهْرِ فَيُسَمَّى الزُّوْبَيْنِ وَالْفُؤَادُ مُعَلَّقٌ بِهِ ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْفَخْذِ فَيُسَمَّى النَّسَا ، وَيَمْتَدُّ إِلَى السَّاقِ فَيُسَمَّى الصَّافِنِ ، وَالْهَمْزَةُ فِي الْأَبْهَرِ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِي أَوَانُ الضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، فَالضَّمُّ لِأَنَّهُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْبِنَاءِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنِي كَقَوْلِهِ :

عَلَى حِينَ عَابَتْ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا
وَقُلْتُ : أَلَمْ تَضَحْ وَالشَّيْبُ وَارِعٌ ؟
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
فَلَقِيَ بِالْفَضَاءِ مَنْقَطِعًا أَبْرَاهُ .

وَالْأَبْرُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ الطَّائِفِ
وَالْكَلْبَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَبْرُ مِنَ الْقَوْسِ كَيْدُهَا ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفِ الْعِلَاقَةِ ، ثُمَّ الْكَلْبَةُ نَلَى ذَلِكَ ،
ثُمَّ الْأَبْرُ نَلَى ذَلِكَ ، ثُمَّ الطَّائِفُ ، ثُمَّ السَّبَّةُ
وَهُوَ مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَبْرُ
مِنَ الْقَوْسِ مَا دُونَ الطَّائِفِ ، وَهُمَا أَبْرَانِ ،
وَقِيلَ : الْأَبْرُ ظَهْرُ سَبَّةِ الْقَوْسِ ، وَالْأَبْرُ
الْجَانِبُ الْأَقْصَرُ مِنَ الرَّيشِ ، وَالْأَبْرُ مِنَ
رَيْشِ الطَّائِفِ مَا بَلَى الْكَلْبِ ، أَطْلَأَ الْقَوَادِمُ ،
ثُمَّ الْمَنَاقِبُ ، ثُمَّ الْخَوَافِ ثُمَّ الْأَبْرُ ، ثُمَّ
الْكَلْبُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِأَرْبَعِ رِيَشَاتٍ
مِنْ مُقَدِّمِ الْجَنَاحِ الْقَوَادِمُ ، وَلِأَرْبَعٍ تَلِيهِنَّ
الْمَنَاقِبُ ، وَلِأَرْبَعٍ بَعْدَ الْمَنَاقِبِ الْخَوَافِ ،
وَلِأَرْبَعٍ بَعْدَ الْخَوَافِ الْأَبْرُ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا بَهْرَةً أَيْ جَهْرَةً عَلَانِيَةً ،
وَأَنْشَدَ :

وَكَمْ مِنْ شَجَاعٍ بَادَرَ الْمَوْتَ بَهْرَةً
يَمُوتُ عَلَى ظَهْرِ الْفِرَاشِ وَبَهْرُمُ
وَبَهْرُ الْإِنَاءِ : امْتَلَأَ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ
مُنْتَهَرَاتٍ بِالسَّجَالِ مِلَاوُهَا

يُخْرِجُنَ مِنْ لَجَفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٍ
وَالْبَهَارُ : الْحِمْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَلَاثَةُ رَطَلٍ
بِالْقِطِيعَةِ ، وَقِيلَ : أَرْبَعِيَانَةُ رَطَلٍ ، وَقِيلَ :
سِتَانَةُ رَطَلٍ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : أَلْفُ
رَطَلٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَهَارُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ
يُوزَنُ بِهِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ رَطَلٍ . وَرَوَى عَنْ عَمْرٍو
ابْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ ، يَعْنِي
طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، كَانَ يُقَالُ لِأَمَةِ الصَّعْبَةِ ،
قَالَ : إِنَّ ابْنَ الصَّعْبَةِ تَرَكَ مِائَةَ بَهَارٍ فِي كُلِّ بَهَارٍ
ثَلَاثَةَ قَنَاطِيرَ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ فَجَعَلَهُ رِغَاءً ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : بَهَارٌ أَحْسَبُهَا كَلِمَةً غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ
وَأَرَاهَا قِطِيعَةً . الْفَرَّاءُ : الْبَهَارُ ثَلَاثَةُ رَطَلٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالْمُجَلَّدُ

سِتَانَةُ رَطَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْبَهَارَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ وَهُوَ مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ
بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، قَالَ بَرْزُقُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
سَحَابًا ثَقِيلًا :

بِمَرْتَجِرٍ كَانَ عَلَى ذُرَاهُ
رُكَّابُ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبَهَارَا
قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : كَيْفَ يُحْمَلُ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ رَطَلٍ
ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ؟ وَلَكِنَّ الْبَهَارَ الْحِمْلُ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْهَذَلِيِّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ يَحْمِلُنَ
الْبَهَارَا : يَحْمِلُنَ الْأَحْمَالَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ ،
قَالَ : وَأَرَادَ أَنَّهُ تَرَكَ مِائَةَ حِمْلٍ . قَالَ : مِقْدَارُ
الْحِمْلِ مِنْهَا ثَلَاثَةُ قَنَاطِيرَ ، قَالَ : وَالْقَنَاطِرُ
مِائَةُ رَطَلٍ فَكَانَ كُلُّ حِمْلٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ رَطَلٍ .
وَالْبَهَارُ : إِنَاءٌ كَالْأَبْرِيقِ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى الْعِلَاءِ كُوبٌ أَوْ بَهَارٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْبَهَارَ بِهَذَا الْمَعْنَى .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْبَهَارُ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مُنِيرٍ .
وَالْبَهَارُ : بَيْتٌ طَبَّ الرِّيحِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَهَارُ
الْعَرَارُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَيْنُ الْبَقَرِ ، وَهُوَ بَهَارُ الْبَرِّ ،
وَهُوَ بَيْتٌ جَعْدٌ لَهُ قَفَّاحَةٌ صَفْرَاءُ بَيْتُ أَيَّامِ
الرَّبِيعِ يُقَالُ لَهُ الْعَرَارَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَارُ
بَهَارُ الْبَرِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَارَةُ الْحَنَوَةُ ،
قَالَ : وَلَرَى الْبَهَارَ فَارِسِيَّةً . وَالْبَهَارُ : الْبَيَاضُ فِي
كَبَبِ الْفَرَسِ .

وَالْبَهَارُ : الْخُطَافُ الَّذِي يَطِيرُ ، تَدْعُوهُ
الْعَامَةُ عَصْفُورُ الْجَنَّةِ .

وَأَمْرَأَةٌ بَهْرَةٌ : صَغِيرَةُ الْخَلْقِ ضَعِيفَةٌ . قَالَ
اللِّثَّ : وَأَمْرَأَةٌ بَهْرَةٌ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الذَّلِيلَةُ
الْخَلْفَةُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الضَّعِيفَةُ الْمَسْكُونَةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا خَطَأٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ
الْبَهْرَةُ بِمَعْنَى الْقَصِيرَةِ ، وَأَمَّا الْبَهْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ
فَهِيَ السَّيِّدَةُ الشَّرِيفَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَقَلَّتْ
أَرْدَافَهَا فَإِذَا مَشَتْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ وَالرَّبْوُ :
بَهْرَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتُ الْبَهْرَا
وَبَهْرَاهُ بَيْتَانِ قَدَفَهَا بِهِ . وَالْإِتْبَارُ : أَنْ
تَرْتَمِيَ الْمَرْأَةُ بِنَفْسِكَ وَأَنْتَ كَاذِبٌ ، وَقِيلَ :

الْإِتْبَارُ أَنْ تَرْتَمِيَ الرَّجُلَ بِمَا فِيهِ ، وَالْإِتْبَارُ أَنْ
تَرْتَمِيَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ غُلَامٌ أَبْرَهُ جَارِيَةً فِي
شِعْرِهِ فَلَمْ يُوجَدْ أَتَيْتُ (١) قَدَرًا عَنْهُ الْحَدَّ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِتْبَارُ أَنْ يَدْفُقَهَا بِنَفْسِهِ فَيَقُولُ
فَعَلْتُ بِهَا كَذَا ، فَإِنْ كَانَ صَادِقًا قَدْ فَعَلَ فَهُوَ
الْإِتْبَارُ عَلَى قَلْبِ الْهَاءِ يَاءٌ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَيْحٌ بِمِثْلِ (٢) نَعْتُ الْقَتَا
وَإِنَّمَا الْإِتْبَارُ وَإِنَّمَا الْإِتْبَارُ
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَوَّامِ : الْإِتْبَارُ بِالذَّنْبِ أَعْظَمُ
مِنْ رُكُوبِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ فَعَلْتُ وَلَمْ يَفْعَلْ ،
لِأَنَّهُ لَمْ يَدْعُو لِنَفْسِهِ إِلَّا وَهُوَ لَوْ قَدَّرَ فَعَلَ ، فَهُوَ
كَفَاعِلُهُ بِالْيَاءِ ، وَزَادَ عَلَيْهِ بِفَعْلِهِ وَهَكَذَا سِوَاهُ
وَيَجُوزُ يَدْنَبُ لَمْ يَفْعَلْهُ .

وَبَهْرَاءُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ كُرَاعٌ :
بَهْرَاءُ ، مَمْدُودَةٌ ، قَبِيلَةٌ ، وَقَدْ تَقَصَّرَ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى فِيهِ الْقَصْرَ إِلَّا
هُوَ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ عَلِمْتَ بَهْرَاءُ أَنَّ سَيُوفَنَا
سَيُوفُ النَّصَارَى لَا يَلِيقُ بِهَا الدَّمُ
وَقَالَ مَعْنَاهُ : لَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَقْتُلَ مُسْلِمًا لِأَنَّهُمْ
نَصَارَى مُعَاهِدُونَ ، وَالنَّسَبُ إِلَى بَهْرَاءَ بَهْرَاوِيٌّ ،
بِالْوَاوِ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَبَهْرَاوِيٌّ مِثْلُ بَحْرَاوِيٍّ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، النَّوْنُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ سَيِّبُونِي . قَالَ ابْنُ جُنَى :
مِنْ خُذَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النَّوْنَ فِي
بَهْرَاوِيٍّ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تَبْدُلُ مِنَ
هَمْزَةِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ بَهْرَاوِيٌّ
وَأَنَّ النَّوْنَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنَ هَذِهِ الْوَاوِ ، كَمَا
أَبْدَلْتُ الْوَاوَ مِنَ النَّوْنِ فِي قَوْلِكَ : مِنْ وَافِلَةٍ ،

(١) قوله : « فلم يوجد أثبت » في طبعة دار صادر -
دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب ، وفي التهذيب :
« فلم يوجد أثبت » ، والتثبت : الحجّة . وا في الأصل
صحیح ، يقال : أثبت الغلام : بلغ مبلغ الرجال .

[عبد الله]
(٢) قوله : « فيح بمثل » في الأصل في التاج :
« فيح لمثل » . في التهذيب ، في اللسان - مادة بور -
كما أثبتناه . [عبد الله]

وإنْ وَقَفْتُ وَقَفْتُ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَكَيْفَ تَصَرَّفَتْ
الْحَالُ قَالَتُونُ بَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ التَّوْنُ
أُبْدِلَتْ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي غَيْرِ هَذَا ، وَكَانَ يَحْتَجُّ
فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ تَوْنَ فَعْلَانِ بَدَلُ مِنْ هَمْزَةِ فَعْلَاءَ ،
فَقَوْلُ لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ الَّذِي هُوَ نَحْوُ
قَوْلِهِمْ فِي ذَنْبٍ ذَيْبٍ وَفِي جُؤْنَةٍ جُؤْنَةٍ ، إِنَّمَا
يُرِيدُونَ أَنَّ التَّوْنَ تَعَاقُبُ فِي هَذَا الْمُؤْتَمِرِ الْهَمْزَةُ
كَمَا تَعَاقُبُ لَامُ الْمَعْرِفَةِ التَّوْنَيْنِ أَيْ لَا تَجْتَمِعُ
مَعَهُ ، فَلَمَّا لَمْ تُجَامِعْ قِيلَ : إِنَّهَا بَدَلُ مِنْهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ
لَيْسَ يَقْصِدُ .

• بهرج • مكان بهرج : غَيْرُ حِمَى ، وَقَدْ
بَهَرَجَ قَبْهَرَج . وَالْبَهْرَجُ : الشَّيْءُ الْمُبَاحُ ،
يُقَالُ : بَهْرَجَ دَمُهُ ، وَدَرَهُمْ بَهْرَجُ : رَدَى .
وَالدَّرَهُمُ الْبَهْرَجُ : الَّذِي فَضَّضَتْهُ رَدِيَّتُهُ . وَكُلُّ
رَدَى مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا : بَهْرَجُ ، قَالَ :
وَهُوَ إِغْرَابُ نَبْرَةٍ ، فَارِسِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْبَهْرَجُ الدَّرَهُمُ الْمُبْطَلُ السَّكَّةَ ، وَكُلُّ مَرْدُودٍ
عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْرَجٌ وَبَهْرَجٌ .

وَالْبَهْرَجُ : الْبَاطِلُ وَالرَدَى مِنَ الشَّيْءِ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَكَانَ مَا اخْتَصَّ الْجَحَافُ بِهَرَجَا
أَيْ بِاطِلًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَهْرَجَ دَمُ ابْنِ الْحَارِثِ
أَيْ أَبْطَلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِيْحَجَنٍ : أَمَّا إِذْ بَهَرَجَتْنِي فَلَا
أَشْرَبُهَا أَبَدًا ، يَعْنِي الْخَمْرَ ، أَيْ أَهْدَرَتْنِي
بِاسْقَاطِ الْحَدِّ عَنِّي .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَيْ بِجَرَابٍ لُؤْلُؤُ
بَهْرَجَ أَيْ رَدَى . قَالَ وَقَالَ الْفَتَيْبِيُّ : أَحْسَبُهُ
بِجَرَابٍ لُؤْلُؤُ بَهْرَجَ أَيْ عَدِلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ
الْمَسْلُوكِ خَوْفًا مِنَ الْعَشَارِ ، وَاللَّفْظَةُ مُعَرَّبَةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ هِنْدِيَّةٌ أَصْلُهَا نَبْلَةٌ ، وَهُوَ
الرَدَى ، فَتَقِلَّتْ إِلَى الْفَارِسِيَّةِ فَقِيلَ نَبْرَةٌ ، ثُمَّ
عَرَبَتْ بِهَرَجٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَبَهْرَجَ بِهِمْ إِذَا أَخَذَ بِهِمْ فِي

غَيْرِ الْمَحَجَّةِ .
وَالْبَهْرَجُ : التَّوَعُّجُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى غَيْرِ
الْإِسْتِوَاءِ .

• بهرم • بهرمُ النَّوْرِ : زَهْرُهُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَالْبَهْرَمَةُ : عِبَادَةُ أَهْلِ الْهِنْدِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الرَّثْفُ بَهْرَامُجُ الْبَرِّ . وَالْبَهْرَمُ
وَالْبَهْرَمَانُ : الْمُضْفَرُ ، وَقِيلَ : ضَرَبَ مِنَ الْمُضْفَرِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ يَصِفُ نَاقَةً :

كَيْمَاءُ مَغْطِيزٍ كُلُّونِ الْبَهْرَمِ
وَيُقَالُ لِلْمُضْفَرِ : الْبَهْرَمُ وَالْفَقْعُ . وَبَهْرَمٌ
لِحَيْتُهُ : حَنَاطَا تَحْتَهُ مُشْبَعَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحَ بِالْحِنَاءِ قَدْ تَبَهَّرَمَا
يَعْنِي رَأْسَهُ أَيْ شَاخَ فَحَضَبَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
عَطَى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حُمْرَاءَ أَرْجَوَانَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ،
قَالَ : الْأَرْجَوَانُ هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ، وَلَا يُقَالُ
لِغَيْرِ الْحُمْرَةِ أَرْجَوَانٌ . وَالْبَهْرَمَانُ دُونُهُ بِشَيْءٍ فِي
الْحُمْرَةِ ، وَالْمُقَدَّمُ الْمُشْبَعُ حُمْرَةً ، وَالْمُضْرَجُ
دُونَ الْمُشْبَعِ ، ثُمَّ الْمُرُودُ بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُرْوَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحْرَمِ وَلَمْ يَرِ
بِالْمُضْرَجِ الْمُبَهْرَمَ بَأْسًا ، وَالْمُبَهْرَمُ : الْمُضْفَرُ
وَبَهْرَامُ : اسْمُ الْمَرْيَخِ ، وَإِيَّاهُ عَنِ الْقَائِلِ :
أَمَا تَرَى النَّجْمَ قَدْ تَوَلَّى
وَهَمَّ بِهِرَامُ بِالْأَفْصُولِ ؟

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ أُوَيْسٍ :

لَهُ كَيْرِيَاءُ الْمُشْتَرَى وَسُعُودُهُ
وَسُورَةُ بِهِرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ

• بهرمج • الْبَهْرَامُجُ : الشَّجَرُ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ الرَّثْفُ ، وَهُوَ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَعْضِ النُّسخِ : لَا أَعْرِفُ مَا
الْبَهْرَامُجُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَهْرَامُجُ فَارِسِيٌّ ،
وَهُوَ الرَّثْفُ ، قَالَ : وَهُوَ ضَرَبَانِ ، ضَرَبٌ مِنْهُ
مُشْرَبٌ لَوْنُ شَعْرِهِ حُمْرَةٌ ، وَمِنْهُ أَخْضَرُ هَيَادِبِ
النَّوْرِ ، وَكِلَا التَّوَعُّجَيْنِ طَيْبُ الرَّائِحَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بهز • بهزَةٌ عَنِّي بِهَزَةٍ بِهَزًا : دَفَعَهُ دَفْعًا عَنيفًا

وَنَحَاهُ ، وَبَهَزْتُهُ عَنِّي . وَالْبَهْزُ : الضَّرْبُ وَالْدَّفْعُ
فِي الصَّدْرِ بِالرَّجْلِ وَالْيَدِ أَوْ بِكِلْتَا الْيَدَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَيْ بِشَارِبٍ فَخْفَقَ بِالنَّعَالِ وَبَهَزَ
بِالْيَدَيْنِ ، الْبَهْزُ : الدَّفْعُ الْعَنيفُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَهْزُ وَاللَّهْزُ . وَبَهَزَهُ وَلَهَزَهُ
إِذَا دَفَعَهُ . وَالْبَهْزُ : الضَّرْبُ بِالْمَرْقِ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

دَعْنِي فَقَدْ يُمْرَعُ لِلْأَضَرِّ
صَكِّي حِجَابِي رَأْسِي وَبَهَزِي
وَرَجُلٌ مَبْهَزٌ ، مَفْعَلٌ : مِنْ ذَلِكَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنِ هُرْمُزٍ
أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرِّزٍ
شَكْسٍ عَلَى الْأَهْلِ مِثْلُ مَبْهَزٍ
إِنْ قَامَ نَحْوِي بِالْعَصَا لَمْ يَخْجَزِ
مِثْلُ : يَصْرَعُهُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : مِثْلُ : يَثْلَهُمْ :
يَهْلِكُهُمْ . وَالْمُشَارَزَةُ : الْمُشَارَاةُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَبَهَزَ بَنُ حَكِيمٍ بَنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ
الْقُشَيْرِيُّ صَحِبَ جَدَّهُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ .

وَبَهَزَ : مِنْ أَشْيَاءِ الْعَرَبِ . وَبَهَزَ : حَتَّى مِنْ
بَنِي سُلَيْمٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَتْ أَرَبِيَّتُهُمْ بَهَزٌ وَغَرْمُهُمْ
عَقْدُ الْجِسَارِ وَكَانُوا مَشْرِأَ غُدْرَا

• بهزر • الْبَهْزَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : النَّاقَةُ الْجَسِيمَةُ الضَّخْمَةُ الصَّفِيَّةُ ،
وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ النَّخْلِ ، وَالْمَجْمَعُ الْبَهَازَرُ ،
وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةِ . وَالْبَهْزَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي
تَنَاوَلَهَا يَدُكَ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَازِرًا
فَهِيَ تُسَامَى حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرًا
يَعْنِي بِالْجِلْفِ هُنَا الْفَحَالُ مِنَ النَّخْلِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهَازَرُ الْأَيْلُ وَالنَّخِيلُ الْعَظَامُ
الْمَوَافِيرُ ، وَأَنشَدَ :

أَعْطَاكَ يَا بَحْرُ الَّذِي يُعْطَى النِّعَمُ
مِنْ غَيْرِ لَا تَمْنُنْ وَلَا عَدَمُ
بَهَازِرًا لَمْ تَتَّجِعْ مَعَ الْعَقَمِ

وَلَمْ تَكُنْ مَأْوَى الْفَرَادِ وَالْجَلَمِ
بَيْنَ نَوَاصِيهِنَّ وَالْأَرْضِ فِيمَ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :
إِلَّا لِهَمْزَةِ الصَّبْرِ لَوْ حَتَّ الْكُومَ الْبَهَارُ

• بهس • البهس : المفل ما دام رطباً ،
والشين لغة فيه .
والبهس : الجرأة .

وَيَهْسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَيَهْسُ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ ،
مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
وَيَهْسَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ نَقْرُ جَدُّ
الطَّرِمَاحِ :

أَلَا قَالَتْ يَهْسَةُ : مَا لِنَفْسِ
أَرَاهُ غَيْرَتُ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟
وَيُرَوَى يَهْسَةُ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَقُلَانُ
يَهْيَسُ وَيَهْيَسُ وَيَهْيَسُ وَيَهْيَسُ وَيَهْيَسُ
إِذَا كَانَ يَبْحَثُ فِي مَشْيِهِ . وَيَهْسُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَرَبِ .

وَالْيَهْيَسَةُ : صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نُسِبُوا
إِلَى يَهْيَسِ هَيْصَمِ بْنِ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ
ابْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ .

• بهش • بهش إِلَيْهِ يَدُهُ يَهْشُ بَهْشًا وَبَهْشَةً
بِهَا : تَنَاوَلَتْهُ ، نَالَتَهُ أَوْ قَصَرَتْ عَنْهُ . وَبَهْشُ
الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَهْشُونَ بَهْشًا ، وَهُوَ مِنْ
أَدْنَى الْقِتَالِ . وَالْبَهْشُ : الْمُسَارَعَةُ إِلَى أَخِذِ
الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ بَاهْشٌ وَبَهْشٌ . وَبَهْشُ الصَّقْرِ
الصَّبْدُ : تَفَلُّتُهُ عَلَيْهِ . وَبَهْشُ الرَّجُلِ كَأَنَّهُ
يَتَنَاوَلُهُ لِيَنْصُوهُ . وَقَدْ تَبَاهَشْنَا إِذَا تَنَاصَبْنَا
بِرُءُوسِنَا ، وَإِنْ تَنَاوَلَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ أَيْضًا ، فَقَدْ
بَهْشَ إِلَيْهِ . وَنَصَوْتُ الرَّجُلَ نَصَوًا إِذَا أَخَذْتُ
بِرَأْسِهِ . وَلِفُلَانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ أَيْ شَعْرٌ طَوِيلٌ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ
حَيَّةٍ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ : هَلْ بَهَشْتَ
إِلَيْكَ ؟ أَرَادَ : هَلْ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ تُرِيدُكَ ؟ وَمِنْهُ
فِي الْحَدِيثِ : مَا بَهَشْتُ إِلَيْهِمْ بِقَصَبَةٍ ، أَيْ
مَا أَقْبَلْتُ وَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِمْ أَدْفَعُهُمْ عَنِّي بِقَصَبَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، فَإِذَا رَأَى
حُمْرَةَ لِسَانِهِ بَهَشَ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَأَعْجَبَهُ وَاشْتَبَاهُ
فَتَنَاوَلَهُ وَأَسْرَعَ نَحْوَهُ وَفَرِحَ بِهِ : بَهَشَ إِلَيْهِ ،
وَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءٍ (١) التَّمِيمِيُّ :
سَبَقَتْ الرِّجَالُ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى

فَعَالًا وَمَسْجَدًا وَالْفَعَالُ سِيَاقُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْشُ الْإِشْرَاعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ
بِالْفَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَإِنْ أَزْوَاجُهُ
لَيَهْشِينَ عِنْدَ ذَلِكَ انْتِبَاشًا . وَبَهَشْتُ إِلَى الرَّجُلِ
وَبَهَشْتُ إِلَيْهِ : تَهَيَّأتُ لِلْيَكَاةِ وَتَهَيَّأْتُ لَهُ . وَبَهَشَ
إِلَيْهِ ، فَهُوَ بَاهْشٌ وَبَهْشٌ : حَنٌّ . وَبَهَشَ بِهِ :
فَرَحَ (عَنْ تَعَلُّبٍ) . اللَّيْثُ : رَجُلٌ يَهْشُ بِشٍ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَهَشْتُ إِلَى فُلَانٍ بِمَعْنَى حَنَنْتُ
إِلَيْهِ . وَبَهَشَ إِلَيْهِ يَهْشُ بَهْشًا إِذَا أَزْنَحَ لَهُ وَخَفَّ
إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَهَشُوا وَبَحَشُوا أَيْ اجْتَمَعُوا ،
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ بَحَشٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .
وَالْبَهْشُ : رَدْيُ الْمُفْلِ ، وَقِيلَ : مَا قَدْ

أَكَلَ قَرْفُهُ ، وَقِيلَ : الْبَهْشُ الرُّطْبُ مِنَ الْمُفْلِ ،
فَإِذَا يَسَّ فَهُوَ خَشَلٌ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَمِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَنْتَ ؟ يَعْنِي أَمِنْ
أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْتَ ، لِأَنَّ الْبَهْشَ هُنَاكَ يَكُونُ ،
وَهُوَ رَطْبُ الْمُفْلِ ، وَيَأْسُهُ الْخَشَلُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ
أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بِلُغَتِهِ قَالَ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ
يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِ
الْحِجَازِ لِأَنَّ الْمُفْلَ إِنَّمَا يَنْبَتُ بِالْحِجَازِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لَمْ يَكُنْ حِجَازِيًّا ، وَأَرَادَ مِنْ أَهْلِ
الْبَهْشِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْبَهْشُ .
أَبُو زَيْدٍ : الْخَشَلُ الْمُفْلُ الْيَاسُ ، وَالْبَهْشُ

(١) قوله : « المغيرة بن حباء » في الأصل ، وفي
طبعة دار صادر - دار بيروت ، وطبعة دار لسان العرب :
« جنبا » ، والصواب ما أثبتناه عن التاج والتذهيب
والأعلام ، وهو المغيرة بن عمرو بن ربيعة الجندل
التميمي ، شاعر إسلامي . وجنبا لقب غلب على أبيه
لجنه ، واسمه حينئذ .

[عبد الله]

رَطْبُهُ ، وَالْمُلُجُّ نَوَاهُ ، وَالْحَيُّ سَوِيْقُهُ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْبَهْشُ رَدْيُ الْمُفْلِ ، وَيُقَالُ : مَا قَدْ
أَكَلَ قَرْفُهُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا يَحْتَقِي الْبَهْشُ الدَّقِيقَ الثَّعَالِبُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَمَّا سَمِعَ بِخُرُوجِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ فَتَرَدَّدَهُ
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ .

وَبَهْيَسَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ نَقْرُ جَدُّ
الطَّرِمَاحِ :

أَلَا قَالَتْ يَهْيَسَةُ : مَا لِنَفْسِ
أَرَاهُ غَيْرَتُ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟
وَيُرَوَّى يَهْيَسَةُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سَوْدَ
الْوُجُوهِ قِيَاحًا : وَجُوهُ الْبَهْشِ . وَفِي حَدِيثِ
الْعَرَبِيِّينَ : اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَبَهَشْتُ لِحَوْمِنَا ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

• بهصل • البهصلة والبهصلة مِنَ النِّسَاءِ :
الشَّيْذَةُ الْبَيَاضُ ، وَقِيلَ هِيَ الْقَصِيرَةُ ، قَالَ
مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ :

قَدْ انْتَمَتَ عَلَى يَقُولِ سُوءٍ
بِهَيْصَلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٌ وَإِنْ لَيْتِمُ
مُرُوزَكَةً لَهَا حَسَبٌ لَيْتِمُ

الْإِنْتِمَاءُ : الْإِنْفِجَارُ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ . انْتَمَتَ :
انْفَجَرَتْ بِالْقَبِيحِ . وَرَجُلٌ بَهْصَلٌ : أَيْضٌ
جَسِيمٌ . وَالْبَهْصَلُ : الصَّخَابَةُ الْجَرِيئَةُ .
وَالْبَهْصَلُ ، بِالضَّمِّ : الْجَسِيمُ ، وَالصَّادُ
غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَبَهْصَلَةُ الدَّهْرِ مِنْ مَالِهِ : أَخْرَجُهُ ،
وَكَذَلِكَ بَهْصَلُ الْقَوْمِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ . وَحِمَارُ
بَهْصَلٍ : غُلَيْظٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ
عُرْبَانًا فَهُوَ الْبَهْصَلُ وَالصَّيْكَلُ .

• بهض • البهض : مَا شَقَّ عَلَيْكَ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَهِيَ عَرَبِيَّةُ الْبَيْتَةِ . التَّهْذِيبُ : قَالَ
أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ :
بَهْضِي هَذَا الْأَمْرَ وَبَهْطِي ، قَالَ : وَلَمْ يَتَابِعْهُ
عَلَى ذَلِكَ أَحَدٌ .

• بهط • البهط : كلمة سندية وهي الأرض يطبخ باللبن والسمن خاصة بلأما ، واستعملته العرب بالهاء فقالت بهطة طيبة كأنها ذهبت بذلك إلى الطائفة منه ، كما قالوا لبنة وعسله ، وقيل : البهطة ضرب من الطعام أرز وماء ، وهو معرب وبالفارسية بنا ، وينشد :

تَفَقَّاتُ شَحْمًا كَمَا الْإَوْرُ
مِنْ أَكْلِهَا الْبَهْطُ بِالْأَرُ
وَأَنشده الأزهري :

مِنْ أَكْلِهَا الْأَرُ بِالْبَهْطِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْهِنْدِيِّ :
فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحِثَانُكُمْ

فَمَا زِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّعْمِ
قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْأَشْجَعِي يَقُولُ بَهْطِي
هَذَا الْأَمْرُ وَبَهْطِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِالطَّاءِ لِغَيْرِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بهط • بهطى الأمر والجمل يبهطى بهطًا : أَفْقَلِي وَعَجَزْتُ عَنْهُ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : ثَقُلَ عَلَيَّ وَبَلَغَ مِنِّي مَشَقَّتُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَثْقَلَكَ فَقَدْ بَهْطَكَ ، وَهُوَ مَبْهُوطٌ . وَأَمْرٌ بَاهِطٌ أَيْ شَاقٌ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ : بَهْضَى الْأَمْرُ وَبَهْطِي ، قَالَ : وَلَمْ يَتَابِعْهُ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَبْهَظْ حَوْضُهُ مَلَاءً . وَالْفَرْزُ الْمَبْهُوطُ : الْمَغْلُوبُ . وَبَهْطَ رَاحِلَتُهُ يَبْهَظُهَا بَهْطًا : أَوْقَرَهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا فَأَتَبَعَهَا . وَكُلٌّ مِنْ كَلْفٍ مَا لَا يَطِيقُهُ أَوْ لَا يَجِدُهُ ، فَهُوَ مَبْهُوطٌ . وَبَهْطَ الرَّجُلُ : أَخَذَ بِفَقْمِهِ أَيْ بِذَقِيهِ وَلَحِيَّتِهِ . وَفِي التَّهْدِيبِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : بَهْظَتُهُ أَخَذْتُ بِفَقْمِهِ وَبَفَقْمِهِ . قَالَ سُرٌّ : أَرَادَ بِفَقْمِهِ قَمِيَّهُ . وَبَفَقْمِهِ أَفْقَهُ . وَالْفُقْمَانُ هُمَا اللَّحْيَانِ . وَأَخَذَ بِفَقْمِهِ أَيْ بِفَقْمِهِ . وَرَجُلٌ أَفْقَى وَامْرَأَةٌ فَعَوَاءُ إِذَا كَانَ فِي فَمِهِ مِيلٌ .

• بهق • البهق : بياض دون البرص ، قال زُؤْبَةُ :

فِيهِ خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ

كَأَنَّهَا فِي الْجِسْمِ تَوَلَّيْعُ الْبَهْقِ (١)
البهق : بياض يعترى الجسد بخلاف لونه ليس من البرص . وبيهق : موضع .

• بهكت • البهكتة : السرعة فيما أخذ فيه من عمل .

• بهكل • امرأة بهكة وبهكة : غصة ، وهي ذات شباب بهكن أى غص ، قال : وَرُبَّمَا قَالُوا بِهَكْلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَلَّلَ مِثْلَ الْكَيْبِ الْأَهْلِيلِ
رُعْبُوبَةً ذَاتِ شَبَابٍ بِهَكْلٍ

• بهكن • امرأة بهكة وبهاكة : تارة غصة . وهي ذات شباب بهكن أى غص ، وَرُبَّمَا قَالُوا بِهَكْلٍ ، قَالَ السَّلُولِيُّ :
بِهَاكَةً غَصَّةً بَصَّةً

برود الشياخ خلاف الكرى التهديب : جارية بهكة تارة غريضة ، وَهِيَ الْبَهَكَاتُ وَالْبَهَاكُنُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهَكَةُ الْجَارِيَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ الْمَلِيحَةُ الْحَلُوةُ .

• بهل • البهل : العناء بالطلب . وَبَهْلَ الرَّجُلُ : تَرَكَهُ . وَيُقَالُ : بَهَلْتُهُ وَأَبْهَلْتُهُ إِذَا خَلَيْتُهُ وَإِرَادَتُهُ وَأَبْهَلُ النَّاقَةِ : أَهْمَلَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : عَبَّهْلَ الْإِبِلُ أَيْ أَهْمَلَهَا مِثْلَ أَبْهَلَهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَنَاقَةٌ بَاهِلٌ بَيْتَةُ الْبَهْلِ : لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لَا حِطَامَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ، وَالْجَمْعُ بَهْلٌ وَبَهْلٌ . وَقَدْ أَبْهَلْتُهَا أَيْ تَرَكَتُهَا بَاهِلًا ، وَهِيَ مُبْهَلَةٌ وَبَاهِلٌ لِلْجَمْعِ (٢) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْبَهْلُ وَاحِدُهَا بَاهِلٌ وَبَاهِلَةٌ ، وَهِيَ

(١) قوله : « فيه خطوط » الذي في مادة ولع : فيها .

(٢) قوله : « وباهل للجمع » وكذا وقع في الأصل مع مباهل مضمومًا ، وكذا في القاموس وليس فيه لفظ الجمع .

في الصحاح : مباهل ، بفتح الميم ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

التي تكون مهملة بغير راع . يُرِيدُ أَنَّهَا سَرَحَتْ لِلْمَرْعَى بغير راع ، قَالَ : وَشَاهَدُ أَبْهَلَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ غَاتِ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقُ كُلَّهُمْ

يعام خصب فعاش المال والنعم وأبْهَلُوا سَرْحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ وَلَا دِيَارٍ وَصَاتِ الْفَقْرِ وَالْعَدَمِ

وقال آخر :

قَدْ رَجَعَ الْمَلِكُ لِمُسْتَقَرِّهِ

وَعَادَ حَلَّو الْعَيْشِ بَعْدَ مَرِّهِ

وَأَبْهَلَ الْحَالِبُ بَعْدَ صَرِّهِ

وناقة باهل : مسية . وَأَبْهَلَ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذَا تَرَكَهَا ، وَأَبْهَلَهَا : تَرَكَهَا مِنَ الْحَلَبِ . وَابْهَلُ : الْإِبِلُ الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمُبْهَلَةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْبَهْلِ مِثْلُهُ : وَاحِدُهَا بَاهِلٌ . وَأَبْهَلَ الْوَالِي رَعِيَّتَهُ وَأَسْتَبْهَلَهَا إِذَا أَهْمَلَهَا ، وَمِثْلُهُ قِيلَ فِي بَنِي شَيْبَانَ : اسْتَبْهَلَتْهَا السَّوَالِحُ ، قَالَ النَّابِغَةُ فِي ذَلِكَ :

وَشَيْبَانٌ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا السَّوَالِحُ

أَيْ أَهْمَلَهَا مُلُوكُ الْحَيَرَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَازِلِينَ بِشَطِّ الْبَحْرِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : عَلَى سَاحِلِ الْفُرَاتِ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمُ السُّلْطَانُ يَفْعَلُونَ مَا شَاءُوا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي إِبِلِ أَبْهَلَتْ :

إِذَا اسْتَبْهَلْتَ أَوْ فَضَّهَا الْعَبْدُ حَلَقْتَ

بِسِرِّكَ يَوْمَ الْوَرْدِ عَقَاءَ مَغْرِبِ
يَقُولُ إِذَا أَبْهَلْتَ هَذِهِ الْإِبِلَ وَلَمْ تُصِرْ أَتَقَدِّتِ
الْحَيْرَانَ أَلْبَانَهَا ، فَإِذَا أَرَادَتْ الشَّرْبَ كَمْ يَكُنْ فِي
أَخْلَافِهَا مِنَ اللَّبَنِ مَا تَشْتَرِي بِهِ مَاءً لِشَرِبِهَا .

وبهلت الناقة تبهل بهلا : حل صرارها وترك ولدها يرضعها ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

عَدَّتْ مِنْ هِلَالِ ذَاتِ بَعْلٍ سَمِينَةً

وَأَبَتْ بِنْدِي بَاهِلِ الزَّوْجِ أَيْمِ
يَعْنِي يَقُولُهُ بَاهِلِ الزَّوْجِ بَاهِلُ الثَّدْيِ لَا يَخْتَنُجُ
إِلَى صِرَارٍ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ النَّاقَةِ الْبَاهِلِ الَّتِي لَا صِرَارَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ ، يَقُولُ : لَمَّا قُتِلَ زَوْجُهَا فَفَقِيَتْ أَيْمًا لَيْسَ لَهَا وَلَدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّفْسِيرُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قال أبو عبيد: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يُطْلَقَ امْرَأَتُهُ فَقَالَتْ: أَتَطْلُقُنِي وَقَدْ أَطْعَمْتُكَ مَادُومِي (١)، وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلٍ غَيْرِ ذَاتِ صِرَارٍ؟ قَالَ: جَعَلْتُ هَذَا مَثَلًا لَهَا وَأَنَا أَبَاحْتُ لَهُ مَا هَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ لَا عِرَانَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْإِنِّي لَا سِمَةَ عَلَيْهَا. وَاسْتَبْهَلَ فَلَانَ النَّاقَةُ إِذَا اخْتَلَبَهَا بِلا صِرَارٍ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

فَاسْتَبْهَلَ الْحَرْبَ مِنْ حِرَانٍ مُطَرِّدٍ
حَتَّى يَطْلُقَ عَلَى الْكَفَّيْنِ مَرْهُونًا
أَرَادَ بِالْحِرَانِ الرُّمَحَ، وَبِالْبَاهِلِ الْمُرَدَّدُ بِلا عَمَلٍ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّاعِي بِلا عَصَا. وَامْرَأَةٌ بِاهِلَةٌ: لَا زَوْجَ لَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبَاهِلُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ.

وَالْبَهْلُ: اللَّغْنُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاءِ قَالَ: الَّذِي بَهَلَهُ بَرِيْقٌ أَيْ الَّذِي لَعَنَهُ وَدَعَا عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَرِيْقٌ. وَبَهَلَهُ اللَّهُ بَهْلًا: لَعَنَهُ. وَعَلَيْهِ بَهْلَةٌ اللَّهُ وَبَهْلَتُهُ أَيْ لَعَنَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: مَنْ وَلِيَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلَيْهِ بَهْلَةٌ اللَّهِ أَيْ لَعَنَهُ اللَّهُ، وَنُصِمَ بِأَوَّاهَا وَتَفَتَّحَ.

وَبَاهَلَ الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَبَاهَلُوا وَبَاهِلُوا: تَلَاعَوْا. وَالْمُبَاهَلَةُ: الْمُلَاعَاةُ. يُقَالُ: بَاهَلْتُ فَلَانًا أَيْ لَاعَنَتُهُ، وَوَعَى الْمُبَاهَلَةُ أَنْ يَجْتَمَعَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ فَيَقُولُوا: لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الطَّالِمِ مِنَّا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَنْ شَاءَ بَاهَلْتُهُ أَنْ الْحَقَّ مَعِي.

وَابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ إِذَا اجْتَهَدَ. وَمُبْهَلًا أَيْ مُجْتَهِدًا فِي الدُّعَاءِ.

وَالِابْتِهَالُ: التَّضَرُّعُ. وَالِابْتِهَالُ: الْاجْتِهَادُ فِي الدُّعَاءِ وَإِخْلَاصُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرِ: «ثُمَّ تَبْهَلْ فَتَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ»، أَيْ يُخْلِصُ وَيَجْتَهِدُ كُلُّ مَنَّا فِي الدُّعَاءِ وَاللَّغْنِ عَلَى الْكَاذِبِ مِنَّا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ قَوْمُ الْمُبْهَلِ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُسَبِّحُ

(١) قوله: «وقد أطعمتك مادومي» زاد في شرح القاموس: «وإبتلتك مكتومي».

الذَّاكِرُ لِلَّهِ، وَاحْتَجُوا بِقَوْلِ نَابِغَةَ شَيْبَانَ: أَقْطَعَ اللَّيْلُ آهَةً وَاتَّحَابًا

وَابْتِهَالًا لِلَّهِ أَيْ ابْتِهَالِ قَالَ: وَقَالَ قَوْمُ الْمُبْهَلِ الدَّاعِي، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «ثُمَّ تَبْهَلْ»: ثُمَّ تَلْتَعِنُ، قَالَ: وَأَنْشَدْنَا تَعْلَبُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا يَسْأَرُونَ فِي الْمَضِيقِ وَإِنْ
نَادَى مُنَادٍ كَيْ يَنْزِلُوا نَزَلُوا

لَا بُدَّ فِي كَرَّةِ الْفَوَارِسِ أَنْ
يُتْرَكَ فِي مَعْرَكٍ لَهُمْ بَطْلٌ

مُنْعَمَرُ الْوَجْهِ فِيهِ جَانِفَةٌ
كَمَا أَكَبَّ الصَّلَاةَ مُبْهَلٌ

أَرَادَ كَمَا أَكَبَّ فِي الصَّلَاةِ مُسَبِّحٌ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَالِابْتِهَالُ أَنْ تَمُدَّ يَدَيْكَ جَمِيعًا، وَأَصْنَعُ التَّضَرُّعَ وَالْمُبَاهَلَةَ فِي السُّؤَالِ.

وَالْبَهْلُ: الْمَالُ الْقَلِيلُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَالْبَهْلُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلُ، قَالَ:

وَأَعْطَاكَ بَهْلًا مِنْهَا فَرَضِيَّتَهُ
وَدُوَّ اللَّبِّ لِلْبَهْلِ الْحَيَرِ عَيْوُفٌ

وَالْبَهْلُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْحَيَرُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

كَلْبٌ عَلَى الرَّادِ يُبْدِي الْبَهْلَ مَصْدَقُهُ
لَعُو يُعَادِيكَ فِي شِدَّةٍ وَيَسِيلُ

وَامْرَأَةٌ بِهَيْلَةً: لَعْنَةٌ فِي بَهْرَةٍ. وَبَهْلًا: بِقَوْلِكَ مَهْلًا، وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ قَالَ:

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَهْلًا مِنْ قَوْلِكَ مَهْلًا وَبَهْلًا
إِتْبَاعٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ: الْعَرَبُ يَقُولُ مَهْلًا وَبَهْلًا،

قَالَ أَبُو جُهَيْمَةَ الدَّهْلِيُّ:

فَقُلْتُ لَهُ: مَهْلًا وَبَهْلًا! فَلَمْ يُبْ
بِقَوْلٍ وَأَضْحَى الْفُسُّ مُحْتِمِلًا ضِعْفًا (٢)

وَبَهْلٌ: اسْمٌ لِلشَّدِيدَةِ (٣) كَحَكْلٍ.

وَبَاهِلَةٌ: اسْمٌ قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ هَمْدَانَ، كَانَتْ

(٢) قوله: «والفس» هو بضم المعجمة: الضعيف اللثيم، والفعل من الرجال. وأورده شارح القاموس بلفظ: النفس، بالنون ولفاء.

(٣) قوله: «اسم للشديدة» أي للسنة الشديدة كما في القاموس.

تَحْتَ مَعْنَى بَنِ أَغْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، فَتَنَسَّبَ وَلَدُهُ إِلَيْهَا، وَقَوْلُهُمْ بِاهِلَةٌ بَنُ أَغْصَرَ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ تَعِيمُ بَنُ مُرٍّ، فَالتَّذْكِيرُ لِلْحَيِّ وَالنَّاتِيَةُ لِلْقَبِيلَةِ، سِوَاهُ كَانَ الْاسْمُ فِي الْأَصْلِ لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ.

وَبَهْلٌ: اسْمُ جَبَلٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ، قَالَ مُزَرَّدٌ يَرُدُّ عَلَى كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ قُدْسٍ أَوَّارَةٌ
أَحَلَّتْكَ عَبْدَ اللَّهِ أَكْثَافُ مُبْهَلٍ

وَالْأَبْهَلُ: حَمَلُ شَجَرَةٍ وَهِيَ الْعَرَعُ، وَقِيلَ:

الْأَبْهَلُ ثَمَرُ الْعَرَعِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَخْضُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْأَبْهَلُ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْأَبْرَسُ، وَلَيْسَ الْأَبْهَلُ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْضَةٍ.

وَالْبَهْلُولُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّحَّاكُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِفَقِيلِ الْقَنْوِي:

وَعَارَةَ كَحَرِيْقِ النَّارِ زَغَرَعَهَا
مِخْرَاقُ حَرْبٍ كَصَدْرِ السَّيْفِ يُهْلُولُ

وَالْبَهْلُولُ: الْعَزِيزُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ (عَنِ السَّرَافِيِّ). وَالْبَهْلُولُ: الْحَيُّ الْكَرِيمُ، وَيُقَالُ:

امْرَأَةٌ بِهْلُولٌ. الْأَحْمَرُ: هُوَ الضَّلَالُ بَنُ بَهْلُلٍ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ، بِالْبَاءِ كَأَنَّهُ الْمُبْهَلُ الْمُهْمَلُ

مِثْلُ ابْنِ ثَهْلُلٍ، مَعْنَاهُ الْبَاطِلُ، وَقِيلَ: هُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِبْهَالِ وَهُوَ الْإِهْمَالُ. غَيْرُهُ:

يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَعْرِفُ: بُهْلٌ بَنُ بُهْلَانَ، وَلَمَّا قَتَلَ الْمُتَشَبِّهُ بَنُ وَهْبٍ الْبَاهِلَ مَرَّةً بَنُ عَاهَانَ

قَالَتْ نَائِحَتُهُ:

يَا عَيْنَ جُودِي لِمَرَّةٍ بَنُ عَاهَانَ
لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ مِنْ غَيْرٍ مَن كَانَ

لَوْ كَانَ قَاتِلُهُ يَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ
لَكِنَّ قَاتِلَهُ بُهْلٌ بَنُ بُهْلَانَ

• بَهْلَصٌ: أَبُو عَمْرٍو: التَّبَاهُصُ خُرُوجُ الرَّجُلِ مِنْ ثِيَابِهِ. يَقُولُ: تَبَاهَصَ وَتَبَاهَصَ مِنْ ثِيَابِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسودِ الْعَجَلِيِّ:

لَقَيْتُ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذَتْهُ
تَبَاهَصَ مِنْ أَثَوَابِهِ ثُمَّ جَبَّ

يُقَالُ: جَبَّ إِذَا هَرَبَ.

• بهلق • البهلق : الزرى الخلق . والبهلق والبهلق : الكثيرة الكلام التي ليس لها صبور . والبهلق ، بكسر الباء واللام : المرأة الحمراء الشديدة الحمرة ، وقيل : هي المرأة الضجور الشديدة الحمرة . والبهلق : الصخب . والبهلق : الداهية ، قال رؤبة :

حتى ترى الأعداء مني بهلقاً

أنكر مما عندهم وألقوا

أى داهية . والبهلق : شبه الطرمدة ، وقد بهلق . وقال ابن الأعرابي : هي البهلق ، بتقديم اللام ، فرد ذلك ثعلب وقال : إنما هي البهلق ، بتقديم الهاء على اللام ، كما ذكرناه ، وقد تقدم .

والبهلق : الأباطيل . أبو عمرو : جاء بالبهلق وهي الأباطيل ، وأنشد :

أق علينا وهو شر آين

وجاءنا من بعد بالبهلق

غيره :

يُولول من جوبين الدليل

ل بالليل ولولة البهلق (١)

ويقال : جاء بالكلمة بهلقاً وبهلقاً أى مواجهة لا يستتر بها ، والبهلق : الدواهي ، قال الشاعر :

تأتى إلى البهالى

• بهم • البهيم : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء ، والجمع بهائم . والبهيم : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبق من الوحش وغيرها ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، وقيل : هو بهيم إذا شب ، والجمع بهم وبهم وبهائم ، وبهائم جمع الجمع . وقال ثعلب في نوادره : البهم صغار المعز ، وبه فسر قول الشاعر :

(١) قوله : « يُولول » يولول . الخ كذا هو في الأصل هنا ، وأورده شارح القاموس شاهداً على البهلق بالفتح الضجور الكثير الصخب راداً على جعل المجادلة بالكسر . وضبط في الأصل بالكسر ، كما ترى قبل البيت : « حتى ترى » .

عسدي أن أوزرك أن بهمي
عجائباً كلها إلا قليلاً
أبو عبيد : يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها من الضأن والمعز جميعاً ، ذكرًا كان أو أنثى . سخله ، وجمعه سخال ، ثم هي البهيم الذكر والأنثى . ابن السكيت : يقال هم يبهمون البهم إذا حرّموه عن أمهاتهم فرعوه وحده ، وإذا اجتمع البهائم والسخال قلت لها جميعاً بهائم ، قال : وبهم هي الإبهام للإصبع . قال : ولا يقال البهائم ، والآنهم كالأنعم .

واستبهم عليه : استعجم فلم يقدر على الكلام . وقال ينفطويه : البهيم مستبهم عن الكلام أى متعلق ذلك عنها . وقال الزجاج في قوله عز وجل : « أحييت لكم بهيمة الأنعام » ، وإنما قيل لها بهيمة الأنعام لأن كل حي لا يميز فهو بهيم ، لأنه أبهم عن أن يميز . ويقال : أبهم عن الكلام .

وطريق مبهم إذا كان خفيًا لا يستبين . ويقال : ضربته فوقع مبهمًا ، أى مغشياً عليه لا يتلق ولا يميز وقع في بهيم لا يتجها لها أى خطئه شديدة .

واستبهم عليهم الأمر : لم يدروا كيف يأتون له . واستبهم عليه الأمر أى استعلق ، وبهم أيضاً إذا أرنج عليه ، وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

أعيتني كل اليسا • فلا أعز ولا بهم
قال : يضرب مثلاً للأمر إذا أشكل لم تتضح جهته واستقامته ومعرفته ، وأنشد في مثله :

تفرقت المحاض على يسار
فما يندى أبحر أم يذيب

وأمر مبهم : لا مآل له . واستبهم الأمر إذا استعلق ، فهو مستبهم . وفي حديث علي : كان إذا نزل به إحدى المبهات كشفها ، يريد مسألة مغضلة مشككة شاقة ، سميت مبهمًا لأنها أبهمت عن البيان فلم يفعل عليها دليل ، ومنه قيل لما لا ينطق بهيم .

وفي حديث قس : تجلّو دجّات الدياجي والبهيم : البهم : جمع بهيم ، بالضم ، وهي

مشكلات الأمور . وكلام مبهم : لا يعرف له وجه يؤتى منه ، مأخوذ من قولهم حاطط مبهم إذا لم يكن فيه باب .

ابن السكيت : أبهم على الأمر إذا لم يفعل له وجهًا أعرفه . وإنه الأمر : أن يشبه فلا يعرف وجهه ، وقد أبهمه . وحاطط مبهم : لا باب فيه . وباب مبهم : متعلق لا يتهدى لفتح إذا أغلق . وأبهمت الباب : أغلقته وسدّدته . وليل بهم : لا ضوء فيه إلى الصباح . وروى عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل : « إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار » ، قال : في توابيت من حديد مبهم عليهم ، قال ابن الأنباري : المبهم التي لا أقفال عليها . يقال : أمر مبهم إذا كان ملتبسًا لا يعرف معناه ولا بابه .

غيره : البهم جمع بهيم وهي أولاد الضأن . والبهيم : اسم للمذكر والمؤنث ، والسخال أولاد المعزى ، فإذا اجتمع البهائم والسخال قلت لهما جميعاً بهائم وبهم أيضاً ، وأنشد الأضمر :

لو أتى كنت من عاد ومن إرم

غذى بهم ولقماناً وذا جدن
لأن الغدّي السخله ، قال ابن بري : قول الجوهري لأن الغدّي السخله وهم ، قال : وإنما غدى بهم أحد أملاك حمير كان يغدى بلحوم البهم ، قال وعليه قول سلمى بن ربيعة الضبي : أهلك طسماً وبغدهم

غذى بهم وذا جدن
قال : ويدل على ذلك أنه عطف لقماناً على غدى بهم ، وكذلك في بيت سلمى الضبي . قال : والبيت الذي أنشده الأضمر لأفنون التلّقي ، وبغده :

لما وقوا بأخيهم من مؤهولة
أخا السكون ولا جاروا عن السنن
وقد جعل لبّ أولاد البقر بهاماً بقوله :

والعين ساكنة على أطلانها
عوداً تأجل بالقضاء بهامها

وَيُقَالُ : هُمْ يَهْمُونَ الْبُهِيمَ إِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ أَهْمَانِهِ قَرَعُوهُ وَخَذُوهُ .

الْأَخْفَشُ : الْبُهِيمَى لَا تُصَرَّفُ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ مِنَ ذَوَابِّ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ يُسَمَّى بِبُهِيمَةٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ وَالْقَدَرِ : وَتَرَى الْحَفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الْأَيْلِ وَالْبُهِيمَ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَانِ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَادَ بِرِعَاءِ الْأَيْلِ وَالْبُهِيمِ الْأَغْرَابَ وَأَصْحَابَ الْبَوَادِي الَّذِينَ يَتَجَمَعُونَ مَوَاقِعَ الْغَيْثِ وَلَا تَسْتَقِرُّ بِهِمُ الدَّارُ ، يَعْنِي أَنَّ الْبِلَادَ تَفْتَحُ فَيَسْكُنُونَهَا وَيَتَطَاوَلُونَ فِي الْبَنِيَانِ ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ : رِعَاةُ الْأَيْلِ الْبُهِيمُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْهَاءِ ، عَلَى نَعْتِ الرِّعَاةِ وَهُمْ السُّودُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْبُهِيمُ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ الْبُهِيمِ وَهُوَ الْمَجْهُولُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ . وَفِي حَدِيثِ . الصَّلَاةِ : أَنَّ بُهِيمَةً مَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَصَلِّي ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاعِي مَا وَلَدْتَ ؟ قَالَ : بُهِيمَةً ، قَالَ : ادْبِجْ مَكَانَهَا شَاةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْبُهِيمَةَ اسْمٌ لِلْأُتَيْي ، لِأَنَّهُ إِذَا سَأَلَهُ لِيَعْلَمَ أَذَكَرَ أَمْ أُنْثَى ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّمَا وَلَدَ أَحَدَهُمَا .

وَالْبُهِيمُ وَالْأُبُهِيمُ : الْمُضْمَتُ ، قَالَ :

فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْأُبُهِيمِ

أَيِ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

لِسُكَافِرٍ نَاهٍ ضَلَالاً أَبُهِيمَهُ

فَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَبُهِيمُهُ قَلْبُهُ ، قَالَ : وَارَاهُ أَرَادَ أَنَّ قَلْبَ الْكَافِرِ مُضْمَتٌ لَا يَتَخَلَّلُهُ وَعَظٌ وَلَا انْذَارٌ .

وَالْبُهِيمَةُ ، بِالضَّمِّ : الشُّجَاعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يُقَوَّى لَهُ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِ ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا يَدْرِي مَقَاتِلَهُ مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمْ جَمَاعَةُ الْفُرْسَانِ ، وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ بُهِيمَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فَلَانُ فَارِسُ بُهِيمَةٍ وَلَيْثُ غَابَةٍ ، قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ :

وَلِلشَّرْبِ قَابِكِي مَالِكًا وَلِبُهِيمَةٍ

شَدِيدٍ نَوَاحِيهَا عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا

وَهُمُ الْكُمَاةُ ، قِيلَ لَهُمْ بُهِيمَةً لِأَنَّهُ لَا يُهْتَدَى

لِقِتَالِهِمْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبُهِيمَةُ السُّودُ أَيْضًا ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : رَجُلٌ بُهِيمَةٌ إِذَا كَانَ لَا يَتَنَبَّهُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْبُهِيمَةُ فِي الْأَصْلِ مُضْطَرٌّ وَصِفَ بِهِ ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ فَارِسُ بُهِيمَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ » ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ثُمَّ وَصِفَ بِهِ فَقِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَلَا يُوصَفُ النِّسَاءُ بِالْبُهِيمَةِ .

وَالْبُهِيمُ : مَا كَانَ لَوْنًا وَاحِدًا لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ سَوَادًا كَانَ أَوْ بَيَاضًا ، وَيُقَالُ لِلْبَالِيِ الثَّلَاثِ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ بِهِمْ ، وَهِيَ جَمْعُ بُهِيمَةٍ .

وَالْمُبْهِمُ مِنَ الْمُحْزِمَاتِ : مَا لَا يَجَلُّ بَوَاحٍ وَلَا سَبَبٌ ، كَتَحْرِيمِ الْأُمِّ وَالْأُخْتِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحَلَالٌ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ » ،

وَلَمْ يَبَيِّنْ أَذْخَلَ بِهَا ابْنُ أُمِّ لَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَبُهِيمًا مَا أَبُهِمَ اللَّهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ كَثِيرًا

مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذْهَبُونَ بِهَذَا إِلَى إِنْهَاءِ الْأَمْرِ وَاسْتِنْبَاهِهِ ، وَهُوَ إِشْكَالُهُ وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ :

وَكَثِيرٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ لَا يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْمُتَبْهِمِ وَغَيْرِ الْمُتَبْهِمِ تَمَيِّزًا مُقْنِعًا ، قَالَ : وَأَنَا أَيْبَنُهُ

يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ » ،

هَذَا كُلُّهُ يُسَمَّى التَّحْرِيمِ الْمُتَبْهِمِ ، لِأَنَّهُ لَا يَجَلُّ بَوَاحٍ مِنَ الْوُجُوهِ وَلَا سَبَبٍ

مِنَ الْأَسْبَابِ ، كَالْبُهِيمِ مِنَ الْوَلَانِ الْخَيْلِ الَّذِي لَا شَيْبَةَ فِيهِ تُخَالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِهِ ، قَالَ : وَلَمَّا

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ : « وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ »

وَلَمْ يَبَيِّنْ اللَّهُ الدُّخُولَ بِهِنَّ أَجَابَ فَقَالَ : هَذَا مِنْ مُبْهِمِ التَّحْرِيمِ الَّذِي لَا وَجْهَ فِيهِ غَيْرُ التَّحْرِيمِ ،

سِوَاةِ دَخَلْتُمْ بِالنِّسَاءِ أَوْ لَمْ تَدْخُلُوا بِهِنَّ ، فَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ حُرْمٌ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ،

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ » ، قَالَ الرَّبَابِيُّ

هُنَا لَسْنٌ مِنَ الْمُتَبْهِمَاتِ لِأَنَّ لَهُنَّ وَجْهَيْنِ مُبَيَّنَّيْنِ أُخْلِلْنَ فِي أَحَدِهِمَا وَحُرِّمْنَ فِي الْآخَرِ ،

فَإِذَا دُخِلَ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ حُرْمَتِ الرَّبَائِبِ ،

وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ بِأُمَّهَاتِ الرَّبَائِبِ لَمْ يَحْرُمْ ، فَهَذَا تَفْسِيرُ الْمُتَبْهِمِ الَّذِي أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فَافْهَمَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ إِنَّمَا هُوَ لِلرَّبَائِبِ وَالْأُمَّهَاتِ لَا لِلْحَلَالِ ، وَهُوَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَعَلَ سُؤَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ الْحَلَالِ لَا عَنِ الرَّبَائِبِ .

وَلَوْ أَنَّ بِهِمْ : لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فِي خَيْلٍ دُهِمَ بِهِمْ ، وَقِيلَ : الْبُهِيمُ الْأَسْوَدُ . وَالْبُهِيمُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا شَيْبَةَ فِيهِ ، الذَّكَرُ

وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ بِهِمْ مِثْلُ رَعِيفٍ وَرُغَفٍ . وَيُقَالُ : هَذَا قَرَسٌ جَوَادٌ وَبِهِمْ وَهَذِهِ

قَرَسٌ جَوَادٌ وَبِهِمْ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنُهُ شَيْءٌ سِوَى مُعْظَمِ لَوْنِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا قَرَسٌ بِهِمْ أَيْ مُضْمَتٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي رِيْعَةَ : وَالْأَسْوَدُ الْبُهِيمُ

كَانَهُ مِنْ سَائِمٍ كَانَهُ الْمُضْمَتُ (١) الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنُهُ لَوْنَ غَيْرِهِ .

وَالْبُهِيمُ مِنَ النَّعَاجِ : السُّودَاءُ الَّتِي لَا بَيَاضَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ بُهِيمٌ وَبُهُمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ

فِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَفَاةَ عُرَاةٍ غُرْلًا بِهِمْ ، أَيْ لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، وَيُقَالُ :

أَصْحَاءٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبُهِيمُ وَاحِدُهَا بِهِمْ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُخَالِطُ لَوْنُهُ لَوْنَ سِوَاهُ مِنْ سَوَادٍ

كَانَ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَمَعْنَاهُ عَيْدِي أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ بِهَذَا يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ

الْأَعْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ الَّتِي تَكُونُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْعَمَى وَالْعُورِ وَالْعَرَجِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الْأَمْرَاضِ وَالْبَلَاءِ ، وَلِكَيْهَا

أَجْسَادُ مُبْهِمَةٌ مُصَحَّحَةٌ لِيُخْلَدُوا الْأَبَدَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لِيُخْلَدُوا الْأَبَدَ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ ، ذَكَرَهُ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ أَجْسَادُ مُصَحَّحَةٌ

لِيُخْلَدُوا الْأَبَدَ ، وَقَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ فِيهِ نَظَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُلُودَ فِي الْجَنَّةِ إِنَّمَا

هُوَ لِلنَّعِيمِ الْمَخْصُصِ فَصَحَّهَ أَجْسَادُهُمْ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : « كَانَهُ الْمُضْمَتُ » الَّذِي فِي النَّهَايَةِ : أَيْ الْمُضْمَتِ .

أَجَلُ النَّعْمِ ، وَأَمَّا الْخُلُودُ فِي النَّارِ فَإِنَّمَا هُوَ
لِلْعَذَابِ وَالنَّاسُفِ وَالْحَسْرَةِ ، وَزِيَادَةِ عَذَابِهِمْ
بِعَاهَاتِ الْأَجْسَامِ أُنْثَمِ فِي عُقُوبَتِهِمْ ، نَسَأَلُ اللَّهَ
الْعَافِيَةَ مِنْ ذَلِكَ بِكُرْمِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رُويَ
فِي تَمَامِ الْحَدِيثِ : قِيلَ وَمَا الْبَهْمُ ؟ قَالَ :
لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ مِنْ أَعْرَاضِ الدُّنْيَا وَلَا مِنْ
مَتَاعِهَا ، قَالَ : وَهَذَا يُخَالِفُ الْأَوَّلَ مِنْ حَيْثُ
الْمَعْنَى . وَصَوَّتْ بِهِمْ : لَا تَرْجِعْ فِيهِ .

وَالْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ : الْمُظْمَى ، مَعْرُوفَةٌ
مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ تَكُونُ فِي الْيَدِ
وَالْقَدَمِ ، وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ أَنَّهَا تُذَكَّرُ وَتُنْثَى ،
قَالَ :

إِذَا رَأَوْنِي أَطَالَ اللَّهُ غَيْظَهُمْ
عَصَا مِنْ الْغَيْظِ أَطْرَافَ الْأَبَاهِمِ
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَقَدْ شَهِدْتُ قَيْسَ فَمَا كَانَ نَصْرُهَا
قَتِيَّةً إِلَّا عَضَاهُ بِالْأَبَاهِمِ
فَإِنَّمَا أَرَادَ الْأَبَاهِمُ غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ
لَيْسَتْ مُرْدَقَةً ، وَهِيَ قَصِيدَةٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلْإِضْبَعِ إِبْهَامٌ لِأَنَّهَا تَبْهَمُ الْكَفَّ ،
أَيُّ تَطْبِقُ عَلَيْهِ . قَالَ : وَبِهِمْ هِيَ الْإِبْهَامُ
لِلْإِضْبَعِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ الْبِهَامُ . وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : الْإِبْهَامُ الْإِضْبَعُ الْكُبْرَى الَّتِي
تَلِي الْمُسْبَحَةَ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَاهِمُ ، وَلَهَا مَفْصَلَانِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَبِهْمَى نَبَتْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَالْبِهْمَى نَبَتْ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ خَيْرُ أَخْرَارِ
الْبُقُولِ رَطْبًا وَبَاسًا ، وَهِيَ تَنْبُتُ أَوَّلَ شَيْءٍ
بَارِضًا ، وَحِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ تَنْبُتُ كَمَا
يَنْبُتُ الْحَبُّ ، ثُمَّ يَنْبُغُ بِهَا النَّبْتُ إِلَى أَنْ تَصِيرَ
مِثْلَ الْحَبِّ ، وَيَخْرُجُ لَهَا إِذَا يَسَتْ شَوْكٌ مِثْلُ
شَوْكِ السَّنْبَلِ ، وَإِذَا وَقَعَ فِي أُنُوفِ النَّعَمِ وَالْإِبِلِ
أُفِتَتْ عَنْهُ حَتَّى يَنْزِعَهُ النَّاسُ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَأُنُوفِهَا ،
فَإِذَا عَظُمَتِ الْبِهْمَى وَيَسَتْ كَانَتْ كَلًّا يَرْعَاهُ
النَّاسُ حَتَّى يَصِيبَهُ الْمَطَرُ مِنْ عَامٍ مُقْبِلٍ ، وَيَنْبُتُ
مِنْ تَحْتِهِ حَبٌّ الَّذِي سَقَطَ مِنْ سُنْبُلِهِ ، وَقَالَ
اللِّثِيُّ : الْبِهْمَى نَبَتْ تَجِدُ بِهِ النَّعَمُ وَجَدًا شَدِيدًا
فَإِذَا دَامَ أَخْضَرَ ، فَإِذَا يَسَّ هَرَّ شَوْكُهُ وَامْتَنَعَ ،

وَيَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ بَهْمَى ، وَالْجَمْعُ بَهْمَى ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : الْبِهْمَى تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا وَلَفْهَا
لِلتَّائِيثِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : أَلْفُهَا لِلْإِلْحَاقِ ،
وَالْوَاحِدَةُ بَهْمَاءُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : هَذَا لَا يُعْرَفُ
وَلَا تَكُونُ أَلْفُ فُعْلٍ ، بِالضَّمِّ ، لِغَيْرِ التَّائِيثِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبَهْمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً .
وَصَنَعَاءَ حَتَّى آتَفَتْهَا نَصَالُهَا
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْبَهْمَى عَقْرُ الدَّارِ وَعُقَارُ الدَّارِ ،
يُرِيدُونَ أَنَّهُ مِنْ خِيَارِ الْمَرْعَى فِي جَنَابِ الدَّارِ ،
وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْبَهْمَى تَرْتَفِعُ نَحْوَ الشَّيْبِ ،
وَنَبَاتُهَا الطَّفُّ مِنْ نَبَاتِ الْبَرِّ ، وَهِيَ أَنْجَعُ الْمَرْعَى
فِي الْحَافِرِ مَا لَمْ تُسَفِّ ، وَاحِدَتُهَا بَهْمَاءُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَعِنْدِي أَنَّ
مَنْ قَالَ بَهْمَاءَ فَلَا أَلْفَ مُلْحَقَةً لَهُ يُجَذَّبُ ،
فَإِذَا نَزَعَ الْهَاءَ أَحَالَ اعْتِقَادَهُ الْأَوَّلَ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الْأَلْفَ لِلتَّائِيثِ فِيَا بَعْدَ ، فَيَجْعَلُهَا
لِلْإِلْحَاقِ مَعَ تَاءِ التَّائِيثِ ، وَيَجْعَلُهَا لِلتَّائِيثِ إِذَا
فَقَدَ الْهَاءَ .

وَالْبَهْمَةُ الْأَرْضُ ، فِيهِ مَبْهَمَةٌ : أَتَيْتُ
الْبَهْمَى وَكَثُرَ بَهْمَاها ، قَالَ : كَذَلِكَ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَهَذَا عَلَى النَّسَبِ .
وَبِهِمْ فَلَانٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ
يَبْرَحْهُ .

وَالْبَهَائِمُ : اسْمُ أَرْضٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
الْبَهَائِمُ أَجْبَلٌ بِالْحِمَى عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ ، قَالَ
الرَّاعِي :

بَكَى خَشَرَمَ لَمَّا رَأَى ذَا مَعَارِكٍ
أَتَى دُونَهُ وَالْهَضْبُ هَضْبُ الْبَهَائِمِ
وَالْأَسْبَاءُ الْمُبْهَمَةُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ : أَسْبَاءُ الْإِشَارَاتِ
نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَا وَهَؤُلَاءِ وَذَلِكَ وَأُولَئِكَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْحُرُوفُ الْمُبْهَمَةُ الَّتِي لَا اسْتِثْقَاقَ
لَهَا ، وَلَا يُعْرَفُ لَهَا أَصُولُ ، مِثْلُ الَّذِي وَالَّذِينَ
وَمَا وَمِنْ وَعَنْ (١) وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « ومن وعن » كذا في الأصل والتهديب
ونسخة من شرح القاموس غير المطبوع ، وفي شرح القاموس
المطبوع : ومن وعن .

• بَهْنَسٌ • الْبَهْنَسِيُّ : التَّبَحُّثُ ، وَهُوَ الْبَهْنَسَةُ .
وَالْأَسَدُ يَبْهِنُ فِي مَشْيِهِ وَيَبْهِنُ أَيْ يَبْتَحِثُ ،
خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسَدَ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ . وَجَمَلُ
بَهْنَسٍ وَبُهَانِسٍ : ذَلُولٌ .

• بَهْنَنٌ • الْبُهْنَانَةُ : الضَّحَاكَةُ الْمَهْلَلَةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا رَبُّ بَهْنَانَةٍ مُجَبَّأَةٍ
تَفْتَرُ عَنْ نَاصِعٍ مِنَ الْبُرْدِ
وَقِيلَ : الْبُهْنَانَةُ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ، وَقِيلَ : الطَّيِّبَةُ
الرَّائِحَةُ الْحَسَنَةُ الْخُلُقِ السَّمْحَةُ لِرُوحِهَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الطَّيِّبَةُ النَّفْسُ وَالْأَرْجُ ، وَقِيلَ : هِيَ
اللَّيْنَةُ فِي عَمَلِهَا وَمَنْطِقِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ :
أَبْنَوْا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ أَيْ أَفْرَحُوا وَطَبَّيُوا نَفْسًا
بِصُحْبِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بَهْنَانَةٌ أَيْ
ضَاحِكَةٌ طَيِّبَةُ النَّفْسِ وَالْأَرْجِ ، فَأَمَّا قَوْلُ
عَاهَانَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا قَالَتْ بَهَانٌ وَلَمْ تَأْتِي :
نَعِمْتُ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ !
بُنُونٌ وَهَجَمَةٌ كَأَشَاءِ بُسٍّ

صَفَايَا كَثَّةِ الْأَوْبَارِ كُومٌ
فَإِنَّهُ يُقَالُ بَهَانٌ أَرَادَ بَهْنَانَةً ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
اسْمٌ عَلَمٌ كَعَدَامٍ وَقَطَامٍ ، وَقَوْلُهُ : لَمْ تَأْتِي أَيْ
لَمْ تَأْتِنِي ، وَقِيلَ : لَمْ تَأْتِي لَمْ تَقَرَّ ، مَاخُذٌ مِنْ
أَبَايِ الْعَبْدِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنْسُوبًا
لِعَامَانَ بِالْعِمِّ ، وَلَمْ يُبْنِ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّى بَلْ
أَقَرَّهُ عَلَى اسْمِهِ وَزَادَ فِي نَسَبِهِ ، وَهُوَ عَاهَانُ
بِالْهَاءِ كَمَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ خَالٍ فِي
عَوِّهِ وَقَالَ : هُوَ عَلَى هَذَا فَعْلَانُ وَفَاعَالُ فِيمَنْ
جَعَلَهُ مِنْ عَهْنٍ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

كَثُرَتْ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ
وَصَوَابُهُ نَعِمْتُ كَمَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ .
وَبُسٌّ : اسْمُ مَوْضِعٍ كَثِيرِ النَّخْلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَبَهَانٌ اسْمُ امْرَأَةٍ مِثْلُ قَطَامٍ . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ :
أَتَاهُمْ خَرَجُوا بِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ يَتَبَنُونَ بِهِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّ الرَّأْيَ غَلِطَ ، وَإِنَّمَا هُوَ

يَتَبَسُّونَ ، وَالتَّبَسُّونُ كَالْبَحْثِ فِي الْمَشْيِ ،
وَهِيَ مَشْيَةُ الْأَسَدِ أَيْضًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ
تَضَجُّفٌ يَتَمَنُّونَ بِهِ ، مِنَ الْيَمَنِ ضِدَّ الشُّومِ .
وَالْبَاهِيْنُ : ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَغْرَابِ
عُمَانَ أَنَّ هَجَرَ نَخْلَةٍ يُقَالُ لَهَا الْبَاهِيْنُ ، لَا يَزَالُ
عَلَيْهَا السَّنَةُ كُلُّهَا طُلُعَ جَدِيدٌ وَكَثَّانُ مَيْسِرَةٍ
وَأُخْرُ مَرُطَةٌ وَمُتَمَرَّةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي بُوْسْتٍ : الْبَيْتُ السَّنُونُ
مِنَ الرِّيَاحِينَ ، وَالْبَهْوِيُّ مِنَ الْأَيْلِ : مَا بَيْنَ
الْكُرْمَانِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ . وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

• بهه • الْأَبَةُ : الْأَبْعُ . أَبُو عَمْرٍو : بَهٌ إِذَا
تَلَّ وَزَادَ فِي جَاهِهِ وَتَزَلَّزَلَتْ عِنْدَ السُّلْطَانِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْأَبْعِ أَبَهٌ . وَبَهٌ بَهٌ أَيَّ بَحٍّ يَبَحُّ
وَبَهٌ بَهٌ : كَلِمَةُ إِعْظَامٍ كَبَحٌّ يَبَحُّ . قَالَ
يَعْقُوبُ : إِنَّمَا يُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ عَزَانِي قَالَ : بَهٌ بَهٌ !
سِنْخٌ ذَا أَكْرَمٍ أَصْلُ
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ : يَبَحُّ يَبَحُّ وَبَهٌ بَهٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَهٌ بَهٌ إِنَّكَ لَصَخْمٌ ، قِيلَ : هِيَ
بِمَعْنَى يَبَحُّ يَبَحُّ . يُقَالُ : يَبْحُجُّ بِهِ وَبَهَهُ ، غَيْرُ
أَنَّ الْمَوْضِعَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ ، لِأَنَّهُ قَالَ
إِنَّكَ لَصَخْمٌ كَأَلَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ ، وَيَبَحُّ يَبَحُّ لَا يُقَالُ
فِي الْإِنْكَارِ . الْمُفْضَلُ الضُّبِّيُّ : يُقَالُ إِنَّ حَوْلَهُ
مِنَ الْأَصْوَاتِ الْبَهَةُ أَيْ الْكَثِيرُ . وَالْبَهَةُ : مِنْ
هَدِيرِ الْفَحْلِ وَالْبَهَةُ : الْهَدِيرُ الرَّفِيعُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ بَصِيفٍ فَحَلَا :

وَدُونَ تَبَحُّ النَّابِغِ الْمَوْفُو
رَعَابَةٌ يُخْشَى نَفْسُ الْأَبْهَةِ
بِرَحْسٍ بَخَاغٍ الْهَدِيرِ الْبَهْوِ

وَبُرْوَى : بَهَاءُ الْهَدِيرِ الْبَهْوِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْبَهَاءُ فِي الْهَدِيرِ مِثْلُ الْبَخَاغِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فِي هَدِيرِهِ بَهَةٌ وَبَحْجٌ ، وَالْبَعِيرُ يَبْهِيهِ فِي هَدِيرِهِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْبَهِيُّ الْحَسِيمُ الْحَرِيُّ ، قَالَ :
لَا تَسْرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا
وَهُوَ يَغْدُو بِبَهِيٍّ جَرِيمٍ

• بهوز • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْبَهَاوِيْرُ
مِنَ النَّوْقِ وَالتَّخِيلِ الْجِسَامِ الصَّفَايَا ، الْوَاحِدَةُ
بَهْوَزَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظَنَّهُ تَضَجُّفًا ، وَهِيَ
الْبَهَاوِيْرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْبَهَاوِيْرَ مِنَ النَّخْلِ
وَالْأَيْلِ الْعِظَامُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• بها • الْبَهْوُ : الْبَيْتُ الْمَقْدَمُ أَمَامَ الْبُيُوتِ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : تَتَقَبَّلُ الْعَرَبُ بِأَهْلَانِهَا إِلَى
ذِي الْحَلْصَةِ أَيْ بِيُوتِهَا ، وَهُوَ جَمْعُ الْبَهْوِ الْبَيْتِ
الْمَعْرُوفِ . وَالْبَهْوُ : كِنَاسٌ وَاسِعٌ يَتَّخِذُهُ الثَّوْرُ
فِي أَصْلِ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَهْبَاءُ وَبَهِيٌّ وَبَهِيٌّ
وَبَهْوٌ . وَبَهِيٌّ الْبَهْوُ : عَمَلُهُ ، قَالَ :
أُحَوِّفُ بِهِ بَهْوً فَاسْتَوْسَعَا
وَقَالَ :

رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَاجِمًا
وَالْبَهْوُ مِنْ كُلِّ حَامِلٍ : مَقْبَلُ الْوَلَدِ (١) بَيْنَ
الْوَرَكَيْنِ .

وَالْبَهْوُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
جِبَالٌ بَيْنَ تَنْشَرَيْنِ ، وَكُلُّ هَوَاءٍ أَوْ فَجْوَةٍ فَهُوَ
عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْوٌ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
بَهْوٌ تَلَاقَتْ بِهِ الْأَرَامُ وَالْبَقَرُ
وَالْبَهْوُ : أَمَا كُنِ الْبَقَرُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ
النَّصْرِيِّ :

إِذَا حَدَوْتَ الدَّبْدَجَانَ الدَّارِجَا
رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَاجِمًا
الدَّبْدَجَانُ : الْأَيْلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ ، وَالْدَّامِجُ
الدَّاحِلُ . وَنَاقَةُ بَهْوَةٍ الْجَنَيْنِ : وَاسِعَةُ الْجَنَيْنِ ،
وَقَالَ جَنْدَلُ :

عَلَى ضُلُوعِ بَهْوَةِ الْمَنَافِعِ
وَقَالَ الرَّاعِي :

كَأَنَّ رِبْطَةَ حَبَّارٍ إِذَا طَوِيَتْ
بَهْوُ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ تَنْخَضُ
شَبَّهُ مَا تَكْثُرُ مِنْ عَكْهَا وَأَنْطَوَاءً بِرِبْطَةِ حَبَّارٍ .
وَالْبَهْوُ : مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ ، وَهِيَ مَقَاطُ

(١) قَوْلُهُ : «مَقْبَلُ الْوَلَدِ الْبَحْ» كَذَا بِالْأَصْلِ هَذَا
الضَّبْطُ وَبَاءٌ مُوحِدَةٌ ، وَمِثْلُهُ فِي الْحُكْمِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ
وَالْتَهْدِيبُ وَالتَّكْمِلَةُ : مَقِيلٌ ، بِمَنْشَأَةِ نَحْوَةِ بَعْدِ الْقَافِ ،
بُوزَنُ كَرِيمٍ .

الْأَصْلَاعُ . وَبَهْوُ الصَّدْرِ : جَوْفُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، قَالَ :

إِذَا الْكَائِمَاتُ الرَّبْوُ أَضْحَتْ كَوَايَا

تَفْتَسُ فِي بَهْوٍ مِنَ الصَّدْرِ وَاسِعٍ
يُرِيدُ الْخَيْلَ الَّتِي لَا تَكَادُ تَرُبُّو ، يَقُولُ : فَقَدْ
رَبَّتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا وَلَا رَبًّا ،
وَلَكِنْ اتَّسَعَ جَوْفُهُ فَاحْتَمَلَ ، وَقِيلَ : بَهْوُ
الصَّدْرِ فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ التَّدْبِيبِ وَالنَّخْرِ ، وَالْجَمْعُ
أَهْبَاءُ وَأَبْهَةٌ وَبَهِيٌّ وَبَهِيٌّ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْبَهْوِ
السَّعَةُ . يُقَالُ : هُوَ فِي بَهْوٍ مِنْ عَيْشٍ أَيْ فِي سَعَةٍ .
وَبَهِيٌّ الْبَيْتُ يَبْهِيْ بَهَاءً : انْخَرَقَ وَتَعَطَّلَ .

وَبَيْتٌ بَاهٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَنَاعِ ، وَأَهْبَاءُ :
خَرَقُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّ الْمِعْزَى تَبْهِيْ وَلَا
تُبْهِيْ ، وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْبَهْوِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَضَعُ
عَلَى الْأَخْيَةِ وَقَوْفَ الْبُيُوتِ مِنَ الصُّوفِ فَتَخْرِقُهَا ،
فَتَسْبِغُ الْقَوَاصِلَ وَتَبَاعِدُ مَا بَيْنَهَا حَتَّى يَكُونَ فِي
سَعَةِ الْبَهْوِ وَلَا يَقْدَرُ عَلَى سُكْنَاهَا ، وَهِيَ مَعَ هَذَا
لَيْسَ لَهَا ثَلَّةٌ تَغْزُلُ لِأَنَّ الْخِيَامَ لَا تَكُونُ مِنْ
أَشْعَارِهَا ، إِنَّمَا الْأَيْتَةُ مِنَ الْوَبْرِ وَالصُّوفِ ،
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمَعْنَى لَا تُبْهِيْ لَا تَتَّخِذُ مِنْهَا أَيْتَةً ،
يَقُولُ لَأَنَّهَا إِذَا امْتَكَنَتْكَ مِنْ أَصَوَافِهَا فَقَدْ أَبْنَتْ .
وَقَالَ الْفَتَّيْ فِيهَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : رَأَيْتُ بُيُوتَ
الْأَغْرَابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ مُسَوِّاةٌ مِنْ شَعْرِ
الْمِعْزَى ، ثُمَّ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا تُبْهِيْ أَيْ لَا
تُعِينُ عَلَى الْبِنَاءِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِعْزَى فِي بَادِيَةِ الْعَرَبِ
ضَرَبَانِ : ضَرْبٌ مِنْهَا جَرْدٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا مِثْلُ
مِعْزَى الْحِجَازِ وَالْعَوْرِ وَالْمِعْزَى الَّتِي تَرْعَى تَجُودُ
الْبِلَادِ الْبُعِيدَةِ مِنَ الرَّيفِ كَذَلِكَ ، وَمِنْهَا ضَرْبٌ
يَأْلَفُ الرَّيفَ وَيَرْحَنُ حَوَالِي الْقُرَى الْكَثِيرَةِ الْمِيَاهِ
يَطُولُ شَعْرُهَا مِثْلُ مِعْزَى الْأَكْرَادِ بَادِيَةِ الْجَبَلِ
وَنَوَاحِي خُرَاسَانَ ، وَكَانَ الْمَثَلُ لِبَادِيَةِ الْحِجَازِ
وَعَالِيَةِ نَجْدٍ فَيَصْحُحُ مَا قَالَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَبُو عَمْرٍو : الْبَهْوُ بَيْتٌ مِنْ
بُيُوتِ الْأَغْرَابِ ، وَجَمْعُهُ أَهْبَاءُ . وَالْبَاهِيْ مِنْ
الْبُيُوتِ : الْخَالِي الْمُعْطَلُ وَقَدْ أَهْبَاهُ . وَبَيْتٌ
بَاهٌ أَيْ خَالٍ لَا شَيْءَ فِيهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمَّا

فَحَسَتْ مَكَّةَ : قَالَ رَجُلٌ أَبُوهَا الْخَيْلُ فَقَدْ وَضَعَتْ
الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا تَرَالُونَ تَقَاتِلُونَ عَلَيْهَا الْكُفَّارَ حَتَّى يَقَاتِلَ بَيْنَكُمْ
الدَّجَالُ ، قَوْلُهُ أَبُوهَا الْخَيْلُ أَيْ عَطْلُهَا مِنْ
الْعَزْوِ فَلَا يُغْزَى عَلَيْهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَلَتْهُ فَقَدْ
أَبَيْتُهُ ، وَقِيلَ : أَيْ عَرَوْهَا وَلَا تَرْكَبُوهَا فَمَا
بَقِيَتْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْعَزْوِ ، مِنْ أَبِي الْبَيْتِ إِذَا
تَرَكَهُ غَيْرَ مَسْكُونٍ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ وَسَّعُوا
لَهَا فِي الْعَلَفِ وَأَرْيَحُوهَا لَا عَطْلُهَا مِنَ الْعَزْوِ ،
قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ لِأَن تَمَامَ الْحَدِيثِ : فَقَالَ
لَا تَرَالُونَ تَقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يَقَاتِلَ بَيْنَكُمْ
الدَّجَالُ .

وَأَبَيْتُ الْإِنَاءَ : فَرَعْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْخَيْلُ فِي
نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ أَيْ لَا تُعْطَلُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ
أَبُوهَا الْخَيْلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ .

وَالْبَهَاءُ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ الرَّائِعُ الْمَالِي لِلْعَيْنِ .
وَالْبَهَاءُ : الشَّيْءُ ذُو الْبَهَاءِ مِمَّا يَمْلَأُ الْعَيْنَ رَوْعَهُ
وَحُسْنَهُ . وَالْبَهَاءُ : الْحُسْنُ ، وَقَدْ بَيَّنَّ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ ، بَيَّنَّ وَيَبِينُ بَهَاءً وَبَهَاءَةً فَهُوَ بَاهٍ ،
وَبُهْوٌ ، بِالضَّمِّ ، بَهَاءً فَهُوَ بَيٌّ ، وَالْأُنْثَى بَهِيَّةٌ مِنْ
نِسْوَةِ بَهِيَّاتٍ وَبَهَائَا . وَبَيٌّ بَهَاءً : كَبُوهُ فَهُوَ
بِهٍ كَمِمْ مِنْ قَوْمٍ أَبْهَاءَ ، مِثْلُ عَمٍ مِنْ قَوْمٍ
أَعْمِيَاءَ . وَبُهْرَةٌ بَهِيَّةٌ : كَمِيَّةٌ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ
بُهْيَا ، فَجَاءَهَا بِهَا عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْمَذْكُورِ ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ تَأْنِيثُ قَوْلِنَا هَذَا الْأَبْيَ ، لِأَنَّهُ
لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقِيلَ فِي الْأُنْثَى الْبُهْيَا ،
فَلَزِمَتْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِأَنَّ اللَّامَ عَقِيبُ مِنْ فِي
قَوْلِكَ أَفْضَلُ مِنْ كَذَا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ هَذَا
نَادِرًا ، وَلَهُ أَخَوَاتٌ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
حَنِيفِ الْحَنَانِيِّ ، قَالَ : وَكَانَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ
أَيْ أَغْلَبِهِمْ بَرِيعَةُ الْإِبِلِ وَبِأَحْوَالِهَا : الرَّمَكَاءُ
بُهْيَا ، وَالْحَمْرَاءُ صُبْرَى ، وَبِأَحْوَالِهَا غُرْزَى ،
وَالصُّبَهَاءُ سُرْعَى ، وَفِي الْإِبِلِ أُخْرَى ، إِنْ كَانَتْ
عِنْدَ غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدِي لَمْ
أَبْعُهَا ، حَمْرَاءُ بَنَتْ دَهْمَاءً وَقَلْبًا تَجِدُهَا ، أَيْ
لَا أَبْعُهَا مِنْ نَفَاسَتِهَا عِنْدِي ، وَإِنْ كَانَتْ عِنْدَ

غَيْرِي لَمْ أَشْتَرِهَا لِأَنَّهُ لَا يَبْعُهَا إِلَّا بِعَلَاءٍ ، قَالَ
بُهْيَا وَصُبْرَى وَغُرْزَى وَسُرْعَى بَغِيرِ الْإِبِلِ وَلَا مِمْ ،
وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي
كِتَابِ الْمَسَائِلِ : إِنْ حَذَفَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الشُّعْرِ ، وَلَيْسَتْ الْبَاهُ فِي
بُهْيَا وَضَعًا ، إِنَّمَا هِيَ الْبَاهُ الَّتِي فِي الْأَبْيِ ،
وَتِلْكَ الْبَاهُ وَأُو فِي وَضْعِهَا ، وَإِنَّمَا قَلْبُهَا إِلَى
الْبَاهِ لِمُجَاوَزَتِهَا الثَّلَاثَةَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا
ثَبَّتَ الْأَبْيَ قُلْتَ الْأَبْيَانِ ؟ فَلَوْلَا الْمُجَاوِزَةُ
لَصَحَّتِ الْوَاوُ وَلَمْ تَقْلِبْ إِلَى الْبَاهِ عَلَى مَا قَدْ
أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ .

الْأَزْهَرَى : قَوْلُهُ بُهْيَا أَرَادَ الْبَهِيَّةَ الرَّائِعَةَ ،
وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَبْيِ . وَالرَّمَكَةُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ
تَشْتَدَّ كُمُشَّتُهَا حَتَّى يَذْخُلَهَا سَوَادٌ ، بَعِيرٌ أَوَّلُكَ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّ هَذَا لِبَهْيَا أَيْ مِمَّا أَتَاهِيَ
بِهِ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَبَاهَانِي فَهَوْنُهُ أَيْ صِرْتُ أَبْيَ مِنْهُ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) . وَبَيٌّ بِهٍ يَبِيٌّ بُهْيَا : أُنْسٌ ، وَقَدْ
ذَكَرَ فِي الْهَمَزِ . وَبَاهَانِي فَهَيْتُهُ أَيْ صِرْتُ
أَبْيَ مِنْهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) . أَبُو سَعِيدٍ :
ابْتَهَاتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أُنْسْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ ،
قَالَ الْأَعَشَى :

وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَهْوِي
وَأَخَرُ قَدْ أَبْدَى الْكَاتِبَ مُغْضَبًا
وَالْمُبَاهَاةُ : الْمُبَاخَرَةُ . وَبَاهَا أَيْ تَفَاخَرُوا .
أَبُو عَمْرٍو : بَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ ، وَبَاهَاهُ إِذَا
صَاحَبَهُ (١) . وَفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : يُبَاهِي بِهِمُ
الْمَلَائِكَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ أَنْ يَبَاهِيَ النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ .
وَبُهِيَّةٌ : امْرَأَةٌ ، الْأَخْلَقُ أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرَ
بُهِيَّةٍ ، كَمَا قَالُوا فِي الْمَرْأَةِ حُسَيْنَةً فَسَمَّوْهَا
بِتَصْغِيرِ الْحَسَنِ ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَالَتْ بُهِيَّةٌ : لَا تَجَاوِزْ أَهْلَنَا
أَهْلُ الشَّوْرِ وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ

(١) قوله : « صاحبه » كذا في التهذيب ، وفي بعض
الأصول : صالحه .

أَبْيَ إِنَّ الْعَزْزَ تَمَنَعُ رَبِّهَا
مِنْ أَنْ يُبَيَّتَ جَارَهُ بِالْحَابِلِ (٢)
الْحَابِلُ : أَرْضٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَأَمَّا الْبَهَاءُ النَّاقَةُ
الَّتِي تَسْتَأْنِسُ بِالْحَابِلِ فَمِنْ بَابِ الْهَمَزِ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ وَصَفَتْهَا لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَأَنَّهُ حَلَبَ عَزْرًا لَهَا حَائِلًا فِي قَدَحٍ
فَدَرَّتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : فَحَلَبَ فِيهِ نَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبَهَاءُ ،
أَرَادَتْ بِهَا اللَّبَنَ وَهُوَ وَيَبِصُ زَعُونُهُ ، قَالَ :
وَبَهَاءُ اللَّبَنِ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَهْيِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَوَاءٌ • بَاءٌ إِلَى الشَّيْءِ يَبُوءُ بَوَاءً : رَجَعَ .
وَبُؤْتُ إِلَيْهِ وَبِئَانُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَبُؤْتُهُ (عَنِ
الْكِسَائِيِّ) كَابَأْتُهُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ .
وَالْبِأَاءَةُ ، مِثْلُ الْبِأَعَةِ ، وَالْبِأَاءُ : النِّكَاحُ .
وَصُمِّيَ النِّكَاحُ بِأَعَةٍ وَبِأَاءٍ مِنَ الْبِأَعَةِ ، لِأَنَّ
الرَّجُلَ يَبُوءُ مِنْ أَهْلِهِ ، أَيْ يَسْتَمْكِنُ مِنْ أَهْلِهِ ،
كَمَا يَبُوءُ مِنْ دَارِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الْجِمَارَ
وَالْأَتْنَ :

بُعْرُسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعَسَا
أَكْرَمُ عَرِسٍ بِأَعَةٍ إِذَا أَعْرَسَا

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبِأَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ
يَسْتَطِعْ فَلْيَكُنْ بِالصُّومِ ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ، أَرَادَ
بِالْبِأَةِ النِّكَاحَ وَالتَّزْوِيجَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَرِيصٌ
عَلَى الْبِأَةِ أَيْ عَلَى النِّكَاحِ . وَيُقَالُ : الْجَمَاعُ
نَفْسُهُ بِأَعَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِي الْبِأَةِ الْمَنْزِلُ ، ثُمَّ قِيلَ
لِعَقْدِ التَّزْوِيجِ بِأَعَةٍ ، لِأَنَّ مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً بَوَّأَهَا
مَنْزِلًا . وَالْبِأَةُ فِي الْبِأَةِ زَائِدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ :
الْبِأَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِأَةُ وَالْبِأَةُ وَالْبِأَةُ
كُلُّهَا مَقُولَاتٌ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْبِأَةُ النِّكَاحُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ
حَرِيصٌ عَلَى الْبِأَةِ وَالْبِأَةِ وَالْبِأَةِ ، بِالْهَاءِ وَالْقَصْرِ ،
أَيْ عَلَى النِّكَاحِ ، وَالْبِأَةُ الْوَاحِدَةُ وَالْبِأَةُ الْجَمْعُ ،

(٢) قوله : « بالحابل » بالياء الموحدة كما في الأصل
والهكم ، والذي في معجم ياقوت : الحائل ، بالهمز ،
اسم لعدة مواضع .

وَتَجْمَعُ الْبَاءُ عَلَى الْبَاءَاتِ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ ذُو النَّبَاتِ
إِنْ كُنْتَ تَبْنِي صَاحِبَ الْبَاءَاتِ
فَاعْبُدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الْآثِيَاتِ

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْبَاءَةِ ، يَعْنِي
النِّكَاحَ وَالزَّوْجَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنْ
امْرَأَةٌ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ
تَزَيَّنَتْ لِلْبَاءَةِ .

وَبَوَّ الرَّجُلُ : نَكَحَ . قَالَ جَرِيرٌ :

تُسَوِّئُهَا بِمَحْنَةٍ وَحِينًا
تُبَادِرُ حَدَّ دِرَّتِهَا السَّقَابَا
وَلِلْبَثْرِ مَبَاءَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مَرْجِعُ الْمَاءِ إِلَى
جَمْعِهَا ، وَالْأُخْرَى مَوْضِعُ وَقُوفِ سَائِقِ السَّائِيَةِ .
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقِيَّ يَمْدَحُ سَيِّقًا لَهُ :

وَصَارِمٍ أَخْلَصَتْ خَشِيَّتَهُ
أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ
فَلَسْتُ عَنْهُ سَيُوفَ أَرْبَحَ حَذَّ

فِي بَاءٍ كَفَى وَلَمْ أَكْذُ أَجْدُ
الْخَشِيَّةُ : الطَّعْنُ الْأَوَّلُ قَبْلَ أَنْ يَصْقَلَ وَهِيًا ،
وَقَلَّوْتُ : انْتَقَيْتُ . أَرْبَحُ : مِنَ الْيَمَنِ . بَاءٌ كَفَى :
أَيُّ صَارَكُنِّي لَهُ مَبَاءَةٌ ، أَيُّ مَرْجِعًا .

وَبَاءٌ بِذَنبِهِ وَبَائِيهِ يَبُوءُ بَوَاءً وَبَوَاءً :
احْتَمَلَهُ وَصَارَ الْمَذْنِبُ مَأْوَى الذَّنْبِ ، وَقِيلَ
اعْتَرَفَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنِّي أُرِيدُ أَنْ
تَبُوءَ بِإِذْنِي وَإِذْئِكَ » ، قَالَ تَعَلَّبَ : مَعْنَاهُ إِنْ
عَزَمْتَ عَلَى قَتْلِي كَانَ الْإِثْمُ بِكَ لَا بِي . قَالَ
الْأَخْفَشُ : « وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ » : رَجَعُوا
بِهِ أَيُّ صَارَ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ » ، قَالَ :
بَاهُوا ، فِي اللَّغَةِ : احْتَمَلُوا ، يُقَالُ : قَدْ بُوْتُ
بِهَذَا الذَّنْبِ أَيُّ احْتَمَلْتُهُ . وَقِيلَ : بَاهُوا بِغَضَبٍ
أَيُّ بِإِثْمٍ اسْتَحَقُّوا بِهِ النَّارَ عَلَى إِثْمٍ اسْتَحَقُّوا
بِهِ النَّارَ أَيْضًا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَاءٌ بِإِثْمِهِ ، فَهُوَ يَبُوءُ بِهِ
بَوَاءً : إِذَا أَقَرَّ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبُوءُ
بِنِعْمَتِكَ عَلَى ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي أَيُّ أَلْتَزِمُ وَأَرْجِعُ
وَأَقْرُ . وَأَصْلُ الْبَوَاءِ الزُّرْمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

قَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا ، أَيُّ التَّزَمَ وَرَجَعَ بِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : إِنْ عَفَوْتُ عَنْهُ
يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمُ صَاحِبِهِ ، أَيُّ كَانَ عَلَيْهِ
عُقُوبَةُ ذَنْبِهِ وَعُقُوبَةُ قَتْلِ صَاحِبِهِ ، فَأَضَافَ
الْإِثْمَ إِلَى صَاحِبِهِ لِأَنَّ قَتْلَهُ سَبَبٌ لِإِثْمِهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : إِنْ قَتَلَهُ كَانَ مِثْلَهُ ، أَيُّ فِي حُكْمِ
الْبَوَاءِ ، وَصَارَا مُتَسَاوِيَيْنِ لَا فَضْلَ لِلْمُقْتَصِّ إِذَا
اسْتَوْفَى حَقَّهُ عَلَى الْمُقْتَصِّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : بُوِيَ لِلْأَمِيرِ بِذَنْبِكَ ، أَيُّ اعْتَرَفَ بِهِ .
وَبَاءَ بِدَمِ فُلَانٍ وَبِحَقِّهِ : أَقَرَّ ، وَذَا يَكُونُ
أَبْدًا يَمَّا عَلَيْهِ لَأَنَّهُ . قَالَ لَيْثٌ :

أَنْكَرْتُ بِاطْلَهَا وَبُوْتُ بِحَقِّهَا

عِنْدِي وَلَمْ تَعْفَ عَلَى كِرَامِهَا
وَأَبَائَتُهُ : قَرَزَتْهُ .

وَبَاءَ دَمُهُ بِدَمِهِ بَوَاءً وَبَوَاءً : عَدَلَهُ . وَبَاءَ
فُلَانٌ بِفُلَانٍ بَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَأَبَاءَهُ وَبَاوَاهُ :
إِذَا قُتِلَ بِهِ وَصَارَ دَمُهُ بِدَمِهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ :

قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا

وَلَمْ نَكْ تَرْضَى أَنْ نُبَاوِنَكُمْ قَبْلُ
وَالْبَوَاءُ : السَّوَاءُ . وَفُلَانٌ بَوَاءُ فُلَانٍ : أَيُّ كَفُوهُ
إِنْ قُتِلَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ . وَبَاءَهُ :
قَتَلَهُ بِهِ (١) .

أَبُو بَكْرٍ : الْبَوَاءُ التَّكَافُؤُ ، يُقَالُ : مَا فُلَانٌ
بِبَوَاءٍ لِفُلَانٍ : أَيُّ مَا هُوَ بِكَفْوٍ لَهُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ الْقَوْمُ بَوَاءُ أَيُّ سَوَاءُ . وَيُقَالُ :
الْقَوْمُ عَلَى بَوَاءٍ . وَفُسِمَ الْمَالُ بَيْنَهُمْ عَلَى بَوَاءٍ :
أَيُّ عَلَى سَوَاءٍ . وَأَبَاتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ : قَتَلَتْهُ بِهِ .
وَيُقَالُ : هُمْ بَوَاءُ فِي هَذَا الْأَمْرِ : أَيُّ
أَكْفَاءَ نَظَرًا ، وَيُقَالُ : دَمُ فُلَانٍ بَوَاءُ لِدَمِ
فُلَانٍ : إِذَا كَانَ كَفْؤًا لَهُ . قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ
فِي مَقْتَلِ تَوْبَةَ بِنِ الْحُمَيْرِ :

فَإِنْ تَكُنِ الْقَتْلُ بَسَاءً فَإِنَّكُمْ

فَتَى مَا قَتَلْتُمْ آلَ عَوْفٍ بِنِ عَامِرٍ
وَأَبَاتُ الْقَاتِلِ بِالْقَتِيلِ وَاسْتَبَاتُهُ أَيْضًا : إِذَا

(١) قَوْلُهُ : « وَبَاءَهُ قَتَلَهُ بِهِ » كَذَا فِي النِّسْخِ الَّتِي
بِأَيْدِينَا ، وَلَعَلَّهُ وَأَبَاءَهُ بِفُلَانٍ قَتَلَهُ بِهِ .

قَتَلَتْهُ بِهِ . وَاسْتَبَاتُ الْحَكْمِ وَاسْتَبَاتُ بِهِ ،
كِلَاهُمَا : اسْتَقْدَتْهُ .

وَبَاوُ الْقَتِيلَانِ : تَعَادَلَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَيِّينَ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ
لِأَحَدِ الْحَيِّينَ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، فَقَالُوا لَا تَرْضَى
حَتَّى يُقْتَلَ بِالْعَدَمِ مِنَ الْحَرْمِ مِنْهُمُ وَالْمَرْءُ الرَّجُلُ ،
فَأَسْرَهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ
يَتَبَاعُوا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَكَذَا رَوَى لَنَا يَزِيدُ
يَتَبَاعُوا ، قَالَ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنْ يَتَبَاوَوْا يَوْزَنُ
يَتَبَاوَعُوا عَلَى مِثَالٍ يَتَقَاوَلُوا ، مِنَ الْبَوَاءِ وَهِيَ
الْمُسَاوَاةُ ، يُقَالُ : بَاوَاتُ بَيْنَ الْقَتْلِ أَيُّ
سَاوَيْتُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يَبُوءُ أَنْ يَكُونَ
يَتَبَاوُوا ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا قَالُوا جَاءَنِي ،
وَالْفِيَّاسُ جَائِيَانِي فِي الْمَفَاعَلَةِ مِنْ جَاءَنِي وَجِئْتُهُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقِيلَ : يَتَبَاوَوُ صَحِيحٌ . يُقَالُ :
بَاءَ بِهِ إِذَا كَانَ كَفْؤًا لَهُ ، وَهُمْ بَوَاءُ أَيُّ أَكْفَاءَ ،
مَعْنَاهُ ذَوَوِ بَوَاءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
الْجَرَّاحَاتُ بَوَاءً ، يَعْنِي أَنَّهُا مُتَسَاوِيَةٌ فِي
الْقِصَاصِ ، وَأَنَّهُ لَا يُقْتَصُّ لِلْمَجْرُوحِ إِلَّا مِنْ
جَارِحِهِ الْجَانِي ، وَلَا يُؤْخَذُ إِلَّا بِمِثْلِ جِرَاحِهِ
سَوَاءً وَمَا يُسَاوِيهَا فِي الْجَرْحِ ، وَذَلِكَ الْبَوَاءُ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّادِقِ : قِيلَ لَهُ : مَا بَالُ الْمُقَرَّبِ
مُعْتَاطَةً عَلَى بَنِي آدَمَ ؟ فَقَالَ : تُرِيدُ الْبَوَاءَ أَيُّ
تُؤْذِي كَمَا تُؤْذِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : فَيَكُونُ الثَّوَابُ جَزَاءً وَالْعِقَابُ بَوَاءً .

وَبَاءَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : إِذَا كَانَ كَفْؤًا لَهُ يُقْتَلُ
بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُهَلَّبِ لِبَنِي الْحَارِثِ بَنِي عَبَّادٍ
حِينَ قَتَلَهُ : بُوَيْشِيعَ نَعْلِي كُلِّبِ ، مَعْنَاهُ :
كُنْ كَفْؤًا لِيَشِيعَ نَعْلِي . وَبَاءَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ :
إِذَا قُتِلَ بِهِ . يُقَالُ : بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ ، وَهِيَ
بَقَرَتَانِ قُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، وَيُقَالُ :
بُوَيْهِ أَيُّ كُنْ مِنْ يَمِينٍ يُقْتَلُ بِهِ . وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ
لِرَجُلٍ قَتَلَ قَاتِلَ أَخِيهِ ، فَقَالَ :

قَتَلْتُ لَهُ : بُوَيْمَرِي لَسْتُ مِثْلَهُ

وَأِنْ كُنْتُ قَتَعَانَا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ
يَقُولُ : أَنْتَ ، وَإِنْ كُنْتُ فِي حَسْبِكَ مَقْنَعًا
لِكُلِّ مَنْ طَلَبَكَ يَتَارُ ، قَتَلْتُ مِثْلَ أَخِي .

وإذا أقصَّ السُّلْطَانُ رَجُلًا رَجُلًا قِيلَ :
أَبَاءَ فَلَانًا فَلَانًا . قَالَ طُفَيْلُ النَّوَيْ :
أَبَاءَ يَقْتُلَانَا مِنَ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ
وَمَا لَا يَبْعُدُ مِنْ أَسِيرٍ مُكَلَّبٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ يَقُودُ قِيلَ :
قَدْ أَقَادَ السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقَصَّهُ وَأَبَاءَهُ وَأَصْبَرَهُ .
وَقَدْ أَبَاتَهُ أَيْتُهُ إِبَاءَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ
زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :
فَلَمْ أَرِ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدِيًّا

وَلَمْ أَرِ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ
قَالَ : الْهَدْيُ ذُو الْحَرَمَةِ ، وَقَوْلُهُ يُسْتَبَاءُ أَيْ
يَتَبَوَّأُ ، تَتَخَذُ أَمْرَاتُهُ أَهْلًا ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : يُسْتَبَاءُ ، مِنَ الْبَوَاءِ ، وَهُوَ الْقَوْدُ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنَاهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِهِمْ فَأَخَذُوهُ ،
فَقَتَلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ . وَقَوْلُ التَّغْلَبِيِّ :

أَلَا تَنْتَبِي عَنَّا مُلُوكُ وَتَنْتَقِي
مَحَارِمَنَا لَا يُبَاءُ الدَّمُ بِالدَّمِ
أَرَادَ : حِذَارَ أَنْ يُبَاءَ الدَّمُ بِالدَّمِ ، وَيُرْوَى :
لَا يُبْءُ الدَّمُ بِالدَّمِ أَيْ حِذَارَ أَنْ تَبْءَ دِمَائُهُمْ
بِدِمَائِهِمْ مَنْ قَتَلُوهُ .

وَبَوَّاءُ الرُّمَحِ نَحْوُهُ : قَابِلُهُ بِهِ ، وَصَدَدُهُ
نَحْوُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا بَوَّاءَ رَجُلًا
بِرُمَحِهِ ، أَيْ صَدَدَهُ قَيْلَهُ وَهِيَّاهُ . وَبَوَّاهُمْ مَتَرَلًا :
نَزَلَ بِهِمْ إِلَى سَنَدٍ جَلِيٍّ . وَأَبَاتُ بِالْمَكَانِ :
أَقَمْتُ بِهِ .

وَبَوَّانُكَ بَيْتًا : اتَّخَذْتُ لَكَ بَيْتًا . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « أَنْ تَبَوَّاءَ لِقَوْمِكُمْ بِمَصْرٍ بَيُوتًا » ،
أَيْ اتَّخَذُوا . أَبُو زَيْدٍ : أَبَاتُ الْقَوْمِ مَتَرَلًا وَبَوَّاهُمْ
مَتَرَلًا تَبَوَّاءَ ، وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ إِلَى سَنَدٍ
جَلِيٍّ أَوْ قِيلَ نَهْرٍ . وَالتَّبَوُّؤُ : أَنْ يُعْلِمَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ عَلَى الْمَكَانِ إِذَا أَعْجَبَهُ لِيَنْزِلَهُ .

وَقِيلَ : تَبَوَّاهُ : أَصْلَحَهُ وَهِيَّاهُ . وَقِيلَ :
تَبَوَّاءَ فَلَانٌ مَتَرَلًا : إِذَا نَظَرَ إِلَى أَهْلِهِ مَا يَرَى
وَأَشَدُّ اسْتِزَاءً وَأَمْكَنَهُ لِمَيْتِهِ ، فَاتَّخَذَهُ ، وَتَبَوَّاءَ :
نَزَلَ وَأَقَامَ ، وَالْمَعْنَيَانِ قَرِيبَانِ .

وَالْمَبَاءَةُ : مَعْطِنُ الْقَوْمِ لِلْإِبِلِ ، حَيْثُ
تُنَاحُ فِي الْمَوَارِدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ

رَجُلٌ : أَصْلَى فِي مَبَاءَةِ الْعَمْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَيْ
مَتَرَلُهَا الَّذِي تَأْرَى إِلَيْهِ وَهُوَ الْمَتَبَوَّاءُ أَيْضًا . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : فِي الْمَدِينَةِ هَهُنَا الْمَتَبَوَّاءُ .
وَأَبَاءَهُ مَتَرَلًا وَبَوَّاهُ إِبَاءَهُ وَبَوَّاهُ لَهُ وَبَوَّاهُ فِيهِ ،
بِمَعْنَى هِيَّاهُ لَهُ وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَ لَهُ فِيهِ . قَالَ :
وَبَوَّاتُ فِي صَمِيمٍ مَعْشَرُهَا
وَتَمَّ فِي قَوْمِهَا مَبَوَّاهُهَا
أَيْ نَزَلَتْ مِنَ الْكَرَمِ فِي صَمِيمِ النَّسَبِ .
وَالْأَنْبَاءُ الْبَيْتَةُ .

وَأَسْتَبَاءَهُ أَيْ اتَّخَذَهُ مَبَاءَةً .
وَبَوَّاتُ مَتَرَلًا أَيْ نَزَلَتْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ » ، جَعَلَ الْإِيمَانَ
مَحَلًّا لَهُمْ ، عَلَى الْمَتَلَى ، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ :
وَتَبَوَّءُوا مَكَانَ الْإِيمَانِ وَبَلَدَ الْإِيمَانِ ، فَحَذَفَ .
وَتَبَوَّاءَ الْمَكَانَ : حَلَّهُ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتِ أَيْ
هَيْئَةُ التَّبَوُّؤِ .

وَالْبَيْتَةُ وَالْبَاءَةُ وَالْمَبَاءَةُ : الْمَتَرَلُ ، وَقِيلَ مَتَرَلُ
الْقَوْمِ حَيْثُ يَتَبَوَّؤْنَ مِنْ قِبَلِ وَادٍ ، أَوْ سَنَدٍ
جَلِيٍّ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَبَاءَةُ مَتَرَلُ الْقَوْمِ فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُقَالُ : كُلُّ مَتَرَلٍ يَنْزِلُهُ الْقَوْمُ .
قَالَ طَرَفَةُ :

طَبِيسُ الْبَاءَةِ^(١) سَهْلٌ وَلَهُمْ
سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعِزٍ
وَتَبَوَّاءَ فَلَانٌ مَتَرَلًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ ، وَبَوَّاتُهُ مَتَرَلًا
وَأَبَاتُ الْقَوْمِ مَتَرَلًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا » ، يُقَالُ : بَوَّاتُهُ مَتَرَلًا ،
وَأَتَوَيْتُهُ مَتَرَلًا ثَوَاءً : أَنْزَلْتُهُ ، وَبَوَّاتُهُ مَتَرَلًا
أَيْ جَعَلْتُهُ ذَا مَتَرَلٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَذَبَ
عَلَى مُتَعَمِّدًا ، فَلَتَبَوَّاءَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَتَكَرَّرَتْ
هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهَا لِيَنْزِلَ مَتَرَلُهُ
مِنَ النَّارِ . يُقَالُ : بَوَّاهُ اللَّهُ مَتَرَلًا أَيْ أَسْكَنَهُ
إِبَاءَهُ . وَيُسَمَّى كِنَاسُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيُّ مَبَاءَةً ،

(١) قوله : « طَبِيسُ الْبَاءَةِ » كَذَا فِي النسخ وشرح
القاموس بصيغة جمع المذكر السالم ، والذي في مجموعة
أشعار يُظَنُّ بِهَا الصَّحَّةُ : طَبِيبٌ بِالْأَفْرَادِ وَقِيلَ :

طِي الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ

يَصْلُحُ الْأَجْرُ زَرْعُ الْمُتَوَاتِرِ

وَمَبَاءَةُ الْإِبِلِ : مَعْطِنُهَا . وَأَبَاتُ الْإِبِلِ مَبَاءَةٌ :
أَنْخَتُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :
خَلِيفَانِ بَيْنَهُمَا مِيرَةٌ
يُبَيِّنَانِ فِي عَطَنِ ضَبَقٍ
وَأَبَاتُ الْإِبِلِ ، رَدَّدْتُهَا إِلَى الْمَبَاءَةِ . وَالْمَبَاءَةُ :
بَيْنَهَا فِي الْجَبَلِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَهُوَ الْمَرَاغُ
الَّذِي تَبَيَّتَ فِيهِ . وَالْمَبَاءَةُ ، مِنَ الرَّحِمِ : حَيْثُ
تَبَوَّاءَ الْوَلَدُ ، قَالَ الْأَعْمَى :

وَلَعَمْرُكَ مَحَبْلِكَ الْهَجِينِ عَلَى
رَحْبِ الْمَبَاءَةِ مَتَرَلِ الْجَزَمِ
وَبَاءَتُ بَيْتَهُ سُوءٌ ، عَلَى مِثَالِ بَيْعَةٍ : أَيْ
بِحَالِ سُوءٍ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْتِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
جَمِيعَ الْحَالِ . وَأَبَاءَ عَلَيْهِ مَالَهُ : أَرَاخَهُ . وَقَوْلُ :
أَبَاتُ عَلَى فَلَانٍ مَالَهُ : إِذَا أَرَاخَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ
وَعَتَمَهُ ، وَأَبَاءَ مِنْهُ .

وَقَوْلُ الْعَرَبِ : كَلَّمْنَاهُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَّاهِ
وَاحِدٍ ، أَيْ جَوَّابٍ وَاحِدٍ . وَفِي أَرْضٍ كَذَا فَلَاةٌ
تُبِيءُ فِي فَلَاةٍ : أَيْ تَذْهَبُ .

الْفَرَّاءُ : بَاءٌ ، بِوَزْنِ بَاعٍ : إِذَا تَكَبَّرَ ،
كَانَهُ مَقْلُوبٌ مِنْ بَأَى ، كَمَا قَالُوا أَرَى وَرَأَى .
وَسَنَدُ كُرُهُ فِي بَابِهِ . وَفِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ
الصَّحَاحِ : وَأَبَاتُ أَدِيمُهَا : جَعَلْتُهُ فِي الدَّبَاجِ .

• بَوَّبَ • الْبَوَّابَةُ : الْفَلَاةُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ،
وَهِيَ الْمَوْتَاةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَوَّابَةُ عَقَبَةٌ
كَثُودٌ عَلَى طَرِيقٍ مَنْ أَنْجَدَ مِنْ حَاجِ الْبَيْتِ ،
وَالْبَابُ مَعْرُوفٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّبَوُّبُ ، وَالْجَمْعُ
أَبْوَابٌ وَبَيَّابٌ . فَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حُبَابَةَ ،
وَقِيلَ لِابْنِ مُقْبِلٍ :

هَذَاكَ أَخِيَّةٌ وَلَا جِ أَبُوبَةٍ
يَخْلُطُ بِاللَّيْلِ مِنْهُ الْجِدُّ وَاللَّيْنُ^(٢)
فَأَمَّا قَالَ أَبُوبَةُ لِلْأَزْوَاجِ لِمَكَانٍ أَخِيَّةٍ . قَالَ :
وَلَوْ أَفْرَدَهُ لَمْ يَخْزُ . وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْجَاوِيُّ
أَنَّ أَبُوبَةَ جَمَعَ بَابَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ إِنْبَاعًا ،

(٢) قوله : « هَذَاكَ الْخ » ضَبَطَ بِالْجَرِّ فِي نَسْخَةٍ مِنْ
الْحَكَمِ وَبِالْفَرْعِ فِي التَّكْمِلَةِ ، وَقَالَ فِيهَا : وَالْقَافِيَةُ مَضْمُونَةٌ
وَالرَّوَايَةُ :

مَلَأَ التَّوَابَةَ فِيهِ الْجَدُّ وَاللَّيْنُ

وهذا نادر، لأن باباً قفل، وفعل لا يكسر على أفعله. وقد كان الوزير ابن المعز يسأل عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان، فيقول: هل تعرف لفظاً تجمع على أفعله على غير قياس جمعها المشهور طلباً للإزدواج. يعنى هذه اللفظة، وهى أبوبة. قال: وهذا فى صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى الترضيع. قال: ومما يستحسن منه قول أبى صخر الهذلى فى صفة محبوبته:

عذب مقبلها خذل مخلخلها
كالدغص أسفلها مخضرة القدم
سود ذوائها يضر ترائها
مخض ضرائها صيفت على الكرم
عبل مقيدها حال مقلدها
بضر مجردها لقاها فى عمم
سمح خلافتها درم مرافقها
بروى معانفها من بارد شيم
واستعار سوبد بن كراع الأبواب للقوافى فقال:

أبيت بأبواب القوافى كأننا
أدود بها سرباً من الوحش نزعاً
والبواب: الحاجب، ولو اشتق منه فعل على فعالة لقليل بوابة بإظهار الواو، ولا تقلب باء، لأنه ليس بمصدر مخض، إنما هو اسم. قال: وأهل البصرة فى أسواقهم يسمون الساقى الذى يطوف عليهم بالماء بباباً. ورجل بواب: لازم للباب، وحرفته البوابة. وباب للسلطان يوب: صار له بواباً.

وبوب بواباً: اتخذ. وقال بشر بن أبى خازم:

فمن يك سائلاً عن بيت بشر
فإن له يجنب الردو باباً
إنما عى بالبيت القبر، ولما جعله بيتاً، وكانت البيوت ذوات أبواب، استجاز أن يجعل له باباً.

وبوب الرجل إذا حمل على العدو.
والباب والبابة، فى الحدود والحساب

ونحوه: الغاية، وحكى سيوتيه: بيت له حسابه باباً باباً.

وبابات الكتاب: سطوره، ولم يسمع لها بإحد، وقيل: هى وجوهه وطرقه. قال تميم ابن مقبل

بى عامر! ما تأمرون بشاعر
تخير بابات الكتاب هجائياً
وأبواب موبة، كما يقال أصناف مصنفه.

ويقال هذا شئ من بابك أى يصلح لك. ابن الأثير فى قولهم هذا من بابي: قال ابن السكيت وغيره: البابة عند العرب الوجه، والبابات الوجوه. وأنشد بيت تميم بن مقبل:

تخير بابات الكتاب هجائياً
قال معناه: تخير هجائى من وجوه الكتاب، فإذا قال: الناس من بابي، فمعناه من الوجه الذى أريد به ويصلح لى.
أبو العميت: البابة: الحصلة. والبابية: الأعجوبة. قال النابغة الجعدي:

فلر ذا ولكن بابية
وعيد قنير وأقوالها

وهذا البيت فى التهذيب:

ولكن بابية فاعجبوا

وعيد قنير وأقوالها

بابية: عجيبة. وأنانا فلان بابية أى بأعجوبة. وقال الليث: البابية هدير الفحل فى ترجمه^(١)، تكرر له. وقال رؤبة:

بعبعة مرأ ومرأ بابيسا

وقال أيضاً:

(١) قوله: «اليت: البابية هدير الفحل إلخ»

الذى فى التكملة، ونوعه المجد، البابية أى ثلاث باءات كما ترى هدير الفحل. قال رؤبة:

إذا المصاعب انجمن قفيا

بمخبة مرأ ومرأ بابيسا

فقد أوردته كل منهما فى مادة ب ب ب، لا ب وب، وسلم المجد من التصحيف. والرجز الذى أوردته الصاغاني يقضى بأن المصحف غير المجد، فلا تغتر بمن سود الصحائف.

يسوقها أعيس هذار يب
إذا دعاها أقبلت لا تنيب^(٢)
وهذا بابة هذا أى شرطه.

وباب: موضع (عن ابن الأعرابي).
وأنشد:

وإن ابن موسى بائع البقل بالنوى

له بين باب والجرب حطير
والنوب: موضع تلقاء مصر، إذا برق البرق من قبله لم يكذب يخلف. أنشد أبو العلاء:

ألا إنما كان النوب وأهله
ذنوباً جرت منى وهذا عقابها
والبابة: ثغر من ثغور الروم. والأبواب: ثغر من ثغور الخزر. وبالبخرين موضع يعرف بباين، وفيه يقول قائلهم:

إن ابن بور بين باين وجم
والخيل تنحاه إلى فطر الأجم
وصبة الدغمان فى روس الأكم
مخضرة أعبها مثل الرحم

• بوت • البوت، يضم الباء: من شجر الجبال، جمع بوت، ونباته نبات الزعرور، وكذلك تمرته، إلا أنها إذا أبتعت اسودت سوداً شديداً، وحلت حلاوة شديدة، ولها عجمة صغيرة مدورة، وهى تسود قم آكلها ويد مجنيتها، وتمرها عاقيد كعناقيد الكباش، والناس يأكلونها (حكاه أبو حنيفة) قال: وأخبرنى بذلك الأعراب.

• بوت • باث الشيء وغيره^(٣) يؤنه بوتاً، وأبائه: بحثه، وفى الصحاح: بحث عنه. وبات المكان بوتاً: حفر فيه، وخلط فيه

(٢) وقوله: «يسوقها أعيس إلخ» أوردته الصاغاني أيضاً فى ب ب ب.

(٣) قوله: «بات الشيء... إلخ» فى الأصل: «بات الشيء وغيره بوت». والصواب ما أنشأه عن الصحاح والتهذيب والتاج، وعن اللسان نفسه، كما ذكر فى المادة. فليس فعل بات لازماً وإنما هو متمد بنفسه أو بمن.

تُراباً ، وسَدَّ كُرُهُ أَنْصَا فِي بَيْتٍ ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ
بَاطِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ . وَبَاثُ التُّرَابِ يَبُوءُهُ بُوًثًا إِذَا فَرَقَهُ .
وَبَاثُ مَتَاعِهِ يَبُوءُهُ بُوًثًا إِذَا بَدَّدَ مَتَاعَهُ وَمَالَهُ .

وَحَاثُ بَاثٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَثَرِ : قُمَاشُ
النَّاسِ ، وَهُوَ فِي الْبَاهِ أَيْضًا . وَتَرَكَهُمْ حَوَثًا بُوًثًا ،
وَجِيءَ بِهِ مِنْ حَوَثٍ بُوًثٌ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ
وَلَمْ يَكُنْ . وَجَاءَ بِحَوَثٍ بُوًثٌ إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ
الْكَثِيرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَرَكَهُمْ حَاثُ بَاثٍ ،
إِذَا تَفَرَّقُوا . وَقَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : وَبَثَّ حَرْفٌ نَاقِصٌ ،
كَأَنَّ أَصْلَهُ بُوًثَةٌ ، مِنْ بَاثِ الرِّيحِ الرَّمَادُ يَبُوءُهُ إِذَا
فَرَقَهُ كَأَنَّ الرَّمَادَ سُمِّيَ بَثَّةً لِأَنَّ الرِّيحَ يَسْفِيهَا .

• بوج • بوج : صَبَحَ . وَرَجُلٌ بَوَّاجٌ :
صَبَّاحٌ .

وَبَاجُ الْبَرْقِ يَبُوجُ بَوَّاجًا وَبَوَّاجَانًا ، وَبَوَّاجٌ
إِذَا بَرَّقَ وَلَمَعَ وَتَكَشَّفَ . وَابْجَ الْبَرْقِ انْبِجَاجًا إِذَا
تَكَشَّفَ . فِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ سَوْدَاءُ
فِيهَا بَرْقٌ مُتَبَوِّجٌ ، أَيْ مُتَالِقٌ يَرْعُودُ وَيَرْوِقُ .

وَبَوَّاجُ الْبَرْقِ : تَفَرَّقَ فِي وَجْهِ السَّحَابِ ،
وَقِيلَ : تَتَابَعَ لَمَعُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاجُ الرَّجُلِ يَبُوجُ بَوَّاجًا إِذَا
أَسْفَرَ وَجْهَهُ بَعْدَ شَحُوبِ السَّفَرِ .

وَالْبَاجِجُ : عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الْفَخِذِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا وَجِعَتْ أَبْرَأُ أَوْ بَاجِجًا
وَقَالَ جَنْدَلٌ :

بِالْكَاسِ وَالْأَيْدَى دَمُ الْبَوَّاجِجِ
يَعْنِي الْعُرُوقَ الْمُتَمَتِّعَةَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْبَاجِجُ عِرْقٌ
مُحِيطٌ بِالْبَدَنِ كُلِّهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْتِشَارِهِ
وَاقْتِرَافِهِ . وَالْبَاجِجَةُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ الرَّمْلِ . وَالْبَاجِجَةُ :
الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَمْسَى وَأَمْسَيْنَ لَا يَخْشَيْنَ الْبَاجِجَةَ

إِلَّا صَوَارِي فِي أَغْصَانِهَا الْقَدْدُ
وَالْجَمْعُ الْبَوَّاجِجُ . الْأُصْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْبَاجِجَةِ
وَالْفَلِيقَةِ ، وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ ؛ يُقَالُ :
بَاجِجُهُمُ الْبَاجِجَةُ تَبُوجُهُمْ أَيْ أَصَابَهُمْ ، وَقَدْ بَاجَتْ
عَلَيْهِمْ بَوَّاجًا وَانْبَاجَتْ . وَانْبَاجَتْ بَاجِجَةً أَيْ انْفَتَحَتْ
فَتَحٌّ مُنْكَرٌ . وَانْبَاجَتْ عَلَيْهِمْ بَوَّاجٌ مُنْكَرَةٌ إِذَا

انْفَتَحَتْ عَلَيْهِمْ ذَوَاهُ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ يَتَى عُمَرُ
ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا

بَوَّاجِجٌ فِي أَكْثَامِهَا لَمْ تَفْتَحْ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْبَاجِجَةُ الدَّاهِيَةُ . وَالْبَاجِجَةُ :

الْإِخْلَاطُ . وَبَاجِجُهُمُ بِالْشَّرِّ بَوَّاجٌ : عَمَهُمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاجُ يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، وَهُوَ
الطَّرِيقَةُ مِنَ الْمَحَاجِّ الْمُسْتَوِيَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَنَحْنُ
فِي ذَلِكَ بَاجٌ وَاحِدٌ أَيْ سَوَاءٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَحَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
مَهْمُوزًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ
ذَوَاتِ الْوَاوِ لَوْجُودٍ بَ وَجٍ ، وَعَدَمُ بَ يَ جَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اجْعَلْهَا بَاجًا
وَاحِدًا ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ بَرَزَجٍ : وَبِعِزُّ
بَاجِجٌ إِذَا أَعْيَا . وَقَدْ بُجِثَ أَنَا : مَشَيْتُ حَتَّى
أَحْيَيْتُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ حِينَا تَرْتَجِي رَسْلَهَا
فَاطِرَةَ الْحَائِلِ وَالْبَاجِجِ
يَعْنِي الْمُخِفَّ وَالْمُثْقَلَ .

• بوج • البوج : ظُهُورُ الشَّيْءِ .

وَبَاجُ الشَّيْءِ : ظَهَرُ . وَبَاجٌ بِوُجْهٍ وَبُؤْجًا
وَبُؤْجَةً : أَظْهَرَهُ . وَبَاجٌ مَا كُتِبَتْ ، وَبَاجٌ بِهِ
صَاحِبُهُ ، وَبَاجٌ بِسِرِّهِ : أَظْهَرَهُ . وَرَجُلٌ بَوَّاجٌ بِمَا
فِي صَدْرِهِ وَيَتَحَانَ وَيَتَحَانَ بِمَا فِي صَدْرِهِ ،
مُعَاقِبَةٌ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ . فِي الْحَدِيثِ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ
كَفَرًا بَوَّاحًا ، أَيْ جَهَارًا ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَأَبَاحَهُ سِرًّا فَبَاحَ بِهِ بَوَّاحًا : أَبْنَتْهُ إِبَاهُ فَلَمْ
يَكْتُمْهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعْصِيَةً
بَوَّاحًا أَيْ جَهَارًا . يُقَالُ : بَاحَ الشَّيْءُ وَأَبَاحَهُ إِذَا
جَهَرَهُ .

وَبُوجُ : الشَّمْسُ ، مَعْرِفَةٌ مُؤَثَّرَةٌ ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِظُهُورِهَا ، وَقِيلَ : بُوُجٌ ، بِبَاءٍ بِنْفِطَتَيْنِ .

وَأَبْحَكَ الشَّيْءُ : أَحْلَلْتَهُ لَكَ . وَأَبَاحَ
الشَّيْءُ : أَطْلَقَهُ .

وَالْبَاحُ : خِلَافُ الْمَخْظُورِ .
وَالْإِبَاحَةُ : شَيْءُ الْبُيْهِ .

وَقَدْ اسْتَبَاحَهُ أَيْ اسْتَبَهَ ، وَاسْتَبَاحُوهُمْ أَيْ

اسْتَأْصَلُوهُمْ . فِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ
وَيَسْتَبِيحَ ذُرَايَكُمْ ، أَيْ يَسْبِيهِمْ وَيَتَبِمَهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ لَهُ
مُبَاحًا ، أَيْ لَا تَبِعَةَ عَلَيْهِ فِيهِمْ ؛ يُقَالُ : أَبَاحَهُ
يُسَبِّحُهُ وَاسْتَبَاحَهُ يَسْتَبِيحُهُ ؛ قَالَ عَنَزَةُ :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَوَّةً

بِالْمَشْرِقِ وَبِالْمَشْرِجِ الذَّبَلُ
وَالْبَاحَةُ : بَاحَةُ الدَّارِ ، وَهِيَ سَاحَتُهَا .

وَالْبَاحَةُ : عَرْضَةُ الدَّارِ ، وَالْجَمْعُ بُوْحٌ ، وَبُخُوحَةٌ
الدَّارُ ، مِنْهَا ؛ وَيُقَالُ : نَحْنُ فِي بَاحَةِ الدَّارِ ،

وَهِيَ أَوْسَطُهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : تَبَحَّجَ فِي
الْمَجْدِ أَيْ أَنَّهُ فِي مَجْدٍ وَاسِعٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَعَلَ الْفَرَّاءُ التَّبَحُّجَ مِنَ الْبَاحَةِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنَ
الْمُضَاعَفِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِلنِّسَاءِ مِنْ

بَاحَةِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ أَيْ وَسَطُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
نَظَّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تَدْعُوها كِبَاحَةَ الْيَهُودِ . وَالْبَاحَةُ :

النَّخْلُ الْكَثِيرُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي صَارِمٍ
الْبَهْدَلِيِّ مِنْ بَنِي بَهْدَلَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْطَى فَأَعْطَانِي بَدَأَ وَدَارًا

وَبَاحَةً خَوَّلَهَا عَقَارًا

يَدًا : يَعْنِي جَمَاعَةً قَرَمِهِ وَأَنْصَارِهِ ، وَنَصَبَ
عَقَارًا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ بَاحَةٍ ، فَفَهَّمَهُ .

وَالْبُوحُ : الْقَرْجُ ، فِي مَثَلِ الْعَرَبِ : ابْنُكَ
ابْنُ بُوحِكَ يَشْرَبُ مِنْ صُبُوحِكَ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ

الْقَرْجُ ، وَقِيلَ : النَّفْسُ ، وَيُقَالُ لِلْوُطءِ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : ابْنُ بُوحِكَ أَيْ ابْنُ نَفْسِكَ لَا مَنْ

يَتَّبَعِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُوحُ النَّفْسُ ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُ ابْنُكَ مَنْ وَلَدْتَهُ لَا مَنْ تَبَيَّنَتْهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

بُوحٌ فِي هَذَا الْمَثَلِ جَمْعُ بَاحَةِ الدَّارِ ؛ الْمَعْنَى :
ابْنُكَ مَنْ وَلَدْتَهُ فِي بَاحَةِ دَارِكَ ، لَا مَنْ وَلَدَتْ فِي دَارِ

غَيْرِكَ فَتَبَيَّنَتْهُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي ذُوكَةِ وَبُوحٍ أَيْ
فِي إِخْلَاطٍ فِي أَمْرِهِمْ . وَبَاحَهُمْ : صَرَعَهُمْ .

وَتَرَكَهُمْ بُوْحَى أَيْ صَرَعَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• بوخ • بَاخَتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ بُوُخًا وَبُؤْجًا
وَبُؤْجَانًا : سَكَنَتْ وَقَرَّتْ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْبُ

وَالنَّفْسُ وَالْحُمَى ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى يَبُوحَ النَّفْسُ الْحَيَاتُ

وَأَبَاحَهَا الَّذِي يُعْمِدُهَا ، وَأَبْخَتِ الْحَرْبُ إِبَاحَةً

وَبَاخُ الرَّجُلِ يَبُوحُ : سَكَنَ غَضَبُهُ . وَبَاخُ الْحَرِّ يَبُوحُ إِذَا قَرَّ ، وَقِيلَ : بَاخَ الْحَرُّ إِذَا سَكَنَ قَوْرُهُ . وَأَبْخَ عَنْكَ مِنَ الظُّهْمَةِ أَيْ أَقِمَّ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ . وَعَدَا حَتَّى بَاخَ أَيْ أَغْيَا وَانْتَبَهَرَ . وَهُمْ فِي بُوخٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ .

• بود • باد النقيء بواداً : ظهر ، وسندكره في البلاء أيضاً . والبود : البثر .

• بود • التهذيب : أبو عمرو : باد إذا تواضع . التهذيب : الفراء : باد الرجل إذا افتقر . ابن الأعرابي : باد يئود إذا تعدى على الناس

• بور • البوار : الهلاك ، باربوراً وبواراً وبأبرهم الله ، ورجل بور ، قال عبد الله بن الزبيري السهمي :

يا رسول الإله إن لساني رائق ما قففت إذ أنا بور وكذلك الإنسان والجمع والمؤنث . وفي التنزيل : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » ، وقد يكون بور هنا جمع بائر مثل حول وحائل ، وحكى الأخفش عن بعضهم أنه لغة وليس يجمع لبائر كما يقال أنت بشر وأنتم بشر ، وقيل : رجل بائر وقوم بور ، يفتح الباء ، فهو على هذا اسم للجمع كنانيم ونوم وصائيم وصوم . وقال الفراء في قوله [تعالى] : « وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا » ، قال : البور مضرب يكون واحداً وجمعاً . يقال : أصبحت منازلهم بوراً أي لا شيء فيها ، وكذلك أعمال الكفار تبطل .

أبو عبيدة : رجل بور ورجلان بور وقوم بور ، وكذلك الأثني ، ومعناه هالك . قال أبو الهيثم : البائر الهالك ، والبائر المجرب ، والبائر الكاسيد ، وسوق بائرة أي كاسدة .

الجوهري : البور الرجل الفاسد الهالك الذي لا خير فيه . وقد بار فلان أي هلك . وأباره الله : أهلكه . وفي الحديث : فأولئك قوم بور ، أي هلكي ، جمع بائر ، ومنه حديث علي : لو عرفناه أبونا عثرته ، وقد ذكرناه في فصل الهمة في أبي . وفي حديث أسماء في قبيص : كذاب

ومبير ، أي مهلك يسرف في إهلاك الناس ، يقال : بار الرجل يبور بوراً ، وأبار غيره ، فهو مبير . ودار البوار : دار الهلاك . ونزلت بوار على الناس ، بكسر الراء ، مثل قطام اسم الهلكة ، قال أبو مَعْكِتٍ الأَسَدِيُّ ، واسمُه مُنْقَذُ بْنُ خُنَيْسٍ ، وقد ذكر أن ابن الصاعاني قال أبو مَعْكِتٍ اسمُه الحارث بن عمرو ، قال : وقيل هو لمُنْقَذُ بْنُ خُنَيْسٍ :

قُتِلَتْ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَطَالُمًا إِنَّ التَّطَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوْرٌ وَالضَّمِيرُ فِي قُتِلَتْ ضَمِيرُ جَارِيَةٍ اسْمُهَا أُنَيْسَةُ قَتَلَهَا بَنُو سَلَامَةَ ، وَكَانَتْ الْجَارِيَةُ لِبَصْرَارِ ابْنِ فَصَالَةَ ، وَاحْتَرَبَ بَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو سَلَامَةَ مِنْ أَجْلِهَا ، وَاسْمُ كَانَ مُضْمرٌ فِيهَا تَقْدِيرُهُ : فَكَانَ قَتَلَهَا تَبَاغِيًا ، فَأَضْمَرَ الْقَتْلَ لِتَقْدِيمِ قُتِلَتْ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، أَيْ كَانَ الْكَذِبُ شَرًّا لَهُ .

الأضْمَعِيُّ : بار يور بوراً إذا جرب والبور : الكساد . وبارت السوق وبارت البياعات إذا كسدت تبور ، ومن هذا قيل : نعوذ بالله من بوار الأيام ، أي كسادها ، وهو أن تبنى المرأة في بيتها لا يحيطها خاطب ، من بارت السوق إذا كسدت ، والأيام التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها أحد .

والبور : الأرض التي لم تزرع والمعامي المجهولة والأغفال ونحوها . وفي كتاب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأبي بكر دومة : ولكم البور والمعامي وأغفال الأرض ، وهو بالفتح مضمر وصف به ، ويروى بالضم ، وهو جمع البوار ، وهي الأرض الخراب التي لم تزرع . وبار المتاع : كسد . وبار عمله : بطل . ومنه قوله تعالى : « وَكَرَّ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ » . وبور الأرض ، بالضم : ما بار منها ولم يعمر بالزرع . وقال الزجاج : البائر في اللغة الفاسد الذي لا خير فيه ، قال : وكذلك أرض بائرة مروكة من أن يزرع فيها . وقال أبو حنيفة : البور ، يفتح الباء سكون الواو ، الأرض كلها قبل أن تستخرج حتى تصلح للزرع أو الغرس . والبور : الأرض التي لم تزرع ،

عن أبي عبيد ، وهو في الحديث . ورجل حائر بائر : يكون من الكسل ويكون من الهلاك . وفي التهذيب : رجل حائر بائر ، لا يتجه لشيء ضال تائه ، وهو اتباع ، والاتباء مثله . وفي حديث عمر : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء .

ويقال للرجل إذا قذف امرأة بنفسه : إنه فجر بها ، فإن كان كاذباً فقد انتهرها ، وإن كان صادقاً فهو الاتبائر ، بغير همز ، افتعال من برت الشيء أبوره إذا خبرته ، وقال الكميت :

فَبِخٍ بِمِثْلِي نَفْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا انْتِهَارًا وَإِمَّا انْتِهَارًا يَقُولُ : إِمَّا بُهَانًا وَإِمَّا اخْتِبَارًا بِالصَّدِيقِ لاسْتِخْرَاجِ مَا عِنْدَهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَرٍّ . وباره بوراً وابتاره ، كلاهما : اختبره ، قال مالك بن زغبة : يضرب كاذبان الفراء فضوله

وطعن كايزار المخاض تبورها من الهلاك . وفي التهذيب : رجل حائر بائر ، لا يتجه لشيء ضال تائه ، وهو اتباع ، والاتباء مثله . وفي حديث عمر : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء .

قال أبو عبيد : كايزار المخاض يعني قدتها بأبوالها ، وذلك إذا كانت حوامل ، شبه خروج الدم برمي المخاض أبوالها . وقوله : تبورها تخبرها أنت حتى تعرضها على الفصل ، ألقه هي أم لا ؟

وبار الفصل الناقة يبورها بوراً ويتأرها وابتارها : جعل يشتمها لينظر ألقه هي أم حائل ، وأنشد بيت مالك بن زغبة أيضاً . الجوهري : برت الناقة أبورها بوراً [إذا] عرضها على الفصل تنظر ألقه هي أم لا ، لأنها إذا كانت لاقحاً بالث في وجه الفصل إذا تشتمها ، ومنه قولهم : بر لي ما عند فلان ، أي أعلمه وامتنع لي ما في نفسي . وفي الحديث : أن داود سأل سليمان ، عليه السلام ، وهو يتأر علمه أي يختبره ويمتنع ، ومنه الحديث : كنا نبور أولادنا بحب علي ، عليه السلام . وفي حديث علقمة الثقفي : حتى والله ما نحسب إلا

أَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يُنَادَى بِهِ إِسْلَامُنَا . وَهَذَا مَبْرُورٌ :
عَالِمٌ بِالسَّالِكِينَ مِنَ النَّافَةِ .

قال ابن سيده : وابن مبرحكة ابن جني
في الإمالة ، والذي ثبت في كتاب سيبويه ابن نور ،
بالتون ، وهو مذكور في موضعه .

والبورى والبورية والبوراء والبورى والبارية
والبارية : فارسي معرب ، قيل : هو الطريق ،
وقيل : الحصير المنسوج ، وفي الصحاح :
التي من القصب . قال الأضمرى : البوراء
بالفارسية وهو بالمرية بارى وبورى ، وأنشد
للصَّحَّاحِ يصف كناس الثور :

كَالْخَصْرِ إِذْ جَلَّةَ الْبَارَى

قال : وكذلك البارية . وفي الحديث : كان لا
يرى بأساً بالصلاة على البورى ، هي الحصير
المستعمل من القصب ، ويقال فيها بارية وبوراء .

* بوز : الباز : لغة في البازي ، قال الشاعر :

كَأَنَّهُ بَارَزَ دَجَنٍ فَوْقَ مَرْقَةٍ

جَلَّى الْقَطَا وَسَطَ قَاعٍ سَمَلَقِ سَلَقِ
وَالْجَمْعُ أَبْوَارٌ وَبِزَانٌ . وَجَنَّ الْبَازِي بَرَاءً ، وَكَانَ
بَعْضُهُمْ يَمِيزُ الْبَازَ . قال ابن جني : هو مما همز
مِنَ الْأَلْفَاتِ الَّتِي لَا حَظَّ لَهَا فِي الْهَمْزِ كَقَوْلِ
الْآخِرِ :

يَا دَارَ سَلَمَى بِكَادِيكِ الْبَرَقِ

صَبْرًا فَقَدْ هِيجَتْ شَوْقَ الْمَشْتَقِ
وَبَارَ يَبُورُ إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آمِنًا .
أبو عمرو : البور الزولان من موضع إلى
موضع .

* بوس . البوس : التَّحْيِيلُ ، فارسي معرب ،
وقد باسه يوسه . وجاء بالبوس البائس أي الكثير ،
والشَّيْنُ الْمُتَّجِمَةُ أَعْلَى .

* بوش . البوش : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ . ابنُ
سيده : البوش والبوش جماعة القوم لا يكونون
إِلَّا مِنْ قَبَائِلِ شَيْءٍ ، وقيل : هما الجماعة والعيال ،
وقيل : هما الكثرة من الناس ، وقيل : الجماعة
من الناس المختلطين . يقال : بوش بانش ،
والأوباش جمع مقلوب منه . والبوشي : الرجل

الفقير الكثير العيال . وَرَجُلٌ بُوْشِي : كثير
البوش ، قال أبو ذؤيب :

وَأَشَعْتُ بُوْشِي شَيْفَا أَحَا حُهُ

عَدَاتِي ذِي جَرْدَةٍ مُمَاجِلِ
وجاء من الناس الهوش والبوش أي الكثرة (عن
أبي زيد) .

وبوش القوم : كثروا واختلطوا . وَرَكَهُمْ
هُوشًا بُوْشًا أَي مُخْتَلِطِينَ . الفراء : شاب خان ،
وباش خلط ، وباش يوش بوشًا إذا صحب
البوش ، وهم القوماء . وَرَجُلٌ بُوْشِي وَبُوْشِي :
مِنْ خُمَانِ النَّاسِ وَدَهْمَانِهِمْ ، وَرَوَى يَتُّ
أَبِي ذُؤَيْبٍ : وَأَشَعْتُ بُوْشِي ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ أَمَّا .

* بوص . البوص : القوت والسق والتقدم . باصه
يُوصُهُ بَوْصًا فَاسْتَبَاحَ : سَبَقَهُ وَفَاتَهُ ، وَأَنْشَدَ
ابن الأعرابي :

فَلَا تَعَجَّلْ عَلَى وَلَا تَبْضِي

فَإِنَّكَ إِنْ تَبْضِي أَسْتَبِيضُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ : فَإِنَّكَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَأَنِّي
إِنْ تَبْضِي ، وَهُوَ أَتَيْنُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلذِّي
الرَّمَّةِ :

عَلَى رَعْلَةٍ صُهِبَ الذَّفَارَى كَأَنَّهَا

قَطَاً بِاصِ أَشْرَابَ الْقَطَا الْمُتَوَاتِرِ
والبوص أيضاً : الاستنجاء ، وأنشد الليث :

فَلَا تَعَجَّلْ عَلَى وَلَا تَبْضِي

وَلَا تَرْمِي بِي الْفَرَسَ الْبَعِيدَا
ابن الأعرابي : بَوْصٌ إِذَا سَبَقَ فِي الْحَلَبَةِ ، وَبَوْصٌ
إِذَا صَفَا لَوْنُهُ ، وَبَوْصٌ إِذَا عَظُمَ بَوْصُهُ . وَبُضْتُهُ :
اسْتَنْجَلْتُهُ . قال الليث : البوص أن تستعجل
إنساناً في تخليكه أمراً لا تدعه يتمهل فيه ،
وأنشد :

فَلَا تَعَجَّلْ عَلَى وَلَا تَبْضِي

وَدَالِكُنِي فَإِنِّي ذُو دَلَالِ
وَبُضْتُهُ : اسْتَنْجَلْتُهُ . وَارُوا خِصْماً بِإِصْأَ أَي
مُعْجَلاً سَرِيعاً مُلْحَاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَسَوْقُ بِالْأَعْلَاجِ سَوْقًا بِإِصْأَ

وباصه بَوْصًا : فَاتَهُ . التَّهْلِيْبُ : النَّوْصُ

التَّخَرُّقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْبَوْصُ التَّقَدُّمُ ،
وَالْبَوْصُ وَالْبَوْصُ الْعَجْزُ ، وَقِيلَ : لَيْنٌ سَخَمَتِهِ
وَأَمْرَةٌ بَوْصَاءُ : عَظِيمَةُ الْعَجْزِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ . الصَّحَّاحُ : الْبَوْصُ وَالْبَوْصُ الْعَجِيزَةُ ،
قال الأعشى :

عَرِيضَةُ بَوْصٍ إِذَا أَذْبَرَتْ

هَضِيمَ الْحَشَا شَحْنَةً الْمُخْتَضِنِ
والبوص والبوص : اللون ، وقيل : حشته ،
وذكره الجوهري أيضاً بالوجهين ، قال ابن بري :
حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء ،
وذكره السرياني بفتح الباء لا غير . وأبواص
الغنم وغيرها من الدواب : ألوانها ، الواحد بوص .
أبو عبيد : البوص اللون ، بفتح الباء . يقال :
حال بَوْصُهُ أَي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ . وقال يعقوب : ما
أحسن بَوْصَهُ أَي سَخَمَتَهُ وَلَوْنُهُ .

والبوصي : ضرب من السفن ، فارسي
معرب ، وقال :

كَسَّكَانُ بَوْصِي بِدَجَلَةٍ مُضْعِدِ (١)

وعبر أبو عبيد عنه بالزورق ، قال ابن سيده :
وهو خطأ . والبوصي : الملاح ، وهو أحد
القولين في قول الأعشى :

مِثْلَ الْفَرَاتِي إِذَا مَا طَمَا

يَقْذِفُ بِالْبَوْصِي وَالْمَاهِرِ
وقال أبو عمرو : البوصي زورق وليس بالملاح ،
وهو بالفارسية بوزي ، وقول امرئ القيس :

أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلِي إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ

فَقَصَّرَ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبُوصُ ؟
أَي تَحِيلُ عَلَى نَفْسِكَ الْمَشَقَّةَ فَتَمْضِي . قال
ابن بري : البيت الذي في شعر امرئ القيس
فَقَصَّرُ ، بفتح التاء . يقال : قَصَّرَ خَطْوَهُ إِذَا
قَصَرَ فِي مَشْيِهِ ، وَأَقْصَرَ كَفٌّ ، يَقُولُ : تَقَصَّرُ
عَنْهَا خَطْوَةً فَلَا تُدْرِكُهَا وَتَبُوصُ ، أَي تَسْبِقُكَ
وَتَقْدَمُكَ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي

(١) البيت لطرفة من مملته ، يصف عنى ناقته ،

وصده :

وَأَتْلَعَ نَهَاشٌ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ

[عبد الله]

حَجْرَةٌ قَدْ كَادَ يَبْأُصُّ عَنْهُ الظَّلُّ ، أَيْ يَنْقُصُ عَنْهُ وَيَسْقُفُهُ وَيَقُوُّهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ ، فَبَاصَ مِنْهُ ، أَيْ هَرَبَ وَاسْتَرْفَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ ضَرَبَ أَزْبَ حَتَّى بَاصَ . وَسَقَرُ بَائِصٌ : شَدِيدٌ . وَالْبُوصُ : الْبَعْدُ . وَالْبَائِصُ : الْبُعِيدُ . يُقَالُ : طَرِيقٌ بَائِصٌ بِمَعْنَى بَعِيدٍ وَشَاقٍ ، لِأَنَّ الَّذِي يَسْقُفُكَ وَيَقُوُّكَ شَاقٌّ وَصُورُكَ إِلَيْهِ ، قَالَ الرَّاعِي : حَتَّى وَرَدَنَ لَيْمَ خَمْسٍ بَائِصٍ جَدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيَّلا وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَلَا بَائِصًا ثُمَّ اغْتَرَّتْهُ حِمِيَّةٌ عَلَى نَسْجِهِ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ وَأَبْأَصَ الشَّيْءُ : انْقَبَضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَادَ يَبْأُصُّ عَنْهُ الظَّلُّ . وَالْبُوصَاءُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ يَأْخُذُونَ عُودًا فِي رَأْسِهِ نَارٌ فَيَقْدِرُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ . وَبُوصَانٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .

• بَوْصٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاصٌ يَبْوُصُ بَوْصًا إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ . وَبَاصٌ يَبْوُصُ بَوْصًا إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ كَلْفٍ ، وَمِثْلُهُ بَضٌّ يَبْضُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَوِطٌ • الْبَوِطَةُ : الَّتِي يُذِيبُ فِيهَا الصَّائِغُ وَيَحْوِيهِ مِنَ الصَّنَاعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاطُ الرَّجُلِ يَبْوِطُ إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ أَوْ إِذَا اقْتَرَفَ بَعْدَ غَيٍّ .

• بَوْعٌ • الْبَاعُ وَالْبَوْعُ وَالْبُوعُ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الْكَفَّيْنِ إِذَا بَسَطْتَهُمَا (الْأَخِيرَةُ هَذِيكَةُ) قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً وَخَمْسِينَ بَوْعًا نَاهَا بِالْأَنَامِلِ وَالْجَمْعُ أَبْوَاعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مَبًى بَوْعًا أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً ، الْبُوعُ وَالْبَاعُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ قَدَرٌ مَدَّ الْيَدَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ هَهُنَا مَثَلٌ لِقُرْبِ الْأَطْفَالِ مِنَ اللَّهِ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ .

وَبَاعَ يَبُوعُ بَوْعًا : بَسَطَ بَاعَهُ . وَبَاعَ الْحَبْلُ يَبُوعُهُ بَوْعًا : مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صَارَ بَاعًا ، وَبُعْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدَّ كَمَا يَبَاعُكَ ، كَمَا تَقُولُ شَيْئَهُ مِنْ الشَّيْءِ ، وَالْمَعْنَى مَقَارِبَانِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ أَرْضًا :

مُسْتَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَحِيصَةٌ تَبَاعُ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَحُ مُسْتَامَةً يَعْنِي أَرْضًا تُسَوَّمُ فِيهَا الْأَيْلُ مِنَ السَّيْرِ لَا مِنَ السَّوْمِ الَّذِي هُوَ الْبَيْعُ ، وَتَبَاعُ أَيْ تَمُدُّ فِيهَا الْأَيْلُ أَبْوَاعَهَا وَأَيْلِيَهَا ، وَتُمَسَحُ مِنَ الْمَسْحِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْيَاقِ » ، أَيْ قَطَعَهَا . وَالْأَيْلُ تَبُوعٌ فِي سَبْرِهَا وَتَبُوعٌ : تَمُدُّ أَبْوَاعَهَا ، وَكَذَلِكَ الظُّبَاءُ . وَالْبَائِغُ : وَلَدُ الظُّبَى إِذَا بَاعَ فِي مَشْيِهِ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ بُوعٌ وَبَوَاعٌ . وَرَبُّ يَبُوعٍ وَبُيُوعٌ أَيْ يَمُدُّ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ مَا بَيْنَ خَطْوَيْهِ .

وَالْبَاعُ : السَّعَةُ فِي الْمَكَارِمِ ، وَقَدْ قَصَرَ بَاعُهُ عَنْ ذَلِكَ : لَمْ يَسَعَهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْبُوعُ هُنَا . وَبَاعَ بِمَالِهِ يَبُوعٌ : بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَاءَ وَلَمْ أَتْلُ مِنْ الْمَالِ مَا أَسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ وَرَجُلٌ طَوِيلُ الْبَاعِ أَيْ الْجِسْمِ ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ وَقَصِيرُهُ فِي الْكَرَمِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَلَا يُقَالُ قَصِيرُ الْبَاعِ فِي الْجِسْمِ . وَجَعَلَ بَوَاعٌ : جَسِمٌ . وَرُبَّمَا عُبِّرَ بِالْبَاعِ عَنِ الشَّرَفِ وَالْكَرَمِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا بِالْبَاعِ بَدَرُ تَقَصَّى الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرَ وَقَالَ حُجْرُ بْنُ خَالِدٍ :

تُدْمِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَاللَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَغْلِي بِسَدْمٍ مَنَاقِفُهُ فِي نُسَخَةٍ : مَرَاجَلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبُوعُ وَالْبَاعُ لَفْظَانِ ، وَلِكِلَيْهِمَا يُسَمَوْنَ الْبُوعُ فِي الْجَلْفَةِ ، فَأَمَّا بَسَطُ الْبَاعِ فِي الْكَرَمِ وَنَحْوِهِ فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا كَرِيمَ الْبَاعِ ، قَالَ : وَالْبُوعُ مُصَدَّرٌ بَاعَ يَبُوعُ وَهُوَ بَسَطُ الْبَاعِ

فِي الْمَشْيِ ، وَالْأَيْلُ تَبُوعٌ فِي سَبْرِهَا . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : إِنَّ رِبَاعَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ بَعُنَ مِنَ الْبَيْعِ ، وَقَدْ بَعُنَ مِنَ الْبُوعِ ، فَصَمُوا الْبَاءَ فِي الْبُوعِ وَكَسَرُوا فِي الْبَيْعِ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بَعُنَ مَتَاعًا إِذَا كُنَّ بِائِعَاتٍ ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بَعُنَ إِذَا كُنَّ مُبِيعَاتٍ ؟ فَإِنَّمَا بَيْنَ الْفَاعِلِ مِنَ الْمَفْعُولِ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ وَكَذَلِكَ مِنَ الْبُوعِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُجْرِي ذَوَاتِ الْبَاءِ عَلَى الْكَسْرِ وَذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى الضَّمِّ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : صِفْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَقْمِنَا بِهِ فِي الصَّيْفِ ، وَصِفْنَا أَيْضًا أَيْ أَصَابْنَا مَطَرُ الصَّيْفِ ، فَلَمْ يَفْرُقُوا بَيْنَ فِعْلِ الْفَاعِلِينَ وَالْمَفْعُولِينَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ ذَا الرِّمَّةَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ أَفْصَحَ مِنْ أَمَةٍ آلَ فُلَانٍ ، قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غَشْنَا مَا شِئْنَا ، رَوَاهُ هَكَذَا بِالْكَسْرِ . وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : يُقَالُ لِلْإِمَاءِ قَدْ بَعُنَ ، أَشْمُوا الْبَاءَ شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ ، وَكَذَلِكَ الْحَيْلُ قَدْ قِيدَنَ ، وَالنِّسَاءُ قَدْ عِيدَنَ مِنْ مَرَضَيْنِ ، أَشْمُوا كُلُّ هَذَا شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ ، نَحْوُ : قَدْ قِيلَ ذَلِكَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَوْلُ . وَبَاعَ الْقُرْسُ فِي جَرِيهِ أَيْ أَبْعَدَ الْخَطْوُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ :

قَعَدَ طَلَابَهَا وَتَسَلَّ عَنْهَا بِحَرْفٍ قَدْ تُصِيرُ إِذَا تَبُوعُ وَيُورَى :

فَدَعِ هِنْدًا وَسَلَّ النَّفْسَ عَنْهَا وَقَالَ اللَّجْجَانِيُّ : يُقَالُ وَاللَّهِ لَا تَبْلَغُونَ تَبُوعَةً ، أَيْ لَا تَلْحَقُونَ شَأوَهُ ، وَأَصْلُهُ طَوِيلُ خَطَاةٍ . يُقَالُ : بَاعَ وَأَبَاعَ وَتَبُوعٌ . وَأَبَاعَ الْعَرَقُ : سَالَ ، وَقَالَ عَنَزَةُ :

يَبَاعُ مِنْ ذِقْرِ غَضُوبٍ جَسَرَةٍ زَيْبَاقَةٌ مِثْلُ الْفَيْسِ الْمَكْدَمِ (١)

(١) قوله : « الْمَكْدَمُ » كَذَا هُوَ الدَّالُ فِي الْأَصْلِ =

قال أحمد بن عبيد: يَبَاعُ يَبْعُلُ مِنْ بَاعٍ يَبُوعُ إِذَا جَرَى جَرِيًّا لَبِنًا وَتَنَّى وَتَلَوَى ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَصِفُ الشَّاعِرُ عَرَقَ النَّاقَةِ وَأَنَّهُ يَتَلَوَى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَأَصْلُهُ يَبُوعُ فَصَارَتْ الْوَاوُ أَلِفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ : وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللَّغَةِ أَنَّ يَبَاعُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَبْعُ فَوَصِلَ فَتَحَهُ الْبَاءُ بِالْأَلِفِ ، وَكُلُّ رَاشِحٍ مُبَاعٌ .

وَأَنبَاعُ الرَّجُلِ : وَبَّ بَعْدَ سُكُونٍ ، وَأَنبَاعٌ : سَطًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَأَنبَاعَتِ الْحَيَّةُ إِذَا بَسَطَتْ نَفْسَهَا بَعْدَ تَحَوُّبِهَا لِتُسَاوِرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
نُمْتُ يَبَاعُ أَنْبَاعِ الشُّجَاعِ
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : مُطَرِّقُ لَبْنَاعٍ ^(١) يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا أَصَبَّ عَلَى دَاهِيَةٍ ، وَقَوْلُ صَخْرٍ الْهَذْلِي :

لَفَاتِحَ الْبَيْعِ يَوْمَ رُوبِيَا

وَكَانَ قَبْلَ أَنْبَاعِهِ لَكِدُ
قَالَ : أَنْبَاعُهُ مُسَامَحَتُهُ بِالْبَيْعِ . يُقَالُ : قَدْ أَنْبَاعَ لِي ، إِذَا سَامَحَ فِي الْبَيْعِ ، وَأَجَابَ إِلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يُسَامِحْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَبَاعُ ، وَقِيلَ : الْبَيْعُ وَالْإِنْبَاعُ الْإِنْبَاطُ . وَفَاتِحَ أَيَّ كَاشَفَ ، يَصِفُ امْرَأَةً حَسَنَةً يَقُولُ : لَوْ تَعَرَّضْتَ لِرَاهِبٍ تَلَبَّدَ شَعْرُهُ لَا يَنْسُطُ إِلَيْهَا . وَاللَّكِدُ : الْعِيرُ ، وَقِيلَ :

وَاللَّهُ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَاتَهَا

شَيْخًا مِنَ الرُّبِّ رَأْسُهُ لَيَبْدُ
لَفَاتِحَ الْبَيْعِ أَيَّ لَكَاشَفَ الْإِنْبَاطُ إِلَيْهَا وَلَفَرَجَ الْخَطْلُ إِلَيْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا فُسِّرَ فِي شِعْرِ الْهَذْلِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مِعُ بَع ، إِذَا أَمَرَتْ بِمَدِّ بَاعِيهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ . وَمَثَلُ مُخَرَّبِقٍ لَبْنَاعٍ أَيَّ سَاكِنٍ لَيْسَبٍ أَوْ لَيْسَطَوٍ . وَأَنبَاعُ الشُّجَاعِ مِنَ الصَّفِّ : بَرَزَ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ :

= هنا : وفي نَسَخِ الصَّحَاحِ فِي مَادَّةِ زَيْفٍ وَشَرَحَ الرَّوْزِيُّ لِلْمَعْلَقَاتِ أَيْضًا ، وَقَالَ قَدْ كَدَمْتُهُ الْفُحُولَ ، وَأُورِدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَّةِ نَبْعٍ مَقْرَمٍ بِالْقَافِ وَالرَّاءِ ، وَتَقَدَّمَ لَنَا فِي مَادَّةِ زَيْفٍ مَكْرَمٌ بِالرَّاءِ وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَقْرَمِ .

(١) قوله : « مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ مُطَرِّقُ لَبْنَاعٍ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ مُخَرَّبِقٌ لَبْنَاعٍ ، أَيُّ مُطَرِّقٌ لَبْنٍ ، وَيُرْوَى لَبْنَائِقُ أَيْ لَبَائِقُ بِالْبَاقِعَةِ لِلدَّاهِيَةِ .

يَبَاعُ مِنْ ذُقَرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَافَةٍ مِثْلُ الْفَيْسِي الْمُكْدَمِ
لَا عَلَى الْإِشْبَاعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ غَيْرُهُ .

• بوع • الْبُوعَاءُ : التُّرَابُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هِيَ التُّرْبَةُ الرَّخْوَةُ الَّتِي كَانَتْهَا ذَوْبَرَةٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِدَلِي الرُّمَّةِ :

تَشُجُّ بِهَا بُوعَاءُ قُفْ وَنَارَةٌ
تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبُ آسِلَةٍ عَفْرِ
يَعْنِي كُتْبَانَ وَمَلٍّ ، قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
لَعَمْرُكَ لَوْلَا أَرْبَعٌ مَا تَعَفَّرَتْ

يَبْغَدَانِ فِي بُوعَائِهَا الْقَسَمَانِ
وَقِيلَ : الْبُوعَاءُ التُّرَابُ الْهَائِي فِي الْهَوَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ مِنْ دِفْعِهِ إِذَا مَسَّ ، وَفِي حَدِيثِ سَطِيجٍ :

تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بُوعَاءُ الدَّمَنِ
الْبُوعَاءُ : التُّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالْدَّمَنِ : مَا تَدْمَنَ مِنْهُ أَيْ تَجَمَّعَ وَتَلَدَّدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا الْأَفْظُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمَقْلُوبِ تَلَفُّهُ الرِّيحُ فِي بُوعَاءِ الدَّمَنِ ، قَالَ : وَتَشْهَدُ لَهُ الرَّوَايَةُ الْأُخْرَى :

تَلَفُّهُ الرِّيحُ بِبُوعَاءِ الدَّمَنِ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي أَرْضِ الْمَدِينَةِ : إِنَّمَا هِيَ سِيَاحٌ وَبُوعَاءٌ . وَبُوعَاءُ النَّاسِ : سَقَلَتْهُمْ وَحَمَلَتْهُمْ وَطَاشَتْهُمْ . وَالْبُوعُ : الَّذِي يَكُونُ فِي أَجْوَافِ الْفَقْعَةِ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَبُوعُ بِهَ الدَّمُ : هَاجَ كَثِيبُ ، وَيَبُوعُ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ فَعَلْبُهُ ، وَيَبُوعُ الدَّمُ بِصَاحِبِهِ فَعَلْتُهُ . وَحَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ : مَنْ هَذَا الْمُبُوعُ عَلَيْهِ وَمَنْ هَذَا الْمُبُوعُ عَلَيْهِ ؟ مَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ . وَيَبُوعُ الشَّرُّ وَيَبُوعُ إِذَا اتَّسَعَ .

• بوق • الْبَاقِعَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَدَاهِيَةُ بُوقُ : شَدِيدَةٌ . بِاقِعَتِ الدَّاهِيَةُ تَبُوقُهُمْ بُوقًا ، بِالْفَتْحِ ، وَبُوقًا : أَصَابَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ بِاقِعَتِمْ ، بُوقُ عَلَى فَعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَائِقِهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَائِقِهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : بَوَائِقُهُ عَوَالِلُهُ وَشُرُّهُ أَوْ ظُلْمُهُ وَغَشَمُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : يَنَامُ عَنِ الْحَقَائِقِ وَيَسْتَقِظُ

لِلْبَوَائِقِ . وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ وَالْبَاقِعَةِ تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ : أَصَابَتْهُمْ بِاقِعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ بَوَائِقِ الدَّهْرِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : بِاقِعَتِمْ الْبَاقِعَةُ تَبُوقُهُمْ بُوقًا أَصَابَتْهُمْ ، وَمِثْلُهُ قَرَرَتِمْ الْفَاقِرَةُ ، وَكَذَلِكَ بِاقِعَتِمْ بُوقُ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُغْمَةِ الْبَاهِلِيِّ وَكُنَيْتُهُ أَبُو شَفِيْقٍ ، وَقِيلَ جَزْمُ بْنُ رِبَاعٍ الْبَاهِلِيُّ :

تَرَاهَا عِنْدَ قُبَيْنَا قَعْبِيرًا
وَيَنْتَلُهَا إِذَا بَاقَتْ بُوقُ
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

أَتُورَا سَرَعَ مَاذَا بَا قُرُوقُ
وَيُقَالُ : بَاقُوا عَلَيْهِ قَتْلَهُ ، وَأَنبَاقُوا بِهِ ظَلْمُوهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاقٌ إِذَا هَجَمَ عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ ، وَبَاقٌ إِذَا كَذَبَ ، وَبَاقٌ إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ وَالْخُصُومَاتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَاقٌ يَبُوقُ بُوقًا إِذَا جَاءَ بِالْبُوقِ ، وَهُوَ الْكَذِبُ السَّمَاوِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْبَاطِلَ يُسَمَّى بُوقًا ، وَالْبُوقُ : الْبَاطِلُ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَرِيقُ عُمَانُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا كَانَ شَأْنُهُمْ

قَتَلَ الْإِمَامَ الْأَمِينَ الْمُسْلِمَ الْفَطْنِ
مَا قَتَلُوهُ عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَ بِهِ
إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا وَلَمْ يَكُنْ
قَالَ شَمِرٌ لَمْ أَسْمَعْ الْبُوقَ فِي الْبَاطِلِ إِلَّا هُنَا وَلَمْ يُعْرِفْ بَيْتَ حَسَّانَ . وَبَاقُ الشَّيْءِ بُوقًا : غَابَ ، وَبَاقٌ بُوقًا : ظَهَرَ ، ضِدٌّ . وَبَاقَتِ السَّيْفَةُ بُوقًا وَبُوقًا : غَرِقَتْ ، وَهُوَ ضِدٌّ .

وَالْبُوقُ وَالْبُوقُ وَالْبُوقَةُ : الدَّفْعَةُ الْمُتَكَرِّرَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَدْ أَنْبَاقَتْ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَتْنَا بُوقَةٌ مُتَكَرِّرَةٌ وَبُوقٌ وَهِيَ دَفْعَةٌ مِنَ الْمَطَرِ اتَّبَعَتْ ضَرْبَةً ، قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ بَاكِرِ الْوَسْمَى نَفَّاحَ الْبُوقِ
وَيُقَالُ : هِيَ جَمْعُ بُوقَةٍ مِثْلُ أَوْقَةٍ وَبُوقٍ ، وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ بُوقٌ مِنَ الْمَطَرِ ، وَهُوَ كَثْرَتُهُ .

وَأَنبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بِاقِعَةٌ شَرٌّ مِثْلُ أَنْبَاجَتْ أَيَّ انْفَتَحَتْ . وَأَنبَاقَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ أَيَّ هَجَمَ عَلَيْهِمُ بِالدَّاهِيَةِ كَمَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنَ الْبُوقِ . وَقَوْلُ : دَفَعْتُ عَنْكَ بِاقِعَةً فَلَانٍ . وَالْبُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :

أَشَدُّهُ . فِي الْمَثَلِ : مُحَرِّقٌ لِيَنْبَاقَ أَيْ لِيَنْدَفِعَ
فَيُطَوِّرَ مَا فِي نَفْسِهِ .

وَالْبَاقَةُ مِنَ الْبَقْلِ : حَزْمَةٌ مِنْهُ .

وَالْبُوقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دَقِيقٌ شَدِيدُ
الْإِلْتِواءِ . اللَّيْتُ : الْبُوقَةُ شَجَرَةٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ
شَدِيدَةُ الْإِلْتِواءِ . وَالْبُوقُ : الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ وَيَزِمُّ
(عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

زَمَرِ النَّصَارَى زَمَرَتَ فِي الْبُوقِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْعَرَجِيِّ :

هَوُوا لَنَا زَمَرًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ

كَأَنَّمَا فَرَعُوا مِنْ نَفْخَةِ الْبُوقِ

وَالْبُوقُ : شَيْءٌ مُتَفَاوٍ مَلْتَوِي الْخَرْقِ يَنْفُخُ فِيهِ
الطُّحَانُ فَيَقْلُو صَوْتُهُ قِيْلَمُ الْمُرَادُ بِهِ . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ
الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ : إِنَّمَا هُوَ بُوقٌ .

• بُولُ • نَاقَةٌ بَائِكَةٌ : سَمِيَةٌ خِيَارٌ قَبِيَّةٌ حَسَنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبَوَائِكُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : إِنَّهُ لَمِنْحَارُ
بَوَائِكِهَا ، وَقَدْ بَاكَتْ بُووكًا ، وَبَعِيرٌ بَائِكٌ
كَذَلِكَ ، وَجَمْعُهُمْ بُوُوكٌ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بُيُوكٌ ، وَهُوَ مِمَّا دَخَلَتْ فِيهِ الْبَاءُ عَلَى الْوَاوِ بِغَيْرِ
عِلَّةٍ إِلَّا الْقُرْبَ مِنَ الطَّرْفِ وَإِثَارَ التَّخْفِيفِ ،
كَمَا قَالُوا صَيَّمُ فِي صَوْمٍ ، وَنَمَّ فِي نَوْمٍ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ يُمَكِّا

مَتَالِيَا جَنِّي وَعُودًا ضِيكًا؟

جَنِّي : أَرَادَ كَأَنِّي لِيَتَأَقَّلَهَا فِي الْمَشْيِ مِنْ
السَّخَنِ ، وَالضُّيُوكُ : أَلْتِي تَفَاجُ مِنْ شِدَّةِ الْحَقْلِ
لَا تَقْلِرُ أَنْ تَضُمَّ أَفْخَاذَهَا عَلَى ضُرُوعِهَا ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

الْكِسَائِيُّ : بَاكَتِ النَّاقَةُ بُوُوكًا سَمِيَتْ
وَالْبَوَائِكُ : السَّيَانُ ، قَالَ ذُو الْخَرِقِ الطُّهَوِيُّ :
فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
بِأَنْ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ
عَرِاقِبَ كَوْمٍ طَوَالَ الدَّرِيِّ

تَخِرُّ بَوَائِكُهَا لِلرَّكْبِ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَمْثَالُ اللَّحَابِ الْبَوَائِكُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْبَائِكُ وَالْفَاشِجُ^(١) وَالْفَاسِجُ النَّاقَةُ
الْعَظِيمَةُ السَّيَانُ ، وَالْجَمْعُ الْبَوَائِكُ . وَقَالَ النَّضْرُ :
بَوَائِكُ الْإِبِلِ كِرَامُهَا وَخِيَارُهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعَمَ

مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّيَ وَلَا عَدَمَ

بَوَائِكًا لَمْ تَتَجَمَّعْ مَعَ الْعَنَمِ

فَسَرَّهُ فَقَالَ : الْبَوَائِكُ الثَّانِيَةُ فِي مَكَانِهَا يَعْنِي
النَّخْلَ . وَالْبُوكُ : تَثْوِيرُ الْمَاءِ ، فِي التَّهْدِيبِ :

تَثْوِيرُ الْعَيْنِ ، يَعْنِي عَيْنَ الْمَاءِ . يُقَالُ : بَاكَ
الْعَيْنَ يَبُوكُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْمُنَافِقِينَ
بَاكَ عَيْنًا كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَضَعَ
فِيهَا سَهْمًا .

وَالْبُوكُ : تَذْوِيرُ الْبُنْدَقَةِ بَيْنَ رَاحَتَيْكَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ بُنْدَقَةٌ مِنْ مِسْكِ
وَكَانَ يُبْلِهَا ثُمَّ يَبُوكُهَا أَيْ يُدِيرُهَا بَيْنَ رَاحَتَيْهِ
فَتَفُوحُ رَوَائِحُهَا . وَالْبُوكُ : الْبَيْعُ . وَحَكَى عَنْ
أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَعِيَ دِرْهَمٌ يَهْرَجُ لَا يُبَاكَ بِهِ
شَيْءٌ ، أَيْ لَا يُبَاعُ .

وَبَاكَ إِذَا اشْتَرَى ، وَبَاكَ إِذَا بَاعَ ، وَبَاكَ
إِذَا جَامَعَ . وَالْبُوكُ : الشِّرَاءُ ، وَالْبُوكُ إِذْخَالَ
الْقِدْحَ فِي النَّصْلِ . وَيُقَالُ : عَكَّتْ وَبُكَتْ
مَا لَا يَدْرِي لَكَ بِهِ ، وَعَاكَ وَبَاكَ . وَالْبُوكُ :

سِفَادُ الْجِمَارِ . وَبَاكَ الْجِمَارُ الْأَنَانُ يُبُوكُهَا بُوُوكًا :
كَامَهَا وَتَرَا عَلَيْهَا ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الْمَرْأَةِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ لِلْأَدَمِيِّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَبَاكَهَا مَوْثِقُ النَّبَاطِ

لَيْسَ كِبُوكُهَا بِعَلْمِهَا الْوَطَاطِ

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرَ ، وَذَكَرَ امْرَأَةً أَجْنَبِيَّةً : إِنَّكَ
تَبُوكُهَا ، فَجَلَدَهُ عُمَرُ وَجَعَلَهُ قَذْفًا ، وَأَصْلُ الْبُوكِ
فِي ضَرْبِ الْبُهَائِمِ وَخَاصَّةً الْحَمِيرِ ، فَرَأَى عُمَرُ
ذَلِكَ قَذْفًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَرَحَ بِالرَّيِّ . وَفِي حَدِيثِ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّ فُلَانًا قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ

(١) قوله : « والفاشج » كذا بالأصل هنا وفي مادة
فسح ، ولم يذكر هذه العبارة في مادة فسح ، بل ذكرها
في مادة فسح ، فلعل فسح محرف عن فسح .

قُرَيْشٍ : عَلَامُ بُوُوكٍ يَسِمُكَ فِي حِجْرِكَ ؟ فَكُتِبَ
إِلَى ابْنِ حَزْمٍ أَنَّ أَضْرَبَهُ الْحَدُّ . وَبَاكَ الْقَوْمُ
رَأْسُهُمْ بُوُوكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَخْدُوا لَهُ مَخْرَجًا .
وَبَاكَ أَمْرُهُمْ بُوُوكًا : اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ . وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ بُوُوكِ
أَيَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ بُوُوكِ ، وَأَوَّلَ
كُلِّ صَوُوكٍ وَبُوُوكِ أَيْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ :
أَوَّلَ بُوُوكِ وَأَوَّلَ بَائِكٍ ، أَوَّلَ شَيْءٍ . وَكَذَلِكَ فَعَلَهُ
أَوَّلَ كُلِّ صَوُوكٍ وَبُوُوكِ . وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوُوكِ
وَبُوُوكِ أَيْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ
بَدْنِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ بَاتُوا يَبُوكُونَ جَنِيَّ
تَبُوكٌ بِقِدْحٍ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَبُوكٌ ، أَيْ يُحَرَّكُونَهُ
يُدْخِلُونَ فِيهِ الْقِدْحَ ، وَهُوَ السَّهْمُ ، لِيَخْرُجَ مِنْهُ
الْمَاءُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : بَاكَ الْجِمَارُ الْأَنَانُ .
وَسُمِّيَتْ غُرَّةُ تَبُوكٍ لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبُوكُونَ جَنِيَّ تَبُوكٍ
أَيْ يَدْخِلُونَ فِيهِ الْقِدْحَ وَيُحَرَّكُونَهُ لِيَخْرُجَ الْمَاءُ ،
فَقَالَ : مَا زِلْتُمْ تَبُوكُونَهَا بُوُوكًا ، فَسُمِّيَتْ تِلْكَ
الْغُرَّةُ غُرَّةُ تَبُوكٍ ، وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْبُوكِ ،
وَالْجَنِي : الْعَيْنُ كَالْجَنِّ .

• بُولُ • الْبُولُ : وَاحِدُ الْبُؤَالِ ، بَالُ الْإِنْسَانِ
وغيره يُبُولُ بُولًا ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ :
بَالُ سُهَيْلٍ فِي الْفَضِيحِ قَفَسَدَ
وَالْأَنَمُ الْبِلَّةُ كَالْجِلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَكَثَرَةُ الشَّرَابِ
مَبُولَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَالْمَبُولَةُ ، بِالْكَسْرِ : كُوزٌ يُبَالُ
فِيهِ .

وَيُقَالُ : لَتَيْلَنَ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ ، وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَأَنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجِي

كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
أَيْ يَأْخُذُ بِوُفَا فِي يَدِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ يَمَالِكُ
ابْنَ نُؤَيْرَةَ الْيَرْبُوعِيَّ وَقَالَ : أَنْشَدَهُ تَغْلَبُ :

كَأَنَّهُمْ إِذْ يَغْصِرُونَ فَظُظَوْطَهَا

بِدَجَلَةٍ أَوْ قَيْضِ الْبِلَّةِ مَسُورِدُ

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفُهُمْ

وَقَائِصَ لِلْأُبُولِ وَالْمَاءِ أَبْرَدُ

يَقُولُ : كَانَتْ أَكْفُهُمْ وَقَائِصَ حِينَ بَالَتْ فِيهَا

الْحَيْلُ ، وَلَوْ تَأَنَّى نَفَرٌ ، يَقُولُ : كَانَ مَاءُ هَذِهِ الْفُطْرُوطِ مِنْ دِجْلَةٍ أَوْ قَيْضِ الْفَرَاتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ حَتَّى أَصْبَحَ بِالِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ سَجَرَ مِنْهُ وَظَهَرَ عَلَيْهِ حَتَّى نَامَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَ سُهَيْلٍ فِي الْقَضِيحِ فَفَسَدَ
أَيُّ لَمَّا كَانَ الْقَضِيحُ يَفْسُدُ يَطْلُوعُ سُهَيْلٍ كَانَ
ظُهُورُهُ عَلَيْهِ مُفْسِدًا لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنِ الْحَسَنِ مُرْسَلًا :
أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : فَإِذَا نَامَ شَعَرَ الشَّيْطَانُ بِرِجْلِهِ قِيلَ فِي أُذُنِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَتَبَ بِالرَّجُلِ شَرًّا أَنْ يُولِ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْمَحَازِ وَالْتِمِثِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً فَأَتَتْهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَنَحَّ فَإِنَّ كُلَّ بَائِلَةٍ تَفِيحُ ، أَيُّ مَنْ يُولِ يَخْرُجُ مِنْهُ الرِّيحُ ، وَأَنْتَ الْبَائِلَةُ ذَهَابًا إِلَى النَّفْسِ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ، وَرَأَى أَسْلَمَ يَحْمِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ ، قَالَ فَهَلَّا نَاقَةٌ شَصُوصًا أَوْ ابْنُ كَبُونٍ بَوْلًا ؟ وَصَفَهُ بِالْبُولِ تَخْفِيرًا لِشَأْنِهِ وَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَهُ ظَهَرٌ يُرْتَعَبُ فِيهِ لِقَوَّةِ حِمْلِهِ وَلَا ضَرْعٌ فَيُخْلَبُ وَإِنَّمَا هُوَ بَوْلَانٌ .

وَأَخَذَهُ بَوْلَانٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ الْبَوْلُ يَغْتَرِبُ كَثِيرًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْبَوْلَانُ دَاءٌ يَكْثُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ . وَرَجُلٌ بَوْلَةٌ : كَثِيرُ الْبَوْلِ ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْلَةِ : مِنَ الْبَوْلِ . وَالْبَوْلُ : الْوَلَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ : الرَّجُلُ يُولِ بَوْلًا شَرِيفًا فَآخِرًا إِذَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ يُشَبِّهُهُ .

وَالْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَتَنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ نَاعِمِي بَال

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَتْبَرُ ، الْبَالُ : الْحَالُ وَالشَّأْنُ . وَأَمْرٌ ذُو بَالٍ أَيُّ شَرِيفٌ يُحْتَفَلُ لَهُ وَيُهَيَّأُ بِهِ . وَالْبَالُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْقَلْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْنَفِ : نَعِيَ لَهُ فُلَانٌ الْحُظْلُ فَمَا أَتَى لَهُ بَالًا ، أَيُّ مَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَلَا جَعَلَ قَلْبَهُ نَحْوَهُ . وَالْبَالُ : الْحَاطِرُ . وَالْبَالُ : الْمَرُّ الَّذِي

يُعْتَمَلُ بِهِ فِي أَرْضِ الرُّزْعِ . وَالْبَالُ : سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ تُدْعَى جَمَلُ الْبَحْرِ ، فِي التَّهْذِيبِ : سَمَكَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِعَرِيَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَالُ الْحَوْتُ الْعَظِيمُ مِنْ حَيْثَانِ الْبَحْرِ ، وَلَيْسَ بِعَرِيٍّ . وَالْبَالُ : رَحَاءُ الْعَيْشِ (١) ، يُقَالُ : فُلَانٌ فِي بَالٍ رَخِيٍّ وَلَيْسَ بِرَخِيٍّ ، أَيُّ فِي سَعَةٍ وَخُصْبٍ وَأَمْنٍ ، وَإِنَّهُ لَرَخِيٌّ الْبَالُ وَنَاعِمٌ الْبَالُ . يُقَالُ : مَا بَالُكَ ؟ وَالْبَالُ : الْأَمَلُ . يُقَالُ : فُلَانٌ كَاسِفُ الْبَالِ ، وَكُفُوفٌ بِالِهِ : أَنْ يَصِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ . وَهُوَ رَخِيٌّ الْبَالُ إِذَا لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَمْ يَكْثُرْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَيِّدِيمُ وَيُصْلِحُ بِأَلْهِمُ » ، أَيُّ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيُّ يُصْلِحُ أَمْرَ مَعَاشِيهِمْ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يُجَازِيهِمْ بِهِ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى هَذِهِ الْأَلْفِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ كَثْرَةِ « ب و ل » وَقَوْلُهُ « ب ي ل » .

وَالْبَالُ : الْقَلْبُ . وَمِنْ أَشْيَاءِ النَّفْسِ الْبَالُ . وَالْبَالُ : بَالُ النَّفْسِ وَهُوَ الْأَكْرَاثُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ بِالْتِّ ، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيُّ لَمْ يَكْرُثْ . وَيُقَالُ : مَا يَخْطُرُ فُلَانٌ بِبَالِي . وَقَوْمُهُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ بَالِي أَيُّ مِمَّا أَبَالِيهِ ، وَالْمَصْدَرُ الْبَائِلَةُ . وَمِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ : لَمْ يَبَالِهِمُ اللَّهُ بَالَةً . وَيُقَالُ : لَمْ أَبَالِ وَلَمْ أَبُلْ ، عَلَى الْقَصْرِ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْقَى

وَلَكِنْ أُمُّ أَوْقَى لَا تَبَالِي
بَالَيْتُ : كَرِهْتُ ، وَلَا تَبَالِي : لَا تَكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ذُرِّيَّةً فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أَبَالِي ، ثُمَّ أَخْرَجَ ذُرِّيَّةً فَقَالَ : هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أَبَالِي أَيُّ لَا أَكْرَهُ . وَهُمَا بَيْتَالِيَانِ أَيُّ يَتَبَارَيَانِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَبِتَالِيَا فِي الشَّدِّ أَيُّ تَبَالِي

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَالِي أَرَاكَ قَائِمًا تَبَالِي

وَأَنْتَ قَدْ مَتَّ مِنَ الْهَزَالِ ؟

(١) كَتَبَ هُنَا بِهَامِشِ الْأَصْلِ : فِي نَسْخَةِ رَحَاءِ

قَالَ : تَبَالِي تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَحْسَنُ بَالًا وَأَنْتَ هَالِكٌ . يُقَالُ : الْمَبَالَةُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَتَكُونُ الْمَبَالَةُ الصَّبْرَ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ : مَا أَبَالِيهِ بَالَةً فِي الْمُعْتَلِّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْبَالُ الْمَبَالَةُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَعْدُوا وَعَدَّ الْحَيُّ الرِّبَالَا

وَسَوْفَا لَمْ يَبَالُوا الْعَيْنُ بِأَلَا ؟

وَالْبَالَةُ : الْفَارُورَةُ وَالْجِرَابُ ، وَقِيلَ : وَعَاءُ الطَّبِيخِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ بَالَهُ . التَّهْذِيبُ : الْبَالُ جَمْعٌ بَالَةً وَهِيَ الْجِرَابُ الضَّمْحُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْلَةً ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : كَانَتْ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِيفَةً

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَتَيْنِ أَرِيجُ
وَقَالَ أَيْضًا :

فَأَقْسِمُ مَا إِنَّ بَالَةً لَطِيفَةً

يَقُوحُ بِبَابِ الْفَارِسِيِّينَ بِأَبَا
أَرَادَ بَابَ هَذِهِ اللَّطِيفَةِ . قَالَ : وَقِيلَ هِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَيْلَةً أَلْقَى فِيهَا الْمِسْكَ ، فَأَلْفَتْ بَالَةً عَلَى هَذَا يَاءً . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْبَالَةُ الرَّايِحَةُ وَالشَّمَّةُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَوْنَهُ إِذَا شَمَمْتَهُ وَاخْتَبَرْتَهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ أَصْلُهَا بَلَوَةٌ وَلَكِنَّهُ قَدَّمَ الْوَاوَ قَبْلَ اللَّامِ فَصَبَّهَا أَلْفًا ، كَقَوْلِكَ قَاعٌ وَقَعًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ ذَا الرِّيمَةِ يَقُولُ :

بِأَضْفَرٍ وَزَدَرُ آلٍ حَتَّى كَانَمَا

يَسُوفُ بِهِ الْبَالِي عَصَاةَ خَرْدَلٍ
أَلَا تَرَاهُ جَعَلَهُ يَلُوهُ ؟

وَالْبَالُ : جَمْعٌ بَالَةً وَهِيَ عَصَا فِيهَا رُجٌّ تَكُونُ مَعَ صَيَادِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، يَقُولُونَ : قَدْ أَمْنَكْتَ الصَّيْدَ فَأَلْقِ الْبَالَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّهُ كَرِهَ ضَرْبَ الْبَالَةِ ، هِيَ بِالتَّخْفِيفِ ، حَدِيدَةٌ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ ، يُقَالُ لِلصَّيَادِ : ازْمِ بِهَا فَمَا خَرَجَ فَهُوَ لِي بِكَذَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ وَبُجْهُولٌ .

وَبَوْلَانٌ : حَيٌّ مِنْ طَيْئٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، قَطِيفَةٌ بَوْلَانِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَوْلَانَ اسْمٍ مَوْضِعٍ كَانَ يَسْرِقُ فِيهِ الْأَغْرَابُ

مَتَاعَ الْحَاجِّ ، قَالَ : وَبُولَانُ أَيْضًا فِي أَنْسَابِ الْعَرَبِ .

• بولس • فِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرْحَى حَتَّى يَدْخُلُوا سِجْنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ بُولَسٌ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُسَمًّى .

• بوم • الْبُومُ : ذَكَرَ الْهَامُ ، وَاحِدَتُهُ بُومَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . يُقَالُ : بَوْمٌ بَوْمًا صَوَاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبُومُ وَالْبُومَةُ طَائِرٌ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى يَقُولَ صَدَى أَوْ قِيَادَ ، فَيَحْتَضِنُ بِالذَّكَرِ . ابْنُ بَرٍّ : يُجْمَعُ بَوْمٌ عَلَى أَبْوَامٍ ؛ قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَأَغْصَفَ قَدْ غَادَرْتُهُ وَأَدْرَعْتُهُ

بِمُسْتَنْبِحِ الْأَبْوَامِ جَمَّ الْعَوَافِ

• بون • الْبُونُ وَالْبُونُ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

إِذَا جَاوَزُوا مَعْرُوفَهُ اسْلَمْتَهُمْ

إِلَى عَمْرَةٍ مَا يَنْظُرُ الْقَوْمُ بُونَهَا وَقَدْ بَانَ صَاحِبُهُ بُونًا . وَالْبُونُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ (١) : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَبُونَةٌ وَبُونٌ ، بِالضَّمِّ ، وَبُونٌ ، وَأَبَاهَا سَبُونِيهِ . وَالْبُونُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدَتُهَا بَانَةٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بَرَهْرَهَةَ رُؤْدَةَ رَحْصَةَ

كَخَرْعُوبَةِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ وَمِنْهُ ذَهْنُ الْبَانِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي بَيْنٍ وَعَلَّلَهُ ، وَسَنَدَكَهُ هُنَاكَ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : فَلَمَّا أَتَى الشَّامَ بَوَانِيَهُ عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي ، أَيْ خَيْرَهُ وَمَا فِيهِ مِنَ السَّعَةِ وَالنَّعْمَةِ . وَيُقَالُ : أَتَى عَصَاهُ وَأَتَى بَوَانِيَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَوَانِي فِي الْأَصْلِ أَضْلَاعُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْأَكْتَافُ وَالْقَوَائِمُ ، الْوَاحِدَةُ

(١) قوله : « بكسر الباء » عبارة التكملة : والْبُونُ

بالضَّمِّ عمود الخيمة لغة في الْبَوَانِ بالكسر ، عن الفراء .

بَانِيَةً ، قَالَ : وَمِنْ حَقِّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنْ تَجِيءَ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالْبُونِ وَالْبَاءِ ، قَالَ : وَذَكَرْنَاهَا فِي هَذَا الْبَابِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِهَا ، فَإِنَّمَا لَمْ تَزِدْ حَيْثُ وَرَدَتْ إِلَّا جَمْعَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَلْقَتِ السَّمَاءُ بَرْكَ بَوَانِيَا ، يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ . وَالْبَوْنُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ ابْنِ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ نَادَى الْمُنَادَى قَرَاعِي

غَدَاةَ الْبَوْنِ مِنْ قَرِيبٍ فَاسْمَعَا وَبَوَانَاتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أُوَيْسٍ :

سَرَتْ مِنْ بَوَانَاتٍ فَبَوْنٍ فَاصْبَحَتْ

بِقُورَانٍ قُورَانِ الرُّصَافِ تَوَاكَلَهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَوَانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ لَقِيتُ شَوْلًا يَجْتَنِي بَوَانَةً

نَحِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُودَانِ اسْمَحَمَا وَقَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ :

أَيَا نَحَلْتِي وَادِي بَوَانَةَ حَازَا

إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ جَنَانُهَا قَالَ : وَرُبَّمَا جَاءَ بِحَذَفِ الْهَاءِ ؛ قَالَ الرَّفِيقَانُ :

مَاذَا تَذَكَّرْتَ مِنَ الْأَطْعَامِ

طَوَّلَاعًا مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانٍ

قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي يَلِدُ فَارِسَ فَهُوَ شَيْعُبُ بَوَانٍ ، بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَأَحْسَنِ أَمَاكِنِهَا ، وَإِيَّاهُ عَنِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُنْتَبِي بِقَوْلِهِ :

يَقُولُ بِشَيْعُبِ بَوَانٍ حِصَانِي :

أَعَنْ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَامِ ؟ أَبُوكُمْ آدَمُ سَنَ الْمَعَاصِي وَعَلَّامُكُمْ مُفَارَقَةُ الْخِيَانِ !

وَفِي حَدِيثِ النَّذْرِ : أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَّ إِبِلًا بِبَوَانَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَضْعُ الْبَاءِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، هَضْبَةٌ مِنْ وَرَاءِ يَثِيجٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَوْنَةُ الْبِنْتُ الصَّغِيرَةُ . وَالْبَوْنَةُ : الْفَصِيلَةُ . وَالْبَوْنَةُ : الْفِرَاقُ .

• بوه • الْبُوهَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الطَّائِشُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسِنَا وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبُوهَةِ الْأَحْمَقَ .

وَالْبُوهَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . وَالْبُوهَةُ : الرَّجُلُ الضَّأْوِيُّ . وَالْبُوهَةُ : الصُّوفَةُ الْمَنْفُوشَةُ تُحْمَلُ لِلدَّوَاةِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُ . وَالْبُوهَةُ : مَا أَطَارَتْهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ . يُقَالُ : هُوَ أَهْوَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوهَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ صُوفَةٌ فِي بُوهَةٍ يُرَادُ بِهَا الْهَبَاءُ الْمَشْتَوْرُ الَّذِي يُرَى فِي الْكُوفَةِ . وَالْبُوهَةُ : الرِّيشَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ تَلْعَبُ بِهَا الرِّيحُ . وَالْبُوهَةُ : السُّحْقُ . يُقَالُ : بُوهَةٌ لَهُ وَشُوهَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَوْهٍ : وَالشُّوهَةُ الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ الْبُوهَةُ . يُقَالُ : شُوهَةٌ وَبُوهَةٌ ، وَهَذَا يُقَالُ فِي الدَّمِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْبُوهَةُ اللَّعْنُ . يُقَالُ : عَلَى إِبْلِيسَ بُوهَ اللَّهِ أَيْ لَعْنَةُ اللَّهِ . وَالْبُوهَةُ وَالْبُوهُ : الصَّفَرُ إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ . وَالْبُوهَةُ وَالْبُوهُ : ذَكَرُ الْبُومِ ، وَقِيلَ : الْبُوهَةُ الْكَبِيرُ مِنَ الْبُومِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ بِذِكْرِ كَبْرِهِ :

كَالْبُوهِ تَحْتَ الظِّلَّةِ الْمَرْشُوشِ

وَقِيلَ : الْبُوهَةُ وَالْبُوهُ طَائِرٌ يُشَبُّهُ الْبُوهَةُ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ مِنْهُ ، وَالْأُنْثَى بُوهَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْبُوهَةُ الصَّغِيرَةُ وَيُشَبُّ بِهَا الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَيَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً

وَالْبَاءُ وَالْبَاهَةُ : النِّكَاحُ ، وَقِيلَ : الْبَاءُ الْحَظُّ مِنَ النِّكَاحِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَاءُ ، مِثْلُ الْبَاهِ ، لُغَةٌ فِي الْبَاءَةِ ، وَهُوَ الْجَمَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَقَدْ تَزَيَّنَتْ لِلْبَاهِ أَيْ لِلنِّكَاحِ ، وَمِثْلُهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ جِزَاءٌ ؛ أَرَادَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَزَوَّجَ ، وَلَمْ يُزِدْ بِهِ الْجَمَاعُ ، يَذْكُرُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَمَنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْجَمَاعِ لَمْ يَخْتِجْ إِلَى الصَّوْمِ لِيُجْزِيَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْدهُ جِدَةٌ فَيُضَدِّقُ الْمُنْكَوحَةَ وَيَعُوْثُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَاءُ وَالْبَاءَةُ وَالْبَاءُ مَقُولَاتُ كُلِّهَا ،

فَجَعَلَ الْهَاءَ أَصْلِيَّةً فِي الْبَاءِ .

ابن سيدة : وَبُهِتَ النَّوْءُ أَبُوهُ وَبُهِتَ أَبَاهُ قَطُنْتُ . يُقَالُ : مَا بُهِتَ لَهُ وَمَا بُهِتَ أَيْ مَا قَطُنْتُ لَهُ .

وَالْمُسْتَبَاهُ : الدَّاهِبُ الْعَقْلُ . وَالْمُسْتَبَاهُ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى . وَالْمُسْتَبَاهَةُ : الشَّجَرَةُ يَقْعُرُهَا السَّيْلُ فَيَنْحِبُهَا مِنْ مَنِيهَا كَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَتْ تَبْوَةٌ بِوَاهَا أَيْ نَصِيجٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بوا • أَبُو ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْحَوَارُ ، وَقِيلَ : جِلْدُهُ يُحْتَسَى تَيْتًا أَوْ ثَمَامًا أَوْ حَشِيشًا لِيَتَغَطَّفَ عَلَيْهِ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَكُهَا ، ثُمَّ يَقْرَبُ إِلَى أُمِّ الْفَصِيلِ لِتَرَامَهُ قَدِيرٌ عَلَيْهِ . وَالْبَوُ أَيْضًا : وَلَدُ النَّاقَةِ ، قَالَ :

فَمَا أُمُّ بَوٍّ هَالِكٌ يَتَنَوَّقُ
إِذَا ذَكَرَتْهُ آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّتْ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُتَيْبِ :

مُتَرَجَّةً كَالْبَوَّيْنِ الظُّفْرَيْنِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِحَجْرِ بْنِ

سَوَّاقٍ الرَّوَّاسِمِ بَوًّا بَيْنَ أَطْغَارِ

ابن الأعرابي : الْبَوِيُّ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، وَالرَّمَادُ بَوُّ الْأَنَاقِ ، عَلَى التَّمْثِيلِ .

وبَوَّى : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَحْسَبُهُ غَيْرَ مَسْدُودٍ ، يَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَعْلًا كَبَقْمٍ ، وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَعْلًا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ تَقْوَى ، أَعْنَى أَنَّ الْوَاوَ قَلِيتَ فِيهَا عَنْ الْبَاءِ ، وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ قُوَّةٍ .

وَالْأَبْوَاءُ : مَوْضِعٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مَقْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرُهُ وَغَيْرُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَبْلَاءِ ، وَإِنْ جَاءَ قَائِمًا يَجِيءُ فِي اسْمِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّ شَوَادِهَا كَثِيرَةٌ ، وَمَا سِوَى هَذِهِ قَائِمًا بِأَيِّ جَمْعٍ أَوْ صِفَةٍ ، كَقَوْلِهِمْ قَدَرُ أَغْشَارٍ وَتَوْبُ أَخْلَاقٍ وَأَسْهَالٍ وَسِرَاطِيلٍ أَسَاطٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَوْبَاءُ الْمَفَارِةُ مِثْلُ الْمَوَامَةِ ، قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : أَصْلُهُ مَوَّوَةٌ عَلَى قَعْلَةٍ . وَالْبَوْبَاءُ : مَوْضِعٌ بَيْنَهُ .

• بيب • الْبَيْبُ : يَجْرَى الْمَاءُ إِلَى الْحَوْضِ . وَحَكَى ابْنُ جَنِّي فِيهِ الْبَيْبَةَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَابٌ فَلَانٌ إِذَا حَفَرَ كَوْهَةً ، وَهُوَ الْبَيْبُ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْبَيْبُ كَوْهَةُ الْحَوْضِ ، وَهُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ ، وَهِيَ الصَّبُورُ وَالْتَعْلُبُ وَالْأَسْلُوبُ . وَالْبَيْبَةُ : الْمَنْعَبُ الَّذِي يَنْصَبُ مِنْهُ الْمَاءُ إِذَا قُرِعَ مِنَ الدَّلْوِ فِي الْحَوْضِ ، وَهُوَ الْبَيْبُ وَالْبَيْبَةُ .

وَبَيْبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ بَيْبَةُ بْنُ سَفْيَانَ ابْنُ مُجَاشِعٍ . قَالَ جَرِيرٌ :

نَدَسْنَا أَبَا مَدْرُوسَةَ الْقَيْنَ بِأَلْقَانَا
وَسَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْبَةَ نَافِعُ
قَوْلُهُ مَا رَأَى أَيْ تَحَرَّكَ .

وَالْبَابَةُ أَيْضًا : نَقَرٌ مِنْ نُغُورِ الْمُسْلِمِينَ .

• بيت • الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا زَادَ عَلَى طَرِيقَةِ وَاحِدَةٍ ، يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَجْنُونِ مِنْ غَيْرِ الْأَبْنِيَةِ أَلَى هِيَ الْأَخْبِيَةُ بَيْتٌ ، وَالْخِيَاءُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ، فَإِذَا كَانَ أَكْبَرَ مِنَ الْخِيَاءِ ، فَهُوَ بَيْتٌ ، ثُمَّ مَطْلَةٌ إِذَا كَبُرَتْ عَنْ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تُسَمَّى بَيْتًا أَيْضًا إِذَا كَانَ ضَخْمًا مَرْوَقًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ مَعْرُوفٌ . التَّهْدِيبُ : وَبَيْتُ الرَّجُلِ دَاوَهُ ، وَبَيْتُهُ قَصْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بَبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ ، أَرَادَ : بَشِّرْهَا بِقَصْرِ مِنْ لَوْلَاةٍ مُحَوَّجَةٍ ، أَوْ بِقَصْرِ مِنْ زُمَرَةٍ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ » ، مَعْنَاهُ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ يُعْنَى بِهَا الْخَانَاتُ ، وَحَوَانِيتُ التَّجَارِ ، وَالْمَوَاضِعُ الْمُبَاحَةِ الَّتِي تُبَاعُ فِيهَا الْأَشْيَاءُ ، وَيُسَبِّحُ أَهْلُهَا دُخُولُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يُعْنَى بِهَا الْخَرَابَاتُ الَّتِي يَدْخُلُهَا الرَّجُلُ لِيَوَلَّ أَوْ غَائِطٍ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ ، أَيْ إِمْتِنَاعٌ لَكُمْ ، تَتَفَرَّجُونَ بِهَا مِمَّا بَكُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَرَادَ الْمَسَاجِدَ ، قَالَ :

وَقَالَ الْحَسَنُ يُعْنَى بِوَيْتِ الْمَقْدِسِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَجَمَعَهُ تَفْخِيمًا وَتَعْظِيمًا ، وَكَذَلِكَ خَصَّ بِنَاءِ أَكْثَرِ الْعَدَدِ . وَفِي مُتَّصِلَةٍ بِقَوْلِهِ كَمِشْكَافَةٍ .

وَقَدْ يَكُونُ الْبَيْتُ لِلْمَكْتُوبِ وَالصَّبِّ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَوَاتِ الْحَجَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ الْبُيُوتَ لَبَيْتِ الْعُنْكَبُوتِ » ، وَأَنشَدَ سَيِّبُونِي فِيهَا تَقْصَعُ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، لِصَبِّ يُحَاطَبُ إِنَّهُ :

أَهْدُمُوا بَيْتَكَ ، لَا أَبَا لَكَ !
وَأَنَا أُمْنِي السَّدَالِي حَوَالِكَ

ابن سيدة : قَالَ يَقُوبُ السَّرْفَةُ دَابَّةٌ تَبْنِي لِنَفْسِهَا بَيْتًا مِنْ كِسَارِ الْعِيدَانِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْفَةُ دَابَّةٌ تَبْنِي بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، فَجَعَلَ لَهَا بَيْتًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا : الصَّيْدَانِي دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي جُوفِ الْأَرْضِ وَتَعْمِيهِ ، قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بَيْتِ الْإِنْسَانِ ، وَجَمَعَ الْبَيْتَ : آيَاتٌ وَأَبَايَاتٌ ، مِثْلُ أَقْوَالٍ وَأَقْوِيلَ ، وَبُيُوتٍ وَبُيُوتَاتٍ ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْفَرَّاءِ : آيَاوَاتٌ ، وَهَذَا نَادِرٌ ، وَتَضَعُوهُ بَيْتٌ وَبَيْتٌ ، بِكسْرِ أَوَّلِهِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : بُيُوتٌ . قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي تَضْعِيرِ شَيْخٍ ، وَغَيْرِ ، وَشَيْءٌ وَأَشْبَاهُهَا . وَبَيْتُ الْبَيْتِ : بَيْتُهُ .

وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مُشْتَقٌّ مِنْ بَيْتِ الْخِيَاءِ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ، كَالرَّجَزِ وَالطُّوِيلِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضُمُّ الْكَلَامَ ، كَمَا يَضُمُّ الْبَيْتُ أَهْلَهُ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهَا مَقْطَعَاتِهِ أَسْبَابًا وَأَوْتَادًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِأَسْبَابِ الْبُيُوتِ وَأَوْتَادِهَا ، وَالْجَمْعُ : آيَاتٌ . وَحَكَى سَيِّبُونِي فِي جَمْعِهِ بُيُوتٌ ، فَتَبِعَهُ ابْنُ جَنِّي فَقَالَ ، حِينَ أَنشَدَ بَيْتِي الْعَجَّاجِ :

يَا دَارَ سَلَمَى يَا سَلَمَى ! ثُمَّ اسْلَمَى
فَخَنَدِفَ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ !

جاءَ بِالتَّأْنِيسِ ، وَلَمْ يَجِئْ بِهَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْبُيُوتِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَإِذَا كَانَ الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مُشْتَبِهًا بِالْبَيْتِ مِنَ الْخِيَاءِ وَسَائِرِ الْبَنَاءِ ، لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَكُسَّرَ عَلَى مَا كُسِّرَ عَلَيْهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْبَيْتُ مِنَ آيَاتِ الشَّعْرِ سُمِّيَ بَيْتًا ، لِأَنَّهُ كَلَامٌ

جَمْعَ مَنْظُومًا ، فَصَارَ كَيْتٌ جَمْعٌ مِنْ شَقٍّ ،
وَكِفَاءٍ ، وَرَوَاقٍ ، وَعُمْدٍ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَبَيْتٌ عَلَى ظَهْرِ الْمَطِيِّ بَنِيَّتُهُ

بِاسْمِ مَشْقُوقِ الْحَيَاثِيمِ يَرْغُفُ
قَالَ : يَعْنِي بَيْتٌ شِعْرٌ كَتَبَهُ بِالْقَلَمِ . وَسَمَّى اللَّهُ
تَعَالَى الْكُتْبَةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ : الْبَيْتَ الْحَرَامَ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبَيْتٌ اللَّهُ تَعَالَى الْكُتْبَةُ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : وَذَلِكَ كَمَا قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ : عَبْدُ اللَّهِ ،
وَاللَّجْنَةُ : دَارُ السَّلَامِ . قَالَ : وَالْبَيْتُ الْقَبْرُ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَصَاحِبٌ مَلْحُوبٌ فَجَعَلْنَا يَوْمَهُ

وَعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتٌ أَخْرَكَوْهُ (١)
وَفِي حَدِيثٍ أَيْ ذُرٌّ : كَيْفَ نَصْنَعُ إِذَا مَاتَ
النَّاسُ ، حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَهُنَا الْقَبْرَ ، وَالْوَصِيفُ :
الْغُلَامُ ، أَرَادَ : أَنَّ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ تَضِيقُ ،
فَيَتَنَاعُونَ كُلُّ قَبْرٍ بِوَصِيفٍ . وَقَالَ نُوحٌ ، عَلَى
نَبِيئَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، حِينَ دَعَا
رَبَّهُ : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي
مُؤْمِنًا » ، فَسَمَّى سَمِيَّتَهُ الَّتِي رَكِبَهَا أَيَّامَ الطُوفَانِ
بَيْتًا . وَبَيْتُ الْعَرَبِ : شَرَفُهَا ، وَالْجَمِيعُ الْبُيُوتُ ،
ثُمَّ يُجْمَعُ بُيُوتَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْبَيْتُ مِنْ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ :
الَّذِي يَضُمُّ شَرَفَ الْقَبِيلَةِ كَالْحِصْنِ الْفَزَارِيِّ ،
وَالْمَجْدَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَالْعَبْدِ الْمَدَانِ
الْحَارِثِيِّ ، وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ
الْبُيُوتَاتِ أَعْلَى بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : بَيْتُ
تَمِيمٍ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرَفُهَا ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
حَتَّى اخْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيِّمِينَ مِنْ

خَنْدِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ
جَعَلَهَا فِي أَعْلَى خَنْدِفٍ بَيْتًا ، أَرَادَ بَيْتَهُ : شَرَفَهُ
الْعَالِيَّ ، وَالْمُهَيِّمِينَ : الشَّاهِدَ بِفَضْلِكَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ

(١) قوله : « وصاحب ملحوب » هو عوف بن
الأخوص بن جعفر بن كلاب ، مات بملحوب . وعند
الرداع موضع مات فيه شريح بن الأخوص بن جعفر
ابن كلاب . ١٠١ . من ياقوت .

الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ » ، إِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَرْوَاحَهُ وَبَنَتَهُ
وَعَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ سَيِّوْنِي : أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ دُخُولًا فِي
الِاخْتِصَاصِ بَنُو فُلَانٍ ، وَمَعْشَرُ مُضَافَةٍ ، وَأَهْلُ
الْبَيْتِ ، وَالْأَهْلُ فُلَانٍ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ نَحْنُ أَهْلُ
الْبَيْتِ نَفْعَلُ كَذَا ، فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ،
كَمَا تَنْصِبُ الْمُنَادَى الْمُضَافَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ . وَفُلَانٌ بَيْتٌ قَوْمُهُ أَيْ شَرِيفُهُمْ ،
عَنْ أَبِي الْعَمِيَّتِلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَبَيْتُ الرَّجُلِ :
أَمْرَاتُهُ ، وَيُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ، وَقَالَ :

أَلَا يَا بَيْتُ بِالْعَلِيَاءِ بَيْتُ
وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ
أَرَادَ : لِي بِالْعَلِيَاءِ بَيْتٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ
تُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأُنْشِدَ :
أَكْبَرُ غَيْرِي أَمْ بَيْتُ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيْتُ عِيَالُ الرَّجُلِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَا لِي إِذَا أَنْزَعُهَا صَأَيْتُ ؟
أَكْبَرُ غَيْرِي ، أَمْ بَيْتُ ؟
وَالْبَيْتُ : التَّرْوِيعُ ، عَنْ كُرَاعٍ .
يُقَالُ : بَاتَ الرَّجُلُ بَيْتًا إِذَا تَزَوَّجَ .
وَيُقَالُ : بَنَى فُلَانٌ عَلَى أَمْرَاتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ
بِهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا ، وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ آتَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى بَيْتٍ قِيمَتُهُ
خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَيْ مَتَاعَ بَيْتٍ ، فَحَدَفَ
الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .
وَمَرَّةٌ مُتَبَيَّنَةٌ : أَصَابَتْ بَيْتًا وَبَعْلًا .

وَهُوَ جَارِي بَيْتِ بَيْتٍ ، قَالَ سَيِّوْنِي :
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُضَيِّقُهُ ، إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ ، وَهُوَ جَارِي بَيْتًا
لَبَيْتٍ ، وَبَيْتٌ لَبَيْتٌ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ
جَارِي بَيْتِ بَيْتٍ أَيْ مُلَاصِقًا ، نَبِيًّا عَلَى الْفَتْحِ
لَا تَهْمَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَيْبُتُ وَأَيَاتُ ،
وَأَصِيدُ وَأَصَادُ ، وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ ، وَيَدُومُ

وَيَدَامُ ، وَأَعِيفُ وَأَعَافُ ، وَيُقَالُ : أَخِيلُ
الْعَيْتُ بِنَاحِيَّتِكُمْ ، وَأَخَالُ ، لُعَةُ ، وَأَزِيلُ ،
يُقَالُ : زَالَ (٢) ، يُرِيدُونَ أَزَالَ . قَالَ وَمِنْ كَلَامِ
بَنِي أَسَدٍ : مَا يَلِيْقُ بِكَ الْخَيْرُ وَلَا يَحِيقُ ، إِنْبَاعُ .
الصَّحَّاحُ : بَاتَ بَيْتٌ وَيَاتُ بَيْتُوتَةً . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : بَاتَ بِفَعْلٍ كَذَا وَكَذَا بَيْتٌ وَيَاتُ
بَيْتًا وَبَيَاتًا وَبَيْتًا وَيَبْتُوتُهُ أَيْ ظَلَّ بِفَعْلِهِ لَيْلًا ،
وَلَيْسَ مِنَ النَّوْمِ ، كَمَا يُقَالُ : ظَلَّ بِفَعْلٍ كَذَا
إِذَا فَعَلَهُ بِاللَّيْلِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ
اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ ، نَامَ أَوْ لَمْ يَمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَالَّذِينَ يَبْتِثُونَ لِلرَّهْمِ سَجْدًا وَقِيَامًا » ،
وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبَيْتَةُ . التَّهْذِيبُ ، الْفَرَاءُ :
بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ،
أَوْ مَعْصِيَتِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ .
يُقَالُ : بَتُّ أَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا .

قَالَ : وَمَنْ قَالَ بَاتَ فُلَانٌ إِذَا نَامَ ،
فَقَدْ أَخْطَأَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : بَتُّ أَرَاغِي
النَّحْمِ ؟ مَعْنَاهُ : بَتُّ أَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فَكَيْفَ يَنَامُ
وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟

وَيُقَالُ : أَبَاتَكَ اللَّهُ إِبَاتَةً حَسَنَةً ، وَبَاتَ
بَيْتُوتَةً صَالِحَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : وَأَبَاتُهُ
اللَّهُ بِخَيْرٍ ، وَأَبَاتُهُ اللَّهُ أَحْسَنُ بَيْتَةٍ أَيْ إِبَاتَةٍ ،
لَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الضَّرْبَ مِنَ التَّبْيِيسِ ، فَبَنَاهُ عَلَى
فَعْلِهِ ، كَمَا قَالُوا : قَتَلْتَهُ شَرًّا قَتْلَهُ ، وَبَسْتِ
الْمِيْنَةَ ، إِنَّمَا أَرَادُوا الضَّرْبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ
الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ .

وَبَتُّ الْقَوْمِ ، وَبَتُّ بِهِمْ ، وَبَتُّ عِنْدَهُمْ ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَبَيْتُ الْأَمْرِ : عَمَلُهُ لَيْلًا ، أَوْ دِرَّةً لَيْلًا .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَيْتٌ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرُ
الَّذِي تَقُولُ » ، وَفِيهِ : « إِذْ يَبْتَثُونَ مَا لَا يَرْضَى
مِنْ الْقَوْلِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : « إِذْ يَبْتَثُونَ مَا لَا

(٢) قوله : « وأزيل يقال زال » كذا بالأصل وشرح

القاموس .

في التهذيب : « وأزيل أقول ذلك يريدون : أزال » .

[عبد الله]

بَرَضَى مِنَ الْقَوْلِ : كُلُّ مَا فُكِّرَ فِيهِ أَوْ خِضَ فِيهِ بِلَيْلٍ ، فَقَدْ بَيَّتَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ دَبَّرَ بِلَيْلٍ وَبَيَّتَ بِلَيْلٍ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ » أَيُّ يُدَبِّرُونَ وَيُقَدِّرُونَ مِنَ السُّوءِ لَيْلًا . وَبَيَّتَ الشَّيْءُ أَيُّ قَدَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَبِيْتُ مَالًا ، وَلَا يَقِيلُهُ ، أَيُّ إِذَا جَاءَهُ مَالٌ لَا يَسْكُنُهُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا إِلَى الْفَائِلَةِ ، بَلْ يَجْعَلُ قِسْمَهُ . وَبَيَّتَ الْقَوْمُ وَالْعَدُوُّ : أَقْوَعَ بِهِمْ لَيْلًا ، وَالْأَنْهَمُ اللَّيْلَاتِ . وَأَتَاهُمُ الْأَمْرُ بَيَاتًا أَيُّ أَتَاهُمْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَتَاهُمْ بَيَاتًا ، فَكَسَبَهُمْ وَهُمْ غَارُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سِئْلٌ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّنُونَ أَيُّ يُصَابُونَ لَيْلًا .

وَبَيَّتَ الْعَدُوُّ : هُوَ أَنْ يُقْصَدَ فِي اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ ، فَيُؤَخَذَ بَغْتَةً ، وَهُوَ اللَّيْلَاتِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا بَيَّتُمْ قُتُلُوا ، هُمْ لَا يُبْصِرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبِيْتُ الصِّيَامَ ، أَيُّ يَبُوءَ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا فُكِّرَ فِيهِ وَخَمَّرَهُ ، وَكُلُّ مَا دَبَّرَ فِيهِ ، وَفُكِّرَ بِلَيْلٍ ، فَقَدْ بَيَّتَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هَذَا أَمْرٌ بَيَّتَ بِلَيْلٍ ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : بَاتَ يَجُوزُ أَنْ يَجْزِيَ يَجْزِي نَامَ ، وَأَنْ يَجْزِيَ يَجْزِي كَانَ ، قَالَهُ فِي كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، مَا زَالَ ، وَمَا أَفْكَ ، وَمَا قَفَى ، وَمَا بَرَحَ . وَمَاءُ بَيُوتَ : بَاتَ فَبَرَدَ ، قَالَ غَسَّانُ السُّلَيْطِيُّ :

كَمَاكَ فَأَغْنَاكَ ابْنَ نَضْلَةٍ بَعْدَهَا

عَلَاةُ بَيُوتٍ مِنَ الْمَاءِ قَارِسٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَصَبَحَتْ حَوْضَ قَرَى بَيُوتًا

قَالَ أَرَاهُ أَرَادَ : قَرَى حَوْضَ بَيُوتًا ، فَقَلْبَ . وَالْقَرَى : مَا يَجْمَعُ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ ، فَأَنْ يَكُونَ بَيُوتًا صِفَةً لِلْمَاءِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْحَوْضِ ، إِذْ لَا مَعْنَى لَوْصَفِ الْحَوْضِ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ : اسْتَقْنِي مِنْ بَيُوتِ السَّمَاءِ ، أَيُّ مِنْ لَبَنِ حَلِيبٍ لَيْلًا وَحَقْنِي فِي السَّمَاءِ ، حَتَّى يَرْدَ فِيهِ لَيْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ إِذَا بَرَدَ فِي الْمَرَادَةِ لَيْلًا : بَيُوتَ . وَالْبَايْتُ : الْغَابُ ، يُقَالُ : خَبِرَ

بَايْتُ ، وَكَذَلِكَ الْبَايْتُ . وَالْبَيُوتُ أَنْصَابُ : الْأَمْثَرِيَّةُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، مُهْتَمًّا بِهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ : وَأَجْعَلْ قَفْرَهَا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بَيُوتَ أَمْرِ عَضَالٍ وَهَمْ بَيُوتَ : بَاتَ فِي الصَّدْرِ ، وَقَالَ :

عَلَى طَارِبِ بَيُوتِ هَمِّ اللَّهِ

وَالْمَبِيْتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَبَاتُ فِيهِ . وَمَا لَهُ بَيْتٌ أَيْلَةً ، وَبَيْتَةٌ لَيْلَةً ، يَكْشُرُ الْبَاءُ ، أَيُّ مَا عِنْدَهُ قُوَّةٌ لَيْلَةً .

وَيُقَالُ لِلْقَمِيرِ : الْمُسْتَبِيْتُ . وَفُلَانٌ لَا يَسْتَبِيْتُ لَيْلَةً ، أَيُّ لَيْسَ لَهُ بَيْتٌ لَيْلَةً مِنَ الْقُوَّةِ . وَالْبَيْتَةُ : حَنَالُ الْمَبِيَّتِ ، قَالَ طَرَفَةُ : ظَلَلْتُ بِذِي الْأَرْطَى قُوتِي مُتَغَفِّرٍ

بَيْتَتِهِ سُوهُ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ وَبَيَّتَ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ : يَوْجُو بَنِي أَخِي أَسَدٍ قَتُونَا إِلَى بَيْتٍ إِلَى بَرَكِ الْعِمَادِ

• بَيْتٌ • بَاتَ التُّرَابُ بَيْتًا ، وَاسْتَبَاتَهُ : اسْتَحْرَجَهُ . أَبُو الْجَرَّاحِ : الْإِسْتِبَاتَةُ اسْتِخْرَاجُ النَّبِيَّةِ مِنَ الْبَيْتِ . وَالْإِسْتِبَاتَةُ : الْإِسْتِخْرَاجُ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَلَلِيُّ ، وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى صَخْرِ الْغَيِّ ، وَهُوَ سَهْوُ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

لَحَقْتُ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرِ الْغَيِّ : مَاذَا تَسْتَبِيْتُ ؟ وَمَعْنَى تَسْتَبِيْتُ : تَسْتَبِيرُ مَا عِنْدَ أَبِي الْمُثَنَّمِ مِنْ هِجَاءٍ وَنَحْوِهِ . وَبَاتَ وَبَاتَ وَاسْتَبَاتَ وَبَيَّتَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَاتَ الْمَكَانُ بَيْتًا إِذَا حَفَرَ فِيهِ وَخَلَطَ فِيهِ تُرَابًا . وَحَاتَ بَاتٌ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ : قُمَاشُ النَّاسِ .

• بَيْعٌ • بَيْعٌ بِهِ : أَشْعَرُهُ سِرًّا . وَالْبَيَاحُ ، يَكْشُرُ الْبَاءُ مُحَقَّفٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صِغَارُ أَمْثَالِ شَيْبٍ ، وَهُوَ أَطْيَبُ السَّمَكِ ، قَالَ :

بَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي رِبَاحٍ

إِذَا امْتَلَأَ الْبَطْنُ مِنَ الْبَيَاحِ

صَاحَ بِلَيْلٍ أَنْكَرَ الصَّبَاحِ

وَرُبَّمَا فُتِحَ وَشُدَّ . وَالْبَيَاحَةُ : شَبَكَةُ الْحُوتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا أَوْ كَذَا أَوْ بَيَاحٌ مُرَبَّبٌ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَقِيلَ : الْكَلِمَةُ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ . وَالْمُرَبَّبُ : الْمَعْمُولُ بِالصَّبَاغِ .

وَبَيَحَانُ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَيْدٌ • بَادَ الشَّيْءُ بَيْدًا وَبَيَادًا وَبَيُودًا وَبَيْدُودَةً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) : انْقَطَعَ وَذَهَبَ . وَبَادَ بَيْدًا إِذَا هَلَكَ . وَبَادَتِ الشَّمْسُ بَيُودًا : عَرَبَتْ ، مِنْهُ (حَكَاهُ سَيِّوْنُ) وَبَادَاهُ اللَّهُ أَيُّ أَهْلَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا هُمْ بِبَدْيَارٍ بَادَ أَهْلُهَا ، أَيُّ هَلَكَوْا وَافْتَرَضُوا . وَفِي حَدِيثِ الْحُورِ الْعَيْنِ : نَحْنُ الْخَالِدَاتُ فَلَا نَبِيدُ أَيُّ لَا نَهْلِكُ وَلَا نَمُوتُ .

وَالْبَيْدَاءُ : الْفَلَاءُ . وَالْبَيْدَاءُ : الْمَقَارَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ يَجْزِي فِيهَا الْحَيْلُ ، وَقِيلَ : مَقَارَةُ لَا شَيْءَ فِيهَا ، ابْنُ جَنِّي : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُبِيدُ مَنْ يَحُلُّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْبَيْدَاءُ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي الْمُنْشَرَفُ ، قَلِيلَةُ الشَّجَرِ جَرْدَاءُ تَقْوُدُ الْيَوْمَ وَتُضَفُّ يَوْمَ وَأَقْلَى ، وَإِشْرَافُهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ لَا تَرَاهَا إِلَّا غَلِيظَةً صَلْبَةً ، لَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ طِينٍ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : بَيَدَاؤُكُمْ هَذِهِ أَلْيَ يَكْدُبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْبَيْدَاءُ : الْمَقَارَةُ لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ هُنَا اسْمٌ مُوَضِعٌ مَخْصُوصٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَكَثَرَتْ مَا تَرَدَّدَ وَيُرَادُ بِهَا هَذِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا تَزَلُّوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيلَ يَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ أَيْدِيَهُمْ ، فَتُخَفِّسُ بِهِمْ ، أَيُّ أَهْلِكِهِمْ . وَفِي تَرْجَمَةِ قُطْرُبٍ : الْمُتَلِفُ الْفَقْرَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتْلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ ، كَمَا سَمَوْا الصَّخْرَاءَ بَيْدَاءَ ، لِأَنَّهَا تُبِيدُ سَالِكَهَا ، وَالْإِبَادَةُ : الْإِهْلَاكُ ، وَالْجَمْعُ بَيْدٌ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الصَّفَاتِ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، وَلَوْ كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقِيلَ بَيَدَاوَاتُ لَكَانَ قِيَاسًا ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَيْدًا إِنَّهُ

دَارٌ لِلَّيْلِ قَدْ نَعَفَتْ إِنَّهُ

قال ابن سيده : إن قال قائل : ما تقول في قوله بيداً إنه ؟ هل يجوز أن يكون صرف بيده ضرورة فصارت في التقدير بيده ثم إنه شدد التنوين ضرورة على حد التثنية في قوله :

صَحَّحَ بِحَبِّ الْخَلْقِ الْأَضْمَاءَ

فلما نقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من الحرفين لالتقاءهما ، ثم ألحق الهاء ببيان الحركة كالحاقها في هته ؟ فالجواب أن هذا غير جائز في القياس وذلك أن هذا التثنية إنما أصله أن يُلحَقَ في الوقف ، ثم إن الشاعر اضطر إلى إخراج الوصل مجرى الوقف كما حكاه سيويه من قولهم في الضرورة « سبباً وكلكتاً » ونحوه ، فأمّا إذا كان الحرف ميمًا لا يثبت في الوقف البتة مخففاً ، فهو من التثنية في الوصل أو في الوقف أبعد ، ألا ترى أن التنوين ميمًا يحدفه الوقف فلا يوجد فيه البتة ، فإذا لم يوجد في الوقف أصلاً فلا سبيل إلى تثنيته ، لأنه إذا اتقى الأصل الذي هو التثنية هنا ، فالرفع الذي هو التثنية أشد انقضاءً ، وأجاز أبو علي في هذا ثلاثة أوجه : فأحدها أن يكون أراد بيده ثم ألحق « إن » الخفيفة وهي التي تلحق الإنكار ، نحو ما حكاه سيويه من قول بعضهم وقيل له : أخرج إن أنخصبت البادية ؟ فقال : أنا إنه ^(١) ، متكرراً لأنه أن يكون على خلاف أن يخرج ، كما تقول : أئبلى يقال هذا ؟ أنا أول خارج إليها ، فكذلك هذا الشاعر أراد : أئبلى يعرف ما لا ينكره ، ثم إنه شدد التنوين في الوقف ، ثم أطلقها ، وبقي

(١) قوله : « أنا إنه » هو نسخة المؤلف بتشديد التنوين مكسورة ، وقع الياء ، والصواب إنه بكسر التنوين بدون تشديد ، ويسكون الياء ، فتكون الياء مدّة بعد التنوين المكسورة الخفيفة . قال في المغني : وقد مرّاد - يعني إن المكسورة المدّة المنقطة التنوين - بعد الموصولة . ثم قال : وقبل مدّة الإنكار ، مع ضرورة يقال له : أخرج إن أنخصبت البادية ؟ فقال : أنا إنه ؟ متكرراً أن يكون رايه غير ذلك . اهـ . فمدّة الإنكار هي الياء التي زيدت بعد إن ، لما التقت ساكنة مع نون إن تحلّصا من النقاء الساكنين بهريك التنوين بالكسر لمناسبة الياء .

التثنية بعاليه فيها على حد سبباً ، ثم ألحق الهاء ببيان الحركة نحو كتابية وحسابية واقفدة ، والوجه الآخر أن يكون أراد إن التي بمعنى نعم في قوله :

وَيَقْلَنُ شَيْبٌ قَدْ عَلَا

له وقد كثرت قلت إنه أي نعم ، والوجه الثالث أن يكون أراد إن التي تنصب الاسم وترفع الخبر ، وتكون الهاء في موضع نصب لأنها اسم إن ، ويكون الخبر محذوفاً كأنه قال : إن الأمر كذلك ، فيكون في قوله بيداً إنه قد أثبت أن الأمر كذلك في الثلاثة الأوجه ، لأن إن التي للإنكار مؤكدة موجبة ، ونعم أيضاً كذلك ^(٢) ، وإن الناصبة أيضاً كذلك ، ويكون قصر بيده في هذه الثلاثة الأوجه كما قصر الآخر ما مدته للتأنيث في نحو قوله :

لا بُدَّ مِنْ صَنَمًا وَإِنْ طَالَ السَّرُّ

قال أبو علي : ولا يجوز أن تكون الهزة في بيداً إنه هي هزة بيده لأنه إذا جر الاسم ^(٣) غير المنصرف ولم يكن مضافاً ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه وتنوينه ، ولا تنوين هنا لأن التنوين إنما يفعل ذلك بحرف الإعراب دون غيره ، وأجاز أيضاً في تعنت إنه هذه الأوجه الثلاثة التي ذكرناها .

والبيدانة : الحجارة الوحشية أضيفت إلى البيداء ، والجمع البيدانات . وأتانا بيده : تسكن البيداء . والبيدانة : الأتان اسم لها ، قال الشاعر :

وَيَوْمًا عَلَى صَلَتِ الْجَبِينِ مُسَجَّجٍ

ويومًا على بيدانة أم تولب يريد جمار وحش . والصلت : الواضح الجبين .

(٢) قوله : « ونم أيضاً كذلك » كذا في نسخة المؤلف ، والأصل : والتي بمعنى نعم أيضاً كذلك .

(٣) قوله : « إذا جر الاسم » أي كسر ، وقوله وجب صرفه أي تنوينه فعمله عليه تفسير ، وهذا كله للضرورة . وقوله : لأن التنوين إنما يفعل ذلك إلخ كذا في نسخة المؤلف ، ولعل الأولى لأن التنوين إنما يكون في حرف الإعراب إلخ يعني وحرف الإعراب وهو الهزة قد حذف .

والمسحج : المنقضى ، ويروى :

فَيَوْمًا عَلَى مَرْبٍ نَوِي جَسَادُهُ

يعني بالمَرْبِ القطيع من بقر الوحش ، يريد يوماً أغير بهذا القرس على بقر وحش أو حمير وحش .

وفي تسمية الأتان البيدانة قولان : أحدهما أنها سميت بذلك لسكونها البيداء ، وتكون النون فيها زائدة ، وعلى هذا القول جمهور أهل اللغة ، والقول الثاني : أنها المعطية البدن ، وتكون النون فيها أصليّة .

وبيد : بمعنى غير ، يقال : رجل كثير المال بيد أنه بخيل ، معناه غير أنه بخيل ، حكاه ابن السكيت ، وقيل : هي بمعنى على ، حكاه أبو عبيد . قال ابن سيده : والأول أعلى ، وأنشد الأموي لرجل مخاطب امرأة :

عَمْدًا قَلْتُ ذَاكَ يَيْدٌ أَيْ

إِخَالُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تَرَى

يقول على أي أخاف ذلك . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : أنا أفصح العرب بيد أي من قرشي ونشأت في بني سعد ، بيد : بمعنى غير . وفي حديث آخر : نحن الآخرون السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم ، قال الكسائي : قوله بيد معناه غير ، وقيل : معناه على أنهم ، وقد جاء في بعض الروايات بإيد أنهم ، قال ابن الأثير : ولم أره في اللغة بهذا المعنى . وقال بعضهم : إنها بإيد ، أي بقوة ، ومعناه نحن السابقون إلى الجنة يوم القيامة بقوة . أعطاناها الله وقضلنا بها ، قال أبو عبيد : وفيه لغة أخرى ميد ، بالميم ، كما قالوا أعطت عليه الحمى وأعيطت ، وسبد رأسه وسمدته .

وبيدان : اسم رجل ، حكاه ابن الأعرابي ، وأنشد :

مَنْ أَنْقَلَتْ مِنْ دَيْنِ بَيْدَانَ لَا يَشُدُّ

ليسدان دين في كرائم ماليها على أنني قد قلت من نفسه يوم :

أَلَا إِنَّمَا بَاعَتْ بِيَمِينِي شَيْئًا لِيَا

وبَيْدَاءُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ أَرْضٌ مَلْسَاءُ اسْمُهَا الْبَيْدَاءُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَوْمًا يَغْزُونَ الْبَيْتَ فَإِذَا نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَيَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ بِيَدِي بِهِمْ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : أَبْيَدِيهِمْ ، فَتُخَفَّفُ بِهِمْ .
وَيَتَدَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
أَجْدَكَ لَنْ تَرَى بِتَعْلِيلَاتٍ
وَلَا يَتَدَانُ نَاجِيَةً ذَمُولًا
اسْتَعْمَلَ لَنْ فِي مَوْضِعٍ لَا .

• بيز • بَارَعَهُ بَيْزٌ بَيِّزًا وَيُوزَا : خَادٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :
كَانَهَا مَا حَجَرَ مَكْزُورُ
لَمْزَ إِلَى آخِرِ مَا يَبِيْزُ
أَرَادَ كَانَهَا حَجَرَ ، وَمَا زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بيس • الْفَرَاءُ : بَاسٌ إِذَا تَبَخَّرَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَاسٌ يَبِيسُ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ ، وَالْبَاءُ وَالْيَمْعُ يَتَعَابَانِ ، وَقَالَ : بَاسَ الرَّجُلُ يَبِيسُ إِذَا تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وَأَذَاهُمْ .
وَيَبِيسَانُ : مَوْضِعٌ بِالْأَرْضِ فِيهِ نَخْلٌ لَا يَثْمُرُ إِلَى خُرُوجِ الدَّجَالِ . التَّهْذِيبُ : يَبِيسَانُ مَوْضِعٌ فِيهِ كُرُومٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
شُرْبًا يَبِيسَانِ مِنَ الْأَرْضِ
هُوَ مَوْضِعٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَبِيسَانُ مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
نَشْرَبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً
ثُمَّ نَعْنَى فِي يُبُوتِ الرُّحَامِ
مِنْ خَمَرٍ يَبِيسَانِ تَخَرَّبَتْهَا

تُرْبَاقَةً تُوْشِكُ فَتَرُ الْعِظَامُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ تُسْرَعُ فَتَرُ الْعِظَامُ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ أَوْشَكَ بَابُهُ أَنَّ يَكُونَ بَعْدَهُ أَنْ وَالْفِعْلُ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :
إِذَا جَهَلَ الشَّيْءُ وَلَمْ يَقْدَرْ
لِيَغْنِ الْأَمْرُ أَوْشَكَ أَنَّ يُصَابَا
وَقَدْ تُحَذَفُ أَنْ بَعْدَهُ كَمَا تُحَذَفُ بَعْدَ عَسَى ، كَقَوْلِ أُمَيَّةَ :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَيْتِهِ
فِي بَعْضِ غُرَابِهِ يُوَفِّقُهَا
فَهَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ فِي أَوْشَكَ يُوْشِكُ ؛ وَحَكَى الْقَارِسِيُّ يَبِيسُ لُغَةً فِي بَيْسَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بيش • أَبُو زَيْدٍ : يَبِيشُ اللَّهُ وَجْهَهُ وَسَرَجُهُ ، بِالْحِجَمِ ، أَيْ حَسَنَهُ ، وَأَنْشَدَ :
لَمَّا رَأَيْتِ الْأَرْزَقِينَ أَرْشَا
لَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَلَا مُبِيشَا
قَالَ : أَرْزَقِينَ ، ثُمَّ قَالَ : لَا حَسَنَ .

وَالْبِيشُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : بَنَتْ بِلَادَ الْهِنْدِ وَهُوسَمٌ . وَبِيشٌ وَبِيشَةٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
سَقَى جَدًّا أَعْرَاضَ عَمْرَةَ دُونَهُ
وَبِيشَةً وَسَمَى الرَّبِيعَ وَوَالِلَهُ (١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَالُوا : أَبَانُ قَطُنُ بَيْشَةٍ غَيْمٍ
فَلْيَبِيشْ قَلْبَكَ مِنْ هَوَاهُ سَقِيمٍ
فَارَادَ : لَيْبِشَةً فَرَحَمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا .
وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ عَمْرِو (٢) : بَيْشَةٌ وَزَيْنَةُ مَهْمُوزَانِ ، وَهِيَ أَرْضَانِ .

• بيس • يُقَالُ : وَفَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْصَ ، وَحَيْصٌ بَيْصٌ ، وَحَيْصٌ بَيْصٌ مَبْنًى (٣) عَلَى الْكَسْرِ ، أَيْ شِدَّةً ، وَقِيلَ : أَيْ فِي اخْتِلَافٍ مِنْ أَمْرٍ وَلَا مَخْرَجَ لَهُمْ وَلَا مَحِيصَ مِنْهُ . وَإِنَّكَ لَتَحْسَبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا أَيْ ضَيْقَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْصُ الضَّيْقُ وَالشَّدَّةُ . وَجَعَلْتُمْ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَيْصَ بَيْصٍ أَيْ ضَيْقًا عَلَيْهِ . وَالْبَيْصَةُ : قُفٌّ (٤) غَلِيظٌ أَيْضًا بِاقْبَالِ الْعَارِضِ

(١) قَوْلُهُ : « سَقَى جَدًّا الْبَيْحَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ ، وَفِي بَاقِي : أَعْرَافُ بَدَلُ أَعْرَاضَ ، وَبِيشَةٌ بِيَاءٍ بَدَلُ وَبِيشَةٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « الْقَاسِمُ بْنُ عَمْرِو » الَّذِي فِي الصَّحَاحِ ابْنُ مَعْنٍ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَحَيْصٌ بَيْصٌ » أَيْ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ مَنُونًا ، وَالثَّانِي بَغِيرِ تَنْوِينٍ وَالْمَعْنَى كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٤) قَوْلُهُ : « وَالْبَيْصَةُ قُفٌّ الْبَيْحَ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ بَعْدَ نَقْلِهِ مَا هُنَا مَا نَصَحَ : قُلْتُ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

فِي دَارِ قَشِيرٍ لِيَبِي لَبِيَّيْ وَيَبِي قُرَّةً مِنْ قَشِيرٍ وَلِقَاءَهَا دَارُ نَمِيرٍ .

• بياض • الْبَيَاضُ : ضِدُّ السَّوَادِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ وَالنبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ غَيْرُهُ .
الْبَيَاضُ : لَوْنُ الْأَبْيَضِ ، وَقَدْ قَالُوا بَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ كَمَا قَالُوا مِزْلٌ وَمِزْلَةٌ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ، وَجَمَعَ الْأَبْيَضُ بَيْضًا ، وَأَصْلُهُ بَيْضٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا أُبْدِلُوا مِنَ الضَّمِّ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْبَاءُ ، وَقَدْ أَبَاضَ وَابْيَضَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِنْ شَكَلِي وَإِنْ شَكَلَكِ شَيْ
فَلَرَمِي الْخَصَّ وَأَخْفِضِي تَبْيِضُضِي
فَأَنَّهُ أَرَادَ تَبْيِضُ فَرَادَ ضَادًا أُخْرَى ضَرُورَةً لِإِقَامَةِ الْوُزْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ قِيلَ إِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الْآخِرِ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدِّيَا
أَرَادَ جَدِّيَا فَضَاعَفَ الْبَاءَ (٥) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا مَا حَكَى سَيِّوِيٌّ مِنْ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ :
أَعْطِنِي أَيْصَةً يُرِيدُ أَيْضًا وَالْحَقُّ الْهَاءُ كَمَا أَلْحَقَهَا فِي هُنَّ وَهُوَ يُرِيدُ هُنَّ ، فَأَنَّهُ ثَقُلَ الضَّادُ فَلَوْلَا أَنَّهُ زَادَ ضَادًا (٦) عَلَى الضَّادِ الْآتِي هِيَ حَرْفُ الْإِعْرَابِ ، فَحَرَفَ الْإِعْرَابَ إِذَا الضَّادُ الْأَوَّلَى وَالثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَلَيْسَتْ بِحَرْفِ الْإِعْرَابِ الْمَوْجُودِ فِي أَيْضٍ ، فَلِذَلِكَ لَحِقَتْهُ بَيَانُ الْحَرَكَةِ (٧) . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَكَانَ يَنْبَغِي أَلَّا تُحَرَّكَ فَحَرَكْتُهَا لِذَلِكَ ضَعِيفَةٌ فِي الْقِيَاسِ .

وَأَبَاضَ الْكَلًّا : أَيْضًا وَيَبِيسَ . وَبَايَضَنِي فَلَانَ فَبِضْتُهُ ، مِنَ الْبَيَاضِ : كُنْتُ أَشَدَّ مِنْهُ

(٥) قَوْلُهُ : « فَضَاعَفَ الْبَاءَ » أَيْ زَادَ بَاءً مُضَاعَفَةً عَلَى الْبَاءِ الْأَوَّلَى . وَعبارة شرح القاموس : وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ تَنْقِيلَ الْبَاءِ ، وَالدَّالُّ قَبْلَهَا سَاكِنَةٌ ، فَلَمْ يُمْكِنَ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ أَيْضًا تَحْرِيكَ الدَّالِّ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ انْتِقَاضَ الصَّيغَةِ فَأَقْرَبَهَا عَلَى سَكُونِهَا وَزَادَ بَاءً أُخْرَى مُضَاعَفَةً لِإِقَامَةِ الْوُزْنِ .

(٦) قَوْلُهُ : « فَلَوْلَا أَنَّهُ زَادَ ضَادًا الْبَيْحَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بَدُونَ ذِكْرِ جَوَابِ لَوْلَا .

(٧) قَوْلُهُ : « بَيَانُ الْحَرَكَةِ » ؛ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

بَيَاضاً الْجَوْهَرِيُّ : وَبَيَاضُهُ قَبَاضُهُ بَيَاضُهُ أَيْ
فَاقُهُ فِي الْبَيَاضِ ، وَلَا تَقُلْ بَيَاضُهُ ، وَهَذَا أَشَدُّ
بَيَاضاً مِنْ كَذَا ، وَلَا تَقُلْ أَيْضُ مِنْهُ ، وَأَهْلُ
الْكُوفَةِ يَقُولُونَهُ وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٍ فِي دِرْعِهَا الْقَفْضَافِ

أَيْضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

قَالَ الْمُبَرَّدُ : لَيْسَ الْبَيْتُ الشَّاذُّ بِحُجَّةٍ عَلَى
الْأَصْلِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

إِذَا الرِّجَالُ شَتَا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ

فَأَنْتَ أَيْضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاحٍ
فَيَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ بِمَعْنَى أَفْعَلَ الَّذِي تَضَعُهُ
مِنْ اللَّفْظِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ هُوَ
أَحْسَنُهُمْ وَجْهًا وَأَكْرَهُهُمْ أَبًا ، تُرِيدُ حَسَنَهُمْ وَجْهًا
وَكْرَهُهُمْ أَبًا ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : فَأَنْتَ مَبْيَضُهُمْ
سِرْبَالًا ، فَلَمَّا أَضَافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ عَلَى
التَّمْيِيزِ .

وَالْبَيَاضُ مِنَ النَّاسِ : خِلَافُ السُّودَانِ .

وَأَيْضَتِ الْمَرْأَةُ وَأَبَاضَتْ : وَلَدَتْ الْبَيْضَ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَفِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ أَيْ بَيَاضٌ .

وَيَبِضُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ أَيْضُ . وَقَدْ بَيَضَتْ
الشَّيْءُ فَأَيْضُ أَيْضَاضًا وَأَبَاضُ أَيْضَاضًا .

وَالْبَيَاضُ : الَّذِي يُبِضُّ الثِّيَابَ ، عَلَى النَّسَبِ
لَا عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّ حُكْمَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ مُبِضٌّ .

وَالْأَبْيَضُ : عِرْقُ الشَّرَّةِ ، وَقِيلَ : عِرْقُ
فِي الصُّلْبِ ، وَقِيلَ : عِرْقُ فِي الْحَالِيبِ ، صِفَةٌ

غَالِيَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْبَيَاضِ .

وَالْأَبْيَضَانِ : الْمَاءُ وَالْحِنْطَةُ . وَالْأَبْيَضَانِ :

عِرْقَا الْوَرِيدِ . وَالْأَبْيَضَانِ : عِرْقَانِ فِي الْبُطْنِ
لِبَيَاضِهِمَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَبْيَضٌ قَدْ كَلَفْتُهُ بَعْدَ شَقَّةٍ

تَعَقَّدَ مِنْهَا أَيْضَاءُ وَحَالِيَةٌ

وَالْأَبْيَضَانِ : عِرْقَانِ فِي حَالِيبِ الْبَعِيرِ ، قَالَ هِمِّيَانُ
ابْنُ قُحَافَةَ :

قَرِيْبَةٌ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْضَةٍ

كَأَنَّمَا يَتَجَعُّ عِرْقًا أَيْضُهُ

وَلَتَلْقَى فَائِلُهُ وَأَبْيَضُهُ (١)

(١) قوله : « عِرْقًا أَيْضُهُ » قال الصاغاني : هكذا =

وَالْأَبْيَضَانِ : الشَّعْرُ وَالشَّيْبُ ، وَقِيلَ :
الْخَبْرُ وَالْمَاءُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ وَاللَّيْنُ ، قَالَ
هَذَا بِلُ الشَّجْعِيِّ مِنْ شَعْرَاءِ الْحِجَازِيِّينَ :

وَلَكِنَّمَا يَمْنِي لِي الْحَوْلُ كَامِلًا

وَمَا لِي إِلَّا الْأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ

مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِنْ دُرٍّ وَجَنَاءِ نَرَّةٍ

لَهَا حَالِبٌ لَا يَشْتَكِي وَحِلَابُ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَيَضَتْ السَّقَاءُ وَالْإِنَاءُ أَيْ

مَلَأَتْهُ مِنَ الْمَاءِ أَوِ اللَّيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَهَبَ أَيْضَاءُ شَحْمُهُ

وَشِبَابُهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْأَبْيَضَانِ الشَّعْرُ وَاللَّيْنُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ :

أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْتِ بِالْبَيَاضِ فَكَرِهَهُ ، الْبَيَاضُ

الْحِنْطَةُ ، وَهِيَ السَّمَاءُ أَيْضًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا

فِي الْبَيْعِ وَالزَّكَاةِ وَغَيْرِهِمَا ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ

لِأَنَّهُمَا عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ .

وَمَا رَأَيْتُهُ مُدَّ أَبْيَضَانِ ، يَعْنِي يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ ،

وَذَلِكَ لِبَيَاضِ الْأَيَّامِ . وَبَيَاضُ الْكَبِدِ وَالْقَلْبِ

وَالطُّفَرِ : مَا أَحَاطَ بِهِ ، وَقِيلَ : بَيَاضُ الْقَلْبِ

مِنَ الْقَرَسِ مَا أَطَافَ بِالْعُرْقِ مِنْ أَعْلَى الْقَلْبِ ،

وَبَيَاضُ الْبُطْنِ بَنَاتُ اللَّيْنِ وَشَحْمُ الْكَلْبِ وَنَحْوُ

ذَلِكَ ، سَمَّوْهَا بِالْعَرَضِ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا ذَاتَ

الْبَيَاضِ .

وَالْمَبْيَضَةُ ، أَصْحَابُ الْبَيَاضِ كَقَوْلِكَ

الْمُسَوْدَةُ وَالْمُحْمَرَّةُ لِأَصْحَابِ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ .

وَكَيْبَةُ بَيْضَاءُ : عَلَيْهَا بَيَاضُ الْحَدِيدِ . وَالْبَيْضَاءُ :

الشَّمْسُ لِبَيَاضِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَيْضَاءٌ لَمْ تَطْبَعْ وَلَمْ تَذَرْ مَا الْخَنَا

تَرَى أَعْيُنَ الْفَتَيَانِ مِنْ دُونِهَا خُزْرًا

وَالْبَيْضَاءُ : الْقِدْرُ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقِدْرِ أَيْضًا أُمُّ بَيْضَاءَ ، وَأَشَدُّ :

وَإِذَا مَا يَرِيحُ النَّاسُ صَرَمَاءَ جَوْنَةٍ

يُنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُهَا مَا يُحُولُ

فَقُلْتُ لَهَا : يَا أُمُّ بَيْضَاءَ فَيَتِي

يَعُودُكِ مِنْهُمْ مُزْمِلُونَ وَعَيْلُ

= وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ بِالْأَلْفِ ، وَالصَّوَابُ عِرْقٌ بِالْتَّصْبِ ،

وَقَوْلُهُ وَأَبْيَضُهُ مَضْبُوطٌ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ بِضَمِّينِ وَضَبْطِهِ

بَعْضُهُمْ بِكَسْرَتَيْنِ ، أَفَادَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : « مَا » فِي مَعْنَى الَّذِي فِي « إِذَا مَا
يُرِيحُ » ، قَالَ : وَصَرَمَاءُ خَبَرُ الَّذِي .

وَالْبَيْضُ : لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةٍ

وَحَمْسَ عَشْرَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَأْمُرُنَا أَنْ

نَصُومَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ ، وَهِيَ الثَّالِثُ عَشْرُ وَالرَّابِعُ

عَشْرُ وَالْخَامِسَ عَشْرَ ، سُمِّيَتْ لِبَيَاضِهَا لِأَنَّ

الْقَمَرَ يَطْلُعُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا . قَالَ

ابْنُ بَرِّى : وَأَكْثَرُ مَا نَجِيءُ الرِّوَايَةَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ ،

وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ أَيَّامُ الْبَيْضِ بِالْإِضَافَةِ لِأَنَّ

الْبَيْضَ مِنْ صِفَةِ اللَّيَالِي .

وَكَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ عَلَى سُودَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ ،

أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً ، عَلَى الْمَثَلِ . وَكَلَامُ

أَيْضُ : مَشْرُوحٌ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَيُقَالُ :

أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَأَحْمَرُ ، وَلَا يُقَالُ أَيْضُ .

الْقَرَاءُ : الْعَرَبُ لَا يَقُولُ حَمَرٌ وَلَا بَيْضٌ وَلَا صَفَرٌ ،

قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ إِنَّمَا يَنْظُرُ فِي هَذَا

إِلَى مَا سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ . يُقَالُ : أَيْضُ وَأَبَاضُ

وَأَحْمَرُ وَأَحْمَارٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ فُلَانَةٌ

مُسَوْدَةٌ وَمُبْيَضَةٌ إِذَا وَلَدَتْ الْبَيْضَانَ وَالسُّودَانَ ،

قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ مُضَحَّةٌ إِذَا وَلَدَتْ

الْبَيْضَانَ ، قَالَ : وَلَعَنَةُ لَهُمْ يَقُولُونَ أَيْبُضِي

حَبَالًا وَأَسِيدِي حَبَالًا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَا أَيْبُضُ

فُلَانًا وَمَا أَحْمَرُ فُلَانًا مِنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقَدْ

جَاءَ ذَلِكَ نَادِرًا فِي شِعْرِهِمْ كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

أَمَّا الْمُلُوكُ فَأَنْتَ الْيَوْمَ الْأَمَهُمْ

لَوْ مَا وَأَيْبُضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاحٍ

إِبْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسْوَدِ أَبُو الْبَيْضَاءِ ،

وَلِلْأَبْيَضِ أَبُو الْجَوْنِ . وَالْبَيْضَاءُ : الْحُجَّةُ

الْمُبَرَّهَنَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْبِدْءُ الَّذِي لَا تَمُتُ وَالَّتِي عَنْ

غَيْرِ سَوَالٍ وَذَلِكَ لِشَرَفِهَا فِي أَنْوَاعِ الْحِجَاجِ

وَالْعَطَاءِ . وَأَرْضٌ بَيْضَاءُ : مَلْسَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا ،

كَأَنَّ النَّبَاتَ كَانَ يُسَوِّدُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ

تُوطَأْ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضَةُ .

وَبَيَاضُ الْأَرْضِ : مَا لَا عِمَارَةَ فِيهِ .

وَبَيَاضُ الْجِلْدِ : مَا لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . التَّيْذِيبُ :

إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ فُلَانٌ أَيْبُضُ وَفُلَانَةٌ بَيْضَاءُ

فَالْمَعْنَى نَقَاءُ الْعَرَضِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعُيُوبِ ،

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا :
أَشْمُ أَيْبُضُ قَبَاضٍ يُفَكِّكَ عَنْ

أَيْدِي الْعَنَاءِ وَعَنْ أَغْصَانِهَا الرِّبَا
وقال :

أَمَلْتُ بَيَاضًا مِنْ قُضَاعَةٍ فِي آلِ

بَيْتٍ الَّذِي تَسْتَظِلُّ فِي طَبْعِهِ
قال : وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض
اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض
من العيوب ؛ وإذا قالوا : فلان أبيض الوجه
وفلانة بياض الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف
والسواد الشائين .

ابن الأعرابي : والبياض حيلة الصائد ؛
وأشدد :

وبياض من مال الفتي إن أراحها

أفاد وإلا ماله ما لم يقتر
يقول : إن نشب فيها غير فجرها بى صاحبها
مقترًا .

والبيضة : واحدة البيض من الحديد وبيض
الطائر جميعا ؛ وبيضة الحديد معروفة ، والبيضة
معروفة ، والجمع بيض . وفي التنزيل العزيز :
« كَانَتْ بَيْضَ مَكُونٍ » ، ويجمع البيض على
يبيض ؛ قال :

على قفرة طارت فراخا يبيضها

أى صارت أوكانت ؛ قال ابن سيده : فأما
قول الشاعر (١) :

أبو بياض رائع متأوب

رفيق بمسح المنكين سبوح
فشاد لا يبعدد عليه باب ، لأن مثل هذا لا
يحرك ثانيه .

وباض الطائر والنعامة بياضا : ألقت بياضا .
ودجاجة بياضة وبويض : كثيرة البيض ،
والجمع بيض فيمن قال رسل مثل حيد جمع
حيود ، وهى التى تحيد عنك ، وبيض فيمن
قال رسل ، كسروا الباء لتسلم الياء ولا تنقلب ،

(١) قوله : « فأما قول الشاعر » عبارة القاموس
وشرحه : والبيضة واحدة بيض الطير ، الجمع يبيض
وبيضا . قال الصاغاني : ولا تحرك الياء من بياضات
إلا في ضرورة الشعر قال : أخو بياضات الخ .

وقد قال أبو منصور . يقال : دجاجة بايض
بغير هاء لأن الديك لا يبيض ، وباضت
الطائفة ، فهى بايض . ورجل بياض : يبيع
البيض ، وديك بايض كما يقال والد ،
وكذلك الغراب ؛ قال :

بجيت يبتئ الغراب البايض

قال ابن سيده : وهو عندي على النسب .
والبيضة : من السلاح ، سميت بذلك
لأنها على شكل بيضة النعام . وابتاض الرجل :
لبس البيضة . وفي الحديث : لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده ، يعنى الخوذة ؛ قال
ابن قتيبة : الوجه في الحديث أن الله لما أنزل :
« والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما » ، قال
النبي ، صلى الله عليه وسلم : لعن الله السارق
يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه ،
يعنى بيضة الدجاجة ونحوها ، ثم أعلمه الله
بعد أن القطع لا يكون إلا في ربيع دينار فما
فوقه ، وأنكر تأويلها بالخوذة ، لأن هذا ليس
بموضع تكثير لما يأخذه السارق ، إنما هو موضع
تقليل ، فإنه لا يقال : قبح الله فلانا عرض
نفسه للضرب في عقد جوهري ، إنما يقال :
لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث أو في
كبة شعر .

وفي الحديث : أعطيت الكثيرين الأحمر
والأبيض ، فالأحمر ملك الشام ، والأبيض
ملك فارس ، وإنما يقال لفارس الأبيض لبياض
الولائم ، ولأن الغالب على أموالهم الفضة
كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة ،
وعلى أموالهم الذهب ، ومنه حديث طليان
وذكر حمير ، قال : وكانت لهم البياض
والسوداء ، وفارس الحمراء ، والجزية الصفراء ؛
أراد بالبياض الخراب من الأرض ، لأنه يكون
أبيض لا غرس فيه ولا زرع ؛ وأراد بالسوداء
العامر منها ، لإخضرارها بالشجر والزرع ، وأراد
بفارس الحمراء ، تحكمتهم عليه ، وبالجزية
الصفراء الذهب ، كانوا يبيعون الخراج ذهبًا .

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يظهر

الموت الأبيض والأحمر ، الأبيض ما يأتي
فجأة ، ولم يكن قبله مرض يغير لونه ، والأحمر
الموت بالقتل لأجل الدم .

والبيضة : عيب بالطائف أبيض عظيم
الحب . وبيضة الخدر : الجارية لأنها في خدرها
مكونة . والبيضة : بيضة الخصية . وبيضة
المفر مثل يضرب ، وذلك أن تعصب الجارية
نفسها فتقتض ، فتعجب ببيضة ، وتسمى تلك
البيضة بيضة المفر . قال أبو منصور : وقيل بيضة
المفر بيضة يضربها الديك مرة واحدة ثم لا يعود ،
يضرب مثلا لمن يصنع الصبيعة ثم لا يعود لها .
وبيضة البلد : تريكة النعامة . وبيضة البلد :
السيد (عن ابن الأعرابي) ، وقد يدم ببيضة
البلد ، وأشدد تلعب في الدم للراعي بهجو ابن
الرقاع العايل :

لو كنت من أحد يهجي هجوتكم

يأين الرقاع ولكن كنت من أحد

ثاني قضاة لم تعرف (٢) لكم نسا

وأنا نزار فأنتم بيضة البلد

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه ؛ قال :

وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال : إذا مدح

بها فهى آلى فيها الفرخ ، لأن الظلم حينئذ

يصونها ؛ وإذا دم بها فهى آلى قد خرج الفرخ

منها ورعى بها الظلم فداها الناس ولا يل .

وقولهم : هو أذل من بيضة البلد ، أى من

بيضة النعام التى يتركها ، وأشدد كراع للتملس

في موضع الدم ، وذكره أبو حاتم في كتاب

الأضداد ، وقال ابن برى الشعر لبيسان بن عباد

البشكري وهو :

لما رأى شمط حوضى له ترع

على الحياض أتاني غير ذى لد

لو كان حوض جمار ما شربت به

إلا بإذن جمار آخر الأبد

(٢) في التهذيب : « ثاني قضاة أن تعرف » ،

وقال : « كان وجه الكلام أن تعرف ، فسكن الفاء

لحاجته إلى الحركة » .

لَكَيْتَهُ حَوْضٌ مَنْ أَوْدَى بِاخْوَتِهِ
رَبِيبُ الْمُنُونِ فَأَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
أَيُّ أَمْسَى ذَلِيلًا كَهَذِهِ الْبَيْضَةِ الَّتِي فَارَقَهَا الْفَرَحُ
قَرَمَى بِهَا الظِّلْمُ قَدِيسَتْ ، فَلَا أَذَلَّ مِنْهَا . قَالَ
ابْنُ بَرَى : حِمَارِي فِي الْبَيْتِ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ عُلَقَمَةُ
ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْلَةَ ، وَشَمَطُ
هُوَ شَمَطُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعْلَةَ الْيَشْكُرِي ،
وَكَانَ أَوْرَدَ إِلَيْهِ حَوْضَ صَيَّانَ بْنِ عَبَّادٍ قَاتِلِ هَذَا
الشَّعْرِ فَنَضِبَ لِدَلِّكَ ، وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ : حِمَارُ
أَخُوهُ ، وَكَانَ فِي حَيَاتِهِ يَتَعَزَّزُ بِهِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخَرِ يَجُوحُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، وَفِي التَّهْلِيلِ
أَنَّهُ لِحَسَّانَ :

أَرَى الْجَلَابِيبَ قَدْ عَزَّوْا وَقَدْ كَثُرُوا

وَابْنُ الْفَرِيعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ الْبَلَدِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا مَذْحُجٌ . وَابْنُ فَرِيعَةَ :
أَبُوهُ (١) وَأَرَادَ بِالْجَلَابِيبِ سَفَلَةَ النَّاسِ وَغَرَاءَهُمْ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ بِجَدِيدٍ ،
وَمَعْنَى قَوْلِ حَسَّانَ أَنَّ سَفَلَةَ النَّاسِ عَزَّوْا وَكَثُرُوا
بَعْدَ ذُلِّهِمْ وَقِلَّتِهِمْ ، وَابْنُ فَرِيعَةَ الَّذِي كَانَ ذَا
تُرُوفٍ وَتَرَاءٍ قَدْ أَخْرَجَ عَنْ قَدِيمِ شَرَفِهِ وَسُودَدِهِ ،
وَأَسْتَبَدَّ بِالْأَمْرِ دُونَهُ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ الْبَلَدِ الَّتِي
تَبْيَضُّهَا النُّعْمَةُ ثُمَّ تَتْرَكُهَا بِالْفَلَاةِ فَلَا تَخْضُفُهَا ،
فَتَبْقَى تَرِيكَةً بِالْفَلَاةِ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ : هُوَ
بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَمْدُحُونَهُ ، وَيَقُولُونَ لِلْآخَرِ : هُوَ
بَيْضَةُ الْبَلَدِ يَمْذُحُونَهُ ، قَالَ : فَالْمَمْذُوحُ يُرَادُ بِهِ
الْبَيْضَةُ الَّتِي تَصُوبُهَا النُّعْمَةُ وَتُوقِيهَا الْأَذَى لِأَنَّ فِيهَا
فَرْحَهَا ، فَالْمَمْذُوحُ مِنْ هُنَا ، فَإِذَا انْفَلَقَتْ
عَنْ فَرْحِهَا رَمَى بِهَا الظِّلْمُ فَتَقَعُ فِي الْبَلَدِ الْفَقْرِ ،
فَمِنْ هُنَا ذَمُّ الْآخَرِ . قَالَ أَبُو بَكْرِ فِي قَوْلِهِمْ
فُلَانٌ بَيْضَةُ الْبَلَدِ : هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ مَذْحَجًا
وَيَكُونُ ذَمًّا ، فَإِذَا مَدَحَ الرَّجُلُ قَبِيلَهُ هُوَ بَيْضَةُ
الْبَلَدِ أَرِيدَ بِهِ وَاحِدَ الْبَلَدِ الَّذِي يُجْتَمِعُ إِلَيْهِ وَيُقْبَلُ
قَوْلُهُ ، وَقِيلَ قَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلُهُ فِي شَرَفِهِ ،

(١) قوله : « وابن فريعة أبوه ، كذا بالأصل ،
في القاموس في مادة فرع ما نصه : وحسان بن ثابت
يعرف بابن الفريعة كجھينة ، وهي أمه .

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤْيٍ
تَرَى عَمْرَوَيْنِ عَمْرُو دُرٍّ ، وَتَذْكُرُ قَتْلَ عَلِيٍّ إِيَّاهُ :
لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرُو غَيْرَ قَاتِلِهِ
بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ فِي جَسَدِي
لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا يُعَابُ بِهِ
وَكَانَ يُدْعَى قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ
يَا أُمَّ كُلُّوْهُمُ شَقَى الْجَيْبِ مُعْوَلَةٌ
عَلَى أَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى إِلَى الْأَيْدِ
يَا أُمَّ كُلُّوْهُمُ بِكَيْهِ وَلَا تَسْمِي

بُكَاءُ مُعْوَلَةٍ حَسْرَى عَلَى وَلَدٍ
بَيْضَةُ الْبَلَدِ : عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، سَلَامُ
اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ قَرْدٌ لَيْسَ مِثْلُهُ فِي الشَّرَفِ ،
كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ تَرِيكَةٌ وَخِذَاهَا لَيْسَ مَعَهَا
غَيْرُهَا ، وَإِذَا ذَمُّ الرَّجُلُ قَبِيلَهُ هُوَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ
أَرَادُوا هُوَ مُنْفَرِدٌ لَا نَاصِرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْضَةِ قَامَ عَنْهَا
الظِّلْمُ وَتَرَكَهَا لَا خَيْرَ فِيهَا وَلَا مَنَفْعَةَ ، قَالَتْ
امْرَأَةٌ تَرَى بَيْنَ لَهَا :

لَهْفِي عَلَيْهِمْ ! لَقَدْ أَصْبَحَتْ بَعْدَهُمْ

كَبِيرَةُ الْهَمِّ وَالْأَخْزَانِ وَالْكَمْدِ
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنَابِهِمْ بِمَقْبَلَةٍ

فَصَرْتُ مُقَرَّدَةً كَبَيْضَةِ الْبَلَدِ
وَبَيْضَةُ السَّامِ : شَحْمَتُهُ . وَبَيْضَةُ الْجَنِينِ :
أَصْلُهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ :
سَطْلُهُمْ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : سَاحَتُهُمْ ، وَقَالَ
لَقِيَطُ الْإِيَادِي :

يَا قَوْمَ بَيْضَتَكُمْ لَا تُفَضِّحُنَّ بِهَا

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا الْأَزْلَمَ الْجَدْعَا
يَقُولُ : احْفَظُوا عَمْرُ دَارَكُمْ . وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ :
الدَّهْرُ لِأَنَّهُ لَا يَهْرُمُ أَبَدًا . وَيُقَالُ مِنْهُ : بَيْضَ
الْحَيِّ أَصْبَيْتَ بَيْضَتَهُمْ وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ لَهُمْ ،
وَبَيْضَانَهُمْ وَابْتَضَانَهُمْ : فَعَلْنَا بِهِمْ ذَلِكَ . وَبَيْضَةُ
الذَّارِ : سَطْلُهَا وَمُعْظَمُهَا . وَبَيْضَةُ الْإِسْلَامِ :
جَمَاعَتُهُمْ . وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ : أَصْلُهُمْ . وَالبَيْضَةُ :
أَصْلُ الْقَوْمِ وَجَمْعُهُمْ . يُقَالُ : أَتَاهُمُ الْعَدُوُّ
فِي بَيْضَتِهِمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : وَلَا تَسْلُطْ
عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ قَيْسَتِيحَ بَيْضَتِهِمْ ،
يُرِيدُ جَمَاعَتَهُمْ وَأَصْلَهُمْ أَيْ مُجْتَمَعَهُمْ وَمَوْضِعَ

سُلْطَانِهِمْ وَمُسْتَقَرَّ دَعْوَتِهِمْ ، أَرَادَ عَدُوًّا يَسْتَأْصِلُهُمْ
وَيُهْلِكُهُمْ جَمِيعَهُمْ ، قِيلَ : أَرَادَ إِذَا أَهْلَكَ أَصْلُ
الْبَيْضَةِ كَانَ هَلَاكُ كُلِّ مَا فِيهَا مِنْ طَعْمٍ أَوْ فَرْخٍ ،
وَإِذَا لَمْ يُهْلِكَ أَصْلُ الْبَيْضَةِ رُبَّمَا سَلِمَ بَعْضُ
فِرَاجِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْبَيْضَةِ الْحَوْذَةَ ،
فَكَانَتْهُ شَبَهَ مَكَانَ اجْتِمَاعِهِمْ وَالْتِمَاسِهِمْ
بَيْضَةَ الْحَدِيدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَدِيدِيَّةِ : ثُمَّ
جِئْتُ بِهِمْ لِيَبْصُرَكَ تَفْضُّهُ أَيْ أَصْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ .
وَبَيْضَةُ كُلِّ شَيْءٍ حَوْزَتُهُ .

وَبَاضُوهُمْ وَابْتَاضُوهُمْ : اسْتَأْصَلُوهُمْ
وَيُقَالُ : ابْتَيْضَ الْقَوْمُ إِذَا أَبْيَحَتْ بَيْضَتُهُمْ ،
وَابْتَاضُوهُمْ أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ . وَقَدْ ابْتَيْضَ الْقَوْمُ
إِذَا أَخْلَدَتْ بَيْضَتُهُمْ عَنُوهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِرَاسِطِ الدَّارِ بَيْضَةُ ،
وَلِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ بَيْضَةُ ، وَلِوَرَمٍ فِي رُكْبَةٍ
الدَّائِبَةِ بَيْضَةُ . وَالبَيْضُ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي يَدِ
الْفَرَسِ مِثْلُ التَّفْعِ وَالْعَدْوِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الْهَيْئَةِ . يُقَالُ : قَدْ بَاضَتْ يَدُ
الْفَرَسِ بَيْضُ بَيْضًا . وَبَيْضَةُ الصَّنِيفِ : مُعْظَمُهُ .
وَبَيْضَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَبَيْضَةُ الْقَيْظِ : شِدَّةُ
حَرِّهِ ، وَقَالَ الشَّمَّاحُ :

طَوَى ظِلْمَاهَا فِي بَيْضَةِ الْقَيْظِ بِمَدْمَا

جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَاعِرِ
وَبَاضَ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ . ابْنُ بُرْزُجٍ : قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ بَيْضَاءُ الْقَيْظِ ،
وَذَلِكَ مِنْ طُلُوعِ الدَّبَرَانِ إِلَى طُلُوعِ شَيْبَلٍ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ
حَمْرَاءُ الْقَيْظِ وَحَمْرُ الْقَيْظِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَحَ بَيْضَةُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ
مَكْتُومُ أَمْرِهِمْ ، وَأَفْرَحَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا صَارَ فِيهَا
فَرْخٌ .

وَبَاضَ السَّحَابُ إِذَا أَمَطَرَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بَاضَ النَّعَامُ بِوَ قَفَّرَ أَهْلُهُ

إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَا الْمُتَأَنِّ
قَالَ : أَرَادَ مَطَرًا وَقَعَ بَنُو النَّعَامِ ، يَقُولُ : إِذَا
وَقَعَ هَذَا الْمَطَرُ هَرَبَ الْعُقُلَاءُ وَأَقَامَ الْأَحْمَقُ . قَالَ

ابن برى : هذا الشاعر وصفَ وادياً أصابه المطر فأغشِبَ ، والنعامُ ههنا : النعائمُ من النجوم ، وإنما تُمطرُ النعائمُ في القَيْظِ ، فَبَيَّتْ في أصولِ الحِلْيِ بَيَّتْ يُقالُ لَهُ النَّشْرُ ، وهو سُمْ إذا أَكَلَهُ المَالُ مَوْتٌ ، ومعنى باضٌ أَمَطَرُ ، والدَّوَا بِمعنى الدَّاءِ ؛ وأرادَ بالمُعِيمِ المُعِيمُ بِهِ عَلَى خَطَرٍ أَنْ يَمُوتَ ، وَالْمُتَأَنُّنُ : الْمُتَقَصِّصُ . وَالْأَقْنُ : التَّقْصُّ قالَ : هَكَذَا فَسَّرَهُ الْمُهَلِّسِيُّ فِي بابِ الْمُفْصُورِ لِابْنِ وَلاَدٍ فِي بابِ الدَّالِ ؛ قالَ ابنُ بَرَى : وَيُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ الدَّوَا مَقْصُوراً مِنَ الدَّوَاهِ ؛ يَقُولُ : يَفِرُّ أَهْلُ هَذَا الْوَادِي إِلَّا الْمُعِيمُ عَلَى الدَّوَاوَةِ الْمُتَقَصِّصَةِ لِهَذَا الْمَرَضِ الَّذِي أَصَابَ الْوَيْلَ مِنَ رَجْمِ النَّشْرِ .

وباضتِ الهَمَى إذا سَقَطَ نَصَالُهَا . وباضتِ الأرضُ : اضْطَرَّتْ خَضْرُوعُهَا وَتَفَضَّتِ الشَّوْبَةُ وَأَبْيَسَتْ ، وَقِيلَ : باضتِ أَخْرَجَتْ مَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ ، وَقَدْ باضَ : اشْتَدَّ .

وَبَيْضُ الْإِنَاءِ وَالسَّاءِ : مَلَأُهُ . وَيُقَالُ : يَبْيَضُ الْإِنَاءُ إِذَا فَرَّغَتْهُ ، وَبَيْضَتُهُ إِذَا مَلَأَتْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالْبَيْضَاءُ : اسْمُ جَبَلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : فَخِذْ الْكَافِرَ فِي النَّارِ مِثْلَ الْبَيْضَاءِ ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ . وَالْأَبْيَضُ : السَّيْفُ ، وَالْجَمْعُ الْبَيْضُ .

وَالْبَيْضَةُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : فَرْقَةٌ مِنَ التَّنَوُّيَةِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الْمُتَعَمِّقِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَبْيِضِهِمْ ثِيَابَهُمْ خِلَافاً لِلْمَسْوَدَةِ مِنْ أَصْحَابِ الدَّوَلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَطَّرْنَا فَإِذَا بَرَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابُهُ مُبْيَضِينَ ، يَتَشَدَّدُ الْبَاءُ وَكَسْرُهَا ، أَيْ لَا بَسِينَ ثِيَاباً بَيْضاً . يُقالُ : هُمُ الْمُبْيَضَةُ وَالْمَسْوَدَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَرَأَى رَجُلًا مُبْيَضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ ؛ قالَ ابنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُبْيَضًا ، بِسُكُونِ الْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِنَ الْبَيَاضِ أَيْضاً .

وَبَيْضَةُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : اسْمُ بَلَدَةٍ .

وَابْنُ بَيْضٍ : رَجُلٌ ، وَقِيلَ : ابْنُ بَيْضٍ ؛

وَقَوْلُهُمْ : سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ ، قالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ يُقالُ لَهُ ابْنُ بَيْضٍ عَرَفَاتُهُ عَلَى ثِيْبَيْهِ سَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ ، وَنَعَّ النَّاسَ مِنْ سُلُوكِهَا ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ الْأَسْوَدِ الطَّهَوِيُّ : سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ طَرِيقَهُ

فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّيْبَةِ مَطْلَعاً قالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ بَسَّامَةَ بْنِ حَزَنَ :

كَتُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمْ بِهِ

فَسَدَّ عَلَى السَّالِكِينَ السَّبِيلَا وَحَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَتْهُ النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ ، وَذَكَرَتْهُ جَرَى بَيْتَهُ وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَرَعَ مِنَ الْحَدِيثِ قالَ : يَا نَضْرُ ، أَتَشِدُّنِي أَخْلَبَ بَيْتَ قَالَتِ الْعَرَبُ ، فَأَنْشَدَتْهُ آيَاتِ حَمَزَةَ بْنِ بَيْضٍ فِي الْحَكَمِ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ :

تَقُولُ لِي وَالْمُيُونُ هَاجِمَةٌ :

أَقِمْ عَلَيْنَا يَوْمًا فَلَمْ أَقِمِ أَيْ الْوُجُوهَ ائْتَجَعَتْ ؟ قُلْتُ لَهَا :

وَأَيَّ وَجْهِ إِلَّا إِلَى الْحَكَمِ مَتَى يَقُلْ صَاحِبَا سِرَادِقِي :

هَذَا ابْنُ بَيْضٍ بِالْبَابِ يَتَنِيمُ رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ عَلَى كِتَابِ أَمَالِي ابْنِ بَرَى بِحَظِّ الْفَاضِلِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِئِي ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قالَ : حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ لَا غَيْرَ (١)

قالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ فَقَالَ الْمُبْدِئِيُّ فِي أَمْثَالِهِ : وَيُروى ابْنُ بَيْضٍ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ، قالَ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، حَمَلَ الْفَتْحَ فِي بَابِهِ عَلَى فَتْحِ الْبَاءِ فِي صَاحِبِ الْمَثَلِ ، فَطَفَعَهُ عَلَيْهِ . قالَ : وَفِي شَرْحِ أَشْأَاءِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ عَمْرِو الْمُطَرِّزِ حَمَزَةُ بْنُ بَيْضٍ ، قالَ الْفَرَّاءُ : الْبَيْضُ جَمْعُ أَبْيَضٍ وَبَيْضَاءٍ .

وَالْبَيْضَةُ : اسْمُ مَاءٍ . وَالْبَيْضَتَانِ وَالْبَيْضَتَانِ ،

(١) سبق أن تَبَّهَ ابْنُ مَنْظُورٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - إِلَى أَنْ اسْتِعْمَلَ «لَا غَيْرَ» لِحُجْوَ صَوَابِهِ لَيْسَ غَيْرَ ؛ وَفِي هَذَا نِزَاهٍ بِكَثَرٍ مِنْ اسْتِعْمَالِ هَذَا اللَّحْنِ الَّذِي تَبَّهَ إِلَيْهِ !

بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ مِنَ الْكُوفَةِ ؛ قالَ الْأَخْطَلُ : فَهُوَ بِهَا سَبْيٌ ظَنًّا وَلَيْسَ لَهُ بِالْبَيْضَتَيْنِ وَلَا بِالْبَيْضِ مَذْخَرٌ وَيُروى بِالْبَيْضَتَيْنِ .

وَدُو بَيْضَانٍ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ مُزَاهِمٌ :

كَمَا صَاحَ فِي أَفْئَانٍ ضَالٍ عَشِيَّةً

بِاسْفَلِ ذِي بَيْضَانٍ جُودُ الْأَخَاطِيبِ وَأَمَّا بَيْتُ جَرِيرٍ :

فَعِيدَكُمَا اللَّهُ الَّذِي أَنْتَمَا لَهُ

أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ السُّنَادِيَا ؟ فَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْبَيْضَةُ ، بِالْكَسْرِ ، بِالْحَزَنِ لَيْتِي يَرْبُوعٌ ، وَالْبَيْضَةُ ، بِالْفَتْحِ ، بِالضَّمِّ لَيْتِي دَارِمٌ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لِمَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَالْعَبَقَةِ بَيْضَةُ ، قالَ : وَبَعْدَ الْبَيْضَةِ الْبَيْضَةُ . وَبَيْضَاءُ بَنِي جَذِيَّةَ : فِي حُدُودِ الْخَطِّ بِالْحَزَنِ كَانَتْ لِعَدِ الْقَيْسِ ، وَفِيهَا تَحِيلٌ كَثِيرَةٌ وَأَحْسَاءُ عَذْبَةٌ وَقُصُورٌ جَمَّةٌ ؛ قالَ : وَقَدْ أَقْسَتْ بِهَا مَعَ الْقَرَامِطَةِ قَيْطَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَيْضَةُ أَرْضٌ بِاللَّوْ حَفَرُوا بِهَا حَتَّى أَتَتْهُمُ الرِّيحُ مِنْ تَحْتِمْ فَرَفَعَتْهُمْ وَلَمْ يَعْلَمُوا إِلَى الْمَاءِ . قالَ شَمِرٌ : وقالَ غَيْرُهُ الْبَيْضَةُ أَرْضٌ بَيْضَاءُ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالسَّودَةُ : أَرْضٌ بِهَا تَحِيلٌ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ : يَنْشَقُّ عَنِّي الْحَزَنُ وَالْبَرِّيْتُ وَالْبَيْضَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْحُبُوتُ كَتَبَهُ شَمِرٌ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، ثُمَّ حَكَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

• بَيْضٌ . الْبَيْضَةُ : الرَّحِمُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ بَيْظٌ ، قالَ الشَّاعِرُ بَصِيفُ الْقَطَا وَتَنْهَنُ يَحْمِلُنَ الْمَاءَ لِفِرَاحِهِنَّ فِي حَوَاصِلِهِنَّ : حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي

كَمَا يَحْمِلُنَ فِي الْبَيْظِ الْفَطِيظَا الْفَطِيظُ : مَاءُ الْفَحْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : باظَ الرَّجُلُ بَيْظًا بَيْظًا وَباظَ يَبْوَظُ يَبْوَظًا إِذَا قَرَّرَ أَرُونَ أَبِي عُمَيْرٍ فِي الْمَهْجَلِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْأَرُونَ الْمَتَى ، وَبِأَبِي عُمَيْرٍ الذَّكَرَ ، وَبِالْمَهْجَلِ قَرَارَ الرَّحِمِ . وقالَ اللَّيْثُ :

الْبَيْظُ مَاءُ الرَّجُلِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَاظَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ جِسْمُهُ بَعْدَ هَرَالٍ .

• بيع • البَيْعُ : ضِدُّ الشَّرَاءِ ، وَالْبَيْعُ : الشَّرَاءُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَبِعْتُ الشَّيْءَ : شَرَيْتُهُ ، أَيْبَعُهُ بَيْعًا وَبَيْعًا ، وَهُوَ شَاذٌ وَقِيَاسُهُ مَبَاعًا . وَالْإِشْتِيَاءُ : الْإِشْتِرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُونَ إِنَّمَا النَّهْيُ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ إِنَّمَا هُوَ لَا يَشْتَرِي عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ، فَأَيُّمَا وَقَعَ الشَّيْءُ عَلَى الْمُشْتَرِي لَا عَلَى الْبَائِعِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ بَيْعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ عِنْدِي وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا ، لِأَنَّ الْبَائِعَ لَا يَكَادُ يَدْخُلُ عَلَى الْبَائِعِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ بِسِلْعَتِهِ شَيْئًا فَيَجِيءُ مُشْتَرِيًا آخَرَ فَيَزِيدُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ مِنَ الرَّجُلِ سِلْعَةً وَلَمَّا يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا قَبْلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَعْزُضَ رَجُلٌ آخَرَ سِلْعَةً أُخْرَى عَلَى الْمُشْتَرِي تُشَبِّهُ السِّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَى ، وَيَبِيعُهَا مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا أَنْ يَرُدَّ السِّلْعَةَ الَّتِي اشْتَرَى أَوَّلًا ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَ لِلْمُتَبَايِعِينَ الْخِيَارَ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَيَكُونُ الْبَائِعُ الْأَخِيرُ قَدْ أَفْسَدَ عَلَى الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بَيْعَهُ ، ثُمَّ لَعَلَّ الْبَائِعَ يَخْتَارُ نَقْضَ الْبَيْعِ قَبْضًا عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُتَبَايِعِ بَيْعَهُ ، قَالَ : وَلَا أَتَى رَجُلًا قَبْلَ أَنْ يَتَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَإِنْ كَانَ تَسَاوَا ، وَلَا بَعْدَ أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَقَامِهِمَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، عَنْ أَنْ يَبِيعَ أَى الْمُتَبَايِعِينَ شَاءَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِبَيْعٍ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ قَبْلَى عَنْهُ ، قَالَ : وَهَذَا يُوَافِقُ حَدِيثَ : الْمُتَبَايِعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ، فَإِذَا بَاعَ رَجُلٌ رَجُلًا عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْحَدِيثِ فِيهِ ، وَالْبَيْعُ لَا يَزِمُ لَا يَفْسُدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي سَوَاءٌ فِي الْإِثْمِ إِذَا بَاعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَوْ اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مَهُمَا يَلْزَمُهُ ائْتِمَارُ

الْبَائِعِ ، مُشْتَرِيًا كَانَ أَوْ بَائِعًا ، وَكُلُّ مَنِ عَنِ ذَلِكَ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : هُمَا مُتَسَاوَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشَّرَاءِ ، فَإِذَا عَقِدَ الْبَيْعُ فَهُمَا مُتَبَايِعَانِ وَلَا يَسْمَانِ يَبِيعِينَ وَلَا مُتَبَايِعِينَ وَهُمَا فِي السَّوْمِ قَبْلَ الْعَقْدِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُ مَنْ يَخْتِجُ لِأَيِّ حَقِيقَةٍ وَذَوِيهِ وَقَوْلِهِمْ لَا خِيَارَ لِلْمُتَبَايِعِينَ بَعْدَ الْعَقْدِ بِأَيُّمَا يَسْمَانِ مُتَبَايِعِينَ وَهُمَا مُتَسَاوَانِ قَبْلَ عَقْدِهِمَا الْبَيْعَ ، وَاحْتِجُّ فِي ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّمَاخِ فِي رَجُلٍ بَاعَ قَوْسًا :

قَوَايِ بِهَا بَعْضَ الْمَوَاسِمِ فَأَتَرَى
لَهَا بَيْعٌ يُغْلِي لَهَا السَّوْمَ وَارْتِ
قَالَ : فَسَمَاءُ بَيْعًا وَهُوَ سَائِمٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا وَهَمٌّ وَنَمُوهُ ، وَيُرَدُّ مَا تَأَوَّلَهُ هَذَا الْمُخْتِجُ شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الشَّمَاخَ قَالَ هَذَا الشَّرْهُ بَعْدَمَا انْعَقَدَ الْبَيْعُ بَيْنَهُمَا بِتَفَرُّقٍ عَنْ مَقَامِهِمَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، فَسَمَاءُ بَيْعًا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَوْ لَمْ يَكُونَا أَتَمَّا الْبَيْعَ لَمْ يَسْمَ بَيْعًا ، وَإِرَادَ بِالْبَيْعِ الَّذِي اشْتَرَى وَهَذَا لَا يَكُونُ حُجَّةً لِمَنْ يَجْعَلُ الْمُتَسَاوِينَ يَبِيعِينَ وَلَمَّا يَتَعَقَّدُ بَيْنَهُمَا الْبَيْعُ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّهُ يُرَدُّ تَأْوِيلُهُ مَا فِي سِيَاقِ خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ، فَإِذَا قَالَ لَهُ : اخْتَرْ ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقَا ، أَلَا تَرَاهُ جَعَلَ الْبَيْعَ يَتَعَقَّدُ بِأَحَدِ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَتَفَرَّقَا عَنْ مَكَانِهِمَا الَّذِي تَبَايَعَا فِيهِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُخَيَّرَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ؟ وَلَا مَعْنَى لِلتَّخْيِيرِ إِلَّا بَعْدَ انْعِقَادِ الْبَيْعِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا إِذَا كَانَ الْمُتَعَاقدَانِ فِي مَجْلِسِ الْعَقْدِ ، وَطَلَبَ طَالِبُ السِّلْعَةِ بِأَكْثَرِ مِنَ الثَّمَنِ لِيُرْغَبَ الْبَائِعُ فِي فَسْخِ الْعَقْدِ ، فَهُوَ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ إِضْرَارٌ بِالْغَيْرِ ، وَلِكُنْهَ مُتَعَقَّدٌ لِأَنَّ نَفْسَ الْبَيْعِ غَيْرُ مَقْصُودٍ بِالنَّبِيِّ ، فَإِنَّهُ لَا خَلَلَ فِيهِ ، الثَّانِي أَنْ يَرْغَبَ الْمُشْتَرِي فِي الْفَسْخِ بِعَرْضِ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِهَا ، أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذَلِكَ الثَّمَنِ ، فَإِنَّهُ مِثْلُ الْأَوَّلِ فِي

النَّبِيِّ ، وَسَوَاءٌ كَانَ قَدْ تَعَاقَدَا عَلَى الْمَبِيعِ أَوْ تَسَاوَا وَقَارَبَا الْإِنْعِقَادَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَقْدُ ، فَعَلَى الْأَوَّلِ يَكُونُ الْبَيْعُ بِمَعْنَى الشَّرَاءِ ، تَقُولُ بَيْعْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتُهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَعَلَى الثَّانِي يَكُونُ الْبَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَقَالَ الْقَرَزْدَقِيُّ :

إِنَّ الشَّابَّ لِرَابِعٍ مَنْ بَاعَهُ
وَالشَّيْبُ لَيْسَ لِابْنِهِ بِجَارٍ
بَعْنِي مَنْ اشْتَرَاهُ .

وَالشَّيْءُ مَبِيعٌ وَسَبُوعٌ مِثْلُ مَخِيطٍ وَمَخْطُوطٍ عَلَى النَّقْصِ وَالْإِنْمَامِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الَّذِي حُدِفَ مِنْ مَبِيعٍ أَوْ مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ أَوَّلُ بِالْحَذْفِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَحْذُوفَةُ عَيْنُ الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَنُوا الْيَاءَ أَلْفَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا فَانْقَضَتْ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنْ الضَّمَّةِ كَسْرَةً لِلْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْيَاءُ وَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءَ كَمَا انْقَلَبَتْ أَوْ مِيزَانٍ لِلْكَسْرِ ، قَالَ الْمَازِنِيُّ : كِلَا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ أَقْبَسُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَيْعُ مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ إِذَا اشْتَرَى وَبَاعَ مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

وَبَائِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
تَبَاتَا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَفَتْ مَوْعِدِ
أَرَادَ مَنْ لَمْ تَشْتَرِ لَهُ زَادًا .

وَالْبَيْاعَةُ : السِّلْعَةُ ، وَالْإِشْتِيَاءُ : الْإِشْتِرَاءُ . وَتَقُولُ : بَيْعُ الشَّيْءِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْبَاءَ ، وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْيَاءَ وَآوًا فَيَقُولُ بُوَعَ الشَّيْءُ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كَيْلٍ وَقِيلَ وَأَشْبَاهُهَا ، وَقَدْ بَاعَهُ الشَّيْءُ وَبَاعَهُ مِنْهُ بَيْعًا فِيهَا ، قَالَ :

إِذَا الثَّرِيَّا طَلَعَتْ عِشَاءً
فَبِعَ لِرَاعِي غَنَمٍ كِسَاءً
وَأَتْبَعَ الشَّيْءَ : اشْتَرَاهُ ، وَأَبَاعَهُ : عَرَضَهُ لِلْبَيْعِ ، قَالَ الْهَمْدَانِيُّ :

فَرَضْتُ آلَاءَ الْكُتَيْبِ فَمَنْ يَبِيعُ
فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادًا بِمُسَاعٍ
أَيُّ بَعْضِ لَيْبِيعٍ ، وَالْأَوَّلُ : خِصَالَةُ الْجَمِيلَةِ ،
وَيُرَى أَفْلَاءَ الْكُتَيْبِ .

وَبَايَعَهُ مُبَايَعَةً وَبِيعَا : عَارَضَهُ بِالْبَيْعِ ،
قَالَ جُنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ :
فَإِنْ أَكْ نَائِيًا عَنْهُ فَاقِي
سُرُزْتُ بِأَنَّهُ غِيْنُ الْبِيعَا
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

كَمَعْبُونٍ يَعْصُ عَلَى يَدَيْهِ
تَبَيَّنَ عَنْهُ بَعْدَ الْبِيعِ
وَأَسْتَبَعْتُهُ النَّيَّ أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنِّي .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْبَيْعِ مِنَ الْبَيْعِ مِثْلُ
الْجَلِيسَةِ وَالرُّكْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَغْدُو فَلَا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ
بَيْعَةٍ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ الْبَيْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
الْبَيْعِ : الْحَالَةُ كَالرُّكْبَةِ وَالْقَعْدَةِ .

وَالْبَيْعَانِ : الْبَائِعُ وَالْمُشْتَرِي ، وَجَمْعُهُ بَاعَةٌ
عِنْدَ كُرَاعٍ ، وَنَظِيرُهُ عَيْلٌ وَعَالَةٌ وَسَيِّدَةٌ سَادَةٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ إِنَّمَا هُوَ
جَمْعٌ فَاعِلٌ ، فَأَمَّا فِعْلٌ فَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ ،
وَكُلٌّ مِنَ الْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي بَائِعٌ وَبَيْعٌ . وَرَوَى
بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ : الْمُتَبَايَعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ
يَتَفَرَّقَا .

وَالْبَيْعُ : اسْمُ الْمَبِيعِ ، قَالَ صَخْرَةُ الْغَيِّ :
فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ السُّدُرِي
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعًا جَزِيفًا
بِصِفِ سَحَابٍ ، وَالْجَمْعُ بَيْعٌ .
وَالْبِيعَاتُ : الْأَشْيَاءُ الَّتِي يُتَبَايَعُ بِهَا فِي
التَّجَارَةِ .

وَرَجُلٌ بَيْعٌ : جَيْدُ الْبَيْعِ ، وَبِيعٌ :
كَثِيرٌ ، وَبَيْعٌ كَبِيرٌ ، وَالْجَمْعُ بَيْعُونَ وَلَا
يُكْسَرُ ، وَالْأَتْنِي بَيْعَةٌ وَالْجَمْعُ بَيْعَاتٌ وَلَا يُكْسَرُ ،
حِكَاةُ سَبِيحِيَّةٍ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ الضُّبِّيُّ : يُقَالُ بَاعَ
فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ فُلَانٍ ، وَهُوَ مِثْلُ قَدِيمٍ تَضَرُّعُهُ
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ صَاحِبَهُ وَهُوَ يَبِيعُ أَنْ يُغَالِيَهُ ،
فَإِذَا ظَفِرَ بِمَا حَاقَهُ قِيلَ : بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِ
فُلَانٍ ، وَمِثْلُهُ : شَقَّ فُلَانٌ غُبَارَ فُلَانٍ . وَقَالَ

غَبَرُهُ : يُقَالُ بَاعَ فُلَانٌ عَلَى بَيْعِكَ أَيْ قَامَ مَقَامَكَ
فِي الْمَنْزِلَةِ وَالرَّفْعَةِ ؛ وَيُقَالُ : مَا بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ
أَحَدٌ ، أَيْ لَمْ يُسَاوِكَ أَحَدٌ ؛ وَتَزَوَّجَ يَزِيدُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أُمَّ مَسْكِينٍ بِنْتَ عَمْرٍو
عَلَى أُمِّ هَاشِمٍ ^(١) فَقَالَ لَهَا :

مَا لَكَ أُمَّ هَاشِمٍ تَبْكِينَ ؟
مِنْ قَدَرِ حَلٍّ بِكُمْ تَضْجِينَ ؟
بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكَ أُمَّ مَسْكِينٍ ،
مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةِ مِيَامِينَ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَحَى عَنْ يَبِيعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ،
وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ نَقْدًا بَعَشْرَةَ ،
وَنِسِيَّةً بِخَمْسَةِ عَشَرَ ، فَلَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَا يَذَرِي
أَيُّهُمَا الثَّمَنُ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيَقَعَ عَلَيْهِ الْعَقْدُ ،
وَمِنْ صُورِهِ أَنْ تَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا بَعَشْرِينَ
عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي ثَوْبَكَ بَعَشْرَةَ ، فَلَا يَصِحُّ لِلشَّرْطِ
الَّذِي فِيهِ ، وَلِأَنَّهُ يَسْفُطُ بِسُقُوطِهِ بَعْضُ الثَّمَنِ
فَيَصِيرُ الْبَاقِي مَجْهُولًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْ بَيْعِ وَشَرْطِ
وَبَيْعٍ وَسَلْفٍ ، وَهُمَا هَذَانِ الْوُجْهَانِ . وَأَمَّا مَا
وَرَدَ فِي حَدِيثِ الْمُرَازَعَةِ : نَحَى عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَيْ كَرَاهِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
لَا تَبِيعُوهَا أَيْ لَا تَكْرُوهَا .

وَالْبَيْعَةُ : الصَّفَقَةُ عَلَى إِجَابِ الْبَيْعِ وَعَلَى
الْمُبَايَعَةِ وَالطَّاعَةِ . وَالْبَيْعَةُ ، الْمُبَايَعَةُ وَالطَّاعَةُ .
وَقَدْ تَبَايَعُوا عَلَى الْأَمْرِ : كَقَوْلِكَ أَصَفَقُوا عَلَيْهِ ،
وَبَايَعَهُ عَلَيْهِ مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ . وَبَايَعْتُهُ مِنَ الْبَيْعِ
وَالْبَيْعَةِ جَمِيعًا ، وَالتَّبَايُعُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ : أَلَا تَبَايَعُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ ؟ هُوَ عِبَارَةٌ
عَنِ الْمُعَاقَدَةِ وَالْمُعَاهَدَةِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
بَاعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَأَعْطَاهُ خَالِصَةً نَفْسِهِ
وِطَاعَتَهُ وَذَخِيلَةَ أَمْرِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ .

وَالْبَيْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : كَيْسَةُ النَّصَارَى ،
وَقِيلَ : كَيْسَةُ الْيَهُودِ ، وَالْجَمْعُ بَيْعٌ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبِيعَ وَصْلَاتٌ وَمَسَاجِدُ » ،

(١) قوله : « على أم هاشم » عبارة شارح القاموس :

على أم خالد بنت أبي هاشم ، ثم قال في الشعر : ما لك
أُم خالد .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ قَالَ قَاتِلٌ : فَلَمْ جَعَلَ اللَّهُ
هَذِمَهَا مِنَ الْفَسَادِ ، وَجَعَلَهَا كَالْمَسَاجِدِ وَقَدْ
جَاءَ الْكِتَابُ الْعَزِيزُ بِسَنَخٍ شَرِيعَةٍ النَّصَارَى
وَالْيَهُودِ ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْبَيْعَ وَالصَّوَامِعَ
كَانَتْ مُتَعَبَّدَاتٍ لَهُمْ إِذْ كَانُوا مُسْتَقِيمِينَ عَلَى
مَا أَمَرُوا بِهِ غَيْرَ مُبَدِّلِينَ وَلَا مُغَيِّرِينَ ، فَأَخْبَرَ
اللَّهُ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، أَنَّ لَوْلَا دَفْعُهُ النَّاسَ عَنِ الْفَسَادِ
يَبْغِضُ النَّاسُ لَهَلُمَّتْ مُتَعَبَّدَاتُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْ
أَهْلِ دِينِهِ وَطَاعَتِهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ ، قَبْدًا بِذِكْرِ الْبَيْعِ
عَلَى الْمَسَاجِدِ ، لِأَنَّ صَلَوَاتٍ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ أَنْبِيَاءِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَمَمِهِمْ كَانَتْ فِيهَا قَبْلَ نَزُولِ الْقُرْآنِ
وَقَبْلَ تَبْدِيلِ مَنْ بَدَّلَ ، وَأُخْدِثَتِ الْمَسَاجِدُ وَسُمِّيَتْ
بِهَذَا الْإِسْمِ بَعْدَهُمْ ، قَبْدًا - جَلَّ ثَنَاؤُهُ - بِذِكْرِ
الْأَقْدَمِ وَأَخَّرَ ذِكْرَ الْأَخْدِثِ لِهَذَا الْمَعْنَى .

وَبِإِيعِ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذَرِيحَةَ :
وَكَانَهَا بِالْجَزْعِ جَزْعُ نَبِيعٍ
وَأُولَاتِ ذِي الْعَرَاءِ نَهَبُ مُجْمَعٍ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ فِعْلٌ مَقُولٌ وَزَنُّهُ شَاعِلٌ
كُنْضَارِبٍ وَنَحْوُهُ إِلَّا أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ مُجْرَدًا مِنْ
ضَمِيرِهِ ، فَلِذَلِكَ أُعْرِبَ وَلَمْ يُحْكَمْ ، وَلَوْ كَانَ
فِيهِ ضَمِيرٌ لَمْ يَقَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَانَ
يَلْزَمُ حِكَايَتَهُ إِنْ كَانَ جُمْلَةً كَذَرَى حَبًّا وَتَابَطَ
شَرًّا ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ كَانَ
يَلْزَمُهُ مِنْهُ حَذْفُ سَاكِنِ الْوَتْدِ قَصِيرٌ مُتَفَاعِلُنْ
إِلَى مُتَفَاعِلٍ ، وَهَذَا لَا يُجِزُهُ أَحَدٌ ، فَإِنْ قُلْتَ :
فَهَلَّا نَوْتُهُ كَمَا تَنْوُنُ فِي الشَّعْرِ الْفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِهِ :
مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجْنَ
وَقَوْلِهِ :

دَايَنْتُ أَرَوِي وَالْدَيُونُ تُفَضِّلُنْ

فَكَانَ ذَلِكَ يَنْوِنُ الْبَيْتَ لِمَعْنَى نَوْنِ مُتَفَاعِلُنْ ؟
قِيلَ : هَذَا التَّنْوِينُ إِنَّمَا يَلْحَقُ الْفِعْلَ فِي الشَّعْرِ
إِذَا كَانَ الْفِعْلُ قَافِيَةً ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ قَافِيَةً فَإِنَّ
أَحَدًا لَا يُجِزُ تَنْوِينَهُ ، وَلَوْ كَانَ تَبَايَعُ مَهْمُوزًا
لَكَانَتْ نُونُهُ وَهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّتَيْنِ فَكَانَ كَمُدَاغِرٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ النُّونَ وَهَمْزَتُ مَوْقِعِ أَصْلٍ يَحْكُمُ عَلَيْهَا
بِالْأَصْلِيَّةِ ، وَالْهَمْزَةُ حَشَوَقِيحِبُ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا ،
فَإِنْ قُلْتَ : فَلَمَّا كَثُرَتْ حَطَائِظُ وَجَرَانِصُ ؟
قِيلَ : ذَلِكَ شَاذٌ فَلَا يَخْسُنُ الْحَمْلُ عَلَيْهِ وَصَرَفُ

تَبَاعٍ ، وَهُوَ مَقُولٌ مَعَ مَا فِيهِ مِنَ التَّعْرِيفِ ،
وَالْمِثَالُ ضُرُورَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بيع • تَبَعَ بِهِ الدَّمُ : هَاجَ بِهِ ، وَذَلِكَ حِينَ
تَظْهَرُ حُمْرَتُهُ فِي الْبَدَنِ ، وَهُوَ فِي الشَّفَةِ خَاصَّةً
الْبَيْعُ . أَبُو زَيْدٍ : تَبَعَ بِهِ النَّوْمُ إِذَا غَلِبَهُ ،
وَتَبَعَ بِهِ الدَّمُ غَلِبَهُ ، وَتَبَعَ بِهِ الْمَرَضُ غَلِبَهُ .
وَقَالَ شَيْخٌ : تَبَعَ بِهِ الدَّمُ أَنْ يَغْلِبَهُ حَتَّى يَقْهَرَهُ ،
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : تَبَعَ بِهِ الدَّمُ أَيْ تَرَدَّدَ فِيهِ
الدَّمُ . وَتَبَعَ الْمَاءُ إِذَا تَرَدَّدَ قَهْرًا فِي مَجْرَاهُ مَرَّةً
كَذَا وَمَرَّةً كَذَا ، وَكَذَلِكَ تَبَوَّجَ بِهِ الدَّمُ (١) .
وَالْبَيْعُ : تَوَقَّدَ الدَّمُ حَتَّى يَظْهَرَ فِي الْعُرْوِ . قَالَ
شَيْخٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْيَا :

فَاعْلَمْ وَلَيْسَ الرَّأْيُ بِالْبَيْعِ
وَمَسَّرَ التَّبِعُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَتَبُغِ الدَّاءُ إِذَا أَخَذَ
فِي جَسَدِهِ كُلَّهُ وَأَشْتَدَّ ، وَقَوْلُهُ أَشْدَدُّ نَعْلَبُ :
وَعَلَّمَ تَرْبِغَاتُ الْهَوَى أَنْ وُدَّهَا

تَبَعَ مِثْلُ كُلِّ عَظْمٍ وَمُفْصِلٍ
لَمْ يُقْسَرُهُ ، وَهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى رَكِبَ ،
فَيَتَصَبَّبُ انْتِصَابَ الْمُفْعُولِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فِي مَعْنَى هَاجَ وَثَارَ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ عَلَى هَذَا :
ثَارَ مِثْلُ كُلِّ عَظْمٍ وَمُفْصِلٍ ، فَحَذَفَ عَلَى
وَعَدَى الْفِعْلِ بَعْدَ حَذْفِ الْحَرْفِ .

وَتَبَعَ بِهِ الدَّمُ : غَلِبَهُ وَقَهَرَهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ
عَنِ الْبَغَى ، أَيْ تَبَعِيَ مِثْلَ جَذَبَ وَجَدَّ وَمَا أَطْبَعَهُ
وَأَيْطَعَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَإِنَّكَ عَالِمٌ وَلَا تَبَغْ (٢) ،
أَيْ لَا تَبِعْ بِكَ الْعَيْنُ قُصْبِيكَ كَمَا يَتَّبِعُ الدَّمُ

(١) قَوْلُهُ : « وَكَذَلِكَ تَبَوَّجَ بِهِ الدَّمُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
بِحَاءٍ مَهْمَلَةٍ ، وَلِغَلَبَةِ بَغَيْنٍ مَعْجَمَةٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَإِنَّكَ عَالِمٌ وَلَا تَبَغْ » . . . إلخ . فِي
الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ ، بِمَادَّةِ بَوَّجَ : قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّكَ
لِعَالِمٌ وَلَا تَبَغْ ، بِالتَّوَعُّجِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْ لَا يَقْرَنُ بِكَ مَا
يُظْلِكُ . هَذَا ذِكْرُ الصَّغَاغِي ، وَأَوْرَدَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمُحْتَلِّ ،
وَيَعْنِي الزَّمْخَشَرِي ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيْ لَا تُصَيِّبُكَ عَيْنٌ
تَبَاغِيكَ بِسَوْءٍ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهُ مَأْخُذٌ مِنْ تَبَعَ الدَّمُ ،
أَيْ لَا تَتَّبِعْ بِكَ عَيْنٌ فَتُؤْذِيكَ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ
فِي بَيْعٍ . قُلْتُ : فِي الْمَعْجَمِ يُقَالُ أَبَاغَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ،
إِذَا بَغَى ، وَفُلَانٌ مَا يُبَاغُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَرِيمٌ
لَا يُبَاغُ .

بِصَاحِبِهِ فَيَقْتُلُهُ .

وَحَكَى بَعْضُ الْأَعْرَابِ : مَنْ هَذَا الْمَبُوعُ
عَلَيْهِ ، وَمَنْ هَذَا الْمُبْتَاعُ عَلَيْهِ ؟ مَعْنَاهُ لَا يُحْسَدُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ لَا يَتَّبِعُ
بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ فَيَقْتُلُهُ ، أَيْ لَا يَتَّبِعُ ، وَقِيلَ :
أَصْلُهُ مِنَ الْبَغَى ، يُرِيدُ تَبَعِيَ فَقَدَّمَ الْبَاءَ وَآخَرَ
الْعَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَبَعَ وَتَبَوَّجَ ، بِالْوَاوِ
وَالْبَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَوَّاءِ وَهُوَ التَّرَابُ إِذَا ثَارَ ،
فَمَعْنَاهُ لَا يَتَّبِعُ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا تَبَعَ بِأَحَدِكُمْ الدَّمُ فَلْيَحْتَنِمْ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : ابْنِي خَادِمًا لَا يَكُونُ قَحْمًا فَانِيًا
وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا ، فَقَدْ تَبَعَ بِي الدَّمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَيْق • الْبَيْقَةُ (٣) : حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْجَلْبَانِ
أَخْضَرُ يُؤْكَلُ مَحْبُورًا وَمَطْبُوحًا ، وَتُعْلَفُ الْبَقَرُ ،
وَهُوَ بِالشَّامِ كَثِيرٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ
الْفُقَهَاءُ فِي الْقَطَائِنِ .

• بِيل • بَيْلٌ : نَهْرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بَيْن • الْبَيْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ :
يَكُونُ الْبَيْنُ الْفُرْقَةُ ، وَيَكُونُ الْوَصْلُ ، بَانَ بَيْنٌ
بَيْنًا وَبَيْنُونَةً ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَشَاهِدُ الْبَيْنِ
الْوَصْلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ فَرَّقَ الْوَاشِينَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا (٤)

فَقَرَّتْ بِذَلِكَ الْوَصْلَ عَيْنِي وَغَيْبَهَا
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرُكَ لَوْلَا الْبَيْنُ لَا يَقْطَعُ الْهَوَى
وَلَوْلَا الْهَوَى مَا حَنَّ لِلْبَيْنِ الْإِلْفُ
فَالْبَيْنُ هُنَا الْوَصْلُ .

(٣) قَوْلُهُ : « الْبَيْقَةُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِيَاءٍ
مُخَفَّفَةٍ ، وَبَعَادَةُ الْقَامُوسِ : الْبَيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبٌّ إِلَى
آخِرِ مَا هُنَا . وَفِي الْبَيْقَةِ بِيَاءٌ بَعْدَ الْقَافِ مَضْبُوطَةٌ بِالتَّشْدِيدِ
قَالَ : الْبَيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، نَبَاتٌ أَطْوَلُ مِنَ الْعَدَسِ .

(٤) قَوْلُهُ : « وَبَيْنَهَا » فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ -
دَارِ بَيْرُوتَ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : وَبَيْنَهَا ،
بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، فَبَيْنَهَا مَعْطُوفٌ عَلَى بَيْنِي ، وَهُوَ
اسْمٌ مُتَمَكِّنٌ ، فَاعِلٌ قَرَى ، وَلَيْسَ ظَرْفًا .

[عبد الله]

وَأَشْدَّ أَبُو عَمْرٍو فِي رَفْعِ بَيْنَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
كَانَ رِمَاحَنَا أَشْطَانًا بِشَرِّ
بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيهَا جَرُورٍ
وَأَشْدَّ أَيْضًا :

وَيُشْرِقُ بَيْنَ اللَّيْلِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَيَكُونُ الْبَيْنُ اسْمًا وَظَرْفًا
مُتَمَكِّنًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ
وَصَلَ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَرْغُمُونَ » ، قُرِئَ بَيْنَكُمْ بِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ ، فَالرَّفْعُ عَلَى الْفِعْلِ أَيْ تَقَطَّعَ وَصَلَكُمْ ،
وَالنَّصْبُ عَلَى الْحَذْفِ ، يُرِيدُ مَا بَيْنَكُمْ ، قَرَأَ نَافِعٌ
وَحَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ ، وَالْكَسَائِيُّ بَيْنَكُمْ نَصْبًا ، وَقَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ بَيْنَكُمْ رَفْعًا ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ أَيْ وَصَلَكُمْ ،
وَمَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ تَقَطَّعَ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ ،
وَقَالَ الرَّجَّازُ فِيمَنْ فَتَحَ الْمَعْنَى : لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا
كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرِكَةِ بَيْنَكُمْ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنَكُمْ ، وَاعْتَمَدَ
الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ مِنَ التَّحْوِيلِ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ لِمَنْ
قَرَأَ بَيْنَكُمْ ، وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ يُنْكِرُ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ ،
وَيَقُولُ : مَنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ لَمْ يَجُزْ إِلَّا بِمَوْصُولٍ
كَقَوْلِكَ مَا بَيْنَكُمْ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ
الْمَوْصُولِ وَبَقَاءُ الصَّلَةِ ، لَا تُجِيزُ الْعَرَبُ : إِنَّ
قَامَ زَيْدٌ ، بِمَعْنَى إِنَّ الَّذِي قَامَ زَيْدٌ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ خَطَأٌ ،
لِأَنَّ اللَّهَ - جَلَّ ثَنَاهُ - خَاطَبَ بِمَا أُنْزِلَ فِي
كِتَابِهِ قَوْمًا مُشْرِكِينَ فَقَالَ : « وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُكُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ
زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » ،
أَرَادَ لَقَدْ تَقَطَّعَ الشَّرْكُ بَيْنَكُمْ أَيْ فِيهَا بَيْنَكُمْ ،
فَأَضْمَرَ الشَّرْكَ لِمَا جَرَى مِنْ ذِكْرِ الشَّرَكَاءِ ،
فَأَفْهَمَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَنْ قَرَأَ بِالنَّصْبِ
احْتَمَلَ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ
مُضْمَرًا ، أَيْ لَقَدْ تَقَطَّعَ الْأَمْرُ أَوِ الْعَقْدُ أَوِ الْوَدُّ
بَيْنَكُمْ ، وَالْآخَرُ مَا كَانَ يَرَاهُ الْأَخْفَشُ مِنْ أَنَّ
يَكُونُ بَيْنَكُمْ ، وَإِنْ كَانَ مُنْصُوبٌ اللَّفْظُ مَرْفُوعٌ

الموضع بفعله ، غير أنه أقرت عليه نضبة الطرف ، وإن كان مرفوع الموضع لإطراد استعمالهم إياه ظرفاً ، إلا أن استعمال الجملة التي هي صفة للمبتدأ مكانه أسهل من استعمالها فاعلة ، لأنه ليس يلزم أن يكون المبتدأ اسماً محضاً كزورم ذلك في الفاعل ، ألا ترى إلى قولهم : نسمع بالمعدي خير من أن تراه ، أي سماعك به خير من رؤيتك إياه .

وقد بان الحى بينا وبينونة ، وأنشد نعلب : فهاج حوى في القلب ضمة الهوى بينونة ينأى بها من يودع والمأينة : المفارقة .

وتباين القوم : تهاجروا . وغراب البين : هو الأبقع ، قال عترة : ظعن السدين فراقهم أتوقع وجرى بينهم الغراب الأبقع حرق الجناح كأن لحى رأسه

جلمان بالأخبار هش مؤلمع وقال أبو العوث : غراب البين هو الأحمر المنقار والرجلين ، فأما الأسود فإنه الحاتم ، لأنه يحتم بالفراق . ونقول : ضربه فابان رأسه من جسده وفصله ، فهو مبين . وفي حديث الشرب : ابن القدح عن فيك ، أي أفصله عنه عند التنفس ، لئلا يسقط فيه شيء من الريق ، وهو من البين البعد والفراق .

وفي الحديث في صفته ، صلى الله عليه وسلم : ليس بالطويل البائن ، أي المفرط طولاً الذي بعد عن قد الرجال الطوال ، وبان الشيء بيناً وبيناً .

وحكى الفارسي عن أبي زيد : طلب إلى أبنه البائنة ، وذلك إذا طلب إليهما أن يبيناه بمال فيكون له على حدة ، ولا تكون البائنة إلا من الأبوين أو أحدهما ، ولا تكون من غيرهما ، وقد أبانه أبواه إبانة حتى بان هو بذلك بيناً وبيناً .

وفي حديث الشعبي قال : سمعت النعمان ابن بشير يقول : سمعت رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، وطلبت عمرة إلى بشير بن سعد أن ينحلي تحلاً من ماله ، وأن يطلق بي إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فيشهده ، فقال : هل لك معه ولد غيره ؟ قال : نعم ، قال : فهل أبنت كل واحد منهم بمنلى الذي أبنت هذا ؟ فقال : لا ، قال : فإني لا أشهد على هذا ، هذا جور ، أشهد على هذا غيري ، اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف ، قوله : هل أبنت كل واحد أي هل أعطيت كل واحد مالا تبينه به ، أي نفردة ، ولا نهم البائنة .

وفي حديث الصديق : قال لعائشة ، رضى الله عنهما : إني كنت أبشك ينحلي أي أعطيتك . وحكى الفارسي عن أبي زيد : بان وبانه ، وأنشد :

كأن عني وقد بانوني
غربان فوق جدول مجنون

وتباين الرجلان : بان كل واحد منهما عن صاحبه ، وكذلك في الشركة إذا انفصلا .

وبانت المرأة عن الرجل ، وهي بائن : انفصلت عنه بطلاق . وتطلق بانه ، بالهاء لا غير ، وهي فاعلة بمعنى مفعولة ، أي تطلق ذات بينونة ، ومثله : عيشة راضية ، أي ذات رضا . وفي حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته ثمانى تطلقات : فقيل له إنها قد بانت منك ، فقال : صدقوا . بانت المرأة من زوجها أي انفصلت عنه ، ووقع عليها طلاقه . والطلاق البائن : هو الذي لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقد جديد ، وقد تكرر ذكرها في الحديث .

ويقال : بانت يد الناقة عن جنبها بيناً ، وبان الخليط بيناً وبيناً وبينونة ، الطرمح :

أأذن الثاوي بينونة
ابن شمبل : يقال للجارية إذا تزوجت قد بانت ، وهن قد بن إذا تزوجن . وبين فلان بنته وأبناها إذا زوجها وصارت إلى زوجها وبانت هي إذا تزوجت ، وكأنه من البئر

البيدة ، أي بعدت عن بيت أبيها . وفي الحديث : من عال ثلاث بنات حتى بين أو يمتن ، بين ، يفتح الياء ، أي يتزوجن . وفي الحديث الآخر : حتى بانوا أو ماتوا .

وبئر بين : واسعة ما بين الجالين ، وقال أبو مالك : هي التي لا يصبها رشاؤها ، وذلك لأن جراب البئر مستقيم ، وقيل : البئر البئر الواسعة الرأس الضيقة الأسفل ، وأنشد أبو علي الفارسي :

إنك لو دعوتني ودوني
زوراء ذات مترع بين
لقلت : لبي لمن يدعوني

فجعلها زوراء ، وهي التي في جرابها عوج ، والمترع : الموضع الذي يصعد فيه الدلو إذا نزع من البئر ، فذلك الهاء هو المترع . وقال بعضهم : بئر بين وهي التي بين المستقي الحبل في جرابها لعوج في جولها ، قال جرير يصف خيلاً وصليها :

يشقن للنظر البعيد كأنما

إرناها بيوائن الأشطان
أراد كأنها تصل في ركابا ثبان أشطانها عن نواحيها لعوج فيها إرناها ذوات^(١) الأذن والنشاط منها ، أراد أن في صليها خشنة وعظماً ، كأنها تصل في بئر دخول ، وذلك أغلظ لصليها . قال ابن بري ، رحمه الله : البنت للفرزدق لا لجرير ، قال : والذي في شعره يهملن . والبائنة : البئر البيدة القعر الواسعة ، والبيون مثله لأن الأشطان تبين عن جرابها كثيراً .

وأبان الدلو عن طي البئر : حاد بها عنه لئلا يصبها فتتحرق ، قال :

(١) قوله : «إرناها ذوات إلخ» كذا بالأصل . وفي التكملة : والبيت للفرزدق يهجو جريراً ، والرواية إرناها أي كأنها تصل من آبار يوائن لسعة أجوافها إلخ . وقول الصاعاني : والرواية إرناها يعني بكسر الهزة وسكون الراء والنون كما هنا بخلاف رواية الجوهري فأنها أذناها ، وقد عزا الجوهري هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاعاني من وجهين .

دَلُّو عِرَالَك لَجَّ فِي مَنِيهَا
لَمْ تَرَ قَبْلِي مَاتِحًا يَتِيهَا
وَتَقُولُ : هُوَ يَتِي وَبَيْتُهُ ، وَلَا يَعْطِفُ عَلَيْهِ
إِلَّا بِالْوَالِدِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ اثْنَيْنِ .
وَقَالُوا : بَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ حَدَّثَ كَذَا ؛
قَالَ أَتَشَدُّهُ سَيَّوِيه :

فَبَيْنَا نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَنَا نَا

مُعَلَّقٌ وَفَضْفَ وَزَنَادَ رَاعٍ
إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَنَا نَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ
فَحَدَّثَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلِمَ أَضَافَ
الظَّرْفَ الَّذِي هُوَ بَيْنَ ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ هَذَا الظَّرْفَ
لَا يُضَافُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا لِمَا يَدُلُّ عَلَى أَكْثَرِ
مِنَ الْوَاحِدِ أَوْ مَا عَطِفَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِالْوَالِدِ دُونَ سَائِرِ
حُرُوفِ الْمُعْطَفِ ، نَحْوُ : الْمَالِ بَيْنَ الْقَوْمِ ،
وَالْمَالِ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَقَوْلُهُ نَحْنُ نَرْقُبُهُ جُمْلَةً ،
وَالْجُمْلَةُ لَا يُذْهَبُ لَهَا بَعْدَ هَذَا الظَّرْفِ ؟
فَالْجَوَابُ : أَنَّ هُنَا وَاسِطَةً مَحذُوفَةً (١) ، وَتَقْدِيرُ
الْكَلَامِ بَيْنَ أَقْوَاتٍ نَحْنُ نَرْقُبُهُ أَنَا نَا ، أَيْ أَنَا
بَيْنَ أَقْوَاتٍ رَقُبْنَا إِيَّاهُ ، وَالْجُمْلُ مِمَّا يُضَافُ
إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ ، نَحْوُ أَتَيْتُكَ زَمَنَ الْحِجَابِ
أَمِيرٌ ، وَأَوَانَ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الْمَلِكِ ، ثُمَّ إِنَّهُ
حَذَفَ الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ أَقْوَاتٌ وَوَلَّى الظَّرْفَ
الَّذِي كَانَ مُضَافًا إِلَى الْمَحذُوفِ الْجُمْلَةَ الَّتِي
أَقِيَمَتْ مَقَامَ الْمُضَافِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » ، أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ، وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يَخْفِضُ بَعْدَ بَيْنَا إِذَا صَلَحَ فِي مَوْضِعِهِ
بَيْنَ ، وَيُنْشِدُ قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ بِالْكَسْرِ :

بَيْنَا تَعْنِفُهُ الْكَمَاءُ وَزَوْغُهُ

يَوْمًا أَتَيْحَ لَهُ جَرَى سَلْفُ
وغيره يَرْفَعُ مَا بَعْدَ بَيْنَا وَيُنَمَّا عَلَى الْإِنْدَاءِ
وَالْخَبَرِ ، وَالَّذِي يُنْشِدُ يَرْفَعُ تَعْنِفُهُ وَيَخْفِضُهَا (٢) ،

(١) قوله : « أَنَّ هُنَا وَاسِطَةً مَحذُوفَةً ، الَّتِي فِي
الْأَصْلِ : مَحذُوفَةٌ ، فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ - دَارِ بَيْرُوتِ ،
وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : مَحذُوفَةٌ بِالرَّفْعِ . وَالصَّوَابُ
مَا أَتَيْنَا [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قوله : « الَّذِي يُنْشِدُ يَرْفَعُ تَعْنِفُهُ وَيَخْفِضُهَا » :
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالْكَلَامُ غَيْرُ تَامٍ ، فَلَا شَكَّ أَنَّ فِيهِ
سَقَطًا . [عَبْدُ اللَّهِ]

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ فِي جَوَازِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ
بَعْدَهَا قَوْلُ الْآخَرِ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَفَضْرَكَ الْمَوْتُ

لَا مَزْحَلُ عَنْهُ وَلَا قَوْتُ

بَيْنَا غَيَّيْتُ وَبَهَجْتِهِ

زَالَ الْغَيُّ وَتَقَوَّصَ الْبَيْتُ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ تَأْتَى إِذْ فِي جَوَابِ بَيْنَا

كَمَا قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْطُ :

بَيْنَا الْغَيُّ يَخْطُ فِي غَيْبَاتِهِ

إِذْ اتَّسَى الدَّهْرُ إِلَى عِزِّهِ

وَقَالَ آخَرُ :

بَيْنَا كَذَلِكَ إِذْ هَاجَتْ هَمَزَةٌ

تَسْبِي وَتَقْتُلُ حَتَّى يَسَامَ النَّاسُ

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

فَبَيْنَا عَمِيرٌ طَامِحُ الظَّرْفِ يَتَنَبَّيْ

عِبَادَةٌ إِذْ وَاجَهَتْ أَضْحَمَ ذَاخِرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَهَذَا الَّذِي قُلْنَا يَدُلُّ عَلَى

فَسَادِ قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ إِنَّ إِذْ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي جَوَابِ

بَيْنَا بِزِيَادَةٍ ، وَهَذِهِ بَعْدَ بَيْنَا كَمَا تَرَى ، وَمِمَّا

يَدُلُّ عَلَى فَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ بَيْنَا وَلَيْسَ

فِي جَوَابِ إِذْ ، كَقَوْلِ ابْنِ هَرَمَةَ فِي بَابِ النَّسَبِ

مِنْ الْحَمَاسَةِ :

بَيْنَمَا نَحْنُ بِالْبَلَاكِثِ قَالْنَا

عَ سِرَاعًا وَالْيَسُ تَهْوِي هَوِيًا

خَطَرْتُ خَطَرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ

رَالِكٍ وَهَنَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُصِيًّا

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَارِدُنِي ذِي الْجَبِّ

بِهِ سَوَاهُ مُضْلِحُ التَّقْيِيفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضْلِلُ حَتَّى

عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ التَّدْلِيفِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنٌ رَاعِيَهُ رَا

نِعْ حَتْفٌ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ .

أَصْلُ بَيْنَا بَيْنَ ، فَأَشْبَحَتْ الْفَتْحَةُ فَصَارَتْ

إِلْفًا ، وَيُقَالُ بَيْنَا وَبَيْنَمَا ، وَهُمَا طَرَفَا زَمَانٍ

بِمَعْنَى الْمُتَجَاوِ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مِنْ فِعْلٍ
وَفَاعِلٍ وَبَيْنَا وَغَيْرِ ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى جَوَابٍ
يَمُ بِهُ الْمَعْنَى ، قَالَ : وَالْأَفْصَحُ فِي جَوَابِهَا
أَلَّا يَكُونَ فِيهِ إِذْ وَإِذَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْجَوَابِ
كَثِيرًا ، نَقُولُ : بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ
عَمْرُو ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَرَقَةِ بَنَتْ النُّعْمَانُ :

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرَنَا

إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَةً تَنْصَفُ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ،

فَإِنَّ الرَّجَاحَ قَالَ : مَعْنَاهُ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ

مَا يُوقِعُهُمْ ، أَيْ يُهْلِكُهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ

جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ أَيْ تَوَاضَعُوا فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا لَهُمْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ هُلُكًا ، وَتَكُونُ بَيْنَ صِفَةٍ بِمَنْزِلَةِ

وَسَطٍ وَخِلَالٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَسَطٍ ،

نَقُولُ : جَلَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، كَمَا نَقُولُ : وَسَطُ

الْقَوْمِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ ظَرْفٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ

اسْمًا أَعْرَبْتَهُ ، نَقُولُ : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ، يَرْفَعُ

النُّونَ ، كَمَا قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَلْبِيُّ يَصِفُ عَقَابًا :

فَلَاقَتْهُ يَلْقَعَةٌ بِرَاحٍ

فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا

الْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : رَوَى عَنْ

أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْكَوَاجِبُ الْبَيِّنَاتُ هِيَ

الَّتِي لَا يَتَرَلُّهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَا

فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، وَهِيَ شَائِمَةٌ ، وَهَبُّ الشَّمَالِ

مِنْهَا ، أَوَّلُهَا الْقُطْبُ وَهُوَ كَوْكَبٌ لَا يَزُولُ ،

وَالْجَدْيُ وَالْفَرَقْدَانُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْقُطْبِ ، وَفِيهِ

بَنَاتٌ تَغْشَى الصُّغْرَى ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ

الْمُبَرَّدَ يَقُولُ إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ بَيْنَا

اسْمًا حَقِيقِيًّا رَفَعَتْهُ بِالْإِنْدَاءِ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا

مُضَدَّرِيًّا خَفَضَتْهُ ، وَيَكُونُ بَيْنَا فِي هَذَا الْحَالِ

بِمَعْنَى بَيْنَ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى

عَنْهُ وَلَمْ أَعْلَمْهُ قَائِلَهُ فَقَالَ : هَذَا الدَّرُّ ، إِلَّا أَنَّ

مِنْ الْمُضَحَّاهِ مَنْ يَرْفَعُ الْإِسْمَ الَّذِي بَعْدَ بَيْنَا وَإِنْ

كَانَ مُضَدَّرِيًّا فَلْيَحْفَظْهُ بِالْإِسْمِ الْحَقِيقِيِّ ، وَأَنْشَدَ

بَيْنَا لِلْخَلِيلِ ابْنِ أَحْمَدَ :

يُنَا غَيَّ يَتَّ وَهَجَّه

ذَهَبَ الْغَيَّ وَتَقَرَّضَ الْيَتَّ
وجازئ: وبهجه، قال: وأما يينا فالانتم الذي
بعده مرفوع، وكذلك المصدر. ابن سيده:
ويينا ويينا من حروف الإنشاء، وليست الألف
في يينا صلة، ويينا فعل أشبع الفتحه فصارت
ألفاً، ويينا بين زيدت عليه ما، والمعنى واحد،
وهذا الشيء بين بين أي بين الجيد والردى،
وهما اسمان جعلا واحداً ويينا على الفتح،
والهمزة المحققة تسمى همزة بين بين، وقالوا:
بين بين، يريدون التوسط، كما قال عبيد
ابن الأبرص:

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدَ

فَص الْقَوْمِ يَسْفُطُ بَيْنَ يِنَا
وكما يقولون: همزة بين بين أي أنها
همزة بين الهمزة وبين حرف اللين، وهو
الحرف الذي منه حركتها، إن كانت مفتوحة
فهي بين الهمزة والألف، مثل سأل، وإن
كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء، مثل
سيم، وإن كانت مضمومة فهي بين الهمزة
والواو، مثل لوم، إلا أنها ليس لها تمكين
الهمزة المحققة، ولا تقع الهمزة المحققة
أبداً أولاً لقرئها بالضعف من الساكن، إلا أنها
وإن كانت قد قربت من الساكن ولم يكن لها
تمكين الهمزة المحققة فهي متحركة في
الحقيقة، فالمفتوحة نحو قولك في سأل
سأل، والمكسورة نحو قولك في سيم سيم،
والمضمومة نحو قولك في لوم لوم (١)، ومعنى
قول سيبويه بين بين أنها ضيقة ليس لها تمكين
المحققة ولا خلوص الحرف الذي منه حركتها،
قال الجوهري: سُمِيتَ بَيْنَ بَيْنَ لِضَعْفِهَا
وَأَشْدَّ يَتَّ عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْفُطُ بَيْنَ يِنَا

(١) قوله: «نحو قولك في سأل سال... سيم
سيم... لوم لوم» في الأصل، وفي سائر الطبعات:
«في سأل سال... سيم سيم... لوم لوم» من
دون تفريق بين الصورتين.

أَيَّ يَسْقُطُ ضَعِيفاً غَيْرَ مُعْتَدٍ بِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
قَالَ السَّرَافِيُّ: كَأَنَّهُ قَالَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ،
كَأَنَّهُ رَجُلٌ يَدْخُلُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ
فَيَسْقُطُ وَلَا يُدْكَرُ فِيهِ، قَالَ الشَّيْخُ: وَيَجُوزُ
عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ بَيْنَ الدُّخُولِ فِي الْحَرْبِ وَالْخَارِ
عَنْهَا، كَمَا يُقَالُ: فَلَانُ يَقْدُمُ رَجُلًا وَيُؤَخَّرُ
أُخْرَى. وَلَقِيْتُهُ بَعِيدَاتِ بَيْنَ، إِذَا لَقِيْتُهُ بَعْدَ حِينٍ
ثُمَّ أَمْسَكَتُ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ، وَقَوْلُهُ:
وَمَا خِفْتُ حَتَّى بَيْنَ الشَّرِّ وَالْأَدَى

بِقِسَائِنِهِ إِيَّيَ مِنَ الْحَيِّ أَتَيْنُ
أَيَّ بَائِنُ.

وَالْيَائِنُ: مَا بَيْنَ بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الدَّلَالَةِ
وغيرها. وبان الشيء يائناً: اتَّضَحَ، فَهُوَ بَيْنٌ،
وَالْجَمْعُ أَيْنَاءٌ، مِثْلُ هَيْنٍ وَأَهْنَاءَ، وَكَذَلِكَ
أَبَانُ الشَّيْءِ فَهُوَ مَبِينٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
لَوْ دَبَّ ذُرٌّ قَوْقُ ضَاحِي جِلْدِهَا

لَأَبَانَ مِنْ أَسَارِهَا حُدُورُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: وَالْجَمْعُ أَيْنَاءُ
مِثْلُ هَيْنٍ وَأَهْنَاءَ، قَالَ: صَوَابُهُ مِثْلُ هَيْنٍ
وَأَهْنَاءَ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوَانِ. وَأَبَتْهُ أَنَا أَوْضَحْتُهُ.
وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ. وَاسْتَبَنَتْهُ أَنَا: عَرَفْتُهُ.
وَبَيْنَ الشَّيْءِ: ظَهَرَ، وَبَيَّنَّتهُ أَنَا، تَعَدَّى هَذِهِ
الثَّلَاثَةُ وَلَا تَتَعَدَّى. وَقَالُوا: بَانَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَانَ
وَبَيَّنَّ وَأَبَانَ وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «آيَاتٍ مُبِينَاتٍ»، بِكُمْرٍ الْيَاءِ
وَتَشْدِيدِهَا، بِمَعْنَى مُبِينَاتٍ، وَمَنْ قَرَأَ مُبِينَاتٍ
يَفْتَحُ الْيَاءَ فَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ يَبِينُهَا. وَفِي الْمَثَلِ:
قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِدَى عَيْنَيْنِ، أَيَّ تَبَيَّنَ، وَقَالَ
ابْنُ دَرَبِجٍ:

وَالْحُبُّ آيَاتٌ تَبَيَّنُ لِلْفَتَى

شُحُوباً وَتَعَرَّى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشْجَاهُ (٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا أَشْدَدُّ تَعْلَبٌ، وَيُرْوَى:
تَبَيَّنُ بِالْفَتَى شُحُوبٌ.

وَالْتَبَيَّنَ: الْإِيضَاحُ. وَالتَّبَيَّنَ أَيْضاً:
الْوُضُوحُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

(٢) قوله: «الأشجاء» هكذا في الأصل

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأَبَا مَا أُتِيهَا

وَالْتَوَّى كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمَةِ الْجَلْدِ
يَعْنِي أَتَيْتُهَا.

وَالْتَبَيَّنَ: مَصْدَرٌ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ
إِنَّمَا تَجِيءُ عَلَى التَّفْعَالِ، يَفْتَحُ النَّاءُ، مِثَالُ
التَّذْكَارِ وَالتَّكْرَارِ وَالتَّوَكَّافِ، وَلَمْ يَجِئْ بِالْكَسْرِ
إِلَّا حَرْفَانِ وَمَا التَّبَيَّنَ وَالتَّلَقُّافُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَدَمَ وَمُوسَى، عَلَى بَيْنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ التَّوْرَةَ فِيهَا تَبَيَّنَ كُلُّ
شَيْءٍ، أَيَّ كَشَفَهُ وَإِضَاحَهُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ قَلِيلٌ
لِأَنَّ مَصَادِرَ أَمْثَالِهِ بِالْفَتْحِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرَ
مُبِينٍ»، يُرِيدُ النَّسَاءُ أَيْ الْأُنثَى لَا تَكَادُ تَسْتَوِي
الْحُجَّةَ وَلَا تُبَيَّنُ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّ
الْمَرْأَةَ لَا تَكَادُ تَخْتَجُّ بِحُجَّةٍ إِلَّا عَلَيْهَا، وَقَدْ
قِيلَ: إِنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْأَصْنَافَ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا تَخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ
وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ»، أَيَّ
ظَاهِرَةٍ مُبَيَّنَةٍ. قَالَ تَعْلَبٌ: يَقُولُ إِذَا طَلَّقَهَا لَمْ
يَجُلْ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ، وَلَا أَنْ يَخْرُجَهَا
هُوَ إِلَّا بِحَدِّ يَقَامُ عَلَيْهَا، وَلَا تَبَيَّنَ عَنِ الْمَوْضِعِ
الَّذِي طَلَّقَتْ فِيهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْعِدَّةُ ثُمَّ تَخْرُجُ
حَيْثُ شَاءَتْ، وَبَيَّنَّهُ أَنَا وَابْتَنَتْهُ وَابْتَنَتْهُ
وَرَوَى يَتَّ ذِي الرُّمَّةِ:

تَبَيَّنَ نِسْبَةَ الْمَرْئَى لُفُوًا

كَمَا يَتَّبِتُ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا
أَيَّ تَبَيَّنَهَا، وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمَزة: تَبَيَّنَ نِسْبَةً،
بِالرَّفْعِ، عَلَى قَوْلِهِ قَدْ بَيَّنَّ الصُّبْحُ لِدَى عَيْنَيْنِ.
وَيُقَالُ: بَانَ الْحَقُّ بَيْنَ بَيَانَا، فَهُوَ بَائِنٌ،
وَأَبَانَ يَبِينُ إِبَانَةً، فَهُوَ مَبِينٌ، بِمَعْنَاهُ. وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «حَمَّ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ» أَيَّ وَالْكِتَابِ
الْبَيِّنِ، وَقِيلَ: مَعْنَى الْمُبِينِ الَّذِي أَبَانَ طَرُقَ
الْهُدَى مِنْ طَرُقِ الضَّلَالَةِ وَأَبَانَ كُلَّ مَا تَخْتَاجُ
إِلَيْهِ الْأُمَّةُ، وَقَالَ الرَّجَّازُ: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَنَتْهُ،
فَمَعْنَى مُبِينٌ أَنَّهُ مُبَيَّنٌ خَيْرُهُ وَبَرَكَةُ، أَوْ مُبِينٌ
الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْحَلَالُ مِنَ الْحَرَامِ، وَمُبِينٌ
أَنَّ نُبُوَّةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

حق ، ومبين قصص الأنبياء .

قال أبو منصور : ويكون المستبين أيضاً بمعنى المبين . قال أبو منصور : والاستبانة بكون واقعاً . يقال : استبنت الشيء إذا تأملته حتى تبين لك . قال الله عز وجل : « وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين » ، المعنى ولتستبين أنت يا محمد سبيل المجرمين ، أى لتزداد استبانته ، وإذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين ، وأكثر القراء قرءوا : « ولتستبين سبيل المجرمين » ، والاستبانة حيثئذ يكون غير واقع . ويقال : تبينت الأمر أى تأملته وتوسسته ، وقد تبين الأمر يكون لازماً وواقعاً ، وكذلك تبينه فبين أى تبين ، لازم ومتعد .

وقوله عز وجل : « وأنزلنا عليك الكتاب تبيناً لكل شيء » ، أى بين لك فيه كل ما تحتاج إليه أنت وأمتك من أمر الدين ، وهذا من اللفظ العام الذى أريد به الخاص ، والعرب تقول : تبنت الشيء تبيناً وتبيناً ، بكسر التاء ، وتفعل بكسر التاء يكون اسماً ، فأما المصدر فإنه يجيء على تفعل يفتح التاء ، مثل التكذاب والتضاد وما أشبهه ، وفى المصادر حرفان نادريان : وهما تلقاء الشيء والتبيان ، قال : ولا يقاس عليهما . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ألا إن التبيين من الله والعجلة من الشيطان فبينوا .

قال أبو عبيد : قال الكسائي وغيره التبيين التثبت فى الأمر والتألى فيه ، وقوى قوله عز وجل : « إذا ضربتم فى سبيل الله فبينوا » ، وقوى : فبينوا ، والمعنيان متقاربان . وقوله عز وجل : « إن جاءكم فاسق بنية فبينوا » ، وفتبينوا ، قرئ بالوجهين جميعاً .

وقال سيبويه فى قوله : « الكتاب المبين » ، قال : وهو التبيان ، وليس على الفعل إنما هو بناء على حذو ، ولو كان مصدرًا لفتحنت كالتفتال ، فإنما هو من بينت ، كالغارة من أغرت . وقال كراع : التبيان مصدر ولا نظير له إلا التلقا ، وهو

مذكور فى موضعه .

وبيتهما بين أى بعد ، لغة فى بون ، والواو أعلى ، وقد بانه بيناً .

والبيان : الفصاحة واللسن ، وكلام بين فصيح . والبيان : الإفصاح مع ذكاء . والبين من الرجال : الفصيح . ابن شميل : البين من الرجال السمع اللسان الفصيح الظريف العالى الكلام القليل الرجح . وفلان آت من فلان أى أفصح منه وأوضح كلاماً . ورجل

بين : فصيح ، والجمع أنبياء ، صحت الباء لسكون ما قبلها ، وأنشد شمر :

قد ينطق الشعر الغي ويلتقى

على البين السفاك وهو خطيب

قوله يلتقى أى يطفى ، من اللأى وهو الإبطاء . وحكى اللحياني فى جمعه أتيان وبياء ، فأما أتيان فكمت وأموات ، قال سيبويه : شبهوا قيعلاً بفاعل حين قالوا شاهد وشاهد ، قال : ومثله ، يعنى ميتاً وأمواتاً ، قيل وأقبال وكيس وأكياس ، وأما بيته فنادر ، والأقيس فى ذلك جمعه بالواو ، وهو قول سيبويه . روى ابن عباس عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إن من البيان لسيحراً وإن من الشعر لحكماً ، قال : البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ ، وهو من الفهم وذكاء القلب مع اللسن ، وأصله الكشف والظهور ، وقيل : معناه إن الرجل يكون عليه الحق ، وهو أقوم بحجته من خصمه ، فيقلب الحق بيانه إلى نفسه ، لأن معنى السحر قلب الشيء فى عين الإنسان وليس بقلب الأعيان ، وقيل : معناه إنه يبلغ من بيان ذى الفصاحة أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وجهه ، ثم يلعمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب إلى قوله وبغضه ، فكانه سحر السامعين بذلك ، وهو وجه قوله : إن من البيان لسيحراً . وفى الحديث عن أبي أمامة : أن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، قال : الحياء والحي شعثان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعثان من النفاق ، أراد أنهما خصلتان مشوههما النفاق ، أما البذاء وهو الفحش فظاهر ، وأما البيان فإتباع أراد منه بالذم التعق فى النطق والتفاسيح وإظهار التقدم فيه على الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ، ولذلك قال فى روايه أخرى : البذاء وبغض البيان ، لأنه ليس كل البيان مملوماً . وقال الزجاج فى قوله تعالى : « خلق الإنسان علمه البيان » ، قيل إنه عني بالإنسان ههنا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، علمه البيان أى علمه القرآن الذى فيه بيان كل شيء ، وقيل : الإنسان هنا آدم ، عليه السلام ، ويجوز فى اللغة أن يكون الإنسان اسماً لجنس الناس جميعاً ، ويكون على هذا علمه البيان جعله مميزاً حتى انفصل الإنسان ببيانه وتمييزه من جميع الحيوان .

ويقال : بين الرجلين بين بعيد وبون بعيد ، قال أبو مالك : البين الفصل بين الشئيين ، يكون إما حرفاً أو يقرى بوزن ، وبيتهما شئ ليس بحرف ولا سهل .

والبون : الفصل والفرجة . يقال : بانه يونه وبيته ، والواو أفصح ، فأما فى البعد فيقال : إن بينهما لبناً لا غير . وقوله فى الحديث : أول ما بين على أحدكم فخذة أى يغرب ويشهد عليه . وثلة بانه : فانه كباؤها الكوافر وأمدت عراجينا وطالت ، حكاة أبو حنيفة ، وأنشد لحبيب القشيري :

من كل بانه تبين عذوقها

عنها ، وحاضنة لها ميقار قوله : تبين عذوقها يعنى أنها تبين عذوقها عن نفسها .

والباين والبانة من القسي : التي بانة من وترها ، وهي ضد البانية ، إلا أنها عيب ، والباناة مقلوبة عن البانية . الجوهرى : الباناة القوس التي بانة عن وترها كثيراً ، وأما التي قد قرئت من وترها حتى كادت تلصق به فهي البانية ، بتقديم النون ، قال :

وكلاهما عَيْبٌ.

والباناء: التَّبَلُّ الصَّغَارُ، حكاة السُّكْرَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ. وَلِلنَّاقَةِ حَالِيَانِ: أَحَدُهُمَا يُمَسِّكُ الْعُلْبَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ يَحْلُبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، وَالَّذِي يَحْلُبُ يُسَمَّى الْمُسْتَعْلَى وَالْمُعْلَى، وَالَّذِي يُمَسِّكُ يُسَمَّى الْبَائِنَ.

والبَيْنُ: الْفِرَاقُ. التَّهْدِيبُ: وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: اسْتُ الْبَائِنُ أَعْرَفُ، وَقِيلَ: أَعْلَمُ، أَيْ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَارَسَهُ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْ لَمْ يَمَارِسْهُ، قَالَ: وَالْبَائِنُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَهَا، وَالْجَمْعُ الْبَيْنُ، وَقِيلَ: الْبَائِنُ وَالْمُسْتَعْلَى هُمَا الْحَالِيَانِ اللَّذَانِ يَحْلُبَانِ النَّاقَةَ أَحَدُهُمَا حَالِبٌ، وَالْآخَرُ مُحْلِبٌ، وَالْمُعِينُ هُوَ الْمُحْلِبُ، وَالْبَائِنُ عَنْ يَمِينِ النَّاقَةِ يُمَسِّكُ الْعُلْبَةَ، وَالْمُسْتَعْلَى الَّذِي عَنْ شِهَايَا، وَهُوَ الْحَالِبُ يَرْفَعُ الْبَائِنَ الْعُلْبَةَ إِلَيْهِ، قَالَ الْكُفَيْتُ:

يُسْرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنٌ

مِنْ الْحَالِيَيْنِ بَائِنٌ لَا غَرَارَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْبَائِنُ الَّذِي يَأْتِي الْحَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ شِهَايَا، وَالْمُعْلَى الَّذِي يَأْتِي مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا.

والبَيْنُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ مِنَ الطَّرِيقِ، وَقِيلَ: هُوَ اِرْتِفَاعٌ فِي غِلْظٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَضْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. وَالبَيْنُ أَيْضًا: النَّاحِيَةُ، قَالَ الْبَاهِلِيُّ: الْمِيلُ قَدَرُ مَا يَذَرُكَ بَصَرُهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَفَضْلٌ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ يُقَالُ لَهُ بَيْنٌ، قَالَ: وَهِيَ النَّخُومُ، وَالْجَمْعُ بَيُونٌ، قَالَ ابْنُ الْمُقْبِلِ يُخَاطَبُ الْخَيْالَ:

لَمْ تَسِرْ لِي وَلَمْ تَطْرُقْ لِحَاجَتِي

مِنْ أَهْلِ رِيْمَانَ إِلَّا حَاجَةٌ فِينَا
يَسْرُو جَمِيرَ أَبْوَالِ الْغَالِ بِهِ

أَيَّ تَسَدَّيْتُ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْنَا^(١)

(١) قوله: «يسرو» قال الصاغاني، والرواية:

من سر وحمير لا غير.

وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ وَالْكَافَ ذَهَبَ بِالنَّائِثِ إِلَى ابْنَةِ الْبِكْرَى صَاحِبَةِ الْخَيْالِ، قَالَ: وَالتَّذَكِيرُ أَصُوبٌ.

وَيُقَالُ: يَرْزَا مِيلًا أَيْ قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ، وَهُوَ الْبَيْنُ. وَبَيْنٌ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْحِيرَةِ. وَبَيْنٌ: مَوْضِعٌ أَيْضًا، وَقِيلَ: اسْمُ مَاءٍ، قَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ مُضَيْحٍ:

يَا رَبِّهَا الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ

عَلَى مُبِينٍ جَرَدَ الْفَصِيمِ

التَّارِكِ الْمَخَاضِ كَالْأُرُومِ

وَحَلَلَهَا أَسْوَدَ كَالظَّلِيمِ

جَمَعَ بَيْنَ التَّوْنِ وَالْمِمْ، وَهَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ جَائِزٌ لِلْمَطْوُوعِ عَلَى قُبْحِهِ، يَقُولُ: يَا رِي نَاقِي عَلَى هَذَا الْمَاءِ، فَأَخْرَجَ الْكَلَامَ مُخْرَجَ النَّدَاءِ وَهُوَ تَعَجُّبٌ.

وَيَبْنُونَهُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

يَا رِيحَ بَيْنُونَةٍ لَا تَذْمِينَا

جَنَّتْ بِالْوَالِ الْمُصْغَرَيْنَا^(٢)

وَهُمَا بَيْنُونَتَانِ بَيْنُونَةُ الْفُصُوصِ وَبَيْنُونَةُ الدُّنْيَا، وَكِلْتَاهُمَا فِي شِقِّ بَنِي سَعْدِ بْنِ عُمَانَ وَيَزِيدِ بْنِ التَّهْدِيبِ: بَيْنُونَةُ مَوْضِعٌ بَيْنَ عُمَانَ وَالْبَجَرَيْنِ وَي. وَعَدَنُ أَيْمَنُ وَإِيْمَنُ: مَوْضِعٌ، وَحَكَى السَّيْرَانِي: عَدَنُ أَيْمَنُ، وَقَالَ: أَيْمَنُ مَوْضِعٌ، وَمَثَلُ سَبِيحِيهِ بَائِنٌ وَلَمْ يُقَسِّرْهُ، وَقِيلَ: عَدَنُ أَيْمَنُ اسْمُ قَرْيَةٍ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَيْمَنُ اسْمُ رَجُلٍ يُنسَبُ إِلَيْهِ عَدَنُ، يُقَالُ: عَدَنُ أَيْمَنَ.

والبَانُ: شَجَرٌ يَسْمُو وَيَطُولُ فِي اسْتِوَاءِ مِثْلُ نَبَاتِ الْأَثَلِ، وَوَرَقُهُ أَيْضًا هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَثَلِ، وَلَيْسَ لِحَشِيهِ صَلَابَةٌ، وَاحِدَتُهُ بَانَةٌ، قَالَ أَبُو زِيَادٍ: مِنْ الْغِضَاوِ الْبَانُ، وَلَهُ هَدَبٌ طَوَالٌ شَدِيدُ الْخُضْرَةِ، وَبَنِيَتْ فِي الْهَضْبِ، وَتَمَرَتُهُ تُشْبِهُ قُرُونَ اللُّوْبَاءِ إِلَّا أَنَّ خُضْرَتَهَا شَدِيدَةٌ، وَلَهَا حَبٌّ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ يُسْتَخْرَجُ دُهْنُ الْبَانِ. التَّهْدِيبُ: الْبَانَةُ شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ تُرَبَّبُ بِأَفَاوِيهِ

الطَّيْبِ، ثُمَّ يُعْتَصَرُ دُھْنُهَا طَيِّبًا، وَجَمْعُهَا الْبَانُ، وَلَا اسْتِوَاءَ نَبَاتِيَا وَنَبَاتِ أَفْنَانِيَا وَطَوَلِيهَا وَنَعْمِيهَا شَبَهَ الشَّعْرَاءِ الْجَارِيَةِ النَّاعِمَةِ ذَاتِ الشُّطَاطِ بِهَا فَقِيلَ: كَانَتْهَا بَانَةٌ، وَكَانَتْهَا غُضْنُ بَانٍ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِّمِ:

حَوْرَاءُ جِيدَاءِ يُسْتَضَاءُ بِهَا

كَانَتْهَا خَوْطُ بَانَتِهِ قَصِيفُ

ابْنُ سَيْدَةٍ: قَضَيْنَا عَلَى الْفَرْ الْبَانِ بِالْيَاءِ،

وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا لِعُلْبَةٍ (ب ي ن) عَلَى (ب و ن).

• بَيْنِيْتُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْبَيْنِيْتُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

الْبَيْنِيْتُ بَوْرَنٌ قَبِيلٌ غَيْرُ الْبَيْنِيْتُ، قَالَ:

وَلَا أَذْرِي أَعْرَبِي هُوَ أَمْ دَحِيلُ؟

• بِيى • حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ، قِيلَ: حَيَّاكَ

مَلَكُكَ، وَقِيلَ: أَتَفَاكَ، وَيُقَالُ: اعْتَمَدَكَ

بِالْمَلِكِ، وَقِيلَ: أَصْلَحَكَ، وَقِيلَ:

قَرَّبَكَ، الْأَخِيرَةُ حَكَاهَا الْأَضْمَعِيُّ عَنْ

الْأَخْمَرِ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ أَيْضًا: يِيَّاكَ قَرَّبَكَ،

وَأَنْشَدَ:

يِيَّا لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا

الْكِنْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: مَعْنَى حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ

أَيْ أَضْحَكَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ آدَمَ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ قَتْلِ ابْنِهِ مَائَةَ

سَنَةٍ فَلَمْ يَضْحَكْ حَتَّى جَاءَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ، فَقَالَ: حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّاكَ! فَقَالَ:

وَمَا يِيَّاكَ؟ قِيلَ: أَضْحَكَكَ، رَوَاهُ ابْنُ سَنَادَةَ

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَقِيلَ: عَجَّلَ لَكَ

مَا تُحِبُّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: بَعْضُ النَّاسِ

يَقُولُ إِنَّهُ إِنْبَاعٌ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدِي عَلَى مَا جَاءَ

تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَيْسَ بِإِنْبَاعٍ، وَذَلِكَ

أَنَّ الْإِنْبَاعَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْوَاوِ، وَهَذَا بِالْوَاوِ،

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ فِي رَزَمٍ: إِنِّي لَا أَحِلُّهَا

لِمُعْتَسِلٍ وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَبَلْ.

وَقَالَ الْأَخْمَرُ: يِيَّاكَ اللَّهُ مَعْنَاهُ بَوَّاكَ

مَنْزِلًا، إِلَّا أَنَّهُمَا لَمَّا جَاءَتْ مَعَ حَيَّاكَ تَرَكْتَ

(٢) قوله: «بالوان» في ياقوت: بأرواح.

هَمَزُهَا وَحَوْلَتْ وَأَوْهَا يَاءٌ ، أَيْ أَشْكَنَكَ مَزِلًا
فِي الْجَنَّةِ وَهِيَآكَ لَهُ . قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ :
حَكَيْتُ لِلْفَرَاءِ قَوْلَ خَلْفٍ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ
مَا قَالَ ! وَقِيلَ : يُقَالُ بَيَّاكَ لِإِزْدِوَاجِ
الْكَلَامِ .

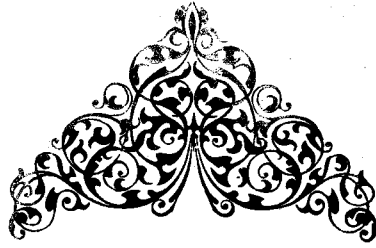
وقال ابن الأعرابي : بَيَّاكَ قَصْدَكَ وَاعْتَمَدَكَ
بِالْمَلِكِ وَالنَّحِيَةِ ، مِنْ تَبَيَّتُ الشَّيْءَ : تَعَمَّدْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ
أَعْطَى عَطَاءَ اللِّحْزِ اللِّثَمِ
قال : وَهَذِهِ الْآيَاتُ تَحْتَمِلُ الْوُجْهَيْنِ مَعًا ،
وقال أبو محمد الفقعسي :

بَاتَتْ تَبَيَّا حَوْضَهَا عُكُوفًا
مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَقَتِ الصُّفُوفَا
وَأَنْتِ لَا تُغْنِي عَنِّي قُوفًا
أَيْ لَا تَعْتَمِدُ حَوْضَهَا ، وَقَالَ آخَرُ :
وَعَسَّسُ نِعَمَ الْفَقَى تَبَيَّا
مِنَّا يَزِيدُ وَأَبُو مُحْيَاةٍ
قال ابن الأثير : أَبُو مُحْيَاةٍ كُنْيَةُ رَجُلٍ ، وَاسْمُهُ
يَحْيَى بْنُ يَعْلَى . وَقِيلَ : بَيَّاكَ جَاءَ بِكَ .
وَهُوَ هِيَ بِنْتُ بِيٍّ ، وَهَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ ، أَيْ
لَا يُعْرَفُ أَصْلُهُ وَلَا فَضْلُهُ ، وَفِي الصَّحاحِ :
إِذَا لَمْ يُعْرَفْ هُوَ وَلَا أَبُوهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ حَرْبًا مُهْلِكَةً :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكَهَا بِهِمْ
وَأَعْطَتْ النَّهْبَ هَيَّانَ بْنَ بَيَّانٍ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا أَدْرَى أَيُّ هَيٍّ بِنْتُ بِيٍّ
هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبِيُّ
الْخَيْسِيُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ بَيَّانٍ
وَإِبْنُ هَيَّانٍ ، كُلُّهُ الْخَيْسِيُّ مِنَ النَّاسِ
وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ بِنْتُ بِيٍّ وَهَيَّانُ
ابْنُ بَيَّانٍ . وَيُقَالُ : إِنَّ هِيَ بِنْتُ بِيٍّ مِنْ وَلَدِ
آدَمَ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ لَمَّا تَفَرَّقَ سَائِرُ وَلَدِ
آدَمَ فَلَمْ يُحَسَّ مِنْهُ عَيْنٌ وَلَا أَثَرٌ وَفُقِدَ . وَيُقَالُ :
بَيَّنْتُ الشَّيْءَ وَبَيَّنْتُهُ إِذَا أَوْضَحْتُهُ . وَالنَّبِيُّ
التَّبَيَّنُ مِنْ قُرْبٍ .





باب التاء

التاء من الحروف المهموسة ، وهي من الحروف العظيمة ، والطاء والدال والذال ، ثلاثة في حيز واحد .

تاء التاء : حرف وجاه من حروف المعجم ، تاء حسنة ، وتنسب القصيدة التي فوافها على التاء تائية . ويقال تآوئة ، وكان أبو جعفر الرأسي يقول بيوثة وتيوثة ، الجوهرى : النسب إلى التاء تيوى . وقصيدة بيوثة : رويها التاء ، وقال أبو عبيد عن الأحمري : تآوئة ، قال : وكذلك أخواتها ، والتاء من حروف الزبادات ، وهي تزاد في المستقبل إذا خاطبت ، تقول : أنت تفعل ، وتدخل في أمر المواجه للفاير ، فقولته تعالى : « فإذ لك فلتفرحوا » ، قال الشاعر :

قلت ليواب لذي دارها

زيدن فاني حموها وجارها

أراد : لزيدن ، فحذف اللام وكسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم ، وتدخلها أيضاً في أمر ما لم يسم فاعله فتقول من زهى الرجل : ليزه يا رجل ولتغن يحاجي ، قال الأخفش : إدخال اللام في أمر المخاطب لغة روية ، لأن هذه اللام إنما تدخل في الموضع الذي لا يقدر فيه على الفعل ، تقول : ليقم زيد ، لأنك لا تقدر على الفعل ، وإذا خاطبت قلت

قم ، لأنك قد استغفقت عنها .

والتاء في القسم بدل من الواو كما أبدلوا منها في تترى وترث وتحنم وتجاه ، والواو بدل من الباء ، تقول : تالله لقد كان كذا ، ولا تدخل في غير هذا الاسم .

وقد تزاد التاء للمؤنث في أول المستقبل وفي آخر الماضي ، تقول : هي تفعل وفعلت ، فإن تأخرت عن الاسم كانت ضميراً ، وإن تقدمت كانت علامة ، قال ابن بري : تاء التائيت لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأخرت أو تقدمت ، قال الجوهرى : وقد تكون ضميراً الفاعل في قولك فعلت ، يستوي فيه المذكر والمؤنث ، فإن خاطبت مذكراً فتخت ، وإن خاطبت مؤنثاً كسرت ، وقد تزاد التاء في أنت فتصير مع الاسم كالشيء الواحد من غير أن تكون مضافة إليه ، وقول الشاعر :

بالخير خيرات وإن شراً فإ

ولا أريد الشر إلا أن تأ

قال الأخفش : زعم بعضهم أنه أراد الفاء والتاء قرنهم ، قال : وهذا خطأ ، ألا ترى أنك لو قلت زيداً وا ، تريد وعمرأ ، لم يستدل أنك تريد وعمرأ ، وكيف يريدون (١) ذلك وهم لا يعرفون

(١) قوله : « وكيف يريدون ذلك ... إلخ » في الأصل : « لا يريدون » والصواب حذف « لا » كما أثبتنا . [عبد الله]

الحروف ؟ قال ابن جني : يريد أنك لو قلت زيداً وا ، من غير أن تقول وعمرأ ، لم يعلم أنك تريد وعمرأ دون غيره ، فاختصر الأخفش الكلام ، ثم زاد على هذا بأن قال : إن العرب لا تعرف الحروف فكيف تعرف ما لا تعرفه ولا تأبط به ؟ وإنما لم يجر ترجم الفاء والتاء لانهما ثلاثتان ساكنتا الأولى إذا تحرك أوسطه ، نحو فيرى ترجم الثلاثي إذا تحرك أوسطه ، نحو حسن وحمل ، ومن العرب من يجعل السين تاء ، وأنشد ليلياء بن أرقم :

يا قبح الله بنى السعلات :

عمرؤ بن يربوع يشارك الناس !

ليسوا أفعاء ولا أكيات

يريد الناس والأكياس .

قال : ومن العرب من يجعل التاء كافاً ، وأنشد لرجل من حمير :

يا بن الزبير طالما عصيكا

وطالما عنيبتا إليكا

لتضربن بسيفنا قبيكا

الليث : تا وذى لثتان في موضع ذه ، تقول : هاتا فلانة ، في موضع هذيه ، وفي لغة تا فلانة ، في موضع هذيه .

الجوهرى : تا اسم يشار به إلى المؤنث مثل

ذا لِلْمَذْكُرِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

ها إنَّ تا عِدْرَةٌ إِنْ لَا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنْ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ
وَعَلَى هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ قَالُوا تَيْكَ وَتَلْكَ وَتَالْكَ ،
وَهِيَ أَفْخَعُ اللُّغَاتِ كُلِّهَا ، فَإِذَا ثَبِتَتْ لَمْ تَقُلْ إِلَّا
تَانَ وَتَانِكَ وَتَيْنِ وَتَيْنِكَ فِي الْجَرْ وَالنَّصْبِ فِي اللُّغَاتِ
كُلِّهَا ، وَإِذَا صَغُرَتْ لَمْ تَقُلْ إِلَّا تِيًا ، وَمِنْ
ذَلِكَ اشْتَقَّ اسْمُ تِيًا ، قَالَ : وَالَّتِي هِيَ مَعْرُوفَةٌ تَا ،
لَا يَقُولُونَهَا فِي الْمَعْرُوفَةِ إِلَّا عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، وَجَعَلُوا
إِحْدَى الْأَمِينِ تَقْوِيَةً لِلْأُخْرَى اسْتِغْنَابًا أَنْ يَقُولُوا
الَّتِي ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا بِهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ الْمَعْرُوفَةَ ،
وَالْجَمْعُ اللَّاتِي ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ اللَّوَاتِي ، وَقَدْ
تَخَرَّجَ النَّاءُ مِنَ الْجَمْعِ ، فَيُقَالُ اللَّاتِي مَمْدُودَةٌ ،
وَقَدْ تَخَرَّجَ الْبَاءُ فَيُقَالُ اللَّاءُ ، بِكَسْرَةِ تَدُلُّ عَلَى
الْبَاءِ ، وَهَذِهِ اللُّغَةُ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ
يَقْرَأُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

مِنْ اللَّاءِ لَمْ يَخْجُبْنَ يَتَغَيَّنَ حِسْبَةً

وَلَكِنْ لِيَقْتُلْنَ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

وَإِذَا صَغُرَتْ أَلِي قُلْتَ اللَّتِي ، وَإِذَا أَرَدْتَ
أَنْ تَجْمَعَ اللَّتِي قُلْتَ اللَّتِيَّاتِ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَإِنَّمَا صَارَ تَصْغِيرُهُ وَذُو
وَمَا فِيهِمَا مِنَ اللُّغَاتِ تِيًا لِأَنَّ كَلِمَةَ النَّاءِ وَالذَّالَ
مِنْ ذُو وَتِهِ كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ نَفْسٌ وَمَا لِحِقِّهَا
مِنْ بَعْدِهَا فَأَبْهَمَ عِمَادُ اللَّاءِ لِكَيْ يَنْطَلِقَ بِهِ اللِّسَانُ ،
فَلَمَّا صَغُرَتْ لَمْ تَجِدْ بَاءَ التَّصْغِيرِ حَرْفَيْنِ مِنْ
أَصْلِ الْبَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُمَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ
وَعُمَيْرٍ ، وَلَكِنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ النَّاءِ فَجَاءَتْ
بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَالْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ بَاءِ التَّصْغِيرِ
يَجْنِبُهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا ، وَقَعَتْ النَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا
فَانْتَصَبَتْ ، وَصَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةً لَهَا ، وَلَمْ يَنْصَمَّ
قَبْلُهَا شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلُهَا حَرْفَانِ ، وَجَمِيعُ
التَّصْغِيرِ صَدْرُهُ مَضْمُومٌ ، وَالْحَرْفُ الثَّانِي مَضْمُومٌ
ثُمَّ بَعْدَهُمَا بَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَمَعَهُمْ أَنْ يَقُولُوا النَّاءُ
الَّتِي فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ دَخَلَتْ
عِمَادًا لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَتْ الْبَاءُ الَّتِي
قَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا ، لِأَنَّهَا قُلِبَتْ لِلِّسَانِ
عِمَادًا ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِي الْحِشْوَةِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا ،

وَهِيَ فِي تِيَا الْأَلْفُ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا ، وَقَالَ
الْمُبَرِّدُ : هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمُبْهَمَةُ مُخَالَفَةً لِغَيْرِهَا
فِي مَعْنَاهَا وَكَثِيرٌ مِنْ لَفْظِهَا ، فَمِنْ مُخَالَفَتِهَا فِي
الْمَعْنَى وَقُوعُهَا فِي كُلِّ مَا أَوْثَقَتْ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا مُخَالَفَتُهَا
فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا يَكُونُ مِنْهَا الْإِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ ،
أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لِيْنِ تَحْوِي ذَا وَتَا ، فَلَمَّا صَغُرَتْ
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ خُولِيتْ بِهَا جِهَةُ التَّصْغِيرِ ، فَلَا
يُعْرَبُ الْمُصَغَّرُ مِنْهَا إِلَّا بِكَوْنِهِ عَلَى تَصْغِيرِهِ دَلِيلٌ ،
وَالْحَقُّ الْأَلْفُ فِي ، وَأَوَّخَرَهَا تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَتْ
تَدُلُّ عَلَيْهِ الصَّمَّةُ فِي غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ
اسْمٍ تَصَغَّرَ مِنْ غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ نَصَمَ أَوَّلَهُ ، نَحْوُ
فُلَيْسٍ وَدُرَيْهِمْ ؟ وَنَقُولُ فِي تَصْغِيرِ ذَا : ذِيًا ،
وَفِي تَا : تِيًا ، فَإِنِ قَالَ قَائِلٌ : مَا بَالُ بَاءِ التَّصْغِيرِ
لَحِقَتْ ثَانِيَةً وَإِنَّمَا حَقُّهَا أَنْ تَلْحَقَ ثَالِثَةً ؟ قِيلَ :
إِنَّهَا لَحِقَتْ ثَالِثَةً وَلَكِنَّكَ حَدَفْتَ بَاءَ لِاجْتِمَاعِ
الْبَاءِ فَصَارَتْ بَاءُ التَّصْغِيرِ ثَانِيَةً ، وَكَانَ
الأَصْلُ ذِيًا ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَا قَالُوا أَلْفُ بَدَلُ
مِنْ بَاءِ ، وَلَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ فِي الأَصْلِ
فَقَدْ ذَهَبَتْ بَاءُ أُخْرَى ، فَإِنْ صَغُرَتْ ذُو أَوْ ذَى
قُلْتَ تِيًا ، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ ذِيًا كَرَاهِيَةً
الْإِلْتِيَّاسِ بِالْمَذْكُورِ فَقُلْتَ تِيًا ، قَالَ : وَنَقُولُ فِي
تَصْغِيرِ اللَّذَى اللَّذِيَّ وَفِي تَصْغِيرِ أَلِي اللَّتِيَّ ،
كَمَا قَالَ :

بَعْدَ اللَّتِيَّ وَاللَّتِيَّ وَالسِّيَّ

إِذَا عَلَمَهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

قَالَ : وَلَوْ حَقَرَتْ الْمَلَاتِ قُلْتَ فِي قَوْلِ سَيِّوِيَةٍ
اللَّتِيَّاتِ كَتَّصْغِيرِ أَلِي ، وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ
وَحْدَهُ : اللَّوَاتِي (١) لِأَنَّهُ لَيْسَ جَمْعُ أَلِي عَلَى لَفْظِهَا
فَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَهَذَا هُوَ
الْقِيَاسُ ..

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تِهْ مِثْلُ ذُو ، وَتَانَ لِلتَّيْنَةِ ،
وَأَوَّلًا لِلْجَمْعِ ، وَتَصْغِيرُهَا تِيًا ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ،
لِأَنَّكَ نَقَلْتَ الْأَلْفَ بَاءً وَأَدْعَمْتَ فِي بَاءِ التَّصْغِيرِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَأَدْعَمْتَ بَاءَ التَّصْغِيرِ فِيهَا
لِأَنَّ بَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَتَحَرَّكُ أَبَدًا ، فَالْبَاءُ الْأُولَى

(١) قوله : « اللَّوَاتِي » كذا بالأصل والتهديب بتقديم
المناء الفوقية على التحتية . وسيأتي للمؤلف في ترجمة
تصغير ذَا وَتَا اللُّوَاتِي .

فِي تِيَا هِيَ بَاءُ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ حَدَفْتَ مِنْ قَبْلِهَا
بَاءُ هِيَ عَيْنُ الْفَعْلِ ، وَأَمَّا الْبَاءُ الْمُجَاوِرَةُ لِلْأَلْفِ
فَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى
جَارِيَةً مَهْزُولَةً فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُ تِيًا ؟ فَقَالَ
لَهُ ابْنُهُ : هِيَ وَاللَّهِ إِحْدَى بَنَاتِكَ ، تِيًا : تَصْغِيرُ
تَا ، وَهِيَ اسْمٌ إِشَارَةٌ إِلَى الْمُؤَنَّثِ بِمَهْزُولَةٍ ذَا
لِلْمَذْكُورِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُصَغَّرَةً تَصْغِيرًا لِأَمْرِهَا ،
وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةٌ التَّصْغِيرِ وَلَيْسَتْ الَّتِي فِي
مُكَبَّرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ : وَأَخَذَ تَيْنَةً
مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ تِيًا مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا
وَكَذَا مِنَ الْعَمَلِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَكِ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهَا
هَا التَّيْنَةُ فَقَوْلُ هَانَا هِنْدُ وَهَاتَانِ وَهَوَّلَاءُ ،
وَلِلتَّصْغِيرِ هَاتِيَا ، فَإِنْ خَاطَبْتَ جَنَّتْ بِالْكَافِ
فَقُلْتَ تَيْكَ وَتَيْكَ وَتَاكَ وَتَلْكَ ، بِفَتْحِ النَّاءِ ،
وَهِيَ لَعْنَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَلِلتَّيْنَةِ تَانِكَ وَتَانْكَ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْجَمْعُ أُولَيْكَ وَأُولَاكَ وَأُولَالِكَ ،
فَالْكَافُ لِمَنْ تُخَاطَبُهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّانِيثِ
وَالتَّيْنَةُ وَالْجَمْعُ ، وَمَا قَبْلَ الْكَافِ لِمَنْ تُشِيرُ إِلَيْهِ
فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّانِيثِ وَالتَّيْنَةُ وَالْجَمْعُ ، فَإِنْ
حَقِظْتَ هَذَا الْأَصْلَ لَمْ تُخْطِئْ فِي شَيْءٍ مِنْ
مَسَائِلِهِ ، وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى تَيْكَ وَتَاكَ تَقُولُ هَاتِيكَ
هِنْدُ وَهَاتَاكَ هِنْدُ ، قَالَ عَبِيدُ بْنُ يَصْفَ نَاقَتَهُ :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا

وَمُذْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسٍ
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جِنْنَا نَحْيِيكَ وَنَسْتَجْدِيكَ

فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ

أَيُّ هَذِهِ أَوْ تِلْكَ تَحِيَّةٌ أَوْ عَطِيَّةٌ ، وَلَا تَدْخُلُ هَا
عَلَى تِلْكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا اللَّامَ عَوَضًا عَنْ هَا التَّيْنَةِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِ هَا التَّيْنَةِ
عَلَى ذَلِكَ وَتِلْكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى
بُعْدِ الْمَشَارِ إِلَيْهِ ، وَهَا التَّيْنَةُ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ ،
فَتَنَاقَرَا وَتَضَادَّا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَالْكَ لَعْنَةٌ فِي تِلْكَ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْقَطَامِيِّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

بَعْدَ قُتُورٍ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّارَةِ : الْحَيْنُ . عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : تَارَةٌ ، مَهْمُوزٌ ، فَلَمَّا كَثُرَ
اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكُوا هَمْزَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ .
قَالَ غَيْرُهُ وَجَمْعُهَا تَرَرٌ ، مَهْمُوزَةٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
أَتَارَتْ إِلَيْهِ النَّظَرُ أَيَّ أَدْمَتُهُ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ .

• تَافٌ . أَتَيْتُهُ عَلَى تَفَافٍ ذَلِكَ : كَتَفْتُهُ ، فَعَلَةٌ
عِنْدَ سِيَوِيَّةٍ ، وَتَفَعَّلَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ ، أَيَّ حِينَ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : أَفَتَتْ عَلَيْهِ عَنَبَةٌ
الشَّيْءُ ، أَيَّ أَتَيْتُهُ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ ، وَأَتَيْتُهُ عَلَى
إِفَانٍ ذَلِكَ وَتَفَعَّلَ أَيَّ أَوَّلِهِ ، فَهَذَا يَشْهَدُ
بِزِيَادَتِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَتْ التَّاءُ فِي
تَفَعَّلَ وَتَفَعَّلَ أَصْلِيَّةً . وَالتَّيْفَانُ : النَّشَاطُ .

• تَاقٌ . التَّاقُ : شِدَّةُ الْإِمْلَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ :
تَنَقَّى السَّقَاءُ بِتَاقٍ تَاقًا ، فَهُوَ تَنَقَّى : امْتَلَأَ ،
وَأَتَاقَهُ هُوَ أَتَاقًا . فِي حَدِيثٍ عَلَى : أَتَاقُ الْحِيَاضَ
بِمَوَاتِحِهِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَرَادِ الْوُفْرِ أَتَاقَهَا

شَدَّ الرُّوَاءُ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ
مَاءً غَيْرِ مَشْرُوبٍ : يَعْنِي الْعَرَقَ ، أَرَادَ يَنْضَحْنَ
بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ نَضْحَ الْمَرَادِ الْوُفْرِ .
وَرَجُلٌ تَنَقَّى : مَلَأَنَ غَبْطًا أَوْ حَزَنًا أَوْ سُرُورًا ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَصِيُّ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : تَنَقَّى إِذَا
امْتَلَأَ حَزَنًا وَكَادَ يَتَكَبَّرُ .

أَبُو عَمْرٍو : التَّاقَةُ شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالسَّرْعَةُ
إِلَى الشَّرِّ ، وَالْمَاقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ . وَهُوَ تَنَقَّى :
سَرِيعٌ . وَأَتَاقَ الْقَوَسُ : شَدَّ نَزْعَهَا وَأَغْرَقَ فِيهَا
السَّهْمَ . وَفَرَسٌ تَنَقَّى : نَشِيطٌ مُمْتَلِئٌ جَرِيًّا ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَرَبِيحًا عَضْبًا وَذَا حُصْلِي

مُخْلَوِّقَ الْمَتْنِ سَابِحًا تَنَقَّى
أَرَبِيحِي : مَشُوبٌ إِلَى أَرَبِيعِ أَرْضٍ بِالْحَيْنِ ،
إِيَّاهَا عَلَى الْهَذَلِ بِقَوْلِهِ :

فَلَوْتُ عَنْهُ سِيُوفَ أَرَبِيعٍ إِذْ

بَاءَ بِكُنَى فَلَمْ أَكْذِ أَجْدُ
وَقَدْ تَنَقَّى تَاقًا ، وَتَنَقَّى الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ تَاقًا وَتَاقَةً

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَادِمَةَ بَيْنَ مِنَ الْحِلْفِ .

• تَانَا . تَانَا التَّيْسُ عِنْدَ السَّمَاءِ دِيْنَانِي تَانَا وَتَنَاءَ
لِيَنْزُو وَيُقِيلَ .

وَرَجُلٌ تَانَا ، عَلَى فَعْلَالٍ ، وَفِيهِ تَانَاةٌ :
يَرْدُدُ فِي التَّاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

وَالْتَانَاةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ .

وَالْتَانَاةُ : مَثْنَى الصَّبِيِّ الصَّافِيرِ ، وَالتَّانَاةُ :
التَّبَحُّثُ فِي الْحَرْبِ شَجَاعَةً ، وَالتَّانَاةُ (١) : دُعَاءُ
الْحِطَّانِ إِلَى الْعَسْبِ ، وَالْحِطَّانُ التَّيْسُ ، وَهُوَ
التَّانَاةُ أَيْضًا ، بِالتَّاءِ .

• تَار . أَتَارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ : أَحَدَهُ . وَأَتَارَهُ
بَصَرُهُ : أَتَبَعَهُ إِيَّاهُ ، يَهْمَزُ الْأَلْفَيْنِ بِغَيْرِ مَمْدُودَةٍ ،
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ : وَأَتَارَنِي نَفَارَةُ الشَّفِيرِ .
وَأَتَارَتُهُ بَصَرِي : أَتَبَعَتْهُ إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَاتَّارَ إِلَيْهِ النَّظَرُ ، أَيَّ أَحَدَهُ إِلَيْهِ
وَحَقَّقَهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَارَهُمْ بَصَرِي وَالْأَلَّ يَرَفُهُمْ

حَتَّى اسْتَمَرَّ بِطَرْفِ الْعَيْنِ أَتَارِي
وَمَنْ تَرَكَ الْهَمَزَ قَالَ : أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ
وَالرَّمَى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي تَوَرٍّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى وَأَشْفَقُونِي
فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَارٌ مُنَارٌ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَإِنَّهُ أَرَادَ مُنَارًا فَفَقَلَ حَرَكَةَ
الْهَمْزَةِ إِلَى التَّاءِ وَأَبْدَلَ مِنْهَا أَلِفًا لِسُكُونِهَا وَانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا فَصَارَ مُنَارٌ .

وَالْتَوَرُّورُ : الْعَوْنُ يَكُونُ مَعَ السُّلْطَانِ بِلا
رِزْقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُلُوزُ ، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ
إِلَى أَنَّهُ تَفْعُولٌ مِنَ الْأَرِّ وَهُوَ الدَّفْعُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَالَهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ

وَحَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتَّوَرُّورِ

قَالَ : التَّوَرُّورُ أَتَابُجُ الشَّرْطِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّائِرُ الْمَدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ

(٢) قَوْلُهُ : « وَالتَّانَاةُ مَثْنَى الصَّبِيِّ إِلَى آخِرِ الْجُمْلَةِ
الثَّلَاثِ » هُوَ الَّذِي فِي النِّسْخِ بِأَيْدِينَا وَهَذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ
وَنَكْمَلَةِ الصَّاعِقَانِ ، وَوَقَعَ فِي الْقَامُوسِ التَّانَاةُ .

وَعَامَتٌ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ
وَلَوْلَا اللَّهُ جَارُهَا الْجَوَارُ
إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ جِئْرًا
وَحَانَ لِتِلْكَ الْعَمْرِ انْجِسَارُ
إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَى الْجَوَارِي ، وَالتَّانِيَّةُ
الطَّائِيَّةُ (عَنْ مَكْرَاهٍ) .

• تَابٌ . تَيَّابٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ عَبَّاسُ
ابْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ :

فَإِنَّكَ عَمْرِي هَلْ أَرَيْكَ ظَمَائِنَا

سَلَكْنَ عَلَى رُكْنِ الشَّطَافِ فَيَّابَا
وَالْتَوَى بَابَانِ : رَأْسُ الصَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ . وَقِيلَ :
التَّوَى بَابَانِ قَادِمَتَا الصَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هَرٍّ عَشِيَّةً

لَهَا تَوَى بَابَانِ لَمْ يَتَفَلَّأْ
لَمْ يَتَفَلَّأْ أَيَّ لَمْ يَظْهَرْ ظُهُورًا بَيْنًا ، وَقِيلَ : لَمْ
تَسُدَّ حَلْمَتَاهُمَا . وَمِنْ قَوْلِ الْآخَرِ :

طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرْحَى كَأَنَّهُ (١)

فَلَا فُلٌ

أَيَّ لَصِقَتْ الْأَخْلَافُ بِالْفَرَسَةِ كَأَنَّهُمَا فَلَا فُلٌ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمَى ابْنُ مُقْبِلٍ خَلْقَ
النَّاقَةِ تَوَى بَابَانِ ، وَلَمْ يَأْتِ بِهِ عَرَبِيٌّ ، كَانَ الْبَاءُ
مُبْدَلَةً مِنَ الْمِيمِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّاءُ فِي
التَّوَى بَابَانِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
الْأُصْمَعِيُّ : التَّوَى بَابَانِ الْخَلْفَانِ ، قَالَ :
وَلَا أَذْرَى مَا أَصْلُ ذَلِكَ . يُرِيدُ لَا أَعْرِفُ اسْتِيفَاقَهُ ،
وَمِنْ أَيْنُ أَخَذَ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ السَّرَّاجِ عَرَفَ اسْتِيفَاقَهُ ، فَقَالَ :
تَوَى بَابَانِ قَوْلَانِ مِنَ الْوَابِ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ،
لِأَنَّ خِلْفَ الصَّغِيرَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلُ
مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهُ وَوَوَابَانِ ، فَلَمَّا قَلِبَتْ الْوَاوُ تَاءً
صَارَ تَوَى بَابَانِ ، وَالْحَقُّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ زَائِدَةٌ ، كَمَا
زَادُوهَا فِي أَحْمَرِيٍّ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَحْمَرَ ، وَفِي
عَمَارِيَّةٍ وَهُمْ يُرِيدُونَ عَارَةً ، ثُمَّ تَنَوَّى فَقَالُوا :
تَوَى بَابَانِ . وَالْأَطْرَابُ : جَمْعُ طَرِبٍ ، وَهُوَ
الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ . وَلَمْ يَتَفَلَّأْ أَيَّ لَمْ يَسُودَا . قَالَ :

(١) قَالَهُ : « طَوَى أُمَهَاتِ الْبَحْرِ » هُوَ فِي التَّهْذِيبِ
كَمَا نَرَى .

(عن اللجاني)، فهو تنق إذا أخذته شبه الفواق عند البكاء. ومن كلام أم تابط شراً أو غيرها: ولا أبته تنقاً. أبو عمرو: التأفة، بالتحريك، شدة الغضب والسرعة إلى الشر، وهو يتأق وبه تأفة، وفي مثل للعرب: أنت تنق وأنا ميق فكيف تنق؟ قال اللجاني: قيل معناه أنت ضيق وأنا خفيف فكيف تنق؟ قال: وقال بعضهم أنت سريع الغضب وأنا سريع البكاء فكيف تنق؟ وقال أعرابي من عامر: أنت غضبان وأنا غضبان فكيف تنق؟ الأصمعي: في هذا المثل تقول العرب أنا تنق وأخي ميق فكيف تنق؟ يقول: أنا ممثلي من الغبط والحزن وأخي سريع البكاء فلا يقع بيننا وفاق. وقال الأصمعي: التيق السريع إلى الشر، والسيق السريع البكاء، ويقال: الممثل من الغضب، وقال الأصمعي: هو الحديد، قال عدي ابن زيد يصف كلباً:

أصمع الكعبيين مهضوم الحشا
سرطم اللحيين معاج تنق
والميتاق أيضاً: الحاد، قال زهير بن مسعود الضبي يصف فرساً:

ضاي السيب أسيل الخد مشرف
حاي الضلوع شديد أسره تنق
الأصمعي: وتنق الرجل إذا امتلأ غضباً وغيطاً، وتنق إذا أخذته شبه الفواق عند البكاء قبل أن يتنقى، وقال الأصمعي في قول روبة: كأنما عوثها من التأق عولة تكلى ولولت بعد الماق والماق: نشيج البكاء أيضاً، والتأق: الامتلاء. والماق: نشيج البكاء الذي كأنه نفس يقلعه من صدره. وقال أبو الجراح: التيق المملأ شيعاً ورماً، والسيق الغضبان، وقيل: التيق هنا الممتلئ حزناً، وقيل: النشيط، وقيل: السبي الخلق. وفي حديث السراط: قيم الرجل كشد الفرس التيق الجواد، أي الممتلئ نشاطاً.

• قال: ابن الأعرابي: التؤلة، بالضم، والهز، الداهية. قال الفرّاء: يقال جاء فلان بالدولة

والتؤلة، ومما الدواهي. وقال الليث: التالان الذي كأنه ينهض برأسه إذا منى يحركه إلى فوق، قال أبو منصور: هذا تضعيف فاضح، وإنما هو التالان، بالنون، وذكره الليث في أبواب التأء فلزم التنبيه على صوابه لئلا يقر به من لا يعرفه، وقد أوضحناه أيضاً موضع.

• قال: التالب: شجر تتخذ منه القسي. ذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن أبي عبيد عن الأصمعي: قال: من أشجار الجبال الشوخط والتالب، بالتاء والهزرة. قال: وأشد شمر لامرئ القيس:

وتحت له عن أرز نالكة

فلق فراغ معابل طحل^(١)
قال شمر، قال بعضهم: الأرز ههنا القوس بعينها. قال: والتالكة: شجرة تتخذ منها القسي. والفراغ: النصال العراض، الواحد قرع وقوله: تحت له يعني امرأة تحرفت له بعينها فأصابت قواده. قال العجاج يصف عيراً وأنته:

بأدمات قفواناً تالكا
إذا علا رأس يفاع قرباً^(٢)

أدمات: أرض بعينها. والقطوان: الذي يقارب خطاه. والتالاب: الغيط المجتمع الخلق. شبه بالتالب، وهو شجر تسرى منه القسي العربية.

• تام: التؤم من جميع الحيوان: المولود مع غيره في بطن من الاثنين إلى ما زاد، ذكرأ كان أو أنثى، أو ذكرأ مع أنثى، وقد يستعار

(١) قوله: «وتحت إلخ» أورده الصاغاني في مادة فرغ بهذا الضبط، وقال في شرحه: الفراغ: القوس الواسعة جرح النصل. تحت: تحرفت، أي رمت عن قوس. وله لامرئ القيس: وأرز قوة وزيادة. وقيل الفراغ النصال العريضة، وقيل الفراغ القوس البعيدة السهم، ويرى فراغ بالنصب أي تحت فراغ، والمعنى كأن هذه المرأة رمت بسهم في قلبه.

(٢) قوله: «بأدمات إلخ» كذا في غير نسخة وشرح القاموس أيضاً.

في جميع المزدوجات، وأصله ذلك، فأمّا قوله:

تخسبه مما به نضو سقم
أو توعماً أزرى به ذاك التؤم

قال^(٣) ابن سيده: إنما أراد ذاك التؤم، فحذف الهزرة بأن حذفها وألقى حركتها على الساكن الذي قبلها كما حكاه سيوطي في الهزرة المتحركة الساكن ما قبلها، ولا يكون التؤم هنا من ت وم، لأن معنى التؤم الذي هو من ت أم قائم فيه، وكان هذا إنما يكون على الحذف، كأنه قال: وجود ذلك التؤم. واجتمع توائم وتؤام، قال الراجز:

قالت لنا ومنعها تؤام
كالدرأذ أسلمة النظام:
على الذين ارتحلوا السلام

وقال أبو دؤاد:

نخلات من نخل نيسان أنف
ن جميعاً ونهش نؤام
قال الأزهري: ومثل تؤام غم رباب وإبل ظؤار، وهو من الجمع العزير، وله نظائر قد أثبتت في غير موضع من هذا الكتاب.

قال ابن سيده: ويقال تؤم للدكر. وتؤمة: ليلتي، فإذا جمعهما قالوا هما توعمان وهما تؤم، قال حبيب بن ثور:

فجاءوا بشوشة مرقا تسرى بها

تدوباً من الأنساع فذا وتوعما
وقد أئامت المرأة إذا ولدت اثنين في بطن واحد، وقال ابن سيده: أئامت المرأة وكل حامل وهي متيم، فإذا كان ذلك لها عادة فهي متتام. وتاعم أخاه: ولد معه، وهو تيمه وتؤمه وتيسمه، عن أبي زيد في المصادر، والولدان توعمان.

الأزهري في ترجمه وأم: ابن السكيت وغيره: يقال هما توعمان، وهذا تؤم هذا، على

(٣) قوله: «قال ابن سيده» حقه أن يكون:

«فقال» أو «قد قال» بإثبات الفاء في جواب أمّا فأمّا حرف شرط وتفصيل وتوكيد تلزم الفاء بعدها.

قَوْلَ ، وَهَذِهِ تَوْعْمَةٌ هَذِهِ ، وَالْجَمْعُ تَوَائِمٌ مِثْلُ
قَشْعَمٍ وَقَشَاعِمٍ ، وَتَوَامٌ عَلَى مَا فُسرَ فِي عِرَاقٍ ؛
قَالَ حَدِيثُ (١) عَبْدُ بَنِي قَمِيئَةَ مِنْ بَنِي قَبِيْسٍ
ابْنُ ثَعْلَبَةَ :

قَالَتْ لَنَا وَدَمَعَهَا تَوَامٌ

قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ هَذَا مِنَ الْوَاوِ وَلِثَوْنٍ فِي
الْبَدِيعِيْنَ ، كَمَا أَنَّ مَوْنَهُ يُجْمَعُ بِالتَّاءِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي زِسَارٍ
لِعَلَّاتٍ وَلَيْسُوا تَوْعِمِينَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وشاهد تَوْعَمٍ قَوْلُ الْأَسْلَعِ
ابْنِ قِصَافِ الطُّهَوِيِّ :

فِدَاءَ لِقَوْمِي كُلِّ مُعْتَرٍ جَارِمٍ
طَرِيدٍ وَمُخْذُولٍ بِمَا جَرَّ مُسْلِمٍ
هُمُ الْجَمْعُ الْخَصْمُ الَّذِي يَسْتَقِيدُنِي

وَهُمْ فَصَمُوا حَجَلِي وَهُمْ حَقَنُوا دَمِي
بِأَيْدِي يَفْرَجْنَ الْمَضِيقَ وَالسَّرَّ
سِلَاطٍ وَجَمْعٌ ذِي زُهَاءٍ عَرَمَرَمٍ

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدَمِ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ
جَبِيلَ الْمُحَيَّا وَاضِحًا غَيْرَ تَوْعَمٍ
قَالَ : وشاهد تَوْعْمَةٍ قَوْلُ الْأَخْطَلِ بْنِ رِبِيعَةَ :

وَكَلَّكَ ذِي نَصَبٍ بَيْهَا
عَلَى ظَهْرِ تَوْعْمَةٍ نَاحِلَةٍ
وَيَسِينِي إِلَى أَنَّ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ

وَمِنْ بَيْنِهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةَ
قَالَ : وشاهد تَوَائِمٍ فِي الْجَمْعِ قَوْلُ الْمَرْقَشِ :
يُحَلِّسْنَ بَأَفْوَاتٍ وَنَذْرًا وَصِبْعَةً

وَجَزَعًا ظَفَارِيًا وَدُرًّا تَوَائِمًا (٢)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَى
أَنَّ تَوْعَمَ قَوْلُ مِنَ الْوَتَامِ ، وَهُوَ الْمَوَاقِفَةُ وَالْمُشَاكَلَةُ ،

فَقَالَ : هُوَ يُوَاقِفُنِي أَيْ يُوَاقِفُنِي ، فَالتَّوَعْمُ عَلَى
هَذَا أَصْلُهُ وَتَوْعَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي وَاعَمَ غَيْرَهُ أَيْ وَاقَفَهُ ،
فَقُلِّبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى بَاءً ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا تَوْعَمٌ
لِلْآخَرِ أَيْ مُوَاقِفُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوَعْمُ وَلَكِنَ

(١) قوله : « قال حدير الخ » هكذا في الأصل
وشرح القاموس
(٢) قوله : « وصيغة » هكذا في الأصل مضبوطاً .

مَعًا ، وَلَا يُقَالُ هُمَا تَوْعَمَانِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ هَذَا
تَوْعَمٌ هَذِهِ وَهَذِهِ تَوْعْمَتُهُ ، فَإِذَا جُمِعَا فَهُمَا تَوْعَمٌ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِيهَا قَالَ ، وَالْقَوْلُ
مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ
الَّذِينَ يُوقِفُ بَعْلِيَهُمْ ، قَالُوا : يُقَالُ لِلْوَاحِدِ تَوْعَمٌ ،
وَهُمَا تَوْعَمَانِ إِذَا وُلِدَا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ
عَنَرَةُ :

بَطْلٌ كَانَ يَسَابُهُ فِي سَرَحَةٍ

يُحَذِي نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْعَمٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذَا الْحَرْفَ
فِي بَابِ التَّاءِ ، وَأَعَدْتُ ذِكْرَهُ فِي بَابِ الْوَاوِ ،
لِأَعْرَفِكَ أَنَّ التَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَالتَّوَعْمُ وَتَوْعَمٌ
فِي الْأَصْلِ ، وَكَذَلِكَ التَّلْبِيعُ فِي الْأَصْلِ وَلَوِجٌ ،
وَهُوَ الْكِتَاسُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْوَقَامِ ، وَهُوَ
الْوَفَاقُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُعْنِي غِنَاءَ مُتَوَاتِمًا إِذَا وَاقَفَ
بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ تَخْتَلِفِ أَلْحَانُهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
أَرَى نَاقِسِي حَنْتٍ يَلْبَلُ وَسَاقَهَا

غِنَاءُ كَتَجَّ الْأَعْجَمِ الْمُتَوَاتِمِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ أَفْصَى : مُتَمِّمٌ أَوْ
مُفْرَدٌ ، الْمُتَمِّمُ : الَّذِي تَضَعُ الثَّانِي فِي بَطْنِ ،
وَالْمُفْرَدُ : الَّذِي يَلْدُ وَاحِدًا .

وتَوَائِمُ النُّجُومِ : مَا تَشَابَكَ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ
تَوَائِمُ اللَّوْلُؤِ .

وتَوَاعَمَ الثَّوْبُ : نَسَجَهُ عَلَى خِيَطَيْنِ . وَتَوَبُّ
مِثْلًا إِذَا كَانَ سَدَاهُ وَلُحْمَتُهُ طَاقَيْنِ طَاقَيْنِ . وَقَدْ
تَوَاعَمَتِ مَتَاعَةٌ ، عَلَى مُفَاعَلَةٍ ، إِذَا نَسَجَتْهُ عَلَى
خِيَطَيْنِ خِيَطَيْنِ . وَأَتَامَهَا أَيْ أَفْضَاهَا ؛ قَالَ
عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ (٣)

أَخَذْتُ وَرَاءَكَ بِذَنَابِ عَيْشٍ
إِذَا مَا الشَّمْسُ قَاسَتْ لَا تَبْرُؤُ
وَكُنْتُ كَكَيْلَةِ الشَّيْءِ هَمَّتْ

بِمَنْعِ الشُّكْرِ أَتَامَهَا الْقَبِيلُ
وَفَرَسٌ مَتَائِمٌ : تَأَنَّى يَجْزِي بَعْدَ جَزْيٍ ؛
قَالَ :

عَاقِي الرِّقَاقِ مِنْبَبٌ مُوَائِمٌ

(٣) قوله : « قال عروة بن الورد » مثله في الصحاح
وتعقبه الصاغاني بأن البيت الثاني ليس لعروة بن الورد .

وَفِي الدَّهَّاسِ مُضَبَّرٌ مَتَائِمٌ
تَرْفُضُ عَنْ أَرْسَافِهِ الْجَرَائِمِ
وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّوَعْمِ .

والتَّوَعْمُ : مِنْ مَنَازِلِ الْجَوَازِ ، وَهُمَا تَوْعَمَانِ .
والتَّوَعْمُ : السَّهْمُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ ، قِيلَ :
هُوَ الثَّانِي مِنْهَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فِيهِ قَرَصَانٌ وَلَهُ
نَصِيبَانِ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ نَصِيبَيْنِ إِنْ لَمْ يَفْزَ .
والتَّوَعُمَاتُ مِنْ مَرَاجِبِ النِّسَاءِ : كَالشَّاجِرِ
لَا أَطْلَالُ لَهَا ، وَاحِدَتُهَا تَوْعْمَةٌ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ
الْهَذَلِيُّ يَذْكُرُ الطُّغْنُ :

صَفًا جَوَانِحَ بَيْنَ التَّوَامَاتِ كَمَا

صَفَّ الْوُفُوعَ حَمَامَ الْمَشْرِبِ الْحَانِي
قَالَ : وَالتَّوَعْمُ فِي أَكْثَرِ مَا ذَكَرْتُ الْأَصْلُ فِيهِ
وَتَوْعَمٌ .

والتَّوَعْمَانِ : نَبْتُ مُسْتَنْطِعٍ . وَالتَّوَعْمَانِ :
عُشْبَةٌ صَغِيرَةٌ لَهَا نَمْرَةٌ مِثْلُ الْكُمُونِ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ ،
تَنْبُتُ فِي الْفَيْعَانِ مُسْتَنْطِيعَةً ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالتَّشْمَةُ : الشَّاةُ تَكُونُ لِلْمَرْأَةِ
تَحْنِيبُهَا ، وَالْإِتَامُ ذَبْحُهَا .

وتَوَامٌ ، مِثْلُ تَعَامٍ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدُنِ عُمَانَ
يَقَعُ إِلَيْهَا اللَّوْلُؤُ فَيَشْتَرِي مِنْ هُنَاكَ . وَالتَّوَامِيَّةُ ،
مِثْلُ التَّعَامِيَّةِ ، وَالتَّوَامِيَّةُ ، مِثْلُ التَّوَعَامِيَّةِ : اللَّوْلُؤُ
الْجَوْهَرِيُّ : تَوَامٌ قَصَبَةُ عُمَانَ (٤) مِمَّا بِلَى
السَّاحِلَ وَنَسِبَ إِلَيْهَا الدَّرُّ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

كَالتَّوَامِيَّةِ إِنْ بَاسَرَتْهَا

قَرَّتِ الْعَيْنُ وَطَابَ الْمُضْطَجِعُ
التَّوَامِيَّةُ : الدَّرَّةُ نَسَبًا إِلَى التَّوَامِ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
التَّوَامُ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَغَاصٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
سَاحِلُ عُمَانَ ، وَيُقَالُ : قَرِيْبَةٌ لِبَنِي سَامَةَ
ابْنِ لُؤَيٍّ ، وَقَالَ النَّجَرِيْمِيُّ : الَّذِي عِنْدِي

(٤) قوله : « الجوهري : توام قصبه عمان الخ »
هكذا في الأصل ، ولعل المؤلف وقعت له نسخة صحيحة
من الصحاح ، كما وقع لشارح القاموس ، فإنه ثبت على
ذلك لما اعترض المجد على الجوهري ، حيث وقعت له
نسخة سقيمة فقال : وكثراب بلد على عشرين فرسخاً
من قصبه عمان موضع بالبحرين ؛ وروى الجوهري
في قوله توام كجوهري ، في قوله قصبه عمان .

أَنَّ التَّوَامِيَّةَ مَسْمُومَةٌ إِلَى الصَّدَفِ ، وَالصَّدَفُ كُلُّهُ تَوَامٌ ، كَمَا قَالُوا صَدَفِيَّةٌ ، وَلَمْ نَرِدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ فَقَوْلُ تَوَمِيَّةٍ لِلضَّرُورَةِ .

وَفِي تَرْجَمَةِ تَوَم : فِي الْحَدِيثِ : أُنْعِزْ إِحْدَاكُنْ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ ؟ قَالَ : مَنْ رَوَاهُ (١) تَوَمِيَّةٌ ، فَهُمَا دَرَتَانِ لِلذَّائِنِ إِحْدَاهُمَا تَوَمَةٌ الْآخَرَى .
وَتَوَمٌ وَتَوَمَةٌ : اسْمَانِ .

• ثَانٍ • أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثَمَالَةٌ

وَيَقُولُ بِأَكْثَابِ الْعُرَى تَوَانٌ قَالَ : أَرَادَ تَوَامٌ فَأَبْدَلَ ، هَذَا قَوْلُهُ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا لَا بَدَلًا ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَوْلُهُ : يَا مَوْصُولُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَبْهًا بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْهَوَامِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّى قَالَ : تَتَاءَنَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذَا جَاءَهُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدِيعةِ ، قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنَى :

تَتَاءَنَ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودًا (٢)

• ثَالِثٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَأَى ، يَوْزَنُ ثَعَى إِذَا سَبَقَ ، يَثَأَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ شَأَى يَشَأَى إِذَا سَبَقَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• تَبَبٌ • التَّبُّ : الْخَسَارُ . وَالتَّبَابُ : الْخُسْرَانُ وَالْهَلَاكُ وَتَبًّا لَهُ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، نُصِبَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَحْمُولٌ عَلَى فِعْلِهِ ، كَمَا يَقُولُ سَقِيًّا لِفُلَانٍ ، مَمْنَاهُ سَقِيًّا فُلَانٌ سَقِيًّا ، وَلَمْ يُجْعَلْ اسْمًا مُسْتَدًّا إِلَّا مِ مِ قَبْلَهُ . وَتَبًّا تَبِيًّا ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ .

(١) قَوْلُهُ : « مَنْ رَوَاهُ الْخ » هَذَا لَيْسَ بِرَوَايَةٍ فِي الْحَدِيثِ ، بَلْ أَحَدُ احْتِمَالَيْنِ لِلْأَخْزَرِيِّ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ ، كَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ فِي مَادَّةِ تَوَم ، وَجَارَتْهُ هُنَاكَ : وَمَنْ قَالَ تَوَمِيَّةٌ الْخ . وَانْظُرْهَا هُنَاكَ فَهُنَاكَ تَحْرِيفٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « كُنُودٌ » فِي الْأَصْلِ فِي التَّكْمَلَةِ ضَبَطْتُ الْكَافَ بِالضَّمِّ .

وَتَبَّ تَبَابًا وَتَبَّيَّهَ : قَالَ لَهُ تَبًّا ، كَمَا يُقَالُ جَدَعَهُ وَعَقَرَهُ . يَقُولُ تَبًّا لِفُلَانٍ ، وَنَضَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، أَيْ أَلَزَمَهُ اللَّهُ خُسْرَانًا وَهَلَاكًا .

وَتَبَّتْ يَدَاهُ تَبًّا وَتَبَابًا : خَيْرَاتَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَكَانَ التَّبُّ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّبَابُ الْأِسْمُ . وَتَبَّتْ يَدَاهُ : خَيْرَاتَا . فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » أَيْ ضَلَّتَا وَخَسِرَتَا . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَخْبِرْنِيهَا مِنْ صَفَقَةٍ لَمْ تُسْقَلْ
تَبَّتْ يَدَا صَافِقِهَا مَاذَا فَعَلْ
وَهَذَا مِثْلُ قِيلٍ فِي مُشْتَرَى الْفَسْوِ .

وَالْتَبُّ وَالتَّبَابُ وَالتَّبْيُّ : الْهَلَاكُ . فِي حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ : تَبَّالِكَ سَائِرَ الْيَوْمِ ، أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا . التَّبُّ : الْهَلَاكُ . وَتَبَّيْهُمُ تَبْيًّا أَيْ أَهْلَكُوهُمْ .

وَالْتَّبْيُّ : النِّقْصُ وَالْخَسَارُ . فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَبْيٍ » ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : مَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْصِيرٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ » ، أَيْ مَا كَيْدُهُ إِلَّا فِي خُسْرَانٍ .

وَتَبَّ إِذَا قَطَعَ .
وَالْتَابُ : الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْأُنْثَى تَابَةٌ .
وَالْتَابُ : الضَّعِيفُ ، وَالْجَمْعُ أَتَابُ ، هَذِلَةٌ نَادِرَةٌ .

وَأَسْتَبَّ الْأَمْرُ : تَبَّيًّا وَاسْتَوَى . وَأَسْتَبَّ أَمْرُ فُلَانٍ إِذَا طَرَدَ وَاسْتَقَامَ وَتَبَّيْنِ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّ ، وَهُوَ الَّذِي خَدَّ فِيهِ السَّيَّارَةُ خُدُودًا وَشُرُكَ ، فَوَضَحَ وَاسْتَبَانَ لِمَنْ يَسْلُكُهُ ، كَأَنَّهُ تَبَّبَ مِنْ كَثَرَةِ الْوُطْءِ ، وَفُشِّرَ وَجْهُهُ ، فَصَارَ مَلْحُوبًا بَيْنًا مِنْ جَمَاعَةٍ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْأَرْضِ ، فَشَبَّ الْأَمْرُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ الْمُسْتَقِيمُ بِهِ . وَأَتَشَدُّ الْمَازِنِي فِي الْمَعْنَى :

وَطَيْتُهُ مَلَكْتُ الظَّلَامِ بَعَثْتُهُ

يَشْكُو الْكِلَالَ إِلَى دَامِي الْأَطْلَلِ

أَوْدَى السُّرَى بِقِتَالِهِ وَمِرَاجِهِ

شَهْرًا نَوَاحِي مُسْتَبَّ مُعْمَلِ

نَهَجٍ كَانَ حَرْثَ النَّبِيطِ عُلُوُّهُ

صَاحِي الْمَوَارِدِ كَالْحَصِيرِ الْمُرْمَلِ

نَصَبَ نَوَاحِي لِأَنَّهُ جَعَلَهُ طَرَفًا . أَرَادَ : فِي نَوَاحِي طَرِيقِ مُسْتَبَّ . شَبَّ مَا فِي هَذَا الطَّرِيقِ الْمُسْتَبَّ مِنَ الشَّرِكِ وَالطَّرَفَاتِ بِأَنَارِ السَّنِّ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ . وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

أَنْضَيْتُهَا مِنْ ضَحَاهَا أَوْ عَشِيِّهَا

فِي مُسْتَبَّ يَشْقُ الْبَيْدَ وَالْأَكْمَا

أَيَّ فِي طَرِيقِ ذِي خُدُودٍ ، أَيْ شَقُوقِ مَوَطُوءِ

بَيْنٍ . فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : حَتَّى اسْتَبَّ لَهُ مَا

حَاطَ فِي أَعْدَائِكَ ، أَيْ اسْتَقَامَ وَاسْتَمَرَّ .

وَالْتَبُّ وَالتَّبْيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ

بِالْبَحْرَيْنِ كَالشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِهِمْ ، يَعْنِي أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : رَدِيءٌ يَأْكُلُهُ سُقَاطُ النَّاسِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْظَمَ بَطْنًا تَحْتَ دِرْعٍ تَخَالُهُ

إِذَا حُشِيَ الشَّيْءُ زَقَا مَقْبَرًا

وَحِمَارُ تَابِ الظُّهْرِ إِذَا دَبَّرَ . وَجَمَلُ تَابٍ :

كَذَلِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَلِكٌ عَبْدٌ عَبْدًا ،

فَأَوْلَاهُ تَبًّا . يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلِكٌ فَلَمَّا مَلِكٌ

هَانَ عَلَيْهِ مَا مَلِكٌ .

وَتَبَّبَ إِذَا شَاخَ .

• تَبَتَ • هَذِهِ تَرْجَمَةٌ لَمْ يَرْجَمْ عَلَيْهَا أَحَدٌ

مِنْ مُصَنِّى الْأَصُولِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ لِمُرَاعَاتِهِ

تَرْبِيَّتِهِ ، فِي كِتَابِهِ ، وَتَرْجَمْنَا نَحْنُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ

الشَّيْخَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ بَرِّى ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ

فِي تَرْجَمَةِ تَوَب ، رَادًّا عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَمَّا ذَكَرَ

تَابُوتَ فِي أَثْنَانِهَا ، قَالَ : إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ أَسَاءَ

تَصْرِيفَهُ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى تَابُوتٍ ، قَالَ : وَكَانَ

الصَّوَابُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَضْلِ تَبَت ، لِأَنَّ نَاءَهُ

أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزَنُهُ فَاعُولٌ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ فِي

تَوَب ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ تَبَ ،

وَقَالَ : التَّابُوتُ لُغَةٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصَارِيَّةٌ ، وَقَدْ

ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ تَبَ ، وَلَمْ أَرَفِ تَرْجَمَةَ

تَبَتَ شَيْئًا فِي الْأَصُولِ ، وَذَكَرْتُهَا أَنَا هُنَا مُرَاعَاةً

لِقَوْلِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنَ بَرِّى : كَانَ الصَّوَابُ

أَنْ يَذْكُرَ فِي تَرْجَمَةِ تَبَت ، وَلَمَّا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ،

قَالَ فِي حَدِيثِ دُعَاءِ قِيَامِ اللَّيْلِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ

فِي قَلْبِي نُورًا ، وَذَكَرَ سُبْحًا فِي التَّابُوتِ .

التَّابُوتُ : الْأَضْلَاحُ وَمَا تَحْوِيهِ كَالْقَلْبِ وَالْكَبِدِ وَغَيْرِهَا ، تَشْبِيهَا بِالْصُّنْدُوقِ الَّذِي يُخْرَزُ فِيهِ الْمَتَاعُ ، أَيْ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ مَوْضُوعٌ فِي الصُّنْدُوقِ .

• تبره . التَّبَرُّ : الذَّهَبُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ النُّحَاسِ وَالصُّفْرِ وَالشُّبِّهِ وَالزَّجَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا اسْتَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَ وَيُسْتَعْمَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّهَبُ الْمَكْسُورُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كُلُّ قَرَمٍ صِبْغَةٌ مِنْ نِيرِهِمْ
وَبُشُو عَيْدٍ مَنَافٍ مِنْ ذَهَبٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَرُّ الْفَتَاتُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَبْلَ أَنْ يُصَاغَا فَإِذَا صِيفَا فَهُمَا ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّبَرُّ مَا كَانَ مِنَ الذَّهَبِ غَيْرَ مَطْرُوبٍ ، فَإِذَا ضُرِبَ دَنَائِرٌ فَهُوَ عَيْنٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ تَبَرٌّ إِلَّا لِلذَّهَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ لِلْفِضَّةِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ نِيرَهَا وَعَيْنَهَا ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ نِيرَهَا وَعَيْنَهَا . قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ التَّبَرُّ عَلَى غَيْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ كَالنُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّصَاصِ ، وَأَكْثَرُ اخْتِصَاصِهِ بِالذَّهَبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي الذَّهَبِ أَصْلًا وَفِي غَيْرِهِ قَرَعًا وَجَزَاءً . قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا يُقَالُ لَهُ تَبَرٌّ حَتَّى يَكُونَ فِي تَرَابٍ مَعْدِنِيٍّ أَوْ مَكْسُورًا ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَمِنْهُ قِيلَ لِمَكْسَرِ الرَّجَّاجِ تَبَرٌّ .

وَالْتَبَارُ : الْهَلَاكُ . وَتَبَرَهُ تَبِيرًا أَيْ كَسَرَهُ وَأَهْلَكَهُ . وَهُوَ لَا مَتَرًا هُمْ فِيهِ أَيْ مَكْسَرٌ مَهْلِكٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : عَجَزَ حَاضِرٌ وَرَأَى مُتَبَرٍّ ، أَيْ مُهْلِكٌ . وَتَبَرَهُ هُوَ : كَسَرَهُ وَأَذْهَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِلَّا هَلَاكًا ، وَلِلذَلِكَ سُمِّيَ كُلُّ مَكْسَرٍ تَبَرًا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَلَّا تَبَرَّتَا تَبِيرًا » ، قَالَ : التَّبِيرُ التَّلْمِيزُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَتَقْتَهُ ، فَقَدْ تَبَرَّتْهُ ،

وَيُقَالُ : تَبَرَّ (الْشَيْءُ) تَبَرُّ تَبَارًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَتَبُورُ الْهَالِكُ ، وَالْمَتَبُورُ النَّاقِصُ . قَالَ : وَالتَّبَرُّاءُ الْحَسَنَةُ الْمَلَّةُ مِنَ التَّوَقُّعِ . وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ تَبَرُّاءٌ أَيْ شَيْئًا ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ ، مَثَلُ يَدِ سَيَّوِيٍّ وَفَسْرِهِ السَّيْرَانِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي رَأْسِهِ تَبَرُّةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَعْنَةُ فِي الْوَبَرِيَّةِ ، وَهِيَ أَلْفِي تَكُونُ فِي أَصُولِ الشَّعْرِ مِثْلَ النُّخَالَةِ .

• تبرزه . التَّبَرُّزُ فِي الرَّبَاعِيِّ : تَبَرُّزُ مَوْضِعٍ .
• تبرع . تَبَرَّعَ وَتَرَبَّعَ : مَوْضِعَانِ بَيْنَ صَرَفَهُمَا إِيَّاهُمَا أَنَّ التَّاءَ أَصْلٌ .

• تبرك . تَبَرَّكَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ . وَتَبَرَّكَ : مَوْضِعٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

• تبع . تَبَعَ الشَّيْءُ تَبْعًا وَتَبَاعًا فِي الْأَفْعَالِ ، وَتَبِعْتُ الشَّيْءَ تَبْعًا : مِثْرَتْ فِي إِثْرِهِ ، وَاتَّبَعَهُ وَاتَّبَعَهُ وَتَبِعَهُ قَهًا وَتَطَلُّعًا مَتَّبِعًا لَهُ ، وَكَذَلِكَ تَتَّبَعَهُ وَتَتَّبَعْتُهُ تَبْعًا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَخَيْرَ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعًا
وَضَعَ الْإِتِّبَاعُ مَوْضِعَ التَّبَعِ مَجَازًا . قَالَ سَيَّوِيٌّ : تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعًا لِأَنَّهُ تَتَّبَعْتُ فِي مَعْنَى اتَّبَعْتُ . وَتَبِعْتُ الْقَوْمَ تَبْعًا وَتَبَاعَةً ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا مَشَيْتَ خَلْفَهُمْ أَوْ مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ مَعَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : تَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ ، أَيْ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ .

وَالْتَبَاعَةُ : مِثْلُ التَّبَعَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَكَلْتُ حَيْفَةً رَبِّهَا
وَزَنَ التَّحْمُومَ وَالْمَجَاعَةَ
لَمْ يَخْذَرُوا مِنْ رَبِّهِمْ
سُوءَ الْمَوَاقِبِ وَالتَّبَاعَةَ
لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدَرًا اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنْ حَيْسٍ قَعْبَدُوهُ
زَمَانًا ، ثُمَّ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ فَأَكَلُوهُ .

(١) قوله : « تبره » من باب ضَرَبَ عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ ، وَمِنْ بَابِ تَبِعَ وَقِيلَ كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ .

وَاتَّبَعَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ لَهُ تَابِعًا ، وَقِيلَ : اتَّبَعَ الرَّجُلُ سَبْقَهُ فَلَحِقَهُ . وَتَبِعَهُ تَبْعًا وَاتَّبَعَهُ : مَرَّ بِهِ فَمَضَى مَعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ ذِي الْقَرْنَيْنِ : « ثُمَّ اتَّبَعَ سَبْيًا » ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَمَعْنَاهَا تَبِعَ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَعْلَاءِ يَقْرُؤُهَا بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقْرُؤُهَا : « ثُمَّ اتَّبَعَ سَبْيًا » ، بِقَطْعِ الْأَلِفِ ، أَيْ لَحِقَ وَأَدْرَكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ الْكِسَائِيِّ .

وَاسْتَتَبَعَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ . وَفِي خَبَرِ الطَّنْسِيِّ النَّافِرِ مِنْ طَنَمٍ إِلَى حَسَّانَ الْمَلِكِ الَّذِي غَزَا جَدِيصًا : أَنَّهُ اسْتَتَبَعَ كَلْبَهُ لَهُ ، أَيْ جَعَلَهَا تَتَّبِعُهُ .

وَالْتَابِعُ : التَّالِي ، وَالْجَمْعُ تَبِيعٌ وَتَبَاعٌ وَتَبِيعَةٌ . وَالتَّبِيعُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَنَظِيرُهُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ ، وَطَالِبٌ وَطَلَبٌ ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ ، وَصَالِفٌ وَصَلَفٌ ، وَرَاصِدٌ وَرَصَدٌ ، وَرَافِعٌ وَرَوْحٌ ، وَفَارِطٌ وَفَرَطٌ ، وَحَارِيسٌ وَحَرَسَ ، وَعَاسٌ وَعَسَسَ ، وَقَافِلٌ مِنْ سَفَرِهِ وَقَفَلَ ، وَخَائِلٌ وَخَوَّلَ ، وَخَابِلٌ وَخَبَلَ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ ، وَبَعِيرٌ هَابِلٌ وَهَمَلٌ ، وَهُوَ الضَّالُّ الْمُهْمَلُ ، قَالَ كُرَاعٌ : كُلُّ هَذَا جَمْعٌ وَالصَّحِيحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيَّوِيٍّ فِيهَا ذَكَرَ مِنْ هَذَا ، وَفِي قِيَاسِ قَوْلِهِ فِيَا لَمْ يَذْكُرْهُ مِنْهُ . وَالتَّبِيعُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمَاعَةً . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا » ، يَكُونُ اسْمًا لْجَمْعِ تَابِعٍ ، وَيَكُونُ مُضَدَّرًا أَيْ ذَوِي تَبِعٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى اتِّبَاعٍ .

وَتَبِعْتُ الشَّيْءَ وَاتَّبَعْتُهُ : مِثْلُ رَدَيْتُهُ وَأَرَدَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مِثْلُ أَفْعَلْتُ إِذَا كَانُوا قَدْ سَبَقُوا فَلَحَقْتُهُمْ ، قَالَ : وَاتَّبَعْتُهُمْ مِثْلُ أَفْعَلْتُ إِذَا مَرُّوا بِكَ فَمَضَيْتَ ، وَتَبِعْتُهُمْ تَبْعًا مِثْلَهُ . وَيُقَالُ : مَا زِلْتُ اتَّبِعُهُمْ حَتَّى اتَّبَعْتُهُمْ ، أَيْ حَتَّى أَدْرَكْتُهُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اتَّبَعَ أَحْسَنُ مِنْ اتَّبَعَ ، لِأَنَّ الْإِتِّبَاعَ أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وَأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ، فَإِذَا قُلْتَ اتَّبَعْتُ فَكَانَكَ قَفَوْتَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَبِعْتُ فَلَانًا وَاتَّبَعْتُهُ وَاتَّبَعْتُهُ سَوَاءً . وَاتَّبَعَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا تَبِعَهُ يُرِيدُ بِهِ شَرًّا كَمَا

اتَّبَعَ الشَّيْطَانُ الَّذِي اسْتَلَخَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ، وَكَذَا اتَّبَعَ فِرْعَوْنُ مُوسَى .

وَأَمَّا التَّبِيعُ : فَإِنَّ تَتَبَعَ فِي مُهْلَةٍ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفُلَانٌ يَتَّبِعُ مَسَاوِي فُلَانٍ وَأَثَرَهُ ، وَيَتَّبِعُ مَدَاقِ الْأُمُورِ وَتَحَوُّ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ قَالَ : فَعَلَيْتُ أَتَّبِعُهُ مِنَ اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَقْصَى جَمِيعَ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا حَتَّى مَا كُتِبَ فِي اللَّخَافِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ، وَفِي الْعُسْبِ ، وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرِّقَّ أَعَزُّهُمْ حِينَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ كَاتِبُ الْوَحْيِ فِيهَا تَبَسَّرَ مِنْ كَيْفِ رُلُوحِ رُجُلِهِ وَعَسِيبِ وَلَحْفَةٍ ، وَإِنَّمَا تَتَّبِعُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ الْقُرْآنَ وَجَمْعَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي كُتِبَ فِيهَا ، وَلَمْ يَفْتَصِّرْ عَلَى مَا حَفِظَ هُوَ وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ مِنْ أَحْفَظِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا ، لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ حَرْفٌ لِسُوهِ حِفْظِ حَافِظِهِ أَوْ يَتبدَّلَ حَرْفٌ بغيرِهِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ وَأَحْرَى أَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَكَانَ زَيْدٌ يَتَّبِعُ فِي مُهْلَةٍ مَا كُتِبَ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ وَيَضُمُّهُ إِلَى الصُّحُفِ ، وَلَا يُنْبِتُ فِي تِلْكَ الصُّحُفِ إِلَّا مَا وَجَدَهُ مَكْتُوبًا كَمَا أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمْلَأَهُ عَلَى مَنْ كَتَبَهُ .

وَاتَّبَعَ الْقُرْآنَ : أَتَمَّ بِهِ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ كَاتِرٌ لَكُمْ أَجْرًا ، وَكَاتِرٌ عَلَيْكُمْ وَزَرًا ، فَاتَّبِعُوا الْقُرْآنَ وَلَا يَتَّبِعْكُمْ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ يَهْطِ بِهِ عَلَى رِیَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعُهُ الْقُرْآنُ يَرْخُ فِي فَنَاءٍ حَتَّى يَقْدِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، يَقُولُ : اجْعَلُوهُ أَمَامَكُمْ ثُمَّ اتْلُوهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ» ، أَيْ يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ ، وَأَرَادَ لَا تَدْعُوا تِلَاوَتَهُ وَالْعَمَلُ بِهِ فَتَكُونُوا قَدْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ كَمَا قَعَلَ الْيَهُودُ حِينَ تَبَدُّوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ، لِأَنَّهُ إِذَا اتَّبَعَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا خَالَفَهُ كَانَ خَلْفَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَتَّبِعْكُمْ الْقُرْآنُ أَيْ لَا يَطْلُبْكُمْ الْقُرْآنُ بِتَضْيِيعِكُمْ

إِيَّاهُ كَمَا يَطْلُبُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ بِالتَّبَعَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا مَعْنَى حَسَنِ يُصَدِّقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفَعٌ ، وَاحِلٌ مُصَدَّقٌ ، فَجَعَلَهُ يَمْحُلُ صَاحِبَهُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَرْبَةِ» ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : هُمُ اتِّبَاعُ الزَّوْجِ مِنْ خَلْفِهِ ، مِثْلُ الشَّيْخِ الْفَانِي وَالْعَجُوزِ الْكَبِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : وَكُنْتُ تَبِيعًا لَطَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَيْ خَادِمًا . وَالتَّبِيعُ كَالْتَّابِعِ ، كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالْمُصْطَرِ . وَتَبِعَ كُلُّ شَيْءٍ : مَا كَانَ عَلَى آخِرِهِ . وَالتَّبِيعُ : الْقَوَائِمُ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ فِي وَصْفِ الطَّيِّبَةِ :

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ زَوَائِدُ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّبِيعُ مَا تَبِعَ أَثَرُ شَيْءٍ فَهُوَ تَبَعٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دَوَادٍ الْإِبَادِيَّ فِي صِفَةِ طَبِيبَةٍ :

وَقَوَائِمُ تَبِعَ لَهَا

مِنْ خَلْفِهَا زَمَعَ مَعْلُوقٌ وَتَابِعَ بَيْنَ الْأُمُورِ مُتَابِعَةٌ وَتَابِعًا : وَاتَرَ وَوَالَى ، وَتَابَعْتُهُ عَلَى كَذَا مُتَابَعَةٌ وَتَابَعًا . وَالتَّبَاعُ : الْوِلَاةُ . يُقَالُ : تَابَعَ فُلَانٌ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِذَا وَلَّى بَيْنَهُمَا فَعَمَلٌ هَذَا عَلَى آثَرِ هَذَا بِلَا مُهْلَةٍ بَيْنَهُمَا ، وَكَذَلِكَ رَمِيَتْهُ فَاصَبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ تَابِعًا أَيْ وِلَاةً . وَتَابَعَتِ الْأَشْيَاءُ : تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَتَابَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ . وَالتَّابِعَةُ : الرَّثِيَّةُ مِنَ الْجِنِّ ، أَلْحَقُوهُ الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ أَوْ لِتَشْيِيعِ الْأَمْرِ أَوْ عَلَى إِدَارَةِ الدَّاهِيَةِ . وَالتَّابِعَةُ : جَنِيَّةُ تَبِيعِ الْإِنْسَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ خَيْرٍ قَدِيمِ الْمَدِينَةِ ، بَعْدَ مِنْ هَجْرَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، امْرَأَةٌ كَانَ لَهَا تَابِعٌ مِنَ الْجِنِّ ، التَّابِعُ هُنَا : جَنِيٌّ يَتَّبِعُ الْمَرْأَةَ يُحِبُّهَا . وَالتَّابِعَةُ : جَنِيَّةُ تَبِيعِ الرَّجُلِ تَحِيَّةً . وَقَوْلُهُمْ : مَعَهُ تَابِعَةٌ أَيْ مِنَ الْجِنِّ .

وَالْتَّبِيعُ : الْفَحْلُ مِنَ وَلَدِ الْبَقَرِ ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبِيعٌ أَوَّلُ سَنَةٍ ، وَاجْتَمَعَ اتَّبِيعَةٌ ، وَأَتَابِعُ وَأَتَابِيعُ كَلَامُهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهُوَ التَّبِيعُ وَاجْتَمَعَ اتِّبَاعٌ ، وَالْأُتْبَى تَبِيعَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَرَهُ فِي صَدَقَةِ الْبَقَرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعًا ، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، قَالَ أَبُو قُحَيْسٍ الْأَسَدِيُّ : وَلَدُ الْبَقَرِ أَوَّلُ سَنَةٍ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ أَوْ كَمْ تَبِي ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدَسٌ ، ثُمَّ صَالِحٌ .

قَالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ الْعِجْلُ الْمُدْرِكُ إِلَّا أَنَّهُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ بَعْدَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ التَّبِيعُ الْمُدْرِكُ وَهَمٌّ ، لِأَنَّهُ يَدْرِكُ إِذَا أَتَى ، أَيْ صَارَ ثَبَاتًا . وَالتَّبِيعُ مِنَ الْبَقَرِ يُسَمَّى تَبِيعًا حِينَ يَسْتَكْمِلُ الْحَوْلَ ، وَلَا يُسَمَّى تَبِيعًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامَتَيْنِ فَهُوَ جَذَعٌ ، فَإِذَا اسْتَوَى ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ فَهُوَ ثَبِي ، وَحِينَئِذٍ مُسِنَّةٌ ، وَالْأُتْبَى مُسِنَّةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُوْخَذُ فِي أَرْبَعِينَ مِنَ الْبَقَرِ .

وَبَقَرَةٌ مُتَّبِعٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرَى فِيهَا : مُتَّبِعَةٌ أَيْضًا . وَخَادِمٌ مُتَّبِعٌ : يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا حَتَّى أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ ، وَعَمَّ بِهِ اللَّحْيَانِي فَقَالَ : الْمُتَّبِعُ الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَانًا اشْتَرَى مَعْدَنًا بِعَاقَةِ شَاةٍ مُتَّبِعَةٍ ، أَيْ يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا .

وَتَبِيعُ الْمَرْأَةُ : صَدِيقُهَا ، وَاجْتَمَعَ تَبِيعَاءٌ ، وَهِيَ تَبِيعَتُهُ . وَهُوَ تَبِيعٌ نِسَاءً ، وَاجْتَمَعَ اتِّبَاعٌ ، وَتَبِيعٌ نِسَاءً ، عَنْ كُرَاعٍ حَكَاهَا فِي الْمُنَجَّدِ ، وَحَكَاهَا أَيْضًا فِي الْمُجَرَّدِ إِذَا جَدَّ فِي طَلَبُونِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : هُوَ تَبِيعَةٌ وَهِيَ تَبِيعَتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَبِيعٌ نِسَاءً أَيْ يَتَّبِعُهُنَّ ، وَحَدَّثَ نِسَاءً يُحَادِثُهُنَّ ، وَزَيْرٌ نِسَاءً يَزُورُهُنَّ ، وَخَلْبٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ مُحَالِيَهُنَّ . وَفُلَانٌ تَبِيعٌ ضِلَّةٌ : يَتَّبِعُ النِّسَاءَ ، وَتَبِيعٌ ضِلَّةٌ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ تَبِيعٌ ضِلَّةٌ مُصَافٍ .

وَالْتَّبِيعُ : التَّصْبِيرُ . وَالتَّبِيعُ : الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ . يُقَالُ : اتَّبَعَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ أَحْيَلَ

(١) قوله : «جذع» جاء في الأصل وفي سائر

الطبعات «جزع» بالزاي ، والصواب ما ابتدأه . وقد ذكرت صواباً بعد أسطر .

عليه ، وأتبعه عليه : أحاله .

وفي الحديث : الظلم لى الواجد ، وإذا أتبع أحدكم على ملى فليتبّع ، معناه إذا أحيل أحدكم على ملى قادر فليحتل من الخوالة ، قال الخطابي : أصحاب الحديث يروونه أتبع ، بتشديد التاء ، وصوابه يسكون التاء يوزن أكرم ، قال : وليس هذا أمراً على الوجوب وإنما هو على الرقي والأدب والإباحة . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : بينا أنا أقرأ آية في سكة من سلك المدينة إذ سمعت صوتاً من خلتي : أتبع يابن عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أتبعك على أنى بن كعب ، أى أسند قراءتك بمن أخذتها وأحيل على من سمعها منه .

قال الليث : يقال للذى له عليك مال يتابعك به ، أى يطالبك به : يتبع .

وفي حديث قيس بن عاصم ، رضى الله عنه ، قال : يا رسول الله ما المال الذى ليس فيه تبع من طالب ولا صيف ؟ قال : نعم المال أربعون ، والكثير ستون ، يريد بالتبع ما يتبع المال من نواب الحفوق ، وهو من تبع الرجل يحق .

والتبع : الغريم ، قال الشماخ : تلذ تعالب الشرقي منها

كما لاذ الغريم من التبع وتابعه بمال أى طلبه .

والتبع : الذى يتبعك بحق يطالبك به ، وهو الذى يتبع الغريم بما أحيل عليه . والتبع : التابع . وقوله تعالى : « فيفرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا » ، قال الفراء : أى ثائراً ولا طالباً بالثأر لا غرافاً إياكم ، وقال الزجاج : معناه لا تجدوا من يتبعنا بإنكار ما نزل بكم ولا يتبعنا بأن يصرفه عنكم ، وقيل : تبعاً مطالباً ، ومنه قوله تعالى : « فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان » ، يقول : على صاحب الدم اتباع بالمعروف أى المطالبة بالدية ، وعلى القاتل أداء إليه بإحسان ، ورفع قوله تعالى « فاتباع » على معنى قوله فعليه اتباع بالمعروف ، وسيدكر

ذلك مستوفى في فصل عنا ، في قوله تعالى : « فمن عني له من أخيه شيء » .

والتبع والتباعة : ما اتبعت به صاحبك من ظلامة ونحوها . والتبعة والتباعة : ما فيه إثم يتبع به . يقال : ما عليه من الله في هذا تبعه ولا تباعة ، قال ودك بن ثعلب :

هم إلى الموت إذا خبروا

بين تباعات وتقتال
قال الأزهرى : التبعة والتباعة اسم الشيء الذى لك فيه بعة شبة ظلامة ونحو ذلك .

وفي أمثال العرب السائرة : أتبع الفرس لحامها ، يضرب مثلاً للرجل يؤثر برب (١) الصنعة وإنعام الحاجة .

والتبع والتبع جميعاً : الظل ، لأنه يتبع الشمس ، قالت سعدى الجهينة ترى أخاها أسعد :

يسرد المياه خضيرة ونقيضة

وزد القطاة إذا استأل التبع
التبع : الظل ، واستئلاله : بلوغه نصف النهار وضموه . وقال أبو سعيد الضرير : التبع هو الدبران في هذا البيت ، سمي تبعاً لاتباعه الثريا ، قال الأزهرى : سمعت بعض العرب يسمي الدبران التابع والتوابع ، قال : وما أشبه ما قال الضرير بالصواب لأن القطاة ترد المياه ليلاً وقلما تردّها نهاراً ، ولذلك يقال : أدل من قطاة ، ويدل على ذلك قول لبيد :

فوزدنا قبل قراط القطا

إن من وزى تغليس الهل
قال ابن برى : ويقال له التابع والتبع والحادى والثالى ، قال مهلول :

كان التابع المسكين فيها

أجبر في حديات الوقيير (٢)

(١) قوله : « رب الصنعة » جاء في الأصل في الطبقات كلها « بر » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، قرب النعمة رباً : زادها ، ورب الأمر أصلحه وأتمه ، وهو المعنى المطلوب في المثل . [عبد الله]

(٢) قوله : « حديات » هو هكذا في الأصل . وفي رواية أخرى : حديات بدل حديات .

والتباعة : ملوك اليمن ، واحدتهم تبع ، سمو بذلك لأنه يتبع بعضهم بعضاً ، كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعاً له على مثل سريته ، وزادوا الهاء في التباعة لإرادة النسب ، وقول أبي ذؤيب :

وعليهما ماذيتان (٣) قضاهما

داود أو صنع السوابغ تبع
سمع أن داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان سحر له الحديد ، فكان يضع منه ما أراد ، صنع أن تبعاً عملها ، وكان تبع أمر بعملها ، ولم يصنعها بيده ، لأنه كان أعظم شأناً من أن يضع بيده .

وقوله تعالى : « أ هم خير أم قوم تبع » ، قال الزجاج : جاء في التفسير أن تبعاً كان ملكاً من الملوك وكان مؤمناً ، وأن قومه كانوا كافرين ، وكان فيهم تباعة ، وجاء أيضاً أنه نظر إلى كتاب على قبرين بناحية حمير : هذا قبر رضوى وقبر حبى ، ابنتى تبع ، لا تفركان بالله شيئاً ، قال الأزهرى : وأما تبع الملك الذى ذكره الله عز وجل في كتابه فقال : « وقوم تبع كل كذب الرسل » ، فقد روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدرى تبع كان لعينا أم لا ؟ قال : ويقال إن تبع اشتق لهم هذا الاسم من اسم تبع ولكن فيه عجمة .

ويقال : هم اليوم من وضائع تبع يتلك البلاد . وفي الحديث : لا تسبوا تبعاً فإنه أول من كسا الكعبة ، قيل : هو ملك في الزمان الأول اسمه أسعد أبو كرب ، وقيل : كان ملك اليمن لا يسمى تبعاً حتى يملك حصر موت وسباً وحمير . والتبع : ضرب من الطير ، وقيل : التبع

(٣) قوله : « ماذيتان » يروى أيضاً مسرودتان .

(٤) قوله : « تبع كان لعينا أم لا » هكذا في الأصل الذى بأيدنا ، ولعله محرف ، والأصل كان نبياً إلخ . ففى تفسير الخطيب عند قوله تعالى ، في سورة الدخان « أ هم خير أم قوم تبع » ، وعن النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا تبعاً فإنه كان قد أسلم . وعنه صلى الله عليه وسلم : ما أدرى أكان تبع نبياً أو غير نبى ، وعن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : لا تسبوا تبعاً فإنه كان رجلاً صالحاً .

ضَرَبَ مِنَ الْبَعَاسِيبِ ، وَهُوَ أَعْظَمُهَا وَأَحْسَنُهَا ،
وَالْجَمْعُ التَّبَاعُ تَشْبِيْهُاً بِأَوْلِيَّكَ الْمُلُوكِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَاءُ (١) هُنَا لِيُشْعِرُوا بِالْبَاءِ هُنَاكَ . وَالتَّبَعُ :
سَيِّدُ النَّحْلِ .

وَتَابِعَ عَمَلَهُ وَكَلَامَهُ : اتَّقَنَهُ وَأَحْكَمَهُ ؛ قَالَ
كِرَاعٌ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي وَقَدٍ اللَّيْثِيِّ : تَابِعْنَا
الْأَعْمَالُ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أُلْبَغَ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ
مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ أَحْكَمَهَا وَعَرَفَهَا .
وَيُقَالُ : تَابِعَ فُلَانٌ كَلَامَهُ وَهُوَ تَبِيعَ لِلْكَلَامِ
إِذَا أَحْكَمَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ تَابِعُ الْحَدِيثِ إِذَا
كَانَ يَسْرُدُهُ ؛ وَقِيلَ : فُلَانٌ مُتَابِعُ الْعِلْمِ إِذَا
كَانَ عِلْمُهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً لَا تَفَاوُتَ فِيهِ .
وَمُضَنُّ مُتَابِعٍ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيّاً لَا أَمْرَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : تَابِعَ الْمَرْغُ الْمَالَ فَتَبَاعَتْ أَيْ سَمِنَ
خَلْقَهَا فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :
حَرَفٌ مُلْكِيَّةٌ كَالْفَحْلِ تَابِعُهَا

فِي خِيَصْبٍ عَامِينَ إِفْرَاقٍ وَتَهْمِيلُ (٢)
وَنَاقَةُ مُفَرَّقٌ : تَمَكَّتْ سَتِينَ أَوْ ثَلَاثاً لَا
تَلْفَحُ ، وَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَانَ الطَّائِي :
أَحْبَنَ أَطْسَانِي إِنْ شَكِينُ وَإِنْسِي

لَنِي شُغْلٍ عَنْ دَخْلِي الْبَيْتِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ دَخْلِي الَّذِي يَتَّبِعُ ، فَطَرَحَ الَّذِي وَأَقَامَ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِعَنْصِ الْعَرَبِ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا أَقَحَمَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِمُضَارَعَةِ الْأَسْبَاءِ .

قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ : إِنَّ رُفِعَاً
أَبَا الْعَالِيَةِ اعْتَقَ سَائِيَةً فَأَوْصَى بِمَالِهِ كُلَّهُ ، فَقَالَ :
لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ إِنَّمَا ذَلِكَ لِلنَّاعِمَةِ ، قَالَ النَّضْرُ :
النَّاعِمَةُ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولَ : أَنَا مَوْلَاكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْمُعْتَقَ سَائِيَةً مَالَهُ
لِمُعْتَقِهِ .

وَالِإِتْبَاعُ فِي الْكَلَامِ : مِثْلُ حَسَنَ بَسَنَ ،
وَقَبِيحَ شَقِيحَ .

(١) قوله : « وكذلك الباء هنا ... إلخ » كذا

بالأصل

(٢) قوله : « ملكية » كذا بالأصل مضبوطاً ،

وفي الأساس بياء واحدة قبل الكاف

• تَبَكَ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَإِنْ كَانَتْ النَّاءُ فِي تَبُوكَ أَسْلِيَةً فَلَا أَذْرَى مِمَّ
اشْتِقَاقُ تَبُوكَ ، وَإِنْ كَانَتْ النَّاءُ نَاءَ التَّائِيثِ فِي
الْمُضَارِعِ فَهِيَ مِنْ بَاكَتْ تَبُوكَ ، وَقَدْ مَضَى
تَفْسِيرُهُ .

والتَّبَوُّكِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ عِنَبِ الطَّائِفِ أَيْضُ
قَلِيلُ الْمَاءِ عِظَامُ الْحَبِّ نَحْوُ مِنْ عِظَمِ
الْأَقْمَاعِ ، يَنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ
تَبُوكُ تَقْعُولُ .

• تَبَلٌ : التَّبَلُّ : الْعِدَاوَةُ ، وَالْجَمْعُ تَبُولٌ ،
وَقَدْ تَبَلَّى تَبَلِيّاً . وَالتَّبَلُّ : الْحِدْفُ . وَالتَّبَلُّ :
عِدَاوَةُ يُطْلَبُ بِهَا . يُقَالُ : قَدْ تَبَلَّى فُلَانٌ وَفِي
عِنْدِهِ تَبَلٌ ، وَالْجَمْعُ التَّبُولُ .

الجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ تَبَلَهُمُ الدَّهْرُ وَتَبَلَهُمْ أَيْ
أَفْنَاهُمْ ، وَتَبَلَهُمُ الدَّهْرُ تَبَلًا وَمَا هُمْ بِصُرُوفِهِ ،
وَدَهْرٌ تَبَلٌ مِنْ تَبَلَةٍ . وَتَبَلَتِ الْمَرْأَةُ قَوَادِ الرَّجُلِ تَبَلًا :
كَانَمَا أَصَابَتْهُ تَبَلٌ ، قَالَ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّاسٍ :
أَجَدُ بَأْمَ الْبَيْنِ الرَّحِيلُ

فَقَبْلَكَ صَبَّ إِلَيْهَا تَبَلٌ
وَالْتَبَلُّ : أَنْ يَسْقِمَ الْهَوَى الْإِنْسَانَ ، رَجُلٌ مَتَّبُولٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَغْنَى أَضْرِبَهُ
رَبِيبُ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُتَّبِلٌ خَلَّ

وَيُرْوَى : وَدَهْرٌ خَابِلٌ تَبَلٌ أَيْ مُسْتَقِيمٌ . وَفِي
الصَّحَاحِ : أَيْ يَذْهَبُ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ .

وَأَصْلُ التَّبَلِ التَّرَّةُ وَالذَّحْلُ ، يُقَالُ : تَبَلَى
عِنْدَ فُلَانٍ . وَيُقَالُ : أَصِيبَ تَبَلٌ ، وَقَدْ أَتَبَلَهُ
إِتْبَالًا ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ
أَيْ مُصَابٌ بِتَبَلٍ ، وَهُوَ الذَّحْلُ وَالْعِدَاوَةُ . يُقَالُ :
قَلْبٌ مَتَّبُولٌ إِذَا غَلَبَهُ الْحُبُّ وَهَيْمَهُ . وَتَبَلَةُ الْحُبِّ
تَبَلَةٌ وَأَتَبَلُهُ : أَسْقَمُهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَقِيلَ : تَبَلَهُ تَبَلًا
ذَهَبَ بِعَقْلِهِ . وَالتَّبَالُ وَالتَّبَالُ : الْفَحَا .

وَتَبَلَتْ الْقَدَرُ وَتَبَلَتْهَا وَتَبَلَتْهَا : فَحَيْثُهَا ، وَكَانَ
بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ التَّابِلَ يَقُولُ التَّابِلُ ، وَكَذَلِكَ كَانَ
يَقُولُ تَابَلَتْ الْقَدَرُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهُوَ مَا هَمِزَ

مِنَ الْأَلِفَاتِ الَّتِي لَاحِظٌ لَهَا فِي الْهَمْزِ .

وَتَوَابِلُ الْقَدَرِ : أَفْعَاؤُهَا ، وَاحِدُهَا تَوَابِلٌ ،
وَقِيلَ لِلوَاحِدِ تَابِلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَوَابَلَتْ
الْقَدَرُ جَعَلَتْ فِيهَا التَّوَابِلَ ، بَنَى الْفِعْلُ مِنْ لَفْظِ
التَّوَابِلِ بِزِيَادَتِهِ كَمَا بَنَى تَمَنَّقُ مِنْ لَفْظِ التَّمَنَّقَةِ
بِزِيَادَتِهَا .

وتَبَلٌ : اسْمٌ وَادٍ ؛ قَالَ كَيْدٌ :

كُلَّ يَوْمٍ مَتَّعُوا جَامِلَهُمْ

وَمَرَّاتٍ كَارَامِ تَبَلٍ

وَتَبَالَةٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَهْوَيْنَ مِنْ تَبَالَةٍ
عَلَى الْحَجَّاجِ ، وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَلَاؤُهُ بِأَيَّاهُ ،
فَلَمَّا أَتَاهَا اسْتَحْفَرَهَا فَلَمْ يَدْخُلْهَا ؛ قَالَ كَيْدٌ :

فَالصِّفْتُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَانَمَا

هَبَطَا تَبَالَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا

وَتَبَالَةٌ : اسْمٌ بَلَدٍ بَعِيثٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ :

مَا حَلَلَتْ تَبَالَةً لِتَحْرِمَ الْأَضْيَافَ ، وَهُوَ بَلَدٌ
مُخْصِبٌ مَرِيعٌ .

الجَوْهَرِيُّ : تَبَالَةٌ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ خِيَصْبَةٌ ،
يَفْتَحُ النَّاءُ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ ، وَرَدَّ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ .

• تَبِنٌ : التَّبِنُ : عَصِيفَةُ الزَّرْعِ مِنَ الْبُرِّ وَنَحْوِهِ
مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ تَبْنَةٌ ، وَالتَّبِنُ : لُغَةٌ فِيهِ .

وَالْتَّبِنُ ، بِالْفَتْحِ : مُصَدَّرُ تَبَنَ الدَّابَّةُ
يَتَّبِنُهَا تَبْنًا عَلَفَهَا التَّبِنُ . وَرَجُلٌ تَبَانٌ : يَبِيعُ التَّبِنَ ،
وَإِنْ جَعَلَتْهُ فَهَلَالٌ مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصْرِفْهُ .

وَالْتَّبِنُ ؛ يَكْثُرُ النَّاءُ وَسُكُونُ الْبَاءِ : أَعْظَمُ
الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يَرَوَى الْعَشِيرِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَلِيطُ الَّذِي لَمْ يَتَنَوَّقْ فِي صِنْعَتِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي وَغَيْرُهُ : تَرْتِيبُ الْأَقْدَاحِ
الْفَعْرُ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرَوَى الرَّجُلُ ، ثُمَّ الْقَدَحُ
يَرَوَى الرَّجُلَيْنِ ، ثُمَّ الْعَمْسُ يَرَوَى الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ،
ثُمَّ الرَّفْدُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ مُقَارِبُ التَّبِنِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي . وَذَكَرَ حَمَزَةُ الْأَضْفَهَانِي بَعْدَ الصَّحْنِ
ثُمَّ الْمُعْلَقُ ، ثُمَّ الْمَلْبَةُ ، ثُمَّ الْجَبَّةُ ، ثُمَّ الْحَوَابَةُ ،
قَالَ : وَهِيَ أَنْكَرُهَا ، قَالَ : وَنَسَبَ هَذِهِ
الْفُرُوقَ إِلَى الْأَضْمَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو
ابْنِ مَعْدِي كَرَبٍ : أَثْرَبُ التَّبِنِ مِنَ اللَّبَنِ .

والتَّبَانَةُ : الطَّبَانَةُ وَالْفُطْنَةُ وَالذَّكَاءُ . وَتَبَنَ لَهُ تَبْنًا وَتَبَانَةً وَتَبَانِيَةً : طَبَنَ ، وَقِيلَ : التَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ ، وَالطَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ . فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا إِنَّهُ يَنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْتَنَ مَا تَبْتَنُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَرَاهَا حَلَطْتُمْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ التَّبَانَةِ وَالطَّبَانَةِ ، وَمَعْنَاهَا شِدَّةُ الْفُطْنَةِ وَدِقَّةُ النَّظَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِ سَالِمٍ تَبْتَنَ أَيْ أَدْقَقْتُمُ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ إِنَّهُ يَنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : طَبَنَ لَهُ ، بِالطَّاءِ ، فِي الشَّرِّ ، وَتَبَنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ ، فَجَعَلَ الطَّبَانَةُ فِي الْخَدِيعَةِ وَالْإِغْتِيَالِ ، وَالتَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا عِنْدَ الْأَئِمَّةِ وَاحِدٌ ، وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الطَّاءَ تَاءً لِقُرْبٍ . بَخَّرَجَهُمَا ، قَالُوا : مَتَّ وَطَّ إِذَا مَدَّ ، وَطَّرَ وَتَّرَ إِذَا سَقَطَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّبَنُ إِنَّمَا هُوَ اللُّزُومُ وَالِدَقَّةُ ، وَالطَّبَنُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ وَالذَّهَاءُ وَالْفُطْنَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ . وَرَوَى عَنِ الْهَوَازِيِّ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنَّا أَتْبَانَ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ فَطْنُهُمْ لِمَا لَا يُفْطِنُ لَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَتَبَنَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَتَبَنُ تَبْنًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ صَارَ فَطِنًا ، فَهُوَ تَبَنٌ أَيْ فَطِنٌ دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ ، وَقَدْ تَبَنَ تَبْنِيًا إِذَا أَدَقَّ النَّظَرَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يَتَبَنُ فِيهَا يَبْوِي بِهَا فِي النَّارِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدِي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ وَتَدْقِيقُهُ فِي الْجَدَلِ وَالْخُصُومَاتِ فِي الدِّينِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ : يَا كُفْمُ وَمُعْمَضَاتُ (١) الْأُمُورِ . وَرَجُلٌ تَبَنٌ يَطِنُ : دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ فَطِنٌ كَالطَّيْنِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ التَّاءَ بَدَلٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ تَبَنَ الرَّجُلُ انْتَفَحَ بَطْنُهُ ، ذَكَرَهُ عِنْدَ قَوْلِ سَيِّبِيوَيْهِ . وَبَطْنٌ بَطْنًا ، فَهُوَ بَطِنٌ ، وَتَبَنَ تَبْنًا فَهُوَ تَبَنٌ ، فَفَرَّقَ تَبَنَ بَطْنًا ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ

(١) قَوْلُهُ : « وَمُعْمَضَاتُ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ النِّهَايَةِ ، وَفِي بَعْضٍ آخَرُ كَمْؤِمَاتٍ ، وَعَلَيْهِ الْقَامُوسُ وَشَرْحُهُ .

سَيِّبِيوَيْهِ تَبَنَ (٢) امْتَلَأَ بَطْنُهُ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ بَعْدَهُ ، وَبَطْنٌ بَطْنًا ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا الْفُطْنَةُ ، قَالَ : وَالتَّبَنُ الَّذِي يَتَبَنُ يَدِيهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مَتَبَّنًا بِالزُّعْفَرَانِ ، أَيْ يُشْبِهُ لَوْنُهُ لَوْنَ التَّبَنِ . وَالتَّبَانُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : سَرَاوِيلُ صَغِيرٌ مِقْدَارُ شَيْءٍ يَسُرُّ الْعَوْرَةَ الْمُعْلَظَةَ فَقَطْ ، يَكُونُ لِلْمَلَّاحِينَ .

وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَانٍ ، فَقَالَ إِنِّي مَتْنُونٌ ، أَيْ يَشْتَكِي مَنَاتِهِ ، وَقِيلَ : التَّبَانُ شَيْءٌ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : صَلَّى رَجُلٌ فِي تَبَانٍ وَمَقِمِصٍ ، تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ ، وَالْجَمْعُ التَّبَائِينَ .

وَتَبْنَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً : عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ فَأَكْتَفَى تَبْنَى قَدْ عَفَتْ فَلَا أَصَاغِرُ .

• تَبِهَ • التَّابُوهُ : لُغَةٌ فِي التَّابُوتِ ، أَنْصَارِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ قُرِئَ بِهَا ، قَالَ : وَأَرَاهُمْ غَلَطُوا بِالتَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فَإِنَّهُ سَمِعَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ قَعَدْنَا عَلَى الْفَرَاهِ ، يُرِيدُونَ عَلَى الْفَرَاتِ .

• تَبَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَبَا إِذَا غَرَا وَغَمَّ وَسَبَى .

• تَل • ابْنُ بَرِّي قَالَ : التَّلَّةُ التُّنْفُذَةُ .

• تَنَا • تَنَاوُ الْفُسَيْلَةُ (٣) : ذَوَاتُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْغُلَامِ النَّاشِدِ لِلْعَتَرِ : وَكَأَنَّ زَمَنَتِيَا تَنَاوَا فُسَيْلَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• تَر • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَالِيَةُ الْجَلَاوِزَةُ .

• تَا • ابْنُ بَرِّي : التَّائَةُ وَاحِدَةُ التَّائِ ، وَهِيَ قَشُورُ التَّمْرِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ سَيِّبِيوَيْهِ تَبَنَ بِالْخ » هَكَذَا فِي بَابَيْدِينَا مِنَ النِّسْخِ .

(٣) قَوْلُهُ : « تَنَاوَا الْفُسَيْلَةُ » هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ تَنَاوَا الْقُلُوسَةُ ، وَصَوَّبَ شَارِحُهُ مَا فِي اللِّسَانِ .

• تَجِبَ • التَّجَابُ مِنْ حِجَارَةِ الْفِضَّةِ : مَا أُذِيبَ مَرَّةً ، وَقَدْ بَقِيَتْ فِيهِ فِضَّةٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ تَجَابَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجَابُ : الْخَطُّ مِنَ الْفِضَّةِ يَكُونُ فِي حَجَرِ الْمُعْدِنِ . وَتَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .

• تَجَجَ • تَجَجَ : دُعَاءُ الدَّجَاجَةِ .

• تَجَر • تَجَرَّ تَجَرًّا وَتَجَارَةً : بَاعَ وَشَرَى ، وَكَذَلِكَ اتَّجَرَ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحِمَارِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّاجِرَ آلَ

أَمَانَ مَزُورِدًا شَرَابُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَتَجَرَّ عَلَى هَذَا قِصَلِي مَعَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرْوِيهِ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنَ التَّجَارَةِ لِأَنَّهُ يَشْتَرِي بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَجْرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، لِأَنَّ الْهَمَزَةَ لَا تَدْعُمُ فِي التَّاءِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ يَاتَجَرُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَسْمَى بَائِعَ الْحَمَرِ تَاجِرًا ، قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَلَقَدْ أَرُوحَ عَلَى التَّجَارِ مَرْجَلًا

مَذَلًا بِمَالِي لَيْنًا أَجْيَادِي أَيْ مَائِلًا عُنِي مِنَ السُّكْرِ .

وَرَجُلٌ تَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ تَجَارٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَتَجَارٌ وَتَجَرٌ مِثْلُ صَاحِبٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا ذُقْتُ فَاهَا قُلْتُ : طَعْمُ مُدَامَةٍ

مُعْتَقَّةٌ مِمَّا يَجِيءُ بِهِ التَّجَنُّزُ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ تَجَارٍ ، عَلَى أَنَّ سَيِّبِيوَيْهِ لَا يَطْرُدُ جَمْعَ الْجَمْعِ ، وَنَظِيرُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : فَرُهْنٌ مَقْبُوضَةٌ ، قَالَ : هُوَ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَحَمَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَسَحْلٍ وَسَحْلٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيوَيْهِ مِنَ التَّحْجِيرِ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ إِلَّا فِيهَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّجَرُّ فِي الْبَيْتِ مِنْ بَابِ :

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّفَرُ

عَلَى ثَقُلِ الْحَرَكَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّجَرُّ

جَمَعَ تَاجِرٌ كَشَارِفٍ وَشُرْفٍ وَبَازِلٍ وَبُزْلٍ ،
إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . فِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ التَّجَارَ يُعْتَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فُجَارًا إِلَّا مَنْ أَتَى
اللَّهَ وَبَرَ وَصَدَقَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَاءُهُمْ
فُجَارًا لِمَا فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ الْكَاذِبَةِ
وَالْعُبْنِ وَالتَّدْلِيلِ وَالرِّبَا الَّذِي لَا يَتَحَاشَاهُ أَكْثَرُهُمْ
أَوْ لَا يَقْطُنُونَ لَهُ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ : إِلَّا
مَنْ أَتَى اللَّهَ وَبَرَ وَصَدَقَ ، وَقِيلَ : أَصْلُ التَّاجِرِ
عِنْدَهُمُ الْخَمَارُ بِمُحْصُونَةٍ بِهِ مِنْ بَيْنِ التَّجَارِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ التَّاجِرَ
فَاجِرٌ ، وَالتَّجَرُّ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعٌ ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَانَ فَاةً مِنْكَ غَارَ تَاجِرُهَا

حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى بَيْعِهِ التَّجَرُّ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَطَهْرٍ فِي قَوْلِ
الْآخِرِ :

خَرَجْتَ مِرًّا طَهْرَ الثَّيَابِ

وَأَرْضٌ مُتَجَرَّةٌ : يُتَجَرُّ إِلَيْهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ
يُتَجَرُّ فِيهَا . وَنَاقَةٌ تَاجِرٌ : نَاقَةٌ فِي التَّجَارَةِ
وَالسُّوقِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

عَفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ

وَهَذَا كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا كَاسِدَةٌ . التَّهْدِيبُ :
الْعَرَبُ يَقُولُ نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ إِذَا كَانَتْ تَنْفَقُ إِذَا عُرِضَتْ
عَلَى الْبَيْعِ لِنَجَابَتِهَا ، وَنَوْقٌ تَوَاجِرٌ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

مَجَالِحٌ فِي سِرِّهَا التَّوَاجِرُ

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ تَاجِرَةٌ وَأُخْرَى كَاسِدَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ الْعَرَبُ إِنَّهُ تَاجِرٌ بِذَلِكَ
الْأَمْرِ ، أَيْ حَاقِظٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَفِيفِ بَحَارَةٌ

لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ يَحَارُ
وَيُقَالُ : رَيْحٌ فَلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ إِذَا أَفْضَلَ ،
وَأَرْيَحُ إِذَا صَادَفَ سُوقًا ذَاتَ رَيْحٍ .

• تَجَرُّه • ابْنُ سَيِّدَةَ : رَوَى أَبُو زَيْدٍ تَجَرُّهَ
يَتَجَرُّهُ بِمَعْنَى اتَّجَعَ^(١) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ

(١) قوله : « تَجَرُّه » الخ كذا ضبط في
الحكم بكسر الجيم في الماضي وفتحها في المضارع ، =

اتَّجَعَ مِنْ لَفْظِ الْوَجْهِ ، وَتَجَرَّهَ مِنْ ه ج ت ،
وَلَيْسَ مَحْذُوفًا مِنْ اتَّجَعَ كَتَنَى يَتَنَّى ، إِذْ لَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لَقِيلَ تَجَرُّهَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ ه ج ت قَالَ : أَهْمِلْتُ
وُجُوهَهُ ، وَأَمَّا تَجَرُّهُ فَأَصْلُهُ وَجَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ
اتَّجَعْنَا وَتَجَعْنَا ، وَأَحَالَ عَلَى الْمُعْتَلِّ . وَفِي حَدِيثِ
صَلَاةِ الْخَوْفِ : وَطَائِفَةُ تَجَرُّهُ الْعَدُوِّ أَيْ
مُقَابِلَتِهِمْ ، وَالتَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ وَاوِ وَجَاهُ ،
أَيْ مِمَّا يَلِي وَجُوهَهُمْ .

• تَحَتَّ • تَحَتَّ : إِخْدَى الْجِهَاتِ السَّتَّ
الْمُحِيطَةَ بِالْجُرْمِ ، تَكُونُ مَرَّةً طَرَفًا ، وَمَرَّةً أَسْمًا ،
وَيَتَنَّى فِي حَالِ الْإِسْمِيَّةِ عَلَى الصَّمِّ ، فَيُقَالُ : مِنْ
تَحَتَّ . وَتَحَتَّ : تَقَبَّضَ قَوْقُ

وَقَوْمٌ تَحَوَّتْ : أُرْذِلَتْ سِفْلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَظْهَرَ التَّحَوُّتُ ، وَبِهَذَا
الْوَعُولُ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ كَانُوا تَحَتَّ أَقْدَامِ النَّاسِ ،
لَا يُشْعِرُ بِهِمْ وَلَا يُؤْبَهُ لَهُمْ لِحَقَارَتِهِمْ ، وَهُمْ
السَّفَلَةُ وَالْأُنْدَالُ ؛ وَالْوَعُولُ : الْأَشْرَافُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ التَّحَتَّ الَّذِي هُوَ ظَرْفُ أَسْمًا ،
فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لَامَ التَّعْرِيفِ ، وَجَمَعَهُ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَ بَظْهُورِ التَّحَوُّتِ ، ظُهُورَ الْكُنُوزِ الَّتِي تَحَتَّ
الْأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ
أَشْرَاطُ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : وَإِنْ مِنْهَا أَنْ تَعْلُوَ التَّحَوُّتُ
الْوَعُولُ أَيْ يَغْلِبَ الضُّعَفَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِيَاءَهُمْ ؛
شَبَّ الْأَشْرَافُ بِالْوَعُولِ لَارْتِفَاعِ مَسَاكِينِهِ .
وَالْتَحَنُّنَةُ : الْحَرَكَةُ^(٢)

وَمَا تَتَحَنَّنُ مِنْ مَكَانِهِ أَيْ مَا تَحَرَّكَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَوْ جَاءَ فِي الْحِكَايَةِ تَحَنُّنُهُ تَشْبِيهًُا
بِشَيْءٍ ، لَجَازَ وَحَسَنٌ .

• تَحَنَح • التَّحَنُّنَةُ^(٣)

= وَيُزِيدُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ : وَلَيْسَ مَحْذُوفًا . الخ . وَأَمَّا اقْتِصَارُ
الْمَحْذُوفِ وَغَيْرُهُ عَلَى فَتْحِهَا فِيهَا فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ مَحْذُوفٌ مِنْ
اتَّجَعَ .

(٢) قوله : « والتحنُّنَةُ الحركة » لم يذكر ذلك
في حرف الحاء ظَنَّ مِنْهُ أَنَّ مَوْضِعَهُ حَرْفُ التَّاءِ وَلَيْسَ
كَذَلِكَ كَمَا لَا يَخْفَى .

(٣) زاد في القاموس : التَّحَنُّنَةُ الحركة ، وصوت
حركة السيل ، وما يتحنَّح من مكانه ، أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ .

• نَحَط • الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : تَحَوُّطُ اسْمُ الْقَطْحِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أُوسِ بْنِ حَجَرٍ :

الْحَافِظُ النَّاسِ فِي تَحَوُّطٍ إِذَا

لَمْ يُرْسِلُوا تَحَتَّ عَائِدِ رُبْعًا
قَالَ : كَانَ النَّاسُ فِي تَحَوُّطٍ تَاءُ فِعْلٍ مُضَارِعٍ ثُمَّ
جُعِلَ اسْمًا مَعْرِفَةً لِلْسَّنَةِ ، وَلَا يُجْرَى ، ذَكَرَهَا فِي
بَابِ الْحَاءِ وَالطَّاءِ وَالتَّاءِ .

• تَحَفَّ • التَّحَفُّ : الطَّرْفَةُ مِنَ الْفَاكِهَةِ وَغَيْرِهَا
مِنْ الرِّيَاحِينَ . وَالتَّحَفُّ : مَا اتَّحَفَتْ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ
الرَّاءِ وَالطَّاءِ وَالنَّعْصِ ، وَكَذَلِكَ التَّحَفُّ ، يَفْتَحُ
الْحَاءُ ، وَالْجَمْعُ تَحَفُّ ، وَقَدْ اتَّحَفَ بِهَا وَاتَّحَفَ ؛
قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَأَسْتَيْقَفْتُ أَنَّهُا مُتَابِرَةٌ

وَأَنَّهُا بِالنَّجَاحِ مُتَحَفَةٌ
قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : تَأَوُّهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوِ إِلَّا أَنَّهُا
لَا زِمَةَ لِلْجَمْعِ تَصَارِيفُ فَعْلُهَا إِلَّا فِي يَفْعَلُ .
يُقَالُ : اتَّحَفْتُ الرَّجُلُ تَحَفَةً وَهُوَ يَتَوَحَّفُ ،
وَكَانَتْهُمْ كَرَهُوا لِرُومِ الْبَدَلِ هُنَا لِاجْتِمَاعِ الْمُتَلِئِينَ ،
فَرَدُّهُ إِلَى الْأَصْلِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
فَهُوَ مِنْ وَحَفَ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ التَّحَفَةِ
وُحَفَةٌ ، وَكَذَلِكَ التَّهْمَةُ أَصْلُهَا وَهَمَةٌ ، وَكَذَلِكَ
التَّحَنُّنَةُ ، وَرَجُلٌ تَكَلَّةٌ ، وَالْأَصْلُ وَكَلَّةٌ ، مَقَاةٌ
أَصْلُهَا وَقَاةٌ ، وَثَرَاتُ أَصْلُهُ وَرَاثٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَحَفُّهُ الصَّائِمِ الدَّهْنُ وَالْمِجْمَرُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَذْهَبُ
عَنْهُ مَشَقَّةُ الصَّوْمِ وَشِدَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرَةَ
فِي صِفَةِ التَّمْرِ : تَحَفُّهُ الْكَبِيرُ وَصُمْنَةُ الصَّغِيرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَفُّهُ الْمُؤْمِنُ الْمَوْتَ ، أَيْ
مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْأَذَى ، وَمَا لَهُ
عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِالْمَوْتِ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَدْ قُلْتُ إِذْ مَدَحُوا الْحَيَاةَ وَأَشْرَفُوا :

فِي الْمَوْتِ أَلْفُ فَضِيلَةٍ لَا تُعْرَفُ
مِنْهَا أَمَانٌ عَذَابِهِ يَلْقَائُهُ

وَفِرَاقُ كُلِّ مَعَاشِرٍ لَا يُنْصِفُ
وُشْبَهُهُ الْحَدِيثُ لِأَخَرِ : الْمَوْتُ رَاحَةُ الْمُؤْمِنِ

• نَحَم • الْأَنْحَمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ؛

قال رؤوبه :

أَمْسَى كَسَحَى الْأَتْحَى أَرْسَمَهُ
وقال الشاعر :

وعليَّه أَتَحَمَى

نَسَجَهُ مِنْ نَسَجِ هَـوَرَم^(١)

غَزَلْتَهُ أَمْ حَلَمَى

كُلَّ يَوْمٍ وَزَنَ ذِرَاهِمَ

وقال :

وصَوَّبَهُ مِنْ أَتَحَى مُشْرَعِبِ

وقال آخر يصف رنبا :

أَصْبَحَ مِثْلَ الْأَتْحَى أَتَحَمَهُ

أَرَادَ أَصْبَحَ أَتَحَمَهُ كَالثَّوْبِ الْأَتْحَى ، وَهِيَ

أَيْضًا الْمُنْتَحَمَةُ وَالْمُنْتَحَمَةُ . وَقَدْ أَتَحَمْتُ الْبُرُودَ

إِتِحَامًا فَهِيَ مُنْتَحَمَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَفْرَاءُ مُنْتَحَمَةٌ حَيْكَتُ نَمَانِهَا

مِنْ الدَّمَقِيَّيْنِ أَوْ مِنْ فَاحِشِ الطُّوْطِ

الدُّوْطُ : الْفُطْنُ ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

كَانَ الْمَلَأُ الْمَخْضُ خَلْفَ ذِرَاعِهِ

صُرَاحِيَهُ وَالْأَخْيِي الْمُنْتَحَمُ

وَيُقَالُ : تَحَمَّتْ الثَّوْبُ إِذَا وَشَيْتَهُ . وَفَرَسَ

مُنْتَحَمُ اللَّوْنِ إِلَى الشُّفْرَةِ : كَانَهُ شَبَّهَ بِالْأَتْحَى

مِنْ الْبُرُودِ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، وَفَرَسَ أَتَحَى

اللَّوْنِ . وَرَوَى عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : التَّحَمَةُ الْبُرُودُ

الْمُحْطَظَةُ بِالْصُّفْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّاجِمُ الْحَاثِكُ .

• تخت • التَّخْتُ : وَعَاءٌ تُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ ،

فَارِسِيٌّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ .

• تختنس • دَخَنَتُوسُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَقِيلَ :

دَخَنَتُوسُ وَتَخَنَتُوسُ .

• تخغ • التَّخْغُ : الْمَجِينُ الْحَامِضُ ، تَخَّ

الْمَجِينُ يَتَخَّ تَخَوًّا وَاتَّخَهُ صَاحِبَهُ إِتَخَاخًا .

وَالْتَخَّ : الْمَجِينُ الْمُسْتَرْخِي . وَتَخَّ الْعَجِينُ تَخًّا إِذَا

(١) قوله : « من نسج هورم » هكذا في الأصل

بالراء ، ومثله في بعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها

هورم بالزاي . وقوله : أم حلمي ، في الأصل بالحاء

في نسخ الصحاح بالحاء .

أَكْثَرَ مَائِهِ حَتَّى يَلِينَ ، وَكَذَلِكَ الطَّيْنُ إِذَا
أَفْرَطَ فِي كَثَرَةِ مَائِهِ حَتَّى لَا يُمَكِّنَ أَنْ يَطِينَ بِهِ ،
وَاتَّخَعَهُمَا هُوَ فَعَلَ بِهِمَا ذَلِكَ .

وَالْتَخَعَهُ : فِي بَعْضِ حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ

كَأَصْوَاتِ الْجِنِّ ، وَبِهِ سُمِّيَ التَّخَاخُ . وَالتَّخَعَةُ :

اللُّكْنَةُ . وَرَجُلٌ تَخَخَّ وَتَخَخَانِي : أَلْكَنُ .

وَالْتَخَّ : الْكُتْبُ^(١) .

• تخذ • تَخَذَ الشَّيْءُ تَخَذًا وَتَخَذًا (الْأَخِيرَةُ

عَنْ كُرَاعٍ) ، وَاتَّخَذَهُ : عَمِلَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

«إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ» ، أَرَادَ اتَّخَذُوهُ الْهَأْ

فَحَذَفَ الثَّانِي لِأَنَّ الْإِتِّخَاذَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ . وَحَكَى

سَيِّبُونِي : اسْتَخَذَ فَلَانُ أَرْضًا ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ

مِنْهُ ، كَأَنَّهُ اسْتَخَذَ فَحَذَفَتْ إِخْدَى التَّاءِ بَيْنَ

كَمَا حَذَفَتْ التَّاءُ الْأُولَى مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَى يَنْقَى ،

فَحَذَفَتْ التَّاءُ الَّتِي هِيَ فَاءُ الْفِعْلِ ، أَنْشَدَ

يَعْقُوبُ :

زِيَادَتَنَا نَعْمَانُ لَا تَحْرَمُنَا

تَبَى اللَّهِ فِينَا وَالْكِتَابُ الَّذِي تَتْلُو

أَيَّ اتَّبَى اللَّهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِيهِ وَجْهٌ

آخَرُ ، وَهُوَ أَنَّهُ يُحَوَّرُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ اتَّخَذَ

وَزَنَهُ اقْتَعَلَ ثُمَّ إِيَّاهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ الْأُولَى الَّتِي

هِيَ فَاءُ اقْتَعَلَ سِيًّا كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ السَّيْنِ

فِي سِتٍّ ، فَلَمَّا كَانَتْ السَّيْنُ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَتَيْنِ

جَازَ إِبْدَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مِنْ أُخْرَاهَا .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،

قَالَ : «لَوْ شِئْتُ لَتَخَذْتُ عَلَيْهِ أُخْرًا» ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَخَذَ يَتَخَذُ يَوْزَنَ سَمِعَ

يَسْمَعُ ، مِثْلُ أَخَذَ يَأْخُذُ ، وَفَرَى : لَتَخَذْتُ

وَلَا تَتَخَذْتُ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنْ تَخَذَ ، فَأَذْغَمَ

إِخْدَى التَّائِينَ فِي الْأُخْرَى ، قَالَ : وَلَيْسَ

مِنْ أَخَذَ فِي شَيْءٍ ، فَإِنَّ الْإِفْتِعَالَ مِنْ أَخَذَ

إِتَّخَذَ لِأَنَّ فَاءَهَا هَمْزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ لَا تُذْغَمُ

فِي التَّاءِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِتِّخَاذُ الْإِفْتِعَالُ

مِنْ الْأَخْذِ إِلَّا أَنَّهُ أُذْغِمَ بَعْدَ تَلْيِينِ الْهَمْزَةِ

(٢) زاد المجد : وأصبح تاحًا أي لا يشتهي

الطعام . وتَخَّ ، بالكسر : زَجَرَ لِلْجُلُوحِ .

وَإِبْدَالِ التَّاءِ ، ثُمَّ لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
بَلَفَظَ الْإِفْتِعَالَ تَوَهَّمُوا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ ، فَبَنَوْا
مِنْهُ فَعْلَ يَقْعُلُ ، قَالُوا : تَخَذَ يَتَخَذُ ، قَالَ :
وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى خِلَافِ مَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٣) .

• تخرب • نَاقَةٌ تَخْرُبُوتُ : خِيَارٌ فَاوِرَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى التَّاءِ الْأُولَى

أَنَّهَا أَصْلٌ لِأَنَّهَا لَا تَزَادُ أَوْلَا إِلَّا يَثْبُتُ .

• تخربص • التَّخْرِيبُصُ : لُغَةٌ فِي الدَّخْرِيبِصِ .

• تخطع • تَخَطَّعَ : اسْتَمَّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَطْلَعَهُ مَضْنُوعًا ، لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ .

• تخم • التَّخْمُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ

مِنَ الْحُدُودِ وَالْمَعَالِمِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ الْجَلَّاحِ ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَيِّ قَيْسٍ

ابْنِ الْأُسَلْتِ :

يَا بَنِي التَّخْمِ لَا تَظْلِمُوهُمَا

إِنَّ ظَلَمَ التَّخْمُ ذُو عَقَّالٍ

وَالْتَّخْمُ : مِنْهُي كُلُّ قَرِيَّةٍ أَوْ أَرْضٍ ،

يُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى تَخْمٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ

تُخُومٌ مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تُخُومُهَا

حُدُودُهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَا تَظْلِمُوهُمَا وَلَمْ يَقُلْ

لَا تَظْلِمُوهُ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُ

أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ هِيَ تُخُومُ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ

تُخْمٌ ، وَهِيَ التَّخُومُ أَيْضًا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ

وَلَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ : وَاحِدُهَا

تَخْمٌ وَتُخْمٌ ، شَامِيَّةٌ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : التَّخُومُ هُنَا الْحُدُودُ وَالْمَعَالِمُ ،

وَالْمَعْنَى مِنْ ذَلِكَ يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ : أَحَدُهُمَا

(٣) قوله : « يتخذ » في الأصل التخذ ، اجتمعت

هزتان ، وسكنت الثانية قلبت حرف علة بجانس

الحركة قلبها .

[عبد الله]

أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي تَنْبِيهِ حُدُودِ الْحَرَمِ الَّتِي حَدَّهَا إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ فِي مَلِكٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَيَقْتطِعَ ظُلْمًا ، فَقِيلَ : أَرَادَ حُدُودَ الْحَرَمِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ ، وَأَرَادَ الْمَعَالِمَ الَّتِي يُتَدَيُّ بِهَا فِي الطَّرِيقِ .

وَيُرْوَى تَخُومٌ ، يَفْتَحُ النَّاءُ عَلَى الْإِفْرَادِ ، وَجَمْعُهُ تَحْمٌ ، بِضَمِّ النَّاءِ وَالْخَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ السُّلَمِيُّ : التَّخُومَةُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ :

وَإِنْ أَفْخَرَ بِمَجْدِ بَنِي سُلَيْمٍ
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةُ وَالسَّرَارَا
وَإِنَّهُ لَطَلِبُ التَّخُومِ وَالتَّخُومِ أَيْ السُّعُوفِ
بِعَنَى الضَّرَائِبِ .

اللِّثُ : التَّخُومُ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكُورَتَيْنِ وَالْقَرْيَتَيْنِ ، قَالَ : وَمُنْهَى أَرْضٍ كُلُّ كُورَةٍ وَقَرْيَةٍ تُخُومُهَا ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ هَذِهِ الْأَرْضُ تُتَاخِمُ أَرْضَ كَذَا أَيْ تُحَادُّهَا ، وَبِلَادُ عُمان تُتَاخِمُ بِلَادَ الشَّيْخِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَتَطَاخِمُ ، بِالطَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى لَفَةً ، فَلَبِثَ النَّاءُ طَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا ، وَالْأَصْلُ التَّخُومُ وَهِيَ الْحُدُودُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ التَّخُومُ مَضْمُومَةٌ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ التَّخُومُ الْعَلَامَةُ ، وَانْشَدَ :

يَا بَنِي التَّخُومِ لَا تَطْلُمُوهَا

وَمَنْ رَوَى هَذَا اللَّيْثُ التَّخُومَ فَهُوَ جَمْعُ تَحْمٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْحَابُ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ هِيَ التَّخُومُ ، يَفْتَحُ النَّاءُ ، وَيَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّامِ فَيَقُولُونَ التَّخُومُ ، وَيَجْعَلُونَهَا جَمْعًا ، وَالْوَالِدُ تَحْمٌ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ تَخُومٌ وَتَخُومٌ وَزُبُورٌ وَزُبُورٌ وَعَذُوبٌ وَعَذُوبٌ فِي هَذِهِ الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا رَابِعٌ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ تَخُومٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي التَّخُومِ ، بِالضَّمِّ :

وَعَلَّ تَرَى تِلْكَ الْحَفِيرَةَ بِالْتَدَى
وَيُورِكُ مَنْ فِيهَا وَطَابَتْ تُخُومُهَا
قَالَ : وَيُرْوَى وَطَابَتْ تُخُومُهَا ، وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ فِي التَّخُومِ أَيْضًا :

إِذَا تَزَلُّوا أَرْضَ الْحَرَامِ تَبَاشَرَتْ
بِرُفُوتِهِمْ بِطَحَاوِهَا وَتُخُومُهَا
وَيُرْوَى : وَتُخُومُهَا ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، وَانْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِلْمُنْذِرِينَ وَبَرَّةَ الثُّغَلَى :

وَلَهُمْ دَانُ كُلِّ مَنْ قَلَّتِ الْعِيْرُ
رُ بَنَجْدٍ إِلَى تَخُومِ الْعِرَاقِ
قَالَ : الْعِيْرُ هُنَا الْبَصَرُ ، وَيُقَالُ : اجْعَلْ هَمَكَ تُخُومًا أَيْ حَدًّا تَنْتَهِي إِلَيْهِ وَلَا تُجَاوِزُهُ ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

جَاعِلًا قَبْرَهُ تُخُومًا وَقَدْ جَزَرَ
رَ الْعَذَارَى عَلَيْهِ وَافِي الشُّكْرِ
قَالَ شَعْبٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :
جَاعِلًا سِرِّكَ التَّخُومَ فَمَا أَدُ

فَلْ قَوْلُ الْوَشَاةِ وَالْأَنْذَالِ (١)
قَالَ : التَّخُومُ الْحَالُ الَّذِي تُرِيدُهُ . وَأَمَّا التَّحْمَةُ مِنَ الطَّعَامِ فَأَصْلُهَا وَحْمَةٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• تَدْرِبُ • تَدْرِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْعِلَّةُ فِي أَنْ تَأْتَهُ أَصْلِيَّةٌ مَا تَقَدَّمُ فِي تَحْرِبٍ .

• تَرِبَ • التَّرْبُ وَالتَّرَابُ وَالتَّرْبَاءُ وَالتَّرْبَاءُ وَالتَّوْرَبُ وَالتَّيْرَبُ وَالتَّوْرَابُ وَالتَّيْرَابُ وَالتَّرِيبُ وَالتَّرِيبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ التَّرَابِ أَتْرَبَةٌ وَتَرَبَانٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَلَمْ يُسَمَّ لِسَائِرِ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِجَمْعٍ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَرَبَةٌ وَتَرَابَةٌ .
وَبِفِيهِ التَّيْرَبُ وَالتَّرِيبُ .

اللِّثُ : التَّرْبُ وَالتَّرَابُ وَاحِدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ إِذَا اتَّخَذُوا قَالُوا التَّرَبَّةُ . يُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةُ التَّرَبَّةِ أَيْ خِلْقَةُ تَرَابِهَا ، فَإِذَا عَنِيَتْ طَاقَةً وَاحِدَةً مِنَ التَّرَابِ قُلْتُ : تَرَابَةً ، وَتِلْكَ لَا تَذُرُّكَ بِالْإِنْظَرِ (١) قَوْلُهُ : « جَاعِلًا سِرِّكَ إِلَهِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : جَاعِلٌ هَمَكَ بِالرَّفْعِ .

دَقَّةً ، إِلَّا بِالتَّوْهَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ . يَعْنِي الْأَرْضَ . وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ الشَّجَرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ . اللَّيْثُ : التُّرْبَاءُ نَفْسُ التَّرَابِ . يُقَالُ : لِأَضْرِبْتُهُ حَتَّى يَعْصُ بِالتُّرْبَاءِ .

وَالْتُّرْبَاءُ : الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : اخْتَوَى فِي وَجْهِهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ . قِيلَ أَرَادَ بِهِ الرَّدَّ وَالْعَيْتَةَ ، كَمَا يُقَالُ لِلطَّالِبِ الْمَرْدُودِ الْخَاتِبِ : لَمْ يَحْصُلْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ التُّرَابِ . وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ . وَفِيلٌ أَرَادَ بِهِ التُّرَابَ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْمُقَدَّادُ عَلَى ظَاهِرِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَجَعَلَ رَجُلٌ ثَنِيَّ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ الْمُقَدَّادُ يَحْتَوِي فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مَا تَفْعَلُ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : اخْتَوَى فِي وَجْهِهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ ، وَأَرَادَ بِالْمَدَاحِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَدْحَ النَّاسِ عَادَةً ، وَجَعَلُوهُ بَضَاعَةً يَسْتَاكُلُونَ بِهِ التَّمَدُّحَ ، فَأَمَّا مَنْ مَدَحَ عَلَى الْبِعْلِ الْحَسَنِ وَالْأَمْرِ الْمَحْمُودِ تَرْغِيًّا فِي أَمَثَالِهِ وَتَحْرِيسًا لِلنَّاسِ عَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِهِ فِي أَشْيَائِهِ ، فَلَيْسَ بِمَدْحٍ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ صَارَ مَدْحًا بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ جَمِيلِ الْقَوْلِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِذَا جَاءَ مَنْ يُطَلِّبُ ثَمَنَ الْكَلْبِ فَأَمْلَأْهُ كَفَّهُ تُرَابًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْوِزُ حِمْلَهُ عَلَى الْوَهْجَيْنِ . وَتُرْبَةُ الْإِنْسَانِ : رَمْسُهُ . وَتُرْبَةُ الْأَرْضِ : ظَاهِرُهَا .

وَأَتْرَبَ الشَّيْءُ : وَضَعَ عَلَيْهِ التُّرَابَ ، فَتَرَبَّ أَيْ تَلَطَّحَ بِالتُّرَابِ .

وَتَرَبُّهُ تَرَبِيًّا ، وَتَرَبَّتْ الْكِتَابُ تَرَبِيًّا ، وَتَرَبَّتِ الْفِرْطَاسُ فَإِنَّا أَتْرَبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتْرَبُوا الْكِتَابَ فَإِنَّهُ أَنْجَحٌ لِلْحَاجَةِ . وَتَرَبَّ : لَرَقَ بِهِ التُّرَابُ . قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

فَصَرَعْتُهُ تَحْتَ التُّرَابِ فَجَنَّبْتُهُ
مَتَرَبًّا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْجَعُ
وَتَرَبَّ فَلَانَ تَرَبِيًّا إِذَا تَلَوْتُ بِالتُّرَابِ . وَتَرَبَّتْ فَلَانَةٌ الْإِهَابُ لِنُصْلِحَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَرَبَّتِ السَّقَاءُ .

وقال ابن بُزُج: كُلُّ مَا يَصْلُحُ فَهُوَ مَرْبٌ ،
وَكُلُّ مَا يَفْسُدُ فَهُوَ مَرْبٌ ، مُشَدَّدٌ .

وَأَرْضُ تَرْبَاءَ : ذاتُ تَرَابٍ ، وَتَرَبَّى
وَمَكَانُ تَرْبٍ : كَثِيرُ التَّرَابِ ، وَقَدْ تَرَبَّ تَرْبًا
وَرِيحُ تَرْبٍ وَتَرَبَّةٌ ، عَلَى النَّسَبِ : تَسْوِقُ التَّرَابِ .
وَرِيحُ تَرْبٍ وَتَرَبَّةٌ : حَمَلَتْ تَرَابًا . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مَرَّا سَحَابٌ وَرَّاءَ بَارِحِ تَرْبٍ (١)

وَقِيلَ : تَرْبٌ : كَثِيرُ التَّرَابِ . وَتَرَبَّ الشَّيْءُ .
وَرِيحُ تَرَبَّةٍ : جَاءَتْ بِالتَّرَابِ
وَتَرَبَّ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ : أَصَابَهُ التَّرَابُ
وَتَرَبَّ الرَّجُلُ صَارَ فِي يَدِهِ التَّرَابُ . وَتَرَبَّ تَرْبًا :
لَزِقَ بِالتَّرَابِ ، وَقِيلَ : لَصِقَ بِالتَّرَابِ مِنْ
الْفَقْرِ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ تَرَبَّ لَا مَالَ لَهُ ،
أَيُّ فَقِيرٍ . وَتَرَبَّ تَرْبًا وَتَرَبَّةٌ : خَمِرَ وَافْتَقَرَ
فَلَزِقَ بِالتَّرَابِ .

وَاتَرَبَّ : اسْتَعْنَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، فَصَارَ كَالْتَّرَابِ ،
هَذَا الْأَعْرَفُ . وَقِيلَ : أَتَرَبَّ قَلَّ مَالُهُ . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : التَّرَبُّ الْمُحْتَاجُ ،
وَكُلُّهُ مِنَ التَّرَابِ . وَالتَّرَبُّ : الْغَنَى إِمَّا عَلَى السَّلْبِ ،
وَإِمَّا عَلَى أَنَّ مَالَهُ مِثْلُ التَّرَابِ .

وَالْتَرَبُّبُ : كَثْرَةُ الْمَالِ . وَالتَّرَبُّبُ : قَلَّةُ
الْمَالِ أَيْضًا . وَيُقَالُ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، وَهُوَ عَلَى
الدُّعَاءِ ، أَيُّ لَا أَصَابَ خَيْرًا .

وَفِي الدُّعَاءِ : تَرْبًا لَهُ وَجَدَلًا ، وَهُوَ مِنْ
الْجَوَاهِرِ الَّتِي أُجْرِيتْ مُجَرَّى الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ
عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ فِي
الدُّعَاءِ ، كَأَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ قَوْلِهِمْ تَرَبَّتْ يَدَاهُ
وَجَدَلَتْ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ ، وَفِيهِ مَعَ
ذَلِكَ مَعْنَى النَّصَبِ ، كَمَا أَنَّ فِي قَوْلِهِمْ :
رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ ، مَعْنَى رَحِمَهُ اللهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَنْكُحُ الْمَرْأَةُ لِيَسْمِيَهَا وَلِمَالِهَا
وَلِحَسَبِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ .

(١) قوله : « مرَّا سحاباً إلخ » صدره :

لا بل هو الشوق من دار تخبوها

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ،
إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّ أَيُّ افْتَقَرَ ، حَتَّى لَصِقَ
بِالتَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ مَسْكِينًا
ذَا مَرَّةٍ » . قَالَ : وَيَرُونَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ
عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ ، وَلَكِنَّا كَلِمَةً جَارِيَةً عَلَى أَلْسِنِ
الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا ، وَهُمْ لَا يَرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى
الْمُخَاطَبِ وَلَا وَفَوْقَ الْأَمْرِ بِهَا . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا
لِلَّهِ ذُرٌّكَ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَرَى الْعَامُورُ
بِذَلِكَ الْجِدِّ ، وَأَنَّهُ إِنْ خَالَفَهُ فَقَدْ أَسَاءَ ، وَقِيلَ :
هُوَ دُعَاءٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، فَإِنَّهُ قَدْ قَالَ لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : تَرَبَّتْ يَمِينُكَ ، لِأَنَّهُ رَأَى
الْحَاجَةَ خَيْرًا لَهَا . قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ وَيَعْنِيهِ
قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَعِمَ
صَبَاحًا ، تَرَبَّتْ يَدَاكَ ، فَإِنَّ هَذَا دُعَاءٌ لَهُ
وَتَرْغِيبٌ فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ .
أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنَعِمَ صَبَاحًا ، ثُمَّ عَفِيَهُ بِتَرَبَّتْ
يَدَاكَ .

وَكثيرًا تَرَدُّ لِلْعَرَبِ أَلْفَاظُ ظَاهِرُهَا الدَّمُّ ،
وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ بِهَا الْمَذْحَ ، كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَ لَكَ ،
وَلَا أُمُّ لَكَ ، وَهَوَتْ أُمُّهُ ، وَلَا أَرْضَ لَكَ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِنْ قَوْلُهُمْ تَرَبَّتْ
يَدَاكَ يُرِيدُ بِهِ اسْتَعْنَتْ يَدَاكَ . قَالَ : وَهَذَا
خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَقَالَ :
أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ . يُقَالُ أَتَرَبَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَرْبٌ ،
إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَّ
يَتَرَبُّ .

وَرَجُلٌ تَرَبَّ : فَقِيرٌ . وَرَجُلٌ تَرَبَّ : لَا زِقَ
بِالتَّرَابِ مِنَ الْحَاجَةِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ
شَيْءٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَمْ
يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبَابًا
وَلَا فَحَاشًا . كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ :
تَرَبَّ جَبِينُهُ . قِيلَ : أَرَادَ بِهِ دُعَاءَ لَهُ بِكَرَّةِ
السُّجُودِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ لِيَمْنَحُ أَصْحَابِهِ : تَرَبَّ
نَحْرُكَ ، فَقِيلَ الرَّجُلُ شَدِيدًا ، فَإِنَّهُ مَحْمُولٌ عَلَى
ظَاهِرِهِ . وَقَالُوا : التَّرَابُ لَكَ ، فَرَفَعُوهُ ، وَإِنْ كَانَ

فِيهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ .
وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ قِيلَ هَذَا . وَإِذَا
امْتَنَعَ هَذَا فِي بَعْضِ الْمَصَادِرِ ، فَلَمْ يَقُولُوا :
السَّقَى لَكَ ، وَلَا الرَّغَى لَكَ ، كَانَتْ الْأَسْمَاءُ أَوَّلَى
بِذَلِكَ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِنْ ازْتَمَعَ ،
فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْمَنْصُوبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
التَّرَابُ لِلْأَعْبَدِ . قَالَ : فَتَصَبَّ كَرُّ دُعَاءٍ .

وَالْمَرَّةُ : الْمَسْكَنَةُ وَالْفَاقَةُ وَمَسْكِينٌ ذُو
مَرَّةٍ أَيُّ لَاصِقٌ بِالتَّرَابِ .

وَجَمَلُ تَرَبُّوتٍ : ذُلُّهُ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
التَّرَابِ لِلذَّلَّةِ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ
الدَّالِ فِي دَرَبُوتٍ مِنَ الدَّرَبَةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ
سَيِّبُونِ ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي تَرَبُّوتٍ أَنَّ
أَصْلَهُ دَرَبُوتٌ مِنَ الدَّرَبَةِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً ،
كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فِي قَوْلِهِمْ دَوْلَجٌ وَأَصْلُهُ
تَوَلَجٌ ، وَوَزَنُهُ تَفْعَلُ مِنْ وَلَجَ ، وَالتَّوَلَجُ : الْكِتَاسُ
الَّذِي يَلِجُ فِيهِ الظُّلْمُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : يَكْرُ تَرَبُّوتٍ : مُذَلُّ ، فَخَصَّ بِهِ
الْبُكَرَ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ تَرَبُّوتٍ . قَالَ : وَهِيَ
الَّتِي إِذَا أُخِذَتْ بِمَشْقَرِهَا أَوْ يَهْدَبَ عَنْهَا تَبَعَتْكَ .
قَالَ : وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : كُلُّ ذُلٍّ مِنَ الْأَرْضِ
وغيرها تَرَبُّوتٌ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ التَّرَابِ ، الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ .

وَالْتَرَبُّبُ : الْأَمْرُ النَّابِتُ ، بِضَمِّ التَّاءِ بَيْنَ
وَالْتَرَبُّبُ : الْعَبْدُ السُّوءُ . وَاتَرَبَّ الرَّجُلُ إِذَا
مَلَكَ عَبْدًا مِلْكًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

وَالْتَرَبَاتُ : الْأَمَالُ ، الْوَاحِدَةُ تَرَبَّةٌ .

وَالْتَرَائِبُ : مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ،
وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ التَّرَفُّوةِ إِلَى التَّنْدُوةِ ، وَقِيلَ :
التَّرَائِبُ عِظَامُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : مَا وَلَى
التَّرَفُّوتَيْنِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ التَّنْدَتَيْنِ
وَالْتَرَفُّوتَيْنِ . قَالَ الْأَعْلَبِيُّ الْعِجْلِيُّ :

أَشْرَفَ نُدْبَاهَا عَلَى التَّرَبِّبِ

لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي التَّنُوبِ

وَالْتَفْلِيكَ : مِنْ فَلَكَ التَّنْدَى . وَالتَّنُوبُ : النَّهْدُ ،
وَهُوَ ارْتِفَاعُهُ . وَقِيلَ : التَّرَائِبُ أَرْبَعُ أَضْلاعٍ
مِنْ يَمَنَةِ الصَّدْرِ وَأَرْبَعٌ مِنْ يَسَرَّتِهِ . وَقَوْلُهُ

عَرَّ وَجَلَّ : « خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ » ، قِيلَ : التَّرَائِبُ : مَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَغْنَى صُلْبُ الرَّجُلِ وَتَرَائِبُ الْمَرْأَةِ . وَقِيلَ : التَّرَائِبُ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالْعَيْنَانِ ، وَقَالَ : وَاحِدَتُهَا تَرِيَّةٌ . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ : التَّرَائِبُ مَوْضِعُ الْفَلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدُوا :

مُهْمَمَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَائِبُهَا مَضْفُوتَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ
وَقِيلَ : التَّرِيَّتَانِ الضَّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْفُوتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيْبٍ

كَلَوْنِ الْعَاجِ لَيْسَ لَهُ غُضُونُ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّدْرُ فِيهِ النَّحْرُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْفَلَادَةِ ، وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ النَّحْرِ ، وَالثَّمَرَةُ : ثَمَرَةُ النَّحْرِ ، وَهِيَ الْهَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْفُوتَيْنِ .
وَقَالَ :

وَالرَّغْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا

شَرِقَ بِهِ اللَّبَاتُ وَالنَّحْرُ

قَالَ : وَالتَّرْفُوتَانِ : الْعِظَامَانِ الْمُشْرِفَانِ فِي أَعْلَى الصَّدْرِ مِنْ صَدْرِ رَأْسِي الْمَنْكِبَيْنِ إِلَى طَرْفِ ثَمَرَةِ النَّحْرِ ، وَبَاطِنُ التَّرْفُوتَيْنِ الْهَوَاءُ الَّذِي فِي الْجَوْفِ لَوْ خَرَقَ ، يُقَالُ لَهُمَا الْقَلَتَانِ ، وَهُمَا الْحَاقَتَانِ أَيْضًا ، وَالذَّاقَةُ طَرْفُ الْحُقُوفِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّرِيَّةِ ، وَهِيَ أَعْلَى صَدْرِ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الذَّقْنِ ، وَجَمْعُهَا التَّرَائِبُ . وَتَرِيَّةُ الْبَعِيرِ : مَنْخَرُهُ (١) .

وَالْتَّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّأْوِ ، أُنْثَى ، وَبِهِ فُسْرٌ شَمِيرٌ قَوْلٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَكِنَّ وَلَيْتَ بَنِي أُمَيَّةَ لَا تَنْفَضُّهُمْ نَفْضُ الْقَصَابِ التَّرَابُ الْوَدِمَةُ . قَالَ : وَعَنَى بِالْقَصَابِ هُنَا السَّحْبُ ، وَالتَّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّأْوِ ، وَالسَّحْبُ إِذَا أَخَذَ شَاةً قَبْضَ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ فَتَنْفَضُ الشَّأَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : طَعَامُ تَرِبٍ إِذَا تَلَوْتُ بِالتَّرَابِ .

قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَدَامُ التَّرِيَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّرَابُ :

(١) قوله : « وتريئة البعير منخره » ، وكذا في المحكم مضبوطاً في شرح القاموس بالحاء المهملة بدل الحاء .

الَّتِي سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ فَتَرَبَّتْ ، فَالْقَصَابُ يَنْفَضُهَا . ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّرَابُ جَمْعُ تَرِبٍ ، تَخْفِيفُ تَرِبٍ ، يُرِيدُ اللُّحُومَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي التَّرَابِ ، وَالْوَدِمَةُ : الْمَقْطَعَةُ الْأَوْدَامُ ، وَهِيَ السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّهَا عَرَى الدَّلَوِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ شُعْبَةَ (٢) عَنْ هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ : لَيْسَ هُوَ هَكَذَا إِنَّمَا هُوَ نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَدَامُ التَّرِيَّةُ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي التَّرَابِ ، وَقِيلَ الْكَرُوشُ كُلُّهَا تَسْمَى تَرِيَّةً لِأَنَّهَا يَحْضُلُ فِيهَا التَّرَابُ مِنَ الْمَنْعِ ، وَالْوَدِمَةُ : الَّتِي أُخِيطَ بِاطْنِهَا ، وَالْكَرُوشُ وَدِمَةُ لَانِهَا مُحْمَلَةٌ ، وَيُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوَدَمُ . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَكِنَّ وَلَيْتَهُمْ لَا يُطَهَّرُهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَلَا يُطَيَّبُهُمْ بَعْدَ الْحَبْثِ .

وَالْتَرِبُ : اللَّدَّةُ وَالسِّنُّ . يُقَالُ : هَذِهِ تَرِبُ هَذِهِ أُنْثَى لِدَنِهَا . وَقِيلَ : تَرِبُ الرَّجُلِ الَّذِي وَلَدَ مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوْتِ ، يُقَالُ : هِيَ تَرِبُهَا وَهُمَا تَرِبَانُ وَالْجَمْعُ أَتْرَابُ . وَتَارِبُهَا : صَارَتْ تَرِبُهَا . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

تُتَارِبُ بَيْضَاءُ إِذَا اسْتَلَمَتْ

كَأَدَمِ الظُّبَاءِ تَرَفُ الْكَبَائِثِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « عَرَبًا أَتْرَابًا » ، فَسَرَّهُ تَعَلَّبُ ، فَقَالَ : الْأَتْرَابُ هُنَا الْأَمْثَالُ ، وَهُوَ حَسَنٌ إِذْ لَيْسَتْ هُنَاكَ وَلَا دَدَةٌ .

وَالْتَرِيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ وَالتَّرِيَاءُ : بَنَتْ سُهْلٌ مُفْرَضُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ شَائِكَةٌ ، وَتَمَرُهَا كَأَنَّهَا بُسْرَةٌ مُعْلَقَةٌ ، مِنْهَا السُّهْلُ وَالْحَزَنُ وَتَهَامَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّرِيَّةُ خَضِرَاءُ تَسْلُجُ عَنْهَا الْأَيْلُ . التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ رَبِّ : الرِّبَاءُ النَّاقَةُ الْمُتَنَصِّبَةُ فِي سَبْرِهَا ، وَالتَّرِيَاءُ النَّاقَةُ الْمُنْدَفِقَةُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذِكْرُ تَرِيَّةٍ ، مِثَالُ حُمُرَةٍ ، وَهُوَ بَضْمُ النَّاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ ، وَإِذَا قُرِبَ مَكَّةَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنْهَا . وَتَرِيَّةٌ : وَإِذَا مِنْ أَوْدِيَةِ الْيَمَنِ . وَتَرِيَّةٌ

(٢) قوله : « قال الأصمعي سألت شعبة إلخ » ما هنا هو الذي في النهاية هنا والصحيح والمختار في مادة ودم ، والذي فيها من اللسان قلبها فالسائل فيها مشغول .

وَالْتَرِيَّةُ وَالتَّرِيَاءُ وَتَرِيَانُ وَتَارِبُ : مَوْضِعُ وَيَتَرِبُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ : مَوْضِعُ قَرِيبٍ مِنَ الْيَامَةِ . قَالَ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِدَ عَرْقُوبٍ أَحْسَاهُ يَتَرِبُ
قَالَ هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ يَتَرِبُ وَأَنْكَرَ يَتَرِبُ ، وَقَالَ : عَرْقُوبٌ مِنَ الْعَمَالِيْقِ ، وَيَتَرِبُ مِنْ بِلَادِهِمْ وَلَمْ تَسْكُنِ الْعَمَالِيْقُ يَتَرِبُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنَّا بِتَرِيَانٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ كَثِيرُ الْمِيَاهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ خَمْسَةِ فَرَاسِخَ .

وَتَرِيَّةٌ : مَوْضِعٌ (٣) مِنْ بِلَادِ بَنِي عَامِرِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرِيَّةٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصِيرُ إِلَى الْأَمْرِ الْجَلِيِّ بَعْدَ الْأَمْرِ الْمُلْتَبِسِ ، وَالْمَثَلُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ أَبِي الْبَرَاءِ . وَالتَّرِيَّةُ : حِنَظَةٌ حُمْرَاءُ ، وَسُمِّيَتْ أَيْضًا أَحْمَرُ نَاصِعُ الْحُمْرَةِ ، وَهِيَ رَقِيقَةٌ تَنْتَشِرُ مَعَ أَدْنَى بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

• تَرِبِيلٌ • تَرِبِيلٌ وَتَرِبَلٌ : مَوْضِعٌ .

• تَرِبٌ • أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّرِبُ : الْأَمْرُ الثَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِبُ : التَّرَابُ ، وَالتَّرِبُ : الْعَبْدُ السُّوءُ .

• تَرَجٌ • الْأَتْرَجُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ تَرْنَجَةٌ وَأَتْرَجَةٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ

يَعْمَلَانَ أَتْرَجَةٌ نَضَعُ الْعَبِيرَ بِهَا

كَأَنَّ تَطْيِيبَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : تَرْنَجَةٌ وَتَرْنَجٌ ، وَنَظِيرُهَا مَا حَكَاهُ سَبْيُونِيَّةٌ : وَتَرَّ عُرْدُ أَيْ غَلِيظٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَتْرَجٌ وَتَرْنَجٌ ، وَالْأَوَّلُ كَلَامُ الْفَصَحَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَمَى عَنْ لُبْسِ الْقَمِي الْمَرَجِ ، هُوَ الْمَصْبُوعُ بِالْحُمْرَةِ صَبْغًا مُشْبَعًا .

(٣) قوله : « وتريئة موضع إلخ » هو فيها رأبناه من المحكم مضبوط بهم فسكون كما ترى ، والذي في معجم باقوت بهم ففتح ثم أورد المثل .

وَتَرْجُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مُرَاجِمُ الْمُعْتَمِلِ :

وَهَابِ كَبُجْمَانِ الْحَمَامَةِ أَخْلَعْتُ
بِهِ رِيحَ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ
الِهَابِي : الرَّمَادُ ، وَيَقُولُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَدَدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَرَفِ الْهَوَى
وَجَهْلِ الْأَمَانِي أَنَّ مَا شِئْتُ يَفْعَلُ
فَتَرْجِعُ أَيَّامُ مَضْبِينَ وَنَعْمَةٍ

عَلَيْنَا وَهَلْ يَنْتَبِئُ مِنَ الدَّهْرِ أَوَّلُ ؟
قَوْلُهُ : أَنَّ مَا شِئْتُ يَفْعَلُ ، مَا : هُنَا شَرْطٌ ،
وَأَسْمُ أَنْ مَضْمَرٌ تَقْدِيرُهُ : أَنَّهُ أَيْ شَيْءٌ شِئْتُ
يَفْعَلُ لِي ، وَأَقْوَى فِي الْبَيْتِ الثَّانِي . وَالْقَصِيدَةُ
كُلُّهَا مَحْفُوضَةٌ الرَّوْيِ .

وَقِيلَ : تَرْجُ مَوْضِعٌ يُنسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ ،
قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

كَأَنَّ جُرَبِيًّا مِنْ أَسَدٍ تَرْجُ
يُنَايِلُهُمْ لِنَايِسِهِ قَيْبُ

وَفِي التَّهْدِيبِ : تَرْجُ مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ الْقَوْرِ . وَيُقَالُ
فِي الْمَثَلِ : هُوَ أَجْرًا مِنَ الْمَاخِي بِتَرْجٍ ، لِأَنَّهَا
مَأْسَدَةٌ . التَّهْدِيبُ : تَرْجُ الرَّجُلُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ
الشَّيْءُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ . أَبُو عَمْرٍو : تَرْجُ
إِذَا اسْتَرْجَ ، وَرَنَجَ إِذَا أَغْلَقَ كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• تَرْجَمَ • التَّرْجَمَانُ وَالتَّرْجَمَانُ : الْمُفَسِّرُ لِللِّسَانِ .
وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : قَالَ لِتَرْجُمَانِي ، التَّرْجَمَانُ ،
بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ : هُوَ الَّذِي يَتَرْجِمُ الْكَلَامَ ،
أَيْ يَنْقُلُهُ مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى ، وَاجْتَمَعَ التَّرَاجِمُ ،
وَالنَّاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ، وَقَدْ تَرْجَمَهُ وَتَرْجَمَ عَنْهُ ،
وَتَرْجَمَانُ هُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَبِيحُونِي ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا تَرْجَمَانُ فَقَدْ حُكِيَتْ فِيهِ
تَرْجَمَانُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، وَمِثَالُهُ مُعَلَّلَانُ كَمَثَرَانِ
وَدُخْمَسَانُ ، وَكَذَلِكَ النَّاءُ أَيْضًا فِيمَنْ فَتَحَهَا
أَصْلِيَّةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ ،
لِأَنَّهُ يَجُوزُ مَعَ الْأَلِفِ وَالنُّونِ مِنَ الْأَمَثِلَةِ مَا لَوْلَاهُمَا
لَمْ يَجْزِ كَعَفْفَوَانُ وَخَنَذِييَانُ وَرَيْهَتَانُ ، أَلَا تَرَى
أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُو وَلَا فَعِلُو وَلَا فَعِلْ ؟

• تَرْحَ • التَّرْحُ : تَقْيِضُ الْفَرْحِ .

وَقَدْ تَرْحَ تَرْحًا وَتَرْحَ وَتَرْحَهُ الْأَمْرُ تَرْحِيحًا
أَيْ أَحْزَنَهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَمْطَاءٌ أَعْلَى بَرْهًا مَطْرَحُ
قَدْ طَالَمَا تَرْحَهَا الْمَرْحُ
أَيْ نَعَصَهَا الْمَرْعَى ، وَالْأَسْمُ التَّرْحَةُ ، الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ ثَعْلَبٍ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَشَدَهُ :

يَتَبَعْنَ شَدُوَ رَسُولَهُ يَبْدَحُ
يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْمَحُ
قَدْ طَالَمَا تَرْحَهَا الْمَرْحُ
أَيْ نَعَصَهَا الْمَرْعَى .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ : نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ لِبَاسِ الْقَمِيصِ الْمَرْحِ ، وَأَنْ
أَقْرَبَ حِلْسٍ دَائِبِي الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ، وَالْأَ
أَضَعَ حِلْسَ دَائِبِي عَلَى ظَهْرَهَا حَتَّى أَذْكَرَ
اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنْ عَلَى كُلِّ ذُرْوَةٍ شَيْطَانًا ، فَإِذَا
ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

وَيُقَالُ : عَقِيبَ كُلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا مِنْ فَرْحَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا تَرْحَةٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّرْحُ ضِدُّ الْفَرْحِ ، وَهُوَ
الْهَلَاكُ وَالْإِنْقِطَاعُ أَيْضًا . وَالتَّرْحَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ .
وَالْتَّرْحُ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

يُحِبُّونَ فَيَاضَ السَّدَى مُتَفَضِّلًا

إِذَا السَّرْحُ الْمُنْعَادُ لَمْ يَتَفَضَّلِ
ابْنُ مُنَازِيرٍ : وَالتَّرْحُ الْهَبُوطُ ، وَمَا زِلْنَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ
فِي تَرْحٍ ، وَأَنَشَدَ :

كَأَنَّ جَرَسَ الْقَتَبِ الْمُضْطَبَّ
إِذَا اتَّحَى بِالتَّرْحِ الْمُضْطَبِّ

قَالَ : وَالْإِنْتِحَاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وَقَالَ بِيْدِي
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ (١) ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ
يُسْقُطَ جَبِينُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدَّهُ وَلَا يَعْتَمِدُ عَلَى

(١) قَوْلُهُ : « وَقَالَ بِيْدِي » أَيْ أَشَارَ . وَقَدْ جَاءَ فِي
تَرْجَمَةٍ « قَالَ : « قَالَ بِيْدِي أَيْ أَخَذَهُ ، وَقَالَ بَرَجْلُهُ
أَيْ مَشَى ... قَالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ وَبِمَعْنَى مَالَ وَاسْتَرَحَّ
وَضَرَبَ وَغَلَبَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ... »

[عبد الله]

رَاحَتِهِ ، وَلَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبِينِهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى شَمِيرٌ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ
ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، قَالَ شَمِيرٌ :
وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَازِيرٍ عَنِ الْإِنْتِحَاءِ فِي السُّجُودِ
فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ ،
فَدَعَا بِدَوَاتِهِ وَكَتَبَهُ بِيْدِيهِ . وَالتَّرْحُ : الْفَقْرُ ،
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كُثِرَتْ عَلَى شَفَا تَرْحٍ وَلُؤْمٍ
قَانَتْ عَلَى دَرِيْسِكَ مُسْتَمِيَتْ
وَنَاقَةُ مِتْرَاحٍ : يُسْرِعُ انْقِطَاعُ لَبَنَاهَا .
وَالْجَنَعُ الْمَتَارِيحُ .

• تَرْخَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْخُ الشَّرْطُ اللَّيِّنُ .
يُقَالُ : أَرْخَعَ شَرْطِي وَأَتَرَخَ شَرْطِي ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَهَمَّا لَفْتَانِ : التَّرْخُ وَالتَّرْخُ مِثْلُ
الْجَنْدِ وَالْجَنْدَبِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : تَرَاخَ مَوْضِعٌ .

• تَرَّ • تَرَّ الشَّيْءُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتَرُّورًا : بَانَ
وَانْقَطَعَ بِضَرْبِهِ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ الْعَطْمُ ،
وَتَرَّتْ يَدُهُ تَرًّا وَتَرَّتْ تَرُّورًا ، وَتَرَّهَا هُوَ ، وَتَرَّهَا
تَرًّا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
كُلُّ غَضِيٍّ قُطِعَ بِضَرْبِهِ فَقَدْ تَرَّ تَرًّا ، وَأَنَشَدَ
لِطَرَفَةَ يَصِفُ بَعِيرًا عَقَرَهُ :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَلِيطُفُ وَسَاقُهَا :

أَلَسْتُ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ ؟
تَرَّ الْوَلِيطُفُ أَيْ انْقَطَعَ قَبَانٌ وَسَقَطَ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّوَابُ أَتَرَ الشَّيْءُ وَتَرَّ هُوَ
نَفْسُهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الْأَضْمَعِيِّ :

تَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوَلِيطُفُ وَسَاقُهَا

بِالرَّفْعِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ
فَاتَرَّهَا وَأَطَرَّهَا وَأَطَطَهَا ، أَيْ قَطَعَهَا وَأَنْدَرَهَا .
وَتَرَّ الرَّجُلُ عَنْ بِلَادِهِ تَرُّورًا : بَعُدَ . وَتَرَّهُ
الْقَضَاءُ إِنْ تَرَّارًا : أَبْعَدَهُ .

وَالْتَرُّورُ : وَثْبَةُ النَّوَاءِ مِنَ الْحَسَنِ . وَتَرَّتِ
النَّوَاءُ مِنْ مَرَضَاتِهَا تَرًّا وَتَرَّ تَرُّورًا : وَثَبَتْ
وَنَدَرَتْ .

وَاتَرَّ الْغُلَامُ الْقَلَّةَ بِمِثْلَاتِهِ وَالْغُلَامُ يُتَرُّ

الْقَلَّةُ بِالْمَقْلِ : نَزَاهَا .

وَالْتَرَارُ : السَّمْنُ وَالْبَضَاةُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : تَرَرْتُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتُ تَارًا ، وَهُوَ الْمُمْتَلِئُ ، وَالتَّرَارُ : امْتِلَاءُ الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ وَرَى الْعَظْمَ ؛ يُقَالُ لِلْغُلَامِ الشَّابِّ الْمُمْتَلِئِ : تَارٌ . فِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ : رُبْعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ تَارٌ ؛ التَّارُ : الْمُمْتَلِئُ الْبَدَنَ ، وَتَرَّ الرَّجُلُ يَرُّ وَيَتَرُّ تَرًّا وَتَرَارَةً وَتُرُورًا ؛ امْتِلَاءَ جِسْمِهِ وَتُرُورُ عَظْمُهُ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :

يَسْلَهَبُ لَيْنٌ فِي تُرُورِ

وقال :

وَنُصِيبُ بِالْعَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ

وَنُصِيبُ بِالْعَيْشِ طَلْفَحِينَا

وَرَجُلٌ تَارٌ وَتَرٌّ : طَوِيلٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى تَرًا قَبِيلًا ، وَقَدْ تَرَّ تَرَارَةً ، وَقَصَرَةً تَارَةً .

وَالْتَرَّةُ : التَّرَاتِيرُ الْجَوَارِي الرُّعْنُ . الْأَعْرَابِيُّ : التَّرَاتِيرُ الْجَوَارِي الرُّعْنُ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْأَتُرُورُ الْغُلَامُ الصَّغِيرُ .

اللَّيْثُ : الْأَتُرُورُ الشَّرْطِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَالْأَمِيرِ

مِنْ صَاحِبِ الشَّرْطَةِ وَالْأَتُرُورِ

وَقِيلَ : الْأَتُرُورُ غُلَامُ الشَّرْطِيِّ لَا يَلْبَسُ السَّوَادَ ؛ قَالَتِ الدَّهْنَاءُ امْرَأَةُ الْمَجَاجِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ

وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالْأَتُرُورِ

لَحَلَّتْ بِالشَّيْخِ مِنَ الْبَقِيرِ

كَجَوْلَانٍ صَعْبَةٍ عَسِيرِ

وَتَرَّ يَسْلَحُهُ وَهَدَّ بِهِ وَهَرَّ بِهِ إِذَا رَمَى بِهِ . وَتَرَّ يَسْلَحُهُ يَتَرُّ : قَذَفَ بِهِ . وَتَرَّ النَّعَامُ : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ . وَتَرَّ فِي يَدِهِ : دَفَعَ .

وَالْتَرُّ : الْأَصْلُ . يُقَالُ : لَأَصْطَرَّكَ إِلَى تَرِّكَ وَقَحَاحِكَ . ابْنُ سِيدَةَ : لَأَصْطَرَّكَ إِلَى تَرِّكَ أَيْ إِلَى مَجْهُودِكَ .

وَالْتَرُّ ، بِالضَّمِّ : الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ عَلَى الْبِنَاءِ قَبْلِي عَلَيْهِ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْإِمَامُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : التَّرْكَلِمَةُ يَتَكَلَّمُ بِهَا الْعَرَبُ ، إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ : وَاللَّهِ لَأَقِيمَنَّكَ عَلَى التَّرِّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَطْمَرُ هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ التَّرُّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرَّيْسُ يَعْرَى .

وَفِي النَّوَادِرِ : يَرْدُونَ تَرًّا وَمَتَرًا وَعَرَبًا وَقَرَعًا وَدُقَاقًا إِذَا كَانَ صَرِيعَ الرَّكْضِ ، وَقَالُوا : التَّرُّ مِنَ الْخَيْلِ الْمُعْتَدِلِ الْأَعْضَاءِ الْخَفِيفِ الدَّرِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَغْدُو مَعَ الْفَتَا

نَ بِالْمُنْجَرِدِ التَّرِّ (١)

وَذِي الْبِرْكَةِ كَالْتَّابُو

تَ وَالْمُخْزَمِ كَالْقَرِّ

مَعَ قَاضِيهِ فِي مَتْنِيهِ

..... كَاللِّدْرِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّارُ الْمُنفَرِدُ عَنْ قَوْمِهِ ، تَرَّعْتُمْ إِذَا انْفَرَدَ ، وَقَدْ أَتَرَوْهُ إِتْرَارًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَّرَ إِذَا اسْتَرْخَى فِي بَدَنِهِ وَكَلَامِهِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّارُ الْمُسْتَرْخِي مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنُصِيبُ بِالْعَدَاةِ أَتَرَّ شَيْءٌ

قَوْلُهُ : أَتَرَّ شَيْءٌ أَيْ أَرْخَى شَيْءٌ مِنْ امْتِلَاءِ الْجَوْفِ ، وَنُصِيبُ بِالْعَيْشِ جِيعًا قَدْ خَلَتْ أَجْوَانَا ؛ قَالَ : وَيَحْوَ أَنْ يَكُونَ أَتَرَّ شَيْءٌ أَمَلًا شَيْءٌ مِنَ الْغُلَامِ التَّارُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَتَرَّ شَيْءٌ أَرْخَى شَيْءٌ مِنَ التَّعَبِ .

يُقَالُ : تَرَّ يَا رَجُلٌ . وَالتَّرَّةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . اللَّيْثُ : التَّرَّةُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ تَتَرَّرُهُ أَيْ تَحْرِكُهُ . وَتَرَّرَ الرَّجُلُ : تَعَتَّعَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَقَالَ : تَرَّرَوُهُ وَمَزَمَوْهُ أَيْ حَرَكُوهُ

وَالْتَرَّةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . اللَّيْثُ : التَّرَّةُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ تَتَرَّرُهُ أَيْ تَحْرِكُهُ . وَتَرَّرَ الرَّجُلُ : تَعَتَّعَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ ، فَقَالَ : تَرَّرَوُهُ وَمَزَمَوْهُ أَيْ حَرَكُوهُ

(١) قوله : « وقد أغدو إلخ » هذه ثلاثة أبيات من العرج ، كما لا يخفى ، لكن البيت الثالث ناقص ، ويحمل النقص بياض بالأصل ، فأثبتناه على حاله ، ولم نضبطه بالشكل لعدم وضوحه بنقصه ، ولم نجد فيه بآبدينا من كتب اللغة .

لَيْسَتْكَ هَلْ يُؤْبَدُ مِنْهُ رِيحُ الْخَمْرِ أَمْ لَا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ أَنْ يَحْرَكَ وَيُزْعَرَ وَيُسْتَنَكَّهُ حَتَّى يُوجَدَ مِنْهُ الرِّيحُ لِيَعْلَمَ مَا شَرِبَ ؛ وَهِيَ التَّرَّةُ وَالْمَزْمَرَةُ وَالتَّلْتَلَةُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : تَلْتَلُوهُ ، وَمَعْنَى الْكُلِّ التَّحْرِيكُ ؛ وَقَوْلُ زَيْدِ الْقَوَارِسِ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَيْ إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي

بِنَائِيهِ زَلْتُمْ وَلَمْ أَتَرَّرْ

أَيْ لَمْ أَتَزَلْ وَلَمْ أَتَقَلَّلْ .

وَتَرَّرَ : تَكَلَّمَ فَأَكْثَرَ ؛ قَالَ :

قُلْتُ لِرَيْدِي : لَا تَرَّرِي قَائِلَهُمْ

يَرُونَ الْمَنَابِ دُونَ قَتْلِكَ أَوْ قَتْلِي

وَيُرَوَى : تُرَرِّي وَتُرَرِّي .

وَالْتَرَاتِيرُ : الشَّدَائِدُ وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ .

وَالْتَرَى : الْبَيْدُ الْمَقْطُوعَةُ .

• تَرَزَّ . التَّارُزُ : الْيَابِسُ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ . تَرَزَّ تَرَزًّا وَتُرُوزًا . وَتَرَزَّ : مَاتَ وَيَبَسَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَيَقُ تَارِزُ

بِالْخَبَثِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أُنْزِعُ وَتَرَزَّ الْمَاءُ إِذَا جَمَدَ (٢) . قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ :

وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَارَ تَرَزَّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا هَلَكَ . وَتَرَزَّ اللَّحْمُ : صَلَبَ . وَكُلُّ قَوِي صَلَبٍ تَارِزٌ . وَاتَّرَزَتِ الْمَرْأَةُ عَجِينَهَا ، وَاتَّرَزَ الْمَدُونُ لَحْمَ الْفَرَسِ : أَيْسَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاتَّرَزَ الْجَرِيُّ لَحْمَ الدَّابَّةِ : صَلَبَهُ ، وَأَضْلَهُ مِنَ التَّارِزِ الْيَابِسِ الَّذِي لَا رُوحَ فِيهِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

بِعِجْلِي زِفْرَةً قَدْ أَتَرَزَّ الْجَرِيُّ لَحْمَهَا

كَمَيْتٍ كَانَهَا هَرَاوَةً مِنْوَالِ

ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سَمَوْا الْمَوْتَ تَارِزًا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

كَأَنَّ الَّذِي يَرْمِي مِنَ الْمَوْتِ تَارِزُ

وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ التَّارِزُ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : مَوْتُ الْفَجَاءَةِ ، وَأَضْلَهُ مِنَ تَرَزَّ الشَّيْءُ إِذَا يَبَسَ ؛ وَسُمِّيَ الْمَيْتُ تَارِزًا لِأَنَّهُ يَابَسَ .

(٢) قوله : « تَرَزَّ تَرَزًّا .. إلخ » بابه سمع وضرب . وقوله : « وَتَرَزَّ الْمَاءُ .. إلخ » بابه فَرَحَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْتَنِي
لِيَهُودِي كُلِّ دَلْوٍ بِمَرَّةٍ : وَأَشْرَطَ إِلَّا يَأْخُذَ
نَمْرَةً تَارِزَةً ، أَيْ حَفَافَةً يَابِسَةً .

• تَوْس . التَّوْسُ مِنَ السَّلَاحِ : الْمَتَوَقَّى بِهَا ،
مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَتْرَاسٌ وَتِرَاسٌ وَتِرْسَةٌ وَتِرُوسٌ ،
قَالَ :

كَأَنَّ شَمْسًا نَازَعَتْ شَمْسًا

دُرُوعًا وَابْتِغَى وَالتَّوْسَا

قَالَ بِعُقُوبٍ : وَلَا تَقُلْ أَتْرِسَةً .

وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَسَّتْ بِهِ فَهُوَ مِرْسَةٌ لَكَ .

وَرَجُلٌ تَارِسٌ : ذُو تَوْسٍ . وَرَجُلٌ تَرَّاسٌ

صَاحِبُ تَوْسٍ .

وَالْتَرَسُ : التَّسَرُّ بِالتَّوْسِ ، وَكَذَلِكَ

التَّوْرِسُ . وَتَرَسَ بِالتَّوْسِ : تَوَقَّى ، وَحَكَّى

سَبِيحَتَهُ أَتْرَسَ .

وَالْمَرُوسَةُ : مَا تَرَسَ بِهِ .

وَالْتَّوْسُ : خَشْبَةٌ تَوْضَعُ خَلْفَ الْبَابِ

يُضَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ ، وَهِيَ الْمَرْسُ بِالْفَارِسِيَّةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْسُ خَشْبَةٌ تَوْضَعُ خَلْفَ الْبَابِ .

التَّهْدِيبُ : الْمَرْسُ الشَّجَارُ الَّذِي يَوْضَعُ قِبَلَ

الْبَابِ دِعَامَةً ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، مَعْنَاهُ مَرْسٌ ، أَيْ

لَا تُحْفَ .

• تَوْس . التَّهْدِيبُ : ابْنُ دُرَيْدٍ : التَّوْسُ

خِصَّةٌ وَتَرَّى . تَرَسَ يَتَرَسُ تَرَسًا ، فَهُوَ تَرَسٌ

وَتَارِسٌ ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : هَذَا مُنْكَرٌ .

• تَوْس . التَّوْرِسُ : الْمُحْكَمُ ، تَرَصَّ

الشَّيْءُ تَرَاصَةً ، فَهُوَ مَرَصٌ وَتَرِيسٌ ، مِثْلُ

مَاءٍ مُسَخَّنٍ وَسَخِينٍ ، وَحَبْلٍ مُبْرَمٍ وَبَرِيمٍ

أَيْ مُحْكَمٌ شَدِيدٌ ، قَالَ :

وَشَدَّ بِذَلِكَ بِالْعَدَدِ التَّوْرِيسَ

وَأَتْرَصَهُ هُوَ وَتَرَصَهُ وَتَرَصَهُ : أَحْكَمَهُ وَقَوَّمَهُ ،

قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي يُصِفُ تَبَلًا :

تَرَصَّ أَفْرَاقَهَا وَقَوَّمَهَا

أَتَبَلٌ عَدَوَانٌ كُلُّهَا صَنَعَا

أَتَبَلُهَا : أَعْمَلُهَا بِالتَّبَلِ ، وَقِيلَ : أَخَذَهَا ، قَالَ

ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ أَتْرَصَهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَهَلْ تَنْكَرُ الشَّمْسُ فِي صَوْنِهَا

أَوْ الْقَمَرُ الْبَاهِرُ الْمُتَرَصُّ ؟

وَمِيزَانُ تَرِيسٍ أَيْ مَقْوَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ

وُزِنَ رَجَاءُ الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ بِمِيزَانِ تَرِيسٍ

مَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، أَيْ بِمِيزَانٍ

مُسْتَوٍ ، وَالتَّوْرِيسُ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

الْمُحْكَمُ الْمَقْوَمُ . وَيُقَالُ : أَتْرَصُ مِيزَانَكَ

فَإِنَّهُ شَائِلٌ ، أَيْ سَوَاهٍ وَاحِكِمُهُ .

وَقَرَسَ تَارِصٌ : شَدِيدٌ وَثِيقٌ ، أُنْشِدَ

تَعْلَبٌ :

قَدْ أَغْتَدَيْ بِالْأَعْوَجِيِّ التَّارِصِ

• تَوْس . تَرْيَاضُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

• تَوْع . تَرْعُ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، تَرْعًا

وَهُوَ تَرْعٌ وَتَرْعٌ : امْتَلَأَ . وَخَوْضٌ تَرْعٌ ،

بِالتَّخْرِيبِ ، وَمَتَرَعٌ أَيْ مَمْلُوءٌ . وَكُوزٌ

تَرْعٌ أَيْ مُمْتَلِئٌ ، وَجَعَتِ مَرَّعَةً ، وَأَتْرَعَهُ هُوَ ،

قَالَ الْمَجَاجُ :

وَأَقْرَسَ الْأَرْضَ بِسَبِيلِ أَتْرَعَا

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : بِسَبِيلِ أَتْرَعَا ،

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لِرُؤْيَةٍ ، قَالَ : وَالَّذِي

فِي شِعْرِهِ بِسَبِيلِ بِاللَّامِ ، وَبَعْلُهُ :

يَمَلَأُ أَجْوَافَ الْبِلَادِ الْمَهِيَا

قَالَ : وَأَتْرَعَ فَعَلَ مَاضٍ . قَالَ : وَوَصَفَ بَنِي

تَمِيمٍ وَأَتَمَّهُمُ اقْتَرَضُوا الْأَرْضَ بِعَدَدِ كَالسَّبِيلِ

كَثْرَةً ، وَمِنْهُ سَبِيلٌ أَتْرَعٌ وَسَبِيلٌ تَرَعٌ أَيْ

يَمَلَأُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ تَرْعُ الْإِنَاءُ

وَلَكِنْ أَتْرَعُ .

الْبَيْتُ : التَّرَعُ امْتِلَاءُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ

أَتْرَعْتُ الْإِنَاءَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ تَرْعَ الْإِنَاءِ ،

وَسَحَابٌ تَرْعٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلِي مُعَهْدَةٌ

مِنْ الرِّيَاضِ وَلَاهَا عَارِضُ تَرْعُ

وَتَرْعَ الرَّجُلُ تَرْعًا ، فَهُوَ تَرْعٌ : اقْتَحَمَ

الْأُمُورَ مَرَحًا وَتَشَاطَا . وَرَجُلٌ تَرْعٌ : فِيهِ

عَجَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ وَالْفَضْبِ ،

السَّرِيعُ إِلَيْهَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الْمَخْرَجِيُّ الْمِجَانُ الْقَرْعُ لَا تَرْعُ

صَنِئُ الْمَجْمُ وَلَا جَافٍ وَلَا تَقُلْ

وَقَدْ تَرْعَ تَرْعًا . وَالتَّرَعُ : السَّيْفُ السَّرِيعُ

إِلَى الشَّرِّ . وَالتَّرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاجِشَةُ

الْحَقِيقَةُ .

وَتَرَعَّ إِلَى الشَّيْءِ : تَسَرَّعَ . وَتَرَعَّ

إِلَيْنَا بِالْقُرْ : تَسَرَّعَ . وَالتَّمَرُّعُ : الشَّرُّ

الْمُسَارِعُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْبَاقِي الْحَرْبُ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرْعًا

حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا حَامِيًا بَرْدًا

الْكَيْسَانِيُّ : هُوَ تَرْعٌ عَيْلٌ . وَقَدْ تَرْعَ

تَرْعًا ، وَعَيْلٌ عَيْلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكَلَابِيِّ : فَلَانٌ

ذُو مَرَّعَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَغْفُصُ وَلَا يَعْجَلُ ، قَالَ :

وَهَذَا صِدُّ التَّرَعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّى : فَأَخَذْتُ

بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، فَمَا تَرَعَنِي ، التَّرَعُ : الْإِسْرَاعُ إِلَى

الشَّيْءِ ، أَيْ مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ ، وَقِيلَ :

تَرَعَهُ عَنْ وَجْهِ نَاهٍ وَصَرَفَهُ .

وَالْتَّرَعَةُ : الدَّرَجَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوضَةُ عَلَى

الْمَكَانِ الْمَرْتَفِعِ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ فِي

الْمَكَانِ الْمَطْمَئِنِّ فَهِيَ رَوْضَةٌ ، وَقِيلَ :

التَّرَعَةُ الْمَتْنُ الْمَرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ

تَعْلَبٌ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْإِنَاءِ الْمُرَّعِ ، قَالَ :

وَلَا يَعْجِي . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ : أَحْسَنُ

مَا تَكُونُ الرُّوضَةُ عَلَى الْمَكَانِ فِيهِ غِلْظٌ

وَارْتِفَاعٌ ، وَأُنْشِدَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحُزْنِ مُعْشِبَةٌ

خَضَرَاهُ جَادَ عَلَيْهَا مُسَبِّلٌ هَظِلٌ

فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

هَاجُوا الرَّحِيلَ وَقَالُوا : إِنَّ مَثَرَكُمْ

مَاءَ الزَّنَانِيرِ مِنْ مَآوِيَةِ التَّرَعِ

فَهُوَ جَمْعُ التَّرَعِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ عَلَى بَدَلٍ

مِنْ قَوْلِهِ مَاءَ الزَّنَانِيرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ غُدْرَانُ

مَاءَ الزَّنَانِيرِ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

التَّرَعُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ الْمَلُوءَةَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا

صِفَةً لِعِبَادِيَّةٍ ، وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا آيَةً تُرْع .

وَالْتُرْعَةُ : الباب . وَحَدِيثُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مِثْرِي هَذَا عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ فِيهِ : التُّرْعَةُ الْبَابُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مِثْرِي عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ ، وَهُوَ الَّذِي رَوَى الْحَدِيثَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ الْوُجْهُ ، وَقِيلَ : التُّرْعَةُ الْمِرْقَاةُ مِنَ الْمِثْرِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الصَّلَاةَ وَالذِّكْرَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يُؤْدِيَانِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، أَيْ مَجَالِسِ الذِّكْرِ ، وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ فَلْيَقْرَأْ آلَ حَمٍّ ، وَهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْإِسْتِمَارَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرٌ ، كَقَوْلِهِ عَائِدَةُ الْمَرِيضِ فِي مَخَارِفِ الْجَنَّةِ ، وَالْجَنَّةُ تَحْتَ بَارِقَةِ السَّيْفِ ، وَتَحْتَ أَقْدَامِ الْأُمَمَاتِ ، أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تُوْدَى إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : التُّرْعَةُ فِي الْحَدِيثِ الدَّرَجَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوضَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : إِنَّ قَدَمِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ ، وَلَمْ يُقْسِرْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . أَبُو عَمْرٍو : التُّرْعَةُ مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنَ الْحَوْضِ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تُرْعَةُ الْحَوْضِ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ارْتَعْتُ الْحَوْضَ ارْتِاعًا إِذَا مَلَأْتُهُ ، وَارْتَعْتُ الْإِنَاءَ ، فَهُوَ مُتْرَعٌ .

وَالْتَرَاعُ : الْبُوبُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قَالَ هَذْبَةُ بْنُ الْحَشْمِ :

يُخْبِرُنِي تَرَاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ

أَزُومُ إِذَا عَصَتْ وَكَيْلُ مُضَبِّبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ يُخْبِرُنِي حَدَادَهُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ فِي مُصْحَفِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ :

(١) قوله : « قال هذبة » أي يصف السجدة ، كما في الأساس .

وَتَرَعْتُ الْأَبْوَابَ ، قَالَ : هُوَ فِي مَعْنَى غَلَقْتُ الْأَبْوَابَ .

وَالْتُرْعَةُ : قَمُ الْجَدُولِ يَنْفَجِرُ مِنَ النَّهْرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالتُّرْعَةُ أَقْوَاهُ الْجَدَاوِلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَالتُّرْعُ جَمْعُ تُرْعَةٍ أَقْوَاهُ الْجَدَاوِلُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ قَدَمِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ ، وَقَالَ : إِنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ خَيْرُهُ رَبُّهُ بَيْنَ أَنْ يَعْيشَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنِي أَنْ يَأْكُلَ فِي الدُّنْيَا مَا شَاءَ وَيَبْنِي لِقَائِهِ ، فَاخْتَارَ الْعَبْدُ لِقَاءَ رَبِّهِ ، قَالَ : فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَهَا ، وَقَالَ : بَلْ تُفَدِّيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَاتِنَا . قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ : وَالرَّوَايَةُ مُتَّصِلَةٌ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ هَذَا فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، نَعَى نَفْسَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى أَصْحَابِهِ .

وَالْتُرْعَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الرَّضَاةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تُرْعٌ . وَالتُّرْعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ مَعَ الْبَقْلِ وَيَنْسُ مَعَهُ هِيَ أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الْحَمِيرِ .

وَسَبَّحَ اتُّرْعُ : شَدِيدٌ . وَالتُّرْبَاعُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ .

• تَرَعَبٌ وَتَرَعَبٌ وَتَرَعٌ : مَوْضِعَانِ بَيْنَ صَرَفَهُمَا إِيَّاهُمَا أَنْ التَّاءُ أَصْلٌ .

• تَرَفٌ . التَّرَفُ : التَّنَعُّمُ ، وَالتُّرْفَةُ التَّعَمُّهُ وَالشَّرِيفُ حُسْنُ الْغِذَاءِ . وَصِيُّ مُتَرَفٍ إِذَا كَانَ مُنْعَمَ الْبَدَنِ مُدَلِّلاً . وَالتُّرْفُ : الَّذِي قَدْ أَنْطَرَتْهُ التَّعَمُّهُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ . وَاتُّرْفَتُهُ التَّعَمُّهُ أَيْ أَطْفَنَتْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لِفِرَاحٍ مُحَمَّدٍ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَفُ غَيْرِيفٍ مُتَرَفٍ ، الْمُتَرَفُ : الْمُتَنَعِّمُ الْمُتَوَسِّعُ فِي مَلَأِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قُرِبَ مِنْ جِبَارٍ مُتَرَفٍ . وَرَجُلٌ مُتَرَفٌ وَمُتَرَفٌ :

مَوْسَعٌ عَلَيْهِ .

وَتَرَفَ الرَّجُلُ وَاتُّرِفَ : دَلَّلَهُ وَمَلَكَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا قَالَ مُتَرَفُهَا » ، أَيْ أَوَّلُو التُّرْفَةِ ، وَارَادَ رُؤَسَاءَهَا وَقَادَةَ الشَّرِّ مِنْهَا .

وَالْتُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، وَكُلُّ طَرَفَةٍ تُرْفَةٍ .

وَاتُّرِفَ الرَّجُلُ : أُعْطَاهُ شَهْوَتَهُ (هَلَوِيهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَتَرَفَ النَّبَاتُ : تَرَوَّى .

وَالْتُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْهَنَةُ النَّاتِيَةُ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا حَلْقَةً ، وَصَاحِبُهَا اتُّرِفٌ . وَالتُّرْفَةُ : مُسْقَاةٌ بِشَرَبٍ بِهَا .

• تَرَفٌ . التَّرَفُ : شَيْبَةٌ بِالذَّجْرِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَارِدٌ مِنْ غَوَاةِ الْجَنِّ بِحَرْمِهَا

ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِدٌّ دُونَهَا تَسْرَقَا دُونَهَا : يَعْنِي دُونَ الدَّرَةِ .

وَالْتُرُفَاتَانِ : الْعِطْمَانِ الْمُشْرِفَانِ بَيْنَ تُرْعَةٍ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ ، تَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَطَاةٍ :

قَسَرْتُ نُطْفَةً بَيْنَ التَّرَاقِ كَأَنَّهَا

لَدَى سَقَطٍ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُقْفَلٍ وَهِيَ التُّرْفَةُ ، فَتَلَوُ ، وَلَا تَقُلْ تُرْفُوهُ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : هِيَ عَظْمٌ وَصَلَ بَيْنَ تُرْعَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ ، وَجَمْعُهَا التَّرَاقُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

هُمْ أَوْدُوكَ الْبَمُوتَ حِينَ أَتَيْتَهُمْ

وَجَاسَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَاقِ

إِنَّمَا أَرَادَ بَيْنَ التَّرَاقِ فَفَلَّحَ .

وَتَرَفَاهُ : أَصَابَ تَرَفُوهُ ، وَتَرَفَّتُهُ أَيْضًا تَرَفَاةٌ : أَصَبَتْ تَرَفُوهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ وَتَرَاقِيَهُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ قِرَاءَتَهُمْ لَا يَرْفَعُهَا اللَّهُ وَلَا يَقْبَلُهَا ، فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يُجَاوِزُوا حُلُوفَهُمْ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَا يَعْلَمُونَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يُتَابُونَ عَلَى قِرَائَتِهِ وَلَا يَحْصِلُ لَهُمْ غَيْرُ الْقِرَاءَةِ .

وَالْتُرْيَاقُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : مَعْرُوفٌ ،

فَارِيسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، هُوَ دَوَاءُ السُّمُومِ ، لَقِيَ فِي الدَّرِيَاقِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْخَمْرَ زِيَاقًا وَزِيَاقَةً لِأَنَّهُا تَذْهَبُ بِالْهَمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ ، وَقِيلَ الْبَيْتُ لِابْنِ مِقْبِلٍ :

سَقَنِي بِصَهَاءِ زِيَاقَةٍ

مَعَى مَا تَلَيْنَ عِظَامِي تَلَيْنَ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي عَجْوَةِ الْعَالِيَةِ زِيَاقًا ، الزُّبَابُ : مَا يُسْتَعْمَلُ لِدَفْعِ السَّمِّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْمَعَاجِينِ ، وَيُقَالُ دِرْيَاقُ ، بِالذَّالِ أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا أَبَالِي مَا أَتَيْتُ إِنْ شَرِبْتُ زِيَاقًا ، إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ أَجْلِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِي وَالْخَمْرِ ، وَهِيَ حَرَامٌ نَجِسَةٌ ، قَالَ : وَالزُّبَابُ أَنْوَاعٌ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْحَدِيثُ مُطْلَقٌ ، فَالْأَوَّلَى أَجْنَابُهُ كُلُّهُ .

• تَرَكَ • التَّرَكُّ : وَذَعَكَ الشَّيْءَ ، تَرَكَهُ يَتْرَكُهُ تَرْكًا ، وَاتْرَكَهُ . وَتَرَكَتُ الشَّيْءَ تَرْكًا : خَلَيْتُهُ . وَتَارَكَهُ الْبَيْعُ مُتَارَكَةً .

وَتَرَكَ : يَمَعَى أَتَرَكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِفِعْلٍ الْأَمْرُ ، قَالَ طُفَيْلُ بْنُ يُوَيْدٍ الْحَارِثِيُّ :
تَرَكَهَا مِنْ إِيْلٍ تَرَكَهَا !
أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا ؟
وَقَالَ فِيهِ : فَمَا أَتَرَكَ أَيْ مَا تَرَكَ شَيْئًا ، وَهُوَ اقْتَصَلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ ، قِيلَ : هُوَ لِمَنْ تَرَكَهَا مَعَ الْإِفْرَارِ بِوُجُوبِهَا ، أَوْ حَتَّى يَخْرُجَ وَقْتُهَا ، وَلِلَّذَلِكَ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ إِلَى أَنَّهُ يَكْفُرُ بِذَلِكَ حَمَلًا عَلَى الظَّاهِرِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَقْتُلُ بِتَرْكِهَا وَيُصَلِّي عَلَيْهِ وَيُدْفَنُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ .

وَتَتَارَكَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ .

وَالتَّرَكُّ : الْإِنْتِفَاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَرَكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ » ، أَيْ أَهْنَيْنَا عَلَيْهِ . وَتَرَكَهُ الرَّجُلُ الْمَيْتَ : مَا يَتْرَكُهُ مِنَ التُّرَاثِ الْمَتْرُوكِ .

وَالتَّرِيكَةُ : الَّتِي تُتْرَكُ فَلَا تَتَزَوَّجُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ بِالتَّرِيكَةِ ، وَهِيَ الْعَانِسُ فِي بَيْتِ أَبَوَيْهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ :

إِذْ لَا تَبِضُّ إِلَى السَّرَا

تِلْكَ وَالضَّرَائِكُ كَفْتُ جَارِزُ
وَالتَّرِيكَةُ : الرُّوْضَةُ الَّتِي يُغْفَلُهَا النَّاسُ فَلَا يَرَعُونَهَا ، وَقِيلَ : التَّرِيكَةُ الْمَرْتَعُ الَّذِي كَانَ النَّاسُ رَعَوْهُ ، إِمَّا فِي فَلَاةٍ وَإِمَّا فِي جَبَلٍ ، فَأَكَلَهُ الْمَالُ حَتَّى أَبْقَى مِنْهُ بَقَايَا مِنْ عَوْدٍ .

وَالتَّرَكُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَيْضِ مُسْتَدِيرٌ شَبَّهَ بِالتَّرَكَّةِ وَالتَّرِيكَةِ وَهِيَ بَيْضُ النَّعَامِ الْمُنْفَرِدِ ، وَأَنْشَدَ :

مَا هَاجَ هَذَا الْقَلْبَ إِلَّا تَرَكَهُ

زَهْرَاءُ أَخْرَجَهَا خُرُوجُ مَنْفَعُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّرِيكَةُ بَيْضَةُ النَّعَامَةِ الَّتِي يَتْرَكُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَبِهَاءٍ قَفَرٌ تَخْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا

وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكًا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ لِلْمُحَلِّ :

كَتَرِيكَةِ الْأَذْجَى أَذْفَاهَا

قَرْدٌ كَانَ جَنَاحَهُ هِلْدُمُ
وَالْهِلْدُمُ : كِسَاءُ خَلْقٍ . ابْنُ سِيْدَةٍ : وَالتَّرِيكَةُ الْبَيْضَةُ بَعْدَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرْخُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْضَ النَّعَامِ الَّتِي تَتْرَكُهَا بِالْفَلَاةِ بَعْدَ خُلُوقِهَا مِنْهَا فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْضُ النَّعَامِ الْمُنْفَرِدَةِ ، وَالْجَمْعُ تَرَائِكُ وَتَرَكَ ، وَهِيَ التَّرَكَّةُ ، وَالْجَمْعُ تَرَكَ .

وَالتَّرِيكَةُ : بَيْضَةُ الْحَدِيدِ لِلرَّاسِ ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : وَأَرَاهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّرِيكَةِ الَّتِي هِيَ الْبَيْضَةُ ، وَالْجَمْعُ تَرَائِكُ وَتَرِيكُ ، وَهِيَ التَّرَكَّةُ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا تَرَكَ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَعَمَّمَهُ ذَفْرَاءُ تَرْتَى بِالْعَمْرِى

قُرْدُمَانِيًا وَتَرَكَ كَالْبَصَلِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّرَكُّ جَمَاعَةُ الْبَيْضِ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ وَهِيَ الْبَصَلَةُ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ التَّرِيكَةَ فِي الْمَاءِ الَّذِي غَادَرَهُ السَّلِيلُ فَقَالَ :

كَانَ تَرِيكَةً مِنْ مَاءٍ مُسْنِنٍ

وَدَارِي الدَّكْيَ مِنْ الْمُدَامِ
وَقَالَ أَيْضًا :

سُلَاقَةٌ جَفْنٍ خَالَطَهَا تَرِيكَةُ

عَلَى شَفَتَيْهَا وَالدَّكْيُ الْمَشْوَفُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى مَكَّةَ يُطَالِعُ تَرَكَتَهُ ، التَّرَكَّةُ ، يَسْكُونُ الرَّاءَ فِي الْأَصْلِ : يَبْيَضُ النَّعَامُ ، وَجَمْعُهَا تَرَكَ ، يُرِيدُ بِهِ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ وَأُمُّهُ هَاجَرَ لَمَّا تَرَكَهُمَا بِمَكَّةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ وَلَوْ رَوَى بِكسرِ الرَّاءِ لَكَانَ وَجْهًا مِنَ التَّرَكَّةِ ، وَهِيَ الشَّيْءُ الْمَتْرُوكُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الْإِسْلَامِ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَرَائِكُ فِي خَلْقِهِ ، أَرَادَ أُمُورًا أَبْقَاهَا فِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْعَقْلِ حَتَّى يَنْسِيَطُوا بِهَا إِلَى الدُّنْيَا .

وَالتَّرِيكُ ، بَغِيرُهَا : الْعُقُودُ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةٍ) ، وَقَالَ أَيْضًا : التَّرِيكَةُ الْكِيَاسَةُ بَعْدَمَا يُنْقَضُ مَا عَلَيْهَا وَتَرَكَ ، وَالْجَمْعُ تَرِيكُ وَتَرَائِكُ ، وَقَالَ مَرَّةً : التَّرِيكُ ، بَغِيرُهَا ، الْعَلَقُ إِذَا نُفِضَ فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ شَيْءٌ . وَلَا بَارِكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا تَارَكَ وَلَا دَارَكَ : كُلُّ ذَلِكَ إِنْبَاعٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَارَكَ أَبْقَى . وَالتَّرَكُّ : الْحَجَلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، يُقَالُ : تَرَكَتُ الْحَجَلَ شَدِيدًا أَيْ جَعَلْتُهُ شَدِيدًا ، قَالَ : وَلَا بُعْجَبِي .

وَالتَّرَكُّ : الْحَجَلُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّلِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَتَرَكَ .

• تَرَم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَلُوثِ بِالْمَعَاصِي وَالذَّنِّ ، قَالَ : وَالتَّرِيمُ الْمُتَوَاضِعُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالتَّرِمُ : وَجَعُ الْخَوْرَانِ .

وَتَرِيمٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ النَّمِرِيُّ :

أَتَيْتُ الزَّبْرَقَانَ فَلَمْ يُصْغِي
وَصَيْغِي يَزِيمٌ مَنْ دَعَانِي
قَالَ ابْنُ جَنَى : فَقَالَ تَزِيمٌ فَعِيلٌ كَجَذِيمٍ
وَيَزِيمٌ ، وَلَا يَكُونُ فَعِيلٌ كَذَرِيمٍ ، لِأَنَّ
الْيَاءَ وَالْوَاوَ لَا يَكُونَانِ أَصْلًا فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ،
فَأَمَّا وَرَتَّلَ فَشَادُ : الْجَوْهَرِيُّ : تَزِيمٌ مَوْضِعٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلْ أَسُوهُ لِي فِي رِجَالٍ صُرْعُوا
بِتِلَاعِ تَزِيمٍ هَامُهُمْ لَمْ تَقْبِرْ ؟
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَتَزِيمٌ وَادٍ قَرِبَ النِّقِيعِ (١) ، قَالَ :
وَرَأَيْتُهُ يَحْطُ الْقَزَارَ تَزِيمٌ ، يَفْتَحُ النَّاءَ ، كَمَا
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ تَزِيمٌ
مِثْلُ عَثِيرٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ
غَيْرُ صَيِّدٍ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ فَتَحُ النَّاءِ مِنْ
تَزِيمٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَزْنًا تَفْعَلُ ، قَالَ : وَهَذَا
الْوَجْهَ غَيْرُ مُتَّبَعٍ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .

• تَوَمَدَ . تَزِيمٌ ، يَكْسِرُ النَّاءَ وَالْمِيمَ : الْبَلَدُ
الْمَعْرُوفُ بِخَرَّاسَانَ .

• تَوَمَزَ . التَّرَايَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي إِذَا مَضَعَ
رَأْيَتَ دِمَاعَهُ يَرْتَفِعُ وَيَسْفُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

قَالَ ابْنُ جَنَى : ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ
النَّاءَ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي
مَوَاضِعَ عَيْنٍ عُدَّافٍ ، فَهَذَا يَقْضِي بِكُونِهَا
أَصْلًا وَلَيْسَ مَعْنَى اسْتِثْقَائِهَا فِقْطَعٌ بِزِيَادَتِهَا ؛
أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا أَرَدْتَ طَلَبَ الْمَفَاوِزِ
فَاعْمِدْ لِكُلِّ بَاذِلٍ تَرَامِيزِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَمَلَ تَرَامِيزُ إِذَا أَسَنَّ ،
فَكَرَى هَامَتَهُ تَرَمَزَ إِذَا اعْتَلَفَ . وَارْتَمَزَ رَأْسُهُ
إِذَا تَحَرَّكَ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(١) قوله : « تَزِيمٌ وَادٍ قَرِبَ النِّقِيعِ » قَالَ شَارِحُ
الْقَامُوسِ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ نَصْرِ هُوَ بِالْحِجَازِ وَادٍ قَرِيبٌ
مِنْ بَنِيحَ ، وَقِيلَ دُوَيْنَ مَدْيَنَ ، وَأَيْضًا مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ
الْبَصْرَةِ هـ . فَجِئْتُ قَوْلَ ابْنِ بَرَى قَرِبَ النِّقِيعِ نَصَحِيحٌ ،
فَإِنَّ النِّقِيعَ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .

شُمُّ الذَّرَى مُرْتَمِزَاتُ الْهَامِ

• تَوَمَسَ . التَّرْمَسُ : شَجَرَةٌ لَهَا حَبٌّ مُضْلَعٌ
مُحَرَّرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْجُمَانُ تَرَامِيسَ .
وَتَرْمَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَغَيَّبَ عَنْ حَرْبٍ أَوْ شَغِبَ .
اللَّيْثُ : حَفَرٌ فَلَانٌ تَرْمَسَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ .

• تَوَنَ . تُرْنَى : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ، فِيمِنْ
جَعَلَهَا فَعِلٌ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا تَفْعَلُ مِنَ الرُّنُوْ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا جِشَّكُمْ
يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بِرِيحَا
قَوْلُهُ : قَوْلًا بِرِيحَا أَيْ يَسْمَعُ بِمَشَقَّتِهِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرَى : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ :
ابْنُ تُرْنَى اللَّيْمُ ، وَكَذَا قَالَ فِي ابْنِ قُرْتَنَى .
قَالَ ثَعْلَبٌ : ابْنُ تُرْنَى وَابْنُ قُرْتَنَى أَيْ ابْنُ أُمِّهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْأُمِّهِ تُرْنَى وَقُرْتَنَى ،
وَتَقُولُ لَوَلَدِ الْبَغْيِ : ابْنُ تُرْنَى وَابْنُ قُرْتَنَى ؛
قَالَ صَخْرُ الْقَيْ :

فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى إِذَا جِشَّكُمْ
أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا
أَيْ قَوْلًا غَيْرَ حَسَنِ ، وَقَالَ عَمْرٍو ذُو الْكَلْبِ :
تَمَنَّا ابْنَ تُرْنَى أَنْ يَسْرَانِي

فَعَبَّرَ مَا يُعْنَى مِنَ الرِّجَالِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تُرْنَى
مَأْخُودًا مِنْ رُبَيْتِ تُرْنَى إِذَا أَوَيْمَ النَّظْرَ إِلَيْهَا .

• تَوَنَسَ . التَّرْنَسَةُ : الْحُقْرَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ .

• تَوَنَّقَ . التَّرْنُوقُ : الْمَاءُ الْبَاقِي فِي مَسِيلِ الْمَاءِ .
شَعِيرٌ : التَّرْنُوقُ الطَّيْنُ الَّذِي يَرْسُبُ فِي مَسَابِلِ
الْمَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَرْنُوقُ الْمَسِيلِ ،
يَضُمُّ النَّاءَ ، وَهُمَا لَفْتَانِ .

• تَرَهَ . التَّرَهَاتُ وَالتَّرَهَاتُ : الْأَبَاطِيلُ ،

(٢) قوله : « بِمَشَقَّتِهِ » أَيْ بِخِصَامِهِ ؛ كَذَا فِي
بَعْضِ النُّسخِ ، وَفِي بَعْضِ آخَرٍ : بِمَشَقَّتِهِ مِنْهُ .

وَاحِدَتُهَا تَرَهَةٌ ، وَهِيَ التَّرَهَةُ ، يَضُمُّ النَّاءَ وَفَتْحُ
الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةَ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الطَّرْقُ
الصَّغَارُ الْمُتَشَعِّبَةُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ،
وَالْجَمْعُ التَّرَارُ ، وَقِيلَ : التَّرَهَةُ وَالتَّرَهَةُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ .
الْأَزْهَرِيُّ : التَّرَهَاتُ الْبَاطِلُ مِنَ الْأُمُورِ ؛
وَأَنشَدَ لِرُوبَةٍ :

وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ يَقُولُ التَّرَهَ
هِيَ وَاحِدَةُ التَّرَهَاتِ . قَالَ ابْنُ بَرَى فِي قَوْلِ
رُوبَةٍ : لَيْسَتْ يَقُولُ التَّرَهَ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي
جَمْعِ تَرَهَةٍ لِلْبَاطِلِ تَرَهٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ
وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّرَهَاتُ الطَّرْقُ الصَّغَارُ غَيْرُ
الْمَجَادَّةِ تَنْشَعِبُ عَنْهَا ، الْوَاحِدَةُ تَرَهَةٌ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى :

ذَاكَ الَّذِي وَأَبَيْكَ يَعْرِفُ مَالِكَ
وَالْحَقُّ يَدْفَعُ تَرَهَاتِ الْبَاطِلِ
وَأَسْتَعِيرَ فِي الْبَاطِلِ فَقِيلَ : التَّرَهَاتُ
الْبَسَائِسُ ، وَالتَّرَهَاتُ الصَّحَاصِخُ ، وَهُوَ مِنْ
أَنْشَاءِ الْبَاطِلِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ مُضَافًا ، وَقَوْمٌ
يَقُولُونَ تَرَهَ ، وَالْجَمْعُ تَرَارِيهِ ، وَأَنشَدُوا :
رُدُّوا بَنِي الْأَعْرَجِ إِلَى مَنْ كَتَبَ
قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبَعْدَ الْمُطْلَبِ (٣)

• نَوَى . التَّهْدِيبُ خَاصَّةٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
نَرَى يَبْرَى إِذَا تَرَخَى فِي الْعَمَلِ فَعِيلٌ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : التَّرِيَةُ (٤) فِي بَقِيَّةِ حَيْضٍ
الْمَرْأَةُ أَقَلُّ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى ، تَرَاهَا
الْمَرْأَةُ عِنْدَ طَهْرِهَا فَتَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ
حَيْضِهَا ؛ قَالَ شَعِيرٌ : وَلَا تَكُونِ التَّرِيَةُ إِلَّا
بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ
فَلَيْسَ بِتَرِيَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةِ التَّرِيَةِ فِي رَأْيِ ،

(٣) زَادَ فِي النُّكَلَةِ : التَّرَهَاتُ السَّحَابُ وَالرِّيَّاحُ
وَالْبُلَاهَى ، وَالتَّرَهَةُ أَيْ يَضُمُّ الْمَنَاءَ الْفَوْقِيَّةَ وَفَتْحُ الرَّاءِ
الْمُشَدَّدَةِ دَوِيَّةٌ فِي الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهَا تَرَارِيهِ . وَتَرَهَ أَيْ
كَفَّحَ إِذَا وَقَعَ فِي التَّرَارِيهِ .

(٤) قوله : « التَّرِيَةُ » بِكسر الرَّاءِ مُخَفَّفَةٌ وَمُشَدَّدَةٌ
فِي الْهَاءِ .

وهو بابها لأن التاء فيها زائدة ، وهى من الروية .

• تسع . التسعة : الحرد والقصب (عن كراع) ، قال ابن سيده : ولا أحققها .

• تسع . التسع والتسعة من العدد : معروف بحرى وجوهه على التانيث والتذكير : تسعة رجال وتسع نسوة . يقال : تسعون في موضع الرفع ، وتسعين في موضع النصب والجر ، واليوم التاسع واللييلة التاسعة ، وتسع عشرة مفتوحان على كل حال ، لأنهما اسمان جملا اسما واجدا فاعطيا إعرابا واحدا ، غير أنك تقول : تسع عشرة امرأة ، وتسعة عشر رجلا ، قال الله تعالى : « عليها تسعة عشر » أى تسعة عشر ملكا ، وأكثر القراء على هذه القراءة ، وقد قرئ : تسعة عشر ، يسكون العين ، وإنما أسكنها من أسكنها لكثرة الحركات ، والتفسير أن على سقر تسعة عشر ملكا .

وقول العرب تسعة أكثر من ثمانية فلا تصرف إلا إذا أردت قدر العدد لا نفس المعدود ، فإنما ذلك لأنها تصير هذا اللفظ علما لهذا المعنى كزوبر من قوله : عدت على بزوبر ، وهو مذكور في موضعه . والتسع في المؤنث كالتسعة في المذكر .

وتسعمهم يتسعمهم ، يفتح السين : صار تاسعهم . وتسعمهم : كانوا ثمانية فأتهم تسعة . واتسعوا : كانوا ثمانية فصاروا تسعة . ويقال : هو تاسع تسعة وتاسع ثمانية وتاسع ثمانية ، ولا يجوز أن يقال هو تاسع تسعة ، ولا رابع أربعة ، إنما يقال رابع أربعة على الإضافة ، ولكذلك تقول رابع ثلاثة ، هذا قول القراء وغيره من الخلق .

والتسوعاء : اليوم التاسع من المحرم ، وقيل هو يوم العاشوراء ، وأظنه مؤلدا . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : لئن بيعت إلى قاتل لأصومن التاسع يعنى عاشوراء ،

كانه تأول فيه عشر الورود أنها تسعة أيام . والعرب تقول وردت الماء عشرا ، يعنون يوم التاسع ، ومن ههنا قالوا عشرين ، ولم يقولوا عشرين لأنهما عشرا وبغض الثالث فجمع قليل عشرين . وقال ابن بريق : لا أحسبهم سموا عاشوراء تاسوعاء إلا على الظلماء نحو العشر لأن الإيل تشترب في اليوم التاسع ، وكذلك الخمس تشترب في اليوم الرابع ، قال ابن الأثير : إنما قال ذلك كراهة لموافقة اليهود ، فإنهم كانوا يصومون عاشوراء وهو العاشر ، فأراد أن يخالفهم ويصوم التاسع ، قال : وظاهر الحديث يدل على خلاف ما ذكر الأزهري من أنه عني عاشوراء ، كانه تأول فيه عشر ورد الإيل ، لأنه قد كان يصوم عاشوراء ، وهو اليوم العاشر ، ثم قال : إن بقيت إلى قاتل لأصومن تاسوعاء ، فكيف يعد بصوم يوم قد كان يصومه ؟

والتسع من أظماء الإيل : أن ترد إلى تسعة أيام ، والإيل توسيع . واتسع القوم فهم متسعون إذا وردت إيلهم لتسعة أيام ومضى ليل .

وحل متسوع : على تسع قوى . والثلاث التسع مثال الصرد : الليلة السابعة والثامنة والتاسعة من الشهر ، وهى بعد النفل ، لأن آخر ليلة منها هى التاسعة ، وقيل : هى الليالي الثلاث من أول الشهر ، وأول أقيس . قال الأزهري : العرب تقول في ليالي الشهر ثلاث غرر ، وبعدها ثلاث نفل ، وبعدها ثلاث تسع ، سمين تسعا لأن آخرهن الليلة التاسعة ، كما قيل للثلاث بعدها : ثلاث عشر لأن باديتها الليلة العاشرة .

والعشير والتسيع : بمعنى العشر والتسع والتسع ، بالصم ، والتسيع : جزء من تسعة ، يطرد في جميع هذه الكسور عند بعضهم ، قال شمر : ولم أسمع تسيعا إلا لإي زهير . وتسع المال يتسعه : أخذ تسعة .

وتسع القوم ، يفتح السين أيضا ، يتسعمهم : أخذ تسع أموالهم .

وقوله تعالى : « ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات » ، قيل في التفسير : إنها أخذ آل فرعون بالسين ، وهو الجذب ، حتى ذهبت ثمارهم وذهب من أهل البوادي مواشيهم ، ومنها إخراج موسى ، عليه السلام ، يده بيضاء للناظرين ، ومنها إلقاء عصاه فإذا هى ثعبان مبين ، ومنها إرسال الله تعالى عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ، وإفلاق البحر ، ومن آياته انفجار الحجر .

وقال الليث : رجل متسع وهو المنكش الماضي في أمره ، قال الأزهري : ولا أعرف ما قال إلا أن يكون متعلا من السعة ، وإذا كان كذلك فليس من هذا الباب . قال : وفى تسعة من كتاب الليث متسع ، وهو المنكش الماضي في أمره ، ويقال مسدع لئه ، قال : ورجل متسع أى سريع .

• تسع . التسع : طلع أصحاب رقيق ، وليس بقيت .

• تساء . ابن الأعرابي : ساءه إذا لعب معه الشفلة ، وساءه إذا آذاه واستخف به ، والله أعلم .

• تشع . الأزهري خاصة أشد للطرمح يصف قورا :

ملا بائصا ثم اعترته حمية على تشعة من ذائب غير واهن قال : وقال أبو عمرو في قوله على تشعة : على جد وحمية ، قال الأزهري : أظن التشعة في الأصل أشعة ، فقلت الهمة واولا ، ثم قلت تاء كما قالوا تراث وتقرى ، قال شمر : أشع بأشع إذا غضب ، ورجل أشعان أى غضبان ، قال الأزهري : وأصل تشعة أشعة من قولك أشع .

• تشر . التَّهْدِيبُ عَنِ اللَّيْلِ : تَشْرِينُ اسْمُ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْخَرِيفِ بِالرُّومِيَّةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُمَا تَشْرِينَانِ تَشْرِينُ الْأَوَّلُ وَتَشْرِينُ الثَّانِي ، وَهُمَا قَبْلُ الْكَانُونَيْنِ .

• تظا . ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَظَا إِذَا زَجَرَ الْحِمَارَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ تَشْوِشُوا

• تظا . التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَظَا إِذَا ظَلَمَ (١) .

• تظا . الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَظَا إِذَا ظَلَمَ .

• تعب . التَّعَبُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ ضِدُّ الرَّاحَةِ . تَعِبَ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعِبٌ : أَعْيَا . وَأَتَعَبَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ تَعِبٌ وَمَتَعَبٌ ، وَلَا تَقُلْ مَتَعُوبٌ . وَأَتَعَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ فِي عَمَلٍ يُمَارِسُهُ إِذَا أَنْصَبَهَا فِيهَا حَمَلَهَا وَأَعْمَلَهَا فِيهِ . وَأَتَعَبَ الرَّجُلُ رِكَابَهُ إِذَا أَعْمَلَهَا فِي السَّوْقِ أَوْ السَّيْرِ الْحَيْثُ .

وَأَتَعَبَ الْعَظَمُ : أَعْنَتْهُ بَعْدَ الْجَبْرِ . وَبَعِيرٌ مَتَعَبٌ انْكَسَرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِ يَدَيْهِ أَوْ رِجْلَيْهِ ثُمَّ جَبَرَ ، فَلَمْ يَلْتَمِمْ جَبْرَهُ ، حَتَّى حِيلَ عَلَيْهِ فِي التَّعَبِ قُوَّةَ طَاقَتِهِ ، فَتَمَمَّ كَسْرُهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةً هِيضَ قَلْبِهِ

بِهَا كَانَتْ بَاضُ الْمَتَعَبِ الْمَتَمِّمِ
وَأَتَعَبَ إِنْاعَهُ وَقَدَحَهُ : مَلَأَهُ ، فَهُوَ مَتَعَبٌ .

• تعر . جُرْحٌ تَعَارَ وَتَعَارَ ، بِالْعَيْنِ وَالْقَيْنِ ، إِذَا كَانَ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ، وَقِيلَ : جُرْحٌ تَعَارَ ، بِالْعَيْنِ وَالْقَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ بِرَاءَةَ يَزْعُمُ أَنَّ تَعَارَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ تَصْحِيفٌ ، قَالَ : وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

(١) قوله : « تظا » هذه المادة أوردتها المجد والصاغاني والمؤلف في المجلد ، ولم يوردها التهذيب بالوجهين ، فايراد المؤلف لها هنا سهو .

أَنَّهُ قَالَ : جُرْحٌ تَعَارَ ، بِالْعَيْنِ وَالْقَيْنِ ، وَتَعَارَ بِالْعَيْنِ وَالْقَيْنِ ، وَتَعَارَ بِالْقَيْنِ وَالْعَيْنِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرَقًا ، فَجَعَلَهَا كُلُّهَا لُغَاتٍ وَصَحَّحَهَا ، وَالْعَيْنُ وَالْقَيْنُ فِي تَعَارَ وَتَعَارَ تَعَارَبَا ، كَمَا قَالُوا الْعَيْتَةُ وَالْعَيْتَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّعَرَّ اشْتِعَالُ الْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَا طَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَعَارَ ، بِكَسْرِ التَّاءِ . جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، يَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِكَثِيرٍ :

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرَى وَمَا تَوَى

مُفِيمًا يَنْجَسِدُ عَوْنُهَا وَتَعَارُهَا
وَقَيْدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : تَعَارَ جَبَلٌ بِلَادِ قَيْسَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ لَيْدٌ (٢) .

إِلَّا يَرْمِسُ أَوْ تَعَارُ
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِ النِّهَايَةِ : مِنْ تَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ ، فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، وَقَالَ : أَيْ هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَاسْتَيْقَظَ ، قَالَ : وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ وَلَيْسَ بَابُهُ .

• تعس . التَّعَسُّ : انْعَمَرُ . وَالتَّعَسُّ : الْأَلَّا يَتَعَسَّ الْعَاثِرُ مِنْ عَثَرَتِهِ وَأَنْ يَنْكَسِرَ فِي سَفَالٍ ، وَقِيلَ : التَّعَسُّ الْإِنْحِطَاطُ وَالْعُثُورُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَتَعَسَّ لَهُمْ وَأَصْلُ أَعْمَالِهِمْ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَصَبًا عَلَى مَعْنَى انْعَمَسَهُمُ اللَّهُ . قَالَ : . وَالتَّعَسُّ فِي اللَّفَّةِ الْإِنْحِطَاطُ وَالْعُثُورُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

بِذَاتِ لَوْثٍ عِزْرَانَةٌ إِذَا عَثَرَتْ

فَالْتَعَسَّ أَذْنِي لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ : لَعَا !
وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى بَعِيرِهِ الْجَوَادِ إِذَا عَثَرَ فَيَقُولُ : تَعَسَّا ! فَإِذَا كَانَ غَيْرَ جَوَادٍ وَلَا نَجِيبٍ فَعَثَرَ قَالَ لَهُ : لَعَا ! وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

بِذَاتِ لَوْثٍ عِزْرَانَةٌ . . . (الْبَيْتُ)

(٢) قوله : « وقد ذكره لبيد » أى في قصيدته التي منها :

عشت دهرًا ولا يعيش مع الأيام إلا يرمم أو تعار
كما في ياقوت .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ تَعَسَّ فُلَانٌ يَتَعَسُّ إِذَا اتَّعَسَهُ اللَّهُ ، وَمَعْنَاهُ انْكَبَرَ فَعَثَرَ ، فَسَقَطَ عَلَى يَدَيْهِ وَقَعَهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُنْكَرُ مِنْ مِثْلِهَا فِي سِمَنِهَا وَقُوَّتِهَا الْعِثَارُ ، فَإِذَا عَثَرَتْ قِيلَ لَهَا : تَعَسَّا ، وَلَمْ يَقُلْ لَهَا تَعَسَكَ اللَّهُ ، وَلَكِنْ يَدْعُو عَلَيْهَا بِأَنْ يَكْبَهَا اللَّهُ لِتُخْرِجَهَا .

وَالْتَعَسَّ أَيْضًا : الْهَلَاكُ ، تَعَسَّ تَعَسَّا وَتَعَسَّ يَتَعَسُّ تَعَسًّا : هَلَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَرْمَاحُهُمْ يَهْرَبُهُمْ تَهْرَبُ جُمَّةٍ

يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكُنْ : تَعَسَّا وَلَا لِمَا
وَمَعْنَى التَّعَسُّ فِي كَلَامِهِمُ الشَّرُّ ، وَقِيلَ : التَّعَسُّ الْبُعْدُ ، وَقَالَ الرُّسْتُمِيُّ :
التَّعَسُّ أَنْ يَجْرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالتَّكْسُّ أَنْ يَجْرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :
تَقُولُ الْعَرَبُ :

الْوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الْوَقْسَا

مَنْ يَذُنْ لِلْوَقْسِ يُلَاقِ تَعَسَّا

وَقَالَ : الْوَقْسُ الْحَرْبُ ، وَالتَّعَسُّ الْهَلَاكُ . وَتَعَدَّ أَيْ تَحَبَّبَ وَتَنَكَّبَ ، كُلُّهُ سَوَاءٌ ، وَإِذَا خَاطَبَ بِالْدُّعَاءِ قَالَ : تَعَسْتُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَإِنْ دَعَا عَلَى غَائِبٍ كَسَرَهَا فَقَالَ : تَعِسَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا مِنَ الْعَرَابَةِ بِحَيْثُ تَرَاهُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُهُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي الْإِفْكِ حِينَ عَثَرَتْ صَاحِبَتَهَا فَقَالَتْ : تَعَسَّ وَسَطُحٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَعَسَّ يَتَعَسُّ إِذَا عَثَرَ وَانْكَبَرَ لَوْجِهِ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ الْعَيْنُ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : تَعَسْتُ ، كَأَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْهَلَاكِ ، وَهُوَ تَعَسَّ وَتَاعَسَّ ، وَجَدَّ تَعَسَّ مِنْهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : تَعَسَّا لَهُ أَيْ أَلَزَمَهُ اللَّهُ هَلَاكًا . وَتَعَسَّ اللَّهُ وَأَتَعَسَّهُ ، فَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ مُجَمِّعُ بْنُ هَلَالٍ :

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُهَا مِنْ خَلِيلِهَا :

تَعَسْتُ كَمَا انْعَسَتْنِي يَا مُجَمِّعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِرٌ لَا أَعْرِفُ

تَعَسَّهُ اللَّهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : تَعَسَّ بِنَفْسِهِ وَأَتَعَسَّهُ اللَّهُ .

وَالنَّعْسُ : السُّقُوطُ عَلَى أَى وَجْهِ كَانَ .
وَقَالَ بَعْضُ الْكَلْبِيِّينَ : نَعَسَ يَنْعَسُ نَعْسًا ،
وَهُوَ أَنْ يُخْطِئَ حُجَّتَهُ إِنْ خَاصَمَ ، وَبُعِثَتْهُ
إِنْ طَلَبَ . يُقَالُ : نَعَسَ فَمَا انْتَعَشَ ،
وَشَيْكَ فَلَا انْتَعَشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعَسَ
عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

• نَعَسَ • نَعَسَ نَعْسًا : اشْتَكَى عَصَبَهُ مِنْ
شِدَّةِ الْمَنَى .
وَالنَّعْصُ : شَبِيهٌ بِالْمَعْصِ ، قَالَ :
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

• نَعَضَ • امْرَأَةٌ تَعْضُوضُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَرَاهَا الضَّيْقَ . وَالتَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّمْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّاءُ فِيهِمَا لَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ هِيَ مِثْلُ تَاءِ تَرْبُوقِ الْمَسِيلِ ، وَهِيَ
مَا يَجْتَمِعُ مِنَ الطَّيْنِ فِي النَّهْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَأَهْدَتْ لَنَا نَوْطًا مِنَ التَّعْضُوضِ ، يَفْتَحُ التَّاءُ ،
وَهُوَ تَمَرٌ أَسْوَدُ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، وَمَعْدَنُهُ
هَجَرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ هَذَا بَابُهُ
وَلَكِنَّهُ تَرَجَّمَ عَلَيْهِ فِي التَّاءِ مَعَ الْعَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَاللَّهِ لَتَعْضُوضُ كَأَنَّهُ
أَخْفَافُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

• نَعَعَ • النَّعُّ : الْإِسْتِرْحَاءُ . نَعَّ نَعًّا وَنَاعَ ،
قَاءَ كَنَعَّ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
فِي تَرْجُمَةِ نَعَعَ : رَوَى اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ
بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى : نَعَّ إِذَا قَاءَ ، وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا
هُوَ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى لَا غَيْرَ مِنَ النَّعْمَةِ ، وَالتَّعْنَةِ :
كَلَامٌ فِيهِ لُغْنَةٌ ، وَالتَّعْنَةُ : الْحَرَكَةُ الْعَنِيفَةُ ، وَقَدْ
تَعْنَعَهُ إِذَا عَثَلَهُ وَأَقْلَقَهُ . أَبُو عَمْرٍو : تَعْنَعْتُ
الرَّجُلَ وَتَلْتَلْتُهُ : وَهُوَ أَنْ تُقْبَلَ بِهِ وَتُدْبَرَ بِهِ
وَتُعْتَفَ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ ، وَهِيَ التَّعْنَةُ وَالتَّلْتَلَةُ
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يُوْخَذَ لِلضَّعِيفِ
حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعَتِّعٍ ، يَفْتَحُ التَّاءُ ، أَى مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ أَدَى يُقْلِقُهُ وَيُزَعِجُهُ . وَالتَّعْنَعُ :
الْقَافَاءُ . وَالتَّعْنَعَةُ فِي الْكَلَامِ : أَنْ يَنْبَأَ بِكَلَامِهِ
وَيَتَرَدَّدُ مِنْ حَصَرٍ أَوْعَى ، وَقَدْ تَعْنَعُ فِي كَلَامِهِ

وَتَعْنَعُهُ الْعَيْنُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَقْرَأُ
الْقُرْآنَ وَيَتَتَعَّ (١) فِيهِ أَى يَتَرَدَّدُ فِي قِرَائَتِهِ
وَيَتَبَدَّلُ فِيهَا لِسَانَهُ .

وَتَتَعَّ فَلَانٌ إِذَا رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ ، وَلَا أَذْرَى
مَا الَّذِي تَتَعَّ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي تَتَاعٍ إِذَا
وَقَعُوا فِي أَرَاغِبٍ وَتَحْلِيطٍ . وَتَعْنَعَةُ الدَّائِيَّةِ :
ارْتِطَامُهَا فِي الرَّمْلِ وَالْحَبِّ وَالْوَحْلِ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَدْ تَتَعَّ الْعَبِيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا سَاخَ فِي الْحَبِّ
أَى فِي وَغَوْتِهِ الرَّمَالِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَتَعَّ فِي الْحَبِّ إِذَا عَلَاهُ

وَيَتَرَّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَعِيمِ

• تَعَلَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّلُّ حَرَارَةُ الْحَلْقِ
الْمَانِجَةِ تَفْرَدُ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ .

• تَعَهَنَ • فِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَتَعَهَّنُ وَهُوَ قَائِلٌ
السُّفْيَا ، قَالَ أَبُو مُوسَى : هُوَ يَضُمُّ التَّاءَ
وَالْعَيْنَ وَتَشْدِيدَ الْهَاءِ ، مَوْضِعٌ فِيمَا بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ التَّاءَ ،
قَالَ : وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ بِكَسْرِ التَّاءِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ .

• تَعَا • انْفَرَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذِهِ التَّرْجِمَةِ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَعَا إِذَا عَدَا وَتَعَا
إِذَا قَذَفَ . قَالَ : وَالتَّعَى فِي الْجَفْظِ الْحَسَنُ .
وَقَالَ فِي التَّرْجِمَةِ أَيْضًا : وَالتَّاعَى اللَّبَّاءُ
الْمُسْتَرْجَعِي ، وَالتَّاعَى الْقَاذِفُ . وَحَكَى عَنْ
الْفَرَّاءِ : الْأَتْعَاءُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ ، وَالتَّعَى
الْقَذْفُ .

• تَعَبَ • التَّعَبُ : الْوَسَخُ وَاللَّدْنُ .
وَتَعَبَ الرَّجُلُ يَتَعَبُ تَعَبًا ، فَهُوَ تَعَبٌ : هَلَكَ
فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، وَكَذَلِكَ الْوَعْبُ . وَتَعَبَ تَعَبًا :
صَارَ فِيهِ عَيْبٌ . وَمَا فِيهِ تَعَبٌ أَى عَيْبٌ تُرَدُّ بِهِ

(١) قوله : «ويتتع» كذا هو في الأصل ،
مضارع تمتع خماسياً ، وهو في النهاية يمتنع مضارع
تمتع رباعياً ، ولعلهما رويان .

شَهَادَتُهُ . وَفِي بَعْضِ الْأَحْبَارِ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ
ذِي تَعَبٍ . قَالَ : هُوَ الْفَاسِدُ فِي دِينِهِ وَعَمَلِهِ وَسُوءِ
أَفْعَالِهِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَيُرْوَى تَعَبُهُ مُشَدَّدًا .

قَالَ : وَلَا يَحِلُّ أَنْ يَكُونَ تَعَبُهُ تَفْعَلَةً مِنْ عَبَّ
مُبَالَغَةً فِي عَبَّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، أَوْ مِنْ عَبَّ
الذُّبِّ الْغَمِّ إِذَا عَاتَ فِيهَا . وَيُقَالُ لِلْقَطِيطِ :
تَعَبٌ ، وَلِلْجُوعِ الرَّقُوعُ : تَعَبٌ . وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ
الْهَدْلَى :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَغْلَنْتُ خِرْقًا مُبْرَأً

مِنْ التَّعَبِ جَوَابَ الْمَهَالِكِ أَرْوَعًا
قَالَ : أَغْلَنْتُ : أَطَهَرْتُ مَوْتَهُ .

وَالْتَّعَبُ : الْقَيْحُ وَالرَّيْبَةُ ، الْوَاحِدَةُ تَعَبٌ ،
وَقَدْ تَعَبَ يَتَعَبُ .

• تَعَرَّ • تَعَرَّتِ الْقِرْبَةُ تَتَعَرَّرُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا :
لَغَةٌ فِي تَعَرَّتِ تَتَعَرَّرُ إِذَا غَلَتْ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَهَاءٌ مِيسَابِيَّةٌ لَمْ يَقُمْ بِهَا

حَبِيفٌ وَلَمْ تَتَعَرَّرْ بِهَا سَاعَةً قَدِيرٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ
تَعَرَّتْ ، بِالتَّوْنِ ، وَسَدْرُوهُ ، وَأَمَّا تَعَرَّ ،
بِالتَّاءِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى فِي بَابِ الْجَرَاحِ
قَالَ : فَإِنْ سَالَ مِنْهُ الدَّمُ قِيلَ جَرَحَ تَغَارَ وَدَمَ
تَغَارَ ، قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : جَرَحَ تَغَارَ ، بِالْعَيْنِ
وَالتَّوْنِ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَحَ
تَغَارَ وَتَغَارَ ، فَمَنْ جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فَصَحَّحَا مَعًا ،
وَرَوَاهُمَا شَجَرٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ تَغَرَّ وَتَغَرَّ وَتَغَرَّ .

• تَغَغَّ • التَّغَغُّ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَلِيِّ ،
وَتَكُونُ حِكَايَةً بِغَضِّ الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ
لِهَذَا الْحَلِيِّ تَغَغُّ إِذَا أَصَابَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
فَسَمِعْتَ صَوْتَهُ . وَالتَّغَغُّ : يُقَالُ فِي اللِّسَانِ .
وَقَدْ تَغَغَّغَ . وَالتَّغَغُّغَةُ : إِخْفَاءُ الصَّحِيحِ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : تَغَغَّغَ الصَّحِيحُ تَغَغُّغَةً إِذَا أَحْقَاهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ فِي التَّغَغُّغَةِ إِنَّهُ
حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَلِيِّ تَضْعِيفٌ إِنَّمَا هُوَ حِكَايَةُ
صَوْتِ الصَّحِيحِ . وَتَغَغَّغَ الشَّيْخُ : سَقَطَتْ
أَسْنَانُهُ فَلَمْ يَفْهَمْ كَلَامَهُ .

وَتَغَغَّغَ : حِكَايَةُ صَوْتِ الصَّحِيحِ ، قَالَ

الْفَرَاءُ : تَقُولُ سَمِعْتُ طاقَ طاقٍ لَصَوْتِ الضَّرْبِ ،
وَتَقُولُ سَمِعْتُ تَغٍ تَغٍ يُرِيدُونَ صَوْتِ الضَّحِكِ ،
وَقَالَ أَيْضاً : أَقْبَلُوا تَغٍ تَغٍ وَأَقْبَلُوا فَهَ إِذَا
قَرَّرُوا بِالضَّحِكِ ، وَقَدْ اتَّعَوْا بِالضَّحِكِ وَاتَّعَوْا .

• تغلس • أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي تَغْلَسٍ ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ .

• تعلم • ابْنُ سَيْدَةَ : تَعْلَمُ مَوْضِعٌ وَلَيْسَ لَهُ
اشْتِقَاقٌ فَاقْضَى عَلَى النَّاءِ بِالزِّيَادَةِ ، وَقَوْلُ حَسَّانَ
ابْنِ ثَابِتٍ :

دِيَارُ لَشَعْنَاءِ السُّوَادِ وَتَرْبِهَا

لِيَأْتِيَ تَحْتَلُ الْمَرَاضُ فَتَعْلَمَا
قَالَ مُفَسِّرُهُ : هُمَا تَعْلَمَانِ جَلَانٌ فَأَفْرَدَ لِلضَّرُورَةِ .

• تغا • قَالَ اللَّيْثُ : تَغَتِ الْجَارِيَةُ الضَّحِكُ
إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُخْفِيَهُ وَيُعَالِيَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
إِنَّمَا هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ : تَغٍ تَغٍ
وَتَغٍ تَغٍ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ . ابْنُ بَرِّي : تَغَتِ الْجَارِيَةُ تَغَا
سَرَتْ ضَحِكَهَا فَعَالِيَهَا . وَتَغَا الْإِنْسَانُ : هَلَكَ .

• تغاه • أَتَيْتُهُ عَلَى تَفْتَةٍ ذَلِكَ : أَيْ عَلَى حِينِهِ
وَزَمَانِهِ . حَكَى اللَّحْيَانِي فِيهِ الْهَمْزَ وَالْبَدَلَ قَالَ :
وَلَيْسَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسُ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ
لُغَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ عُمَرُ فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفْتَةٍ
ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى إِثَرِهِ . وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : تَفْتَةٌ
ذَلِكَ ، بِتَقْدِيرِ الْيَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ،
وَالنَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ .

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لَوْ كَانَتْ تَفْعَلَةٌ لَكَانَتْ
عَلَى وَزْنِ تَنْبِتَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلَا الْقَلْبُ فَعِلَةٌ
لِاجْتِلِ الْإِعْلَالِ وَلَا مِثْلَهَا هَمْزَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَلَيْسَتْ النَّاءُ فِي تَفْتَةٍ وَتَافِي أُضْلِيَّةٌ .
وَقِيَّ تَغَا : إِذَا احْتَدَّ وَغَضَبَ .

• تفت • التَّفْتُ : لُغَةٌ فِي الدَّقْرِ ، حَكَاهُ كُرَاعٌ
عَنِ اللَّحْيَانِي ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ عَجَبِيًّا .

• تفت • التَّفْتُ : تَفْتُ الشَّعْرِ وَقَصُّ الْأَطْفَارِ ،
وَتَنَكُّبُ كُلِّ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْمُحْرَمِ ، وَكَأَنَّهُ
الْخُرُوجُ مِنَ الْإِحْرَامِ إِلَى الْإِحْلَالِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَلِيُؤْتُوا
نُذُورَهُمْ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يَعْرِفُ أَهْلُ اللَّغَةِ
التَّفْتُ إِلَّا مِنَ التَّفْسِيرِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ : التَّفْتُ الْحَلْقُ وَالتَّقْصِيرُ ، وَالْأَخْذُ مِنَ
اللَّحْيَةِ وَالشَّارِبِ وَالْإِنْطِ ، وَالدَّبْحُ وَالرَّمْيُ ،
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّفْتُ نَحْرُ الْبَدَنِ وَغَيْرُهَا مِنَ الْبَقَرِ
وَالنَّمَرِ ، وَحَلْقُ الرَّأْسِ ، وَتَقْلِيمُ الْأَطْفَارِ وَأَشْبَاهُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : التَّفْتُ فِي الْمَنَاسِكِ مَا كَانَ
مِنْ نَحْوِ قَصِّ الْأَطْفَارِ وَالشَّارِبِ ، وَحَلْقِ الرَّأْسِ
وَالْعَانَةِ ، وَرَمْيِ الْجِمَارِ ، وَنَحْرِ الْبَدَنِ ، وَأَشْبَاهِ
ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمَا يَجِيءُ فِيهِ شِعْرٌ يُحْتَجُّ
بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : ذَكَرَ التَّفْتُ ، وَهُوَ
مَا يَقَعُّهُ الْمُحْرَمُ بِالْحَجِّ إِذَا حَلَ ، كَقَصِّ
الشَّارِبِ وَالْأَطْفَارِ ، وَتَفْتِ الْإِنْطِ ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ .
وَقِيلَ : هُوَ إِذْ هَابَ الشَّعْتُ وَالذَّرْنُ ، وَالْوَسَخُ
مُطْلَقًا ، وَالرَّجُلُ تَفْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَفَّتِ الدَّمَاءُ مَكَانَهُ أَيْ
لَطَخَتْهُ ، وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
التَّفْتُ النُّسْكُ مِنَ مَنَاسِكِ الْحَجِّ .
وَرَجُلٌ تَفْتُ أَيْ مُتَغَيِّرٌ شَعْتُ ، لَمْ يَدَّهِنْ ،
وَلَمْ يَسْتَحْدِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَقْصُرْ أَحَدٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ
التَّفْتُ كَمَا قَسَرَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ ، جَعَلَ التَّفْتُ
التَّشْعْتُ ، وَجَعَلَ إِذْ هَابَ الشَّعْتُ بِالْحَلْقِ قَضَاءً ،
وَمَا أَشْبَهَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثُمَّ لِيَقْضُوا
تَفْتَهُمْ ، قَالَ : قَضَاءُ حَوَائِجِهِمْ مِنَ الْحَلْقِ
وَالْتَقْلِيمِ .

• تفح • التَّفْحَةُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالتَّفَّاحُ :
هَذَا الشَّجَرُ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدَتُهُ تَفَّاحَةٌ ، ذَكَرَ عَنْ
أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ التَّفْحَةِ ، الْأَزْهَرِيُّ :
وَجَمْعُهُ تَفَافِيحٌ ، وَتَصْغِيرُ التَّفَّاحَةِ الْوَاحِدَةُ
تَفْفِيحَةٌ .

وَالْمُتَفَحَّةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَنْبْتُ فِيهِ التَّفَّاحُ
الْكثيرُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَالْتَفَّاحَةُ : رَأْسُ الْفَحْدِ وَالْوَدَكِ (عَنْ
كُرَاعٍ) وَقَالَ : هُمَا تَفَّاحَتَانِ .

• تفر • التَّفْرَةُ ^(١) : الدَّائِرَةُ تَحْتَ الْأَنْفِ فِي
وَسَطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، زَادَ فِي التَّهْلِيلِ : مِنْ
الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِهَذِهِ الدَّائِرَةِ تَفْرَةٌ وَتَفْرَةٌ وَتَفْرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
التَّفْرَةُ ، بِكسْرِ الْفَاءِ ، التَّفْرَةُ الَّتِي فِي وَسَطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَالتَّفْرَةُ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ :
الْوَرِيَّةُ . وَالتَّفْرَةُ : كُلُّ مَا اكْتَسَبَتْهُ الْمَاشِيَةُ مِنْ
خَلَاوَاتِ الْخَضِرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَعَاهُ الْضَّأْنُ وَصِغَارُ
الْمَاشِيَةِ ، وَهِيَ أَقْلٌ مِنْ حَظِّ الْإِبِلِ . وَالتَّفْرَةُ :
تَكُونُ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ وَالْبَقَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ
الْجَنَّةِ . وَالتَّفْرَةُ : مَا ابْتَدَأَ مِنَ الطَّرِيقَةِ يَنْبْتُ
لَيْتًا صَغِيرًا ، وَهُوَ أَحَبُّ الْمَرْحَى إِلَى الْمَالِ إِذَا
عَدِمَتْ الْبَقْلُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْقُرُونَةِ ^(٢)
وَالْمَكْرُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَاقَةً تَأْكُلُ
الْمُشْرَةَ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ، وَلَا تَقْدِرُ عَلَى أَكْلِ
النَّبَاتِ لِصِغَرِهِ :

لَهَا تَفِرَاتٌ تَحْتَهَا وَصَارُهَا

إِلَى مُشْرَةٍ لَمْ تَتَلَقَ بِالْمَحَاجِنِ
وَفِي التَّهْلِيلِ : لَا تَعْلِقُ بِالْمَحَاجِنِ . قَالَ
أَبُو عُمَيْرٍ : التَّفِرَاتُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَا تَسْتَعِينُ
مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِصِغَرِهَا ، وَأَرْضٌ مُتَفَرَّةٌ . وَالتَّفَرُّ
النَّبَاتُ الْقَصِيرُ الزَّمَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّافِرُ الْوَسِخُ مِنَ النَّاسِ ،
وَرَجُلٌ تَفَرَّ وَتَفَرَّانَ . قَالَ : وَاتَّفَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ
شَعْرَ أَنْفِهِ إِلَى تَفَرَّتِهِ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

• تفرج • التَّفَارِيجُ : فُرَجُ الدَّرَابَرِيِّينَ . قَالَ :
وَالتَّفَارِيجُ فَتَحَاتُ الْأَصَابِعِ وَأَفْوَاتُهَا ، وَهِيَ
وَتَأْتِيهَا ، وَاحِدُهَا تَفْرَاجٌ .

• تفطر • الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ تَفْطَرُ :

(١) قوله : « التَّفْرَةُ » بكسر النَّاءِ وَضَمُّهَا وَكَسَلُهُ
وَيُؤَدُّهُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قوله « من القرونه » في القاموس القرونه هي
المرنوه والقراينا وليس فيه القرونه .

التَّفْطِيرُ النَّبَاتُ ، قَالَ : وَالتَّفْطِيرُ ، بِالنَّاءِ ، التَّوَرُّ . قَالَ : وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِي عَنْ الْإِيَادِي فِي الْأَرْضِ تَفْطِيرٌ مِنْ عُسْبٍ ، بِالنَّاءِ ، أَيْ تَبَدُّ مُتَفَرِّقٌ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ .

• تفه . التَّفْ : وَسَخُ الْأَطْفَارِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَسَخٌ بَيْنَ الظُّفْرِ وَالْأَنْمَلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجْمَعُ تَحْتَ الظُّفْرِ مِنَ الْوَسَخِ ، وَالْأَفُ وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ التَّفِّ كَالْتَأْفِيفِ مِنَ الْأَفِّ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَبُولُهُمْ أَفٌّ وَأَفَّةٌ وَتَفٌّ وَتَفَّةٌ ، قَالُوا أَفٌّ وَسَخُ الْأُذُنِ ، وَالتَّفُّ وَسَخُ الْأَطْفَارِ ، فَكَانَ ذَلِكَ يُقَالُ عِنْدَ الشَّيْءِ يُسْتَفْذَرُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارُوا يُسْتَعْمَلُونَهُ عِنْدَ كُلِّ مَا يَتَأَدَّدُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : أَفٌّ لَهُ مَعْنَاهُ قِلَّةٌ لَهُ ، وَتَفٌّ إِبْنَاعٌ . مَاخُذٌ مِنَ الْأَفِّ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَفَّ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفِهِ .

وَيُقَالُ : أَفٌّ يُوْفُّ وَيُفُّ إِذَا قَالَ أَفٌّ . وَيُقَالُ : أَفَّةٌ لَهُ وَفَّةٌ أَيْ تَصَجَّرُ . وَيُقَالُ : الْأَفُّ بِمَعْنَى الْقِلَّةِ مِنَ الْأَفْفِ وَهُوَ الْقَلِيلُ .

وَالثَّقَّةُ دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْفَارَّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، إِنَّمَا هِيَ دَوِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ جَرَوْ الْكَلْبِ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ . فِي الْمَلِّ : أَعْنَى مِنَ الثَّقَةِ عَنِ الرُّقَّةِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : اسْتَعْنَتِ الثَّقَةُ عَنِ الرُّقَّةِ ، وَالرُّقَّةُ : دِقَاقُ التَّنِينَ ، وَقِيلَ : التَّنِينَ عَامَّةٌ ، وَكِلَاهُمَا بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ .

وَالثَّقَةُ : دُوْدَةٌ صَغِيرَةٌ تَوَثَّرُ فِي الْجُلْدِ . وَالتَّصَافُ : الْوَضِيعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ شَأْنَهُ أَوْ شَاتَيْنِ ، قَالَ : وَصِرْمَةٌ عَشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ يُغْنِينَا عَنْ مَكْسَبِ التَّصَافِينَ

• تفل . تَفَلَ تَفْلًا وَتَفَلَّ تَفَلًّا ، بِصَوِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ تَفْلًا .
وَمِنْهُ تَفَلُّ الرَّاقِي . وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَالُ : التَّصَاقُ

وَالزَّيْدُ وَنَحْوُهُمَا . وَالتَّفَلُّ بِالْفَمِّ لَا يَكُونُ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنَ الرِّيقِ ، فَإِذَا كَانَ تَفَحًّا بِلَا رِيقٍ فَهُوَ التَّفْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَلُّ شِبْهُ بِالْبَرْقِ وَهُوَ أَقْلٌ مِنْهُ ، أَوَّلُهُ الْبَرْقُ ثُمَّ التَّفَلُّ ثُمَّ التَّفْتُ ثُمَّ التَّفَحُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَفَلَ فِيهِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَتَفَلَ الشَّيْءُ تَفَلًّا : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ . وَالتَّفَلُّ : تَرَكُ الطَّبِيبِ . رَجُلٌ تَفَلَ أَيْ غَيَّرَ مُطِيبَ بَيْنَ التَّفَلِّ ، وَامْرَأَةٌ تَفَلَةٌ وَمِثْقَالٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِيُخْرِجَ النِّسَاءَ إِلَى الْمَسَاجِدِ تَفَلَاتٍ أَيْ تَارِكَاتٍ لِلطَّبِيبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّفَلَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُطِيبَةٍ وَهِيَ الْمُتَبَيِّتَةُ الرَّيْحِ ، قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

إِذَا مَا الضَّجِيجُ ابْتَرَاهَا مِنْ لُبَاهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مَنفَالِ
وَاتَفَلَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَابْنَ أَلْيَ تَصِيدُ الْوَبَارَا
وَتُفَلُّ الْعَمِيرَ وَالصُّوَارَا

وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ الْحَاجُّ ؟ قَالَ : الشَّعْبُ التَّفَلُّ ، التَّفَلُّ : الَّذِي تَرَكَ اسْتِعْمَالَ الطَّبِيبِ مِنَ التَّفَلِّ وَهِيَ الرِّيحُ الْكَرِيمَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : قُمْ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا تُتَفَلُّ الرِّيحَ .

وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ وَالتَّفَلُّ (١)
التَّغْلِبُ ، وَقِيلَ جَرَوْ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَالْأَنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِأَلْهَاءٍ ، وَبَيَّتْ أَمْرِي الْقَيْسِ :

لَهُ أَبْطَلَا ظَنِّي وَسَاقًا نَعَامَةً
وَإِزْخَاءَ سِرْحَانٍ وَتَقَرَّبُ تَفَلُّ
قَالَ : لَمْ يَزُوْ إِلَّا هَكَذَا كَتَنُصْبُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُونَ تَفَلُّ عَلَى فَعَلٍ ، قَالَ وَأَنْشَدَهُ أَيْ بَيَّتْ أَمْرِي الْقَيْسِ :

(١) قوله : « وَالتَّفَلُّ ... إلخ » فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ زِيَادَةُ ثَلَاثَ لُغَاتٍ : ضَمَّ أَوَّلَهُ مَعَ فَتْحِ ثَالِثِهِ ، وَفَتْحَ أَوَّلَهُ ، وَضَمَّهُ ، مَعَ كَسْرِ الثَّالِثِ .

وَعَارَهُ سِرْحَانٍ وَتَقَرَّبُ تَفَلُّ
ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا أَصَابَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا تَفَلًّا (٢) طَفِيمًا أَيْ قَلِيلًا .

وَالتَّفَلُّ : تَبَاتٌ أَخْضَرُ فِيهِ خُطْبَةٌ وَهُوَ آخِرُ مَا يَجِفُّ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، قَالَ كُرَاعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ تَوَلَّتْ فِيهِ تَاءٌ غَيْرُهُ .

• تفن . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفَنُّ الْوَسَخُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَفَنَ الشَّيْءُ طَرَدَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْكُتَيْبَةِ فَجَعَلَ يَتَفَنُّهَا ، أَيْ يَطْرُدُهَا ، وَيُزَيِّدُ يَتَفَنُّهَا أَيْ يَطْرُدُهَا أَيْضًا .

• تفه . تَفَهَ الشَّيْءُ يَتَفَهُّ تَفَهًا وَتَفَاهَةً : قَلَّ وَخَسَّ ، فَهُوَ تَفَهٌ وَتَفَاهٌ . وَرَجُلٌ تَفَاهٌ الْعَقْلُ أَيْ قَلِيلُهُ . وَالتَّفَاهَةُ : الْحَصِيرُ الْبَسِيرُ ، وَقِيلَ : الْحَخِيسُ الْقَلِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الرُّوَيْصَةُ ؟ فَقَالَ : الرَّجُلُ التَّفَاهَةُ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ ، قَالَ : التَّفَاهَةُ الْحَصِيرُ الْحَخِيسُ . وَفِي حَدِيثٍ عِنْدَ اللَّهِ ابْنِ مَنْعُودٍ وَذَكَرَ الْقُرْآنَ : لَا يَتَفَهُّ وَلَا يَتَشَانُ ، يَتَشَانُ : يَبْلُغُ مِنَ الشَّنِّ ، وَلَا يَخْلُقُ مِنْ كَثْرَةِ التَّرْدَادِ ، مِنَ الشَّنِّ ، وَهُوَ السَّقَاءُ الْحَقُّ ، وَقَوْلُهُ لَا يَتَفَهُّ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّفَاهَةِ ، وَهُوَ الْحَخِيسُ الْحَصِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْيَدُ لَا تَقْطَعُ فِي الشَّيْءِ التَّفَاهَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ : تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّفَاهَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا تُنْجِزُ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ وَإِنْ

أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تَفَاهَةً نَكِدًا
وَالْأَطْعِمَةُ التَّفَاهَةُ : الَّتِي لَيْسَ لَهَا طَعْمٌ حَلَاوَةٌ أَوْ حُمُوضَةٌ أَوْ مَرَارَةٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْخَبَرَ وَاللَّعْمَ مِنْهَا .

وَتَفَهَ الرَّجُلُ تَفَاهَةً ، فَهُوَ تَفَاهٌ : حَقَقَ . وَالثَّقَةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَيْضًا الْمَرْأَةُ الْمَحْضُورَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ فِيهَا الثَّقَةُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : اسْتَعْنَتِ الثَّقَةُ عَنِ الرُّقَّةِ ،

(٢) قوله : « إِلَّا تَفَلًّا » كَذَا فِي الْأَرْضِ بِكَسْرِ التَّاءِ .

الرُّفَّةُ : التَّنُّ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ اللَّحْمَ إِذْ كَانَتْ سَبْعًا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فِي أَنْوَالِهِ) ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالصَّحِيحُ نَفَّةٌ وَرُفَّةٌ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ
رُفَّةٍ فَإِنَّهُ قَالَ : الثَّقَّةُ وَالرُّفَّةُ ، بِالتَّاءِ الَّتِي يُوقَفُ
عَلَيْهَا بِالنَّهْأِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي
عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : الثَّقَّةُ وَالرُّفَّةُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، مِثْلُ الثَّبَةِ وَالْقَلَّةِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الْمَشْهُورُ ، قَالَ : وَذَكَرَهَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَمْثَالِهِ
فَقَالَ أَغْنَى عَنْ ذَلِكَ مِنْ الثَّقَّةِ عَنْ الرُّفَّةِ ،
بِالتَّخْفِيفِ لَا غَيْرَ وَبِالنَّهْأِ الْأَصْلِيِّ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ فَارِسٍ شَاهِدًا عَلَى تَخْفِيفِ الثَّقَّةِ وَالرُّفَّةِ .
غَيْنَا عَنْ وَصَالِكُمْ حَدِيثًا
كَمَا غَنَى الثَّقَاتُ عَنْ الرُّفَاتِ
وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ يَصِفُ ظَلِيمًا :
حَبَسَتْ مَنَاكِهَ السَّفَا فَكَانَتْ
رُفَّةً بِأَنْحِيَةِ الْمَدَاوِسِ مُسْتَدًّا
شَبَّهَ مَا أَضَافَتْ الرِّيحُ إِلَى مَنَاكِهِهِ وَهُوَ حَاضِرٌ
يَبْضُهُ لَا يَبْرَحُ بِالتَّنُّ الْمَجْمُوعُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْدَرِ ؛
وَأَنْحِيَةُ : جَمْعُ نَاحِيَةٍ مِثْلُ وَادٍ وَأَوْدِيَةٍ ، قَالَ :
وَجَمْعُ فَاعِلٍ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَادِرٌ .

• تفه . الثَّقَّةُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ سَبْعٌ
لَا يَفْتَاتُ التَّنُّ إِلَّا بِفَنَاتِ اللَّحْمِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّا وَجَدْنَا تَوْفَةً ، وَهُوَ
قَوْلُهُمْ : مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوْفَةٌ (١) وَلَمْ نَجِدْ تَوْفَةً
فَ ، فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ يَسْتَدِلُّ عَلَى الْمَقْلُوبِ
بِالْمَقْلُوبِ ، أَلَا تَرَاهُ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ لَامَ أَفْعَلَةٍ
وَأَوْ بِقَوْلِهِمْ وَفَتْ ، وَالْوَاوُ فِي وَفَتْ فَاءٌ .

• تقد . ابنُ سَيِّدَةَ : الثَّقَّةُ ، بِكسْرِ التَّاءِ ،
وَالثَّقَّةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ الْهَرَوِيِّ) : الْكُسْبَةُ .
وَالثَّقَّةُ : الْكُرُوبَاءُ ، وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : وَذَكَرَ
الْحُبُوبَ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ وَعَدَّ الثَّقَّةَ هِيَ
الْكُزْبَةُ ، وَقِيلَ : الْكُرُوبَاءُ ، وَقَدْ تَفَنَّتْ التَّاءُ
وَتَكَسَّرَ الْفَاءُ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الثَّقَرْدَةُ ؛

(١) قوله : «تَوْفَةٌ» مُبْطِطٌ فِي الْأَصْلِ هُنَا
كَتْمِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ فِي مَادَّةِ تَوْفٍ .

وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْأَبْرَارَ الثَّقَرْدَةَ : وَالتَّقِيدَةَ :
مَوْضِعٌ .

• تقدم . تقدم : اسْمٌ كَانَتْ يُعْنَى بِهِ الْقَدَمُ .

• تفره . التَّفَرُّ وَالتَّفَرَّةُ : التَّابِلُ ، وَقِيلَ : التَّفَرُّ
الْكُرُوبَاءُ ، وَالتَّفَرَّةُ : جَمَاعَةُ التَّوَابِلِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَهِيَ بِالذَّالِ أَعْلَى .

• تفرده . الثَّقَرْدَةُ : الْكُسْبَةُ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ)
قَالَ : وَالتَّفَرْدَةُ الْأَبْرَارُ كُلُّهَا عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ .
التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الثَّقَرْدُ الْكُرُوبَاءُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الثَّقَدَةُ الْكُزْبَةُ ، وَالثَّقَدَةُ الْكُرُوبَاءُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَأَمَّا الثَّقَرْدُ فَلَا
أَعْرِفُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

• تقن . الثَّقَفَةُ : الْهُوَيُّ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلَ
عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ، وَقَدْ تَقَفَّتْ . وَتَقَفَّتْ مِنَ الْجَبَلِ
وَفِي الْجَبَلِ : انْحَدَرَ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَالثَّقَفَةُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ وَشِدَّتُهُ .

الفراء : الدَّوْحُ سَيْرٌ عَنيفٌ ، وَكَذَلِكَ الطَّمْلُ
وَالثَّقَفَةُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّقَفَةُ الْحَرَكَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقَفَّتْ هَبَطَ ، وَتَقَفَّتْ عَيْنُهُ
غَارَتْ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) وَالصَّحِيحُ تَقَفَّتْ ،
بِالْثَّوْنِ ، وَأَنْكَرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ذَلِكَ ؛ كَذَا ذَكَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

خَوْصٌ ذَوَاتُ أَغْنٍ تَقَانِي
جُبْتُ بِهَا مَجْهُولَةَ السَّالِي

• تقن . الثَّقَنُ : تَزْنُقُ الْبَشَرَ وَالْدَمَنَ ، وَهُوَ
الطَّيْنُ الرَّقِيقُ يُخَالِطُهُ حِمَاةٌ يَخْرُجُ مِنَ الْبَشَرِ ، وَقَدْ
تَقَفَّتْ ، وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الْأَوَائِلِ فِي تَكْدِيرِ الدَّمِ
وَمُتَكَدِّرُهُ .

وَالثَّقَنَةُ : رُسَابَةُ الْمَاءِ وَخُثَارَتُهُ .

الْيَيْثُ : الثَّقَنُ رُسَابَةُ الْمَاءِ فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ

الَّذِي يَحِيءُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْخُثُورَةِ . وَالثَّقَنُ :
الطَّيْنُ الَّذِي يَذْهَبُ عَنْهُ الْمَاءُ فَيَتَشَقَّقُ . وَتَقَفُّوا
أَرْضَهُمْ : أَرْسَلُوا فِيهَا الْمَاءَ الْخَائِرَ لِيُجُودَ .
وَالثَّقَنُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدِيرِ فِي الْحَوْضِ .
وَيُقَالُ : زَرَعْنَا فِي تَقْنٍ أَرْضَ طَبِيعَةٍ أَوْ حَبِيعَةٍ فِي
تُرْبَتِهَا ، وَالثَّقَنُ : الطَّبِيعَةُ . وَالْفَصَاحَةُ مِنْ بَقِيَّةِ
أَيٍّ مِنْ سُوسِهِ وَطَبِيعِهِ .

وَأَثَقَنَ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ ، وَإِثْقَانُهُ إِحْكَامُهُ .
وَالْإِثْقَانُ : الْأَحْكَامُ لِلْأَشْيَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرَبِيِّ : «صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَثَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ» .
وَرَجُلٌ يَقْنُ وَيَقْنُ : مُتَّقِنٌ لِلْأَشْيَاءِ حَادِقٌ .
وَرَجُلٌ يَقْنُ : وَهُوَ الْحَاضِرُ الْمُنَظِّقُ وَالْجَوَابُ .
وَيَقْنُ : رَجُلٌ مِنْ عَادٍ . وَابْنُ يَقْنٍ : رَجُلٌ .
وَيَقْنُ : اسْمٌ لِرَجُلٍ كَانَ حَيِّدَ الرُّمَى ، يُضْرَبُ بِهِ
الْمَثَلُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْقُطُ لَهُ سَهْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ
فَقَالَ :

لَا كَلَّةَ مِنْ أَقِطٍ وَسَمِنٍ
وَشَرِيبَانِ مِنْ عَكِيٍّ الْقَصَانِ
الَّذِينَ مَسَا فِي حَوَايَا الْبُطْنِ
مِنْ بَقَرِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنٍ
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ يَقْنٍ

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْأَصْلُ فِي الثَّقَنِ ابْنُ يَقْنٍ
هَذَا ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ حَادِقٍ بِالْأَشْيَاءِ يَقْنُ ؛ وَمِنْهُ
يُقَالُ : أَثَقَنَ فُلَانٌ عَمَلَهُ إِذَا أَحْكَمَهُ ، وَأَنْشَدَ
شَمِرُ بْنُ لُسَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ دَبَابٍ (٢) بَنَ عَامِرِ بْنِ
نَعْلَبَةَ بْنِ السَّيِّدِ :

أَهْلَكَنَ طَسْمًا وَبَعْدَهُمْ غَدَى بِهِمْ وَذَا جُدُونِ
وَأَهْلٌ جَاشٍ وَأَهْلٌ مَارِبٍ وَحَيٌّ لَقْنٍ وَالثَّقُونِ
وَالْيُسْرُكَ الْعُسْرُ وَالْغَنَى كَالْعُدْمِ وَالْحَيَاةُ كَالْمَوْتِ (٣)
فَجَمَعَهُ عَلَى ثَقُونٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ ثَقْنًا ، وَمَنْ
انْتَسَبَ إِلَيْهِ .

(٢) قوله : «ابن دباب» كذا في الأصل ، والذي

في مادة د ب ب من شرح القاموس : ودباب بن عبد الله
ابن عامر بن الحارث بن سعد بن تيم بن مرة من رهط
أبي بكر الصديق ، وابنه الحويرث بن دباب وآخرين ١٠٠

في نسخة من التهذيب ابن ريان .

(٣) هذه الأبيات منسوبة في الحاشية لشمس =

وَالْقَوْنُ : مِنْ بَنَى تَفَنُّ بْنُ عَادٍ ، مِنْهُمْ
عُمَرُ بْنُ تَفَنٍّ ، وَكَعْبُ بْنُ تَفَنٍّ ، وَبِهِ ضَرْبُ
الْمَثَلِ قَبِيلٌ : أَرَى مِنْ ابْنِ تَفَنٍّ .

• تَفَى • ابْنُ بَرٍّ : تَفَى اللَّهُ تَقِيًّا خَافَهُ .
وَالنَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ تَرْجَمَ عَلَيْهَا ابْنُ بَرٍّ ،
وَسَبَّاهُ ذِكْرُهَا فِي وَقَى فِي مَكَانِهَا .

• تَكَ • ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا مَا سَنَذْكُرُهُ فِي
وَكَا . وَقَالَ هُوَ أَيْضًا : إِنَّ نُكَاءَ أَضْلُهُ
وَكَاءَ .

• تَكَر • التَّكْرِي : الْقَائِدُ مِنْ قَوَادِ السُّنْدِ ،
وَالْجَمْعُ تَكَارِيْرُهُ ، أَلْحَقُوا الْمَاءَ لِلْعُجْمَةِ ،
قَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَارِيْرَهُ ابْنُ تَبَرٍ
عِدَّةُ الْبَدِّ أَلَى هَبْرِي
وَفِي التَّهْدِيبِ : الْجَمْعُ تَكَارِيْرُهُ ،
وَبِذَلِكَ أُنْشِدَ الْبَيْتُ : لَقَدْ عَلِمْتُ تَكَارِيْرَهُ .

• تَكَكَ • تَكَ الشَّيْءُ بِنُكْهَةٍ تَكَ : وَ طَهَهُ
فَشَدَحَهُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي شَيْءٍ لَيْنٍ كَالرُّطْبِ
وَالْبَطِيخِ وَنَحْوِهِمَا .

وَتَكَتَكَ الشَّيْءُ أَيْ وَطَهَهُ حَتَّى شَدَحَهُ .
وَالتَّاءُ : الْمَالِكُ مُوقًا . يُقَالُ : أَخْمَقُ
تَاكٌ ، وَقِيلَ : أَخْمَقُ فَاكٌ تَاكٌ إِنْبَاعٌ لَهُ ، بِالْعِ
الْحَمَقِي ، وَالْجَمْعُ تَاكُونُ وَتَكَكَةٌ وَتُكَاكٌ
كَضَرْبَةٍ وَضُرَابٍ وَتُكَكُ كَبِيرٌ ، وَمَا كُنْتَ
تَاكًا وَلَقَدْ تَكَكْتُ ، بِالْفَتْحِ ، نُكُوكًا .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ أُبَيْتٌ إِلَّا أَنْ تَحْمَقَ
وَتُنْكَ ، وَقَدْ تَكَهُ الْبَيْدُ مِثْلَ هَكَهُ وَهَرَجَهُ إِذَا
بَلَغَ مِنْهُ . وَالتَّكِيكُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ ،

= ابن ربيعة ، وعلق الشارح عليها قائلا : « هذه الأبيات
خارجة من العروض التي وضعها الخليل بن أحمد . . .
وأقرب ما يقال فيها أنها نجح على السادس من البسيط » .
وقد ذكرت الأبيات في الحماسة باختلاف في الترتيب
وبعض الألفاظ عما جاء هنا .

[عبد الله]

وَهُوَ بَيْنُ التَّكَاسَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأُنْشِدَ :
أَمْ تَأْتِ التَّكَاسَةُ قَدْ تَرَاهَا

كَفَرْنَ الشَّمْسُ بِأَدِيَّةٍ ضَحِيًّا ؟
التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَكَ إِذَا قُطِعَ
وَتَكَ الْإِنْسَانُ إِذَا حَمَقَ ، قَالَ : وَالتَّكُّ
وَالْفُكُّ الْحَمَقِيُّ الْفَقِيرُ .

وَالنُّكَّةُ : وَاحِدَةُ التَّكُّ ، وَهِيَ نِكَّةُ
السَّرَاوِيلِ ، وَجَمْعُهَا تِكْكَ ، وَالتُّكَّةُ رِبَاطُ
السَّرَاوِيلِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهَا إِلَّا
دَخِيلًا وَإِنْ كَانُوا تَكَلَّمُوا بِهَا قَدِيمًا ، وَقَدْ
اسْتَنَكَّ بِهَا .

وَالتُّكُّ : طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ تَمَرَةٍ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

• نَكَم • نَكَمَةُ : بِنْتُ مَرٍّ وَهِيَ أُمُّ السُّلَمِيِّينَ .

• نَكَن • الْأَزْهَرِيُّ : وَنَكَنِي مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ
فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ :

خِيَالُ نَكَنِي وَخِيَالُ نُكَمَا
قَالَ : أَحْسَبُهُ مِنْ كُنَيْتٍ نَكَنِي وَكُنَيْتَ
نُكَمَ .

• تَلَاب • هَذِهِ تَرْجَمَةُ ذِكْرُهَا الْجَوَهَرِيُّ
فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ تَلَب ، وَغَلَطَهُ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرٍّ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : حَقٌّ أَتَلَّابٌ أَنْ
يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ تَلَّابٍ ، لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ،
وَالْهَمْزَةُ الْأُولَى وَضَلُّ ، وَالثَّانِيَةُ أَضْلُ ، وَوزنه
افْعَلْلَ مِثْلُ اطْمَأَنَّ .

اتَّلَّابُ الشَّيْءِ اتَّلَّابًا : اسْتَقَامَ ، وَقِيلَ
اتَّنَصَبَ . وَاتَّلَّابُ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقُ : امْتَدَّ
وَاسْتَوَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ قَرَسًا :
إِذَا اتَّنَصَبَ اتَّلَّابٌ . وَالْأَنَامُ : التَّلَابِيَّةُ
مِثْلُ الطَّمَانِيَّةِ . وَاتَّلَّابُ الْجِمَارِ : أَقَامَ
صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ . قَالَ لَبِيدٌ :

فَأَوْرَدَهَا مَسْجُورَةً تَحْتَ غَابَةِ
مِنْ الْفُرْتَنَيْنِ وَاتَّلَّابٌ بِحُومٍ
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّلَافِي الصَّحِيحِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَلَبُّ الْمُسْتَقِيمُ ، قَالَ :

وَالْمُسْلَجُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : التَّلَابِيَّةُ مِنْ
اتَّلَّابٍ إِذَا امْتَدَّ ، وَالتَّلَبُّ : الطَّرِيقُ
الْمُتَدِّ .

• تَلَب • التَّلَبُّ : وَلَدَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْوَحْشِ
إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّلَبُّ
الْجَحْشُ . وَحَكَى عَنْ سَبْيُوَيْوٍ أَنَّهُ مَصْرُوفٌ
لِأَنَّهُ فَعْلٌ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ : أُمُّ تَلَبٍّ ، وَقَدْ
يُسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ . قَالَ أَوْسٌ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ
صَبِيًّا :

وَذَاتُ هِذَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّابًا جِدْعًا
وَأَنَا قُضِي عَلَى تَائِهِ أَنَا أَضْلُ وَوَاوٍ
بِالزِّيَادَةِ ، لِأَنَّ فَعْلًا فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ
تَفْعَلُ .

الْبَيْتُ يُقَالُ : تَبَّاءُ لِفُلَانٍ وَتَلَّابٌ يَتَّبِعُونَهُ النَّبَّ .
وَالْمَتَّالِبُ : الْمَقَاتِلُ .

وَالتَّلَبُّ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَتَرِ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأُنْشِدَ :

لَا هُمْ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةٍ
رَهْطُ التَّلَبِّ هَوْلًا مَقْصُورَةً
قَدْ أَجْمَعُوا لِغَدْرَةٍ مَشْهُورَةٍ
قَابَعَتْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً
تَحْتَلِقُ الْمَالَ اخْتِلَاقَ التُّورَةِ
أَيُّ أَخْلَصُوا فَلَمْ يَخْلَطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ . هَجَا
رَهْطُ التَّلَبِّ بِسَبِيهِ . التَّهْدِيبُ : التَّلَبُّ اسْمُ
رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَيْئًا .

• تَلَث • التَّلِثُ : مِنْ أَنْجِلِ السَّابِخِ .

• تَلَج • التَّلَجُّ : كِنَاسُ الظُّلِيِّ ، فَعْلٌ
عِنْدَ كُرَاعٍ ، وَتَاوُهُ أَضْلُ عِنْدَهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

مُتَّخِذًا فِي صَفَوَاتِ تَوَلَّجَا
وَفِي تَرْجَمَةِ تَرَب : التَّلَجُّ الْكِنَاسُ
الَّذِي يَلْجُ فِيهِ الظُّلِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ .
الْأَزْهَرِيُّ : التَّلَجُّ قَرَحُ الْعُقَابِ ، أَضْلُهُ وَلَجَّ .

• تلد • التَّالِدُ : المالُ الْقَدِيمُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَهُوَ يَقْبِضُ الطَّارِفَ . ابنُ سَيِّدَةٍ : التَّلْدُ والتَّلْدُ والتَّلَادُ والتَّلِيدُ والتَّلَادُ كالإِسْنَامِ والمُتَلَدِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) : مَا وُلِدَ عِنْدَكَ مِنْ مَالِكَ أَوْ نَتِيجٍ ، وَلِذَلِكَ حَكَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ تَأَهُ بِذَلِكَ مِنَ الْوَارِ ، وَهَذَا لَا يَقْبُي ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَرُدُّ فِي بَعْضِ تَصَارِيفِهِ إِلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْوَارِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مُعْتَلٌّ ، وَقِيلَ : التَّلَادُ كُلُّ مَالٍ قَدِيمٍ مِنْ حَيَوَانٍ وَغَيْرِهِ يُوْرَثُ عَنْ الْآبَاءِ ، وَهُوَ التَّالِدُ والتَّلِيدُ والمُتَلَدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيْلًا :

تَلَابِدٌ نَحْنُ اقْتَلَبْنَا هُنَا

نَعَمْ الْحُصُونُ وَالْعَتَادُ هُنَا !

وَتَلَدَ الْمَالُ يَتَلَدُ وَيَتَلَدُ تَلَوْدًا ، وَاتَّلَدَ هُوَ ، وَاتَّلَدَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ مَالًا . وَمَالٌ مُتَلَدٌ وَخُلُقٌ مُتَلَدٌ : قَدِيمٌ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاذَا رَزَيْنَا مِنْكَ أُمَّ مَعْبِدٍ

مِنْ سَعَةِ الْجِلْمِ وَخُلُقِي مُتَلَدٍ

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهْفِ وَمَرْيَمَ وَطه وَالْأَنْبِيَاءِ : هُنَّ مِنَ الْعِتَاقِ الْأَوَّلِ وَهُنَّ مِنْ تِلَادِي ، يَعْنِي السُّورَ ، أَيْ مِنْ قَدِيمٍ مَا أَخَذْتُ مِنَ الْقُرْآنِ ، شَبَّهَنَ تِلَادَ الْمَالِ . وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : آلَ حَمٍّ مِنْ تِلَادِي أَيْ مِنْ أَوَّلِ مَا أَخَذْتُ وَتَعَلَّمْتُ بِمَكَّةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : فَهِيَ لَهُمْ تَالِدَةٌ بِاللَّيَّةِ يَعْنِي الْخِلَافَةَ ، وَالْبَالِدُ اتِّبَاعُ التَّالِدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ تَلِيدٌ فِي قَوْمٍ تَلْدَاءُ وَامْرَأَةٌ تَلِيدٌ فِي نِسْوَةٍ تَلِيدَةٍ وَتَلْدٌ .

وَتَلَدَ فِيهِمْ تَلْدًا : أَقَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَلَدَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ وَمَتَعَ .

وَجَارِيَةٌ تَلِيدَةٌ إِذَا وَرَّثَهَا الرَّجُلُ فَإِذَا وُلِدَتْ عِنْدَهُ فَهِيَ وَلِيدَةٌ . وَرَوَى عَنْ شُرَيْحٍ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطَ أَنَّهَا مَوْلُودَةٌ فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً فَوَرَّطَهَا شُرَيْحٌ . قَالَ الْقَتَنِبِيُّ : التَّلِيدَةُ هِيَ الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ وَحِيلَتْ فَشَنَّتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْمَوْلُودَةُ بِمَنْزِلَةِ التَّلَادِ ، وَهُوَ

الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَقِيلَ : الْمَوْلُودَةُ الَّتِي وُلِدَتْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ ، وَالْحُكْمُ فِيهِ إِنْ كَانَ هَذَا الْإِخْتِلَافُ يُؤَيِّرُ فِي الْقَرْضِ أَوْ الْقِيَمَةِ وَجَبَ لَهُ الرُّدُّ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّلِيدُ مَا وُلِدَ عِنْدَ غَيْرِكَ ثُمَّ اشْتَرَيْتَهُ صَغِيرًا فَتَبَّتْ عِنْدَكَ ، وَالتَّلَادُ مَا وَلَدَتْ أَنْتَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُ : تِلَادِي بِمَكَّةَ ، أَيْ مِيلَادِي . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّلِيدُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ ، وَهُوَ الْمَوْلُودُ وَالْأَتَقِيُّ الْمَوْلُودَةُ ، وَالْمَوْلُودُ وَالْمَوْلُودَةُ وَالتَّلِيدُ وَاحِدٌ عِنْدَنَا ، رَوَاهُ الْمُصَاحِقِيُّ عَنْهُ . وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : تِلَادُ الْمَالِ مَا تَوَالَدَ عِنْدَكَ فَتَلَدَ مِنْ رَقِيقٍ أَوْ سَائِمَةٍ - وَتَلَدَ فَلَانٌ عِنْدَنَا أَيْ وَلَدْنَا أُمَّهُ وَأَبَاهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَلَدَ عَلَى غَيْرِ أَهْلِهَا

مُطَرَّفَةٌ بَعْدَ إِثْلَادِهَا

يَقُولُ : كَانَتْ مِنْ تِلَادِهِمْ فَصَارَتْ طَارِفًا عِنْدَكَ حِينَ أَخَذْتَهَا .

وَتَلَدَ فَلَانٌ فِي بَنِي فَلَانٍ يَتَلَدُ : أَقَامَ فِيهِمْ ، وَتَلَدَ بِالْمَكَانِ تَلَوْدًا أَيْ أَقَامَ بِهِ . وَتَلَدَ أَيْ اخْتَدَ الْمَالُ .

وَالْتَّلِيدُ : الَّذِي وُلِدَ بِبِلَادِ الْعَجَمِ ثُمَّ جُمِلَ صَغِيرًا فَتَبَّتْ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا اعْتَقَتْ عَنْ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تِلَادًا مِنْ تِلَادِهَا ، فَإِنَّهُ مَاتَ فِي مَنَامِهِ ، وَفِي نُسْخَةِ تِلَادًا مِنْ أَتْلَادِهِ .

وَالْأَتْلَادُ : بَطُونٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، يُقَالُ لَهُمْ أَتْلَادُ عُمانَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ سَكَنُوهَا قَدِيمًا . وَالتَّلْدُ : قَرْحُ الْعُقَابِ .

• تلس • التَّلَسُّ : وَعَاءٌ يُسَوَّى مِنَ الْخُوصِ شِبْهُ قَفْعَةٍ ، وَهِيَ شِبْهُ الْعِيَةِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الْمُصَارِبِينَ .

• تلص • تَلَصَّ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ مِثْلَ تَرَصَّهِ . وَيُقَالُ : تَلَصَّهُ وَدَلَّصَهُ إِذَا مَلَّسَهُ وَلَبَّسَهُ .

• تلع • تَلَعَ النَّهَارُ تَلْعًا تَلْعًا وَتَلَوْعًا وَاتَّلَعَ :

ارْتَفَعَ . وَتَلَعَتِ الضُّحَى تَلَوْعًا وَاتَّلَعَتْ : انْتَبَسَطَتْ . وَتَلَعُ الضُّحَى : وَقْتُ تَلَوُّعِهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنَشَدَ :

أَنَّ غَرَدَتْ فِي بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ

بَكَتْ وَلَمْ يَغْزِكْ بِالْجَهْلِ عَاوِزُ

تَعَالَيْنِ فِي عِزِّيهِ تَلَعُ الضُّحَى

عَلَى فَنِّ قَدْ نَعِمْتَ السَّرَّاسُ

وَتَلَعُ الطَّيُّ وَالْقَوْرُ مِنْ كِنَاسِهِ : أَخْرَجَ

رَأْسَهُ وَسَمًا يَجِيدُهُ . وَاتَّلَعَ رَأْسُهُ : أَطْلَعَهُ فَظَهَرَ ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَمَا أَتَّلَعْتُ مِنْ تَحْتِ أَرْطَى صَرِيحَةٍ

إِلَى نَبَاةِ الصَّوْتِ الطَّيِّاءِ الْكَوَانِسُ

وَتَلَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : أَخْرَجَهُ مِنْ شَيْءٍ كَانَ

فِيهِ ، وَهُوَ شِبْهُ طَلْعٍ إِلَّا أَنَّ طَلْعَ أَعْمَ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَتَّلَعَ رَأْسَهُ إِذَا

أَطْلَعَ ، وَتَلَعَ الرَّأْسُ نَفْسَهُ ، وَأَنَشَدَ بَيْتَ

ذِي الرُّمَّةِ .

وَالْأَتَّلَعُ وَالتَّلْعُ وَالتَّلْعُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ :

الطَّوِيلُ الْمُعْنَى ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ بَيْتٍ :

الْبَيْتُ الطَّوِيلُ الْمُعْنَى ، وَالتَّلْعُ الطَّوِيلُ الظَّهْرُ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَكْثَرُ مَا يُرَادُ بِالْأَتَّلَعِ طَوِيلُ الْمُعْنَى ،

وَقَدْ تَلَعَ تَلْعًا ، فَهُوَ تَلَعٌ بَيْنَ التَّلْعِ ، وَقَوْلُ

غِيْلَانَ الرَّبْعِيِّ :

بَسْمَسِيكُونَ مِنْ حِذَارِ الْإِلْقَاءِ

يَتَلَعَاتُ كَجَذْوَعِ الصَّبِيَاءِ

يَعْنِي بِالتَّلَعَاتِ هُنَا سَكَنَاتِ السَّفَنِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ

حِذَارِ الْإِلْقَاءِ أَرَادَ مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ يَقْعُوا فِي الْبَحْرِ

فَيَهْلِكُوا ، وَقَوْلُهُ كَجَذْوَعِ الصَّبِيَاءِ أَيْ أَنَّ

قُلُوعَ هَذِهِ السَّفِينَةِ طَوِيلَةٌ حَتَّى كَانَتْهَا جَذْوَعُ

الصَّبِيَاءِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ تَحْلُهُ طَوَالُ .

وَامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ بَيْنَهُ التَّلْعُ ، وَعَنْ أَتَّلَعَ

وَتَلْعٍ ، فِيمَنْ ذَكَرَ : طَوِيلٌ ، وَتَلْعَاءُ فِيمَنْ

أَتَتْ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

يَوْمَ تُبْدَى لَنَا قُبَيْلَةٌ عَنْ جِ

لِي تَلْعٍ تَزِيئُهُ الْأَطْوَاءُ

وَقِيلَ : التَّلْعُ طَوِيلُهُ وَانْتِصَابُهُ وَغِلْظُ أَصْلِهِ

وَجَذَلُ أَعْلَاهُ . وَالْأَتَّلَعُ أَيْضًا وَالتَّلْعُ : الطَّوِيلُ

مِنَ الْأَدَبِ (١)؛ قَالَ :

وَعَلَّقُوا فِي تَلْعٍ الرَّأْسَ خَدِبَ

وَالْأُنْثَى تِلْعَةً وَتِلْعَاءً .

والتَّلْعُ : الكثيرُ التَّلَفُ حَوْلَهُ ، وَقِيلَ
تَلْعٌ : سَيْدٌ تَلْعٌ وَتِلْعٌ : رَفِيعٌ .

وَتَلْعٌ فِي مَسْبِيهِ وَتَلْعٌ : مَدٌّ عَفْهُ وَرَفَعُ
رَأْسِهِ . وَتَلْعٌ : مَدٌّ عَفْهُ لِقِيَامٍ . يُقَالُ :
لَزِمَ فُلَانٌ مَكَانَهُ قَعْدًا فَمَا يَتَلْعُ ، أَيْ فَمَا يَرْفَعُ
رَأْسَهُ لِلنُّهوضِ وَلَا يُرِيدُ الْبَرَّاحَ . وَالتَّلْعُ :
التَّقَدُّمُ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ :

قَوْرَدَنَ وَالْعِيْقُ مَعْدَدٌ رَأَى الضَّ

ضُرْبَاءَ قَوْقِ النَّجْمِ لَا يَتَلْعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ خَلْفَ النَّجْمِ ، وَكَذَلِكَ
رَوَاةُ سِيبَوَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَقَدْ أَتَلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى
أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ قَوْرَصُوا دُونَهُ ، أَيْ رَفَعُوهَا .
وَالْتَّلْعَةُ : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ غَلِيظَةٌ يَرْدَدُ فِيهَا
السَّيْلُ ، ثُمَّ يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا ،
وَهِيَ مُكَرَّمَةٌ مِنَ الْمَنَابِتِ . وَالتَّلْعَةُ : مَجْرَى
الْمَاءِ مِنْ أَعْلَى الْوَادِي إِلَى بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
التَّلَاعُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : فُلَانٌ لَا يَمْنَعُ
دَنْبَ تَلْعَةٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدَّلِيلِ الْحَقِيرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَجِيءُ مَطَرٌ لَا يَمْنَعُ مِنْهُ
دَنْبُ تَلْعَةٍ ؛ يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَوْضِعٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَضْرِبَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَتَّى
لَا يَمْنَعُوا دَنْبَ تَلْعَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ مَا أَخَافُ
إِلَّا مِنْ سَيْلٍ تَلْعَى ، أَيْ مِنْ بَنِي عَمِّي وَذَوِي
قَرَابَتِي ، قَالَ : وَالتَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ
نَزْلِ التَّلْعَةِ فَهُوَ عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ ،
قَالَ : وَقَالَ هَذَا وَهُوَ نَائِلٌ بِالتَّلْعَةِ فَقَالَ : لَا
أَخَافُ إِلَّا مِنْ مَائِي .

وَقَالَ شَمْرٌ : التَّلَاعُ مَسَابِلُ الْمَاءِ يَسِيلُ
مِنَ الْأَسْنَادِ وَالْجَنَابِ وَالْجِبَالِ حَتَّى يَنْصَبَ فِي
الْوَادِي ؛ قَالَ : وَتَلْعَةُ الْجَبَلِ أَنَّ الْمَاءَ يَجِيءُ
فَيَحْدُ فِيهِ وَيَحْفَرُهُ حَتَّى يَخْلُصَ مِنْهُ ، قَالَ :

(١) قوله : « من الأدب » هكذا في الأصل ،
ولعلها من الأدمى .

وَلَا تَكُونُ التَّلَاعُ إِلَّا فِي الصَّحَارَى ؛ قَالَ :
وَالْتَّلْعَةُ رُبَّمَا جَاءَتْ مِنْ أَعْدٍ مِنْ خَسْفَةٍ قَرَّاسِخٍ
إِلَى الْوَادِي ، فَإِذَا جَرَتْ مِنَ الْجِبَالِ فَوَقَعَتْ
فِي الصَّحَارَى حَفَرَتْ فِيهَا كَهَيْئَةِ الْخَنَادِقِ ، قَالَ :
وَإِذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي
أَوْ ثُلُثَيْهِ فَهِيَ مَيْتَاءٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ :
وَأَذْخَصَتِ التَّلَاعُ ، أَيْ جَعَلَتْهَا زَلْفًا تَزَلُّقُ فِيهَا
الْأَرْجُلُ .

وَالْتَّلْعَةُ : مَا انْهَبَطَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
مَا ارْتَفَعَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَقِيلَ : التَّلْعَةُ
مِثْلُ الرَّجَبَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَلْعٌ وَتِلْعَةٌ ؛
قَالَ عَارِقُ الطَّائِي :

وَكُنَّا أَنْاسًا دَانَيْنَ بِغِيظَةِ

يَسِيلُ بِنَا تَلْعٍ الْمَلَأَ وَأَبَارِقَهُ

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

عَفَا ذَوْحًا مِنْ فَرَقَى فَالْقَوَارِعُ

فَجَبْنَا أَرْبَكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَابِعُ
حَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : دَخَلْتُ
عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَعِنْدَهُ أَبُو مَضَرٍ
أَخُو أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لِي : مَا التَّلْعَةُ ؟
فَقُلْتُ : أَهْلُ الرِّوَايَةِ يَقُولُونَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ
يَكُونُ لِمَا عَلَا وَلِمَا سَقَلَ ؛ قَالَ الرَّاعِي فِي
الْعُلُوِّ :

كَدُخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

عَرْنَانٌ صَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي الْإِنْهَابِ :

وَإِنِّي مَتَى أَهْبَطُ مِنَ الْأَرْضِ تَلْعَةً

أَجِدُ أَثَرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا
قَالَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مَسِيلُ مَاءٍ مِنْ
أَعْلَى الْوَادِي إِلَى أَسْفَلِهِ ، فَمَرَّةً يُوصَفُ أَعْلَاهَا
وَمَرَّةً يُوصَفُ أَسْفَلُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
يَنْدُو (٢) إِلَى هَذِهِ التَّلَاعِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ مِنَ
الْأَضْدَادِ ، يَقَعُ عَلَى مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَشْرَفَ مِنْهَا . وَفُلَانٌ لَا يُؤْتِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِهِ ؛
يُوصَفُ بِالْكَذِبِ أَيْ لَا يُؤْتِقُ بِمَا يَقُولُ وَمَا يَجِيءُ

(٢) قوله : « كان يندو » يعني رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، كما في هامش النهاية .

بِهِ . فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ جَاءَتْ فِي التَّلْعَةِ .

وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَرَّةٌ :

بِكُلِّ تِلْعَةٍ كَالْبَيْدِ لَمَّا

تَسَوَّرَ وَاسْتَقْبَلَ عَلَى الْجِبَالِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : التَّلَاعُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ

شَبَّهَ النَّاقَةَ بِهِ ، وَقِيلَ : التَّلَاعُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ

الْمُرْتَفِعَةُ ، وَالْبَابُ وَاحِدٌ . وَتَلْعَةٌ : مَوْضِعٌ ؛

قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّدَكُّرُ وَالْهَوَى

بِتَلْعَةِ إِشْرَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاغِمِ

وَقَالَ ابْنُ خَالٍ :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِيٍّ لِشَايِكُمْ

وَتَلْعَةُ وَالْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

وَيُرَوَّى :

وَتَلْعَةُ وَالْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا

أَيْ يَطَّوِدُ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ .

وَمُتَالِعٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : جَبَلٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

دَرَسَ الْمَنَّا بِمُتَالِعٍ قُفَّانٍ

بِالْجَنَسِ بَيْنَ الْبَيْدِ وَالسُّوْبَانِ

وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ عَجَزُهُ :

فَقَدَّامَتِ بِالْجَنَسِ فَالسُّوْبَانِ

أَرَادَ الْمَنَابِلَ فَحَدَفَ ، وَهُوَ قَبِيحٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مُتَالِعٌ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ بَيْنَ السُّودَةِ وَالْأَحْشَاءِ ،

وَفِي سَفْعِ هَذَا الْجَبَلِ عَيْنٌ يَسِيحُ مَائُوهُ يُقَالُ لَهُ

عَيْنُ مُتَالِعٍ (٣) .

وَالْتَّلْعُ شَبَّهَ بِالْتَّرْعِ : لُغَةً أَوْ لُغَةً أَوْ بَدَلًا .

وَرَجُلٌ تَلْعٌ : بِمَعْنَى التَّرْعِ .

• تلف . اللَّيْتُ : التَّلَفُ الْهَلَاكُ وَالْعَطَبُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ . تَلَفَ يَتَلَفُ تَلْفًا ؛ فَهُوَ تَلَفٌ ؛
هَلَكَ . غَيْرُهُ : تَلَفَ الشَّيْءُ ، وَاتَّلَفَ غَيْرُهُ ،
وَذَهَبَتْ نَفْسُ فُلَانٍ تَلْفًا وَظَلَفًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
أَيْ هَدَرَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ ،
وَالْقَرَفُ مَدَانَةُ الْوَبَاءِ ، وَالتَّلَفُ الْمَهَالِكُ .
وَاتَّلَفَ فُلَانٌ مَالَهُ إِتْلَافًا إِذَا أَفْنَاهُ إِسْرَافًا ؛ قَالَ
الْقَرَزْدَقِيُّ :

(٣) الذي في التهذيب للأزهري : عَيْنُ يَسِيحُ
مَائُوها ، يُقَالُ لها : عَيْنُ مُتَالِعٍ . [عبد الله]

وَقَوْمٍ كِرَامٍ قَدْ نَقَلْنَا إِلَيْهِمْ
فِرَاهِمَ فَأَتَلَفْنَا الْمَنَابَا وَأَتَلَفُوا
أَتَلَفْنَا الْمَنَابَا أَيْ وَجَدْنَاهَا ذَاتِ تَلَفٍ ، أَيْ ذَاتِ
إِتْلَافٍ وَوَجَدُوها كَذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَتَلَفْنَا الْمَنَابَا وَأَتَلَفُوا
أَيْ صَيَّرْنَا الْمَنَابَا تَلَفًا لَهُمْ وَصَيَّرُوها لَنَا تَلَفًا ،
قَالَ : وَيُقَالُ مَعْنَاهُ صَادَقْنَاهَا تَلَفْنَا وَصَادَقُوها
تَلَفُهُمْ .

وَرَجُلٌ يَتَلَفُ وَيَتَلَفُ وَيَتَلَفُ مَالَهُ ،
وَقِيلَ : كَثِيرُ الْإِتْلَافِ .
وَالْمَتَلَفُ : مَهْوَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَفٍ . وَالْمَتَلَفَةُ :
الْفَقْرُ ، قَالَ طَرَفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :

بِمَتَلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلَحٍ وَلَا حَمَضٍ
أَرَادَ لَيْسَتْ بِمَنْبِتٍ طَلَحَ وَلَا حَمَضَ ، لَا يَكُونُ
إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَتَلَفَةَ الْمَنْبِتُ ، وَالطَّلَحُ
وَالْحَمَضُ نَبَاتَانِ لَا مَنَابَا ، وَالْمَتَلَفُ الْمَقَارَةُ ،
وَقِيلَ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

وَيَتَلَفُ مِثْلُ قَرَقِ الرَّاسِ تَحْلِيثُهُ
مَطَارِبُ زَقَبٍ أَمْنَاهَا فَيَحُ

الْمَتَلَفُ : الْفَقْرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَلَفُ
سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ .

وَالْتَلَفَةُ : الْهَضْبَةُ الْمَنْبِيْعَةُ الَّتِي يَغْشَى مِنْ
تَعَاطَاهَا التَّلَفُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَلَا لَكُمْ فَرَحَانِ فِي رَأْسِ تَلَفَةٍ
إِذَا رَامَهَا الرَّامِي تَطَاوَلَ يَنْفُها

• تَلَفَ . ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ : فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى
وَذَكَرَ الْقَاتِحَةَ : فِتْلَكَ يِتْلَكَ ، هَذَا مُرَدُّهُ إِلَى قَوْلِهِ
فِي الْحَدِيثِ : وَإِذَا قَرَأَ : « غَيْرُ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ » قَهُولُوا آمِينَ يُحِبُّكُمْ اللَّهُ ، يُرِيدُ أَنْ
آمِينَ يُسْتَجَابُ بِهَا الدُّعَاءُ الَّتِي تَضَمَّنَتْهُ السُّورَةُ
أَوِ الْآيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ فِتْلَكَ الدُّعَاةُ مُضَمَّةٌ يِتْلَكَ
الْكَلِمَةُ أَوْ مُعَلَّقةٌ بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ
الْكَلَامُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ : وَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبَّرُوا وَارْكَعُوا ، يُرِيدُ
أَنْ صَلَاتِكُمْ مُعَلَّقةٌ بِصَلَاةِ إِمَامِكُمْ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّبِعُوا

بِهِ ، فِتْلَكَ إِنَّمَا تَصِحُّ وَتَثْبِتُ يِتْلَكَ ، وَكَذَلِكَ
بَاقِي الْحَدِيثِ .

• تَلَلٌ . تَلَلُ يِتْلَهُ تَلَلًا ، فَهُوَ مِثْلُ وَتِلِيلٍ : صَرَعَهُ ،
وَقِيلَ : أَلْفَاهُ عَلَى عُنُقِهِ وَخَدَّهُ ، وَالْأَوَّلُ أَغْلٌ ،
وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَهُ لِلْجَبِينِ » ،
مَعْنَى تَلَهُ صَرَعَهُ كَمَا يَقُولُ كَبَّهُ لَوَجْهَهُ . وَالتِّلِيلُ
وَالْمِثْلُ : الصَّرِيعُ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : تَلَهُ لِلْجَبِينِ
كَبَّهُ لِيَجْهٍ وَأَخَذَ الشَّفْرَةَ . وَتَلَّ إِذَا صُرِعَ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَتَلَهُ لِلْجَبِينِ مُتَعَفِّرًا
مِنْهُ مَنَاطُ الْوَتِينِ مُتَضَعِبٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَرَكَعَكَ لِمَتَلَكْ ،
أَيْ لِمَصْرَعِكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَلَهُ لِلْجَبِينِ » .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَجَاءَ بِنَاقَةٍ كَوْمًا فَتَلَّها ،
أَيْ أَنَاخَهَا وَأَبْرَكَهَا .

وَالْمِثْلُ : الصَّرِيعُ وَهُوَ الْمُشْغَرَبُ . وَقَوْلُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ تَلٌّ وَغُلٌّ ، هَكَذَا رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : أَلٌّ وَغُلٌّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ الْحِكَايَةُ فِي أَهْرِ . وَقَوْمٌ تَلَّى : صَرَخِي ،
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَأَخُو الْإِنَابَةِ إِذْ رَأَى خُلَاتَهُ
تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإَذْخِيرِ

أَرَادَ أَنَّهُمْ صُرِعُوا شَفْعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإَذْخِيرَ
لَا يَثْبِتُ مُقَرَّفًا وَلَا تَكَادُ تَرَاهُ إِلَّا شَفْعًا . وَتَلَّ هُوَ
يِتْلُ وَيِتَلُّ : تَصَرَّعَ وَسَقَطَ . وَالْمِثْلُ : مَا تَلَّهُ بِهِ .
وَالْمِثْلُ : الشَّدِيدُ . وَرُمِعَ يِتْلُ بِهِ أَيْ
يُصْرَعُ بِهِ ، وَقِيلَ : قَوِيٌّ مُتَضَعِبٌ غَلِيظٌ ،
قَالَ لَبِيدٌ :

رَابِطُ الْجَاشِرِ عَلَى فَرَجِهِمْ
أَعْطَفَ الْجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلُ

الْمِثْلُ : الَّذِي يِتْلُ بِهِ أَيْ يُصْرَعُ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مِثْلُ شَدِيدٍ ، أَيْ وَمَعِيَ رُمِعَ يِتْلُ ،
وَالْجَوْنُ : قَرَسُهُ . وَقَالَ شَيْخٌ : أَرَادَ بِالْجَوْنِ
جَمَلَهُ ، وَالْمَرْبُوعُ جَرِيرٌ ضَعِيفٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوِيٍّ ،
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي مَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ أَعْطَفَهُ

بِعَنَانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قَوِيٍّ ، وَقِيلَ : بِرُمِيعٍ
مَرْبُوعٍ لَا طَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ .

وَرَجُلٌ تَلَلْتُ : قَصِيرٌ . وَرُمِعَ يِتْلُ :
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ الْعَرْدُ أَيْضًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ
أَلْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ مِمَّا لَهُ جُفَّةٌ فَقَدْ تَلَلَهُ .
وَتَلَّ يِتْلُ وَيِتَلُّ إِذَا صَبَّ . وَتَلَّ يِتْلُ إِذَا
سَقَطَ .

وَالْتَلَّ : الصَّبُّ . وَالتَّلَّةُ : الضَّجَّةُ وَالْكَسَلُ .
وَقَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَأَوْنِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَبَيْنَا
أَنَا نَائِمٌ أُنِيتُ بِمَقَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلْتُ
فِي يَدِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : أَلْقَيْتُ
فِي يَدِي ، وَقِيلَ : التَّلُّ الصَّبُّ فَاسْتَعَارَ لِلْإِلْقَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صُبَّتْ فِي يَدِي ، وَالْمَعْنَى
مُقَارِبَانِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ أُنِيتُ
بِمَقَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَتَلْتُ فِي يَدِي ، هُوَ
مَا فَتَحَهُ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ لِأَمَّتِهِ بَعْدَ وَفَاةٍ مِنْ خَزَائِنِ
مُلُوكِ الْفَرَسِ وَمُلُوكِ الشَّامِ وَمَا اسْتَوَلَى عَلَيْهِ
الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْبِلَادِ ، حَقَّقَ اللَّهُ رُؤْيَاهُ الَّتِي
رَأَاهَا بَعْدَ وَفَاةٍ مِنْ لَدُنْ خِلَافَةِ عُمَرَوِ بْنِ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى يَوْمِنَا هَذَا ، هَذَا قَوْلُ أَبِي
مَنْصُورٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَالَّذِي يَقُولُهُ نَحْنُ فِي يَوْمِنَا
هَذَا : إِنَّا نَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فِي
نَصْرَةِ مِلَّتِهِ وَإِعْزَازِ أَمَّتِهِ وَإِظْهَارِ شَرِيْعَتِهِ ، وَأَنْ
يُنِيتَ لَهُمْ هَبَّةً تَأْوِيلُ هَذَا الْمَتَامِ ، وَأَنْ يُعِيدَ
عَلَيْهِمْ بِقُوَّتِهِ مَا عَدَا عَلَيْهِ الْكُفَّارُ لِلْإِسْلَامِ بِمُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ
مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْمَشَاحِجُ ،
فَقَالَ : أَتَأَذُنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ ؟ فَقَالَ :
وَاللَّهِ لَا أَوْثِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا ! فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي يَدِهِ أَيْ أَلْفَاهُ .

وَالْتَلُّ مِنَ الثَّرَابِ : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ التَّلَلِ ،
وَلَمْ يُفَسِّرْ ابْنُ دُرَيْدٍ التَّلَّ مِنَ الثَّرَابِ . وَالتَّلُّ مِنَ
الرَّمْلِ : كَوْمَتُهُ مِنْهُ ، وَكِلَاهُمَا مِنَ التَّلِّ الَّذِي
هُوَ الْإِقَاءُ كُلُّ جُمُوعَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَمْعُ
أَتَلَلٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَالْقُوفُ تَنْسُجُهُ الدُّبُورُ وَأَنْدَ

لَلَّانِ مَلْمَعَةُ الْقَصَا شَقَرُ
وَالْتَلُّ : الرَّابِيَةُ ، وَقِيلَ : التَّلُّ الرَّابِيَةُ مِنْ
الرَّابِّ مَكْبُوسًا لَيْسَ خَلْقَةً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هَذَا غَلَطٌ ، التَّلُّانُ عِنْدَ الْعَرَبِ الرَّوَابِي
الْمَخْلُوقَةُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّلُّ مِنْ صِغَارِ الْأَكَامِ ،
وَالْتَلُّ طُولُهُ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الْبَيْتِ وَعَرَضُ ظَهْرُهُ
نَحْوُ عَشْرَةِ أَذْرَعٍ ، وَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ الْأَكَمَةِ
وَأَقْلُ حِجَارَةً مِنَ الْأَكَمَةِ ، وَلَا يَنْتِ التَّلُّ حَرًا ،
وَحِجَارَةُ التَّلِّ غَاصٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِثْلُ حِجَارَةِ
الْأَكَمَةِ سَوَاءً .

وَالْتَلِيلُ : الْعَتَقُ ، قَالَ كَيْدٌ :

تَتَقَيُّ بِتَلِيلٍ ذِي حُصْلٍ

أَيُّ بَعْتِي ذِي حُصْلٍ مِنَ الشَّعْرِ ، وَالْجَمْعُ
أَتَلَةٌ وَتَلَلٌ وَتَلَالِيلٌ .

وَالْمِثْلُ : الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَرَجُلٌ
مِثْلُ إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ مِثْلُ :

مُتَّصِبٌ فِي الصَّلَاةِ ، وَأَنْشَدَ :

رِجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ :

رِجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

مِنْ تَلَى يُتْلَى إِذَا اتَّبَعَ الصَّلَاةَ الصَّلَاةَ ، قَالَ
شَمِيرٌ : تَلَى فُلَانٌ صَلَاتَهُ الْمَكْتُوبَةَ بِالتَّلْوَعِ أَيُّ
أَتْبَعَ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِي كَانَ أُرْوَصَ

رِجَالٌ يُتْلُونَ الصَّلَاةَ قِيَامٌ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبِيحِيَّةً :

طَوِيلٌ مِثْلُ الْعَتَقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا

أَشَقُّ رَحِيبِ الْجَوْفِ مُعْتَدِلِ الْجَرَمِ
عَنَى مَا انْتَصَبَ مِنْهُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ يَتَلَّهُ سَوْهُوَ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ
يَبِيئُهُ سَوْهُوَ ، أَيُّ بِحَالَةٍ سَوْهُوَ .

وَلَطَّلَهُ يَتَلَّهُ سَوْهُوَ أَيُّ رَمَاهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ (عَنْ
تَغْلِبَ) . وَبَاتَ يَتَلَّهُ سَوْهُوَ أَيُّ بِحَالَةٍ سَوْهُوَ .

وَالْتَلُّ : صَبُّ الْحَبْلِ فِي الْبُرِّ عِنْدَ الْإِسْتِغَاةِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَوْمَانِ : يَوْمٌ نِعْمَةٌ وَظِلٌّ

وَيَوْمٌ تَلٌّ مَحْصٍ مِثْلُ

وَتَلٌّ جَبِيئُهُ يَتَلُّ تَلًا : رَشَحَ بِالْعَرَقِ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ الْحَوْصُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) . قَالَ

أَبُو الْحَسَنِ : يُقَالُ إِنَّ جَبِيئَهُ لَكَيْلٌ أَشَدُّ التَّلِّ ،

وَحَكَى : مَا هَذِهِ التَّلَّةُ بَيْنَكَ أَيْ الْبِلَّةُ ؟ وَسُئِلَ

عَنْ ذَلِكَ أَبُو السَّمْدِ فَقَالَ : التَّلُّ وَالْكَلُّ

وَالْتَّلَّةُ وَالْبِلَّةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَهَذَا عِنْدِي مِنْ قَوْلِهِمْ تَلٌّ أَيْ صَبٌّ ،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمِشْرِيقِ التَّلَّةُ لِأَنَّهُ يُصَبُّ مَا

فِيهِ فِي الْحَقِّ . وَالتَّلَّةُ : مِشْرَبَةٌ مِنْ قِشْرِ

الطَّلَعِ يُشْرَبُ فِيهِ النَّيْدُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

تَتَخَذُ مِنَ قِيْقَاعِ الطَّلَعِ . وَالتَّلَّةُ : التَّحْرِيكُ

وَالْإِفْلَاقُ .

التَّيْزِبُ فِي تَرْجَمَةِ تَرَزَّ : التَّرْتُّبَةُ أَنْ تُحْرَكَ

وَتَرْغَرُ ، قَالَ : وَهِيَ التَّرْتُّبَةُ وَالتَّلَّةُ وَالْمَزْمَرَةُ ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَمَلًا :

بَعِيدَ مَسَافٍ الْخَطُوعُوجُ شَمَرَدَلٌ

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارِي تَلَاتِلُهُ

وَتَلَّةُ أَيُّ زَعْرَعَةٍ وَأَقْفَقَةٍ وَزَلْزَلَةٍ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ : أَيُّ بِشَارِبٍ فَقَالَ تَلْتَلُوهُ ، هُوَ أَنْ

يُحْرَكَ وَيُسْتَنْكَه لِيُعْلَمَ أَشْرَبَ أَمْ لَا ، وَهُوَ فِي

الْأَصْلِ السَّقْبُ يَنْفَعُ . وَتَقِلُّ الرُّجُلُ : عَفَ

يَسَوْفَهُ . وَالتَّلَّةُ : الشَّدَّةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ تَشَكَّى الْإِيْنُ وَالتَّلَاتِلَا

أَبُو تَرَابٍ : الْبَلَابِلُ وَالتَّلَاتِلُ الشَّدَائِدُ مِثْلُ

الْمُؤَلَّزِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

وَاحْتَلَّ ذُو الْمَالِ وَالْمَعْرُونُ قَدْ بَقِيَتْ

عَلَى التَّلَاتِلِ مِنْ أَمْوَالِهِمْ عَقْدٌ

وَالْتَّلَّةُ وَالتَّلَّةُ : مِنْ وَصَفِ الْإِبِلِ . وَتَلَّةٌ

فِي يَدَيْهِ : دَعَا إِلَيْهِ سَلَامًا ، وَرَجُلٌ ضَالٌّ

تَالٌ أَلٌ ، وَقَدْ ضَلَّ وَتَلَّتْ ضَلَالَةٌ وَتَلَالَةٌ ،

وَجَاءَ بِالضَّلَالَةِ وَالتَّلَالَةِ وَالْأَلَالَةِ ، وَهُوَ الضَّلَالُ

ابْنُ التَّلَالِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكُلُّ ذَلِكَ

إِتْبَاعٌ .

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبَ يَتَالُ أَيُّ يَطْلُبُ لِقَابِهِ

فَحَلَا ، وَهُوَ يُعَاوِلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي

حَوَاشِيهِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَمْ يُفَصِّحْ عَمَّا اسْتَشْهَدَ
بِهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقَالَ النَّضْرِيُّ :

لَقَدْ غَنِينَا تَلَّةً مِنْ عَيْشِنَا

يَحْتَايِمُ مَمْلُوءَةٌ وَرَقَاقِ

وَقَلَى وَتَلَى : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا تَرَى مَا حَلَّ دُونَ الْمَرْبِ

مِنْ تَعْمَلُ تَلَى فَيَسَابِ الْأَخْشَبِ ؟

وَتَلَّةٌ بَهْرَاءُ : كَسَرُوهُمْ تَاءً يَفْعَلُونَ ، يَقُولُونَ

نَعْلَمُونَ وَتَشْهَدُونَ وَنَحْوَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• تَلَمَّ : التَّلَمَّ : مَشَقُّ الْكِرَابِ فِي الْأَرْضِ ،

يُلْعَقُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَأَهْلُ الْقُورِ ، وَقِيلَ : كُلُّ

أَخْلُوْدٍ مِنْ أَخَاوِيدِ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَتْلَامٌ ،

وَهُوَ التَّلَامُ وَالْجَمْعُ تَلَمَّ ، وَقِيلَ : التَّلَامُ أَثَرُ

اللُّوْمَةِ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا تَلَمَّ . وَاللُّوْمَةُ :

الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

التَّلَمُ خَطُّ الْحَارِثِ ، وَجَمْعُهُ أَتْلَامٌ . وَالْمَعْقَةُ : مَا

بَيْنَ الْخَطَّيْنِ ، وَالسَّخْلُ : الْخَطُّ ، يُلْعَقُ نَجْرَانٌ .

وَالْتَّلَامُ وَالتَّلَامُ جَمِيعًا فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ الصَّاعَةِ ،

وَاحِدُهُمْ تَلَمَّ ، وَقِيلَ : التَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ ،

الْحَمْلَاجُ الَّذِي يُفْتَحُ فِيهِ ، وَالتَّلَامُ ، بِالْفَتْحِ

التَّلَامِيذُ الَّتِي تَفْتَحُ فِيهَا مَحْدُوفٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَالتَّلَامِيذِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

قَالَ : يُرِيدُ بِالتَّلَامِيذِ الْحُمُلُوجَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

أَمَّا الرُّوَاةُ فَقَدْ رَوَوْا هَذَا الْبَيْتَ لِلطَّرِمَاحِ يَصِفُ

بَقَرَةً :

تَتَّى الشَّمْسُ بِمَنْدَرِيَّةِ

كَالْحَمَالِيحِ بِأَيْدِي التَّلَامِ

وَقَالَ : التَّلَامُ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ يُرَادُ بِهِ الصَّاعَةُ ،

وَقِيلَ : غُلْمَانُ الصَّاعَةِ ، يُقَالُ : هُوَ بِالْكَسْرِ

يُقْرَأُ ^(١) بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِي الْقَافِيَةِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ

بِأَيْدِي التَّلَامِ ، فَكُنْ رَوَاهُ التَّلَامِي ، يَفْتَحُ

التَّاءُ وَإِثْبَاتُ الْيَاءِ ، أَرَادَ التَّلَامِيذَ يَعْنِي تَلَامِيذَ

الصَّاعَةِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ،

وَقَالَ : حَدَّثَ الدُّالُّ مِنْ آخِرِهَا كَقَوْلِ الْآخَرِ :

(١) قَوْلُهُ : «يُقْرَأُ فِي التَّكْمِلَةِ : يَرَى ، وَهُوَ

أَنْسَبُ بِمَا بَعْدَهُ

هَذَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَمَرُّهُ
مِنْ التَّلَامِ وَوَحْزُ مِنْ أَرَانِيَا^(١)

أَرَادَ مِنَ التَّلَامِ بِكَسْرِ التَّاءِ ، فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ
قَالَ : التَّلَامُ الْغُلَامُ ، قَالَ : وَكُلُّ غُلَامٍ تَلَمَّ ،
تَلْمِيزًا كَانَ أَوْ غَيْرَ تَلْمِيزٍ ، وَالْجَمْعُ التَّلَامُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّلَامُ الصَّاعَةُ ، وَالتَّلَامُ الْأَكْرَةُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَالَ اللَّيْثُ إِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ :
التَّلَامِيدُ الْحَمَالِيجُ الَّتِي يُفْنَخُ فِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا
بَاطِلٌ مَا قَالَهُ أَحَدٌ ، وَالْحَمَالِيجُ ، قَالَ شَمْرٌ :
هِيَ مَنَافِعُ الصَّاعَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الطَّوْلُ ، وَاحِدُهَا
حُمْلُوجٌ ، شَبَّهَ الطَّرِمَاحُ قَرْنَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ
بِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : التَّلَامِي التَّلَامِيدُ ، سَقَطَتْ
مِنْهُ الذَّالُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ التَّلَامُ ،
يَفْتَحُ التَّاءُ ، فِي شِعْرِ عَلَانَ بْنِ سَلَمَةَ التَّقِيُّ :

وَيَرْبَالُ مُصَاعَفَةً دِلَاصِي
قَدْ أَحَزَّ شَكْهًا صُنْعُ التَّلَامِ
وَيُرَوَى : التَّلَامُ ، جَمْعُ تَلَمَّ ، وَهُمْ الصَّاعَةُ .

• تَلَمَذَ • التَّلَامِيدُ : الْخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ ، وَاحِدُهُمْ
تَلْمِيزٌ .

• تَلَنَ • التَّلُونَةُ^(٢) وَالتَّلَنَةُ : الْحَاجَةُ . وَمَا فِيهِ
تَلَنَةٌ وَتَلُونَةٌ أَيْ حِسٌّ وَلَا تَرْدَادٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ : لَنَا قَبْلَكَ تَلَنَةٌ وَتَلَنَةٌ
أَيْضًا ، يَفْتَحُ التَّاءُ وَضَمُّهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
لَنَا فِيهِ تَلُونَةٌ أَيْ حَاجَةٌ . أَبُو حَيَّانَ^(٣) :
التَّلَانَةُ الْحَاجَةُ ، وَهِيَ التَّلُونَةُ وَالتَّلُونُ ، وَأَنْشَدَ :
فَقُلْتُ لَهَا : لَا تَحْزَنِي أَنْ حَاجِي
يَجْزِعُ الْفَضَا قَدْ كَادَ يَقْضِي تَلُونَهَا

(١) قوله : « تَمَرُّهُ » هكذا في الأصل ، والذي
في النكلمة : تَمَرَّةٌ .

(٢) قوله : « التَّلُونَةُ » هي والتَّلُونُ مضبوطان في
النكلمة والتَّهْدِيبُ يَفْتَحُ التَّاءُ فِي جَمِيعِ الْمَعَانِي الْآتِيَةِ
وَضُبُّهَا فِي الْقَامُوسِ بَعْضُهَا .

(٣) قوله : « أَبُو حَيَّانَ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ
الطَّبْعَاتِ : أَبُو حَيَّانَ بَالِيَاءَ الْمَوْحِدَةِ ، وَالصَّوَابُ بَالِيَاءَ الْمُنَاةِ
التَّحْنَةِ ، كَمَا أَثْبَتْنَا ، عَنْ الْأَعْلَامِ وَالتَّهْدِيبِ .

[عبد الله]

قَالَ : وَقَالَ أَبُو رُغَيْبَةَ هِيَ التَّلَنَةُ . وَيُقَالُ : لَنَا
تَلَنَاتٌ نَقْضُهَا أَيْ حَاجَاتٌ . وَيُقَالُ : مَتَى لَمْ نَقْضِ
التَّلَنَةَ أَخَذْنَا التَّلَنَةَ ، وَالتَّلَنَةُ ، بِتَقْدِيمِ اللَّامِ :
الْفُتْفُذُ . وَالتَّلُونَةُ : الْإِقَامَةُ ، وَأَنْشَدَ :

فَانْكُمُ لَسْتُمْ بِدَارِ تَلُونَةٍ
وَلَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِبَيْتِ الْأَحَامِسِ
وَشَرَحَ هُنْدُ الْأَحَامِسِ مَذَكُورِي مَوْضِعِهِ ، وَهَذَا
الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

فَانْكُمُ لَسْتُمْ بِدَارِ تَلُونَةٍ
وَلَكِنْكُمُ أَنْتُمْ بِدَارِ الْأَحَامِسِ
يُقَالُ : لَيْ هَذَا الْأَحَامِسُ إِذَا مَاتَ .

الْفَرَّاءُ : لِي فِيهِمْ تَلَنَةٌ وَتَلَنَةٌ وَتَلُونَةٌ ، عَلَى
فَعُولَةٍ ، أَيْ مَكْتُوبَةٍ وَبُيْتُ . وَيُقَالُ : مَا هَذِهِ
الذَّارِ بِدَارِ تَلَنَةٍ وَتَلَنَةٍ أَيْ إِقَامَةٍ وَبُيْتُ .

الْأَحْمَرُ : تَلَانٌ فِي مَعْنَى الْآنَ ، وَأَنْشَدَ
لِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ فَقَالَ :

تَوَلَّى قَبْلَ نَائِي دَارِي جَمَانًا
وَصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانًا
إِنَّ خَيْرَ الْمُوَالِصِينَ صَفَاءُ

مَنْ يُوَالِي خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَ
وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْهَمَزَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَسُؤَالِهِ عَنْ عُثْمَانَ
وَفِرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَعَبِيَّتِهِ عَنْ بَدْرِ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
وَذِكْرِ عُدْرِهِ وَقَوْلِهِ : أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ ،
يُرِيدُ الْآنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• تَلَهَ • التَّلَهُ : الْحَيَرَةُ . تَلَهَ الرَّجُلُ يَتَلَهَ تَلَهًا :
حَارَ . وَتَلَنَ : جَالَ فِي غَيْرِ ضَبْعَةٍ . وَرَأَيْتُهُ يَتَلَنُ
أَيْ يَرْدُدُ مَتَحِيرًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ يَبْتَ لَيْدٍ :

بَاتَتْ تَلَنَةٌ فِي نِهَاءِ صُعَايِدٍ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : تَلَنَدُ ، وَقِيلَ أَصْلُ التَّلَنَةِ بِمَعْنَى
الْحَيَرَةِ الْوَلَهَ ، فَلَبِثَ الْوَلَوَاتُ ، وَقَدْ وَلَهَ يَوْلَهُ وَتَلَنَ
يَتَلَنُ ، وَقِيلَ : كَانَ فِي الْأَصْلِ التَّلَنَةُ يَأْتِلُهُ ،
فَأَذْغَمَتِ الْوَاوُ فِي التَّاءِ فَقِيلَ أَتَلَهُ يَتَلُهُ ، ثُمَّ حُذِفَتْ
التَّاءُ فَقِيلَ تَلَهُ يَتَلُهُ ، كَمَا قَالُوا تَحْذُ تَحْذُ وَيَقِي
يَتَقِي ، وَالْأَصْلُ فِيهَا التَّحْذُ يَتَحْذُ وَأَتَقَى يَتَقَى ،
وَقِيلَ : تَلَهُ كَانَ أَصْلُهُ دَلَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : التَّلَهُ لَقَّةٌ فِي التَّلَفِّ ،
وَالْمَتَلَهُ الْمَتَلَفَةُ . وَقَلَادَةٌ مَتَلَهُ أَيْ مَتَلَفَةً ،
قَالَ الشَّاعِرُ^(٤) :

بِهِ تَمَطَّتْ عَوَلٌ كُلُّ مَتَلَةٍ
بِعَنَى مَتَلَفٍ . الْأَزْهَرِيُّ فِي النُّوَادِرِ : تَلَهَتْ كَذَا
وَتَلَهَتْ عَنْهُ أَيْ ضَلَلَتْهُ وَأَنْسِيَتْهُ .

• تَلَا • تَلَوْتُهُ أَتْلَوْتُهُ وَتَلَوْتُ عَنْهُ تُلُوًا ، كِلَاهُمَا :
خَذَلْتُهُ وَتَرَكْتُهُ . وَتَلَا عَنِّي يَتْلُو تُلُوًا إِذَا تَرَكَكَ
وَتَخَلَّفَ عَنْكَ ، وَكَذَلِكَ خَذَلَ يَخْذُلُ خَذُلًا
وَتَلَوْتُهُ تُلُوًا : تَبِعْتُهُ . يُقَالُ : مَارِلْتُ أَتْلُوهُ حَتَّى
أَتَلَيْتُهُ أَيْ تَقَدَّمْتُهُ وَصَارَ خَلْفِي . وَأَتَلَيْتُهُ أَيْ
سَبَقْتُهُ . فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ تَلِيًا فَأَمَّا ، وَإِنْ
كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، فَإِنَّمَا قَرَأَ بِهِ لِأَنَّهَا
جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يَمَالَ ، وَهُوَ يَغْشِيهَا وَبَنِيهَا ،
وَقِيلَ : مَعْنَى تَلَاهَا حِينَ اسْتَدَارَ قَتَلَا الشَّمْسَ
الضَّيَاءَ وَالنُّورَ .

وَتَنَالَتْ الْأُمُورُ : تَلَا بَعْضُهَا بَعْضًا .
وَأَتَلَيْتُهُ إِيَّاهُ : أَتَبِعْتُهُ .
وَأَسْتَتَلَاكَ الشَّيْءُ : دَعَاكَ إِلَى تُلُوِهِ ،
وَقَالَ :

قَدْ جَعَلْتَ دَلَوِي تَسْتَلِينِي
وَلَا أُرِيدُ نَبْعَ الْفَرَيْنِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْتَتَلَيْتُ فَلَانًا أَيْ انْتَظَرْتُهُ ،
وَاسْتَتَلَيْتُهُ جَعَلْتُهُ يَتَلَسُّونِي . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْمَرَامِلَ فِي الْفِئَاءِ وَالْعَمَلِ الْمَتَلِي ، وَالتَّمَالِي
الَّذِي يُرَاسِلُ الْمَعْنَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

صَلَّتِ الْجَبِينِ كَانَ رَجَعَ صَهِيلِهِ
زَجَرَ الْمُحَاوِلِ أَوْ غَنَاءِ مُثَالٍ
قَالَ : وَالتَّلِي الْكَثِيرُ الْأَيْمَانِ . وَالتَّلِي : الْكَثِيرُ
الْمَالِ . وَجَاءَتْ الْخَلِيلُ تَتَالِيًا أَيْ مُتَابِعَةً . وَرَجُلٌ
تَلُوَ ، عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ : لَا يَزَالُ مُتَبِعًا (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) . وَلَمْ يَذْكُرْ يَعْقُوبُ ذَلِكَ فِي

(٤) قوله : « قَالَ الشَّاعِرُ » هُوَ رُؤَبِيَّةٌ ، وَعَجَزَهُ كَمَا
فِي النكلمة :

بِنَا حَرَاجِيجَ الْمَهَارِي النَّفْهَ

وَيُرَوَى : مِيلَهُ مِنَ الْوَلَةِ .

الأشياء التي حصرها كحسروهم.

وتلا إذا أتبع ، فهو تال أي تابع . ابن الأعرابي : تلا أتبع ، وتلا إذا تخلف ، وتلا إذا اشتري تلوًا ، وهو ولد البغل . ويقال لولد البغل تلو ، وقال الأصمعي في قول ذي الرمة :

لحقتنا فراجعتا الحمول وإنما

تتلى دباب الودعات المراجع قال : تتلى تتبع .

وتلو الشيء : الذي يتلوه . وهذا تلو هذا أي تبعه . ووقع كذا تليًا كذا أي عقبه .

وناقة مثل وتليبة : يتلوها ولدها أي يتبعها . والمتلي والمتلي : التي تنتج في آخر التاج لأنها تبع للمبكرة ، وقيل : المتلي المتوخرة للإنتاج ، وهو من ذلك . والمتلي : التي يتلوها ولدها ، وقد يستعار الإتيان في الوحش ؛ قال الراعي أنشدته سبيويه :

لها يحليل فالنمرة منزل

تري الوحش عودات به ومتالبا والمتالي : الأمهات إذا تلاها الأولاد ، الواحدة مثل وتليبة . وقال الباهلي : المتالي الإبل التي قد نتج بعضها وبعضها لم ينتج ، وأنشد :

وكل شهاب كان ربابة

متالي مهيب من بني السيد أوردنا قال : نعم بني السيد سود ، فشب السحاب بها ، وشبه صوت الرعد حين هذه المتالي ، ومثله قول أبي ذؤيب :

فت إخاله دهما خلاجا

أي اختلجت عنها أولادها فهي تحين إليها .

ابن جني : وقيل المتلي التي أنفلت فأنقلب رأس جنبها إلى ناحية الذنب والحيا ، وهذا لا يوافق الاشتقاق .

وتلو : ولد الشاة حين يقطع من أمه ويتلوها ، ولجمع أتلاء ، والأتى تلوًا ، وقيل : إذا خرجت العناق من حد الإخفاف فهي تلوًا حتى تم لها سنة فتجديع ، وذلك لأنها تتبع أمها . وتلو : ولد الحمار لاتباعه أمه . النضر : التلو

من أولاد المعز والضأن التي قد استكرشت وشدنت ، الذكر تلو . وتلو الناقة : ولدها الذي يتلوها . وتلو من الغنم : التي تنتج قبل الصفرة .

وتلاؤه الله أطفالاً أي أتبعه أولاداً وأتلت الناقة إذا تلاها ولدها ، ومنه قولهم . لا دريت ولا أتليت ، يدعو عليه بالآ تتلى إليه أي لا يكون لها أولاد (عن يونس) .

وتلى الرجل صلاته : أتبع المكتوبة التطوع . ويقال : تلى فلان صلاته المكتوبة بالتطوع أي أتبعها ، وقال البعث . على ظهر عادي كأن أرومه

رجال يتلون الصلاة قيام وهذا البيت استشهد به على رجل مثل متصيب في الصلاة ، وخطأ أبو منصور من استشهد به هناك وقال : إنما هو من تلى يتلى إذا أتبع الصلاة ، قال : ويكون تلا وتلى بمعنى تبع .

يقال : تلى الفريضة إذا أتبعها النفل . وفي حديث ابن عباس : أفننا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تنفر ، قال تلك عندنا القطم والتولة والجذعة ، قال الخطابي : هكذا روي ، قال : وإنما هو التولة . يقال للجدى إذا قطع تبع أمه تلوًا ، والأتى تلوًا ، والأمهات حينئذ المتالي ، فتكون هذه الكلمات من هذا الباب لا من باب تول .

وتلوى : الأعجاز لاتباعها الصدور وتلوى الخيل : ماخيرها من ذلك ، وقيل : تلوى الفرس ذنبه ورجلاه . يقال : إنه لحيت التلوى وسريع التلوى ، وكله من ذلك . والتلوى تقول : ليس هوادي الخيل كالتلوى ، فهوادها أعناقها ، وتلواها ماخيرها . وتلوى كل شيء : آخره . وتلواها النجوم : أخرها . ويقال : ليس تلوى الخيل كالهوادي ولا عفر اللبالي كالدأدي ، وعفرها : ييضها . وتلوى الظعن : أواخرها ، وتلوى الإبل كذلك . وتلوى النجوم : أواخرها .

وتلوى : ضرب من السفن ، فعول من التلو ، لأنه يتبع السفينة العظمى (حكاه

أبو علي في التذكرة) .

وتتلى الشيء : يتبعه .

وتلاؤه والتلية : بقیة الشيء عامة ، كأنه يتبع حتى لم يبق إلا أقله ، ونخص بعضهم به بقیة الدين والحاجة ، قال : تتلى بقیة من دينه .

وتليت عليه تلاوة وتلى ، مضمور : بقيت . وأتلتها عنده : أتبعها . وأتلت عليك من حتى تلاوة أي بقیة . وقد تتليت حتى عنده أي تركت منه بقیة . وتلتيت حتى إذا تتبعته حتى استوفيته ، وقال الأصمعي : هي التلية . وقد تليت لي من حتى تلية وتلاوة تتلى أي بقيت بقیة . وأتلت حتى عنده إذا أتبعته منه بقیة . وفي حديث أبي حنيفة : ما أصبحت أتليها ولا أقدر عليها . يقال : أتليت حتى عنده أي أتبعته منه بقیة . وأتلتته : أحلته . وتليت له تلية من حقه وتلاوة أي بقيت له بقیة . وتلى فلان بعد قومه أي بقي وتلا إذا تأخر . والتلوى : ما تأخر . ويقال : ما زلت أتله حتى أتلتته أي حتى أخرته ، وأنشد :

رخص المداخي وتلا الحولى

أي تأخر .

وتلى من الشهر كذا تلى : بقي . وتلى الرجل ، بالتشديد ، إذا كان بأخر رقتي . وتلى أيضاً : قضى تحبه أي نذره (عن ابن الأعرابي) . وتلى إذا جمع مالا كثيراً .

وتلوت القرآن تلاوة : قرأته ، وم به بعضهم كل كلام ، أنشد تغلب :

واستمعوا قولاً به يكوى النطف

يسكاد من يتلى عليه يجتاف

وقوله عز وجل : « فالتاليات ذكرا » ، قيل : هم الملائكة ، وجائز أن يكونوا الملائكة وغيرهم ممن يتلو ذكر الله تعالى . الليث : تلا يتلو تلاوة يعني قرأ قراءة . وقوله تعالى : « الذين آتيناهم الكتاب يتلونوه حق تلاوته » ، معناه يتبعونه حتى أتباعه ، ويعملون به حتى عمله . وقوله عز وجل : « واتبعوا ما تتلو

الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مَلِكٍ سَلْبَانَ ، قَالَ عَطَاءٌ : عَلَىٰ مَا تَحَدَّثُ وَتَقْصُ ، وَقِيلَ : مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ كَهَوْلِكَ فَلَانُ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ أَيْ يَقْرُؤُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ . قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ مَا تَتْلَى الشَّيَاطِينُ ^(١) .
وَلَانُ يَتْلُو فَلَانًا أَيْ يَحْكِيهِ وَيَتَّبِعُ فِعْلَهُ .
وَهُوَ يَتْلَى بَقِيَّةَ حَاجَتِهِ أَيْ يَمْتَصِّيها وَيَتَمَهَّدُها .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : إِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا وَضِعَ فِي قَبْرِهِ سُئِلَ عَنْ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَا جَاءَ بِهِ ، يَقُولُ : لَا أَدْرِي ، قِيَالُ : لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ وَلَا اهْتَدَيْتَ ، قِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَلَيْتَ : وَلَا تَلَوْتُ أَيْ لَا قَرَأْتُ وَلَا دَرَسْتُ ، مِنْ تَلَا يَتْلُو ، فَقَالُوا تَلَيْتَ بِالْيَاءِ لِيُعَاقَبَ بِهَا الْيَاهُ فِي دَرَيْتَ ، كَمَا قَالُوا : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْقَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَتُجْمَعُ الْقَدَاةُ غَدَاوَاتٌ ، قِيلَ : الْقَدَايَا مِنْ أَجْلِ الْعَشَايَا لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ ، قَالَ : وَكَانَ يُؤَنَسُ يَقُولُ إِنَّمَا هُوَ وَلَا أَتَلَيْتَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مَعْنَاهُ لَا تَتْلَى إِلَهُهُ أَيْ لَا يَكُونُ لَهَا أَوْلَادٌ تَتْلُوها ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا هُوَ لَا دَرَيْتَ وَلَا أَتَلَيْتَ عَلَى افْتَعَلْتُ مِنْ الْوَرْتِ أَيْ أَطَقْتُ وَاسْتَطَعْتُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا دَرَيْتَ وَلَا اسْتَطَعْتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَ هَذَا الْحَدِيثَ : وَلَا تَلَيْتَ ، وَالصَّوَابُ وَلَا أَتَلَيْتَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا قَرَأْتُ أَيْ لَا تَلَوْتُ ، فَقَالُوا الْوَاوِيَّةُ لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ مَعَ دَرَيْتَ .

وَالْتَّلَاءُ : الذَّمُّ . وَأَتَلَيْتُهُ ذَمُّهُ أَيْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا .
وَالْتَّلَاءُ : الْجَوَارُ . وَالتَّلَاءُ : السَّهْمُ يَكْتَسَبُ عَلَيْهِ الْمُتَلَى اسْمُهُ وَيُعْطِيهِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى قَبِيلَةِ أَرَاهِمُ ذَلِكَ السَّهْمَ وَجَارَ فَلَمْ يُوْذَ . وَأَتَلَيْتُهُ سَهْمًا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ لِيَسْتَجِيرَ بِهِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَسَرٌ بِهِ تَعَلَّبَ قَوْلَ زَيْدٍ :

جِسْرًا شَاهِدَ عَدَلٍ عَلَيْكُمْ

وَيَبَيَّنَ الْكَفَالَةَ وَالتَّلَاءَ

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّلَاءُ الضَّيَانُ .
يُقَالُ : أَتَلَيْتُ فَلَانًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ شَيْئًا بِأَمْنٍ ^(١) قَوْلُهُ : « مَا تَتْلَى الشَّيَاطِينُ » هُوَ هَكَذَا هَذَا

الضَّبَطُ فِي الْأَمَلِ .

بِهِ مِثْلَ سَهْمٍ أَوْ تَعْلَى .
وَيُقَالُ : تَلَّوْا وَاتَّلَوْا إِذَا أَعْطَوْا ذِمَّتَهُمْ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَعْدُونَ لِلْجَارِ التَّلَاءَ إِذَا تَلَّوْا
عَلَىٰ أَيْ أَفْئَارِ الْبَرِيَّةِ يَمَّا
وَإِنَّهُ تَلَّوْا الْقِدَارَ رَأَى رَفِيعَهُ . وَالتَّلَاءُ : الْحَوَالَةُ .
وَقَدْ أَتَلَيْتُ فَلَانًا عَلَىٰ فَلَانٍ أَيْ أَحَلَّتهُ عَلَيْهِ ،
وَأَنشَدَ الْبَاهِلِي هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا خَضِرَ الْأَصَمُ رَمَيْتَ فِيهَا
بِمُسْتَتَلٍ عَلَى الْأَذْنَيْنِ بَاغٍ
أَرَادَ يَخْضِرُ الْأَصَمُ دَادَى لَيْلَى شَهْرَ رَجَبٍ ،
وَالْمُسْتَتَلِي : مِنَ التَّلَاوَةِ وَهُوَ الْحَوَالَةُ أَيْ أَنَّ
يَنْجِي عَلَيْكَ وَيُجِلُّ عَلَيْكَ فَتُوَحَّدُ بِجَنَابَتِهِ ،
وَالْبَاغِي : هُوَ الْخَادِمُ الْجَانِي عَلَى الْأَذْنَيْنِ
مِنْ قَرَابَتِهِ . وَأَتَلَيْتُهُ أَيْ أَحَلَّتهُ مِنَ الْحَوَالَةِ .

• تَمَالُ • السَّنْمِيلُ : الطَّوِيلُ الْمُتَصَبُّ .
وَقَدْ ائْتَمَلَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَائْتَمَلَ إِذَا اسْتَوَى
وَائْتَصَبَ ، فَهُوَ مَتَمَلٌّ وَمَتَمَهْلٌ وَائْتَمَلَ
الشَّيْءُ أَيْ طَالَ وَاشْتَدَّ .

• نَعَر • النَّمْرُ : حَمَلُ النَّخْلِ ، اسْمُ جِنْسٍ ،
وَاحِدُهُ نَمْرَةٌ وَجَمْعُهَا نَمَرَاتٌ ، بِالتَّخْرِيكِ .
وَالنَّمْرَانُ وَالتَّنْمُورُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ النَّمْرِ ،
الْأَوَّلُ عَنْ سِيَوِيٍّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَ
تَكْسِيرُ الْأَنْهَاءِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجُمُوعِ بِمَطْرُودٍ ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَبْرَارِي جَمْعُ بَرٍّ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ التَّنْمُورِ وَنَمْرَانُ ، بِالضَّمِّ ،
قَرَّادٌ بِهِ الْأَنْوَاعُ لِأَنَّ الْجِنْسَ لَا يَجْمَعُ فِي
الْحَقِيقَةِ .

وَنَمْرُ الرُّطْبِ وَنَمْرٌ ، كِلَاهُمَا : صَارِي
حَدَّ النَّمْرِ . وَنَمَرَتِ النَّحْلَةُ وَانْمَرَتْ ، كِلَاهُمَا
حَمَلَتِ النَّمْرَ .

وَنَمَرَ الْقَوْمُ يَنْمَرُهُمْ تَمَرًا وَنَمَرَهُمْ وَانْمَرَهُمْ :
أَطْعَمَهُمُ النَّمْرَ . وَنَمَرَنِي فَلَانٌ : أَطْعَمَنِي تَمَرًا .
وَانْمَرُوا ، وَهُمْ تَامِرُونَ : كَثُرَ تَمَرُهُمْ (عَنِ
الْحَبْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
تَامِرًا عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ الْحَبْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ

كُلُّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا إِذَا أُرْدَتْ أَطْعَمَهُمْ أَوْ وَفَّيَتْ
لَهُمْ قَلْبَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ ، وَإِذَا أُرْدَتْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ
كَثُرَ عِنْدَهُمْ قُلْتُ أَفْعَلُوا .

وَرَجُلٌ تَامِرٌ : ذُو تَمَرٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ تَامِرٌ
وَلَا يَنْ أَيْ ذُو تَمَرٍ وَذَوَلَيْنَ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ
تَمَرْتَهُمْ فَأَنَا تَامِرٌ ، أَيْ أَطْعَمْتَهُمُ النَّمْرَ .

وَالنَّمَارُ : الَّذِي يَبِيعُ النَّمْرَ . وَالتَّمَرِيُّ : الَّذِي
يُجِيعُهُ . وَالتَّمَرُّ : الْكَثِيرُ النَّمْرَ . وَانْمَرِ الرَّجُلُ
إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ النَّمْرُ . وَالتَّنْمُورُ : الْمَزُودُ تَمَرًا ،
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَّبَ :

لَسْنَا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا
جَاءَ الشَّتَاءُ فَجَارَهُمْ تَمَرٌ
يَعْنِي أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مَالَ جَارِهِمْ وَيَسْتَحْلُونَ
كَمَا تَسْتَحْلِي النَّاسُ التَّمَرَ فِي الشَّتَاءِ ، وَيُرْوَى :

لَسْنَا كَأَقْسَامٍ إِذَا كَحَلَّتْ
إِخْدَى السَّنَنِ فَجَارَهُمْ تَمَرٌ
وَالتَّصْمِيرُ : التَّقْدِيدُ . يُقَالُ : تَمَرْتُ الْقَدِيدَ
فَهُوَ مَتَمَرٌ ، وَقَالَ أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ يَصِفُ
فَرْخَةً عُقَابٍ تُسَمَّى غَبَّةً ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ
يَصِفُ عُقَابًا شَبَّ رَاحِلَتُهُ بِهَا :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَفْوَاهِ حَادِرَةٍ
ظَلْمَاءٍ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِي
لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تَمَرُهُ

مِنْ التَّلَامِي وَنَحَرَ مِنْ أَرَانِيَا
أَرَادَ الْأَرَانِبَ وَالتَّلَابِ ، أَيْ تَقَدَّدَهُ ، يَقُولُ :

إِنِّي تَصِيدُ الْأَرَانِبَ وَالتَّلَابِ فَأَبْدِلُ مِنَ الْبَاءِ
فِيهِمَا يَاءً ، شَبَّ رَاحِلَتِهِ فِي سُرْعَتِهَا بِالتَّلَابِ ،
وَهِيَ الشَّغْوَاءُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَعْوِجَاجِ
يَنْقَارِهَا . وَالتَّلَامِي : الْعَوِجُ . وَالتَّلْمِيَاءُ :

الْعَطَشُ إِلَى الدَّمِ . وَالتَّلَوِي : قِصَارُ رِيضٍ
جَنَاحِهَا . وَالتَّلَوِي : شَيْءٌ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَالْأَشَارِيرُ :
جَمْعُ إِشَارَةٍ : وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَدِيدِ .
وَالتَّلَامِي : يُرِيدُ التَّلَابِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرَانِي
يُرِيدُ الْأَرَانِبَ ، فَأَبْدِلُ مِنَ الْبَاءِ فِيهِمَا يَاءً
لِلضَّرُورَةِ .

وَالتَّصْمِيرُ : التَّيْسُ . وَالتَّصْمِيرُ : أَنْ يُقَطَّعَ
اللَّحْمُ صِغَارًا وَيُخَفَّفَ . وَتَصْمِيرُ اللَّحْمِ وَالتَّمَرُّ :
تَجْفِيفُهُمَا . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ

لا يرى بالتَّيمِيرِ بَأْسًا ، التَّيمِيرُ : تَقطِيعُ اللحمِ صِغارًا كالتَّيمِيرِ وَتَهْيِيقُهُ وَتَشْيِيقُهُ ، أَرَادَ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَزَوَّدَهُ الْمُحَرَّمُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا قُدِّدَ مِنْ لَحْمِ الْوَحْشِ قَبْلَ الْإِحْرَامِ .
وَاللَّحْمُ الْمُتَمَرُّ : الْمُقَطَّعُ .

وَالتَّامُورُ وَالتَّامُورَةُ جَمِيعًا : الْإِبْرِيْقُ ، قَالَ الْأَعْنَى يَصِفُ خَمَارَةً :

وَإِذَا لَهَا تَامُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ لِشَرَابِهَا وَلَمْ يَهْزِءْ ، وَقِيلَ : حُقَّةٌ يُجْعَلُ فِيهَا الْخَمْرُ ، وَقِيلَ : التَّامُورُ وَالتَّامُورَةُ الْخَمْرُ نَفْسُهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : التَّامُورُ الدَّمُ وَالْخَمْرُ وَالزُّعْفَرَانُ .

وَالتَّامُورُ : وَزِيرُ الْمَلِكِ . وَالتَّامُورُ :

النَّفْسُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَقَدْ عَلِمَ تَامُورُكَ ذَلِكَ ، أَيْ قَدْ عَلِمْتَ نَفْسُكَ ذَلِكَ . وَالتَّامُورُ :

دَمُ الْقَلْبِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ دَمٍ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرَ :

أَبْنَيْتُ أَنْ بَنَى سُحْمٌ أَوْلَجُوا

أَبْنَاءَهُمْ تَامُورٌ نَفْسُ الْمُتَنَبِّرِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ مُهَجَّةٌ نَفْسِهِ ، وَكَانُوا قَتَلُوهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْمُرَادِيُّ ، وَيُقَالُ قُعَاسٌ :

وَتَامُورٌ هَرَقْتُ وَلَيْسَ خَمْرًا

وَجَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحِيتُ

وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَجَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحِيتُ

بِالْثُّنَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ :

وَجَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ طَحِيتُ ، بِالْيَاءِ فِيهَا ، لِأَنَّ الْفَصِيدَةَ مُرَدَّةٌ بِيَاءٍ وَأُيُوتُ :

أَلَا يَا بَيْتَ بِالْقَلْبَاءِ بَيْتُ

وَلَوْلَا حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَرَأَيْتُهُ يَخْطُ الْجَوْهَرِيُّ فِي

نُسَخَتِهِ طَاحِيَةً طَحِيتُ ، بِالْثُّنَيْنِ فِيهَا . وَقَدْ

غَيَّرَهُ مَنْ رَوَاهُ طَحِيتُ ، بِالْيَاءِ ، عَلَى الصَّوَابِ .

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : جَبَّةٌ غَيْرُ طَاحِيَةٍ ، بِالْيَاءِ ،

جَبَّةُ الْقَلْبِ ، أَيْ رَبُّ عِلَاقَةِ قَلْبٍ مُجْتَمِعَةٍ غَيْرِ

طَاحِيَةٍ هَرَقَهَا وَبَسَطَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّامُورَةُ غِلَافُ الْقَلْبِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالتَّامُورُ غِلَافُ الْقَلْبِ ، وَالتَّامُورُ

جَبَّةُ الْقَلْبِ ، وَتَامُورُ الرَّجُلِ قَلْبُهُ . يُقَالُ : حَزَفْتُ فِي تَامُورِكَ خَيْرَ مِنْ عَشْرَةٍ فِي وَعَائِكَ . وَعَرَفْتُهُ

بِتَامُورِي أَيْ عَقْلِي . وَالتَّامُورُ : وَعَاءُ الْوَلَدِ :

وَالتَّامُورُ : لَعِبُ الْجَوَارِي ، وَقِيلَ : لَعِبُ

الصَّبِيَّانِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالتَّامُورُ : صَوْمَعَةٌ

الرَّاهِبِ . وَفِي الصَّحَاحِ : التَّامُورَةُ الصَّوْمَعَةُ ،

قَالَ رَيْمَةُ ابْنُ مَقْرَمٍ الضَّمِّيُّ :

لَدَنَا (١) لِبْهَجِيهَا وَحُسْنُ حَدِيثِهَا

وَلَهُمْ مِنْ تَامُورِهِ يَنْتَزِلُ

وَيُقَالُ : أَكَلَ الذُّنْبُ الشَّاةَ فَمَا تَرَكَ مِنْهَا

تَامُورًا ، وَأَكَلْنَا جَزْرَةً ، وَهِيَ الشَّاةُ السَّمِينَةُ ،

فَمَا تَرَكَنَا مِنْهَا تَامُورًا ، أَيْ شَيْئًا . وَقَالُوا :

مَا فِي الرَّكِيَّةِ تَامُورٌ يَنْبَغِي الْمَاءَ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ

الْمَاءِ ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فَمَا يَهْمُزُ وَفِيهَا لَا يَهْمُزُ .

وَالتَّامُورُ : خَيْسُ الْأَسَدِ ، وَهُوَ التَّامُورَةُ

أَيْضًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقَالُ : اخْتَارَ الْأَسَدُ

فِي تَامُورِهِ وَمِخْرَابِهِ وَغِيْلِهِ وَعِزَّالَهُ . وَسَأَلَ عُمَرُ

ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَمْرُو

ابْنَ مَعْدِيكَرَبٍ عَنْ سَعْدٍ ، فَقَالَ : أَسَدُ

فِي تَامُورَتِهِ ، أَيْ فِي عَرِينِهِ ، وَهُوَ يَبْتُ

الْأَسَدِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ

الصَّوْمَعَةُ فَاسْتَعَارَهَا لِلْأَسَدِ . وَالتَّامُورَةُ وَالتَّامُورُ :

عِلَاقَةُ الْقَلْبِ وَدَمُهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنَّهُ

أَسَدٌ فِي شِدَّةِ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتِهِ .

وَمَا فِي الدَّارِ تَامُورٌ ، وَتُومُورٌ ، وَمَا بِهَا

تُومَرِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَيْ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ . وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : مَا بِهَا تَامُورٌ ، مَهْمُوزٌ ، أَيْ مَا بِهَا

أَحَدٌ .

وَبِلَادٌ خِلَافَ لَيْسَ بِهَا تُومَرِي أَيْ أَحَدٌ .

وَمَا رَأَيْتُ تُومَرِيًّا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ

أَيْ إِنْسِيًّا وَخَلْقًا . وَمَا رَأَيْتُ تُومَرِيًّا أَحْسَنَ

مِنْهُ .

وَالثَّوَارِي : شَجَرَةٌ لَهَا مَصْعٌ كَمَصْعِ الْمَوْسَجِ

إِلَّا أَنَّهَا أَطْيَبُ مِنْهَا ، وَهِيَ تُشْبِهُ النَّبْعَ ، قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : وَلَدْنَا فِي التَّهْذِيبِ وَالرَّنَاءِ بِالرَّاءِ ،

وَلَمْلَهُ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ .

[جَدِ اللَّهِ]

كَفَدَحِ الثَّوَارِي أَخْطَأَ النَّبْعَ قَاضِيَةً
وَالثَّمَرَةُ : طَائِرٌ أَصْفَرُ مِنَ الْغُصْفُورِ ،
وَالْجَمْعُ ثَمَرٌ ، وَقِيلَ : الثَّمَرُ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ
ثَمَرَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَرَاهُ أَبَدًا إِلَّا وَفِي فِيهِ
ثَمَرَةٌ .

وَيَمَرِي : مَوْضِعٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرِي (٢)

وَاتَمَارُ الرُّنْعِ انْتِمِرَارًا ، فَهُوَ مُتَمَرٌّ ، إِذَا كَانَ

غَلِيظًا مُسْتَقِيمًا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاتَمَارُ الرُّنْعِ وَالْحِلُّ

صَلْبٌ ، وَكَذَلِكَ الذَّكْرُ إِذَا اسْتَقَدَّ نَفْطَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : اتَمَارُ الشَّيْءِ طَالَّ وَاسْتَدَّ ، مِثْلُ

اتَمَهَلُ وَاتَمَالَ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَرْثُودٍ الضَّمِّيُّ :

ثُمَّ لَمَّا يَنْتَبِهُكَ أَسْحَارُهَا

يَتَمَتَّرُ فِيهِ تَخْرِبُ

• تَعَرَدُ . التَّهْلِيبُ فِي الرُّبَاعِيِّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ لِبُرْجِ الْحَمَامِ : التَّعْرَادُ ، وَجَمْعُهُ

التَّهَارِيدُ ، وَقِيلَ : التَّهَارِيدُ مَحَاضِينُ الْحَمَامِ

فِي بُرْجِ الْحَمَامِ ، وَهِيَ بُيُوتٌ صِغَارٌ يَبْنِي

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

• تَعَشَى . التَّهْلِيبُ : تَمَشَّتْ الشَّيْءُ تَمَشًّا

إِذَا جَمَعَتْهُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا مُتَكَرِّرٌ

جِدًا .

• تَعَمَّكَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : التَّامِكُ السَّامُ مَا كَانَ ،

وَقِيلَ : هُوَ السَّامُ الْمُرْتَفِعُ ، وَتَعَمَّكَ السَّامُ

يَتَمَكُّ وَيَتَمَكُّ تَمُوكًا وَتَمَكًا : اكْتَنَزَ وَتَرَّ ،

وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ طَالَ وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ تَامِكٌ .

وَنَاقَةُ تَامِكٌ : عَظِيمَةُ السَّامِ . وَاتَمَكَّهَا

الْكَلَاءُ : سَمَّيْنَاهَا . وَيُقَالُ : بَنَاهُ تَامِكٌ أَيْ

مُرْتَفِعٌ .

• تَعَمَّلَ . التَّعْمِلَةُ : دَوِيَّةٌ بِالْحِجَازِ عَلَى قَنْبَرِ

الْمَرْءِ ، وَالْجَمْعُ تَعْمَلَانُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

(٢) صدره ، كما في الديوان :

يَعْنِي غُفْنُ الْحَيِّ لَمَّا تَعَمَّلُوا

[عبد الله]

الجنح التمثيلات. ابن الأعرابي: هو النملة والنملة لئلا الأعرابي، ويقال لذكرها الفتنج. وقال ابن الأعرابي: التمثيل القناري (١)، بتشديد النون. ابن سيده: والتماول البرغشت، أخصي، وهو التماول والقناري بالبطيئة. والتماول: تبت كالقزع، وقيل: التماول تبت طيب الريح يثبت نبات اللوباء، طعمه طعم القرنفل يمتنع قطيب النكهة، وهو يولد العرب من أرض عمان كثير.

• نعم. تم الشيء يم تما وتما وتامة وتاماً وتامة وتاماً وتامة وتامة، وأتمه غيره، وتَمَّه، واستتمه يمتعي، وتَمَّه الله تسمياً وتَمَّه، وتَمَّام الشيء وتَمَامته وتَمَّتْه: ما تم به. قال الفارسي: تمام الشيء ما تم به، بالفتح لا غير، يحكيه عن أبي زيد. وأتم الشيء وتم به يم: جملة تاماً، وأنشد ابن الأعرابي: إن قلت يوماً تم بدأ قم بها

فإن إفضاءها صنف من الكرم وفي الحديث: أعود بكلمات الله الثمات، قال ابن الأثير: إنما وصف كلامه بالثام لأنه لا يجوز أن يكون في شيء من كلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس، وقيل: متى الثام ههنا أنها تنفع المتعود بها وتفظه من الآفات وتكفيه.

وفي حديث دعاه الأذان: اللهم رب هذه الدعوة التامة، وصفها بالثام لأنها ذكرت الله ويدعى بها إلى عبادته، وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام.

وتَمَّه كل شيء: ما يكون تمام غايته، كقولك هذه الدرام تمام هذه المائة وتَمَّه هذه المائة.

وَأَتَمَّ الشيء التام، وقوله عز وجل: وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن، قال الفراء: يريد فتميل بين، والكلمات

(١) قوله: والقناري، عبارة القاموس في مادة

قنير: والقناري، بفتح الراء، بقلة النملول.

عشر من السنة: خمس في الرأس، وخمس في الجسد، فأقي في الرأس: الفرق وقص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك، وأما التي في الجسد فالحناتة وحلق العانة وتقليم الأظفار وتنش الرقيقين والاستنجاء بالماء.

ويقال: تم إلى كذا وكذا أي بلغه، قال العجاج:

لما دعوا بال تعيم تموا

إلى المعالي وبين سموا

وفي حديث معاوية: إن تمت على ما تريد، قال ابن الأثير: هكذا روي مخففاً، وهي بمعنى المشدد. يقال: تم على الأمر وتم عليه، بإظهار الإذغام، أي استمر عليه.

وقوله في الحديث: تامت إليه قریش أي أجابته رجاءه متوافرة متتابعة.

وقوله عز وجل: «وانتموا الحج والعمرة لله»، قيل: إنتماها تأدية كل ما فيها من الوقوف والطواف وغير ذلك.

وولد فلان لتمام (٢) ولتمام، بالكسر. وليل التام، بالكسر لا غير، أطول ما يكون من ليال الشتاء، ويقال: هي ثلاث ليال لا يستبان زيادتها من نقصانها، وقيل: هي إذا بلغت اثنتي عشرة ساعة فما زاد، قال امرؤ القيس: فبت أكابد ليل التام

م والقلب من خشيته مفسر وفي حديث عائشة، رضي الله عنها، أنها قالت: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقوم الليلة التام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران صورة النساء، ولا يبرأ بآية إلا دعا الله فيها، قال ابن شميل: ليل التام أطول ما يكون من الليل، ويكون لكل نهر هوى من الليل يطلع فيه حتى تطلع كلها فيه، فهذا ليل التام، يقال: سافرنا شهراً ليل التام لا نمرسه، وهذا ليل التام، أي شهراً في ذلك الزمان.

(٢) قوله: وولد فلان لتمام الخ، عبارة القاموس

وولده لم وتمام وفتح الثاني.

الأصمعي: ليل التام في الشتاء أطول ما يكون من الليل، قال: ويطول ليل التام حتى تطلع فيه النجوم كلها، وهي ليلة ميلاد عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، والنصارى تعظمها ويقوم فيها

حكي عن أبي عمرو الشيباني أنه قال: ليل تمام إذا كان الليل ثلاث عشرة ساعة إلى خمس عشرة ساعة. ويقال لليلة أربع عشرة، وهي الليلة التي يم فيها القمر، ليلة التام، يفتح التاء. وقال أبو عمرو: ليل التام ستة أشهر: ثلاثة أشهر حين يزيد على ثنتي عشرة ساعة، وثلاثة أشهر حين يرجع، قال: وصيغت ابن الأعرابي يقول: كل ليلة طالت عليك فلم تم فيها فوسى ليلة التام، أوهي كليلة التام.

ويقال: ليل تمام وليل تمام، على الإضافة، وليل التام وليل تمام أيضاً، وقال الفرزدق:

تماماً كان شاميات

رحجن بجانبيه من القوور وقال ابن شميل: ليلة السواء ليلة ثلاث عشرة، وفيها يستوى القمر، وهي ليلة التام. وكيلة تمام القمر، هذا يفتح التاء، والأول بالكسر. ويقال: رضى الهلال لم الشهر، وولدت المرأة لم وتمام وتمام، إذا ألفتته وقد تم خلقه. وحكى ابن برى عن الأصمعي: ولدته للتمام، بالالف واللام، قال: ولا يجيء نكرة إلا في الشهر.

وَأَتَمَّتِ المرأة، وهي مم: دنا ولادها. وَأَتَمَّتِ الحبل، فهي مم إذا تمت أيام حملها. وفي حديث أنباء: خرجت وأنا مم، يقال: امرأة مم للحامل إذا شارفت الوضع، وولد المولود لتمام وتمام.

وَأَتَمَّتِ الناقة، وهي مم: دنا نتاجها. وأتم الثبت: اكتمل. وأتم القمر: امتلأ قهر، وهو بدر تمام وتمام وبدر تمام.

قال ابن دريد: ولد الغلام لم وتمام،

وَبَدْرُ تَمَامٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَهُوَ تَمَامٌ ،
بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ : وَمَمْرٌ تَمَامٍ وَتَمَامٌ إِذَا تَمَّ
كَلِمَةُ الْبَدْرِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » ، قَالَ
الرَّجَّاحُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَمَامًا عَلَى الْمُحْسِنِ ،
أَرَادَ تَمَامًا مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، وَيَجُوزُ
تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ
وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَيَجُوزُ تَمَامًا عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ
الْأَشْيَاءِ ، وَتَمَامًا مَنْصُوبٌ مَقْعُولٌ لَهُ ، وَكَذَلِكَ
وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ ، الْمَعْنَى : آتَيْنَاهُ لَهُذِهِ
الْعِلَّةَ ، أَيْ لِلتَّامِّ وَالْتَفْصِيلِ ، قَالَ : وَالْقِرَاءَةُ
عَلَى أَحْسَنَ ، يَفْتَحُ التَّوْنُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ
أَحْسَنُ عَلَى إِضَارِ الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ ، وَأَجَازَ الْقُرَّاءُ
أَنْ يَكُونَ أَحْسَنُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ ، وَأَنْ
يَكُونَ مِنْ صِفَةِ الَّذِي ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ،
لَا تَنْهَمُ لَا يَغْرِفُونَ الَّذِي إِلَّا مَوْصُولَةٌ وَلَا تُوصَفُ
إِلَّا بَعْدَ تَمَامٍ صَلَاحًا .

وَالْمُسْتَمُّ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَادٍ : هُوَ الَّذِي
يَطْلُبُ الصَّوْفَ وَالْوَبْرَ لِيُتِمَّ بِهِ نَسْجَ كِسَاثِهِ ،
وَالْمَوْهُوبُ ثَمَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَالْجَمْعُ نَمَمٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ الْجَزْءُ مِنَ الصَّوْفِ أَوْ الشَّعْرِ أَوْ الْوَبْرِ ،
وَبَيَّتْ أَبِي دُوَادٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَهَيَّ كَالْيَيْضِ فِي الْأَدَاحِيِّ لَا يُؤِ
هَبْ مِنْهَا لِمُسْتَمٍّ عَصَامُ
أَيُّ هَذِهِ الْأَيْلِ كَالْيَيْضِ فِي الصَّيَانَةِ ، وَقِيلَ
فِي الْمَلَاةِ : لَا يُؤَمَّبُ مِنْهَا لِمُسْتَمٍّ أَيْ لَا يُوجَدُ
فِيهَا مَا يُؤَمَّبُ ، لِأَنَّهَا قَدْ سَبَتْ وَأَلْقَتْ أَوْبَارَهَا ،
قَالَ : وَالْمُسْتَمُّ الَّذِي يَطْلُبُ الثَّمَّةَ ، وَالْعَصَامُ :
خَيْطُ الْقُرْبَةِ .

وَالْمُسْتَمُّ : الْمُسْكِرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا رَأَاهَا رُؤْيَةً هِيضَ قَلْبِهِ
بِهَا كَانِيَاهُضُ الْمُتَعَبِ الْمُسْتَمِّ

وَتَمَّ عَلَى الْجَرِيحِ : أَجْهَزَ . وَتَمَّ عَلَى

الشَّيْءِ : أَكْمَلَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

قَمَّ عَلَى مَعْقُوفَةٍ لَا يَزِيدُهَا

إِلَيْهِ بَلَاءُ السَّوءِ إِلَّا تَحْبِيًا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ نَابَ إِلَى مَنَى

فَأَصْبَحَ رَأَدًا يَتَنَبَّي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

قَالَ : أَرَاهُ بَعْنِي (١) يَتَمَّ أَكْمَلَ حَجَّهُ .

وَأَسْتَمَّ النُّعْمَةُ : سَأَلَ إِنَّمَانَهَا . وَجَعَلَهُ

تَمًا أَيْ تَمَامًا . وَجَعَلْتُهُ لَكَ تَمًا أَيْ بِقِيَامِهِ .

وَتَمَّ الْكَسْرُ قَتَمَ وَتَتَمَّ : انْصَدَعَ وَلَمْ

يَبْنَ ، وَقِيلَ : إِذَا انْصَدَعَ ثُمَّ بَانَ .

وَقَالُوا : أَيْ قَاتَلُهَا إِلَّا تَمًا وَتَمًا ،

ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، أَيْ تَمَامًا ، وَضَعَى عَلَى قَوْلِهِ

وَلَمْ يَزَجْ عَنْهُ ، وَلِكَسْرٍ أَفْصَحَ ، قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى وَرَدَنَ لَتِمَ خِمْسٌ بِأَيْصِ

جَدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيَلَا

بِأَيْصِ : بَعِيدَ شَاقٍ ، وَبَيَلَا : وَخِيًا .

وَالْتِمِيمُ : الطَّوِيلُ ، وَأَتَشَدَّيْتُ الْعَجَّاجُ :

لَمَّا دَعَا يَالَ تِمِيمٍ تَمُوا

وَالْتِمِيمُ : التَّامُّ الْخَلْقُ . وَالتَّمِيمُ : الشَّادُّ

الشَّدِيدُ . وَالتَّمِيمُ : الصُّلْبُ ، قَالَ :

وَصُلْبُ تِمِيمٍ يَبِيرُ اللَّبَدُ جَوْزُهُ

إِذَا مَا تَمَطَّى فِي الْحِزَامِ تَبَطَّرَا

أَيُّ يَضِيقُ عَنْهُ اللَّبَدُ لِقَائِهِ ، وَقِيلَ : التَّمِيمُ التَّامُّ

الْخَلْقِ الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ .

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ : الْجَدْعُ

التَّامُّ التَّمُّ يُجْزَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ

تَمَّ وَتَمَّ بِمَعْنَى التَّامِّ ، وَيُرْوَى الْجَدْعُ التَّامُّ

التَّمُّ ، قَالَتِ التَّمُّ الَّذِي اسْتَوَى الْوَقْتُ الَّذِي

يُسَمَّى فِيهِ جَدْعًا وَبَلَغَ أَنْ يُسَمَّى ثَنِيًا ،

وَالْتَمُّ التَّامُّ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُهُ خَلَقُ عَمَمٍ .

وَالْتِمِيمُ : الْعُودُ ، وَاجِدْتُهَا تَمِيمَةً . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ الْخَرْزَلُ الَّذِي يَتَخَذُ عُودًا .

وَالْتِمِيمَةُ : خَرْزَةٌ رَقَطَاءُ تَنْظُمُ فِي السَّيْرِ

ثُمَّ يُعَقَّدُ فِي الْمَعْنَى ، وَهِيَ التَّائِمَةُ وَالتَّمِيمُ ،

عَنْ ابْنِ جَنِّي ، وَقِيلَ : هِيَ قِلَادَةٌ يُجْعَلُ

فِيهَا سُبُورٌ وَعُودٌ ، وَحِكْيَ عَنْ قَلْبٍ : تَمَمْتُ

(١) قوله : « أَرَاهُ بَعْنِي إلخ » ، هكذا في الأصل ،

ولعل الشاهد في بيت ذكره ابن سيدة غير هذا ، ولما هذا

البيت فهو في الأصل كما ترى ولا شاهد فيه ، وهو

مع بيت بعده في مادة سحل .

الْمَوْلُودُ عَلَّقْتُ عَلَيْهِ التَّائِمَ . وَالتَّمِيمَةُ : عُودَةٌ

تُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ

قَوْلُ سَلَمَةَ بْنِ الْخُرَشْبِ :

تَعُوذُ بِالرُّقَى مِنْ غَيْرِ خَبَلٍ

وَتُعَقَّدُ فِي قِلَادَتِهَا التَّمِيمُ

قَالَ : وَالتَّمِيمُ جَمْعُ تَمِيمَةٍ ، وَقَالَ رِفَاعُ بْنُ قَيْسٍ

الْأَسَدِيُّ :

بِلَادَ بِهَا نَبِطَتْ عَلَى تَمَائِمِي

وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسْرَ جِلْدِي تُرَابُهَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو (٣) : مَا أَبَالِي

مَا أَتَيْتُ إِنْ تَعَلَّقْتُ تَمِيمَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَلَّقَ تَمِيمَةً فَلَا أَتَمُّ

اللَّهُ لَهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ خَرْزَةٌ كَانُوا يَتَعَقَّدُونَ أَهْنًا

تَمَامَ الدَّوَاءِ وَالشَّفَاءِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْمَعَادَاتُ إِذَا

كُتِبَ فِيهَا الْقُرْآنُ وَأَسَاءَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا بَأْسَ بِهَا .

وَالْتَمِيمَةُ : قِلَادَةٌ مِنْ سُيُورٍ ، وَرُبَّمَا جُعِلَتْ

الْعُودَةُ الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَغْنَاقِ الصَّبِيَّانِ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَنْصُورٍ : التَّائِمُ وَالرَّقَى وَالتَّوَكُّلُ مِنَ الشَّرِّ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّائِمُ وَاجِدْتُهَا تَمِيمَةً ، وَهِيَ

خَرْزَاتٌ كَانُوا الْأَعْرَابُ يُعَلِّقُونَهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ

يَتَّقُونَ بِهَا النَّفْسَ وَالْعَيْنَ بِرُغْمِهِمْ ، فَأَبْطَلَهُ

الْإِسْلَامُ ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ الْهَلَلُ بِقَوْلِهِ :

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَتَشَبَتْ أَطْفَارَهَا

أَلْقَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَاتَ لَمْ تُفْلِحْ مَرْيَتُهُ بَعْدَهُ

فَنُطِيَ عَلَيْهِ يَا مَرْيَنُ التَّائِمَا

وَجَعَلَهَا ابْنُ مَنْصُورٍ مِنَ الشَّرِّ لِأَنَّهَا

جَعَلُوهَا وَاقِيَةً مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْمَوْتِ ، وَأَرَادُوا دَفْعَ

ذَلِكَ بِهَا ، وَطَلَبُوا دَفْعَ الْأَذَى مِنْ غَيْرِ

اللَّهِ الَّذِي هُوَ دَافِعُهُ ، فَكَاتَمَهُمْ جَعَلُوا لَهُ شَرِيكًَا

فِيهَا قَدَرٌ وَكَبَّ مِنْ أَجَالِ الْعِبَادِ وَالْأَغْرَاضِ

(٢) قوله : « رِفَاعٌ » ، هكذا في الأصل رِفَاعٌ بِالْفَاءِ ،

وفي مادة نوط : رِفَاعٌ مَنْقُوطًا بِالْقَافِ ، وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ

الْقَامُوسِ هُنَا وَهَنَاك .

(٣) قوله : « وفي حديث ابن عمرو » هكذا في

الأصل ونسخة من النهاية بفتح أوله ، وفي نسخة من النهاية :

عَمْرٍو بضم أوله .

الَّتِي تُصِيبُ ، وَلَا دَافِعَ لَهَا قَصَى ، وَلَا شَرِيكَ
لَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ فِيهَا قَدْرٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَمَنْ جَعَلَ التَّائِمَ سُورًا فَغَيْرَ مُصِيبٍ ، وَأَمَّا
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكَيْفَ يَصِلُ الْعَبْرِيُّ بِلَدِّهِ

بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُورُ التَّائِمِ ؟
فَإِنَّهُ أَصَافُ السُّيُورِ إِلَى التَّائِمِ لِأَنَّ التَّائِمَ خَرَزٌ
تُغْتَبِ وَيُحْمَلُ فِيهَا سُيُورٌ وَخِيُوطٌ تَعْلَقُ بِهَا . قَالَ :
وَلَمْ أَرِ بَيْنَ الْأَعْرَابِ خِلَافًا أَنَّ التَّيْمَةَ هِيَ الْخَرَزَةُ
نَفْسُهَا ، وَعَلَى هَذَا مَذْهَبُ قَوْلِ الْأَيْمَةِ ،
وَقَوْلِ طُفَيْلٍ :

فَالَا أَمْتُ أَجْعَلُ لِنَفَرٍ قِلَادَةً

يُمِ بِهَا نَفَرٌ قِلَادَتُهُ قَبْلُ
قَالَ : أَيْ عَادَةً (١) الَّتِي كَانَ تَقْلُدُهُ قَبْلُ ؛
قَالَ : يُمِ يَحْطُهَا تَيْمَةً خَرَزَ قِلَادَتِهِ إِلَى الْوَاسِطَةِ ؛
وَأَمَّا أَرَادَ أَقْلُدُهُ الْمَجَاهِدَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثُمَّ إِذَا كُسِرَ ، وَتَمَّ إِذَا
بَلَغَ (٢) ؛ وَقَالَ رُؤَيْبَةُ :

فِي بَطْنِي غَاشِيَةٌ تَنْتَمُّ

قَالَ شَمِرٌ : الْغَاشِيَةُ وَرَمَ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، وَقَالَ :
تَنْتَمُّ أَيْ تُهْلِكُهُ وَتَبْلُغُهُ أَجَلُهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانِيْضِ الْمُنْتَمِ التَّائِمِ

يُقَالُ : ظَلَعَ فُلَانٌ ثُمَّ تَنْتَمَ تَنْتَمًا ، أَيْ تَمَّ
عَرَجُهُ كُسْرًا ، مِنْ قَوْلِكَ تَمَّ إِذَا كُسِرَ .

وَالْتَمُّ : مُنْقَطِعُ عِرْقِ السُّرَّةِ . وَالتَّمُّ
وَالْتَمُّ مِنَ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ وَالصُّوفِ : كَالْجَزْرِ ،
الْوَاحِدَةُ تَمَّةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا التَّمُّ فَأَرَاهُ
اسْمًا لِلْجَمْعِ . وَاسْتَمَّ : طَلَبَ مِنْهُ التَّمُّ ،
وَأَتَمَّهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمُّ
الْفَأْسُ ، وَجَمْعُهُ تَمَّةٌ .

(١) قوله : « قال : أي عاده إلى قوله إلى الواسطة

هكذا في الأصل . ومعنى البيت ظاهر .

(٢) قوله : « وتم إذا بلغ الخ » هكذا في الأصل
والكسلة والتهديب ، وأما شارح القاموس فذكر هذا الشطر
عقب قول المتن : وتم الشيء أهلكه وبلغه أجله ، ثم قال
في المستدرک : تم إذا كسرتهم إذا بلغ ، ولم يذكر شاهدًا
عليه .

وَالْتَمُّ مِنَ الشَّعْرِ (٣) : مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَهُ
الرَّحَافُ ، فَيَسْلُمُ مِنْهُ ، وَقَدْ تَمَّ الْجَزُّ تَمَامًا ،
وَقِيلَ : التَّمُّ كُلُّ مَا زِدْتَ عَلَيْهِ بَعْدَ اغْتِدَالِ
الْبَيْتِ ، وَكَانَ مِنَ الْجَزِّ الَّذِي زِدْتَهُ عَلَيْهِ ،
نَحْوَ فَاعِلَاتْنِ فِي ضَرْبِ الرَّمْلِ ، سُمِّيَ تَمَّمًا
لَأَنَّكَ تَمَّمْتَ أَصْلَ الْجَزِّ .

وَرَجُلٌ تَمَّمَّ إِذَا فَازَ قِدْحُهُ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ فَأَطْعَمَ لَحْمَهُ الْمَسَاكِينَ . وَتَمَّمَهُمْ :
أَطْعَمَهُمْ نَصِيبَ قِدْحِهِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

إِنِّي أَتَمُّمُ أُيَسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ

مَتْنِي الْأَبَادِي وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأَدَمَا
أَيَّ أَطْعَمُهُمْ ذَلِكَ اللَّحْمَ .

وَتَمَّمُ بْنُ نُورِيَّةَ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ شَاعِرُ
بَنِي يَرْبُوعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ
بِالتَّمِّ الَّذِي يُطْعَمُ اللَّحْمَ الْمَسَاكِينَ وَالْأَيْسَارَ ؛
وَقِيلَ : التَّمُّ فِي الْأَيْسَارِ أَنْ يَنْقُصَ الْأَيْسَارُ فِي
الْجَزْوَرِ فَيَأْخُذَ رَجُلٌ مَا بَنَى حَتَّى يَتَمَّ الْأَنْصِيَاءُ .

وَتَمِيمٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ بْنِ أَدَّ
ابْنِ طَاخِثَةَ بْنِ إِبِلَاسَ بْنِ مَضَرَ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَذِهِ تَمِيمٌ يَجْعَلُهُ اسْمًا
لِللَّابِ وَيَضْرُفُ ، وَبَنِيهِمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا
يَضْرُفُ ، وَقَالَ : قَالُوا : تَمِيمٌ بِنْتُ مُرٍّ فَأَتَتْهُا وَلَمْ
يَقُولُوا ابْنِ .

وَتَمَّ الرَّجُلُ : صَارَ هَوَاهُ تَمِيمًا . وَتَمَّ :
اتَّسَبَ إِلَى تَمِيمٍ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِذَا دَعَا يَالَ تَمِيمٍ تَمُوا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ مِنْ هَذَا أَيْ أَسْرَعُوا إِلَى
الدَّعْوَةِ .

اللَّبْتُ : تَمَّ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ تَمِيمِيَّ
الرَّأْيِ وَالْهَوَى وَالْمَحَلَّةَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَقِيَاسُ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ تَمُّ ، بِتَاءَيْنِ ،
كَمَا يُقَالُ تَمَّزَّ وَتَمَزَّرَ ، وَكَانَتْهُمْ حَذَفُوا إِحْدَى
التَّاءَيْنِ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ .

(٣) قوله : « والتم من الشعر الخ » هكذا في
الأصل ، وصيغة التكملة : ومن ألقاب العروض : التام ،
وهو ما استوفى نصفه نصف الدائرة ، وكان نصفه الأخير
بمنزلة الحشو يجوز فيه ما جاز فيه .

وَتَمَّوْا أَيْ جَاءُوا كُلُّهُمْ وَتَمَّوْا .

وَالْتَمَّعَ : زِدَ الْكَلَامَ إِلَى التَّاءِ وَالْمِيمِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَجْعَلَ بِكَلَامِهِ فَلَا يَكَادُ يَفْهَمُكَ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَسْبِقَ كَلِمَتُهُ إِلَى حَكَاةِ الْأَعْلَى ، وَالْقَافَاءُ :
الَّذِي يَمُشِّرُ عَلَيْهِ خُرُوجُ الْكَلَامِ ، وَرَجُلٌ تَمَّعَ :
وَالْأُنْثَى تَمَّعَتْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّمَّعُ فِي
الْكَلَامِ الْإِيبَانُ لِلْسَّانِ يُحْطَى مَوْضِعَ الْحَرْفِ
فَيَرْجِعُ إِلَى لَفْظِ كَأَنَّهُ التَّاءُ وَالْمِيمُ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ يَتَنَا . مُحَمَّدُ بْنُ يُرَيْدٍ : التَّمَّعُ التَّرْوِيدُ فِي
التَّاءِ ، وَالْقَافَاءُ التَّرْوِيدُ فِي الْقَافِ .

• تمن • تَمِنُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَبْدُهُ
ابْنُ الطَّبِيبِ :

سَمَوْتُ لَهُ بِالرَّكْبِ حَتَّى وَجَدْتُهُ

بِتَمِينٍ يَبْكِيهِ الْحَمَامُ الْمُغْرَدُ
وَتَرَكَ صَرْفَهُ لَمَّا عَنَى بِهِ الْبَقْعَةَ .

وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ سَبْلَانَ قَالَ : سَمِعْتُ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا ، وَهِيَ بِمَكَانٍ
مِنْ تَمَنٍ يَسْفَحُ هَرْنِي ، يَفْتَحُ التَّاءُ وَالْمِيمُ
وَكُسِرَ النُّونُ الْمُشَدَّدَةُ ، اسْمٌ ثَنِيَّةٌ هَرْنِي بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ .

• تمه • تَمَّ الدُّهْنُ وَاللَّبَنُ وَاللَّحْمُ بِنَمِّ تَمَّهَا
وَتَمَاهَا ، فَهُوَ تَمَّةٌ : تَغْيِيرُ رِيحِهِ وَطَعْمِهِ ،
مِثْلُ الزُّهُومَةِ . وَتَمَّةُ الطَّعَامِ ، بِالْكَسْرِ ،
تَمَّهَا : فَسَدَ . وَالتَّمَّةُ فِي اللَّبَنِ : كَالْتَمَسِ
فِي اللَّذَمِّ . وَشَاءَ تَمَّهَا : بَنَمَ لَهَا أَيْ يَتَغَيَّرُ
سَرِيعًا رِيحًا يُحْلِبُ . وَتَمَّةٌ وَهَمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَبِهِ سُمِّيَتْ تَمَاهَةٌ .

• تمهل • أَبُو زَيْدٍ : الْمُتَمَهِّلُ الْمُعْتَدِلُ .
وَقَدْ ائْتَمَلَ سَنَامُ الْبَعِيرِ وَائْتَمَلَ إِذَا اسْتَوَى
وَأَنْتَصَبَ ، فَهُوَ مُتَمَهِّلٌ وَمُتَمَهِّلٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
ائْتَمَلَ الشَّيْءُ ائْتَمَلًا أَيْ طَالَ ، وَيُقَالُ
اعْتَدَلَ ، وَكَذَلِكَ ائْتَمَلَ وَائْتَمَرَ أَيْ طَالَ
وَأَشْتَدَّ .

• تَمَّا • تَمَّ بِالْمَكَانِ يَتَنَا : أَقَامَ وَقَطَّنَ . قَالَ

تَعْلَبُ : وَبِهِ سُمِّيَ الثَّانِي مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ الْقَلَطِ إِنْ صَحَّ عَنْهُ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَصَحَّ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَتْ فِي أَمَالِيهِ وَنَوَادِرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : ابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنَ الثَّانِي عَلَيْهِ . أَرَادَ أَنْ ابْنَ السَّبِيلِ إِذَا مَرَّ بِرَكْبَةٍ عَلَيْهِا قَوْمٌ يَسْقُونَ مِنْهَا نَعْمَهُمْ ، وَهُمْ مَقِيمُونَ عَلَيْهِا ، فَأَبْنِ السَّبِيلِ مَارًّا أَحَقُّ بِالْمَاءِ مِنْهُمْ ، يُبْدَأُ بِهِ قِسْفِي وَظَهَرَهُ لِأَنَّهُ سَارٌّ وَهُمْ مَقِيمُونَ ، وَلَا يَقُوتُهُمُ السَّوْءُ ، وَلَا يُعْجِلُهُمُ السَّقَرُ وَالْمَسِيرُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَيْسَ لِلثَّانِيَةِ شَيْءٌ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْبِلَادِ الَّذِينَ لَا يَنْفِرُونَ مَعَ الْغَزَا لَيْسَ لَهُمْ فِي الْقُوَى نَصِيبٌ ، وَيُرِيدُ بِالثَّانِيَةِ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ ، وَإِنْ كَانَ اللَّفْظُ مُفْرَدًا ، وَإِنَّمَا الثَّانِيَةُ أَجَارَ إِطْلَاقَهُ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَنَا فِي أَرْضِ الْعَجَمِ فَعَمِلَ نَيْرَ وَزَهْمٍ وَمَهْرَجَاتِهِمْ خَيْرٌ مَعَهُمْ .

وَتَنَا فَهُوَ تَانِي : إِذَا أَقَامَ فِي الْبَلَدِ وَغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُمْ تَنَاءَ الْبَلَدِ ، وَالْأَسْمُ التَّنَاءُ ، وَقَالُوا : تَنَا فِي الْمَكَانِ ، فَأَبَانُوا ، فَظَنَّهُ قَوْمٌ لُغَةً ، وَهُوَ خَطَأٌ . الْأَزْهَرِيُّ : تَنَخَّ بِالْمَكَانِ وَتَنَا ، فَهُوَ تَانِخٌ وَتَانِي ، أَيْ مُقِيمٌ .

• تَب : التَّوْبُ : شَجَرٌ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

• تَبِل : ابْنُ سَيِّدَةَ : التَّبَالُ وَالتَّبِيلُ وَالتَّبَالَةُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، رُبَاعِيٌّ عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ لِأَنَّ النَّاءَ لَا تُرَادُّ أَوَّلًا إِلَّا بِبَيِّنَةٍ ، وَكَذَلِكَ النَّونُ لَا تُرَادُّ ثَانِيَةً إِلَّا بِذَلِكَ ، وَعِنْدَ تَعْلَبِ الثَّلَاثِي ، وَذَهَبَ إِلَى زِيَادَةِ النَّاءِ ، وَيُسْتَفْتَى مِنَ التَّبَلِ الَّذِي هُوَ الْمَصْعَرُ ، وَرَوَاهُ أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالنَّاءِ مِنَ الْإِعْتِقَابِ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي ، وَجَمَعَهُ التَّنَائِيلُ ، وَأَنشَدَ شَمْرُ لِكَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ : يَمْشُونَ مَتْنَى الْجَمَالِ الزُّهْرُ يَغْصِمُهُمْ ضَرْبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ أَيْ الْقَصَارَ . وَالتَّنَائِيلُ : كَالْتَّبَالِ .

وَتَبَّلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى قَتَلَتْ
فَمَجْتَمَعُ الْحَرَيْنِ فَالْصَّبْرُ أَجْمَلُ (١)

• تَتَل : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : إِذَا مَلَزَتْ الْبَيْضَةُ فَهِيَ التَّتَلَّةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَتَلَّ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ تَنْظِيفٍ ، وَتَتَلَّ إِذَا تَحَامَقَ بَعْدَ تَعَاظُلٍ .

• تَنَخَّ : تَنَخَّ بِالْمَكَانِ وَتَنَا تَنْوَحًا وَتَنَخَّ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، فَهُوَ تَانِخٌ وَتَانِي أَيْ مُقِيمٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : أَنَّهُ آمَنَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ يَهُودٍ فَتَنَحَّوْا عَلَى الْإِسْلَامِ أَيْ تَبَنَوْا وَأَقَامُوا ، وَيُرْوَى بِتَقْدِيرِ النَّونِ عَلَى النَّاءِ أَيْ رَسَخُوا .

وَتَنَوَخَ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ الْيَمَنِ أَوْ قَبِيلَةٍ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَنَخَّوْا .

وَتَنَخَّ فِي الْأَمْرِ : رَسَخَ فِيهِ ، فَهُوَ تَانِخٌ وَتَنَخَتْ نَفْسُهُ تَنَخًا : خَبِثَتْ مِنْ شَيْعٍ أَوْ غَيْرِهِ كَطَنَخَتْ . وَتَنَخَّ وَطَنِخَ إِذَا اتَّخَمَ .

• تَر : التَّوَرُّ : نَوْعٌ مِنَ الْكَوَاكِبِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّوَرُّ الَّذِي يُحْبَرُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِرَجُلٍ عَلَيْهِ تَوْبٌ مُعَصَّرٌ : لَوْ أَنَّ تَوْبَكَ فِي تَوَرٍّ أَهْلِكَ أَوْ تَحْتَ قَدْرِهِمْ كَانَ خَيْرًا ، فَذَهَبَ فَاحْرَقَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّكَ لَوْ صَرَفْتَ ثَمَنَهُ إِلَى دَقِيقٍ تَخْبِرُهُ أَوْ حَطَبٍ تَطْبُخُ بِهِ كَانَ خَيْرًا لَكَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ التَّوْبَ الْمُعَصَّرَ . وَالتَّوَرُّ : الَّذِي يُحْبَرُ فِيهِ ؛ يُقَالُ : هُوَ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ كَذَلِكَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : التَّوَرُّ تَفْعُولٌ مِنَ النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنَ الْفَسَادِ بِحَيْثُ تَرَاهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَصْلٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ وَبِالزِّيَادَةِ ، وَصَاحِبُهُ تَنَارٌ . وَالتَّوَرُّ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ بِكُلِّ لُغَةٍ . وَفِي التَّنَزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّوَرُّ » ، قَالَ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ (١) قَوْلُهُ : « عَفَا وَاسِطٌ الْخ » أَوْرَدَهُ يَاقُوتُ فِي

المعجم : بلفظ تبيل ، بالنون أوله ثم الموحدة .

اللَّهُ وَجْهَهُ : هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَكُلُّ مَفْجَرٍ مَاءٌ تَوَرُّ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ وَقْتُ هَلَاكِهِمْ قَوْرُ التَّوَرِّ . وَقِيلَ فِي التَّوَرِّ أَقْوَالٌ : قِيلَ التَّوَرُّ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا فَارَمِنْ نَاحِيَةِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الْمَاءَ فَارَمِنْ تَوَرِّ الْخَابِزَةِ ؛ وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّ التَّوَرَّ تَوِيرُ الصُّبْحِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : التَّوَرُّ الَّذِي بِالْجَزِيرَةِ ، وَهِيَ عَيْنُ الْوَرْدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

قَالَ اللَّيْثُ : التَّوَرُّ عَمَتْ بِكُلِّ لِسَانٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ التَّوَرَّ عَمَتْ بِكُلِّ لِسَانٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِسْمَ فِي الْأَصْلِ أَعْجَمِيٌّ فَعَرَّبَهَا الْعَرَبُ ، فَصَارَ عَرَبِيًّا عَلَى بِنَاءِ فَعُولٍ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ بِنَائِهِ تَر ، قَالَ : وَلَا نَعْرِفُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ مُهْمَلٌ ، وَهُوَ نَظِيرُ مَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مِثْلَ الدِّيَابِجِ وَالدِّيَابَرِ وَالسُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ وَمَا أَشَبَّهَا ، وَلَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ صَارَتْ عَرَبِيَّةً .

وَتَنَائِيرُ الْوَادِي : مَحَافِلُهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

قَلَمًا عَلَا ذَاتُ التَّنَائِيرِ صَوْتُهُ

تَكَشَّفَ عَنْ بَرَقٍ قَلِيلٍ صَوَاعِقُهُ
وَقِيلَ : ذَاتُ التَّنَائِيرِ هُنَا مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَاتُ التَّنَائِيرِ عَقَبَةٌ بِجَدَاهُ زُبَالَةٌ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنْهَا .

• تَنَسَّ : تَنَاسَّ النَّاسُ : رَعَاهُمْ (عَنْ كِرَاعٍ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا تَنَسَّ فَمَا وَجَدْتُ لِلْعَرَبِ فِيهَا شَيْئًا ، قَالَ : وَأَعْرَفُ مَدِينَةً بُنِيَتْ فِي جَزِيرَةٍ مِنْ جَزَائِرِ بَحْرِ الرُّومِ يُقَالُ لَهَا : تَنَسُّسٌ ، وَبِهَا تَعْمَلُ الشُّرُوبُ الثَّمِينَةُ (٢) .

• تَنْطَل : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : التَّنَطُّلُ (٣) الْقَطْنُ ؛ قَالَ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَبِهَا تَعْمَلُ الشُّرُوبُ الثَّمِينَةُ » كَذَا

بِالْأَصْلِ . وَبَعَارَةُ الْقَامُوسُ : مِنْ جَزَائِرِ بَحْرِ الرُّومِ قَرِبَ دِمِاطٍ ، تَنَسَّبَ إِلَيْهَا الْيَابِ الْفَاحِشَةُ .

(٣) قَوْلُهُ : « التَّنَطُّلُ » كَذَا يَقَعُ فِي الْأَصْلِ غَيْرُ =

وَسَخَتْ أَسْفَلَ بَطْنِهَا كَالْتَّظَلِّ

• تنف • التَّنُفُّ : الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَصْلُ بَنَائِهَا التَّنْفُ ، وَهِيَ الْمَمَارَةُ ، وَالْجَمْعُ تَنَائِفٌ ، وَقِيلَ : التَّنُفُّ مِنَ الْأَرْضِ الْمَتَاعِدَةُ مَا بَيْنَ الْأَطْرَافِ ، وَقِيلَ : التَّنُفُّ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْفَلَوَاتِ وَلَا أَنْبَسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُعْشِبَةً ، وَقِيلَ : التَّنُفُّ الْبَعِيدَةُ وَفِيهَا يُجْتَمَعُ كَلَالٌ ، وَلَكِنْ لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَغِيهِ لِبُعْدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَافِرٌ رَجُلٌ بِأَرْضِ تَنُفَّةَ ، التَّنُفَّةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرُ ، وَقِيلَ : الْبَعِيدَةُ الْمَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : التَّنُفَّةُ الْمَمَارَةُ ، وَكَذَلِكَ التَّنُفَّةُ ، كَمَا قَالُوا دُوَّ وَدَوْنُهُ لِأَنَّهَا أَرْضٌ مِثْلُهَا قَسِبَتْ إِلَيْهَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لِيٍّ مِنْ تَنُفَّةٍ

لَمَاعَةٍ تَنْسَلِرُ فِيهَا النُّذُرُ
وَتَنُفَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُؤَالْقَيْسُ :

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقْتَ يَلْبُوسُهُ

عَقَابُ تَنُفَى لَا عَقَابُ الْقَوَاعِلِ
وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهٍ .

قَالَ ابْنُ جَنَى : قُلْتُ مَرَّةً لِأَبِي عَلِيٍّ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَنُفَى مَقْصُورَةً مِنْ تَنُفَاءَ بِمِثْلِ بَرُوكَاءَ ، فَسَمِعَ ذَلِكَ وَقَبَّلَهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَلْفُ تَنُفَى إِشْبَاعًا لِلْفَتْحَةِ لَا سِيَّيَا وَقَدْ رَوَيْنَاهُ مَفْتُوحًا ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَلْفُ مُلْحَقَةً مَعَ الْإِشْبَاعِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، أَلَّا تَرَاهَا مُقَابِلَةً لِأَيِّ مَفَاعِيلُنْ كَمَا أَنَّ الْأَلْفَ فِي قَوْلِهِ :

بِنَاعٍ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ

إِنَّمَا هِيَ إِشْبَاعٌ لِلْفَتْحَةِ طَلَبًا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ يَبْعُ مِنْ ذِفْرَى لَصَحَّ الْوِزْنُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ زَحَافًا ، وَهُوَ الْخَزَلُ ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ تَنُفَى لَكَانَ الْجَزْءُ مَقْبُوضًا ، فَلَا إِشْبَاعَ إِذَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ مَخَافَةُ الزَّحَافِ الَّتِي هُوَ جَائِزٌ .

= مضبوط ، مع ضبطه في الشاهد ، كما ترى . ومقتضى ذكره في الرباعي أصالة التاء والنون فيه . وقد استدركه شارح القاموس ولم يتعرض لوزنه .

• تنم • فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ الشَّمْسَ كَسِفَتْ عَلَى عَهْدِهِ فَأَسْوَدَتْ وَأَصَحَتْ كَأَنَّهَا تَنُومُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّنُومُ نَوْعٌ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ فِيهِ سَوَادٌ وَفِي ثَمَرِهِ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ . ابْنُ سِيدَةَ : التَّنُومُ شَجَرٌ لَهُ حَمْلٌ صِغَارٌ كَحَمْلِ حَبِّ الْخَرْوَعِ وَيَتَقَلَّقُ عَنْ حَبِّ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ ، وَكَيْفَمَا زَالَتْ الشَّمْسُ تَبَحَا بِأَغْرَاضِ الْوَرَقِ ، وَوَحِدَتُهُ تَنُومٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّنُومُ مِنَ الْأَغْلَاثِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبَرَاءُ يَأْكُلُهَا النَّعَامُ وَالطَّيَاءُ ، وَهِيَ مِمَّا تُحْتَبَلُ فِيهَا الطَّيَاءُ ، وَلَهَا حَبٌّ إِذَا تَفَتَّحَتْ أَحْكَامُهُ أَسْوَدٌ ، وَلَهُ عَرَقٌ ، وَرُبَّمَا أُخِذَ زَنْدًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَتَابَعُ شُطْرَانُ الْأَوْدِيَةِ ، وَلِحَبِّ النَّعَامِ لَهُ قَالَ زُهَيْرٌ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ :

أَصْلُكَ مُصَلِّمٌ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى

لَهُ بِاللَّيْلِ تَنُومٌ وَآهٌ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنُومُ ، بِالْهَاءِ ، شَجَرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ عَظِيمَةٌ تَنْبُتُ ، فِيهَا حَبٌّ كَالشَّهْدَانِجِ يَذْهَبُونَ بِهِ وَيَأْتِيهِمْ ، ثُمَّ تَبْسُ عِنْدَ دُخُولِ الشَّتَاءِ وَتَذْهَبُ ، هَذَا كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّنُومُ شَجَرَةٌ رَأَتْهَا فِي الْبَادِيَةِ يَضْرِبُ لَوْنٌ وَرَقُهَا إِلَى السَّوَادِ ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ الشَّهْدَانِجِ ، أَوْ أَكْبَرُ مِنْهَا قَلِيلًا ، وَرَأَيْتُ نِسَاءَ الْبَادِيَةِ يَذْفُقْنَ حَبَّهُ وَيَعْتَصِرْنَ مِنْهُ دُهْنًا أَزْرَقَ فِيهِ لُزُوجُهُ ، وَيَذْهَبُ بِهِ إِذَا امْتَشَطْنَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّنُومُ حَبَّةٌ دَسِمَةٌ غَبَرَاءُ . وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ : التَّنُومُ نَمِيَّةُ الطَّعْمِ لَا يَحْمَدُهَا الْمَالُ .

وَتَمَّ الْبَعِيرُ ، بِتَخْفِيفِ النُّونِ : أَكَلَ التَّنُومَ .

• تنن • التَّنَنُ ، بِالْكَسْرِ : التَّرَبُّ وَالْحِزْنُ ، وَقِيلَ : التَّنَنُ ، وَقِيلَ : الصَّاحِبُ ، وَالْجَمْعُ أَتْنَانٌ . يُقَالُ : صَبَوْتُ أَتْنَانًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ سَيْتُهُ وَتَنَّهُ وَحِثُّهُ ، وَهُمْ أَتْنَانٌ وَأَتْنَانٌ وَأَتْرَابٌ إِذَا كَانَ سِبْطُهُمْ وَاحِدًا ، وَهُمَا

تَنَانٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُمَا مُسْتَوِيَانِ فِي عَقْلٍ أَوْ ضَعْفٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ مَرُوءَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَمْعُ تَنٍّ أَتْنَانٌ وَتَنَيْنَ (عَنِ الْقُرَاءِ) ، وَأَشْدَقُ فَقَالَ :

فَأَصْبَحَ مُبْصِرًا نِهَارَهُ

وَأَقْصَرَ مَسَا يَعِدُ لَهُ التَّنِينَا (٢)
وَفِي حَدِيثِ عُمَارَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَبِيٌّ وَتَرِي ، تَنُّ الرَّجُلِ : مِثْلُهُ فِي السَّنِ .

وَالْتَنُّ وَالْتَنُّ : الصَّيِّ الَّذِي قَصَعَهُ الرَّمَضُ فَلَا يَشِبُّ ، وَقَدْ أَتَتْهُ الرَّمَضُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَتَتْهُ الرَّمَضُ إِذَا قَصَعَهُ فَلَمْ يَلْحَقْ بِأَتْنَانِهِ أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهُوَ لَا يَشِبُّ ، قَالَ : وَالتَّنُّ الشَّخْصُ وَالْمَالُ .

وَتَنُّ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْتَنَيْنُ : ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ مِنْ أَعْظَمِهَا كَأَكْبَرٍ مَا يَكُونُ مِنْهَا ، وَرُبَّمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَحَابَةً فَاحْتَمَلَتْهُ ، وَذَلِكَ فِيمَا يُقَالُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ دَوَابَّ الْبَحْرِ يَشْكُونَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْفَعُهُ عَنْهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الْقُرَاءِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا عَلَى سَيْفٍ بِبَحْرِ الشَّامِ ، فَظَنَرَ هُوَ وَجَمَاعَةُ أَهْلِ الْمُسْكِرِ إِلَى سَحَابَةٍ انْقَسَمَتْ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ ، وَظَنَرْنَا إِلَى ذَنْبِ التَّنَيْنِ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدَبِ السَّحَابَةِ ، وَهَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ ، وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَتْ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : أَنَّ السَّحَابَةَ تَحْمِلُ التَّنَيْنَ إِلَى بِلَادٍ يَأْجُوجُ وَيَأْجُوجُ فَتَطْرَحُهُ فِيهَا ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى لَحْمِهِ قِيًّا كُلُّوهُ .

وَالْتَنَيْنُ : نَجْمٌ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ . اللَّيْثُ : التَّنَيْنُ نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : لَيْسَ بِكَوْكَبٍ ، وَلَكِنَّهُ يَأْصُخْ خَوْ يَكُونُ جَسَدُهُ فِي سَيْتِهِ بَرُوجٍ مِنَ السَّمَاءِ ، وَذَنْبُهُ دَقِيقٌ أَسْوَدٌ فِيهِ الْبَرَقُ ، يَكُونُ فِي الْبَرَجِ السَّابِعِ مِنْ رَأْسِهِ ، وَهُوَ يَنْتَقِلُ كَتَقَلُّ الْكَوَاكِبِ

(٢) قوله : « فأصبح » كذا في النسخ ، ولم نعلم

عليه فيها بين أبيدينا من مراجع .

(١) قوله : « فيه سواد إلخ » عبارة النهاية : فيها

وفي ثمرها سواد قليل .

الحواري ، واسمه بالفارسية في حساب النجوم هشتبر (١) ، وهو من النحوس ؛ قال ابن بري : وتسميه الفرس الجوزهر ، وقال : هو مما يعد من النحوس ؛ قال محمد بن المكرم : الذي عليه المنجمون في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس التين يعد مع السعود ، والذنب يعد مع النحوس . الجوهري : والتين موضع في السماء .

ابن الأعرابي : تثن الرجل إذا ترك أصدقاءه وصاحب غيرهم .

أبو الهيثم فيها قرئ بخطه : سيف كهام ودان ومن (٢) أي قليل ، سيف كههم مثله ، وكل متين مذموم .

• تنا . التناوة : ترك المذاكرة . وفي حديث قتادة : كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به التناوة . وقال الأضمر : هي التناوة ، بالياء ، فإما أن تكون على المعاقبة ، وإما أن تكون لغة .

قال ابن الأثير : التناوة الفلاحاة والزراعة ؛ يريد أنه ترك المذاكرة ومجالسة العلماء ، وكان نزل قرية على طريق الأهواز ، ويرى البناوة ، بالنون والياء . أي الشرف والثناء : الأقران ، والثناء الأقدام

• تهته . التتهته : التواء في اللسان مثل اللكنة . والتتهاته : الأباطيل والترهات ؛ قال القطامي :

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها
إلا التهاته والأمنية السقما (٣)

(١) قوله : « هشتبر » كذا ضبط في القاموس وضبط في التكملة بفتح الهاء والتاء والياء .

(٢) الذي في التهذيب : سيف كهام ودان ومتين (من آتن ، بتقديم النون على التاء) أي قليل . سيف كههم مثله . وكل متين مذموم .

[عبد الله]

(٣) قوله : « ولم يكن ما ابتلينا » كذا بالأصل واحكم والصحيح ، والذي في التهذيب : ما اجتنبنا ؛ ولعلها وقعت في بعض نسخ من الصحاح كذلك حتى قال ابن بري : ويرى إلخ .

قال ابن بري : ويروى ولم يكن ما ابتلينا أي جرّنا وخبرنا ، وكذا في شعره ما ابتلينا ، وكذا رواه أبو عبيد في باب الباطل من الغريب المصنف .

قال ابن بري : ويقال تتهته في الشيء أي ردّد فيه . ويقال : تتهته فلان إذا ردّد في الباطل ، ومنه قول رؤبة :
في غائلات الحائز المهته

وهو الذي ردّد في الأباطيل .
وته ته : حكاية المهته . وته ته : زجر للبعير ودعاء للكلب ، ومنه قوله :

عجبت لهذه نقرت بعيري
وأصبح كتبنا فرحاً بجول
يحاذر شرها جملي وكلبي
يرجى خيرها ماذا تقول ؟

يعني بقوله لهذه أي لهذه الكلمة ، وهي ته ته زجر للبعير يتفر منه ، وهي دعاء للكلب .

• تهر . التهور : موج البحر إذا ارتفع ؛ قال الشاعر :

كالبخر يقدف بالتهور تهورا
والتهور : ما بين قلة الجبل وأسفله ؛ قال بعض الهذليين :

وطلعت من شمرخي تهوره
شما مشرفة كراس الأضلع

والتهور : ما اطمأن من الأرض ؛ قيل : هو ما بين أعلى شفير الوادي وأسفله العميق تجديته ، وقيل : هو ما بين أعلى الجبل وأسفله ، هذليته ، وهي التهوره ، وضعت هذه الكلمة على ما وضعها عليه أهل التجنيس . التهذيب في الرباعي : التهور ما اطمأن من الرمل . الجوهري : التهور من الرمل ما له جرف ، والجمع تياهير وتياهر ؛ قال الشاعر :

كيف اهتدت ودونها الجرائر
وعقص من عالج تياهر ؟
وقيل : التهور من الرمل المشرف ، وأنشد الرجز أيضا .

والتهورى : السنام الطويل ؛ قال عمرو ابن قميئة :

فأرسلت الغلام ولم ألبث
إلى خير البوارك تهوريا

قال ابن سيده : وأثبت هذه اللفظة في هذا الباب لأن التاء لا يحكم عليها بالزيادة أولا إلا ببت . قال الأزهري : التهور يقول من الوهر قلبت الواو تاء ، وأصله ويهور مثل التهور وأصله ويهور ؛ قال العجاج :

إلى أراطى ونقا تهور
قال : أراد به يقول من الوهر . ويقال للرجل إذا كان ذاهبا بنفسه : به تبه تهور أي تائه .

• تهم . تهم الدهن واللحم تهما ، فهو تهم : تغيّر . وفيه تهم أي خبث ريح نحو الزهمه .
والتهم : شدة الحر وسكون الريح .

وتهمه : اسم مكة ، والنازل فيها منهم ، يجوز أن يكون اشتقاقها من هذا ، ويجوز أن يكون من الأول لأنها سفلت عن نجد فخبث ريحها ؛ وقيل : تهمه بلد ، والنسب إليه تيامي وتيام على غير قياس ، كأنهم بنوا الاسم على تهيم أو تهيم ، ثم عوضوا الألف قبل الطرف من إحدى الياءين اللاحقتين بعدها ؛ قال ابن جني : وهذا يدل على أن الشيبين إذا اكتنفا الشيء من ناحيته تقاربت حالهما وحالاهما ، ولأجله ويسببه ما ذهب قوم إلى أن حركة الحرف تخذت قبله ، وآخرون إلى أنها تخذت بعده ، وآخرون إلى أنها تخذت معه ؛ قال أبو علي : وذلك لغموض الأمر وشدة القرب ، وكذلك القول في شام ويمان . قال ابن سيده : فإن قلت فإن في تهمه ألفا فلم ذهبت في تهم إلى أن الألف عوض من إحدى ياءي الإضافة ؟ قيل : قال الخليل في هذا إنهم كأنهم نسبوا إلى قمل أو قمل ، فكأنهم فكروا صيغة تهمه فأصاروها إلى تهم أو تهم ، ثم أضافوا إليه فقالوا تهم ؛ وإنما مثل الخليل بين قمل وقمل ولم يقطع بأحدهما لأنه قد جاء هذا

العمل في هذين جميعاً ، وهما الشام واليمن ، قال ابن جني : وهذا الترخيم الذي أشرف عليه الخليل ظناً قد جاء به الساع نصاً ، أنشد أحمد بن يحيى :

أرقى اللبلة ليل بالثهم
بالك برقاً من يشمه لا يتم

قال : فانظر إلى قوة تصور الخليل إلى أن هجم به الظن على اليقين ، ومن كسر التاء قال تهمي ، هذا قول سيويو .

الجوهري : النسبة إلى تهماء تهمي وتهم ، إذا قنعت التاء لم تشدد كما قالوا يمان وشام ، إلا أن الألف في تهم من لفظها ، والألف في يمان وشام عوض من ياء النسبة ، قال ابن أحمر :

وكنّا وهم كاتبى سبات تفرقا

سيوى ثم كانا منجداً وتهمياً وألقى التهمي متهما بلطائه

وأخط هذا : لا أريم مكانياً قال ابن برى : قول الجوهري إلا أن الألف في تهم من لفظها ليس بصحيح ، بل الألف غير التي في تهماء ، بدليل افتتاح التاء في تهم ، وأعاد ما ذكرناه عن الخليل أنه منسوب إلى تهم أو تهم ، أراد بذلك أن الألف عوض من إحدى ياءى النسب ، قال :

وحكى ابن قتيبة في غريب الحديث عن الزبائدي عن الأصمعي أن التهمة الأرض المنصوبة إلى البحر ، قال : وكانها مصدر من تهماء . قال ابن برى : وهذا بقوى قول الخليل في تهم : كأنه منسوب إلى تهمة أو تهمة ، قال : وشاهد تهم قول أبي بكر بن الأسود المعروف بابن شعوب اللثبي ، وشعوب أمه :

دري أضطج يا بكر إلى

رايت الموت نقب عن هشام

تخيره ولم يغدل سيواه

فيم المرأة من رجل تهم ! وأتهم الرجل وتهم : أي تهماء ، قال

المعرق العدي :

فإن تهموا أمجد خلافاً عليهم

وإن تهموا مستحقى الحرب أعرق قال ابن برى : صواب إنشاد البيت :

فإن تهموا أمجد خلافاً عليهم
على الغيبة لا على الخطاب ، مخاطب بذلك بغض الملوك ويعتذر إليه لسوء بلغه عنه ، وقبل البيت :

أكلفتني أدواء قوم تركتهم

قالاً تداركني من البحر أعرق أي كلفتني جنابات قوم أن يهيم برى ومخالف لهم ومتباعد عنهم ، إن أنهم أنجذت مخالفاً لهم ، وإن أنجذوا أعرفت ، فكيف تأخذني بذنب من هذو حاله ؟ وقال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

شام يمان منجد متهم

حجازية أعجازه وهو منسل

قال الرياشي : سمعت الأعراب يقولون :

إذا انحدرت من ثنابا ذات عرق فقد أتهمت .

قال الرياشي : ولغوز تهماء ، قال : وأرض تهمة شديدة الحر ، قال : وثالة من تهماء .

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى

الله عليه وسلم ، وبه وضح ، فقال : انظر

بطن واد لا منجد ولا منهم فتصمك فيه ،

ففعل فلم يزد الوضع حتى مات ، فالتمهم :

الذي ينصب مأوه إلى تهماء ، قال الأزهرى :

لم يزد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،

أن الوادي ليس من نجد ولا تهماء ، ولكنه

أراد حداً متهما فليس ذلك الموضع من

نجد كله ولا من تهماء كله ، ولكنه متهما ،

فهو منجد منهم ، ونجد ما بين العذيب إلى

ذات عرق وإلى اليمامة وإلى جبل طي وإلى

وجرة وإلى اليمن ، وذات عرق : أول

تهماء إلى البحر وجدة ، وقيل : تهماء ما بين

ذات عرق إلى مرحلتين من وراء مكة ، وما وراء

ذلك من المغرب فهو غور ، والمدينة لا تهماء ولا

نجدية فإنها فوق الغور ودون نجد . وقوم تهمون :

كما يقال يمانون . وقال سيويو : منهم من

يقول تهمي ويمان وشامي ، بالفتح مع التشديد . والتهمة : تستعمل في موضع تهماء كأنها المرأة في فباس قول الأصمعي . ولتهم ، بالتحريك : مصدر من تهماء ، وقال :

نظرت والعين مينة التهم

إلى سنا نار وقودها الرثم

ثبتت بأعلى عائدتين من إصم

والثمام : الكثير الإنان إلى تهماء

وإبل متاهم وتاهم : تأتي تهماء ، قال :

ألا أتهمها إنها متاهم

وإننا مناجد متاهم

يقول : نحن تأتي نجد ثم كثيراً ما نأخذ منها إلى تهماء .

وأتهم الرجل إذا أتى بما يهيم عليه ، قال الشاعر :

هما سقياني السم من غير بغضة

على غير جرم في أقاويل منهم

ورجل تهم وامرأة تهماء إذا نسا إلى

تهماء .

الأصمعي : التهمة الأرض المنصوبة

إلى البحر كأنها مصدر من تهماء . والتهايم :

المنصوبة إلى البحر .

قال المبرد : إنما قالوا رجل تهم في

النسبة إلى التهمة لأن الأصل تهمة ، فلما

زادوا ألفاً خففوا ياء النسبة كما قالوا رجل

يمان إذا نسبوا إلى اليمن ، خففوا لماً زادوا

ألفاً ، وشام إذا نسبت إلى الشام زادوا ألفاً

في تهم وخففوا ياء النسبة .

وتهم البعير تهماً : وهو أن يستنكر المرعى ولا

يستمره وتسوء حاله ، وقد تهم أيضاً ، وهو

تيم إذا أصابه حرور فهازل ، وتيم الرجل ، فهو

تيم : خبث ريحه . وتيم الرجل ، فهو تيم :

ظهر عجزه وتحير ، وأنشد ابن الأعرابي :

من مبلغ الحسن أن بلغها تيم

وأن ما يكتم منه قد علم ؟

أراد الحسناء فقصر للضرورة ، وأراد أن فحذف

الهمزة للضرورة أيضاً كقراءة مَنْ قَرَأَ : أَنْ
أَرْضِعِهِ .
وَالْتَّيْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَأْتِدُ كَرَهْنَاكَ .

* تَهَن * الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَهَنُ يَهْنُ تَهْنًا ،
فَهَوَّهْنُ إِذَا نَامَ . وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ حِينَ أَدَّانَ
قَبْلَ الْوَقْتِ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ تَهَنَ ، أَيْ نَامَ ،
وَقِيلَ : التَّوْنُ بَدَلٌ فِيهِ مِنَ الْمَيْمِ ، يُقَالُ :
تَهَنَ يَتَهَنُ إِذَا نَامَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَشْكَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ
الْأَذَانِ وَتَحِيرَ فِيهِ ، فَكَانَ قَدْ نَامَ .

* تَوْب * التَّوْبَةُ : الرُّجُوعُ مِنَ الذَّنْبِ .
وَفِي الذَّنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّدَمُّ تَوْبَةٌ .
وَالْتَّوْبُ مِثْلُهُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : التَّوْبُ جَمْعُ
تَوْبَةٍ مِثْلُ عِزَّةٍ وَعِزَمٍ .

وَنَابَ إِلَى اللَّهِ يَتَوَبُّ تَوْبًا وَتَوْبَةً وَتَابًا : أَنَابَ
وَرَجَعَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ إِلَى الطَّاعَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تُبْتُ إِلَيْكَ فَتَقَبَّلْ تَابِي
وَصُنْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامِي
إِنَّمَا أَرَادَ تَوْبِي وَصَوْمِي فَأَبْدَلَ الْوَاوَ الْفَا لِيَضْرِبَ
مِنَ الْخِفَّةِ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ لَيْسَ بِمَوْسَسٍ كُلَّهُ . أَلَا
تَرَى أَنَّ فِيهَا :

أَدْعُوكَ يَا رَبِّ مِنَ النَّارِ آتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ
فَجَاءَ بِالْيَاءِ ، وَلَيْسَ فِيهَا أَلِفٌ تَأْسِيسُ .
وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ : وَقَفَّهَ لَهَا .

وَرَجُلٌ تَوَابٌ : تَابَ إِلَى اللَّهِ . وَاللَّهُ تَوَابٌ :
يَتَوَبُّ عَلَى عَبْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « غَافِرِ الذَّنْبِ
وَقَابِلِ التَّوْبِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِهِ الْمَصْدَرُ
كَالْقَوْلِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَوْبَةٍ كَلَوْزَةٍ وَلَوْزٍ ،
وَهُوَ مَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ تَابَ عَادَ إِلَى
اللَّهِ وَرَجَعَ وَأَنَابَ . وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ عَادَ
عَلَيْهِ بِالْمَغْفِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَوَبُّوا إِلَى
اللَّهِ جَمِيعًا » ، أَيْ عُوذُوا إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنِيبُوا
إِلَيْهِ . وَاللَّهُ التَّوَابُ : يَتَوَبُّ عَلَى عَبْدِهِ بِفَضْلِهِ
إِذَا تَابَ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبِهِ .

وَأَسْتَبْتُ فَلَانًا : عَرَضْتُ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ مِمَّا
اِقْتَرَفَ أَيْ الرُّجُوعَ وَالتَّدَمُّ عَلَى مَا قَرَطَ مِنْهُ .
وَأَسْتَبَاتَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَتَوَبَّ .

وَفِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ : وَالتَّوْبَةُ عَلَى
تَفْعِلَةٍ : مِنْ ذَلِكَ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ التَّائِبُوتَ :
أَصْلُهُ تَائِبُوتٌ مِثْلُ تَرْفُوتٍ ، وَهُوَ فَعْلُوتهُ ، فَلَمَّا
سَكَنَتِ الْوَاوُ انْقَلَبَتِ هَاءُ التَّائِبِ تَاءً . وَقَالَ
الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : لَمْ يَخْتَلِفْ لَعْنَةُ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ
فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّائِبِوتِ ، فَلَعْنَةُ
قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ ، وَلَعْنَةُ الْأَنْصَارِ بِالْهَاءِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : التَّضْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ جَاءَ رَدُّهَا إِلَى تَائِبِوتٍ تَضْرِيفُ
فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ
تَبَّتْ لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزَنَهُ فَاعُولٌ مِثْلُ
عَاقُولٍ وَحَاطُولٍ ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ
اللُّغَاتِ ، وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ فَإِنَّهُ أَبْدَلَهَا مِنَ
التَّاءِ ، كَمَا أَبْدَلَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا
بِالْهَاءِ ، وَلَيْسَتْ تَاءُ الْفُرَاتِ بِنَاءً تَائِبِيَّةً ،
وَأِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ . قَالَ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ : التَّائِبُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ
جَمِيعًا ، وَلَعْنَةُ الْأَنْصَارِ التَّائِبُوتُ بِالْهَاءِ .

* تَوْتُ * التَّوْتُ : الْفِرْصَادُ ، وَاحِدَتُهُ تَوْتَةٌ ،
بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ ، وَلَا تَقُلُ التَّوْتُ ، بِالتَّاءِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الدُّبُرِيُّ أَنَّهُ
بِالتَّاءِ ، وَحَكِي عَنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ أَيْضًا
أَنَّهُ بِالتَّاءِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ يَسْمَعْ فِي
الشَّعْرِ إِلَّا بِالتَّاءِ ، وَأَنْشَدَ لِمَجْزُوبِ بْنِ أَبِي
الْمُسَنِّطِ التَّهْمِلِيُّ :

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرَفٍ
مِنْ الْقَرْيَةِ جَرْدٌ غَيْرُ مَحْرُوثٍ
لِلنَّوْرِ فِيهِ إِذَا مَجَّ اللَّذَى أَرَجُ
يَنْشِقِي الصُّدَاعَ وَيُنْبِي كُلَّ مَمْعُوثٍ
أَحْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَانِ وَالتَّوْتُ
وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ : نِصْفٌ لِلْهُومِ قَمَا
أَقْضَى الرُّقَادَ وَنِصْفٌ لِلْبَرَاغِيثِ

أَيَّتُ حَيْثُ تُسَامِنِي أَوَّلُهَا
أَثَرُو وَأَخْلَطُ تَسْبِيحًا بَتَغِيوثِ
سُودَ مَدَالِيجَ فِي الظُّلُمَاءِ مُؤَدَّةً

وَلَيْسَ مُلْتَمَسٌ مِنْهَا بِمَثْبُوتِ
الْمُؤَدَّنِ ، بِالْهَمْزِ : الْقَصِيرُ الْمُتَعَقِّ . وَالْمُؤَدَّنُ ، بِغَيْرِ
الْهَمْزِ : الَّذِي يُؤَلَّدُ ضَاوِيًا ، نَقْلُهُ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ
بَرِّ وَبِهِ حَوَاشٍ عَلَيْهَا . وَقَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَحَكِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ بِالتَّاءِ فِي اللَّغَةِ
الْفَارِسِيَّةِ ، وَبِالتَّاءِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

التَّهْدِيبُ : التَّوْتُ كَأَنَّهُ فَارِسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : التَّوْتُ ، بِنَاءً عَيْنٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ : أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَثَرُ عَلَى التَّوْنِيَّاتِ ،
وَالْحَمِيدَاتِ ، وَالْأَسَامَاتِ ، قَالَ شَمِرٌ :
هُمْ أَحْيَاءُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : حَمِيدُ بْنُ أَسَامَةَ
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى
ابْنِ قُصَيٍّ ، وَتَوْنِيْتُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيٍّ .

وَالْتَوْنِيَّاتُ : مَعْرُوفٌ ، حَجَرٌ يَكْتَحِلُ بِهِ ،
وَهُوَ مَعْرَبٌ .

* تَوْتُ * التَّوْتُ : الْفِرْصَادُ ، وَاحِدَتُهُ تَوْتَةٌ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ بِنَاءُ عَيْنٍ .
وَكَفَرْتُونَا : مَوْضِعٌ .

* نَوْج * النَّاجُ ، مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاجُ
وَنَيْجَانُ ، وَالْفِعْلُ التَّنْوِيجُ .
وَقَدْ تَوَجَّهَ إِذَا عَمَّهَ ، وَيَكُونُ تَوَجَّهَ :
سَوَّدَهُ . وَالْمَتَوَجَّجُ : الْمُسَوَّدُ ، وَكَذَلِكَ الْمَمْتَمُّ .
وَيُقَالُ : تَوَجَّهَ فَتَوَجَّجَ أَيْ أَلْبَسَهُ النَّاجَ فَلَبَسَهُ .

وَالْإِكْلِيلُ وَالْقُصَّةُ وَالْعِمَامَةُ : نَاجٌ عَلَى
التَّشْبِيهِ . وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعِمَامَتِ النَّاجَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْعِمَامَتُ نَيْجَانُ الْعَرَبِ ، جَمْعُ
نَاجٍ ، وَهُوَ مَا يُصَافُ لِلْمُلُوكِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْجَوْهَرِ ، أَرَادَ أَنَّ الْعِمَامَتِ لِلْعَرَبِ بِمَنْزِلَةِ
النَّيْجَانِ لِلْمُلُوكِ ، لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَكُونُونَ فِي
الْبَوَادِي مَكْشُوفِي الرُّؤُوسِ أَوْ بِالْفَلَاسِ ،
وَالْعِمَامَتِ فِيهِمْ قَلِيلَةٌ . وَالْإِكْلِيلُ : نَيْجَانُ

مَلُوكِ الْعَجَمِ . وَالتَّاجُ : الْإِكْلِيلُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ تَأْتِيهِ دُونَ تَاجٍ ، عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلِ غَيْرِ مُتَعَدٍّ ، قَالَ هِمَانُ بْنُ قُحَاةٍ :

تَقَدَّمَ النَّاسُ الْإِمَامَ التَّائِيحَا

أَرَادَ تَقَدَّمَ الْإِمَامُ التَّائِيحُ النَّاسَ ، فَقَلَبَ وَالتَّاجُ : الْفِصَّةُ . وَيُقَالُ لِلصَّلَاحَةِ مِنَ الْفِصَّةِ تَاجَةٌ ، وَأَصْلُهُ تَاوَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ لِلدَّرْجَةِ الْمَضْرُوبِ حَدِيثًا ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ هِمَانٍ :

تَنَصَّفَ النَّاسُ الْهَمَامَ التَّائِيحَا

أَرَادَ مَلِكًا ذَا تَاجٍ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ دَارِعٌ دُودِرِعٌ .

تَوَاجٌ وَتَوَاجٍ وَتَوَاجٌ : أَسْمَاءٌ . وَتَاجٌ وَتَوَاجٌ

تَاجٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَدَنَ ، مَضْرُوفٌ ، قَالَ :

أَبْعَدَ بَنِي تَاجٍ سَعِيكَ بَيْنَهُمْ ؟

فَلَا تُتَبِعَنَّ عَيْنَكَ مَا كَانَ هَالِكًا

وَتَاجَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ :

يَا وَفِجَ تَاجَةٌ ! مَا هَذَا الَّذِي زَعَمْتَ ؟

أَسْمَاهَا سَبْعٌ أَمْ مَسَهَا لَمَمٌ ؟

وَتَوَاجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ مَأْسَدَةٌ ذَكَرَهُ

مُؤَلِّحُ الْهَدَلِ :

وَمِنْ دُونِهِ أَتْبَاجٌ فَلَجٌ وَتَوَاجٌ

وَفِي تَرْجَمَةٍ بَيْنَهُ : تَوَاجٌ عَلَى قَعْلٍ مَوْضِعٌ ،

قَالَ جَرِيرٌ :

أَعْطَاوُا الْبَيْتَ حَقَّهُ وَمِنْسَجَا

وَأَفْتَحِلُوهُ بَقْرًا يَتَوَجَا

• نَوْحٌ . اللَّيْثُ : تَاخَتْ الْإِضْبَعُ فِي الشَّيْءِ

الْوَادِمِ الرَّخْوِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

بِالْيَمَى قَهَى تَنَوَّخُ فِيهِ الْإِضْبَعُ

قَالَ وَيَرُوى : قَهَى تَنَوَّخُ ، بِالنَّاءِ ، وَسَيَأْتِي

ذِكْرُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَاخَ صَاخَ مَعْرُوفَانِ

بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَأَمَّا تَاخَ بِمَعْنَاهُمَا فَمَا رَوَاهُ

غَيْرُ اللَّيْثِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعَصَا الْمَتِيخَةِ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

أَتَى بِسَكْرَانَ فَقَالَ : اضْرِبُوهُ ، فَضَرَبُوهُ بِالْعَالِ

وَالثَّيَابِ وَالْمَتِيخَةِ ، وَهَذِهِ لَفْظَةٌ قَدْ اخْتَلَفَ

فِي ضَبْطِهَا ، قَبِيلٌ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ

النَّاءِ مَتِيخَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بِفَتْحِ الْمِيمِ مَعَ

التَّشْدِيدِ مَتِيخَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ الْمِيمِ

وَسُكُونِ النَّاءِ قَبْلَ الْيَاءِ مَتِيخَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ

بِكَسْرِ الْمِيمِ وَتَقْدِيرِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ عَلَى النَّاءِ

مَتِيخَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ

لِجَرَائِدِ النَّخْلِ وَأَصْلُ الْمَرْجُونِ ، فَمَنْ قَالَ

مَتِيخَةٌ ، فَهُوَ مِنْ وَتَحَ يَتَخُ ، وَمَنْ قَالَ مَتِيخَةٌ ،

فَهُوَ مِنْ تَاخَ يَتَخُ ، وَمَنْ قَالَ مَتِيخَةٌ ، فَهُوَ

فِعْلَةٌ مِنْ مَتَخَ ، وَقِيلَ : الْمَتِيخَةُ جَرَائِدُ رَطْبَةٍ ،

وَقِيلَ : هِيَ اسْمٌ لِلْعَصَا ، وَقِيلَ : لِلْقَضِيبِ

الذَّقِيقِ اللَّيْنِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا ضُرِبَ بِهِ

مِنْ جَرِيدٍ أَوْ عَصَا أَوْ دِرَّةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ،

وَتَرَجَّمَ عَلَيْهَا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي مَتَخَ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا فِيمَا

قِيلَ مِنْ مَتَخَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ وَمَتَخَهُ بِالسُّنَمِ إِذَا

ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : مِنْ تَبَخَّ الْعَذَابُ وَطَبَخَهُ

إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ ، فَأَبْدَلَتِ النَّاءُ مِنَ الطَّاءِ ، وَفِي

الْحَدِيثِ أَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدَيْهِ مَتِيخَةٌ فِي طَرَفِهَا

خَوْصٌ مُتَعَمِّدًا عَلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ .

• تَوَدَّ . التَّوَدُّ : شَجَرٌ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ

أَبِي صَخْرٍ الْهَلِيلِ :

عَرَفْتُ مِنْ هَذَا أَطْلَالًا بِذِي التَّوَدِّ

قَفَرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضُ الرَّخَاوِيدِ

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا التَّوَادَى فَوَاحِدُهَا تَوَدِيَّةٌ ،

وَهِيَ الْخَشَاتُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِ النَّاقَةِ

إِذَا صُرَّتْ لِثَلَا يَرْصُمُهَا الْفَصِيلُ ، قَالَ :

وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِفِعْلِ ، وَالْخَيْطُ الَّتِي تُصَرَّبُهَا هِيَ

الْأَصِيرَةُ ، وَاحِدُهَا صِرَارٌ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ

النَّاءُ بِأَصْلِيَّةٍ فِي هَذَا وَلَا فِي التَّوَدَّةِ بِمَعْنَى

التَّائِي فِي الْأَمْرِ .

• تَوَرَّ . التَّوَرُّ مِنَ الْأَوَانِي : مُذَكَّرٌ ، قِيلَ :

هُوَ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ : دَخِيلٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

التَّوَرُّ إِذَا تَوَرَّ مَعْرُوفٌ تَذَكَّرَهُ الْعَرَبُ تَشَرَّبَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلِيمٌ : أَنَّهَا صَنَعَتْ حَيْسًا

فِي تَوَرٍّ ، هُوَ إِذَا مِنْ صُفْرِ أَوْ حِجَارَةٍ كَالْإِجَانَةِ
وَقَدْ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَانَ : لَمَّا
اخْتَضَرَ دَعَا بِسُكٍّ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَوْضِئِيهِ فِي
تَوَرٍّ ، أَيْ اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ . وَالتَّوَرُّ : الرَّسُولُ
بَيْنَ الْقَوْمِ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، قَالَ :

وَالْتَّوَرُّ فِيمَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ

يَرْضَى بِهِ الْآتِي وَالْمُرْسِلُ

وَفِي الصَّحَاحِ : يَرْضَى بِهِ الْمَائِي وَالْمُرْسِلُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَرُّ الْجَارِيَةُ الَّتِي تُرْسَلُ بَيْنَ

الْعُشَاقِ . وَالتَّارَةُ : الْحَيْنُ وَالْمَرَّةُ ، أَلْفُهَا وَأُوْ ،

جَمَعُهَا تَارَاتٌ وَتِيرٌ ، قَالَ :

يَقُومُ تَارَاتٍ وَيَمْنَحِي تِيرًا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

ضَرْبًا إِذَا مَا مَرَجَلُ الْمَوْتِ أَقَرَّ

بِالْقَلْبِ أَحْمَوُ وَأَحْمَوُ التَّيَرُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَارَةٌ مَهْمُوزٌ ، فَلَمَّا

كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهَا تَرَكَوْا هَمْزَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ

وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَعَ تَارَةً تِيرٌ ، مَهْمُوزَةٌ ، قَالَ :

وَمِنْهُ يُقَالُ أَتَارَتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ ، أَيْ أَذْمَتُهُ تَارَةً

بَعْدَ تَارَةٍ . وَأَتَرْتُ الشَّيْءَ : جِئْتُ بِهِ تَارَةً أُخْرَى

أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ عَيْرًا

يُذِيمُ صَوْنَهُ وَنَهِيَقَهُ :

يَجِدُّ سَحِيلَةً وَيَتِيرُ فِيهَا

وَيَتَبِعُهَا خِنَاقًا فِي زَمَالٍ

وَيُرَوَّى : وَيُيَرَّى ، وَيُرَوَّى : وَيُيْنَى ، كُلٌّ

ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِ .

التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِهِ أَتَارَتُ النَّظَرَ إِذَا حَدَدْتُهُ ،

قَالَ : بِهَمْزِ الْأَلْفَيْنِ غَيْرَ مَمْدُودَةٍ ، ثُمَّ قَالَ :

وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ : أَتَرْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَالرَّمْيَ

أُتِيرَ تَارَةً . وَأَتَرْتُ إِلَيْهِ الرَّمْيَ إِذَا رَمَيْتُهُ تَارَةً

بَعْدَ تَارَةٍ ، فَهُوَ مَتَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَقْلُ كَانَهُ قَرَأَ مَتَارٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّائِرُ الْمُدَاوِمُ عَلَى الْعَمَلِ

بَعْدَ قُتُورٍ . أَبُو عَمْرٍو : فَلَانٌ يُتَارُ عَلَى أَنَّ

يُؤْخَذُ أَيْ يُدَارُ عَلَى أَنَّ يُؤْخَذُ ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ

ابْنِ كَبِيرٍ الْمُحَارَبِيِّ :

لَقَدْ غَضِبُوا عَلَى وَأَشَقَدُونِي

فَصِرْتُ كَأَنِّي قَرَأَ يُتَارُ

وَيُرَوَّى : مُتَّارٌ ، وَحَكِيٌّ : يَا تَارَاتِ فُلَانٍ ،
وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ حَسَّانَ :
لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَا فِي دِيَارِكُمْ :

اللَّهُ أَكْبَرُ ، يَا تَارَاتِ عُمَانَا !
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ
الْوَرِّ الَّذِي هُوَ الدَّمُ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُوَازِنٍ بِهِ .
وَتَبَّرَ الرَّجُلُ : أُصِيبَ النَّارَ مِنْهُ ، هَكَذَا
جَاءَ عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ؛ قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

حَيَّ تَبَّى سَاكِنُ الْقَوْلِ وَادِعٌ
إِذَا لَمْ يَبْرَ شَهْمٌ إِذَا تَبَّرَ مَانِعٌ
وَتَارَاهُ : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ ،
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي يَحْطُ الشَّنَجِ
الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِطِي ، وَأَطْلَهُ نَسَبُهُ
إِلَى ابْنِ سَيِّدَةٍ ، قَوْلُهُ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا تَارَاتَانِ : فَمَبْنِيهَا
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتغِي الْعَيْشَ أَكْذَحُ
أَرَادَ : فَمَبْنِيهَا تَارَةٌ أَمُوتُهَا أَيْ أَمُوتُ فِيهَا .

• تَوَزَّ : التَّوَزَّ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلْقُ كَالنُّوَسِ .
وَالنُّوَزُ : الْأَصْلُ . وَالْأَنْوَزُ : الْكَرِيمُ الْأَصْلُ .
وَالنُّوَزُ أَيْضًا : شَجَرٌ . وَتَوَزَّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ ؛ قَالَ :

بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ تَوَزَّ

• نَوَسَ : النُّوَسُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلْقُ . يُقَالُ :
الْكُرْمُ مِنْ نَوَسِهِ وَسُوسِهِ ، أَيْ مِنْ خَلْقَتِهِ
وَطَبَعَ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ يَعْقُوبُ تَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ
سِينِ سُوسِهِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ مِنْ نَوَسِي الْحَيَاءِ ؛
النُّوَسُ : الطَّبِيعَةُ وَالْخَلْقَةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ
نَوَسِ صَدِيقٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ صَدِيقٍ . وَنَوَسًا لَهُ :
كَقَوْلِهِ يُوسَى لَهُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
وَهُوَ الْأَصْلُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُلِمَّاتُ اعْتَصَرْنَ النُّوَسَا
أَيْ خَرَجْنَ طَبَائِعُ النَّاسِ . وَنَاسَاهُ إِذَا آذَاهُ
وَاسْتَحَفَّ بِهِ .

• تَوَعَّ : تَاعَ اللَّبَّاءُ وَالسَّمَنُ يَتَوَعَّ تَوَعًّا إِذَا
كَسَرَهُ بِقِطْعَةٍ خَبِزَ أَوْ أَخَذَهُ بِهَا . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : التَّوَعُّ كَسَرُكَ لَبًّا أَوْ سَمَنًا
بِكِسْرَةِ خَبْزٍ تَرْفَعُهُ بِهَا ، تَقُولُ مِنْهُ : تَعْتُهُ
فَأَنَا أَتَوَعُّهُ تَوَعًّا .

• تَوَغَّ : تَاغَ : هَلَكَ ، وَتَاغَهُ اللَّهُ ، وَكَانَهُ
مَقْلُوبٌ مِنْ وَغَّ .

• تَوَفَّ : مَا فِي أَمْرِهِمْ تَوَفِيقٌ أَيْ تَوَانٌ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا فِيهِ تَوَفَةٌ وَلَا نَاقَةٌ ،
أَيْ مَا فِيهِ عَيْبٌ .

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ : تَاهَ
بَصَرُ الرَّجُلِ وَتَافَ إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فِي دَوَامٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَمَا أَنَسَ مِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنَسَ نَظَرِي
بِمَكَّةَ أَلَى تَائِفِ النَّظَرَاتِ
وَتَافَ عَنِّي بَصْرُكَ وَتَاهَ إِذَا حَظَّيَ .

• تَوَقَّ : التَّوَقَّ : تَوَقَّفَ النَّفْسُ إِلَى الشَّيْءِ ،
وَهُوَ زِعَاقُهَا إِلَيْهِ . تَاقَتْ نَفْسِي إِلَى الشَّيْءِ تَتَوَقَّ
تَوَقًّا وَتَوَقًّا : تَزَعَّتْ وَاشْتَاقَتْ ، وَتَاقَتْ الشَّيْءَ
كَتَاقَتْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا رَفَعَا
مَرْوَانَ إِذْ تَاقُوا الْأُمُورَ التَّوَقَّا
وَالْمَتَوَقَّ : الْمُنْتَهَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :

مَا لَكَ تَتَوَقَّ فِي قُرَيْشٍ وَتَدْعُنَا ؟ تَتَوَقَّ ، تَفْعَلُ مِنْ
التَّوَقَّ : وَهُوَ الشَّوْقُ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّزَوُّعُ إِلَيْهِ ،
وَالْأَصْلُ تَتَوَقَّ بِثَلَاثِ تَاءَاتٍ ، فَحَذَفَ تَاءَ
الْأَصْلِ خَفِيفًا ، أَرَادَ لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قُرَيْشٍ
غَيْرَنَا وَتَدْعُنَا ، يَعْنِي بَنِي هَاشِمٍ ؛ وَيُرَوَّى
تَتَوَقَّ ، بِالنُّونِ ، مِنْ التَّنَوُّقِ فِي الشَّيْءِ إِذَا
عَمِلَ عَلَى اسْتِحْصَانٍ وَإِعْجَابٍ بِهِ . يُقَالُ :
تَتَوَقَّ وَتَاقَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَا لَكَ
تَتَوَقَّ فِي قُرَيْشٍ وَتَدْعُ سَابِرَهُمْ . وَالْمَتَوَقَّ :
الْكَلَامُ الْبَاطِلُ . وَنَفْسٌ تَوَاقَتْ : مُشْتَاقَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

جَاءَ الشَّيْءُ وَقَمِصِي أَخْلَاقَ
شَرَادِمٍ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَقَّ

قِيلَ : التَّوَقُّ اسْمُ ابْنَةٍ ، وَيُرَوَّى التَّوَقُّ بِالنُّونِ .
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : الْمَرْءُ تَوَقُّ إِلَى مَا لَمْ
يَنْلُ . وَقِيلَ : التَّوَقُّ الَّذِي تَتَوَقَّ نَفْسُهُ إِلَى
كُلِّ دَعَاةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَقُّ الْخُسْفُ جَمْعُ
خَاسِفٍ وَهُوَ النَّاقَةُ ، وَالتَّوَقُّ نَفْسُ التَّرْعِ ،
وَالتَّوَقُّ التَّوَجُّ فِي الْعَصَا وَنَحْوِهَا .

وَتَاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ .
وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مَتَوَقَّةً ؛ كَذَا رَوَاهُ بِالنَّاءِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا
الْمَتَوَقَّةُ ؟ فَقَالَ : مِثْلُ قَوْلِكَ قَرَسَتْ تَقِيَّ أَيْ
جَوَادٌ ؛ قَالَ الْحَرَّثِيُّ : وَنَفْسُهُ أَعْجَبَ مِنْ
تَضَحُّفِهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مَتَوَقَّةٌ ، بِالنُّونِ ، هِيَ
الَّتِي قَدَرِيضَتْ وَأُدْبِتْ .

• تَوَكَّ : أَحَقُّ تَائِكٌ : شَدِيدُ الْحُمَقِ ،
وَلَا يَفْعَلُ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لِذَلِكَ لَمْ
أَخْصَّ بِهِ الْوَاوُ دُونَ الْبَاءِ وَلَا الْبَاءُ دُونَ الْوَاوِ .

• تَوَلَّ : التَّوَلَّ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
بِالْهَمْزِ ، يُقَالُ : جَاءَنَا بِتَوَلَّاتِهِ وَدَوَلَاتِهِ وَهِيَ
الدَّوَاهِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ فُلَانًا لَدَوَّ تَوَلَّاتٍ
إِذَا كَانَ ذَا لُطْفٍ وَتَافَتْ حَتَّى كَانَتْ يَسْحَرُ صَاحِبَهُ .
وَيُقَالُ : ثَلَّتْ بِهِ أَيْ دُهِيَتْ وَهِيَتْ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

ثَلَّتْ بِسَاقِ صَادِقِ الْمَرِيَسِ

وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ : إِنَّ
اللَّهَ قَدْ أَرَادَ بِقُرَيْشٍ التَّوَلَّةَ ؛ هِيَ بِضَمِّ التَّاءِ
وَفَتْحِ الْوَاوِ الدَّاهِيَةُ ، قَالَ : وَقَدْ نَهَمْتُ . وَالتَّوَلَّةُ
وَالتَّوَلَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَرْزِ يُوَضَعُ لِلسَّحْرِ فَتُحَبَّبُ بِهَا
الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَعَادَةٌ
تُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : التَّوَلَّةُ
وَالتَّوَلَّةُ ، يَكْثُرُ التَّاءُ وَضَمُّهَا ، شَبِيهَةٌ بِالسَّحْرِ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ الْقُرَازِ : التَّوَلَّةُ وَالتَّوَلَّةُ السَّحَرُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : التَّوَلَّةُ وَالتَّوَلَّامُ
وَالرُّقَى مِنَ الشَّرِّ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ
بِالتَّوَلَّامِ وَالرُّقَى مَا كَانَ يَغَيِّرُ لِسَانَ الْعَرَبِيَّةِ مِمَّا

لا يُدْرِي مَا هُوَ ، فَأَمَّا الَّذِي يُحِبُّ الْمَرْأَةَ
إِلَى زَوْجِهَا فَهُوَ مِنَ السَّحَرِ .

وَالْتَوْلَةُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : هُوَ الَّذِي يُحِبُّ
الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : التَّوَلَةُ
الَّذِي يُحِبُّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، صِفَةً ،
وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ طَيِّبٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
التَّوَلَةُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ ، مَا يُحِبُّ
الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا مِنَ السَّحَرِ وَغَيْرِهِ ، جَعَلَهُ
ابْنُ مَسْعُودٍ مِنَ الشَّرِّكَ لِإِعْتِقَادِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ
يُؤْثِرُ وَيَفْعَلُ خِلَافَ مَا يَقْدِرُهُ اللَّهُ تَعَالَى . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : نَالَ يَقُولُ إِذَا عَالَجَ التَّوَلَةَ وَهِيَ
السَّحَرُ .

أَبُو صَاعِدٍ : تَوَلَّيْتُ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةً
جَاءَتْ مِنْ بَنِي تَوَيْتٍ وَصِبْيَانٍ وَمَالٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
النَّالُ صِغَارُ النَّحْلِ وَفَيْسِلُهُ ، الْوَاحِدَةُ تَالَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَفْنَيْتَا فِي دَابَّةٍ تَرْعى
الشَّجَرَ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ فِي كَرِشٍ لَمْ تَنْفَرْ ، قَالَ :
تِلْكَ عِنْدَنَا الْفَطِيمُ وَالتَّوَلَةُ وَالْجَدْعَةُ ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا زَوَى ، قَالَ : وَإِنَّمَا
هُوَ التَّلَوَةُ ، يُقَالُ لِلْجَدْيِ إِذَا فُطِمَ وَتَبَعَ أُمَّهُ
تَلَوْ ، وَالْأُنْثَى تَلَوَةٌ ، وَالْأَمْهَاتُ حِينَئِذٍ الْمَتَالِي ،
فَتَكُونُ الْكَلِمَةُ مِنْ بَابِ تَلَا لَا تَوَلَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• تَوَمَّ : التَّوَمَةُ : التَّوَلُّوَةُ ، وَالْجَمْعُ تَوَمٌ وَتَوَمٌ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَاتَتَا
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْسَانِهِ التَّوَمُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الدَّرَّةُ وَالتَّوَمَةُ وَالتَّوَامِيَةُ
وَالطَّيْمِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّوَمَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَاحِدَةٌ
التَّوَمِ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تَعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدَّرَةِ ،
هَكَذَا فُسِّرَ فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ . وَالتَّوَمَةُ : الْفَرْطُ
فِيهِ حَبَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّوَمَةُ الْفَرْطُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : قَالَ أَيُّوبُ وَمِسْحَلُ ابْنَا رَبِيعٍ
ابْنَةُ جَرِيرٍ : كَانَ جَرِيرٌ يُسَمَّى قَصِيدَتَيْهِ
اللتين مَدَحَ فِيهِمَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَهَجَا
الشُّعْرَاءَ وَإِحْدَاهُمَا :

ظَهَرَ الْخَلِيطُ لِعُرْبَةٍ وَتَنَائِي
وَلَقَدْ نَسِيتُ بِرَامَتَيْنِ عَرَائِي

وَالْأُخْرَى :

يَا صَاحِبِي دَنَا الرَّوَاحُ قَسِيرًا

قَالَ : كَانَ يُسَمِّيهِمَا التَّوَمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ :
أَتَعْمَلْنَ الْإِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ تَوَمَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ
ثُمَّ تَلْطَحُهُمَا بِعَبْرٍ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ
قَالَ لِلدَّرَةِ تَوَمَةً شَبَّهَهَا بِمَا يُسَوَّى مِنَ الْفِضَّةِ
كَاللَّوْلُوَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ تَعْمَلُهَا الْجَارِيَةُ فِي أَذُنِهَا ،
وَمَنْ قَالَ تَوَامِيَةً فَهُمَا دَرَتَانِ لِلأُذُنَيْنِ إِحْدَاهُمَا
تَوَامَةٌ الْأُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الْكَوْثَرِ : وَرَضْرَاضُهُ
التَّوَمُ أَيْ الدَّرُّ .

وَالتَّوَمَةُ : بَيْضَةُ التَّعَامِ تَشْبِهُهَا بِتَوَمَةِ اللُّوْلُوِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمَ يَكَادُ مِنَ اللَّطْفِ
بِهِ التَّوَمُ فِي أَفْحُوصِهِ يَنْصَحُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْبَيْضُ . وَيَنْصَحُ : لَعْفٌ فِي
يَنْصَوُحُ بِمَعْنَى يَنْشَقُّقُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
نَبَاتًا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّلُّ فَتَمَلَّقَ مِنْ أَغْصَانِهِ كَأَنَّهُ
الدَّرُّ فَقَالَ :

وَحَفَّ كَأَنَّ النَّدى وَالشَّمْسُ مَاتَتَا
إِذَا تَوَقَّدَ فِي أَفْسَانِهِ التَّوَمُ
أَفْسَانُهُ : أَغْصَانُهُ ، الْوَاحِدُ فَنَنْ . تَوَقَّدَ : أَنَارَ
لِطُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ .

وَتَوَمَاءُ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مِنْ عَمَلٍ دِمَشْقَ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

صَبَحَنَ تَوَمَاءَ وَالتَّاقُوسُ بِقَرْعَةٍ
فَسَّ النَّصَارَى حَرَا جِجَا بِنَا جِجَفُ

• تَوَنَّ : التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو التَّوَانُ اخْتِيَالٌ
وَخَدِيعَةٌ . وَالرَّجُلُ يَتَوَانُ الصَّيْدَ إِذَا جَاءَهُ
مَرَّةً عَنْ يَمِينِهِ وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَتَوَانُ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَضْرُقَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَتُودُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَنُ ^(١) الْخَرْقَةُ الَّتِي يُلْبَسُ
عَلَيْهَا بِالْكُجَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَرْ هَذَا

(١) قوله : « التَّوَنُ الْخَرْقَةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّكْمَلَةُ
وَالْتَّهْدِيبُ ، وَالتَّوَنُ فِي الْقَامُوسِ : الْخَرْقَةُ .

الْحَرْفَ لَغَيْرِهِ ، قَالَ : وَأَنَا وَقِفْتُ فِيهِ أَنَّهُ
بِالتَّوَنِ أَوْ بِالزَّوَى .

• تَوَهَّ : التَّوَهُ : لَعْفٌ فِي التَّيِّهِ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ ،
وَقِيلَ : الذَّهَابُ ، وَقَدْ تَاهَ تَوَهُ وَتَيَّهَ تَوَهَّا
هَلَكًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هُنَا
تَيَّهَ وَإِنْ كَانَتْ يَائِثَةُ اللَّفْظِ لِأَنَّ يَاءَهَا وَاوُ ،
بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَا أَتَوَّهُهُ فِي مَا أَتَيَّهَ ، وَالْقَوْلُ
فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي طَاحَ يَطِيحُ ، وَنَسَدَكَرَهُ
فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ
بَنِي كِلَابٍ الْقَيْتَنِي فِي التَّوهِ ، يُرِيدُ التَّيَّهَ . وَتَوَهُ
نَفْسُهُ : أَهْلَكَهَا ، مَا أَتَوَّهُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
فَتَاهَ تَيَّهَ ، عَلَى هَذَا ، فَعِلَ يَقَعُلُ عِنْدَ سَيِّوِيهِ ،
وَقَلَاهُ تَوَهُ وَالْجَمْعُ أَتَوَاهُ وَأَتَاوِيَهُ .

• تَوَاهُ : التَّوَّ : الْفَرْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِسْتِجْمَارُ
تَوَّ وَالسَّعْيُ تَوَّ وَالطَّوَّافُ تَوَّ : الْفَرْدُ ، يُرِيدُ
أَنَّهُ يَرْمِي الْجِمَارَ فِي الْحَجِّ فَرْدًا ، وَهِيَ سَبْعُ
حَصَبَاتٍ ، وَيَطُوفُ سَبْعًا ، وَيَسْعَى سَبْعًا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِفَرْدِيَّةِ الطَّوَّافِ وَالسَّعْيِ أَنَّ الْوَاجِبَ
مِنْهَا مَرَّةً وَاحِدَةً لَا تَتَنَّى وَلَا تُكَرَّرُ ، سَوَاءً
كَانَ الْمُحْرِمُ مُفْرِدًا أَوْ قَارِنًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْإِسْتِجْمَارِ الْإِسْتِنْجَاءَ ، وَالسَّعْيُ أَنْ يَسْتَنْجِيَ
بِثَلَاثٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْبَلُ لِأَقْرَابِهِ بِالطَّوَّافِ وَالسَّعْيِ .
وَأَلْفُ تَوَّ : تَامَ فَرْدٌ . وَالتَّوَّ : الْحَبْلُ
يُقْتَلُ طَاقَةً وَاحِدَةً لَا يُعْمَلُ لَهُ قُوَى مُبَرَّمةً ،
وَالْجَمْعُ أَتَوَاهُ .

وَجَاءَ تَوَّ أَيْ فَرْدًا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا جَاءَ
قَاصِدًا لَا يُعْرِجُهُ شَيْءٌ ، فَإِنْ أَقَامَ بِيَعْضِ
الطَّرِيقِ فَلَيْسَ بِتَوٍّ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَأَتَوَّى
الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ تَوًّا وَحْدَهُ ، وَأَزَوَّى إِذَا جَاءَ مَعَهُ
آخَرٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِكُلِّ مُفْرَدٍ تَوٍّ ، وَلِكُلِّ
زَوْجٍ زَوٍّ .

وَيُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ مِنْ خَيْلِهِ بِالْفَلِ تَوًّا ،
وَالتَّوَّ : أَلْفٌ مِنَ الْخَيْلِ ، يَعْنِي بِالْفَلِ رَجُلًا أَيْ
بِالْفِ وَاحِدًا .

وَقَوْلُ : مَضَتْ تَوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَالتَّهَارُ أَيْ
سَاعَةٌ ، قَالَ مَلِيحٌ :

فَاضَتْ دُمُوعِي تَوَهُ نَمَّ لَمْ تَفِضْ
عَلَى وَقَدْ كَادَتْ لَهَا الْعَيْنُ تَمْرَحُ
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : فَمَا مَضَتْ إِلَّا
تَوَهُ حَتَّى قَامَ الْأَخْنَفُ مِنْ مَجْلِسِهِ ، أَيْ سَاعَةً
وَاحِدَةً . وَالتَّوَهُ : السَّاعَةُ مِنَ الزَّمَانِ . وَفِي
الْمَحْدِثِ : أَنَّ الْإِسْتِجَاءَ بَيَّوْا أَيْ يَفْرَدُوهُ مِنْ
الْحِجَارَةِ وَأَنَّهُ لَا تُشْفَعُ ، وَإِذَا عَقَدَتْ عَقْدًا
بِإِدَارَةِ لِرِبَاطٍ مَرَّةً قُلْتُ : عَقَدْتُهُ بَيَّوً وَاحِدًا ،
وَأَنْشَدَ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الرُّخْسَيْنِ
لَا تَقْعُدُ الْمُنَظَّقَ بِالْمَتْنِ
إِلَّا بِسَوِّ وَاحِدٍ أَوْ تَنْ

أَيْ بَضِيفَ تَوَ ، وَالتَّوْنُ فِي تَنْ (١) زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا تَا حَقَّقَهَا مِنْ تَوَ ، فَإِنْ قُلْتُ عَلَى أَصْلِهَا تَوَ
خَفِيفَةٌ مِثْلُ لَوْ جَازَ ، غَيْرَ أَنَّ الْإِسْمَ إِذَا جَاءَتْ فِي
آخِرِهِ وَأَوْبَدَتْ فَتَحَةً حُمِلَتْ عَلَى الْأَلِفِ ، وَإِنَّمَا
يَحْمَلُ فِي لَوَ لِأَنَّهَا حَرْفُ أَدَاةٍ وَلَيْسَتْ
بِاسْمٍ ، وَلَوْ حَذَفَتْ مِنْ يَوْمِ الْمِمْ وَحَذَا
فَرَكَّتِ الْوَاوُ وَكَلِيبًا ، وَأَنْتَ تُرِيدُ إِسْكَانَ
الْوَاوِ ، ثُمَّ يَحْمَلُ ذَلِكَ أَيْضًا مُجَرَّيَةً بِالتَّوْنِ
وغير التَّوْنِ فِي لَعَةٍ مَنْ يَقُولُ هَذَا حَا حَا
مَرْفُوعًا ، لَقُلْتُ فِي مَحْذُوفٍ يَوْمَ يَوْمَ ، وَكَذَلِكَ
لَوْمَ وَلَوْحَ ، وَتَمَّهْمُ أَنْ يَقُولُوا فِي لَوْلَا لِأَنَّ
لَوَ أُسْتُتْ هَكَذَا وَلَمْ يُحْمَلْ أَيْضًا كَاللَّوْحِ ،
وَإِذَا أُرْدَتْ بَدَاءُ قُلْتُ بِالْوَاوِ أَقْبَلَ فِيمَنْ يَقُولُ
يَا حَارَ ، لِأَنَّ نَعْتَهُ بِالْوَاوِ بِالتَّشْدِيدِ تَقْوِيَةٌ
لِلْوَاوِ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُهُ حَرًا ثُمَّ أُرْدَتْ حَذَفَ أَحَدُ
الْوَاوَيْنِ مِنْهُ قُلْتُ يَا حَا أَقْبَلَ ، بَقِيَ الْوَاوُ الْفَاءُ
بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ
وَأَوْ مَمْلُوكَةً بَعْدَ فَتَحَةٍ إِلَّا أَنْ يُحْمَلَ أَيْضًا .

وَالثَّو : الْفَارِغُ مِنَ شُغْلِ الدُّنْيَا وَشُغْلِ
الْآخِرَةِ . وَالثَّو : الْبِنَاءُ الْمَنْصُوبُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ يَصِفُ تَسْمَ الْقَبْرِ وَاحِدَةً :

(١) فِي التَّهْدِيبِ وَرَحِ الْقَامُوسِ : الرُّخْسَيْنِ ،
وَالْمَتْنِ ، وَزَنْ ، وَالتَّوْنِ فِي تَنْ زَائِدَةٌ ، كُلُّهَا بِسُكُونِ التَّوْنِ
مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ ، وَرَأَى الصَّوَابَ ، لِقَوْلِهِ : « وَالتَّوْنِ فِي تَنْ
زَائِدَةٌ » ، فَتَنْ هُنَا مُشَدَّدَةٌ فِيهَا تَوْنَانِ لَا تَوْنٌ وَاحِدَةٌ .

[عبد الله]

وَقَدْ كُنْتُ لَهَا قَدْ بَيَّ لِي حَافِرِي
أَعَالِيَهُ تَوَاهُ وَأَسْفَلُهُ لَحْدًا
جَاءَ فِي الشَّعْرِ دَحْلًا ، وَهُوَ يَمْتَحِي لَحْدَهُ ،
فَأَدَّاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْمَعْتَى .
وَالْتَوَى ، مَقْصُورٌ : الْهَلَاكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
هَلَاكَ الْمَالُ . وَالتَّوَى : ذَهَابُ مَالٍ لَا يُرْجَى ،
وَأَتَوَاهُ غَيْرُهُ .

تَوَى الْمَالُ ، بِالْكَسْرِ ، بَيَّوْا تَوَى ، فَهُوَ
تَوَ : ذَهَبَ قَلَمٌ يَرْجُ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ
طَبِيبًا يَقُولُ تَوَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى
مَا حَكَاهُ سَيِّوِيَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَيَّ وَرَضَى وَبَيَّ .
وَأَتَوَاهُ اللَّهُ : أَذْهَبَهُ .

وَأَتَوَى فَلَانُ مَالَهُ : ذَهَبَ بِهِ . وَهَذَا مَالُ
تَوَى ، عَلَى قَوْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ
مَنْ يُدْعَى مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَقَالَ : ذَلِكَ
الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ أَيْ لَا ضِيَاعَ وَلَا خَسَارَةَ ،
وَهُوَ مِنَ التَّوَى الْهَلَاكِ . وَكَأَنَّ تَقُولُ : الشَّعْ
مَتَوَا ، تَقُولُ : إِذَا مَنَعْتَ الْمَالَ مِنْ حَقِّهِ أَذْهَبَهُ
اللَّهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ .
وَالْتَوَى : الْمُتَمِّمُ ، قَالَ :

إِذَا صَوَّتَ الْأَصْدَاءُ يَوْمًا أَجَابَهَا
صَدَى وَتَوَى بِالْفَلَاةِ غَرِيبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَكَأَنَّهُ أَعْرَفَ .

وَالْتَوَاهُ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ : وَسَمَ كَهَيْئَةِ الصَّلِيبِ
طَوِيلٌ يَأْخُذُ الْحَدَّ كُلَّهُ ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . النَّصْرُ : التَّوَاهُ سِمَةً فِي
الْفَخْذِ وَالْعُنُقِ ، فَأَمَّا فِي الْعُنُقِ فَأَنْ يُبَدَأَ بِهِ
مِنْ اللَّهْزِمَةِ وَيُحْدَرْ حِذَاءُ الْعُنُقِ خَطًّا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ وَخَطًّا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، ثُمَّ يُجْمَعُ
بَيْنَ طَرَفَيْهَا مِنْ أَسْفَلٍ لَا مِنْ فَوْقَ ، وَإِذَا
كَانَ فِي الْفَخْذِ فَهُوَ خَطٌّ فِي عَرْضِهَا ، يُقَالُ مِنْهُ
بَعِيرٌ مَتَوَى ، وَقَدْ تَوَّهَتْ تَيَّا ، وَإِبِلٌ مَتَوَا ،
وَبَعِيرٌ يَوَاهُ وَتَوَاهِدَانِ وَفَلَانَةٌ أَتَوِيَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَاهُ بِكُونٍ فِي
مَوْضِعِ اللَّحَاطِ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَضٌ يُعْطَفُ إِلَى
نَاحِيَةِ الْحَدِّ قَلِيلًا ، وَيَكُونُ فِي بَاطِنِ الْحَدِّ
كَالتَّوَوُّورِ . قَالَ : وَالْأَكْثَرُ وَالتَّوَوُّورُ فِي بَاطِنِ

الْحَدِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَبِيت . رَجُلٌ تَبَنَّى وَتَبَنَّى : وَهُوَ مِثْلُ الرَّبِّيعِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي شَبُوهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ إِلَى امْرَأَتِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : التَّبَنَّى الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا أُلِيَ
الْمَرْأَةُ أَخَذَتْ ، وَهُوَ الْعَدْنُوطُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَنَّى الرَّجُلُ الَّذِي يُنْزَلُ قَبْلَ
أَنْ يُولِجَ (٢) .

• نَبِيع . نَاحَ الشَّيْءِ يُنْبِيعُ : نَبِيًّا ، قَالَ :
نَاحَ لَهُ بَعْدَكَ حِزْبًا وَآيَ
وَأَنْبِيعَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ قُدِّرَ أَوْ هُوَ لَهُ ، قَالَ
الْهَلِيلُ :

أَنْبِيعَ لَهَا أَقْبَلُ دُو حَشِيفٍ
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
وَأَنَاحَهُ اللَّهُ : هَيَّاهُ . وَأَنَاحَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا
وَشَرًّا . وَأَنَاحَهُ لَهُ : قَلْبُهُ لَهُ .

وَنَاحَ لَهُ الْأَمْرُ : قَدَّرَ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّيْثُ :
يُقَالُ وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ فَتَاحَ لَهُ رَجُلٌ فَأَنْقَذَهُ ،
وَأَنَاحَ اللَّهُ لَهُ مَنْ أَنْقَذَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَبِي حَلَفْتُ لِأَنْبِيعَهُمْ فَتَنَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ
حَيْرَانٌ .

وَأَمْرٌ مَبْنِيحٌ : مُنَاحٌ مُقَدَّرٌ ، وَقَلْبٌ مَبْنِيحٌ ،
قَالَ الرَّاعِي :

أَيُّ أَثَرِ الْأَطْلَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ؟
نَعَمْ لَا تَ هُنَا إِنْ قَلْبُكَ مَبْنِيحٌ
قَوْلُهُ : لَا تَ هُنَا أَيْ لَيْسَ هُنَا حِينَ تَشَوَّقِي
وَرَجُلٌ مَبْنِيحٌ : لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَيْتَةٍ .
وَرَجُلٌ مَبْنِيحٌ : يَغْرُضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ
فِيهَا لَا يَغْنِيهِ ، وَالْأَكْثَرُ بِالْمَاءِ ، قَالَ الْأَوْزَعِيُّ :
وَهُوَ تَقْسِيرُ قَوْلِهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ « أَنْدَرُونَسْتِ »
وَقَالَ :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً
مِيقَةً مِيقَةً
مَبْنِيحَةً مَبْنِيحَةً
وَكَذَلِكَ تَبَحَانٌ وَتَبَحَانُ .

(٢) زَادَ فِي الْكَلِمَةِ تَبِتَ بِسُكُونِ التَّاءِ التَّحْنِ
وَبَكْرَهَا مُشَدَّدَةٌ كَمَيْتٍ وَبِتَ ، جَلَّ بِالْمَدِينَةِ .

قَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُصَرَّبِ السَّعْدِيُّ :

بَدَأَ الْيَوْمَ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي
وَزَيْبَاتٍ أَشْوَسَ تَيْحَانُ
وَلَا تَنْظِرُ لَهُ إِلَّا قَرَسٌ سَيَّانٌ وَسَيَّانٌ ، وَرَجُلٌ
هَيَّانٌ وَهَيَّانٌ إِذَا تَمَازَلُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعَى
زَيْبَاتٍ : دَفُوعَاتٍ ، وَاحِدُهَا زَيْبَةٌ ، يَعْنِي
بِذَلِكَ أَحْسَابَهُ وَمَخَارِجَهُ أَيْ تَدْفَعُ غَيْرَهَا ،
وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بَدَأَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ فِي الَّذِي
قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

لَخَبِيرُهَا ذُووُ أَحْسَابٍ قَوْمِي
وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَغِي
أَيَّ خَبَرِي قَوْمِي فَعَرَفُوا مِنِّي صِلَةَ الرَّحِمِ وَمُؤَاوَاةَ
الْفَقِيرِ وَحِفْظَ الْجَوَارِ ، وَكَوْنِي جَلْدًا صَابِرًا عَلَى
مُجَارَبَةِ أَعْدَائِي وَمُضْطَلَعًا بِنِكَالِهِمْ .

وَنَاحَ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا تَمَازَلُ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّيْحَانُ وَالتَّيْحَانُ الطَّوِيلُ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ تَيْحَانٌ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ
مَكْرَمَةٍ وَأَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ مَنَّا بِتَيْحَانٍ سَاطِي
وَقَالَ غَيْرُهُ :

أَقْسَمُ ذَرَّةَ قَوْمٍ تَيْحَانُ
الْأَزْهَرِيُّ : قَرَسٌ تَيْحَانٌ شَدِيدُ الْجَرَى ،
وَقَرَسٌ تَيْحَانٌ : جَوَادٌ ، وَقَرَسٌ مَيْحٌ وَتَيْحَانٌ :
يَتَعَرَّضُ فِي مَشْيِهِ لِنَاشِطٍ وَيَسِيلُ عَلَى قَطْرَتِهِ ، وَنَاحَ
فِي مِشْيَتِهِ .

التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَتِيجُ وَالْمَتِيجُ
وَالْمَتِيجُ ، بِالْحَاءِ : الدَّاحِلُ مَعَ الْقَوْمِ لَيْسَ
شَأْنُهُ شَأْنَهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّاحِي الْبُسْتَانِيَانِ (١) .

• تِيد • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْدُ الرَّفْقُ ، يُقَالُ :
تَيْدَكَ يَا هَذَا أَيْ أَتَيْدَكَ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ :
بَلَهْ وَرَوَيْدٌ وَتَيْدٌ بِخَفْضٍ وَيَنْصِينُ : وَرَيْدٌ
زَيْدًا وَزَيْدٌ ، وَبَلَهْ زَيْدًا وَزَيْدٌ ، وَتَيْدٌ زَيْدًا
وَزَيْدٌ ؛ قَالَ : وَرُبَّمَا زَيْدٌ فِيهَا الْكَافُ لِلْخَطَابِ
فَيُقَالُ رَوَيْدَكَ زَيْدًا ، وَتَيْدَكَ زَيْدًا ، فَأَذَا

(١) قَوْلُهُ : « التَّاحِي الْبُسْتَانِيَانِ » أَيْ خَادِمِ الْبُسْتَانِ
كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، وَحَقَّ ذِكْرُهُ فِي الْمَثَلِ .

أَدْخَلْتَ الْكَافَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ ، وَإِذَا
لَمْ تَدْخُلِ الْكَافَ فَالْخَفْضُ عَلَى الْإِصَافَةِ لِأَنَّهَا فِي
تَقْدِيرِ الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَضْرَبَ
الرَّقَابِ » .

• تِير • التَّيْرُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الْحَاطِطَيْنِ ،
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَالتَّيَارُ : الْمَوْجُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ مَوْجَ الْبَحْرِ ، وَهُوَ آذِيَةٌ وَمَوْجُهُ ،
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

عَفَّ الْمَكَاسِبِ مَا تُكْدِي حُسَافَتُهُ
كَالْبَحْرِ يَقْدِفُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارًا
وَيُرَوَّى : حَسِيفَتُهُ أَيْ غِيْظُهُ وَعِدَاوَتُهُ . وَالْحُسَافَةُ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَأَصْلُهُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الثَّمَرِ ،
يَقُولُ : إِنْ كَانَ عَطَاؤُهُ قَلِيلًا فَهُوَ كَثِيرٌ بِالْإِصَافَةِ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ : يُلْحِقُ بِالتَّيَّارِ تَيَّارًا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
ثُمَّ أَقْبَلَ مُزِيدًا كَالْتَّيَّارِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْجُ الْبَحْرِ وَلَجَّتْهُ .

وَالْتَّيَّارُ قِيَمَالٌ مِنْ تَارٍ يَتَوَرَّ مِثْلَ الْقِيَامِ
مِنْ قَامٍ يَقُومُ ، غَيْرَ أَنَّ فِعْلَهُ مُمَاتٌ . وَيُقَالُ :
قَطَعَ عِرْقًا تَيَّارًا ، أَيْ سَرِيعَ الْجَرِيِّ .

وَفَعَلَ ذَلِكَ تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ أَيْ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ، وَالْجَمْعُ تَارَاتٌ وَتَيَّرَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنْ تَيَّارٍ ، كَمَا قَالُوا قَامَاتٌ
وَقِيمٌ ، وَإِنَّمَا غَيْرُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَمَا غَيَّرَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ
رَحَبَةٍ رَحَابٌ وَلَمْ يَقُولُوا رَحَبٌ ؟ وَرُبَّمَا قَالُوهُ
بِحَذْفِ الْهَاءِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بِالْوَيْلِ تَارًا وَالتَّيَّارُ تَارًا
وَأَتَارَهُ : أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

• تِيز • التَّيَّازُ : الرَّجُلُ الْمَلُزُّ الْمَقَاصِلِ الَّذِي
يَتَّبِعُ فِي مِشْيَتِهِ ، لِأَنَّهُ يَنْقَلِعُ مِنَ الْأَرْضِ
تَقْلَعًا ، وَأَنْشَدَ :

تَيَّازَةٌ فِي مِشْيَتِهَا قُنَاخِرَةٌ
الْقَرَاءُ : رَجُلٌ تَيَّازٌ كَثِيرُ الْعَصَلِ ، وَهُوَ
الْحَمُّ .

وَتَارٍ يَتَوَرَّ تَوَرًّا وَيَتَيَّرُ تَيَّارًا إِذَا غَلِظَ ، وَأَنْشَدَ :
تُسَوَّى عَلَى غُسْنٍ فَتَارَ خَصِيلُهَا

قَالَ : فَمَنْ جَعَلَ تَارًا مِنْ يَتَيَّرُ جَعَلَ التَّيَّازَ قَالًا ،
وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ يَتَوَرَّ جَعَلَهُ قِيَمَالًا كَالْقِيَامِ وَالدَّيَّارِ
مِنْ قَامٍ وَدَارَ . وَقَوْلُهُ : تَارَ خَصِيلُهَا أَيْ غَلِظَ .

وَتَارَ السَّهْمُ فِي الرَّمِيَةِ أَيْ اهْتَرَفَ فِيهَا . وَتَيَّرَ فِي
مِشْيَتِهِ : تَقَلَّعَ . وَالتَّيَّازُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الْعَلِيْظُ الْمَلُزُّ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ الْعَصَلِ مَعَ كَثْرَةِ
لَحْمٍ فِيهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِيهِ غِلْظٌ
وَشِدَّةٌ : تَيَّازٌ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ يَصِفُ بَكْرَةً
اقْتَضَبَهَا وَقَدْ أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ قَوِيَتْ
وَسَيَّتْ وَصَارَتْ بِحَيْثُ لَا يَقْدِرُ عَلَى رُكُوبِهَا
لِقَوَّاتِهَا وَعِزَّةِ نَفْسِهَا :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمْنٌ عَلَيْهَا
كَمَا بَطَّيْتُ بِالْفَدَنِ السَّيَاعَا
أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِأَخْذِهَا
وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَّا تُسْتَطَاعَا
إِذَا التَّيَّازُ ذُو الْمَضَلَاتِ قُلْنَا :

إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَلْكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وغيرُهُ إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، وَفُسِّرَ فِي شِعْرِهِ أَنَّ إِلَيْكَ
بِمَعْنَى خُذْهَا لِرُكُوبِهَا وَتَوَرَّضْهَا ، قَالَ : وَهَذَا
فِيهِ إِشْكَالٌ لِأَنَّ سَيَّوِيَّوَهُ وَجَمِيعَ الْبَصْرِيِّينَ
ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ إِلَيْكَ بِمَعْنَى تَنَحَّ ، وَأَنَّهَا غَيْرُ
مُتَعَدِّيةٍ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَعَلَى مَا فَسَّرُوهُ فِي الْبَيْتِ
يَقْضَى أَنَّهَا مُتَعَدِّيةٌ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا بِمَعْنَى
خُذْهَا ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
لَدَيْكَ لَدَيْكَ عِوَضًا مِنْ إِلَيْكَ إِلَيْكَ ، قَالَ :
وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَقَوْلِ النُّحَوِيِّينَ
لِأَنَّ لَدَيْكَ بِمَعْنَى عِنْدَكَ ، وَعِنْدَكَ فِي الْإِغْرَاءِ
تَكُونُ مُتَعَدِّيةً ، كَقَوْلِكَ عِنْدَكَ زَيْدًا ،
أَيَّ خُذْ زَيْدًا مِنْ عِنْدِكَ ، وَقَدْ تَكُونُ أَيْضًا
غَيْرَ مُتَعَدِّيةٍ بِمَعْنَى تَأَخَّرَ ، فَتَكُونُ خِلَافَ
قَوْلِكَ أَلَيْ بِمَعْنَى تَقَدَّمَ ، فَفَعَلَ هَذَا يَصِحُّ
أَنْ تَقُولَ لَدَيْكَ زَيْدًا بِمَعْنَى خُذْهُ . وَقَوْلُهُ : ذُو
الْمَضَلَاتِ أَيْ ذُو اللَّحْمَاتِ الْعَلِيْظَةِ الشَّدِيدَةِ ،
وَكُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيْظَةٍ شَدِيدَةٍ فِي سَاقٍ أَوْ غَيْرِ
فَهِيَ عَصَلَةٌ ، وَإِذَا فِي الْبَيْتِ دَاخِلَةٌ عَلَى

جُمْلَةً ابْتِدَائِيَّةً لِأَنَّ التَّيَّارَ مُبْتَدَأٌ ، وَفُلْنَا خَبْرُهُ ،
وَالْعَائِدُ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ فُلْنَا لَهُ ، وَضَاقَ بِهَا
ذِرَاعًا جَوَابٌ إِذَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
وَعَلَّا أَعْدِيَّ لِلْفِي تَفَاقَدُوا
إِذَا الْخَضَمُ أَبْرَى مَائِلَ الرَّأْسِ أَنْكَبُ
وَقَوْلُهُ : كَمَا بَطَلَتْ بِالْقَدْنِ السَّيَاعُ ، قَالَ :
الْقَدْنُ الْقَضْرُ ، وَالسَّيَاعُ : الطَّيْنُ ، قَالَ :
وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ ، أَرَادَ كَمَا يَطِينُ بِالسَّيَاعِ
الْقَدْنُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ خُفَّافِ بْنِ مُذَنَّبٍ :

كَتَوَّاحٍ رِيَشٍ حَمَامَةٍ تُجَدِّيَّةٍ
وَسَحَتْ بِاللَّتَيْنِ عَصْفَ الْإِنْمِيدِ
وَعَصْفُ الْإِنْمِيدِ : غِبَارُهُ . تَقْدِيرُهُ : وَسَحَتْ
بِعَصْفِ الْإِنْمِيدِ اللَّتَيْنِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لِعُرْوَةَ
ابْنِ الْوَرْدِ :

فَدَيْتُ بِنَفْسِهِ نَفْسِي وَمَالِي
وَمَا أَوْلَكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ
أَيُّ فَدَيْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي نَفْسَهُ ، قَالَ : وَقَدْ
حَمَلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَأَمْسَحُوا
بِرُءُوسِكُمْ » ، عَلَى الْقَلْبِ ، لِأَنَّهُ قَدَّرَ فِي
الآيَةِ مَفْعُولًا مَحْذُوفًا تَقْدِيرُهُ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ
الْمَاءَ ، وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ وَأَمْسَحُوا بِالْمَاءِ رُءُوسَكُمْ ،
فَيَكُونُ مَقْلُوبًا ، وَلَا يَجْعَلُ الْبَاءَ زَائِدَةً كَمَا يَذْهَبُ
إِلَيْهِ الْأَكْثَرُ .

• تيس • التَّيْسُ : الذَّكَرُ مِنَ الْمَعَزِ ،
وَالْجَمْعُ أَتْيَاسٌ وَأَتَيْسٌ ، قَالَ طَرَفَةُ .
مَلِكُ النَّهَارِ وَلِجَمْعِهِ بِفَحْوَلَةٍ
يَعْلُونَهُ بِاللَّيْلِ عُلُوُّ الْأَتَيْسِ

وقال الهذلي :
مِنْ قَوْعِهِ أَنْسَرُ سُوْدٌ وَأَعْرَبُهُ
وَدُوْنَهُ أَعَزُّ كَلْفٌ وَأَتْيَاسٌ
وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ تَيْسٌ . وَالتَّيَاسُ : الَّذِي يُنْسِكُهُ .
وَالْمَتَّيْسَاءُ : جَمَاعَةُ التَّيْسِ . وَنَاسُ الْجَذَى :
صَارَ تَيْسًا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أُنِيَ
عَلَى وَلَدٍ الْمَعَزَى سَنَةً قَالَهُ كَرَّ تَيْسٌ ، وَالْأَكْثَرُ عَنَزَ .
وَأَسْتَيْسَتْ الشَّاةُ : صَارَتْ كَالْتَّيْسِ .
قَالَ ثَعْلَبٌ : وَلَا يُقَالُ اسْتَنَاسَتْ . وَعَنَزَ تَيْسَاءُ

إِذَا كَانَ قَرْنَاهَا طَوِيلَيْنِ كَقَرْنِ التَّيْسِ ،
وَهِيَ بَيْتَةُ التَّيْسِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : التَّيْسَاءُ مِنَ الْمَعَزَى
الَّتِي يُشَبِّهُ قَرْنَاهَا قَرْنَى الْأَوْعَالِ الْجَبَلِيَّةِ فِي
طَوِيلِهَا ، وَالْعَرَبُ تُجْزِي الطَّيَاءَ مُجْزَى
الْعَتَرِ فَيَقُولُونَ فِي إِنَائِهَا الْمَعَزَ ، وَفِي ذُكُورِهَا
التَّيْسَ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وعاديه تُلقي الثَّيَابَ كَأَنَّهَا
تَيْسُ طَيَاءٍ مَخْضُهَا وَأَنْتَارُهَا
وَلَوْ أَجْرُهَا تُجْزِي الضَّانَ لَقَالَ : كِبَاشُ طَيَاءٍ ،
وَرَجُلٌ تَيْسٌ .

وتيسى : كَلِمَةٌ قِيلَتْ عِنْدَ إِزَادَةِ الْإِطَالِ الشَّيْءِ
وَتَكْذِيبِهِ وَالتَّكْذِيبُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَبِي
أَيُّوبَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْقَوْلَ فَقَالَ قُلْ لَهَا : تَيْسِي
جَعَارَ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ لَهَا كَذَبْتَ يَا خَارِيَّةُ (١) .
قَالَ : وَالْعَامَّةُ تُغَيِّرُ هَذَا اللَّفْظَ وَتَقُولُ : طَيْرِي ،
تُبْدِلُ مِنَ النَّاءِ طَاءً وَمِنَ السَّيْنِ زَايًا لِيُقَارِبَ
مَا بَيْنَ هَلَاكِ الْحُرُوفِ مِنَ الْمَخَارِجِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ اخْمَي وَتَيْسِي لِلرَّجُلِ
إِذَا تَكَلَّمَ بِخَفِيٍّ ، وَرُبَّمَا لِيَسْبُهُ سَاءً .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَتَعَزَّزُ :
كَانَتْ عَنَزًا فَاسْتَيْسَتْ . وَيُقَالُ : اسْتَيْسَتْ
الْعَتَرُ كَمَا يُقَالُ اسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي فُلَانٍ تَيْسِيَّةٌ ، وَنَاسٌ
يَقُولُونَ : تَيْسِيَّةٌ وَكَيْفُوفِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
مَا صَحَّحْتُمَا .

ويقال : تَيْسَاءُ لَهُ وَبُوسَاءُ وَجُوسَاءُ .
ويقال لِلذَّكَرِ مِنَ الطَّيَاءِ : تَيْسٌ وَلِلْأُنْثَى
عَنَزٌ .

وجَعَارٍ مَعْدُولَةٌ عَنْ جَاعِرَةٍ كَقَوْلِكَ قَطَامٍ
وَرَقَاشٍ ، عَلَى فَعَالٍ ، مَاخُذٌ عَنْ الْجَعْرِ ،
وَهُوَ الْحَدَّثُ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَشْيَاءِ الصَّبْعِ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تُشَمُّ الْمَرْأَةُ
فَيُقَالُ قَوْمِي جَعَارَ ، وَتُشَبُّ بِالصَّبْعِ . وَيُقَالُ
(١) قوله : « يا خارية » في الأصل « يا جارية »
وهو خطأ . وجَعَارَ : اسمٌ للصَّبْعِ لِكَثْرَةِ جَفْرِهَا . وَالْجَعَرُ
نَجْوُ كُلِّ ذَاتٍ مِخْلَبٍ مِنَ السَّبَاعِ .

[عبد الله]

لِلصَّبْعِ : تَيْسِي جَعَارٍ ، وَيُقَالُ : اذْهَبِي لِكَاعٍ
وَذَعَارٍ وَبَطَارٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَاللَّهُ لَا يُتَيْسَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ لَا يُبْطِلُنْ قَوْلَهُمْ
وَلَا رَدَّهُمْ عَنْ ذَلِكَ .

وتَيْسٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَانَ بِهِ حَرْبٌ
حِينَ قُطِعَتْ رِجْلُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فُسِمَى
الْأَعْرَجُ ، وَفِي بَعْضِ الشُّعْرِ :
وَقَتْلَى تَيْسًا عَنْ صَلَاحٍ تُعْرَبُ

• تبع • التَّبِعُ : مَا يَسْبِلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
مِنْ جَمَدٍ ذَائِبٍ وَنَحْوِهِ ، وَشَيْءٌ تَائِعٌ مَائِعٌ .
وَنَاعَ الْمَاءُ يَتَّبِعُ تَيْعًا وَتَوَعًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
وَتَبَّعَ كِلَاهُمَا : انْتَبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَنَاعَ الْمَاءُ يَتَّبِعُ تَيْعًا وَتَوَعًا (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ)
قِيَاءُهُ وَنَاعَ دَمُهُ فَتَاعَ يَتَّبِعُ تَيْعًا . وَنَاعَ الْقَوْمُ
يَتَّبِعُ تَوَعًا أَيْ خَرَجَ ، وَالْقَوْمُ مُنَاعٌ ، قَالَ
الْقَطَامِيُّ وَذَكَرَ الْجَرَّاحَاتُ :

فَطَلَّتْ تَغِيْطُ الْأَيْدِي كُلُّوْمَا
تَمُجُّ عُرْوَهَا عَقْلًا مُنَاعًا
وَنَاعَ السَّنْبُلُ : يَسَّسَ بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ رَطْبًا ،
وَالرَّيْحُ تَتَابِعُ بِالْيَسِّ ، قَالَ أَبُو ذُوْبٍ يَذْكُرُ
عَقْرَهُ نَاقَةً وَأَنَّهَا كَاسَتْ فَخَرَّتْ عَلَى رَأْسِهَا :

وَمُقَرَّمَةٌ عَنَسٍ قَدَرَتْ لِسَاقِهَا
فَخَرَّتْ كَمَا تَتَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
قَالَ الْأَنْهَرِيُّ : يُقَالُ أَتَابَعْتُ الرَّيْحَ بَوْرَقَ الشَّجَرِ
إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ ، وَأَصْلُهُ تَتَابَعَتْ بِهِ . وَالْقَفْلُ : مَا
يَسَّسَ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالْتَتَابُعُ فِي الشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ : التَّهَافُ فِيهِ
وَالْمُتَابَعَةُ عَلَيْهِ وَالْإِسْرَاعُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : تَتَابَعُوا فِي
الشَّرِّ إِذَا تَهَافَتُوا وَسَارَعُوا إِلَيْهِ . وَالسَّكَرَانُ
يَتَتَابِعُ أَيْ يَرْمِي بِنَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتَابَعُوا (٢)
فِي الْكَذِبِ كَمَا يَتَتَابِعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ ؟
التَّتَابُعُ : الْوُقُوعُ فِي الشَّرِّ مِنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ وَلَا

(٢) قوله : « أن تَتَابَعُوا » أصله بثلاث تاءات حذف
إحداها كالواجب كما يستفاد من هامش الهاية .

رَوِيَهُ وَالْمَتَابَعَةُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْخَيْرِ .
وَيُقَالُ فِي التَّابِعِ : إِنَّهُ اللَّجَاجُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ تَسْمَعْ التَّابِعَ فِي الْخَيْرِ ،
وَأِنَّمَا سَمِعْنَاهُ فِي الشَّرِّ . وَالتَّابِعُ : التَّاهُتُ فِي
الشَّرِّ وَاللَّجَاجُ ، وَلَا يَكُونُ التَّابِعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا :
إِنْ عَلَيًّا أَرَادَ أَمْرًا فَتَتَابَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ فَلَمْ
يَجِدْ مَتَرَعًا ، يَعْنِي فِي أَمْرِ الْجَمَلِ .

وَفُلَانٌ تَبِعَ وَتَتَبَعَ أَيَّ سَرِيعٍ إِلَى الشَّرِّ ،
وَقِيلَ : التَّابِعُ فِي الشَّرِّ كَالْتَّابِعِ فِي الْخَيْرِ .
وَتَتَابَعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ
سَرِيعًا . وَتَتَابَعَ الْحَيْرَانُ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي
الْأَمْرِ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ » ، قَالَ سَعْدُ
ابْنُ عُبَادَةَ : إِنْ رَأَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا
فَيَقْتُلُهُ فَقَتْلُونَهُ ، وَإِنْ أَخْبَرَ يُحْلِدُ ثَمَانِينَ جِلْدَةً
أَفَلَا نَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَتَبَ بِالسَّيْفِ شَأْنًا ، أَرَادَ أَنْ
يَقُولَ شَاهِدًا ، فَأَمْسَكَ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ
يَتَّبَعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ ، وَجَوَابُ لَوْلَا
مَحْذُوفٌ ، أَرَادَ لَوْلَا تَهَامَتْ الْغَيْرَانُ وَالسَّكْرَانُ فِي
الْقَتْلِ لَتَمَسَّتْ عَلَى جَعْلِهِ شَاهِدًا ، أَوْ لَحَكَمْتُ
بِذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ لَوْلَا أَنْ يَتَّبَعَ فِيهِ الْغَيْرَانُ
وَالسَّكْرَانُ ، أَيَّ تَهَامَتْ وَبِيعَ فِيهِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّابِعُ رُكُوبُ الْأَمْرِ
عَلَى خِلَافِ النَّاسِ . وَتَتَابَعَ الْجَمَلُ فِي مَشْيِهِ
فِي الْحَرِّ إِذَا حَرَّكَ أَلْوَاحَهُ حَتَّى يَكَادَ يَنْفَكُ .

وَالْتَّبِعَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَرْبَعُونَ مِنْ غَنَمِ
الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : التَّبِعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْصَى بِصَدَقَةٍ وَلَا غَيْرِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِوَالِدِ ابْنِ حَجَرٍ كِتَابًا
فِيهِ عَلَى التَّبِعَةِ شَاةٌ ، وَالتَّبِعَةُ لِصَاحِبِهَا ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّبِعَةُ الْأَرْبَعُونَ
مِنْ الْغَنَمِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، وَالتَّبِعَةُ
مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ، قَالَ : وَالتَّبِعَةُ أَمْرٌ لِأَذَى
مَا يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَكَأَنَّهَا الْجَمْلَةُ

الَّتِي لِلْسَّاعَةِ عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، مِنْ تَاعٍ يَتَّبِعُ إِذَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ ، كَالْخَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْأَرْبَعِينَ
مِنْ الْغَنَمِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : التَّبِعَةُ
أَذَى مَا يَجِبُ مِنَ الصَّدَقَةِ كَالْأَرْبَعِينَ فِيهَا
شَاةٌ ، وَكَخَمْسِ مِنَ الْإِبِلِ فِيهَا شَاةٌ ، وَإِنَّمَا
تَبِعَ التَّبِعَةُ الْحَقُّ الَّذِي وَجِبَ لِلْمُصَدِّقِ فِيهَا ،
لِأَنَّهُ لَوْ رَامَ أَخَذَ شَيْءًا مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عَدَدُهَا
مَا يَجِبُ فِيهِ التَّبِعَةُ لَمَنَعَهُ صَاحِبُ الْمَالِ ، فَلَمَّا
وَجِبَ فِيهِ الْحَقُّ تَاعَ إِلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، أَيَّ عَجَلَ ،
وَتَاعَ رَبُّ الْمَالِ إِلَى إِعْطَائِهِ فَجَادَ بِهِ ، قَالَ :
وَأَصْلُهُ مِنَ التَّبَعِ وَهُوَ الْقِيَامُ . يُقَالُ : أَتَاعَ قِيَاهُ
فَتَاعَ .

وَحَكَى شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
التَّبِعَةُ لَا أَذَى مَا هِيَ ، قَالَ : وَبَلَّغْنَا عَنْ
الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : التَّبِعَةُ مِنَ الشَّاءِ الْقِطْعَةُ الَّتِي
تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ تَزْعَى حَوْلَ الْبُيُوتِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّبِعُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِيَدِكَ ،
يُقَالُ : تَاعَ بِهِ يَتَّبِعُ تَبِعًا وَتَبِعَ بِهِ إِذَا أَخَذَهُ
بِيَدِهِ ، وَأَنْشَدَ :
أَعْطَيْتُهَا هُودًا وَتَعْتُ بِتَمْرَةٍ

وَحَبَرِ الْمَرَاغِي قَدْ عَلِمْنَا قِصَارُهَا
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ أَكَلَ رَغْوَةً مَعَ صَاحِبَةٍ
لَهُ فَقَالَ : أَعْطَيْتُهَا هُودًا تَأْكُلُ بِهِ ، وَتَعْتُ
بِتَمْرَةٍ ، أَيَّ أَخَذْتُهَا أَكَلْتُ بِهَا . وَالْمَرَاغَةُ :
الْعُودُ أَوْ التَّمْرُ أَوْ الْكِسْرَةُ يَزْعُمُ بِهَا ، وَجَمْعُهُ
الْمَرَاغِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ يَحْطُ إِلَى الْهَيْمِ :
وَتَعْتُ بِتَمْرَةٍ ، قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ وَتَبِعْتُ بِهَا ،
وَأَعْطَانِي تَمْرَةً فَتَعْتُ بِهَا وَأَنَا فِيهِ وَاقِفٌ ، قَالَ :
وَأَعْطَانِي فُلَانٌ ذِرْهَمًا فَتَعْتُ بِهِ أَيَّ أَخَذْتُهُ ،
الصَّوَابُ بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ :
الْبُيُوتَاتُ كُلُّ بِقْلَةٍ أَوْ وَرَقَةٍ إِذَا قُطِعَتْ أَوْ قُطِفَتْ
ظَهَرَ لَهَا كَبَنٌ أَيْضًا بِسَبِيلِ مِنْهَا ، مِثْلُ وَرَقِ
التِّينِ وَقَوْلُ أَخَرٍ يُقَالُ لَهَا الْبُيُوتَاتُ .

حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَعُ
نُعُ إِذَا أَمَرْتُهُ بِالتَّوَاضُعِ .
وَتَتَابَعَ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ أَيَّ تَبَاعَدُوا فِيهَا

عَلَى عَمَى وَشِدَّةٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاعَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ
الْبَلَاءِ الشَّخِيقَةِ .

وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَتَّبَعَ عَلَى فُلَانٍ ،
وَفُلَانٌ تَبِعَانُ وَتَبِعَانُ وَتَبَحَانُ وَتَبَحَانُ ، وَتَبِعَ
وَتَبِعَ ، وَتَبَحَانُ وَتَبِعَ مِثْلُهُ .

* تَبِكَ * أَحْمَقُ تَائِكٌ : شَدِيدُ الْحُمْنِ ،
وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ .

* نَيْمٌ * التَّيْمُ : أَنْ يَسْتَعِيدَهُ الْهُوَى ، وَقَدْ
تَأَمَّهُ ، وَمِنْهُ تَيْمَ اللَّهُ : وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ
الْهُوَى ، وَرَجُلٌ مَيْمٌ ، وَقِيلَ : التَّيْمُ ذَهَابُ
الْعَقْلِ وَفَسَادُهُ ، وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ :

مَيْمٌ إِسْرَاهَا لَمْ يَفِدْ مَكْبُولُ
أَيَّ مَعِيدٍ مَذْلُ .

وَتَيْمَةُ الْحُبِّ إِذَا اسْتَوَى عَلَيْهِ . قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : قَيْمَتْ فُلَانَةٌ فُلَانًا تَيْمَةً وَتَأَمَّتْهُ
تَيْمَةً تَبًا ، فَهُوَ مَيْمٌ بِالنِّسَاءِ وَمَيْمٌ بَيْنَ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ :

تَأَمَّتْ فَوَازَكَ لَوْ يَحْزَنُكَ مَا صَنَعْتَ

إِخْدَى نِسَاءً بَنَى ذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ
وَقِيلَ : التَّيْمُ الْمُضَلُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَلَاةِ
تَبَاءً ، لِأَنَّهُ يَضِلُّ فِيهَا . وَأَرْضٌ تَبَاءٌ : مُضِلَّةٌ
مُهْلِكَةٌ ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّبَاءُ فَلَاةٌ وَاسِعَةٌ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : التَّبَاءُ
الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا مِنَ الْأَرْضِينَ ، وَخَوَ ذَلِكَ
قَالَ أَبُو جَرِيرَةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَامَ إِذَا عَشِقَ ، وَتَامَ
إِذَا تَحَلَّى مِنَ النَّاسِ . وَالتَّيْمُ : الْعَبْدُ ، وَتَيْمَ اللَّهُ
مِنْهُ كَمَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ .

وَتَيْمٌ : قَبِيلَةٌ . وَبَنُو تَيْمٍ : بَطْنٌ مِنَ الرُّبَابِ .
وَبَنُو تَيْمٍ اللَّاتُ بْنُ تَعْلَبَةَ : مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمُ التَّيْمُ فَأَمَّا أَذْخَلُوا اللَّامَ عَلَى إِرَادَةِ
التَّيْمِيِّينَ ، كَمَا قَالُوا الْمَجُوسُ وَالْيَهُودُ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْتَّيْمُ أَلَامٌ مَنْ يَمْشِي وَالْأَمَةُ

تَيْمٌ بْنُ ذَهْلٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِسِ

الجوهري : تيم الله حي من بكر يقال لهم الهائم ، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة . وتيم الله في البحر ابن قاسط ، وأصله من قولهم تيمه الحب أي عبده وذلك ، فهو متم ، ومعنى تيم الله عبد الله . وتيم في قرشي : رهط أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، وهو تيم ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك . وتيم بن غالب بن فهر أيضاً في قرشي وهم بنو الأذرم ، وتيم بن عبد مائة ابن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وتيم ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، وتيم ابن شيبان بن ثعلبة ابن عكابة في بكر ، وتيم بن ضبة ، وتيم اللات أيضاً في ضبة ، وتيم اللات أيضاً في الخزرج من الأنصار وهم تيم اللات بن ثعلبة ، واسمه النجار ، وأما قول امرئ القيس :

أقرحتا امرئ القيس بن حجر

بنو تيم مصايح الظلام
فهم بنو تيم بن ثعلبة بن طئي
والتيمة ، بالكسر : الشاة تذيب في المجاعة ، والانتام ذبحها ، وهو مذكور في الهمز .

وكتب سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لوائل بن حجر كتاباً أمله فيه : في التيمة شاة والتيمة لصاحبها ، وقيل : التيمة الشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ الفريضة الأخرى ، وقيل : هي الشاة تكون لصاحبها في منزله يحتلبها ، وليست بسائمة وهي من الغنم الربائب ، قال أبو عبيد : وربما احتاج صاحبها إلى لحمها فذبحها ، فيقال عند ذلك : قد أتام الرجل وأتام المرأة . وفي الحديث : التيمة لأهلها ، تقول منه : أتام الرجل يتام أتيماً إذا ذبح تيمته ، وهو أفعل ، قال الخطيب :

فما تتام جارة آل لأي

ولكن يضمنون لها قراها
يقول : جازتهم لا تحتاج أن تذبح تيمتها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى ، فهي مستغنية عن ذبح تيمتها .

قال أبو الهيثم : الانتام أن يشتهي القوم اللحم فيذبحوا شاة من الغنم ، فذلك يقال لها التيمة تذيب من غير مرض ، يقول : فجازتهم لا تتام لأن اللحم عندها من عندهم فتكتفي ولا تحتاج أن تذبح شاتها . قال ابن الأعرابي : الانتام أن تذبح الإبل والغنم بغير علة ، قال العماني :

يألف للجارة أن تتاما

ويغفر الكوم ويغطي حاماً

أي يطعم السودان من أولاد حام . وقال أبو زيد : التيمة الشاة يذبحها القوم في المجاعة حين يصيب الناس الجوع .

وتيماء : موضع ، ومنه قول الأعشى :

والأبلق الفرد من تيماء منزله

وقيل : هو موضع من عمل دمشق ، قال جرير :

صبحن تيماء والناقوس يقرعه

قس النصارى حراججاً بنا تحف
والله أعلم .

• تين • التين : الذي يؤكل ، وفي المحكم : والتين شجر البلس ، وقيل : هو البلس نفسه ، واحده تينة ، قال أبو حنيفة : أجناسه كثيرة برية وريفية وسهلية وجبلية ، وهو كثير بأرض العرب ، قال : وأخبرني رجل من أغراب السراة ، وهم أهل تين ، قال : التين بالسراة كثير جداً مباح ، قال : وتأكله رطباً وتزيبه فتدخره ، وقد يكسر على التين . والتينة : الدبر . والتين : جبل بالشام ، وقال أبو حنيفة : هو جبل في بلاد غطفان ، وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء ، لأنه ليس بالشام جبل يقال له التين ، ثم قال : وأين الشام من بلاد غطفان ، قال : النابتة يصف سحاب لا ماء فيها فقال : صب الشال أتيت التين عن عرض بزجين غماً قليلاً ماؤه شبا وإياه على الحنلى بقوله :

ترعى إلى جدها مكن
أكتاف خو قيراق التين
والتينة : مؤبته في أصل هذا الجبل هكذا حكاه أبو حنيفة ، مؤبته كأنه تصغير الماء .

وقوله عز وجل : « والتين والزيتون » ، قيل : التين دمشق ، والزيتون بيت المقدس ، وقيل : التين والزيتون جبلان ، وقيل : جبلان بالشام ، وقيل : التين والزيتون هو الذي تعرفه . قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزيتونكم ، قال الفراء : وسمعت رجلاً من أهل الشام ، وكان صاحب تفسير ، قال : التين جبال ما بين حلوان إلى همدان ، والزيتون جبال الشام .

وطورتينا وتينا وتينا كسيناء .

والتيان : الذئب ، قال الأخطل :

يعتقنه عند تينان يلمنه

بادى العواء ضليل الشخص مكتسب
وقيل : جاء الأخطل بحرقتين لم يجي بهما غيره ، وهما التينان الذئب والعيثوم أنى الفيلة .

وفي حديث ابن مسعود : تان كالمرتان ، قال أبو موسى : هكذا ورد في الرواية ، وهو خطأ ، والمراد به خصلتان مرتان ، والصواب أن يقال : تانك المرتان ، وتصل الكاف بالنون ، وهي للخطاب أي تانك الخصلتان اللتان أذكرهما لك ، ومن قرأها بالمرتتين احتاج أن يجرحهما ، ويقول كالمرتين ، ومعناه هاتان الخصلتان كخصلتين مرتين ، والكاف فيها للتشبيه .

• تيه • التيه : الصلف والكبر . وقد تاه تيه تياً : تكبر . ورجل تائه وتياه وتيانه ، ورجل تيهان وتيانه إذا كان جسوراً يركب رأسه في الأمور ، وناقه تيهانه ، وأنشد : تقدمها تيهانه جسور لا دغيرم نام ولا عسور

وتاه في الأرض بينة نوها وتبها وتبها ،
والتيه أعمها ، أي ذهب متحيراً وضل ،
وهو تيهه .

وفي الحديث : إنك امرؤ تائه ، أي
متكبر أو ضال متحير ، ومنه الحديث :
تاهت به سفينته . أبو عبيد : طاح يطيح
طيحاً وتاه بينة تبها وتبها ، وما أطوحه وأتوّه
وأطوحه وأتبه ، وقد طوح نفسه وتوّهها .

قال ابن دريد : رجل تبهان إذا تاه في
الأرض ، قال : ولا يقال في الكبر إلا تائه
وتباه .

ولقد أتبه . والتبها : الأرض التي لا يهتدى
فيها . والتبها : المصلة الواسعة التي لا أعلام
فيها ولا جبال ولا إكام .

والتيه : المفازة يئاه فيها ، والجمع
أتياه وأتاويه . وفلاة تبها وأرض تيه وتبها

ومتبه ومتبهه ومتبهه ومتبهه : مصلة أي بينه
فيها الإنسان ، قال العجاج :

تبه أناويه على السقاط
وقد تبه . وأرض متبه ، وأنشد :

مشتبه متبه تيساؤه
وأرض متبه : مثال معيشة . وأصله مفعلة
ويقال : مكان متبه للذي بينه الإنسان ،
قال رؤبة :

بنوى اشتقاقاً في الضلال المتيه
أبو تراب : سمعتُ عراً يقول تاه
بصر الرجل وتاف إذا نظر إلى الشيء في دوام ،
وتاف عني بصرك ، وتاه إذا تحطى .

الجوهري : هو أتبه الناس . وتبه نفسه
وتوه بمعنى أي حيرها وطوحها ، ولواو أعم .
وما أتبه وأتوّه .

والتيه : حيث تاه بنو إسرائيل أي حاروا
فلم يبتدوا للخروج منه ، فأما قوله :

تقدفه في مثل غيطان التيه

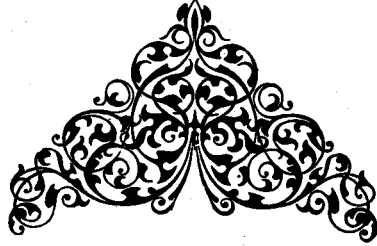
في كل تيه جدول توييه

فإنما عني التيه من الأرض ، أو جمع تبها من
الأرض ، وليس بينه بني إسرائيل ، لأنه
قد قال في كل تيه ، فذلك يدل على
أنه أتياه لا تيه واحد ، وتيه بني إسرائيل
ليس أتياه إنما هو تيه واحد ، شبه أجواف
الابل في سعتها بالتيه ، وهو الواسع من
الأرض .

وتيه الشيء : ضيعه . وتبها : اسم .

• تيا • في وتا : تأنيث ذا ، وتيا تصغيره ،
وكذلك ذيا تصغير ذه وذهي وهذو .





باب الناء

وقال أبو حنيفة : قال بعضهم الأنب ،
فأطرح الهمزة ، وأبقى الناء على سكونها ،
وأنشد :

ونحن من قلع باعل شيع
مضطرب البان أثب الأنب

• فانا . ثأنا الشيء عن موضعه : أزاله .
وثأنا الرجل عن الأمر : حس . ويقال :
ثأني عن الرجل : أي احس . والثأناة :
الحس . وثأنات عن قوم : دفعت عنهم .
وثأنا عن الشيء : إذا أزاله ثم بدا له تركه
أو المقام عليه .

أبو زيد : ثأنات ثأنا : إذا أزدت سقراً ثم
بدا لك المقام . وثأنا عنه غضبه : أطفأه .
ولقيت فلاناً ثأنات منه : أي هبته .
وثأنته بهم (٢) إزاءه : رتبته .

وثأنا الإبل : أروها من الماء ، وقيل سقاها
فلم ترو . وثأنات هي ، وقيل ثأنات الإبل
أي سقيها حتى يذهب عطشها ، ولم أروها .
وقيل ثأنات الإبل : أرويتها . وأنشد المفضل :

(٢) قوله : « وأناته بهم » نبع المؤلف الجوهري .
في الصاغاني والصواب أن يرد له تركيب بعد تركيب
ثماً لأنه من باب أجاته أجبه وأفاته أفبه .

الطاعات ويكسل عن الخيرات .
والأناب : شجر يثبت في بطون الأودية
بالبادية ، وهو على ضربين يثبت ناعماً
كأنه على شاطئ نهر ، وهو بعيد من الماء ،
يزعم الناس أنها شجرة سقية ، وأحدته أثابة .
قال الكميت :

وغادرنا المقاول في مكر
كخشب الأناب المتطرسينا
قال الليث : هي شبيهة بشجرة تسمى العجم
الشك ، وأنشد :

في سلم أو أثاب وعرق
قال أبو حنيفة : الأنابة : دوحه محلل
واسعة ، يستظل تحبها الألوف من الناس ،
تثبت نبات شجر الجوز ، وورقها أيضاً
كنحو ورقه ، ولها ثمر مثل التين الأبيض
يوكل ، وفيه كراهة ، وله حب مثل حب
التين ، وزادته جيدة . وقيل : الأناب شبيه
القصب له رؤوس كزؤوس القصب وشكير
كشكيره ، فأما قوله :

قل لأبي قيس خفيف الأنب
فعل تخفيف الهمزة ، إنما أراد خفيف الأنابة .
وهذا الشاعر كأنه ليس من لغته الهمز ، لأنه
لو همز لم ينكير البيت ، وظنه قوم لغة ،
وهو خطأ .

الناء من الحروف اللثوية ، وهي من الحروف
لمهموسة ، وهي الطاء والدال في حيز واحد .

• ثاب . ثيب الرجل (١) ثاباً وثائب وثائب :
أصابه كسل وتوصيم ، وهي الثوباء ، ممدود .
والثوباء من الثاوب مثل المطواء من
التمطي . قال الشاعر في صفة مهر :

فاقر عن قارجه ثاوبة
وفي المثل : أعدى من الثوباء .
ابن السكيت : ثابث على فاعلت ،
ولا تقل ثاوبت . والثاوب : أن يأكل الإنسان
شيئاً أو يشرب شيئاً تغشاه له قرة كثقلة العاس
من غير غش عليه . يقال : ثيب فلان .

قال أبو زيد : ثاب يثاب ثاوباً من
الثوباء ، في كتاب الهمز . وفي الحديث :
الثاوب من الشيطان ، وإنما جعله من
الشيطان كراهية له لأنه إنما يكون من ثقل
البدن وأمثاليه واسترخائه وسيله إلى الكسل
والثوم ، فأضافه إلى الشيطان ، لأنه الذي
يدعو إلى إعطاء النفس شهواتها ، وأراد به
التحذير من السبب الذي يتولد منه ، وهو
التوسع في المطعم والشبع ، فيقول عن

(١) قوله : « ثيب الرجل » قال شارح القاموس هو
كفرح عازياً ذلك للسان ، ولكن الذي في الحكم والتكملة
ويتهما المجد ثاب كفى .

إِنَّكَ لَنْ تَتَّانِيَ النَّهْلَا
بِمِثْلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا
وَأَنَا بِالْبَيْتِ : دَعَاهُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

• فاج • التَّوْاجُ : صِبَا حُ الْقَمَرِ ، تَأَجَّتْ
تَتَّاجُ تَأْجَا وَتَوَاجَا ، يَفْتَحُ الْهَمَزُ فِي جَمِيعِ
ذَلِكَ : صَاحَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْتِي
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِكَ شَاةٌ لَهَا تَوَاجُ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ :

وَقَدْ تَأْجُوا كَتَوَاجِ الْقَمَرِ

وهي ثَائِجَةٌ ، وَلِجَمْعِ تَوَاجٍ وَتَائِجَاتٍ ،
وَمِنْهُ كِتَابُ عَمْرِو بْنِ أَفْصَى : إِنَّ لَهُمُ الثَّائِجَةَ ،
هِيَ الَّتِي نَصُوتُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَاصٌّ بِالضَّانِّ مِنْهَا . وَتَأْجُ تَتَّاجُ : شَرِبَ
شَرَبَاتٍ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• ثَادَ • الثَّادُ : الْبَرَى . وَالثَّادُ : النَّدَى نَفْسُهُ .
وَالثَّيْدُ : الْمَكَانُ النَّدِيُّ . وَتَيْدَ الثَّبْتُ ثَادًا ،
فَهُوَ تَيْدٌ : نَدَى ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِيَغْضُ
الْعَرَبُ : أَصِيبَ لَنَا مَوْضِعًا ، أَيْ اطْلُبْ ،
فَقَالَ رَائِدُهُمْ : وَجَدْتُ مَكَانًا تَيْدًا مِيدًا . وَقَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : بَعَثُوا رَائِدًا فَجَاءَ وَقَالَ :
عُثِبَ ثَادٌ مَادٌ ، كَأَنَّهُ اسْتَوْقَى نِسَاءَ بَنِي سَعْدٍ ،
وَقَالَ رَائِدُ آخَرٍ : سَبَلٌ وَبَقْلٌ وَبَيْلٌ ، فَوَجَلُوا
الْأَخِيرَ أَغْلَهُمَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّادُ النَّدَى
وَالْقَدَرُ وَالْأَمْرُ الْقَبِيحُ ، الصَّحَّاحُ : الثَّادُ النَّدَى
وَالْقَرُ ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

فَبَاتَ يُشِيرُهُ ثَادٌ وَيُسِرُهُ

تَدُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ
قَالَ : وَقَدْ يُحَرِّكُ .

وَمَكَانٌ تَيْدٌ أَيْ نَدْرٌ . وَرَجُلٌ تَيْدٌ أَيْ
مَقْرُورٌ ، وَقِيلَ : الْأَنَادُ الْعُيُوبُ ، وَأَصْلُهُ
الْبَلَلُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا لَتَادَتْ
الْخَلْقَ ، أَيْ كَثِيرَةَ اللَّحْمِ . وَفِيهَا تَادَةٌ مِثْلُ
سَعَادَةٍ . وَفَخَذَ تَيْدَةً : رِيَاءَ مُمْتَلِقَةٍ .

وَمَا أَنَا بِأَبْنٍ ثَادًا وَلَا ثَادًا ، أَيْ لَسْتُ

بِعَاجِزٍ ، وَقِيلَ : أَيْ لَمْ أَكُنْ بِخَيْلًا لَيْثًا . وَهَذَا
الْمَعْنَى أَرَادَ الَّذِي قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَامَ الرَّمَادَةِ : لَقَدْ انْكَشَفَتْ
وَمَا كُنْتُ فِيهَا ابْنُ ثَادَةٍ ، أَيْ لَمْ تَكُنْ
فِيهَا كَابِنُ الْأُمَةِ لَيْثًا ، فَقَالَ : ذَلِكَ
لَوْ كُنْتُ أَتَفَقُّ عَلَيْهِمْ مِنْ مَالِ الْخَطَّابِ ،
وَقِيلَ فِي الثَّادَةِ مَا قِيلَ فِي الدَّائَةِ مِنْ أَنَّهَا
الْأُمَةُ وَالْحَقْمَاءُ جَمِيعًا . وَمَا لَهُ تَيْدَتِ أُمُّهُ
كَمَا يُقَالُ حَمَقَتْ . الْفَرَّاءُ : الثَّادَةُ وَالِدُ الثَّادَةِ
الْأُمُّ ، عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ
أَحَدًا يَقُولُ هَذَا بِالْفَتْحِ غَيْرَ الْفَرَّاءِ ، وَالْمَعْرُوفُ
ثَادَةٌ وَدَائَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَا كُنَّا بَنَى ثَادَةٍ لَمَّا

شَفِينَا بِالْأَيْسَةِ كُلِّ وَتَرٍ

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : حَتَّى شَفِينَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ فِي عَامِ الرَّمَادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْعَلَ
مَعَ كُلِّ أَهْلٍ بَيْتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ لَا يَبْلُغُ عَلَى نِصْفِ شَيْعِهِ ، فَقِيلَ لَهُ :
فَعَلْتَ ذَلِكَ مَا كُنْتُ فِيهَا بِأَبْنٍ ثَادَةٍ ، يَعْنِي
بَابِنَ أُمِّهِ ، أَيْ مَا كُنْتُ لَيْثًا ، وَقِيلَ : ضَعِيفًا
عَاجِزًا . وَكَانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ : دَائَةٌ وَسَحْنَاءُ
لِمَكَانٍ حُرُوفِ الْحَلْقِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَاءٌ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الثَّادَةُ ، وَقَدْ يُسَكَّنُ
يَعْنِي فِي الصِّفَاتِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْأَشْيَاءُ فَقَدْ
جَاءَ فِيهِ حَرْفَانِ قَرَمَاءُ وَجَفَاءُ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ ،
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرٍّ : قَدْ جَاءَ عَلَى
فَعْلَاءَ سِتَّةُ أَهْمَلَةٍ وَهِيَ ثَادَةٌ وَسَحْنَاءُ وَنَفْسَاءُ
لَفَتْهُ فِي نَفْسَاءَ ، وَجَفَاءُ وَقَرَمَاءُ وَحَسَدَاءُ ، هَذِهِ
الثَّلَاثَةُ أَهْمَاءُ مَوَاضِعَ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي جَفَاءَ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَفَاءَ حَتَّى

أُخِثْتُ فَنِسَاءَ تَيْتِكَ بِالْمَطَالِ

وَقَالَ السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ فِي قَرَمَاءَ :

عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيَةِ شَوَاهِ

كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ حِمَارٌ

وَقَالَ كَبِيدٌ فِي حَسَدَاءَ :

فَبَيْنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
عَلَى حَسَدَاءَ تَتَّبَعُنَا الْكِلَابُ

• ثَارَ • الثَّارُ وَالثَّوْرَةُ : النُّحْلُ . ابْنُ سِيدَةَ .
الثَّارُ الطَّلَبُ بِالذَّمِّ ، وَقِيلَ : الدَّمُ نَفْسُهُ ،
وَالْجَمْعُ ثَائِرٌ وَثَائِرٌ ، عَلَى الْقَلْبِ (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ) وَقِيلَ : الثَّارُ قَائِلُ حَمِيمِكَ .
وَالْإِسْمُ الثَّوْرَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَدْرَكَ فُلَانٌ
ثَوْرَهُ إِذَا أَدْرَكَ مَنْ يَطْلُبُ ثَارَهُ . وَالثَّوْرَةُ :
كَالثَّوْرَةِ (هَذِهِ عَنْ الْحِجَابِيِّ) . وَيُقَالُ :
ثَارَتْ الْقَتِيلُ وَالْقَتِيلُ ثَارًا وَثَوْرَةً ، فَأَنَا ثَائِرٌ ،
أَيْ قَتَلْتُ قَاتِلَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَفَيْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي

بَنَى مَالِكِ هَلْ كُنْتُ فِي ثَوْرَتِي نَكْسًا

وَالثَّائِرُ : الَّذِي لَا يَبْقَى عَلَى شَيْءٍ حَتَّى يَذْرِكَهُ
ثَارُهُ .

وَأَثَارُ الرَّجُلِ وَثَارٌ : أَدْرَكَ ثَارَهُ .

وَأَثَرُ بِهِ وَثَارَهُ : طَلَبَ دَمَهُ . وَيُقَالُ :
ثَارَتْكَ بِكَذَا أَيْ أَدْرَكْتُ بِهِ ثَائِرِي مِنْكَ .
وَيُقَالُ : ثَارَتْ فُلَانًا وَثَارَتْ بِهِ إِذَا طَلَبَتْ
قَاتِلَهُ . وَالثَّائِرُ : الطَّالِبُ ، وَالثَّائِرُ : الْمَطْلُوبُ ،
وَيُجْمَعُ الْأَثَارُ ، وَالثَّوْرَةُ الْمَصْدَرُ . وَثَارَتْ
الْقَوْمُ ثَارًا إِذَا طَلَبَتْ بِثَارِهِمْ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
ثَارَتْ فُلَانًا وَثَارَتْ بِفُلَانٍ إِذَا قَتَلَتْ قَاتِلَهُ .
وَأَثَرَكَ : الرَّجُلُ الَّذِي أَصَابَ حَمِيمَكَ ،

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْتُ بِهِ ثَائِرِي وَأَدْرَكْتُ ثَوْرَتِي (١)

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرًا

لَهَا نَقْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا

وَقَالَ آخَرُ :

حَلَفْتُ فَلَمْ تَأْتِمْ بَيْنِي لِأَثَارِنِ

عَدِيًّا وَنُعْمَانُ بْنُ قَيْلٍ وَنُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ
قَتَلْتَهُمْ بَنُو شَيْبَانَ نَوْمَ مَلِيحَةٍ فَحَلَفْتُ أَنْ يَطْلُبَ
بِثَارِهِمْ .

(١) يدلون هذه رواية ثانية للبيت الذي سبق ذكره .

ويُقال : هو ثأره أي قاتل جميعه ، قال جرير :

وَأَمْدَحَ سَرَاةَ بَنِي قُفَيْمٍ إِيَّاهُمْ

قَتَلُوا أَبَاكَ وَسَارَهُ لَمْ يَقْتُلْ
قال ابن بري : هو مُحاطِبُ هذا الشعر الفرزدق ، وذلك أن ركباً من قُفَيْمٍ خرجوا يريدون البصرة ، وفيهم امرأة من بني يربوع بن حنظلة معها صبي من رجل من بني قُفَيْمٍ ، فمروا بحايبة من ماء السماء وعليها أمة تحفظها ، فأشروعوا فيها إيلهم ، فبهتهم الأمة فصرُّوها ، واستقوا في أسقيتهم ، فجاءت الأمة أهلها فأخبرتهم ، فركب الفرزدق قرساً له وأخذ رُمحاً فأدرك القوم فشق أسقيتهم ، فلما قلدت المرأة البصرة أراد قومها أن يثأروا لها ، فأمرتهم ألا يفعلوا ، وكان لها ولد يُقال له ذكوان ابن عمرو بن مرة بن قُفَيْمٍ ، فلما شب راض الإبل بالبصرة ، فخرج يوم عيد ، فركب ناقه له ، فقال له ابن عم له : ما أحسن هيتك يا ذكوان ! لو كنت أدركت ما صنع بأملك ! فاستنجد ذكوان ابن عم له ، فخرج حتى أتيا غالباً أبا الفرزدق بالحزن متكررين يطلبان له غرة ، فلم يقدرا على ذلك حتى تحمل غالب إلى كاظمة ، فعرس له ذكوان وابن عمه فقالا : هل من بغير يباع ؟ فقال : نعم ، وكان معه بغير عليه مبالغ كثيرة فعرضه عليهما فقالا : خط لنا حتى ننظر إليه ، ففعل غالب ذلك وخلف معه الفرزدق وأعوان له ، فلما خط عن البعير نظرا إليه وقال له : لا تعجبا ، فتخلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ، ولحق ذكوان وابن عمه غالباً ، وهو عديل أم الفرزدق ، على بغير في محمل ، ففقر البعير ، فخر غالب وأمرأته ، ثم شدا على بغير جعت أخت الفرزدق فقراءه ثم هربا ، فذكروا أن غالباً لم يزل وجعاً من تلك السقطة حتى مات بكاطمة .

والشئور به : المقتول .

وقول : يا ثارات فلان أي يا قتلة فلان . وفي الحديث : يا ثارات عثمان ، أي

يا أهل ثارته ، ويا أيها الطالبون بدمه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، وقال حسبان :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكاً فِي ديارهم :

الله أكبر يا ثارات عثمان ! الجوهري : يُقال يا ثارات فلان أي يا قتله ، فعلى الأول يكون قد نادى طالبي الثار ، ليعينوه على استيفائه وأخذه ، والثاني يكون قد نادى القتلة تعريفاً لهم وتقرباً وتفظيلاً للأمر عليهم حتى يجمع لهم عند أخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم ، وتسميته وفرغ أسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون أنكا فيهم وأشقى للناس .

ويُقال : أثار فلان من فلان إذا أدرك ثأره ، وكذلك إذا قتل قاتل وليه ، وقال لبيد :

وَالنِّيبُ إِنْ تَعَرَّيْتُ رِمَّةً خَلَقًا

بعد الممات فإني كنت أثير أي كنت أثيرها للضيغان ، فقد أدركت منها ثأري في حياتي مجازاة لتقصيها عظامي النخرة بعد مماتي ، وذلك أن الإبل إذا لم تجد حنصاً ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل تخمض بها .

وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى : لا تفيدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثارتكم ، الثار ههنا : العدو ، لأنه موضع الثار ، أراد أنكم تمكثون عدوكم من أخذ وثره عندكم . يُقال : وثرته إذا أصبته بوتر ، وأوترته إذا أوجده وثره ومكثته منه .

وَأثار : كان الأصل فيه اثار فأدغمت في الثاء وشددت ، وهو أفعال^(١) من ثار .

وَالثَّارُ النِّمَمُ : الذي يكون كقولهم وليك . وقال الجوهري : الثار النِّمَمُ الذي إذا أصابه الطَّالِبُ رضى به فنام بعده ، وقال أبو زيد :

اسْتَارَ فُلَانٌ فَهُوَ مُسْتَارٌ إِذَا اسْتَعَاثَ لِثَارَ بِمَقْتُولِهِ :

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَارٌ كَانَ نَصْرُهُ

دُعَاءُ : أَلَا طَيْرٌ وَبِكُلِّ وَائٍ نَهْدُ ! قال أبو منصور : كأنه يستغيث بمن يُنجده على ثأره .

وفي حديث محمد بن سلمة يوم خيبر : أنا له يا رسول الله الموتور الثائر ، أي طالب الثار ، وهو طلب الدم والثورور : الجلوأز ، وقد تقدم في حرف التاء أنه الثورور بالتاء (عن الفارسي) .

• نَاط . النَّاطَةُ : دويته ، لم يحكها غير صاحب العين . والنَّاطَةُ : الحماة . وفي المتن : ناطة مدت يما ، يضرب للرجل يشتد موته وحمته ، لأن الناطة إذا أصابها الماء ازدادت فساداً ورطوبة ، وقيل للذي يفرط في الحمى ناطة مدت يما ، وجمعها ناط ، قال أمية يذكر حمامة نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام :

فجاءت بعدما ركضت يقطف

عليه الناط والطين الكبار وقيل : الناط والناطة الطين ، حماة كان أوغير ذلك ، وقال أمية أيضاً :

بَلَّغَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ يَتَنِي

أسباب أمر من حكيم مرشد فإني مغيب الشمس عند ماها

في عيني ذى حلب وناط حريد^(٢) وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً به على الناطة الحماة فقال : وأنشد شمر لبتع ، وكذلك أورد ابن بري وقال : إنه لبتع يصف ذا القرنين ، قال : والخلب الطين بكلامهم قال الأزهري . وهذا في شعر لبتع المروعي عن ابن عباس . والنَّاطَةُ : دويته لساعة . والنَّاطَةُ : الحماة ، مشتق من الناطة .

(٢) قوله : « فإني إلخ » سيأتي للمؤلف في مادة

حرمدة :

فراى مغيب الشمس عند مساها

(١) قوله : « وهو أفعال إلخ » أي مصدر اثار

الانثار ، افعال من ثار .

وما هو بَابُ نَاطَاءٍ وَنَاطِطٍ وَنَاطَانٍ أَيْ بَابُ
أَمَةٍ ، وَيَكْنَى بِهِ عَنِ الْحَقِّ .

• نَال : التَّوَلَّى : وَاحِدُ النَّالِيلِ . الْمُحْكَمُ :
التَّوَلَّى خَرَجَ ، وَقَدْ تَوَلَّى الرَّجُلُ وَقَدْ تَنَالَلَ
جَسَدُهُ بِالنَّالِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
خَاتَمِ النَّبِيِّ : كَأَنَّهُ نَائِلٌ ، النَّالِيلُ : جَمْعُ
تَوَلَّى وَهُوَ الْحَبَّةُ تَطْهَرُ فِي الْجِلْدِ كَالْحَبِصَةِ
فَمَا دَوَّهَا . وَالتَّوَلَّى : حَلَمَةُ النَّدَى (عَنْ كِرَاعٍ
فِي الْمُنَجِّدِ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَانَ : التَّذَيُّبُ : التَّائِيُّ الْإِخْتِيَالُ وَالْمُخْدِيعَةُ ،
يُقَالُ : تَنَانَ لِلصَّيْدِ إِذَا خَادَعَهُ : جَاءَهُ مَرَّةً
عَنْ يَمِينِهِ ، وَمَرَّةً عَنْ شِمَالِهِ . وَيُقَالُ : تَنَانَتْ
لَهُ لِأَصْرَفِهِ عَنْ رَأْيِهِ أَيْ خَادَعَتْهُ وَاحْتَلَتْ
لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَنَانَ لِي فِي الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
لِيَصْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كُنُودُ

• نَانَى : النَّانَى وَالنَّانَى جَمِيعًا : الْإِفْسَادُ كُلُّهُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْجِرَاحَاتُ وَالْقَتْلُ وَنَحْوُهُ مِنْ
الْإِفْسَادِ . وَأَنَّى فِيهِمْ : قَتَلَ وَجَرَحَ .
وَالنَّانَى وَالنَّانَى : خَرَمَ خَرَزَ الْأَدِيمَ . وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي : هُوَ أَنْ تَغْلِظَ الْإِنْسَانِي وَيَدُقَّ السَّيْرُ ،
وَقَدْ نَنَى بَنَى وَنَانَى بَنَى وَأَنَّى أَنَا ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَفَرَاءَ عَرَفِيَّةٍ أَنَّى خَوَارِزَهَا
مُشَلَّشَلٌ ضَمِعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ
وَنَائِبُ الْخَرَزِ إِذَا خَرَمَتْهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
أَنَائِبُ الْخَرَزِ إِنَّمَا خَرَمَتْهُ ، وَقَدْ نَنَى الْخَرَزُ
بَنَى نَانَى شَدِيدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ نَنَى الْخَرَزُ بَنَى ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ نَانَى الْخَرَزُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزُ ، قَالَ :
وَحَكَى كِرَاعٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ نَانَى الْخَرَزُ بَنَى ،
وَذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ حَتَّى تَصِيرَ خَرَزَانٌ فِي مَوْضِعٍ ،
وَقِيلَ : هُمَا لَفْظَانِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ ابْنُ حَمَزَةَ
فَتْحَ الْهَمْزَةِ . وَأَنَائِبُ فِي الْقَوْمِ إِثْنَاءُ أَيْ
جَرَحَتْ فِيهِمْ ، وَهُوَ النَّانَى ، قَالَ :

يَا لَكَ مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِثْنَاءٍ
يُعْجَبُ بِالْقَتْلِ وَالسَّيَاءِ
وَالنَّانَى : الْخَرَمُ وَالْفَتْحُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
هُوَ الْوَاقِدُ الْمَسْمُومُ وَالرَّائِقُ النَّانَى

إِذَا النُّعْلُ يَوْمًا بِالْعَصِيرَةِ زَلَّتْ
وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ جِرَاحَاتٌ
قِيلَ عَظُمَ النَّانَى بَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ
أَنْ يَقْلِبَ مَدَّ النَّانَى حَتَّى تَصِيرَ الْهَمْزَةُ بَعْدَ
الْأَلِفِ كَقَوْلِهِ :

إِذَا مَا نَانَ فِي مَعَدِّ
قَالَ : وَمِثْلُهُ رَأَاهُ وَرَأَاهُ يَوْمَنْ رَعَاهُ وَرَأَاهُ وَنَانَى
وَنَانَ ، قَالَ :

نَعَمْ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَبِيِّ
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ الْيَوْمِ فَقَلَّبَ .

وَالنَّانَوَةُ : بَقِيَّةُ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ ، قَالَ :
وَالنَّانَوَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَهِيَ الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَذَّرُمَا فِي نَانَوَةٍ مِنْ شِبَاهِهِ
فَلَا يَبُورُكَتْ تِلْكَ الشَّيْءُ الْقَلَائِلُ

الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَذَّرُمَا لِلْيَمِينِ أَلَيْ كَانَ أَقْسَمَ بِهَا ،
وَمَعْنَى تَعَذَّرُمَا أَيْ حَلَفَتْ بِهَا مَجَازًا غَيْرَ
مُسْتَشَبَّهٍ فِيهَا ، وَالْقَدَارِمُ ، مَا أُخِذَ مِنَ الْمَالِ
جِزَافًا .

ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ : النَّانَى الْأَمْرُ الْعَظِيمُ يَقَعُ
بَيْنَ الْقَوْمِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ تَنَائِبُ الْخَرَزِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَرَأَبُ النَّانَى وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : وَرَأَبُ النَّانَى أَيْ أَصْلَحَ الْفَسَادَ .
وَأَصْلُ النَّانَى : خَرَمَ مَوَاضِعَ الْخَرَزِ وَفَسَادُهُ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : رَأَبُ اللَّهِ بِهِ النَّانَى .

وَالنَّانَى : جَمْعُ تَوَلَّى وَهِيَ خَرَقٌ يُجْمَعُ
كَالْكَبَّةِ عَلَى وَدِدِ الْمَخْضِ لِيَلَّا يَنْخَرِقَ السَّقَاءُ
عِنْدَ الْمَخْضِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّانَى أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ
رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ ، ثُمَّ
يُلْقَى عَلَيْهَا نَوْبٌ فَيَسْتَقْبَلُ بِهِ .

• نَب : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّبَابُ : الْجُلُوسُ ،
وَنَبَّ إِذَا جَلَسَ جُلُوسًا مُتَمَكِّنًا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَبَّبَ إِذَا جَلَسَ مُتَمَكِّنًا .

• نَبَت : نَبَتَ الشَّيْءُ يَنْبُتُ نَبَاتًا وَيُؤْتَا فَهُوَ
ثَابِتٌ وَيَنْبُتُ وَيَنْتُ ، وَأَنْبَتَهُ هُوَ ، وَنَبْتُهُ بِمَعْنَى ،
وَمَنْ أَنْبَتَ : ثَابِتٌ . وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا رَزَّ أَذْنَابُهُ
لِيَبْيَضَ : نَبَّتْ وَأَنْبَتَ وَيَنْتُ . وَيُقَالُ : نَبَّتْ
فُلَانٌ فِي الْمَكَانِ يَنْبُتُ ثَبُوتًا ، فَهُوَ ثَابِتٌ إِذَا
أَقَامَ بِهِ .

وَأَنْبَتَهُ السُّقْمُ إِذَا لَمْ يُقَارِقَهُ .
وَنَبْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ كَبِطُهُ .

وَفَرَسٌ نَبَّتْ : تَقَفَ فِي عَدُوِّهِ . وَرَجُلٌ نَبَّتَ
الْقَدْرَ إِذَا كَانَ ثَابِتًا فِي قِتَالٍ أَوْ كَلَامٍ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : إِذَا كَانَ لِسَانُهُ لَا يَزَالُ عِنْدَ
الْخُصُومَاتِ ، وَقَدْ نَبَّتْ لَبَانَتُهُ وَثُبُوتُهُ .

وَنَبَّتَ فِي الْأَمْرِ وَالرَّأْيِ ، وَاسْتَشَبَّتْ : نَانَى
فِيهِ وَلَمْ يَعْجَلْ . وَاسْتَشَبَّتْ فِي أَمْرِهِ إِذَا شَاوَرَ
وَقَصَصَ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِثْلَ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ انْتِفَاعًا مَرْضَاةَ اللَّهِ وَتَشْيِئًا مِنْ
أَنْفُسِهِمْ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَيْ يُنْفِقُونَهَا مُقَرَّرِينَ
بِأَنَّهُ مِمَّا يُشِبُّ اللَّهَ عَلَيْهَا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ
مَا نَبَّيْتُ بِهِ قَوْلًا ذَاكَ » ، قَالَ : مَعْنَى تَشْبِيهِ
الْقَوْلِ تَسْكِينِ الْقَلْبِ ، هَهُنَا لَيْسَ لِلشَّكِّ ،
وَلَكِنْ كَلَّمَكَ كَانَ الْبَرْهَانُ وَالِدَّلَالَةُ أَكْثَرَ عَلَى
الْقَلْبِ كَانَ الْقَلْبُ أَسْكَنَ وَأَثْبَتَ أَبَدًا ، كَمَا
قَالَ إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَلَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ
قَلْبِي » . وَرَجُلٌ نَبَّتَ أَيْ ثَابِتُ الْقَلْبِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْخَيْرَ
مَوَالِيَ الْحَقِّ إِنْ الْمَوْلَى شَكَرَ
عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَقَا وَمَا دَنَرَ
وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بَرًّا فَبَرَّ
وَعَهْدَ عُمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ
وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَرَزَ
وَعَصْبَةُ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ

شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَرَ
بِالْقَتْلِ أَقْسَاماً وَأَقْوَاماً أَسْرَ
تَحْتَ أَلْيِ اخْتَارَهُ اللَّهُ الشَّجَرُ
مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللَّهُ الْغَيْرُ
فَمَا وَى مُحَمَّدٌ مَذَّانَ غَفَرَ
لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ
أَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ
مِنْهَا :

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ قَدْ مَهَرَ
ثَبَّتَ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَفَرَ
وَرَجُلٌ ثَبَّتَ الْمَقَامَ : لَا يَرِجُ .
وَالثَّبَّتُ وَالثَّبَّتُ : الْفَارِسُ الشُّجَاعُ
وَالثَّبَّتُ : الثَّابِتُ الْعَقْلُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

فَالْهَيْبَةُ لَا تُؤَادُّ لَهُ

وَالثَّبَّتُ قَلْبَهُ قِيَمُهُ

تَقُولُ مِنْهُ : ثَبَّتَ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ صَارَ ثَبِيثًا .
وَالْمُثَبَّتُ : الَّذِي ثَقُلَ قَلَمُ يَرِجِ الْفَرَّاشِ .
وَالثَّبَاتُ : سَيْرٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهُ
أَثْبَتَةٌ . وَرَجُلٌ مَثَبَّتٌ : مُشَدُّودٌ بِالثَّبَاتِ ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

زِيَاةً بِالرَّحْلِ خَطَارَةٌ

تَلَوَى بِشَرَحِي مُثَبَّتٍ قَاتِرٍ
وَفِي حَدِيثِ مَشُورَةٍ قُرَيْشِي فِي أَمْرِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
إِذَا أَصْبَحَ فَأَثْبَتُوهُ بِالرَّيَاقِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَطَعَنَتْهُ فَأَثْبَتَهُ أَيْ
حَبَسَتْهُ وَجَعَلَتْهُ ثَابِتًا فِي مَكَانِهِ لَا يُفَارِقُهُ .

وَأَثْبَتَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مَثَبَّتٌ إِذَا اشْتَدَّتْ بِهِ
عِلَّتُهُ أَوْ أَثْبَتَهُ جِرَاحَةً فَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِيُنْزِلَنَّكَ » أَيْ يَجْرَحُوكَ جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا .
وَرَجُلٌ لَهُ ثَبَّتٌ عِنْدَ الْحِمْلَةِ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
أَيْ ثَبَاتٌ ، وَقَوْلُ أَیضًا : لَا أَحْكَمْ بِكَذَا ،
إِلَّا يَثْبِتْ أَيْ بِحُجَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ صَدْرٍ يَوْمَ
الْمَلِكِ : ثُمَّ جَاءَ الثَّبْتُ أَنَّهُ مِنْ رَمَضَانَ ،
الثَّبْتُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْحُجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ . وَفِي
حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَّتٍ .
وَتَابَةُ وَأَثْبَتُهُ : عَرَفَهُ حَتَّى الْمَعْرِفَةِ . وَطَعَنَهُ

فَأَثْبَتَ فِيهِ الرُّمَحَ أَيْ أَنْفَذَهُ . وَأَثْبَتَ حُجَّتَهُ :
أَقَامَهَا وَأَوْضَحَهَا .

وَقَوْلُ ثَابِتٍ : صَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« يَثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ » ،
وَكُلَّهُ مِنَ الثَّبَاتِ .

وَنَابَتْ وَثَبَّتْ : انْهَانَ ، وَيُصَغَّرُ ثَابِتٌ ،
مِنْ الْأَسْمَاءِ ، ثَبِيثًا ، فَأَمَّا الثَّابِتُ إِذَا أَرَادَتْ
بِهِ نَعْتَ غَيْرُهَا ، فَتَصْغِيرُهُ : ثَوْبِيثٌ .

وَإِثْبِتْ : اسْمٌ أَرْضٍ ، أَوْ مَوْضِعٍ ،
أَوْجَلِي ، قَالَ الرَّاعِي :

تَلَاعِبُ أَوْلَادِ الْمَهَا بِكَرَاتِهَا

بِإِثْبِتِ فَالْجِرْعَاءُ ذَاتِ الْأَبَاتِرِ

• نَبَحَ . نَبَحَ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَسَطُهُ
وَأَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَاجٌ وَنُبُوجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :

خِيَارُ أُمِّي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ نَبَحٌ
أَعْوَجُ ، لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ . الْفَجَّجُ :
الْوَسَطُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ، وَمِنْهُ
كِتَابُ لُؤْلُؤٍ : وَأَنْطَوُا النَّبِجَةَ ، أَيْ أَعْطَوْا
الْوَسَطَ فِي الصَّدَقَةِ لَا مِنْ خِيَارِ الْمَالِ وَلَا مِنْ
رُدَائِهِ ، وَالْحَقُّ هَاءُ التَّائِيثِ لِانْتِفَالِهَا مِنْ
الِاسْمِيَّةِ إِلَى الْوَصْفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ :
يُوشِكُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ مِنْ نَبَحِ الْمُسْلِمِينَ ،
أَيْ مِنْ وَسْطِهِمْ ، وَقِيلَ : مِنْ سَرَائِهِمْ
وَعَلَيْهِمْ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَعَلَيْكُمْ الرُّوَاقُ الْمُطَبَّبُ قَاضِرُونَ بِنَبَحِهِ ، فَإِنَّ
الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كَيْسِهِ .

وَنَبَحَ الرَّمْلُ : مُعْظَمُهُ ، وَمَا غَلِظَ مِنْ
وَسَطِهِ ، وَنَبَحَ الظَّهْرُ : مُعْظَمُهُ وَمَا فِيهِ مَحَاقِ
الضَّلُوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ إِلَى الْمَحْرَكِ ،
وَالْجَمْعُ أَنْبَاجٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّبَحُ مِنْ
عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى عَذْرَتِهِ ، وَقَالَتْ بِنْتُ
الْقَتَالِ الْكِلَابِيَّةُ تَرَنَّى أَخَاهَا :

كَأَنَّ نَبِيحَهَا بِسَدَاةٍ غَسَلِ

نَبِيحُ الْبَزْلِ تُنْبَحُ بِالرُّحَالِ
أَيْ تَوْضَعُ الرُّحَالُ عَلَى أَنْبَاجِهَا .

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : النَّبَحُ مُسْتَدَارٌ عَلَى الْكَاهِلِ
إِلَى الصَّدْرِ . قَالَ : وَاللَّيْلُ عَلَى أَنَّ النَّبَحَ مِنْ
الصَّدْرِ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : أَنْبَاجُ الْقَطَا ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : النَّبَحُ نَبْحُ الظَّهْرِ . وَالنَّبَحُ : عَلُوُّ
وَسَطِ الْبَحْرِ إِذَا تَلَاقَتْ أَمْوَاجُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ حَرَامَ : يَرْكَبُونَ نَبَحَ هَذَا الْبَحْرِ أَيْ وَسَطَهُ
وَمُعْظَمَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : كُنْتُ إِذَا
فَاتَخْتُ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ فَتَفَّتْ بِهِ نَبَحَ بَحْرِ .
وَنَبَحَ الْبَحْرُ وَاللَّيْلُ : مُعْظَمُهُ .

وَرَجُلٌ أَنْبَحُ : أَخَذَبُ . وَالْأَنْبَحُ أَيْضًا :
النَّائِي الصَّدْرُ ، وَفِيهِ نَبَحٌ وَنَبَجَةٌ . وَالْأَنْبَحُ :
الْمُعْظَمُ الْجَوْفُ . وَالْأَنْبَحُ : الْعَرِيضُ النَّبَحِ ،
وَيُقَالُ : النَّائِي النَّبَحِ ، وَهُوَ الَّذِي صَغُرَ فِي
حَدِيثِ اللَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَنْبَحُ فَهُوَ
لِهَلَالٍ ، تَصْغِيرُ الْأَنْبَحِ النَّائِي النَّبَحِ ، أَيْ
مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ وَالْكَاهِلِ ، وَقَوْلُ النَّمِرِيِّ :

دَعَانِي الْأَنْبَجَانِ بَيَا بَعْضُ

وَأَهْلِي بِالْعِرَاقِ فَمَتَيَانِي

فُسِّرَ هَذَا كُلُّهُ .

وَرَجُلٌ مَنَبَحٌ : مُضْطَرَبُ الْخَلْقِ مَعَ طَوِيلٍ .

وَنَبَحَ الرَّاعِي بِالْمَصَا تَنْبِيحًا أَيْ جَعَلَهَا عَلَى
ظَهْرِهِ ، وَجَعَلَ يَدَيْهِ مِنْ وَرَائِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا أَعْيَا .

وَنَبَحَ الرَّجُلُ تَوْبَحًا : أَقْنَى عَلَى أَطْرَافِ قَدَمَيْهِ
كَأَنَّهُ يَسْتَنْجِي ، قَالَ :

إِذَا الْكُمَاةُ جَمَعُوا عَلَى الرُّكْبِ

تَبَجْتُ بِأَعْمَرٍ وَابْنِ تَوْبَجِ الْمُحْتَبِ

وَقَوْلُ الشَّامِيِّ :

أَعَائِشُ ! مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُصِغِرُونَ الْمِجَانَ مَعَ الْمُصِغِرِ ؟

وَكَيْفَ يَصِغِرُ صَاحِبُ مَذَقَاتٍ

عَلَى أَنْبَاجِهِ مِنَ الصَّفِيعِ ؟

قَالَ : مِجَانُ الْأَوَّلِ كَرَامَتُهَا ، أَيْ أَنَّ عَلَى
أَوْسَاطِهَا وَبَرًّا كَثِيرًا يَقِيهَا الْبَرْدُ ، قَدْ أَدْفَنْتُ بِهِ .

وَنَبَحَ الْكِتَابُ وَالْكَلَامُ تَنْبِيحًا : كَمْ يَبِينُهُ ،
وَقِيلَ : كَمْ يَأْتِي بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالنَّبِيحُ : اضْطِرَابُ الْكَلَامِ وَفَتْتُهُ .
وَالنَّبِيحُ : تَعْمِيَةُ الْخَطِّ وَتَرْكُ بَيَانِهِ . اللَّيْتُ :
التَّيْبِيحُ التَّخْلِيطُ . وَكِتَابُ مَنِيحٍ ، وَقَدْ نَبِحَ تَنْبِيحًا .
وَالنَّبِيحُ : طَائِرٌ يَعْبَسُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ كَأَنَّهُ
يَنُفِّسُ ، وَالْجَمْعُ يَنْجَانُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكُتُبِ
يَمْدَحُ زِيَادَ بَنٍ مَغُولٍ :
وَلَمْ يُولَدْ لَهُمْ فِي ذَهَابِ تَبِجَا (١)

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أَبَا كَرَبٍ
تَبِجُ هَذَا : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ، غَزَاهُ مَلِكٌ
مِنَ الْمُلُوكِ ، فَصَالَحَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ،
وَتَرَكَ قَوْمَهُ فَلَمْ يَدْخُلْهُمْ فِي الصَّلَاحِ ، فَغَزَا
الْمَلِكُ قَوْمَهُ ، فَصَارَ تَبِجٌ مَثَلًا لِمَنْ لَا يَذُبُّ عَنْ
قَوْمِهِ .

• لَبِجَرُ . اتَّبَجَرَ الرَّجُلُ : ارْتَعَدَ عِنْدَ الْفَرَعِ ،
قَالَ الْمَعْجَاذُ يَصِفُ الْجِمَارَ وَالْأَنَانَ :

إِذَا اتَّبَجَرَ مِنْ سَوَادٍ خَدَجَا
اتَّبَجَرَ أَيْ نَفَرَ وَجَفَلَا ، وَهُوَ الْإِتْبَجَارُ . وَاتَّبَجَرَ :
تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ . وَاتَّبَجَرَ الْمَاءُ : سَالَ وَأَنْصَبَ ، قَالَ
الْعَمَّاجُ :

مِنْ مُرْجَحٍ لَجِبٍ إِذَا اتَّبَجَرَ
يَعْنِي الْجَبَسَ ، شَبَّهَ بِالسَّيْلِ إِذَا انْدَفَعَ وَانْبَعَثَ
لِقُوَّتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : اتَّبَجَرَ فِي أَمْرِهِ إِذَا كَمْ بِصِرْمِهِ
وَضَعُفَ
وَاتَّبَجَرَ : رَجَعَ عَلَى ظَهْرِهِ .

• لَبَرُ . لَبَرَهُ يَبْرُهُ بَرًا وَبَرَةً ، كِلَاهُمَا :
حَبَسَهُ ، قَالَ :

بِنَعْمَانَ لَمْ يَخْلُقْ ضَعِيفًا مُبَرًّا
وَبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَبْرُهُ : صَرَفَهُ .

وَالْمُتَابَرَةُ عَلَى الْأَمْرِ : الْمُوَظَّةُ عَلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ ثَابَرَ عَلَى شَيْءٍ عَشْرَةَ رَكْعَةٍ مِنْ
السُّنَّةِ ، الْمُتَابَرَةُ : الْحِرْصُ عَلَى الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ
وَلَا زَمَمَهَا .

وَتَابَرَ عَلَى الشَّيْءِ : وَاطَّابَ .

(١) قوله : « يُولَدُ » في الأصل ، وفي الطبقات كلها
« يُولَدُ » بـياء مكان الميم ، والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : ثَبَرْتُ فَلَانًا عَنِ الشَّيْءِ ثَبَرُهُ
رَدَدْتُهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَتَدْرِي مَا
ثَبَرُ النَّاسِ ؟ أَيْ مَا الَّذِي صَدَّاهُمْ وَنَعَمَهُمْ مِنْ
طَاعَةِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَا أَبْطَأَ بِهِمْ عَنْهَا .

وَالثَّبَرُ : الْحَبْسُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنِّي
لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ
مَغْلُوبًا مَمْنُوعًا مِنَ الْخَيْرِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَثْبُورُ الْمَلْعُونُ الْمَطْرُودُ الْمُعَذَّبُ . وَبَرَهُ
عَنْ كَذَا يَبْرُهُ ، بِالضَّمِّ : ثَبَرًا أَيْ حَبَسَهُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا ثَبَرَكَ عَنْ هَذَا ، أَيْ
مَا مَنَعَكَ مِنْهُ وَمَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وَقَالَ مُجَاهِدٌ :
مَثْبُورًا أَيْ هَالِكًا . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« هُنَالِكَ ثُبُورًا » ، قَالَ : وَيَلَا وَهَلَاكَ .
وَمَثَلُ الْعَرَبِ : إِلَى أُمِّهِ يَأْوِي مَنْ ثَبَرَ أَيْ مَنْ
أَهْلَكَ . وَالثَّبُورُ : الْهَلَاكُ وَالْخُسْرَانُ وَالْوَيْلُ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَأَتْ قُضَاعَةً فِي الْأَيْسَاءِ

مِنْ رَأَى مَثْبُورٍ وَثَابِرٍ

أَيْ مَحْسُورٍ وَخَاسِرٍ ، يَعْنِي فِي انْتِسَابِهَا إِلَى الْيَمَنِ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعْوَةِ
الثَّبُورِ ، هُوَ الْهَلَاكُ ، وَقَدْ ثَبَرَ يَثْبُرُ ثُبُورًا . وَبَرَهُ اللَّهُ :
أَهْلَكَهُ إِهْلَاكَ لَا يَنْتَمِشُ ، فَمِنْ هُنَالِكَ يَدْعُو
أَهْلُ النَّارِ : وَالثَّبُورَةُ ! فَيُقَالُ لَهُمْ : « لَا تَدْعُوا
الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا » . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الثَّبُورُ مُصَدَّرٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَ ثُبُورًا كَثِيرًا ،
لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَا تُجْمَعُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ
قَعَدْتُ قَعُودًا طَوِيلًا وَضَرَبْتُهُ ضَرْبًا كَثِيرًا ؟
قَالَ : وَكَأَنَّهُمْ دَعَا بِمَا فَعَلُوا كَمَا يَقُولُ
الرَّجُلُ : وَأَنْدَامَاهُ ! وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]
« دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا » ، بِمَعْنَى هَلَاكَ ، وَنَصَبَهُ
عَلَى الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ قَالُوا ثُبُرْنَا ثُبُورًا ، ثُمَّ قَالَ
لَهُمْ : « لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا » ، مُصَدَّرٌ فَهُوَ
لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ .

وَبَرَّ الْبَحْرُ : جَرَّ .

وَتَنَابَرَتِ الرِّجَالُ فِي الْحَرْبِ : تَوَاتَبَتِ .

وَالْمَثْبُورُ ، مِثَالُ الْمَجْلِسِيِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
تَلَدَّ فِيهِ الْمَرْأَةُ وَتَضَعُ النَّاقَةَ ، مِنَ الْأَرْضِ ،

وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى أَنَّمَا هُوَ
مِنْ بَابِ الْمَخْدَعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ
وَجَدُوا النَّاقَةَ الْمُنْتَجِعَةَ تَقْصُصُ فِي مَثْبَرِهَا ،
وَقَالَ نَصِيرٌ : مَثْبَرُ النَّاقَةِ أَيْضًا حَيْثُ تَقْصِي
وَتُنَحِّرُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْسُوعٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِمَجْلِسِ
الرَّجُلِ : مَثْبَرٌ . وَفِي حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ :
أَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ فِي الْكَعْبَةِ ، وَأَنَّهُ حُفِلَ فِي نِطْعٍ ،
وَأَخَذَ مَا تَحْتَ مَثْبَرِهَا ، فَفُتِلَ عِنْدَ حَوْضٍ
زَمَزَمَ ، الْمَثْبَرُ : مَسْقَطُ الْوَلَدِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْأَيْلِ .

وَبَرَّتِ الْفَرْحَةُ : انْفَتَحَتْ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : أَنَّ أَبَا بَرْدَةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ حِينَ
أَصَابَتْهُ فَرْحَةٌ ، فَقَالَ : هَلُمَّ يَا بَنِي أَخِي فَانْظُرْ ،
قَالَ : فَتَطَرْتُ فَإِذَا هِيَ قَدْ ثَبَرَتْ ، فَقُلْتُ :
لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثَبَرَتْ أَيْ
انْفَتَحَتْ .

وَالثَّبَرَةُ : تُرَابٌ شَبِيهُ بِالْثُورَةِ يَكُونُ بَيْنَ
ظَهْرِي الْأَرْضِ ، فَإِذَا بَلَغَ عَرَقُ النَّخْلَةِ إِلَيْهِ
وَقَفَ . يُقَالُ : لَقِيتُ عَرَقَ النَّخْلَةِ ثَبَرَةً قَرَدَتْهَا ،
وَقَوْلُهُ أَنَسُودَةُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَيُّ قَتَى غَادَرْتُمْ بِثَبَرَةٍ

إِنَّمَا أَرَادَ بِثَبَرَةٍ فَرَادَ رَاءَ ثَانِيَةِ لِلْوَزْنِ . وَالثَّبَرَةُ :
أَرْضٌ رَخْوَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بَيْضِ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ ، هِيَ حِجَارَةٌ بَيْضٌ تَقُومُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا ،
وَلَمْ يَقُلْ إِنَّمَا أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ . وَالثَّبَرَةُ :
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، يُقَالُ : بَلَغَتْ النَّخْلَةُ إِلَى ثَبَرَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ . وَالثَّبَرَةُ : الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ .
وَالثَّبَرَةُ : الثَّقَرَةُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ تُسَبِّكُ الْمَاءَ
يَصْفُو فِيهَا كَالصَّبْرِيجِ ، إِذَا دَخَلَهَا الْمَاءُ
خَرَجَ فِيهَا عَنْ غُثَائِهِ وَصَفَا ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَنَجَّ بِهَا ثَبَرَاتِ الرُّصَا

فَرَحَى تَرِيْلَ رَقِ الْكَدَرِ (٢)

أَرَادَ بِالثَّبَرَاتِ نِقَارًا يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ مِنَ السَّمَاءِ
فَيَصْفُو فِيهَا . وَالثَّبَرَةُ الثَّقَرَةُ فِي الشَّيْءِ

(٢) قوله : « حَتَّى تَرِيْلَ رَقِ الْكَدَرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ حَتَّى تَفْرِقَ رَقِ الْكَدَرِ .

وَالْهَزْمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّقَرَةِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهَا الْمَاءُ : ثَبْرَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى صِيرٍ أَمِيرٍ وَثَبَارٍ أَمِيرٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ (١) . وَثَبْرَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

فَأَعَشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْنِي

بِسَمِّ كَسِيرِ الثَّابِرِيَّةِ لَهَوَقِ قِيلَ : هُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى أَرْضٍ أَوْ حَيٍّ ، وَرُبِيَ الثَّابِرِيَّةُ ، بِالنَّاءِ .

وَتَبِيرٌ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ . وَيُقَالُ : أَشْرَقَ تَبِيرٌ كَمَا تُغِيرُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَثَرَةٍ : تَبِيرٌ عَيْنَا ، وَتَبِيرُ الْأَعْرَجِ ، وَتَبِيرُ الْأَحْدَبِ ، وَتَبِيرُ حِرَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ تَبِيرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ مَكَّةَ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ مَاءٍ فِي دِيَارِ مُرَيْتَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شَرِيسُ بْنُ ضَمْرَةَ .

وَتَبْرَةٌ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَوْرَعَلَهُ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَاً

عَنْ مَاءِ يَبْرَةِ الشُّبَاكِ وَالرَّصَدِ

• ثَبَشَ . ثُبَاشٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ مِنْ ثُبَاشٍ .

• ثَبَطَ . الثَّبِثُ : ثَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَثْبِيطاً إِذَا شَغَلَهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : التَّثْبِيطُ رَدُّكَ الْإِنْسَانَ عَنِ الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ ، أَيْ كَرِهَ اللَّهُ أَنْ يَخْرُجُوا مَعَهُمْ قَرْدَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ . وَثَبَطَهُ عَنِ الشَّيْءِ ثَبَّطاً وَثَبَّطَهُ : رَبَّيْتُهُ وَثَبَّيْتُهُ . وَثَبَّطَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَتَثَبَّطَ : وَفَّقَهُ عَلَيْهِ فَتَوَقَّفَ . وَثَبَّطَهُ الْمَرَضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ . وَثَبَّطَ الرَّجُلُ ثَبَّطاً : حَبَسَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ثَبَّطَةً ، أَيْ ثَقِيلَةً ثَبِيطَةً ، مِنَ التَّثْبِيطِ ، وَهُوَ التَّغْرِيقُ وَالشُّغْلُ عَنِ الْمُرَادِ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

وَهُمُ الْعَشِيرَةُ إِنْ يُثَبَّطُ حَاسِدٌ

(١) قوله : « بمعنى واحد » أي على إشراف من

فضائه كما في القاموس .

مَعْنَاهُ إِنْ بَحَثَ عَنْ مَعَايِهَا ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : ثَبَّطْتُ شَقَّةَ الْإِنْسَانِ وَرَمَتْ ، وَلَيْسَ يَثْبِتُ .

• ثَبِقَ . ابْنُ بَرٍّ : ثَبَّطْتُ الْعَيْنَ تَثْبِيقاً أَسْرَعَ دَمْعُهَا . وَثَبِقَ النَّهْرُ : أَسْرَعَ جَرِيَهُ وَكَثُرَ مَائُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا بَالَ عَيْنِكَ عَاوَدَتْ تَغْشَاقَهَا ؟

عَيْنٌ تَثْبِقُ دَمْعُهَا تَثْبِيقاً

• ثَبِلَ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ الثَّلِثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّلَّةُ الْبَقِيَّةُ وَالْثَلَّةُ الشَّهْرَةُ ، قَالَ : وَهُمَا حَرْفَانِ عَرَبِيَّانِ جُعِلَتِ الثَّلَّةُ بِمَثَرَةِ الثَّمَلَةِ .

• ثَبِنَ . الثَّبْنَةُ وَالثَّبَانُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَحْمِلُ فِيهِ مِنَ الثَّوْبِ إِذَا تَلَحَّضْتَ بِالثَّوْبِ أَوْ تَوَشَّحْتَ بِهِ ، ثُمَّ ثَبَّيْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ بَعْضَهُ فَجَعَلْتَ فِيهِ شَيْئاً ، وَقَدْ ثَبَّنْتُ فِي ثَوْبِي ، وَثَبَّنْتُ أَثْبِنُ ثَبْنًا وَثَبَانًا وَثَبَّنْتُ إِذَا جَعَلْتُ فِي الْوِعَاءِ شَيْئاً وَحَمَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ . وَثَبَّنْتُ الثَّوْبَ أَثْبِنُهُ ثَبْنًا وَثَبَانًا إِذَا ثَبَّيْتُ طَرَفَهُ وَخِطَّتُهُ ، مِثْلُ خَبَّتِهِ . قَالَ : وَالثَّبَانُ ، بِالْكَسْرِ ، وَِعَاءٌ نَحْوُ أَنْ تَغْلِظَ ذَيْلَ قَمِيصِكَ فَتَجْعَلَ فِيهِ شَيْئاً تَحْمِلُهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : ثَبَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُهُ فِيهِ وَحَمَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَفَفْتَ عَلَيْهِ حُجْرَةً سَرَاوِيلِكَ مِنْ قَدَامٍ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الثَّبْنَةُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدُ الثَّبَانِ ثَبْنَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَاكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ ثَبَانًا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الثَّبَانُ الْوِعَاءُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الشَّيْءُ وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ الْإِنْسَانِ ، فَإِنْ حَمَلْتَهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَهُوَ ثَبَانٌ ، وَقَدْ ثَبَّنْتُ ثَبْنًا ، وَإِنْ جَعَلْتُهُ فِي حِضْنِكَ فَهُوَ حُبْنَةٌ ، يَعْنِي بِالْحَدِيثِ الْمُضْطَرَّ الْجَائِعِ يَمُرُّ بِحَائِطٍ فَيَأْكُلُ مِنْ ثَمَرٍ تَحْمِلُهُ مَا يَرُدُّ جَوْعَتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زَيْدٍ : الثَّبَانُ وَاحِدُهَا ثَبْنَةٌ ، وَهِيَ الْحُجْرَةُ تُحْمَلُ فِيهَا الْفَاكِهَةُ وَغَيْرُهَا ،

قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَا تَثَرِ الْجَانِي ثَبَانًا أَمَامَهَا

وَلَا انْتَقَلَتْ مِنْ رَهْنِهِ سَيْلٌ يَذْتَبِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَيْسَ الثَّبَانُ بِالْوِعَاءِ ،

وَلَكِنْ مَا جُعِلَ فِيهِ مِنَ الثَّمَرِ فَاحْتَمِلَ فِي وَِعَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ ثَبَانٌ ، وَقَدْ يَحْمِلُ الرَّجُلُ فِي كُمِهِ فَيَكُونُ ثَبَانَهُ . وَيُقَالُ : قَدِمَ فُلَانٌ ثَبَانًا فِي ثَوْبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي مَا هُوَ الثَّبَانُ ، قَالَ : وَثَبْنَةُ فِي ثَوْبِهِ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ ثَبْنَةً إِلَّا مَا حَمَلَ قَدَامَهُ وَكَانَ قَلِيلًا ، فَإِذَا كَثُرَ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ حَدِّ الثَّبَانِ ، وَالثَّبَانُ طَرَفُ الرِّدَاءِ حِينَ تَثْبِنُهُ .

وَالْمَثْبُونَةُ : كَيْسٌ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مِرَاتَهَا وَأَدَاتَهَا ، بِمِثَالِهِ .

وَتَبْنَةُ : مَوْضِعٌ .

• ثَبَا . الثَّبَةُ : الْمُصْبَةُ مِنَ الْفَرْسَانِ ، وَالْجَمْعُ ثُبَاتٌ وَثُبُونٌ وَثُبُونٌ ، عَلَى حَدِّ مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّوعِ ، وَتَصْغِيرُهَا ثَبْنَةٌ . وَالثَّبَةُ وَالْأَثْبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَأَصْلُهَا ثُبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَثَابِيٌّ وَأَثَابِيَّةٌ ، الْهَاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

كَانَهُ يَوْمَ الرَّهَانِ الْمُحْتَضَرِ

وَقَدْ بَدَأَ أَوَّلُ شَخْصٍ يُنْتَظَرُ

دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زَمَرُ

ضَارَ غَدَاً يَنْفُضُ صِيْبَانِ الْمَدْرَ (٢)

أَيُّ بَارِضٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ الثَّبَةِ الْجَمَاعَةُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَةٍ كِرَامِ

نَشَاوِي وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الدَّاهِبُ مِنْ ثُبَةٍ وَآوُ ،

وَأَشْتَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ بَأَنٍ أَكْثَرُ مَا حَدَّثْتُ لَامُهُ

إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، نَحْوُ أَبٍ وَأَخٍ وَسَنَةٍ وَعِصَةٍ ،

فَهَذَا أَكْثَرُ مِمَّا حَدَّثْتُ لَامُهُ يَاءٌ ، وَقَدْ

تَكُونُ يَاءٌ عَلَى مَا ذُكِرَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :

الِاخْتِيَارُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ ثُبَةً مِنَ الْوَاوِ ، وَأَصْلُهَا

(٢) قوله : « صيبان المدر » هكذا في الأصل ،

والذي في الأساس : صيبان المطر .

وَالذُّوْحُ ، وَالْوَحَاخُ ، وَالتَّمَجَّةُ (٣) ، وَالزَّمَلِقُ .
وقال أبو عمرو : فِي الصَّخْرَةِ ثَتٌ ، وَفَتْ ،
وَشَرْمٌ ، وَشَرْنٌ ، وَخَقٌ ، وَلَقٌ ، وَشَيْقٌ ،
وَشَرِيَانٌ .

• ثتل . الثَّيْتَلُ : الوَعِلُ عَامَّةً ، وَفِيهِ :
هُوَ الْمِسْنُ مِنْهَا ، وَفِيهِ : هُوَ ذَكَرُ الْأَرَمِيِّ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسُرَّاقَةِ الْبَالِقِ :

عَمْدًا جَعَلْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ لِدُنْيِهِ
يَعْدُو وَرَأَاهُمُ كَعَدُوِ الثَّيْتَلِ

وفي حديث النخعي : فِي الثَّيْتَلِ بَقَرَةٌ ،
هُوَ الذَّكَرُ الْمُسْنُ مِنَ الْوَعُولِ ، وَهُوَ التَّيْسُ
الْجَبَلِيُّ ، يَعْنِي إِذَا صَادَهُ الْمُحَرِّمُ وَجَبَ عَلَيْهِ
بَقَرَةٌ فِدَاءً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الثَّيْتَلُ تَكُونُ صِغَارُ
الْقُرُونِ ، وَالثَّيْتَلُ أَيْضًا جَنْسٌ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ
يَنْزِلُ الْجِبَالِ . قَالَ أَبُو حَيَّةَ : الثَّيْتَلُ مِنَ
الْوَعُولِ لَا يَبْرَحُ الْجَبَلَ وَلِقَرَتِيهِ شَعْبٌ ، قَالَ :
وَالْوَعُولُ عَلَى حِدَةٍ ، الْوَعُولُ كَذَرُ الْأَلْوَانِ فِي
أَسَافِلِهَا بَيَاضٌ ، وَالثَّيْتَلُ مِثْلُهَا فِي أَلْوَانِهَا وَإِنَّمَا
فَرْقٌ بَيْنَهُمَا الْقُرُونُ ، الْوَعِلُ قَرْنَاهُ طَوِيلَانِ
عَدَا قَرَاهُ (٤) حَتَّى يُجَاوِزَ صَلَوَيْهِ يَلْتَقِيَانِ مِنْ
حَوْلِ ذَنَبِهِ مِنْ أَغْلَاهُ ، وَأَنشَدَ شَمِيرٌ لِأُمَيَّةَ
ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَالْتَمَاسِجُ وَالْقِيَانِلُ وَالْإِنْدِ

يَلُ شَتَّى وَالرِّيمُ وَالْبَقْرُورُ

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَدَاشٍ :

فَأَيُّ امْرُؤٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ

وَإِنَّكَ دَارِيَّةٌ تَيْتَلُ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَيَتَلُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَفِي

الصُّحَاخِ : الثَّيْتَلُ اسْمُ جَبَلٍ . أَبُو عَمْرٍو :

الثَّيْتَلُ الصُّخْرُومُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي تَنْظُرُ أَنْ فِيهِ

(٣) قوله : « والتَّمَجَّة » ، وفيها بعد وشرهان « كذا

بالأصل والبهذيب .

(٤) قوله : « عدا قراه ... » هكذا في الأصل ،

ولا نأمن أن تكون العبارة معروفة ، وإن كان الأمر في

تخريجها سهلاً ، كما هي . (ولعلها على قراه ، أي على

ظهره .

[عبد الله]

يُنْبِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ :
أَلَا أَنْتُمْ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَأَشْرَبِ
وَالْتَّيْبَةِ : الدَّوَامُ عَلَى الشَّيْءِ . وَتَبَيَّتْ عَلَى
الشَّيْءِ تَبَيَّةً أَيْ دُمْتُ عَلَيْهِ . وَالتَّيْبَةُ : أَنْ
تَفْعَلَ مِثْلَ فَعَلِ أَيْكَ وَلَزُومَ طَرِيقِهِ ، أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ لَيْدٍ :

أَتَيْتُ فِي الْبِلَادِ بِذِكْرِ قَيْسٍ

وَوَدُّوا لَوْ تَسَوَّخَ بَنَا الْبِلَادِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي مَا وَجَّهَ ذَلِكَ ، قَالَ :

وَعِنْدِي أَنَّ أَتَيْتُ هُنَا أَتَيْتُ .

وَتَبَيَّتَ الْمَالُ : حَفِظْتُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،

وَقَوْلُ الزَّمَانِيِّ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَكْتُ الْحَيْلَ مِنْ آتَا

رِ مَنَحِي فِي الثَّيِّ الْمَالِ

تَفَادَى كَفَادَى الْوَحْ

شَوْ مِنْ أَغْصَفَ رِفَالِ

قَالَ : الثَّيِّ الْمَالِ مِنَ تَجَالِسِ الْأَشْرَافِ ، وَهَذَا

غَرِيبٌ نَادِرٌ أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي شِعْرِ الْفَنَدِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَفِينَا عَلَى مَا لَمْ

تَظْهَرِ فِيهِ الْبَاءُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْبَاءِ لِأَنَّهَا

لَا مَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي هَذَا الْبَابَ كُلَّهُ مِنَ

الْوَاوِ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ مَا ذَهَبَ لَامُهُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ

الْوَاوِ نَحْوَ أَبٍ وَعَدٍ وَأَخٍ وَهَنٍ فِي الْوَاوِ ، وَقَالَ

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّيْبَةُ إِضْلَاحُ الشَّيْءِ

وَالزِّيَادَةُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

يَبْسُونُ أَرْحَامًا وَمَا يَحْفَلُونَهَا

وَأَخْلَاقٌ وَذَهَبُهَا الْمَذَاهِبُ (٥)

قَالَ : يَبْسُونُ يَعْظُمُونَ يَجْعَلُونَهَا ثَبَةً . يُقَالُ :

ثَبَّ مَعْرُوفَكَ أَيْ أَيْمَنَهُ وَزَدَ عَلَيْهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

أَنَا أَعْرِفُهُ تَبَيَّةً أَيْ أَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً أَعْجَمَهَا وَلَا

أَسْتَقْبِهَا .

• ثلت . الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ

الثَّتُ : الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ ، وَجَمْعُهُ ثُتُوتٌ

قَالَ : وَالثَّتُ أَيْضًا الْبُذْبُوتُ ، وَهُوَ الثُّمُوتُ ،

(٥) قوله : « ذهبها المذاهب » ، كذا في الأصل ،

والذي في التكملة : ذهبه اللواهب .

ثَبُوتُهُ حَمَلًا عَلَى أَحْوَاتِهَا لِأَنَّ أَكْثَرَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
الَّتِي تَكُونُ لَامُهَا وَادَا نَحْوَ عَزَةٍ وَعِصَةٍ ،
وَلِقَوْلِهِمْ تَبَيَّتْ لَهُ خَيْرًا بَعْدَ خَيْرٍ أَوْ شَرًّا إِذَا
وَجَّهَتْهُ إِلَيْهِ ، كَمَا يَقُولُ جَاءَتْ الْحَيْلُ ثَبَاتٍ
أَبِي قُطَيْمَةَ بَعْدَ قُطَيْمَةَ .

وَتَبَيَّتَ الْجَيْشُ إِذَا جَعَلَتْهُ ثَبَةً ثَبَةً ، وَلَيْسَ

فِي تَبَيَّتَ دَلِيلٌ أَكْثَرَ مِنْ أَنَّ لَامَهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ

قَالَ : وَأَتَانِي لَيْسَ جَمْعُ ثَبَةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ

جَمْعُ أَثَبَةٍ ، وَأَثَبَةٌ فِي مَعْنَى ثَبَةٍ (حَكَاهَا

ابْنُ جَنِّي فِي الْمُصَنَّفِ) وَتَبَيَّتَ الشَّيْءُ :

جَمَعَتْهُ ثَبَةً ثَبَةً ، قَالَ :

هَلْ يَصْلُحُ السَّيْفُ بِغَيْرِ عَمْدٍ ؟

فَقَبَّ مَا سَلَفَتْهُ مِنْ شَكْدٍ

أَيُّ فَاضِلٍ إِلَيْهِ غَيْرُهُ وَاجْمَعُهُ .

وَبَنَةُ الْحَوْضِ : وَسَطُهُ ، يَحْوِزُ أَنْ

يَكُونَ مِنْ تَبَيَّتَ أَيْ جَمَعَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ

الْمَاءَ إِنَّمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الْحَوْضِ فِي وَسَطِهِ ،

وَجَعَلَهَا أَبُو إِسْحَاقَ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ يَثُوبُ ،

وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ فِي تَصْغِيرِهَا

ثَوْبَتَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّبَةُ وَسَطُ الْحَوْضِ

الَّذِي يَثُوبُ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالْمَاءُ هُنَا عَرَضٌ مِنَ

الْوَاوِ الدَّاهِيَةِ مِنْ وَسَطِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ ثُوبٌ ،

كَمَا قَالُوا أَقَامَ أَقَامَةً وَأَصْلُهُ أَقْوَامًا ، فَتَوَصَّوْا

الْمَاءَ مِنَ الْوَاوِ الدَّاهِيَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ ، وَقَوْلُهُ :

كَمْ لِي مِنْ ذِي تَدْرٍ مَذْبُ

أَفْشَسَ أَبْشَاءَ عَلَى الْمَنِيِّ

أَرَادَ الَّذِي يَغْدُلُهُ وَيُكْثِرُ لَوْنَهُ وَيَجْمَعُ لَهُ الْعَذْلَ

مِنْ هُنَا وَهُنَا .

وَتَبَيَّتَ الرَّجُلُ : مَدَحَتْهُ وَأَثَبَتْ عَلَيْهِ فِي

حَيَاتِهِ إِذَا مَدَحَتْهُ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ . وَالثَّبُ :

الْكَثِيرُ (١) الْمُنْحَرُ لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ

لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِمَحَابِسِهِ وَخَشَدٌ لِمَنَاقِبِهِ .

وَالْتَّيْبَةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي حَيَاتِهِ ،

قَالَ لَيْدٌ :

(١) قوله : « والثبي الكثير إلخ » ، كذا بالأصل ،

وذكره شارح القاموس فيما استدركه ، فقال : والثبي كقنى

الكثير إلخ ، ولكن لم يجد ما يؤيده في المواد التي بأيدينا .

خَيْرًا وَلَيْسَ فِيهِ خَيْرٌ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ
تَتَلَّ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالتَّتَلُّ صَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ
زَعَمُوا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ثم . يقال : تَتَلَّتْ (١) خَرَزَهَا أَفْسَدَتْهُ .

• ثتن . التَّهْدِيبُ : تَتَنَ تَتْنًا إِذَا أَتَنَ ،
مِثْلُ تَتَنَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَنٌ لَكَاهُ تَبَايَهٌ

تَبَايَهٌ أَيْ بَابِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : تَتَنَتِ لَيْثُهُ ،

قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ أَنْبَاهَهُ مُطْلَمَةٌ

وَلَمَّا قَدْ تَتَنَتِ مُشْغَمَةٌ

• ثنى . الثَّنَى وَالْحَتَا : سَوِيْقُ الْمُغْلِ ،

عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالثَّنَى : حُطَامُ الثَّنِينِ . وَالثَّنَى :

دُقَاقُ الثَّنِينِ أَوْ حُسَافَةُ الثَّنِيرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَشُونٌ

بِهِ غَرَارَةٌ مِمَّا دَقَّ فَهُوَ الثَّنَى ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى ثَنَى

وَيُرْوَى : مَلَأَى حَتَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّنَاءُ

وَالثَّنَى قِشْرُ الثَّنِيرِ وَرِدِيَّتُهُ .

• ثنج . الثَّنَجُ : الصَّبُّ الْكَثِيرُ ، وَنَحْصٌ

بَعْضُهُمْ بِهِ صَبُّ الْمَاءِ الْكَثِيرِ ، ثَنَجُهُ ثَنَجًا فَتَجَّ

وَأَتَجَّ ، وَتَجَجَّ فَتَجَجَّ . وَفِي الْحَدِيثِ :

تَمَامُ الْحَجِّ الْمَجُّ وَالْتَجُّ . الْمَجُّ : الْمَجِيجُ

فِي الدَّعَاءِ . وَالتَّجُّ : سَفَلُ دِمَاءِ الْبَدَنِ

وغيره . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

عَنِ الْحَجِّ ، فَقَالَ : أَفْضَلُ الْحَجِّ الْمَجُّ وَالتَّجُّ .

الْتَجُّ : سَيْلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ وَالْأَضَاحِي . وَفِي

حَدِيثٍ أَمْ مَعْدٍ : فَحَلَبَ فِيهِ ثَنَجًا أَيْ لَبَنًا سَائِلًا

كَثِيرًا . وَالتَّجُّ : السَّيْلَانُ . وَمَطَرٌ مَتَجٌ وَتَجَّاجٌ

وَتَجِيجٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرٍ لَيْلَةٍ

حَتَّى أَيْمَ سَحْمٌ مَاؤُهُنَّ تَجِيجٌ

مَعْنَى كُلِّ آخِرٍ لَيْلَةٍ : أَبَدًا .

وَتَجِيجُ الْمَاءِ : صَوْتُ انْصِبَائِهِ . وَفِي

حَدِيثٍ رَوِيَّهٖ : اكْتَهَطَ الْوَادِي بِتَجِيجِهِ ،

أَيْ امْتَلَأَ بِسَيْلِهِ .

وَمَاءٌ تَجُوجٌ وَتَجَّاجٌ : مَضْبُوبٌ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : « وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَّاجًا » .

الْمُحْكَمُ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَذَا مِمَّا جَاءَ فِي

لَفْظِ فَاعِلٍ ، وَالْمَوْضِعُ مَفْعُولٌ ، لِأَنَّ السَّحَابَ

يُتَجَّجُ الْمَاءُ ، فَهُوَ مُتَجُوجٌ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ

اللُّغَةِ : تَجَجَّتْ الْمَاءُ أَتَجَّجَتْ تَجًّا إِذَا أَسَالَه .

وَتَجَّ الْمَاءُ نَفْسُهُ يَتَجَّجُ تَجُوجًا إِذَا انْصَبَّ ، فَإِذَا

كَانَ كَذَلِكَ فَانَّ يَكُونُ تَجَّاجٌ فِي مَعْنَى ثَاجٌ

أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُتَكَلَّفَ وَضْعُ الْفَاعِلِ مَوْضِعُ

الْمَفْعُولِ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَثِيرًا . وَيُجَوَّزُ أَنْتَجَجْتُهُ

بِمَعْنَى تَجَجَجْتُهُ . وَدَمْ تَجَّاجٌ : مُنْصَبٌّ مُضَوَّبٌ ،

قَالَ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَلَقَ التَّجَّاجَا

قَدْ أَحْضَلَ النُّحُورَ وَالْأَوْدَاجَا

وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ قَالَتْ : إِنْ

أَتَجَّجْتُ تَجًّا ، قَالَ : هُوَ مِنَ الْمَاءِ التَّجَّاجِ السَّائِلِ .

وَمَطَرٌ تَجَّاجٌ : شَدِيدُ الْانْصِبَابِ جَدًّا .

وَأَنَّا الْوَادِي بِتَجِيجِهِ أَيْ بِسَيْلِهِ . وَقَوْلُ

الْحَسَنِ فِي ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّهُ كَانَ مِتَجًّا ، أَيْ

كَانَ يَصُبُّ الْكَلَامَ صَبًّا ، شَبَّهَ فَصَاحَتَهُ وَغَرَارَةَ

مَنْطِقِهِ بِالْمَاءِ التَّجُوجِ .

وَالْمِتَجُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أُنْيَةِ الْمَبَالِغَةِ .

وَعَيْنُ تَجُوجٌ : غَرِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْصِبْ

عَيْنًا بِغَضِيَانِ تَجُوجِ الْغُنْبِ

وَالْمِتَجُّجُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ بَرَقَ (٢)

فِي السَّقَاءِ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ فَلَا يَجْتَمِعُ زُبْدُهُ .

وَرَجُلٌ مِتَجٌّ إِذَا كَانَ خَطِيْبًا مُؤَمَّهًا .

ابْنُ سَيْدَةَ : أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّنَجَةُ الْأَرْضُ

الَّتِي لَا سِدْرَ بِهَا ، يَأْتِيهَا النَّاسُ فَيَحْفِرُونَ فِيهَا

(٢) قوله : « الذي قد برق الخ » الذي في القاموس

برق السقاء كتصر وقروح : أصابه حر أو برد فذاب زبد

وتقطع فلم يجتمع .

حِياضًا ، وَمِنْ قَبْلِ الْحِياضِ سُمِّيَتْ ثَنَجَةً .
قَالَ : وَلَا تُدْعَى قَبْلَ ذَلِكَ ثَنَجَةً ، وَجَمْعُهَا
ثَنَجَاتٌ ، وَلَمْ يَحْكُ فِيهَا جَمْعًا مُكْسَرًا .

التَّهْدِيبُ : ابْنُ شُمَيْلٍ : الثَّنَجَةُ الرُّوضَةُ

إِذَا كَانَ فِيهَا حِياضٌ وَمِسَاكَاتٌ لِلْمَاءِ يَصُوبُ

فِي الْأَرْضِ ، مَا تُدْعَى ثَنَجَةً مَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حِياضٌ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَقِيبَ تَرْجَمَةِ نُوْج : أَبُو عُبَيْدٍ :

الْثَنَجَةُ الْأَقْنَةُ ، وَهِيَ حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا مَاءُ الْمَطَرِ ،

وَأَنْشَدَ :

قَوَّرَتِ صَادِيَةً حِرَارًا

ثَنَجَاتِ مَاءِ حِفْرَتِ أَوَارَا

أَوَقَاتِ أَقْنٍ تَعْتَلِي الْعِمَارَا

وَقَالَ شَمِرٌ : الثَّنَجَةُ ، يَفْتَحُ النَّاءُ وَتَشْدِيدُ

الْجِيمِ ، الرُّوضَةُ الَّتِي حَفَرَتْ الْحِياضُ ، وَجَمْعُهَا

ثَنَجَاتٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِثَنَجِهَا الْمَاءَ فِيهَا .

• نجر . اللَّيْثُ : الشَّجِيرُ مَا عَصَرَ مِنَ الْعَبَبِ

فَجَرَتْ سَلَاقَتُهُ وَبَقِيَتْ عَصَارَتُهُ ، فَهُوَ النَّجِيرُ (٣) .

وَيُقَالُ : الشَّجِيرُ نُفْلٌ الْبَسْرِ يَحْلُطُ بِالنَّجْرِ فَيَتَبَدَّلُ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ : لَا تَنْجُرُوا وَلَا تَبْسُرُوا ،

أَيْ لَا تَحْلُطُوا بِنَجْرِ التَّنَرِ مَعَ غَيْرِهِ فِي النَّجْدِ ،

فَنَهَاهُمْ عَنِ انْبِذَادِهِ . وَالنَّجِيرُ : نُفْلٌ كُلُّ شَيْءٍ

يُعَصَّرُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالنَّاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّجَرَةُ وَهَذِهِ مِنَ الْأَرْضِ

مُنْخَفِضَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ثُجْرَةُ الْوَادِي أَوَّلُ

مَا تَنْفَرُجُ عَنْهُ الْمَصَائِقُ قَبْلَ أَنْ يَنْبَسِطَ فِي السَّعَةِ ،

وَيُسَبَّهُ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْإِنْسَانِ بِشَجَرَةِ النَّخْرِ ،

وَتُجْرَةُ النَّخْرِ : وَسَطُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّجَرُ

الْأَوْسَطُ ، وَاحِدَتُهَا ثُجْرَةٌ ، وَالشَّجَرَةُ ، بِالضَّمِّ :

وَسَطُ الْوَادِي وَمَنْسَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ

بِشَجَرَةٍ صَبِيٍّ بِهْ جُونٌ ، وَقَالَ : أَخْرَجَ أَنَا

مُحَمَّدٌ ، ثُجْرَةَ النَّخْرِ : وَسَطُهُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ

الْوَهْدَةِ فِي اللَّبَنِ مِنْ أَدْنَى الْحَلْقِ . اللَّيْثُ :

ثُجْرَةُ الْحَشَا مُجْتَمِعٌ أَعْلَى الشَّحْرِ يَقْصِبُ الرُّمَّةَ .

وَوَرَقُ ثَجْرٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَرِيضٌ .

(٣) قوله : « فهو النجير » كذا بالأصل ، ولا حاجة

له كما لا يخفى .

(١) قوله : « ثنت خرزها » هكذا في الأصل ،

يسكن الراء ، وفي القاموس يفتحها .

وَالشَّجَرُ : سِهَامٌ غَلَاظُ الْأَصُولِ عِراضٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَجَاوَبَ مِنْهَا الْخَيْرُ زَانُ الْمُشَجَّرِ
أَيُّ الْمَعْرُضِ خَوْطًا ، وَأَمَّا قَوْلُ تَيْمٍ بْنِ مُقْبِلٍ :
وَالْعَبْرُ يُفْخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كُنْتُ

مِنْهُ جَحَافِلُهُ ، وَالْعَبْرُ سِ النَّجْرِ
فَمَعْنَاهُ الْمُجْتَمِعُ ، وَيُرْوَى الشَّجَرُ ، وَهُوَ جَمْعُ
الشَّجَرَةِ ، وَهُوَ مَا يَجْتَمِعُ فِي نَبَاتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : مُجَرَّةٌ
مِنْ نَجْمٍ أَيْ قِطْعَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّجَرُ
جَمَاعَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَالشَّجَرُ : الْمَرِيضُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَجَرَ الْجُرْحُ وَأَنْفَجَرَ إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : انْتَجَرَ الدَّمُ لَغَةً فِي انْفَجَرَ .

• نَجَلٌ • النَّجْلُ : عِظْمُ الْبَطْنِ وَاسْتِرْخَاؤُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ خُرُوجُ الْخَاصِرَتَيْنِ ، نَجَلٌ نَجَلًا
وَهُوَ اتَّجَلَّ . وَالْمَنْجَلُ : كَالِاتَّجَلَّ ، قَالَ :

لَا هِجْرًا رَخْوًا وَلَا مَنْجَلًا

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ عَبْدِ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَمْ تَزِرْ بِهِ ثُجْلَةً أَيْ ضِحْكًا
بَطْنِي ، وَيُرْوَى بِالْبَيْنِ وَالْحَاءِ ، أَيْ نُحُولٌ وَدَقَّةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الثُّجْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، عِظْمُ الْبَطْنِ
وَسَعْتُهُ . رَجُلٌ اتَّجَلَّ بَيْنَ الثُّجَلِ وَامْرَأَةٌ تَجَلَاءُ
وَجِلَّةٌ تَجَلَاءُ عَظِيمَةٌ ، قَالَ :

بَاتُوا يَعْشُونَ الْقُطَيْمَاءَ ضِحْفَهُمْ

وَعِنْدَهُمُ الْبَرْقِيُّ فِي جَلَلِ ثُجَلٍ
وَمَزَادَةُ تَجَلَاءُ : عَظِيمَةٌ وَاسِعَةٌ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

تَمَشَّى مِنَ الرَّدَةِ مَشَى الْحَقْلُ

مَشَى الرُّوَابَا بِالْمَزَادِ الْأَثْجَلِ

وَقَدْ رَوَى بِالنُّونِ ، يُرَادُ بِهِ الْوَاسِعُ . وَالْأَثْجَلُ :
الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ اللَّبْلِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأَقْطَعُ الْأَثْجَلَ بَعْدَ الْأَثْجَلِ

وَشَيْءٌ مَنَجَلٌ أَيْ ضَحْكٌ . وَقَوْلُهُمْ : طَعَنَ
فُلَانٌ فُلَانًا الْأَثْجَلِينَ (١) أَيْ زَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنَ
الْكَلَامِ .

(١) قوله : «الأثجلين» قال المبدائي : يُرْوَى
بِالتَّثْنَةِ ، وَالصَّوَابُ الْجَمْعُ كَالْأَفْوَينَ لِلدَّوَاهِي ، وَالْعَرَبُ
يَجْمَعُ أَسْمَاءَ الدَّوَاهِي عَلَى هَذَا الْوَجْهِ لِلتَّكْثِيرِ وَالتَّوْبِيلِ
وَالتَّعْظِيمِ .

• نَجَمٌ • النَّجْمُ : سُرْعَةُ الصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ .
وَالْإِنْجَامُ : سُرْعَةُ الْمَطَرِ . وَانْجَمَتِ السَّمَاءُ :
دَامَ مَطَرُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : انْجَمَتِ السَّمَاءُ
أَيَّامًا ثُمَّ انْجَمَتْ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ دَامَ فَقَدْ
انْجَمَ . الْأَصْمَعِيُّ : انْجَمَ الْمَطَرُ وَأَغْضَنَ إِذَا دَامَ
أَيَّامًا لَا يُقْلِعُ وَكَثُرَ .

• نَجْنٌ • النَّجْنُ وَالنَّجْنُ : طَرِيقٌ فِي غِلْظٍ مِنَ
الْأَرْضِ ، يَمَانِيَّةٌ ، وَلَيْسَتْ يَنْبَتُ .

• نَحْنَحُ • النَّحْنَحَةُ : صَوْتُ فِيهِ بُحَّةٌ عِنْدَ
اللَّهَاءِ ، وَانْشَدَ :

أَبْعُ مَنَحْنَحُ صَحْلُ النَّحْنَحِ

أَبُو عَمْرٍو : قَرَبَ نَحْنَحًا : شَدِيدًا ، مِثْلُ
حَفْنَحَاتٍ .

• نَحَجٌ • نَحَجَهُ بِرِجْلِهِ نَحْجًا : ضَرَبَهُ ، مَهْرِيَّةٌ
مَرْغُوبٌ عَنْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : سَحَجَهُ وَنَحَجَهُ إِذَا
جَرَّ جَرًّا شَدِيدًا .

• نَخْجٌ • نَخَجَ الطَّلِيْنُ وَالْمَجِينُ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُمَا
كَتَخَ وَأَنْخَجَ كَأَنْخَجَ ، وَهِيَ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ ، وَقَدْ
ذَكَرَ ذَلِكَ فِي النَّاءِ أَيْضًا .

• نَخْنٌ • نَخْنُ الشَّيْءِ نُخُونَةٌ وَنَخَانَةٌ وَنَخْنًا ،
فَهُوَ نَخِينٌ : كَثْفٌ وَغِلْظٌ وَصَلْبٌ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْأَخْمَرِ : نَخْنٌ وَنَخْنٌ . وَتَوَبُّ
نَخِينٌ : جَيْدُ النَّسْجِ وَالسَّدَى كَثِيرُ اللَّحْمَةِ .
وَرَجُلٌ نَخِينٌ : حَلِيمٌ رَزِينٌ ثَقِيلٌ فِي مَجْلِسِهِ .
وَرَجُلٌ نَخِينُ السَّلَاحِ أَيْ شَالِكٌ . وَالنَّخْنَةُ وَالنَّخْنُ :
الْقُلَّةُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى يَبْعَ نَخْنًا مِنْ عَجَمَجَا

وَقَدْ أَنْخَجَهُ وَأَنْقَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« حَتَّى إِذَا انْخَسَمَوْهُمْ فَتَلَّوْا الْوَيْثَاقَ » ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ غَلَبَتْهُمْ وَكَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ
فَأَغْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْخَنَ إِذَا غَلَبَ وَفَهَرَ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ انْخَنَتْ فُلَانًا مَعْرِفَةً وَرَصْنَةً
مَعْرِفَةً ، نَحَوَ الْإِنْخَانَ ، وَاسْتَنْخَنَ الرَّجُلُ :

تَقُلُّ مِنْ نَوْمٍ أَوْ إِيغَاءٍ . وَانْخَنَ فِي الْعَدُوِّ : بَالَعَ .
وَأَنْخَنَتِ الْجِرَاحَةُ : أَوْهَنَتْ . وَيُقَالُ : انْخَنَ
فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ قِتْلًا إِذَا أَكْثَرَهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حَتَّى يَنْخَنَ فِي الْأَرْضِ » ،
مَعْنَاهُ حَتَّى يُبَالِغَ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ حَتَّى يَتِمَّكَنَ فِي الْأَرْضِ . وَالْإِنْخَانُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حَتَّى
يَنْخَنَ فِي الْأَرْضِ » ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْعَنَانِمَ ، قَالَ :
الْإِنْخَانُ فِي الشَّيْءِ الْمُبَالِغَةُ فِيهِ وَالْإِكْثَارُ مِنْهُ .
يُقَالُ : قَدْ أَنْخَنَ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ
وَوَهَنَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا الْمُبَالِغَةُ فِي قَتْلِ الْكُفَّارِ ،
وَأَنْخَنَهُ لَهُمْ .

وَيُقَالُ : اسْتَنْخَنَ مِنَ الْمَرَضِ وَالْإِيغَاءِ
إِذَا غَلَبَهُ الْإِيغَاءُ وَالْمَرَضُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَنْخَنَ
فِي النَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ : وَكَانَ قَدْ
انْخَنَ ، أَيْ أَقْبَلَ بِالْجِرَاحِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَوَّطَأَكُمْ إِنْخَانَ الْجِرَاحَةِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ وَرَزِينٍ : لَمْ أَتَشَبَّهْ حَتَّى انْخَنْتُ
عَلَيْهَا ، أَيْ بِالْفَتْ فِي جَوَابِهَا وَأَفْحَمَهَا ، وَقَوْلُ
الْأَعْنَى :

عَلَيْهِ سِلَاحٌ امْرِئٌ حَازِمٌ

تَهَمَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى انْخَنَ
أَصْلُهُ انْخَنَ فَأَدْعَمَ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

انْخَنَ فِي الْبَيْتِ اقْتُلَ مِنَ النَّخَاةِ ، أَيْ بَالَعَ فِي
أَخَذِ الْعُدُوِّ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِنْخَانِ فِي الْقَتْلِ .

• نَدَا • النَّدَاءُ : نَبَتْ لَهُ وَرَقٌ كَأَنَّهُ وَرَقُ
الْكُرْثِ وَفَضِيانٌ طَوَالُ نَدَقِهَا النَّاسُ وَهِيَ رَطْبَةٌ ،
فَتَمْخُلُونَ مِنْهَا أَرْشِيَّةً يَسْتَقُونَ بِهَا ، هَذَا قَوْلُ أَبِي
خَنِيْفَةَ . وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ يُعْجِبُهَا الْمَالُ
وَيَأْكُلُهَا ، وَأَصُولُهَا بَيْضٌ حُلْوَةٌ ، وَلَهَا نَوْرٌ مِثْلُ
نَوْرِ الْخِطْمِيِّ الْأَبْيَضِ ، فِي أَصْلِهَا شَيْءٌ مِنْ
حُمُرَةِ بَيْرَةٍ ، قَالَ : وَبَيَّنْتُ فِي أَضْعَافِهِ
الطَّرَائِثِ وَالصَّغَائِيسِ ، وَتَكُونُ النَّدَاءَةُ مِثْلَ
قِنْدَةِ الصَّبِيِّ .

وَالنَّدَوَةُ لِلرَّجُلِ : بِمَنْزِلَةِ النَّدَى لِلْمَرْأَةِ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَفْرُزَةُ النَّدَى ، وَقَالَ

ابْنُ السُّكَيْتِ : هِيَ اللَّحْمُ الَّذِي حَوْلَ النَّدَى إِذَا صَمِنَتْ أَوْ هَمَزَتْ ، فَتَكُونُ فُطْلَةً ، فَإِذَا قَتَحَتْ لَمْ تَهَيَّرْ ، فَتَكُونُ فُتْلَةً مِثْلَ تَرْقُوفٍ وَعَرَقُوفٍ .

• نَدَقٌ • نَدَقَ الْمَطَرُ : خَرَجَ مِنَ السَّحَابِ خُرُوجًا سَرِيعًا وَجَدَّ نَحْوَ الْوَدْقِ . وَسَحَابٌ نَادِقٌ وَوَادٍ نَادِقٌ أَيْ سَائِلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّدَقُ وَالنَّادِقُ النَّدَى الظَّاهِرُ . يُقَالُ : تَبَاعَدَ مِنَ النَّادِقِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَأَلْتُ الرَّيَاحِيَّ وَأَبَا حَاتِمٍ عَنِ اسْتِثْقَائِ نَادِقٍ فَقَالَا : لَا نَعْرِفُهُ ، فَسَأَلْتُ أَبَا عُمَانَ الْإِسْطَنْدَانِيَّ فَقَالَ : نَدَقَ الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجًا سَرِيعًا .

• نَادِقٌ : اسْمُ فَرَسٍ حَاجِبٍ بَيْنَ حَبِيبِ الْأَسَدِيِّ ، وَقَوْلُ حَاجِبٍ :

وَبَاتَ تَلُومٌ عَلَى نَادِقٍ

لِيُشْرَى فَقَدْ جَدَّ عَضَائِبُهَا

أَلَا إِنَّ تَجْوَالَهُ فِي نَادِقٍ
سَوَاءٌ عَلَى وَعِلَائِبُهَا

وَقُلْتُ : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ

كَرِيمُ الْمَكَّةِ مِيدَانُهَا ؟

فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ . وَقَوْلُهُ عَضَائِبُهَا أَيْ عَضَائِبُهَا لَهَا ، وَصَوَابُ إِشَادِهِ :

بَاتَ تَلُومٌ عَلَى نَادِقٍ

بَعِيرٌ وَادٍ ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : نَادِقٌ فَرَسٌ كَانَ لِمُقَدِّدِ ابْنِ طَرِيفٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ قَعْنَانَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأُنْشِدَ لَهُ هَذَا الشَّعْرُ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِحَاجِبٍ ، وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ

فَوَادِي الْبَيْدِ قَالَطُوبَى فَسَادِقٍ

فَوَادِي الْقَنَانِ جَزَعُهُ فَأَتَانَا كُلُّهُ

وَقَدْ ذَكَرَهُ لَيْدٌ فَقَالَ :

فَأَجْمَادُ ذِي رَقْدٍ فَأَكْتَفَى نَادِقٍ

فَصَارَةُ تَوَفَى فَوَقَهَا فَالْأَعَابِلَا

• نَدَمٌ • رَجُلٌ نَذَمَ : عَيَّ الْحُجَّةَ وَالْكَلامَ مَعَ نَقْلِ وَرَحَاوَةٍ وَقَلَّعَهُمْ ، وَهُوَ أَيْضًا اللَّحِيطُ الشَّرِيرُ الْأَحْمَقُ الْجَانِي ، وَالْجَمْعُ نَدَامٌ ، وَالْأَتْنَى نَدَمَةٌ ،

وَهِيَ الصَّخْمَةُ الرَّخْوَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَالنَّدَامُ : الْمَضَامَةُ . وَإِبْرَاهِيمُ مَذْمُومٌ : وَضِعَ عَلَيْهِ النَّدَامُ ، وَحَكَى يَقُوبُ أَنَّ النَّاءَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ . وَرَجُلٌ مَذْمُومٌ يَمَعَى وَاحِدٌ .

• لَدَنٌ • لَدِنَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَاللَّدِينُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ،

وَكَذَلِكَ الْمُتَدَنَّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ

يُفَضِّلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ :

لَا تَجْعَلَنَّ مُتَدَنًَّا ذَا سُرَّةٍ

صَحْنًا سُرَادِقُهُ وَطِيءَ الْمَرْكَبِ

كَأَغَرَ يَتَخَذُ السُّيُوفَ سُرَادِقًا

يَنْشِئُ بِرَأْيِهِ كَمْشِي الْأَنْكَبِ

وَيَدِنُ الرَّجُلُ نَدَنًَّا : كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقُلَ .

وَرَجُلٌ مُتَدَنَّ : كَثِيرُ اللَّحْمِ مُسْتَرْخٍ ، قَالَ :

فَازَتْ حَلِيلَةً تَوَدُّلَ يَنْقَعِ

رَخْوِ الْعِظَامِ مُتَدَنَّ عَجَلِ الشَّوَى

وَقَدْ تَدَنَّ تَدْنِيًا . وَامْرَأَةٌ مُتَدَنَّةٌ : لَحِيْمَةٌ فِي سَمَاحَةٍ ، وَقِيلَ : مُسَمَّةٌ ، وَبِهِ قَسْرَانِ الْأَعْرَابِيِّ

قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا أَحِبُّ الْمُتَدَنَاتِ السَّوَانِي

فِي الْمَصَانِعِ لَا يَبِينُ اِمْلَاعًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالَ كُرْعَانُ إِنَّ النَّاءَ فِي مُتَدَنَّ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ فِي مُتَدَنَّ ، مُسْتَقًى مِنَ الْقَدَنِ ،

وَهُوَ الْقَصْرُ ، قَالَ : وَهَذَا ضَعِيفٌ لِأَنَّهُ لَمْ نَسْمَعْ مُتَدَنًَّا ، وَقَالَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي هُوَ مِنَ التَّنَدُوفِ ،

مَقْلُوبٌ مِنْهُ . قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَامْرَأَةٌ تَدَنَّةٌ : نَاقِصَةُ الْخَلْقِ ، عَنْهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ ذَكَرَ

الْخَوَارِجَ فَقَالَ : فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَدَنَّ الْبَيْدِ ،

أَيْ تُشَبِّهُهُ بِدُهُ نَدَى الْمَرْأَةِ ، كَأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُتَدَنَّ الْبَيْدِ قَلْبُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ وَالنَّهَائَةِ :

مُتَدُونُ الْبَيْدِ أَيْ صَغِيرُ الْبَيْدِ مُجْتَمِعُهُمَا ، وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : إِنْ كَانَ كَمَا قِيلَ إِنَّهُ مِنَ التَّنَدُوفِ

تَشْبِيهًُا لَهُ بِهِ فِي الْقَصْرِ وَالْاجْتِمَاعِ ، فَالْقِيَاسُ أَنَّ

يُقَالُ مُتَدَنَّ ، إِلَّا أَنَّ بَيْدًا مَقْلُوبًا ، وَفِي رَوَايَةٍ :

مُتَدَنَّ الْبَيْدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مُتَدَنَّ اسْمُ الْمَفْعُولِ

مِنْ أَتَدَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَصَّرْتَهُ . وَالْمُتَدَنَّ وَالْمُتَدُونُ :

النَّاقِصُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : مُتَدَنَّ الْبَيْدُ مَعْنَاهُ مُخْدَجُ الْبَيْدِ ، وَيُرْوَى : مُوَنُّ الْبَيْدِ ، بِالنَّاءِ ، مِنْ أَتَنَنْتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ بِنْتًا ، وَهُوَ أَنْ تَخْرُجَ رَحِلًا الْوَلَدُ فِي الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : الْمُتَدَنَّ مَقْلُوبٌ تَدَنَّ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُشَبِّهُ تَدَنُوفَ النَّدَى ، وَهِيَ رَأْسُهُ ، فَقَدَّمَ الدَّالَّ عَلَى النُّونِ مِثْلَ جَذَبَ وَجَبَدَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَدَى • النَّدَى : نَدَى الْمَرْأَةِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِ : النَّدَى مَعْرُوفٌ ، يُدَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَهُوَ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ أَيْضًا ، وَجَمْعُهُ أَثَدِرُ وَأَثَدِي ، عَلَى فُعُولٍ ، وَنَدَى أَيْضًا ، بِكَسْرِ النَّاءِ لَا بَعْدَهَا مِنَ الْكَسْرِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَأَصْبَحَتِ النِّسَاءُ مُسَلَّاتٍ

لَهْنُ الْوَيْلِ يَمْدُدُنُ الثَّدِيئَا

فَأَنَّهُ كَالْفَلَطِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الثَّدِيئَا قَابِلًا

النُّونَ مِنَ الْبَاءِ لِلْقَافِيَةِ .

وَدُو الثَّدِيَّةِ : رَجُلٌ ، أَذْخَلُوا الْهَاءَ فِي

الثَّدِيَّةِ هُنَا ، وَهُوَ تَصْغِيرُ نَدَى . وَأَمَّا حَدِيثُ

عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْخَوَارِجِ : فِي ذِي

الثَّدِيَّةِ الْمَقْتُولِ بِالنَّهْرَانِ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى

عَنِ الْقُرَاءِ أَنَّهُ قَالَ إِنَّمَا قِيلَ ذُو الثَّدِيَّةِ بِالْهَاءِ

هِيَ تَصْغِيرُ نَدَى : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذُو الثَّدِيَّةِ

لَقَبَ رَجُلٍ اسْمُهُ تَرْمُزَةُ ، فَمَنْ قَالَ فِي النَّدَى إِنَّهُ

مُذَكَّرٌ يَقُولُ إِنَّمَا أَذْخَلُوا الْهَاءَ فِي التَّصْغِيرِ لِأَنَّ

مَعْنَاهُ الْبَيْدُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَيْدَهُ كَانَتْ قَصِيرَةً مُقَدَّارَ

النَّدَى ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ ذُو الْبَيْدَةِ

وَدُو الثَّدِيَّةِ جَمِيعًا ، وَإِنَّمَا أَذْخَلُ فِيهِ الْهَاءَ ،

وَقِيلَ : ذُو الثَّدِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ النَّدَى مُذَكَّرًا ،

لَأَنَّهُمَا كَانَتَا بَقِيَّةَ نَدَى قَدْ ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، فَقَلَّلَهَا ،

كَمَا يُقَالُ لِحَيْمَةٍ وَشَحِيمَةٍ ، فَأَتَتْهَا عَلَى هَذَا

التَّأْوِيلِ ، وَقِيلَ : كَأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنْ نَدَى ،

وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرُ التَّنَدُوفِ ، بِحَذْفِ النُّونِ ،

لِأَنَّهُ مِنْ تَرْكِيبِ النَّدَى ، وَانْقِلَابِ الْبَاءِ فِيهَا

وَأَوَّاءَ لَصَمَّةَ مَا قَلَّلَهَا ، وَلَمْ يَصُرْ اِرْتِكَابَ الْوُزْنِ

الشَّاذِّ لظُهُورِ الْاِسْتِثْقَاءِ . وَقَالَ الْقُرَاءُ عَنْ

بَعْضِهِمْ : إِنَّمَا هُوَ ذُو الْبَيْدَةِ ، قَالَ : وَلَا أَرَى

الْأَصْلَ كَانَ إِلَّا هَذَا ، وَلَكِنْ الْأَحَادِيثُ

تَنَابَتْ بِالنَّاءِ .

وَأَمْرًا نَدِيًا : عَظِيمَةُ النَّدِيَّينِ ، وَهِيَ فَعْلَاءَةٌ لَا أَفْعَلَ لَهَا ، لِأَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ فِي الرِّجَالِ ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ نَدِيٌّ .

وَيُقَالُ : نَدِيٌّ يَنْدِي إِذَا ابْتَلَّ . وَقَدْ نَدَاهُ يَنْدُوهُ وَيَنْدِيهِ إِذَا بَلَّ . وَنَدَاهُ إِذَا غَدَاهُ .

وَالنَّدَاءُ ، مِثْلُ الْمَكَاةِ : نَبَتْ ، وَقِيلَ :

نَبَتْ فِي الْبَادِيَةِ يُقَالُ لَهُ الْمَصَاصُ وَالْمَصَاخُ ، وَعَلَى أَصْلِهِ فُشُورٌ كَثِيرَةٌ تَتَقَدُّ بِهَا النَّارُ ، الْوَاحِدَةُ نُدَاءَةٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارُوسِيَّةِ

بِهَرَاهُ دَايِزَاد ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

كَأَنَّمَا نُدَّاهُ الْمَخْرُوفُ

وَقَدْ رَمَى أَنْصَافَهُ الْمَجُوفُ

رَكِبَ ارْتَادُوا حِلَّةَ وَفُوفُ

شَبَّ أَغْلَاهُ وَقَدْ جَفَّ بِالرَّكْبِ ، وَشَبَّ أَسَافِلُهُ

الْخَضَرُ بِالْأَبِلِ لِيُخَضِّرَهَا .

وَنَدَيْتِ الْأَرْضُ : كَسَدَيْتِ ، حَكَاهَا

يَعْقُوبُ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ سَيْنِ سَدَيْتِ ،

قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، قَالَ : ثُمَّ قَلَّبُوا

فَقَالُوا نَدَيْتُ ، مَهْمُوزٌ مِنَ النَّادِ ، وَهُوَ الْتَرَى ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنْهُ سَهْوٌ وَاخْتِلَاطٌ وَإِنْ

كَانَ إِنَّمَا حَكَاهُ عَنِ الْجَزْمِ ، وَابُو عَمْرٍو يَجِلُّ

عَنْ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ يَعْقُوبُ إِلَّا أَنْ يَنْغِي

بِالْجَزْمِيِّ غَيْرُهُ .

قَالَ ثَعْلَبُ : النَّدْنُوءُ ، يَفْتَحُ أَوَّلُهَا غَيْرُ

مَهْمُوزٍ ، مِثَالُ التَّرْقُوءَةِ وَالْعُرْقُوءَةِ عَلَى فَعْلُوَةٍ ، وَهِيَ

مَفْرُزُ النَّدْنِيِّ ، فَإِذَا ضَمَمْتَ هَمْزَتَ وَهِيَ

فَعْلَلَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَكَانَ رُوْبُهُ يَهْمِزُ

النَّدْنُوءُ وَسَيَّةُ الْقَوْسِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَهْمِزُ

وَاحِدًا مِنْهُمَا ، وَفِي الْمُعْتَلِّ بِالْأَلِفِ : النَّدْنُوءُ

مَعْرُوفٌ مَوْضِعٌ .

• ثَرِبَ . الثَّرِبُ : شَحْمٌ رَقِيقٌ يَغْشَى الْكَرْشَ

وَالْأَمْعَاءَ ، وَجَمْعُهُ ثُرُوبٌ . وَالثَّرِبُ : الشَّحْمُ

الْمَبْسُوطُ عَلَى الْأَمْعَاءِ وَالْمَصَادِرِينَ . وَشَاءَ ثُرْبَاءُ :

عَظِيمَةُ الثَّرِبِ ، وَأَنْشَدَ شَيْخٌ :

وَأَنْتُمْ بِشَحْمِ الْكَلْبَتَيْنِ مَعَ الثَّرِبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَحَى عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا صَارَتْ الشَّمْسُ كَالْأَثَرِيبِ ، أَيْ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَخَصَّتْ مَوْضِعًا دُونَ مَوْضِعِ عِنْدِ الْمَغِيبِ . شَبَّهَا

بِالثَّرِبِ ، وَهِيَ الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَغْشَى

الْكَرْشَ وَالْأَمْعَاءَ ، الْوَاحِدُ ثَرِبٌ ، وَجَمْعُهَا فِي

الْفَعْلَةِ : أَثْرِبُ ، وَالْأَثَرِيبُ : جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَنَاقِفَ يُؤَخِّرُ الْعَصْرَ حَتَّى

إِذَا صَارَتْ الشَّمْسُ كَثَرِبَ الْبَهْرَةِ صَلَاحًا .

وَالثَّرِبَاتُ : الْأَصَابِعُ .

وَالثَّرِبُ كَالثَّرَابِ وَالْتَعْيِيرِ وَالْإِسْتِفْضَاءِ فِي

الْلُّومِ .

وَالثَّارِبُ : الْمَوْخُجُ . يُقَالُ : ثَرِبَ وَثَرَبَ

وَأَثَرَبَ إِذَا وَخَّجَ . قَالَ نَصِيبٌ :

إِنِّي لَا كَرِهَ مَا كَرِهْتَ مِنَ الَّذِي

يُؤْذِيكَ سَوْءَ ثَنَائِهِ لَمْ يَثَرِبْ

وَقَالَ فِي أَثَرِبَ :

أَلَا لَا يَغْرُنُّ أَمْرًا مِنْ بِلَادِهِ

سَوَامٌ آخِرُ دَانِي الْوَسِيطَةِ مُثَرِبٌ

قَالَ : مُثَرِبٌ قَلِيلُ الْعَطَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْنُ بِمَا

أُعْطِيَ .

وَوَثَبَ عَلَيْهِ : لَامَهُ وَعَبَّرَهُ بِذَنبِهِ ، وَذَكَرَهُ بِهِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَالَ : « لَا تَثَرِبِ

عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لَا إِفْسَادَ

عَلَيْكُمْ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ لَا تَذْكُرْ ذُنُوبَكُمْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ مِنَ الثَّرِبِ كَالشَّغَفِ مِنْ

الشَّغَافِ . قَالَ بَشَرٌ ، وَقِيلَ هُوَ لَتَيْعٌ :

فَعَقَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوًا غَيْرَ مُثَرَّبٍ

وَتَرَكْتُهُمْ لِيَقْصَابَ يَوْمٍ سَرْمَدٍ

وَتَرَبْتُ عَلَيْهِمْ وَعَرَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى ،

إِذَا قَبَحْتَ عَلَيْهِمْ فَعَلْتَهُمْ .

وَالْمَثَرِبُ : الْمُعِيرُ ، وَقِيلَ : الْمُخَلْطُ

الْمُفْسِدُ .

وَالثَّرِبُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّخْلِيطُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِذَا زَنَتْ أُمُّهُ أَحَدَكُمْ فَلْيَبْصُرْهَا الْحَدُّ

وَلَا يَثَرِبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لَا يَمُكِّثُهَا وَلَا

يُفْرَعُهَا بَعْدَ الضَّرْبِ . وَالتَّقْرِيعُ : أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ

فِي وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْتَهُ ، فَيَقُولُ : فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا .

وَالثَّبَكِيْتُ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ لَا يُوجِبُهَا وَلَا يُفْرَعُهَا بِالزَّنَى بَعْدَ الضَّرْبِ . وَقِيلَ :

أَرَادَ لَا يَقَعُ فِي عَقُوبِهَا بِالثَّرِبِ بَلْ يَفْرَعُهَا

الْحَدُّ ، فَإِنَّ زَنَى الْإِمَاءَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعَرَبِ

مَكْرُوهًا وَلَا مُتَكْرَرًا ، فَأَمَرَهُمْ بِحَدِّ الْإِمَاءِ كَمَا أَمَرَهُمْ

بِحَدِّ الْحَرَائِرِ .

وَيَثَرِبُ : مَدِينَةُ سَيِّدَانَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا يَثَرِبِيٌّ وَأَثَرِبِيٌّ ،

فَتَنَحُّوا الرِّاءَ اسْتِغْنَالًا لِتَوَالِي الْكَسَرَاتِ . وَرَوَى عَنْ

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ نَحَى أَنْ يُقَالَ

لِلْمَدِينَةِ يَثَرِبُ ، وَسَمَّاَهَا طَبِيعَةً ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الثَّرِبَ ،

لِأَنَّهُ فَسَادٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَثَرِبُ اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدِيمَةٌ ، فَفَعَّرَهَا وَسَمَّاَهَا

طَبِيعَةً وَطَابَةَ كَرَاهِيَةُ الثَّرِبِ ، وَهُوَ اللَّوْمُ وَالتَّعْيِيرُ .

وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ أَرْضِهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِاسْمِ

رَجُلٍ مِنَ الْعَصَافِقَةِ .

وَنَصَلَ يَثَرِبِيٌّ وَأَثَرِبِيٌّ ، مَنْسُوبٌ إِلَى يَثَرِبَ .

وَقَوْلُهُ :

وَمَا هُوَ إِلَّا الْيَثَرِبِيُّ الْمَقْطَعُ

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْيَثَرِبِيِّ السَّهْمَ لَا

النَّصْلَ ، وَأَنَّ يَثَرِبَ لَا يُعْمَلُ فِيهَا النَّصَالُ . قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ لِأَنَّ النَّصَالُ تَعْمَلُ

بِیَثَرِبَ وَبِوَادِي الْفُرَى وَبِالرَّقَمِ وَبِغَيْرِهِنَّ مِنْ

أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الشُّعْرَاءُ ذَلِكَ كَثِيرًا .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَثَرِبِيٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفٌ

أَيْ مَشْدُودٌ بِالرَّصَافِ .

وَالثَّرِبُ : أَرْضٌ حِجَارَتُهَا كَحِجَارَةِ الْحَرَّةِ

إِلَّا أَنَّهَا بَيْضٌ .

وَأَثَرِبُ : مَوْضِعٌ .

• ثَرِمَ . الثَّرِمُ ، بِالضَّمِّ : مَا قَصَلَ مِنَ الطَّعَامِ

وَالْإِدَامِ فِي الْإِنَاءِ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِ بِهِ مَا قَصَلَ

فِي الْقَضْعَةِ ، أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

لَا تَحْسِنُ طِعَانُ قَيْسٍ بِالْقَسَا

وَضِرَابَتِهِمُ بِالْبَيْضِ خَسَوِ الثَّرِمُ

• ثرد. الثريد معروف. والثرد: الهشم، ومنه قيل لما هشم من الخبز وبيل بماء القدر وغيره: ثريدة. والثرد: الفت، ثرده يترده ثرداً، فهو ثريد. وتردت الخبز ثرداً: كسرته فهو ثريد وثرد، والاسم الثردة، بالضم. والثريد والثردة: ما ثرد من الخبز.

والثرد ثريداً وأثرده: اتخلده. وهو مريد، فلبت الثاء تاء، لأن التاء أخت الثاء في الهمس، فلما تجاوزتا في المخرج أرادوا أن يكون العمل من وجه قلبها تاء وأدغموها في التاء بعدها، ليكون الصوت نوعاً واحداً، كما هم كما استكنوا تاء وتبد تخفيفاً أبدلوا إلى لفظ الدال بعدها فقالوا ود.

غيره: اثردت الخبز أصله اثردت على اقتعلت، فلما اجتمع حرفان مخرجاهما متطابران في كلمة واحدة وجب الإدغام، إلا أن التاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة^(١) لم يصح ذلك، فأبدلوا من الأولى تاء فأدغموها في مثله، وناس من العرب يبدلون من التاء تاء فيقولون: اثردت، فيكون الحرف الأصلي هو الظاهر، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

ألا يا خير يابسة يثردان

أبي الحلقوم بعلك لا يناسم
وبرقي للعصيدة لاح وهنأ
كما شفت في القدر السام^(٢)

قال: يثردان غلامان كانا يثردان فنسب الميزة إليهما، ولكنه نبي وصرف للضرورة، والوجه في مثل هذا أن يحكى، ورواه القراء اثردان، فعل هذا نيس بفعل سمي به إنما هو اسم كاسحلان وألبان، فتحكمه أن ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة، قال ابن سيده: وأظن اثردان اسماً للثريد أو المثرد معرفة، فإذا كان كذلك فتحكمه ألا ينصرف، لكن صرفة للضرورة، وأراد أبي صاحب الحلقوم

(١) قوله: «والتاء مجهورة» المشهور أن التاء

مهموسة.

(٢) في البيت إجماع.

بعلك لا يناسم، لأن الحلقوم ليس هو وحده النائم، وقد يجوز أن يكون خص الحلقوم ههنا لأن ممر الطعام إنما هو عليه. فكأنه لما فقدته حن إليه، فلا يكون فيه على هذا القول حذف.

وقوله: وبرقي للعصيدة لاح وهنأ، إنما عني بذلك شدة ابضااض العصيدة فكأنما هي برق، وإن شئت قلت إنه كان جوعان متعلماً إلى العصيدة كتطلع المجيب إلى البرقي، أو كتطلع العاشق إليه إذا أتاه من ناحية محبوبه. وقوله: كما شفت في القدر الساماً، يريد أن تلك العصيدة يتضاء تلوح كما تلوح السام إذا شفق، يعني بالسام الشحم إذ هو كله شحم. ويقال: أكلنا ثريدة دسمة، بالهاء،

على معنى الاسم أو القطعة من الثريد. وفي الحديث: فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام، قيل: لم يرد عين الثريد وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد مما، لأن الثريد غالباً لا يكون إلا من لحم، والعرب قلما تتخذ طيحياً ولا سيما بلحم. ويقال: الثريد أحد اللحمين، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أكثر ما يكون في نفس اللحم.

والثريد في الذبح: هو الكسر قبل أن يبرد، وهو مني عنه. وترد الذبيحة: قتلها من غير أن يبرى أوداجها، قال ابن سيده: وأرى ثرده لغة. وقال ابن الأعرابي: المثرد الذي لا تكون حديدته حادة فهو يفسخ اللحم، وفي الحديث: سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال: ما أفرى الأوداج غير المثرد، فكل المثرد: الذي يقتل بغير ذكاة. يقال: ثردت ذبيحتك. وقيل: الثريد أن يذبح الذبيحة بشيء لا يبرئ الدم ولا يسهل فهذا المثرد. وما أفرى الأوداج من حديد أو ليطه أو طيرير أو عود له حد، فهو كمي غير مثرد، ويؤدى غير مثرد، يفتح الرائ، على المتفول، والرواية: كل: أمر بالأكل، وقد ردها أبو عبيد وغيره. وقالوا: إنما هي كل ما أفرى الأوداج، أي كل شيء

أفرى، وأفرى القطع. وفي حديث سيدي، وسئل عن بغير تحروه يعوى، فقال: إن كان مأموراً فكلوه، وإن ثرد فلا. وقيل: المثرد الذي يذبح ذبيحته بحجر أو عظم أو ما أشبه ذلك، وقد سمي عنه والمثرد: اسم ذلك الحجر، قال:

فلا تدنوا الكلب بالمثرد

ابن الأعرابي: ثرد الرجل إذا حيل من المعركة مرتناً.

وثوب مثرد أي ممومس في الصبح، وفي حديث عائشة، رضى الله عنها: فأخذت خماراً لها قد ثردته بزعران، أي صبغته، وثوب مثرد.

والثرد، بالتحريك: تشقق في الشفتين

والثرد: المطر الضيف (عن ابن الأعرابي)

قال: وقيل لأعرابي: ما مطر أرضك؟ قال: مرسكة فيها ضروس، وثرده يذر بقله ولا يفرح أصله، الضروس: سحاب متفرقة وغيث يفرق بينها ركك، وقال مرة: هي الجود. ويذر: يطلع ويظهر، وذلك أنه يذر من أدنى مطر، وإنما يذر من مطر قدر وضح الكف. ولا يفرح البقل إلا من قدر الذراع من المطر فما زاد، وتفرحه نبات أصله، وهو ظهور عوده.

والثريد القمحان (عن أبي حنيفة)، يعني الذي يملأ الحمر كأنه ذيرة. واثردى الرجل: كثر لحم صدره.

• ثور. عين ثرة وثرارة وثرارة: غيرة الماء، وقد ثرت ثر وثر ثرارة، وكذلك السحابة. وسحاب ثر أي كثير الماء. وعين ثرة: كثرة الدموع، قال ابن سيده: ولم يسمع فيها ثرارة، أنشد ابن دريد:

يا من لعين ثرة المدامع

يحفشها الوجذ بدنع هامع

يحفشها: يستخرج كل ما فيها.

الجوهري: وعين ثرة، قال: وهي سحابة تأتي من قبل قيلة أهل العراق، قال عنترة:

• ثورغ • الثَّرْغُ (١) : مَصَّبُ الْمَاءِ فِي الدَّلْوِ كَالْفَرْغِ ، وَحَمَمُهُ ثُرُوغٌ ، وَحَكَى يَغْقُبُ أَنْ الثَّاءَ بِدَلٍّ مِنَ الْفَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا يَعْجُبُنِي ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يَتَّصِعُونَ فِي الْمُبْدَلِ بِجَمْعٍ وَلَا غَيْرِهِ . وَثُرُوغُ الدَّلْوِ وَفُرُوعُهَا : مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ ، وَاحِدُهَا فَرْغٌ وَثُرْغٌ .

• ثورغل • الثَّرْغُولُ : نَبْتُ .

• ثورقب • الثَّرْقِيَّةُ وَالْثَرْقِيَّةُ : ثِيَابٌ كَتَّانٌ بَيْضٌ ، حَكَاهَا يَغْقُبُ فِي الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : مِنْ ثِيَابٍ مِصْرٍ . يُقَالُ : ثَوْبٌ ثُرْقِيٌّ وَفُرْقِيٌّ

• ثورم • الثَّرْمُ ، بِالْثَغْرِيكِ : انْكِسَارُ السِّنِّ مِنْ أَصْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ انْكِسَارُ سِنِّ مِنَ الْإِنْسَانِ الْمُقَدَّمَةِ مِثْلَ الثَّيَابِ وَالرَّابَعِيَّاتِ ، وَقِيلَ : انْكِسَارُ الثَّيْبَةِ خَاصَّةً ، ثَرَمٌ ، بِالْكَسْرِ ، ثَرَمًا وَهُوَ أَثَرُهُ وَالْأَثَرُ ثَرَمَاءُ . وَثَرَمَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَرْمُهُ ثَرَمًا إِذَا ضَرَبَهُ عَلَى فِيهِ قَرَمٌ ، وَالثَّرَمَةُ فَانْثَرَمَ . وَثَرَمْتُ ثَيْبَةً فَانْثَرَمْتُ ، وَالثَّرَمَةُ اللَّهُ أَيْ جَعَلَهُ أَثَرَمَ . أَبُو زَيْدٍ : أَثَرَمْتُ الرَّجُلَ إِثْرَامًا حَتَّى ثَرِمَ إِذَا كَسَرَتْ بَعْضُ ثَيْبَتِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ أَثَرْتُ الْكَبِشَ حَتَّى تَرَى (٢) وَأَعْوَزْتُ عَيْنَهُ ، وَأَعْصَبْتُ الْكَبِشَ حَتَّى عَصِبَ إِذَا كَسَرْتُ قَرْنَهُ . وَالثَّرَمُ : مَصْدَرٌ الْأَثَرَمُ ، وَقَدْ ثَرَمْتُ الرَّجُلَ قَرَمٌ ، وَثَرَمْتُ ثَيْبَتَهُ فَانْثَرَمْتُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكُلُّ كَسْرٍ ثَرَمٌ وَرَثَمٌ وَرَثَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَى أَنْ يُصْحَى بِالْثَرَمَاءِ ، الثَّرَمُ : سُقُوطُ الثَّيْبَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : الثَّيْبَةُ وَالرَّابَعِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُقْلَعَ السِّنُّ مِنْ أَصْلِهَا مُطْلَقًا ، وَإِنَّمَا تَمَى عَنْهَا لِنَقْصَانِ أَكْلِهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ فِرْعَوْنَ : أَنَّهُ كَانَ أَثَرَمَ .

وَالْأَثَرَمُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعُرُوضِ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْقَبْضُ وَالْحَرَمُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّوِيلِ

(١) أهل المؤلف مادة لدغ هنا ، وعبارته في مادة لدغ : ويقال لدغ رأسه وشده إذا راضه وشده . وفي شرح القاموس : لدغ رأسه كمنع شده فاندلغ .

(٢) قوله : « ومثله أثرت الكبش حتى تر إلخ » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

وَالْمُتَقَارِبُ ، شَبَّهَ بِالأَثَرَمِ مِنَ النَّاسِ .
وَالْأَثَرَمَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْأَثَرَمَانِ :
الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُكَ تَنْتَنِي الدَّمَامَ
وَلَا قَدَرَ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ
وَتَجَفُّو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَحَلَّ
وَسَدَنِي الدَّقَّ عَلَى الدَّرْهِمِ
وَهَبْتُ إِحْصَاءَكَ لِلْأَعْمِيِّينَ
وَالْأَثَرَمِينَ وَلَمْ أَظْلِمِ

الْأَعْمِيَانِ : السَّبِيلُ وَالنَّارُ . وَأَحَلَّ : اخْتَجَ ،
وَالْحَلَّةُ الْحَاجَةُ .

وَالْأَثَرَمَانِ : نَبْتُ ، وَهُوَ فِيهَا ذَكَرُ أَبُو حَنِيفَةَ
عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ ، يَنْبُتُ
نَبَاتَ الْحَرَضِ مِنْ غَيْرِ وَرَقٍ ، وَإِذَا غُمِرَ
اِثْنَانَا كَمَا يَنْشَى الْحَنْصُ ، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَهُوَ حَامِضٌ عَفِصٌ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ وَالْعَمَمُ وَهُوَ
أَخْضَرُ ، وَنَبَاتُهُ فِي أُرُومَةٍ ، وَالشَّتَاءُ يَبِيدُهُ ،
وَلَا خَشَبَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ مَرْمَعٌ قَطَطٌ .

وَالْأَثَرَمَاءُ : مَاءٌ لِكِنْدَةِ مَعْرُوفٍ . وَثَرَمٌ :
اسْمُ ثَيْبَةٍ تُقَابِلُ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ الْوُثْمُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ :
وَالْوُثْمُ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهُ وَقَابَلَهَا
مِنْ الثَّيَابِ أَلَيَّ لَمْ أَقْلَهَا ثَرَمٌ

• ثرمد • ثَرَمَدَ اللَّحْمُ : أَسَاءَ عَمَلُهُ ، وَقِيلَ :
لَمْ يَنْضِجْهُ . وَأَنَانَا بِشَوَاهِ قَدْ ثَرَمَدَهُ بِالرَّمَادِ ،
ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّرَمَدُ مِنَ الْحَنْصِ وَكَذَلِكَ الْقَلَامُ
وَالْبَقْلَاءُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّرَمَدَةُ مِنَ الْحَنْصِ
تَسْمُو دُونَ الدَّرَاعِ ، قَالَ : وَهِيَ أَغْلَطُ مِنَ
الْقَلَامِ ، أَغْصَانٌ بِلا وَرَقٍ ، خَضْرَاءُ شَدِيدَةُ
الْخَضَرَةِ ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ سَتَبَيْنَ غُلْظَ سَاقِهَا
فَاتَّخَذَتْ أَشْطَا لِيَجُودَهَا وَصَلَابَتَهَا ، تَصْلُبُ
حَتَّى تَكَادَ تُعْجِزُ الْحَدِيدَ ، وَيَكُونُ طَوْلُ سَاقِهَا
إِذَا تَقَادَمَتْ شَبْرًا .

وَتَرَمَدٌ وَتَرَمَدَاءُ (٣) : مَوْضِعَانِ ، قَالَ حَازِمٌ
طَبِيٌّ :

(٣) قوله : « وثرمداء » في القاموس وشرحه بالفتح
والمد : موضع خصب يضرب به المثل في خصبه وكثرة =

إِلَى الشَّعْبِ مِنْ أَعْلَى مَشَارِ قَرَمَدٍ
فَلَيْدَةً مَبْنًى سِنِينَ لَابِنَةِ الْقَمَرِ
وَقَالَ عُلْقَمَةُ :

وَمَا أَنْتَ أَمَّا ذِكْرُهَا رَبِيعَةً
يُحْطُ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءِ قَلِيبُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ مَاءً فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ
يُقَالُ لَهُ ثَرَمَدَاءُ ، وَرَأَيْتُ حَوَالِيهِ الْقَافِلَ ، وَهُوَ
مِنْ الْحَنْصِ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَجَاجُ فِي
شِعْرِهِ :

لَقَدَرِ كَانَ وَحَاهُ الْوَاهِي
يَرَمَدَاءَ جَهْرَةَ الْفِصَاحِ
أَيَّ عَلَانِيَةٍ . وَحَاهُ : قَفَاهُ وَكَتَبَهُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : ثَرَمَدَاءُ مَاءٌ لَبَنِي سَعْدٍ فِي وَادِي
السَّيَارَيْنِ قَدْ وَرَدَتْهُ ، يُسْتَقَى مِنْهُ بِالْقَالِ لِقُرْبِ
قَعْرِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، كَتَبَ لِحُصَيْنِ بْنِ نَضْلَةَ الْأَسَدِيِّ :
إِنَّ لَهُ ثَرَمَدًا وَكَثْفَةً ، هُوَ يَفْتَحُ الثَّاءَ الْمُشْتَاةَ
وَضَمَّ الْمِيمَ ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُهُ يَفْتَحُ الثَّاءَ الْمُثَلَّثَةَ وَالْمِيمَ ، وَبَعْدَ الدَّالِ
الْمُهْمَلَةَ الْفَ ، وَأَمَّا يَرَمَدُ ، يَكْسِرُ الثَّاءَ وَالْمِيمَ ،
قَالَ بَلْدُ الْمَعْرُوفُ بِحُرَّاسَانَ .

• ثرمط • الثَّرْمُطَةُ وَالْثَرْمِطَةُ عَلَى مِثَالِ قَلْبِطَةٍ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الطَّيْنُ الرُّطْبُ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَعَلَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ . الْفَرَاءُ : وَقَعَ فُلَانٌ
فِي ثَرْمِطَةٍ أَيْ فِي طِينٍ رَطْبٍ .

قَالَ شَعِيرٌ : وَانْثَرَمَطَ السَّقَاءُ إِذَا انْتَفَخَ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَأْكُلُ بَقْلَ الرَّيْبِ حَتَّى تَحْبِطًا
قَطِطًا كَالْوُطْبِ حِينَ انْثَرَمَطًا
وَالْانْثَرَمَاطُ : اطْمِحَارُ السَّقَاءِ إِذَا رَابَ

= عِشْبُهُ ، يُقَالُ : نَمَ مَاوَى الْعَزَى ثَرَمَدًا ، كَذَا فِي مَجْمَعِ
الْأَمْثَالِ ، وَفِي مَعْجَمِ الْبَكْرِ هُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي نَعِيرٍ ،
أَوْ بَنِي ظَالِمٍ ، مِنْ الْوُثْمِ بِنَاحِيَةِ الْبَايَةِ . وَقَالَ عُلْقَمَةُ :
وَمَا أَنْتَ إلخ أَوْمَاءُ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ ، وَتَرَمَدٌ كَجَفَرٍ شَيْبُ
بِأَجَا أَحَدُ جَبَلِي طَبِي لَبَنِي ثَعْلَبَةٍ .

ورعًا ، وكثرنا إذا نحن اللبن عليه كثرناة مثل اللبن الحنبر .
أبو عمرو : الثرموط الرجل العظيم اللحم الكثير الأكل .

• ثومل • ثومل القوم من الطعام والشراب ما شاءوا أي أكلوا . والثرملة : سوء الأكل والآيالي الإنسان كيف كان أكله ، وبرى الطعام يتناثر على لحيته وقميه ويلطخ يديه .

وثومل الطعام : لم يحسن صناعته ولم ينضجه صانع ولم ينفضه من الرماد حين يمله ، قال : ويعتذر إلى الضيف فيقال قد ثوملنا لك العمل ، أي لم نتفق فيه ولم نطيقه لك لِمَكَان العجلة . وثومل اللحم : لم ينضجه . وثومل الرجل إذا لم ينضج طعامه تعجلاً للقرى . وثومل عمله : لم يتفق فيه . وثومل : سلخ كذومل ، قال الرازي :

وإن خطأت كفيه ثوملاً

وحسرت بكمو خرمًا وهودلاً

هودل : قذف يسوله . وثومل ووثومل : سلخ .

والثومل : دابة ، عن ثعلب ولم يحلها .
والثوملة ، بالضم : من أشباه الثعلب ، الأصمعي : الأثني من الثعلب ثوملة ، بالضم .
والثوملة : الفرق الذي وسط ظاهير الشفة العليا .
والثوملة : البقعة من الثمر وغيره . وبقيت ثوملة في الإبناء أي بقية من بر أو شعير أو تمر .
وثوملة : اسم رجل ، قال :

ذهب لَمَّا أن رآها ثوملة

وقال : يا قوم رأيت منكورة

• ثون • التذيب : ابن الأعرابي ثون الرجل إذا أذى صديقه أو جاره .

• ثوند • اللحياني : اثرندي الرجل إذا كثر لحم صدره ، واثلندي إذا كثر لحم جنبه وعظمًا ، واثلنظي إذا سمن وعظ .
ورجل ثوند وثرنت : مخصب .

• ثونط • قال الأزهري : قرأت بخط أبي

الهيثم لابن بزرج : اثرنط أي حمق .

• ثوا • الثروة : كثرة العدو من الناس والمال . يقال : ثروة رجال وثروة مال ، والفرقة كالثروة فأوه بدل من الثاء . وفي الحديث : ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثروة من قومه ، الثروة : العدو الكثير ، وإنما خص لوطاً لقوله : « لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد » . وثروة من رجال وثروة من مال أي كثير ، قال ابن مقبل :

وثروة من رجال لو رأيتهم

لقلت : إحدى حراج الجر من أفر
منا يباديه الأعراب كبركة

إلى كراكر بالأمصار والحضر
ويروى : وثروة من رجال . وقال ابن الأعرابي : يقال ثروة من رجال وثروة بمعنى عدد كثير ، وثروة من مال لا غير . ويقال : هذا مراء للمال أي مكثرة . وفي حديث صلة الرحم : هي مراء في المال ، منسأة في الأثر ، مراء : مقلة من المراء الكثرة .

والراء : المال الكثير ، قال حاتم :

وقد علم الأقوام لو أن حاتمًا

أراد ثراء المال كان له وفر

والراء : كثرة المال ، قال علقمة :

يردن ثراء المال حيث علمته

وشرخ الشباب عندهم عجب

أبو عمرو : ثرا الله القوم أي كثروهم . وثرا القوم ثراء : كثروا ونموا . وثرا وثرى وأفرى :

كثر ماله . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : قال لأخيه إسحق إنك أثريت وأمشيت ، أي كثر ثراؤك ، وهو المال ، وكثرت ما بينك . الأصمعي : ثرا القوم يثرون إذا

كثروا ونموا ، وأثروا يثرون إذا كثرت أموالهم . وقالوا : لا يثربنا العدو ، أي لا يكثر قوله فينا . وثرا المال نفسه يثرو إذا كثر . وثرونا القوم أي

كنا أكثر منهم . والمال الثرى ، مثل عم خفيف : الكثير . والمال الثرى ، على فاعل : وهو الكثير . وفي حديث أم زرع : وأراح على

نعمًا ثريباً أي كثيراً ، ومنه سمي الرجل ثروان ، والمرأة ثريباً ، وهو صغير ثروى . ابن سيده : مال ثرى كثير . ورجل ثرى وأثرى : كثير المال . وأثرى : الكثير العدو ، قال المأثور المحاربي ، جاهل :

فقد كنت بغشاك الثرى وبنتي

أذاك ويرجو تفعلك المتضع

وأنشد ابن بري لآخر :

ستمعي منهم رباح ثرية

وعلصت تزور منها الغلام

وأثرى الرجل : كثرت أمواله ، قال

الكثير يملح بي أمة :

لكم مسجداً الله المزوران والحصى

لكم قنصه من بين أثري وأثرا

أراد : من بين من أثري ومن أقر ، أي من بين مبر ومثير .

ويقال : ثرى الرجل يثرى ثراً وثراء ،

ممدود ، وهو ثرى إذا كثر ماله ، وكذلك

أثرى فهو مثر . ابن السكيت : يقال إنه لثرو

ثرا وثروة ، يراد أنه لثرو عدد وكثرة مال .

وأثرى الرجل وهو فوق الاستغناء . ابن الأعرابي :

إن فلاناً لثرب الثرى بعيد البط ، للذي بعد

ولا وقاء له . وثربت بفلان فانا به ثر وثرى

وثرى أي غنى عن الناس به .

والثرى : الثراب الندى ، وقيل : هو الثراب

الذي إذا بل لم يصير طيناً لازباً . وقوله عز

وجل : « وما تحت الثرى » ، جاء في التفسير :

أنه ما تحت الأرض ، وتنبئته ثريان وثروان

(الأخيرة عن اللحياني) ، والجمع أثرا . وثرى

مثرى : بالغوا بلفظ المفعول كما بالغوا بلفظ

الفاعل ، قال ابن سيده : وإنما قلنا هذا لأنه

لا فعل له فتحيل مثرية عليه .

وثريت الأرض ثرى ، فهي ثرية :

ثديت ولانت بعد الجدوبة والينس ، وأثرت :

كثر ثراها . وأثرى المطر : بل الثرى . وفي

الحديث : فإذا كلب يأكل الثرى من العطش

أي الثراب الندى .

وقال أبو حنيفة : أرض ثرية إذا اعتدل

ثراها ، فإذا أُرِدَتْ أَنَّهَا اعتقدت ثرى قلت
أثرت . وأرض ثرىه وثرياه أى ذات ثرى وندى .
وثرى فلان التراب والسويق إذا بله . ويقال :
ثر هذا المكان ثم قف عليه أى بله . وأرض
مثرية إذا لم يحف ثراها . وفي الحديث : فأتى
بالسويق فأمر به فثرى أى بل بالماه . وفي
حديث على ، عليه السلام : أنا أعلم بحفرت أنه
إن علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه ، أى بله
وأطعمه الناس . وفي حديث خبز الثمير :
فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه .

وثريت بفلان فأنا ثرى به أى غنى عن
الناس به ، وروى عن جرير أنه قال : إني
لأكوثر الزجر^(١) مخافة أن يستغفرني ، وإني
لأراه كاتار الخيل في اليوم الثرى . أبو عبيد :
الثرى على قملاء الثرى ؛ وأنشد :

لم يبق هذا الدهر من ثريائه
غير أنا فيه وأزمدايه

وأما حديث ابن عمر : أنه كان يفتي
ويؤري في الصلاة ، فمعه أنه كان يصع يديه
بالأرض بين السجدين ، فلا تفارقان الأرض
حتى يعيد السجود الثاني ، وهو من الثرى التراب ،
لأنهم أكثر ما كانوا يصلون على وجه الأرض
بغير حاجز ، وهكذا يفعل من أفتى ؛ قال
أبو منصور : وكان ابن عمر يفعل هذا حين
كبرت سنه في تطوعه ، والسنة رفع اليدين عن
الأرض بين السجدين . وثرى التربة : بلها .
وثرى الموضع ثرية إذا رششته بالماه . وثرى
الأقط والسويق : صب عليه ماء ثم لته به .
وكل ما نديته فقد ثريته . والثرى : الندى .

وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام :
فبينما هو في مكان ثريان ؛ يقال : مكان

(١) قوله : «إني لأكوثر الزجر» . . . في الأصل :

«إني لأكوثر الرعى مخافة أن يستغفرني» ، والتصويب
عن التهذيب . والزجر : التفاضل والتطير ، من قولم :
«فلان يزجر الطير» ، أى يرى الطائر بحصاة أو يصيح به ،
فإن ولأه في طيراته ميامنة تغافل به ، وإن ولأه مباشرة
تشام وتطير .

ثريان وأرض ثريا إذا كان في ثراها بلك وندى .
والثى الثريان : وذلك أن يحيى المطر فيرسخ
في الأرض حتى يلتقى هو وندى الأرض . وقال
ابن الأعرابي : ليس رجل قروا دوى فيص
فيل التى الثريان ، يعنى شعر العانة ووبر القرو .
وبدا ثرى الماء من القريس : وذلك حين
يندى بالعرق ؛ قال طفيل الغنوي :
يُذدن ذباد الحامسات^(٢) وقد بدا
ثرى الماء من أعطافها المتحلب
يريد العرق .

ويقال : إني لأرى ثرى الغصب في وجه
فلان أى أثره ؛ قال الشاعر :
وإني لبرك الضيفة قد أرى

نراها من المولى ولا أستثيرها
ويقال : ثريت بك أى فرحت بك وسررت .
ويقال ثريت بك ، بكسر الشاء ، أى كثرت
بك ، قال كثير :

وإني لأكسى الناس ما تعدينى

من البخل أن يثرى بذلك كاشح
أى يفرح بذلك ويشت ، وهذا البيت
أورده ابن برى :

وإني لأكسى الناس ما أنا مضير

مخافة أن يثرى بذلك كاشح
إبن السكيت : ثرى بذلك يثرى به إذا فرح
وسر . وقولهم : ما بيني وبين فلان مثر أى أنه لم
ينقطع ، وهو مثل ، وأصل ذلك أن يقول لم
يتيس الثرى بيني وبينه ، كما قال ، عليه
السلام : بلوا أرحامكم ولو بالسلام ، قال
جرير :

فلا توبوا بيني وبينكم الثرى

فإن الذى بيني وبينكم مثرى
والعرب تقول : شهر ثرى وشهر ثرى
وشهر مرمى وشهر استوى ، أى تمطر أولا ،
ثم يطلع النبات قتره ، ثم يطول قترعاه النعم ،

(٢) قوله : «الحامسات» في الأصل وفي الطبقات

جميعها : «الحامسات» بالحاء ، والتصويب من
الصالح وشرح القاموس .

وهو في المحكم ، فأما قولهم ثرى فهو أول
ما يكون المطر فيرسخ في الأرض ويتل التربة
وتلين ، فهذا معنى قولهم ثرى ، والمعنى شهر
دو ثرى ، فحذقوا المضاف ، وقولهم وشهر
ثرى أى أن النبات ينقف فيه حتى ثرى رؤسه ،
فأرادوا شهرا ثرى فيه رؤس النبات فحذقوا ،
وهو من باب كلة لم اصنع ، وأما قولهم مرمى
فهو إذا طال بقدر ما يمكن النعم أن تزعاه ،
ثم يستوى النبات ويكتهل في الرابع فذلك
وجه قولهم استوى .

وفلان قريب الثرى أى الغير . والثروان :
الغريز ، وبه سمي الرجل ثروان والمرأة ثريا ،
وهي تضغير ثروى .

والثريا : من الكواكب ، سميت لغزاة
نورها ، وقيل : سميت بذلك لكثرة كواكبها
مع صغر مراتها ، فكانها كثيرة العدد بالإضافة
إلى صيق المحل ، لا يتكلم به إلا مضغرا ،
وهو تضغير على جهة التكثير . وفي الحديث :
أنه قال للعباس يملك من ولىك بعدو الثريا ،
الثريا : النجم المعروف . ويقال : إن خلال
أنجم الثريا الطاهرة كواكب خفية كثيرة
العدد .

والثروة : ليلة يلتقى القمر والثرى . والثرى
من السرج : على التشبيه بالثرى من النجوم .
والثرى : اسم امرأة من أمية الصغرى شبيب بها
عمر بن أبي ربيعة . والثرى : ماء معروف .

وأبو ثروان : رجل من رواة الشعر .
والثرى : اسم موضع ، قال الأغلب
المجلى :

فما ثرب أثرى لو جمعت ثراها
بأكثر من حتى يزاري على العد

نطا . ابن الأعرابي : نطا إذا حطا .
ونطى نطا : حقا . ونطاته يدي ورجلي
حتى ما يتحرك أى وطئت (عن أبي عمرو) .
والنطاة : دويته لم يحكها غير صاحب
العين . أبو عمرو : النطاة : العنكبوت .

الْفَرَسِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ أَصْلَ
النَّطَّاءِ مِنَ النَّطَّاءَةِ ، وَهِيَ الْحَمَاءَةُ .
وَالنَّطَّى : الْعَنَاقِبُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نعب • نَعَبَ الْمَاءُ وَالْدَّمُ وَجُوهَهُمَا يَنْعَبُ نَعْبًا :
فَجَرَهُ ، فَانْتَعَبَ كَمَا يَنْتَعِبُ الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُ اشْتَقَّ مَنَعَبُ الْمَطَرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَجِيءُ الشَّيْءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَجُوهُهُ يَنْعَبُ دَمًا ، أَيْ يَجْرِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَلَّى وَجُوهُهُ يَنْعَبُ دَمًا .
وَحَدِيثُ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَطَّعْتُ نَسَاهُ
فَانْتَعَبَتْ جَدْبَةُ الدَّمِ ، أَيْ سَالَتْ ، وَيُرْوَى
فَانْتَعَبَتْ .

وَانْتَعَبَ الْمَطَرُ : كَذَلِكَ . وَمَاءٌ نَعَبٌ
وَنَعَبٌ وَائْتَعَبُ وَائْتَعَبَانِ : سَاطِلٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ ،
الْأَخِيرَةُ مَثَلُهَا سَيَّوْنُهُ وَفَسْرُهَا السَّيرَانِي . وَقَالَ
اللَّحْيَانِي : الْائْتَعَبُ : مَا انْتَعَبَ وَالنَّعَبُ مَسِيلُ
الْوَادِي (١) ، وَالْجَمْعُ نَعْبَانٌ .

وَجَرَى قَمَهُ نَعَابِيْبَ كَسَاعِيْبَ ، وَقِيلَ : هُوَ
بَدَلٌ ، وَهُوَ أَنْ يَجْرِيَ مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ .
وَالنَّعْبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدٌ مُسَاعِبٍ
الْحِيَاضِ . وَانْتَعَبَ الْمَاءُ : جَرَى فِي الْمُنْعَبِ
وَالنَّعْبُ وَالْوَقِيْعَةُ وَالْقَدِيرُ كُلُّهُ مِنْ مَجَامِعِ الْمَاءِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالنَّعْبُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي مَسِيلِ
الْمَطَرِ مِنَ الْغَتَاءِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجُودِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ
النَّعْبِ ، وَهُوَ عِنْدِي الْمَسِيلُ نَفْسُهُ ، لَا مَا
يَجْتَمِعُ فِي الْمَسِيلِ مِنَ الْغَتَاءِ .

وَالنَّعْبَانِ : الْحَيَّةُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، الذَّكَرُ
خَاصَّةً . وَقِيلَ : كُلُّ حَيَّةٍ نَعْبَانٌ . وَالْجَمْعُ
نَعْبَانٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ
نُعْبَانٌ مُبِينٌ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَرَادَ الْكَبِيرَ مِنْ
الْحَيَّاتِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ جَاءَ « فَإِذَا
هِيَ نُعْبَانٌ مُبِينٌ » ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « فَهَبْ »

(١) قوله : « وَالنَّعْبُ مَسِيلُ الْغِ » كَذَا ضَبَطَ فِي

الْحَكْمِ وَالْقَامُوسِ ، وَقَالَ فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ وَالنَّعْبُ
بِالتَّحْرِيكِ مَسِيلُ الْمَاءِ .

فَهُوَ أَثْطُ وَنَطَطٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَصْدَرُ
النَّطَطُ ، وَالْأَنَسَمُ النَّطَّاطَةُ وَالنَّطُوطَةُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ فَرَّقَ حَسَنٌ
وَأَمْرًا نَطَّاءً لَا إِسْبَ لَهَا بَعْضُ شَعْرَةٍ رَكَبَهَا .
وَالنَّطَّاءُ : دَوِيَّةٌ تَلْسَعُ النَّاسَ ، قِيلَ هِيَ
الْمُنْكَبُوتُ .

• نطع • النُّطْعُ : الزُّكَّامُ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ
الزُّكَّامِ ، وَالنُّطَاعِيُّ مَاخُودٌ مِنْهُ ، وَقَدْ نَطَعَ
الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مُنْطَوِعٌ أَيْ
زَكِيمٌ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الزُّكَّامِ وَالسَّعَالِ . وَنَطَعَ
نَطْعًا : أَبْدَى ، وَلَيْسَ يَنْتَبِ .

• نطعم • نَطَّعَمَ عَلَى أَصْحَابِهِ : عَلَّاهُمْ
بِكَلَامٍ ، وَهِيَ النُّطْعَمَةُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ
يَنْتَبِ .

• نطف • أَهْمَلَهَا اللَّيْثُ ، وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ النُّطْفَ ، قَالَ : هُوَ النُّعْمَةُ فِي الْمَطْعَمِ
وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنَامِ . وَقَالَ شَيْخُ : النُّطْفُ النُّعْمَةُ .

• نطا • النُّطَّا : إِفْرَاطُ الْحُمَقِ . يُقَالُ :
رَجُلٌ بَيْنَ النُّطَّا وَالنُّطَّاءَةِ . وَنَطَى نَطًّا : حَمَقَ . وَنَطَا
الصَّبِيُّ : بَمَعْنَى خَطَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ بِأَمْرَأَةٍ سَوْدَاءَ
تُرْفَضُ صَبِيًّا لَهَا وَهِيَ تَقُولُ :

ذَوَالِ يَابِنِ الْقَرَمِ يَا ذَوَالَهُ

يَمْنِي النُّطَّا وَيَجْلِسُ الْهَبْنَقَةَ

فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقُولِي ذَوَالُ فَإِنَّهُ شَرُّ
السَّبَاعِ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ يَمْنِي مَنَى الْحَمَقِ ، كَمَا
يُقَالُ فَلَانٌ لَا يَنْكَلِمُ إِلَّا بِالْحَمَقِ . وَيُقَالُ : هُوَ
يَمْنِي النُّطَّا أَيْ يَخْطُو كَمَا يَخْطُو الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا
يَنْدُرُجُ . وَالْهَبْنَقَةُ : الْأَحَقُّ . وَذَوَالُ : تَرْجِيمُ
ذَوَالَةَ ، وَهُوَ الذَّبُّ . وَالْقَرَمُ : السَّيِّدُ . وَقَدْ
رَوَى : فَلَانٌ مِنْ نَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ
لَطَاتِهِ ، وَالْأَعْرَفُ فَلَانٌ مِنْ لَطَاتِهِ ، وَالْقَطَاةُ :
مَوْضِعُ الرُّدَيْفِ مِنَ الدَّائِيَةِ ، وَاللَّطَاةُ : غُرَّةُ
الْفَرَسِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ حُمَقِهِ مُقَدَّمَ

• نطط • رَجُلٌ نَطَطٌ : تَقِيلُ الْبَطْنُ بَطِيءٌ .
وَالنُّطُّ وَالْأَنْطُ : الْكُوسَجُ ، رَجُلٌ أَنْطُ بَيْنَ النُّطَطِ
مِنْ قَوْمٍ نَطَطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ شَعْرَ اللَّحْيَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْيَةِ مِنَ الْعَارِضِينَ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَيْضًا الْقَلِيلُ شَعْرَ الْحَاجِبِينَ ، وَرَجُلٌ
نَطَطٌ الْحَاجِبِينَ وَأَمْرَأَةٌ نَطَّاءُ الْحَاجِبِينَ ، وَلَا
يُسْتَقْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْأَنْطُ الرَّقِيقُ الْحَاجِبِينَ ، قَالَ : وَالنُّطَطُ
وَالنُّطَطُ الْكُوسَجُ . التَّهْدِيبُ : وَأَمْرَأَةٌ نَطَّةٌ
الْحَاجِبِينَ لَا يُسْتَقْنَى فِيهِ عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْمِي

عَرَكْرَكَةً ذَاتَ لَحْمٍ زَيْمٍ

وَلَا أَلْقَى نَطَّةَ الْحَاجِبِي

نَ مُحَرَّفَةٌ السَّاقِ ظَمَاءُ الْقَدَمِ

قَوْلُهُ مُحَرَّفَةٌ أَيْ مَهْزُولَةٌ . وَرَجُلٌ نَطَطٌ ، بِالْفَتْحِ ،
مِنْ قَوْمٍ نَطَّانٍ وَنَطَّطَةٍ وَنَطَّاطٍ بَيْنَ النُّطُوطَةِ
وَالنُّطَّاطَةِ ، وَهُوَ الْكُوسَجُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا
يُقَالُ فِي الْخَفِيفِ شَعْرَ اللَّحْيَةِ أَنْطُ ، وَإِنْ كَانَتْ
الْعَامَّةُ قَدْ أَوَّلَتْ بِهِ ، إِنَّمَا يُقَالُ نَطَطٌ ، وَانْتَشَدَ
لِأَبِي النَّجْمِ :

كَلْبِيَّةُ الشَّيْخِ الْيَمَانِي النُّطَّ

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ الْجَوْلِيَّيْنِ قَالَ : رَجُلٌ

نَطَطٌ لَا غَيْرَ ، وَأَنْكَرَ أَنْطُ ، وَأَوْرَدَ يَتَّى النَّجْمِ
أَيْضًا ، قَالَ : وَصَوَابُ إِشَادِهِ كَهَامَةِ الشَّيْخِ

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : وَجِيءَ بِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ
فَرَّاهُ أَشَقَى نَطَّاءً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُفَيْهِ : سَأَلَهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ
غِفَارٍ فَقَالَ : مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمْرُ النَّطَّاطُ ؟ هُوَ
جَمْعُ نَطَطٌ ، وَهُوَ الْكُوسَجُ الَّذِي عَرَى وَجْهَهُ مِنْ
الشَّعْرِ إِلَّا طَاقَاتٍ فِي أَنْفَلِ حَنَكِهِ . وَرَوَى هَذَا
الْحَدِيثُ : مَا فَعَلَ الْحُمْرُ النَّطَّاطُ ؟ جَمْعُ
نَطَّاطٍ وَهُوَ الطَّوِيلُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ
أَبُو زَيْدٍ مَرَّةً رَجُلٌ أَنْطُ ، فَقُلْتُ لَهُ : تَقُولُ أَنْطُ ؟
قَالَ : سَمِعْتُهَا ، وَجَمْعُ النُّطَّ أَنْطَاطٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَالْكَثِيرُ نَطَطٌ وَنَطَّانٌ وَنَطَّاطٌ وَنَطَّطَةٌ .
وَقَدْ نَطَطَ نَطَطًا وَنَطَّطَ نَطَّاطًا وَنَطَّوْطَةً

كَانَهَا جَانٌّ ، وَالْجَانُّ : الصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَّاتِ ؟
فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ خَلْقَهَا خَلَقَ الثُّعْبَانُ
الْعَظِيمُ ، وَاهْتَرَأَهَا وَحَرَكَهَا وَخَفَّهَا كَاهْتِرَأَ
الْجَانُّ وَخَفَّيْتُ . قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : الْحَيَّاتُ كُلُّهَا
ثُعْبَانٌ ، الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْإِنَاثُ وَالذُّكَرَانُ .
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ . وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ الضَّحَّاكُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ » .

وَقَالَ فَطْرُبُ : الثُّعْبَانُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ الْأَضْفَرُ
الْأَسْفَرُ ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ الْحَيَّاتِ . وَقَالَ شَمِرُ :
الثُّعْبَانُ مِنَ الْحَيَّاتِ ضَخْمٌ عَظِيمٌ أَحْمَرُ يَحِيدُ
الْفَأْرَ . قَالَ : وَهِيَ يَفْقِصُ الْمَوَاضِعَ تُسْتَعَارُ
لِلْفَأْرِ ، وَهُوَ أَنْفَعُ فِي الْبَيْتِ مِنَ السَّنَائِيرِ . قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

شَدِيدُ تَوْقِيهِ الزَّمَامُ كَأَنَّمَا
تَرَى بِتَوْقِيهِ الْخِشَاءَةَ أَرْقَمَا
فَلَمَّا أَتَتْهُ أَثْنَبَتْ فِي خِشَائِهِ

زَمَامًا كَثُفَانِ الْعِمَاطَةِ مُحْكَمًا
وَالْأَثْنَابُ : الْوَجْهَةُ الْفُخْمُ فِي حُسْنِ بَيَاضٍ .
وَقِيلَ : هُوَ الْوَجْهَةُ الضَّخْمُ . قَالَ :

إِنِّي رَأَيْتُ أَثْنَابًا جَفَدًا
قَدْ خَرَجَتْ بَعْدِي وَقَالَتْ نَكْدًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَثْنَابُ الْوَجْهَةُ الضَّخْمُ فِي
حُسْنِ وَبَيَاضٍ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : وَجْهَةُ
أَثْنَابِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْرِ الْبُرُّ وَالْثُعْبَةُ
وَالْعَرَمُ .

وَالثُعْبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ تُسَمَّى سَامٌ
أَبْرَصٌ ، غَيْرَ أَنَّهَا خَضِرَاءُ الرَّاسِ وَالْحَلْقَى جَاحِظَةٌ
الْعَيْنَيْنِ ، لَا تَلْقَاهَا أَبَدًا إِلَّا فَاتِحَةً فَاها ، وَهِيَ
مِنْ شَرِّ الدُّوَابِّ ، تَلْدَغُ فَلَا يَكَادُ يَرَاهُ سَلِيمُهَا ،
وَجَمْعُهَا ثُعْبٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثُعْبَةُ دَابَّةٌ
أُغْلِظُ مِنَ الْوَزَغَةِ تَلْسَعُ ، وَرُبَّمَا قَتَلَتْ ، وَفِي
الْبَيْتِ : مَا الْخَوَافِ كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخَتَّازُ كَالثُعْبَةِ
فَالْخَوَافِ : السَّعَاتُ اللَّوَايَ يَلِينُ الْقَلْبَةَ . وَالْخَتَّازُ :
الْوَزَغَةُ . وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ
مَوْثُوقٍ بِهَا مَا صَوَّرْتُهُ : قَالَ أَبُو سَهْلٍ : هَكَذَا

وَجَدْتُهُ بِحَظِّ الْجَوْهَرِيِّ : الثُعْبَةُ ، بِسَكِينِ الْعَيْنِ .
قَالَ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِي ، فِي الْجَمْهَرَةِ ،
يَقْتَحِ الْعَيْنَ . وَالثُعْبَةُ نَبْتٌ (١) شَبِيهُةٌ بِالثُعْلَةِ إِلَّا أَنَّهَا
أَخْشَنُ وَرَقًا وَسَاقُهَا أَغْبَرُ ، وَلَيْسَ لَهَا حَمْلٌ ،
وَلَا مَنَفَعَةٌ فِيهَا ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ تَنْبُتُ
فِي مَنَابِتِ النَّوْعِ ، وَلَهَا ظِلٌّ كَثِيفٌ ، كُلُّ هَذَا
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَالثُعْبُ : شَجَرٌ ، قَالَ الْخَلِيلُ : الثُّعْبَانُ
مَاءٌ ، الْوَاحِدُ ثُعْبٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الثُّعْبُ ،
بِالْعَيْنِ الْمُنْجَعَةِ .

• نَعَج . النَّعْجُ وَالنَّعْجُ : لُعْنَانٌ وَأَصْوَبُهُمَا
النَّعْجُ : جِمَاعَةُ النَّاسِ فِي السَّفَرِ .

• نَعِيج . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ
ابْنِ عُرْوَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ : انْعَجَجَ الْمَطَرُ
بِمَعْنَى انْعَجَرَ ، إِذَا سَالَ وَكَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا ، فَذَكَرْتُهُ لِنَشِيرٍ فَاسْتَقْرَبْتُهُ حِينَ سَمِعْتُهُ
وَكَتَبْتُهُ ، وَأَنْشَدْتُهُ فِيهِ مَا أَنْشَلَنِي غَيْرَ لَعْدِي
ابْنِ عَلِيٍّ الْفَاضِرِيُّ فِي الْغَيْثِ :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرُّوَايَا دُلْكََا
كَأَنَّ حَنَانًا وَبَلَقًا صَرَحَا
فِيهِ إِذَا مَا جَلَبُهُ تَكَلَّمَ
وَسَحَّ سَحًا مَؤُوهً فَانْعَجَجَا

حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَمَا
قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ فِي بَابِ رُبَاعِي الْعَيْنِ فِي كِتَابِهِ :
هَذِهِ حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي
كُتُبِ النَّفَاطِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ الْعَارِيَةِ
مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، وَلَمْ أَذْكَرْهَا وَأَنَا أَحَقُّهَا ،
وَلَكِنِّي ذَكَرْتُهَا اسْتِندَارًا لَهَا وَتَعَجُّبًا مِنْهَا ، وَلَا
أَدْرِي مَا صَحَّحْتُ ، وَلَمْ أَذْكَرْهَا أَنَا هُنَا مَعَ هَذَا
الْقَوْلِ إِلَّا لِئَلَّا يُحْتَاجَ إِلَى الْكَشْفِ عَنْهَا فَيُظَنَّ
بِهَا مَا لَمْ يَقُلْ فِي تَفْسِيرِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : • والثُعْبَةُ نَبْتٌ إلخ • هي عبارة المحكم
والتكملة لم يختلفا في شيء إلا في المشبه به ، فقال في المحكم
شبيهة بالثُعْلَةِ ، وفي التكملة بالثُعْبَةِ .

• نَعَجَرَهُ الثَّعْجَرَةُ : انْصِيَابُ الدَّمْعِ . نَعَجَرُ
الشَّيْءِ وَالْدَّمُ وَغَيْرُهُ فَانْعَجَرَ : صَبَّهُ فَانْصَبَ ،
وَقِيلَ : الْمُنْعَجَرُ السَّائِلُ مِنَ الْمَاءِ وَالْدَّمْعِ .
وَجَفَتْ مُنْعَجِرَةٌ : مُتَمَلِّقَةٌ تَرِيدًا ، وَانْعَجَرَ دَمْعُهُ ،
وَانْعَجَرَتِ الْعَيْنُ دَمْعًا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ حِينَ
ادْرَكَهُ الْمَوْتُ : رَبُّ جَفَنَةٍ مُنْعَجِرَةٍ ، وَطَمَنَةٍ
مُسْخَنِرَةٍ ، نَبَى عَدَا بَانْفَرَةً ، وَالْمُنْعَجِرَةُ :
الْمَلَأَى تَفِيضٌ وَدَكَاةٌ . وَالْمُنْعَجَرُ وَالْمُسْخَنَرُ :
السَّيْلُ الْكَثِيرُ ، وَانْعَجَرَتِ السَّحَابَةُ بِقَطْرِهَا ،
وَانْعَجَرَ الْمَطَرُ نَفْسُهُ بِنَعَجْرِ الْغُنْجَارِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُنْعَجَرُ وَالْعَرَانَةُ وَسَطُ
الْبَحْرِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : لَيْسَ فِي الْبَحْرِ مَا يُشَبَّهُ
كَرَّةً .

وَصَغِيرُ الْمُنْعَجَرِ مُنْعِجٌ وَمُنْعِجٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : هَذَا خَطَأٌ وَصَوَابُهُ نَعِيجٌ وَمُنْعِجٌ
تُسْقَطُ الْمِيمُ وَالْوُثْنُ لَأَمَّا زَائِدَتَانِ ، وَالتَّصْغِيرُ
وَالْكَثِيرُ وَالْجَمْعُ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : يَخْبِلُهَا
الْأَخْضَرُ الْمُنْعَجِرُ ، هُوَ أَكْثَرُ مَوْضِعٍ فِي
الْبَحْرِ مَاءً ، وَالْمِيمُ وَالْوُثْنُ زَائِدَتَانِ . وَفِي حَدِيثٍ
ابْنِ عَبَّاسٍ : فَإِذَا عَلِمَ بِالْقُرْآنِ فِي عِلْمٍ عَلَى
كَالْقِرَاءَةِ فِي الْمُنْعَجِرِ ، وَالْقِرَاءَةُ : الْقَدِيرُ
الصَّغِيرُ .

• نَعْد . النَّدُّ : الرُّطْبُ ، وَقِيلَ : الْبُسْرُ الَّذِي
غَلَبَهُ الْإِرْطَابُ ، قَالَ :

لَشَتَّانِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِهَا
إِذَا صَرَصَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ النَّدُّ
الوَاحِدَةُ نَعْدَةٌ . وَرُطْبَةٌ نَعْدَةٌ مَعْدَةٌ : طَرِيقَةٌ ،
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا دَخَلَ الْبُسْرُ الْإِرْطَابُ ،
وَهِيَ صَلْبَةٌ لَمْ تَهْتَمِ بِعَدِّ ، فَهِيَ جُمُئَةٌ (٢) ، فَإِذَا
لَأَنْتَ فَهِيَ نَعْدَةٌ ، وَجَمْعُهَا نَعْدٌ . وَفِي حَدِيثٍ

(٢) قوله : • جُمُئَةٌ • بالجمع المضمومة ، في الأصل ،
في طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب ، وصائر
الطباعات : • وَخُسَّةٌ • بالخاء المفتوحة ، وهو خطأ ، =

بَكَارَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَوْمٍ يَتَأَلَوْنَ مِنَ التَّعْدِ وَالْحُلُقَانِ وَأَشْلَى مِنْ لَحْمٍ وَيَتَأَلَوْنَ مِنْ أَسْقِيَةِ لَهُمْ قَدْ عَلَاها الطُّحْلُبُ ، فَقَالَ : نِكَلْتُمْ أُمَّهَاتِكُمْ ! الْهَذَا خُلِقْتُمْ أَوْ هَذَا أُمِرْتُمْ ؟ ثُمَّ جَازَ عَنْهُمْ ، فَتَزَلَّ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، رَبُّكَ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ مُؤَلِّفًا لِأَهْلِكَ وَلَمْ أَبْعَثْكَ مُتَفَرِّجًا ، ازْجِعْ إِلَى عِيَادِي فَقُلْ لَهُمْ : قَلْبَعْمَلُوا وَلْيَسُدُّوهُا وَلْيَسْرُوا ، التَّعْدُ : الزُّبْدُ . وَالْحُلُقَانُ : الْبَشَرُ الَّذِي قَدْ أَطْلَبَ بَعْضُهُ . وَأَشْلَى : مِنْ لَحْمٍ الْغَرُوفِ الْمَشْوِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَسَرَهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ أَحَدَ رُؤَاتِهِ ، فَأَمَّا التَّعْدُ فِي اللَّفْظِ فَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبَشَرِ . وَيَقُلُّ تَعْدُ مَعْدُ : غَضَّ رَطَبُ رَحَضٍ ، وَالْمَعْدُ إِبْتِغَاءٌ لَا يَقْرُدُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقْرُدُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْتَّعْدِ مِنْ غَيْرِ إِبْتِغَاءٍ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : انْتَمَعْتُ الشَّيْءَ لَأَنِّ وَلَمْتَدَّ ، فَأَمَّا أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ بَابِ قُمْارِصٍ (١) ، فَيَكُونُ هَذَا بَابُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يَتَّبِعِي أَنْ يُمَجَّمَ عَلَى هَذَا مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ ، وَإِنَّمَا أَنَّهُ تَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً ، فَيَكُونُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

وما كُلهُ تَعْدُ وَلَا مَعْدُ (٢) أَيُّ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . وَتَرَى تَعْدُ وَجَعْدُ إِذَا كَانَ كَلِمًا .

• نَعْمُ . الثَّعْرُ وَالْثَعْرُ وَالْثَعْرُ ، جَمِيعًا : لَثَى يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ السَّعْرِ ، يُقَالُ إِنَّهُ سَمٌّ قَاتِلٌ ،

= صوابه ما أثبتناه . عن المراجع ومن لسان العرب نفسه ؛ فقد جاء في ترجمة «جسس» : . . . والجُسسَةُ القطعة اليابسة من الثمر ، والجُسسَةُ الرطبة التي رطبت كلها وفيها نيس . الأصمى : يقال للرطبة والبشرة إذا دخلها كلها الإرباط ، وهي صلبة لم تنهض بعد ، فهي جُسسَة ، وجسمها جُسس

[عبد الله]

(١) جاء في ترجمة «قرص» : «القمارص» كالقارص ، مثاله فُماجل ، هذا فيمن جعل الميم زائدة ، وقد جعلها بعضهم أصلاً .

(٢) قوله : «وما له تعد ولا معد إلخ» كذا أورده صاحب القاموس بالعين المهملة . قال الشارح وهو تصحيف ، وضبطه الصاغاني بإعجام العين فيما .

إِذَا قَطِرَ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ شَيْءٌ مَاتَ الْإِنْسَانُ وَجَمًّا . وَالْثَعْرُ : كَثْرَةُ الثَّالِيلِ .

وَالْثَعْرُورُ : ثَمَرُ الدُّنُونِ وَهِيَ شَجَرَةٌ مَرَّةٌ ، وَيُقَالُ لِرَأْسِ الطَّرِثُوثِ ثَعْرُورٌ ، كَأَنَّهُ كَمَرَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ فِي أَغْلَاهُ . وَالْثَعْرُورُ : الطَّرِثُوثُ ، وَقِيلَ : طَرَفُهُ ، وَهُوَ تَبَتُّ يُوَكِّلُ ، وَالْثَعَارِيرُ : الثَّالِيلُ وَحَمَلُ الطَّرِثُوثِ أَيْضًا ، وَاحِدُهَا ثَعْرُورٌ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَيَّرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّارِ أُخْرِجُوا قَدْ امْتَحَشُوا ، فَيَلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ يَبِضًا مِثْلَ الثَّعَارِيرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ قَبْتَيْنِ كَمَا تَبَتُّ الثَّعَارِيرُ ، قِيلَ : الثَّعَارِيرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رُءُوسُ الطَّرِثُوثِ ، تَرَاهَا إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْأَرْضِ يَبِضًا ، شَبَّهَا فِي الْبَيَاضِ بِهَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّعَارِيرُ هِيَ الْقِثَاءُ الصَّغَارُ ، شَبَّهَهَا لِأَنَّ الْقِثَاءَ يَنْتَبِئُ سَرِيعًا .

وَالْثَعْرُورَانِ : كَالْحَلَمَتَيْنِ يَكْتَفِيَانِ غَرْمُولَ الْقَرَسِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَفِي الصَّحاحِ : يَكْتَفِيَانِ الْقَتَبَ مِنْ خَارِجٍ ، وَمِمَّا أَيْضًا الرَّاكِدَانِ عَلَى ضَرْعِ الشَّاةِ . وَالْثَعْرُورُ : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ .

• نَعِطُ . النَّعِطُ : دُفَاقٌ رَمَلِي سَيَّالٌ تَنْفُلُهُ الرِّيحُ . وَالنَّعِطُ : اللَّحْمُ الْمَتَغَيَّرُ ، وَقَدْ نَعِطَ نَعِطًا ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ إِذَا أَتَتْهُ وَتَقَطَّعَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَلَنِي أَبُو بَكْرٍ :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَاتِنًا قَدْ نَعِطَا
أَكْثَرِمَتْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا

قَالَ : وَخَرَطَ بِهِ إِذَا غَضَّ بِهِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّعِطُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَعِطُ اللَّحْمَ أَيْ أَتَيْتُ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَسَهَّلَ عَلَى غِشَاشٍ وَقَلَّطَ
شَرِبْتُ مِنْهُ بَيْنَ كَرَوٍ وَنَعِطَ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَلَبَسَتْ الْمُبَضَّةُ فِيهِ النَّعِطَةُ . وَنَعِطْتُ شَفْتَهُ : وَرَمْتُ وَتَشَفَّقْتُ ، وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذَلْبِلَ :

يُعْطِنُ الْعَرَابَ وَهُنَّ مُوَدُّ
إِذَا خَالَسَتْهُ فُلِحَ فِدَامُ
الْعَرَابُ : ثَمَرُ الْخَزَمِ ، وَاحِدُهُ عَرَابَةٌ . يُعْطِنُهُ يَبْرُضُخَنَهُ وَيَذْفُقْنَهُ . فُلِحَ : جَمَعَ الْفُلَحَاءَ الشَّفَةَ . فِدَامُ : هَرَمَاتُ .

• نَعِمَ . نَعِمْتُ ثَمًّا وَنَعَمًا : قَبِلْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يَصِيْبُهُ بِالْفَقْدَاءِ وَالْعَشَاءِ ، فَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَدْرَهُ وَدَعَا لَهُ ، فَتَعَثَّ نَعْمَةً فَخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرَوْا أَسْوَدَ فَمَسَى فِي الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَعَمَ نَعْمَةً أَيْ قَاءَ قَاءَةً (٣) ، وَالنَّعْمَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَنَعِمْتُ أَنْعَمَ ، يَكْسِرُ النَّاءَ ، ثَمًّا كَنَعِمْتُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : نَعِمْتُ أَنْعَمَ ثَمًّا وَنَعَمًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعُوذُ فِي نَعْمِهِ حِذْنَانِ مَوْلَاهُ

وَإِنْ أَسْنَى تَعَدَّى غَيْرُهُ كُلَّمَا
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَعِمَ وَنَعَمَ سَوَاءٌ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي النَّاءِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّمَا هِيَ بِالنَّاءِ الْمَثَلَةُ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ رَوَاهَا اللَّيْثُ بِالنَّاءِ ، وَهُوَ خَطَأً ، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَعَصَ لَفْظِهِ فِي تَرْجُمَةِ نَعَمَ فِي فَصْلِ النَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الثَّعْمَةِ ، وَالثَّعْمَةُ : كَلَامٌ فِيهِ لَفْظَةٌ .

وَأَنْعَمَ الْقِيَمَ وَأَنْعَمَ مِنْ فِيهِ أَنْعَمًا : أَنْذَقَ . وَأَنْعَمَ مَنْعَرَاهُ : هَرِيقًا دَمًا ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ مِنَ الْجُرْحِ أَيْضًا وَمِنْ الْأَنْفِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَعَمَ يَنْعَمُ وَأَنْعَمَ يَنْعَمُ وَأَنْعَمَ يَنْعَمُ وَهَاعَ وَأَنَاعَ كُلُّهُ إِذَا قَاءَ .

وَالنَّعْمَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْقَالِسِ ، وَقَدْ تَنَعَّعَ بِقِيَمَتِهِ وَتَنَعَّعَهُ ، وَالثَّعْمَةُ : كَلَامُ رَجُلٍ تَقَلَّبَ عَلَيْهِ النَّاءُ وَالْعَيْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ .

(٣) قوله : «قَاءَةً» كذا بالأصل ، والقياس : قَيْتَةً ، مثل جَيْتَةٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَاءَ قَيْتَةً .

[عبد الله]

وَالْتَمَعُ : اللُّؤْلُؤُ . وَيُقَالُ لِلصَّدْفِ تَمَعٌ ،
وَلِلصُّوفِ الْأَحْمَرِ تَمَعٌ أَيْضًا : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
حُطْبَتِهِ فِيهَا عَرَفَ فِيهِ عَلَى غَلَطٍ أَحْمَدُ الْبَنْشِيُّ أَنَّهُ
ذَكَرَ أَنَّ أَبَا ثَرَابٍ أَنْشَدَ :

إِنْ تَمَنَيْ صَوْبَكَ صَوْبَ الْمَدْمَعِ
يَجْرِي عَلَى الْخَدِّ كَصُفْبِ التَّمَعِ

فَقَدَّ الْبَنْشِيُّ : التَّمَعُ ، بِكَسْرِ التَّاءَيْنِ ، يُحْطَى
ثُمَّ فَسَّرَ صُفْبُ التَّمَعِ أَنَّهُ شَيْءٌ لَهُ حَبٌّ يَزْرَعُ ،
فَأَخْطَأَ فِي كَسْرِ التَّاءَيْنِ فِي التَّفْسِيرِ ، وَالصُّوَابُ :
التَّمَعُ ، يَفْتَحُ التَّاءَيْنِ ، وَهُوَ صَدْفُ اللُّؤْلُؤِ ،
قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
الْمَبْرَدُ .

• نعل . النُّعْلُ : السِّنُّ الزَّائِدَةُ خَلْفَ الْأَسْنَانِ .
وَالنُّعْلُ وَالنُّعْلُ وَالنُّعْلُ ، كُلُّهُ : زِيَادَةُ سِنٍ أَوْ
دُخُولُ سِنٍ تَحْتَ أُخْرَى فِي اخْتِلَافٍ مِنَ الْمُنْتَبِ
يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَقِيلَ : نَبَاتٌ سِنٌ فِي
أَصْلِ سِنٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَاجِزٍ :

إِذَا أَتَتْ جَارَهَا تَسْتَقِلُّ
تَقْتَرُ عَنْ مُخْتَلِفَاتِ نُعْلٍ
شَيْءٍ وَأَنْفٍ مِثْلَ أَنْفِ الْعِجْلِ

وَأَنْشَدَ لِأَخَرَ :

وَتَضَحَّكَ عَنْ غُرٍّ عَذَابٍ نَقِيَّةٍ

رَقَاقِ النَّبَا لَا قِصَارٍ وَلَا نُعْلٍ
وَتَعَلَّتْ سِنُهُ نَعْلًا ، وَهُوَ أَنْعَلُ ، وَتِلْكَ السِّنُّ
الزَّائِدَةُ يُقَالُ لَهَا الرَّأُولُ ، وَامْرَأَةٌ نَعْلَاءُ ، وَقَدْ
نُعِلَ نَعْلًا ، وَفِي أَسْنَانِهِ نُعْلٌ : وَهُوَ تَرَكَبٌ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ :

لَا حَوْلَ فِي عَيْنِهِ وَلَا قَبْلَ
وَلَا شَعًا فِي فَمِهِ وَلَا نُعْلَ
فَهُوَ نَقِيٌّ كَالْحُسَامِ قَدْ صُقِلَ

وَلَهُ نَعْلَاءُ : خَرَجَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
فَانْتَشَرَتْ وَتَرَكَبَتْ ، وَقَوْلُهُ :

فَطَارَتْ بِالْجُدُودِ بَنُو زِيَارٍ
فَسَدَنَاهُمْ وَأَتَعَلَّتْ الْمِصَارُ
مَعْنَاهُ كَثُرَتْ قِصَارَتُ وَاحِدَةٍ عَلَى وَاحِدَةٍ مِثْلَ
السِّنِّ الْمَرَاكِكَةِ ، وَالْمِصَارُ : جَمْعُ مَضَرٍ . وَيُقَالُ :

أَخْبَثُ الذَّنَابِ الْأَنْعَلُ فِي أَسْنَانِهِ شَحْصٌ ،
وَهُوَ اخْتِلَافُ النَّبْتَةِ . وَأَنْعَلَ الضَّبْيَانُ : كَثُرُوا ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَنْعَلَ الْأُمُرُ : عَظُمَ ، وَكَذَلِكَ
الْمَجِيشُ ، قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزَنٍ :
وَأَدْنَى فُرُوعًا لِلسَّمَاءِ أَعْلَى
وَأَمْتَعَهُ حَوْصًا إِذَا الْوَرْدُ أَنْعَلَا

أَخُو الْحَرْبِ لِبَاسًا إِلَيْهَا جَلَالًا ^(١)

وَلَيْسَ بِوَلَاجِ الْخَوَالِفِ أَغْلَا
وَكَيْفِيَّةُ نَعْلٍ : كَثِيرَةُ الْحَشْوِ وَالنَّبَاعِ .
وَالنُّعْلُ وَالنُّعْلُ وَالنُّعْلُ : زِيَادَةُ فِي أَطْبَاءِ النَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ
وَالشَّاةِ ، وَقِيلَ : زِيَادَةُ طَيِّ عَلَى سَائِرِ الْأَطْبَاءِ ،
وَقِيلَ : خِلْفٌ زَائِدٌ صَغِيرٌ فِي أَخْلَافِ النَّاقَةِ
وَضُرْعُ الشَّاةِ . وَشَاءَ نَعْلٌ : تَحَلَّبَ مِنْ ثَلَاثَةِ
أَمْكِنَةٍ وَأَرْبَعَةٍ لِلزِّيَادَةِ الَّتِي فِي الطَّبْعِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَهَا حَلَمَةٌ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَرَقَ
خِلْفُهَا خِلْفٌ صَغِيرٌ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْخِلْفِ النُّعْلُ .
وَيُقَالُ : مَا أَتَيْنَ نُعْلَ هَذِهِ الشَّاةِ ، وَالْجَمْعُ
نُعْلٌ ، قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ السُّلَيْمِيُّ يَهْجُو الْعُلَمَاءَ :
وَدَعُوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضِعُونَهَا
أَفَاوِيحَ حَتَّى مَا يَدِيرُ لَهَا نُعْلُ
وَأِنَّمَا ذَكَرَ النُّعْلَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْإِزْتِصَاعِ ،
وَالنُّعْلُ لَا يَدِيرُ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ : لَيْسَ فِيهَا
ضَبُوبٌ وَلَا نَعْلٌ ، النُّعْلُ : الشَّاةُ الَّتِي لَهَا زِيَادَةُ
حَلَمَةٍ ، وَهِيَ النُّعْلُ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالضَّبُوبُ :
الضَّيْقَةُ مَخْرَجُ اللَّبَنِ . وَالنُّعْلُ : السَّيْدُ الضَّخْمُ
لَهُ فُضُولٌ مَعْرُوفٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَنَعْلَاءُ وَنُعْلٌ ،
كِلَاهُمَا : الْأُنْثَى مِنَ النُّعَالِ ، وَيُقَالُ لِيَجْمَعَ
النُّعْلُ نَعَالٍ وَنَعَالِي ، بِالْيَاءِ وَالْيَاءِ ، وَقَوْلُهُ :
لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَنْمَرُهُ
مِنْ النَّعَالِي وَخَزَرُ مِنْ أَرَانِيَا

أَرَادَ مِنَ النُّعَالِ وَمِنْ أَرَانِيَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ النَّعَالِي جَمْعُ نَعَالَةٍ وَهُوَ

(١) قوله : «أخو الحرب» وكذا في الأصل بالرفع ،
والذي في كتب النحو «أخو الحرب» بالنصب . ولعلهما
روايتان .

النُّعْلُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ النُّعَالِي ، فَتَحَلَّبَ
اضْطِرَارًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ النُّعَالِي وَالْأَرَابُ فَلَمْ
يُمْكِنَهُ أَنْ يَفِيفَ الْبَاءَ فَأَبْدَلَ مِنْهَا حَرْفًا يُمْكِنُهُ أَنْ
يَفِيفَهُ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَهُوَ الْيَاءُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
أَنَّهُ حَذَفَ مِنَ الْكَلِمَةِ شَيْئًا ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا الْيَاءَ ،
وَهَذَا أَقْبَسُ لِقَوْلِهِ أَرَانِيَا ، لِأَنَّ نَعَالَةَ اسْمُ جِنْسٍ ،
وَجَمْعُ أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ ضَعِيفٌ .

وَأَرْضٌ مَنَعْلَةٌ ، بِالْفَتْحِ : كَثِيرَةُ النُّعَالِ ،
كَمَا قَالُوا مَعْقَرَةٌ لِلْأَرْضِ الْكَثِيرَةِ الْعُقَارِ .
وَالنُّعْلُ : الذَّكْرُ ، وَالْأُنْثَى نَعْلَةٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ
نُعْلٍ إِذَا كَانَ ذَكَرًا نَعَالَةً كَمَا تَرَى بَغِيرَ صَرْفٍ ،
وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى نَعَالَةً ، وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى أَسَامَةٌ
بَغِيرَ صَرْفٍ وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى أَسَامَةٌ .
وَالنُّعْلُ : الرَّجُلُ الْغَضْبَانُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَ يَنْعُولُ إِذَا سَبَلَ وَاجْتَدَى

وَلَا بِرَمًا يَوْمًا إِذَا الضَّيْفُ أَوْهَمَا
وَيُقَالُ : أَنْعَلَ الْقَوْمُ عَلَيْنَا إِذَا خَالَفُوا .
الْأَضْمَعِيُّ : وَرَدَ مُنْعِلٌ إِذَا ازْدَحَمَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ مِنْ كَثْرَتِهِ . وَنَعَالَةٌ : الْكَلَأُ الْيَابِسُ ،
مَعْرُوفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِشْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا
حَتَّى يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ يُسَدُّ نَعْلَبَ يَرْبِدُو بِإِزَارِهِ ،
الْمَرْبِدُ : مَوْضِعٌ يُصْفَفُ فِيهِ النَّعْرُ ، وَنَعْلَبُهُ نَعْبُهُ
الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ .

وَبَنُو نَعْلٍ : بَطْنٌ وَلَيْسَ بِمَعْدُولٍ إِذْ لَوْ كَانَ
مَعْدُولًا لَمْ يُصْرَفْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَنُعْلُ أَبُو
حَتَّى مِنْ طَيِّ ، وَهُوَ نَعْلُ بْنُ عَمْرِو أَخُو تِهَانَ ،
وَهُمُ الَّذِينَ عَنَاهُمْ أَمْرُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :
رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نَعْلٍ

مُخْرِجِ كَفَيْهِ مِنْ سُرِّهِ
وَنُعْلُ : مَوْضِعٌ بِبَجْدٍ .

• نعلب . النُّعْلُ مِنَ السَّبَاعِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ
الْأُنْثَى ، وَقِيلَ الْأُنْثَى نَعْلَةٌ وَالذَّكَرُ نَعْلَبٌ وَنُعْلَبَانُ .
قَالَ غَاوِي بْنُ ظَالِمٍ السُّلَمِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ
لَأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ
السُّلَمِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ :

أَرَبُ يُسَوِّلُ الثُّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ

لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتَ عَلَيْهِ الثُّعْلَبُ^(١)
الْأَزْهَرِيُّ : الثُّعْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْأُنْثَى ثُعَالَةٌ
وَالْجَمْعُ ثُعَالِبٌ وَثُعَالٌ .

عَنِ اللَّحْيَانِي : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَلَا يُعْجِبُنِي
قَوْلُهُ ، وَأَمَّا سَيِّبُونُ فَإِنَّهُ لَمْ يُجِزْ ثُعَالٍ إِلَّا فِي
الشَّعْرِ كَقَوْلِ رَجُلٍ مَنْ يَشْكُرُ :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَتَمَرُّهُ
مِنْ الثُّعَالِ وَخَزْرُ مِنْ أَرَانِيَسَا
وَوَحَّهَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطَرَّ إِلَى
الْيَأْسِ أَتَيْتَاهُ مَكَانَ الْبَاءِ كَمَا يُدِيلُهَا مَكَانَ الْهَمْزَةِ .
وَأَرْضٌ مُثْلِيَّةٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : ذَاتُ ثُعَالِبٍ .
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَرْضٌ مُثْلَةٌ ، فَهُوَ مِنْ ثُعَالَةٍ ،
وَيُجَوِّزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنْ ثُعْلَبٍ ، كَمَا قَالُوا
مَعْقَرَةٌ لِأَرْضٍ كَثِيرَةِ الْعُقَارِبِ .

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ وَتُعْلَبُ : جَبْنٌ وَرَاغٌ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِعَدُوِّ الثُّعْلَبِ . قَالَ :

فَإِنْ رَأَى شَاعِرٌ ثُعْلَبًا^(٢)

وَتُعْلَبُ الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ قَرَفًا .

وَالثُّعْلَبُ : طَرَفُ الرُّمَحِ الدَّاخِلُ فِي جَبَّةِ
السِّنَانِ . وَتُعْلَبُ الرُّمَحُ : مَا دَخَلَ فِي جَبَّةِ
السِّنَانِ مِنْهُ .

وَالثُّعْلَبُ : الْجُحْرُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ
الْمَطَرِ .

وَالثُّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنْ جَرِينِ التَّنَمْرِ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ إِذَا نَشِرَ التَّنَمْرُ فِي الْجَرِينِ ، فَخَشُوا
عَلَيْهِ الْمَطَرُ ، عَمِلُوا لَهُ جُحْرًا يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ
الْمَطَرِ ، فَاسْمُ ذَلِكَ الْجُحْرِ الثُّعْلَبُ ، وَالثُّعْلَبُ :
مَخْرَجُ الْمَاءِ مِنَ الدِّبَارِ أَوْ الْحَوْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، اسْتَسْقَى يَوْمًا وَدَعَا قَتَامَ أَبُو لُبَابَةَ فَقَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ التَّنَمْرَ فِي الْمَرَايِدِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ

(١) «أرب الخ» كذا استشهد الجوهري به على
قوله ، والذكر ثعلبان ، وقال الصاغاني : والصواب في
البيت الثعلبان تشبیه ثعلب .

(٢) قوله : «فإن رأى» في التكملة بعده :

وإن حدها الحين أو تراهله .

اللَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى
يَقُومَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ ثُعْلَبَ مَرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ
أَوْ رِدَائِهِ . فَمَطَرُنَا حَتَّى قَامَ أَبُو لُبَابَةَ عُرْيَانًا يَسُدُّ
ثُعْلَبَ مَرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ . وَالْمَرْبِدُ : مَوْضِعٌ يُخَفَّفُ
فِيهِ التَّنَمْرُ . وَتُعْلَبُهُ : تَقْبَهُ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ
الْمَطَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الثُّعْلَبُ أَصْلُ الرَّاكُوبِ فِي
الْجَذَعِ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
هُوَ أَصْلُ الْفَيْسِلِ إِذَا قُطِعَ مِنْ أُمِّهِ .

وَالثُّعْلَبَةُ : الْمُضْغَصُ . وَالثُّعْلَبَةُ : الْإِسْتُ .
وَذَاءُ الثُّعْلَبِ : عَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ يَتَنَازَرُ مِنْهَا الشَّعْرُ .
وَتُعْلَبُهُ : اسْمُ غَلَبٍ عَلَى الْقَبِيلَةِ .

وَالثُّعْلَبَانِ : ثُعْلَبَةُ بْنُ جَدْعَاءَ بْنِ ذُهَلٍ
ابْنِ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ فُطْرَةَ بْنِ طَيِّئٍ ؛ وَتُعْلَبَةُ بْنُ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبِ .
قَالَ عَمْرٍو بْنُ مِلْقَطٍ الطَّائِيُّ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوْفَاهَا :

يَا أَوْسُ لَوْ نَأْتِكَ أَرْمَاحُنَا

كُنْتُ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْهَاقِيَّةُ
يَأْتِي إِلَى الثُّعْلَبَانِ الَّذِي

قَالَ خُبَاجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيَةِ
الْخُبَاجُ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِيَكُونَ
أَخْسَ لَهَا ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً لِكُونِهَا أَهْوَى مِنْ الَّتِي
لَا تَرْعَى . وَأُمُّ جُنْدَبِ : جَدِيلَةٌ بِنْتُ سُبَيْعِ
ابْنِ عَمْرٍو مِنْ حِمَيْرٍ ، وَإِلَيْهَا يُنْسَبُونَ .

وَالثُّعَالِبُ قَبَائِلُ مِنَ الْعَرَبِ شَقِيٌّ : ثُعْلَبَةُ فِي
بَنِي أَسَدٍ ، وَتُعْلَبَةُ فِي بَنِي تَيْمٍ ، وَتُعْلَبَةُ فِي طَيِّئٍ ،
وَتُعْلَبَةُ فِي بَنِي رَبِيعَةَ . وَقَوْلُ الْأَغْلَبِ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ ابْنِ ثُعْلَبَةَ

كَرِيمَةُ أَنْسَابِهَا وَالْعَصَبَةِ^(٣)

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثُعْلَبَةَ ، فَاضْطَرَّ فَأَثَبَتْ
النُّونَ . قَالَ ابْنُ جُنَى : الَّذِي أَرَى أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ فِي
هَذَا الْبَيْتِ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ أَنْ يُجَوِّزَ ابْنًا وَصَفًا
عَلَى مَا قَبْلَهُ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَحَذَفَ النُّونَ ،
وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يُجَوِّزَ ابْنًا عَلَى مَا قَبْلَهُ
بَدَلًا مِنْهُ ، وَإِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْهُ لَمْ يُجْعَلْ مَعَهُ
كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، فَوَجَبَ لِذَلِكَ أَنْ يُنَوَّى

(٣) قوله : «أنسابها» في الحكم أنحوها .

انْفِصَالُ ابْنِ مِمَّا قَبْلَهُ ؛ وَإِذَا قُدِّرَ بِذَلِكَ ،
فَقَدْ قَامَ بِنَفْسِهِ وَوَجِبَ أَنْ يُتَدَأَّ ، فَاحْتَاجَ إِذَا
إِلَى الْأَلِفِ لِنَلَا يَلْزَمُ الْإِنْتِزَاعُ بِالسَّاكِنِ ، وَعَلَى
ذَلِكَ تَقُولُ : كَلَّمْتُ زَيْدًا ابْنَ بَكْرٍ ، كَأَنَّكَ
تَقُولُ كَلَّمْتُ زَيْدًا كَلَّمْتُ ابْنَ بَكْرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
حُكْمُ الْبَدَلِ ، إِذَا الْبَدَلُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جُمْلَةِ
ثَانِيَةِ غَيْرِ الْجُمْلَةِ الَّتِي الْمُبْدَلُ مِنْهَا ؛ وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ مَذْهَبُ سَيِّبُونِ .

وَتُعْلَبَاتُ : مَوْضِعٌ .

وَالثُّعْلَبِيَّةُ : أَنْ يَعْدُوَ الْفَرَسُ عَدُوَّ الْكَلْبِ .

وَالثُّعْلَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ .

• نعم • الثَّعْمُ : التَّرْعُ وَالْجَرُّ . نَعْمَهُ نَعْمًا ؛
جَرَّهُ وَنَزَعَهُ . وَتَعَمَّتْ الْأَرْضُ : أَعْجَبَتْهُ فَدَعَتْهُ
إِلَيْهَا وَجَرَّتْ لَهَا ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا سَمِعْتُ الثَّعْمَ فِي شَيْءٍ مِنْ
كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ
بِالنُّونِ . وَابْنُ الثَّعْمَةِ : ابْنُ الْفَاجِرَةِ .

• لها • الثَّعْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّنَمْرِ . وَقِيلَ :
هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَانَ مِنَ الْبَسْرِ ؛
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَعْرَفُ
الثَّعْمُ .

• ثعب • الثَّعْبُ وَالثَّعْبُ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ : مَا
بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ
الْمَاءِ الْعَذْبِ فِي الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَخْدُوْدُ
تَحْتَفِرُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عُلٍّ ، فَإِذَا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ
أَمْثَالُ الْقُبُورِ وَالْدِّبَارِ ، فَيَمْضِي السَّبِيلُ عَنْهَا ،
وَيُعَادِرُ الْمَاءُ فِيهَا ، فَتَصْفَقُهُ الرِّيحُ وَيَصْفُو
وَيَبْرُدُ ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَضْقَى مِنْهُ وَلَا أَبْرَدُ ، فَسَمِيَ
الْمَاءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ . وَقِيلَ : الثَّعْبُ الْقَدِيرُ
يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، فَيَبْرُدُ
مَآوُهُ ، وَالْجَمْعُ ثُعْبَانٌ مِثْلُ شَيْثٍ وَشَيْثَانٍ ،
وَتُعْبَانٌ مِثْلُ حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَاللَّيْلُ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصْقَى

مُشْتَعَمَةً يَثْعْبَانِ الْبِطَاحِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ (١) بُثْبَانٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، وَهُوَ عَلَى لُغَةِ ثَغْبٍ ، بِالْإِسْكَانِ ، كَعَبْدٍ وَعَبْدَانٍ . وَقِيلَ : كُلُّ غَدِيرٍ ثَغْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَثْغَابٌ وَثَغَابٌ .
اللَّيْثُ : الثَّغْبُ مَاءٌ ، صَارَ فِي مُسْتَنْقَعٍ ، فِي صَخْرَةٍ أَوْ جَهْلَةٍ ، قَلِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا شَبَّهْتُ مَا غَرَّ مِنْ الدُّنْيَا إِلَّا بِثَغْبٍ قَدْ ذَهَبَ صَقْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّغْبُ ، بِالْفَتْحِ ، بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْمَوَاضِعِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . قَالَ عُبَيْدٌ : وَلَقَدْ تَحَلَّى بِهَا كَأَنَّ مُجَاهِدًا
ثَغْبٌ يَصْقُقُ صَقْوَهُ بِمَدَامٍ
وَقِيلَ : هُوَ غَدِيرٌ فِي غَلْظٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَوْ عَلَى صَخْرَةٍ ، وَيَكُونُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : فُتِنْتُ بِسَلَالَةٍ مِنْ مَاءِ ثَغْبٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّغْبُ مَا اسْتَطَالَ فِي الْأَرْضِ مِمَّا يَتَّبِعُ مِنَ السَّبِيلِ ، إِذَا انْحَسَرَّتْ مِنْهُ فِي حَيْثٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَأَلْمَاءُ بِمَكَانِهِ ذَلِكَ ثَغْبٌ . قَالَ : وَاضْطَرَّ شَاعِرٌ إِلَى إِسْكَانِ ثَانِيهِ ، فَقَالَ :

وَفِي يَدِي مِثْلُ مَاءِ الثَّغْبِ دُو شَطْبٍ
أَنْتَى بِحَيْثُ يَهُوسُ اللَّيْثُ وَالنَّيْسُ
شَبَّ السَّيْفِ بِذَلِكَ الْمَاءِ فِي رَقَبَتِهِ وَصَفَاتِهِ ، وَأَرَادَ لِأَنِّي . ابْنُ السَّكَيْتِ : الثَّغْبُ تَحْقِيقُهُ الْمَسَائِلُ مِنْ عُلٍّ ، فَأَلْمَاءُ ثَغْبٌ ، وَالْمَكَانُ ثَغْبٌ ، وَمِمَّا جَمِيعًا ثَغْبٌ وَثَغْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا ثَغْبٌ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الْعَبَا

قَرَارَةٌ نَحْيُ أَتَانَتْهَا الرِّوَاغُ
وَالثَّغْبُ : ذَوْبُ الْجَمْدِ ، وَالْجَمْعُ ثَغْبَانٌ .
وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدَةَ يَتَّى الْأَخْطَلُ ، بُثْبَانِ الْبَطَاحِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثُّغْبَانُ : بَحَارَى الْمَاءِ ، وَبَيْنَ كُلِّ ثَغْبَيْنِ طَرِيقٌ ، فَإِذَا زَادَتْ الْمِيَاهُ ضَاغَتْ الْمَسَالِكُ فَدَقَّتْ ، وَأَنشَدَ :

مَدْفَعُ ثُغْبَانٍ أَصْرَبَهَا الْوَيْلُ

(١) قوله : « ومنهم من يرويه إلخ » هو ابن سيدة

في محكمه كما يأتي التصريح به بعد .

• ثَغْرٌ • الثَّغْرُ وَالثَّغْرَةُ : كُلُّ فُرْجَةٍ فِي جَبَلٍ أَوْ بَطْنٍ وَادٍ أَوْ طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ ، وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ يَصِفُ ظَلِيمًا وَرَأَالَهُ :

صَغِلَ لَجُوجٌ وَلَهَا مَلِجٌ
بَيْنَ كُلِّ ثَغْرَةٍ يَشْجُ
كَأَنَّهُ قُدَامَهُنَّ بُرْجٌ

ابْنُ سِيدَةَ : الثَّغْرُ كُلُّ جَوْبَةٍ مُتَفَتِحَةٍ أَوْ عَوْرَةٍ . غَيْرُهُ : وَالثَّغْرَةُ الثَّلْمَةُ ، يُقَالُ : نَغَرْنَاهُمْ . أَيْ سَدَدْنَا عَلَيْهِمْ ثَلَمَ الْجَبَلِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ : وَهُمْ نَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرَبٍ

وَعَصَبٍ وَحَارُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَرَحَّزُوا
وَهَذِهِ مَدِينَةٌ فِيهَا ثَغْرٌ وَثَلَمٌ ، وَالثَّغْرُ : مَا يَلِي دَارَ الْحَرْبِ . وَالثَّغْرُ : مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ مِنْ قُرُوجِ الْبُلْدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلَمًا مَرَّ الْأَجَلَ قَلَّ أَهْلُ ذَلِكَ الثَّغْرِ ، قَالَ : الثَّغْرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ حَدًّا فَاصِلًا بَيْنَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَفَّارِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ مِنْ أَطْرَافِ الْبِلَادِ .

وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ قَيْسَرِيَّةً : وَقَدْ نَغَرُوا مِنْهَا ثَغْرَةً وَاحِدَةً ، الثَّغْرَةُ : الثَّلْمَةُ . وَالثَّغْرُ : الْقَمَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ الْأَنْسَانِ كُلِّهَا مَا دَامَتْ فِي مَنَابِتِهَا قَبْلَ أَنْ تَسْقُطَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَنْسَانُ كُلُّهَا ، كُنَّ فِي مَنَابِتِهَا أَوْ لَمْ يَكُنَّ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ الْأَنْسَانِ ، قَالَ :

لَهَا ثَنَانًا أَرْبَعُ حَسَانٍ
وَأَرْبَعُ قَفَرُهَا ثَمَانٌ

جَعَلَ الثَّغْرَ ثَمَانِيًا ، أَرْبَعًا فِي أَعْلَى الْقَمَمِ وَأَرْبَعًا فِي أَسْفَلِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ثَغُورٌ . وَثَغْرُهُ : كَسَرُ أَسْنَانِهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ لَجَرِيرٍ :

مَنْى أَلْقَى مَثْغُورًا عَلَى سُوءِ ثَغْرِهِ
أَصْعَقَوْهُ مَا أَتَى الرِّيَاحِي مَبْرَدًا

وَقِيلَ : ثَغْرٌ وَثَغْرٌ ذَوُّ قَمَمٍ . وَثَغْرُ الْغُلَامِ نَغْرًا : سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ الرَّوَاضِعُ ، فَهُوَ مَثْغُورٌ . وَالثَّغْرُ وَالثَّغْرُ وَادَّغَرَ ، عَلَى الْبَدَلِ : نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ ، وَالْأَصْلُ فِي الثَّغْرِ الثَّغْرُ ، قُلِيَتْ التَّاءُ ثَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ الثَّغْرَ بِجَمَلٍ

الْحَرْفُ الْأَصْلِيُّ هُوَ الظَّاهِرُ (٢) .

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُ الصَّبِيِّ قِيلَ : ثَغْرٌ ، فَهُوَ مَثْغُورٌ ، فَإِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ السَّقُوطِ قِيلَ : الثَّغْرُ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَالثَّغْرُ ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَرُويَ الثَّغْرُ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الثَّغْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ تَاءَ الْإِفْعَالِ ثَاءً وَيُدْغِمُ فِيهَا التَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ التَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ثَاءً وَيُدْغِمُهَا فِي تَاءِ الْإِفْعَالِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْإِثْمَارِ وَالْإِثْمَارِ الْبَيْهَمَةِ ، أَنَشَدَ ثَغْلَبٌ فِي صِفَةِ قَرَسٍ :

قَارِحٌ قَدْ فَرَّ عَنْهُ جَانِبٌ
وَرَبَاعٌ جَانِبٌ لَمْ يَنْفِرْ

وَقِيلَ : الثَّغْرُ الْغُلَامُ نَبَتَ ثَغْرُهُ ، وَالثَّغْرُ : أَلْقَى ثَغْرَهُ ، وَثَغْرَتُهُ : كَسَرَتْ ثَغْرَهُ .

وَقَالَ شَمِرٌ : الْإِثْمَارُ يَكُونُ فِي الثَّبَاتِ وَالسَّقُوطِ ، وَمِنْ الثَّبَاتِ حَدِيثُ الضَّحَّاكِ : أَنَّهُ وُلِدَ وَهُوَ مَثْغَرٌ ، وَمِنْ السَّقُوطِ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ : كَانُوا يُحِبُّونَ أَنْ يَعْلَمُوا الصَّبِيَّ الصَّلَاةَ إِذَا الثَّغْرُ ، الْإِثْمَارُ : سَقُوطُ سِنِّ الصَّبِيِّ وَثَبَاتُهَا ، وَالْمَرَادُ بِهِ هُنَا السَّقُوطُ ، وَقَالَ شَمِرٌ : هُوَ عِنْدِي فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى السَّقُوطِ ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ إِذَا ثَغْرٌ ، وَثَغْرٌ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى السَّقُوطِ . وَقَالَ : وَرُويَ عَنْ جَابِرٍ : لَيْسَ فِي سِنِّ الصَّبِيِّ شَيْءٌ إِذَا لَمْ يَثْغُرْ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُ الثَّبَاتُ بَعْدَ السَّقُوطِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَفْتِنَا فِي دَابَّةٍ تَرْعى الشَّجَرَةَ كَرِشٍ لَمْ يَثْغُرْ ، أَيْ لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهَا . وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا وَقَعَ مُنْذَمٌ الْقَمَمِ مِنَ الصَّبِيِّ قِيلَ : ثَغْرٌ ، بِالتَّاءِ ، فَإِذَا قُلِعَ مِنَ الرَّجُلِ بَعْدَمَا يُبِينُ قِيلَ : قَدْ ثَغَرَ ، بِالتَّاءِ ، فَهُوَ مَثْغُورٌ .

(٢) قوله : « أثغر يجعل الحرف هو الظاهر » خطأ ، صوابه يجعل الحرف الزائد هو الظاهر . فالحرف الأصلي ظاهر في أثغر ، وليس ظاهراً في أثغر ، فاثغر - كما قال ، وكما سيأتي في الفقرة التالية - أصله أثغر ، على - أفعل فالتأ هي الأصل ، والتاء زائدة وعبرة الصحاح : « وإن شئت قلت أثغر ، يجعل الحرف [عبدله] الأصل هو الظاهر » .

الهُجَيْمِيُّ : نَغَرْتُ مِنْهُ نَزْعَهَا . وَانْفَرَّ : نَبَتْ ، وَانْفَرَّ : سَقَطَ وَنَبَتْ جَمِيعًا ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

تَبَيَّنَ فِيهِ النَّاسُ قَبْلَ اتِّعَارِهِ

مَكَارِمَ أَرْبَى فَوْقَ مِثْلِ مِثَالِهَا
قَالَ شَمِيرٌ : اتَّعَارَهُ سُقُوطُ أَسْنَانِهِ ، قَالَ : وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا ، رَوَى أَنَّ عَبْدَ الصَّمَدِ ابْنَ عَلِيٍّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَاسِّ لَمْ يَتَغَيَّرْ قَطُّ ، وَأنَّهُ دَخَلَ قَبْرَهُ بِأَسْنَانِ الصَّبَا وَمَا نَقَضَ لَهُ سِنَّ قَطُّ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا مَعَ مَا بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ، وَقَالَ الْمَرَارِيُّ الْمَدَوِيُّ :

قَارِحٌ قَدْ مَرَّ مِنْهُ جَانِبٌ

وَرَبَاحٌ جَانِبٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَتْيَابَ الْأَسَدِ :

شِبَالًا وَأَشْبَاهَ الرَّجَاحِ مَقَاوِلًا

مَطْلَلٌ وَلَمْ يَلْقَيْنِ فِي الرَّأْسِ مَتَفَرًا
قَالَ : مَتَفَرًا مَتَفَذًا ، فَأَقَمْنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ فِيهِ ، يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ فَيُخْلَفْ سِنًا بَعْدَ سِنٍ كَسَائِرِ الْحَيَوَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النَّغْرِ الْكَسْرُ وَالْهَدْمُ . وَنَغَرْتُ الْجِدَارَ إِذَا هَدَمْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي تَخَافُ أَنْ يَأْتِيَكَ الْعَدُوُّ مِنْهُ فِي جَبَلٍ أَوْ حَصِينٍ : نَغْرٌ ، لِإِتِّلَايِهِ وَإِمْكَانِ دُخُولِ الْعَدُوِّ مِنْهُ .

وَالنَّغْرَةُ : نَغْرَةُ النَّخْرِ . وَالنَّغِيرَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : مَا يَتِلَّكُ النَّغْرَةُ مِثْلُهُ . وَنَغْرَ الْمَسْجِدَ : طَرَفُهُ ، وَاجِدْتُهَا نَغْرَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ طَرِيقٍ يَلْتَحِجُّ النَّاسُ بِسَهْوَةٍ فَهُوَ نَغْرَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ سَالِكِيهِ يَتَغَيَّرُونَ وَجْهَهُ وَيَجِدُونَ فِيهِ

شَرَكًا مَحْفُورَةً . وَالنَّغْرَةُ ، بِالضَّمِّ : نَغْرَةُ النَّخْرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالنَّغْرَةُ مِنَ النَّخْرِ الْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ

الرَّقَوَتَيْنِ ، وَقِيلَ : أَلَّتِي فِي الْمَنْحَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَزْمَةُ الَّتِي يُنْحَرُ مِنْهَا الْجَبْرِ ، وَهِيَ مِنَ الْقَرَسِ قَرِيقِ الْجَوْجُوِّ ، وَالْجَوْجُوُّ : مَا نَسَأَ مِنْ

نَحْوِهِ بَيْنَ أَعَالِي الْفَهْدَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : تَسْتَبِقُ إِلَى نَغْرَةِ نَيْبَةٍ . وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبَاةِ :

أَمْكَنْتُ مِنْ سِوَاهِ النَّغْرَةِ ، أَيْ وَسَطِ النَّغْرَةِ ،

وَهِيَ نَغْرَةُ النَّخْرِ قَرِيقُ الصَّدْرِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : بَادِرُوا نَغْرَ الْمَسْجِدِ ، أَيْ طَرَفَهُ ، وَقِيلَ : نَغْرَةُ الْمَسْجِدِ أَعْلَاهُ .

وَالنَّغْرَةُ : مِنْ خِيَارِ الْعُشْبِ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ ، وَقِيلَ : غَبَرَاءُ تَضْحَمُ حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا زَيْبِيلٌ مُكْفَأٌ مِمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَالْفَصَّةِ ، وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأَطَايِيرِ وَعَرْضُهَا ، وَفِيهَا مَلَحَةٌ قَلِيلَةٌ مَعَ خَضَرَتِهَا ، وَزَهْرُهَا بَيْضَاءُ ، يَنْبْتُ لَهَا غَصْنَةٌ فِي أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ تَنْبْتُ فِي جِلْدِ الْأَرْضِ وَلَا تَنْبْتُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْأَوَّلُ تَأْكُلُهَا أَكْلًا شَدِيدًا ، وَلَهَا أَرْكُ ، أَيْ تُقِيمُ الْإِبِلُ فِيهَا وَتَعَادُ أَكْلَهَا ، وَجَمَعُهَا نَغَرٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَتْ

بُرَادَ الْقَلْدَى مِنْ يَابِسِ النَّغْرِ يُكْحَلُ

وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ :

وَكُحِّلَ بِهَا مِنْ يَابِسِ النَّغْرِ مَوْلَعٌ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَآهَا خَلِيلُهَا

قَالَ : وَلَهَا زَعَبٌ خَشِينٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَنْحُ أَيْ لَهُ زَعَبٌ خَشِينٌ ، وَيُوضَعُ النَّغْرُ وَالْجَنْحُ فِي الْعَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ النَّغْرُ ، وَرُبَّمَا خُفِّفَ قِيَالُ نَغْرٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَفَانِيَا نَعْدَا وَنَغْرًا نَاعِمًا

• نَغْرِبُ . النَّغْرِبُ : الْأَسْنَانُ الصَّغِيرُ . قَالَ : وَلَا عِيْضُمُورَ تَنْزِرُ الصَّخْكَ بَعْدَمَا

جَلَّتْ بُرْقَعًا عَنِ نَغْرِبِ مَتَانِصِلِ

• نَعْمُ . النَّعْنَعَةُ : عَصُ الصَّيِّ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ

وَيَتَغَيَّرَ . وَالْمُتَنَفِّعُ : الَّذِي يُلِي بِرَيْقِهِ وَلَا يُؤَوِّرُهُ (١) .

وَالنَّعْنَعَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا نِظَامَ لَهُ . وَالْمُتَنَفِّعُ :

الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ حَرَكَ أَسْنَانَهُ فِي فِيهِ وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا فَلَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

(١) قوله : « ولا يؤوِّر » زاد شارح القاموس فيها

بعض ، لأنه لا أسنان له ، قاله اللبث .

وَعَصَّ عَصَّ الْأَدْرَدِ السُّنْفِجِ
بَعْدَ أَفَانِينَ الشَّبَابِ الْبُرْغِ

• نَعْمُ . النَّعَامُ ، بِالْفَتْحِ : نَبَتْ عَلَى شَكْلِ الْحَلِيِّ ، وَهُوَ أَغْلَطُ مِنْهُ وَأَجَلُّ عُودًا ، يَكُونُ فِي الْجَبَلِ يَنْبْتُ أَخْضَرْتُمْ بَيْضُ إِذَا يَبَسَ ، وَلَهُ سَمَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ دَرَمَةٌ إِسْبِيدٌ (٢) وَلَا يَنْبْتُ إِلَّا فِي قَتَّةٍ سَوْدَاءَ ، وَهُوَ يَنْبْتُ بِنَجْدٍ وَتِهَامَةٍ . التَّهْذِيبُ : النَّعَامَةُ نَبَاتٌ ذُو سَاقٍ جَمَاعَتُهُ مِثْلُ هَامَةِ الشَّيْخِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أُنِيَ بِأَبِي فُحَاةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَ رَأْسُهُ نَعَامَةً ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ نَبْتُ أَيْضُ الشَّعْرِ وَالزَّهْرُ يُشَبَّهُ بِأَيْضِ الشَّيْبِ بِهِ ، قَالَ حَسَنٌ :

إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ

شَمَطًا فَأَضْبَحَ كَالنَّعَامِ السُّنْفِجِ

وَقَالَ الدَّبْنَوِيُّ : النَّعَامُ حَلِي الْجَبَلِ يَكُونُ

أَيْضُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّعَامُ أَرْقُ مِنَ الْحَلِيِّ

وَادِقٌ وَأَضْعَفُ ، وَهُوَ يُشَبَّهُ ، وَنَبْتُ نَبْتُ النَّصِيِّ

مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ أَيْضُ أَيْضًا شَدِيدًا

فُشِبَ الشَّيْبُ بِهِ ، وَاجِدْتُهُ نَعَامَةً ، وَأَنْعَمَاءُ اسْمٌ

لِلْجَمْعِ ، وَكَانَ أَلْفِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَاءِ أَفْعَمَةٍ .

وَرَأْسُ ثَاغِمٍ إِذَا أَيْضُ كُلُّهُ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ

الْأَسَدِيُّ (٣) :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا

أَفَانُ رَأْسَكَ كَالنَّعَامِ الْمُخْلِيسِ ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعَامَةُ شَجَرَةٌ تَتَغَيَّرُ كَأَنَّهَا

الْتَلَجُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ صَلَمًا فِي الْهَامَةِ

وَحَدْبًا بَعْدَ اعْتِدَالِ الْقَامَةِ

(٢) قوله : « درمنه اسبید » عبارة شارح القاموس :

واختلف في ضبطه ، فاللدى في نسخة بكسر الدال وفتح الراء وسكون الميم ، وفي بعضها بفتح الدال وتشديد الراء المفتوحة وسكون الميم ، وكل هذا خطأ ، والصحيح درمنه بفتح الأول والثالث وسكون الراء ، وأصله درميانه ، واسبید بالكسر ، والمعنى في وسطه أبيض .

(٣) قوله : « قال المرار الأسدي » عبارة التكملة :

المرار الفقعسي .

وصار رأس الشيخ كالغمامة

فأبأس من الصحة والسلامة

والمناغمة والمغامة : ملازمة الرجل امرأته . والثعم : الضاري من الكلاب .

• ثغا . الثغاء : صوت الشاة والمعر وما شاكلها ، وفي المحكم : الثغاء صوت الغنم والظباء عند الولادة وغيرها . وقد ثغا يثغو وثغت تثغو ثغاء أي صاحت . والثاغية : الشاة وما له ثاغ ولا راع ولا ثاغية ولا راعية ، الثاغية الشاة ، والراعية الناقة أي ما له شاة ولا بغير . وتقول : سمعت ثاغية الشاة أي ثغاءها ، اسم على فاعلة ، وكذلك سمعت راعية الإبل وصواهل الخيل . وفي حديث الزكاة وغيرها : لا تجيء بشاة لها ثغاء ، الثغاء : صياح الغنم ، ومنه حديث جابر : عمدت إلى عنز لأذبحها ففتت فسمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ثغوتها فقال لا تقطع ذرا ولا تسلا ، الثغوة : المرة من الثغاء . وأثغته فما أثغى ولا أرغى ، أي ما أعطاني شاة تثغو ولا يغيرا يرغو . ويقال : أثغى شاته وأرغى بغيره إذا حملهما على الثغاء والرغاء .

وما بالدار ثاغ ولا راع أي أحد . وقال ابن سيده في المعتل بالياء : الثغية الجوع وإفطار الحى .

• ثها . ثها القدر : كسر علياها . والثغاء على مثال القراء : الخردل ويقال الحرف ، وهو ثها ، واحده ثغاءة يلغها أهل العور ، وقيل بل هو الخردل المعالج بالصباغ ، وقيل : الثغاء : حب الرشاد ، قال ابن سيده : وهزته تحتل أن تكون وضعا وأن تكون مبدلة من ياء أو واو ، إلا أننا عاملنا اللفظ إذ لم نجد له مادة . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ماذا في الأمرين من الثغاء الصبر والثغاء ، هو من ذلك . الثغاء : الخردل ، وقيل الحرف ، ويسمى أهل العراق حب الرشاد ، والواحدة ثغاءة ، وجعله مرا للحروف

التي فيه ولذعه اللسان .

• ثهج . تهج الرجل ومنج : حق ، عن الهرى في القرين .

• تهد . ابن الأعرابي : التفافيد سحاب يبيض بعضها فوق بعض . والتفافيد : بطاين كل شيء من الثياب وغيرها . وقد تهد زرعته بالحديد أي بطنه ، قال أبو العباس وغيره : تقول تفافيد . غيره : المتفاد والمتفاد ضرب من الثياب ، وقيل : هي أشياء خفية توضع تحت الشيء ، أنشد تعلب :
يغىء شمرايح قد بطنت

متافيد يضا وربطاً سخانا
وإنما عى هنا بطاين سحاب أبيض تحت الأعلى ، واحدها متفد فقط ، قال ابن سيده : ولم نسمع متفادا ، فأما متافيد ، بالياء ، فتأذ .

• ثهو . الثفر ، بالتحريك : ثفر الدابة . ابن سيده : الثفر السير الذي في مؤخر السرج ، وقر البعير والجمار والدابة مثقل ، قال امرؤ القيس :

لا حيمرى وفي ولا عدس
ولا است غير يحكها ثفره

وأنقر الدابة : عمل لها ثفرا أو شدّها به . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر المستحاضة أن تستنفر وتلجم إذا غلبها سيلان الدم ، وهو أن تشد فرجها بحرقه عريضة أو قطنة تحشى بها وتوثق طرفها في شيء تشده على وسطها فتمنع سيلان الدم ، وهو مأخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها ، وفي نسخة : وتوثق طرفها ثم تربط فوق ذلك رباطا تشد طرفه إلى حجب تشده كما تشد الثفر تحت ذنب الدابة ، قال : ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الثفر ، أريد به فرجها ، وإن كان أصله للسباع ،

وقوله أنشده ابن الأعرابي :

لا سلم الله على سلامة
زنجية كاتها نعامه
مفكرة بريش حمانه

أي كان أسكتها قد أنفرتا بريش حمانه . والمتفار من الدواب : التي ترمى بسرجها إلى مؤخرها .

والاستيفار : أن يدخل الإنسان إزاره بين فخذه وملوياً ثم يخرج . والرجل يستيفر بإزاره عند الصراع إذا هو لواه على فخذه ثم أخرجه بين فخذه فشد طرفه في حجزته . واستفّر الرجل بثوبه إذا رد طرفه بين رجله إلى حجزته . واستفّر الكلب إذا أدخل ذنبه بين فخذه حتى يلزقه بطنه ، وهو الاستيفار ، قال النابغة :

تعدو الذئب على من لا كلاب له

وتنني مريض المستفّر الحامى
ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن : فإذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح مستفّرين ثيابهم ، قال : هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجله كما يفعل الكلب بذنبه .

والتفّر والتفّر ، يسكون الفاء أيضاً ، لجميع ضرب السباع ولكل ذات مخلب كالحياء للناقة ، وفي المحكم : كالحياة للشاة ، وقيل : هو مثلك القضيبي فيها ، واستعاره الأخطل فجعله للبقرة فقال :

جرى الله فيها الأعورين ملامه

وفروة ثفر الثور المتضاج
المتضاج : المائل ، قال : إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم : مشافر الحبش ، وإنما المشفر للإبل ، وفروة : اسم رجل ، ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه ، كقولهم : عبد الله فقه ، وإنما خفص المتضاج ، وهو من صفة الثفر ، على الجوار ، كقولك : حفر صب خرب ، واستعاره الجعدى أيضاً للردّة فقال :

برئيدنة بل البرادين ثفرها

وقد شربت من آخر الصيف إبلا

وَأَسْتَعَارَهُ آخَرَ فَجَعَلَهُ لِلنَّمَجَةِ فَقَالَ :

وَمَا عَمَرُوا إِلَّا نَعْمَةً سَاجِيَةً

تَحْمُولُ تَحْتَ الْكَبْشِ وَالثَّغَرُ وَارِدُ

سَاجِيَةً : مَنْسُوبَةٌ ، وَهِيَ غَمٌّ شَامِيَةٌ حُمْرُ

صِغَارِ الرُّمُوسِ ؛ وَأَسْتَعَارَهُ آخَرَ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ :

نَحْنُ بَنُو عَمْرَةَ فِي انْتِسَابِ

بَنْتِ مُؤَيَّدٍ أَكْرَمَ الصُّبَابِ

جَاءَتْ بَنَاتُ مِنْ نَفَرِهَا الْمُنْجَابِ

وَقِيلَ : الثَّغَرُ وَالثَّغَرُ لِلْبَقَرَةِ أَصْلٌ لَا مُسْتَعَارَ .

وَرَجُلٌ يَثْقُرُ وَيُثْقَرُ : ثَنَاءٌ قَبِيحٌ وَتَعْتُ سَوْءٌ ،

وَزَادَ فِي الْمُحْكَمِ : وَهُوَ الَّذِي يُثْقِرُ .

• ثَقْرُقُ . الْأَصْمَعِيُّ : الثَّقْرُوقُ قِمَعُ الْبَسْرَةِ

وَالْتَمَرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَرَادُ كَثْفَرُوقِ النَّوَاةِ ضَبِيلُ

وَقَالَ الْعَدَنِيُّ : الثَّقْرُوقُ هُوَ مَا يَلْزَقُ بِهِ الْقِمَعُ مِنْ

الْتَمَرَةِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الثَّقَارِيقُ أَقْمَاعُ الْبَسْرِ .

وَالثَّقْرُوقُ : عِلَاقَةٌ مَا بَيْنَ النَّوَاةِ وَالْقِمَعِ . وَرَوَى

عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَتَوَا

حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » ، قَالَ : يُلَاقِي لَهُمْ مِنْ

الثَّقَارِيقِ وَالثَّمَرِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُتَقَوُّدُ إِذَا

أَكَلَ مَا عَلَيْهِ فَهُوَ ثَقْرُوقٌ وَمُثْمَشُوشٌ ، وَأَرَادَ

مُجَاهِدٌ بِالثَّقَارِيقِ الْعِنَاقِيدَ يُحْمَلُ مَا عَلَيْهَا فَتَقْبَى

عَلَيْهَا الثَّمَرَةُ وَالثَّمَرَتَانِ وَالثَّلَاثُ يُحْمَلُهَا الْمُحْلَبُ

فَتَلْقَى لِلْمَسَاكِينِ . اللَّيْثُ : الثَّقْرُوقُ غِلَافٌ

مَا بَيْنَ النَّوَاةِ وَالْقِمَعِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : إِذَا

حَضَرَ الْمَسَاكِينُ عِنْدَ الْجَدَادِ أَلْقَى لَهُمْ مِنْ

الثَّقَارِيقِ وَالثَّمَرِ ، الْأَصْلُ فِي الثَّقَارِيقِ الْأَقْمَاعُ

الَّتِي تَلْزَقُ بِالْبَسْرِ ، وَاحِدُهَا ثَقْرُوقٌ وَلَمْ يُرْزَأْ

هَهُنَا ، وَإِنَّمَا كَتَبَ بِهَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْبَسْرِ

يُعْطَوْنَهُ ، قَالَ الْفَيْتِيُّ : كَانَ الثَّقْرُوقُ عَلَى مَعْنَى

هَذَا الْحَدِيثِ شُعْبَةً مِنْ شِمْرَاحِ الْعِدْقِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الذَّفْرُوقُ لَعْفَةٌ فِي الثَّقْرُوقِ .

• ثَغْلُ . ثَغْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَثَاقِلُهُ : مَا اسْتَقَرَّ

تَحْتَهُ مِنْ كَدَرِهِ . اللَّيْثُ : الثَّغْلُ مَا رَسَبَ خَثَارَتُهُ

وَعَلَا مَسْقُوهٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَثَغْلُ الدَّوَاءِ

وَنَحْوِهِ . وَالثَّغْلُ : مَا سَقَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالثَّاقِلُ : الرَّجِيحُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنْهُ .

وَالثَّغْلُ : الْحَبُّ ، وَوَجَدْتُ بَيْنَ فَلَانٍ مَثَافِلِينَ

أَيُّ نَأْيًا كَلَوْنِ الْحَبِّ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْ

الشَّظْفِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ

لَهُمْ لَبَنٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَهْلُ الْبَدْوِ إِذَا

أَصَابُوا مِنَ اللَّبَنِ مَا يَكْفِيهِمْ لِقَوْنِهِمْ فَهُمْ مُخْصَبُونَ

لَا يَخْتَارُونَ عَلَيْهِ غِذَاءً مِنْ تَمَرٍ أَوْ زَيْبٍ أَوْ حَبٍّ ،

فَإِذَا أَعَوَزَهُمُ اللَّبَنُ وَأَصَابُوا مِنَ الْحَبِّ وَالثَّمَرِ مَا

يَتَلَقَّوْنَ بِهِ فَهُمْ مَثَافِلُونَ ، وَيُسَمُّونَ كُلَّ مَا

يُؤْكَلُ مِنْ لَحْمٍ أَوْ خَبْزٍ أَوْ تَمَرٍ ثَغْلًا . وَيُقَالُ :

بَنُو فَلَانٍ مَثَافِلُونَ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ حَالُ

الْبَدْوَى .

أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : الثَّغَالُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجِلْدُ

الَّذِي يُسَطُّ تَحْتَ رَحَى الْيَدِ لِيَقِيَ الطَّحِينَ مِنْ

الْتَرَابِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : جِلْدٌ يُسَطُّ فَتَوْضَعُ

قُوَّةُ الرَّحَى قِطْعَانُ بِالْيَدِ لِيَسْقُطَ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ زُعَيْرٍ يَصِفُ الْحَرْبَ :

فَتَعَرَّكُكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا

وَتَلْقَسُ كِشَافًا نَمَّ تَنْتَجُ فَنَتِمُّ

قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْحَجَرُ الْأَسْفَلُ بِذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَتَدَقُّهُمْ الْفَتَنُ دَقَّ الرَّحَى

بِثِفَالِهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُا تَدَقُّهُمْ

دَقَّ الرَّحَى لِلْحَبِّ إِذَا كَانَتْ مَهْفُوتَةً ، وَلَا تَنْثَقُلُ

إِلَّا عِنْدَ الطَّحْنِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : اسْتَحَارَ

مَذَارُهَا وَاضْطَرَبَ ثِفَالُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَزْرَةَ

الْحُدَيْبِيَّةِ : مَنْ كَانَ مَعَهُ ثَغْلٌ فَلْيَصْطَلِحْ ؛ أَرَادَ

بِالثَّغْلِ الدَّقِيقَ وَالسَّوِيقَ وَنَحْوَهُمَا ؛ وَالْأَصْطِنَاعُ :

اتِّخَاذُ الصَّنِيعِ ، أَرَادَ فَلْيَصْطَلِحْ وَلْيَخْتِزْ ؛ وَمِنْهُ

كَلَامُ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَبَيْنَ

فِي سُنَّتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ زَكَاةَ الْفِطْرِ

مِنْ الثَّغْلِ مِمَّا يَفْتَاتُ الرَّجُلَ ، وَمِمَّا فِيهِ الزَّكَاةُ ،

وَإِنَّمَا سُمِّيَ ثَغْلًا لِأَنَّهُ مِنَ الْأَقْوَاتِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا

ثَغْلٌ بِخِلَافِ الْمَائِضَاتِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ

يُحِبُّ الثَّغْلَ ؛ قِيلَ هُوَ الثَّرِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلْ :

مَا ذَاقُ ثَغْلًا مِنْذُ عَامِ أَوَّلِ

ابْنُ سَيِّدَةَ : الثَّغْلُ وَالثَّقَالُ مَا وَقَّيَتْ بِهِ

الرَّحَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ ثَغْلَهَا (١) فَإِنْ وَفَى

الثَّقَالُ مِنَ الْأَرْضِ بَنَى آخَرَ فَذَلِكَ الْوَقَاصُ ،

وَقَدْ وَقَّضَهَا .

وَبِعِيرٌ ثَغَالٌ : بَطِيءٌ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ

حَلِيفَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : تَكُونُ فِيهَا

مِثْلُ الْجَمَلِ الثَّغَالِ ، وَإِذَا أَكْرَهْتَ قَبَاطًا عَنْهَا ،

الثَّغَالُ : الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَنْبَغُ إِلَّا كَرَمًا ،

أَيُّ لَا تَتَحَرَّكُ فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ

الثَّاقِلُ ؛ قَالَ مَزْكُ :

جَرُورُ الْقِيَادِ ثَاقِلٌ لَا يَسْرُوعُهُ

صِيَابُ الْمَتَادِ وَاحْتِثَاتُ الْمَرَاهِنِ

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنْتُ عَلَى جَمَلٍ فَقَالَ :

وَالثَّغْلُ : نَبْرُكُ الشَّيْءِ كُلِّهِ بِمَرَّةٍ .

وَالثَّغَالَةُ : الْإِبْرِيْقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجَرَ ، وَهُوَ الْوَلْبِيَاءُ ،

ثُمَّ عَسَلَ يَدَيْهِ بِالثَّغَالَةِ ، وَهُوَ فِي التَّهْدِيبِ الثَّغَالُ ،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّغَالُ الْإِبْرِيْقُ ، وَذَكَرَهُ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائَةِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الثَّغَالُ

الْإِبْرِيْقُ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : فِي

الْعَرَاةِ ثَغْلَةٌ مِنْ تَمَرٍ وَثَمْلَةٌ مِنْ تَمَرٍ ، أَيُّ بَقِيَّةٍ مِنْهُ .

• ثَغْنٌ . الثَّغْنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ : الرُّكْبَةُ وَمَا

مَسَّ الْأَرْضَ مِنْ كِرْكِرَتِهِ وَسَعْدَانَاتِهِ وَأَصُولِ

أَفْعَادِهِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ مَا يَقَعُ عَلَى

الْأَرْضِ مِنْ أَغْصَانِهِ إِذَا اسْتَنَاحَ وَغَلْظَ كَالرُّكْبَتَيْنِ

وغيرِهِمَا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ

ذِي أَرْبَعٍ إِذَا بَرَكَ أَوْ رَبَضَ ، وَالْجَمْعُ ثَغْنٌ

وَفِئَاتٌ ، وَالْكِرْكِرَةُ إِحْدَى الثَّغْنَاتِ وَهِيَ خَمْسُ

بِهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتِ خَمْسٍ :

كِرْكِرَةٌ وَثَغْنَاتٌ مُلْسٌ

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَجَعَلَ الْكِرْكِرَةَ مِنَ الثَّغْنَاتِ :

كَأَنَّ مُحَلَّوَهَا عَلَى ثَغْنَاتِهَا

مَعْرُسٌ خَمْسٍ مِنْ قَطَأٍ مُتَجَاوِرٍ

(١) قوله : « وَقَدْ ثَغْلَهَا » . كَذَا فِي الْأَصْلِ

مَشْدَدًا . وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَقَدْ ثَغْلَهَا بِثَغْلِهَا ثَغْلًا .

وَقَعْنِ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً
جَرِيداً هِيَ الْوَسْطَى لِتَغْلِبَ حَائِرٌ (١)
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :

ذَاتُ انْبِيَاذٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكْتَ
خَوَتْ عَلَى ثَنَاتٍ مُخَزَنَاتٍ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ يَصِفُ أَرْبَعَ رَوَاحِلَ
وَبُرُوكَهَا :

عَلَى قُلُوصَيْنِ مِنْ رِكَابِهِمْ
وَعَشْرَتَيْنِ فِيهَا شَجَعُ
كَأَنَّمَا غَادَرَتْ كَلَاكِلُهَا
وَالثَّنَاتُ الْخِفَافُ إِذْ وَقَعُوا
مَوْقِعَ عَشْرَيْنِ مِنْ قَطَا زَنْبَرٍ

وَقَعْنِ خَمْسًا خَمْسًا مَعًا شَبَعُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الثَّنِيَّةُ مُوَصِّلُ الْفَخْدِ
فِي السَّاقِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَموَصِّلُ الرُّطِيفِ فِي
الدَّرَاعِ ، فَتَنَبَّهَ كَرَاحِيهَا وَثَنَاتُهَا بِمَجَاسِمِ

الْقَطَا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ خَفَّةَ بُرُوكَيْهِمْ . وَثَنَتِ النَّاقَةُ
تَنَفُّهُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَنًا : ضَرْبُهُ بِفَنَاتِهَا ، قَالَ :

وَلَيْسَ الثَّنَاتُ مِمَّا يَخْصُ الْبَعِيرُ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ
الْحَيَوَانِ ، وَإِنَّمَا الثَّنَاتُ مِنْ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ مَا
يُعْسِبُ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ ، وَيَخْصُلُ فِيهِ غِلْظُ

مِنْ أَثَرِ الْبُرُوكِ ، فَالرُّكْبَتَانِ مِنَ الثَّنَاتِ ،
وَكَذَلِكَ الْمِرْتَقَانِ وَكَزَكْرَةُ الْبَعِيرِ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ ثَنَاتٌ لِأَنَّهَا تَغْلُظُ فِي الْأَعْلَابِ مِنْ مُبَاشَرَةٍ

الْأَرْضِ وَفَتْ الْبُرُوكِ ، وَمِنْهُ تَفَنَّتْ يَدُهُ إِذَا
غَلْظَتْ مِنَ الْعَمَلِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ
كَانَ عِنْدَ ثَنِيَّةِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، عَامَ حَجَّةِ الْوُدَاعِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ وَأَبْدِيهِمْ : كَانَتْهَا
ثَنُ الْإِبِلِ ، هُوَ جَمْعُ ثَنِيَّةٍ . وَالثَّنِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ :

الَّتِي تَضْرِبُ بِفَنَاتِهَا عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَهِيَ أَبْسَرُ
أَمْرًا مِنَ الصُّجُورِ . وَالثَّنِيَّةُ : رُكْبَةُ الْإِنْسَانِ ،
وَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَغْبِ الرَّاسِبِيِّ رَئِيسِ الْخَوَارِجِ
هُوَ الثَّنَاتُ لِكثرة صلاتِهِ ، وَلِأَنَّ طَوْلَ السُّجُودِ

كَانَ أَثَرًا فِي ثَنَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَى رَجُلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ ثَنِيَّةٍ
(١) قوله : « جراداً إلخ » كذا بالأصل . وفي
التهذيب « جريداً » وهو الصواب ، ليستقيم وزن البيت .

الْبَعِيرِ ، فَقَالَ : لَوْلَمْ تَكُنْ هَلِوًى كَانَ خَيْرًا ،
يَعْنِي كَانَ عَلَى جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهَا
خَوْفًا مِنَ الرِّبَاءِ بِهَا ، وَقِيلَ : الثَّنِيَّةُ مُجْتَمِعُ

السَّاقِ وَالْفَخْدِ ، وَقِيلَ : الثَّنَاتُ مِنَ الْإِبِلِ
مَا تَقْدَمُ ، وَمِنْ الْخَيْلِ مُوَصِّلُ الْفَخْدِ فِي السَّاقِ
مِنْ بَاطِنِهَا ، وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ :

فَذَلِكَ يَوْمٌ لَنْ تُرَى أَمْ نَافِعُ
عَلَى مَثْنٍ مِنْ وَلَدِ صَعْدَةَ قَتْلُ
قَالَ : يُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَثْنٍ عَظِيمِ الثَّنَاتِ أَوْ
الشَّدِيدِهَا ، يَعْنِي حِمَارًا ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الثَّنَاتِ ،
وَإِنَّمَا هِيَ لِلْبَعِيرِ . وَثَنَتَا الْجَلَّةُ : حَافَتَا أَسْفَلِهَا

مِنْ التَّمَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .
وَقَعْنِ الْمَرَادَةُ : جَوَانِبُهَا الْمَخْرُورَةُ .
وَقَعْنِ ثَنًا : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وَثَنَتْ يَدُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، تَنَفَّنُ ثَنًا : غَلْظَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَتَنَفَّنَ

الْعَمَلُ يَدُهُ .
وَالثَّنِيَّةُ : الْمَدَدُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثٍ لَهُ : إِنَّ فِي الْحِزْمِ
الْيَوْمَ الثَّنِيَّةَ أَتْفِيَّةً مِنْ أَتْفَى النَّاسِ صَلَتهُ ،

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّنُّ الثَّقُلُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّنُّ
الدَّفْعُ . وَقَدْ ثَنَنَهُ ثَنًا إِذَا دَفَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ
بَعْضِهِمْ : فَحَمَلَ عَلَى الْكَنِيَّةِ فَجَعَلَ يَنْفُثُهَا ، أَيْ
يَطْرُدُهَا ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَنْفُثُهَا ،
وَالْقَنُّ الطَّرْدُ .

وَنَافَتُ الرَّجُلُ ثَنَاتَهُ أَيْ صَاحِبَتَهُ لَا يَخْفَى
عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ تَضَعَهُ حَتَّى تَعْلَمَ
أَمْرَهُ . وَثَنَ الشَّيْءُ يَنْفُثُهُ ثَنًا : لَزِمَهُ . وَرَجُلٌ

مِنْقُ لِيَخْصِيهِ : مُلَازِمٌ لَهُ ، قَالَ رُوْبَةُ فِي
مَعْنَاهُ :
أَلَيْسَ مَلَوَى الْمَلَاوِي مِنْقُنٌ

وَنَافَرُ الرَّجُلِ إِذَا بَاطَنَهُ وَلَزِمَهُ حَتَّى يَعْرِفَ
دَخْلَتَهُ . وَالمُتَافِرُ : الْمُوَاطِبُ . وَيُقَالُ : نَافَتُ
فُلَانًا إِذَا حَاطَتْهُ تَحَادُّثُهُ وَتَلَازُمُهُ وَنَكَلُهُ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُتَافِرُ وَالْمُتَابِرُ وَالْمُوَاطِبُ وَاحِدٌ .
وَنَافَتُ فُلَانًا : جَالَسَتْهُ ، وَيُقَالُ : اشْتِقَاقُهُ مِنْ
الْأَوَّلِ كَأَنَّكَ أَلَصَّصْتَ ثَنِيَّةَ رُكْبَتِكَ بِثَنِيَّةِ رُكْبَتِهِ ،
وَيُقَالُ أَيْضًا نَافَتُ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَعْتَنَهُ

عَلَيْهِ . وَجَاءَ يَنْفُثُ أَيْ يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ قَدْ كَادَ
بَلَحْفَهُ . وَمَرَّ يَنْفُثُهُمْ وَيَنْفُثُهُمْ ثَنًا أَيْ يَنْتَبَهُمْ .

• ثَنَا • ثَنَوْتُهُ : كُنْتُ مَعَهُ عَلَى إِثَرِهِ . وَثَنَاهُ
يَنْفِيهِ : تَبِعَهُ . وَجَاءَ يَنْفُوهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ أَيْ اتَّبَعُوكَ وَالْحَوَا
عَلَيْكَ وَلَمْ يَزَالُوا بِكَ يَغْرُونَكَ فِي . أَبُو زَيْدٍ :
خَامَرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ ، وَكَذَلِكَ
تَأَثَّفَهُ . ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ ثَنَاهُ يَنْفُوهُ إِذَا جَاءَ فِي
إِثَرِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يُبادِرُ الْآثَارَ أَنْ يَتُوبَا
وَحَاجِبُ الْحَوْنَةِ أَنْ يَنْفِيَا
بِمَكْرَبَاتٍ قُبِعَتْ تَقْعِيَا
كَالدَّبِّبِ يَنْفُو طَمَعًا قَرِيَا

وَالْأَتْفِيَّةُ : مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ ، تَقْدِيرُهُ
أَنْفَعُولُهُ ، وَالْجَمْعُ أَتْفَى وَأَتَانِي (الْأَخِيرَةُ عَنْ
يَعْقُوبَ) ، قَالَ : وَالثَّنَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ ، وَقَالَ
فِي جَمْعِ الْأَتْفَى : إِنْ شِئْتَ خَفَّفْتُ ، وَشَاهِدُ
التَّخْفِيفِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَا دَارَ هِنْدٍ عَفَتْ إِلَّا أَتْفِيَا
بَيْنَ الطَّرِيقِ فَصَارَتْ قَوَادِيهَا
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ جَدِيدٍ
أَتْفِيَا حَمَامَاتٍ مَثُولٍ
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَالْهَرَمَةُ بَيْنَ الْأَتْفَى ،

وَقَدْ تُخَفَّفُ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ
الَّتِي تُنْصَبُ وَيُجْعَلُ الْقِدْرُ عَلَيْهَا ، وَالْهَرَمَةُ فِيهَا
زَائِدَةٌ . وَثَنَى الْقِدْرَ وَأَتْفَاهَا : جَعَلَهَا عَلَى الْأَتْفَى .
وَتَقِيَّتُهَا : وَضَعَهَا عَلَى الْأَتْفَى . وَثَنَتُ الْقِدْرُ أَيْ
جَعَلْتُ لَهَا أَتْفَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَمَا اسْتَنْزَلْتُ فِي غَيْرِنَا قِدْرَ جَارِنَا
وَلَا ثَفَيْتُ إِلَّا بِنَا حِينَ تُنْصَبُ
وَقَالَ آخَرُ :

وَذَاكَ صَنِيعٌ لَمْ تَنْفُ لَهُ قِدْرِي
وَقَوْلُ حُطَّامِ الْمَجَاشِعِيِّ :

لَمْ يَتَّقِ مِنْ آيِ بِهَا يُعْلِنُ
غَيْرَ حُطَّامٍ وَرَمَادٍ كِنْفَيْنِ
وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَفِّقُنِ

وَقَوْلُهُمْ : بَقِيَتْ مِنْ فُلَانٍ أَثْفِيَةٌ حَسَنَاءُ
أَيُّ بَقِيٍّ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ .

• ثقب • اللَّيْثُ : الثَّقَبُ مُصَدَّرُ ثَقَبْتُ الثَّيَّ
أَثْفِيَةٌ ثَقْبًا . وَالثَّقَبُ : اسْمٌ لِمَا نَقَذَ الْجَوْهَرُ :
الثَّقَبُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُ الثَّقُوبِ . غَيْرُهُ : الثَّقَبُ :
الْحَزَقُ النَّافِذُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَبُ
وَتَثْقُبُ . وَالثَّقَبُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ ثَقْبَةٍ . وَيَجْمَعُ
أَيْضًا عَلَى ثَقَبٍ . وَقَدْ ثَقَبَهُ ثَقْبًا وَثَقَبَهُ
فَانْتَقَبَ ، شُدُّدٌ لِلْكُفَّةِ ، وَتَثَقَّبَ وَتَثَقَّبَهُ كَثْفَهُ .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِحِجْنَاتٍ يَتَثَقَّبَنَّ الْبَهْرُ
وَدُرٌّ مُثَقَّبٌ أَيْ مُثَقَّبٌ .

وَالْمُثَقَّبُ : الْآلَةُ الَّتِي يَثَقَّبُ بِهَا .
وَلَوْ لَوَاثُ مَتَاقِبٍ ، وَاحِدُهَا مَتَقُوبٌ .
وَالْمُثَقَّبُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : ثَقْبٌ شَاعِرٌ مِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ مَعْرُوفٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :
ظَهَرَنَ بِكَلَّةٍ وَسَدَلَنَ رَقْمًا

وَتَثَقَّبَ الرِّصَاصُ لِلْعَيْنِ
وَاسْمُهُ عَائِدٌ بِنُ مَخْصَنِ الْمَبْدَى . وَالرِّصَاصُ
جَمْعُ رِصَاصٍ ، وَهُوَ ثَقْبٌ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ عَلَى
مِقْدَارِ الْعَيْنِ ، يُنْظَرُ مِنْهُ .

وَتَثَقَّبَ عَوْدُ الرَّفِيعِ : مُطِيرٌ فَلَانَ عَوْدَهُ ،
فَإِذَا اسْتَوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَعِلَ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا
قِيلَ : قَدْ أَدْنَى ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُوَكَّلَ ،
فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَحْوَصَ .
وَتَثَقَّبَ الْجِلْدُ إِذَا ثَقَبَهُ الْحَلَمُ .

وَالثَّقُوبُ : مُصَدَّرُ النَّارِ النَّاقِبَةِ . وَالْكَوْكَبُ
النَّاقِبُ : الْمُضِيُّ .

وَتَثَقَّبَ النَّارُ : تَذَكَّبَتْهَا .

وَتَثَقَّبَ النَّارُ ثَقْبًا ثَقُوبًا وَثَقَابَةً : انْتَقَذَتْ .
وَتَثَقَّبَ هُوَ وَتَثَقَّبَتْ وَتَثَقَّبَتْ .

أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبَتِ النَّارُ ، فَأَنَا أَتَثَقَّبُ تَثَقَّبًا ،
وَأَتَثَقَّبُ إِثْقَابًا ، وَتَثَقَّبَتْ بِهَا تَثَقَّبِيًّا ، وَمَسَكْتُ
بِهَا تَمَسِّكًا ، وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتُ لَهَا فِي
الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتُ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضِرَامًا ، ثُمَّ دَفَنْتُهَا
فِي التُّرَابِ . وَيُقَالُ : تَثَقَّبَتْهَا تَثَقَّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا

وَالْأَثْفِيَّةُ حَجَرٌ مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهَا
أَثْفِيٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ التَّخْفِيفُ ،
وَتَنْصَبُ الْقُدُورُ عَلَيْهَا ، وَمَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ
ذِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الْجَنْصَبَ وَلَا
يُسَمَّى أَثْفِيَّةً . وَيُقَالُ : أَثْفَيْتُ الْقِدْرَ وَثَقَبْتُهَا
إِذَا وَصَعْتُهَا عَلَى الْأَثْفِيِّ ، وَالْأَثْفِيَّةُ : أَقْعُولَةٌ مِنْ
ثَقَيْتُ ، كَمَا يُقَالُ أَذْجِيَّةٌ لِبَيْضِ النِّعَامِ مِنْ
دَحِيَّةٍ .

وقال الليث : الْأَثْفِيَّةُ قُطُوبِيَّةٌ مِنْ أَثْفَتُ ،
قَالَ : وَمَنْ جَعَلَهَا كَذَلِكَ قَالَ أَثْفَتُ الْقِدْرَ ،
فَهِيَ مُؤَثَّفَةٌ ، وَقَالَ آثَفْتُ الْقِدْرَ فَهِيَ مُؤَثَّفَةٌ ،
قَالَ النَّابِغَةُ :

لَا تَقْدَحْنِي بِرُكْنِي لَا كِفَاءَ لَهُ

وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّقْدِ
وَقَوْلُهُ : وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ أَيْ تَوَاعَدُوا حَوْلَكَ
مُتَصَافِرِينَ عَلَى وَأَنْتَ التَّارُ بَيْنَهُمْ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

وَلَوْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرُّقْدِ

قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي مِنَ الْأَثْفِيَّةِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا
هُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَثْفَتُ الرَّجُلَ أَثْفَةً إِذَا تَبَعْتَهُ ،
وَالْأَثْفُ النَّابِغُ . وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ : قَدَرٌ مُثَقَّافٌ مِنْ
أَثْفَيْتُ .

وَالْمُثَقَّافَةُ ^(١) : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَزَّجَهَا امْرَأَتَانِ
سِوَاهَا ، شُبِّهَتْ بِأَثْفِيٍّ الْقِدْرِ . وَثَقَبْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا
كَانَ لَزَّجُهَا امْرَأَتَانِ سِوَاهَا وَهِيَ الْإِثْمَانِ ، شُبِّهَتْ
بِأَثْفِيٍّ الْقِدْرِ ، وَقِيلَ : الْمُثَقَّافَةُ الْمَرْأَةُ الَّتِي يَمُوتُ
لَهَا الْأَزْوَاجُ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُتَقَيُّ ،
وَقِيلَ : الْمُثَقَّافَةُ الَّتِي مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ .
وَالْمُتَقَيُّ : الَّذِي مَاتَ لَهُ ثَلَاثُ نِسَاءٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُثَقَّبَةُ الَّتِي مَاتَ لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ ،
وَالرَّجُلُ مُثَقَّفٌ . وَالْمُثَقَّافَةُ : سِمَةٌ كَالْأَثْفِيَّةِ .

وَأَثْفِيَّاتٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : أَثْفِيَّاتٌ
أَجْبَلُ صِعَارٌ شُبِّهَتْ بِأَثْفِيٍّ الْقِدْرِ ، قَالَ الرَّاعِي :
دَعَوْنُ قُلُوبِنَا بِأَثْفِيَّاتٍ

فَالْحُفْنَا قَلْبَانِ يَعْثِلِينَا

(١) قوله : « والمثاقفة » هكذا ضبط الأصل
فيه وفيها بعده والتكلمة والصاحح وكذا في الأساس ،
والذي في القاموس : المثاقفة بكسر الميم .

جاء به عَلَى الْأَصْلِ ضَرُورَةٌ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ
يُثَقِّبَنَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ يُثَقِّبَنَّ مِنْ أَثْفِيٍّ
يُنْتَبِئُ ، فَلَمَّا اضْطَرَّ بِنَاءُ الشَّرْهَةِ إِلَى الْأَصْلِ
قَالَ يُؤَثْفِيَنَّ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَفْعَلَ يُفْعَلُ عَلِمْتَ
أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُؤَفْعَلُ ، فَحَذَفْتَ الْهَمْزَةَ
لِثِقَلِهَا ، كَمَا حَذَفُوا الْفَ رَأَيْتُ مِنْ أَرَى ، وَكَانَ
فِي الْأَصْلِ أَرَأَى ، فَكَذَلِكَ مِنْ يَرَى وَتَرَى وَتَرَى ،
الْأَصْلُ فِيهَا يَرَأَى وَتَرَأَى وَتَرَأَى ، فَإِذَا جازَ
طَرَحُ هَمْزَتِهَا ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ ، كَانَتْ هَمْزَةُ
يُؤَفْعَلُ أَوَّلَ جَوَازِ الطَّرَحِ لِأَنَّهُا لَيْسَتْ مِنْ بِنَاءِ
الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

كُرَاتٌ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرَّبٍ

وَوَجْهُ الْكَلَامِ : مُرْتَبٌ ، فَرَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُؤَمَّلٌ إِذَا كَانَ غَلِيظَ الْأَنَامِلِ ،
وَأِنَّمَا أَجْمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزَةِ يُؤَفْعَلُ اسْتِغْنَاءً
لِلْهَمْزَةِ لِأَنَّهُا كَالْتَقْيِ ، وَلَئِنْ فِي ضَمَّةِ الْبَاءِ يَانَاً
وَفَصْلًا بَيْنَ غَايِرِ فَعِلٍ فَعَلٍ وَأَفْعَلٍ ، فَالْبَاءُ مِنْ
غَايِرِ فَعَلٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَهِيَ مِنْ غَايِرِ أَفْعَلٍ
مَضْمُونَةٍ ، فَأَمِنُوا اللَّسَّاسَ وَاسْتَحْسَنُوا تَرَكَ الْهَمْزَةَ
إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شِعْرٍ أَوْ كَلَامٍ نَادِرٍ .

وَرَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثْفِيِّ : بَعْثَى الْجَبَلِ لِأَنَّهُ
يُجْعَلُ صَحْرَتَانِ إِلَى جَانِبِهِ وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهَا
الْقِدْرُ ، فَمَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِمَا لَا يَقُومُ لَهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَثْمَالِهِمْ فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ
بِالْمُغْضَلَاتِ : رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثْفِيِّ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : ثَالِثَةُ الْأَثْفِيِّ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ
يُجْعَلُ إِلَى جَانِبِهَا اثْنَانِ ، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً
بِالْجَبَلِ ، قَالَ خُفَّاءُ بْنُ نُدْبَةَ :

وَإِنْ قَصِيدَةُ شَعْنَاءَ مَيِّ

إِذَا حَصَرَتْ كَثَالَثَةَ الْأَثْفِيِّ

وقال أبو سعيد : مَعْنَى قَوْلِهِمْ رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ
الْأَثْفِيِّ أَيْ رَمَاهُ بِالشَّرِّ كُلِّهِ ، فَجَعَلَهُ أَثْفِيَّةً بَعْدَ
أَثْفِيَّةٍ حَتَّى إِذَا رُمِيَ بِالثَّالِثَةِ لَمْ يَبْرُكْ مِنْهَا غَايَةً ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ عُلْفَمَةَ :

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَرُمُوا

عَرِيفُهُمْ بِأَثْفِيٍّ الشَّرِّ مَرْجُومٌ

أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَمَعَهَا لَهُ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَالْقَابُ وَالْقُوبُ : مَا أَقْبَهُ بِهِ وَأَشْعَلَهَا بِهِ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ . وَيُقَالُ : هَبْ لِي ثُوبًا أَيْ حُرَاقًا ، وَهُوَ مَا أَقْبَيْتَ بِهِ النَّارَ أَيْ أَوْقَدْتَهَا بِهِ . وَيُقَالُ : نَقَبَ الرَّئِدُ يَنْقُبُ ثُوبًا إِذَا سَقَطَتْ الشَّرَارَةُ . وَأَنْقَبَهَا أَنَا أَنْقَابًا .

وَرَزَدَ نَاقِبٌ : وَهُوَ الَّذِي إِذَا قُدِرَ ظَهَرَتْ فَارُهُ . وَشَبَابٌ نَاقِبٌ أَيْ مُضِيٌّ .

وَنَقَبَ الْكَوْكَبُ ثُوبًا : أَضَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ . النَّجْمُ النَّاقِبُ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : النَّاقِبُ الْمُضِيٌّ ، وَقِيلَ : النَّجْمُ النَّاقِبُ زُحَلٌ . وَالنَّاقِبُ أَيْضًا : الَّذِي ارْتَفَعَ عَلَى النُّجُومِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّائِرِ إِذَا لَحِقَ بِعَطَنِ السَّمَاءِ : فَقَدْ نَقَبَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَقِبُ نَارَكَ أَيْ أَغْنِيهَا لِلْمُقَوِّدِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَحْنُ أَتَقِبُ النَّاسَ أَنْسَابًا ، أَيْ أَوْصَحُهُمْ وَأَتَوَرَّهُمْ . وَالنَّاقِبُ : الْمُضِيٌّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ كَانَ لِمُنْقَبًا ، أَيْ نَاقِبِ الْعِلْمِ مُضِيَّةً .

وَالْمُنْقَبُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْعَالِمُ الْقَطِنُ . وَنَقَبَتِ الرَّائِحَةُ : سَطَعَتْ وَهَاجَتْ . وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بِرِيحٍ خِرَازِمِي طَلَعٍ مِنْ شِبَاهَا

وَمَنْ أَرَجَ مِنْ جَيْدِ الْمُسْكِ نَاقِبِ
الْلَيْثِ : حَسَبَ نَاقِبٍ إِذَا وَصِفَ بِشَهْرَتِهِ وَارْتِفَاعِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : حَسَبَ نَاقِبٍ : تَبَرَّرَ مُتَوَقِّدًا ، وَعِلْمُ نَاقِبٍ ، مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : النَّقِيبُ مِنَ الْإِبِلِ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ . وَنَقَبَتِ النَّاقَةُ تَنْقُبُ ثُوبًا ، وَهِيَ نَاقِبٌ : غَزَزَ لَبُّهَا ، عَلَى فَاعِلٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَنَقِيبٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَالِبُ غَزَارَ الْإِبِلِ ، فَتَغْزُرُهُنَّ . وَنَقَبَ رَأْيُهُ ثُوبًا : نَقَذَ . وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ :

وَنَشَرْتُ آيَاتٍ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ

مِنْ الْعِلْمِ إِلَّا بِالَّذِي أَنَا نَاقِبُهُ
أَرَادَ نَاقِبٌ فِيهِ فَحَذَفَ ، أَوْ جَاءَ بِهِ عَلَى يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ .

وَرَجُلٌ مُنْقَبٌ : نَافِلُ الرَّأْيِ ، وَأَنْقُوبٌ :

دَخَالَ فِي الْأُمُورِ .

وَنَقَبَةُ الشَّيْبِ وَنَقَبٌ فِيهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : ظَهَرَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ .

وَالنَّقِيبُ وَالنَّقِيبَةُ : الشَّدِيدُ الْحُمَرَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَالْمَصْدَرُ النَّقَابَةُ . وَقَدْ نَقَبَ يَنْقُبُ . وَالْمُنْقَبُ : طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَعُظْلٍ ، وَكَانَ فِيهَا مَضَى طَرِيقٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى مُنْقَبًا . وَنَقِيبٌ : طَرِيقٌ بَيْنَهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَاءٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَجَدْتُ مَرَاغًا كَالْمَلَاءِ وَأَرَزْتُ

بِنَجْدَيْ نَقِيبٍ حَيْثُ لَاحَتْ طَرِيقُهُ
النَّقِيبُ : وَطَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ مُنْقَبٌ .

وَيَنْقُبُ : مُوَضِعٌ بِالْبَادِيَةِ .

• نَقَرَهُ الشَّيْءُ : الرَّتْدُ وَالْجَرَعُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا لُبِيتَ بِقَرْنٍ فَاصْبِرْ وَلَا تَنْقَرْ

• نَقَفَ الشَّيْءُ نَقْفًا وَنَقَافًا وَنُقُوفَةً : حَدَقَهُ . وَرَجُلٌ نَقَفٌ ^(١) وَنَقِفٌ وَنَقَفٌ : حَاقِقٌ فَعِيمٌ ، وَأَتَّبَعُوهُ فَقَالُوا نَقَفَتْ لَقَفٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ نَقَفَتْ لَقَفٌ رَامٍ رَاوٍ . اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ نَقَفَتْ لَقَفٌ ، وَنَقَفٌ لَقَفٌ ، وَنَقِيفٌ لَقِيفٌ بَيْنَ الثَّقَافَةِ وَاللِّقَافَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ نَقَفَتْ لَقَفٌ إِذَا كَانَ ضَاطِئًا لِمَا يَخُوبُهُ قَائِمًا بِهِ . وَيُقَالُ : نَقَفَ الشَّيْءُ وَهُوَ سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : نَقَفْتُ الشَّيْءَ حَدَقْتُهُ ، وَنَقَفْتُهُ إِذَا ظَفَرْتُ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَمَّا تَتَقَفُّهُمْ فِي الْحَرْبِ » .

وَنَقَفَ الرَّجُلُ ثِقَافَةً أَيْ صَارَ حَادِقًا خَفِيفًا ، مِثْلُ ضَحْمٍ فَهُوَ ضَحْمٌ ، وَمِنْهُ الْمُنَاقَفَةُ ،

وَنَقِفٌ أَيْضًا ثَقَفًا ، مِثْلُ تَعِبَ تَعَبًا ، أَيْ صَارَ حَادِقًا قَلْبًا ، فَهُوَ نَقِفٌ وَنَقَفٌ مِثْلُ حَذِرٍ وَحَذَرٍ وَنَدِسَ وَنَدِسَ ، فَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : وَهُوَ غُلَامٌ لَقِينٌ نَقِفٌ ، أَيْ ذُو فِطْنَةٍ وَذَكَاءٍ ، وَالْمَرَادُ أَنَّهُ نَائِبُ الْمَعْرِفَةِ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَفِي

(١) قوله : « رجل نقف » كضخم كما في الصحاح ،

وضبط في القاموس بالكسر كبير .

حَدِيثُ أُمِّ حَكِيمٍ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : إِنِّي حَصَانٌ فَمَا أَكَلْتُ ، وَنَقَافٌ فَمَا أَعْلَمُ .

وَنَقَفَ الْحَلَّ ثِقَافَةً وَنَقِفٌ ، فَهُوَ نَقِيفٌ وَنَقِيفٌ ، بِالنَّشْدِيدِ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : حَدَقَ وَحَمَصَ جِدًّا مِثْلُ بَعَلٍ حَرِيفٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنِ . وَنَقِفَ الرَّجُلُ : ظَفَرَ بِهِ . وَنَقَفْتُهُ ثَقَفًا مِثَالُ يَلْعَنُهُ بَلَاءُ أَيْ صَادَقْتُهُ ، وَقَالَ :

فَأَمَّا تَتَقَفُّونِي فَاقْضُونِي

فَإِنْ أَتَقَفْتُ فَسَوْفَ تَسْرُونَ بَالِي
وَنَقِفْنَا فَلَنَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ أَخَذْنَاهُ ، وَمَصْدَرُهُ النَّقْفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ » .

وَالثَّقَافُ وَالنَّقَافَةُ ^(٢) : الْعَمَلُ بِالسَّيْفِ ، قَالَ :

وَكَاَنَّ لَمْعَ بُرُوقِهَا

فِي الْجَوِّ أَشْيَافُ الْمُنَاقِفِ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ النَّقْفُ ^(٣) وَالثَّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، يَعْنِي الْخِصَامَ وَالْجِلَادَ .

وَالثَّقَافُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ مَعَ الْقَوَاسِ وَالرُّمَاحِ يُقَوْمُ بِهَا الشَّيْءُ الْمَوْجَعُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّقَافُ خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدَّرَ الدَّرَاعُ فِي طَرَفِهَا خَرَقٌ يَتَسَعُّ لِلْقَوَاسِ ، وَتُدْخَلُ فِيهِ عَلَى شُحُونِهَا ، وَيُغْمَرُ مِنْهَا حَيْثُ يَنْتَعَى أَنْ يَغْمَرَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى مَا يُرَادُ مِنْهَا ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْقِسِيِّ وَلَا بِالرُّمَاحِ إِلَّا مَذْهُوَةٌ مَمْلُوءَةٌ أَوْ مَضْهُوبَةٌ عَلَى النَّارِ مَلُوحَةٌ ، وَالْعَدَدُ أَثَقَفَةٌ ، وَالْجَمْعُ ثَقَفٌ ^(٤) . وَالثَّقَافُ : مَا تَسَوَّى بِهِ الرُّمَاحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو :

إِذَا عَصُ الثَّقَافِ بِهَا اشْمَازَتْ

تَشْجُ قَنَا الْمُثَقَّفِ وَالْحَبِيبَا
وَتَثْقِيفُهَا : تَسْوِيَتُهَا . وَفِي الْمَثَلِ : دَرَبٌ

(٢) قوله : « والثفاف ... إلخ » عبارة شارح القاموس : والثفاف والثقافة بكسرهما : العمل بالسيف ، يقال فلان من أهل المثاقفة ، وهو مثاقف حسن الثقافة بالسيف . قال : وكان ... إلخ .

(٣) قوله : « كان النقف » ضبط في الأصل بفتح القاف وفي النهاية بكسرهما .

(٤) غير خفى أن المراد بالعدد جمع القلة ، والجمع جمع الكثرة .

لَمَّا عَصَهُ الثَّقَافُ ، قَالَ : الثَّقَافُ حَشَبَةٌ تُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَقَامَ أَبُوهُ يُقَالِهُ ، الثَّقَافُ مَا تُقَوِّمُ بِهِ الرِّمَاحُ ، تُرِيدُ أَنَّهُ سَوَّى عَوَاجِ الْمُسْلِمِينَ .

وَقَيْفُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهِيَ أَبُو حَيٍّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَاسْمُهُ قَيْسٌ ^(١) ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ قَيْفٌ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا قَوْلُهُمْ هَذِهِ قَيْفٌ فَقُلْ إِيرَادَةُ الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِثْلُ لَا يُقَالُ فِيهِ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا يُقَالُ مِنْ بَنِي فَلَانٍ التَّذْكِيرُ فِيهِ أَغْلَبُ كَمَا ذَكَرَ فِي مَعْدٍ وَفَرَنْشٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : النَّسَبُ إِلَى قَهْفٍ ثَقْفَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

• ثَقَى . الثَّقَفَةُ : الإِسْرَاعُ ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِنَاءً بَيْنَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ

• ثَقُلَ . الثَّقُلُ : تَقْيِضُ الْحِفَّةِ . وَالثَّقُلُ : مَصْدَرُ الثَّقِيلِ ، تَقُولُ : ثَقُلَ الشَّيْءُ ثِقَالًا وَثِقَالَةً ، فَهُوَ ثَقِيلٌ ، وَالْجَمْعُ ثِقَالٌ . وَالثَّقُلُ : رُحْنَانُ الثَّقِيلِ . وَالثَّقُلُ : الْجِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَالٌ مِثْلُ جِمْلٍ وَأَحْمَالٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » ، أَثْقَالُهَا : كُنُوزُهَا وَمَوَاتِنُهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَقِظْتُ مَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مِيتٍ ، وَقِيلَ : مِنْهَا أَخْرَجَتْ مَوَاتِنُهَا ، قَالُوا : أَثْقَالُهَا أَجْسَادُ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ مِنْهَا مَا فِيهَا مِنْ كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَخُرُوجُ الْمَوْتَى بَعْدَ ذَلِكَ ، وَمِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنَّ تَقِيَّ الْأَرْضُ أَفْلَادَ كِبْدِهَا ، وَهِيَ الْكُنُوزُ ، وَقَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

أَبْعَدُ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ إِلِ الشَّرِّ

لِي حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ؟
إِنَّمَا أَرَادَتْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ مَوَاتِنَهَا أَيْ رَزَيْتَهُمْ بِهَذَا الرَّجُلِ الشَّرِيفِ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهُ مِنَ الْحِلْيَةِ .

(١) الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : وَقَيْسُ بْنُ مَنِبْهٍ ، كَقَيْسٍ ،

أَخُو قَيْفٍ .

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : الْفَارِسُ الْجَوَادُ ثَقُلَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا قُتِلَ أَوْ مَاتَ سَقَطَ بِهِ عَنْهَا ثَقُلُ ، وَاتَّسَدَتْ بَيْنَ الْخَنَسَاءِ ، أَيْ لَمَّا كَانَ شُجَاعًا سَقَطَ بِمَوْتِهِ عَنْهَا ثَقُلَ .

وَالثَّقُلُ : الذَّنْبُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ » ، وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ ، يَعْنِي أَوْزَارَهُمْ وَأَوْزَارَ مَنْ أَصْلَوْا وَهِيَ الْآثَامُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جِمْلِهَا لَا يَحْمِلَنَّ مِنْهُ شَيْئًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى » ، يَقُولُ : إِنْ دَعَتْ نَفْسٌ دَاعِيَةً أَثْقَلَتْهَا ذُنُوبُهَا إِلَى جِمْلِهَا ، أَيْ إِلَى ذُنُوبِهَا ، لِيَحْمِلَ عَنْهَا شَيْئًا ^(٢) مِنَ الذَّنْبِ لَمْ يَحْدِ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ الْمَدْعُو ذَا قُرْبَى مِنْهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » ، قِيلَ : الْمَعْنَى ثَقُلَ عَلَيْهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ خَفِيَتْ ، وَالشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ عَلَيْكَ ثَقُلَ .

وَالثَّقِيلُ : ضِدُّ التَّخْفِيفِ ، وَقَدْ أَثْقَلَهُ الْجِمْلُ . وَثَقُلَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ ثَقِيلًا ، وَأَثْقَلَهُ حَمْلُهُ ثَقِيلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ » .

وَأَسْتَقْلَهُ : رَأَى ثَقِيلًا . وَأَثْقَلَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُثْقَلٌ : ثَقُلَ حَمْلُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ ثَقُلَتْ وَأَسْتَبَانَ حَمْلُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهُ رَبَّهَا » ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ ثِقَلٍ ، كَمَا تَقُولُ أَنْتَرْنَا أَيْ صِرْنَا ذَوِي ثَمَرٍ . وَامْرَأَةٌ مُثْقَلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : ثَقُلَتْ مِنْ حَمْلِهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا » ، يَعْنِي الْوَحْيَ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَعَلَهُ ثَقِيلًا مِنْ جِهَةِ عَظَمِ قَدْرِهِ وَجَلَالَةِ خَطَرِهِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِسَفْسَافٍ

الْكَلَامِ الَّذِي يُسْتَحْفُ بِهِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ نَفِيسٍ وَعَلِيٍّ خَطِيرٍ فَهُوَ ثَقُلٌ وَثَقِيلٌ وَثَقِيلٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ قَوْلًا ثَقِيلًا بِمَعْنَى الثَّقِيلِ الَّذِي يَسْتَقْلُهُ

(٢) قَوْلُهُ : « لِيَحْمِلُنَّ عَنْهَا شَيْئًا » كَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَالْفَاعِلُ مَعْلُومٌ مِنَ الْمَقَامِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ .

[عبد الله]

النَّاسُ فَيَتَبَرَّمُونَ بِهِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَقُلَ الْعَمَلُ بِهِ ، لِأَنَّ الْحَرَامَ وَالْحَلَالَ وَالصَّلَاةَ وَالصَّيَامَ وَجَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُعْمَلَ لَا يُؤَدِّيهِ أَحَدٌ إِلَّا بِتَكْلُفٍ يَثْقُلُ ، ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ مَعْنَى الثَّقِيلِ مَا يُقَرَّضُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَمَلِ لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا كَتَبَ بِهِ عَنْ رِصَانَةِ الْقَوْلِ وَجَوْدَتِهِ ، قَالَ الرَّجَّازُ : يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَوْلٌ لَهُ وَزَنٌ فِي صِحِّهِ وَيَبِينُ وَفَعُهُ ، كَمَا يُقَالُ : هَذَا الْكَلَامُ رَصِينٌ ، وَهَذَا قَوْلٌ لَهُ وَزَنٌ إِذَا كُنْتَ تَسْتَحِيدُهُ وَتَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ وَفَّقَ مَوْعِدَ الْحِكْمَةِ وَالْيَبَانَ ، وَقَوْلُهُ :

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ لَا يَهْدِي

وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمَذْذُودِ

وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَيْدِ

إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّكَ إِذَا بَيَّلْتَ بِهِ لَمْ يَبْعِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ فَيَثْقُلُ فِي يَدِكَ .

وَمِنْ ثَقُلَ الشَّيْءُ : مَا آذَنَ وَزَنَهُ فَثَقُلَ ثِقْلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ » ، يَرْفَعُ مِثْقَالٌ مَعَ عِلَامَةِ التَّائِيثِ فِي تَكْ ، لِأَنَّ مِثْقَالَ حَبَّةٍ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْحَبَّةِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ تَكْ حَبَّةٌ مِنْ خَرْدَلٍ .

التَّهْدِيبُ : الْمِثْقَالُ وَزَنٌ مَعْلُومٌ قَدْرُهُ ، وَيَجُوزُ نَصَبُ الْمِثْقَالِ وَزَعْمُهُ ، فَمَنْ رَفَعَهُ رَفَعَهُ بِنَكْ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَ فِي تَكْ اسْمًا مُضْمَرًا مَجْهُولًا مِثْلُ الْمَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهَا إِنْ تَكْ » ، قَالَ : وَجَارَ تَأْيِثُ تَكْ وَالْمِثْقَالُ ذَكَرَ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى الْحَبَّةِ ، وَالْمَعْنَى لِلْحَبَّةِ فَذَهَبَ التَّائِيثُ إِلَيْهَا كَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وَيُقَالُ : أُعْطِيَ ثِقْلَهُ أَيْ وَزَنَهُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ ، الْمِثْقَالُ فِي الْأَصْلِ : مِقْدَارٌ مِنَ الْوِزْنِ أَيْ شَيْءٌ كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَمَعْنَى مِثْقَالِ ذَرَّةٍ وَزَنِ ذَرَّةٍ ، وَالنَّاسُ يُطْلِقُونَهُ فِي الْعُرْفِ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمَكْرَمِ : قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ : النَّاسُ يُطْلِقُونَهُ فِي الْعُرْفِ عَلَى الدِّينَارِ خَاصَّةً قَوْلٌ فِيهِ جَوْزٌ ،

فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ عَنِ شَخْصٍ الدِّينَارِ فَالشَّخْصُ مِنْهُ قَدْ يَكُونُ مِثْقَالًا وَأَكْثَرُ وَأَقَلُّ ، وَإِنْ كَانَ عَنِ الْمِثْقَالِ الْوَزْنُ الْمَعْلُومُ ، فَالنَّاسُ يَطْلُقُونَ ذَلِكَ عَلَى الذَّهَبِ وَعَلَى الْعَتَرِ وَعَلَى الْمِسْكِ وَعَلَى الْجَوْهَرِ وَعَلَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ قَدْ صَارَ وَزْنُهَا بِالْمِثْقَالِ مَعْلُومًا كَالزُّبَابِ وَالزَّائِدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَزَنَةُ الْمِثْقَالِ هَذَا الْمُتَعَامِلُ بِهِ الْآنَ : دِرْهَمٌ وَاحِدٌ وَثَلَاثَةُ أَسْبَاعٍ دِرْهَمٌ عَلَى التَّخْوِيرِ ، يُوزَنُ بِهِ مَا اخْتِيرَ وَزَنُهُ بِهِ ، وَهُوَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رِطْلِي مِصْرَ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ عَشْرُ عَشْرِ رِطْلٍ .

وقال ابن سيده في معنى قوله [تعالى] : « إِنِّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ تَسْكُنُ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ بَاتَ بِهَا اللَّهُ » ، قال : المعنى أَنَّ قَلِيلَةَ الْإِنْسَانِ ، وَإِنْ صَغُرَتْ قُوَى فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى يَأْتِي بِهَا .

وَالْمِثْقَالُ : وَاحِدٌ مِنْ أَقْيَالِ الذَّهَبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دِينَارٌ نَاقِلٌ إِذَا كَانَ لَا يَنْقُصُ ، وَذَنَابِيرٌ كَوَاقِلُ ، وَمِثْقَالُ الشَّيْءِ : مِيزَانُهُ مِنْ مِثْلِهِ . وَقَوْلُهُمْ : أَلْقَى عَلَيْهِ مِثْقَالَهُ أَيْ مُوْثِقَتَهُ وَثَقْلَهُ ؛ حِكَاةً أَبُو نَصْرِ ، قُلْتُ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي نَصْرِ : وَاحِدٌ مِنْ أَقْيَالِ الذَّهَبِ كَانَ الْأَوَّلُ أَنْ يَقُولَ : وَاحِدٌ مِنْ أَقْيَالِ الذَّهَبِ وَغَيْرِهِ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِلتَّخْصِصِ . وَالْمِثْقَلَةُ : رَحَامَةٌ يُثْقَلُ بِهَا الْبَاسُطُ .

وَأَمْرَأَةٌ تَقَالُ : مِثْقَالٌ ، وَتَقَالُ : رَزَانٌ ذَاتُ مَا كَيْمٍ وَكَفَلٍ عَلَى التَّفْرِقَةِ ، فَرَقُوا بَيْنَ مَا يُحْمَلُ وَبَيْنَ مَا تُقَالُ فِي مَجْلِسِهِ فَلَمْ يَخْفَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ : فِيهِ ثِقْلٌ ، وَهُوَ نَاقِلٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَرَّةً :

وَيْفِكَ ابْنُ لَيْلَى عَرَّةً وَبَسَالَةً

وَعَرَبٌ وَسُوزُونٌ مِنَ الْحِلْمِ نَاقِلٌ وَقَدْ يَكُونُ هَذَا عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذُو ثِقَلٍ . وَيَعْبَرُ تَقَالُ : بِعَلَى ، وَبِهِ قَسَرُ أَبُو حَنِيفَةَ قَوْلُ لَيْدٍ :

فَبَاتَ السَّبِيلُ يَخْفَرُ جَانِبَيْهِ

مِنْ الْبَقَارِ كَالْعَمِيدِ الْقَالِ (١) وَثَقُلَ الشَّيْءُ ثِقْلَةً يَدِيهِ ثَقُلًا : رَأَى ثِقْلَهُ .

(١) قوله : « يحفر » الذي في الصحاح : بركب بدل يحفر .

وَتَقُلْتُ الشَّاةُ أَيْضًا أَثْقَلُهَا ثَقْلًا : رَزَنُهَا ، وَذَلِكَ إِذَا رَفَعَهَا لِتَنْتَظِرَ مَا يَقْلُهَا مِنْ حَيْثُهَا .

وَتَقَالُ عَنْهُ : ثَقُلَ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرِيزُ : « أَثَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ » ، وَعَدَّاهُ بِأَيْ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى مِلْمٍ . وَحَكَى النَّضْرَبِيُّ شَمِيلًا : ثَقُلَ إِلَى الْأَرْضِ أَخْلَدَ إِلَيْهَا وَاطْمَأَنَّ فِيهَا ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ تَعَدَّى أَثَقَلْتُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَثَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ » بِأَيْ ، بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ يُخْرِجُهُ عَنْ بَابِهِ . وَتَقَالُ الْقَوْمُ : اسْتَبْهَضُوا لِنَجْدَةٍ فَلَمْ يَبْهَضُوا إِلَيْهَا . وَالتَّقَالُ : التَّبَاطُؤُ مِنَ التَّحَامُلِ فِي الْوَطءِ ، يُقَالُ : لِأَطْلَانِهِ وَطءُ الْمُتَقَالِ . وَالتَّقَلُّ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّمَتُّعُ وَالْحَتْمُ ، وَالْجَمْعُ أَثْقَالٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الثَّقُلُ مَتَاعُ الْمُسَافِرِ وَحَشْمُهُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ :

لَا ضَفَفَ يَشْفُلُهُ وَلَا ثَقُلَ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ . وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ زَيْدٍ : حُجَّ بِهِ فِي ثَقُلِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقِيلَ الْقَوْمُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : أَثْقَالُهُمْ . وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ يَنْقَلِبُهُمْ وَيَنْقَلِبُهُمْ وَيَنْقَلِبُهُمْ أَيْ بِأَمْتِعَتِهِمْ وَبِأَثْقَالِهِمْ كُلِّهَا . الْكِسَائِيُّ : الثَّقَلَةُ أَثْقَالُ الْقَوْمِ بِكَسْرِ الْقَافِ وَفَتْحِ التَّاءِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ الثَّقَلَةُ . وَالثَّقَلَةُ أَيْضًا : مَا وَجَدَ الرَّجُلُ فِي جَوْفِهِ مِنْ ثِقَلِ الطَّعَامِ . وَوَجَدَ فِي جَسَدِهِ ثَقْلَةً أَيْ ثِقْلًا وَثَوْرًا .

وَتَقُلُّ الرَّجُلُ ثَقْلًا فَهُوَ ثَقِيلٌ وَنَاقِلٌ : اشْتَدَّ مَرَضُهُ . يُقَالُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ نَاقِلًا أَيْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ ، قَالَ لَيْدٌ :

رَأَيْتُ النَّبِيَّ وَالْحَمْدَ خَيْرَ تِجَارَةٍ

رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرَضُ أَصْبَحَ نَاقِلًا أَيْ ثَقِيلًا مِنَ الْمَرَضِ قَدْ أَثْقَلَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَيُرْوَى نَاقِلًا أَيْ مَثْقُولًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ ، وَقَدْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ وَالنَّوْمُ . وَالثَّقَلَةُ : نَعْسَةٌ عَالِيَةٌ . وَالثَّقَلُ : الَّذِي قَدْ أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ .

وَالْمُسْتَقْلُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ . وَالْمُسْتَقْلُ :

الَّذِي أَثْقَلَهُ النَّوْمُ وَهُوَ الثَّقَلُ . وَثَقُلَ الْعَرَفُجُ وَالْثَامُ وَالضَّمَّةُ : أَثْقَى وَتَرَوْتُ عِيدَانَهُ . وَثَقُلَ سَمْعُهُ : ذَهَبَ بَعْضُهُ ، فَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ وَفَرَّ .

وَالثَّقَلَانِ : الْجِنُّ وَالْإِنْسُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرِيزُ : « سَفَرْتُ لَكُمْ أَبَاحُ الثَّقَلَانِ » ، وَقَالَ لَكُمْ لَأَنَّ الثَّقَلَيْنِ وَإِنْ كَانَ يَلْفِظُ التَّثْنِيَةَ فَمَعْنَاهُ الْجَمْعُ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَيْسَهُ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ وَجْهًا

وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا فَمَنْ رَوَاهُ أَحْسَنُهُ بِإِفْرَادِ الصَّيْرِ فَإِنَّهُ أَفْرَدَهُ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى جَمْعِهِ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْوَاحِدُ ، كَقَوْلِكَ مِثَّةً أَحْسَنُ إِنْسَانٍ وَجْهًا وَأَجْمَلُهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ أَحْسَنُ الْفِتْيَانِ وَأَجْمَلُهُ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فِيهِ الْوَاحِدُ كَمَا قُلْنَا ، فَكَانَتْ قُلْتُ هُوَ أَحْسَنُ قَوَى فِي النَّاسِ وَأَجْمَلُهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتُ وَأَجْمَلُهُمْ حَمَلًا عَلَى الْفِتْيَانِ .

التَّهْدِيبُ : وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابُ اللَّهِ وَعِتْرَتِي ، فَجَعَلَهُمَا كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعِتْرَتَهُ ، [وَسَيَأْتِي] ذِكْرُ الْعِتْرَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لِأَنَّ الْأَخْذَ بِهِمَا ثَقِيلٌ وَالْعَمَلُ بِهِمَا ثَقِيلٌ ، قَالَ : وَأَصْلُ الثَّقَلِ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَفِيسٍ خَطِيرٍ مَصْرُوبٍ ثَقُلَ ، فَسَمَّاهُمَا ثَقَلَيْنِ إِعْظَامًا لِقُدْرَتِهِمَا وَتَفْهِيمًا لِشَأْنِهِمَا ، وَأَصْلُهُ فِي تَيْسِ النِّعَامِ الْمَصْرُوبِ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ ابْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ يَذْكُرُ الْعَظِيمَ وَالْعَامَّةَ :

فَدَنَكْرًا ثَقْلًا رَيْدًا بَعْلَمًا

أَلْقَتْ ذُكَاةً يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ وَيُقَالُ لِلْسَّيِّدِ الْعَرِيزِ ثَقُلَ مِنْ هَذَا ، وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى الْجِنَّ وَالْإِنْسَ الثَّقَلَيْنِ ، سُمِّيَا ثَقَلَيْنِ لِتَفْصِيلِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَهُمَا عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُخْلُوقَةِ فِي الْأَرْضِ بِالتَّشْيِيرِ وَالْعَمَلِ الَّذِي خَصَّ بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قِيلَ لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ الثَّقَلَانِ لِأَنَّهُمَا كَالثَّقَلِ لِلْأَرْضِ وَعَلَيْهَا وَالثَّقَلُ بِمَعْنَى الثَّقَلِ ، وَجَمْعُهُ أَثْقَالٌ ، وَمُجْرَاهُمَا

مُجْرَى قَوْلِ الْعَرَبِ : مَثَلٌ وَمِثْلٌ وَشِبْهُ وَشِبْسٌ وَنَجَسٌ وَنَجَسٌ . فِي حَدِيثِ سُؤْلِ الْقَبْرِ : يَسْمَعُهَا مِنْ بَيْنِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، الثَّقَلَانِ : الْإِنْسُ وَالْجِنُّ لِأَنَّهُمَا قُطَانُ الْأَرْضِ .

• ثَكَدَ • ثُكِدَ (١) : اسْمُ مَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ : حَلَّتْ صَبِيرَةُ أَمَوَةَ الْعِدَادِ وَقَدْ كَانَتْ تَحُلُّ وَأَذْنَى دَارِهَا تُكْدُ

• ثُكُلٌ • الثُّكُلُ : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ . وَالثُّكُلُ وَالثُّكُلُ ، بِالْتَّخْرِيكِ : فَتُدَانُ الْحَبِيبُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي فَتْدَانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي فَتْدَانِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَلَدَهُمَا ؛ وَفِي الصَّحاحِ : فَتْدَانُ الْمَرْأَةِ وَلَدُهَا .

وَالثُّكُولُ : الْإِثْمُ الثُّكُولُ وَلَدُهَا ، وَقَدْ ثُكِلَتْهُ أُمُّهُ ثُكُلًا وَثُكُلًا ، وَهِيَ تَكُولُ وَتُكَلُّ وَتَاكُلُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ ، ثُكِلَتْكَ التَّكُولُ ! قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ يَعْني بِذَلِكَ الْأُمُّ . وَالتَّكُولُ : الْمَرْأَةُ الْفَاقِدُ ، وَالرَّجُلُ تَاكِلٌ وَتُكْلَانُ . وَالتَّكَلَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدُهَا وَهِيَ مُتَّكِلَةٌ بِوَلَدِهَا وَهِيَ مُتَّكِلٌ ، يَغْيَرُ هَا ، مِنْ نِسْوَةٍ مَتَاكِلٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَسُتَنْتَحُجَاتٍ لِلْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَتَاكِلٌ مِنْ صَبَابَةِ التُّوبِ نُوحٌ
كَأَنَّهُ جَمْعُ مِتْكَالٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

كَلَمَحَ أَيْدِي مَتَاكِلِي مُسْلَبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخَطْبِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَقْوَى الْقِيَاسِيْنَ أَنَّ يَنْشُدَ مَتَاكِلَ غَيْرَ مَضْرُوبٍ بِعَبِيرٍ ، الْجُزْءُ مِنْهُ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ إِلَى مُفْتَعَلٍ ، وَهُوَ مَطْوِيٌّ ، وَالَّذِي رَوَى مَتَاكِلِي بِالضَّرْبِ .

وَأَتَّكَلَهَا اللَّهُ وَلَدَهَا وَأَتَّكَلَهُ اللَّهُ أُمُّهُ ، وَيُقَالُ : وَرُمَحَهُ لِلْوِلْدَانِ مُتَّكَلَةٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ مُتَّكَلَةٌ

(١) قوله : « ثَكَدَ » في القاموس وشرحه بفتح فسكون ، ويرَوَى بضم فسكون : ماء لبنى نعيم ، ونص التكملة لبنى نعيم . وثَكَدَ ، بضمين : ماء آخر بين الكوفة والشام ، قال الأخطل إلخ .

مَجْبُتَةٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي :

تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مَعْرَلَةٌ
وَرُمَحَهُ لِلْوِلْدَانِ مُتَّكَلَةٌ
يَقْتُلُ ذَا الدَّنْبِ بَيْنَ لَا دَنْبَ لَهُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِيَعْقُصَ أَصْحَابِي ثُكِلَتْكَ أُمُّكَ أَيُّ فَتْدَانِكَ ، الثُّكُلُ : فَتْدُ الرَّجُلِ كَأَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ لِسَوْءِ فِعْلِهِ أَوْ قَوْلِهِ ، وَالْمَوْتُ يَعْصُ كُلُّ أَحَدٍ ، فَإِذَا هَذَا الدُّعَاءُ عَلَيْهِ كَلَّا دُعَاءُ ، أَوْ أَرَادَ إِذَا كُنْتَ هَكَذَا فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ لَيْلًا تَزْدَادُ سُوءًا ؛ قَالَ : وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُجْرَى عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ وَلَا يُرَادُ بِهَا الدُّعَاءُ كَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَقَاتَلَتْكَ اللَّهُ ، وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَتَبَ بَنِي زُهَيْرٍ :

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا تُكْدُ مَتَاكِلُ
قَالَ : مَنْ جَمَعَ مِتْكَالَ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي فَتَدَتْ وَلَدَهَا . وَقَصِيدَةُ مُتَّكَلَةٍ : ذَكَرَ فِيهَا الثُّكُلُ (هَلِوْ عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَالْإِثْمَانُ وَالْإِثْمَانُ : لَعْنَةٌ فِي الْعُنْكَالِ وَالْمُتَّكُولُ وَهُوَ الْعِذْقُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الشَّارِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّمْرَاخُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ ، وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

قَدْ أَبْصَرْتَ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلَ
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْمُطَابِلِ
طَوِيلَةَ الْأَنْفَاءِ وَالْأُنَاكِلِ

كَتَائِلُ : جَمْعُ كَتِيلَةٍ وَهِيَ الشَّخْلَةُ . وَفَلَاةٌ تُكُولُ : مَنْ سَلَكَهَا فَتْدٌ وَتُكِلُ ، قَالَ الْجَمْعِيُّ :

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَفُولَتْ
بِهَا الرُّبْدُ قَوْضَى وَالنَّعَامُ السَّوَارِحُ

• ثُكْمُ الطَّرِيقِ ، بِالْتَّخْرِيكِ : وَسَطُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمَّا حَبِثْتُ بِسُحْرَةِ الْحَاكِمِ
أَلْزَمْتُهَا ثُكْمَ الثَّقِيلِ الْأَجْبِ

الْإِلْحَاحُ : قِيَامُ الدَّائِيَةِ عَلَى أَهْلِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَالثَّقِيلُ : الطَّرِيقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثُّكْمَةُ الْمَحْجَةُ . رَوَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَسَوَّحْتُ حَيْثُ تَوَخَّي

صَاحِبَاكَ فَأَتَيْتُهُمَا ثُكْمًا لَكَ الْحَقُّ ثُكْمًا ، أَيُّ بَيْتَاهُ وَأَوْصَحَاهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ مَحْجَةٌ ظَاهِرَةٌ ، وَالثُّكْمُ : مَصْدَرُ ثُكْمٍ (٢) ، قَالَ الْفَتْنِيُّ : أَرَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَنَّهَا لَزِمَا الْحَقَّ وَلَمْ يَطْلِمَا وَلَا خَرَجَا عَنْ الْمَحْجَةِ بَيِّنًا وَلَا شِبَالًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُكْمَا الْأَمْرِ فَلَمْ يَطْلِمَا ، قَالَ الْأَنْهَرِيُّ : أَرَادَ رَكِبَا ثُكْمَ الطَّرِيقِ وَهُوَ قَصْدُهُ . وَثُكْمُ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، يَثُكُمُ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَثُكِمَتِ الطَّرِيقُ إِذَا لَزِمَتْهُ . وَثُكَامَةٌ : اسْمُ بَلَدٍ .

• ثُكْنٌ • الثُّكْنَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ، وَخَصَّ بِفَضْلِهِمْ فِي الْجَمَاعَةِ مِنَ الطَّيْرِ ، قَالَ : الثُّكْنَةُ السَّرْبُ مِنَ الْحَمَامِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ الْأَعْنَى يَصِفُ صَفْرًا : يُسَافِعُ وَزَفَاءَ غُورِيَّةً

يُذَرِكُهَا فِي حَمَامٍ ثُكْنٌ
أَيُّ فِي حَمَامٍ مُجْتَمِعَةٍ .

وَالثُّكْنَةُ : الْفِلَادَةُ . وَالثُّكْنَةُ : الْإِرَةُ وَهِيَ بَثْرُ النَّارِ . وَالثُّكْنَةُ : الْقَبْرُ . وَالثُّكْنَةُ : الْمَحْجَةُ . وَثُكْنَةُ الدَّنْبِ أَيْضًا : جَمْعُهَا ثُكْنٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

عَاقِدِينَ النَّارِ فِي ثُكْنِ الْأَذَى
نَابَ مِنْهَا كَمَى تَبِيجِ الْبُحُورَا
وَتُكْنُ الطَّرِيقِ : سَنَتُهُ وَمَحْجَتُهُ . وَيُقَالُ : خَلَّ عَنْ ثُكْنِ الطَّرِيقِ أَيُّ عَنْ سُجُجِهِ .

وَتُكْنُ الْجَنْدِ : مَرَاكِبُهُمْ ، وَاجِدَتْهُ ثُكْنَةً ، فَارِسِيَّةً . وَالثُّكْنَةُ : الرَّايَةُ وَالْعَلَامَةُ ، وَجَمْعُهَا ثُكْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُخَفِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثُكْنِهِمْ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : عَلَى رَايَتِهِمْ وَمُجْتَمِعِهِمْ عَلَى لَوَاهِ صَاحِبِهِمْ (حَكَاهُ الْهَرِيرِيُّ فِي الْغَرَبِينَ) وَقِيلَ : عَلَى رَايَتِهِمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ مِنْ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : عَلَى مَا مَاتُوا عَلَيْهِ فَأَدْخِلُوا قُبُورَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(٢) قوله : « والثُّكْمُ ... إلخ » هو من باب كَتَبَ وَفَرِحَ كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ .

الْيَتُّ : التَّكُنُّ مَرَاكِرَ الْأَجَادِ عَلَى رَأْيِهِمْ وَمُجْتَمَعُهُمْ عَلَى لُؤَاءِ صَاحِبِهِمْ وَعَلَيْهِمْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عِلْمٌ وَلَا لُؤَاءٌ ، وَوَأَحَدُهَا تَكْنَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يَدْخُلُ الْيَتُّ الْمَعْمُورُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ عَلَى تَكْنِهِمْ أَيْ بِالرَّيَابِ وَالْعَلَامَاتِ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :
وَهَانَتْ هَانَتْ فِي الْحَيِّ مُوسَمَةً
نَاطَتْ سِخَابًا وَنَاطَتْ قُوَّةً نُكْنًا
وَيُقَالُ لِلْمُهُونِ الَّتِي تَعْلَقُ فِي أَغْنَاكِ الْإِبِلِ : نُكْنٌ . وَالتَّكْنَةُ : حَفْرَةٌ عَلَى قَدَرِ مَا يُؤَارِيهِ .

وَالْأَنْكُونُ لِلْعَذَى بِشِمَارِيخِهِ : لُغَةٌ فِي الْأَنْكُولِ ، قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ بَدَلًا . وَنُكْنٌ : جَلٌّ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : جَلٌّ حِجَارِيٌّ ، يَفْتَحُ الشَّاءَ وَالْكَافَ ، قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ ابْنُ أُخْتِ سَطِيحٍ فِي مَعْنَاهُ :
تَلَفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوَغَاءِ الدَّمَنِ
كَأَنَّمَا حُتِثَ مِنْ حِضْنِي نُكْنٌ

• نلب • ثَلَبُهُ ثَلَبًا ثَلَبًا : لَامَهُ وَعَابَهُ وَصَرَّحَ بِالْعَيْبِ وَقَالَ فِيهِ وَتَنَقَّصَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيفُ إِلَّا ثَلَبًا
غَيْرُهُ : الثَّلَبُ : شِدَّةُ اللُّؤْمِ وَالْأَخْذُ بِاللِّسَانِ ، وَهُوَ الثَّلَبُ يَجْرِي فِي الْمُقْبُوبَاتِ ، وَالثَّلَبُ . وَمَثَلٌ : لَا يُحْسِنُ التَّعْرِيفُ إِلَّا ثَلَبًا (١) . وَالتَّمَالِبُ مِنْهُ . وَالتَّمَالِبُ : الْعَيْبُ ، وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَالْمَثَلَةُ . وَمَتَالِبُ الْأَمِيرِ وَالْقَاضِي : مَعَايِهِ .

وَرَجُلٌ نَلْبٌ وَثَلَبٌ : مَعِيبٌ . وَثَلَبَ الرَّجُلُ ثَلَبًا : طَرَدَهُ . وَثَلَبَ الشَّيْءُ : قَلَبَهُ . وَثَلَبَهُ كَتَلَمَهُ عَلَى الْبَدَلِ . وَرُمِعَ ثَلَبٌ : مَتَلَمٌ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابُغُ فِيهِمْ
وَمُطَرِدٌ مِنَ الْخَطِيئِ

لَا عَارَ وَلَا ثَلَبُ
(١) قوله : « إِلَّا ثَلَبًا » كُنَّا فِي النسخ ، فَإِنْ يَكُنْ وَرْدَ ثَالِبٍ فَهُوَ مُصَدَّرٌ ، وَإِلَّا فَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَيَكُونُ الصَّوَابُ مَا تَقَدَّمَ أَعْلَاهُ ، كَمَا فِي الْمِيدَانِي وَالصَّحَاحِ .

الْيَلْبُ : الدَّرْعُ الْمَعْمُورَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ تَعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الْجُلُودِ . وَقَوْلُهُ : لَا عَارَ أَيْ لَا عَارَ مِنَ الْقَشْرِ . وَمِنْهُ امْرَأَةٌ ثَالِبَةُ الشَّوَى أَيْ مُتَشَفِّقَةُ الْقَدَمَيْنِ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثَالِبَةَ الشَّوَى
عَدُوَّ السَّرَى لَا يَعْرِفُ الْكَرَمَ جِيدُهَا
وَرَجُلٌ ثَلَبٌ : مُتَهَيِّئٌ الْهَرَمَ مُتَكَسِّرُ الْأَسْنَانِ ، وَالْجَمْعُ أَثْلَابٌ ، وَالْأَثْنَى ثَلَبَةٌ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ ثَلَبٌ . وَقَدْ ثَلَبَ تَثْلِيًا .

وَالثَّلَبُ : الشَّيْخُ ، هَذِلَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمُسِنَّ ، وَلَمْ يَخْصُ بِهِذِهِ اللَّغَةَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ دُونَ أُخْرَى . وَأَنْشَدَ :

إِمَّا تَرَبِّيَ الْيَوْمَ ثَلَبًا شَاخِصًا
الشَّاخِصُ : الَّذِي لَا يُعِيبُ الْغُرُ .

وَيَعِيرُ ثَلَبٌ إِذَا لَمْ يَلْفَحْ . وَالثَّلَبُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَمَلُ الَّذِي انْكَسَرَتْ أُنْيَابُهُ مِنَ الْهَرَمِ ، وَتَنَازَرَتْ هَلْبُ ذَنَبِهِ ، وَالْأَثْنَى ثَلَبَةٌ ، وَالْجَمْعُ ثَلَبَةٌ ، مِثْلُ قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ . تَقُولُ مِنْهُ : ثَلَبَ الْبَعِيرُ تَثْلِيًا ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَهُ فِي كِتَابِ الْفَرَقِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثَّلَبُ وَالثَّابُ . الثَّلَبُ مِنْ ذُكُورِ الْإِبِلِ : الَّذِي هَرِمَ وَتَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهُ . وَالثَّابُ : الْمُسِنَّةُ مِنْ إِنْثَاهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْعَاصِ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّكَ جَرَّبْتَنِي فَوَجَدْتَنِي لَسْتُ بِالْغَمْرِ الصَّرَعِ وَلَا بِالثَّلَبِ الْفَانِي . الْغَمْرُ : الْجَاهِلُ . وَالصَّرَعُ : الضَّعِيفُ .

وَالثَّلَبُ جِلْدُهُ ثَلَبًا ، فَهُوَ ثَلَبٌ ، إِذَا تَقَبَّضَ .

وَالثَّلَبُ : كَلَاءُ عَامِرٍ أَسْوَدَ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

رَعَيْنَ ثَلَبًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا
قَطَعْنَا عَلَيْهِ الْفِجَاجَ الطَّوَامِسَا

وَالْإِثْلِبُ وَالْأَثْلِبُ : التَّرَابُ وَالْحِجَارَةُ . وَفِي لُغَةٍ : فَتَاتُ الْحِجَارَةُ وَالتَّرَابُ . قَالَ شُعَيْرٌ :
الْأَثْلِبُ ، بِلُغَةٍ أَهْلُ الْحِجَازِ : الْحَجَرُ ،

وَبِلُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ : التَّرَابُ . وَفِيهِ الْإِثْلِبُ ، وَالْكَلَامُ الْكَثِيرُ الْأَثْلِبُ ، أَيْ التَّرَابُ وَالْحِجَارَةُ . قَالَ :

وَلِكِنَّمَا أَهْدَى لَفَيْسٍ هَدِيَّةً
بَنِي مِنْ أَهْدَاهَا لَهُ الدَّهْرُ إِثْلِبُ
بَنِي مُتَصِلٌ بِقَوْلِهِ أَهْدَى ثُمَّ اسْتَأْنَفَ ، فَقَالَ لَهُ :
الدَّهْرُ ، إِثْلِبُ ، مِنْ أَهْدَانِي إِبَاهَا . وَقَالَ رُؤَبَةُ :

وإن تَنَاهَيْتُهُ نَجِدُهُ مَبِيهَا
تَكْسُوحُ رُفُوفَ حَاجِيَتِهِ الْأَثْلِبَا
أَرَادَ تَنَاهَيْتُهُ الْعَدُوَّ ، وَهَاءُ لِلْعَبْرِ ، تَكْسُوحُ رُفُوفَ حَاجِيَتِهِ الْأَثْلِبُ ، وَهُوَ التَّرَابُ تَرَمِي بِهِ قَوَائِمُهَا عَلَى حَاجِيَتِهِ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : الْإِثْلِبُ لَكَ وَالتَّرَابُ . قَالَ : تَصَوُّوْهُ كَأَنَّهُ دُعَاءٌ ، يُرِيدُ : كَأَنَّهُ مُصَدِّرٌ مَدْعُوٌّ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا كَمَا سَنَدَكُرُهُ لَكَ فِي الْحَضِيصِ وَالتَّرَابِ ، حِينَ قَالُوا : الْحَضِيصُ لَكَ وَالتَّرَابُ لَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفَرَاشِ وَلِلْعَاوِرِ الْإِثْلِبُ . الْإِثْلِبُ بِكَسْرِ الهمزة وَاللَّامِ وَفَتْحِهَا أَكْثَرُ : الْحَجَرُ . وَالْعَاوِرُ : الزَّوَانِي .

كَمَا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : وَلِلْعَاوِرِ الْحَجَرُ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ الرَّجْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْخَبِيَةِ ، وَقِيلَ : الْأَثْلِبُ : التَّرَابُ ، وَقِيلَ : دَفَاقُ الْحِجَارَةِ ، وَهَذَا يُوضَعُ أَنَّ مَعْنَاهُ الْخَبِيَّةُ ، إِذْ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ يُرْجَمُ ، وَهَمَزُهُ زَائِدَةٌ . وَالْأَثْلَمُ ، كَالْأَثْلِبِ ، عَنِ الْهَجَرِيِّ . قَالَ : لَا أَذْرِي أَبَدَلُ أَمْ لُغَةٌ . وَأَنْشَدَ :

أَخْلَفُ لَا أُعْطِيَ الْخَبِيَّةَ دِزْهَمًا
ظَلَمًا وَلَا أُعْطِيَهُ إِلَّا الْأَثْلَمَا
وَالثَّلِبُ : الْقَدِيمُ مِنَ النَّبْتِ . وَالثَّلِبُ : نَبْتُ وَهُوَ مِنْ تَجِيلِ السَّابِخِ ، كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ .

وَالثَّلَبُ : لَقَبُ رَجُلٍ . وَالثَّلَبُوتُ : أَرْضٌ . قَالَ كَيْدٌ :
بِأَحْزَةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَا فَوْقَهَا
قَفَرُ الْمَرَاوِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

وقال أبو عبيد: ثلثت: أرض، فأشقط منه الألف واللام وتون، ثم قال: أرض ولا أدرى كيف هذا. والثلثوت: اسم واد بين طنجي وذيان.

• ثلث • الثلاثة: من العدد، في عدد المدكر، معروف، والمؤنث ثلاث.

وثلاث الاثنين يثلثهما ثلثا: صار لهما ثالثا. وفي التهذيب: ثلثت القوم أثلاثهم إذا كنت ثالثهم. وكملتهم ثلاثة بنفسك. وكذلك إلى العشرة، إلا أنك تفتح أربعهم وأسبعهم وأتسعهم فيها جميعا، ليكن العين، وتقول: كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم، أي صرت بهم تمام ثلاثين، وكانوا تسعة وثلاثين فربعتهم، مثل لفظ الثلاثة والأربعة، كذلك إلى المائة.

وأثلثت القوم: صاروا ثلاثة، وكانوا ثلاثة فأربعوا، كذلك إلى العشرة. ابن السكيت: يقال هو ثالث ثلاثة، مضاف إلى العشرة، ولا يتون، فإن اختلفا، فإن شئت ثلثت، وإن شئت أضفت، قلت: هو رابع ثلاثة، ورابع ثلاثة، كما تقول: ضارب زيد، وضارب زيداً، لأن معناه الوقوع، أي كملتهم بنفسه أربعة، وإذا اتفقا فالإضافة لا غير لأنه في مذهب الأنهاء، لأنك لم ترد معنى الفعل، وإنما أردت: هو أحد الثلاثة وبعض الثلاثة، وهذا ما لا يكون إلا مضافاً، وتقول: هذا ثالث اثنين، وثالث اثنين، بمعنى هذا ثلث اثنين، أي صيرهما ثلاثة بنفسه، وكذلك هو ثالث عشر، وثالث عشر، بالرفع والنصب إلى تسعة عشر، فمن رفع، قال: أردت ثالث ثلاثة عشر، فحذفت الثلاثة، وتركت ثالثاً على إغرابه، ومن نصب قال: أردت ثالث ثلاثة عشر، فلما أسقطت منها الثلاثة ألزمت إغرابها الأول ليعلم أن ههنا شيئاً محذوفاً.

وتقول: هذا الحادي عشر، والثاني

عشر، إلى العشرين، مفتوح كله لما ذكرناه. وفي المؤنث: هذه الحادية عشرة، وكذلك إلى العشرين، تدخل الهاء فيها جميعاً، وأهل الحجاز يقولون: أتوني ثلاثتهم وأربعتهم إلى العشرة، فينصبون على كل حال، وكذلك المؤنث أتيتي ثلاثهن وأربعهن، وغيرهم يعرّب بالحركات الثلاث، يجعله مثل كلهم، فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا النصب، تقول: أتوني أحد عشرهم، وتسعة عشرهم، وللنساء أتيتي إحدى عشرهن، وثمانى عشرهن.

قال ابن بري، رحمه الله: قول الجوهري آفأ: هذا ثالث اثنين، وثالث اثنين، والمعنى هذا ثلث اثنين أي صيرهما ثلاثة بنفسه، وقوله أيضاً: هذا ثالث عشر وثالث عشر، يضم الثاء وفتحها، إلى تسعة عشرهم، والصواب: ثالث اثنين، بالرفع، وكذلك قوله: ثلث اثنين وهم، وصوابه: ثلث، بتخفيف اللام، وكذلك قوله: هو ثالث عشر، يضم الثاء، وهم لا يميزه البصريون إلا بالفتح، لأنه مركب، وأهل الكوفة يميزونه، وهو عند البصريين غلط، قال ابن سيده وأما قول الشاعر:

يقدريك يا زرع! أبي ونحلي

قد مر يؤمان وهذا الثاني

وأنت بالهجران لا تبالي

فإنه أراد الثالث، فأبدل الباء من الثاء.

وأثلثت القوم: صاروا ثلاثة (عن ثعلب). وفي الحديث: دية شبه العمد أثلاثاً، أي ثلاث وثلاثون حقّة، وثلاث وثلاثون جذعة، وأربع وثلاثون نية.

وفي الحديث: «قل هو الله أحد»، والذي نفسي بيده، إنها لتعبد ثلث القرآن، جعلها تعبد ثلث القرآن، لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام، وهي: الإيضاد إلى معرفة ذات الله، عز وجل، وتقديسه، أو معرفة صفاته وأسمائه، أو معرفة أفعاله وسنته في عبادته، ولما اشتملت سورة

الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة، وهو التقديس، وأزمتنا سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بثلاث القرآن، لأن منتهى التقديس أن يكون واحداً في ثلاثة أمور، لا يكون حاصلًا منه من هو من نوعه وشبهه، ودل عليه قوله: «لم يلد»، ولا يكون هو حاصلًا ممن هو نظيره وشبهه، ودل عليه قوله: «وَلَمْ يُولَدْ»، ولا يكون في درجته وإن لم يكن أصلاً له ولا فرعاً من هو مثله، ودل عليه قوله: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ». ونجمع جميع ذلك قوله: «قل هو الله أحد»، وحملته تفصيل قولك: لا إله إلا الله، فهذه أسرار القرآن، ولا تنهاى أمثالها فيه، ف«لا رطب ولا يابس» إلا في كتاب مبین.

وقولهم: فلان لا يثنى ولا يثلث، أي هو رجل كبير، فإذا أراد التواضع لم يقدر في مرة، ولا مرتين، ولا في ثلاث.

والثلاثون من العدد: ليس على تضعيف الثلاثة، ولكن على تضعيف العشرة، ولذلك إذا سميت رجلاً ثلاثين، لم تقل ثلثون، ولكن ثلثون، علل ذلك سببونه، وقالوا: كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم أثلاثهم، أي صرت لهم مقام الثلاثين.

وأثلثوا: صاروا ثلاثين، كل ذلك على لفظ الثلاثة، وكذلك جميع العقود إلى المائة. تصريف فعلها كتصريف الآحاد.

والثلاثاء: من الأيام، كان حقّه الثالث، ولكنه صيغ له هذا البناء ليتفرّد به، كما قيل ذلك بالذّبران. وحكى عن ثعلب: مضى الثلاثاء بما فيها، فأنت. وكان أبو الجراح يقول: مضى الثلاثاء بما فيه، يخرجها مخرج العدد، والجمع ثلاثاوات وأثالث، حكى الأعيمة المطري عن ثعلب.

وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي: لا تكن ثلاثاويًا، أي ممن يصوم الثلاثاء وحده التهذيب: والثلاثاء لما جعل اسماً، جعلت

الهام التي كانت في العدة مدة فرقا بين
الحالين ، وكذلك الأربعة من الأربعة ،
فهذه الأسماء جعلت بالمد توكيدا للاسم ،
كما قالوا : حسنة وحسنة ، وقصة وقصة ،
حيث ألزموا التثنية إلزام الاسم ، وكذلك
الشجر والشجر ، والواحد من كل ذلك
يوزن فعلة .

وقول الشاعر ، أنشد ابن الأعرابي ،
قال ابن بري : وهو لعبد الله بن الزبير يهجو
طيئا :

فإن تثلثوا ربع وإن يك خامس
يكن سادس حتى يبركم القتل

أراد بقوله : تثلثوا أي تثلثوا ثلثا ، وبعده :

وإن تسبعوا ثنتين وإن يك تاسع
يكن عاشر حتى يكون لنا الفضل
يقول : إن صيرتم ثلاثة صيرنا أربعة ، وإن صيرتم
أربعة صيرنا خمسة ، فلا ترح نريد عليكم
أبدا .

ويقال : فلان ثالث ثلاثة ، مضاف .

وفي التنزيل العزيز : « لقد كفر الذين
قالوا إن الله ثالث ثلاثة » ، قال القرأ :
لا يكون إلا مضافا ، ولا يجوز التنوين في ثالث ،
فتنصب الثلاثة ، وكذلك قوله : « ناني
الثنين » ، لا يكون إلا مضافا ، لأنه في مذهب
الاسم ، كأنك قلت واحد من اثنين ،
واحد من ثلاثة ، ألا ترى أنه لا يكون
ثانيا لنفسه ، ولا ثالثا لنفسه ؟ ولو قلت :
أنت ثالث اثنين ، جاز أن يقال ثالث اثنين ،
بالإضافة والتنوين وتنصب الاثنين ، وكذلك
لو قلت : أنت رابع ثلاثة ، ورابع قرأ :
جاز ذلك لأنه فعل واقع . وقال القرأ :
كانوا اثنين فثلثهما ، قال : وهذا مما
كان النحويون يختارونه . وكانوا أحد عشر
فثنيتهم ، ومعى عشرة فأحدهن لية ، واثنين ،
واثنين ، هذا فيما بين اثني عشر إلى العشرين .
ابن السكيت : تقول هو ثالث ثلاثة ،
وهي ثالثة ثلاث ، فإذا كان فيه مذكر قلت :

هي ثالث ثلاثة ، فعقب المذكر المؤنث .
وتقول : هو ثالث ثلاثة عشر ، يعني هو
أحدهم ، وفي المؤنث : هو ثالث ثلاث
عشرة لا غير ، الرفع في الأول .

وأرض مثثة : لها ثلاثة أطراف : فمنها
المثلث الحاد ، ومنها المثلث القائم .
وشيء مثث : موضوع على ثلاث طاقات .
ومثلوث : مفعول على ثلاث قوى ، وكذلك
في جميع ما بين الثلاثة إلى العشرة ، إلا
الثانية والعشرة . الجوهرى : شيء مثث
أي ذو أركان ثلاثة . الليث : المثلث ما
كان من الأشياء على ثلاثة أثناء .

والمثلوث من الجبال : ما قيل على ثلاث
قوى ، وكذلك ما ينسج أو يصف .

وإذا أرسلت الخيل في الرهان ، فالأول :
السابق ، والثاني : المصلي ، ثم بعد ذلك :
ثالث ، ورابع ، وخمس .

ابن سيده : وثلاث الفرس : جاء بعد
المصلي ، ثم ربع ، ثم خمس . وقال
علي بن أبي طالب ، عليه السلام : سبق
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وثني
أبو بكر ، وثلاث عمر ، وخبطنا فتنة مما شاء
الله . قال أبو عبيد : ولم أسمع في سوابق
الخيال ممن يوثق بعلمه اسماء لشيء منها ،
إلا الثاني والعاشر ، فإن الثاني اسم المصلي ،
والعاشر السكيت ، وما سوى ذلك إنما يقال :
الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع . وقال ابن
الأنباري : أسماء السبق من الخيل : المجل ،
والمصلي ، والمسل ، والثالث ، والحظي ،
والموئل ، والمزناح ، والماطف ، واللطيم ،
والسكيت ، قال أبو منصور : ولم أحفظها عن
ثقة ، وقد ذكرها ابن الأنباري ، ولم ينسبها إلى
أحد ، قال : فلا أدري أحفظها لثقة أم لا ؟

والتلثيت : أن تسقى الزرع سقية أخرى ،
بعد الثبيا .

والتلاني : منسوب إلى الثلاثة على غير قياس .
التهديب : التلاني ينسب إلى ثلاثة أشياء ،
أو كان طوله ثلاثة أذرع : ثوب ثلاني ورباعي ،

وكذلك الغلام ، يقال : غلام خماسي ،
ولا يقال سداسي ، لأنه إذا تمت له خمس ،
صار رجلا . والحروف الثلاثة : التي اجتمع
فيها ثلاثة أحرف .

وناقة ثلوث : ينسب ثلاثة من أخلافها ،
وذلك أن تكوي بنار حتى ينقطع خلفها ويكون
وسما لها (هذو عن ابن الأعرابي) .

ويقال : رماه الله بثلاثة الأناني ، وهي
السداهية العظيمة . والأمر العظيم ، وأصلها
أن الرجل إذا وجد أنفيتين لغيره ، ولم يجد
الثالثة ، جعل ركن الجبل ثالثة الأنفيتين .
وثالثة الأناني : الحيد النادر من الجبل ،
يجمع إليه صخرتان ، ثم ينصب عليها
القدر .

والتلوث من الثوب : التي تملأ ثلاثة أقداح
إذا حلبت ، ولا يكون أكثر من ذلك (عن ابن
الأعرابي) ، يعني لا يكون الملاء أكثر من ثلاثة .
ويقال للناقة التي صرمت خلف من أخلافها ،
وتحلب من ثلاثة أخلاف : ثلوث أيضا ،
وأنشد الهليل :

ألا قولاً لعبد الجهل : إن الض

صحيحة لا تحالها التلوث !
وقال ابن الأعرابي : الصحيحة التي لها أربعة
أخلاف ، والتلوث : التي لها ثلاثة أخلاف .
وقال ابن السكيت : ناقة ثلوث إذا أصاب
أحد أخلافها شيء فيس ، وأنشد بيت
الهليل أيضا .

والمثلث من الشراب : الذي طبخ حتى
ذهب ثلثه ، وكذلك أيضا ثلث بناقته إذا
صر منها ثلاثة أخلاف ، فإن صر خلفين ،
فيل : شطر بها ، فإن صر خلفا واحدا ،
فيل : خلف بها ، فإن صر أخلافها جمع
فيل : أجمع بناقته وأكمش . التهذيب :
الناقة إذا يبس ثلاثة أخلاف منها ، فهي
ثلوث . وناقة مثثة : لها ثلاثة أخلاف ،
قال الشاعر :

فتقطع بالقليل تراه غما

وتكفيك المثلثة الرغوث

وزادة مثلثة : من ثلاثة أديمه الجوهرى :
المثلثة مزادة تكون من ثلاثة جلود ابن
الأعرابي : إذا ملأت الناقة ثلاثة آنية ،
فهي ثلوث .

وجاءوا ثلاث ثلاث ، وثلاث مثلث
أى ثلاثة ثلاثة .
والثلاثة ، بالضم : الثلاثة (عن ابن
الأعرابي) ، وأنشد :

فَمَا حَلَبْتَ إِلَّا الثَّلَاثَةَ وَالثَّنَى

ولا قُلبت إلا قريباً مقالها
هكذا أنشده بضم الثاء : الثلاثة ، وفسره
بأنه ثلاثة آنية ، وكذلك رواه قيلت ، بضم
القاف ، ولم يفسره ، وقال ثعلب : إنما هو
قُلبت ، بفتحها ، وفسره بأنها التي تُقبل الناس
أى تستقيم لبن القليل ، وهو شرب النهار ،
فالمفعول على هذا محذوف .

وقال الزجاج في قوله تعالى : « فأنكحوا
ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » ،
معناه : اثنتين اثنتين (١) ، وثلاثاً ثلاثاً ، إلا
أنه لم ينصرف لجهتين ، وذلك أنه اجتمع
عِلَسان : أحدهما أنه معدول عن اثنتين
اثنتين ، وثلاث ثلاث ، والثانية أنه عدل عن
تأنيث .

الجوهرى : وثلاث ومثلث غير مضرّوف
للعَدَلِ والصِّفَةِ ، لأنه عدل من ثلاثة إلى
ثلاث ومثلث ، وهو صفة ، لأنك تقول :
مررت بقوم مثنى وثلاث . قال تعالى :
« أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع » ،
فوصف به ، وهذا قول سيّويه . وقال غيره :
إنما لم ينصرف لتكرّر العدل فيه في اللفظ
والمعنى ، لأنه عدل عن لفظ اثنتين إلى
لفظ مثنى وثلاث ، عن معنى اثنتين إلى معنى
اثنتين اثنتين ، إذا قلت جاءت الخيل مثنى ؛

(١) قوله : « اثنتين اثنتين » حق أن يكان اثنتين
اثنتين ، كما قال : ثلاثاً ثلاثاً ، لأنه يتحدث عن مؤنث ،
ولأن اللفظ - كما قال - عدل عن تأنيث . وفي التهذيب ،
في شرح القاموس : « مثنى وثلاث ورباع » معناه اثنتين
اثنتين وثلاثاً ثلاثاً .

فالمعنى اثنتين اثنتين ، أى جاءوا مزدوجين (٢) .
وكذلك جميع معدول العدد ، فإن صرّفته
صرّفته فقلت : أحيد وثى وثليث وربيع ،
لأنه مثل حمير ، فخرج إلى مثال ما
ينصرف ، وليس كذلك أحمد وأحسن
لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل ،
لأنهم قد قالوا في التعجب : ما أمليح زيداً !
وما أحيسنه ! وفي الحديث : لكن اشربوا
مثنى وثلاث ، وسموا الله تعالى . يقال :
فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع ، غير
مضرّوفات ، فعلته مرتين ، وثلاثاً ثلاثاً ،
وأربعاً أربعاً . والمثلث : الساعي بإخيه .
وفي حديث كعب أنه قال لعمر : اثنتي
ما المثلث ؟ فقال : وما المثلث ؟ لا أبا لك
فقال : شر الناس المثلث ، يعنى الساعي
بإخيه إلى السلطان يهلك ثلاثة : نفسه
وأخاه وإمامه بالسعى فيه إليه . وفي حديث أبي
هريرة : دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان
عزله ، فقال : إني أخاف ثلاثاً واثنين .
قال : أفلا تقول خمساً ؟ قال : أخاف أن
أقول بغير حكم ، وأفنى بغير علم ، وأخاف
أن يضرب ظهري ، وأن يشتم عرضي ، وأن
يؤخذ مالي ، الثلاث والاثنان هذه الخلال
التي ذكرها ، وإنما لم يقل خمساً ، لأن
الخلتين الأولىين (٣) من الحق عليه ، فخاف
أن يضيعه ، والخلال الثلاث من الحق له ،
فخاف أن يظلم ، فلذلك فرقها .
وثلاث الناقة : ولدها الثالث ، وأطرده

(٢) قوله : « جاءوا مزدوجين » هكذا في الأصل ،
وصوابه : جاءت مزدوجة أو مزدوجات . أما الإخبار عن
الخيال بجمع المذكر السالم فخطأ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « لأن الخلتين الأولىين »
ضعيفة ، فالشهور في تأنيث أهل : أول ، فكان حقّه
أن يقول : الخلتين الأولىين . وقد جاء في ترجمة « وأل » :
« وحكى ثعلب : هن الأولات دخولاً والآخرات خروجاً ،
واحدها الأول والآخرة » ثم قال : ليس هذا أصل
الباب ، وإنما أصل الباب الأول والأول كالأطول والطويل » .
[عبد الله]

ثعلب في ولد كل أثنى . وقد أثلت فهي
مثلث ، ولا يقال : ناقة ثلاث .

والثلاث والثليث من الأجزاء : معروف ،
يطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور ،
وجمعها أثلاث . الأضمي : الثليث بمعنى
الثلاث ، ولم يعرفه أبو زيد ، وأنشد شعير :

توفي الثليث إذا ما كان في رجب

والحي في خائبر منها وإيقاع
قال : ومثلث مثلث ، وموحد موحد ،
ومثنى مثنى ، مثل ثلاث ثلاث . الجوهرى :
الثلاث سهم من ثلاثة ، فإذا فتحت الثاء زدت
ياء ، فقلت : ثليث مثل ثمين وسبع وسديس
وخميس وخميس ، وأنكر أبو زيد منها خميساً
وثليثاً .

وثلاثهم ثلاثهم ثلاثاً : أخذ ثلاث أموالهم ،
وكذلك جميع الكسور إلى العشر .

والمثلوث : ما أخذ ثلثه ، وكل مثلوث
متهوك ، وقيل : المثلوث ما أخذ ثلثه ،
والمتهوك ما أخذ ثلثه ، وهو رأى العرويين
في الرجز والمُنسرح . والمثلوث من الشعر : الذي
ذهب جزان من ستة أجزائه .

والمثلث من الثلث : كالرباع من
الرّبع .

وثلث الكرم : فصل ثلثه وأكل ثلثه .
وثلث البئر : أرطب ثلثه . وإناء ثلثان :
بلغ الكيل ثلثه ، وكذلك هو في الشراب وغيره .
والمثلثان : شجرة عنب الثعلب .

الفرأ : كساء مثلوث منسوج من صوف
ووبر وشعر ، وأنشد :

مدّعة كساوها مثلوث

ويقال لوضين البعير : ذو ثلاث ، قال :
وقد ضمرت حتى انطوى ذو ثلاثها

إلى أهرى ذوماً شغب السناسين
ويقال ذو ثلاثها : بطنها والجلدان العليا والجلدة
التي تفسر بعد السلخ .

الجوهرى : والثلاث ، بالكسر ، من
قولهم : هو يسقي ثلثه الثلث ، ولا يستعمل
الثلث إلا في هذا الموضع ، وليس في

إذا انتهى الحافر إلى الطين في التهر قال :
أُثْلِجْتُ .

• ثلج • ثلج البقر يثلج ثلجاً : حتى وهو
خروقه أيام الربيع ، وقيل : إنما يثلج إذا
كان الربيع وخالطه الرطب .
ويقال : ثلجته ثلجاً إذا لطحته بقدر
فثلج ثلجاً .

• ثلط • الثلط : هو سلح الفيل ونحوه من
كل شيء إذا كان رقيقاً . وثلط الثور
والبقر والصبي يثلط ثلطاً : سلح سلحاً رقيقاً ،
وقيل إذا ألقاه سهلاً رقيقاً ، وفي الصحاح :
إذا ألقى بعه رقيقاً . قال أبو منصور : يقال
للإنسان إذا رقى نحوه هو يثلط ثلطاً . وفي
الحديث : فبالت وثلطت ، الثلط : الرقيق من
الرجيع . قال ابن الأثير : وأكثر ما يقال
للإبل والبقر والفيلة . وفي حديث علي ، كرم
الله وجهه : كانوا يبرعون بعر ، وأنهم يثلطون
ثلطاً ، أي كانوا يتغوطون بإساً كالبر ،
لأنهم كانوا قليلي الأكل والمأكلي وأنهم يثلطون
رقيقاً ، وهو إشارة إلى كثرة المأكلي وتنوعها .
ويقال : ثلطته ثلطاً إذا رميته بالثلط وطلخته
به ، قال جرير :

يا ثلط حامضة ترع ماسطاً
من واسطه وترع القلاماً

• ثلطح • ابن سيده : رجل يثلطح (١) :
هرم ذاهب الأسنان .

• ثلغ • هذه ترجمة انفرد بها الجوهري
 وذكرها بالمعنى لا بالنص في ترجمة ثلغ
 في حرف العين المعجمة فقال : هنا ثلغت
 رأسه أثلغه ثلغاً ، أي شدته . والمثلغ :
المشدخ من البسر وغيره .

(٢) قوله : « يثلطح » ضبطه شارح القاموس
 كزبرج .

ابن السكيت : ثلجت بما خبرتني أي
اشتفت به وسكن قلبي إليه . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : حتى أتاه الثلج واليقين .
يقال : ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنت
إليه وسكنت وبتت فيها ووثقت به ، ومنه
حديث ابن ذي يزن : وثلج صدرك ، ومنه
حديث الأحوص : أعطيك ما تثلج إليه .
وثلج قلبه وثلج : يقن . وثلج قلبه : بلد
ودهب . ورجل مثلوج الفؤاد : بليد ،
قال أبو خراش الهذلي :

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجاً
أضاع الشباب في الريلة والخفص
وقال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي :

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا
لجنع لؤي منك ذلة ذي غمض
ابن الأعرابي : ثلج قلبه إذا بلد . وثلج
به إذا مر به وسكن إليه ، وأنشد :
فلو كنت مثلوج الفؤاد إذا بدت

بلاد الأعدى لا أسر ولا أجلي
أي لو كنت بليد الفؤاد ، كنت لا آتي بجلي
ولا مر من الفعل . سمر : ثلج صدرى لذلك
الأمر أي انشرح وتفتح به ، يثلج ثلجاً
وقد ثلجته إذا تفتحته وثلثته ، وقال عبيد :
في روضة ثلج الربيع قراها

مولية لم يستطعها الرود
وماء ثلج : بارد . قال الفارسي :
وهو كما قالوا بارد القلب ، وأنشد :
ولكن قلباً بين جنيك بارد
والثلج : البلاء من الرجال .
والثلج : قرخ العقاب .

ابن الأعرابي : الثلج الفرحون بالأخبار .
وثلج الرجل إذا برد قلبه عن شيء ، وإذا
فرح أيضاً : فقد ثلج . وحفر حتى أثلج
أي بلغ الطين . وحفر فأثلج إذا بلغ الترى
والبسط . ويقال : قد أثلج صدرى خبر وارد ،
أي شغاني وسكنتني فثلجت إليه .
ونصل ثلاجي إذا اشتد ياضه . أبو عمرو :

الورد ثلث ، لأن أقصر الورد الرقة ، وهو
أن تشرب الإبل كل يوم ، ثم الغب ،
وهو أن ترد يوماً وتدع يوماً ، فإذا ارتفع من
الغب فالظم الربع ثم الخمس ، وكذلك
إلى العشر ، قاله الأصمعي .

وتثليث : اسم موضع ، وقيل : تثليث
واد عظيم مشهور ، قال الأغني :
كخذول ترعى النواصف من تة
ليث قفراً خلا لها الأسلاف

• الثلج • الذي يسقط من السماء ،
معروف . وفي حديث الدعاء : واغسل
خطاي بماء الثلج والبرد ، إنما خصهما
 بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغة فيها ، لأنهما
ماءان مطوران على خلقتهما ، لم يستعملتا
 ولم تثلهما الأيدي ولم تخضهما الأرجل ،
كسائر المياه التي خالطت التراب ، وجرت
 في الأنهار ، وجمعت في الحياض ، فكانا
 أحق بكمال الطهارة .

وقد أثلج يوماً . وأثلجوا : دخلوا في
الثلج . وثلجوا : أصابهم الثلج . وأرض مثلوجة :
أصابها ثلج . وماء مثلوج : مبرد بالثلج ،
قال :

لو ذقت فأها بعد نوم المثلج
والصبح لما هم بالثلج
قلت : جئ النحل بماء الحشرج
يخال مثلوجاً وإن لم يثلج
وثلجت الأرض وثلجت (١) : أصابها الثلج .
وثلجنا السماء ثلجاً ، بالضم : كما يقال
مطرنا . وثلج الحافر : بلغ الطين .

وثلجت نفسي بالشيء ثلجاً ، وثلجت
ثلجاً وثلج ثلوجاً : اشتفت به واطمأنت إليه ،
وقيل : عرفته وسرت به . الأصمعي :
ثلجت نفسي ، بكسر اللام ، لغة فيه .

(١) قوله : « وثلجت الأرض وثلجت » كذا بالأصل
 بهذا الضبط على البناء للمفعول . وعبارة المصباح : وثلجتنا
 السماء من باب قتل : ألفت علينا الثلج ، ومنه يقال :
 ثلجت الأرض ، بالبناء للمفعول ، فهي مثلوجة .

• ثلغ • ثلغ بالعمى : ضربته (عن ابن الأعرابي) . وثلغ الشيء بثلغه ثلغاً : شدخه . وثلغ رأسه بثلغه ثلغاً : هشمه وشدخه ؛ وقيل : الثلغ في الرطب خاصة . وفي الحديث : إذا بثلغوا رأسي^(١) كما بثلغ الخبزة ، الثلغ : الشدخ ؛ وقيل هو ضربك الشيء الرطب بالشيء اليابس حتى يشدخ . وفي حديث الرؤيا : فإذا هو يهوى بالصخرة فيثلغ بها رأسه ؛ وقال رؤبة :

كالفقع إن بهمز يوطء بثلغ
وقد انثلغ وأنشدخ بمعنى واحد .

والمثلغ من الرطب : ما سقط من النخلة فأنشدخ ، وقيل : المثلغ من البسر والرطب الذي أصابه المطر فأسقطه من النخلة ودغ ، وقد تناثرت الثمار فثلغت تليغاً . والمثلغة : الرطبة المعرقة ، وهي المعوة .

• ثلل • الثلث : جماعة الغنم وأصوافها . ابن سيده : الثلث جماعة الغنم ، قليلة كانت أو كثيرة ؛ وقيل : الثلث الكثير منها ؛ وقيل : هي القطيع من الضأن خاصة ؛ وقيل : الثلث الضأن الكثيرة ؛ وقيل : الضأن ما كانت ؛ ولا يقال للمعزى الكثيرة ثلث ، ولكن حيلة إلا أن يقالها الضأن فتكثر فيقال لهما ثلث ؛ وإذا اجتمعت الضأن والمعزى فكثرنا قيل لهما ثلث ، والجمع من ذلك كله ثلل ؛ نادراً مثل بدرة وبدري . وفي حديث معاوية : لم تكن أمه براعية ثلث ، الثلث : بالفتح : جماعة الغنم ، والثلث : الصوف فقط (عن ابن دريد) . يقال : كساء جيد الثلث أي الصوف . وجبل ثلث أي صوف ؛ قال الرازي :

قد قرنوني بامري فقول

رث كحبل الثلث المتبل

وفي حديث الحسن : إذا كانت لليتيم ماشية

(١) قوله : « إذا بثلغوا رأسي » عبارة شارح القاموس

فقلت : يا رب إن آمم بثلغوا ... إلخ .

فلوحي أن يصب من ثلتها ورسلها ، أي من صوفها وليتها ؛ قال ابن الأثير : سمي الصوف بالثلث مجازاً ؛ وقيل : الثلث الصوف والشعر والوبر إذا اجتمعت ، ولا يقال لواحد منها دون الآخر ثلث . ورجل مثلي : كثير الثلث ، ولا يقال للشعر ثلث ولا للوبر ثلث ، فإذا اجتمع الصوف والشعر والوبر قيل : عند فلان ثلث كثيرة .

والتلث ، بالضم : الجماعة من الناس ، وقد أثل الرجل فهو مثلي ، إذا كثرت عنده الثلث . وفي الترتيل العزير : « ثلث من الأولين . وثلث من الآخرين » ، وقال القرأء : نزل في أول السورة : « ثلث من الأولين وقيل من الآخرين » ، فسق عليهم ذلك فأنزل الله تعالى في أصحاب اليمن أنهم ثلثان : ثلث من هؤلاء ، وثلث من هؤلاء ، والمعنى هم فرقتان : فرقة من هؤلاء وفرقة من هؤلاء . وقال القرأء : الثلث ألفته . وفي كتابه لأهل نجران : إن لهم ذمة الله وذمة رسوله على ديارهم وأموالهم وثلثهم ؛ الثلث : الجماعة من الناس ، بالضم . والثلث : الكثير من الدراهم^(٢) .

والتلث : شيء من طين يجعل في القلاء يستعمل به . والتلث : التراب الذي يخرج من البئر . والتلث : ما أخرجت من أسفل الركبة من الطين ، وقد ثل البئر يثلها ثلاً . وثلث البئر : ما أخرج من ترابها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا حمى إلا في ثلاث : ثلث البئر ، وطول القرس ، وحلقه القوم ؛ قال أبو عبيد : أراد بثلث البئر أن يحفر الرجل بئراً في موضع ليس بملك لأحد ، فيكون له من حوالى البئر من الأرض ما يكون ملق لثلث البئر ، وهو ما يخرج من ترابها ويكون كالحریم لها ، لا يدخل فيه أحد عليه حرباً للبئر^(٣) . وتثلل

(٢) قوله : « والثلث الكثير من الدراهم » فتع أيضاً

كما في القاموس .

(٣) قوله : « حرباً للبئر » كذا في الأصل ، =

التراب إذا ماز فذهب وجاء ؛ قال أمية : له ثقيان يخفش الأكم وثقه ترى التراب منه مائراً يتثلل وتل إذا هلك ، وتل إذا استغنى . ابن سيده : التلل ، بالتحريك ، الهلاك . ثلث الرجل الله ثلاً وتللاً (عن الأضمر) ، وثلهم يثلهم ثلاً : أهلكتهم ؛ قال كبيد :

فصلقنا في مراد صلقة

وصداء الحثم بالثلل أي بالهلاك ، ويروى بالثلل ، أراد التلال^(٤) جمع ثلث من الغنم فقصر ، أي أغنام يعني يزعونها ؛ قال ابن سيده : والصحيح الأول ؛ وقال الرازي :

إن يثقفوكم يلحقوكم بالثلل

أي بالهلاك . وتل البيت يثل ثلاً : هدمه ، وهو أن يحفر أصل الحائط ثم يدفع فينقاض^(٥) وهو أهول الهدم . وتثلل هو : تهدم وتساقط شيئاً بعد شيء ؛ قال طرنيح :

فيجلب من جيش شام بغارة

كثوبوب عرض الأبرد المتثلل

وتل عرش فلان ثلاً : هدم وزال أمره

قوي . وفي التهذيب : وزال قوام أمره وألته

الله . وقال ابن دريد : ثل عرشه ثلاً تصفصت

حالته ؛ قال زهير :

تداركتها الأحلاف قد ثل عرشها

وذبيان قد زلت بأقدامها التل

كانه هدم وأهلك . ويقال للقوم إذا ذهب

عرشهم : قد ثل عرشهم . الجوهري : يقال

ثل الله عرشهم أي هدم ملكهم . وفي حديث

عمر ، رضي الله عنه : ربي في المنام وسيل

عن حاله فقال : كاد يثل عرشي ، أي

= وليست في عبارة ابن الأثير ، وهي كعباءة أبي عبيد .

(٤) قوله : « أراد التلال إلخ » عبارة القاموس

وشرحه : والتل ، بالكسر ، الهلكة جمع ثل كعب ،

قال كبيد ، رضي الله عنه : فصلقنا البيت أي بالهلكات .

(٥) قوله : « يدفع فينقاض » في الأصل تدفع

فينقاض . والصواب ما ذكرناه ، لأن الحائط مذكر .

[عبد الله]

يُكْسَرُ وَيَهْدَمُ ، وَهُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذَلَّ وَهَلَكَ ، قَالَ : وَلِلْعَرْشِ هُنَا مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا السَّرِيرُ ، وَالْأُيْرَةُ لِلْمَلِكِ ، فَإِذَا هُدِمَ عَرْشُ الْمَلِكِ فَقَدْ ذَهَبَ عَرْهُ ، وَالثَّانِي الْبَيْتُ يُصَبُّ بِالْعِدَانِ وَيُظَلَّلُ ، فَإِذَا هُدِمَ فَقَدْ ذَلَّ صَاحِبُهُ . وَنُلَّ عَرْشُهُ وَعَرْشُهُ : قُتِلَ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَبْدٌ يَقُوتُ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
وَقَدْ نُلَّ عَرْشُهُ الْحُسَامُ الْمُدَكَّرُ
الْعُرْشَانِ هُنَا : مَغْرُزُ الْمُتَّقِ فِي الْكَاهِلِ ، وَكُلُّ مَا انْهَدَمَ مِنْ نَحْوِ عَرْشِ الْكُرْمِ وَالْعَرِيشِ الَّذِي يَتَّخِذُ شِبْهَ الطَّلَعِ ، فَقَدْ نُلَّ . وَنُلَّ الشَّيْءُ : هَدَمَهُ وَكَسَرَهُ . وَأَنَّهُ : أَمْرٌ بِإِصْلَاحِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَتَلَّ الشَّيْءُ ، أَيْ أَمَرْتُ بِإِصْلَاحِهِ مَا نُلَّ مِنْهُ . وَقَدْ أَتَلَّتْ إِذَا هَدَمْتَهُ وَكَسَرْتَهُ . وَنُلَّ الدَّرَاهِمُ يَنْلُهَا ثَلَا : صَبَّهَا .

وَنَلِيلُ الْمَاءِ : صَوْتُ انْصِبَابِهِ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّلِيلُ صَوْتُ الْمَاءِ ، وَلَمْ يَخْصُصْ صَوْتَ الْإِنْصِبَابِ . وَتَلَّتِ الدَّابَّةُ تَلًّا أَيْ رَأَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ ، وَمِثْرٌ مِثْلٌ ، قَالَ يَصِيفُ بَرْدُونًا :

مِثْلٌ عَلَى آرِيَةِ الرُّوثِ مِثْلٌ
وَيُرَوَّى عَلَى آرِيَةِ الرُّوثِ ، يَنْصَبُ بِمِثْلٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَا يَقْوَى لِأَنَّ نُلَّ الَّذِي فِي مَعْنَى رَأَتْ لَا يَتَعَدَّى . ابْنُ سَيِّدَةَ : نُلَّ الْحَافِرُ رَأَتْ ، وَنُلَّ التُّرَابُ الْمُجْتَمِعَ حَرَكَةُ بِيَدِهِ أَوْ كَسَرَهُ مِنْ أَحَدِ جَوَانِبِهِ . وَيُقَالُ : تَلَّتْ التُّرَابُ فِي الْقَبْرِ وَالْبَيْتِ أَثَلُهُ ثَلًا إِذَا أَعْدَنَهُ فِيهِ بَعْدَ مَا تَحْفَرُهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا هَلَكَتْ . وَثَلَّةٌ مِثْلُ ثَلَّةٍ أَيْ تَرْبَةٌ مَكْبُوسَةٌ بَعْدَ الْحَفْرِ .

وَالْتَلُّلُ : الْهَدْمُ ، بِضَمِّ التَّاءِ يَنْ . وَالتَّلُّلُ أَيْضًا : مِثَالٌ صَغِيرٌ .

وَالْتَلِيلَانُ : بَيْتَانِ الْكَلَامِ ، وَالضَّمُّ لَفَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : نُلَّ إِذَا أَمَرَتْهُ أَنْ يَحْمَقَ وَيَجْهَلَ .

• نَلَمَ • نَلَمَ الْإِنَاءَ وَالسِّيفَ وَنَحَوَهُ يَنْلِمُهُ نَلْمًا وَنَلْمَةً فَانْتَلَمَ وَنَلَمَ : كَسَرَ حَرْفَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فِي الْإِنَاءِ نَلَمَ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ شَفْتَيْ شَيْءٍ ، وَفِي السِّيفِ نَلَمَ . وَالتَّلْمَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي قَدْ انْتَلَمَ ، وَجَمَعُهَا نَلَمٌ ، وَقَدْ انْتَلَمَ الْحَائِطُ وَنَلَمَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بِالْحَزَنِ فَالْصَّانَ فَالْمُتَلَمَّ (١)
وَيُقَالُ : تَلَمْتُ الْحَائِطَ أَتَلَمْتُ ، بِالْكَسْرِ ، نَلْمًا فَهُوَ مُتَلَمٌّ . وَالتَّلْمَةُ : الْخَلْلُ فِي الْحَائِطِ وَغَيْرِهِ . وَنَلَمَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْلَمُ ، فَهُوَ أَتَلَمٌ بَيْنَ التَّلَمِ ، وَتَلْمَتُهُ أَضْفَاءُ شُدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشَّرْبِ مِنْ تَلْمَةِ الْقَدَحِ ، أَيْ مَوْضِعِ الْكَسْرِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ لَا يَتِمَّاسُكَ عَلَيْهَا قَمَّ الشَّارِبِ ، وَرُبَّمَا انْصَبَّ الْمَاءُ عَلَى تَوْبِهِ وَبَدَنِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ مَوْضِعَهَا لَا يَبَالُغُ التَّنْظِيفُ التَّامَ إِذَا غُصِلَ الْإِنَاءُ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِهِ عَدَمَ النَّظَافَةِ . وَالتَّلْمَةُ : فُرْجَةُ الْجُوفِ الْمَكْسُورِ .

وَالنَّلَمُ فِي الْوَادِي ، بِالنَّخْرِ يَكُ : أَنْ يَنْتَلِمَ جُرْفُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي النَّوَى وَالْمَوْضِي ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِنَاحِيَةِ الصَّانِ مَوْضِعًا يُقَالُ لَهُ النَّلَمُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

تَرَبَّعَتْ جَوْ حَوَى فَانْتَلَمَ
وَالنَّلَمُ فِي الْعُرُوضِ : نَوْعٌ مِنَ الْخَرَمِ ، وَهُوَ يَكُونُ فِي الطَّوِيلِ وَالْمُتَقَارِبِ . وَنَلِمَ فِي مَالِهِ تَلْمَةً إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْأَنْلَمُ : التُّرَابُ وَالْحِجَارَةُ كَالْأَنْلَبِ ؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا أَدْرِي أَلَفَةُ أَمْ بَدَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْلَفُ لَا أُعْطِيَ الْخَبِيثَ دِرْهَمًا
ظَلَمًا وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا الْأَنْلَمَا
وَمِثْلُ : اسْمٌ . وَالتَّلْمَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالتَّلْمُ :

(١) وَيُرَوَّى أَيْضًا : الْمَتَلَمُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ . وَهَذَا عَجَزِيَّةٌ لَعْنَةٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ وَصَدَرَهُ : وَنَلَّ عِلَّةً بِالْجَوَاءِ وَأَهْلًا

[عبد الله]

مَوْضِعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

هَلْ رَامَ أَمْ لَمْ يَرَمْ ذُو الْجَزَعِ فَانْتَلَمَ
ذَلِكَ الْهَوَى مِنْكَ لَادَانٍ وَلَا أَمَمٌ
أَرَادَ ذَلِكَ الْمَهْوَى ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَيُرَوَّى فَالْسَّلَمُ . وَالْمُتَلَمُّ : مَوْضِعٌ رَوَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ :

يَحْوِمَانَةُ الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمُّ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ : فَالْمُتَلَمُّ .
وَالْمُتَلَمُّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَأَبُو الْمُتَلَمِّ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ :

• تَلْمَطُ • التَّلْمَطَةُ : الْاسْتِرْحَاءُ ، وَطِينٌ تَلْمَطُ .

• ثَلَا • التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثَلَا إِذَا سَافَرَ ، قَالَ : وَالثَّلْيُ الْكَثِيرُ الْهَالِ .

• ثَمًا • الثَّمَمُ : طَرَحُكَ الْكَمِّ فِي السَّنَنِ .
ثَمًّا الْقَوْمَ ثَمًّا : أَطْعَمَهُمُ الدَّسَمَ . وَثَمًّا الْكَمَّاءَ يَثْمُوها ثَمًّا : طَرَحَهَا فِي السَّنَنِ .
وَثَمًّا الْخَبِرَ ثَمًّا : نَزَدَهُ ، وَقِيلَ زَرَدَهُ . وَثَمًّا رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ وَالْمَصَا ثَمًّا فَانْتَمَا : شَدَحَهُ وَنَزَدَهُ . وَانْتَمَا الثَّمَرُ وَالشَّجَرُ كَذَلِكَ وَثَمًّا لِحَيْتَهُ يَثْمُوها ثَمًّا : صَبَّغَهَا بِالْحِنَاءِ . وَثَمًّا أَنْفَهُ : كَسَرَهُ فَسَالَ دَمًا .

• ثَمَتَ • أَهْمَلَهُ الثَّلِيثُ . وَرَوَّى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الثَّمُوتُ الْعَذِيوْتُ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا غَشَى الْمَرْأَةُ أَحْدَثَ ، وَهُوَ الثَّلْتُ أَيْضًا .

• ثَمَمَ • الثَّمَمُ : الْكَلْبُ ، وَقِيلَ : الثَّمَمُ كَلْبُ الصَّيْدِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّبَاعِيِّ : الثَّمَمُ وَالْثَمَمُ كَلْبُ الصَّيْدِ . وَثَمَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ وَثَمَمْتُمْ : تَوَقَّفَ ، وَكَذَلِكَ الثَّوَرُ وَالْحِمَارُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَمَرَّ نَصِيُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يَثْمَمْ

وَتَكَلَّمْ فَمَا تَتَمَّ وَلَا تَلْعَمْ بِمَعْنَى . وَتَشْمُوا
الرَّجُلُ : تَتَعَمُّوهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَتَمَّ
الرَّجُلُ إِذَا غُطِيَ رَأْسُ إِنْثَاهُ . وَيُقَالُ : تَمَّيْنَا بِنَا
سَاعَةً وَتَمَّيْنَا بِنَا سَاعَةً وَلَثَلْنَا سَاعَةً وَحَفَحْنَا (١)
سَاعَةً ، أَيْ رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا . التَّمَامُ : الَّذِي
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ كَسَرَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا سَيْفٌ
لَا يُشَمُّ نَصْلُهُ أَيْ لَا يُنْفَى إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَلَا
يَوْرَدُ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ :
فَوْرَكَ لَيْتَا لَا يُشَمُّ نَصْلُهُ

إِذَا صَابَ أَوْسَاطُ الْعِظَامِ صَمِيمٌ
صَمِيمٌ أَيْ مُصَمَّمٌ فِي الْعِظَمِ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
مُسْتَرْدِفًا مِنَ السَّامِ الْأَسَمِ
حَشًا طَوِيلَ الْقَرَعِ كَمْ يُشَمُّ
أَيْ لَمْ يُكْسَرْ لَمْ يُشْدَخْ بِالْحَمَلِ ، يَعْنِي سَنَامَهُ ،
وَلَمْ يُصَبَّ عَمْدٌ فَيَتَشَمُّ ، الْعَمْدُ : أَنْ يُشْدَخَ
فَيَنْتَعِرَ . وَتَمَّ قَرْنُهُ إِذَا قَهَرَهُ ، قَالَ :
فَهْوٍ لِحَوْلَانِ الْفَالِصِ تَمَامٌ

نَمَج : (٢)

• نَمَدَ . التَّمَدُّ وَالتَّمَدُّ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي
لَا مَادَّةَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْجِلْدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَطْهَرُ فِي الشَّوَاءِ وَيَذْهَبُ فِي
الصَّبْفِ . وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْخَطْبَاءِ : وَمَادَّةُ
مِنْ صِحَّةِ التَّصَوُّرِ نَمْدَةٌ بَكَّةٌ ، وَالْجَمْعُ
أَنْمَادُ . وَالتَّمَادُ : كَالْتَمَدِّ ، وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَافَجَّرَ لَهُمُ التَّمَدُّ ، وَهُوَ - بِالتَّخْرِيجِ -
الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، أَيْ أَفْجَرَهُ لَهُمْ حَتَّى يَصِيرَ
كَثِيرًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى تَزَلَ بِأَفْصَى
الْحَدِيثِيَّةِ عَلَى تَمَدِّ ، وَقِيلَ : التَّمَادُ الْحَقَرُ
يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سُجِرَتِ التَّمَادُ إِذَا مِلَّتْ مِنَ الْمَطَرِ ، غَيْرَ
أَنَّهُ لَمْ يُقَسِّرْهَا .

(١) قوله : « حَفَحُوا » هكذا في الأصل هنا وفي

مادة ثلث .

(٢) أهل المصنف مادة نَج . قال في القاموس :

النَّجُ التَّخْلِيطُ . وَالْمُنْجَعُ كَمُنْجَحِينَ : الَّذِي يَبْقَى الْيَابِ
الْوَانَا . وَالْمُنْجَعَةُ كَمُنْجَعَةٍ : الْمَرْأَةُ الصَّانِعُ بِالْوَشْيِ .

قَالَ أَبُو مَالِكٍ : التَّمَدُّ أَنْ يَتَعَمَّدَ إِلَى مَوْضِعٍ
يَلْزَمُ مَاءَ السَّمَاءِ يَجْعَلُهُ صَنَعًا ، وَهُوَ الْمَكَانُ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَلَهُ مَسَابِلُ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَحْفَرُ
فِي تَوَاحِيهِ رَكَابًا قَبْلُوهَا (٣) مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ ،
فَيَشْرِبُ النَّاسُ الْمَاءَ الظَّاهِرَ حَتَّى يَجِفَّ إِذَا
أَصَابَهُ بَوَارِحُ الْقَيْظِ ، وَبَقِيَ تِلْكَ الرَكَابَا
فَهِيَ التَّمَادُ ، وَأَشْدُّ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَطْلَابُ سَلَمَى
لِكَالْمُتَبَرِّصِ التَّمَدِّ الطَّنُونَا
وَالطَّنُونُ : الَّذِي لَا يُوقِفُ بِنَاهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّمَدُّ تَمَدَّدَ أَيْ اتَّخَذَتْ
تَمَدَّدًا ، وَاتَّمَدَّ بِالْإِدْغَامِ أَيْ وَرَدَ التَّمَدُّ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمَدُّ قُلْتُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ
السَّمَاءِ ، فَيَشْرِبُ بِهِ النَّاسُ شَرْبَيْنِ مِنَ الصَّبْفِ ،
فَإِذَا دَخَلَ أَوَّلُ الْقَيْظِ انْقَطَعَ ، فَهُوَ تَمَدُّ ،
وَجَمْعُهُ تَمَادٌ .

وَتَمَدَّهُ يَتَمَدَّهُ تَمَدَّدًا وَاتَّمَدَّهُ وَاسْتَمَدَّهُ :
نَبَتْ عَنْهُ التُّرَابُ لِيَخْرُجَ .

وَمَاءٌ مَتَمُودٌ : كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى فَحَى
وَنَفِدَ إِلَّا أَقْلَهُ . وَرَجُلٌ مَتَمُودٌ : أُلْحَ عَلَيْهِ فِي
السُّؤَالِ فَأَعْطَى حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ . وَتَمَدَّتْهُ
النِّسَاءُ : تَزَفَنَ مَاءَهُ مِنْ كَثَرَةِ الْجِمَاعِ وَلَمْ
يَبْقَ فِي صَلْبِهِ مَاءٌ .

وَالْإِنْمَادُ : حَجَرٌ يَتَخَذُ مِنْهُ الْكُحْلُ ، وَقِيلَ :
ضَرَبَ مِنَ الْكُحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْكُحْلِ ،
وَقِيلَ شَيْءٌ بِهِ (عَنِ السَّيْرَانِي) ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسِيرُ لَيْلَةً سَارِيًا أَوْ عَامِلًا :
فَلَانٌ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِنْمَادًا ، أَيْ يَسِيرُ ، فَجَعَلَ
سَوَادَ اللَّيْلِ لِعَيْنَيْهِ كَالْإِنْمَادِ ، لِأَنَّهُ يَسِيرُ اللَّيْلَ
كَلَّةً فِي طَلَبِ الْمَعَالِ ، وَأَشْدُّ أَبُو عَمْرٍو :

كَمَيْشِ الْإِزَارِ يَجْعَلُ اللَّيْلَ إِنْمَادًا
وَيَغْدُو عَلَيْنَا مُشْرِقًا غَيْرَ وَاجِهِ
وَالْتَامِدُ مِنَ الْبَهْمِ حِينَ قَرَمَ ، أَيْ أَكَلَ .
وَرَوْضَةُ التَّمَدِّ : مَوْضِعٌ .

وَتَمُودٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، يُصَرَفُ
وَلَا يُصَرَفُ ، وَيُقَالُ : إِيَّاهُمْ مِنْ بَقِيَّةِ عَادٍ ،

(٣) قوله : « فَيَلْزَمُهَا » كذا في نسخة المؤلف بالرفع ،
وَالْأَحْسَنُ النَّصْبُ .

وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحُونَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ نَبِيُّ عَرَبِيٍّ ،
وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ فِي إِعْرَابِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَمَثَبُهُمْ مِنْ صَرَفِهِ وَمَثَبُهُمْ مَنْ لَمْ يُصَرَفْ ، فَذَنُ
صَرَفُهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَيِّ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ عَرَبِيٌّ
مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِمَذَكَّرٍ ، وَمَنْ لَمْ يُصَرَفْ ذَهَبَ
بِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَتَمُودُ اسْمٌ ، قَالَ سَيِّبُونِي : يَكُونُ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ وَكَوْنُهُ لَهَا سَوَاءً . قَالَ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَتَيْنَا تَمُودَ النَّاقَةَ مَبْصُرَةً » ،
وَفِيهِ : « أَلَا إِنَّ تَمُودًا كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ » .

• نَمَرٌ . النَّمَرُ : حِمْلُ الشَّجَرِ .
وَأَنْوَاعُ الْمَالِ وَالْوَلَدِ : نَمَرَةُ الْقَلْبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ : قَبَضْتُمْ نَمْرَةَ فُؤَادِهِ ،
فَيَقُولُونَ : نَعَمْ ، قَبِلَ لِلْوَلَدِ نَمْرَةً لِأَنَّ النَّمْرَةَ
مَا يَنْتَجِعُ الشَّجَرُ ، وَالْوَلَدُ يَنْتَجِعُ الْأَبُ .
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لِعُمَاوَةَ :
مَا تَسْأَلُ عَنْ ذَلِكَ بَشَرَتُهُ وَقُطِعَتْ نَمْرَتُهُ ،
يَعْنِي نَسْلَهُ ، وَقِيلَ : انْقِطَاعُ شَبَوْتِهِ لِلْجِمَاعِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُبَايَعَةِ : فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً بِدَوِ
وَنَمْرَةٍ قَلْبِهِ أَيْ خَالِصَ عَهْدِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ أَخَذَ بِنَمْرَةِ لِسَانِهِ ، أَيْ طَرَفِهِ
الَّذِي يَكُونُ فِي أَشْفَلِهِ .

وَالنَّمَرُ : أَنْوَاعُ الْمَالِ ، وَجَمْعُ النَّمْرِ
نَمَارٌ ، وَنَمَرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يُحْزَنُ أَنْ يَكُونَ
النَّمَرُ جَمْعَ نَمْرَةٍ كَخَشْبَةٍ وَخُشْبٍ ، وَأَلَّا يَكُونَ
جَمْعَ نَمَارٍ ، لِأَنَّ بَابَ خَشْبَةٍ وَخُشْبٍ أَكْثَرُ مِنْ
بَابِ رَهَانٍ وَرَهْنٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أُغْنِي
أَنْ جَمَعَ الْجَمْعُ قَلِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَحَكَى
سَيِّبُونِي فِي النَّمْرِ نَمْرَةً ، وَجَمْعُهَا نَمَرٌ كَسَمَرَةٍ .
وَسَمَرٌ ، قَالَ : وَلَا تُكْسَرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ ،
وَلَمْ يَحْكُ الشَّمْرَةَ أَحَدٌ غَيْرَهُ . وَالتَّنِمَارُ : كَالنَّمْرِ ،
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

حَتَّى تَرَكْتَ جَنَابَهُمْ ذَا بَهْجَةٍ
وَرَدَ الْبَرَى مُتَلَمِّعَ التَّنِمَارِ
وَأَمَرَ الشَّجَرَ : خَرَجَ نَمْرَةً . ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَنَمَرَ الشَّجَرُ وَانْمَرَّ : صَارَ فِيهِ الثَّمَرُ ، وَقِيلَ :
الْثَّامِرُ الَّذِي يَلْغُ أَوْ أَنْ يَنْثَمِرَ . وَالْمُنْمِرُ : الَّذِي فِيهِ
ثَمَرٌ ، وَقِيلَ : ثَمَرٌ مُنْمِرٌ لَمْ يَنْضَجْ ، وَثَامِرٌ قَدْ
نَضَجَ .

إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْمَرَّ الشَّجَرُ إِذَا طَلَعَ ثَمَرُهُ
قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ ، فَهُوَ مُنْمِرٌ ، وَقَدْ نَمَرَ الثَّمَرُ
يَنْثَمِرُ ، فَهُوَ ثَامِرٌ ، وَفَجَّرَ ثَامِرٌ إِذَا أَذْرَكَ ثَمَرَهُ .
وَشَجَرَةٌ ثَمَرَاءُ أَيْ ذَاتُ ثَمَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
قَطْعَ فِي نَمَرٍ وَلَا كَثَرٍ ، الثَّمَرُ : هُوَ الرُّطْبُ فِي
رَأْسِ النَّخْلَةِ ، فَإِذَا كَثُرَ فَهُوَ الثَّمَرُ ، وَالْكَثَرُ :
الْجُمُاعُ ، وَيَقَعُ الثَّمَرُ عَلَى كُلِّ الثَّمَارِ ، وَيَغْلِبُ
عَلَى ثَمَرِ النَّخْلِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
زَاكِيًا ثَبَّتْهَا ، ثَامِرًا فَرَعَهَا ، يُقَالُ : شَجَرٌ
ثَامِرٌ إِذَا أَذْرَكَ ثَمَرَهُ ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْحَمَرُ كَيْسَتْ مِنْ أَخِيكَ وَلِـ
بِكِنْ قَدْ تَفَرَّقَ بِثَامِرِ الْحِلْمِ

قَالَ : ثَامِرُهُ ثَامُهُ كَثَامِرِ الثَّمَرَةِ ، وَهُوَ
النَّضِيجُ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بِأَمْرِ الْحِلْمِ ، وَقِيلَ :
الْثَّامِرُ كُلُّ شَيْءٍ خَرَجَ ثَمَرُهُ ، وَالْمُنْمِرُ :
الَّذِي يَلْغُ أَنْ يُجْتَنَى (هَلِوَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،
وَأَشْدَدُ :

تَجْتَنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ
بَيْنَ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تَسْوَامٍ

وَقَدْ أَخْطَأَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ لِأَنَّهُ قَالَ : بَيْنَ
فُرَادَى ، فَجَعَلَ النِّصْفَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمَدِيدِ
وَالنِّصْفَ الثَّانِي مِنَ السَّرِيعِ ، وَإِنَّمَا الرَّوَايَةُ
مِنْ فُرَادَى ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .
وَالثَّمَرَةُ : الشَّجَرَةُ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ ثَمِيرَةٌ كَثِيرَةُ
الثَّمَرِ ، وَشَجَرَةٌ ثَمِيرَةٌ وَخَلَّةٌ ثَمِيرَةٌ مَثْمِرَةٌ ،
وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرَا الثَّمَرِ ، وَالْجَمْعُ ثَمَرٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَثُرَ حَمْلُ الشَّجَرَةِ أَوْ ثَمَرُ
الْأَرْضِ فَهِيَ ثَمَرَاءُ . وَالثَّمَرَاءُ : جَمْعُ الثَّمَرَةِ
مِثْلُ الشَّجَرَاءِ جَمْعُ الشَّجَرَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ
الْهَلِيلِيُّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَضِيعُ صُهَبِ الرِّيشِ زُغْبُ رِقَابِهَا
الْجَوَارِسُ : النَّحْلُ الَّتِي تَجْرُسُ وَرَقَ الشَّجَرِ
أَيُّ تَأْكُلُهُ ، وَالْمَرَضِيعُ هُنَا : الصَّغَارُ مِنَ
النَّحْلِ ، وَصُهَبُ الرِّيشِ يُرِيدُ أَجْنَحَتَهَا .
وَقِيلَ : الثَّمَرَاءُ فِي بَيْتِ أَبِي ذُوئَيْبٍ اسْمُ
جَبَلٍ ، وَقِيلَ : شَجَرَةٌ بَيْنَهُمَا .
وَتَمَرُ الثَّيَاتُ : تَقْصُ نَوْرَهُ وَعَقْدَ ثَمَرِهِ ،
رَوَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالثَّمَرُ : الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ
يَرْفَعُهُ إِلَى مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَانَ
لَهُ ثَمَرٌ» ، فَيَمْنُ قَرَأَ بِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِمَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ . التَّهْدِيبُ : قَالَ مُجَاهِدٌ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ» قَالَ : مَا كَانَ
فِي الْقُرْآنِ مِنْ ثَمَرٍ فَهُوَ مَالٌ ، وَمَا كَانَ مِنْ
ثَمَرٍ فَهُوَ مِنَ الثَّارِ . وَرَوَى الْأَنْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ قَالَ :
قَالَ سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ الْفَارِسِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ» ، مَقْنُوحٌ جَمْعُ ثَمَرَةٍ ،
وَمَنْ قَرَأَ ثَمَرٌ قَالَ : مِنْ كُلِّ الْمَالِ ، قَالَ :
فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ يُونُسَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، كَانَتْهُمَا
كَانَا عَنْدهُ سَوَاءً .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ ثَمَرَةٌ ثَمٌّ
ثَمَرْتُمْ ثَمَرٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَجَمْعُ الثَّمَرِ أَثْمَارٌ
مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الثَّمَرَةُ وَاحِدَةُ الثَّمَرِ وَالثَّمَرَاتِ ،
وَالثَّمَرُ الْمَالُ الْمُنْمَرُ ، يُخْفَفُ وَيُنْقَلُ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :
«وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ» ، وَفَسَّرَهُ بِأَنْوَاعِ الْأَمْوَالِ .
وَتَمَرُ مَالُهُ : ثَمَاهُ . يُقَالُ : ثَمَرُ اللَّهِ مَالُكَ
أَيُّ كَثْرَتُهُ . وَانْمَرَّ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ . وَالْعَقْلُ
الْمُنْمِرُ : عَقْلُ الْمُسْلِمِ ، وَالْعَقْلُ الْعَقِيمُ :
عَقْلُ الْكَافِرِ .

وَالثَّامِرُ : نَوْرُ الْحُمَاضِ ، وَهُوَ أَحْمَرٌ ، قَالَ :
مِنْ عَلَنِي كَثَامِرُ الْحُمَاضِ
وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ لَثَمَرٍ وَحَمَلِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَرَادَ بِهِ حُمَرَةً ثَمَرَهُ عِنْدَ ابْتِنَاعِهِ ، كَمَا قَالَ :
كَانَتْهَا عُلُقٌ بِالْأَسْدَانِ
بَانِعُ حُمَاضٍ وَأَرْجَانِ

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ أَخَذَ ثَمَرَةً لِسَانِهِ
وَقَالَ : قُلْ خَيْرًا تَقْتَمُ ، أَوْ أَمْسِكْ عَنْ سُوءِهِ
تَسْلَمُ ، قَالَ شَمِيرٌ : يُرِيدُ أَنَّهُ أَخَذَ بِطَرَفِ
لِسَانِهِ ، وَكَذَلِكَ ثَمَرَةُ السَّوِطِ طَرَفُهُ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : ثَمَرَةُ الرَّاسِ جِلْدَتُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَقَّ
ثَمَرَةَ السَّوِطِ حَتَّى أَخَذَتْ لَهُ ، مُحَقَّقَةٌ ،
يَعْنِي طَرَفَ السَّوِطِ . وَثَمَرُ السَّيَاطِ : عَقْدُ
أَطْرَافِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدَّ : فَأَنَّى بِسَوِطٍ
لَمْ تَقْطَعْ ثَمَرَتَهُ ، أَيْ طَرَفَهُ ، وَإِنَّمَا دَقَّ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثَمَرَةَ السَّوِطِ لِثَلَاثِينَ تَخْفِيفًا عَلَى
الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .

وَالثَّامِرُ : اللُّوْبَاءُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ،
وَكِلَاهُمَا اسْمٌ .

وَالثَّمِيرُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا لَمْ يَخْرُجْ زُبْدُهُ ،
وَقِيلَ : الثَّمِيرُ وَالثَّمِيرَةُ الَّذِي ظَهَرَ زُبْدُهُ ،
وَقِيلَ : الثَّمِيرَةُ أَنْ يَظْهَرَ الزُّبْدُ قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ
وَيَتَلَفَّ ، إِنَاهُ مِنَ الصَّلُوحِ ، وَقَدْ تَمَرَّ السَّفَاءُ
تَثْمِيرًا وَانْمَرَّ ، وَقِيلَ : الْمُنْمِرُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي
ظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ وَذَلِكَ عِنْدَ الرُّؤُوبِ .
وَانْمَرَّ الزُّبْدُ : اجْتَمَعَ ، الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا
أَذْرَكَ لِيْمَخَضَ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ ، فَهُوَ
الْمُنْمِرُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ الثَّمِيرُ ، وَكَانَ
إِذَا كَانَ مُخَضَّ فَرْنِي عَلَيْهِ أَثْمَالُ الْحَصِيرِ
فِي الْجِلْدِ ثَمٌّ يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ زُبْدًا ، وَمَا دَامَتْ
صِغَارًا فَهُوَ ثَمِيرٌ ، وَقَدْ تَمَرَّ السَّقَاءُ وَانْمَرَّ ،
وَإِنْ لَبَنُكَ لَحَسَنَ الثَّمَرِ ، وَقَدْ انْمَرَّ مِخَاضُكَ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ ثَمِيرَةُ اللَّبَنِ أَيْضًا .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِحَارِثَةَ : هَلْ
عِنْدَكَ قِرَى ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، خَبَزْتُ خَمِيرًا
وَلَبَنٌ ثَمِيرٌ وَخَبَسْتُ جَمِيرًا ، الثَّمِيرُ : الَّذِي
قَدْ تَحَبَّبَ زُبْدُهُ وَظَهَرَتْ ثَمِيرَتُهُ أَيْ زُبْدُهُ .
وَالْجَمِيرُ : الْمُجْتَمِعُ .

وَإِبْنُ ثَمِيرٍ : اللَّبْلُ الْمُنْمِرُ ، قَالَ :
وَإِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
عَلَى رَعِيهِمْ : مَا أَثَمَرَ ابْنُ ثَمِيرٍ
أَرَادَ : وَإِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ مَا أَثَمَرَ .
وَثَامِرٌ وَثَمِيرٌ : اسْمَانِ .

• نمط • النمط : الطين الرقيق أو العجين إذا أفرط في الرقة .

• نمعد • الأزهرى : ابن الأعرابي : المتمدد الممتلئ المخصب ، وأنشد :

يا رب من أنشدني الصعادا
فهب له عزائرا أرادا
فبين خود تشعب الفؤادا
قد أمدد خلقها أجمعدا
والصعاد : اسم ناقص . ابن شميل : هو المتمدد والمتمد الغلام الريان التأهد السمين .

• نمنع • النمنع : الكسر في الرطب خاصة ، نمنعه ينمنعه نمنعا . ونمنع رأسه بالعصا نمنعا : شدته ، مثل تلغه . والنمنع : خلط البياض بالسواد ، قال رؤبة :

أن لاح شيب النمط النمنع
ونمنع السواد والبياض : اختلطا . ونمنع رأسه بالحناء والخلوق ينمنعه : غمسه فأكثر . ونمنع لحيته في الخضاب أي غمسه ، وأنشد :

ولحيته تنمنع في خلوقها
ونمنع الثوب ينمنعه نمنعا : أشبع صبغه ، قال الشاعر :

تركت بني الغزيل غير فخير
كان إحامهم نمنعت بوزي
قال ابن بري : ويجوز نمنعت الثوب : بالتشديد ، وكذلك نمنعت الشعر بالحناء . ويقال : نمنع رأسه بالدهن أو بخلوق بله . ونمنع الشيء : كسره .

ونمنع : مال كان لعمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، فوقه . وفي حديث صدقة عمر : إن حدث به حادث إن نمنعا وصرمة ابن الأكوع وكذا وكذا جعله وقفا^(١) .

(١) قوله : « إن حدث ... إلخ » كنا بالأصل والنهاية هنا . وصيغة النهاية في صرم : وفي حديث عمر كان في وصيته : إن توفيت في بدى صرمة ابن الأكوع فستها ستة نمنع . الصرمة هما القطعة الخفيفة من النخل ، وقيل =

هما مالان معروفان بالمدينة كانا لعمر بن الخطاب فوقهما .

ونمنعة الجبل : أغلاه ، قال الفراء : سمعت الكسائي يقول نمنعة الجبل ، بالثاء ، قال : والذي سمعت أنا نمنعة ، بالنون .

• نمل • النملة والنملة : الحب والسويق والتمر يكون في الوعاء ، يكون نصفه فما دونه ، وقيل : نصفه فصاعدا . والنمل : جمع نملة . أبو حنيفة : النمل الحب لأنه يدخر ، وأنشد لاتبط شرا :

وبوماً على أهل المواشي وتارة
لأهل ركيب ذي نمل وسنبل
والنملة والنملة والنملة والثالة : الماء القليل يبقى في أسفل الحوض أو السقاء أو في أي إناء كان .

والنملة : مستنقع الماء ، وقيل : الثالة الماء القليل في أي شيء كان . وقد أتمل اللبن أي كثرت نملائه . ويقال لبقية الماء في العذران والحير : نملة ونمل ، قال الأعشى :

بعير أنفـ كانان النمل
توافي السرى بعد أين عسيرا^(٢)
توافي السرى أي توافيا . والنملة : البقية من الماء في الصحرة وفي الوادي ، والجمع نمل ، ومنه قول أبي ذؤيب :

ودعس فيه الأبيض اختفـ
بجمر ذاء يتناب النمل حمارها
أي يرد حمار هذه المفازة بقايا الماء في الحوض ، لأن مياه العذران قد نضبت ، وقال ذكوان :

جاد به من قلت النمل
النمل : جمع نملة وهي بقية الماء في القلت ، = من الإبل ، ونمغ مال كان لعمر - رضى الله عنه - وقفه ، أي سبيلها سبيل هذا المال .

(٢) قوله : « توافي السرى » كنا بالأصل ، وفي ترجمة عسر : تقضى بدل توافي . وقوله : « أي توافيا » كنا في الأصل أيضاً في التهذيب : « توافي السرى » أي توفيا .

أغنى النقرة التي تمسك الماء في الجبل . والنملة : البقية من الطعام والشراب تبقى في البطن ، قال ذو الرمة يصف عيرا وأبنة : وأدرك المتبى من نمليه

ومن نمائلهما واستثنى القرب
يعني ما بقي في أمتاعها وأعضائها من الرطب والعلف ، وأنشد نعلب في صفة الذئب : وطوى نميله فالحقها

بالصلب بعد لدونة الصلب
وقال الليثي : نملة الناس ما يكون فيه الطعام والشراب . والنملة أيضاً : ما يكون فيه الشراب في جوف الحمار . وما نمل شرابه بشيء من طعام ، أي ما أكل شيئاً من الطعام قبل أن يشرب ، وذلك يسمى النملة . ويقال : ما نملت طعامي بشيء من شرابي أي ما أكلت^(٣) بعد الطعام شراباً .

والنملة : البقية تبقى من العلف والشراب في بطن البعير وغيره ، فكل بقية نملة . وقد أملت الشيء أي أبقته . ونملته تميلاً : ببقته . وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج : أما بعد ، فقد وليت العراقين صدمة فسر إليها منطوى النملة ، أصل النملة : ما يبقى في بطن الدابة من العلف والماء ، وما يدخره الإنسان من طعام أو غيره ، المعنى سر إليها مخفياً .

والنملة : ما أخرج من أسفل الركبة من الطين والتراب ، والميم فيها وفي الحب والسويق ساكنة ، والثاء مضمومة . قال القالي : رؤينا النملة في طين الركي وفي التمر والسويق بالفتح ، عن أبي نصر ، وبالضم عن أبي عبيد .

والنمل : السكر . نمل ، بالكسر ، ينمل نملاً ، فهو نمل ، إذا سكر وأخذ فيه الشراب ، قال الأعشى :

فقلت للشرب في دؤى وقد نملوا :

يشعروا وكيف يشيم الشراب النمل ؟

(٣) قوله : « أي ما أكلت إلخ » هكذا في الأصل ، ولعلها محرفة عن شربت . أو مضممة معنى تارتلت

وفي حديث حمزة وشاري علي، رضي الله
عنها : فإذا حمزة ثملٌ مُحَمَّرَةٌ عِثَاهُ ،
الثَّمْلُ : الذي قد أخذ منه الشراب والسُّكْرُ ،
ومنه حديث تزويج خديجة ، رضي الله
عنها : أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثملٌ ،
وجعل ساعده بن جوية الثمل السُّكْرَ من
الجراح ، قال :
ماذا هنالك من أسوان مكتئبٍ

وساهف ثمل في صعدة حطم
والثمل : الظل . والثملة والثملة ، بتحريك
اليم : الصوفة أو الخرقاة التي تغمس في
الفطيران ثم يهنأ بها الجرب ويذهن بها السقاء ،
(الأولى عن كراع) قال الراجز صخر بن
عمير :

مَعُونَةُ أَعْرَاضِهِمْ مُرَوَّلَةٌ
فِي كُلِّ مَاءٍ أَجِنٍ وَصَمَلَةٌ
كَمَا تَلَاثُ بِالْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ

وهي الثملة أيضاً ، بالكسر . وفي حديث
عمر ، رضي الله عنه : أنه طلى بغيراً من
الصدقة بقطران فقال له رجل : لو أمرت
عبداً كفاكهُ ، فصرَب بالثملة في صدره
وقال : عِدْ أَعْبُدْ مَنِي !

الثملة ، يفتح الثاء والميم : صوفة أو خرقاة
يُهنأ بها البعير ويذهن بها السقاء ، وفي حديثه
الآخر : أنه جاءته امرأة جليبة فحسرت عن
ذراعتها وقالت : هذا من احتراس الضباب ،
فقال : لو أخذت الضب فورتيه ثم دعوت
بمكثفة^(١) فتملته كان أشبع ، أي أصلحني .
والثملة خرقاة الحنص ، والجمع ثملٌ .

والثمل : بقية الهناء في الإناء ، والثمول
والثمل الإقامة والمكث والخفض يقال :
ما دارنا بدار ثمل أي بدار إقامة . وحكى الفارسي
عن ثعلب : مكان ثملٌ : عامرٌ ، وأنشد
يحيى زهير :

(١) قوله : « بمكثفة » في الأصل بمكثفة بالهاء .
في ترجمة « وري » بمكثفة بالباء ، كما هنا ، وهو
الصواب . وفي النهاية : بمكثفة ، وهو خطأ .

[عبد الله]

مشاربها عذبٌ وأعلامها ثملٌ
وقال أسامة الهذلي :
إِذَا سَكَنَ الثَّمْلُ الظُّبَاءَ الْكَوَاكِبُ
وَدَارَ ثَمَلٍ وَثَمَلٍ أَى إِقَامَةٍ . وَنَيْفٌ ثَامِلٌ أَى
قَدِيمٌ طَالَ عَهْدُهُ بِالصَّقَالِ فَدَرَسَ وَيْلٌ ، قَالَ
ابن مقبل :
لَمَنِ الدَّيَارُ عَرَقَتْهَا بِالسَّاحِلِ

وكأنها ألواح سيف ثامل ؟
الأصمعي : الثامل القديم العهد بالصقال كأنه
بقي في أيدي أصحابه زماناً من قولهم ارتحل
بنو فلان ، وثل فلان في دارهم أي بقي
والثمل : المكث .

والثمال ، بالضم : السم المنفع . ويقال :
سقاء الثمل أي سقاء السم ، قال الأزهرى :
ونرى أنه الذي أنفع قبي وقبت . والتمثل :
السم الموقى بالسَّلْع وهو شجر مر . ابن
سيده : وسم ثمل طال إقاعه وبقي ، وقيل :
أنه من التمثلة الذي هو المستنقع ، قال
العباس بن مرداس السلمي :

فَلَا تَطْعَمَنَّ مَا يَغْلِقُونَكَ إِثْمُ
أَتَوَلَّكَ عَلَى قُرْبَانِهِم بِالثَّمَلِ

وهو الثمال . والتمثل : أفضل العشيرة . وقال
شعر : التمثل من السم الثمن المجموع .
وكل شيء جمعه فقد ثملته وثمنته .
وتملت الطعام : أصلحته ، وتملته
سرتنه وغيبته .

والثمال : جمع ثملة وهي الرغوة . ابن
سيده : والثملة رغو اللبني والثالة : يياض
البيضة الرقيق ورغوته ، وبو شبهت رغو
اللبني ، قال مزرد :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّالَةِ أَنْفُهُ
نَقَى مَشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْعَمَا

ابن سيده : الثملة رغو اللبني إذا حلب ،
وقيل : هي الرغو ما كانت . وأنشد يث
مزرد : وأنشد الأزهرى في ترجمة قنيم :
وقصع نكسي ثمالاً قشعماً
وقال : الثمال الرغو ، وقال آخر :

وَقَمْعاً يُكْسِي ثَمَالاً زَغَرَبَا
وَجَمْعُهَا ثَمَالٌ ، قَالَ الشَّاهِرُ :

وَأَتَتْهُ بِزَغَرِبٍ وَحَنِي
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَمَالٍ
تَامِكٌ بَعْنِي سَنَاماً تَامِكاً .

ولبن ثملٌ وثلٌ : ذو ثملة ، يقال :
إخفن الصريح وأثمل الثملة ، أي ثبها في
المحلب . وقال أبو عبيد في باب ثملة :
الثملة بقية الماء وغیره ، وفي حديث أم
معتد : فحلب فيه ثجاً حتى علاه الثمال ، هو ،
بالضم ، جمع ثملة الرغوة . والثمال :
كهيئة زبد القم ، وتقول العرب في كلامها :
قالت اليمنة أنا اليمنة ، أغبق الصبي قبل
اليمنة ، وأكب الثمال فوق الأكمة ، اليمنة :

نبت لمن تسمن عليه الإبل ، وقيل : هي
بقلة طيبة ، وقولها أغبق الصبي قبل اليمنة ،
أي أعجل ولا ابطئ ، وقولها وأكب الثمال
فوق الأكمة ، يقول : ثمال لينا كثير ، وقيل :
أراد بالثمال جمع الثملة وهي الرغوة ، وزعم
ثعلب أن الثمال رغو اللبني ، فجعله واحداً
لا جمعاً ، قال ابن سيده : فالثمال والثملة على
هذا من باب كوكب وكوكبه ، فأما أبو عبيد
فجعله جمعاً كما بينا .

ابن بزرج : ثملت القدم وأنا أثملهم ،
قال أبو منصور : معناه أن يكون ثمالاً لهم ،
أي غيائاً وقواماً بغزوة إليه .

والثمل : المقام والخفض ، يقال : ثمل
فلان فما يترج . واختار فلان دار الثمل أي
دار الخفض والمقام .

والثمال ، بالكسر : الغيائ وفلان
ثمال بني فلان أي عمادهم وغيائ لهم يقوم
بأمرهم ، قال الحطيتي :

فَدَى لِابْنِ حَضِيٍّ مَا أَرِجُ فَإِنَّهُ
ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ فِي الْمَهَالِكِ
وقال اللحياني : ثمال اليتامى غيائهم .
وتملهم ثمالاً : أطعمهم وسقاهم قام بأمرهم ،
وقال أبو طالب يمدح سيدنا رسول الله ،
صلى الله عليه وعلى آله وسلم :

وَأَبْيَضُ يُسْتَقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ

نَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةُ لِلْأَزَابِلِ
وَالنَّمَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلَجَاءُ وَالْعِيَاثُ وَالْمُطْعِمُ
فِي الشَّدَةِ . وَيُقَالُ : أَكَلْتُ الْمَاشِيَةَ مِنَ الْكَلَالِ
مَا يَنْقَلُ مَا فِي أَجْوَاهَا مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ يَكُونُ
سَوَاءً لِمَا شَرِبْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ :
الْمَثْبِلُ الْمَلَجَاءُ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي كَبِيرٍ
الْهَذَلِي :

وَعَلَوْتُ مُرْتَبِعًا عَلَى مَرْهَوِيَّةٍ

حَصَاءَ لَيْسَ رَقِيبًا فِي مَثْبِلِ
فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَيُّهَا
نَمَالُ حَاضِرِيهِمْ أَيْ عِيَاثُهُمْ وَعَصْمَتُهُمْ .

وَمَلَكْتُ الْمَرْأَةَ الصَّبِيانَ تَمْلُهُمْ : كَانَتْ
لَهُمْ أَصْلًا يُعِمْ مَعَهُمْ . وَالنَّمْلَةُ : خَرِيطَةٌ
سَطَّ بِحِيلِهَا الرَّاعِي فِي مَنَكِبِهِ .

وَالنَّمَالُ : الصَّفَائِرُ الَّتِي تُتَبَّى بِالْحِجَارَةِ
لِنَمْسِكَ الْمَاءِ عَلَى الْحَرْثِ ، وَاجِدَتْهَا نَمْلَةً ،
وَقِيلَ : النَّمْلَةُ الْجَدْرُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : النَّمْلَةُ
الْبَنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ ^(١) وَالْخَفْضُ وَالْوَقَائِدُ .
وَالنَّمْلَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ يَكُونُ بِالْحِجَارِ .

وَبَنُو نَمَالَةٍ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ
الْمَبْرَدُ . وَنَمَالَةٌ : لَقَبٌ . وَنَمَالَةٌ : حَيٌّ مِنَ
الْعَرَبِ .

• نمل • ابن الأعرابي : نَمٌ إِذَا حُشِيَ ، وَنَمٌ
إِذَا أُصْلِحَ . ابْنُ سِيدَةَ : نَمٌ يَمٌ ، بِالضَّمِّ ،
نَمًا أَصْلَحَ . وَنَمْتُ الشَّيْءُ أَثْمُهُ ، بِالضَّمِّ ،
نَمًا إِذَا أَصْلَحَتْهُ وَرَمَتْهُ بِالنَّمَامِ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
نَمْتُ أُمُورِي إِذَا أَصْلَحْتُهَا وَرَمْتُهَا . وَرَوَى
عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ ذَكَرَ أَحْبَبَةَ بْنَ الْجَلَّاحِ
وَقَوْلَ أَخُوهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلُ نَمٍّ وَرَمٍّ حَتَّى
اسْتَوَى عَلَى عَمِيهِ وَعَمِيهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمُحْدَثُونَ هَكَذَا يَرْوُونَهُ ، بِالضَّمِّ ، وَجْهُهُ
عِنْدِي بِالْفَتْحِ . وَالنَّمُ : إِضْلَاحُ الشَّيْءِ
وَإِحْكَامُهُ ، وَهُوَ وَالرَّمُّ بِمَعْنَى الْإِضْلَاحِ ،
وَقِيلَ : هُمَا ، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرَانِ كَالشُّكْرِ ،

(١) قوله : « الفراس » هكذا في الأصل . وفي

القاموس : الفراس

أَوْ بِمَعْنَى الْمَنْقُولِ كَالذُّخْرِ ، أَيْ كُنَّا أَهْلَ
تَرْبِيَتِهِ وَالْمُتَوَلِّينَ لِإِضْلَاحِ شَأْنِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ :
نَمْتُ أَثْمٌ نَمًا ، وَقَالَ هِمَانُ بْنُ قُحَاةٍ يَذْكُرُ
الْإِبِلَ وَالْبَنَاتِ :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الْحَوَائِجَا

وَمَلَّتْ حُلَاثَهَا الْخَلَايِجَا

مِنْهَا وَنَمُوا الْأَوْتُبُ النَّوْاشِجَا

قَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ شَدُّوْهَا وَأَحْكَمُوهَا ، قَالَ :

وَالنَّوْاشِجُ الْمُنْتَلَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَعْنِي
بِقَوْلِهِ نَمُوا الْأَوْتُبُ النَّوْاشِجُ ، أَيْ قَرَشُوا لَهَا
النَّمَامَ وَظَلَّلُوهَا بِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا سَمِعْتُ
الْعَرَبَ يَقُولُ : نَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا قَرَشْتَ لَهُ
النَّمَامَ وَجَعَلْتَهُ قَوَّةً لَلَّاءَ تُصْبِيهِ الشَّمْسُ فَيَنْقَطِعُ
لَبَنُهُ .

وَالنَّمَامُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ فِي الْبَادِيَةِ وَلَا
تَجْهَلُهُ النَّعَمُ إِلَّا فِي الْجُدُوبَةِ ، قَالَ : وَهُوَ
النَّمَّةُ أَيْضًا ، وَرُبَّمَا خُفِّفَ قِيلَ : النَّمَّةُ :
النَّمَامُ .

وَرَجُلٌ مَعَمٌ مِثْمٌ يَلْمُ لِلَّذِي يُضْلِحُ الْأَمْرَ
وَيَقُومُ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِثْمُ الَّذِي يَرَى عَلَى
مَنْ لَا رَاعِيَ لَهُ ، وَيَقْفَرُ مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ ،
وَيُثْمُ مَا عَجَزَ عَنْهُ الْحَيُّ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَإِذَا
كَانَ الرَّجُلُ شَدِيدًا بَاطِنًا مِنْ وَرَاءِ الصَّاعِيَةِ
وَيَحْمِلُ الرِّبَادَةَ وَيُرِدُّ الرِّكَابَ قِيلَ لَهُ :

مِثْمٌ ، وَإِنَّهُ لَمِثْمٌ لِأَسَاطِلِ الْأَفْيَاءِ . وَمِمَّنْ الْقَرَسُ ،
بِالْفَتْحِ : مَنْقَطَعُ سَرْتِهِ ، وَالنَّمَّةُ مِثْلُهُ .

وَمِمَّنْ الشَّيْءُ يَثْمُهُ نَمًا : جَمَعَهُ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَشِيشِ . وَيُقَالُ : هُوَ
يَثْمُهُ وَيَثْمُهُ أَيْ يَكْنُسُهُ وَيَجْمَعُ الْجَيْدَ وَالرُّودَى ،
وَرَجُلٌ مِثْمٌ وَمِثْمٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ ، وَمِثْمَةً وَمِثْمَةً أَيْضًا ، هَاهُنَا لِلْمُبَالَغَةِ .
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : جَمَعْتُ بِي الدَّهْرَ عَنْ نَمٍّ
وَرَمٍّ أَيْ عَنْ قَلِيلِهِ وَكَثِيرِهِ .

وَالنَّمَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَبْضَةُ مِنَ الْحَشِيشِ .
وَمِمَّنْ يَدُهُ بِالْحَشِيشِ أَوْ الْأَرْضِ : مَسَحَهَا ،
وَمِمَّنْ يَدِي كَذَلِكَ . وَأَتَمَّ عَلَيْهِ أَيْ أَتَمَّ
عَلَيْهِ . وَأَتَمَّ جِئْمٌ فَلَانٌ أَيْ ذَابَ مِثْلُ أَنَّهُمْ
(عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) . أَبُو حَنِيفَةَ : النَّمُّ

لَعْفٌ فِي الثَّامِ ، الْوَاحِدَةُ نَمَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَأَصْبَحَ فِيهِ آلُ خَيْمٍ مُنْقَصِدٍ

فَمِمَّنْ عَلَى عَرَشِ الْخِيَامِ غَسِيلُ
وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ لِنَجَاحِ الْحَاجَةِ : هُوَ
عَلَى رَأْسِ النَّمَّةِ ، وَقَالَ :

لَا تَحْسَبِي أَنَّ يَدِي فِي عُمَةٍ

فِي قَمَرٍ يَخِي أَسْتَبِيرُ جَمَّةَ

أَمْسَحُهَا بِزَبَرَةٍ أَوْ نَمَّةَ

وَمِمَّنْ الشَّاةُ الشَّيْءُ وَالْبَيَاتُ بِفِيهَا نَمَّةُ
نَمًا ، وَهِيَ نَمُومٌ : قَلَعَتْهُ بِفِيهَا ، وَكُلَّ مَا مَرَّتْ
بِهِ ، وَهِيَ شَاةٌ نَمُومٌ . الْأَمُورُ : النَّمُومُ مِنْ
النَّعْمِ الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِفِيهَا ، يُقَالُ مِنْهُ :
نَمْتُ أَثْمٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلشَّيْءِ الَّذِي
لَا يَغُصَّرُ تَنَازُلُهُ : هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّامِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الثَّامَ لَا يَطُولُ فَيَشُقُّ تَنَازُلُهُ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ الْعَرَبُ فِي التَّشْبِيهِ :
هُوَ أَبَوُهُ عَلَى طَرَفِ النَّمَّةِ ، إِذَا كَانَ يُشَبِّهُهُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النَّمَّةُ ، مَقْتُوحةٌ . قَالَ :
وَالنَّمَّةُ الثَّامُ إِذَا نَزَعَ فَجَبِيلٌ تَحْتَ الْأَسَاقِ .
يُقَالُ : نَمْتُ السَّقَاءَ أَثْمُهُ إِذَا جَعَلَتْ تَحْتَهُ
النَّمَّةُ ، وَيُقَالُ : نَمَّ لَهَا ، أَيْ اجْمَعَ لَهَا .

وَمِمَّنْ الشَّيْءُ يَثْمُهُ وَثْمُهُ : وَطْنُهُ ، وَالْأَنَمُ
النَّمُ ، وَكَذَلِكَ نَمُ الْوَطَاءُ . وَثِمَّ الْكَبِيرُ :
لَعْفٌ فِي ثِمِّهِ ^(١) ، وَيُقَالُ ذَلِكَ عَلَى النَّمَّةِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي النَّجَاحِ . وَأَتَمَّ الشَّيْخُ أَتَمًا :
وَلَّى وَكَبَّرَ وَهَرِمَ . وَثَمَّ الطَّعَامُ نَمًا : أَكَلَ جَيْدَهُ .
وَمَا لَهُ نَمٌ وَلَا رَمٌ : قَالَهُ قُمَاشُ النَّاسِ أَسَاقِيهِمْ
وَأَتَمَّ ، وَأَلَمَّ مَرْمَةً الْبَيْتِ . وَمَا يَبْلُكُ
نَمًا وَلَا رَمًا أَيْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، لَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا فِي النَّتَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : النَّمُّ وَالرَّمُّ
صَحِيحٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

النَّمُّ الرَّمُّ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارَبِيِّ :

نَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ عَمْرًا

فَيَنْسُ مَعْرَسَ الرُّكْبِ السَّغَابُ ^(٢)

(١) قوله : « وكذلك ثم الوطاء وثم الكبير لعة في

نمل » هكذا في الأصل .

(٢) قوله : « وودأت عمرا » في نسخة : بشرًا ،

وهو كذلك في الصحاح هنا في مادة رذًا ، في الأصل : =

ثَمْتُ : أَصْلَحْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
كُنَّا أَهْلَ ثَمٍّ وَرَمَةٍ .

وَالثَّامُ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهُ ثَمَامَةٌ وَثَمَّةٌ
(عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا أَذْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ ، وَبِهِ قَسَرُ قَوْلُهُمْ : هُوَ لَكَ
عَلَى رَأْسِ الثَّمَّةِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ثَمَامَةً .
وَالثَّامُ : نَبْتُ ضَعِيفٍ لَهُ خَوْصٌ أَوْ شَيْبَةٌ
بِالْخَوْصِ ، وَرُبَّمَا حُتِيَ بِهِ وَصَدَّ بِهِ خِصَاصُ
الْيَبُوتِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَعْصِفُ ضَعِيفُ الثَّامِ :
وَلَوْ أَنَّ مَا أَبْقَيْتَ مِنِّي مُعَلَّقٌ

بِعُودِ ثَمَامٍ مَا نَاوَدَ عَوْدَهَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اغْرَاوْ وَالْغَرَاوُ حُلُوٌّ
خَصِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ ثَمَامًا ثُمَّ رَمَامًا ثُمَّ حَطَامًا ،
وَالثَّمَامُ : نَبْتُ ضَعِيفٍ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ ، وَالرَّمَامُ :
الْبَالِي ، وَالْحَطَامُ : الْمُتَكَسِّرُ الْمُتَفَتِّتُ ،
الْمَعْنَى : اغْرَاوْ وَأَنْتُمْ تَنْصَرُونَ وَتُفَرِّقُونَ غَنَائِمَكُمْ
قَبْلَ أَنْ يَبِينَ وَيَضَعُفَ وَيَصِيرَ كَالثَّامِ .
وَالثَّامُ : مَا يَسَّ مِنَ الْأَغْصَانِ الَّتِي تُوضَعُ
تَحْتَ النَّصْدِ . وَبَيْتٌ مَثْنُوٌّ : مُعْطَى بِالثَّامِ ،
وَكَذَلِكَ الرُّطْبُ ، وَهُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّامِ
أَنْهُ مُمَكِّنٌ لَا مُحَالٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
الْأَزْهَرِيُّ : الثَّامُ أَنْوَاعٌ : فَمِنْهَا الضَّمَّةُ وَمِنْهَا
الْجَلِيلَةُ وَمِنْهَا الْغَرَفُ ، وَهُوَ شَيْبَةٌ بِالْأَسْلِ ،
وَتَتَّخِذُ مِنْهُ الْمَكَائِسُ وَيُظَلَّلُ بِهِ الْمَرَادُ قَبِيرُ
الْمَاءِ . وَشَاءَ ثَمُومٌ : تَأْكُلُ الثَّامَ ، وَقَدْ قُلْنَا
إِنَّمَا الَّتِي تَقْلَعُ الشَّيْءَ فِيهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : ثَمْتُ الْعَظْمِ تَنْبِيًا ،
وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَيْنًا فَأَبْتَهُ . وَالثَّمِيمَةُ : الثَّامُورَةُ
الْمَشْدُودَةُ الرَّأْسِ ، وَهِيَ الثَّقَالُ وَهِيَ الْإِبْرِيْقُ .
وَمَنْ ، يَفْتَحُ الثَّاءَ : إِشَارَةٌ إِلَى الْمَكَانِ ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ
نَعِيمًا» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : ثَمَّ يَعْنِي بِهِ الْجَنَّةَ ،
وَالْعَامِلُ فِي ثَمَّ مَعْنَى رَأَيْتَ ، الْمَعْنَى : وَإِذَا
رَمَيْتَ بِبَصْرِكَ ثَمَّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَعْنَى
إِذَا رَأَيْتَ مَا ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : هَذَا

= الشعاب بالثين المعجمة والعين المهملة . وفي الصحاح في
المادتين المذكورتين : الشعاب بالسين المهملة والعين المعجمة .

عَلَّطَ لِأَنَّ مَا مَوْصُولُهُ يَقُولُهُ ثَمَّ عَلَى هَذَا
التفسير ، وَلَا يَجُوزُ إِسْقَاطُ الْمَوْصُولِ وَتَرْكُ
الصَّلَةِ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُ مُتَعَدِّ فِي الْمَعْنَى إِلَى ثَمَّ .
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَيْنَمَا تُولُوا فَهَمَّ وَجْهُ اللَّهِ» ،
فَإِنَّ الرَّجَّاجَ قَالَ أَيْضًا : ثَمَّ مَوْضِعُهُ مَوْضِعُ
نَضْبٍ ، وَلَكِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ ثَمَّ زَيْدٌ (١) ، وَإِنَّمَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ
لِلِاقْبَاءِ السَّاكِنَيْنِ . وَثَمَّ فِي الْمَكَانِ : إِشَارَةٌ
إِلَى مَكَانٍ مُتَرَاخٍ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا مُبْعَثٌ ثَمَّ
الْإِعْرَابُ لِإِنْبَاهِهَا ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا
شَرَحَ ثَمَّ هَذَا الشَّرْحَ ، وَأَمَّا هَذَا فَهُوَ إِشَارَةٌ
إِلَى الْقَرِيبِ مِنْكَ . وَثَمَّ : يَمَعْنِي هُنَاكَ وَهُوَ
لِلتَّبَعِيدِ بِمِثْلِهِ هُنَا لِلتَّقَرُّبِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
ثَمَّ فِي الْكَلَامِ إِشَارَةٌ بِمِثْلِهِ هُنَاكَ زَيْدٌ ، وَهُوَ
الْمَكَانُ الْبَعِيدُ مِنْكَ ، وَمُبْعَثُ الْإِعْرَابِ
لِإِنْبَاهِهَا ، وَبَقِيَتْ عَلَى الْفَتْحِ لِإِقْبَاءِ السَّاكِنَيْنِ .
وَتَمَّتْ أَيْضًا : يَمَعْنِي ثَمَّ .

وَمَّ وَثَمَّتْ وَثَمَّتْ ، كُلُّهَا : حَرْفُ نَسَبٍ ،
وَالْقَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ . اللَّيْتُ : ثَمَّ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
النَّسَبِ لَا يَشْرُكُ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا أَتَى
تَبَيَّنَ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى]
«خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا» ،
وَالزَّوْجُ مَخْلُوقٌ قَبْلَ الرُّوْدِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ
يُجْعَلُ خَلْقُهُ الزَّوْجَ مَرْدُودًا عَلَى وَاحِدَةٍ ،
الْمَعْنَى خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ ، قَالَ : الْمَعْنَى خَلَقَكُمْ
مِنْ نَفْسٍ خَلَقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ،
أَيْ خَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا قَبْلَكُمْ ، قَالَ : وَثَمَّ
لَا تَكُونُ فِي الْعُطُوفِ إِلَّا لِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ ،
وَالْعَرَبُ تَزِيدُ فِي ثَمَّ نَاءً تَقُولُ فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا
ثُمَّ فَعَلْتُ كَذَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّيْلِ بِسَبْيِ
فَعَصَبْتُ ثَمْتُ قُلْتُ : لَا يَغْنِيَنِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «لا يجوز أن يكون ثَمَّ زَيْدٌ» هكذا
في الأصل ، ولعله لا يجوز أن تقول ثَمَّ زَيْدٌ .

ثَمْتُ يَنْبَغُ أَنْبِيَاءُ الشُّجَاعِ
وَمَّ : حَرْفٌ عَطْفٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَالتَّرَاخِي .

• ثمن • الثَّنُّ وَالثَّنُّ مِنْ الْأَجْزَاءِ : مَعْرُوفٌ ،
يَطْرُدُ ذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ فِي هَلِيبِ الْكُشُورِ ،
وَهِيَ الْأَثْمَانُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الثَّنُّ وَالثَّنِينُ وَاحِدٌ ،
وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ الثَّمَانِيَةِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ لِيَزِيدَ
ابْنَ الطَّرَفِيَّةِ فَقَالَ :

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا

فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا تَمِيْنُهَا
أَوْخَشُوا : رَدُّوا سِهَامَهُمْ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .
وَمَثَمٌ يَثْمَثُ ، بِالضَّمِّ ، ثَمْنَا : أَخَذَ
ثَمْنُ أَمْوَالِهِمْ . وَالثَّمَانِيَةُ مِنَ الْعَدَدِ : مَعْرُوفٌ
أَيْضًا ، قَالَ : ثَمَانٍ عَلَى لَفْظِ يَمَانٍ ، وَلَيْسَ
بِنَسَبٍ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ،
حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ
مِيَادَةَ .

يَخْلُو ثَمَانِي مَوْلَعًا يَلْقَاحِهَا

حَتَّى هَمَمَنْ بِزَيْنَةِ الْإِزْجَاحِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ يَصْرِفْ ثَمَانِي لَشَبَّهَا
بِجَوَارِي لَفْظًا لَا مَعْنَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُمَانَ
قَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَلَا عِبْرَ بِالْشَيْءِ يَبْتَهَا

كَفَعَلِ الْهَرَّ يَحْتَرِشُ الْعَطَايَا
فَأَبْعَدَهُ الْإِلَهَ وَلَا يُؤْتِي
وَلَا يُشْنِي مِنَ الْمَرَضِ الشَّفَايَا (٢)

إِنَّهُ شَبَّ أَلْفَ النَّصْبِ فِي الْعَطَايَا وَالشَّفَايَا بِهَاءِ
التَّائِيَةِ فِي نَحْوِ عَطَايَةٍ وَصَلَايَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ
صَحَّحَ الْبَاءَ وَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا ، لِأَنَّهُ قَبِيْهَةٌ
الْأَلِفُ الَّتِي تَحْدُثُ عَنْ فَتْحِ النَّصْبِ بِهَاءِ
التَّائِيَةِ فِي نَحْوِ عَطَايَةٍ وَعَبَايَةٍ ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا
صَحَّحَتِ الْبَاءَ قَبْلَهَا ، فَكَذَلِكَ أَلْفُ النَّصْبِ
الَّذِي فِي الْعَطَايَا وَالشَّفَايَا صَحَّحَتِ الْبَاءَ
قَبْلَهَا ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّيٍّ ، قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ أَلْفُ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ ،

(٢) قوله : «ولا عِبْرَ بِالْشَيْءِ يَبْتَهَا» البيتان هكذا في الأصل
الذي بأيدينا ، والأول ناقص .

قال ابن جني : قلت له : فلم زعمت أن ألف ثمان للنسب ؟ فقال : لأنها ليست بجمع مكسر كصحار ، قلت له : نعم ولو لم تكن للنسب لزمها الهاء البتة نحو عاهية وكراهية وسباهية ، فقال : نعم هو كذلك ، وحكى ثعلب ثمان في حد الرفع ، قال :

لها ثمانيا أربع حسان
وأربع فقصرها ثمان

وقد أنكروا ذلك وقالوا : هذا خطأ .

الجوهري : ثمانية رجال وثمانى نسوة ، وهو في الأصل منسوب إلى الثمن ، لأنه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ، فهو ثمنها ، ثم فتحوا أوله لأنهم يغيرون في النسب كما قالوا ذهري وسلي ، وحدثوا منه إحدى ياءى النسب ، وعوضوا منها الألف ، كما فعلوا في المنسوب إلى اليمن ، فثبتت ياءه عند الإضافة ، كما ثبتت ياء القاضي ، فتقول ثمانى نسوة وثمانى مائة ، كما تقول قاضي عبد الله ، وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر ، وثبتت عند النصب لأنه ليس بجمع ، فيجرى مجرى جوار وسوار في ترك الصرف ، وما جاء في الشعر غير مضرuf فهو على توهم أنه جمع ، قال ابن برى يعنى بذلك قول ابن ميادة :

يخذو ثمانى مولعا يلقاها

قال : وقولهم الثوب سبع في ثمان ، كان حقه أن يقال ثمانية ، لأن الطول يدرع بالذراع وهي مؤنثة ، والعرض يشتر بالشبر وهو مذكر ، وإنما أنه لما لم يأت يذكر الأشبار ، وهذا كقولهم : ضمنا من الشهر خمسا ، وإنما يريد بالصوم الأيام دون الليالي ، ولو ذكر الأيام لم يجد بدا من التذكير ، وإن صغرت الثمانية فانت بالخيار ، إن شئت حذف الألف وهو أحسن قلت ثمانية ، وإن شئت حذف الياء قلت ثمانية ، فثبت الألف ياء وأدغمت فيها ياء التصغير ، ولك أن تعوض فيها .

وتمهم ينهمم ، بالكسر ، ثمن : كان

لهم ثمانيا .
التهديب : هن ثمانى عشرة امرأة ، ومررت بثمانى عشرة امرأة ، قال أبو منصور : وقول الأعشى :

ولقد شربت ثمانيا وثمانيا

وثمان عشرة وأثنتين وأربعا
قال : وجه الكلام بثمان عشرة ، بكسر النون ، لتدل الكسرة على الياء وتترك فتحة الياء على لغة من يقول رأيت القاضي ، كما قال الشاعر :

كان أئيدى بالقاع القرى

وقال الجوهري : إنما حذف الياء في قوله وثمان عشرة على لغة من يقول طوال الأيدى ، كما قال مضر بن ربيعى الأسدي :

فطرت بمنصلي في بعملات

دوامى الأيدى يخبط السريحا
قال شير : ثمنت الشيء إذا جمعته ، فهو مثنى . وكساء ذو ثمان : عمل من ثمان جزات ، قال الشاعر في معناه :

سيكفليك المرحل ذو ثمان

خصيف ثمرين له جفالا

وآمن القوم : صاروا ثمانية . وثى : مثنى : جعل له ثمانية أركان . والمثنى من العروض : ما بُنى على ثمانية أجزاء . والثمن : الليلة الثامنة من أظماء الإبل . وآمن الرجل إذا وردت إليه ثمناء ، وهو ظم من أظماها . والثمانون من العدد : معروف ، وهو من الأسماء التي قد يوصف بها : أنشد سيبويه قول الأعشى :

لئن كنت في جب ثمانين قامة

ورقت أسباب السماء بسلم
وصف بالثمانين وإن كان اسما لأنه في معنى طويل .

الجوهري : وقولهم هو أحق من صاحب ضان ثمانين ، وذلك أن أعرابيا بشر كسرى ببشرى سربها ، فقال : أسأل ما شئت ، فقال : أسألك ضانا ثمانين ، قال ابن برى : الذي رواه أبو عبيدة أحق من طالب ضان ثمانين ، وفسره بما ذكره الجوهري ، قال :

والذي رواه ابن حبيب أحق من راعى ضان ثمانين ، وفسره بأن الضان تنفر من كل شيء فيحتاج كل وقت إلى جمعها ، قال : وخالف الجاحظ الروائين قال : وإنما هو أشق من راعى ضان ثمانين ، وذكر في تفسيره : لأن الإبل تتعشى وتربض حجرة تجر ، وأن الضان يحتاج راعيها إلى حفظها ومنعها من الانتشار ومن السباع الطالقة لها ، لأنها لا تترك كبروك الإبل فيسريح راعيها ، ولهذا يتحكم صاحب الإبل على راعيها ما لا يتحكم صاحب الضان على راعيها ، لأن شرط صاحب الإبل على الراعى أن عليك أن تلوط حوضها وترد نادها ، ثم بذلك مبسوطة في الرسل ما لم تنك حلبا أو تضر بسنبل ، فيقول : قد التزمت شرطك على ألا تذكر أسمى بخير ولا شر ، ولك حذف بالعصا عند غضبك ، أصبت أم أخطأت ، ولي مقعدى من النار ، وموضع يدي من الحار والقار ، وأما ابن خالويه فقال في قولهم : أحق من طالب ضان ثمانين : إنه رجل قضى للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، حاجته فقال : اتبني المدينة ، فجاءه فقال : أيما أحب إليك : ثمانون من الضان أم أسأل الله أن يعطيك معي في الجنة ؟ فقال : بل ثمانون من الضان ، فقال : أعطوه إياها ، ثم قال : إن صاحبة موسى كانت أعقل منك ، وذلك أن عجوزا دلت على عظام يوسف ، عليه السلام ، فقال لها موسى ، عليه السلام : أيما أحب إليك : أن أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أم مائة من العنبر ؟ فقالت : بل الجنة .

والثمانى : موضع به هضبات ، قال ابن سيده : أراها ثمانية ، قال رؤبة :

أو أخلدريا بالثمانى سوهما

وثمانية : موضع ، قال ساعدة بن جوبة : بأصدق بأسا من خليل ثمانية
وأمضى إذا ما ألقط القائم اليد
والثمن : ما تستحق به الشيء . والثمن :

ثَمَنُ الْبَيْعِ ، وَثَمَنُ كُلِّ شَيْءٍ قِيَمَتُهُ . وَشَيْءٌ ثَمِينٌ أَيْ مُرْتَفِعُ الثَّمَنِ .

قَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَشْتَرُوا بِآبَائِي ثَمَنًا قَلِيلًا » ، قَالَ : كُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الَّذِي قَدْ نَصِبَ فِيهِ الثَّمَنُ وَأَدْخِلَتِ الْبَاءُ فِي الْمَبْعِ أَوْ الْمُشْتَرَى فَإِنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يَأْتِي فِي الشَّيْئَيْنِ لَا يَكُونَانِ ثَمَنًا مَعْلُومًا مِثْلَ الدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ ، هَمِنْ ذَلِكَ اشْتَرَيْتُ ثَوْبًا بِكَسَاهُ ، أَيُّهَا شِفْتَ تَجْعَلُهُ ثَمَنًا لِصَاحِبِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ ، وَمَا كَانَ لَيْسَ مِنَ الْأَثْمَانِ مِثْلَ الرَّيْقِ وَالْدُّورِ وَجَمِيعِ الْعُرُوضِ فَهُوَ عَلَى هَذَا ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ وَضَعْتَ الْبَاءَ فِي الثَّمَنِ ، كَمَا قَالَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ : « وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ » ، لِأَنَّ الدَّرَاهِمَ ثَمَنٌ أَبَدًا ، وَالْبَاءُ إِنَّمَا تَدْخُلُ فِي الْأَثْمَانِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « اشْتَرَوْا بِآبَائِي ثَمَنًا قَلِيلًا » ، « وَالْعَذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ » ، فَأَدْخِلِ الْبَاءَ فِي أَيْ هَذَيْنِ شِفْتَ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الدَّرَاهِمِ وَالْدَّنَانِيرِ فَإِنَّكَ تَدْخُلُ الْبَاءَ فِيهِنَّ مَعَ الْعُرُوضِ ، فَإِذَا اشْتَرَيْتَ أَحَدَ هَذَيْنِ ، يَعْنِي الدَّنَانِيرَ وَالْدَّرَاهِمَ ، بِصَاحِبِهِ أَدْخَلْتَ الْبَاءَ فِي أَيُّهُمَا شِفْتَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِثْمَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَبْعٌ وَثَمَنٌ ، فَإِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ فَرْقَ مَا بَيْنَ الْعُرُوضِ وَالْدَّرَاهِمِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا بِالْفِ دِينَارٍ أَوْ أَلْفِ دِرْهَمٍ مَعْلُومَةٍ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا فَرَدَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمُشْتَرَى أَنْ يَأْخُذَ أَلْفَهُ بِعَيْنِهَا ، وَلَكِنْ أَلْفًا ، وَلَوْ اشْتَرَى عَبْدًا بِجَارِيَةٍ ثُمَّ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا لَمْ يَرْجِعْ بِجَارِيَةٍ أُخْرَى مِثْلِهَا ، وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْعُرُوضَ لَيْسَتْ بِأَثْمَانٍ .

وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ : ثَامِنُونِي بِحَاطِظِكُمْ ، أَيْ قَرُّوْا مَعِيَ ثَمَنَهُ وَبِعُونِيهِ بِالثَّمَنِ . يُقَالُ : ثَامَنْتُ الرَّجُلَ فِي الْمَبْعِ أَثَامَتُهُ إِذَا قَاوَلْتَهُ فِي ثَمَنِهِ وَسَاوَيْتَهُ عَلَى بَيْعِهِ وَاشْتَرَايِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا » ، قِيلَ مَثْنَاهُ قَبْلُوا عَلَى ذَلِكَ الرَّثَى وَقَامَتْ لَهُمْ رِبَاسَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَثْمَانٌ وَاثْمَنٌ ، لَا يَتَجَاوَزُ

بِهِ أَقْبَى الْعَدُوِّ ، قَالَ زُهَيْرٌ فِي ذَلِكَ : مَنْ لَا يَذَابُ لَهُ شَحْمُ السَّيْفِ إِذَا

زَارَ الشَّيْءَ وَعَزَّتْ أَثْمَنُ الْبُذُنِ وَمَنْ رَوَى : أَثْمَنُ الْبُذُنِ ، بِالْفَتْحِ ، أَرَادَ أَكْثَرَهَا ثَمَنًا وَآتَتْ عَلَى الْمَعْنَى ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَمْعُ ثَمَنٍ مِثْلُ زَمَنٍ وَزَمَنٍ ، وَيُرْوَى : تَشَحَّمُ النَّصِيبِ ، يُرِيدُ نَصِيبَهُ مِنَ اللَّحْمِ ، لِأَنَّهُ لَا يَذْخِرُ لَهُ مِنْهُ نَصِيبًا ، وَإِنَّمَا يَطْعِمُهُ ، وَقَدْ أَثْمَنَ لَهُ سِلْعَتُهُ وَأَثْمَنَهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَأَثْمَنَتِ الرَّجُلَ مَتَاعًا وَأَثْمَنَتْ لَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمِثْمَنَةُ : الْمِخْلَاةُ ، حَكَاهَا الْحَبَّائِيُّ عَنْ ابْنِ سُبَيْلِ الْعُقَيْلِيِّ . وَالثَّمَانِي : ثَبَتٌ ، لَمْ يَحْكُوهُ غَيْرُ ابْنِ عُيَيْنٍ . الْجَوْهَرِيُّ : ثَمَانِيَةُ اسْمُ مَوْضِعٍ (١) .

• ثَمَت . الثَّمَتُ : الثَّمِينُ . ثَبَتَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَنًّا : تَغَيَّرَ وَاتَّيَنَ ، وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ . وَلَهُ ثَبَتَةٌ مُسْتَرْحِجَةٌ دَائِمَةٌ ، وَكَذَلِكَ الشُّفَّةُ ، وَهَذَا ثَبَتٌ . وَلَحْمٌ ثَبَتٌ : مُسْتَرْخٍ ، وَثَبَتَ مِثْلُهُ ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ .

• ثَنَل . رَجُلٌ ثَنِلٌ : قَلِيلٌ .

• ثَنَجَر . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الثَّنَجَارُ نُفْرَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَدُومُ نَدَاهَا وَثَبَتَتْ ، وَالثَّنَجَارَةُ إِلَّا أَنَّهَا ثَبَتَتْ الْعُضْرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّنَجَارَةُ وَالثَّنَجَارَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِي يَحْفَرُهَا مَاءُ الْمَرَازِبِ .

• ثَنَد . الثَّنَدَةُ : لَحْمُ الثَّدْيِ ، وَقِيلَ : وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الثَّنَدَةُ لِلْحَمِّ الَّذِي حَوْلَ الثَّدْيِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَمَنْ هَمَزَهَا ضَمَّ أَطْلَسَا فَقَالَ : ثَنَدَةٌ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَتَحَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّنَدَةُ لِلرَّجُلِ ، وَالثَّدْيُ لِلْمَرْأَةِ ، وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عَارَى الثَّنَدَتَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَلِكَ

(١) قوله : « ثمانية اسم موضع » في التكملة : هي تصحيف ، والصواب ثمانية على فعيلة مثال ثديئة

الْمَوْضِعِ لَحْمٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : فِي الْأَنْفِ إِذَا جُدِعَ الدَّبِيُّ كَامِلَةً ، وَإِنْ جُدِعَتْ ثُنْدُوتُهُ قِصْفُ الْعُقُلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالثَّنَدَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَوْتَةَ الْأَنْفِ ، وَهِيَ طَرَفُهُ وَمُقَدَّمُهُ .

• ثَنَط . الثَّنِطُ : الثَّنَطُ خُرُوجُ الْكَلَاءِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالثَّنَاتُ إِذَا صَدَعَ الْأَرْضُ وَظَهَرَ ، قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ الْأَرْضُ تَمِيدُ فَوْقَ الْمَاءِ فَثَنَطَهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ فَصَارَتْ لَهَا أَوْتَادًا ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّنَطُ الشَّقُّ وَالثَّنَطُ الثَّقِيلُ ، وَمِنْهُ خَبِرَ كَعْبٌ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا مَدَّ الْأَرْضَ مَادَتْ فَثَنَطَهَا بِالْجِبَالِ ، أَيْ شَقَّهَا فَصَارَتْ كَالْأَوْتَادِ لَهَا ، وَثَنَطَهَا بِالْأَكَامِ فَصَارَتْ كَالْمُثْقَلَاتِ لَهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الثَّنَطِ وَالثَّنِطِ ، فَجَعَلَ الثَّنَطَ شَقًّا ، وَجَعَلَ الثَّنِطَ إِنْقَالًا ، قَالَ : وَهُمَا حَرْفَانِ غَرِيْبَانِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى أَعْرَبِيَّانِ أَمْ دَخِيلَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمَا جَاءَ إِلَّا فِي حَدِيثِ كَعْبٍ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلُ النُّونِ مِنَ الثَّنِطِ ، وَهُوَ التَّغْوِيقُ .

• ثَنَن . الثَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : يَبْسُ الْحَلِيِّ وَالْبَهْمَى وَالْحَمَضُ إِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْوَدَّ مِنْ جَسَعِ الْعِيدَانِ وَلَا يَكُونُ مِنْ بَقْلِ وَلَا عُشْبٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّنُّ حَطَامُ الْبَيْسِ ، وَأَنْشَدَ :

فَطَلَنَ يُحِطِنُ هَشِيمَ الثَّنِّ
بَعْدَ عَمِيمِ الرُّوْضَةِ الْمُغْنِ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَكَسَّرَ الْبَيْسُ فَهُوَ حَطَامٌ ، فَإِذَا ارْتَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الثَّنُّ ، فَإِذَا اسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ فَهُوَ الدَّنْدَنُ . وَقَالَ تَعَلَّبُ : الثَّنُّ الْكَلَالُ ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

يَأْبَاهَا الْفَصِيلُ ذَا الْمَعْنَى
إِنَّكَ دَرْمَانٌ فَصَصْتَ عَنِّي
تَكْنِي الْفُوحَ أَكْلَةً مِنْ ثِنِّ

وَلَمْ تَكُنْ أَمْرٌ عِنْدِي مَنِي
وَلَمْ تَقُمْ فِي الْمَأْتَمَرِ الْمُرْنِ
يَقُولُ : إِذَا شَرِبَ الْأَصْيَافُ لَبَنَهَا عَظَمَهَا الثَّنْ
فَعَادَ لَبَنَهَا ، وَصَمَتَ أَيِ اصْضَمْتُ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الشَّعْرُ لِلْأَخْوَاصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّيَّاحِيِّ ،
وَالْأَخْوَاصُ بِجَاهِ مُعْجَمَةٍ ، وَاسْمُهُ زَيْدُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ حَتَّابِ بْنِ هُرَيْرِ بْنِ رِيَّاحٍ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنَانُ النَّبَاتُ الْكَبِيرُ
الْمُلْتَفُّ . وَقَالَ : تَنْتَنُ إِذَا رَعَى الثَّنْ ، وَتَنْتَنُ
إِذَا عَرِقَ عَرَقًا كَثِيرًا .

الْجَوَهَرِيُّ : اللَّثَّةُ الشَّعْرَاتُ الَّتِي فِي مَوْخَرِ
رُسْنِ الدَّائِبَةِ الَّتِي أُسْلِمَتْ عَلَى أُمِّ الْفَرْدَانِ تَكَادُ
تَبْلُغُ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ الثَّنْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِلْأَعْلَبِ الْمِجْلِيَّ :

قَبْتُ أَمْرِيهَا وَأَدْنُو لِلثَّنْ
بِقَاسِ الْجِلْدِ مَتَيْنِ كَالرُّسْنِ
وَاللَّثَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَوْخَرُ الرُّسْنِ ، وَهِيَ
شَعْرَاتٌ مُدَلَّاةٌ مُشْرِقَاتٌ مِنْ خَلْفٍ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَ الْأَضْمِيُّ لِرَبِيعَةَ بْنِ جُحَيْمٍ ، رَجُلٌ
مِنَ الثَّغْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يَخْلِطُ
بِشَعْرِهِ شَعْرَ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ هُوَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ .
لَمَّا تَنَسَّ كَخَوَافِي الْمَقَا

بِ سُوْدٍ يَبِينُ إِذَا تَزَيَّيْتُ
قَوْلُهُ : يَبِينُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيُّ يَكْتَرُنُ . يُقَالُ :
وَفِي شَعْرِهِ ، يَقُولُ : لَيْسَتْ بِمَنْجَرَةٍ لَا شَعْرَ عَلَيْهَا .

وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ نَهْأَوْدَ : وَبَلَغَ الدَّمُ
ثَنَّنَ الْحَيْلُ ، قَالَ : الثَّنْ شَعْرَاتٌ فِي مَوْخَرِ الْحَافِرِ
مِنَ الْبَيْدِ وَالرَّجُلِ . وَثَنَّنَ الْفَرَسُ : رَفَعَ ثَنَّتُهُ
أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ فِي جَرِيهِ مِنْ خَفِيَّتِهِ .

قَالَ أَبُو حَبِيبٍ : فِي وَطْئِ الْفَرَسِ ثَنَانٌ ،
وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى مَوْخَرِ الرُّسْنِ ، فَإِنْ
لَمْ يَكُنْ تَمَّ شَعْرُهُ فَهُوَ أَمْرَدٌ وَأَمْرَطٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الثَّنَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا دُونَ السَّرَّةِ فَوْقَ الْعَانَةِ
أَسْفَلَ الْبَطْنِ ، وَمِنْ الدَّوَابِّ الشَّعْرُ الَّذِي
عَلَى مَوْخَرِ الْحَافِرِ فِي الرُّسْنِ . قَالَ : وَثَنَّنَ
الْفَرَسُ إِذَا رَكِبَهُ الثَّقِيلُ حَتَّى تُصِيبَ ثَنَّتُهُ
الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : الثَّنَّةُ شَعْرُ الْعَانَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَمَنَةً قَالَتْ لَمَّا
حَمَلْتُ بِالنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاللَّهُ
مَا وَجَدْتُهُ فِي قَطَنِ وَلَا ثَنَّةٍ وَمَا وَجَدْتُهُ إِلَّا عَلَى
ظَهْرِ كَبِدِي ، الْقَطَنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَالثَّنَّةُ :
أَسْفَلُ الْبَطْنِ . وَفِي مَقْتَلِ حَمَزَةَ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ وَحْشِيًّا قَالَ سَدَدْتُ
حَرْبِي يَوْمَ أُحُدٍ لَثَنَةً فَمَا أَخْطَأْتُهَا ، وَهَذَانِ
الْحَدِيثَانِ (١) يُقْرَبَانِ قَوْلَ اللَّيْثِ فِي الثَّنَّةِ .
وَفِي حَدِيثٍ فَارِعَةَ أُخْتُ أُمِّيَّةَ : فَشَقَّ مَا
بَيْنَ صَدْرِهِ إِلَى ثَنَّتِهِ .

وَتَنَانٌ : بُقْعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• ثَنِي • ثَنَى الشَّيْءَ ثَنِيًّا : رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى
بَعْضٍ ، وَقَدْ ثَنَّنَى وَانْتَنَى . وَأَتَانَاوُهُ وَتَنَانِيهِ :
قُوَاهُ وَطَاقَاتُهُ ، وَاحِدُهَا ثَنِيٌّ وَتَنَانَةٌ وَمِثْلُهُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَأَتَانَاوُ الْحَيَّةِ : مَطَاوِيهَا إِذَا تَحَوَّجَتْ .
وَتَنَى الْحَيَّةُ : انْتِنَاوَهَا ، وَهُوَ أَيْضًا مَا تَعَوَّجَ
مِنْهَا إِذَا تَنَنَّتْ ، وَالْجَمْعُ أَتْنَاءُ ، وَاسْتَعَارَهُ
عَيَّلَانُ الرَّبِيعِيُّ لِلْثَّلِ فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا شَقَّ بِهِمُ الظَّلَامَةُ
وَسَاقَ لَيْلًا مُرْجَحِينَ الْأَتْنَاءَ

وَهُوَ عَلَى الْقَوْلِ الْآخَرِ اسْمٌ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَيْسَ بِالطَّوِيلِ
الْمَتَنِيِّ ، هُوَ الذَّاهِبُ طَوْلًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ
فِي طَوِيلٍ لَا غَرَضَ لَهُ . وَأَتْنَاءُ الْوَادِي :
مَعَاطِفُهُ وَأَجْرَاعُهُ . وَالثَّنَى مِنَ الْوَادِي وَالْجَبَلِ :
مُنْقَطَعُهُ . وَتَنَانِي الْوَادِي وَمَحَابِيهِ : مَعَاطِفُهُ .
وَتَنَنَى فِي مِثْلِيَّتِهِ . وَالثَّنَى : وَاحِدُ أَتْنَاءِ الشَّيْءِ أَيُّ
تَضَاعِيفِهِ ، تَقُولُ : أَنْفَذْتُ كَذَا ثَنِيَّ كِتَابِي
أَيُّ فِي طَبْعِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ
أَبَاهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَأَخَذَ بِطَرَفِيهِ وَرَفَعَ
لَكُمْ أَتْنَاءَهُ ، أَيُّ مَا أَنْتَنَى مِنْهُ ، وَاحِدُهَا
ثَنِيٌّ ، وَهِيَ مَعَاطِفُ الثُّوبِ وَتَضَاعِيفُهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ يَتَنِيهِ عَلَيْهِ أَتْنَاءُ
مِنْ سَعْيِهِ ، يَعْنِي قُوَّتِهِ . وَتَنَنَتِ الشَّيْءُ ثَنِيًّا :

(١) قوله : «وهذان الحديثان إلخ» هكذا في
الأصل بدون تقدم نسبة إلى الليث .

عَظَمَتْهُ . وَتَنَاهُ أَيُّ كَفَّهُ . وَيُقَالُ : جَاءَ
ثَانِيًا مِنْ عَيْنَانِ . وَتَنَنَتْهُ أَيْضًا : صَرَفَتْهُ عَنْ
حَاجَتِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا صِرَتْ لَهُ ثَانِيًا .
وَتَنَنَتْهُ تَنَنِيَةً أَيُّ جَعَلَتْهُ اثْنَيْنِ . وَأَتْنَاءُ الْوِشَاحِ :
مَا أَنْتَنَى مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَعَرَّضَ أَتْنَاءَ الْوِشَاحِ الْمَقْصُولُ (٢)

فَإِنْ عُدَّ مِنْ مَجْدٍ قَدِيمٍ لِمُعَشَّرٍ
فَقَوْمِي بِهِمْ ثَنَنَى هُنَاكَ الْأَصَابِعُ
يَعْنِي أَنَّهُمُ الْخِيَارُ الْمَعْدُودُونَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
لِأَنَّ الْخِيَارَ لَا يَكْثُرُونَ

وَتَنَاهُ ثَانِيَةً يَتَنَى الثَّنَى : تَنَنَى عَنْهَا لِعَبْرٍ
عَلِمَ . وَتَنَى رَجُلُهُ عَنْ دَائِيَةٍ : ضَمَّهَا إِلَى
فَخِذِهِ فَتَرَلَّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَرَلَّ عَنْ دَائِيَةٍ .

الْلَيْثُ : إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ وَجْهًا فَصَرَفَهُ
عَنْ وَجْهِهِ قُلْتُ تَنَنَيْتُهُ ثَنِيًّا . وَيُقَالُ : فَلَانٌ
لَا يَتَنَى عَنْ قُرْبِهِ وَلَا عَنْ وَجْهِهِ ، قَالَ :
وَإِذَا فَعَلَ الرَّجُلُ أَمْرًا ثُمَّ ضَمَّ إِلَيْهِ أَمْرًا آخَرَ
قِيلَ تَنَى بِالْأَمْرِ الثَّانِي يَتَنَى تَنَنِيَةً .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : مَنْ قَالَ عَقِيبَ
الصَّلَاةِ وَهُوَ ثَانٍ رَجُلُهُ أَيُّ عَاطِفُ رَجُلُهُ فِي
التَّشْهَدِ قَبْلَ أَنْ يَتَنَصَّ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَتَنَى رَجُلُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ فِي اللَّفْظِ وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى ،
لِأَنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ رَجُلُهُ عَنْ حَالَتِهِ الَّتِي هِيَ
عَلَيْهَا فِي التَّشْهَدِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ
صُدُورَهُمْ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَزَكَّتْ فِي بَعْضٍ
مَنْ كَانَ يَلْقَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِمَا يُحِبُّ ، وَيَنْطَوِي لَهُ عَلَى الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضِ ،
فَذَلِكَ الثَّنَى الْإِخْفَاءُ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ أَيُّ يُسِرُّونَ عَدَاوَةَ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ غَوْزَةُ : يَثْنُونَ
صُدُورَهُمْ يُخْنُونَ وَيَطْوُونَ مَا فِيهَا وَيَسْتَرُونَهُ
اسْتِخْفَاءً مِنَ اللَّهِ بِذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ

(٢) البيت لامرئ القيس من معلقته ، وصدوره :
إذا ما للرَّيَّا في السَّهَاءِ تَعَرَّضَتْ

[عبد الله]

عَبَّاسٌ أَنَّهُ قَرَأَ : « أَلَا إِنَّهُمْ تَتَنَوَّنِي صُدُورُهُمْ » ،
 قَالَ : وَهُوَ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَتَنَنِي ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ
 ائْتَمَعَلْتَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ مِنْ
 تَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَنَيْتُهُ وَعَطَفْتُهُ وَطَوَيْتُهُ
 وَانْتَنَى أَيْ انْعَطَفَ ، وَكَذَلِكَ انْتَوَّنَى عَلَى الْفِعْلِ .
 وَانْتَوَّنَى صَدْرُهُ عَلَى الْبَغْضَاءِ أَيْ انْحَنَى وَانطَوَّى .
 وَكُلُّ شَيْءٍ عَطَفْتُهُ فَقَدْ تَنَيْتُهُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
 أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِرَأْعَى إِبِلِي أَوْرَدَهَا الْمَاءَ جُمْلَةً
 فَتَادَاهُ : أَلَا وَانْتَنَى وَجْهَهَا عَنِ الْمَاءِ ثُمَّ أَرْسَلَ مِنْهَا
 رِسْلًا رِسْلًا أَيْ قَطِيعًا ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ انْتَنَى وَجْهَهَا
 أَيْ اصْرَفَ وَجْهَهَا عَنِ الْمَاءِ كَيْلًا تَوَدَّجَ عَلَى
 الْحَوْضِ قَبْلِهِ .

وَيُقَالُ لِلْفَارِسِ إِذَا تَنَّى عَنْقَى دَابَّتِهِ عِنْدَ
 شِدَّةِ حَضَرِهِ : جَاءَ ثَانِي الْعِيَانِ وَيُقَالُ
 لِلْفَرَسِ تَنَيْتُهُ : جَاءَ سَابِقًا ثَانِيًا ، إِذَا جَاءَ
 وَقَدْ تَنَّى عَنْقَهُ نَشَاطًا ، لِأَنَّهُ إِذَا أَجَاءَ مَدَّ عَنْقَهُ ،
 وَإِذَا لَمْ يَجْزِ وَلَمْ يَجْهَدْ وَجَاءَ سَبْرُهُ عَفْوًا غَيْرَ
 مَجْهُودٍ تَنَّى عَنْقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَفْخَرُ بِبَيْتِي أَبِي وَجَدَنِي

يَجِيءُ قَبْلَ السَّوَابِقِ وَهُوَ ثَانِي
 أَيْ يَجِيءُ كَالْفَرَسِ السَّابِقِ الَّذِي قَدْ تَنَّى عَنْقَهُ ،
 وَيُجَوِّزُ أَنْ يَجْعَلَهُ كَالْفَارِسِ الَّذِي سَبَقَ فَرَسُهُ
 الْخَيْلَ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَدْ تَنَّى مِنْ عَنْقِهِ .

وَالْإِثْنَانِ : ضِعْفُ الْوَاحِدِ . فَأَمَّا قَوْلُهُ
 تَعَالَى : « وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ » ،
 فَمِنْ التَّطَوُّعِ الْمُشَامِ لِلتَّوَكِيدِ ، وَذَلِكَ
 أَنَّهُ قَدْ غَنَى بِقَوْلِهِ إِلَهَيْنِ عَنِ اثْنَيْنِ ، وَإِنَّمَا
 فَائِدَتُهُ التَّوَكِيدُ وَالتَّشْدِيدُ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
 « وَمِنَاةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى » ، أَكَّدَ بِقَوْلِهِ الْآخَرَى ،
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً » ،
 فَقَدْ عَلِمَ بِقَوْلِهِ نَفْخَةً أَنَّهُ وَاحِدَةٌ فَأَكَّدَ بِقَوْلِهِ
 وَاحِدَةً ، وَالْمَوْثُوثُ الْإِثْنَانِ ، تَأَوُّهُ مُبَدَّلَةٌ مِنْ يَأُو ،
 وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ أَنَّهُ مِنْ تَنَيْتُ لِأَنَّ
 الْإِثْنَيْنِ قَدْ تَنَّى أَحَدُهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَأَصْلُهُ
 تَنَّى ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى
 أَنْثَاءٍ بِمِزَلَةِ أَبْنَاءٍ وَآخَاءٍ ، فَتَقْلَبُ مِنْ فَعَلٍ إِلَى
 فَعْلٍ كَمَا قَعَلُوا ذَلِكَ فِي بَنَتٍ ، وَلَيْسَ فِي

الْكَلَامِ تَأَهُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْيَاءِ فِي غَيْرِ اقْتَعَلَ إِلَّا
 مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْتَوُوا ^(١) ،
 وَمَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ إِثْنَانِ ، وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى : « فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ » ،
 إِنَّمَا الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ اثْنَتَيْنِ بَعْدَ قَوْلِهِ كَانَتَا
 تُجَرِّدُهُمَا مِنْ مَعْنَى الصَّغَرِ وَالْكَبَرِ ، وَإِلَّا فَقَدْ
 عَلِمَ أَنَّ الْأَلْفَ فِي كَانَتَا وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَفْعَالِ
 عَلَامَةُ التَّنْيَةِ .

وَيُقَالُ : فَلَانُ ثَانِي اثْنَيْنِ أَيْ هُوَ
 أَحَدُهُمَا ، مُضَافٌ ، وَلَا يُقَالُ هُوَانِ اثْنَيْنِ ،
 بِالتَّنْوِينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مُشَبَّحًا فِي تَرْجَمَةِ ثَلَاثَ .
 وَقَوْلُهُمْ : هَذَا ثَانِي اثْنَيْنِ أَيْ هُوَ أَحَدُ اثْنَيْنِ ،
 وَكَذَلِكَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ، مُضَافٌ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
 وَلَا يَتَوَّنُ ، فَإِنْ اخْتَلَفَا فَانْتَبَاهُ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ
 أَصَفْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ تَوَنَّتْ وَقُلْتَ هَذَا ثَانِي
 وَاحِدٍ وَثَانٍ وَاحِدًا ، الْمَعْنَى هَذَا ثَنِي وَاحِدًا ،
 وَكَذَلِكَ ثَالِثُ اثْنَيْنِ وَثَالِثُ اثْنَيْنِ ، وَالْعَدَدُ
 مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةٍ عَشَرَ
 فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ إِلَّا اثْنِي عَشَرَ فَإِنَّكَ
 تُعَرِّبُهُ عَلَى هِجَاعَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي يَزِيدُ قَوْلِ
 الْجَوْهَرِيِّ وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ
 إِلَى تِسْعَةٍ عَشَرَ ، قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ :
 وَالْعَدَدُ مَقْشُوحٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ لِلْمَوْثُوثِ الْإِثْنَانِ ؛
 وَإِنْ شِئْتَ إِثْنَانِ لِأَنَّ الْأَلْفَ إِنَّمَا اجْتَلَبْتَ
 لِسُكُونِ الشَّاءِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ سَقَطَتْ .

وَلَوْ سُمِّيَ رَجُلٌ بِإِثْنَيْنِ أَوْ بِإِثْنِي عَشَرَ
 لَقُلْتُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ ثَنَوِي فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ
 فِي ابْنِ بَنَوِي ، وَإِنِّي فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ ابْنِي ؛
 وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « أَسْتَوُوا » ذكر في الأصل « استوا » ،

في شرح القاموس « استوا » ، وكلاهما خطأ ، صوابه
 ما أثبتناه عن اللسان نفسه ، فقد جاء في مادة « سنا »
 قوله : « أَسْتَوَى الْقَوْمُ يَسْتَوْنِ إِسْتَاءً : كَثُرُوا فِي مَوْضِعٍ سَنَةً » ،
 وَأَسْتَوُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْجُدُوبُ ، تَقَلَّبَ الْوُثَاءُ لِلْفَرَقِ بَيْنَهُمَا .
 وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : هَذَا شاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : التَّاءُ فِي
 أَسْتَوُوا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَلَوْ ، لِيَكُونَ
 الْفِعْلُ وَبَاعِيًا .

[عبد الله]

كَأَنَّ حُضَيْتَهُ مِنَ التَّنْدُلِ

ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : فِيهِ حَنْظَلَتَانِ ، فَأَخْرَجَ الْإِثْنَيْنِ
 مُخْرَجَ سَائِرِ الْأَعْدَادِ لِلضَّرُورَةِ وَأَصَافَهُ إِلَى مَا
 بَعْدَهُ ، وَأَرَادَ ثِنْتَانِ مِنْ حَنْظَلٍ كَمَا يُقَالُ
 ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ وَأَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ ، وَكَانَ حَقُّهُ فِي
 الْأَصْلِ أَنْ يَقُولَ اثْنَا دَرَاهِمَ وَاثْنَتَا نِسْوَةٍ ،
 إِلَّا أَنَّهُمْ اقْتَصَرُوا بِقَوْلِهِمْ دَرَاهِمًا وَامْرَأَتَانِ
 عَنْ إِضَاقَتِهِمَا إِلَى مَا بَعْدَهُمَا .

وَرَوَى شَمِرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ يَبْلُغُ عَوْفَ بَنِ
 مَالِكٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 عَنِ الْإِمَارَةِ فَقَالَ : أَهْلُا مَلَامَةً وَثَنَاهَا نَدَامَةً
 وَثَنَاهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ عَدَلَ ؛
 قَالَ شَمِرٌ : يَتَنَاهَا أَيْ ثَانِيًا . وَثَنَاهَا أَيْ ثَالِثًا .
 قَالَ : وَأَمَّا ثَنَاءٌ وَثَلَاثٌ فَمَضْرُوبَانِ عَنْ ثَلَاثَةِ ثَلَاثَةٍ
 وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَكَذَلِكَ رُبَاعٌ وَمِثْنِي ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ قَتَلْتُمْ ثَمَاءً وَمَوْحِدًا

وَفَرَكْتُ مَرَّةً مِثْلَ أَمْسِ الدَّابِرِ

وقال آخر :

أَحَادٌ وَمِثْنِي أَضَعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ

الْلَيْثُ : اثْنَانِ إِثْنَانِ لَا يُفْرَدَانِ قَرِينَانِ ،
 لَا يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا اثنٌ كَمَا أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَثْنَاءُ
 مُقَرَّرَةٌ لَا تُفْرَقُ ، وَيُقَالُ فِي التَّأْيِيهِ
 اثْنَانِ وَلَا يُفْرَدَانِ ، وَالْأَلْفُ فِي اثْنَيْنِ أَلْفُ
 وَصَلٍ ، وَرُبَّمَا قَالُوا اثْنَانِ كَمَا قَالُوا هِي
 ابْنَةُ فَلَانٍ وَهِيَ بِنْتُهُ ، وَالْأَلْفُ فِي الْإِبْنَةِ أَلْفُ
 وَصَلٍ لَا تَطْهَرُ فِي الْفَقْطِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا تَنَّى ،
 وَالْأَلْفُ فِي اثْنَيْنِ أَلْفُ وَصَلٍ أَيْضًا ، فَإِذَا
 كَانَتْ هَذِهِ الْأَلْفُ مَقْطُوعَةً فِي الشَّعْرِ فَهُوَ
 شَاذٌّ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَأَلْفُهُ

بِنْتُ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينٌ

غَيْرُهُ : وَاثْنَانِ مِنْ عَدَدِ الْمُدْكَرِ ، وَاثْنَانِ
 لِلْمَوْثُوثِ ، وَفِي الْمَوْثُوثِ لَعْنَةُ أُخْرَى ثِنْتَانِ
 بِحَذَفِ الْأَلْفِ ، وَلَوْ جَازَ أَنْ يُفْرَدَ لَكَانَ وَاحِدُهُ
 اثنٌ مِثْلُ ابْنِ وَابْنَةٍ ، وَالْفُهُ أَلْفُ وَصَلٍ ، وَقَدْ
 قَطَعَهَا الشَّاعِرُ عَلَى تَوَهُّمِهِ فَقَالَ :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً
عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرَيْنِ وَمِنْ جُمْلٍ
وَالثَّنَى : ضَمَّ وَاحِدٍ إِلَى وَاحِدٍ ، وَالثَّنَى الْإِسْمُ ،
وَيُقَالُ : بُنِيَ الثُّوبُ لِمَا كُفَّ مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَأَصْلُ
الثَّنَى الْكَفُّ . وَثَنِي الشَّيْءُ : جَعَلْتُهُ اثْنَيْنِ ، وَالثَّنَى
اِقْتَصَلَ مِنْهُ ، أَصْلُهُ اِثْنَيْنِ فَقُلِبَتِ الثَّانِي تَاءً لِأَنَّ
الثَّانِي آخَتِ الثَّانِي فِي الْهَمْزِ ، ثُمَّ أُدْغِمَتْ
فِيهَا ، قَالَ :

بَدَا بِأَيِّ ثُمَّ أَتَى بِأَيِّ
وَلَكَّ بِالْأَدْنَيْنِ تَغْفِ الْمَحَالِبِ^(١)

هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَالْقَوِيُّ فِي
الْقِيَاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ تَاءَ اِقْتَصَلَ تَاءً
فَيَجْعَلُهَا مِنْ لَفْظِ الْفَاءِ قَلْبًا فَيَقُولُ اِثْنَيْنِ
وَأَثَرٌ وَأَثَارٌ ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي ادَّكَّرَ
اِذْكُرْ فِي اضْطَلَحُوا اصْلَحُوا .

وهذا ثاني هذا أَي الَّذِي شَفَعَهُ
وَلَا يُقَالُ ثَنَيْتُهُ إِلَّا أَنَّ أَبَا زَيْدٍ قَالَ : هُوَ
وَاحِدٌ فَاثْنَيْنِ ، أَيْ كُنْ لَهُ ثَانِيًا . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا : فَلَانٌ لَا يَثْنِي وَلَا يَثْلُ ، أَيْ
هُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ ، فَإِذَا أَرَادَ التَّهَوُّصَ لَمْ يَقْدِرْ فِي مَرَّةٍ
وَلَا مَرَّتَيْنِ وَلَا فِي الثَّالِثَةِ . وَشَرِبْتُ اثْنَا الْقَدَحِ
وَشَرِبْتُ اِثْنَيْنِ هَذَا الْقَدَحِ أَيِ اثْنَيْنِ مِثْلَهُ ،
وَكَذَلِكَ شَرِبْتُ اِثْنَيْنِ مَدَّ الْبَصَرَةَ ، وَاثْنَيْنِ
بِمَدِّ الْبَصَرَةِ .

وَتَنَيْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ اثْنَيْنِ .

وجاء الْقَوْمُ مَتْنِي مَتْنِي أَيِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ . وجاء
الْقَوْمُ مَتْنِي وَثَلَاثَ غَيْرَ مَضْرُوفَاتٍ لِمَا تَقَدَّمَ
فِي ث ل ث ، وَكَذَلِكَ النُّسُوءُ وَسَائِرُ الْأَنْوَاعِ ،
أَيِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ وَثْنَيْنِ ثْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّلَاةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ : مَتْنِي مَتْنِي أَيِ رَكَعَتَانِ
رَكَعَتَانِ بِتَشْهَدٍ وَسَلَامٍ ، فَهِيَ ثَانِيَةٌ لَا
رُبَاعِيَّةٌ . وَثَنَى : مَقْدُولٌ مِنْ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ،
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَا حَلَبَتْ إِلَّا الثَّلَاثَةَ وَالثَّنَى

وَلَا قِيلَتْ إِلَّا قَرِيبًا مَقَالُهَا

(١) قوله : « تَغْفِ الْمَحَالِبِ » هُوَ هَذَا بِالْأَصْلِ .

قَالَ : أَرَادَ بِالثَّلَاثَةِ الثَّلَاثَةَ مِنَ الْآيَةِ ، وَبِالْثَّنَى
الْإِثْنَيْنِ ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ عَرَّةٌ :

ذَكَرْتُ عَطَايَاهُ وَلَيْسَتْ بِحُجَّةٍ

عَلَيْكَ وَلَكِنْ حُجَّةٌ لَكَ قَائِلِي
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أُعْطِنِي مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَلَمْ أَرَهُ
فِي غَيْرِ هَذَا الشَّعْرِ .

وَالْإِثْنَانِ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ
عِنْدَهُمُ الْأَحَدُ ، وَالْجَمْعُ اثْنَاءُ ، وَحَكَى مُطَرِّزٌ
عَنْ ثَعْلَبٍ أَثْنَانِ ، وَيَوْمُ الْإِثْنَيْنِ لَا يَثْنِي
وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَتْنِي ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَجْمَعَهُ
كَانَتْ صِغَةً الْوَاحِدِ ، وَفِي نُسْخَةٍ كَأَنَّ
لَفْظَهُ مَتْنِي لِلوَاحِدِ ، قُلْتُ أَثْنَانِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : أَثْنَانِ لَيْسَ بِمُسْمُوعٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ
مِنْ قَوْلِ الْقُرَاءِ وَقِيَاسِهِ ، قَالَ : وَهُوَ يَعِيدُ
فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَالْمُسْمُوعُ فِي جَمْعِ
الْإِثْنَيْنِ اثْنَاءُ عَلَى مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ، قَالَ :

وَحَكَى السَّيْرَانِي وَغَيْرُهُ عَنِ الْعَرَبِ : إِنَّ
فُلَانًا لَيَصُومُ الْاِثْنَاءَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَيَصُومُ
الثَّنَى عَلَى قَوْلِهِ مِثْلُ ثُنْدَى ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ : الْيَوْمُ الثَّنَى ، قَالَ : وَأَمَّا
قَوْلُهُمُ الْيَوْمُ الْإِثْنَانِ ، فَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ الْيَوْمِ ،
وَإِنَّمَا أَوْفَعْتُهُ الْعَرَبُ عَلَى قَوْلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَانِ
وَالْيَوْمُ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ ، وَلَا يَثْنِي ،
وَالَّذِينَ قَالُوا اِثْنَيْنِ جَعَلُوا بِهِ عَلَى الْإِثْنِ ، وَإِنْ لَمْ
يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ صَارَ امْتِثَالًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَقَدْ قَالُوا فِي الشَّعْرِ يَوْمَ اثْنَيْنِ بِغَيْرِ لَامٍ ،
وَأَشَدُّ لَأَيَّ صَخْرٍ الْهَدْلَى :

أَرَانِيعَ يَوْمَ اثْنَيْنِ أَمْ غَادِي

وَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَى رِيحَانَةِ الْوَادِي ؟

قَالَ : وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى الْإِثْنَانِ

بِمَا فِيهِ ، فَيُوحَدُ وَيُدْكَرُ ، وَكَذَا يَفْعَلُ فِي
سَائِرِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ كُلِّهَا ، وَكَانَ يُؤَوِّثُ
الْجُمُعَةَ ، وَكَانَ أَبُو الْحَرَّاجِ يَقُولُ : مَضَى
السَّبْتُ بِمَا فِيهِ ، وَمَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ ،
وَمَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا
فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى
الْخَمِيسَ بِمَا فِيهِ ، وَمَضَى الْجُمُعَةَ بِمَا

فِيهَا ، كَانَ يُخْرِجُهَا مُخْرِجَ الْعَدَدِ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : اللَّامُ فِي الْإِثْنَيْنِ غَيْرُ زَائِدَةٍ وَإِنْ لَمْ
تَكُنْ الْإِثْنَانِ صِغَةً ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا
أَجَازُوا دُخُولَ اللَّامِ عَلَيْهِ لِأَنَّ فِيهِ تَقْدِيرَ
الْوَصْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ الْيَوْمُ الثَّانِي ؟
وَكَذَلِكَ أَيْضًا اللَّامُ فِي الْأَحَدِ وَالثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ
وَنَحْوِهَا ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهَا الْوَاحِدُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ
وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ وَالْجَامِعُ وَالسَّابِتُ ، وَالسَّبْتُ
الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ أَطْلَا الْأَحَدَ وَآخِرَهَا الْجُمُعَةَ ،
فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّبْتِ مُنْسَبَةً ، أَيْ قَدْ
تَمَّتْ وَأَنْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَقْطَعُونَ فِيهِ عَنْ
تَصَرُّفِهِمْ ، فَنِيَ كَلَامُ الْقَوْلَيْنِ مَعْنَى الصَّفَةِ
مَوْجُودٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا تَكُنْ اِثْنَوِيًا ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الْإِثْنَيْنِ
وَحْدَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ
الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » ، الْمَثَانِي مِنَ الْقُرْآنِ :
مَا ثَنَى مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَقِيلَ : فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ،
وَهِيَ سَبْعُ آيَاتٍ ، قِيلَ لَهَا مَثَانٍ لِأَنَّهَا يَثْنَى بِهَا
فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعَاتِ الصَّلَاةِ وَتُعَادُ فِي
كُلِّ رَكْعَةٍ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سُمِّيَتْ آيَاتُ
الْحَمْدِ مَثَانِي ، وَاحِدُهَا مَثَنَاءٌ ، وَهِيَ سَبْعُ
آيَاتٍ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لِأَنَّهَا تَتَنَّى مَعَ كُلِّ
سُورَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَاقَانِي

وَكُلَّ خَيْرٍ صَالِحٍ أَعْطَانِي

رَبِّ مَثَانِي الْآيِ وَالْقُرْآنِ

وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْفَاتِحَةِ :
هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي ، وَقِيلَ : الْمَثَانِي سُورُ
أَطْلَا الْبَقَرَةَ وَآخِرَهَا بَرَاءَةٌ ، وَقِيلَ : مَا كَانَ
دُونَ الْمَثَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَانَ الْمَثَانِ
جُعِلَتْ مَبَادِي وَآخِرَاتُهَا مَثَانِي ، وَقِيلَ : هِيَ
الْقُرْآنُ كُلُّهُ ، وَيُدْخَلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ
ابْنِ نَابِتٍ :

مَنْ لِلْقَوَائِمِ بَعْدَ حَسَنٍ وَائِيهِ ؟

وَمَنْ لِلْمَثَانِي بَعْدَ زَيْدٍ بِنِ ثَابِتٍ ؟
قال : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
مِنْ الْمَثَانِي مِمَّا أَتَيْتُ بِهِ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ
لِأَنَّ فِيهَا حَمْدُ اللَّهِ وَتَوْحِيدُهُ وَذِكْرُ مُلْكِهِ
يَوْمَ الدِّينِ ، الْمَعْنَى : وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ سَبْعَ
آيَاتٍ مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ اللَّهِ يُتَّقَى بِهَا عَلَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَتَيْتُكَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ، وقال
الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانًى » ، أَيْ مَكْرَرًا ،
أَيْ كَرَّرَ فِيهِ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ ، وقال أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمَثَانِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، سَمَّى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ مَثَانًى فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا
مُتَشَابِهًا مَثَانًى » ، وَسَمَّى فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَثَانًى
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ أَتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ
الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » ، قال : وَسَمَّى
الْقُرْآنَ مَثَانًى لِأَنَّ الْأَنْبَاءَ وَالْقِصَصَ نُسِيتَ فِيهِ ،
وَيُسَمَّى جَمِيعُ الْقُرْآنِ مَثَانًى أَيْضًا لِاقْتِرَانِ
آيَةِ الرَّحْمَةِ بِآيَةِ الْعَذَابِ .

قال الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحَظِّ شَمِيرٍ قال
رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنُ مُصْرِفٍ عَنْ أَصْحَابِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمَثَانِي سِتٌّ وَعِشْرُونَ سُورَةً
وهي : سُورَةُ الْحَجِّ ، وَالْقَصَصِ ، وَالنَّمْلِ ،
وَالنُّورِ ، وَالْأَنْفَالِ ، وَزُومِ ، وَالْعَنْكَبُوتِ ، وَالرُّومِ ،
وَيَسَ ، وَالْفُرْقَانِ ، وَالْحَجَرِ ، وَالرَّعْدِ ، وَسَبَأَ ،
وَالْمَلَأِكَةِ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَصَ ، وَمُحَمَّدَ ،
وَلُقْمَانَ ، وَالْعُرْفِ ، وَالْمُؤْمِنِ ، وَالزُّخْرَفِ ،
وَالسَّجْدَةِ ، وَالْأَخْفَافِ ، وَالْجَاثِيَةِ ، وَالذُّخَانَ ،
فَهَذِهِ هِيَ الْمَثَانِي عِنْدَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ،
وَهَكَذَا وَجَدْتُهَا فِي النُّسخِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا
خَمْسًا^(١) وَعِشْرِينَ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ السَّادِسَةَ
وَالْعِشْرِينَ هِيَ سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ، فَإِذَا أَنْ
أَسْقَطَهَا النَّسَاجُ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ غَنًى عَنْ
ذِكْرِهَا بِمَا قَدَّمَهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ

(١) قوله : « خَمْسًا » فِي الْأَصْلِ « خَمْسَةٌ » ،

وَكَذَلِكَ فِي التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

غَيْرَ ذَلِكَ ، وقال أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَثَانِي مِنْ
سُورِ الْقُرْآنِ كُلِّ سُورَةٍ دُونَ الطُّوْلِ وَدُونَ
الْمِثْنِ وَفَوْقَ الْمُفْصَلِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
وَعُثْمَانَ وَابْنِ عَبَّاسٍ ، قال : وَالْمُفْصَلُ يَلِي
الْمَثَانِي ، وَالْمَثَانِي مَا دُونَ الْمِثْنِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ
لِمَا قَبْلَ الْمِثْنِ مِنَ السُّورِ مَثَانٍ لِأَنَّ الْمِثْنَ كَانَتْهَا
مَبَادٍ وَهَذِهِ مَثَانٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُوضَعَ الْأَخْيَارُ
وَتُرْفَعَ الْأَشْرَارُ وَأَنْ يُقْرَأَ فِيهِمْ بِالْمَثْنَةِ عَلَى
رُءُوسِ النَّاسِ لَيْسَ أَحَدٌ يَغَيِّرُهَا ، قِيلَ : وَمَا
الْمَثْنَةُ ؟ قال : مَا اسْتَكْتَبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ ،
كَانَتْ جَعَلَ مَا اسْتَكْتَبَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَبْدَأً
وَهَذَا مَثْنًى ، قال أَبُو عُبَيْدَةَ : سَأَلْتُ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ الْأَوَّلِ قَدْ عَرَفَهَا وَقَرَأَهَا
عَنِ الْمَثْنَةِ فَقَالَ إِنَّ الْأَخْبَارَ وَالرُّهْبَانَ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى وَضَعُوا كِتَابًا
فِيمَا يَنْبَغُ عَلَى مَا أَرَادُوا مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ
فَهُوَ الْمَثْنَةُ ، قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا كَرِهَ
عَبْدُ اللَّهِ الْأَخْذَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَقَدْ كَانَتْ
عِنْدَهُ كُتُبٌ وَقَعَتْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْيَوْمِ مِمَّنْ ،
فَاطْنُهُ قالَ هَذَا لِمَعْرِفَتِهِ بِمَا فِيهَا ، وَلَمْ يَرِدِ
الْهَيْثَمِيُّ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَسَيِّئُهُ وَكَتَبَ بَنِي عَنْ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ
أَحْسَرِ الصَّحَابَةِ حَدِيثًا عَنْهُ ؟ وَفِي الصَّحَاحِ
فِي تَفْسِيرِ الْمَثْنَةِ قال : هِيَ الَّتِي تُسَمَّى
بِالْفَارِسِيَّةِ دُوَيْبَتِي ، وَهُوَ الْغَنَاءُ ، قال : وَأَبُو عُبَيْدَةَ
يَذْهَبُ فِي تَأْوِيلِهِ إِلَى غَيْرِ هَذَا . وَالْمَثَانِي
مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ : الَّذِي بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَاحِدُهَا
مَثْنًى .

الْخِيَانِيُّ : التَّنْبِيهُ أَنْ يَقُولَ قَدْخَ رَجُلٌ مِنْهُمْ
فَيَنْجُو وَيَغْنَمُ فَيَطْلُبُ إِلَيْهِمْ أَنْ يَعِيدُوهُ عَلَى خِيَارٍ ،
وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ^(٢) وَأَقْرَبُ إِلَى الْإِشْتِقَاقِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا اسْتَكْتَبَ مِنْ غَيْرِ كِتَابِ اللَّهِ .
وَمَثْنَى الْأَيَادِي : أَنْ يُعِيدَ مَعْرُوفَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ

(٢) قوله : « وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ » . إلخ ، أَيْ مِنْ مَعَانِي

الْمَثْنَةِ فِي الْحَدِيثِ .

ثَلَاثًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْقِسْمَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَنْصِبَاءُ الَّتِي كَانَتْ تُفْصَلُ مِنَ
الْجَزُورِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ جَزُورِ الْمَيْسِرِ ،
فَكَانَ الرَّجُلُ الْجَوَادُ يَشْرِيهَا فَيُطْعِمُهَا الْأَبْرَامَ ،
وَهُمُ الَّذِينَ لَا يَسِيرُونَ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ عُبَيْدٍ ، وقال
أَبُو عَمْرٍو : مَثْنَى الْأَيَادِي أَنْ يَأْخُذَ الْقِسْمَ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، قال النَّابِغَةُ :

يُنْبِيكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ

وَلَيْسَ جَاهِلُ أَمْرِ مِثْلٍ مِنْ عِلْمَا

أَنِّي أَتَمُّ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ

مَثْنَى الْأَيَادِي وَأَكْسُو الْجَفَنَةَ الْأُدْمَا

وَالْمَثْنَى : زِمَامُ النَّاقَةِ ، قال الشَّاعِرُ :

تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِي كَانَتْهُ

تَمْعُجُ شَيْطَانٍ بِذِي خَزْوَعٍ قَفَرِ

وَالثْنَى مِنَ الثَّوْقِ : الَّتِي وَضَعْتَ بَطْنَيْنِ ،

وَتَيْتَهَا وَلَدَهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ ، لَا يُقَالُ

ثَلْثٌ وَلَا فَوْقَ ذَلِكَ . وَنَاقَةٌ ثْنِي إِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ ،

وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ ، وَقِيلَ :

إِذَا وَلَدَتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ ،

وَجَمْعُهُمَا ثَنَاءٌ (عَنْ سَيِّوِيٍّ) ، جَعَلَهُ كَظْفَرٍ

وَطَوَّارٍ ، وَاسْتَعَارَهُ لِكَيْدٍ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ :

لَبِائِي تَحْتَ الْخَذَرِ ثْنِي مُصِيفَةٍ

مِنْ الْأَذْمَرِ تَرَادُّجُ الْقَوَائِلِ

وَالْجَمْعُ اثْنَاءٌ ، قال :

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ اثْنَانِهَا

قال أَبُو رِيَّاسٍ : لَا يُقَالُ بَعْدَ هَذَا غَنًى

مُتَشَابِهًا ، التَّهْذِيبُ : وَلَدَهَا الثَّانِي تَيْتَهَا ،

قال أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ

يَقُولُونَ لِلنَّاقَةِ إِذَا وَلَدَتْ أَوَّلَ وَلَدٍ تَلِدُهُ فَهِيَ

بِكْرٌ ، وَلَدَهَا أَيْضًا بِكْرًا ، فَإِذَا وَلَدَتْ

الْوَلَدَ الثَّانِي فَهِيَ ثْنِي ، وَلَدَهَا الثَّانِي تَيْتَهَا ،

قال : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وقال فِي شَرْحِ

بَيْتِ لَيْدٍ : قال أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُصِيفَةُ الَّتِي تَلِدُ

وَلَدًا وَقَدْ أَتَتْ ، وَالرَّجُلُ كَذَلِكَ مُصِيفٌ وَلَدُهُ

صَبِيٌّ ، وَارْتَبَعَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ رَبْعِيْن . وَالثَّوَانِي :

الْقُرُونُ الَّتِي بَعْدَ الْأَوَّلِ .

وَالثْنَى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ : الْأَمْرُ يُعَادُ

مَرَّتَيْنِ ، وَأَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءَ مَرَّتَيْنِ . قال ابْنُ

بَرَى : وَيُقَالُ ثَنَى وَثْنَى وَطَوَى وَطَوَى وَقَوْمٌ عِدَا
وَعِدَا وَمَكَانٌ سَوَى وَسَوَى . وَالثَّنَى فِي الصَّدَقَةِ :
أَنْ تُؤْخَذَ فِي الْعَامِ مَرَّتَيْنِ . وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا ثَنَى فِي
الصَّدَقَةِ ، مَقْصُورٌ ، يَعْنِي لَا تُؤْخَذُ الصَّدَقَةُ
فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْكِسَائِيُّ ،
وَأَنَّهُمَا أَخَذَهُمَا لِكُتُبِ بْنِ زُهَيْرٍ وَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ
لَامَتُهُ فِي بَكْرِ نَحْرِهِ :

أَي جَنْبِ بَكْرِ قَطْعَتْنِي مَلَامَةً ؟

لَعَمْرِي ! لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنَى
أَي لَيْسَ بِأَوَّلِ لَوْمِهَا ، فَقَدْ قَعَلَتْهُ قَبْلَ هَذَا ،
وَهَذَا ثَنَى بَعْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

أَعَادِلُ إِنْ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُتُبِهِ

عَلَى ثَنَى مِنْ غَيْبِكَ الْمُرْتَدِّ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَسْنَا نُنْكِرُ أَنَّ الثَّنَى إِعَادَةُ
الشَّيْءِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَجْهَ
الْكَلَامِ وَلَا مَعْنَى الْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يَصْدُقَ
الرَّجُلُ عَلَى آخَرٍ بِصَدَقَةٍ ، ثُمَّ يَدَّوْلُهُ فَيُرِيدُ
أَنْ يَسْتَرِدَّهَا ، فَيُقَالُ لَا ثَنَى فِي الصَّدَقَةِ ،
أَي لَا رُجُوعَ فِيهَا ، فَيَقُولُ الْمُصَدِّقُ بِهَا
عَلَيْهِ : لَيْسَ لَكَ عَلَى غَضْرَةِ الْوَالِدِ ، أَي لَيْسَ
لَكَ رُجُوعٌ كَرُجُوعِ الْوَالِدِ فِيهَا يُعْطَى وَلَدُهُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ فِي الصَّدَقَةِ أَيُّ فِي اخْتِذِ
الصَّدَقَةِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ الصَّدَقَةُ بِمَعْنَى التَّضَدِيقِ ، وَهُوَ
أَخْذُ الصَّدَقَةِ كَالزَّكَاةِ ، وَاللَّذَاكَةُ بِمَعْنَى
التَّزَكِّيَةِ وَالتَّذَكِّيَةِ ، فَلَا يُحْتَاجُ إِلَى حَذْفِ
مُضَافٍ . وَالثَّنَى : هُوَ أَنْ تُؤْخَذَ نَاقَتَانِ فِي
الصَّدَقَةِ مَكَانَ وَاحِدَةٍ .

وَالثَّنَاءُ وَالثَّنَاءُ : حَبْلٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَثَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، الْحَبْلُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الثَّنَاءُ حَبْلٌ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنَا سَحِيمٌ وَمَعَى مِذْرَابِي
أَعْدَدْتُهَا لِفَتْلِكَ ذِي الدَّوَابَةِ
وَالْحَجَرِ الْأَخْضَنِ وَالثَّنَاءِ

قَالَ : وَأَمَّا الثَّنَاءُ ، مَمْدُودٌ ، فَيُقَالُ
الْبَعِيرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنْ حَبْلٍ مِثْنَى ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْ ثَنَيْنِهِ فَهُوَ ثَنَاءٌ لَوْ أَفْرَدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى :
إِنَّمَا لَمْ يُفْرَدَ لَهُ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ
تَشَدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهِ الْيَدُ وَبِالطَّرَفِ الْآخَرِ الْآخَرَى
فَهُمَا كَالوَاحِدِ .

وَعَقَلْتُ الْبَعِيرَ ثِنَايَيْنِ ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ،
لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ إِذَا عَقَلْتُ يَدَيْهِ جَمِيعًا بِحَبْلٍ
أَوْ بِطَرَفِي حَبْلٍ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَهْمُزْ لِأَنَّهُ لَفْظٌ جَاءَ
مِثْنَى لَا يُفْرَدُ وَاحِدُهُ فَيُقَالُ ثَنَاءٌ ، فَتَرَكْتُ الْيَاةَ
عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا فِي مِذْرَوَيْنِ ، لِأَنَّ أَصْلَ
الْهَمْزَةِ فِي ثَنَاءٍ لَوْ أَفْرَدَ يَاءٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ ثَنَيْتُ ،
وَلَوْ أَفْرَدَ وَاحِدَهُ لَقِيلَ ثَنَاءَانِ كَمَا تَقُولُ كِسَاءَانِ
وَرِثَاءَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ :
رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَنْحَرُ بِدَنْتِهِ وَهِيَ بَارِكَةٌ
مِثْنِيَّةٌ ثِنَايَيْنِ ، يَعْنِي مَعْقُولَةٌ بِعَقَالَتَيْنِ ، وَيُسَمَّى
ذَلِكَ الْحَبْلُ الثَّنَاءُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا
لَمْ يَقُولُوا ثَنَاءَيْنِ ، بِالْهَمْزِ ، حَمَلًا عَلَى نَظَائِرِهِ
لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يُشَدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهِ يَدٌ ،
وَبِطَرَفِهِ الثَّانِي أُخْرَى ، فَهُمَا كَالوَاحِدِ ،
وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ فَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنِ الثَّنَايَيْنِ
فَقَالَ : هُوَ بِمِثْلَةِ الثَّنَاءِ لِأَنَّ الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ
لَا تُفَارِقُهُ فَأَسْمَتْ الْهَاءَ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا
مِذْرَوَانِ ، فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ
الزِّيَادَةَ فِيهِ لَا تُفَارِقُهُ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَسَأَلْتُ
الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ قَوْلِهِمْ عَقَلْتُهُ
ثِنَايَيْنِ وَهِنَايَيْنِ لَمْ يَهْمُزُوا ؟ فَقَالَ : تَرَكَوْا
ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ يُفْرَدِ الْوَاحِدُ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : لَوْ كَانَتْ يَاءُ الثَّنَيْنَةِ
إِعْرَابًا أَوْ دَلِيلَ إِعْرَابٍ لَوَجِبَ أَنْ تُقْلَبَ الْيَاةُ
الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ هَمْزَةً فَيُقَالُ عَقَلْتُهُ ثِنَايَيْنِ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا يَاءٌ وَقَعَتْ طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَالِمَةٍ
فَجَرَى تَجَرَّى يَاءُ رِدَاوٍ وَرِمَاوٍ وَظِلَاوٍ . وَعَقَلْتُهُ
ثِنْتَيْنِ إِذَا عَقَلْتُ يَدًا وَاحِدَةً بِعُقْدَتَيْنِ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ ثِنَايَيْنِ ،
يُظْهِرُونَ الْيَاةَ بَعْدَ الْأَلِفِ وَهِيَ الْمَدَّةُ الَّتِي كَانَتْ
فِيهَا ، وَلَوْ مَدَّ مَا لَكَانَ صَوَابًا كَقَوْلِكَ كِسَاءَ

وَكِسَاءَانِ وَكِسَاءَانِ . قَالَ : وَوَاحِدُ الثَّنَايَيْنِ
ثَنَاءٌ مِثْلُ كِسَاءٍ مَمْدُودٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَغْفَلَ اللَّيْثُ الْعِلَّةَ فِي الثَّنَايَيْنِ وَأَجَازَ مَا لَمْ يَهْمُزْ
التَّحْوِيلُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ عِنْدَ قَوْلِ الْخَلِيلِ
تَرَكَوْا الْهَمْزَةَ فِي الثَّنَايَيْنِ حَيْثُ لَمْ يُفْرَدُوا
الوَاحِدَ ، قَالَ : هَذَا خِلَافُ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ
فِي كِتَابِهِ ، لِأَنَّهُ أَجَازَ أَنْ يُقَالَ لَوَاحِدِ الثَّنَايَيْنِ
ثَنَاءٌ ، وَالْخَلِيلُ يَقُولُ لَمْ يَهْمُزُوا الثَّنَايَيْنِ ،
لِأَنَّهُمْ لَا يُفْرَدُونَ الْوَاحِدَ مِثْمَا ، وَرَوَى هَذَا
شَمِيرُ لِسِيبَوَيْهِ . وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ
يُقَالُ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ ثِنَايَيْنِ إِذَا عَقَلْتُ يَدَيْهِ
بِطَرَفِي حَبْلٍ ، قَالَ : وَعَقَلْتُهُ ثِنْتَيْنِ إِذَا عَقَلْتُهُ
يَدًا وَاحِدَةً بِعُقْدَتَيْنِ . قَالَ شَمِيرٌ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ
لَمْ يَهْمُزُوا ثِنَايَيْنِ لِأَنَّ وَاحِدَهُ لَا يُفْرَدُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْبَصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ اتَّفَقُوا
عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي الثَّنَايَيْنِ وَعَلَى الْآلَا يُفْرَدُوا
الوَاحِدَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وَالْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ
الثَّنَاءُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَالُوا ثِنَايَيْنِ وَلَمْ يَقُولُوا
ثِنَايَيْنِ لِأَنَّهُ حَبْلٌ وَاحِدٌ يُشَدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهِ
يَدُ الْبَعِيرِ وَبِالطَّرَفِ الْآخَرِ الْيَدُ الْآخَرَى ،
فَيُقَالُ ثَنَيْتُ الْبَعِيرَ ثِنَايَيْنِ ، كَأَنَّ الثَّنَايَيْنِ
كَالوَاحِدِ وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ ، وَلَا يُفْرَدُ
لَهُ وَاحِدٌ ، وَمِثْلُهُ الْمِذْرَوَانِ طَرَفَا الْأَيْتَيْنِ
جُعِلَ وَاحِدًا ، وَلَوْ كَانَا اثْنَيْنِ لَقِيلَ مِذْرَوَانِ ،
وَأَمَّا الْعُقَالُ الْوَاحِدُ فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهُ ثَنَاءٌ ،
وَإِنَّمَا الثَّنَاءُ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ ، وَمِثْنُهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ يَصِفُ السَّانِيَةَ وَشَدَّ فِيهَا عَلَيْهَا :

تَمْطُرُ الرِّشَاءَ وَتَجْرَى فِي ثَنَائِهَا

مِنْ الْمَحَالَةِ قَبْلَ زَائِدًا قَلْبًا
وَالثَّنَاءُ هُنَا : حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفَاهُ فِي قُبِّ السَّانِيَةِ
وَيُشَدُّ طَرَفُ الرِّشَاءِ فِي مِثْنَاتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ
إِذَا عُقِلَ بِطَرَفَيْهِ يَدُ الْبَعِيرِ ثَنَاءً أَيْضًا . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : فِي ثَنَائِهَا أَيُّ فِي حَبْلِهَا ،
مَعْنَاهُ وَعَلَيْهَا ثَنَائُهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الثَّنَاءُ
عُودٌ يُجْمَعُ بِهِ طَرَفَا الْمَيْلَيْنِ مِنْ فَوْقِ الْمَحَالَةِ
وَمِنْ تَحْتِهَا أُخْرَى مِثْلُهَا ، قَالَ : وَالْمَحَالَةُ
وَالْكِرَّةُ تَدُورُ بَيْنَ الثَّنَايَيْنِ . وَثَنَاءُ الْحَبْلِ :
طَرَفَاهُ ، وَاحِدُهُمَا ثَنَى . وَثَنَى الْحَبْلُ مَا

ثَبَّتَ ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى

لَكَالطَّوْلِ الْمُرْحَى وَثِيَابُهُ فِي الْيَدِ
يَعْنِي الْفَتَى لِأَبْدَ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَإِنْ أُنْسِيَ فِي
أَجَلِهِ ، كَمَا أَنَّ الدَّابَّةَ وَإِنْ طَوَّلَ لَهُ طَوْلُهُ
وَأُرْخِيَ لَهُ فِيهِ حَتَّى يَرُودَ فِي مَرْتَعِهِ وَيَجِيءَ
وَيَذْهَبَ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْقَلَبٍ لِإِخْرَاجِ طَرَفِ الطَّوْلِ
إِيَّاهُ ، وَأَرَادَ بِثِيَابِهِ الطَّرْفَ الْمُنْتَبِي فِي رُسْنِهِ ، فَلَمَّا
انْتَبَى جَعَلَهُ ثِيَابَيْنِ لِأَنَّهُ عَقِدَ بِعُقْدَتَيْنِ ، وَقَبِلَ
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ طَرَفَةَ : يَقُولُ إِنَّ الْمَوْتَ ،
وَإِنْ أَخْطَأَ الْفَتَى ، فَإِنَّ مَصِيرَهُ إِلَيْهِ كَمَا أَنَّ
الْفَرَسَ ، وَإِنْ أُرْخِيَ لَهُ طَوْلُهُ ، فَإِنَّ مَصِيرَهُ
إِلَى أَنْ يَنْتَبِيءَ صَاحِبَهُ إِذْ طَرَفُهُ بِيَدِهِ .

وَيُقَالُ : رَبَقَ فُلَانٌ أَثْنَاءَ الْجَبَلِ إِذَا
جَعَلَ وَسَطَهُ أَرْبَاعًا أَوْ ثَنَشًا لِلشَّاءِ يَنْشَقُّ
فِي أَغْصَانِ الْبَهِمِ .

وَالثَّنِي مِنَ الرِّجَالِ : بَعْدَ السَّيِّدِ ، وَهُوَ
الثَّنِيَانُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ :

تَرَى ثَنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَاهُمُ

وَبَدُوهُمُ إِنَّ أَتَانَا كَانَ ثَنِيَانَا

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ : ثَنِيَانَا إِنْ أَتَانَاهُ ، يَقُولُ :
الثَّنِيَانُ مِمَّا فِي الرِّيَاسَةِ يَكُونُ فِي غَيْرِنَا سَابِقًا فِي
السُّودُودِ ، وَالْكَامِلُ فِي السُّودُودِ مِنْ غَيْرِنَا ثَنِي
فِي السُّودُودِ عِنْدَنَا لِفَضْلِنَا عَلَى غَيْرِنَا . وَالثَّنِيَانُ ،
بِالْفُصْمِ : الَّذِي يَكُونُ دُونَ السَّيِّدِ فِي الْمَرْتَبَةِ ،
وَالْجَمْعُ ثَنِيَّةٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ
أَشْمُ كَرِيمٌ جَارُهُ لَا يَرْهَقُ
وَفُلَانٌ ثَنِيَّةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ أَى أَرْدَلُهُمْ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلَّذِي يَجِيءُ ثَانِيًا فِي
السُّودُودِ لَا يَجِيءُ أَوَّلًا ثَنِي ، مَقْصُورٌ ، وَثَنِيَانٌ
وَتْنِي . كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ :
يَكُونُ لَهُمْ بَدَنُهُ الْفُجُورُ وَثَنَاهُ ، أَى أَوَّلُهُ
وَأَخْرَجَهُ .

وَالثَّنِيَّةُ : وَاحِدَةُ الثَّنَانِ مِنَ السَّنِّ .
الْمُحْكَمُ : الثَّنِيَّةُ مِنَ الْأَضْرَاسِ أَوَّلُ مَا فِي
الْقَمَرِ غَيْرُهُ . وَثَنَانَا الْإِنْسَانُ فِي قَمِيهِ الْأَرْبَعُ

الَّتِي فِي مُقَدِّمِ فِيهِ : ثَنَانٌ مِنْ قَفْقُ ، وَثَنَانٌ
مِنْ أَسْفَلَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِلْإِنْسَانِ وَالْخُفِّ
وَالسَّحْرِ ثَنِيَانٌ مِنْ قَفْقُ وَثَنِيَانٌ مِنْ أَسْفَلَ .

وَالثَّنِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّةٌ ،
وَذَلِكَ فِي السَّادِسَةِ ، وَمِنْ الْقَمَرِ الدَّاحِلُ فِي
السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، تَسَاءُ كَانَ أَوْ كَبَشًا . التَّهْدِيبُ :
الْبَعِيرُ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْخَاسِصَةَ وَطَعَنَ السَّادِسَةَ فَهُوَ
ثَنِيٌّ ، وَهُوَ أَذَى مَا يَجُوزُ مِنْ سِنِّ الْإِبِلِ فِي
الْأَضْحَى ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمَعْزَى (١) .

فَأَمَّا الصَّنَانُ فَيَجُوزُ مِنْهَا الْجَذَعُ فِي الْأَضْحَى ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبَعِيرُ ثَنِيًّا لِأَنَّهُ أَلْقَى ثَنِيَّةً . الْجَوْهَرِيُّ :
الْثَّنِيُّ الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّةٌ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الظَّلْفِ
وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، وَفِي الْخُفِّ فِي السَّنَةِ
السَّادِسَةِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ
الْثَّنِيُّ ؟ قَالَتْ : وَالْقَاحَةُ أَيْ ، أَى بَعِيٌّ ،
وَالْأَثْنَى ثَنِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ ثَنِيَّاتٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
ذَلِكَ كُلُّ ثَنَاءٍ وَثَنَانٌ وَثَنَانٌ . وَحَكَى سَبِيحُ بْنُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ قَبْلَ الثَّنِيِّ اِسْمٌ يُسَمَّى
وَلَا بَعْدَ الْبَازِلِ اِسْمٌ يُسَمَّى . وَالثَّنِيُّ الْبَعِيرُ : صَارَ
ثَنِيًّا ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا سَقَطَتْ ثَنِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ
الْإِنْسَانِ ثَنِيٌّ ، وَالطَّلِيُّ ثَنِيٌّ بَعْدَ الْإِجْدَاعِ ،
وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَمُوتَ . وَالثَّنِيُّ أَيْ أَلْقَى
ثَنِيَّةً . وَفِي حَدِيثِ الْأَضْحَى : أَنَّهُ أَمْرٌ بِالثَّنِيَّةِ
مِنَ الْمَعْرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّنِيَّةُ مِنَ الْقَمَرِ
مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ ، وَمِنْ الْبَقَرِ كَذَلِكَ ،
وَمِنْ الْإِبِلِ فِي السَّادِسَةِ ، وَالدَّكْرُ ثَنِيٌّ ، وَعَلَى
مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَا دَخَلَ مِنَ الْمَعْرِ فِي
الثَّنِيَّةِ ، وَمِنْ الْبَقَرِ فِي الثَّلَاثَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْفَرَسِ إِذَا اسْتَمَّ الثَّلَاثَةَ
وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا أَتَى أَلْقَى رَوَاضِعَهُ ،
فَيُقَالُ أَتَى وَأَدْرَمَ لِلْإِنْسَاءِ ، قَالَ : وَإِذَا أَتَى
سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَبَتَّ مَكَانَهَا سِنٌّ ، فَتَبَاتُ
تِلْكَ السَّنُّ هُوَ الْإِنْسَاءُ ، ثُمَّ يَسْقُطُ الَّذِي يَلِيهِ

(١) قوله : « وكذا من البقر والمعزى » كذا
بالأصل ، وكتب عليه بالهامش : كذا وجدت أ . وهو
مخالف لما في القاموس والمصباح والصحاح ولما سياتي
له عن النهاية .

عِنْدَ إِرْبَاعِهِ . وَالثَّنِيُّ مِنَ الْقَمَرِ : الَّذِي اسْتَكْمَلَ
الثَّنِيَّةَ وَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ فِي السَّنَةِ
الثَّلَاثَةِ مِثْلُ الشَّاءِ سَوَاءً .

وَالثَّنِيَّةُ : طَرِيقُ الْعَقَبَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ
طَلَّاعُ الثَّنَانِ إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالَى الْأُمُورِ كَمَا
يُقَالُ طَلَّاعُ أَنْجَدٍ ، وَالثَّنِيَّةُ : الطَّرِيقَةُ فِي الْجَبَلِ
كَالْقَنْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْجَبَلُ نَفْسُهُ .

وَمَثَلِي الدَّابَّةِ : رُكْبَتَاهُ وَمَرْقَاهُ ، قَالَ
امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَخْدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِسِي

شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لِيَنَاتٍ مَنَاتِي
أَي لَيْسَتْ بِجَاسِيَةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الثَّنَانُ الْعِقَابُ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
وَالْعِقَابُ جِبَالٌ طَوَالُهَا بَعْضُ الطَّرِيقِ ، فَالطَّرِيقُ
تَأْخُذُ فِيهَا ، وَكُلُّ عَقَبَةٍ مَسْلُوكَةٍ ثَنِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا
ثَنَانٌ ، وَهِيَ الْمَدَارِجُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
ذِي الْبَجَادَيْنِ الْمَرْزِيِّ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي

تَعَرَّضَ الْجَوَازُ لِلشُّجُومِ
يُخَاطَبُ نَاقَةً سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَكَانَ دَلِيلُهُ بِرُكُوبِهِ ، وَالتَّعَرَّضُ فِيهَا :
أَنْ يَتَيَمَّنَ السَّائِدُ فِيهَا مَرَّةً وَيَتَسَارَعَ أُخْرَى لِيَكُونَ
أَبْسَرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَصَعَدَ ثَنِيَّةَ
الْمَرَارِ حُطَّ عَنْهُ مَا حُطَّ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، الثَّنِيَّةُ
فِي الْجَبَلِ : كَالْعَقَبَةِ فِيهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ
الْعَالِي فِيهِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْمَسِيلِ فِي رَأْسِهِ ،
وَالْمَرَارُ ، بِالْفُصْمِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ
طَرِيقِ الْحَدِيثِيَّةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْفَتْحِ ،
وَإِنَّمَا حُطَّ عَلَى صُعودِهَا لِأَنَّهَا عَقَبَةٌ شَاقَّةٌ ،
وَصَلُّوا إِلَيْهَا لِكَلَّا حِينَ أَرَادُوا مَكَّةَ سَنَةَ الْحَدِيثِيَّةِ
فَرَعَّبَهُمْ فِي صُعودِهَا ، وَالَّذِي حُطَّ عَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ هُوَ ذُنُوبُهُمْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقُولُوا
حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ » ، وَفِي خُطْبَةِ
الْحَجَّاجِ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَانِ

هِيَ جَمْعُ ثَنِيَّةٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ جَلَدٌ يَرْتَكِبُ الْأُمُورَ
الْعِظَامَ .

وَالثَّاءُ : مَا تَصِفُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ مَذَحٍ أَوْ ذَمٍّ ، وَتَحْصُ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَذْحَ ، وَقَدْ أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ أَبِي الْمُتَلَمِّمِ الْهَذْلُ :
يَا صَخْرُ أَوَكُنْتَ ثَنِي أَنْ سَيِّفَكَ مَذْ

فَعُوَ الْخُشْيَةُ لَا نَابٍ وَلَا عَصِيلٍ
مَعْنَاهُ تَمْتَدِّحُ وَتَفْتَحُرُ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُبْدَأُ بِذِكْرِهِ فِي مَسْأَلَةٍ أَوْ مَحْمَدَةٍ أَوْ عِلْمٍ : فَلَانٌ بِهِ ثَنِي الْخَنَاصِرُ أَيُّ تُحَنِّي فِي أَوَّلِ مَنْ يُعَدُّ وَيُذَكَّرُ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَالْإِسْمُ الثَّاءُ . الْمُتَطَفَّرُ : الثَّاءُ ، مَمْدُودٌ ، تَعْمَلُكَ لِثَنِي عَلَى إِنْسَانٍ بِحَسَنِ أَوْ قَبِيحٍ . وَقَدْ طَارَ ثَنَاءُ فَلَانٍ أَيْ ذَهَبَ فِي النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ أَثْنَى فَلَانٌ ^(١) عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ عَلَى الْمَخْلُوقِ يُثْنِي إِثْنَاءً أَوْ ثَنَاءً ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ مِنَ الذِّكْرِ فِي الْمَخْلُوقِينَ وَضَيْعِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَثْنَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَأَثْنَى إِذَا اغْتَابَ .

وِثْنَاءُ الدَّارِ : فَنَاقُهَا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : ثَنَاءُ الدَّارِ وَفَنَاقُهَا أَضْلَانٌ لِأَنَّ الثَّاءَ مِنْ ثَنَى يُثْنَى ، لِأَنَّ هُنَاكَ تَنَتَّى عَنِ الْإِنْسَانِ لِمَجِيءِ آخِرِهَا وَاسْتِقْصَاءِ حُدُودِهَا ، وَفَنَاقُهَا مِنْ ثَنَى يُثْنَى لِأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا قَبَيْتَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِنْ قُلْتَ هَلَّا جَعَلْتَ إِجْمَاعَهُمْ عَلَى أَفْنِيَةٍ ، بِالْفَاءِ ، دَلَالَةً عَلَى أَنَّ الثَّاءَ فِي ثَنَاءٍ بَدَلًا مِنْ فَاءٍ فَنَاءٍ ، كَمَا زَعَمْتَ أَنَّ فَاءَ جَدَفٍ بَدَلًا مِنْ ثَاءٍ جَدَثٍ لِإِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَجْدَاثٍ بِالثَّاءِ ، فَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا وَجُودُنَا لِثَنَاءٍ مِنَ الْإِشْتِقَاقِ مَا وَجَدْنَاهُ لِفَنَاءٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ يَتَصَرَّفُ مِنْهُمَا جَمِيعًا ؟ وَلَسْنَا نَعْلَمُ لِحَدَفٍ بِالْفَاءِ تَصَرُّفَ جَدَثٍ ، فَلِذَلِكَ قَضَيْنَا بِأَنَّ الْفَاءَ بَدَلُ مِنَ الثَّاءِ ، وَجَعَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمُبْدَلِ .

وَأَسْتَنْتَيْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ : حَاشِيَتُهُ .
وَالثَّنِيَّةُ : مَا اسْتَنْتَى . وَرَوَى عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ :
الشَّهَدَاءُ ثَنِيَّةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، يَعْنِي مَنْ اسْتَنْتَاهُ

(١) قوله : « والفعل أثنى فلان » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً من الناسخ ، وأصل الكلام : والفعل أثنى ، وأثنى فلان إلخ .

مِنَ الصَّغَةِ الْأُولَى ، تَأَوَّلَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ » ، فَالَّذِينَ اسْتَنْتَاهُمُ اللَّهُ عِنْدَ كَعْبٍ مِنَ الصَّغِي الثَّاهِدَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ صَعِقَ الْخَلْقُ عِنْدَ الثَّغَةِ الْأُولَى لَمْ يَصْعَقُوا ، فَكَأَنَّهُمْ مُسْتَنْتُونَ مِنَ الصَّغِيغِينَ ، وَهَذَا مَعْنَى كَلَامِ كَعْبٍ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرْوِيهِ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَيْضًا .

وَالثَّنِيَّةُ : الثَّخَلَةُ الْمُسْتَنْتَاةُ مِنَ الْمَسَاوِمَةِ . وَحَلَفَةُ غَيْرِ ذَاتٍ مَثْوِيَةٍ أَيْ غَيْرِ مُحَلَّلَةٍ . يُقَالُ : حَلَفَ فَلَانٌ بَيْنَمَا لَيْسَ فِيهَا ثَنِيًا وَلَا ثَنِيَّةً وَلَا ثَنِيَّةً وَلَا مَثْوِيَةً وَلَا اسْتِنْتَاءً ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الثَّنَى وَالْكَفِّ وَالرَّدِّ لِأَنَّ الْحَالِفَ إِذَا قَالَ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ غَيْرُهُ ، فَقَدْ رَدَّ مَا قَالَهُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ غَيْرُهُ .
وَالثَّنَوَةُ : الْإِسْتِنْتَاءُ . وَالثَّنِيَانُ ، بِالضَّمِّ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِسْتِنْتَاءِ ، وَكَذَلِكَ الثَّنَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ . وَالثَّنِيَّةُ وَالثَّنَوِيُّ : مَا اسْتَنْتَيْتَهُ ، قُلَيْتَ يَا قَوْمُ وَأَوْأَ لِلتَّصْرِيفِ وَتَعْوِيضِ الْوَلَوِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا ، وَالْفَرْقُ أَيْضًا بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ . وَالثَّنِيَّةُ الْمَنْشُوعَةُ عَنْهَا فِي الْبَيْعِ : أَنْ يُسْتَنْتَى مِنْهُ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فَيَفْسُدَ الْبَيْعُ ، وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ جُزْأً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَاسْتَنْتَى رَأْسَهُ وَأَطْرَافَهُ ، فَإِنَّ الْبَيْعَ فَاسِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَحَى عَنِ الثَّنِيَّةِ إِلَّا أَنْ تُعْلَمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ أَنْ يُسْتَنْتَى فِي عَقْدِ الْبَيْعِ شَيْءٌ مَجْهُولٌ فَيَفْسُدَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُبَاعَ شَيْءٌ جُزْأً ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَنْتَى مِنْهُ شَيْءٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ قَالَ : وَتَكُونُ الثَّنِيَّةُ فِي الْمَرْأَةِ أَنْ يُسْتَنْتَى بَعْدَ النِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ كَيْلٌ مَعْلُومٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ أَوْ طَلَّقَ ثُمَّ اسْتَنْتَى فَلَهُ ثَنِيَّةٌ ، أَيْ مِنْ شَرْطٍ فِي ذَلِكَ شَرْطًا أَوْ عِلْقَةً عَلَى شَيْءٍ فَلَهُ مَا شَرْطَ أَوْ اسْتَنْتَى مِنْهُ ، مِثْلُ أَنْ

(٢) قوله : « ليس فيها ثنى ولا ثنى » أى بالضم مع الياء والفتح مع الواو كما في الصحاح والمصباح ، وَضَيْطُ فِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ ، وَقَالَ شَارِحُهُ : كَالرَّجُلِيِّ .

يُقُولُ طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا إِلَّا وَاحِدَةً أَوْ أَعْتَقْتُهُمْ إِلَّا فُلَانًا . وَالثَّنِيَّةُ مِنَ الْجُزُورِ : الرَّأْسُ وَالْقَوَائِمُ ، سُمِّيَتْ ثَنِيَّةً لِأَنَّ الْبَائِعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يُسْتَنْتَى إِذَا بَاعَ الْجُزُورَ ، فَسُمِّيَتْ لِلْإِسْتِنْتَاءِ الثَّنِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِرَجُلٍ نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ فَمَرَصَتْ فَبَاعَهَا مِنْ رَجُلٍ وَاشْتَرَطَ ثَنِيَّتَهَا ، أَرَادَ قَوَائِمَهَا وَرَأْسَهَا ، وَنَاقَةٌ مَذْكُورَةُ الثَّنِيَّةِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

مَذْكُورَةُ الثَّنِيَّةِ مُسَانِدَةُ الْقَرَى
جَمَالِيَّةٌ تَخْتَبُ ثَمَّ تُتِيبُ
فَسَّرَهُ قَهَّالٌ : يَصِفُ النَّاقَةَ أَنَّهُا غَلِيظَةُ الْقَوَائِمِ كَانَهَا قَوَائِمُ الْجَمَلِ لِعِلَاقِهَا . مَذْكُورَةُ الثَّنِيَّةِ : يَعْنِي أَنَّ رَأْسَهَا وَقَوَائِمَهَا تُشَبِّهُ خَلْقَ الذِّكْرَةِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا شَيْئًا . وَالثَّنِيَّةُ : كَالثَّنِيَّةِ . وَمَعْنَى ثَنِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةٌ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَالثَّنُونُ ^(٣) : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ .

• نَهَتْ . الْهَاتُ : الصَّوْتُ وَالِدَعَاءُ .
وَقَدْ نَهَتْ نَهْتًا : دَعَا .
وَالنَّاهِتُ : جَلِيدَةُ الْقَلْبِ ، وَهِيَ جِرَاهُ ، قَالَ :

مَلَى فِي الصَّدْرِ عَلَيْنَا ضَبًّا
حَتَّى وَرَى نَاهِتَهُ وَالْحَلْبَا
الْأَزْهَرِي ، قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَا أَثْنَى فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ بِالنَّاهِتِ وَلَا الْمَهْوُوتِ أَيْ بِالْدَّاعِي وَلَا الْمَدْعُو ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَنْحَطَّ دَاعِيكَ ، بِلَا اسْكَاثِ
مِنْ الْبُكَاءِ الْحَقِّ وَالْهَاتِ

• نَهْد . النَّوْهْدُ وَالْقَوْدَةُ : الْعِلَامُ السَّيِّئُ النَّامُ الْخَلْقِيُّ الَّذِي قَدْ رَاقَى الْحُلُمَ . غِلَامٌ نَوْهْدٌ : نَامَ الْخَلْقُ جَسِيمٌ ، وَقِيلَ : ضَحَمَ سَيِّئٌ نَاعِمٌ . وَجَارِيَةٌ نَوْهْدَةٌ وَقَوْدَةٌ إِذَا كَانَتْ نَاعِمَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : جَارِيَةٌ نَوْهْدَةٌ وَقَوْدَةٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « والثنون إلخ » هكذا في الأصل .

ثَوَابُهُ وَقْتُ الضَّحَى ثَمَمَدَّة
شِفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكُفْمَدَّة

• لهل . الهل : الإنساق على الأرض .
• وهَلَان : جبل معروف ، قال امرؤ القيس :
عَبَابُ تَدَلَّتْ مِنْ شَمَارِيخِ هَلَانِ
• وهَلَانُ أيضًا : موضع بالبادية ، وهو الضلال
ابن هُتَلٍ وهُتَلٍ ، لا ينصرف ، قال يعقوب :
وهو الذي لا يعرف ، قال اللحياني : هو الضلال
ابن هُتَلٍ وهُتَلٍ : حكاؤه في باب مُعَدِّدٍ وَمُعَدِّدٍ .
• لهمد . هَمَدَ : موضع ، ويزنه هَمَدٌ : موضع
معروف في بلاد العرب ، وقد ذكره الشعراء ،
قال طرفة :

لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ يَبْرَقُ هَمَدٌ

• لها . ابن الأعرابي : لها إذا حَمَقَ ، وهَنَّا
إذا احترَجَ وجهه ، وثاهاه إذا قاله ، وهاناه إذا
مازحه ومايله

• ثوب . ثاب الرجل ثوبًا ثوبًا وثوبًا :
رجع بعد ذهابه . ويقال : ثاب فلان إلى الله ،
وثاب ، بالثاء والثاء أي عاد ورجع إلى طاعته ،
وكذلك : ثاب بمناء .

• ورجل ثوبًا ثوبًا ثوبًا ثوبًا ، بمعنى
واحد . ورجل ثوبًا : للذي يبيع الثياب .

• وثاب الناس : اجتمعوا وجامعوا . وكذلك
الماء إذا اجتمع في الحوض . وثاب الشيء
ثوبًا وثوبًا أي رجع . قال :

وَزَعَتْ بِكَالِهَرَاوَةِ أَعْوَجِي

إذا وَثَّ الرُّكَابُ جَرَى وَثَابًا
ويروي وثابا ، وهو مذكور في موضع .

• وثوب كتاب . أشد قلب الرجل يصف ساقين :

إذا استراحا بعد جهد ثوبًا

• والثوب : النخل لأنها تثوب . قال ساعدة
ابن جويته :

من كل معنقة وكل عطاقة

منها يصدفها ثوبًا يزعب

وثاب جسمه ثوبًا ، وثاب : أقبل
(الأخيرة عن ابن قتيبة) . وثاب الرجل :

ثاب إليه جسمه وصلح بدنه . التهذيب :
ثاب إلى الليل جسمه إذا حسنت حاله بعد
تحوله ، ورجعت إليه صحته .

• وثاب الحوض ثوبًا وثوبًا : امتلأ أو
قارب ، وثبه الحوض وثابه : وسطه الذي
يثوب إليه الماء إذا استفرغ ، حدث عنه .

• والثبة : ما اجتمع إليه الماء في الودى أو في
الغايط . قال : وإنما سببت ثبة لأن الماء
يثوب إليها ، ولها عوص من الواو الذاهية
من عتب الفعل ، كما عوضوا من قولهم
أقام إقامة ، وأصله إقامًا .

• وثاب البشر : وسطها . وثابها : مقام
الساق من عروها على فم البشر . قال القطامي
يصف البشر وتوهرها :

وَسَا لِمَنَابِتِ الْعُرُوشِ بَيَّةٌ

إذا استل من تحت العروش الدعائم
وثابها : مبلغ جوم ما بها . وثابها : ما

أشرف من الحجارة حولها يقوم عليها الرجل
أحيانًا كي لا تحتاج الدلو القرب ، وثابة
البشر أيضًا : طبا (عن ابن الأعرابي) . قال

ابن سيده : لا أذكر أفعى يطبا موضع طبا
أم عني الطي الذي هو بناؤها بالحجارة . قال :

وقلما تكون المفعلة مضدًا . وثاب الماء :

بلغ إلى حاله الألي بعدما يستقي .

• التهذيب : ويتر ذات ثيب وعيث إذا
استقى منها عاد مكانه ماء آخر . وثيب كان في
الأصل ثيب . قال : ولا يكون الثوب أول الشيء
حتى يعود مرة بعد أخرى . ويقال : يثر لها
ثيب أي ثوب الماء فيها .

• والمثاب : صحرة يقوم الساق عليها ثوب

إليها الماء ، قال الراعي :

مُشْرِقة المثاب دحولا

قال الأزهري : وصيغت القرب تقول :

الكلأ بمواضع كذا وكذا مثل ثاب البحر :

يعنون أنه غص رطب كانه ماء البحر إذا

فأص بعد جزر .

وثاب أي عاد ورجع إلى موضع الذي
كان أقضى إليه . ويقال : ثاب ماء البئر إذا
عادت جُمُها . وما أفرغ ثابها .

• والمثابة : الموضع الذي يثاب إليه ،
أي يرجع إليه مرة بعد أخرى . ومنه قوله
نعال : « وإذ جعلنا الميت مثابة للناس وأمنًا ،

وأمنًا قيل للمنزل مثابة لأن أهله ينصرون
في أمورهم ثم يثوبون إليه ، والجمع المثاب .

• قال أبو إسحق : الأصل في مثابة مثوبة ،
ولكن حركة الواو قلبت إلى التاء وبيعت الواو
الحركة ، فانتقلت إليها . قال : وهذا إخلال

بإتباع باب ثاب ، وأصل ثاب ثوب ، ولكن
الواو قلبت إليها لتحريكها وافتتاح ما قبلها .

• قال : لا اختلاف بين الثوبين في ذلك .

• والمثابة والمثاب : واحد ، وكذلك قال

القرء . وأشد الشافعي بيت أبي طالب :

مَثَابًا لِأَقْنَاءِ الْقِبَالِ كُلِّهَا

نُحِبُّ إِلَيْهِ الْبِمَمَلَاتِ الدَّوَالِ

وقال ثعلب : أبيت مثابة . وقال بعضهم :

مثوبة ولم يقرأ بها . ومثابة الناس ومثابهم :

مجتمعهم بعد التفرق . وربما قالوا لموضع

حياله الصائد مثابة . قال الرازي :

مَتَى مَتَى نَطْلُعُ الْمَثَابَا

لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا

يعني بالشيخ الولي .

• والثبة : الجماعة من الناس ، من هذا .

• ويجمع ثبة ثبي ، وقد اختلف أهل اللغة في
أصلها ، فقال بعضهم : هي من ثاب أي عاد
ورجع ، وكان أصلها ثوبة ، فلما ضمت

الثاء حذفت الواو ، وتغيرت ثوبية . ومن
هذا أخذ ثبة الحوض ، وهو وسطه الذي
يثوب إليه بقاء الماء . وقوله عز وجل : « فأنفروا

ثبات أو انفروا جميعًا » ، قال القرء : معناه

فأنفروا عصبًا ، إذا دعيت إلى السرايا ، أو

دعيت لتنفروا جميعًا . وروي أن محمد

ابن سلام سأل يونس عن قوله عز وجل :

« فأنفروا ثبات أو انفروا جميعًا » . قال :

ثبة وثبات أي فرقة وفرق . وقال زهير :

وَقَدْ أَغْلُو عَلَى ثِيَابِهِ كِرَامٍ

نَشَأَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَأَ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الثَّيَابُ جَمَاعَاتُ فِي تَفْرِيقِهِ ، وَكُلُّ فِرْقَةٍ ثِيَابٌ ، وَهَذَا مِنْ ثَابٍ . وَقَالَ آخَرُونَ : الثَّيَابُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ ثِيَابٌ ، فَالسَّاقِطُ لَامُ الْفِعْلِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَأَمَّا فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَالسَّاقِطُ عَيْنُ الْفِعْلِ . وَمَنْ جَعَلَ الْأَصْلَ ثِيَابٌ ، فَهُوَ مِنْ ثَبَّيْتُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا أَثْبَتْتِ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ جَمَعَ مُحَاسِنَهُ ، وَإِنَّمَا الثَّيَابُ الْجَمَاعَةُ . وَثَابُ الْقَوْمِ : أَتَوْا مُتَوَاتِرِينَ ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ .

وَالثَّوَابُ : جَزَاءُ الطَّاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمُثُوبَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لِمُثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ » . وَأَعْطَاهُ ثَوَابَهُ وَثُوبَتَهُ وَثُوبَتَهُ أَيْ جَزَاءَ مَا عَمِلَهُ .

وَأَنَابَهُ اللَّهُ ثَوَابَهُ وَثُوبَهُ وَثُوبَتَهُ مُثُوبَتَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَلْ ثَوْبُ الْكَفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » ، أَيْ جُوزُوا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَنَابَهُ اللَّهُ مُثُوبَةً حَسَنَةً . وَثُوبَتُهُ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ، شَادٌ ، مِنْهُ . وَمِنْهُ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : « لِمُثُوبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ » . وَقَدْ أَثُوبَهُ اللَّهُ مُثُوبَةً حَسَنَةً ، فَظَاهَرُ الْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ . وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ : لَا نَعْرِفُ الْمُثُوبَةَ ، وَلَكِنْ الْمُنَابَةَ . وَثُوبَةُ اللَّهِ مِنْ كَذَا : عَوَضُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَاسْتَنَابَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُثَبِّتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النَّجَّارِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَبُوا أَحَاكِمَهُ ، أَيْ جَاوَزُوهُ عَلَى صَنِيعِهِ . يُقَالُ أَنَابَهُ ثِيَابُهُ إِثَابُهُ ، وَالْإِسْمُ الثَّوَابُ ، وَيَكُونُ فِي الْحَقِيرِ وَالشَّرِّ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْحَقِيرِ أَحْصَى وَأَكْثَرَ اسْتِغْنَالًا . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا انْتَقَصَ مِنْ سُبُلِ النَّاسِ إِلَى مَنَابِتِهِمْ شَيْئًا ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِلَى مَنَابِتِهِمْ أَيْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، وَالْوَاحِدُ مَنَابَةٌ ، قَالَ : وَالْمَنَابَةُ الْمَرْجِعُ . وَالْمَنَابَةُ : الْمَجْتَمَعُ وَالْمَنْزِلُ ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ أَيْ يَرْجِعُونَ . وَأَرَادَ عُمَرُ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدًا اقْتَطَعَ شَيْئًا مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ وَأَدْخَلَهُ دَارَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَوْلُهَا فِي الْأَخْتَفِ : أَيْ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَنَابَةً سَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُنِي أَذُوبٌ وَلَا أَثُوبُ ، أَيْ أَضْمَعُ وَلَا أَرْجِعُ إِلَى الصَّحَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأَسَاسِ الثَّيَابِ مَنَابَاتٌ . قَالَ : وَيُقَالُ لِثَرَابِ الْأَسَاسِ الثَّيْلُ . قَالَ : وَثَابٌ إِذَا انْتَبَهَ ، وَابٌ إِذَا رَجَعَ ، وَثَابٌ إِذَا أَقْلَعَ . وَالثَّوَابُ : طَرِيقُ الْحِجَارَةِ يَثُوبُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ . وَالثَّوَابُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَمِنْهُ يَثُرُ مَا هَا ثَائِبٌ .

وَالثَّوْبُ : الثَّيَابُ ، وَاحِدُ الثَّوَابِ ، وَالثَّيَابُ ، وَالْجَمْعُ ثَوْبٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْزِيهِ فَيَقُولُ أَثُوبٌ ، لِاسْتِغْنَالِ الصَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، وَالْهَمْزَةُ أَقْوَى عَلَى احْتِإَالِهَا مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ دَارٌ وَأَذُورٌ وَسَاقٌ وَأَسُوقٌ ، وَجَمِيعٌ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ . قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَبِسْتُ أَثُوبًا حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْيَا أَمْلَحُ لَا لَذًا وَلَا مُحِجَا

وَأَثُوبُ وَثِيَابٌ . التَّهْلِيذُ : وَثَلَاثَةُ أَثُوبٍ ، يَغْيَرُ هَمْزٌ ، وَأَمَّا الْأَسُوقُ وَالْأَذُورُ فَمَهْمُوزَانِ ، لِأَنَّ صَرْفَ أَذُورٍ عَلَى دَارٍ ، وَكَذَلِكَ أَسُوقٌ عَلَى سَاقٍ ، وَالْأَثُوبُ حِيلُ الصَّرْفِ فِيهَا عَلَى الْوَاوِ الَّتِي فِي الثَّوْبِ نَفْسِهَا ، وَالْوَاوُ تَحْتَمِلُ الصَّرْفَ مِنْ غَيْرِ انْهِمَازٍ . قَالَ : وَلَوْ طَرِحَ الْهَمْزُ مِنْ أَذُورٍ وَأَسُوقٍ لَجَازَ عَلَى أَنْ تَرَدَّ تِلْكَ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا ، وَكَانَ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا فِي جَمَاعَةِ الثَّوَابِ مِنَ الْإِنْسَانِ أَثِيبُ ، هَمْزُوا لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ فِي الثَّوَابِ يَاءٌ ، وَتَصْغِيرُ ثَابٍ ثَيْبٌ ، وَيُجْمَعُ أَثِيَابًا . (١)

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الثَّيَابِ : ثَوَابٌ . وَقَوْلُهُ

(١) قَوْلُهُ : « هَمْزُوا لِأَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ يَاءٌ » كَذَا فِي النسخ ، وَلَعَلَّهُ : لَمْ يَهْمُزُوا ، كَمَا يَفِيدُهُ التَّحْلِيلُ بَعْدَهُ .

عَزَّيْجَلُ : « وَثِيَابُكَ فَطَهَّرْ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يَقُولُ : لَا تَلْبَسَنَّ ثِيَابَكَ عَلَى مَقْصِيَةٍ ، وَلَا عَلَى فُجُورٍ كَثِيرٍ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثَوْبَ غَادِرٍ

لَبِسْتُ وَلَا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَعُ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الثَّيَابُ الثَّيَابُ ، وَيُقَالُ لِلْقَلْبِ . وَقَالَ الْفَرَّاهُ : « وَثِيَابُكَ فَطَهَّرْ » : أَيْ لَا تَكُنْ غَادِرًا قَدْ نَسَسَ ثِيَابَكَ ، فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسُ الثَّيَابِ ، وَيُقَالُ : وَثِيَابُكَ فَطَهَّرْ . يَقُولُ : عَمَلُكَ فَاصْلُحْ . وَيُقَالُ : وَثِيَابُكَ فَطَهَّرْ أَيْ قَصِّرْ ، فَإِنَّ تَقْصِيرَهَا طَهَّرَ . وَقِيلَ : نَفْسُكَ فَطَهَّرْ ، وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالْثِيَابِ عَنِ النَّفْسِ ، وَقَالَ :

فَسَلِّ ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلُ (٢)

وَقُلَانِ دَنَسَ الثَّيَابُ إِذَا كَانَ خَيْثُ الْفِعْلِ وَالْمَذْهَبُ ، خَيْثُ الْفَرْصِ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَفِيَّةً وَأَوَجَّهُهُمْ يَبْصُرُ الْمَسَافِرَ غُرَانًا (٣)

وَقَالَ [الشَّيْخُ] :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خِفَافٍ وَلَا تَسْرَى

لَهَا شَيْبًا إِلَّا الْعَصَامُ الْمُسْتَرَا
رَمَوْهَا بَعْنَى الرِّكَابِ بِأَيْدَانِهِمْ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

فَقَامَ إِلَيْهَا حَبِيرٌ بِسِلَاحِهِ

وَلِلَّهِ ثَوْبًا حَبِيرٌ أَيْمًا قَتَى
يُرِيدُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ثَوْبًا حَبِيرٌ مِنْ بَدَنِهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « تَنْسُلُ » فِي الْأَصْلِ فِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا « تَنْسِلُ » ، يَفْتَحُ الْمَعْنَى وَثِيَابَاتِ الْيَاءِ فِي الْآخِرِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ ، فَبِذَا الشَّطْرِ عَجَزِيَّتِ لَامِرِ الْقَيْسِ مِنْ مَعْلَقَتِهِ . وَابْيَتَ بِنَامِهِ :

وَإِنْ كَسَبَ قَدَمَانِكَ مِنْ خَلِيقَةٍ

فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسُلُ
وَعَنَاهُ : إِنْ كَانَ فِي خَلْقِي مَا لَا تَرْضِيهِ فَأَخْرِجْ أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ . فَسَلِّ مِنْ بَائِي نَصْرَ ضَرْبٍ .

[عبد الله]

(٣) فِي الدِّيْوَانِ :

وَأَوَجَّهُهُمْ عِنْدَ الشَّاهِدِ غُرَانًا

[عبد الله]

وفي حديث البخاري لما حصر الموت دعا
يشاب جده، فليسا ثم ذكر عن النبي، صلى
الله عليه وسلم، أنه قال: إن الميت يبعث في
ثيابه التي يموت فيها. قال الخطابي: أما
أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره،
وقد روي في تحسين الكفر أحاديث. قال:
وقد تأوله بعض العلماء على المعنى وأراد به
الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وصلة
الذي يحتمل له به.

يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه
بطهارة النفس والكراة من العيب. ومنه
قوله تعالى: «وثيابك فطهر». وفلان دس
الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب.
قال: وهذا كالحديث الآخر: يبعث
العبد على ما مات عليه. قال الهروي: وليس
قول من ذهب به إلى الاختلاف بشيء، لأن
الإنسان إنما يكفن بعد الموت.

وفي الحديث: من لبس ثوب شهرة
ألهمه الله تعالى ثوب مدلة؛ أي يشمله بالذل
كما يشمل الثوب البدن، بأن يصغره في
المئين ويحفره في القلوب. والشهرة: ظهور
الشيء في شئته حتى يشهره الناس.

وفي الحديث: المتشيع بما لم يعط
كلاسي توفي زور. قال ابن الأثير: المشكل
من هذا الحديث تنبيه الثوب. قال الأزهري:
معناه أن الرجل يعمل لقيمه كمين أحدهما
فوق الآخر ليرى أن عليه قيصين وهما واحد،
وهذا إنما يكون فيه أحد الثوبين زورا لا الثوبان.
وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند
الجدة والمقدرة إزارا ورداء، ولهذا حين سئل
النبي، صلى الله عليه وسلم، عن الصلاة
في الثوب الواحد قال: أوكلكم يجد ثوبين؟
وقرأ عمر، رضي الله عنه، بإزار ورداء،
 وإزار وقيصي، وغير ذلك. وروي عن
إسحق بن راهوييه قال: سألت أبا العمر
الأعرجي، وهو ابن ابنة ذى الرمة، عن
تفسير ذلك، فقال: كانت العرب إذا
اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة

يلبس أحدهم ثوبين حسنين، فإن احتاجوا
إلى شهادة شهد لهم بزور، فيمنصون شهادته
بثوبيه، فيقولون: ما أحسن ثيابه، وما أحسن
هيئته، فيجيزون شهادته لذلك. قال:
والأحسن أن يقال فيه إن التشيع بما لم
يعط هو الذي يقول أعطيت كذا لشيء
لم يعطه، فأما أنه يصف بصفات ليست
فيه، يريد أن الله تعالى منحها إياها، أو يريد
أن بعض الناس وصله بشيء خصه به،
فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبتين
أحدهما اتصافه بما ليس فيه، أو أخذه ما
لم يأخذه، والآخر الكذب على المعطى، وهو
الله، أو الناس. وأراد بتوفي زور هذين
الحالين اللذين ارتكبهما، واتصف بهما، وقد
سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة
والمثبوتة، وحينئذ يصح التشبيه في التنبيه
لأنه شبه اثنين باثنين، والله أعلم.

ويقال: ثوب الداعي تنوييا إذا عاد
مرة بعد أخرى. ومنه تنوب المؤذن إذا
نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى
بعد التأذين، فقال: الصلاة، ربحكم الله،
الصلاة، يدعو إليها عودا بعد بدو. والتنوب:
هو الدعاء للصلاة وغيرها، وأصله أن الرجل
إذا جاء مستضرخا لوح بثوبه ليرى ويشهر،
فكان ذلك كالدعاء، فسمى الدعاء تنوييا
لذلك، وكل داع مثوب. وقيل: إنما
سمى الدعاء تنوييا من ثاب بثوب إذا رجع،
فهو رجع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة،
فإن المؤذن إذا قال: حي على الصلاة،
فقد دعاهم إليها، فإذا قال بعد ذلك:
الصلاة خير من النوم، فقد رجع إلى كلام
معناه المبادرة إليها. وفي حديث بلال: أمرني
رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ألا أثوب في
شيء من الصلاة، إلا في صلاة الفجر،
وهو قوله: الصلاة خير من النوم، مرتين.
وقيل: التنوب تنبيه الدعاء. وقيل:
التنوب في أذان الفجر أن يقول المؤذن
بعد قوله حي على الفلاح: الصلاة خير من

النوم، بثوب مرتين، كما بثوب بين الأذنين:
الصلاة، ربحكم الله، الصلاة. وأصل
هذا كله من تنوب الدعاء مرة بعد أخرى.
وقيل: التنوب الصلاة بعد القرية.
يقال: تنوبت أي تطوعت بعد المكتوبة،
ولا يكون التنوب إلا بعد المكتوبة، وهو
العود للصلاة بعد الصلاة. وفي الحديث: إذا
ثوب بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار. قال
ابن الأثير: التنوب ههنا إقامة الصلاة.

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة
رضي الله عنها، حين أرادت الخروج إلى
البصرة: إن عمود الدين لا يثاب بالنساء إن
مال. تريد: لا يعاد إلى استوائه، من
ثاب بثوب إذا رجع. ويقال: ذهب مال
فلان فاستتاب مالا أي استرجع مالا. وقال
الكشي: إن العشرة تنسب بماله

فتغير وهو مؤثر أموالها
وقولهم في المثل هو أطوع من ثواب:
هو اسم رجل كان يوصف بالطواعية. قال
الأخفش بن شهاب:
وكنيت الدهر كنت أطيع أتي

فصرت اليوم أطوع من ثواب
التنبيب: في التواد أثبت الثوب إثابة
إذا كففت مخايطه، وسلته: خطته الخياطة
الأولى بغير كف.

والثائب: الريح الشديدة تكون في أول
المطر.
وثوبان: اسم رجل.

• ثوب • برز ثوبي: كفو، وحكى
يعقوب أن ناء بدل.

• ثوب • الثوب: شيء يعمل من خوص،
نحو الجوالق، يحمل فيه التراب، عربي
صحيح.

وثاجت البقرة تاج وتثوج ثوجا وثواجا:
صوتت، وقد بهمز، وهو أعرف، إلا أن

ثَوْرُ الشَّقَقِ ، وَهُوَ انْشِقَارُ الشَّقَقِ ، وَثَوْرُهُ حُمْرُهُ وَمُعْطَمُهُ . وَيُقَالُ : قَدْ ثَارَ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَثَرِ وَارْتَفَعَ ، فَإِذَا غَابَ حَلَّتْ صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، وَقَالَ فِي الْمَغْرِبِ : مَا لَمْ يَسْقُطْ ثَوْرُ الشَّقَقِ . وَالثَّوْرُ : ثَوْرَانُ الْحَصْبَةِ . وَثَارَتِ الْحَصْبَةُ يَفْلَانُ ثَوْرًا وَثَوْرًا وَثَوْرًا وَثَوْرَانًا : انْتَشَرَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا ظَهَرَ ، فَقَدْ ثَارَ يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : ثَارَ الرَّجُلُ ثَوْرَانًا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحَصْبَةُ . وَيُقَالُ : ثَوْرُ فُلَانٍ عَلَيْهِمْ شَرٌّ إِذَا هَبَّجَهُ وَأَطْهَرَهُ . وَالثَّوْرُ : الطُّحْلُبُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالثَّوْرُ مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ الطُّحْلُبِ وَالْعَرِضِ وَالْعَلْفَقِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ ثَارَ الطُّحْلُبُ ثَوْرًا وَثَوْرَانًا ، وَثَوْرُهُ وَثَوْرَتُهُ . وَكُلُّ مَا اسْتَحْرَجَتْهُ أَوْ هَبَّتْهُ ، فَقَدْ أَثَرَتْ إِثَارَةً وَإِثَارًا (كَلَامًا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَثَوْرَتُهُ وَاسْتَرَتْهُ كَمَا تَسْتَبِيرُ الْأَسَدُ وَالصَّيْدُ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

لَكَالْثَوْرِ وَالْجَنَى يَضْرِبُ ظَهْرَهُ

وَمَا ذَبَبَهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءُ مَشْرَبًا ؟

أَرَادَ بِالْجَنَى اسْمَ رَاعٍ ، وَأَرَادَ بِالثَّوْرِ هَهُنَا مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ الْقِمَاسِ يَضْرِبُهُ الرَّاعِي لِيَصْفُو الْمَاءَ لِلْبَقَرِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يَقُولُ ثَوْرُ الْبَقَرِ أَجْرًا فَيَقْدَمُ لِلشَّرْبِ لِيَتَبَعَهُ إِنَاثُ الْبَقَرِ ، وَأَنْشَدَ :

أَبْصُرْنِي بِأَطْيَرِ الرَّجَالِ

وَكَلَّفْنِي مَا يَقُولُ الْبَقَرُ

كَمَا الثَّوْرُ يَضْرِبُهُ الرَّاعِيَانِ

وَمَا ذَبَبَهُ أَنْ تَعَاثَ الْبَقَرُ ؟

وَالثَّوْرُ : السَّيْدُ ، وَبِهِ كُنَى عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ أَبَا ثَوْرٍ . وَقَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلِ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، عَنِ يَهُ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّدًا ، وَجَعَلَهُ أَبْيَضَ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْيَبَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ الشُّهْرَةُ ، وَأَنْشَدَ لِأَنَسِ ابْنِ مُدْرِكِ الْخَنَمِيِّ :

إِنِّي وَقَتِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَغْلَيْتُهُ

كَالْثَوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ

لِلغَضْبَانِ أَهْيَجَ مَا يَكُونُ : قَدْ ثَارَ ثَائِرُهُ وَفَارَ فَائِرُهُ ، إِذَا غَضِبَ وَهَاجَ غَضَبُهُ .

وَنَارَ إِلَيْهِ ثَوْرًا وَثَوْرًا وَثَوْرَانًا : وَتَبَّ . وَالْمَثَاوِرَةُ : الْمَوَاتِبَةُ . وَثَاوَرَهُ مَثَاوِرَةً وَثَوْرًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : وَابْتَهَ وَسَاوَرَهُ . وَيُقَالُ : انْتَظِرْ حَتَّى تَسْكُنَ هَذِهِ الثَّوْرَةَ ، وَهِيَ الْهَيْجُ . وَنَارَ الدُّخَانَ وَالْعَارَ وَغَيْرَهُمَا يَثُورُ ثَوْرًا وَثَوْرًا وَثَوْرَانًا : ظَهَرَ وَسَطَعَ ، وَأَثَارَهُ هُوَ ، قَالَ :

يُبْرَنْ مِنْ أَكْدَرِهَا بِالدَّقْعَاءِ

مُسْتَصْبًا مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصَاءِ

الْأَضْمَعِيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا نَائِرَ الرَّأْسِ إِذَا رَأَيْتُهُ قَدْ اشْتَعَانَ شَعْرَهُ أَيْ انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ نَائِرَ الرَّأْسِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْإِيمَانِ ، أَيْ مَشْتَتِرَ شَعْرِ الرَّأْسِ قَائِمَةً ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : يَقُومُ إِلَى أَخِيهِ نَائِرًا فَرِيصَتُهُ ، أَيْ مُتَتَبِعَ الْفَرِيصَةِ قَائِمَتُهَا غَضَبًا ، وَالْفَرِيصَةُ : اللَّحْمَةُ الَّتِي بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ لَا تَزَالُ تُزْعَدُ مِنَ الدَّائِبَةِ ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا غَضَبَ الرَّقِيبَةِ وَعُرْوَهَا ، لِأَنَّهُمَا هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَقِيلَ : أَرَادَ شَعْرَ الْفَرِيصَةِ ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ .

وَيُقَالُ : ثَارَتْ نَفْسُهُ إِذَا جَفَّتْ ، وَإِنْ شِفَتْ جَاسَتْ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَفَّتْ أَيْ انْتَفَعَتْ ، وَجَاسَتْ أَيْ فَارَتْ . وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِأَرَانِبٍ فَأَثَرَتْهَا . وَيُقَالُ : كَيْفَ الدُّنَى ؟ فَيَقَالُ : ثَائِرٌ وَنَائِرٌ ، فَالْثَائِرُ سَاعَةٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ ، وَالنَّائِرُ حِينَ يَنْفَرُ أَيْ يَنْبُذُ مِنَ الْأَرْضِ . وَثَارَ بِهِ الدَّمُ وَثَارَ بِهِ النَّاسُ أَيْ وَثَبُوا عَلَيْهِ . وَثَوْرَ الْبَرْكِ وَاسْتَنَارَهَا أَيْ أَزْعَجَهَا وَأَتَهَبَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَأْتُ الْمَاءَ يَثُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِيهِ أَيْ يَنْبُتُ بِقُوَّةٍ وَشِدَّةٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : بَلْ هِيَ حَتَّى تَثُورَ أَوْ تَقُورَ . وَنَارَ الْقَطَا مِنْ جَعْمِهِ ، وَثَارَ الْجَرَادُ ثَوْرًا وَثَانًا : ظَهَرَ .

وَالثَّوْرُ : حُمْرَةُ الشَّقَقِ الثَّائِرَةِ فِيهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ إِذَا سَقَطَ

ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : تَرَكَ الْهَمَزَ أَعْلَى . وَثَاجٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ : يَا جَارَتِي ! عَلَى ثَاجٍ سَبِيلُكُمَا سَبِيلًا حَيثَا فُلَمَّا تَعَلَّمَا خَبْرِي وَثَاجٌ : قَرِيبَةٌ فِي أَعْرَاضِ الْبَحْرَيْنِ فِيهَا تَحُلُّ زَيْنٌ . أَبُو ثَرَابٍ : الثَّوَجُ لَغَةٌ فِي الْفُوجِ ، وَأَنْشَدَ لَجِنْدَلٍ :

مِنْ الدُّنَى ذَا طَبَقٍ أَثَاجٍ

وَيُرْوَى أَفَاجٍ أَيْ فُوجًا فُوجًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَاجٌ يَثُوجُ ثَوَجًا ، وَثَجَا يَنْجُو ثَجْوًا ، مِثْلُ جَاثٍ يَجُوثُ جَوًّا ، إِذَا بَلَكَ مَتَاعَهُ وَوَقَّتَهُ .

• ثَوخ . ثَاخَ الشَّيْءُ ثَوَخًا : سَاخَ . وَثَاخَتْ قَدَمُهُ فِي الْحَجَلِ ثَوَخُ وَتَشَخَّ : خَاضَتْ وَغَابَتْ فِيهِ ، قَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلُ يَصِفُ سَيْفًا :

أَبْيَضُ كَالرَّيْعِ رَسُوبٌ إِذَا

مَا ثَاخَ فِي مُحْتَظَلٍ يَحْتَلِ

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ السَّيْفِ ، وَالرَّيْعُ : الْقَدِيرُ ، شَبَّ السَّيْفُ بِهِ فِي نِيَاضِهِ . وَالرَّسُوبُ : الَّذِي يَرْتُسِبُ فِي اللَّحْمِ . وَالْمُحْتَظَلُ : أَكْظَمُ مَوْضِعٍ فِي الْجَسَدِ . وَيَحْتَلِي : يَقْطَعُ .

وَثَاخَ وَسَاخَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ سُفْلًا . وَثَاخَتْ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الْوَارِمِ : سَاخَتْ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَمَّا فَتَرَجَ لَحْمَهَا

بِالَّتِي فَهَى تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِصْبَعُ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ بِالنَّاهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ .

• ثَوْر . ثَارَ الشَّيْءُ ثَوْرًا وَثَوْرًا وَثَوْرَانًا . وَثَوْرٌ : هَاجَ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

بَأْوَى إِلَى عَظْمِ الْغَرِيْبِ وَبَثَلَهُ

كَسَوَامِ دَبْرِ الْخَشَمِ الْمَثُورِ

وَأَثَرُهُ وَهَرَّتُهُ عَلَى الْبَدَلِ وَثَوْرَتُهُ ، وَثَوْرُ الْغَضَبِ : حِدْثُهُ . وَالثَّائِرُ : الْغَضْبَانُ ، وَيُقَالُ

غَضِبْتُ لِلْمَرْءِ إِذْ بَنَيْتُ حَلِيلَتَهُ

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَاتِهَا النَّفْرُ
قِيلَ : عَنِ الثَّوْرِ الَّذِي هُوَ الذَّكْرُ مِنَ الْبَقَرِ ،
لَأَنَّ الْبَقَرَ تَتَّبَعُهُ فَإِذَا عَافَ الْمَاءَ عَافَتْهُ ، فَيَضْرِبُ
لِيَرِدَ قَدْرَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : عَنِ الْبَثْوَرِ الطُّحْلُبِ ،
لَأَنَّ الْبَقَارَ إِذَا أَوْرَدَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْبَقَرِ ، فَعَافَتْ
الْمَاءَ ، وَصَدَّهَا عَنْهُ الطُّحْلُبُ ، ضَرْبُهُ لِيُفْحَصَ
عَنِ الْمَاءِ فَتَشْرَبُهُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشَّعْرِ : إِنَّ
الْبَقَرَ إِذَا امْتَنَعَتْ مِنْ شُرُوعِهَا فِي الْمَاءِ
لَا تَضْرِبُ لِأَنَّهَا ذَاتُ لَبَنِ ، وَإِنَّمَا يُضْرِبُ
الثَّوْرُ لِتَفَرُّغِ هِيَ فَتَشْرَبُ ، وَيُقَالُ لِلطُّحْلُبِ :
ثَوْرُ الْمَاءِ ، حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى هَذَا الشَّعْرُ :

إِنِّي وَعَقَلِي سُلَيْكًا بَعْدَ مَقْتَلِهِ

قَالَ : وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ السُّلَيْكَ خَرَجَ
فِي تَيْمِ الزَّيَابِ يَتَّبِعُ الْأَزْيَافَ ، قَلَّبَى فِي طَرِيقِهِ
رَجُلًا مِنْ خَتْمِهِ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ عُمَيْرٍ ،
فَأَخَذَهُ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَفَاجَةٍ يُقَالُ لَهَا ثَوْرٌ ،
فَقَالَ الْخَتْمِيُّ : أَنَا أَفْدَى نَفْسِي مِنْكَ ،
فَقَالَ لَهُ السُّلَيْكُ : ذَلِكَ لَكَ عَلَى الْآلِ تَخِيْسٍ
بِعَهْدِي وَلَا تَطْلُعْ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَتْمِهِ ،
فَأَعْطَاهُ ذَلِكَ وَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ وَخَلَّفَ السُّلَيْكَ
عَلَى امْرَأَتِهِ فَكَفَحَهَا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ لَهُ :

اخْذَرْ خَتْمًا ! فَقَالَ :

وَمَا خَتْمٌ إِلَّا لِقَامٌ أَذْلَلُهُ

إِلَى الدَّلِّ وَالْإِسْخَافِ تَنَمَّى وَتَتَمَّى
فَقَلَعَ الْخَبِرُ أَنَسَ بْنَ مُدْرِكَةَ الْخَتْمِيَّ
وَسَيْلَ بْنَ قِلَادَةَ فَحَالَفَا الْخَتْمِيَّ زَوْجَ
الْمَرْأَةِ ، وَلَمْ يَعْلَمْ السُّلَيْكُ حَتَّى طَرَفَاهُ ، فَقَالَ
أَنَسُ لِسَيْلٍ : إِنْ شِئْتَ كَفَيْتُكَ الْقَوْمَ وَكَفَيْتَنِي
الرَّجُلَ ، فَقَالَ : لَا ، بَلِ اخْفَيْي الرَّجُلَ
وَأَكْفَيْتُ الْقَوْمَ ، فَشَدَّ أَنَسُ عَلَى السُّلَيْكَ
فَقَتَلَهُ ، وَشَدَّ سَيْلٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى مَنْ كَانَ
مَعَهُ ، فَقَالَ عَوْفُ بْنُ يَرْبُوعٍ الْخَتْمِيُّ ،
وَهُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَاللَّهِ لَا قَتْلَ أَنْسَا
لِإِخْفَارِهِ دِمَّةَ ابْنِ عَمِّي ! وَجَرَى بَيْنَهُمَا أَمْرٌ ،

وَأَلْزَمُوهُ دِمَّتَهُ ، فَأَبَى فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَوْلُهُ :

كَالثَّوْرِ يُضْرِبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ

هُوَ مِثْلُ يُقَالُ عِنْدَ عُقُوبَةِ الْإِنْسَانِ بِذَنْبٍ
غَيْرِهِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَوْرَدُوا الْبَقَرَ
فَلَمْ تَشْرَبْ لِكُدْرِ الْمَاءِ أَوْ لِقِلَّةِ الْمَطْلَسِ ضَرْبُوا
الثَّوْرَ لِيَفْتَحَ الْمَاءَ فَتَتَّبَعُهُ الْبَقَرُ ، وَلِذَلِكَ
يَقُولُ الْأَعَشَى :

وَمَا ذَنْبُهُ إِنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِأَقْرَ

وَمَا إِنْ يَعَافُ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا
وقوله :

وَإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَاتِهَا النَّفْرُ

الْوَجْعَاءُ : السَّافِلَةُ ، وَهِيَ الدُّبُرُ . وَالنَّفْرُ :
هُوَ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى مَوْضِعِ النَّفْرِ ، وَهُوَ
الْفَرْجُ ، وَأَصْلُهُ لِلْسَّيَّاحِ ، ثُمَّ يُسْتَعَارُ
لِلْإِنْسَانِ .

وَيُقَالُ : ثَوْرَتْ كُدُورَةُ الْمَاءِ فَتَارَ . وَاثْرَتْ
السَّجْعَ وَالصَّيْدَ إِذَا هِجَتْهُ . وَاثْرَتْ فَلَانًا إِذَا
هَاجَتْهُ لِأَمْرِ . وَاسْتَثْرَتْ الصَّيْدَ إِذَا أَثْرَتْهُ
أَيْضًا . وَثَوْرَتْ الْأُمْرُ : بَحَثَتْهُ . وَثَوْرَ الْقُرْآنَ :
بَحَثَ عَنْ مَعَانِيهِ وَعَنْ عِلْمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ : أَثِيرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ فِيهِ خَيْرَ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عِلْمُ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَرَادَ
الْعِلْمَ فَلْيَتَوَرَّ الْقُرْآنَ ، قَالَ شُعْرٌ : تَتَوَرَّ الْقُرْآنَ
قِرَاءَتُهُ وَمُقَانَسَةُ الْعُلَمَاءِ بِهِ فِي تَفْسِيرِهِ وَمَعَانِيهِ
وَقِيلَ : لِيَتَفَرَّ عَنْهُ وَيُفَكِّرَ فِي مَعَانِيهِ وَتَفْسِيرِهِ
وَقِرَائَتِهِ ، وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ مُحَابِرٌ
صَاحِبُ الْبَحْلِيلِ لَا تَقْطَعْنَا فَإِنَّكَ إِذَا جِئْتَ أَثَرْتَ
الْعَرَبِيَّةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُثَوِّرُهَا الْعَيْنَانِ زَيْدٌ وَدَغْفَلٌ

وَاثْرَتْ الْبَعِيرُ أَثِيرُهُ إِثَارَةً فَتَارَ يَثْوَرُ وَتَتَوَرَّ
تَثَوَّرًا إِذَا كَانَ بَارِكًا وَبَعَثَهُ فَانْبَعَثَ . وَاثَارَ
الْتَّرَابِ بِقَوَائِمِهِ إِثَارَةً : بَحَثَهُ ، قَالَ :

يُثِيرُ وَيَذِرِي تَرْبَاهَا وَيَهْلِكُهُ

إِثَارَةً نَبَّأَتْ الْهَوَاجِرُ مُخْمِسٍ
قَوْلُهُ : نَبَّأَتْ الْهَوَاجِرُ بِعَيْنِي الرَّجُلَ الَّذِي إِذَا
اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ هَالِ التَّرَابِ لِيَصِلَ إِلَيَّ فَرَاهُ ،
وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

وَقَالُوا : ثَوْرَةُ رِجَالٍ كَثَرَوَتْ رِجَالٌ ، قَالَ
ابْنُ مِقْلَبٍ :

ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ

لَقُلْتُ : إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَمْرِ
وَيُرْوَى وَثَرَةٌ . وَلَا يُقَالُ ثَوْرَةٌ مَالٍ إِنَّمَا هُوَ ثَوْرَةٌ
مَالٍ فَقَطْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ
وَتَوْرَةٌ مِنْ مَالٍ لِلْكَثِيرِ . وَيُقَالُ : ثَوْرَةٌ مِنْ
رِجَالٍ وَثَرَةٌ مِنْ مَالٍ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ثَوْرَةٌ مِنْ رِجَالٍ وَثَرَةٌ بِعَيْنِ
عَدَدًا كَثِيرًا ^(١) ، وَثَرَةٌ مِنْ مَالٍ لَا غَيْرَ .

وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْأَقِطِ ،
وَالْجَمْعُ أَثْوَارٌ وَثَوْرَةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ . وَيُقَالُ :
أَعْطَاهُ ثَوْرَةً عَظَامًا مِنَ الْأَقِطِ ، جَمْعُ ،
ثَوْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَوَصَّوْا مِمَّا غَوَرَتْ
النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرٍ أَقِطٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ نَسِيَ بَرَكَةَ
الْوُضُوءِ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ ، وَقِيلَ : يُرِيدُ غَسْلَ
الْيَدِ وَالْقَدَمِ مِنْهُ ، وَمِنْ حِمْلَةٍ عَلَى ظَاهِرِهِ
أَوْجِبَ عَلَيْهِ وَجُوبُ الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ . وَرَوَى
عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ
بَنِي فُلَانَ فَاتَوَنَّى بِثَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَنْبٍ ، فَالْثَّوْرُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ ، وَالْقَوْسُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الثَّمَرِ
تَبَقَّى فِي اسْفَلِ الْجَلَّةِ ، وَالْكَنْبُ الْكُتْلَةُ مِنَ
السَّمَنِ الْحَامِسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَكَلَ
أَثْوَارَ أَقِطٍ ، الْأَثْوَارُ جَمْعُ ثَوْرٍ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ
الْأَقِطِ ، وَهُوَ لَبَنٌ جَامِدٌ مُسْتَحْجَرٌ . وَالثَّوْرُ :
الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَلِيدِ الْقَهْمَرُ : مَا هُوَ
إِلَّا ثَوْرٌ . وَالثَّوْرُ : الذَّكْرُ مِنَ الْبَقَرِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُمَانَ :

أَثَوْرٌ مَا أُصِيدَ كُمْ أَوْ تَوَرَيْنِ

أَمْ تَيْكُمُ الْجَمَاءُ ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ ؟

فَإِنَّ فَتْحَةَ الرَّاءِ مِنْهُ فَتْحَةُ تَرْكِبِ ثَوْرٍ مَعَ مَا
بَعْدَهُ ، كَفَتْحَةِ رَاءِ حَضَرَ مَوْتَ ، وَلَوْ كَانَتْ
فَتْحَةُ إِغْرَابٍ لَوَجِبَ التَّوْنُ لَا مَحَالَةَ لِأَنَّهُ

(١) فِي الْأَصْلِ ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : « عَدَدٌ
كَبِيرٌ وَثَرَةٌ بِالرَّفْعِ ، وَهِيَ خَطٌّ لَا وَجْهَ لِنَحْرِجِهِ ، وَالصَّوَابُ
مَا ابْتَنَاهُ مِنَ التَّهْذِيبِ : « بِعَيْنِ عَدَدًا كَثِيرًا وَثَرَةٌ » .

مَصْرُوفٌ ، وَبُنِيَتْ مَا مَعَ الْإِسْمِ وَهِيَ مُبْقَاةٌ عَلَى حَرْفَيْهَا كَمَا بُنِيَتْ لَا مَعَ النُّكْوَةِ فِي نَحْوِ لَا رَجُلٌ ، وَلَوْ جَعَلْتُ مَا مَعَ نُورٍ اسْمًا ضَمَنْتُ إِلَيْهِ نُورًا لَوَجِبَ مَعَهَا لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ اسْمًا فَقُلْتُ أَتُورُ مَاءٌ أُصِيدُكُمْ ، كَمَا أَنَّكَ لَوَجَعْتَ حَامِيَمٍ مِنْ قَوْلِهِ :

يَذْكُرُنِي حَامِيَمٌ وَالرُّمَحُ شَاجِرٌ

اسْتَمْتَنَ مَضْمُونًا أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ لَمَدَدَتْ حَا فَقُلْتُ حَاءٌ مِمَّ لِيَصِيرَ كَمَحْضَرْمَوْتٍ ، كَذَا أَتَشَدُّهُ الْجَمَاءُ جَعَلَهَا جَمَاءً ذَاتَ قَرْنَيْنِ عَلَى الْهَوَاءِ ، وَأَتَشَدُّهَا بَعْضُهُمُ الْحَمَاءُ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي وَنَحْمَا مِنْ قَوْلِهِ :

أَلَا هَبًا مِمَّا لَقِيتُ وَهَبًا

وَوَنَحْمَا لَمْ يَلْنِ مِثْنِ وَنَحْمَا !

وَالْجَمْعُ أَتُورٌ وَتِيَارٌ وَتِيَارَةٌ وَتُورَةٌ وَتِيرَةٌ وَتِيرَانٌ وَتِيرَةٌ ، عَلَى أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ قَالَ فِي تِيرَةٍ إِنَّهُ مَحْدُوفٌ مِنْ تِيَارَةٍ فَتَرَكُوا الْإِعْلَالَ فِي الْعَيْنِ أَمَارَةً لِمَا تَوَفَّاهُ مِنَ الْأَلْفِ ، كَمَا جَعَلُوا الصَّحِيحَ نَحْوَ اجْتَوَرُوا وَاعْتَوَرُوا دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يَدُ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا وَتَعَاوَرُوا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ شَاذٌ ، وَكَانَتْهُمْ قَرُّوْا بِالْقَلْبِ بَيْنَ جَمْعِ تَوْرٍ مِنَ الْحَيَوَانِ وَبَيْنَ جَمْعِ تَوْرٍ مِنَ الْأَقْطِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي تَوْرٍ الْأَقْطِ تَوْرَةٌ فَقَطُ وَلِلْأَتْنِ تَوْرَةٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَقَرَّةٌ قَرَّرَ التَّوْرَةَ الْمُتَضَاعِفَ

وَأَرْضٌ مَتَوْرَةٌ : كَثِيرَةُ التَّيْرَانِ (عَنْ

ثَعْلَبٍ) .

الْجَوْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ فِي جَمْعِ تِيرَةٍ : قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَلْبُوا الْوَاوَ يَاءً حَيْثُ كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِمُطَرِّدٍ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : إِنَّمَا قَالُوا تِيرَةً لِيَقْرَأُوا يَتَنَّهُ وَبَيْنَ تَوْرَةِ الْأَقْطِ ، وَبَنُوهُ عَلَى فِعْلَةٍ ثُمَّ حَرَّكُوهُ ، وَيُقَالُ : مَرَزْتُ تِيرَةً لَجَمَاعَةِ التَّوْرِ . وَيُقَالُ هَذِهِ تِيرَةٌ مُتِيرَةٌ أَيْ تُتِيرُ الْأَرْضُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ بَقَرَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ : «تُتِيرُ

الْأَرْضُ وَلَا تُنْسِي الْحَرْثَ» .

أَرْضٌ مُتَارَةٌ إِذَا أُتِيرَتْ بِالسَّنِّ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ .

وَأَنَارَ الْأَرْضُ : قَلْبَهَا عَلَى الْحَبِّ بَعْدَمَا قُتِحَتْ مَرَّةً ، وَحَكِي أَتَوْرَهَا عَلَى التَّضْحِيحِ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنَارُوا الْأَرْضَ» ، أَيْ حَرَّكُوهَا وَزَرَعُوهَا وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا بَرَكَاتِهَا وَأَنَزَالُ زَرْعَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِأَهْلِ جُرَشَ بِالْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ لَهُمْ لِلْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ وَالْمُتِيرَةِ ، أَرَادَ بِالْمُتِيرَةِ بَقَرَةَ الْحَرْثِ ، لِأَنَّهَا تُتِيرُ الْأَرْضَ .

وَالتَّوْرُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالتَّوْرُ : الْبَيَاضُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ ظَهْرِ الْإِنْسَانِ . وَتَوْرٌ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ . وَبَنُو تَوْرٍ : بَطْنٌ مِنَ الرِّبَابِ وَإِلَيْهِمْ نَسَبُ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَوْرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مَضَرَ ، وَهُوَ تَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طَاهِيَةَ بْنِ الْبَاسِ ابْنِ مَضَرَ ، وَهُمْ رَهْطُ سُفْيَانَ التَّوْرِيِّ .

وَتَوْرٌ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ يُسَمَّى تَوْرَ أَطْحَلٍ . غَيْرُهُ : تَوْرٌ جَبَلٌ بِمَكَّةَ وَفِيهِ الْغَارُ يُسَبُّ إِلَيْهِ تَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ لِأَنَّهُ تَزَلَّهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى تَوْرٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ : هُمَا جَبَلَانِ ، أَمَّا عَيْرٌ فَجَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا تَوْرٌ فَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ بِمَكَّةَ ، وَفِيهِ الْغَارُ الَّذِي بَاتَ فِيهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا هَاجَرَ ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي الْقُرْآنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ قَلِيلَةٍ : مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَأَحُدٍ ، وَأَحُدٌ بِالْمَدِينَةِ ، قَالَ : فَيَكُونُ تَوْرٌ غَلَطًا مِنَ الرَّأْيِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الْأَشْهَرُ فِي الرِّوَايَةِ وَالْأَكْثَرُ ، وَقِيلَ : إِنَّ عَيْرًا جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ أَنَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ قَدْرًا مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَتَوْرٍ مِنْ مَكَّةَ ، أَوْ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ تَحْرِيمًا مِثْلَ تَحْرِيمِ مَا بَيْنَ عَيْرٍ وَتَوْرٍ بِمَكَّةَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَوَصْفِ

الْمَصْدَرِ الْمَحْدُوفِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَغْرِفُونَ بِالْمَدِينَةِ جَبَلًا يُقَالُ لَهُ تَوْرٌ^(١) ، وَأَمَّا تَوْرٌ بِمَكَّةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِلَى بَيْعَتِي مَعَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمَدِينَةَ مُضَافَةً إِلَى مَكَّةَ فِي التَّخْرِيمِ .

• نوع . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نُوْعٌ نُوْعٌ إِذَا أَمْرَتْهُ بِالْإِنْسَاطِ فِي الْبِلَادِ فِي طَاعَةٍ .

وَالنُّوْعُ : شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبِلَادِ عِظَامٌ تَسْمُو لَهُ سَاقٌ غَلِيظَةٌ وَعَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبَطْرِ ، وَهُوَ مِمَّا تَدُومُ خَضَرَّتُهُ ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْجَوْزِ ، وَهُوَ سَبْطُ الْأَخْصَانِ وَلَيْسَ لَهُ حَمْلٌ وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ ، وَاجِدَتْهُ نُوْعَةً ، قَالَ الدَّبْنَوِيُّ : النُّعْبَةُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ النُّوْعَةَ . وَحَكَى الْأَنْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : النَّاعِي الْقَافِذُ ، وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاعَةُ الْقَذْفَةُ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي أَنَّ ابْنَ خَالَتِهِ حَكَى عَنْ الْعَابِرِيِّ : أَنَّ النَّوْعَةَ الرَّجُلُ النَّحْسُ الْأَخْضَرُ .

• نُولٌ . النُّولُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ يُقَالُ لَهَا النُّولُ وَالذَّبْرُ وَلَا وَاحِدَ لِنَحْلٍ مِنْ هَذَا مِنْ لَفْظِهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَشْمُ . وَتَوَلَّتْ النَّحْلُ : اجْتَمَعَتْ وَالتَّفَتْ . وَالتَّوَالَّةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْجَرَادِ ، اسْمٌ كَالْجَمَالَةِ وَالْجَبَانَةِ . وَقَوْلُهُمْ : تَوَالَّةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ جَاءَتْ مِنْ جُمْلَةٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَصِنْيَانِ وَمَالٍ . اللَّيْتُ : النُّولُ الذَّكْرُ مِنَ النَّحْلِ ، وَالتَّوَالَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَرَادِ .

وَتَوَلَّى عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَأَتَالُوا : عَلَوْهُ بِالْقَسَمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَأَتَالَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ : تَتَابَعُ وَكَثُرَ قَلَمٌ يَذَرُ بِأَيْهِ يَبْدَأُ . وَأَتَالَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ أَيْ انْصَبَّ ، يُقَالُ : أَتَالَ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَيْ انْصَبُّوا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) قوله : «وقال أبو عبيد . . . » رده في القاموس بأن حذاء أخيه جانحاً إلى ورائه جبلاً صغيراً يقال له تَوْرٌ ، وأطال في ذلك .

ابن عوف: اثنان عليه الناس أي اجتمعوا وانصبا من كل وجه، وهو مطاوع قال يقول نولا إذا صب ما في الإناء.

والقول: الجماعة، والقول: شجر الحنص. والشويلة: مجتمع المشب (عن ثعلب). ابن الأعرابي: القول النحل، والقول الجنون، والأقول المجنون، والأقول الأحق. يقال: قال فلان يقول نولا إذا بدا فيه الجنون ولم يستحكم، فإذا استحكم قيل نول يقول نولا، قال: وهكذا هو في جميع الحيوان، اللبث: القول، بالتحريك، شبه جنون في الشاة، يقال للذكر ألول ولأنثى تولاه، وقال الجوهري: هو جنون يصيب الشاة فلا تتبع الغنم، وتستدير في مرتبها، وشاة تولاه وتيس ألول، قال الكميت:

تلقى الأمان على حياض محمد

تولاه مخرفة وذئب أطلس

وقال ابن سيده: القول استرخاء في أعضاء الشاة، وقيل: هو كالجنون يصيب الشاة، وقد قيل نولا وألول (حكى الأحيرة سيويو) وكش ألول ونعم تولاه، وقد نهى عن التضحية بها. وفي حديث الحسن: لا بأس أن يصحى بالتولاء، قال: القول داء يأخذ الغنم كالجنون يلتوي منه عنقها، وقيل: هو داء يأخذها في ظهورها ورؤوسها فتحرق منه. والألول: البطيء النضرة والخير والعمل والجدة. وقول الضباع: فحلها قال الفرزدق:

فسترسول الضباع

وفي حديث ابن جرير: سأل عطاء

عن مس نول الإبل، قال: لا يتوصأ منه، النول لغة في الثيل وهو عاء قضيب الجمال، وقيل: هو قضيبه.

نوم. قال أبو حنيفة: النوم هذه البقلة معروفة، وهي بيلد العرب كثيرة، منها برى

ومنها ربي، واجدته نومة. والنومة: قبيصة السيف على التشبيه لأنها على شكلها. والنوم: لغة في النوم، وهي الحنطة. وأم نومة: امرأة، أنشد ابن الأعرابي لأبي الجراح نفسه: فلو أن عندي أم نومة لم يكن

على لستن الرياح طريقا وقد يجوز أن تكون أم نومة هنا السيف لما تقدم من أن النومة قبيصة السيف، وكأنه يقول: لو كان سبي حاضرا لم أذل ولم أهن.

والنوم: شجر طيب الريح عظام واسع الورق أخضر، أطيب ريحا من الآس، يسط في المجالس كما يسط الریحان، واجدته نومة (حكاه أبو حنيفة) ابن الأعرابي: هي الخنبة والنوة والنومة والهزمة والوهدة والقلة والهزمة والعزومة والحزمة، قال اللبث: الخنبة منق ما بين الشاربين بحبال النورة، والله تعالى أعلم.

نوه. ابن سيده: الناهة للهاء، وقيل: اللثة، قال: وإنما قصينا على أن ألها وأو لأن العين وأو أكثر منها باء.

نوا. النوا: طول المقام، نوى بنوى نواة ونوى بالمكان ونوته نواة ونويا مثل مضى ينضى مضاء ومضيا (الأحيرة عن سيويو)، ونوى به: أطلت الإقامة به. ونوته أنا ونوته (الأحيرة عن كراع): ألزمته النواة فيه. ونوى بالمكان: نزل فيه، وبه سمي المنزل منوى.

والمنوى: الموضع الذي يقام به، وحنمه المنوى. ومنوى الرجل: منزله. والمنوى: مصدر نوى نوى نواة ومنوى. وفي كتاب أهل نجران: وعلى نجران منوى رسل أي مسكنهم مدة مقامهم ونزلهم. والمنوى: المنزل. وفي الحديث: أن رُمح النبي، صلى الله عليه وسلم، كان اسمه المنوى، سمي به لأنه ثبت المطعون به، من النوا الإقامة.

ونوى بالمكان: لغة في نوى، قال الأعشى:

أثوى وقصر ليله ليروا

ومضى وأخلف من قبلة موعدا

ونوى منوى: يتعدى ولا يتعدى، ونوى

غري نوية. وفي التزليل العزير: «قال النار

مواكم»، قال أبو علي: المنوى عندي في

الآية اسم للمصدر ذن المكان لحصول الحال

في الكلام مفعلا فيها، ألا ترى أنه لا يحلو من

أن يكون موصيا أو مصدرا؟ فلا يجوز أن يكون

موصيا لأن اسم الموضع لا يعمل عمل الفعل،

لأنه لا معنى للفعل فيه، فإذا لم يكن موصيا

ثبت أنه مصدر، والمعنى: النار ذات إقامتك،

أي النار ذات إقامتك فيها خالدين، أي هم

أهل أن يقيموا فيها ويتوا خالدين. قال ثعلب:

وفي الحديث عن عمر، رضى الله عنه:

أصلحوا مناويكم، وأخيفوا الهوام قبل أن

تحيفكم، ولا تثلوا بدار معجزة، قال:

المنوى هنا المنازل، جمع منوى، والهوام

الحيات والعقارب، ولا تثلوا أي لا تقيموا،

والمعجزة والمعجزة العجز.

وقوله تعالى: «إنه ربى أحسن مناوى»،

أي إنه تولاني في طول مقامى. ويقال للغريب

إذا لزم بلدة: هو ناويا. وأتولى الرجل:

أصافى. يقال: أنزلى الرجل فأتولاني نواة

حسا. ورب البيت: أبو منواه، أبو عبيد عن

أبي عبيدة أنه أنشده قول الأعشى:

أثوى وقصر ليله ليروا

قال شعر: أثوى عن غير استيفهام، وإنما

يريد الخبر، قال: ورواه ابن الأعرابي أثوى

على الاستيفهام، قال أبو منصور: وألوايتان

تدلان على أن نوى وأتوى معناهما أقام.

وأبو منوى الرجل: صاحب منزله. وأم

منواه: صاحبة منزله. ابن سيده: أبو المنوى

رب البيت، وأم المنوى ربته. وفي حديث

عمر، رضى الله عنه: أنه كتب إليه في

رجل قبل له منى عهدك بالنساء؟ قال:

البارحة، قيل: بمن؟ قال: بأم منوى،

أَي رِيَّةِ الْمُنْتَرِلِ الَّذِي بَاتَ فِيهِ ، وَلَمْ يُرِدْ زَوْجَتَهُ لِأَنَّ تَمَامَ الْحَدِيثِ : فَقِيلَ لَهُ : أَمَا عَرَفْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ الرِّقَى ؟ فَقَالَ : لَا . وَأَبُو مَثْوَاكَ : ضَيْفُكَ الَّذِي تُضَيِّفُهُ .

وَالثَّوِي : بَيْتٌ فِي جَوْفِ بَيْتٍ . وَالثَّوِي : أَلْبَسْتُ الْمُهَيَّاءَ لِلضَّيْفِ . وَالثَّوِي ، عَلَى فَعِيلٍ : الضَّيْفُ نَفْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ تَتَوَيْتُهُ أَيْ تَضَيِّفْتُهُ . وَالثَّوِي : الْمُجَاوِرُ فِي الْحَرَمَيْنِ . وَالثَّوِي : الصُّبُورُ فِي الْمَعَارِي الْمُجَمَّرِ وَهُوَ الْمَحْبُوسُ . وَالثَّوِي أَيْضًا : الْأَسِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الثَّوَاهِ . وَثَوَى الرَّجُلُ : قَبِرَ لِأَنَّ ذَلِكَ ثَوَاهُ لَا أَطْوَلَ مِنْهُ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَلِيلُ :

نَعْدُو فَتَرَكُ فِي الْمَرَاحِفِ مَنْ ثَوَى
وَنُيِّرُ فِي الْعِرْقَاتِ مَنْ لَمْ نَقْتُلْ (١)

أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَنْ ثَوَى أَيْ مَنْ قُبِلَ فَأَقَامَ هُنَالِكَ . وَيُقَالُ لِلْمَقْتُولِ : قَدْ ثَوَى . ابْنُ بَرٍّ : ثَوَى أَقَامَ فِي قَبْرِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى ظَنَنْتِي الْقَوْمَ ثَاوِيَا

وَتَوَى : هَلَكَ ، قَالَ كَتَبْتُ بَنَ زُهَيْرٍ :

فَمَنْ إِلْقَاوِي شَأْنَهَا مِنْ بَحْوُكْهَا
إِذَا مَا ثَوَى كَتَبْتُ وَفَوَّزَ جَرَوْلُ ؟

وَقَالَ الْكُتَيْبُ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنَّ كَتَبَا ثَوَى

وَفَوَّزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرَوْلُ

وَقَالَ دُسُكَيْنُ :

فَإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى فِي لَحْدِهِ

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَقَدَنْ لَمَّا ثَوَى نَهْبًا وَأَسْلَابًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثَّوَى قُمَاشُ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهَا ثَوَةٌ مِثْلُ صَوَةٍ وَصَوَى وَهَوَى وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تَبَلُّ وَتُجْعَلُ عَلَى السَّقَاءِ إِذَا مُحِضٌ لِئَلَّا يَنْقُطِعَ : الثَّوَةُ وَالثَّائِيَّةُ . وَالثَّوِيَّةُ : حِجَابَةٌ تُرْفَعُ بِاللَّيْلِ فَتَكُونُ

(١) قوله : « ونمزل الخ » أنشده في عرق : ونفري في العرقات من لم يقتل

عَلَامَةً لِلرَّاحِي إِذَا رَجَعَ إِلَى الْعَمِّ لَيْلًا يَهْتَدِي بِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا أَخْفَضُ عِلْمٍ يَكُونُ بِقَدْرِ فَعْدَةٍ الْإِنْسَانِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ أَلْفَ ثَائِيَّةٍ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَادٍ ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبُ الْكِتَابِ يَذْهَبُ إِلَى آتَاهَا عَنْ يَادٍ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هَذِهِ ثَائِيَّةُ الْعَمِّ وَثَائِيَةُ الْإِبِلِ مَاوَاهَا وَهِيَ عَازِبَةٌ أَوْ مَاوَاهَا حَوْلَ الْبُيُوتِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّوَةُ مَاوَى الْعَمِّ ، وَكَذَلِكَ الثَّائِيَّةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالثَّائِيَّةُ لَعْنَةٌ فِي الثَّائِيَّةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الثَّوَةُ كَالصُّورَةِ ارْتِفَاعٌ وَغِلَظٌ ، وَرُبَّمَا نُصِبَتْ قَوْفُهَا بِالْحِجَابَةِ لِيَهْتَدِيَ بِهَا . وَالثَّوَةُ : خِرْقَةٌ تُوضَعُ تَحْتَ الرَّطْبِ إِذَا مُحِضٌ لِنَقِيَةِ الْأَرْضِ . وَالثَّوَةُ وَالثَّوِي كِلَاهُمَا : خِرْقٌ كَهَيْئَةِ الْكَبَةِ عَلَى الْوَرْدِ يُمَخَّضُ عَلَيْهَا السَّقَاءُ لِئَلَّا يَنْحَرِقَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا جَعَلْنَا الثَّوِيَّةَ مِنْ ثَوَى لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا ثَوَةٌ كَقَوْلِهِ ، وَنَظِيرُهُ فِي ضَمِّ أَوَّلِهِ مَا حَكَاهُ سَيِّدِي مِنْ قَوْلِهِمُ السُّدُوسِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالثَّوَةُ خِرْقَةٌ أَوْ صُفْرَةٌ تُلَفُّ عَلَى رَأْسِ الْوَرْدِ يُوضَعُ عَلَيْهَا السَّقَاءُ وَيُمَخَّضُ وَفَاقَةُ لَهُ ، وَجَمْعُهَا ثَوَى ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

رِفَاقًا تُنَادِي بِالْتَّرُولِ كَأَنَّهَا

بَقَايَا الثَّوَى وَسَطَ الدِّبَارِ الْمَطْرَحِ

وَالثَّائِيَّةُ وَالثَّوَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالثَّوِيَّةُ :

مَاوَى الْعَمِّ وَالْقَمَرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَأَى

الثَّوَةَ مَقْلُوبَةً عَنِ الثَّائِيَّةِ ، وَالثَّائِيَّةُ مَاوَى الْإِبِلِ ،

وَهِيَ عَازِبَةٌ أَوْ حَوْلَ الْبُيُوتِ . وَالثَّائِيَّةُ أَيْضًا :

أَنَّ تُجْمَعُ شَجَرَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فَيُلْقَى عَلَيْهَا ثَوْبٌ

فَيَسْتَقِلُّ بِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَجَمْعُ الثَّائِيَّةِ

ثَائِي (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالثَّوِيَّةُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الثَّوِيَّةِ ، هِيَ بِضَمِّ الثَّاءِ

وَفَتَحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَيُقَالُ يَفْتَحُ

الثَّاءُ وَكَسَرَ الْوَاوِ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ بِهِ قَبْرُ

أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَالْمُعِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .

وَالثَّاءُ : حَرْفُ مِجَاهٍ ، وَإِنَّمَا قَصَبْنَا

عَلَى أَلْفِهِ بِأَنَّهَا وَأَوَّلَاهَا عَيْنٌ .

وَفَاقَةُ ثَائِيَّةٌ : عَلَى حَرْفِ الثَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ثَيْب . الثَّيْبُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي تَزَوَّجَتْ

وَفَارَقَتْ زَوْجَهَا بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ بَعْدَ أَنْ مَسَّهَا .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : امْرَأَةٌ ثَيْبٌ كَانَتْ ذَاتَ زَوْجٍ

ثُمَّ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، أَوْ طَلَّقَتْ ثُمَّ رَجَعَتْ

إِلَى النِّكَاحِ . قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : وَلَا يُقَالُ

ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ وَلَدُ الثَّيْبَيْنِ وَلَدُ

الْبُكَرَيْنِ . وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ : الثَّيْبَانِ يُرْجَمَانِ ،

وَالْبُكَرَانِ يُجْلَدَانِ وَيُغْرَبَانِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ ثَيْبٌ وَرَجُلٌ

ثَيْبٌ إِذَا كَانَ قَدْ دَخِلَ بِهِ أَوْ دَخِلَ بِهَا ،

الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَقَدْ ثَيْبَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُثَيَّبٌ .

التَّهْيِيبُ يُقَالُ : ثَيْبَتِ الْمَرْأَةُ تَثْيِيبًا إِذَا صَارَتْ

ثَيْبًا ، وَجَمْعُ الثَّيْبِ مِنَ النَّسَاءِ ثَيْبَاتٌ . قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى : « ثَيْبَاتٌ وَابْكَارٌ » .

وَفِي الْحَدِيثِ : الثَّيْبُ بِالثَّيْبِ جُلْدٌ

مَائَةٍ وَرَجْمٌ بِالْحِجَابَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّيْبُ

مَنْ لَيْسَ يَبْكُرُ . قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ الثَّيْبُ عَلَى

الْمَرْأَةِ الْبَالِغَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ بَكْرًا ، حَازَا

وَأَسَاعَا . قَالَ : وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْجُلْدِ وَالرَّجْمِ

مَنْسُوخٌ . قَالَ : وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، لِأَنَّهُ

مِنْ ثَابٍ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ ، كَأَنَّ الثَّيْبَ بِصَدِّهِ

الْعَوْدَ وَالرُّجُوعَ .

وَيْبَانُ : اسْمُ كُوفَةٍ .

• ثَيْغ . ثَاخَتْ رَجُلُهُ ثَيْغًا مِثْلُ سَاخَتْ ،

وَالْوَاوُ فِيهِ لَعْنَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَزَعَمَ يَهْقُوبُ

أَنَّ ثَاءَ ثَاخَتْ يَدُلُّ مِنْ سَيْنِ سَاخَتْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ثَيْع . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : ثَاعَ الْمَاءُ ، وَقَالَ

خَبَرَةُ : ثَاعَ الثَّيْمُ يَتَيْعُ وَيَتَاعُ ثَيْعًا وَيَتَاعَانَا سَالٌ .

• ثَيْل . الثَّيْلُ وَالثَّيْلُ : وَعَاءٌ قَصِيْبُ الْبَعِيرِ

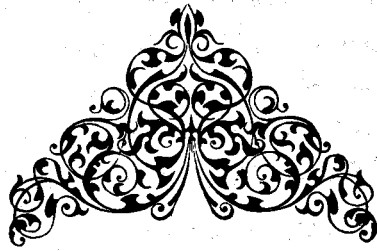
وَالثَّيْسُ وَالثَّوَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيْبُ نَفْسُهُ ،

وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْبَحْرِ .
وَالثَّوْلُ : لُغَةٌ فِي الثَّيْلِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي ثَوَل .
الْثَّيْتُ : الثَّيْلُ جَرَابُ قُنْبِ الْبَحْرِ ، وَيُقَالُ
بَلٌّ هُوَ قَضِيْبُهُ ، وَلَا يُقَالُ قُنْبٌ إِلَّا لِلْفَرَسِ .
وَالْأَثْيَلُ : الْجَمَلُ الْمَطْمُ الثَّيْلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ عَاءُ قَضِيْبِهِ . وَيَعْرِى الثَّيْلُ وَيَسْمَعُ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَاجِزٍ :
يَأْيَهَا الْعَوْدُ النَّفَالُ الْأَثْيَلُ
مَالِكٌ إِنْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَزَحَلُ ؟

وَالثَّيْلُ : نَبَاتٌ يَنْشَبُ فِي الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ لَهُ أَرْوَمَةٌ وَأَصْلٌ ، فَإِذَا كَانَ
قَصِيْرًا سُمِّيَ تَجْمًا .
وَالثَّيْلُ : حَشِيْشٌ ، وَقِيلَ : نَبْتُ يَكُونُ
عَلَى شَطْرِ الْأَنْهَارِ فِي الرِّيَاضِ ، وَجَمْعُهُ
نَجْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَبَةِ يَنْبْتُ
بِيَلَادِ تَعِيمٍ وَيَعْظُمُ حَتَّى تَرِبُضَ الْقَمَمُ فِي أَذْفَانِهِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّيْلُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْبَرِّ إِلَّا أَنَّهُ
أَقْصَرُ ، وَنَبَاتُهُ فَرَشٌ عَلَى الْأَرْضِ يَذْهَبُ فَهَابًا

بَعِيدًا ، وَيَنْشَبُ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَرْضِ
كَالْلَبْدَةِ ، وَلَهُ عَقْدٌ كَبِيرَةٌ وَأَنَابِيْبٌ قَصَارٌ وَلَا يَكَادُ
يَنْبْتُ إِلَّا عَلَى مَاءٍ أَوْ فِي مَوْضِعٍ تَحْتَهُ مَاءٌ ، وَهُوَ
مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَاءِ ، وَاجِدَتْهُ
ثَيْلَةً . شَعِيرٌ : الثَّيْلَةُ شَجِيرَةٌ خَضِرَاءُ كَانَتْهَا أَوَّلُ
بَذْرِ الْحَبِّ حِينَ تَخْرُجُ صِفَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الثَّيْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُقَالُ إِنَّهُ لِحَيَّةُ الثَّيْسِ .





باب الجيم

أبدلوا من الباء المحققة أيضاً ، وأنشد
أبو زيد :

يارب إن كنت قلت حجاج
فلا يزال شاحج يأتك ينج
أفمر نهاز يترى وفرنج

وأنشد أيضاً :

حتى إذا ما أمسجت وأمسجا
يريد أمست وأمسي ، قال : وهذا كله قبيح ،
قال أبو عمر الجرسي : ولو رده إنسان لكان
مذهباً .

قال محمد بن المكرم : أمست وأمسي
ليس فيهما باء ظاهرة ينطق بها ، وقوله :
أمسجت وأمسجا ، يقتضي أن يكون الكلام
أمسيت وأمسيا ، وليس النطق كذلك ، ولا
ذكر أيضاً أنهم يبدلونها في التقدير المعنوي ،
وفي هذا نظر .

والجيم حرف هجاء ، وهي من الحروف التي
تؤنث ، ويجوز تذكيرها . وقد جيئت جياً إذا
كتبها .

• جاب • الجأب : الحمار الغليظ من حمير
الوحش ، يهمر ولا يهمر ، والجمع جؤوب .
وكاهل جأب : غليظ . وخلق جأب : جاف
غليظ . قال الراعي :

الجيم من الحروف المجهورة ، وهي
سنة عشر حرفاً ، وهي أيضاً من الحروف
المحقورة ، وهي : الفاء والجيم والطاء والدال
 والباء ، يجمعها قولك : « جد قطب » ، سميت
 بذلك لأنها تحقر في الوقف ، وتضبط عن
 مواضعها ، وهي حروف الفلقلة ، لأنك لا
 تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت ، وذلك لشدة
 الحقر والضبط ، وذلك نحو الحق ، وأذهب ،
 وأخرج . وبغض العرب أشد تصويتاً من بغض ،
 والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد ، وهي
 من الحروف الشجرية ، والشجر مفرج الفم ،
 ومخرج الجيم والفاء والكاف بين عكدة
 اللسان ، وبين اللهاة في أقصى الفم . وقال
 أبو عمرو بن العلاء : بغض العرب يبدل
 الجيم من الباء المشددة ، قال : قلت لرجل من
 حنظلة : من أنت ؟ فقال : فقيص ، فقلت :
 من أيهم ؟ قال : مرج ، يريد فقيص مرى ،
 وأنشد لهما بن فحافة السعدي :

يطير عنها الوبر الصهايجا
قال : يريد الصهايا ، من الصبهة ، وقال خلف
 الأحمر : أنشدني رجل من أهل البادية :

خالي عويث وأبو عليج
المطعمان اللهم بالعشج
وبالقداة كسر البرنج
يريد علياً ، والعشي ، والبرني . قال : وقد

فلم يبق إلا آل كل نجيسة
لما كاهل جأب وصلب مكذح
والجأب : المعرة . ابن الأعرابي : جياً وجأب
إذا باع الجأب ، وهو المعرة .

ويقال للظبية حين يطلع قرنها : جأبة
المدري ، وأبو عبيدة لا يهزئه . قال بشر :

تعرض جأبة المدري خذول
بصاحة في أيرتها السلام

وصاحه جبل . والسلام شجر . وإنما قيل جأبة
المدري لأن القرن أول ما يطلع يكون غليظاً ثم
يذيق ، فبه بذلك على صغر سنّها . ويقال :
فلان شخت الآل ، جأب الصبر ، أي دقيق
الشخص غليظ الصبر في الأمور .

والجأب : الكسب . وجأب يجأب جأباً :
كسب . قال رؤبة بن العجاج :

حتى خشيت أن يكون ربي

يطلبني من عملي بدنب
والله راع عملي وجأبي

ويروى راع .

والجأب : السرة . ابن بزرج : جأبة
الطن وجأته : مائه .

والجؤب : ذراع تلبسه المرأة .

ودارة الجأب : موضع (عن كراع)

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ مُهْرِي كَانَ مُحْتَرًّا

بِقِافِ الْأَيْتَةِ مَعْرَةَ الْجَابِ (١)

قَالَ : الْجَابُ مَاءٌ لِي هُجِمَ عِنْدَ مَعْرَةِ عِنْدَهُمْ .

• جَاءَ . جِئَ الرَّجُلُ جَاءًا : ثَقُلَ عِنْدَ الْقِيَامِ أَوْ حَمَلَ شَيْءًا ثَقِيلًا ، وَجَاءَهُ الْجَمَلُ .
الْلَيْثُ : الْجَاءُ ثَقُلَ الْمَشْيُ ، يُقَالُ : أَثْقَلَهُ الْجَمَلُ حَتَّى جَاءَ .

غَيْرُهُ : الْجَائَانُ ضَرَبَ مِنَ الْمَشْيِ ، وَأَنْشَدَ .

عَفَنَجِجُ فِي أَهْلِهِ جَاءَ

وَجَاءَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَجَأُ : مَرَّ بِهِ مُتَقَلًّا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ الْبَعِيرُ جَاءًا ، وَهُوَ مِنْشِئُهُ مُوقَرًّا حَمَلًا . وَجِئْتُ جَاءًا : فَرَعُ . وَقَدْ جِئْتُ إِذَا أَفْرَعُ ، فَهُوَ يَجُوثُ أَيْ مَذْغُورٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ رَأَى جِبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : فُجِئْتُ مِنْهُ قَرَأَ حِينَ رَأَيْتُهُ ، أَيْ دُعِرْتُ وَخَفْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ يَجَأُ جَاءًا إِذَا ثَقُلَ الْأَخْبَارُ ، وَأَنْشَدَ :
جَاءَ أَخْبَارُهَا تَبَأَتْ

وَرَجُلٌ جَاءٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وَأَجَاءَتِ النَّحْلُ : انْصَرَعَتْ .

وَجُوتُهُ : قَبِيلَةٌ ، إِلَيْهَا نُسِبَ تَعِيمٌ .

وَجَوَائِي : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَرَحْنَا كَأَنَّا (٢) مِنْ جَوَائِي عَشِيَّةً

نُعَالِي النَّعَاجَ بَيْنَ عَدَلٍ وَخُفْبٍ وَضَبَطَهُ عَلَى بَنِي حَمْرَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ جَوَائِي ، بَغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : جَوَائِي قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوقَةٌ .

• جَاجَا . جِيَّ جِيَّ : أَمَرَ لِلْإِبِلِ بِوُرُودِ الْمَاءِ ،

(١) قوله : « وَكَانَ مُهْرِي الْخ » لم نلاحظ بهذا البيت ،

فانظر قوله بقفا الأسته .

(٢) قوله : « كَأَنَّا » في الأصل « كَانِي » .

والتصويب من الديوان .

[عبد الله]

وَهِيَ عَلَى الْحَوْضِ .

وَجُوجُو : أَمَرَ لَهَا بِوُرُودِ الْمَاءِ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ هُوَ زَجَرٌ لَا أَمَرَ بِالْمَجِيءِ .

وفى الحديث : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبِيرِهِ : شَأْنُ لَعْنَتِكَ اللَّهُ ، قَبَاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ لَعْنِهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَأْنُ زَجَرٍ ، وَبَغَضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : جَأُ ، بِالْجِيمِ ، وَهَذَا لَعْنَان .

وَقَدْ جَاجَا الْأَيْلُ وَجَاجَا بِهَا : دَعَاها إِلَى الشَّرْبِ ، وَقَالَ جِيَّ جِيَّ . وَجَاجَا بِالْحِمَارِ كَذَلِكَ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ . وَالْأَسْمُ الْجِيَّ وَمِثْلُ الْجِيعِ ، وَأَصْلُهُ جِيَّ ، ثَلَيْتَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى بِألف . قَالَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيَّ وَلَا الْمِيَّ امْتِدَاحِيكَمَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَذْكَرَهُ فِي فَصْلِ جِيَّ . وَقَالَ :

ذَكَرَهَا الْوَرْدُ يَقُولُ جِنَجَا

فَأَقْبَلْتُ أَعْنَاقَهَا الْفُرُوجَا

بَعْنِي فُرُوجَ الْحَوْضِ .

وَالْجُوجُو : عِظَامُ صَدْرِ الطَّائِرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَنْجِدِهَا كَجُوجُو سَفِينَةٍ ، أَوْ نَعَامَةٍ جَائِمَةٍ ، أَوْ كَجُوجُو طَائِرٍ فِي لُجَّةٍ بَحْرٍ . الْجُوجُو : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : عِظَامُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجَاجِيُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيعٍ :

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِيَّ وَالْقَطَنَ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : خُلِقَ جُوجُودًا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ كَيْسَبِ ضَرِيَّةٍ ، وَضَرِيَّةٌ : بَثْرٌ بِالْحِجَارِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا حِمَى ضَرِيَّةٍ . وَقِيلَ : سُمِّيَ بِضَرِيَّةٍ بَنَتْ رَبِيعَةَ بِنَ زُبَيْرٍ . وَالْجُوجُو : الصَّدْرُ ، وَالْجَمْعُ الْجَاجِيُّ ، وَقِيلَ الْجَاجِيُّ : مُجْتَمِعُ رُءُوسِ عِظَامِ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَوَاصِلُ الْعِظَامِ فِي الصَّدْرِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَا أَطْيَبَ جَوَادِبَ الْأَرَزِّ بِجَاجِي الْأَوْزِ . وَجُوجُو السَّفِينَةِ وَالطَّائِرِ : صَدْرُهُمَا .

وَتَجَاجَا عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ وَاتَّقَى . وَتَجَاجَا عَنْهُ : تَأَخَّرَ ، وَأَنْشَدَ :

سَأَنْزِعُ مِنْكَ عَرَسَ أَيْلِكَ إِنِّي

رَأَيْتُكَ لَا تَجَاجَا عَنْ حِمَاهَا

أَبُو عَمْرٍو : الْجَاجَاءُ : الْهَرِيمَةُ .

قَالَ : وَتَجَاجَاتُ عَنْهُ ، أَيْ هَيْتُهُ . وَقُلَانِ لَا يَتَجَاجَا عَنْ فُلَانٍ ، أَيْ هُوَ جَرِيٌّ عَلَيْهِ .

• جَادَ . اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْجَائِدُ السَّبَابُ فِي الشَّرْبِ ، وَالْفِعْلُ جَادَ يَجَادُ جَادًا شَرِبَ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

مُلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ

وَجَائِدٌ فِي قَرْفِ الْمُدَامِ

شُرِبَ الْمَجَانِ الْوَلَدُ الْهَيَامِ

• جَارَ . جَارَ يَجَارُ جَارًا وَجُورًا : رَفَعَ صَوْتَهُ مَعَ تَضَرُّعٍ وَاسْتِغَاثَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذَا هُمْ يَجَارُونَ » ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ إِلَيْهِ بِالْأَدْعَاءِ . وَجَارَ الرَّجُلُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَضَرَّعَ بِالْأَدْعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُوسَى كَهْ جُورًا إِلَى رَبِّهِ بِالتَّلْبِيَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَخَرَجْتُ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « إِذَا هُمْ يَجَارُونَ » ، قَالَ : إِذَا هُمْ يَجْزَعُونَ ، وَقَالَ السُّدِّيُّ : يَصْبَحُونَ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يَضْرَعُونَ دُعَاءً ، وَجَارَ الْقَوْمُ جُورًا : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْأَدْعَاءِ مُتَضَرِّعِينَ . قَالَ : وَجَارَ بِالْأَدْعَاءِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ الْجَوهرِيُّ : الْجُورُ مِثْلُ الْخُورِ ، جَارَ الثَّوْرُ وَالْبَقَرَةُ يَجَارُ جُورًا : صَاحَا ، وَخَارَ يَخُورُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ : رَفَعَا صَوْتَهُمَا ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « عَجَلًا جَسَدًا لَهُ جُورًا » ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ : وَغَيْثُ جُورٍ مِثْلُ نَعْرِ أَيْ مَصَوْتٍ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ غَزِيرٌ كَثِيرُ الْمَطَرِ ، وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى :

يَا رَبَّ رَبِّ السُّلَيْمِينَ بِالسُّورِ

لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرَافٍ جُورَ

دَعَا عَلَيْهِ إِلَّا تَمْطِرُ أَرْضَهُ حَتَّى تَكُونَ مُجْدِبَةً لَا تَبْتَ بِهَا ، وَالصَّيْبُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، وَالْعَرَافُ : الَّذِي فِيهِ رَعْدٌ . وَالْعَرَفُ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : غَيْثُ جُورٍ طَالَ بَيْتُهُ وَارْتَفَعَ . وَجَارَ

الْبَيْتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ ، وَجَارَتْ الْأَرْضُ بِالْبَيَاتِ
كَذَلِكَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أُبَشِّرُ ! فَهَذِي خُوصَةً وَجَدْتُ
وَعُسْبٌ إِذَا أَكَلْتُ جَوَارًا (١)

وَعُسْبٌ جَارٌ وَغَمْرٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَذَكَرَ
الْجَوَاهِرِيُّ : غَيْثٌ جَوْرٌ فِي جَوْرٍ ، وَسَيَّانِي
ذَكَرَهُ . وَالْجَارُ مِنَ الْبَيْتِ : الْعَصْصُ الرَّيَّانُ ،
قَالَ جَنْدَلٌ :

وَكَلَّلْتُ بِأَقْحَوَانِ جَارٍ

وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ مَعْرُوفٌ :

وَكَلَّلْتُ بِالْأَقْحَوَانِ الْجَارِ

قَالَ : وَهُوَ الَّذِي طَالَ وَاكْتَهَلَ . وَرَبَطُ جَارٌ :
صَخْمٌ . وَالْأَثْنَى جَارَةٌ . وَالْجَائِرُ : جَيْشَانُ
النَّفْسِ ، وَقَدْ جُتِرَ . وَالْجَائِرُ أَيْضًا : النِّصَصُ ،
وَالْجَائِرُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ .

• جَاز • الْجَارُ ، بِالْتَشْكِينِ : الْعَصَصُ فِي
الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَصَصُ بِالْمَاءِ ، قَالَ رُؤُفٌ :

يَسْقِي الْعِدَى غَيْطًا طَوِيلَ الْجَارِ

أَيْ طَوِيلَ الْعَصَصِ لِأَنَّهُ نَائِبٌ فِي حُلُوفِهِمْ .
وَجَيَّرَ بِالْمَاءِ يَجَارًا إِذَا غَصَّ بِهِ ، فَهُوَ
جَيَّرٌ وَجَيَّرٌ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا النَّحْوُ فِي
لُغَةِ قَوْمٍ .

• جَاس • مَكَانٌ جَاسٌ : وَغَرَّ كَنَاسٌ ،
وَقِيلَ : لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بَعْدَ شَأْسٍ كَأَنَّهُ إِبْتِغَاءٌ .

• جَاشَ • الْجَاشُ : النَّفْسُ ، وَقِيلَ الْقَلْبُ ،
وَقِيلَ رِبَاطُهُ وَشِدَّتُهُ عِنْدَ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ لَا تَذَرِي
مَا هُوَ . وَقُلَانُ قَوِيَّ الْجَاشِ أَيْ الْقَلْبِ . وَالْجَاشُ :
جَاشَ الْقَلْبُ وَهُوَ رَوَاعُهُ . اللَّيْثُ : جَاشَ النَّفْسِ
رَوَاعَ الْقَلْبِ إِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الْفَرَعِ . يُقَالُ :
إِنَّهُ لَوَاحِي الْجَاشِ ، فَإِذَا بَيَّتَ قِيلَ : إِنَّهُ لَرَابِطُ
الْجَاشِ . وَرَجُلٌ رَابِطُ الْجَاشِ : يَرْبِطُ نَفْسَهُ
عَنِ الْفِرَارِ بِكُفِّهَا لِجَرَّائِهِ وَشَجَاعَتِهِ ، وَقِيلَ :

(١) قَوْلُهُ : « جَوَارٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَمْ يَجِدْهُ فَمَا
بِأَيْدِينَا مِنْ كِتَابِ اللُّغَةِ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوفًا عَنْ
جَوْرٍ أَوْ جَارٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَفْظًا ثَانِيًا .

يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ لَشَجَاعَتِهِ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَيَّأَتِهَا النَّفْسُ
الْمُطْمَئِنَّةُ » ، هِيَ الَّتِي أَتَيْتُ أَنَّ اللَّهَ رَهَبًا ،
وَضَرَبَتْ لِذَلِكَ جَاشًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
قَرَّتْ بَقِيئًا وَاطْمَأَنَّتْ ، كَمَا يَضْرِبُ الْبَعِيرُ
بِصَدْرِهِ الْأَرْضَ إِذَا بَرَكَ وَسَكَنَ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
رَبَطْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرَ جَاشًا لَا غَيْرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّفْسِ : الْجَائِشَةُ
وَالطَّمُوعُ وَالْخَوَافَةُ .

وَالْجَوْشُوشُ : الصَّدْرُ . وَضَعِيَ مِنَ اللَّيْلِ
جَوْشُوشٌ أَيْ صَدْرٌ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَجَاشٌ : مُوَضَّعٌ ، قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ :
أَمْتَعَيْتُ رَيْبُ الْمُنُونِ وَلَمْ أَرُحْ

عَصَافِيرٍ وَادٍ بَيْنَ جَاشٍ وَمَارِبٍ ؟

• جَافَ • جَافًا جَافًا وَاجْتَفَاهُ : صَرَعَهُ ، لُغَةً
فِي جَعْفِهِ ، قَالَ :

وَلَوْ تَكَلَّمُ الرُّمَاحُ كَلَامِهِمْ

نَحَلُ جَافَتْ أَصُولُهُ أَوْ أَثَابُ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَسْتَمِعُوا قَوْلًا بِهِ يُكَوِّرُ النَّطْفَ

يَسْكَادُ مِنْ بَيْتٍ عَلَيْهِ يَجْتَنِفُ

الْلَيْثُ : الْجَافُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَرَعِ وَالْخَوْفِ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ نَحْيِي نَاشِطًا مُجَافًا

وَجَافُهُ : بِمَعْنَى دَعَرِهِ . وَانْجَافَتْ النَّحْلَةُ وَانْجَافَتْ
كَانْجَعَفَتْ ، إِذَا انْفَعَرَتْ وَسَقَطَتْ وَجِئَتْ

الرَّجُلُ جَافًا ، بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ فِي الْمَصْدَرِ :
فَرَعَ وَذَعَرَ ، فَهُوَ يَجْتَوِ ، وَمِثْلُهُ جُئْتُ ، فَهُوَ
يَجْتَوِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ جِئْتُ أَشَدَّ
الْجَافِ فَهُوَ يَجْتَوِ مِثْلُ مَجْعُوفٍ أَيْ خَائِفٍ ،
وَالْأَنَسُ الْجَوَافُ . وَرَجُلٌ مُجَافٌ : لَا فَرَادَ لَهُ .
وَرَجُلٌ مَجْتَوٍ مِثْلُ مَجْعُوفٍ : جَانِعٌ ، وَقَدْ جِئْتُ .
وَجَافٌ : صَبَاحٌ .

• جَال • جَالٌ الصُّوفُ وَالشَّمَرُ : جَعَمَهُ .

وَجِيَالٌ وَجِيَالَةٌ : الضَّعْفُ ، مَعْرُفَةٌ بِغَيْرِ الْفَرْقِ
وَلَا مِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ زَوَّجَنِي جِيَالًا فِيهَا حَدَبٌ

دَقِيقَةُ الرَّفَقَيْنِ ضَحْمَاءُ الرُّكْبِ

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِخَالِدِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ مُقْدِرٍ طَرِيفٌ :

وَحَلَقْتُ بِكَ الْعُقَابُ الْقَبِيلَةَ

وَسَارَكْتُ مِنْكَ بِشَاوِ جِيَالَهُ

قِيلَ : هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هِيَ

الْجِيَالُ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، قَالَ
الْمَعْجَاجُ :

يَذَعْنَ ذَا الذَّرْوَةَ كَالْمُعْبَلِ

وَصَاحِبِ الْإِفْتَارِ لَحْمَ الْجِيَالِ

ابْنُ بُرْزُجٍ : قَالُوا فِي الْجِيَالِ وَهِيَ الضَّيْعُ

عَلَى فِعْلٍ : جَالَتْ نَجَالٌ إِذَا جَمَعَتْ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّى : جِيَالٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِلتَّائِيثِ

وَالْعَرِيفِ ، وَأَنْشَدَ لِمُسْعَثٍ :

وَجَاءَتْ جِيَالٌ وَتَوَّ بِنِيهَا

أَجَمَ الْمَافِيَيْنِ بِهَا خُمَاعُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّخَوِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا جَبِلٌ ،

بِالتَّخْفِيفِ ، وَيَرْكُونَ الْبَاءَ مُصَحَّحَةً لِأَنَّ

الْهَمْزَةَ وَإِنْ كَانَتْ مُلْقَاةً مِنَ اللَّفْظِ فَهِيَ مُقَافَاةٌ

فِي النَّيَةِ مُعَامَلَةً مُعَامَلَةَ الْمُتَبَتِّهِ غَيْرِ الْمَحْدُوفَةِ ،

أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْلِبُوا الْبَاءَ أَلْفًا كَمَا قَلَّبُوهَا فِي

نَابٍ وَنَحَوِهِ لِأَنَّ الْبَاءَ فِي بَيْتِ السُّكُونِ ؟ قَالَ :

وَالْجِيَالُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْإِجْلَالُ ،

يَبْزُونَ أَعْيَالًا : الْفَرَعُ وَالْوَهْلُ وَالرَّجُلُ ، قَالَ :

وَزَعَمُوا لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

وَغَايَطٍ قَدْ مَبِطْتُ وَخَدِي

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ

أَصْلُهُ مِنَ الرَّجُلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَسْتَقِيمُ

هَذَا الْقَوْلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ

اجْتِلَالُ ، فَأَخْرَجَتْ الْبَاءَ وَالْهَمْزَةُ بَعْدَ الْجِيمِ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِرٌ أَنْ يَكُونَ اجْتِلَالُ أَعْيَالٍ

مِنْ جَالٍ يَجَالُ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ كَمَا يُقَالُ وَجَبَ

الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّى : اجْأَلُ

فَرَعَ ، وَأَنْشَدَ يَتِيمُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ اجْتِلَالُ

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جِيَالًا مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، قَالَ :

وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

• جان • الْجَوْنَةُ : سَلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُعْشَاءُ أَدَمًا يُجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبُ وَالْيَابُ .

• جانب • الْجَنْبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنِ اللَّيْثِ : رَجُلٌ جَانِبٌ : قَصِيرٌ .

• جأى • جَأَى الشَّيْءُ جَأْيًا : سَرَهُ . وَجَأَتْ سِرَّهُ أَيْضًا : كَمَثَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَتْهُ أَوْ كَمَثَتْهُ فَقَدْ جَأَتْهُ . وَجَأَتْ السَّرُّ : كَمَثَتْهُ . وَسَمِعَ سِرًّا فَمَا جَاءَهُ جَأْيًا أَيْ مَا كَمَثَهُ . وَسِقَاءٌ لَا يَجْأَى الْمَاءُ أَيْ لَا يَحْسِبُهُ . وَمَا يَجْأَى سِقَاؤُكَ شَيْئًا أَيْ مَا يَحْسِبُ الْمَاءُ . وَجَأَى إِذَا مَنَعَ . وَالرَّاعِي لَا يَجْأَى الْعَمَّ أَيْ لَا يَحْفَظُهَا فَهِيَ تَفْرُقُ عَلَيْهِ . وَأَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرْعَاهُ أَيْ لَا يَحْسِبُ لِعَابَهُ وَلَا يَرْوُدُهُ . وَجَأَى السَّمَاءُ رَفَعَهُ ، وَجَأَتْهُ كَذَلِكَ ، وَاسْمُ الرُّقْعَةِ الْجَوْنَةُ . وَكَمَثَتْهُ جَأَوَاهُ يَبْنُو الْجَأَى : وَهِيَ الَّتِي يَطْلُوها لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءٌ لَا يَجْأَى شَيْئًا أَيْ لَا يَمْسِكُهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَرْضَ تَقْدِفُ صَدِيدَهُمْ وَجِفَهُمْ فَلَا تَشْرَبُهُ وَلَا تَمْسِكُهَا ، كَمَا لَا يَحْسِبُ هَذَا السَّقَاءُ الْمَاءَ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ أَيْ مَا كَمَثَتْهُ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَرْضَ يَسْتَرُّ وَجْهَهَا مِنْ كَثَرَةِ جِفِهِمْ ، وَفِي حَدِيثٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَضْطَلِمَنَّكُمْ بِجَأَوَاهُ تَرْوِي حَافَتِيهِ الْمَقَابِ أَيْ يَحْيِي عَظِيمٌ يَجْتَمِعُ مَقَابِيهُ مِنْ أَطْرَافِهِ وَوَحَاحِيهِ . ابْنُ حَمْرَةَ : جَأَوَةٌ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ بَاهِلَةٌ .

ابن بَرِّي : وَالْجِبَاءُ وَالْجَوَاءُ مَقْلُوبَانِ ، قُلَيْسَتِ الْعَيْنُ إِلَى مَكَانِ اللَّامِ ، وَاللَّامُ إِلَى مَكَانِ الْعَيْنِ ، فَمَنْ قَالَ جَأَيْتُ قَالَ الْجِبَاءُ ، وَمَنْ قَالَ جَأَوْتُ قَالَ الْجَوَاءُ .

ابن بَرِّي : يُقَالُ جَأَوْتُ الْقِدْرَ جَعَلْتُ لَهَا جَأَوَةً . وَجَأَيْتُ الْقِدْرَ وَجَأَيْتُ الثَّوْبَ جَمِيعُ ذَلِكَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ . الْجَوْرَةُ مِثْلُ الْجَوْرَةِ لَوْنٌ مِنَ الْوَانِ الْخَيْلِ وَالْإِزِيلِ ، وَهِيَ

(١) قوله : « قال ليلى » صدره كما في التكملة :

إذا بكر النساء مردفات

حَمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ : يُقَالُ : فَرَسٌ أَجَأَى ، وَالْأَتَى جَأَوَاهُ ، وَقَدْ جَعَى الْفَرَسُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمَنْهُ قَوْلُ دُرَيْدٍ :

بِجَأَوَاهُ جَوْنٌ كُلُّونِ السَّمَاءِ
تَرُدُّ الْحَدِيدَ قَلِيلًا كَلِيلًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَأَى الْبَعِيرُ وَاجْأَى ، مِثْلُ اَزْعَى ، يَجْأَى مِثْلُ يَزْعَى اِجْأَوَاهُ مِثْلُ اِزْعَوَاهُ ، فَجَعَى وَاجْأَى مِثْلُ شَبَّ وَاشْتَبَّ . وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَجَأَى الْأَرْضُ مِنْ تَنَهَمٍ حِينَ يَمُوتُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى مَهْمُوزًا ، قِيلَ : لَعَلَّهُ لَعْفٌ فِي قَوْلِهِمْ جَوَى الْمَاءِ يَجْوَى إِذَا أَتَتْ ، أَيْ تَنَبَّهَ الْأَرْضُ مِنْ جِفِهِمْ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ الهمز فيه محفوظًا فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَثَتْهُ جَأَوَاهُ يَبْنُو الْجَأَى ، وَهِيَ الَّتِي يَطْلُوها لَوْنُ السَّوَادِ لِكَثْرَةِ الدَّرُوعِ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سِقَاءٌ لَا يَجْأَى شَيْئًا أَيْ لَا يَمْسِكُهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَرْضَ تَقْدِفُ صَدِيدَهُمْ وَجِفَهُمْ فَلَا تَشْرَبُهُ وَلَا تَمْسِكُهَا ، كَمَا لَا يَحْسِبُ هَذَا السَّقَاءُ الْمَاءَ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ سَمِعْتُ سِرًّا فَمَا جَأَيْتُهُ أَيْ مَا كَمَثَتْهُ ، يَعْنِي أَنَّ الْأَرْضَ يَسْتَرُّ وَجْهَهَا مِنْ كَثَرَةِ جِفِهِمْ ، وَفِي حَدِيثٍ عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

حَلَفْتُ لَئِنْ عُدْتُمْ لَنَضْطَلِمَنَّكُمْ بِجَأَوَاهُ تَرْوِي حَافَتِيهِ الْمَقَابِ أَيْ يَحْيِي عَظِيمٌ يَجْتَمِعُ مَقَابِيهُ مِنْ أَطْرَافِهِ وَوَحَاحِيهِ . ابْنُ حَمْرَةَ : جَأَوَةٌ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ بَاهِلَةٌ .

ابن بَرِّي : وَالْجِبَاءُ وَالْجَوَاءُ مَقْلُوبَانِ ، قُلَيْسَتِ الْعَيْنُ إِلَى مَكَانِ اللَّامِ ، وَاللَّامُ إِلَى مَكَانِ الْعَيْنِ ، فَمَنْ قَالَ جَأَيْتُ قَالَ الْجِبَاءُ ، وَمَنْ قَالَ جَأَوْتُ قَالَ الْجَوَاءُ .

ابن سَيْدَةَ : وَجَاءَ يَجْوُو لَعْفٌ فِي بَيْحَى ، وَحَكَى سَيِّبُونِي أَنَا أَجْوَهُكَ وَأَنْبُوكُ ، عَلَى الْمَصَارَعَةِ قَالَ : وَمِثْلُهُ هُوَ مُتَّحِدٌ مِنَ الْجَبَلِ ، عَلَى الْإِنْتَابِ ، قَالَ حَكَاةُ سَيِّبُونِي .

وَجَاءَ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ : ظَلَمْتُ يُحَابِرُ تُدْعَى وَسَطَ أَرْبَعِينَ

وَالْمُسْتَمْتِعُونَ مِنْ جَاءِ مِنْ حَكَمٍ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا أُبَيِّنُهُ فِي هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَتْ مَادَّةُهُ فِي الْيَاءِ أَكْثَرُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جبا • جَبَا عَنْهُ يَجْبَا : ارْتَدَعَ . وَجَبَّتْ عَنْ الْأَمْرِ : إِذَا هِنَتْ وَارْتَدَعَتْ عَنْهُ .

وَرَجُلٌ جَبَاءٌ ، يُعَدُّ وَيُقَصَّرُ (٢) ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، مُهْمُوزٌ مُقْصُورٌ : جَبَانٌ . قَالَ مَرْفُوقُ بْنُ عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ يَرْنِي إِخْوَتُهُ قَيْسًا وَاللَّعْنَاءُ وَيَشْرَأُ الْقَتْلَ فِي غَزْوَةٍ بَارِقٍ بِشَطِّ الْقَيْصِ :

أَبْكِي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
وَلَهْفِي عَلَى قَيْسٍ زِمَامِ الْفَوَارِسِ
فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِجَبَا

وَلَا أَنَا مِنْ سَبَبِ الْإِلَهِ يَبَائِسِ
وَحَكَى سَيِّبُونِي : جَبَاءٌ بِالْمَدِّ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ أَنَّهُ فِي مَعْنَى جَبَا ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْثِقَهُ مِمَّا تَدْخُلُهُ النَّاءُ . وَجَبَّتْ عَيْنِي عَنِ الشَّيْءِ : نَبَتَ عَنْهُ وَكَرِهَتْهُ ، فَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمَنْظَرُ لَا تُسْتَحَلُّ : إِنْ الْعَيْنُ لَتَجَبَّا عَنْهَا . وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِعْتَ بِجَبَابَةٍ
عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةً (٣) الْمَسَّ

أَبُو عَمْرٍو : الْجَبَاءُ مِنَ النِّسَاءِ ، بِوَزْنِ جَبَاعٍ : الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ لَا تَرَوْعُ ، الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَى الرَّجَالِ ، انْخَزَلَتْ رَاجِعَةً لَصِغَرِهَا ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَطَفَلَةٌ غَيْرُ جَبَاءٍ وَلَا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْثُومٌ (٤)

(٢) قوله : « يمد ويقصر الخ » عبارتان جمع المؤلف بينهما على عادته .

(٣) قوله : « كرية » ضبطت في التكملة بالنصب والجر ، ورمز لذلك على عادته بكلمة معاً .

(٤) قوله : « وطفلة ... الخ » يفتح الطاء .

وبعده في التكملة :

عاقبتها فانتنت طوع العناق كما

مالت بشاربها صباه خرطوم

وكانه قال : لَيْسَتْ بِصَغِيرَةٍ وَلَا كَبِيرَةٍ ، وَرَفَى غَيْرُهُ جَبَّاعٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، شَبَّهَ بِسَمٍ قَصِيرٍ يَرَى بِهِ الصَّيَّانُ يُقَالُ لَهُ الْجَبَّاعُ .

وَجَبًّا عَلَيْهِ الْأَسْوَدُ مِنْ جُحُورِهِ يَجَبُّ جَبًّا وَجَبُوءًا : طَلَعَ وَخَرَجَ ، وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَالزَّبُوعُ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَفْرَعَكَ . وَجَبًّا عَلَى الْقَوْمِ : طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجَأَةً .

وَأَجَبًا عَلَيْهِمْ : أَشْرَفَ . وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ ، فَلَمَّا رَأَوْا جَبُوءًا مِنْ أَحْبَبِهِمْ ، أُنِيَ خَرَجُوا مِنْهَا . يُقَالُ : جَبًّا عَلَيْهِمْ يَجَبُّ : إِذَا خَرَجَ . وَمَا جَبًّا عَنْ شَيْءٍ أُنِيَ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ . وَجَبَّاتٌ عَنْ الرَّجُلِ جَبًّا وَجَبُوءًا : خَشِيتُ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا بِمِثْلِ سَيْفَةِ الْعِدَا
إِنْ اسْتَقْدَمْتَ نَحْرُوانِ جَبَّاتٍ عَمَّرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الإِجْبَاءُ : أَنْ يُعَيِّبَ الرَّجُلُ إِلَهَهُ عَنِ الْمُصَدِّقِ . يُقَالُ : جَبًّا عَنِ الشَّيْءِ : تَوَارَى عَنْهُ ، وَأُجِيبَتْ إِذَا وَارَيْتَهُ . وَجَبًّا الضَّبُّ فِي جُحُورِهِ إِذَا اسْتَخْفَى .

وَالْجَبُّ : الْكِنَاءَةُ الْحَمَرَاءُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَبَّاءُ هَذِهِ يَبْضَأُ كَأَنَّهَا كَمْ ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ أَجْبَرُ وَجَبَّاءُ ، مِثَالُ قَطْعِ وَفَقْمَةٍ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْقِيَاسِ ، بَعْنَى تَكْسِيرِ قَطْعٍ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَأَمَّا الْجَبَّاءُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي كَمْ وَكَمَاءٍ لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أُنْيَةِ الْجُمُوعِ . وَتَخْفِيرُهُ : جَبَّيْتُ عَلَى لَفْظِهِ ، وَلَا يُرَدُّ إِلَى وَاحِدِهِ ثُمَّ يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالْثَاءِ لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ بِمِثْلِ الْآحَادِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَخْفَى رُكْبًا وَرُجُلًا عَادِيًا
قَلَمَ يَرُدُّ رُكْبًا وَلَا رُجُلًا إِلَى وَاحِدِهِ ، وَبِهَذَا قَوَى قَوْلُ سِيبَوَيْهِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّ هَذَا عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ جَمْعٌ لَا اسْمٌ جَمْعٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبُّ : الْكِنَاءَةُ السُّودُ ، وَالسُّودُ خِيَارُ الْكَمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ أَحْيَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَاطِلُ وَجَبًّا فِيهَا قَضَضَ

فَجَبًّا هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ جَبٍّ كَجَبَّاءُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَبَّاءُ ، فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَحَكَى كُرَاعٌ فِي جَمْعِ جَبٍّ جَبَّاءَ عَلَى مِثَالِ بَنَاءِ ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَأَلَمَّا جَبًّا اسْمٌ لَجَمْعِ جَبٍّ ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ لَهُ لِأَنَّ فَعْلًا ، يَسْكُونُ الْعَيْنَ ، لَيْسَ بِمَا يُجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ .

وَأَجَبَاتُ الْأَرْضِ : أُنِيَ كَثُرَتْ جَبَّاتُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : أُنِيَ كَثُرَتْ كَمَاتُهَا ، وَهِيَ أَرْضٌ مَجْبِئَةٌ . قَالَ الْأَخْمَرُ : الْجَبَّاءُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَالْكِنَاءَةُ هِيَ الَّتِي إِلَى الْغُبَرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَالْفَقْمَةُ : الْبَيْضُ ، وَبَنَاتُ أَبُو زَيْدٍ : الصَّغَارُ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْكِنَاءَةِ الْجَبَّاءُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْحُمْرُ مِنْهَا ، وَاحِدُهَا جَبَّةٌ ، وَثَلَاثَةُ أَجْبَرٍ . وَالْجَبُّ : نَفْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ يَجْمَعُ فِيهَا الْمَاءُ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْجَبُّ حُمْرَةٌ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَالْجَبَّاءُ مِثْلُ الْجَبَّةِ : الْفُرُوزُ ، وَهِيَ خَشَبَةُ الْحَدَّاءِ الَّتِي يَحْدُو عَلَيْهَا . قَالَ الْجَعْفَرِيُّ : فِي مِرْقَاتِهِ تَقَارِبُ وَلَهُ

بِرْكَةٌ زَوْرٌ كَجَبَّاءِ الْخَرَمِ . وَالْجَبَّاءُ : مَقَطٌ شَرَّاسِيفٍ الْبَعِيرِ إِلَى السَّرَّةِ وَالضَّرْعِ . وَالْإِجْبَاءُ : بَيْعُ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صِلَاحُهُ . أَوْ يُدْرِكُ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجَبَاتُ الزَّرْعِ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، بَلَا هَمَزٍ : مَنْ أَجَبَى فَقَدْ أَرَبَى ، وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ

وَأَمْرًا جَبَّاءً : قَائِمَةً التَّائِيَتَيْنِ .

وَمُجَبَّاءُ أَفْضَى إِلَيْهَا فَخَبَطَتْ (١) .

وَالْجَبُّ : سَمَى الْجَرَادُ الْجَبَّاءَ لِطُلُوعِهِ ، يُقَالُ : جَبًّا عَلَيْنَا فَلَانُ أُنِيَ طَلَعَ ، وَالْجَبَّاءُ : الْجَرَادُ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . وَجَبَّ الْجَرَادُ : هَجَمَ عَلَى الْبَلَدِ ، قَالَ الْهَيْثَمِيُّ :

صَابُوا بِسَيْتَةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَانَ عَلَيْهِمْ جَابِئًا لَبَدًا

(١) قوله : « ومجباء أفصى إليها فخبطت » كذا في النسخ ، وأصل العبارة لا ين سيدة ، وهي غير محررة .

وَكُلُّ طَالِعٍ فَجَّاءٌ : جَائِيٌّ ، وَنَذْكُورُهُ فِي الْمُعْتَلِّ أَيْضًا .

ابْنُ بُرْزُجٍ : جَابَةُ الْبَطْنِ وَجَبَّاتُهُ : مَائَتُهُ . وَالْجَبَّاءُ : السَّهْمُ الَّذِي يُوضَعُ أَسْفَلَهُ كَالْجَوَزَةِ فِي مَوْضِعِ التَّصْلِ ، وَالْجَبَّاءُ : طَرَفُ قَرْنِ الثَّوْرِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّحَهَا .

• جِب . الْجَبُّ : الْقَطْعُ .
جَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا وَجَبَّاءُ وَاجْتَبَهُ وَجَبَّ خُصَاءَهُ جَبًّا : اسْتَأْصَلَهُ .

وَحَصَى مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجَبَابِ . وَالْمَجْبُوبُ : الْخَصِيُّ الَّذِي قَدْ اسْتَوَيْلَ ذَكَرُهُ وَخُصِيَاءُهُ . وَقَدْ جَبَّ جَبًّا .

وَفِي حَدِيثِ مَأْبُورِ الْخَصِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَتْلِهِ لَمَّا أَتَاهُمُ بِالزُّنَى : فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ ، أُنِيَ مَقْطُوعُ الذَّكَرِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَاعَ : أَنَّهُ جَبَّ غُلَامًا لَهُ .

وَبَعِيرٌ أَجَبٌ بَيْنَ الْجَبَبِ أُنِيَ مَقْطُوعُ السَّانِمِ وَجَبَّ السَّانِمُ يَجْبُهُ جَبًّا : قَطَعَهُ . وَالْجَبُّ : قَطْعٌ فِي السَّانِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَهُ الرَّجُلُ أَوْ الْقَتَبُ ، فَلَا يَكْثُرُ . بَعِيرٌ أَجَبٌ وَاقَةٌ جَبَّاءُ . اللَّيْثُ : الْجَبُّ : اسْتِئْصَالُ السَّانِمِ مِنْ أَصْلِهِ . وَأَنْشَدَ :

وَأَخَذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ
أَجَبَ الظَّهْرُ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجُونُ أَسِنَّةَ الْإِبِلِ وَهِيَ جَبَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ حَمْزَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اجْتَبَأَ أَسِنَّةَ شَارِقٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ ، وَهُوَ اقْتَلَعَ مِنَ الْجَبِّ أُنِيَ الْقَطْعُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِنْتِزَاعِ فِي الْمَرَادَةِ الْمَجْبُوبَةِ الَّتِي قُطِعَ رَأْسُهَا ، وَلَيْسَ لَهَا عَزْلَاءٌ مِنْ أَسْفَلِهَا يَنْتَفُسُ مِنْهَا الشَّرَابُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ الْجَبِّ . قِيلَ : وَمَا الْجَبُّ ؟ فَقَالَتْ امْرَأَةٌ عِنْدَهُ : هُوَ الْمَرَادَةُ يُحْبَطُ بِنَفْسِهَا إِلَى بَعْضٍ ، كَانُوا يَسْتَبْدُونَ

فيها حتى صرّيت ، أي تعدّدت الانبياء فيها ، واشتدّت عليه ، ويقال لها المجبوبة أيضاً . ومنه الحديث : إن الإسلام يجب ما قبله ، والتوبة تجب ما قبلها . أي يقطعان وينحوان ما كان قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب . وامرأة جبّاء : لا ألبين لها . ابن شميل : امرأة جبّاء أي رسحاء .

والأجب من الأركاب : القليل اللحم . وقال شمر : امرأة جبّاء إذا لم يعظم نذرها . ابن الأثير : وفي حديث بعض الصحابة ، رضي الله عنهم ، ومثّل عن امرأة تزوّج بها : كيف وجدتها ؟ فقال : كالخير من امرأة قبّاء جبّاء . قالوا : أو ليس ذلك خيراً ؟ قال : ما ذلك بأدقاً للصبيح ، ولا أروى للرضيع . قال : يريد بالجبّاء أنها صغيرة الدين ، وهي في اللغة أشبه بالتي لا عجز لها ، كالعير الأجب الذي لا سنام له . وقيل : الجبّاء القليلة لحم الفخذين .

والجبّاب : تلقيح النخل . وجب النخل : لقّحه . وزمن الجبّاب : زمن التلقيح للنخل . الأضمعي : إذا لقّح الناس النخل قيل قد جبا ، وقد أتانا زمن الجبّاب .

والجبّة : ضرب من مقطعات الثياب تلبس ، وجمعها جبّ وجبّاب . والجبّة : من أسماء الدرع ، وجمعها جبّ . وقال الراعي :

لنا جبّ وأزماح طوال

يهن نمارس الحرب الشطونا^(١)

والجبّة من السنان : الذي دخل فيه الرمح . والتعلّب : ما دخل من السنان في السنان . وجبّة الرمح : ما دخل من السنان فيه . والجبّة : حشو الحافر ، وقيل : قرنه ، وقيل : هي من الفرس ملقن الوظيف على الحوشب من الرنغ . وقيل : هي مؤصل ما بين الساق والفخذ . وقيل : مؤصل الوظيف في الذراع . وقيل : مغرز الوظيف في الحافر . الليث : الجبّة : يابس يظا فيه الدابة يحافره حتى يبلغ الأشاعر .

(١) قوله : « الشطونا » في التكملة الربونا .

والمجبّب : الفرس الذي يبلغ تحجيله إلى ركبته . أبو عبيدة : جبّة الفرس : ملقن الوظيف في أعلى الحوشب . وقال مرة : هو ملقن ساقه وظيف رجله ، وملقن كل عظمين ، إلا عظم الظهر . وفرس جبّب : ارتفع البياض منه إلى الجبّ ، فما فوق ذلك ، ما لم يبلغ الركبتين . وقيل : هو الذي بلغ البياض أشاعره . وقيل : هو الذي بلغ البياض منه ركلة اليد وعروق الرجل ، أو ركبتي اليتين وعروقي الرجلين . والاسم الجبّب ، وفيه تجيب . قال الكميت :

أعطيت من غرر الأحساب شادخة

زيناً ونزت من التحجيل بالجبّب
والجبّب : البئر ، مذكّر . وقيل : هي الجبّة الموضع من الكلال . وقيل : هي البئر الكثيرة الماء البعيدة الفقر . قال :

فصبحت بين الملا وبيرة

جبا ترى جماعه مخفّرة

فسردت منه لهاب الحرّة

وقيل : لا تكون جبا حتى تكون ممّا وجد لا ممّا حفره الناس . والجمع : أجباب وجباب وجبّة ، وفي بعض الحديث : جبّ طلعة مكان جفّ طلعة ، وهو أن دفين سحر الهوى ، صلّ الله عليه وسلّم ، جعل في جبّ طلعة ، أي في داخلها ، وهما ممّا وعاء طلع النخل . قال أبو عبيد : جبّ طلعة ليس بمعروف إنما المعروف جفّ طلعة ، قال شمر : أراد داخلها إذا أخرج منها الكفري ، كما يقال لدخول الركيّة من أسفلها إلى أعلاها جبّ . يقال إنها لكرايسة الجبّ ، مطوية كانت أو غير مطوية . وصميت البئر جبا لأنها قطعت قطعاً . ولم يحدث فيها غير القطع من طي وما أشبهه . وقال الليث : الجبّ البئر غير البيدة . الفراء :

بئر حبيّة الجوف إذا كان سطحها أوسع شيء منها مقببة . وقالت الكلاية : الجبّ القلب الواسعة الشحرة . وقال ابن حبيب : الجبّ ركيّة محباب في الصفا . وقال مشيخ : الجبّ جبّ الركيّة

في الصفا . وقال مشيخ : الجبّ جبّ الركيّة

قبل أن تطوى . وقال زيد بن كثوة : جبّ الركيّة جرابها ، وجبّة القرن التي فيها المشاة . ابن شميل : الجباب الركابا تخفر بئصب فيها العنب أي يفرس فيها ، كما يخفر للفيلة من النخل ، والجبّ الواحد . والشربة الطريقة من شجر العنب على طريقة شربه . والغلفق ورق الكرم .

والجبوب : وجه الأرض . وقيل : هي الأرض القليظة . وقيل : هي الأرض القليظة من الصخر لا من الطين . وقيل : هي الأرض عامّة لا تجمع . وقال اللخاني : الجبوب الأرض ، والجبوب الثراب . وقول امرئ القيس :

فبين يهنس الجبوب بها

وأيت مرتقفاً على رجل
بحيل هذا كله .

والجبوبة : المدرة . ويقال للمدرة القليظة تفلح من وجه الأرض جبوبة . وفي الحديث :

أن رجلاً مرّ بجبوبة بذر فإذا رجل أبيض
رصاص . قال الفتي ، قال الأضمي :

الجبوب ، بالفتح : الأرض القليظة . وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : رأيت المصطفى ،

صلّى الله عليه وسلّم ، يصلّ أو يسجد على الجبوب . ابن الأعرابي : الجبوب الأرض الصلبة ، والجبوب المدر المفتت . وفي الحديث :

أنه تناول جبوبة فقلّ فيها . هو من الأول^(٢) . وفي حديث عمر : سأله رجل ،

فقال : عنت لي عكرشة ، فسقّتها بجبوبة ، أي رميتها ، حتى كفت عن العدو . وفي حديث أبي أمامة قال :

لما وصفت بنت رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، في القبر طفق يطرح إليهم الجبوب ، ويقول : سدوا الفرج ، ثم قال :

إنه ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحى . وقال أبو خراش يصف عقاباً أصاب صيداً :

رأت قصصاً على قوت قصصت

إلى حيزوها ريشاً رطيباً

(٢) قوله : « هو من الأول » لعل المراد به المدرة

فَلَا تَقْتُلْهُ يَلْقَاهُ بَرَّاحٌ
نُصَادِمٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجُبُوبُ وَجْهُ الْأَرْضِ
وَمِنْهَا مِنْ سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ أَوْ جَبَلٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الْجُبُوبُ الْأَرْضُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَنْفِقْهُ حُمْصًا وَلَا حَلِيبًا
إِنْ مَا نَجَدَهُ سَابِحًا يَغُوبَا
ذَا مَنَعَهُ يَلْقَاهُ الْجُبُوبَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجُبُوبُ الْحِجَارَةُ وَالْأَرْضُ
الصُّلْبَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ :

تَدْعُ الْجُبُوبُ إِذَا انْتَحَتْ
فِيهِ طَرِيقًا لَاحِيًا
وَالْجُبَابُ ، بِالضَّمِّ : شَيْءٌ يَطْلُو أَلْبَانَ
الْإِبِلِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ ، وَلَا زَيْدٌ لِأَلْبَانِهَا . قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَغْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبِ
عَصَبِ الْجُبَابِ بِشَفَاوِ الرُّوْبِ

وَقِيلَ : الْجُبَابُ لِلْإِبِلِ كَالزَّيْدِ لِلْقَمَرِ
وَالْبَقَرِ ، وَقَدْ أَجَبَ اللَّكْنُ . التَّهْدِيبُ : الْجُبَابُ
شَيْءُ الزَّيْدِ يَطْلُو الْأَلْبَانَ ، يَعْنِي أَلْبَانَ الْإِبِلِ ،
إِذَا مَخَضَ الْبَعِيرُ السَّمَاءَ ، وَهُوَ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ ،
فَيَجْتَمِعُ عِنْدَ قَمَرِ السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ لِأَلْبَانِ الْإِبِلِ
زَيْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الزَّيْدَ .

وَالْجُبَابُ : الْهَذَرُ السَّاطِعُ الَّذِي لَا يُطْلَبُ .
وَجَبَ الْقَوْمُ : غَلِبَهُمْ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ
خُبْرًا يَسْمَنُ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٌ

وَجِبَتْ فَلَانَةُ النِّسَاءِ عَجَبًا جَبًا : غَلِبَتْهُنَّ مِنْ
حُسْنِهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

جِبَتْ نِسَاءُ وَاثِلٍ وَعَيْسٍ

وَجَائِي فَجِبَّتُهُ ، وَالْإِسْمُ الْجِبَابُ : غَالِبِي
فَقَلْبَتُهُ . وَقِيلَ : هُوَ غَلَبَتْكَ إِثَاهُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ
حَسَبٍ أَوْ جَمَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ :

جِبَتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ

قَالَ : هَلِوْ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَيْطٍ ، وَهُوَ
السَّبَبُ ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ إِلَى نِسَاءِ الْحَيِّ لِيَفْعَلْنَ كَمَا
فَعَلْتُ ، فَأَدْرَتْهُ عَلَى أَعْجَازِهِنَّ ، فَوَجَدَتْهُ فَانْفَضَّا

كثيراً ، فَفَلَبَتْهُنَّ .

وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ صَاحِبَهَا فَجَبَّتْهَا حُسْنًا أَيْ
فَاقَتْهَا بِحُسْنِهَا .

وَالْتَجَبِبُ : الْتَفَارُّ . وَجَبَّ الرَّجُلُ تَجَبُّيًّا
إِذَا قَرَّ وَعَرَدَ . قَالَ الْحَظِيئَةُ :

وَنَحْنُ إِذَا جَبَّيْنَاهُ عَنْ نِسَائِنَا كُنْهًا

كَمَا جَبَّتْ مِنْ عِنْدِ أَوْلَادِهَا الْحُمُرُ
وَفِي حَدِيثِ مُورِقٍ : الْمَتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ
اللَّهِ ، إِذَا جَبَّ النَّاسُ عَنْهَا ، كَالْكَارِ بَعْدَ الْفَارِ ،
أَيْ إِذَا تَرَكَّ النَّاسُ الطَّاعَاتِ وَرَغِبُوا عَنْهَا . يُقَالُ :
جَبَّ الرَّجُلُ إِذَا مَضَى مُسْرِعًا فَأَرَا مِنْ الشَّيْءِ .

الْبَاهِلُ : فَرَسٌ لَهُ فِي جَبِّ الدَّارِ أَيْ فِي
وَسْطِهَا .

وَجَبَّةُ الْعَيْنِ : حِجَابُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَابُ : الْقَطْعُ الشَّدِيدُ ،
وَالْمَجَبَّةُ : الْمَحَبَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ . أَبُو زَيْدٍ :
رَكِبَ فَلَانٌ الْمَجَبَّةَ ، وَهِيَ الْجَادَةُ .

وَجَبَّةٌ وَالْمَجَبَّةُ : مَوْضِعٌ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :
زَيْتَنُكَ أَرْكَانُ الْعُدُوِّ فَأَصْبَحَتْ

أَجَاً وَجَبَّةً مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلَ جُمَاعَةٍ
مَشْرَبُهَا الْجَبَّةُ أَوْ نَعَاةٌ

وَالْمَجَبَّةُ : وَعَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ يُسْقَى فِيهِ
الْإِبِلُ وَيَنْقَعُ فِيهِ الْهَيْدُ . وَالْمَجَبَّةُ : الزَّيْبِلُ مِنْ
جُلُودٍ ، يُنْقَلُ فِيهِ التَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ الْجَبَابُ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْدَعَ مُطْعَمَ بَنِي عَدِيٍّ ، كَمَا أَرَادَ أَنْ
يُهَاجِرَ ، جُبَجَّةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ ، هِيَ
زَيْبِلٌ لَطِيفٌ مِنْ جُلُودٍ . وَرَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ بِالْفَتْحِ .
وَالنَّوَى : قِطْعٌ مِنْ ذَهَبٍ وَزَنُ الْقِطْعَةِ خَمْسَةٌ

دِرَاهِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنْ مَاتَ شَيْءٌ مِنَ الْإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَهُ ، فَاجْعَلْهُ
جَبَابَ يَنْقَلُ فِيهَا ، أَيْ زَيْبَلًا . وَالْمَجَبَّةُ

وَالْمَجَبَّةُ : الْكِرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا
اللَّحْمُ يَتَرَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا

(١) قَوْلُهُ : «يُجْعَلُ فِيهَا» فِي الْأَصْلِ «فِيهِ» ،
وَالْكَرْشُ مَوْضِعٌ . وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ : «الْمَجَبَّةُ =

اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ وَيُسَمَّى الْخَلْعُ . وَأَنْشَدَ :

أَيُّ أَنْ سَرَى كَلْبٌ فَيَسَتْ جَلَّةٌ

وَجِبَجَّةٌ لِلْوُطْبِ سَلَمَى تَطْلُقُ

وَقِيلَ : هِيَ إِهَالَةٌ تُذَابُ وَتُحَقَّنُ فِي كِرْشٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ (٢) جِلْدُ جَنْبِ الْبَعِيرِ
يُقَوَّرُ وَيَتَّخَذُ فِيهِ اللَّحْمُ الَّذِي يُدْعَى الرُّشِيقَةُ ،
وَيَجَبَّبُ وَاتَّخَذَ جُبَجَّةً إِذَا أَتَشَقَّى ، وَالرُّشِيقَةُ
لَحْمٌ يُقَالُ إِغْلَاءَةٌ ، ثُمَّ يُقَدَّدُ ، فَهُوَ أَقْبَى مَا يَكُونُ .
قَالَ خُمَامُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءُ الْيَرْبُوعِيِّ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِينَةٍ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشَقَّ وَتَجَبَّبَ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : التَّجَبَّبُ أَنْ تَجْعَلَ خَلْعًا

فِي الْجُبَجَّةِ ، فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِهِمْ : أَنْتَ مَا عَلِمْتُ جَبَانَ جُبَجَّةً ،

فَأَمَّا شَبَّهُ بِالْمَجَبَّةِ الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا هَذَا الْخَلْعُ ،
شَبَّهُ بِهَا فِي انْتِفَاحِهِ وَقَلَّةِ غَنَائِهِ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :
كَأَنَّهُ حَقِيقَةُ مَلَأَى حَتَا

وَرَجُلٌ جَبَابٌ وَجَبَجَبٌ إِذَا كَانَ صَخْمٌ
الْجَبِينِ . وَنُوقَ جَبَابُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَرَّاشِعُ جَبَابُ الْأَجْوَابِ

حُمُ الدَّرَا مُشْرِقَةُ الْأَنْوَابِ

وَإِبِلٌ مُجَبَجَّةٌ : صَخْمَةُ الْجُنُوبِ . قَالَتْ :

حَسَنَتْ إِلَّا الرِّقَّةَ

فَحَسَنَتْ يَا أَبَةَ

كَبَا نَحْيِ الْخَطِئَةِ

بَابِلِ مُجَبَجَّةٍ

وَبُرُوقِي مُجَبَجَّةٍ . أَرَادَتْ مُجَبَجَّةً أَيْ يُقَالُ لَهَا

بَخٌّ يَخُوعُ إِعْجَابًا بِهَا ، فَقَلَبْتُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَمَلٌ جَبَابُ وَمُجَابِجُ :

صَخْمٌ ، وَقَدْ جَبَجَبَ إِذَا سَمِنَ . وَجَبَجَبَ إِذَا
سَاحَ فِي الْأَرْضِ عِيَادَةً .

= الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «كَرَشَ» :

«الكَرْشُ تَوَتَّنَا الْعَرَبُ وَهِيَ مَوْضِعٌ» .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «هِيَ» فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعُهَا : «هُوَ» ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ . انْظُرِ الْهَامِشَ
السَّابِقَ .

[عبد الله]

وَجَبَّ إِذَا تَجَرَ فِي الْجَبَابِ.

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَبَّيَّةُ أَتَانُ الصُّحْلُ ، وَهِيَ صَخْرَةٌ الْمَاءِ ، وَمَاءٌ جَبَابٌ وَجَابِبٌ : كَثِيرٌ . قَالَ : وَلَيْسَ جَابِبٌ بِشَيْءٍ .

وَجَبَّيَّةٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثٍ يَمَعُ الْأَنْصَارِ : نَادَى الشَّيْطَانُ بِأَصْحَابِ الْجَبَابِ . قَالَ : هِيَ جَنْعٌ جَبَّيَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَرْنٍ ، وَهِيَ ههنا أَنَاءُ مَنَازِلَ بَيْتِ سُبَيْتٍ بِهِ لَأَنَّ كُرُوشَ الْأَصَاحِي تَلْقَى فِيهَا أَيَّامَ الْحَجِّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي أَنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى حَبِيلٍ . وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ التَّمْلِيَّ مِنْ أَيْتَاتٍ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلَ قَرْدَ الْقَفَا

حَزَابِيَّةً وَهَيَّانًا جَابِيَا

أَلَفَّ كَانَ الْغَالِاتِ مَنَحْنُهُ

مِنْ الصُّوفِ نَكْثًا أَوْ لَيْمًا دُبَابًا
وَقَالَ : الْجَبَابِيُّ وَالْدُّبَابُ الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلْبِيَّةُ .

• جَبَّتِ : الْجَبَّتُ : كُلُّ مَا عُدَّ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّغَمِ وَالْكَاهِنِ وَالسَّاحِرِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . الشَّغْفِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَجِيًّا مِنْ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاغُوتِ » ، قَالَ : الْجَنَّةُ السَّمَرُ (١) ، وَالطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَفُّ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وَالْجَنَّةُ حُمَّى بْنُ أَخْطَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْعِاقَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجَنَّةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا لَيْسَ مِنْ مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ ، لِاجْتِنَاعِ الْجَمِّ وَلِئَاءِ فِي كَلِمَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ دَوَلِيٍّ .

• جَجَّجَ : التَّهْدِيبُ : قَدْ جَجَّجَ إِذَا عَطَّمَ جِسْمَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

(١) قَوْلُهُ : « الْجَنَّةُ السَّمَرُ الْخ » عَلَيْهِ النَّعْيُ وَعَطَاءٌ وَجَاهِدٌ وَأَبُو الْعَالِيَةِ . وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَّتِ رَيْسَ الْبُهْدِ ، وَالطَّاغُوتُ رَيْسُ النَّصَارَى ، كَذَا فِي التَّهْدِيبِ .

• جَجَّجُوا بِكَيْمَاهِمُ وَجَجَّجُوا (٢) بِهَا : رَمَوْا بِهَا لِيَنْظُرُوا أَيُّهَا يَخْرُجُ فَاتِرًا .

وَالْجَجُّ وَالْجَجُّ وَالْجَجُّ : حَيْثُ تُعْمَلُ النَّحْلُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَضْرُوعٍ ، وَالْجَجُّ أَجْجَحُ وَجُجُوحٌ وَجَبَّاحٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : وَأَجْبَاحٌ كَثِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ النَّحْلِ فِي الْجَبَلِ وَفِيهَا تُعْمَلُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يُخَاطِبُ ابْنَهُ :

وَإِنْ كُنْتُ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْجَبِّي

جَعَى النَّحْلُ أَضْعَى وَاتِنَا بَيْنَ أَجْجَحٍ

وَإِنَّا : مُقِيمًا ، وَقِيلَ هِيَ حِجَارَةُ الْجَبَلِ ،

وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، وَالْخَاءُ الْمُعْجَمَةُ لَفَةً .

• جَجَّجَ جَجَّجًا : تَكَبَّرَ . وَجَجَّجَ الْقِدَاحَ

وَالْكَعَابَ جَجَّجًا : حَرَّكَهَا وَأَجَالَهَا .

وَالْجَجُّ : صَوْتُ الْكَعَابِ وَالْقِدَاحِ إِذَا

أَجَلَّتْهَا .

وَالْجَجُّ : مِثْلُ الْجَجُّ فِي الْكَعَابِ إِذَا

أَجَلَّتْ .

وَالْجَجُّ وَالْجَجُّ جَمِيعًا : حَيْثُ تَغْمِلُ

النَّحْلُ ، لَفَةً فِي الْجَجِّ (٣) .

• جَجَّدَ : جَجَّدَ جَجْدًا : لَفَةً فِي جَذَبَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَجَجَّدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْقِي ، وَظَنَّهُ

أَبُو عُبَيْدَةَ مَقْلُوبًا عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَبِيحَةَ : وَلَيْسَ

ذَلِكَ بِشَيْءٍ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ لَيْسَ أَحَدُهُمَا

مَقْلُوبًا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا جَمِيعًا يَتَصَرَّفَانِ

تَصَرُّفًا وَاحِدًا ، قَوْلُ : جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْبًا ،

فَهُوَ جَازِبٌ ، وَجَجَّدَ يَجْجِدُ جَجْدًا ، فَهُوَ جَازِبٌ ،

فَإِنْ جَعَلْتَ مَعَ هَذَا أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ فَسَدَ

ذَلِكَ ، لِأَنَّكَ لَوْ قَعَلْتَهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا أَسْعَدَ

بِهَذِهِ الْحَالِ مِنَ الْآخِرِ ، فَإِذَا وَقَعَتْ الْحَالُ

بِهِمَا لَمْ تُؤْزِرْ بِالْمَرْيَةِ أَحَدَهُمَا عَنْ تَصَرُّفِ صَاحِبِهِ

فَلَمْ يُسَاوِهِ فِيهِ كَانَ أَوْسَعُهُمَا تَصَرُّفًا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ ،

وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : أَنَّى الشَّيْءُ يَأْتِي وَأَنْ يَبِينُ ،

(٢) قَوْلُهُ : « جَجَّجُوا بِكَيْمَاهِمُ وَجَجَّجُوا » ظَاهِرُ إِطْلَاقِ

الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَسَبَ ، مَعَ أَنَّ عَيْنَهُ حَرْفُ حَلَقٍ .

(٣) زَادَ الْمَجْدُ : وَالْأَجْبَاحُ أَمَكَةُ فِيهَا نَحْلٌ وَفِي قَوْلِ

طَرَفَةِ الْحِجَارَةِ .

قَانَ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَّى ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ وَجُودُهُ مَصْدَرٌ أَنَّى يَأْتِي أَنَّى ، وَلَا يُجَدُّ لِأَنَّ مَصْدَرًا ، كَذَا قَالَ الْأَضْمَعِيُّ ، فَأَمَّا الْأَيْنُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ ، إِنَّمَا الْأَيْنُ الْإِعْيَاءُ وَالْتَّعْبُ ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ الْمَصْدَرَ الَّذِي هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ عَلِيمٌ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ أَنَّى يَأْتِي . قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ أُنَاهُ » ، أَنَّى بُلُوغُهُ وَإِدْرَاكُهُ ، غَيْرَ أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَدْ حَكَّى لِأَنَّ مَصْدَرًا ، وَهُوَ الْأَيْنُ ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَهَمَا إِذَا أَضْلَانِ مُتَسَاوِيَانِ مُتَسَاوِقَانِ .

وَجَجَّدَ الْعَيْنَ يَجْجِدُ : صَغُرَ وَقَفَّ .

• جَبَر : الْجَبَّارُ : اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ الْفَاهِرُ خَلَقَهُ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ أَمْرٍ وَنَحْوِهِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي لَا يُنَالُ ، وَمِنْهُ جَبَّارُ النَّحْلِ . الْفَرَّاهُ : لَمْ أَسْمَعْ قَطًّا مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ وَهُوَ جَبَّارٌ مِنْ أَجَبَرْتُ ، وَدَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكْتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ جَبَّارًا فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ فِي صِفَةِ الْعِبَادِ مِنَ الْإِجْبَارِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْإِكْرَاهُ ، لَا مِنْ جَبَر . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : وَيُقَالُ جَبَرَ الْخَلْقَ وَأَجْبَرَهُمْ ، وَأَجْبَرُ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ : الْجَبَّارُ الْعَالِي فَوْقَ خَلْقِهِ ، وَقَعَالٌ مِنْ أَيْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَحَلَّةُ جَبَّارَةٍ ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَقُوتُ يَدَ الْمُتَنَابِلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَا أَمَّةَ الْجَبَّارِ ! إِنَّمَا أَضَافُهَا إِلَى الْجَبَّارِ دُونَ بَاقِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى لِاخْتِصَاصِ الْحَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ إِظْهَارِ الْعِظَمِ وَالْبُخُورِ وَالنَّبَاهِي وَالشَّخْصَةِ فِي الْمُنَى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّارِ : حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْمَشْهُورُ فِي تَأْوِيلِهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ بِالْجَبَّارِ اللَّهُ تَعَالَى ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : حَتَّى يَضَعَ فِيهَا رَبُّ الْعِزَّةِ قَدَمَهُ ، وَالْمُرَادُ بِالْقَدَمِ أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ قَدَّمَهُمُ اللَّهُ لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ كَمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ قَدَّمَهُمُ اللَّهُ لَهَا مِنْ قَدَمِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَبَّارِ ههنا الْمُتَمَرِّدُ الْعَانِي ، وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ النَّارَ قَالَتْ : وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ : بِمَنْ جَعَلَ مَعَ

الله إله آخر، وبكل جبار عديد، وبالمصوريين .
والجبار : المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً . يقال : جبار بين الجبرية والجبرية ، بكسر الجيم . والباء ، والجبرية والجبروة والجبروت والجبروت والجبروت والجبروت ، مثل الفرجة ، والجبرياء والتجبار : هو بمعنى الكبر ، وأنشد الأحمري لمعلى بن قبيط الأسدي يعاتب رجلاً كان والياً على أصاخ^(١) :
فإنك إن عاديتني غضب الحصى

عليك وذو الجبوة المتعطف
يقول : إن عاديتني غضب عليك الخليفة وما هو في العمد كالخصي . والمتعطف : المتكبر . ويروي المتعطف ، بالطاء ، وهو بمعنى :

وتجبر الرجل : تكبر . وفي الحديث : سبحان ذي الجبروت والملكوت ، هو فعلت من الجبر والقهر . وفي الحديث الآخر : ثم يكون ملك وجبروت ، أي عتو وقهر . اللحياني : الجبار المتكبر عن عيادة الله تعالى ، ومنه قوله تعالى : « ولم يكن جباراً عصياً » ، وكذلك قول عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : « ولم يجعلني جباراً شقياً » ، أي متكبراً عن عيادة الله تعالى . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حضرته امرأة فأمرها بأمر فتأبى ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : دعوها فإنها جبارة ، أي عاتية متكبرة .

والجبر ، يقال الفيسق : الشديد التجبر . والجبار من الملوك : العاتي ، وقيل : كل عات جبار وجبر . وقلب جبار : لا تدخله الرحمة . وقلب جبار : ذو كبر لا يقبل موعظة . ورجل جبار : مسلط قاهر . قال الله عز وجل : « وما أنت عليهم بجبار » ، أي يسلط فتقهرهم على

(١) قوله : « أصاخ » في الأصل ، « أصاخ » غير منون . وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « أصاخ » بزيادة واو بعد الهزة ، وبدون ضبط آخره ، وهو خطأ ، في معجم البلدان لياقوت : « أصاخ » من قرى البامة ، وفي اللسان نفسه : « أصاخ بالضم جبل ، يذكر ويؤث ، وقيل هو موضع بالبادية ، يصرف ولا يصرف » .

الإسلام . والجبار : الذي يقتل على الغضب . والجبار : القتال في غير حق .

وفي التنزيل العزيز : « وإذا بطشتم بطنفم جبارين » ، وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز : « إن تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض » ، أي قتالاً في غير الحق ، وكله راجع إلى معنى التكبر . والجبار : العظيم القوى الطويل (عن اللحياني) . قال الله تعالى : « إن فيها قوماً جبارين » ، قال اللحياني : أراد الطول والقوة والعظم ، قال الأزهري : كأنه ذهب به إلى الجبار من التخييل ، وهو الطويل الذي فات يد المتنازل . ويقال : رجل جبار إذا كان طويلاً عظيماً قوياً ، تشبهاً بالجبار من التخلي . الجوهري : الجبار من التخلي ما طال وفاء اليد ، قال الأعشى :

طريق وجبار رواء أصوله

عليه أبيبيل من الطير تنعب وتخله جبارة أي عظيمة سمينة . وفي الحديث : كافاة جلد الكافر أربعمائة ذراعاً بذراع الجبار ، أراد به هنا الطويل ، وقيل : الملك ، كما يقال بذراع الملك ، قال الفتيبي : وأحسبه ملكاً من ملوك الأعاجم كان تام الذراع . ابن سيده : وتخله جبارة فتية قد بلغت غاية الطول وحملت ، والجمع جبار ، قال : فاحيرات ضلوعها في ذراها

وأناض العبدان والجبار وحكى السيرافي : تخله جبار ، بغير هاء . قال أبو حنيفة : الجبار الذي قد انتهى فيه ولم يسقط كرمه ، قال : وهو أقمى النخل وأكرم . قال ابن سيده : والجبر الملك ، قال : ولا أعرف مِم اشتق إلا أن ابن جني قال : سمي بذلك لأنه يجبر مجوده ، وليس بقوي ، قال ابن أحمري :

اسلم يراووق حيث به

وأنعم صباحاً أيها الجبر

قال : ولم يسمع بالجبر الملك إلا في شعر ابن أحمري ، قال : حكى ذلك ابن جني

قال : وله في شعر ابن أحمري نظائر كلها مذكورة في مواضعه . التهذيب : أبو عمرو : يقال للملك جبر . قال : والجبر الشجاع وإن لم يكن ملكاً . وقال أبو عمرو : الجبر الرجل ، وأنشد قول ابن أحمري :

وأنعم صباحاً أيها الجبر
أي أيها الرجل .

والجبر : العبد (عن كراع) .

وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل : فكذلك عبد الله وعبد الرحمن ، الأصمعي : معنى إيل هو الربوبية ، فأضيف جبر وميكائيل ، قال أبو عبيد : فكان معناه عبد إيل ، رجل إيل . ويقال : جبر عبد ، وإيل هو الله . الجوهري : جبرئيل اسم ، يقال هو جبر أضيف إلى إيل ، وفيه لغات : جبرئيل مثالي جبرئيل ، يهزم ولا يهزم ، وأنشد الأخفش لكعب ابن مالك :

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة

بد الدهر إلا جبرئيل أمامها
قال ابن بري : ورفع أمامها على الإنشاع بقله الظروف إلى الأثناء ، وكذلك البيت الذي لحسان شاهداً على جبريل ، بالكسر ، قال : حسن :

وجبريل رسول الله فينا

وروح القدس ليس له كفاه
وجبريل ، مقصور : مثالي جبريل ، وجبرين وجبرين ، بالنون .

والجبر : خلاف الكسر ، جبر العظم والفقر والتميم يجبره جبراً وجوراً وجارة (عن اللحياني) . وجبره فجبر يجبر جبراً وجوراً وأجبر وأجبر وأجبر . ويقال : جبر الكسير أجبره تجبراً وجبرته جبراً ، وأنشد :

لما رحل مجبرة تحب

وأخرى ما يسرها وحاح

ويقال : جبر العظم جبراً وجبر العظم بنفسه جوراً أي أجبر ، وقد جمع العجاج بين المتعدي واللازم فقال :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَرَ

وَأَجَبَرَ الْعَظَمُ : وَمِثْلُ الْجَبْرِ : يُقَالُ : جَبَرَ
اللَّهُ فَلَانًا فَاجْبَرَ ، أَيْ سَدَّ مَقَارِفَهُ ، قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كُثَيْلٍ :

مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ
وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَأَى الشَّجَرَ

مَعْنَى عَالَ جَارَ وَمَالَ ، وَمَعْنَى قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ
أَدْنَى الْأَتَعُولِ » ، أَيْ لَا تُجُورُوا وَتَمِيلُوا . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي أَيْ أَغْنِنِي ،
مِنْ جَبَرَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ أَيْ رَدَّ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ
أَوْ عَوَضَهُ عَنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَبَرَ الْكَسْرَ .

وَقَدْ جَبَرَ : ضِدُّ قَوْلِهِمْ قَدْزَ إِكْسَارُ ،
كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ جَابِرًا فِي نَفْسِهِ ، أَوْ
أَرَادُوا جَمْعَ قَدْزٍ جَبَرَ وَإِنْ لَمْ يَصْرَحُوا بِذَلِكَ ،
كَمَا قَالُوا قَدْزَ كَسَرَ (حَكَاهَا اللَّحْيَانِي) .

وَالْجَابِرُ : الْعِيدَانُ الَّتِي تَسُدُّهَا عَلَى الْعَظَمِ
لِجَبَرَتِهَا بِهَا عَلَى اسْتِواءٍ ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ .
وَالْمُجَبِّرُ : الَّذِي يَجْبِرُ الْعِظَامَ الْمَكْسُورَةَ .

وَالْجِبَارَةُ وَالْجَبِيرَةُ : الْبَارِقَةُ ، وَقَالَ فِي
حَرْفِ الْقَافِ : الْبَارِقُ الْجَبِيرَةُ . وَالْجِبَارَةُ وَالْجَبِيرَةُ
أَيْضًا : الْعِيدَانُ الَّتِي تُجَبِّرُ بِهَا الْعِظَامُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : وَجَبَّارُ
الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا ، هُوَ مِنْ جَبَرَ الْعَظَمِ
الْمَكْسُورِ ، كَأَنَّهُ أَقَامَ الْقُلُوبَ ، وَأَثْبَتَهَا عَلَى مَا
فَطَرَهَا عَلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَالْإِفْرَارِ بِهِ ، شَقِيهَا
وَسَعِيدُهَا . قَالَ الْفَتَّيْ : لَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ أَجَبَرْتُ
لَأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُقَالُ فِيهِ فَعَالٌ ، قَالَ : يَكُونُ مِنَ
الْلُغَةِ الْأُخْرَى . يُقَالُ : جَبَرْتُ وَأَجَبَرْتُ بِمَعْنَى
قَهَرْتُ . وَفِي حَدِيثٍ خَسَفَ جَيْشُ الْبَيْدَاءِ :
فِيهِمُ الْمُسْتَبِيرُ وَالْمُجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ ، وَهَذَا
مِنْ جَبَرْتُ لَا أَجَبَرْتُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَبَائِرُ
الْأَسُورَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاحِدَتُهَا جِبَارَةٌ
وَجَبِيرَةٌ ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

فَسَارَتْكَ فِي الْخَضَا

بِ وَفِعْصًا مِثْلُ الْجِبَارَةِ (١)

(١) قَوْلُهُ : « مِثْلُ الْجِبَارَةِ » فِي رِوَايَةِ الدَّبْيَوَانِ :
« مِثْلُ الْجِبَارَةِ » وَنَظْمُهَا الصَّوَابُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَأَجَبَرَهُ : أَكْرَهَهُ ، وَالْأَخِيرَةُ أَعْلَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِي :
جَبَرَهُ لُغَةً تَمِيمٌ وَحْدَهَا ، قَالَ : وَعَامَّةُ الْعَرَبِ
يَقُولُونَ : أَجَبَرَهُ . وَالْجَبَرُ : تَثْبِيتُ وَقُوعِ الْقَضَاءِ
وَالْقَدَرِ . وَالْإِجْبَارُ فِي الْحُكْمِ ، يُقَالُ : أَجَبَرَ
الْقَاضِي الرَّجُلَ عَلَى الْحُكْمِ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ .

أَبُو الْهَيْمِ : وَالْجَبَرِيَّةُ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَجَبَرَ
اللَّهُ الْعِبَادَ عَلَى الذُّنُوبِ أَيْ أَكْرَهَهُمْ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ
أَنْ يُكْرَهَ أَحَدًا عَلَى مَعْصِيَتِهِ ! وَلَكِنَّهُ عِلْمٌ مَا
الْعِبَادُ (٧) . وَأَجَبَرْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الْجَبْرِ ، كَمَا
يُقَالُ أَكْفَرْتُهُ : نَسَبْتُهُ إِلَى الْكُفْرِ . اللَّحْيَانِي :
أَجَبَرْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا فَهُوَ مُجَبَّرٌ ، وَهُوَ كَلَامٌ
عَامَّةٌ الْعَرَبِ ، أَيْ أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ . وَتَمِيمٌ يَقُولُ :
جَبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَجَبَرَهُ جَبْرًا وَجَبُورًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَكَانَ الشَّافِعِيُّ
يَقُولُ : جَبَرَ السُّلْطَانُ ، وَهُوَ حِجَازِي فَصِيحٌ .

وَقِيلَ لِلْجَبَرِيَّةِ جَبَرِيَّةٌ لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى الْقَوْلِ
بِالْجَبْرِ ، فَهُمَا لَفْظَانِ جِدَّتَانِ : جَبَرْتُهُ وَأَجَبَرْتُهُ ،
غَيْرَ أَنَّ النُّحَوِيَّيْنَ اسْتَحَبُّوا أَنْ يَجْعَلُوا جَبَرْتُ لِجَبَرَ
الْعَظَمِ بَعْدَ كَسَرِهِ وَجَبَرَ الْفَقِيرَ بَعْدَ فَاقَتِهِ ، وَأَنْ
يَكُونَ الْإِجْبَارُ مَقْصُورًا عَلَى الْإِكْرَاهِ ، وَلِذَلِكَ
جَعَلَ الْقَرَاءَةُ الْجَبَّارَ مِنْ أَجَبَرْتُ لَا مِنْ جَبَرْتُ ،
قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْجَبَّارُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى
مِنْ جَبَرِ الْفَقْرِ بِالْفَعْلِ ، وَهُوَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى جَابِرٌ كُلِّ
كَسِيرٍ وَفَقِيرٍ ، وَهُوَ جَابِرٌ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ ،
كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَرَ

وَالْجَبَرُ : خِلَافُ الْقَدَرِ . وَالْجَبَرِيَّةُ
بِالتَّخْرِيكِ : خِلَافُ الْقَدَرِيَّةِ ، وَهُوَ كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ .
وَحَرْبُ جَبَّارٍ : لَا قُوَّةَ فِيهَا وَلَا دِينَ . وَالْجَبَّارُ مِنَ
الدَّمِ : الْهَذَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَعْدِنُ جَبَّارٌ ،
وَالْبَرُّ جَبَّارٌ ، وَالْمَعْمَاءُ جَبَّارٌ ، قَالَ :
حَمَّ الدَّمْعُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

ظَلَفَ مَا زَالَ مِنَّا وَجَبَّارُ

وَقَالَ تَابِطُ شَرًّا :

(٧) قَوْلُهُ : « عِلْمٌ مَا الْعِبَادُ » فِي التَّهْذِيبِ : « عِلْمٌ
مَا الْعِبَادُ عَامِلُونَ ، وَمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَجَبَرَ اللَّهُ الدِّينَ جَبْرًا فَجَبَرَ جُبُورًا (حَكَاهَا
اللَّحْيَانِي) وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَرَ

وَالْجَبَرُ أَنْ تُغْنِيَ الرَّجُلَ مِنَ الْفَقْرِ ، أَوْ تَجْبِرَ
عَظْمَهُ مِنَ الْكَسْرِ . أَبُو الْهَيْمِ : جَبَرْتُ فَاقَةً
الرَّجُلِ إِذَا أَغْنَيْتَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَبَرَ الرَّجُلَ
أَحْسَنَ إِلَيْهِ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : جَبَرَهُ أَغْنَاهُ بَعْدَ
قَفَرٍ ، وَهَذِهِ الْبَيْتُ الْعِبَارَتَيْنِ . وَقَدْ اسْتَجَبَرَ وَاجْتَبَرَ ،
وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ لَا يَجْتَبَرُهَا ، أَيْ لَا تَجْبِرُ مِنْهَا .
وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ : اخْضَرَّ وَأَوْرَقَ وَظَهَرَتْ
فِيهِ الْمَشْرَةُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

وَبَاكُلْنَ مِنْ قَوْ لَعَا عَا وَرَبَّةَ

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ ، فَهُوَ تَمِيصُ
قَوْ : مَضْمُوعٌ . وَاللَّعَا عَا : الرَّيْقُ مِنَ النَّبَاتِ فِي
أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ . وَالرَّبَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالْتَمِيصُ : النَّبَاتُ حِينَ طَلَعَ وَرَقُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى
هَذَا النَّبْتُ أَنَّهُ عَادَ نَابِتًا مُخْضَرًا بَعْدَمَا كَانَ
رُغْمَى ، يَعْنِي الرُّوْضَ .

وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ أَيْ نَبَتَ بَعْدَ الْأَكْلِ .
وَتَجَبَّرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ إِذَا نَبَتَ فِي يَابِسِهِ الرُّطْبُ .
وَتَجَبَّرَ الْكَلْبُ أَكَلَ ثُمَّ صَلَحَ قَلِيلًا بَعْدَ الْأَكْلِ .
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ : يَوْمًا تَرَاهُ مُتَجَبِّرًا
وَيَوْمًا تَبَاسٌ مِنْهُ ، مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَجَبِّرًا أَيْ صَالِحٌ
الْحَالِ . وَتَجَبَّرَ الرَّجُلُ مَالًا : أَصَابَهُ ، وَقِيلَ :
عَادَ إِلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْهُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : تَجَبَّرَ
الرَّجُلُ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فَلَمْ يَعُدَّهُ . التَّهْذِيبُ :
تَجَبَّرَ فَلَانٌ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ بَعْضُ مَا ذَهَبَ .

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْجَبَرَ جَابِرًا ، وَكُنْيَتُهُ أَيْضًا
أَبُو جَابِرٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَابِرُ بْنُ حَبَّةَ اسْمٌ لِلْجَبْرِ
مَعْرُوفَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَبْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ
الْكَسْرِ .

وَجَابِرَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، كَانَتْهَا جَبَرَتِ الْإِيمَانَ . وَسَمَّى النَّبِيُّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْمَدِينَةَ بَعْدَهُ أَسْمَاءَ : مِنْهَا
الْجَابِرَةُ وَالْمَجْبُورَةُ .
وَجَبَرَ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ يَجْبِرُهُ جَبْرًا وَجَبُورًا

به من نحاء الضيف يرض أقرها
جبار لضم الصخر فيه قراقر
جبار يفي سبلا . كل ما أهلك وأفسد : جبار .
التهديب : والجبار الهدر . يقال : ذهب دمه
جباراً . ومعنى الأحاديث : أن تنفلت البهيمه
المعماه فتصيب في انفلاها إنساناً أو شيئاً
فجرحها هدر ، وكذلك البئر العاديه يسقط
فيها إنسان فيهلك قدمه هدر ، والمعدن إذا انهار
على حافيه فقتله قدمه هدر . وفي الصحاح :
إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به
مستأجره . وفي الحديث : السائمة جبار ، أي
الدابة المرسله في رعيها .

ونار إجير ، غير مضروف : نار
الحاجب ، حكاه أبو علي عن أبي عمرو
الشياني . وجار : اسم يوم الثلاثاء في الجاهليه
من أسماهم القديمة ، قال :

أرجى أن أعيش وأن يومي
بأول أو بأهون أو جبار
أو الثاني دبار فإن يفتني

فمؤنس أو عرويه أو شيار
القرأه عن المفضل : الجبار يوم الثلاثاء .
والجبار : فناء الجبان . والجبار : الملوك ،
واحدهم جبر . والجبارة : الملوك ، وقد تقدم
بذراع الجبار . قيل : الجبار الملك ، وهذا
كما يقال هو كذا وكذا ذراعاً بذراع الملك ،
وأحسبه ملكاً من ملوك المعجم ينسب إليه
الذراع .

وجبر وجابر وجبر وجبره وجبره : أسماء ،
وحكى ابن الأعرابي : جبار من الجبر ، قال
ابن سيده : هذا نص لفظه فلا أدري من أي
جبر عني ، أم الجبر الذي هو ضد الكسر
وما في طريقه أم من الجبر الذي هو خلاف
القدر ؟ قال : وكذلك لا أدري ما جبار ،
أوصف أم علم أم نوع أم شخص ؟ ولولا أنه
قال جبار من الجبر لألفقته بالرأعي ولقلت :
إنها لغة في الجبار الذي هو قرخ الحباري ،
أو مخفف عنه ، ولكن قوله من الجبر نصريح
بأنه ثلاثي ، والله أعلم .

• جبرل . جبريل وجبرين وجبريل ، كله :
اسم روح القدس ، عليه الصلاة والسلام ، قال
ابن جني : وزن جبريل فليل ، والهمزة فيه
زايدة لقولهم جبريل .

• جبرن . جبرين وجبريل وجبريل ، كله :
اسم روح القدس ، عليه السلام .

• جيز . الجيز من الرجال : الكثر القليل .
والجيز ، بالكسر : اللئيم البخل ، وقيل :
الضعيف ، وقد ذكره رؤبه في قصيدته الزائيه :
وكرر يمتني يطين الكرز
أجزة أو جعد اليتيم جيز

والجيز : الخبز اليابس . وجاء مجيزه جيزاً أي
قطيراً . وأكلت خبزاً جيزاً أي يابساً قاراً^(١) .
وجيز له من ماله جيزه : قطع له منه قطعة
(عن ابن الأعرابي) .

• جبس . الجبس : الجبان القدم ، وقيل :
الضعيف اللئيم ، وقيل : الثقل الذي لا يجيب إلى
خير ، والجمع أجاس وجبوس . والأجبس :
الجان الضعيف كالجبس ، قال بشر بن أبي
خازم :

على مثلها آلي المهالك واحداً
إذا خام عن طول السرى كل أجبس
والجبس : الرديء الذي الجبان ، قال الرازي :

جبس إذا سار به الجبس بكى
ويقال : هو ولد زني . والجبس : هو الجامد من
كل شيء الثقل الروح والفايق . ويقال :
إنه لجبس من الرجال إذا كان عيياً . والجبس :
من أولاد الديه . والجبس : الذي يتي به
(عن كراع) .

والجبس : التبخر ، قال عمر بن لجا :

(١) بعد هذا في الأصل الذي بين أيدينا : « وأنشد
شعر » ، ثم سطر بياض . ولم تشر طبعه من الطباعات إلى
هذا النقص .

تمشي إلى رواه عاطفاتها
نجس العائس في رطافها
أبو عبيد : نجس في مشيه نجساً إذا تبخر .
والمجسوس : الذي يؤتى طائفاً . ابن
الأعرابي : المجسوس والجبس نعت الرجل
المأبون .

• جيش . المفضل : الجيش والجيش
الركب المخلوق .

• جمع . الجعاع : سهم صغير يلعب به
الصبيان يمتلون على رأسه ثمرة لثلاً يغير (عن
كراع) ، قال ابن سيده : ولا أحفها وإنما هو
الجماع والجماع .

وامرأة جعاع وجماعة : قصيرة ، شبهها
بالسهم القصير ، قال ابن مقبل :
وطفلة غير جعاع ولا نصف

من دل أمثالها بادٍ ومكثوم
أي غير قصيرة ، كذا رواه الأصبهني غير
جعاع ، والأعرابي غير جعاه .

• جبقت . الجبقة : نعت سبه للمرأة .
والجبقة : المرأة السوداء ، رباعي ، لأنه
ليس في الكلام مثل جردخل .

• جبل . الجبل : اسم لكل وتد من أوتاد
الأرض إذا عظم وطال من الأعلام والأطواد
والشناخيب ، وأما ما صغر وانقرد فهو من القنان
والقنور والأكم ، والجمع أجبل وأجبال وجبال .
وأجبل القوم : صاروا إلى الجبل . ويجبلوا :
دخلوا في الجبل ، واستعاره أبو النجم للمجد
والشرف فقال :

وجبال طال معداً فاشمخر
أتم لا يستطيعه الناس الدهر
وأراد الدهر ، وهو مذكور في موضعه .

ابن الأعرابي : أجبل إذا صادف جبلاً من
الزمل ، وهو العريض الطويل ، وأجبل إذا
صادف جبلاً من الزمل ، وهو الدقيق الطويل .

وَجِبْلَةُ الْجَبَلِ وَجِبْلَتُهُ : تَأْسِيسُ خَلْقَتِهِ أَيْ جَبَلٍ
وَعَلِيقٌ عَلَيْهَا ، وَأَجْبَلُ الْحَافِرُ : انْتَهَى إِلَى جَبَلٍ .
وَأَجْبَلُ الْقَوْمُ إِذَا حَفَرُوا قَبْلَهُوا الْمَكَانَ الصَّلْبَ ،
قَالَ الْأَعَشَى :

وَسَطَالُ السَّنَامِ عَلَى جِبْلَةٍ

كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الْحَضَنْ
وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : أَنَّ خَالِدًا الْحَدَّاءَ
كَانَ يَسْأَلُهُ ، فَسَكَتَ خَالِدٌ ، فَقَالَ لَهُ عِكْرَمَةُ :
مَا لَكَ أَجْبَلْتُ ، أَيْ انْقَطَعْتَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
أَجْبَلُ الْحَافِرُ إِذَا أَقْصَى إِلَى الْجَبَلِ أَوْ الصَّخْرِ
الَّذِي لَا يَبْجُكُ فِيهِ الْمَعُولُ . وَسَأَلْتُهُ فَأَجْبَلُ ،
أَيْ وَجَدْتُهُ جَبَلًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا حِكَاةٌ وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِي
هَذَا أَنَّ يُقَالُ فِيهِ فَأَجْبَلْتُهُ .

الْفَرَاءُ : الْجَبَلُ سَيِّدُ الْقَوْمِ وَعَالِمُهُمْ .
وَأَجْبَلُ الشَّاعِرُ : صَعِبَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ كَأَنَّهُ انْتَهَى
إِلَى جَبَلٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الْحَبَّةُ ، لِأَنَّ الْجَبَلَ مَاوَاهَا ،
(حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِسُدُوسٍ بْنِ ضُبَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أُنْسَارٍ وَبَادِيَةٍ

أَدْعُو حَيِّثًا كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ

أَيْ أَنُوهُ بِهِ كَمَا يُنُوهُ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
أَبْنَةُ الْجَبَلِ تَنْطَلِقُ عَلَى عِدَّةٍ مَعَانٍ : أَحَدُهَا أَنَّ
يُرَادُ بِهَا الصَّدَى ، وَيَكُونُ مَدْحًا لِسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ كَمَا
قَالَ سُدُوسٌ بَيْنَ ضُبَابٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

كَمَا تُدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ ، وَبَعْدَهُ :

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَعْجَلُ بِجَابِيَةٍ

عَارِي الْأَشَاحِعِ يَنْهَى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ

قَالَ : وَبَنِيَّةُ قَوْلِ الْأَخَرِ :

كَأَنِّي إِذَا دَعَوْتُ بَنِي سُلَيْمٍ

دَعَوْتُ بِدَعْوَتِي لَهُمْ الْجِبَالَا

قَالَ : وَقَدْ يُضْرِبُ ابْنَةُ الْجَبَلِ ، الَّتِي هُوَ

الصَّدَى ، مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْإِمَامَةِ السَّابِعِ الَّذِي لَا

رَأَى لَهُ . فِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : كُنْتُ الْجَبَلُ مَهْمَا

يُقَلُّ تَقَلُّ . وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الدَّاهِيَةُ ، لِأَنَّهَا تَقْلُ

كَأَنَّهَا جَبَلٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَيُّكُمْ إِيَّاكُمْ وَبِلِسْمَةٍ

يَقُولُ لَهَا الْكَانُونُ صَمَى ابْنَةُ الْجَبَلِ

قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الْأَصْلَ فِي ابْنَةِ الْجَبَلِ هُنَا الْحَبَّةُ
الَّتِي لَا تُجِيبُ الرَّأْيَ .

وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ : الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ مِنَ النَّحْرِ
الَّذِي يَكُونُ هُنَاكَ ، لِأَنَّهَا مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ وَغَيْرُهُ :

لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافُ تُوزَرُهُ

أُمُّ ثَلَاثِينَ وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ

أَبْنَةُ الْجَبَلِ : الْقَوْمُ ، وَالْعِطَافُ السَّيْفُ ، كَمَا

يُقَالُ لَهُ الرِّدَاءُ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَسَدْرُ

لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ جَدِيدٌ بِطِ طَرَفٍ

وَرَجُلٌ يَجْمُولُ : عَظِيمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَبَلِ .

وَجِبْلَةُ الْأَرْضِ : صَلَاتُهَا . وَالْجِبْلَةُ ،

بِالضَّمِّ : السَّنَامُ . وَالْجَبَلُ : السَّاحَةُ ، قَالَ كَثِيرٌ

عَزَّةٌ :

وَأَقُولُهُ لِلضَّيْفِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا

وَأَمَنَةً جَارًا وَأَوْسَعُهُ جَبَلًا

وَالْجَمْعُ أَجْبَلٌ وَجَبُولٌ .

وَجَبَلُ اللَّهِ الْخَلْقُ يَجْمَلُهُمْ وَيَجْلُهُمْ : خَلَقَهُمْ .

وَجِبْلَةٌ عَلَى الشَّيْءِ : طَبَعُهُ . وَجَبَلُ الْإِنْسَانِ عَلَى

هَذَا الْأَمْرِ أَيْ طَبَعَ عَلَيْهِ .

وَجِبْلَةُ الشَّيْءِ : طَبِيعَتُهُ وَأَصْلُهُ مَا يُبْنَى عَلَيْهِ .

وَجِبْلَتُهُ وَجِبْلَتُهُ ، بِالْفَتْحِ (عَنِ كُرَاعٍ) : خَلَقَهُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجِبْلَةُ الْخَلْقَةُ ، وَجَمْعُهَا جِبَالٌ ،

قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَجْنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ أَيْ جَعَلَهُ

كَالْمَجْنُونِ ، وَهَذَا نَصُّ قَوْلِهِ . التَّهْدِيبُ فِي

قَوْلِهِمْ : أَجْنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ ، قَالَ الْأَضْمِيُّ :

مَعْنَاهُ أَجْنَّ اللَّهُ جِبْلَتَهُ أَيْ خَلَقَتَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

أَجْنَّ اللَّهُ جِبَالَهُ أَيْ الْجِبَالَ الَّتِي يَسْكُنُهَا ، أَيْ

أَكْثَرَ اللَّهُ فِيهَا الْجِنَّ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :

أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَ عَلَيْهِ ، أَيْ

خَلَقْتَ عَلَيْهِ وَطَبِيعْتَ عَلَيْهِ . وَالْجِبْلَةُ ، بِالْكَسْرِ :

الْخَلْقَةُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلْقَتُهَا

قَصْدُهَا فَلَا جِبْلَةَ وَلَا قَصْفُ

قَالَ : الشُّكُولُ الضَّرْبُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :

الَّذِي فِي شِعْرِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ جِبْلَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،

قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ

مِنْ جَبَلٍ يَجْمَلُ فَهُوَ جَبَلٌ وَجَبَلٌ إِذَا غُلِظَ ،
وَالْقَصْفُ : الدَّفْعُ وَقَوْلُهُ اللَّحْمُ ، وَالْجِبْلَةُ :
الْفِيلِظَةُ ، يُقَالُ : جَبَلْتُ فُهَى جِبْلَةً وَجِبْلَةً .
وَوُزِبَ جَبْدُ الْجِبْلَةِ أَيْ الْقَزَلُ وَالنَّسَجُ وَالْقَتْلُ .
وَرَجُلٌ يَجْمُولُ : غَلِظُ الْجِبْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَ رَجُلًا يَجْمُولًا ضَخْمًا ،
الْمَجْمُولُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ . وَالْجَبَلُ مِنَ السَّهَامِ :
الْجَنَاحُ الْبَرِّي (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ
الْكُمَيْتُ فِي ذِكْرِ صَائِدٍ :

وَأَهْدَى إِلَيْهَا مِنْ ذَوَاتِ حَقِيرَةٍ

بِلَا حُظُورَةٍ مِنْهَا وَلَا مُصْضَعٍ جَبَلٍ

وَالْجَبَلُ : الضَّخْمُ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدِّمَاسِيُّ :

عَلَاكِمُهُ مِثْلُ الْفَنِيْقِ شِمْلَةً

وَحَافِرُهُ فِي ذَلِكَ الْمَحَلِّ الْجَبَلِ

وَالْجِبْلَةُ وَالْجِبْلَةُ وَالْجِبْلَةُ وَالْجِبْلَةُ (أَيْ الْجَبَلُ) :

وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْأُمَّةُ

مِنْ الْخَلْقِ وَالْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ . وَحَى جَبَلٌ :

كَثِيرٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَبٍ :

مَنَابَا يُقَرِّبُنِ الْحَتُوفَ لِأَهْلِهَا

جِهَارًا وَيَسْتَمْتِعُنَ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ

أَيْ الْكَثِيرِ . يَقُولُ : النَّاسُ كُلُّهُمْ مُنْعَةٌ لِلْمَوْتِ

يَسْتَمْتِعُ بِهِمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى الْجَبَلُ ،

بِضَمِّ الْمِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

الْأَضْمِيُّ : الْجَبَلُ وَالْعَبْرُ النَّاسُ الْكَثِيرُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ أَصَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا

كَثِيرًا » ، يُقْرَأُ جِبَلًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَجِبَلًا عَنْ

الْكِسَائِيِّ ، وَجِبَلًا عَنْ الْأَعْرَجِ وَيَمْسَى

ابْنُ عَمْرٍو ، وَجِبَلًا ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، عَنْ

أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَجِبَلًا ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، عَنْ

الْحَسَنِ وَابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَيْضًا

جَبَلٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَقَتَحَ الْبَاءَ ، جَمْعُ جِبْلَةٍ

وَجَبَلٍ ، وَهُوَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الرُّجُوعِ خَلْقٌ كَثِيرٌ (١) .

(١) قوله : « وَالْجَبَلُ وَالْجَبَلُ » الْأَوَّلُ كَأَمِيرٍ ، كَمَا

فِي الْقَامُوسِ ، وَالثَّانِي ضُبُطٌ فِي الْأَصْلِ بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ نَعْرِ

عَلَيْهِ هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَمَّا لَمْ يَجْلُ كَثُرَتْ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ

(٢) قوله : « خَلْقٌ كَثِيرٌ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبَعِ

دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبَعِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « خَلْقًا كَثِيرًا » بِالنَّصْبِ ،

وَلَا وَجْهَ لَهُ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ .

[عبد الله]

وَقَالَ أَبُو الِهَيْثَمِ : جَبَلٌ وَجَبَلٌ وَجَبِلٌ وَجَبِيلٌ ، وَلَمْ يُعَرَفْ جَبَلًا ، قَالَ : وَجَبِلٌ وَجَبَلَةٌ لُغَاتُ كُلِّهَا .
وَالْجَبَلَةُ : الْخَلْفَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ :
« وَالْجَبَلَةُ الْأَوَّلِينَ » ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ بِالضَّمِّ ،
وَالْجَمْعُ الْجِبَالُ . التَّهْدِيبُ : قَالَ الْكَسَاوِيُّ
الْجَبَلَةُ وَالْجَبَلَةُ تُكْسَرُ وَتُرْفَعُ مُشَدَّدَةً كَسِرَتْ أَوْ
رُفِعَتْ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَقَدْ أَضَلَّ
مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا » ، قَالَ : فَأَذَا أَرَدْتَ جَمَاعَ
الْجَبِلِ قُلْتَ جَبَلًا مِثَالِ قَبِيلٍ وَقَبَلًا ، وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ
جَبَلًا . اللَّيْثُ : الْجَبِلُ الْخَلْقُ ، جَبَلَهُمُ اللَّهُ
فَهُمْ مَجْبُولُونَ ، وَأَنْشَدَ :

بَحِثْ شَدَّ الْجَابِلُ الْمَجَابِلَا
أَيَّ حَيْثُ شَدَّ أَمْرَ خَلْقِهِمْ .

وَكُلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ عَلَى حِدَةٍ فَهِيَ جَبَلَةٌ .
وَالْجَبِلُ : الشَّجَرُ الْبَاسُ .

وَمَالَ جَبِلٌ : كَثِيرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَاجِبٌ كَرَدَسُهُ فِي الْجَبِلِ

مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغِلِ

حَتَّى أَفْقَدَى مِنْهُ بِمَالِ جَبِلِ

قَالَ : وَرَوَى يَتَّى أَبِي ذُوئُبٍ :

وَيَسْتَنْتِفِضُ بِالْأَنْسِ الْجَبِلِ

وَقَالَ : الْأَنْسُ الْإِنْسُ ، وَالْجَبِلُ الْكَثِيرُ .

وَحَيٌّ جَبِلٌ أَيُّ كَثِيرٌ .

وَالْجَبُولَاءُ : الْعَصِيدَةُ وَهِيَ الَّتِي تَقُولُ هَا
الْعَامَّةُ الْكَبُولَاءُ .

وَالْجَبَلَةُ وَالْجَبَلَةُ : الْوَجْهُ ، وَقِيلَ مَا

اسْتَقْبَلَكَ ، وَقِيلَ جَبَلَةُ الْوَجْهِ بَشَرَتُهُ . وَرَجُلٌ

جَبِلُ الْوَجْهِ : غَلِيطُ بَشَرَةِ الْوَجْهِ . وَرَجُلٌ جَبِلُ

الرَّأْسِ : غَلِيطُ جِلْدَةِ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ ، قَالَ الرَّاجِزُ

إِذَا رَمَيْنَا جَبَلَةَ الْأَشَدِّ

بِمَقْدَفٍ بَاقٍ عَلَى الْمَرْدِ^(١)

وَيُقَالُ : أَنْتَ جَبِلٌ وَجَبِلٌ أَيُّ قَبِيحٌ .

وَالْمَجْبِلُ فِي الْمَنْعِ^(٢) .

(١) قوله : « باقى على المرد » فى الأصل « باقى »

بإثبات باء المقصور المنكر ، ولعله تحريف « باقى » .

(٢) قوله : « والمجبل فى المنع » هكذا فى الأصل ،

وجارة شرح القاموس : ومن المجاز الإجمال المنع ، ويقال

سألتهم حاجة فأجبلوا أى منعوا . [عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ غَلِيطًا
إِنَّهُ لَذُو جَبَلَةٍ .

وَأَمْرَةٌ جَبَالٌ أَيُّ غَلِيطَةُ الْخَلْقِ . وَشَيْءٌ

جَبِلٌ ، يَكْسُرُ الْبَاءَ ، أَيُّ غَلِيطٌ جَافٌ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ بَرِّى لِأَبِي الْمُنْكَمِ :

صَافِي الْحَدِيدَةِ لَا يَنْكُسُ وَلَا جَبِلَ

وَرَجُلٌ جَبِلُ الرَّجْمِ : قَبِيحُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا

الْغَلِيطُ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَبِلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ

عَزِيزًا ، وَعِزُّ فَلَانٍ يَزْحَمُ الْجِبَالَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلْبَاسِ أَمْ لِلْجُبَدِ أَمْ لِمَقَامِهِ

مِنْ الْعِزِّ يَزْحَمُنُ الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا ؟

وَفُلَانٌ مَيِّمُونَ الْعَرِيكَ وَالْجَبِيلَةَ وَالطَّبِيعَةَ .

وَالْجَبِلُ : الْقَدَحُ الْعَظِيمُ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي

حَنِيفَةَ . وَأَجْبَلْتُهُ وَجَبَلْتُهُ أَيُّ أَجَبَرْتُهُ .

وَالْجَبَلَانِ : جَبَلًا طَيِّبًا أَجَابًا وَسَلَمَى

وَجَبَلَةُ ابْنِ الْأَيْمَمِ : آخِرُ مُلُوكِ غَسَّانَ .

وَجَبِلٌ وَجَبِيلٌ وَجَبَلَةٌ : أَسْمَاءٌ . وَيَوْمٌ جَبَلَةٌ :

مَعْرُوفٌ . وَجَبَلَةٌ : مَوْضِعٌ يَنْجَدُ .

• جَبِلَصُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : جَابَلْتُ

وَجَابَلْتُ مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى

بِالْمَغْرِبِ لَيْسَ وَرَاءَهُمَا شَيْءٌ ، رَوَى عَنْ الْحَسَنِ

ابْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حَدِيثٌ ذَكَرَ فِيهِ

هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَيْمُ وَالْقَافُ لَا يَجْتَمِعَانِ

فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

مُعْرَبًا أَوْ حِكَايَةً صَوْتٍ ، مِثْلُ كَلِمَاتٍ ذَكَرَهَا

هُوَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَفَرَّقَهَا نَحْنُ هُنَا بِتَرَاجِمٍ

فِي أَمَاكِنِهَا ، وَنَشْرَحُ فِيهَا مَا ذَكَرَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ ؛

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْجَوْلَقِيُّ فِي

الْمُعَرَّبِ : لَمْ يَجْتَمِعِ الْجَيْمُ وَالْقَافُ فِي كَلِمَةٍ

عَرَبِيَّةٍ إِلَّا بِفَصْلٍ ، نَحْوُ جَلَوَيْنَ وَجَرْدَقٍ ؛

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَافُ وَالْجَيْمُ جَاءَا فِي حُرُوفٍ

كَثِيرَةٍ أَكْثَرُهَا مُعَرَّبٌ ، قَالَ وَأَهْمِلَا مَعَ الشَّيْنِ

وَالصَّادِ وَالضَّادِ ، وَأَسْتَعْمِلَا مَعَ السَّيْنِ فِي الْجَوْسُقِ

خَاصَّةً ، وَهُوَ ذَخِيلٌ مُعَرَّبٌ .

• جَبَلَقُ • التَّهْدِيبُ : جَابَلْتُ^(١) وَجَابَلْتُ
مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ
لَيْسَ وَرَاءَهُمَا إِنْسِي ، رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا ذَكَرَ فِيهِ
هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ .

• جَبْنُ • الْجَبَانُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَهَابُ

التَّقَدُّمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ؛

سَيِّبُونِي : وَالْجَمْعُ جَبْنَاءُ ، شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ لِأَنَّهُ

مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالزِّيَادَةِ ، وَتَكَوَّرَ فِي الْحَدِيثِ

ذَكَرَ الْجَبْنِ وَالْجَبَانِ ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ

وَالشُّجَاعِ ، وَالْأَنَّثَى جَبَانٌ مِثْلُ حَصَانٍ وَرَزَانٍ

وَجَبَانَةٌ ، وَنِسَاءُ جَبَانَاتٌ .

وَقَدْ جَنَّ يَجْنُ وَجَنَّ جَبْنًا وَجَبْنًا وَجَبَانَةً

وَأَجَبَنَهُ : وَجَدَهُ جَبَانًا أَوْ حَسِبَهُ إِيَّاهُ . قَالَ عَمْرُو

ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، وَكَانَ قَدْ زَارَ رَيْسَ بَنِي مُلْتَمِ

فَأَعْطَاهُ عَشْرِينَ أَلْفَ ذَهَبٍ وَسِتْفًا وَقِرْسًا وَمَلَامًا

خَبَارًا وَثِيَابًا وَطِيَابًا : اللَّهُ ذَرَكُمُ يَا بَنِي مُلْتَمِ !

فَاتْلُهَا فَمَا أَجَبْنَهَا ، وَسَلَّطَهَا فَمَا أَجَلَّهَا ، وَهَاجَبَهَا

فَمَا أَفْحَمَهَا .

وَحَكَى سَيِّبُونِي : وَهُوَ يَجْنُ أَيُّ يَرْمِي بِذَلِكَ

وَيُقَالُ لَهُ : وَجَبَنَهُ تَجْنِيئًا : نَسَبَهُ إِلَى الْجَبْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ، احْتَضَنَ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ :

وَاللَّهِ إِنِّي لَتَجْنِيئُونَ وَتَجْلُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنِّي لَمُ

لَسَنَ رِيحَانِ اللَّهِ . يُقَالُ : جَبْنْتُ الرَّجُلَ وَتَجَلَّيْتُ

وَجَهَلْتُهُ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْجَبْنِ وَالْجَهْلِ وَالْجَهْلِ ،

وَأَجَبْنْتُهُ وَأَجَلَّيْتُهِ وَأَجَهَلْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ . بِجَهْلًا جَبَانًا

جَاهِلًا ، يُرِيدُ أَنَّ الْوَلَدَ لَمَّا صَارَ سَبِيًّا لِيَجْنِي

الْأَبَ عَنِ الْجِهَادِ وَإِنْفَاقِ الْمَالِ وَالْإِقْتِنَانِ بِهِ ،

كَانَ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى هَذِهِ الْخِلَالِ وَرَمَاهَا .

وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ : الْوَلَدُ جَهْلَةٌ جَهْنَةٌ

مَبْخَلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ الْوَلَدُ جَهْنَةٌ مَبْخَلَةٌ

لِأَنَّهُ يُحِبُّ الْبَقَاءَ وَالْمَالًا لِأَجْلِهِ . وَتَجْنِي الرَّجُلُ :

غَلَطَ .

(٣) قوله « جابلق » ضُطبت اللام فى القاموس

بالفتح . وقال فى معجم ياقوت يسكنون اللام . وأما جابلق

فحكى فى القاموس فى اللام السكون والفتح .

ابن الأعرابي : الْمُفْضَلُ قَالَ : الْعَرَبُ
تَقُولُ فَلَانُ جَبَانُ الْكَلْبِ إِذَا كَانَ نِهَابَةً فِي
السَّخَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَجِبْنُ مِنْ صَافِرٍ كُلِّهِمْ
وَأَنْ قَدْ قَتَلْتُهُ حَصَاةً أَصَافًا
قَدْ قَتَلْتُهُ : أَصَابْتُهُ . أَصَافَتْ أَيْ أَشْفَقَتْ وَهَرَّ .
اللَّيْثُ : أَحْبَبْتُهُ حَبِيبَتُهُ جَبَانًا .

وَالْجَبِينُ : فَوْقَ الصَّدْغِ ، وَهُمَا جَبِينَانِ
عَنْ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وَشَالِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَبِينَانِ
حَرَفَانِ مَكْنِيَّاتَا الْجَبْهَةِ مِنْ جَانِبَيْهَا فَمَا بَيْنَ
الْحَاجَتَيْنِ مُضْعِدًا إِلَى قُصَايِ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ :
هُمَا مَا بَيْنَ الْقُصَايِ إِلَى الْحَاجَتَيْنِ ، وَقِيلَ :
حُرُوفُ الْجَبْهَةِ مَا بَيْنَ الصَّدْعَيْنِ مُتَّصِلًا عَدَا
النَّاصِيَةِ ، كُلُّ ذَلِكَ جَبِينٌ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَبَعْضُ
يَقُولُ هُمَا جَبِينَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَى هَذَا
كَلَامُ الْعَرَبِ . وَالْجَبِينَانِ : الْجَبِينَانِ . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَالْجَبِينُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، وَالْجَمْعُ
أَجَبِنٌ وَأَجَبْنَةٌ وَجَبْنٌ .

وَالْجَبْنُ وَالْجَبْنُ وَالْجَبْنُ مُقْتَلٌ : الَّذِي
يُؤْكَلُ ، وَالْوَحْدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ (١) جَبْنَةٌ .
وَجَبْنٌ اللَّبَنُ : صَارَ كَالْجَبْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ كُلُّ الْجَبْنِ عَرَضًا ،
بِشَدِيدِ النَّوْنِ . غَيْرُهُ : أَجَبْنٌ فَلَانُ اللَّبَنِ إِذَا
اتَّخَذَهُ جَبْنًا . الْجَوْرِيُّ : الْجَبْنُ هَذَا الَّذِي
يُؤْكَلُ ، وَالْجَبْنَةُ أَحْصَرُ مِنْهُ ، وَالْجَبْنُ أَيْضًا :
صِفَةُ الْجَبَانِ . وَالْجَبْنُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْبَاءِ : لَفَةٌ
فِيهِمَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَبْنٌ وَجَبْنَةٌ ، بِالضَّمِّ
وَالشَّدِيدِ . وَقَدْ جَبِنَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ جَبَانٌ ،
وَجَبْنٌ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَبِينٌ .

وَالْجَبَانُ وَالْجَبَانَةُ ، بِالشَّدِيدِ : الصَّخْرَاءُ ،
وَتُسَمَّى بِهَا الْمَقَابِرُ لِأَنَّهَا تَكُونُ فِي الصَّخْرَاءِ ،
تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بِمَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَبَانُ
كِرَامُ الْمَنَابِتِ ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ فِي ارْتِفَاعِ ،
الْوَحْدَةُ جَبَانَةٌ . وَالْجَبَانُ : مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعِ ، وَيَكُونُ كَرِيمَ الْمَنِيِّ .

(١) قوله : « والواحدة من كل ذلك بالهاء » هذه
عبارة ابن سيدة . وقوله « جَبْنَةٌ » هذه عبارة الأزهرى

وقال ابن شميل : الْجَبَانَةُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَمَلَسَ وَلَا شَجَرَ فِيهِ ، وَفِيهِ آكَامٌ وَجِلَادٌ ، وَقَدْ
تَكُونُ مُسْتَوِيَةً لَا آكَامَ فِيهَا وَلَا جِلَادَ ، وَلَا تَكُونُ
الْجَبَانَةُ فِي الرَّمْلِ وَلَا فِي الْجَبَلِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي
الْقِفَافِ وَالشَّقَاقِ . وَكُلُّ صَخْرَاءٍ جَبَانَةٌ .

هـ جبنق . (٢) التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ يَحْطُ أَيْ
هَاشِمٍ فِي هَذَا الْبَيْتِ : الْجَبْنَقَةُ مَرَأَةُ السُّوءِ ،
وقال :

بَنِي جَبْنَقَةٍ وَلَدَتْ لَنَا مَا
عَلَى بِلَيْتِكُمْ تَتَوَبَّوْنَا
قال : وَالْكَلِمَةُ خُمَاسِيَّةٌ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً .

• جبه • الْجَبْهَةُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَبْهَةُ :
مَوْضِعُ السُّجُودِ ، وَقِيلَ : هِيَ مُسْتَوَى مَا بَيْنَ
الْحَاجَتَيْنِ إِلَى النَّاصِيَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَوَحَدَتْ يَحْطُ عَلَى بَنِي حَمَزَةٍ فِي الْمُصَنَّفِ فَإِذَا
انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ حَاجَتَيْ جَبْهَةٍ ، وَلَا أَفْرَى
كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْجَبَانِيَيْنِ . وَجَبْهَةُ الْفَرَسِ :
مَا تَحْتَ أذُنَيْهِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَجَمْعُهَا جَبَاهٌ .

وَالْجَبْهَةُ : مَصْدَرُ الْأَجْبِ ، وَهُوَ الْعَرِيضُ
الْجَبْهَةِ ، وَامْرَأَةُ جَبْهَاءَ ، قَالَ الْجَوْرِيُّ :
وَيَتَصَفَّرُ سُمِّيَ جَبْهَاءَ الْأَنْجَمِيِّ .

قال ابن سيدة : رَجُلٌ أَجْبَةٌ بَيْنَ الْجَبْهَةِ
وَأَسْفَلِ الْجَبْهَةِ حَسْبُهَا ، وَالْإِنَّمُ الْجَبْهَةُ ، وَقِيلَ :
الْجَبْهَةُ شُخُوصُ الْجَبْهَةِ . وَقَرَسَ أَجْبَةٌ : شَاخِصُ
الْجَبْهَةِ مُرْتَفِعُهَا عَنْ قَصَبِ الْأَنْفِ .

وَجَبْهَةٌ جَبْهًا : صَلَتْ جَبْهَتُهُ . وَالْجَبَاهُ : الَّذِي
يَلْقَاكَ بِوَجْهِهِ أَوْ بِجَبْهَتِهِ مِنَ الطَّيْرِ وَالْوَحْشِ ،
وَهُوَ يُشَاءَمُ بِهِ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ
الْجَبْهَةَ لِلْقَمَرِ ، فَقَالَ أَنْشَدَهُ الْأَضْمِيُّ :

مِنْ لَدَا مَا ظَهَرَ إِلَى سَحِيرٍ
حَتَّى بَدَلَتْ لِي جَبْهَةَ الْقَمَرِ
وَجَبْهَةُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَالْجَبْهَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَاعَةُ . وَجَاءَتْنَا جَبْهَةٌ

(٢) قوله : « جبنق » كذا هو في الأصل ، بتقديم
الباء على النون . وقدم المجد النون ساكنة ، وعبارة
« الجبنقة بالضم وضع الباء » .

مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةً .

وَجَبْهَةُ الرَّجُلِ يَجْهُهُ جَبْهًا : رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ
وَأَسْتَقْبَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَجَبْهَتْ فَلَانًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِكَلَامٍ
فِيهِ غِلْظَةٌ . وَجَبْهَتْ بِالْمَكْرُوهِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ بِهِ .

وفي حديث حذَّ الرُّبَّى : أَنَّهُ سَأَلَ الْيُودَ
عَنْهُ فَقَالُوا عَلَيْهِ التَّجْبِيَةُ ، قَالَ : مَا التَّجْبِيَةُ ؟
قَالُوا : أَنْ تُحَمِّمَ وَجْهَهُ الرَّائِسِينَ وَيُحَمِّلَا عَلَى
بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ وَيُخَالَفَ بَيْنَ وَجْهِهِمَا ، أَصْلُ
التَّجْبِيَةِ : أَنْ يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيُفْعَلُ قَفَا
أَحَدِهِمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ
وَجْهِهِمَا ، لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْجَبْهَةِ . وَالتَّجْبِيَةُ
أَيْضًا : أَنْ يَنْكَسِرَ رَأْسُهُ ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الْمَحْمُولُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ نَكَسَ
رَأْسَهُ ، فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِعْلُ تَجْبِيًا ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَبْهَةِ وَهُوَ الْإِسْتِقْبَالُ بِالْمَكْرُوهِ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ إِصَابَةِ الْجَبْهَةِ ، مِنْ جَبْهَتُهُ إِذَا أَصَبَتْ
جَبْهَتَهُ .

وقوله ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
أَرَاكُمْ (٣) مِنَ الْجَبْهَةِ وَالسَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ ، قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : الْجَبْهَةُ الْمَذَلَّةُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ مَنْ اسْتَقْبَلَ بِمَا يَكْرَهُ
أَذْرَكَهُ مَذَلَّةً ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْقَرَبِيِّينَ ، وَالْإِنَّمُ الْجَبْهَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ صَمٌّ
كَانَ يُعْدُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ : وَالسَّجَّةُ السَّجَّاجُ
وَهُوَ الْمَذْبُوقُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْبَجَّةُ الْقَصِيدُ الَّذِي
كَانَتْ الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ مِنَ الدَّمِّ بِقَصْدٍ وَهُوَ ،
بَعْنَى أَرَاكُمْ مِنَ هَذِهِ الصَّيْفَةِ ، وَتَقْلُكُمْ إِلَى
السَّعَةِ .

وَوَرَدْنَا مَا لَهُ جَبْهَةٌ ، إِمَّا كَانَ وَلَحًا فَلَمْ
يَنْصَحْ مَا لَهُمُ الشَّرْبُ ، وَإِمَّا كَانَ أَجْنًا ، وَإِمَّا
كَانَ بَعِيدًا فَغَرَّ ، غِلْظًا سَفِيهًا ، شَدِيدًا أَمْرُهُ .

ابن الأعرابي عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ قَالَ :
لِكُلِّ جَابِهِ جَوْرَةٌ ثُمَّ يُؤَدَّنُ ، أَيْ لِكُلِّ مَنْ وَرَدَ

(٣) قوله : « فإن الله قد أراكم » المعنى قد
أنعم الله عليكم بالتخلص من مذلة الجاهلية وضيقتها ،
وأعزكم بالإسلام ، ووسع لكم الرزق ، وأفاد عليكم
الأموال ، فلا تفرطوا في أداء الزكاة ، فإن عليكم مزاحمة ،
وإذا قلنا هي الأصنام فالله تعالى تصدقوا شكرًا على ما رزقكم
الله من الإسلام وخلع الأنداد ، كذا بهامش النهاية .

عَلَيْنَا سَقِيَّةٌ ثُمَّ يُنْعَمُ مِنَ الْمَاءِ . يُقَالُ : أَجَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَقَيْتَ إِلَيْهِ ، وَأَذْنْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَدَدْتُهُ .

وفي النوادر : اجْتَهْتُ ماءً كَذَا اجْتِهَاهَا إِذَا أَنْكَرْتَهُ وَلَمْ تَسْتَعْرِفْهُ . ابن سيده : جَبَهَ الْمَاءُ جَبَاهُ وَرَدَهُ وَابْتَسَتْ عَلَيْهِ قَامَةٌ وَلَا أَدَاةٌ لِلِاسْتِفَاءِ . وَالْجَبَّةُ : الْخَيْلُ ، لَا يُقَرَّدُ لَهَا وَاحِدٌ . وفي حديث الزكاة : لَيْسَ فِي الْجَبَّةِ وَلَا فِي النُّخَّةِ صَدَقَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْجَبَّةُ اسْمٌ يُقَعُّ عَلَى الْخَيْلِ لَا يُقَرَّدُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْجَبَّةُ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي حِمَالَةٍ أَوْ مَغْرَمٍ أَوْ جَبَرٍ فَخِيرٍ فَلَا يَأْتُونَ أَحَدًا إِلَّا اسْتَحْيَا مِنْ رَدِّهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَرُدُّهُمْ ، فَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْطَى فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَقُوقِ : رَحِمَ اللَّهُ فَلَنَا فَقَدْ كَانَ يُعْطَى فِي الْجَبَّةِ .

قَالَ : وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ لَيْسَ فِي الْجَبَّةِ صَدَقَةٌ ، أَنَّ الْمُصَدَّقَ إِنْ وَجَدَ فِي أَيْدِي هَذِهِ الْجَبَّةِ مِنَ الْإِبِلِ مَا يَحِبُّ فِيهِ الصَّدَقَةَ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا الصَّدَقَةَ ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهَا لِمَغْرَمٍ أَوْ حِمَالَةٍ . وَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَحْكِيهَا عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَهِيَ الْجَمَّةُ وَالْبُرْكَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلًا فِيهِ بَعْدٌ وَتَمَسُّفٌ . وَالْجَبَّةُ : اسْمٌ مُتَرْتِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَبَّةُ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَّةُ الْأَسَدِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ يَنْتَظِمُ الْقَمَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتُ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ

جَبَّتْهُ أَوْ الْخَرَاتِ وَالْكَنْدِ

بَالَ سَهِيلٍ فِي الْقَضِيحِ فَفَسَدَ

ابْنُ سِيدَةَ : الْجَبَّةُ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَرَجُلٌ جَبَّ كَجَبَّ : جَبَانٌ .

وَجَبَاهُ وَجَبَّاهُ : اسْمٌ رَجُلٌ . يُقَالُ : جَبَاهُ الْأَشْجَمِيُّ وَجَبَّاهُ الْأَشْجَمِيُّ ، وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ جَبَاهُ الْأَشْجَمِيُّ عَلَى لَفْظِ التَّكْبِيرِ .

• جهل • رَجُلٌ جَبَلٌ إِذَا كَانَ جَافِيًا ، وَأَنْشَدَ نَعْبَدُ اللَّهَ بْنَ الْحَجَّاجِ الثَّمَلِيَّ (١) :

(١) قوله : « الثَّمَلِيُّ » فِي الْأَصْلِ ، فِي طَبْعَةِ

إِيَّاكَ لَا تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْفَقَا حَرَائِبَ وَهَيْبًا جَبَاجًا أَلْفَ كَانَ الْغَازِلَاتِ مَنَعَتْهُ مِنَ الصَّوْفِ نَكْثًا أَوْ لَيْثًا دُبَادِيًا جَبَلًا تَرَى مِنْهُ الْجَبِينَ يَسُوهَا إِذَا نَظَرْتَ مِنْهُ الْجَمَالَ وَحَاجِبًا الْجَبَاجُ وَالْدُبَادِبُ : الْكَثِيرُ الشَّرُّ وَالْجَلْبَةُ .

• جبي • جَبَى الْخَرَجَ وَالْمَاءَ وَالْحَوْضَ يَجْبَاهُ وَيَجْبِيهِ : جَمَعَهُ . وَجَبَى يَجْبِي مِمَّا جَاءَ نَادِرًا : مِثْلُ أَيْ يَأْتِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَلْفَ فِي آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَقْرَأُ وَهَذَا يَهْدَأُ ، قَالَ : وَقَدْ قَالُوا يَجْبِي ، وَالْمَصْدَرُ جَبِيَّةٌ وَجَبِيَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَجَبَى وَجَبًا وَجَبَاةً وَجَبَاةً نَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : يُبْطِئُ فِي جَبَوِيَّتِهِ ، الْجَبَوِيَّةُ وَالْجَبِيَّةُ : الْحَالَةُ مِنْ جَبَى الْخَرَجِ وَاسْتِيفَائِهِ . وَجَبِيَّتُ الْخَرَجِ جَبَاةٌ وَجَبَوِيَّتُهُ جَبَاةٌ (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ سِيبَوَيْهِ أَذْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْبَاءِ لِكَثْرَةِ دُخُولِ الْبَاءِ عَلَيْهَا ، وَلِأَنَّ لِلْوَاوِ خَاصَّةً كَمَا أَنَّ لِلْبَاءِ خَاصَّةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَبِيَّتُ الْخَرَجِ وَجَبَوِيَّتُهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ سَاعًا وَقِيَّاسًا ، أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهُ مِنْ يُسْمَعُ فِيهِ الْهَمْزُ ، وَأَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهُ مِنْ جَبِيَّتٍ ، أَيْ جَمَعَتْ وَحَصَلَتْ ، وَمِنْهُ جَبِيَّتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَجَبَوِيَّتُهُ ، وَالْجَابِي : الَّذِي يَجْمَعُ الْمَاءَ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَبَاوَةُ اسْمُ الْمَاءِ الْمَجْمُوعِ . ابْنُ سِيدَةَ فِي جَبِيَّتِ الْخَرَجِ : جَبِيَّتُهُ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبِيَّتُهُ الْقَوْمُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

دَنَانِيرَ تَجْبِيهَا الْعِيَادَ وَغَلَّةَ

عَلَى الْأَزْدِ مِنْ جَاءِ امْرِئٍ قَدْ تَمَهَّلَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ

= دار صادر، وطبعة دار لسان العرب : « الثَّمَلِيُّ » ، وَهُوَ خَطَأً ، صَوَّبَاهُ مِنَ التَّهْلِيلِ ، وَمِنَ الْأَعْيَانِ ، وَمِنَ أَعْلَامِ الزَّرَكَلِيِّ . وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَازِنِيُّ الثَّمَلِيُّ ، مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، وَقَدْ صَحَبَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَتَّى قُتِلَ ، وَاتَّصَلَ بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

[عبد الله]

تَجَبَّوْا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا ، الْاجْتِبَاءُ ، أَفْعَالٌ مِنَ الْجَبَايَةِ : وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ الْأَمْوَالِ مِنْ مَقَاتِلِهَا . وَالْجَبَوِيَّةُ وَالْجَبِيَّةُ وَالْجَبَى وَالْجَبَا وَالْجَبَاوَةُ : مَا جَمَعَتْ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ . وَالْجَبَى وَالْجَبَا : مَا حَوْلَ الْبَيْتِ . وَالْجَبَا : مَا حَوْلَ الْحَوْضِ ، يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى جَبَاهَا ، فَسَقَيْنَا وَاسْتَقَيْنَا ، الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : مَا حَوْلَ الْبَيْتِ . وَالْجَبَى ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ : مَا جَمَعَتْ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَبَى ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ ، الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ لِلْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْجَبَوِيَّةُ وَالْجَبَاوَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَبَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، نَبْلَةُ الْبَيْتِ ، وَهِيَ تَرَاهَا الَّذِي حَوْلَهَا تَرَاهَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَمِنْهُ : امْرَأَةٌ جَبَايَ عَلَى فَعْلٍ ، مِثَالُ وَحَمَى إِذَا كَانَتْ قَائِمَةً اللَّثَمَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ جَبَايَ الَّتِي طَلَعَ ثَدْيُهَا لَيْسَ مِنَ الْجَبَا الْمُعْتَلِّ الْأَمِّ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جَبَا عَلَيْنَا فَلَا نَأْيَ طَلَعَ ، فَهَعْلُهُ أَنْ يَذْكَرَ بَابَ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَكَانَ الْجَوْهَرِيُّ يَرَى الْجَبَا الثَّرَابَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ ، فَتَرَكْتَ الْعَرَبُ هَمْزَةً ، فَلِهَذَا ذَكَرَ جَبَايَ مَعَ الْجَبَا ، فَيَكُونُ الْجَبَا مَا حَوْلَ الْبَيْتِ مِنَ الثَّرَابِ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ الْجَبَا مَا حَوْلَ الْبَيْتِ مِنَ كُلِّ دَائِبَةٍ .

وَجَبَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ يَجْبِيهِ جَبَاً وَجَبَاً وَجَبَى جَمَعَهُ . قَالَ شَمِرٌ : جَبِيَّتُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَجْبَى جَبِيًّا وَجَبَوِيَّتُ أَجْبَوُ جَبَوًا وَجَبَاةً وَجَبَاوَةً أَيْ جَمَعْتُهُ . أَبُو مَنْصُورٍ . الْجَبَى مَا جُمِعَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُسْتَقَى مِنَ الْبَيْتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ جَبِيَّةٍ . وَالْجَبَا ، بِالْفَتْحِ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : مَقَامُ السَّاقِ عَلَى الطَّيِّ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَبَا أَنْ يَتَقَدَّمَ السَّاقُ لِلْإِبِلِ قَبْلَ وُجُودِهَا يَوْمَ فَيَجْبِي لَهَا الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ ، ثُمَّ يُورِدُهَا مِنَ الْقَدِّ ، وَأَنْشَدَ :

بِالرَّيْثِ مَا أُرْوِيهَا لَا بِالْمَجْلِ

وَبِالْجَبَا أُرْوِيهَا لَا بِالْقَلْبِ

يَقُولُ : إِنَّهَا إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يُعْطَوْنَ بِسَقِيهَا فَيَطْبِئُ فَيَطْبِئُ رِيَّهَا لِكَثَرَتِهَا ، فَتَبِي عَامَّةً نَهَارَهَا تَشْرَبُ ،

وَإِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْمَشْرِ صُبَّ عَلَى رُءُوسِهَا .

قال : وحكى سيبويه جبا يجي ، وهي عنده ضيقة . والجبا : محفر البئر . والجبا : شقة البئر (عن أبي ليلى) . قال ابن بري : الجبا بالفتح الحوض ، والجبي بالكسر الماء ، ومنه قول الأخطل :

حَتَّى وَرَدَنَ جِبَا الْكَلَابِ نَهَالَا

وقال آخر :

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جِبَا

وقال مضر بن قحمة :

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّيَّارِ عَنْهَا وَخِمْتْ

بِأَجْسَاءِ عَذَبِ الْمَاءِ بِيضَ مَحَاوِرِهِ
وَالْجَابِيَةِ : الْحَوْضُ الَّذِي يُجَيُّ فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبِلِ .

وَالْجَابِيَةُ : الْحَوْضُ الضَّخْمُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَسْرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِيِّ جَفَّةً

كجاية الشيخ العراقي تفهيم

حصن العراقي لجهله بالماء لأنه حصري ، فإذا وجدها ملاً جابيتها وأعدّها ، ولم يدر متى يجد المياه ، وأما البدوي فهو عالم بالمياه ، فهو لا يبالى ألا يعدّها ، ويروى : كجاية السبع ، وهو الماء الجاري ، والجمع الجواي ، ومنه قوله تعالى : « وَجِفَانُ كَأَلِ الْجَوَايِ » .

وَالْجَبَايَا : الرِّكَايَا الَّتِي تُحْمَرُ وَتَنْصَبُ فِيهَا قُضْبَانُ الْكُرْمِ (حكاها أبو حنيفة) وقوله أنشد ابن الأعرابي :

وَذَاتِ جِبَا كَثِيرِ الْوَرْدِ قَفَرِ

ولا تُسْقَى الْحَوَائِمُ مِنْ جَبَاهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : عَنِ هَهُنَا الشَّرَابِ^(١) ، وجبا : رجع ؛ قال يصف الحمار :

حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جِبَا

يقول : إذا أشرف في هذا الوادي رجع ، ورواه ثعلب : في جوف جبا ، بالإضافة ، وعط من

(١) قوله « الشراب » هو في الأصل بالثين المعجمة في التهذيب بالسين المهملة .

رَوَاهُ فِي جَوْفِ جِبَا ، بِالتَّوْنِينِ ، وَهِيَ تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ .

وجي الرجل : وضع يديه على ركبتيه في الصلاة أو على الأرض ، وهو أيضاً انكياؤه على وجهه ، قال :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيْعُبُ عِبَاً

مُجِيّاً فِي مَانِهَا مُنْكَبَاً

وفي الحديث : أَنْ وَقَدْ تَقَيَّفَ اشْتَرَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُعْشَرُوا وَلَا يُحْشَرُوا وَلَا يُجْبَوْا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَكُمْ ذَلِكَ وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَا رُكُوعَ فِيهِ ، أَصْلُ التَّجْبِيَةِ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّائِعِ ، وَقِيلَ : هُوَ السُّجُودُ ، قَالَ شَمْرٌ : لَا يُجْبَوُ أَيْ لَا يَرْكَعُوا فِي صَلَاتِهِمْ وَلَا يَسْجُدُوا كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَبَى جَبَى فَلَانُ تَجْبِيَةُ إِذَا أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكاً أَوْ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْحَنِيّاً وَهُوَ قَائِمٌ . وفي حديث ابن مسعود أَنَّهُ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ وَالْفَتْخَ فِي الصُّورِ قَالَ :

يَقُومُونَ فَيَجْبُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّجْبِيَةُ تَكُونُ فِي حَالَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ قَائِمٌ ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي فِي الْحَدِيثِ ،

أَلَا تَرَاهُ قَالَ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ؟ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ يَنْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ بَارِكاً ، وَهُوَ كَالسُّجُودِ ، وَهَذَا الْوَجْهُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَقَدْ حَمَلَهُ بَعْضُ النَّاسِ عَلَى قَوْلِهِ فَيَخْرُونَ سَجْداً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَجَعَلَ السُّجُودَ هُوَ التَّجْبِيَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّجْبِيَةُ أَنْ يَقُومَ الْإِنْسَانُ قِيَامَ الرَّائِعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِمْ لَا يُجْبُونَ أَنَّهُمْ لَا يُصَلُّونَ ، وَلَفْظُ الْحَدِيثِ بَدَلٌ عَلَى الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ لِقَوْلِهِ فِي جَوَابِهِمْ : وَلَا خَيْرَ فِي دِينٍ لَيْسَ فِيهِ رُكُوعٌ ، فَسَمِيَ الصَّلَاةُ رُكُوعاً لِأَنَّهُ بَعْضُهَا . ومثل جابر عن اشتراط تقيف أن لا صدقة عليها ولا جهاد فقال : علم أنهم سيصدقون ويجهادون إذا أسلموا ، ولم يرخص لهم في ترك الصلاة ، لأن وقتها حاضر متكرر بخلاف وقت الزكاة والجهاد ، ومنه حديث

عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ^(٢) ذَكَرَ الْقِيَامَةَ قَالَ : وَيُجْبُونَ تَجْبِيَةً رَجُلٌ وَاحِدٌ قِيَاماً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

وفي حديث الرؤيا : فَإِذَا أَنَا بَلَّ أَسُودَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُجْبُونَ يُفْتَحُ فِي أَدْبَارِهِمُ بِالنَّارِ . وفي حديث جابر : كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ إِذَا نَكَحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مُجْبِيَةً جَاءَ الْوَلَدُ أَحُولَ ، أَيْ مُنْكَبَةً عَلَى وَجْهِهَا تَنْشِيهاً بِهَيْئَةِ السُّجُودِ .

وَاجْتِبَاهُ أَيْ اصْطَفَاهُ . وفي الحديث : أَنَّهُ اجْتَبَاهُ لِنَفْسِهِ أَيْ اخْتَارَهُ وَاصْطَفَاهُ . ابن سيده : وَاجْتَبَى الشَّيْءُ اخْتَارَهُ . وقوله عز وجل : « وَإِذَا لَمْ يَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْهَا » ، قَالَ : مَعْنَاهُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ جَنَّتْ بِهَا مِنْ نَفْسِكَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ هَلَّا اجْتَبَيْتَهَا ، هَلَّا اخْتَلَقْتَهَا وَافْتَعَلْتَهَا مِنْ قِبَلِ نَفْسِكَ ، وَهُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ أَنْ يَقُولَ لَقَدْ اخْتَارَ لَكَ الشَّيْءَ وَاجْتَبَاهُ وَارْتَجَلَهُ . وقوله [تعالى] : « وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ يَخْتَارُكَ وَيَصْطَفِيكَ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ جَبَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا خَلَصْتَهُ لِنَفْسِكَ ، وَمِنْهُ : جَبَيْتِ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَابِيَةُ الْخَرَجِ جَمْعُهُ وَتَحْصِيلُهُ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا .

وفي حديث وائل بن حجر قال : كَتَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا جَلْبَ وَلَا جَبَّ وَلَا شِعَارَ وَلَا وِرَاطَ ، وَمَنْ أَجَبَى فَقَدْ أَرَبَى ، قِيلَ : أَسْأَلُهُ الْهَمْزَ ، وَفَسَّرَ مَنْ أَجَبَى أَيْ مَنْ عَنِ فَقَدْ أَرَبَى ، قَالَ : وَهُوَ حَسَنٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِجْبَاءُ بَيْعُ الْحَرْثِ وَالزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو صَلَاحُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغَيَّبَ إِلَهُ عَنْ الْمُصَدِّقِ ، مِنْ أَجْبَأْتُهُ إِذَا وَارَيْتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَصْلُ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُ رُويَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ تَحْرِيفاً مِنَ الرَّأْيِ ، أَوْ يَكُونَ تَرَكَ الْهَمْزِ لِلْإِزْدَوَاجِ بِأَرَبَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْإِجْبَاءِ الْعَيْتَةَ ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، ثُمَّ يَشْتَرِيهَا مِنْهُ بِالْقَدْرِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ . وَرُويَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سِئِلَ عَنْ قَوْلِهِ مَنْ

(٢) قوله : « ومنه حديث عبد الله أنه إلخ » هكذا في النسخ التي بأيدينا .

أَحْيَ قَعْدَ أَبِي ، قَالَ : لَا خَلْفَ بَيْنَنَا أَنَّهُ مَنْ
بَاعَ زَرْعًا قَبْلَ أَنْ يَذْرُوعَهُ ، كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ،
فَقِيلَ لَهُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَخْطَأَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
هَذَا ، مِنْ أَيْنَ كَانَ زَرْعُ أَيَّامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ فَقَالَ : هَذَا أَحَقُّ ! أَبُو عُبَيْدٍ
تَكَلَّمَ بِهَذَا عَلَى رُؤُوسِ الْخَلْقِ ، وَتَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ
الْخَلْقِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لَمْ
يُرِدْ عَلَيْهِ . وَالْإِجَابَةُ : يَبِيعُ الزَّرْعَ قَبْلَ أَنْ يَذْرُوعَهُ
صَلَاحُهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمَزِ . وَالْجَابِيَةُ :
جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ الْهَلَالِيُّ :
أَنْتُمْ بِجَابِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلِنَا

بِالْجَوِّ حَيْرَتَنَا صُدَاءَ وَحْمِيرٍ
وَالْجَابِي : الْجَرَادُ الَّذِي يَنْجِي كُلَّ شَيْءٍ
بِأَكْلِهِ ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رُبَيْعٍ الْهَلَالِيُّ (١) :
صَابُوا بِسَيْتَةِ أَيْيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ
حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَابِيًا لَبَدًا
وَيُرَوَّى بِالْهَمَزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . التَّهْدِيبُ :
سُمِّيَ الْجَرَادُ الْجَابِي لِطُلُوعِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّعْبُ يَقُولُ إِذَا جَاءَتِ السَّنَةُ جَاءَ مَعَهَا الْجَابِي
وَالْجَانِي ، فَالْجَابِي الْجَرَادُ ، وَالْجَانِي الذُّبَابُ (٢) ،
لَمْ يَهْتِزْهُمَا .

وَالْجَابِيَةُ : مَدِينَةُ بِالشَّامِ ، وَبَابُ الْجَابِيَةِ
بِدَمْشَقٍ ، وَإِنَّمَا قَصَى بِأَنَّ هَذِهِ مِنَ الْيَاءِ لظُهُورِ
الياءِ وَأَنَّهَا لَامٌ ، وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّلُ .
وَالْجَبَا : مَوْضِعٌ . وَفَرَسُ الْجَبَا : مَوْضِعٌ ،
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

أَهَاجَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ
تَقَصَّمَتْ فَرَسُ الْجَبَا فَالْمَسَارِبُ ؟
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ : وَفِي حَدِيثٍ
خَدِيجَةُ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ
مِنْ قَصَبٍ ؟ قَالَ : هُوَ بَيْتٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ

(١) قوله : « ابن ربيع » في الأصل ، وفي طبعة
دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « ابن ربيع » ، وهو
خطأ ، صوابه عن التهذيب ، والتاج ، وديوان الفهريين ،
وخزانة الأدب ، واللباب ، فهو ابن ربيع ، بكسر الراء
وسكون الباء ، شاعر جاهلي .

[عبد الله]

(٢) قوله « والجاني الذباب » هو هكذا في الأصل
وشرح القاموس ، وفي التهذيب الجاني ، بالحاء والياء .

مُجَبَّاةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَسَّرَهُ ابْنُ وَهْبٍ فَقَالَ
مُجَوَّفَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ هَذَا لَا يَسْتَمِمْ إِلَّا
أَنْ يُجْعَلَ مِنَ الْمَقْلُوبِ فَتَكُونُ مُجَوَّفَةً مِنَ الْجَوِّبِ ،
وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : مِنَ الْجَوِّبِ ، وَهُوَ نَقِيرٌ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جنت • التَّهْدِيبُ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ . تَعَلَّبُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَتُّ الْجَسُّ لِلْكَبِشِ
لِتَنْظَرُ أَسْمِينَ أَمْ لَا .

• جتوف • التَّهْدِيبُ : جَتَفُ كُورَةٍ مِنْ كُورِ
كَرْمَانَ .

• جث • الْجَثُّ : الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : قَطَعَ
الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : انْتِزَاعُ الشَّجَرِ مِنْ
أَصُولِهِ ، وَالْإِجْتِنَاثُ أَوْحَى مِنْهُ ، يُقَالُ : جَثَّتهُ
وَاجْتَنَّثَهُ فَأَجَثَ . ابْنُ سِيدَةَ : جَثَّ يَجْثُ جَثًّا ،
وَاجْتَنَّثَهُ فَأَجَثَتْ ، وَاجْتَنَّثَ .

وَسَجَرَةٌ مُجَثَّةٌ : لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي الشَّجَرَةِ الْحَيَّةِ :
« اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ » ،
فُسِّرَتْ بِأَنَّهَا الْمُتَرَعَّةُ الْمُتَقَلِّعَةُ ، قَالَ الرَّجَّازُ :
أَيِ اسْتَوْصَلَتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ :
وَمَعْنَى اجْتَنَّثَ الشَّيْءُ فِي اللَّغَةِ : أُعْذِنَتْ
جُثَّتُهُ بِكَمَالِهَا .
وَجَثَّةٌ : قَلْعَةٌ .

وَاجْتَنَّثَ : اقْتَلَعَهُ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَمَا نَرَى
هَذِهِ الْكِمَاةَ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي اجْتَنَّثَتْ مِنْ فَوْقِ
الْأَرْضِ ؟ فَقَالَ : بَلْ هِيَ مِنَ الْمَنْ . اجْتَنَّثَتْ :
قَطَعَتْ .

وَالْمُجَثَّتُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، كَأَنَّهُ اجْتَنَّثَ مِنَ الْخَفِيفِ ،
أَيِ قُطِعَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مُجَثَّتًا ،
لِأَنَّهُ اجْتَنَّثَتْ أَصْلَ الْجَزْءِ الثَّالِثِ وَهُوَ « مَف »
فَوَقَعَ ابْتِدَاءَ الْبَيْتِ مِنْ « عُولَاتِ مُس » .

الْأُصْمَعِيُّ : صِغَارُ النَّخْلِ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنْهَا
شَيْءٌ مِنْ أَمُو ، فَهُوَ الْجَيْثُ ، وَالْوَدِيُّ وَالْهَرَاءُ

وَالْفَيْسِلُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَيْثَةُ النَّخْلَةُ الَّتِي كَانَتْ
نَوَازَةً ، فَحُفِرَ لَهَا وَحِيلَتْ بِجُرُومِهَا ، وَقَدْ
جُثَّتْ جَثًّا . أَبُو الْخَطَّابِ : الْجَيْثَةُ مَا تَسَاقَطَ
مِنْ أَصْلِ النَّخْلِ . الْجَوَهَرِيُّ : وَالْجَيْثُ مِنَ
النَّخْلِ الْفَيْسِلُ وَالْجَيْثَةُ الْفَيْسِلَةُ ، وَلَا تَزَالُ
جَيْثَةً حَتَّى تَطْلُعَ ، ثُمَّ هِيَ نَخْلَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْجَيْثُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنَ الْفَيْسِلِ مِنْ أَمُو ،
وَاحِدَتُهُ جَيْثَةٌ ، قَالَ :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا

أَوْ يَسْتَوِي جَيْثُهَا وَجَعْلُهَا

الْبَيْضُ مِنَ النَّخْلِ : مَا اكْتَنَى بِمَاءِ الْمَاءِ
وَالْجَعْلُ : مَا نَالَهُ الْبَدُّ مِنَ النَّخْلِ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْجَيْثُ مَا غَرَسَ مِنْ فِرَاحِ النَّخْلِ ،
وَلَمْ يَغْرَسْ مِنَ النَّوَى .

الْجَوَهَرِيُّ : الْمِجَّةُ وَالْمِجَنَاتُ حَدِيدَةٌ يُقْلَعُ
بِهَا الْفَيْسِلُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمِجَّتُ وَالْمِجَنَاتُ مَا
جُثَّ بِهِ الْجَيْثُ .

وَالْجَيْثُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعِنَبِ فِي أَصُولِ
الْكُرْمِ .

وَالْجُثَّةُ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ ، قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا ،
وَقِيلَ جُثَّةُ الْإِنْسَانِ شَخْصُهُ ، مَكْنًى أَوْ مُفْطَلَعًا ،
وَقِيلَ : لَا يُقَالُ لَجُثَّةٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَاعِدًا أَوْ
نَائِمًا ، فَأَمَّا الْقَائِمُ فَلَا يُقَالُ جُثَّةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ
قِمَّتُهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ جُثَّةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
سَرَجٍ أَوْ رَحْلٍ مُتَمَتًّا ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي
الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ
يُسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ، وَجَمْعُهَا جُثَّتٌ وَأَجَثَاتٌ ،
الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ جُثَّ ،
أُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَصْبَحَتْ مَلْفِيَةَ الْأَجَثَاتِ

قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجَثَاتٌ جَمْعُ جُثَّتٍ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ جُثَّةٍ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا جَمْعُ
جَمْعٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضِ
عَنْ جَيْثِهِ ، أَيِ جَسَدِهِ .

وَالْجُثُّ : مَا أُتْرِفَ مِنَ الْأَرْضِ فَصَارَ لَهُ
شَخْصٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى
يَكُونَ لَهُ شَخْصٌ ، مِثْلُ الْأَكْمَةِ الصَّغِيرَةِ ، قَالَ :

وَأَوْفَى عَلَى جُثْ وَلَيْلٍ طُسْرَةٌ

عَلَى الْأَفْقِ لَمْ يَتَكَ جَوَانِبُهَا الْقَجَرُ
وَالجُثْ : خِرْشَاءُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ مَا كَانَ
عَلَيْهَا مِنْ فِرَاحِهَا أَوْ أُخِيجَهَا .

إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ : جُثْ الْمُشْتَارُ إِذَا أَخَذَ
الْعَسَلُ يَجُثُّ وَمَحَارِبُهُ ، وَهُوَ مَا مَاتَ مِنَ النَّحْلِ
فِي الْعَسَلِ . وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيْبَةَ الْهَدَلِيُّ يَذْكُرُ
الْمُشْتَارَ تَدَلَّى بِحَالِهِ لِلْعَسَلِ :

فَمَا بَرِحَ الْأَنْسَابُ حَتَّى وَضَعَتْهُ

لَدَى الثَّوْلِ يَتَى جُثًّا وَيُؤْوِمُهَا
يَعْنِي مُشْتَارَ عَسَلٍ رِبْطُهُ أَصْحَابُهُ بِالْأَنْسَابِ ،
وَهِيَ الْحِيَالُ ، وَدَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعٍ
خَلَايَا النَّحْلِ . وَقَوْلُهُ يُوْوِمُهَا أَيْ يُدْخِنُ عَلَيْهَا
بِالْأَيَّامِ ، وَالْأَيَّامُ : الدُّخَانُ . وَالثَّوْلُ : جَمَاعَةُ
النَّحْلِ .

الْجَوَمَرِيُّ : الْجُثْ ، بِالْفَتْحِ ، الشَّمْعُ (١) ،
وَيُقَالُ : هُوَ كُلُّ قَدْحَى خَالَطَ الْعَسَلُ مِنْ أُخِيجَةِ
النَّحْلِ وَأَبْدَانِهَا . وَالْجُثْ : غِلَافُ الثَّمَرَةِ . وَجُثُّ
الْجَرَادِ : مَيْتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

الْكِسَانِيُّ : جُثُّ الرَّجُلِ جَأْثًا ، وَجُثُّ
جَأْثًا ، فَهُوَ يَجُثُّ وَيَجُثُّ إِذَا فَرَعَ وَخَافَ . وَفِي
حَدِيثِ بَدْرَةَ السَّوْحِيِّ : فَرَقْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ
جَاءَنِي بِحِرَاهُ ، فَجُثْتُ مِنْهُ ، أَيْ فَرَعْتُ مِنْهُ
وَنَحِيفٌ ، وَقِيلَ : مَغْنَاهُ قُلْتُ مِنْ مَكَانٍ ، مِنْ
قَوْلِهِ تَعَالَى : «اجْتَنَبْتُ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ» ،
وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : أَرَادَ جُثْتُ ، فَجَعَلَ مَكَانَ
الْمَهْمَزَةِ ثَاءً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُجْثَجُ الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَشَعْرُ جُثْجَاثُ
وَجُثْجَاثُ .

وَالْجُثْجَاثُ : نَبَاتٌ سَهْلٌ رِيحِيٌّ إِذَا أَحَسَّ
بِالصَّبْرِ وَلَّى وَجْهًا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجُثْجَاثُ
مِنْ أَحْرَارِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ أَخْفَرُ ، يَنْبْتُ بِالْقَيْظِ ،
لَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ كَانَتْهَا زَهْرَةٌ عَرَفَجَةً طَيِّبَةً الرِّيحِ

(١) قوله : «الجث ، بالفتح ، الشمع إلخ» بعد
تصريح الجوهري بالفتح فلا يعمل على مقتضى عبارة القاموس
أنه بالضم . وقوله والجث غلاف الثمرة بضم الجيم اتفاقاً ،
غير أن في القاموس غلاف الثمرة بالثالثة ، والذي في اللسان
كالهكم الثمرة بالمشاة الفوقية .

تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ إِذَا لَمْ يَحْدِ عَيْرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا رَوْضَةُ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ السَّوْيِ
يَمُجُّ النَّدَى جُثْجَاثُهَا وَهَرَارُهَا

بِاطْيَبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جُثَّتْ طَارِقًا
وَقَدْ أَوْفَدَتْ بِالْجَمْرِ اللَّذَنَ نَارُهَا
وَاحِدَتُهُ جُثْجَاثَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ :
وَعَرَصَاتُ جُثْجَاثٍ ، الْجُثْجَاثُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ
مُرٌّ طَيِّبُ الرِّيحِ ، تَسْتَعِيطُهُ الْعَرَبُ وَتُكْرَهُ ذِكْرُهُ
فِي أَشْعَارِهَا .

وَجُثْجَتِ الْبَعِيرُ : أَكَلَتِ الْجُثْجَاثَ .
وَبَعِيرٌ جُثْجَاثٌ أَيْ ضَخْمٌ . وَشَعْرُ جُثْجَاثٍ ،
بِالضَّمِّ ، وَبُنْتُ جُثْجَاثٌ أَيْ مُلْتَفٌ .

• جُثْرٌ • وَرَقٌ جُثْرٌ : وَاسِعٌ .
وَنَجْرُ الشَّيْءِ (٢) : وَسَعُهُ . وَانْتَجَرَ الْمَاءُ :
صَارَ كَثِيرًا .

وَانْتَجَرَ الدَّمُ : خَرَجَ دَفْعًا ، وَقِيلَ : انْتَجَرَ
كَانَفَجَرَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
ذَهَبَ إِلَى تَسْوِيئِهَا فِي الْمَعْنَى قَطْعًا ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ أَتَمَّهَا سِوَاهُ فِي الْمَعْنَى ، وَأَنْ الثَّاءَ مَعَ
ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ .

وَمَجْرَةُ الْوَادِي : حَيْثُ يَتَفَرَّقُ الْمَاءُ وَيَتَسَّعُ ،
وَهُوَ مُعْظَمُهُ .

وَنَجْرَةُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : وَسَطُهُ ، وَقِيلَ :
يَجْتَمِعُ أَعْلَى جَسَدِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ
مِنْ الْبَعِيرِ السَّبْلَةُ .

وَسَهْمٌ أَنْجَرٌ : عَرِيضٌ وَاسِعٌ الْمَجْرَحُ ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ الْهَدَلِيُّ وَذَكَرَ رَجُلًا
اخْتَمَى بِتَبْلِهِ :

وَأَخَصَّنَهُ نُجْرُ الطُّبَاتِ (٣) كَانَتْهَا

إِذَا لَمْ يُغَيِّبْهَا الْجَبِيرُ جَعِيمٌ

(٢) قوله : «ونجر الشيء إلخ» من هنا إلى قوله :
ومكان جث حقه أن يذكر في نجر ، بل ذكر معظمه
هناك ، ولذا لم يذكر صاحب القاموس ولا غيره شيئاً من
ذلك هنا .

(٣) قوله : «الطُّبَاتُ» في الأصل بالناء المربوطة ،
وهو خطأ ، فطبات جمع طَبَّةً ، وَأَصْلُهَا طَبُو ، بِوَزْنِ
صُرَدَ ، وَأَلْهَاهُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ ، فَلَا يَجْمَعُ مِثْلَ قَاضٍ قِضَاءً ،
وَإِنَّمَا يَجْمَعُ مِثْلَ قَعَّةٍ قِثَاءً . وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَطْبٍ وَطَبٍ ،
بِالْوَاوِ وَالنِّينِ . [عبد الله]

وَقِيلَ : سِهَامٌ نُجْرٌ غِلَاطُ الْأَصُولِ قِصَارٌ .
وَالنَّجْرَةُ : الْبُقْعَةُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالنَّجِيرُ : نُقْلٌ عَصِيرُ الْعِصْبِ وَالنَّجِيرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ نُقْلُ النَّجْرِ وَقَطْرُ الْعِصْبِ إِذَا عَصِرَ .
وَنَجْرُ النَّجْرِ : خَلَطُهُ بِشَيْءٍ الْبَسْرِ .
وَنَجْرٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ نَجْرَانٍ ، مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَأَنْشَدَ :

مَهَبَاتٌ حَتَّى غَدَا مِنْ نَجْرٍ مَهْلُهُمْ

حَتَّى يَنْجِرَانَ صَاحَ الدَّبِكُ فَاحْتَمَلُوا

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ .

وَمَكَانٌ جُثْرٌ : فِيهِ تُرَابٌ بِخَالِطِهِ سَبَخٌ .

• جَعْلٌ • ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ جَعْتَلٍ : فِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ،
مِنْهُمْ الْجَعْتَلُ ، قِيلَ : مَا الْجَعْتَلُ ؟ قَالُوا : هُوَ
الْقَطْعُ الْغَلِيظُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبُ الْجَعْتَلِ ،
وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّمَا هُوَ
الْمَجْتَلُ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
قَالَ الْجَوَمَرِيُّ .

• جِثْلٌ • الْجِثْلُ وَالْجِثْلُ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ
وَالشَّعْرِ : الْكَثِيرُ الْمُتَلَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّعْرِ
مَا غُلِظَ وَقَصُرَ ، وَقِيلَ : مَا كَثُرَ وَأَسْوَدَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الضَّخْمُ الْكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

جِثْلُ جَنَازَةٍ وَشِثْلَةٌ وَجِثْلٌ وَاجْتَالُ النَّبْتِ :
طَالَ وَغُلِظَ وَالتَّفُّ ، وَقِيلَ : اجْتَالُ النَّبْتِ اهْتَزَّ
وَأَمْكَنَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَيْهِ . وَاجْتَالُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ :
انْتَفَشَ ، وَنَاصِيَةُ جِثْلَةٍ ، وَتُسْتَحَبُّ فِي نَوَاصِيِ
الْحَبَلِ الْجِثْلَةُ وَهِيَ الْمُتَعَدِّلَةُ فِي الْكَثَرَةِ وَالطُّولِ ،
وَالْإِسْمُ الْجِثْلَةُ وَالْجِثَالَةُ ، وَشَجَرَةٌ جِثْلَةٌ إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةً الْوَرَقِ ضَخْمَةً . وَشَعْرٌ مُجْتَلٌ أَيْ
مُنْتَفِشٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مُعْتَدِلُ الْقَامَةِ مُحَرَّنُهَا

مُؤَفَّرُ اللَّمَّةِ مُجْتَلُهَا

وَاجْتَالُ الطَّائِرِ ، بِالْمَهْمَزِ : تَنْفَشُ لِلنَّدَى
وَالْبَرْدِ . وَاجْتَالُ الرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ وَتَيَّأَ لِلْقِتَالِ
وَالْقِتَالِ .

وَالْمُجْتَلُ : الْعَرِيضُ ، وَالْمَهْمَزَةُ عَلَى هَذَا

زائدة في كل ذلك . والجُتَالُ : القَبْرُ . وَجُتَالٌ :
انْتَفَشَتْ قَتْرَعَتُهُ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :
جاء الشتاء وَجُتَالُ القَبْرِ
وطلعت شمس عليها مِغْفَرٌ
وجعلت عين الحرور تنسكرو
تنسكرو أي يذهب حرها .

وَجُتَالٌ الثَّبْتُ إِذَا امْتَرَأَ وَأَمَكَّنَ لِأَن يَبْغِضَ
عليه . وَالمُجْتَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُتَّصِبُ الْقَائِمُ .
وَالْجُتْلَةُ : الثَّمَلَةُ السُّودَاءُ ، وَفِي الْمُعْتَمَكِ :
الثَّمَلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ جُتْلٌ ، قَالَ :
وَتَرَى الذِّمَمَ عَلَى مَرَامِينِهِمْ
غِبَّ الْمِجَاجِ كَمَا زَيْنَ الْجُفْلِ
وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّمَلُ .

وَتَكَلَّتْكَ الْجُتْلُ ، قِيلَ : الْجُتْلُ هُنَا الْأُمُّ ،
(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) وَقِيلَ : قِيَمَاتُ الْبُيُوتِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَجُتْلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَأَرَى الْجُتْلَ فِي قَوْلِهِمْ تَكَلَّتْكَ الْجُتْلُ إِنَّمَا
يُعْنَى بِهِ الزَّوْجَاتُ ، فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِقَوْلِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ الْجُتْلَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَكَلَّتْكَ الْجُتْلُ
إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ قَبَائِلُ الْبُيُوتِ ، لِأَنَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ
قِيَمَةُ بَيْتِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَكَلَّتْكَ الْجُتْلُ ،
قَالَ : هِيَ الْأُمُّ الرَّغْنَاءُ ، وَكَذَلِكَ تَكَلَّتْكَ الرَّجُلُ
وَجُتْلَتُهُ الرِّيحُ : كَجَهْلَتُهُ سِوَاهُ .

وَالْجُتَالَةُ : مَا تَنَازَرَتْ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ فِي
بَعْضِ اللَّفَافَاتِ .

• جنم • جَمَّ الْإِنْسَانُ وَالطَّائِرُ وَالنَّمْلَةُ وَالْخِشْفُ
وَالْأَرَنْبُ وَالزَّبَابُ وَيَجْمُ وَيَجْمُ جَمًّا وَجُتْمًا ، فَهُوَ
جَائِمٌ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ ، أَيْ تَلَبَّدَ
بِالْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَى صَدْرِهِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا الْكُمَاءُ جَسَمُوا عَلَى الرُّكْبِ
تَجَسَّتْ بِأَعْمَرُو ، تُوجُ الْمُحْتَطِبُ

قَالَ : وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ ، وَهِيَ
الْحَدِيثُ : فَلَزِمَهَا حَتَّى تَجْمَهَا نَجْمُ الطَّيْرِ أَثْنَاهُ
إِذَا عَلَاهَا لِلسَّفَادِ . وَجَمَّ فَلَانٌ بِالْأَرْضِ يَجْمُ جُتْمًا :
لَصِقَ بِهَا وَلَزِمَهَا ، قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ رَكَبَ امْرَأَةٍ :

وَإِذَا لَمَسَتْ لَمَسَتْ أَجْمَ جَائِمًا
مَنْحَبِرًا بِمَكَانِهِ مِلَّةُ الْبَيْدِ
اللَّيْثُ : الْجَائِمُ الْأَرْمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ .
اللَّيْثُ : الْجَائِمَةُ وَاللَّيْثُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ،
يُقَالُ : رَجُلٌ جُتْمٌ وَجُتْمَةٌ لِلزُّورِ الَّذِي لَا
يُسَافِرُ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَسَلَ يَجْمُ عَلَى الْمَعْدَةِ ثُمَّ
يَقْدِفُ بِالدَّاءِ ، وَفِي بَعْضِ الْكَلَامِ : إِذَا شَرِبْتَ
العَسَلَ جَمَّ عَلَى رَأْسِ الْمَعْدَةِ ثُمَّ قَذَفَ الدَّاءُ ،
وَجَمَّ الْجَائِمُ جُتْمًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ
جَائِعِينَ» ، أَيْ أَجْسَادًا مُلْقَاةً فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ
أَبُو الْبَاسِ : أَيْ أَصَابَهُمُ الْبَلَاءُ فَبَرَكُوا فِيهَا ،
وَالْجَائِمُ : الْبَارِكُ عَلَى رَجُلَيْهِ كَمَا يَجْمُ الطَّيْرُ ،
أَيْ أَصَابَهُمُ الْمَذَابُ فَمَاتُوا جَائِمِينَ أَيْ بَارِكِينَ .
الْأَضْمَى : جَسَتْ وَجُسْتُ وَاحِدًا . وَالْجُتْمُ :
الْأَرَنْبُ لِأَنَّهَا تَجْمُ ، وَمَكَانَهَا جَمِّمٌ .

وَالْجُتْمُ وَالْجَائِمُ : الْكَابُوسُ يَجْمُ عَلَى
الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ الدَّيْبَانِيُّ (١) . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ
لِلَّذِي يَقَعُ عَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ نَائِمٌ : جَائِمٌ وَجَمَّ
وَجُتْمَةً وَزَارَمَ وَرَكَابَ وَجُتْمَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ هَذَا
الْحَبُّ (٢) الَّذِي يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ . وَجَمَّ اللَّيْلُ
جُتْمًا : اتَّهَفَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْجُتْمَةُ وَالْجُتْمَةُ (٣) وَالْجُتْمُ : الْأَكْمَةُ ،
قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

تَهَضَّتْ إِلَيْهَا مِنْ جُتْمٍ كَأَنَّهَا
عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ خَيْمِلٍ
وَالْجُتْمَةُ : الْبَيْدُ ، قَالَ الرَّاحِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَرَالُ لَهُ
بَزْلَاءُ يَغِيَا بِهَا الْجُتْمَةُ اللَّيْدُ
وَيُزَوَّى اللَّيْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ أَجُودُ عِنْدَ
أَبِي عُبَيْدٍ ، وَالْجُتْمَةُ : السَّيْدُ الْحَلِيمُ .

وَالْمُجْتَمَةُ : الْمُحْبُوسَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَحَى عَنِ الْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْتَمَةُ الَّتِي نَحَى عَنْهَا هِيَ الْمَصْبُورَةُ
وَهِيَ كُلُّ حَيَوَانٍ يُنْصَبُ وَيُرْمَى وَيُقْتَلُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَكِنَّ الْمُجْتَمَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
الطَّيْرِ وَالْأَرَابِ وَأَشْبَاهِهَا مِمَّا يَجْمُ بِالْأَرْضِ أَيْ
يَلْزِمُهَا ، لِأَنَّ الطَّيْرَ يَجْمُ بِالْأَرْضِ إِذَا لَزِمَهَا وَلَبَدَّتْ
عَلَيْهَا ، فَإِنْ حَبَسَهَا إِنْسَانٌ قِيلَ : قَدْ جَسَتْ ،
فَهِيَ مُجْتَمَةٌ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا ، وَهِيَ الْمُحْبُوسَةُ ،
فَإِذَا فَعَلْتَ هِيَ مِنْ غَيْرِ فِعْلِ أَحَدٍ قِيلَ : جَسَتْ
تَجْمٌ وَتَجْمُ جُتْمًا ، فَهِيَ جَائِمَةٌ .

شَمِرُ : الْمُجْتَمَةُ هِيَ الشَّاءُ الَّتِي تُرْمَى
بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤْكَلُ ، قَالَ : وَالشَّاءُ
لَا يَجْمُ إِنَّمَا الْجُتْمُ لِلطَّيْرِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعِيرَ .
وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْمُجْتَمَةُ الشَّاءُ
تُرْمَى بِالنَّبْلِ حَتَّى تُقْتَلَ . وَجَمَّ الطَّيْنُ وَالتُّرَابُ
وَالرَّمَادُ : جَسَمَهَا ، وَهِيَ الْجُتْمَةُ . وَالْجَمُّ
وَالْجَمُّ : الزَّرْعُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ شَيْئًا
وَأَسْتَقَلَّ نَبَاتُهُ ، وَقَدْ جَمَّ يَجْمُ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
الْجَمُّ الْعِدْقُ إِذَا عَظُمَ بُسْرُهُ ، وَالْجَمْعُ جُتْمٌ .
وَجَسَتْ الْعُدُقُ يَجْمُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، جُتْمًا :
عَظُمَ بُسْرُهَا شَيْئًا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : إِذَا عَظُمَتْ
فَلَزِمَتْ مَكَانَهَا .

وَالْجُتْمَانُ . الْجِسْمُ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَبَاتَتْ بِجُتْمَانِيَةِ الْمَاءِ نِيْهَا
إِلَى ذَاتِ رَجُلٍ كَالْمَاتِمِ حُسْرًا

جُتْمَانِيَةِ الْمَاءِ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَيُقَالُ : جُتْمَانِيَةُ الْمَاءِ
وَسَطُهُ وَجُتْمَتُهُ وَمَكَانُهُ ، وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَأَعْطِفَ عَلَى بَازٍ تَرَخَى مَجْمَتُهُ

أَيْ بَعْدَ وَكْرِهِ . التَّهْدِيبُ : الْجُتْمَانُ بِمَنْزِلَةِ
الْجُتْمَانِ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ تُرِيدُ بِهِ جِسْمَهُ
وَالْوَاخِ . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ جُتْمَانَ الرَّجُلِ
وَجُسْمَانَهُ أَيْ جَسَدَهُ ، قَالَ الْمُبَرِّقُ الْعَبْدِيُّ :

(١) قوله : «الدَّيْبَانِيُّ» هكذا رُسم وُضبط في
الأصل ، وفي سائر الطباعات . وفي التهذيب : «الدَّيْبَانُ» ،
وفي التاج : «التَّيْدَلَانُ» !

[عبد الله]

(٢) قوله : «وهو هذا الحب» هكذا في الأصل
من غير نقط ، وفي نسخة سقيمة من التهذيب : وهو هذا
النبت .

(٣) قوله : «والجُتْمَةُ إلخ» عبارة التكملة : الجُتْمَةُ
وَالْجُتْمَةُ ، بالتحريك فيها ، والجُتْمُ الْأَكْمَةُ إِلَى آخِرِ
مَا هُنَا ، وَضبط الأخير فيها كصُور ، ولكن يستفاد من
القاموس أن الأخير مضموم الأول .

وَقَدْ دَعَا لِي أَقْوَامًا وَقَدْ عَسَلُوا
بِالسُّدْرِ وَالْمَاءِ جِئَانِي وَأَطْبِاقِ
الْأُتْرُجِيِّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجِئَانُ
الشَّخْصُ ، وَالْجِئَانُ الْجِئَمُ ، قَالَ بَشَرٌ :

أَمُونُ كَذَلِكَ الْيَادِي قَرَوَهَا
سَنَامُ كَجِئَانِ النَّبِيِّ أَتْلَعَا
يَعْنِي بِالنَّبِيِّ الْكُتْبَةَ ، وَهُوَ شَخْصٌ وَلَيْسَ
بِحَسَدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ أَمُونًا
بِالنَّصَبِ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِقَوْلِهِ فَكَلَّمْتُ قَبْلَهُ ،
وَهُوَ :

فَكَلَّمْتُ مَا عِنْدِي وَإِنْ كُنْتُ عَامِدًا
مِنْ الْوَجْدِ كَالْتَّكْلَانِ بَلْ أَنَا أَوْجَعُ
وَأَتْلَعُ بِالرَّفْعِ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِسَنَامٍ ، وَالَّذِي فِي
شِعْرِهِ كَجِئَانِ النَّبِيِّ ، وَهِيَ النَّاقَةُ تُجْعَلُ عِنْدَ قَبْرِ
الْمَيِّتِ ، شَبَّهَ سَنَامٌ نَاقَتَهُ بِجِئَانِهَا . وَيُقَالُ :
جَاءَنِي بِرَيْدٍ مِثْلُ جِئَانِ الْقَطَاةِ .

وَالْجُئُومُ : جَبَلٌ ، قَالَ :
جَبَلٌ يَرِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ
بَيْنَ الرَّابِعِ وَالْجُئُومِ مُعِيمٌ

• جئا • جئا يَجْتُو وَيَجْتِي جُئًا وَجُئًا ، عَلَى
قَوْلِهِ فِيهَا : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلْخُصُومَةِ
وَنَحْوِهَا . وَيُقَالُ : جئا فلانٌ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّا أَنَا نَسْ مَعْدُونٌ عَادَتُنَا
عِنْدَ الصُّبْحِ جُئِي الْمَوْتِ لِلرُّكْبِ
قَالَ : أَرَادَ جُئِي الرُّكْبِ لِلْمَوْتِ فَكَلَبَ . وَأَجْنَاهُ
غَيْرُهُ . وَهُوَ جُئِي وَجُئِي وَهُوَ جُئِي أَيْضًا : مِثْلُ
جَلَسَ جُلُوسًا وَهُوَ جُلُوسٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَنَذَرَ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُئِيًا » ، وَجُئِيًا أَيْضًا ، يَكْسِرُ
الْحِيمَ ، لِمَا بَعْدَهَا مِنَ الْكُسْرِ . وَجَائِثُ رُكْبَتَيْ
إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَاءَتَا عَلَى الرُّكْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُئِي كُلُّ
أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا ، أَيْ جَمَاعَةٍ ، وَزُورَى هَذِهِ اللَّفْظَةُ
جُئِي ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، جَمْعُ جَائِثٍ وَهُوَ الَّذِي
يَجْلِسُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجُئُو لِلْخُصُومَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ تَجَاءَلَوْا فِي الْخُصُومَةِ

مُجَانَّةً وَجْنَاهُ ، وَمِمَّا مِنَ الْمَصَادِرِ الْآيَةِ عَلَى غَيْرِ
أَقْعَالِهَا . وَقَدْ جَنَّا جُنُؤًا وَجُنُؤًا ، كَجَدَا جَدُؤًا
وَجَدُؤًا ، إِذَا قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَعَدَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْبَدَلِ ، وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ :
لَيْسَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ بَلْ هُمَا
لَفْتَانِ . وَالْجَانِي : الْقَاعِدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِيَةً » ، قَالَ مُجَاهِدٌ : مُسْتَوْفِيزِينَ
عَلَى الرُّكْبِ . قَالَ أَبُو مَعَاذٍ : الْمُسْتَوْفِيزُ الَّذِي رَفَعَ
أَلْيَتَيْهِ وَوَضَعَ رُكْبَتَيْهِ ، وَقَالَ عَدِيُّ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ :
عَالِمٌ بِالَّذِي يَكُونُ تَقَى اللَّهِ

نذر عَفَّ عَلَى جُنَاهُ نَحُورُ
قِيلَ : أَرَادَ يَنْحَرُ التُّسْكَ عَلَى جُنَى آبَائِهِ ، أَيْ
عَلَى قُبُورِهِمْ ، وَقِيلَ : الْجُنَى صَمٌّ كَانَ
يُدْبِعُ لَهُ .

وَالْجُنُوءَةُ وَالْجُنُوءَةُ وَالْجُنُوءَةُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
حِجَارَةٌ مِنْ تُرَابٍ مُتَجَمِّعٍ كَالْفَنَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ . وَالْجُنُوءَةُ : الْقَبْرُ سُمِّيَ
بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرُّبُوءَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْكُومَةُ مِنَ التُّرَابِ . التَّهْدِيبُ : الْحُجَى أَثَرُهُ
بِمُجْمُوعَةٍ ، وَاحِدُهَا جُنُوءَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرٍ :
رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُنَى ، يَعْنِي أَثَرُهُ بِمُجْمُوعَةٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَإِذَا لَمْ يَجِدْ حَجَرًا جَمَعْنَا
جُنُوءَةً مِنْ تُرَابٍ ، وَيَجْمَعُ الْجَمِيعُ جُنَى ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ . وَجُنَى الْحَرَمِ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ

حِجَارَةِ الْحِمَارِ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا
دُعَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مِنْ جُنَى جَهَنَّمَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا يَا فُلَانُ فَإِنَّمَا يَدْعُو إِلَى
جُنَى النَّارِ ، هِيَ جَمْعُ جُنُوءَةٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ
الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمَرْثُومَةِ
مُجِيبَةً رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُجْتَاةً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ قَدْ
جُئِنَتْ فَهِيَ مُجْتَاةٌ ، أَيْ حُمِلَتْ عَلَى أَنْ يَجُئُو
عَلَى رُكْبَتَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فُلَانٌ مِنْ جُنَى
جَهَنَّمَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ مِمَّنْ يَجُئُو عَلَى الرُّكْبِ فِيهَا ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ

(١) قوله : « ما اجتمع فيه من حجارة الحمار »
هذه عبارة الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة :
الصواب من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو
الأنصاب التي تدعى عليها الذبائح .

مِنْ جَمَاعَاتِ أَهْلِ جَهَنَّمَ ، عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رَوَى
جُنَى ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمِنْ رَوَاهُ مِنْ جُنَى جَهَنَّمَ ،
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ جَمْعُ الْجَانِي . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « ثُمَّ لَنُخْصِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِئِيًا » ،
وَقَالَ طَرَفَةُ فِي جَمْعِ الْجُنُوءَةِ يَصِفُ قَبْرَ أَخَوَيْنِ
غَنِيٍّ وَفَقِيرٍ :

تَرَى جُنُوتَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا
صَفَانِعُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَدَّدٍ (٢)
مُوصَّدٌ .

وَجُنُوءَةُ كُلِّ إِنْسَانٍ : جَسَدُهُ . وَالْجُنُوءَةُ :
الْبَدَنُ وَالرُّسْطُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ
دَغْفَلِ الذُّهَلِيِّ : وَالْعَبْرُ جُنُوءًا ، يَعْنِي بَدَنًا
عَمُرُو بْنِ تَمِيمٍ وَسَطَهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجُنُوءَةِ وَالْجَنَّةِ . وَجُنُوءَةُ الرَّجُلِ :

جَسَدُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجُنَى ، وَأَنْشَدَ :

يَوْمَ تَرَى جُنُوءَةَ فِي الْأَقْبَرِ
قَالَ : وَالْقَبْرُ جُنُوءَةٌ ، وَمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ
نَحْوَ ارْتِفَاعِ الْقَبْرِ جُنُوءَةٌ . وَالْجُنُوءَةُ : التُّرَابُ
الْمُتَجَمِّعُ . وَالْجُنُوءَةُ وَالْجُنُوءَةُ وَالْجُنُوءَةُ : لُغَةٌ فِي
الْجَدُوءَةِ وَالْجَدُوءَةِ وَالْجَدُوءَةِ . الْقَرَاءَةُ : جَدُوءَةٌ مِنَ النَّارِ
وَجُنُوءَةٌ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النَّارَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ
وَسُورَةُ الْجَانِيَةِ : الَّتِي تَلَى الدُّخَانَ .

• جججج • جَجَجَبَ الْعَدُوُّ : أَهْلَكَهُ .
قَالَ رُؤَبَةُ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ جَمَعْتَهُمْ وَجَجَجَبَا
وَجَجَجَبِي : حَيٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ .

• جججج • الْجَجَجَجُ : بِقَلَّةٍ تَنْبَتْ نَبْتَةُ
الْجَزْرِ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّيهِا الْجَزْرَابَ .
وَالْجَجَجَجُ أَيْضًا : الْكَبْشُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

(٢) قوله : « من صفيح مُصَدَّد » في رواية ابن
الأباري وشرح التبريزي :

صَفَانِعُ صَمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُصَدَّدٍ .
وهو البيت الرابع والستون من معلقة طرفة . أما مُصَدَّدٌ فقد
وردت في البيت الخامس والثلاثين من المعلقة نفسها ،
وعجزه :

كَمَرْدَادٍ صَخْرٍ فِي صَفِيحٍ مُصَدَّدٍ
[عبد الله]

وَالْجَحْجَحُ: السَّيِّدُ السَّمْعُ؛ وَقِيلَ: الْكَرِيمُ،
وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ؛ وَفِي حَدِيثِ سَيْفِ
ابْنِ ذِي يَزَنَ:

يَبِضُّ مَغَالِبَةً غُلْبُ جَحَاحَةٍ (١)

جَمَعَ جَحَاحًا، وَهُوَ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ،
وَالْهَاءُ فِيهِ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ.

وَجَحْجَحَتِ الْمَرْأَةُ: جَاءَتْ بِجَحَاحٍ.
وَجَحْجَحَ الرَّجُلُ: ذَكَرَ جَحَاحًا مِنْ قَوْمِهِ:
قَالَ:

إِنْ سَرَكَ الْعِزُّ فَجَحْجَحِ بِمُحَمَّ

وَجَمَعَ الْجَحْجَحَ جَحَاحًا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَاذَا يَسْدِرُ قَالَعَةً

فَلَوْ مِنْ مَرَايِزِهِ جَحَاحِجٌ؟

وَإِنْ شِئْتَ جَحَاحَةً وَإِنْ شِئْتَ جَحَاحِجًا،
وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لَا بُدَّ مِنْهَا أَوْ مِنَ
الْيَاءِ وَلَا يَجْتَمِعَانِ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْجَحْجَحُ
الْفُسْلُ مِنَ الرُّجَالِ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا تَعْلُقْ بِجَحْجَحِ حَبِيبِ

صَبِيقَةِ ذِرَاعِهِ يَبُوسِ

وَجَحْجَحَ عَنْهُ: تَأَخَّرَ. وَجَحْجَحَ عَنْهُ:

كَفَّ، مَقْلُوبٌ مِنْ جَحْجَحَ أَوْ لَفَّ فِيهِ، قَالَ
الْعَجَّاجُ:

حَتَّى رَأَى رَأْيَهُمْ فَجَحْجَحَا

وَالْجَحْجَحَةُ: التَّكْوُصُ، يُقَالُ: حَمَلُوا ثُمَّ

جَحْجَحُوا أَيْ نَكَحُوا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ

وَذَكَرَ فِتْنَةَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَفُوبَةٌ

فَمَا أَدْرَى أُمُتًا صِلَةً أَمْ مَجْجَحَةً؟ أَيْ كَافَّةً،

يُقَالُ: جَحْجَحْتُ عَلَيْهِ وَجَحْجَحْتُ، وَهُوَ

مِنَ الْمَقْلُوبِ. وَجَحْجَحَ الرَّجُلُ: عَدَّدَ وَتَكَلَّمَ،

قَالَ رُوَيْبَةُ:

مَا وَجَدَ الْعَدَادُ فِيهَا جَحْجَحًا

أَعَزَّ مِنْهُ تَجْدَةً وَأَسَمَحًا

وَالْجَحْجَحَةُ: الْهَلَاكُ.

(١) قوله: «يبض مغالبة» كذا بالأصل هنا،

ومثله في النهاية. وفي مادة غ ل ب منها: يبض مراربة،
وكل صحيح المعنى.

• جججج • جَجَّ الشَّيْءُ يَجْجُهُ جَجًّا: سَجَّهَ،
بِمَايَةٍ.

وَالْجُحُّ عِنْدَهُمْ: كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْجَحَ عَلَى الْأَرْضِ
أَيْ انْسَجَبَ. وَالْجُحُّ: صِفَارُ الْبَطِيخِ،
وَالْحَنْظَلُ، قَبْلَ نُضْجِهِ، وَاحِدُهُ جُحَّةٌ، وَهُوَ
الَّذِي تُسَمِّيهِ أَهْلُ تَجْدِ الْحَدَجِ.

الْأَزْهَرِيُّ: جَجَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْجُحَّ؛
قَالَ: وَهُوَ الْبَطِيخُ الْمُسْنَجُ.

وَأَجَحَّتِ السَّبْمَةُ وَالْكَلْبَةُ، فَهِيَ مُجِجٌ:

حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا؛ وَقِيلَ: حَمَلَتْ

فَأَتَقَلَّتْ. وَقَدْ يُقْتَأَسُ أَجَحَّتْ لِلْمَرْأَةِ كَمَا يُقْتَأَسُ

حَلَتْ لِلسَّيِّعَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ

مُجِجٍ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ لِفُلَانٍ،

فَقَالَ: أَيْلِمُ بِهَا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ؛ قَالَ: لَقَدْ

فَهَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَمَّا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ،

كَيْفَ يَسْتَعْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ؟ أَوْ كَيْفَ

يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُجِجُ

الْحَامِلُ الْمُقْرَبُ؛ قَالَ: وَوَجْهَ الْحَدِيثِ أَنَّ

يَكُونُ الْحَمْلُ قَدْ ظَهَرَ بِهَا قَبْلَ أَنْ تُسَمَّى،

فَيَقُولُ: إِنْ جَاءَتْ بِوَلَدٍ وَقَدْ وَطَّئْتُهَا بَعْدَ ظَهْرِ

الْحَمْلِ لَمْ يَحِلَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَمْلُوكًا، لِأَنَّهُ لَا

يَذَرِي لَعْلَ الَّذِي ظَهَرَ لَمْ يَكُنْ ظَهْرُ الْحَمْلِ

مِنْ وَطْئِهِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رُبَّمَا ظَهَرَ بِهَا الْحَمْلُ ثُمَّ

لَا يَكُونُ شَيْئًا حَتَّى يَبْذُثَ بَعْدَ ذَلِكَ؛ فَيَقُولُ:

لَا يَذَرِي لَعْلَهُ وَلَدُهُ، وَقَوْلُهُ أَوْ كَيْفَ يُورَثُهُ؟

يَقُولُ: لَا يَذَرِي لَعْلَ الْحَمْلِ قَدْ كَانَ بِالصَّحَّةِ قَبْلَ

السَّيِّئِ فَكَيْفَ يُورَثُهُ؟ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ

نَهَى عَنْ وَطْءِ الْحَوَامِلِ حَتَّى يَضَعْنَ، كَمَا قَالَ

يَوْمَ أُوطَاسٍ: أَلَا لَا تَوَطَّأُ حَامِلًا حَتَّى تَضَعَ،

وَلَا حَامِلًا حَتَّى تُسَبِّرَ بِحَبِصَةٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَقَيْسٌ كُلُّهَا تَقُولُ لِكُلِّ سَبْعَةٍ، إِذَا حَمَلَتْ

فَأَقْرَبَتْ وَعَظُمَ بَطْنُهَا، قَدْ أَجَحَّتْ، فَهِيَ

مُجِجٌ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: أَجَحَّتِ الْكَلْبَةُ إِذَا حَمَلَتْ

فَأَقْرَبَتْ؛ وَكَلْبَةُ مُجِجٌ، وَالْجَمْعُ مَجَاحٌ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ كَلْبَةً كَانَتْ فِي بَيْتِ إِسْرَائِيلَ

مُجِجًا، فَعَرَى جِرَافُهَا فِي بَطْنِهَا، وَبُرِئَ مِنْهَا

بَالْهَاءِ عَلَى أَصْلِ الثَّانِي، وَأَصْلُ الْإِجْحَاحِ
لِلسَّاعِ:

• جحد • الْجَحْدُ وَالْجُحُودُ: تَقْيِصُ الْإِفْرَارِ
كَالْإِنْكَارِ وَالْمَعْرِفَةِ؛ جَحَدَهُ يَجْحَدُهُ جَحْدًا
وَجُحُودًا. الْجَوْهَرِيُّ: الْجُحُودُ الْإِنْكَارُ مَعَ الْعِلْمِ.
جَحَدَهُ حَقًّا وَبِحَقِّهِ. وَالْجَحْدُ وَالْجُحْدُ،
بِالضَّمِّ، وَالْجُحُودُ: قَلَّةُ الْخَيْرِ.

وَجَحَدَ جَحْدًا، فَهُوَ جَحْدٌ وَجَحْدٌ وَأَجْحَدُ

إِذَا كَانَ ضَيْقًا قَلِيلَ الْخَيْرِ. الْفَرَّاءُ: الْجَحْدُ

وَالْجُحْدُ الضَّيْقُ فِي الْمَعِيشَةِ. يُقَالُ: جَحَدَ

عَيْشَهُمْ جَحْدًا إِذَا ضَاقَ وَأَشْدَّ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي

بَعْضُ الْأَعْرَابِ فِي الْجَحْدِ:

لَئِنْ بَعَثَتْ أُمُّ الْحَمِيدَيْنِ مَائِرًا

لَقَدْ غَنَيْتُ فِي غَيْرِ بُوْسٍ وَلَا جُحْدِ

وَالْجَحْدُ، بِالتَّخْرِيكِ: مِثْلُهُ؛ يُقَالُ: نَكَدًا

لَهُ وَجَحْدًا! وَأَرْضُ جَحْدَةٍ: بَاسَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا.

وَقَدْ جَحَدَتْ وَجَحَدَ النَّبَاتُ: قَلَّ وَنَكَدَ.

وَالْجَحْدُ: الْقِلَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ جُحِدَ

وَرَجُلٌ جَحْدٌ وَجَحْدٌ: كَقَوْلِهِمْ نَكِدٌ وَنَكْدٌ.

وَنَكْدًا لَهُ وَجَحْدًا: دُعَاءٌ عَلَيْهِ. وَعَامٌ جَحْدٌ:

قَلِيلُ الْمَطَرِ. وَجَحَدَ النَّبْتُ إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَطْلُ.

أَبُو عَمْرٍو: أَجْحَدَ الرَّجُلُ وَجَحْدًا إِذَا أَنْفَضَ

وَذَهَبَ مَالُهُ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ:

وَيَبِضُّاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ

بَيْبَسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَوْرَدَهُ شَاهِدًا عَلَى مُجْحِدٍ لِقَلِيلِ

الْخَيْرِ، صَوَابُهُ: لَبِضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ:

إِذَا شِئْتَ غَنَائِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفُ

عَلَى مِقْصَرِ رِيَانٍ لَمْ يَتَّخَذِ

وَفَرَسَ جَحْدًا وَالْأَتَى جَحْدَةً، وَهُوَ الْغَلِيطُ

الْقَصِيرُ، وَالْجَمْعُ جِحَادٌ.

شَيْمِرٌ: الْجَحَادَةُ قُرْبَةٌ مِلْتُ لِنَبَا، أَوْ

غَرَارَةٌ (٢) مِلْتُ نَمْرًا أَوْ حَنْطَةً؛ وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «غَرَارَةٌ»، بكسر الغين، في الأصل

في الطبقات جنيهما: «غَرَارَةٌ» بفتح الغين، وهو خطأ،

فالغَرَارَةُ، بِالْفَتْحِ، الْغَلَّةُ وَحِدَاتَةُ السَّنِّ، تَقُولُ: كَانَ

ذَلِكَ عَلَى غَرَارِي، أَيْ حَدَاثَةِ سَنَى، أَمَا الْغَرَارَةُ، بِالنَّكْسِ،

فَهِيَ وَاحِدَةُ الْغَرَائِرِ، وَهِيَ الْجَوَالِقُ [عَبْدُ اللَّهِ]

وَحَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاءَ تُسَدُّهَا
جُحَادَةٌ وَالْإِثْبَاتُ الرَّاكِبُ
وَقَدْ مَضَى تَقْسِيرُهُ فِي تَرْجُمَةِ عَلَاءٍ .
وَجُحَادَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْجُحَادِيُّ : الضَّخْمُ (حَكَاهُ يَغْتَرِبُ)
قَالَ وَالْحَاءُ لُغَةٌ .

• جحدب . رَجُلٌ جَحْدَبٌ : قَصِيرٌ (عَنْ
كِرَاعٍ) . قَالَ : وَلَا أَحْفَهَا ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
جَحْدَرٌ ، بِالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي مَوْضِعِهَا .
• جحدو . الْجَحْدَرُ : الرَّجُلُ الْجَدُّ الْقَصِيرُ ،
وَالْأُنْثَى جَحْدَرَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْجَحْدَرَةُ . وَيُقَالُ :
جَحْدَرٌ صَاحِبُهُ وَجَحْدَلُهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَجَحْدَرٌ :
اسْمُ رَجُلٍ .

• جحدل . جَحْدَلُهُ : صَرَعَهُ ، وَقَدْهُ أَوْ لَمْ
يَقْذُ ، وَجَحْدَلْتُهُ صَرَعْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَحْنُ جَحْدَلْنَا عِيَادًا وَابْنَهُ

يَسْلَاطُ بَيْنَ قَتْلٍ لَمْ تُجَنِّ
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ رَأْسِي
قَدْ قُطِعَ فَهُوَ يَتَجَحَّدَلُ وَأَنَا أَتَبِعُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الرَّوَابِ
يَدْحَرُجُ ، قَالَ : فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَابُ بِهِ فَالَّذِي
جَاءَ فِي اللَّفْظِ أَنَّ جَحْدَلْتُهُ بِمَعْنَى صَرَعْتُهُ .
وَالْجَحْدَلَةُ : الْجَنْعُ . وَجَحْدَلُ الْأَمْوَالِ :
جَمْعُهَا . وَجَحْدَلُ إِلَهٍ : ضَمُّهَا ، وَجَحْدَلْنَا :
أَكْرَاهَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَجِيجَ الْمُدَّكَ شِدَّهُ بَعْدَ هَذَاهُ
مُجَحَّدَلُ آفَاقٍ بَعِيدِ الْمَذَاهِبِ
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ حَبِيبٍ : مُجَحَّدَلَتِ الْأَتَانُ
إِذَا تَقَبَّضَ حَيَاوُهَا لِلْوِدَاقِ ، وَأَنْشَدَ يَتَبَرِّجُ جَرِيرٌ :
وَكَشَفْتُ عَنْ أَيْرِي لَهَا فَتَجَحَّدَلْتُ

وَكَذَلِكَ صَاحِبَةُ الْوِدَاقِ مُجَحَّدَلُ
قَالَ : مُجَحَّدَلُهَا تَقَبَّضُهَا وَاجْتِنَاعُهَا ، وَقَالَ
الْوَالِي وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِلْأَسَدِيِّ :
تَعَالَوْا نَجْمِعِ الْأَمْوَالَ حَتَّى
مُجَحَّدَلُ مِنْ عَشِيرَتِنَا الْمَيْسِنَا

وَفِي نُسَخَةٍ : مَيْسِنَا . وَالْمُجَحَّدَلُ : الَّذِي يُكْرَى
مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، قَالَ : وَهُوَ الصَّفَاطُ
أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي : الْمُجَحَّدَلُ الَّذِي
يُكْرَى مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِلَى أَى شَيْءٍ يُثْقِلُ السِّيفُ عَاتِقِي

إِذَا قَادَنِي وَسْطَ الرِّفَاقِ الْمُجَحَّدَلُ ؟
وَالْمُجَحَّدَلُ : الْحَادِرُ السَّمِينُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَحْدَلٌ إِذَا اسْتَفْنَى بَعْدَ فَقْرٍ ، وَجَحْدَلٌ إِذَا صَارَ
جَمَلًا . وَجَحْدَلُ إِنَاءَةٍ : مَلَأَهُ . وَجَحْدَلُ قَرْيَتَهُ :
مَلَأَهَا . ابْنُ بَرِّي : وَالْجَحْدَلَةُ مِنَ الْحَدَاهِ
الْحَسَنِ الْمَوْلَدُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أُورِدَهَا الْمُجَحَّدَلِينَ قَيْدًا
وَزَجَرُوهَا فَمَشَتْ رَوْنِدًا

• جحدم . جَحْدَمَ : اسْمٌ . وَالْجَحْدَمَةُ :
الضُّيْقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ . وَالْجَحْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي
عَدْوٍ .

• جحر . الْجَحْرُ : لِكُلِّ شَيْءٍ يُخْتَفَرُ فِي
الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عِظَامِ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْجَحْرُ كُلُّ شَيْءٍ تَحْفِرُهُ الْهُوَامُ وَالسَّبَاعُ
لَأَنْفُسِهَا ، وَالْجَنْعُ أَجْحَارُ وَجَحْرَةٌ ، وَقَوْلُهُ :

مُقْبَضًا نَفْسِي فِي طُمَيْرِي
تَجْمَعُ الْقُتْنُذُ فِي الْجَحِيرِ
فَأَنَّهُ يُجُوزُ أَنْ يَغْنَى بِهِ شَوْكُهُ لِقَابِلِ قَوْلِهِ مُقْبَضًا
نَفْسِي فِي طُمَيْرِي ، وَقَدْ يُجُوزُ أَنْ يَغْنَى جَحْرُهُ
الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ الْمَجْحَرُ . وَمَجَاحِرُ
الْقَوْمِ : مَكَائِبُهُمْ .

وَأَجْحَرُهُ فَأَنْجَحَرُ : أَدْخَلَهُ الْجَحْرَ فَدَخَلَهُ .
وَأَجْحَرْتُهُ أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَى أَنْ دَخَلَ جَحْرَهُ
وَجَحَرَ الضَّبَّ^(١) : دَخَلَ جَحْرَهُ . وَأَجْحَرُهُ إِلَى
كَذَا : أَلْجَأَهُ . وَالْمُجْحَرُ : الْمُضْطَرُّ الْمُلْجَأُ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَحْمِي الْمُجْحَرِينَ

وَيُقَالُ : جَحَرَ عَنَّا خَيْرُكَ أَيْ تَخَلَّفَ قَلَمٌ
بِصِنَا .
وَأَجْحَرَ لِنَفْسِهِ جَحْرًا أَيْ أَلْجَأَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَحَرَتِ الْمَنَاءُ فِي
جَحَرَتِهَا .

وَالْجُحْرَانُ : الْجَحْرُ ، وَنَظِيرُهُ : جَفْتُ فِي
عُقْبِ الشَّهْرِ وَفِي عُقْبَانِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
حَاضَتِ الْمَرْأَةُ حَسْرَمَ الْجُحْرَانِ ، مَرَى عَنْ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَوَاهُ بَعْضُ النَّاسِ
يَكْسِرُ النُّونَ عَلَى التَّشْبِيهِ يُرِيدُ الْفَرْجَ وَالْذَّبِرَ . وَقَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّمَا هُوَ الْجُحْرَانُ : بِضَمِّ
النُّونِ ، اسْمُ الْقَبْلِ خَاصَّةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
اسْمٌ لِلْفَرْجِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ ، تَمْثِيلًا لَهُ
عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْجَحْرَةِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ
أَحَدَهُمَا حَرَامٌ قَبْلَ الْخِيصِ ، فَإِذَا حَاضَتْ
حَرُمَا جَمِيعًا .

وَالْجَوَاحِرُ : السُّخْلَفَاتُ مِنَ الْوَحْشِ
وَعَظِيمَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدَوْنَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَةٍ لَمْ تَزَلْ^(٢)
وَقِيلَ : الْجَاحِرُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا الْمُتَخَلِّفُ
الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ .

وَالْجَحْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ
الْمُجْدِبَةُ الْقَلِيلَةَ الْمَطَرِ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ

الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهُمْ جَحَرُوا النَّاسَ فِي
الْبُيُوتِ . وَالشَّهْبَاءُ : الْبَيْضَاءُ لِكَثْرَةِ التَّلَجِّ وَعَدَمِ
النَّبَاتِ .

وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ .
وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ يَغْنَى كِرَامَهُ الْإِبِلَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا
تَنْحَرُو تَوَكُّلًا ، لِأَنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ لَبَنًا يَغْنِيهِمْ عَنْ
أَكْلِهَا . وَالْجَحْرَةُ ، السَّنَةُ^(٣) الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسُ فِي

(٢) قوله : « بالهاديات » في الأصل « بالهاديات »

وذكرنا رواية الديوان ، وهي الصواب .

(٣) قوله : « والجحرة السنة إلخ » بالتحريك

ويسكون الحاء كما في القاموس .

(١) قوله : « وجحر الضب إلخ » من باب منع

كما في القاموس .

[عبد الله]

الْبُيُوتِ ، سُمِّيَتْ جَحْرَةً لِذَلِكَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَجْحَرَتْ بُحُومُ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ
تُنْظَرْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الشَّيْءُ أَجْحَرَتْ بُحُومُهُ
وَأَشْدَدَّ فِي غَيْرِ قَرَى أَرُومُهُ
وَجَحَرَ الرَّيِّحُ إِذَا لَمْ يُعْبِكَ مَطَرُهُ . وَجَحَرَتْ
عَيْنُهُ : غَارَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ :
لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِنَاتَةٍ وَلَا جَحْرَاءَ ، أَيْ غَاوَةً
مُنْجَحِرَةً فِي نَفْسِهَا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَأَنْكَرَ الْحَاءُ ، وَسَدَّ كُرْهَا فِي
مَوْضِعِهَا . وَبَعِيرٌ جُحَارِيَّةٌ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .
وَالْجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ ، وَالْمِمْرَانِدَةُ .
وَجَحَرَ فُلَانٌ : تَأَخَّرَ . وَالْجَوَاحِرُ : الدَّوَابُّ
فِي الْجَحْرِ وَالْمَكَامِ ، وَجَحَرَتْ الشَّمْسُ
لِلْغُيُوبِ ، وَجَحَرَتْ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَازَى
الظُّلُّ .

• جحرب • قَرَسَ جَحْرَبٌ وَجُحَارِبٌ : عَظِيمُ
الْخَلْقِ . وَالْجَحْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : الْوَاسِعُ الْجَوْفُ (عَنْ كُرَاع) .
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً : رَجُلٌ
جَحْرَبَةٌ عَظِيمُ الْبَطْنِ .

• جحرش • الْجَحْرَشُ وَالْجَحَارِشُ وَالْجَحْرُشُ :
الْحَادِرُ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ الْجَنَمِ الْعَبِلِ الْمَفَاصِلِ .
وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ جَحْشَرٍ .

• جحروط • عَجُوزٌ جَحْرُطٌ : هَرِمَةٌ .

• جحرم • الْجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وَسُوءُ الْخَلْقِ .
وَرَجُلٌ جَحْرَمٌ وَجُحَارِمٌ : سَيِّئُ الْخَلْقِ ضَيِّقُهُ ،
وَهِيَ الْجَحْرَمَةُ .

• جحس • جَحَسَ جِلْدُهُ يَجْحَسُهُ : قَشَرُهُ ،
وَالشَّيْءُ أَجْرَفٌ . وَجَاحَسَهُ جِحَاسًا : زَاحَمَهُ
وَقَاتَلَهُ وَزَاوَلَهُ عَلَى الْأَمْرِ كَجَاحَسَتْهُ (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قَالَ : وَالْجِحَاسُ الْقِتَالُ ،
وَأَشْدَّ :

إِذَا كَمَكَعَ الْقِرْنَ عَنْ قَرْيَةٍ
أَبَى لَكَ عِزُّكَ إِلَّا شِمَاسًا
وَالْأَزْهَرِيُّ : وَأَشْدَّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ :

إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَاسَى
مِنْ ضَرْبِ الْهَامَاتِ وَاجْتِيَاسَى
وَالصَّفْعُ فِي يَوْمِ الرَّغَى الْجِحَاسِ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَحْشٍ : الْجَحْشُ
الْجِهَادُ ، وَتَحَوَّلَ الشَّيْءُ سَيْئًا ، وَأَشْدَّ :
يَوْمًا تَرَانًا فِي عِرَاقِ الْجَحْشِ
تَبَوَّأَ بِاجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّبْسِ

• جحش • الْجَحْشُ : وَلَدُ الْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ
وَالْأَهْلِي ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَمَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْجَحْشُ مِنَ أَوْلَادِ الْجِمَارِ كَالْمُهْرِ
مِنَ الْخَيْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْجَحْشُ مِنَ أَوْلَادِ
الْحَمِيرِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يُفْطَمَ مِنْ
الرِّضَاعِ ، فَإِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ فَهُوَ تَوَلَّبٌ ،
وَالْجَمْعُ جَحَاشٌ وَجَحْشَةٌ وَجَحْشَانٌ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ جَحْشَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : الْجَحْشُ لَمَّا بَدَأَ
الْأَعْيَارَ ، أَيْ سَبَقَ الْأَعْيَارَ فَكَلِمَتُكَ بِالْجَحْشِ ،
يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ يَطْلُبُ الْأَمْرَ الْكَبِيرَ فَيَفُوتُهُ
فَيَقَالُ لَهُ : اطْلُبْ دُونَ ذَلِكَ . وَرُبَّمَا سُمِّيَ
الْمُهْرُ جَحْشًا تَشْبِيهًا بِوَلَدِ الْجِمَارِ . وَيُقَالُ فِي
الْعَمَى الرَّأْيِ الْمُتَفَرِّدِ بِهِ : جَحْشٌ وَخْدَهُ كَمَا
قَالُوا : هُوَ عَيْبٌ وَخْدَهُ ، يُشَبِّهُهُ فِي ذَلِكَ
بِالْجَحْشِ وَالْعَمَرِ ، وَهُوَ ذَمٌّ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الرَّجُلِ يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ . وَالْجَحْشُ : وَلَدُ الطَّلَبَةِ ،
هَذَلِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

بِاسْتِقْلَالِ ذَاتِ الدَّيْرِ أَفْرَدَ جَحْشُهَا
فَقَدْ وَلَهَتْ يَوْمَيْنِ ، فَهِيَ خُلُوجٌ
وَالْجَحْشُ أَنْصَا : الصَّبِيُّ بِلِقَائِهِمْ . وَالْجَحْشُ :
الْعَلَامُ السَّيِّئُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْجَحْرِ ،
وَالْجَحْرُ فَوْقَ الْفَطِيمِ . الْجَوَهَرِيُّ : الْجَحْشُ
الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ، وَأَشْدَّ :
قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنَيْ خُرَاقٍ
وَأَخْرَجَ جَحْشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

وَأَجْحَشَشَ الْعَلَامُ : عَظُمَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ :
قَارَبَ الْإِخْتِلَامَ ، وَقِيلَ : احْتَلَمَ ، وَقِيلَ :
إِذَا شُكَّ فِيهِ .

وَالْجَحْشُ : سَخَجُ الْجِلْدِ . يُقَالُ : أَصَابَهُ
شَيْءٌ فَجَحَشَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ جَحْشٌ ، وَقَدْ قِيلَ :
لَا يَكُونُ الْجَحْشُ فِي الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ،
وَسَدَّ كُرْهُ هُنَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : جَحْشُهُ
يَجْحَسُهُ جَحْشًا خَدَشَهُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصِيبَهُ
شَيْءٌ يَنْسَحِجُ مِنْهُ كَالْخَدَشِ أَوْ أَكْبَرَ مِنْهُ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ
سَقَطَ مِنْ قَرَسٍ فَجَحِشَ شِقُّهُ ، أَيْ انْخَدَشَ
جِلْدُهُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي جَحْشٍ : هُوَ أَنْ
يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيَنْسَحِجُ مِنْهُ جِلْدُهُ ، وَهُوَ كَالْخَدَشِ
أَوْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ . يُقَالُ : جَحِشَ يَجْحَشُ ،
فَهُوَ يَجْحُوشُ . وَجَحْشَ عَنِ الْقَوْمِ : تَنَحَّى ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : فَيَنَازِلُ فِي بِلَادِ
عُدْرَةٍ إِذَا بَيَّتَ حَرِيدَ جَاحِشٍ عَنِ الْحَيِّ ،
وَالْجَحِيشُ : الْمُنْتَحَى عَنِ النَّاسِ ، قَالَ :

كَمْ سَاقٍ مِنْ دَارِ امْرِئٍ جَحِيشٍ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ رَجُلًا غَيُورًا عَلَى امْرَأَتِهِ :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشِ
سَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا
لَهَا مَالِكٌ كَانَ يَخْشَى الْفِرَافَ

إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرَ
ابْنُ بَرٍّ : مَا لِكُلِّهَا زَوْجُهَا . وَالْفِرَافُ : أَنْ
يُقَارِفَ شَرًّا ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا مِنْهَا مِنْ يَفْسِدُهَا
عَلَيْهِ فَهُوَ يَتَعَدَّى بِهَا عَنِ النَّاسِ . وَالْحَرِيدُ فِي قَوْلِ
النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : الَّذِي تَنَحَّى عَنِ قَوْمِهِ
وَانْفَرَدَ ، مَعْنَاهُ انْفَرَدَ عَنِ النَّاسِ لِكُونِهِ غَوِيًّا
بِامْرَأَتِهِ غَيُورًا عَلَيْهَا ، يَقُولُ : هُوَ يَغَارُ فَيَتَنَحَّى
يَحْرَمُهُ عَنِ الْحُلَالِ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِيشُ رَفَعَهُ
بِحَلٍّ ، وَبِحُجُوزٍ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَبْتَدَأٍ مُضْمَرٍ مِنْ
بَابِ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمُسْكِينُ أَوِ الْمُسْكِينُ
هُوَ ، وَمَنْ رَوَاهُ الْجَحِيشُ نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ كَأَنَّهُ
قَالَ نَاحِيَةً مُتَفَرِّدَةً ، أَوْ جَمَلَهُ حَالًا عَلَى زِيَادَةِ اللَّامِ
مِنْ بَابِ جَاءُوا الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ ، وَجَعَلَ اللَّامَ
زَائِدَةً الْبَتَّةَ دُخُولَهَا كَسْفُوطِهَا ، كَمَا أَنْشَدَ

الْأَصْمَى مِنْ قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ نَبَّيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
أَرَادَ بَنَاتِ أَوْبَرٍ فَرَادَ اللَّامُ زِيَادَةَ سَادَجَةٍ ،
وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورًا
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَحِيشُ الْفَرِيدُ الَّذِي لَا
يَزُحِمُهُ فِي دَارِهِ مُزَاجِمٌ . يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ
جَحِيشًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فَرِيدًا . وَالْجَحِيشُ :
الشَّقُّ وَالنَّاحِيَةُ وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ الْجَحِيشَ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَعْنَى :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ
سَمِيًّا مَبِينًا غَوِيًّا غَيُورًا
قَالَ : وَيَكُونُ الرَّجُلُ مَحْشُوشًا إِذَا أَصِيبَ شَيْئُهُ ،
مُشْتَقًّا مِنْ هَذَا ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْجَحِيشُ فِي
الْوَجْهِ وَلَا فِي الْبَدَنِ ، وَأَنشَدَ :

لِجَارَتِنَا الْجَنْبِ الْجَحِيشُ وَلَا يَرَى
لِجَارَتِنَا مِنَّا أَحْ وَصَدِيقُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا الضَّيْفُ أَلْقَى نَعْلَهُ عَنْ شِبَالِهِ
جَحِيشًا وَصَلَّى النَّارَ حَقًّا مَلْثَمًا
قَالَ : جَحِيشًا أَيْ جَانِبًا بَعِيدًا .

وَالْجِحَاشُ وَالْمَجَاحِشَةُ : الْمِرَاوِلَةُ فِي
الْأَمْرِ .

وَجَحَشَ الْقَوْمُ جِحَاشًا : زَحَمَهُمْ . وَجَحَشَ
عَنْ نَفْسِهِ وَغَيْرِهَا جِحَاشًا : دَافَعَ . الْبَيْتُ :
الْجِحَاشُ مُدَافَعَةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ
غَيْرِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْجِحَاشُ وَالْجِحَاشُ ،
وَقَدْ جَاحَشَهُ وَجَاحَشَهُ مَجَاحَشَةً وَمَجَاحَشَةً :
دَافَعَهُ وَقَاتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ : بُعْدًا لَكُنْ وَسُحْقًا ! فَعَنْكَرَ كُنْتُ
أُجَاحِشُ ، أَيْ أَحَامِي وَأُدَافِعُ . وَالْجِحَاشُ
أَيْضًا : الْقِتَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَحْشُ
الْجِهَادُ : قَالَ : وَتَحَوَّلَ الشَّيْءُ سَبِينًا ، وَأَنشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحْشِ !

تَبَيَّنَ بِإِجْلَالِ الْأُمُورِ الرَّبُّشِ
أَيِ الدَّوَاهِي الْعِظَامِ . وَالْجَحْشَةُ : حَلَقَةٌ مِنْ
صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ فِي ذِرَاعِهِ وَيُغْزِلُهَا .

وَقَدْ سَمَّوْا جَحْشًا وَمَجَاشًا وَمُحْشِيًا . وَبَنُو
جِحَاشٍ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ الشَّامُخُ بْنُ ضَرَارٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : جِحَاشُ أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ ، وَهُوَ
جِحَاشُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَيْضِ بْنِ رَبِيعِ
ابْنِ غَطَفَانَ ، قَالَ : وَهُمْ قَوْمُ الشَّامُخِ بْنِ ضَرَارٍ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَصْبًا بِقَصِيضِهَا
وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَدَقُّ وَالْأَمَّا !

• جَحْشَر . الْجُحَاشِيرُ : الضُّخْمُ ، وَأَنشَدَ فِي
صِفَةِ إِبِلٍ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

تَسْتَلُّ مَا تَحْتَ الْإِزَارِ الْحَاجِرِ
بِمُقْنَعٍ مِنْ رَأْسِهَا جُحَاشِيرِ
قَالَ : وَالْمُقْنَعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ،
وَهُوَ كَالْخِلْفَةِ ، وَالرَّأْسُ مُقْنَعٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْجَحْشَرُ مِنْ صِفَاتِ الْغَيْلِ ، وَالْأُنْثَى جَحْشَرَةٌ ،
قَالَ : وَإِنْ شِفَتْ قَلَّتْ جُحَاشِيرُ ، وَالْأُنْثَى
جُحَاشِيرَةٌ : الَّذِي فِي ضُلُوعِهِ قَصْرٌ ، وَهُوَ فِي
ذَلِكَ مُجْبَرٌ كَإِفْخَارِ الْجُرْعِ ، وَأَنشَدَ :

جُحَاشِيرَةٌ صَتَمَ طَيْرٌ كَانَهَا
عُقَابٌ زَقَّتْهَا الرِّيحُ قَتْنَاءَ كَابِرٍ
قَالَ : الصَّتَمُ وَالصَّتَمُ الَّذِي شَخَصَتْ مَحَايِ
ضُلُوعِهِ حَتَّى سَاوَتْ بَعْتَهُ وَغَرَضَتْ شَهْوَتَهُ ، وَهُوَ
أَصَمُّ الْعِظَامِ ، وَالْأُنْثَى صَنْمَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْجَحْشَرُ وَالْجُحَاشِيرُ وَالْجَحْرُشُ الْحَادِرُ الْخَلْقِ
الْعَظِيمِ الْجِسْمِ الْعَبْلُ الْمَفَاضِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْجُحَاشِيرَةُ ، قَالَ :

جُحَاشِيرَةٌ هُمْ كَأَنَّ عِظَامَهُ
عَوَائِمُ كَسِيرٍ أَوْ أَسِيلُ مُطْهَمٍ
وَجَحْشَرٌ : اسْمٌ .

• جَحْشَل . الْجَحْشَلُ وَالْجُحَاشِلُ : السَّرِيعُ
الْحَفِيفُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا قِيَتْ مِنْهُ مُسْتَعْبَلًا جَحْشَلًا
إِذَا حَبِيتَ فِي اللَّقَاءِ هَرَوَلًا

• جَحْشَم . بَعِيرٌ جَحْشَمٌ : مُسْتَفْعُ الْجَنْبَيْنِ ،
قَالَ الْقَفَقَمِيُّ :

نَبِطَتْ بِجُوزِ جَحْشَمٍ كَمَا تَرِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَحْشَمُ الْبَعِيرُ الْمُسْتَفْعُ
الْجَنْبَيْنِ .

• جَحْشَن . جَحْشَنُ : اسْمٌ .

• جَحْضَن . جَحْضَنُ : زَجَرٌ لِلْكَبْشِ .

• جَحِط . جَحِطُ : زَجَرٌ لِلْقَمَرِ كَجَحِضٍ .

• جَحِطَ . الْجِحَاطُ : خُرُوجُ مُقْلَةِ الْعَيْنِ
وَقَطْعُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْجُحُوطُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ
وَتَوَرُّهَا مِنَ الْجِحَاجِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَاحِطٌ
الْعَيْنِ إِذَا كَانَتْ حَدَقَتَاهُ خَارِجَتَيْنِ ، جَحِطَتْ
تَجَحُّطُ جُحُوطًا .

الْجَوْهَرِيُّ : جَحِطَتْ عَيْنُهُ عَظُمَتْ مُقْلَتُهَا
وَتَنَاتَتْ ، وَالرَّجُلُ جَاحِطٌ وَجَحِطَ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْجِحَاطَانِ : حَدَقَتَا الْعَيْنِ إِذَا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ
وَجَحِطَ الْعَيْنُ : مَخَّجَهَا فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ ،
وَعَيْنٌ جَاحِطَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ
أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ جُحُطٌ
تَنْتَظِرُونَ الْقُدُوءَ (١) . جُحُوطُ الْعَيْنِ : تَوَرُّوهُمَا
وَأَنْزِعَا جُحَا ، تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاحِصُو الْأَبْصَارِ
تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْعِقَ نَاعِقٌ أَوْ يَذْعُوَ إِلَى وَهْنِ الْإِيمَانِ
دَاعٍ .

وَالْجَاحِطُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ بَخْرِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمُتَنَبِّئِيُّ قَالَ :
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ كَانَ الْجَاحِطُ كَذَابًا عَلَى
اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَى آلِهِ
وَعَلَى النَّاسِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَنَّهُ جَرَى
ذِكْرُ الْجَاحِطِ فِي مَجْلِسِ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى فَقَالَ : أَمْسِكُوا عَنْ ذِكْرِ الْجَاحِطِ
فَإِنَّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ وَلَا مَأْمُونٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَعَمَرُو بْنُ بَخْرِ الْجَاحِطُ
رَوَى عَنْ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ ،

(١) قوله : « القُدُوء » كذا في الأصل بعين ميمجة ،
في النهاية بميملة .

وَكَانَ أَوَّلُ بَسْطَةٍ فِي لِسَانِهِ ، وَبَيَانًا عَذْبًا فِي خِطَابِهِ ، وَجَمَالًا وَاسِعًا فِي فُنُونِهِ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ دُمُّهُ ، وَعَنِ الصَّدَقِ دَفَعُوهُ .

وَالْجَاحِظَتَانِ : حَدَقَتَا الْعَيْنَ . وَجَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ : نَظَرَ فِي عَمَلِهِ فَرَأَى سُوءَ مَا صَنَعَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرَادُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرُ يَدِكَ ، يَعْنُونَ بِهِ لِأَرَبَيْتَكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الدَّعْطَابَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعْكَابَةُ ، وَهِيَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طَالًا أَوْ قَصْرًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعِ الْجِعْطَابَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي نُسْخَةِ الْجِحَاطِ حَرْفُ الْكَمَرَةِ .

• جَحَظَ . رَجُلٌ جَحَظَ : عَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْجَحَظِ ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ الْجَحْظُ . الْكِسَائِيُّ : جَحَظْتُ الْعِلَامَ جَحَظَمَةً إِذَا شَدَدْتَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ . ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ جَحَظَمْتُ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ الدُّبَيْرِيُّ هُنَا ، وَأَشَارَ إِلَيَّ دُكَّانَ ؛ جَحَظَمَهُ بِالْحَبْلِ : أَوْقَعَهُ كَيْفَمَا كَانَ .

• جَحَفَ . جَحَفَ الشَّيْءُ يَجْحَفُهُ جَحْفًا : قَشَرَهُ . وَالْجَحْفُ وَالْمُجَاحَفَةُ : أَخَذَ الشَّيْءُ وَاجْتَرَأَهُ . وَالْجَحْفُ : شِدَّةُ الْجَرَفِ إِلَّا أَنَّ الْجَرَفَ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ وَالْجَحْفَ لِلْمَاءِ وَالْكَرَّةِ وَنَحْوِهِمَا . تَقُولُ : اجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبَرِّ إِلَّا جَحْفَةً وَاحِدَةً بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . يُقَالُ : جَحَفْتُ الْكَرَّةَ مِنْ بَيْنِي الْأَرْضَ وَاجْتَحَفْتُهَا .

وَسَبِيلُ جَرَفٍ وَجَحَافٍ : يَجْرِفُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ بِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَسَبِيلُ جَحَافٍ ، بِالضَّمِّ ، يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَيَجْحَفُهُ أَيْ يَقْشَرُهُ ، وَقَدْ اجْتَحَفَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا كَقَلِّ كَمَفَاةِ الْمَسِي
لِي أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ
وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَأَجْحَفَ بِهِ أَيْ قَارَبَهُ وَدَنَا مِنْهُ ، وَجَاحَفَ بِهِ أَيْ زَاحَمَهُ وَدَانَاهُ . وَيُقَالُ : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا وَمُجْحَفًا أَيْ مُقَارِبًا ، وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَكَانَ أَحَاها مِنَ الرُّضَاعَةِ ، فَاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِنْ جِجْرَها ، أَيْ اسْتَلَبَهَا .

وَالْجُحْفَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جُحْفَةُ بَغِيرِ أَلْفٍ وَلاَمٍ ، وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ؛ زَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ الْعَمَالِيقَ أَخْرَجُوا بَنِي عَيْلٍ ، وَهُمْ إِخْوَةُ عَادٍ ، مِنْ يَرْبٍ فَتَزَلُّوا الْجُحْفَةَ وَكَانَ اسْمُهَا مَهْمِيَّةٌ ، فَجَاءَهُمْ سَيْلٌ فَاجْتَحَفَتْهُمْ ، فَسَمِيَتْ جُحْفَةً ؛ وَقِيلَ : الْجُحْفَةُ قَرِيبَةٌ تَقْرُبُ مِنْ سَيْفِ الْبَحْرِ أَجْحَفَ السَّيْلِ بِأَهْلِهَا فَسَمِيَتْ جُحْفَةً . وَاجْتَحَفْنَا مَاءَ الْبَرِّ : نَزَفْنَاهُ بِالْكَفِّ أَوْ بِالْإِنَاءِ . وَالْجُحْفَةُ : مَا اجْتَحَفَ مِنْهَا أَوْ بَقِيَ فِيهَا بَعْدَ الْاجْتِحَافِ . وَالْجُحْفَةُ وَالْجُحْفَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي جَوَابِ الْحَوْضِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْجَحْفُ : أَكْلُ الرِّيدِ . وَالْجَحْفُ : الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَسْتَوِي الْجَحْفَانِ : جَحْفُ ثَرِيدَةٍ
وَجَحْفُ حُرُورِي بِأَبْيَضِ صَارِمٍ
يَعْنِي أَكْلَ الرِّيدِ بِالْتَمَرِ وَالضَّرْبَ بِالسَّيْفِ .
وَالْجُحْفَةُ : الْبَيْسَرُ مِنَ الرِّيدِ يَكُونُ فِي الْإِنَاءِ لَيْسَ بِمَلُوءٍ . وَالْجُحُوفُ : الرِّيدُ يَبْقَى فِي وَسْطِ الْجَفْنَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجُحْفَةُ أَيْضًا مِلَّةُ الْيَدِ ، وَجَمْعُهَا جُحُفٌ .

وَجَحَفَ لَهُمْ : عَرَفَ . وَجَاحَفُوا الْكَرَّةَ بَيْنَهُمْ : دَخَرُوهَا بِالصَّوَالِجَةِ . وَجَاحَفَ الْقَوْمَ فِي الْقِتَالِ : تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْعَصِيِّ وَالسَّيْفِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بِهِرَجًا
يَعْنِي مَا كَسَرَهُ التَّجَاحُفُ بَيْنَهُمْ ، يُرِيدُ بِهِ الْقَتْلَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ،

فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشُ الْمَلِكِ بَيْنَهُمْ فَارْتَضَوْهُ ، وَقِيلَ : فَاتَرَكُوا الْعَطَاءَ ، أَيْ تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسَّيْفِ ، يُرِيدُ إِذَا تَقَاتَلُوا عَلَى الْمَلِكِ .

وَالْجِحَافُ : مُرَاحِمَةُ الْحَرْبِ . وَالْجِحُوفُ : الدَّلَوَاتُ الَّتِي تَجْحَفُ الْمَاءَ ، أَيْ تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ . وَالْجِحَافُ ، بِالْكَسْرِ : أَنْ يَسْتَقِيَ الرَّجُلُ فَتَصِيبَ الدَّلْوِ فَمِ الْبَرِّ فَتَنْخَرِقَ وَيَنْصَبُ مَاوُهَا ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتَ دَلْوِي بَنِي مَنَافٍ
تَقْوِيمَ قَرْعِيهَا عَنِ الْجِحَافِ
وَالْجِحَافُ : الْمُرَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ . وَجَاحَفَ عَنْهُ كَجَاحَشَ ، وَمَوَتْ جُحَافٌ : شَدِيدٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَائِنْ تَحَطَّتْ نَاقِي مِنْ مَفَازَةٍ
وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ
وَقِيلَ : الْجِحَافُ الْمَوْتُ ، فَجَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ .
وَالْمُجَاحَفَةُ : الدَّلْوُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخَنْفِ :
إِنَّمَا أَنَا لَبَنِي تَعِمُّ كَلْبَتُهُ الرَّاعِي مُجَاحِفُونَ بِهَا
يَوْمَ الْوَرْدِ .

وَأَجْحَفَ بِالطَّرِيقِ : دَنَا مِنْهُ وَلَمْ يُحَاطَ بِهِ .
وَأَجْحَفَ بِالْأَمْرِ : قَارَبَ الْإِخْلَالَ بِهِ . وَسَنَةُ مُجْحَفَةٌ : مُضِرَّةٌ بِالْمَالِ . وَأَجْحَفَ بِهِمُ الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُمْ . وَالسَّنَةُ الْمُجْحَفَةُ : الَّتِي تُجْحَفُ بِالْقَوْمِ قَتْلًا وَافْسَادًا لِلْأَمْوَالِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِعَدِيٍّ : إِنَّمَا قَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفْتُ بِهِمُ الْفَاقَةَ ، أَيْ أَذْهَبْتُ أَمْوَالَهُمْ وَأَقْرَبْتُهُمُ الْحَاجَةَ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا أَجْحَفَتْ بِآخِرَتِهِ . وَيُقَالُ : أَجْحَفَ الْعَدُوُّ بِهِمْ أَوْ السَّمَاءُ أَوْ الْغَيْثُ أَوْ السَّيْلُ دَنَا مِنْهُمْ وَأَخْطَاهُمْ .

وَالْجُحْفَةُ : النُّقْطَةُ مِنَ الْمَرْتَعِ فِي قَرْنِ الْفَلَاةِ ، وَقَرْنُهَا رَأْسُهَا وَقَلْبُهَا الَّتِي تَنْشَبُ الْمَاءُ مِنْ جَوَانِبِ جَمْعِهَا ، فَلَا يَذْرى الْقَارِبُ أَيْ الْمَاءُ مِنْهُ أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا .

وَجَحَفَ الشَّيْءُ يَرْجُلُهُ يَجْحَفُهُ جَحْفًا إِذَا رَفَسَهُ حَتَّى يَرْمِي بِهِ .

وَالْجُحَافُ : وَجَعَ فِي الْبَطْنِ يَأْخُذُ مَنْ

ابنُ سيدةَ والجوهريُّ في ترجمة جحل (١)،
وأنشدَه شاعداً على جحلت عينه إذا غارت
ويحتاجُ إلى نظر.

وَصَرَبُهُ فَجَحَلُهُ جَحَلًا أَيْ صَرَعَهُ
وَجَحَلَهُ : شُدَّ لِلْبَالِغَةِ . والجحلُ : صرع
الرجل صاحبه ، قال الكُمَيْتُ :
وما لَ أبو الشعثاء أَشْعَثَ دَامِيَا
وإنَّ أبا جحلي قَبيلٌ مُجَحِّلُ
وربما قالوا جَحَلَمَهُ إذا صَرَعَهُ ، والميمُ زائدةٌ .
ابنُ سيدةَ ، الجَحَالُ ، بالضمِّ ، السَّمُ القاتِلُ ،
قال الجوهريُّ : وأنشد الأَخْمَرُ :

جَرَعَهُ الذِّيقَانُ وَالْجَحَالَا

قال : وأما الجَحَالُ ، بالحاء ، فلم
يعرفه أبو زيد (٢) ، قال ابنُ بَرِّ : الشعرُ
لشريك بن حيان العنبريُّ ، وصوابه جَرَعُهُ ،
وقبَّله :

لاقي أبو نَحْلَةَ مَنَى ما لا

يُرَدُّهُ أَوْ يَنْقُلُ الْجَبَالَا

جَرَعُهُ الذِّيقَانُ وَالْجَحَالَا

وَسَلَمًا أَوْرَثَهُ سُلَالَا

وهذا البيتُ بعينه ، أغنى جرعه ، ذكره
ابنُ بَرِّ في أماليهِ في ترجمة جحل ،
بالحاء قبل الجيم ، وقال ما صورته : وبين
هذا الفصل الجَحَالُ السَّمُ ، قال الرازي :

جَرَعُهُ الذِّيقَانُ وَالْجَحَالَا

وذكره بعينه في هذه الترجمة ، بتقديم الجيم
على الحاء ، ولا أدري هل هما بيتان بهائين
أو هما بيتٌ واحدٌ داخلُ الشَّيخ الوهم فيه ،
والله أعلم .

وَجَحَلُهُ وَجَحَلٌ : اسمُ رجلٍ . وامرأةٌ جَحِيلٌ :
غليظةُ الخلقِ ضخمةٌ . والجحيلُ : العظيم من كلِّ
شئ . والجحيلُ : الصخرةُ العظيمةُ الملساء ،
قال أبو النجم :

مِنهُ يَعْجَزُ كَالصَّفَاةِ الْجَحِيلِ

والجحيلُ : الجبلُ .

(١) قوله : « والجوهريُّ في ترجمة جحل » لم نجده
في نسخ الصحاح التي بأيدينا في هذه الترجمة .

(٢) قوله : « أبو زيد » في نسخ الصحاح : أبو سعيد

وهو أيضاً الغليظُ الشفَّين ، وَرُثُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ
ببناء سقرجل .

• جعل . الجحلُ : الجزاء ، وقيل :
هو ضربٌ من الجزاء ، قال الجوهريُّ :
وهو ذكرٌ أُم حَبِينٌ ، ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا تَقَضَّتْ حَاجَةً مِنْ تَحْمُلِ

وَقَلَصَ وَاقْلَوْنِي عَلَى عَوْدِهِ الْجَحْلُ
ويروى : وأظهرن ، مكانَ قَلَصَ ، وقيل : هو
الضَّبُّ الميسنُ الكثيرُ ، وقيل : الضَّخْمُ من
الضَّبَابِ ، والجحلُ : يَسُوبُ النحلُ ،
والجحلُ الجعلُ ، وقيل : هو العظيم من
اليعاسيب والجعلان ، قال عترة :

كَأَنَّ مُؤَثَّرَ الْعَصْدَيْنِ جَحَلَا

هذوجاً بينَ أَفْلَهِ مِلَاح

يعني الجحلُ ، والجَمْعُ جُحُولٌ وَجَحْلَانٌ . وقال
الأزهريُّ : الجحلُ ضربٌ من اليعاسيب
من صغارها ، وقيل : الجحلُ البُغُوبُ
العظيمُ ، وهو في خلقِ الجرادَةِ إذا سَقَطَ
لَمْ يَضْمُ جَنَاحِيهِ . والجحلاءُ من النوقِ :
العظيمةُ الخلقِ . والجحلُ : السَّيْدُ من
الرجالِ . والجحلُ : ولدُ الضَّبِّ . والجحِلُ :
الرَّقُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَظِيمُ مِنْهَا . وسقاءُ
جحلٍ : ضَخْمٌ عَظِيمٌ ، وَجَمْعُهُ جُحُولٌ . والجحلُ
العظيمُ الجنبينِ (عن ابنِ الأَعرابيِّ) . ورجلٌ
جحلٌ : غليظُ الوجهِ واسعُ الجبينِ كَرِهَ فِي
غِلْظِ وَعِظَمِ أَسْنَانِهِ . وقال الجرميُّ : الجحلُ
العظيمُ من كلِّ شئ .

ويقالُ : جاء مُقْدَحَةً عَيْنُهُ وَجَاحِلَةً
عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ ، قال ثعلبٌ بنُ عمرو العبدِيُّ :

وَأَهْلَكَ مُهَرَّ أَيْكَ الدَّوَا

لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ
فَتَضِيحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ

لِحِنْوِ اسْتِهِ وَصَلَاةِ غُيُوبِ

قال : والقعيدَةُ في الجزء الأول من الأَصْمَعِيَّاتِ ،
وهذا البيتُ : فَضِيحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ ، ذَكَرَهُ

أَكَلَ اللَّحْمَ بَحْتًا كَالْحُجَافِ ، وَقَدْ جُحِفَ ،
وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ . وفي التَّهْدِيبِ : الجحافُ
مثنى البطنِ عن ثَمَّةٍ ، وَالرَّجُلُ مَجْحُوفٌ ،
قال الرازي :

أَرْقَفَةُ تَشْكُو الْجُحَافَ وَالْقَبِصَ

جُلُودُهُمْ أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الْقُمْصَنِ

الْجُحَافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ عَنِ أَكْلِ اللَّحْمِ
بَحْتًا ، وَالْقَبِصُ : عَنِ أَكْلِ التَّمْرِ .

وَجَحَافٌ وَالْجَحَافُ : اسمُ رجلٍ من
العَرَبِ معروفٌ . وأبو جُحَيْفَةَ : آخرُ مَنْ
مَاتَ بِالْكُوفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

• جحفل . الجحفلُ : الجيشُ الكثيرُ ،
ولا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ ، وأنشد
الليث :

وَأَرَعَنَ نَجْرَ عَلَيْهِ الْأَدَا

هُ ذِي تَدَارٍ لَجِبِ جَحْفَلُ

وَالْجَحْفَلُ : السَّيْدُ الْكَرِيمُ . وَرَجُلٌ جَحْفَلٌ :

سَيِّدٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ ، قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

بَنِي أُمِّ ذِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ

وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدُ الْقَوْمِ جَحْفَلَا

وَجَحْفَلُ الْقَوْمِ : يَجْمَعُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَجَحَافِلُ الْخَيْلِ : أَقْوَاهَا . وَجَحْفَلَةٌ

الدَّائِيَّةُ : مَا تَقَارَلُ بِهِ الْهَلَفُ ، وقيل : الجحفلةُ

من الخيلِ والحُمُرِ والغَالِ والحافِرِ بِمَنْزِلَةِ الشَّفَةِ

من الإنسانِ والمُشْفَرِّ لِلْبَعِيرِ ، واستعاره بَعْضُهُمْ

لِلدَّوَاتِ الْخَفِّ ، قال :

جَابَ لَهَا لُقْمَانٌ فِي قَلَاتِهَا

مَاءٌ تَقَوَّعًا لِصَدَى هَامَاتِهَا

تَلَهَّهْ لَهَا بِجَحْفَلَاتِهَا

وأنشد ابنُ بَرِّ لِرَاجِزٍ يَصِفُ إِبِلًا :

تَسْمَعُ لِلْمَاءِ كَهَوَاتِ الْمِسْحَلِ

بَيْنَ وَرِيدَتِهَا وَبَيْنَ الْجَحْفَلِ

ابنُ الأَعرابيِّ : الجحفلُ العَرِيضُ الجنبينِ .

وَجَحْفَلُهُ أَيْ صَرَعَهُ وَرَمَاهُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
جَحْفَلَهُ .

وَالْجَحْفَلُ ، بِزِيَادَةِ التَّوْنِ : الْغَلِيظُ ،

• جحل • جحلته: صرعه؛ قال:
م شهدوا يوم السار الملحمة
وغادروا سرائكم مجحله
وجحل الجبل: مثل حملته.

• جحلج • حكى الأزهري عن الخليل
ابن أحمد قال: الرباعي يكون اسماً ويكون
فعلًا، وأما الخماسي فلا يكون إلا اسماً،
وهو قول سيبويه ومن قال بقوله. وقال أبو تراب:
كنت سمعت من أبي الهيثم حرفاً،
وهو جحلج، فذكرته لشمس بن حمدويه
وتبرأت إليه من معرفته وأشدته فيه ما كان
أنشدني، قال: وكان أبو الهيثم ذكر
أنه من أغراب مدني، وكنا لا نكاد نفهم
كلامه، وكتبه شمر، والآيات التي أنشدني:
إن تمنى صوتك صوت المذموم
يجرى على الخد كضرب الثعثر
وطمخه صيرها جحلج
لم يحضها الجدول بالتشوع

قال: وكان يسمى الكور المحض. وقال
الأزهري عن هذو الكلمة وما بعدها في
أول باب الرباعي من حرف العين: هذو
حروف لا أعرفها ولم أجدها أصلاً في كتب
الثقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما
أودعوا كتبهم، ولم أذكرها وأنا أحققها، ولكني
ذكرتها استنداراً لها وتجباً منها، ولا أدري ما
صحتها، ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا
لئلا يذكرها ذاكر أو يسمعها سامع فيظن بها
غير ما نقلت فيها، والله أعلم.

• جح • أجح عنه: كف كأجح. وأجح
الرجل: ذنا أن يهلكه.

والجحيم: اسم من أسماء النار. وكل
نار عظيمة في مهواة فهي جحيم، من قوله
تعالى: «قالوا انبأ له نبياً قال قوة في الجحيم».
ابن سيده: الجحيم النار الشديدة التاجع
كما أججوا نار إبراهيم النبي، على نبينا وعليه
الصلاة والسلام، فهي تجح جحوماً أي

توقد توقداً، وكذلك الجحمة والجحمة،
قال ساعدة بن جوية:

إن تأتبه في نهار الصيف لا ترة

إلا يجمع ما يصل من الجحيم
ورأيت جحمة النار أي توقدها. وكل نار
توقد على نار جحيم، وهي نار جاحمة،
وأنشد الأصمعي:

وصالة مثل الجحيم الموقد
شبه النصال وحلها بالنار، ونحو منه قول
الهذلي:

كان طباها عقر بعيج

ويقال للنار جاحم: أي توقد والتهاب. وقال
بعضهم: هو جاحم أي يتحرك حرصاً وبخلًا،
وهو من الجحيم. وقد تكرر ذكر الجحيم في
غير موضع في الحديث، وهو اسم من
أسماء جهنم، وأصله ما اشتد لهبه من النار.
والجاحم: المكان الشديد الحر؛ قال الأعشى:

يعدون للهباء قبل لقاءها

غداة اختصار البأس والموت جاحم
وجح النار: أوقدها. وجحمت ناركم
تجح جحوماً: عظمت وتآججت، وجحمت
جحماً وجحماً وجحوماً: اضطربت وكثر
جمرها ولهبها وتوقدها، وهي جحيم وجاحمة.
وجحمر جاحم: شديد الاشتعال. وجاهم الحرب:
مُعظَّمها، وقيل: شدة القتلى في معركتها،
وأنشد:

حتى إذا ذاق منها جاحماً برداً

وقال الآخر:

والحرب لا يسق لجحاً

جيمها التحيل والمراح

وروى المنذري عن أبي طالب في قوله
فلان جحام وهو يتجاحم علينا أي يتضايق،
وهو مأخوذ من جاحم الحرب، وهو ضيقها
وشدتها.

والجحام: داء يصيب الإنسان في عينه
قَرَم، وقيل: هو داء يصيب الكلب يكوى
منه بين عينيه. وفي الحديث: كان
ليمونة كلب يقال له منهار، فأخذته داء

يُقال له الجحام، فقالت: وأرحمتا ليمهار!
نعي كلبها، قال ابن الأثير: الجحام داء
يأخذ الكلب في رأسه فيكوى منه بين عينيه،
قال: وقد يصيب الإنسان أيضاً.

والجحمة: العين. وجحمتا الإنسان:
عيناه. وجحمتا الأسد: عيناه، بلغة حمير،
قال ابن سيده: بلغة أهل اليمن خاصة، قال:
أيا جحمتا بكى على أم مالك

أكلة قلوب بأعلى المذاب
القلوب: الذئب، قال ابن بري: صوابه بما
قبله وما بعده:

أتيح لها القلوب من أرض قرقرى

وقد يجلب الشر البعيد الجواب
فيا جحمتي بكى على أم مالك
أكلة قلب ينقص المذاب

فلم يبق منها غير نصف عجائبها
وشترق منها وإحدى الذواب
وأجحمت العين، جاحمها. قال الأزهري:
جحمتا الأسد عيناه، بكل لغة. ابن الأعرابي:
الجحام معروف. والجحيم: القليلو العياء.
والجحيم: الاستبشات في النظر لا
تطرف عنه، قال:

كان عيني إذا ما جحما

عينا أتان تبني أن تزلما

وعين جاحمة: شاحصة. وجحمت الرجل
عينيه كالشاحص. وجحمتي بعينه جحياً: أهدأ
إلى النظر.

والأجحيم: الشديد حمرة العينين مع
سحهما، والأكنى جحما من نسوة جحيم
وجحمتي.

قال ابن سيده: والجوحم الوزد الأحمر،
والأعراف تقديم الماء.

وأجحمت بن دندنة الخراعي: أخذ سادات
العرب، وهو زوج خالدة بنت هشام بن
عبد مناف.

• جحمرش • الجحمرش من النساء: الثقبلة
السبيجة، والجحمرش أيضاً: المعجوز

الكبيرة ، وقيل : المعجوز الكبيرة الغليظة ،
ومن الأيل : الكبيرة السن ، والجمع جعامر ،
والتصغير جحيمر يحذف منه آخر الحرف ،
وكذلك إذا أرفقت جمع اسم على خمسة
أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد ،
فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولي بالحذف . وفي
حديث عمر ، رضى الله عنه : إلى امرأة
جحيمر ، هو تصغير جحمش ، بإسقاط
الحرف الخامس ، وهي المعجوز الكبيرة .
وأفنى جحمش : خشاء غليظة .
والجحمش : الأرنب الضخمة ، وهي
أيضاً الأرنب المرضع ، ولا نظير لها إلا امرأة
صهليق ، وهي الشديدة الصوت .

• جحمش • الجحمش : الصلب الشديد .
وامرأة جحمش وجحموش : معجوز كبيرة .

• جحظ • جحظت الرجل إذا صفدته
وأوثقته . وجحظت الغلام شد يديه على
ركبتيه . وفي بعض الحكايات : هو بعض
من جحظوه .

والجحظة : الإشرع في العدو ، وقد
جحظ . وقال الليث : الجحظة القماط ،
وأنشد :

لَرَّ إِلَيْهِ جَحْظَوَانًا مِدْلَظًا
فَظَلَّ فِي نَسَمَتِهِ مَجْحَظًا

• جحن • الكسائي : الجحن السبي الغذاء ،
وقد أجنحته أمه . وصي جحن الغذاء ، وقد
جحن ، بالكسر ، يحن جحناً وأجنحته :
أساءت غذاءه ، وقال الأصمعي في المصنح
مثله . والجحن : البطيئ الشباب ، وقول الشاعر :
وقد عرفت مغابها وجادت

بلدريها قرى جحن قين
قال ابن سيده : أراد فراداً جعله جحناً
لسوء غذائه ، يعني أنها عرفت فصار عرقها
قرى للفراد . وهذا البيت ذكره ابن بري
بمفرده في ترجمة جحن ، بإلحاح قبل

الجيم ، قال : والجحن المرأة القليلة الطعم ،
وأورد البيت ، وقد أوردته الأزهري وابن سيده
والجوهري هنا على ما ذكرناه ، فأما أن يكون ابن
بري صحفه أو وجد له وجهاً فيها ذكره ، قال :
والأثنى جحنة وجحنة ، وأنشد ثعلب :

كواحدة الأذني لا مشمعة

ولا جحنة تحت الثياب جشوب
وقد جحن جحناً وجحانة . الأزهري :
ومثل من الأمثال : عجب من أن يجي من
جحن خير ، قال ابن سيده : وقول النمر
ابن توبل :

فأنبتا نباتاً غير جحن

إنما هو على تخفيف جحن . وثبت جحن : زهير
صغير معطش . وكل ثبت ضعف فهو جحن .
والمجحن ، بضم الميم ، من النبات : القصير
للقليل الماء . ابن الأعرابي : يقال جحن
وأجحن وجحن وجحن وأجحن وجحن وجحد
وأجحد وجحد كله مناه إذا ضيق على
عيله فقراً أو مجلاً . الأزهري : يقال جحينا
قلبي ولو نحا قلبي ولو نذا قلبي ، يعني
ما لزم القلب .

وجحون وجحان : اسم نهر جاء فيها
حديث ، قال ابن الأثير : ورد في الحديث
سبحان وجحان ، قال : هما نهران بالعوام
عند أرض المصبة وطرشوس . الجوهري :
جحون نهر بفتح ، وهو قيعول . وجحان :
نهر بالشام ، قال ابن بري : يحتل أن
يكون وزن جحون فعلون مثل زيتون وحمدون .

• جحنب • الجحنب والجحنب كلاهما :
القصير القليل . وقيل : هو القصير فقط ،
من غير أن يقيد بالقلة . وقيل : هو القصير
الملرز . وأنشد :

وصاحب لي صمغري جحنب

كالليث خناب أشم صفعب

النضر : الجحنب القدر العظيم . وأنشد :

ما زال بإهياط وإهياط

حتى أتوا بجحنب قساط (١)
وذكر الأصمعي في الخماسي : الجحنب
من النساء : القصيرة ، وهو ثلاثي الأصل (٢)
الحق بالخماسي لتكرار بعض حروفه .

• جحبر • القراء : الجحبر : الرجل الضخم ،
وأنشد :

فهو جحبر ميب الدعمة

• جحنش • جحنش : صلب شديد .

• جحا • جحا بالمكان يحجو : أقام به
كحجاً . وحيا الله جحونك أي طاعتك .
وجحوان : اسم رجل من بني أسد ،
قال الأسود بن يقر :

وقبلي مات الخالدان كلامها :

عميد بني جحوان وابن المصلل
قال ابن بري صواب إنشاده :

فقبلي مات الخالدان

بالفاء لأنه جواب الشرط في البيت الذي قبله :

فإن بك يومي قد ذنا وإخاله

كواردة يوماً إلى ظم مهمل
ابن الأعرابي : الجاحي الحسن الصلاة ،
والجاحي المتأفف ، والجاحج الجراد . واجتاح
الشيء واجتأه : استأصله . الجوهري :
اجتأه قلب اجتأه . روى الأزهري عن
القراء أنه قال في كلام : نجاحاً الأموال ،
فقلب يريد اجتأها ، وهو من أولاد الثلاثة في
الأصل . ابن الأعرابي : جحا إذا خطأ .

(١) قوله : « قساط » كذا في النسخ وفي التكملة
مضبوطاً ، ولكن الذي في التهذيب نساط بناء المضارعة ،
والقافية مقيدة ، ولعله المناسب .

(٢) قوله : « وهو ثلاثي إلخ » عبارة أبي منصور
الأزهري بعد أن ذكر الحبرية والحرورية والحولولة ،
قلت : وهذه الأحرف الثلاثة ثلاثية الأصل إلى آخر ما هنا ،
وهي لا غبار عليها ، وقد ذكر قبلها الجحنبية في الخماسي
ولم يدخلها في هذا القيل ، فطفا قلم المؤلف ، جل من
لا يسهو .

وَالْجَحْوَةُ: الْخَطْوَةُ الْوَاحِدَةُ.

وَجَحَا: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ:
لَا يَنْصُرُ لِأَنَّهُ مِثْلُ عُمَرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
إِذَا سَمِيتَ رَجُلًا بِجَحَا فَالْجَحَا بَابُ زَفَرٍ،
وَجَحَا مَعْدُولٌ مِنْ جَحَا يَجْحُو إِذَا خَطَا.
الْأَزْهَرِيُّ: بَنُو جَحْوَانَ قَبِيلَةٌ.

• جحِب. الْجَحَابَةُ مِثْلُ السَّحَابَةِ: الْأَحْمَقُ
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَهُوَ أَيْضًا الثَّقِيلُ الْكَبِيرُ
اللَّحْمُ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَجَحَابَةٌ هَلْبَاجَةٌ.

• جَحَجَحَ. جَحْجَحَ بِيُولِهِ: رَمَى بِهِ، وَقِيلَ:
جَحْجَحَ بِهِ إِذَا رَعَاهُ حَتَّى يَخْذُ بِهِ الْأَرْضَ، كَذَا
حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِتَقْدِيرِ الْجَحْمِ عَلَى الْخَاءِ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَى عَكْسَ ذَلِكَ لَفَةً.
وَجَحْجَحَ بِرِجْلِهِ: نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشْيِهِ
كَجَحْجَحَ، حَكَاهُمَا ابْنُ دُرَيْدٍ مَعًا، قَالَ:
وَجَحْجَحَ أَعْلَى. وَجَحَّتْ النُّجُومُ تَجَحُّجَةً وَخَوَتْ
تَحْوِيَةً إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ. وَجَحْجَحَ الرَّجُلُ:
تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

• وَجَحْجَحَ: لَمْ يَبْدُ مَا فِي نَفْسِهِ كَجَحْجَحَ.
وَجَحْجَحَ: صَاحَ وَنَادَى، وَفِي الْحَدِيثِ:
إِنْ أَرَدْتَ (١) الْعَزَّ فَجَحْجَحْ فِي جُثْمٍ، وَقَالَ
الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ:

إِنْ سَرَكَ الْعَزُّ فَجَحْجَحْ فِي جُثْمٍ
أَهْلُ النَّبَاءِ وَالْعَبِيدِ وَالْكَرَمِ

قَالَ اللَّيْثُ: الْجَحْجَحَةُ الصِّيَاحُ وَالنَّدَاءُ، وَمَعْنَى
الْحَدِيثِ: صَاحَ وَنَادَى فِيهِمْ وَتَحَوَّلَ إِلَيْهِمْ. وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ فِي مَعْنَى قَوْلِ الْأَعْلَبِ: فَجَحْجَحْ
بِجُثْمٍ أَيْ ادْعُ بِهَا تَفَاخُرَ مَعَكَ. وَفِي الْحَوَاشِي:
الْجَحْجَحَةُ التَّعْرِضُ. مَعْنَاهُ أَيْ عَرَّضَ بِهَا
وَتَعَرَّضَ لَهَا، وَيُقَالُ: بَلَ جَحْجَحَ بِهَا أَيْ ادْخُلْ
بِهَا فِي مُعْظَمِهَا وَسَوَادِهَا الَّذِي كَانَتْ لَيْلٌ.

وَقَدْ تَجَحَّجَحَ إِذَا تَرَكَبَ وَاسْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ،
قَالَ وَأَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:

لَيْسَ خَيَالٌ زَانَا مِنْ مَيْدَحَا
طَافَ بِنَا وَاللَّيْلُ قَدْ تَجَحَّجَحَا (٢) ؟

قَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ:
جَحْجَحَ أَضْلُهُ مِنْ جَحْجَحَ جَحْجَحَ، كَمَا تَقُولُ
بَحْ بَحْ عِنْدَ تَفْصِيلِكَ الْغَنَى.

وَالْجَحْجَحَةُ: صَوْتُ تَكْثِيرِ الْمَاءِ.

وَجَحْجَحَ: زَجَرَ لِلْكَبْشِ.

وَجَحْجَحَ جَحْجَحَ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ، قَالَ:
إِنَّ الدَّقِيقَ يَلْتَوِي بِالْجَحْجَحِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ: جَحْجَحَ جَحْجَحَ !

وَجَحْجَحَتِ الرَّجُلُ: صَرَعَتْهُ. وَجَحْجَحَ
وَجَحْجَحَ إِذَا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ وَاسْتَرَحَى. وَفِي
حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا سَجَدَ جَحْجَحَ، قَالَ شَمِرٌ:
يُقَالُ: جَحْجَحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ إِذَا رَفَعَ بَطْنَهُ،
فَسَعَاهُ أَيْ فَتَحَ عَضْدِيهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَجَافَاهُمَا
عَنْهُمَا، أَبُو عَمْرٍو: جَحْجَحَ إِذَا تَفَتَّحَ فِي
سُجُودِهِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ
الْبَرَاءِ: مَعْنَى جَحْجَحَ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي
السُّجُودِ، وَكَذَلِكَ جَحْجَحَى وَاجْلَجَحَ،
كُلُّهُ إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: جَحْجَحَ تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو.

وَجَحْجَحَى تَجَحُّجَةً إِذَا جَلَسَ مُسْتَوِفًّا فِي
الْعَاطِطِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَبْنِي لَهُ
أَنْ يَجْحَى وَيُحْوَى. قَالَ: وَالتَّجَحُّجَةُ إِذَا أَرَادَ
الرُّكُوعَ رَفَعَ ظَهْرَهُ.

قَالَ أَبُو السَّمِيدِ: الْمَجْحَى الْأَفْحَجُ
الرَّجُلَيْنِ.

• جَحْد. الْجَحْدَادِيُّ: الضَّمُّ كَالْجَحْدَادِيِّ،
حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْحَاءِ.

• جَحْدَب. الْجَحْدَبُ وَالْجَحْدَبُ وَالْجَحْدَابُ

(٢) قوله: «من مبدحا» كذا ضبط الأصل. ولم
تجد هذه اللفظة في مظانها مما بأيدينا من الكتب، لا اسم
موضع، ولا غيره.

وَالْجَحْدَادِيُّ كُلُّهُ: الضَّمُّ الْعَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالْجِمَالِ، وَالْجَمْعُ جَحْدَابٌ، بِالْفَتْحِ.
قَالَ رُؤْبَةُ:

شَدَاخَةٌ ضَمُّ الصُّلُوعِ جَحْدَبَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
عَلَى أَنَّ الْجَحْدَبَ الْجَمْلُ الضَّمُّ، وَإِنَّمَا
هُوَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ، وَقِيلَ:

تَرَى لَهُ مَنَاجِيَا وَلَبِيَا
وَكَاهِلًا ذَا صَهَوَاتٍ شَرْجِيَا
الشَّدَاخَةُ: الَّذِي يَشْدُخُ الْأَرْضَ. وَالصَّوَّةُ:
مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ.

الْلَيْثُ: جَمَلٌ جَحْدَبٌ عَظِيمُ الْجِسْمِ
عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَهُوَ الْجَحْدَابُ، وَالْجَحْدَبُ
وَالْجَحْدَبُ وَالْجَحْدَابُ وَأَبُو جَحْدَابٍ وَأَبُو جَحْدَابِيَّةٍ
وَأَبُو جَحْدَابِي، مَقْصُورُ الْأَخِيرَةِ (عَنْ
ثَقَلَبِ)، كُلُّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ وَالْجَرَادِ
أَخْضَرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ مَعْرَفَةٌ،
كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ. يُقَالُ: هَذَا
أَبُو جَحْدَابٍ قَدْ جَاءَ. وَقِيلَ: هُوَ ضَمُّ أَغْبَرٍ
أَحْرَشُ. قَالَ:

إِذَا صَنَعْتَ أُمَ الْفَضِيلِ طَعَامَهَا
إِذَا خُفَّسَاءَ ضَخْمَةً وَجَحْدَابُ
كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُسَاءُ
ضَخَّ مَقَاعِلُنْ. وَتَكَلَّفَ بَعْضُ مَنْ جَهْلُ
الْعَرُوضِ صَرَفَ خُفَّسَاءَ هَهُنَا لِيَمَّ بِهِ الْجَزْءُ،
فَقَالَ: خُفَّسَاءَ ضَخْمَةً. وَأَبُو جَحْدَابٍ:
اسْمٌ لَهُ مَعْرَفَةٌ. كَمَا يُقَالُ لِلْأَسَدِ أَبُو الْحَارِثِ،
تَقُولُ: هَذَا أَبُو جَحْدَابٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
جَحْدَادِي وَأَبُو جَحْدَادِي (٣) مِنَ الْجَنَادِبِ،
الْبَاءُ مُأَمَّلَةٌ، وَالْإِثْنَانُ أَبُو جَحْدَابِيَيْنِ، لَمْ يَصْرِفُوهُ،
وَهُوَ الْجَرَادُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَكْثُرُ الْكَرَّانُ (٤)، وَهُوَ

(٣) قوله: «وقال الليث جحدادي إلخ» كذا في

النسخ تبعاً للتهذيب، ولكن الذي في التكملة عن الليث
نفسه جحدادي وأبو جحدادي من الجنادب، الباء مالة،
والإثنان جحداديان.

(٤) قوله: «يكسر الكرّان» كذا في بعض نسخ

اللسان، والذي في بعض نسخ التهذيب: يكسر الكرّان،
وفي نسخة من اللسان يسكن الكرّان.

(١) قوله: «إن أردت» هكذا بالأصل، والذي
في النهاية: إذا أردت العزَّ فجعجج في جُثْمٍ.

الطويل الرجلين ، ويقال له : أبو جحدب
بالهاء . وقال شمر : الجحدب والجحدب :
الجندب الضخم ، وأنشد :
لهبان وقدت حزانته
يرمض الجحدب فيه فيصر
قال كذا قيده شمر : الجحدب ، ههنا . وقال
آخر :

ومناق الظل أبو جحدب
ابن الأعرابي : أبو جحدب : دابة ،
واسمه الحظوظ .
والجحدباء أيضاً : الجحدب (عن
السرياق) .

وأبو جحدباء : دابة نحو الحرباء ، وهو
الجحدب أيضاً ، وجمعه جحدب ، ويقال
للواحد جحدب . والجحدبة : السرعة :
والله أعلم .

• جحدر . ابن دريد : الجحدر والجحدرى
الضخم .

• جخدل . غلام جخدل وجخدل ، كلاهما :
حاهرسين .

• جخدم . الجخدمة : السرعة في العدو ،
ذكره الأزهري ، وفي موضع آخر : السرعة
في العمل والمشى ، والله أعلم .

• جحور . جحور القرس جحراً : امتلاً بطنه
فذهب نشاطه وانكسر . وجحور القرس (١) جحراً :
جزع من الجوع وانكسر عليه . ورجل جحور :
جبان أكول ، والألفى جحرة . وجحور جوف
البر ، بالكسر : اتسع ، وتخيبرها : توسيعها ،
وأجحر فلان إذا وسع رأس يثوره . وأجحر
إذا أتبع ماء كثيراً في غير موضع يثر .
وأجحر إذا تزوج جحراً ، وهي الواسعة .

(١) قوله : « جحور القرس » هذا والذي بعده من
باب قرح . وقوله جحور البر الخ من باب منع كما في
القاموس .

وأجحر إذا غسل دبره ولم ينقها في تنه .

الجوهري : الجحر ، بالتحريك الاتساع
في البر . وجحر البر يخجرها جحراً وجحرها :
وسعها . والجحر : قبح رائحة الرحم . وامرأة
جحراء : واسعة البطن . وقال اللخاني :
الجحراء من النساء المتيثة الثفلة . وفي الحديث
في صفة عين الدجال : أعور مطموس العين
ليست بناتية ولا جحراء ، قال : يعني
الضيقة التي فيها غمض ورمض ، ومنه
قيل للمرأة جحراء إذا لم تكن نظيفة المكان ،
وروي بالحاء المهملة ، وهو مذكور في موضعه ،
وقال الأزهري : هي بالحاء وأنكر الحاء .

ابن شميل : الجحر في العم أن تشرب
الماء وليس في بطنها شيء فيتخصخص
الماء في بطنها فتراها جحرة خاسفة (٢) ، وقال
الأصمعي في قوله :

يطنه يندو الذكر

قال : الذكر من الخيل لا يندو إلا إذا كان بين
المتن والطارى ، فهو أقل احتمالاً للجحر من
الأثني . والجحر : الإحلاء ، والذكر إذا خلا
بطنه انكسر وذهب نشاطه . والجاحر :
الوادي الواسع .

وتجحر الحوض إذا تعلق طينه وانفجر
ماؤه . الأزهري : والجحرة تصغير الجحرة ،
وهي نفحة تبقى في القندودة إذا لم تنق .

• جحوط . عجوز جحوط : هزئة ، قال
الشاعر :

والدرديس الجحوط الجلفعة

ويقال : جحوط ، بالحاء المهملة .

• جحف . جحف الرجل يخحف ، بالكسر ،
جحفاً وجحافاً وجحفياً : تكبر ، وقيل :
الجحف أن يخفر الرجل بأكثر مما عنده ،
قال عدي بن زيد :

(٢) قوله : « خاسفة » كذا بالأصل بالسین المهملة
والفاء . أى مهزولة ، وفي القاموس خاشعة بالمعجمة والعين .

أراهم يحمد الله بعد جحيفهم

غراهم إذ مسه الفقر واقعاً (٣)
ورجل جحاف مثل جحاف : صاحب
فخر وتكبر ، وغلام جحاف (٤) كذلك ،
عن يعقوب حكاية في المقلوب . وفي حديث
ابن عباس : فالتفت إلي ، يعني الفاروق ،
فقال : جحفاً جحفاً ، أى فحراً فحراً
وشرفاً شرفاً . قال ابن الأثير : ويروى جحفاً ،
بتقديم الفاء ، على القلب .

والجحيف : العقل ، وقيل ذلك في
جحيف أى روى . والجحيف : صوت من
الجوف أشد من القطيط . وجحف النائم
جحيفاً : نفخ . وفي حديث ابن عمر : أنه
نام وهو جالس حتى سمع جحيفه ، ثم
صلى ولم يتوضأ ، أى غطيته في النوم ،
الجحيف : الصوت ، وقال أبو عبيد :
ولم أسمعه في الصوت إلا في هذا الحديث .
وامرأة جحفة : قسيمة ، والجحف جحاف ،
ورجل جحيف كذلك ، وقوم جحف .

• جحن . الأصمعي : الجحنة الرديئة عند
الجماع من النساء ، وأنشد :

سانذر نفسي وصل كل جحنة

قصاص كبرذون الشعر الفرار
والجحيف : الجوف . والجحيف : الكثير

• جحا . الجحر : سعة الجلد ، رجل
أجحى وامرأة جحوا . أبو تراب : سمعت
مديكاً يقول رجل أجحى وأجحر إذا كان
قليل لحم الفخذين ، وفيهما تحاذل من
العظام وتفاحج . وجحى الليل : مال

(٣) قوله : « الفقر واقعاً » كذا بالأصل وشرح
القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي المطبوع منه الفقر واقع
بالقاف ورفع واقع ، وفيه أيضاً القتر ، بالكسر ، ضرب من
النصال نحو من الرماة ، وهو سهم الهدف .

(٤) قوله : « جحاف » كذا ضبط بالأصل هنا . وفي
مقلوبه فيها يأتى ، في مادة خجف ، بتقديم الخاء ، حيث
قال : وغلام جحاف صاحب تكبر . ولم يتعرض لفصحة
شارح القاموس .

فَذَهَبَ . وَجَعَى اللَّيْلُ مُجْجَعَةً إِذَا أَدْبَرَ .
وَالْتَجَجِيَّةُ : الْمَيْلُ . وَجَعَتِ النُّجُومُ : مَالَتْ
وَعَمَّ أَبُو عَيْبَةَ بِهِ جَمِيعَ الْمَيْلِ . وَجَحًا بِرَجُلِهِ :
كَجَحًا ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ مَعَ . وَجَعَوْتُ
لُكُوزَ فَتَجَعَى : كَبَيْتُهُ فَأَنْكَبَ (هَذِهِ عَنْ
بْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَمِنْهُ حَدِيثُ حُذَيْفَةَ حِينَ
وَصَفَّ الْقُلُوبَ فَقَالَ : وَقَلْبُ مُرَبَّدٌ كَالْكُوزِ
مُجْجَعًا ، وَأَمَّا كَقَمَّةِ أَيْ مَائِلًا ، وَالْمُجْجَعَى :
الْمَائِلُ عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِعْدَالِ ، فَشَبَّهَ
الْقَلْبَ الَّذِي لَا يَبْقَى خَيْرًا بِالْكُوزِ الْمَائِلِ الَّذِي
لَا يَثْبُتُ فِيهِ شَيْءٌ ، لِأَنَّ الْكُوزَ إِذَا مَالَ انْصَبَّ
مَا فِيهِ ، وَأَشْدَّ أَبُو عَيْبَةَ :

كَيْ سَوَاءَ آلا تَرَالِ مُجْجَعًا
إِلَى سَوَاءٍ وَفَرَا فِي اسْتِنَاكَ عَوْدَهَا
وَيُقَالُ : جَعَى إِلَى السَّوَاءِ أَيْ مَالَ إِلَيْهَا .
وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا حَنَاهُ الْكِبَرُ : قَدْ جَعَى .
وَجَعَى الشَّيْخُ : انْحَنَى ، وَقَالَ آخَرُ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَعَا
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَعَا
وَكَانَ أَكْثَلًا قَاعِدًا وَشَحَا
تَحْتَ رُوَاقِ الْبَيْتِ يَغْفَى الذُّخَا
وَاتَّسَتْ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَحَا
وَصَارَ وَصْلُ الْغَانِيَاتِ أَحَا

وَيُزَوَّى :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ
جَعَى فِي سُجُودِهِ أَيْ غَوَى وَمَدَّ ضَبْعِيهِ
وَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ . وَقَدْ جَعَّ وَجَعَى إِذَا
غَوَى فِي سُجُودِهِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ ظَهْرُهُ
حَتَّى يُقِلَّ بَطْنُهُ عَنِ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : جَعَى
إِذَا فَتَحَ عَضْدِيهِ فِي السُّجُودِ ، وَهُوَ مِثْلُ جَعَّ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو عَمْرٍو : جَعَى عَلَى الْجَمْرِ وَجَعَى
وَجَى وَجَجَى وَتَشَدَّى إِذَا تَبَخَّرَ .

• جذب • الْجَذَبُ : الْمَحْلُ تَقْبِضُ الْخَضْبِ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِشْقَاءِ : هَلَكْتَ الْمَوَاشِي
وَأَجَذَبَتِ الْبِلَادُ ، أَيْ قَحِطَتْ وَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ

فَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ ، أَنَشَدَهُ سَيِّبِيُّ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَذَبًا
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَا أَخَصَبًا

فَأَنَّهُ أَرَادَ جَذَبًا ، فَحَرَكَ الدَّالَّ بِحَرَكَةِ الْبَاءِ ،
وَحَذَفَ الْأَلِفَ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، فِي
الْوَقْفِ . قَالَ ابْنُ جُنَى : الْقَوْلُ فِيهِ أَنَّهُ ثَقُلَ الْبَاءُ ،
كَمَا ثَقُلَ اللَّامُ فِي عَيْلٍ فِي قَوْلِهِ :

يَبَازِلُ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْلٍ

فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ حَتَّى حَرَكَ الدَّالَّ لَمَّا كَانَتْ
سَاكِنَةً لَا يَبْقَعُ بَعْدَهَا الْمُسْتَدُّ ، ثُمَّ أَطْلَقَ
كَاطْلَاقِهِ عَيْلٍ وَنَحْوَهَا . وَيُزَوَّى أَيْضًا جَذَبًا .
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَرَادَ تَنْقِيلَ الْبَاءِ ، وَاللَّامُ قَبْلَهَا
سَاكِنَةً ، فَلَمْ يُمَكِّنْهُ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ أَيْضًا
تَحْرِيكَ الدَّالَّ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ انْتِقَاصَ الصَّيغَةِ ،
فَأَقْرَبَهَا عَلَى سُكُونِهَا ، وَزَادَ بَعْدَ الْبَاءِ بَاءً
أُخْرَى مُصَغَّغَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . فَإِنْ قُلْتَ : فَعَلَّ
يَجِدُ فِي قَوْلِهِ جَذَبًا حُجَّةً لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى
أَبِي عُثْمَانَ فِي امْتِنَاعِهِ مِمَّا أَجَازُوهُ بَيْنَهُمْ مِنْ
بَنَائِهِمْ مِثْلَ قَرَزْدَقٍ مِنْ ضَرْبٍ ، وَنَحْوُهُ
ضَرْبٌ ، وَاجْتِنَاعِهِ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ
فِي الْكَلَامِ ثَلَاثَ لَامَاتٍ مُتَرَادِفَةٍ عَلَى
الِاتِّفَاقِ ، وَقَدْ قَالُوا جَذَبًا كَمَا تَرَى ، فَجَمَعَ
الرَّاجِزُ بَيْنَ ثَلَاثِ لَامَاتٍ مُتَّفِقَةٍ - فَالْجَوَابُ
أَنَّهُ لَا حُجَّةَ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ لِلنَّحْوِيِّينَ فِي هَذَا
مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذَا شَيْءٌ عَرَضَ فِي الْوَقْفِ ،
وَالْوَصْلُ مُرَبُّهُ . وَمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ لَمْ
يُحْفَلْ بِهِ ، وَلَمْ يَتَّخِذْ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ
غَيْرُهُ . أَلَا تَرَى إِلَى إِجْمَاعِهِمْ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ وَأَوَّلُهَا حَرَكَةٌ ثُمَّ لَا يَفْسُدُ
ذَلِكَ بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ فِي الْوَقْفِ : هَذِهِ أَفْعُو ، وَهُوَ
الْكَلْبُ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ هَذَا بَدَلًا جَاءَ بِهِ
الْوَقْفُ ، وَلَيْسَ ثَابِتًا فِي الْوَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ
الْمُعْتَمَدُ وَالْعَمَلُ ، وَإِنَّمَا هَذَا الْبَاءُ الْمُسْتَدَّةُ
فِي جَذَبًا زَائِدَةً لِلْوَقْفِ وَغَيْرِ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،
وَمِثْلَهَا قَوْلُ جَنْدَلِ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشِ
لَا تَلْسُ الْمُنْطَقُ بِالْمَتَنِ
إِلَّا بَيْتٌ وَاحِدٌ بَتْنٌ

كَأَنَّ جَرَى دَمْعَهَا الْمُسْتَرَّ
فَطَلَنَتْ مِنْ أَجْوَدِ الْفُطْنِ

فَكَمَا زَادَ هَذِهِ الثُّنَاتِ ضَرُورَةً كَذَلِكَ زَادَ الْبَاءُ فِي
جَذَبًا ضَرُورَةً ، وَلَا اعْتِدَادَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ
جَمِيعًا بِهَذَا الْحَرْفِ الْمُضَاعَفِ .

قَالَ : وَعَلَى هَذَا أَيْضًا عِنْدِي مَا أَنَشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :
لَكِنْ رَعَيْنَ الْفَنَعَ حَيْثُ اذْهَمَّا
أَرَادَ : اذْهَمَ ، فَرَادَ مِمَّا أُخْرَى .

قَالَ : وَقَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ فِي جَذَبًا : إِنَّهُ
بَنَى مِنْهُ فَعَلَّ مِثْلَ قَرَدَدَ ، ثُمَّ زَادَ الْبَاءَ الْأَخِيرَةَ
كَزِيَادَةِ الْمِيمِ فِي الْأَصْحَمَا . قَالَ : وَكَمَا
لَا حُجَّةَ عَلَى أَبِي عُثْمَانَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ جَذَبًا
كَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لِلنَّحْوِيِّينَ عَلَى الْأَخْفَضِ فِي
قَوْلِهِ : إِنَّهُ يَتَنَّى مِنْ ضَرْبٍ مِثْلَ اطمَنَّ ،
فَقَوْلُهُ : اضْرَبْ . وَقَوْلُهُمْ هُمْ اضْرَبْ ،
يُسْكُونُ اللَّامُ الْأُولَى بِقَوْلِ الرَّاجِزِ ، حَيْثُ
اِذْهَمَّا ، يُسْكُونُ الْمِيمُ الْأُولَى ، لِأَنَّ لَهُ
أَنْ يَقُولَ إِنَّ هَذَا إِنَّمَا جَاءَ لِضَرُورَةِ الْقَافِيَةِ ،
فَرَادَ عَلَى اِذْهَمَ ، وَقَدْ تَرَاهُ سَاكِنَ الْمِيمِ الْأُولَى ، مِمَّا
ثَالِكَةٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ ، وَكَمَا لَا حُجَّةَ لَهُمْ عَلَيْهِ فِي
هَذَا كَذَلِكَ لَا حُجَّةَ لَهُ عَلَيْهِمْ أَيْضًا فِي قَوْلِ
الْآخَرِ :

إِنَّ شَكْلِي وَإِنْ شَكَلْتَ شَيْئًا
فَالرَّجِي الْخَصَّ وَانْخَفِضِي تَبْيَضُ

يَسْكُونُ اللَّامُ الْوَسْطَى ، لِأَنَّ هَذَا أَيْضًا إِنَّمَا زَادَ
ضَادًّا ، وَبَنَى الْفِعْلُ بَنِيَّةً اقْتِصَاصًا الْوِزْنَ ،
عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَبْيَضُ أَشْبَهُ مِنْ قَوْلِهِ اِذْهَمَّا ،
لِأَنَّ مَعَ الْفِعْلِ فِي تَبْيَضُ ، الْبَاءُ الَّتِي هِيَ
ضَمِيرُ الْفَاعِلِ وَالضَّمِيرُ الْمَوْجُودُ فِي اللَّفْظِ
لَا يَتَنَّى مَعَ الْفِعْلِ إِلَّا وَالْفِعْلُ عَلَى أَصْلٍ بَنَائِهِ
الَّذِي أُريدَ بِهِ ، وَالزِّيَادَةُ لَا تَكَادُ تَعْرِضُ
بَيْنَهُمَا نَحْوُ ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ
الزِّيَادَةُ مَصْغُوعَةً فِي نَفْسِ الْمَثَالِ غَيْرِ مُتَّفَكَةٍ
فِي التَّقْدِيرِ مِنْهُ ، نَحْوُ سَلَقْتُ وَجَمَعْتُ
وَأَحْرَنْتُ وَأَذَنْطَلَيْتُ . وَمِنْ الزِّيَادَةِ لِلضَّرُورَةِ
قَوْلُ الْآخَرِ :

بَاتَ يُقَاسِي لَيْلَهُنَّ زَمَانًا
وَالْفَقْمَى حَاتِمٌ بِنَ تَمَامٍ
مُسْتَرْعَفَاتٍ لِيَصِلَ لِحَمَامٍ
يُرِيدُ لِيَصِلَ لِحَمَامٍ كَمَلِكْدَرٍ وَهَلْقَسٍ وَشَخْفٍ
قَالَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ جَذْبًا ، فَلَا نَظَرَ فِي
رَوَايَتِهِ لِأَنَّهُ الْآنَ فَعَلَ كَجَذْبٍ وَهَجَفَ .
قَالَ : وَجَذَبَ الْمَكَانَ جُذُوبَةً ، وَجَذَبَ
وَأَجَذَبَ ، وَمَكَانُ جَذْبٍ وَجَذِبٍ : بَيْنُ
الْجُذُوبَةِ وَهَجَفَ ، كَأَنَّهُ عَلَى جَذِبٍ وَإِنْ
لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ

بِكُلِّ وَادٍ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبٍ
وَالْأَجَذِبُ : اسْمٌ لِلْمُجَذِبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ فِيهَا أَجَادِبُ أَمْسَكَتِ
الْمَاءَ ، عَلَى أَنَّ أَجَادِبَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَجَذِبٍ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ جَذِبٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْأَجَادِبُ صِلَابُ
الْأَرْضِ الَّتِي تُمْسِكُ الْمَاءَ ، فَلَا تَنْفِرُهُ سَرِيعًا .
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبَاتُ بِهَا ، مَأْخُذٌ مِنَ
الْجَذِبِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَجَذِبٍ ،
وَأَجَذِبُ جَمْعُ جَذِبٍ ، مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ
وَأَكَالِبٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَّا أَجَادِبُ فَهُوَ غَلَطٌ
وَتَضْيِيفٌ ، وَكَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّ اللَّفْظَةَ أَجَارِدُ ،
بِالرَّاءِ وَالذَّالِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَهْلُ
اللُّغَةِ وَالْعَرَبِ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى أَحَادِبُ ،
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي جَاءَ
فِي الرِّوَايَةِ أَجَادِبُ ، بِالْجِيمِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ
جَاءَ فِي صَحِيحِي الْبَخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .
وَأَرْضُ جَذِبٍ وَجَذِبَةٌ : مُجَذِبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
جُذُوبٌ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُ جَذِبٍ ، كَالْوَاوِجِدِ ،
فَهُوَ عَلَى هَذَا وَصِفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَحَكَى الْخَبْيَانِيُّ :
أَرْضُ جُذُوبٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهَا
جَذْبًا ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .
وَقَلَاءَةُ جَذْبَاءَ : مُجَذِبَةٌ . قَالَ :

أَوْفَى فَلَا قَصْرٍ مِنَ الْأَيْسِ

مُجَذِبَةٌ جَذْبَاءَ عَرَبِيْسِي

وَالْجَذِبَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا قَلِيلٌ وَلَا
كَثِيرٌ وَلَا مَرْتَعٌ وَلَا كَلَاءٌ .

وَعَامٌ جُذُوبٌ ، وَأَرْضُ جُذُوبٌ ، وَفُلَانٌ
جَذِبٌ الْجَنَابُ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُ .
وَأَجَذَبَ الْقَوْمَ : أَصَابَهُمُ الْجَذِبُ .
وَأَجَذَبَتِ السَّيَّةُ : صَارَ فِيهَا جَذِبٌ .
وَأَجَذَبَ أَرْضَ كَذَا : وَجَدَهَا جَذِبَةً ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَأَجَذَبَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ
مُجَذِبَةٌ ، وَجَذِبَتْ .
وَجَذَبَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ مُجَذِبَةً إِذَا كَانَ الْعَامُ
مَحَلًّا ، فَصَارَتْ لَا تَأْكُلُ إِلَّا الدَّرِينِ الْأَسْوَدَ ،
دَرِينُ الثَّامِ ، يُقَالُ لَهَا حَيْثُ جَذِبَتْ .
وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَأَجَذَبْنَاهُ إِذَا كَمْ يَفْرَهُمُ .
وَالْمُجَذَّبُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُخْصَبُ ،
كَالْمُخْصَبِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَكَادُ تُجَذَّبُ .
وَالْجَذِبُ : الْعَيْبُ .

وَجَذَبَ الشَّيْءُ يُجَذِبُهُ جَذْبًا : عَابَهُ
وَدَمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَذَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرِ
بَعْدَ عَمَّةٍ ، أَيْ عَابَهُ وَدَمَهُ . * وَكُلُّ عَائِبٍ
فَهُوَ جَادِبٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِيَالِكَ مِنْ خَدِّ أَيْسَلٍ وَمَنْطِقِي

رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَمَلَّلَ جَادِبُهُ
يَقُولُ : لَا يَجِدُ فِيهِ مَقَالًا ، وَلَا يَجِدُ فِيهِ عَيْبًا
يَعْبِيهِ بِهِ ، فَيَتَمَلَّلُ بِالْبَاطِلِ وَبِالشَّيْءِ يَقُولُهُ ،
وَلَيْسَ يَعْيبُ .

وَالْجَادِبُ : الْكَاذِبُ . قَالَ صَاحِبُ
الْعَيْنِ : وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وَهُوَ تَضْيِيفٌ .
وَالْكَاذِبُ يُقَالُ لَهُ الْخَادِبُ ، بِالْحَاءِ . أَبُو زَيْدٍ :
شَرَجَ وَبَشَكَ وَخَذَبَ إِذَا كَذَبَ . وَأَمَّا
الْجَادِبُ ، بِالْجِيمِ ، فَالْعَائِبُ .

وَالْجُنْدَبُ : الذَّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ :
وَالْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدَى ، يَكُونُ
فِي الْبَرَارِ . وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرُّمَّةِ يَقُولُهُ :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلِي

إِذَا عَجَابَتْ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْبِيهِ
وَحَكَى سَيِّبُونِي فِي الثَّلَاثِ : جُنْدَبٌ (١) ،
وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْجُنْدَبُ .

(١) قوله : « في الثلاثي جذب » هو بهذا الضبط

في نسخة عتيقة من المحكم .

وَقَالَ الْمَدْبُتْسُ : الصَّدَى هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَصِيرُ
بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ ، وَالنَّاسُ يَرَوْنَهُ الْجُنْدَبَ ،
وَأَمَّا هُوَ الصَّدَى ، فَأَمَّا الْجُنْدَبُ فَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ
الصَّدَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ صَرَّ
الْجُنْدَبُ ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ يَشْتَدُّ . حَتَّى
يُقْلَقُ صَاحِبُهُ . وَالْأَصْلُ فِيهِ : وَأَنَّ الْجُنْدَبَ
إِذَا رَمِضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ كَمْ يَفِرُّ عَلَى الْأَرْضِ
وَطَارَ ، فَتَسْمَعُ لِرَجُلَيْهِ صَرِيرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَطَعْتُ إِذَا سَمِعَ السَّامِئُونَ

مِنَ الْجُنْدَبِ الْجَوْنِ فِيهَا صَرِيرًا
وَقِيلَ الْجُنْدَبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

يُعَالَيْنَ فِيهِ الْجَزْءَ لَوْلَا هُوَ أَجْرُ

جَنَادِبُهَا صَرَعَى لَهُنَّ فَيَصِيرُ (٢)
أَيَّ صَوْتٍ . اللَّحْيَانِيُّ : الْجُنْدَبُ دَابَّةٌ ، وَمَنْ
يُحَلُّهَا .

وَالْجُنْدَبُ وَالْجُنْدَبُ ، يَفْتَحُ الدَّالُ وَضَمُّهَا :
ضَرَبَ مِنَ الْجَرَادِ وَاسْمُ رَجُلٍ . قَالَ سَيِّبُونِي :
نُوبًا زَائِدَةً . وَقَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ » ،
الْقُمَّلُ : الْجَنَابُ ، وَهِيَ الصَّغَارُ مِنَ الْجَرَادِ ،
وَاحِدَتُهَا قُمَّلَةٌ . وَقَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُ
الْقُمَّلِ قَامِلًا مِثْلَ رَاجِعٍ وَرُجْعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَجَعَلَ الْجَنَادِبُ يَقَعْنَ فِيهِ ، هُوَ جَمْعُ جُنْدَبٍ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصِيرُ
فِي الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : كَانَ يُصَلُّ الطُّهْرَ ، وَالْجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنْ
الرُّمَضَاءِ ، أَيْ تَيْبُ .

وَأَمَّ جُنْدَبُ : الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ الْقَدَرُ ، وَقِيلَ
الظُّلْمُ . وَرَكِبَ فُلَانٌ أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ
الظُّلْمَ . يُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ إِذَا
ظَلَمُوا ، كَأَنَّهُمْ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ
وَالدَّاهِيَةِ . غَيْرُهُ : يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمَّ جُنْدَبٍ

(٢) قوله : « يعالين » في التكملة يعنى الحمير .

يقول إن هذه الحمير تلغ الغاية في هذا الرطب ،
أى بالضم والسكون ، فنستقصيه ، كما يبلغ الرامى
غايته . والجزء الرطب . ويروى كصبص .

إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ ، وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ بِأَمِّ جُنْدَبٍ إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلِي . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذِينَ اضْطَلَّوْا بِهِ
جَهَارًا وَلَمْ نَنْظُمْ بِهِ أُمَّ جُنْدَبٍ
أَيَّ لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

• جدح • الجدح : القبر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فِي جَدْحٍ يَنْقَطِعُ فِي ظُلُمَتِهِ آثَارُهَا ، أَيَّ فِي قَبْرِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَاثٌ . وفي الحديث : نُبِّئُهُمْ أَجْدَاثَهُمْ أَيَّ نَزَّلَهُمْ قُبُورَهُمْ ، وَقَدْ قَالُوا : جَدَحٌ ، قَالَ لَفَاءٌ بَدَلُ مِنَ النَّاءِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا فِي الْجَمْعِ عَلَى أَجْدَاثٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَجْدَاثٌ . وَأَجْدَثُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْمُتَخَلُّلُ الْهَذَلُ :

عَرَفْتُ بِأَجْدَثٍ فَيَعَاثُ عَرَقِ

عَلَامَاتٍ كَتَخَبِيرِ النَّاطِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ نَقَى سَيِّوِيَهُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ مِنْ أَتَيْنَةِ الْوَاحِدِ ، فَيَجِبُ أَنْ يُعَدَّ هَذَا فِيمَا فَاتَهُ مِنْ أَتَيْنَةِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَدَثِ الَّذِي هُوَ الْقَبْرُ عَلَى أَجْدَثٍ ، ثُمَّ سَمِيَ بِهِ الْمَوْضِعُ . وَيُرْوَى : أَجْدَثُ ، بِالْفَاءِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْجَدَثِ الْقَبْرِ : أَجْدَثُ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَخَلُّلِ شَاهِدًا عَلَيْهِ .

وَأَجْدَثَتْ : اتَّخَذَتْ جَدَنًا .

• جدح • الجدح : خشبة في رأسها خَشْبَتَانِ مُعَرَّضَتَانِ ، وَقِيلَ : الْمَجْدَحُ مَا يُجْدَحُ بِهِ ، وَهُوَ خَشْبَةٌ طَرَفُهَا دُجُوَانِبٌ .

وَالْجَدْحُ وَالْتَجْدِيحُ : الْخَوْصُ بِالْمَجْدَحِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي السَّوِيْقِ وَنَحْوِهِ .

وَكُلُّ مَا خِلَطَ ، فَقَدْ جُدِحَ . وَجَدَحَ السَّوِيْقَ وَغَيْرَهُ ، وَاجْتَدَحَهُ : لَثَّهُ وَشَرَبَهُ بِالْمَجْدَحِ .

وَشَرَابُ مَجْدَحٍ أَيَّ مَخْوَصٌ ، وَاسْتَعَارَهُ يَعْصِمُهُمُ لِلشَّرِّ فَقَالَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عِصْمَ كَيْفَ حَفِظْتِي
إِذَا الشَّرُّ خَاصَتْ جَانِبِيهِ الْمَجَادِحُ ؟

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : جَدَحَ السَّوِيْقُ فِي اللَّبَنِ وَنَحْوِهِ إِذَا خَاصَهُ بِالْمَجْدَحِ حَتَّى يَخْلُطَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا ، الْجَدْحُ : أَنْ يُحَرِّكَ السَّوِيْقُ بِالْمَاءِ وَيُخَوِّصَ حَتَّى يَسْتَوِيَ وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَجْدَحُ عُوْدٌ يُجَنِّحُ الرَّأْسَ بِسَاطِ بِهِ الْأَشْرَبُ ، وَرُبَّمَا يَكُونُ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جَدَحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ شَرِبًا وَبَيْتًا ، أَيَّ خَلَطُوا .

وَجَدَحَ الشَّيْءُ خَلَطَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَنَحَا لَهَا بِمُدَقَّقَيْنِ كَأَنَّمَا

بِهِمَا مِنَ الْفَضْحِ الْمَجْدَحِ أَبْدَعُ
عَنَى بِالْمَجْدَحِ الدَّمَ الْمُحَرَّكَ . يَقُولُ : لَمَّا نَطَحَهَا حَرَّكَ قَرْنَهُ فِي أَجْوَاهَا .

وَالْمَجْدُوحُ : دَمٌ كَانَ يَخْلُطُ مَعَ غَيْرِهِ فَيُؤْكَلُ فِي الْجَذْبِ ، وَقِيلَ : الْمَجْدُوحُ دَمُ الْفَصِيدِ كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَذْبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَجْدُوحُ مِنْ أَطْعَمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ أَحَدُهُمْ يَعْبُدُ إِلَى النَّاقَةِ فَتَفْصِدُ لَهُ وَيَأْخُذُ دَمَهَا فِي إِنَاءٍ فَيَشْرَبُهُ .

وَبِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ : أَنْوَاقُهَا ، يُقَالُ : أُرْسِلَتْ السَّمَاءُ بِمَجَادِيحِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، الْمَجْدَحُ فِي أَمْرِ السَّمَاءِ ، يُقَالُ : تَرَدَّدَ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ ، وَرَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْمَجَادِيحِ : إِنَّهَا تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ قَبَاطِلُ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْإِسْتِسْقَاءِ فَصَعِدَ الْمَيْتَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْإِسْتِسْقَاءِ حَتَّى نَزَلَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ ! فَقَالَ : لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْبَاءُ زَائِدَةٌ لِلْإِشْبَاعِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ ، فَأَمَّا مَجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجَادِيحُ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الْإِسْتِسْقَاءَ اسْتِسْقَاءً بِتَأْوِيلِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ

إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا . يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا » وَأَرَادَ عُمَرُ إِبْطَالُ الْأَنْوَاءِ وَالْتِكْدِيْبِ بِهَا لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِسْتِسْقَاءَ هُوَ الَّذِي يُسْتَسْقَى بِهِ ، لَا الْمَجَادِيحُ وَالْأَنْوَاءُ الَّتِي كَانُوا يَسْتَسْقُونَ بِهَا . وَالْمَجَادِيحُ : وَاحِدُهَا مَجْدَحٌ ، وَهُوَ نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهَا تُمَطَّرُ بِهِ كَقَوْلِهِمُ الْأَنْوَاءُ ، وَهُوَ الْمَجْدَحُ أَيْضًا ^(١) . وَقِيلَ : هُوَ الدَّبْرَانُ لِأَنَّهُ يَطْلُعُ آخِرًا وَيُسَمَّى حَادِي النُّجُومِ ، قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

وَأَطْمَعَنَ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ

لَهُ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ
وَجَوَابُ إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ فِي اللَّيْلِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَمَرْتُ صِحَابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا

فَقَامُوا قَلِيلًا وَقَدْ أَصْبَحُوا
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَأَطْمَعَنَ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوكِ أَيَّ أَقْصَدَ بِالْقَوْمِ نَاحِيَتَهُمْ ، لِأَنَّ الْمُلُوكَ تُجِبُ وَفَادَتُهُ إِلَيْهِمْ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : وَأَطْمَعَنَ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَقَالَ أَبُو أَسَامَةَ : أَطْمَعَنَ بِالرَّمْعِ ، بِالضَّمِّ ، لَا غَيْرَ وَأَطْمَعَنَ بِالْقَوْلِ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَا وَجْهَ لَجَمْعِ مَجَادِيحٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَوَائِفٍ فِي الشُّذُودِ ، أَوْ يَكُونَ جَمْعُ مَجْدَحٍ ، وَقِيلَ : الْمَجْدَحُ نَجْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَ الدَّبْرَانِ وَالْكَرْبَاءِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَتْ وَظَلَّتْ بِأَوَامٍ بَرَحَ

يَلْقَحُهَا الْمَجْدَحُ أَيَّ لَفَحَ

تَلَوْدُ مِنْهُ بِجَاءِ الطَّلَحِ

لَهَا زَيْجَرٌ قَوْفُهَا دُوصَدَحَ

زَيْجَرٌ : صَوْتُ ، كَذَا حَكَاهُ بِكسر الزَّي ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : أَرَادَ زَيْجَرٌ ، فَسَكَنَ ، فَعَلَ هَذَا يَبْنِي أَنْ يَكُونَ زَيْجَرٌ ، إِلَّا أَنَّ الرَّاجِحَ لَمَّا احْتِجَاجُ إِلَى تَغْيِيرِ هَذَا الْبِنَاءِ غَيْرَهُ إِلَى بِنَاءِ مَعْرُوفٍ ، وَهُوَ فَعْلٌ كَسَيْطَرَ وَمِطَرَ ، وَتَرَكَ فَعْلًا ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، لِأَنَّهُ بِنَاءٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قَمَطَرٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ .

(١) قوله : « وهو المجدح أيضا » أي يضم الميم

كما صرح به الجوهري .

قَالَ شَمْرٌ: الدُّبْرَانُ يُقَالُ لَهُ الْمَجْدُحُ وَالثَّالِي وَالتَّابِعُ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُو جَنَاحِي الْجَوْرَاءِ الْمَجْدُحِينَ، وَيُقَالُ: هِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَنَافِي، كَانَهَا مَجْدُحٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ يُعْتَبَرُ بِطُلُوعِهَا الْحَرُّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ، فَجَعَلَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، الْاسْتِغْفَارَ مُشْبِهًا لِلْأَنْوَاءِ مُحَاطَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ، لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ، وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعًا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرُ.

وَجِدَحٌ: كَجِدَحِطٍ؛ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

• جدد • الجدد، أبو الأب وأبو الأم معروف، والجمع أجداد وجدود. والجددة: أم الأم وأم الأب، وجمعها جدات. والجد: البخت والحظوة. والجد: الحظ والرزق؛ يُقَالُ فُلَانٌ ذُو جَدٍّ فِي كَذَا، أَيْ ذُو حَظٍّ؛ وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: قَالَ ﷺ: قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَةٌ مَنْ يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَجْبُوسُونَ، أَيْ ذَوُو الْحَظِّ وَالْغِنَى فِي الدُّنْيَا. وَفِي الدُّعَاءِ: لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، أَيْ مَنْ كَانَ لَهُ حَظٌّ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَالْجَمْعُ أَجْدَادٌ وَأَجْدٌ وَجْدُودٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ). وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عِنْدَكَ غِنَاهُ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ، وَمِنْكَ مَعْنَاهُ عِنْدَكَ؛ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ^(١). وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِي هَذَا الدُّعَاءِ الْجَدُّ، يَفْتَحُ الْجِيمَ لَا غَيْرَ، وَهُوَ الْغِنَى وَالْحَظُّ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَدٌّ، إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ، فَتَأَوَّلَ قَوْلُهُ: لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عَنكَ^(٢) غِنَاهُ؛ إِنَّمَا يَنْفَعُهُ الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ بِطَاعَتِكَ؛ قَالَ: وَهَكَذَا قَوْلُهُ

(١) قوله: «لا ينفع ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ» هذه العبارة ليست في الصحاح، ولا حاجة لها هنا، إلا أنها في نسخة المؤلف.

(٢) قوله: «عَنكَ» لعلها «عندك»، فقد مر =

[تعالى]: «يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» وَكَفَرَلَهُ تَعَالَى: «وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِآتِي تَقَرُّبِكُمْ عِندَنَا زُلًى».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ: تَفْسِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الدُّعَاءُ بِقَوْلِهِ أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى عَنكَ غِنَاهُ فِيهِ جَرَاءَةٌ فِي اللَّفْظِ وَتَسْمُحٌ فِي الْعِبَارَةِ، وَكَانَ فِي قَوْلِهِ: أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى غِنَاهُ، كِفَايَةً فِي الشَّرْحِ، وَغُنْيَةً عَنْ قَوْلِهِ عَنكَ؛ أَوْ كَانَ يَقُولُ، كَمَا قَالَ غَيْرُهُ، أَيْ لَا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: ذَا الْغِنَى عَنكَ فَإِنَّ فِيهِ تَجَاسُرًا فِي التُّطْقِ، وَمَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا فِي الْوُجُودِ يَتَخَيَّلُ أَنَّ لَهُ غِنًى عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَطُّ^(٣). بَلْ أَعْتَقِدُ أَنَّ فِرْعَوْنَ وَالشُّرُودَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ إِنَّمَا هُوَ يَتَظَاهَرُ بِذَلِكَ، وَهُوَ يَتَحَقَّقُ فِي بَاطِنِهِ فَقَرُّهُ وَاحْتِيَاجُهُ إِلَى خَالِقِهِ الَّذِي خَلَقَهُ وَدَبَّرَهُ فِي خَالٍ صِغَرِ سِنِّهِ وَطُفُولِيَّتِهِ وَحَمَلِهِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، قَبْلَ أَنْ يُذْرِكَ غِنَاهُ أَوْ فَقَرُهُ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا احتاج إلى طعام أو شراب، أو اضطر إلى إخراجها، أو تألم لأتيسر شيء يصيبه من موت محبوب له، بل من موت عضو من أعضائه، بل من عدم نوم أو غلبة نعاس أو غصة ريق أو غصة بقي، مما يطرأ أضعاف ذلك على المخلوقين، فتبارك الله رب العالمين.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ هُوَ لَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، وَالْجَدُّ إِنَّمَا هُوَ الْاجْتِهَادُ فِي الْعَمَلِ؛ قَالَ: وَهَذَا التَّأْوِيلُ خِلَافٌ مَا دَعَا إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصَفَهُمْ بِهِ، لِأَنَّهُ

= قبل أسطر أن منك - في الحديث - معناها عندك.

أما «عَنكَ» فالتفسير بها فيه نظر، كما سيذكر بعد.

[عبد الله]

(٣) قوله: «وَمَا أَظُنُّ... قط» حقه أن يقول «أبدأ» بدل «قط»، لأن «قط» ظرف زمان لاستغراق ما مضى، فلو قال: «ما ظننت قط» لأصاب. أما قوله: «ما أظن قط» فلهن.

[عبد الله]

قَالَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزُ: «يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا»، فَقَدْ أَمَرَهُم بِالْجَدِّ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَحَمِدَهُمْ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ يَحْمَدُهُمْ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَنْفَعُهُمْ؟

وَفُلَانٌ صَاعِدُ الْجَدِّ: مَعْنَاهُ الْبُخْتُ وَالْحَظُّ فِي الدُّنْيَا.

وَرَجُلٌ جَدٌّ، بِضَمِّ الْجِيمِ، أَيْ مَجْدُودٌ عَظِيمُ الْجَدِّ؛ قَالَ سَيِّبِيهِ: وَالْجَمْعُ جُدُونَ وَلَا يُكْسَرُ، وَكَذَلِكَ جَدٌّ وَجْدَى وَمَجْدُودٌ وَجْدِيدٌ وَقَدْ جَدَّ وَهُوَ أَجْدُ مِنْكَ أَيْ أَحْظُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَإِنَّ كَانَ هَذَا مِنْ مَجْدُودٍ فَهُوَ غَرِيبٌ لِأَنَّ التَّعَجُّبَ فِي مُتَادِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفَاعِلِ لَا مِنَ الْمَفْعُولِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ جَدِيدٍ، وَهُوَ حِينَئِذٍ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، فَكَذَلِكَ أَنْصَبُ؛ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ جَدِيدٍ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَلِيقُ بِالتَّعَجُّبِ، أَعْنَى أَنَّ التَّعَجُّبَ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْفَاعِلِ فِي الْغَالِبِ كَمَا قُلْنَا. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ، وَرَجُلٌ مَجْدُودٌ مِثْلُهُ.

ابْنُ بَرَزَجٍ: يُقَالُ هُمْ يَجْدُونَ بِهِمْ وَيُحْظُونَ^(٤) بِهِمْ، أَيْ يَصِيرُونَ ذَا حَظٍّ وَغِنًى. وَتَقُولُ: جَدِدتُ يَا فُلَانُ، أَيْ صِرْتُ ذَا جَدٍّ، فَانْتَ جَدِيدٌ حَظِيظٌ، وَمَجْدُودٌ مَحْظُوطٌ. وَجَدَّ: حَظَّ. وَجْدَى: حَظَى (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَجَدِدتُ بِالْأَمْرِ جَدًّا: حَظَيْتُ بِهِ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا. وَالْجَدُّ: الْعَظَمَةُ.

(٤) قوله: «يَجْدُونَ بِهِمْ وَيُحْظُونَ» هكذا ضبط في الأصل، وفي الطباعت جميعها، بكسر جيم يجدون، وبالمضارع المبني للمفعول من حظى المعتل. وفي التهذيب: «هم يَجْدُونَ بِهِمْ وَيَحْظُونَ بِهِمْ (يفتح جيم يجدون، وبمضارع حَظَّ المضَعَّفُ المبني للفاعل)، وقد جَدِدتُ وَحَظَيْتُ». وفي اللسان نفسه في مادة «حفظ» كضبط التهذيب: «هم يَحْظُونَ بِهِمْ وَيَجْدُونَ». وفي شرح القاموس: «الجد: لحظوة والرزق... وقد حَظَيْتُ بالكسر حَظًّا... فأما قويم: أخظيته عليه فقد يكون من هذا الباب، على أنه من المحوّل، وقد يكون من الحظوة».

[عبد الله]

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا» ،
قِيلَ : جَدُّهُ عَظَمَتُهُ ، وَقِيلَ : غِنَاهُ ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : جَدُّ رَبِّنَا جَلَالُ رَبِّنَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
عَظَمَةُ رَبِّنَا ، وَهُمَا قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ . قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْ عَلِمْتَ الْجَنُّ أَنَّ فِي الْإِنْسِ جَدًّا
مَا قَالَتْ : «تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا» ، مَعْنَاهُ :
أَنَّ الْجَنُّ لَوْ عَلِمَتْ أَنَّ أَبَا الْأَبِ فِي الْإِنْسِ
يُدْعَى جَدًّا ، مَا قَالَتْ الَّذِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي هَذِهِ السُّورَةِ عَنْهَا ، وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ ، أَيْ عَلَا جَلَالُكَ
وَعَظَمَتُكَ . وَالْجَدُّ : الْحَطُّ وَالسَّعَادَةُ وَالْغِنَى .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ الرَّجُلُ مِثْلًا إِذَا
حَفِظَ الْبَقْرَةَ وَالْإِبْرَةَ جَدًّا فِينَا ، أَيْ صَلَحَ
فِي أَعْيُنِنَا ، وَجَلَّ قَدْرُهُ فِينَا ، وَصَارَ ذَا جَدٍّ ،
وَنَحَصَ بَعْضُهُمْ بِالْجَدِّ عَظَمَةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
وَقَوْلُ أَنَسٍ هَذَا يَرُدُّ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَثَبَّهُ عَلَى
الرَّجُلِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : سَمِعْتُ بِجَدِّ فُلَانٍ ،
وَعُدِي بِجَدِّهِ ، وَأَخْضِرَ بِجَدِّهِ ، وَأَذْرَكَ بِجَدِّهِ ،
إِذَا كَانَ جَدُّهُ جَيِّدًا . وَجَدَّ فُلَانٌ فِي عَيْنِي بِجَدِّ
جَدًّا ، بِالْفَتْحِ : عَظَمَ .

وَجَدَّةُ النَّهْرِ وَجْدَتُهُ : مَا قَرَّبَ مِنْهُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : جِدَّتْهُ وَجْدَتُهُ وَجْدَهُ وَجْدَةً
ضَفَّتْهُ وَشَاطِئُهُ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
الْأَضْمِيُّ : كُنَّا عِنْدَ جَدَّةِ النَّهْرِ ، بِالْهَاءِ ،
وَأَصْلُهُ نَبَطِيٌّ أَغْنَمِي كَذَا فَأَغْرَبْتُ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : كُنَّا عِنْدَ أَمِيرٍ فَقَالَ جَبَلَةٌ بَنُ
مَحْرَمَةٍ : كُنَّا عِنْدَ جَدِّ النَّهْرِ ، فَقُلْتُ :
جَدَّةُ النَّهْرِ ، فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهُمَا فِيهِ . وَالْجَدُّ
وَالْجَدَّةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ مَكَّةَ .

وَجْدَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ مَكَّةَ
مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كَانَ يَخْتَارُ
الصَّلَاةَ عَلَى الْجَدِّ إِنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ . الْجَدُّ ،
بِالضَّمِّ : شَاطِئُ النَّهْرِ ، وَالْجَدَّةُ أَيْضًا ، وَبِهِ
سُمِّيَتِ الْمَدِينَةُ الَّتِي عِنْدَ مَكَّةَ جَدَّةً . وَجْدَةٌ
كُلُّ شَيْءٍ : طَرِيقَتُهُ . وَجْدَتُهُ : عَلَامَتُهُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْجَدَّةُ : الطَّرِيقَةُ فِي السَّهَاءِ

وَالْجَبَلِ ، وَقِيلَ : الْجَدَّةُ الطَّرِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ
جُدْدٌ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «جُدْدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ» ،
أَيْ طَرَاتِقُ ثَمَّةٍ أَلْفَ لَوْنِ الْجَبَلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
رَكِبَ فُلَانٌ جُدَّةً مِنَ الْأَمْرِ ، إِذَا رَأَى فِيهِ
رَأْيًا .

قَالَ الْقُرَّاءُ : الْجُدْدُ الْخَطُّ وَالطَّرِيقُ ،
تَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، خِطَطٌ بَيْضٌ وَسُودٌ وَحُمْرٌ كَالطَّرِيقِ ،
وَاحِدُهَا جُدَّةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
كَأَنَّ سَرَاتِسَهُ وَجُدَّةً مِنْهُ

كَثَائِنٌ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيلُ
قَالَ : وَالْجُدَّةُ أَلْفُ خُطَّةٍ السَّوْدَاءِ فِي مَتَنِ الْحِمَارِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الْجُدَّةُ الْخُطَّةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْحِمَارِ
تُخَالِفُ لَوْنَهُ . قَالَ الرَّجَّازُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ جُدَّةٌ
وَجَادَّةٌ . قَالَ الْأَنْبَرِيُّ : وَجَادَةُ الطَّرِيقِ سُمِّيَتْ
جَادَّةً لِأَنَّهَا خُطَّةٌ مُسْتَقِيمَةٌ مَلْحُومَةٌ ، وَجَمَعُهَا
الْجَوَادُ . اللَّيْثُ : الْجَادُ يُخَفَّفُ وَيُقَلِّلُ ،
أَمَّا التَّخْفِيفُ فَانْتِزَاعُهُ مِنَ الْجَوَادِ إِذَا أَخْرَجَهُ
عَلَى فِعْلِهِ ، وَالْمَشْدُودُ مُخْرَجُهُ مِنَ الطَّرِيقِ
الْجَدِيدِ الْوَاضِعِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَدْ
غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الْأَوَّلَيْنِ مَعًا . أَمَّا التَّخْفِيفُ
فَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ أَجَارَهُ وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ مِنَ الْجَوَادِ بِمَعْنَى السَّخِيِّ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذَا شُدُّدَ فَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ الْجَدِيدِ ،
فَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْمَحَبَّةُ
الْمَسْلُوكَةُ جَادَّةً لِأَنَّهَا ذَاتُ جُدَّةٍ وَجُدُودٍ ،
وَهِيَ طُرُقَاتُهَا وَشُرُكُهَا الْمُخَطَّطَةُ فِي الْأَرْضِ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَضْمِيُّ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

فَأَصْبَحَتِ الصُّبُبُ إِتِاقٌ وَقَدْ بَدَأَ
لَهُنَّ الْأَسَارُ وَالْجَوَادُ الْوَرَائِعُ
قَالَ : أَخْطَأَ الرَّاعِي ، حِينَ خَفَّفَ الْجَوَادَ ،
وَهِيَ جَمْعُ الْجَادَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي بِهَا جُدْدٌ .
وَالْجُدَّةُ أَيْضًا : شَاطِئُ النَّهْرِ ، إِذَا حَدَّثُوا الْمَاءَ
كَسَرُوا الْجِيمَ فَقَالُوا جَدٌّ ، وَمِنْهُ الْجُدَّةُ
سَاحِلُ الْبَحْرِ بِجَدَاءِ مَكَّةَ .

وَجَدَّ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالْجَدُّ وَالْجَدَّةُ
وَالْجَدِيدُ وَالْجَدْدُ : كُلُّهُ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا عَلَى جَدِيدِ الْأَرْضِ ، أَيْ مَا عَلَى

وَجْهَيْهَا ، وَقِيلَ : الْجَدْدُ الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ ،
وَقِيلَ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَوِيَّةُ .
وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ سَلَكَ الْجَدْدَ أَمِنَ الْخِثَارَ ،
يُرِيدُ مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْإِجْمَاعِ ، فَكَفَى
عَنْهُ بِالْجَدِّ . وَأَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا إِلَى
الْجَدِّ . وَأَجَدَّ الطَّرِيقُ إِذَا صَارَ جَدْدًا .
وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : وَجْهُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
حَتَّى إِذَا مَا خَرَّ كَمْ يُوسِدُ
إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْيَدِ
الْأَضْمِيُّ : الْجَدْدُ الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَدْدُ مَا اسْتَوَى مِنَ
الْأَرْضِ وَأَصَحَّرَ ، قَالَ : وَالصَّخْرَاءُ جَدْدٌ ،
وَالْفَضَاءُ جَدْدٌ لَا وَغْثَ فِيهِ وَلَا جَبَلَ وَلَا أَكْمَةً ،
وَيَكُونُ وَاسِعًا وَقَلِيلَ السَّعَةِ ، وَهِيَ أَجْدَادُ
الْأَرْضِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ
لَا يُبَالِي أَنْ يُصَلِّيَ فِي الْمَكَانِ الْجَدِّ ، أَيْ
الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي حَدِيثِ أُسْرِ
عُبَيْدِ بْنِ أَبِي مَعْبُطٍ : فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدْدٍ
مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ جُدَّةً مِنَ الْأَمْرِ أَيْ
طَرِيقَةً وَرَأْيًا رَأَاهُ .

وَالْجَدْنَجْدُ : الْأَرْضُ الْمَسَاءُ . وَالْجَدْنَجْدُ :
الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ . وَالْجَدْنَجْدُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ
الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ :

يَجْنِي بِأَوْظَقَةِ شِدَادٍ أَسْرَمَهَا
صُمُّ السَّنَابِكِ لَا تَقَى بِالْجَدْنَجْدِ

وَأُورَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ صُمُّ السَّنَابِكِ ، بِالضَّمِّ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ إِشَادِهِ صُمُّ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْوِطَائِفُ : مُسْتَدَقُّ الدَّرَاعِ وَالسَّاقِ . وَأَسْرَمَهَا :
شَدَّةُ خَلْقِهَا . وَقَوْلُهُ : لَا تَقَى بِالْجَدْنَجْدِ أَيْ
لَا تَتَوَقَّاهُ وَلَا تَنْجِيهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدْنَجْدُ
الْقَيْفُ الْأَمْلَسُ ، وَأَنْشَدَ :

كَفَيْضِ الْآثِي عَلَى الْجَدْنَجْدِ
وَالْجَدْدُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَرْقَ مِنْهُ وَأَنْحَدَرَ .
وَأَجَدَّ الْقَوْمُ : عَلَوْا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ رَكِبُوا جَدَّةَ
الرَّمْلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَجْدَدُنْ وَاسْتَوَىٰ بَيْنَ السَّهْبِ
وَعَارَضَتْهُنَّ جُنُوبُ نَعْبُ
النَّعْبِ : السَّريعة المَرَّة (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْجَادَةُ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ ، وَالْجَمْعُ جَوَادٌ ،
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : وَإِذَا جَوَادٌ
مُنْجٍ عَنْ يَمِينِي ، الْجَوَادُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدُهَا
جَادَةٌ ، وَهِيَ سَوَاءُ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ،
وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
الَّذِي يَجْمَعُ الطَّرِيقَ ، وَلَا بُدَّ مِنَ الْمُرُورِ عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ
وَلَا اخْتِلَافٌ : جَدَدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ هَذَا طَرِيقُ جَدَدٍ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا
لَا حَذَبَ فِيهِ وَلَا عُزُوفَةً .

وَهَذَا الطَّرِيقُ أَجَدُ الطَّرِيقَيْنِ أَيْ أَوْطَوْهُمَا
وَأَشَدَّهُمَا اسْتِوَاءً وَأَقْلَبَهُمَا عُدْوَاءً .
وَأَجَدْتُ لَكَ الْأَرْضَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ
الْمَجَارُ وَوَضَحَتْ .

وَجَادَةُ الطَّرِيقِ : مَسْلَكُهُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَادَةُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ ،
وَالْجَدُّ ، بِلَا هَاءٍ : الْبُتْرُ الْجَدِيدُ الْمَوْضِعِ مِنَ
الْكَلَامِ ، مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُتْرُ الْمُغْزَرَةُ ،
وَقِيلَ : الْجَدُّ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ .

وَالْجَدُّ ، بِالضَّمِّ : الْبُتْرُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ
كَثِيرِ الْكَلَامِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يُفَضَّلُ عَامِرًا عَلَى
عَلْقَمَةَ :

مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظَّنُّونَ الَّذِي
جُنِبَ صَوْبُ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِنْهُ الْفَرَاتُ إِذَا مَا طَمَسَى
يَقْدِرُ بِالْبُوصَى وَالْمَاهِرِ
وَجَدَّةٌ : بَلَدٌ عَلَى السَّاحِلِ . وَالْجَدُّ : الْمَاءُ
الْقَلِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ يَكُونُ فِي طَرْفِ الْقَلَاةِ ،
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْمَاءُ الْقَدِيمُ ، وَبِهِ قَسَرُ قَوْلِ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

تَرَعَى إِلَى جَدِّهَا مَكِينٍ
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ أَجْدَادُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فَأَتَيْنَا عَلَى

جَدُّجٍ مُتَدَمِّنٍ ، قِيلَ : الْجَدُّجُ ، بِالضَّمِّ :
الْبُتْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَدُّجُ
لَا يَعْرِفُ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْحَدُّ ، وَهِيَ الْبُتْرُ الْجَدِيدَةُ
الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَامِ . الْبَزِيدِيُّ : الْجَدُّجُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِثْلُ الْكُمُكِمَةِ
لِلْكُمِّ وَالرَّقَرِفِ لِلرَّقَفِ .

وَمَقَارَةُ جَدَاءَ : يَا بَسَّةُ ، قَالَ :

وَجَدَاءَ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ
لِعَطْفٍ وَلَا يَحْتَسَى السَّمَاءَ رَبِّيبَا
السَّمَاءُ : الصَّيَادُونَ . وَرَبِّيبَا : وَحْدَتُهَا ، أَيْ أَنَّهُ
لَا وَحْشٌ بِهَا فَيَحْتَسَى الْفَانِصَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بِهَا وَحْشٌ لَا يَخَافُ الْفَانِصَ لِيُعْمِدَهَا وَاحِقَاتِهَا ،
وَالْقَيْسِيُّ رَأَى لِلْفَارِسِيِّ .

وَسَيَّةُ جَدَاءَ : مَحَلَّةٌ ، وَعَامٌّ أَجَدُ . وَشَاءُ
جَدَاءَ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ يَا بَسَّةُ الضَّرْعِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ
وَالْإِنْتَانُ ، وَقِيلَ : الْجَدَاءُ مِنْ كُلِّ حَلَوْبَةِ الذَّاهِيَةِ
اللَّبَنِ عَنْ عَيْبٍ ، وَالْجَدَوْدَةُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنْ
غَيْرِ عَيْبٍ ، وَالْجَمْعُ جَدَائِدُ وَجِدَادٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَدَوْدُ النَّمِجَةُ الَّتِي قَلَّ
لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ ، وَيُقَالُ لِلْبُتْرِ مَصُورٌ ، وَلَا
يُقَالُ جَدَوْدٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُجَامَعُ الْجَدَوْدُ مِنَ الْأَتَنِ
جِدَادًا ، قَالَ الشَّيْخُ :

مِنْ الْحَبِّ لَاحَتَهُ الْجِدَادُ الْفَوَارِزُ (١)

وَقَلَاةُ جَدَاءَ : لَا مَاءَ بِهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
جُدْتُ اخْتِلَافُ النَّاقَةِ إِذَا أَصَابَهَا شَيْءٌ يَقْطَعُ
أَخْلَافَهَا . وَنَاقَةُ جَدِيدٍ ، وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا .
قَالَ : وَالْمُجْدَدَةُ الْمُصَرَّمَةُ الْأَطْيَاءُ ، وَأَصْلُ الْجَدِّ
الْقِطْعُ . شَمِرٌ : الْجَدَاءُ الشَّاةُ الَّتِي انْقَطَعَتْ
أَخْلَافُهَا ، وَقَالَ خَالِدٌ : هِيَ الْمَقْطُوعَةُ الضَّرْعِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْيَابِسَةُ الْأَخْلَافُ إِذَا كَانَ الصَّرَارُ
قَدْ أَضْرَبَهَا ، وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَابِ : لَا
يُصْبَحِي بِجَدَاءَ ، الْجَدَاءُ : لَا لَبَنَ لَهَا مِنْ كُلِّ
حَلَوْبَةٍ لِأَنَّهُ أَيْسَتْ ضَرْعُهَا .

وَتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
تَدَدَى أَجَدُ إِذَا نَبَسَ ، وَجَدَّ التَّدَى وَالضَّرْعُ وَهُوَ

(١) فِي التَّذْيِيبِ : «الْحَبُّ» بِضَمِّ الْحَاءِ ،
و«لَاحَتَهُ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَصَدَرَهُ :

كَانَ قَدِيمًا وَقَدْ جَاءَ مُطَرَّدٌ [عَبْدُ اللَّهِ]

يَجْدُ جَدَدًا . وَنَاقَةُ جَدَاءَ : يَا بَسَّةُ الضَّرْعِ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : . . . (٢) . وَلَا تَرَى . . . الَّتِي جَدَّ تَدْيَاهَا
أَيْ نَبَسَا . الْجَوْهَرِيُّ : جُدْتُ اخْتِلَافُ النَّاقَةِ إِذَا
أَضْرَبَهَا الصَّرَارُ وَقَطَعَهَا فَهِيَ نَاقَةُ مُجْدَدَةِ الْأَخْلَافِ .
وَتَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُهُ . وَامْرَأَةُ جَدَاءَ :
صَغِيرَةُ التَّدَى . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ
قَالَ : إِنَّمَا جَدَاءُ أَيْ قَصِيرَةُ التَّدَيْنِ . وَجَدَّ التَّدَى :
يَجْدُهُ جَدًّا : قَطَعَهُ .

وَالْجَدَاءُ مِنَ النِّعَمِ وَالْإِذْلِ : الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالْجَدَاءُ الشَّاةُ الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .
وَجَدَّدْتُ الشَّيْءَ أَجَدُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَدًّا : قَطَعْتُهُ .
وَجَدَّ جَدِيدٌ : مَقْطُوعٌ ، قَالَ :

أَلَى حَيٍّ سَلِمَتِي أَنْ يَبِيدَا

وَأَمْسَى حِلْمُهَا خَلْقًا جَدِيدًا
أَيْ مَقْطُوعًا ، وَمِنْهُ : مِلْحَقَةٌ جَدِيدٌ ، بِلَا هَاءٍ ،
لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَقْطُوعَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : يُقَالُ مِلْحَقَةٌ
جَدِيدٌ وَجَدِيدَةٌ حِينَ جَدَّاهَا الْحَائِكُ أَيْ قَطَعَهَا .
وَتَوَبَّ جَدِيدٌ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى مُجْدُودٍ ، يُرَادُ بِهِ
حِينَ جَدَّهَ الْحَائِكُ ، أَيْ قَطَعَهُ .

وَالْجَدَّةُ : نَقِيسُ الْبَلَى ، يُقَالُ : شَيْءٌ جَدِيدٌ ،
وَالْجَمْعُ أَجَدَةٌ وَجُدَّدٌ وَجُدَّدٌ ، وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ :
أَصْبَحَتْ نِيَابَتُهُمْ خُلُقَانًا وَخَلَقُهُمْ جُدْدًا ، أَرَادَ

وَخُلُقَانُهُمْ جُدْدًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَرَادَ : وَخَلَقُهُمْ جَدِيدًا فَوَضَعَ الْجَمْعَ
مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى . وَقَدْ قَالُوا :
مِلْحَقَةٌ جَدِيدَةٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ .
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ : جَدَّ التَّوْبُ وَالشَّيْءُ يَجْدُ ،
بِالْكَسْرِ ، صَارَ جَدِيدًا ، وَهُوَ تَقْيِصُ الْخَلْقِ ،
وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ سَيِّبِيِّ : مِلْحَقَةٌ جَدِيدَةٌ ، لَا عَلَى
مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْمَقْطُوعِ .

وَأَجَدَّ تَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ : لَبَسَهُ جَدِيدًا ، قَالَ :

وَحَرَقَ مَهَارِقَ ذِي لَهْلَهٍ

أَجَدَّ الْأَوَامَ بِسَهْ مَطْمُوءَةٍ (٣)

(٢) هُنَا بَيَاضٌ فِي نَسْخَةِ الْمَوْلَفِ ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَعْرِ عَلَى
صَحْهِ الْمَثَلِ ، وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ فِيهَا بِأَيْدِينَا مِنَ النِّسْخِ .

(٣) قَوْلُهُ : «مَطْمُوءَةٌ» هَكَذَا فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ ، وَلَمْ
تَجِدْ هَذِهِ الْمَادَّةَ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ الَّتِي بِأَيْدِينَا ، وَلَعَلَّهَا مَحْرُوفَةٌ
وَأَصْلُهَا مَطْمُوءَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَعَاوَى عَلَى الْمَظَالِ اللَّذِي فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ .

هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ جَدَّدَ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّ الْقَطْعِ ؛ فَأَمَّا مَا جَاءَ مِنْهُ فِي غَيْرِ مَا يَقْبَلُ الْقَطْعَ فَعَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : جَدَّدَ الْوُضوءَ وَالْمَهْدَ . وَكِسَاءُ مُجَدَّدٌ : فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ . وَيُقَالُ : كَبِرَ فُلَانٌ ثُمَّ أَصَابَ قَرْحَةً وَسُرُورًا فَجَدَّدَ جَدَّهُ ، كَأَنَّهُ صَارَ جَدِيدًا .

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ مِلَاءَةً جَدِيدًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى مَجْدُودَةٍ أَيْ مَقْطُوعَةٍ . وَتُوبُّ جَدِيدٌ : جَدُّ حَدِيثًا أَيْ قُطْعًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ تَوْبًا جَدِيدًا : أَهْلٌ وَاجِدٌ وَاحِدٌ الْكَاسِي . وَيُقَالُ : بَلَى (١) بَيْتُ فُلَانٍ ثُمَّ أَجَدَّ بَيْتًا ، زَادَ فِي الصَّحَاحِ : مِنْ شَعْرِ ؛ وَقَالَ كَيْدٌ :

تَحَمَّلْ أَهْلَهَا وَأَجَدَّ فِيهَا

يَعْنَى الصَّبْفَ أَخِيَّةَ الظَّلَالِ وَالْجِدَّةُ : مَصْدَرُ الْجَدِيدِ . وَأَجَدَّ تَوْبًا وَاسْتَجَدَّهُ .

وَنِيَابُ جُدَّدٍ : مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُرٍ .

وَتَجَدَّدَ الشَّيْءُ : صَارَ جَدِيدًا .

وَأَجَدَّهُ وَجَدَّهُ وَاسْتَجَدَّهُ أَيْ صَبَّرَهُ جَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُبَيْانَ : جَدُّ نَدْبًا أَمُكْ ! أَيْ قُطْعًا مِنَ الْجَدِّ الْقَطْعِ ، وَهُوَ دَهَاءٌ عَلَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَدُّ نَدَى أُمِّهِ ، وَذَلِكَ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْقَطِيعَةِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَا نَدَى أُمُّهُ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعْنَاهُمْ مُتَنَابِرٌ (٢) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ الْبَيْتِ أَنَّ عَلِيًّا قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ؛ كَأَنَّهُ قَالَ رُوَيْدُكَ عَلِيًّا ، أَيْ أَرُوذُ بِهِمْ وَأَرْفُقُ بِهِمْ ؛ ثُمَّ قَالَ : جَدُّ نَدَى أُمُّهُمْ إِلَيْنَا ، أَيْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ خُؤُولَةٌ رَحِمٍ وَقَرَابَةٌ مِنْ

(١) قوله : « بلى » في الصحاح « بلى » وبهى البيت ، بهى : تخرق وتخل وتعتقل ، قالوا بهى : الخال المعطل .

[عبد الله]

(٢) ذكر البيت في مادة « مين » وفيه « أمهم » بدل « أمه » ، و « متانين » بدل « متانير » . قال : ويروى « متانين » ، أى مائل إلى اليمين ، ونصه كما ذكر هناك : رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَا نَدَى أُمُّهُمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعْنَاهُمْ مُتَنَابِرِينَ

[عبد الله]

قِيلَ أُمُّهُمْ ، وَهُمْ مُنْقَطِعُونَ إِلَيْنَا بِهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي وَدَّعْنَاهُمْ لَنَا مِثْنٌ ، أَيْ كَذَبَ وَمَلَقَ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِنَّمَا لِمَجْدَةٍ بِالرَّحْلِ إِذَا كَانَتْ جَادَةً فِي السَّيْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي أَقَالَ مَجْدَةً أَوْ مَجْدَةً ؛ فَمَنْ قَالَ مَجْدَةً ، فَهِيَ مِنْ جَدٍّ يَجْدُ ، وَمَنْ قَالَ مَجْدَةً ، فَهِيَ مِنْ أَجَدَّتْ .

وَالْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَتَلَيَانِ أَبَدًا ؛ وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانُ وَالْجَدِيدَانِ أَيْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَقَالَتْ : لَنْ تَسْرَى أَبَدًا تَلِيدًا

بِعَيْنِكَ آخِرَ الدَّهْرِ الْجَدِيدِ فَإِنَّ ابْنَ جَنَى قَالَ : إِذَا كَانَ الدَّهْرُ أَبَدًا جَدِيدًا فَلَا آخِرَ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ آخِرٌ لَمَا رَأَيْتُهُ فِيهِ .

وَالْجَدِيدُ : مَا لَا عَهْدَ لَكَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ أُصِيفَ الْمَوْتُ بِالْجَدِيدِ ، هَذَلِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَقُلْتُ لِقَتْلِي : يَا لَكَ الْخَيْرِ ! إِنَّمَا

يُدُّنِيكَ لِلْمَوْتِ الْجَدِيدِ حَبَابُهَا وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمُعَافَضُ الْبَاهِلِيُّ : جَدِيدُ الْمَوْتِ أَوَّلُهُ .

وَجَدَّ النَّحْلُ يَجْدُهُ جَدًّا وَجَدَادًا وَجَدَادًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : صَرَمَهُ . وَأَجَدَّ النَّحْلُ : حَانَ لَهُ أَنْ يَجْدَ .

وَالْجَدَادُ وَالْجَدَادُ : أَوَّلُ الصَّرَامِ . وَالْجَدُّ : مَصْدَرُ جَدِّ التَّمْرِ يَجْدُهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ جَدَادِ اللَّيْلِ ؛ الْجَدَادُ : صِرَامُ النَّحْلِ ، وَهُوَ قُطْعُ تَمَرٍهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَهَى أَنْ تَجْدَ النَّحْلُ لَيْلًا ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهُ فِي النَّهَارِ ، فَيَصْدَقُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ » ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَأَمَّا هُوَ فَارٍ مِنَ الصَّدَقَةِ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ الْجَدَادُ وَالْجَدَادُ وَالْحَصَادُ وَالْحَصَادُ وَالْقَطَافُ وَالْخِطَافُ وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ ، فَكَانَ الْفَعَالُ وَالْفِعَالُ مُطَوَّرَانِ فِي كُلِّ مَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى وَقْتُ الْفِعْلِ ، مُشَبَّهَانِ فِي مُعَاقِبَتِهِمَا بِالْأَوَانِ وَالْإِوَانِ ، وَالْمَصْدَرُ

مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى الْفِعْلِ ، مِثْلُ الْجَدِّ وَالصَّرَمِ وَالْقَطْفِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي نَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنَتِهِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : إِنِّي كُنْتُ تَحَلِّتُكَ جَادًا عِشْرِينَ وَسَقًا مِنَ النَّحْلِ ، وَتَوَدَّيْنِ أُنْكَ خَزَنَتِي (٣) . فَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ ؛ وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ كَانَ تَحَلَّهَا فِي صِحَّتِهِ نَحْلًا كَانَ يَجْدُ مِنْهَا كُلَّ سَنَةٍ عِشْرِينَ وَسَقًا ، وَلَمْ يَكُنْ أَقْبَضَهَا مَا تَحَلَّهَا بِلِسَانِهِ ، فَلَمَّا مَرِضَ رَأَى النَّحْلَ وَهُوَ غَيْرُ مَقْبُوضٍ غَيْرَ جَائِزٍ لَهَا ، فَأَعْلَمَهَا أَنَّهُ لَمْ يَصِحَّ لَهَا ، وَأَنَّ سَائِرَ الْوَرَثَةِ شُرَكَاءُهَا فِيهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِفُلَانٍ أَرْضٌ جَادٌ مِائَةٌ وَسَقٌ ، أَيْ تَخْرُجُ مِائَةٌ وَسَقٌ إِذَا زُرْعَتْ ، وَهُوَ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى بِجَادٍ مِائَةٍ وَسَقٍ لِلْأَشْعَرِيِّينَ ، وَبِجَادٍ مِائَةٍ وَسَقٍ لِلشَّيْبَانِيِّينَ ؛ الْجَادُ : بِمَعْنَى الْمَجْدُودِ ، أَيْ تَحَلَّا يَجْدُ مِنْهُ مَا يَتَلَعُ مِائَةٌ وَسَقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَبَطَ قَرَسًا فَلَهُ جَادٌ مِائَةٌ وَخَمْسِينَ وَسَقًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِعِزَّةِ الْخَيْلِ وَقَلَّتِهَا عَنْدهُمْ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جُدَادَةُ النَّحْلِ وَغَيْرُهُ مَا يُسْتَأْصَلُ .

وَمَا عَلَيْهِ جَدَّةٌ وَجُدَّةٌ أَيْ خَرْقَةٌ . وَالْجِدَّةُ : قِلَادَةٌ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنشَدَ : لَوْ كُنْتُ كَلْبٌ قَبِيضٌ كُنْتُ ذَا جِدَدٍ

تَكُونُ أُرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ وَجَدِيدَتَا السَّرَجِ وَالرَّحْلِ : اللَّبْدُ الَّذِي يَلْقَى بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَدِيدَةُ السَّرَجِ مَا تَحْتَ الدَّقَقَتَيْنِ مِنَ الرِّفَادَةِ وَاللَّبْدُ الْمَلَزَقُ ، وَهِيَ جَدِيدَتَانِ ؛ قَالَ : هَذَا مُؤَلَّدٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَدِيدَةَ السَّرَجِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ

(٣) قوله : « وتودين أنك خزنته » في الأصل : « وتودين » بحذف نون الترفع وبضم التاء . ولعل صحة العبارة - كما في التهذيب : « وتودين أنك كنت خزنته » . وهو ما يتفق مع قوله : « إنه كان تحلها » . ولم يكن أقضها ما تحلها .

لَا عِيَا جَادًا ، أَيْ لَا يَأْخُذُهُ عَلَى سَبِيلِ الْهَزَلِ ،
يُرِيدُ لَا يَحْسِبُهُ قَصِيرَ ذَلِكَ الْهَزَلِ جَدًّا .
وَالْجِدُّ : تَقْيُضُ الْهَزْلَ . جَدٌّ فِي الْأَمْرِ يُجِدُّ
وَيُجَدُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، جَدًّا ، وَاجِدٌ : حَقٌّ .
وَعَذَابُ جَدٍّ : مُحَقَّقٌ مَبَالِغٌ فِيهِ . وَفِي الْقُنُوتِ :
وَنَحْنُ عَذَابُكَ الْجَدِّ . وَجَدٌّ فِي أَمْرٍ يُجَدُّ جَدًّا
وَاجِدٌ : حَقٌّ . وَالْمُجَادَّةُ : الْمُحَاقَّةُ . وَجَادَهُ
فِي الْأَمْرِ أَيْ حَاقَهُ .
وَفُلَانٌ مُحْسِنٌ جَدًّا ، وَهُوَ عَلَى أَمْرٍ أَيْ عَجَلَةٍ
أَمْرٍ .

وَالْجِدُّ : الْإِجْتِهَادُ فِي الْأُمُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا جَدَّ
فِي السَّبْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، أَيْ أَهَمَّهُ بِهِ وَأَسْرَعَ
فِيهِ . وَجَدٌّ بِهِ الْأَمْرُ وَاجِدٌ إِذَا اجْتَهَدَ . وَفِي حَدِيثِ
أَحَدٍ : لَئِنْ أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرَيْنَ اللَّهُ مَا أَجَدُّ ،
أَيْ مَا أَجْتَهَدُ .

الْأُصْمَى : يُقَالُ أَجَدَّ الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ يُجَدُّ
إِذَا بَلَغَ فِيهِ جَدَّهُ ، وَجَدٌّ لَفْعٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
فُلَانٌ جَادٌ يُجَدُّ أَيْ يُجْتَهَدُ . وَقَالَ : أَجَدُّ يُجَدُّ إِذَا
صَارَ ذَا جَدٍّ وَاجْتِهَادٍ . وَقَوْلُهُمْ : أَجَدُّ بِهَا أَمْرًا ،
أَيْ أَجَدُّ أَمْرَهُ بِهَا ، نَصَبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ :
قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا أَيْ قَرَرْتُ عَيْنِي بِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : فِي
هَذَا خَطَرٌ جَدٌّ عَظِيمٌ أَيْ عَظِيمٌ جَدًّا . وَجَدٌّ بِهِ
الْأَمْرُ : اشْتَدَّ ، قَالَ أَبُو سَهْمٍ :

أَخَالِدُ لَا يَرْصِي عَنِ الْعَبْدِ رَبُّهُ

إِذَا جَدَّ بِالشَّيْخِ الْعَفُوقُ الْمُصَمَّمُ
الْأُصْمَى : أَجَدَّ فُلَانٌ أَمْرَهُ بِذَلِكَ أَيْ
أَحْكَمَهُ وَأَشَدَّهُ :

أَجَدُّ بِهَا أَمْرًا وَأَيْقَنَ أَنَّهُ
لَهَا أَوْ لِأُخْرَى كَالطَّحِينِ تَرَاهَا

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : حَكَمِي لِي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَجَدُّ بِهَا
أَمْرًا ، مَعْنَاهُ أَجَدُّ أَمْرَهُ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ سَمَاعِي
مِنْهُ .

وَيُقَالُ : جَدَّ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ إِذَا كَانَ ذَا حَقِيقَةٍ
وَصَصَاءٍ . وَاجِدٌ فُلَانٌ السَّبْرَ إِذَا انْتَكَشَ فِيهِ .
أَبُو عَمْرٍو : أَجِدُّكَ وَأَجَدُّكَ مَعْنَاهُمَا مَا لَكَ

أَجَدُّ مِنْكَ ، وَنَصَبُهُمَا عَلَى الْمَصْدَرِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا
مُضَافًا . الْأُصْمَى : أَجَدُّكَ مَعْنَاهُ أَجَدُّ هَذَا
مِنْكَ ، وَنَصَبُهُمَا بِطَرَحِ الْبَاءِ ، اللَّيْثُ : مَنْ قَالَ
أَجِدُّكَ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِلِفُهُ بِجِدِّهِ
وَحَقِيقَتِهِ ، وَإِذَا فَتَحَ الْجِيمَ اسْتَحِلَفَهُ بِجِدِّهِ وَهُوَ
بَحْتُهُ . قَالَ تَعْلُبُ : مَا أَتَاكَ فِي الشَّعْرِ مِنْ قَوْلِكَ
أَجِدُّكَ فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا أَتَاكَ بِالْوَاوِ وَجَدُّكَ
فَهُوَ مُفْتَوَحٌ ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَجَدُّ كَمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَامَا

أَيْ أَجَدُّ مِنْكُمَا ، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .
وَأَجَدُّكَ لَا تَفْعُلْ كَذَا ، وَأَجَدُّكَ ، إِذَا كَسَرَ الْإِيمَ
اسْتَحِلَفَهُ بِجِدِّهِ وَبَحَقِيقَتِهِ ، وَإِذَا فَتَحَهَا اسْتَحِلَفَهُ
بِجِدِّهِ وَبَحْتِهِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَجَدُّكَ مَصْدَرٌ ،
كَأَنَّهُ قَالَ أَجَدُّ مِنْكَ ، وَلِكِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا
مُضَافًا ، قَالَ : وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ جَدًّا ، نَصَبُهُ
عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ
هُوَ ، قَالَ : وَقَالُوا هَذَا الْعَالِمُ جَدُّ الْعَالِمِ ، وَهَذَا
عَالِمٌ جَدُّ عَالِمٍ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ التَّنَاهِي وَأَنَّهُ قَدْ
بَلَغَ الْعَالِيَةَ فِيمَا يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الْخِلَالِ .

وَصَرَّحَتْ بِجَدٍّ وَجِدَّانٍ وَجِدَاءٍ وَبِجِلْدَانٍ
وَجِلْدَاءٍ ، يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذَا بَانَ
وَصَرَّحَ ، وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : صَرَّحَتْ بِجِدَّانٍ وَجِدَى
أَيْ بِجَدٍّ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ صَرَّحَتْ بِجِدَاءٍ (١)
غَيْرَ مُنْصَرَفٍ ، وَبِجَدٍّ غَيْرَ مُضْرُوفٍ ، وَبِجِدَّانٍ
وَبِجِدَّانٍ وَبِجِدَّانٍ وَبِجِدَّانٍ وَبِقِرْدَحْمَةٍ وَبِقِرْدَحْمَةٍ ،
وَأَخْرَجَ اللَّيْثُ رَعُونَهُ ، كُلُّ هَذَا فِي الشَّيْءِ إِذَا وَضَحَ
بَعْدَ التَّيَاسِيهِ . وَيُقَالُ : جِدَّانٌ وَجِلْدَانٌ صَخْرَاءُ ،
يَعْنِي بَرَزَ الْأَمْرُ إِلَى الصَّخْرَاءِ بَعْدَمَا كَانَ مَكْتُومًا .

وَالْجِدَادُ : صِغَارُ السَّجَرِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
وَأَشَدُّ لِلطَّرِمَاحِ :

تَجَنَّنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ
مِنْ فَرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُزَامٍ
وَالْجِدَادُ : صِغَارُ الشَّجَرِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)

(١) قوله : « بجيداء » في الأصل : « جداء » ،
ولياء زيادة بقضياها المقام .

[عبد الله]

صِغَارُ الطَّلَحِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُدَادَةٌ .
وَجُدَادُ الطَّلَحِ : صِغَارُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَعَقَّدَ بِنَفْسِهِ
فِي بَعْضٍ مِنَ الْخُيُوطِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ فَهُوَ جُدَادٌ ،
وَأَشَدُّ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ .

وَالْجِدَادُ : صَاحِبُ الْحَانُوتِ الَّذِي يَبِيعُ
الْخَمْرَ وَيُعَالِجُهَا ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
حَاقُ التَّضْجِيفِ الَّذِي يَسْتَحْيِي مِنْ مِثْلِهِ مَنْ
ضَعُفَتْ مَعْرِفَتُهُ ، فَكَيْفَ يَمُنُّ بِدَعْوَى الْمَعْرِفَةِ
الْثَّاقِيَةِ ؟ وَصَوَابُهُ بِالْحَاءِ .

وَالْجِدَادُ : الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ
كُدَادٌ بِالْفَارَسِيَّةِ . وَالْجِدَادُ : الْخُيُوطُ الْمُعَقَّدَةُ
يُقَالُ لَهَا كُدَادٌ بِالْبَيْطِيَّةِ ، قَالَ الْأَعْنَى يَصِفُ
حِمَارًا :

أَضَاءَ مَظْلَتُهُ بِالسَّرَا

ج. وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادُهَا
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ فِي الْخُيُوطِ أَلْوَانٌ فَمَرَمَهَا
اللَّيْلُ يَسَوِّدُهُ فَصَارَتْ عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ . الْأُصْمَى :
الْجِدَادُ فِي قَوْلِ الْمُسَيَّبِ (٢) بَنَ عَلَسٍ :

فَقِيلَ السَّرِيْعَةُ بَادَرَتْ جُدَادَهَا

قِيلَ الْمَاءُ بِهِمُ بِالْإِسْرَاعِ
السَّرِيْعَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُسْرِعُ .

وَجَدُودٌ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ
فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى الْكُلَابِ ، وَكَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ
مَرَّتَيْنِ ، يُقَالُ لِلْكُلَابِ الْأَوَّلِ : يَوْمُ جَدُودٍ ،
وَهُوَ لَتَغْلِبَ عَلَى بَكْرَيْنِ وَائِلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى إِبِلِي عَاقَتْ جَدُودَ فَلَمَّ تَلَذَّقْ

بِهَا قَطْرَةٌ إِلَّا تَحِلَّةٌ مُقْسِمٍ
وَجَدُّ : مَوْضِعٌ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَشَدُّ :

فَالَوَّ أَنْهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ تَهَلَّتْ مِنْ مَاءِ جَدٍّ وَعَلَّتْ
قَالَ : وَيُرْوَى مِنْ مَاءِ حُدٍّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْذِيْعِهِ .

وَجَدَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَلِيلِيُّ :

(٢) قوله : « الأوصمى » : الجداد في قول المسيب
« الخ » كذا في نسخة الأصل ، وهو مبتدأ بغير خبر ،
وإن جعل الخبر في قول المسيب كان سخيفاً .

بَعِيْتُهُمْ مَا بَيْنَ جَدَّاهُ وَالْحَقِّ
وَأَوْرَثْتُمْ مَاءَ الْأَيْتِلِ وَعَاصِيَا
وَالْجُدُّ : الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ ، وَقَالَ
الْعَدْبِيُّ : هُوَ الْعَصَى . وَالْحَنْدُبُ : الْجُدُّ ،
وَالصَّرَصُ : صَيَّاحُ اللَّيْلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْجُدُّ دَوْبَةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْجَنْدَبِ إِلَّا أَنَّهَا
سَوِيذَاءُ قَصِيرَةٌ ، وَمِنْهَا مَا يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ
وَيُسَمَّى صَرَصًا ، وَقِيلَ : هُوَ صَرَّارُ اللَّيْلِ ،
وَهُوَ قَفَّارٌ وَفِيهِ شَبَهٌ مِنَ الْجَرَادِ ، وَالْجَمْعُ الْجَدَاجِدُ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ دَوْبَةٌ تَعْلُقُ الْإِهَابَ
فَتَأْكُلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

نَصَبْتُ شَبَانَ الرَّجَالِ بِفَاحِمِ
عَذَابٍ وَتَضْطَاوِينَ عُنَاً وَجُدُّا
وَفِي حَدِيثٍ عَطَاهُ فِي الْجُدُّ يَمُوتُ فِي
السَّوْصَةِ قَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، قَالَ : هُوَ حَيَّوَانٌ
كَالْجَرَادِ يَصُوتُ بِاللَّيْلِ ، قِيلَ هُوَ الصَّرَصُ .
وَالْجُدُّ : بَرَّةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَدَقَةِ .
وَكُلُّ بَرَّةٍ فِي جَفَنِ الْعَيْنِ تُدْعَى : الطَّظْطَابُ .
وَالْجُدُّ : الْحَرُّ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
حَتَّى إِذَا صُهِبَ الْجَنَادِبُ وَدَعَتْ
تَوْرَ الرَّبِيعِ وَلَا حَهْنَ الْجُدُّ
وَالْأَجْدَادُ : أَرْضٌ لِيٍّ مَرَّةً وَأَشْجَعُ وَفَرَاةً ،
قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

فَلَا تَأْكُلْ تِلْكَ النَّفُوسُ وَلَا أَتَسْتَ
عَلَى رَوْضَةِ الْأَجْدَادِ وَهِيَ جَمِيعُ
وَفِي قِصَّةٍ حَتَّيْنِ : كَابِرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى
الطَّلَسِ (١) ، وَهِيَ مَوْئِنَةٌ ، بِالْجَدِيدِ وَهُوَ
مَذَكَّرٌ ، إِمَّا لِأَن تَأْنِيهَا غَيْرُ حَقِيقِي ، فَأَوَّلُهُ عَلَى
الْإِنَاءِ وَالظَّرْفِ ، أَوْ لِأَن قَبِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمَوْتُ
بِلَا عِلَامَةٍ تَأْنِيهِ كَمَا يُوصَفُ الْمَذَكَّرُ ، نَحْوُ
امْرَأَةٍ قَبِيلِي وَكَفْ خَضِيبٍ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ » .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ

(١) قوله : « على الطلست وهي مؤنثة » إلخ ، كذا

في النسخة المنسوبة إلى المؤلف وفيها سقط . قال في الملاحظات :
وجمعا صلصلة من الساء كإمرار الحديد على الطلست
لجديد . قال في النهاية وصف الطلست وهي مؤنثة بالجديد
وهو مذكر إما لأن تأنيها إلخ .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
الْجَدُّ ، قَالَ : هِيَ هَهُنَا الْمَسْنَةُ ، وَهُوَ مَا رَفَعَ
حَوْلَ الْمَرْزَعَةِ كَالْجِدَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَعْفٌ فِي
الْجِدَارِ ، وَيُرْوَى الْجُدُّ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ جِدَارٍ ،
وَيُرْوَى بِالذَّلَالِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• جلد . هو جلدٌ يكذا ولكذا أي خَلِيقٌ
لَهُ ، وَالْجَمْعُ جَلْدِيُونَ وَجُدَّاهُ ، وَالْأَتَى جَدِيرَةٌ .
وَقَدْ جَدَّرَ جَدَّارَةً ، وَإِنَّهُ لَمَجْدَرَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ،
وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ، وَإِنَّهَا لَمَجْدَرَةٌ بِذَلِكَ
وَبِأَن تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ،
(كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَنْهُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَجَدِيرٌ أَنْ
يَفْعَلَ ذَلِكَ وَإِنَّهَا لَجَدِيرَانِ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا يَسْتَعْلُوا
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا لَجَدِيرَةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ
وَحَلِيقَةٌ ، وَإِنَّهُنَّ جَدِيرَاتٌ وَجَدَائِرُ ، وَهَذَا الْأَمْرُ
مَجْدَرَةٌ لِذَلِكَ وَمَجْدَرَةٌ مِنْهُ أَيْ مَخْلَقَةٌ . وَمَجْدَرَةٌ مِنْهُ
أَنْ يَفْعَلَ كَذَا أَيْ هُوَ جَدِيرٌ بِفِعْلِهِ ، وَأَجْدِرُ بِهِ
أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ
الرَّوَّاسِيِّ : إِنَّهُ لَمَجْدُورٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، جَاءَ
بِهِ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ وَلَا يَفْعَلُ لَهُ . وَحَكَى : مَا
رَأَيْتُ مِنْ جَدَارِيهِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ .

وَالْجُدْرِي (٢) وَالْجَدْرِي ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَفَتْحِ
الذَّلَالِ وَيَفْتَحُهُمَا لَفْظَانِ : قُرُوحٌ فِي الْبَدَنِ تَنْقُطُ
عَنِ الْجِلْدِ مُتَمِلَّةٌ مَاءً ، وَتَقِيحٌ ، وَقَدْ جَدَّرَ جَدَّرًا
وَجَدَّرَ وَصَاحِبُهَا جَدِيرٌ مُجَدَّرٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
جَدِيرٌ يَجْدُرُ جَدَّرًا . وَأَرْضٌ مَجْدَرَةٌ : ذَاتُ جَدْرِي .
وَالْجَدْرُ وَالْجُدْرُ : سِلْعٌ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ
خِلْقَةً ، وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الصَّرَبِ وَالْجَرَادَاتِ ،
وَاحِدُهَا جَدْرَةٌ وَجُدْرَةٌ ، وَهِيَ الْأَجْدَارُ ، وَقِيلَ :
الْجُدْرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْجِلْدِ ، وَإِذَا لَمْ تَرْتَفَعْ
فَهِيَ نَدَبٌ ، وَقَدْ يُدْعَى النَّدَبُ جُدْرًا ، وَلَا
يُدْعَى الْجُدْرُ نَدَبًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجُدْرُ السَّلْعُ
تَكُونُ بِالْإِنْسَانِ أَوْ الْبُتُورِ النَّائِنَةِ ، وَاحِدُهَا جُدْرَةٌ .

(٢) قوله : « والجدرى » هوداء معروف يأخذ الناس
مرة في العمر غالباً . قالوا : أول من عذب به قوم فرعون ،
ثم بقى بعدهم ، وقال عكرمة : أول جدرى ظهر ما أصيب
به أبرهة ، أفاده شارح القاموس .

الْجَوَهَرِيُّ : خَرَجُ ، وَهِيَ السَّلْمَةُ ، وَالْجَمْعُ
جَدَرٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ دَقِيلًا ذَا الْجَدْرِ
وَالْجُدْرُ : آثَارُ ضَرْبٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى جِلْدِ
الْإِنْسَانِ ، الْوَاحِدَةُ جُدْرَةٌ ، فَمَنْ قَالَ الْجُدْرِي
نَسَبَهُ إِلَى الْجَدْرِ ، وَمَنْ قَالَ الْجُدْرِي نَسَبَهُ إِلَى
الْجَدْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ ،
قَالَ : وَلَيْسَ بِالْحَسَنِ .

وَجَدَّرَ ظَهْرَهُ جَدَّرًا : ظَهَرَتْ فِيهِ جُدْرٌ .
وَالْجُدْرَةُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ : السَّلْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مِنَ الْبَعِيرِ جُدْرَةٌ ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ سِلْمَةٌ وَضَوَاءٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُدْرَةُ : الْوَرْمَةُ فِي أَصْلِ لَحْيِ
الْبَعِيرِ . النَّصْرُ : الْجُدْرَةُ : عُذْدٌ تَكُونُ فِي
عُنُقِ الْبَعِيرِ يَسْقِيهَا عِرْقٌ فِي أَصْلِهَا نَحْوُ السَّلْمَةِ
يُرَاسُ الْإِنْسَانُ . وَجَعَلَ أَجْدَرُ وَنَاقَةً جَدَّرَاهُ .
وَالْجُدْرُ : وَرْمٌ يَأْخُذُ فِي الْحَنْتِ . وَشَاةٌ جَدَّرَاهُ :
تَقَرَّبَ جُلْدُهَا عَنْ دَاوِ بَصِيحِهَا وَلَيْسَ مِنْ جُدْرِي .
وَالْجُدْرُ : انْتِبَارٌ فِي عُنُقِ الْحِمَارِ ، وَرُبَّمَا كَانَ
مِنْ آثَارِ الْكَلْبِ ، وَقَدْ جَدَّرَتْ عُنْفُهَا جُدُورًا .
وَفِي التَّهْدِيدِ : جَدَّرَتْ عُنْفُهَا جَدَّرًا إِذَا انْتَبَرَتْ ،
وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

أَوْ جَادِرِ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الْحَقِّ
ابْنُ بُرْزُجٍ : جَدَّرَتْ يَدَهُ تَجْدُرُ وَتَقَطَّتْ
وَجَعَلَتْ ، كُلُّ ذَلِكَ مَقْتُوحٌ ، وَهِيَ تَمَجُّلٌ وَهُوَ
الْمَجْلُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي لَسَاقٌ أَمْ عَمَرُو سَخِلَا
وَأِنْ وَجَدْتُ فِي يَدَيَّ مَجَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ الْكَلْبَةُ جُدْرِي الْأَرْضِ ،
شَبَّهَا بِالْجُدْرِي ، وَهُوَ الْحَبُّ الَّذِي يَظْهَرُ فِي
جَسَدِ الصَّبِيِّ لِيُظْهِرَهَا مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ ، كَمَا
يَظْهَرُ الْجُدْرِي مِنْ بَاطِنِ الْجِلْدِ ، وَأَرَادَ بِهِ دَمَهَا .
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسْرُوقٍ : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجَدَّرَيْنِ
وَمُحْصَيْنَيْنِ ، أَيْ جَمَاعَةً أَصَابَهُمُ الْجُدْرِي وَالْحَصْبَةُ .
وَالْحَصْبَةُ : شِبْهُ الْجُدْرِي يَظْهَرُ فِي جِلْدِ الصَّغِيرِ .
وَعَامِرُ الْأَجْدَارِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ ،
سَمَّى بِذَلِكَ لِسَلْعٍ كَانَتْ فِي بَدَنِهِ .

وَجَدَرَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ (٣) وَجَدَّرَ جَدَّارَةً وَجَدَّرَ

(٣) قوله : « وجدَرَ النبات والشجر » من باب قد =

وَأَجْدَرُ: طَلَعَتْ رُؤُوسُهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ، وَذَلِكَ يَكُونُ عَشْرًا أَوْ يَنْصَفُ شَهْرٍ، وَأَجْدَرَتْ الْأَرْضُ كَذَلِكَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَجْدَرَ الشَّجَرُ وَجْدَرٌ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِمَصِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَأَجْدَرُ مِنْ وَادِي نَطَاةٍ وَلَيْعٍ
وَشَجَرٌ جَدَرٌ. وَجَدَرُ الْعَرَفِجِ وَالْثَامُ يَجْدَرُ إِذَا خَرَجَ فِي كُعُوبِهِ وَمُتَفَرِّقِ عِيدَانِهِ مِثْلَ أَطَافِيرِ الطَّيْرِ. وَأَجْدَرُ الْوَلَيْعِ وَجَادَرُ: اسْمٌ وَتَعَيَّرَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، يَعْنِي بِالْوَلَيْعِ طَلَعَ النَّخْلُ. وَالْجَدْرَةُ: الْحَبَّةُ مِنَ الطَّلَعِ. وَجَدَرُ الْعِنَبِ: صَارَ حَبُّهُ فَوْقَ الْفَقْصِ. وَيُقَالُ: جَدَرُ الْكَرْمِ يَجْدَرُ جَدْرًا إِذَا حَبَّبَ وَهَمَّ بِالْإِيرَاقِ. وَالْجَدَرُ: نَبْتُ، وَقَدْ أَجْدَرَ الْمَكَانَ.

وَالْجَدْرَةُ، بِفَتْحِ الدَّالِ: حَظِيرَةٌ تُصْنَعُ لِلْعَنَمِ مِنْ حِجَارَةٍ، وَالْجَمْعُ جَدَرٌ. وَالْجَدِيرَةُ: زَرْبُ الْعَنَمِ. وَالْجَدِيرَةُ: كَيْفٌ يَتَّخِذُ مِنْ حِجَارَةٍ يَكُونُ لِلْبَهْمِ وَغَيْرِهَا. أَبُو زَيْدٍ: كَيْفُ الْبَيْتِ مِثْلُ الْحَجَرَةِ يُجْمَعُ مِنَ الشَّجَرِ، وَهِيَ الْحَظِيرَةُ أَيْضًا. وَالْحِطَارُ: مَا حَظَرَ عَلَى نَبَاتِ شَجَرٍ، فَإِنْ كَانَتْ الْحَظِيرَةُ مِنْ حِجَارَةٍ فَهِيَ جَدِيرَةٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ طِينٍ فَهُوَ جِدَارٌ.

وَالْجِدَارُ: الْحَائِطُ، وَالْجَمْعُ جُدُرٌ، وَجُدْرَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ بَطْنٍ وَبُطْنَانٍ^(١)، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَهُوَ مِمَّا اسْتَقْنَوْا فِيهِ بِنَاءً أَكْثَرَ الْعَدَدِ عَنْ بِنَاءِ أَقْلِهِ، فَقَالُوا ثَلَاثَةُ جُدُرٍ، وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَوْ غَيْرِهِ: إِذَا اشْتَرَيْتَ اللَّحْمَ بَضْحَكَ جَدْرُ الْبَيْتِ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَدْرُ لُغَةٍ فِي جِدَارٍ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالصَّوَابُ عِنْدِي تَضْحَكُ جُدْرُ الْبَيْتِ، وَهُوَ جَمْعُ جِدَارٍ، وَهَذَا

= وقوله: «وَجَدَرُ جِدَارَةٍ» كَكْرَمِ كَرَامَةٍ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَضِطُّ أَوَّلِ اللِّسَانِ.

وقوله: «جَدَرُ الْكَرْمِ» مِنْ بَابِ فَرَحٍ لَيْسَ غَيْرٌ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ.

(١) قوله: «مِثْلُ بَطْنٍ وَبُطْنَانٍ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ. وَلَعَلَّ التَّمَثِيلَ: إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ جِدْرَانِ وَبُطْنَانٍ فَقَطْ بَقِطْعِ النَّظَرِ عَنِ الْمُرَدِّ فِيهَا. وَفِي الْمَصْبَاحِ: وَالْجِدَارُ الْحَائِطُ وَالْجَمْعُ جُدُرٌ مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ وَالْجَدَرُ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ وَجَمْعُهُ جِدْرَانٌ.

مِثْلُ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ أَهْلَ الدَّارِ يَفْرَحُونَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَدَرُ وَالْجِدَارُ الْحَائِطُ. وَجَدَرُهُ يَجْدَرُهُ جَدْرًا: حَوَطَهُ. وَاجْتَدَرَهُ: بَنَاهُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

تَشِيدُ أَعْضَادَ الْبِنَاءِ الْمُجْتَدَرُ
وَجَدَرُهُ: شَدِيدُهُ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَأَخْرُونَ كَالْحَمِيرِ الْحَشِيرِ
كَأَنَّهُمْ فِي السَّطْحِ ذِي الْمَجْدَرِ
إِنَّمَا أَرَادَ ذِي الْحَائِطِ الْمَجْدَرِ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذِي التَّجْدِيرِ أَيْ الَّذِي جَدَرَ وَشَدَّ فَأَقَامَ الْمُفْعَلَ مَقَامَ التَّفْعِيلِ، لِأَنَّهَا جَمِيعًا مَصْدَرَانِ لِفَعْلٍ؛ أَشَدَّ سِيبَوَيْهٍ:
إِنَّ الْمَوْقَى مِثْلُ مَا لَقِيتُ
أَيَّ إِنَّ التَّوْقِيَةَ.

وَجَدَرُ الرَّجُلِ: تَوَارَى بِالْجَدَرِ؛ حَكَاهُ نَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ:

إِنَّ صَبِيحَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَارًا
فِي الرُّضَمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا
إِلَّا مَلَأَهُ حِنْطَةً وَجَدْرًا
قَالَ: وَيُرْوَى حَشَاءُ: وَقَارَ: حَفَرَ. قَالَ: هَذَا سَرَقَ حِنْطَةً وَخَبَّاهَا.

وَالْجَدْرَةُ: حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ يَتَوَّجِدَارُ الْكَعْبَةِ فَسَمُوا الْجَدْرَةَ لِذَلِكَ. وَالْجَدَرُ: أَصْلُ الْجِدَارِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ جَدْرَهُ أَيْ أَصْلَهُ، وَالْجَمْعُ جُدُورٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْجَوَابِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَسْقَى مَذَابِيقَ قَدْ طَالَتْ عَصِيفَتُهَا
جُدُورُهَا مِنْ أُنَى الْمَاءِ مَطْمُومٍ
قَالَ: أَفَرَدَ مَطْمُومًا لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا حَوْلَ الْجُدُورِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ مَطْمُومَةً. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ حِينَ اخْتَصَمَ هُوَ وَالْأَنْصَارِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي سُيُولِ شِرَاحِ الْحَرَّةِ: اسْتَقَى أَرْضَكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْجَدْرَ؛ أَرَادَ مَا رُفِعَ مِنْ أَعْضَادِ الْمَرْزَعَةِ لَتُسَبِّكَ الْمَاءُ كَالْجِدَارِ، وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ لَهُ أَحَبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدْرَ، هِيَ الْمُسْنَاءُ، وَهُوَ مَا رُفِعَ حَوْلَ الْمَرْزَعَةِ كَالْجِدَارِ، وَقِيلَ: هُوَ لُغَةٌ فِي الْجِدَارِ، وَرَوَى الْجَدْرُ، بِالضَّمِّ، جَمْعُ جِدَارٍ وَيُرْوَى بِالذَّالِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ

لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَخَافُ أَنْ يَدْخُلَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أَدْخِلَ الْجَدْرَ فِي الْبَيْتِ، يُرِيدُ الْحِجَرَ لِمَا فِيهِ مِنْ أَصُولٍ حَائِطِ الْبَيْتِ. وَالْجَدَرُ: الْحَوَاجِزُ الَّتِي بَيْنَ الدِّيَارِ الْمُسَمَّكَ الْمَاءِ.

وَالْجَدِيرُ: الْمَكَانُ يُبْنَى حَوْلَهُ جِدَارٌ. الْبَيْتُ: الْجَدِيرُ مَكَانٌ قَدْ بُنِيَ حَوْلَيْهِ مَجْدُورٌ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَيَبْنُونَ فِي كُلِّ وَادٍ جَدِيرًا
يُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ مِنْ صَخَرٍ: جَدِيرَةٌ.
وَجُدُورُ الْعِنَبِ: حَوَائِطُهُ، وَاحِدُهَا جَدَرٌ. وَجَدْرَاءُ الْكُطَامَةِ: حَافَاتُهَا، وَقِيلَ: طِينُ حَافَتَيْهَا. وَالْجَدَرُ: نَبَاتٌ^(٢)، وَاحِدَتُهُ جَدْرَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْجَدَرُ كَالْحَلَمَةِ غَيْرَ أَنَّهُ صَغِيرٌ يَتَرَبَّلُ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ يَنْبُتُ مَعَ الْمَكْرِ، وَجَمْعُهُ جُدُورٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ ثَوْرًا:

أَمْسَى بِذَاتِ الْحَادِ وَالْجُدُورِ
التَّهْدِيبُ: الْبَيْتُ: الْجَدَرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
مَكْرًا وَجَدْرًا وَاكْتَسَى النَّصِيَّ
قَالَ: وَمِنْ شَجَرِ الدَّقِّ ضَرْبٌ تَنْبُتُ فِي الْقِفَافِ وَالصَّلَابِ، فَإِذَا أَطْلَعَتْ رُؤُوسُهَا فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ قِيلَ: أَجْدَرَتْ الْأَرْضُ. وَأَجْدَرُ الشَّجَرِ، فَهُوَ جَدَرٌ، حَتَّى يَطُولَ، فَإِذَا طَالَ تَفَرَّقَتْ أَشْأُوهُ. وَجَدَرُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ تُسَمَّى إِلَيْهَا الْحَمَرُ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

فَمَا إِنَّ رَحِيقَ سَبْتِهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرَعَاتِ فَوَادِي جَدَرٍ
وَحَمَرُ جَدِيرَتِهِ: مَسْنُوبٌ إِلَيْهَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ مَعْبُدُ بْنُ سَعْنَةَ:

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْمِ الْعَوَازِلِ
وَقَبْلَ وَدَاعٍ مِنْ رَبِيبَةٍ عَاجِلِ
أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيَهْجَأُ جَدِيرَتَهُ

بِمَاءٍ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَلَا يَا أَصْبَحَانِي،

(٢) قوله: «وَالْجَدَرُ نَبَاتٌ الْبَيْتُ الْبَيْتُ» هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ،

وَأَمَّا الَّذِي مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ فَهَتْجَاهُ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

وَالصُّرَابُ مَا أَوْزَدَنَاهُ لِأَنَّهُ يُحَاطَبُ صَاحِبِيهِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَالتَّحْيُجُّ هُنَا الْحُمْرُ ، وَأَصْلُهُ مَا يَكَالُ
بِهِ الْحُمْرُ ، وَيَعْنِي بِالْحَقِّ الْمَوْتَ وَالْقِيَامَةَ ، وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّ جَيْدَرًا مَوْضِعَ هُنَالِكَ أَيْضًا ، فَإِنْ
كَانَتْ الْحُمْرُ الْجَيْدَرِيَّةُ مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ فَهُوَ نَسَبٌ
قِيَاسِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي الْجَنْدَرِ ، يَفْتَحُ
الْجَمْعَ وَسُكُونِ الدَّالِ ، مَسْرُوحٌ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ
مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَتْ فِيهِ لِقَاحُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، لَمَّا أُغِيرَ عَلَيْهِ .

وَالجَيْدَرُ وَالْجَيْدَرِيُّ وَالْجَيْدَرَانُ : الْقَصِيرُ ،
وَقَدْ يُقَالُ لَهُ جَيْدَرَةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَقَالَ الْفَارِسِيُّ :
وَهَذَا كَمَا قَالُوا لَهُ دَحْدَاحَةٌ وَدُبَّةٌ وَحِزْرَقَةٌ . وَامْرَأَةٌ
جَيْدَرَةٌ وَجَيْدَرِيَّةٌ ، أَتَشَدُّ بِعُقُوبٍ :

نَتَتْ عَقْفًا لَمْ تَنْتَهِ جَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ وَلَا مَكْرُوزَةٌ اللَّحْمِ ضَمَرٌ
وَالْتَجْدِيرُ : الْقِصَرُ ، وَلَا فِعْلٌ لَهُ ، قَالَ :
إِنِّي لِأَعْظُمُ فِي صَدْرِ الْكَمَى عَلَى

مَا كَانَ قِيٌّ مِنَ التَّجْدِيرِ وَالْقِصَرِ
أَعَادَ الْمَعْنَيْنِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ، كَمَا قَالَ :
وَهَذَا أَتَى مِنْ ذَوْنِهَا النَّأْيُ وَالْبَعْدُ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجَدَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَمَرْتِ
الْقَلَمَ عَلَى مَا دَرَسَ مِنْهُ لِيَتَيْنَ ، وَكَذَلِكَ التَّوْبُ
إِذَا أَعَدْتُ وَتَبَّعْتُ بَعْدَمَا كَانَ ذَهَبَ ، قَالَ :
وَأُظْهِرُ مَعْرَبًا .

• جَدَسَ • الْجَادُسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اشْتَدَّ
وَيَسَّ كَالْجَاسِدِ . وَأَرْضٌ جَادِسَةٌ : لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ
تُعْمَلْ وَلَمْ تُحَرَّثْ ، مِنْ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ مُعَاذِ
ابْنِ جَبَلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ
جَادِسَةٌ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فَهِيَ
لِرَبِّهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ
تُحَرَّثْ ، وَالْجَمْعُ الْجَوَادِسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَوَادِسُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ قَطُّ .

أَبُو عَمْرٍو : جَدَسَ الْأَثَرُ وَطَلَّقَ وَدَمَسَ
إِذَا دَرَسَ .

وَجَدِسَ : حَتَّى مِنْ عَادَرَهُمْ إِخْوَةُ طَسَمَ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : جَدِسَ حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا

يُنَاسِبُونَ عَادًا الْأَوَّلَى ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمُ الْيَامَةَ ،
وَفِيهِمْ يَقُولُ رُؤْبَةٌ :

بَوَارُ طَسَمَ يَدَيَّ جَدِيسَ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَدِيسَ قَبِيلَةٌ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ
الْأَوَّلِ فَانْقَرَضَتْ .

• جَدَعُ • الْجَدْعُ : الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَطْعُ الْبَائِنُ فِي الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ وَالشَّفَةِ وَالْكَدِّ وَنَحْوِهَا .
جَدَعُهُ يَجْدَعُهُ جَدْعًا ، فَهُوَ جَادِعٌ . وَجِمَارُ جَدْعٍ :
مَقْطُوعُ الْأُذُنِ ، قَالَ ذُو الْخَزَرِ الطُّهَيْرِيُّ :

أَنَا فِي كَلَامِ التَّلْجِي بْنِ دَبِيسَ
فَقِيَ أَيْ هَذَا وَبَلَدُهُ يَتَرَعُ ؟
يَقُولُ الْحَنِّي وَابْنُ الْعُصَمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبِّهِ صَوْتُ الْجِمَارِ الْجَدْعُ
أَرَادَ الَّذِي يَجْدَعُ فَادْخَلَ اللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ
لِمَضَارَعَةِ اللَّامِ الَّتِي كَمَا تَقُولُ هُوَ الْيَضْرِبُكَ ،
وَهُوَ مِنْ أَيْتَاتِ الْكِتَابِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
ابْنُ السَّرَّاجِ : لَمَّا احتَاجَ إِلَى رَفْعِ الْقَافِيَةِ قَلَبَ
الاسْمَ فِعْلًا وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ ضُرُورَاتِ الشَّعْرِ ،
وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ الْفَرَّاهُ مِنْ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَلَ فَقَالَ
آخَرُ : هَا هُوَذَا ، فَقَالَ السَّامِعُ : نَعَمْ هَاهُوَذَا ،
فَادْخَلَ اللَّامَ عَلَى الْجُمْلَةِ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ تَفْصِيحًا
لَهُ بِالْجُمْلَةِ الْمَرْكَبَةِ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ يَتَّبِعُ ذِي الْخَزَرِ هَذَا مِنْ
أَيْتَاتِ الْكِتَابِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنَّمَا هُوَ فِي
نَوَادِرِ أَيْ زَيْدٍ .

وَقَدْ جَدَعَ جَدْعًا ، وَهُوَ أَجْدَعُ بَيْنَ الْجَدَعِ ،
وَالْأَتَى جَدْعًا ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْكِلَابَ
وَالثَّوْرَ :

فَانْصَاعَ مِنْ حَدَرٍ وَسَدَّ قُرُوجَهُ
غَيْرَ ضَوَارٍ : وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ

أَجْدَعُ أَيْ مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وَافِيَانِ : لَمْ يُقَطَّعْ مِنْ
آذَانِهَا شَيْءٌ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ جَدِيعٌ وَلَكِنْ
جُدِيعٌ مِنَ الْمَجْدُوعِ .

وَالْجَدْعَةُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْقَطْعِ . وَالْجَدْعَةُ :
مَوْضِعُ الْجَدْعِ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَجَةُ مِنَ الْأَعْرَجِ ،
وَالْقَطْعَةُ مِنَ الْأَقْطَعِ . وَالْجَدْعُ : مَا انْقَطَعَ مِنْ

مَقَادِيرِ الْأَنْفِ إِلَى أَفْصَاهُ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .
وَنَاقَةٌ جَدْعَاءُ : قُطِعَ سُدُسُ أُذُنِهَا أَوْ رُبُعُهَا
أَوْ مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى النُّصْفِ . وَالْجَدْعَاءُ مِنَ
الْمَعْرِ : الْمَقْطُوعُ لُكْتُ أُذُنِهَا فَصَاعِدًا ، وَهَمَّ بِهِ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ جَمِيعَ الشَّاءِ الْمُجْدَعِ الْأُذُنِ .
وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : جَدْعَا لَهُ وَعَقْرَا ، نَصَبُهَا
فِي حَدِّ الدُّعَاءِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ
إِظْهَارًا ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : جَدَعْتُهُ تَجْدِيمًا
وَعَقَرْتُهُ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وَعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلَاهُ تَابَ لَهُ وَفَسَّرُ
فَعَلَ قَوْلُهُ :

يَا لَيْتَ بَعْلَكَ قَدْ جَدَعَا
مُقْتَلِدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
إِنَّمَا أَرَادَ وَيَقْفَا عَيْنَيْهِ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضَ الشُّعْرَاءِ
الْجَدْعَ وَالْعَرَيْنَ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَيْنِ قَدْ جُدِعَا
وَالْأَعْرَفُ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلَافَاتِ قَدْ جُدِعَا
وَجَدَعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ
كَأَنَّهُا تَجْدَعُهُ ، قَالَ أَبُو حَبِيبٍ الطَّائِيُّ :
لَقَدْ آلَيْتُ أَغْلِبُ فِي جَدَاعِ
وَأِنْ مَثَيْتُ أُمَامَاتِ الرَّبَاعِ
وَهِيَ الْجَدَاعُ أَيْضًا غَيْرُ مَثَيْتٍ لِمَكَانِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وَالْجَدَاعُ : الْمَوْتُ لِذَلِكَ أَيْضًا .
وَالْمَجَادَعَةُ : الْمُخَاصَمَةُ . وَجَادَعُهُ مُجَادَعَةٌ
وَجَدَاعًا : شَاتِمُهُ وَشَارَهُ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
جَدَعُ أَنْفٍ صَاحِبِهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي :

أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا
وَجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَنِي مَنْ تُجَادِعُ
وَكَذَلِكَ التَّجَادُعُ . وَيُقَالُ : اجْدَعْنَاهُمْ بِالْأَمْرِ حَتَّى
يَذَلُّوا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، أَيْ اجْدَعُ
أَنْفُسَهُمْ . وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ : عَامٌ تَجْدَعُ أَفَاعِيَهُ
وَتَجَادَعُ أَيْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِشِدَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ
تَرَكْتُ الْبِلَادَ تَجْدَعُ وَتَجَادَعُ أَفَاعِيَهَا أَيْ يَأْكُلُ

بَعْضُهَا بَعْضًا : قَالَ : وَلَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ وَلَكِنْ يُرِيدُ تَقَطُّعٌ .

وقال أبو حنيفة : الْمُجْدَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا قُطِعَ مِنْ أَعْلَاهُ وَنَوَاجِيهِ أَوْ أَكْلٌ . ويقال : جَدَعَ النَّبَاتُ الْفُحْطُ إِذَا لَمْ يَزْكُ لِانْقِطَاعِ الْغَيْثِ عَنْهُ ، وقال ابن مقبل :

وغيث مريع لم يجدع نباته

وكلأ جُدَاعٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَو ، قَالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَرْوَمٍ الضَّمِّي :

وَقَدْ أَصِلَ الْخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى

وَغِبَّ عِدَاوَتِي كَلَأَ جُدَاعٌ

قَالَ ابْنُ بَرَى : قَوْلُهُ كَلَأَ جُدَاعٌ أَيْ يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ، يَقُولُ : غِبَّ عِدَاوَتِي كَلَأَ جُدَاعٌ أَيْ يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ ، يَقُولُ : غِبَّ عِدَاوَتِي كَلَأَ فِيهِ الْجُدَعُ لِمَنْ رَعَاهُ ، وَغِبَّ بِمَعْنَى بَعْدَ .

وَجَدَعَ الْغُلَامُ يَجْدَعُ جُدَعًا ، فَهُوَ جَدَعٌ : سَاءَ غِذَاؤُهُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَذَاتُ هِذَمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا

تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جُدَعًا

وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ اللَّفْظَةَ ، قَالَ الْأَنْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كِتَابِهِ : جَمَعَ سَلِيمَانُ ابْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ بِالْهَمْزِ بَيْنَ الْمُفْضَلِ الضَّمِّي وَالْأَضْمِيِّ فَأَنْشَدَ الْمُفْضَلُ : وَذَاتُ هِذَمٍ ، وَقَالَ آخِرُ الْبَيْتِ : جُدَعًا ، فَفَطِنَ الْأَضْمِيُّ لِحُطْطِهِ ، وَكَانَ أَحَدُثَ سِنًا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا هُوَ تَوَلَّيَا جُدَعًا ، وَأَرَادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الْخَطَأِ فَلَمْ يَقْطَعْ الْمُفْضَلُ لِمُرَادِهِ ، فَقَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَضْمِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ تَوَلَّيَا جُدَعًا ، فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ : جُدَعًا جُدَعًا ، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَمَدَّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْأَضْمِيُّ : لَوْ نَفَخْتُ فِي الشُّبُورِ مَا فَعَلْتَ ، تَكَلَّمَ كَلَامَ النَّمْلِ وَأَصْبَحَ ، إِنَّمَا هُوَ : جُدَعًا ، فَقَالَ سَلِيمَانُ ابْنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُهُ بَيْنَكُمَا ؟ فَأَنْفَقَا عَلَى غُلَامٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَافِظٍ لِلشَّعْرِ فَأَحْضَرَ ، فَرَضَا عَلَيْهِ مَا اخْتَلَفَا فِيهِ فَصَدَّقَ الْأَضْمِيُّ وَصَوَّبَ قَوْلُهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمُفْضَلُ : وَمَا الْجُدَعُ ؟ فَقَالَ : السَّبِيُّ الْغِذَاءُ . وَاجْدَعُهُ وَجْدَعُهُ : أَسَاءَ

غِذَاءُهُ . قَالَ ابْنُ بَرَى : قَالَ الْوَزِيرُ : جَدَعَ قَوْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ مِثْلَهُ . وَجَدَعَ الْفَصِيلُ أَنْفُسًا : سَاءَ غِذَاؤُهُ . وَجَدَعَ الْفَصِيلُ أَنْفُسًا : رُكِبَ صَغِيرًا قَوَهَنَ . وَجْدَعْتُهُ أَيْ سَجَنْتُهُ وَحَسَنْتُهُ ، فَهُوَ يَجْدَعُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدَعِ الْفُصَيْسِ

وَبِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ أَنْفُسًا ، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ . وَجَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ إِذَا حَبَسَ عَنْهُمْ الْخَيْرَ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الَّذِي عِنْدَنَا فِي ذَلِكَ أَنَّ الْجُدَعَ وَاحِدٌ ، وَهُوَ حَبْسٌ مِنْ تَحْسِنَةٍ عَلَى سُوءٍ وَلَا يَتَنَزَّلُ عَلَى الْإِذَالَةِ مِنْكَ لَهُ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ يَبْتَئِ أَوْسٌ :

تُضْمِتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جُدَعًا

قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ جَدَعْتُهُ فَجَدَعَ كَمَا تَقُولُ ضَرَبَ الصَّقِيعَ النَّبَاتَ فَضَرَبَ ، وَكَذَلِكَ صَنَعَ ، وَعَقَرْتُهُ فَعَقَرَ أَيْ سَقَطَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَبَلْتُ جُدَعَهُ الرِّعَاءَ

وَيُرْوَى : أَجْدَعَهُ ، وَهُوَ إِذَا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعَى سُوءٍ ، وَهَذَا يُقَوَّى قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ .

وَالْجَنَادِعُ : الْأَخْنَاسُ ، وَيُقَالُ : هِيَ جَنَادِبُ تُكُونُ فِي حِجْرَةِ الْإِرْبَاعِ وَالضَّبَابِ يَخْرُجْنَ إِذَا دَنَا الْحَافِرُ مِنْ قَمَرِ الْجَحْرِ . قَالَ ابْنُ بَرَى : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْجَنْدَبُ الصَّغِيرُ يُقَالُ لَهُ جُنْدَعٌ ، وَجَمَعُهُ جَنَادِعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاحِي :

بَحْسَى نَمِيرَى عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

يَجْمَعُ إِذَا كَانَ النَّثَامُ جَنَادِعًا (١) وَمِنْهُ قِيلَ : رَأَيْتُ جَنَادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوَائِلَهُ ، الْوَاحِدَةُ جُنْدَعَةٌ ، وَهُوَ مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْنِي عَلَى شَقَا

وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ وَذَاتُ الْجَنَادِعِ : الدَّاهِيَةُ .

الْقَرَاءُ : يُقَالُ هُوَ الشَّيْطَانُ وَالْمَارِدُ وَالْمَارِجُ وَالْأَجْدَعُ . رَوَى عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ قَالَ : قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ لِي : مَا اسْمُكَ ؟ فَقُلْتُ : مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، فَقَالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

(١) قوله : « يجمع » سيأتي في مادة « جندع » بلفظ جميع .

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّ الْأَجْدَعَ شَيْطَانٌ ، فَكَانَ اسْمُهُ فِي الدِّيَّانِ مَسْرُوقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَعَبَدَ اللَّهُ ابْنَ جُدَعَانَ (٢) .

وَأَجْدَعُ وَجْدَعٌ : اسْمَانِ . وَبَنُو جُدَعَاءَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ بَنُو جُدَاعٍ وَبَنُو جُدَاعَةَ .

• جَدَفَ الطَّائِرُ يَجْدِفُ جُدُفًا إِذَا كَانَ مَقْصُوصَ الْجَنَاحَيْنِ فَرَأَيْتَهُ إِذَا طَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُمَا إِلَى خَلْفِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِلْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوْعِي

لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيْشُهُ غَيْرَ جَادِفٍ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَكْسِرَ مِنْ جَنَاحِهِ شَيْئًا ، ثُمَّ يَمِيلُ عِنْدَ الْفَرْقِ مِنَ الصَّقَرِ ، قَالَ :

تُنَاقِضُ بِالشَّعْرَاءِ صَفْرًا مُدْرِبًا

وَأَنْتَ حَبَارَى حَيْفَةَ الصَّقَرِ تَجْدِفُ الْكِسَائِي :

وَالْمَصْدَرُ مِنْ جَدَفَ الطَّائِرُ الْجَدْفُ ، وَجَنَاحَا الطَّائِرِ مَجْدَفَاهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَجْدَافُ السَّيْفَةِ . وَمَجْدَافُ السَّيْفَةِ ، بِالذَّلَالِ وَالدَّلَالِ جَمِيعًا ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ . ابْنُ سِيدَةَ : مَجْدَافُ السَّيْفَةِ خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ بِهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ جَدَفَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ جَدَفَ الْمَلَّاحُ السَّيْفَةَ يَجْدِفُ جَدَفًا . أَبُو عَمْرٍو : جَدَفَ الطَّائِرُ وَجَدَفَ الْمَلَّاحُ بِالْمَجْدَافِ ، وَهُوَ الْمُرْدِيُّ وَالْمَقْدَفُ وَالْمَقْدَافُ . أَبُو الْمُقْدَامِ السُّلَمِيُّ : جَدَفَتِ السَّمَاءُ بِاللَّجْلِجِ وَجَدَفَتْ تَجْدِفُ إِذَا رَمَتْ بِهِ .

وَالْأَجْدَفُ : الْقَصِيرُ ، وَأَنْشَدَ :

مُحِبٌّ لِصَفْرَاهَا بِصِيرٍ بِسَلْهَا

حَظِيظٌ لِأَخْرَاهَا حَيْثُفٌ أَجْدَفُ

وَالْمَجْدَافُ : الْعُنُقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ :

بِأَتْلَعِ الْمَجْدَافِ ذِيَالِ الدَّنْبِ

وَالْمَجْدَافُ : السُّوْطُ ، لُغَةٌ تَجْرَائِيَّةٌ (عَنْ الْأَضْمِيِّ) ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

(٢) قوله : « وعبد الله بن جُدعان » كذا بالأصل ،

وعبارة القاموس : وعبد الله بن جُدعان ، بالضم ، جواد

معروف .

تَكَادُ أَنْ حُرِّكَ مَجْدَافُهَا

تَنْسَلُ مِنْ مَشَاتِبِهَا وَالْيَدُ (١)
وَرَجُلٌ مَجْدُوفٌ الْيَدِ وَالْقَيْصِ وَالْإِزَارِ :
قَصِيرُهَا ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةَ :

كَحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيْنٌ لِيَطْهَأَ

مِنْ النَّبْعِ أَزَّرَ حَاشِيَكُ وَكُتُومٌ
وَجَدَفَتِ الْمَرْأَةُ تَجْدُفُ : مَشَتْ مَشْيَ
الْقِصَارِ . وَجَدَفَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ،
بِالدَّالِ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَذَكَرَهَا
مَعَ جَدَفِ الطَّائِرِ وَجَدَفَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ فِي
الْإِنْسَانِ : هَذِهِ بِالدَّالِ ، وَصَرَّحَ الْفَارِسِيُّ بِخِلَافِهِ
كَمَا أَرَيْتُكَ ، فَقَالَ بِالدَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

وَالْجَدَفُ : الْقَطْعُ . وَجَدَفَ الشَّيْءُ جَدَفًا :
قَطَعَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

قَاعِدًا عِنْدَهُ التَّدَامَى فَمَا يَنْـ

فَكَ يَبْقَى بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ
وَإِنَّهُ لَمَجْدُوفٌ (٢) عَلَيْهِ الْعَيْشُ أَيْ مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَدَفَ قَالَ : وَالْمَجْدُوفُ
الزُّقُ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى الْأَعَشَى هَذَا ، وَقَالَ :
وَمَجْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ وَبِالدَّالِ ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُمَا الْمَقْطُوعُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
مَنْدُوفٌ ، قَالَ : وَأَمَّا مَجْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ
اللَّيْثِ .

وَالْتَجْدِيفُ : هُوَ الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ . يُقَالُ مِنْهُ :
جَدَفَ يُجْدِفُ تَجْدِيفًا . وَجَدَفَ الرَّجُلُ نِيعَمَةَ اللَّهِ :
كَفَرَهَا وَلَمْ يَقْعُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّ الْحَدِيثِ
التَّجْدِيفُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي كُفْرَ النِّعَمَةِ
وَأَسْتِقْلَالَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنِّي صَبِرْتُ وَلَمْ أُجْدَفْ

وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةً أَوَّلَيْنَا (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُجْدِفُوا نِيعَمَةَ اللَّهِ ، أَيْ لَا

(١) قوله : « واليد وكذا بالأصل وشرح القاموس ،

والذي في عدة نسخ من الصحاح باليد .

(٢) قوله : « وإنه لمجدوف إلخ » . وكذا بالأصل ،

وعبارة القاموس : وإنه لمجدوف عليه العيش كمعظم مضيق .

(٣) وفي رواية :

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوَّلَيْنَا

[عبد الله]

تَكْفُرُوهَا وَتَسْتَقِيلُوهَا .

وَالْجَدَفُ : الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَافٌ ، وَكَرْهَهَا
بَعْضُهُمْ وَقَالَ : لَا جَمْعَ لِلْجَدَفِ لِأَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ
بِالْإِنْدَالِ فَلَمْ يَتَصَرَّفْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَدَفُ الْقَبْرُ ،
وَهُوَ إِنْدَالُ الْجَدَثِ ، وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ
وَالثَّاءِ فِي اللَّغَةِ ، فَيَقُولُونَ جَدَثٌ وَجَدَفٌ ، وَهِيَ
الْأَجْدَاثُ وَالْأَجْدَافُ . وَالْجَدَفُ مِنَ الشَّرَابِ :
مَا لَمْ يُعْطَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
حِينَ سَأَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ الْجَنِّ اسْتَبَوْتُهُ :
مَا كَانَ طَعَامُهُمْ (٤) ؟ قَالَ الْفُولُ ، وَمَا لَمْ يَذْكُرْ
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ :
الْجَدَفُ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ مَا لَا يُعْطَى
مِنَ الشَّرَابِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدَفُ لَمْ أَسْمَعْهُ
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَمَا جَاءَ إِلَّا وَلَهُ أَصْلٌ ،
وَلَكِنْ ذَهَبَ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، كَمَا قَدْ
ذَهَبَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَيْءٌ كَثِيرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

الْجَدَفُ مِنَ الْجَدَفِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ أَوْ رَغْوَةٍ أَوْ قَذَى ،
كَأَنَّهُ قَطَعَ مِنَ الشَّرَابِ قُرْمِي بِهِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : كَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْقَتِيبِيِّ . وَالَّذِي
جَاءَ فِي صَحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الْقَطْعَ هُوَ الْجَدَفُ ،
بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمُهْمَلَةِ ،
وَأَبْنَةُ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِمَا ، وَقَدْ فُسِّرَ أَيْضًا بِالنَّبَاتِ
الَّذِي يَكُونُ بِالْيَمَنِ لَا يَحْتَاجُ أَكْلَهُ إِلَى شَرْبِ
مَاءٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَدَفُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ
تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ فَتَجَزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
لَا يَحْتَاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شَرْبِ مَاءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَعَلَيْهِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا

ثُمَّ اشْتَوْا كَتَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا

وَالْجَدَافِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْغَنِيمَةُ . أَبُو عَمْرٍو :

الْجَدَافَةُ الْغَنِيمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاهُ (٥)

(٤) قوله : « طعامهم » . جوز فيه التَّصْبُّ أَيْضًا ،

وكذا شَرَابُهُمْ ، وَالْجَدَفُ .

(٥) قوله : « قد أتانا » . كذا في الأصل وشرح

القاموس بدون حرف قبل قد ، وقوله كان لنا إلخ بهامش

الأصل صوابه : فكان لما جاءنا جدافاه .

لَا يَعْرِفُ الْحَقَّ وَلَيْسَ يَبْهَوُ

كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَدَافَةُ وَالْغَنَامِيُّ وَالْقَتْمِيُّ
وَالْهَبَالَةُ وَالْأَبَالَةُ وَالْحَوَاسَةُ وَالْحَبَاسَةُ .

• جدل • الجدل : شِدَّةُ الْقِتَالِ . وَجَدَلْتُ
الْحَبْلَ أَجْدِلُهُ جَدَلًا إِذَا شَدَدْتُ قَتْلَهُ وَقَتْلَهُ قَتْلًا
مُحْكَمًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِزِمَامِ النَّاقَةِ الْجَدِيلُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : جَدَلَ الشَّيْءُ يَجْدُلُهُ وَيَجْدِلُهُ جَدَلًا
أَحْكَمَ قَتْلَهُ ، وَمِنْهُ جَارِيَةٌ مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ حَسَنَةُ
الْجَدْلِ . وَالْجَدِيلُ : الزَّمَامُ الْمَجْدُولُ مِنْ أَدَمَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكُنْتُحَ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٌ

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَلَّلِ

قَالَ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْوَشَاحُ جَدِيلًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَجَلَانَ الْهَدْيِيُّ :

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا

سَيِّئَةٌ بَرْدِي نَمَتْهَا غِيْفًا

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ غَمَامَةٍ

عَلَى مَنَابِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيلُهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِآخَرِ :

أَذْكَرْتُ مَيَّةَ إِذْ لَهَا أَنْبُ

وَجَدَائِلُ وَأَنَا مِلُّ خَطْبُ

وَالْجَدِيلُ : حَبْلٌ مَقْتُولٌ مِنْ أَدَمَ أَوْ شَعْرٌ
يَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ أَوْ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ جَدَلٌ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْأَدَمِ ،
وَحَسَنُ الْجَدْلِ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ .

وَجَدُولُ الْإِنْسَانِ : قَصَبُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ .

وَالْجَدُلُ وَالْجَدْلُ : كُلُّ عَظْمٍ مُوقَرٍ كَمَا هُوَ

لَا يُكْسَرُ وَلَا يَحْلُطُ بِهِ غَيْرُهُ . وَالْجَدُلُ : الْعَضْوُ ،

وَكُلُّ عَضْوٍ جَدَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَالٌ وَجُدُولٌ ،

وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ لَمْ يُكْسَرْ جَدَلٌ وَجَدَلٌ . وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : الْعِيقَةُ تَقْطَعُ

جُدُولًا لَا يُكْسَرُ لَهَا عَظْمٌ ، الْجَدُولُ : جَمْعُ جَدَلٍ

وَجَدَلٍ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعَضْوُ .

وَرَجُلٌ مَجْدُولٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَجْدُولُ الْخَلْقِ

لَطِيفُ الْقَصَبِ مُحْكَمُ الْقِتَالِ . وَالْمَجْدُولُ :

الْقَضِيفُ لَا مِنْ هَرَالٍ وَغَلَامٌ جَادِلٌ : مُشْتَدُّ .

وساقُ مَجْدُولَةٌ وَجَدَلَاءُ : حَسَنَةُ الطَّيِّ ، وسَاعِدُ
أَجْدَلُ كَذَلِكَ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدَلُ السَّاعِدِ

سَنَ أَصْهَبَ كَالْأَسَدِ الْأَعْلَبِ
وَجَدَلٌ وَلَكِ النَّاقَةُ وَالطَّيِّبَةُ يَجْدُلُ جُدُولًا :
قَوِيٌّ وَتَبِعَ أُمَّهُ . وَالْجَادِلُ مِنَ الْإِبِلِ : فَوْقَ الرَّاشِعِ ،
وَكَذَلِكَ مِنَ أَوْلَادِ الشَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ
وَمَتَّى مَعَ أُمِّهِ ، وَجَدَلُ الْغُلَامُ يَجْدُلُ جُدُولًا
وَأَجْتَدَلَ كَذَلِكَ .

وَالْأَجْدَلُ : الصَّغِيرُ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الْجَدَلِ الَّذِي هُوَ الشَّدَّةُ ، وَهِيَ الْأَجَادِلُ ،
كَسْرُوهُ تَكْسِيرُ الْأَسْمَاءِ لِغَلَبَةِ الصَّفَةِ ، وَلِذَلِكَ
جَعَلَهُ سَبِيحِيٍّ مِمَّا يَكُونُ صِفَةً فِي بَعْضِ الْكَلَامِ
وَأَسْمًا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَجْدَلِ
أَجْدَلِيٌّ ، وَنَظِيرُهُ عَجَمِيٌّ وَأَعَجَمِيٌّ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

كَانَ بَنَى الدَّعْمَاءُ إِذْ لَحِقُوا بَنَى
فِرَاحُ الْقَطَا لَاقِينَ أَجْدَلَ بَازِيَا
الْبَيْتُ : إِذَا جَعَلْتَ الْأَجْدَلَ نَعْتًا قُلْتَ صَغِيرٌ
أَجْدَلٌ وَصُغُورٌ جُدَلٌ ، وَإِذَا تَرَكْتَهُ اسْمًا لِلصَّغِيرِ
قُلْتَ هَذَا الْأَجْدَلُ وَهِيَ الْأَجَادِلُ ، لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ
الَّتِي عَلَى أَفْعَلٍ تَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ إِذَا نُبِتَ بِهَا ،
فَإِذَا جَعَلْتَهَا اسْمًا مَحْضَةً جَمَعَتْ عَلَى أَفَاعِلٍ ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَحْمُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتِ الْأَجَادِلِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجَادِلُ الصُّغُورُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ
عَنْهُ فَهَرُ جَادِلٌ . فِي حَدِيثٍ مَطْرُفٍ : يَهْوَى
هُوَ الْأَجَادِلُ ، هِيَ الصُّغُورُ ، وَاحِدُهَا أَجْدَلٌ ،
وَالْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَالْأَجْدَلُ : اسْمُ قَوْسٍ أَيْ ذَرٍّ
الْغِفَارِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَا تَقَدَّمَ .
وَجَدَلَةُ الْخَلْقِ : عَصْبُهُ وَطَيْبُهُ ، وَرَجُلٌ
مَجْدُولٌ وَامْرَأَةٌ مَجْدُولَةٌ .

وَالْجَدَلَةُ : الْأَرْضُ لِشِدَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
أَرْضُ ذَاتِ رَمْلٍ دَقِيقٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَرَكِبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ
وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجَدَلَةِ
وَالْجَدَلُ : الصَّرْعُ . وَجَدَلَهُ جَدَلًا وَجَدَلَهُ

فَأَنْجَدَلَ وَجَدَلٌ : صَرَعَهُ عَلَى الْجَدَلَةِ ، وَهُوَ
مَجْدُولٌ ، وَقَدْ جَدَلْتُهُ جَدَلًا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ
جَدَلْتُهُ تَجْدِيلًا ، وَقِيلَ لِلصَّرِيعِ مَجْدَلٌ ، لِأَنَّهُ
يُصَرِّعُ عَلَى الْجَدَلَةِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْمُتَمَدُّ : طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ : أَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ ، وَإِنَّ آدَمَ
لَمُنْجَدِلٌ فِي طَيْبَتِهِ .

شَمِرٌ : الْمُنْجَدِلُ السَّاقِطُ ، وَالْمُجْدَلُ الْمَلُتِيُّ
بِالْجَدَلَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَبَّادٍ :
وَهُوَ مُنْجَدِلٌ فِي الشَّمْسِ ، وَحَدِيثٌ عَلَى حِينَ
وَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ وَهُوَ قَتِيلٌ فَقَالَ : أَعَزَّزَ عَلَى
أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مَجْدَلًا تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ ،
أَيُّ مَلُتٍ عَلَى الْأَرْضِ قَتِيلًا . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ
أَنَّهُ قَالَ لِمُصْصِمَةَ : مَا مَرَّ عَلَيْكَ جَدَلْتُهُ ، أَيْ
رَمَيْتُهُ وَصَرَعْتُهُ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

مَجْدَلٌ يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمُهُ
كَمَا تَقَطَّرُ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ
يُقَالُ : طَعَنَهُ فَجَدَلَهُ أَيْ رَمَاهُ بِالْأَرْضِ
فَأَنْجَدَلَ سَقَطَ . يُقَالُ : جَدَلْتُهُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ،
وَجَدَلْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ أَعَمُّ .
وَعَنَاقُ جَدَلَاءَ : فِي أَذْنِهَا قَصْرٌ .

وَالْجَدَلَةُ : الْبَلْحَةُ إِذَا اخْضَرَّتْ وَاسْتَدَارَتْ ،
وَالْجَمْعُ جَدَالٌ ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، وَنَسَبَهُ
ابْنُ بَرِّى لِلْمُحَبِّلِ السَّعْدِيِّ :

وَسَارَتْ إِلَى بَيْرِينَ خَمْسًا فَأَصْبَحَتْ
يَجْرُ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ جَدَالُهَا
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ لِي أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ
جَدَالُهَا هَهُنَا أَوْلَادُهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَلْحِ فَاسْتَعَارَهُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَدَلَةُ فَوْقَ الْبَلْحَةِ ، وَذَلِكَ
إِذَا جَدَلْتَ نَوَاتِيهَا أَيْ اسْتَدَارَتْ ، وَاسْتَقْبَلَ جُدُولُ ،
وَلَكِ الطَّيِّبَةُ ، مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ
قَالَ إِذَا جَدَلْتَ نَوَاتِيهَا لِأَنَّ الْجَدَلَةَ لَا نَوَاةَ لَهَا ،
وَقَالَ مَرَّةً : سُمِّيَتْ الْبَسْرَةُ جَدَلَةً لِأَنَّهَا تَشْتَدُّ نَوَاتِيهَا
وَتَسْتَيْمُ قَبْلَ أَنْ تَزْهِيَ ، شَبَّهَتْ بِالْجَدَلَةِ وَهِيَ
الْأَرْضُ : الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اخْضَرَّ حَبٌّ طَلَعَ
النَّخِيلُ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَإِنَّ أَهْلَ تَجْدِيلِ سُمُوهُ

الْجَدَالُ .

وَجَدَلَ الْحَبُّ فِي السُّبُلِ يَجْدُلُ : وَقَعَ فِيهِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقِيلَ قَوِيٌّ .

وَالْمِجْدَلُ : الْقَصْرُ الْمُشْرِفُ لَوَاقِفِهِ بَنَاتِهِ ،
وَجَمْعُهُ مَجَادِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَسَوْتُ الْعِلَاقِيَّاتِ هُجَا كَأَنَّهَا
مَجَادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُونَ أَجْنِدَالَهَا
وَالْأَجْنِدَالُ : الْبَنِيَانُ ، وَأَصْلُ الْجَدَلِ الْقَتْلُ ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِثْلُهُ لِأَبِي كَبِيرٍ :

فِي رَأْسِ مُشْرِفَةِ الْقَدَالِ كَأَنَّهَا
أَطَرُ السَّحَابِ بِهَا بَيَاضُ الْمِجْدَلِ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فِي مِجْدَلٍ شُدَّدَ بَنِيَانُهُ
يَزُلُّ عَنْهُ ظَفَرُ الطَّائِرِ (١)
وَدِرْعُ جَدَلَاءَ وَمَجْدُولَةٌ : مُحْكَمَةُ النَّسَجِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَدَلَاءُ وَالْمَجْدُولَةُ مِنَ الدَّرْعِ
نَحْوُ الْمَوْصُوفَةِ وَهِيَ الْمَسْجُوعَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَهِيَ الْمُحْكَمَةُ ، وَقَالَ الْحَظِيئَةُ :

فِيهِ الْجِيَادُ وَفِيهِ كُلُّ سَابِقَةٍ
جَدَلَاءَ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ
الْبَيْتُ : جَمْعُ الْجَدَلَاءِ جُدَلٌ . وَقَدْ جَدَلْتَ
الدَّرْعُ جَدَلًا إِذَا أَحْكَمْتَ . شَمِرٌ : سُمِّيَتْ
الدَّرْعُ جَدَلًا (٢) وَمَجْدُولَةٌ لِأَحْكَامِ حَلْقِهَا ، كَمَا
يُقَالُ حَبْلٌ مَجْدُولٌ مَقْتُولٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَهْنُ كَعْقِبَانِ الشَّرِيحِ جَوَانِحُ
وَهُمْ قَوْفُهَا مُسْتَلِيمُو حَلْقِ الْجَدَلِ

أَرَادَ حَلْقَ الدَّرْعِ الْمَجْدُولَةِ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ
مَوْضِعَ الصَّفَةِ الْمَوْصُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ .

وَالْجَدَلُ : أَنَّ يُصْرَبَ عَرْضُ الْحَدِيدِ حَتَّى
يُدْمَلَجَ ، وَهُوَ أَنْ تُصْرَبَ حُرُوفُهُ حَتَّى تَسْتَدِيرَ .

وَأُذُنُ جَدَلَاءَ : طَوِيلَةٌ لَيْسَتْ بِمُكْمِرَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ كَالصَّمْعَاءِ إِلَّا أَنَّهَا أَطْوَلُ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : «شُدَّدَ» كذا في الأصل ، وفي
الصَّحَاحِ : «شِيدَ» بالياء . ولعلهما روايتان .

(٢) قوله : «جَدَلًا» كذا في الأصل . وفي سائر
الطبعات . ولعلها «جَدَلَاءَ» . كما في التهذيب .

[عبد الله]

هِيَ الْوَسْطُ مِنَ الْأَدَانِ .

وَالْجِدْلُ وَالْمَجْدَلُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ ، وَقَدْ جَدَلَ جُدُولًا فَهُوَ جَدِلٌ وَجَدَلُ عَرْدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَارَى جَدِلًا عَلَى النَّسَبِ .

وَرَأَيْتُ جَدِيلَةً رَأَيْتُ أَيْ عَزَيْمَتَهُ .

وَالْجَدَلُ : اللَّدْدُ فِي الْخُصُومَةِ وَالْقُدْرَةُ عَلَيْهَا ، وَقَدْ جَادَلَهُ مُجَادَلَةً وَجَدَالًا . وَرَجُلٌ جَدِلٌ وَمَجْدَلٌ وَمَجْدَالٌ : شَدِيدُ الْجَدَلِ . وَيُقَالُ : جَادَلْتُ الرَّجُلَ فَجَدَلْتُهُ جَدَلًا أَيْ غَلَبْتُهُ . وَرَجُلٌ جَدِلٌ إِذَا كَانَ أَقْوَى فِي الْخِصَامِ . وَجَادَلَهُ أَيْ خَاصَمَهُ مُجَادَلَةً وَجَدَالًا ، وَالْإِسْمُ الْجَدَلُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقْوَى الْجَدَلُ قَوْمٌ إِلَّا ضَلُّوا ، الْجَدَلُ : مُقَابَلَةُ الْحُجَّةِ بِالْحُجَّةِ ، وَالْمُجَادَلَةُ : الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُخَاصَمَةُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْجَدَلُ عَلَى الْبَاطِلِ وَطَلَبُ الْمُغَالَبَةِ بِهِ لَا إِظْهَارُ الْحَقِّ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُودٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَادِلْهُمْ بَالِئٍ هِيَ أَحْسَنُ » . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَجَدِلٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْخِصَامِ ، وَإِنَّهُ لَمَجْدُولٌ وَقَدْ جَادَلَ . وَسُورَةُ الْمُجَادَلَةِ : سُورَةٌ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ ، لِقَوْلِهِ : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ » . وَهَذَا يُتَجَادَلَانِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَالُوا مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يُجَادِلَ أَخَاهُ فَيُخْرِجَهُ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي . وَالْمَجْدَلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَيْهِمْ إِذَا اجْتَمَعُوا أَنْ يُتَجَادَلُوا ، قَالَ الْمَعْجَاذُ :

فَانْقَضَ بِالسَّيْرِ وَلَا تَعْلَلْ

بِمَجْدَلٍ وَنَعَمْ رَأْسُ الْمَجْدَلِ

وَالْجَدِيلَةُ : شَرِيعَةُ الْحَمَامِ وَنَحْوِهَا ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْجَدِيلَةِ : جَدَالٌ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَدَالٌ بَدَالًا مَنُوبٌ إِلَى الْجَدِيلَةِ الَّتِي فِيهَا الْحَمَامُ . وَالْجَدَالُ : الَّذِي يَخْضُرُ الْحَمَامُ فِي الْجَدِيلَةِ . وَحَمَامٌ جَدَلِيٌّ : صَغِيرٌ ثَقِيلُ الطَّيْرَانِ لِيَصْغُرَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي بِالرَّأْيِ السَّخِيفِ : هَذَا رَأْيُ الْجَدَالَيْنِ وَالْبَدَالَيْنِ ، وَالْبَدَالُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ

مَالٌ إِلَّا يَقْدَرُ مَا يَشْتَرِي بِهِ شَيْئًا ، فَإِذَا بَاعَهُ اشْتَرَى بِهِ بَدَلًا مِنْهُ ، فَسُمِّيَ بَدَالًا .

وَالْجَدِيلَةُ : الْقَبِيلَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَجَدِيلَةُ الرَّجُلِ وَجَدَلَاؤُهُ : نَاحِيَتُهُ . وَالْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةٍ أَمْرُهُمْ ، أَيْ عَلَى حَالِهِمْ الْأَوَّلِ . وَمَا زَالَ عَلَى جَدِيلَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاكِلَةُ النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيلَةُ ، مَعْنَاهُ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ وَنَاحِيَتِهِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : وَعَبْدُ الْمَلِكِ إِذَا ذَاكَ عَلَى جَدِيلَتِهِ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى جَدِيلَتِهِ ، يُرِيدُ نَاحِيَتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَلَى جَدِيلَتِهِ وَجَدَلَاؤُهُ كَقَوْلِكَ عَلَى نَاحِيَتِهِ . قَالَ شَمِيرٌ : مَا رَأَيْتُ تَضَحِيْفًا أَشْبَهَ بِالصُّوَابِ مِمَّا قَرَأَ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » ، فَصَحَّفَ فَقَالَ عَلَى حَدِّ يَلِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى جَدِيلَتِهِ أَيْ نَاحِيَتِهِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَالْجَدِيلَةُ : الشَّاكِلَةُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ فِي الْعَبْدِ إِذَا غَزَا عَلَى جَدِيلَتِهِ لَا يَنْتَفِعُ مَوْلَاهُ بِشَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ : فَاسْمُهُمْ لَهُ ، الْجَدِيلَةُ : الْحَالَةُ الْأُولَى . يُقَالُ : الْقَوْمُ عَلَى جَدِيلَةٍ أَمْرُهُمْ ، أَيْ عَلَى حَالَتِهِمْ الْأُولَى . وَرَكِبَ جَدِيلَةً رَأَيْتُ أَيْ عَزَيْمَتَهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا غَزَا مُتَفَرِّدًا عَنْ مَوْلَاهُ غَيْرَ مَشْفُوعٍ بِخِدْمَتِهِ عَنِ الْقُرَى . وَالْجَدِيلَةُ : الرَّهْطُ وَهِيَ مِنْ أَدَمٍ كَانَتْ تُصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِأَتْرُزٍ بِهَا الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءُ الْحَيْضُ .

وَرَجُلٌ أَجْدَلُ الْمَنْكِبِ : فِيهِ تَطَاطُؤٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَشْرَفِ مِنَ الْمَنْكَبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصُّوَابُ بِالْحَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : بِهِ سُمِّيَ الْأَجْدَلُ ، وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ كَلَامِ سَيِّبَوَيْهِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَدِيلَةُ النَّاحِيَةُ وَالْقَبِيلَةُ وَجَدِيلَةُ : بَطْنٌ مِنْ قَبَسٍ مِنْهُمْ فَهَمْ وَعَدَوَانُ ، وَقِيلَ : جَدِيلَةُ حَيٍّ مِنْ طَيِّ ، وَهُوَ اسْمُ أُمِّهِمْ ، وَهِيَ جَدِيلَةُ بِنْتُ سُبَيْعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَمِيرَ ، إِلَيْهَا

يُنْسَبُونَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ جَدَلِيٌّ مِثْلُ تَقَنَّى .

وَجَدِيلٌ : فَحْلٌ لِمَهْرَةَ بَنِي حَيْدَانَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَوَّلِ جَدِيلَةُ قَبِيلٍ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى هَذَا الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : إِلَى جَدِيلَةِ طَيِّ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ قِيَالٌ : جَدَلِيٌّ . اللَّيْثُ : وَجَدِيلَةُ أَسَدٍ قَبِيلَةُ أُخْرَى . وَجَدِيلٌ وَشَدَقَمٌ : فَحْلَانِ مِنَ الْأَوَّلِ كَانَا لِلنُّعْمَانِ ابْنِ الْمُثَنِّدِ .

وَالْجَدُولُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَحَكَى ابْنُ جُنَى جَدُولٌ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ ، عَلَى مِثَالِ خِرْوَعِ . اللَّيْثُ : الْجَدُولُ نَهْرُ الْحَوْضِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْأَنْهَارِ الصَّغَارِ يُقَالُ لَهَا الْجَدُولُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا » ، قَالَ : جَدُولًا ، وَهُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ . وَالْجَدُولُ أَيْضًا : نَهْرٌ مَعْرُوفٌ .

• جدم • الجَدْمَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْعَمَمُ ، وَاجْتَمَعَ جَدْمٌ ، قَالَ :

فَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْفَاتِ طُولاَ

وَلَا لَيْلَى مِنَ الْجَدْمِ الْقَصَارِ
وَالْإِسْمُ الْجَدْمُ ، عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ، هَذِهِ وَحْدُهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ خَاصَّةً ، وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْجَدْمَةِ الْقَصِيرَةِ مِنَ النِّسَاءِ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بَعِيدَ الْعَتَمَةِ

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَلِمَةً

إِذَا الْخَرِيعُ الْمُتَقَفِّرُ الْجَدْمَةَ

يُورِثُهَا فَحْلٌ شَدِيدُ الضَّنْمَةِ

الْكَدْمَةُ : الْحَرَكَةُ ، وَالْخَرِيعُ : الْمَاجِنَةُ وَالْمُتَقَفِّرُ : السَّلْطَةُ ، وَالْجَدْمَةُ : الْقَصِيرَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى الْحُدْمَةُ ، بِالْحَاءِ عَلَى مِثَالِ هَمْزَةٍ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو . وَشَاءَ جَدْمَةٌ : رَدِيئَةٌ . وَالْجَدْمُ : الرُّذَالُ مِنَ النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ

فَسَّرَ قَوْلُهُ : مِنَ الْجَدْمِ الْقَصَارِ

وَالْجَدْمَةُ : مَا لَمْ يَنْدُقْ مِنَ السَّنْبِلِ وَبَقِيَ أَنْصَافًا . وَالْجَدْمَةُ أَيْضًا : مَا يُقَرَّبُ وَيُزْعَلُ ثُمَّ يَنْدُقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ أَنْصَافُ سُنْبِلٍ ، ثُمَّ يَنْدُقُ ثَانِيَةً ، فَالْأَوَّلَى الْقَصْرَةُ ، وَالثَّانِيَةُ الْجَدْمَةُ ، وَقِيلَ لِلْحَبَّةِ

فشرتان : قال علياً جَدَمٌ والسفلى قَصْرَةٌ .

ابن سيدة : والجَدَمُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وقال أبو حنيفة : الجَدَامِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ بِالْيَمَامَةِ ، وهو بِمِثْلَةِ الشَّهْرِيزِ بِالْبَصْرَةِ وَالثَّبِّيُّ بِالْبَحْرَيْنِ ، قال مُلَيْحٌ :

بَذَى جُبْلٌ يَثْلُو الثَّقَى تَرِيْنُهُ

جَدَامِيَّةٌ مِنْ نَخْلٍ خَيْرٌ دَلَسِ

التَّهْدِيبُ : والجَدَامُ أَصْلُ السَّعْفِ . وَنَخْلَةٌ جَدَامِيَّةٌ كَثِيرَةُ السَّعْفِ . وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ . أَجْدَمُ النَّخْلُ وَرَبَّ إِذَا جَمَلَ شَيْصًا . وَنَخْلٌ جَادِمٌ وَجَدَامِيٌّ : مُؤَثَّرٌ .

وإِجْدَمَ وَهَجَمَ عَلَى الْبَدَلِ كِلَاهُمَا : مِنْ زَجَرَ الْخَيْلِ إِذَا زَجَرَتْ لِيَتَمَضَّى . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِجْدَمَ وَأَقْدِمَ إِذَا هِجَعَ لِيَتَمَضَّى . وَأَقْدِمَ أَجْوَدَهَا . وَأَجْدَمَ الْفَرَسُ : قَالَ لَهُ إِجْدَمَ ، وَسَدَّكَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي هَجَمَ (١) .

• جَدَن • جَدَنٌ : مَوْضِعٌ . وَذُو جَدَنٍ : قِيلَ مِنْ أَقْيَالِ حِمِيرٍ ، وَقِيلَ : مِنْ مَقَاوِلَةِ الْيَمَنِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمِيرٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ الْكِلَابِيُّ :

لَوْ أَنَّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِزْمٍ

غَدَى بِهِمْ وَلَقَمَانَا وَذَا جَدَنٍ
ابن الأعرابي : أَجْدَنُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَقْنَى بَعْدَ فَقْرٍ .

• جَدَا • الْجَدَا ، مَقْصُورٌ : الْمَطَرُ الْعَامُّ . وَغَيْثٌ جَدَاٌ : لَا يُعْرَفُ أَقْصَاهُ ، وَكَذَلِكَ سَمَاءٌ جَدَاٌ ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ : هَذِهِ سَمَاءٌ جَدَاٌ مَا لَهَا خَلْفٌ ، ذَكَرُوهُ لِأَنَّ الْجَدَا فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ . وَمَطَرٌ جَدَاٌ أَيْ عَامٌّ . وَيُقَالُ : أَصَابَنَا جَدَاٌ أَيْ مَطَرٌ عَامٌّ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا لَسَمَاءٌ جَدَاٌ مَا لَهَا خَلْفٌ ، أَيْ وَاسِعٌ عَامٌّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّ خَيْرَهُ لَجَدَاٌ عَلَى النَّاسِ أَيْ عَامٌّ وَاسِعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَدَا يُكْتَبُ

(١) زاد في القاموس كاللكنمة : جدت النخلة : أنثرت وبيست ، وأجدم النخل ، والجَدَمُ كَجَبَلٍ : فراخ صغار ، في صيَرُ العصافير ، حُمُرُ المناقير .

بِالْيَاءِ وَالْأَلْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا غَدَاً وَجَدَاً طَبَقًا ، وَمِنْهُ أَخَذَ جَدَاُ الْعَطِيَّةُ وَالْجَدَوِيُّ ، وَمِنْهُ شِعْرُ خُفَافِ بْنِ نُذَيْبَةَ السُّلَمِيِّ يَمْدَحُ الصَّدِيقَ :

لَيْسَ لِي شَيْءٌ غَيْرُ تَقْوَى جَدَاُ

وَكُلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِلْفَنَاءِ
هُوَ مِنْ أَجْدَى عَلَيْهِ يُجْدَى إِذَا أَعْطَاهُ .

وَالْجَدَا ، مَقْصُورٌ : الْجَدَوِيُّ وَمَا الْعَطِيَّةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَتَنَبَّأَتْ جَدَوَانُ وَجَدَيَانُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِي ، فَجَدَوَانُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَجَدَيَانُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ . وَخَيْرُهُ جَدَاٌ عَلَى النَّاسِ : وَاسِعٌ .

وَالْجَدَوِيُّ : الْعَطِيَّةُ كَالْجَدَا ، وَقَدْ جَدَاَ عَلَيْهِ يُجْدُو جَدَاً . وَأَجْدَى فَلَانٌ أَيْ أَعْطَى . وَأَجْدَاهُ أَيْ أَعْطَاهُ الْجَدَوِيُّ . وَأَجْدَى أَيْضًا أَيْ أَصَابَ الْجَدَوِيُّ ، وَقَوْمٌ جُدَاةٌ وَجُدُونٌ ، وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْجَدَا عَلَى قَوْمِهِ . وَيُقَالُ : مَا أَصَبْتُ مِنْ فَلَانٍ جَدَوِي قَطُّ ، أَيْ عَطِيَّةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

بَحَلْتُ فُطَيْمَةً بِاللَّيْلِ تُولِيَنِي

إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّمَا تُجْدِينِي

أَرَادَ تُجْدِي عَلَى فَحَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَأَوْصَلَ .

وَرَجُلٌ جَادٍ : سَائِلٌ عَافٍ طَالِبٌ لِلْجَدَوِيِّ ، أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى :

إِلَيْهِ تَلَجَأُ الْهَضَاءُ طَرًا

فَلَيْسَ بِقَائِلٍ مُجْرًا لِحَادٍ

وَكَذَلِكَ مُجْتَدٍ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

لَأَنْتَ أَنَا تَجْدِي الْحَمْدَ إِنَّمَا

تَكَلِّفُهُ مِنَ النُّفُوسِ خِيَارَهَا

أَيْ تَطْلُبُ الْحَمْدَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي لِيَحْمَدُنِي الْخَلِيلُ إِذَا اجْتَدَى

مَالِي وَيَكْرَهُنِي ذَوُو الْأَضْعَانِ

وَالْجَادِي : السَّائِلُ الْعَافِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :

وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّنِي مِنْ أَسْرَةٍ

لَا يَطْعُمُ الْجَادِي لَكَدِيمُ تَمَرَةٍ؟

وَيُقَالُ : جَدَوُهُ سَائِلُهُ وَأَعْطَيْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ

الْأَضْدَادِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدَوْتُ أَنَا سَا مُوسِرِينَ قَا جَدَوَا

أَلَا اللَّهُ فَاجْدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَا

وَجَدَوُهُ جَدَوًا وَأَجْدَيْتُهُ وَاسْتَجْدَيْتُهُ ، كُلُّهُ

بِمَعْنَى : أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ حَاجَةً وَطَلَبْتُ جَدَوَاهُ ، قَالَ

أَبُو النَّجْمِ :

جَنَّبَا نُحَيْيَكَ وَاسْتَجْدِيكََا

مِنْ نَائِلِ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِيكََا

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ

يَسْتَعِظُهُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَيَشْكُو إِلَيْهِ انْفِطَاعَ

أَعْطِيهِمْ وَالْعِيرَةَ عَنْهُمْ ، وَقَالَ فِيهِ : وَقَدْ عَرَفُوا

أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرَّوَانَ مَالٌ يُجَادُوهُ عَلَيْهِ ، الْمُجَادَاةُ :

مُفَاعَلَةٌ مِنْ جَدَاً وَاجْدَدَى وَاسْتَجْدَى إِذَا سَأَلَ ،

مَعْنَاهُ لَيْسَ عِنْدَهُ مَالٌ يُسَائِلُونَهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ

أَبِي حَاتِمٍ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُجْتَدِينَ بِشَيْئِهِ

تَأْمَلُ رُوَيْدَا إِنَّنِي مَنْ تَعَرَّفُ

لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي

أَنَّهُ أَرَادَ أَيُّهَا الَّذِي يَسْتَفْضِينَا حَاجَةً أَوْ يَسْأَلُنَا ،

وَهُوَ فِي خِلَالِ ذَلِكَ يَعْنِينَا وَيَشْتَمُنَا .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُجْدِي فَلَانًا وَيَجْدُوهُ أَيْ

يَسْأَلُهُ . وَالسَّوَالُ الطَّالِبُونَ يُقَالُ لَهُمُ الْمُجْتَدُونَ .

وَجْدَيْتُهُ : طَلَبْتُ جَدَوَاهُ ، لَعَنَ فِي جَدَوْتِهِ .

وَالْجَدَاءُ : الْعَنَاءُ ، مَمْدُودٌ . وَمَا يُجْدِي عَنْكَ هَذَا

أَيْ مَا يُغْنِي . وَمَا يُجْدِي عَلَى شَيْءٍ أَيْ مَا يُغْنِي .

وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْجَدَاءِ عَنْكَ أَيْ قَلِيلُ الْعَنَاءِ وَالنَّفْعِ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْعَبْجَلَانِ :

لَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكِ

إِذَا الْحَرْبُ شَبَّتْ بِأَجْدَالِهَا

وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّمَا يُجْدِي فَلَانٌ عَنْكَ أَيْ قَلَّمَا

يُغْنِي . وَالْجَدَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَبْلَغُ حِسَابِ الضَّرْبِ ،

ثَلَاثَةٌ فِي اثْنَيْنِ جُدَاءُ ذَلِكَ سِتَّةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالْجَدَاءُ مَبْلَغُ حِسَابِ الضَّرْبِ

كَقَوْلِكَ ثَلَاثَةٌ فِي ثَلَاثَةٍ جُدَاوُهَا تِسْعَةٌ .

وَلَا يَأْتِيكَ جَدَاُ الدَّهْرِ أَيْ آخِرُهُ . وَيُقَالُ :

جَدَاُ الدَّهْرِ أَيْ يَدُ الدَّهْرِ أَيْ أَبَدًا .

وَالْجَدِيُّ : الذَّكَرُ مِنَ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ، وَالْجَمْعُ

أَجْدٌ وَجِدَاءٌ ، وَلَا تَقُلْ الْجَدَايَا ، وَلَا الْجَدِي ،

يَكْسِرُ الْجَمِيمَ ؛ وَإِذَا أُجْدَعُ الْجَدْيُ وَالْعَنَاقُ يُسَمَّى عَرِيضاً وَعَتُوداً . وَيُقَالُ لِلْجَدْيِ : إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ وَهَلَعٌ وَهَلَعَةٌ . قَالَ : وَالْمُطْلَعُ الْجَدْيُ . وَنَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ الْجَدْيُ قَرِيبٌ مِنَ الْقُطْبِ تُعْرَفُ بِهِ الْقَيْلَةُ ؛ وَالْأَرَجُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَدْيُ يَلْزِقُ الدَّلْوُ ، وَهُوَ غَيْرُ جَدْيِ الْقُطْبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَدْيُ مِنَ النُّجُومِ جَدْيَانِ : أَحَدُهُمَا الَّذِي يَدُورُ مَعَ بَنَاتِ نَعْشٍ ، وَالْآخَرُ الَّذِي يَلْزِقُ الدَّلْوُ ، وَهُوَ مِنَ الْبُرُوجِ ، وَلَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَدْيِ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ .

وَالْجَدَايَةُ وَالْجَدَايَةُ جَمِيعاً : الذَّكَرُ وَالْأُنثَى مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَاءِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةَ وَعَدَا وَتَشَدَّدَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الذَّكَرُ مِنْهَا . غَيْرُهُ : الْجَدَايَةُ بِمِثْلَةِ الْعَنَاقِ مِنَ الْقَمَرِ ، قَالَ جِرَانُ الْعَرُودِ ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلُ بْنُ كَوْزٍ
عَلَاةً مِنْ وَكْرَى أَبُورِ
تُرَيْجٍ بَعْدَ لَيْسَ الْمُحْفُوزِ
إِرَاحَةَ الْجَدَايَةِ التَّقُوزِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِجَدَايَا وَصَفَايِسَ ؛ هِيَ جَمْعُ جَدَايَةٍ مِنْ أَوْلَادِ الطُّبَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : فَجَاءَهُ بِجَدْيٍ وَجَدَايَةٍ . وَالْجَدْيَةُ وَالْجَدَايَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكِسَاءِ الْمَخْشُوءَةِ تَحْتَ دَقَى السَّرَجِ وَظِلْفَةِ الرَّحْلِ ، وَهُمَا جَدْيَتَانِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ جَدَا وَجَدَايَاتُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجَدَايَةُ ، عَلَى قَيْلَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَدَايَا . قَالَ : وَلَا تَقُلْ جَدَايَةً وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْجَمْعُ جَدَا قَالَ : صَوَابُهُ وَالْجَمْعُ جَدْيٌ مِثْلُ هَدْيَةٍ وَهَدْيٍ وَشَرِيَةٍ وَشَرِيٍّ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبُونِي جَمْعُ الْجَدَايَةِ جَدَايَاتُ ، قَالَ : وَلَمْ يَكْسُرُوا الْجَدَايَةَ عَلَى الْأَكْثَرِ اسْتِغْنَاءً بِجَمْعِ السَّلَامَةِ إِذْ جَارَ أَنْ يَنْعُوا الْكَثِيرَ ، يَعْنِي أَنَّ قَوْلَهُ قَدْ تَجَمَّعَ قَمَلَاتُ يَعْنِي بِهِ الْأَكْثَرُ كَمَا أَشَدَّ لِحْسَانًا :

لَنَا الْجَفَنَاتُ

وَجَدْيُ الرَّحْلِ : جَعَلَ لَهُ جَدَايَةً ، وَقَدْ جَدَايْنَا

قَتَبْنَا بِجَدَايَةٍ . وَفِي حَدِيثِ مَرْوَانَ : أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ بِسَهْمٍ فَشَكَ فَخَذَهُ إِلَى جَدَايَةِ السَّرَجِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ : أَنِّي إِذَا بَدَأَتْ سَرْجُهَا تُنْمُورُ فَتَرَجَّ الصُّفَّةُ بِعَيْنِ الْمَيْتَةِ ، فَقِيلَ : الْجَدَايَاتُ تُنْمُورُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا يُعْنَى عَنِ الصُّفَّةِ . وَالْجَدَايَةُ : لَوْنُ الْوَجْهِ ، يُقَالُ : أَصْفَرَتْ جَدَايَةُ وَجْهِهِ ، وَأَشْدَّ :

تَخَالَ جَدَايَةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا
غَدَاةُ الرُّوْعِ جَدَايَا مَدُونًا
وَالْجَدَايُ : الزُّعْفَرَانُ .

وَجَدَايَةُ : قَرْنَةٌ بِالشَّامِ يَنْتَبُهَا الزُّعْفَرَانُ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا جَدَايُ .

وَالْجَدَايَةُ مِنَ الدَّمِ : مَا لَصِقَ بِالْجَسَدِ ، وَالْبَصِيرَةُ : مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ . وَتَقُولُ : هَذِهِ بَصِيرَةٌ مِنْ دَمٍ وَجَدَايَةُ مِنْ دَمٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجَدَايَةُ الدَّمُ السَّائِلُ ، فَأَمَّا الْبَصِيرَةُ فَأَنَّهُ مَا لَمْ يَسِلْ . وَأَجْدَى الْجُرْحُ : سَالَتْ مِنْهُ جَدَايَةُ ، أَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَرَثَتْ

لِمَتَبِهَا عَقَامٌ خَشَلِيلُ (١)
وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ :

سَيُولُ الْجَدَايَةَ جَادَتْ

مُرَاشَاةُ كُلِّ قَتِيلٍ قَتِيلًا (٢)
سَلَّمَ وَمَنْ ذَا مِثْلِهِمْ

إِذَا مَا ذُووُ الْفَضْلِ عَدُوا الْفَضُولَا
مُرَاشَاةُ أَى يُعْطَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الرُّشُوءِ ، مَاخُذُ مِنْ جَدَايَةٍ وَجَدَايَاتٍ لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ النَّاقِصِ مِثْلُ هَدْيَةٍ وَهَدَايَاتٍ . أَرَادَ جَدَايَةَ الدَّمِ . وَالْجَدَايَةُ أَيْضًا : طَرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ ، وَالْجَمْعُ جَدَايَا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَهْلَ بْنَ عَمْرٍو فَقَطَعْتُ نَسَاهُ فَانْتَعَبَتْ جَدَايَةُ الدَّمِ ؛ هِيَ أَوَّلُ دَفْعَةٍ مِنَ الدَّمِ ، وَرَوَاهُ الرَّمَحَشَرِيُّ : فَأَنْتَعَبَتْ جَدَايَةُ الدَّمِ ؛ قِيلَ : هِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ

(١) قوله : «لمتبها» هكذا في الأصل والحق هنا ، وأنشده في مادة عقم لمنهها تبعاً للمحكم أيضاً .

(٢) قوله : «سَيُولُ الْجَدَايَةَ» إلخ «هذان البيتان هكذا في الأصل في التهذيب . وكذا قوله بعد : «ماخوذ من جدَايَةٍ وجَدَايَاتٍ» .

تَتَبَّعُ لِقَتْنَى أَثَرَهَا .

وَالْجَدَايُ : الْجَرَادُ لِأَنَّهُ يَجْدِي كُلَّ شَيْءٍ أَى بِأَكْلِهِ ، قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ الْهَذَلِيُّ :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَوَاحِدَةٍ
حَتَّى كَانُوا عَلَيْهَا جَدَايَا لُبْدًا (٣)

وَجَدَايُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَطَّ الْمَرَارُ بِجَدَايَ وَأَتَتْهُ الْأُمْلُ
جَدَارُ . اللَّيْثُ : الْمُجْدَثَرُ الْمُتَنَصِّبُ
لِلسَّبَابِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَبَّتْ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجْدَثَرَةٌ
تُكَابِدُهُمَا مِثْلَ هَمِّ الْمُخَاطِرِ

ابْنُ بَرَزَجٍ : الْمُجْدَثَرُ الْمُتَنَصِّبُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ . وَالْمُجْدَثَرُ مِنَ الثَّبَاتِ الَّذِي نَبَتَ وَلَمْ يَطْلُ ، وَمِنْ الْقُرُونِ حِينَ يُجَاوِزُ النُّجُومَ وَلَمْ يَغْلُظْ .

جذب . الجذبُ : مَدُّكَ الشَّيْءِ ، وَالْجَذْبُ لُغَةٌ تَعْمُ الْمُحْكَمُ : الْجَذْبُ : الْمَدُّ .

جَذَبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُهُ جَذْبًا وَجَذْدَهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَاجْتَذَبَهُ : مَدَّهُ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَرَضِ . سَيِّبُونِي : جَذَبَهُ : حَوَّلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَاجْتَذَبَهُ : اسْتَلَبَهُ .

وَقَالَ تَعَلَّبُ قَالَ مُطَرِّفٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَأَرَاهُ يَعْنِي مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ : وَجَدَتْ الْإِنْسَانَ مُلْقَى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطَانُ . وَجَذَبَهُ كَجَذَبَهُ . وَقَوْلُهُ :

ذَكَرْتُ وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى
وَالْعَيْسُ بِالرَّكْبِ يُجَادِزُ الْبَرَى
قَالَ : يَكُونُ يُجَادِزُ هَهُنَا فِي مَعْنَى يَجْلِزُ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمُنَازَعَةِ ، فَكَانَتْهُ يُجَادِزُهُنَّ الْبَرَى .

وَجَذَبْتُهُ الشَّيْءُ : نَازَعْتُهُ إِيَّاهُ .
وَالْتَجَذَبُ : التَّنَازُعُ ؛ وَقَدْ انْجَذَبَ وَتَجَذَبَ .

(٣) قوله : «عليها جاديا لبدا» ذكر في مادة جي : حتى كان عليها جاديا لبدا

قال : الجادى : الجراد .

وَجَذَبَ فُلَانٌ حَبْلَ وَصَالِهِ ، وَجَذَمَهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ : جَذَبَ مِنْهُ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ نَبْذَةٌ وَجَذَبَةٌ أَيْ هُمْ مِنَّا قَرِيبٌ . وَيُقَالُ : بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذَبَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ ، بَعْنَى : بُعْدٌ .
وَيُقَالُ جَذَبَةٌ مِنْ غَزَلٍ ، لِلْمَجْدُوبِ مِنْهُ مَرَّةً .

وَجَذَبَ الشَّيْءُ يَجْذِبُ جَذْبًا إِذَا مَضَى عَامَّتُهُ وَجَذَابٌ : الْمَيْتَةُ ، مَبْنِيَّةٌ لِأَنَّهَا تَجْذِبُ النَّفْسَ .

وَجَذَبَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ : خَطَبَتْهُ ، كَأَنَّهُ بَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا . التَّهْذِيبُ : وَإِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ قِيلَ : جَذَبَتْهُ وَجَذَبَتْهُ . قَالَ : وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ جَاذَبْتُهُ فَجَذَبْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ ، فَبَانَ مِنْهَا مَغْلُوبًا .

وَالْإِنْجَذَابُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ انْجَذَبُوا فِي السَّيْرِ ، وَانْجَذَبَ بِهِمُ السَّيْرُ ، وَسَيَّرَ جَذَبٌ : سَرِيعٌ . قَالَ :

قَطَعْتُ أَخْشَاهُ سَيَّرَ جَذَبٌ

أَخْشَاهُ : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، أَيْ خَاشِيَا لَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَخْشَاهُ : أَخَوْفُهُ ، بَعْنَى أَشَدَّهُ إِخَافَةً ، فَعَلَى هَذَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .
وَالْجَذْبُ : انْقِطَاعُ الرِّينِ .

وَنَاقَةٌ جَاذِبَةٌ وَجَاذِبٌ وَجَذْبٌ : جَذَبَتْ لِبَنَاهَا مِنْ ضَرْعِهَا ، فَذَهَبَ صَاعِدًا ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ ، وَالْجَمْعُ جَوَاذِبٌ وَجِذَابٌ ، وَمِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

بَطْنِي كَرَمَحِ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزًا

جَوَاذِبُهَا تَأْتِي عَلَى الْمُتَغَيِّرِ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا عَزَزَتْ وَذَهَبَ لِبَنَاهَا : قَدْ جَذَبَتْ تَجْذِبُ جِذَابًا^(١) ، فَهِيَ جَاذِبٌ . اللَّحْيَانِيُّ نَاقَةٌ جَاذِبٌ إِذَا جَرَّتْ فَرَادَتْ عَلَى وَقْتِ مَضِيِّهَا . النَّضْرُ : تَجَذَّبَ اللَّبَنُ إِذَا شَرِبَهُ . قَالَ الْعُدَيْلِيُّ :

دَعَتْ بِالْحِمَالِ الْبَزَلِ لِلطُّغْنِ بَعْدَمَا

تَجَذَّبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّبَا

(١) قوله : « جِذَابًا » هو في غير نسخة من المحكم بألف بعد الذال كما ترى .

وَجَذَبَ الشَّاةُ وَالْفَصِيلَ عَنْ أُمُومَا يَجْذِبُهُمَا جَذْبًا : قَطَعَهُمَا عَنِ الرِّضَاعِ ، وَكَذَلِكَ الْمُهْرُ : قَطَعَهُ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ قُرْسًا :

ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطَامًا تَفْصِيلُهُ

نَفَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْنِيْلُهُ

أَيْ نَفَرَعُهُ بِاللُّجَامِ وَنَفَعْنَاهُ . وَنَعْنِيْلُهُ أَيْ نَجْذِبُهُ جَذْبًا عَنِفًا .

وقال اللحياني : جَذَبَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَجْذِيبُهُ : قَطَعَتْهُ ، وَلَمْ يَخُصْ مِنْ أَيْ نَوْعٍ هُوَ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوْ النَّحْلَةِ إِذَا فُصِّلَ : قَدْ جَذِبَ . وَالجَذْبُ : الشَّحْمَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي رَأْسِ النَّحْلَةِ يَكْشِطُ عَنْهَا اللَّيْفَ فَيُؤْكَلُ ، كَأَنَّهَا جَذِبَتْ عَنِ النَّحْلَةِ . وَجَذَبَ النَّحْلَةَ يَجْذِبُهَا جَذْبًا : قَطَعَ جَذَبًا لِيَأْكُلَهُ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْجَذْبُ وَالْجِذَابُ جَمِيعًا : جَمَارُ النَّحْلَةِ الَّذِي فِيهِ خَشُونَةٌ ، وَاحِدُهَا جَذَبَةٌ . وَعَمَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ : الْجَذْبُ الْجِمَارُ ، وَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُحِبُّ الْجَذْبَ ، وَهُوَ بِالْتَّحْرِيكِ : الْجِمَارُ .

وَالْجَوْدَابُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ بِسُكَّرٍ وَارْزٍ وَلَحْمٍ . أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : مَا أَغْنَى عَنِّي جَذِبَانًا ، وَهُوَ زِمَامُ النَّعْلِ ، وَلَا ضِمْنَا ، وَهُوَ الشَّعْخُ .

• جَذَذَ . الْجَذُّ : كَسَرُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ جَذَذْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ . وَالْجَذَاذُ : وَالْجَذَاذُ : مَا كَسِرَ مِنْهُ ، وَضَمُّهُ أَفْصَحُ مِنْ كَسَرِهِ . وَالْجَذُّ : الْقَطْعُ الْوَحْيُ الْمُسْتَأْصِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . فَلَمْ يَقْبَدْ بِوَحَاةٍ ، جَذَهُ يَجْذُهُ جَذًا ، فَهُوَ يَجْذُو وَيَجْذِي ، وَجَذَذَهُ فَانْجَذَذَ وَتَجَذَذَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَطَاءٌ غَيْرُ يَجْذُودِ » ، فَسَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَالْإِنْجَذَاذُ : الْأَنْقِطَاعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : رَجِمَ جَذَاءٌ وَجَذَاءٌ ، بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، مَمْدُودَانِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَوْصَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حَتِّينَ : جُدُّهُمْ جَذًا ، الْجَذُّ : الْقَطْعُ ، أَيْ اسْتَأْصِلُوهُمْ قَتْلًا .

وَالْجَذَاذُ : الْمَقْطَعُ^(٢) ، وَالْجَذَاذُ : الْقِطْعُ الْمَكْسَرُ ، مِنْهُ . فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا أَيْ حُطَامًا ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ جَذِيدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَرِيزِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَجَعَلَهُمْ جَذَاذًا » ، فَهُوَ مِثْلُ الْحُطَامِ وَالرَّفَاتِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا جَذَاذًا ، فَهُوَ جَمْعُ جَذِيدٍ مِثْلُ خَفِيفٍ وَخِفَافٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَازِنٍ : فَزُرْتُ إِلَى الصَّخْرِ فَكَسَرْتُهُ أَجْذَاذًا أَيْ قِطْعًا وَكِسْرًا ، وَاحِدُهَا جَذْدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : أَصُولُ بَيْدٍ جَذَاءٌ أَيْ مَقْطُوعَةٌ ، كَتَبَ بِهِ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعِيدِهِمْ عَنِ الْغَرَوِ ، فَإِنَّ الْجَذْدَ لِلْأَمِيرِ كَالْيَدِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . اللَّيْتُ : الْجَذَاذُ قِطْعٌ مَا كَسَرَ ، الْوَاحِدَةُ جَذَاذَةٌ . قَالَ : وَقَطَعَ الْفِضَّةَ الصَّغَارَ جَذَاذًا . وَيُقَالُ لِجِجَارَةِ الذَّهَبِ : جَذَاذٌ لِأَنَّهَا تُكْسَرُ .

وَالْجَذَاذَاتُ : الْقِرَاضَاتُ . وَجَذَاذَاتُ الْفِضَّةِ : قِطْعُهَا . وَالْجَذَاذُ : الْفَرْقُ . وَسَوِيقُ جَذِيدٌ : يَجْذُو . وَالسَّوِيقُ الْجَذِيدُ : الْكَثِيرُ الْجَذَاذُ . وَالْجَذِيدَةُ : السَّوِيقُ . وَالْجَذِيدَةُ : جَشِيشَةٌ تَعْمَلُ مِنَ السَّوِيقِ الْغَلِيظِ ، لِأَنَّهَا تَجْدُ أَيْ تُقَطَّعُ قِطْعًا وَتُجَشَّشُ . وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ جَذِيدَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حَاجَتِهِ ، أَرَادَ شُرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ، سُمِّيَتْ جَذِيدَةً لِأَنَّهَا تُجْدُ أَيْ تُكْسَرُ وَتُدْقُ وَتَطْحَنُ وَتُجَشَّشُ إِذَا طُبِحَتْ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ أَمَرَ نَوْفَ الْبَكَايَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَزُودِهِ جَذِيدًا ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : رَأَيْتُ عَلِيًّا يَشْرَبُ جَذِيدًا حِينَ أَفْطَرَ . وَيُقَالُ لِلْجِجَارَةِ الذَّهَبِ : جَذَاذٌ ، لِأَنَّهَا تُكْسَرُ وَتُسَحَّلُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا انْصَرَفَتْ فَوْقَ الْجَذَاذِ الْمَسَاحِينُ

وَجَذَذْتُ الْحَبْلَ جَذًا أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْجَذَذَ . وَجَذَّ الْأَمْرُ عَنِّي يَجْذُهُ جَذًا : قَطَعَهُ . وَجَذَّ النَّحْلُ يَجْذُهُ جَذًا وَجَذَاذًا وَجَذَاذًا : صَرَمَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَمَا عَلَيْهِ جَذَةٌ ، وَمَا عَلَيْهِ قِرَاعٌ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ نَوْبُ يَسْرِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ مَا عَلَيْهِ عَنِّي مِنَ الثَّيَابِ .

(٢) قوله : « والجذاذ المقطع » جيبه مثله كما في القاموس .

الْأَصْمَعِيُّ الْجَذَانُ وَالْكَذَانُ الْجَبَارَةُ
الرَّخْوَةُ، الواحدة جَذَانَةٌ وَكَذَانَةٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ فِي الَّذِي يُقَدِّمُ عَلَى
الْيَمِينِ الْكَاذِبَةُ : جَذَاهُ جَذَّ الْبَعِيرِ الصَّلْبَانَةَ ،
أَرَادَ أَنَّهُ أَسْرَعَ إِلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجْدُ طَرَفُ
الْمِرْوَدِ ، وَهُوَ الْمِيلُ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ وَقَدْ سَافَ جَذَّ الْمِرْوَدِ (١)

قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْحَسَنَاءَ إِذَا اكْتَحَلَتْ مَسَحَتْ
بِطَرَفِ الْمِيلِ شَفَتَيْهَا لِيَزْدَادَ حُمَةً ، وَقَالَ الْجَمْدِيُّ
يَذْكُرُ نِسَاءً :

تَرَكْنَ بِطَالَةً وَأَخَذْنَ جَذًّا

وَالْفَتَى الْمَكَاحِلَ لِلنَّبِيحِ
قَالَ : الْجَذُّ وَالْمَجْدُ طَرَفُ الْمِرْوَدِ .

• جَذَرُ : جَذَرَ الشَّيْءُ يَجْذِرُهُ جَذْرًا : قَطَعَهُ
وَأَسْتَأْصَلَهُ . وَجَذَرَ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلَهُ . وَالْجَذَرُ :
أَصْلُ النَّسْلِ ، وَأَصْلُ الذِّكْرِ ، وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَقَالَ شَمِرٌ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَذَرِ النَّسْلِ ، وَشَدِيدُ
جَذَرِ الذِّكْرِ أَيْ أَصْلُهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

رَأَتْ كَبْرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ أَفْتَحَتْ

أَحَالِيلَهَا حَتَّى اسْمَدَّتْ جُذُورُهَا

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ : نَزَلَتْ الْأَمَانَةُ
فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ ، أَيْ فِي أَصْلِهَا ، الْجَذَرُ :
الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً
وَحْشِيَّةً :

وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعَنْقَى فِيهِمَا

إِلَى جَذَرِ مَذْلُوكِ الْكُتُوبِ مُحَدَّدٍ
يَعْنِي قَرْيَتَهَا . وَأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ : جَذَرُهُ ، بِالْفَتْحِ
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ، وَجَذَرُهُ ، بِالْكَسْرِ (عَنِ
عَمْرٍو) . أَبُو عَمْرٍو : الْجَذَرُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْأَصْمَعِيُّ بِالْفَتْحِ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَأَلْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ فَقَالَ : هُوَ جَذَرٌ ، قَالَ :
وَلَا أَقُولُ جَذَرٌ ؛ قَالَ : وَالْجَذَرُ أَصْلُ حِسَابٍ
وَنَسَبٍ . وَالْجَذَرُ : أَصْلُ شَجَرٍ وَنَحْوِهِ .

(١) قوله : « قالت وقد ساف جذ الميرود » تمامه كما في

شرح القاموس :

وعقد الكعنين بالمقلد

أعكذا نخرج لم تزود

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَجَذَرَ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلَهُ ، وَجَذَرَ
الْعَنْقَى : مَغْرَزَهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَمَسَّحُ دَفَارِيْنِ مَاءٍ كَأَنَّهُ

عَصِمَ عَلَى جَذَرِ السَّوَالِفِ مَغْفَرٌ
وَالْجَمْعُ جُذُورٌ . وَالْحِسَابُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ عَشْرَةٌ
فِي عَشْرَةٍ وَكَذَا فِي كَذَا تَقُولُ : مَا جَذَرُهُ ؛ أَيْ
مَا يَبْلُغُ تَمَامُهُ ؟ فَقُولُ : عَشْرَةٌ فِي عَشْرَةٍ مِائَةٌ ،
وَخَمْسَةٌ فِي خَمْسَةٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ ، أَيْ فَجَذَرَ
مِائَةً عَشْرَةً ، وَجَذَرَ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ خَمْسَةً .
وَعَشْرَةٌ فِي حِسَابِ الضَّرْبِ : جَذَرُ مِائَةٍ .
ابْنُ جَنَبَةَ : الْجَذَرُ جَذَرُ الْكَلَامِ ، وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ الرَّجُلُ مُحْكَمًا لَا يَسْتَعِينُ بِأَحَدٍ وَلَا يَرُدُّ
عَلَيْهِ أَحَدٌ وَلَا يُعَابُ ، يُقَالُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! كَيْفَ
يَجْذِرُ فِي الْمُجَادَلَةِ ؟

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ
الْجَذَرُ ؛ يُرِيدُ مَبْلَغَ تَمَامِ الشَّرْبِ مِنْ جَذَرِ
الْحِسَابِ ، وَهُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، أَصْلُ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَصْلَ الْحَائِطِ ، وَالْمَحْفُوظُ
بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَذَرِ ، قَالَ : هُوَ الشَّادِرُ وَالْفَارِغُ
مِنَ الْبِنَاءِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ .

وَالْمُجَذَّرُ : الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ الشَّنُّ الْأَطْرَافِ ،
وَزَادَ التَّهْدِيدُ : مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ :
إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَنْزَلْ يَجْمُوكَ

أَبْدَأَ عَلَى جَاذِي الْيَدَيْنِ مُجَذَّرٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

الْبَهْرُ الْمُجَذَّرُ الزَّوَالُ

يُرِيدُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَالْأَتَى بِالْمَاءِ ، وَالْجَذَرُ مِثْلُهُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْعَجَزُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَزَعَمَ
أَنَّ أَبَا عَمْرٍو أَنْشَدَهُ ، قَالَ : وَالْيَتَى كُلُّهُ مُعَبَّرٌ
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو لِأَيِّ السُّودَاءِ الْعَجَلِ
وَهُوَ :

الْبَهْرُ الْمُجَذَّرُ الزَّوَالُ

وَقَبْلَهُ :

تَعَرَّضَتْ مَرْيَتَةُ الْحَيَّائِ

لِنَاسِجٍ دَمَكَمَكَ نَبَّائِ

الْبَهْرُ الْمُجَذَّرُ الزَّوَالُ

فَارَهَا بِقَاسِحٍ بَكَكَ

فَأَوْرَكَتْ لِعَطْنِهِ الدَّرَاكِ

عِنْدَ الْخِلَاطِ أَيْمَا إِيْرَاكِ

وَبَرَكْتَ لِبَسْتِي بَرَاكِ

مِنْهَا عَلَى الْكَعْبِ وَالْمَنَاكِ

فَدَاكَهَا بِمَنْعِطٍ دَوَاكِ

يَذْلِكُهَا فِي ذَلِكَ الْعِرَاكِ

بِالْقَنْفَرِيشِ أَيْمَا تَذَلَاكِ

الْحَيَّائِ : الَّذِي يَحِيكُ فِي مِشْيَتِهِ قِيَارِهَا .
وَالْبَهْرُ : الْقَصِيرُ . وَالْمُجَذَّرُ : الْعَلِيظُ ، وَكَذَلِكَ
الْجَاذِرُ . وَالْمَكَمَكَ : الشَّدِيدُ . وَأَرَاهَا : تَكْحَهَا .
وَالْقَاسِحُ : الصُّلْبُ . وَالْبَكَكَ : مِنَ الْبَكَ ، وَهُوَ
الرَّحْمُ . وَدَاكَهَا : مِنَ الدَّوَكِ ، وَهُوَ السَّحْقُ .
يُقَالُ : دُمْتُ الطَّيْبَ بِالْفَهْرِ عَلَى الْمَدَاكِ .
وَالْقَنْفَرِيشُ : الْأَيْرُ الْعَلِيظُ ، وَيُقَالُ : الْقَنْفَرِيشُ
أَيْضًا ، بِغَيْرِ يَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرُونِي بِمَجُورٍ جَحْمَرِشٍ

تُحِبُّ أَنْ يَغْمَرَ فِيهَا الْقَنْفَرِيشُ

وَنَاقَةُ مُجَذَّرَةٍ : قَصِيرَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
جَذَرْتُ الشَّيْءَ جَذْرًا وَأَجَذَرْتُهُ اسْتَأْصَلْتُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : جَذَرْتُ الشَّيْءَ أَجَذَرْتُهُ قَطَعْتُهُ .
وَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ : الْجَذَرُ الْإِنْقِطَاعُ أَيْضًا مِنْ
الْحَبْلِ وَالصَّاحِبِ وَالرُّفْقَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :
يَا طَيْبَ حَالٍ قَصَاهُ اللَّهُ دُونَكُمْ
وَأَسْتَحْصَدَ الْحَبْلُ مِنْكَ الْيَوْمَ فَأَجْذَرَا
أَيَّ انْقِطَعُ .

وَالْجُذُورُ وَالْجُذُرُ (٢) : وَلَدَ الْبَقَرَةِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ جَاذِرٌ .
وَبَقَرَةٌ مُجَذَّرٌ : ذَاتُ جُذُورٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلِذَلِكَ حَكَمْنَا بِزِيَادَةِ هَمْزَةِ جُذُورٍ لِأَنَّهَا قَدْ تَزَادَتْ
ثَانِيَةً كَثِيرًا . وَحَكَى ابْنُ جَنَى جُذُورًا وَجُذُورًا فِي هَذَا
الْمَعْنَى ، وَكَسَرَهُ عَلَى جَوَادِرٍ . قَالَ : فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ فَجُذُورٌ قَوْعَلٌ وَجُذُورٌ قَوْعَلٌ . وَيَكُونُ جُذُورٌ
وَجُذُورٌ مُحَقَّقًا مِنْ ذَلِكَ تَخْفِيفًا بَدَلًا أَوْ لَفَةً فِيهِ .
وَحَكَى ابْنُ جَنَى أَنَّ جُذُورًا عَلَى مِثَالِ كَوْنِ لَفَةٍ فِي
جُذُورٍ ، وَهَذَا مِمَّا يَشْهَدُ لَهُ أَيْضًا بِالزِّيَادَةِ ،

(٢) قوله : « والجُذُورُ والجُذُرُ » بضم الجيم مع ضم
الذال وفتحها . والجُذُورُ بضم الجيم وفتح الذال ، وبفتحهما ،
وبفتح الجيم وكسر الذال ، كما في القاموس .

لأنَّ الواوَ ثَانِيَةٌ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .
وَالْجِذْرُ : لُغَةٌ فِي الْجَوْدَرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ الْجِذْرَ وَالْجَوْدَرَ عَرَبِيَّانِ ، وَالْجَوْدَرُ
وَالْجَوْدَرُ فَارِسِيَّانِ .

• جذع • الْجَذَعُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ . وَالْجَذَعُ :
اسْمٌ لَهُ فِي زَمَنِ لَيْسَ بَيْنَ تَنْبُتٍ وَلَا تَسْقُطُ
وَتُعَاقِبُهُ أُخْرَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْجَذَعُ فَإِنَّهُ
يَخْتَلِفُ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ ،
وَيَبْنِي أَنْ يُفَسِّرَ قَوْلَ الْعَرَبِ فِيهِ تَفْسِيرًا مُشْتَبِهًا ،
لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فِي أَصْحَابِهِمْ وَصَدَقَاتِهِمْ
وَعِزِّهَا ، فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَإِنَّهُ يُجَذَعُ لِاسْتِكْمَالِهِ أَرْبَعَةَ
أَعْلَامٍ ، وَدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَهُوَ قَبْلَ
ذَلِكَ حَقٌّ ، وَالذِّكْرُ جَذَعٌ وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ ، وَهِيَ
أَلَى أَوْجَبِهَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
صَدَقَةِ الْإِبِلِ إِذَا جَاوَزَتْ سِتِينَ ، وَلَيْسَ فِي
صَدَقَاتِ الْإِبِلِ سِنَّةٌ قَبْلَ الْجَذَعِ ، وَلَا يُجَزَّى
الْجَذَعُ مِنَ الْإِبِلِ فِي الْأَصْحَاحِ . وَأَمَّا الْجَذَعُ فِي
الْحَيْلِ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَمَّ الْفَرَسُ
سِتَيْنِ وَدَخَلَ فِي الثَّالِثَةِ فَهُوَ جَذَعٌ ، وَإِذَا اسْتَمَّ
الثَّالِثَةَ وَدَخَلَ فِي الرَّابِعَةِ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، وَأَمَّا الْجَذَعُ
مِنَ الْبَقَرِ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا طَلَعَ قَرْنُ الْمِجْلِ
وَقُبِضَ عَلَيْهِ فَهُوَ عَصَبٌ ، ثُمَّ هُوَ بَعْدَ ذَلِكَ
جَذَعٌ ، وَبَعْدَهُ ثَنِيٌّ ، وَبَعْدَهُ رَبَاعٌ ،
وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْجَذَعُ مِنَ الْبَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ
سِتَانٌ وَأَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الثَّالِثَةِ ، وَلَا يُجَزَّى الْجَذَعُ
مِنَ الْبَقَرِ فِي الْأَصْحَاحِ . وَأَمَّا الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ
فَإِنَّهُ يُجَزَّى فِي الصَّحِيحَةِ ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي وَقْتِ
إِجْذَاعِهِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي أَسْنَانِ الْعَتَمِ الْمِعْزَى
خَاصَّةً إِذَا أَتَى عَلَيْهَا الْحَوْلُ فَالذِّكْرُ ثَنِيٌّ وَالْأُنْثَى
عَتَرٌ ، ثُمَّ يَكُونُ جَذَعًا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَالْأُنْثَى
جَذَعَةً ، ثُمَّ ثَنِيًّا فِي الثَّالِثَةِ ثُمَّ رَبَاعًا فِي الرَّابِعَةِ ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الضَّأْنَ .

وقال ابن الأعرابي : الجذع من العتمة لسنة ،
ومن الحيل لسنتين ، قال : والعناق تُجذَعُ
لسنة ، وربما أُجذعت العناق قبل تمام السنة
للخصب ، فتسمن فيسرع إيجذاعها ، فهي جذعة
لسنة ، وثنية لتسام ستين . وقال ابن الأعرابي في

الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ : إِنْ كَانَ ابْنٌ شَائِنٌ أُجْذِعَ لِسَنَتِهِ
أَشْهُرٌ إِلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَإِنْ كَانَ ابْنٌ هَرِمِينَ أُجْذِعَ
لِثَانِيَةِ أَشْهُرٍ إِلَى عَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، وَقَدْ فُرِقَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ الْمِعْزَى وَالضَّأْنِ فِي الْإِجْذَاعِ ،
فَجَعَلَ الضَّأْنَ أَسْرَعَ إِجْذَاعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ وَكَثْرَةِ اللَّبَنِ
وَالْعُشْبِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يُجَزَّى الْجَذَعُ مِنَ الضَّأْنِ
فِي الْأَصْحَاحِ ، لِأَنَّهُ يَبْزُو قَلِيلًا ، قَالَ : وَهُوَ
أَوَّلُ مَا يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْمِعْزَى
لَمْ يُلْقَ حَتَّى يَبْنِي ، وَقِيلَ : الْجَذَعُ مِنَ الْمِعْزَى
لِسَنَةٍ ، وَمِنَ الضَّأْنِ لِثَانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ ثَلَاثَةِ . قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : الْجَذَعُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ
بِسَنَةٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ وَالْإِنْفَاعُ بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ : ضَحَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْجَذَعِ مِنَ الضَّأْنِ وَالثَّنِيَّ
مِنَ الْمِعْزَى . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : هَلْ يُلْقِى الْجَذَعُ ؟
قَالَتْ : لَا وَلَا يَدْعُ ، وَالْجَمْعُ جُذَعٌ (١) وَجُذَعَانُ
وَجُذَعَانٌ ، وَالْأُنْثَى جَذَعَةٌ وَجُذَعَاتٌ ، وَقَدْ
أُجْذِعَ ، وَالْأَسْمُ الْجَذُوعَةُ ، وَقِيلَ : الْجَذُوعَةُ فِي
الدُّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ قَبْلَ أَنْ يَبْنِيَ بِسَنَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا رَأَيْتَ بِالْأَصَارِ جَذَعًا
فَاحْذَرْ وَإِنْ لَمْ تَلَقْ حَتْفًا أَنْ تَقَعَ

فَسَرَّهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ يَسْفُهُ سَفَهُ
الصَّغِيرِ فَاحْذَرْ أَنْ يَقَعَ الْبَلَاءُ وَيَنْزِلَ الْحَتْفُ ،
وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ
قَدْ تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهُ فَذَهَبَتْ فَإِنَّهُ قَدْ قَتَلَ وَقَرَّبَ أَجَلَهُ
فَاحْذَرْ ، وَإِنْ لَمْ تَلَقْ حَتْفًا ، أَنْ تُعْصِرَ مِثْلَهُ ،
وَأَعْمَلْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ مَا دُمْتَ شَابًا .

وقولهم : فَلَانٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ جَذَعٌ إِذَا
كَانَ أَخَذَ فِيهِ حَدِيثًا .

وَأَعَدْتُ الْأَمْرَ جَذَعًا أَيْ جَدِيدًا كَمَا بَدَأَ .
وَقَرَأَ الْأَمْرَ جَذَعًا أَيْ يَدِي . وَقَرَأَ الْأَمْرَ جَذَعًا

(١) قوله : « والجمع جذع » وكذا بالأصل مضبوطًا ،
وعجاءة المصباح : والجمع جذاع مثل جبل وجمال وجذعان
بضم الجيم وكسرهما ، ونحوه في الصحاح والقاموس .

أَيُّ أَبْدَاهُ . وَإِذَا طُفِقَتْ حَرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنْ شِئْتُمْ أَعْدَانَاهَا جَذَعَةً ، أَيْ أَوَّلَ
مَا يُبْتَدَأُ فِيهَا .
وَتَجَذَعُ الرَّجُلُ : أَرَى أَنَّهُ جَذَعٌ عَلَى الْمَثَلِ ،
قَالَ الْأَسَدُ :

فَإِنْ أَكَّ مَدْلُولًا عَلَى فَاتِنِي
أَخُو الْحَرْبِ لَا قَعْمَ وَلَا مَتَجَذَعُ
وَالدَّهْرُ يُسَمَّى جَذَعًا لِأَنَّهُ جَدِيدٌ . وَالْأَزْمُ
الْجَذَعُ : الدَّهْرُ لِجَدِيدِهِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَا بَشْرُ لَوْ كَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ
أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْمُ الْجَذَعُ
أَيُّ لَوْلَاكُمْ لَأَهْلَكَنِي الدَّهْرُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الْجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِمُ الْأَزْمُ الْجَذَعُ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
هَكَذَا حَكَاهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي
وَجْهَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَسَدُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ خَطَأٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلٌ مَنْ قَالَ إِنَّ الْأَزْمَ الْجَذَعُ
الْأَسَدُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ الْأَزْمُ الْجَذَعُ ، أَيْ لَا
آتِيكَ أَبَدًا ، لِأَنَّ الدَّهْرَ أَبَدًا جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ قَتَلَ
لَمْ يَسْ ، وَقَوْلُ وَرَقَةَ ابْنِ تَوَيْلٍ فِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِ :
يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ

يَعْنِي فِي نُبُوَّةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَيْ لَيْتَنِي أَكُونُ شَابًا حِينَ تَظْهَرُ نُبُوَّتُهُ ،
حَتَّى أَبَالِغَ فِي نُصْرَتِهِ .

وَالْجَذَعُ : وَاحِدُ جُذُوعِ النَّخْلَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ سَاقُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَاعُ وَجُذُوعُ ،
وَقِيلَ : لَا يَبِينُ لَهَا جَذَعٌ حَتَّى يَبِينَ سَاقُهَا .

وَجَذَعُ الشَّيْءِ يُجَذَعُ جَذَعًا : عَصَسَهُ وَدَلَّكَهُ .
وَجَذَعُ الرَّجُلِ يُجَذَعُ جَذَعًا : حَبَسَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ
بِالدَّالِ الْمُهْمَلَّةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْمَجْذُوعُ : الَّذِي
يُحْبَسُ عَلَى غَيْرِ مَرْعَى . وَجَذَعُ الرَّجُلِ عِيَالُهُ إِذَا
حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا . وَالْجَذَعُ : حَبَسَ الدَّابَّةَ عَلَى
غَيْرِ عِلْفٍ ، قَالَ الْمَجَاجِ :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذَعِ الْعَفْسِ
وَرَمَلَانَ الْخُمْسِ بَعْدَ الْخُمْسِ
يُنَحَّتُ مِنْ أَفْطَارِهِ بِقَاسٍ

وَفِي النَّوَارِيزِ : جَذَعْتُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ إِذَا

قَرْنَهُمَا قَرْنٌ أَيْ فِي حَبْلٍ . وَجَذَعُ الرَّجُلِ : قُوَّتُهُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ، قَالَ الْمُحْكِلُ يَهْجُو الزُّبْرَانَ : تَمَّى حَصِينٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُهُ

فَأَسْمَى حَصِينٌ قَدْ أَذَلَ وَأَقْهَرَا
أَيْ قَدْ صَارَ أَضْحَابُهُ أَذْلَاءً مَقْهُورِينَ ، وَرَوَاهُ الْأُصْمَعِيُّ (١) : قَدْ أَذِلَّ وَأَقْهَرَا ، فَأَقْهَرُ فِي هَذَا لُغَةً فِي قُوهٍ ، أَوْ يَكُونُ أَقْهَرُ وَجِدَ مَقْهُورًا . وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِذَاعِ رَهْطَ الزُّبْرَانَ .

وَيُقَالُ : ذَمَبَ الْقَوْمُ جِذَعَ مِذَعٍ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ .

وَجَذَيْعٌ : اسْمٌ . وَجِذَعٌ أَيْضًا : اسْمٌ . وَفِي الْمَثَلِ : خَذَ مِنْ جِذَعٍ مَا أُعْطَاكَ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ أُعْطِيَ بَعْضُ الْمُلُوكِ سِقْفَهُ رَهْطًا فَلَمْ يَأْخُذْهُ مِنْهُ ، وَقَالَ : اجْعَلْ هَذَا فِي كَذَا مِنْ أَمْلِكَ ، فَضَرَبَهُ بِهِ فَتَقَلَّه .

وَالْجِذَاعُ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ مَعْرُوفُونَ بِهَذَا اللَّقَبِ .

وَجِذْعَانِ الْجِبَالِ : صِغَارُهَا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ السَّرَابَ :

جَوَارِيهِ جِذْعَانِ الْقُضَافِ النَّوَابِكِ

أَيْ يَجْرِي فَيْرَى الشَّيْءِ الْقَضِيفِ كَالْبَكَّةِ فِي عَظَمِهِ . وَالْقَضِيفَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْجِذْعَمَةُ : الصَّغِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَسْلَمَ وَاللَّهُ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَنَا جِذْعَمَةٌ ، وَأَصْلُهُ جَذَعَةٌ ، وَالْجَمُّ زَائِدَةٌ . أَرَادَ : وَأَنَا جَذَعٌ ، أَيْ حَدِيثُ السَّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ ، فَوَادَ فِي آخِرِهِ مِمَّا كَمَا زَادُوهُ فِي سُبْهِمِ ، الْعَظِيمِ الْإِسْنِ ، وَزُرْقُمُ الْأَزْرَقِ ، وَكَذَا قَالُوا لِلْإِنِّ ابْنِ ، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

• جِذْعَمٌ . يُقَالُ لِلْجَذَعِ : جِذْعَمٌ وَجِذْعَمَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَسْلَمَ وَاللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا جِذْعَمَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَسْلَمْتُ وَأَنَا جِذْعَمَةٌ ، أَرَادَ : وَأَنَا جَذَعٌ ، أَيْ حَدِيثُ السَّنِّ ، فَوَادَ فِي آخِرِهِ مِمَّا تَوَكَّدًا ،

كَمَا قَالُوا زُرْقُمُ وَغَيْرُهُ (٢) . اهـ .

• جَذَفَ . جَذَفَ الشَّيْءُ جَذْفًا : قَطَعَهُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى قَا بَنَـ

فَكَ يَتَّقِي بِمُوكِرٍ مَجْذُوفٍ
أَرَادَ بِالْمُوكِرِ السَّيِّئَ الْمَلَانِ مِنَ الْحَمْرِ . وَالْمَجْذُوفُ : الَّذِي قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ . وَالْمَجْذُوفُ وَالْمَجْذُوفُ : الْمَقْطُوعُ ، وَجَذَفَ الطَّائِرُ يَجْذِفُ . أَسْرَعَ تَحْرِيكَ جَنَاحَيْهِ ، وَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِنْ يَقْصُ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ ، لُغَةً فِي جَذَفَ .

وَجَذَفَاتِ السَّيْفَةِ : لُغَةً فِي جِذْدَافِهَا ، كِلْتَاهُمَا فَصِيحَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، قَالَ الْمُتَنَبِّئُ الْمُبْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ جِذْدَافُهَا

تَنْسَلُ مِنْ مَثَانِهَا وَالْيَدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الْقَوْتُ : مَا جِذْدَافُهَا ؟ قَالَ : السُّوْطُ جَعَلَهُ كَالْمَجْذَافِ لَهَا . وَجَذَفَ الْإِنْسَانُ فِي شَيْءٍ جَذْفًا وَجَذَفَ : أَسْرَعَ ، قَالَ :

لَجَذَتُهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَا لَهُمْ

أَتَيْتُهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَجْذِفُ
وَجَذَفَ الشَّيْءُ : كَجَذَبَهُ ، حَكَاهُ نُصَيْرٌ ، وَرَوَى بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِعْفَ حَقْبَاءِ قَلْوَةٍ

حَدَاها بِحَلَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جَاذِفٍ
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْأَعْرَفُ الذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

• جِذَلٌ . الْجِذَلُ : أَصْلُ الشَّيْءِ الْبَاقِي مِنْ شَجَرَةٍ وَغَيْرِهَا بَعْدَ ذَهَابِ الْفَرْعِ ، وَالْجَمْعُ أَجْذَالٌ وَجِذَالٌ وَجُذُولٌ وَجُذُولَةٌ . وَالْجِذَلُ : مَا عَظُمَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ الْمَقْطُوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعِيدَانِ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ شَمَارِيخِ النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . اللَّيْثُ : الْجِذَلُ أَصْلُ كُلِّ

شَجَرَةٍ حِينَ يَذْهَبُ رَأْسُهَا . يُقَالُ : صَارَ الشَّيْءُ إِلَى جِذَلِهِ أَيْ أَصْلِهِ ، وَيُقَالُ لِأَصْلِ الشَّيْءِ جِذَلٌ ، وَكَذَلِكَ أَصْلُ الشَّجَرِ يَقْطَعُ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ الْعُودُ جِذَلًا فِي عَيْنِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجِذَلُ وَاحِدُ الْأَجْذَالِ ، وَهِيَ أَصُولُ الْحَطَبِ الْعِظَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبَصِّرُ أَحَدَكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيهِ وَلَا يُبَصِّرُ الْجِذَلُ فِي عَيْنِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّوْبَةِ : ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذَلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ بِهِ زِمَامُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَقِينَةَ : أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جُزُورِ جِذَلٍ ، أَيْ بَعُودِ .

وَالْجِذَلُ : عُودٌ يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَنِيِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ عَطَّارٍ ، وَقِيلَ بَلْ هُوَ الْحَبَابُ ابْنُ الْمُنْذِرِ : أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحْكَكُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : عَنَى بِالْجَذِيلِ هَهُنَا الْأَصْلَ مِنَ الشَّجَرَةِ تَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ تَشْتَتِي بِهِ ، أَيْ قَدْ جَرَّبَتْهُ الْأُمُورُ وَلِي رَأْيٍ وَعِلْمٌ يُشْتَقُّ بِهِمَا كَمَا تَشْتَتِي هَذِهِ الْإِبِلُ الْجَرَنِي بِهَذَا الْجِذَلِ ، وَصَغَرَهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ ، وَقِيلَ : الْجِذَلُ هُنَا الْعُودُ الَّذِي يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَنِيِّ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَوْ ابْنُهُ شِهَابٌ : رَجُلٌ بَرَّتْهُ الْحَرْبُ حَتَّى كَانَتْهَا

جِذَالٌ حِكَاكُهُ لَوَحَهَا الدَّوَابُّ
وَالْمُعْتَبَانِ مُقَارِبَانِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِينَةِ : أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحْكَكُ .

وَجَذَلَا النَّعْلُ : جَانِبَاهَا .

الليث : الْجِذَلُ انْتِصَابُ (٣) الْحِمَارِ الْوَحْشِيِّ وَنَحْوِهِ عُنْفَةً ، وَالْفِعْلُ جَذَلَ يَجْذُلُ جَذُولًا ، قَالَ : وَجَذَلَ يَجْذُلُ جَذَلًا فَهُوَ جَذِلٌ وَجَذْلَانٌ ، وَامْرَأَةٌ جَذَلٌ ، مِثْلُ فَرِحَ وَفَرَحَانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَجَارَ لَيْبَدٌ جَاذِلَ بِمَعْنَى جَذِلَ فِي قَوْلِهِ :

وَعَانَ فَكَكْنَاهُ بِغَيْرِ سَوَابِهِ

فَأَصْبَحَ يَمْنَى فِي الْمَحَلَّةِ جَاذِلًا
أَيْ فَرِحًا . وَالْجَاذِلُ وَالْجَاذِي : الْمُتَنَصِّبُ ، وَقَدْ جَذَا يَجْذُو وَجَذَلَ يَجْذُلُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَاذِلُ الْمُتَنَصِّبُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ ، شَبَّهَ بِالْجِذَلِ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْمَاعِطِينَ لِتَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَنِي ،

(٢) قوله : « كما قالوا زرقم وغيره » الذي في النهاية :

كما قالوا زرقم وسهم ، والتاء للمبالغة .

(٣) قوله : « الجذل انتصاب إلخ » كذا بالأصل

من غير ضبط للجذل ، ولعله معروف عن الجذول .

(١) قوله : « ورواه الأصمعي إلخ » بمراجعة مادة

فهر يعلم عكس ما هنا .

وَجَذَلَ النَّبِيُّ يَجْذُلُ جُذُولًا : انْتَصَبَ وَثَبَتْ لَا يَبْرَحُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَمْسِيُّ :
لَاقَتْ عَلَى الْمَاءِ جُذْبِلًا وَاتَدَا
وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا
وَيُرَوَّى جُذْبِلًا وَاطِدًا ، وَالْوَاطِدُ وَالْوَاتِدُ : الثَّابِتُ .
وَجُذْبِلًا : يُرِيدُ رَاعِيًا ، شَبَّهَ بِالْجَذَلِ .
وَإِنَّهُ لَيَجْذُلُ رَهَانَ أَيْ صَاحِبَ رَهَانٍ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ فِي أَجُودَ مَا قَادَ الْعَرَبُ
هَلْ لَكَ فِي الْخَالِصِ غَيْرَ الْمُؤْتَشَبِ ؟
جَذَلَ رَهَانَ فِي ذِرَاعِيهِ حَدَبُ
أَزَلَّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبُ
يَقُولُ : إِذَا قَامَ رَأْيُهُ مُشْرِفَ الْعُنُقِ وَالرَّاسِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَذَلَ مَالًا إِذَا كَانَ رَفِيقًا
بِسَيَاسَتِهِ حَسَنَ الرِّعْيَةِ .

وَالْأَجْذَالُ : مَا بَرَزَ وَظَهَرَ مِنْ رُؤُوسِ
الْجِبَالِ ، وَاجْذَاهَا جَذَلٌ . وَالجَذَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
الْفَرْحُ . وَجَذَلَ ، بِالْكَسْرِ ، بِالشَّيْءِ يَجْذُلُ جَذَلًا ،
فَهُوَ جَذَلٌ وَجَذْلَانٌ : فَرِحَ ، وَاجْتَمَعَ جَذَالًا ^(١) ،
وَالْأَثْنَى جَذْلَانَةٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَاذِلٌ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ أَصْهَرَتْ ذَا أَسْنَمٍ بَاتَ جَاذِلًا
لَهُ فَسَوْقُ زَجَى مِرْقَبِيهِ وَحَاوُجُ
وَأَجْذَلُهُ غَيْرُهُ أَيْ أَفْرَحَهُ . وَاجْتَذَلَ أَيْ
انْتَبَهَجَ .
وَسِقَاءُ جَاذِلٌ : قَدَمَرَنٌ وَغَيْرُ طَعْمِ اللَّبَنِ .

• جَذَمَ • الجَذْمُ : الْقَطْعُ . جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ
جَذْمًا : قَطَعَهُ ، فَهُوَ جَذِيمٌ . وَجَذَمَهُ فَانْجَذَمَ
وَيَجْذِمُ . وَجَذَبَ فَلَانٌ حَبْلَ وِصَالِهِ وَجَذَمَهُ إِذَا
قَطَعَهُ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

أَلَا أَصْبَحْتَ خَسَاءً جَاذِمَةً الْوَصْلِ
وَالْجَذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ
ابْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ : أَنَّ أَهْلَ
الْمَدِينَةِ طَالُوا عَلَيْهِمُ الْجَذْمَ وَالْجَذْبَ ، أَيْ انْقِطَاعُ
الْمِيرَةِ عَنْهُمْ .

(١) قوله : « واجتمع جذالان » عبارة القاموس وشرحه
فهو جَذَلٌ كَكَيْفٍ ، وَجَذْلَانٌ مِنْ قَوْمِ جَذْلَانٍ بِالضَّمِّ .

وَالْجَذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يَقْطَعُ طَرَفُهُ
وَيَبْقَى جَذْمُهُ ، وَهُوَ أَصْلُهُ . وَالْجَذْمَةُ : السَّوْطُ
لِأَنَّهُ يَنْقَطِعُ مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْجَذْمَةُ مِنَ السَّوْطِ :
مَا يَقْطَعُ طَرَفُهُ الدَّقِيقُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْيَةَ :

يُوشُونَ إِذَا مَا اتَّسَوْا فَرَعًا
تَحْتَ السَّوْرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجَذْمِ
وَرَجُلٌ يَجْذِمُ وَمَجْذَمَةٌ : قَاطِعٌ لِلْأُمُورِ
فَيُفَصِّلُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ يَجْذِمُ لِلْحَرْبِ
وَالسَّيْرِ وَالْهَوَى ، أَيْ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَيَدْعُوهُ الْجَوْهَرِيُّ :
رَجُلٌ يَجْذِمُ أَيْ سَرِيعُ الْقَطْعِ لِلْمَوَدَّةِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ :

وَأَيُّ لَبَاقِي الدُّدِّ يَجْذِمُ الدَّهْرُ
إِذَا الْإِلْفُ أَبْدَى صَفْحَهُ غَيْرَ طَائِلِ
وَالْأَجْذَمُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
ذَهَبَتْ أُنَامِلُهُ ، جَذِمَتْ يَدُهُ جَذْمًا وَجَذَمَهَا
وَأَجْذَمَهَا ، وَالْجَذْمَةُ وَالْجَذْمَةُ : مَوْضِعُ الْجَذْمِ
مِنْهَا .

وَالْجَذْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْلِ وَغَيْرِهِ . وَحَبْلٌ
جَذِمَ يَجْذُمُ : مَقْطُوعٌ ، قَالَ :
هَلَّا تُسَلِّي حَاجَةً عَرَصَتْ

عَلَقَ الْقَرِينَةُ حَبْلَهَا جَذْمًا
وَالْجَذْمُ : مَصْدَرُ الْأَجْذَمِ الْيَدِ ، وَهُوَ الَّذِي
ذَهَبَتْ أَصَابِعُ كَفَيْهِ . وَيُقَالُ : مَا الَّذِي جَذِمَ
يَدَيْهِ وَمَا الَّذِي أَجْذَمَهُ حَتَّى جَذِمَ .

وَالْجَذَامُ مِنَ الدَّاءِ : مَعْرُوفٌ لِيَجْذِمَ الْأَصَابِعَ
وَيَقْطَعُهَا . وَرَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذَمٌ : نَزَلَ بِهِ الْجَذَامُ ؛
(الْأَوَّلُ عَنْ كُرَاعٍ) غَيْرُهُ : وَقَدْ جَذِمَ الرَّجُلُ ،
بِضْمِّ الْجِيمِ ، فَهُوَ يَجْذُمُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا
يُقَالُ أَجْذَمٌ . وَالْجَاذِمُ : الَّذِي وَلَّى جَذْمَهُ .
وَالْمُجْذَمُ : الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الْجَذَامُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ أَجْذَمٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَجْذَمُ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ . يُقَالُ :
جَذِمَتْ يَدُهُ تَجْذِمُ جَذْمًا إِذَا انْقَطَعَتْ فَذَهَبَتْ ،
فَإِنْ قَطَعَتْهَا أَنْتَ قُلْتَ : جَذَمْتُهَا أَجْذِمُهَا ^(٢) جَذْمًا ؛

(٢) قوله : « قلت : جَذَمْتُهَا أَجْذِمُهَا » مِنْ بَابِ
نَصْرِ وَضَرْبٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ اللَّهَ
وَهُوَ أَجْذَمٌ لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ ، فَهَذَا تَفْسِيرُهُ ؛ وَقَالَ
الْمُتَلَمِّسُ :

وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعٍ كَفَّهَ
بَكَفٍّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا ؟

وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْأَجْذَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي
ذَهَبَتْ أَعْضَاؤُهُ كُلُّهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ يَدُ النَّاسِ
لِلْقُرْآنِ أَوَّلُ بِالْجَذْمِ مِنْ سَائِرِ أَعْضَائِهِ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ أَجْذَمٌ وَمَجْذُومٌ وَمَجْذَمٌ إِذَا تَهَاقَتْ أَطْرَافُهُ
مِنْ دَاءِ الْجَذَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ
قَرِيبٌ مِنَ الصَّوَابِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ رَدًّا عَلَى ابْنِ قُتَيْبَةَ : لَوْ كَانَ الْعَقَابُ
لَا يَقَعُ إِلَّا بِالْجَارِحَةِ الَّتِي بَاسَتْهُ الْمَعْصِيَةُ
لَمَا عَوَّبَ الزَّانِي بِالْجُلْدِ وَالرَّجْمِ فِي الدُّنْيَا ، وَفِي
الْآخِرَةِ بِالنَّارِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى
الْحَدِيثِ أَنَّهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَجْذَمُ الْحُجَّةِ ،
لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ بِهِ ، وَلَا حُجَّةَ فِي يَدِهِ .
وَقَوْلُهُ عَلَى : لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ أَيْ لَا حُجَّةَ لَهُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقِيَهُ وَهُوَ مُقْطَعُ السَّبَبِ ، يَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ : الْقُرْآنُ سَبَبٌ بِيَدِ اللَّهِ وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ .
فَمَنْ نَسِيَ فَقَدْ قَطَعَ سَبَبَهُ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :
مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَهُوَ أَنَّ مَنْ نَسِيَ الْقُرْآنَ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى خَالِي الْيَدِ
مِنْ الْخَيْرِ ، صَفَرَهَا مِنَ الثَّوَابِ ، فَكَفَى بِالْيَدِ
عَمَّا تَحْوِيهِ وَتَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي تَخْصِصِ حَدِيثٍ عَلَى بِذِكْرِ
الْيَدِ مَعْنَى لَيْسَ فِي حَدِيثِ نَسْيَانِ الْقُرْآنِ ،
لِأَنَّ الْبَيْعَةَ تَبَاسُّرُهَا الْيَدُ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ الْأَعْضَاءِ ،
وَهُوَ أَنَّ يَضَعُ الْمُبَاعِ يَدَهُ فِي يَدِ الْإِمَامِ عِنْدَ
عَقْدِ الْبَيْعَةِ وَأَخِذَهَا عَلَيْهِ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :
كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ
أَيْ الْمَقْطُوعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِمَجْذُومٍ فِي وَفْدٍ
تَقِيْفٍ : ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ ، الْمَجْذُومُ : الَّذِي
أَسَابَهُ الْجَذَامُ ، كَأَنَّهُ مِنْ جَذِمَ فَهُوَ يَجْذُمُ ،
وَأَمَّا رَدُّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلَّيْلِ
بِنَظَرِ أَصْحَابِهِ إِلَيْهِ فَيَزِدُّوهُ وَيُرَوِّوْنَ لَا تُفْسِمُهُمْ فَضْلًا
عَلَيْهِ ، فَيَدْخُلُهُمُ الْمُجُوبُ وَالزُّهْرُ ، أَوْ لِلَّيْلِ يَحْزَنُ

الْمَجْدُومُ بِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَصْحَابِهِ مَا فَضَّلُوا عَلَيْهِ ، فَيَقِيلُ شُكْرَهُ عَلَى بَلَاءِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ الْجَذْمَ مِنَ الْأَمْرَاضِ الْمُعْدِيَةِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْطَبِرُ مِنْهُ وَتَنْجِبُهُ ، فَهِيَ لِهَذَا ، أَوْ لِأَنَّ يَعْزُزُ لِأَحَدِهِمْ جَذْمُ فَيْظُنَّ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ أَغْدَاهُ ، وَيَعْضُدُ ذَلِكَ حَدِيثُ الْآخَرِ : أَنَّهُ أَخَذَ يَدَ مَجْدُومٍ فَوَضَعَهَا مَعَ يَدِهِ فِي الْقَصْعَةِ ، وَقَالَ : كُلْ ثَقَّةً يَا اللَّهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ أَنَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِتَقْدِيرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَدَّ الْأَوَّلُ لِأَنَّ يَأْتِمُ فِيهِ النَّاسُ ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَقْصُرُ عَنْ بَقِيَّتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمَجْدُومِينَ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَيْهِ حَقَرَهُ ، وَرَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، وَتَأْدَى بِهِ الْمُنْتَظَرُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ : الْمَجْنُونَةُ وَالْمَجْدُومَةُ وَالْبَرَصَاءُ وَالْعَفْلَاءُ ، وَاجْتَمَعُ مِنْ ذَلِكَ جَذْمِي مِثْلُ حَمَى وَنَوَكِي .

وَجَذْمُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، جَذْمًا : صَارَ أَجْذَمًا ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الْيَدِ .

وَالْجَذْمُ ، بِالْكَسْرِ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ يُفْتَحُ . وَجَذْمُ كُلِّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، وَاجْتَمَعَ أَجْذَامُ وَجْدُومٌ . وَجَذْمُ الشَّجَرَةِ : أَصْلُهَا ، وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَذْمُ الْقَوْمِ : أَصْلُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ جَذْمٌ بِمَكَّةَ ، يُرِيدُ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ . وَجَذْمُ الْأَسْنَانِ : مَنَابِتُهَا ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَهْلَةَ الذَّهْلِيُّ :

أَلَا لَمَّا ابْتِصَّ مَسْرُيِّي

وَعَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جِذْمِ

أَيَّ كَبُرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جِذْمِ نَابِي .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جِذْمَ حَاطِطٍ فَأَذَّنَ ، الْجِذْمُ : الْأَصْلُ ، أَرَادَ بَقِيَّةَ حَاطِطٍ أَوْ قِطْعَةً مِنْ حَاطِطٍ .

وَالْجَذْمُ وَالْجَذْمُ : الْقَطْعُ . وَالْإِنْجِذَامُ : الْإِنْقِطَاعُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

بَانَتْ سَعَادٌ فَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا

وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَالْأَجْزَاعُ مِنْ إِصْمَا (١)

وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ » ، قَالَ : انْجَذَمَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعِيرِ ، أَيْ انْقَطَعَ بِهَا (٢) مِنَ الرَّكْبِ . وَصَارَ وَأَجْذَمَ السَّيْرُ : أَسْرَعَ فِيهِ ، قَالَ لَيْدٌ :

صَابِغُ الْجِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلَّ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِذْمَةُ فِي بَيْتِهِ الْإِسْرَاعُ ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنَ الْإِجْذَامِ ، وَجَعَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ بَقِيَّةَ السَّوْطِ وَأَصْلَهُ . اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْإِجْذَامُ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَأَجْذَمَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ أَيْ أَسْرَعَ .

وَرَجُلٌ إِجْذَامُ الرِّكْضِ فِي الْحَرْبِ : سَرِيعُ الرِّكْضِ فِيهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَجْذَمَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ مِمَّا يَغْدُو اسْتَدْرَاجَهُ . وَالْإِجْذَامُ : الْإِفْلَاحُ عَنِ الشَّيْءِ (٣) ، قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ :

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَا

دَحَى إِذَا اضْطَرَمَّتْ أَجْذَمَا
وَرَجُلٌ مُجْذَمٌ : مُجْرِبٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْجِذْمَةُ : بَلَحَاتٌ يَجْرَحُنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ ، فَمَجْمُوعُهَا يُقَالُ لَهُ جِذْمَةٌ .

وَالْجِذْمَةُ مِنَ الزَّرْعِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ الْحَصْدِ . وَجُذْمَانُ : نَخْلٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطَمِ :

فَلَا تَقْرُبُوا جُذْمَانِ إِنَّ حَمَامَةً

وَجَنَّتْ تَأْدَى بِكُمْ فَحَمَلْتُمَا
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بَنِي تَمِيمٍ مِنْ تَمِيمِ الْبِمَامَةِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : الْجِذَامِيُّ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجِذَامِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) رَوَاةُ الدِّيَوَانِ :

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا

وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَالْأَجْزَاعُ مِنْ إِصْمَا
فَقِيهِ : وَأَمْسَى بَدَلُ فَامْسَى ، وَالشَّرْعُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - بَدَلُ الشَّرْعِ ، بِكَسْرِهَا ، وَالْأَجْزَاعُ بِالزَّيْ بَدَلُ الْأَجْزَاعِ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « أَيْ انْقَطَعَ بِهَا إِلَيْهِ » عِبَارَةُ النَّهَابَةِ : أَيْ انْقَطَعَ عَنِ الْجَادَةِ نَحْوَ الْبَحْرِ .

(٣) قَوْلُهُ : « وَالْإِجْذَامُ الْإِفْلَاحُ عَنِ الشَّيْءِ » وَيُطْلَقُ عَلَى الْعَزْمِ عَلَى الشَّيْءِ أَيْضًا ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْمِلَةِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

قِيلَ هُوَ تَمِيمٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجُمَةِ جَذْمٍ ، بِالذَّالِ الْبَاسَةِ ، شَيْئًا مِنْ هَذَا . وَالْجِذْمَاءُ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ كَانَتْ خَصْرَةً لِلْبُرْشَاءِ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ أُخْرَى ، قَرِئَتْ الْجِذْمَاءُ الْبُرْشَاءُ بِنَارٍ فَأَحْرَقَهَا فَسُمِّيَتْ الْبُرْشَاءُ ، ثُمَّ وَبَسَتْ عَلَيْهَا الْبُرْشَاءُ فَفَقَطَعَتْ يَدَيَهَا فَسُمِّيَتْ الْجِذْمَاءُ . وَبَنُو جَذِيمَةَ : حَمَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمَنَازِلُهُمُ الْبَيْضَاءُ بِنَاحِيَةِ الْخَطِّ مِنَ الْبَحْرَيْنِ .

وَجُذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ تَنْزِلُ بِجِبَالِ حِسْمَى ، وَتَزْعُمُ نَسَابَ مُضَرَ أَنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ انْتِقَالَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ بِنَسَبِهِمْ :

نَعَاءُ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ

وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ
ابْنُ سِيدَةَ : جُذَامٌ حَمَى مِنَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُمْ مِنْ وَلَدِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

كَأَنَّ يُقَالُ الْمُرْنُ بَيْنَ تَضَارِعٍ

وَشَابَةَ بَرَكٌ مِنْ جُذَامٍ لِيَبْجُ
أَرَادَ بَرَكٌ مِنْ إِبِلِ جُذَامٍ ، وَخَصَّهُمْ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ إِبِلًا كَقَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيُّ :

فَأَصْبَحَتِ الثِّرَانُ غَرَقَى وَأَصْبَحَتِ

نِسَاءُ تَعِمُ بِلَتَقِطْنِ الصَّبَا صَبَا
ذَهَبَ إِلَى أَنَّ تَيْمِمًا حَاكَةً ، فَنِسَاؤُهُمْ بِلَتَقِطْنِ قُرُونِ الْبَقَرِ الْمَيْتَةِ فِي السَّلَى . قَالَ سِيبَوَيْهِ :

إِنْ قَالُوا وَلَدَ جُذَامٌ كَذَا وَكَذَا صَرَفَهُ لِأَنَّكَ قَصَدْتَ قَصْدَ الْأَبِ ، قَالَ : وَإِنْ قُلْتَ هَذِهِ جُذَامٌ فَهِيَ كَسَدُوسٍ .

وَجَذِيمَةُ : قَبِيلَةٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا جُذَمِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَجَذِيمَةُ : مَلِكٌ ، مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَذِيمَةُ الْأَبْرَشُ مَلِكُ الْحَيَرَةِ صَاحِبُ الرِّثَاءِ ، وَهُوَ جَذِيمَةُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ قَهْمٍ بْنِ دَوْسٍ مِنَ الْأَزْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَذِيمَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ جَذَمِيٌّ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَكَذَلِكَ إِلَى جَذِيمَةَ أَسَدٍ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَحَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ اتَّقَى بِهِ يَقُولُ فِي بَنِي جَذِيمَةَ جُذَمِيٌّ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا قَالَ سِيبَوَيْهِ حَدَّثَنِي مَنْ اتَّقَى بِهِ فَأَنَّمَا يَخْبِي .

وَيُقَالُ : مَا سَمِعْتُ لَهُ جِذْمَةً أَيْ كَلِمَةً ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ بِاللَّبَّتِ (١) .

جذمر . الجذمار والجذمور . أَصْلُ الشَّيْءِ .
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قُطِعَتِ السَّعْفَةُ قَبِيعَتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ
مِنْ أَصْلِ السَّعْفَةِ فِي الْجَنْعِ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا قُطِعَتِ النَّبْعَةُ قَبِيعَتْ مِنْهَا قِطْعَةٌ ،
وَمِثْلُهُ الْبَدُّ إِذَا قُطِعَتْ إِلَّا أَقْلَاهُ . التَّهْذِيبُ : وَمَا
بَقِيَ مِنْ يَدِ الْأَقْطَعِ عِنْدَ رَأْسِ الزَّنْدَيْنِ جُذْمُورٌ ،
يُقَالُ : ضَرَبَهُ بِجُذْمُورِهِ وَبِقِطْعَتِهِ ، قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَيِّدَةَ يَرَى يَدَهُ :

فَإِنْ يَكُنْ طَرَبُونَ الرُّومَ قِطْعَهَا

فَإِنْ فِيهَا بِحَمْدِ اللَّهِ مُتَقَمًا
بَنَاتَانِ وَجُذْمُورٌ أَقِيمُ بِهَا

صَدَرَ الْقَتَاةُ إِذَا مَا صَارِخٌ فَرَعَا
وَيُرَوَّى إِذَا مَا اتَّسَا فَرَعَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُذْمُورُ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ
مَقْطُوعٍ ، وَمِنْهُ جُذْمُورُ الْكِبَايَةِ .

وَرَجُلٌ جُذَامِيرٌ : قَطَاعٌ لِلْعَهْدِ وَالرَّحِمِ ،
قَالَ تَاهِبُ شَرًّا :

فَإِنْ تَصَرَّيْنِي أَوْ تَسِيْشِي جَنَابِي

فَإِنِّي لَصَرَامُ الْمُؤَيْنِ جُذَامِيرُ
وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِجُذْمُورِهِ وَبِجُذَامِيرِهِ أَيْ

بِحَمِيصِهِ ، وَقِيلَ : أَخَذَهُ بِجُذْمُورِهِ أَيْ بِجَذَائِهِ .
الْفَرَاءُ : خُذُهُ بِجُذْمِيرِهِ وَجُذْمَارِهِ وَجُذْمُورِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَعَلَّكَ إِنْ أَرْدَدْتَ مِنْهَا حَلِيَّةً
بِجُذْمُورِ مَا أَتَى لَكَ السَّيْفُ تَغْضَبُ

جذا . جَذَا الشَّيْءُ يُجْذُو جَذْوًا وَجَذْوًا
وَأَجْذَى ، لَفْظَانِ كِلَاهُمَا : بَتَّ قَائِمًا ، وَقِيلَ :
الْجَاذَى كَالْجَانِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَاذَى الْمُقْنِي
مُنْتَصِبُ الْقَدَمَيْنِ وَهُوَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ،
قَالَ النُّعْمَانُ بْنُ نَصْلَةَ الْعَدَوِيِّ ، وَكَانَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَيْسَانَ :

فَمَنْ مَتَّبِعَ الْحَسَنَاءُ أَنَّ خَلِيلَهَا

بِمَيْسَانَ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحْتَمَ ؟

(١) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَالْجُذْمَانِ كَمَيْسَانَ ، الذَّكَرُ ،
وَقِيلَ أَصْلُهُ . وَالْجُذْمُ كَكُتِفِ : السَّرِيعُ .

إِذَا شِئْتُ عَتْنِي دَهَاقِينَ قَرِيْبَةً
وَصَنَاجَةً تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ
فَإِنْ كُنْتُ نَدْمَانِي قَبْلًا كَبُرَ اسْتَفْيَى
وَلَا تَسْفِيْشِي بِالْأَصْفَرِ الْمُتَنَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوْهُ
تَنَادَمْنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ
قَلَمًا سَمِعَ عُمَرُ ذَلِكَ قَالَ : إِي وَاللَّهِ يَسُوْفِي
وَأَعْرُكَ ! وَيُرَوَّى :

وَصَنَاجَةً تَجْذُو عَلَى حَرْفِ مَنْسِمٍ
وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْجُذُو عَلَى أَطْرَافِ (٢) الْأَصَابِعِ ،
وَالْجُذُو عَلَى الرُّكْبِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَاذَى
عَلَى قَبَمِيَّةٍ ، وَالْجَانِي عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَأَمَّا الْفَرَاءُ
فَأَنَّهُ جَعَلَهُمَا وَاحِدًا . الْأَصْمَعِيُّ : جَوْتُ وَجَذَوْتُ
وَهُوَ الْقِيَامُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَقِيلَ :
الْجَاذَى الْقَائِمُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَقَالَ
أَبُو دَوَادٍ يَصِفُ الْحَيْلَ :

جَاذِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ أَتَتْ

حَلْهَمْنَ الْإِسْرَاجِ وَالْإِنْجَامِ
وَالْحَمْعُ جِذَاءٌ مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ ، قَالَ الْمُرَّازُ :

أَعَانَ غَرِيبٌ أَمْ أَمِيرٌ بِأَرْضِهَا

وَحَوَّلِيْ أَعْدَاءَهُ جِذَاءَهُ خُصُومُهَا ؟
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَذَا وَجَذَا لَفْظَانِ ، وَأَجْذَى

وَجَذَا بِمَعْنَى إِذَا بَتَّ قَائِمًا . وَكُلُّ مَنْ بَتَّ عَلَى
شَيْءٍ فَقَدْ جَذَا عَلَيْهِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ جَعْفَلٍ
الْأَسَدِيُّ :

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا سَبَلُ الرِّذَافِ

غَيْرَ أَثَانِي مِنْ جِلِّ جَوَادِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَجَذَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ
أَيْ جَنَّا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِلَّا أَنَّهُ بِالذَّالِ أَدَلُّ
عَلَى الزُّورِ وَالْبُتُوتِ مِنْهُ بِالنَّاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَيُقَالُ جَذَا مِثْلُ جَنَّا ، وَأَجْذَى مِثْلُ اِرْعَوَى ،
فَهُوَ مُجْذَوٌ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

نَدَاكَ عَنِ الْمَوَلَى وَتَضَرَّكَ عَاتِسُ

وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلَمِ وَالْفُخْصِ مُجْذَوِي

(٢) قَوْلُهُ : « أَطْرَافِ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ : « أَطْرَفِ » . وَفَرَاهُ تَحْرِيفًا .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ جُنَى : لَيْسَتْ النَّاءُ بَدَلًا مِنَ الدَّالِ
بَلْ هُمَا لَفْظَانِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفْشِيهَا
الرَّيْحُ مَرَّةً هُنَاكَ وَمَرَّةً هُنَا ، وَمِثْلُ الْكَافِرِ كَالْأَوْزَةِ
الْمُجْذِيَّةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجِعَافُهَا
بِمَرَّةٍ ، أَيْ الثَّانِيَةِ الْمُتَتَابِعَةِ ، يُقَالُ : جَذْتُ
تَجْذُو وَأَجْذْتُ تَجْذِي ، وَالْخَامَةُ مِنَ الزَّرْعِ :
الطَّاقَةُ مِنْهُ ، وَتُفْشِيهَا : تَجِيءُ بِهَا وَتَذْهَبُ ،
وَالْأَوْزَةُ : شَجَرَةُ الصَّنَوْبَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَرْعُ ،
وَالْأَنْجِعَافُ : الْإِنْفِلَاحُ وَالسَّقُوطُ ، وَالْمُجْذِيَّةُ :
الثَّانِيَةُ عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِجْذَاءُ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَا زَمَ ، يُقَالُ : أَجْذَى الشَّيْءُ
يُجْذِي وَجَذَا يُجْذُو جَذْوًا إِذَا انْتَصَبَ وَاسْتَقَامَ ،
وَأَجْذَوْدَى أَجْذِيذَاءُ مِثْلُهُ . وَالْمُجْذَوْدَى : الَّذِي
يُلَازِمُ الرَّحْلَ وَالْمَنْزِلَ لَا يُفَارِقُهُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْغَرِيبِ
النَّصْرِيِّ :

أَلَسْتُ بِمُجْذَوْدٍ عَلَى الرَّحْلِ دَائِبٍ ؟

قَالَ لَكَ إِلَّا مَا رَزَقْتَ نَعِيبُ
وَفِي حَدِيثِ قُصَّالَةٍ : دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ جَذَا مَنْخَرَاهُ وَشَخَصَتْ عَيْنَاهُ
فَعَرَفْنَا مِنْهُ الْمَوْتَ ، أَيْ انْتَصَبَ وَامْتَدَّ .

وَتَجَذَيْتُ يَوْمِي أَجْمَعُ أَيْ دَأَبْتُ .

وَأَجْذَى الْحَجَرِ : أَشَالَهُ ، وَالْحَجَرُ مُجْذَوِي
وَالْتَجَاذِي فِي إِشَالَةِ الْحَجَرِ : مِثْلُ التَّجَانِي . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ بِقَوْمٍ
يُجْذُونَ حَجَرًا ، أَيْ يُشِيلُونَهُ وَيَرْفَعُونَهُ ، وَيُرَوَّى :
وَهُمْ يَتَجَاذُونَ مِهْرَاسًا ، الْمِهْرَاسُ : الْحَجَرُ
الْعَظِيمُ الَّذِي يُمْتَحَنُ بِرَفْعِهِ قُوَّةُ الرَّجُلِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجَاذِبُونَ
حَجَرًا ، وَيُرَوَّى يُجْذُونَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِجْذَاءُ
إِشَالَةُ الْحَجَرِ لِتَعَرُّفِ بِهِ شِدَّةَ الرَّجُلِ ، يُقَالُ :
هُمْ يُجْذُونَ حَجَرًا وَيَتَجَاذَوْنَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِجْذَاءُ
فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَاقِعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي
يَصِفُ نَاقَةً صُلْبَةً :

وَبَاذِلٍ كَمَلَاةِ الْقَيْسِ دَوَسْرَةٍ

لَمْ يُجْذِرْ مَرْفَقُهَا فِي الدَّفِّ مِنْ زَوْرِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ لَمْ يَتَبَاعَدَ مِنْ جَنْبِهِ مُتَّصِبًا مِنْ زَوْرِ
وَلَكِنْ حِلْقَةً .

وَأَجْدَى طَرَفَهُ : نَصَبَهُ وَرَمَى بِهِ أَمَامَهُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
صَدَيَانِ أَجْدَى الطَّرَفِ فِي مَلُومَةٍ
لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَوْنَ الْأَعْبَلِ
وَتَجَادَوْهُ : تَرَابَعُوهُ لِرَفْعِهِ . وَجَدَا الْقُرَادُ فِي جَنْبِ
الْبَعِيرِ جُدُوا : لَصِقَ بِهِ وَلَزِمَهُ . وَرَجُلٌ مُجْدُودٌ :
مُتَذَلِّلٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِذَا
صَحَّتِ اللَّفْظَةُ عَنِ الْعَرَبِيِّ فَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا ،
كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالْأَرْضِ لِدَلِّهِ .
وَجَدَاهُ الطَّائِرُ : مِتْقَارُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ
يَصِفُ ظَلِيمًا :

مَرَّةً بِالْحَدِّ مِنْ مِجْدَانِهِ (١)

قَالَ : الْمِجْدَاءُ مِتْقَارُهُ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ يَنْزِعُ أَصُولَ
الْحَشِيشِ بِمِتْقَارِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمِجْدَاءُ
عُودٌ يَضْرِبُ بِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَهْمٌ لِلرُّكْبِ ذِي انْجِيَادٍ
وَذِي تَبَارِيحٍ وَذِي اجْلُودٍ (٢)
لَيْسَ بِذِي عِدٍّ وَلَا إِخَادٍ
عَلَسْتُ قَبْلَ الْأَعْقَدِ الشَّمَادِ

قَالَ : لَا أَذْرِي انْجِيَادًا أَمْ انْجِيَادًا . فِي النُّوَادِرِ :
أَكَلْنَا طَعَامًا فَجَادَى بَيْنَنَا وَوَالَى وَتَابَعَ ، أَيْ قَتَلَ
بَغْضًا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : جَدَيْتُهُ عَنْهُ
وَأَجْدَيْتُهُ عَنْهُ أَيْ مَتَعْتُهُ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
جِمَالًا :

عَلَى كُلِّ مَوَارٍ أَسَانِينَ سَيْرِهِ

شَوُّوْ لِأَنْوَاعِ الْجَوَادِي الرُّوَاتِكِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْجَوَادِي السَّرَاعُ اللَّسَوَاتِي
لَا يَنْسَبُطْنَ مِنْ سُرْعَتِهِنَّ . وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : الْجَوَادِي
الَّتِي تَجْدُو فِي سَيْرِهَا كَأَنَّهَا تَقْلَعُ السَّيْرَ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ جَدًا أَسْرَعَ وَلَا جَدًا أَقْلَعَ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَوَادِي الْأَيْلُ السَّرَاعُ اللَّاتِي
لَا يَنْسَبُطْنَ فِي سَيْرِهِنَّ وَلَكِنْ يَجْدُونَ وَيَنْتَصِبْنَ

(١) قوله : «مرة بالحد إلخ» عجزه كما في
الكلمة :

عن دُبَيْعِ التَّلَمِ وَمُضَلَّاتِهِ
وَدُبَيْعُ كُصْرَدٍ ، وَالتَّلَمُ يَفْتَحُ فَسْكَونَ ، وَمُضَلَّاتُهُ بضم
العين والصاد .

(٢) قوله «ومهم إلخ» هكذا في الأصل ، وانظر
الشاهد فيه .

وَالْجِدْوَةُ وَالْجِدْوَةُ وَالْجِدْوَةُ : الْقَبَسَةُ مِنَ النَّارِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْجَمْرَةُ ، وَالْجَمْعُ جَدَا وَجَدَا ،
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جَدَاءً ، مَمْدُودَةٌ ، وَهُوَ عِنْدَهُ
جَمْعُ جَدْوَةٍ قِيَاطِقُ الْجَمْعِ الْعَالِبِ عَلَى
هَذَا النَّوعِ مِنَ الْآحَادِ .

أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَوْ جِدْوَةٍ
مِنَ النَّارِ» ، الْجِدْوَةُ مِثْلُ الْجَذْمَةِ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْخَشَبِ لَيْسَ فِيهَا لَهَبٌ .
وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَ فِيهَا نَارًا وَلَمْ يَكُنْ . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : «أَوْ جَدْوَةٌ مِنَ النَّارِ» ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ
الْجَمْرِ ، قَالَ : وَهِيَ بِلُغَةِ جَمِيعِ الْعَرَبِ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْجِدْوَةُ عُودٌ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحَدًا
رَأْسِيهِ جَمْرَةً ، وَالشَّهَابُ دُونَهَا فِي الدَّقَّةِ . قَالَ :
وَالشَّعْلَةُ مَا كَانَ فِي سِرَاجٍ أَوْ فِي فِتِيلَةٍ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : جِدْوَةٌ مِنَ النَّارِ وَجِدْوَى ، وَهُوَ الْعُودُ
الْغَلِيظُ يُؤْخَذُ فِيهِ نَارٌ . وَيُقَالُ لِأَصْلِ الشَّجَرَةِ :
جِدْوِيَّةٌ وَجَدَاةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : جِذْمٌ كُلُّ شَيْءٍ وَجِدْوِيَّةٌ
أَصْلُهُ . وَالْجَدَاءُ : أَصُولُ الشَّجَرِ الْعِظَامُ الْعَادِيَّةُ
الَّتِي بَلَى أَعْلَاهَا وَبَلَى أَسْفَلُهَا ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :
بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا

جَزْلُ الْجِدَا غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ
وَاحِدَتُهُ جَدَاةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
لَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ،
لِأَنَّ ابْنَ مُقَبِلٍ قَدْ أَثْبَتَهُ وَهُوَ مَنْ هُوَ . وَقَالَ مَرَّةً :
الْجَدَاةُ مِنَ الثَّبَتِ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِتَحْلِيلَةٍ ، قَالَ :
وَجَمْعُهَا جَدَاءٌ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ أَحْمَرَ :

وَضَعْنِ بِذِي الْجَدَاةِ فُضُولَ رَبِيطٍ
لِكَيْمَا تَحْتَدِرْنَ وَيَرْتَدِرْنَ
وَيُرَوَى : لِكَيْمَا يَجْتَدِرْنَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَبِتَتْ يُقَالُ لَهُ الْجَدَاةُ ،
يُقَالُ : هَذِهِ جَدَاةٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ : فَإِنَّ الْقَيْتَ
مِنْهَا الْهَاءُ فَهُوَ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ أَوَّلَهُ
مَكْسُورٌ . وَالْحِجْيِيُّ : الْعَقْلُ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّ
أَوَّلَهُ مَكْسُورٌ . وَاللُّثِّي : جَمْعُ لَيْتَةٍ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ .
قَالَ : وَالْقَيْصَةُ تَجْمَعُ الْقَيْصِينَ وَالْقَيْصُونَ ، وَإِذَا
جَمَعَتْهُ عَلَى مِثَالِ الْبَرَى قُلْتُ الْقَيْصَى .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَالْجِدَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ

جَدَاةٍ اسْمُ نَبْتٍ (٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَذَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسٍ بِنِ وَهْبٍ
بِاسْتَفْلٍ ذِي الْجَدَاةِ يَدُ الْكَرِيمِ
رَأَيْتُ فِي بَغْضِ حَوَاشِي نُسَخَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمَالِي
ابْنُ بَرِّى يَحْطُ بِغَضِ الْفَضْلَاءِ قَالَ : هَذَا الشَّاعِرُ
عَامِرُ بْنُ مُوَالِهِ (٤) وَاسْمُهُ مَعْقِلٌ ، وَحَسْحَاسٌ هُوَ
حَسْحَاسُ بْنُ وَهْبٍ بِنِ أَعْيَانِ بْنِ طَرِيفِ الْأَسَدِيِّ .
وَالْجَدَاةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلْبَثُ إِذَا تُنِجَتْ
أَنْ تَغْرَرَ ، أَيْ يَقِلَّ لَبْثُهَا .

الليث : رَجُلٌ جَادٍ وَامْرَأَةٌ جَادِيَّةٌ بَيْنَ الْجَدْوِ ،
وَهُوَ قَصِيرُ الْبَاعِ ، وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ
أَحَدِ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ غَيْثِ بْنِ أَغْصَرٍ :

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً
أَبْدَأَ عَلَى جَادِي الْيَدَيْنِ مُجْدِرٍ
يُرِيدُ : قَصِيرُهُمَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : مُجْدِرٌ
الْكِسَائِيُّ : إِذَا حَمَلَ وَلَدُ النَّاقَةِ فِي سَنَامِهِ
شَحْمًا قِيلَ أَجْدَى ، فَهُوَ مُجْدِرٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

يُجْدِينَ نِيًّا وَلَا يُجْدِينَ قُرْدَانًا
يُجْدِينَ الْأَوَّلُ مِنَ السَّمَرِ ، وَيُجْدِينَ الثَّانِي مِنَ
التَّلَقُّقِ . يُقَالُ : جَدَى الْقُرَادُ بِالْجَمَلِ تَلَقَّقَ .
وَالْجَدَاةُ : مَوْضِعٌ .

• جَرَا • الْحِرَّةُ مِثْلُ الْجُرْعَةِ : الشَّجَاعَةُ ، وَقَدْ
يُتْرَكُ هَمْزُهُ فَيُقَالُ : الْجُرَّةُ مِثْلُ الْكُرَّةِ ، كَمَا قَالُوا
لِلْمَرَاةِ مَرَّةً .

وَرَجُلٌ جَرَى : مُقَدِّمٌ مِنْ قَوْمٍ أَجْرَاءَ ،
بِهَمْزَتَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَيَجُوزُ حَذْفُ إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ ، وَجَمْعُ الْجَرَى الْوَكِيلُ : أَجْرِيَاءُ
بِالْمَدَّةِ فِيهَا هَمْزَةٌ ، وَالْجَرِيُّ : الْمُقَدِّمُ .

وَقَدْ جَرَوْ يَجْرُو جُرَاءً وَجَرَاءَةً ، بِالْمَدِّ ،
وَجَرَاءَةً ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، نَادِرٌ ، وَجَرَاءَةً عَلَى فَعَالِيَةٍ ،
وَأَسْتَجَرَا وَتَجَرَا وَجَرَاءَ عَلَيْهِ حَتَّى اجْتَرَأَ عَلَيْهِ جُرَاءَةً ،
وَهُوَ جَرَى الْمُقَدِّمُ : أَيْ جَرَى عِنْدَ الْإِقْدَامِ .

(٣) قوله : «اسم نبت» في الأصل ، وفي سائر
الطبعات : «اسم نبت» ، وهو تحريف .

[عبد الله]

(٤) قوله «ابن موالة إلخ» هكذا في الأصل .

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : تركها حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجزئهم على أهل الشام ، هو من الجزاء والإقدام على الشيء . أراد أن يزيد في جزائهم عليهم ونطالبتهم بإحراق الكعبة ، ويروى بإلقاء المهنلة والباه ، وهو مذكور في موضعه . ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال فيه ابن عمر ، رضي الله عنهما : لكنه اجترأ وجنأ ، يريد أنه أقدم على الإكثار من الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجنأ نحن عنه ، فكثرت حديثه . وفي الحديث : وقومته جراءة عليه ، يوزن علماء ، جمع جرى : أي مستطلين غير هائلين له . قال ابن الأثير : هكذا رواه وشرحه بعض المتأخرين ، والمعروف جراءة بإلقاء المهنلة ، وسبجي .

والجرية والجرية : الحلقوم . والجرية ، مندود : الفانصة ، التهذيب . أبو زيد : هي الفرية والجرية والنطة لحوصلة الطائر ، هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز ، وأما ابن هاني فإنه قال : الجريرة مهموز ، لأبي زيد ، والجرية مثال خطية : بنت يتي من حجارة ويثمل على باب حجر يكون أعلى الباب ويثملون لحمة السبع في مؤخر البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب فسده ، وجمعها جراني ، كذلك رواه أبو زيد ، قال : وهذا من الأصول المرفوعة عند أهل العربية إلا في الشذوذ .

• جرب • الجرب : معروف ، بئر يعلو أبدان الناس والأبل .

جرب يجرب جرباً ، فهو جرب وجربان وأجرب ، والآنثى جرباء ، والجمع جرب وجري وجرب ، وقيل الجراب جمع الجرب ، قاله الجوهري . وقال ابن بري : ليس بصحيح ، إنما جراب وجرب جمع أجرب . قال سويد ابن الصلت ، وقيل لعمر بن خطاب ، قال ابن بري : وهو الأصح :

وفينا وإن قيل اضطلعنا تصاعن كما طرأ أوبار الجراب على النثر يقول : ظاهرنا عند الصلح حسن ، وقلوبنا متضاعفة ، كما تنبت أوبار الجزى على النثر ، ونحته داء في أجوافها . والنثر : نبت ينحصر بعد نيسه في دبر الصنبر ، وذلك لمطر يعيبه ، وهو مؤذ للماشية إذا رعت . وقالوا في جمعه أجارب أيضاً ، ضارعو به الأنساء كأجادل وأنامل . وأجرب القوم : جربت إيلهم . وقولهم في الدعاء على الإنسان : ما له جرب وجرب ، يجوز أن يكونوا دعوا عليه بالجرب ، وأن يكونوا أرادوا أجرب أي جربت إيلهم ، فقالوا حرب إنباعاً لجرب ، وهم قد يوجبون الإنباع حكماً لا يكون قبله . ويجوز أن يكونوا أرادوا جربت إيلهم ، فحذفوا الأيل وأقاموه مقامها .

والجرب كالصلد ، مقصور ، يعلو باطن الجفن ، وربما ألبسه كله ، وربما ركب بعضه . والجرباء : السماء ، سُميت بذلك لما فيها من الكواكب ، وقيل سُميت بذلك لوضع المجرة كأنها جربت بالنجوم . قال الفارسي : كما قيل للبحر أجرد ، وكما سمو السماء أيضاً رقيباً ، لأنها مرفوعة بالنجوم . قال أسامة ابن حبيب الهذلي :

أرته من الجرباء في كل موقف

طيباً فمشواها النهار المراكـد
وقيل : الجرباء من السماء الناحية التي لا يدور فيها فلك^(١) الشمس والقمر . أبو الهيثم : الجرباء والمساء : السماء الدنيا . وجربة ، مرفة : اسم للسماء ، أراه من ذلك .

وأرض جرباء : مُمحلة مَحْطولة لا شيء فيها .

ابن الأعرابي : الجرباء : الجارية الملية ، سُميت جرباء لأن النساء يفرقن عنها لتقيحها بمحاسنها محاسن . وكان يعقيل بن علفه المرقى بنتاً يقال لها الجرباء ، وكانت من أحسن النساء .

(١) قوله : « لا يدور فيها فلك » كذا في النسخ تبعاً للتهذيب . والذي في المحكم وتبعه المجد يدور بدون لا .

والجرب من الطعام والأرض : مقدار معلوم . الأزهري : الجرب من الأرض مقدار معلوم الذراع والمساحة ، وهو عشرة أقدرة ، كل قفيز منها عشرة أعشار ، فالعشر جزء من مائة جزء من الجرب . وقيل : الجرب من الأرض نصف الفينجان^(٢) . ويقال : أقطع الولي فلاناً جرباً من الأرض ، أي مبرز جرب ، وهو مكيكة مرفوعة ، وكذلك أعطاه صاعاً من حرة الوادي ، أي مبرز صاع ، وأعطاه قفيزاً ، أي مبرز قفيز . قال : والجرب : قدر ما يزرع فيه من الأرض . قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً ، والجمع : أجرية وجربان . وقيل : الجرب المزعة (عن كراع) .

والجربة ، بالكسر : المزعة . قال بشر ابن أبي خازم :

تحلر ماء البئر عن جرشية

على جربة تغلو الدبار غروبها

الدبرة : الكردة من المزعة ، والجمع الدبار .

والجربة : القراع من الأرض . قال أبو حنيفة :

واستعارها امرؤ القيس للتخل فقال :

كجربة نخل أو كجبة يرب

وقال مرة : الجربة كل أرض أصلحت لزرع أو غرس ، ولم يذكر الاستعارة . قال : والجمع جرب كسيرة وسيدر وثينة وثين . ابن الأعرابي :

الجرب : القراع ، وجمعه جربة .

الثبت : الجرب : الوادي ، وجمعه أجربة ،

والجربة : البقعة الحسنة النبات ، وجمعه جرب .

وقول الشاعر :

وما شاكر إلا عصافير جربة

يقوم إليها شارج قيطيرها

يجوز أن تكون الجربة ههنا أحد هذه الأشياء

(٢) في هامش الأصل : قوله : نصف الفينجان

كذا في التهذيب (مضبوطاً) .

والذي في التهذيب : « والجرب من الأرض نصف الفينجان » . وقال في مادة « فجن » : « والفينجان (بدون

نون) مقدار لأهل الشام في أرضهم . قلت : هو مقدار

للساء إذا قُسم بالفينجان ، وهو عرب ، ومنهم من يقول :

فينجان ، والأكل أفصح .

[عبد الله]

الْمَذْكُورَةِ . وَالْجَرَبَةُ : جِلْدَةٌ أَوْ بَارِيَةٌ تَوْضَعُ عَلَى شَفِيرِ الْبُثْرِ لِئَلَّا يَنْتَشِرَ الْمَاءُ فِي الْبُثْرِ . وَقِيلَ : الْجَرَبَةُ جِلْدَةٌ تَوْضَعُ فِي الْجَدُولِ يَنْحَدِرُ عَلَيْهَا الْمَاءُ

وَالْجَرَابُ : الْوَعَاءُ ، مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْمِزْدُ ، وَالْعَامَّةُ فَتَحَتْهُ ، فَتَقُولُ الْجَرَابُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَبَةٌ وَجَرَبٌ وَجَرَبٌ غَيْرُهُ : وَالْجَرَابُ : وَعَاءٌ مِنْ إِهَابِ الشَّاءِ لَا يَبْعَى فِيهِ إِلَّا يَابِسٌ . وَجَرَابُ الْبُثْرِ : اتْسَاعُهَا ، وَقِيلَ جَرَابُهَا مَا بَيْنَ جَالِيهَا وَحَوَالِيهَا ، وَفِي الصَّحاحِ : جَوْفُهَا مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . وَيُقَالُ : اطْوِ جَرَابَهَا بِالْحِجَارَةِ . اللَّيْثُ : جَرَابُ الْبُثْرِ : جَوْفُهَا مِنْ أُولِهَا إِلَى آخِرِهَا . وَالْجَرَابُ : وَعَاءُ الْخُصْبَتَيْنِ وَجَرَبَانُ الدَّرْعِ وَالْقَمِيصِ : جَيْبُهُ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرِيَان . وَجَرَبَانُ الْقَمِيصِ : لَيْتُهُ ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ الْمَرْزِي : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي جَرَبَانِهِ ، الْجَرَبَانُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ جَيْبُ الْقَمِيصِ ، وَالْأَلْفُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ . الْقَرَاءُ : جَرَبَانُ السَّيْفِ حُدُّهُ أَوْ عِمْدُهُ ، وَعَلَى لَفْظِهِ جَرَبَانُ الْقَمِيصِ . شَرِحَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْجَرَبَانُ قَرَابُ السَّيْفِ الضَّخْمُ يَكُونُ فِيهِ أَدَاةُ الرَّجُلِ وَسَوْطُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالسَّيْفُ فِي جَرَبَانِهِ ، أَيْ فِي عِمْدِهِ . غَيْرُهُ : جَرَبَانُ السَّيْفِ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ ، قَرَابُهُ ، وَقِيلَ حُدُّهُ ، وَقِيلَ : جَرَبَانُهُ وَجَرَبَانُهُ شَيْءٌ مَحْرُورٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ وَعِمْدُهُ وَحِمَالُهُ . قَالَ الرَّاعِي : وَعَلَى الشَّمَائِلِ أَنْ يَسَاجَ بِنَا جَرَبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ

عَنِ إِرَادَةِ أَنْ يَسَاجَ بِنَا . وَزَوْجَةُ جَرَبَانَةٍ : صَحَابَةُ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ كَجَلْبَانَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِي :

جَرَبَانَةٌ وَزَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا

بَنِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ قَالَ الْفَارِسِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ يَقَعُ فِيهِ تَضْحِيفٌ مِنَ النَّاسِ ، يَقُولُ قَوْمٌ مَكَانَ تَخْصِي حِمَارَهَا تُخْطِي خِمَارَهَا ، يَطْفُونَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ الْعَوَانُ لَا تُعَلَّمُ الْخِمِيرَةُ ، وَإِنَّمَا يَصِفُهَا بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ جَاءَ كَخَاصِي الْعَبْرُ ، إِذَا وَصِفَ بِقَلَّةِ الْحَيَاءِ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ تَخْصِي حِمَارَهَا ، وَيُرْوَى جَلْبَانَةٌ ، وَلَيْسَتْ رَأْيَ جَرَبَانَةٍ بَدَلًا مِنْ لَامٍ جَلْبَانَةٍ ، إِنَّمَا هِيَ لَعْنَةٌ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرَبُ : الْعَيْبُ . غَيْرُهُ : الْجَرَبُ : الصَّدَأُ يَرْكَبُ السَّيْفَ .

وَجَرَبُ الرَّجُلِ تَجَرِبَةٌ : اخْتِبَرُهُ ، وَالتَّجَرِبَةُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّبْنِ كُلَّ التَّجَارِبِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَمْ جَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ

أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ وَالْفَعَا فَإِنَّهُ مَصْدَرٌ مَجْمُوعٌ مُعْمَلٌ فِي الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبَا قُدَامَةَ مَنْصُوبًا بِزَادَتْ ، أَيْ فَمَا زَادَتْ أَبَا قُدَامَةَ تَجَارِبُهُمْ أَيَّاهُ إِلَّا الْمَجْدَ . قَالَ : وَالرَّوْحَةُ أَنْ يَنْصِبَهُ بِتَجَارِبِهِمْ ، لِأَنَّهَا الْعَامِلُ الْأَقْرَبُ ، وَلَئِنْ لَوْ أَرَادَ إِعْمَالُ الْأَوَّلِ لَكَانَ حَرَى أَنْ يُعْمَلَ الثَّانِي أَيْضًا ، فَيَقُولُ : فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ أَيَّاهُ ، أَبَا قُدَامَةَ ، إِلَّا كَذَا ، كَمَا تَقُولُ ضَرَبْتُ ، فَأَوْجَعْتُهُ زَيْدًا ، وَيَضَعُفُ ضَرَبْتُ فَأَوْجَعْتُ زَيْدًا عَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا كُنْتَ تَعْمَلُ الْأَوَّلَ ، عَلَى بَعْدِهِ ، وَجِبَ إِعْمَالُ الثَّانِي أَيْضًا لِقُرْبِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْأَبْعَدُ أَقْوَى حَالًا مِنَ الْأَقْرَبِ ، فَإِنْ قُلْتَ أَكْتَنِي بِمَفْعُولِ الْعَامِلِ الْأَوَّلِ مِنْ مَفْعُولِ الْعَامِلِ الثَّانِي ، قِيلَ لَكَ : فَإِذَا كُنْتَ مُكْتَفِيًا مُخْتَصِرًا فَافْتَقَاؤُكَ بِإِعْمَالِ الثَّانِي الْأَقْرَبِ أَوَّلُ مِنْ اخْتِفَائِكَ بِإِعْمَالِ الْأَوَّلِ الْأَبْعَدِ ، وَلَيْسَ لَكَ فِي هَذَا مَا لَكَ فِي الْفَاعِلِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ لَا أَضْمِرُ عَلَى غَيْرِ تَقْدِمٍ ذِكْرٍ إِلَّا مُسْتَكْرَهًا ، فَتُعْمِلُ الْأَوَّلَ ، فَتَقُولُ : قَامَ وَقَعْدًا أَخَوَاكَ فَأَمَّا الْمَفْعُولُ فَمِنْهُ بَدْ ، فَلَا يَتَّبِعِي أَنْ يَتْبَاعَدَ بِالْعَمَلِ إِلَيْهِ ، وَيُتْرَكُ مَا هُوَ أَقْرَبُ إِلَى الْمَفْعُولِ فِيهِ مِنْهُ .

وَرَجُلٌ مُجَرَّبٌ : قَدْ بُلِيَ مَا عِنْدَهُ ، وَجَرَّبٌ : قَدْ عَرَفَ الْأُمُورَ وَجَرَّبَهَا ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ مُضَرَّسٌ قَدْ جَرَّبْتَهُ الْأُمُورَ وَأَحْكَمْتَهُ ، وَالْمُجَرَّبُ ، مِثْلُ

الْمُجَرَّسِ ، وَالْمُضَرَّسِ : الَّذِي قَدْ جَرَّبْتَهُ الْأُمُورَ وَأَحْكَمْتَهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ جَعَلْتَهُ فَاعِلًا ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ بِالْفَتْحِ . التَّهْدِيبُ : الْمُجَرَّبُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ فِي الْأُمُورِ وَعَرَفَ مَا عِنْدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْنَالِهِمْ : أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ، قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ سَأَلَهَا بَعْدَمَا قَعَدَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ : أَعَدَّاهُ أَنْتَ أَمْ تَيْبٌ ؟ قَالَتْ لَهُ : أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ ، يُقَالُ عِنْدَ جَوَابِ السَّائِلِ عَمَّا أَشَقَى عَلَى عِلْمِهِ .

وَدَرَاهِمُ مُجَرَّبَةٌ : مَوْزُونَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَالَتْ عَجُوزٌ فِي رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ فَلَقَعَهَا مَوْتُهُ :

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الَّذِي تَفَّ رَوْحُهُ

وَأَصْبَحَ فِي لَحْدِي بِعِدَّةٍ ثَاوِيَا ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا

مُجَرَّبَةٌ تَقْدَأُ تَقَالًا صَوَافِيَا وَالْجَرَبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَشَدِيدِ الْبَاءِ : جَمَاعَةُ الْحُمْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ مِنْهَا . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأَقْرَبَاءِ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً مُتَسَاوِينَ جَرَبَةً ، قَالَ :

جَرَبَةٌ كَحُمْرِ الْأُسْكُ

لَا ضَرَعَ فِينَا وَلَا مَذْكُوسِي

يَقُولُ نَحْنُ جَمَاعَةٌ مُتَسَاوُونَ وَلَيْسَ فِينَا صَغِيرٌ وَلَا مُسِنَّ . وَالْأَبْكُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَرَبَةُ ، مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ ، يَكُونُونَ مُتَسَوِينَ . ابْنُ بَرَزَجٍ : الْجَرَبَةُ : الصَّلَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، الَّذِينَ لَا سَعَى لَهُمْ ^(١) وَهُمْ مَعَ أَهْلِهِمْ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَحَيٌّ كِرَامٌ قَدْ هَنَأْنَا جَرَبَتَهُ

وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَانُوسَا بِالْأَبَامِسِ قَالَ : جَرَبَةٌ صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ . يَقُولُ عَمَّانُهُمْ ، وَلَمْ نَخْصُ كِبَارَهُمْ دُونَ صِغَارِهِمْ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَرَبُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ الْخَبِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ قَدْ زَوَّجْتَهَا جَرَبَا

تَحْسِبُهُ وَهُوَ مُخْتَدِّ ضَبَا

وَعِيَالُ جَرَبَةٍ : يَأْكُلُونَ أَكْثَلًا شَدِيدًا وَلَا

(١) قوله : « لا سعى لهم » في نسخة من التهذيب لا نساء لهم ، وفي نسخة أخرى لا نساء لهم .

يَقْعُونَ . وَالْجَرْبَةُ وَالْجَرْبَةُ : الْكَبِيرُ . يُقَالُ :
عَلَيْهِ عِيَالُ جَرْبَةٍ ، مَثَلُ يَوْمِ سَيَّوِيهِ وَقَسْرَةِ السَّيْرَانِ ،
وَأَمَّا قَالُوا جَرْبَةً كَرَاهِيَةَ التَّضْمِيمِ . وَالْجَرْبِيَاءُ ،
عَلَى فِيلِيَاءَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ
الْجَنُوبِ وَالصُّبَا . وَقِيلَ : هِيَ الشَّمَالُ ، وَأَمَّا
جَرْبِيَاؤُهَا بَرْدُهَا . وَالْجَرْبِيَاءُ : شَمَالٌ بَارِدَةٌ . وَقِيلَ :
هِيَ النَّكْبَاءُ ، الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الشَّمَالِ وَالْجَبُورِ ،
وَهِيَ رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَهْجُلِي مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخَزَامِي

تَهَادَى الْجَرْبِيَاءُ بِهِ الْحَيْنَسَا
وَرَمَاهُ بِالْجَرْبِ أَيْ الْحَصَى الَّذِي فِيهِ التُّرَابُ .
قَالَ : وَأَرَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْجَرْبِيَاءِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ
الْحُصْنِ : مَا أَشَدَّ الْبَرْدُ ؟ فَقَالَتْ : شَمَالُ جَرْبِيَاءَ
تَحْتَ غِيبِ سَمَاءَ .

وَالْأَجْرَبَانِ : بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْأَجْرَبَانِ :
بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانِ . قَالَ الْمُبَاسُ ابْنُ مَرْدَاسٍ :

وَفِي عِضَادَتِهِ الْيَمْنَى بَنُو أَسَدٍ
وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَذُبْيَانُ ، بِالرَّفْعِ ، مَغْلُوفٌ
عَلَى قَوْلِهِ بَنُو عَبْسٍ . وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَرْفُوعَةٌ وَمِنْهَا :

إِنِّي إِخَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَبَحَكُمْ
جَيْشًا لَهُ فِي قُضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانُ
فِيهِمْ أَخُوكُمْ سَلَمٌ تَارَكَكُمْ
وَالْمُسْلِمُونَ عِيَادَ اللَّهِ غَنَانُ
وَالْأَجْرَبُ : حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .

وَالْجَرْبُ : مَوْضِعٌ بِبَجْدٍ .
وَجَرْبِيَةُ بِنْتُ الْأَشْجَمِ مِنْ شَعْرَانِهِمْ .
وَجَرْبُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : اسْمُ
مَاءٍ مَعْرُوفٍ بِمَكَّةَ . وَقِيلَ : بئرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ
بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

وَالْجَوْرَبُ : لِفَاقَةُ الرَّجُلِ ، مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ
بِالْفَارَسِيَّةِ كَوْرَبُ ، وَاجْتَمَعَ جَوَارِبُهُ ، زَادُوا الْهَاءَ
لِمَكَانِ الْعُجْبَةِ ، وَظَهَرَتْ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْقَشَاعِمَةُ .
وَقَدْ قَالُوا الْجَوَارِبُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْكِبَالِجِ
الْكِبَالِجُ ، وَظَهَرَتْ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ الْكَوَاكِبُ . وَاسْتَعْمَلَ
ابْنُ السَّكَيْتِ مِنْهُ فَعَلًا ، فَقَالَ يَصِفُ مُقْتَنَصَ
الطُّبَاءِ : وَقَدْ تَجَوَّرَبَ جَوْرَبِينَ يَعْنِي لِبْسَهُمَا .

وَجَوْرَبَتُهُ فَتَجَوَّرَبَ أَيْ أَلْبَسَتْهُ الْجَوْرَبُ
فَلِبْسُهُ .

وَالْجَرْبُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسَ ،
وَحَرَّةٌ النَّارِ بِحَدَاثِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ :
عَرَضَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبِي (١) وَأُذْرَجَ :
هَمَا قَرَبَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ ثَلَاثُ لَيَالٍ ،
وَكَتَبَ لَهُمَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَانًا .
فَأَمَّا جَرْبَةُ ، بِالْهَاءِ ، فَقَرَبَةٌ بِالْمَغْرِبِ لَهَا ذِكْرٌ
فِي حَدِيثِ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُكْرَمٍ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ
هَذَا هُوَ جَدُّنَا الْأَعْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا رَأَيْتُهُ
يَخْطُ جَدِّي نَجِيبَ الدِّينِ ، وَلَدِ الْمُكْرَمِ ،
أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَقَّةَ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَنْظُورٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خَمِيرٍ
ابْنِ رِيَامٍ بْنِ سُلْطَانٍ بْنِ كَامِلٍ بْنِ قُرَّةَ بْنِ كَامِلٍ
ابْنِ سِرْحَانَ بْنِ جَابِرٍ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ جَابِرٍ بْنِ رُوَيْفِعِ
ابْنِ ثَابِتٍ هَذَا الَّذِي نُسِبَ هَذَا الْحَدِيثُ إِلَيْهِ .
وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ،
فِي كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : رُوَيْفِعُ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ سَكْنٍ
ابْنِ عَدِيٍّ ابْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي مَالِكٍ
ابْنِ النَّجَّارِ ، سَكَنَ مِصْرَ وَاحْتَطَّ بِهَا دَارًا ،
وَكَانَ مُعَاوِيَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَمَرَهُ
عَلَى طَرَابُلُسَ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ ، فَغَزَا مِنْ طَرَابُلُسَ
إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَدَخَلَهَا وَانْصَرَفَ
مِنْ عَامِهِ ، فَيُقَالُ : مَاتَ بِالشَّامِ ، وَيُقَالُ مَاتَ
بِرَفْقَةٍ وَقَبْرُهُ بِهَا . وَرَوَى عَنْهُ حَتُّشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الصَّنْعَانِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ أُمَيَّةَ الْقُتَيْبِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ :

قَالَ : وَنَعُودُ إِلَى تَيْمَةَ نَسَبًا مِنْ عَدِيٍّ ابْنِ حَارِثَةَ
فَقَوْلُ : هُوَ عَدِيٌّ ابْنُ حَارِثَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ
مِنَاةَ ابْنِ عَدِيٍّ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ابْنِ النَّجَّارِ ،
وَأَسَمُ النَّجَّارِ تَيْمُ اللَّهِ ، قَالَ الزُّبَيْرُ : كَانُوا تَيْمَ
اللاتِ ، فَسَمَاهُمُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
تَيْمَ اللَّهِ ، ابْنُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ ،

(١) قوله : « جَرْبِي » بالقصر ، قال باقوت في معجمه
وقد يُمَدُّ .

وَهُوَ أَخُو الْأَوْسِ ، وَالْيَمَامُ نُسِبُ الْأَنْصَارِ ، وَأَمُّهُمَا
قَيْلَةُ بِنْتُ كَاهِلٍ ابْنِ عُدْرَةَ ابْنِ سَعِيدٍ ابْنِ زَيْدٍ
ابْنِ لَيْثٍ ابْنِ سُوْدٍ ابْنِ أَسْلَمَ ابْنِ الْحَافِ ابْنِ قُصَاعَةَ ،
وَنَعُودُ إِلَى بَقِيَّةِ النَّسَبِ الْمُبَارَكِ : الْخَزْرَجُ
ابْنُ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ الْهَلُولِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ ابْنِ حَارِثَةَ الْغَطْرِيفِ ابْنِ امْرِئِ
الْقَيْسِ الْبَطْرِيقِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَنْفَاءِ ابْنِ مَارِزٍ زَادِ
الرَّكْبِ ، وَهُوَ جَمَاعُ عَسَانَ ابْنِ الْأَزْدِ ، وَهُوَ ذُرُّ
ابْنِ الْقَوْتُ ابْنِ نَبْتِ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ زَيْدٍ ابْنِ كَهْلَانَ
ابْنِ سَبَا ، وَأَسَمُهُ عَامِرُ بْنُ يَسْجُبَ ابْنِ يَعْزَبَ
ابْنِ قَحْطَانَ ، وَأَسَمُهُ يَقْطُنُ ، وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الْيَمَنُ .
وَمِنْ هَهُنَا اخْتَلَفَ النَّسَائِيُّ ، فَأَلْزَمَ ذِكْرَهُ
ابْنَ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَحْطَانُ بْنُ الْهَيْمَسِيِّ ابْنِ تَيْمَنَ
ابْنِ نَبْتِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ (٢) .
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ : وَهَذِهِ النَّسَبَةُ الْحَقِيقَةُ
لِأَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِقَوْمٍ
مِنْ خُرَاعَةَ ، وَقِيلَ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَأَاهُمْ
يَتَنَاضَلُونَ : ائْمُوا بِنِي إِسْمَاعِيلَ ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ
رَامِيًا ، وَإِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، هُوَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ آزَرَ ابْنِ نَاحُورَ ابْنِ سَارُوعَ ابْنِ الْقَاسِمِ ،
الَّذِي قَسَمَ الْأَرْضَ بَيْنَ أَهْلِهَا ، ابْنُ عَابِرَ
ابْنِ شَالِحَ ابْنِ أَرْفَخْشَدَ ابْنِ سَامَ ابْنِ نُوحَ ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ابْنُ مَلِكَانَ ابْنِ مَثُوبَ
ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ابْنُ الرَّائِدِ
ابْنِ مَهْلَابٍ ابْنِ قَيْنَانَ ابْنِ الطَّاهِرِ ابْنِ هَبَةَ اللَّهِ ،
وَهُوَ شَيْثُ بْنُ آدَمَ ، عَلَى نَسَبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ .

• جربد • الْجَرْبَدَةُ : مِنْ عَدُوِّ الْفَرَسِ فَوْقَ
الْقَدْرِ بِتَنَكُّيسِ الرَّاسِ وَشِدَّةِ الْإِخْلَاطِ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : جَرْبَدَتِ الْفَرَسُ جَرْبَدَةً وَجَرْبَادًا ،
وَهُوَ عَدُوٌّ ثَقِيلٌ ، وَهِيَ مُجْرَبِدٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْجَرْبَدَةُ مِنْ سَيْرِ الْحَيْلِ ، وَفَرَسٌ مُجْرَبِدٌ ،
قَالَ : وَهُوَ الْقَرِيبُ الْقَدْرِ فِي تَنَكُّيسِ الرَّاسِ

(٢) قوله : « فالذي ذكره إلخ » كذا في النسخ ،
ومراجعة بداية القدماء وكامل ابن الأثير وغيرهما من كتب
التاريخ تعلم الصواب .

وَيَدَّةُ الْإِخْلَاطِ مَعَ بَطْنِ إِحَارَةَ يَدْيِهِ وَرِجْلَيْهِ .
قَالَ : وَيَكُونُ الْمُجْرَبُذُ أَيْضاً فِي قُرْبِ السَّبَكِ
مِنَ الْأَرْضِ وَارْتِفَاعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

كُنْتُ عَجْرِي بِأَلْبَرِ خِلَافاً فَلَمَّا
كَلَفْتُكَ الْجِيَادَ جَرَى الْجِيَادُ
جَرَبَذَتْ دُونَهَا يَدَاكَ وَأَرْدَى
بِكَ لُؤْمُ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ
وَالْجَرَبَذَةُ : نَقْلُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الْمُجْرَبُذُ .

وَالْجَرَبُذُ (١) : الَّذِي تَتَزَوَّجُ أُمُّهُ . ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : الْبَرِيذُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ زَوْجاً
وَلَهَا ابْنٌ مُدْرِكٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، وَيُقَالُ لِابْنِهَا
الْمُجْرَبُذُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ
الْجَرَبَذَةِ .

• جربز • جَرَبَزَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ أَوْ انْقَبَضَ .
وَالْمُجْرَبُزُ : الْخَيْبُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ ذَخِيلٌ .
وَرَجُلٌ جَرُبُزٌ ، بِالضَّمِّ : بَيْنَ الْجَرَبَزَةِ ، بِالْفَتْحِ ،
أَيَّ خَيْبٍ ، قَالَ : وَهُوَ الْقُرْبُزُ أَيْضاً وَهُمَا
مُعْرَبَانِ (٢) .

• جربض • الْجَرَبِضُ وَالْجَرَبِضُ : الْعَظِيمُ
الْحَلْقِ .

• جربث • الْجَرَبِثُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْجَرَبِثُ . رَوَى
أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنِ الْجَرَبِثِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ ،
إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ . وَرَوَى عَنْ عَمَّارٍ :
لَا تَأْكُلُوا الصُّلُورَ وَالْأَنْفَلِيسَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ
الْحَرِيشِ : قَالَ النَّضْرُ الصُّلُورُ الْجَرَبِثُ ،
وَالْأَنْفَلِيسُ الْمَارْمَاهِي . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَنَّهُ أَبَاحَ أَكْلَ الْجَرَبِثِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَى عَنْهُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ
السَّمَكِ يُشَبِّهُ الْحَيَاتِ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ :
الْمَارْمَاهِي .

(١) قوله : « والجربذ الخ » كذا بالأصل ، والذي
في القاموس الجربذة ، بالهاء .

(٢) قوله : « وهما معربان » أي عن كريب ، بالكاف
الفارسية ، كما في القاموس وشرحه .

• جربل • جَرَبَلَ التُّرَابَ : سَفَاهَ يَدِيهِ .

• جربم • الْجَرْبُومَةُ : الْأَصْلُ ، وَجَرْبُومَةُ كُلِّ
شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمُجْتَمَعُهُ ، وَقِيلَ : الْجَرْبُومَةُ
مَا اجْتَمَعَ مِنَ التُّرَابِ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَجَرْبُومَةُ النَّملِ : قَرِيْبَتُهُ . اللَّيْثُ :
الْجَرْبُومَةُ أَصْلُ شَجَرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا التُّرَابُ ،
وَالْجَرْبُومَةُ : التُّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ ، وَهِيَ
أَيْضاً مَا يَجْتَمِعُ النَّملُ مِنَ التُّرَابِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدِيمَ الْكَعْبَةَ وَيُنِيْبَهَا
كَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جَرَابِيمُ أَيْ كَانَ فِيهَا أَمَاكِينُ
مُسْتَرْفَعَةٌ عَنِ الْأَرْضِ مُجْتَمِعَةٌ مِنَ تُّرَابِ أَوْ طِينٍ ،
أَرَادَ أَنَّ أَرْضَ الْمَسْجِدِ لَمْ تَكُنْ مُسْتَوِيَةً .

وَالْإِجْرِنَامُ : الْإِجْتِمَاعُ وَاللُّزُومُ لِلْمَوْضِعِ .
وَأَجْرَنَمَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا وَلَزِمُوا مَوْضِعاً . وَفِي
حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَعَادَ لَهَا النَّقَادُ مُجْرِنَمًا ، أَيْ
مُجْتَمِعًا مُتَقَبِّضًا ، وَالنَّقَادُ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَإِنَّمَا
اجْتَمَعَتْ مِنَ الْجَنْبِ ، لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرْعًى
تَتَشَبَّرُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ مُجْرِنَمَةً لِأَنَّ لَفْظَ
النَّقَادِ لَفْظُ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ كَالْجِدَارِ وَالْخِمَارِ ،
وَيُرْوَى مُتَجْرِنَمًا ، وَهُوَ مُتَقَبِّلٌ مِنْهُ ، وَالنُّونُ
وَالنَّاءُ فِيهِمَا زَائِدَتَانِ ، وَقَدْ أَجْرَنْتُمْ وَتَجْرَنْتُمْ ،
قَالَ نُصَيْبٌ :

يَبْلُ بَيْنَهُ الْمَخَضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا
وَلَمْ يُحْتَلَبْ زَمِيرُهَا الْمُتَجْرِنَمُ
وَتَجْرَنَمَ الرَّجُلُ : اجْتَمَعَ . وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ ،
الْأَسَدُ جَرْبُومَةُ الْعَرَبِ فَمَنْ أَصْلَ نَسَبِهِ قَلْبَانِهِمْ ،
هُمْ ، يَسْكُونُ السَّيْنِ ، الْأَزْدُ ، فَأَبْدَلُوا الرَّأْيَ
سَيْنًا ، وَتَجْرَنَمَ الشَّيْءُ وَأَجْرَنَمَ إِذَا اجْتَمَعَ ، قَالَ
خَلِيدُ الْيَشْكُرِيُّ :

وَكَعْبًا مَرْكَنًا مُجْرِنَمًا
وَفِي الْحَدِيثِ : تَعِيمُ بَرْنَمِهَا وَجَرْبَمِهَا ،
الْجَرْبُومَةُ هِيَ الْجَرْبُومَةُ ، وَجَمْعُهَا جَرَابِيمُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَنْقَحَ جَرَابِيمَ جَهَمٍ
فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ . وَالْجَرْبُومَةُ : الْقَلَصَمَةُ
وَأَجْرَنَمَ الرَّجُلُ وَتَجْرَنَمَ إِذَا سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ .
وَتَجْرَنَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمُهُ ، عَنْ نُصَيْبٍ .
وَتَجْرَنَمَ : مَوْضِعٌ .

• جرج • الْجَرْجُ : الْجَانِلُ الْقَلْقُ .

وَقَدْ جَرَجَ جَرْجًا : قَلَقَ وَاضْطَرَبَ ، قَالَ :
جَاءَ تِلْكَ تَهْوَى جَرْجًا وَصِيْبًا
وَجَرَجَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي يَجْرُجُ جَرْجًا إِذَا
قَلَقَ وَاضْطَرَبَ مِنْ سَعَتِهِ وَجَال . وَفِي مَنَاقِبِ
الْأَنْصَارِ : وَقَتَلَتْ سَرَوَاتُهُمْ وَجَرَحُوا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِجِيمَتَيْنِ مِنَ
الْجَرْجِ ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ وَالْقَلْقُ ، قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ مِنَ الرِّوَايَةِ : وَجَرَحُوا ، مِنَ الْجَرَّاحِ .
وَسَكَنَ جَرْجُ النَّصَابِ : قَلَقَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي لَأَهْوَى طَفْلَةً فِيهَا عَنَجٌ (٣)

خَلَعَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرَ جَرْجٍ
وَجَرَجَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي الْجَرْجَةِ ، وَهِيَ
الْمَحَجَّةُ وَجَادَةُ الطَّرِيقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ
لُغْنَانٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : جَرْجَةُ الطَّرِيقِ وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ .
وَالْجَرْجُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ .
وَالْجَرْجُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَأَرْضُ جَرْجَةٍ .
وَرَكِبَ فُلَانٌ الْجَادَّةَ وَالْجَرْجَةَ وَالْمَحَجَّةَ : كُلَّهُ
وَسَطَ الطَّرِيقِ . الْأَضْمَعِيُّ : خَرَجَةُ الطَّرِيقِ ،
بِالْخَاءِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَرْجَةٌ ، قَالَ الرِّيَاشِيُّ :
وَالصَّوَابُ مَا قَالَ الْأَضْمَعِيُّ .

وَجَرَجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى : أَكَلَتْهُ .
وَالْجَرْجُ : وَعَاءٌ مِنْ أَوْعِيَةِ النِّسَاءِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْجَرْجَةُ وَالْجَرْجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .
وَالْجَرْجَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ كَالْخُرْجِ ، وَهِيَ
وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ ضَيْقَةُ الرَّأْسِ يُجْعَلُ فِيهَا الرَّادُ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ قَوْسًا حَسَنَةً ، دَفَعَ مَنْ
يَسُومُهَا ثَلَاثَةَ أَبْرَادٍ وَأَذْكَى أَيْ رَقًا مَمْلُوءًا عَسَلًا :

ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجَرْجَةٍ

وَأَذْكَى مِنْ أَرَى الذَّبُورِ مُعْسَلُ

(٣) قوله : « طفلة » في الأصل ، وفي طبعي دار
صادر ودار لسان العرب : طفلة بكسر الطاء ، وهي
الصغيرة ، يقال : يقال : جارية طفل وطفلة . أمّا طفلة ، بفتح
الطاء ، فهي المرأة الرخصة الناعمة ، تقول : امرأة طفلة
الأنامل ناعمتها .

[عبد الله]

وَبِالْخَاءِ تَصْغِيفٌ ، وَالْجَمْعُ جَرَجٌ مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وَمِنْهُ جَرَجٌ : مُصَغَّرُ اسْمِ رَجُلٍ .

وَالْجَرْجَةُ ، بِالضَّمِّ : عِوَاءٌ مِثْلُ الْخُرْجِ .
وَأَبْنُ جَرَجٍ : رَجُلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ الْجَرْجَةُ ، يَخْرِيكُ الرَّأْيَ : جَادَةُ الطَّرِيقِ ، قَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ قَوْمٌ ، هُوَ خَرْجَةٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ وَوَأَقَفَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ وَغَيْرَهُ صَحَّفُوهُ فَقَالُوا : هُوَ جَرْجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ وَتَعَلَّبَ : هُوَ جَرْجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ يَقُولُ هُوَ خَرْجَةٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَقَدْ صَحَّفَهُ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ الْجَرَّاحِ : سَأَلْتُ أَبَا الطَّيِّبِ عَنْهَا ، فَقَالَ : حَكَى لِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : هِيَ الْجَرْجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، فَلَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ الْخَرْجَةُ ، بِجِيمَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ جَرَجٍ الْخَاتَمِ فِي إِصْبَعِي ، وَعِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَخْرَجِ أَيْ الْوَاضِحِ فَهَذَا مَا يَتَّبِعُهُ مِنَ الْخِلَافِ ، وَالْأَكْثَرُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ بِالْخَاءِ ، وَكَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمُغَرَّبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى سَبِيلِ الْإِمْتِحَانِ وَيَقُولُ : مَا الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ ؟ وَلَا يَسْرُهُ .

• جَرَجَبٌ . الْجَرْجُبُ وَالْجَرْجَبَانُ : الْجَوْفُ . يُقَالُ مَلَأَ جَرَجَابُهُ .
وَجَرَجَبُ الطَّعَامِ وَجَرْجَمُهُ : أَكَلُهُ (الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ) .

وَالْجَرَّاجِبُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَذْعُو جَرَّاجِبٌ مُصَوِّبَاتٍ

وَلَكِرَاتٍ كَالْمُعْتَسَاتِ

لَقِحْنَ لِلْقَيْنَةِ شَاتِيَاتٍ

• جَرَجِسٌ . الْجَرْجِسُ : الْبَقُ ، وَقِيلَ : الْبَعُوضُ ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمُ الْجَرْجِسَ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الْفَرْجِسُ ، وَسَيَذْكَرُ فِي الْقَافِ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرْجِسُ لَفَةٌ فِي الْفَرْجِسِ ، وَهُوَ الْبَعُوضُ الصَّغِيرُ ، قَالَ شُرَيْحُ بْنُ جَوَّاسٍ الْكَلْبِيُّ :

لَيْضٌ يَنْجَدُ لَمْ يَتْنَ نَوَاطِبِرًا
بِزَرْعٍ وَلَمْ يَدْرَجْ عَلَيْهِنَّ جَرْجِسُ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِنِ قَرْيَةٍ

مُتَجَلَّةٌ دَائِبَاتُهَا تَتَكَدَّسُ

وَجَرْجِسٌ : اسْمُ نَبِيٍّ . وَالْجَرْجِسُ : الصَّحِيفَةُ (١) ، قَالَ :

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي نَفْسِهِ

كَتَفَشِ الْخَوَاتِيمِ فِي الْجَرْجِسِ

• جَرَجَمٌ . جَرَجَمُ الطَّعَامِ : أَكَلُهُ ، عَلَى الْبَدَلِ

مِنْ جَرَجَبٍ . وَجَرَجَمُ الشَّرَابِ : شَرِبُهُ . وَجَرَجَمُ

الْبَيْتِ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَهَدَمَ الْحَائِطُ وَتَجَرَّمَ هُوَ (٢) . سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخَذَ بِرُؤُوسِهَا الْوُضْطَى ، بِغَنَى

مَدَائِنِ قَوْمٍ لُوطٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ،

ثُمَّ أَلْوَى بِهَا فِي جَوْ السَّمَاءِ حَتَّى سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ

ضَوَاعِي كَلَامِهَا ، ثُمَّ جَرَجَمَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ

أَيَّ اسْقَطَ . وَالْمُجَرَّجَمُ : الْمَصْرُوعُ ، قَالَ

الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجَرَّجَمٍ

وَجَرَجَمَ الرَّجُلُ : صَرَعَهُ . وَتَجَرَّمَ الْوَحْشِيُّ وَغَيْرُهُ

فِي جَارِهِ : تَقَبَّضَ وَسَكَنَ ، وَقَدْ جَرَجَمَهُ الْخَوْفُ .

وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ قَالَ : قَالَ طَالُوتُ لِدَاوُدَ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنْتَ رَجُلٌ جَرِيءٌ وَفِي جَانِبِنَا هَذِهِ

جَرَّاجِمَةٌ يَخْرَبُونَ النَّاسَ ، أَيْ لُصُوفٌ يَسْتَلْبِثُونَ

النَّاسَ وَيَتَّبِعُوهُمْ .

وَالْجَرَّاجِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ .

وَيُقَالُ : الْجَرَّاجِمَةُ نَبَطُ الشَّامِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

لَوْ أَنَّ جَمْعَ الرُّومِ وَالْجَرَّاجِمَا

(١) قَوْلُهُ «وَالْجَرْجِسُ الصَّحِيفَةُ» وَكَذَا التَّمْعُ وَالطَّيْنُ

الَّذِي يَحْتَمِي بِهِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قَوْلُهُ «وَتَجَرَّمَ هُوَ» مَقْطُوعٌ وَتَجَدَّلَ وَانْحَدَرَ

فِي الْبَرِّ ، وَتَقَوَّضَ وَانْهَدَمَ ، وَتَجَرَّمَ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ :

أَكْثَرَ . وَالْجَرْجُومُ بِالضَّمِّ : الْعَصْفَرُ ، وَالضَّرْعَةُ كَهَمْزَةٍ

وَالْجَرَّاجِمُ يَفْتَحُ الْجِيمَ الْأَوَّلَ وَكَثُرَ الثَّانِيَةُ : صَوْتُ اللَّيْنِ

فِي الْوُطْبِ . وَالْجَرْجِمَانُ بِالضَّمِّ : الْأَكُولُ . أَفَادَهُ الْقَامُوسُ ،

وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

• جَرَجٌ . الْجَرْجُ : الْفِعْلُ ، جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرَحًا : أَثَّرَ فِيهِ بِالسَّلَاحِ ، وَجَرَحَهُ : أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

مَدُّوا قِرَارَهُ وَهَرَّتْهُ كَلَامُهُمْ

وَجَرَحُوهُ بِأَنْيَابِ وَأَضْرَاسِ

وَالْإِسْمُ الْجَرْحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَاحٌ وَجُرُوحٌ

وَجَرَّاحٌ ، وَقِيلَ : لَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحَ إِلَّا مَا جَاءَ فِي

شِعْرِ ، وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ الصُّحُوحِ

الْمَوْثُوقِ بِهَا : قَالَ الشَّيْخُ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ ، عَنَى

بِذَلِكَ قَوْلَهُ (٣) :

وَلَّى وَصَّرَعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسُّبِ بِهِ

مُضَرَّحَاتٍ بِأَخْرَاحٍ وَمَقْتُولٍ

قَالَ : وَهُوَ ضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّاعِ .

وَالْجَرَّاحَةُ : اسْمُ الضَّرِيَّةِ أَوْ الطَّعْنَةِ ، وَالْجَمْعُ

جَرَّاحَاتٌ وَجَرَّاحٌ ، عَلَى حَدِّ دِجَاجَةٍ وَدِجَاجٍ ،

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مُكْسَّرًا عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، وَإِنَّمَا

أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا

بِالْهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الْجَرَّاحَةُ

الوَاحِدَةُ مِنْ طَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَوْلُ اللَّيْثِ الْجَرَّاحَةُ الْوَاحِدَةُ خَطَأً ، وَلَكِنْ

جَرَّحٌ وَجَرَّاحٌ وَجَرَّاحَةٌ ، كَمَا يُقَالُ حِجَارَةٌ وَحِجَالَةٌ

وَحِجَالَةٌ لَجَمْعِ الْحَجَرِ وَالْحَجَلِ وَالْحَجَلِ .

وَرَجُلٌ جَرَجٌ مِنْ قَوْمٍ جَرَجِيٍّ ، وَامْرَأَةٌ

جَرَجِيَّةٌ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْتَهُ

لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ ، وَنِسْوَةُ جَرَجِيٍّ كَرَجَالٍ جَرَجِيٍّ .

وَجَرَحَهُ : شَدَّدَ لِلْكُرَةِ . وَجَرَحَهُ بِلِسَانِهِ :

شَتَمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا تَمَضَحْنِ عَرْضِي فَإِنِّي مَاضِعٌ

عَرَضُكَ إِنْ شَاتَمْتَنِي وَقَادِحُ

فِي سَاقِي مَنْ شَاتَمَنِي وَجَارِحُ

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَجْمَاءُ

جَرَحُهَا جَبَّارٌ ، فَهُوَ يَفْتَحُ الْجِيمَ لَا غَيْرَ عَلَى

الْمَصْدَرِ ، وَيُقَالُ : جَرَحَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدَ إِذَا

عَثَرَ مِنْهُ عَلَى مَا تَسْفُطُ بِهِ عَدَاؤُهُ مِنْ كَذِبٍ

وغيرِهِ ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَاكِمِ ،

(٣) قَوْلُهُ «عَنَى بِذَلِكَ قَوْلُهُ» أَيْ قَوْلُ عَبْدِ بْنِ

الطَّلِيبِ ، كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

قَبِيلٌ : جَرَحَ الرَّجُلُ غَضَّ شَهَادَتَهُ ، وَقَدْ اسْتَجَرَحَ الشَّاهِدُ .

وَالْإِسْتِجْرَاحُ : التَّفْصَانُ وَالْعَيْبُ وَالْفَسَادُ ، وَهُوَ مِنْهُ (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قَالَ : وَفِي خُطْبَةٍ عَلَيْهِ الْمَلِكُ : وَعَظْتَكُمْ فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْمُوعَظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحًا أَيْ فُسَادًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَّا مَا يُكْسِبُكُمْ الْجَرَحَ وَالطُّعْنَ عَلَيْكُمْ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ : اسْتَجَرَحْتَ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ أَنَّهُ قَالَ : كَثُرَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ وَاسْتَجَرَحَتْ ، أَيْ فَسَدَتْ وَقَلَّ صِحَاحُهَا ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ جَرَحَ الشَّاهِدُ إِذَا طَعَنَ فِيهِ وَرَدَّ قَوْلُهُ ، أَرَادَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ كَثُرَتْ حَتَّى أَحْوَجَتْ أَهْلَ الْعِلْمِ بِهَا إِلَى جَرَحِ بَعْضِ رَوَاتِهَا ، وَرَدِّ رَوَاتِهَا .

وَجَرَحَ الشَّيْءَ وَاجْرَحَهُ : كَسَبَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ » .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِإِنَانِ الْخَيْلِ جَوَارِحُ ، وَاحِدُهَا جَارِحَةٌ ، لِأَنَّهَا تُكْسِبُ أَرْبَابَهَا نِتَاجَهَا ، وَيُقَالُ : مَا لَهُ جَارِحَةٌ أَيْ مَا لَهُ أَتَى ذَاتَ رَجَمٍ تَحْمِلُ ، وَمَا لَهُ جَارِحَةٌ أَيْ مَا لَهُ كَاسِبٌ . وَجَوَارِحُ الْمَالِ : مَا وَلَدَ ، يُقَالُ : هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَهَذِهِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ وَالْإِنَانُ مِنْ جَوَارِحِ الْمَالِ ، أَيْ أَنَّهُمَا شَابَتَا مُقْبِلَةَ الرَّجَمِ وَالشَّابَابِ يُرْجَى وَلَدُهَا .

وَقُلَانٌ يَجْرَحُ لِيَهْلِيهِ وَيَجْرَحُ وَيَقْرَشُ وَيَقْرَشُ ، بِمَعْنَى : وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ » ، أَيْ اكْتَسَبُوهَا . وَقُلَانٌ جَارِحُ أَهْلِهِ وَجَارِحَتُهُمْ أَيْ كَاسِبُهُمْ .
وَالْجَوَارِحُ مِنَ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَالْكِلَابِ : ذَوَاتُ الصَّيْدِ ، لِأَنَّهَا تَجْرَحُ لِأَهْلِهَا أَيْ تُكْسِبُ لَهُمْ ، الْوَاحِدَةُ جَارِحَةٌ ، فَالْبَازِيُّ جَارِحَةٌ ، وَالْكَلْبُ الصَّارِي جَارِحَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَوَاسِبُ أَنْفُسِهَا مِنْ قَوْلِكَ : جَرَحَ وَاجْرَحَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ مَحْدُوفٌ ، أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأُحِلَّ لَكُمْ

صَيْدٌ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ ، فَحَدَفَ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ .

وَجَوَارِحُ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ وَعَوَامِلُ جَسَدِهِ كَيْدَبُهُ وَرَجُلِيهِ ، وَاحِدُهَا جَارِحَةٌ ، لِأَنَّهَا يَجْرَحُنِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ، أَيْ يَكْسِبُهُ .
وَجَرَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَرَدَّ عَلَيْهِ ثَقْلَبُ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَرَحٌ ، بِالزَّايِ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَقَدْ سَمَّوْا جَرَّاحًا ، وَكُنَّا بِأَيِّ الْجَرَّاحِ .

• جرد • جَرَدَ الشَّيْءَ يَجْرُدُهُ جَرْدًا وَجَرْدَةً : قَشَرَهُ ، قَالَ :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذَا جَرَدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُكٌ نَبِيمٌ
وَيُرْوَى جَرْدُوهُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَسَيَّاقِي ذِكْرُهُ . وَاسْمُ مَا جَرِدَ مِنْهُ : الْجُرَادَةُ . وَجَرَدَ الْجِلْدَ يَجْرُدُهُ جَرْدًا : نَزَعَ عَنْهُ الشَّعْرَ ، وَكَذَلِكَ جَرْدُهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَسِبَتِ الْيَمَانِي قِدَهُ لَمْ يَجْرِدْ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَجْرَدٌ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَقَوَّبَ جَرْدٌ : خَلَقَ قَدْ سَقَطَ زَيْفَرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَيْنَ الْجَدِيدِ وَالْخَلْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَجَعَلْتَ أَسْعَدَ لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً ؟

هَبْلَتِكَ أُمُكْ ! أَيْ جَرْدٌ تَرَفَعُ ؟
أَيْ لَا تَرَفَعِ الْأَخْلَاقَ وَتَتْرَكَ أَسْعَدَ قَدْ حَقَّقَتْهُ الرَّمَاكِ فَأَيُّ ... تَصْلِحُ (١) بَعْدَهُ . وَالْجَرْدُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَأَثَوَابُ جُرْدٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَلَا تَبْعَدَنَّ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أَغْطُمُ

رَمِيمٌ وَأَثَوَابُ هُنَاكَ جُرْدُ
وَسَمَلَةٌ جَرْدَةٌ كَذَلِكَ ، قَالَ الْهَيْثَلِيُّ :
وَأَشَعْتُ بَوَيْتِي شَفِينًا أَحَاخَهُ

عَدَاتِي فِي جَرْدَةٍ مَحَاحِلِ
بَوَيْتِي : كَثِيرُ الْعِيَالِ . مَحَاحِلُ : طَوِيلٌ . شَفِينًا

(١) قوله : « فَأَيُّ ... تَصْلِحُ » كَذَا بِنَسْخَةِ الْأَصْلِ
المُسَوَّوَةِ إِلَى الْمُؤَلَّفِ ، بِيَاضٍ بَيْنَ أَيْ وَتَصْلِحُ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ
فَأَيُّ أَمْرٍ أَوْ شَأْنٍ أَوْ شَعْبٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

أَحَاخَهُ أَيْ قَتَلَاهُ . وَالْجَرْدَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْبُرْدَةُ الْمُنَجَّرَةُ الْخَلْقُ .

وَأَجْرَدَ الثَّوبُ أَيْ انْسَحَقَ وَلَا ، وَقَدْ جَرَدَ وَاجْرَدَ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدُ هَذِهِ الْقُطِيفَةِ ، أَيْ الْبُيْتِ الْمَجْرَدِ حَمْلُهَا وَخَلَقَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ امْرَأَةٌ : رَأَيْتُ أُمِّي فِي الْعِيَامِ وَفِي يَدِهَا شَحْمَةٌ وَعَلَى فَرْجِهَا جُرْدَةٌ ، تَصَغِيرُ جَرْدَةٍ وَهِيَ الْخِرْقَةُ الْبَالِيَةُ .

وَالْجَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا نَبَاتَ ، وَالْجَمْعُ الْأَجَارِدُ . وَالْجَرْدُ : فُضَاءٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَهَذَا الْاسْمُ لِلْفُضَاءِ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ حِمَارًا وَحْشًا وَأَنَّهُ يَأْتِي الْمَاءَ لَيْلًا فَيَشْرَبُ :

يَقْضِي لُبَاتَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا

أَضْحَى تَبِعَ حَزْمًا حَوْلَهُ جَرْدُ
وَالْجَرْدَةُ ، بِالضَّمِّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مُتَجَرَّةٌ (٢) وَمَكَانٌ جَرْدٌ وَأَجْرَدٌ وَجَرْدٌ ، لَا نَبَاتَ بِهِ ، فَضَاءٌ أَجْرَدٌ ، وَأَرْضٌ جَرْدَاءُ وَجَرْدَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ جَرَدَتْ جَرْدًا وَجَرَدَهَا الْفَخْطُ تَجْرِيدًا . وَالسَّمَاءُ جَرْدَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَمَمٌ مِنْ صَلَحٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وَكَانَتْ فِيهَا أَجَارِدُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ ، أَيْ أَمْوَاضَ مُتَجَرَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ، ثُمَّ يَعْطُونَ إِلَى أَهَالِيهِمْ إِنَّكُمْ فِي أَرْضٍ جَرْدِيَّةٍ ، قِيلَ : هِيَ مُنْسَوْبَةٌ إِلَى الْجَرْدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهِيَ كُلُّ أَرْضٍ لَا نَبَاتَ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَذْرَةَ : فَرَمَيْتُهُ عَلَى جَرِيدَاءَ مِنْهُ أَيْ وَسَطَهُ ، وَهُوَ مُوَضِعُ الْقَفَا الْمُنَجَّرِ عَنِ اللَّحْمِ ، تَصَغِيرُ الْجَرْدَاءِ .

وَسَنَةٌ جَارُودٌ : مُضْحَطَةٌ شَدِيدَةُ الْمَحَلِ . وَرَجُلٌ جَارُودٌ : مَشْوُومٌ ، مِنْهُ ، كَأَنَّهُ يَقْشَرُ قَوْمَهُ . وَجَرَدَ الْقَوْمَ يَجْرُدُهُمْ جَرْدًا : سَأَلَهُمْ فَمَنَعُوهُ أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ . وَالْجَرْدُ ، مُخَفَّفٌ : أَخَذَكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ جَرًّا وَخَفًّا (٣) ، وَلِذَلِكَ

(٢) قوله : « مُتَجَرَّةٌ » فِي الصَّحَاحِ « مُتَجَرَّةٌ » ،

وَقَالَ فِي هَامِشِهِ : « فِي الْمَخْطُوطَةِ : مُتَجَرَّةٌ » [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قوله : « جَرًّا وَخَفًّا » فِي الْأَصْلِ ، « حَرًّا »

بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْقَافِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَيُفِيدُ الْلِسَانَ فِي =

سُمِّيَ الْمَشْوُومُ جَارُودًا .

وَالْجَارُودُ الْعَبْدِيُّ : رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَاسْمُهُ بِشَرِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَسُمِّيَ الْجَارُودُ لِأَنَّهُ قَرَّبَ بَابِلَهُ إِلَى أَخُوهِ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ وَبَابِلَهُ دَاءٌ ، فَقَسَّأَ ذَلِكَ الدَّاءُ فِي إِبِلِ أَخُوهِ فَأَهْلَكَهَا ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَرَّدَ الْجَارُودُ بَكْرَ بْنَ وَاثِلٍ

وَمَعْنَاهُ : شَتَمَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : اسْتَأْصَلَ مَا عَنْدهُمْ . وَالْجَارُودُ حَدِيثٌ ، وَقَدْ صَحِبَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقِيلَ يَفَارِسُ فِي عَقَبَةِ الطَّيْنِ .

وَأَرْضُ جَرْدَاءَ : فضاء واسعة مع قلة نبت . وَرَجُلٌ أَجْرَدٌ : لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ أَجْرَدُ ذُو مَسْرَبَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَجْرَدُ الَّذِي لَيْسَ عَلَى بَدَنِهِ شَعْرٌ ، وَلَمْ يَكُنْ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّعْرَ كَانَ فِي أَمَاكِنَ مِنْ بَدَنِهِ كَالْمَسْرَبَةِ وَالسَّاعِدَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، فَإِنَّ ضِدَّ الْأَجْرَدِ الْأَشْعَرُ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَى جَمِيعِ بَدَنِهِ شَعْرٌ . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : جَرْدُ مُرْدٌ مُتَكَلِّمُونَ ، وَخَدَّ أَجْرَدٌ ، كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ ثَلَاثِينَ جَرْدًا وَابْنٌ فَقَالَ : هَاتَانِ تَعَالَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِمَا . وَالْأَجْرَدُ مِنَ الْحَيْلِ وَالِدَوَابِّ كُلُّهَا : الْقَصِيرُ الشَّعْرَ ، حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ لِأَجْرَدُ الْقَوَائِمِ . وَفَرَسٌ أَجْرَدٌ : قَصِيرُ الشَّعْرِ ، وَقَدْ جَرَّدَ وَاجْتَرَدَ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ وَذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ الْعِتْقِ وَالْكَرَمِ ، وَقَوْلُهُمْ : أَجْرُهُ الْقَوَائِمِ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَجْرَدُ شَعْرِ الْقَوَائِمِ ، قَالَ :

كَأَنَّ قُتْرِيذَ وَالْفَتَانَ (١) هَوَتْ بِهِ

مِنْ الْحَبِّ جَرْدَاءُ الْيَدَيْنِ وَثِقُ وَقِيلَ : الْأَجْرَدُ الَّذِي رَقَّ شَعْرُهُ وَقَصُرَ ، وَهُوَ مَذْحُ .

وَجَرَّدَ مِنْ ثَوْبِهِ وَاجْتَرَدَ : تَعَرَّى . سَيَبُونِي : الْجَرْدُ لَيْسَتْ لِلْمُطَاوَعَةِ إِنَّمَا هِيَ كَفَعَلْتُ كَمَا أَنَّ اقْتَرَعَ كَضُفٍّ ، وَقَدْ جَرَّدَهُ مِنْ ثَوْبِهِ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَقَلَبٍ : جَرَّدَهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَجَرَّدَهُ إِيَّاهُ . وَيُقَالُ أَنْصَبَ : فَلَانَ حَسَنُ الْجَرْدَةِ وَالْمُجَرَّدُ وَالْمُتَجَرَّدُ كَقَوْلِكَ حَسَنُ الْفَرِيَةِ وَالْمُعَرَّى ، وَهَذَا بِمَعْنَى .

وَالْتَجَرِيدُ : التَّعْرِيفُ مِنَ الثَّيَابِ . وَاجْتَرِيدُ السَّيْفِ : انْتِصَاؤُهُ . وَالتَّجْرِيدُ : التَّشْدِيدُ . وَالتَّجَرُّدُ : التَّعَرَّى . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ ، أَيْ مَا جَرَّدَ عَنْهُ الثَّيَابُ مِنْ جَسَدِهِ وَكُشِفَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ مُشْرِقَ الْجَسَدِ . وَامْرَأَةٌ بَضَّةُ الْجَرْدَةِ وَالْمُتَجَرَّدُ وَالْمُتَجَرِّدُ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ ، أَيْ بَضَّةٌ عِنْدَ الْجَرْدِ ، فَالْمُتَجَرَّدُ عَلَى هَذَا مُصَدَّرٌ ، وَمِثْلُ هَذَا فَلَانَ رَجُلٌ حَرَبٍ ، أَيْ عِنْدَ الْحَرْبِ ، وَمَنْ قَالَ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ ، بِالْكَسْرِ ، أَرَادَ الْجِسْمَ . وَالتَّهْدِيدُ : امْرَأَةٌ بَضَّةُ الْمُتَجَرَّدِ إِذَا كَانَتْ بَضَّةَ الْبَشَرَةِ إِذَا جَرَّدَتْ مِنْ ثَوْبِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَحْيَاً وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُبْسِطِ فِي الظُّهُورِ : مَا أَنْتَ بِمُتَجَرِّدِ السَّلَكِ .

وَالْمُتَجَرَّدَةُ : اسْمُ امْرَأَةِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ مَلِكِ الْحِيرَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّرَافَةِ : فَإِذَا ظَهَرُوا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ لَمْ يَطَاقُوا ، ثُمَّ يَقُولُونَ حَتَّى يَكُونُ آخِرُهُمْ لُصُوصًا جَرَادِينَ ، أَيْ يُعْرَوْنَ النَّاسَ ثِيَابَهُمْ وَيُهَيِّبُونَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ ، قَالَ لِأَنَسٍ :

(١) قوله : « الفتان » في الأصل وفي الطبقات

جميعها : « القيان » بالقاف والياء ، وهو تحريف . فالقيان العبيد والإماء ، جمع القين والقينة ، وهو لا يناسب المعنى هنا . أما الفتان بالفاء والتاء فهو غشاء يكون للرجل من آدم .

[عبد الله]

لِأَجْرَدِكَ كَمَا يُجَرَّدُ الضَّبُّ ، أَيْ لِأَسْلَخِكَ سَلَخَ الضَّبِّ ، لِأَنَّهُ إِذَا شَرِيَ جَرَّدَ مِنْ جِلْدِهِ ، وَيُرَى : لِأَجْرَدِكَ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ .

وَالْجَرْدُ : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ عَشْفًا وَجَرَفًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجَارُودُ وَهُوَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَحَلِّ ، كَأَنَّهَا تُهْلِكُ النَّاسَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَبِهَا سَرَعَةُ سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا لَمْ يَقْتُلْ وَلَمْ تُجَرَّدْ ، أَيْ لَمْ تَنْصَبْ أَفَّةً تُهْلِكُ نَمَرَهَا وَلَا وَرَقَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَهَا الْجَرَادُ .

وَجَرَّدَ السَّيْفَ مِنْ غِذَاهُ : سَلَّاهُ . وَاجْتَرَدَتِ السَّنْبِلَةُ وَاجْتَرَدَتْ : خَرَجَتْ مِنْ لَفَافِهَا ، وَكَذَلِكَ النَّوْرُ عَنْ كِمَامِهِ . وَاجْتَرَدَتِ الْإِبِلُ مِنْ أَوْبَارِهَا إِذَا سَقَطَتْ عَنْهَا . وَجَرَّدَ الْكِتَابَ وَالْمُصْحَفَ : عَرَّاهُ مِنَ الضَّبِّ وَالزِّيَادَاتِ وَالْفَوَاتِحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَدْ قَرَأَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَقَالَ : جَرَّدُوا الْقُرْآنَ لِيَرَوْهُ فِيهِ صَغِيرُكُمْ وَلَا يَبْنَى عَنْهُ كِبِيرُكُمْ ، وَلَا تَلِسُوا بِهِ شَيْئًا لَيْسَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ لَا تَقْرَأُوا بِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي يَرَوْنَهَا أَهْلُ الْكِتَابِ ، لِيَكُونَ وَخْدَهُ مُفْرَدًا ، كَأَنَّهُ حَبَّ هَمَّ عَلَى آلَا يَتَعَلَّمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ غَيْرَهُ ، لِأَنَّ مَا خَلَا الْقُرْآنَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا يُؤْخَذُ عَنِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَهُمْ غَيْرُ مَأْمُونِينَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ : أَرَادَ يَقُولُهُ جَرَّدُوا الْقُرْآنَ مِنَ النُّقْطِ وَالْإِعْرَابِ وَالتَّعْجِيمِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَاللَّامُ فِي لِيَرَوْهُ مِنْ صِلَةِ جَرَّدُوا ، وَالْمَعْنَى اجْعَلُوا الْقُرْآنَ لِهَذَا وَخَصُّوهُ بِهِ وَاقْصُرُوهُ عَلَيْهِ ، دُونَ النَّسِيَانِ وَالْإِعْرَاضِ عَنْهُ ، لِيَنْشَأَ عَلَى تَعْلِيمِهِ صِغَارُكُمْ ، وَلَا يَتَّعِدَ عَنْ تِلَاوَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ كِبَارُكُمْ .

وَجَرَّدَ الْجِمَارُ : تَقَدَّمَ الْأَثْنُ فَخَرَجَ عَنْهَا . وَاجْتَرَدَ الْفَرَسُ وَاجْتَرَدَ : تَقَدَّمَ الْحَلَبَةَ فَخَرَجَ مِنْهَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : نَصَا الْفَرَسُ الْحَيْلَ إِذَا تَقَدَّمَهَا ، كَأَنَّهُ أَلْفَاهَا عَنْ نَفْسِهِ كَمَا يَنْصُو الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ عَنْهُ . وَالْأَجْرَدُ : الَّذِي يَسْبِقُ الْحَيْلَ وَيَجْتَرِدُ عَنْهَا لِسُرْعَتِهِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَرَجُلٌ مُجَرَّدٌ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ : أَخْرَجَ مِنْ

= مادة « جرف » : ... الجرف : الأخذ الكثير ... وجرف الشيء يجرفه جرفًا ... أخذه أخذاً كثيراً ، ومنه « رجل جرف يأتى على الطعام كله ... لا يبقى شيئاً » . وتستجد بعد سطور قوله : « والجرد أخذ الشيء عن الشيء عشفًا وجرفًا ، ومنه سُمِّيَ الجارود » .

[عبد الله]

ماله (عن ابن الأعرابي) . ويجرد العَصِيرُ : سَكَنَ عَلَيْهِ . وَخَمَرُ جَرْدَاهُ : مُنْجَرِدَةٌ مِنْ خُثَارَاتِهَا وَأَنْقَالِهَا (عن أبي حنيفة) ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ :
فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطُّيْنُ فَاحَتْ

وَصَرَحَ أَجْرَدُ الْحَجَرَاتِ صَافٍ
وَجَرَدٌ لِلْأَمْرِ : جَدٌّ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ تَجَرَّدُ فِي سَيْرِهِ وَتَجَرَّدَ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : شَمَّرَ فِي سَيْرِهِ . وَتَجَرَّدَ بِهِ السَّيْرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ، وَإِذَا جَدَّ الرَّجُلُ فِي سَيْرِهِ قَمَضَ يُقَالُ : تَجَرَّدَ فَذَهَبَ ، وَإِذَا أَجَدَّ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ قِيلَ : تَجَرَّدَ لِأَمْرِ كَذَا ، وَتَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ : تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ وَإِنْ لَمْ تَحْرُمُوا . قَالَ إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ مَا قَوْلُهُ تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ ؟ قَالَ : تَشَبَّهُوا بِالْحَاجِّ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا حُجَّاجًا ، وَقَالَ إِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ كَمَا قَالَ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَرَدٌ فَلَانَ الْحَجَّ وَتَجَرَّدَ بِالْحَجِّ إِذَا أَفْرَدَهُ وَمَ بَقَرْنِ .

وَالْجَرَادُ : مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ جَرَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَيْسَ الْجَرَادُ بِذَكَرٍ لِلْجَرَادَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ كَالْبَقَرِ وَالْبَقْرَةِ وَالْتَمَرِ وَالْتَمَرَةِ وَالْحَمَامِ وَالْحَمَامَةِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، فَحَقُّ مَذْكُورِهِ أَلَّا يَكُونَ مُؤَنَّثَةً مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّهُ يَلْتَمِسُ الْوَاحِدَ الْمَذْكُورَ بِالْجَمْعِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هُوَ سِرْوَةٌ ثُمَّ دَنَى ثُمَّ غَوَّاهُ ثُمَّ خَفَانَتْ ثُمَّ كَتَفَانَتْ ثُمَّ جَرَادٌ ، وَقِيلَ : الْجَرَادُ الذَّكَرُ وَالْجَرَادَةُ الْأُنْثَى ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : رَأَيْتُ جَرَادًا عَلَى جَرَادَةٍ كَقَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ نَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَذَلِكَ مَوْضُوعٌ عَلَى مَا يُحَافِظُونَ عَلَيْهِ ، وَيَتَرَكُونَ غَيْرَهُ بِالْغَالِبِ إِلَيْهِ مِنْ الزَّامِ الْمُؤَنَّثِ الْعَلَامَةِ الْمُشْعِرَةِ بِالتَّائِيثِ ، وَإِنْ كَانَ أَيْضًا غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَاسِعًا كَثِيرًا ، يَعْنِي الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَا عِلَامَةَ فِيهِ كَالْعَيْنِ وَالْقِدْرِ وَالْعَنَاقِ ، وَالْمَذْكُورَ الَّذِي فِيهِ عِلَامَةٌ التَّائِيثِ كَالْحَمَامَةِ وَالْحَيَّةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ إِذَا اضْطَرَّتِ الذُّكُورُ وَاسْوَدَّتِ الْإِنَاثُ ذَهَبَ عَنْهُ الْأُنْثَاءُ إِلَّا الْجَرَادَ ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْمٌ لَا يُفَارِقُهَا ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَرَادِ إِلَى أَنَّهُ آخِرُ أَسْمَائِهِ كَمَا تَقَدَّمَ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ .

وَجَرَدَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُودَةٌ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهَا . وَجَرَدَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ يَجْرُدُهَا جَرْدًا : اخْتَنَكَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ جَرَادًا بِذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَجْرُودَةٌ ، مِنَ الْجَرَادِ ، فَالْوَجْهُ عِنْدِي أَنَّ يَكُونُ مَفْعُولَةً مِنْ جَرْدِهَا الْجَرَادُ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَلِلْآخِرِ أَنَّ يَعْزِي بِهَا كَثَرَةُ الْجَرَادِ ، كَمَا قَالُوا أَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ كَثِيرَةُ الْخُوشِ ، فَيَكُونُ عَلَى صِغَةِ مَفْعُولٍ مِنْ غَيْرِ فِعْلِ إِلَّا بِحَسَبِ التَّوَهُّمِ كَأَنَّهُ جَرَدَتِ الْأَرْضُ ، أَيْ حَدَثَ فِيهَا الْجَرَادُ ، أَوْ كَأَنَّهُا مَيِّتٌ بِذَلِكَ ، فَأَمَّا الْجَرَادَةُ اسْمُ قَرَسِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شُرْحِبِيلَ ، فَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِوَاحِدِ الْجَرَادِ عَلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِهَا ، كَمَا سَمَّاهَا بَعْضُهُمْ خَيْفَانَةً .

وَجَرَادَةُ الْعَبَّارِ : اسْمُ قَرَسٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْجَرْدُ : أَنَّ يَشْرَى جِلْدَ الْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الْإِنْسَانُ ، بِصِغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ فَاشْتَكَى بَطْنَهُ ، فَهُوَ مَجْرُودٌ . وَجَرَدَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، جَرْدًا ، فَهُوَ جَرْدٌ : شَرَى جِلْدَهُ مِنْ أَكْلِ الْجَرَادِ . وَجَرَدَ الزَّرْعُ : أَصَابَهُ الْجَرَادُ . وَمَا أَذْرَى أَيْ الْجَرَادُ عَارَهُ أَيْ أَى النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مَا أَذْرَى أَيْ جَرَادُ عَارَهُ .

وَجَرَادَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ذَكَرُوا أَنَّهَا غَنَّتْ رِجَالًا بَعْثَهُمْ عَادَ إِلَى الْبَيْتِ يَسْتَسْتَفُونَ فَأَلْهَمَهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِيَّاهَا عَنَى ابْنُ مِقْلَبٍ يَقُولُهُ :

سِحْرًا كَمَا سَحَرَتْ جَرَادَةٌ شَرَبَهَا
بِغُرُورِ أَيَّامٍ وَلَهْوِ لِيَالٍ
وَالْجَرَادَاتَانِ : مُغْتَنَتَانِ لِلنَّعْمَانِ ، وَفِي قِصَّةِ أَبِي رِغَالٍ : فَغَتَّتْهُ الْجَرَادَاتَانِ . التَّهْدِيبُ :
وَكَانَ بِمَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبِيلَتَانِ يُقَالُ هُمَا الْجَرَادَاتَانِ مَشْهُورَتَانِ بِحُسْنِ الصُّوْتِ وَالْغِنَاءِ . وَخَيْلٌ جَرِيدَةٌ : لَا رَجَالَةَ فِيهَا ، وَيُقَالُ : نَذَبَ الْقَائِدُ جَرِيدَةً مِنَ الْخَيْلِ إِذَا لَمْ يَبْهُضْ مَعَهُمْ رَاجِلًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَاتَّهَ :

يُقَلِّبُ بِالصَّمَانِ قُرودًا جَرِيدَةً
تَرَامِي بِهِ قِيَعَانَهُ وَأَخَاشِيَهُ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْجَرِيدَةُ الَّتِي قَدْ جَرَدَهَا مِنَ

الصَّغَارِ ، وَيُقَالُ : تَنَقَّ إِبِلًا جَرِيدَةً أَيْ خِيَارًا شِدَادًا . أَبُو مَالِكٍ : الْجَرِيدَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالْجَارُودِيَّةُ : فِرْقَةٌ مِنَ الزُّبَيْدِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ .

وَيُقَالُ : جَرِيدَةٌ مِنَ الْخَيْلِ لِلْجَمَاعَةِ جُرَدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لِوَجْهِ . وَالْجَرِيدَةُ : سَعْفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : هِيَ رَطْبَةٌ سَعْفَةٌ وَابِسَةٌ جَرِيدَةٌ ، وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ لِلنَّخْلَةِ كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اسْتِثْنَاءِ الْجَرِيدَةِ فَقَالَ : هِيَ السَّعْفَةُ الَّتِي تُفْشَرُ مِنْ خُوصِهَا كَمَا يُفْشَرُ الْقَضِيبُ مِنْ وَرْقِهِ ، وَالْجَمْعُ جَرِيدٌ وَجَرَانِدٌ ، وَقِيلَ : الْجَرِيدَةُ السَّعْفَةُ مَا كَانَتْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَقِيلَ : الْجَرِيدُ اسْمُ وَاحِدٍ كَالْقَضِيبِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَرِيدَ جَمْعُ جَرِيدَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ الْقُرْآنُ فِي جَرَانِدٍ ، جَمْعُ جَرِيدَةٍ ، الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَاحِدُهُ جَرِيدَةٌ ، وَهُوَ الْخُوصُ وَالْجُرْدَانُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيدُ الَّذِي يُجَرَّدُ عَنْهُ الْخُوصُ وَلَا يُسَمَّى جَرِيدًا مَا دَامَ عَلَيْهِ الْخُوصُ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى سَعْفًا .

وَكُلُّ شَيْءٍ قَشَرْتَهُ عَنْ شَيْءٍ ، فَقَدْ جَرَدْتَهُ عَنْهُ ، وَالْمَفْشُورُ : مَجْرُودٌ ، وَمَا قُشِرَ عَنْهُ : جَرَادَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبُ أَجْرَدٍ فِيهِ يَنْتَلِ السَّرَاحُ يُزْهِرُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ غِلٌّ وَلَا غِشٌّ ، فَهُوَ عَلَى أَصْلِ الْفِطْرَةِ نُورُ الْإِيمَانِ فِيهِ يُزْهِرُ .

وَيَوْمُ جَرِيدٍ وَأَجْرَدٌ : نَامٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ (عَنْ قُتَيْبٍ) . وَعَامٌ جَرِيدٌ أَيْ نَامٌ . وَمَا رَأَيْتُهُ مَذًى أَجْرَدَانِ وَجَرِيدَانِ وَمَذًى أَيْضَانِ : يُرِيدُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرَيْنِ تَامَيْنِ .

وَالْمَجْرَدُ وَالْجُرْدَانُ ، بِالضَّمِّ : الْقَضِيبُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مَعْمُومًا بِهِ ، وَقِيلَ هُوَ الْإِنْسَانُ أَصْلٌ وَفِيهَا سِوَاهُ مُسْتَعَارٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخَيْرِ مِنْ سَكْرٍ
نَادَيْنَ : يَا أَكْظَمَ الْقَسِينِ جُرْدَانَا
الْجَمْعُ جَرَادِينَ .

وَالْجَرْدُ فِي الدُّوَابِّ : عَيْبٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ
حُكِيَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ جَرَدَ
جَرْدًا . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرْدُ وَرَمٌ فِي مُؤَخَّرِ
عُرْقُوبِ الْفَرَسِ يَغْلُمُ حَتَّى يَمْنَعَهُ الْمَشْيُ وَالسَّيْ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ وَهُوَ لَقَّةٌ مَأْمُونٌ
وَالْإِجْرَدُ : نَبْتُ يَدُلُّ عَلَى الْكَمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ
إِجْرَدَةٌ ، قَالَ :

جَنِبَهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيسٍ

مِنْ مَنَبِتِ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِصِ

النَّصْرُ : الْإِجْرَدُ يُقَالُ لَهُ حَبٌّ كَأَنَّهُ الْفُلْفُلُ ،
قَالَ : وَهُمْ مِنْ يَقُولُ إِجْرَدٌ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ ،
مِثْلُ الْيُمَيْدِ ، وَمِنْ تَقَلُّ ، فَهُوَ مِثْلُ الْإِكْبَرِ ، يُقَالُ :
هُوَ أَكْبَرُ قَوْمِهِ .

وَجَرَادٌ : اسْمُ رَمْلَةٍ فِي الْبَادِيَةِ . وَجَرَادٌ وَجَرَادُ
وَجَرَادَى : أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْعَرَبِ : تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ بَارِكَةٌ .
وَالْجَرَادُ وَالْمَجْرَادَةُ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِأَعْلَى الْبَادِيَةِ .
وَالْجَارِدُ وَالْجَارِدُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعَانِ أَنْصَا ،
وَمِثْلُهُ أَبَانَرُ . وَالْجَرَادُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ .
يُقَالُ : جَرَدَ الْقَصِيمُ وَالْجَارُودُ وَالْمَجْرَدُ وَجَارُودُ
أَسْمَاءِ رِجَالٍ . وَدَرَابُ جَرْدٌ : مَوْضِعٌ . فَأَمَّا قَوْلُ
سَيِّبِيهِ : فَدَرَابُ جَرْدٍ كَدَجَاجَةٍ وَدَرَابُ جَرْدَيْنِ
كَدَجَاجَتَيْنِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّ هُنَاكَ دَرَابَ جَرْدَيْنِ ،
وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ جَرْدَ مِثْلَةَ الْهَاءِ فِي دَجَاجَةٍ ،
فَكَمَا نَجَّى بِعِلْمِ التَّنْبِيَةِ بَعْدَ الْهَاءِ فِي قَوْلِكَ
دَجَاجَتَيْنِ كَذَلِكَ نَجَّى بِعِلْمِ التَّنْبِيَةِ بَعْدَ جَرْدَ ،
وَإِنَّمَا هُوَ تَمَثُّلٌ مِنْ سَيِّبِيهِ لَا أَنَّ دَرَابَ جَرْدَيْنِ
مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ

بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكُفِّ يَكْبُو غُرَابُهَا
يَعْنِي صَخْرَةً مَلْسَاءً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي يَهْفُ
مُشْتَارًا لِلْعَسَلِ تَدَلَّى عَلَى ثُبُوتِ النَّحْلِ . وَالسَّبُّ :
الْحَبْلُ . وَالْخَيْطَةُ : الْوَتْدُ . وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ
عَلَيْهَا تَعُودُ عَلَى النَّحْلِ . وَقَوْلُهُ : بِجَرْدَاءٍ يُرِيدُ بِهِ
صَخْرَةً مَلْسَاءً كَمَا ذَكَرَ . وَالْوَكُفُّ : النَّطْعُ

سَبَّهَا بِهِ لِمَلَسَتْهَا ، وَلِلذَلِكَ قَالَ : يَكْبُو غُرَابُهَا
أَيُّ يَزْلُقُ الْغُرَابُ إِذَا مَشَى عَلَيْهَا ، التَّهْدِيبُ :
قَالَ الرَّيْاشِيُّ أَتَشَدَّقِي الْأَصْمَعِيُّ فِي التَّوْنِ مَعَ
الْيَمِّ :

أَلَا لَهَا الْوَيْلُ عَلَى مُبِينٍ

عَلَى مُبِينٍ جَرَدَ الْقَصِيمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِحِظَّةِ بْنِ مُصْبِحٍ ،
وَأَنشَدَ صَدْرَهُ :

يَا رَيْبَا الْيَوْمِ عَلَى مُبِينٍ

مُبِينٌ : اسْمُ بَيْتٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ . اسْمُ مَوْضِعٍ
بِبِلَادِ تَمِيمٍ .

وَالْقَصِيمُ : نَبْتُ .

وَالْأَجَارِدَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يَنْبِتُ ، وَأَنشَدَ
فِي مِثْلِ ذَلِكَ :

يَطْعُمُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ

تَحْتَ الدَّنَابِي فِي مَكَانٍ سُحْنٍ
وَقِيلَ : الْقَصِيمُ مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ مَعْرُوفٌ فِي
الرَّمَالِ الْمُتَّصِلَةِ بِجِهَالِ الدَّهَاءِ .

وَلَكِنْ أَجْرَدُ : لَا رَغْوَةَ لَهُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

ضَمِنْتُ لَنَا أَعْنَاجَهُ أَرْمَاحًا

مِلءُ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا

• جَرْدَبٌ : جَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ : وَضَعَ يَدَهُ
عَلَيْهِ ، يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى الْخَوَانِ ، لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ
غَيْرُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَرْدَبٌ فِي الطَّعَامِ وَجَرْدَمٌ ،
وَهُوَ أَنَّ يَسْتَرَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ ،
لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ .

وَرَجُلٌ جَرْدَبَانٌ وَجَرْدَبَانٌ : مُجْرَدِبٌ ، وَكَذَلِكَ
الْيَدُ . قَالَ :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ شَهَائِي

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ جُرْدَبَانًا . وَقِيلَ : جَرْدَبَانٌ ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، أَصْلُهُ كَرْدَةٌ بَانٌ ، أَيُّ حَافِظِ الرَّغِيفِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخَوَانِ

كَأَنَّ لَا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَرْدَبَانُ : الَّذِي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ وَيَمْنَعُ بِشِمَالِهِ .

قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكُنْتُ إِذَا أُنْعِمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتُ عَلَيْهَا قَابِضًا بِشِمَالِهَا
وَجَرْدَبٌ عَلَى الطَّعَامِ : أَكَلَهُ . شِعْرٌ : هُوَ
يُجْرَدِبُ وَيُجْرَدَمُ مَا فِي الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيُقْبِضُهُ
وَقَالَ الْعَنُورِيُّ :

فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبِيلاً

قَالَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ الْكِسْرَةَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى ،
وَيَأْكُلُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَإِذَا فَنِيَ مَا بَيْنَ أُبْدَى
الْقَوْمِ أَكَلَ مَا فِي يَدِهِ الْيُسْرَى . وَيُقَالُ : رَجُلٌ
جَرْدَبِيلٌ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْدَابُ : وَسَطُ الْبَحْرِ .

• جَرْدَحٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ جَرَادُخُ
مِنْ الْأَرْضِ وَجَرَادِحَةٌ ، وَهِيَ إِكَامُ الْأَرْضِ .
وَعَلَامٌ يُجْرَدُخُ الرَّاسُ .

• جَرْدَحِلٌ : الْجَرْدَحِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ .
نَاقَةٌ جَرْدَحِلٌ : ضَخْمَةٌ غَلِيظَةٌ . وَذَكَرَ عَن
الْمَازِنِيِّ أَنَّ الْجَرْدَحِلَ الْوَادِي ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَلَكُنْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شِعْرُ رَجُلٍ
جَرْدَحِلٌ وَهُوَ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ ، وَأَمْرَأَةٌ جَرْدَحَلَةٌ
كَذَلِكَ ، وَأَنشَدَ :

تَقْتَسِرُ الْهَامَ وَرَاءَ نَحْلِي

أَطْبَاقُ صَرِّ الْعُنُقِ الْجَرْدَحِلِ

• جَرْدَقٌ : الْجَرْدَقَةُ : مَعْرُوفَةُ الرَّغِيفِ ،
فَارِسِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كَانَ بَعِيرًا بِالرَّغِيفِ الْجَرْدَقِ

وَجَرْدَقٌ : اسْمُ . وَالْجَرْدَقُ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ : لُقَّةٌ فِي الْجَرْدَقِ ، كِلَاهُمَا مَعْرَبٌ ،
وَيُقَالُ لِلرَّغِيفِ جَرْدَقٌ ، وَهَذِهِ الْخُرُوفُ كُلُّهَا
مَعْرَبَةٌ لَا أَصُولَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (ذِكْرُهُ
الْأَزْهَرِيُّ) .

• جَرْدَمٌ : الْجَرْدَمَةُ فِي الطَّعَامِ : مِثْلُ الْجَرْدَبَةِ
ابْنُ سِيدَةَ : جَرْدَمٌ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لُقَّةٌ
فِي جَرْدَبٍ ، وَهُوَ أَنَّ يَسْتَرَّ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

شَرَحَهُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِثْمَهُ بَدَلٌ مِنْ بَاهِ
جَرْدَبَ ، وَأَنْشَدَ :

هَذَا غُلَامٌ لَهُمْ مُجْرَدٌ
لِسَرَادٍ مِنْ رَافِقِهِ مُزْرَدٌ

وَرَجُلٌ جَرْدَمٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَجَرْدَمُ
السَّيْنِ : جَاوَرُهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَجَرْدَمٌ
مَا فِي الْجَفْنَةِ أَتَى عَلَيْهِ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَجَرْدَمُ
الْحَبْرِ : أَكَلَهُ كُلَّهُ . شَعِيرٌ : هُوَ يُجْرَدُ مَا فِي
الْإِنَاءِ أَيْ يَأْكُلُهُ وَيَغْنِيهِ . وَجَرْدَمٌ إِذَا أَكْثَرَ
الْكَلَامَ . وَالْجَرْدَمَةُ : الْإِسْرَاعُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• جَرْدَ • أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَرْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
كُلُّ مَا حَدَثَ فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ ، وَفِي الصَّحَاحِ
فِي عُرْقُوبِ الدَّائِيَةِ مِنْ تَزْيِيدٍ وَانْتِفَاحٍ عَصَبٍ ،
وَيَكُونُ فِي عُرْضِ الْكَنْبِ مِنْ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَرْدُ وَرَمٌ يَأْخُذُ الْفَرَسَ فِي
عُرْضِ حَافِرِهِ وَفِي ثَفْنَيْهِ مِنْ رِجْلِهِ حَتَّى يَغْفِرَهُ ،
وَدَمٌ غَلِيظٌ يَنْعَقِرُ (١) وَالْبَعِيرُ بِأَخْذِهِ (٢)

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْجَرْدُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي
مَقْصِلِ الْعُرْقُوبِ وَيَكُونُ مِنْهُ تَمَشُّطٌ هَيَّأُ
عُرْقُوبُهُ آخِرًا ضَخْمًا غَلِيظًا ، فَيَكُونُ رَدِيثًا فِي
حَلِيلِهِ وَمَشَبِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْجَرْدُ : دَاءٌ يَأْخُذُ
فِي قَوَائِمِ الدَّائِيَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّلَالِ الْمُهِمَّةُ .
وَالْأَصْلُ الدَّلَالُ الْمُعْجَمَةُ ، وَدَابَّةُ جَرْدَ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ جَرْدُ الرَّجُلَيْنِ .

وَالْجَرْدُ : الذِّكْرُ مِنَ الْفَارِ ، وَقِيلَ :

(١) قوله « دم غليظ ينقر إلى قوله فيكون رديثاً »
كلنا بالأصل ولعل فيه سقطاً . والأصل ينقر الفرس
والبعير ، ومع ذلك في بقية التركيب قلاقة ونعوذ بالله
من سقم النسخ .

(وَفِي التَّهْدِيدِ : « وَدَمٌ - بِالرَّاءِ - غَلِيظٌ يَنْعَقِرُ » -
أَي يَكْتَنُرُ -)

(٢) قوله « يأخذه » في الأصل ، وَفِي سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ : « بِأَخْذِهِ » وَلَا مَوْضِعَ لَهَا . وَالْمَبَارَةُ فِي التَّهْدِيدِ :
« وَالْبَعِيرُ بِأَخْذِهِ أَيْضًا » ، وَهُوَ الْمَوَاقِفُ لِسَبَاقِ الْكَلَامِ .
وكَذَلِكَ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ .

[عبد الله]

الذِّكْرُ الْكَبِيرُ مِنَ الْفَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْثَرُ
مِنَ الزَّيْبُوعِ أَكْثَرُ فِي ذَنْبِهِ سَوَادٌ ، وَالْجَمْعُ
جُرْدَانٌ . الصَّحَاحُ : الْجَرْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْفَارِ .

وَأُمُّ جُرْدَانٍ : آخِرُ تَحْلَةٍ بِالْحِجَازِ إِذْ رَاكَ ،
حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ وَغَرَّاهَا إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
وَلِذَلِكَ قَالَ السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ الْغَرَائِثُ
أَكَلْتُ أُمَّ جُرْدَانٍ ، وَطَلُوعُ الْغَرَائِثِ فِي أَخْرِيَّاتِ
الْقَيْظِ بَعْدَ طُلُوعِ سُتَيْلٍ وَفِي قَبْلِي . الصَّغَرِيُّ
قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، دَعَا لَأُمِّ جُرْدَانٍ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : رَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ نَافِعٍ بْنِ أَبِي نَعْمٍ قَارِيٍّ أَهْلِي
الْمَدِينَةِ عَنْ رَيْمَةَ بِنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَتَقَبَّلَهُمْ ،
قَالَ : وَهِيَ أُمُّ جُرْدَانٍ رَطْبًا ، فَإِذَا جَعَتْ فَهِيَ
الْكَيْسِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ أُمِّ جُرْدَانٍ ، وَهُوَ
نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ كِبَارٌ ، قِيلَ : إِنْ نَخَلَهُ
يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الْفَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْكُوفَةِ
الْمُوشَانِ ، يَعْنُونَ الْفَارَ بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَأَرْضُ جَرْدَةٍ : مِنَ الْجَرْدِ أَيْ ذَاتُ جُرْدَانٍ .
وَالْجُرْدَانُ : عَصَبَانِ فِي ظَاهِرِ خَصِيلَةِ
الْفَرَسِ ، وَبَاطِنُهَا إِلَى الْجَنْبَيْنِ .
وَرَجُلٌ مُجْرَدٌ : دَاهٍ مُجْرَبٌ لِلْأُمُورِ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرْدَةُ الدَّهْرِ وَذَلِكَ وَدَيْتُهُ وَجَدَهُ
وَحَنَكُهُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْمُجْرَدُ وَالْمَجْرُسُ .
وَأَجْرَدُهُ إِلَى الشَّيْءِ : أَلْجَأَهُ وَأَضْطَرَّهُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَحَادَّ عَنَى عَيْدَهُمْ وَأَجْرَدَا
أَيَّ أَلْجَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَوْبَ صَنْعَةِ الْمَلَاذِ
يَسْتَبِيعُ الْمُرَاهِقَ الْمُحَادِي
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا إِجْرَادِ

وَعَافِيَهُ : مَا جَاءَ مِنْ عَفْوِهِ سَهْوًا سَهْلًا بِلا حَتٍّ
وَلَا إِكْرَاهٍ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مُجْرَدٌ : أَمْرَدُهُ أَصْحَابُهُ فَلَجَأَ إِلَى
سِوَاهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ فَلَجَأَ
إِلَى مَنْ يُؤْتِيهِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَرَّةٌ :
وَأَلْفَيْتُ عِيَالًا كَأَنَّ عُسَاوَهُ

بُكَأَ مُجْرَدٌ يَبْنِي الْمَيْتَ خَلِيعَ

• جَرْدَقُ • الْجَرْدَقُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ : لَعْنَةٌ
فِي الْجَرْدَقِ ، زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهَا مِنْ
رَجُلٍ فَصِيحٍ .

• جَرْدَمُ • الْجَرْدَمَةُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَنْشَى
وَالْمَعْمَلِ .

• جَرْدُ • الْجَرْدُ : الْجَذْبُ ، جَرَهُ يَجْرُهُ جَرًّا ،
وَجَرَزْتُ الْجَبَلَ وَغَيْرَهُ أَجْرُهُ جَرًّا . وَالْجَرُّ الشَّيْءُ :
الْمُجَذَّبُ . وَاجْتَرَّ وَاجْتَرَّ قَلْبُوا النَّاءِ دَالًا ، وَذَلِكَ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لَا تَحْسِنًا

بِتَرْجِ أَسْوَلِهِ وَاجْتَرَّ شَيْخًا
وَلَا يُقَاسُ ذَلِكَ . لَا يُقَالُ فِي اجْتَرَّ اجْتَرًّا ، وَهُوَ
وَلَا فِي اجْتَرَّ اجْتَرَحَ ، وَأَسْتَجِرَهُ وَجَرَّهُ وَجَرَّرَ
بِهِ ، قَالَ :

فَقُلْتُ لَهَا : عِيشِي جَعَارَ وَجَرِي
بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرَةً
وَعَجْرَةً : تَفَعَّلَ مِنْهُ . وَجَارُ الصَّبْعِ : الْمَطَرُ
الَّذِي يَجْرُ الصَّبْعَ عَنْ وَجَارِهَا مِنْ شِدَّتِهِ ، وَرُبَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ السَّيْلُ الْعَظِيمُ لِأَنَّهُ يَجْرُ الصَّبْعَ مِنْ
وُجْهِهَا أَيْضًا ، وَقِيلَ : جَارُ الصَّبْعِ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
مِنَ الْمَطَرِ ، كَأَنَّهُ لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا جَرَهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا
أَسَالَهُ وَجَرَّهُ : جَاءَنَا جَارُ الصَّبْعِ ، وَلَا يَجْرُ
الصَّبْعُ إِلَّا سَيْلٌ غَالِبٌ . قَالَ شَعِيرٌ : سَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ : جِئْتُكَ فِي مِثْلِ بَحْرِ الصَّبْعِ ،
يُرِيدُ السَّيْلَ قَدْ خَرَقَ الْأَرْضَ ، فَكَأَنَّ الصَّبْعَ
جَرَّتْ فِيهِ ، وَأَصَابَتْنَا السَّمَاءُ بِجَارِ الصَّبْعِ .

أَبُو زَيْدٍ : غَنَاهُ فَاجْرَهُ أَغَانِي كَثِيرَةً إِذَا اتَّبَعَهُ
صَوْتًا بَعْدَ صَوْتٍ ، وَأَنْشَدَ :

قَلَمًا قَضَى مَنَى الْقَضَاءِ أَجْرَنِي
أَغَانِي لَا يَتَّبِعَانِي بِهَا الْمَتَرَنُ

وَالْجَارُورُ : نَهْرٌ يَشْفُقُ السَّيْلَ فَيَجْرُهُ .
وَجَرَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا جَرًّا وَجَرَّتْ بِهِ : وَهُوَ
أَنْ يَجُورَ وَلَدُهَا عَنْ نِسْعَةِ أَثَرِهِ ، فَيَجَاوِزُهَا

بَارِئَةً أَيَّامٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ، فَيَنْصَحَ وَيَمَّ فِي الرَّحِمِ .
وَالْجَرُّ : أَنْ يَجْرِيَ النَّاقَةُ وَلَدَهَا بَعْدَ تَمَامِ
السَّنَةِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَطْ .

وَالْجُرُورُ : مِنَ الْحَوَالِمِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَجْرُ وَلَدُهَا إِلَى أَقْصَى الْغَايَةِ أَوْ
تُجَاوِزُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَرَّتْ تَمَامًا لَمْ تَحْتَقِ جَهَنَّا .

وَجَرَّتِ النَّاقَةُ يَجْرُ جَرًّا إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضَرِّهَا
ثُمَّ جَاوَزَتْهُ بِأَيَّامٍ وَلَمْ تَنْتَجِ .

(يُقَالُ : جَرَّ عَلَيْهِ يَجْرُ جَرِيرَةً إِذَا جَنَى) .
وَالْجَرُّ : أَنْ تَرِيدَ النَّاقَةُ عَلَى عَدَدِ شُهورِهَا .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : النَّاقَةُ يَجْرُ وَلَدُهَا شَهْرًا . وَقَالَ :
يُقَالُ أَتَمَّ مَا يَكُونُ الْوَلَدُ إِذَا جَرَّتْ بِهِ أُمُّهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُرُورُ الَّتِي يَجْرُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ
بَعْدَ السَّنَةِ ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ . قَالَ : وَلَا يَجْرُ
إِلَّا مَرَايِعُ الْإِبِلِ قَائِمًا الْمَصَائِفُ فَلَا يَجْرُ .
قَالَ : وَإِنَّمَا يَجْرُ مِنَ الْإِبِلِ حُمُرُهَا وَصُفْهَاهَا

وَرُمُكُهَا ، وَلَا يَجْرُ دُهُمُهَا لِقِلَظِ جُلُودِهَا وَضَبِيقِ
أَجْوَاهِهَا . قَالَ : وَلَا يَكَادُ شَيْءٌ مِنْهَا يَجْرُ لِشِدَّةِ
لُحُومِهَا وَجَسَّاسَتِهَا ، وَالْحُمْرُ وَالصُّبُبُ لَيْسَتْ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْفِصُ وَلَدَهَا فَنُتَوَّقُ
يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ عِنْدَ نِتَاجِهِ فَيَجْرُ بَيْنَ يَدَيْهَا ،
وَلَيْسَتْ فِصْلِيهَا ، فَيَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ ،
فَيُلْبِسُ الْخِرْقَةَ حَتَّى تَعْرِفَهَا أُمُّهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا
مَاتَ الْبُسُو تِلْكَ الْخِرْقَةُ فِصْلًا آخَرَ ثُمَّ طَارَها
عَلَيْهِ ، وَسَلُّوا مَتَاخِرَهَا فَلَا تَفْتَحُ حَتَّى يَرْضَعَهَا
ذَلِكَ الْفِصْلُ ، فَيَجِدُ رِيحَ لَبَنِهَا مِنْهُ قَرَامًا .

وَجَرَّتِ الْفَرَسُ يَجْرُ جَرًّا ، وَهِيَ جُرُورٌ إِذَا
زَادَتْ عَلَى أَحَدٍ عَشَرَ شَهْرًا وَلَمْ تَضَعْ مَا فِي بَطْنِهَا ،
وَكُلَّمَا جَرَّتْ كَانَ أَقْوَى لَوَلَدِهَا ، وَأَكْثَرُ زَمَنِ جَرُّهَا
بَعْدَ أَحَدٍ عَشَرَ شَهْرًا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، وَهَذَا
أَكْثَرُ أَوقَاتِهَا .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقْتُ حَمْلِ الْفَرَسِ مِنْ لَدُنْ
أَنْ يَقْطَعُوا عَنْهَا السَّفَادَ إِلَى أَنْ تَضَعَهُ أَحَدُ عَشَرَ

(١) قوله : « يقال : جَرَّ عَلَيْهِ . . . إلخ » كذا
بِالأصل ، ولا مناسبة لهذه الجملة هنا . وسيدكر المؤلف
مع ما يناسبها من هذه المادة .

شَهْرًا ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَيْهَا شَيْئًا قَالُوا : جَرَّتْ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْإِبِلُ الْجَارَةُ فَهِيَ الْحَوَالِمُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَارَةُ الْإِبِلُ الَّتِي يَجْرُ بِالْأَرْبَعَةِ ،
وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ
بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ ، وَمَا دَافِقُ بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ جَارَةً فِي سَيْرِهَا . وَجَرُّهَا : أَنْ
تُبْطِئَ وَتَرْتَعْ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ فِي الْإِبِلِ
الْجَارَةُ صَدَقَةٌ ، وَهِيَ الْحَوَالِمُ ، سُمِّيَتْ جَارَةً
لِأَنَّهَا يَجْرُ جَرًّا بِأَرْبَعَةٍ ، أَيْ تُقَادُ بِخَطْمِهَا وَأَرْبَعَتِهَا
كَأَنَّهَا يَجْرُورَةٌ ، فَقَالَ جَارَةً ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، كَأَرْضٍ عَامِرَةٍ أَوْ مَعْمُورَةٍ بِالماءِ ، أَرَادَ
لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْحَوَالِمِ صَدَقَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَهِيَ رَكَائِبُ الْقَوْمِ لِأَنَّ الصَّدَقَةَ فِي السَّوَالِمِ
دُونَ الْحَوَالِمِ . وَقُلَانِ يَجْرُ الْإِبِلُ أَيْ يَسُوقُهَا سَوْقًا
رَوْنِدًا ، قَالَ ابْنُ لُجَّا :

يَجْرُ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِذْنَانِهَا
جَرَّ الْمَجُورِ جَانِبِي خَفَانِهَا

وَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ يَارِبَ الْجَمَالِ حَرًّا
فَارْفَعْ إِذَا مَا لَمْ يَجِدْ مَجْرًا
يَقُولُ : إِذَا لَمْ يَجِدِ الْإِبِلُ مَرْتَمًا فَارْفَعْ فِي سَيْرِهَا ،
وَهَذَا كَقَوْلِهِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدَبِ
فَاسْتَنْجُوا ، وَقَالَ الْآخَرُ :

أَطْلَقَهَا نَفْسُو بَلَى طَلَحَ
جَرًّا عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ السُّجُحَ

أَرَادَ أَنَّهَا طَوَّلَ الْخَرَاظِمِ .

وَجَرَّ التَّوَهُ الْمَكَانَ : أَدَامَ الْمَطَرَ ، قَالَ
حُطَّامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

جَرَّ بِهَا نَوْءٌ مِنَ السَّائِكِينَ

وَالْجُرُورُ مِنَ الرُّكَايَا وَالْأَبَارِ : الْبَعِيدَةُ
الْفَقْرُ . الْأَصْمَعِيُّ : يَثُرُ جُرُورٌ وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى
مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ
دَلْوَهَا يَجْرُ عَلَى شَفِيرِهَا لِبُعْدِ قَعْرِهَا . شَعِيرٌ :

امْرَأَةٌ جُرُورٌ مُفْعَدَةٌ . وَرَكِيَّةُ جُرُورٌ : بَعِيدَةُ
الْفَقْرِ ، ابْنُ بُزُوجٍ : مَا كَانَتْ جُرُورًا وَلَقَدْ
أَجَرَّتْ ، وَلَا جُدًّا وَلَقَدْ أَجَدَّتْ ، وَلَا عِدًّا وَلَقَدْ
أَعَدَّتْ . وَبَعِيرُ جُرُورٌ : يُسْتَقَى بِهِ ، وَجَمْعُهُ
جُرُورٌ . وَجَرَّ الْفِصْلُ جَرًّا وَأَجَرَهُ : شَقَّ لِسَانَهُ

لِئَلَّا يَرْضَعَ ، قَالَ :

عَلَى دِقْقِ الْمَشْيِ عَيْسَجُورُ
لَمْ تَلْتَفِتْ لَوَلَدِ مَجْرُورِ

وَقِيلَ : الْإِجْرَارُ كَالْتَفْلِيكِ وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي
مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمِزْلِ ثُمَّ يَنْقُبُ لِسَانِ
الْبَعِيرِ فَيَجْعَلُهُ فِيهِ لِيَلَّا يَرْضَعَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
يَصِفُ الْكِلَابَ وَالْقَوَارِ :

فَكَّرَ إِلَيْهَا بِمِيزَانِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجِرِّ
وَأَسْتَجَرَ الْفِصْلُ عَنِ الرِّضَاعِ : أَخَذَتْهُ
قَرْحَةً فِي فِيهِ أَوْ فِي سَائِرِ جَمَدِهِ فَكَفَّ عَنْهُ
لِذَلِكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَجَرَزْتُ الْفِصْلُ إِذَا
شَقَقْتُ لِسَانَهُ لِيَلَّا يَرْضَعَ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْلُوكٍ :

قَلَوُ أَنْ قَوْمِي أَنْطَقَنِي بِرِاحَتِهِمْ

نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرِّمَاحُ أَجَرَتْ
أَيُّ لَوْ قَاتَلُوا أَوْ أَبْلَوْا لَدَكُرْتُ ذَلِكَ وَفَحَرْتُ
بِهِمْ ، وَلَكِنْ رِاحَتُهُمْ أَجَرَتْنِي ، أَيْ قَطَعَتْ
لِسَانِي عَنِ الْكَلَامِ بِفِرَارِهِمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يَقَاتِلُوا .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَرَّ الْفِصْلُ فَهُوَ مَجْرُورٌ ،
وَأَجَرَهُ فَهُوَ مَجْرُورٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَيْ غَيْرَ يَجْرُورُ اللِّسَانِ

الليثُ : الْجَرِيرُ حَبْلُ الزَّمَامِ ، وَقِيلَ :
الْجَرِيرُ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ يُحْطَمُ بِهِ الْبَعِيرُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : مَنْ أَصْبَحَ عَلَى غَيْرِ وَزِيرٍ
أَصْبَحَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ سَبْعُونَ ذِرَاعًا ، وَقَالَ
شُعْبَةُ : الْجَرِيرُ الْحَبْلُ وَجَمْعُهُ أَجْرَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَجْرُ الْجَرِيرَ فَأَصَابَ
صَاعِقِينَ مِنْ تَمَرٍ فَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا ، يُرِيدُ أَنَّهُ
كَانَ يَسْتَقِي الْمَاءَ بِالْحَبْلِ . وَرِمَامُ النَّاقَةِ أَيْضًا :
جَرِيرٌ ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جُنَابٍ فِي الْجَرِيرِ فَعَجَلَهُ
حَبْلًا :

فَلِكُلِّهِمْ أَغْدَدْتُ تَيْ يَاحَا تَغَارِلُهُ الْأَجْرَةُ
وَقَالَ الْهَوَازِيُّ : الْجَرِيرُ مِنْ أَدَمٍ مُلَيْنٌ يُتْقَى عَلَى
أَنْفِ الْبَعِيرِ النَّجِيَّةِ وَالْفَرَسِ . ابْنُ سَمْعَانَ :
أَوْرَطْتُ الْجَرِيرَ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا جَمَعْتُ طَرَفَهُ

فِي حَلْفَتِهِ وَهُوَ فِي عُنُقِهِ ثُمَّ جَذَبَتْهُ وَهُوَ حَيِّدٌ
يَحْتَقُ الْبَعِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْحَجَرِ الْمَوْرِبِ
سَرَحَ الْقِيَادِ سَمَحَةَ التَّهْبِطِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا أَنْ تَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا ،
بَعْنِي زَمْرَمَ ، لَتَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُوَثِّرَ الْجَرِيرُ
بِظَهْرِي ؛ هُوَ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ نَحْوُ الزَّوَامِ ، وَيُطْلَقُ
عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَبَالِ الْمُضْفُورَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ وَلَا مُسْلِمَةٍ ذَكَرَ وَلَا أُتِيَ
بِتَامٍ بِاللَّيْلِ إِلَّا عَلَى رَأْسِهِ جَرِيرٌ مَغْفُودٌ ، فَإِنْ هُوَ
اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدُهُ ، فَإِنْ قَامَ
وَتَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدُهُ كُلُّهَا ، وَأَصْبَحَ نَشِيطًا قَدْ
أَصَابَ خَيْرًا ، وَإِنْ هُوَ نَامَ لَا يَذْكُرُ اللَّهَ أَصْبَحَ
عَلَيْهِ عُقْدُهُ قَتِيلًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَإِنْ لَمْ يَذْكُرِ
اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَصْبِحَ بِالِ الشَّيْطَانِ فِي أَذُنَيْهِ .
وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ مَقْشُورٌ مِنْ أَدَمٍ يَكُونُ فِي أَغْنَاقِ
الْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَةٌ وَجَرَانٌ . وَأَجْرَةٌ : تَرَكَ
الْجَرِيرُ عَلَى صُنْفِهِ . وَأَجْرَةُ جَرِيرَةٍ : خَلَاءُ وَسَوْمُهُ ،
وَهُوَ مِثْلُ ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : قَدْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ إِذَا تَرَكَتَهُ يَضَعُ
مَا شَاءَ . الْجَوَهْرِيُّ : الْجَرِيرُ حَبْلٌ يُجْعَلُ لِلْبَعِيرِ
بِعِزَّةِ الْعِذَارِ لِلدَّابَّةِ غَيْرِ الزَّوَامِ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ جَرِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الصَّحَابَةَ
نَازَعُوا جَرِيرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ زَمَامَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَلُّوا بَيْنَ جَرِيرٍ وَالْجَرِيرِ
أَيُّ دَعَا لَهُ زَمَامَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لَهُ
نَقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : إِنِّي رَجُلٌ مَغْفُلٌ قَائِنٌ أَسِمُ ؟
قَالَ : فِي مَوْضِعِ الْجَرِيرِ مِنَ السَّالِفَةِ ؛ أَيُّ فِي
مُقَدِّمِ صَفْحَةِ الْعُنُقِ ، وَالْمَغْفُلُ : الَّذِي لَا وَسْمَ
عَلَى إِبِلِهِ . وَقَدْ جَرَزْتُ الشَّيْءَ أَجْرَهُ جَرًّا .
وَأَجْرَرْتُهُ الدِّينَ إِذَا أَحْرَقْتَهُ لَهُ . وَأَجْرَنِي أَغَانِي إِذَا
نَابَعَهَا .

وَقُلَانُ يُخَارُ فَلَانًا أَيْ يُطَاوِلُهُ .

وَالْتَجَرِيرُ : الْحَرْ ، شِدَّةُ الْكُفَّةِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَأَجْرَهُ أَيْ جَرَّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

طَعَنْتُ مُسْلِمَةً ، وَشَفَى فِي الرُّمَحِ ، فَتَادَانِي رَجُلٌ
أَنْ أَجْرَرَهُ الرُّمَحُ ، فَلَمْ أَفْهَمْ ، فَتَادَانِي أَنَّ أَلْتِي

الرُّمَحُ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ أَتَرَكَ الرُّمَحَ فِيهِ . يُقَالُ :
أَجْرَرْتُهُ الرُّمَحَ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ فَمَشَى وَهُوَ يَجْرُهُ ،
كَأَنَّكَ أَنْتَ جَعَلْتَهُ يَجْرُهُ . وَزَعَمُوا أَنَّ عَمْرُوَ
ابْنَ بَشْرَ بْنَ مَرْثَدٍ حِينَ قَتَلَهُ الْأَسَدِيُّ قَالَ لَهُ :
أَجْرَنِي سِرَاوِيلِي فَأَنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ^(١) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْرَرْتُهُ رَسَنَهُ وَأَجْرَرْتُهُ الرُّمَحَ إِذَا
طَعَنْتَهُ وَتَرَكَتَ الرُّمَحَ فِيهِ ، أَيْ دَعَا السِّرَاوِيلَ عَلَى
أَجْرِهِ ، فَاطْهَرُوا الْإِدْعَامَ عَلَى لَعْنَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَهَذَا أَدْعَمَ عَلَى لَعْنَةِ غَيْرِهِمْ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا
سَلَبَهُ ثِيَابَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ سِرَاوِيلَهُ قَالَ : أَجْرَنِي
سِرَاوِيلِي ، مِنْ الْإِجَارَةِ وَهُوَ الْأَمَانُ ، أَيْ أَبْقِهِ
عَلَى ، فَيَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

وَأَجْرَهُ الرُّمَحَ : طَعَنْتُهُ بِهِ وَتَرَكَتُهُ فِيهِ ؛ قَالَ
عَنْتَرَهُ :

وَأَخْرَسَ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي

وَفِي الْبُحْلِيِّ مِيعَلَةٌ وَقِيعُ
يُقَالُ : أَجْرَهُ إِذَا طَعَنْتَهُ وَتَرَكَتَ الرُّمَحَ فِيهِ
يَجْرُهُ . وَيُقَالُ : أَجَرَ الرُّمَحَ إِذَا طَعَنْتَهُ وَتَرَكَتَ الرُّمَحَ
فِيهِ ؛ قَالَ الْحَادِرَةُ وَأَسَمُهُ قُطَيْبَةُ بْنُ أَوْسٍ :

وَقِي بِصَالِحٍ مَا لَنَا أَحْسَابًا

وَيَجْرُ فِي الْهَيْجَا الرِّيحُ وَنَدْعِي
ابْنَ السَّكَيْتِ : سَأَلَ ابْنَ لِسَانَ الْحُمْرَةَ عَنْ
الضَّانِّ ، فَقَالَ : مَا لَ صِدْقٌ ، قَرِيْبَةٌ لَا حِمَى
لَهَا إِذَا أَقْلَبْتَ مِنْ جَرَّتِيهَا ؛ قَالَ : يَعْنِي يَجْرَتِيهَا
الْمَجْرُ فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ وَالنَّشْرِ ، وَهُوَ أَنْ تَنْتَشِرَ
بِاللَّيْلِ فَتَأْتِيَ عَلَيْهَا السَّبَاعُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ
الْمَجْرُ لَهَا جَرَّتَيْنِ أَيْ حَيَاتَيْنِ نَفَعَ فِيهِمَا قَبْلُكَ .
وَالِجَارَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

وَالْجَرُ : الْحَبْلُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ اللُّؤْمَةُ إِلَى
الْمُضْمَدَةِ ؛ قَالَ :

وَكَلَّفُونِي الْجَرَ وَالْجَرَ عَمَلٌ

وَالْجَرَّةُ : خُشْبَةٌ^(٢) نَحْوُ الدَّرَاعِ يُجْعَلُ فِي
رَأْسِهَا كِفَّةٌ ، وَفِي وَسْطِهَا حَبْلٌ يُحْبِلُ الطَّبِي

(١) قوله : « لم أستعن » فعل من استعان أي حلق .

عائنه .

(٢) قوله : « والجرة خشبة » يفتح الجيم وضمها ،

وأما التي بمعنى الخيزرة الآتية ، فبالفتح لا غير كما يستفاد
من القاموس .

وَيُضَادُّهَا الظُّبَاءُ ، فَإِذَا تَشَبَّ فِيهَا الطَّبِيُّ ، وَوَقَعَ
فِيهَا ، نَاصَصَهَا سَاعَةً وَأَضْطَرَبَ فِيهَا وَمَارَسَهَا
لِيَنْفَلِتَ ، فَإِذَا غَلَبَتْهُ وَأَعْيَتْهُ سَكَنَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا ،
فَإِنَّكَ الْمُسَالَمَةَ . وَفِي الْمَثَلِ : نَاوَصَ الْجَرَّةَ ثُمَّ
سَالَمَهَا ، يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُخَالِفُ الْقَوْمَ عَنْ
رَأْيِهِمْ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ وَيُضْطَرُّ إِلَى الْوِفَاقِ ؛
وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَقَعُ فِي أَمْرٍ فَيُضْطَرُّ
فِيهِ ثُمَّ يَسْكُنُ . قَالَ : وَالْمُنَاوَصَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ ،
فَإِذَا أَغْيَاهُ الْخَلَاصُ سَكَنَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : هُوَ كَالْبَاحِثِ
عَنِ الْجَرَّةِ ؛ قَالَ : وَهِيَ عَصَا تُرَبِّطُ إِلَى حَيَالَةٍ
تُعْبِثُ فِي التُّرَابِ لِلطَّبِيِّ يَصْطَادُّ بِهَا فِيهَا وَتَرَّ ، فَإِذَا
دَخَلَتْ بَدَأَ فِي الْحَيَالَةِ انْعَمَدَتِ الْأَوْتَارُ فِي يَدِهِ ،
فَإِذَا وَكَبَ لِيُقْلِتَ قَمَدًا يَدَهُ ضَرَبَ بِتِلْكَ الْعَصَا
يَدَهُ الْأُخْرَى وَرَجَلَهُ فَكَسَرَهَا ، فَتِلْكَ الْعَصَا هِيَ
الْجَرَّةُ . وَالْجَرَّةُ أَيْضًا : الْخِزْرَةُ الَّتِي فِي الْمَلَةِ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دَاوَيْتُهُ لَمَّا تَشَكَّى وَوَجَعَ

بِجَرَّةٍ مِثْلِ الْحِصَانِ الْمُضْطَجِعِ

شَبَّهَا بِالْقَرَسِ لِعَظْمِهَا .

وَجَرَّ يَجْرُ إِذَا رَكِبَ نَاقَةً وَتَرَكَهَا تَرَعَى .
وَجَرَّتِ الْإِبِلُ يَجْرُ جَرًّا : رَعَتْ وَهِيَ تَسِيرُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَا تُعْجَلَاهَا أَنْ يَجْرُ جَرًّا

تَحْذَرُ صُفْرًا وَتُعَلِّي بُرًّا

أَيُّ تَعَلَّى إِلَى الْبَادِيَةِ الْبَرِّ ، وَتَحْذَرُ إِلَى الْحَاضِرَةِ
الصُّفْرِ أَيْ الذَّهَبِ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَعْنِي بِالصُّفْرِ الدَّنَائِرِ
الصُّفْرُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ سَاءَهُ بِالصُّفْرِ الَّذِي تُعْمَلُ
مِنْهُ الْآتِيَةُ لَا يَنْتَهِي مِنَ الْمُشَابَهَةِ حَتَّى سُمِّيَ
اللَّاطُونُ شَبًّا . وَالْجَرُّ : أَنْ تَسِيرَ النَاقَةُ وَتَرَعَى
وَرَاكِبُهَا عَلَيْهَا وَهُوَ الْإِمْجَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى أَوْتِي وَأُجْرَارِي

أَوْمٌ بِالْمَنْزِلِ وَالذَّرَارِي

أَرَادَ بِالْمَنْزِلِ الدَّرَارِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ وَمَعَهُ قَرَسٌ حَرُونٌ وَجَمَلٌ
جَرُورٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَمَلُ الْجَرُورُ الَّذِي
لَا يُنْقَادُ وَلَا يَكَادُ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هُوَ قَوْلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى

فاعِل . أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُرُورُ مِنَ الْخَيْلِ الْبَطِيءِ
وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ إِيَّاهُ ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ قِطَافٍ ،
وَأَنشَدَ لِلْعُقَيْلِيِّ :

جُرُورُ الصُّحَى مِنْ نَهْكَهٖ وَسَامٍ
وَجَمَعَهُ جُرْرٌ ، وَأَنشَدَ :

أَخَادِيْدُ جَرَّتْهَا السَّنَابِكُ غَادَرَتْ
بِهَا كُلَّ مُشْفُوقِ الْقَمِيصِ مُجَدِّلٍ
قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ : جَرَّتْهَا مِنَ الْجَرِيرَةِ ؟ قَالَ : لَا ،
وَلَكِنْ مِنَ الْجَرِّ فِي الْأَرْضِ وَالتَّأْيِيْرِ فِيهَا ، كَقَوْلِهِ
نَجْرٌ جَبِيْشٌ غَانِمِينَ وَخَبِيْبٌ
وَقَرَسَ جُرُورٌ : يَمْنَعُ الْقِيَادَ .
وَالْمَجْرَّةُ : السَّمْنَةُ الْجَامِدَةُ ، وَكَذَلِكَ
الْكَعْبُ .

وَالْمَجْرَّةُ : شَرَجُ السَّمَاءِ ، يُقَالُ هِيَ بَابُهَا ،
وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْقَبَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
الْمَجْرَّةُ بَابُ السَّمَاءِ ، وَهِيَ الْبَيَاضُ الْمُعَرَّضُ
فِي السَّمَاءِ ، وَالتَّسْرَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا . وَالْمَجْرُ :
الْمَجْرَّةُ . وَمِنْ أَهْلِهَا : سَيْطَى مَجْرٍ تُرْطَبُ
مَجْرٌ (١) ، يُرِيدُ تَوْسِطَى يَا مَجْرَةً كَيْدَ السَّمَاءِ فَإِنَّ
ذَلِكَ وَقْتُ إِطْرَابِ الْخَيْلِ بِهَجَرٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَجْرَّةُ فِي السَّمَاءِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّهَا كَأَثَرِ الْمَجْرَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
نَصَبْتُ عَلَى بَابِ جُحْرِي عِبَادَةً وَعَلَى مَجْرِي بَيْتِي
سِتْرًا ، الْمَجْرُ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُعَرَّضُ فِي
الْبَيْتِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْعَوَارِضِ ،
وَتُسَمَّى الْجَائِزَةُ .

وَأَجْرَزْتُ لِسَانَ الْفَصِيلِ أَيْ شَفَقْتُهُ لَثَلًا
يَرْتَضِعُ ، وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ ثَوْرًا
وَكَلْبًا :

فَكَرَّ إِلَيْهِ بِمِيزَانِهِ
كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللَّسَانِ الْمَجْرُ

(١) قوله : « سيطى مجر » في الأصل وفي
سائر الطباعات : سيطى ، بفتح السين . والفعل وسطه
يسطه وسطًا ، كوعده ، فكسر السين هو الصواب . والمثل
في التهذيب وفي أساس البلاغة بكسر السين . قال : والراء
من « مجر » بالسكون من غير تشديد .

أَيْ كَرَّ الثَّوْرَ عَلَى الْكَلْبِ بِمِيزَانِهِ ، أَيْ يَقْرَنَهُ ،
فَشَقَّ بَطْنَ الْكَلْبِ كَمَا شَقَّ الْمَجْرُ لِعَانِ
الْفَصِيلِ لَثَلًا يَرْتَضِعُ .

وَجَرَّ يَجْرُ إِذَا جَنَى جَانِبَهُ . وَالْجَرُّ : الْجَرِيرَةُ ،
وَالْجَرِيرَةُ : الذَّنْبُ وَالْجَانِبَةُ يَجْنِيهَا الرَّجُلُ . وَقَدْ
جَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ جَرِيرَةً يَجْرُهَا جَرًا ، أَيْ جَنَى
عَلَيْهِمْ جَانِبًا ، قَالَ :

إِذَا جَرَّ مَوْلَانَا عَلَيْنَا جَرِيرَةً
صَبَرْنَا لَهَا إِنَّا كِرَامٌ دَعَائِمُ
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ يَا مُحَمَّدُ بِمِ أَعْدَتِي ؟
قَالَ : بِجَرِيرَةِ حُلَفَائِكَ ، الْجَرِيرَةُ : الْجَانِبَةُ
وَالذَّنْبُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَيْنَ ثَقِيفٍ مُوَادَعَةً ، فَلَمَّا
نَقَضُوهَا وَلَمْ يَنْكُرْ عَلَيْهِمْ بَنُو عُقَيْلٍ ، وَكَانُوا
مَعَهُمْ فِي الْعَهْدِ ، صَارُوا وَمِثْلَهُمْ فِي نَقْضِ الْعَهْدِ ،
فَأَخَذَهُ بِجَرِيرَتِهِمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَخَذَتْهُ لِنُدْفَعِ
بِكَ جَرِيرَةَ حُلَفَائِكَ مِنْ ثَقِيفٍ ، وَبَدَّلَ عَلَيْهِ أَنَّهُ
فَدَى بَعْدَ بِالرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ أَسْرَتْهُمَا ثَقِيفٌ مِنْ
الْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقَيْطٍ : ثُمَّ بَايَعَهُ عَلَى
الْأَيْمِ إِلَّا نَفْسَهُ ، أَيْ لَا يُؤْخَذُ بِجَرِيرَةِ غَيْرِهِ مِنْ
وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ أَوْ عَشِيرَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ :
لَا تُجَارَ أَخَاكَ وَلَا تَشَارُهُ ، أَيْ لَا تُجْنِ عَلَيْهِ
وَتُلْحِقْ بِهِ جَرِيرَةً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تُطَاغِلْهُ ، مِنْ
الْبَجْرِ وَهُوَ أَنْ تُلَوِّبَهُ بِحَقِّهِ وَتَجْرَهُ مِنْ مَحَلِّهِ إِلَى
وَقْتٍ آخَرَ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنْ
الْجَرَى وَالْمُسَابَقَةِ ، أَيْ لَا تُطَاغِلْهُ وَلَا تُغَالِيْهُ .
وَقَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرِيرَتِكَ وَمِنْ جَرَاكَ وَمِنْ
جَرَاكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ ، أَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَمِنْ جَرًّا بَنَى أَسَدٌ غَضِيْمٌ ؟
وَلَوْ شِئْتُ لَكَانَ لَكُمْ جِوَارُ
وَمِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُمْ عَيْدًا
لِقَوْمٍ بَعْدَمَا وَطِئَ الْخِيَارُ
وَأَنشَدَ الْأَنْهَرِيُّ لِأَبِي النَّجْمِ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا
وَاهَا لِرِيًّا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا !
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ مِنْ
جَرَّاهَةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ
فَعْلٌ ، وَلَا تَقُلْ مِجْرَاكَ ، وَقَالَ :

أَحِبُّ السَّبَبِ مِنْ جَرَاكَ لَيْلَى

كَأَنِّي يَا سَلَامُ مِنَ الْيَهُودِ
قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا مِنْ جَرَاكَ ، غَيْرَ مُشْدَدٍّ ،
وَمِنْ جَرَاكَ ، بِالْمَدِّ مِنَ الْمُعْتَلِّ .

وَالْجَرَّةُ : جَرَّةُ الْبَعِيرِ . حِينَ يَجْرُهَا فَيَقْرُضُهَا
ثُمَّ يَكْطُمُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ لِلْإِخْرَارِ . وَاجْتَرَّ الْبَعِيرُ : مِنْ
الْجَرَّةِ ، وَكُلُّ ذِي كَرَشٍ يَجْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى نَاقَتِهِ وَهِيَ تَقْضَعُ بِجَرَّتِهَا ،
الْجَرَّةُ : مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ بَطْنِهِ لِيَنْضَعَهُ
ثُمَّ يَلْعَقَهُ ، وَالْقَضْعُ : شِدَّةُ الْمَضْغِ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْبُدٍ : فَضَرَبَ ظَهَرَ النَّشَاءِ فَاجْتَرَّتْ وَدَرَّتْ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ إِلَّا لِمَنْ
لَا يَحْتَقُّ عَلَى حَرَّتِهِ ، أَيْ لَا يَحْتَقُّ عَلَى رَعِيَّتِهِ
فَضَرَبَ الْجَرَّةَ لِذَلِكَ مَثَلًا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَرَّةُ
مَا يُقْبِضُ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ كَرَشِهِ فَإِذَا كُلَّهُ ثَانِيَةً .
وَقَدْ اجْتَرَّتِ النَّاقَةُ وَالشَّاءُ وَاجْتَرَّتْ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .
وَقُلَانٌ لَا يَحْتَقُّ عَلَى جَرَّتِهِ أَيْ لَا يَكْتُمُ سِرًّا ، وَهُوَ
مِثْلُ ذَلِكَ . وَلَا أَقْفَلُهُ مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَةُ وَالْجَرَّةُ ،
وَمَا خَالَفَتْ دَرَّةً جَرَّةً ، وَاخْتَلَفُوهَا أَنَّ الدَّرَّةَ
تَسْقُلُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ وَالْجَرَّةُ تَعْلُو إِلَى الرَّاسِ .

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْحَجَّاجَ سَأَلَ
رَجُلًا قَدِيمًا مِنَ الْحِجَازِ عَنِ الْمَطَرِ ، فَقَالَ :
تَتَابَعَتْ عَلَيْنَا الْأَسْمِيَةُ حَتَّى مَنَعَتْ السَّفَارَ ،
وَتَطَالَمَتِ الْمَغْرَى ، وَاجْتَلَبَتِ الدَّرَةُ بِالْجَرَّةِ .
اجْتَلَابَ الدَّرَةُ بِالْجَرَّةِ : أَنَّ الْمَوَاسِيَّ تَمْتَلَأُ ثُمَّ
تَبْرُكُ أَوْ تَبْرُصُ ، فَلَا تَزَالُ تَجْرُ إِلَى حِينِ
الْحَلَبِ . وَالْجَرَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَتِيمُونَ
وَيَطْعَنُونَ .

وَعَسَكَرَ جَرَّارٌ : كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَسِيرُ إِلَّا رَحْفًا لِكُرَّتِيهِ ، قَالَ الْمَجَاجُ :
أَرَعَنَ جَرَّارًا إِذَا جَرَّ الْأَثَرَ
قَوْلُهُ : جَرَّ الْأَثَرَ يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ بِقَلِيلٍ تَسْتَتِينُ
فِيهِ آثَارًا وَقَفُوجَاتٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : كَتَبْتُ جَرَّارَةً أَيْ ثَقِيلَةَ السَّيْرِ
لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رَوِيدًا مِنْ كَثَرَتِهَا
وَالْجَرَّارَةُ : عَقْرَبٌ صَفْرَاءُ صَغِيرَةٌ عَلَى شَكْلِ
التَّبَنَةِ ، سُمِّيَتْ جَرَّارَةً لِجَرَّاهَا ذَنَبَهَا ، وَهِيَ مِنْ

أَحْبَبُ الْقَارِبِ وَأَقْلَبُا لِمَنْ تَلَدَّعُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرُّ جَمْعُ الْجَرَّةِ ، وَهُوَ الْمَكْرُوكُ الَّذِي يُنْقَبُ أَشْفَلُهُ ، يَكُونُ فِيهِ الْبَدْرُ وَيَسْتَوِي بِهِ الْأَكْأَارُ وَالْقَدَانُ وَهُوَ يَبَالُ فِي الْأَرْضِ .

وَالْجَرُّ : أَصْلُ الْجَبَلِ (١) وَسَفْحُهُ ، وَالْجَمْعُ جِرَارٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ قَطَعْتُ وَايِدِيَا وَجَرًّا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : رَأَيْتُهُ يَوْمَ أُحُدٍ عِنْدَ جَرِّ الْجَبَلِ ، أَيْ أَشْفَلِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

هُوَ حَيْثُ عَلَا مِنَ السَّهْلِ إِلَى الْعُلْفِ ، قَالَ :

كَمْ تَرَى بِالْجَرِّ مِنْ جُمُوحِهِ
وَأَكْفَ قَدْ أَتَرْتُ وَجَرَّنَ
وَالْجَرُّ : الْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَرُّ أَيْضًا : جُرَّ الضَّعْفُ وَالْتَّلُبُّ وَالْبُرُوعُ وَالْجُرْدُ ، وَحَكَى كُرَاعٌ فِيهِمَا جَمِيعًا الْجَرَّ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ :
وَالْجَرُّ أَيْضًا الْمَسِيلُ .

وَالْجَرَّةُ : إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ كَالْفَخَّارِ ، وَجَمْعُهَا جَرٌّ وَجِرَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الْجَرِّ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّهُ مَا اخْتِذَ مِنَ الطَّيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عَنْ نَبِيذِ الْجِرَارِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا يُنْبَذُ فِي الْجِرَارِ الضَّارِيَةِ يُدْخَلُ فِيهَا الْحَتَائِمُ وَغَيْرُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ النَّاسُ عَنِ الْجِرَارِ الْمَدْهُونَةَ ، لِأَنَّهُ أُسْرِجَ فِي الشَّدَةِ وَالْتَحْمِيرِ . التَّهْلِيْبُ : الْجَرُّ آيَةٌ مِنْ خَزَفٍ ، الْوَاحِدَةُ جَرَّةٌ ، وَالْجَمْعُ جَرٌّ وَجِرَارٌ .

وَالْجَرَارَةُ : حِرْقَةُ الْجِرَارِ .
وَقَوْلُهُمْ : هَلُمَّ جَرًّا ، مَعْنَاهُ عَلَى هَيْئَتِكَ . وَقَالَ الْمُتَنَذِرُ فِي قَوْلِهِمْ : هَلُمَّ جَرُّوْا أَيْ تَعَالَوْا عَلَى هَيْئَتِكُمْ كَمَا يَسْهَلُ عَلَيْكُمْ مِنْ غَيْرِ شِدَّةٍ وَلَا ضَعْفٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْجَرِّ فِي السَّقَى ،

(١) قوله : «والجر أصل الجبل» كذا بهذا الضبط بالأصل الممول عليه . قال في القاموس : والجر أصل الجبل أو هو تصحيف للفراء ، والصواب الجراصل كملاط : الجبل ، قال شارحه : والعجب من المصنف حيث لم يذكر الجراصل في كتابه هذا ولا تعرض له أحد من أئمة الغريب ، فإذا لا تصحيف كما لا يخفى .

وَهُوَ أَنْ يَتْرَكَ الْإِبِلَ وَالْعَمَمَ تَرَعَى فِي مَسِيرِهَا ، وَأَنْشَدَ :

لَطَالَمَا جَرَزْتُكُمْ جَرًّا
حَتَّى نَوَى الْأَعْجَفُ وَاسْتَمَرَّا
فَالْيَوْمَ لَا أَلُو الرِّكَابَ شَرًّا

يُقَالُ : جَرَّهَا عَلَى أَفْوَاهِهَا أَيْ سَفَّهَا وَهِيَ تَرَعَتْ وَنُصِبَ مِنَ الْكَلَالِ ، وَقَوْلُهُ :

فَارْزُقْ إِذَا مَا تَجِدَ جَرًّا

يَقُولُ : إِذَا تَجِدَ الْإِبِلَ مَرْتَعًا .

وَيُقَالُ : كَانَ عَامًا أَوَّلَ كَذَا وَكَذَا فَهَلُمَّ جَرًّا إِلَى الْيَوْمِ ، أَيْ امْتَدَّ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَمَعْنَاهَا اسْتِدْمَامَةُ الْأَمْرِ وَاتِّصَالُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ السَّحْبِ ، وَاتَّصَبَ جَرًّا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ . وَجَاءَ بِهَيْئَتِ الْأَجْرَيْنِ أَيْ الثَّقَلَيْنِ : الْجِنِّ وَالْإِنْسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْجَرَّةُ : الصَّوْتُ . وَالْجَرَّةُ : تَرَدُّدُ هَدِيرِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ صَوْتُ يُرَدِّدُهُ الْبَعِيرُ فِي خَنْجَرَتِهِ ، وَقَدْ جَرَّجَرَّ ، قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ بِصِفِّ فَحْلًا :

وَهُوَ إِذَا جَرَّجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ

جَرَّجَرَ فِي خَنْجَرَةٍ كَالْحَبِّ

وَهَامَةً كَالْمَرْجَلِ الْمُنْكَبِّ

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَلَبَّ :

تُمْتُ خَلَّةَ الْمُرِّ الْأَسْمَرَا

لَوْ مَسَّ جَنْبِي بَازِلٌ لَجَرَّجَرَا

قَالَ : جَرَّجَرَ ضَجَّ وَصَاحَ . وَقُلْتُ جَرَّجَرُ :

كَثِيرُ الْجَرَّةِ ، وَهُوَ بَعِيرٌ جَرَّجَارٌ ، كَمَا تَقُولُ :

تَرْتَرُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ تَرْتَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي

يَشْرَبُ فِي الْإِنَاءِ الْفِصَّةَ وَالذَّهَبَ إِنَّمَا يُجَرَّجَرُ فِي

بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ ، أَيْ يَخْلُرُ فِيهِ ، فَجَعَلَ الشَّرْبُ

وَالْجَرَّ جَرَّةً ، وَهُوَ صَوْتُ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي

الْجَوْفِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الرَّمَخْنِسِيُّ :

يُرَفَى بِرَفْعِ النَّارِ وَالْأَكْثَرُ النَّصْبُ . قَالَ : وَهَذَا

الْكَلَامُ بِجَارٍ لِأَنَّ نَارَ جَهَنَّمَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا تُجَرَّجَرُ

فِي جَوْفِهِ . وَالْجَرَّةُ : صَوْتُ الْبَعِيرِ عِنْدَ الضَّجْرِ ،

وَلَكِنَّهُ جَعَلَ صَوْتَ جَرَّعِ الْإِنْسَانِ لِلْمَاءِ فِي هَذِهِ

الْأَوَانِي الْمَخْصُوصَةِ لِوُقُوعِ السَّهْمِ عَلَيْهَا وَاسْتِحْقَاقِ

الْعِقَابِ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، كَجَرَّةِ نَارِ جَهَنَّمَ فِي بَطْنِهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَجَازِ ، هَذَا وَجْهٌ رَفَعِ النَّارَ ، وَيَكُونُ قَدْ ذَكَرَ يُجَرَّجَرُ بِأَلِياهِ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ ، وَأَمَّا عَلَى النَّصْبِ فَالْشَّارِبُ هُوَ الْفَاعِلُ وَالنَّارُ مَفْعُولُهُ ، وَجَرَّجَرَ فَلَانَ الْمَاءَ إِذَا جَرَّعَهُ جَرْعًا مُتَوَاتِرًا لَهُ صَوْتُ ، فَالْمَعْنَى : كَأَنَّمَا يُجَرَّجَرُ نَارَ جَهَنَّمَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : يَأْتِي الْحَبُّ فَيَكْتَنَزُ مِنْهُ ثُمَّ يُجَرَّجَرُ قَائِمًا ، أَيْ يَفْرَقُ بِالْكُوزِ مِنَ الْحَبِّ ثُمَّ يَشْرَبُهُ وَهُوَ قَائِمٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ جَرَجَرَهُمْ ، أَيْ حُلُوفَهُمْ ، سَمَّاهَا جَرَجَرٌ لِجَرَّةِ الْمَاءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَرَجَرُ وَالْجَرَابِ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ جَرَجُورٌ . وَيُقَالُ : بَلَّ إِبِلٌ جَرَجُورَ عِظَامِ الْأَجَوافِ . وَالْجَرَجُورُ : الْكِرَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمَاعَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَامُ مِنْهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمُقِيلٌ أَشْفَتُهُ فَاتَّسَرَى

مِائَةً مِنْ عَطَانِكُمْ جَرَجُورَا

وَجَمْعُهَا جَرَجَرٌ بِقِيَرٍ يَأُو (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْقِيَاسُ يُوجِبُ ثَبَاتَهَا إِلَى أَنْ يَضْطَرَّ إِلَى حَدْفِهَا شَاعِرٌ ، قَالَ الْأَعْنَسِيُّ :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَجَرُ كَالْبُيْ

تَانِ يَخْتُو لِدَرْزَقِ أَطْفَالِ

وَمِائَةً مِنَ الْإِبِلِ جَرَجُورٌ أَيْ كَامِلَةٌ .

وَالْتَجَرُّجَرُ : صَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ ، وَقِيلَ :

هُوَ أَنْ يَجْرَعَهُ جَرْعًا مُتَدَارِكًا حَتَّى يُسْمَعَ صَوْتُ

جَرَعِهِ ، وَقَدْ جَرَّجَرَ الشَّرَابَ فِي حَلْقِهِ ، وَيُقَالُ

لِلْحَلْقِ : الْجَرَجَرُ لِمَا يُسْمَعُ لَهَا مِنْ صَوْتِ

وُقُوعِ الْمَاءِ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَهَايِمِ يَسْتَلْهُوْنَهَا فِي الْجَرَجَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلُ الْمَجَرَّةِ الصَّوْتُ ،

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَوَّتَ : هُوَ يُجَرَّجَرُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ يَقُولُهُ فِي الْحَدِيثِ يُجَرَّجَرُ فِي

جَوْفِهِ نَارَ جَهَنَّمَ أَيْ يَخْلُرُ فِيهِ نَارَ جَهَنَّمَ إِذَا شَرِبَ

فِي آيَةِ الذَّهَبِ ، فَجَعَلَ شَرْبَ الْمَاءِ وَجَرْعَهُ

جَرَّةً لَصَوْتِ وَقُوعِ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ عِنْدَ شِدَّةِ

الشَّرْبِ ، وَهَذَا كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ، فَجَعَلَ أَكْلَ مَالِ الْيَتِيمِ مِثْلَ أَكْلِ النَّارِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى النَّارِ . قَالَ الرَّجَاجُ : يُجَرَّ جُرٌّ فِي جَوْفِهِ نَارُ جَهَنَّمَ أَيْ يَرُدُّهَا فِي جَوْفِهِ كَمَا يَرُدُّ الْفَحْلُ هَدْيَهُ فِي شِفْقِيَّتِهِ ، وَقِيلَ : التَّجَرُّجُ وَالْجَرَجُ صَبُّ الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ . وَجَرَجَهُ الْمَاءُ : سَقَاهُ إِيَّاهُ عَلَى تِلْكَ الصُّورَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ جَرَجْتُهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَتْهَا

تُعَالِجُ فِي أَقْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعَا
يَعْنِي بِالْمَاءِ هُنَا الْمَتَى ، وَالْمَاءُ فِي جَرَجْتُهُ عَائِدَةً إِلَى الْحَيَاءِ . وَإِلَّ جَرَجَرَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرِبِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَوْدَى بِمَاءِ حَوْضِكَ الرَّثِيفُ

أَوْدَى بِهِ جُرَاجِرَاتُ هَيْفُ

وَمَاءُ جُرَاجِرٍ : مُصَوَّتٌ ، مِنْهُ . وَالْجُرَاجِرُ : الْجَوْفُ .

وَالْجَرَجُ : مَا يُدَاسُ بِهِ الْكُدْسُ ، وَهُوَ مِنْ حَلِيدٍ .

وَالْجَرَجِيرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَوْلُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَفِي كِتَابِ النَّبَاتِ : الْجَرَجِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَرَجُ وَالْجَرَجِيرُ وَالْجَرَجَارُ نَبَاتَانِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَرَجَارُ عُنْبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، قَالَ النَّابِغَةُ وَوَصَفَ خَيْلًا :

يَتَحَلَّبُ الْبَيْضُ مِنْ أَشْدَاقِهَا

صَفْرًا مَنَاجِرُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ
الْلَيْثُ : الْجَرَجَارُ نَبْتُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : طَيْبُ الرَّيْحِ . وَالْجَرَجِيرُ : نَبْتُ آخَرُ مَعْرُوفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْجَرَجِيرُ بَقْلٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَأَصَابَهُمْ غَيْثٌ جَوْزٌ أَيْ يَجْرُ كُلُّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : غَيْثٌ جَوْزٌ إِذَا طَالَ نَبْتُهِ وَارْتَفَعَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَرَبَ جَوْزٌ : فَارِضٌ قَلِيلٌ . غَيْرُهُ : جَمَلٌ جَوْزٌ أَيْ ضَخْمٌ ، وَنَعْجَةٌ جَوْزَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَاعْنَامٌ مِمَّا نَعَجَةٌ جَوْزَةٌ

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا لِلدَّوَةِ

مَزْمَرَةُ الْمَرْ دَنَا لِلِهَوَةِ

قَالَ الْفَرَّاءُ : جَوْزٌ إِنْ شِئْتَ جَمَلْتَ الْوَاوَ

فِيهِ زَائِدَةٌ مِنْ جَرَزَتْ ، وَإِنْ شِئْتَ جَمَلْتَهُ فَعَلًا مِنْ الْجَوْرِ ، وَيَصِيرُ التَّشْدِيدُ فِي الزَّاءِ زِيَادَةً ، كَمَا يُقَالُ حِمَارَةٌ .

الْهَذِيبُ : أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَجْرُ الَّذِي تَنْتَجِعُ أُمُهُ يَنْتَابُ مِنْ أَسْفَلٍ فَلَا يَتَجَهَّدُ الرُّضَاعَ ، إِنَّمَا يَرِفُ رِفًا حَتَّى يُوَضَعَ خَلْفُهَا فِيهِ . وَيُقَالُ : جَوَادُ مَجْرٍ ، وَقَدْ جَرَزْتَ الشَّيْءَ أَجَرَهُ جَرًّا ، وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ :

أَعْيَا قُنْطَانُهُ مَنَاطُ الْجَرِّ

أَرَادَ بِالْجَرِّ الزَّيْلَ يُعْلَقُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ التَّوْتُ كَالْجَلَّةِ الصَّغِيرَةِ .

الصَّحَاحُ : وَالْجَرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْجَرِيَّةُ : الْحَوْصَلَةُ ، أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْقَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ لِلْحَوْصَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَمَهُ الْيَهُودُ ، الْجَرِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ : نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبَّهُ الْحَبَّةَ وَيُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ مَا زِمَاهِي ، وَيُقَالُ : الْجَرِيُّ لُقَّةٌ فِي الْجَرِيَتِ مِنَ السَّمَكِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ كَانَ يَبْنِي عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ وَالْجَرِيَتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دُلَّ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَرَأَى عِنْدَهَا الشُّبْرَمَ ، وَهِيَ تُرِيدُ أَنْ تَشْرِبَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ، وَأَمَرَهَا بِالسَّائِ وَالسُّوْتِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَعْضُهُمْ يَزُودُ حَارًّا يَارٌّ ، بِالْيَاءِ ، وَهُوَ إِنْبَاعٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَارٌ بِالْجِيمِ صَحِيحٌ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : حَارٌّ جَارٌّ إِنْبَاعٌ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ حَارٌّ يَارٌّ ، بِالْيَاءِ . وَفِي تَرْجَمَةِ حَفَرٍ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ أَلْفًا : جَرَّارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَجَرٌ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْعَدُوِّ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ آخِرَ تَرْجَمَةِ جَوْرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِاجْرٍ بِمَعْنَى لَا جَرَمَ فَسَنَدُ كَوْنِهِ فِي تَرْجَمَةِ جَرَمٍ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• جَوْزٌ • جَرَزَ يَجْرُزُ جَرْزًا : أَكَلَ أَكَلًا وَحَيًّا .

وَالْجَرُورُ : الْأَكُولُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعُ

الْأَكْلُ ، وَإِنْ كَانَ مَسًّا (١) . . . وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْإِيلِ ، وَالْأَيْ جَوْزٌ أَيْضًا . وَقَدْ جَرَزَ جَرَاةً . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ جَرْوُوزٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا . الْأَضْمَعِيُّ : نَاقَةٌ جَرْوُوزٌ إِذَا كَانَتْ أَكُولًا تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ . وَإِنْسَانٌ جَرْوُوزٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَالْجَرْوُوزُ : الَّذِي إِذَا أَكَلَ لَمْ يَتْرُكْ عَلَى الْمَائِدَةِ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّمَا لِحْزَارُ الشَّجَرِ تَأْكُلُهُ وَتَكْسِرُهُ .

وَأَرْضٌ مَجْرُوزَةٌ وَجَرْزٌ وَجَرْزٌ : لَا تَنْتَبُ ، كَانَتْهَا تَأْكُلُ النَّبْتَ أَكَلًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ نَبَاتَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصَيِّهَا مَطَرٌ ، قَالَ :

تَسُرُّ أَنْ تَلْقَى الْبِلَادَ فَلَا

يَجْرُوزَةُ نَفَاسَةً وَعَلَا

وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ . وَرُبَّمَا قَالُوا : أَرْضٌ أَجْرَازٌ . وَجَرَزَتْ جَرْزًا وَأَجَرَزَتْ : صَارَتْ جَرْزًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَجْرُزُ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لَا نَبَاتَ فِيهَا ، يُقَالُ : قَدْ جَرَزَتْ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْرُوزَةٌ ، جَرَزَهَا الْجَرَادُ وَالشَّاءُ وَالْإِيلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ جَرْزٌ وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ أَتَى عَلَى أَرْضٍ جَرْزٍ مُجْدِيَّةٍ مِثْلُ الْآيَمِ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَتُوجَدَنَّ جَرْزًا لَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِنَ الْحَيَوَانِ أَحَدٌ . وَسَنَةُ جَرْزٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجَرْزُ : السَّنَةُ الْمُجْدِيَّةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ جَرَزْتَنِ السَّنُونَ الْأَجْرَازَ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَجُوزُ الْجَرْزُ وَالْجَرْزُ ، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ حُكِيَ . قَالَ : وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْأَرْضِ الْجَرْزِ أَنَّهَا أَرْضُ الْبَيْتِ ، فَمَنْ قَالَ الْجَرْزُ فَهُوَ مُخَفَّفُ الْجَرْزِ ، وَمَنْ قَالَ الْجَرْزُ وَالْجَرْزُ فَهُمَا لَفْظَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَرْزٌ مُصَدَّرًا وَصِفَ بِهِ كَانَتْهَا أَرْضٌ ذَاتُ جَرْزٍ أَيْ ذَاتُ أَكْلٍ لِلنَّبَاتِ .

(١) قوله : «مساً» كذا في الأصل بدون نقط مع

هذا البياض .

وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي أَرْضِ جَرَزٍ .

الْجَوَهَرِيُّ : أَرْضُ جَرَزٍ لَا نَبَاتَ بِهَا كَأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنْهَا أَوْ انْقَطَعَ عَنْهَا الْمَطَرُ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : جَرَزٌ وَجَرَزٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجَرَزٌ وَجَرَزٌ مِثْلُ تَبَرٍ وَتَبَرٍ ، وَجَمْعُ الْجَرَزِ جَرَزَةٌ مِثْلُ جُحْرٍ وَجَحْرَةٍ ، وَجَمْعُ الْجَرَزِ أَجْرَازٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسَابٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا تَقُولُ أَتَسَّسُوا ، وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : ائْتَحَلُوا . وَأَرْضُ جَارِزَةٍ : بِاسْمَةِ غُلَيْظَةٍ يَكْتَفُهَا رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ ، وَالْجَمْعُ جَوَارِزُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ . وَامْرَأَةٌ جَارِزٌ : عَاقِرٌ . وَالْجَرَزَةُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشَرِّهِ وَجَرَزَهُ ، يُرِيدُ بِهِ الْهَلَاكَ .

وَأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُجْرَزٌ إِذَا هُرِلَتْ . وَالْجَرَزُ : مِنَ السَّلَاحِ ، وَالْجَمْعُ الْجَرَزَةُ وَالْجَرَزُ . وَالْجَرَزُ : الْعَمُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ، مَعْرُوفٌ عَرَبِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَازٌ وَجَرَزَةٌ ، ثَلَاثَةُ جَرَزَةٍ مِثْلُ جُحْرٍ وَجَحْرَةٍ ، قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ أَجْرَزَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَالصَّغَمُ مِنَ خَائِطَةٍ وَجَرَزُ
وَجَرَزَةٌ يَجْرُزُهُ جَرَزًا : قَطَعَهُ . وَسَيْفُ جَرَّازٍ ، بِالضَّمِّ : قَاطِعٌ ، وَكَذَلِكَ مُدْبِئُ جَرَّازٍ كَمَا قَالُوا فِيهَا جَمِيعًا هَذَا . وَيُقَالُ : سَيْفُ جَرَّازٍ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلًا . وَالْجَرَّازُ مِنَ السُّيُوفِ : الْمَاضِي النَّافِلُ . وَقَوْلُهُمْ : لَمْ تَرَضْ شَانِتَةً إِلَّا بِجَرَزَةٍ ، أَيْ أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ بَغْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ يُبْغِضُهُمْ إِلَّا بِالْإِسْتِصْصَالِ ، وَقَوْلُهُ :

كُلَّ عِلْدَانَةٍ جَرَّازٍ لِلشَّجَرِ
إِنَّمَا عَنَى بِهِ نَاقَةً شَبَّهَا بِالْجَرَّازِ مِنَ السُّيُوفِ ، أَيْ أَنَّهَا تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فِعْلَ السُّيُوفِ فِيهَا . وَالْجَرَزُ ، بِالْكَسْرِ : لِبَاسُ النِّسَاءِ مِنَ الْوَبَرِ وَجُلُودِ الشَّاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْقَرُوُ الْغُلَيْظُ ، وَالْجَمْعُ جَرَّوَزٌ .

وَالْجَرَزَةُ : الْحَزْمَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّهُ لَكُلُّ جَرَزٍ أَيْ قُوَّةٌ وَخَلْقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالْأَيْلِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَكُلُّ جَرَزٍ ، بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ غَلِظٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ يَعْصِفُ حَيْثُ :

إِذَا طَوَى أَجْرَازَهُ أَثْلَاثًا

فَعَادَ بَعْدَ طَرِيقَةٍ ثَلَاثًا

أَيْ عَادَ ثَلَاثَ طَرِيقٍ بَعْدَمَا كَانَ طَرِيقَةً وَاحِدَةً . وَجَرَزُ الْإِنْسَانِ : صَدْرُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرَزُ لَحْمٌ ظَهَرَ الْجَمَلُ ، وَجَمْعُهُ أَجْرَازٌ ، وَاتَّشَدَّ لِلْعَجَاجِ فِي صِفَةِ جَمَلٍ سَمِينٍ فَصَحَّه الْجَمَلُ :

وَأَنْتُمْ هَامُومُ السَّلْدِفِ الْوَارِي

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَرَزٍ عَارِي

أَرَادَ الْقَتْلَ كَالسَّمِ الْجَرَّازِ وَالسَّلْدِفِ الْجَرَّازِ . وَالْجَرَزُ : الْجَنْبُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجَرَزِ الْبَطِيْشِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حِكِيَ فِي تَفْسِيرِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالصَّدْرِ . وَالْجَارِزُ مِنَ السُّعَالِ : الشَّدِيدُ .

وَجَرَزَةٌ يَجْرُزُهُ جَرَزًا : نَحَسَةٌ ، ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ الشَّائِخِ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ : يُحَسِّرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا .

لَهَا بِالرَّغَامِيِّ وَالْخِيَاشِمِ جَارِزُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّعَالُ وَأَنْ يَكُونَ النَّحَسُ ، وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى السُّعَالِ خَاصَّةً ، وَقَالَ : الرَّغَامِيُّ زِيَادَةُ الْكَيْدِ ، وَأَرَادَ بِهَا الرُّقَّةَ وَمِنْهَا يَبِيحُ السُّعَالُ ، وَأُورِدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا وَقَالَ : الضَّمِيرُ فِي يُحَسِّرُهَا ضَمِيرُ الْعَبْرِ وَلِغَاءِ الْمَفْعُولَةِ ضَمِيرُ الْأَنْثَى ، أَيْ يَبْصِيحُ بِأَتْنِهِ تَارَةً حَشْرَجَةً ، وَالْحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ ، وَتَارَةً يَبْصِيحُ بَيْنَ كَأَنَّ بِهِ جَارِزًا وَهُوَ السُّعَالُ . وَالرَّغَامِيُّ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ .

الْقَتْبِيُّ : الْجَرَزُ الرَّغِيَّةُ الَّتِي لَا تَنْشَفُ مَطَرًا كَثِيرًا . وَيُقَالُ : طَوَى فَلَانٌ أَجْرَازَهُ إِذَا تَرَخَى . وَأَجْرَازُ : جَمْعُ الْجَرَزِ ، وَالْجَرَزُ : الْقَتْلُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

حَتَّى وَفَّيْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجَزِ

وَالصَّغَمُ مِنَ قَاضِقَةٍ وَجَرَزُ

قَالَ : أَرَادَ بِالْجَرَزِ الْقَتْلَ . وَجَرَزٌ بِالشَّمِّ : رَمَاهُ بِهِ . وَالتَّجَارُزُ : يَكُونُ بِالْكَلَامِ وَالْفِعَالِ .

وَالْجَرَّازُ : نَبَاتٌ يَظْهَرُ مِثْلَ الْقَرَعَةِ بِلا وَرَقٍ ،

يَعْظُمُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ النَّاسُ الْمُعْمُودُ ، فَإِذَا عَظُمَتْ دَقَّتْ رُءُوسُهَا وَتَوَرَّتْ تَوَرًّا كَتَوَرُّ الدَّفْلِيِّ حَسَنًا تَبْهَجُ مِنْهُ الْجِبَالُ ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَرْعَى وَلَا مَأْكَلٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• جَرَزَم • الْجَرَزَمُ وَالْجَرَزِمُ ^(١) (كَلَامُهُا عَنْ كُرَاعٍ) : الْخُبْزُ الْقَفَّارُ الْيَابِسُ .

• جَرَس • الْجَرَسُ : مَصْدَرٌ ، الصَّوْتُ الْمَجْرُوسُ . وَالْجَرَسُ : الصَّوْتُ نَفْسُهُ . وَالْجَرَسُ : الْأَصْلُ ، وَقِيلَ : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ وَالْجَرَسُ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ ، وَقِيلَ : الْجَرَسُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَفْرَدَ ، فَإِذَا قَالُوا : مَا سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا وَلَا جَرَسًا ، كَسَرُوا فَاتَّبَعُوا أَلْفَظَ أَلْفَظًا .

وَأَجْرَسَ : عَلَا صَوْتُهُ ، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَرَوْ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ الطُّهَوِيُّ يُحَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكْبُ قَابِرِي

وَلَمْ تُمَارِسْكَ مِنَ الضَّرَائِرِ

شَفْطِيسَةً شَائِلَةً الْجَمَائِرِ

حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ

قَامَتْ تَعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

يَقُولُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى لَكَ ضَرَّةَ سَلِطَةٍ تَعْظِي بِكَ وَتُسَمِّعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ إِجْرَاسِ الطَّائِرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ . وَالْجَمَائِرُ : جَمْعُ جَمِيرَةٍ ، وَهِيَ ضَفِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : جَرَسَ الطَّائِرُ وَأَجْرَسَ صَوْتٌ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ جَرَسَ الطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَنْاقِيرِهَا عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرَسِ طَيْرِ الْجَنَّةِ ، أَيْ صَوْتِ أَكْلِهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ شُعْبَةَ قَالَ : فَتَسْمَعُونَ جَرَسَ طَيْرِ الْجَنَّةِ ، بِالشَّيْنِ ، فَقُلْتُ : جَرَسٌ ، فَظَنَنْتُ إِلَى وَقَالَ : خَذَوْهَا عَنْهُ فَإِنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاقْبَلِ الْقَوْمَ يَدِيُونَ وَيُحْفُونَ

(١) قوله : «الجرزم والجرزم» كجعفر وزبرج .

الجُرْسُ ، أَيْ الصَّوْتُ . فِي حَدِيثِ سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ الصَّلَاةِ قَالَ : أَرْضُ خُصْبَةٍ جَرَسَةٌ ، الْجَرَسَةُ : الَّتِي تُصَوْتُ إِذَا حُرُكَتْ وَقَلِبَتْ . وَأَجْرَسَ الْحَادِي إِذَا حَدَا لِلْإِبِلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَجْرَسَ لَهَا يَا ابْنَ أَبِي كِيَاشَ

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشِ

غَيْرِ السَّرَى وَسَاتِي نَجَاشِ

أَيِ اخْدُلْ لَهَا لِتَسْمَعَ الْحَدَاءَ فَتَسِيرَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِالشَّيْنِ وَالْفُحُولِ ، وَالرَّوَاةُ عَلَى خِلَافِهِ .

وَجَرَسَتْ وَتَجَرَسَتْ أَيْ تَكَلَّمَتْ بِشَيْءٍ وَتَنَغَّمَتْ بِهِ . وَأَجْرَسَ الْحَيُّ : سَمِعَتْ جَرَسَهُ .

وَفِي التَّهْلِيلِ : أَجْرَسَ الْخَيُّ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ جَرَسٍ شَيْءٍ . وَأَجْرَسِيَ السَّيْعُ : سَمِعَ جَرَسِي .

وَجَرَسَ الْكَلَامُ : تَكَلَّمَ بِهِ .

وَفُلَانٌ يَجْرُسُ لِفُلَانٍ : يَأْنَسُ بِكَلَامِهِ وَيَنْشِرُجُ بِالْكَلَامِ عِنْدَهُ ، قَالَ :

أَنْتَ لِي يَجْرُسُ إِذَا

مَا نَبَا كُلَّ يَجْرُسِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فُلَانٌ يَجْرُسُ لِفُلَانٍ أَيْ مَا كُلُّ وَتَنْتَفِعُ . وَقَالَ مَرَّةً : فُلَانٌ يَجْرُسُ لِفُلَانٍ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَأْكُلُ مِنْ عِنْدِهِ .

وَالْجَرَسُ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَأَجْرَسَهُ : ضَرَبَهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةَ رَفَقَةً فِيهَا جَرَسٌ ،

هُوَ الْجَلْجَلُ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الدَّوَابِّ ، قِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِهِ بِصَوْتِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُحِبُّ أَلَّا يَعْلَمَ الْعَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ

فَجَاءَهُ ، وَقِيلَ : الْجَرَسُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ . وَأَجْرَسَ الْحَيُّ : سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ مِثْلُ صَوْتِ الْجَرَسِ ، وَهُوَ صَوْتُ جَرَسِهِ ، قَالَ

الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا

وَأَنْزَجَ فِي أَجْبَادِهِمَا وَأَجْرَسَا

زَفْرَةَ الرِّيحِ الْحَصَادِ الْيَسَا

وَجَرَسَ الْحَرْفُ : نَغَمَتْهُ . وَالْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ

الْجُثُوفُ : وَهِيَ الْيَاءُ وَالْأَلِفُ وَالْوَاوُ ، وَسَائِرُ

الْحُرُوفِ يَجْرُسُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْجَرَسُ الْأَكْلُ ، وَقَدْ جَرَسَ يَجْرُسُ .

وَالْجَارُوسُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَجَرَسَتْ الْمَاشِيَةُ الشَّجَرَ وَالْعُشْبَ تَجْرُسُهُ وَتَجْرُسُهُ جَرَسًا :

لَحَسَتْهُ . وَجَرَسَتْ الْبَقَرَةُ وَلَدَهَا جَرَسًا : لَحَسَتْهُ ، وَكَذَلِكَ النَّحْلُ إِذَا أَكَلَتْ الشَّجَرَ لِلتَّغْيِيلِ ،

قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ نَحْلًا :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا

وَتَنْصَبُ إِلَيْهَا مَصِيفًا كِرَاهَا

وَجَرَسَتْ النَّحْلُ الْغُرْفُ يَجْرُسُ إِذَا أَكَلَتْهُ مِنْهُ قِيلَ لِلنَّحْلِ : جَوَارِسُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَخَلَ بَيْتَ بَعْضِ نِسَائِهِ فَسَقَتْهُ عَسَلًا ،

فَتَوَاطَلَّتْ ثِنْتَانِ مِنْ نِسَائِهِ أَنْ تَقُولَ أَيْتُهُمَا دَخَلَ عَلَيْهَا : أَكَلْتُ مَعَافِيرَ ، فَإِنْ قَالَ : لَا ، قَالَتْ :

فَشَرَبْتُ إِذَا عَسَلًا جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْغُرْفُ ، أَيْ أَكَلَتْ وَرَعَتْ . وَالْغُرْفُ : شَجَرٌ . وَنَحْلُ جَوَارِسُ : تَأْكُلُ ثَمَرُ الشَّجَرِ ، وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ

الْهَذَلِيُّ يَصِفُ النَّحْلَ :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِعُ صُهْبِ الرِّيشِ زُعْبُ رِقَابِهَا

وَالثَّمَرَاءُ : جَبَلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ اسْمٌ لِلشَّجَرِ الْمُنِيرِ . وَمَرَاضِعُ : صِغَارٌ ، يَعْنِي أَنَّ عَسَلَ الصِّغَارِ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنْ عَسَلِ الْكِبَارِ . وَالصَّهْبَةُ :

الشُّقْرَةُ ، يُرِيدُ أَجْنَحَهَا .

الْلَيْثُ : النَّحْلُ تَجْرُسُ الْعَسَلُ جَرَسًا وَتَجْرُسُ

النَّوْرَ ، وَهُوَ لَحْسُهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ تَعَسَلُهُ .

وَمَرَّ جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ وَطَائِفَةٍ مِنْهُ .

وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ فِيهِ : جَرَسٌ ، يَفْتَحُ الرَّاهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثَقَةٍ ، وَقَدْ يُقَالُ

بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً ، وَاجْتَمَعَ أَجْرَاسُ وَجُرُوسٌ .

وَرَجُلٌ يَجْرُسُ وَيَجْرُسُ : مُجَرَّبٌ لِلْأُمُورِ ،

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا ، وَقِيلَ :

رَجُلٌ يَجْرُسُ إِذَا جَرَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا ، وَقَدْ

جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ أَيْ جَرَبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ ، وَأَنْشَدَ :

مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

بِالزُّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الزُّجُورِ

وَأَوَّلُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

جَارِي ! لَا تَسْتَكْرِى غَدِيرِي

سَتَرِي وَإِسْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

وَحَدَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْدُورِ

وَكَثَرَةُ التَّحْدِيثِ عَنْ شُقُورِي

وَحِفْظَةُ أَكْثَرِهَا ضَمِيرِي

أَيُّ لَا تَسْتَكْرِى حِفْظَةَ أَيْ غَضَبًا أَغْضَبُهُ مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَغْضَبُ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ :

وَالْمَضَرَّ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ

بِالزُّجْرِ وَالرَّيْمِ عَلَى الزُّجُورِ

الْعَصْرُ : الزَّمَنُ وَالذَّهْرُ . وَالتَّجْرِيسُ : التَّحْكِيمُ

وَالْتَجَرُّةُ ، فَيَقُولُ : هَذِهِ الْعُصُورُ قَدْ جَرَسَتْ

الْغَرِيمَا ، أَيْ حَكَمَتْ بِالزُّجْرِ عَمَّا لَا يَنْبَغِي إِيَّانَهُ .

وَالرَّيْمُ : الْفَضْلُ ، فَيَقُولُ : مَنْ زَجَرَ فَالْفَضْلُ

عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَزَجُرُ إِلَّا عَنْ أَمْرٍ قَصَرَ فِيهِ . وَفِي

حَدِيثِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَتْ

نَاقَةً مُجَرَّسَةً أَيْ مُجَرَّبَةً مُدْرَبَةً فِي الرُّكُوبِ وَالسَّيْرِ .

وَالْمُجَرَّسُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ

الْأُمُورَ وَخَبَرَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ طَلْحَةُ : قَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ ،

أَيْ حَكَمَتْكَ وَأَحْكَمَتْكَ وَجَعَلَتْكَ خَيْرًا بِالْأُمُورِ

مُجَرَّبًا ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ بِمَعْنَاهُ .

أَبُو سَعِيدٍ : اجْرَسَتْ وَاجْرَسَتْ أَيْ كَسَبَتْ .

• جَرَسَبُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَرَسَبُ : الطَّوِيلُ .

• جَرَسَمُ . الْجَرَسَمُ : السَّمُّ^(١) (عَنْ كُرَاعٍ) ،

وَقَدْ ذَكَرَ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا

بِحِطِّ اللَّحْيَانِيِّ الْجَرَسَمُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ

الصَّوَابُ . وَالْجَرَسَامُ : الْبِرْسَامُ . ابْنُ دُرَيْدٍ :

جَرَسَامٌ وَجِلْسَامٌ الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ بِرَسَامًا ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « الجرسم السم » عبارة التكملة : الجرسم

والجرسام السم اهـ . وضبط الأول كقصد والثاني بكسر الجيم

كسر وال ، ولا رأى السيد مرتضى اقتصار اللسان على الأول

كتب على قول المجد : والجرسام بالكسر السم ، الصواب

فيه كقصد .

• جرش . الجرش : حَكَ الثَّيْبُ الْحَشِينَ بِمِثْلِهِ وَلَكُهُ ، كَمَا تَجْرُسُ الْأَفْعَى أَنْبَاهَا إِذَا احْتَكَّتْ أَطْوَاهَا تَسْمَعُ لِذَلِكَ صَوْتًا وَجَرَشًا . وَقِيلَ : هُوَ قَشْرُهُ ، جَرَشُهُ يَجْرُسُهُ وَيَجْرُسُهُ جَرَشًا ، فَهُوَ جَرُوشٌ وَجَرِيشٌ . وَالْجَرَاشَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الثَّيْبِ تَجْرُسُهُ .

الْهَذْيَبُ : جَرَاشَةُ الثَّيْبِ مَا سَقَطَ مِنْهُ جَرِيشًا إِذَا أُخِذَ مَا دَقَّ مِنْهُ . وَالْأَفْعَى تَجْرُسُ أَنْبَاهَا : تَحْكُمُهَا . وَجَرَشُ الْأَفْعَى : صَوْتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ جِلْدِهَا إِذَا حَكَّتْ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ .

وَالْمِلْحُ الْجَرِيشُ : الْمَجْرُوشُ كَأَنَّهُ قَدْ حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَفَقَّتْ . وَالْجَرِيشُ : دَقِيقٌ فِيهِ غَلظٌ يَصْلُحُ لِلخَيْصِ الْمُرْمَلِ .

وَالْجَرَاشَةُ مِثْلُ الْمَشَاظَةِ وَالنَّحَاةِ . وَجَرَشَ رَأْسَهُ بِالْمِشْطِ وَجَرَشَهُ إِذَا حَكَّهُ حَتَّى تَسْتَبِينَ هَبْرَتُهُ . وَجَرَاشَةُ الرَّأْسِ : مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا جَرَشَ بِمِشْطٍ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَوْ رَأَيْتُ الْوَعُولَ تَجْرُسُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا مِجَنَّبًا ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ ، الْجَرَشُ : صَوْتٌ يَخْضَلُ مِنْ أَكْلِ الثَّيْبِ الْحَشِينَ ، أَرَادَ لَوْ رَأَيْتُهَا تَرعى مَا تَعَرَّضَتْ لَهَا ، لِأَنَّ الثَّيْبَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَرَّمَ صَيْدَهَا ، وَقِيلَ هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَاهُ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمُمَجَّمَةِ وَالشَّيْنِ الْمُمَجَّمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْتَجْرِيشُ : الْجَوْعُ وَالْهَزَالُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَرَجُلٌ جَرِيشٌ : نَافَذٌ . وَالْجَرِيشِيُّ ، عَلَى مِثَالِ فِعْلِ كَالزَّمِكِيِّ : النَّفْسُ ، قَالَ : بَكَى جَزْعًا مِنْ أَنَّ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ

إِلَيْهِ الْجَرِيشِيُّ وَارْتَمَعَ حَتِيمًا الْحَشِينُ : الْبَكَاءُ . وَضَعَى جَرَشُ^(١) مِنَ اللَّيْلِ ، وَحَكَّى عَنْ ثَعْلَبٍ : جَرَشُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَجَرَشٌ وَجُوشٌ : وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَاعَةٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَاشٌ وَجَرُوشٌ ، وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ فِي جَرَشٍ لَفْظٌ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) وَأَنَاهُ يَجْرُسُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ بِأَخِيرِ مِنْهُ . وَضَعَى جَرَشُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ هَوَى مِنَ اللَّيْلِ . وَالْجَرَشُ : الْإِصَابَةُ ،

(١) قوله : «وضعى جرش» هو بالتثنية وبالتحرريك وكصرد .

وَمَا جَرَشَ مِنْهُ شَيْئًا وَمَا اجْتَرَشَ أَيْ مَا أَصَابَ . وَجَرَشُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ أَدِيمُ جَرِيشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ جَرَشُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَقَتَحَ الرَّاءَ ، مُخْلَافٌ مِنْ مُخَالِيفِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ يَفْتَحُهَا بَلَدًا بِالشَّامِ ، وَلَهُمَا ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَجَرِيشَةُ : بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ^(٢) ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ :

تَحَدَّرَ مَاءُ الْبَثْرِ عَنْ جَرِيشَةٍ عَلَى جَرِيَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبَهَا وَقِيلَ : هِيَ هُنَا دَلْوٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَرَشٍ . الْجَوْهَرِيُّ يَقُولُ دُمُوعِي تَحَدَّرَ كَتَحَدَّرَ مَاءُ الْبَثْرِ عَنْ دَلْوٍ تَسْتَقِي بِهَا نَاقَةُ جَرِيشَةٍ ، لِأَنَّ أَهْلَ جَرَشٍ يَسْتَقُونَ عَلَى الْأَيْلِ .

وَجَرَشَتِ الثَّيْبُ إِذَا لَمْ تَتَّعَمِ دَقَّهُ ، فَهُوَ جَرِيشٌ . وَمِلْحُ جَرِيشٍ : لَمْ يَنْطَبِ . وَنَاقَةُ جَرِيشَةٍ : حَمْرَاءُ . وَالْجَرِيشِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ أَيْضًا إِلَى الْخَضِرَةِ رَفِيقٌ صَغِيرُ الْحَبَّةِ ، وَهُوَ أَسْرَعُ الْعَنْبِ إِذَا رَاكَ ، وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ عَنَاقِيدَهُ طَوَالَ وَحَبَّهُ مَتَرَفٌ ، قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ الْعَنْفُودَ مِنْهُ يَكُونُ ذِرَاعًا ، وَفِي الْعُرُقِ حَمْرَاءُ جَرِيشَةٍ ، وَمِنْ الْأَعْنَابِ عَنَبٌ جَرِيشِيٌّ بِالْغَاءِ جَيِّدٌ يُنْسَبُ إِلَى جَرَشٍ .

وَالْجَرَشُ : الْأَكْلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ بِالسَّيْنِ . وَالْجَرِيشَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَوْ الْبَرِّ وَرَجُلٌ مُجْرَشُ الْجَنْبِ : مُتَفَخِّخُهُ ، قَالَ :

إِنَّكَ يَا جَهْفَمَ مَا هِيَ الْقَلْبِ جَافٍ عَرِيضٌ مُجْرَشُ الْجَنْبِ

وَالْمُجْرَشُ أَيْضًا : الْمُجْتَمِعُ الْجَنْبِ ، وَقِيلَ : الْمُجْرَشُ الْغَلِيظُ الْجَنْبِ الْخَفِيُّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْمُتَفَخِّخُ الرُّسْطُ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَسٌ مُجَفَّرُ الْجَنْبَيْنِ وَمُجْرَشُ الْجَنْبَيْنِ وَحَوْشَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ انْتِفَاحُ الْجَنْبَيْنِ .

أَبُو الْهَذْيَلِ : اجْرَأْشَ إِذَا ثَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزَالٍ ، وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : هُوَ الَّذِي هُزِلَ وَظَهَرَتْ عِظَامُهُ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٢) قوله : «وجريشة بثر» عبارة الصحاح وباقوت :

وناقة جريشة ، قال بشر . . الخ . .

بَكَرَتْ بِهِ جَرِيشَةُ مَقْطُورَةٌ^(٣)

قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ حَجَرَ : أَرَادَ يَقُولُهُ جَرِيشَةُ نَاقَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَرَشٍ . وَجَرَشُ : إِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ بَقْعَةٍ لَمْ تَصْرِفْهُ لِلثَّانِيَةِ وَالتَّغْرِيفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمَ مَوْضِعٍ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْدُولًا ، فَيَمْتَنِعُ أَيْضًا مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدْلِ وَالتَّغْرِيفِ ، وَيَحْتَمِلُ أَلَّا يَكُونَ مَعْدُولًا فَيَنْصَرِفُ لِامْتِنَاعِ وُجُودِ الْعَلَتَيْنِ .

قَالَ : وَعَلَى كُلِّ حَالٍ تَرَكَ الصَّرْفَ أَسْلَمَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ . وَمَقْطُورَةٌ : مَطْلُوبَةٌ بِالْقَطْرِ . وَفِي الْبَيْتِ عَلَكُمْ ، وَعَلَكُمْ مَضْمُومَةٌ ، وَالْهَاءُ فِي يِهِ تَعُودُ عَلَى غَرَبِ تَقْدَمَ ذِكْرُهَا .

• جَرُوشٌ . جَرَشَتِ الْمَرْأَةُ : بَلَّتَتْ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ إِلَى أَنْ تَمُوتَ . وَامْرَأَةٌ جَرِيشَةٌ . قَالَ : إِنْ غُلَامًا غَرَّهُ جَرِيشَةٌ عَلَى بَعْضِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَصِيفٌ مُطْلَقَةٌ أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَيْلُهَا

يُظَلُّ لِنَاتِيهَا عَلَيْهِ صَرِيْفٌ ابْنُ شَيْبَةَ : جَرَشَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَّتْ وَهَرِمَتْ ، وَامْرَأَةٌ جَرِيشَةٌ . وَجَرَشَ الرَّجُلُ : هُزِلَ ، أَوْ مَرَضَ ، ثُمَّ انْدَمَلَ ، وَكَذَلِكَ جَرَشَمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرَشُ : الْقَصِيرُ السَّيْنُ .

• جَرُوشٌ . الْجَرُوشُ : الْعَظِيمُ الصَّدْرُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْأَوَّلِ فَخَصَّصَ ، وَزَادَ : الْمُتَفَخِّخُ الْجَنْبَيْنِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحُمُرَ :

فَتَكُونُهُ فَتَفَرْنَ وَامْتَرَسْنَ بِهِ

هَوَاجًا هَادِيَةً وَهَادٍ جَرُوشُ أَيْ فَتَكُونُ الصَّائِدَ . وَامْتَرَسَتِ الْأُنثَى بِالْفَعْلِ وَالْهَادِيَةُ : الْمَتَقَدِّمَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَرَاشُ أَوْدِيَةٌ عَظَامٌ ، قَالَ الْهَذْلِيُّ :

كَأَنَّ أَيْ السَّيْلَ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعَتْهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَاشُ

(٣) قوله : «بكرت به . . الخ» تمامة :

تَرعى المحاجر بارئًا عليكم

• جرشم • جَرَشَمَ الرَّجُلُ : لَغَى فِي جَرَشَبٍ .
الليث : جَرَشَمَ الرَّجُلُ وَجَرَشَبَ بِمَعْنَى ، أَيْ ائْتَمَلَ
بَعْدَ الْمَرَضِ وَالْهَزَالِ . وَجَرَشَمَ : مِثْلُ بَرَشَمَ أَيْ أَحَدَ
النَّظَرِ . وَجَرَشَمَ : كَرِهَ وَجْهَهُ . غَيْرُهُ : جَرَشَمَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا أَوْ مَرِيضًا ثُمَّ ائْتَمَلَ ،
وَبَفَضَهُمْ يَقُولُ : جَرَشَبَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ
لِابْنِ الرَّقَاعِ :

مُجَرَّشِمًا لِعَمَابَاتٍ نُضِيءُ بِهِ

مِنْهُ الرُّضَابُ وَمِنْهُ الْمُسْبِلُ الْهَطْلُ
قَالَ : مُجَرَّشِمٌ مُجْتَمِعٌ مُتَقَضِّصٌ ، بِالْجَمْعِ ، وَقَدْ
رُويَ بِالْخَاءِ ، وَسَنَدُكُوهُ ، وَقَدْ وَرَدَتْ حُرُوفُ
تَعَابَقَ فِيهَا الْخَاءُ وَالْجَمْعُ كَالزَّلْجَانِ وَالزَّلْجَانِ ،
وَأَتَجَبَّتِ الشَّيْءُ وَأَتَجَبَّتْهُ إِذَا اخْتَرَتْهُ .
وَالْجَرَشَمُ مِنَ الْحَيَاتِ : الْخَشْنُ الْجِلْدِ .

• جرشن • النَّبَاةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : أَهْدَى رَجُلٌ مِنْ
الْعِرَاقِ إِلَى ابْنِ عَمْرِو جَرَشَنَ ، قَالَ : هُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْأَدْوِيَةِ الْمَرَكَبَةِ يَقْوِي الْمِدَّةَ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ ،
قَالَ : وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ بِعَرَبِيَّةٍ .

• جروص • الْجَرَاصِيَةُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجَرَاصِيَةِ

• جروش • الْجَرُوشُ : الْجَهْدُ ، جَرَشَ جَرَشًا :
غَضَّ وَالْجَرُوشُ وَالْجَرِيضُ : غَضَصَ الْمَوْتَ :
وَالْجَرُوشُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الرِّيقُ يَبْصُ بِهِ . وَجَرِشَ
يَرِيْقُهُ : غَضَّ كَأَنَّهُ يَنْتَلِعُهُ ، قَالَ الْمَعْجَاذُ :

كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكٍ مَطَاخٍ

وَرَامِسِي يَجْرُشُ بِالضَّبِاحِ

قَالَ : يَجْرُشُ بَعْضُ . وَالضَّبِاحُ : اللَّبَنُ الْمَذْيِقُ
الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ جَرَشَ يَرِيْقُهُ يَجْرُشُ مِثْلَ
كَسَرٍ كَثِيرٍ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَلِعَ رِيْقُهُ عَلَى هَمٍّ وَحْزَنٍ
بِالْجَهْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ صَوَابُهُ
جَرُوشَ يَجْرُشُ مِثْلَ كَبَرٍ يَكْبُرُ ، وَأَجْرَشَهُ يَرِيْقُهُ
أَيْ أَغْصَهُ . وَأَقْلَنْتِي جَرِيضًا أَيْ مَجْهُودًا يَكَادُ
يَقْضِي ، وَقِيلَ : بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكَدْ ، وَهُوَ يَجْرُشُ

بِنَفْسِهِ أَيْ يَكَادُ يَقْضِي .

وَالْجَرِيضُ : اخْتِلَافُ الْفَكَيْنِ عِنْدَ الْمَوْتِ

وَقَوْلُهُمْ : حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ ، وَقِيلَ :

الْجَرِيضُ النُّصَةُ وَالْقَرِيضُ الْجِرَّةُ ، وَصَرَّحَتْ

النَّاكَةُ بِجَرَّتِهَا وَجَرَّضَتْ ، وَقِيلَ : الْجَرِيضُ

الْقَصَصُ وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ ، وَقَالَ الرَّيَاشِيُّ :

الْقَرِيضُ وَالْجَرِيضُ يَخْدُنَانِ بِالْإِنْسَانِ عِنْدَ

الْمَوْتِ ، فَالْجَرِيضُ تَلْعُ الرِّيقِ ، وَالْقَرِيضُ

صَوْتُ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : إِنَّهُ يُقَالُ

عِنْدَ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ مَقْدُورًا عَلَيْهِ فَحِيلَ دُونَهُ ،

أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرِصِ . وَالْجَرِيضُ

وَالْجَرِيضُ : الشَّدِيدُ الْهَمِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَخَانِقِ ذِي غَصَّةٍ جَرِيضِ

قَالَ : خَانِقِ : مَخْنُوقِ ذِي خَنْقٍ ، وَالْجَمْعُ

جَرَضَى وَإِنَّهُ لَيَجْرُشُ الرِّيقَ عَلَى هَمٍّ وَحْزَنٍ ،

وَيَجْرُشُ عَلَى الرِّيقِ غَيْظًا ، أَيْ يَنْتَلِعُهُ ، وَيُقَالُ :

مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيْ مَرِيضًا مَعْمُومًا ، وَقَدْ

جَرَضَ يَجْرُشُ جَرَضًا شَدِيدًا ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

مَاتُوا جَرِيًّا وَالْمُفْلِتُونَ جَرَضَى

أَيْ حَزَنِينَ . وَيُقَالُ : أَقْلَتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَيْ

يَكَادُ يَقْضِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَأَقْلَنْتَنِي عَلَيْهِ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفَرَ الْوِطَابِ

وَالْجَرِيضُ : أَنْ يَجْرُشَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا قَصَى .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاةِ

الشَّبَابِ إِلَّا عَزَزَ الْقَلْقَ وَغَضَصَ الْجَرُوشَ ؟

الْجَرُوشُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، هُوَ أَنْ تَلْعُ الرُّوحُ الْحَلْقَ ،

وَالْإِنْسَانُ جَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الْجَرِيضُ الْمُفْلِتُ

بَعْدَ شَرٍّ ، وَقَالَ امْرِؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْقَيَّْ لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ لَيْلَةً

إِذَا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عِنْدَ الْجَرِيضِ

وَيَعْبُرُ جَرَوَاضَ : دُوْنُ عُنُقِي جَرَوَاضَ .

وَجَرَاضَ : عَظِيمَةً ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَهَا سَانِيَةٌ تَهَاضَا

وَسَلَكَ تَوْرَ سَحْبَلًا جَرَاضَا

ابْنُ بَرِّي : الْجَرَاضُ الْعَظِيمُ . وَجَمَلُ

جَرَوَاضَ : عَظِيمُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ :

أَهْمَلَتِ الشَّيْنُ مَعَ الضَّادِ إِلَّا حَرْفَيْنِ : جَمَلُ

شِرْوَاضَ وَخَوَّ ضَخْمَ ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصَرَةٍ
غَلِيظَةً وَهُوَ صُلْبٌ فَهُوَ جِرَوَاضٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

بِهِ نَدَقُ الْقَصَرِ الْجِرَوَاضَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَرِيضُ وَالْجِرَوَاضُ الضَّخْمُ

الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِي :

مَا الْجَرِيضُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَطْلُهُ كَالْحَيَاضِ .

وَجَمَلُ جَرَانِضَ : أَكُولُ ، وَقِيلَ : عَظِيمُ ،

مَهْمُزُهُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ جِرَوَاضَ . التَّهْدِيبُ :

جَمَلُ جَرَانِضَ وَهُوَ الْأَكُولُ الشَّدِيدُ الْفَضْلُ

بِأَنْبَاءِ الشَّجَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الذُّفْرُ الْعَظِيمُ مِنَ الْأَوَّلِ ،

وَالْجَرَانِضُ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ

فِي كِتَابِ النَّبَاتِ أَنَّ الْجَرَانِضَ الْجَمَلُ الَّذِي

يَخْطُمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْبَاءِهِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ

الْفَقْعَمِيِّ :

يَنْتُمُهَا دُوْنُ كِدْنَةِ جَرَانِضَ

لِخَشَبِ الطَّلَحِ مَقْصُورَ هَائِضَ

بِحَيْثُ يَنْتَشُ الرُّغَابُ الْبَائِضَ

وَرَجُلٌ جَرِيضٌ : عَظِيمُ الْبَطْنِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : الْجَرَاصِيَةُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا رَبَّنَا لَا تَبْقِ فِيهِمْ عَاصِيَةً

فِي كُلِّ يَوْمٍ رَهِي لِي مَنَاصِيَةً

تَسَامِرُ الْحَيَّ وَتَقْضِي شَاصِيَةً

مِثْلُ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجَرَاصِيَةِ (١)

وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَرَانِضٌ وَجَرِيضٌ مِثْلُ

عَلَابِطٍ وَعَلِيطٍ ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

ابْنِ السَّرَّاجِ .

وَتَعَجَّةُ جَرَانِضَةٍ وَجَرِيضَةٍ مِثْلُ غَلِيظَةٍ :

عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ . وَنَاقَةٌ جَرَاضُ : لَطِيفَةٌ بِوَلَدِهَا ،

نَفَتْ لِلْأُنْثَى خَاصَّةً دُونَ الذَّكَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْمَرَاضِيْعُ دَائِيَاتٌ تُسْرِئُ

لِلْمَنَآيَا سَلِيلَ كُلِّ جَرَاضِ

وَالْجَرِيضُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ .

(١) ذِكْرُ الْمَشْطُورِ الْأَخِيرِ فِي مَادَّةِ «جَرِش» ، وَفِيهِ

«الْجَرَاصِيَةُ» بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَهُوَ الصَّوَابُ .

• جرهم • ناقة جرهم: ضخمه. الليث: الجرضم والجراض من الغنم الأكل الواسع البطن، وهو الأكل جدا، ذا جسم كان أو نحيفا، قال الفرزدق:

فلما تصافنا الإداة أجهشت

إلى غصون العتري الجراضم
ابن دريد: جراضم وجراض وهو الثقيل الوحش.

والجرضم من الغنم^(١) الكبيرة السمين، ومن الإبل الضخمة.

• جوط • قال ابن بري: الجوط الغصص، قال نجاد الخيرى:

لما رأيت الرجل المملطا

بأكل لحمه بائنا قد نبطا

أكثر منه الأكل حتى جوطا

• جوع • جوع الماء وجوعه يجوعه جوعا، وأنكر الأصمعي جوعت، بالفتح، واجترعه وجوعه: يلعه. وقيل: إذا تابع الجوع مرة بعد أخرى كالمتكاو قيل: تجوعه، قال الله عز وجل: «يتجرعه ولا يكاد يسيغه»، وفي حديث الحسن بن علي، رضي الله عنهما، وقيل له في يوم حار: تجرع، فقال: إنما يتجرع أهل النار، قال ابن الأثير: التجرع شرب في عجلة، وقيل: هو الشرب قليلا قليلا، أشار به إلى قوله تعالى: «يتجرعه ولا يكاد يسيغه»، والاسم الجوع والجوعه، وهي حسوة منه، وقيل: الجوعه المرة الواحدة، والجوعه ما اجترعته، الأخيرة للمهله على ما أراه سيويو في هذا النحو والجوعه: ملء الفم يبتلعه، وجمع الجوعه جرع. وفي حديث المقداد: ما به حاجة إلى هذه الجوعه، قال ابن الأثير: تروى بالفتح والضم، فالفتح المرة الواحدة منه، والضم الاسم من الشرب اليسير، وهو أشبه بالحديث، ويروى

(١) قوله: «والجرضم من الغنم الخ» وكذلك الشيخ

الساقي هزالا. وضبط في التكملة كقرشب، وفي القاموس

كجعفر.

بالرأي، وسبأ ذكره.

وجرع الغيط: كظمه، على المثال بذلك. وجرعه غصص الغيط فجرعه أي كظمه. ويقال: ما من جرعة أحمد عقباناً من جرعة غيط تكظمها. ويتصغير الجرعة جاء المثال، وهو قولهم: أفلت بجرعة الذن، وجرعة الذن، بغير حرف، أي وقرب الموت منه كثرب الجرعة من الذن، وذلك إذا أشرف على التلف ثم نجا، قال الفراء: هو آخر ما يخرج من النفس، يريون أن نفسه صارت في فيه فكاد بذلك فأفلت وتخلص.

قال أبو زيد: ومن أمثالهم في إفلات الجبان: أفلتني جرعة الذن، إذا كان قريبا منه كثرب الجرعة من الذن ثم أفلته، وقيل: معناه أفلت جريضا، قال مهلول:

منا على وإبل وأفلتنا

يوماً على جرعة الذن
قال أبو زيد: ويقال أفلتني جريضا إذا أفلتت ولم يكذب. وأفلتني جرعة الرين إذا سبكت فابتلغت رينك عليه غيطا. وفي حديث عطاء قال: قلت للوليد قال عمر: وددت أني نجوت كفافا، فقال: كذبت! فقلت: أو كذبت فأقلت منه^(٢) بجرعة الذن، يعني أقلت بعدما أشرفت على الهلاك.

والجرعة والجرعة والجرع والأجرع والجرعاء: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل، وقيل: هي الرملة السهلة المستوية، وقيل: هي الدغص لا تنبت شيئا. والجرعة عندهم: الرملة العذاء الطيبة المنبت التي لا وعوة فيها. وقيل: الأجرع كتيب، جانب منه رمل وجانب حجارة، وجمع الجرع أجرع وأجرع، وجمع الجرعة جراع، وجمع الجرعة جرع، وجمع الجرعاء جرعوات، وجمع الأجرع أجاج. وحكى سيويو: مكان جرع كأجرع. والجرعاء والأجرع: أكبر من الجرعة، قال ذو الرمة في الأجرع فجعله ينبت النبات:

(٢) قوله: «أفلت منه» هذا الضبط في النهاية

ضبط القلم.

بأجرع مربع مرب محلل ولا يكون مربا محلا إلا وهو ينبت النبات، وفي قصة العباس بن مرداس وشعره: وكرى على المهر بالأجرع.

قال ابن الأثير: الأجرع المكان الواسع الذي فيه حزونة وخشونة. وفي حديث قس: بين صدور جرعاء، هو بكسر الجيم جمع جرعة، يفتح الجيم والراء، وهي الرملة التي لا تنبت شيئا ولا تسلك ماء.

والجرع: النداء في قوة من قوى الحبل أو الوتر تظهر على سائر القوى. وأجرع الحبل والوتر: أغلظ بعض قواه. وحبل جرع ووتر مجرع وجرع، كلاهما: مستقيم إلا أن في موضع منه تنوء، فيمنسح ويمشق بقطعة كساء حتى يذهب ذلك التنوء.

وفي الأوتار المجرع: وهو الذي اختلف قتلته وفيه عجر لم يحد قتلته ولا إغارته، فظهر بعض قواه على بعض، وهو المعجر، وكذلك المعرد، وهو الحصيد من الأوتار الذي يظهر بعض قواه على بعض.

ونوق مجاريع ومجارع: قليلات اللبن كانه ليس في ضروعها إلا جرع.

وفي حديث حذيفة: جنت يوم الجرعة، فإذا رجل جالس، أراد بها ههنا اسم موضع بالكوفة كان فيه فتنة في زمن عثمان بن عفان، رضي الله عنه.

• جوعب • الجوعب: الجافي. والجوعيب^(٣): الغليظ. وداية جوعيب: شديدة. الأزهرى: اجرعن وأرجعن وأجرع وأجلع إذا صرع وأمد على وجه الأرض.

• جوعن • اجرعن الرجل: صرع عن دأبه وأمد على وجه الأرض، وصرته حتى اجرعن.

• جوف • الجوف: اجترأك الشيء عن وجه الأرض حتى يقال: كانت المرأة ذات لثة

(٣) قوله: «والجوعيب» كذا ضبط في المحكم.

فَاجْتَرَفَهَا الطَّبِيبُ ، أَيْ اسْتَحَاها عَنِ الْأَسْنَانِ
قَطْعًا . وَاجْتَرَفَ الْأَخْذَ الْكَثِيرَ .

جَرَفَ الشَّيْءَ يَجْرِفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفًا وَاجْتَرَفَهُ :
أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَالْمَجْرَفُ وَالْمَجْرَفَةُ : مَا جَرَفَ
بِهِ . وَجَرَفْتُ الشَّيْءَ جَرْفَهُ ، بِالضَّمِّ ، جَرْفًا أَوْ
ذَهَبْتُ بِهِ كُلَّهُ أَوْ جُلِّهِ . وَجَرَفْتُ الطِّينَ : كَسَحْتُه ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَجْرَفَةُ .

وَبَنَانٌ يَجْرِفُ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الطَّعَامِ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْدَدْتُ لِلْقَوْمِ بَنَانًا يَجْرِفَا
وَمِعْدَةً تَغْلِي وَبَطْنًا أَجْوَفَا

وَجَرَفَ السَّبِيلَ الْوَادِيَّ يَجْرِفُهُ جَرْفًا : جَوَّحَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَرْفُ وَالْجَرْفُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ
مَا تَجَرَّفَتِ السَّبِيلُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَدْ
جَرَفَتِ السَّبِيلُ تَجْرِيفًا وَتَجَرَّفَتْ ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ
طَبِيبِي .

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَفَتْنِي

قَلَمَ أَرْ هَالِكًا كَاتِبِي زِيَادِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْجَرْفُ مَا أَكَلَ السَّبِيلُ مِنْ أَسْفَلِ
شِقِّ الْوَادِي وَالْأَثَرِ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَافٌ وَجُرُوفٌ
وَجِرْفَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ شِقِّهِ فَهُوَ شَطٌّ وَشَاطِئِي .
وَسَبِيلُ جُرَافٍ وَجَارُوفٍ : يَجْرِفُ مَا مَرَّ بِهِ
مِنْ كَثَرَتِهِ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، وَغَيْثُ جَارِفٍ
كَذَلِكَ .

وَجَرَفُ الْوَادِي وَتَحْوِهِ مِنَ أَسْنَادِ الْمَسَابِلِ إِذَا
تَحَجَّجَ الْمَاءُ فِي أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ قَصَارٌ كَالذَّلْحَلِ
وَأَشْرَفَ أَغْلَاهُ ، فَإِذَا انْصَدَعَ أَغْلَاهُ فَهُوَ هَارٍ ،
وَقَدْ جَرَفَ السَّبِيلُ أَسْنَادَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« أَمْ مِنْ أَسَسٍ يَبْنَاهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ » .
وَقَالَ أَبُو حَيَّةٍ : الْجَرْفُ عَرُوضُ الْجَبَلِ الْأَمْلَسِ .
شَمْرٌ : يُقَالُ جَرَفٌ وَأَجْرَافٌ وَجِرْفَةٌ وَهِيَ الْمَهْوَاةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى إِلَهَهُ فِي
الْجَرْفِ ، وَهُوَ الْخَضْبُ وَالْكَلَاءُ الْمَلْتَفُ ، وَأَنْشَدَ :

فِي حَبَّةِ جَرْفٍ وَحَمِضٍ مِثْلِكِ
وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَيْهَا سِمْنًا مُكْتَبَرًا ، يَعْنِي عَلَى
الْحَبَّةِ ، وَهُوَ مَا تَأْتَرُ مِنْ حُبُوبِ الْبُقُولِ وَاجْتَمَعَ
مَعَهَا وَرَقُ يَبْسِ الْبَقْلِ ، فَتَسْمَنُ الْإِبِلُ عَلَيْهَا .
وَأَجْرَفَتِ الْأَرْضُ : أَصَابَهَا سَبِيلٌ جَرَفٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَرْفُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ
وَالنَّاطِقِ .

وَالطَّاعُونُ الْجَارِفُ الَّذِي تَزَلُّ بِالْبَصَرَةِ كَانَ
ذَرِيعًا فَسُمِّيَ جَارِفًا جَرَفَ النَّاسَ كَجَرَفِ السَّبِيلِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَارِفُ طَاعُونٌ كَانَ فِي زَمَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ،
وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ طَاعُونُ الْجَارِفِ ، وَمَوْتُ
جُرَافٍ مِنْهُ . وَالْجَارِفُ : سُومٌ أَوْ بَلْبَةٌ تَجْرِفُ
مَالَ الْقَوْمِ . الصَّحَّاحُ : وَالْجَارِفُ الْمَوْتُ الْعَامُ
يَجْرِفُ مَالَ الْقَوْمِ .

وَرَجُلٌ جَرَفٌ : شَدِيدُ النِّكَاحِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَا سَبَّ وَبَلْكَ ! مَا لَأَقْتُ فَتَاتِكُمْ

وَالْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنٍ ؟
وَرَجُلٌ جَرَفٌ : يَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ كُلِّهِ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

وَضِعَ الْخَزِيرُ قَبِيلَ : أَنْ يَجْمَاعُ ؟

فَنَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هِنَعُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ جَرَفٌ شَدِيدُ الْأَكْلِ
لَا يَبْقَى شَيْئًا .

وَجَرَفٌ (الْمُتَجَرَّفُ) : مَهْزُولٌ . وَكَتَبْتُ
مُتَجَرَّفٌ : ذَهَبَ عَامَّةُ سِمَنِهِ .

وَجَرَفُ النَّبَاتِ : أَكَلَ عَنْ آخِرِهِ . وَجَرَفُ
فِي مَالِهِ جَرْفَةً إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَلَمْ يُرَدْ بِالْجَرْفَةِ هُنَا الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ إِنَّمَا عَنَى بِهَا
مَا عَنَى بِالْجَرْفِ .

وَالْمُجْرَفُ وَالْمُجَارِفُ : الْفَقِيرُ كَالْمُحَارِفِ
(عَنِ يَغْفُوبٍ) ، وَعَدَاهُ بَدَلًا وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَرَجُلٌ
مُجْرَفٌ : قَدْ جَرَفَتْهُ الدَّهْرُ أَيْ اجْتَنَحَ مَالَهُ وَأَفْقَرَهُ .
اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ مُجَارِفٌ وَمُحَارِفٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَكْسِبُ خَيْرًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجُرَافُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ ،
وَقَوْلُهُ : بِالْجُرَافِ الْأَكْبَرِ ، يُقَالُ : كَالْهَمِّ مِنْ
الْهَوَانِ مِكْيَالًا ضَخْمًا وَافِيًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلضَّرْبِ مِنَ الْكَيْلِ جُرَافٌ وَجِرَافٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْلَ عِدَاةٍ بِالْجُرَافِ الْقَتْلُ
مِنْ صَبْرَةٍ مِثْلِ الْكَيْبِ الْأَهْلِي
قَوْلُهُ عِدَاةُ أَيْ مَوَالَاةُ .

(١) قوله : « وَجَرَفٌ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هُوَ كَمُحَدَّثٌ .

وَسَبَفَ جُرَافٌ : يَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْجَرْفَةُ
مِنْ (٢) سِمَاتِ الْإِبِلِ : أَنْ تَقْطَعَ جِلْدَةً مِنْ جَسَدِ
الْبَعِيرِ دُونَ أَتْفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَبِينَ .

وَقِيلَ : الْجَرْفَةُ فِي الْقَبْضِ خَاصَّةٌ أَنْ تَقْطَعَ
جِلْدَةً مِنْ قَبْضِهِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، ثُمَّ تُجْمَعُ ،
وَمِثْلُهَا فِي الْأَنْفِ وَاللِّهْزَمَةِ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : بَنُوهُ
عَلَى فَعْلَةٍ اسْتَعْمَلُوا بِالْعَمَلِ عَنِ الْأَثَرِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ
لَوْ أَرَادُوا لَقَطَ الْأَثَرَ لَقَالُوا الْجَرْفُ أَوْ الْجِرَافُ
كَالْمَشْطِ وَالْحِطَاطِ ، فَافْهَمْ . غَيْرُهُ : الْجَرْفُ ،

بِالْفَتْحِ ، سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَهِيَ فِي الْقَبْضِ
بِمَنْزِلَةِ الْقَرْمَةِ (٣) فِي الْأَنْفِ تَقْطَعُ جِلْدَةً وَتُجْمَعُ فِي
الْقَبْضِ كَمَا تُجْمَعُ عَلَى الْأَنْفِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرِ : الْجَرْفَةُ وَالْجَرْفَةُ أَنْ تَجْرِفَ لِهْزَمَةَ الْبَعِيرِ ،
وَهُوَ أَنْ يَفْشَرَ جِلْدَهُ فَيَقْتُلَ ، ثُمَّ يَتْرَكَ فَيَجِفُ فَيَكُونُ
جَاسِيًا كَأَنَّهُ بَرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْجَرْفَةُ وَمَنْ
بِاللِّهْزَمَةِ تَحْتَ الْأُذُنِ ، قَالَ مُذَرِّكُ :

بُعَارِضُ جَرَفًا تَنْتَهَى خِزَامَةً

كَأَنَّ ابْنَ حَشِيرٍ تَحْتَ حَالِيهِ رَأَى
وَطَعْنَ جَرْفٌ : وَاسِعٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَأَبْنَا جَدَاكَ لَمْ يَفْرَقْ عَدِيدُنَا

وَأَبَا يَطْعَنُ فِي كَوَاهِلِهِمْ جَرْفٍ
وَالْجَرْفُ وَالْجَرِيفُ : يَبْسُ الْحِطَاطِ . وَقَالَ
أَبُو حَيَّةٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْجَرِيفُ يَبْسُ الْأَفَاغِي
خَاصَّةً . وَالْجُرَافُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّ :
أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَافِ أَمْسٍ وَظَلْمِهِ
وَعَدَاوَتِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَأْسِهِمْ ؟

أَمِيرِي عِدَاةُ إِنْ حَسِبْنَا عَلَيْهَا
بِهَانِمَ مَالِ أَوْدِيَا بِالْبَهَائِمِ
نَصَبَ أَمِيرِي عِدَاةً عَلَى الدِّمِّ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ مَرَّ بِسَعْرَاضِ النَّاسِ بِالْجَرْفِ ، اسْمُ مَوْضِعٍ
قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَأَصْلُهُ مَا تَجَرَّفَتِ السَّبِيلُ مِنَ
الْأَوْدِيَةِ .

(٢) قوله : « وَالْجَرْفَةُ مِنَ الْخ » هِيَ بِالْفَتْحِ وَقَدْ نَصَّحْتُ ،

كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٣) قوله : « الْقَرْمَةُ » يَفْتَحُ الْقَافَ وَضَمُّهَا ، كَمَا فِي

الْقَامُوسِ

وَالْجَرْفُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
بِالْمِجْرَفَةِ . ابن الأثير : وفي الحديث ليس
لأبْنِ آدَمَ إِلَّا بَيْتٌ يَكُونُ وَتَبَّ يُوَارِيهِ .
وَجَرْفُ الْخَبَرِ أَيُّ كِسْرِهِ ، الواحدة جِرْفَةٌ ،
ويروى باللام بَدَلُ الرَّاءِ .

ابن الأعرابي : الْجَوْرُقُ الطَّلِيمُ ، قال
أبو العباس : ومن قاله بالفاء جَوْرَفٌ فَقَدْ صَحَّفَ .
التَّهْدِيبُ : قال بعضهم الْجَوْرُقُ الطَّلِيمُ ، وأنشد
لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمَرْزِيُّ :
كَأَنَّ رَجُلِي وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا

كسوته جورفاً أغصانهُ حصفاً^(١)
قال الأزهري : هذا تصحيف وصوابه الْجَوْرُقُ ،
بالقاف ، وسيأتي ذكره .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ جَرَلٍ : مكان جَرَلٍ فِيهِ
تَعَادٍ وَاختِلَافٌ . وقال غيره من أغراب قيس :
أَرْضُ جِرْفَةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَقَدْ حُجِرَ جَرَفٌ ، وَرَجُلٌ
جَرَفٌ كَذَلِكَ .

• جرفخ . جَرَفَخَ الشَّيْءُ إِذَا أَخَذَهُ بِكَرَّةٍ ،
وأنشد :

جَرَفَخَ مِثَارٌ أَبِي ثَمَامَةَ^(٢)

• جرفس . الْجَرْفَاسُ وَالْجَرْفَاسُ مِنَ الْأَوَّلِ :
الْقَلِيطُ الْعَظِيمُ ، وقيل : الْعَظِيمُ الرَّاسُ . وَالْجَرْفَاسُ
وَالْجَرْفَاسُ : الضَّحْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وكذلك
الْجَرْفَسُ . وَالْجَرْفَسَةُ : شِدَّةُ الرِّيقِ . وَجَرْفَسُهُ
جَرْفَسَةً : صَرَعَهُ^(٣) ، وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ كِبْشًا سَاجِيًا أَوْسَا

بَيْنَ صَبِيٍّ لَحِيهِ مُجْرَفَا
يقول : كَانَ لَحِيَّتَهُ بَيْنَ فَكِّهِ كِبْشٍ سَاجِيٍّ ،
يَصِفُ لَحِيَّةَ عَظِيمَةٍ ، قال أبو العباس : جَلَّ
خَبَرُ كَأَنَّ فِي الظَّرْفِ يَتَنِي بَيْنَ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ

(١) قوله : « أغصانه حصفا » كذا بالأصل ، والذي
في شرح القاموس هنا وفي حرف القاف أيضاً : أفرأه
حصفاً .

(٢) قوله : « ثمامة » كذا في الأصل .

(٣) قوله : « وجرفسه صرعه » وكذا جرفس إذا
كل أكلاً شديداً ، كما في القاموس .

شَيْءٍ أَوْفَقْتُهُ ، فَقَدْ قَطَعْتُهُ ، قال : وهي الْجَرْفَسَةُ ،
ومنه قوله :

بَيْنَ صَبِيٍّ لَحِيهِ مُجْرَفَا
وَجَرْفَاسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

• جرفص . قال الأزهري : قال ابن دريد
في كتابه رَجُلٌ غُلَاهِضٌ جَرْفَاضٌ جَرْفَاضٌ ،
وَهُوَ التَّقِيلُ الرَّحِيمُ ، قال الأزهري : قوله رَجُلٌ
غُلَاهِضٌ مُتَكَّرٌ ، وما أراه مَحْضُوطًا ، وذكره
ابن سيده أيضاً .

• جرق . ابن الأعرابي : الْجَوْرُقُ الطَّلِيمُ ،
قال أبو العباس : ومن قاله جَوْرَفٌ ، بالفاء فَقَدْ
صَحَّفَ . وفي نوادر الأعراب : رَجُلٌ هَزِيلٌ جَرَاقَةٌ
غَلَقٌ ، قال : وَالْجَرَاقَةُ وَالْقَلَقُ الْخَلَقُ ، وفي موضع
آخر : رَجُلٌ جَلَاقَةٌ وَجَرَاقَةٌ وَمَا عَلَيْهِ جَلَاقَةٌ لَحْمٌ .

• جول . الْجَرَلُ ، بِالضَّخْرِكِ : الْحِجَارَةُ
وَكَذَلِكَ الْجَرُولُ ، وقيل : الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ ،
وأنشد ابن بري لِرَاجِزٍ :

كُلُّ وَاقٍ وَوَأَى ضَافِي الْخَصَلِ

مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجَرَلِ

وَالْجَرَلُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ الْقَلِيطُ الشَّدِيدُ مِنْ
ذَلِكَ . وَمَكَانُ جَرَلٍ وَاجْتَمَعَ أَجْرَالٌ ، قال جرير :
مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى

ضَرِمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ
وَأَرْضُ جِرْلَةٍ : ذَاتُ جَرَالٍ وَغَلِظَ وَحِجَارَةٍ .
قال الجوهري : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ جَرَلٍ مِثْلَ جَرَلٍ
وَأَجْبَالٍ . قال ابن سيده : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ
أَرْضُ جِرْلَةٍ وَجَمْعُهَا أَجْرَالٌ فَخَطَأٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
هَذَا الْجَمْعُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ ، وَالصَّوَابُ الْبَيِّنُ
أَنْ يَقُولَ مَكَانُ جَرَلٍ ، لِأَنَّ قَوْلًا مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى
أَفْعَالٍ أَسْمًا وَصِفَةً ، وَقَدْ جَرَلَ الْمَكَانُ جَرَلًا .

وَالْجَرُولُ : الْحِجَارَةُ ، وَالرَّوَاؤُ لِلْإِلْحَاقِ
بِجَعْفَرٍ ، وَاحِدُهَا جَرُولَةٌ ، وقيل : هي مِنْ
الْحِجَارَةِ مِثْلُ كَفِّ الرَّجُلِ إِلَى مَا أَطَاقَ أَنْ يَحْمِلَ ،
وقيل : الْجَرُولُ الْحِجَارَةُ ، وَاحِدُهَا جَرُولَةٌ .
وَالْجَرُولُ وَالْجَرُولُ : مَوْضِعٌ مِنَ الْجَبَلِ كَثِيرٌ

الْحِجَارَةِ . التَّهْدِيبُ : الْجَرَلُ الْخَشِينُ مِنَ الْأَرْضِ
الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ . وَمَكَانُ جَرَلٍ ، قال : ومِنهُ
الْجَرُولُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَجَرِ مَا يَقْلُهُ الرَّجُلُ وَذُوهُ
وَفِيهِ صَلَابَةٌ ، وأنشد :

مَنْ هَبَطُوهُ جَرَلًا شَرَّاسَا

لِيَتَرَكُوهُ دِمْنًا دَعَّاسَا

قال ابن شميل : أَمَّا الْجَرُولُ فَرَعَمَ أَبُو حَزْرَةَ^(٥)
أَنَّهُ مَا سَالَ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْحِجَارَةِ حَتَّى تَرَاهُ مُدْلَكًا
مِنْ سَيْلِ الْمَاءِ بِهِ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، وأنشد :

مَتَكَفَّتْ ضَرْمُ السَّابَا

قِي إِذَا تَعَرَّضْتَ الْجَرَالِ
الْكِلَافُ : وَادٍ جَرَلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجِرْفَةِ
وَالْعَسْبِ وَالشَّجَرِ ، قال : وقال جرير مكان جَرَلٍ فِيهِ
تَعَادٍ وَاختِلَافٌ ، وقال غيره من أغراب قيس :
أَرْضُ جِرْفَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَقَدْ حُجِرَ جَرَفٌ وَرَجُلٌ جَرَفٌ
كَذَلِكَ . اللَّيْثُ : وَالْجَرُولُ اسْمُ لَغِضِ السَّابَا .
قال الأزهري : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنَ السَّابَا يُدْعَى
جَرُولًا . ابن سيده : الْجَرُولُ مِنْ أَسْمَاءِ السَّابَا .
وَجَرُولُ بْنُ مُجَاشِعٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
الْقَائِلُ : مُكْرَهُ أَخُوكَ^(٦) لَا بَطْلٌ . وَجَرُولُ :
الْحَطِينَةُ الْعَبْسِيَّةُ سُمِّيَ الْحَجَرُ ، قال الكُمَيْتُ :
وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَبَأَ ثَوِي^(٧)

وَقَوَّرَ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولُ
وَالْجَرِيَالُ وَالْجَرِيَالَةُ : الْخَمْسَرُ الشَّدِيدَةُ

(٤) في التهذيب : أبو حَزْرَةَ .

[عبد الله]

(٥) قوله : « مكروه أخوك » كذا في الأصل بالواو ،
وكذا أورده الميداني ، والمشهور في كتب النحو : أخاك .
(٦) قوله : « ثوى » في الأصل ، وفي طبعي دار صادر
ودار لسان العرب : « ثوى » بالنون ، وهو خطأ ، صوابه
بالتاء المثناة ، عن النديان والصحاب واللسان نفسه في مادة
« ثوى » ، قال : « ثوى أقام في قبره ... وثوى ملك .

قال كعب بن زهير :

فَمَنْ لِلْقَوَائِ شَأْنًا مَنْ يَحْوِيهَا

إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ وَقَوَّرَ جَرُولُ

وقال الكُمَيْتُ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ كَبَأَ ثَوِي

وَقَوَّرَ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولُ

[عبد الله]

الْحُمْرَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُمْرَةُ ؛ قَالَ الْأَعْنَشِيُّ :
وَسَيِّفَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِابِلَ

كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبُهَا جُرْيَالُهَا
وَقِيلَ : جُرْيَالُ الْخَمْرِ لَوْنُهَا . وَسُئِلَ الْأَعْنَشِيُّ
عَنْ قَوْلِهِ سَلْبُهَا جُرْيَالُهَا فَقَالَ أَيُّ شَرِبْتُهَا خَمْرًا
فَلَبَّثَا بَيْضَاءَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : يَعْنِي أَنَّ خَمْرَهَا
ظَهَرَتْ فِي وَجْهِهِ وَخَرَجَتْ عَنْهُ بَيْضَاءَ ، وَقَدْ كَسَرَهَا
سَبِيْرِيهِ يُرِيدُ بِهَا الْخَمْرَ لَا الْحُمْرَةَ ، لِأَنَّ هَذَا
الضَّرْبَ مِنَ الْعَرَضِ لَا يُكْسَرُ وَإِنَّمَا هُوَ جَنْسُ
كَالْيَاسِ وَالسَّوَادِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجُرْيَالُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ الرِّقَّ مِنْ فِيهَا سَجِيْقٌ بَيْنَ جُرْيَالِ
أَيِّ مِسْكٍ سَجِيْقٌ بَيْنَ قِطْعِ جُرْيَالٍ أَوْ أَجْزَاءِ
جُرْيَالٍ . وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْجُرْيَالَ اسْمُ
أَعْجَمِيٍّ رُومِيٍّ عَرَبٌ كَانَ أَصْلُهُ كُرْيَالًا . قَالَ
شَمِرٌ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجُرْيَالَ لَوْنُ الْخَمْرِ نَفْسِهَا
وَهِيَ الْجُرْيَالَةُ ؛ قَالَ دُوْرَةُ :

كَأَنِّي أَخُو جُرْيَالَةٍ بِابِلِيَّةٍ
كَمِيتٍ تَمَثَّلَتْ فِي الْعِظَامِ شَمْلُهَا
فَجَعَلَ الْجُرْيَالَةُ الْخَمْرَ بَعِيْنَهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَوْنُهَا
الْأَصْفَرُ وَالْأَخْمَرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجُرْيَالُ الْخَمْرُ وَهُوَ دُونَ السَّلَافِ
فِي الْجَوْدَةِ . ابْنُ سِيْدَةَ : وَالْجُرْيَالُ أَيْضًا سُلَاقَةٌ
الْعُصْفَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُرْيَالُ مَا خَلَصَ
مِنْ لَوْنِ الْخَمْرِ وَغَيْرِهِ . وَالْجُرْيَالُ : الْبَيْضُ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ النَّشَاشُجُ . وَالْجُرْيَالُ : صَنِيعُ
أَخْمَرَ . وَجُرْيَالُ الذَّهَبِ : حُمْرَتُهُ ؛ قَالَ
الْأَعْنَشِيُّ :

إِذَا جُرْدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَيْصَةَ
عَلَيْهَا وَجُرْيَالُ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا
شَبَّهَ شَعْرَهَا بِالْخَيْصَةِ فِي سَوَادِهِ وَسُلُوسَتِهِ ،
وَجَسَدَهَا بِالنَّصِيرِ وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَالْجُرْيَالُ لَوْنُهُ .
وَالْجُرْيَالُ : فَرْسُ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ .

• جرم • الجرْمُ : الْقَطْعُ . جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرْمًا :
قَطَعَهُ . وَشَجَرَةُ جَرِيْمَةٍ : مَقْطُوعَةٌ . وَجَرَمَ النَّخْلَ
وَالْتَمَرُ يَجْرِمُهُ جَرْمًا وَجَرَامًا وَجَرَمًا وَاجْتَرَمَهُ : صَرَمَهُ

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، فَهَوَ جَارِمٌ ، وَقَوْمُ جَرَمٍ
وَجَرَامٌ ، وَتَمَرُ جَرِيْمٍ : مَجْرُومٌ . وَاجْتَرَمَ : حَانَ
جَرَامُهُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُرَيْمٍ (١) :

سَادِ تَجَرَّمِ فِي الْبُضِيْعِ ثَمَانِيَا
يَلْوِي بِعَيْفَاتِ الْبَحَارِ وَيَتَجَبَّبُ
يَقُولُ : قَطَعَ ثَمَانِيَا لِيَالٍ مَقِيًّا فِي الْبُضِيْعِ يَشْرَبُ
الْمَاءَ ؛ وَالْجَرِيْمُ : النَّوْيُ ، وَاحِدَتُهُ جَرِيْمَةٌ ، وَهُوَ
الْجَرَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْجَرَامِ
بِوَاحِدٍ ، وَقِيلَ : الْجَرِيْمُ وَالْجَرَامُ ، بِالْفَتْحِ ،
التَّمَرُ الْيَابِسُ ؛ قَالَ :

بَسَرَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً وَعِزًّا
إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيْمَ تَمَرٍ
وَالْجَرَامَةُ : التَّمَرُ الْمَجْرُومُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا يَجْرَمُ مِنْهُ بَعْدَمَا يُصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الْكَرْبِ ؛
وَقَالَ الشَّامِيُّ :

مُفْجِعُ الْحَوَامِي عَنْ نُسُورِ كَانِهَا
نَوَى الْقَسْبَ تَرْتَمِ عَنْ جَرِيْمٍ مُلْجَلِجٍ
أَرَادَ النَّوْيُ ؛ وَقِيلَ : الْجَرِيْمُ الثُّورَةُ الَّتِي يَرْضَخُ
فِيهَا النَّوْيُ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَرَامُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالْجَرِيْمُ هُمَا النَّوْيُ ، وَهُمَا أَيْضًا التَّمَرُ الْيَابِسُ ؛
ذَكَرَهُمَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ قَبِيلٍ وَقَالَ مِثْلُ
شَحَاجٍ وَشَحِيحٍ وَكِهَامٍ وَكُحْمٍ وَعَقَامٍ وَعَقِيمٍ .
وَبِجَالٍ وَبِجِيلٍ وَسَحَاحٍ الْأَدِيمِ وَصَحِيحٍ . قَالَ :
وَأَمَّا الْجَرَامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ جَرِيْمٍ مِثْلُ
كَرِيْمٍ وَكَرَامٍ .

يُقَالُ : جَلَّةُ جَرِيْمٍ أَيُّ عِظَامِ الْأَجْرَامِ ،
وَالْجَلَّةُ : الْإِبِلُ الْمَسَانُ . وَرَوَى عَنْ أَوْسِ
ابْنِ حَارِثَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَا وَلَدِي أَنْعَجَ الْعِذْقُ مِنْ
الْجَرِيْمَةِ ، وَالتَّارُ مِنَ الْوَيْثِمَةِ ، أَرَادَ بِالْجَرِيْمَةِ النَّوَاةَ
أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهَا النَّخْلَةَ . وَالْوَيْثِمَةُ : الْحِجَارَةُ
الْمَكْسُورَةُ . وَالْجَرِيْمُ : التَّمَرُ الْمَصْرُومُ .

(١) قوله : « وقول ساعدة بن جريم ، أي بصف
سحاباً كما في بقاوت وقيله :

أفصك لا برق كأن مريضه غاب تشبيهه ضرام متعب
قال الأزهري : ساد أي مهمل ، وقال أبو عمرو : السادي
الذي يبيت حيث يمسى . ويجزم أي قطع ثمانياً في البضيع
وهي جزيرة بالبحر . يلوي بماء البحر : أي يحمله ليمطوه
بيلده .

وَالْجَرَامَةُ : قِصْدُ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهُ
تُدْنَقُ ثُمَّ تُنْقَى ، وَالْأَعْرَفُ الْجَدَامَةُ ، بِالذَّالِ ،
وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ .

وَجَرَمَ النَّخْلَ جَرْمًا وَاجْتَرَمَهُ : عَرَصَهُ
وَجَرَهُ .

وَالْجَرْمَةُ : الْقَوْمُ يَجْرِمُونَ النَّخْلَ ، أَيِ
يَصْرِمُونَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ قَوَى عَقْمَةً
كَجَرْمَةِ نَخْلٍ أَوْ كَجَرْمَةِ بَرِّبٍ
الْجَرْمَةُ : مَا جَرَمَ وَصْرَمَ مِنَ الْبَسْرِ ، شَبَّهَ مَا عَلَى
الْهَوْدَجِ مِنْ وَثْقَى وَعَيْنِ الْبَسْرِ الْأَخْمَرَ وَالْأَصْفَرَ ،
أَوْ بِجَنَّةٍ يَبْرَبُ ، لِأَنَّهَا كَثِيرَةُ النَّخْلِ ، وَالْعَقْمَةُ :
صَرَبٌ مِنَ النَّوْيِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا سَقَطَ
مِنَ التَّمَرِ إِذَا جَرِمَ ؛ وَقِيلَ : الْجَرَامَةُ مَا تَلْقَطُ
مِنَ التَّمَرِ بَعْدَمَا يُصْرَمُ يُلْقَطُ مِنَ الْكَرْبِ .
أَبُو عَمْرٍو : جَرِمَ الرَّجُلُ (٢) إِذَا صَارَ يَأْكُلُ جُرَامَةَ
النَّخْلِ بَيْنَ السَّعْفِ . وَيُقَالُ : جَاءَ زَمَنُ الْجَرَامِ
وَالْجَرَامِ أَيِ صِرَامِ النَّخْلِ . وَالْجَرَامُ : الَّذِينَ
يَصْرِمُونَ التَّمَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَذْهَبُ مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى
الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطْلُفُ ، يُرِيدُ تَجَرَّمُ ذَلِكَ الْقَرْنُ .
يُقَالُ : تَجَرَّمُ ذَلِكَ الْقَرْنُ أَيِ انْقَضَى وَانْتَصَرَمَ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرَمِ الْقَطْعُ ، وَيُرْوَى بِالسَّخَاةِ
الْمُتَعَجِّمَةِ مِنَ الْخَمْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .
وَجَرَمَتْ صَوْفُ الشَّاةِ أَيِ جَرَزَتْهُ ، وَقَدْ
جَرَمَتْ مِنْهُ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ ، مِثْلُ جَلَمَتْ .

وَالْجَرْمُ : التَّعَدَّى ، وَالْجَرْمُ : الذَّنْبُ ،
وَالْجَنْعُ أَجْرَامٌ وَجُرُومٌ ، وَهُوَ الْجَرِيْمَةُ ، وَقَدْ جَرَمَ
يَجْرِمُ جَرْمًا وَاجْتَرَمَ وَاجْتَرَمَ ، فَهُوَ يَجْرِمُ وَجَرِيْمٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ
جَرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ فَيْءٍ لَمْ يَجْرِمْ عَلَيْهِ فَعَرَمَ مِنْ
أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ ، الْجَرْمُ : الذَّنْبُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُجْرِمِينَ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْمُجْرِمُونَ هَهُنَا ،

(٢) قوله : « وأبو عمرو : جرم الرجل إلخ » عبارة
الأزهري : عمرو عن أبيه قال : جرم إلخ .

وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الْكَافِرُونَ ، لِأَنَّ الَّذِي ذُكِرَ مِنْ
فَصِيحُمُ التَّكْذِيبُ بَيَّاتٌ لِلَّهِ وَالْإِسْتِكْبَارُ عَنْهَا .
وَتَجَرَّمَ عَلَى فُلَانٍ أَيْ ادَّعَى ذَنْبًا لَمْ أَفْعَلْهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَدُّ عَلَى الذَّنْبِ إِنْ ظَفِرَتْ يَدِي
وَالْأَنْجِدُ ذَنْبًا عَلَى تَجَرَّمَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : تَجَرَّمَ ادَّعَى عَلَيْهِ الْجُرْمُ وَإِنْ
لَمْ يُجْرَمْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ يَتَعَزَّى الْهَجْرَانُ بِالتَّجَرُّمِ
وَقَالُوا : اجْتَرَّمَ الذَّنْبَ فَعَدَّوْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْصَدًا لَمْ يَجْرَمْ
عَرَضَ الرِّجَالِ وَعَرَضُهُ مَشْتَوِمٌ
وَجَرَّمَ إِلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ جَرِيمَةً وَأَجْرَمَ : جَعَى
جَنَابَةً ، وَجَرَّمَ إِذَا عَظُمَ جُرْمُهُ أَيْ أَذْنَبَ .
أَبُو الْبَلَّاسِ : فُلَانٌ يَتَجَرَّمُ عَلَيْنَا أَيْ يَتَجَعَّى
مَا لَمْ نَجْعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَيْتُنِي حَرْبَ قَوْمٍ تَجَرَّمُوا
قَالَ : مَعْنَاهُ تَجَرَّمُوا الذُّنُوبَ عَلَيْنَا . وَالْجَرِيمَةُ :
الْجُرْمُ ، وَكَذَلِكَ الْجَرِيمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَلَيْتَ مَوْلَايَ ذُو بَعِيرِي
لَا إِحْسَنَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِيمَةَ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا مَعْتَرِفٌ شُؤْسُ الْعَيُونِ كَانَهُمْ
إِلَى وَلَمْ أَجْرَمْ بَيْنَ طَائِفَةٍ دَخَلُوا
قَالَ : أَرَادَ لَمْ أَجْرَمْ إِلَيْهِمْ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبْدَلَ الْبَاءَ
مَكَانَ إِلَى أَوْ عَلَى .

وَالْجُرْمُ : مُصَدَّرُ الْجَارِمِ الَّذِي يُجْرَمُ نَفْسُهُ
وَقَوْمُهُ شَرًّا . وَفُلَانٌ لَهُ جَرِيمَةٌ إِلَى أَيْ جُرْمٌ .
وَالْجَارِمُ : الْجَانِي . وَالْمُجْرِمُ : الْمَذْنِبُ ، وَقَالَ :
وَلَا الْجَارِمُ الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ
قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ

قَوْمٍ » ، قَالَ الْقَرَاءُ : الْقَرَاءَةُ قَوْمًا « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ » ،
وَقَرَأَهَا يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالْأَعْمَشُ « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ » ،
مَنْ أَجْرَمْتُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَفْتَحُ الْبَاءَ ،
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ
تَعْتَدُوا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ فُلَانٌ
جَرِيمَةٌ أَهْلُهُ أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَخَرَجَ يُجْرِمُ أَهْلَهُ أَيْ

يَكْسِيَهُمْ ، وَالْمَعْنَى فِيهِمَا مُتَقَارِبٌ لَا يَكْسِيَنَّكُمْ
بَعْضُ قَوْمٍ أَنْ تَعْتَدُوا . وَجَرَّمَ يُجْرِمُ وَاجْتَرَّمَ :
كَسَبَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْهَيْدَرَانِ السَّعْدِيُّ
أَحَدَ لُصُوصِ بَنِي سَعْدٍ :

طَرِيدٌ عَشِيرَةٍ وَرَمَيْنَ جُرْمًا
بِمَا جَرَّمْتُ يَدِي وَجَعَى لِسَانِي
وَهُوَ يُجْرِمُ لِأَهْلِهِ وَيَجْرِمُ : يَتَكَسَّبُ وَيَطْلُبُ
وَيَخَالُ . وَجَرِيمَةُ الْقَوْمِ : كَاسِيَتُهُمْ . يُقَالُ :
فُلَانٌ جَارِمٌ أَهْلُهُ وَجَرِيمَتُهُمْ أَيْ كَاسِيَتُهُمْ ، قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عَقَابًا تَرَزَّقُ قَرْنَهَا
وَتَكْسِبُ لَهُ :

جَرِيمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْسٍ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِييَا
جَرِيمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ
هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ يَصِفُ عَقَابًا تَصِيدُ قَرْنَهَا
النَّاهِضُ مَا تَأْكُلُهُ مِنْ لَحْمٍ طَيْرٌ أَكَلَتْهُ ، وَبَنَى
عِظَامَهُ يَسِيلُ مِنْهَا الْوَدَكُ (١) قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى
ثَعْلَبٌ أَنَّ الْجَرِيمَةَ الْوَدَّاءُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
يُقَالُ : أَجْرَمْتِي كَذَا وَجَرَمْتِي وَجَرَمْتُ وَأَجْرَمْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا
يُجْرِمَنَّكُمْ » : لَا يَذْخِلَنَّكُمْ فِي الْجُرْمِ ، كَمَا يُقَالُ
أَتَمَّتْ أَيْ أَذْخَلَتْهُ فِي الْإِثْمِ . الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ » أَيْ
لَا يُحِقِّنْ لَكُمْ لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعَالَى] : « لَا جَرِمَ أَنْ
لَهُمُ النَّارَ » ، إِنَّمَا هُوَ حَقٌّ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ،
وَأَنْشَدَ :

جَرَمْتُ فَرَاةً بَعْدَهَا أَنْ يَفْعَبُوا
يَقُولُ : حَقٌّ لَهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَمَّا قَوْلُهُ لَا
يُحِقِّنْ لَكُمْ فَإِنَّمَا أَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَقًّا
فَجَعَلْتُهُ حَقًّا ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْآيَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،
فِي التَّفْسِيرِ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ وَلَا يَكْسِيَنَّكُمْ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ قَالَ : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ (٢) ، وَأَنْشَدَ
(١) قَوْلُهُ : تَصِيدُ قَرْنَهَا النَّاهِضُ أَيْ تَصِيدُ لَهُ ،
يُقَالُ : صِيدْتُ فُلَانًا صَيْدًا إِذَا صِيدَتْهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ بَيْتَهُ
حَاجِبَةً أَيْ بَيْتَهَا لَهُ . وَصَارَةُ التَّهْذِيبِ : « يَصِفُ عَقَابًا
تَطْلُبُ قَرْنَهَا النَّاهِضُ مَا تَأْكُلُهُ مِنْ صَيْدٍ صَادَتْهُ لَتَأْكُلَ
لَحْمَهُ ، وَبَنَى عِظَامَهُ يَسِيلُ مِنْهَا الْوَدَكُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ قَالَ :
لَا يَحْمِلَنَّكُمْ » ، هَذَا الْقَوْلُ لِيُونُسَ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ .

يَبْتَ أَيُّ أَسْمَاءَ .

وَالْجُرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَسَدُ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ
أَجْرَامُ ، قَالَ يُرِيدُ بِنِ الْحَكَمِ التَّقْيُّنُ :
وَكَمْ مَوْطِنٌ لَوْلَايَ طُبِخَتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّبِيِّ مَبْنُوعٍ
وَجَمَعَ ، كَأَنَّهُ صَبَّرَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْ جُزْمِهِ جُزْمًا ،
وَالْكَثِيرُ جُرُومٌ وَجُرْمٌ ، قَالَ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخِ أَوَّلِي جُرْمٍ
سُودَ الْوُجُوهُ كَأَمْثَالِ الْمَلَاخِيبِ
التَّهْذِيبُ : وَالْجُرْمُ الْوُاحِدُ الْجَسَدُ وَجَمَاعَتُهُ
وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَامَهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ) .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ تَقْلَ جُزْمِهِ ،
وَجَمَعَ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فِي بَيْتِ يُرِيدُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : اتَّقُوا الصُّنْحَةَ فَإِنَّهَا مَجْفَرَةٌ
مُسْتَنَّةٌ لِلْجُرْمِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْجُرْمُ الْبَدَنُ .
وَرَجُلٌ جَرِيمٌ : عَظِيمُ الْجُرْمِ ، وَأَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ تَرَدَّدَى الْعَيْنُ الْفَتَى وَهُوَ عَاقِلٌ
وَيُؤَيِّنُ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وَهُوَ جَرِيمٌ
وَيُزَيُّ : وَهُوَ حَزِيمٌ ، وَسَنَدُكُوهُ ، وَالْأَتَى
جَرِيمَةٌ ذَاتُ جُرْمٍ وَجِسْمٍ . وَإِبِلُ جَرِيمٍ : عِظَامُ
الْأَجْرَامِ ، حَكَى يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : جَلَّةُ
جَرِيمٍ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : عِظَامُ الْأَجْرَامِ بِمَعْنَى
الْأَجْسَامِ . وَالْجُرْمُ : الْحَلْقُ ، قَالَ مَسْنُونُ
ابْنِ أَوْسٍ :

لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الصُّغْنُ حَتَّى اسْتَلْتَلْتُهُ
وَقَدْ كَانَ ذَا صُغْنٍ يَصِيقُ بِهِ الْجُرْمُ
يَقُولُ : هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُسَبِّغُهُ الْحَلْقُ . وَالْجُرْمُ :
الصُّوْتُ ، وَقِيلَ : جَهَارَتُهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ .
وَجُرْمُ الصُّوْتِ : جَهَارَتُهُ . وَيُقَالُ : مَا عَرَفْتُهُ
إِلَّا بِجُرْمِ صَوْتِهِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ أُولِغَتْ
الْعَامَّةُ يَقُولُونَ فُلَانٌ صَافِي الْجُرْمِ أَيْ الصُّوْتِ
أَوْ الْحَلْقِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ :
كَانَ حَسَنُ الْجُرْمِ ، قِيلَ : الْجُرْمُ هُنَا الصُّوْتُ ،
وَالْجُرْمُ الْبَدَنُ ، وَالْجُرْمُ الْوَلَدُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَجَرَّمَ لَوْنَهُ (٣) إِذَا صَفَا .

(٣) قَوْلُهُ : « وَجَرَّمَ لَوْنَهُ » وَكَذَلِكَ جَرَّمَ إِذَا عَظُمَ =

وَحَوْلُ جُرْمٍ : تَامٌ . سَنَةٌ مُجْرَمَةٌ : تَامَةٌ ،
وَقَدْ تَجَرَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَامُ الْمُجْرَمُ الْمَاضِي
الْمُكْمَلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ :
وَلَكِنْ حُسَى أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةٌ
مُجْرَمَةٌ ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا غِيًّا
ابْنُ هَانٍ : سَنَةٌ مُجْرَمَةٌ وَشَهْرٌ مُجْرَمٌ ، وَكَرِيتُ
فِيهَا ، وَيَوْمٌ مُجْرَمٌ وَكَرِيتُ ، وَهُوَ التَّامُ .
الليثُ : جَرَّمْنَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْ خَرَجْنَا مِنْهَا ،
وَتَجَرَّمَتِ السَّنَةُ أَيْ انْقَضَتْ ، وَتَجَرَّمَ اللَّيْلُ
ذَهَبَ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَمَنْ تَجَرَّمَ بَعْدَ عَهْدِ أَبِيهَا

جَمِيعُ حَلَوْنَ : حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا
أَيْ تَكْمَلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ
الْقَطْعِ ، كَأَنَّ السَّنَةَ لَمَّا مَضَتْ صَارَتْ مَقْطُوعَةً
مِنَ السَّنَةِ الْمُسْتَقْبَلَةِ . وَجَرَّمْنَا الْقَوْمَ : خَرَجْنَا
عَنْهُمْ .

وَلَا جَرَّمَ أَيْ لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَةَ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ حَقًّا ، قَالَ أَبُو أَسْمَاءَ بْنُ الصَّرِيحَةِ :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَةَ طَعْنَةً

جَرَّمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا
أَيْ حَقَّتْ لَهَا الْغَضَبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَسَبَهَا
الْغَضَبُ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا جَرَّمَ
أَنْ لَهُمُ النَّارُ» ، فَإِنَّ جَرَّمَ عَمِلَتْ لِأَنَّهُا فِعْلٌ ،
وَمَعْنَاهَا لَقَدْ حَقَّ أَنْ لَهُمُ النَّارُ ، وَقَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ :
مَعْنَاهَا حَقًّا أَنَّ لَهُمُ النَّارُ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا يَمْزِلَةٌ
هَذَا الْفِعْلُ إِذَا مَثَلَتْ ، فَجَرَّمَ عَمِلَتْ بَعْدَ فِي
أَنْ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَا جَرَّمَ لِأَتَيْتُكَ ، لَا جَرَّمَ
لَقَدْ أَحْسَنْتُ ، فَرَارًا يَمْزِلَةُ الْيَمِينِ ، وَكَذَلِكَ
فَسَرَهَا الْمُفَسِّرُونَ حَقًّا إِنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
الْأَخْسَرُونَ ، وَأَصْلُهَا مِنْ جَرَّمْتُ أَيْ كَسَبْتُ
الذَّنْبَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ
جَرَّمْتُ كَقَوْلِكَ حَقَّقْتُ أَوْ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ،
وَأَمَّا لَيْسَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَرَّمْتُ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا

فَرَفَعُوا فَرَارَةً وَقَالُوا : نَجْعَلُ الْفِعْلَ لِفَرَارَةٍ كَأَنَّهَا
= بَدَنَهُ ، وَبَاهِمَا فَرَحَ كَمَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ،
وَصَوَّبَهُ السَّيِّدُ رَمَضَى عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ : وَأَجْرَمَ عَظَمَ لَوْنُهُ وَصَفَا .

يَمْزِلَةٌ حَقَّ لَهَا أَوْ حَقَّ لَهَا أَنْ تَنْقَضَ ، قَالَ :
وَفَرَارَةٌ مَنْصُوبٌ فِي الْبَيْتِ ، الْمَعْنَى جَرَّمْتَهُمُ الطَّعْنَةَ
الْغَضَبَ أَيْ كَسَبْتَهُمْ . وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ : حَقِيقَةُ
مَعْنَى لَا جَرَّمَ أَنْ لَا تَقَى هُنَا لَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ يَنْقَعُهُمْ ،
فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَقِيلَ : لَا يَنْقَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ
فَقَالَ : جَرَّمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ،
أَيْ كَسَبَ ذَلِكَ الْعَمَلُ لَهُمُ الْخُسْرَانَ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «لَا جَرَّمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ
مُقَرَّبُونَ» ، الْمَعْنَى لَا يَنْقَعُهُمْ ذَلِكَ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :
جَرَّمَ إِقَامَهُمْ وَكَذَّبَهُمْ لَهُمْ عَذَابُ النَّارِ ، أَيْ كَسَبَ
عَذَابَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَتَيْنَ مَا قِيلَ
فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ لَا جَرَّمَ كَلِمَةً كَانَتْ
فِي الْأَصْلِ يَمْزِلَةٌ لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَةَ فَجَرَّمْتُ عَلَى
ذَلِكَ وَكَثُرَتْ حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَعْنَى الْقَسَمِ ،
وَصَارَتْ يَمْزِلَةٌ حَقًّا ، فَلِذَلِكَ يُجَابُ عَنْهَا بِاللَّامِ
كَمَا يُجَابُ بِهَا عَنْ الْقَسَمِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ
لَا جَرَّمَ لِأَتَيْتُكَ ؟ قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُ مَنْ قَالَ
جَرَّمْتُ حَقَّقْتُ بِشَيْءٍ ، وَأَمَّا لَيْسَ عَلَيْهِ الشَّاعِرُ
أَبُو أَسْمَاءَ يَقُولُهُ : جَرَّمْتُ فَرَارَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَضَبُ ، أَيْ أَحَقَّتْ الطَّعْنَةُ فَرَارَةً
أَنْ يَغْضَبُوا ، وَحَقَّتْ أَيْضًا : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا جَرَّمَ
لَأَقْمَلَ كَذَا أَيْ حَقًّا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا
الْقَوْلُ رَدٌّ عَلَى سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ ، لِأَنَّهُمَا قَدَرَاهُ
أَحَقَّتْ فَرَارَةُ الْغَضَبِ أَيْ بِالْغَضَبِ ، فَاسْقَطَ
الْبَاءَ ، قَالَ : وَفِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ لَا يَخْتِجُ إِلَى اسْقَاطِ
حَرْفِ الْجَرِّ فِيهِ ، لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ عِنْدَهُ كَسَبَتْ فَرَارَةً
الْغَضَبَ عَلَيْكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِأَبِي أَسْمَاءَ
ابْنِ الصَّرِيحَةِ ، وَيُقَالُ لِعَطِيَّةَ بْنِ عَقِيفٍ ، وَصَوَابُهُ :
وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَةَ ، يَفْتَحُ النَّاءُ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ
كَرَّرًا الْعَقِيلُ وَرَبْرِيءُ ، وَقِيلَ الْبَيْتُ :

يَا كُرَّرُ ! إِنَّكَ قَدْ قِيلْتَ بِفَارِسٍ

بَطَلَ إِذَا هَابَ الْكُفَّاءُ وَجَبَّسُوا
وَكَانَ كُرَّرُ قَدْ طَعَنَ أَبَا عَيْنَةَ ، وَهُوَ حِصْنُ
ابْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ جَرَّمَ إِنَّمَا
تَكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ :
كَانَ كَذَا وَكَذَا وَفَعَلُوا كَذَا فَتَقُولُ : لَا جَرَّمَ أَنَّهُمْ
سَيَنْدُمُونَ ، أَوْ أَنَّهُ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا .

وَقَالَ تَعْلُبُ : الْفَرَّاءُ وَالْكَسَائِيُّ يَقُولَانِ لَا جَرَّمَ
تَبَرُّقَةً . وَيُقَالُ : لَا جَرَّمَ (١) ، وَلَا ذَا جَرَّمَ ، وَلَا
أَنْ ذَا جَرَّمَ ، وَلَا عَنْ ذَا جَرَّمَ ، وَلَا جَرَّ ، حَدَّثَنِي
لِكثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : مِنَ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لَا ذَا جَرَّمَ ، وَلَا أَنْ ذَا جَرَّمَ ،
وَلَا عَنْ ذَا جَرَّمَ ، وَلَا جَرَّ ، بَلَايِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
كَثُرَ فِي الْكَلَامِ فَحُلِيقَتِ الْجِيمُ ، كَمَا قَالُوا حَاشِ
فَوَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَاشَى ، وَكَمَا قَالُوا أَيْشُ
وَأَمَّا هُوَ أَيْ شَيْءٌ ، وَكَمَا قَالُوا سَوَ تَرَى وَإِنَّمَا
هُوَ سَوْفَ تَرَى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قِيلَ لَا صِلَةَ فِي جَرَّمَ
وَالْمَعْنَى كَسَبَ لَهُمْ عَلَيْهِمُ الدَّنَمَ ، وَأَنْشَدَ تَعْلُبُ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو بَيْتِي لَا أَوْ نَعَمْ
إِنْ تَصْرِمِي فَرَاخَةً مِمَّنْ صَرَمَ
أَوْ تَصِلِ الْجَبَلَ فَقَدْ رَثَ وَرَمَ
قُلْتُ لَهَا : بَيْتِي انْقَالَتْ : لَا جَرَّمَ
أَنَّ الْفَرَاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَ ظَلَمَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا جَرَّمَ لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا أَيْ
حَقًّا ، وَلَا ذَا جَرَّ ، وَلَا ذَا جَرَّمَ ، وَالْعَرَبُ تَقِيلُ
كَلَامَهَا بِذِي وَذَا فَتَكُونُ حَشْوًا وَلَا يُعْتَدُّ بِهَا ،
وَأَنْشَدَ :

إِنْ كَلَبَا وَالْيَدَى لَا ذَا جَرَّمَ

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : لَا جَرَّمَ
لَأَقْلَنَ حَدَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذِهِ كَلِمَةٌ
تَرِدُ بِمَعْنَى تَحْقِيقِ الشَّيْءِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِهَا
فَقِيلَ أَصْلُهَا التَّبَرُّقَةُ بِمَعْنَى لَا بَدَّ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ
فِي مَعْنَى حَقًّا ، وَقِيلَ : جَرَّمَ بِمَعْنَى كَسَبَ ،
وَقِيلَ : بِمَعْنَى وَجَبَ وَحَقَّ ، وَلَا رَدَّ لِمَا قَبْلَهَا مِنْ
الْكَلَامِ ثُمَّ يَبْتَدَأُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا جَرَّمَ
أَنْ لَهُمُ النَّارُ» ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالُوا ،
ثُمَّ ابْتَدَأَ وَقَالَ : وَجَبَ لَهُمُ النَّارُ .

وَالْجَرَّمُ : انْحَرُ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٍ . وَأَرُشُ
جَرَّمَ : حَارَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : دَفِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ
جَرَرُومٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَرْضُ جَرَّمَ تُوصَفُ

(١) قوله : «ويقال لا جرم الخ» زاد الصاغاني :
لا جرم بضم فسكون ، ولا جرم بوزن كرم ، ومعنى لا ذا
جرم ولا أن ذا جرم استغفر الله ، والأجرام : منافع الراعي .
والأجرام من السمك : لوان مستدير بلون وأسود له أجنحة .

بالحَرْ، وهو دَخِيلُ. اللَّيْثُ: الجُرْمُ نَقِصُ الصَّرْدِ، يُقَالُ: هَذِهِ أَرْضُ جَرْمٍ، وَهَذِهِ أَرْضُ صَرْدٍ، وَهِيَ دَخِيلَانُ^(١) إِلَى الْحَرْ وَالْجَوْهَرِيَّ: وَالْجُرْمُ مِنَ الْبِلَادِ خِلَافُ الصَّرُودِ. وَالْجُرْمُ: زُورَقٌ مِنْ زَوَارِقِ الْيَمَنِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُرُومٌ.

وَالْمَدُّ يُدْعَى بِالْحِجَارِ: جَرِيماً. يُقَالُ: أَعْطَيْتُهُ كَذَا وَكَذَا جَرِيماً مِنَ الطَّعَامِ.

وَجَرْمٌ: بَطْنَانٌ بَطْنٌ فِي قَضَاعَةٍ وَهُوَ جَرْمُ ابْنِ زَيْدَانَ، وَالْآخَرُ فِي طَيِّ. وَبَنُو جَارِمٍ: بَطْنَانٌ، بَطْنٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ، وَالْآخَرُ فِي بَنِي سَعْدٍ. اللَّيْثُ: جَرْمٌ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَبَنُو جَارِمٍ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَالَ:

إِذَا مَا رَأَتْ حَرْباً عَبَّ الشَّمْسُ شَمَرَتْ

إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَارِي عَيْدُهَا^(٢)
عَبَّ الشَّمْسُ: صَوَّهَهَا، وَقَدْ يُقَالُ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ قَبِيلَةٍ.

• جَرْمٌ: جَرْمٌ وَاجِرْمٌ: انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَالْمُجَرَّمُ: الْمُجْتَمِعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِذَا أَدْعَمَتِ النُّونُ فِي الْيَمِّ قُلْتُ مُجَرَّمٌ. وَجَرْمٌ الشَّيْءُ وَجَرَّمْتُ أَيْ اجْتَمَعَ إِلَى نَاحِيَةٍ. وَالْجَرْمَةُ: الْإِنْقِبَاضُ عَنِ الشَّيْءِ.

قَالَ: وَيُقَالُ ضَمَّ فَلَانٌ إِلَيْهِ جَرَامِيْزُهُ إِذَا رَفَعَ مَا انْتَشَرَ مِنْ ثِيَابِهِ ثُمَّ مَضَى. وَجَرَامِيْزُ الْوَحْشِيِّ: قَوَائِمُهُ وَجَسَدُهُ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ حِمَاراً:

وَأَسْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ

حَرَايِيزَةٌ حَيْدَى بِالذَّحَالِ
وَإِذَا قُلْتُ لِلنَّوْرِ: ضَمَّ جَرَامِيْزُهُ فَهِيَ قَوَائِمُهُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ اجْرَمْتُ إِذَا انْقَبَضَ فِي الْكِتَابِ، وَأَنْشَدَ:

مُجَرَّمٌ كَفَجَمَةِ الْمَأْسُورِ

(١) قوله: «وهما دخيلان إلخ» عبارة التهذيب:

دخيلان مستملتان.

(٢) قوله: «إذا ما إلخ» سيأتي في علمد: شمساً بدل حرباً، والجلهسى بدل الحارمى، والذي هناك هو ما في المحكم.

وَرَمَاهُ بِجَرَامِيْزِهِ أَيْ بَنَفْسِهِ. أَبُو زَيْدٍ: رَأَى فَلَانٌ الْأَرْضَ بِجَرَامِيْزِهِ وَأَرْوَاهُ إِذَا رَأَى بَنَفْسِهِ. وَجَرَامِيْزُ الرَّجُلِ أَيْضاً: جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ. وَيُقَالُ: جَمَعَ جَرَامِيْزُهُ إِذَا تَقَبَّضَ لِنَفْسِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ جَرَامِيْزُهُ وَيَتَّبِعُ عَلَى الْفَرَسِ، قِيلَ: هِيَ الْبِدَانُ وَالرَّجُلَانِ، وَقِيلَ: هِيَ جُمَّلَةُ الْبَدَنِ. وَتَجَرَّمْتُ إِذَا اجْتَمَعَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الْحَاجِجَيْنِ قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي. لَوْ جَمَعْتُ جَرَامِيْزَكَ وَوَتَّيْتُ فَقَعَدْتُ مَعَ الْمَلِجِ. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ: أَقْبَلْتُ مُجَرَّمًا حَتَّى أَقْبَضْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ، أَيْ تَجَمَّعْتُ وَأَنْقَبَضْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ، أَيْ تَجَمَّعْتُ بِجَرَامِيْزِهِ وَحَدَائِرِهِ أَيْ بِجَمِيْعِهِ. وَيُقَالُ: جَمَعَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ جَرَامِيْزَهُ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ وَعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ.

وَتَجَرَّمْتُ إِذَا ذَهَبَ وَتَجَرَّمْتُ اللَّيْلُ: ذَهَبَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَرَّمَا

وَلَمْ أَجِدْ عَمَّا أُمَامِي مَأْرَا

وَجَرْمُ الرَّجُلِ: نَكَصٌ، وَقِيلَ أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ عِكْرِمَةَ فُتِيَ فِي طَلَاقٍ فَقَالَ: جَرْمٌ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَيْ نَكَصَ عَنِ الْجَوَابِ وَفَرَّ مِنْهُ وَأَنْقَبَضَ عَنْهُ.

وَتَجَرَّمْتُ وَاجِرْمْتُ: ذَهَبَ. وَتَجَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ: سَقَطَ. أَبُو دَاوُدَ عَنِ النَّضْرِ قَالَ: قَالَ الْمُتَّبِعُ يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عَامٍ مُجَرَّمُ الْأَوَّلِ أَيْ لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ مَطَرٌ.

وَالْجُرْمُورُ: حَوْضٌ، قِيلَ: هُوَ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْهَمِيُّ:

كَانَهَا وَالْعَهْدُ مَذَّ أَقْيَاطِ

أُسْ جَرَامِيْزٍ عَلَى وَجَادِ

قَالَ: وَالضَّمِيرُ فِي كَانَهَا يَعُودُ عَلَى أَثَانِي ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ، وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَدْرِ، شَبَّهَهَا بِأُسْ أَحْوَاضٍ عَلَى وَجَادٍ، وَهِيَ جَمْعٌ وَخَدٌّ لِنَفْرَةٍ فِي الْجَبَلِ تُسَمَّى الْمَاءَ. وَقَوْلُهُ: وَالْعَهْدُ مَذَّ أَقْيَاطِ، أَيْ فِي وَقْتِ الْقَبْضِ، فَلَيْسَ فِي الْوَجَادِ وَلَا الْأَحْوَاضِ مَاءٌ، وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ:

وَنَشَتْ جَرَامِيْزُ اللَّوَى وَالْمَصَانِعِ

الْلَيْثُ: الْجُرْمُورُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فِي قَاعِ أَوْ رَوْضَةٍ مُرْتَفِعٍ الْأَغْصَادِ قَيْسِلُ مِنْهُ الْمَاءُ، ثُمَّ يَفْرُغُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْجُرْمُورُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ.

وَبَنُو جُرْمُورٍ: بَطْنٌ. وَابْنُ جُرْمُورٍ: قَاتِلُ الزُّبَيْرِ، رَحِمَهُ اللَّهُ.

• جَرْمُوسٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ رَجُلٌ عَلَاهُضُ جُرَافُضُ جُرَامِيْضُ وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَحِيْمُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ رَجُلٌ عَلَاهُضُ مُتَّكَرِّمًا أَرَاهُ مَخْطُوطًا، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ أَيْضاً وَقَالَ: الْجُرَامِيْضُ وَالْجُرْمُضُ الْأَكُولُ الْوَاسِعُ الْبَطْنُ، وَالْجُرْمُضُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

• جَرْمُوقٌ. الْجُرْمُوقُ: خُفٌ صَغِيرٌ، وَقِيلَ خُفٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ فَوْقَ الْخُفِّ.

وَجَرَامِقَةُ الشَّامِ: أَنْبَاطُهَا، وَاحِدُهُمْ جُرْمَقَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْكُمَيْتِ: هُوَ جُرْمَقَانُ. التَّهْدِيبُ: الْجَرَامِقَةُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجَرَامِقَةُ قَوْمٌ بِالتَّوَصُّلِ أَصْلُهُمْ مِنَ الْعَجَمِ:

أَبُو تَرَابٍ: قَالَ شُجَاعُ الْجُرْمَقَانِ وَالْجِلْمَقَانِ مَا عَصَبَ بِهِ الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعَرَّبَةِ وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

• جَرْنٌ. الْجِرَانُ: بَاطِنُ الْعُنُقِ، وَقِيلَ: مُقَدِّمُ الْعُنُقِ مِنْ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ إِلَى مَنَحَرِهِ، فَإِذَا بَرَكَ الْبَعِيرُ مَدَّ عُنُقَهُ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ: أَلْقَى جِرَانَهُ بِالْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرَانِهِ، أَرَادَتْ أَنَّ الْحَقَّ اسْتَقَامَ وَقَرَّ فِي قَرَارِهِ، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاسْتَرَاحَ مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ عُنُقَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: جِرَانُ الْبَعِيرِ مُقَدِّمُ عُنُقِهِ مِنْ مَذْبَحِهِ إِلَى مَنَحَرِهِ، وَالْجَمْعُ جُرْنٌ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْفَرَسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَاقَتَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَلَحَّحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَأَرَزَمَتْ وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا، الْجِرَانُ: بَاطِنُ الْعُنُقِ.

اللحياني: ألقى فلان على فلان أجرانه وأجرامه وشرايته، الواحد جرم وجرن، إنما سمعت في الكلام ألقى عليه جرانه، وهو باطن العنق، وقيل: الجران هي جلدة تضطرب على باطن العنق من ثغرة النحر إلى منتهى العنق في الرأس، قال:

فقد سرائها والبرك منها

فخرت للبدن وللجران والجمع أجرته وجرن. وفي الحديث: فإذا جملان يصرقان فذنا منهما فوصفا جرمهما على الأرض، واستعار الشاعر الجران للإنسان، أنشد سيويو: متى تر عني مالك وجرانه وجنيته تعلم أنه غير ناسر وقول طرفة في وصف ناقة:

وأجرته لزت بدائي منصد

إنما عظم صدرها فجعل كل جزء منه جرانا كما حكاه سيويو من قولهم للبعير ذو عنانين. وجران الذكر: باطنه، والجمع أجرته وجرن. وجرن الثوب والأديم يجرن جرونا، فهو جارن وجرين: لأن وأنسحق، وكذلك الجلد والدروع والكتاب إذا درس، وأديم جارن، وقال لبيد يصف غراب السانية:

بمقابل سرب المخارز عدله

فليس المحالة جارين منلوم

قال ابن بري: يصف جلدا عمل منه دلو. والجارن: اللين، والمنلوم: المذبذب بالسلم. قال الأزهري: وكل سقاء قد أخلق أو ثوب فقد جرن جرونا، فهو جارن.

وجرن فلان على المذل ومرن وردد بمعنى واحد. ويقال للرجل والدابة إذا تعود الأمر ومرن عليه: قد جرن يجرن جرونا، قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

سلاجيم يرب الأولى عليا

يبرب كرة بعد الجرون

أي بعد المرون. والجارنة: اللينة من الدروع. أبو عمرو: الجارئة المارئة. وكل ما مرن فقد جرن، قال لبيد يصف الدروع:

وجرون يبيض وكل طيرة يندو عليها القرتين غلام يعني دروعا لينة. والجارن: الطريق الدارس. والجرن: الأرض الغليظة، وأنشد أبو عمرو لأبي حبيسة الشيباني:

تدككت بغدي وألهمها الطين

ونحن نغفو في الحبار والجرن

ويقال: هو مبدل من الجرن. وجرنت يده على العمل جرونا: مرنت. والجارن من المتاع: ما قد استمتع به ويل. وسقاء جارن: ليس وعظ من العمل. وسوط يجرن: قد مرن قدته. والجرين: موضع البر، وقد يكون للتمر والعنب، والجمع أجرته وجرن، بصمتين، وقد أجرن العنب.

والجرين: يندر الحرث يجدر أو يخطر عليه. والجرن والجرين: موضع التمر الذي يحفف فيه. وفي حديث الحذود: لا قطع في تمر حتى يؤويه الجرين، هو موضع تخفيف التمر، وهو له كالبيدر للحنطة، وفي حديث أبي مع القول: أنه كان له جرن من تمر. وفي حديث ابن سيرين في المحاولة: كانوا يشترطون قمامة الجرن، وقيل: الجرين موضع البيدر بلغة اليمن. قال: وعامتهم يكثر الجيم، وجمعه جرن. والجرين: الطحن، بلغة هذيل، وقال شاعرهم:

ولسوطه زجل إذا آتست

جر الرحى يجربها المطحون

الجرين: ما طحنته، وقد جرن الحب جرنا شديدا.

والجرن: حجر منقور يصب فيه الماء فيتوضأ به، وتسميه أهل المدينة المهراس الذي يتطهر منه. والجارن: ولد الحية من الأفاعي. التهذيب: الجارن ما لان من أولاد الأفاعي.

قال ابن سيده: والجرن الجسم، لغة في الجرهم زعموا، قال: وقد تكون نونه بدلا من ميم جرم، والجمع أجران، قال: وهذا مما يقوى أن التون غير بدل لأنه لا يكاد يتصرف في البدل هذا التصرف. وألقى عليه أجرانه

وجرانه أي أنفاله.

وجران العود: لقب لمنغش شعراء العرب، قال الجوهري: هو من نمير واسمه المستورد^(١)، وإنما لقب بذلك لقوله يخاطب امرأته:

خذنا حذرا يا جارتى فإني

رأيت جران العود قد كاد يصلح

أراد يجران العود سوطا قد من جران عود نحره، وهو أصلب ما يكون. الأزهري: ورأيت العرب

تسوى سباطها من جرن الجمال الزيل لصلابتها، وإنما حذر امرأته سوطه لنشوزهما عليه، وكان قد اتخذ من جلد البعير سوطا ليضرب به نساءه. وجرئون: باب من أبواب دمشق، صانها الله عز وجل.

والجربان: لغة في الجربان، وهو صيغ أحمر.

والمجرين^(٢): الميت (عن كراع). وسفر يجرن: يبيد، قال زغبة:

بعد أطاويح السفار المجرن

قال ابن سيده: ولم أجد له اشتقاقا.

• جروندق • هو اسم.

• جرونفش • الجرونفش: العظم الجنيين من كل شيء، والألشي جرونفشة، والسين المهملة لغة. التهذيب في الحماسي عن أبي عمرو: الجرونفش العظم الجنيين، والجرونفش، يضم الجيم، مثله، قال ابن بري: هذان الحرفان ذكرهما سيويو ومن تبعه من البصريين بالسین المهملة غير المعجمة، وقال أبو سعيد السيرافي: هما لغتان.

• جروه • سمعت جراهية القوم: يريد

(١) قوله: «واسمه المستورد» غلطه الصاغاني حيث قال: وإنما اسم جران العود عامر بن الحارث بن كلفة أي بالضم، وقيل كلفة بالفتح.

(٢) قوله: «والمجرين» هكذا في الأصل بدون ضبط.

كَلَامُهُمْ وَجَلَّتْهُمْ وَعَلَانِيَتُهُمْ دُونَ بَرِّهِمْ .
وَيُقَالُ : جَرَّهْتُ الْأَمْرَ تَجْرِيبًا إِذَا أَعْلَنْتُهُ .
وَلَقِيْتُهُ جَرَاهِيَةً أَيْ ظَاهِرًا ، قَالَ ابْنُ الْمَعْلَانِ
الْهَذْلِيُّ :

وَلَوْلَا ذَا لَلَاقِيَتْ الْمَنَابَا

جَرَاهِيَةً وَسَا عَنْهَا عِيْدُ
وَجَاءَ فِي جَرَاهِيَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أَيْ جَمَاعَةٍ .
وَالْجَرَاهِيَةُ : ضِيخَامُ الْقَتْمِ ، وَقِيلَ : جَرَاهِيَةُ
الْإِبِلِ وَالْقَتْمِ خِيَارُهُمَا وَضِيخَامُهُمَا وَجَلَّتْهُمَا . وَقَالَ
تَغْلِبُ : قَالَ الْغَنَوِيُّ فِي كَلَامِهِ قَعَمَدَ إِلَى عِدَّةٍ
مِنْ جَرَاهِيَةٍ إِلَيْهِ قَبَاعَهَا بِدِقَالٍ مِنَ الْقَتْمِ ، دِقَالُ
الْقَتْمِ : قِمَاقُهَا وَصِغَارُهَا أَجْسَامًا .
وَالْجَرَّةُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ . وَالرَّجَّةُ : التَّثْبُتُ
بِالْأَسْنَانِ وَالتَّرَعُّغُ .

• جَرَهْدٌ • الْجَرَهْدَةُ : الْوَحْيُ فِي السَّيْرِ .

وَأَجْرَهْدٌ فِي السَّيْرِ : اسْتَمَرَّ . وَأَجْرَهْدُ
الْقَوْمُ : قَصَدُوا الْقَصْدَ . وَأَجْرَهْدُ الطَّرِيقُ :
اسْتَمَرَّ وَأَمْتَدَّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى صَمَدٍ النَّقْبُ مَجْرَهْدٌ

وَأَجْرَهْدُ اللَّيْلِ : طَالَ . وَأَجْرَهْدَتِ الْأَرْضُ :
لَمْ يَوْجَدْ فِيهَا نَبْتٌ وَلَا مَرْعَى . وَأَجْرَهْدَتِ السَّيَّةُ :
اسْتَدْنَتْ وَصَعِبَتْ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

مَسَامِيحُ الشَّيْءِ إِذَا أَجْرَهْدَتْ

وَعَزَّتْ عِنْدَ مَقْسِمِهَا الْجَزُورُ
أَيِ اسْتَدْنَتْ وَأَمْتَدَّ أَمْرُهَا .

وَالْمَجْرَهْدُ : الْمُسْرِعُ فِي الدَّهَابِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَمْ تُرَاقِبْ مُنَاكَ نَاهِلَةَ الْوَا

شَيْنَ لَمَّا أَجْرَهْدَ نَاهِلُهَا
أَبُو عَمْرٍو : الْمَجْرَهْدُ السَّيَّارُ الشَّيْطُ . وَجْرَهْدُ :
اسْتَمَّ

• جَرَهْسٌ • الْجَرَهْسُ : الْجَسِيمُ ، وَأَنْشَدَ :

يَكُنِّي وَمَا حَوْلَ عَنْ جَرَهْسٍ

مِنْ قَسْرَةِ الْأَسَدِ أَبَا فَرَّاسٍ

• جَرَهْمٌ • جَرَّهْمُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ نَزَلُوا

مَكَّةَ ، وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَهِيَ أَصْهَارُهُ ، ثُمَّ الْخَدَوَا فِي
لَحْرَمٍ فَأَبَادَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَرَجُلٌ جَرَهَامٌ وَجَرَّهْمُ : جَادٌ ^(١) فِي أَمْرِهِ ،
وَبِهِ سُمِّيَ جَرَّهْمُ .

وَجَرَهَامٌ : مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ . التَّهْدِيبُ :
الْقِرَاءَةُ : الْجَرَّهْمُ الْجَرِيُّ فِي الْحَرْبِ وَقَبْرُهَا
وَجَعَلَ جَرَاهِمَ : عَظِيمٌ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ
يَصِفُ ضَمًّا :

تَرَاهَا الصَّبْعَ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا

جَرَاهِمَةً لَهَا حِجْرَةٌ وَثِيلٌ
عَنَى بِالْجَرَاهِمَةِ الصَّخْمَةُ الْفَقِيلَةُ ، وَقَوْلُهُ : لَهَا حِجْرَةٌ
وَلَيْلٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ صَبْعٍ خَتَنِي فِيهَا زَعَمُوا ،
وَأَسْتَعَارَ الثَّيْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ لِلْبَعِيرِ ، يُقَالُ :
بَعِيرٌ عَرَاهِنٌ وَعَرَاهِمٌ وَجَرَاهِمٌ عَظِيمٌ ، وَقَالَ عَمْرُو
الْهَذْلِيُّ :

فَلَا تَتَمَنَّى وَتَمَنَّ جِلْفًا

جَرَاهِمَةً هِجْمًا كَالْخِيَالِ
جَرَاهِمَةُ : ضَخْمًا ، هِجْمًا : ثَقِيلًا طَوِيلًا ،
كَالْخِيَالِ : لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .

وَجَعَلَ جَرَاهِمَ وَنَاقَةً جَرَاهِمَةً أَيْ ضَخْمَةً .

• جَوَا • الْجُرُوءُ وَالْجُرُوءَةُ : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ حَتَّى مِنْ الْحَنْظَلِ وَالْبَطِيخِ وَالْقَنَاءِ وَالرُّمَانِ
وَالْخِيَارِ وَالْبَادِئِجَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اسْتَدَارَ
مِنْ بُعَارِ الْأَشْجَارِ كَالْحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَجْرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَنَاعٌ مِنْ زُطْبٍ وَأَجْرٌ زُغْبٌ ،
يَعْنِي شَعَارِيرَ الْقَنَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ يَقْنَاعُ جُرُوءٌ ، وَالْجَمْعُ
الْكُثِيرُ جَرَاءٌ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَجْرٌ زُغْبٌ صِغَارُ
الْقَنَاءِ الْمَزْغَبِ الَّذِي زُبْرُهُ عَلَيْهِ ، شَبَّهَ بِأَجْرِي
السَّبَاعِ وَالْكِلَابِ لِطَوِيلِيَّتِهِ ، وَالْقَنَاعُ : الطَّبَقُ .

وَأَجْرَتِ الشَّجَرَةُ : صَارَ فِيهَا الْجَرَاءُ .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا أَخْرَجَ الْحَنْظَلُ ثَمَرَهُ قَصِيغَارُهُ

(١) قَوْلُهُ : « جَرَّهْمُ جَادٌ » كَذَا ضبط جَرَّهْمُ كَمَقْتَمَرٍ
بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ ، لَكِنْ ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ كَالْتَكْمِلَةِ بِوزن
مُدَّخَرَجٍ .

الْجَرَاءُ ، وَاحِدُهُا جُرُوءٌ ، وَيُقَالُ لِشَجَرَتِهِ قَدْ
أَجَرَتْ .

وَجُرُوءُ الْكِلَابِ وَالْأَسَدِ وَالسَّبَاعِ وَجُرُوءُ
وَجُرُوءُ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَجْرٌ وَأَجْرِيَّةٌ (هَذِهِ
عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ، وَأَجْرَاءُ وَجَرَاءُ ،
وَالْأُتَى جُرُوءٌ . وَكَلِمَةُ مُجْرٍ وَجُرِيَّةٌ ذَاتُ جُرُوءٍ ،
وَكَذَلِكَ السَّعَةُ أَيْ مَعَهَا جَرَاهُهَا ، وَقَالَ الْهَذْلِيُّ :

وَتَجَرَّ مُجْرِيَّةٌ لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرٍ حَوَاشِيْبٍ
أَرَادَ بِالْمُجْرِيَّةِ هَهُنَا ضَمًّا ذَاتُ أَوْلَادٍ صِغَارٍ ،
شَبَّهَهَا بِالْكَلْبَةِ الْمُجْرِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْجَمْعِ
الْأَسَدِيَّ وَأَسْمُهُ مُنْقَذٌ :

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي مُجْرِيَّةٌ

ضَبَطَاهُ تَسْكُنُ غِيْلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى أَجْرٍ قَالَ : أَسْلُهُ أَجْرُوءٌ
عَلَى أَفْعَلٍ ، قَالَ : وَجَمَعَ الْجَرَاءُ أَجْرِيَّةٌ .

وَالْجُرُوءُ : وَعَاءٌ يَزُرُّ الْكَعَابِيرَ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : يَزُرُّ الْكَعَابِيرَ الَّتِي فِي رُؤُوسِ
الْعِيدَانِ .

وَالْجُرُوءَةُ : النَّفْسُ . وَيُقَالُ لِلرُّجُلِ إِذَا وَطَّنَ
نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ : ضَرَبَ لِدَلِكِ الْأَمْرِ جُرُوءَهُ ،
أَيْ صَبَرَ لَهُ وَوَطَّنَ عَلَيْهِ ، وَضَرَبَ جُرُوءَ نَفْسِهِ
كَذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَصَرَبْتُ جُرُوءَهَا وَقُلْتُ لَهَا : اصْبِرِي

وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ إِزَارِي

وَيُقَالُ : صَرَبْتُ جُرُوءِي عَنْهُ ، وَصَرَبْتُ
جُرُوءِي عَلَيْهِ ، أَيْ صَبَرْتُ عَنْهُ وَصَبَرْتُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ جُرُوءَهُ إِذَا صَبَرَ عَلَى الْأَمْرِ .
وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبَ عَلَيْهِ جُرُوءَهُ أَيْ وَطَّنَ نَفْسَهُ
عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ
ضَرَبْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ جُرُوءِي أَيْ اطْمَأَنَّتُ
نَفْسِي ، وَأَنْشَدَ :

صَرَبْتُ بِأَكْثَافِ اللَّوِيِّ عَنْكَ جُرُوءِي

وَعَلَّقْتُ أُخْرَى لَا تَخُونُ الْمَوَاصِلَا
وَالْجُرُوءَةُ : الثَّمَرَةُ أَوَّلُ مَا تَنْبُتُ غَضَّةٌ (عَنِ
أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْجَرَاوِيُّ : مَاءٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا لَا أَرَى مَاءَ الْجَرَارِيِّ شَافِيًا

صَدَائِي وَإِنْ رَفَى غَلِيلَ الرِّكَائِبِ
وَجَرَوْ وَجَرِي وَجَرِيَّةً : أَسَاءَهُ . وَبَنُو جِرْوَةَ :
بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى
ابْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يُقَالُ لَهُ جِرْوُ
الْبَطْحَاءِ . وَجِرْوَةُ : اسْمُ فَرَسٍ شَدَادِ النَّبِيِّ
أَبِي عَثْرَةَ ، قَالَ شَدَادُ :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَسَائِي
وَجِرْوَةُ لَا تَرُدُّ وَلَا تُسَارُ
وَجِرْوَةُ أَيْضًا : فَرَسٌ أَيْ قَادَةُ شَهِدَ عَلَيْهِ
يَوْمَ الشَّرْحِ .

وَجَرَى الْمَاءُ وَلَدَمٌ وَنَحْوُهُ جَرِيًا وَجَرِيَّةً
وَجَرِيَانًا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجَرِيَّةِ ، وَأَجْرَاهُ هُوَ
وَأَجْرِيَّتُهُ أَنَا . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ جَرِيَّةَ هَذَا الْمَاءِ ،
بِالْكَسْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمْسَكَ اللَّهُ جَرِيَّةَ
الْمَاءِ ، هِيَ ، بِالْكَسْرِ : حَالَةُ الْجَرِيَانِ ، وَمِنْهُ :
وَعَالٌ قَلَمٌ زَكْرِيَّا الْجَرِيَّةِ . وَجَرَتْ الْأَقْلَامُ مَعَ
جَرِيَّةِ الْمَاءِ ، كُلُّ هَذَا بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرُ : إِذَا أَجْرَيْتَ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ أَجْرًا عَنكَ ،
يُرِيدُ إِذَا صَبَبْتَ الْمَاءَ عَلَى الْبَوْلِ فَقَدْ طَهَّرَ الْمَحَلَّ
وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى غَلِّهِ وَدَلْكِهِ . وَجَرَى الْفَرَسُ
وغيره جَرِيًا وَجَرَاهُ : أَجْرَاهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
يُقَرَّبُ لِلْمُسْتَصِفِّ إِذَا دَعَا

جَرَاهُ وَشَدَّ كَالْحَرَبِيِّ ضَرِيحُ
أَرَادَ جَرَى هَذَا الرَّجُلُ إِلَى الْحَرْبِ ، وَلَا يَنْهَى
فَرَسًا لِأَنَّهُ هَذَا إِنَّمَا هُمْ عَرَاجِلَةُ رَجَالَةٍ .
وَالْأَجْرِيَّ : ضَرَبَ مِنَ الْجَرَى ، قَالَ :

عَمَرَ الْأَجْرِيَّ مِسْحًا مَهْرَجًا
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

عَمَرَ الْأَجْرِيَّ كَرِيمُ السُّنَحِ
أَبْلَجٌ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمِ السُّنَحِ
أَرَادَ السُّنَحَ ، فَأَبْدَلَ الْخَاءَ حَاءً .

وَجَرَتْ الشُّمُسُ وَاسِئِرُ النُّجُومِ : سَارَتْ
مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ .

وَالْجَارِيَّةُ : الشُّمُسُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِقَرَابَتِهَا مِنَ الْقَطْرِ إِلَى الْقَطْرِ . التَّهْذِيبُ : وَالْجَارِيَّةُ
مِنْ الشُّمُسِ فِي السَّاءِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَالشُّمُسُ تَجْرَى لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا . وَالْجَارِيَّةُ :

الرَّيْحُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَيَوْمًا تَرَانِي فِي الْفَرِيقِ مُعَقَّلًا

وَيَوْمًا أَبَارِي فِي الرِّيَّاحِ الْجَوَارِيَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِي
الْكَنَسِ » ، يَعْنِي النُّجُومَ . وَجَرَتْ السُّفِينَةُ جَرِيًا
كَذَلِكَ . وَالْجَارِيَّةُ : السُّفِينَةُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَّةِ » ،
وَفِيهِ : « وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ » ،
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « بِإِذْنِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرسَاهَا » ،
مُهَا : مُصْدِرَانِ مِنَ الْأَجْرِيَّةِ السُّفِينَةِ وَأُرْسِيَتْ ،
وَمُجْرَاهَا وَمُرسَاهَا ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ جَرَتْ السُّفِينَةُ
وَرَسَتْ ، وَقَوْلُ لَيْلَى :

وَعَيَّيْتُ سَبَبًا قَلِيلَ تَجْرَى دَاحِيسَ

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللُّجُوجُ خُلُودُ
وَتَجْرَى دَاحِيسَ كَذَلِكَ . اللَّيْثُ : الْحَيَلُ تَجْرَى
وَالرِّيَّاحُ تَجْرَى وَالشُّمُسُ تَجْرَى جَرِيًا إِلَّا الْمَاءُ
فَأَنَّهُ يَجْرَى جَرِيَّةً ، وَالْجَرَاهُ لِلْحَيَلِ خَاصَّةً ،
وَأَشْدُّ :

عَمَرَ الْجَرَاهُ إِذَا قَصَرَتْ عَيْنُهُ

وَفَرَسٌ ذُو أَجَارِيٍّ أَيْ ذُو قُوَّةٍ فِي الْجَرَى .
وَجَرَاهُ مُجَارَةٌ وَجَرَاهُ أَيْ جَرَى مَعَهُ ، وَجَرَاهُ
فِي الْحَدِيثِ وَتَجَارَوْا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّيَّاءِ :
مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَيْ يَجْرَى
مَعَهُمْ فِي الْمُنَافَقَةِ وَالْجِدَالِ لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ إِلَى
النَّاسِ رِيَاءً وَسُمْعَةً . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَتَجَارَى
بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ أَيْ
يَتَوَاقَعُونَ فِي الْأَهْوَاءِ الْفَاسِدَةِ وَيَتَدَاعَوْنَ فِيهَا ،
تَشْبِيهًا بِجَرَى الْفَرَسِ ، وَالْكَلْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
دَاعٍ مَعْرُوفٌ يَغْرِضُ لِلْكَلْبِ فَمَنْ عَضَهُ قَتَلَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ الْأَخْفَشُ وَالْمَجْرَى فِي
الشُّعْرِ حَرَكَةُ حَرْفِ الرَّيِّ فَتَحَتْهُ وَضَمَّتْهُ وَكَسَرَتْهُ ،
وَلَيْسَ فِي الرَّيِّ الْمُقْبِدُ يَجْرَى ، لِأَنَّهُ لَا حَرَكَةَ
فِيهِ فَتُسَمَّى يَجْرَى ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ يَجْرَى لِأَنَّهُ
مَوْضِعُ جَرَى حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ . وَالْمَجَارِي :
أَوَاخِرُ الْكَلِمِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ
وَالْبِنَاءِ إِنَّمَا تَكُونُ هُنَاكَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّوْتِ يَتَنَدَّى بِالْجَرِيَانِ فِي حُرُوفِ
الْوَصْلِ مِنْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :

فَيَلَانَ لَمْ يَلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرَعًا

فَالْفَتْحَةُ فِي الْمَيْنِ هِيَ ابْتِدَاءُ جَرِيَانِ الصَّوْتِ
فِي الْأَلِفِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ :

يَا دَارَ مَيْتَةٍ بِالْعِلَاءِ فَالْسُّنْدُ

تَجِدُ كَثْرَةَ الدَّالِّ هِيَ ابْتِدَاءُ جَرِيَانِ الصَّوْتِ فِي
الْيَاءِ ، وَكَذَا قَوْلُهُ :

مُرِيرَةٌ وَدُعَاهَا وَإِنْ لَمْ لَايْمُ

تَجِدُ ضَمَّةَ الْمِيمِ مِنْهَا ابْتِدَاءُ جَرِيَانِ الصَّوْتِ فِي
الْوَاوِ ، قَالَ : فَأَمَّا قَوْلُ سَيِّدِي هَذَا بَابُ مَجَارِي
أَوَاخِرِ الْكَلِمِ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ تَجْرَى عَلَى
ثَمَانِيَةِ مَجَارٍ ، فَلَمْ يَقْصُرِ الْمَجَارِي هُنَا عَلَى
الْحَرَكَاتِ فَقَطُّ كَمَا قَصَرَ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَجْرَى
فِي الْقَافِيَةِ عَلَى حَرَكَةِ الرَّيِّ ذُو سَكُونِهِ ،
لَكِنْ غَرَضُ صَاحِبِ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ مَجَارِي
أَوَاخِرِ الْكَلِمِ أَيْ أَحْوَالُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ وَأَحْكَامُهَا
وَالصُّوَرُ الَّتِي تَشْكَلُ لَهَا ، فَإِذَا كَانَتْ أَحْوَالًا
وَأَحْكَامًا فَسَكُونُ السَّاكِنِ حَالٌ لَهُ ، كَمَا أَنَّ حَرَكَةَ
الْمُتَحَرِّكِ حَالٌ لَهُ أَيْضًا ، فَمِنْ هُنَا سَقَطَ تَعَقُّبُ
مَنْ تَتَّبِعُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ : كَيْفَ ذَكَرَ
الْوَقْفَ وَالسَّكُونَ فِي الْمَجَارِي ، وَإِنَّمَا الْمَجَارِي
فِيهَا ظَنُّهُ الْحَرَكَاتُ ، وَسَبَبُ ذَلِكَ خَفَاءُ غَرَضُ
صَاحِبِ الْكِتَابِ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَكَيْفَ يَجُوزُ أَنْ
يُسَلِّطَ الظَّنُّ عَلَى أَقَلِّ اتِّبَاعِ سَيِّدِي فِيهَا يُلَطِّفُ
عَنْ هَذَا الْحَيْلِ الْوَاضِحِ فَضْلًا عَنْ نَفْسِهِ فِيهِ ؟ أَقْرَأَهُ
يُرِيدُ الْحَرَكَةَ وَيَذْكُرُ السَّكُونَ ؟ هَلْ هُوَ غَيَاةُ مِمَّنْ
أَوْرَدَهَا وَضَعَفُ نَظَرٍ وَطَرِيقَةٍ دَلَّ عَلَى سُلُوكِهِ إِثْمًا ،
قَالَ : أَوْ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْمَتَّبِعُ هَذَا الْقَدْرِ قَوْلَ
الْكَاكِفَةِ أَنْتَ تَجْرَى عِنْدِي تَجْرَى فَلَانِ ، وَهَذَا
جَارٍ يَجْرَى هَذَا ؟ فَهَلْ يُرَادُ بِذَلِكَ أَنْتَ تَتَحَرَّكُ
عِنْدِي بِحَرَكَتِهِ ، أَوْ يُرَادُ صُورَتُكَ عِنْدِي صُورَتُهُ ،
وَحَالُكَ فِي نَفْسِي وَمُتَقَدِّدِي حَالَهُ ؟

وَالْجَارِيَّةُ : عَيْنُ كُلِّ حَيَوَانٍ . وَالْجَارِيَّةُ :
النَّعْمَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الْأَرْزَاقُ جَارِيَّةٌ وَالْأَغْطِيَاتُ دَارَةٌ مُتَّصِلَةٌ ، قَالَ
شَيْخٌ : مُهَا وَاحِدٌ يَقُولُ هُوَ دَائِمٌ . يُقَالُ : جَرَى
لَهُ ذَلِكَ النَّعْمُ وَدَرَّ لَهُ بِمَعْنَى دَامَ لَهُ ، وَقَالَ
ابْنُ حَازِمٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

غَذَاهَا فَارِضٌ يَجْرِي عَلَيْهَا

وَمَحْضٌ حِينَ يَنْبُتُ الْعُشْبَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْهُ قَوْلُكَ أَجْرِيْتُ
عَلَيْهِ كَذَا أَيْ أَدْمَتُ لَهُ .

وَالْجَرَايَةُ : الْجَارِي مِنَ الْوُطَائِفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَ
صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَيْ دَارَةٍ مُتَّصِلَةٍ كَالْوُفُوفِ الْمُرْصَدَةِ
لِلْأَبْوَابِ الْبَرِّ .

وَالْإِجْرِيَا وَالْإِجْرِيَاءُ : الْوَجْهُ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ
وَتَجْرَى عَلَيْهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الثَّوْرَ :

وَلَوْ كَتَفُصِلِ السَّيْفُ يَبْرُقُ مِثْلَهُ
عَلَى كُلِّ إِجْرِيَا يَشْقُ الْحَمَائِلَا
وَقَالُوا : الْكَرَمُ مِنْ إِجْرِيَاءَ وَمِنْ إِجْرِيَاءِهِ أَيْ
مِنْ طَبِيعَتِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا
كَانَ الشَّيْءُ مِنْ طَبِيعِهِ جَرَى إِلَيْهِ وَجَرَّ عَلَيْهِ .
وَالْإِجْرِيَا ، بِالْكَسْرِ : الْجَرَى وَالْعَادَةُ مِمَّا تَأْخُذُ
فِيهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَوْ بِإِجْرِيَا وَإِلْفٍ كَانَتْهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَفْصَى يُسَاطُ وَيُكَلَّبُ
وَقَالَ أَيْضًا :

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَايَ وَفِي ضَرْبِي
لَوْ أَجْلَبُوا طَرًا عَلَى وَأَحْلَبُوا
وَقَوْلُهُمْ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرَاكَ وَمِنْ
جَرَاكَ أَيْ مِنْ أَجْلِكَ لَفَتْ فِي جَرَاكَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

فَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنْ جَرَاهَا
وَلَا تَقُلْ جَرَاكَ .

وَالْجَرَى : الْوَكِيلُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ
فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ : جَرَى بَيْنَ الْجَرَايَةِ
وَالْجَرَايَةِ . وَجَرَى جَرِيًا ؛ وَكَلَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى جَرِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَاجْتَمَعَ أَجْرِيَاءُ . وَالْجَرَى :
الرَّسُولُ ، وَقَدْ أَجْرَاهُ فِي حَاجَتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّامَخِ :

تَقَطَّعُ يَتَنَبَّأُ الْحَاجَاتُ إِلَّا
حَوَاسِجَ يُحْتَمَلْنَ مَعَ الْجَرَى
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَرْسَلُوا

جَرِيًا أَيْ رَسُولًا . وَالْجَرَى : الْخَادِمُ أَيْضًا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُعْشِيَاتُ مَنَّعَ الصَّبْرُ

حَ حَسْتُ جَرِيكَ بِالْمُحْضَنِ

قَالَ : الْمُحْضَنُ : الْمُدْخَرُ لِلْجَذْبِ . وَالْجَرَى :
الْأَجِيرُ (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنِّي

جَرَيْتُ جَرِيًا وَاسْتَجَرَيْتُ أَيْ وَكَلْتُ وَكَيْلًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتَ الْخَفْنَةُ الْغَرَاءُ ، فَقَالَ قَوْلُوا

بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ ، أَيْ لَا
يَسْتَغْلِبَنَّكُمْ ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْإِطْعَامَ

جَفْنَةً لِإِطْعَامِهِ فِيهَا ، وَجَعَلُوهَا غَرَاءَ لِمَا فِيهَا مِنْ
وَضَحِ السَّامِ ، وَقَوْلُهُ لَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ مِنَ الْجَرَى ،

وَهُوَ الْوَكِيلُ . تَقُولُ : جَرَيْتُ جَرِيًا وَاسْتَجَرَيْتُ
جَرِيًا أَيْ اتَّخَذْتُ وَكَيْلًا ؛ يَقُولُ : تَكَلَّمُوا بِمَا

يَخْضَرُّكُمْ مِنَ الْقَوْلِ وَلَا تَتَنَطَّعُوا وَلَا تَسْجَعُوا وَلَا
تَتَكَلَّفُوا كَأَنَّكُمْ وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُسُلُهُ ، كَأَنَّمَا

تَنْطَفِقُونَ عَنْ لِسَانِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ
الْفَتَّيْسِيِّ ، وَلَمْ أَرِ الْقَوْمَ سَجَعُوا فِي كَلَامِهِمْ فَتَاهُمْ

عَنْهَا ، وَلَكِنَّهُمْ مَدَحُوا فِكْرَهُ لَهُمْ الْهَرْفُ فِي الْمَدْحِ
فَتَاهُمْ عَنْهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ تَأْدِيبًا لَهُمْ وَلِغَيْرِهِمْ

مِنْ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ النَّاسَ فِي وُجُوهِهِمْ ، وَمَعْنَى
لَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ أَيْ لَا يَسْتَتِيعَنَّكُمْ فَيَتَّخِذَكُمْ جَرِيَّةً

وَوَكِيلًا ؛ وَسُمِّيَ الْوَكِيلُ جَرِيًا لِأَنَّهُ يَجْرِي بِجَرَى
مَوْكَلِهِ . وَالْجَرَى : الضَّامِنُ ، وَأَمَّا الْجَرَى الْمَقْدَامُ

فَهُوَ مِنْ بَابِ الْهَمَزِ .
وَالْجَارِيَةُ : الْفَتْيَةُ مِنَ النِّسَاءِ يَبْنُو الْجَرَايَةَ

وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَى وَالْجَرَاءُ وَالْجَرَايَةُ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو زَيْدٍ : جَارِيَةُ بَيْنَةَ الْجَرَايَةِ

وَالْجَرَاءُ ، وَجَرَى بَيْنَ الْجَرَايَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشُ :
وَالْبَيْضُ قَدْ عَسَسَتْ وَطَالَ جَرَاوُهَا

وَنَشَأَنُ فِي قَسْنٍ وَفِي أَذْوَادِ
وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكَسَرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :

صَوَابُ إِشَادِهِ وَالْبَيْضُ ، بِالْخَفْضِ ، عَطْفٌ
عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ قَلِيلٌ :

وَلَقَدْ أَرْجَلَ لِمَيِّ بَعْشِيَّةً
لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَابِكِ الْمَرَادِ

أَيْ أَتَرْتَنِي لِلشَّرْبِ وَلِلْبَيْضِ . وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ
فِي أَيَّامِ جَرَانِهَا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ صَبَاها .

وَالْجَرَى : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَالْجَرِيَّةُ :
الْحَوْصَلَةُ ، وَمَنْ جَعَلَهَا ثُنَائِيْنِ فَهِيَ فَعْلٌ
وَفَعْلِيَّةٌ ، وَكُلُّ مِثْمَا مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ . الْقَرَاءَةُ :
يُقَالُ أَلْفَهُ فِي جَرِيَّتِكَ ، وَهِيَ الْحَوْصَلَةُ . أَبُو زَيْدٍ :

هِيَ الْقَرِيَّةُ وَالْجَرِيَّةُ وَالنُّوْطَةُ لِحَوْصَلَةِ الطَّائِرِ ،
هَكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،

وَأَمَّا ابْنُ هَانٍ : فَإِنَّهُ الْجَرِيَّةُ ، مَهْمُوزٌ ،
لِأَبِي زَيْدٍ .

• جَزَا . الْجُزْءُ وَالْجُزْءُ : الْبَعْضُ ، وَالْجَمْعُ
أَجْزَاءُ . سِيبَوَيْهٍ : لَمْ يُكْسَرْ الْجُزْءُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَجَزَا الشَّيْءَ جَزَاً وَجَزَاهُ ، كِلَاهُمَا : جَعَلَهُ
أَجْزَاءَ ، وَكَذَلِكَ التَّجْزِئَةُ : وَجَزَا الْمَالَ بَيْنَهُمْ

مُتَدَدًا لَا غَيْرَ : قَسَمَهُ . وَأَجْزَاهُ جُزْءًا : أَخَذَهُ .
وَالْجُزْءُ ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : النَّصِيبُ ،

وَجَمْعُهُ أَجْزَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَأَ جُزْءَهُ مِنْ
اللَّيْلِ ، الْجُزْءُ : النَّصِيبُ وَالْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ ؛

وَفِي الْحَدِيثِ : الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ
سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَأَمَّا خَصَّ هَذَا الْعَدَدَ الْمَذْكُورَ لِأَنَّ عُمَرَ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَكْثَرِ الرُّوَايَاتِ

الصَّحِيحَةِ كَانَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً ، وَكَانَتْ مُدَّةُ
نُبُوَّتِهِ مِنْهَا ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، لِأَنَّهُ بَعِثَ عِنْدَ

اسْتِيفَاءِ الْأَرْبَعِينَ ، وَكَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ يَرَى
الْوَحْيَ فِي الْمَنَامِ ، وَدَامَ كَذَلِكَ نِصْفَ سَنَةٍ ،

ثُمَّ رَأَى الْمَلَكَ فِي الْيَقَظَةِ ؛ فَإِذَا نَسَبَتْ مُدَّةُ
الْوَحْيِ فِي النَّوْمِ ، وَهِيَ نِصْفُ سَنَةٍ ، إِلَى

مُدَّةِ نُبُوَّتِهِ ، وَهِيَ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، كَانَتْ
نِصْفَ جُزْءٍ مِنْ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا ، وَهُوَ جُزْءُ

وَاحِدٍ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا ؛ قَالَ : وَقَدْ تَعَاصَدَتْ
الرُّوَايَاتُ فِي أَحَادِيثِ الرُّؤْيَا بِهَذَا الْعَدَدِ ، وَجَاءَ

فِي بَعْضِهَا : جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا ، وَجَعَهُ
ذَلِكَ أَنَّ عُمَرُ لَمْ يَكُنْ قَدْ اسْتَكْمَلَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ

سَنَةً ، وَمَاتَ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالسِّتِينَ ،
وَنِسْبَةُ نِصْفِ السَّنَةِ إِلَى اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً

وَبَعْضِ الْأُخْرَى ، كَنِسْبَةِ جُزْءٍ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ ؛
وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : جُزْءٌ مِنْ أَرْبَعِينَ ، وَيَكُونُ

مَحْمُولًا عَلَى مَنْ رَوَى أَنَّ عُمَرُ كَانَ سِتِّينَ سَنَةً ،

فَيَكُونُ رِسْمُهُ نِصْفُ سَنَةٍ إِلَى عِشْرِينَ سَنَةً ، كَيْسَبَهُ جُزْءُهُ إِلَى أَرْبَعِينَ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْهَدْيُ الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبْوَةِ ، أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ مِنْ شَمَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ وَمِنْ جُمْلَةِ الْخِصَالِ الْمَعْدُودَةِ مِنْ خِصَالِهِمْ ، وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَعْمَالِهِمْ ، فَاقْتَدُوا بِهِمْ فِيهَا وَتَابِعُوهُمْ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبَوَةَ تَجْزَأُ ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخِلَالَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبَوَةِ ، فَإِنَّ النَّبَوَةَ غَيْرُ مَكْتَسَبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالسَّبَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبَوَةِ هَهُنَا مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبَوَةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْخَيْرَاتِ ، أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِمَّا جَاءَتْ بِهِ النَّبَوَةُ وَدَعَا إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اعْتَقَ سِتَّةَ مَمْلُوكِينَ عِنْدَ مَوْتِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُمْ ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَزَّاهُمْ اثْنَلَاثًا ثُمَّ أَوْفَعَ بَيْنَهُمْ ، فَاعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرْقَى أَرْبَعَةً ، أَيْ مَرَّقَهُمْ أَجْزَاءَ ثَلَاثَةٍ ، وَأَرَادَ بِالتَّجْزِئَةِ أَنَّهُ قَسَمَهُمْ عَلَى عِبَرَةِ الْقِيَمَةِ دُونَ عَدَدِ الرُّءُوسِ إِلَّا أَنَّ قِيَمَتَهُمْ تَسَاوَتْ فِيهِمْ ، فَخَرَجَ عَدَدُ الرُّءُوسِ مُسَاوِيًا لِقِيَمِهِمْ .

وَعَبِيدُ أَهْلِ الْحِجَازِ إِنَّمَا هُمْ الرُّنُوجُ وَالْحَبَشُ غَالِبًا ، وَالْقِيَمُ فِيهِمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَوْ مُتَقَارِبَةٌ ، وَلِأَنَّ الْقَرَضَ أَنْ تَفْذُلَ وَصِيَّتَهُ فِي ثُلْثِ مَالِهِ ، وَالثُّلُثُ إِنَّمَا يُعْتَبَرُ بِالْقِيَمَةِ لَا بِالْعَدَدِ . وَقَالَ بَظَاهِرِ الْحَدِيثِ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ : يُعْتَقُ ثُلُثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَيُسْتَسْقَى فِي ثَلَاثِهِ .

الْجُذَيْبُ : يُقَالُ : جَزَّاتُ الْمَالُ بَيْنَهُمْ وَجَزَّاتُهُ : أَيْ قَسَمَتْهُ .

وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا حُدِفَ مِنْهُ جُزْآنٌ ، أَوْ كَانَ عَلَى جُزَائِنٍ فَقَطَّ ، فَلَاوَى عَلَى السَّلْبِ ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى الْوُجُوبِ . وَجَزَّ الشَّعْرُ جُزْءًا وَجَزَّاهُ فِيهِمَا : حَذَفَ مِنْهُ جُزَائِنَ ، أَوْ بَقَّاهُ عَلَى جُزَائِنَ .

الْجُذَيْبُ : وَالْمَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ : إِذَا ذَهَبَ فَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَوَائِلِهِ ، كَقَوْلِهِ :

يَطْلُنُ النَّاسُ بِالْمَلِكِ
بِأَهْمَا قَدِ التَّامَا
فَإِنْ تَسْمَعُ بِأَهْمَا
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فَعَمَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَجْزَا
ذَهَبَ مِنْهُ الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنْ عَجْزِهِ .

وَالْجُزْءُ : الْإِسْتِغْنَاءُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَانَتْهُ الْإِسْتِغْنَاءُ بِالْأَقْلَ عَنِ الْأَكْثَرِ ، فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْجُزْءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُجْزَى قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ ، وَيُجْزَى هَذَا مِنْ هَذَا : أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُومُ مَقَامَ صَاحِبِهِ ، وَجُزَّ بِالشَّيْءِ وَتَجْزَأُ : قَنَعَ وَكَتَفَى بِهِ ، وَأَجْزَأَهُ الشَّيْءُ : كَفَّاهُ ، وَأَنْشَدَ : لَقَدْ آلَيْتُ أَغْلِيْرَ فِي جَدَاعِ

وَإِنْ مُنِبَتْ أُمَمَاتِ الرَّبَاعِ
بِأَنَّ الْقَدْرَ فِي الْأَقْوَامِ عَارٍ
وَأَنَّ الْمَرْءَ يُجْزَأُ بِالْكُورَاعِ
أَيْ يَكْتَفَى بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : اجْزَأْتُ بِكَذَا وَكَذَا ، وَتَجْزَأْتُ بِهِ : بِمَعْنَى اكْتَفَيْتُ ، وَأَجْزَأْتُ بِهِذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ يُجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ ، أَيْ لَيْسَ يَكْتَفَى . وَجَزَّتِ الْإِبِلُ : إِذَا اكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَجَزَّتْ تَجْزَأُ جُزْءًا وَجُزْءًا بِالضَّمِّ وَجُزَّوْا أَيْ اكْتَفَتْ ، وَالْأَسْمُ الْجُزْءُ . وَأَجْزَأَهَا هُوَ وَجْزَأَهَا تَجْزِئَةً وَأَجْزَأَ الْقَوْمُ : جَزَّتْ بِإِلَهُمْ . وَطَلَبَةُ جَارِئَةٍ : اسْتَفْتَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَالْجَوَازِيُّ : الْوَحْشُ ، لِتَجْزِئَتِهَا بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَقَوْلُ الشَّامِخِ بْنِ ضِرَارٍ ، وَأَسْمُهُ مَعْقِلٌ ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ :

إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيْهِ
خُدُودُ جَوَازِيْ بِالرُّمْلِ عَيْنِ
لَا يَنْعِي بِهِ الطَّبَاءُ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، لِأَنَّ الطَّبَاءَ لَا تَجْزَأُ بِالْكَلَامِ عَنِ الْمَاءِ ، وَإِنَّمَا عَنِ الْبَقْرِ ، وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ مِنْ صِفَاتِ الْبَقْرِ لَا مِنْ صِفَاتِ الطَّبَاءِ ، وَالْأَرْضَى ، مَقْصُورٌ : شَجَرٌ يُدْنِجُ بِهِ ، وَتَوَسَّدَ أَبْرَدِيْهِ ، أَيْ اتَّخَذَ الْأَرْضَى فِيهِمَا كَالْمَسَادَةِ ، وَالْأَبْرَدَانِ :

الظَّلُّ وَالْقَيْءُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِزِدِّهِمَا . وَالْأَبْرَدَانِ أَيْضًا : الْغَدَاةُ وَالْعَيْنِي ، وَانْتِصَابُ أَبْرَدِيْهِ عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْأَرْضَى مَفْعُولٌ مُقَدَّمٌ بِتَوَسَّدَ ، أَيْ تَوَسَّدَ خُدُودَ الْبَقْرِ الْأَرْضَى فِي أَبْرَدِيْهِ ، وَالْجَوَازِيُّ : الْبَقَرُ وَالطَّبَاءُ الَّتِي جَزَّاتُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْعَيْنُ جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِمَةُ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ ثَعْلَبِ ابْنِ عُبَيْدٍ :

جَوَازِيْ لَمْ تَنْتَعْ لَصُوبِ عَمَامَةٍ

وَرَوَّادُهَا فِي الْأَرْضِ دَائِمَةُ الرِّكْضِ
قَالَ : إِنَّمَا عَنَى بِالْجَوَازِيِ التَّخْلُ يَعْنِي أَنَّهَا قَدِ اسْتَفْتَتْ عَنِ السَّقَى ، فَاسْتَعْلَتْ .

وَطَعَامُ لَا جُزْءَ لَهُ : أَيْ لَا يَتَجْزَأُ بِقَلِيلِهِ . وَأَجْزَأَ عَنْهُ جُزْءًا وَجُزْءًا وَجُزْءًا وَجُزْءًا : أَغْنَى عَنْهُ مَعْنَاهُ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْبَقَرَةُ تَجْزَى عَنْ سَبْعَةٍ وَتَجْزَى ، فَمَنْ هَمَزَ فَمَعْنَاهُ ثَعْنَى ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَهُوَ مِنَ الْجُزْءِ .

وَأَجْزَأَتْ عَنْكَ شَاءُ ، لَعْنَةُ فِي جَزَّتْ أَيْ قَفَسَتْ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَبَةِ : وَلَنْ تَجْزَى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ ، أَيْ لَنْ تَكْتَفَى ، مِنْ أَجْزَائِي الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي . وَرَجُلٌ لَهُ جُزْءٌ أَيْ عَنَاءٌ ، قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ بَرًّا

وَالْجُزْءُ إِنْ أَخَذْتُ يَوْمًا قَرًّا
أَيْ أَنْ يُجْزَى عَنِّي وَيَقُومَ بِأَمْرِي . وَمَا عَنْهُ جُزْءٌ ذَلِكَ ، أَيْ قَوَامُهُ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ جُزْءٌ وَمَا لَهُ إِجْزَاءُ : أَيْ مَا لَهُ كِفَايَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ : مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ ، أَيْ فَعَلَ فَعَلًا ظَهَرَ أَثَرُهُ وَقَامَ فِيهِ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ غَيْرُهُ وَلَا كَتَفَى فِيهِ كِفَايَتَهُ .

وَالْجُزْءُ : أَصْلُ مَغْرَزِ الذَّنْبِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ ذَنْبِ الْبَعِيرِ مِنْ مَغْرَزِهِ .

وَالْجُزْءُ بِالضَّمِّ : نِصَابُ السَّكِينِ وَالْإِشْقَى وَالْمُخَصَّفُ وَالْمِيْرَةُ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُؤَثَّرُ بِهَا أَسْفَلُ حُفِّ الْبَعِيرِ .

وَقَدْ أَجْزَأَهَا وَجْزَأَهَا وَانْتَصَبَهَا : جَعَلَ لَهَا نِصَابًا وَجُزْءًا ، وَمِمَّا عَجَزَ السَّكِينُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجُزْءُ لَا تَكُونُ لِلْسَّيْفِ وَلَا لِلخَنْجَرِ وَلَكِنْ لِلْمِيْرَةِ الَّتِي يُوسَمُ بِهَا أَخْصَافُ الْإِبِلِ وَالسَّكِينِ ، وَهِيَ الْمُقْبَضُ .

وفي التثنية العزير : « وجعلوا له من عبادِهِ
جزءاً » . قال أبو إسحق : يعني به الذين جعلوا
الملائكة بنات الله ، تعالى الله وتقدس عما
اقتروا . قال : وقد أنشدت بيتاً يدل على أن معنى
جزءاً معنى الإناث . قال : ولا أدري البيت هو
قديم أم مصنوع :

إن أجزاء حرة يوماً فلا عجب

قد تجزئ الحرة المذكار أحياناً
والمعنى في قوله [تعالى] : « وجعلوا له من عبادِهِ
جزءاً » : أي جعلوا نصيب الله من الولد الإناث .
قال : ولم أجده في شعر قديم ولا رواه عن العرب
الثقات .

وأجزاء المرأة : ولدت الإناث ، وأنشد
أبو حنيفة :

زوجها من بنات الأوس مجزئة

للموسج اللذن في آياتها زجل
يعني امرأة غزاة بمغازل سويت من شجر الموسج .
الأصمعي : اسم الرجل جزء ، وكأنه مصدر
جزأت جزءاً . وجزء : اسم موضع . قال الراعي :
كانت يجزء فمتها مذهبها (١)

وأخلفتها رياح الصيف بالغبير
والجاري : فرس الحارث بن كعب .

وأبو جزء : كنية . وجزء ، بالفتح : اسم
رجل . قال حزمي بن عامر :

إن كنت أرزنتني بها كليل

جزء فلاقيت مثلها عجلاً
والسبب في قول هذا الشعر أن هذا الشاعر كان
له تسعة إخوة فهلكوا ، وهذا جزء هو ابن عمه
وكان ينافسه ، فرمى أن حزمياً سر بموت
إخوته لأنه وبهم ، فقال حزمي هذا البيت ،
وقبله :

أفرح أن أروا الكرام وأن

أورث دوداً شصائصاً ، بكلا

يريد : أفرح ، فحذف الهزئة ، وهو على طريق
الإنكار : أي لا وجه للفرح بموت الكرام
من إخواني لأرت شصائص لا ألبان لها ، واجدتها
شصوص ، وبكلا : صغاراً . وروى : أن جزءاً

(١) قوله : « مذاهبه » في نسخة الحكم : مذاهبه .

هذا كان له تسعة إخوة جلسوا على بئر ،
فأنخسف بهم ، فلما سمع حزمي بذلك
قال : إنا لله ! كلمة واقفت قدراً ، يريد قوله :
فلاقيت مثلها عجلاً .

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ،
أتى بقتل جزء ، قال الخطابي : زعم زاوية
أنه اسم الرطب عند أهل المدينة ، قال : فإن
كان صحيحاً ، فكأنهم سموه بذلك للاجترار
به عن الطعام ، والمحفوظ بقتل جزء جرير ،
بالراء ، وهو صغار الفناء ، وقد ذكر في موضعه .

• جزب • الجزب : النصب من المال ،
والجمع أجزاب . ابن المستنير : الجزب
والجزم : النصب . قال : والجزب السيد ،
وبنو جزية مأخوذ من الجزب ، وأنشد :
ودودان أجلت عن آبائين والجمي

فراراً . وقد كنا اتخذناهم جزباً
ابن الأعرابي : الميجزب : الحسن السبر
الطاهرة .

• جزح • الجزح : العطية .

جزح له جزحاً : أعطاه عطاء جزيلاً ،
وقيل : هو أن يعطى ولا يشاور أحداً ، كالرجل
يكون له شريك فينبغ عنه فيعطى من ماله
ولا يتنظره . وجزح لي من ماله يجزح جزحاً :
أعطاني منه شيئاً ، وأنشد أبو عمرو لتميم
ابن مقبل :

وإني إذا صن الرقود يرفدوه

لمختبط من تاليد المال جازح

وقال بعضهم : جازح أي قاطع ، أي أقطع
له من مالي قطعة ، وهذا البيت أورد الجوهري
عجزه :

وإني له من تاليد المال جازح

وقال ابن بري : صوابه « لمختبط من تاليد
المال » كما أوردته الأزهري وابن سيده
وغيرهما ، واسم الفاعل جازح ، وأنشد
أبو عبيدة لعدي بن صبح يمدح بكراً :

ما زلت من ثمر الأكارم تفضلني
من بين واضحة وقرم واضح
حتى خلقت مهذباً تبني العلا
سبح الخلائق صالحاً من صالح
بني بك الشرف الرفيع وتني
عيب الملمة بالعطاء الجازح
وجرح الشجرة : ضرباً ليحت ورفها .
وجرح : زجر للعنبر المنصعة عند الحلب ،
منه : قرى .

• جزر • الجزر : ضد المد ، وهو رجوع الماء
إلى خلفه . قال الليث : الجزر ، مجزوم ،
انقطاع المد ، يقال مد البحر والنهر في كثرة الماء
وفي الانقطاع (١) . ابن سيده : جزر البحر
والنهر يجزر جزراً ومجزراً . الصحاح : جزر الماء
يجزر ويجزرجزاً أي نصب . وفي حديث جابر :
ما جزر عنه البحر فكل ، أي ما انكشف عنه من
حيوان البحر . يقال : جزر الماء يجزر جزراً إذا
ذهب ونقص ، ومنه الجزر والمد وهو رجوع
الماء إلى خلفه .

والجزيرة : أرض تنجز عنها المد .
التهديب : الجزيرة أرض في البحر يفرج منها
ماء البحر فيدو ، وكذلك الأرض التي لا يغلوها
السيول ويخلق بها ، فهي جزيرة . الجوهري :
الجزيرة واحدة جزائر البحر ، سميت بذلك
لانقطاعها عن معظم الأرض . والجزيرة :
موضع بعينه ، وهو ما بين دجلة والفرات .
والجزيرة : موضع بالبصرة أرض تخلو بين
البصرة والأبلة خضت بهذا الاسم . والجزيرة
أيضا : كورة تناخم كور الشام وحدودها .

ابن سيده : والجزيرة إلى جنب الشام .
جزيرة العرب ما بين عدن آيين إلى أطوار
الشام ، وقيل : إلى أقصى اليمن في الطول ،
وأما في العرض فبين جدة وما والاها من
شاطئ البحر إلى ريف العراق ، وقيل : ما بين
حفر أبي موسى إلى أقصى تيمامة في الطول ، وأما

(٢) قوله : « في الانقطاع » لعل هنا حذفاً ، والتقدير

وجزر في الانقطاع أي انقطاع المد ، لأن الجزر ضد المد .

الْعَرَضُ مَا يَنْزِلُ وَيَرْبِي إِلَى مُنْقَطِعِ السَّوَادِ ،
وَكُلُّ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّ بَحْرَ فَارِسَ وَبَحْرَ الْحَمْسِ وَدَجَلَةَ وَالْفُرَاتَ
قَدْ أَحَاطَ بِهَا . التَّهْدِيبُ : وَجَزِيرَةُ الْعَرَبِ
مَحَالُّهَا ، سُمِّيَتْ جَزِيرَةً لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ بَحْرَ
فَارِسَ وَبَحْرَ السُّودَانَ أَحَاطَا بِنَاحِيَّتَيْهَا وَأَحَاطَ
بِمَنَازِلِ الشَّامِ وَدَجَلَةُ وَالْفُرَاتُ ، وَهِيَ أَرْضُ
الْعَرَبِ وَمَعْدِنُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ
يَتَسَّسُ أَنْ يُعْبَدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ صُفْعٍ مِنَ الْأَرْضِ وَقَسْرُهُ
عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : أَرَادَ
بِجَزِيرَةِ الْعَرَبِ الْمَدِينَةَ نَفْسَهَا ، إِذَا أُطْلِقَتْ
الْجَزِيرَةُ فِي الْحَدِيثِ وَلَمْ تَصِفْ إِلَى الْعَرَبِ فَإِنَّمَا
يُرَادُ بِهَا مَا بَيْنَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ . وَالْجَزِيرَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَجَزَرُ الشَّيْءِ (١) يَجْزُرُهُ وَيَجْزُرُهُ جَزْرًا : قَطَعَهُ .
وَالْجَزْرُ : نَحَرَ الْجَزَارِ الْجُزُورَ . وَجَزَرْتُ
الْجُزُورَ أَجَزَرُهَا ، بِالضَّمِّ ، وَاجْتَزَرْتُهَا إِذَا نَحَرْتُهَا
وَجَلَدْتُهَا . وَجَزَرَ النَّاقَةَ يَجْزُرُهَا ، بِالضَّمِّ ،
جَزْرًا : نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا .

وَالْجُزُورُ : النَّاقَةُ الْمَجْزُورَةُ ، وَالْجَمْعُ
جَزَائِرُ وَجُزْرٌ ، وَجَزَرْتُ جَمَعَ الْجَمْعِ ، كَطَرَقِي
وَطَرَقَاتٍ . وَاجْتَزَرَ الْقَوْمُ : أَغْطَاهُمْ جُزُورًا ،
الْجُزُورُ : يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَهُوَ يُوَثِّقُ لِأَنَّ
اللَّفْظَةَ مُؤَنَّثَةً ، نَقُولُ : هَذِهِ الْجُزُورُ ، وَإِنْ
أَرَدْتَ ذَكَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ أُعْطِيَ
رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ ثَلَاثَةَ أُنْيَابِ جَزَائِرٍ ،
الْيَتُّ : الْجُزُورُ إِذَا أَفْرَدَ أَنْتَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا
يَنْحَرُونَ النُّوقَ . وَقَدْ اجْتَزَرَ الْقَوْمُ جُزُورًا إِذَا جَزَرَ
لَهُمْ . وَاجْتَزَرْتُ فَلَانًا جُزُورًا إِذَا جَعَلْتُهَا لَهُ .

قَالَ : وَالْجَزْرُ كُلُّ شَيْءٍ مُبَاحٌ لِلذَّبْحِ ، وَالْوَاحِدُ
جَزْرَةً ، وَإِذَا قُلْتُ أَغْطَيْتُهُ جَزْرَةً فَهِيَ شَاةٌ ،
ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، لِأَنَّ الشَّاةَ لَيْسَتْ إِلَّا
لِلذَّبْحِ خَاصَّةً ، وَلَا تَقَعُ الْجَزْرَةُ عَلَى النَّاقَةِ

(١) قوله : « وجزر الشيء الخ » من بابي ضرب وقتل
كما في المصباح وغيره .

وَالْجَمْعُ لِأَنَّهَا لِسَائِرِ الْعَمَلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَجَزَرْتُهُ شَاةً إِذَا دَقَعْتُ إِلَيْهِ شَاةً فَلَذِبْتُهَا ،
نَعْجَةً أَوْ كَيْشًا أَوْ عِزْرًا ، وَهِيَ الْجَزْرَةُ إِذَا كَانَتْ
سَمِينَةً ، وَالْجَمْعُ الْجُزْرُ ، وَلَا تَكُونُ الْجَزْرَةُ
إِلَّا مِنَ الْقَمَرِ . وَلَا يُقَالُ أَجَزَرْتُهُ نَاقَةً لِأَنَّهَا
قَدْ تَصْلُحُ لِغَيْرِ الذَّبْحِ . وَالْجُزْرُ : الشَّيْءُ السَّمِينَةُ ،
الْوَاحِدَةُ جَزْرَةٌ . وَيُقَالُ : أَجَزَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا
أَعْطَيْتُهُمْ شَاةً يَذْبَحُونَهَا ، نَعْجَةً أَوْ كَيْشًا أَوْ عِزْرًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا قَمَرًا بِأَعْرَابٍ
لَهُ غَنَمٌ فَقَالُوا : أَجَزَرْنَا ، أَيْ أَغْطَيْنَا شَاةً تَصْلُحُ
لِلذَّبْحِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَقَالَ يَا رَاعِي
أَجَزَرْنِي شَاةً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَرَأَيْتَ إِنْ
لَقِيتَ غَنَمَ ابْنِ عَمَى أَجَزَرْتُمْ مِنْهَا شَاةً ؟ أَيْ
أَخَذْتُ مِنْهَا شَاةً وَأَذْبَحْتُهَا . وَفِي حَدِيثٍ خَوَاتٍ :
أَبَشِرْ بِجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ أَيْ شَاةٍ صَالِحَةٍ لِأَنَّ مُجْزَرَ
أَيْ تَذْبَحُ لِلْأَكْلِ ، وَفِي حَدِيثِ الضَّحِيحَةِ :
فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلُهُ ، وَتُجْمَعُ عَلَى
جَزْرٍ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى
نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَالسَّحَرَةُ : حَتَّى
صَارَتْ حِبَالُهُمْ لِلْعُبَانِ جَزْرًا ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الْجِيمُ .
وَمِنْ غَرِيبٍ مَا يَرُودُ فِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ :
لَا تَأْخُذُوا مِنْ جَزَرَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ، أَيْ مَا
يَكُونُ أَعْدًا لِلْأَكْلِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَزْرُ مَا يَذْبَحُ
مِنَ الشَّاةِ ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى ، وَاحِدُهَا جَزْرَةٌ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّاةَ الَّتِي يَقُومُ إِلَيْهَا أَهْلُهَا
فَيَذْبَحُونَهَا ، وَقَدْ أَجَزَرَهُ إِثَّاها . قَالَ بَعْضُهُمْ :
لَا يُقَالُ أَجَزَرُهُ جُزُورًا إِنَّمَا يُقَالُ أَجَزَرُهُ
جَزْرَةً .

وَالْجَزَارُ وَالْجَزِيرُ : الَّذِي يَجْزُرُ الْجُزُورَ ،
وَحِرْفَتُهُ الْجَزَارَةُ ، وَالْمَجْزُرُ ، يَكْسِرُ الرَّأْيَ : مُوضِعُ
الْجَزْرِ . وَالْجَزَارَةُ : حَقُّ الْجَزَارِ . وَفِي حَدِيثِ
الضَّحِيحَةِ : لَا أُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا فِي جَزَارَتِهَا ،
الْجَزَارَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَأْخُذُ الْجَزَارُ مِنَ الذَّبِيحَةِ
عَنْ أَجْرَتِهِ فَتَمْنَعُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الضَّحِيحَةِ جُزْءٌ
فِي مُقَابَلَةِ الْأَجْرَةِ ، وَتُسَمَّى قَوَائِمُ الْبَعِيرِ
وَرَأْسُهُ جَزَارَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ لَا تُقَسَّمُ فِي الْمَيْسِرِ
وَتُعْطَى الْجَزَارُ ، قَالَ دُوَالِرمَةُ :

شَحَتْ الْجَزَارَةُ مِثْلُ الْيَتِّ سَائِرُهُ
مِنَ الْمُسُوحِ خَدَبٌ شَوْقٌ خَشِبٌ (٢)
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَزَارَةُ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ
وَالْعُنُقُ لِأَنَّهَا لَا تَدْخُلُ فِي أَنْصِبَاءِ الْمَيْسِرِ
وَإِنَّمَا يَأْخُذُهَا الْجَزَارُ جَزَارَتَهُ ، فَخَرَجَ عَلَى بَنَاءِ
الْعُمَالَةِ وَهِيَ أَجْرُ الْعَامِلِ ، وَإِذَا قَالُوا فِي الْفَرَسِ
ضَحَمَ الْجَزَارَةَ فَإِنَّمَا يُرِيدُونَ غَلَطَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ
وَكثرة عَصِيْمَا ، وَلَا يُرِيدُونَ رَأْسَهُ ، لِأَنَّ عَظْمَ
الرَّأْسِ فِي الْخَيْلِ مُهْمَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَا تُقَابِلُ بِالْعَصِي
وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ
إِلَّا عِلَالَةً أَوْ بُدَا

هَذِهِ قَارِحُ تَهْدِ الْجَزَارَةَ
وَاجْتَزَرَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ وَجُزُّوا . وَيُقَالُ :
صَارَ الْقَوْمُ جَزْرًا لِعَدُوِّهِمْ إِذَا اقْتَتَلُوا . وَجَزَرَ
السَّيَّاحُ : اللَّحْمَ الَّذِي تَأْكُلُهُ . يُقَالُ : تَرَكُوهُمْ
جَزْرًا ، بِالتَّخْرِيكِ ، إِذَا قَتَلُوهُمْ . وَتَرَكُوهُمْ
جَزْرًا لِلْسَّيَّاحِ وَالطَّيْرَىيَ قَطْعًا ، قَالَ :

إِنْ يَقَعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا
جَزَرَ السَّيَّاحِ وَكُلَّ نَسْرِ قَشَمٍ
وَجَزَّارُوا : تَشَاتَمُوا . وَجَزَّارًا تَشَاتَمًا ،
فَكَانَمَا جَزْرًا بَيْنَهُمَا ظَرْبَاءُ أَيْ قَطْعَاهَا فَاشْتَدَّ
تَنَتُّهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُتَشَاتِمِينَ الْمُتَبَالِغِينَ .

وَالْجَزَارُ : صِرَامُ النَّخْلِ ، جَزْرُهُ يَجْزُرُهُ
وَيَجْزُرُهُ جَزْرًا وَجَزَارًا (عَنِ اللَّيْثِيِّ) :
صَرَمَهُ . وَاجْتَزَرَ النَّخْلُ : حَانَ جِزَارُهُ كَأَصْرَمِ
حَانَ صِرَامُهُ ، وَجَزَرَ النَّخْلُ يَجْزُرُهَا بِالْكَسْرِ ،
جَزْرًا : صَرَمَهَا ، وَقِيلَ : أَفْسَدَهَا عِنْدَ التَّلْقِيحِ .
الْبَزِيدِيُّ : أَجَزَرَ الْقَوْمُ مِنَ الْجَزَارِ ، وَهُوَ وَقْتُ
صِرَامِ النَّخْلِ مِثْلُ الْجَزَارِ . يُقَالُ : جَزُوا نَخْلَهُمْ

(٢) قوله : « شحت الجزارة ... البيت »

ذكر في الأصل هنا ، وفي طبعتي دار صادر ودار
لسان العرب :

سحب الجزارة مثل البيت سائره

من السوح خدب شوق خشب
وفيه تحريف في غير موضع . وصوابه كما ذكرناه
عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة « شخت » .

[عبد الله]

إِذَا صَرَمُوهُ . وَيُقَالُ : أَجَزَّ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ وَذَنَّا
فَتَأَوُّهُ كَمَا يُجَزُّ النَّخْلُ . وَكَانَ فِينَا يَقُولُونَ
لِشَيْخٍ : أَجَزَّتْ يَا شَيْخُ ، أَيْ حَانَ لَكَ أَنْ
تَمُوتَ ! فَيَقُولُ : أَيْ بَنِي ، وَتُخَفَّرُونَ (١) أَيْ
تَمُوتُونَ شَبَابًا ! وَيُرْوَى : أَجَزَّتْ مِنْ أَجَزِّ الْبُسْرِ
أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ . الْأَخْمَرُ : جَزَّ النَّخْلُ
يُجَزُّهُ إِذَا صَرَمَهُ وَجَزَّهُ يَجَزُّهُ إِذَا خَرَصَهُ .
وَأَجَزَّ الْقَوْمُ مِنَ الْجَزَارِ وَالْجَزَارِ . وَأَجَزُوا أَيْ
صَرَمُوا ، مِنَ الْجَزَارِ فِي الْقَمَرِ . وَأَجَزَّ النَّخْلُ
أَيْ أَصْرَمَ . وَأَجَزَّ الْبَعِيرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ .
وَيُقَالُ : جَزَّتْ الْعَصَلُ إِذَا شَرَنَتْ وَاسْتَخْرَجَتْهُ
مِنْ خَلْقِيَّتِهِ ، وَإِذَا كَانَ غَلِيظًا سَهْلًا اسْتَخْرَجَهُ .
وَوَعَدَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ أَسَنَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ :
لَأَجْزُرَنَّكَ جَزَّ الضَّرْبِ ، أَيْ لَأَسْتَصِلَنَّكَ ،
وَالْعَصَلُ يُسَمَّى ضَرْبًا إِذَا غَلِظَ . يُقَالُ :
اسْتَصْرَبَ سَهْلٌ اسْتِيبَارُهُ عَلَى الْعَاسِلِ ، لِأَنَّهُ
إِذَا رَقَّ سَالَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ
فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ ، أَرَادَ مَوْضِعَ
الْجَزَارِينَ أَيْ تَنْحَرُ فِيهَا الْأَيْلُ وَتَذْبَحُ الْبَقَرُ وَالشَّاءَ
وَيُبَاعُ لِحُمَاهَا لِأَجْلِ النَّجَاسَةِ الَّتِي فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ
دِمَاءُ الذَّبَائِحِ وَأَرْوَاهَا ، وَاجِدُهَا مَجَزَّةٌ (٢)
وَمَجَزَّةٌ ، وَإِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهَا لِأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمْ إِذْمَانَ
أَكْلِ اللَّحُومِ ، وَجَعَلَ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ
الْخَمْرِ ، أَيْ عَادَةً كَعَادَتِهَا ، لِأَنَّ مِنْ عَادَاتِهِ
أَكْلَ اللَّحُومِ اسْرَفَ فِي التَّفَقُّةِ ، فَجَعَلَ الْعَادَةَ
فِي أَكْلِ اللَّحُومِ كَالْعَادَةِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ ،
لِمَا فِي الدَّوَامِ عَلَيْهَا مِنْ سَرَفِ التَّفَقُّةِ وَالْفَسَادِ .
يُقَالُ : أَضْرَى فُلَانٌ فِي الصَّيْدِ وَفِي أَكْلِ
اللَّحْمِ إِذَا اعْتَادَهُ ضَرَاوَةً .

(١) قوله : « وَتُخَفَّرُونَ » فِي الْأَصْلِ ، فِي طَبْعِي

دار صادر بدار لسان العرب « وَتُخَفَّرُونَ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، فَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ شَابًا قَدْ اخْتَصَرَ ،
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ خَضَرَ ذَكَرَ قَوْلَ الشَّابِّ
لِلشَّيْخِ وَرَدَ الشَّيْخُ عَلَيْهِ : « فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : أَيْ بَنِي ،
وَتُخَفَّرُونَ أَيْ تَمُوتُونَ شَبَابًا » .

(٢) قوله « وَاجِدُهَا مَجَزَّةٌ » الْخُ ، أَيْ يَفْتَحُ عَنْ مَقْعَلٍ

وَكَسَرَهَا إِذَا فَعَلَ مِنْ بَابِ قَتْلٍ وَضَرْبٍ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَجَازُ يُعْنَى نَدَى الْقَوْمِ ،
وَمَوْجُتْمَعُهُمْ ، لِأَنَّ الْجَزَّوَرِ إِنَّمَا تَنْحَرُ عِنْدَ
جَمْعِ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَبَى عَنْ
أَمَاكِنِ الدَّبْحِ ، لِأَنَّ إِلْفَهَا ، وَدَوَامَةَ النَّظَرِ
إِلَيْهَا ، وَمُشَاهَدَةَ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ ، مِمَّا
يُقَسِّى الْقَلْبَ وَيُذْهِبُ الرَّحْمَةَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
آخَرٍ : أَنَّهُ نَبَى عَنْ الصَّلَاةِ فِي الْمَجَزَّةِ
وَالْمَقْبَرَةِ .

وَالْجَزُّ وَالْجَزَرُ : مَعْرُوفٌ ، هَذِهِ الْأَرِيمةُ
الَّتِي تَوَكَّلُ ، وَاجِدُهَا جِزَّةٌ وَجَزَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . الْفَرَّاءُ : هُوَ الْجَزُّ وَالْجَزَرُ لِلَّذِي
يُؤْكَلُ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّاءِ إِلَّا الْجَزُّ ،
بِالْفَتْحِ .

الْبَيْتُ : الْجَزِيرُ ، يَلْعَقُ أَهْلُ السَّوَادِ ،
رَجُلٌ يَخْتَارُهُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ لِمَا يُؤْتِيهِمْ مِنْ نَفَقَاتِ
مَنْ يَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ قَبْلِ السُّلْطَانِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مَا رَأَوْنَا قُلُسًا مِنْ مِهَابَةٍ

وَسَمَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرُهَا

• جزر • الجزر : الصوف لم يستعمل بعد
جز ، تقول : صوف جزر . وجزر الصوف
والشعر والنخل والحشيش يجره جزا وجزرة
حسنة (هذه عن اللحياني) ، فهو مجزور
وجزير ، وجزرة : قطعة ، أنشد نعلب
والكسائي ليزيد بن الطمرية :

وقلت لصاحبي : لا تحسنا
بتزع أصوله واجتر شيحا
ويروى : واجتر ، وذكر الجوهري أن البيت
ليزيد ابن الطمرية ، وذكره ابن سيده ولم ينسبه
لأحد بل قال : وأنشد نعلب ، قال ابن
بري : ليس هو ليزيد وإنما هو لمضر بن
ربيع الأسدي ، وقبلة :

وفيسان شونت لهم شيوا
سريع النقي كنت به نجحا
فطرت بمنفصل في بعملات
دوامي الأبد يخطن السريحا

وقلت لصاحبي : لا تحسنا

بتزع أصوله واجتر شيحا
قال : وألبيت كذا في شعره والضمير في به
يعود على النقي . والنجيع : المنجيع في عمله
والمنفصل : السيف . والعملات : السوق
والدوامي : التي قد ديمت أبلها من شدة
السرى . والسريع : خيوق أو جلود تشد على
أحفاها إذا ديمت . وقوله لا تحسنا بتزع
أصوله ، يقول : لا تحسنا عن شي اللخم
بأن تطلع أصول الشجر بل خذ ما تيسر من
قصابه وعيدانه وأشرع لنا في شيء ، ويروى :
لا تحسانا ، وقال في معناه : إن العرب ربما
خاطبت الواحد بلفظ الاثنين ، كما قال
سويد بن كراع العجلي ، وكان سويد هذا
هجا بني عبد الله بن دارم فاستعدوا عليه
سعيد بن عثمان ، فأراد ضربه ، فقال سويد
قصيدة أولها :

تقول ابنة العوف ليلى : ألا نرى

إلى ابن كراع لا يزال مفرعا ؟

مخافة هذين الأميرين سهدت

رصادي وغشيتني يباضا مفرعا

فإن أنما أحكمتماني فازجرا

أراهم توذي من الناس رصعا

وإن تزرجراني يا ابن عفا أنزجر

وإن تدعاني أحم عرضا ممنا

قال : وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد

ابن عثمان ومن يتوب عنه أو يخضر معه . وقوله :

فإن أنما أحكمتماني دليل أيضا على أنه مخاطب

اثنين . وقوله أحكمتماني أي معتماني من هجائه ،

وأصله من أحكمت الدابة إذا جعلت فيها

حكمة اللجام ، وقوله :

وإن تدعاني أحم عرضا ممنا

أي إن تركتماني حميت عرضي ممن يؤذي ،

وإن زجرتماني انزجرت وصيرت . والرصع :

جمع راضع ، وهو اللثيم ، ونحس ابن

دريد به الصوف ، والجزر والجزار والجزارة

والجزرة : ما جز منه .

وقال أبو حاتم : الجزرة صوف نعمة

أَوْ كَبَشٍ إِذَا جَزَّ قَلَمٌ بِخَالِطِهِ غَيْرُهُ ، وَالْجَمْعُ جَزَزٌ وَجَزَائِرُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا ضَرَّةٌ وَضَرَائِرُ ، وَلَا تَحْتَقِلُ بِاخْتِلَافِ الْحَرَكَتَيْنِ .

وَيُقَالُ : هَلِوَ جَزَّةٌ هَلِوَهُ الشَّاةُ أَيْ صُوفُهَا الْمَجْزُورُ عَنْهَا . وَيُقَالُ : قَدْ جَزَزْتُ الْكَبَشَ وَالنَّمَجَةَ ، وَيُقَالُ فِي الْمَرْزِ وَالْتَبَسَ : حَلَقْتُمَا ، وَلَا يُقَالُ جَزَزْتُمَا .

وَالْجَزَّةُ : صُوفٌ شَاةٍ فِي السَّنَةِ . يُقَالُ : أَقْرَضَنِي جَزَّةً أَوْ جَزَّتَنِي ، فَيُطْعِمُهُ صُوفٌ شَاةٍ أَوْ شَاتَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ حَمَادٌ فِي الصُّومِ : وَإِنْ دَخَلَ حَلَقَكَ جَزَّةٌ فَلَا تَصْرُكْ ، الْجَزَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجَزُّ مِنْ صُوفِ الشَّاةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ بَعْدَ مَا جَزَّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْيَتِيمِ : تَكُونُ لَهُ مَاشِيَةٌ يَقُومُ وَلِيُّهُ عَلَى إِصْلَاحِهَا ، وَيُصِيبُ مِنْ جَزَزِهَا وَرَسُولِهَا .

وَجَزَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا جَزِمَتْهُ . وَالْجَزُورُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الَّذِي يُجَزُّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْجَزُّ : مَا يُجَزُّ بِهِ . وَالْجَزُورُ وَالْجَزُورَةُ مِنَ الْقَتْمِ : الَّتِي يُجَزُّ صُوفُهَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ اسْمًا فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِأَهَاءٍ كَالْقَتُوبَةِ وَالرَّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ وَالْمَلُوفَةِ ، أَيْ هِيَ مِمَّا يُجَزُّ ، وَأَمَّا اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْأَسْماءِ يُقَالُ بِأَهَاءٍ وَبِغَيْرِهَا ، قَالَ : وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ عَلَى فُعْلٍ وَفَعَائِلٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ فُعْلًا إِنَّمَا هُوَ لِمَا كَانَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ بِغَيْرِ هَاءٍ كَرَكُوبٍ وَرُكْبٍ ، وَأَنَّ فَعَائِلَ إِنَّمَا هُوَ لِمَا كَانَ بِأَهَاءٍ كَرَكُوبَةٍ وَرَكَائِبٍ . وَأَجَزَ الرَّجُلُ : جَعَلَ لَهُ جَزَّةُ الشَّاةِ . وَأَجَزَ الْقَوْمُ : حَانَ جَزَاؤُ عَتَمِهِمْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّخْمِ اللَّحْيَةِ : كَأَنَّهُ عَاصٌ عَلَى جَزَّةٍ ، أَيْ عَلَى صُوفِ شَاةٍ جَزَّتْ .

وَالْجَزُّ : جَزُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ . وَجَزَّ النَّخْلَةَ يُجَزُّهَا جَزًّا وَجَزَاً وَجَزَاً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : صَرَمَهَا . وَجَزَّ النَّخْلُ وَأَجَزَّ : حَانَ أَنْ يُجَزَّ أَيْ يُقَطَعَ ثَمَرُهُ وَيُصَرَّمَ ،

قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ تَحْلُ نَفِيطُ بِهِ

فَإِذَا مَا جَزَّ تَحْمَرُمُ

وَيُرْوَى : فَإِذَا أَجَزَ . وَجَزَّ الزَّرْعُ وَأَجَزَّ : حَانَ أَنْ يَزْرَعَ .

وَالْجَزَارُ وَالْجَزَارُ : وَقْتُ الْجَزِّ . وَالْجَزَارُ : حِينَ تُجَزُّ الْقَتَمُ . وَالْجَزَارُ وَالْجَزَارُ أَيْضًا : الْحَصَادُ . اللَّيْتُ : الْجَزَارُ كَالْحَصَادِ وَقَعَ عَلَى الْحَيْنِ وَالْأَوَانِ . يُقَالُ : أَجَزَ النَّخْلُ وَأَخْصَدَ الْبَرُّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ ، جَاءَنَا وَقْتُ الْجَزَارِ وَالْجَزَارُ أَيْ زَمَنُ الْحَصَادِ وَصِرَامِ النَّخْلِ . وَأَجَزَ النَّخْلُ وَالْبَرُّ وَالْقَتَمُ أَيْ حَانَ لَهَا أَنْ تُجَزَّ . وَأَجَزَ الْقَوْمُ إِذَا أَجَزَتْ عَنْهُمْ أَوْ زَرَعَهُمْ . وَأَسْتَجَزَ الْبَرُّ أَيْ اسْتَحْصَدَ . وَأَجَزَزْتُ الشَّيْخَ وَغَيْرَهُ وَاجْدَزَزْتُهُ إِذَا جَزَزْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا إِلَى جَزَارِ النَّخْلِ ، هَكَذَا وَرَدَ بِرَأْسِي ، يُرِيدُ بِهِ قَطْعُ الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَزِّ وَهُوَ قَصُّ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَاتِ بِدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ . وَجَزَارُ الزَّرْعِ : عَصْفُهُ . وَجَزَارُ الْأَدِيمِ : مَا فَضَلَ مِنْهُ وَصَقَطَ مِنْهُ إِذَا قُطِعَ ، وَاجْدَزَزْتُ جُرَاةً . وَجَزَّ الثَّمَرُ يُجَزُّ ، بِالْكَسْرِ ، جُزُورًا : يَبَسُ ، وَأَجَزَ مِثْلُهُ . وَتَمَرَفِيهِ جُزُورٌ أَيْ يَبَسُ . وَخَرَزَ الْجَزِيرُ : شَبَّهِهُ بِالْجَزْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَيْنٌ كَانَ يَتَّخِذُ مَكَانَ الْخَلَاحِيلِ . وَعَلَيْهِ جَزَّةٌ مِنْ مَالٍ : كَقَوْلِكَ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ . وَجَزَّةٌ : اسْمُ أَرْضٍ يَخْرُجُ مِنْهَا الدُّجَالُ .

وَالْجَزْجَزَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ يُشَدُّ بِحَبُوطٍ يَزِينُ بِهَا الْهُودُجُ . وَالْجَزْجَزُ : خُصْلُ الْعِهْنِ وَالصُّوفِ الْمَصْبُوغَةِ تُعْلَقُ عَلَى هَوَاجِ الطَّعَانِينَ يَوْمَ الطَّعْنِ ، وَهِيَ التُّكُنُ وَالْجَزَائِرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَوَاجُ مُنْشَدٍ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ

وَقِيلَ : الْجَزِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ تَرْتِي بِهٍ جَوَارِي الْأَغْرَابِ ، قَالَ النَّابِغَةُ بَصِيفُ نِسَاءٍ شَمَّرْنَ عَنْ أَسْوَاقِهِنَّ حَتَّى بَدَتْ خَلَاحِلَهُنَّ :

خَرَزَ الْجَزِيرُ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجَ

مِنْ فَرَجٍ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِذَا رَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزِيرَةُ خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ ، وَكَذَلِكَ

الْجَزْجَزَةُ ، وَهِيَ عَيْنَةٌ تُعْلَقُ عَلَى الْهُودُجِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالْقَرْنِاسِ تَوَقَّهَ الْجَزَايِرُ

وَالْجَزَايِرُ : الْمَدَاكِيرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ : وَمَرْقَصَةٍ كَفَّتُ الْخَيْلَ عَنْهَا

وَقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقَاءِ الزَّامِ

فَقُلْتُ لَهَا : ارْزُقِي مِنْهُ وَسِيرِي

وَقَدْ لَحِقَ الْجَزَايِرُ بِالْحِزَامِ قَالَ ثَعْلَبٌ : أَيْ قُلْتُ لَهَا سِيرِي وَلَا تُلْقِي بِيَدِكَ وَكُونِي آمِنَةً ، وَقَدْ كَانَ لَحِقَ الْحِزَامُ بِشَيْلِ الْبَعِيرِ مِنْ شِدَّةِ سَيْرِهَا ، هَكَذَا رَوَى عَنْهُ ، وَالْأَجُودُ أَنْ يَقُولَ : وَقَدْ كَانَ لَحِقَ ثِيْلُ الْبَعِيرِ بِالْحِزَامِ عَلَى مَوْضِعِ الْيَتِيمِ ، وَإِلَّا فَثَعْلَبٌ إِنَّمَا فَسَّرَهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّ الْحِزَامَ هُوَ الَّذِي يَنْتَقِلُ فَيَلْحَقُ بِالثَّيْلِ ، فَأَمَّا الثَّيْلُ فَمَلَانِمُ بِمَكَانِهِ لَا يَنْتَقِلُ .

• جَزَعٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا» ، الْجَزُوعُ : صُدَّ الصُّبُورُ عَلَى الشَّرِّ ، وَالْجَزْعُ نَقِصُ الصَّبْرِ . جَزَعٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْزَعُ جَزْعًا ، فَهُوَ جَانِعٌ وَجَزَعٌ وَجَزْعٌ وَجَزُوعٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَثُرَ مِنْهُ الْجَزْعُ ، فَهُوَ جَزُوعٌ وَجَزَاعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ بِبَيْسَمٍ فِي النَّاسِ يَلْعَى

عَلَى مَا فَاتَهُ وَخِمَ جُزَاعُ وَأَجَزَعَهُ غَيْرُهُ .

وَالْجَزْعُ : الْجَبَانُ ، فِعْلٌ مِنَ الْجَزْعِ ، هَائُهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ، قَالَ : وَتَطِيرُهُ هِجْرَةٌ وَهَيْلَعٌ ، فَيَسْنُ أَخَذَهُ مِنَ الْجَزْعِ وَالْبَلَعِ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَبِيحِيهِ ذَلِكَ . وَأَجَزَعَهُ الْأَمْرُ ، قَالَ أَغْنَى بِأَهْلَةٍ :

فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْرَعْنَا

وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْتَرِ شُوبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا طَعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، يُجَزِّعُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يَقُولُ لَهُ مَا يُسْلِيهِ وَيُزِيلُ جَزَعُهُ ، وَهُوَ الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ .

وَالْجَزْعُ : قَطْلُكَ وَاِدْيَا أَوْ مَقَارَةً أَوْ مَوْضِعًا
تَقْطَعُهُ عَرْضًا ، وَنَاحِيَتَاهُ جَزَعَاهُ . وَجَزَعُ الْمَوْضِعِ
يَجَزَعُهُ جَزْعًا : قَطَعَهُ عَرْضًا ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

جَارِعَاتٍ بَطْنِ الْعَقِيقِ كَمَا تَنْصِي

رِفَاقٍ أُمَامَهُنَّ رِفَاقًا

وَجَزْعُ الْوَادِي ، بِالْكَسْرِ : حَيْثُ يَجَزَعُهُ أَيْ
تَقْطَعُهُ ، وَقِيلَ مَنْقَطَعُهُ ، وَقِيلَ جَانِبُهُ وَمَنْقَطَعُهُ ،
وَقِيلَ هُوَ مَا اتَّسَعَ مِنْ مَضَاقِيهِ أَنْبَتِ أَوْ لَمْ
يُنْبِتْ ، وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى جَزْعُ الْوَادِي جَزْعًا
حَتَّى تَكُونَ لَهُ سِعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَغَيْرَهُ ،
وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ لَيْدٍ :

خُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

أَجْرَاعُ بَشْشَةِ أَثْلُهَا وَرِضَامُهَا

وَقِيلَ : هُوَ مَنَحْنَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا قَطَعْتَهُ إِلَى
الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَمْلٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَجْرَاعٌ . وَجَزْعُ الْقَوْمِ : مَحَلَّتُهُمْ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَصَادَفَنَ مَشْرَبُهُ وَلَمَسَا

مَ شَرِبًا هِنَا وَجَزْعًا شَجِيرَا

وَجَزْعُ الْوَادِي : مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَتَسَّعُ وَيَكُونُ
فِيهِ شَجَرٌ يَرِاحُ فِيهِ الْمَالُ مِنَ الْفَرِّ ، وَيُحْسِنُ فِيهِ
إِذَا كَانَ جَانِبًا أَوْ صَادِرًا أَوْ مُخْدِرًا ، وَالْمُخْدِرُ :
الَّذِي تَحْتَ الْمَطَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
وَقَفَّ عَلَى مُحَسَّرٍ فَفَرَّقَ رَاحِلَتَهُ فَخَبَّتْ حَتَّى
جَزَعَهُ ، أَيْ قَطَعَهُ عَرْضًا ، قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنُ نَحْلَةٍ

وَأَخَرُ مِنْهُمْ جَارِعٌ يَجِدُ كَبْكَبَ

وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ : فَتَفَرَّقَ النَّاسُ إِلَى
غَنِيمَةٍ فَتَجَزَّعَوْهَا ، أَيْ اقْتَسَمُوهَا ، وَأَصْلُهُ
مِنْ الْجَزْعِ الْقَطْعِ .

وَالْمَجَزَعُ الْحَبْلُ : انْقَطَعَ بِنِصْفَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، أَبَا كَانَ ، إِلَّا أَنْ يَنْقَطِعَ مِنْ
الطَّرَفِ .

وَالْجَزْعَةُ وَالْجَزْعَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَالِ
وَالْمَاءِ .

وَالْمَجَزَعَتِ الْمَصَا : انْكَسَرَتْ بِنِصْفَيْنِ .

وَالْمَجَزَعُ السَّهْمُ : تَكَسَّرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَمَعَهُ فِي الدَّارِ عَيْنَ مَجَزَعَا

وَالْمَجَزَعَةُ مِنَ الشَّجَرَةِ عُودًا : اقْتَضَعْتُهُ
وَانْكَسَرْتُهُ . وَيُقَالُ : جَزَعَ لِي مِنَ الْمَالِ جَزْعَةً ،
أَيْ قَطَعَ لِي مِنْهُ قِطْعَةً .

وَبُسْرَةُ مَجَزَعَةٍ وَمَجَزَعَةٌ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ
ثَلَاثِيهَا . وَتَمَرٌ مَجَزَعٌ وَمَجَزَعٌ : بَلَغَ الْإِرْطَابُ
نِصْفَهُ ، وَقِيلَ : بَلَغَ الْإِرْطَابُ مِنْ أَشْفَلِهِ إِلَى
نِصْفِهِ ، وَقِيلَ : إِلَى ثَلَاثِيهِ ، وَقِيلَ : بَلَغَ
بَعْضُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدِّدَ ، وَكَذَلِكَ الرُّطْبُ
وَالْعَيْبُ . وَقَدْ جَزَعَ الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ وَغَيْرُهُمَا
مَجَزِعًا ، فَهُوَ مَجَزَعٌ . قَالَ شِمْرٌ : قَالَ الْمَعْرِيُّ :

الْمَجَزَعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ عِنْدِي بِالنَّضْبِ عَلَى
وِزْنِ مُحْطَمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعِي مِنْ

الْمَجَزِيِّينَ رُطْبُ مَجَزَعٍ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، كَمَا
رَوَاهُ الْمَعْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَلَحِمٌ مَجَزَعٌ
وَمَجَزَعٌ : فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَنَوَى مَجَزَعٌ

إِذَا كَانَ مَحْكُوكًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

أَنَّهُ كَانَ يُسَجُّ بِاللَّسْوِ الْمَجَزَعِ ، وَهُوَ

الَّذِي حَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا حَتَّى اتَّيَصَّ الْمَوْضِعُ

الْمَحْكُوكُ مِنْهُ وَتَوَلَّى الْبَاقِي عَلَى لَوْنِهِ تَشْبِيهًا

بِالْجَزْعِ . وَوَرْدٌ مَجَزَعٌ : مُخْتَلِفُ الْمَوْضِعِ ،

بَعْضُهُ رَقِيقٌ وَبَعْضُهُ غَلِيظٌ ، وَجَزَعٌ :

مَكَانٌ لَا شَجَرِيهِ .

وَالْجَزْعُ وَالْجَزْعُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) :

ضَرْبٌ مِنَ الْخَرْزِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَرْزُ الْيَابِيُّ ،

وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ تُشَبَّهُ بِهِ الْأَعْيُنُ ،

قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانِنَا

وَأَرْحَلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَنْقَبْ

وَاحِدَتُهُ جَزْعَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : سُمِّيَ جَزْعًا

لِأَنَّهُ مَجَزَعٌ أَيْ مَقْطَعٌ بِالْوَانِ مُخْتَلِفٌ ، أَيْ

قُطِعَ سَوَادُهُ بَبَيَاضِهِ ، وَكَأَنَّ الْجَزْعَةَ مَسَاءً

بِالْجَزْعَةِ ، الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنْ جَزَعَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : انْقَطَعَ

عِقْدُهَا مِنْ جَزْعٍ ظَفَارٍ .

وَالْجَزْعُ : الْمَحْوَرُ الَّذِي تَدَوَّرُ فِيهِ الْمَحَالَّةُ ،

لُغَةً يَمَانِيَّةٌ .

وَالْجَارِعُ : خَشْبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ

مَنْصُوبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُحْمَلُ عَلَيْهِمَا ،

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُوضَعُ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ
عَرْضًا تُوضَعُ عَلَيْهَا سُرُوعُ الْكُرُومِ وَغُرُوشُهَا
وَقُضَابُهَا لِتَرْفَعَهَا عَنِ الْأَرْضِ . فَإِنْ وُصِفَتْ
قِيلَ : جَارِعَةٌ .

وَالْجَزْعَةُ وَالْجَزْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ : مَا كَانَ

أَقْلَ مِنْ نِصْفِ السَّقَاءِ وَالْإِنْيَاءِ وَالْحَوْضِ . وَقَالَ

الْمُحَاسِنِيُّ مَرَّةً : بَقِيَ فِي السَّقَاءِ جَزْعَةٌ مِنْ مَاءٍ ،

وَفِي الْوُطْبِ جَزْعَةٌ مِنْ لَبَنِ إِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ

قَلِيلٌ . وَجَزَعْتُ فِي الْقَرْيَةِ : جَعَلْتُ فِيهَا جَزْعَةً

وَقَدْ جَزَعَ الْحَوْضُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا جَزْعَةٌ ،

وَيُقَالُ : فِي الْقَدِيرِ جَزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ ، وَلَا يُقَالُ

فِي الرُّكْبَةِ جَزْعَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ شَيْمِزٍ : يُقَالُ

فِي الْحَوْضِ جَزْعَةٌ وَجَزْعَةٌ ، وَهِيَ الثَّلَاثُ

أَوْ قَرِيبُ بَيْنِهِ ، وَهِيَ الْجَزْعُ وَالْجَزْعُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَزْعَةُ وَالْكَثْبَةُ

وَالْقَرْقَةُ وَالْخَمْطَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّيْنِ . وَالْجَزْعَةُ :

الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، مَاضِيَةٌ أَوْ آتِيَةٌ ، يُقَالُ :

مَضَتْ جَزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةٌ مِنْ أَوَّلِهَا ،

وَبَقِيَتْ جَزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : كَلَّا جَزَاعٌ وَهُوَ الْكَلَّا الَّذِي

يَقْتُلُ الدُّوَابَّ ، وَمِنْهُ الْكَلَّا الْوَبِيلُ .

وَالْجَزِيمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَمَرِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : ثُمَّ انْكَفَأَ إِلَى كَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ

فَدَبَحَهُمَا وَإِلَى جَزِيمَةٍ مِنَ الْقَمَرِ فَفَسَسَهَا

بَيْنَنَا ، الْجَزِيمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَمَرِ ، تَصْغِيرُ

جَزْعَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ

مُصَفِّرًا ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ

الْجَزِيمَةُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكَسَرَ الرَّاءِ ، وَقَالَ :

هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَمَرِ ، فَعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ،

قَالَ : وَمَا سَمِعْنَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا مُصَفَّرَةً . وَفِي

حَدِيثِ الْمُتَدَادِ : أَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا

يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيُتْخَفُونَهُ ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ

الْجَزِيمَةِ ، هِيَ تَصْغِيرُ جَزْعَةٍ يُرِيدُ الْقَلِيلَ مِنَ

اللَّيْنِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ ،

وَالَّذِي جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ : مَا بِهِ حَاجَةٌ

إِلَى هَذِهِ الْجَزْعَةِ ، غَيْرُ مُصَفَّرَةٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقْرَأُ

فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ : الْجَزْعَةُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَبِالْراءِ ،

وهي الدفعة من الشرب .
والجَزَعُ : الضَّعْفُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُسَمَّى
الرُّعُوقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

• جَزَفَ . الجَزْفُ : الْأَخْذُ بِالكَثَرَةِ . وَجَزَفَ
لَهُ فِي الْكَيْلِ : أَكْثَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزْفُ أَخَذُ
الشَّيْءِ مُجَازَةً وَجَزَافًا ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : ابْتَاغُوا الطَّعَامَ جَزَافًا ، الْجَزَافُ
وَالْجَزْفُ : الْمَجْهُولُ الْقَدْرِ ، مَكِيلًا كَانَ
أَوْ مُؤَزَّنًا .

وَالْجَزَافُ (١) وَالْجَزَافُ وَالْجَزَافَةُ :
يَتِمُّكَ الشَّيْءُ وَاشْتَرَاؤُكَ بِلَا وَزْنٍ وَلَا كَيْلٍ ،
وَهُوَ يَزْجَعُ إِلَى الْمُسَاهَلَةِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، يَقُولُ :
بَعَثَهُ بِالْجَزَافِ وَالْجَزَافَةِ وَالْقِيَاسُ جَزَافٌ ،
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَيِّ :
فَأَقْبَلَ مِنْهُ طَوَالَ الدَّهْرِ

كَأَنَّ عَلَيْهِ يَمًا جَزِيفًا
أَرَادَ طَعَامًا يَبِيعُ جَزَافًا بِغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِفُ سَحَابًا .
أَبُو عَمْرٍو : اجْتَزَفَ الشَّيْءُ اجْتِزَافًا إِذَا
شَرِبْتُهُ جَزَافًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَزَقَ . اسْتَعْمَلَ الْجَوْزُقَ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• جَزَلَ . الْجَزَلُ : الْحَطَبُ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ
الْقَلِيطُ ، وَقِيلَ مَا عَظِمَ مِنَ الْحَطَبِ وَيَسَّ ،
ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَتَّى صَارَ كُلُّ مَا كَثُرَ جَزَلًا ،
وَأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
فَوَيْهَا لِقِدْرِكَ وَبِهَا لَهَا

إِذَا اخْتِيرَ فِي الْمَحَلِّ جَزَلَ الْحَطَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : اجْمَعُوا لِي حَطَبًا جَزَلًا ،
أَيُّ غِلْظًا قَوِيًّا . وَرَجُلٌ جَزَلُ الرَّأْيِ وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ
يَبِينَةُ الْجَزَالَةِ : جَيِّدَةُ الرَّأْيِ . وَفِي حَدِيثٍ مَوْعِظَةٍ
النِّسَاءِ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جَزَلَةٌ أَيْ تَامَةٌ
الْحَقْلَى ، قَالَ : وَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ كَلَامٍ
جَزَلٌ أَيْ قَوِيٌّ شَدِيدٌ . وَاللَّفْظُ الْجَزَلُ :

(١) قوله : « وَالْجَزَافُ الْخ » فِي الْقَامُوسِ : وَالْجَزَافُ
وَالْجَزَافَةُ مَثَلَتَيْنِ .

خِلَافُ الرُّكْبِ . وَرَجُلٌ جَزَلٌ . قَفِيفٌ
عَاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وَالْأَيُّ جَزَلَةٌ وَجَزَلَاءُ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَيْسَتْ الْأَخِيرَةُ يَبْتِ . وَالْجَزَلَةُ مِنَ
النِّسَاءِ : الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ ، وَالْأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهُ الْجَزَالَةُ . وَامْرَأَةٌ جَزَلَةٌ : ذَاتُ أَرْذَافٍ
وَوَيْفَةٍ .

وَالْجَزِيلُ : الْعَظِيمُ . وَاجْزَلْتُ لَهُ مِنْ
الْمَطَاءِ أَيْ أَكْثَرْتُ . وَطَاءُ جَزَلٌ وَجَزِيلٌ
إِذَا كَانَ كَثِيرًا . وَقَدْ اجْزَلْتُ لَهُ الْمَطَاءَ إِذَا
عَظُمَ ، وَاجْتَمَعَ جَزَالٌ .

وَالْجَزَلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الرَّغِيفِ وَالْوُطْبِ وَالْإِنَاءِ
وَالْجَلَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَصْفُ الْجَلَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ جَزَلَةٌ وَفِي الْجَلَّةِ جَزَلَةٌ وَمِنْ الرَّغِيفِ
جَزَلَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ .

ابْنُ سِيدَةَ : الْجَزَلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقِطْعَةُ
الْمَقْلُوبَةُ مِنَ النَّسْرِ . وَجَزَلْتُ بِالسَّيْفِ : قَطَعْتُ
جَزَلَتَيْنِ أَيْ نِصْفَتَيْنِ . وَالْجَزَلُ : الْقِطْعُ . وَجَزَلْتُ
الصَّيْدَ جَزَلًا : قَطَعْتُهُ بِالنَّسْرِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ
الصَّيْدَ فَجَزَلَهُ جَزَلَتَيْنِ أَيْ قَطَعْتُهُ قِطْعَتَيْنِ .
وَجَزَلُ يَجْزُلُ إِذَا قَطَعَ . وَفِي حَدِيثِ الدُّجَالِ :
يَضْرِبُ رَجُلًا بِالسَّيْفِ قِطْعَتَهُ جَزَلَتَيْنِ ،
الْجَزَلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَضْدَرُ .
وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُرَى
لِقِطْعَتِهَا فَجَزَلَهَا بِالنَّسْرِ . وَجَاءَ زَيْنُ الْجَزَالِ
وَالْجَزَالِ أَيْ زَيْنُ الصَّرَامِ لِلنَّحْلِ ، قَالَ :
حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جَزَالِهَا
وَحَطَّتِ الْجَرَامُ مِنْ جِلَالِهَا

وَالْجَزَلُ : أَنْ يَقْطَعَ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ ،
وَقَدْ جَزَلَهُ يَجْزُلُهُ جَزَلًا وَاجْزَلَهُ ، وَقِيلَ : الْجَزَلُ
أَنْ يُعْيِبَ الْغَارِبَ دَبْرَةً فَيُخْرِجَ مِنْهُ عَظْمٌ وَيُشَدُّ
فَيُطْلَمَتَيْنِ مَوْضِعُهُ ، جَزَلَ الْبَعِيرُ يَجْزُلُ جَزَلًا وَهُوَ
اجْزَلُ ، قَالَ أَبُو النَّحْمِ :

يَأْتِي لَمَّا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
وَفِي حَيَالِ الْفَرَقَتَيْنِ تَمْتَلِ
تُعَاوِدُ الصَّنَةَ كَطَهْرِ الْأَجْرِ

وَقِيلَ : الْأَجْزَلُ الَّذِي قَبْلَ دَبْرَتِهِ وَلَا
يَبْتِ فِي مَوْضِعِهَا وَبَرٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
مَجَمَّتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ ، وَجَزَلَةُ الْقَتَبِ

يَجْزُلُهُ جَزَلًا وَاجْزَلَهُ : قَعَلَ بِهِ ذَلِكَ . وَيُقَالُ :
جَزَلَ غَارِبُ الْبَعِيرِ ، فَهُوَ جَزُولٌ وَمِثْلُ جَزَلِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

مَنْعَ الْأَخْطَلِ أَنْ يُسَامِيَ عِزَّنَا

شَرَفُ أَجَبٌ وَغَارِبُ جَزُولٌ
وَالْجَزَلُ فِي زِحَافِ الْكَامِلِ : إِسْكَانُ
الثَّانِي مِنْ مُتَقَاعِلَيْنِ وَإِسْقَاطُ الرَّابِعِ قَبْلِي
مُتَقِلَيْنِ ، وَهُوَ بِنَاءٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، فَيَقُولُ إِنْ بِنَاءٌ
مَقْبُولٌ مَقْبُولٌ وَهُوَ مُتَقِلَيْنِ ، وَبَيْنَهُ :
مَنْزِلَةٌ صَمٌّ صَدَّاهَا وَعَقَّتْ

أَرْسُمَهَا إِنْ سُلِّتْ لَمْ تُجِبِ
وَقَدْ جَزَلَهُ يَجْزُلُهُ جَزَلًا . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : سُمِّيَ
جَزَلًا لِأَنَّهُ رَابِعُهُ وَسَطُهُ قُتِبَ بِالسَّكَنِ الْمَجْزُولِ .
وَالْجَزَلُ : نَبَاتٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَبَنُو جَزَلَةَ :
بَطْنٌ . وَجَزَالِي ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وَالْجَوْزَلُ :
فَرْخُ الْحَكَامِ ، وَهَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ جَمِيعَ نَوْعِ
الْفِرَاحِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَبْتَنُّ وَرَقَاءَ كَلْبَيْنِ الْجَوْزَلِ

وَجَمْعُهُ الْجَوَازِلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَيَوِي مَا أَصَابَ الذَّنْبُ مِنْهُ وَسُرْبُهُ

أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أَمْهَاتِ الْجَوَازِلِ

وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّابُّ جَزَلًا . وَالْجَوْزَلُ :

السَّمُّ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا الْبُلُوبَاتُ بِالسُّوْحِ لَقِيَهَا

سَقَّتْهُنَّ كَأَنَّ مِنْ دُعَاكِ وَجَوْزَلَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ لَغِيْرَ

أَبِي عَمْرٍو ، وَحَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا ، وَقَالَ ابْنُ

بَرِّي فِي شَرْحِ بَيْتِ ابْنِ مَقْبِلٍ : هِيَ النُّوْقُ

الَّتِي تَطِيرُ مُسَوَّحًا مِنْ نَشَاطِهَا .

وَالْجَوْزَلُ : الرَّبْوُ وَالْبَهْرُ . وَالْجَوْزَلُ مِنَ

النُّوْقِ : الَّتِي إِذَا أَرَادَتْ الْمَقَى وَقَعَتْ مِنَ

الْفَهْرَالِ .

• جَزَمَ . الْجَزْمُ : الْقِطْعُ . جَزَمْتُ الشَّيْءَ

أَجَزَمُهُ جَزْمًا ، قَطَعْتُهُ . وَجَزَمْتُ الْيَمِينَ جَزْمًا :

أَنْقَضَيْتُهَا ، وَخَلَفْتُ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا . وَكُلُّ أَمْرٍ

قَطَعْتُهُ قَطْعًا لَا عَوْدَةَ فِيهِ ، فَقَدْ جَزَمْتُهُ .

وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَيْ قَطَعْتُهُ ، وَمِنْهُ جَزْمٌ

الحَرْفُ ، وهو في الإغراب كَالسُّكُونِ فِي الْبِنَاءِ ، تَقُولُ جَزَمْتُ الْحَرْفَ فَأَجْزَمَ . الْبَيْتُ : الْجَزْمُ عَزِيمَةٌ فِي النُّحُو فِي الْفِعْلِ ، فَالْحَرْفُ الْمَجْزَمُ آخِرُهُ لَا إِغْرَابَ لَهُ . وَمِنْ الْقِرَاءَةِ أَنْ تَجْزِمَ الْكَلَامَ جَزْماً يَوْضَعُ الْحُرُوفُ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانٍ وَمَهَلٍ . وَالْجَزْمُ : الْحَرْفُ إِذَا سَكَنَ آخِرُهُ . الْمُبْدَأُ : إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَزْمُ فِي النُّحُو جَزْماً لِأَنَّ الْجَزْمَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَطْعُ . يُقَالُ : أَفْعَلْتُ ذَلِكَ جَزْماً فَكَأَنَّهُ قُطِعَ الْإِغْرَابُ عَنِ الْحَرْفِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَزْمُ إِسْكَانُ الْحَرْفِ عَنِ حَرَكَتِهِ مِنَ الْإِغْرَابِ مِنْ ذَلِكَ ، لِقُصُورِهِ عَنِ حِطِّهِ مِنْهُ وَانْقِطَاعِهِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَمَدَّ الصَّوْتِ بِهَا لِلْإِغْرَابِ ، فَإِنْ كَانَ السُّكُونُ فِي مَوْضِعِ الْكَلِمَةِ وَأَوَّلِهَا لَمْ يُسَمَّ جَزْماً ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهَا حِطٌّ فَقَصُرَتْ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ النَّحْوِيُّ التَّكْبِيرُ جَزْمٌ وَالتَّسْلِيمُ جَزْمٌ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا لَا يُمَدَّانِ وَلَا يُعْرَبُ آخِرُ حُرُوفِهِمَا ، وَلَكِنْ يُسَكَّنُ يُقَالُ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ اللَّهُ أَكْبَرُ فِي الْوَقْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُسَمَّى خَطْنَا هَذَا جَزْماً . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَزْمُ هَذَا الْخَطُّ الْمَوْضَعُ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سُمِّيَ جَزْماً لِأَنَّهُ جَزَمَ عَنِ الْمُسْتَدِّ ، وَهُوَ خَطُّ حِمِيرٍ فِي أَيَّامِ مُلْكِهِمْ ، أَيْ قُطِعَ . وَجَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَزَمَ : سَكَتَ . وَجَزَمَ عَنِ الشَّيْءِ : عَجَزَ لَا يَجِيئُ . وَجَزَمَ الْقَوْمُ إِذَا عَجَزُوا . وَبَقِيَ مُعْجَماً ، مُنْقَطِعاً ، قَالَ : وَلَكِنِّي مَضَيْتُ وَلَمْ أَجْزَمْ

وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا وَالْجَزْمُ مِنَ الْخَطِّ : تَسْوِيَةُ الْحَرْفِ . وَقَلَّمَ جَزْمٌ : لَا حَرْفَ لَهُ . وَجَزَمَ الْقِرَاءَةَ جَزْماً : وَضَعَ الْحُرُوفَ مَوَاضِعَهَا فِي بَيَانٍ وَمَهَلٍ . وَجَزَمْتُ الْقُرْبَةَ : مَلَأْتُهَا ، وَالتَّجْزِيمُ مِثْلُهُ . وَسِقَاءُ جَارِمْ وَجَزْمٌ : مُتَقَلِّبٌ ، قَالَ : جَلْدَانِ يَسْرُ جَلَّةً مَكْنُوزَةً

دَسَاءً بَحْوَةً وَوَطْبًا مِجْزَمَا

(١) قوله : « وجزم عن الشيء عجز » وكذلك جزم بالتخفيف كما في القاموس والتهديب .

وَقَدْ جَزَمَهُ جَزْماً ، قَالَ صَحْرُ الْعَمَى :

قَلَمًا جَزَمْتُ بِهَا قُرْبِي

تَبَيَّنَتْ أَطْرَقَةٌ أَوْ خَلِيفًا وَالْخَلِيفُ : طَرِيقٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَجَزَمَهُ : كَجَزَمَهُ . وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ مِجْزَمٌ ، وَجَمَعَهُ مِجَارِمٌ .

وَالْجَزْمَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ . وَجَزَمَ يَجْزِمُ جَزْماً : أَكَلَ أَكْلَةً تَمَلًّا عَنْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : جَزَمَ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . وَجَزَمَ النَّخْلَ يَجْزِمُهُ جَزْماً وَاجْتَزَمَهُ : خَرَصَهُ وَحَزَرَهُ ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعْمَشِيِّ :

هُوَ الْوَاحِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا

وَكَانَ النَّخْلُ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ بِالرَّأْيِ ، مَكَانَ الْمُجْتَرِمِ بِالرَّأْيِ ، قَالَ الطُّوسِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو لِمَ قَالَ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ ؟ قَبَسَمَ وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَبْهَأُ عِشَاراً فِي يَطْوُنَا أَوْلَادُهَا قَدْ بَلَّغَتْ أَنْ تَنْتَجِعَ كَالنَّخْلِ الَّتِي بَلَّغَتْ أَنْ تُجْتَرِمَ أَيْ تُضْرَمَ ، فَالْجَارِمُ يَطْوُفُ بِهَا لِضَرْمِهَا .

وَيُقَالُ : اجْتَزَمْتُ النَّخْلَةَ اشْتَرَيْتُ تَمَرَهَا فَقَطَّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْاجْتِزَامُ شِرَاءُ النَّخْلِ إِذَا أَرْطَبَ . وَاجْتَزَمَ فُلَانٌ حَظِيرَةَ فُلَانٍ إِذَا اشْتَرَاهَا ، قَالَ : وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلِ الْبِلَامَةِ . وَاجْتَزَمَ فُلَانٌ نَخْلَ فُلَانٍ فَاجْزَمَهُ إِذَا ابْتَاعَهُ مِنْهُ قَبَاعَةً . وَجَزَمَ مِنْ نَخْلِهِ جَزْماً أَيْ نَصَبِيًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا بَاعَ الثَّمَرَةَ فِي أَكْمَامِهَا بِالْدَّرَاهِمِ فَذَلِكَ الْجَزْمُ . وَالْجَزْمُ : شَيْءٌ يُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ لِتَحْسِبَهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ كَالدَّرَجَةِ . وَجَزَمَ بِسَلْحِهِ : أَخْرَجَ بَعْضَهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : جَزَمَ بِسَلْحِهِ (٢) خَذَفَ . وَاجْتَزَمَتِ الْعَصَا : تَشَقَّقَتْ كَتَجَزَمَتْ . وَالْجَزْمُ مِنَ الْأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ (٣) ، وَالْوَزْمُ الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ .

(٢) قوله : « وجزم بسلحه » كذا ضبط بالتثنية بالأصل والمحكم والكلمة ، وفتنص صنيح القاموس أنه بالتخفيف .

(٣) قوله : « الذي يأتي قبل حينه إلخ » ومنه قول =

وَالْجَزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْمَائَةِ : الْمَائَةُ قَمَا زَادَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : الْجَزْمَةُ مِنَ الْأَيْلِ خَاصَّةً نَحْوُ الصَّرْمَةِ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَزْمَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الصَّرْمَةُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَالْفَرْقَةُ مِنَ الصَّانِ . وَيُقَالُ : جَزَمَ الْبَعِيرُ قَمَا يَبْرَحُ ، وَاجْتَزَمَ الْعَظْمُ إِذَا انْتَكَسَرَ . الْقِرَاءَةُ : جَزَمَتِ الْأَيْلُ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ ، وَبَعِيرُ جَارِمٍ وَإَيْلُ جَوَارِمٍ .

• جِزْن . الْمُؤَرَّجُ : حَطَبٌ جَزْنٌ وَجَزْلٌ ، وَجَمَعُهُ أَجْزُنٌ وَأَجْزَلٌ ، وَهُوَ الْخَشَبُ الْعِلَاطُ ، قَالَ جَزْمُ بْنُ الْحَارِثِ : حَمَى دُونَهُ بِالشُّوْكِ وَلَتَفَّ دُونَهُ

مِنْ السَّنَدِ سَقَى ذَاتُ هَوَلٍ وَأَجْزُنُ

• جِزَى . الْجَزَاءُ : الْمُكَافَأَةُ عَلَى الشَّيْءِ ، جَزَاهُ بِهِ وَعَلَيْهِ جَزَاءٌ وَجَزَاهُ مُجَازَةً وَجَزَاهُ ، وَقَوْلُ الْحَظِيئَةِ :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَقْدَمُ جَوَازِيَهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى : ظَاهِرُ هَذَا أَنَّ تَكُونَ جَوَازِيَهُ جَمْعُ جَازٍ أَيْ لَا يَقْدَمُ جَزَاءٌ عَلَيْهِ ، وَجَازٌ أَنْ يَجْمَعَ جَزَاءٌ عَلَى جَوَازٍ لِشَبَاهَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ لِلْمَصْدَرِ ، فَكَمَا جُمِعَ سَيْلٌ عَلَى سَوَائِلٍ كَذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَازِيَهُ جَمْعُ جَزَاءٍ وَاجْتَزَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الْجَزَاءَ ، قَالَ :

يَجْزُونَ بِالْقَرْصِ إِذَا مَا يَجْتَرِي وَالْجَازِيَةُ : الْجَزَاءُ ، اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ كَالْعَاقِبَةِ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَزَاءُ يَكُونُ ثَوَاباً وَيَكُونُ عِقَاباً ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ » قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ فَمَا عُقُوبَتُهُ إِنْ بَانَ كَذِبُكُمْ بَانَهُ لَمْ يَسْرِقْ ، أَيْ مَا عُقُوبَةُ السَّرِقِ عِنْدَكُمْ

= شَبِيلٌ بِالتَّصْغِيرِ ابْنُ عَدُوَّةٍ فَتَحَ فَسَكُونُ :

إِلَى أَجَلٍ يَوْقَتُ ثُمَّ يَأْتِي بِجَزْمٍ أَوْ يَوْزَمٍ بِأَكْثَالِ أَه. التَّكْمَلَةُ . وَزَادَ الْجَوَازِمُ : وَطَابَ اللَّبَنُ الْمَلُوءُ ، وَالْجَزْمُ ، بِالْفَتْحِ ، إِيحَابُ الشَّيْءِ ، يُقَالُ : جَزَمَ عَلَى فُلَانٍ كَذَا وَكَذَا أَوْجِهَ ، وَاجْتَزَمَتْ جِزْمَةً مِنَ الْمَالِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَخَذَتْ بَعْضُهُ وَأَبْقَيْتُ بَعْضُهُ .

إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِ ؟ قَالُوا : جَزَاءُ الشَّرِّ عِنْدَنَا مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ أَىِ الْمَوْجُودِ فِي رَحْلِهِ . كَأَنَّهُ قَالَ : جَزَاءُ الشَّرِّ عِنْدَنَا اسْتِرْقَاقُ الشَّارِقِ الَّذِي يُوجَدُ فِي رَحْلِهِ سَنَةً ، وَكَانَتْ سَنَةُ آلِ يَعْقُوبَ ، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقَالَ فَهُوَ جَزَاؤُهُ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ جَزَائِهِ وَجَارِيَّتِهِ فَقَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ لَا يَكُونُ جَزَائُهُ إِلَّا فِي الْخَيْرِ وَجَارِيَّتُهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يُجِيزُ جَزَائَهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَجَارِيَّتُهُ فِي الشَّرِّ . وَيُقَالُ : هَذَا حَسْبُكَ مِنْ فُلَانٍ وَجَارِيكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَهَذَا رَجُلٌ جَارِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَىِ حَسْبُكَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَزَيْتُكَ عَلَى الْجَوَارِي

فَمَعْنَاهُ جَزَيْتُكَ جَوَارِي أَفْعَالِكَ الْمَحْمُودَةِ . وَالْجَوَارِي : مَعْنَاهُ الْجَزَاءُ ، جَمْعُ الْجَارِيَةِ ، مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ ، كَقَوْلِكَ سَمِعْتَ رَوَاغِي الْأَبْلِ وَرَوَاغِي الشَّاءِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَابَنُ كُنْتُ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَحَانَةٍ

فَقِيلَ الْجَوَارِي عُقْبَاهُ وَنَصِيرُهَا أَىِ جُرَيْتَ كَمَا قُلْتَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَمَّهُ فِي خَلِيلَتِهِ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَمَا دَهَرِي يُسْنِي وَلَكِنْ

جَزَيْتُكُمْ يَا بَنِي جُثَمِ الْجَوَارِي أَىِ جَزَيْتُكُمْ جَوَارِي حَقُورِكُمْ وَذِمَامِكُمْ وَلَا مَنَّةَ لِي عَلَيْكُمْ . الْجَوَارِي : جَزَائُهُ بِمَا صَنَعَ جَزَاءً وَجَارِيَّتُهُ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : جَارِيَّتُهُ فَجَزَائُهُ أَىِ غَلَبَتْهُ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو جَزَاءٍ وَذُو عَنَاءٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا » ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ فِيهَا زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَتَقْدِيرُهَا عِنْدَهُ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ، وَإِنَّمَا اسْتَدَلَّ عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً مِثْلُهَا » ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنٍ وَاسْتِدْلَالٌ صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّ الْآيَةَ قَدْ تَحْتَمِلُ مَعَ صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ تَأْوِيلَيْنِ آخَرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ تَكُونُ الْبَاءُ مَعَ مَا بَعْدَهَا هُوَ الْخَيْرُ ، كَأَنَّهُ قَالَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ كَائِنْ بِمِثْلِهَا ، كَمَا تَقُولُ إِنَّمَا أَنَا بِكَ أَىِ كَائِنْ مَوْجُودُ بِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا صَغُرَتْ

نَفْسُكَ لَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُكَ : تَوَكَّلْ عَلَيْكَ ، وَإِصْغَانِي إِلَيْكَ ، وَتَوَجَّهِي نَحْوَكَ ، فَتُخَيَّرُ عَنِ الْمُبْتَدَأِ بِالظَّرْفِ الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ الْمَصْدَرُ بِتَأْوِيلِهِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : تَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ ، وَأَصْبَحْتَ إِلَيْكَ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ ، وَبَدَّلُ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الظُّرُوفُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ أَخْبَارٌ عَنِ الْمَصَادِرِ قَبْلَهَا تَقْدِمُهَا عَلَيْهَا ، وَلَوْ كَانَتْ الْمَصَادِرُ قَبْلَهَا وَاصِلَةً إِلَيْهَا وَمُتَابِلَةً لَهَا لَكَانَتْ مِنْ صَلَاتِهَا ، وَمَعْلُومٌ اسْتِحْجَالُهُ تَقْدِيمُ الصَّلَاةِ أَوْ شَيْءٍ مِنْهَا عَلَى الْمَوْصُولِ ، وَتَقْدِمُهَا نَحْوُ قَوْلِكَ عَلَيْكَ اعْتِمَادِي ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهِي ، وَبِكَ اسْتِعَانَتِي ، قَالَ : وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنَّ تَكُونُ الْبَاءُ فِي بِمِثْلِهَا مُتَعَلِّقَةً بِنَفْسِ الْجَزَاءِ ، وَيَكُونُ الْجَزَاءُ مُرْتَفِعًا بِالْإِنْتِدَاءِ وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ ، كَأَنَّهُ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا كَائِنْ أَوْ وَاقِعٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَزَاءُ الْقَضَاءُ . وَجَزَى هَذَا الْأَمْرُ أَىِ قَضَى ، وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » ، يَعُودُ عَلَى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، ذَكَرَهُمَا مَرَّةً بِالْمَاءِ وَمَرَّةً بِالضَّمَّةِ ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ قَوْلُهُ : لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، وَتَضْمِيرُ الصَّفَةِ ثُمَّ تَطْهَرُهَا فَقَوْلُ لَا تَجْزِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ لَا يُجِيزُ إِضْمَارَ الصَّفَةِ فِي الصَّلَاةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ إِضْمَارُ الْمَاءِ وَالصَّفَةِ وَاحِدٌ عِنْدَ الْفَرَّاءِ تَجْزِي وَتَجْزِي فِيهِ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا ، قَالَ : وَلَكِسَائِيُّ يَضْمُرُ الْمَاءَ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَضْمُرُونَ الصَّفَةَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا أَىِ لَا تَجْزِي فِيهِ ، وَقِيلَ : لَا تَجْزِيهِ ، وَحَذَفُ فِي هُنَا سَائِعٌ ، لِأَنَّ فِي مَعَ الظُّرُوفِ مَحْذُوفَةٌ . وَقَدْ تَقُولُ : أَتَيْتُكَ الْيَوْمَ وَأَتَيْتُكَ فِي الْيَوْمِ ، فَإِذَا أَضْمَرْتَ قُلْتَ أَتَيْتُكَ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ أَتَيْتُكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمًا شَهْدَانُهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا

فَلَيْلًا سَيَوِي الطَّنَّيْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

أَرَادَ : شَهْدَانَا فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تَقْضِي فِيهِ نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ

شَيْئًا . يُقَالُ : جَزَيْتُ فُلَانًا حَقَّهُ أَىِ قَضَيْتُهُ . وَأَمَرْتُ فُلَانًا بِتَجَارِي دِينِي أَىِ بِتَقَاضَاهُ ، وَتَجَارَيْتُ دِينِي عَلَى فُلَانٍ إِذَا تَقَاضَيْتُهُ . وَالتَّجَارَى : الْمُتَقَاضَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ ، وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَمُتَجَارٍ ، وَهُوَ الْمُتَقَاضَى . يُقَالُ : تَجَارَيْتُ دِينِي عَلَيْهِ أَىِ تَقَاضَيْتُهُ . وَفَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِي قَوْلَهُ تَعَالَى : « لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا » ، قَالَ : مَعْنَاهُ لَا تَغْنِي ، فَقِيلَ هَذَا يَصِحُّ أَجْرَتُكَ عَنْهُ أَىِ أَغْنَيْتَكَ . وَتَجَارَى دِينَهُ : تَقَاضَاهُ . وَفِي صَلَاةِ الْحَافِصِ : قَدْ كُنَّ نِسَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَحْضُنُ أَقَامَرَهُنَّ أَنْ يَجْزِينَ أَىِ يَقْضِينَ ؟ وَمِنَهُ قَوْلُهُمْ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا ، أَىِ أَعْطَاهُ مَا أَسْأَلَتْ مِنْ طَاعَتِهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : إِذَا أَجَرَيْتَ الْمَاءَ عَلَى الْمَاءِ جَزَى عَنْكَ ، وَرَوَى بِالْهَمْزِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَكْثَرُ النَّاسِ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَنَّهُ لَمْ يَخْصِ الصَّوْمَ وَالْجَزَاءُ عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنْ كَانَتْ الْعِبَادَاتُ كُلُّهَا لَهُ وَجَزَاؤُهَا مِنْهُ ؟ وَذَكَرُوا فِيهِ وَجُوهًا مَدَارُهَا كُلُّهَا عَلَى أَنَّ الصَّوْمَ سِرٌّ بَيْنَ اللَّهِ وَالْعَبْدِ ، لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ سِوَاهُ ، فَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ صَاحِبًا حَقِيقَةً إِلَّا وَهُوَ مُخْلِصٌ فِي الطَّاعَةِ ، وَهَذَا وَإِنْ كَانَ كَمَا قَالُوا ، فَإِنَّ غَيْرَ الصَّوْمِ مِنَ الْعِبَادَاتِ يُشَارِكُهُ فِي سِرِّ الطَّاعَةِ كَالصَّلَاةِ عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ ، أَوْ فِي تَوْبِ نَجَسٍ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْرَارِ الْمُقَرَّبَةِ بِالْعِبَادَاتِ الَّتِي لَا يَسْرِفُهَا إِلَّا اللَّهُ وَصَاحِبُهَا ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ جَمِيعَ الْعِبَادَاتِ الَّتِي يَقْرَبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ مِنْ صَلَاةٍ وَصَحٍّ وَصَدَقَةٍ وَاعْتِكَافٍ وَتَبَتُّلٍ وَدُعَاءٍ وَقُرْبَانٍ وَهَدْيٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَاتِ قَدْ عَدَّ الْمُشْرِكُونَ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَتْدَادًا ، وَلَمْ يُسَمَّعْ أَنَّ طَائِفَةً مِنْ طَوَائِفِ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْوَابِ النُّحُلِ فِي الْأَزْمَانِ الْمُتَقَدِّمَةِ عَدَّتْ آلِهَتَهَا بِالصَّوْمِ وَلَا تَقَرَّبَتْ إِلَيْهَا بِهِ ، وَلَا عُرِفَ الصَّوْمُ فِي

العبادات إلا من جهة الشرائع ، فذلك قال الله عز وجل : « الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزَى بِهِ » ، أى لم يشاركني فيه أحد ولا عيّد به غيري ، فأنا حينئذ أجزي به وأتولى الجزاء عليه بنفسى ، لا أكله إلى أحد من ملكٍ مقربٍ أو غيره على قدر اختصاصه بي .

قال محمد بن المكرم : قد قيل في شرح هذا الحديث أقويل كلها تستحسن ، فما أذرى لم خص ابن الأثير هذا بالانتحسان دونها ، وسأذكر الأقاويل هنا ليعلم أن كلها حسن : فمينا أنه أضافه إلى نفسه تحريفاً وتخصيصاً ، كإضافة المسجد والكتبة تنبيهاً على شرفه ، لأنك إذا قلت بيت الله ، يثبت بذلك شرفه على البيوت ، وهذا هو من القول الذى استحسنته ابن الأثير ، ومنها الصوم لى أى لا يعلمه غيرى ، لأن كل طاعة لا يقدر المرء أن يحفيها ، وإن أخفاها عن الناس لم يخفيها عن الملائكة ، والصوم يمكن أن ينويه ولا يعلم به بشر ولا ملك ، كما روى أن بعض الصالحين أقام صائماً أربعين سنة لا يعلم به أحد ، وكان يأخذ الخبز من بيته ويتصدق به في طريقه ، فيعتقد أهل سوقه أنه أكل في بيته ، ويعتقد أهل بيته أنه أكل في سوقه ، ومنها الصوم لى أى أن الصوم صفة من صفات ملائكتي ، فإن العبد في حال صومه ملك لأنه يذكر ولا يأكل ولا يشرب ولا يقضي شهوة ، ومنها - وهو أحسنها - أن الصوم لى أى أن الصوم صفة من صفاتي ، لأنه سبحانه لا يعلم ، فالصائم على صفة من صفات الرب ، وليس ذلك في أعمال الجوارح إلا في الصوم ، وأعمال القلوب كثيرة كالعلم والإرادة ، ومنها الصوم لى أى أن كل عمل قد أعلمتكم مقدار ثوابه إلا الصوم فإنى أنفردت بعلم ثوابه لا أطلع عليه أحداً ، وقد جاء ذلك مفسراً في حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كل عمل ابن آدم يُضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة

ضعف ، قال الله عز وجل : إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزي به ، يدع شهوته وطعامه من أجل ، فقد بين في هذا الحديث أن ثواب الصيام أكثر من ثواب غيره من الأعمال فقال وأنا أجزي به ، وما أحال سبحانه وتعالى المجازاة عنه على نفسه إلا وهو عظيم ، ومنها الصوم لى أى يقنع عدوى ، وهو الشيطان ، لأن سبيل الشيطان إلى العبد عند قضاء الشهوات ، فإذا تركها بي الشيطان لا حيلة له ، ومنها - وهو أحسنها - أن معنى قوله الصوم لى أنه قد روى في بعض الآثار أن العبد يأتي يوم القيامة بحسناته ، ويأتى قد ضرب هذا وشتم هذا وغضب هذا فتدفع حسناته لفرمايه إلا حسنات الصيام ، يقول الله تعالى : الصوم لى ليس لكم إليه سبيل .

ابن سيده : جزى الشيء يجزى كفى ، وجزى عنك الشيء قضى ، وهو من ذلك . وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأبي بردة بن نيار حين ضحى بالجدعة : تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعذك ، أى تقضى ، قال الأصبغى : هو مأخوذ من قولك قد جزى عني هذا الأمر يجزى عني ، ولا همز فيه ، قال : ومعناه لا تقضى عن أحد بعذك . ويقال : جزت عنك شاة أى قصت ، وبنو تميم يقولون أجزأت عنك شاة بالهمز أى قصت . وقال الزجاج في كتاب فقلت وأفعلت : أجزيت عن فلان إذا قمت مقامه . وقال بعضهم : جزيت عنك فلاناً كافاته ، وجزت عنك شاة وأجزت بمعنى . قال : وثاني جزى بمعنى أغنى . ويقال : جزيت فلاناً بما صنع جزاء ، وقضيت فلاناً قرضه ، وجزيته قرضه . ويقول : إن وضعت صدقتك في آل فلان جزت عنك ، وهى جازية عنك قال الأزهري : وبعض الفقهاء يقول أجرى بمعنى قضى . ابن الأعرابي : يجزى قليل من كثير ، ويجزى هذا من هذا ، أى كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه . وأجزى الشيء عن الشيء : قام مقامه ولم يكف . ويقال : اللهم السمين أجرى من

المهزول ، ومنه يقال : ما يجزىني هذا الثوب أى ما يكفيني . ويقال : هذه إبل مجاز با هذا أى تكفي ، الجمل الواحد مجز . وفلان بارع مجزى لأمره أى كاف أمره ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لبعض بني عمرو بن تميم :

ونحن قتلنا بالمخاري فارساً

جزاء العطاس لا يموت المعاقب قال : يقول عجلنا إدراك الثار كقدر ما بين التشميت والعطاس ، والمعاقب الذى أدرك ثأره ، لا يموت المعاقب لأنه لا يموت ذكر ذلك بعد موته ، لا يموت من آثار أى لا يموت ذكره .

وأجزى عنه مجزى فلان ومجزاته ومجزاه ومجزاته ، الأجرة على توهم طرح الزائد أغنى لغة في أجزأ . وفي الحديث : البقرة تجزى عن سبعة ، بضم التاء (عن ثعلب) ، أى تكون جزاء عن سبعة . ورجل ذو جزاء أى غناه ، تكون من اللتين جميعاً .

والجزية : خراج الأرض ، والجمع جزى وجزى . وقال أبو علي : الجزى والجزى واحد كالعمى والمعنى لواحد الأنعام ، والواحد والواحد لواحد الآلاء ، والجمع جزاء ، قال أبو كبير :

وإذا الكماء تعاوروا طعن الكل

تدبر البكارة في الجزاء المضعف وجزية النعم منه . الجوهري : والجزية ما يؤخذ من أهل النعمة ، والجمع الجزى مثل لحيه وطيح . وقد تكرّر في الحديث ذكر الجزية في غير موضع ، وهى عبارة عن المال الذى يقعد الكتابي عليه النعمة ، وهى فعلة من الجزاء ، كأنها جزت عن قتله ، ومنه الحديث : ليس على مسلم جزية ، أراد أن النعمى إذا أسلم ، وقد مر بعض الحول ، لم يطالب من الجزية بحصة ما مضى من السنة ، وقيل : أراد أن النعمى إذا أسلم وكان في يده أرض صولح عليها بخراج ، توضع عن رقبته الجزية وعن أرضه الخراج ،

ومنه الحديث : مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِجُزْيَتِهَا ، أَرَادَ بِهَا الْخَرَجَ الَّذِي يُؤَدَّى عَنْهَا ، كَأَنَّهُ لَزِمَ لِصَاحِبِ الْأَرْضِ كَمَا تَلَزِمُ الْجِزْيَةُ النَّعْمَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، هُوَ أَنْ يُسَلِّمَ لَهُ أَرْضُ خَرَجٍ ، فَرَفَعَ عَنْهُ جِزْيَةَ رَأْسِهِ ، وَتَرَكَ عَلَيْهِ أَرْضَهُ يُؤَدَّى عَنْهَا الْخَرَجُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ : أَنَّ دُهْمَانًا أَسْلَمَ عَلَى عَهْدِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنْ قُمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنَا الْجِزْيَةَ عَنْ رَأْسِكَ وَأَخَذْنَاهَا مِنْ أَرْضِكَ ، وَإِنْ تَحَوَّلْتَ عَنْهَا فَتَحْنُ أَحَقُّ بِهَا . وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ دُهْمَانٍ أَرْضاً عَلَى أَنْ يَكْفِيَهُ جِزْيَتُهَا ؛ قِيلَ : اشْتَرَى ههنا بِمَعْنَى اكْتَرَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ بَعْدُ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا ، وَإِلَّا فَارَى أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ الْأَرْضَ قَبْلَ أَنْ يُؤَدَّى جِزْيَتُهَا لِلْسَّنَةِ الَّتِي وُضِعَ فِيهَا الْبَيْعُ فَصَمَتَهُ أَنْ يَقُومَ بِخَرَجِهَا . وَأَجْزَى السُّكَّيْنِ : لُغَةٌ فِي أَجْزَائِهَا ، جَعَلَ لَهَا جِزَاءً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أُخْرِى كَيْفَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ قِيَاسَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ أَجْزَأُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَادِرًا .

جَسَا . جَسَا الشَّيْءُ يَجْسَأُ جُسُوءًا وَجُسَاءً ، فَهُوَ جَائِسٌ : صَلَبٌ وَخَشَنٌ .
وَالْجَاسِيَاءُ : الصَّلَابَةُ وَالْمَلْطُ .
وَجَبَلٌ جَائِسٌ وَأَرْضٌ جَائِسَةٌ وَتَبَتِ جَائِسٌ : يَابَسَ .

وَيَدٌ جَسَاءٌ : مُكَيِّبَةٌ مِنَ الْعَمَلِ . وَجَسَاتُ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ تَجْسَأُ جَسَأً : صَلَبَتْ ، وَالْإِسْمُ الْجُسَاءُ ، مِثْلُ الْجُرْعَةِ . وَجَسَاتُ يَدُ الرَّجُلِ جُسُوءًا : إِذَا يَسَتْ ، وَكَذَلِكَ التَّبْتُ إِذَا يَسَّ ، فَهُوَ جَائِسٌ فِيهِ صَلَابَةٌ وَخَشُونَةٌ . وَجَسَّتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَجْسُوءَةٌ مِنَ الْجَسِّ ؛ وَهُوَ الْجِلْدُ الْخَشِنُ الَّذِي يُشَبِّهُ الْحَصَى الصَّغَارَ .

وَمَكَانٌ جَائِسٌ وَشَائِسٌ : غَلِظَ .
وَالْجُسَاءُ فِي الدُّوَابِّ : يُسُّ الْمَعْطَفِ ؛

وَدَائَةُ جَائِسَةِ الْقَوَائِمِ .

جَسَدٌ . الْجَسَدُ : جِسْمُ الْإِنْسَانِ ، وَلَا يُقَالُ لِقَبْرِهِ مِنَ الْأَجْسَادِ الْمُتَعَلِّقَةِ ، وَلَا يُقَالُ لِقَبْرِ الْإِنْسَانِ جَسَدٌ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ . وَالْجَسَدُ : الْبَدَنُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَجَسَّدَ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الْجِسْمِ : تَجَسَّمَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ جَسَدٌ . غَيْرُهُ : وَكُلُّ خَلْقٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ نَحْوِ الْمَلَائِكَةِ وَالْجِنِّ مِمَّا يُغْفَلُ ، فَهُوَ جَسَدٌ . وَكَانَ عِجْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَسَدًا يَصْبِيحُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَكَذَا طَبِيعَةُ الْجِنِّ ؛ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ » ، جَسَدًا بَدَلًا مِنْ عِجْلٍ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ هُنَا هُوَ الْجَسَدُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى الْحَذَفِ أَيْ ذَا جَسَدٍ ، وَقَوْلُهُ : « لَهُ خَوَارٌ » ، يُجَوِّزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ رَاجِعَةً إِلَى الْعِجْلِ ، وَأَنْ تَكُونَ رَاجِعَةً إِلَى الْجَسَدِ ، وَجَمْعُهُ أَجْسَادٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « عِجْلًا جَسَدًا » ، قَالَ : أَحْمَرُ مِنْ ذَهَبٍ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : الْجَسَدُ هُوَ الَّذِي لَا يُغْفَلُ وَلَا يُمَيِّزُ ، إِنَّمَا مَعْنَى الْجَسَدِ مَعْنَى الْحَيَّةِ فَقَطْ . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ » ، قَالَ : جَسَدٌ وَاحِدٌ يَنْبَغِي عَنْ جَمَاعَةٍ (١) ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ ذَوِي أَجْسَادٍ إِلَّا لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا : « مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ ؟ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّسُلَ أَجْمَعِينَ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ .

الْمَيِّتُ وَتَعَلَّبَ : الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ يَجْحَدَتَيْنِ كَانَ الْكَلَامُ إِخْبَارًا ، قَالَ : وَمَعْنَى الْآيَةِ إِنَّمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ مَا سَمِعْتُ مِنْكَ وَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ ، مَعْنَاهُ إِنَّمَا سَمِعْتُ مِنْكَ لِأَقْبَلُ مِنْكَ ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ الْجَحْدُ

(١) قوله : « جَسَدٌ وَاحِدٌ يَنْبَغِي عَنْ جَمَاعَةٍ » فِي الْأَصْلِ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « يَنْبَغِي عَلَى » ، وَلَا مَعْنَى لَهُ ؛ وَالصَّوَابُ مَا أَنْبَأَهُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ كَانَ الْكَلَامُ مُجْحُودًا جَحْدًا حَقِيقًا ؛ قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ مَا زَيْدٌ بِخَارِجٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْتُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ » كَالْمَلَائِكَةِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ ، وَمَعْنَاهُ الْإِخْبَارُ كَمَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ ، أَيْ جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ ؛ قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَوِي الْأَجْسَادِ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ، وَأَنَّ الْمَلَائِكَةَ وَرُوحَانِيَّوْنَ لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَلَيْسُوا جَسَدًا ، فَإِنَّ ذَوِي الْأَجْسَادِ يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا لِحَسَنَةُ الْأَجْسَادِ ، كَانَتْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا جَسَدًا ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا .

وَالْجَائِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اشْتَدَّ وَيَسَّ .
وَالْجَسَدُ وَالْجَسَدُ وَالْجَائِسُ وَالْجَسِيدُ : الدَّمُ الْيَابِسُ ، وَقَدْ جَسِدَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلتَّوْبِ : مُجَسَّدٌ إِذَا صُغِيَ بِالزَّعْفَرَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ الرَّيْثَانِ وَالْجَادِيُّ وَالْجَسَادُ ، اللَّيْتُ : الْجَسَادُ الزَّعْفَرَانُ وَنَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ الْأَحْمَرِ وَالْأَضْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرِ ، وَأَنْشَدَ :

جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ وَرَيْسٍ وَعَنْدَمِ
وَالتَّوْبُ الْمُجَسَّدُ ، وَهُوَ الْمُسْبُوعُ عُصْفَرًا أَوْ زَعْفَرَانًا .

وَالْمُجَسَّدُ : الْأَحْمَرُ . وَيُقَالُ : عَلَى فُلَانٍ تَوْبٌ مُسْبُوعٌ مِنَ الصَّبْغِ ، وَعَلَيْهِ تَوْبٌ مُقَدَّمٌ ، فَإِذَا قَامَ قِيَامًا مِنَ الصَّبْغِ قِيلَ : قَدْ أُجْسِدَ تَوْبُ فُلَانٍ إِجْسَادًا فَهُوَ مُجَسَّدٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : إِنَّ امْرَأَتَهُ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ مُجَسَّدٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْمَضْبُوعُ الْمُسْبُوعُ بِالْجَسَدِ وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ وَالْعُصْفَرُ . وَالْجَسَدُ وَالْجَسَادُ : الزَّعْفَرَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ وَتَوْبٌ مُجَسَّدٌ وَمُجَسَّدٌ : مَضْبُوعٌ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَرُ . وَالْمُجَسَّدُ : مَا أُشْبِعَ صِبْغُهُ مِنَ الثَّيَابِ ، وَالْجَمْعُ مَجَاسِدُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ مُلَيْحِ الْهَلْدِيِّ :

كَأَنَّ مَا قَوْفَهَا مِمَّا عَلَيْنَ بِهِ
دَمَاءُ أَجَوَافِ بَدَنِ لَوْهَا جَسِدٌ
أَرَادَ مَضْبُوعًا بِالْجِسَادِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ
عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ إِذْ لَا تَعْرِفُ لَجَسِدٍ فَعَلًا .
وَالْمَجَاسِدُ جَمْعُ مُجَسَّدٍ ، وَهُوَ الْقَمِيصُ الْمَشْبُوعُ
بِالزُّعْفَرَانِ . اللَّيْثُ : الْجَسَدُ مِنَ الدَّمَاءِ مَا قَدْ
يَبَسَ فَهُوَ جَامِدٌ جَائِدٌ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
سِهَامًا يَبْصَالَهَا :

فِرَاعٌ عَوَارِي اللَّيْطِ تَكْنَى طَبَاهَا

سَيَابِ مِنْهَا جَائِدٌ وَجَمِيعُ
قَوْلُهُ : فِرَاعٌ هُوَ جَمْعُ قَرِيعٍ لِلْعَرِيضِ ؛ يَصِفُ
سِهَامًا وَأَنَّ يَصَالَهَا عَرِيضَةٌ . وَاللَّيْطُ : الْقَشْرُ ،
وَطَبَاتُهَا : أَطْرَافُهَا . وَالسَّيَابِ : طَرِيقُ الدَّمِ
وَالْتَجَمِيعُ : الدَّمُ نَفْسُهُ ، وَالْجَائِدُ : الْيَابِسُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَسَدُ الدَّمُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَمَا هَرِيقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ

وَالْجَسَدُ : مُضَدَّرُ قَوْلِكَ جَسِدٌ بِهِ الدَّمُ
يَجَسَدُ إِذَا لَصِقَ بِهِ ، فَهُوَ جَائِدٌ وَجَسِدٌ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ : « مِنْهَا جَائِدٌ وَجَمِيعٌ ،
وَأَنشَدَ لِآخَرَ :

بِسَاعِدَيْهِ جَسِدٌ مُوَرَّسٌ

مِنْ الدَّمَاءِ مَاتِعٌ وَيَسُ

وَالْمَجَسَّدُ : الثَّوبُ الَّذِي يَلِي جَسَدَ الْمَرْأَةِ
تَعْرِقُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَاسِدُ
جَمْعُ الْمَجَسَّدِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَهُوَ الْقَمِيصُ
الَّذِي يَلِي الْبَدَنَ . الْقُرَّاءُ : الْمَجَسَّدُ وَالْمَجَسَّدُ
وَاحِدٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ مِنْ أَجَسَدَ أَيْ
الزَّقَ بِالْجَسَدِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا الضَّمَّ فَكَسَرُوا
الْمِيمَ ، كَمَا قَالُوا لِلْمُطَرَفِ مُطَرَفٌ ، وَالْمُضْحَفِ
مُضْحَفٌ .

وَالْجَسَادُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يُسَمَّى
بِجَبْدِيقٍ (١) . وَصَوْتُ مُجَسَّدٍ : مَرْقُومٌ عَلَى
مَحْسَنَةٍ وَنَغَمٍ (٢) .

(١) لم نجد هذه اللفظة فيما بين أيدينا من المراجع ؛

وجاءت في التهذيب : بِجَبْدِيقٍ . [عبد الله]

(٢) قوله « مَرْقُومٌ عَلَى مَحْسَنَةٍ وَنَغَمٍ » عبارة القاموس
وصوت مُجَسَّدٍ كَمَطَّيْمٍ مَرْقُومٍ عَلَى نَغَمَاتٍ وَحِدَةٍ . قَالَ شَارِحُهُ :
هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَفِي بَعْضِهَا عَلَى مَحْسَنَةٍ وَنَغَمٍ ، وَهُوَ خَطَأٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَسَدُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ ،
اسْمٌ صَحِيحٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ فِي الرَّبَاعِيِّ ،
وَسَنَدُ كَرُهُ .

• جَسَرٌ . جَسَرٌ يَجْسُرُ جُسُورًا وَجَسَارَةً : مَضَى
وَنَقَدَ . وَجَسَرَ عَلَى كَذَا يَجْسُرُ جَسَارَةً وَجَسَارَ
عَلَيْهِ : أَقْدَمَ . وَالْجُسُورُ : الْمَقْدَامُ . وَرَجُلٌ
جَسَرٌ وَجُسُورٌ : مَاضٍ شُجَاعٌ ، وَالْأُنثَى
جَسْرَةٌ وَجُسُورٌ وَجُسُورَةٌ . وَرَجُلٌ جَسَرٌ :
جَسِيمٌ جَسُورٌ شُجَاعٌ . وَإِنْ فُلَانًا لِيَجْسُرَ فُلَانًا
أَيْ يُشَجِّعُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ لِسَيِّفِهِ : اجْسُرْ جَسَارًا ، هُوَ فَعَالٌ
مِنْ الْجَسَارَةِ وَهِيَ الْجَرَاءَةُ وَالْإِقْدَامُ عَلَى
الشَّيْءِ . وَجَمَلُ جَسَرٍ وَنَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَمَتَجَاسِرَةٌ :
مَاضِيَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَقَلَمًا يُقَالُ جَمَلُ
جَسَرٍ ، قَالَ :

وَخَرَجَتْ مَائِلَةً التَّجَاسِرُ

وَقِيلَ : جَمَلُ جَسَرٍ طَوِيلٌ ، وَنَاقَةٌ
جَسْرَةٌ طَوِيلَةٌ ضَخْمَةٌ كَذَلِكَ . وَالْجَسْرُ ،
بِالْفَتْحِ : الْعَظِيمُ مِنَ الْأَيْلِ وَغَيْرِهَا ، وَالْأُنثَى
جَسْرَةٌ ، وَكُلُّ عُضْوٍ ضَخْمٍ : جَسَرٌ . قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

هَرَجَاءُ مَوْضِعٍ رَحِلَهَا جَسَرٌ

أَيْ ضَخْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا عَزَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى ابْنِ مُقْبِلٍ ، قَالَ : وَلَمْ نَجِدْهُ فِي
شِعْرِهِ . وَتَجَسَّرَ الْقَوْمُ فِي سَبَرِهِمْ ، وَأَنشَدَ :

بَكَرْتُ تَجَسَّرَ عَنْ بَطُونٍ عُنَيْزَةٍ

أَيْ تَسِيرُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَأَجْدَرُ إِنْ تَجَسَّرَ ثُمَّ نَادَى

بِدَعْوَى : يَالَ خِنْدِفَ أَنْ يُجَابَا (٣)

(٣) قوله :

وَأَجْدَرُ إِنْ تَجَسَّرَ ثُمَّ نَادَى

رواية الأصل : « وَأَجْدَرُ » بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَبِضْمِ الرَّاءِ .
وَرَوَايَةُ التَّهْذِيبِ « وَأَجْدَرُ » بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَبِضْمِ الرَّاءِ
أَيْضًا ؛ وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ - وَهِيَ الْأَصَحُّ وَالْأَنْسَبُ لِلْمَعْنَى -

« وَأَجْدَرُ » بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ وَبِنَصْبِ الرَّاءِ ، لِأَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ
عَلَى أَكْثَرِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ :

أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا
يَبْطِنُ مِنِّي وَأَعْظَمُهُ قِبَاتَا
وَأَجْدَرُ [عبد الله]

قَالَ : تَجَسَّرَ تَطَاوَلَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . وَفِي النُّوَادِرِ :
تَجَسَّرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ بِالْمَصَا إِذَا تَحَرَّكَ لَهُ .

وَرَجُلٌ جَسَرٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلنَّاقَةِ : جَسَرٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : جَسَرُ الْفَحْلِ
وَقَدَرٌ جَسَرٌ إِذَا تَرَكَ الضَّرْبَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَرَى الطَّرْفَاتِ الْعَبْطَ مِنْ بَكَرَاتِهَا

يُرْعَنُ إِلَى الْوَالِحِ أَعْيَسَ جَاسِرٍ
وَجَارِيَةٍ جَسْرَةٍ السَّاعِدَيْنِ أَيْ مُتَمَثِّلَتِيهَا ؛ وَأَنشَدَ :

دَارُ لِيُخَوِّدَ جَسْرَةَ الْمُخَدَّمِ

وَالْجَسَرُ وَالْجَسْرُ : لُغَانٌ ، وَهُوَ الْقَنْطَرَةُ وَنَحْوُهُ مِمَّا
يُعْبَرُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَجَسَرٌ ؛ قَالَ :

إِنْ فِرَاحًا كَقِرَاحِ الْأَوْكِرِ

بِأَرْضٍ بَغْدَادَ وَرَاءَ الْأَجَسِرِ

وَالْكَثِيرُ جُسُورٌ . وَفِي حَدِيثِ نَوْفِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ : فَوَقَعَ عَوْجٌ عَلَى نِيلٍ مَضَرَ فَجَسَّرَهُمْ سَنَةً ،
أَيْ صَارَ لَهُمْ جَسْرًا يُعْبَرُونَ عَلَيْهِ ، وَفُتِحَ جِمَهُ
وَتُكْسِرُ .

وَجَسَرٌ : حَتَّى مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ .
وَبَنُو الْقَيْنِ بَنُ جَسْرٍ : قَوْمٌ أَيْضًا . وَفِي قُصَاةِ
جَسَرٍ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ ، وَفِي قَيْسِ
جَسَرٍ آخَرٌ وَهُوَ جَسَرٌ بَنُ مُحَارِبٍ بَنِ خَصْفَةَ ؛
وَذَكَرَهُمَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ :

تَقَشَّفَ (٤) أَوْبَاشُ الزُّعَانِفِ حَوْلَنَا

قَصِيفًا كَأَنَّ مِنْ جُهَيْتِهِ أَوْ جَسِرٍ
وَمَا جَسَرَ قَيْسُ قَيْسِ عِيلَانَ أَتْنِي (٥)

وَلَكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اعْتَدَلْنَا إِلَى الْجَسِرِ

• جَسْرَبٌ . الْجَسْرَبُ : الطَّوِيلُ .

• جَسَسٌ . الْجَسَسُ : اللَّئِسُ بِالْيَدِ . وَالْمَجَسَّةُ :
مَمْسَةٌ مَا تَمَسُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : جَسَّهُ يَدُهُ
يَجْسُهُ جَسًّا وَاجْتَسَّهُ أَيْ مَسَّهُ وَلَمَسَهُ . وَالْمَجَسَّةُ :

(٤) قوله : « تَقَشَّفَ » بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، فِي رَوَايَةٍ
« تَقَشَّفَ » بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

[عبد الله]

(٥) زاد في القاموس « الْجَسُور » بِالضَّمِّ قَوَامُ الشَّيْءِ
مِنْ ظَهَرِ الْإِنْسَانِ وَجَسَهُ . كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ . وَقِيلَ إِنَّ الْمِيمَ
زَائِدَةٌ .

المَوْضِعُ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ إِذَا جَسَّهُ .
وَجَسَّ الشَّخْصَ بِمَنْهِ : أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ
لِيَسْتَبَيِّنَهُ وَيَسْتَبَيِّنَهُ ، قَالَ :
وَفَتْنَهُ كَالذَّبَابِ الطَّلَسِ قُلْتُ لَهُمْ :

إِنِّي أَرَى شَيْحًا قَدْ زَالَ أَوْ حَالًا^(١)
فَاعْصُرُونِي ثُمَّ جَسُّوا بِأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَنَ الشَّمْسَ قَدْ زَالَا
اخْتَفَوْهُ : أَظْهَرُوهُ .

وَالجَسَّ : جَسَّ الْخَبَرَ ، وَمِنْهُ التَّجَسُّسُ .
وَجَسَّ الْخَبَرَ وَجَسَّه : بَحَثَ عَنْهُ وَفَحَصَ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فَلَانًا وَمِنْ فَلَانٍ
بَحَثْتُ عَنْهُ كَتَجَسَّسْتُ ، وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ : فَتَجَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ .
وَالْمَجَسَّ : الْمَجَسَّةُ : مَمْسَةٌ مَا جَسَّسْتَهُ
بِيَدِكَ . وَتَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ وَتَحَسَّسْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجَسَّسُوا ، التَّجَسُّسُ ،
بِالْجِيمِ : التَّفَتُّشُ عَنْ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . وَالْجَاسُوسُ :
صَاحِبُ بَيْرِ الشَّرِّ ، وَالنَّامُوسُ : صَاحِبُ بَيْرِ
الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ،
أَنْ يَطْلُبَهُ لِقَرِيْبِهِ ، وَبِالْحَاءِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ ،
وَقِيلَ بِالْجِيمِ : الْبَحْثُ عَنِ الْعَوْرَاتِ ،
وَبِالْحَاءِ الْإِسْتِغْنَاءُ ، وَقِيلَ : مَفْنَاهُمَا وَاحِدٌ
فِي تَطْلُبِ مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
فَلَانٌ ضَبِيقُ الْمَجَسَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاسِعَ السَّرِيبِ ،
وَلَمْ يَكُنْ رَحِيبَ الصَّدْرِ . وَيُقَالُ : فِي مَجَسَّكَ
ضَبِيقٌ . وَجَسَّ إِذَا اخْتَبَرَ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَحْسُهُ الطَّيِّبُ . وَالْجَاسُوسُ : الْعَيْنُ
بِتَجَسُّسِ الْأَخْبَارِ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا ، وَقِيلَ :
الْجَاسُوسُ الَّذِي يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ .

وَالْجَسَّاسَةُ : دَابَّةٌ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ تَجَسُّسُ
الْأَخْبَارَ وَيَأْتِي بِهَا الدُّجَالُ ، زَعَمُوا . وَفِي حَدِيثٍ
تَعْمُرُ الدَّارِي : أَنَا الْجَسَّاسَةُ ، يَعْنِي الدَّابَّةَ
الَّتِي رَأَاهَا فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ

(١) قوله : « وَفَتْنَهُ كَالذَّبَابِ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ
دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « كَالذَّبَابِ » ،
وَهُوَ خَطَأٌ .

[عبد الله]

لَهَا تَجَسُّسُ الْأَخْبَارِ لِلدُّجَالِ .

وَجَوَّاسُ الْإِنْسَانِ : مَعْرُوفَةٌ . وَهِيَ حَمْسٌ :
الْيَدَانِ وَالْعَيْنَانِ وَالْفَمُ وَالسَّمُّ وَالسَّمْعُ ، الْوَاحِدَةُ
جَاسَّةٌ ، وَيُقَالُ بِالْحَاءِ ، قَالَ الْخَلِيلُ :
الْجَوَّاسُ الْحَوَاسُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَقْوَاهُمَا
تَجَاسُّهُمَا ، لِأَنَّ الْأَيْدِيَ إِذَا أَحْسَنَتِ الْأَكْلَ
اِكْتَنَى النَّظِيرُ بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سَعْيِهَا مِنْ أَنَّ
يَجَسُّهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَوَّاسُ عِنْدَ
الْأَوَّلِ الْحَوَاسُ .

وَجَسَّاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ مُهَلَّبٌ ،
قِيلَ مَا قِيلَ الْمَرْءَ عَمْرُو ؟

وَجَسَّاسٌ بِنُ مَرَّةٍ دُو ضَرِيرٍ
وَكَذَلِكَ جَسَّاسٌ ، أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحْيَا جَسَّاسًا قَلَمًا حَانَ مَضْرَعُهُ

خَلَّى جَسَّاسًا لِأَقْوَامٍ سَيَحْمُونَهُ
وَجَسَّاسٌ بِنُ مَرَّةٍ الشَّيْبَانِيُّ : قَازِلٌ كُلِّبِ
وَالِئِلَى .

وَجَسَّ : زَجَرَ لِلْأَيْدِي .

• جَسَقٌ . الْجَوَسَقُ : الْحِصْنُ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْبَةٌ بِالْحِصْنِ ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ كَوْشَكَ
بِالْفَارِسِيَّةِ . وَالْجَوَسَقُ : الْقَصْرُ أَيْضًا ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْجَوَسَقِ الْحِصْنُ قَوْلُ
النُّعْمَانِ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوهُ

تَنَادَمْنَا فِي الْجَوَسَقِ الْمَهْدَمِ

• جَسَمٌ . الْجَسْمُ : جَمَاعَةُ الْبَدَنِ أَوْ الْأَعْضَاءِ
مِنْ النَّاسِ وَالْأَيْدِي وَالذُّوَابِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْوَاعِ
الْعَظِيمَةِ الْخَلْقِ ، وَاسْتِعَارَهُ بَعْضُ الْخُطَبَاءِ
لِلْأَعْرَاضِ ، فَقَالَ يَذْكُرُ عِلْمَ الْقَوَائِي : لَا مَا
يَتَعَاطَاهُ الْآنَ أَكْثَرَ النَّاسِ مِنَ التَّحَلِّي بِاسْمِهِ ،
دُونَ مُبَايَعَةِ جَوْهَرِهِ وَجَسْمِهِ ، وَكَانَتْهُ إِنَّمَا
كَتَبَ بِذَلِكَ عَنِ الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّ جَسْمَ الشَّيْءِ
حَقِيقَةٌ ، وَاسْمُهُ لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
الْعَرَضَ لَيْسَ بِذِي جِسْمٍ وَلَا جَوْهَرٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ
كُلُّهُ اسْتِعَارَةٌ وَمَثَلٌ ؟ وَالْجَمْعُ أَجْسَامٌ وَجُسُومٌ .

وَالْجَسْنَانُ : جَمَاعَةُ الْجِسْمِ . وَالْجَسْنَانُ :

جِسْمُ الرَّجُلِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَتَحِيفَ الْجَسْنَانُ ،
وَجَسْنَانُ الرَّجُلِ وَجَسْنَانُهُ وَاحِدٌ . وَرَجُلٌ جَسْنَانِيٌّ
وَجَسْنَانِيٌّ إِذَا كَانَ صَخَمَ الْجَنَّةِ . أَبُو زَيْدٍ :
الْجِسْمُ الْجَسْدُ ، وَكَذَلِكَ الْجَسْنَانُ ، وَالْجَسْنَانُ
الشَّخْصُ .

وَقَدْ جَسَمَ الشَّيْءُ أَيْ عَظُمَ ، فَهُوَ جَسِيمٌ
وَجَسَامٌ ، بِالْفَعَمِ . وَالْجِسَامُ ، بِالْكَسْرِ :
جَمْعُ جَسِيمٍ . وَجَسَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَجَسِّمُ
جَسَامَةً ، فَهُوَ جَسِيمٌ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ بِالْهَاءِ ، وَأَشَدُّ شَاهِدًا عَلَى جَسَامٍ :

أَنْتَ عَيْرٌ سَهْوًا جَسَامًا

أَبُو عَيْدٍ : تَجَسَّسْتُ فَلَانًا مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ
أَيِ اخْتَرْتُهُ ، كَأَنَّكَ قَصَدْتَ جَسْمَهُ ، كَمَا
تَقُولُ تَأْتِيهِ أَيْ قَصَدْتَ آيَتَهُ وَشَخْصَهُ . وَتَجَسَّسَهَا
نَاقَةٌ مِنَ الْأَيْدِي فَانْحَرَهَا أَيْ اخْتَرَهَا ، وَأَشَدُّ :
تَجَسَّمَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بِمَعْرِفَةٍ

لَهُ جَالِبٌ قَوْقُ الرِّصَافِ حَلِيلُ
ابْنِ السَّكْبِيَّةِ : تَجَسَّسْتُ الْأَمْرَ إِذَا رَكِبْتَ
أَجْسَمَهُ وَجَسِيمَهُ وَمُعْظَمَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الْمَرْهَفُ الْفَضْلُ الرَّقِيقُ ، وَالْجَالِبُ الَّذِي عَلَيْهِ
كَالْجَلْبَةِ مِنَ الدَّمِ ، عِلِيلٌ عَلَّ بِالدَّمِ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ . وَتَجَسَّسْتُ الرِّمْلَ وَالْجَبَلَ أَيْ رَكِبْتُ
أَعْظَمَهُ . وَتَجَسَّسْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَخَذْتَ نَحْوَهَا
تُرِيدُهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يُلْحَنُ مِنْ أَصْوَاتِ حَادِرٍ شَنِظٍ^(٢)

صَلَبٍ عَصَاهُ لِلْمَطَى مِهْمٌ

لَيْسَ يُمَانِي عَقَبَ النَّحْمِ

أَيِ لَيْسَ يَنْتَظِرُ . وَتَجَسَّمُ : مِنْ الْجَسْمِ .
وَالْتَجَسَّمُ : رُكُوبُ أَجْسَمِ الْأَمْرِ وَمُعْظَمِهِ . قَالَ
أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مَخْنَجٍ وَغَيْرَهُ يَقُولُ :
تَجَسَّسْتُ الْأَمْرَ وَتَجَسَّمْتُهُ إِذَا حَمَلْتَ نَفْسَكَ
عَلَيْهِ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَبَلٍ :

تَجَسَّمُ الْقُرُوقُورُ مَوْجَ الْآذِي

وَالْجَسْمُ : الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ وَالْجَسْمُ : الرِّجَالُ

(٢) قوله : « يُلْحَنُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَفِي الصَّحَاحِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَطَبْعَةِ

دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « يُلْحَنُ » بِالْجِيمِ الْمَجْمُوعَةِ .

[عبد الله]

الْمَقْلَاءُ . وَالْجِسْمُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَعَلَاهُ الْمَاءُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَمَا زَالَ يَسْقِي بَطْنَ حَبْتٍ وَعَرَعٍ
وَأَرْضَهَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جِسْمُهَا
وَالْأَجْسَمُ : الْأَضْحَمُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ مِنْ عَامِرٍ
بِأَنَّ لَنَا الذَّرْوَةَ الْأَجْسَمَةَ (١)
وَبَنُو جَوْثِمٍ : حَيٌّ قَدِيمٌ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَكَذَلِكَ بَنُو جَاوِسٍ .

وَجَاوِسٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
بَرَى لَعْدَى بْنِ الرَّقَاعِ :

لَوْ لَا الْحَيَاءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَفَا
فِيهِ الْمَتِيبُ لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ
فَكَأَنَّ بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا

عَيْنِي أَحْوَرُ مِنْ جَادِرِ جَاوِسٍ
وَيُرْوَى عَامِرٌ .

• جَسَا . جَسَا : ضِدُّ لَطَفَ ، وَجَسَا
الرَّجُلُ جَسَوًا وَجُسُوًا : صَلَبَ . وَيَدُّ جَاسِيَةً :
يَابِسَةَ الْعِظَامِ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ . وَجَسِبَتِ الْيَدُ
وَعَرَّهَا جُسُوًا وَجَسَا : يَبَسَتْ . وَجَسَا
الشَّيْخُ جُسُوًا : بَلَغَ غَايَةَ السِّنِّ . وَجَسَا الْمَاءُ :
جَمَدَ . وَدَابَّةٌ جَاسِيَةٌ الْقَوَائِمُ : يَابِسَتْ . وَرِمَاحُ
جَاسِيَةٍ : كَرَّةٌ صَلْبَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ ذَلِكَ
فِي بَابِ الْهَمَزِ .

وَالْجَيْسُونُ ، بِضَمِّ السِّينِ : جِنْسٌ مِنَ
النَّخْلِ لَهُ بُسْرٌ جَيِّدٌ ، وَاحِدَتُهُ جَيْسُونَةٌ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً : سُمِّيَ الْجَيْسُونُ
لِطُولِ شِمَارِيخِهِ ، شُبُهَ بِالذَّوَائِبِ ، قَالَ :
وَالذَّوَائِبُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَيْسُونٌ .

• جَشَأَ . جَشَأَتْ نَفْسُهُ تَجَشُّأً جُشُوءًا :
ارْتَفَعَتْ وَهَبَّتْ وَإِلَيْهِ وَجَاشَتْ مِنْ حُزْنٍ
أَوْ قُرْعٍ .

(١) قوله : « لقد علم الحي الخ » نبع فيه الجوهري ،
قال الصاغاني : الرواية ذروة الأجسم ، والقافية مجرورة
وبعده :
وَأَنَا الْمَصَالِيتُ يَوْمَ الرَّغَى إِذَا مَا الْعَوَاوِيرُ لَمْ تَقْدَمِ

وَجَشَأَتْ : ثَارَتْ لِلْقِيَاءِ . شَمِيرٌ : جَشَأَتْ
نَفْسِي وَخِشْتُ وَلَقِسْتُ وَاحِدًا . ابْنُ شَمِيلٍ :
جَشَأَتْ إِلَيَّ نَفْسِي أَيْ خِشْتُ مِنَ الرَّجْعِ مِمَّا
تَكَرَّرَ ، تَجَشُّأً ، وَأَنْشَدَ :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ لِنَفْسِي :
مَكَانَكَ ! تُحْمِلُنِي أَوْ تُسْتَرِيحُنِي (٢)
يُرِيدُ تَطَلَّعَتْ وَهَبَّتْ جَزْعًا وَكَرَاهَةً . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : جَشَأَتِ الرُّومُ عَلَى عَهْدِ
عُمَرَ ، أَيْ هَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا ،
وَهُوَ مِنْ جَشَأَتْ نَفْسِي إِذَا هَبَّتْ مِنْ حُزْنٍ
أَوْ قُرْعٍ .

وَجَشَأَ الرَّجُلُ إِذَا هَبَّ مِنْ أَرْضٍ إِلَى
أَرْضٍ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
فَجَشَأَ عَلَى نَفْسِهِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ
ضَيَّقَ عَلَيْهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَشَأُ : الْكَثِيرُ .
وَقَدْ جَشَأَ اللَّيْلُ وَالْبَحْرُ إِذَا أَظْلَمَ وَأَشْرَفَ عَلَيْكَ .
وَجَشَأَ اللَّيْلُ وَالْبَحْرُ : دَفَعَتْهُ .
وَالْتَجَشُّؤُ : تَنَفُّسُ الْمَعِدَةِ عِنْدَ الْإِمْلَاءِ .
وَجَشَأَتِ الْمَعِدَةُ وَتَجَشَّاتُ : تَنْفَسُ ، وَالْإِنَّمُ
الْجُشَاءُ ، مَمْدُودٌ ، عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ ، كَأَنَّهُ
مِنْ بَابِ الْعَطَاسِ وَالْذُّوَارِ وَالْبَوَالِ . وَكَانَ
عَلَى بْنِ حَمَزَةَ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا الْجُشَاءُ
هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الْفَجْرِ . وَالْجُشَاءُ ، عَلَى مِثَالِ
الْهَمْزَةِ : الْجُشَاءُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي جُشَاءَةٍ مِنْ جُشَاتِ الْفَجْرِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَلَدَى ذِكْرُهُ أَبُو زَيْدٍ : جُشَاءَةٌ ،
يَتَسَكَّنُ الشَّيْخُ ، وَهَذَا مُسْتَعَارٌ لِلْفَجْرِ مِنْ
الْجُشَاءِ عَنِ الطَّلَامِ ، وَقَالَ عَلَى بْنُ حَمَزَةَ :
إِنَّمَا الْجُشَاءُ هُبُوبُ الرِّيحِ عِنْدَ الْفَجْرِ .
وَتَجَشُّأً تَجَشُّؤًا ، وَالتَّجَشُّفَةُ مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

(٢) البيت لعنرو بن الإطابنة الخزرجي . والرواية

المشهوره :

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأَتْ وَجَاشَتْ

مَكَانَكَ تُحْمِلُنِي أَوْ تُسْتَرِيحُنِي !

[عبد الله]

وَلَمْ تَبْتَ حُمَى بِهِ تَوْصُمُهُ
وَلَمْ يُحْمَى عَنْ طَعَامٍ يَتَشُمُهُ
وَجَشَأَتِ الْقَمَمُ : وَهُوَ صَوْتٌ تُخْرِجُهُ مِنْ حُلُوقِهَا ،
وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا جَشَأَتْ سَمِعْتُ لَهَا نُفَاءً (٣)
كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَحَهُمْ نَعْيُ
قَالَ : وَمِنْهُ اشْتَقَّ تَجَشَّاتُ .

وَالْجَشَأُ : الْقَفِيبُ ، وَقَوْسُ جَشْرَةٍ :
مُرَّةٌ خَفِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْشَاءُ وَجَشَأَتْ . وَفِي
الصَّحَاحِ : الْجَشَرُ : الْقَوْسُ الْخَفِيفَةُ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ ذَاتُ الْإِنْزَانِ فِي صَوْنِهَا ،
وَقَيْسُ أَجْشَاءُ وَجَشَأَتْ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوئُبٍ :

وَنَمِيمَةً مِنْ قَانَصٍ مَلْتَبٍ
فِي كَفِّهِ جَشْرُهُ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
وَقَالَ الْأَضْمِيُّ : هُوَ الْقَفِيبُ مِنَ النَّبْعِ
الْخَفِيفِ . وَسَمَّ جَشْرًا : خَفِيفًا ، حَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ دَعَا نَاصِرُهُ لَقِيطًا
لَذَاقَ جَشْرًا لَمْ يَكُنْ مَلِيطًا
الْمَلِيطُ : الَّذِي لَا رِيشَ عَلَيْهِ .

وَجَشَأَ فُلَانٌ عَنِ الطَّلَامِ : إِذَا اتَّخَذَ فِكْرَةَ
الطَّلَامِ . وَقَدْ جَشَأَتْ نَفْسُهُ فَمَا تَنْشَى طَعَامًا
تَجَشُّأً . وَجَشَأَتِ الْوَحْشُ : ثَارَتْ تَوَرَّةٌ وَاحِدَةٌ .
وَجَشَأَ الْقَوْمُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : خَرَجُوا ،
وَقَالَ الْعَبَّاجُ :

أَحْرَاسُ نَاسٍ جَشُّوْا وَكَلَّتْ
أَرْضًا وَأَحْوَالُ الْجَبَانِ أَهْوَلَتْ

جَشُّوْا : نَهَضُوا مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، يَعْنِي
النَّاسُ . وَكَلَّتْ أَرْضًا ، وَاهْوَلَتْ : اشْتَدَّ
هَوْلُهَا .

وَأَجَشَأَ الْبِلَادَ وَاجَشَّاتُهُ : لَمْ تَوَافِقْهُ ، كَأَنَّهُ
مِنْ جَشَأَتْ نَفْسِي .

(٣) البيت في رواية الديوان .

إِذَا مُتُّ حَوَالِيهَا أَرْنَتْ

كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَحَهُمْ نَعْيُ

[عبد الله]

• جشب • جَشَبَ الطَّعَامُ : طَحَنَهُ حَرِيشًا .
وَطَعَامٌ جَشِبٌ وَجَشُوبٌ أَيْ غَلِيظٌ خَشِنٌ ،
بَيْنَ الْجَشُوبَةِ إِذَا أُسِيءَ طَحْنُهُ ، حَتَّى يَصِيرَ مُغْلَقًا .
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا أَذْمَ لَهُ . وَقَدْ جَشِبَ جَشَابَةً .
وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ : جَشِبٌ وَجَشِبٌ وَجَشِيبٌ ،
وَطَعَامٌ مَجَشُوبٌ ، وَقَدْ جَشِبْتُهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجَشُوبَا

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ قِيلَ اجْشَوْشُوا كَمَا قِيلَ
اجْشَوْشُوا ، بِالْحَاءِ ، لَمْ يَبْعُدْ ، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ الْجَشِيبَ ، هُوَ
الْقَلِيظُ الْخَشِنُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَقِيلَ غَيْرُ الْمَادُومِ .
وَكُلُّ بَشْعٍ الطَّعْمِ فَهُوَ جَشِيبٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَأْتِينَا بِطَعَامٍ
جَشِيبٍ . وَفِي حَدِيثٍ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ :
لَوْ وَجَدَ عَرَفًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أَوْ
خَشِيبَتَيْنِ لَأَجَابَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ : لَوْ
دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ جَشِيبَتَيْنِ أَوْ خَشِيبَتَيْنِ لَأَجَابَ .
وَقَالَ : الْجَشِيبُ الْقَلِيظُ . وَالْخَشِيبُ الْبَاسُ
مِنَ الْخَشَبِ . وَالرَّمَاةُ ظَلَفُ الشَّاةِ ، لِأَنَّهُ يُرْمَى
بِهِ ، انْتَهَى كَلَامُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي
قَرَأْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ ، وَهُوَ الْمَتَدَاوِلُ بَيْنَ أَهْلِ
الْحَدِيثِ : مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ ، مِنَ الْحُسْنِ
وَالْجُودَةِ ، لِأَنَّهُ عَطَفَهُمَا عَلَى الْعَرَقِ السَّمِينِ .
قَالَ : وَقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَنْ بَعْدَهُ
مِنَ الْعُلَمَاءِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضُوا إِلَى تَفْسِيرِ الْجَشِيبِ أَوْ
الْخَشِيبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ : وَقَدْ حَكَيْتُ
مَا رَأَيْتُ ، وَالْمُعْتَدَةُ عَلَيْهِ .

وَالْجَشِيبُ : الشَّيْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْجَشِيبُ مِنَ الثِّيَابِ : الْقَلِيظُ . وَرَجُلٌ جَشِيبٌ .
سَيِّئُ الْمَأْكَلِ . وَقَدْ جَشِبَ جَشُوبَةً .
شِعْرٌ : رَجُلٌ مَجَشُوبٌ : خَشِنُ الْمَعِيشَةِ
قَالَ رُوَيْبَةُ .

وَمِنْ صَبَاحٍ رَامِيًا مَجَشِبًا
وَجَشِبَ الْمَرْعَى : يَابَسَهُ .
وَجَشِبَ الثَّمَرُ يُجَشِبُ : غَلِظَ .

وَالْجَشِبُ وَالْمَجَشَابُ : الْقَلِيظُ ، الْأَوَّلُ
عَنْ كُرَاعٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْجَشَنِ فِي التَّوْنِ .
التَّهْدِيبُ : الْمَجَشَابُ : الْبَدَنُ الْقَلِيظُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

قَرَابَ حَضْنِكَ لَا يَكُرُ وَلَا نَصَفَ
تُولِيكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مَجَشَابَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَرَابَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلٍ فِي بَيْتٍ
قَبْلَهُ :

نَعَمْتُ بِطَانَةِ يَوْمِ الدَّجْنِ تَجْمَعُهَا
دُونَ الثِّيَابِ وَقَدْ سَرَّيْتُ أَثْوَابَا
أَيَّ تَجْمَعُهَا كِطَانَةَ الثَّوْبِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ذِي دَجْنٍ ،
وَالدَّجْنُ الْبَاسُ الْعَمَمُ السَّاءُ عِنْدَ الْمَطَرِ ، وَرُبَّمَا
لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ . وَسَرَّيْتُ الثَّوْبَ عَنِّي تَزَعَّتُهُ .
وَالْحَضْنُ شِقُّ الْبَطْنِ . وَالْكُشْحَانُ الْخَاصِرَانِ ،
وَهُمَا نَاحِيَتَا الْبَطْنِ . وَقَرَابَ حَضْنِكَ مَفْعُولٌ ثَانٍ
بِتَجْمَعُهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : جَمَلُ جَشِيبٌ : ضَعْفٌ
شَدِيدٌ . وَأَنْشَدَ :

بِجَشِيبٍ أَتَلَعَ فِي إِضْفَائِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَشِبُ : الضَّعْفُ الشَّجَاعُ .
وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَمَهْلِي أَفْقَرُ مِنْ أَلْقَائِهِ
وَرَدَّتُهُ وَاللَّيْلُ فِي أَغْشَائِهِ
بِجَشِيبٍ أَتَلَعَ فِي إِضْفَائِهِ
جَاءَ وَقَدْ زَادَ عَلَى أَطْمَائِهِ
يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ
رَشْفًا بِمَحْضُورَيْنِ مِنْ صَفَرَائِهِ
وَقَدْ شَفَّتَهُ وَخَذَهَا مِنْ دَائِهِ
مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ وَمِنْ تَزَائِهِ

الْأَلْقَاءُ : الْأَنْبَسُ . يُجَاوِرُ الْحَوْضَ إِلَى إِزَائِهِ أَيْ
يَسْتَقْبِلُ الدَّلُوحَ حِينَ يُصَبُّ فِي الْحَوْضِ مِنْ عَطَشِهِ .
وَمَحْضُوبَاهُ : مِشْفَرَاهُ ، وَقَدْ اخْتَصَبَا بِالْأَلَمِ مِنْ
بُرَّتِهِ . وَقَدْ شَفَّتَهُ يَعْنِي الْبَرَّةَ ، أَيْ ذَلَّتْهُ
وَسَكَّتْهُ .

وَنَدَى خَشَابٌ : لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى الْبَقْلِ .
قَالَ رُوَيْبَةُ :

رَوْضًا بِجَشَابِ النَّدَى مَادُومًا
وَكَلَامٌ جَشِيبٌ : جَافٌ خَشِنٌ . قَالَ :

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هَذِرِيَانُ طَمًا بِهِ
سَفَاهٌ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَشِيبٌ
وَسَفَاهٌ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .
وَمَرَّةٌ جَشُوبٌ : خَشِنَةٌ ، وَقِيلَ قَصِيرَةٌ .
أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

كَوَاحِدَةِ الْأَذْحَى لَا مُشْمَعَلَةٌ
وَلَا جَحَنَةٌ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبٌ
وَالْجَشِبُ : قُشُورُ الرَّمَانِ ، يَمَانِيَةٌ .
وَبَنُو جَشِيبٍ : بَطْنٌ .

• جشر • الْجَشَرُ : يَقْلُ الرِّبْعُ .
وَجَشَرُوا الْحَجَلَ وَجَشَرُوهَا : أَرْسَلُوهَا فِي
الْجَشْرِ . وَالْجَشَرُ : أَنْ يَخْرُجُوا بِحِمْلِهِمْ فَيَرْغَوْهَا
أَمَامَ بَيْتِهِمْ . وَأَصْبَحُوا جَشْرًا وَجَشَرًا إِذَا كَانُوا
يَبْتَغُونَ مَكَانَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ . وَالْجَشَارُ :
صَاحِبُ الْجَشْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَغْرُزْكُمْ جَشَرُكُمْ
مِنْ صَلَاتِكُمْ فَإِنَّمَا يَقْصُرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ
شَاخِصًا أَوْ يَحْضُرُهُ عَدُوٌّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْجَشَرُ الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ بِدَوَابِهِمْ إِلَى الْمَرْعَى
وَيَبْتَغُونَ مَكَانَهُمْ ، وَلَا يَأْوُونَ إِلَى الْبُيُوتِ ،
وَرُبَّمَا رَأَوْهُ سَفَرًا فَقَصَرُوا الصَّلَاةَ ، فَتَاهُمْ عَنْ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمَقَامَ فِي الْمَرْعَى وَإِنْ طَالَ
فَلَيْسَ بِسَفَرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
بَا مَعْشَرَ الْجَشَارِ لَا تَغْتَرُّوا بِصَلَاتِكُمْ ، الْجَشَارُ
جَمْعُ جَاشِرٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ . وَمِمَّا مِنْ هُوَ فِي جَشَرَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ شَهْرَيْنِ
فَلَمْ يَقْرَأْ فَقَدْ جَشَرَهُ ، أَيْ تَبَاعَدَ عَنْهُ . يُقَالُ :
جَشَرَ عَنْ أَهْلِهِ أَيْ غَابَ عَنْهُمْ . الْأَصْمَعِيُّ :
بَنُو فَلَانٍ جَشَرٌ ، إِذَا كَانُوا يَبْتَغُونَ مَكَانَهُمْ
لَا يَأْوُونَ بِبُيُوتِهِمْ ، وَكَذَلِكَ مَالٌ جَشَرٌ لَا يَأْوِي
إِلَى أَهْلِهِ . وَمَالٌ جَشَرٌ : يَرْغَى فِي مَكَانِهِ
لَا يُؤْوِي إِلَى أَهْلِهِ . وَإِبِلٌ جَشَرٌ : تَذْهَبُ
حَيْثُ شَاعَتْ ، وَكَذَلِكَ الْحُمْرُ ، قَالَ :

وَأَخْرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجَشِيرِ

وَقَوْمٌ جَشَرٌ وَجَشَرٌ : عَزَابٌ فِي إِبِلِهِمْ .
وَجَشَرْنَا دَوَابَّنَا : أَخْرَجْنَاهَا إِلَى الْمَرْعَى تَجَشَّرُهَا

جَشْرًا ، بِالْإِسْكَانِ ، وَلَا تَرْوُحَ . وَخَيْلٌ
مُجَشَّرَةٌ بِالْحِمَى أَيْ مَرْعِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُجَشَّرُ الَّذِي لَا يَزَعِي قُرْبَ الْمَاءِ ، وَالْمُنْدَرِيُّ :
الَّذِي يَزَعِي قُرْبَ الْمَاءِ ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْجَشْرِ :

إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَالْقَسْرَا
مُجَشَّرِينَ قَدْ رَهَيْتَا مَهْرَا
لَمْ تَسْرِ فِي النَّاسِ رِعَاءَ جَشْرَا
أَتَمَّ مِنْهَا قَصَبًا وَسِيرَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَتَشَدُّنِيهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ تَغْلِبِ عَنْهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : أَصْبَحَ بَنُو
فُلَانٍ جَشْرًا إِذَا كَانُوا يَبْتَغُونَ فِي مَكَانِهِمْ فِي
الْإِبِلِ وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بُيُوتِهِمْ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
تَسَالَهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزَنُ كَيْفَ قَرَأَهُ الْعِلْمَةُ الْجَشْرُ
الصَّبْرُ وَالْحَزَنُ : قَبِيلَتَانِ مِنْ غَسَّانَ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : صَوَّبُ إِشَادِهِ : كَيْفَ قَرَأَهُ ، بِالْكَافِ ،
لِأَنَّهُ يَصِفُ قَتْلَ عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ وَكَوْنَهُ الصَّبْرَ
وَالْحَزَنَ ، وَهَذَا بَطْنَانِ مِنْ غَسَّانَ ، يَقُولُونَ لَهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ وَقَدْ طَافُوا بِرَأْسِهِ : كَيْفَ قَرَأَكَ الْعِلْمَةُ
الْجَشْرُ ؟ وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّمَا أَتَمَّ جَشْرًا لِأَبِي
بِكُمْ ، وَلِهَذَا يَقُولُ فِيهَا مُحَاطًا لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
مَرْوَانَ :

يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ وَقَدْ
أَصْحَى وَلِلَّسَفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ مُسْتَكًا مَسَامِعُهُ
وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْحَجَرُ
وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ غُرَرِ قَصَائِدِ الْأَخْطَلِ
يُحَاطَبُ فِيهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَقُولُ فِيهَا :

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا
أَبْدَى التَّوَجِّدَ يَوْمَ بَابِلَ دَكَّرَ
الْخَائِضِ الْعَمْرِ وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ
فِي تَبَعِهِ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِيُونَ بِهَا
مَا إِنْ يُوَازِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ
حَشْدٌ عَلَى الْحَقِّ عَيَافُو الْخَنَا أَنْفُ
إِذَا أَلَمْتُ بِهِمْ مَكْرُوهُهُ صَبَرُوا

شُمْسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْقَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَخْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
مِنْهَا :

إِنَّ الضَّعِيفَةَ تَلْقَاهَا وَإِنْ قَدِمْتَ
كَالْعَرِّ يَكْمُنُ حِينًا ثُمَّ يَتَشَرُّ
وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرُ : حِجَارَةٌ تَنْبِتُ فِي
الْبَحْرِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُا مُعَرَّبَةً .
شَمِيرٌ : يُقَالُ مَكَانٌ جَشِرٌ أَيْ كَثِيرُ الْجَشْرِ ،
بِتَخْرِيكِ الشَّيْنِ . وَقَالَ الرِّيَّانِيُّ : الْجَشْرُ
حِجَارَةٌ فِي الْبَحْرِ خَشِيشَةٌ . أَبُو نَصِيرٍ : جَشْرُ
السَّاحِلِ يَجْشُرُ جَشْرًا . اللَّيْثُ : الْجَشْرُ مَا
يَكُونُ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ وَقَرَارُهُ مِنَ الْحَصَى
وَالْأَصْدَافِ ، يَلْزَقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَتَصِيرُ حِجْرًا
تَنْتَحِ مِنْهُ الْأَرْضُ بِالْبَصْرَةِ لَا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ ،
وَلِكُنْهَا تَسْوَى لِرُيُوسِ الْبَلَالِغِ . وَالْجَشْرُ :
وَسَخٌ الطَّيْرِ مِنَ اللَّبَنِ ، يُقَالُ : وَطَبَّ جَشِرٌ
أَيْ وَسَخَ . وَالْجَشْرَةُ : الْقَشْرَةُ : السَّقْلَى الَّتِي عَلَى
حَبَّةِ الْحِنْطَةِ . وَالْجَشْرُ وَالْجَشْرَةُ : خَشُونَةٌ فِي
الصَّدْرِ وَغِلَظٌ فِي الصَّوْتِ وَسَعَالٌ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : بَحَحَ فِي الصَّوْتِ . يُقَالُ : بِهِ
جَشْرَةٌ وَقَدْ جَشِرَ (١) . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَشِرَ
جَشْرَةً ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا نَاجِرٌ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّ مُصَدِّرَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ الْجَشْرُ ،
وَرَجُلٌ يَجْشُرُ . وَبَعِيرٌ أَجَشَرٌ ، وَنَاقَةٌ جَشْرَاءُ . بَيْنَهُمَا
جَشْرَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ يَجْشُرُ بِهِ سُعَالٌ
جَافٌ . غَيْرُهُ : جَشِيرٌ ، فَهُوَ يَجْشُرُ ، وَجَشِيرٌ
يَجْشُرُ جَشْرًا ، وَهِيَ الْجَشْرَةُ ، وَقَدْ جَشِرَ
يَجْشُرُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَقَالَ حُجْرٌ :
رُبَّ مُمْ جَشْمَتُهُ فِي هَوَاكُمُ

وَبَعِيرٌ مُفْعَلٌ يَجْشُرُ
وَرَجُلٌ يَجْشُرُ : بِهِ سُعَالٌ ، وَأَتَشَدُّ :
وَسَاعِلٌ كَسَعَلِ الْمَجْشُورِ
وَالْجَشَّةُ وَالْجَشَشُ : انْتِشَارُ الصَّوْتِ فِي
بُحْتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَشْرَةُ الزُّكَامُ . وَجَشِيرُ
السَّاحِلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْشُرُ جَشْرًا إِذَا خَشِنَ
طِينُهُ وَيَسَّ كَالْحَجَرِ .

(١) قوله : « وقد جشر » كفتح جشش وضمي كما في القاموس .

وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ الضَّخْمُ ، وَالْجَمْعُ
أَجَشِرَةٌ وَجَشَرٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يُفْجَلُ إِضْجَاعُ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ
وَالْجَشِيرُ وَالْجَشِيرُ : الْوَفْضَةُ ، وَهِيَ
الْكِنَانَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَشِيرُ الْوَفْضَةُ وَهِيَ
الْجَمْعَةُ مِنْ جُلُودٍ تَكُونُ مَشْقُوقَةً فِي جَنْبِهَا ،
يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْكُلُ
الرَّيْشُ . وَجَشَبَ جَاشِرٌ : مَتَفَحَّجٌ . وَجَشَرُ
بَطْنُهُ : انْتَفَحَ ، أَتَشَدُّ تَغْلِبُ :

فَقَامَ وَثَابٌ نَبِيلٌ مَخْرِمُهُ
لَمْ يَتَجَشَّرْ مِنْ طَعَامٍ يَشِيمُهُ
وَجَشَرَ الصَّبْحُ يَجْشُرُ جَشْرًا : طَلَعَ وَانْفَلَقَ .
وَالْجَاشِرِيَّةُ : الشَّرْبُ مَعَ الصَّبْحِ ،
وَيُوصَفُ بِهِ قِيْقَالُ : شَرِبَهُ جَاشِرِيَّةً ، قَالَ :

وَتَدْمَانٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيًّا
سَقَيْتُ الْجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي
وَيُقَالُ : اضْطَبَحْتُ الْجَاشِرِيَّةَ ، وَلَا
يَتَصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا مَا شَرِبْنَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ
أَمِيرًا وَإِنْ كَانَ الْأَمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ
وَالْجَاشِرِيَّةُ : قَبِيلَةٌ فِي رَيْبَعَةٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْجَاشِرِيَّةُ الَّتِي فِي شِعْرِ
الْأَعَنَى فَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَمَّاجِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ
أَنْ أَيْعَثَ إِلَيَّ بِالْجَشِيرِ اللَّوْثِيِّ ، الْجَشِيرُ :
الْجِرَابُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

• جشش • جَشَّ الْحَبَّ يَجْشُهُ جَشًّا وَاجْشُهُ :
دَقَّهُ ، وَقِيلَ : طَحَنَهُ طَحْنًا غَلِيظًا جَرِيشًا ،
وَهُوَ جَشِيشٌ وَجَشُوشٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَجَشَشْتُ
الْحَبَّ إِجْشَاشًا . وَالْجَشِيشُ وَالْجَشِيشَةُ :
مَا جَشَّ مِنَ الْحَبِّ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

لَا يَتَقَى بِالذَّرْقِ الْمَجْرُوشِ
مِنْ الزَّوَانِ مَطْحَنُ الْجَشِيشِ
وَقِيلَ : الْجَشِيشُ الْحَبُّ حِينَ يُدْقُ قَلِيلٌ
أَنْ يُطَبَّخَ ، فَإِذَا طُبِّخَ فَهُوَ جَشِيشَةٌ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا فَرْقٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْ لَمْ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ جَشِيشَةً ؛
قَالَ شَمْرٌ : الْجَشِيشُ أَنْ تُطْعَنَ الْجَنْطَةُ طَحْنًا
جَلِيلًا ثُمَّ تُنْصَبَ بِهِ الْقِدْرُ وَيُلْقَى عَلَيْهَا لَحْمٌ أَوْ
تَمْرٌ قِطَاحٌ ، فَهَذَا الْجَشِيشُ ، وَيُقَالُ لَهَا
دَشِيشَةٌ ، بِالذَّالِ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
فَعَمَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ فَجَشَشْتُهُ أَنْى طَحْنَتِهِ .
وَقَدْ جَشَشْتُ الْجَنْطَةَ ، وَالْجَرِيشُ مِثْلُهُ ،
وَجَشَشْتُ الشَّيْءَ أَجَشَّهُ جَشًّا : دَقَقْتُهُ وَكَسَرْتُهُ ؛
وَالسَّوِيقُ جَشِيشٌ . اللَّيْثُ : الْجَشُّ طَحْنُ
السَّوِيقِ وَالْبَرِّ إِذَا لَمْ يَجْعَلْ دَقِيقًا . قَالَ الْفَارِسِيُّ :
الْجَشِيشَةُ وَاحِدَةٌ الْجَشِيشِ كَالسَّوِيقَةِ وَاحِدَةٌ
السَّوِيقِ ، وَالْجَشَّةُ : الرَّحَى ، وَقِيلَ : الْمَجَشَّةُ
رَحَى صَغِيرَةٌ يَجَشُّ بِهَا الْجَشِيشَةُ مِنَ الْبَرِّ وَغَيْرِهِ ،
وَلَا يُقَالُ لِلْسَّوِيقِ جَشِيشَةً وَلَكِنْ يُقَالُ جَذِيدَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَجَشُّ الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا
الْجَشِيشُ .

وَالْجَشُّ وَالْجَشَّةُ : صَوْتُ غَلِظٍ فِيهِ
بَحَّةٌ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيَاشِيمِ ، وَهُوَ أَحَدُ
الْأَصْوَاتِ الَّتِي تُصَاغُ عَلَيْهَا الْأَلْحَانُ ، وَكَانَ
الْخَلِيلُ يَقُولُ : الْأَصْوَاتُ الَّتِي تُصَاغُ بِهَا
الْأَلْحَانُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا الْأَجَشُّ ، وَهُوَ صَوْتُ مِنَ
الرَّأْسِ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيَاشِيمِ فِيهِ غَلْظٌ وَبَحَّةٌ ،
فَيَسْمَعُ بِخَلِيلٍ^(١) مَوْضُوعٌ عَلَى ذَلِكَ الصَّوْتِ
بَعْدَهُ ثُمَّ يَتَّبِعُ بِوَشْيٍ مِثْلِ الْأَوَّلِ ، فَهِيَ صِيَغَتُهُ ،
فَهَذَا الصَّوْتُ الْأَجَشُّ ، وَقِيلَ : الْجَشُّشُ
وَالْجَشَّةُ شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَرَعْدُ أَجَشٍّ : شَدِيدُ
الصَّوْتِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ :
أَجَشُّ رَبِّحَلَالٍ لَهُ هَيْدَبٌ

يُكْشَفُ لِلْحَالِ رَيْطًا كَثِيفًا
الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ السَّحَابِ الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ
الصَّوْتِ صَوْتُ الرَّعْدِ . وَفَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ :
فِي صَهْلِهِ جَشَشٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْثُوبٌ إِذَا

طَرَقَ الْحَيَّ مِنَ الْقَرَوِ صَهْلٌ
وَالْأَجَشُّ : الْغَلِظُ الصَّوْتِ . وَسَحَابٌ

(١) قوله : « بخليل » في التهذيب « بخلد » بالحاء
المهملة وسكون الدال .

أَجَشُّ الرَّعْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةً
رَجُلٍ أَجَشٍّ الصَّوْتِ أَنْى فِي صَوْتِهِ جَشَّةٌ ،
وَهِيَ شِدَّةٌ وَغَلْظٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ :
أَشْدَقُ أَجَشِّ الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ أَجَشُّ ،
هُوَ الْغَلِظُ الصَّوْتِ وَهُوَ مِمَّا يُخَمَدُ فِي الْخَيْلِ ؛
قَالَ النَّجَاشِيُّ :

وَيَحْيَى ابْنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو غَلَالَةٍ

أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَا حُ دَوَانِي
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْجَشَاءُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي فِي
صَوْتِهَا جَشَّةٌ عِنْدَ الرَّمِيِّ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَنَمِيمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فِي كَلِمَةٍ جَشَّةٌ أَجَشُّ وَأَفْطَعُ
قَالَ : أَجَشُّ فَذَكَرُوا أَنَّ كَانَ صِفَةً لِلْجَشِّ ،
وَهُوَ مُؤَنَّثٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعُودَ .

وَالْجَشَّةُ وَالْجَشَّةُ ، لُغَتَانِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقْبَلُونَ
مَعًا فِي تَهَضُّةٍ .

وَجَشَّ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا وَاجْتَمَعُوا ؛ قَالَ
الْمَعْجَاجُ :

يَجَشُّ جَشًّا بِهَا مِنْ نَفَرٍ
أَبُو مَالِكٍ : الْجَشَّةُ التَّهَضُّةُ . يُقَالُ : شَهِدْتُ
جَشَّتَهُمْ أَنْ تَهَضَّتُمْ ، وَدَخَلْتُ جَشَّةً مِنَ
النَّاسِ أَنْى جَمَاعَةٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : جَشَّةٌ بِالْفَصَا وَجَشَّةٌ جَشًّا وَجَشًّا
إِذَا صَرَبَتْ بِهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : أَجَشَّتِ الْأَرْضُ وَأَبْشَتْ
إِذَا تَفَتَّتَتْ بِهَا .

وَجَشَّ الْبَرُّ يَجَشُّهَا جَشًّا وَجَشَّجَهَا :
نَقَّاهَا ، وَقِيلَ : جَشَّهَا كَنَسَهَا ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَصِفُ الْقَبْرَ :
يَقُولُونَ لَمَّا جَشَّتِ الْبَرُّ : أَوْرَدُوا
وَلَيْسَ بِهَا أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ

قَالَ : يَعْنِي بِهِ الْقَبْرَ .

وَجَاءَ بَعْدَ جَشٍّ مِنَ اللَّيْلِ أَنْى قِطْعَةٍ .
وَالْجَشُّ أَيْضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ
يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالْجَشُّ : التَّهَضُّةُ فِيهِ
غَلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . وَالْجَشَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ
حَصَى تُسْتَصْلَحُ لِفَرَسِ النَّخْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ مَاءٍ مَخْنِيَةٍ جَاشَتْ بِمُجْمِهَا
جَشَاءٌ خَالَطَتْ الطَّحَاءَ وَالْجَبَلَا
وَجَشُّ أَغْيَارٍ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ^(٢) :

مَا اضْطَرَكَ الْجَرْزُ مِنْ لَيْلٍ إِلَى بَرْدٍ
تَحْتَارُهُ مَغْفَلًا عَنْ جَشِّ أَغْيَارٍ

وَالْجَشُّ : الْمَوْضِعُ الْحَشِنُ الْحِجَابَةُ .

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَ يَنْهَى عَنْ أَكْلِ الْجَرِيِّ
وَالْجَرِيِّ وَالْجَشَاءِ ؛ قِيلَ : هُوَ الطَّحَالُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا أَكَلَ الْجَشَاءُ
مِنْ شَهْوَتِهَا ، وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّهَا
حَلَالٌ .

• جشع . فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا
خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ شَبَّعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ الْجَشْعُ :
الْجَزَعُ لِفِرَاقِ الْإِلَهِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُغْرَضَ اللَّهُ
عَنْهُ ؟ قَالَ : فَجَشَعْنَا أَنْى فَرَعْنَا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْخَصَّاصِيِّ : أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالٌ
جَشَعْتُ نَفْسِي فَكَرِهْتُ الْمَوْتَ .

وَالْجَشْعُ : أَسْوَأُ الْجَرْصِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
أَشَدُّ الْجَرْصِ عَلَى الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ تَأْخُذَ نَفْسِيكَ وَتَطْعَنَ فِي نَصِيبِ غَيْرِكَ ؛
جَشِعَ ، بِالْكَسْرِ ، جَشَعًا ، فَهُوَ جَشِيعٌ مِنْ
قَوْمٍ جَشِيعِينَ وَجَشَاعَى وَجَشَعَاءَ وَجَشَاعٍ .
وَجَشَعٌ مِثْلُهُ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ :

وَكِلَابُ الصَّبْدِ فِيهِ جَشْعٌ
وَرَجُلٌ جَشِيعٌ بَشِيعٌ : يَجْمَعُ جَزْعًا
وَجَزْعًا وَنَحْبَ نَفْسٍ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : نَجَاشَعْنَا الْمَاءَ
نَجَاشَعُهُ وَتَنَاشَعْنَا وَتَشَاحَنَاهُ إِذَا تَضَافَيْنَا
عَلَيْهِ وَتَعَاطَفْنَا .

(٢) قوله : « قال النابغة » كذا بالأصل ، وفي ياقوت :
قال بدر بن حزان يخاطب النابغة .

جشا . الجشو : القوس الخفيفة ، لغة في الجشء ، والجمع جشوات . قال ابن بري : كلمته فاجشني نصيحي أي ردها .

جصص . الجص والجص : معروف ، الذي يطلى به ، وهو معرب ، قال ابن دريد : هو الجص ولم يقل الجص ، وليس الجص يعرب وهو من كلام العجم ، ولغة أهل الحجاز في الجص : القص . ورجل جصاص : صانع للجص . والجصاص : الموضع الذي يعمل به الجص .

وجصص الحائط وغيره : طلاه بالجص وكان جصاص : أبيض مستو . وجصص الجرو وفتح إذا فتح عينيه . وجصص العقود : هم بالخروج . وجصص على القوم : حمل . وجصص عليه بالسيف : حمل أيضاً ، وقد قيل بالصاد ، وسندكة ، لأن الصاد والصاد في هذا لغتان . القراء : جصص فلان إناءه إذا ملأه .

جصد . روى أبو تراب رجل جلد ، ويبدلون اللام صاداً فيقولون : رجل جصد .

جضض . جضض عليه بالسيف : حمل . وجضض عليه بالسيف : حملت عليه . وقال أبو زيد : جضض عليه حمل ، ولم يخص شيئاً ولا غيره . ابن الأعرابي : جض إذا مشى الجصى ، وهي مشية فيها تبحر .

جطع . تقول العرب للغم - وقال الأزهري للغمز - إذا استصعبت عند الحلب : جطع ، أي قرى فتقر ، بلا اشتقاق فعل ، وقال كراع : جطع ، بشد الطاء وسكون الحاء بعدها ، زجر الجذى والحمل ، وقال بعضهم : جديح ، فكان الدال دخلت على الطاء أو الطاء على الدال ، وقد تقدم ذكر جديح .

جظ . الجظير كمشعر : المعة شره

كانه متصّب . يقال : ما لك مجظراً ؟

جظ . رجل جظ : ضخم . وفي الحديث : أنقصكم إلى الجظ الجظ ، القراء : الجظ والجواظ الطويل الجسم الأكل الشروب البطر الكفور ، قال : وهو المجظار أيضاً . وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ألا أنبئكم بأهل النار ؟ كل جظ جظ مستكبر متاع ! قلت : ما الجظ ؟ قال : الضخم ، قلت : ما المجظ ؟ قال : العظيم في نفسه .

ابن الأعرابي : جظ الرجل إذا سحن مع قصره ، وقال بعضهم : الضخم الكثير اللحم . وفي نوادر الأعراب : جظه وشطه وآره إذا طرده . ولان يجظ (١) ويظط ويلعط : كله في العدو .

جعب . الجعبة : كناية النشاب ، والجمع جعاب . وفي الحديث : فانتزع طلقاً من جعبته . وهو متكرر في الحديث . وقال ابن شميل : الجعبة : المستديرة الواسعة التي على فيها طبق من فوقها . قال : والوفضة أصغر منها ، وأغلاها وأسفلها مستو ، وأما الجعبة فهي أغلاها أتسع وفي أسفلها تبتني ، ويرج أغلاها لتلا تبتك ريش السهام لأنها تكب في الجعبة كبا ، فطأها في أسفلها ، ويقاطع أغلاها من قبل الريش ، وكلاهما من شقيقتين من خشب . والجعاب : صانع الجعاب ، وجعها : صنعها ، والجعابة : صنعته .

والجعايب : القصار من الرجال . والجعبوب : القصير الدميم ، وقيل هو النذل ، وقيل هو الذي من الرجال ، وقيل

(١) قوله : « يجظ .. إلخ » كذا ضبط في الأصل . وقاعدة المضاعف لازم الكسر ، فلينظر هل هذا ما شد ؟ وقوله : « ويلعط » كذا هو في الأصل بظاء مثالة ، ولم يذكره في لفظ . وفي القاموس في لفظ من باب الطاء : ولعط فلان : أسرع .

هو الضعيف الذي لا خير فيه .

ويقال للرجل إذا كان قصيراً دميماً : جعبوب ودعبوب وجعبوس .

والجعبة : الكنية من البعر . والجمعي : ضرب من النمل (٢) قال الليث : هو نمل أحمر ، والجمع جعيات .

والجعباء والجعبي والجعباء والجعبواء والناتقة الحرساء : الدبر ونحو ذلك .

وضربه فجعبه جعباً وجعفه إذا ضرب به الأرض ، ويثقل فيقال : جعبه فجعباً ، وجعباه إذا صرعه .

وجعب وجعبي والجعب وجعته أي صرعه ، مثل جعته . وربما قالوا : جعته جعباء فجعبي ، يريدون فيه الياء ، كما قالوا سلقته من سلقه .

وجعب الشيء جعباً : قلبه . وجعبه جعباً : جمعه ، وأكثره في الشيء اليسير .

والجعب : الصرع من الرجال يصرع ولا يصرع .

وفي النوادر : جيش يتجعي ويتجري ويتفجب ويتبهت ويتدري : يركب بعضه بعضاً .

والمتعجب : الميت .

جعب . الجعب : القنب الغليظ الذي لم يحكم نخته . والجعبرة والجعبرية : القصيرة الدنيم ، قال روبة بن العجاج يصف نساء : يمسين عن قس الأذى غوافلاً

لا جعريسات ولا طهايل (٣) القس : النيمة . والطهايل : الضخام .

ورجل جعب وجعري : قصير متداخل ، وقال يعقوب : قصير غليظ ، والمرأة جعيرة وضربه فجعبه أي صرعه .

(٢) قوله : « والجمعي ضرب إلخ » هذا ضبط المحكم . (٣) قوله : « يمسين » كذا هو أيضاً في هذه المادة من الصحاح . وفي مادة قس استشهد به على أن القس التبع ، فقال : يصبحن إلخ بدل يمسين ، ثم قول المؤلف : القس النيمة ، هو إن كان كذلك فإن الأولى تفسير القس في البيت بالتبع كما فعل الصحاح .

• جعبس • الجعبس والجعبوس : المائق الأحمق .

• جعثر • جعثر المتاع : جمعه .

• جعق • جعق : اسم ، وليس بثبت .

• جعل • في حديث ابن عباس : سبّه لا يذخلون الجنة ، منهم الجعثل ، قيل : ما الجعثل ؟ فقال : هو القط الغليظ ، وقيل : هو مقلوب المشجل ، وهو العظيم البطن .

• جعتم • الجعتم : الغرمول الضخم . والجعتم : اسم . والتجعتم : انقباض الشيء ودخول بعضه في بعض . وبئو جعتمه : حو من اليمن ، قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ أَرْجَمَ الْجُعْثِيَّاتِ سَطَطَهُمْ
نَوَاحٍ يَشْفَعْنَ الْبُكَاءَ بِالْأَزَامِلِ
يعني بالجعشيئات قسيماً منسوبة إلى هذا الحي .
الأزهرى : جعتمه حتى من أزد السراة .
وقال أبو نصر : جعتمه من هذيل . الأزهرى :
الجعتم والجعثن أصول الصليان .

• جعثن • الأزهرى : الجعثن أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قُطعت . ابن سيده : الجعثن أرومة كل شجرة تبقى على الشاء ، والجعتم جعثن ، قال :

تَقَفَّرُ فِي الْجُعْثَنِ يَا
وَبُرَى : تَقَفَّرَ الْجُعْثَنِ بِي ، وَبِهِمْ مَنْ يَقُولُ
لِلْوَحْدِ جُعْثَنِ ، وَالْجَمْعُ الْجُعَائِنُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
الْجُعْثَنِ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةً لَهَا خَشَبَةٌ ،
وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْجُعْثَنِ الْعَامِيَّ تُذَرِّيْ أَصُولَهُ

مناسيم أخفاف المطى الرواسك
الأزهرى : كل شجرة تبقى أرومتها في الشاء من عظام الشجر وصغارها فلها جعثن في الأرض ، وبعدما ينزع فهو جعثن حتى يقال

لأصول الشوك جعثن .

وقرئ مجعثن الخلق : شبه بأصل الشجرة في كذايته وغلظه ، قال ابن بري في معناه :

كَانَ لَنَا وَهُوَ قَلْبُ تَرْبِيَةٍ

مُجْعَثُنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبُهُ

وَرَجُلٌ جُعْثَنُ : جبان ثقيل (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

فَمَا قَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ جُعْثَنَةٍ

ولا عفيف يكر الخيل في الوادي
والجعتم والجعثن ، بالكسر : أصول الصليان ، وأنشد للطرمح فقال :

أَوْ كَمَجْلُوحٍ جُعْثَنِ بَلَاءُ الْقَطِ

رُ فَأُضْحَى مَوْسَى الْأَعْرَاضِ

وفي حديث طهفة : ويس الجعثن ، هو أصل النبات . وقيل : أصل الصليان خاصة . وقال أبو زياد : الجعثن أصل كل شجرة قد ذهبت سوي العضاة ، وأنشد بيت الطرمح .

وَتَجْعَثُنُ الرَّجُلِ إِذَا تَجَمَّعَ وَتَقَصَّ . ويقال
لأرومة الصليان : جعثنه ، قال الطرمح :

وَمَوْضِعُ مَشْكُوكَيْنِ الْقَتْمَا مَعَا

كوطاة طي القف بين الجماعين
وجعثنه : شاعر معروف . قال ابن الأعرابي :

هُوَ جُعْثَنُ بْنُ جَوَاسِ الرَّبْعِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ : جُعْثَنُ
مِنْ أَشْهَاءِ النِّسَاءِ ، وَغَيْثَةُ الْجَوْهَرِيِّ فَقَالَ : جُعْثَنُ
أَخْتُ الْفَرَزْدَقِ .

• جعد • الجعد من الشعر : خلاف السبط ، وقيل هو القصير (عن كراع) . شعر جعد : بين الجعودة ، جعد جعودة وجعاده وتجعده وجعده صاحبه تجعيداً ، ورجل جعد الشعر : من الجعودة ، والأنثى جعدة ، وجمعهما جعاة ، قال معقل بن خويلد :

.. وَسُودَ جَعَادُ الرِّقَا

ب مثلهم يرهب الزاهب^(١)
عنى من أسرت هذيل من الحبشة أصحاب

(١) قوله : «سود» كذا في الأصل بحذف بعض الشطر الأول .

القبلي ، وجمع السلامة فيه أكثر .

والجعد من الرجال : المجمع بعضه إلى بعض ، والسبط : الذي ليس بمجمع ، وأنشد :

قَالَتْ سُلَيْمَى : لَا أَحِبُّ الْجَعْدِينَ

وَلَا السَّبَاطَ إِنَّهُمْ مَنَاتِينُ

وأنشد ابن الأعرابي لفرعان التميمي في ابنه منازل حين عقه :

وَرَبَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ

أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَعْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ
وَبِالْمَحْضِ حَتَّى آخَصَ جَعْدًا عَطَنَطًا

إذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

فَجَعَلَهُ جَعْدًا ، وَهُوَ طَوِيلٌ عَطَنَطٌ ، وقيل :

الجعد الخفيف من الرجال ، وقيل : هو

المجمع الشديد ، وأنشد بيت طرفة :

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَا رَبَّ جَعْدٍ فِيهِمْ لَوْ تَدْرِينُ

يَضْرِبُ ضَرْبَ السَّبَطِ الْمَقَادِيمِ

قال الأزهري : إذا كان الرجل مداحلاً

مدحج الخلق ، أى مضروباً ، فهو أشد لأشبهه

وأخف إلى مزاولة الأقران ، وإذا اضطرب خلقه

وأفرط في طوله فهو إلى الأسرخاء ما هو . وفي

الحديث : على ناقة جعدة أى مجمعة الخلق

شديدة . والجعد إذا ذهب به مذهب المدح

فله معنيان مستحبان : أحدهما أن يكون مضروب

الجوارح شديد الأسر والخلق غير مسترخ ولا

مضطرب ، والثاني أن يكون شعره جعداً غير

سبط ، لأن سبوطه الشعر هى الغالبية على شعور

العجم من الروم والفرس ، وجعودة الشعر هى

الغالبية على شعور العرب ، فإذا مدح الرجل

بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين . وأما الجعد

المدحوم فله أيضاً معنيان كلاهما منى عمن

يُمدح : أحدهما أن يقال رجل جعد إذا كان

قصيراً مُردد الخلق ، والثاني أن يقال رجل جعد

إذا كان بخيلاً كثيراً لا يبص حجره ، وإذا قالوا

رجل جعد السبوطه فهو مدح ، إلا أن يكون

قَطِطًا مُقْلَقًا كَشَعَرِ الرَّجِّجِ وَالنُّوبَةِ فَهُوَ جِنْدٌ دَمٌ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ تَبَيَّنَتْ طِفْلَةُ أُمْلُودٍ
بِفَاحِشٍ زَيْنَتُهُ التَّجِيدُ

وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْجَعْدُ فِي صِفَاتِ الرِّجَالِ يَكُونُ
مَذْحًا وَمَذْمًا وَلَمْ يَذْكُرْ مَا أَرَادَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ هَلْ جَاءَ بِهِ
عَلَى صِفَةِ الْمَذْحِ أَوْ عَلَى صِفَةِ الدَّمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا رُحْمٍ الْفَارِسِيُّ :
مَا قَعْلُ النَّفَرِ السُّودِ الْجَعْدِ ؟ وَيُقَالُ لِلْكُرَيْمِ مِنَ
الرِّجَالِ : جَعْدٌ ، قَالِمًا إِذَا قِيلَ فَلَانُ جَعْدُ الْيَدَيْنِ
أَوْ جَعْدُ الْأُنَامِلِ فَهُوَ الْبَخِيلُ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَذْكُرُوا
مَعَهُ الْيَدَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَعْدِلْنِي بِظَرْبِ جَعْدٍ (١)

وَرَجُلٌ جَعْدُ الْيَدَيْنِ : بَخِيلٌ . وَرَجُلٌ جَعْدُ
الْأَصَابِعِ : قَصِيرُهَا ، قَالَ :

مِنْ فَائِضِ الْكُفَّينِ غَيْرِ جَعْدٍ .

وَقَدْ جَعْدَةُ : قَصِيرَةٌ مِنْ لُؤْمِهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
لَا عَاجِرَ الْهَوَى وَلَا جَعْدَ الْقَدَمِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ الْجَعْدَ السَّخِيَّ ،
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ . وَالْجَعْدُ : الْبَخِيلُ وَهُوَ
مَعْرُوفٌ ، قَالَ كُنَيْزٌ فِي السَّخَاءِ يَمْدَحُ بَعْضَ
الْخُلَفَاءِ :

إِلَى الْأَيْتِصِ الْجَعْدُ ابْنُ عَاتِكَةَ الَّذِي

لَهُ فَضْلُ مُلْكٍ فِي الْبَرِّيَّةِ غَالِبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي شِعْرِ الْأَنْصَارِ ذَكَرَ الْجَعْدُ ،
وَضَمَّ مَوْضِعَ الْمَذْحِ ، آيَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَهُمْ
مِنْ أَكْثَرِ الشُّعْرَاءِ مَذْحًا بِالْجَعْدِ .

وَرَبَابُ جَعْدٌ نَدِيٌّ ، وَرَبِيٌّ جَعْدٌ مِثْلُ نَعْدٍ

(١) قوله : « لا تعديني بظرب » في الأصل « بضر »
وكذلك في طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب ، وهو
خطأ ، صوابه ما أثبتناه عن لسان العرب نفسه وعن القاموس .
قال اللسان في مادة ظرب : « والظرب على مثال غتل القصير
الغليظ اللحم ، وأنشد :

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ

يَا أَحْسَنَ النَّاسِ سَانِدِ

لَا تَعْدِلْنِي بِظَرْبِ جَعْدٍ

[عبد الله]

إِذَا كَانَ لَيْثًا . وَجَعْدُ الْبَرِّي وَجَعْدٌ : تَقَبُّصٌ
وَتَجَعْدٌ . وَزَيْدٌ جَعْدٌ : مُرَاكِبٌ مُجْتَمِعٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى خَطَمِ الْبَعِيرِ أَوْ
النَّاقَةِ ، يُقَالُ : جَعْدُ اللَّغَامِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَنَحَّوْا إِذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَحْشِيَتَهَا

وَأَعْمَ بِالزَّيْدِ الْجَعْدِ الْخَرَامِ
تَنَحَّوْا : تَسْرِعُوا السَّيْرَ . وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . وَأَحْشِيَتَهَا
جَمْعُ خَشَائِشٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ تَكُونُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ .
وَحَيْسُ جَعْدٌ وَجَعْدٌ : غَلِيظٌ غَيْرُ سَطِيحٍ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خِدَامِيَّةٌ أَدَّتْ لَهَا عَجْوَةَ الْقُرَى

وَتَخَلَّطَ بِالْمَاقُوطِ حَيْسًا مُجْمَدًا
رَمَاهَا بِالْقَصِيحِ ، يَقُولُ : هِيَ مُخَلَّطَةٌ لَا تَخْتَارُ
مِنْ يَوَاسِلِهَا ، وَصَلِيَانُ جَعْدٌ وَبِهِمَى جَعْدَةٌ بِالْقَوَا
بِهِمَا . الصَّحَّاحُ : وَالْجَعْدُ تَبْتُ عَلَى شَاطِئِ
الْأَنْهَارِ .

وَالْجَعْدَةُ : حَشِيَّةٌ تَنْبْتُ عَلَى شَاطِئِ
الْأَنْهَارِ وَتَجَعْدُ . وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ تَنْبْتُ
فِي شِعَابِ الْجِبَالِ بِجَعْدٍ ، وَقِيلَ : فِي الْقِيَعَانِ ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَعْدَةُ خَضِرَاءُ وَغَيْرُهَا تَنْبْتُ فِي
الْجِبَالِ ، لَهَا رَعْتَةٌ مِثْلُ رَعْتَةِ الدَّبِكِ ، طَبِيعَةُ الرِّيحِ
تَنْبْتُ فِي الرَّبِيعِ وَيَبْسُ فِي الشَّتَاءِ ، وَهِيَ
مِنْ الْبَقُولِ يُخْشَى بِهَا الْمَرَاقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْجَعْدَةُ بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ لَا تَنْبْتُ عَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ

وَلَيْسَ لَهَا رَعْتَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ
هِيَ شَجَرَةٌ طَبِيعَةُ الرِّيحِ خَضِرَاءُ ، لَهَا قُصْبٌ فِي
أَطْرَافِهَا تَمُرٌ أَيْضًا تُخْشَى بِهَا الْوَسَائِدُ لِطَبِيعِ
رِيحِهَا إِلَى الْمَرَارَةِ مَا هِيَ ، وَهِيَ جَيِّدَةٌ يَصْلُحُ
عَلَيْهَا الْمَالُ ، وَاحِدُهَا وَجَمَاعُهَا جَعْدَةٌ ، قَالَ :
وَأَجَادَ النَّضْرُ فِي صِفَتِهَا ، وَقَالَ النَّضْرُ : الْجَعَادِيدُ
وَالصَّعَارِيرُ أَوَّلُ مَا تَنْفُخُ الْأَحَالِيلُ بِاللَّيْلِ ، فَيَخْرُجُ
شَيْءٌ أَصْفَرٌ غَلِيظٌ يَابِسٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ وَبَلَلٌ ، كَأَنَّهُ
جَبْنٌ ، فَيَنْدَلِكُ مِنَ الطَّيِّبِ مُصَرَّرًا ، أَيْ يَخْرُجُ
مُدْحَرَجًا ، وَقِيلَ : يَخْرُجُ اللَّبَاءُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ
مُصَمَّمًا ، الْأَزْهَرِيُّ : الْجَعْدَةُ مَا بَيْنَ صِمْنَى

الْجَدْنِ مِنَ اللَّبَاءِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .
وَالْجَعْدُودَةُ فِي الْخَدِّ : ضِدُّ الْأَسَالَةِ ، وَهُوَ دَمٌ
أَيْضًا . وَخَدُّ جَعْدٌ : غَيْرُ أَسِيلٍ . وَبَعِيرٌ جَعْدٌ :

كَثِيرُ الْوَرِّ جَعْدُهُ .

وَقَدْ كُنِيَ بِأَبِي الْجَعْدِ ، وَالذُّئْبُ يُكْنَى
أَبَا جَعْدَةَ وَأَبَا جَعَادَةَ ، وَلَيْسَ لَهُ بِنْتُ تُسَمَّى
بِذَلِكَ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُهُ :

وَسُتَطْعُمُ يُكْنَى بِغَيْرِ بَنَاتِهِ

جَعَلْتُ لَهُ حَطًّا مِنَ الرَّادِ أَوْفَرًا
وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَقَالُوا هِيَ الْخَمْرُ تَكْنَى الطَّلَا

كَمَا الذُّئْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَهُ
أَيُّ كُنْيَتِهِ حَسَنَةٌ وَعَمَلُهُ مُنْكَرٌ . أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ :
الذُّئْبُ وَإِنْ كُنِيَ أَبَا جَعْدَةَ وَنُوهُ بِهِذِهِ الْكُنْيَةُ فَإِنَّ
فِعْلَهُ غَيْرُ حَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ الطَّلَاوَانُ كَانَ خَائِرًا
فَإِنَّ فِعْلَهُ فِعْلُ الْخَمْرِ لِاسْتِكَارِهِ شَارِبُهُ ، أَوْ
كَلَامٌ هَذَا مَعْنَاهُ .

وَبَنُو جَعْدَةَ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ أَبُو حَيٍّ
مِنَ الْعَرَبِ ، هُوَ جَعْدَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، مِنْهُمْ النَّاعِبَةُ الْجَعْدِيُّ .
وَجَعَادَةُ قَبِيلَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَوَارِسُ أَلْبَلَا فِي جَعَادَةَ مُصَدِّقًا

وَأَبْكُوا عَيْنُونًا بِالدُّمُوعِ السَّوَاغِمِ
وَجَعْدٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَعْدُ بِاللَّامِ
وَاللَّامُ فَعَامِلُوا الصِّفَةَ (٢)

• جَعْدَبُ . الْجَعْدَبَةُ : الْحَجَاةُ وَالْحَبَابَةُ ،
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ ، وَإِنْ أَمْرَكَ كَعْنُ
الْكُهُولِ ، أَوْ كَالْجَعْدَبَةِ ، أَوْ كَالْكَعْدَبَةِ . الْجَعْدَبَةُ
وَالْكَعْدَبَةُ : التَّفَاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ .
وَالْكُهُولُ : الْعَنْكَبُوتُ . وَحُفُّهَا : بَيْتُهَا . وَقِيلَ :
الْكَعْدَبَةُ وَالْجَعْدَبَةُ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ . وَأَثْبَتَ
الْأَزْهَرِيُّ الْقَوْلَيْنِ مَعًا .

وَالْجَعْدَبَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْمُجْتَمِعُ مِنْهُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) .

وَجَعْدَبُ وَجَعْدَبَةُ : اسْمَانِ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَجَعْدَبَةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

(٢) قوله : « فعاملوا الصفة » كذا بالأصل والمتناسب

فعاملوه معاملة الصفة .

جعدل . الجعدل : البعير الضخم ، وفي الأزهري : الجعدل البعير القوى الضخم . والجعدل : الثار القليظ من الرجال ، زاد الأزهري : الربعة . ورجل جعدل إذا كان غليظاً شديداً ، قال الرازي : قد مُنيت بناسي جعدل ابن بَرى : الجعدل من الجمال الشديد القوى .

جعر . الجعار : حبل يشد به المستنق وسطه إذا نزل في البئر لئلا يقع فيها ، وطرقه في يد رجل ، فإن سقط منه به ، وقيل : هو حبل يشده الساق إلى وتد ثم يشده في حفره وقد تجعّر به ، قال :

ليس الجعار ما بيني من القدر
ولو تجعرت بمحبوك ممر
والجعرة : الأثر الذي يكون في وسط الرجل من الجعار ، حكاه ثعلب ، وأنشد :

وكنت حري ألا تغيرك الصفيل
والجعرة : شعير غليظ القصب عريض ضخم السنايل ، كأن سنايله جراء الحشايش ، ولسته حروف عدة ، وجه طويل عظيم أبيض ، وكذلك سنبله وسفاه ، وهو رقيق خفيف المؤونة في الدباب ، والآفة إليه سريعة ، وهو كثير الزرع طيب الخبز ، كله عن أبي خنيفة .

والجعروران : خبراوان إحداهما لبي تنهل والأخرى لبي عبد الله بن دارم ، يملؤهما جميعاً القيث الواحد ، فإذا ملئت الجعروران ونقوا بكرع شالوم (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد : إذا أردت الحر الجعور
فأغسل بكل مارن صبور
لا غرف بالدرجاية القصير
ولا الذي لوج بالفتير

الدرجاية : العريض القصير ، يقول : إذا غرف الدرجاية مع الطويل الضخم بالحنّة من الغدير ، غدير الخبر ، لم يلبث الدرجاية أن يزكته الربو فيسقط . زكته الربو : ملا جوفه .

وفي التهذيب : والجعور خبراه لبي تنهل ، والجعور الأخرى خبراه لبي عبد الله بن دارم . وجعار : اسم للضبع لكثرة جعرها ، وإنما بُنيت على الكسر لأنه حصل فيها العدل والثاني والصفة الغالية ، ومعنى قولنا غالية أنها غلبت على الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه ، وهي معدولة عن جاعرة ، فإذا منع من الضرب بعشرين وجب البناء بثلاث لأنه ليس بعد منع الضرب إلا منع الإغراب ، وكذلك القول في حلاق اسم للمنية ، وقول الشاعر الهذلي في صفة الضبع :

عشترّة جواعرها ثمان
فوقن زمايعها خدم حُجُول
نراها الضبع لظلمهن رأساً

جرامة لها حرة وتسل
قيل : ذهب إلى تخمينها كما سببت حضاجر ، وقيل : هي أولادها ، وجعلها الشاعر حتى لها حرة وتسل ، قال بغضهم : جواعرها ثمان لأن للضبع خروفاً كثيرة . والجرامة : المتكلمة . قال الأزهري : الذي عندي في تفسير جواعرها ثمان كثرة جعرها . والجواعر : جمع الجاعرة وهو الجعر أخرجه على فاعلة وفاعل ومنه المصدر ، كقول العرب : سميت رواعي الإبل أي رعاها ، ورواعي الناء أي نعاها ، وكذلك العافية مصدر ومنه عواف . قال الله تعالى : « ليس لها من دون الله كاشفة » ، أي ليس لها من دونه عز وجل كشف وظهور . وقال الله عز وجل : « لا تسمع فيها لأعية » ، أي لقوا ، ومثله كثير في كلام العرب ، ولم يرد عدداً محضواً بقوله جواعرها ثمان ، ولكنّه وصفها بكثرة الأكل والجعر ، وهي من أكل الدواب ، وقيل : وصفها بكثرة الجعر كأن لها جواعر كثيرة كما يقال فلان يأكل في سبعة أمعاء ، وإن كان له بعي واحد ، وهو مثل لكثرة أكله ، قال ابن بَرى : البئت أغنى :

عشترّة جواعرها ثمان
لحبيب بن عبد الله الأعلم . وللضبع جاعران ، فجعل لكل جاعرة أربعة عضون ، وسمى كل

عضن منها جاعرة باسم ما هي فيه . وسمي جعار وأم جعار ، كله : الضبع لكثرة جعرها . وفي المثل : روعي (١) جعار وانظري أين الممر ، يضرب لمن يروم أن يقلت ولا يقدر على ذلك ، وهذا المثل في التهذيب يضرب في فرار الجبان وخضوعه . ابن السكيت : نثمت المرأة فيقال لها : قومي جعار ، تشبه بالضبع . ويقال للضبع : نيسي أو عيني جعار ، وأنشد : قللت لها : عيني جعار وجري

يلحم امرئ لم ينهد القوم ناصرة
والمجعر : الدبر . ويقال للدبر : الجاعرة والجعراء . والجعر : نحو كل ذات مخالب من السباع . والجعر : ما نيس في الدبر من العذرة . والجعر : نيس الطبيعة ، ونخص ابن الأعرابي به جعر الإنسان إذا كان بايساً ، والجمع جعور ، ورجل جعار إذا كان كذلك . وفي حديث عمرو بن دينار : كانوا يقولون في الجاهلية : دعوا الصرورة بجعله وإن رمى بجعره في رجليه ، قال ابن الأثير : الجعر ما نيس من الثقل في الدبر أو خرج بايساً ، ومنه حديث عمر : إني جعار البطن ، أي بايس الطبيعة ، وفي حديثه الآخر : إياكم ونومة الغداة فإنها جعرة ، يريد نيس الطبيعة ، أي أنها مظنة لذلك . وجعر الضبع والكلب والسنور يجعّر جعراً : خرى .

والجعره : الاست ، وقال كراع : الجعري ، قال : ولا نظير لها إلا الجعي ، وهي الاست أيضاً ، والزمكي والزمجي ، وكلاهما أصل الذنب من الطائر ، والفمصي الثوب ، والعبدى العبد ، والجعرى النفس ، والجعري أيضاً : كلمة يلام بها الإنسان ينسب إلى الاست . وبنو الجعراء : حتى من العرب يعبرون بذلك ، قال :

(١) قوله : « روعي » في الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « روعي » بالعين المهملة ، وهو خطأ . وفي اللسان في مادة « روع » : « رواع الثعلب ، وفي المثل : روعي (بالعين المعجمة) جعار وانظري أين الممر » .

دَعَتْ كِنْدَةَ الْجَعْرَاءِ بِالْحَجَرِ مَا لِكَا

وَنَدَعُو لَعُوفَ تَحْتَ ظِلِّ الْقَوَاصِلِ
وَالْجَعْرَاءُ : دُعَا بِنْتُ مَتَجٍ (١) وَلَدَتْ فِي بَلْعَبَرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا خَرَجَتْ وَقَدْ صَرَبَهَا الْمَخَاضُ فَظَنَّتْهُ
غَائِطًا ، فَلَمَّا جَلَسَتْ لِلْحَدِيثِ وَلَدَتْ ، فَأَتَتْ
أُمُّهَا فَقَالَتْ : يَا أُمَّتُ هَلْ يَتَّحُ الْجَعْرُ فَاهُ ؟
فَقَوَّمتْ عَنْهَا فَقَالَتْ : نَعَمْ وَيَدْعُو أَبَاهُ ، فَتَمِيمٌ
نُسِمَى بِلَعْبَرِ الْجَعْرَاءِ لِذَلِكَ .

وَالْجَاعِرَةُ : مِثْلُ الرُّوثِ مِنَ الْفَرَسِ .
وَالْجَاعِرَتَانِ : حَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْمُشْرِفَانِ عَلَى
الْفَخِذَيْنِ ، وَمَا الْمُؤْضِعَانِ اللَّذَانِ يَرْفَعُهُمَا
الْبَيْطَارُ ، وَقِيلَ : الْجَاعِرَتَانِ مَوْضِعُ الرَّفْعَتَيْنِ
مِنْ اسْتِ الْجِمَارِ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ
الْجِمَارَ وَالْأَتْنَ :

إِذَا مَا اتَّحَاهُنَّ شُؤْبُوهُ

رَأَيْتَ لْجَاعِرَتَيْهِ غُضُونَا
وَقِيلَ : هُمَا مَا أَمَانٌ مِنَ الْوَرَكِ وَالْفَخِذِ فِي
مَوْضِعِ الْفَخِذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا رُءُوسُ أَعَالِي
الْفَخِذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَضْرِبُ الْفَرَسِ بِذَنَبِهِ
عَلَى فَخِذَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا حَيْثُ يُكْوَى الْجِمَارُ
فِي مُؤَخَّرِهِ عَلَى كَاذَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :
أَنَّهُ وَسَمَ الْجَاعِرَتَيْنِ ، هُمَا لَحْمَتَانِ تَكْتَفِيَانِ أَصْلَ
الدَّنَبِ ، وَمَا مِنَ الْإِنْسَانِ فِي مَوْضِعِ رَفْعِهِ
الْجِمَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى جِمَارًا فِي
جَاعِرَتَيْهِ . وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ :
فَاتْلُكَ اللَّهُ ، أَسْوَدَ الْجَاعِرَتَيْنِ ! قِيلَ : هُمَا اللَّذَانِ
يَتَنَدَّانِ الدَّنَبَ .

وَالْجِعَارُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ وَسَمَ فِي الْجَاعِرَةِ ؛
عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ .
وَالْجِعْرَانَةُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَزَلَ الْجِعْرَانَةُ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ،
وَهِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَهِيَ فِي الْجِلِّ
وَمِيقَاتِ الْإِحْرَامِ ، وَهِيَ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ
وَالْتَخْفِيفِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الْعَيْنُ وَتَشَدَّدَ الرَّاءُ .

(١) قوله : « متج » كذا بالأصل بالعين المعجمة ،
وعبارة القاموس وشرحه بنت متج ، وفي بعض النسخ متجج ،
قال المفضل بن سلمة : من أعجم العين فتح الميم ، ومن
أهلها كسر الميم ، قاله البكري في شرح أمالي القائل .

وَالْجَعْرُورُ : صَرَبُ مِنَ التَّمْرِ صِفَارٌ
لَا يَتَنَفَّعُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَحَى عَنْ لَوْنَيْنِ
فِي الصَّدَقَةِ مِنَ التَّمْرِ : الْجَعْرُورِ وَلَوْنِ الْحَبِيبِيِّ ؛
قَالَ الْأَضْمِيُّ : الْجَعْرُورُ صَرَبٌ مِنَ الدَّقَلِ
يَحْمَلُ رُطْبًا صِفَارًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَوْنُ الْحَبِيبِيِّ
مِنْ أَرْدَا التَّمْرَانِ أَيْضًا . وَالْجَعْرُورُ : دَوِيَّةٌ مِنْ
أَحْنَاشِ الْأَرْضِ . وَلِصَيَّانِ الْأَعْرَابِ لَعْبَةٌ يُقَالُ
لَهَا الْجِعْرَى ، الرَّاءُ شَدِيدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَحْمَلُ
الصَّيَّانَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِمَا ؛ وَلَعْبَةٌ أُخْرَى
يُقَالُ لَهَا سَفْدُ اللَّقَاحِ ، وَذَلِكَ انْتِظَامُ الصَّيَّانِ
بَغَضِيصٍ فِي إِثْرِ بَغِضٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ أَخِذٌ بِحُجْزَةٍ
صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ .

وَأَبُو جِعْرَانَ : الْجَعْلُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :
صَرَبٌ مِنَ الْجِعْلَانِ . وَأُمُّ جِعْرَانَ : الرَّحْمَةُ
(كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) .

• جعر • الْجَعْرُ وَالْجَارُ : الْقَصَصُ ، كَأَنَّهُ
أُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزِ عَيْنًا . جَعَرَ جَعْرًا كَجَحَّزَ :
غَصَّ .

• جعس • الْجُعْسُ : الْقِدْرَةُ ؛ جَعَسَ يَجْعَسُ
جَعْسًا ، وَالْجُعْسُ مَوْضِعُهَا ، وَرَأَى الْجُعْسَ ،
يَكْسِرُ الْجِيمَ ، لَعْفٌ فِيهِ .

وَالْجُعْسُوسُ : اللَّثِيمُ الْخَلْقُ وَالْخَلْقُ ، وَيُقَالُ :
اللَّثِيمُ الْفَيْحُ ، وَكَأَنَّهُ اشْتَقَّ مِنَ الْجُعْسِ ؛ صِفَةٌ
عَلَى فَعْلُولٍ ، فَشَبَّهَ السَّاقِطَ الْمَهْمُومَ مِنَ الرِّجَالِ
بِالْحَرَوِ وَنَتْنِهِ ، وَالْأَتْنَى جُعْسُوسٌ أَيْضًا (حَكَاهُ
يَعْقُوبُ) وَهُمُ الْجُعْسَائِسُ . وَرَجُلٌ دُعْبُوبٌ
وَجُعْبُوبٌ وَجُعْسُوسٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَنْفَذَهُ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ
عَلَى أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ : مَا أَتَاكَ
بِهِ ابْنُ عَمَلِكَ ؟ قَالَ : سَأَلَنِي أَنْ أَخْلَى
مَكَّةَ لِجُعْسَائِسٍ يَرْبُ ، الْجُعْسَائِسُ :
اللَّثَامُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ ، الْوَاحِدُ جُعْسُوسٌ ،
بِالضَّمِّ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَتَخَوَّفْنَا
بِجُعْسَائِسٍ يَرْبُ ؟ قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِي لَا مَرَأِيهِ :
إِنَّكَ لَجُعْسُوسٌ صَهْلِقٌ ! فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّكَ

فَلِبَّاجَةٌ تَوْمٌ ، خَرَقَ سَوْمٌ ، شُرْبُكَ اشْتِفَاتُ ،
وَأَكَلُكَ أَفْحَافُ ، وَتَوَمَّكَ التَّحَافُ ، عَلَيْكَ
الْعَفَا ، وَفُحَّ مِنْكَ الْقَفَا !

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْقَلْبِ
وَالْإِبْدَالِ : جُعْسُوسٌ وَجُعْسُوشٌ ، بِالسَّيْنِ
وَالشَّيْنِ ، وَذَلِكَ إِلَى قَمَاقٍ وَصَغَرٍ وَقَلَّةٍ .
يُقَالُ : هُوَ مِنْ جُعْسَائِسِ النَّاسِ ، قَالَ :
وَلَا يُقَالُ بِالشَّيْنِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مُعَدْيَكِرَبَ :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُعْمٌ مِنْ بَكْرِ
وَأَسْلَمَهُ جُعْسَائِسُ الرُّسَابِ
وَالْجُعْسُ : الرَّجِيعُ ، وَهُوَ مَوْلَدٌ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : الْجُعْسُوسُ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ . يُقَالُ :
رَمَى بِجُعْسَائِسٍ بَطْنَهُ .

• جعش • الْجُعْشُوشُ : الطَّرِيلُ ، وَقِيلَ :
الطَّرِيلُ الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : الدَّمِيمُ الْقَصِيرُ
الدَّرِيءُ الْقَلِيءُ ، مَتَّسِبٌ إِلَى قَمَاقٍ وَصَغَرٍ
وَقَلَّةٍ (عَنِ يَعْقُوبَ) ، قَالَ : وَالسَّيْنُ لَعْفٌ ،
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الشَّيْنُ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ
لِأَنَّ السَّيْنَ أَعْمُ تَصَرُّفًا ، وَذَلِكَ لِشُخْوْلِهَا فِي
الوَاحِدِ وَالْجَمْعِ جَمِيعًا ، فَصَبَّقُ الشَّيْنِ مَعَ
سَعَةِ السَّيْنِ يُؤْذَنُ بِأَنَّ الشَّيْنَ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ ؛
وَقِيلَ : اللَّثِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّحِيفُ الضَّامِرُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبِّ قَرَمٍ سَرِسٍ عَطَلَطٍ
لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ وَلَا بِأَذُوطٍ

وَقَالَ ابْنُ حَلَزَةَ :

بَنُو لَحْمٍ وَجَعَّاشِيَشٍ مُضَرَّ

كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَيَسَّ الْجُعْشُ ، قِيلَ : هُوَ أَصْلُ
النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الصَّلْيَانِ خَاصَّةً ،
وَهُوَ تَبْتُ مَعْرُوفٌ .

• جعشم • الْجُعْشَمُ : الصَّغِيرُ (١) الْبَدَنُ الْقَلِيلُ

(١) قوله « الجعشم الصغير إلخ » يضم الشين وفتحها
كما في القاموس ، وفي التكملة : والجعشم الطويل مع عظم
الجسم .

لَحْمِ الْجَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَشَبِّهِ الْجَبِينِ
الْقَلِيظُ هُمَا ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الْقَلِيظُ مَعَ شِدَّةٍ ،
وَيُقَالُ لَهُ جُعْثُمٌ وَكُنْدَرٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَا بِجُعْثُوشٍ وَلَا بِجُعْثُمٍ
وَجُعْثُمٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ جَدُّ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ
الْمُدَلِّجِي ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :
يُهْدَى ابْنُ جُعْثُمِ الْأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ
لَا مُتَّأَيٍّ عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ وَالْحُسَمِ
وَالْجُعْثُمُ : الْوَسْطُ ، قَالَ :
وَكُلُّ نَاجٍ غَرَضٍ جَعَثُسُهُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : فَتَحَ الْجِمِّ وَالشَّيْنِ فِيهِ أَفْصَحُ .

• جَعَطَ • الْجَعَطُ وَالْجِعْطُ : السَّيُّ الْخَلْقُ
الْمُتَسَخِّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ ، وَقَدْ جَعَطَ جَعَطًا .
وَالْجَعُطُ : الضَّخْمُ . وَالْجَعُطُ : الْعَظِيمُ
الْمُسْتَكْبِرُ فِي نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، قَالَ : أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ
جَعَطٍ جَعُطٌ مُسْتَكْبِرٌ ، قُلْتُ : مَا الْجَعَطُ ؟ قَالَ :
الضَّخْمُ ، قُلْتُ : مَا الْجَعُطُ ؟ قَالَ : الْعَظِيمُ
الْمُسْتَكْبِرُ فِي نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ يَتَّى
الْمَجَاجِ :

تَوَاكَلُوا بِالْمَزِيدِ الْعَنَاطِ
وَالْجُعْثَرَيْنِ أَجْعَطُوا لِجَعَاظِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَعَظَّمُوا فِي أَنْفُسِهِمْ
وَزَمُوا بِأَنْفُسِهِمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَجْعَطَ
الرَّجُلُ قَرًا ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

وَالْجُعْثَرَانِ تَرَكُوا إِجْعَاطَ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَوْمٌ أَجْعَاطُ قَرَارٌ . وَجَعَطَهُ عَنْ
الشَّيْءِ جَعَطًا وَأَجْعَطَهُ إِذَا دَفَعَهُ وَمَنَعَهُ ، وَأَنْشَدَ
يَتَّى الْمَجَاجِ أَيْضًا هُنَا . وَالْجَعُطُ : الدَّفْعُ .
وَجَعَطَ عَلَيْهِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَعَطَ عَلَيْهِ ،
فَيَقُولُ ، أَيْ خَالَفَ عَلَيْهِ وَغَيْرَ أُمُورَنَا . وَرَجُلٌ
جَعِظَايَةُ : قَصِيرٌ لَحِيمٌ ، وَجَعِظَانٌ وَجَعِظَانَةٌ :
قَصِيرٌ .

• جَعِظَر • الْجَعِظَرُ وَالْجَعِظَارَةُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ،
وَالْجَعِظَارُ ، كُلُّهُ : الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الْقَلِيظُ

الْجِسْمِ ، فَإِذَا كَانَ مَعَ غِلَظٍ جِسْمِهِ أَكُولًا
قَوِيًّا سُمِّيَ جَعِظَرِيًّا ، وَقِيلَ : الْجَعِظَارُ الْقَلِيلُ
الْعَقْلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ
عِنْدَهُ مَعَ قَصَرٍ ، وَأَيْضًا الَّذِي لَا يَأْلَمُ رَأْسُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ السَّيِّءُ الْخَلْقِ الَّذِي يَتَسَخَّطُ
عِنْدَ الطَّعَامِ .

وَالْجَعِظَرِيُّ : الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الْعَظِيمِ
الْجِسْمِ مَعَ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ أَكَلٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الْجَعِظَرِيُّ الْمُتَكَبِّرُ الْجَانِي عَنِ الْمَوْعِظَةِ ،
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الْقَصِيرُ الْقَلِيظُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْجَعِظَرِيُّ الْقَطُّ الْقَلِيظُ . الْفَرَّاءُ : الْجَعَطُ
وَالْجَوَاطُ الطُّوِيلُ الْجِسْمِ الْأَكُولُ الشَّرِيبُ
الْبَطَرُ الْكَثُورُ ، قَالَ : وَهُوَ الْجَعِظَارُ أَيْضًا .
وَالْجَعِظَرِيُّ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ
بِأَهْلِ النَّارِ ؟ كُلُّ جَعِظَرِيٍّ جَوَاطٍ مَنَاعٍ جَمَاعٍ ،
الْجَعِظَرِيُّ : الْقَطُّ الْقَلِيظُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَنْتَفِخُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى :
هُمْ الَّذِينَ لَا تُصَدِّعُ رُءُوسُهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجَعِظَرِيُّ الطُّوِيلُ الْجِسْمِ الْأَكُولُ الشَّرِيبُ
الْبَطَرُ الْكَافِرُ ، وَهُوَ الْجَعِظَارَةُ وَالْجَعِظَارُ . قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَعِظَرِيُّ الْقَصِيرُ السَّمِينُ
الْأَشِيرُ الْجَانِي عَنِ الْمَوْعِظَةِ .

• جَمَعَ • الْجَمْعُجَاعُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا غَلِظَ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمْعُجَاعُ
الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ الْجَمْعُجَاعُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا ،
كَذَا قَسَرَهُ فِي يَتَّى ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا الْجَوْنَةُ الْكَذْرَاءُ نَالَتْ مَيْسِنَا
أَنَاخَتْ بِجَمْعُجَاعٍ جَنَاحًا وَكَلْكَلَا
وَقَالَ نَيْبَكَةُ الْفَرَارِيُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بَنٍ رَيْثَ إِنَّمَا رَحِمُ
حَيْثُمُ بِهَا فَأَنَاخْتُمْ بِجَمْعُجَاعٍ
وَكُلُّ أَرْضٍ جَمْعُجَاعٌ ، قَالَ الشَّامِيُّ :
وَشَعَثَ نَشَاوِي مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمَرٍ

أَخْنُ بِجَمْعُجَاعٍ جَدِيدٍ . الْمُعْرَجُ
وَهَذَا الْبَيْتُ لَمْ يُسْتَشْهَدْ إِلَّا بِعَجْزِهِ لَا غَيْرَ ،
وَأُورِدُوهُ : وَبَانُوا بِجَمْعُجَاعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :

وصوابه أَخْنُ بِجَمْعُجَاعٍ كَمَا أُورِدْنَاهُ .

وَالْجَمْعُجَاعُ : مَا تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَجَمْعُجَاعٌ بِالْعَبْرِ : نَحْوُهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ .
قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ
الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الْجَمْعُجَاعُ وَالْجَمْعُجَاعُ مِنَ
الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَتَجَمَّعُ
فِيهِ فَيَقُومُ أَيْ يَدُومُ ، قَالَ : وَأُورِدْتُهُ عَلَى
يَتَجَمَّعُ فَلَمْ يَقُلْهَا فِي الْمَاءِ .

وَمَكَانٌ جَمْعُجَاعٌ وَجَمْعُجَاعٌ : ضَيْقٌ خَشِينٌ
غَلِيظٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

وَمَا أَبْرَكَهَا فِي مَنَاجِخِ

جَمْعُجَاعٍ يَنْقُبُ فِيهِ الْأَطْلُ
أَبْرَكَهَا : جَشَّهَا وَأَجْنَاهَا ، وَهَذَا يَقُومُ رِوَايَةً
مَنْ رَوَى قَوْلَ أَبِي قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ :

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَذُقِ طَعْمَهَا

مُرًّا وَتَبْرَكَةً بِجَمْعُجَاعٍ

وَالْأَعْرَفُ : وَتَبْرَكُهُ ، وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا
الْبَيْتِ فِي الْأَرْضِ الْقَلِيظَةِ .

وَجَمْعُجَاعُ الْقَوْمِ أَيْ أَنَاخُوا ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ
فَقَالَ : أَنَاخُوا بِالْجَمْعُجَاعِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا عَلَوْنَا أَرْبَعًا بِأَرْبَعِ

بِجَمْعُجَاعٍ مَوْصِيَّةٍ بِجَمْعُجَاعٍ

أَنْتَنَ أَثَاثُ النَّفُوسِ الْوُجَعِ

أَرْبَعًا : بَعْنَى الْأَوْطَافَةِ ، بِأَرْبَعِ : بَعْنَى الذَّرَاعَتَيْنِ
وَالسَّاقَتَيْنِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَعْبٍ بْنِ زُهَيْرٍ :

كُنْتُ أَرْبَعًا مِنْهَا عَلَى نَبِيٍّ أَرْبَعِ

فَهَرَسَ بِمَشْيَانِهِنَّ ثَمَانُ

وَجَعُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعُ ، وَهُوَ

الطَّيْنُ ، وَجَعُ إِذَا أَكَلَ الطَّيْنُ ، وَفَعَلَ جَمْعُجَاعٌ :

كَثِيرُ الرُّعَاةِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

يُطْفِنَ بِجَمْعُجَاعٍ كَأَنَّ جِرَافَهُ

نَجَبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَحْوَفُ

وَالْجَمْعُجَاعُ مِنَ الْأَرْضِ : مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ .

وَالْجَمْعُجَاعَةُ : أَصْوَاتُ الْجِمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ .

وَجَمْعُجَاعُ الْأَيْلِ وَجَمْعُجَاعُهَا : حَرَكَةُهَا لِلْإِنَاخَةِ

أَوْ النَّهْوضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَوْدٌ إِذَا جَمْعُجَاعٌ بَعْدَ الْهَبِّ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَانَ جُلُودُ النَّمْرِ حَبِيبٌ عَلَيْهِمْ
إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَى جَمَعُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ
تَزَلُّوا فِي مَوْضِعٍ لَا يَرْعَى فِيهِ ، وَجَعَلَهُ شَاهِدًا
عَلَى الْمَوْضِعِ الصَّبِيحِ الْخَشِنِ . وَجَمَعَ
بِهِمْ أَيْ أَنَاخَ بِهِمْ وَالزَّمَهُمُ الْجَعَجَاعُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَخَذْنَا
عَلَيْهِمْ (١) أَنْ يَجْتَمِعُوا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزَاهُ أَيْ
يُقِيمَا عَنْدَهُ . وَجَمَعَ الْبَعِيرُ أَيْ بَرَكَ وَاسْتَنَاحَ ؛
وَأَنْشَدَ :

حَتَّى اتَّخَذْنَا عِزَّهُ فَجَمَعَنَا
وَجَمَعَ بِالْمَاشِيَةِ وَجَمَّعَهَا إِذَا حَبَسَهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَحُلُّ الدِّبَارَ وَرَاءَ الدِّبَا
رُثْمٌ تَجْتَمِعُ فِيهَا الْجُزُرُ
تَجْتَمِعُهَا : تَحْبِسُهَا عَلَى مَكَرٍ وَهِيَ . وَالْجَعَجَاعُ :
الْمَحْبَسُ . وَالْجَعَجَعَةُ : الْحَبْسُ . وَالْجَعَجَاعُ :
مُنَاحُ السَّوَاهِلِ مِنْ حَذَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْجَعَجَعَةُ :
الْفُجُودُ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ . وَالْجَعَجَعَةُ : التَّضْيِيقُ
عَلَى الْفَرَسِ فِي الْمَطَالِبَةِ . وَالْجَعَجَعَةُ :
التَّشْرِيدُ بِالْقَوْمِ ؛ وَجَمَعَ بِهِ : أَزْعَجَهُ .
وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ :
أَنْ جَمَعَ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
أَيْ أَزْعَجَهُ وَأَخْرَجَهُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يَعْنِي أَحْبَسَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَعْنِي ضَيَّقَ
عَلَيْهِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْجَعَجَعَةُ الْحَبْسُ ، قَالَ :
وَأَمَّا أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَمَعَ بِالْحُسَيْنِ أَيْ أَحْبَسَهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ
وَالْجَعَجَعُ وَالْجَعَجَعَةُ : صَوْتُ الرِّحَى
وَنَحْوِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ جَعَجَعَةً
وَلَا أَرَى طِيحًا ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ
الْكَلَامَ وَلَا يَفْعَلُ ، وَلِلَّذِي يَمُتُّ وَلَا يَفْعَلُ
وَيَجْتَمِعُ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ أَيْ ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ

(١) قوله : « فأخذنا عليهم إلخ » هو هكذا في
الأصل وإنهائه .

بَارِكًا مِنْ وَجَعٍ أَصَابَهُ أَوْ ضَرْبٍ أَخَذَهُ ؛
قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
فَأَبْدَهُمْ حَتُوفَهُنَّ قَهَارِبُ
بِدَمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعُ

• جَعَفَ . جَعْفَةً جَعْفًا فَأَجْعَفَ : صَرَعَهُ
وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَأَنْصَرَعَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّهُ مَرَّ بِمُضَضَبٍ بِنِ عَمِيرٍ وَهُوَ مُنْجَعِفٌ ، أَيْ
مَضْرُوعٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِمُضَضَبٍ بِنِ الزُّبَيْرِ .
يُقَالُ : ضَرَبَهُ جَعْفَةً وَجَعْفَهُ وَجَابَهُ وَجَعْفَلَهُ
وَجَعْلَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَالْجَعْفُ : شِدَّةُ الصَّرْعِ .
وَجَعَفَ الشَّيْءُ جَعْفًا : قَلَبَهُ . وَجَعَفَ الشَّيْءُ
وَالشَّجَرَةُ يَجْعَفُ جَعْفًا فَأَجْعَفَتْ : قَلَعَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْكَافِرِ (٢) كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ
الْمُخْذِلَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ الْجَعَا فَمَا مَرَّةً
وَاحِدَةً أَوْ انْقِلَاعًا . وَسَمِلَ جَعَاً : يَجْعَفُ كُلُّ
شَيْءٍ أَيْ يَقْلِبُهُ . وَمَا عَنْدَهُ مِنَ الْمَتَاعِ إِلَّا جَعْفُ
أَيْ قَلِيلٌ .

وَالْجَعْفَةُ : مَوْضِعٌ . وَجَعَفَ : حَتَّى مِنْ
الْبَيْنِ . وَجَعْفَى : مِنْ هَذَانِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
جَعْفَى أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَيْنِ وَهُوَ جَعْفَى بْنُ سَعْدٍ
الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ ،
وَمِنْهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَعْفِيُّ وَجَابِرُ الْجَعْفِيُّ ؛
قَالَ لَيْدٌ :

قَبَائِلُ جَعْفَى بْنِ سَعْدٍ كَانُوا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الرُّعَافِ مِنْهُمْ
قَوْلُهُ مِنْهُمْ أَيْ مُهْلِكٌ ، جَعَلَ الْمَوْتَ نَوْمًا . وَيُقَالُ
هَذَا كَقَوْلِهِمْ ثَارَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : جَعْفَى
مِثْلُ كُرْسَى فِي لُزُومِ الْبَاءِ الْمُشَدَّدَةِ فِي آخِرِهِ ،
فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قَدَّرَتْ حَذَفَ الْبَاءِ الْمُشَدَّدَةِ
وَالْحَاقِ بِبَاءِ النَّسَبِ مَكَانَهَا ، وَقَدْ جُمِعَ جَمَعَ
رُومِي قَبِيلُ جَعْفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
جَعْفُ بَنَجْرَانَ عَجْرُ الْقَنَا
لَيْسَ بِهَا جَعْفَى بِالْمُشْرِعِ
وَلَمْ يَصْرِفْ جَعْفَى لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا الْقَبِيلَةَ .

(٢) قوله : « مثل الكافرة الذي في النهاية هنا وفي
مادة جذى : مثل المناق .

• جَعْفَرُ . الْجَعْفَرُ : النَّهْرُ عَامَّةً ؛ حَكَاهُ
ابْنُ جَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

إِلَى بَلَدٍ لَا بَقَى فِيهِ وَلَا أَذَى
وَلَا نَبْطِيَّاتٍ يُفَجِّرُنَّ جَعْفَرًا
وَقِيلَ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الْمَلَانُ ، وَبِهِ شَبْهَةُ النَّاقَةِ
الْغَزِيرَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ :
مَنْ الْجَعْفَرِ يَا قَوْمِي ؟ فَقَدْ صَرِيتُ
وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلْبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ فَوْقَ الْجَدُولِ ،
وَقِيلَ : الْجَعْفَرُ النَّهْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَجَعْفَرُ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ عَامِرٍ ،
وَهُمُ الْجَعْفَارَةُ .

• جَعْفَقُ . جَعْفَقَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا وَتَهَيَّأُوا .

• جَعْفَلُ . جَعْفَلَهُ : صَرَعَهُ ؛ وَقَالَ طَفِيلٌ :
وَرَاكِبَةً مَا تَسْتَجِينُ بِجَعْفَةٍ

بَعِيرٍ لِحَالٍ غَادَرْتَهُ مُجَعْفَلُ
وَقَالَ : الْمُجَعْفَلُ الْمَقْلُوبُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَمُجَعْفَلٌ نَعْتُ لِحَالٍ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ ، وَبَعِيرٌ مَفْعُولٌ بِرَاكِصَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَعْفَلِيلُ الْقَتِيلُ الْمُسْتَفْضَحُ . وَطَعَنَهُ فَجَعْفَلَهُ
إِذَا قَلَبَهُ عَنِ السَّرِّحِ فَصَرَعَهُ .

• جَعْفَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْجَعْفَلِيُّ الْعَظِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَبِيبَةَ
الشَّيْبَانِيُّ :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءَ جَعْفَلِيٍّ
قَدْ زَيَّنَتْ بِكَتْمَبٍ مَخْلُوقِ
يَمْشِي بِمِثْلِ النَّحْلَةِ السَّحُوقِ
مُعْجَرٍ مُجَجَّرٍ مَعْرُوفِ
هَامَتُهُ كَصَخْرَةٍ فِي نِيقِ
فَشَقَّ مِنْهَا أَضْيَقَ الْمَصِيقِ
طَرَفَهُ لِلْعَمَلِ الْمُتَوَقِّ
يَا حَبِذَا ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ !

• جَعْفَلَن . الْجَعْفَلَيْنُ : أَسْفَفُ النَّصَارَى
وَكَبِيرُهُمْ .

• جعل الشيء يجعله جعلاً ومجعلاً واجتمعه : وضعه ، قال أبو زيد : وما مغب يغب الجنو بمجعل في الغيل في ناعم البروي مخرباً وقال يري للجلال ابن أخيه : ناط أمر الضعاف واجتمع اللئى ل كحل العاوية المندود أى جعل يسير الليل كله مستقيماً كاستقامة حبل البئر إلى الماء ، والعاوية البئر القديمة . وجعله يجعله جعلاً : صنعه ، وجعله صيره . قال سيوري : جعلت متاعك بغضه فوق بغض ألفيته ، وقال مرة : عملته ، والرفع على إقامة الجملة مقام الحال ، وجعل الطين خرقاً والقيح حساً : صيره إياه . وجعل البصرة بغداد : ظلها إياها . وجعل يفعل كذا : أقبل وأخذ ، أنشد سيوري : وقد جعلت نفسي تطيب لضعفه لضعفها بفرع العظم نأها وقال الزجاج : جعلت زيدا أخاك نسبته إليك . وجعل : عمل وهياً . وجعل : خلق . وجعل : قال ، ومنه قوله تعالى : « إنا جعلناه قرآناً عربياً » ، مناه إنا بيناه قرآناً عربياً ، حكاه الزجاج ، وقيل قلناه ، وقيل صيرناه ، ومن هذا قوله [تعالى] : « وجعلني نبياً » ، وقوله عز وجل : « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً » . قال الزجاج : المجعل مهنا بمعنى القول والحكم على الشيء كما نقول قد جعلت زيدا أعلم الناس ، أى قد وصفته بذلك وحكمت به . ويقال : جعل فلان يصنع كذا وكذا كفورك طفق وعلق يفعل كذا وكذا . ويقال جعلته أخذق الناس بعمله أى صيرته . وقوله تعالى : « وجعلنا من الماء كل شيء حي » ، أى خلقنا . وإذا قال المخلوق جعلت هذا الباب من شجرة كذا فمعناه صنعه . وقوله عز وجل : « فجعلهم كعصف ما كول » ، أى صيرهم . وقوله تعالى : « وجعلوا لله شركاء » ، أى هل رأوا غير الله خلق شيئاً فاشتبه عليهم خلق

الله من خلق غيره ؟ وقوله : « وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً » ، أى سموم . ويجاعلوا الشيء : جعلوه بينهم . وجعل له كذا^(١) : شاطفه به عليه ، وكذلك جعل للعامل كذا . والجعل والجعل والجعيلة والجعالة والجعالة والجعالة (الكسر والضم عن اللحياني) ، كل ذلك : ما جعله له على عمله . والجعالة بالفتح : الرشوة (عن اللحياني أيضاً) ، وخص مرة بالجعالة ما يجعل للغازي ، وذلك إذا وجب على الإنسان غزو فجعل مكانه رجلاً آخر يجعل بغيره ، ويبت الأسدى : فأعطيت الجعالة مستميتاً خفيف الحاذ من فتيان جرهم يروى يكسر الجهم وضمتها ، ورواه ابن برى : سيكتيك الجعالة مستميت شاهدها على الجعالة بالكسر . وأجعله جعلاً وأجعله له : أعطاه إياه والجعالة ، بالفتح ، من الشيء يجعله للإنسان . والجعالة والجعالات : ما يتجاعلونه عند البوئ أو الأمر يخرجه من السلطان . وفي حديث ابن سيرين : أن ابن عمر ذكروا عنده الجعائل فقال لا أغزو على أجر ولا أبيع أجرى من الجهاد ، قال ابن الأثير : هو جمع جعيلة أو جعالة ، بالفتح . والجعل : الاسم ، بالضم ، والمصدر بالفتح . يقال : جعل لك جعلاً وجعلاً وهو الأجر على الشيء فعلاً أو قولاً ، قال : والمراد في الحديث أن يكتب القزوة على الرجل فيعطى رجلاً آخر شيئاً ليخرج مكانه ، أو يدفع المقيم إلى الغازي شيئاً فيقيم الغازي ويخرج هو ، وقيل : الجعل والجعالة أن يكتب البعث على الغزاة فيخرج من الأربعة والخمسة رجل واحد ويجعل له جعل . وقال ابن عباس : إن جعله عبداً . (١) قوله : « وجعل له كذا إلح » هكذا في الأصل . ولعل فيه سقطاً ، والأصل : وجعل له كذا على كذا .. إلح .

أو أمة فهو غير طائل ، وإن جعله في كراع أو سلاح فلا بأس ، أى أن الجعل الذي يعطيه للخارج ، إن كان عبداً أو أمة يختص به ، فلا عبرة به ، وإن كان يبعثه في غزوه بما يحتاج إليه من سلاح أو كراع فلا بأس . والجاعل : المعطي ، والمجعل : الآخذ . وفي الحديث : أن ابن عمر سئل عن الجعالات فقال : إذا أنت أجمعت القزوة فعوضك الله رزقاً فلا بأس به ، وأما إن أعطيت دراهم غزوة ، وإن منعت أقتت ، فلا خير فيه . وفي الحديث : جعيلة الفرق سحت ، هو أن يجعل له جعلاً للخروج ما غرق من متاعه ، جعله سحتاً لأنه عقد فاسد بالجهالة التي فيه . ويقال : جعلوا لنا جعيلة في بيعهم فأبينا أن نجعل منهم أى نأخذ . وقد جعلت له جعلاً على أن يفعل كذا وكذا . والجعل والجعالة والجعالة : ما تنزل به القدر من خرقه أو غيرها ، والجمع جعل مثل كتاب وكتب ، قال طفيل : قدب عن العشيبة حيث كانت وكُن من دون يفضها جعلاً وأنشد ابن برى : ولا تبادر في الشتاء وليسدق ألقدر تنزلها بغير جمال قال : وأما الذي نوصع فيه القدر فهو الجثارة . وأجعل القدر إجمالاً : أنزلها بالجمال ، وجعلتها أيضاً كذلك . وأجعلت الكلبة والذئبة والأسدة وكل ذات مخب ، وهي تجعل ، واستجعلت : أحبت السفاد واشتت الفحل . والجعلة : الفسيلة أو الودية ، وقيل النحلة القصيرة ، وقيل هي الفاتنة للبد ، والجمع جعل ، قال : أقسمت لا يذهب عني بعلمها أو يستوى جنيهاً وجعلها البعل : المستعمل . والجعينة : الفسيلة . والجعل أيضاً من النخل : كابلل . الأسمى : الجعل قصار النخل ، قال كيد :

جَعَلَ قِصَارَ وَعَيْسَانَ بَنُو بِهِ

مِنْ الْكَوْفَرِ مَهْضُومٌ وَمُهَنْصَرٌ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَعْلُ الْقِصْرُ مَعَ السَّمَنِ
وَاللَّجَاجِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَعُولُ الرَّأُلُ وَلَكِنَّ
النَّعَامَ .

وَالْجَعْلُ : ذَابَةٌ سَوْدَاءُ مِنَ دَوَابِّ الْأَرْضِ ،
قِيلَ : هُوَ أَبُو جَعْرَانَ ، يَفْتَحُ الْجَعِمَ ، وَجَعْمُهُ
جِعْلَانٌ . وَقَدْ جَعَلَ الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، جَعَلًا
أَيُّ كَثُرَ فِيهِ الْجِعْلَانُ . وَمَاءٌ جَعِلٌ وَجُعِلٌ :
مَاتَتْ فِيهِ الْجِعْلَانُ وَالْخَنَافِسُ وَهَاقَتْ فِيهِ .
وَأَرْضٌ مُجَعَلَةٌ : كَثِيرَةُ الْجِعْلَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَمَا يُدْهِدُهُ الْجَعْلُ بِأَنْفِهِ ، هُوَ حَيَوَانٌ مَعْرُوفٌ
كَالْخُنْفَسَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
أَبُو سَلْمَانَ أَكْثَمُ الْجِعْلَانِ ، ذُو رَأْسٍ عَرِيضٍ ،
وَيَدَاهُ وَرَأْسُهُ كَالْمَاشِيِّ ، قَالَ : وَقَالَ
الْهَجَرِيُّ : أَبُو سَلْمَانَ ذُو بَيْتَةٍ مِثْلُ الْجَعْلِ
لَهُ جَنَاحَانِ . قَالَ كُرَاعٌ : وَيُقَالُ لِلْجَعْلِ
أَبُو وَجَرَةٍ بَلْعَةٌ طَيِّبَةٌ . وَرَجُلٌ جَعْلٌ : أَسْوَدَ دَمِيمٌ
مُشَبَّهٌ بِالْجَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّجُوجُ لِأَنَّ
الْجَعْلَ يُوصَفُ بِاللَّجَاجَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
جَعْلٌ . وَجَعْلُ الْإِنْسَانِ : رَقِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ :
سَدِكُ بَامِرِيٍّ (٢) جَعْلُهُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ
الْخَلَاءَ لِيَطْلُبَ الْحَاجَةَ فَيَلْزِمُهُ آخِرَ يَمْنَعُهُ مِنْ
ذِكْرِهَا أَوْ عَمَلِهَا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا يُضْرَبُ
هَذَا مَثَلًا لِلَّذِي يَصْحَبُهُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ :
يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّيْبِيسِ وَالْإِفْسَادِ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ :

إِذَا أَتَيْتَ سُلَيْمِي شَبَّ لِي جَعْلٌ !

إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصَلِّي بِهِ الْجَعْلُ
قَالَهُ رَجُلٌ كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَكَلَّمَا
أَتَاهَا وَقَعَدَ عِنْدَهَا صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ يَقْطَعُ
حَدِيثَهُمَا

(١) قوله : « مهضوم » كذا في الأصل هنا ، وأورده
في ترجمة كثر بلفظ مكسوم بدل مهضوم ، ولعلهما
روايتان .

(٢) قوله « بامري » كذا بالأصل ، وأورده الميداني
بلفظ امرئ بامري في آخره ، ثم قال في شرحه : وقال
أبو الندى : سدل بامري واحد الأمور ، ومن قال بامري
فقد صحف

وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَتِ الْأَعْرَابُ لَنَا
لَعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ نُسَبُّهَا جَعِي جَعْلٌ ،
يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ
عَلَى الظَّهْرِ ، قَالَ : وَلَا يُجْرُونَ جَعِي جَعْلٌ
إِذَا أَرَادُوا بِهِ اسْمَ رَجُلٍ ، فَإِذَا قَالُوا هَذَا جَعْلٌ بَعِيرٌ
جَعِي أَجْرُوهُ .

وَالْجَعُولُ : وَلَكِنَّ النَّعَامَ ، بِمَانِيَةٍ .

وَجُعِلَ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو جَعَالٍ : حَيٌّ ،
وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً مَحْطٌ بِغَضَبِ الْفَضْلَاءِ قَالَ :
ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ حَزْزَةَ الْبَصْرِيُّ فِي
التَّشْبِيهِاتِ عَلَى الْمُبَرِّدِ فِي كِتَابِهِ الْكَامِلِ :
وَجُمِعَ جَعْلٌ عَلَى أَجْعَالٍ ، وَهُوَ رُوْتُ الْفِيلِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

فَبِحَ الْإِلَهِ بَنِي خَصَافٍ وَنِسْوَةٍ

بَاتَ الْخَزِيرُ لَهُنَّ كَالْأَجْعَالِ

• جمع . الجعماء مِنَ النِّسَاءِ ، الَّتِي أَنْكَرَ
عَقْلُهَا هَرَمًا ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَجْعَمٌ . وَالْجَعْمَاءُ :
النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي غَابَتْ أَسْنَانُهَا
فِي اللَّثَاثِ ، وَالذَّكَرُ أَجْعَمٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَجْعَمٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذَابَةٍ
ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلُّهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هِيَ الْجَعْمَاءُ وَالْجَعْمَاءُ . وَالْجَعْمَاءُ مِنَ النِّسَاءِ :
الْمُؤَجَّاءُ الْبِلْهَاءُ .

وَجَعَمَ الرَّجُلُ لِكَذَا أَيْ خَفَّ لَهُ . وَقَدْ
جَعِمْتُ جَعْمًا وَأَجْعَمْتُ الْأَرْضَ : كَثُرَ
الْحَنَكُ عَلَى نَبَاتِهَا فَأَكَلَهُ وَالْجَاءُ إِلَى أَصُولِهِ .
وَأَجْعَمَ الشَّجَرُ : أَكْبَلَ وَرَقُهُ قَالَ إِلَى أَصُولِهِ ،
قَالَ :

عَسِيَّةٌ لَمْ تَزَعْ طَلْحًا مُجْعَمًا

وَجَعَمَ إِلَى اللَّحْمِ جَعْمًا ، فَهُوَ جَعِمٌ : قَرِمٌ
وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

نُوفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ

إِذْ جَعِمَ الدُّهْلَانُ كُلُّ جَعْمَةٍ

وَيُقَالُ : جَعَامَةٌ فِي الْمَصْدَرِ أَيْضًا (عَنْ
ابْنِ بَرٍّ) وَالْدُّهْلَانُ : دُھْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَهُوَ
الْأَكْبَرُ ، وَدُھْلُ بْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، أَيْ
حَرَضَ الدُّهْلَانُ عَلَى قَتْلَانَا وَهَرَمُوا إِلَى الشَّرِّ كَمَا

يَقْرَأُ إِلَى اللَّحْمِ . وَجَعِمَتِ الْإِبِلُ تَجْمَعُ جَعْمًا
إِذَا لَمْ تَجِدْ حَمَضًا وَلَا عَضَامًا فَتَقْرَمُ إِلَيْهَا ،
فَتَقْضُمُ الْعِظَامَ وَتَرَى الْكِلَابَ لِشَيْءٍ قَرِمٍ
يُعِيبُهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّ دَاءَ الْجُعَامِ أَكْثَرُ مَا
يُعِيبُهَا مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ جَعِيمٌ : لَا يَرَى
شَيْئًا إِلَّا اشْتَبَاهَهُ . وَجَعَمَ جَعْمًا وَجَعَمَ : لَمْ يَشْتَبِهْ
الطَّعَامَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَجَعَمَ جَعْمًا ، فَهُوَ
جَعِمٌ ، وَتَجَمَّعَ : طَمِعَ . وَالْجَعَمُ ، بِالتَّخْرِكِ :
الطَّمَعُ . وَالْجَعْمُ : الطَّمَعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ .
وَالْجَعَمُ : غِلْظُ الْكَلَامِ فِي سَمَةِ حَلْقٍ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . وَجَعَمَ
الْبَعِيرُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ مَا يَنْتَعُهُ مِنَ الْأَكْلِ
وَالْعَصْرِ .

وَالْجَعْمِيُّ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيصُ
مَعَ شَوْهَةٍ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَعِمَ إِلَى الْفَاحِشَةِ ؛
وَلَيْسَ الْجَعَمُ الْقَرَمُ مُطْلَقًا ، وَيُقَالُ : جَعِمَ
الرَّجُلُ وَجَعَمَ (٣) إِذَا اشْتَدَّ حِرْصُهُ . وَأَجْعَمَتِ
الْأَرْضُ : أَكْبَلَ نَبَاتُهَا . وَذَكَرَ ابْنُ بَرٍّ أَنَّ
الْهَجَرِيَّ قَالَ فِي نَوَادِرِهِ : الْجُعَامُ دَاءٌ يُصِيبُ
الْإِبِلَ مِنَ النَّهْيِ بِأَرْضِ الشَّامِ ، يَأْخُذُهَا
لِي فِي بَطُونِهَا ثُمَّ يُعِيبُهَا لَهُ سِلَاحٌ . وَقَدْ أَجْعَمَ
الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ إِلَهُمُ الْجُعَامُ .
وَالْجَعْمُ : الْمَرْأَةُ الْجَانِمَةُ .

وَيُقَالُ لِلدَّبْرِ : الْجَعْمَاءُ وَالرَّجَعَاءُ وَالْجَهْوَةُ
وَالصَّابِرَى .

وَالْجَعْمُ : الْجُعُوعُ (٤) ، وَيُقَالُ : بَابِنَ الْجَعْمَاءِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَعِمُ الْجَانِعُ .

• جعمر . الجعمرَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الْحِمَارُ
نَفْسَهُ وَجَرَامِيْزَهُ ثُمَّ يَحْمِلَ عَلَى الْعَانَةِ أَوْ عَلَى

(٣) قوله : « ويقال جعِم الرجل وجعِم » الأول كفتح
والثاني كفتح كما في القاموس . وزاد في التكملة : والجعمر
الذي لم يشته الطعام مثل الجعِم كجفِيفٍ وَالْمَجْمَعُ كَمَقْعَدٍ
المدحج ، وأجمع كأكرم : استأصل

(٤) قوله : « والجعم الجوع » ضبط في الأصل
بالكسر ، وصح به شارح القاموس ، وضبط في نسخة
من التهذيب بفتح فسكون لكن مقتضى تفسيره بالمصدر أنه
الجمع محرَّكًا .

الشئ إذا أراد كلمته . الأزهرى : الجعرة
والجعرة القارة المرتفعة المشرقة العليظة .

• جمع : الجعوس : العذرة . ورجل
مجمعس وجعاميس : وهو أن يصعه بمرّة ،
وقيل : هو الذي يصعه يابساً . أبو زيد :
الجعوس ما يطرحه الإنسان من ذى بطنه ،
وجمع جعاميس ، وأنشد :

ما لك من إبل ترى ولا تم
إلا جعاميسك وسط المستحم^(١)

والجس : الرجيع ، وهو مولد ، والعرب
تقول : الجعوس ، بزيادة الميم . يقال :
رمى بجعاميس بطنه .

• جمع : الجعوط : الشحيح الشره النهم .

• جعن . جعونة : من أسماء العرب .
ورجل جعونة إذا كان قصيراً سميناً . وقال
ابن دريد : الجعن فعل ممت ، وهو التقبض ،
قال : ومنه اشتقاق جعونة ، وقد وجدت
حاشية قال أبو جعفر النحاس في كتاب
الاشتقاق له : جعونة اسم رجل مشتق من
الجعن ، وهو وجع الجسد وتكسره ، قال :
ويجوز أن يكون مشتقاً من الجعن ، وهو
جمع الشئ ، وتكون النون زائدة .

• جعنب : الجعنة^(٢) : الحرص على الشئ .
وجعنب : اسم .

• جعنظر . الجعنظر والجعنظار : القصير
الرجلين العليظ الجسم (عن كراع) .
ورجل جعنظار إذا كان أكولاً قوياً عظيماً
جيبياً .

(١) زاد في القاموس : الجعاميس النخل ، هذلية .
والجعموسة ماء لبي ضبية أى كسفية . الجعانس : الجعلان ،
قلب عجائس ، أى كساجد .

(٢) قوله : « الجعنة الخ » لم تظهر به في المحكم ولا
التهديب ، وقال في شرح القاموس هو تصحيف الجعنة
بالمثلثة ، قال وجعنب تصحيف جعنب بها أيضاً .

• جمع . ابن الأثير : في الحديث أنه
نهى عن الجمعة ، وهي النيذ المتخذ من
الشعر . والجمعة : من الأشرية ، قال أبو منصور :
وهي عندي من الحروف النافضة ، فسرته
في معتل العين والجم .

• جمع : الجعوث : الطين . يقال : جع
فلان فلاناً إذا رماه بالجعو وهو الطين .

والجعو : الاست . والجعو : ما جمع من
بعر أو غيره فجعل كثرة أو كثرة ، تقول منه :
جعاً جعواً ، ومنه اشتقاق الجعوة لكونها
تجمع الناس على شربها .

والجعو : الجمعة ، والفتح أكثر ، نيذ
الشعر . وفي الحديث عن علي ، رضي الله
عنه : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،
عن الجمعة . وفي الحديث : الجمعة شراب
يتخذ من الشعر والحنطة حتى يسكر . وقال
أبو عبيد : الجمعة من الأشرية ، وهو نيذ الشعر
وجعوت جمعة : نبذتها .

• جعب . رجل شغب جعب : إنباع لا
يتكلم به مفرداً . وفي التهذيب : رجل جعب
شغب .

• جفا . جفا الرجل جفاً : صرعه ،
وفي التهذيب : اقتلعه وذهب به الأرض .
وأجفاً به : طرحه .

وجفاً به الأرض : ضربها به . وجفاً
البرمة في القصعة جفاً : أكفأها ، أو أمالها
فصب ما فيها ، ولا تقل أجفأها . وفي الحديث :
فأجفأوا القدور بما فيها ، والمعروف بغير
ألف ، وقال الجوهري : هي لغة مجهولة ،
وقال الرازي :

جفوك ذا قدرك للضيفان

جفاً على الرغفان في الجفان

خير من العكيس بالألبان

وفي حديث خير : أنه حرم الحمر الأهلية ،
فجفأوا القدور ، أى فرغوها وقلبوها ، ورؤى :

فأجفأوا ، وهي لغة فيه قليلة ، مثل كفأوا
وأكفأوا .

وجفاً الوادي غناه جفاً : رمى بالزبد
والقذى ، وكذلك جفأت القدر : رمت
بزبدها عند الغليان ، وأجفأت به وأجفأته .
واسم الزبد : الجفأ . وفي حديث جرير :
خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفأ ،
أى من زبد اجتماع الماء . يقال : جفاً
الوادي جفاً : إذا رمى بالزبد والقذى . وفي
التنزيل : « فأما الزبد فيذهب جفاً » ،
أى باطلاً . قال الفراء : أصله الهمة ،
أو الجفأ ما نفاه السيل . والجفأ : الباطل
أيضاً . وجفاً الوادي : مسح غناه . وقيل :
الجفأ كما يقال الغناء . وكل مصدر
اجتمع بغضه إلى بغض مثل القماش والدفاق
والحطام مصدر يكون في مذهب اسم على
المنع ، كما كان العطاء اسماً للإعطاء ،
كذلك القماش لو أردت مصدر فمشتة فمشتاً .
الرجاج : موضع قوله جفاً نصب على الحال .

وفي حديث البراء ، رضي الله عنه ،
يوم حنين : انطلق جفاً من الناس إلى هذا
الحى من هوازن ، أراد ، سرعان الناس
وأولاهم شبههم بجفا السيل . قال ابن الأثير :
هكذا جاء في كتاب الهري ، والذي قرأناه
في البخاري ومسلم : انطلق أجفأ من
الناس ، جمع خفيف . وفي كتاب الترمذي :
سرعان الناس .

ابن السكيت : الجفأ : ما جفأه
الوادي : إذ رمى به ، وجفأت الغناء عن
الوادي وجفأت القدر أى مسحت زبدتها
الذى فوقها من عليها ، فإذا أمرت قلت :
أجفأها . ويقال : أجفأت القدر إذا علا زبدتها .
وتصغير الجفأ : جفى ، وتصغير الغناء :
غفى بلا همز .

وجفاً الباب جفاً وأجفأه : أغلقه . وفي
التهذيب فتحه .

وجفاً القمل والشجر يجفؤ جفاً واجفأه :
قلعه من أصله . قال أبو عبيد : سئل بعض

الأعراب عن قوله ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
مَنْ تَحَلَّى لَنَا الْمَيْتَةَ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ يَجْتَنِبُوا .
يُقَالُ اجْتَنَبَ الشَّيْءَ : اجْتَنَبَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ .
وَفِي النَّهْيَةِ : مَا لَمْ يَجْتَنِبُوا بَقْلًا وَمَرْمًا بِهِ ،
مِنْ جَعَلَتْ الْقِدْرُ إِذَا رَمَتْ بِمَا يَجْتَمِعُ عَلَى
رَأْسِهَا مِنَ الزَّبَدِ وَالْوَسَخِ .
وَقِيلَ : جَفَأَ الثَّبْتُ وَاجْتَفَأَهُ : جَزَهُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• جفت . فِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اجْتَفَتْ
الْمَالُ ، وَاجْتَفَتْهُ ، وَازْدَعَتْهُ ، وَازْدَعَتْهُ إِذَا
اسْتَجَبَهُ أَجْمَعُ .

• جفخ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَمْنُخُ وَالْجَفْنُخُ الْكَبِيرُ .
وَجَفَخَ الرَّجُلُ يَجْفُخُ وَيَجْفُخُ جَفْنًا كَجَفَخَ :
فَجَرَ وَتَكَبَّرَ ، وَكَذَلِكَ جَمَخَ ، فَهُوَ جَفَّاحٌ
وَجَمَّاحٌ وَذُو جَفْنٍ وَذُو جَمْنٍ ، وَجَافَحَهُ
وَجَامَحَهُ .

• جهر . الْجَهْرُ : مِنْ أَوَّلَادِ الشَّاءِ إِذَا عَظُمَ
وَاسْتَكْرَشَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا بَلَغَ وَلَدُ
الْمَرْءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَهَرَ جَنَاهُ ، وَفُصِّلَ
عَنْ أُمِّهِ ، وَأَخَذَ فِي الرَّغْيِ فَهُوَ جَهْرٌ ، وَالْجَمْنُخُ
أَجْفَارٌ وَجِفَارٌ وَجَفْرَةٌ ، وَالْأَثْنَى جَفْرَةٌ ،
وَقَدْ جَهَرَ وَاسْتَجَهَرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ خَمْسَةٍ مِنْ يَوْمٍ وَلِدَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَضَى فِي الْيَرْبُوعِ
إِذَا قُتِلَ الْمُحْرِمُ يَجْفَرُهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : قَضَى
فِي الْأَرْبَابِ يُصِيبُهَا الْمُحْرِمُ جَفْرَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَهْرُ الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَالْجَدِيُّ بَعْدَمَا يُقَطَّمُ ،
ابْنُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ . قَالَ : وَالْعَلَامُ جَهْرٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَفْرَةُ الْعَنَاقُ الَّتِي شَبِعَتْ
مِنْ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَاسْتَعْتَنَتْ عَنْ أُمِّهَا ،
وَقَدْ تَجَهَّرَتْ وَاسْتَجَهَّرَتْ . وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ
ظَنِرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
قَالَتْ : كَانَ يَنْسِبُ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ
فِي الشَّهْرِ ، فَبَلَغَ سِتًّا وَهُوَ جَهْرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
اسْتَجَهَرَ الصَّبِيُّ إِذَا قَرِيَ عَلَى الْأَكْلِ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي الْيَسَرِ : فَخَرَجَ (١) إِلَى ابْنِ لَهْ جَهْرٍ . وَفِي
حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : يَكْفِيهِ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ ،
مَدَحَتْهُ بِقِلَّةِ الْأَكْلِ .
وَالْجَهْرُ : الصَّبِيُّ إِذَا انْتَفَخَ لَحْمُهُ وَأَكَلَ
وَصَارَتْ لَهُ كَرِشٌ ، وَالْأَثْنَى جَفْرَةٌ ، وَقَدْ
اسْتَجَهَرَ وَيَجْهَرُ .

وَالْمُجَهَّرُ : الْعَظِيمُ الْجَنِينِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَاسْتَجَهَرَ إِذَا عَظُمَ ، حَكَاهُ شَمِرٌ وَقَالَ : جَفْرَةٌ
الْبَطْنِ بَاطِنُ الْمُجَرَّثِ .

وَالْجَفْرَةُ : جَوْفُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : مَا
يَجْمَعُ الْبَطْنُ وَالْجَنِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ مُنْحَوِي
الضُّلُوعِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ،
وَقِيلَ : جَفْرَةُ الْفَرَسِ وَسَطُهُ ، وَالْجَمْنُخُ جَهْرٌ
وَجِفَارٌ . وَجَفْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ وَسُطْمُهُ .
وَفَرَسٌ مُجَهَّرٌ نَاقَةٌ مُجَهَّرَةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْجَفْرَةِ ،
وَهِيَ وَسَطُهُ ، قَالَ الْجَنْدِيُّ :

قَسَابًا يَطْرِيرُ مَرْهَفٍ

جَفْرَةُ الْمُحْرِمِ مِنْهُ فَسَعَلٌ
وَالْجَفْرَةُ : الْحَقْرَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ .

وَالْجَهْرُ : خُرُوقُ الدَّعَائِمِ الَّتِي تُحْفَرُ لَهَا تَحْتَ
الْأَرْضِ . وَالْجَهْرُ : الْبُتْرُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي لَمْ تَطْوُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي طَوَى بَعْضُهَا وَلَمْ يَطْوِ بَعْضُ ،
وَالْجَمْنُخُ جِفَارٌ ، وَمِنْهُ جَهْرُ الْهَبَاءَةِ ، وَهُوَ
مُسْتَنْقَعٌ بِيَلَادِ عَطْفَانَ . وَالْجَفْرَةُ : بِالضَّمِّ :
سَعَةٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَالْجَمْنُخُ جِفَارٌ
مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبِرَامٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَوْفِ : جَفْرَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَوَجَدَنَاهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ
الْجِفَارِ ، وَهُوَ جَمْنُخُ جَفْرَةٍ ، بِالضَّمِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ جَفْرَةً ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَسُكُونِ
الْفَاءِ ، جَفْرَةُ خَالِدٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ قُتِسِبُ
إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ ، لَهَا ذِكْرٌ فِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَالْجَهْرُ : جَعَةٌ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهَا
أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جِلْدَ فِيهَا وَالْجَهْرُ أَيْضًا :
جَعَةٌ مِنْ جُلُودٍ مَشْقُوقَةٍ فِي جَنْبِهَا ، يُفَعَّلُ
ذَلِكَ بِهَا لِيَدْخُلَهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكُلُ الرِّيشُ .

(١) قوله : « فخرج إلخ » كذا ضبط القلم في نسخة
من النهاية بظن بها الصحة والمعاهدة عليها .

الْأَحْمَرُ : الْجَهْرُ وَالْجَعَةُ الْكِنَانَةُ . الْبَيْتُ :
الْجَهْرُ شِبْهُ الْكِنَانَةِ إِلَّا أَنَّهُ وَاسِعٌ أَوْسَعُ مِنْهَا
يُجْعَلُ فِيهِ تَشَابُ كَثِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَهَرَهَا بَنَى اللهُ عَنْهُ الْفَقْرَ ،
الْجَهْرُ : الْكِنَانَةُ وَالْجَعَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا السَّهَامُ ،
وَيُخَصِّصُ الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيَّةَ كَرَاهِيَةً زَى الْعَجَمِ .

وَجَهَرَ الْفَحْلُ يَجْهَرُ ، بِالضَّمِّ جَهْرًا :
انْقَطَعَ عَنِ الضَّرْبِ وَقَلَّ مَاؤُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَكْثَرَ الضَّرْبَ حَتَّى حَسَرَ وَانْقَطَعَ وَعَدَلَ عَنْهُ .

وَيُقَالُ فِي الْكَبْشِ : رَبَضَ وَلَا يُقَالُ جَهَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْهَرَ الرَّجُلُ وَجَهَرَ وَجَهَرَ
وَأَجْهَرَ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الْجَمَاعِ ، وَإِذَا ذَلَّ
قِيلَ : قَدْ أَجْهَرَ . وَأَجْهَرَ الرَّجُلُ عَنِ الْمَرْأَةِ :
انْقَطَعَ . وَجَهْرَةُ الْأَمْرِ عَنْهُ : قَطْعُهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأُنْشِدَ :

وَيَجْهَرُوا عَنْ نِسَاءٍ قَدْ تَحَلَّى لَكُمْ
وَفِي الرُّدِّيِّ وَالْهِنْدِيِّ تَجْهَرُ
أَيَّ أَنَّ فِيهَا مِنْ أَلَمِ الْحِرَاحِ مَا يُجْهَرُ الرَّجُلُ
عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَقَدْ يُحَوَّرُ أَنْ يَتَنَبَّأَ بِإِمَاتَتِهَا
يَأْتِيهِمْ ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ جَهَرَ .

وَطَعَامُ جَهْرٍ وَجَهْرَةٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) :
يَقْطَعُ عَنِ الْجَمَاعِ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
أَكَلَ الْبَطِيخَ جَهْرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِعُمَّانَ بْنِ مَطْعُونٍ : عَلَيْكَ بِالصُّومِ فَإِنَّهُ
جَهْرَةٌ ، أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا : صُومُوا وَوَقُّوْا أَسْمَاعَكُمْ (٢) كَأَنَّهَا جَهْرَةٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَتَنَبَّأُ مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ وَنَقْصًا لِلْمَاءِ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرْبَ حَتَّى يَنْقَطِعَ :
قَدْ جَهَرَ يَجْهَرُ جَهْرًا ، فَهُوَ جَافِرٌ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
فِي ذَلِكَ :

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ كَانَهُ

قَرِيعُ هِجَانَ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرٌ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا فِي الشَّمْسِ فَقَالَ : قُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا

(٢) قوله : « ووقروا أسماعكم » يعني شعر العانة .
وَفِي رَوَايَةٍ فَإِنَّهُ - أَيْ الصِّم - يَجْهَرُ ، بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ
مِنْ أَجْفَرَ ، وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ بِجَدِّهِ الْعَبَةِ النَّكَاحِ مِنْ مَعْرِ
الشَّبَابِ ، كَذَا بِهَامِشِ النَّهْيَةِ .

مُجْفَرَةٌ ، أَيْ تُذْهِبُ شَهْوَةَ النِّكَاحِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الْغَدَاةِ فَإِنَّهَا مُجْفَرَةٌ ، وَجَعَلَهُ الْقَتِيبِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

وَالْمُجْفِرُ : الْمُتَغَيِّرُ رِيحَ الْجَسَدِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : إِيَّاكُمْ وَكُلَّ مُجْفِرَةٍ ، أَيْ مُتَغَيِّرَةٍ رِيحَ الْجَسَدِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَجْفَرَ . قَالَ : وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ مُجْفِرَةٌ الْجَنِينِ أَيْ عَظِيمَتُهَا . وَجَفَرَ جَنْبَاهُ إِذَا اتَّسَعَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ السَّخَنَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَتَبِيلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلَحِ جَفَرَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَنِّي بِهِ قَبِيحُ الرَّائِحَةِ مِنَ النَّبَاتِ .

الْفَرَاءُ : كُنْتُ أَتَيْكُمْ فَقَدْ أَجْفَرْتُكُمْ ، أَيْ تَرَكْتُ زِيَارَتَكُمْ وَقَطَعْتُهَا . وَيُقَالُ : أَجْفَرْتُ مَا كُنْتُ فِيهِ أَيْ تَرَكْتُهُ . وَأَجْفَرْتُ فَلَانًا : قَطَعْتُهُ وَتَرَكْتُ زِيَارَتَهُ . وَأَجْفَرَ الشَّيْءُ : غَابَ عَنْكَ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : أَجْفَرْنَا هَذَا الذُّبَابَ فَمَا حَسَنَاهُ مِنْذُ أَيَّامٍ .

وَقَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَفَرٍ كَذَا (١) أَيْ مِنْ أَجْلِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ : إِنَّهُ لَمُهْدِمُ الْحَالِ وَمُهْدِمُ الْجَفْرِ .

وَالْجَفْرِيُّ وَالْكَفْرِيُّ : وَعَاءُ الطَّلَعِ وَإِبِلُ جِفَارٍ إِذَا كَانَتْ غِزَارًا ، شُبِّهَتْ بِجِفَارِ الرَّاكِبَانِ .

وَالْجَفْرَاءُ وَالْجَفْرَاءُ : الْكَافُورُ مِنَ النَّحْلِ ، حَكَاهُمَا أَبُو حَنِيفَةَ .

وَجِفْرٌ وَجُفْرٌ : اسْمَانِ . وَالْجَفْرُ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . وَالْجِفَارُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَبَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ : وَمِنْهُ يَوْمُ الْجِفَارِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَوْمُ الْجِفَارِ وَيَوْمُ النَّسَا

رَكَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامًا
أَيُّ هَلَكَاءٍ . وَالْجِفَارُ : رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

أَلَمَّا عَلَى وَخْشِ الْجَفَائِرِ فَانْظُرَا
إِلَيْهَا وَإِنْ لَمْ تُنَكِّنِ الْوَخْشَ رَامِيَا
وَالْأَجْفَرُ : مَوْضِعٌ .

• جفرو . الجفرو : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، بِمِثَالَةِ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّبَهَا .

• جفس . جفسَ مِنَ الطَّعَامِ يَجْفَسُ جَفْسًا : ائْتَمَ ، وَهُوَ جَفِيسٌ ، وَجَفِسَتْ نَفْسُهُ : خَبِثَتْ مِنْهُ . وَالْجَفِيسُ وَالْجَفِيسُ : اللَّئِيمُ مِنَ النَّاسِ مَعَ ضَعْفٍ وَقِدَامَةٍ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جَفِيسٌ وَجَفِيسٌ مِثْلُ يَطِيرُ وَيَطِيرُ ، وَالْأَعْرَفُ بِالْحَاءِ . وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانٌ جَفِسٌ وَجَفِيسٌ أَيْ ضَعِيفٌ جَافٌ . وَالْجَفَاسَةُ : الْإِثْمَانُ .

• جفش . جفشَ الشَّيْءُ يَجْفِشُهُ جَفْشًا : جَمَعَهُ ، بِمِثَالِهِ .

• جفظ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي تَرْجَمَةِ حِفْظِ : احْفَظْطِ الْحِقِيقَةَ إِذَا انْتَفَخْتَ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنِ اللَّيْثِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرُ مُنْكَرٍ ، وَالصَّوَابُ احْفَظْطِ بِالْجِيمِ ، احْفَظْطَاظًا . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْجَفِيطُ الْمَقْتُولُ الْمُتَمَتِّعُ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا قَرَأَتْ فِي نَوَادِرِ ابْنِ بُرْزُجٍ لَهُ يَخْطُ إِلَى الْهَيْمِ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ : احْفَظْطِ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ تَصْغِيرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ فِي كِتَابِ الْجِيمِ ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ كَانَ مُتَحِيرًا فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : احْفَظْطِ الْحِقِيقَةَ انْتَفَخْتَ ، قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا احْفَظْطِ فَيَحْرُكُونَ الْأَلِفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ . ابْنُ بُرْزُجٍ : الْمُحْفِظُ الْمَيْتُ الْمُتَمَتِّعُ . النَّهْدِيُّ : وَالْمُحْفِظُ الَّذِي أَصْبَحَ عَلَى شَفَا الْمَوْتِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ شَرٍّ أَصَابَهُ .

• جفع . جفعَ الشَّيْءُ جَفْعًا : قَلْبَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَوْلَا أَنَّهُ لَهُ مَصْنَعٌ لَقُلْنَا إِنَّهُ مَقْلُوبٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ جَفَعَهُ وَجَفَعَهُ إِذَا صَرَعَهُ ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ جَرِيرٍ : وَصِفْتُ بَنِي عِقَالٍ يَجْعُ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ يَصْرَعُ مِنْ الْجُوعِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : يَجْعُ ، بِالْحَاءِ .

• جفف . جففَ الشَّيْءُ يَجِفُّ وَيَجْفُ ، بِالْفَتْحِ ، جُفُوفًا وَجَفَافًا : يَبَسَ ، وَجَفَّ جَفَّتْ جَفٌّ وَفِيهِ بَعْضُ النَّدَاةِ ، وَجَفَفْتُ أَنَا تَجْفِيفًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْوَفَاءِ الْأَعْرَابِيُّ :

لَمَلٌ بِكِبَرَةٍ لَقِحتْ عِرَاضًا

لِقَرَعٍ مَجْتَمِعٍ نَاجٍ تَجِبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَهَا حِينَ سَلَى

طَوِيلَ السَّنكِ صَحَّ مِنَ الْعِيوبِ
فَقَامَ عَلَى قَوَائِمِ لَيْسَاتٍ

قَبِيلُ تَجْفُجِفُ الزَّيْرِ الرُّطِيبِ
وَالْجَفَافُ : مَا جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تَجْفَفُهُ . تَقُولُ : اِغْرُلْ جَفَافَهُ عَنْ رَطْبِهِ .

النَّهْدِيُّ : جَفِفْتُ تَجِفُّ وَجَفَفْتُ تَجِفُ وَكُلُّهُمُ يَخْتَارُ تَجِفُّ عَلَى تَجِفُّ .
وَالْجَفِيفُ : مَا يَبَسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ضَمَّتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وَقَدْ جَفَّ الثَّوْبُ وَغَيْرُهُ يَجِفُّ ، بِالْكَسْرِ وَيَجِفُّ ، بِالْفَتْحِ : لَعَنَ فِيهِ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ (٢) وَرَدَّهَا الْكِسَائِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَفَّتِ الْأَقْلَامُ وَطَوَيْتِ الصُّحُفَ ، يُرِيدُ مَا كُتِبَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مِنَ الْمَقَادِيرِ وَالْكَائِنَاتِ وَالْفَرَاغِ مِنْهَا ، تَشْبِيهًُا بِفَرَاغِ الْكَاتِبِ مِنْ كِتَابَتِهِ وَيَبَسَ قَلَمِهِ .

وَتَجْفَجَفَ الثَّوْبُ إِذَا ابْتَلَّ ثُمَّ جَفَّ وَفِيهِ نَدَى ، فَإِنْ يَبَسَ كُلُّ الْيَبَسِ قِيلَ قَدْ قَفَّ ، وَأَصْلُهَا تَجْفَفَ فَأَبْدَلُوا مَكَانَ الْفَاءِ الْوُسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ كَمَا قَالُوا تَبَشَّشَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْجَفِيفُ مَا يَبَسَ مِنَ النَّبْتِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْإِبِلُ فِيهَا شَاعَتْ مِنْ

(٢) قوله « ابن دريد » بهامض الأصل صوابه : أبو زيد . وهو الموافق لما في الصحاح .

(١) قوله : « من جفر كذا إلخ » يفتح فسكون وبالتحرير ، وجفرة كذا يفتح فسكون كل ذلك عن ابن دريد ، أفاده شارح القاموس .

جَفِيفٌ وَفَيفٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِزَاجِرٍ :
يُزِي بِهِ الْقَرْمَلُ وَالْجَفِيفَا
وَعَنْكَتَا مَلْتَسَا مَضِيوَا
وَالْجُفَافَةُ : مَا يَنْتَرِ مِنَ الْقَتِّ وَالْحَثِيثِ
وَنَحْوِهِ .

وَالْجُفُّ : غِشَاءُ الطَّلَعِ إِذَا جَفَّ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ : هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَقِيلَ :
الْجُفُّ قِبَاقَةُ الطَّلَعِ وَهُوَ الْغِشَاءُ الَّذِي عَلَى
الْوَلِيعِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي صِفَةِ نَعْرِ امْرَأَةٍ :
وَيَسِيمُ عَنْ نَيْرٍ كَالْوَلِيعِ

ح. شَقَّ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا
الْوَلِيعُ : الطَّلَعُ ، وَالرُّقَاةُ : الَّذِينَ يَرْقُونَ عَلَى
النَّخْلِ . أَبُو عَمْرٍو : جُفٌّ وَجِبُّ لِعَوَاءِ الطَّلَعِ .
وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
طُبَّ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَعَلَ
سِحْرَهُ فِي جُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ وَدَفِنَ تَحْتَ رَاوَعَةٍ
الْبُيْزِ ، رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِإِضَافَةٍ طَلْعَةٍ إِلَى ذَكَرٍ
أَوْ نَحْوِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جُفُّ الطَّلْعَةِ
وَعَاوُهَا الَّذِي تَكُونُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ الْجُفُوفُ ،
وَيُرْوَى فِي جُبٍّ ، بِالْبَاءِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْجُفُّ نِصْفُ قُرْبَةٍ تَقْطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا فَتَجْعَلُ
دَلْوًا ، قَالَ :

رَبِّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْفَقْفَةِ

تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَمَةً

الْهِرْشَمَةُ : خِرْقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْجُفُّ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ كَالِإِنَاءِ أَوْ كَالدَّلْوِ
يُؤَخَذُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ يَسَعُ نِصْفَ قُرْبَةٍ أَوْ نَحْوَهُ .
اللَّيْثُ : الْجُفَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الدَّلَاءِ يُقَالُ هُوَ الَّذِي
يَكُونُ مَعَ السَّقَائِنِ يَمْلَأُونَهُ بِهَذَا الْمَرَادِ . الْقَتْبِيُّ
الْجُفُّ قُرْبَةٌ تَقْطَعُ عِنْدَ يَدَيْهَا وَيَنْبَدُ فِيهَا .
وَالْجُفُّ : الشَّنُّ الْبَالِي تَقْطَعُ مِنْ نِصْفِهِ فَتَجْعَلُ
كَالدَّلْوِ ، قَالَ : وَرُبَّمَا كَانَ الْجُفُّ مِنْ
أَصْلِ نَحْلٍ يَنْقَرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجُفُّ شَيْءٌ
يَنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي سَعِيدٍ : قِيلَ لَهُ النَّبِيُّ فِي الْجُفِّ ، فَقَالَ :
أَحَبُّ وَأَحَبُّ ، الْجُفُّ : وَعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ
لَا يُوَكَّلُ أَيْ لَا يَشُدُّ ، وَقِيلَ : هُوَ نِصْفُ قُرْبَةٍ
تَقْطَعُ مِنْ أَسْفَلِهَا وَتَتَّخَذُ دَلْوًا . وَالْجُفُّ :

الْوَطْبُ الْخَلْقُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِبِلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبِلُ تُعْرِفُ
يَزِيهَا جُفْفٌ مُوقِفٌ

إِنَّمَا عَنَى بِالْمُجَفَّفِ الضَّرْعَ الَّذِي كَالْجُفِّ وَهُوَ
الْوَطْبُ الْخَلْقُ . وَالْمُوقِفُ ، الَّذِي بِهِ آثَارُ
الصَّرَارِ . وَالْجُفُّ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . وَجُفُّ الشَّيْءِ : شَخْصُهُ .
وَالْجُفُّ وَالْجُفَّةُ وَالْجَفَّةُ ، بِالْفَتْحِ : جَمَاعَةٌ
النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَا تَقُلْ فِي غَيْمَةٍ حَتَّى تَقْسَمَ جُفَّةً أَيْ كُلَّهَا ،
وَيُرْوَى : حَتَّى تَقْسَمَ عَلَى جُفَّتِهِ أَيْ عَلَى جَمَاعَتِهِ
الْجَيْشِ أَوَّلًا . وَيُقَالُ : دُعِيتُ فِي جُفَّةِ النَّاسِ ،
وَجَاءَ الْقَوْمُ جُفَّةً وَاحِدَةً . الْكِسَائِيُّ : الْجُفَّةُ
وَالضَّفَّةُ وَالْقِمَّةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَلَى الْجُفِّ ، بِالضَّمِّ ، الْجَمَاعَةَ قَوْلَ النَّابِغَةِ
يُحَاطَبُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ الْمَلِكُ :

مَنْ مِثْلُ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ آيَةً

وَمِنْ التَّصْبِيحَةِ كَثَرَةُ الْإِنْذَارِ :

لَا أَعْرِفُكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا

فِي جُفِّ تَغْلِبٍ وَارِدَى الْأَمْرَارِ
يَعْنِي جَمَاعَتَهُمْ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَرُويهِ
فِي جُفِّ تَغْلِبٍ ، قَالَ : يُرِيدُ تَغْلِبَةَ بَنِي عَوْفٍ
ابْنِ سَعْدٍ بَنِي دُثَيَانَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْجُفُّ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَاسْتَشْهَدَ
بِقَوْلِهِ : فِي جُفِّ تَغْلِبٍ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
الْكُوفِيُّونَ فِي جَوْفِ تَغْلِبٍ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ هَذَا خَطَأً . وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَفَّاءُ فِي
هَذَيْنِ الْجَفَيْنِ : رَبِيعَةٌ وَمَضَرٌ ، هُوَ الْعَدَدُ
الْكَثِيرُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِبَكْرِ بْنِ وَهَبٍ الْجُفَّانِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ
الْهَلَالِيُّ :

مَا قَتَيْتُ مَرَّاقَ أَهْلِ الْمَضَرِّينَ :

سَقَطَ عُمَانُ وَلُصُوصُ الْجَفَيْنِ

وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجَزُ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ ، وَقَالَ
أَبُو مَيْمُونٍ الْعِجْلِيُّ :

قَدْ نَا إِلَى الشَّامِ جِيَادَ الْمَضَرِّينَ :

مِنْ قَبَسِ عَيْلَانَ وَخَيْلِ الْجَفَيْنِ

وَفِي حَدِيثِ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هَذَانِ الْجُفَّانِ ؟
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا كُنْتُ
لَأَدْعَ الْمُسْلِمِينَ بَيْنَ جَفَيْنِ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ .

وَجُفَّاءُ الطَّيْرِ : مُوَضِعٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ

وَرَأَى جُفَّاءَ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَارِيَا
وَجَفَّةَ الْمَوَكِبِ وَجَفَفَتُهُ : هَزِيرُهُ .

وَالْتَجْفَافُ وَالتَّجْفَافُ : الَّذِي يُوضَعُ عَلَى
الْحَيْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ ، ذَهَبُوا
فِيهِ إِلَى مَعْنَى الصَّلَابَةِ وَالْجُفُوفِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَوْلَا ذَلِكَ لَوَجَبَ الْقَضَاءُ عَلَى
تَأْخِذِهَا بِأَهْلِهَا أَصْلًا لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ قَافٍ قُرْطَاسٍ . قَالَ
ابْنُ جُنَى : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ تَجْفَافٍ أَتَاوُهُ
لِلْإِلْحَاقِ بِبَابِ قُرْطَاسٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ،
وَأَحْتِجُّ فِي ذَلِكَ بِمَا أَنْصَابُ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ
الْأَلِفِ مَعَهَا ، وَجَمْعُهُ التَّجَافِيْفُ . وَالتَّجْفَافُ ،
بِفَتْحِ التَّاءِ : مِثْلُ التَّجْفِيفِ جَفَفَتُهُ تَجْفِيفًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعَدَّ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا ، التَّجْفَافُ :
مَا جُلِّلَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ سِلَاحٍ وَآلَةٍ تَقْبِيهِ الْجِرَاحَ .
وَفَرَسٌ مُجَفَّفٌ : عَلَيْهِ تَجْفَافٌ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .
وَتَجْفِيفُ الْفَرَسِ : أَنْ تَلْبَسَهُ التَّجْفَافُ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ ، فَجَاءَ يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ
أَيْ عَلَيْهِ تَجْفَافٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَلْبَسُهُ الْإِنْسَانُ
أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كَانَ
عَلَى تَجَافِيْفِهِ الدِّيَابِجُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَيْصِفُهُ أَذْجَى تَجْفَفُ فَوْقَهَا

هَجَفُ حِدَاهُ الْقَطَرُ وَاللَّيْلُ كَانِعٌ
أَيْ تَحَرَّكَ فَوْقَهَا وَأَلْبَسَهَا جَنَاحِيهِ .

وَالْجَفَفَةُ : صَوْتُ التُّرْبِ الْجَدِيدِ وَحَرَكَه
الْقُرْطَاسُ ، وَكَذَلِكَ الْخَفَفَةُ ، قَالَ :
وَلَا تَكُونِ الْخَفَفَةُ إِلَّا بَعْدَ الْجَفَفَةِ .

وَالْجَفَفُ : الْعَلِيطُ الْيَابِسُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْجَفَفُ : الْعَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْعَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ فَجَعَلَهُ اسْمًا
لِلْعَرَضِ إِلَّا أَنْ يَعْني بِالْعَلِيطِ الْعَلِيطُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْقَاعُ الْمُسْتَوِي الْوَاسِعُ .

وَالْجُفْجَفُ : الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَأَنْشَدَ :
يَطْوِي الْقَبَائِرَ جُفْجَفًا فَجُفْجَفًا
الْأَضْمَعِيُّ : الْجُفُفُ الْأَرْضُ الْمَرْتَفَعَةُ
وَلَيْسَتْ بِالْعَلِيَّةِ وَلَا اللَّيْنَةِ ، وَهُوَ فِي الصَّحَارِ
الْجُفْجَفُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِيُثَمَّرَ بْنِ نُؤَيْرَةَ :
وَحَلُّوا جُفْجَفًا غَيْرَ طَائِلٍ

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ جَع : قَالَ إِسْحَقُ
ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ :
الْجَعْمُ وَالْجُفْجَفُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجُفْجَفُ فِيهِ فَيَقُومُ أَيْ يَدُومُ ،
قَالَ : وَارْتَدَّهُ عَلَى يَتَجَعَّمُ فَلَمْ يَقْلُهَا فِي الْمَاءِ .
وَجَعْمٌ بِالْمِشْيَةِ وَجُفْجَفًا إِذَا حَبَسَهَا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْجُفْجَفُ الْحَاجَةُ .
الْأَضْمَعِيُّ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ صَفَفٌ
وَجُفْجَفٌ وَشَطَفٌ ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . وَمَا
رُئِيَ عَلَيْهِ صَفَفٌ وَلَا جُفْجَفٌ أَيْ أَثَرُ حَاجَةٍ ،
وَوُلِدَ لِلْإِنْسَانِ عَلَى جُفْجَفٍ أَيْ عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ .
وَالْجُفْجَفَةُ : جَمْعُ الْأَبَاعِرِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَجُفَافٌ : اسْمٌ وَادٍ مَعْرُوفٌ .

• جفل • جَفَلَ اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَالشَّحْمُ
عَنِ الْجِلْدِ ، وَالطَّيْنُ^(١) عَنِ الْأَرْضِ ، يَجْفُلُهُ
جَفْلًا وَجَفْلَةً ، كِلَاهُمَا : قَشَرَهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى جَفَلْتُ ،
وَكَانَ الْجَفْلُ مَقْلُوبٌ . وَجَفَلَ الطَّيْرُ عَنِ الْمَكَانِ :
طَرَدَهَا . اللَّيْثُ : الْجَفْلُ السَّفِينَةُ ، وَالْجُفُولُ
السُّفْنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِهِ .
وَجَفَلَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ يَجْفُلُهُ جَفْلًا
اسْتَخَفَّتُهُ وَهُوَ الْجَفْلُ ، وَقِيلَ : الْجَفْلُ مِنَ
السَّحَابِ الَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ فَخَفَّ رُوَاغُهُ
ثُمَّ انْجَفَلَ وَمَضَى . وَاجْفَلَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
أَيْ أَذْهَبَتْهُ وَطَيَّرَتْهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِزُاجِرِ
الْعُقَيْلِيِّ :

(١) قوله : « وَالطَّيْنُ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ
صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « وَالطَّيْرُ » ، وَهُوَ خَطَأٌ ،
صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنِ التَّهْدِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

وَهَابٌ كَجُنَّانِ الْحَمَامَةِ اجْفَلَتْ
بِهِ رِيحٌ تَرَجَّحَ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ
اللَّيْثُ : الرِّيحُ يُجْفَلُ السَّحَابُ أَيْ
تَسْتَخَفُّهُ فَيَمُضِي فِيهِ ، وَأَسْمُ ذَلِكَ السَّحَابِ
الْجَفْلُ . وَرِيحٌ جُفُولٌ : يُجْفَلُ السَّحَابُ .
وَرِيحٌ مُجْفَلٌ وَجَافِلَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ جَفَلَتْ
وَاجْفَلَتْ . اللَّيْثُ : جَفَلَ الظَّلِيمُ وَاجْفَلَ
إِذَا شَرَدَ فَذَهَبَ . وَمَا أَذْرَى مَا الَّذِي جَفَلَهَا
أَيْ نَفَرَهَا . وَجَفَلَ الظَّلِيمُ يَجْفَلُ وَيَجْفَلُ جُفُولًا
وَاجْفَلُ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ ، وَاجْفَلَهُ
مُرٌّ . وَالْجَافِلُ الْمُرْتَجِعُ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ
التَّنْغَلِيُّ^(٢) وَأَسْمُهُ عِبَادُ بْنُ طَهْفَةَ بْنِ مَازِنٍ ،
وَتَعْلَبُهُ هَوَائِنُ مَازِنٍ :

مُرَاجِعُ تَجْدُ بَعْدَ قَرْكٍ وَبَغْضَةٍ
مُطَلَّقُ بَصْرَى أَصْمَعَ الْقَلْبِ جَافِلُهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ
اجْفَلَ الظَّلِيمُ وَجَفَلَتِ الرِّيحُ ، جَاءَتْ هَذِهِ
الْقَضِيَّةُ مَعَكُوسَةً مُخَالَفَةً لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ
أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلٌ مُتَعَدِّيًا وَأَفْعَلٌ غَيْرَ مُتَعَدِّ ،
قَالَ : وَعِلَّةُ ذَلِكَ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ تَعَدَّى
فَعَلْتُ وَجُمُودُ أَفْعَلْتُ كَالْيَوْمِصِّ لَفَعَلْتُ مِنْ
غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لَهَا عَلَى التَّعَدَّى ، نَحْوُ جَلَسَ
وَأَجْلَسْتُهُ وَهَضَّ وَأَهْضَلْتُهُ ، كَمَا جَعَلَ قَلْبَ
الْيَاءِ وَأَوَّاءَ فِي التَّقْوَى وَالِدَعْوَى وَالتَّقْوَى وَالتَّقْوَى
عَوَضًا لِلْيَاوِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا ،
وَكَمَا جَعَلَ لُزُومَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمُنْسَرَحِ
لِلْمُتَعَلِّقِ ، وَحَظَرُ بَحْيَتِهِ تَامًا أَوْ مَحْبُورًا ، بَلَى
تَوَبَّعَتْ فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ الْبَتَّةَ تَعْرِيفًا
لِلضَّرْبِ مِنْ كَثَرَةِ السَّوَاكِينِ فِيهِ ، نَحْوُ مَفْعُولُنْ
وَمَفْعُولَانْ وَمُسْتَفْعِلَانْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا
الْتَقَى فِي آخِرِهِ مِنَ الضَّرْبِ سَاكِينَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا بَلَى رَجُلٌ شَيْئًا مِنْ
أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا جَاءَ بِهِ فَيَجْفَلُ عَلَى

(٢) قوله : « التَّنْغَلِيُّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْمِثَالَةِ وَالْمَعْجَمَةِ ،
وَسَيَأْتِي مِثْلُهُ فِي تَرْجَمَةِ رَبِيعٍ : وَأَنَّهُ مِنْ شِعْرَاءِ تَغْلِبَ ،
وَفِي الْقَامُوسِ : التَّنْغَلِيُّ ، قَالَ شَارِحُهُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ ،
كَذَا قَالَ الصَّاعِقَانِي وَذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ
وَمَا فِي اللِّسَانِ تَصْحِيفٌ .

شَفِيرِ جَهَنَّمَ . وَالْجُفُولُ : سُرْعَةُ الذَّهَابِ
وَالنَّدْوَدُ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : جَفَلَتِ الْإِبِلُ جُفُولًا
إِذَا شَرَدَتْ نَادَةً ، وَجَفَلَتِ النَّعَامَةُ .
وَالْإِجْفِيلُ : الْجَبَانُ . وَظَلِيمٌ إِجْفِيلٌ :
يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ
قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ فِي صِفَةِ الظَّلِيمِ :
بِالْمُسْكِينِ سُخَامُ الرِّيشِ إِجْفِيلُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :

يَرَاعَةُ إِجْفِيلًا
وَاجْفَلَ الْقَوْمُ أَيْ هَرَبُوا مُسْرِعِينَ . وَرَجُلٌ
إِجْفِيلٌ : تَقَوَّرَ جَبَانٌ يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
فَرَقًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَاجْفَلَ الْقَوْمُ : انْقَلَعُوا كُلَّهُمْ فَمَضَوْا ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

لَا يُجْفَلُونَ عَنِ الْمُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا
أَوَّلَ الرِّعَافِ كَالْفُطَاطِ الْمُقْبِلِ
وَاجْفَلَ الْقَوْمُ انْجِفَالًا إِذَا هَرَبُوا بِسُرْعَةٍ
وَانْقَلَعُوا كُلَّهُمْ وَمَضَوْا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
الْمَدِينَةَ اجْفَلَ النَّاسُ قَبْلَهُ ، أَيْ ذَهَبُوا
مُسْرِعِينَ نَحْوَهُ . وَاجْفَلَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا هَبَّتْ
بِهَا رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَفَعَرَتْهَا . وَاجْفَلَ الظِّلُّ :
ذَهَبَ . وَالْجُفَالَةُ^(٣) : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
ذَهَبُوا أَوْ جَاءُوا . وَدَعَاهُمُ الْجَفْلَى وَالْأَجْفَلَى
أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَالْأَضْمَعِيُّ لَمْ يَعْرِفِ الْأَجْفَلَ ،
وَهُوَ أَنَّ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِكَ عَامَةً ،
قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشَاوَةِ نَدْعُو الْجَفْلَى
لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَسْتَقِرُّ
قَالَ الْأَخْفَشُ : دُعَى فُلَانٌ فِي النَّقْرِ لَا
فِي الْجَفْلَى وَالْأَجْفَلَى ، أَيْ دُعَى فِي الْخَاصَّةِ
لَا فِي الْعَامَّةِ ، وَقَالَ الْقَرَاءُ : جَاءَ الْقَوْمُ
اجْفَلَةً وَأَزْفَلَةً أَيْ جَمَاعَةً ، وَجَاءُوا بِأَجْفَلَتِهِمْ
وَأَزْفَلَتِهِمْ أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْأَجْفَلَى وَالْأَزْفَلَى الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَجَفَلَ الشَّعْرُ يَجْفَلُ جُفُولًا : شَعَثَ . وَجَمَّةٌ

(٣) قوله : « وَالْجُفَالَةُ » هِيَ بِالضَّمِّ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .
قَالَ شَارِحُهُ : وَضَبَّهَا الصَّاعِقَانِي بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ .

جفول: عظيمة وشعر جفال: كثير.

والجفال، بالضم: الصوف الكثير. وأخذت جفلة من صوف أي جزء، وهو اسم مفعول مثل قوله تعالى: «إلا من اعترف غرقة». والجفال من الشعر: المجتمع الكثير، وقال ذو الرمة يصف شعر امرأة: وأسود كالأسود مسكراً

على المتنين منسداً جفالاً قال ابن بري: قوله وأسود معطوف على منصوب قبل البيت وهو:

تريك بياض لبيها وجهاً

كفون الشمس أفق ثم زالا ولا يوصف بالجفال إلا في كثرة. وفي صفة الدجال: أنه جفال الشعر، أي كثيره. وشعر جفال أي متفشش. ويقال: إنه لجافل الشعر إذا شعث وتنصب شعره تنصباً، وقد جعل شعره يجفل جفولاً. وفي الحديث: أن رجلاً قال للنبي، صلى الله عليه وسلم، يوم حنين: رأيت قوماً جافلة جباههم يقتلون الناس، الجافل: القائم الشعر المتفشش، وقيل: الجافل المترعج، أي مترعة جباههم كما يعرض للصبيان.

وجز جفيل الغنم وجفالها أي صوفها (عن اللحياني)، ومنه قول العرب فيما تصعه على لسان الضائفة: أولد رخالاً، وأحلب كيباً نقالاً، وأجز جفالاً، ولم تر مثلي مالا، قوله جفالاً أي أجز بمرة واحدة، وذلك أن الضائفة إذا جرت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شيء حتى يجز كله ويسقط أجمع. والجفال من الرشد كالجفاء، وكان رؤبه يقرأ: «فأما الرشد فيذهب جفالاً»، لأنه لم يكن من لفته جفات القدر ولا جفا السيل. والجفالة: الرشد الذي يعلو اللبن إذا حلب، وقال اللحياني: هي رعوة اللبن، ولم يخص وقت الحلب ويقال لرعوة القدر جفال. والجفال: ما نقاه السيل. وجفالة القدر: ما أخذته من رأسها بالعرفقة.

وضربه ضربة فجفلة أي صرعه وألقاه إلى الأرض. وفي حديث أبي قتادة: كان مع النبي، صلى الله عليه وسلم، في سفر فتعس رسول الله، صلى الله عليه وسلم، على راحلته حتى كاد ينجل عنها، أي يتقلب ويسقط عنها، قال أبو النجم يصف إبلاً.

يجفلها كل سنام مجفل^(١)

لأبلا في المراع المسهل

يريد: يقلبها سنامها من ثقله، إذا تمرعت ثم أرادت الاستواء قلبها ثقل أسنمها، وقال في المحكم: معناه أن يصرعها سنامها ليعطيه كأنه أراد: سنام منها مجفل، وبالغ بكل كما تقول أنت عالم كل عالم.

وفي حديث الحسن: أنه ذكر النار فأجفل منشيئاً عليه أي خر إلى الأرض. وفي حديث عمر: أن رجلاً يهودياً حمل امرأة مسلمة على حمار، فلما خرج من المدينة جفلها ثم عجمها لينكحها، فألقى به عمر فقتله، أي ألقاها إلى الأرض وعلاها. وفي حديث ابن عباس: سأله رجل فقال آتي البحر فأجده قد جعل سمكاً كثيراً، فقال: كل ما لم تر شيئاً طافياً، أي ألقاه ورمى به إلى البر والساحل. والجفول: المرأة الكبيرة العجوز، قال:

ستلق جفولاً أو فتاة كأنها

إذا نصبت عنها الثياب غريراً أي ظني غريراً.

والجفل: لغة في الجئل، وهو ضرب من التمل سود كبار. والجفل والجفل: خي الفيل، وجمعه أجمال (عن ابن الأعرابي)، وأنشد ابن بري لجرير:

فبح الإله ببي خضاف ونسوة

بات الخزير لهن كالأجمال والجفل: تصليح الفيل وهو سلحه. وقد جعل الفيل إذا بات يجفل.

(١) قوله: «مجفل» بضم الم وكسر الفاء جاء في

التهذيب «مجفل» بكسر الم وفتح الفاء.

[عبد الله]

وجفيل: من أسماء ذى القعدة. قال ابن سيده: أراها عادية. والجفول: اسم موضع، قال الراعي: تروحن من حزم الجفول فأصبحت هضاب شروزي دونهما والمضيح

• جفن • الجفن: جفن العين، وفي المحكم: الجفن غطاء العين من أعلى وأسفل، والجمع أجن وأجفان وجفون. والجفن: غمد السيف. وجفن السيف: غمده، وقول حذيفة بن أسد الهذلي:

نجا سالم والنفس منه يشدقه

ولم ينج إلا جفن سيف ومثراً نصب جفن سيف على الاستثناء المنقطع، كأنه قال نجا ولم ينج، قال ابن سيده: وعندي أنه أراد ولم ينج إلا بجفن سيف، ثم حذف وأوصل، وقد حكى بالكسر، قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وفي حديث الخوارج: سلوا سيوفكم من جفونها، قال: جفون السيوف أعماؤها، واجدها جفن، وقد تكررت في الحديث.

والجفنة: معروفة، أعظم ما يكون من القصاص، والجمع جفان وجفن (عن سيويو)، كهضبة وهضب، والعدد جفئات، بالتحريك، لأن ثاني فعله يحرك في الجمع إذا كان اسماً، إلا أن يكون ياء أو واو فيسكن حينئذ. وفي الصحاح: الجفنة كالفصنة.

وجفن الجزور: اتخذ منها طعاماً. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه انكسرت قلوص من نعم الصدقة فجفنها، وهو من ذلك لأنه يملأ منها الجفان، وقيل: معنى جفنها أي نحرها وطبخها واتخذ منها طعاماً وجعل لجفنها في الجفان ودعا عليها الناس حتى أكلوها.

والجفنة: ضرب من العنب. والجفنة: الكرم، وقيل: الأصل من أصول الكرم، وقيل: قصب من قصبائه، وقيل: ورقه،

وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَفْنٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ
يَصِفُ خَايَةَ خَمْرٍ :

أَلَتْ إِلَى النُّصْبِ مِنْ كَلَفَاءِ أَتَاقِهَا

عَلِجْ وَكْتَمِهَا بِالْجَفْنِ وَالْفَارِ
وَقِيلَ : الْجَفْنُ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، وَهُوَ أَصْلُ
الْكُرْمِ ، وَقِيلَ : الْجَفْنُ نَفْسُ الْكُرْمِ يُلْقَى
أَهْلُ الْيَمَنِ ، وَفِي الصَّحاحِ : قُضْبَانُ
الْكُرْمِ ، وَقَوْلُ التَّمِيمِ تَوَلَّبَ :

سُقَيْتُهُ بَيْنَ أَنْهَارِ عَذَابٍ

وَزُرْعَ نَابِتٍ وَكُرْمٍ ، جَفْنٌ
أَرَادَ ، وَجَفْنٌ كُرْمٌ ، قَلَّبَ . وَالْجَفْنُ (١) ههنا :
الْكُرْمُ وَأَصَافُهُ إِلَى نَفْسِهِ . وَجَفْنُ الْكُرْمِ
وَجَفْنٌ : صَارَ لَهُ أَصْلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجَفْنُ قَشْرُ الْعَنْبِ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ ، وَيُسَمَّى
الْخَمْرُ مَاءَ الْجَفْنِ ، وَالسَّحَابُ جَفْنُ الْمَاءِ ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رَيْقَ امْرَأَةٍ وَشَبَّهَ بِالْخَمْرِ :
نُحْسِي الصَّبِيعَ مَاءَ جَفْنٍ شَابَةٍ

صَبِيحَةَ الْبَارِقِ مَثْلُوجٌ تَلَجُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِمَاءِ الْجَفْنِ الْخَمْرَ .
وَالْجَفْنُ : أَصْلُ الْعَنْبِ شَيْبَ أَى مُرَجٍ بِمَاءٍ
بَارِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَفْنَةُ الْكُرْمَةُ ، وَالْجَفْنَةُ
الْخَمْرَةُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لُبُّ الْخَمْرِ مَا بَيْنَ
جَفْنَيْهِ . وَجَفْنَا الرَّغِيفُ : وَجْهَاهُ مِنْ فَوْقِ ،
وَمِنْ تَحْتِ . وَالْجَفْنُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَبِهِ فَسَّرِيَتْ الْأَخْطَلُ
الْمُسْتَدَمُ . قَالَ : وَهَذَا الْجَفْنُ غَيْرُ الْجَفْنِ مِنَ
الْكُرْمِ ، ذَلِكَ مَا ارْتَقَى مِنَ الْحَبْلَةِ فِي الشَّجَرَةِ
فَسُمِّيَتْ الْجَفْنُ لِتَجَفْنِهِ فِيهَا ، وَالْجَفْنُ أَيْضاً
مِنْ الْأَخْرَارِ : بِنْتٌ تَنْبِتُ مُتَسَطِّحَةً ، وَإِذَا
يَسَتْ تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ، وَلَهَا حَبٌّ كَأَنَّهُ
الْحَبْلَةُ ، وَأَكْثَرُ مَنِيْنِهَا الْإِكَامُ ، وَهِيَ تَبْقَى
سِنِينَ يَابِسَةً ، وَأَكْثَرُ رَاعِيَتِهَا الْحُمْرُ وَالْمِعْزَى ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : هِيَ صُلْبَةٌ
صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْعَيْشُورِ ، وَلَهَا عِيدَانُ صَلَابٌ
رِقَاقٌ قِصَارٌ ، وَوَرَقُهَا أَخْضَرٌ أَغْبَرُ ، وَبَنَاتُهَا فِي
غَلْظِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَسْرَعُ الْبَقْلِ نَبَاتًا إِذَا
مُطِرَتْ وَأَسْرَعُهَا هَيْجًا . وَجَفْنٌ نَفْسُهُ عَنْ

(١) قوله : «والجفن» لعله أو الجفن .

الشَّيْءِ : ظَلَفَهَا ، قَالَ :

وَقَرَّ مَالُ اللَّهِ فِينَا وَجَفْنٌ

نَفْسًا عَنِ الدُّنْيَا وَلِلدُّنْيَا زَيْنٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَفْنُ ظَلَفُ النَّفْسِ عَنِ
الشَّيْءِ الدُّنْيَا . يُقَالُ : جَفَنَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ
عَنْ كَذَا جَفْنًا ظَلَفَهَا وَمَنْعَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

لَا أَعْرِفُ الْجَفْنَ بِمَعْنَى ظَلَفِ النَّفْسِ .

وَالْتَجَفْنُ : كَثْرَةُ الْجِمَاعِ . قَالَ : وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : أَضْوَانِي دَوَامُ التَّجَفْنِ . وَأَجَفَنُ

إِذَا أَكْثَرَ الْجِمَاعَ ، وَأَشَدُّ أَحْمَدُ الْبَيْتِ :

يَا رَبِّ شَيْخٍ فِيهِمْ عَيْنٌ

عَنِ الطَّعَانِ وَعَنِ التَّجَفْنِ

قَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَعَنِ التَّجَفْنِ : هُوَ
الْجِفَانُ الَّتِي يُطْعَمُ فِيهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْتَجَفْنُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مِنَ الْجِفَانِ وَالْإِطْعَامِ
فِيهَا خَطَأٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، إِنَّمَا التَّجَفْنُ
ههنا كَثْرَةُ الْجِمَاعِ ، قَالَ : رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْجَفْنَةُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ كَذَا وَأَنْتَ الْجَفْنَةُ
الْعَرَاءُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَدْعُو السَّيِّدَ الْمُطْعَامَ
جَفْنَةً ، لِأَنَّهُ يَصْمُهَا وَيُطْعِمُ النَّاسَ فِيهَا ،
فَسُمِّيَ بِاسْمِهَا ، وَالْعَرَاءُ : الْبَيْضَاءُ ، أَى أَنَّهُ
مَمْلُوءَةٌ بِالسَّخْمِ وَاللَّذْنِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
قَتَادَةَ : نَادِيَا جَفْنَةَ الرَّكْبِ أَى الَّذِي يُطْعِمُهُمْ
وَيُسَبِّغُهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِأَصْحَابِ جَفْنَةِ
الرَّكْبِ فَحَذَفَ الْمُصَافَ لِلْعِلْمِ بِأَنَّ الْجَفْنَةَ
لَا تَنَادَى وَلَا تُجِبُ .

وَجَفْنَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَفِي الصَّحاحِ :
قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ . وَالْجَفْنَةُ : مُلُوكٌ مِنَ
أَهْلِ الْيَمَنِ كَانُوا اسْتَوْتَلَوْا الشَّامَ ، وَفِيهِمْ
يَقُولُ حَسَنُ بْنُ نَابِتٍ :

أَوْلَادِ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ

قَبْرُ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضَلِ
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِمْ أَنَّهُمْ فِي مَسَاكِنِ
آبَائِهِمْ وَرَبَائِعِهِمْ الَّتِي كَانُوا رَوَّيُوهَا عَنْهُمْ .

وَجَفْنَةُ : اسْمٌ خَمَارٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عِنْدَ
جَفْنَةِ الْخَيْرِ الْيَقِينُ ، كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ

السَّكَيْتِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ
جَهْنَةً . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ :
هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْكَلْبِيُّ فَإِنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّهُ جَهْنَةُ ، وَكَانَ مِنْ
حَدِيثِهِ : أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ
ابْنَ عَمْرِو ابْنِ كِلَابٍ خَرَجَ مَعَهُ رَجُلٌ مِنْ
جَهْنَةَ يُقَالُ لَهُ الْأَخْنَسُ ، فَزَلَّ مَزَلًا ، فَقَامَ
الْجَهْنِيُّ إِلَى الْكِلَابِيِّ وَكَانَا فَاكِتَيْنِ فَقَتَلَهُ
وَأَخَذَ مَالَهُ ، وَكَانَتْ صَخْرَةٌ بَنَتْ عَمْرُو بْنُ
مُعَاوِيَةَ تَبْكِيهِ فِي الْمَوْسِمِ ، فَقَالَ الْأَخْنَسُ :

كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَاكِ

وَفِي جَزْمٍ وَعِلْمُهُمَا ظَنُونٌ (٢)

تُسَائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلِّ رَكْبٍ

وَعِنْدَ جَهْنَةِ الْخَيْرِ الْيَقِينُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : رَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ عَنْ حَصِيلٍ ،
وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَهْدِي التَّوَجُّعَ مِنَ الْعِلْمِ
أَكْثَرَ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَخْرَةٌ
أُخْتُه ، قَالَ : وَهِيَ صَخْرَةٌ بِالتَّضْمِينِ أَكْثَرُ ،

وَمَرَّاحٌ : حَيٌّ مِنْ قَضَاعَةَ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ
يُرْوِيهِ حَقِيقَةً ، بِالْحَاءِ غَيْرَ مُفْجَعَةٍ ، قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ يَقُولُ :

وَعِنْدَ حَقِيقَةِ بِالْحَاءِ إِلَّا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَسَائِرُ النَّاسِ
يَقُولُ جَفْنَةَ وَجَهْنَةَ ، قَالَ : وَالْأَكْثَرُ عَلَى جَفْنَةَ ،
قَالَ : وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ حَقِيقَةٍ فِيهَا حَدَّثَ

بِهِ أَبُو عَمْرِو الرَّاهِدِيُّ عَنْ تَعَلُّبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : كَانَ يَهُودِيٌّ مِنْ أَهْلِ تَبَاةَ خَمَارٍ
يُقَالُ لَهُ جَفْنَةُ جَارِ النَّبِيِّ ضَرَبَهُ ابْنُ مَرْوَةَ ، وَكَانَ

لِبَنِي سَهْمٍ جَارَ يَهُودِيٍّ خَمَارٍ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ
غُصَيْنٌ ، وَكَانَ رَجُلٌ غَطَفَانِيٌّ أَى جَفْنَةُ فَشَرِبَ
عِنْدَهُ فَتَارَعَهُ أَوْ نَارَعَ رَجُلًا عِنْدَهُ فَقَتَلَهُ وَخَوَى

أَمْرَهُ ، وَكَانَتْ لَهُ أُخْتُ تُسَائِلُ عَنْهُ فَمَرَّتْ
يَوْمًا عَلَى غُصَيْنٍ وَعِنْدَهُ أَخُوها ، وَهُوَ أَخُو الْمَقْتُولِ ،
فَسَأَلَتْهُ عَنْ أَخِيها عَلَى عَادَتِها ، فَقَالَ غُصَيْنٌ :

تُسَائِلُ عَنْ أَخِيها كُلِّ رَكْبٍ

وَعِنْدَ جَهْنَةِ الْخَيْرِ الْيَقِينُ

فَلَمَّا سَمِعَ أَخُوها ، وَكَانَ غُصَيْنٌ لَا يَدْرِي أَنَّهُ

(٢) قوله : «وفي جزم» كذا في النسخ ، والذي في
الميداني : وأما عبد الله بن جزم .

أَحْوَاهَا ، ذَهَبَ إِلَى جُفَيَّةَ فَسَأَلَهُ عَنْهُ فَنَاكَرَهُ
فَقَتَلَهُ ، ثُمَّ إِنَّ بَنِي حِزْمَةَ شَدُّوا عَلَى غُصْبَيْنِ
فَقَتَلُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ قَتْلِ جُفَيَّةَ ، وَضَعَى
قَوْمُهُ إِلَى حُصَيْنِ بْنِ الْحُجَّامِ فَشَكَّرُوا إِلَيْهِ ذَلِكَ
فَقَالَ : قَتَلْتُمْ يَهُودِيَّتَنَا وَجَارَنَا فَقَتَلْنَا يَهُودِيَّكُمْ
وَجَارَكُمْ ، فَأَبَوْا ، وَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ شَدِيدٌ .
وَالْجَفْنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

• جفأ . جفأ الشيء يجفؤ جفأً ويجأى : لم
يلزم مكانه ، كالسرج يجفؤ عن الظهر
وكالجنب يجفؤ عن الفراش ، قال الشاعر :

إِنْ جَنَيْ عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ
كَتَجَافِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ
وَالْحُجَّةُ أَنْ الْجَفَاءَ يَكُونُ لَزِيماً مِثْلَ تَجَافَى قَوْلُ
الْمَعْجَاجِ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَيْلاً :

وَشَجَرَ الْهَدَابَ عَنْهُ فَجَعَا
يَقُولُ : رَفَعَ هَدَبَ الْأَرَطَى بِقَرْنِهِ حَتَّى تَجَافَى عَنْهُ .
وَأَجْفَيْتُهُ أَنَا : أَتَزَلَّتْ عَنْ مَكَانِهِ ؛ قَالَ :

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلَوَّيْتَا
وَتَشَتَّكَي لَوْ أَنَّا نَشْكِيهَا
مَسَّ حَوَائِيَا فَلَمْ تُجْعِبِيهَا
أَيَّ فَلَمَّا تَرَفَعَ الْحَوِيَّةُ عَنْ ظَهَرِهَا .

وجفأ جنبه عن الفراش وتجأى : بنا عنه
ولم يطمئن عليه . وجأيت جنبى عن الفراش
فتجأى ، وأجفيت القتب عن ظهر البعير
فجعا ، وجفأ السرج عن ظهر الفرس وأجفيتها
أنا إذا رفعت عنه ، وجأفاه عنه فتجأى . وتجأى
جنبه عن الفراش أى بنا ، واستجفاه أى عدّه
جافياً . وفى التنزيل : « تَجَافَى جُنُوبُهُمْ
عَنِ الْمَضَاجِعِ » ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ :
إِنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ فِي اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : كَانُوا
لَا يَتَأَمَّرُونَ عَنْ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، وَقِيلَ : كَانُوا
يُصَلُّونَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ : صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ
الْأَخِيرَةِ تَطَوُّعاً . قَالَ الزَّجَّاجُ : وَقَوْلُهُ :
تَعَالَى : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخِيتَ لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ
أَعُوْنِ » ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ
الَّيْلِ ، لِأَنَّهُ عَمَلٌ يَسْتَسِرُّ الْإِنْسَانُ بِهِ .
وفى الحديث : أَنَّهُ كَانَ يُجَافِي عَضُدَيْهِ عَنْ

جَنْبَيْهِ فِي السُّجُودِ أَيْ يُبَاعِدُهُمَا . وفى
الحديث : إِذَا سَجَدْتَ فَتَجَافَ ، وَهُوَ مِنْ
الْجَفَاءِ الْبَعْدُ عَنِ الشَّيْءِ ، جَفَاءً إِذَا بَعُدَ عَنْهُ ،
وَأَجْفَاءً إِذَا أَبْعَدَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَقْرَبُوا
الْقُرْآنَ وَلَا تَجْفُوا عَنْهُ ، أَيْ تَمَاهَدُوا وَلَا تَبْعُدُوا
عَنْ تِلَاوَتِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَجَفَا الشَّيْءُ
عَلَيْهِ ثَقُلَ ، لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَكَانَ ثَقُلَ
يَتَعَدَّى بِعَلَى ، عَدَوَهُ بِعَلَى أَيْضاً ، وَمِثْلُ
هَذَا كَثِيرٌ ، وَالْجَفَا بِفَصْرٍ وَبُعْدٍ خِلَافُ الْبَرِّ
نَقِيضُ الصَّلَةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْجَفَاءُ مَمْدُودٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، وَمَا عَلِمْتُ
أَحَدًا أَجَازَ فِيهِ الْفَصْرَ ، وَقَدْ جَفَاءَ جَفَوًا وَجَفَاءً .
وفى الحديث : غَيَّرَ الْغَالِي فِيهِ وَالْجَافِي ؛
الْجَفَاءُ : تَرَكَ الصَّلَةَ وَالْبَرَّ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَحْجِي
فَإِنَّ الْقُرَّاءَ قَالَ : بَنَاهُ عَلَى جَوَى ، فَلَمَّا انْقَلَبَتْ
الْوَاوِيَاءُ فِيهَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ بَنَى الْمَفْعُولَ عَلَيْهِ ؛
وَأَنشَدَ سِيبَوِيَّةٌ لِلشَّاعِرِ :

وَقَدْ عَلِمْتُ عِزْمِي مَلِيكَةً أَنِّي
أَنَا اللَّيْثُ مَمْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيًّا
وفى الحديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ
النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَيَاءُ مِنَ
الْإِيمَانِ ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْبَدَاءُ مِنَ
الْجَفَاءِ ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ ؛ الْبَدَاءُ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ : الْفُخْشُ مِنَ الْقَوْلِ . وفى
الحديث الآخر : مَنْ بَدَأَ جَفَا ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، خَرَجَ إِلَى الْبَادِيَةِ ، أَيْ مِنْ سَكَنِ
الْبَادِيَةِ غَلِظَ طَبَعُهُ لِقَلَّةِ مُحَاوَلَةِ النَّاسِ ،
وَالْجَفَاءُ غَلِظَ الطَّعَنُ . اللَّيْثُ : الْجَفْوَةُ أَلَزَمَ فِي
تَرَكَ الصَّلَةَ مِنَ الْجَفَاءِ ، لِأَنَّ الْجَفَاءَ يَكُونُ
فِي فَعَلَاتِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلَكٌ وَلَا لَبَنٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ جَفَوْتُهُ جَفْوَةً مَرَّةً وَاحِدَةً ،
وَجَفَاءً كَثِيرًا ، مَصْطَرَعًا ، وَالْجَفَاءُ يَكُونُ فِي
الْخَلْقَةِ وَالْخُلُقِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ جَافٍ الْخَلْقَةِ
وَجَافٍ الْخُلُقِ إِذَا كَانَ كَرًّا غَلِيظَ الْعِشْرَةِ
وَالْحَرْقِ فِي الْمُمَامَلَةِ وَالتَّحَامُلِ عِنْدَ الْغَضَبِ
وَالسُّورَةِ عَلَى الْحَلِيسِ . وفى صفته ، صَلَّى
الله عليه وسلم : لَيْسَ بِالْجَافِي الْمُهَيِّنِ ، أَيْ

لَيْسَ بِالْغَلِيظِ الْخَلْقَةِ وَلَا الطَّعَنِ ، أَوْ لَيْسَ
بِالَّذِي يَجْفُو أَصْحَابَهُ ، وَالْمُهَيِّنُ يَرْوَى بِضَمِّ الْمِيمِ
وَفَتْحِهَا ، فَالضَّمُّ عَلَى الْفَاعِلِ مِنْ أَهَانٍ أَيْ لَا يُبَيِّنُ
مَنْ صَحِيحُهُ ، وَالْفَتْحُ عَلَى الْمَفْعُولِ مِنَ الْمَهَانَةِ
وَالْحَقَارَةِ ، وَهُوَ مَهَيِّنٌ أَيْ حَقِيرٌ . وفى حديث
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَزْهَدَنَّ فِي جَفَاءِ
الْجَفْوِ أَيْ لَا تَزْهَدْ فِي غِلَظِ الْإِزَارِ ، وَهُوَ
حَثٌّ عَلَى تَرَكَ التَّنَعُّمِ . وفى حديثِ حُثَيْنِ :
خَرَجَ جَفَاءً مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، قَالُوا : وَمَعْنَاهُ سَرَعَانُ
النَّاسِ وَأَوَّلُهُمْ ، تَنْسِيهِيًا بِجَفَاءِ السَّبِيلِ وَهُوَ
مَا يَقْدِفُهُ مِنَ الزَّيْدِ وَالْوَسْخِ وَنَحْوِهِمَا .

وَجَحَيْتُ الْبَقْلَ وَاجْتَفَيْتُهُ : اقْتَلَعْتُهُ مِنْ
أَصُولِهِ كَجَفَاءِ وَاجْتَفَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ جَفَوْتُهُ ، فَهُوَ يَجْفُو ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ
جَحَيْتُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ حَجَوِيٌّ ، وَأَنشَدَ :

مَا أَنَا بِالْجَافِي وَلَا الْمَحْجِي
وَقُلَانِ ظَاهِرُ الْجَفْوَةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ
ظَاهِرُ الْجَفَاءِ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَفَايَةُ السَّيْفِيَّةُ
الْفَارِغَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً فَهِيَ غَامِدٌ
وَأَمِدٌ وَغَامِدَةٌ وَأَمِدَةٌ . وجفا ماله : لَمْ يَلَاِزْهُ .
وَرَجُلٌ فِيهِ جَفْوَةٌ وَجَفْوَةٌ وَإِنَّهُ لَكَيْنُ الْجَفْوَةِ ،
بِالْكَسْرِ ، فَإِذَا كَانَ هُوَ الْمَحْجُوقُ قِيلَ بِهِ جَفْوَةٌ .
وَقَوْلُ الْمَعْرَى حِينَ قِيلَ لَهَا : مَا تَصْنَعِينَ فِي
الْبَيْتَةِ الْمَطِيرَةِ ؟ فَقَالَتْ : الشَّعْرُ دُقَاقٌ ،
وَالْجِلْدُ رُقَاقٌ ، وَالذَّنْبُ جَفَاءٌ ، وَلَا صَبْرَ بِي
عَنِ الْبَيْتِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمْ يَفْسَرْ
الْحَبَّائِيُّ جَفَاءً ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ
النُّبْرِ وَالنَّاعِدِ وَقَلَّةِ اللَّزْزِقِ . وَأَجْعَى الْمَاشِيَةَ ،
فَهِيَ مُجْفَاءَةٌ : أُنْعِمَهَا وَلَمْ يَدْعَهَا تَأْكُلْ ، وَلَا
عَلَفَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَهَا سَوْقًا
شَدِيدًا .

• جقق . الجقَّة : النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• جكرو . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُكْرَةُ تَصْغِيرُ
الْجُكْرَةِ وَهِيَ اللَّجَاجَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ

آخر : أَجَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا لَجَّ فِي الشَّيْءِ ،
وَقَدْ جَكَرَ يَجْكُرُ جَكَرًا .

• جَلَا • جَلَا بِالرَّجُلِ يَجْلُو بِهِ جَلًا وَجَلَاءَةً :
صَرَعَهُ . وَجَلَّ بِتَوْبِهِ جَلَاءً : رَمَى بِهِ .

• جلب • الجلب : سَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى آخَرٍ .

جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلَبًا ، وَاجْتَلَبَهُ ،
وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ ، بِمَعْنَى .
وَقَوْلُهُ ، أَنَسَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَتَى اجْتَلَبَ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ اجْتَلَبَ شَيْعَرِي مِنْ غَيْرِي ،
أَيُّ أَسْوَفُهُ وَأَسْتَيْدُهُ . وَيَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْفَسَاقِ
فَلَا عِيًّا بَهْنٌ وَلَا اجْتِلَابًا
أَيُّ لَا أَعْيَا بِالْفَوَاقِ وَلَا اجْتَلِبِينَ مِنْ سِوَايَ ،
بَلْ أَنَا غَنِي بِمَا لَدَيَّ مِنْهَا .

وَقَدْ اجْتَلَبَ الشَّيْءُ وَاسْتَجَلَبَ الشَّيْءُ :
طَلَبَ أَنْ يُجَلَبَ إِلَيْهِ .

وَالْجَلَبُ وَالْاجْتِلَابُ : الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْإِبِلَ
وَالْعَمَ لِلْبَيْعِ . وَالْجَلَبُ : مَا جَلِبَ مِنْ خَيْلٍ
وَأِبِلٍّ وَمَتَاعٍ . وَفِي الْمَثَلِ : النِّقَاصُ يَقْطُرُ
الْجَلَبُ ، أَيُّ أَنَّهُ إِذَا انْقَضَ الْقَوْمُ ، أَيُّ
تَقَدَّتْ أَزْوَادُهُمْ ، قَطَرُوا إِلَيْهِمْ لِلْبَيْعِ .
وَالْجَمْعُ : اجْتِلَابٌ . اللَّيْثُ : الْجَلَبُ :
مَا جَلَبَ الْقَوْمُ مِنْ عَمٍّ أَوْ سَبِيٍّ ، وَالْفِعْلُ
يَجْلِبُونَ ، وَيُقَالُ جَلَبْتُ الشَّيْءَ جَلْبًا ، وَالْمَجْلُوبُ
أَيْضًا : جَلَبٌ .

وَالْجَلِيبُ : الَّذِي يُجَلَبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى غَيْرِهِ .
وَعَبْدٌ جَلِيبٌ ، وَالْجَمْعُ جَلَبِي وَجَلْبَاءُ ، كَمَا
قَالُوا قَتَلَ وَقْتْلَاءَ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ
جَلِيبٌ فِي نِسَةِ جَلَبِي وَجَلَابٍ . وَالْجَلِيبَةُ
وَالْجَلُوبَةُ مَا جَلِبَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

فَلَيْتَ سُوَيْدًا رَأَى مَنْ قَرَّ مِنْهُمْ
مَنْ خَرَّ إِذْ يَحْدُوهُمْ كَالْجَلَابِ
وَيُرَوَّى : إِذْ نَحْدُوهُمْ . وَالْجَلُوبَةُ : مَا يُجَلَبُ

لِلْبَيْعِ نَحْوُ النَّابِ وَالْفَحْلِ وَالْقُلُوصِ ، فَأَمَّا
كِرَامُ الْإِبِلِ الْفُحُولَةُ الَّتِي تَنْتَسِلُ ، فَلَيْسَتْ
مِنْ الْجَلُوبَةِ . وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ : هَلْ
لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ ؟ يَعْنِي شَيْئًا جَلَبْتَهُ لِلْبَيْعِ .
وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : قَدِيمُ أَعْرَابِيٍّ يَجْلُوبِسُ ،
فَتَزَلَّ عَلَى طَلْحَةٍ ، فَقَالَ طَلْحَةُ : نَحَى رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ
لِبَادٍ . قَالَ : الْجَلُوبَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا يُجَلَبُ
لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَلَابِثُ ،
وَقِيلَ : الْجَلَابِثُ الْإِبِلُ الَّتِي تُجَلَبُ إِلَى الرَّجُلِ
النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ،
فِيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا . قَالَ : وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ
الْأَوَّلِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبِيعَهَا لَهُ طَلْحَةُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى فِي حَرْفِ الْجِيمِ . قَالَ : وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ
فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ : يَجْلُوبِسُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ
الَّتِي تُجَلَبُ . وَالْجَلُوبَةُ : الْإِبِلُ يُحْمَلُ
عَلَيْهَا مَتَاعُ الْقَوْمِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءٌ ، وَجَلُوبَةُ الْإِبِلِ : ذُكُورُهَا .

وَأَجَلَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَبَجَتْ نَاقَتُهُ سَفْبًا .
وَأَجَلَبَ الرَّجُلُ : نَبَجَتْ إِلَيْهِ ذُكُورًا ، لِأَنَّهُ
يُجَلَبُ أَوْلَادُهَا ، فَتَبَاعُ ، وَأَجَلَبَ ، بِالْحَاءِ ،
إِذَا نَبَجَتْ إِلَيْهِ إِنَاثًا . يُقَالُ لِلْمُنْتَبِجِ : أَاجَلَبْتُ
أَمْ أَجَلَبْتُ ؟ أَيُّ أَوَّلَدَتْ إِبِلُكَ جَلُوبَةً أَمْ وَلَدَتْ
حَلُوبَةً ، وَهِيَ الْإِنَاثُ . وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى
صَاحِبِهِ يَقُولُ : أَجَلَبْتَ وَلَا أَجَلَبْتُ ، أَيُّ
كَانَ نِتَاجُ إِبِلِكَ ذُكُورًا لَا إِنَاثًا لِيَذْهَبَ
لَبَنُهُ .

وَجَلَبَ لِأَهْلِهِ يَجْلِبُ وَأَجَلَبَ : كَسَبَ
وَطَلَبَ وَاحْتَالَ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) .

وَالْجَلَبُ وَالْجَلْبَةُ : الْأَصْوَاتُ . وَقِيلَ :
هُوَ اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ . وَقَدْ جَلَبَ الْقَوْمُ
يَجْلِبُونَ وَيَجْلِبُونَ ، وَاجْلَبُوا وَجَلَبُوا . وَالْجَلَبُ :
الْجَلْبَةُ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ ، وَالْفِعْلُ أَجَلَبُوا
وَجَلَبُوا ، مِنَ الصَّبَاحِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
أَنَّ أُمَّهُ صَفِيَّةٌ قَالَتْ أَضْرِبُهُ كَيْ يَلْبَ وَيَقُودَ
الْجَيْشَ ذَا الْجَلَبِ ، هُوَ جَمْعُ جَلْبَةٍ ،
وَهِيَ الْأَصْوَاتُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ : هُمْ يُجْلِبُونَ عَلَيْهِ
وَيُجْلِبُونَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيُّ يُعِينُونَ عَلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَرَادَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجَلَبَ فِيهِ . يُقَالُ أَجَلَبُوا
عَلَيْهِ إِذَا تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّبُوا . وَأَجَلَبَهُ : أَعَانَهُ .
وَأَجَلَبَ عَلَيْهِ إِذَا صَاحَ بِهِ وَاسْتَحْتَهُ .

وَجَلَبَ عَلَى الْفَرَسِ وَأَجَلَبَ وَجَلَبَ يَجْلِبُ
جَلْبًا ، قَلِيلَةً : زَجْرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
رَكِبَ فَرَسًا وَقَادَ خَلْفَهُ آخَرَ يَسْتَحْتُهُ ، وَذَلِكَ
فِي الرَّهَانِ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَاحَ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ
وَاسْتَحْتَهُ لِلْسَّبْقِ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُرَكِبَ فَرَسَهُ
رَجُلًا ، فَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْغَايَةِ تَبِعَ فَرَسَهُ ، فَجَلَبَ
عَلَيْهِ وَصَاحَ بِهِ لِيَكُونَ هُوَ السَّابِقُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَدِيدَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا جَلَبَ وَلَا جَنْبَ .
فَالْجَلَبُ : أَنْ يَتَخَلَّفَ الْفَرَسُ فِي السَّبَاقِ
فِيَحْرِكُ وَرَاءَهُ الشَّيْءُ يَسْتَحْتُ فَيَسْبِقُ .
وَالْجَنْبُ : أَنْ يُجْتَبَ مَعَ الْفَرَسِ الَّذِي يُسَابِقُ
بِهِ فَرَسٌ آخَرُ ، فَيُرْسَلُ ، حَتَّى إِذَا دَنَا تَحَوَّلَ
رَاكِبُهُ عَلَى الْفَرَسِ الْمَجْتُوبِ ، فَأَخَذَ السَّبْقَ .
وَقِيلَ ، الْجَلَبُ : أَنْ يُرْسَلَ فِي الْحَلَبَةِ ،
فَتَجْتَمِعَ لَهُ جَمَاعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِيُرْدَ عَنْ وَجْهِهِ .
وَالْجَنْبُ : أَنْ يُجْتَبَ فَرَسٌ جَانِبًا ، فَيُرْسَلَ
مِنْ دُونِ الْمِيطَانِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُرْسَلُ
فِيهِ الْخَيْلُ ، وَهُوَ مَرَحٌ ، وَالْآخَرُ مَعَايَا . وَزَعَمَ
قَوْمٌ أَنَّهُ فِي الصَّدَقَةِ ، فَالْجَنْبُ : أَنْ تَأْخُذَ شَاءَ
هَذَا ، وَلَمْ تَحُلْ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، فَتُجْنِبُهَا إِلَى شَاءَ
هَذَا حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهَا الصَّدَقَةَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَلَبُ فِي شَيْئَيْنِ :
يَكُونُ فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّجُلُ
فَرَسَهُ فَيَزْجُرَهُ وَيُجَلِبَ عَلَيْهِ أَوْ يَصِيحُ حَتَّى لَهُ ،
فَقِي ذَلِكَ مَعُونَةً لِلْفَرَسِ عَلَى الْجَزْيِ . فَهِيَ
عَنْ ذَلِكَ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي الصَّدَقَةِ أَنْ
يَقْدَمَ الْمُصَدِّقُ عَلَى أَهْلِ الرِّكَاتَةِ فَيَنْزِلَ مَوْضِعًا
ثُمَّ يُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مَنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالِ مِنْ
أَمَّاكِنِهَا لِيَأْخُذَ صَدَقَاتِهَا ، فَهِيَ عَنْ ذَلِكَ
وَأَمْرٌ أَنْ يَأْخُذَ صَدَقَاتِهِمْ مِنْ أَمَّاكِنِهِمْ ، وَعَلَى
مِيَاهِهِمْ وَبِأَفْنِيَّتِهِمْ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ وَلَا جَلَبَ
أَيُّ لَا تُجَلَبُ إِلَى الْمِيَاهِ وَلَا إِلَى الْأَمْصَارِ ،

ولكن يصدق بها في مرأبها . وفي الصباح :
والجلب الذي جاء الله عنه هو ألا يأتي
المصدق القوم في مياهم لأخذ الصدقات ،
ولكن يأمرهم بجلب نعيمهم إليه .

وقوله في حديث العقب : إنكم تبايعون
محمداً على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة ،
أي مجتمعين على الحرب . قال ابن الأثير :
هكذا جاء في بعض الطرق بالباء . قال :
والرواية بالياء ، تحبها نقطتان ، وهو مذكور
في مؤصبعه .

ورعد مجلب : مصوت . وعيث مجلب :
كذلك . قال :

خفاهن من أنفاقهن كأنما

خفاهن وذق من عشي مجلب
وقول صخر النقي :

بحية قمر في جوار مقيمة

تنمى بها سوق المني والجواب
أراد ساقها جواب القدر ، واحداً جالبة .

وامرأة جلابة ومجلبة وجلبانة وجلبانة
وجلبنانة ونبكابة : مصونة صحابة ، كثيرة
الكلام ، سيئة الخلق ، صاحبة جلبة
ومكابة . وقيل : الجلبنانة من النساء :
الجافية ، الغليظة ، كأن عليها جلبة أي قشرة
غليظة ، وعامة هذه اللغات عن الفارسي .
وأنشد لحميد بن ثور :

جلبنانة وزهاه تحصى حمارها

بني من بغي خيراً إليها الجلامد
قال : وأما يعقوب فإنه روى جلبنانة ، قال
ابن جني : ليست لأم جلبنانة بدلاً من راء
جربانة ، بذلك على ذلك وجودك لكل واحد
منهما أصلاً ومتصرفاً واشتقاقاً صحيحاً ،
فأما جلبنانة فمن المجلبة والصباح لأنها الصحابة .
وأما جربانة فمن جرب الأمور وتصرف فيها ،
ألا تراهم قالوا : تحصى حمارها ، فإذا
بلغت المرأة من البذلة والحكمة إلى خصاء
غيرها ، فتاهيك بها في التجربة والدربة ،
وهذا وفق الصخب والصخر لأنه ضد الحياة
والخفر . ورجل جلبان وجلبان : ذو جلبة .

وفي الحديث : لا تدخل مكة إلا بجلبان
السلاح . جلبان السلاح : القرباب بما فيه .
قال شمر : كأن اشتقاق الجلبان من
المجلبة ، وهي الجلدة التي توضع على
القتب ، والجلدة التي تغطي التسمية ،
لأنها كالغشاء للقرباب ، وقال جرار العود :
نظرت وصحبي بختصرات
وجلب الليل يطرده النهار
أراد بجلب الليل : سواده .

وروى عن البراء بن عازب ، رضي الله
عنه ، أنه قال لما صالح رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، المشركين بالحدبية : صالحهم
على أن يدخلوا هو وأصحابه من قايلاً ثلاثة
أيام ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح ، قال
فأناؤه : ما جلبان السلاح ؟ قال : القرباب
بما فيه ، قال أبو منصور : القرباب : الغمد
الذي يغمد فيه السيف ، والجلبان : شبه
الجرباب من الأدم يوضع فيه السيف مغمداً ،
ويطرح فيه الركب سوطه وأذاته ، ويعلقه
من آخره الكور ، أو في واسطيه . واشتقاقه
من المجلبة ، وهي الجلدة التي تجعل
على القتب . ورواه الفتيبي بضم الجيم واللام
وتشديد الباء ، قال : وهو أوعية السلاح
بما فيها . قال : ولا أراه سمي به إلا لجفائه ،
ولذلك قيل للمرأة الغليظة الجافية : جلبانة .

وفي بعض الروايات : ولا يدخلها إلا بجلبان
السلاح السيف والقص ونحوهما ، يريد
ما يحتاج إليه في إظهاره والقتال به إلى
معاناة لا كالمراح لأنها مظهره يمكن تعجيل
الأذى بها ، وإنما اشتراط ذلك ليكون
علماً وأمانة للسلام ، إذ كان دخولهم صلحاً .

وجلب الدم ، وأجلب : ييس (عن
ابن الأعرابي) . والمجلبة : القشرة التي تملأ
الجرح عند البرء . وقد جلب بجلب وجليب ،
وأجلب الجرح مثله . الأصمعي : إذا علت
الفرجة جلدة البرء قبل جلب . وقال الليث :
فرجة مجلبة وجالبة وقروح جوالب وجلب ،
وأنشد :

عافاك ربي من قروح جلب
بعد تنوض الجلد والقوب
وما في السماء جلبة أي عيم يطبقها (عن
ابن الأعرابي) . وأنشد :

إذا ما السماء لم تكن غير جلبة
كمجلدة بيت المنكوت تثيرها
تثيرها أي كأنها تنسجها ببر .

والمجلبة في الجبل : حجارة تراكم
بعضها على بعض فلم يكن فيه طريق تأخذ
فيه الدواب .

والمجلبة من الكلال : قطعة متفرقة ليست
بمتصلة . والمجلبة : المضاة إذا اخضرت
وغلط عودها وصلب شوكتها . والمجلبة : السنة
الشديدة ، وقيل : المجلبة ، مثل الكلبة ، شدة
الزمان ، يقال : أصابتنا جلبة الزمان وكلبة
الزمان . قال أوس بن مخرمة التميمي :

لا يسمخون إذا ما جلبة أومت

وليس جارهم فيها بمخسار
والمجلبة : شدة الجوع ، وقيل :
المجلبة الشدة والجهد والجوع . قال مالك
ابن عوف بن عثمان بن حنيس الهذلي وهو
المتخيل ، ويرى لأبي ذؤيب ، والصحيح
الأول :

كأنما بين لحيته ولحيه

من جلبة الجوع جبار وإزير
والإزير : الطعنة . والجبار : حرقة في الجوف ،
وقال ابن بري : الجبار حرارة من غيظ تكون في
الصدر . والإزير الرعدة . والجواب الآفات
والشدائد . والمجلبة : حديدة تكون في الرجل ،
وقيل هو ما يؤسر به سوي صفته وأنساعه .

والمجلبة : جلدة تجعل على القتب ، وقد
أجلب قبة : غشاها بالجلبة . وقيل : هو
أن يجعل عليه جلدة رطبة فطيراً ثم يتركها
عليه حتى ييبس . التهذيب : الإجلاب أن
تأخذ قطعة قد ، فتلبسها رأس القتب ،
فتيسر عليه ، وهي المجلبة . قال النابغة
الجمدي :

أَمَرَ وَيُحَى مِنْ صُلْبِهِ

كَتَحِيصَةِ الْقَتَبِ الْمُجَلَّبِ
وَالْجَلْبَةُ: حديدَةٌ صَغِيرَةٌ يَرْفَعُ بِهَا الْقَدْحُ.
وَالْجَلْبَةُ: الْعُودَةُ تُحْرَزُ عَلَيْهَا جِلْدَةٌ، وَجَمْعُهَا
الْجَلْبُ. وَقَالَ عُلَقَمَةُ يَصِفُ فَرَسًا:

يَبْجُوجُ لَبَانُهُ يَمُّ بَرِيْمُهُ

عَلَى نَفْثِ رَاقٍ خَشِيَّةِ الْعَيْنِ مُجَلَّبٌ (١)

يَمُّ بَرِيْمُهُ: أَيْ يُطَالُ إِطَالَةً لِسَعَةِ صَدْرِهِ.
وَالْمُجَلَّبُ: الَّذِي يَجْعَلُ الْعُودَةَ فِي جِلْدَتِهِمْ تُحَاطُ
عَلَى الْفَرَسِ. وَالْعُوجُ: الْوَاسِعُ جِلْدُ الصَّدْرِ.
وَالْبَرِيْمُ: يُخِيطُ يُعْقَدُ عَلَيْهِ عُودَةٌ.

وَجَلْبَةُ السُّكَيْنِ: الَّتِي تَضُمُّ النَّصَابَ عَلَى
الْحَدِيدَةِ.

وَالْجَلْبُ وَالْجَلْبُ: الرَّحْلُ بِمَا فِيهِ.
وَقِيلَ: خَشِيَّةٌ بِلَا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: جَلْبُ الرَّحْلِ: غِطَاؤُهُ. وَجَلْبُ
الرَّحْلِ وَجَلْبُهُ: عِيدَانُهُ. قَالَ الْعَجَّاجُ،
وَشَبَّهَ بَعِيرَهُ بِثَوْرٍ وَخَشَى رَائِحَ، وَقَدْ أَصَابَهُ
الْمَطَرُ:

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلْبُ الْكُورِ

عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْنُورٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالْمَشْهُورُ فِي رَجَزِهِ:

بَلْ خَلْتُ أَعْلَاقِي وَجَلْبُ كُورِي

وَأَعْلَاقُ جَمْعُ عَلَقٍ، وَالْعَلَقُ: النَّفِيسُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ. وَالْأَنْسَاعُ: الْجِيَالُ، وَاحِدُهَا نَسْعٌ.
وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ. وَأَرَادَ بِالرَّائِحِ الْمَمْطُورِ الثَّوْرَ
الْوَحْشِيَّ.

وَجَلْبُ الرَّحْلِ وَجَلْبُهُ: أَخْنَاؤُهُ

وَالْتَجَلِبُّ: أَنْ تَتَّخِذَ صُورَةً، فَتَلْقَى عَلَى
خَلْفِ النَّاقَةِ، ثُمَّ تُطَلِّي بِطِينٍ أَوْ عَجِينٍ، لِثَلَا
يَهْزَاهَا الْفَصِيلُ. يُقَالُ: جَلْبُ ضَرْعِ حَلَوَيْكَ
وَيُقَالُ: جَلْبَتُهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا تَجَلْبِيًا أَوْ
مَنْعَةً.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَقِيَ جُلْبَةً صِدْقٍ أَيْ فِي
بُقْعَةٍ صِدْقٍ، وَهِيَ الْجُلْبُ.

وَالْجَلْبُ: الْجَنَابَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ. وَكَذَلِكَ

(١) قوله: «تَجَلَّب» قال في التكملة: ومن فتح اللام
أراد أن على العودة جلدة.

الْأَجْلُ. وَقَدْ جَلَبَ عَلَيْهِ وَحَتَّى عَلَيْهِ وَأَجَلَ.

وَالْتَجَلَّبُ: الْيَمَاسُ الْمَرْحَى مَا كَانَ رَطْبًا
مِنَ الْكَلَأِ، رَوَاهُ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ مَعْنَى أَخَانِهِ (٢).

وَالْجَلْبُ وَالْجَلْبُ: السَّحَابُ الَّذِي لَا مَاءَ
فِيهِ؛ وَقِيلَ: سَحَابٌ رَفِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ؛ وَقِيلَ:
هُوَ السَّحَابُ الْمُعْرِضُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ جَبَلٌ. قَالَ
تَابِطُ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِجَلْبٍ جَلْبٍ لَيْلِي وَفَرَّةٍ

وَلَا بِصَفَا صَلَدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزِلٍ
يَقُولُ: لَسْتُ بِرَجُلٍ لَا نَفْعَ فِيهِ، وَمَعَ ذَلِكَ
فِيهِ أَذَى كَالسَّحَابِ الَّذِي فِيهِ رِيحٌ وَقَرٌّ وَلَا مَطَرٌ
فِيهِ، وَالْجَمْعُ: أَجْلَابٌ.

وَأَجَلْبُهُ أَيْ أَعَانَهُ. وَأَجَلَبُوا عَلَيْهِ إِذَا
تَجَمَّعُوا وَتَأَلَّبُوا مِثْلَ أَجَلَبُوا. قَالَ الْكُمَيْتُ:

عَلَى تِلْكَ إِجْرِيَايَ وَهِيَ ضَرِيْبِي

وَلَوْ أَجَلَبُوا طَرًّا عَلَيَّ وَأَجَلَبُوا
وَأَجَلَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا تَوَعَّدَهُ بِشَرٍّ،
وَجَمَعَ الْجَمْعَ عَلَيْهِ. وَكَذَلِكَ جَلَبَ يَجَلِبُ
جَلْبًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَجَلَبَ عَلَيْهِمْ
يَحْيَىٰكَ وَرَجَلَكْ»، أَيْ أَجْمَعَ عَلَيْهِمْ وَتَوَعَّدَهُمْ
بِالشَّرِّ. وَقَدْ قُرِئَ وَأَجَلَبُ.

وَالْجَلْبَابُ: الْقَمِيصُ. وَالْجَلْبَابُ:
تَوْبٌ أَوْسَعُ مِنَ الْخِمَارِ، دُونَ الرِّدَاءِ، تَغْطِي
بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ تَوْبٌ
وَاسِعٌ، دُونَ الْمَلْحَفَةِ، تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ؛ وَقِيلَ:
هُوَ الْمَلْحَفَةُ. قَالَتْ جُنُبُ أُخْتُ عَمْرِو ذِي
الْكَلْبِ تَرْبِيهِ:

تَمْنِي السُّورَ إِلَيَّ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

مَعْنَى الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيْبُ
مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ: أَنَّ السُّورَ أَمْنَةً مِنْهُ
لَا تَفْرُقُهُ لِكُونِهِ مَيِّتًا، فَهِيَ تَمْنِي إِلَيْهِ
مَعْنَى الْعَذَارَى. وَأَوَّلُ الْمَرْثِيَةِ:

كُلُّ أَمْرِي بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ

وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ مَقْلُوبٌ
وَقِيلَ: هُوَ مَا تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ الثَّيَّابَ مِنْ فَوْقِ

كَالْمَلْحَفَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخِمَارُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

(٢) قوله: «كَأَنَّهُ مَعْنَى أَخَانِهِ» كَذَا فِي النسخ ولم نعرف
عليه. وَفِي التَّهْذِيبِ: «رَوَاهُ بِالْجِيمِ كَأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَجَلْبِيهِ».

عَطِيَّةٌ: لَتَلْبَسَهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جَلْبَابِهَا أَيْ إِزَارِهَا.
وَقَدْ تَجَلَّبَبَ. قَالَ يَصِفُ الشَّيْبَ:

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ قَنَاعًا أَشْبَهَا

أَكْرَهَ جَلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلْبَبُ (٣)

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يُذِينَ عَلَيْهِنَ»
مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ، قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ:

الْجَلْبَابُ الْخِمَارُ؛ وَقِيلَ: جَلْبَابُ الْمَرْأَةِ

مَلَأَتْهَا الَّتِي تَشْتَمِلُ بِهَا، وَاحِدُهَا جَلْبَابٌ،

وَالْجَمَاعَةُ جَلَابِيْبُ، وَقَدْ تَجَلْبَبْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَالْعَيْشُ دَاجٍ كَتَفَا جَلْبَابِي

وَقَالَ آخَرُ:

مُجَلَّبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ جَلْبَابًا

وَالْمَصْدَرُ: الْجَلْبِيَّةُ، وَلَمْ تَدْخَمْ لَهَا

مُلْحَقَةٌ بِدَحْرَجَةٍ. وَجَلْبِيَّةٌ إِثَاءُ. قَالَ ابْنُ

جَنَى: جَعَلَ الْخَلِيلُ بَاءَ جَلْبِ الْأَوَّلِ كَوَاوِ

جَهْوَرٍ وَدَهْوَرٍ، وَجَعَلَ يُؤْنِسُ الثَّانِيَةَ كِكَاوِ

سَلَفِيَّتٍ وَجَعِيَّتٍ. قَالَ: وَهَلْنَا قَدَرْنَا مِنْ

الْجَجَاجِ مُخْتَصِرٌ لَيْسَ بِقَاطِعٍ، وَإِنَّمَا فِيهِ

الْأَنْسُ بِالْظُّبْرِ لَا الْقَطْعُ بِالْيَقِينِ؛ وَلَكِنْ

مِنْ أَحْسَنَ مَا يُقَالُ فِي ذَلِكَ مَا كَانَ أَبُو عَلِيٍّ،

رَحِمَهُ اللَّهُ، يَخْتَجُّ بِهِ لِكُونِ الثَّانِي هُوَ الرَّائِدُ

قَوْلُهُمْ: أَفْعَنْسَ وَأَسَحَنْكَكَ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:

وَوَجْهُ الدَّلَالَةِ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ نَوْنَ أَفْعَنْسَ، بِأُهَا،

إِذَا وَقَعَتْ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ، أَنْ تَكُونَ

بَيْنَ أَصْلَيْنِ تَحَوُّ أَحْرَجْتُمْ وَأَحْرَنْطُمْ، فَافْعَنْسَ

مُلْحَقٌ بِذَلِكَ، فَيَجِبُ أَنْ يُخْتَلَى بِهِ طَرِيقُ

مَا الْحَقُّ بِمِثَالِهِ، فَلَتَكُنِ السَّيْنُ الْأَوَّلُ أَصْلًا

كَمَا أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابَلَةَ لَهَا مِنْ أَحْرَنْطُمْ

أَصْلٌ؛ وَإِذَا كَانَتِ السَّيْنُ الْأَوَّلُ مِنْ أَفْعَنْسَ

أَصْلًا كَانَتِ الثَّانِيَةُ الرَّائِدَةُ مِنْ غَيْرِ أَرْتَابٍ

وَلَا شَبَّهَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: مَنْ أَجَبْنَا،

أَهْلُ الْبَيْتِ، فَلْيَعِدْ لِلْفَقْرِ جَلْبَابًا أَوْ مُخَافًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَلْبَابُ: الْإِزَارُ؛ قَالَ:

وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَلْيَعِدْ لِلْفَقْرِ يُرِيدُ لِفَقْرِ الْآخِرَةِ،

وَيَعْوِذُ ذَلِكَ.

(٣) قوله: «أَشْبَهَا» كَذَا فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ الْحَكَمِ

وَالَّذِي تَقَدَّمَ فِي تَوْبِ أَشْيَاءٍ. وَكَذَلِكَ هُوَ فِي التَّكْمَلَةِ هُنَاكَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْجَلْبَابُ الْإِزَارُ لَمْ يَزِدْ بِهِ إِزَارَ الْحَقْوِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ إِزَارًا يَشْتَمِلُ بِهِ ، فَيَجْلُلُ جَمِيعَ الْجَسَدِ ، وَكَذَلِكَ إِزَارُ اللَّيْلِ ، وَهُوَ الثَّوْبُ السَّائِعُ الَّذِي يَشْتَمِلُ بِهِ النَّائِمُ ، فَيُعْطَى جَسَدُهُ كُلُّهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ لِيَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا وَيُصْبِرَ عَلَى الْفَقْرِ وَالْفَقْلَةِ . وَالْجَلْبَابُ أَيْضًا : الرِّدَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْمَقْنَعَةِ تَعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَظَهْرَهَا وَصَدْرَهَا ، وَالْجَمْعُ جَلَابِيبٌ ، كَتَبَ بِهِ عَنِ الصَّبْرِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْفَقْرَ كَمَا يَسْتُرُ الْجَلْبَابُ الْبَدَنَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا كَتَبَ بِالْجَلْبَابِ عَنْ اشْتِبَالِهِ بِالْفَقْرِ ، أَيْ فَلْيَلْبَسْ إِزَارَ الْفَقْرِ ، وَيَكُونُ مِنْهُ عَلَى حَالِهِ تَعْمَهُ وَتَشْمَلُهُ ، لِأَنَّ الْغِنَى مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَلَا يَهَيِّئُ الْجَمْعُ بَيْنَ حُبِّ أَهْلِ الدُّنْيَا وَحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ .

وَالْجَلْبَابُ : الْمَلِكُ .

وَالْجَلْبَابُ : مِثْلُ بِهِ سَبِيحُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ أَحَدٌ . قَالَ السَّيْرَاوِيُّ : وَأَطْلَقَهُ يَعْني الْجَلْبَابُ . وَالْجَلَّابُ : مَاءُ الْوَرْدِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنْ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْجَلَّابِ ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى وَسَطِ رَأْسِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْجَلَّابِ مَاءَ الْوَرْدِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقَالُ لَهُ جَلٌّ وَآبٌ . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَعْنَى وَالْحَدِيثِ : إِنَّمَا هُوَ الْجَلَّابُ لَا الْجَلَّابُ ، وَهُوَ مَا يُحَلَّبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمَحْلَبِ سَوَاءً ، فَصَحَّفَ ، فَقَالَ جَلَّابٌ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فِي ذَلِكَ الْجَلَّابِ .

وَالْجَلْبَانُ : الْخُلْعُ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُشْبِهُ الْمَاشِ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَلْبَانُ الْمَلِكُ ، الْوَاحِدَةُ جَلْبَانَةٌ ، وَهُوَ حَبٌّ أَغْبَرُ أَكْثَرُ عَلَى لَوْنِ الْمَاشِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كَثْرَةً مِنْهُ وَأَعْظَمُ جُزْأً ، يُطْبَعُ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ : تُؤْخَذُ الزَّكَاءَةُ مِنَ الْجَلْبَانِ ، هُوَ بِالتَّخْفِيفِ حَبٌّ كَالْمَاشِ .

وَالْجَلْبَانُ ، مِنَ الْقَطَانِ : مَعْرُوفٌ . قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْ مِنَ الْأَعْرَابِ إِلَّا بِالتَّشْدِيدِ : وَمَا أَكْثَرَ مَنْ يُخَفِّفُهُ . قَالَ : وَلَعَلَّ التَّخْفِيفَ لُغَةٌ .

وَالْيَنْجِلِبُ : خَرَّةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ . حَكَى اللُّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ أَنَّهُمْ يَقُلُّنَ :

أَخَذْتُهُ بِالْيَنْجِلِبِ

فَلَا يَرِمُ وَلَا يَغِبُ

وَلَا يَزَلُ عِنْدَ الطُّغْبِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْخَرَّةَ فِي الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ : وَمِنْ خَرَازَاتِ الْأَعْرَابِ الْيَنْجِلِبُ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ بَعْدَ الْفِرَارِ ، وَالْعَطْفُ بَعْدَ الْبَغْضِ . وَالْجَلْبُ : جَمْعُ جَلْبَةٍ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ .

• جَلِج • الْجَلِجُ مِنَ النِّسَاءِ : الْقَصِيرَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَلِجُ الْعَجُوزُ الدِّمِيَّةُ ، قَالَ الضَّحَّاكُ الْعَامِرِيُّ :

إِنِّي لَأَقْلِي الْجَلِجَ الْعَجُوزَا

وَأَمْسُقُ الْفَتِيَّةَ الْعُكْمُوزَا

• جَلِيز • ابْنُ دُرَيْدٍ : جَلْبَرٌ وَجَلَابِرٌ صُلْبٌ شَدِيدٌ (١)

• جَلِص • أَبُو عَمْرٍو : الْجَلِصَةُ الْفِرَارُ ، وَصَوَابُهُ خَلِصَةٌ ، بِالْخَاءِ .

• جَلِيق • جَلَوَيْقٌ : اسْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَلَوَيْقُ ، قَالَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفَعُ الْمِسْكَ مِنْهُمْ

وَرِيحُ الْخُرُوءِ مِنْ ثِيَابِ الْجَلَوَيْقِ

• جَلَت • الْجَلِيتُ : لُغَةٌ فِي الْجَلِيدِ ، وَهُوَ مَا يَبْقَى مِنَ السَّمَاءِ .

وَجَالُوتُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَعْجَمِيٌّ لَا يَنْصَرِفُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ» .

(١) جَلْبَرٌ وَجَلَابِرٌ كَجَعْفَرٍ وَغُلَاطِيطٍ ، انْظُرْ شَرْحَ الْقَامُوسِ .

وَيُقَالُ : جَلَّتْهُ عَشْرِينَ سَوْطًا أَيْ ضَرَبَتْهُ ، وَأَصْلُهُ جَلَدَتْهُ ، فَأُذْغِمَتِ الدَّالُ فِي التَّاءِ .

• جَلَم • جَلَمٌ : اسْمٌ .

• جَلَج • الْجَلَجُ : الْقَلَقُ وَالْإِضْطِرَابُ . وَالْجَلَجُ : رُؤُوسُ النَّاسِ ، وَاحِدُهَا جَلَجَةٌ بِالتَّخْرِيبِ ، وَهِيَ الْجُمُوعَةُ وَالرُّؤُوسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا أُتِرَتْ : «إِنَّا قَتَحْنَا لَكَ قَتَحًا مُبِينًا لِيُفَفِّرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» ، هَذَا بِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَقِيَّةُ نَحْنُ فِي جَلَجٍ ، لَا نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِهَا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِيهِ : الْجَلَجُ رُؤُوسُ النَّاسِ ، وَاحِدُهَا جَلَجَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَالْمَعْنَى أَنَّا بَقِينَا فِي عَدَدِ رُؤُوسٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : مَعْنَاهُ وَبَقِينَا نَحْنُ فِي عَدَدٍ مِنْ أَمْثَالِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِهَا .

وَقِيلَ : الْجَلَجُ ، فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، حَبَابُ الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ تَرْكُنَا فِي أَمْرِ ضَيِّقٍ كَضَيْقِ الْحَبَابِ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْلَمَ : أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَكَنَّى بِأَبِي عَيْسَى ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَمَّا يَكْفِيكَ أَنَّ تَكُنَّى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَبَنِي بِأَبِي عَيْسَى ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَإِنَّا بَعْدُ فِي جَلَجِنَا ، فَلَمْ يَزَلْ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى هَلَكَ . وَكَتَبَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى عَامِلِهِ عَلَى مِصْرَ : أَنْ خُذْ مِنْ كُلِّ جَلَجَةٍ مِنَ الْقَبْطِ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْجَلَجُ جَمَاعِمُ النَّاسِ ، أَرَادَ مِنْ كُلِّ رَأْسٍ . وَيُقَالُ : عَلَى كُلِّ جَلَجَةٍ كَذَا ، وَالْجَمْعُ جَلَجٌ .

• جلع • الجلع : ذهاب الشعر من مقدم الرأس ، وقيل : هو إذا زاد قليلا على التزع . جلع ، بالكسر ، جلعاً ، والتثنية أجلع وجلعاء ، واسم ذلك الموضع الجلعة . والجلع فوق التزع ، وهو انحسار الشعر عن جانبي الرأس ، وأوله التزع ثم الجلع ثم الصلع . أبو عبيد : إذا انحسر الشعر عن جانبي الحبة ، فهو أترع ، فإذا زاد قليلاً فهو أجلع ، فإذا بلغ النصف ونحوه فهو أجلى ، ثم هو أجلة ، وجمع الأجلع جلع وجلعان .

والجلعة : انحسار الشعر ، ومنعبره عن جانبي الوجه . وفي الحديث : إن الله ليؤدى العقوق إلى أهلها حتى يقتصر للشاة الجلعاء من الشاة القرناء نطحتا . قال الأزهري : وهذا يبين أن الجلعاء من الشاة والبقر بمنزلة الجماء التي لا قرن لها ، وفي حديث الصدقة : ليس فيها عصفاء ولا جلعاء ، هي التي لا قرن لها . قال ابن سيده : وعثر جلعاء جماء على التشبيه بجلع الشعر ، وعم بعضهم به نوعي الغمر ، فقال : شاة جلعاء كجساته ، وكذلك هي من البقر ، وقيل : هي من البقر التي ذهب قرناها أخيراً ، وهو من ذلك لأنه كانحسار مقدم الشعر . وبقر جلع : لا قرن لها ، قال قيس بن عزة (١) الهليل :

فسكتهم بالمال حتى كاثهم

بوافر جلع سكتها المرائع

وقال الجوهري عن هذا البيت : قال الكسائي أنشدني ابن أبي طرفة ، وأورد البيت (٢) :

قرية جلعاء : لا حصن لها ، وقرى جلع .

(١) قوله : « قال قيس بن عزة » قال شارح القاموس : تتبع شعر قيس هذا فلم أجده في ديوانه . (٢) جاء البيت في الصحاح برواية : « فسكتهم بالقرى » بدل بالمال ، وبضم التاء في سكتهم ، وأسكتها بدل سكتها .

[عبد الله]

وفي حديث كعب : قال الله لرومية : لأدعئك جلعاء ، أي لا حصن عليك . والحصون تشبه القرون ، فإذا ذهبت الحصون جليت القرى ، فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها . وفي حديث أبي أيوب : من بات على سطح أجلع فلا ذمة له ، هو السطح الذي لا قرن له ، قال ابن الأثير : يريد الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط . وأرض جلعاء : لا شجر فيها . جليت جلعاً وجليت ، كلاهما : أكل كلواها . وقال أبو حنيفة : جليت الشجرة : أكلت فروعها فردت إلى الأصل ، وخص مرة به الجنة .

ونبات مجلوح : أكل ثم نبت . والثام المجلوح والضعة المجلوح : التي أكلت ثم نبتت ، وكذلك غيرها من الشجر ، قال مجاهد ناقة :

ألا ازحبيد زحمة فروحي

وجارزي ذا السهم المجلوح

وكثرة الأصوات والنوح

والمجلوح : المأكول رأسه . وجلع المال الشجر يجلعه جلعاً ، بالفتح ، وجلعه : أكله ، وقيل : أكل أعلاه ، وقيل : رعى أعاليه وقشره .

ونبت إجلج : جليت أعاليه وأكل . والمجلع : المأكول الذي ذهب فلم يبق منه شيء ، قال ابن مقبل يصف الفحط :

ألم تعلمي أن لا يذم فجاءني

دعيل إذا غيّر العشاء المجلع

أي الذي أكل حتى لم يترك منه شيء ، وكذلك كلاً مجلع . قال ابن بري في شرح هذا البيت : دخيلة دخلة وخاصته وقوله :

فجاءني ، يريد وقت فجاءني . وأغبرار العشاء : إنما يكون من الحذب ، وأراد بقوله أن لا يذم : أنه لا يذم ، فحذف الضمير على حذف قوله عز وجل : « أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا » ، تقديره أنه لا يرجع .

والمجلع : الكثير الأكل ، وفي الصحاح :

الرجل الكثير الأكل .

وناقة مجالعة : تأكل السم والعفط ، كان فيه ورق أو لم يكن .

والمجاليع من النخل والأبل : اللواتي لا يبالين فحوط المطر ، قال أبو حنيفة : أنشد أبو عمرو :

غلب مجاليع عند المخول كفتها

أشطانها في عذاب البحر تستيق الواحدة مجلاح ومجاليع .

والمجاليع أيضاً من النوق : التي تدير في الشتاء ، والجمع مجاليع ، وضرع مجاليع ، منه ، وصفت بصفة الجملة ، وقد يستعمل في الشاة .

والمجلح والمجلعة : الباقية اللبن على الشاة ، قل ذلك منها أو كثر ، وقيل : المجاليع التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء إذا أقحطت السنة وتضمن عليها فيق لبها (عن ابن الأعرابي) .

وسنة مجلعة : مجذبة . والمجاليع : السنون التي تذهب بالمال .

وناقة مجلاح : جلدة على السنة الشديدة في بقاء لبها ، وقال أبو ذؤيب :

المانح الأدم والغور الملاب إذا

ما حارده الغور واجتث المجاليع

قال : المجاليع التي لا تبال الفحوط .

والمجالعة والمجالع : ما تطاير من رموس الثبات في الربيع شبه القطر ، وكذلك ما أفسده من نسج العنكبوت وقطع التلج إذا تهاقت .

والمجالع : الهودج إذا لم يكن مشرف الأعلى ، حكاه ابن جني عن خالد بن كلثوم ، قال : وقال الأصمعي هو الهودج المربع ، وأنشد لأبي ذؤيب :

إلا تكن ظفناً تبنى هواجها

فأبين حسان الزى أجلاح

قال ابن جني : أجلاح جمع أجلع ، ومثله أعزل وأغزال ، وأفعل وأفعال قليل جداً ، وقال الأزهري : هودج أجلع لا رأس له ، وقيل :

لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ مُرْتَفِعٌ . وَأَكْمَةُ جُلْحَاهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ
مُتَدَكَّةَ الرَّأْسِ .

وَالْتَجْلِيحُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
جَلَحَ عَلَيْنَا أَيُّ أَتَى عَلَيْنَا . أَبُو زَيْدٍ : جَلَحَ
عَلَى الْقَوْمِ تَجْلِيحًا إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ . وَجَلَحَ
فِي الْأَمْرِ : رَكِبَ رَأْسَهُ . وَالتَّجْلِيحُ : الْإِقْدَامُ
الشَّدِيدُ وَالتَّصْمِيمُ فِي الْأَمْرِ وَالْمُضَى ؛ قَالَ
بِشْرِ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَلَيْسَا بِالْجِفَارِ إِلَى تَعِيمٍ
عَلَى شُعْتٍ مُجْلَحَةٍ عِشَاقٍ
وَالْجَلَاخُ : بِالضَّمِّ مُخَفَّفًا : السَّيْلُ الْجَرَّافُ .
وَذُفِبَ مُجْلَحٌ : جَرَى ، وَالْأَثْنَى بِأَهَاءٍ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَصَافِيرُ وَذِيَّانٌ وَدُودٌ
وَأَجْرٌ مِنْ مُجْلَحَةِ الذَّنَابِ
وَقِيلَ : كُلُّ مَارِدٍ مُقَدِّمٍ عَلَى شَيْءٍ مُجْلَحٌ .
وَالْتَّجْلِيحُ : الْمُكَاشَفَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَكُنْ سَفِيهَا وَضَرَبَنْ جَاشَا
لِحَمْسٍ فِي مُجْلَحَةِ أَرَمٍ
فَإِنَّهُ يَصِفُ مَقَارَةَ مُكْشَفَةً بِالسَّيْرِ .
وَجَالَحَتْ الرَّجُلَ بِالْأَمْرِ إِذَا جَاهَرَتْ بِهِ .
وَالْمَجَالَحَةُ : الْمُكَاشَفَةُ بِالْعِدَاوَةِ .
وَالْمَجَالِحُ الْمُكَابِرُ . وَالْمَجَالَحَةُ : الْمُشَارَةُ وَمِثْلُ
الْمُكَالَحَةِ .

وَجَلَاخٌ وَالجَلَاخُ وَجَلِيحَةٌ : أَسْنَاءٌ ؛ قَالَ
اللَّيْثُ : وَجَلَاخٌ اسْمُ أَبِي أُحِيحَةَ بْنِ الْجَلَاخِ
الْحَزْرَجِيِّ .
وَجَلِيحٌ : اسْمٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْكَاهِنِ : يَا جَلِيحُ
أَمْرٌ يَجِيحُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَلِيحٌ اسْمُ رَجُلٍ
قَدْ نَادَاهُ .
وَيُتَوَجَّهَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالْجَلَحَاءُ : بَلَدٌ مَقْرُوفٌ ، وَقِيلَ هُوَ
مَوْضِعٌ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنَ الْبَصْرَةِ .
وَجُلْحَمُ رَأْسُهُ أَيُّ حَلْقُهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• جَلْحَبٌ • رَجُلٌ جَلْحَابٌ وَجَلْحَابَةٌ ، وَهُوَ

الصَّخْمُ الْأَجْلَحُ . وَشَيْخٌ جَلْحَابٌ وَجَلْحَابَةٌ :
كَبِيرٌ مُؤَلَّمٌ . وَقِيلَ : قَدِيمٌ .
وَأَيْلٌ مُجْلَحَةٌ : طَوِيلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . وَالْجَلْحَبُ :
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

وَفِي تَرْبِيدِ الْعَرَبِ الْجَلْحَبَا
يَسْكُبُ مَاءَ الطَّهْرِ فِيهَا سَكْبَا
وَالْمُجْلَحَبُ : الْمُتَمَدَّدُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَحَقُّهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَلْحَبُ الرَّجُلُ
الطَّوِيلُ الْقَامَةُ . غَيْرُهُ : وَالْجَلْحَبُ الطَّوِيلُ .
التَّهْدِيبُ : وَالْجَلْحَابُ فَحَالُ التَّخْلِ .

• جَلْحَدٌ • الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ :
رَجُلٌ جَلْنَدَحٌ وَجَلْحَمَدٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا ضَخْمًا .

• جَلْحَزٌ • رَجُلٌ جَلْحَزٌ وَجَلْحَارٌ : ضَيْقٌ
بِخَلٍّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ
لَمْ أُجِدْ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ النُّفَاتِ ، وَيَجِبُ
الْفَحْصُ عَنْهَا ، فَمَا وَجِدَ لِإِمَامٍ مُؤَوِّقٍ بِهِ
الْحَقَّ بِالرُّبَاعِيِّ وَإِلَّا فَلْيَحْذَرْنَاهَا .

• جَلْحَطٌ • الْجَلْحِطَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي
لَا شَجَرَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَلْحِطَاءُ ،
بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَلْحِطَاءُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالطَّاءُ غَيْرُ الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْحَزْنُ (عَنِ السَّيْرَانِي) .

• جَلْحِظٌ • رَجُلٌ جَلْحِظٌ وَجَلْحَاطٌ وَجَلْحِظَاءُ :
كَثِيرُ الشَّعْرِ عَلَى جَسَدِهِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَخْمًا
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جَلْطَاءُ مِنَ الْأَرْضِ وَجَلْحَاطٌ (١)
وَجَلْدَاءُ وَجَلْدَانٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ
عَبْدَ الرَّحِيمِ ابْنَ أَخِي الْأَضْمَعِي يَقُولُ :
أَرْضُ جَلْحِظَاءَ ، بِالطَّاءِ وَالْخَاءِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ الصُّلْبَةُ ، قَالَ : وَخَالَفَهُ
أَصْحَابُنَا فَقَالُوا : جَلْحِظَاءُ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ،
فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) قوله : • جَلْحَاطٌ إلخ • سنائي في مادة جلد
جلطاء من الأرض وجلطاط والصواب ما هنا .

وَالصَّوَابُ جَلْحِظَاءُ ، كَمَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ
لَا شَكَّ فِيهِ بِالْخَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

• جَلْحَمٌ • أَجْلَحَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، وَيُقَالُ :
اسْتَكْبَرُوا ، قَالَ :

نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْتَلَحُوا

• جَلِخٌ • جَلَخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجْلَخُهُ جَلَخًا :
قَطَعَ أَجْرَافَهُ وَمَلَأَهُ .

وَسَيْلٌ جَلَاخٌ وَجَرَّافٌ : كَثِيرٌ . وَالْجَلَاخُ ،
بِالْخَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ : الْجَرَّافُ .

وَالْجَلِخُ : ضَرَبٌ مِنَ التَّكَاحِ ؛ وَقِيلَ :
الْجَلِخُ إِخْرَاجُهَا وَالْدَّغْسُ إِدْخَالُهَا .

وَالْجَلِخُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالْجَلَاخُ : اسْمٌ

شَاعِرٍ
وَالْجَلُولُخُ : الْوَاسِعُ الصَّخْمُ الْمُتَمَلِّي مِنَ
الْأَوْدِيَةِ ؛ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : أَخَذَنِي جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ
فَصَعِدَا بِي ، فَأَذَا بَنِيَّ جِلْوَاخَيْنِ ، فَقُلْتُ :
مَا هَذَانِ الْبَهْرَانِ ؟ قَالَ جَبْرِيلُ : سُقَيَا
أَهْلَ الدُّنْيَا ، جِلْوَاخَيْنِ أَيُّ وَاسِعَيْنِ . وَالْجَلَاخُ :
الْوَادِي الْعَمِيقُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَنِي الْعَلَاءِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَيْسَرَ لَيْلَةً
بِأَطْلَحَ جِلْوَاخُ بِأَسْفَلِهِ نَخْلُ ؟
وَالْجِلْوَاخُ : التَّلْعَةُ الَّتِي تَعْلُمُ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَ
نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلَاثِيهِ . وَالْجِلْوَاخُ : مَا بَانَ
مِنَ الطَّرِيقِ وَوَضِحَ .
وَجَلْوُخٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : أَجْلَخَ الشَّيْخُ أَيُّ ضَعُفَ
وَقَرَّتْ عِظَامُهُ وَأَعْضَاؤُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا أَجْلَحَا
وَأَطْلَحَ مَاءَ عَيْنِهِ وَلَحَا
أَطْلَحَ أَيُّ سَالَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَجْلَخَ مَعْنَاهُ
سَقَطَ فَلَا يَبْعَثُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . أَبُو الْعَبَّاسِ :
جَعَّ وَجَحَى وَأَجْلَخَ إِذَا قَتَحَ عَصْدِيهِ فِي
السُّجُودِ .

• جَلْحَبٌ • ضَرَبَهُ فَاجْلَحَبَ أَيُّ سَقَطَ .

• جلد • اللَّيْثُ : الْمُجْلَدُ الْمُضْطَجِعُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْمُجْلَدُ الْمُسْتَلْقِي الَّذِي قَدْ
رَبَى بِنَفْسِهِ وَامْتَدَّ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجْلَدًا
كَمَا أَلْقَيْتَ بِالسِّنْدِ الْوَضِيئَا
وَأَنْشَدَ يَغُوثُ لِأَعْرَابِيٍّ تَهْجُوزَ جَمْعِهِ :
إِذَا اجْلَدْتَ لَمْ يَكُذْ يَرَاوُحُ
هَلْبَاجُهُ جَفِيصًا دُحَادِحُ
أَيَّ يَنَامُ إِلَى الصُّبْحِ لَا يَرَاوُحُ بَيْنَ جَنِيهِ أَيْ
لَا يَنْقَلِبُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ . وَالْجَلْدُ حِدَى
الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .

• جلد • الْجَلِظَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا
شَجَرَ فِيهَا أَوْ الْحَزْنُ ، لُغَةٌ فِي جَلِظَ .

• جلد • أَرْضُ جَلِظَاةٍ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ :
وَهِيَ الصُّلْبَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ
جَلِظَاةٌ ، بِالْحَاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• جلد • اجْلَحْمَ الرَّجُلُ : اسْتَكْبَرَ ، وَاجْلَحَمَ
الْقَوْمُ : اسْتَكْبَرُوا ، وَأَنْشَدَ لِلْعَبَّاجِ :
تَضَرَّبُ جَمْعُهُمْ إِذَا اجْلَحَمُوا
خَوَادِبًا أَوْ تُهِنَّ الْأُمُّ
أَيَّ ضَرَبَاتِ خَوَادِبٍ ، وَالْخَذَبُ : الضَّرْبُ الَّذِي
لَا يَبَالُكَ ، وَيُرْوَى : إِذَا اجْلَحَمُوا ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ،
وَأَنْشَدَهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ . وَاجْلَحَمَ الْقَوْمُ
اجْلَحَمًا : لُغَةٌ فِي اجْلَحَمُوا (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ أَعْلَى .

• جلد • الْجِلْدُ وَالْجَلْدُ : الْمَسْكُ مِنْ
جَمِيعِ الْحَيَوَانِ ، مِثْلُ شِبْهِ وَشِبْهِ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ
عَنْهُ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِالْمَشْهُورَةِ ، وَالْجَعْنُ
أَجْلَادٌ وَجُلُودٌ ، وَالْجِلْدَةُ أَخْصَرُ مِنَ الْجِلْدِ ،
وَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رُبَيْعٍ الْهَذَلِيُّ :
إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ

ضَرْبًا أَلْيَا بَسِيتَ يَلْمَعُ الْجِلْدَا

فَاتِمَا كَسَرَ اللَّامَ ضَرْوَرَةً لِأَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ
يُحَرِّكَ السَّاكِنَ فِي الْقَافِيَةِ بِحَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ ،
كَمَا قَالَ :

عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عَجَلٍ
شُرْبَ النَّيِّدِ وَاعْتِفَالًا بِالرَّجُلِ
وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرْوِيهِ بِالْفَتْحِ وَيَقُولُ :
الْجِلْدُ وَالْجَلْدُ مِثْلُ مِثْلٍ وَمِثْلُ شِبْهِ وَشِبْهِ ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا لَا يُعْرَفُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى ذَاكِرًا لِأَهْلِ النَّارِ ، حِينَ
تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ جَوَارِحُهُمْ : « وَقَالُوا لِيَجْلُدَهُمُ » ،
قِيلَ : مَعْنَاهُ لِفُرُوجِهِمْ ، كَتَى عَنْهَا بِالْجُلُودِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْجُلُودَ هُنَا
مُسَوِّكُهُمْ أَلَيَّ تَبَاشُرِ الْمَعَاصِي ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الْجِلْدُ هُنَا الذَّكْرُ ، كَتَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ
بِالْجِلْدِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ جَاءَ أَحَدٌ
مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ » ، وَالْغَائِطُ : الصَّخْرَاءُ ،
وَالْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ : أَوْ قَضَى أَحَدٌ مِنْكُمْ
حَاجَتَهُ .

وَالْجِلْدَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْجِلْدِ . وَأَجْلَادُ
الْإِنْسَانِ وَتَجَالِيدُهُ : جَمَاعَةُ شَخْصِهِ ، وَقِيلَ ،
جِسْمُهُ وَيَدُّهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجِلْدَ مُحِيطٌ بِهِمَا ،
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

أَمَّا تَرَبُّي قَدْ قَبِيتُ وَغَاضَنِي
مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي ؟
غَاضَنِي : نَقَضَنِي . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ
وَالْتَجَالِيدِ إِذَا كَانَ صَخْمًا قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ
وَالْجِسْمِ ، وَجَمْعُ الْأَجْلَادِ أَجَالِدٌ ، وَهِيَ
الْأَجْسَامُ وَالْأَشْخَاصُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَظِيمُ
الْأَجْلَادِ وَضَيْبِلُ الْأَجْلَادِ ، وَمَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ
بِأَجْلَادِ أَبِيهِ أَيْ شَخْصَهُ وَجِسْمَهُ ، وَفِي
حَدِيثِ الْقِسَامَةِ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ أَحْمَسَةَ نَقَرَ ،
فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا الْإِيمَانَ
عَلَى أَجَالِدِهِمْ أَيْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَذَلِكَ
التَّجَالِيدُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَيْتِي تَجَالِيدِي وَأَقْنَادَهَا (١)
نَاوِ كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

(١) قوله : « بَيْتِي تَجَالِيدِي .. » فِي الْأَصْلِ « بَيْتِي » .
وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « بَيْتِي »

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ
تُشْبِهُ تَجَالِيدَهُ تَجَالِيدَ عُمَرَ ، أَيْ جِسْمُهُ جِسْمَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا أَيْ مِنْ
أَنْفُسِنَا وَعَشِيرَتِنَا ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَيَسْدَاءُ تَحْسَبُ آرَامَهَا
رِجَالًا إِسَادًا بِأَجْلَادِهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ،
قَالَ : وَيُقَالُ مَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَبِيهِ أَيْ
شَخْصَهُ بِشَخْصِهِمْ أَيْ بِأَنْفُسِهِمْ ، وَمَنْ
رَوَاهُ بِأَجْلَادِهَا أَرَادَ الْجُودِيَاءَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْكِسَاءِ .
وَعَظُمَ جِلْدُ ، لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ إِلَّا الْجِلْدُ ، قَالَ :

أَقُولُ لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرَ نَحْصَهَا
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ عَظْمٍ مُجْلَدٍ :

خِجْدِي بِإِبْتِلَالِكِ اللَّهِ بِالشَّقْوَى وَالْهَوَى
وَشَاقِكِ تَحْنَانِ الْحَمَامِ الْمُغْرَدِ
وَجِلْدُ الْجَزُورِ : نَزَعَ عَنْهَا جِلْدَهَا كَمَا
تُسْلَخُ الشَّاةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَعِيرَ .
التَّهْدِيبُ ، التَّجْلِيدُ لِلْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ السَّلَخِ
لِلشَّاةِ . وَتَجْلِيدُ الْجَزُورِ مِثْلُ سُلْخِ الشَّاةِ ،
يُقَالُ جِلْدَ جَزُورَهُ ، وَلَقَدْ يُقَالُ : سَلَخَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَحْزَرْتُ (٧) الصَّانَ وَحَلَّتْ الْمِعْزَى
وَجِلْدَتِ الْجَمَلَ ، لَا يَقُولُ الْعَرَبُ غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْجِلْدُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْبَعِيرِ أَوْ غَيْرِهِ
مِنَ الدُّوَابِّ فَيَلْبَسَهُ غَيْرُهُ مِنَ الدُّوَابِّ ، قَالَ
الْعَبَّاجُ يَصِفُ أَسَدًا :

كَانَهُ فِي جِلْدِهِ مُرْقَلٌ
وَالْجِلْدُ : جِلْدُ الْبَوِّ يُحْشَى ثُمَامًا وَيُجَمِّلُ
بِهِ لِلنَّاقَةِ فَتَحْسِبُهُ وَلَدَهَا إِذَا شَمَّتْهُ قَرَأَمُ بِذَلِكَ
عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . غَيْرُهُ : الْجِلْدُ أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ
الْحَوَارِ ، ثُمَّ يُحْشَى ثُمَامًا أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الشَّجَرِ .

= والبيت للمعقب العبدى ، وقد ذكره اللسان في مادة
« أيد » : بَيْتِي ، كَمَا اثْبَتَاهَا هُنَا ، وَهِيَ الصَّوَابُ ،
وَذَكَرَهُ مَنْسُوبًا لِقَائِلِهِ فِي مَادَّةِ « فدن » : « بَيْتِي »
وهو تحريف .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أَحْزَرْتُ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِحَاءٍ فَرَاءَ

مَهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مُعْجَمَةٌ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ أُجْرَزْتُ
بِمُعْجَمَتَيْنِ بَيْنَهُمَا مُهْمَلَةٌ .

وَتُعْطَفَ عَلَيْهِ أُمُّ قَرَّامَهُ . الْحَوْرِيُّ : الْجِلْدُ
جِلْدٌ حَوَارٌ يُسْلَخُ قَلْبُسٌ حَوَارًا آخَرَ لِيَتَشَمَّهُ
أُمُّ الْمَسْلُوحِ قَرَّامَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَقَدْ أَرَانِي لِلْعَوَانِي مُضِيدًا
مَلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جِلْدَا
أَيُّ يَرَأَيْنِي وَيُعْطِفَنَ عَلَيَّ كَمَا تَرَأَمُ النَّاقَةُ
الْجِلْدَ .

وَجِلْدُ الْبُؤ : أَلْبَسَهُ الْجِلْدَ . التَّهْدِيبُ :
الْجِلْدُ غِشَاءُ جَسَدِ الْحَيَوَانِ ، وَيُقَالُ :
جِلْدَةُ الْعَيْنِ .

وَالْمِجْلَدَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تُنْسِكُهَا النَّائِحَةُ
بِيَدِهَا وَتَلْعُمُ بِهَا وَجْهَهَا وَخَدَّهَا ، وَالْجَمْعُ مَجَالِيدُ
(عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي
أَنَّ الْمَجَالِيدَ جَمْعُ مِجْلَادٍ لِأَنَّ مِغْلًا وَمِغْلَالًا
يَعْتَقِبَانِ عَلَى هَذَا النِّحْوِ كَثِيرًا . التَّهْدِيبُ :
وَيُقَالُ لِمِثْلَةِ (١) النَّائِحَةِ مِجْلَدٌ ، وَجَمْعُهُ مَجَالِيدُ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ خَرَقٌ تُنْسِكُهَا النَّوَائِحُ
إِذَا نَحَنَ بِأَيْدِيهِمْ ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيفَةَ لِأَمْرِي
فَلَا تَغْنَبْهَا وَاجْلِدْ سِوَاهَا بِمِجْلِدٍ
أَيُّ خُذْ طَرِيقًا غَيْرَ طَرِيقِهَا وَمَذْهَبًا آخَرَ عَنْهَا ،
وَاضْرِبْ فِي الْأَرْضِ لِسِوَاهَا .

وَالْجِلْدُ : مُصَدَّرُ جِلْدَةٍ بِالسُّوْطِ يَجْلِدُهُ جِلْدًا
ضَرْبَهُ . وَامْرَأَةٌ جَلِيدٌ وَجَلِيدَةٌ ؛ كِلْتَاهُمَا عَنِ
اللِّخْيَانِيِّ ، أَيْ مَجْلُودَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ جَلْدَى
وَجَلَايِدُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ جَلْدَى
جَمْعُ جَلِيدٍ ، وَجَلَايِدُ جَمْعُ جَلِيدَةٍ . وَجِلْدُهُ
الْحَدُّ جِلْدًا أَيْ ضَرْبُهُ وَأَصَابَ جِلْدَهُ كَقَوْلِكَ
رَأْسُهُ وَبَطْنُهُ . وَفَرَسٌ مِجْلَدٌ : لَا يَخْرُجُ مِنْ
ضَرْبِ السُّوْطِ . وَجِلْدْتُ بِهِ الْأَرْضَ أَيْ
صَرَعْتُهُ . وَجِلْدَ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرْبُهَا .

(١) قوله : « وَيُقَالُ لِمِثْلَةِ » فِي الْأَصْلِ هُنَا ،
وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ : « لِمِثْلَةِ »
بِالْيَاءِ الْمُنْتَازِعَةِ وَبِالْهَمْزِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛
فِي التَّهْدِيبِ : وَثَلَاةٌ بِالْهَمْزِ ، وَالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ ، وَفِي اللِّسَانِ
نَفْسُهُ فِي تَرْجُمَةِ مَادَّةِ « أَلَا » : « الثَّلَاةُ بِالْهَمْزِ ، عَلَى وَزْنِ
الْمِثْلَةِ ، خَرَقَةٌ تَنْسِكُهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ النَّوْحِ ، وَالْجَمْعُ الْمَالِي » .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ
فَاطَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الصَّلَاةِ
فَجِلْدَ بِالرَّجُلِ نَوْمًا ، أَيْ سَقَطَ مِنْ شِدَّةِ النَّوْمِ .
يُقَالُ : جِلْدَ بِهِ أَيْ رَمَى إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الزُّبَيْرِ : كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيَجِلْدُنِي ،
أَيْ يُغْلِبُنِي النَّوْمُ حَتَّى أَقَعُ .
وَيُقَالُ : جِلْدْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ جِلْدًا
إِذَا ضَرَبْتُ جِلْدَهُ .

وَالْمُجَالِدَةُ : الْمُبَايَعَةُ ، وَجِلْدَ الْقَوْمَ
بِالسَّيْفِ وَاجْتَلَدُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَنَظَرَ
إِلَى مُجْتَلِدِ الْقَوْمِ فَقَالَ : الْآنَ حَمَى الْوُطَيْسُ ،
أَيْ إِلَى مَوْضِعِ الْجِلَادِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ
فِي الْقِتَالِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :
أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَّيْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ
أَوْ جِلْدْتُهُ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِإِذْعَامِ التَّاءِ فِي
الدَّالِ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ . وَجَالِدُنَاهُمْ بِالسَّيْفِ
مُجَالِدَةً وَجِلَادًا : ضَارَبْنَاهُمْ . وَجِلْدَتُهُ الْجَيْتُ :
لَدَعْتُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَاتِ ،
قَالُوا : وَالْأَسْوَدُ يَجِلْدُ بِلَدْبِهِ .

وَالْجِلْدُ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ . وَفِي حَدِيثِ
الطَّوَّافِ : لَيَرَى الْمُشْرِكُونَ جِلْدَهُمْ ؛ الْجِلْدُ
الْقُوَّةُ وَالصَّبْرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كَانَ
أَخَوْفَ جِلْدًا أَيْ قَوِيًّا فِي نَفْسِهِ وَجَسَدِهِ .
وَالْجِلْدُ : الصَّلَابَةُ وَالْجَلَادَةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ :
جِلْدَ الرَّجُلَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جِلْدٌ جَلِيدٌ وَبَيْنُ
الْجِلْدِ وَالْجَلَادَةِ وَالْجُلُودَةِ .
وَالْمَجْلُودُ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ : مِثْلُ الْمَحْلُوفِ
وَالْمَعْقُولِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَحَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبَرَ
قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا رَجُلٌ جَصْدٌ ، يَجْعَلُونَ
اللَّامَ مَعَ الْجِيمِ ضَادًّا إِذَا سَكَنَتْ . وَقَوْمٌ
جِلْدٌ وَجِلْدَاءُ وَاجْلَادٌ وَجِلَادٌ ، وَقَدْ جِلْدَ
جِلَادَةً وَجُلُودَةً ، وَالْإِسْمُ الْجِلْدُ وَالْجُلُودُ .
وَالْتَجِلْدُ ؛ تَكَلَّفُ الْجِلَادَةَ . وَجِلْدَ :
أَظْهَرَ الْجِلْدَ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكَيْفَ تَجِلْدُ الْأَقْوَامَ عَنْهُ
وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ النَّارُ الْمُنِيمُ ؟

عَدَّاهُ بَعْنَ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَصَبَّرَ .
أَبُو عَمْرٍو : أَخْرَجْتُهُ لَكَذَا وَكَذَا وَأَوْجِئْتُهُ
وَأَجْلَدْتُهُ وَأَدْمَعْتُهُ وَأَدْعَمْتُهُ إِذَا أَخْرَجْتَهُ إِلَيْهِ .

وَالْجِلْدُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجِلْدُ :
الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَايَا مَا أُبَيِّهَا
وَالنُّزَى كَالْحَوْضِ بِالْمَطْلُومَةِ الْجِلْدِ
وَكَذَلِكَ الْأَجْلَدُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَجَانَتْ عَلَيْهِنَّ الرُّوَامِسُ بَعْدَنَا
دَقَاقَ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجْلَدَا

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : حَتَّى إِذَا كُنَّا
بِأَرْضِ جِلْدَةَ أَيْ صُلْبَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَّاقَةَ :

وَحَلَّ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَكِي جِلْدَةً مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَرْضُ جِلْدَ : صُلْبَةٌ مُسْتَوِيَةٌ الْمَتْنِ غَلِيظَةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَجْلَادٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضُ
جِلْدَ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَجِلْدَةُ ، يَتَشَكِّكُ اللَّامَ ،
وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الْأَجَالِدُ ، وَاحِدُهَا جِلْدٌ ؛
قَالَ دَوَالِمْ :

فَلَمَّا تَقَضَّى ذَاكَ مِنْ ذَاكَ وَاتَّخَسَّتْ

مَلَاءَ مِنَ الْآلِ الْمِثْلَانِ الْأَجَالِدُ

الْلَيْثُ : هَذِهِ أَرْضُ جِلْدَةَ (٢) وَمَكَانٌ
جِلْدَةُ وَمَكَانٌ جِلْدٌ ، وَالْجَمْعُ الْجِلْدَاتُ .

وَالْجِلَادُ مِنَ النَّخْلِ : الْغَرِيرَةُ ، وَقِيلَ
هِيَ الَّتِي لَا تَبَالِي بِالْجَلْدِ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ
الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَدِينُ وَمَا دَنَيْتِي عَلَيْكُمْ بِمَقَرِّمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ :
وَرَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ عَلَى الشَّمِّ ؛ وَاحِدُهَا جِلْدَةٌ .

وَالْجِلَادُ مِنَ النَّخْلِ : الْكِبَارُ الصَّلَابُ ، وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : كُنْتُ
أَذْلُو بِتَمَرَةٍ أَشْرَطَهَا جِلْدَةً ؛ الْجِلْدَةُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : هِيَ الْيَابِسَةُ اللَّحَاءُ الْجَيِّدَةُ .

(٢) قوله : « وَمَكَانٌ جِلْدَةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَعِبَارَةٌ شَرَحَ
الْقَامُوسُ : وَقَالَ اللَّيْثُ هَذِهِ أَرْضُ جِلْدَةَ وَجِلْدَةُ وَمَكَانٌ
جِلْدَ .

وَتَمَرَةٌ جِلْدَةٌ : صُلْبَةٌ مُكْتَنَزَةٌ ، وَأَنْشَدَ :
وَكُنْتُ إِذَا مَا قَرَّبَ الزَّادُ مُوَلِّمًا

بِكُلِّ كُمَيْتٍ جِلْدَةٌ لَمْ تَوْسِفِ
وَالْجِلَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الْفَرِيزَاتُ اللَّبَنُ ،
وَهِيَ الْمَجَالِيدُ ، وَقِيلَ : الْجِلَادُ الَّتِي لَا لَبَنَ
لَهَا وَلَا يَتَنَاج ، قَالَ :

وَحَارَدَتِ النَّكَدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ

لِعُقْبَةٍ قَدَرُ الْمُسْتَعِيرِ بْنِ مُعْقِبٍ
وَالْجِلْدُ : الْكِبَارُ مِنَ النَّوقِ الَّتِي لَا أَوْلَادَ لَهَا
وَلَا أَلْبَانَ ، الْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمَكْرَمِ : قَوْلُهُ لَا أَوْلَادَ لَهَا الظَّاهِرُ مِنْهُ أَنَّ
عَرَضَهُ لَا أَوْلَادَ لَهَا صِغَارٌ تَدْرُ عَلَيْهَا ، وَلَا يَدْخُلُ
فِي ذَلِكَ الْأَوْلَادُ الْكِبَارُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْجِلْدُ ، بِالتَّشْكِينِ : وَاحِدَةُ الْجِلَادِ وَهِيَ
أَدَسَمُ الْإِبِلِ لَبَنًا . وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ : يَدْرَارُ (عَنْ
تَغْلِبِ) ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ وَنَوْقٌ جِلْدَاتٌ ، وَهِيَ الْقَوِيَّةُ
عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ النَّاجِيَةِ :
جِلْدَةٌ وَإِنَّمَا لَدَاتُ مَجْلُودٌ ، أَيْ فِيهَا جِلَادَةٌ ،
وَأَنْشَدَ :

مِنْ اللَّوَاتِي إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكُهَا
يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا أَلٌ وَمَجْلُودٌ
قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : يَعْنِي بَقِيَّةَ جِلْدِهَا .

وَالْجِلْدُ مِنَ الْعَمِّ وَالْإِبِلِ : الَّتِي لَا أَوْلَادَ
لَهَا وَلَا أَلْبَانَ لَهَا ، كَأَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ :
إِذَا مَاتَ وَلَدُ الشَّاةِ فَهِيَ جِلْدٌ وَجَمْعُهَا جِلَادٌ ،
وَجِلْدَةٌ وَجَمْعُهَا جِلْدٌ ، وَقِيلَ : الْجِلْدُ وَالْجِلْدَةُ
الشَّاةُ الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا حِينَ تَضَعُهُ . الْفَرَاءُ :
إِذَا وَلَدَتِ الشَّاةُ فَمَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ شَاةٌ
جِلْدٌ وَجِلْدَاتٌ . وَشَاةٌ جِلْدَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ
وَلَا وَلَدٌ . وَالْجِلْدُ مِنَ الْإِبِلِ : الْكِبَارُ الَّتِي لَا صِغَارَ
فِيهَا ، قَالَ :

تَوَاكَلَهَا الْأَرْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا (١)

إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلٍ الْأَسَافِلُ

(١) قوله : « أَجَانَهَا » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ
صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « أَجَاهَا » . وَفِي لِسَانِ
الْعَرَبِ ، فِي مَادَّةِ سَفَلٍ : « أَسَافِلُ الْإِبِلِ صِغَارُهَا » ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَالَ الْفَرَاءُ : الْجِلْدُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا
أَوْلَادَ مَعَهَا فَتَصِيرُ عَلَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْجِلْدُ الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا وَقَدْ وَفَّى عَنْهَا
أَوْلَادُهَا ، وَيَدْخُلُ فِي الْجِلْدِ بَنَاتُ اللَّبُونِ
فَمَا قَوْفُهَا مِنَ السِّنِّ ، وَيَجْمَعُ الْجِلْدُ أَجْلَادُ
وَأَجَالِيدُ ، وَيَدْخُلُ فِيهَا الْمَخَاضُ وَالْعِشَارُ
وَالْحِيَالُ ، فَإِذَا وَضَعَتْ أَوْلَادُهَا زَالَ عَنْهَا اسْمُ
الْجِلْدِ وَقِيلَ لَهَا الْعِشَارُ وَاللَّقَاحُ ، وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ :
لَا تَبَالِي الْبَرْدَ ، قَالَ زُرْعَةُ :

وَلَمْ يَدْرُوا جِلْدَةً بِرُعَيْسَا
وَقَالَ الْمَعْجَاذُ :

كَانَ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَانَ
يَنْصَحْنَ فِي حَمَاتِهِ بِالْأَبَوَانِ
مِنْ صُفْرَةِ الْمَاءِ وَعَهْدِ مَخْتَانِ
أَيُّ مُتَغَيَّرٍ ، مِنْ قَوْلِكَ حَالٌ عَنِ الْعَهْدِ ،
أَيُّ تَغْيَرَعْتُهُ .
وَيُقَالُ : جِلْدَاتُ الْمَخَاضِ شِدَادُهَا
وَصِلَابُهَا .

وَالْجِلْدُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى
الْأَرْضِ مِنَ النَّدى فَيَجْمَدُ . وَأَرْضٌ مَجْلُودَةٌ :
أَصَابَهَا الْجِلْدُ . وَجِلْدَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجِلْدِ ،
وَأَجِلْدَ النَّاسُ وَجِلْدَ الْبَقُلُ ، وَيُقَالُ فِي الصَّقِيعِ
وَالضَّرِيبِ مِثْلُهُ . وَالْجِلْدُ : مَا جَمَدَ مِنْ
الْمَاءِ وَسَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الصَّقِيعِ فَيَجْمَدُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجِلْدُ الضَّرِيبُ وَالشَّقِيقُ ، وَهُوَ
نَدَى يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَجْمَدُ عَلَى الْأَرْضِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : حُسْنُ الْخَلْقِ يُذِيبُ الْخَطَايَا
كَمَا تُذِيبُ الشَّمْسُ الْجِلْدَةَ ، هُوَ الْمَاءُ
الْجَامِدُ مِنَ الْبَرْدِ .

وَإِنَّهُ لَيَجْلَدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَيْ يُظَنُّ بِهِ ،
وَرَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ يُجْلَدُ ، بِالذَّالِ الْمُتَّحِمَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ : كَانَ مُجَالِدٌ يُجْلَدُ أَيْ
كَانَ يَتَّبِعُهُ وَيُرْمَى بِالْكَذِبِ ، فَكَأَنَّهُ وَضَعَ

= تَوَاكَلَهَا الْأَرْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا

إِلَى جِلْدٍ مِنْهَا قَلِيلٍ الْأَسَافِلُ
أَي قَلِيلُ الْأَوْلَادِ . وَالْبَيْتُ لِلرَّاعِي . وَرَوَاةُ التَّهْذِيبِ
أَيْضًا كَمَا أَثْبَتْنَا .

[عبد الله]

الظَّنَّ مَوْضِعَ التَّهْمَةِ .

وَأَجِلْدَتْ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَتْهُ كُلَّهُ
أَبُو زَيْدٍ : حَمَلْتُ الْإِنَاءَ فَاجِلْدْتُهُ وَأَجِلْدْتُ
مَا فِيهِ إِذَا شَرِبْتَ كُلَّ مَا فِيهِ . سَلَمَةُ :
الْقَلْفَةُ وَالْقَلْفَةُ وَالرَّغْلَةُ وَالرَّغْلَةُ وَالرَّغْلَةُ (٢) وَالْجِلْدَةُ :
كُلُّهُ الرَّغْلَةُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنْ آلِ حَوْرَانَ لَمْ تَمَسَّسْ أَبُورَهُمْ

مُوسَى قَطَطِيعٌ عَلَيْهَا يَابِسَ الْجِلْدُ
قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْأَرْنَؤَةُ ، قَالَ : وَلَا أَزْدِي بِالرَّاءِ
أَوْ بِالذَّالِ ، كُلُّهُ الرَّغْلَةُ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي
بِالرَّاءِ .

وَالْمَجْلَدُ : مِقْدَارٌ مِنَ الْحِمْلِ مَعْلُومٌ
الْمِكْيَلَةُ وَالْوَزْنُ .

وَصَرَحَتْ بِجِلْدَانٍ وَجِلْدَاءَ ، يُقَالُ : ذَلِكَ
فِي الْأَمْرِ إِذَا بَانَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : صَرَحَتْ
بِجِلْدَانٍ أَيْ بِجِدٍّ .
وَبُنُوْجِلْدُ : حَتَّى .

وَجِلْدٌ وَجِلْدٌ وَجِلْدٌ : أَسْمَاءٌ ، قَالَ :

نَكَهْتُ مُجَالِدًا وَشِمِئْتُ مِنْهُ

كَرْبِيعِ الْكَلْبِ مَاتَ قَرِيبَ عَهْدٍ
فَقُلْتُ لَهُ : مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هَذَا ؟

فَقَالَ : أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي
وَجِلْدُ : مَوْضِعٌ بِأَفْرِيقِيَّةَ ، وَمِنْهُ :
فُلَانٌ الْجِلْدِيُّ ، يَفْتَحُ الْجِمْ ، هُوَ مَسْنُوبٌ
إِلَى جِلْدِ قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ أَفْرِيقِيَّةَ ، وَلَا تَقُلْ
الْجِلْدِيُّ ، بِضَمِّ الْجِمْ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
الْجِلْدِيُّ .

وَبَعِيرٌ مُجْلَدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

وَجِلْدَنِي : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَوْلُهُ :

وَجِلْدَنَاءَ فِي عَمَانٍ مُقِيمًا (٣)

(٢) قوله : « وَالرَّغْلَةُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمُنَاسِبِ حَذَفَ
كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(٣) قوله « وَجِلْدَنَاءَ » إلخ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ ، هَذَا
الضُّبُطُ . وَفِي الْقَامُوسِ وَجِلْدَنَاءَ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ ثَانِيهِ
مَمْدُودَةٌ وَبِضَمِّ ثَانِيهِ مَقْصُورَةٌ : اسْمُ مَلِكِ عَمَانَ ، وَهُوَ
الْجَوْهَرِيُّ فَضَرَهُ مَعَ فَتْحِ ثَانِيهِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ وَجِلْدَنَاءَ ١٥
بِلِ سَيَاتٍ لِلْمُؤَلِّفِ فِي جِلْدَتِهِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يَمْدُ
وَيَقْصُرُ .

إِنَّمَا مَدَّةُ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَوَى :

وَجَلْدَنِي لَدَى عُمَانَ مُمَيَّا
الْجَوْهَرِي : وَجَلْدَنِي ، بِضَمِّ الْجِيمِ مَقْصُورٌ ،
اسْمُ مَلِكِ عُمَانَ .

• جلدب • الْجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• جلدح • الْجَلْدَحُ : الْمُسْنُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْجَلْدَحُ : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ .

وَالْجَلْدَحَةُ وَالْجَلْدَحَةُ : الصُّلْبَةُ مِنَ
الْإِبِلِ .

وَنَاقَةُ جَلْدَحَةٍ : شَدِيدَةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَلْدَحٌ وَجَلْدَحٌ إِذَا كَانَ
غَلِيظًا ضَخْمًا .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الْجَلْدَحُ الطَّوِيلُ ، وَجَمْعُهُ
جَلْدَحٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلَ الْفَلَيْقِ الْعَلَمُ الْجَلْدَحِ

• جلدس • جَلْدَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

عَجَلٌ لَنَا طَعَامَنَا بِاجْلَدَاسِ

عَلَى الطَّعَامِ يَقْتُلُ النَّاسَ النَّاسُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَلْدَاسِيُّ مِنَ التَّيْنِ أَجْوَدُهُ
بَغْرَسُونُهُ غَرَسًا ، وَهُوَ تَيْنٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ فِيهِ
طَوْلٌ ، وَإِذَا بَلَغَ انْقَلَعَ بِأَذْنَابِهِ ، وَيَطُونُهُ بَيْضٌ ،
وَهُوَ أَحْلَى تَيْنِ الدُّنْيَا ، وَإِذَا تَمَلَّأَ مِنْهُ الْآكِلُ
أَسْكَنَهُ ، وَمَا أَقَلُّ مَنْ يَقْدِمُ عَلَى أَكْلِهِ عَلَى الرِّيقِ
لِشِدَّةِ حَلَاوَتِهِ .

• جلد • الْجَلْدُ (١) : الْفَارُ الْأَعْمَى ، وَالْجَمْعُ
مَتَاجِدٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا قَالُوا : خَلْفَةٌ
وَالْجَمْعُ مَخَاضٌ .

وَالْجِلْدَاءُ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ جِلْدَاءُ ،
بِالْكَسْرِ ، مَمْدُودٌ وَجَلْدَازِي ، الْأَخِيرَةُ مُطَرَّدَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : جِلْظَاءُ مِنَ

الْأَرْضِ وَجِلْمَاطٌ وَجِلْدَاءٌ وَجِلْدَانٌ . وَالْجِلْدَاءَةُ :
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا جَلْدَازِي ، وَهِيَ
الْحِزْبَاءَةُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَلْدَنِيَّةُ الْمَكَانُ الْخَشِينُ
الْغَلِيظُ مِنَ الْقَفِّ الْمُرْتَفِعِ (٢) جِدًّا يَقْطَعُ أَخْفَافَ
الْإِبِلِ وَقَلَمًا يَنْقَادُ ، لَا يَنْبِتُ شَيْئًا . وَالْجَلْدَنِيَّةُ
مِنَ الْفَرَّاسِ : الْغَلِيظَةُ الْوَكِيمَةُ . وَقَوْلُهُمْ :
أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانٍ ، وَهُوَ جِمَى قَرِيبٌ مِنَ
الطَّائِفِ لَيْنٌ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ . وَالْجَلْدَنِيُّ :
الْحَجَرُ . وَالْجَلْدَنِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْإِبِلِ :
الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَتِهِ جَلْدَنِيًّا

أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَنَاقَةُ جَلْدَنِيَّةٌ : قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ صَلْبَةٌ ، وَالذَّكَرُ
جَلْدَنِيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

هَلْ تَلْحِقْنِي بِأَوَّلِ الْقَوْمِ إِذْ سَخِطُوا
جَلْدَنِيَّةً كَأَنَّهَا الضُّحَى عَلَى كَوْمِ ؟

وَأَتَانُ الضُّحَى : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ مُمْلَمَةٌ .
وَالضُّحَى : الْمَاءُ الضَّخْضَخُ . وَالْعَلَكُومُ :
النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ
الْكَلْبِيُّونَ فِي ذِكْرِ الْإِبِلِ وَلَا فِي الرِّجَالِ ،
وَسَيَّرَ جَلْدَنِيٌّ وَجَمْعُ جَلْدَنِيٍّ وَقَرَّبَ جَلْدَنِيٌّ :
شَدِيدٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ :

لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جَلْدَنِيًّا

مَا دَامَ فِيهِمْ فَصِيلٌ حَيًّا

وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا

الْقَرَبُ : الْقَرَبُ مِنَ الْوُرُودِ بَعْدَ سَيْرِ إِلَيْهِ .
وَلَيْلَةُ الْقَرَبِ : اللَّيْلَةُ الَّتِي تَرْدُ الْإِبِلَ فِي صَبِيحِهَا
الْمَاءَ . وَهِيَ : بِمَعْنَى الْإِسْتِخْثَاطِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
صِفَةً لِلْقَرَبِ وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلنَّاقَةِ ، عَلَى أَنَّهُ
تَرَخُّمٌ جَلْدَنِيَّةٌ مُسَمًّى بِهَا أَوْ جَلْدَنِيَّةٌ صِفَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْجَلْدَازِي فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ
جَمْعُ الْجَلْدَنِيَّةِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ ، وَهُوَ :

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ فِيهِ مَا يُفْرِطُهُ
أَيْدِي الْجَلْدَازِي جَوْنٌ مَا يُعْمَلُ (٣)
وَالْجَلْدَازِي : صِغَارُ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ
بِهِ صِغَارَ الطَّلَحِ .

وَأَنَّهُ لِيَجْلُدُ بِكُلِّ خَيْرٍ أَيْ يُظَنُّ بِهِ ،
وَسَيَّأَى فِي الدَّلَالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَلْدَازِيُّ الصَّنَاعُ ، وَاحِدُهُمْ
جَلْدَازِيٌّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْجَلْدَازِيُّ خَدَمُ الْبَيْعَةِ ،
وَجَمْعُهُمْ جَلْدَازِيٌّ لِعِلَظِهِمْ .

وَجِلْدَانُ : عَقَبَةٌ بِالطَّائِفِ .

وَأَجْلَوْدُ اللَّيْلِ : ذَهَبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا حَبْدًا حَبْدًا حَبْدًا

حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ مِنْهُ الْأَدَى !

وَبَا حَبْدًا بَرْدٌ أَتْيَابُهُ

إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَجْلَوْدَا !
وَالْأَجْلَوْدُ وَالْأَجْلَوْدُ : الْمَصَاءُ وَالسَّرْعَةُ فِي
السَّيْرِ ، قَالَ سَبْيَوِيُّ : لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا .
التَّهْدِيبُ : الْجَلْدَنِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ فَلَاةً :

الْخِمْسُ وَالْخِمْسُ بِهَا جَلْدَنِيٌّ

يَقُولُ : سَيَّرَ خِمْسَ بِهَا شَدِيدٌ . الْأَضْمِيُّ :
الْأَجْلَوْدُ فِي السَّيْرِ وَالْأَجْرُاطُ الْمَصَاءُ فِي
السَّرْعَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْإِسْرَاعُ .
وَأَجْلَوْدٌ وَأَجْرَهْدٌ إِذَا أَسْرَعَ . وَأَجْلَوْدٌ بِهِمْ
السَّيْرُ أَجْلَوْدًا أَيْ دَامَ مَعَ السَّرْعَةِ ، وَهُوَ مِنْ
سَيَّرَ الْإِبِلَ ، وَمِنْهُ أَجْلَوْدُ الْمَطَرِ . وَفِي حَدِيثِ
رُقَيْمَةَ : وَأَجْلَوْدُ الْمَطَرِ أَيِ امْتَدَّ وَقْتُ تَأَخُّرِهِ
وَأَنْقِطَاعِهِ .

• جلز • الْجَلَزُ : الطُّيُّ وَاللُّيُّ . جَلَزَتْهُ أَجْلَزَةٌ
جَلَزًا . وَكُلُّ عَقْدٍ عَقْدَتُهُ حَتَّى يَسْتَدِيرَ ، فَقَدْ
جَلَزَتْهُ . وَالْجَلَزُ وَالْجَلَزُ : الْعَقَبُ الْمَشْدُودُ فِي
طَرَفِ السَّوْطِ . الْأَضْمِيُّ : وَالْجَلَزُ شِدَّةُ
عَضْبِ الْعَقَبِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يُلَوَّى عَلَى
شَيْءٍ فَعِلَتْهُ الْجَلَزُ ، وَاسْمُهُ الْجَلَزُ . وَجَلَزَتْ
الْقَوْسُ : عَقَبٌ تَلَوَّى عَلَيْهَا فِي مَوَاضِعَ ، وَكُلُّ

(٣) قوله « ما يفرطه » في شرح القاموس ما يقر به ،
وقوله ما يغيثنا فيه ما يغيثنا .

(٢) قوله « من القف المرتفع إلخ » كذا بالأصل ،
والذي في شرح القاموس ليس بالمرتفع جدا .

(١) قوله « الجلد » هكذا ضبط بالأصل بفتح
فكسر ، وفي القاموس وشرحه بضم الجيم وسكون اللام
وبفتح الجيم وكسفت أيضا .

واحدة منها جلزة ، والجلز أعم ، ألا ترى أن العصابة اسم للراس خاصة ؟ وكل شيء يعصب به شيء فهو العصاب ، وإذا كان الرجل منصوب الخلق واللحم قلت : إنه لمجلوز اللحم ، ومنه اشتق : نافه جلس ، السين بدل من الزاي ، وهي الوثيقة الخلق . وجلز السكين والسوط جلزاً : حزم مقبضه وشده بلباء البعير ، وكذلك التجليز ، واسم ذلك اللباء : الجلز ، بالكسر . والجلز : عقبات تلوى على كل موضع من القوس ، واجدها جلز وجلزة ، قال الشاعر :

مدل بزرق لا يداوى رميها

وصفراء من تبع عليها الجلز
ولا تكون الجلز إلا من غير عيب . وجلز رأسه يرداه جلزاً : عصبه ، قال النابغة :

يحث الحداة جالزاً يرداه

أراد : جالزاً رأسه يرداه .

وجلز السنان : الحلقة المستديرة في أسفله ، وقيل : جلز أعلاه ، وقيل : مغلظه . ويقال لأغلظ السنان : جلز ، والجلز والجليز والتجليز : الذهاب في الأرض والأشراع ، قال :

ثم مضى في إثرها وجلزاً

وقد جلز فذهب . وقرض مجلوز : يجزى به مرة ولا يجزى به أخرى ، وهو من الذهاب ، قال المتنخل الهذلي :

هل أجز ينكما يوماً بقرضكما ؟

والقرض بالقرض مجزى ومجلوز والتجذيب في ترجمه شكر ، والمجلوز نبت له حب إلى الطول ما هو ويؤكل محه شبه الفستق . والمجلوز : الضخم الشجاع . وقال النضر : جلز شيئاً إلى شيء أي ضمه إليه ، وأنشد :

قضيت حويجة وجلزت أخرى

كما جلز الفشاغ على النضون
وقد سمعت جالزاً وجلزاً وكنت بأبي

مجلز ، وكان أبو عبيدة يقول أبو مجلز ، يفتح الميم وكسر اللام ، ابن السكيت : هو أبو مجلز ، قال : والعامه تقول مجلز ، وهو مشتق من جلز السوط وهو مقبضه عند قبضته . وتقول : هذا أبو مجلز قد جاء ، بكسر الميم ، وهو مشتق أيضاً من جلز السنان وهو أغلظه .

وفي الحديث : قال له رجل : إني أحب أن أنجمل . مجلز سوطي ، الجلز : السير يشد في طرف السوط ، قال الخطابي : رواه يحيى بن معين جلان ، بالنون ، وهو غلط .

والجلوز : الثورور ، وقيل : هو الشرطي ، وجلوزته : خيمته بين يدي العامل في ذهابه وبحيته ، والجمع الجلوزة .

وجمل جلزي : غليظ شديد .

الفرأ : المجلز من النساء القصيرة ، وأنشد أبو تران :

فوق الطويلة والقصيرة شبرها

لا جلز كند ولا قيدود
قال : هي الفئيل أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا أغرق فيه حتى بلغ النصل (١) قال عدى :

أبلغ أبا قابوس إذ جلز الذ

نزع ولم يؤخذ لخطي يسر (٢)

• جلس : الجلوس : القعود . جلس مجلساً جنوساً ، فهو جالس من قوم جلوس وجللاس ، وأجلسه غيره . والجلسة : الهيئة التي تجلس عليها ، بالكسر ، على ما يطرده عليه هذا النحو ، وفي الصحاح : الجلسة الحال (١) قوله : « ويقال في نزع القاموس .. إلخ » كذا في الأصل ، وفي سائر الطبقات . وعبارة القاموس : « وجلز مجلوزاً أغرق في نزع القوس حتى بلغ النصل » .

(٢) قوله : « ولم يؤخذ لخطي يسر » كذا في الأصل ، وفي سائر الطبقات ، وفي شرح القاموس . والذي في التهذيب : « ولم يؤخذ كطبي يسر » . والذي في التكملة « ولم يؤخذ لخطي سر » .

[عبد الله]

التي يكون عليها المجلس ، وهو حسن الجلسة . والمجلس : بفتح اللام ، المضد ، والمجلس : موضع الجلوس ، وهو من الظروف غير المتعدى إليها الفعل بغير في ، قال سيبويه : لا تقول هو مجلس زيد . وقوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجلس ، قيل : يعني مجلس النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وقري : « في المجلس » ، وقيل : يعني بالمجالس مجالس الحرب ، كما قال تعالى : « مقاعد للقتال » . ورجل جلسة مثال هزرة أي كثير الجلوس . وقال اللحياني : هو المجلس والمجلسة : يقال : أرزن في مجلسك ومجلسك والمجلس : جماعة الجلوس ، أنشد ثعلب :

لهم مجلس صهب السبال أذلة

سوايته أحرارها وعبيدها

وفي الحديث : وإن مجلس بني عوف ينظرون إليه ، أي أهل المجلس على حذف المضاف . يقال : دارى تنظر إلى داره إذا كانت تقابلها ، وقد جالسه مجلساً وجلاساً وذكر بعض الأعراب رجلاً فقال : كريم النحاس طيب الجلوس .

والجلس والجلس والجلس : المجلس ، وهم الجلسة والجلداس ، وقيل : المجلس يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ابن سيده : وحكى اللحياني أن المجلس والجلس يشهدون بكذا وكذا ، يريد أهل المجلس ، قال : وهذا ليس بشيء ، إنما هو على ما حكاه ثعلب من أن المجلس الجماعة من الجلوس ، وهذا أشبه بالكلام ، لقوله المجلس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه ، أو جمع له في قياس قول الأخفش .

ويقال : فلان جلسي وأنا جلسي وفلانة جلسي ، وجالسته فهو جلسي وجلسي ، كما تقول خذني وخديني ، وجالسوا في المجلس . وجلس الشيء : أقام ، قال

أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرْدُ يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ ، أَيْ يُعْمَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَتَعَطَّلُ ، وَلَمْ يُفَسَّرْ تَعَطَّلُ .

وَالْجُلْسَانُ : نِتَارُ الْوَرْدِ فِي الْمَجْلِسِ .
وَالْجُلْسَانُ : الْوَرْدُ الْأَيْضُ . وَالْجُلْسَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيحَانِ ، وَبِهِ فُسْرَقُولُ الْأَعْنَى : لَهَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَتَفْسَحُ
وَيَسْتَبِيرُ وَالْمَرْزُجُوشُ مُنَمَّعًا
وَأَسُّ وَخَيْرِي وَمَرُّو وَسُونُ

يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَعِيمًا
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجُلْسَانُ دَخِيلٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كُلَّشَانُ . غَيْرُهُ : وَالْجُلْسَانُ وَرْدٌ يُتَفَّ وَرَقُهُ وَيَبْتَرُ عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَاسْمُ الْوَرْدِ بِالْفَارِسِيَّةِ جُلٌّ ، وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : هُوَ مُعْرَبٌ كُلَّشَانُ هُوَ نِتَارُ الْوَرْدِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْجُلْسَانُ قَبَّةٌ يَبْتَرُ عَلَيْهَا الْوَرْدُ وَالرِّيحَانُ . وَالْمَرْزُجُوشُ : هُوَ الْمَرْدَقُوشُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَذُنُ الْقَارَةِ ، فَمَرْزُ قَارَةً ، وَجُوشُ أَذْنُهَا ، فَيَصِيرُ فِي اللَّفْظِ قَارَةً أَذُنٌ يَقْدِيرُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ عَلَى الْمُضَافِ ، وَذَلِكَ مُطَرِّدٌ فِي اللَّفْظِ الْفَارِسِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ دَوْغٌ بَاجٌ لِلْمَصِيرَةِ ، فَدَوْغٌ لَبَنٌ حَامِضٌ ، وَبَاجٌ لَوْنٌ ، أَيْ لَوْنُ اللَّبَنِ ، وَمِثْلُهُ سَكْبَاجٌ ، فَيْسَكٌ خَلٌّ ، وَبَاجٌ لَوْنٌ ، يُرِيدُ لَوْنُ الْخَلِّ . وَالْمُنَمَّعُ : الْمُضَفَّرُ الْوَرَقِ ، وَالْهَاءُ فِي عِنْدَهَا يَمُودُ عَلَى خَمَرٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ اللَّيْثِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَإِنْ نَكَ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا

كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ
قَالَ : ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ طَرِيقَانِ يُخَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ مَهُمَا صَاحِبِهِ .

وَجَلَسَتْ الرَّحْمَةُ : جَنَمَتْ . وَالْجُلْسُ : الْجَبَلُ . وَجَلَّ جُلْسٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَوْقَى يَظْلُكُ عَلَى أَفْذَافٍ شَاهِقَةٍ

جَلَسَ يَزِلُّ بِهَا الْخُطَافُ وَالْحَجَلُ
وَالْجُلْسُ : الْغَلِيطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ جَمَلٌ جَلَسَ وَنَاقَةٌ جَلَسَتْ ، أَيْ وَثِقَ جِسْمُهَا . وَشَجَرَةٌ جَلَسَتْ وَشَهِدَ جُلْسٌ أَيْ غَلِيطٌ . وَفِي حَدِيثِ

النِّسَاءِ : بِرَوْلَةٍ وَجَلَسَ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ جَلَسَتْ لِلنِّسَاءِ تَجْلِسُ فِي الْفَنَاءِ وَلَا تَبْرَحُ ، قَالَتْ الْحَسَنَاءُ :

أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً

فَحَضَفْتُ بِالرِّقَابِ وَالْجُلْسِ
حَتَّى إِذَا مَا الْخَيْلُ أَبْرَزَتْ
نُبَذَ الرِّجَالُ بِرَوْلَةٍ جَلَسَ
وَبِحَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقِي

وَحَمَّ يَحْمُ يَحْمُ كَمَنْبَذِ الْجُلْسِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الشَّعْرُ لِحْمِيدُ بْنُ تَوْرٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ لِلْحَسَنَاءِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَانَ حَمِيدٌ خَاطَبَ امْرَأَةً فَقَالَتْ لَهُ : مَا طَمِعَ أَحَدٌ فِي قَطٍ ، وَذَكَرَتْ أَسْبَابَ الْيَأْسِ مِنْهَا فَقَالَتْ : أَمَّا حِينَ كُنْتُ بِكَرًا فَكُنْتُ مَخْضُوفَةً بِمَنْ يَرْقِي وَيَحْفَظُنِي مَحْبُوسَةً فِي مَنْزِلٍ لَا أَتْرُكُ أَخْرَجَ مِنْهُ ، وَأَمَّا حِينَ تَزَوَّجْتُ وَبَرَزَ وَجْهِي فَأَنَّهُ نُبَذَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْنِي بِامْرَأَةٍ رَوْلَةٍ فَطَنَهُ ، تَعْنِي نَفْسَهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : وَرَمَى الرِّجَالُ أَيْضًا بِامْرَأَةٍ شَوْهَاءَ أَيْ حَلِيدَةٍ الْبَصَرِ تَرْقِي وَتَحْفَظُنِي ، وَلِي حَمٌّ فِي اللَّيْثِ لَا يَبْرَحُ كَالْجُلْسِ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ ، أَيْ هُوَ مُلَازِمٌ لِللَّيْثِ كَمَا يَلْزَمُ الْجُلْسُ بِرْدَعَةِ الْبَعِيرِ ، يُقَالُ : هُوَ جُلْسٌ يَبْتِي إِذَا كَانَ لَا يَبْرَحُ مِنْهُ . وَالْجُلْسُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالْجُلْسُ : مَا ارْتَفَعَ عَنِ النَّوْرِ ؛ وَزَادَ الْأَزْهَرِيُّ فَخَصَّصَ : فِي بِلَادٍ تَجْدُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجُلْسُ تَجْدُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ . وَجَلَسَ الْقَوْمُ يَجْلِسُونَ جُلْسًا : أَتَوْا الْجُلْسَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : أَتَوْا تَجْدًا قَالَ الشَّاعِرُ :

شِمَالٌ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْرَعًا

وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُنْجِدِ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ :

قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّهَامَةِ كَانِمِهَا :

إِنْ كُنْتُ تَارِكًا مَا أَمْرُكَ فَاجْلِسِ
أَيِ اثْنِ تَجْدًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : اللَّيْثُ لِمَرْوَانَ ابْنِ الْحَكَمِ ، وَكَانَ مَرْوَانٌ وَقْتُ وَلايَةِ الْمَدِينَةِ دَفَعَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ صَحِيفَةً يَوْصُلُهَا إِلَى بَعْضِ

عُمَلَاهُ وَأَوْحَمَهُ أَنْ فِيهَا عَطِيَّةٌ ، وَكَانَ فِيهَا مِثْلُ مَا فِي صَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ ، فَلَمَّا خَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ كَتَبَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ هَذَا اللَّيْثُ :

يَدْعُ الْمَدِينَةَ إِلَيْهَا مَحْرُوسَةً

وَأَقْصَدَ لِأَيْلَةٍ أَوْ لَيْثٍ الْمُقَدِّسِ
أَلْقَى الصَّحِيفَةَ يَا فَرَزْدَقُ إِلَيْهَا

نَكَرَاهُ مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ
وَأَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الْفَرَزْدَقِ أَنْ يَفْتَحَ الصَّحِيفَةَ فَيَدْرِي مَا فِيهَا فَيَسْلُطَ عَلَيْهِ بِالْهَجَاءِ .

وَجَلَسَ السَّحَابُ : أَيْ تَجَدَّدَ أَيْضًا ؛
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيْتٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا

مِنْهُ لِنَجْدٍ طَائِفٌ مُتَغَرِّبٌ
وَعَدَاهُ بِالْإِلَامِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى عَامِدًا لَهُ . وَنَاقَةٌ جَلَسَتْ : شَدِيدَةٌ مُشْرِقَةٌ شُبَّتَ بِالصَّخْرَةِ ،
وَالْجَمْعُ أَجْلَاسٌ ، قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

فَأَجْمَعُ أَجْلَاسًا شِدَادًا يَسُوقُهَا

إِلَى إِذَا رَاحَ الرِّعَاءُ رِعَائِيَا
وَالْكَثِيرُ جِلَاسٌ ؛ وَجَمَلٌ جَلَسَ كَذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ جِلَاسٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ عَظِيمٍ مِنَ الْأَيْلِ وَالرِّجَالِ جُلْسٌ . وَنَاقَةٌ جَلَسَتْ وَجَمَلٌ جَلَسَتْ : وَثِقَ جِسْمُهُ ، قِيلَ : أَصْلُهُ جَلَزَ فَقَلَبْتَ الرَّأْيَ سِينًا كَأَنَّهُ جَلَزَ جَلَزًا أَيْ قِيلَ حَتَّى اكْتَنَزَ وَاشْتَدَّ أَمْرُهُ ؛ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ : يُسَمَّى جُلْسًا لِطَوْلِهِ وَارْتِفَاعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْجَبَلِيَّةِ غَوْرِيهَا وَجَلَسِيهَا ، الْجُلْسُ : كُلُّ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الْحَدِيثِ : مَعَادِنُ الْقَبْلِيَّةِ ، بِالْقَافِ ، وَهِيَ نَاحِيَةُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْقُرْعِ . وَقَدْ خُجِّلَ طَوِيلٌ ، خِلَافَ نَكْسٍ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَمَنْتِ الذَّنْبَ لَا نِكْسَ قَصِيرٌ

فَأَغْرِقَهُ وَلَا جُلْسَ عَمُوجُ

وَيُرْوَى عَمُوجُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْجَلْسِيُّ : مَا حَوْلَ الْحَدَقَةِ ، وَقِيلَ : ظَاهِرُ الْعَيْنِ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

فَأَضَحَّتْ عَلَى مَاءِ الْعُذِيبِ وَعَيْنَهَا
كَوْقَبِ الصَّفا جَلِيسَهَا قَدْ تَعَوَّرا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْسُ الْقَدَمُ ، وَالْجَلْسُ
الْبَقِيَّةُ مِنَ الْعَسَلِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْجَلْسُ الْعَسَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ
مِنْهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَمَا جَلَسَ أَبْكَارَ أَطَاعَ لَسَرِحِهَا
جَحَى تَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعُ
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَيُرْوَى وَشَوْعُ ، وَهِيَ الضَّرْبُ .
وَقَدْ سَمَتْ جُلَاسًا وَجَلَّاسًا ، قَالَ سَيِّبُونِي
عَنِ الْخَلِيلِ : هُوَ مُشْتَقٌّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جلسد • جلسَدَ وَالْجَلْسَدُ : صَمٌّ كَانَ
يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ :

..... كَمَا (١)

كَرَّ مِنْ يَمْنَى إِلَى الْجَلْسَدِ
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَسَدٍ قَالَ :
الْجَلْسَدُ بِيَزَادَةِ اللَّامِ اسْمُ صَمٍّ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَبَاتُ يَحْتَابُ شُقَارَى كَمَا

يَبْقَرُ مَنْ يَمْنَى إِلَى الْجَلْسَدِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَلِيتُ لِلْمُتَقَبِّ الْعَبْدِي ، قَالَ :
وَذَكَرَ أَبُو حَنِيْفَةَ أَنَّهُ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ .

• جلسم • الْجِلْسَامُ : الْبِرْسَامُ كَالْجِرْسَامِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• جلط • جَلَطَ رَأْسُهُ يَجْلِطُهُ إِذَا حَلَقَهُ .
وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّحِيحِ : جَلَطَ الرَّجُلُ
يَجْلِطُ إِذَا كَذَبَ . وَالْجَلَاظُ : الْمُكَاذِبَةُ .
الْفَرَّاءُ : جَلَطَ سَيْفُهُ أَيْ امْتَلَأَ .

• جلط • اجْلُظْ : اسْتَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ
وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : اجْلُظْ
الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ ، وَاسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ . أَبُو عُبَيْدٍ ،
(١) هكذا يبايض في الأصل ، وفي سائر الطباعات ،
ولعله رواية أخرى للبيت الآتي .

[عبد الله]

الْمُجْلُظِيُّ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ
رِجْلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا
اضْطَجَعْتَ لَا اجْلُظْ ، أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلُظِيُّ
الْمُسْبِطُ فِي اضْطِجَاعِهِ ، يَقُولُ فَلَسْتُ
كَذَلِكَ ، وَالْأَلْفُ لِلِإِلْحَاقِ وَالْوُثْنُ زَائِدَةٌ ،
أَيُّ لَا أَنَامُ نَوْمَةَ الْكَسْلَانِ وَلَكِنْ أَنَامُ مُسْتَوْفِرًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْزُ يَقُولُ اجْلُظْطَاتُ وَاجْلُظْطَيْتُ .

• جلط • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا اجْلُظْ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلُظِيُّ الْمُسْبِطُ فِي اضْطِجَاعِهِ ،
يَقُولُ : فَلَسْتُ كَذَلِكَ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْزُ
يَقُولُ : اجْلُظْطَاتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
اجْلُظْطَيْتُ .

• جلع • جَلَعَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَعًا ،
فَهِيَ جَلَعَةٌ وَجَالِعَةٌ ، وَجَلَعَتْ وَهِيَ جَالِعٌ
وَجَالَعَتْ وَهِيَ مُجَالِعٌ كُلُّهُ إِذَا تَرَكَتِ الْحَيَاءَ
وَتَكَلَّمَتْ بِالْفَتْحِ ، وَقِيلَ إِذَا كَانَتْ مَبْرُجَةً .
وَفِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : جَلِيعٌ عَلَى زَوْجِهَا حَصَانٌ
مِنْ غَيْرِهِ ، الْجَلِيعُ : الَّتِي لَا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إِذَا
خَلَّتْ مَعَ زَوْجِهَا ، وَالْإِسْمُ الْجَلَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ جَلِيعٌ وَجَالِعٌ . وَجَلَعَتْ عَنْ رَأْسِهَا فَنَاعَهَا
وَخِمَارَهَا وَهِيَ جَالِعٌ : خَلَعَتْهُ ، قَالَ :

بَا قَوْمٍ ! إِنِّي قَدْ أَرَى نَوَارًا
جَالِعَةً عَنْ رَأْسِهَا الْخِمَارَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

جَالِعَةً نَصِفَهَا وَجَلِيعٌ
أَيُّ تَتَكَشَّفُ وَلَا تَسْتُرُ .
وَأَجْلَعُ الشَّيْءُ : انْكَشَفَ ، قَالَ الْحَكَمُ
ابْنُ مُعِيَّةَ :

وَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَأَجْلَعُ
عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ تَدْعُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَلَعُ نَوْبَةٍ وَخَلَعُهُ بِمَعْنَى ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَالِعُ السَّافِرُ ، وَقَدْ جَلَعَتْ
تَجْلَعُ جُلُوعًا ، وَأُنْشِدَ :
وَمَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سَفِيَّانَ جَالِعًا
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعًا تَمْنِي

وَقِيلَ : الْجَلَعَةُ وَالْجَلَعَةُ مَضْحَكُ الْإِنْسَانِ ،
وَالْتَجَالَعُ وَالْمُجَالَعَةُ : التَّنَارُعُ وَالْمُجَاوَبَةُ بِالْفُحْشِ
عِنْدَ الْقِسْمَةِ أَوِ الشَّرْبِ أَوِ الْقِمَارِ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :

وَلَا فَاحِشٌ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعٌ
وَأُنْشِدَ :

أَبْدَى مُجَالِعَةً تَكْفُفُ وَتَهْدُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتُرْوَى مُخَالِعَةً بِالْخَاءِ ، وَهُمْ
الْمُقَامِرُونَ .

وَجَلَعَتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَتْ عَنْ أَنْبَاهِهَا .
وَالْجَلَعُ : انْقِلَابُ غِطَاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ ،
وَشَفَةُ جَلَعَاءُ . وَجَلَعَتِ اللُّثَّةُ جَلَعًا ، وَهِيَ
جَلَعَاءُ إِذَا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عَنْهَا حَتَّى تَبْدُو ،
وَقِيلَ : الْجَلَعُ أَلَّا تَنْصَمُ الشَّفَتَانِ عِنْدَ الْمَنْطِقِ
بِالْبَاءِ وَالْيَمِ تَقْلُصُ الْعُلْيَا فَيَكُونُ الْكَلَامُ بِالسُّفْلَى
وَأَطْرَافِ الثَّنَائِي الْعُلْيَا . وَرَجُلٌ أَجْلَعُ : لَا تَنْصَمُ
شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ ، وَامْرَأَةٌ جَلَعَاءُ ، وَقَوْلُ
مِنْهُ : جَلِيعُ قَمَّةٍ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَعًا ، فَهُوَ
جَلِيعٌ ، وَالْأُنْثَى جَلِيعَةٌ . وَكَانَ الْأَخْفَشُ
الْأَصْغَرَ النَّحْوِيُّ أَجْلَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صِفَةِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ : كَانَ أَجْلَعُ فَرِحًا ، قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : الْأَجْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَرَالُ
يَبْدُو فَرَحَهُ وَيَنْكَشِفُ إِذَا جَلَسَ ، وَالْأَجْلَعُ :
الَّذِي لَا تَنْصَمُ شَفَتَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَقَلِّبُ
الشَّفَةَ ، وَأَصْلُهُ الْكُتْفُ . وَأَجْلَعُ الشَّيْءُ أَيْ
انْكَشَفَ . وَجَلَعَ الْعُلَامُ غُرْلَهُ وَقَصَّعَهَا إِذَا
حَسَرَهَا عَنْ الْحَشْفَةِ جَلَعًا وَقَصَّعًا . وَجَلَعَ
الْقُلْفَةُ : صَبَّرَ وَرَبَّهَا خَلْفَ الْحَوْقِ ، وَغُلَامٌ أَجْلَعُ .
وَالْجَلْعَلُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ (١) .

وَالْجَلْعَلُ وَالْجَلْعَلُ ، كِلَاهُمَا : الْجَعْلُ .
وَالْجَلْعَلَةُ : الْخُنْفَاءُ (٢) ، وَحَكَى كُرَاعٌ جَمِيعَ

(٢) قوله : « وَالْجَلْعَلُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ النَّفْسِ »
قَالَ فِي الْقَامُوسِ هُوَ كَسْرَجَلٌ ، وَقَدْ بَضَمَ أَوَّلَهُ ، وَقَدْ تَضَمَّ
الْلامَ أَيْضًا .

(٣) قوله : « وَالْجَلْعَلَةُ : الْخُنْفَاءُ » يَسْتَفَادُ مِنْ
الْقَامُوسِ أَنَّ الَّذِي يَمْنَى الْخُنْفَاءُ فِيهِ خَمْسُ لُغَاتٍ :
جَلْعَلٌ كَسْرَجَلٌ ، وَجَلْعَلٌ بَضَمُ الْجَمِ وَاللَّامِينَ ،
وَبَضَمُ الْجَمِ وَفَتْحُ اللَّامِينَ ، وَجَلْعَلَةٌ كَسْرَجَلَةٌ ، وَجَلْعَلَةٌ
بَضَمُ الْجَمِ فَقَطْ .

ذَلِكَ جَلْعُلُجٌ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَاللَّامِينَ ،
وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطَّيْنَ فَاثْمَخَطَ فَخَرَجَ
مِنْ أَنْفِهِ جَلْعُلُجَةٌ نِصْفُهَا طَيْنٌ وَنِصْفُهَا خُفْسَاءُ
قَدْ خُلِقَتْ فِي أَنْفِهِ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلَعْلٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : الْجَلْعُلُجُ الضَّبُّ ،
قَالَ : وَالْجَلْعُلُجُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، خُفْسَاءُ نِصْفُهَا
طَيْنٌ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْعَمُ الْقَلِيلُ
الْحَيَاءِ ، وَلَيْمَ زَائِدَةٌ .

جَلْعَبُ * الْجَلْعَبُ وَالْجَلْعَبَاءُ وَالْجَلْعَبَى
وَالْجَلْعَابَةُ كُلُّهُ : الرَّجُلُ الْجَانِي الْكَثِيرُ الشَّرِّ .
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

جَلْعَبًا جَلْعَبِي ذَا جَلْبٍ
وَالْأُنْثَى جَلْعَبَاءُ ، بِالْهَاءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا طَالَ فِي هَوَاجٍ وَعَجْرَفِيَّةٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَ وَاجْلَعَبَ
الرَّجُلُ اجْلَعِبَاءُ إِذَا صَرَعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَقِيلَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ
وَاتَّبَسَطَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمُجْلَعِبُ : الْمَضْرُوعُ إِمَّا
مَيْتًا وَإِمَّا صَرَعًا شَدِيدًا . وَالْمُجْلَعِبُ :
الْمُسْتَعْجِلُ الْمَاضِي . قَالَ : وَالْمُجْلَعِبُ أَيْضًا
مَنْ نَعَتَ الرَّجُلُ الشَّرِيرَ . وَأَنشَدَ :
مُجْلَعِبًا بَيْنَ رَاوِقٍ وَدَنٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمُجْلَعِبُ : الْمَاضِي
الشَّرِيرُ ، وَالْمُجْلَعِبُ : الْمَضْطَجِعُ ، فَهُوَ
ضِدُّ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُجْلَعِبُ : الْمَاضِي فِي
السَّيْرِ ، وَالْمُجْلَعِبُ : الْمُتَمَدُّ ، وَالْمُجْلَعِبُ :
الذَّاهِبُ .

وَالْجَلْعَبُ فِي السَّيْرِ : مَضَى وَجَدَّ . وَاجْلَعَبَ
الْفَرَسُ : امْتَدَّ مَعَ الْأَرْضِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ
يَصِفُ فَرَسًا : وَإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَ .

الْفَرَاءُ : رَجُلٌ جَلْعَبِي الْعَيْنِ ، عَلَى وَزْنِ
الْقَرْنَى ، وَالْأُنْثَى جَلْعَبَاءُ ، بِالْهَاءِ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ
الْبَصِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ شَمِيرٌ : لَا أَعْرِفُ
الْجَلْعَبِي بِمَا فَسَّرَهَا الْفَرَاءُ . وَالْجَلْعَبَاءُ مِنَ

الْإِبِلِ : الَّتِي قَدْ قَوَسَتْ وَدَنَتْ مِنَ الْكِبَرِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَلْعَبَاءُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ . وَاجْلَعَبَتِ الْإِبِلُ : جَدَّتْ فِي
السَّيْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
رَجُلًا جَلْعَبًا ، أَيْ طَوِيلًا .
وَالْجَلْعَبَةُ مِنَ النَّوْقِ : الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ هُوَ
الصَّخْمُ الْجَسِيمُ ، وَيُرْوَى جَلْحَابًا ، وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ .

وَسَبِيلُ مُجْلَعِبٍ : كَبِيرٌ ، وَقِيلَ كَثِيرُ قَمَشُهُ ،
وَهُوَ سَبِيلُ مُزْلَعِبٍ أَيْضًا .
وَجَلْعَبُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ .

جَلْعَدُ * جِمَارٌ جَلْعَدُ : غَلِيظٌ . وَنَاقَةٌ
جَلْعَدُ : قَوِيَّةٌ ظَهِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَبَعِيرٌ جُلَاعِدُ
كَذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ جَلْعَدُ : مُسِنَّةٌ كَبِيرَةٌ .
وَالْجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجَمَلُ الشَّدِيدُ يُقَالُ لَهُ الْجُلَاعِدُ ، وَأَنشَدَ
لِلْفَقْعَسِيِّ :

صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلَاعِدًا
لَمْ يَرَعْ بِالْأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدًا
وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، وَالْجَمْعُ
الْجُلَاعِدُ ، بِالْفَتْحِ ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ
تَوْرٍ :

فَحَمَلَ الْهَمَّ كِبَارًا جَلْعَدًا
الْجَلْعَدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . قَالَ : وَفِي النَّوَادِرِ
يُقَالُ رَأَيْتُهُ مُجْرَعًا وَمُجْلَعًا وَمُجْلَعِدًا وَمُسْلَحِدًا
إِذَا رَأَيْتُهُ مَضْرُوعًا مُتَمَدًّا .

وَاجْلَعَدَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ صَرِيحًا ، وَجَلْعَدَتْهُ
نَا ، وَقَالَ جَنْدَلٌ :

كَانُوا إِذَا مَا عَابَتُونِي جُلْعِدُوا
وَصَمَّهْمُ ذُو نَقِمَاتٍ صِنْدُ
وَالصَّنْدُ : السِّدُّ .

وَجَلْعَدُ : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ قَيْسٍ .

جَلْعَمُ * الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ
قِضْمٌ وَجَلْعَمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْعَمُ الْقَلِيلُ
الْحَيَاءِ .

* جَلْفٌ * الْجَلْفُ : الْقَشْرُ . جَلْفُ الشَّيْءِ
يَجْلَفُهُ جَلْفًا : قَشَرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَشْرُ الْجِلْدِ
مَعَ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْجَلْفَةُ : مَا جَلَفَتْ
مِنْهُ ، وَالْجَلْفُ أَحْوَجُ مِنَ الْجَرْفِ وَأَشَدُّ اسْتِفْصَالًا .
وَالْجَلْفُ : مَصْدَرُ جَلَفْتُ أَيْ قَشَرْتُ . وَجَلْفَ
ظَفْرُهُ عَنْ إِصْبَعِهِ : كَشَطَهُ وَرَجَلَ جَلْفَةً
وَطَعَنَةً جَالِفَةً : تَقَشَّرَ الْجِلْدُ وَلَا تَخَالِطُ الْجَوْفَ
وَلَمْ تَدْخُلْهُ . وَالْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَقْشِرُ
الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ وَهِيَ خِلَافُ الْجَانِفَةِ .
وَجَلَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ وَاسْتَأَصَلْتُهُ : وَجَلَفَ
الطَّيْنُ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ يَجْلَفُهُ ، بِالضَّمِّ ، جَلْفًا :
نَزَعَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ جَلْفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا
اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُمْ ، وَهُمْ مُجْتَلِفُونَ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :
وَجَمَعَ الْجَلْفَةَ جَلَاثِفٌ ، وَأَنشَدَ لِلْعُجَيْرِ :

وَإِذَا تَعَرَّقَتِ الْجَلَاثِفُ مَالُهُ
فَرُنْتُ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَجَّى
الْجَلَّافَ عَنْ رَأْسِ الْخُنْبِجَةِ . وَالْجَلَّافُ :
الطَّيْنُ .

وَجَلَفَ النَّبَاتُ (١) : أَكْبَلَ عَنْ آخِرِهِ .
وَالْمُجْلَفُ : الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَأَذْهَبَ مَالُهُ ،
وَقَدْ جَلَفَهُ وَاجْتَلَفَهُ . وَالْجَلْفَةُ : السَّنَةُ الَّتِي
تَجْلَفُ الْمَالُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ
الَّتِي تَضُرُّ بِالْأَمْوَالِ جَالِفَةً ، وَقَدْ جَلَفْتَهُمْ .
وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ حَدِيثِ مَنْ تَجَلَّى لَهُ
الْمَسْأَلَةُ : وَرَجُلٌ أَصَابَتْ مَالَهُ جَالِفَةٌ ،
هِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ ، وَهُوَ
عَامٌ فِي كُلِّ أَقَةٍ مِنَ الْأَقَاتِ الْمُذْهِبَةِ لِلْمَالِ .
وَالْجَلَاثِفُ : السَّنُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْلَفُ
الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُجْلَفٌ : قَدْ جَلَفَهُ
الدَّهْرُ ، وَهُوَ أَيْضًا مُجْرَفٌ . وَالْجَالِفَةُ : السَّنَةُ
الَّتِي تَذْهَبُ بِأَمْوَالِ النَّاسِ . وَالْمُجْلَفُ الَّذِي
أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَصَّ زَمَانٌ يَابَنٌ مَرَّوَانٌ لَمْ يَدْعُ
مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا
وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : الْمُسْحَتُ الْمُهْلَكُ .

(١) قوله : « جلف النبات » كذا ضبط في الأصل
جلف بشد اللام .

وَالْمُجَلْفُ : الَّذِي بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ ، يُرِيدُ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ هُوَ مُجَلْفٌ . وَالْمُجَلْفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الَّذِي جَلَفَتْهُ السَّنُونَ أَيْ أَذْهَبَتْ أَمْوَالُهُ . يُقَالُ : جَلَفْتُ كَحْلٍ ، وَزِمَانٌ جَالِفٌ وَجَارِفٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ إِذَا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَفَمَّ قَوْمٌ مُجْتَلَفُونَ . وَخَبِرَ جُلُوفٌ : أَحْرَقَهُ النَّوْرُ فَلَزَقَ بِهِ قُصُورَهُ . وَالْجِلْفُ : الْخَبِرُ الْيَابِسُ الْقَلِيطُ بِلَا أَدَمٍ وَلَا لَبَنٍ كَالْخَسْبِ وَنَحْوِهِ ، وَأَنْشَدَ : الْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ مَيِّتٍ بَشَرُهُ بِجُوبِ زَخَّةٍ عِنْدَ آلِ مُعَارِكٍ

جاءوا بِجِلْفٍ مِنْ شَعِيرٍ يَابِسٍ بَيْنِي وَبَيْنَ غُلَامِهِمْ ذِي الْحَارِكِ وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ ، سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ وَظِلِّ نَوْبٍ وَبَيْتٍ يَسْتَرُ ، فَضْلٌ ، الْجِلْفُ : الْخَبِرُ وَخَذَهُ لَا أَدَمَ مَعَهُ ، وَزُورَى بِفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ وَهِيَ الْكِبْرَةُ مِنَ الْخَبَرِ ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : الْجِلْفُ هَهُنَا الظَّرْفُ مِثْلُ الْخُرْجِ وَالْجَوَالِقِ ، يُرِيدُ مَا يَبْرُكُ فِيهِ الْخَبِرُ . وَالْجَلَاثِفُ : السَّيُولُ . وَجَلَفَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ . وَجِلْفَ فِي مَالِهِ جِلْفَةً : ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْجِلْفُ : بَدَنُ الشَّاةِ الْمَسْلُوحَةِ بِلَا رَأْسٍ وَلَا بَطْنٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ الْبَدَنُ الَّذِي لَا رَأْسَ عَلَيْهِ مِنْ أَى تَوَعٍ كَانَ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْلَافٌ . وَشَاةٌ مَجْلُوفَةٌ : مَسْلُوحَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْجَلَاةُ^(١) . وَالْجِلْفُ : الْأَعْرَابِيُّ الْجَانِي ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْجِلْفُ الْجَانِي فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ ، شَبَّ بِجِلْفِ الشَّاةِ أَيْ أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لَا عَقْلَ فِيهِ ، قَالَ سَبِيحُوهُ : الْجَمْعُ أَجْلَافٌ ، هَذَا هُوَ الْأَكْثَرُ لِأَنَّ بَابَ فَعَلٍ يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، وَقَدْ قَالُوا أَجْلَفْتُ شَبَّهَهُ بِأَذْوَبٍ عَلَى ذَلِكَ لِإِعْتِقَابِ أَفْعَلٍ وَأَفْعَالٍ عَلَى الْإِسْمِ الْوَاحِدِ كَثِيرًا . وَمَا كَانَ جِلْفًا وَلَقَدْ جِلْفَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَفَا : فَلَانُ جِلْفٌ جَافٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّمَرَارِ :

(١) قوله : « والمصدر الجلافة » عبارة القاموس : وقد جلف كفرح جلفًا وجلافة .

وَلَمْ أَجْلَفْ وَلَمْ يُقْصِرَنَّ عَنِّي وَلَكِنْ قَدْ أَتَى لِي أَنَّ أَرِيحًا أَيْ لَمْ أَصِرْ جِلْفًا جَافِيًا . الْجَوَهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ أَعْرَابِيٌّ جِلْفٌ أَيْ جَافٍ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَجْلَافِ الشَّاةِ وَهِيَ الْمَسْلُوحَةُ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ وَلَا بَطْنٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَصْلُ الْجِلْفِ الدَّنُّ الْفَارِغُ ، قَالَ : وَالْمَسْلُوحُ إِذَا أُخْرِجَ جَوْفُهُ جِلْفٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَهُ رَجُلٌ جِلْفٌ جَافٍ ، الْجِلْفُ : الْأَخْمَقُ ، أَصْلُهُ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْلُوحَةِ وَالْدَّنُّ ، شَبَّ الْأَخْمَقُ بِهِمَا لِضَعْفِ عَقْلِهِ ، وَإِذَا كَانَ الْمَالُ لَا يَسْمَنُ لَهُ وَلَا ظَهَرَ وَلَا بَطْنٌ يَحْمِلُ قِيلَ : هُوَ كَالْجِلْفِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجِلْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدَّنُّ وَلَمْ يُحْدَثْ عَلَى أَى حَالٍ هُوَ ، وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : يَبْتُ جُلُوفٌ بَارِدٌ ظِلُّهُ

فِيهِ ظِلَاءٌ وَدَوَائِلُ خُوصٍ وَقِيلَ : الْجِلْفُ أَسْفَلُ الدَّنِّ إِذَا انْكَسَرَ . وَالْجِلْفُ : كُلُّ ظَرْفٍ وَوَعَاءٍ . وَالظُّبَاءُ : جَمْعُ الظُّبَيْةِ ، وَهِيَ الْحَرِيبُ الصَّغِيرُ يَكُونُ وَعَاءً الْمُسْكُ وَالطَّبِيبُ . وَالْجِلْفُ مِنَ الدَّلَاءِ : الْعَظِيمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ ذِي سَجَلٍ رَوَى وَكَسَرَ تَوَكَّرَ جِلْفًا الدَّلَى^(٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِلْفَةُ الْقِرْقَةُ . وَالْجِلْفُ : الرِّقُّ بِلَا رَأْسٍ وَلَا قَوَائِمٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ الْخَطِيمِ يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ لَبَائِهَا تَبَدَّدَهَا هَزَلٌ جَرَادٌ أَجْوَافُهُ جِلْفٌ^(٣)

ابْنُ السَّكَيْتِ : كَأَنَّهُ شَبَّ الْحُلَى الَّذِي عَلَى لَبَائِهَا بِجَرَادٍ لَا رُمُوسَ لَهَا وَلَا قَوَائِمَ ، وَقِيلَ : الْجِلْفُ جَمْعُ الْجِلْفِ ، وَهُوَ الَّذِي

(٢) قوله : « من سابغ الأجلاف » إلى آخر البيت كذا في الأصل ، وانظر الشطر الأخير .
(٣) قوله :

هزلى جراد أجوافه جلف
تقدم في بدد :

هزلى جواد أجوافه جلف
بفتح الجيم واللام والصواب ما هنا .

قُصِرَ أَبُو عَمْرٍو : الْجِلْفُ كُلُّ ظَرْفٍ وَوَعَاءٍ ، وَجَمْعُهُ جُلُوفٌ . وَالْجِلْفُ : الْفَحَالُ مِنْ النَّخْلِ الَّذِي يُلْقَحُ بَطْلَمُهُ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

بَهَارًا لَمْ تَتَّخِذْ مَا زَارَا
فَهْمِي تَسَامِي حَوْلَ جِلْفِ جَارِزَا
يَعْنِي بِالْبَهَارِ النَّخْلَ الَّتِي تَتَنَاوَلُ مِنْهَا يَدُكَ ، وَالْجَارِزُ هُنَا الْمُقَشَّرُ لِلنَّخْلَةِ عِنْدَ التَّلْقِيحِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ جُلُوفٌ .

وَالْجِلْفُ : تَبَّتْ شَبَّهَ بِالزَّرْعِ فِيهِ غُبْرَةٌ وَلَهُ فِي رُؤُوسِهِ سِنْفَةٌ كَالْبَلُوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا كَحَبِّ الْأَرْزَنِ ، وَهُوَ مَسْمُومَةٌ لِلْمَالِ وَبَنَاتُهُ السُّهُولُ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جلفظه . الْجَلْفُزُ وَالْجَلَاظُ : الصُّلْبُ وَنَاقَةٌ جَلْفَزِيرٌ : صُلْبَةٌ غَلِيظَةٌ مِنْ ذَلِكَ . وَالْجَلْفَزِيرُ : الْعَجُوزُ الْمُتَشَنِّجَةُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ عَمُولٌ . وَنَابُ جَلْفَزِيرٌ : هَرِمَةٌ عَمُولٌ حَمُولٌ ، وَقِيلَ : الْجَلْفَزِيرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي أَسَنَّتْ فِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ يَصِفُ امْرَأَةً أَسَنَّتْ وَهِيَ مَعَ سِنِّهَا ضَعِيفَةُ الْعَقْلِ :

السَّنُّ مِنْ جَلْفَزِيرٍ عَوَزِمَ خَلْقِي
وَالْحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٍّ يَمُرُّ الْوَدْعَةُ وَيُقَالُ : دَاهِيَةٌ جَلْفَزِيرٌ ، وَقَالَ :

إِنِّي أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيرَا
وَيُقَالُ : جَعَلَهَا اللَّهُ الْجَلْفَزِيرَ إِذَا صَرَمَ أَمْرُهُ وَقَطَعَهُ . وَالْجَلْفَزِيرُ : الثَّقِيلُ (عَنِ السَّيْرَانِي) .

• جلفظ . التَّهْدِيبُ : الْجِلْفَاظُ الَّذِي يَسُدُّ دُرُورَ السَّيْفَةِ الْجَدِيدَةِ بِالْخَبُوطِ وَالْخَرَقِ . يُقَالُ : جَلْفَظَهُ الْجِلْفَاظُ إِذَا سَوَاهُ وَفَرَّه . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الَّذِي يُحْلِفُ السُّفْنَ فَيُدْخِلُ بَيْنَ مَسَامِيرِ الْأَلْوَابِ وَخُرُورِهَا مُشَاقَّةَ الْكَتَّانِ وَنَحْوَهَا بِالرَّقَّتِ وَالْقَارِ ، وَفِعْلُهُ الْجَلْفَظَةُ .

• جلفظ . جَلْفَظَ السَّيْفِيَّةَ : قَبَّرَهَا . وَالْجِلْفَاظُ :

سُمِّيَ الرَّجُلُ لَيْدًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

وَنَزَلَهُ بِالْحَيِّ يَوْمًا ، قَرِيبًا

جَوَالِقُ أَصْفَارًا وَسَارًا تَحْرُقُ

قال : يَغْنَى بِقَوْلِهِ أَصْفَارًا جَرَادًا خَالِيَةَ الْأَجْوَابِ مِنَ الْبَيْضِ وَالطَّعَامِ .

وَجَوَلَقُ : اسْمٌ ؛ قَالَ الرَّأْيِيُّ : وَأَنَا أَظُنُّه جَلَوْبَقًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلَقَ رَأْسُهُ وَجَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ . التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ جَلَّاقَةٌ وَجَرَّاقَةٌ ، وَمَا عَلَيْهِ جَلَّاقَةٌ لَحْمٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَنْحَلِيقِ الْمَنْحَلِيقُ .

• جَلْفَع . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجَمَةِ جَلْفَعٍ : إِنَّ كُرَاعًا حَكَى الْكَافَ مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْفَعِ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى تَقْوَةٍ .

• جَلَل . اللَّهُ الْجَلِيلُ سُبْحَانَهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، جَلَّ جَلَالُ اللَّهِ ؛ وَجَلَّالُ اللَّهِ : عَظَمَتُهُ ، وَلَا يُقَالُ الْجَلَالُ إِلَّا لِلَّهِ . وَالْجَلِيلُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَقَدَّسَ وَتَعَالَى ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْأُمَرَاءُ الْعَظِيمُ ، وَالرَّجُلُ ذُو الْقَدْرِ الْخَطِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْطَوِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ؛ قِيلَ : أَرَادَ عَظَمَتَهُ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : أَسْلِمُوا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْجَلِيلُ الْمَوْصُوفُ بِنِعْمَتِ الْجَلَالِ ، وَالْحَاوِي جَمِيعَهَا ، هُوَ الْجَلِيلُ الْمَطْلُوقُ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الصِّفَاتِ ، كَمَا أَنَّ الْكَبِيرَ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الذَّاتِ ، وَالْعَظِيمُ رَاجِعٌ إِلَى كَمَالِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ .

وَجَلَّ الشَّيْءُ يَجِلُّ جَلًّا وَجَلَّالَةً وَهُوَ جَلٌّ وَجَلِيلٌ وَجَلَالٌ : عَظَمٌ ، وَالْأَتْنِي جَلِيلَةٌ وَجَلَّالَةٌ . وَأَجَلَةٌ : عَظْمَةٌ ، يُقَالُ جَلَّ فُلَانٌ فِي عَيْنِي أَيْ عَظَمَ ، وَأَجَلَّتُهُ رَأَيْتُهُ جَلِيلًا نَيْلًا ، وَأَجَلَّتُهُ فِي الْمَرْتَبَةِ ، وَأَجَلَّتُهُ أَيْ عَظَّمْتُهُ . وَجَلَّ فُلَانٌ يَجِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، جَلَّالَةٌ أَيْ عَظَمَ قَدْرُهُ فَهُوَ جَلِيلٌ ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ :

• جَلْفَق . أَنَا أَنْ جَلْفَقُ : سَمِينَةٌ . وَجَلَوْبِقُ : اسْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَلَوْبِقُ .

• جَلَق . جَلَقُ وَجَلَقُ : مَوْضِعٌ ؛ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

يَجَلِقُ تَسْطُو بِأَمْرِي مَا تَلَعًا
أَيُّ مَا نَكَصَ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ :

لَيْتَنِي كَانَ لِلْقَبْرِينِ قَبْرٌ يَجَلِقُ

وَقَبْرُ بَصِيدَاءَ الَّذِي عِنْدَ حَارِبِ
التَّهْدِيبُ : جَلَقُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَكَسْرِ
الْجِيمِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : جَلَقُ اسْمٌ دِمَشْقِيٌّ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ
ثَابِتٍ :

لِلَّهِ دَرٌّ عَصَابَةٌ نَادِمَتْهُمْ

يَوْمًا ، يَجَلِقُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
وَالْجَوَالِقُ وَالْجَوَالِقُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : وَعَاءٌ ، مِنْ
الْأَوْعِيَةِ مَعْرُوفٌ مُعَرَّبٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ
نَعْلَبُ :

أَحِبُّ مَا وَبَّيَّةَ حُبًّا صَادِقًا

حُبُّ أَبِي الْجَوَالِقِ الْجَوَالِقَا

أَيْ هُوَ شَدِيدُ الْحُبِّ لِي فِي جَوَالِقِهِ مِنَ الطَّعَامِ ؛
قَالَ سَبِيئُونِي : وَالْجَمْعُ جَوَالِقُ ، يَفْتَحُ
الْجِيمُ ، وَجَوَالِقُ ، وَلَمْ يَقُولُوا جَوَالِقَاتِ ،
اسْتَعْتَمُوا عَنْهُ بِجَوَالِقٍ ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا
وَبَعْكَيْهِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَا حَيْدًا مَا فِي الْجَوَالِقِ السُّودُ

مِنْ خَشَكَيْنِ وَسَوِيقٍ مَقْسُودِهِ
وَرُبَّمَا جَوَزَ الْجَوَالِقَاتِ غَيْرَ سَبِيئُونِي ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ سَبِيئُونِي قَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ
أَسْمَاءَ مُذَكَّرَةً بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ لِامْتِنَاعِ تَكْسِيرِهَا
نَحْوَ سَجَلٍ وَإِسْطَبَلٍ وَحَمَامٍ فَقَالُوا سَجَلَاتٍ
وَحَمَامَاتٍ وَإِسْطَبَلَاتٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي جَمْعِ
جَوَالِقِ الْجَوَالِقَاتِ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَسَرُوهُ فَقَالُوا
جَوَالِقٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِلْبَيْدِ قَاتِلِ
أَخِيهِ زَيْدٍ يَوْمَ الْيَاقَةِ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ : أَنْتَ
قَاتِلُ أَخِي يَا جَوَالِقُ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛
الْجَوَالِقُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : هُوَ اللَّيْدُ وَبِهِ

الَّذِي يُشَدُّ السُّفْنُ الْجُدُدُ بِالْخِيوطِ وَالْخَرِقِ
ثُمَّ يَقْبَرُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا أُحِبُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْوَادٍ تَجْرِمُهَا النَّجَارُ
وَجَلْفَطُهَا الْجِلْفَاطُ ، هُوَ الَّذِي يُسَوِّي السُّفْنَ
وَيُضِلُّهَا ، وَهُوَ مَرَوِيٌّ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ
وَالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

جَلْفَع . الْجَلْفَعُ : الْمُسْنُ ، أَكْثَرُ مَا
تُوصَفُ بِهِ الْإِنَاثُ . وَخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى
نَفْسِهَا ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَرَزَةً قَدْ انْكَشَفَتْ
وَجْهَهَا وَرَأَسَتِ ، فَقَالَتْ إِنَّ سَأَلْتَ عَنِّي بَنِي
فُلَانٍ أَنْبِئْتُ عَنِّي بِمَا يَسُرُّكَ ، وَبَنُو فُلَانٍ
يُنَبِّئُونَكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِي رَغْبَةٍ ، وَعِنْدَ بَنِي فُلَانٍ
مِنِّي خَيْرٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَمَا عَلِمَ هَؤُلَاءُ بِكَ ؟
فَقَالَتْ : فِي كُلِّ قَدْ نَكِحْتُ ، قَالَ : يَا بَنَةَ
أُمِّ ، أَرَأَيْكَ جَلْفَعَةً قَدْ خَزَمَتْهَا الْخَزَائِمُ ! قَالَتْ :
كَلَّا وَلَكِنِّي جَوَّالَةٌ بِالرَّجُلِ عَنَتَرِيْسَ .
وَالْجَلْفَعُ مِنَ الْإِبِلِ : الْغَلِيطُ النَّامُ الشَّدِيدُ ،
وَالْأَتْنِي بِالْهَاءِ ؛ قَالَ :

أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ ؟

وَأَيْنَ وَسَقُ النَّاقَةِ الْجَلْفَعَةُ ؟

عَلَى أَنَّ الْجَلْفَعَةَ هُنَا قَدْ تَكُونُ الْمُسْنَةُ ، وَقَدْ
قِيلَ : نَاقَةٌ جَلْفَعُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ
جَلْفَعَةٌ قَدْ أَسْتَتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا
الرَّجَزُ . وَالْجَلْفَعَةُ مِنَ النَّوْقِ : الْجَسِيمَةُ وَهِيَ
الْوَاسِعَةُ الْجَوْفُ النَّامَةُ ، وَأَنْشَدَ :

جَلْفَعَةٌ تَشْقُ عَلَى الْمَطَايَا

إِذَا مَا اخْتَبَّ زَفْرَاقُ السَّرَابِ
وَقَدْ اجْلَنْفَعَ أَيْ غَلِظَ . وَالْجَلْفَعُ : الضَّخْمُ
الْوَاسِعُ ؛ قَالَ :

عَيْدِيَّةُ أَمَّا الْقَرَا فَمَضْبَرٌ

مِنْهَا وَأَمَّا دَفْهَا فَجَلْفَعُ

وَقِيلَ : الْجَلْفَعُ الْوَاسِعُ الْجَوْفُ النَّامُ ، وَقِيلَ :
الْجَلْفَعُ الْحَسِيمُ الضَّخْمُ الْغَلِيطُ ، إِنْ كَانَ
سَمْحًا أَوْ غَيْرَ سَمْحٍ . وَلَهُ جَلْفَعَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَارَى أَنَّ
كُرَاعًا قَدْ حَكَى الْكَافَ مَكَانَ الْفَاءِ فِي الْجَلْفَعِ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى تَقْوَةٍ .

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبُهَا فِي النَّفْسِ ،
وَأَجْزَاهَا بِالْبَرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ
يَعْنِي الْأَعْظَمُ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِيِّ
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخُلْ وَلَمْ يَبْخُلْ
يُرِيدُ الْأَجَلَ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً .
وَالشَّجَلَةُ ، الْجَلَالَةُ ، اسْمٌ كَالْتَدَوْرَةِ وَالتَّهْبَةِ ،
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَمَعَشَرَ عَيْدِ ذَوِي عَجَلَةٍ
تَرَى عَلَيْهِمُ لِلنَّدَى أَوْلَةً
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْبَيْتِيِّ الْأَخِيلِيَّةَ :
يُسْهِبُونَ مُلُوكًا فِي عَجَلَتِهِمْ

وَسُئِلَ أَنْصَبُ الْأَعْنَاقِ وَاللَّحْمِ
وَجَلَّ الشَّيْءُ وَجَلَالُهُ : مُعْظَمُهُ . وَجَلَّ الشَّيْءُ :
أَخَذَ جَلَّهُ وَجَلَالَهُ . وَيُقَالُ : تَجَلَّى الدَّرَاهِمُ أَيُّ
خَذَ جَلَالَهَا . وَتَجَلَّى الشَّيْءُ تَجَالًا وَتَجَلَّتْ
إِذَا أَخَذَتْ جَلَالَهُ ، وَتَدَاقَفَتْ إِذَا أَخَذَتْ
دَقَاقَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

يَا جَلَّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا

وَطِلَابُنَا قَابِرُقُ بِأَرْضِكَ وَارْعُدِ !
يَعْنِي مَا أَجَلٌ مَا بَعُدَتْ . وَالتَّجَالُ : التَّعَاطُفُ .
يُقَالُ : فَلَانٌ يَتَجَالُ عَنْ ذَلِكَ أَيُّ يَتَرَفَّعُ
عَنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : تَرَوَّجَتْ امْرَأَةٌ
قَدْ تَجَالَتْ ، تَجَالَتْ أَيُّ اسْتَنْتَ وَكَبَّرَتْ .
وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ صَبِيحَةَ : كُنَّا نَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ
نِسْوَةً قَدْ تَجَالَلْنَ ، أَيُّ كَبَّرْنَ . يُقَالُ :
جَلَّتْ فَهِيَ جَلِيلَةٌ ، وَتَجَالَتْ فَهِيَ مُتَجَالَةٌ ،
وَتَجَالَتْ عَنْ ذَلِكَ تَعَاطَفَ . وَالْجَلَّى : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ،
قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلَّى أَكُنْ مِنْ حَمَائِمَا

وَإِنْ تَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْهَدِ
وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّامَةَ بِنِ جَزْنِ التَّهْلِيلِ :

وَإِنْ دَعَوْتُ إِلَى جَلِّي وَسَكْرَمَةٍ

يَوْمًا كِرَامًا مِنَ الْأَقْوَامِ فَادْعِنَا
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَنْ ضَمَّ الْجَلَّى قَصْرَهُ ، وَمَنْ
فَتَحَ الْجِيمَ مَدَّهُ ، فَقَالَ الْجَلَاءُ الْخَصْلَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجُ نِصْفِ سَاقِهِ
صَبُورٌ عَلَى الْجَلَاءِ طَلَّاعُ أَثْمَدِ
وَقَوْمٌ جَلَّةٌ : ذَوُو أخطار ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ .
وَمِشْبَخَةٌ جَلَّةٌ أَيُّ مَسَانٌ ، وَالْوَاحِدُ مِنْهُمْ جَلِيلٌ .
وَجَلَّ الرَّجُلُ جَلَالًا ، فَهُوَ جَلِيلٌ : أَسَنٌ وَاحْتِيكَ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ جُمْلٍ مُحْتَبِلٍ
عَلَى جُمْلًا بَعْدَمَا جَلَّتْ وَجَلَّ !

وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ إِبْلِيسُ فِي صُورَةِ
شَيْخٍ جَلِيلٍ ، أَيُّ مُسِنٍّ ، وَالْجَمْعُ جَلَّةٌ ،
وَالْأُنْثَى جَلِيلَةٌ . وَجَلَّةُ الْإِبِلِ : مَسَانُهَا ،
وَهُوَ جَمْعُ جَلِيلٍ مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ ، قَالَ
النَّمِرُ :

أَزْمَانٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا

إِلَى عَجَلَتِهَا وَلَا أَنْكَارَهَا
وَجَلَّتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَنْتَ . وَجَلَّتِ الْهَاجِرَةُ
عَنِ الْوَلَدِ أَيُّ صَغُرَتْ . وَفِي حَدِيثِ الصَّحَّاحِ
ابْنِ سَفِيَانَ : أَخَذْتُ جَلَّةَ أَمْوَالِهِمْ ، أَيُّ
الْعِظَامِ الْكِبَارِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ الْمَسَانُ
مِنْهَا ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ النَّفْسِ إِلَى الْبَازِلِ ،
وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَخَذْتُ مُعْظَمَ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلَّةُ الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ ،
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ،
بَعِيرٌ جَلَّةٌ وَنَاقَةٌ جَلَّةٌ ، وَقِيلَ الْجَلَّةُ النَّاقَةُ النَّبِيَّةُ
إِلَى أَنْ تَبْرُلَ ، وَقِيلَ الْجَلَّةُ الْجَمَلُ إِذَا أَتَتْ .
وَهَلْهُ نَاقَةٌ قَدْ جَلَّتْ أَيُّ اسْتَنْتَ . وَنَاقَةٌ جَلَالَةٌ :
صَخْمَةٌ . وَبَعِيرٌ جُلَالٌ : مُخْرَجٌ مِنْ
جَلِيلٍ . وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيُّ مَا لَهُ شَأٌ
وَلَا نَاقَةٌ . وَجَلَّ كُلُّ شَيْءٍ : عَظُمَ . وَيُقَالُ :

مَا لَهُ دِقٌّ وَلَا جَلٌّ ، أَيُّ لَا دَقِيقَ وَلَا جَلِيلَ .
وَأَتَيْتُهُ فَمَا أَجَلَّتِي وَلَا أَحْشَانِي ، أَيُّ لَمْ يَعْطِنِي
جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ
وَفِي الْمَثَلِ : غَلَبَتْ حِلَّتُهَا حَوَاشِيَهَا ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلِيلَةُ الَّتِي تَنْجَبُ بَطْنًا وَاحِدًا ،
وَالْحَوَاشِي صِغَارُ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ : مَا أَجَلَّتِي وَلَا
أَدْقَنِي أَيُّ مَا أَعْطَانِي كَثِيرًا وَلَا قَلِيلًا ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

بَكَتْ فَادَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ
أَيُّ أَنْتَ يَقْلِيلُ الْبُكَاءُ وَكَثِيرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
الدَّعَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دَعَا وَجَلَّهُ أَيُّ
صَغِيرَهُ وَكَثِيرَهُ .
وَالْجَلَلُ : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ وَالصَّغِيرُ الْهَيْنُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ
لِلْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ جَلَلٌ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
لَمَّا قُتِلَ أَبَاهُ :

يَقْتُلُ بَنِي أَسَدٍ رَهْمٌ
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ !
أَيُّ يَسِيرُ هَيْنٌ ، وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :
كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ جَلَلٌ !
وَالْفَتَى (١) يَسْنَى وَيُلْهِهِ الْأَمَلُ
وَقَالَ الْمُتَتَّبِعُ الْعَبْدِيُّ :

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَا جَلَلًا
غَيْرَ يَوْمِ الْحِنُومِ مَنْ يَقْطَعُ قَطْرَ
وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

إِنْ يُسِرَّ عَنْكَ اللَّهُ رُوتَهَا
فَعَظِمَ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَلٌ
وَالرُّوتَةُ : الشُّدَّةُ ، قَالَ : وَقَالَ زُوَيْهَرُ بْنُ الْحَارِثِ
الضَّبِّيُّ :

وَكَانَ عَمِيدَنَا وَيَضَّةَ بَيْتِنَا
فَكُلُّ الَّذِي لَا قِيَتَ مِنْ بَعْدِهِ جَلَلٌ !
وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ : الْقَتْلُ
جَلَلٌ مَا عَدَا مُحَدَّدًا ، أَيُّ هَيْنٌ يَسِيرٌ .
وَالْجَلَلُ : مِنَ الْأَضْدَادِ ، يَكُونُ لِلْحَقِيرِ
وَالْعَظِيمِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي الْأَخْوَصِ
الرِّيَاحِيِّ :

لَوْ أَدْرَكْتَهُ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تَدْعِي
بِذِي نَجَبٍ مَا أَقْرَبْتَ وَأَجَلَّتْ
أَيُّ دَخَلَتْ فِي الْجَلَلِ وَهُوَ الْأَمْرُ الصَّغِيرُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ جَلَلٌ فِي جَنْبِ هَذَا
الْأَمْرِ أَيُّ صَغِيرٌ يَسِيرٌ . وَالْجَلَلُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ،
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَهْلَةَ (٢) ابْنِ الْمُجَالِدِ بْنِ بَنِي

(١) قوله : « والفتى يسمى في الأصل : « والزم » ،
والوزن معه لا يستقيم . [عبد الله]
(٢) قوله : « وقال الحارث بن وهلة ، هكذا في
الأصل ، والذي في الصحاح : وهلة بن الحارث .

ابن الرباب بن الحارث بن مالك بن سنان
ابن ذهل بن ثعلبة :

قومي هم قتلوا أمي أحسى

فإذا رميت يصيبني سهمي
فلئن عفوت لأغفون جلالاً

ولكن سظوت لأوهن عظمي
وأما الجليل فلا يكون إلا للعظيم

والجلل : الأمر العظيم ، وجمعها جلل مثل
كبرى وكبر . وفي الحديث : يستر المصل

مثل مؤخره الرجل في مثل جلة السوط أي
في مثل غلظه . وفي حديث أبي بن خلف :

إن عني قرساً أجلاً كل يوم قرصاً من
ذرة أقتلك عليها ، فقال ، عليه السلام :

بل أنا أقتلك عليها ، إن شاء الله ، قال ابن
الأثير : أي أغلفها إياه فوضع الإجلال

موضع الإغطاء ، وأصله من الشيء الجليل ،
وقول أوس يري فضالة :

وعز الجلل والعال

فسره ابن الأعرابي بأن الجلل الأمر الجليل ،
وقوله والعال أي أن موته غال علينا من

قولك غلا الأمر زاد وعظم ، قال ابن سيده :
لم نسمع الجلل في معنى الجليل إلا في هذا البيت .

والجلجل : الأمر العظيم كالجلل .
والجلل : تقيض الدق . والجلال : تقيض

الدقاق . والجلال ، بالصم : العظيم .
والجلالة : الناقة العظيمة . وكل شيء يدق

فجلالة خلاف دقايقه . ويقال : جلة جريمة
للعظام الأجرام .

وجلل الشيء تجليلاً أي عم . والمجلل :
السحاب الذي يجلل الأرض بالمطر ،

أي يعم . وفي حديث الإنشقاء : وبلا
مجللاً أي يجلل الأرض بمائه أو بنباته ، ويروى

يفتح اللام على المقول .
والجلل من المتاع : القطف والأكسية

والبسط ونحوه ، عن أبي علي . والجلل
والجلل ، بالكسر (١) : قصب الزرع وسوقه

(١) قوله : بالكسر ، وبضم أيضاً كما في
القاموس ، فهو مثلك .

إذا حصد عنه السبل . والجللة : وعاء
يتخذ من الخوص يوضع فيه التمر يكثر فيها ،

عربية معروفة ، قال الرازي :

إذا ضربت مؤقراً فابطن له
فوق قصيراه وتحت الجللة

يعني جملاً عليه جلة فهو بها مؤقر ، والجمع
جلال وجلل ، قال :

باتوا يعشون القطيعاء جارهم
وعندهم البرقي في جلل دهم

وقال :

ينضح بالبول والغبار على
فخذه نضح العبدية الجللا

وجلل الدابة وجلها : الذي تلبسه لئصال به ،
الفتح عن ابن دريد ، قال : وهي لغة

تسميه معروفة ، والجمع جلال وأجلال ،
قال كثير :

وترى البرق عارضاً مستطيراً
مرح البلق جلن في الأجلال

وجمع الجلال أجلة . وجلال كل شيء :
غطاؤه نحو الحجلة وما أشبهها . وتجليل

الفرس : أن تلبسه الجل ، وتجلله أي علاه .
وفي الحديث : أنه جلل قرصاً له سبق

بُرداً عدياً ، أي جعل البرد له جللاً . وفي
حديث ابن عمر : أنه كان يجلل بدينه

القباطي . وفي حديث علي : اللهم جلل
قتلة عثمان خزيماً ، أي غطهم به وألبسهم

إياه كما يتجلل الرجل بالشوب . وتجلل
الفحل الناقة والفرس الحاجر : علاها . وتجلل

فلان بعبه إذا علا ظهره .
والجللة والجللة : البعر ، وقيل : هو

البعر الذي لم يتكسر ، وقال ابن دريد :
الجللة البعرة . فأوقع الجلة على الواحدة .

وأجل جلالة : تأكل العذرة ، وقد
نهى عن لحومها وألبانها . والجلالة :

البقرة التي تتبع النجاسات ، ونهى النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، عن أكل الجلالة وركوبها ،
وفي حديث آخر : نهى عن لبن الجلالة ،
والجلالة من الحيوان : التي تأكل الجلة

والعذرة . والجللة : البعر فاستعير ووضع
موضع العذرة ، يقال : إن بني فلان

وقودهم الجللة وقودهم الوالة وهم يجتلون
الجللة أي يلقطون البعر . ويقال : جللت

الدابة الجللة واجتلتها فهي جاللة وجلالة
إذا التفتها . وفي الحديث : فأنا قدزنت

عليكم جاللة القرى . وفي الحديث الآخر :
فأنا حرثها من أجل جوال القرية ، الجوال ،

بتشديد اللام : جمع جاللة كسامه رسوماً . وفي
حديث ابن عمر : قال له رجل إني أريد

أن أصحبك ، قال : لا تصحبني على جلل ،
وقد تكرر ذكرها في الحديث ، فأما أكل

الجلالة فجلال إن لم يظهر التن في لحمها ،
وأما ركوبها فجللة لما يكثر من أكلها العذرة

والبعر ، وتكثر النجاسة على أعضائها وأفواهها
وتلبس رايها بغيرها وتؤبه بغيرها وفيه أثر

العذرة أو البعر فيتنجس .
وجلل البعر يجلل جلاً : جمعه والتفتها

بيده . واجتلل اجتللاً : التفت الجللة للوقود ،
ومنه سميت الدابة التي تأكل العذرة الجلالة ،

واجتللت البعر . الأصمعي : جلل يجلل جلاً
إذا التفت البعر واجتلته مثله ، قال ابن لجا

يصف إبلاً يكنى بعرها من وقود يسترقد
به من أغصان الصنران :

بحسب مجلل الإماء الحرم
من هدب الصنران لم يحطم (٢)

ويقال : خرجت الإماء يجتلن ، أي يلتفتن
البعر . ويقال : جلل الرجل عن وطنه

يجلل ويجلل جلولاً (٣) وجلا يجلو جلاء واجلل
يجلي إجلاء إذا أخل موطنه . وجلل القوم

من البلد يجلون ، بالصم ، جلولاً أي جلوا
(٢) قوله : وبحسب الخ ، كذا في الأصل هنا ،

وفي ضمير : بحسب بموحدة وضع الحاء وسكون
السين ، والهم بضم المعجمة وتشديد الراء ، وقوله لم يحطم

أيضاً في المادة المذكورة لم يحزم .
(٣) قوله : ويجلل جلولاً ، قال شارح القاموس :

من حد ضرب ، واقتصر الصاغاني على مجل من حد نصر ،
وجمع بينهما ابن مالك وغيره وهو الصواب .

وخرجوا إلى بلد آخر، فهم جالّة. ابن سيده:
وجلّ القوم عن منازلهم يجلّون جلّواً وجلّواً،
وأنشد ابن الأعرابي للعجاج:

كأنما تجومها إذ ولت

عفرو صيران الصريم جلّت

ومنه يقال: استعمل فلان على الجالية والجالّة،
وفهم أهل الذمّة، وإنما لزمهم هذا الاسم
لأن النبي، صلى الله عليه وسلم، أجلّ
بعض اليهود من المدينة، وأمر بإجلاء من
بقي منهم بجزيرة العرب، فأجلّاهم عمر بن
الخطّاب فسما جالية للزوم الاسم لهم، وإن
كانوا مقيمين بالبلاد التي أولئوها.

وهذه ناقة تجلّ عن الكلال: معناه
هي أجلّ من أن تكلّ لإصلاحها.

وفعلت ذلك من جراك ومن جلّك،
ابن سيده: فعله من جلّك وجلّك وجلّالك
وجلّلتك وإجلّالك ومن أجلّ إجلّالك أي
من أجلّك، قال جميل:

رسم دار وفئت في طلّية

كذت أقصى الغداة من جلّلة
أي من أجلّله، ويقال: من عظمه في عني،
قال ابن بري وأنشده ابن السكيت:

كذت أقصى الحياة من جلّلة

قال ابن سيده: أراد ربّ رسم دار فاضمر ربّ
وأعملها فيها بعدها مضمرّة، وقيل: من
جلّلك أي من عظمتك. التهذيب يقال فعلت
ذلك من جلّلك كذا وكذا أي من عظمه في صدري،
وأنشد الكسائي على قولهم فعلته من جلّلك
أي من أجلّك قول الشاعر:

حياتي من أسماء والخرق بيننا

وأكرامى القوم العدى من جلّلاها
وأنت جلّلت هذا على نفسك أي جرّوته،
بغنى جنته (هذه عن اللحياني).

والمجلّة: صحيفة يكتب فيها ابن سيده:
والمجلّة الصحيفة فيها الحكمة، كذلك روى
بيت النابغة بالبحر:

مجلّتهم ذات الإله وديهم

قويم فما يرحون غير العواقب

يريد الصّحيّة، لأنهم كانوا نصارى فعنى
الإجيل، ومن روى محلّتهم أراد الأرض
المقدّسة وناحية الشام والبيت المقدّس،
وهناك كان بنو جفنة، وقال الجوهري:
معناه أنهم يحجون فيجلّون مواضع مقدّسة،
قال أبو عبيد: كل كتاب عند العرب
مجلّة. وفي حديث سويد بن الصّامت:
قال لرسول الله، صلى الله عليه وسلم:
لعلّ الذي معك مثل الذي معي، فقال:
وما الذي معك؟ قال: مجلّة لقمان،
كل كتاب عند العرب مجلّة، يريد كتاباً فيه
حكمة لقمان. ومنه حديث أنس: ألقى
إليها مجالاً، هي جمع مجلّة بغنى صحفاً
قيل إنها معربة من العبرانية، وقيل: هي
عربية، وقيل: مقلّعة من الجلال كالمدلّة
من الذلّ.

والجليل: الثّمام، حجازيّة، وهو
نبت ضعيف يحنّى به خصاص الببّوت،
واحدته جليلّة، أنشد أبو حنيفة ليلال:

ألا ليت شعري! هل أبيت ليلة

يفجّ وحولي إذ خسر وجليل؟
وهل أردن يوماً مياه مجنّة؟

وهل يبدون لي شامة وطفيل؟
وقيل: هو الثّمام إذا عظم وجلّ، والجمع
جلال، قال الشاعر:

بلود يجنبى مرحة وجلال

ودو الجليل: وادٍ ليبي تميم يثبت
الجليل، وهو الثّمام.

والجلّ، بالفتح: شراع السفينة،
وجمعه جلول، قال القطامي:

في ذي جلول يقضى الموت صاحبه

إذا الصّارري من أهواله ارتسما
قال ابن بري: وقد جمع على أجال، قال
جرير:

رفع المظي بها وشمّت مجاشعا

والزّنبيري يعوم ذوالأجلال^(١)

(١) قوله: «والزّنبيري» إلخ. هكذا في الأصل هنا، =

وقال شمر في قول العجاج:

وسده إذ عدلّ الجلل

جلّ وأسطان وصّارري^(٢)

بغنى مدّ هذا القرفور أي زاد في جرّيه جلّ،
وهو الشّراع، يقول: مدّ في جرّيه، والصّراء:
جمع صار وهو ملاح مثل غاز وغزاء. وقال
شمر: رواه أبو عدنان الملاح جلّ وهو
الكساء يلبس السفينة، قال: ورواه
الأصمعيّ جلّ، وهو لغة بني سعد يفتح
البحر.

والجلّ: الياسمين، وقيل: هو
الورد أبيضه وأخمره وأصفره، فبغنى جبلي ومنه
قري، واحدته جلّة، حكاه أبو حنيفة قال:
وهو كلام فارسي، وقد دخل في العربية،
والجلّ الذي في شعر الأعشى في قوله:

وشاهدنا الجلل والياسمين

ن والمسمعات بقصاها
هو الورد، فارسيّ معرب، وقصاها: جمع
قاصب وهو الزّامر، ويروى بأقصاها جمع
قصب.

وجلّلاء، بالمدّ: قرية بناحية فارس،
والنسبة إليها جلولي، على غير قياس مثل
حروري في النسبة إلى حروراء.

وجلّ وجلان: حيّان من العرب، وأنشد
ابن بري:

إنّا وجدنا بني جلان كلّهم

كساعد الضّب لا طول ولا قصر
أي لا كذي طول ولا قصر، على البديل من
ساعد، قال: كذلك أنشده أبو علي
بالخفص. وجلّ: اسم، قال:

= ويأتي مثل هذا الشعر في ترجمة زبير بلفظ كالزّنبيري
يقاد بالأجلال.

(٢) قوله: «وصّارري» كذا بالأصل بهذا الضبط،
وانظره مع قوله: والصّراء جمع صار. إلخ وقوله مثل
غاز وغزاء. الذي في الصحاح مثل قاري وقراء وكافر
وكفار.

وقوله: «أبو عدنان الملاح» هكذا في الأصل، ولعلّ
لفظ الملاح لقب لأبي عدنان، أو من زيادة الناسخ.

لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابُهُ بَنْتُ جَلْ
لِأَهْلٍ حَاجِبٍ جَلًّا طَوِيلًا
وَجَلُّ بْنُ عَدِيٍّ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَهْطُ
ذِي الرِّمَّةِ الْعَدَوِيِّ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَالَ
لَهُ رَجُلٌ التَّقَطُّ شَبَكَةٌ عَلَى ظَهْرِ جَلَّالٍ ،
قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِبَطْرِيقٍ يُجَدُّ إِلَى مَكَّةَ ، شَرَّفَهَا
اللَّهُ تَعَالَى .
وَالْتَجَلُّلُ : السُّوُخُ فِي الْأَرْضِ أَوْ
الْحَرَكَةُ وَالْجَوْلَانُ . وَتَجَلَّلَ فِي الْأَرْضِ أَيْ
سَاحَ فِيهَا وَدَخَلَ . يُقَالُ : تَجَلَّلْتُ قَوَاعِدُ
الْبَيْتِ أَيْ تَضَعُضَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ قَارُونَ خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ يَتَبَخَّرُ فِي حَلَّةٍ
لَهُ فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ فَهُوَ يَتَجَلَّلُ
فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
بَيْنَا رَجُلٌ يَخْرُجُ زَارَةً مِنَ الْخِيَلَاءِ خَسَفَ بِهِ
فَهُوَ يَتَجَلَّلُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : يَتَجَلَّلُ يَتَحَرَّكُ فِيهَا أَيْ يَفُوضُ فِي
الْأَرْضِ حِينَ يُخَسَفُ بِهِ .
وَالْجَلْجَلَةُ : الْحَرَكَةُ مَعَ الصَّوْتِ ،
أَيْ يَسُوخُ فِيهَا حِينَ يُخَسَفُ بِهِ . وَقَدْ تَجَلَّلَ
الرَّيْحُ تَجَلَّلًا ، وَالْجَلْجَلَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ
وَحِدَّتُهُ ، وَقَدْ جَلَجَلَهُ ، قَالَ :
يَخْرُجُ وَيَسْتَأْجِبُ نَشَاصًا كَأَنَّهُ
بِقَيْسَةٍ لَمَّا جَلَجَلَ الصَّوْتُ جَالِبٌ
وَالْجَلْجَلَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَالْمُجَلَّجِلُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي فِيهِ صَوْتُ
الرَّعْدِ . وَسَحَابٌ مُجَلَّجِلٌ : لِرَعْدِهِ صَوْتٌ .
وَعَيْتُ جَلَجَالٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وَقَدْ
جَلَجَلَ وَجَلَجَلَهُ : حَرَّكَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
جَلَجَلْتُ الشَّيْءَ جَلَجَلَةً إِذَا حَرَّكَتُهُ بِيَدِكَ
حَتَّى يَكُونَ لِحَرَكَتِهِ صَوْتٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ
تَحْرُكٌ فَقَدْ تَجَلَّلَ . وَسَمِعْنَا جَلَجَلَةَ السَّعْرِ :
وَهِيَ حَرَكَتُهُ . وَتَجَلَّلَ الْقَوْمُ لِلْسَّفَرِ إِذَا تَحَرَّكُوا
لَهُ . وَخَمِيسٌ جَلَجَالٌ : شَدِيدٌ . شَمِيرٌ :
الْمُجَلَّجِلُ الْمُنْخَوْلُ الْمُعْرَبِلُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
حَتَّى أَجَالَتْهُ حَصَى مُجَلَّجَلًا
أَيْ لَمْ تَتْرَكْ فِيهِ إِلَّا الْحَصَى الْمُجَلَّجِلَ . وَجَلَجَلَ
الْفَرَسُ : صَفَا صَهْلُهُ وَلَمْ يَرَقْ وَهُوَ أَحْسَنُ

مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : صَفَا صَوْنُهُ وَرَقَّ ، وَهُوَ
أَحْسَنُ لَهُ . وَحِمَارٌ جَلَجِلٌ ، بِالضَّمِّ :
صَافِي النَّهْيِ . وَرَجُلٌ مُجَلَّجِلٌ : لَا يَغْدِلُهُ
أَحَدٌ فِي الظُّفْرِ . التَّهْدِيبُ : الْمُجَلَّجِلُ السَّيِّدُ
الْقَوِيُّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَبٌ وَلَا شَرَفٌ ، وَهُوَ
الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ الدَّافِعُ ^(١) . وَاللَّسَانُ ، وَقَالَ
شَمِيرٌ : هُوَ السَّيِّدُ الْبَعِيدُ الصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ شُمَيْلٍ :

مُجَلَّجِلٌ سِنَّكَ خَيْرَ الْأَسْنَانِ ^(٢)

لَا ضَرَعَ السِّنُّ وَلَا قَتَمَ فَنَانٌ

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ
الْجَرِيُّ ؛ إِنَّهُ يُعْلَقُ الْجُلُجُلُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
إِلَّا أَمْرًا يَغْدُلُ خَيْطَ الْجُلُجُلِ
يُرِيدُ الْجَرِيءَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ ؛ التَّهْدِيبُ :
وَقَوْلُهُ :

يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدُ قَوَادُ الْأَغْزَلِ

إِلَّا أَمْرًا يَغْدُلُ خَيْطَ الْجُلُجُلِ

يَعْنِي رَاعِيَهُ الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ وَرِيَاءَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ يَعْرِفُهُ
فَلَا يُؤْذِيهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مِثْلُ
يَقُولُ : فَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا شُجَاعٌ لَا يُبَالِيهِ ،
وَهُوَ صَعْبٌ مَشْهُورٌ ، كَمَا يُقَالُ مَنْ يُعْلَقُ
الْجُلُجُلُ فِي عُنُقِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَلَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ
وَجَاءَ . وَغُلَامٌ جُلُجُلٌ وَجَلَجِلٌ : خَفِيفُ
الرُّوحِ نَشِيطٌ فِي عَمَلِهِ . وَالْمُجَلَّجِلُ :
الْخَالِصُ النَّسَبُ . وَالْجُلُجُلُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ
الْجَلَجِلِ . وَالْجُلُجُلُ : الْجَرَسُ الصَّغِيرُ ،
وَصَوْنُهُ الْجَلْجَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقَرِ : لَا
تَضْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُقَقَةً فِيهَا جُلُجُلٌ ، هُوَ
الْجَرَسُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُعْلَقُ فِي أَغْنَاقِ الدَّوَابِّ
وغيرها . وَالْجَلْجَلَةُ : تَحْرِيكُ الْجُلُجُلِ .
وَإِبِلٌ مُجَلَّجَلَةٌ : تَعْلَقُ عَلَيْهَا الْأَجْرَاسُ ؛ قَالَ
خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ التَّمِيمِيُّ :

(١) ترك هنا بياض بأصله ، وبعبارة القاموس :

والجرىء الدفاع المنطقى ...

(٢) قوله : «مُجَلَّجِلٌ» في الأصل «جلجل» ؛

ولا شك أنه تحريف «جلجل» ؛ ليم به الامتنعاد ويستقيم
الوزن .

أَيَا ضَيَاعِ الْمَائَةِ الْمُجَلَّجَلَةِ
وَالْجُلُجُلُ : الْأَمْرُ الصَّغِيرُ وَالْعَظِيمُ مِثْلُ
الْجَلَلِ ، قَالَ :
وَكُنْتُ إِذَا مَا جُلُجُلُ الْقَوْمِ لَمْ يَتَمَّ
بِهِ أَحَدٌ أَسْمُو لَهُ وَأَسُورُ
وَالْجُلُجُلَانُ : ثَمَرَةُ الْكُزْبَرَةِ ، وَقِيلَ حَبُّ
السَّمْسِمِ . وَقَالَ أَبُو الْقَوْتِ : الْجُلُجُلَانُ هُوَ
السَّمْسِمُ فِي قَنْبَرِهِ قَبْلَ أَنْ يُخْصَدَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ فِي
الْجُلُجُلَانِ هُوَ السَّمْسِمُ ، وَقِيلَ : حَبُّ
كَالْكُزْبَرَةِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ
كَانَ يَدَّهْنُ عِنْدَ إِخْرَامِهِ يَدَّهْنُ جُلُجُلَانِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِمَا فِي جَوْفِ التَّيْنِ مِنَ
الْحَبِّ الْجُلُجُلَانُ ؛ وَأَنْشَدَ عُبَيْدُ بْنُ نُصَافٍ :

ضَحِكَ النَّاسُ وَقَالُوا :
شِعْرٌ وَضَّاحُ الْكِبَانِي ^(٣)
إِنَّمَا شِعْرِي مِلْحٌ

قَدْ خُطِبَ الْجُلُجُلَانِ
وَجُلُجُلَانُ الْقَلْبِ : حَبَّتُهُ وَمُتَتُهُ . وَعَلِمَ ذَلِكَ
جُلُجُلَانٌ قَلْبُهُ أَيْ عَلِمَ ذَلِكَ قَلْبُهُ . وَيُقَالُ :
أَصْبَتَ حَبَّةَ قَلْبِهِ وَجُلُجُلَانٌ قَلْبُهُ وَحِمَاطَةُ قَلْبِهِ .
وَجَلَجَلَ الشَّيْءُ : خَلَطَهُ .

وَجَلَجَلَ وَجَلَجَلُ وَدَارَةُ جُلُجُلٍ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعُ ، وَجَلَجَلُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ ،
وَقِيلَ جَلُّ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ :

أَيَا طَبِيبَةَ الْوَعْءَاءِ بَيْنَ جَلَجَلِ
وَبَيْنَ النَّقَا آأَتِ أَمْ أَمْ سَالِمٌ ؟
وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَضْمُونَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
رَوَتْ الرُّوَاةُ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ سَبْيُونِهِ
جَلَجَلِ ، بِضَمِّ الْجِيمِ لَا غَيْرَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جلم • جَلَمَ الشَّيْءُ يَجْلِمُهُ جَلْمًا : قَطَعَهُ .
وَالْجَلَمَانِ : الْمُفْرَاضَانِ ، وَاحِدُهُمَا جَلَمٌ لِلَّذِي

(٣) قوله : «الكباني» في الأصل «لسكاني» ،

وهو غير مستقيم الوزن والمعنى كما لا يخفى ، فلهذه محرف
عن الكباني نسبة إلى الكباني بضم الكاف طعام من الذرة
للبيئيين ، كما في القاموس .

يُجَزِّبُهُ ، قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ :

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَيْرُهُ حَقْدًا

مِنْهُ وَقَلَمْتُ أَظْفَارًا بِلاَ جَلَمٍ

وَالْجَلَمُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْجَلَمَيْنِ كَمَا

يُقَالُ الْمُرَارُضُ وَالْمُرَارِضَانُ وَالْقَلَمُ وَالْقَلَمَانُ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَلَوْلَا أَيْادِي مِنْ يَزِيدَ تَتَابَعْتُ

لَصَبَحَ فِي حَافَتَيْهَا الْجَلَمَانِ

وَقَوْلُهُ : فَأَخَذْتُ مِنْهُ بِالْجَلَمَيْنِ ؛ الْجَلَمُ :

الَّذِي يُجَزِّبُهُ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ ، وَالْجَلَمَانِ شَفْرَتَاهُ ،

وَهَكَذَا يُقَالُ مَتْنِي كَالْقَلَصِ وَالْقَلَصَيْنِ .

وَالْجَلَمُ : مَصْدَرُ جَلَمَ الْحَزَّورَ يَجْلُمُهَا جَلْمًا

وَأَجْلُمُهَا إِذَا أَخَذَ مَا عَلَى عِظَامِهَا مِنَ اللَّحْمِ .

وَالْجَلَمُ : مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ (١) شَبِيهُ بِالْجَلَمِ

فِي الْخَدِّ ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ ؛
وَأَنْشَدَ :

هُوَ الْفَرَارِيُّ الَّذِي فِيهِ عَسَمٌ

فِي يَدَيْهِ نَعْلٌ وَأُخْرَى بِالْقَدَمِ .

يُسَوِّقُ أَشْبَاهًا عَلَيْهِنَّ الْجَلَمُ

وَالْجَلَمُ : الْهَلَالُ لَيْلَةً يَهْلُ (٢) ، شَبِيهُ

بِالْجَلَمِ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَلَمُ الْقَمَرُ .

وَجَلَمَةُ الْحَزَّورِ وَجَلَمَتُهَا : لَحْمُهَا أَجْمَعُ ،

يُقَالُ : خَذَ جَلَمَةَ الْحَزَّورِ أَيْ لَحْمَهَا أَجْمَعُ .

وَالْجَلَمَةُ : الشَّاةُ الْمَسْلُوخَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا

أَكَارِعُهَا وَوُضُوئُهَا . الْجَوَهْرِيُّ : وَهَذِهِ جَلَمَةُ

الْحَزَّورِ (٣) ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ لَحْمُهَا أَجْمَعُ .

وَجَلَمَةُ الشَّاةِ : مَسْلُوخَتُهَا بِلاَ حَشْوٍ وَلَا قَوَائِمٍ .

وَجَلَمَ الشَّعْرَ وَصُوفَ الشَّاةِ بِالْجَلَمِ يَجْلُمُهُ

جَلْمًا : جَزَهُ كَمَا تَقُولُ قَلَمْتُ الظُّفْرَ بِالْقَلَمِ ؛

وَأَنْشَدَ :

لَمَّا آتَيْتُمْ وَلَمْ تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ

فَيسَ الْقَلَامَةُ مِمَّا جَزَهُ الْجَلَمُ

(١) قوله : « والجلم من سمات الإبل إلخ » كذا في

المحكم أيضاً ، والذي في التكملة : والجلم أي محرركة

لبنى فزارة في الفخذ .

(٢) قوله : « ليلة يهل » زاد في التكملة : الجيلم

كصَيْقُلِ القمر ليلة البدر .

(٣) قوله : « جملة الحزور إلخ » بفتح أو ضم

فسكون وبالتحريك كما في القاموس .

وَالْقَلَمُ ، كُلُّ يَرَى .

وَيُقَالُ لِلْمُرَارِضِ الْقَلَامُ وَالْقَلَمَانُ وَالْجَلَمَانُ ،

قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ ، بَضَمَ التَّوْنِ ،

كَأَنَّهُ جَعَلَهُ نَعْنًا عَلَى فَعْلَانٍ مِنَ الْقَلَمِ وَالْجَلَمِ ،

وَجَعَلَهُ اسْمًا وَاحِدًا ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ شَحْدَانٌ

وَأَيَّانُ .

وَالْجَلَمُ : الَّذِي يُجَزِّبُهُ . وَالْجَلَامَةُ :

مَا جَزَّ . أَبُو مَالِكٍ : جَلَمَةٌ مِثْلُ حَلْفَةٍ ، وَهُوَ

أَنْ يُجْتَلَمَ مَا عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الشَّعْرِ وَاللَّحْمِ .

وَالْجَلَامُ : التَّبَوُّسُ الْمَحْلُوقَةُ . وَهَنْ

مَحْلُومٌ : مَحْلُوقٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِيْنَهُ

صَلَابَةٌ وَزَسٍ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِجَلَمَتِهِ (٤) وَجَلَمَتِهِ أَيْ جَمَاعَتِهِ .

وَالْجَلَمُ : الْجَدِيُّ (عَنْ كُرَاعٍ) ،

وَجَمْعُهُ جِلَامٌ ، قَالَ الْأَعْنَى :

سَوَاهِمُ جُدَعَانَهَا كَالْجِلَا

مَ قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدَ مِنْهَا النُّسُورَا

وَيُرَوَّى :

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّسُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ بِالنَّصْبِ ؛

وَقِيلَ :

وَجَاوَاءُ تَتَعَبُ أَبْطَالُهَا

كَمَا أَتَعَبَ السَّابِقُونَ الْكَبِيرَا

وَقِيلَ : الْجِلَامُ غَمٌّ مِنْ غَمِّ الطَّائِفِ

صِغَارٌ ، قَالَ :

قُدْنَا إِلَى هَمْدَانَ مِنْ أَرْضِنَا

شُعْتُ النَّوَاصِي شَرْبًا كَالْجِلَامِ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْجِلَامُ شَاءُ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَاحِدُهَا

جَلَمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

شَوَاسِفٌ مِثْلُ الْجِلَامِ قُبَ

• جلمد • الْجَلَمْدُ وَالْجَلْمُودُ : الصَّخْرُ ،

وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّخْرَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَلْمْدُ

وَالْجَلْمُودُ أَضْعَفُ مِنَ الْجَنْدَلِ قَدَرٌ مَا يُرَوَّى

بِالْقَدَافِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « وأخذ الشيء بجلمته بجلمته » بالتحريك ،

وفتح أو ضم فسكون . عن القاموس والتكملة .

وَسَطَ رَجَامُ الْجَنْدَلِ الْجَلْمُودُ

وَقِيلَ : الْجَلَامِدُ كَالْجِرَازِلِ . وَأَرْضٌ جَلْمَدَةٌ :

حَجَرَةٌ . ابْنُ شَيْبَةَ : الْجَلْمُودُ مِثْلُ رَأْسِ

الْجَدْيِ ، وَدُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ تَحْمَلُهُ يَدُكَ

قَابِضًا عَلَى عَرْضِهِ وَلَا يَلْتَقِي عَلَيْهِ كَفَاكَ جَمِيعًا ،

يُدْقُ بِهِ التَّوَى وَغَيْرُهُ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَجَاءَ بِجَلْمُودٍ لَهُ مِثْلُ رَأْسِهِ

لَيْسَنِي عَلَيْهِ الْمَاءُ بَيْنَ الصَّرَائِمِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَلْمِدُ أَتَانُ الصَّخْلِ ،

وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ .

وَرَجُلٌ جَلْمَدٌ وَجَلْمَدٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ .

وَالْجَلْمَدُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ؛

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحَقَ :

أَوْ مَائَةً تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا

لَعَوًا وَعُرْضُ الْمَائَةِ الْجَلْمَدُ

أَرَادَ : نَاقَةً قَوِيَّةً أَيْ الَّتِي يُعَارِضُهَا فِي قُوَّتِهَا

الْجَلْمَدُ ، وَلَا تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا مِنْ عَدَدِهَا .

وَضَّانٌ جَلْمَدٌ : تَزِيدُ عَلَى الْمَائَةِ .

وَأَلْقَى عَلَيْهِ جَلَامِيدَهُ أَيْ فَقَلَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

أَبُو عَمْرٍو : الْجَلْمَدَةُ الْبَقَرَةُ ، وَالْجَلْمَدُ :

الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ وَالْبَقَرُ .

وَذَاتُ الْجَلَامِيدِ : مَوْضِعٌ .

• جلمط • جَلَمَطَ رَأْسُهُ : حَلَقَ شَعْرَهُ ،

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِمْ زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جلمظ • الْجِلْمَظُ : الرَّجُلُ الشَّهْوَانُ .

• جلمق • الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ

أَبُو تَرَابٍ قَالَ شُجَاعٌ : الْجِرْمَاقُ وَالْجِلْمَاقُ

مَا غَضِبَ بِهِ الْقَوْسُ مِنَ الْعَقَبِ .

• جلم • الْجَلَمُ : اللَّيْثُ جَلَنَ حِكَايَةً

صَوَّتَ بِأَبِ ذِي مِصْرَاعَيْنِ ، فَيَرُدُّ أَحَدَهُمَا

فَيَقُولُ جَلَنَ ، وَيَرُدُّ الْآخَرَ فَيَقُولُ بَلَنَ ،

وَأَنْشَدَ :

فَتَسْمَعُ فِي الْحَالَيْنِ مِنْهُ جَلَنَ بَلَنَ

وَقَدْ تَرَجَّمَ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْقَافِ جَلَنَ بَلَنَ .

• جلب • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : نَاقَةٌ جَلْبَاءُ : سَمِيَّةٌ صُلْبَةٌ ، وَأَنْشَدَ شَعْرٌ لِلطَّرْمَاحِ :
كَأَن لَمْ تَجِدْ بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا
جَلْبَاءُ أَشْفَارٍ كَجَلْدَةِ الصَّمْدِ

• جلبلق • الصَّحَاحُ : حِكَايَةُ صَوْتِ بَابٍ ضَخْمٍ فِي حَالِ فَتْحِهِ وَإِضْفَائِهِ ، جَلَنَ عَلَى حِدَةٍ ، وَبَلَقَ عَلَى حِدَةٍ ، أَنْشَدَ الْمَازَنِيُّ :
فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا مُجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فِي الْحَالِئِينَ مِنْهُ جَلْبَلَقُ

• جلند • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : رَجُلٌ جَلْنَدٌ أَيْ فَاجِرٌ يَتَّبِعُ الْفُجُورَ ، وَأَنْشَدَ :
قَامَتْ تَنَاجِي عَامِرًا فَاشْهَدَا
وَكَانَ قَدَمًا نَاجِيًا جَلْنَدَا
قَدْ انْتَهَى لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى
ابْنُ دُرَيْدٍ : جَلْنَدَاءُ اسْمُ مَلِكٍ عُمَانٍ ،
يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فِي شِعْرِهِ .

• جلنر • الْجَلْنَارُ : مَعْرُوفٌ .

• جلنز • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ جَمَلٌ جَلَنْزِي وَبَلَنْزِي إِذَا كَانَ غَلِيظًا شَدِيدًا .

• جلنّف • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : اللَّيْثُ طَعَامٌ جَلْنَفَاءُ ، وَهُوَ الْقَفَارُ الَّذِي لَا أَدَمَ فِيهِ .

• جلّه • جَلَهُ الرَّجُلُ جَلْهًا : رَدَّهُ عَنْ أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالْجَلَهُ : أَشَدُّ مِنَ الْجَلْعِ ، وَهُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ مِنْ مُقَدِّمِ الْجَبِينِ ، وَقِيلَ :
الزَّرْعُ ثَمَّ الْجَلْعُ ثَمَّ الْجَلَا ثَمَّ الْجَلَهُ ، وَقَدْ جَلَهُ يَجْلَهُ جَلْهًا ، وَهُوَ أَجْلَهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَوُوَّ
بَرَّاقَ أَضْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلَهُ
بَعْدَ غَدَائِي الشَّيْبَابِ الْأَبْلَهُ
لَيْتَ الْمَيِّ وَالْدَّهْرَ جَرَى السُّمَّةَ
لِلَّهِ دَرُ الْغَائِنَاتِ الْمُدَّةُ (١)

(١) قوله : « جَرَى السُّمَّةُ » كَذَا يَرْفَعُ جَرَى بِالْأَصْلِ وَالْتِكْمَةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ بَرَّاقٌ ، بِالضَّبِّ ، وَالْأَضْلَادُ : جَمْعُ صَلْدٍ وَهُوَ الصُّلْبُ (عَنْ يَعْقُوبٍ) ، وَزَعَمَ أَنَّ هَاءَ جَلَهُ بَدَلٌ مِنْ هَاءِ جَلْعٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ ثَبَتَ فِي تَصَارِيفِ الْكَلِمَةِ ، فَلَوْ كَانَ بَدَلًا كَانَ حَرَبًا أَلَّا يَثْبِتَ فِي جَمِيعِهَا ، وَإِنَّمَا مِثْلُ جَيْبِنَهُ بِالْحَجَرِ الصَّلْدِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَعْرٌ ، كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الصَّفا الصَّلْدِ ثَبَاتٌ وَلَا شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْأَجْلَهُ الْأَجْلَعُ فِي لَفْعٍ بَنَى سَعْدٍ .
التَّهْدِيبُ : أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَتْرَعُ الَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبَيْ جَبْهَتِهِ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَعُ ، فَإِذَا بَلَغَ النُّصْفَ وَنَحْوَهُ فَهُوَ أَجْلَى ، ثُمَّ هُوَ أَجْلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَلَهُ انْحِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ، وَهُوَ ابْتِدَاءُ الصَّلْعِ مِثْلُ الْجَلْعِ الْكِسَائِيُّ : تَوَرَّجْلَهُ لَا قَرْنَ لَهُ ، مِثْلُ أَجْلَحَ . وَالْأَجْلَهُ : الضَّخْمُ الْجَبْهَةُ الْمُتَأَخَّرُ مَنَابِ الشَّعْرِ .

وَجَلَهُ الْعِمَامَةُ يَجْلَهُهَا جَلْهًا : رَفَعَهَا مَعَ طَبْهَا عَنْ جَبْهَتِهِ وَمُقَدِّمِ رَأْسِهِ (٢) . وَجَلَهُ الشَّيْءُ جَلْهًا : كَشَفَهُ . وَجَلَهُ الْيَتِيمُ جَلْهًا : كَشَفَهُ . وَجَلَهُ الْحَصَى عَنْ الْمَوْضِعِ يَجْلَهُهُ جَلْهًا : نَحَاهُ عَنْهُ .

وَالْجَلْبِيَّةُ : الْمَوْضِعُ تَجْلَهُ حِصَاةُ أَيْ تَنْحِيهِ . وَالْجَلْبِيَّةُ : تَمَرٌ يُنْحَى نَوَاهُ وَيُعْرَسُ بِاللَّبَنِ ثُمَّ تُسْقَاهُ النِّسَاءُ لِلسَّمَنِ .
وَالْجَلْهَةُ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حُرُوفِ

الْوَادِي ، قَالَ الشَّامِيُّ :

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ
بِجَلْهَةِ الْوَادِي قَطَا نَوَاضُ

وَجَمْعُهَا جَلَاةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَيْهَانِ وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِلَاوُهَا وَنَعَامُهَا
ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : الْجَلْهَتَانِ جَانِبَا الْوَادِي ،

(٢) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَالْجَلْبِيَّةُ ، يَفْتَحِينَ فَكَسَرُفَتْ ، أَنْ يَكْشِفَ الْعَمَمَ عَنْ جَبْهَتِهِ حَتَّى يَرَى مَنَابِ شَعْرِهِ . وَالْمَجْلُوهُ كَمَضْرُوبِ الْبَيْتِ الَّذِي لَا بَابَ فِيهِ وَلَا سِتْرَ ، وَجَلْهَةُ الْقَوْمِ ، أَيْ يَفْتَحُ فَسْكَوْنُ مَحَلَّتِهِمْ ، وَالصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ .

وَهُمَا يَمْتَزِلَةُ الشَّطْرَيْنِ . يُقَالُ : هُمَا جَلْهَتَاهُ وَعُدُوتَاهُ وَضِفَتَاهُ وَحِزَّتَاهُ وَشَاطِئَاهُ وَشَطَاهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخْرَجَ أَبَا سَفْيَانَ فِي الْأَذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ : مَا كِدْتَ تَأْذُنُ لِي حَتَّى تَأْذُنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ قَبْلِي ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُلُّ الصِّدِّ فِي جَوْفِ الْقَرَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ .

وَالْجَلْهَةُ : قَمُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ ، زِيدَتْ فِيهَا الْمِيمُ كَمَا زِيدَتْ فِي زُرْئِهِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَالْهَاءِ ، وَشِعْرُ يَرْوِيهِ بِضَمِّهَا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْجَلْهَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْجَلْهَتَانِ نَاحِيَتَا الْوَادِي وَخُرْفَاهُ إِذَا كَانَتْ فِيهِمَا صَلَابَةٌ ، وَالْجَمْعُ جَلَاةٌ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَلْهَةُ نَحْوَاتٌ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَسِيلِ ، فَإِذَا مَدَّ الْوَادِي لَمْ يَغْلُهَا الْمَاءُ . وَقَوْلُهُ : حَتَّى تَأْذُنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَتَيْنِ ، الْجَلْهَةُ قَمُ الْوَادِي ، زِيدَ فِيهَا الْمِيمُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْعَرَبُ تَزِيدُ الْمِيمَ فِي أَحْرَفٍ مِنْهَا قَوْلُهُمْ قُضِلَ الشَّيْءُ إِذَا كَسَرَهُ وَأَصْلُهُ قُضِلَ ، وَجَلَمَطَ رَأْسَهُ وَأَصْلُهُ جَلَطَ ، قَالَ : وَالْجَلْهَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْقَارَةُ الضَّخْمَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْجَلْهَةُ كَالْجَلْهَةِ ، زِيدَتْ الْمِيمُ فِيهِ وَغَيْرُ الْبِنَاءِ مَعَ الزِّيَادَةِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ بَعْضِ اللَّغَوِيِّينَ ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْمُفْتَنَاسُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَسَيِّدُكُمْ . وَقُلَانُ ابْنُ جَلْهَمَةَ (هَذِهِ عَيْنُ اللَّحْيَانِ) قَالَ : نُرَى أَنَّهُ مِنْ جَلْهَيِ الْوَادِي .

• جلّهز • الْجَلْهَزَةُ : إِغْضَاؤُكَ عَنِ الشَّيْءِ وَكَمَكْتُ لَهُ وَأَنْتَ عَالِمٌ بِهِ .

• جلّهض • رَجُلٌ جَلَاهِضٌ : ثَقِيلٌ وَخِمٌ .

• جلّهق • الْجَلَاهِقُ : الْبِنْدُوقُ ، وَمِنْهُ قَوْسُ الْجَلَاهِقِ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَلْهَ ، وَهِيَ كَبَّةٌ غَزَلٌ ، وَالْكَثِيرُ جَلْهًا ، وَبِهَا سُمِّيَ الْحَائِكُ .

النَّضْرُ : الْجَلَاهِقُ الطَّيْنُ الْمُدَوَّرُ الْمُدْمَلَقُ ،
وَجَلَاهِقَةٌ وَاحِدَةٌ وَجَلَاهِقَتَانِ . وَيُقَالُ :
جَهَلَقْتُ جَلَاهِقًا ، قَدِمَ الْهَاءُ وَأَخْرَجَ اللَّامُ .

• جلهم • جَلْهَمَتَا الْوَادِي : نَاجِيَتَاهُ ، وَقِيلَ :
حَافَتَاهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سُفْيَانَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَّرَ أَبَا سُفْيَانَ
فِي الْإِذْنِ وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ قَبْلَهُ ، فَقَالَ :
مَا كِدْتَ تَأْذُنُ لِي حَتَّى تَأْذُنَ لِجَارَةِ
الْجَلْهَمَتَيْنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ جَانِبِي
الْوَادِي ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْجَلْهَمَتَانِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْجَلْهَمَةِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ وَمَا جَاءَتْ إِلَّا وَهَذَا أَصْلُ ، وَقَالَ
شُعْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الْجَلْهَمَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ
وَحَرْفًا آخَرَ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذَا جَلْهَمُ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ أَنْتَ كَمَا قِيلَ : كُلُّ
الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ، أَرَادَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ يَتَأَلَّفَهُ بِهَذَا الْكَلَامِ ، وَكَانَ مِنَ
الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ ، وَهُوَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنِ عُبَيْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَكَانَ هَجَا النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَجَاءً قَبِيحًا ، قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَتَيْنِ الْجَلْهَمَتَيْنِ ، يَفْتَحُ
الْجِيمَ ، قَالَ : وَلَمْ يَرَوْا أَحَدَ الْجَلْهَمَتَيْنِ ،
بِضَمِّ الْجِيمِ ، إِلَّا شُعْرٌ وَابْنُ خَالَوَيْهِ ، قَالَ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَفْتُوحٌ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ :
إِنَّهُ أَرَادَ الْجَلْهَمَتَيْنِ فَرَادَ الْمِيمَ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ
الْجِيمُ مَضْمُونَةً لَمْ تَكُنِ الْمِيمُ زَائِدَةً . وَقَالَ
أَبُو هَفَّانٍ الْمَهْرَمِيُّ : جَلْهَمَةُ اسْمُ رَجُلٍ ،
بِالضَّمِّ ، مَقُولٌ مِنَ الْجَلْهَمَةِ لِيُطْرَفَ الْوَادِي ،
قَالَ : وَالْمُحَدَّثُونَ يُحِطُّونَ وَيَقُولُونَ الْجَلْهَمَتَيْنِ ،
قَالَ : وَالْجَلْهَمَةُ نَاحِيَةُ الْوَادِي ، وَأَنْشَدَ :
كَانَهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ
جَلْهَمَةُ الْوَادِي قَطَا نَوَاهِضُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْجَلْهَمَةُ قَوْمُ
الْوَادِي ، وَقِيلَ : جَانِبُهُ ، زِيدَتْ فِيهَا الْمِيمُ
كَمَا زِيدَتْ فِي زُرْقِهِمْ وَسُيِّمَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

الْعَرَبُ زَادَتْ الْمِيمَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ : مِنْهَا
قَوْلُهُمْ قَضَمَلُ الشَّيْءِ إِذَا كَسَرَهُ وَأَصْلُهُ قَضَلَ ،
وَجَلَمَطٌ شَعْرُهُ إِذَا حَلَقَهُ وَالْأَصْلُ جَلَطَ ،
وَقَرَضَمُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعَهُ وَالْأَصْلُ قَرَصَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَجَلْهَمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ . وَجَلْهَمُ :
اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :
أَوْدَى ابْنُ جَلْهَمٍ عَبَادَ بَصَرْمَتِهِ
إِنَّ ابْنَ جَلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي
أَرَادَ الْمَرْأَةَ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصِفْهُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ :
وَالْعَرَبُ يُسَمُّونَ الرَّجُلَ جَلْهَمَةً وَالْمَرْأَةَ جَلْهَمَ .
وَالْجَلْهَمُ : الْفَارَةُ الضَّخْمَةُ ^(١) ، وَحَيٌّ مِنْ
رَبِيعَةَ يُقَالُ لَهُمُ الْجَلَاهِمُ .

• جلا • جَلَا الْقَوْمُ عَنْ أُوطَانِهِمْ يَجْلَوْنَ وَاجْلَوا
إِذَا خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَوْضِ : يَرُدُّ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِي
فَيَجْلَوْنَ عَنِ الْحَوْضِ ، هَكَذَا رَوَى فِي
بَعْضِ الطَّرِيقِ ، أَيْ يَنْقَوْنَ وَيُطْرَدُونَ . وَالرَّوَابَةُ
بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ . وَيُقَالُ : اسْتَعْمِلَ
فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَةِ وَالْجَالَةِ . وَالْجَلَاءُ ، مَمْدُودٌ :
مَصْدَرٌ جَلَا عَنْ وَطَنِهِ . وَيُقَالُ : أَجْلَاهُمْ
السُّلْطَانُ فَأَجْلَوا أَيْ أَخْرَجَهُمْ فَخَرَجُوا .
وَالْجَلَاءُ : الْخُرُوجُ عَنِ الْبَلَدِ . وَقَدْ جَلَّوا
عَنْ أُوطَانِهِمْ وَجَلَّوْهُمْ أَنَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَيُقَالُ أَيْضًا : أَجْلَوا عَنِ الْبَلَدِ وَأَجْلَيْتُهُمْ أَنَا ،
كِلَاهُمَا بِالْأَلْفِ ، وَقِيلَ لِأَهْلِ الدِّمَّةِ الْجَالِيَةِ ،
لِأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَجْلَاهُمْ
عَنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهِمْ ، فَسُمُّوا جَالِيَةً ،
وَلَزِمَهُمْ هَذَا الْإِسْمُ أَبْنَاءُ حُلُوا ، ثُمَّ لَزِمَ كُلُّ مَنْ
لَزِمَتْهُ الْجَزِيرَةُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِكُلِّ بَلَدٍ ،
وَإِنْ لَمْ يَجْلُوا عَنْ أُوطَانِهِمْ . وَالْجَالِيَةُ : الَّذِينَ

(١) قوله : « الفارة الضخمة » كذا بالقاف في الأصل
والتهذيب والتكملة ، وتحرّفت في نسخ القاموس بالقارة .
وزاد في التكملة : الجَلْهَمَةُ بالضَّمِّ : الشَّذَّةُ وَالْأَمْرُ
العَظِيمُ وَالْحِطَّةُ الْعَرِصَةُ ، وَالْجَلْهَمُ كَمَصْفُورِ الْجَمَاعَةِ ،
وَإِبِلُ جَلْهَمٍ كَثِيرَةٌ .

جَلَّوا عَنْ أُوطَانِهِمْ . وَيُقَالُ : اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ
عَلَى الْجَالِيَةِ أَيْ عَلَى جَزِيرَةِ أَهْلِ الدِّمَّةِ .
وَالْجَالَةُ : مِثْلُ الْجَالِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْعَقْبَةِ : وَإِنَّكُمْ تُتَابِعُونَ مُحَمَّدًا عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا
الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ مُجَلَّةً ، أَيْ حَرْبًا مُجَلَّةً مُخْرِجَةً
عَنِ الدَّارِ وَالْمَالِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَيْرٌ وَقَدْ بَرَّاحَةً بَيْنَ الْحَرْبِ
الْمُجَلَّةِ وَالسَّلَامِ الْمُخْزِيَةِ . وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ : اخْتَارُوا قَامًا حَرْبَ مُجَلَّةً وَإِنَّمَا
سَلَّمَ مُخْزِيَةً ، أَيْ إِنَّمَا حَرْبٌ تُخْرِجُكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ أَوْ سَلَّمَ تُخْزِيكُمْ وَتَذِلُّكُمْ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : جَلَا الْقَوْمُ عَنِ الْمَوْضِعِ
وَمِنْهُ جَلَّوا وَجَلَّاهُ وَاجْلَوا : تَفَرَّقُوا ، وَفَرَّقَ
أَبُو زَيْدٍ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : جَلَّوا مِنَ الْخَوْفِ وَاجْلَوا
مِنَ الْجَدْبِ ، وَاجْلَاهُمْ هُوَ وَجَلَّاهُمْ لَهُمْ وَكَذَلِكَ
اجْتَلَاهُمْ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ
وَالْعَامِلَ :

فَلَسِبَا جَلَاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ
ثَبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَكِتَابُهَا
وَيُرْوَى : اجْتَلَاهَا ، يَعْنِي الْعَامِلَ جَلَا
النَّحْلَ عَنْ مَوَاضِعِهَا بِالْأَيَّامِ ، وَهُوَ الدُّخَانُ ،
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ تَحَيَّرَتْ أَيْ تَحَيَّرَتْ النَّحْلُ بِمَا
عَرَاهَا مِنَ الدُّخَانِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جَلَا النَّحْلُ
يَجْلُوهَا جَلَاءً إِذَا دَخَنَ عَلَيْهَا لِاسْتِثْنَاءِ الْعَسَلِ .
وَجَلَّوهُ النَّحْلُ : طَرَدَهَا بِالْدُّخَانِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَلَّاهُ عَنْ وَطَنِهِ فَجَلَّاهُ أَيْ طَرَدَهُ فَهَرَبَ . قَالَ :
وَجَلَّاهُ إِذَا عُلَا ، وَجَلَّاهُ إِذَا اكْتَحَلَ ، وَجَلَّاهُ
الْأَمْرَ وَجَلَّاهُ وَجَلَّى عَنْهُ كَشَفَهُ وَأَظْهَرَهُ ، وَقَدْ
اجْلَى وَجَلَّى . وَأَمْرٌ جَلَّى : وَاضِحٌ ، يَقُولُ :
اجْلَى لِي هَذَا الْأَمْرُ أَيْ أَوْضَحَهُ . وَالْجَلَاءُ ،
مَمْدُودٌ : الْأَمْرُ الْبَيِّنُ الْوَاضِحُ . وَالْجَلَاءُ ،
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الْأَمْرُ الْجَلِيُّ ، وَتَقُولُ مِنْهُ :
جَلَّاهُ لِي الْخَبْرُ أَيْ وَضَحَ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :
فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ
بَيِّنٍ أَوْ نِصَارٍ أَوْ جَلَّاهُ ^(٢)

(٢) قوله : « أَوْ جَلَّاهُ » كذا أورده كالجوهري بفتح
الْجِيمِ ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِ : . الرِّوَايَةُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ،
مِنَ الْمَجَالَةِ .

أَرَادَ الْبَيْتَ وَالشُّهُدَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِفْرَارَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُجَلِّي السَّاعَةَ أَيْ يُظْهِرُهَا . قَالَ سُبحَانَهُ : «لَا يُجَلِّيَا لَوْفَهَا إِلَّا هُوَ» . وَيُقَالُ : أَخْبَرَنِي عَنْ جَلِيَّةِ الْأَمْرِ أَيْ حَقِيقَتِهِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :
وَأَبْ مُضْلِسُوهُ بِعَيْنٍ جَلِيَّةٍ

وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ يَقُولُ : كَذَبُوا بِخَبَرِ مَوْتِهِ أَوَّلَ مَا جَاءَ فُجَاءَ دَافِئُهُ بِخَبَرٍ مَا عَابَهُ . وَالْجَلِيَّةُ : تَقْضِصُ الْحَقِّ . وَالْجَلِيَّةُ : الْخَبَرُ الْبَقِيَّةُ . ابْنُ بَرٍّ : وَالْجَلِيَّةُ الْبَصِيرَةُ ، يُقَالُ عَيْنٌ جَلِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :
بَلْ تَأْمَلُ وَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي

قَصَدَ دُبُرَ السَّوَادِ عَيْنٌ جَلِيَّةٌ وَجَلَوْتُ أَيْ أَوْضَحْتُ وَكَشَفْتُ . وَجَلَّى الشَّيْءُ أَيْ كَشَفَهُ . وَهُوَ يَجَلِّي عَنْ نَفْسِهِ أَيْ يُعَبِّرُ عَنْ ضَمِيرِهِ . وَيَجَلَّى الشَّيْءُ أَيْ تَكْشِفُ . وَفِي حَدِيثٍ كَتَبَ بَنُ مَالِكٍ : فَجَلَّا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَيْ كَشَفَ وَأَوْضَحَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنْ رَأَى عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا جَلِيَانًا مِنْ اللَّهِ أَيْ إِظْهَارًا وَكَشْفًا ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ . وَجَلَاءَ السَّيْفِ ، مَذْبُوحُ بَكْسِرِ الْجِيمِ ، وَجَلَا الصَّبْقُ السَّيْفُ وَالْمَرَاةُ وَنَحْوُهُمَا جَلَوْا وَجَلَاءَ : صَقَلَهُمَا وَاجْتَلَاءَ لِنَفْسِهِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَجَلِّي نَفْبَ النَّصَالِ

وَجَلَا عَيْنَهُ بِالْكُحْلِ جَلَوْا وَجَلَاءَ ، وَالْجَلَا وَالْجَلَاءُ وَالْجَلَاءُ : الْإِثْمُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجَلَا كُحْلٌ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَكِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ . وَيُقَالُ : جَلَوْتُ بَصِرِي بِالْكُحْلِ جَلَوْا . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ : أَنَّهُ كَرِهَتْ لِلْمُحَدِّدِ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجَلَاءِ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، الْإِثْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَلَاءُ وَالْجَلَاءُ الْكُحْلُ لِأَنَّهُ يَجْلُو الْعَيْنَ ، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَنْدَلِيُّ :

وَأَكْمَحْتُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا

فَقَفَّحَ لِذَلِكَ أَوْ غَمَضَ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُثَنَّمِ ، قَالَ :

وَالَّذِي ذَكَرَهُ النَّحَّاسُ وَابْنُ وَهَّابٍ وَالْجَلَا ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَالْقَصْرَ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ : وَذَكَرَ الْمُهَلَّبِيُّ فِيهِ الْمَدَّ وَفَتْحَ الْجِيمِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَرَوَى عَنْ حَمَّادٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «قَلَمًا يَجَلِّي رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعْلَهُ ذِكَا» ، قَالَ : وَضَعَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى قَرِيبٍ مِنْ طَرَفِ أُنْمَلَةٍ خِنْصِرِهِ فَسَاخَ الْجَبَلُ ، قَالَ حَمَّادٌ : قُلْتُ لِثَابِتٍ تَقُولُ هَذَا ؟ فَقَالَ : يَقُولُهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُهُ أَنَسٌ وَأَنَا أَكْمَهُ ! وَقَالَ الرَّجَاجُ : يَجَلِّي رَبُّهُ لِلْجَبَلِ أَيْ ظَهَرَ وَبَانَ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : يَجَلِّي بَدَا لِلْجَبَلِ نُورُ الْعَرَضِ .

وَالْمَاشِطَةُ تَجْلُو الْعُرْسَ ، وَجَلَا الْعُرْسُ عَلَى بَغْلِيهَا جَلَوْهُ وَجَلَوْهُ وَجَلَاءَ وَاجْتَلَاهَا وَجَلَّاهَا ، وَقَدْ جُلِّيَتْ عَلَى زَوْجِهَا وَاجْتَلَاهَا زَوْجُهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . وَجُلِّيَتْ الشَّيْءُ : نَظَرْتُ إِلَيْهِ . وَجَلَّاهَا زَوْجُهَا وَصِيفَةٌ : أَعْطَاهَا إِيَّاهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَجَلَّوْهَا مَا أَعْطَاهَا . وَقِيلَ : هُوَ مَا أَعْطَاهَا مِنْ عُرَّةٍ أَوْ دِرَاهِمٍ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ جَلَا فُلَانٌ امْرَأَتَهُ وَصِيفَةٌ حِينَ اجْتَلَاهَا إِذَا أَعْطَاهَا عِنْدَ جُلُوسِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَجَلِّي امْرَأَتَهُ شَيْئًا ثُمَّ لَا يَبْقَى بِهِ . وَيُقَالُ : مَا جَلَّوْهَا ، بِالْكَسْرِ ، فَيُقَالُ : كَذَا وَكَذَا . وَمَا جَلَّاهُ فُلَانٌ أَيْ بِأَيِّ شَيْءٍ يُخَاطَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ فَيُعْطَمُ بِهِ . وَاجْتَلَى الشَّيْءُ : نَظَرَ إِلَيْهِ . وَجَلَّى بَصَرُهُ : رَمَى . وَالْبَازِي يُجَلِّي إِذَا آتَسَ الصَّبْدَ فَرَفَعَ طَرْفَهُ وَرَأْسَهُ . وَجَلَّى بَصَرُهُ عُجْلَةً إِذَا رَمَى بِهِ كَمَا يَنْظُرُ الصَّغَرُ إِلَى الصَّبْدِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَانْتَضَلْنَا وَأَبْسَنَ سَلْمَى قَاعِدٌ

كَتَبَتِي الطَّيْرُ يُغْفِي وَيُجَلِّي أَيْ وَيُجَلِّي . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ابْنُ سَلْمَى هُوَ التَّغْمَانُ بَنُ الْمُثَنَّرِ . قَالَ ابْنُ حَزْمَةَ : التَّجَلَّى فِي الصَّغَرِ أَنْ يَغْمِضَ عَيْنَهُ ثُمَّ يَفْتَحَهَا لِيَكُونَ أَبْصَرَهُ ، فَالتَّجَلَّى هُوَ النَّظَرُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :

جَلَّى بَصِيرَ الْعَيْنِ لَمْ يَكُلِّلْ
فَانْقَضَ يَبْرَى مِنْ بَعِيدِ الْمُخَلِّلِ
وَيُقَوَّى قَوْلُ ابْنِ حَزْمَةَ بَيْتُ لَبِيدٍ الْمُتَقَدِّمُ .
وَجَلَّى الْبَازِي تَجَلَّى وَتَجَلَّى : رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ ، قَالَ دُورُ الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ

مِنْ الطَّيْرِ أَقْبَى يَنْقُضُ الطَّلَّ أَوْقَى وَجَبَتْهُ جَلَّوَاهُ : وَاسِعَةٌ . وَالسَّمَاءُ جَلَّوَاهُ أَيْ مُضْحِيَّةٌ مِثْلُ جَهْوَاهُ . وَلَيْلَةُ جَلَّوَاهُ : مُضْحِيَّةٌ مُضِيَّةٌ .

وَالْجَلَا ، بِالْقَصْرِ : انْحِسَارُ مُقَدِّمِ الشَّعْرِ ، كِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ ، مِثْلُ الْجَلَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الصَّلَعِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَلَعَّجَ انْحِسَارُ الشَّعْرِ يَصْفُ الرُّأْسَ ، وَقَدْ جَلَّى جَلَا وَهُوَ أَجَلَّى . وَفِي صِفَةِ الْمُهْدِيِّ : أَنَّهُ أَجَلَّى الْجَبَّةِ ، الْأَجَلَّى : الْخَفِيفُ شَعْرٌ مَا بَيْنَ التَّرْعَتَيْنِ مِنَ الصُّدْغَيْنِ وَالَّذِي انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَبَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ أَجَلَّى الْجَبَّةِ ، وَقِيلَ : الْأَجَلَّى الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْأَتْرَعُ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ نِصْفِ الرُّأْسِ وَنَحْوَهُ فَهُوَ أَجَلَّى ، وَأَنْشَدَ :

مَعَ الْجَلَا وَلا تَحِ الْقَتِيرَ

وَقَدْ جَلَّى يَجَلَّى جَلَا ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ أَجَلَّى بَيْنَ الْجَلَا .

وَالْمَجَالِي : مُقَادِيمُ الرُّأْسِ ، وَهِيَ مَوَاضِعُ الصَّلَعِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رُبَيْعٍ :

رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ : أَرَاهُ شَيْخًا ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى : إِنِّي لَا أُنْبِغِي

أَرَاهُ شَيْخًا ذَرَّتْ مَجَالِيَهُ

يَقُلُّ الْعُرْوَانِ وَالْعُرْوَانِ تَقْلِيَهُ

وَقَالَ الْقَرَاءُ : الْوَاحِدُ يَجَلَّى وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْجَلَا ، وَهُوَ انْتِدَاءُ الصَّلَعِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ إِلَى نِصْفِهِ .

الْأَضْمَعِيُّ : جَالِيَتُهُ بِالْأَمْرِ وَجَالَحَتْهُ إِذَا جَاهَرَتْهُ ، وَأَنْشَدَ :

جُمَاةٌ لَيْسَ الْمُجَالَاةُ كَاللَّمَسِ

وَالْمَجَالِي : مَا يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلِي . وَجُمَاةُنَا أَيْ انْكَشَفَ حَالُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا لِصَاحِبِهِ . وَابْنُ جَلَا : الْوَاضِحُ الْأَمْرُ . وَاجْتَلَيْتِ الْعِمَامَةُ عَنْ رَأْسِي إِذَا رَفَعْتُهَا مَعَ طَهِهَا عَنْ جَبِينِكَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَلَى الشَّرَفِ لَا يَحُوقُ مَكَانُهُ : هُوَ ابْنُ جَلَا ، وَقَالَ الْفُلَاخُ :

أَنَا الْفُلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا

وَجَلَا : اسْمٌ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِالْفِعْلِ الْمَاضِي ابْنُ سَيْدِهِ : وَابْنُ جَلَا اللَّيْثِيُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوُضُوحِ أَمْرِهِ ، قَالَ سُوَيْدٌ بْنُ وَثِيلٍ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَابَا

مَنْ أَضْعَرَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي قَالَ : هَكَذَا أَتَشَدُّ تَعَلُّبٌ ، وَطَلَّاعُ الثَّنَابَا ، بِالرَّفْعِ ، عَلَى أَنَّهُ مِنْ صِفَتِهِ لَا مِنْ صِفَةِ الْأَبِّ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَأَنَا طَلَّاعُ الثَّنَابَا ، وَكَانَ ابْنُ جَلَا هَذَا صَاحِبُ فَتْكَ يَطْلُعُ فِي الْغَارَاتِ مِنْ ثِيَابِهِ الْجَبَلِ عَلَى أَهْلِهَا ، وَقَوْلُهُ :

مَنْ أَضْعَرَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

قَالَ تَعَلُّبٌ : الْعِمَامَةُ تَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ وَتُوضَعُ فِي السَّلَامِ .

قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ : إِذَا سُمِّيَ الرَّجُلُ بِقَتْلٍ وَضَرْبٍ وَتَحْوِيهِمَا فَإِنَّهُ لَا يُصَرَفُ (١) ، وَاسْتَدَلَّ بِهَذَا اللَّيْثُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَحْتَمِلُ هَذَا اللَّيْثُ وَجْهًا آخَرَ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمْ يَتَوْنَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْحِكَايَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا ابْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَلَا الْأُمُورَ وَكَشَفَهَا فَلِذَلِكَ لَمْ يُصَرَفْ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُهُ لَمْ يَتَوْنَهُ لِأَنَّهُ فَعَلَ وَفَاعِلٌ ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الْحَجَّاجُ بِقَوْلِهِ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَابَا

أَيْ أَنَا الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَحُوقُ وَكُلُّ أَحَدٍ يَعْرِفُنِي . وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ : ابْنُ جَلَا . وَقَالَ سَيْبَوَيْهِ : جَلَا فَعَلَ مَاضٍ ، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى جَلَا الْأُمُورَ أَيْ أَوْضَحَهَا وَكَشَفَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :

(١) قوله : « فإنه لا يصرف » في الأصل وفي سائر الطبقات « إنه » ، والفاء هنا ضرورية ، لأن جواب الشرط جملة اسمية . [عبد الله]

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَنَا الْفُلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا

أَبُو خَنَائِرٍ أَقْبُوَ الْجَمَلَا

وَابْنُ أَجَلَى : كَابْنِ جَلَا . يُقَالُ : هُوَ ابْنُ جَلَا وَابْنُ أَجَلَى ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا قُوَا بِهِ الْحَجَّاجُ وَالْإِضْحَارَا

بِهِ ابْنُ أَجَلَى وَافَقَ الْإِسْفَارَا

لَا قُوَا بِهِ أَيْ بِذَلِكَ الْمَكَانِ . وَقَوْلُهُ الْإِضْحَارَا وَجَدُوهُ مُضْجِرًا . وَوَجَدُوا بِهِ ابْنَ أَجَلَى : كَمَا تَقُولُ لَقَبْتَ بِهِ الْأَسَدَ . وَالْإِسْفَارَا : الصُّبْحُ . وَابْنُ أَجَلَى : الْأَسَدُ ، وَقِيلَ : ابْنُ أَجَلَى الصُّبْحُ ، فِي بَيْتِ الْعَجَّاجِ . وَمَا أَقْمَتْ عَنْهُ إِلَّا جَلَاءَ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَيْ يَبَاضَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا لِي إِنْ أَقْبَيْتَنِي مِنْ مَقْعَدٍ

وَلَا يَهْدِي الْأَرْضَ مِنْ تَجَلَّدٍ

إِلَّا جَلَاءَ الْيَوْمِ أَوْضَحَى عَدٍ

وَأَجَلَى اللَّهُ عَنْكَ أَيْ كَشَفَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرِيضِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ : جَلَا اللَّهُ عَنْهُ الْمَرَضُ أَيْ كَشَفَهُ . وَأَجَلَى يَغْدُو : أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ ، وَأَجَلَى الْهَمُّ ، وَجَلَوْتُ عَنْهُ هَمِّي جَلَوْتُ إِذَا أَذْهَبْتُهُ . وَجَلَوْتُ السَّيْفَ جَلَاءً ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ صَفَلْتُ . وَجَلَوْتُ الْمَرْسَ جَلَاءً وَجَلَوْتُ وَاجْتَلَيْتُ بِمَعْنَى إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا تَجَلُّوًا . وَاجْتَلَى الظَّلَامُ إِذَا انْكَشَفَ . وَاجْتَلَى عَنْهُ الْهَمُّ : انْكَشَفَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّأَا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا جَلَّى الظُّلْمَةُ فَجَارَتْ الْكِتَابَةَ عَنْ الظُّلْمَةِ وَلَمْ تُذَكَّرْ فِي أَوَّلِهِ لِأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْرُوفٌ ، أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَصْبَحْتَ بَارِدَةً وَأَمْسَتْ عَرِيَةً وَهَبْتَ شِمَالًا ؟ فَكُنِيَ عَنْ مُؤَنَّثَاتٍ لَمْ يَجْرُ لَهُنَّ ذِكْرٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُنَّ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : إِذَا جَلَّأَهَا إِذَا بَيَّنَّ الشَّمْسُ لِأَنَّهَا تَبَيَّنَتْ إِذَا انْبَسَطَ النَّهَارُ .

اللَّيْثُ : أَجَلَيْتُ عَنْهُ الْهَمَّ إِذَا فَرَجَتْ عَنْهُ ، وَاجْتَلَيْتُ عَنْهُ الْهَمُّومُ كَمَا تَنْجَلِي الظُّلْمَةَ . وَاجْتَلَوْا عَنْ الْقَتِيلِ لَا غَيْرَ أَيْ انْفَرَجُوا . وَفِي حَدِيثِ الْكُشُوفِ : حَتَّى تَجْلَيْتَ الشَّمْسُ أَيْ

انْكَشَفَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْكُشُوفِ ، يُقَالُ : تَجَلَّتْ وَاجْتَلَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْكُشُوفِ أَيْضًا : فَتَمْتُ حَتَّى تَجْلَى الْغَشِيُّ أَيْ غَطَّانِي وَغَشَّائِي ، أَصْلُهُ تَجَلَّلِي ، فَأُذِلْتُ إِخْدَى اللَّامَيْنِ الْفَاءُ مِثْلُ تَطَلَّى وَتَمَطَّى فِي تَطَلَّنَ وَتَمَطَّطَ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَجْلَى الْغَشِيُّ ذَهَبَ بِقُوَّتِي وَصَبَرِي مِنَ الْجَلَاءِ ، أَوْ ظَهَرَ بِي وَبَانَ عَلَى . وَتَجَلَّى فَلَانُ مَكَانٌ كَذَا إِذَا عَلَا ، وَالْأَصْلُ تَجَلَّلَهُ ، قَالَ دُوَالرَّمَّةُ :

فَلَمَّا تَجَلَّى قَرَعَهَا الْفَاعُ سَمِعَهُ

وَبَانَ لَهُ وَسَطُ الْأَشْيَاءِ انْغِلَافُهَا (٧)

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّجَلَّى النَّظَرُ بِالْإِشْرَافِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّجَلَّى التَّجَلُّلُ أَيْ تَجَلَّلَ قَرَعُهَا سَمِعَهُ فِي الْفَاعِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَحَلَّى قَرَعُهَا الْفَاعُ سَمِعَهُ

وَأَجَلَى : مَوْضِعٌ بَيْنَ فَلَجَةٍ وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ ، فِيهِ هَضْبَاتٌ حُمْرٌ ، وَهِيَ تُنَبِّئُ النَّصِيَّ وَالصَّلِيَّانَ . وَجَلَوَى : مَقْصُورٌ : قَرَبَةٌ . وَجَلَوَى : قَرَسَ خُفَافٍ بِنِ نُدْبَةٍ ، قَالَ :

وَقَفْتُ لَهَا جَلَوَى وَقَدْ قَامَ صُحْبَتِي

لِأَيِّ مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا

وَجَلَوَى أَيْضًا : قَرَسَ قُرَاشٍ بِنِ عَوْفٍ . وَجَلَوَى أَيْضًا : قَرَسَ لَبَنِي عَامِرٍ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : وَجَلَوَى قَرَسَ كَانَتْ لَبَنِي ثَلَاثَةً بِنِ يَرْبُوعَ ، وَهُوَ ابْنُ ذِي الْعُقَالِ ، قَالَ : وَلَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فِي حَرْبِ غُفَّانَ ، وَقَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ :

يَكُونُ نَدِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةٌ

وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلَى وَأَحْسُرُ (٣)

قَالَ : هُمَا بَطْنَانِ فِي ضُبَيْعَةٍ .

• جما • جَمِيَ عَلَيْهِ : غَضِبَ .

وَجَمْعًا فِي نِيَابِهِ : تَجَمَّعَ . وَجَمْعًا عَلَى الشَّيْءِ : أَخَذَهُ قَوَارًا .

(٢) قوله : « وبان له » كذا بالأصل والتذهيب ، والذي في التكملة : وحال له .

(٣) قوله : « جلى » هو بهذا الضبط في الأصل .

• جمع • جَمَعَتِ الْمَرْأَةُ جَمَاعًا مِنْ زَوْجِهَا : خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا إِلَى أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَطْلُقَهَا ، وَمِثْلُهُ طَمَحَتْ طِمَاحًا ، قَالَ : إِذَا رَأَيْتِي ذَاتَ ضِعْفٍ حَسْتِ وَجَمَعْتِ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتِ وَفَرَسَ جَمُوحٌ إِذَا لَمْ يَنْشِ رَأْسَهُ . وَجَمَعَ الْقَرْسُ بِصَاحِبِهِ جَمْعًا وَجَمَاعًا : ذَهَبَ يَجْرِي جَرِيًّا غَالِبًا ، وَاعْتَرَى فَارِسَهُ وَغَلَبَهُ . وَفَرَسَ جَامِعٌ وَجَمُوحٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي جَمُوحٍ سِوَاهُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ النَّعْتَيْنِ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سِوَاهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مَضَى لِنَيْءٍ عَلَى وَجْهِهِ فَقَدْ جَمَعَ بِهِ ، وَهُوَ جَمُوحٌ ؛ قَالَ :

إِذَا عَزَمْتُ عَلَى أَمْرٍ جَمَعْتُ بِهِ لَا كَالَّذِي صَدَّ عَنْهُ ثُمَّ لَمْ يُنْبِرِ وَالْجَمُوحُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ فَلَا يُمَكِّنُ رَدَّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : خَلَقْتُ عِذَارِي جَامِعًا لَا يَرُدُّنِي

عَنِ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدَّمِيِّ زَجْرًا جَرِ وَجَمَعَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَوْكُلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ» ، أَيْ يُسْرِعُونَ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : يُسْرِعُونَ إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّ وَجُوهَهُمْ شَيْءٌ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ : فَرَسَ جَمُوحٌ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا حَمَلَ لَمْ يَرُدَّهُ لِلْجَامِ . وَيُقَالُ : جَمَعَ وَطَحَ إِذَا أَسْرَعَ وَلَمْ يَرُدَّ وَجْهَهُ شَيْءٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسَ جَمُوحٌ لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ رُكُوبُ الرَّأْسِ ، لَا يَنْتَبِهُ رَاكِبُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْجَمَاحِ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ بِالْعَيْبِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي الْقَرْسِ الْجَمُوحِ أَنَّ يَكُونَ سَرِيعًا نَشِيطًا مَرُوحًا ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ يَرُدُّ مِنْهُ ، وَمَصْدَرُهُ الْجَمُوحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

جَمُوحًا مَرُوحًا وَإِخْصَارُهَا

كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الْمَوْقِدِ وَإِنَّمَا مَدَحَهَا فَقَالَ :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

جَوَادَ الْمَحَنَةِ وَالْمُرُودِ

ثُمَّ وَصَفَهَا فَقَالَ : جَمُوحًا مَرُوحًا أَوْ سَبُوحًا أَيْ تُسْرِعُ بِرَاكِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَمَعَ فِي أَثَرِهِ ، أَيْ أَسْرَعَ إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ . وَجَمَعَتِ السَّفِينَةُ تَجْمَعُ جَمُوحًا : تَزَكَّتْ قَصْدَهَا فَلَمْ يَضْطَبْهَا الْمَلَأُونَ . وَجَمَحُوا بِكَيْمَابِهِمْ : كَجَبَحُوا .

وَجَمَاحُ الصَّبِيَّانِ بِالْكَعَابِ إِذَا رَمَوْا كَعَبًا يَكُفُّ حَتَّى يَزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَالْجَمَامِيحُ رُءُوسُ الْحَلِيِّ وَالصَّلْبَانِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : مِثْلُ رُءُوسِ الْحَلِيِّ وَالطَّلْبَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرَافِهِ شَيْءٌ السُّتْبَلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْنٌ كَأَذْنَابِ الثَّعَالِبِ ، وَاجِدُهُ جَمَاحَةً .

وَالْجَمَاحُ : شَيْءٌ يَنْتَهِزُ مِنَ الطَّيْنِ الْخُرُّ أَوْ التَّمَرِ وَالرَّمَادِ فَيَصْلُبُ وَيَكُونُ فِي رَأْسِ الْمُرَاعِضِ يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قَالَ :

أَصَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ

فَلَمْ تُحْطِ بِجَمَاحِ وَقِيلَ : الْجَمَاحُ تَمَرَةٌ تُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَهْمٌ أَوْ قَصَبَةٌ يُجْعَلُ عَلَيْهَا طِينٌ ثُمَّ يُرْمَى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قَالَ رُفْعَةُ الْوَالِئِيُّ :

حَلَقَ الْحَوَادِثُ لِمَنِي قَرَنَكَ لِي

رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جَمَاحُ أَيْ يَصُوتُ مِنْ أَمْلَاسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْجَمَاحُ سَهْمٌ صَغِيرٌ بِلَا نَضَلٍ ، مَدُورُ الرَّأْسِ ، يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيَّانُ الرَّمْيَ ؛ وَقِيلَ : بَلْ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ، يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمَرَةً أَوْ طِينًا لَثَلًا يَعْقِرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرْمَى بِهِ الطَّائِرُ فَيَلْقِيهِ وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ ؛ وَرَوَتْ الْعَرَبُ عَنْ رَاجِزٍ مِنَ الْجَنِّ ، زَعَمُوا :

هَلْ يُلَيْغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ

هَبِقَ كَأَنَّ رَأْسَهُ جَمَاحُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لَهُ جَمَاحٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَمَاحُ سَهْمٌ الصَّبِيُّ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ تَمَرًا مَطْلُوكًا بِقَدَرِ عِفَاصِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ أَهْدَى لَهُ ، أَمْلَسَ وَلَيْسَ لَهُ رِيشٌ ، وَرَبَّمَا

لَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضًا قُوَّةٌ ، قَالَ : وَجَمَعَ الْجَمَاحُ جَمَامِيحٌ وَجَمَامِيحٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الْجَمَامِيحُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الْحُطَيْتَةِ :

يُرَبُّ اللَّحْيَ جُرْدَ الْخُصَى كَالْجَمَامِيحِ

فَأَمَّا أَنْ يُجَمَعَ الْجَمَاحُ عَلَى جَمَامِيحٍ فِي غَيْرِ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَلَا ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ فِيهِ رَابِعٌ ، وَإِذَا كَانَ حَرْفُ اللَّيْنِ رَابِعًا فِي مِثْلِ هَذَا كَانَ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً ، فَلَا بُدَّ مِنْ ثَبَاتِهَا يَاءً فِي الْجَمْعِ وَالْتَصْفِيرِ عَلَى مَا أَحْكَمْتُهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ، فَإِذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلِ أَيْ حَنِيفَةٍ فِي جَمْعِ جَمَاحٍ جَمَامِيحٌ وَجَمَامِيحٌ ؛ وَإِنَّمَا غَرَّةُ بَيْتِ الْحُطَيْتَةِ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ اضْطِرَارٌّ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي ذَكَرَ الرَّجُلِ جَمِيحًا وَرَمِيحًا . وَتُسَمَّى هَنَ الْمَرْأَةِ شَرِيحًا ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّجُلِ يَجْمَعُ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ مِنْهَا يَكُونُ مَشْرُوحًا أَيْ مَفْتُوحًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَاحُ الْمُبْهَمُونَ مِنَ الْحَرْبِ ، وَأَوْرَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْفَصْلِ مَا صُوِّرَتْهُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : فَطَفِقَ يَجْمَعُ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرَ ، أَيْ يُدِيمُهُ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى وَكَأَنَّهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - سَهْوٌ ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرَهُمَا ذَكَرُوهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ ، وَفَسَّرُوهُ بِهَذَا التَّفْسِيرِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ .

وَقَدْ سَمَوُا جَمَاحًا وَجَمِيحًا وَجَمَحًا : وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ .

• جمعل • الْجُمْلُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَصْدَافِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعْلَبِيُّ فِي أَرْجُوزَةٍ لَهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجُمْلُ اللَّحْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا شَقَّقَتْ .

• جمع • الْجَمْعُ وَالْجَفْعُ : الْكَيْدُ .

جَمَعَ يَجْمَعُ جَمْعًا : فَخَرٌ .

وَرَجُلٌ جَامِعٌ وَجَمُوحٌ وَجَمِيحٌ : فَخِيرٌ .

وجامعها جماعاً : فاحره ، وجمع الخيل والكماب يجمعها جماعاً وجمع بها : أرسلها ودفعها ، قال :

وإذا ما مررت في منسبط
فاجمع الخيل مثل جمع الكماب
والجمع مثل الجمع في الكماب إذا أجمعت .
وجمع الصبيان بالكماب مثل جمعوا ، أي
لعبوا مطارحين لها . وجمع الكعب والجمع :
انصب . وجمع جماعاً : قفر . والجمع :
السيلان . وجمع اللحم : تغير كجمع .

• جمعره . الجمحور : الواسع الجوف .

• جمد . الجمد ، بالتحريك : الماء الجامد .
الجوهري : الجمد ، بالتشكين ، ما جمد من
الماء ، وهو يقبض الذوب ، وهو مصدر
سمى به . والجمد ، بالتحريك ، جمع
جامد مثل خادم وخدم ، يقال : قد كثر
الجمد . ابن سيده : جمد الماء والدم وغيرهما
من السيلان يجمد جموداً وجمداً أي قام ،
كذلك الدم وغيره إذا بَس ، وقد جمد ،
وماء جمد : جامد . وجمد الماء والعصارة
حاول أن يجمد . والجمد : الثلج . ولك
جامد المال وذائبه أي ما جمد منه وما ذاب ،
وقيل : أي صامته وناطقه ، وقيل : حجره
وشجره . ومعه جامد أي صلبه . ورجل
جامد العين : قليل الدمع . الكسائي :
ظلت العين جمادى أي جامدة لا تدمع ،
وأنشد :

من يطعم النوم أويت جديلاً

فالعين مئى لهم كم تم
ترعى جمادى النهار خاشعةً

واللبيل منها بواقي سجم
أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت
وعين جمود : لا دمع لها .

والجماديان : اسمان معرفة لشهرين ،
إذا أضفت قلت : شهر جمادى وشهر جمادى .
وروى عن أبي الهيثم : جمادى سنة هي

جمادى الآخرة ، وهي تمام سنة أشهر من
أول السنة ، ورجب هو السابع ، وجمادى
خمس هي جمادى الأولى ، وهي الخامسة
من أول شهور السنة ، قال كبيد :

حتى إذا سلخا جمادى سنة
هي جمادى الآخرة . أبو سعيد : الشتاء عند
العرب جمادى لجمود الماء فيه ، وأنشد
للطرمح :

ليلة هاجت جمادىة

ذات صر جريساء التمام
أي ليلة شتوية . الجوهري : جمادى
الأولى وجمادى الآخرة ، يفتح الدال فيهما .
من أسماء الشهور وهو فعلى من الجمد^(١) .
ابن سيده : وجمادى من أسماء الشهور معرفة ،
سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسمية
الشهور ، وقال أبو حنيفة : جمادى عند
العرب الشتاء كله ، في جمادى كان الشتاء
أو في غيرها ، ألا ترى أن جمادى بين
يدى شعبان ، وهو مأخوذ من التشتت
والفرق لأنه في قبل الصيف ؟ قال : وفيه
لتصدع عن المبادى والرجوع إلى المخاض .
قال الفراء : الشهور كلها مذكرة إلا جماديين
فإنهما مؤنثان ، قال بعض الأنصار :

إذا جمادى منعت فطرها

زان جناني عطر مفضف^(٢)
يعني تحلاً . يقول : إذا لم يكن المطر الذي
به العشب يزبن مواضع الناس فجناني
تزين بالنخل ، قال الفراء : فإن سمعت
تذكير جمادى فأنما يذهب به إلى الشهر ،
والجمع جماديات على القياس ، قال :

لوقيل جمادى لكان قياساً

وشاة جماد : لا لبن فيها . وناق جماد كذلك
لا لبن فيها ، وقيل : هي أيضاً البطيئة ،
قال ابن سيده : ولا يعجبني .

(١) قوله : « فعلى من الجمد » كذا في الأصل
بضبط القلم ، والذي في الصحاح فعلى من الجمد .
(٢) قوله : « جناني » بفتح الجيم وبالياء قبل الباء
ذكر في الطبقات جميعها « جناني » بكسر الجيم وبالياء
قبل الباء . والصواب ما أثبتناه كما سيذكر في مادتي
عصف و« غصف » .

التهديب : الجمادى البكية ، وهي
القليلة اللبن وذلك من يوستها ، جمدت
تجمد جموداً .

والجماد : الناقة التي لا لبن بها . سنة
جماد : لا مطر فيها ، قال الشاعر :

وفي السنة الجماد يكون غيثاً

إذا لم تغط درهما العصب^(٣)

التهديب : سنة جامدة لا كلاً فيها ولا
خضب ولا مطر . وناق جماد : لا لبن لها .
والجماد ، بالفتح : الأرض التي لم يصبها
مطر . وأرض جماد : لم تغط ، وقيل :
هي الغليظة . التهديب : أرض جماد يابسة لم
يصبها مطر ، ولا شيء فيها ، قال كبيد :

أمرعت في نداه إذ قحط القط

ر فأمتى جمادها منطورا
ابن سيده : الحمد والجمد والجمد ما ارتفع
من الأرض ، والجمع أجماد وجماد مثل
رمح وأرمح ورمح ، والجمد والجمد مثل
عسر وعسر : مكان صلب مرتفع ، قال
أمرؤ القيس :

كان الصوار إذ يماهدن غدوة

على جمد خيل تجول بأجلال
ورجل جماد الكف : بجمل ، وقد جمد
يجمد : بجمل ، ومنه حديث محمد بن عمران
التيمي : إنا والله ما يجمد عند الحق ،
ولا تندفق عند الباطل ، حكاه ابن الأعرابي .
وهو جامد إذا بجمل بما يلزمه من الحق .
والجامد : البجمل ، وقال المتلمس :

(٣) قوله : « العصب » ، بالعين والصاد المهملتين .

في الأصل ، وفي طبعة دار صادر ، وطبعة دار لسان
العرب : « الغصوب » بالعين والصاد المعجمتين ،
وهو خطأ ، صوابه من اللسان نفسه ، في مادة « عصب » :
« عصب الناقة يصبها عصباً وعصباً شد فخذها أو أذني
منخريها بجمل لتدر ناقة عصب لا تدر إلا على ذلك ...
العصب الناقة التي لا تدر حتى تعصب أذني منخريها ...
العصب الناقة التي لا تدر حتى تعصب فخذها ... » ،
أما الغصوب بالعين والصاد المعجمتين فهو العبوس .

[عبد الله]

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولَنَّ

لَهَا أَبَدًا إِذَا ذُكِرَتْ : حَمَادٍ !

وَيُرْوَى وَلَا تَقُولِي . وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : حَمَادٍ

لَهُ أَيْ لَا زَالَ جَامِدِ الْحَالِ ، وَإِنَّمَا يُنَى عَلَى

الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ أَيْ الْجُمُودِ

كَقَوْلِهِمْ فَجَارِ أَيْ الْفَجْرَةِ ، وَهُوَ نَقِيضُ

قَوْلِهِمْ حَمَادٍ ، بِالْحَاءِ ، فِي الْمَذْحِ ،

وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمُتَمَلِّسِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَيْ

قَوْلِي لَهَا جُمُودًا ، وَلَا تَقُولِي لَهَا : حَمَدًا

وَشُكْرًا ، وَفِي نُسَخَةٍ مِنَ التَّهْدِيدِ :

حَمَادٍ لَهَا حَمَادٍ وَلَا تَقُولِي

طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرَتْ : حَمَادٍ

وَقَسَّرَ فَقَالَ : أَحْمَدُهَا وَلَا تَدَّهَا .

وَالْمُجْمَدُ : الْبَرَمُ ، وَرُبَّمَا أَفَاضَ بِالْقِدَاحِ

لَأَجْلِ الْإِسَارِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمُجْمَدُ

الْبَخِيلُ الْمُسْتَنْدَدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَدْخُلُ

فِي الْمَيْسِرِ ، وَلَكِنَّهُ يَدْخُلُ بَيْنَ أَهْلِ الْمَيْسِرِ ،

فَيَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ ، وَيُوضَعُ عَلَى يَدَيْهِ ،

وَيُؤْتَمَنُ عَلَيْهَا ، فَيُلْزَمُ الْحَقُّ مِنْ وَجِبٍ عَلَيْهِ

وَلِزْمِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَفْرُقْ قَدْحَهُ فِي الْمَيْسِرِ ؛

قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ فِي الْمُجْمَدِ يَصِفُ

قِدْحًا :

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمَدٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ لِعَلِيٍّ

ابْنِ زَيْدٍ ، قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ وَأَرَادَ بِالْأَصْفَرِ

سَهْمًا . وَالْمَضْبُوحُ : الَّذِي غَرَبَتْهُ النَّارُ .

وَحَوِيرُهُ : رُجُوعُهُ ، يَقُولُ : انْتَهَرْتُ صَوْنَهُ

عَلَى النَّارِ حَتَّى قَوْمَتْهُ وَأَعْلَمْتُهُ ، فَهُوَ كَالْمُحَاوَرَةِ

مِنْهُ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : هُوَ الدَّاخِلُ فِي

جُمَادَى ، وَكَانَ جُمَادَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

شَهْرَ بَرْدٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الَّذِي يَدْخُلُ

بَيْنَ أَهْلِ الْمَيْسِرِ وَيَضْرِبُ بِالْقِدَاحِ وَيُؤْتَمَنُ

عَلَيْهَا مُجْمَدًا ، لِأَنَّهُ يُلْزَمُ الْحَقُّ صَاحِبُهُ ،

وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يُلْزَمُ الْقِدَاحُ ، وَقِيلَ : الْمُجْمَدُ

هَذَا الْأَمِينُ . التَّهْدِيدُ : أَجْمَدُ يُجْمَدُ إِجْمَادًا ،

فَهُوَ مُجْمَدٌ إِذَا كَانَ أَمِينًا بَيْنَ الْقَوْمِ . أَبُو عُبَيْدٍ :

رَجُلٌ مُجْمَدٌ أَمِينٌ مَعَ شُعْ لَا يَخْدَعُ . وَقَالَ خَالِدٌ :

رَجُلٌ مُجْمَدٌ بَخِيلٌ شَحِيحٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي

تَفْسِيرِ بَيْتِ طَرَفَةَ : اسْتَوْدَعْتُ هَذَا الْقِدْحَ

رَجُلًا بِأَخْذِهِ بِكَلْتَا يَدَيْهِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْ

يَدَيْهِ شَيْءٌ .

وَأَجْمَدَ الْقَوْمَ : قَلَّ خَيْرُهُمْ وَتَحَلَّلُوا .

وَالْجَمَادُ : ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ

أَبُو دَاوُدَ :

عَبَقَ الْكِبَاءُ بَيْنَ كُلِّ عَشِيَّةٍ

وَعَمَرَنَ مَا يَلْبَسُنَ غَيْرَ جَمَادٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَامِدُ الْأَرْفُ ، وَهِيَ

الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، وَاحِدُهَا جَامِدٌ ،

وَالْجَامِدُ : الْحَدُّ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، وَجَمْعُهُ

جَوَامِدُ . وَفُلَانٌ مُجَامِدِي إِذَا كَانَ جَارَكَ بَيْتَ

بَيْتَ ، وَكَذَلِكَ مُصَافِي وَمُوَارِي وَمُنَاجِمِي

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَقَعَتِ الْجَوَامِدُ فَلَا شَفْعَةَ ،

هِيَ الْحُدُودُ . الْقَرَاءُ : الْجَمَادُ الْحِجَارَةُ ،

وَاحِدُهَا جَمَدٌ . أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ جَمَادٌ

صَارِمٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَاللَّهُ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

مِنْ رَأْسِ قُنْبُلٍ وَرُمُوسٍ صَادٍ

لَسَمِعْتُمْ مِنْ حَرٍّ وَقَعَ سَيُوفُنَا

ضَرْبًا بِكُلِّ مُهَنْدٍ جَمَادٍ

وَالْجُمْدُ : مَكَانٌ حَرٌّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

هُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ ؛ وَقَالَ ابْنُ

شُمَيْلٍ : الْجُمْدُ قَارَةٌ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ فِي السَّاءِ ،

وَهِيَ غَلِيظَةٌ ، تَغْلُظُ مَرَّةً وَتَلِينُ أُخْرَى ،

تَنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ،

سُمِّيَتْ جُمْدًا مِنْ جُمُودِهَا أَيْ مِنْ ثَبَاتِهَا .

وَالْجُمْدُ : أَصْغَرُ الْأَكَامِ يَكُونُ مُسْتَدِيرًا

صَغِيرًا ، وَالْقَارَةُ مُسْتَدِيرَةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّاءِ ،

وَلَا يَنْقَادَانِ فِي الْأَرْضِ ، وَكِلَاهُمَا غَلِيظٌ

الرَّاسُ ، وَيُسَمَّيَانِ جَمِيعًا أَكْمَةً . قَالَ :

وَجَمَاعَةُ الْجُمْدِ جَمَادٌ ، يُنْبِتُ الْبَقْلَ وَالشَّجَرَ ؛

قَالَ : وَأَمَّا الْجُمُودُ فَأَسْهَلُ مِنَ الْجُمْدِ وَأَشَدُّ

مُخَالَطَةً لِلسُّهُولِ ، وَيَكُونُ الْجُمُودُ فِي نَاحِيَةِ

الْقَفِّ وَنَاحِيَةِ السُّهُولِ ، وَتُجْمَعُ الْجُمْدُ

أَجْمَادًا أَيْضًا ؛ قَالَ كَيْدٌ :

فَأَجْمَادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقَ (١)

وَالْجُمْدُ : جَبَلٌ ، مَثَلُ بِهِ سَيِّوِيهِ وَفَسْرُهُ

السَّيْرَانِي ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ

وَقَلْنَا سَحَّ الْجُودَى وَالْجُمْدُ

وَالْجُمْدُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ وَالْيَمِمْ وَتَنْجِيهِمَا :

جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَنَسَبَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَجَرَ هَذَا

الْبَيْتِ لَوَرْقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ .

وَدَارَةُ الْجُمْدِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَجُمْدَانُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ ؛ قَالَ

جَسَّانُ :

لَقَدْ آتَى عَنْ بَنِي الْجَرْبَاءِ قَوْلُهُمْ

وَدُونَهُمْ دَفَّ جُمْدَانُ فَمَوْضِعُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذُكِرَ جُمْدَانُ ، بِضَمِّ الْجِيمِ

وَسُكُونِ الْيَمِمْ ، وَفِي آخِرِهِ نَوْنٌ : جَبَلٌ عَلَى

لَبْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ مَرَّ عَلَيْهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَذَا جُمْدَانُ

سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ .

• جَمْرَةُ الْجَمْرِ : النَّارُ الْمُتَّقِدَةُ ، وَاحِدَتُهُ

جَمْرَةٌ . فَإِذَا بَرَدَ فَهُوَ فَحْمٌ .

وَالْمَجْمَرُ وَالْمَجْمَرَةُ : الَّتِي يُوضَعُ فِيهَا الْجَمْرُ

مَعَ الدُّخَانِ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ بِهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ :

الْمَجْمَرُ قَدْ تَوَثَّى ، وَهِيَ الَّتِي تَدَخَّنُ بِهَا الثِّيَابُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ ،

وَمَنْ ذَكَرَهُ عَنَى بِهِ الْمَوْضِعَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ

السَّكَيْتِ :

لَا يَضْطَلِي النَّارُ إِلَّا بِمَجْمَرٍ أَرَجَا

أَرَادَ إِلَّا عُودًا أَرَجَا عَلَى النَّارِ . وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَجَاهِرُهُمُ الْأَلْوَةُ ،

(١) قوله : « فَأَجْمَادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقَ » فِي

الْأَصْلِ . فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ ، وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ :

فَأَجْمَادُ ، فَأَكْنَفَ بِالرَّفْعِ ، وَزَيْدٌ يَدُلُّ رَقْدًا . فِي التَّهْدِيدِ

كَمَا أَثْبَتْنَا ، وَكَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ « ثَدَقَ » ،

وَذَكَرَ الْبَيْتَ كَامِلًا :

فَأَجْمَادَ ذِي رَقْدٍ فَأَكْنَفَ ثَادِقَ

فَصَارَةُ نَوِي فَوْقَهَا فَلَا أَعْيَالًا

[عبد الله]

وَبُحُورُهُمُ الْعُودُ الْهِنْدِيُّ غَيْرَ مَطْرَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَمْرُ نَفْسُ الْعُودِ . وَاسْتَجْمَرَ بِالْمُجْمَرِ إِذَا تَخَرَّ بِالْعُودِ الْجَوْهَرِيِّ : الْجَمْرَةُ وَاحِدَةُ الْمَجَامِرِ ، يُقَالُ : أَجْمَرْتُ النَّارَ جَمْرًا إِذَا هَيَّاتِ الْجَمْرَ ، قَالَ : وَيُنْشَدُ هَذَا الْبَيْتُ بِالْوَجْهِينِ مُجْمَرًا وَمُجْمَرًا ، وَهُوَ لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً مُلَازِمَةً لِلطَّبِيبِ : لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْمَرًا أَرَجًا

قَدْ كَسَرَتْ مِنْ يَلْتَجُوجُ لَهُ وَصَا وَالْيَلْتَجُوجُ : الْعُودُ . وَالْوَقْصُ : كِسَارُ الْعِيدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَجْمَرْتُمُ الْمَيْتَ فَجَمْرَةٌ ثَلَاثًا ، أَيْ إِذَا بَحَّرْتُمُوهُ بِالطَّبِيبِ . وَيُقَالُ : تَوَبَّ مُجْمَرٌ وَمُجْمَرٌ . وَأَجْمَرْتُ التَّوْبَ وَجَمْرَتُهُ إِذَا بَحَّرْتُهُ بِالطَّبِيبِ ، وَالَّذِي يَتَوَكَّلُ ذَلِكَ مُجْمِرٌ وَمُجْمَرٌ ، وَمِنْهُ نَعَمْ الْمُجْمِرُ الَّذِي كَانَ يَبْلِي جَمَارَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَالْمَجَامِرُ : جَمْعُ مُجْمَرٍ وَمُجْمَرٍ ، قَبْلَ الْكَسْرِ هُوَ الَّذِي يُوَضَعُ فِيهِ النَّارُ وَالْبُخُورُ ، وَبِالضَّمِّ الَّذِي يَتَخَرَّ بِهِ وَأَعِدَّ لَهُ الْجَمْرُ ، قَالَ : وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ بُحُورُهُمُ الْأَلْوَةُ ، وَهُوَ الْعُودُ .

وَتَوَبَّ مُجْمَرٌ : مُكِّى إِذَا دُحِنَ عَلَيْهِ ، وَالْمَجَامِرُ : الَّذِي يَبْلِي ذَلِكَ ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ : وَرَبِيعٌ يَلْتَجُوجُ بِذَكْوَى جَامِرَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَجْمُرُوا ^(١)

وَجَمْرَتُوبُهُ إِذَا بَحَّرَهُ . وَالْجَمْرَةُ : الْقَبِيلَةُ لَا تَنْصَمُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَبِيلَةُ تَقَاتِلُ جَمَاعَةَ قَبَائِلَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَبِيلَةُ يَكُونُ فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ أَوْ نَحْوَهَا . وَالْجَمْرَةُ : أَلْفُ فَارِسٍ ، يُقَالُ : جَمْرَةٌ كَالْجَمْرَةِ . وَكُلُّ قَبِيلٍ انْضَمَّوْا فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً وَلَمْ يَحَالِفُوا غَيْرَهُمْ ، فَهُمْ جَمْرَةٌ .

(١) قوله : « وفي حديث عمر لا تجمروا » عبارة النهاية : لا تجمروا الجيش فتقتلهم ، تجمير الجيش جمعهم في التغور وجسمهم عن المود إلى أهلهم .

الْبَيْتُ : الْجَمْرَةُ كُلُّ قَوْمٍ يَصِيرُونَ لِقِتَالٍ مِنْ قَاتِلِهِمْ ، لَا يَحَالِفُونَ أَحَدًا وَلَا يَنْصُمُونَ إِلَى أَحَدٍ ، تَكُونُ الْقَبِيلَةُ نَفْسَهَا جَمْرَةً تَصِيرُ لِقِرَاعِ الْقَبَائِلِ ، كَمَا صَبَرَتْ عَبَسُ لِقِبَائِلِ قَيْسٍ .

وفى الحديث عن عمر : أَنَّهُ سَأَلَ الْحُطَيْيَّةَ عَنْ عَبَسٍ وَمُقَاتِلَتِهَا قَبَائِلَ قَيْسٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ كَانَتْ ذَهَبَةً حُمْرَاءَ لَا نَسْتَجْمِرُ وَلَا نَحَالِفُ ، أَيْ لَا نَسَالُ غَيْرَنَا أَنْ يَجْمَعُوا إِلَيْنَا لَاسْتِغْنَانَا عَنْهُمْ وَالْجَمْرَةُ : اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ الْوَاحِدَةِ عَلَى مَنْ نَاوَاهَا مِنْ سَائِرِ الْقَبَائِلِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَوَاضِعِ الْجَمَارِ الَّتِي تُرْمَى بِعَبَسٍ جَمْرَاتٌ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ حَصَى مِنْهَا جَمْرَةٌ . وَهِيَ ثَلَاثُ جَمْرَاتٍ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : يُقَالُ لِعَبَسٍ وَصَبَّةٍ وَنُمَيْرٍ الْجَمْرَاتُ ، وَأُنْشِدَ لِأَيِّ حَيَّةِ النُّمَيْرِيِّ : لَنَا جَمْرَاتٌ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مِثْلُهَا

كِرَامٌ وَقَدْ جَرَيْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ : نُمَيْرٌ وَعَبَسٌ بَقِيَ نَفْيَاهَا وَصَبَّةٌ قَوْمٌ بِأُسْمِهِمْ غَيْرُ كَاذِبٍ ^(٢)

وَجَمْرَاتُ الْعَرَبِ : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ وَبَنُو عَبَسٍ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هِيَ أَرْبَعُ جَمْرَاتٍ ، وَيَزِيدُ فِيهَا بَنِي صَبَّةَ بْنِ أَدُ ، وَكَانَ يَقُولُ : صَبَّةٌ أَشْبَهُ بِالْجَمْرَةِ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : فَطَلَفَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، طَلَفَتْ بَنُو الْحَارِثِ لِمُحَالِفَتِهِمْ نَهْدًا ، وَطَلَفَتْ بَنُو عَبَسٍ لِإِتِّقَالِهِمْ إِلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ صَغَصَمَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَقِيلَ : جَمْرَاتٌ مَعْدُ صَبَّةٍ وَعَبَسٌ وَالْحَارِثُ وَيَرْبُوعٌ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِجَمْعِهِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمْرَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ : بَنُو صَبَّةَ بْنِ أَدُ وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَبَنُو نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، وَطَلَفَتْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ : طَلَفَتْ صَبَّةٌ لِأَنَّهَا حَالَفَتْ الرِّبَابَ ،

(٢) قوله : « بقى نفيانها » النفيان ما تنفيه الريح في أصول الشجر من التراب ونحوه ، ويشبه به ما يتطرف من معظم الجيش ، كما في الصحاح .

وَطَلَفَتْ بَنُو الْحَارِثِ لِأَنَّهَا حَالَفَتْ مَذْحِجَ ، وَبَقِيَتْ نُمَيْرٌ لَمْ تَطْفَأْ لِأَنَّهَا لَمْ تَحَالِفْ . وَيُقَالُ : الْجَمْرَاتُ عَبَسٌ وَالْحَارِثُ وَصَبَّةٌ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ لِأُمٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَمَنِ رَأَتْ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ فَرْجِهَا ثَلَاثُ جَمْرَاتٍ ، فَتَرَوُّهَا كَعْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَدَانِ فَوَلَدَتْ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَبَنُو عَبْدِ الْمَدَانِ وَهُمْ أَشْرَافُ الْيَمَنِ ، ثُمَّ تَرَوُّهَا بَعْضُ بَنِي رَيْثٍ فَوَلَدَتْ لَهُ عَبَسًا وَهُمْ قُرْسَانُ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَرَوُّهَا أَدُ فَوَلَدَتْ لَهُ صَبَّةً ، فَجَمْرَتَانِ فِي مُصَرِّ جَمْرَةٍ فِي الْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لِأَلْحَنَ كُلُّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِمْ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ الَّتِي هُمْ مِنْهَا .

وَأَجْمُرُوا عَلَى الْأَمْرِ وَتَجْمُرُوا : تَجْمَعُوا عَلَيْهِ وَأَنْصَمُوا . وَجَمْرُهُمُ الْأَمْرُ : أَوْجَعُهُمْ إِلَى ذَلِكَ . وَجَمْرُ الشَّيْءِ : جَمْعُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ : دَخَلْتُ السَّنَجِدَ وَالنَّاسُ أَجْمَرُوا مَا كَانُوا ، أَيْ أَجْمَعُ مَا كَانُوا . وَجَمَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا وَأَجْمَرَتْهُ : جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَاها وَلَمْ تُرْسِلْهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا ضَفَرَتْهُ جَمَائِرٌ ، وَاحِدُهَا جَمِيرَةٌ ، وَهِيَ الضَّفَائِرُ وَالضَّفَائِرُ وَالْجَمَائِرُ . وَتَجْمِرُ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : ضَفَرَتْهُ . وَالْجَمِيرَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّخَعِيِّ : الضَّفَائِرُ وَالْمَلْبَدُ وَالْمُجْمِرُ عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ ، أَيْ الَّذِي يَضْفِرُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ يَجِبُ عَلَيْهِ حَلْقُهُ ، وَرَوَاهُ الزُّمَخْشَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ وَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ شَعْرَهُ وَيَعْقِدُهُ فِي قَفَاها . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَجْمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَارًا أَيْ جَمَعْتُهُ وَضَفَرْتُهُ ، يُقَالُ : أَجْمَرْتُ شَعْرَهُ إِذَا جَعَلَهُ ذَوَابَّةً ، وَالذُّوَابَةُ : الْجَمِيرَةُ لِأَنَّهَا جُمِرَتْ أَيْ جُمِعَتْ . وَجَمِيرُ الشَّعْرِ : مَا جُمِرَتْهُ ، أَشَدُّ مِنْ الْأَعْرَافِ :

كَأَنَّ جَمِيرَ قُصْبِيَا إِذَا مَا حَمِسْنَا وَالْوَقَايَةُ بِالْخِنَاقِ وَالْجَمِيرُ : مُجْتَمِعُ الْقَوْمِ . وَجَمَرُ الْجُنْدِ أَبْقَاهُمْ فِي نَفَرِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يَقْتُلْهُمْ ، وَقَدْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ . وَتَجْمِيرُ الْجُنْدِ : أَنْ يَخْشِيَهُمْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ وَلَا يَقْتُلْهُمْ مِنَ الشُّغْرِ .

وَجَمَعُوا هُمْ أَيْ تَحَبَّسُوا ، وَمِنْهُ التَّخْمِيرُ فِي الشَّعْرِ ، الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : جَمَرُ الْأَمِيرِ الْجَيْشُ إِذَا اطَّالَ حَبْسُهُمْ بِالْفَرْجِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ فِي الْقَفْلِ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، وَهُوَ التَّخْمِيرُ ، وَرَوَى الرَّبِيعُ أَنَّ الشَّافِعِيَّ أَنْشَدَهُ :

وَجَمَرْنَا تَجْمِيرَ كَسْرَى جُنُودَهُ

وَمَتِينَا حَتَّى نَسِينَا الْأَمَانِيَا
وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَجْمُرُوا الْجَيْشَ فَتَفْتِنُوهُمْ ، تَجْمِيرُ الْجَيْشِ : جَمْعُهُمْ فِي الثُّغُورِ وَحَبْسُهُمْ عَنِ الْعَوْدِ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْهَرَمْزَانِ : أَنَّ كَسْرَى جَمَرُ بُعْثِ فَارِسَ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ جُمَارَى وَجُمَارًا أَيْ بِاجْمَعِهِمْ ، حَكَى الْأَخِيرَةَ ثَعْلَبٌ ، وَقَالَ : الْجَمَارُ الْمُجْتَمِعُونَ ، وَأَنْشَدَ يَتِيبُ الْأَعْمَشِيُّ :

فَمَنْ مِثْلُغٍ وَإِلَّا قَوْنَسَا

وَأَعْنَى بِذَلِكَ بَكَرًا جَمَارًا ؟ الْأَصْمَعِيُّ : جَمَرٌ بُوْ فَلَانٌ إِذَا اجْتَمَعُوا وَصَارُوا أَلْبًا وَاحِدًا . وَبُوْ فَلَانٌ جَمْرَةٌ إِذَا كَانُوا أَهْلَ مَنَعَةٍ وَشِدَّةٍ . وَتَجَمَّرَتِ الْقَبَائِلُ إِذَا تَجَمَّعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا الْجَمَارُ جَعَلَتْ تَجْمَرُ

وَحُفَّ تَجْمِيرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي نَكَبَتْهُ الْجِمَارَةُ وَصَلَبَ . أَبُو عَمْرٍو : حَافِرٌ تَجْمِيرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ . وَالْمُفْجُ : الْمُقْبَبُ مِنَ الْخَوَافِرِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ .

وَالْجَمَرَاتُ وَالْجِمَارُ : الْحَصِيَّاتُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا فِي مَكَّةَ ، وَاحِدَتُهَا جَمْرَةٌ . وَالْمُجَمَّرُ : مَوْضِعُ رَمَى الْجِمَارِ هُنَاكَ ، قَالَ خُذَيْفَةُ ابْنُ أُنْسٍ الْهَذَلِيُّ :

لَأَدْرِكَهُمْ شَفْتُ النَّوَاصِي كَأَنَّهُمْ

سَوَابِقُ حُجَّاجٍ تُورِي الْمُجَمَّرَا
وَسَيَّلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْجِمَارِ بَيْتِي فَقَالَ : أَصْلُهَا مِنْ جَمْرَتِهِ وَدَهْرَتِهِ إِذَا نَجَبَتْ . وَالْجَمْرَةُ : وَاحِدَةُ جَمَرَاتِ الْمَنَاسِكِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ جَمَرَاتٍ يُرْمَيْنَ بِالْجِمَارِ . وَالْجَمْرَةُ : الْحَصَاةُ . وَالتَّخْمِيرُ : رَمَى الْجِمَارِ . وَأَمَّا مَوْضِعُ الْجِمَارِ بَيْتِي فَسُمِّيَ جَمْرَةً لِأَنَّهَا

تُرْمَى بِالْجِمَارِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا جَمْعُ الْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا مِنَ الْجَمْرَةِ ، وَهِيَ اجْتِمَاعُ الْقَبِيلَةِ عَلَى مَنْ نَاوَاهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَجْمَرُ إِذَا أَسْرَعَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ آدَمَ رَمَى بِمَنَى فَأَجْمَرَ إِبْلِيسُ بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَالْإِسْتِجْمَارُ : الْإِسْتِجْنَاءُ بِالْجِمَارَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَاتَّقِرْ ، وَإِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَاتَّوِزْ ، أَبُو زَيْدٍ : الْإِسْتِجْنَاءُ بِالْجِمَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِسْتِجْنَاءُ ، وَاسْتَجْمَرَ وَاسْتَجْمَعَ وَاحِدًا إِذَا تَمَسَّحَ بِالْجِمَارِ ، وَهِيَ الْأَخْجَارُ الصَّغَارُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جِمَارُ الْحَجِّ لِلْحَصَى الَّتِي تُرْمَى بِهَا .

وَيُقَالُ لِلْخَارِصِ : قَدْ أَجْمَرَ النَّخْلَ إِذَا خَرَصَهَا .

وَالْجُمَارُ : مَعْرُوفٌ ، شَعْمُ النَّخْلِ ، وَاحِدَتُهُ جُمَارَةٌ . وَجُمَارَةُ النَّخْلِ : شَعْمَتُهُ الَّتِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ تَقْطَعُ قِمَّتَهُ ثُمَّ تُكْخِطُ عَنْ جُمَارَةٍ فِي جَوْفِهَا بَيَاضًا كَأَنَّهَا قِطْعَةُ سَنَامٍ ضَخْمَةٌ ، وَهِيَ رَخَصَةٌ تُؤْكَلُ بِالْمَسَلِ ، وَالْكَافُورُ يَخْرُجُ مِنَ الْجُمَارَةِ بَيْنَ مَشَقِّ السَّعْقَتَيْنِ وَهِيَ الْكَفْرَى ، وَالْجَمْعُ جُمَارٌ أَيْضًا وَالْجَامُورُ : كَالْجُمَارِ . وَجَمَرُ النَّخْلَةِ : قِطْعُ جُمَارِهَا أَوْ جَامُودِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى سَاقِهِ فِي غَرَزِهِ كَأَنَّهَا جُمَارَةٌ ، الْجُمَارَةُ : قَلْبُ النَّخْلَةِ وَشَحْمَتُهَا ، شَبَّهَ سَاقَهُ بَبَاضِهَا ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أُنِي جُمَارًا ، هُوَ جَمْعُ جُمَارَةٍ .

وَالْجَمْرَةُ : الظِّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَابْنُ جُمَيْرٍ : الظِّلْمَةُ . وَقِيلَ : لَظْلَمَةُ لَيْلَةٍ (١) فِي الشَّهْرِ . وَأَبْنَا جُمَيْرٍ : اللَّيْلَتَانِ يَسْتَسِيرُ فِيهِمَا الْقَمَرُ . وَأَجْمَرَتِ اللَّيْلَةُ : اسْتَسَرَّ فِيهَا الْهَلَالُ . وَابْنُ جُمَيْرٍ : هِلَالُ تِلْكَ اللَّيْلَةِ ، قَالَ كَتَبْتُ ابْنَ زُهَيْرٍ فِي صِفَةِ ذَنْبٍ :

وَأِنْ أَطَافَ وَلَمْ يَطْفُرْ بِطَائِلَةٍ

فِي ظِلْمَةِ ابْنِ جُمَيْرٍ سَاوَرَ الْقُطْمَا

(١) قوله : « الظِّلْمَةُ لَيْلَةُ الْبَحْ » هكذا بالأصل ولعله ظلمة آخر ليلة البَحْ كما يعلم مما يأتي .

يَقُولُ : إِذَا لَمْ يُصِبْ شَاءَ ضَخْمَةً أَخَذَ قَطِيعَةً وَالْقَطِيعُ : السَّخَالُ الَّتِي قُطِعَتْ ، وَاحِدَتُهَا قَطِيعَةٌ . وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ : ابْنُ جُمَيْرٍ ، عَلَى لَفْظِ التَّضْمِيرِ ، فِي كُلِّ ذَلِكَ . قَالَ : يُقَالُ جَاءَنَا قَمَحَةٌ مِنْ جُمَيْرٍ ، وَأَنْشَدَ :

عِنْدَ دَيْمُورٍ قَمَحَةٌ مِنْ جُمَيْرٍ

طَرَقْنَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِهِمْ
وَقِيلَ : ظَلَمَةُ ابْنِ جُمَيْرٍ آخِرُ الشَّهْرِ ، كَأَنَّهُ سَمَوُهُ ظَلَمَةٌ ثُمَّ نَسَبُوهُ إِلَى جُمَيْرٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ مَا جَمَرُ ابْنِ جُمَيْرٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي التَّهْذِيبِ : لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ مَا أَجْمَرَ ابْنُ جُمَيْرٍ ، وَمَا أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبْنَا جُمَيْرٍ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِلْاجْتِمَاعِ كَمَا سُمِّيَا ابْنِي سَمِيرٍ لِأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهَا . قَالَ : وَالْجَمِيرُ اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ . وَابْنُ جُمَيْرٍ : اللَّيْلُ الْمُظْلَمُ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

نَهَارُهُمْ ظِلْمَانُ صَاحٍ وَلَيْلُهُمْ

وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظَلَمَةُ ابْنِ جُمَيْرٍ وَيُرْوَى :

نَهَارُهُمْ لَيْلٌ بِهِمْ وَلَيْلُهُمْ

ابْنُ جُمَيْرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ فِي أَوَّلِهَا وَلَا فِي آخِرِهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ : هُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ ، وَقَالَ :

وَكَأَنِّي فِي قَمَحَةٍ ابْنِ جُمَيْرٍ

فِي يَقَابِ الْأَسْمَةِ السَّرْدَاحِ
قَالَ : السَّرْدَاحُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ النَّأَمُ . يَقَابٌ : جِلْدٌ . وَالْأَسْمَةُ : الْأَسَدُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : ابْنُ جُمَيْرٍ الْهَلَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَمَرِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ ابْنُ جُمَيْرٍ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ تَجْمَرُهُ أَيْ تُوَارِيهِ .

وَأَجْمَرَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ : أَسْرَعَ وَعَدَا ، وَلَا تَقُلْ أَجْمَرَ ، بِالرَّأْيِ ، قَالَ لَيْدٌ . وَإِذَا حَرَكْتَ غَرَزِي أَجْمَرْتِ

أَوْ قَرَأِي عَدَوَ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَ
وَأَجْمَرْنَا الْخَيْلَ أَيْ صَرَمْنَاهَا وَجَمَعْنَاهَا وَبُوْ جَمْرَةٌ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْجِمَارُ طُهْبَةٌ وَبَلْعَدُونَةٌ وَهُوَ مِنْ

بَيَّ يَرْبُوعُ بْنُ حُظَلَّةَ .

وَالْجَامُورُ : الْقَبْرُ . وَجَامُورُ السَّفِينَةِ : مَعْرُوفٌ . وَالْجَامُورُ : الرَّأْسُ تَشْبِيهاً بِجَامُورِ السَّفِينَةِ ، قَالَ كُرَاعٌ : إِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ الْعَامَّةُ .

وَقُلَانٌ لَا يَعْرِفُ الْجَمْرَةَ مِنَ الثَّمَرَةِ وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ سُقُوطِ الْجَمْرَةِ . وَالْمُجْمِرُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَوْلُ ابْنِ الْأَثَرِيِّ :

وَرُكُوبُ الْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرَطَى

قَدْ عَلَاهَا تَجَدُّ فِيهِ اجْتِمَارُ قَالَ : رَوَاهُ يَعْقُوبُ بِالْحَاءِ ، أَيْ اخْتَلَطَ عَرَقُهَا بِالْدمِ الَّذِي أَصَابَهَا فِي الْحَرْبِ ، وَرَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ اجْتِمَارًا ، بِالْجِيمِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ تَجَمُّدَ عَرَقِهَا وَجَمْعَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : عَدُوٌّ (١) قُلَانٌ إِلَيْهِ جَمَارًا ، إِذَا عَدَّهَا ضَرْبَةً وَاحِدَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وظِلٌّ رِعَاوُهَا يَلْقَوْنَ مِنْهَا

إِذَا عُدَّتْ نَظَائِرُ أَوْ جَمَارَ وَالنَّظَائِرُ : أَنْ تَعُدَّ مَتْنِي مَتْنِي ، وَالْجَمَارُ : جَمَاعَةٌ ، ثَلَاثٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ فِي قَوْلِهِ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَأَقِيتُ يَوْمًا

مَعَاشِرَ فِيهِمْ رَجُلًا جَمَارًا فَقِيرَ اللَّيْلِ تَلْقَاهُ غَنِيًا

إِذَا مَا آتَسَ اللَّيْلُ النَّهَارَ هَذَا مُقَدَّمُ أُرِيدَ بِهِ (٢) . وَقُلَانٌ غَنَى اللَّيْلُ إِذَا كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ سُودٌ تَرعى بِاللَّيْلِ .

جَمْرُ جَمَرَ الْإِنْسَانُ وَالْبَعِيرُ وَالِدَابَّةُ يَجْمُرُ جَمْرًا وَجَمْرَى : وَهُوَ عَدُوٌّ دُونَ الْحَضَرِ الشَّدِيدِ

(١) قوله : « عَدُوٌّ » في الأصل « نَحْد » وهو تحريف

والعبارة هنا مطابقة لما في التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]

(٢) قوله : « هذا مُقَدَّمُ أُرِيدَ بِهِ » هكذا في الأصل . أُرِيدَ بِهِ التَّأخِيرُ ، وَمَعْنَاهُ : لَأَقِيتُ مَعَاشِرَ جَمَارًا ، أَيْ جَمَاعَةً فِيهِمْ رَجُلٌ فَقِيرُ اللَّيْلِ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ إِبِلٌ سُودٌ ، وَقُلَانٌ غَنَى اللَّيْلِ . . .

[عبد الله]

وَفَوْقَ الْعَتَى ، وَهُوَ الْجَمْرُ ، وَبَعِيرٌ جَمَارٌ مِنْهُ وَالْجَمَارُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمُجْمِرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَارٍ

حَادِ ابْنَ حَسَّانَ عَنِ الرَّجَازِيِّ

وَجَمَارٌ جَمْرَى : وَثَّابٌ سَرِيعٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا رُعِبَا

عَلَى جَمْرَى جَارِيٍّ بِالرَّمَالِ وَأَضْحَمَ حَامٍ جَرَامِيَهَ .

حَزَائِيَّةٌ حَيَدَى بِالْذَّحَالِ شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِجَمَارٍ حَشِيٍّ وَصَفَهُ بِجَمْرَى ، وَهُوَ السَّرِيعُ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى جَمَارٍ جَمْرَى الْكِسَائِيُّ : النَّاقَةُ تَعْدُو الْجَمْرَى وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَحَيَدَى بِالْذَّحَالِ : خَطَأٌ لِأَنَّهُ فَعَلٌ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَوْتِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَمْ أَسْمَعْ بِفَعْلٍ فِي صِفَةِ الْمَذْكُورِ إِلَّا فِي هَذَا الْيَتِي ، يَعْنِي أَنَّ جَمْرَى وَبَشَكِي وَرَكَعِي وَمَرَطِي وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ دُونَ الْجَمَلِ ، قَالَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَنَا : « حَيَدَى بِالْذَّحَالِ » يُرِيدُ عَنِ الذَّحَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَخْرَجُ مَنْ رَوَاهُ جَمْرَى عَلَى غَيْرِ ذِي جَمْرَى أَيْ ذِي مِشْيَةٍ جَمْرَى ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ وَكَرَى أَيْ ذَاتُ

مِشْيَةٍ وَكَرَى . فِي حَدِيثِ مَا عِزَّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قُلْنَا أَذَلَّقْتُهُ الْجَارَةَ جَمْرَ أَيْ أَسْرَعَ هَارِبًا مِنَ الْقَتْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ : مَا كَانَ إِلَّا الْجَمْرُ ، يَعْنِي السَّيْرَ وَالْجَنَائِزَ . فِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّوهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كَفَارًا جَمْرَى ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَجَمْرٌ فِي الْأَرْضِ جَمْرًا : ذَهَبَ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْجَمَارَةُ : دَرَاعَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَوَضَّأَ فُضَاءَ عَنْ يَدَيْهِ كَمَا جُمَارَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا : الْجَمَارَةُ ، بِالضَّمِّ : مِدْرَعَةٌ صُوفٍ ضَيِّقَةٌ الْكَمَيْنِ ، وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَكْفِيكَ مِنْ طَائِفِ كَثِيرِ الْأَثْمَانِ جُمَارَةٌ شُمْرٌ مِنْهَا الْكَمَانُ

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

دَلَّطَنِي يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنْ صَهْوَانِهِ

هُوَ اللَّيْثُ فِي الْجُمَارَةِ الْمُتَوَرِّدِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمْرُ الْإِسْتِهْزَاءُ

وَالْجَمْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ وَالنَّخْلِ وَالْجُمَيْرُ وَالْجُمْرَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الثَّمَرِ وَالْأَقِيطِ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ جُمُرٌ . وَالْجُمْرَةُ : يَرْعُمُ الثَّبَتَ الَّذِي فِيهِ الْحَبَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، كَالْقَمْرَةِ ، وَسَنَدُ كُرْمَا فِي مَوْضِعِهَا . وَالْجَمْرُ : مَا بَقِيَ مِنْ عُرْجُونِ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ جُمُورٌ .

وَالْجُمَيْرُ وَالْجُمَيْرِي : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُشَبِّهُ حَمَلَهُ الثَّيْنِ ، وَيَعْظُمُ عَظْمُ الْفَرْصَادِ ، وَتَيْنُ الْجُمَيْرِ مِنْ تَيْنِ الشَّامِ أَحْمَرُ حُلُوٌّ كَبِيرٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَيْنُ الْجُمَيْرِ رَطْبٌ لَهُ مَعَالِيْقُ طَوَالٍ وَيُزْبَبُ ، قَالَ : وَضَرْبٌ آخَرُ مِنَ الْجُمَيْرِ لَهُ شَجَرٌ عَظَامٌ يَحْمِلُ حَمَلًا كَالثَّيْنِ فِي الْخَلْقَةِ ، وَرَقَّتْهَا أَضْفَرُ مِنْ وَرَقَةِ الثَّيْنِ الذَّكْرِ ، وَتَيْنُهَا صَغَارُ أَضْفَرُ وَأَسْوَدُ يَكُونُ بِالْقَوْدِ يُسَمَّى الثَّيْنُ الذَّكْرُ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمَى حَمَلَهُ الْحَمَا (٣) ، وَالْأَضْفَرُ مِنْهُ حُلُوٌّ ، وَالْأَسْوَدُ يُدْنَى الْفَهْمَ ، وَلَيْسَ لَتَيْنِهَا عِلَاقَةٌ ، وَهُوَ لَاصِقٌ بِالْعُودِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ جُمَيْرَةٌ وَجُمَيْرِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جَمْرَةٌ . يُقَالُ : جَمْرَزْتُ يَا قُلَانُ أَيْ نَكَصْتُ وَفَرَزْتُ .

• جَمَسَ . الْجَامِسُ مِنَ الثَّبَاتِ : مَا ذَهَبَتْ غُضُوضَتُهُ وَطَوْبَتُهُ قَوْلُ وَجَسَا .

وَجَمَسَ الْوَدُكُ يَجْمُسُ جَمْسًا وَجُمُوسًا وَجَمَسَ : جَمَدَ ، وَكَذَا الْمَاءُ ، وَالْمَاءُ جَامِسٌ أَيْ جَامِدٌ ، وَقِيلَ : الْجُمُوسُ لِلْوَدُكِ وَالسَّمَنِ ، وَالْجُمُودُ لِلْمَاءِ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْيبُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

(٣) قوله : « يَسْمَى حَمَلَهُ الْحَمَا » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَيَقْرَى عَيْطَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسٌ
وَيُقُولُ : إِنَّمَا الْجُمُوسُ لِلرَّدَكِ . وَسُئِلَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ قَارَةِ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ،
فَقَالَ : إِنْ كَانَ جَامِسًا أَلَّى مَا حَوْلَهُ وَأَكَل ،
وإِنْ كَانَ مَائِعًا أَرِيقَ كُلِّهِ ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّمْنَ
إِنْ كَانَ جَامِدًا أَخَذَ مِنْهُ مَا لَصِقَ الْفَأْرُ بِهِ
قَرْمَى ، وَكَانَ بَاقِيهِ طَاهِرًا ، وَإِنْ كَانَ
ذَائِبًا حِينَ مَاتَ فِيهِ تَجَسَّ كُلُّهُ . وَجَمَسَ وَجَمَدَ
يَعْنِي وَاحِدٍ . وَدَمَ جَمِيسٌ : يَابَسَ . وَصَحْرَةٌ
جَامِسَةٌ : يَابِسَةٌ لَارِئَةٌ لِمَكَانِهَا تُشْعِرَةُ .
وَالْجُمَسَةُ : الْفِطْمَةُ الْيَابِسَةُ مِنَ النَّعْرِ .
وَالْجُمَسَةُ : الرُّطْبَةُ الَّتِي رَطَبَتْ كُلَّهَا وَفِيهَا
يُنْسُ . الْأَضْمَى : يُقَالُ لِلرُّطْبَةِ وَالْبَسْرَةِ
إِذَا دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صَلْبَةٌ لَمْ
تَنْهَضْ بِعَدْفٍ فَهِيَ جُمَسَةٌ ، وَجَمَّهَا جُمَسٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنٍ : لَفُطَسَ خُنْسٌ بَزُبْدٍ
جُمَسٍ ، إِنْ جَعَلَتْ الْجُمَسُ مِنَ نَعْتِ الْفُطَسِ
وَتُرِيدُ بِهَا التَّمَرُ كَانَ مَعْنَاهُ لِلصَّلْبِ الْعَلَكُ ،
وَإِنْ جَعَلَتْهُ مِنَ نَعْتِ الزُّبْدِ كَانَ مَعْنَاهُ
الْجَامِدُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ ،
قَالَ : وَقَالَ الزَّمَنْشَرِيُّ الْجَمَسُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْجَامِدُ ، وَبِالضَّمِّ ؛ جَمَعَ جُمَسَةً ، وَهِيَ
الْبَسْرَةُ الَّتِي ارْتَبَتْ كُلُّهَا وَهِيَ صَلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ
بَعْدَ .

وَالْجَامُوسُ : الْكَمَاةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْجَمَامِيسُ الْكَمَاةُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
لَهَا وَاحِدًا ، أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ :
مَا أَنَا بِالْعَادِي وَأَكْبَرُ هَمًّا
جَمَامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ
وَالْجَامُوسُ : نَوْعٌ مِنَ الْبَقَرِ ، دَخِيلٌ ،
وَجَمْعُهُ جَوَامِيسُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ
بِالْعَجَمِيَّةِ كَوَامِيشُ .

• جَمَشَ • الْجَمَشُ : الصَّوْتُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
لَا يُسْمَعُ فَلَانٌ أَذْنَا جَمَشًا يَعْنِي أَذَى صَوْتٍ
يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَقْبَلُ نَصْحًا وَلَا رُشْدًا ، وَيُقَالُ
لِلْمُنْعَايِ الْمُنْتَصِمِ عَنْكَ وَعَمَّا يَلْزَمُهُ . قَالَ :
وَقَالَ الْكَلَابِيُّ لَا تَسْمَعْ أَذْنَ جَمَشًا ، أَيْ هُمْ

فِي شَيْءٍ يُصْمَهُمْ يَسْتَفْتُونَ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْكَ ،
هَذَا مِنَ الْجَمَشِ وَهُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ .
وَالْجَمَشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَبِ لِحَمَشِهَا
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . وَالْجَمَشُ : الْمُقَارَلَةُ
ضَرْبٌ بِقَرَصٍ وَلَعِبٍ ، وَقَدْ جَمَشَهُ وَهُوَ يُجَمَشُ
أَيْ يُقَرَّصُ وَيُلَاعَبُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قِيلَ
لِلْمُقَارَلَةِ تَجْمِيشٌ مِنَ الْجَمَشِ ، وَهُوَ الْكَلَامُ
الْخَفِيُّ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لِهَوَاةٍ : هِيَ هِيَ .
وَالْجَمَشُ : حَلَقُ الثَّوْرَةِ ، وَأَشَدُّ :

حَلَقًا كَحَلَقِ [الثَّوْرَةِ] (١) الْجَمِيشِ
وَجَمَشَ شَعْرَهُ يَجْمِشُهُ وَيَجْمَشُهُ : حَلَقَهُ
وَجَمَشَتِ الثَّوْرَةُ الشَّعَرَ جَمَشًا : حَلَقَتْهُ
وَجَمَشَتِ جِمَسَهُ . أَحْرَقَهُ . وَثَوْرَةٌ جَمُوشٌ
وَجَمِيشٌ وَرَكْبٌ جَمِيشٌ : مَحْلُوقٌ ، وَقَدْ
جَمَشَهُ جَمَشًا ؛ قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتُ جَمِيشٍ أَبْرَدُهُ
أَخَى مِنَ الثَّوْرِ أَخَى مُوقِدِهِ
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِذَا مَا أَقْبَلْتُ أَخَى جَمِيشًا
أَتَيْتُ عَلَى حَيَالِكِ فَاتَّبَنِيَا
أَبُو عَمْرٍو : الدَّرْدَانُ الْمَحْلُوقُ (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قِيلَ لِلرَّجُلِ جَمَاشٌ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الرَّكْبَ الْجَمِيشَ .
وَالْجَمِيشُ : الْمَكَانُ لَا تَبْتَ فِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَجْتَبِ الْجَمِيشُ ، وَالْجَبْتُ
الْمُقَارَةَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ جَمِيشٌ لِأَنَّهُ لَا يَبَاتُ
فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِيقٌ . وَسَنَةُ جَمُوشٍ : تُحْرَقُ
النَّبَاتُ . غَيْرُهُ : سَنَةُ جَمُوشٍ إِذَا اخْتَلَفَتِ
النَّبْتُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَوْ كَاخْتِلَافِ الثَّوْرَةِ الْجَمُوشِ
أَبُو عَمْرٍو : الْجِمَاشُ مَا يُجْعَلُ تَحْتَ
الطَّلِيِّ وَالْجَالِ فِي الْقَلْبِ إِذَا طَوِيَتْ بِالْحِجَارَةِ ،
وَقَدْ جَمَشَ يَجْمَشُ وَيَجْمِشُ . وَرَوَى عَنِ

(١) سَقَطَتْ كَلِمَةُ «الثَّوْرَةِ» مِنَ الْأَصْلِ ، وَمِنْ سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ ، وَإِبْتَاهَا ضَرْوَرٌ . وَقَدْ جَاءَتْ بَعْدَ قَلِيلٍ
فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

أَوْ كَاخْتِلَافِ الثَّوْرَةِ الْجَمُوشِ

[عَبْدُ اللَّهِ] (٢) قَوْلُهُ «الدَّرْدَانُ الْمَحْلُوقُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ
الرَّوْدَانُ .

النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ
مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَبِيعَةِ نَفْسِهِ ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ يَرْبُوتٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَقِيتُ
عَمَّ ابْنَ أَخِي أَجْتَرُّ مِنْهَا شاةً ؟ قَالَ :
إِنْ لَقِيتَهَا نَعَجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزَنَادًا يَجْتَبِ
الْجَمِيشَ فَلَا تَهْجُهَا ، يُقَالُ : إِنْ خَبِتَ
الْجَمِيشُ صَحْرَاهُ وَاسِعَةً لَا نَبَاتَ لَهَا فَيَكُونُ
الْإِنْسَانُ بِهَا أَشَدَّ حَاجَةً إِلَى مَا يُؤْكَلُ ، فَقَالَ :
إِنْ لَقِيتَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ
فَلَا تَهْجُهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ خَبِتَ الْجَمِيشِ
بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَهُ طَالَ عَلَيْهِ
وَقِي زَادَهُ وَاحْتِاجٌ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ،
وَمَعْنَاهُ إِنْ عَرَسَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ
إِلَى نَعْمِ أَخِيكَ بِوَجْهِ وَلَا سَبَبٍ ، وَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ سَهْلًا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزَنَادًا ،
أَيْ مَعَهَا آلَةُ الدَّبْحِ وَآلَةُ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِمْ : حَتَفَهَا تَحْمِلُ صَانًا بِأَطْلَافِهَا ، وَقِيلَ :
خَبِتَ الْجَمِيشُ كَأَنَّهُ جُمِشَ أَيْ حُلِقَ .

• جَمَصَ • الْجَمَصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ
وَلَيْسَ بِنَبْتٍ .

• جَمَعَ • جَمَعَ الشَّيْءَ عَنْ تَفَرُّقَةٍ يَجْمَعُهُ جَمْعًا
وَجَمْعَهُ وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ وَاجْتَمَعَ ، وَهِيَ
مُضَارِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَجْمَعُ وَاسْتَجْمَعُ . وَالْمَجْمُوعُ
الَّذِي جُمِعَ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا وَإِنْ لَمْ يُجْعَلْ كَالشَّيْءِ
الوَاحِدِ . وَاسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ : اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ
مَوْضِعٍ . وَجَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا جِئْتُ بِهِ مِنْ
هَهُنَا وَهَهُنَا . وَتَجَمَّعَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا أَيْضًا
مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا . وَتَجَمَّعَ الْيَدَاءُ : مُعْظَمُهَا
وَمُخْتَلَفُهَا ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَاذٍ الضَّبِّيُّ :

فِي قِتْيَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتِ الْ
يَدَاءُ لَمْ يَهْلَعُوا وَلَمْ يَهْمُوا
أَرَادَ وَلَمْ يَهْمُوا ، فَحَدَفَ وَلَمْ يَحْفَلْ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي
مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَرُدَّ الْمَحْدُوفَ هَهُنَا ، وَهَذَا
لَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ إِنَّمَا هُوَ شَادٌّ ، وَرَجُلٌ مُجْمَعٌ
وَجَمَاعٌ .

وَالْجَمْعُ : اسْمُ لَجَمَاعَةِ النَّاسِ . وَالْجَمْعُ :

مَصْدَرُ قَوْلِكَ جَمَعْتُ الشَّيْءَ . وَالْجَمْعُ : الْمُجْتَمِعُونَ ، وَجَمَعُهُ جُمُوعٌ . وَالْجَمَاعَةُ وَالْجَمِيعُ وَالْمَجْمَعُ وَالْمَجْمَعَةُ : كَالْجَمْعِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قَالُوا : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ : « حَتَّى أُلْبِغَ مَجْمِعَ الْبَحْرَيْنِ » ، وَهُوَ نَادِرٌ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، أَعْنَى أَنَّهُ شَدَّ فِي بَابِ فَعَلٍ يَفْعَلُ كَمَا شَدَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَنَحْوُهُمَا مِنَ الشَّادِّ فِي بَابِ فَعَلَ يَفْعَلُ ، وَالْمَوْضِعُ مَجْمَعٌ وَجَمْعٌ مِثَالُ مَطْلَعٍ وَمَطْلَعٌ ، وَقَوْمٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُونَ . وَالْمَجْمَعُ : يَكُونُ أَمَّا لِلنَّاسِ وَلِلْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ يَدَيْهِ مَجْمَعٌ بَيْنَ عُنْيٍ وَكُنْيٍ ، أَيْ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ الْبَحْرَيْنِ مُتَقَابِلًا . وَيُقَالُ : أَدَامَ اللَّهُ جُمُعَةً مَا يَتَّكُمَا كَمَا تَقُولُ أَدَامَ اللَّهُ أَلْفَةً مَا يَتَّكُمَا .

(ر) وَأَمْرٌ جَامِعٌ : يَجْمَعُ النَّاسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ » قَالَ الرَّجَاجُ : قَالَ بَعْضُهُمْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْجُمُعَةِ قَالَ : هُوَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ نَبِيٍّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا يَخْتِجُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فِيهِ ، نَحْوُ الْحَرْبِ وَشِبْهَهَا مِمَّا يَخْتِجُ إِلَى الْجَمْعِ فِيهِ ، لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ . وَقَوْلُ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، مَعْنَاهُ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْإِيمَارِ وَيَتْرَكَ الْفُضُولَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَوْتَيْتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، يَعْنِي الْقُرْآنَ وَمَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُلْطِفُهُ مِنَ الْمَعَانِي الْجَمْعَ فِي الْأَلْفَاظِ الْقَلِيلَةِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « خُذِ الْعَقْرَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ » . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْمَعَانِي قَلِيلَ الْأَلْفَاظِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَسْتَحِبُّ الْجَوَامِعَ مِنَ الدُّعَاءِ ، هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْأَغْرَاضَ الصَّالِحَةَ وَالْمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ أَوْ تَجْمَعُ الشَّاءَ عَلَى اللَّهِ

تَعَالَى وَأَدَابَ الْمَسْأَلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ أَقْرَأْنِي سُورَةَ جَامِعَةٍ ، فَأَقْرَأَهُ : « إِذَا زُلْزِلَتْ » ، أَيْ أَنَّهُ تَجْمَعُ أَشْيَاءُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ » . وَفِي الْحَدِيثِ : حَدَّثَنِي بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جَمَاعًا ، فَقَالَ : اتَّقِ اللَّهَ فَمَا تَعْلَمُ ، الْجَمَاعُ مَا جَمَعَ عَدَدًا ، أَيْ كَلِمَةً تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ .

وَفِي أَشْيَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى : الْجَامِعُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي يَجْمَعُ الْخَلَائِقَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُؤَلَّفُ بَيْنَ الْمَمَائِلَاتِ وَالْمُنْضَادَاتِ فِي الْوُجُودِ ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : قَلَّوْا أَنَّهُمَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً

وَلِكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقِطُ أَنْفُسًا إِنَّمَا أَرَادَ جَمِيعًا ، فَيَالِغِ بِالْحَاقِ الْهَاءُ ، وَحَذَفَ الْجَوَابُ لِلْعَلَمِ بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ لَفَيْتُ وَاسْتَرَحْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : وَإِنْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعَ اللَّامَةِ أَيْ مُجْتَمِعِ السَّلَاحِ . وَالْجَمِيعُ : ضِدُّ الْمُتَفَرِّقِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ مَجْنُونٌ بَنِي عَامِرٍ :

فَقَدَرْتُكَ مِنْ نَفْسِ شِعَارٍ فَأَتَيْتُ نَيْبَتِكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : لَهُ سَهْمٌ جَمْعٌ ، أَيْ لَهُ سَهْمٌ مِنَ الْخَيْرِ جَمْعٌ فِيهِ حَطَّانٌ ، وَالْجَيْمُ مَفْتُوحَةٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ ، أَيْ كَسَمَهُ الْجَيْشَ مِنَ النِّعْمَةِ .

وَالْجَمِيعُ : الْجَيْشُ ، قَالَ كَيْدٌ :

فِي جَمِيعٍ حَافِظِي عَوَارِثِهِمْ

لَا يَهْمُونَ بِإِذْعَاقِ الشُّكْلِ

وَالْجَمِيعُ : الْحَيُّ الْمُجْتَمِعُ ، قَالَ كَيْدٌ :

عَرَبَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا

مِنْهَا فَتَوَدَّرَ ثَوْبُهَا وَثَمَامُهَا

وَإِلَّ جَمَاعَةً : مُجْتَمِعَةً ، قَالَ :

لَا مَالَ إِلَّا إِيْلُ جَمَاعَةٍ

مَنْفَرَّتِهَا الْجَبِيَّةُ أَوْ نَفَاعَةٍ

وَالْمَجْمَعَةُ : مَجْلِسُ الْاجْتِمَاعِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

(١) قَوْلُهُ « فَقَدَرْتُكَ الْبَغْ » نَسَبَ الْمُؤَلَّفُ فِي مَادَّةِ شِعَارٍ

لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ لَا لَابِنِ مُعَاذٍ .

وَتَوَقَّدَ نَارُكُمْ شَرًّا وَيُزْفَعُ

لَكُمْ فِي كُلِّ جَمْعَةٍ لِـ

وَالْمَجْمَعَةُ : الْأَرْضُ الْفَقْرُ . وَالْمَجْمَعَةُ :

مَا اجْتَمَعَ مِنَ الرِّمَالِ وَهِيَ الْمَجَامِعُ ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَ إِلَى نَيْسَبٍ خَلَّ خَادِعُ

وَعَثَ النَّهَاضُ قَاطِعُ الْمَجَامِعِ

بِالْأَمِّ أَخِيَانًا وَبِالْمُشَايِعِ

الْمُشَايِعُ : الدَّلِيلُ الَّذِي يُنَادِي إِلَى الطَّرِيقِ

يَدْعُو إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَمَعْتُ عَلَى

يُنْبِي أَيْ لَيْسَتْ الثَّيَابُ الَّتِي يَبْرُزُ بِهَا إِلَى النَّاسِ

مِنَ الْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ وَالْعِمَامَةِ وَالْدُّعْرِ وَالْخِمَارِ .

وَجَمَعَتِ الْمَرْأَةُ الثَّيَابَ : لَيْسَتْ الدُّعْرُ وَالْمِلْحَفَةُ

وَالْخِمَارُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ إِذَا شَبَّتْ ،

يَكْنَى بِهِ عَنْ سِنَّ الْإِسْتِوَاءِ . وَالْجَمَاعَةُ : عَدَدُ

كُلِّ شَيْءٍ وَكَثْرَتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَلَا جِمَاعَ لَنَا فِيهَا

بَعْدَ أَيْ لَا اجْتِمَاعَ لَنَا . وَجَمَاعُ الشَّيْءِ : جَمْعُهُ ،

تَقُولُ : جَمَاعُ الْخِيَاءِ الْأَخِيَّةِ لِأَنَّ الْجَمَاعَ مَا

جَمَعَ عَدَدًا . يُقَالُ : الْخَمَرُ جَمَاعُ الْإِثْمِ ،

أَيْ جَمْعُهُ وَمِطَّتُهُ . وَقَالَ الْحُسَيْنُ (٢) : رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ الَّتِي جِمَاعُهَا الضَّلَالَةُ

وَمِعَادُهَا النَّارُ ، وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ ، إِلَّا أَنَّهُ

اسْمٌ لَارِمٌ .

وَالرَّجُلُ الْمُجْتَمِعُ : الَّذِي بَلَغَ أَشَدَّهُ وَلَا

يُقَالُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ .

وَأَجْتَمَعَ الرَّجُلُ : اسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ وَبَلَغَ غَايَةَ

شَبَابِهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

إِذَا اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ : مُجْتَمِعٌ ثُمَّ كَهْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ ،

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَدْ سَادَ وَهُوَ قَتَّى حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ

أَشَدَّهُ وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا

وَرَجُلٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ . وَفِي

حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ

أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَوْمِيذٌ

جَمِيعٌ ، أَيْ مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ قَوِيٌّ لَمْ يَهْرَمْ وَلَمْ

يَضَعُفْ ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى أَنْسَ . وَفِي صِفَتِهِ ،

(٢) قَوْلُهُ « الْحَسَنِ » فِي الْهَيْئَةِ الْحَسَنِ . وَقَوْلُهُ

« الَّتِي جَمَاعُهَا » فِي الْهَيْئَةِ : فَإِنَّ جَمَاعَهَا .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ إِذَا مَتَى مَتَى مُجْتَمِعًا ،
أَيُّ شَدِيدَةِ الْحَرَكَةِ قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ غَيْرَ مُسْتَرَخٍ
فِي الْمَشْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ
يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَيْ أَنَّ النُّطْفَةَ
إِذَا وَقَعَتْ فِي الرَّحِمِ ، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مِنْهَا
بَشَرًا طَارَتْ فِي جَنَنِ الْمَرْأَةِ تَحْتَ كُلِّ ظَفَرٍ
وَشَعْرٍ ، ثُمَّ تَمَكَّثَتْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ تَنَزَّلَ دَمًا
فِي الرَّحِمِ ، فَذَلِكَ جَمْعُهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
بِالْجَمْعِ مَكْثُ النُّطْفَةِ بِالرَّحِمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَخَمَّرُ
فِيهَا حَتَّى تَتِمَّ لِلْخَلْقِ وَالتَّصْوِيرِ ، ثُمَّ تُخْلَقُ
بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ . وَرَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْيِ وَمُجْتَمِعُهُ
شَدِيدُهُ لَيْسَ بِمُتَشَبِّهِهِ .

وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ : الَّذِي يَجْمَعُ أَهْلَهُ ،
نَعَتْ لَهُ لِأَنَّهُ عَلَامَةٌ لِلْاجْتِمَاعِ ، وَقَدْ يُصَافُ ،
وَأَنْكَرُهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مَسْجِدُ
الْجَامِعِ بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ الْحَقُّ الْيَقِينُ وَحَقُّ
الْيَقِينِ ، بِمَعْنَى مَسْجِدِ الْيَوْمِ الْجَامِعِ وَحَقُّ
الشَّيْءِ الْيَقِينِ ، لِأَنَّ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ
لَا تَجُوزُ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ
يَقُولُ : الْعَرَبُ تُصَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ
الْفَلْظَيْنِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :
قُلْتُ : انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ

سَيُزِيحُكُمَا مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبَةٌ
فَإِصَافُ النَّجَا وَهُوَ الْجِلْدُ إِلَى الْجِلْدِ لَمَّا اخْتَلَفَ
الْفَلْظَانِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ :
وَلَا يُقَالُ مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
النَّحْوِيُّونَ أَجَازُوا جَمِيعًا مَا أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ ،
وَالْعَرَبُ تُصَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَى نَعْتِهِ
إِذَا اخْتَلَفَ الْفَلْظَانِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَذَلِكَ
دِينُ الْقِيَمَةِ » ، وَمَعْنَى الدِّينِ الْمِلَّةُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ وَذَلِكَ دِينُ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ ، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى :
وَعَدَ الصَّدِّقُ وَعَدَ الْحَقُّ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ
أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيِّينَ أَبِي إِجَازَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ ،
قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ الْوَعْدُ الصَّدِّقُ وَالْمَسْجِدُ الْجَامِعُ
وَالصَّلَاةُ الْأُولَى .

وَجَمَاعٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمِعٌ خَلْقُهُ . وَجَمَاعٌ
جَسَدُ الْإِنْسَانِ : رَأْسُهُ . وَجَمَاعٌ الشَّمْرُ تَجْمَعُ
بِرَاعِيهِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ ، وَقَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

وَرَأْسُ كَجَمَاعِ الرُّيَا وَمِثْقَالِ

كَسَبَتِ الْيَمَانِي قِدَهُ لَمْ يُجْرِدْ
وَجَمَاعُ الرُّيَا : مُجْتَمِعُهُمَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَهَبَ كَجَمَاعِ الرُّيَا حَوَيْثُهُ

غَشَّاشًا بِمُجْتَابِ الصَّفَاقَيْنِ خَبِيقٍ
فَقَدْ يَكُونُ مُجْتَمِعُ الرُّيَا ، وَقَدْ يَكُونُ جَمَاعُ
الرُّيَا الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الرُّيَا ، وَهُوَ مَطَرُ
الْوَسْمِيِّ ، يَنْتَظِرُونَ خِصْبَهُ وَكَلَاهُ ، وَهَذَا الْقَوْلُ
الْأَخِيرُ قَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالْجَمَاعُ : أَخْلَاطُ
مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمُ الصُّرُوبُ الْمُفْرَقُونَ مِنْ
النَّاسِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْأَسَلْتِ السُّلَمِيُّ يَصِفُ
الْحَرْبَ :

حَتَّى اتَّهَيْنَا وَلَنَا غَايَةٌ

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ » ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الشُّعُوبُ الْجُمَاعُ وَالْقَبَائِلُ
الْأَفْخَادُ ، الْجُمَاعُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مُجْتَمِعٌ
أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرَادَ مَشْأَ النَّسَبِ وَأَصْلَ الْمَوْلِدِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْفِرَقَ الْمُخْتَلِفَةَ مِنَ النَّاسِ
كَالْأَوْزَاعِ وَالْأَوْشَابِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ
فِي جَبَلِ تِهَامَةَ جَمَاعٌ غَضِبُوا الْمَارَّةَ ، أَيْ جَمَاعَاتُ
مِنْ قَبَائِلَ شَيْءٍ مُفْرَقَةٍ . وَامْرَأَةٌ جُمَاعٌ : قَصِيرَةٌ .
وَكُلُّ مَا تَجْمَعُ وَأَنْضَمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ جُمَاعٌ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ الشَّمْرُ بِجَمْعٍ وَجَمْعٍ أَيْ
أَجْمَعَ . وَضَرْبُهُ بِحَجَرٍ جَمْعُ الْكَفِّ وَجَمْعُهَا
أَيْ مِلَّتُهَا . وَجَمْعُ الْكَفِّ ، بِالضَّمِّ : وَهُوَ حِينَ
تَقْبِضُهَا . يُقَالُ : ضَرَبُوهُ بِأَجْمَاعِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا
بِأَيْدِيهِمْ . وَضَرْبُهُ بِجَمْعٍ كَثْرَى ، بِضَمِّ الْجِيمِ ،
وَقَوْلُ : أَعْطَيْتُهُ مِنَ الدَّرَاهِمِ جَمْعُ الْكَفِّ كَمَا
تَقُولُ مِلَّةَ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ خَاتِمَ
النَّبَوَةِ كَأَنَّهُ جَمْعٌ ، يُرِيدُ مِثْلَ جَمْعِ الْكَفِّ ،
وَهُوَ أَنْ تَجْمَعَ الْأَصَابِعَ وَتَضُمَّهَا . وَجَاءَ فَلَانٌ
بِقَبْضَةٍ مِلَّةَ جَمْعِهِ ، وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ صُبْحٍ
الْأَسَدِيُّ :

وَمَا فَعَلْتُ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكَهَا

تَقَلَّبَ رَأْسًا مِثْلَ جَمْعِي عَارِيَا

وَجَمْعُهُ مِنْ تَمَرٍ أَيْ قُبْضَةٌ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَلَّى الْمَغْرِبَ فَلَمَّا انْصَرَفَ
دَرَأَ جُمُعَةً مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ ، الْجُمُعَةُ :
الْمَجْمُوعَةُ . يُقَالُ : أَعْطَانِي جُمُعَةً مِنْ تَمَرٍ ،
وَهُوَ كَالْقَبْضَةِ . وَقَوْلُ : أَخَذْتُ فَلَانًا بِجَمْعِ
ثِيَابِهِ . وَأَمْرُ بَنِي فَلَانٍ بِجَمْعٍ وَجَمْعٍ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، فَلَا تُفْشَوُ ، أَيْ مُجْتَمِعٌ فَلَا تَفْرُقُوهُ
بِالْإِظْهَارِ ، يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَكْتُومًا وَلَمْ يَعْلَمْ
بِهِ أَحَدٌ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ ذَكَرَ الشُّهَدَاءَ فَقَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ
تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ ، بِمَعْنَى أَنْ تَمُوتَ وَفِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَسَرَ الْكِسَائِيُّ الْجَمْعَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا
مَاتَتْ مَعَ شَيْءٍ يَجْمَعُ فِيهَا غَيْرَ مُتَفَصِّلٍ عَنْهَا مِنْ
حَمْلٍ أَوْ بَكَارَةٍ ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَمُوتُ
بِجَمْعٍ أَنْ تَمُوتَ وَلَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ ، وَرَوَى ذَلِكَ
فِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجَمْعٍ لَمْ تُطْلَقْ
دَخَلَتْ الْجَنَّةَ ، وَهَذَا يُرِيدُ بِهِ الْبِكْرَ .

الْكِسَائِيُّ : مَا جَمَعَتْ بِامْرَأَةِ قَطْعٌ ، يُرِيدُ
مَا بَنِيَتْ . وَبَاتَتْ فَلَانَةٌ مِنْهُ بِجَمْعٍ وَجَمْعٍ أَيْ
بِكْرًا لَمْ يَقْبِضْهَا . قَالَتْ دَهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ امْرَأَةُ
الْعَجَّاجِ لِلْعَامِلِ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ! إِنِّي
مِنْهُ بِجَمْعٍ وَجَمْعٍ أَيْ عَذْرَاءٌ لَمْ يَقْبِضْ . وَمَاتَتْ
الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ وَجَمْعٍ أَيْ مَاتَتْ وَلَدُهَا فِي
بَطْنِهَا ، وَهِيَ بِجَمْعٍ وَجَمْعٍ أَيْ مُثْقَلَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
مَاتَتْ النِّسَاءُ بِأَجْمَاعٍ ، وَالْوَاحِدَةُ بِجَمْعٍ ، وَذَلِكَ
إِذَا مَاتَتْ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، مَا جِئْتُكَ كَانَتْ
أَوْ غَيْرَ مَا خِصَّ .

وَإِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ عَذْرَاءٌ لَمْ
يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ : طَلَّقْتَ بِجَمْعٍ ، أَيْ طَلَّقْتَ
وَهِيَ عَذْرَاءٌ . وَنَاقَةٌ جَمْعٌ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، قَالَ :

وَرَدْنَاهُ فِي مَجْرَى سَهْلٍ يَمَانِيَا

يَصْعُرُ الْبَرِّي مَا بَيْنَ جَمْعٍ وَخَادِجٍ
وَالْخَادِجُ : الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وَامْرَأَةٌ جَامِعٌ : فِي
بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَتَانُ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ .
وَدَابَّةٌ جَامِعٌ : تَصْلُحُ لِلسَّرَجِ وَالْإِكَاظِ .

(وَالْجَمْعُ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ التَّمَرِ لَا يَعْرِفُ اسْمَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ التَّمَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى .

وَجَامِعُهَا مُجَامِعَةٌ وَجَمَاعَا : نَكَحَهَا .

وَالْمُجَامَعَةُ وَالْجَمَاعُ : كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ وَجَامِعُهُ عَلَى الْأَمْرِ : مَا لَأَهُ عَلَيْهِ وَاجْتَمَعَ مَعَهُ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .

وقد رُجِعَ جَمَاعٌ وَجَامِعَةٌ : عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَجْمَعُ الْجُرُورَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَكْبَرُ الْبَرَامِ الْجَمَاعُ ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا الْمُشْكَلَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَمَاعٌ لِابْنِي فَلَانٍ إِذَا كَانُوا يَأْوِنُونَ إِلَى رَأْيِهِ وَسُوْدُوهُ كَمَا يُقَالُ مَرْبٌ لَهُمْ .

وَأَسْتَجْمَعُ الْبَقْلَ إِذَا بَسَّ كُلَّهُ . وَأَسْتَجْمَعُ الْوَادِي إِذَا كَمَّ بَيْنَهُ مَوْضِعٌ إِلَّا سَالَ . وَأَسْتَجْمَعُ الْقَوْمَ إِذَا ذَهَبُوا كُلُّهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ كَمَا يَسْتَجْمَعُ الْوَادِي بِالسَّبِيلِ .

وَجَمَعَ أَمْرُهُ وَأَجْمَعُهُ وَأَجْمَعَ عَلَيْهِ : عَزَمَ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ ، وَالْأَمْرُ مُجْمَعٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَجْمَعَ أَمْرُكَ وَلَا تَدْعُهُ مُتَشِيرًا ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :

ثُمَّ لَوْ تَسَمَّى بِالْمَصَابِيحِ وَسَطَهَا

لَهَا أَمْرٌ حَرَمٌ لَا يَفْرُقُ بَيْنَهُمْ

وقال آخر :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ

هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » أَيْ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَجْمَعْتُ شُرَكَائِي إِنَّمَا يُقَالُ جَعْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا لَيْتَ بَعْلُكَ قَدْ عَدَا

مُتَقَلِّدًا سَبَقًا وَمُوحَا

أَرَادَ وَحَامِلًا رُوحًا ، لِأَنَّ الرُّمَحَ لَا يُتَقَلَّدُ . قَالَ

الْفَرَّاءُ الْإِجْمَاعُ الْإِعْدَادُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى الْأَمْرِ ، قَالَ :

وَنَضَبُ شُرَكَاءَكُمْ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ كَأَنَّكَ

قُلْتَ : فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ، قَالَ

أَبُو إِسْحَقَ : الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ غَلَطَ فِي إِضَارِهِ

وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا قَائِدَ لَهُ ، لِأَنَّهُمْ

كَانُوا يَدْعُونَ شُرَكَاءَهُمْ لِأَنَّهُ يُجْمَعُونَ أَمْرَهُمْ ،

قَالَ : وَالْمَعْنَى فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ شُرَكَائِكُمْ ،

وَإِذَا كَانَ الدَّعَاءُ لِغَيْرِ شَيْءٍ فَلَا فَائِدَةَ فِيهِ ، قَالَ :

وَالْوَلَوُ بِمَعْنَى مَعَ ، كَقَوْلِكَ لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ

وَصَحِيلَهَا لَرَضَمَهَا ، الْمَعْنَى : لَوْ تَرَكْتُ النَّاقَةَ

مَعَ فَصِيلِهَا ، قَالَ : وَمِنْ قَرَأَ « فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ » بِالْفِ مَوْضُوعَةً فَإِنَّهُ يَغْطِفُ شُرَكَاءَكُمْ عَلَى أَمْرِكُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فَاجْتَمِعُوا أَمْرَكُمْ مَعَ

شُرَكَائِكُمْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أَرَدْتَ جَمْعَ

الْمُتَفَرِّقِ قُلْتَ : جَمَعْتُ الْقَوْمَ ، فَهُمْ مُجْمَعُونَ ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ لَهُ النَّاسُ » ،

قَالَ : وَإِذَا أَرَدْتَ كَسْبَ الْمَالِ قُلْتَ : جَمَعْتُ

الْمَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ » ،

وَقَدْ يَجُوزُ : جَمَعَ مَالًا ، بِالتَّخْفِيفِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاجْتَمِعُوا كَيْدَكُمْ » ثُمَّ اقْتُوا

صَفًا ، قَالَ : الْإِجْمَاعُ الْإِحْكَامُ وَالْعَزِيمَةُ عَلَى

الشَّيْءِ ، تَقُولُ : أَجْمَعْتُ الْخُرُوجَ وَأَجْمَعْتُ

عَلَى الْخُرُوجِ ، قَالَ : وَمِنْ قَرَأَ « فَاجْتَمِعُوا

كَيْدَكُمْ » ، فَمَعْنَاهُ لَا تَدْعُوا شَيْئًا مِنْ كَيْدِكُمْ

إِلَّا جِئْتُمْ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَجْمَعْ الصَّيَّامَ مِنْ

اللَّيْلِ فَلَا صِيَّامَ لَهُ ، الْإِجْمَاعُ إِحْكَامُ النِّيَّةِ

وَالْعَزِيمَةُ ، أَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وَارْتَمَعْتُهُ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ

بِمَعْنَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ كَتَبَ بَنِي مَالِكٍ :

أَجْمَعْتُ صِدْقَهُ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْمُسَافِرِ :

مَا لَمْ أَجْمَعْ مُكْنَأً أَيْ مَا لَمْ أَعْزِمْ عَلَى الْإِقَامَةِ .

وَأَجْمَعَ أَمْرُهُ أَيْ جَعَلَهُ جَمِيعًا بَعْدَمَا كَانَ مُتَفَرِّقًا ،

قَالَ : وَتَفَرَّقَهُ أَنَّهُ جَعَلَ يَذِيرُهُ فَقِيلَ مَرَّةً أَفْعَلُ

كَذَا وَمَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَمٍ

أَجْمَعُهُ أَيْ جَعَلَهُ جَمْعًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ

أَجْمَعْتُ التَّهَبَ ، وَالتَّهَبُ : إِبِلُ الْقَوْمِ الَّتِي

أَغَارَ عَلَيْهَا اللَّصُوصُ وَكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَرَاغِيهَا

فَجَمَعُوهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ ،

ثُمَّ طَرَدُوهَا وَسَاقُوهَا ، فَإِذَا اجْتَمَعَتْ قِيلَ :

أَجْمَعُوهَا ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ حِمْرًا :

فَكَاتَهَا بِالْجَزَعِ بَيْنَ نُبَايِعَ

وَأَوَّلَاتِ ذِي الْعَرَاءِ تَهَبٌ مُجْمَعٌ

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ جَمَعْتُ أَمْرِي . وَالْجَمْعُ :

أَنْ تَجْمَعَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ . وَالْإِجْمَاعُ : أَنْ

تُجْمَعَ الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ جَمِيعًا ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ

جَمِيعًا بَقِيَ جَمِيعًا وَلَمْ يَكُنْ يَفْرُقُ كَالرَّأْيِ الْمَعْرُومِ

عَلَيْهِ الْمُنْصَى ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ ابْنِ وَجْزَةَ

السَّعْدِيِّ :

وَأَجْمَعَتِ الْهَوَاجِرُ كُلُّ رَجُلٍ

مِنْ الْأَجْمَادِ وَاللَّامِسِ الْبِشَاءِ

أَجْمَعَتْ أَيْ بَيَّسَتْ ، وَالرَّجْعُ : الْقُدِيرُ . وَالْبِشَاءُ

السَّهْلُ . وَأَجْمَعْتُ الْإِبِلَ : سَقَيْتُهَا جَمِيعًا :

وَأَجْمَعَتِ الْأَرْضُ سَائِلَةً وَأَجْمَعَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ

إِذَا سَالَ رَغَابُهَا وَجَهَادُهَا كُلُّهَا . وَقَلَاةٌ مُجْمَعَةٌ

وَمُجْمَعَةٌ : يَجْتَمِعُ فِيهَا الْقَوْمُ وَلَا يَفْرُقُونَ خَوْفَ

الضَّلَالِ وَنَحْوِهِ ، كَأَنَّهَا هِيَ الَّتِي تَجْمَعُهُمْ . وَجَمْعَةٌ

مِنْ تَمَرٍ أَيْ قُبْضَةٌ مِنْهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ

لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمٍ الْجُمُعَةِ » ، خَفَّفَهَا الْأَعْمَشُ

وَقَفَّلَهَا عَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا

التَّخْفِيفُ جُمْعَةٌ ، فَحِينَ تَقُلُ اتَّبِعِ الصَّغَةَ الصَّغَةَ ،

وَمَنْ خَفَّفَ فَكَلَى الْأَصْلُ ، وَالْفَرَّاءُ قَرَّوْهَا بِالتَّثْقِيلِ ،

وَيُقَالُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَعْنَةُ بَنِي عَقِيلٍ وَلَوْ قُرِئَ بِهَا

كَانَ صَوَابًا ، قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا الْجُمُعَةُ ذَهَبُوا

بِهَا إِلَى صِفَةِ الْيَوْمِ أَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ ، كَمَا يُقَالُ

رَجُلٌ هُمَزَةٌ لَمَزَةٌ ضَحْكَةٌ ، وَهُوَ الْجُمُعَةُ وَالْجُمُعَةُ

وَالْجُمُعَةُ ، وَهُوَ يَوْمُ الْعُرُوبَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى جُمُعَاتٍ

وَجُمُعٍ ، وَقِيلَ : الْجُمُعَةُ عَلَى تَخْفِيفِ الْجُمُعَةِ

وَالْجُمُعَةُ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ النَّاسَ كَثِيرًا كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ

لَعْنَةٌ يَكْثُرُ لَعْنُ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ ضَحْكَةٌ يَكْثُرُ

الضَّحِكُ . وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهُ بِهِ

كَتَبَ بَنُ لُؤْيٍ جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْعُرُوبَةُ ، وَذَكَرَ

السُّبُّلِيُّ فِي الرَّوْضِ الْأَنْفِ أَنَّ كَتَبَ بَنُ لُؤْيٍ

أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ يَوْمَ الْعُرُوبَةِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْعُرُوبَةُ

الْجُمُعَةَ إِلَّا مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا

الْجُمُعَةَ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْمَعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا

الْيَوْمِ فَيُخَاطَبُهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ بِمَعْنَى النَّبِيِّ ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ وَيَأْمُرُهُمْ

بِاتِّبَاعِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْإِيمَانِ بِهِ ،

وَيُنْشِدُ فِي هَذَا أَيَّامًا مِنْهَا :

يَا لَيْتَنِي شَاهِدَ فَخْهَاءِ دَعْوَتِهِ

إِذَا قُرَيْشٌ تُبَعَّى الْحَقَّ خِذْلَانَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بِالْمَدِينَةِ

جُمِعَتْ بِالتَّشْدِيدِ أَيْ صَلَّيْتُ . وَفِي حَدِيثٍ

مُعَاد : أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ مَكَّةَ يَجْمَعُونَ فِي الْحِجْرِ قَتَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ ، يَجْمَعُونَ أَيْ يُصَلُّونَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ ، وَإِنَّمَا نَهَاهُمْ عَنْهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَظِلُّونَ بِبَيْتِ الْحِجْرِ قَبْلَ أَنْ تَرَوْهُ الشَّمْسُ ، قَتَاهُمْ لِقَتْلِهِمْ فِي الْوَقْتِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيهِ خَلْقَ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وقال أقولم : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجُمُعَةُ فِي الْإِسْلَامِ وَذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّهُ قُرَيْشًا كَانَتْ تَجْتَمِعُ إِلَى قُصِيِّ فِي دَارِ النَّدْوَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَانَ أَبُو زَيْدٍ (١) وَأَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولَانِ مَصَّتِ الْجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا فَيُوحِدَانِ وَيُؤْنَانِ ، وَكَانَا يَقُولَانِ : مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ وَمَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ فَيُوحِدَانِ وَيُذَكِّرَانِ ، وَاخْتَلَفَا فِيهَا بَعْدَ هَذَا ، فَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : مَضَى لِاثْنَانِ بِمَا فِيهِ ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَاءُ وَالْخَمِيسُ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ : مَضَى الْإِثْنَانِ بِمَا فِيهِمَا ، وَمَضَى الثَّلَاثَةُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِنَّ ، وَمَضَى الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ . فَيَجْمَعُ وَيُؤْنَتُ يُخْرِجُ ذَلِكَ مُخْرَجَ الْعَدَدِ .

وَجَمَعَ النَّاسُ تَجْمِيعًا : شَهِدُوا الْجُمُعَةَ وَقَضَوْا الصَّلَاةَ فِيهَا . وَجَمَعَ فَلَانٌ مَالًا وَعَدَدَةً . وَاسْتَأْجَرَ الْأَجِيرَ مُجَامَعَةً وَجَمَاعًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : كُلُّ جُمُعَةٍ يَكْرَاهُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَا تَكُ جُمُعِيًّا ، يَفْتَحِ الْعِمَمَ ، أَيْ يَمْنُ بِصَوْمِ الْجُمُعَةِ وَحَدَهُ . وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَجَمَعَ : الْمَزْدَلِفَةَ مَعْرِفَةً كَعَرَفَاتٍ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَبَاتٍ يَجْمَعُ ثُمَّ آبَ إِلَى مِثْقَى
فَأَصْبَحَ رَادًّا يَتَنَقَّى الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ
وَيُرَوَّى : ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِثْقَى . وَسُمِّيَتِ الْمَزْدَلِفَةُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ

(١) كَذَا يَبَاضُ بِالْأَسْفَلِ .

ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الثَّقَلِ مِنْ جَمْعٍ يَلِيلٍ ، جَمْعٌ عِلْمٌ لِلْمَزْدَلِفَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ آدَمَ وَحَوَّاءَ لَمَّا هَيَّطَا اجْتَمَعَا فِيهَا .

وَقَوْلُ : اسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ وَاسْتَجْمَعَتِ لِلْمَرْوَةِ أُمُورُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُسْتَجِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُلُّ جَمْعٍ . وَاسْتَجْمَعَ الْقَرْسُ جَرِيًّا : تَكَمَّشَ لَهُ ، قَالَ يَصِفُ سَرَابًا :

وَسْتَجْمَعَ جَرِيًّا وَلَيْسَ بِسَارِحٍ .
تَبَارِيهِ فِي صَاحِي الْمِثَانِ سَوَاعِدُهُ
بَغْيِ السَّرَابِ ، وَسَوَاعِدُهُ : تَجَارِي الْمَاءِ .

وَالْجَمْعَاءُ : النَّاقَةُ الْكَافَّةُ الْهَرَمَةُ . وَيُقَالُ : أَقَمْتُ عَنْدَهُ قِيظَةً جَمْعَاءَ وَلَيْلَةً جَمْعَاءَ .
وَالْجَامِعَةُ : الْغُلُّ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ الْيَدَيْنِ إِلَى الْعُنْتِ ، قَالَ :

وَلَوْ كُنْتُ فِي سَاعِدَتِي الْجَوَامِيعُ
وَأَجْمَعَ النَّاقَةَ وَبِهَا : صَرَّ أَخْلَقَهَا جَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ أَكَمَّشَ بِهَا . وَجَمَعَتِ الدَّجَاجَةُ تَجْمِيعًا إِذَا جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا . وَأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ : جَذَبَ لَا تَفْرُقُ فِيهَا الرُّكَّابُ لِرُغْوَى . وَالْجَامِيعُ : الْبَطْنُ ، بِمَانِيَةٍ . وَالْجَمْعُ : الدَّقْلُ . يُقَالُ : مَا أَكْثَرَ الْجَمْعَ فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ لِنَخْلِهِ خَرَجَ مِنَ النَّوَى لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بَسَمٌ جَنِيبٌ فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا ؟ قَالُوا : إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَلَا تَفْعَلُوا ، بَعِ الْجَمْعَ بِالْدَّرَاهِمِ وَابْتَغِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيًّا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِنَ النَخْلِ لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ فَهُوَ جَمْعٌ . يُقَالُ : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فَلَانٍ لِنَخْلِهِ يَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ نَمْرٌ مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَلَيْسَ مَرْغُوبًا فِيهِ وَمَا يَخْلُطُ إِلَّا لِإِدْرَامَتِهِ .

وَالْجَمْعَاءُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الَّتِي لَمْ يَذْهَبْ مِنْ بَدَنِهَا شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تَنْتَجِ الْبَيْمَةُ بِبَيْمَةِ جَمْعَاءَ أَيْ سَلِيمَةً مِنَ الْعُيُوبِ مُجْتَمِعَةً الْأَغْضَاءُ كَامِلَاتُهَا فَلَا جَدْعَ فِيهَا وَلَا كَيْ .

وَأَجْمَعَتِ الشَّيْءُ : جَمَعَتْهُ جَمِيعًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

وَأَوَّلَاتِ ذِي الْعَرَاءِ تَهَبُ جَمْعُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَوَّلَاتِ ذِي الْعَرَاءِ : مَوَاضِعُ نَسَبِهَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ أَكْمَةُ عَرَاءٍ ، فَشَبَّهَ الْحُمْرَ بِإِبِلٍ اشْتَبَتْ وَخَرَقَتْ مِنْ طَوَائِفِهَا .

وَجَمِيعٌ : يُؤَكِّدُ بِهِ ، يُقَالُ : جَاءُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ . وَأَجْمَعُ : مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْإِحَاطَةِ وَلَيْسَتْ بِصِفَةٍ وَلَكِنَّهُ يَلْمُ بِهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَيُجْرَى عَلَى إِغْرَابِهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ النَّحْوِيُّونَ صِفَةً ، وَالْدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ قَوْلُهُمْ أَجْمَعُونَ ، فَلَوْ كَانَ صِفَةً لَمْ يَسَلِّمْ جَمْعُهُ وَلَكَانَ مُكْثَرًا ، وَالْأَثَرُ جَمْعَاءُ ، وَكِلَاهُمَا مَعْرِفَةٌ لَا يُتَكَّرُ عَنْدَ سَيِّبِيهِ ، وَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فِيهَا التَّنْكِيرَ وَالتَّغْرِيفَ جَمِيعًا ، تَقُولُ : أَغْجَبَنِي الْقَصْرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَعُ ، الرَّفْعُ عَلَى التَّوَكِيدِ وَالتَّنْصِبُ عَلَى الْحَالِ ، وَالْجَمْعُ جَمْعٌ ، مَعْدُولٌ عَنْ جَمْعَاوَاتٍ أَوْ جَمَاعِي ، وَلَا يَكُونُ مَعْدُولًا عَنْ جَمْعٍ لِأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْفٍ فَيَكُونُ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : بَابُ أَجْمَعَ وَجَمْعَاءُ وَأَكْتَعَ وَكَمَعَاءُ وَمَا يَتَّبِعُ ذَلِكَ مِنْ بَقِيَّتِهِ إِنَّمَا هُوَ اتِّفَاقٌ وَتَوَارُدٌ وَقَعَ فِي اللَّغَةِ عَلَى غَيْرِ مَا كَانَ فِي وَزْنِهِ مِنْهَا ، لِأَنَّ بَابَ أَفْعَلَ وَفَعَلَاءَ إِنَّمَا هُوَ لِلصِّفَاتِ وَجَمِيعُهَا يَجِيءُ عَلَى هَذَا الْوَضْعِ تَكَرَّرَاتٍ نَحْوُ أَحْمَرَ وَحُمْرَاءُ وَأَصْفَرُ وَصَفْرَاءُ ، وَهَذَا وَنَحْوُهُ صِفَاتُ تَكَرَّرَاتٍ ، فَأَمَّا أَجْمَعُ وَجَمْعَاءُ فَاسْمَانِ مَعْرِفَتَانِ لَيْسَا بِصِفَتَيْنِ فَأَمَّا ذَلِكَ اتِّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمُؤَكِّدَةِ فِيهَا . وَيُقَالُ : لَكَ هَذَا الْمَالُ أَجْمَعُ وَلَكَ هَذِهِ الْحِنَظَةُ جَمْعَاءُ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَجْمَعُ جَمْعُ جُمُعَةٍ وَجَمْعُ جَمْعَاءَ فِي تَأْكِيدِ الْمُؤَنَّثِ ، تَقُولُ : رَأَيْتِ النِّسْوَةَ جَمْعٌ ، غَيْرَ مَوْنٍ وَلَا مَصْرُوفٍ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَالْأَلَامِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُجْرَى جَرَاهُ مِنَ التَّوَكِيدِ لِأَنَّهُ لِلتَّوَكِيدِ لِلْمَعْرِفَةِ ، وَأَخَذْتُ حَتَّى أَجْمَعَ فِي تَوَكِيدِ الْمَذْكَرِ ، وَهُوَ تَوَكِيدُ مَنْحَصٍ ، وَكَذَلِكَ أَجْمَعُونَ وَجَمْعَاءُ وَجْمَعُ وَأَكْمَعُونَ وَأَبْصَعُونَ وَأُبْشَعُونَ لَا تَكُونُ إِلَّا تَأْكِيدًا تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ لَا يَتَدَلَّى وَلَا يُجَرُّ بِهِ وَلَا عَنَّهُ ، وَلَا يَكُونُ فَاعِلًا وَلَا مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ غَيْرُهُ مِنَ التَّوَكِيدِ اسْمًا مَرَّةً وَتَوَكِيدًا أُخْرَى مِثْلَ نَفْسِهِ وَعَيْنِهِ وَكَلِّهِ .

وَأَجْمَعُونَ : جَمَعَ أَجْمَعَ ، وَأَجْمَعُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمَعَ ، وَلَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَوْثُوتُ جَمْعُهُ ، وَكَانَ يُبْنَى أَنْ يَجْمَعُوا جَمْعَاءَ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ كَمَا جَمَعُوا أَجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَلِكَيْهِمْ قَالُوا فِي جَمْعِهَا جَمَعَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ وَأَجْمَعِهِمْ أَيْضًا ، بِضَمِّ الِجِيمِ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءُوا بِأَكْلِهِمْ جَمَعَ كَلْبٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ قَوْلِهِ جَاءَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَبِي دَهْلٍ :

قَلَيْتُ كَوَانِيئًا مِنْ أَهْلِ وَأَهْلِيهَا

بِأَجْمَعِهِمْ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ لَجَجُوا وَجَمَعَ : لَقَّبَ قُصَى بْنُ كِلَابٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ جَمَعَ قَبَائِلَ قُرَيْشٍ وَأَنْزَلَهَا مَكَّةَ وَبَنَى دَارَ النَّدْوَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبُوكُمُ : قُصَى كَانَ يُدْعَى مُجْمَعًا

بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فُجُورٍ وَجَامِعٌ وَجَمَاعٌ : اسْمَانِ . وَالْجَمِيعِيُّ : مَوْضِعٌ .

• جمعة . الجُمُعَةُ : حِجَارَةٌ مَجْمُوعَةٌ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالصَّحِيحُ الْجُمُعَةُ .

• جمعر . الْجَمْعَرَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُرْتَفَعَةُ ، وَهِيَ الْقَارَةُ الْمُشْرِقَةُ الْغَلِيظَةُ ، وَأُنْشِدَ :

وَأَنْجَبَنَ عَنْ حَدَبِ الْإِسْكَامِ وَعَنْ جَمَاعِيرِ الْجَرَاوِلِ

يُقَالُ : أَشْرَفَ تِلْكَ الْجَمْعَرَةُ وَنَحَرَ ذَلِكَ . وَالْجَمْعُورُ : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ . وَجَمْعَرُ الْجِمَارِ إِذَا جَمَعَ نَفْسَهُ لِيَكْدُمَ . قَالَ : وَالْجَمْعَرَةُ الْحَرَّةُ وَالْجَمَاعَةُ ، قَالَ : وَلَا يَدْعُو سَنَدُ الْجَبَلِ جَمْعَرَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَاعِيرُ تَجْمَعُ الْقَبَائِلُ عَلَى حَرْبِ الْمَلِكِ ، قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

نَحَفُهَا أَسَافَةً وَجَمَعَرُ إِذَا الْجِمَارُ جَعَلَتْ تَجَمَّرُ أَسَافَةً وَجَمَعَرُ : قِيلَتَانِ . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ الْمَجْمُوعَةِ : جَمَعَرٌ ، وَأُنْشِدَ أَيْضًا :

نَحَفُهَا أَسَافَةً وَجَمَعَرُ وَخَلَّةٌ فَرْدَانِهَا تَنْسَرُ وَجَمَعَرُ : غَلِيظَةٌ بِاسْمَةٍ .

• جمعل . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْجَمْعَلِيَّةُ الضَّعِيفُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَمْعَلِيَّةُ النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ .

• جمل . الْجَمَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ جَمَلًا إِذَا أَرْبَعَ ، وَقِيلَ إِذَا أُجْدَعَ ، وَقِيلَ إِذَا بَزَلَ ، وَقِيلَ إِذَا أَتَى ، قَالَ :

نَحْنُ بَنُو ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ الْمَوْتُ أَحَلَّى عِنْدَنَا مِنَ الْعَصَلِ

الليث : الْجَمَلُ يَسْتَحِقُّ هَذَا الْإِسْمَ إِذَا بَزَلَ ، وَقَالَ شَيْرٌ : الْبَكْرُ وَالْبَكْرَةُ يَمْتَزِلَةُ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ ، وَالْجَمَلُ وَالنَّاقَةُ يَمْتَزِلَةُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » ، قَالَ الْقَرَاءُ : الْجَمَلُ هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ : الْجَمَلُ ،

بِتَشْدِيدِ الِجِيمِ ، يَعْنِي الْجِبَالَ الْمَجْمُوعَةَ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ : رَوَاهُ الْقَرَاءُ الْجَمَلُ ، بِتَشْدِيدِ الِجِيمِ ، قَالَ : وَنَحْنُ نَظُنُّ أَنَّهُ أَرَادَ التَّخْفِيفَ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَهَذَا لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ

إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى فَعْلٍ مُخَفَّفٍ ، وَالْجَمَاعَةُ تَجِيءُ عَلَى فَعْلٍ مِثْلَ صَوْمٍ وَفَوْمٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَالْحَسَنُ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ :

حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ ، مِثْلُ النُّعْرِ فِي التَّقْدِيرِ . وَحَكَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّخْفِيفِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْجَمَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، مُشَدَّدٌ . قَالَ ابْنُ

جَنِّي : هُوَ الْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ نَعْرِ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ قُفْلٍ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ طَنْبٍ ، وَالْجَمَلُ عَلَى مِثَالِ مَثَلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ

[تَعَالَى] : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » . فَأَمَّا الْجَمَلُ فَجَمْعُ جَمَلٍ كَأَسَدٍ . وَأُنْشِدَ : وَالْجَمَلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَحَكَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي :

حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « جَمَالَاتٌ صُفْرٌ » ، فَإِنَّ الْقَرَاءَةَ قَالَ : قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ

جَمَالَه ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : جَمَالَاتٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، لِأَنَّ الْجَمَالَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمَالَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَجُوزُ كَمَا يُقَالُ حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ

وَذَكَرَ ذِكْرًا إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ ، فَإِذَا قُلْتَ جَمَالَاتٌ فَوَاحِدُهَا جَمَالٌ مِثْلُ مَا قَالُوا رِجَالٌ وَرِجَالَاتٌ وَبُيُوتٌ وَبُيُوتَاتٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

وَاحِدُ الْجَمَالَاتِ جَمَالَهً ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْقَرَاءِ جَمَالَاتٌ ، بِرَفْعِ الِجِيمِ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ ، وَيَكُونُ الْجَمَالَاتُ جَمْعًا مِنْ جَمْعِ الْجَمَالِ كَمَا قَالُوا الرَّجُلُ وَالرِّجَالُ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ الْجَمَالَاتُ حِيَالُ السُّفَنِ يَجْمَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ حَتَّى تَكُونَ كَأَنْوَاطِ الرِّجَالِ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ :

جَمَالَاتُ حِيَالِ الْجُسُورِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ جَمَالَاتٌ فَهُوَ جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَهُوَ الْقُلُسُ مِنْ قُلُوسِ سُفُنِ الْبَحْرِ ، أَوْ كَالْقُلُسِ مِنْ قُلُوسِ الْجُسُورِ ، وَقُرِئَتْ : « جَمَالَه صُفْرٌ » ، عَلَى هَذَا

الْمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : أَنَّهُ قَرَأَ : « حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ » ، بِضَمِّ الِجِيمِ وَتَشْدِيدِ الِجِيمِ ، قُلُسُ السُّفِينَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْحَبْلُ الْقَلِيظُ سُمِّيَ جَمَالَهً لِأَنَّهُ قَوِيٌّ كَثِيرَةٌ جُمِعَتْ فَأَجْمِلَتْ جَمَلَةً ، وَلَعَلَّ الْجَمْلَةَ اسْتَقْتَفَتْ مِنْ

جَمْلَةِ الْحَبْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَامِلُ الْجَمَالُ . غَيْرُهُ : الْجَامِلُ قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ مِمَّا رُغِيَتْهَا وَأُزْبِأَتْهَا كَالْبَقَرِ وَالْبَاقِرِ ، قَالَ الْحُطَيْنَةُ :

فَإِنَّ تَكَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَأَتَتْهُمْ لَهُمْ جَامِلٌ مَا يَهْدُ اللَّيْلُ سَامِرَةً

الْجَامِلُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ تَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ ، فَإِذَا قُلْتَ الْجَمَالَ وَالْجَمَالَهَ فِي الذُّكُورِ خَاصَّةً ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ سَامِرَةً الرَّعَاءَ لَا يَتَأَمُونُ

لِكَثَرَتِهِمْ . وَفِي الْمَثَلِ : اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَلًا ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ عَمَلَهُ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

كَانَ يُسِيرُ بَنَا الْأَبْرَدَيْنِ وَيَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَرَى لَيْلَهُ جَمْعًا أَوْ أَحْيَاهَا بِصَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ

جَمَلًا ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَرَأَ : جَمَالَاتٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، لِأَنَّ الْجَمَالَ أَكْثَرُ مِنَ الْجَمَالَةِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَجُوزُ كَمَا يُقَالُ حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ

وَذَكَرَ ذِكْرًا إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَكْثَرُ ، فَإِذَا قُلْتَ جَمَالَاتٌ فَوَاحِدُهَا جَمَالٌ مِثْلُ مَا قَالُوا رِجَالٌ وَرِجَالَاتٌ وَبُيُوتٌ وَبُيُوتَاتٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

وَاحِدُ الْجَمَالَاتِ جَمَالَهً ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْقَرَاءِ جَمَالَاتٌ ، بِرَفْعِ الِجِيمِ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُجْمَلِ ، وَيَكُونُ الْجَمَالَاتُ جَمْعًا مِنْ جَمْعِ الْجَمَالِ كَمَا قَالُوا الرَّجُلُ وَالرِّجَالُ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « جَمَالَاتٌ صُفْرٌ » ، فَإِنَّ الْقَرَاءَةَ قَالَ : قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ

جَمَلًا ، كَأَنَّهُ رَكِيهٌ وَلَمْ يَمَّ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَاصِمٍ : لَقَدْ أَذْرَكْتُ أَقْوَامًا يَتَخَذُونَ هَذَا اللَّيْلَ جَمَلًا يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ وَيَلْبَسُونَ الْمُعْصَفَرُ ، مِنْهُمْ زُرَّيْنِ حَبِيبٌ وَأَبُو وَائِلٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ أَغْرَابِيُّ : الْجَمَلُ الْحَيُّ الْعَظِيمُ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْجَمَلُ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَامِلٌ حَوْمٌ يَرْجُحُ عَكَرَهُ
إِذَا دَنَا مِنْ جَنَحٍ لَيْلٍ مُفْصَرَهُ
يُقْرِقِرُ الْهَدْرَ وَلَا يَجِرُ جِرَهُ

قَالَ : وَلَمْ يَصْنَعْ الْأَغْرَابِيُّ شَيْئًا فِي إِنْكَارِهِ أَنَّ الْجَمَلُ الْجَمَلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ طَرَفَةَ :

وَجَامِلٌ حَوْجٌ مِنْ نِيْبِهِ

زَجَرَ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّقْفُ حُجَّ فَأَنَّهُ دَلَّ عَلَى أَنَّ الْجَمَلُ يَجْمَعُ الْجَمَالَ وَالنَّوْقَ لِأَنَّ النَّيْبَ إِنَاثٌ ، وَاحِدَتَهَا نَابٌ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا سَرَى اللَّيْلُ كُلَّهُ . وَاتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا إِذَا رَكِيهٌ فِي حَاجَتِهِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَوْلُهُ : إِنِّي لَمَنْ أَتَكَرَّبِي ابْنَ الْبَرِّي

قَتَلْتُ عَلَيْهِ وَهَذَا الْجَمَلُ إِنَّمَا أَرَادَ رَجُلًا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَائِشَةَ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ عَائِشَةَ عَزَّتْ عَلَيَّ عَلَى جَمَلٍ ، فَلَمَّا هَرَمَ أَصْحَابُهَا ثَبَتَ مِنْهُمْ قَوْمٌ يَحْمُونَ الْجَمَلَ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ .

وَجَمَلٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ مَذْهَبٍ ، وَهُوَ جَمَلُ ابْنِ سَعْدٍ الْعَشِيرَةِ مِنْهُمْ هِنْدُ بْنُ عَمْرِو الْجَمَلِي ، وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقُتِلَ ، وَقَالَ قَاتِلُهُ :

قَتَلْتُ عَلَيْهِ وَهَذَا الْجَمَلُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لِعَمْرِو بْنِ يَرْبُيٍّ الضَّمِّي ، وَكَانَ فَارِسَ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، قَتَلَهُ عَمَّارُ ابْنُ بَابِرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَتَمَامَ رَجَزُهُ :

قَتَلْتُ عَلَيْهِ وَهَذَا الْجَمَلُ
وَأَنَا لَصُوحَانِ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ : وَالْجَمَالَةُ الْخَيْلُ ، وَأَنْشَدَ : وَالْأَدَمُ فِيهِ يَغْتَرِكُ نَبِيَّوْ عَرَكَ الْجَمَالَةَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ أَقْوَمُوا الْجَمَلَ عَلَى النَّاقَةِ فَقَالُوا شَرِبْتُ لَبَنَ جَمَلٍ ، وَهَذَا نَادِرٌ ، قَالَ :

وَلَا أُحِثُّ ، وَالْجَمْعُ أَجْمَالٌ وَجِمَالٌ وَجُمْلٌ وَجِمَالَاتٌ وَجِمَالَةٌ وَجِمَالٌ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ : وَقَرَّبَنَّ بِالرُّزْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ

وَفِي الْحَدِيثِ : هَمَّ النَّاسُ بِخَرْبِ بَعْضِ جَمَائِلِهِمْ ؛ هِيَ جَمْعُ جَمَلٍ ، وَقِيلَ : جَمْعُ جِمَالَةٍ ، وَجِمَالَةٌ جَمْعُ جَمَلٍ كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ ، وَقِيلَ الْجَمَالَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ الْجِمَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّوْقِ لَا جَمَلَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَالَةُ وَالْجِمَالَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِللَّيْلِ إِذَا كَانَتْ ذُكُورَةً وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا أَنْثَى هَذِهِ جَمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ ، وَرُئِيَ : «كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صَفَرٌ» وَالْجَامِلُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْبَاقِرِ وَالْكَالِبِ ، وَقَالُوا الْجَمَالُ وَالْجِمَالَةُ كَمَا قَالُوا الْحَمَارُ وَالْحَمَارَةُ وَالْخَيْالَةُ . وَرَجُلٌ جَامِلٌ : ذُو جَمَلٍ . وَأَجْمَلَ الْقَوْمَ إِذَا كَثُرَتْ جِمَالُهُمْ . وَالْجِمَالَةُ : أَصْحَابُ الْجَمَلِ مِثْلُ الْخَيْالَةِ وَالْحَمَارَةِ ، قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رِنَعٍ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى إِذَا اسْلُكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجِمَالَةُ الشُّرَدَا

وَأَسْتَجْمَلَ الْبَعِيرُ أَيْ صَارَ جَمَلًا . وَاسْتَقَرَّمَ بَكَرٌ فُلَانٍ أَيْ صَارَ قَرْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ أَنَاسٍ فِي جَمَلِهِمْ خَيْرٌ ، وَيُرْوَى جَمِيلُهُمْ ، عَلَى التَّصْغِيرِ ، يُرِيدُ صَاحِبَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِثْلُ يُضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ كُلِّ قَوْمٍ بِصَاحِبِهِمْ يَعْنِي أَنَّ الْمُسَوَّدَ يُسَوَّدُ لِمَعْنَى ، وَأَنَّ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوَّدُوا إِلَّا لِمَعْرِفَتِهِمْ بِشَأْنِهِ ، وَيُرْوَى : لِكُلِّ أَنَاسٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَيْرٌ ، فَاسْتَعَارَ الْبَعِيرَ وَالْجَمَلَ لِلصَّاحِبِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَسَأَلَهَا امْرَأَةُ الْأَوْحَدِ جَمَلِي ؟ تُرِيدُ زَوْجَهَا ، أَيْ أَحِبَّهُ عَنْ إِبْتِغَاءِ النِّسَاءِ غَيْرِي ، فَكَانَتْ بِالْجَمَلِ عَنِ الزَّوْجِ لِأَنَّهُ زَوْجُ النَّاقَةِ . وَجَمَلُ الْجَمَلِ : عَزَلَهُ عَنِ الطَّرِيقَةِ . وَنَاقَةُ جَمَالِيَّةٌ : وَثِيقَةُ تَشْبِهِ الْجَمَلِ فِي خَلْقَتِهَا وَشِدَّتِهَا وَعَظَمَتِهَا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

جُمَالِيَّةٌ تَقْتَلِي بِالرِّدَافِ

إِذَا كَذَبَ الْآيَاتُ الْهَجِيرَا وَقَوْلُ هِيَانٍ :

وَرَبُّوهُ كُلُّ جُمَالِي عَضَةٍ
قَرِيبةٌ نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضَةٍ
كَأَنَّمَا يَزُهُمُ عِرْقًا أَيْضُهُ (١)

يَزُهُمُ : يُجْعَلُ فِيهِمَا الزَّهْمُ ، أَرَادَ كُلُّ جَمَالِيَّةٍ فَحَمَلَ عَلَى لَفْظِ كُلِّ وَذَكَرَ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي هَذَا تَشْبِيهُ النَّاقَةِ بِالْجَمَلِ ، فَلَمَّا شَاعَ ذَلِكَ وَاطْرَدَ صَارَ كَأَنَّهُ أَصْلُ فِي بَابِهِ حَتَّى عَادُوا فَشَبَّهُوا الْجَمَلَ بِالنَّاقَةِ فِي ذَلِكَ ، وَهَذَا كَقَوْلِ ذِي الرَّمَّةِ :

وَرَمَلِي كَأَوْرَاكِ النِّسَاءِ قَطَعْتُهُ

إِذَا أَظْلَمَتِ الْمَطْلِمَاتُ الْحَدَادِسُ وَهَذَا مِنْ حَمْلِهِمُ الْأَصْلَ عَلَى الْفَرْعِ فِيمَا كَانَ الْفَرْعُ أَقَادَهُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَظَاهِرُهُ كَثِيرَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا كَثِيرًا ، أَغْنَى أَنَّهَا إِذَا شَبَّهَتْ شَيْئًا بِشَيْءٍ مَكَثَتْ ذَلِكَ الشَّيْءُ لَهَا وَعَمَتْ بِهِ وَجْهَ الْحَالِ بَيْنَهُمَا ، أَلَا تَرَاهُمْ لَمَّا شَبَّهُوا الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ بِالْإِسْمِ فَأَعَرَبُوهُ تَمَعُّوا ذَلِكَ الْمَعْنَى بَيْنَهُمَا بِأَنَّ شَيْئًا اسْمُ الْفَاعِلِ بِالْفِعْلِ فَأَعْمَلُوهُ ؟ وَرَجُلٌ جَمَالِي ، بِالضَّمِّ وَالْيَاءِ مُشَدَّدَةٌ :

صَحْمُ الْأَعْضَاءِ تَامَ الْخَلْقِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظَمِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَصَالَةَ : كَيْفَ أَتَمُّ إِذَا قَدَّمَ الْجَمَلَاءُ عَلَى الْمَنَائِرِ يَقْضُونَ بِالْهَوَى وَيَقْتُلُونَ بِالْغَضَبِ ، الْجَمَلَاءُ : الضَّخَامُ الْخَلْقُ كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْزَقَ جَمْدًا جَمَالِيًا فَهُوَ لِفُلَانٍ ، الْجَمَالِي ، بِالتَّشْدِيدِ : الضَّخْمُ الْأَعْضَاءُ التَّامُ الْأَوْصَالُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالَا
مِنْ خَيْرٍ مَا تَحْوِي الرِّجَالُ مَالَا
يُنْتَجَنُ كُلُّ شَتْوَةٍ أَجْمَالَا

إِنَّمَا عَنَى بِالْجَمَلِ هُنَا التَّخَلُّ ، شَبَّهَهَا بِالْجَمَلِ فِي طَوْلِهَا وَضَخْمِهَا وَإِتَانِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَلُ الْكَبُوعُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْجَمَلِ وَالْكَبُوعِ سَمَكَةً بَحْرِيَّةً تَدْعَى الْجَمَلُ ، قَالَ رُوبَةُ :

(١) قوله : «كَأَنَّمَا يَزُهُمُ» قَدَمٌ فِي تَرْجُمَةِ بَيْضٍ : يَجْعُ بَدَلُ يَزُهُمُ .

وَأَعْتَلَجَتْ جَمَالَهُ وَلُحْمَهُ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَمَلُ سَمَكَةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ وَلَا تَكُونُ فِي الْعَذْبِ ، قَالَ : وَاللُّحْمُ الْكَوْسُجُ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْكُلُ النَّاسُ ابْنَ سَيْدَةٍ : وَجَمَلَ الْبَحْرُ سَمَكَةً مِنْ سَمَكِهِ قِيلَ طَوْلُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ حَسْرَ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنَّهُ أَذِنَ فِي جَمَلِ

الْبَحْرِ ، قِيلَ : هُوَ سَمَكَةٌ صَخْمَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْجَمَلِ يُقَالُ لَهَا جَمَلُ الْبَحْرِ .

وَالْجَمِيلُ وَالْجَمْلَانَةُ وَالْجَمِيلَانَةُ : طَائِرٌ مِنَ الدَّخَاخِيلِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْجَمِيلُ الْبَلْبَلُ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُصَفَّرًا فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا جَمْلَانٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جَمِيلٌ طَائِرٌ جَاءَ مُصَفَّرًا ، وَالْجَمْعُ جَمْلَانٌ مِثْلُ كَعْبَتٍ وَكَعْنَانٍ .

وَالْجَمَالُ : مُصَدَّرُ الْجَمِيلِ ، وَالْفِعْلُ جَمَلَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » ، أَيْ بَهَاءٌ وَحُسْنٌ . ابْنُ سَيْدَةَ : الْجَمَالُ الْحُسْنُ يَكُونُ فِي الْفِعْلِ وَالْخَلْقِ . وَقَدْ جَمَلَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، جَمَالًا ، فَهُوَ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ ، بِالْتَّخْفِيفِ (هَلِوْ عَنِ اللَّحْيَانِ) ، وَجَمَالٌ ، الْأَخِيرَةُ لَا تُكْسَرُ . وَالْجَمَالُ ، بِالضَّمِّ ، وَالتَّشْدِيدِ : أَجْمَلُ مِنَ الْجَمِيلِ . وَجَمَلَهُ أَيْ زَيَّنَهُ . وَالتَّجْمِيلُ : تَكْلُفُ الْجَمِيلِ . أَبُو زَيْدٍ : جَمَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ تَجْمِيلًا إِذَا دَعَوْتَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ جَمِيلًا حَسَنًا . وَامْرَأَةٌ جَمْلَاءُ وَجَمِيلَةٌ : وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ فَعْلَاءَ لَا أَفْعَلَ لَهَا ، قَالَ :

وَهَبْنَاهُ مِنْ أُمِّهِ سَوْدَاءَ

لَيْسَتْ بِحَسَنَاءَ وَلَا جَمْلَاءَ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَهِيَ جَمْلَاءُ كَبَدْرٍ طَالِعٍ

بَدَتْ خَلْقَ جَمِيعًا بِالْجَمَالِ وَفِي حَدِيثِ الْإِمْرَاءِ : ثُمَّ عَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءَ جَمْلَاءَ ، أَيْ حَبِيلَةً مَلِيحَةً ، وَلَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا كَذِيحَةٍ هَظْلَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَ بِنَاقَةٍ حَسَنَاءَ جَمْلَاءَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْجَمَالُ يَقَعُ عَلَى الصُّوَرِ وَالْمَعَانِي ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ

الْجَمَالَ ، أَيْ حَسَنَ الْأَفْعَالِ كَامِلُ الْأَوْصَافِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَّبَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ :

وَمَا الْحَقُّ أَنْ تَهْوَى فَتَشْعَفَ بِالَّذِي

هَوَيْتَ إِذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِالْجَمَلِ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَجْمَلُ فِيهِ بِمَعْنَى جَمِيلٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَيْسَ بِالْجَمَلِ مِنْ غَيْرِهِ ، كَمَا قَالُوا اللَّهُ أَكْبَرُ ، يُرِيدُونَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمُجَامَلَةُ : الْمُعَامَلَةُ بِالْجَمِيلِ ، الْفَرَّاءُ : الْمُجَامِلُ الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَبْرُكُهُ إِفْقَاءً عَلَى مَوْذَنْكَ . وَالْمُجَامِلُ : الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَبْرُكُهُ وَيَحْفِدُ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْقَرِيبُ

سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْرِيحُ يُرِيدُ : الرِّمَ تَجَمَّلَكَ وَحَيَاكَ وَلَا تَجْزَعُ جَزَعًا قَبِيحًا .

وَجَامِلُ الرَّجُلِ مُجَامَلَةٌ : لَمْ يُضْفِهِ الْإِخَاءَ وَمَاسَحَهُ بِالْجَمِيلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَجْمَلُ إِنْ كُنْتُ جَامِلًا ، فَإِذَا دَهَبُوا إِلَى الْحَالِ قَالُوا : إِنَّهُ لَجَمِيلٌ . وَجَمَالَكَ أَلَّا تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا أَيْ لَا تَفْعَلْهُ ، وَالرِّمَ الْأَمْرُ الْأَجْمَلُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صَادِرًا فَوَسِيقُهُ

جَمِيلٌ وَأَمَّا وَارِدًا فَمُعَامِلُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَعْنَى قَوْلِهِ جَمِيلٌ هُنَا أَنَّهُ إِذَا اطَّرَدَ وَسِيقُهُ لَمْ يَسْرَعْ بِهَا وَلَكِنْ يَبْدُو نَفَقَةً مِنْهُ بِأَسْهٍ . وَقِيلَ أَيْضًا : وَسِيقُهُ جَمِيلٌ أَيْ أَنَّهُ لَا يَطْلُبُ الْأَوَّلَ فَتَكُونُ لَهُ وَسِيقَةٌ ، إِنَّمَا وَسِيقَتُهُ الرَّجَالُ يَطْلُبُهُمْ لِيَسْتَيْسِرَ فَيَجْلِبُهُمْ وَسَائِقٌ .

وَأَجْمَلَتِ الصَّنِيعَةَ عِنْدَ فُلَانٍ ، وَأَجْمَلَ فِي صَنِيعِهِ ، وَأَجْمَلَ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ : أَنْادَ وَأَعْتَدَلَ قَلَمٌ يَقْرُطُ ، قَالَ :

الرِّزْقُ مَقْسُومٌ فَأَجْمَلُ فِي الطَّلَبِ

وَقَدْ أَجْمَلْتُ فِي الطَّلَبِ . وَجَمَلْتُ الشَّيْءَ تَجْمِيلًا وَجَمَرْتُهُ تَجْمِيرًا إِذَا أَطْلَقْتَ حَبْسَهُ . وَيُقَالُ لِلشَّخْمِ الْمَذَابِ جَمِيلٌ ، قَالَ أَبُو خَرِاشٍ :

تُقَابِلُ جَوْعُهُمْ بِمُكَلَّلَاتِ

مِنْ الْفَرْقِ يَرْعِيهَا الْجَمِيلُ

وَجَمَلَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ . وَالْجَمِيلُ : الشَّخْمُ يُذَابُ ثُمَّ يُجْعَلُ أَيْ يُجْمَعُ ، وَقِيلَ : الْجَمِيلُ الشَّخْمُ يُذَابُ فَكُلُّمَا قَطَرٌ وَكَفَتْ عَلَى الْخُبْرِ ثُمَّ أُعِيدَ ، وَقَدْ جَمَعَهُ يَجْمَعُهُ جَمْلًا وَأَجْمَلَهُ : أَذَابَهُ وَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ ، وَجَمَلَ أَفْصَحَ مِنْ أَجْمَلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا وَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَلْمَانَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتُونَنَا بِالسَّقَاءِ يَجْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَيُرْوَى الْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ ، وَعِنْدَ الْأَكْثَرِ يَجْمَلُونَ فِيهِ الْوَدَكُ . وَاجْمَلُ : كَاشَتَوِي . وَجَمَلَ : أَكَلَ الْجَمِيلُ ، وَهُوَ الشَّخْمُ الْمَذَابُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنَتِهَا : تَجْمَلِي وَتَعَفِّي ، أَيْ كُلِّي الْجَمِيلَ وَاشْرَبِي الْعُفَّاقَةَ ، وَهُوَ بَاقِي اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

وَالْجَمُولُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تُذِيبُ الشَّخْمَ ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِرَجُلٍ تَدْعُو عَلَيْهِ : جَمَلَكَ اللَّهُ ، أَيْ أَذَابَكَ كَمَا يُذَابُ الشَّخْمُ ، فَأَمَّا مَا أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذْ قَالَتْ التَّوَلُّ لِلْجَمُولِ

يَأْتِيَةِ شَخْمٍ فِي الْمَرْءِ بُولِ

فَأَنَّهُ فَسَّرَ الْجَمُولُ بِأَنَّهُ الشَّخْمَةُ الْمَذَابَةُ ، أَيْ قَالَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ لِأَخِيهَا : أَتَشْرِي بِهَذِهِ الشَّخْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الَّتِي تَذُوبُ فِي حَلْقِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَيْسَ بِقَرِيبٍ وَإِذَا تَوَلَّى كَانَ مُسْتَحِيلًا . وَقَالَ مَرَّةً : الْجَمُولُ الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ ، وَالتَّوَلُّ الْمَرْأَةُ الْمَهْزُولَةُ . وَالْجَمِيلُ : الْإِهَالَةُ الْمَذَابَةُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الذَّائِبِ الْجَمَالَةُ ، وَالْإِجْمَالُ : الْإِدْهَانُ بِهِ .

وَالْإِجْمَالُ أَيْضًا : أَنْ تَشْوِي لَحْمًا فَكُلُّمَا وَكَفَتْ إِهَالَتَهُ اسْتَوْدَقَتْهُ عَلَى خُبْرِ ثُمَّ أَعَدَّتْهُ . الْفَرَّاءُ : جَمَلْتُ الشَّخْمَ أَجْمَلُهُ جَمْلًا وَاجْتَمَلْتُهُ إِذَا أَذَيْتُهُ ، وَيُقَالُ : أَجْمَلْتُهُ وَجَمَلْتُ أَجْوَدَ ، وَاجْمَلْتُ الرَّجُلَ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَاشْتَوِي لَيْلَةً رِيحَ وَاجْمَلُ

وَالْجَمْلَةُ : وَاحِدَةُ الْجَمَلِ . وَالْجَمْلَةُ : جَمَاعَةٌ

الشئ . وأَجْمَلَ الشئ : جَمَعَهُ عَنْ تَفَرُّقِهِ ،
وَأَجْمَلَ لَهُ الْحِسَابَ كَذَلِكَ . وَالْجُمْلَةُ : جَمَاعَةٌ
كُلُّ شَيْءٍ بِكَمَالِهِ مِنْ الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ
يُقَالُ : أَجْمَلْتُ لَهُ الْحِسَابَ وَالْكَلامَ ، قَالَ
الله تَعَالَى : « لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ جُمْلَةً وَاحِدَةً » ،
وَقَدْ أَجْمَلْتُ الْحِسَابَ إِذَا رَدَدْتَهُ إِلَى الْجُمْلَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الْقَدَرِ : كِتَابٌ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ أَجْمَلٌ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يَزَادُ فِيهِمْ
وَلَا يَنْقُصُ ، وَأَجْمَلْتُ الْحِسَابَ إِذَا جَمَعْتُ
آحَادَهُ وَكَمَلْتُ أَفْرَادَهُ ، أَيْ أَحْصَا وَجَمِعُوا فَلَا
يَزَادُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ .

وَحِسَابُ الْجُمْلِ ، بِتَشْدِيدِ الهميم : الْحُرُوفُ
الْمُقَطَّعة عَلَى أَجْمَد ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ
عَرَبِيًّا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ حِسَابُ الْجُمْلِ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهُ
عَلَى تَفَقُّهِ .

وَجُمْلٌ وَجُمْلٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَجَمَالٌ : اسْمُ
بِنْتٍ أَوْ مَسَافِرٍ . وَجَمِيلٌ وَجَمِيلٌ : اِسْمَانِ .
وَالْجَمَّالَانِ : مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ : أَحَدُهُمَا إِسْلَامِيٌّ وَهُوَ الْجَمَّالُ
ابْنُ سَلَمَةَ الْمُبْدِيِّ ، وَالْآخَرُ جَاهِلِيٌّ لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى
أَبٍ . وَجَمَّالٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْلَدِيُّ :

حَتَّى عَلِمْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شَيْلًا عَذَارَاهُمْ وَجَمَّالَا

• جَمَلَحَ : جَمَلَحَ رَأْسُهُ : حَلَقَهُ .

• جَمَمَ • الْجَمُّ وَالْجَمَمُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَمَا لَ جَمَّ : كَثِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيُجِبُونَ
الْمَالَ حَبًّا جَمًّا » ، أَيْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ فَسَّرَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ أَبُو خُرَاشِ الْهَلْدِيُّ :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمًا ؟

وَقِيلَ : الْجَمُّ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ ، جَمَّ يَجُمُّ وَيَجُمُّ ،
وَالضَّمُّ أَعْلَى ، جُمُومًا ، قَالَ أَنَسٌ : تَوَفَّى سَيِّدُنَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَالْوَحْيُ أَجَمُّ
مَا كَانَ لَمْ يَفْتَرْ بَعْدُ ، قَالَ شَمِرٌ : أَجَمُّ مَا كَانَ :

أَكْثَرُ مَا كَانَ . وَجَمَّ الْمَالُ وَغَيْرُهُ إِذَا كَثُرَ . وَجَمَّ
الطَّيْرُ : مُنْظَمُهُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلْدِيُّ :
وَلَقَدْ رَأَيْتُ إِذَا الصُّحَابُ تَوَاكَلُوا
جَمَّ الطَّيْرُ فِي الْبَفَاعِ الْأَطْوَلِ
جَمَّ الشَّيْءُ وَاسْتَجَمَّ ، كِلَاهُمَا : كَثُرَ .
وَجَمَّ الْمَاءُ : مُنْظَمُهُ إِذَا ثَابَ ، أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَرَحَّنَا جَمَّهَا عَادَتْ يَجُمُّ
وَكَذَلِكَ جُمَّتْ ، وَجَمَّتْ جِمَامٌ وَجُمُومٌ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

قَلَمًا وَرَدْنَا الْمَاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ

وَضَعَنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَنِّمِ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

قَلَمًا دَنَا الْإِفْرَادُ حَطًّا بِشُورُو

إِلَى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومَهَا
وَجَمَّةُ الْمَرْكَبِ الْبَحْرِيُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ الرَّاشِحُ مِنْ حُرُوزِهِ ، عَرَبِيَّةٌ
صَحِيحَةٌ . وَمَاءُ جَمَّ : كَثِيرٌ ، وَجَمَّتْ جِمَامٌ .
وَالْجُمُومُ : الْبِثْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَبِثْرُ جَمَّةٍ
وَجُمُومٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَمَنْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومِينَ سَاهِرَا
يَجُوزُ أَنْ يَنْعَى رَكِيبَيْنِ قَدْ غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ
عَلَيْهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا مَوْضِعَيْنِ . وَجَمَّتْ
نَجْمٌ وَنَجْمٌ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ : تَرَاجَعَ مَاؤُهُ . وَأَجَمَّ
الْمَاءُ وَجَمَّةٌ : تَرَكَهَ يَجْتَمِعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الْغُلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شُرْبَتْ

لِسَوِيٍّ وَجَمَّتْ لِلنَّوَاضِحِ بِثَرَاهَا

وَالْجَمَّةُ : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَاسْتَجَمَّتْ جَمَّةٌ
الْمَاءُ : شُرِبَتْ وَاسْتَقْفَاهَا النَّاسُ . وَالْجَمُّ : مُسْتَقَرُّ
الْمَاءِ . وَأَجَمَّةٌ : أَعْطَاهُ جَمَّةُ الرِّكْبَةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ :
وَالْعَرَبُ يَقُولُ مِنَّا مَنْ يُجِيرُ وَيَجُمُّ ، فَلَمْ يُفَسِّرْ يَجُمُّ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِكَ أَجَمَّةُ أَعْطَاهُ جَمَّةُ الْمَاءِ .

الْأَضْمَعِيُّ : جَمَّتِ الْبِثْرُ ، فَهِيَ نَجْمٌ وَنَجْمٌ
جُمُومًا إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا وَاجْتَمَعَ ، يُقَالُ :

جِثْهَا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ جُثْهَا وَجَمَّتْ أَيْ مَا جَمَّ
مِنْهَا وَارْتَفَعَ . التَّهْدِيبُ : جَمَّ الشَّيْءُ يَجُمُّ وَيَجُمُّ
جُمُومًا ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ وَالسَّيْرِ ، وَقَالَ
امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَجُمُّ عَلَى السَّاقِينِ بَعْدَ كَلَالِهِ
جُمُومٌ عَيْنُ الْحِصْيِ بَعْدَ الْمَخِيزِ (١)
أَبُو عَمْرٍو : يَجُمُّ أَيْ يَكْثُرُ . وَيَجُمُّ الْبِثْرُ : حَيْثُ
يَبْلُغُ الْمَاءُ وَيَنْتَهِي إِلَيْهِ . وَالْجَمُّ : مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَاءِ الْبِثْرِ ، قَالَ صَخْرُ الْهَلْدِيُّ :

فَحَضَضْتُ صَفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضُ الْمُدَايِرِ قَدْحًا عَطُوفًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّفْنُ مِثْلُ الرُّكُوعِ ، وَالْمُدَايِرُ
صَاحِبُ الدَّائِرِ مِنَ السَّهَامِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْفَائِزِ ،
وَعَطُوفًا الَّذِي تَكَرَّرَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَالْجَمَّةُ :
الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ الْجِمَامُ ،
وَالْجُمُومُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ . وَيُقَالُ :
جَمَّ الْمَاءُ يَجُمُّ وَيَجُمُّ جُمُومًا إِذَا كَثُرَ فِي الْبِثْرِ
وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا اسْتَبَى مَا فِيهَا ، قَالَ :

فَصَبَحَتْ قَلِيلًا هُمُومًا

يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا

قَلِيلًا : بِثَرًا عَزِيزَةً ، هُمُومًا : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ،
وَمَخْجُ الدَّلَا : أَنْ تَزْهَى فِي الْمَاءِ حَتَّى تَمُتَلِ .

وَالْجِمَامُ ، بِالْفَتْحِ : الرَّاحَةُ . وَجَمَّ الْفَرَسُ
يَجُمُّ وَيَجُمُّ جَمًّا وَجَمَامًا . وَأَجَمَّ : تَرَكَ فَلَمْ يُرْكَبْ
فَقَعَا مِنْ تَعَبِهِ وَذَهَبَ إِعْيَاؤُهُ ، وَأَجَمَّهُ هُوَ . وَجَمَّ
الْفَرَسُ يَجُمُّ وَيَجُمُّ جَمَامًا : تَرَكَ الضَّرَابَ فَجَمَعَ
مَاؤُهُ . وَجِمَامُ الْفَرَسِ وَجَمَامُهُ : مَا اجْتَمَعَ مِنْ
مَائِهِ . وَأَجَمَّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَكَ أَنْ يُرْكَبَ ، عَلَى مَا
لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَجَمَّ وَفَرَسَ جُمُومًا إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ
إِحْضَارُ جَاءَهُ إِحْضَارٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى ، قَالَ
النَّخَعِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

(١) قوله : « بعد المخيض » في الأصل ، وفي
طبعه دار صادر ، وطبعة دار لسان العرب : « بعد
المخيض » بضم مضمومة ، وجاء مهمله مفتوحة ، وجاء
مشددة ، وهو خطأ لغة وعروضاً ، وبنائي روى القصيدة .
فالبيت من قصيدة منسوبة إلى امرئ القيس في
رواية ، ولأبي داود الإبادي في رواية أخرى ، ومطلعا :
أعنى على برق أواه وبض

بعضه حياً في شاربخ بيض
والبيت في وصف فرس ، فيقول إذا حرك بالساقين
كثر جريه بعد إعيائه ، وكلما استخرج ماؤه جمَّ
والمخيض تحريك الدلو في البئر واستناره للفرس .

[عبد الله]

جَمَمُ الشَّدْ شَائِلَةُ الدَّنَائِي

نَحَالُ بِيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا
فَوَلَّهَ شَائِلَةُ الدَّنَائِي بَعِيَّ أَهْلِهَا تَرْفَعُ ذَنْبَهَا فِي الْعَدُوِّ.
وَأَسْتَجِمُ الْفَرَسَ وَالْبَيْتَ أَيْ جَمَمٌ . وَيُقَالُ :
أَجَمَ نَفْسَكَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَيْ أَرْحَهَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَجَمَ نَفْسَكَ . وَيُقَالُ : إِنِّي
لَأَسْتَجِمُ قَلْبِي بِنُحْوٍ مِنَ الْهُوِّ لِأَقْوَى بِهِ عَلَى
الْحَقِّ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : رَمَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِسَفَرَجَلَةٍ وَقَالَ
ذَوْنُكُمَا فَإِنِّي نَحِمُ الْفَزَادَ أَيْ تَرْيُحُهُ ، وَقِيلَ :
نَحِمْتُهُ وَتَكْمَلُ صَلَاحُهُ وَنَشَاطُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَائِشَةَ فِي التَّلْبِينَةِ : فَإِنِّي نَحِمُ قُوَادَ الْمَرِيضِ ،
وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ : فَإِنِّي نَحِمْتُ أَيْ مَطَيْتُهُ الْإِسْتِرَاحَةَ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : وَإِلَّا فَقَدْ جَمَمُوا أَيْ
اسْتَرَاخُوا وَكَثُرُوا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ :
فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِينَ رَوَاهُ ، أَيْ مُسْتَرِيحِينَ
قَدْ رَوَوْا مِنَ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَأَصْبَحْنَا غَدًا حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنَا
جَمَامَةً ، أَيْ رَاحَةً وَشَيْعَ وَرَى . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : بَلَّغْنَا أَنَّ الْأَحْنَفَ قَالَ شِعْرًا
يُلَوِّهُا فِيهِ قَالَتْ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! لَقَدْ اسْتَفْرَغَ
حِلْمَ الْأَحْنَفِ هِجَاؤُهُ لِأَبِي ، أَلَيْ كَانَ يَسْتَجِمُ
مَثَابَةَ سَفَهٍ ؟ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ حَلِيمًا عَنِ النَّاسِ
فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفَهًا ، فَكَانَتْهُ كَانَ يُحِمُّ سَفَهَهُ لَهَا
أَيْ يَرْيَحُهُ وَيَجْمَعُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ :
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ
مِنَ النَّارِ ، أَيْ يَجْتَمِعُوا لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ
وَيَحْسِبُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ ، وَيُرَى بِالْحَاءِ
الْمُجْمَعَةِ ، وَنَسَدَكَرُهُ .

وَالْمَجَمُ : الصَّدْرُ لِأَنَّهُ يُجْتَمَعُ لِمَا وَعَاهُ مِنْ
عِلْمٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ تَعِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ :

رَحِبُ الْمَجَمِّ إِذَا مَا الْأَمْرُ يَتَنَبَّهُ
كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ قَلٌّ وَلَا طَبِيعُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانُ وَاسِعُ الْمَجَمِّ إِذَا كَانَ
وَاسِعَ الصَّدْرِ رَحِبَ الدَّرَاعِ ، وَأَنْشَدَ :

رُبَّ ابْنٍ عَمٍّ لَيْسَ بِأَبْنٍ عَمٍّ
بَادِيَ الصَّغِيرِ ضَبِيقُ الْمَجَمِّ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَضَبِيقُ الْمَجَمِّ إِذَا كَانَ ضَبِيقَ الصَّدْرِ
بِالْأُمُورِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْفِي أَنْ فِي الْحَدِّ رِيَّةً
وَإِنْ كَانَ مَرْوُودُ السَّلَامِ يَصِيرُ
وَقَفْنَا قَلْبَانَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ
فَأَنْتَكِرُهَا ضَبِيقُ الْمَجَمِّ غَيُورُ
أَيْ ضَبِيقُ الصَّدْرِ . وَرَجُلٌ رَحِبُ الْجَمَمِ : وَاسِعُ
الصَّدْرِ .

وَأَجَمَ الْعَيْنُ : قَطَعَ كُلَّ مَا فَوْقَ الْأَرْضِ مِنْ
أَغْصَانِهِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)

وَالْجَمَامُ وَالْجَمَامُ وَالْجَمَامُ وَالْجَمَمُ :
الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمَكْيَالِ ، وَقِيلَ : جُمَامُهُ
طَفَافُهُ . وَإِنَاءُ جَمَامٌ : بَلَّغَ الْكَيْلُ جُمَامَهُ ،
وَيُقَالُ : أَجَمَمْتُ الْإِنَاءَ (١) . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

فِي الْإِنَاءِ جُمَامُهُ وَجَمَهُ .
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ : عِنْدَهُ جُمَامُ
الْقَدَحِ وَجُمَامُ الْمَكْوَكِ ، بِالرَّفْعِ دَقِيقًا ،
وَجَمَمْتُ الْمَكْيَالَ جَمًا . الْجَوَهَرِيُّ : جُمَامُ
الْمَكْوَكِ وَجُمَامُهُ وَجَمَامُهُ وَجَمَمُهُ ، بِالتَّخْرِيكِ ،
وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ فَوْقَ طَفَافِهِ . وَجَمَمْتُ الْمَكْيَالَ
وَأَجَمَمْتُهُ ، فَهُوَ جَمَامٌ إِذَا بَلَغَ الْكَيْلُ جُمَامَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عِنْدِي جُمَامُ الْقَدَحِ مَاءٌ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ مِلْوُهُ . وَجُمَامُ الْمَكْوَكِ دَقِيقًا ،
بِالضَّمِّ ، وَجُمَامُ الْفَرَسِ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ،
وَلَا يُقَالُ جُمَامُ بِالضَّمِّ إِلَّا فِي الدَّقِيقِ وَأَشْبَاهِهِ ،
وَهُوَ مَا عَلَا رَأْسَهُ بَعْدَ الْإِمْلَاءِ . يُقَالُ :
أَعْطَيْتُ جُمَامَ الْمَكْوَكِ إِذَا حَطَّ مَا يَحْمِلُهُ رَأْسُهُ
فَأَعْطَاهُ ، وَجُمَجَمَ جَمَاءً ، وَقَدْ جَمَّ الْإِنَاءُ وَأَجَمَهُ .
الْتَهْدِيبُ : يُقَالُ أُعْطِيَهُ جُمَامَ الْمَكْوَكِ أَيْ
مَكْوَكًا بِغَيْرِ رَأْسٍ ، وَأَشْتَقُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاةِ
الْجَمَاءِ ، هَكَذَا رَأَيْتُ فِي الْأَصْلِ ، وَرَأَيْتُ
حَاشِيَةَ صَوَابِهِ : مَا حَمَلَهُ رَأْسُ الْمَكْوَكِ .

وَجَمَّ : مَلَكَ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِينَ .
وَالْجَمِيمُ : التَّبْتُ الْكَثِيرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ أَنَّ يَهْضَ وَيَتَشَبَّرُ ، وَقَدْ جَمَمَ وَجَمَّمَ ،
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ وَذَكَرَ وَخْشًا :

(١) قَوْلُهُ : وَيُقَالُ أَجَمَمْتُ الْإِنَاءَ ، وَكَذَلِكَ جَمَمْتُهُ
مَعْنَاهُ مَقْلًا وَمَخْفَأً كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

يَقْرَأُ سَعْدَانُ الْأَبَاهِرِ فِي التَّدْنِي
وَعَذَقُ الْخَزَامِي وَالنَّصِي الْمُجَمَّمَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ
عَلَى الْخَرَمِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ يَقْرَأُ قَلْبًا وَحَكَمُهُ
فَعُولُنْ ، وَقِيلَ : إِذَا ارْتَفَعَتِ الْبَهْمَى عَنْ
الْبَارِضِ قَلِيلًا فَهُوَ جَمِيمٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
حِمَارًا (٢) :

رَعَتْ بَارِضَ الْبَهْمَى جَمِيمًا وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَتَقْتَبَا نِصَالَهَا
وَالْجَمَمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَجْمَاءُ . وَالْجَمِيمَةُ :
النَّصِيَّةُ إِذَا بَلَّغَتْ نِصْفَ شَهْرِ فَمَلَأَتْ الْقَمَرَ .
وَأَسْتَجَمَّتِ الْأَرْضُ : خَرَجَ تَبْنُهَا . وَالْجَمِيمُ :
التَّبْتُ الَّذِي طَالَ بَعْضُ الطُّولِ وَلَمْ يَمَّ ، وَيُقَالُ :
فِي الْأَرْضِ جَمِيمٌ حَسَنُ التَّبْتِ قَدْ عَطَى
الْأَرْضَ وَلَمْ يَمَّ بَعْدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَمَتِ
الْأَرْضُ تَجْمِيمًا إِذَا وَفَى جَمِيمُهَا ، وَجَمَمَ
النَّصِيَّ وَالصَّلْبَانَ إِذَا صَارَ لَهَا جَمَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : اجْتَنَحَتْ جَمِيمَ الْبَيْسِ ،
الْجَمِيمُ : تَبْتُ يَقُولُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَةٍ
الشَّعْرِ .

وَالْجَمَّةُ ، بِالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ ،
وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْوُقُورَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
جُمَةٌ جَعْدَةٌ ، الْجُمَةُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ :
مَا سَقَطَ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، حِينَ بَيَّ بِهَا رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : وَقَدْ
وَقَفْتُ لِي جُمِيمَةٌ أَيْ كَثُرَتْ ، وَالْجُمِيمَةُ :
تَصْغِيرُ الْجُمَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زُمَلٍ :
كَانُوا جُمَمَ شَعْرُهُ ، أَيْ جُعِلَ جُمَةً ،
وَيُرَى بِالْحَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ الْمُجْمَمَاتِ مِنْ

(٢) قَوْلُهُ : يَصِفُ حِمَارًا « الْمُرَادُ الْجَنَسُ لِقَوْلِهِ رَعَتْ
وَأَقْنَهَا ، وَأُورِدَ الْمُؤَلَّفُ كَالْجَوَهَرِيِّ هَذَا الْبَيْتَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، رَوَاهُ الْجَوَهَرِيُّ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : رَعَى وَأَقْنَتْهُ ، قَالَ
لِصَاحِبِي : الرُّوَاةُ رَعَتْ وَأَقْنَتْهَا ، وَقِيلَ الْبَيْتُ :
طَوَالَ الْمَوَادِي وَالْحَوَادِي كَأَنَّهَا
سَاهِيحٌ قُبُ طَارَ عَنْهَا نُسْلَانَا

النساء ، هُنَّ اللّوَاتِي يَتَّخِذْنَ شُعُورَهُنَّ جُمَّةً تَشْبِهُ بِالرِّجَالِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجُمَّةُ الشَّعْرُ ، وَقِيلَ : الْجُمَّةُ مِنَ الشَّعْرِ أَكْثَرُ مِنَ اللَّمَّةِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ جُمَّةٌ وَجِمَامٌ . وَغُلَامٌ مَجْمَمٌ : ذُو جُمَّةٍ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ جِمَائِيٌّ ، بِالنُّونِ ، عَظِيمُ الْجُمَّةِ طَوِيلُهَا ، وَهُوَ مِنْ تَادِرِ النَّسَبِ ، قَالَ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِجُمَّةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهَا لَمْ تَقُلْ إِلَّا جُمِيٌّ . وَالْجُمَّةُ : الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الْحِمَالَةِ وَالذِّيَابِ ، قَالَ :

لَقَدْ كَانَ فِي لَيْلِي عَطَاءٌ لِّجُمَّةٍ
أَنَاخْتُ بِكُمْ تَبْنِي الْفَضَائِلَ وَالرَّفْدَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمُ الْجُمَّةُ وَالْبَرْكَةُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْعِيُّ :

وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ
سَائِلِي عَنْ خَيْرٍ لَوَيْتُ
فَقُلْتُ : لَا أَذْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي جُمَّةٍ عَظِيمَةٍ وَجُمَّةٍ عَظِيمَةٍ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ يَسْأَلُونَ الدِّيَةَ ، وَقِيلَ : فِي جُمَّةٍ غَلِيظَةٍ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ يَسْأَلُونَ فِي حِمَالَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَا لِي أَبِي زَرَعَ عَلَى الْجَمِّ مَحْبُوسٌ ، الْجَمُّ : جَمْعُ جُمَّةٍ (١) وَهُمْ الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَةِ . يُقَالُ أَجَمٌ يُجَمُّ إِذَا أُعْطِيَ الْجُمَّةُ . وَالْجَمُّ : مُضَرٌّ ، الشَّاةُ الْأَجَمُ : هُوَ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَمَرْنَا أَنْ تَبْنِيَ الْمَدَائِنَ شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ جَمًّا ، يَعْنِي الَّتِي لَا شُرْفَ لَهَا ، وَجَمٌّ : جَمْعُ أَجَمٍ ، شَبَّ الشُّرْفُ بِالْقُرُونِ . وَشَاةٌ جَمَاءٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ قَرْنٍ ، يَبْنِي الْجَمِّمَ . وَكَبِشَ أَجَمٌ : لَا قَرْنَ لَهُ (٢) ،

(١) قوله : «الجم جمع جمة وهم القوم الخ» ويقال إن الجم أيضا الحمالات نفسها كالجمام بالكسر كما في التكملة . ثم قال والتجسيم منعة المطلقة مثل التحميم بالحاء .

(٢) قوله : «لا قرني له» سبق التعليق على مثل هذا التركيب ، وإن اسم لا المفرد يعطى حكم المضاف بشرط أن يليه مجرور باللام يعتبر كصفة للاسم لا كخبر عنه ، مثل : لا أرى له [موجود] وكذلك المثنى والجمع على حدة قياساً فيما : قميص لا قمى له .

وقد جَمَّ جَمًّا ، وَمِثْلُهُ فِي الْبَقْرِ الْجَلْحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيَدِينُ الْجَمَاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ ، وَالْجَمَاءُ : الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا ، وَيَدِينُ أَيْ يَجْزِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَمَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَزْمٍ فَلَوْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَدْبَحْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ شَاةً لَرَأَجَعَنِي فِيهَا : أَقْرَنَاهُ أَمْ جَمَاءُ ؟ وَبَنِيَانُ أَجَمٌ : لَا شُرْفَ لَهُ . وَالْأَجَمُ : الْفَصْرُ الَّذِي لَا شُرْفَ لَهُ . وَأَمْرَأَةٌ جَمَاءُ الْمَرَاقِي . وَرَجُلٌ أَجَمٌ : لَا رُمَحَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ أَوْسٌ :

وَيُلْهِمُهُمْ مَعْشَرًا جَمًّا يَبُوءُهُمْ
مِنْ الرَّمَاحِ وَفِي الْمَعْرُوفِ تَنْكِيرُ
وَقَالَ الْأَعْنَشِيُّ :

مَنْ تَدْعُهُمْ لِقِرَاعِ الْكُفَا
فَ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جَمٍّ
وَقَالَ عَنَزَةُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ لِحَاكَةَ اللَّهِ ! أَلَيْ

أَجَمٌ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرَّمَاحِ
وَالْجَمُّ : أَنْ تُسَكِّنَ اللَّامَ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ فَيَصِيرُ مُفَاعِلًا ، ثُمَّ تُسْقِطُ الْيَاءَ فَيَبْقَى مُفَاعِلًا ، ثُمَّ تُحَرِّمُهُ فَيَبْقَى فَاعِلًا ، وَبَيَّنَّهُ : أَنْتَ خَيْرٌ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَكْرَمُهُمْ أَحَا وَأَبَا وَأَمَّا وَالْأَجَمُ : قَبْلُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ :

جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجَمُهَا (٣)
بَابُ تَعْنِي الرَّجُلِ فَمَا تَضْمَعُهَا
فَهِيَ تَعْنِي عَرَبًا يَشْمَعُهَا
ابْنُ بَرٍّ : الْأَجَمُ زُرْدَانُ الْقَرْنَيْنِ أَيْ قَرْنُهَا . وَجَمُّ الْعَظْمِ ، فَهُوَ أَجَمٌ : كَثُرَ لَحْمُهُ .

أما ما اشترطوه من وجوب كون المجرور صفة لا خبراً فلكي يكون كالنصف إليه من تمام الاسم ، وهو من تخريج النحاة .

(٣) قوله : «جارية أعظمها أجملها» سقط بعد الشطر الأول :

قد سميتها بالسويق أمها
وبعد الثاني :
تبيت وصنى والنكاح مهما
هكذا نص التكملة .

وَمَرَّةٌ جَمَاءُ الْعِظَامِ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا ، قَالَ :

يَطْفُسْنَ بِجَمَاءِ الْمَرَاقِي مَكْسَالِ

التَّهْدِيبُ : جَمٌّ إِذَا مَلَأَ ، وَجَمٌّ إِذَا عَلَا . قَالَ : وَالْجَمُّ الشَّيْطَانُ . وَالْجَمُّ : الْغَوَاةُ وَالسُّفْلُ . وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ . وَجَاءُوا جَمًّا غَفِيرًا ، وَجَمَاءُ الْغَفِيرِ ، وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ مِنَ الْأَنْشَاءِ الَّتِي وُضِعَتْ مَوْضِعَ الْحَالِ وَدَخَلَتْهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ كَمَا دَخَلَتْ فِي الْعِرَاكِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْسَلَهَا الْعِرَاكُ ، وَقِيلَ : جَاءُوا بِجَمَاءِ الْغَفِيرِ أَيْضًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ الْجَمَاعَةُ ، وَقَالَ : الْجَمَاءُ بَيِّضَةُ الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا جَمَاءُ أَيْ مَلْسَاءُ ، وَوُصِفَتْ بِالْغَفِيرِ لِأَنَّهَا تَغْفِرُ أَيْ تَغْفِي الرَّأْسَ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْجَمَاءَ فِي بَيِّضَةِ السِّلَاحِ عَنْ غَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَرَّمَ الرَّسُلُ ؟ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمَّ الْغَفِيرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَرِ : هَكَذَا جَاءَتْ الرِّوَايَةُ ، قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَمًّا غَفِيرًا ، يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا ، وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ ، وَجَمَاءُ غَفِيرًا أَيْ مُجْتَمِعِينَ كَثِيرِينَ ، قَالَ : وَالَّذِي أَتَكَرَّ مِنْ الرِّوَايَةِ صَحِيحٌ ، فَإِنَّهُ يُقَالُ جَاءُوا الْجَمَّ الْغَفِيرَ ثُمَّ حَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَأَصَافَ مِنْ بَابِ صَلَاةِ الْأَوَّلَى وَتَسْجِدِ الْجَامِعِ ، قَالَ : وَأَضَلَّ الْكَلِمَةَ مِنَ الْجُمُومِ وَالْجَمَّةِ ، وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالْكَثَرَةُ ، وَالْغَفِيرُ مِنَ الْغَفْرِ ، وَهُوَ التَّغْفِيَةُ وَالسَّرُّ ، فَجُعِلَتِ الْكَلِمَتَانِ فِي مَوْضِعِ الشُّمُولِ وَالْإِحَاطَةِ ، وَلَمْ تَقُلْ الْعَرَبُ الْجَمَاءَ إِلَّا مَوْصُوفًا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَطَرًا وَقَاطِبَةً فَإِنَّهَا أَسْمَاءُ وَضِعَتْ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ .

وَأَجَمُ الْأُمْرِ وَالْفِرَاقِ : دَنَا وَخَصَرَ ، لُقِّعَ فِي أَجَمٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مَعْنَاهُ قَدْ حَانَ وَقُوعُهُ فَقَدْ أَجَمَ ، بِالْجِيمِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَجَمٌ ، بِالْحَاءِ ، قَالَ :

حَيًّا ذَلِكَ الْقَرَالِ الْأَحْمَا

إِنْ يَكُنْ ذَاكُمَا الْفِرَاقُ أَجْمًا

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْعَدِيدِ:

فَإِنْ قَرِينًا مُهْلِكًا مَنْ أَطَاعَهَا

تَنَافَسَ دُنْيَا قَدْ أَجَمَّ انْصِرَامُهَا

وَمِثْلُهُ لِسَاعِدَةٍ:

وَلَا يُغْنِي امْرَأًا وَلَكِنْ أَجَمَّتْ

مَنْيَتُهُ وَلَا مَالٌ أَثِيلُ

وَمِثْلُهُ لِزُهَيْرٍ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ

مَضَتْ وَأَجَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ لَا تَحُلُو

يُقَالُ: أَجَمَّتِ الْحَاجَةُ إِذَا دَنَتْ وَحَاطَتْ

نُجْمًا إِجْمَامًا.

وَجَمَّ قَدُومُ فُلَانٍ جُمُومًا أَيْ دَنَا وَحَانَ.

وَالْجَمُّ: ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ،

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَعْلَمُ حَقِيقَتَهَا.

وَالْجَمِيُّ، مَقْصُورٌ: الْبَاقِلُ (جَكَاهُ

أَبُو حَيْفَةَ).

وَالْجَمَاءُ، بِالْفَتْحِ، وَالْمَدُّ وَالتَّشْدِيدِ:

مَوْضِعٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ تَكَرَّرَ

ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

وَالْجَمَجَمَةُ: أَلَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ مِنْ غَيْرِ

عِيٍّ، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَلَا تُبَيِّنُ كَلَامَكَ مِنْ

عِيٍّ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَمَا جَمَجَمُوا

فَمَا آخِرُهُ وَمَا قَلَمُوا

وَقِيلَ: هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُبَيِّنُ مِنْ

غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِمِثْلِهِ وَلَا غَيْرِهِ، وَالتَّجْمَعُ مِثْلُهُ.

وَجَمَجَمَ فِي صَدْرِهِ شَيْئًا: أَخْفَاهُ وَلَمْ يُبْدِهِ،

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ:

إِلَى مُطْعِنِ الْبَرِّ لَا يَتَجَمَّعُ^(١)

يَقُولُ: مَنْ أَفْضَى قَلْبَهُ إِلَى الْإِحْسَانِ الْمُطْعِنِ

الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ لَمْ يَتَجَمَّعْ لَمْ يَنْفَتِحْ عَلَيْهِ

أَمْرُهُ فَيَرُدُّ فِيهِ، وَالْبَرُّ: خِيَدُ الْفُجُورِ

وَيَجْمَعُ الرَّجُلُ وَيَتَجَمَّعُ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَهُ.

(١) قوله: «إلى مطعن الخ» صدره كما في معلقة

زهير:

ومن يوف لم يذم ومن يهد قلبه

وَالْجُمُجُمَةُ: عَظْمُ الرَّأْسِ الْمُشْتَمِلُ

عَلَى الدَّمَاعِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْجُمُجُمَةُ

الْقِحْفُ، وَقِيلَ: الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ الدَّمَاعُ،

وَجَمْعُهُ جُمُجُمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عِظَامُ الرَّأْسِ

كُلُّهَا جُمُجُمَةٌ وَأَعْلَاهَا الْهَامَةُ، وَقَالَ ابْنُ

ثُمَّلٍ: الْهَامَةُ هِيَ الْجُمُجُمَةُ جَمْعًا، وَقِيلَ:

الْقِحْفُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجُمُجُمَةِ، وَشَحْمَةُ

الْأُذُنِ حَرَقُ الْقُرْطِ أَتَقَلُّ الْأُذُنُ أَجْمَعَ

وَهُوَ مَا لَانَ مِنْ سُفْلِهِ. ابْنُ بَرِّ: وَالْجُمُجُمَةُ

رُؤْسَاءُ الْقَوْمِ. وَجَمَاجِمُ الْقَوْمِ: سَادَاتُهُمْ،

وَقِيلَ: جَمَاجِمُهُمُ الْقَبَائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونَ

وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونُهُمْ نَحْوُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ، إِذَا

قُلْتُ كُلِّي اسْتَفْتَيْتُ أَنْ تَنْسَبَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنْ

بَطُونِهِ، سُمُوا بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ. وَفِي

التَّهْدِيدِ: وَجَمَاجِمُ الْعَرَبِ رُؤْسَاهُمْ، وَكُلُّ

بَنِي أَبِي لَهُمْ عِزٌّ وَشَرَفٌ فَهُمْ جُمُجُمَةٌ

وَالْجُمُجُمَةُ: أَرْبَعُ قِبَائِلَ، بَيْنَ كُلِّ قِبِيلَتَيْنِ

شَانُ. ابْنُ بَرِّ: وَالْجُمُجُمَةُ سِتُونَ مِنْ

الْإِبِلِ (عَنِ ابْنِ فَارِسٍ). وَالْجُمُجُمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ

الْمَكَائِلِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَسْطَبٍ

أَوْ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ: اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاتَّبَعَتْهُ بِجُمُجُمَةٍ فِيهَا مَاءٌ

وَفِيهَا شَعْرَةٌ فَرَفَعَهَا وَنَاطَتْهُ، فَظَنَرَ إِلَيْهَا وَقَالَ:

اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ، قَالَ الْفَتْيُّ: الْجُمُجُمَةُ

قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ، وَالْجَمْعُ الْجَمَاجِمُ.

وَدِيرُ الْجَمَاجِمِ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو عَيْدَةَ:

سُمِّيَ دِيرُ الْجَمَاجِمِ مِنْهُ لِأَنَّهُ يُعْمَلُ فِيهَا

الْأَقْدَاحُ مِنْ خَشَبٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

تُسَوَّى مِنَ الزُّجَاجِ قِيَالٌ قِحْفٌ وَجُمُجُمَةٌ،

وَبَدِيرُ الْجَمَاجِمِ كَانَتْ وَفَعَهُ ابْنُ الْأَشْعَثِ

مَعَ الْحَجَّاجِ بِالْعِرَاقِ وَقِيلَ: سُمِّيَ دِيرُ

الْجَمَاجِمِ لِأَنَّهُ بَنِي مِنْ جَمَاجِمِ الْقَتْلِ لِكَثْرَةِ

مَنْ قُتِلَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ:

رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَمْ يَشْهَدْ

الْجَمَاجِمَ، يُرِيدُ وَفَعَهُ دِيرُ الْجَمَاجِمِ، أَيْ

أَنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةً مِنْ قُتْلٍ بِهِ مِنْ قَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ

وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكْ، وَيُقَالُ لِلْسَادَاتِ

جَمَاجِمٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: ابْتِ الْكُوفَةُ

فَإِنَّ بِهَا جُمُجُمَةَ الْعَرَبِ أَيْ سَادَاتِهَا لِأَنَّ الْجُمُجُمَةَ

الرَّأْسَ وَهُوَ أَشْرَفُ الْأَغْضَاءِ.

وَالْجَمَاجِمُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَتَالِغٍ

فِي دِيَارِ تِم.

وَيَوْمَ الْجَمَاجِمِ: يَوْمٌ مِنْ وَقَائِعِ الْعَرَبِ

فِي الْإِسْلَامِ مَعْرُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى

ابْنِ مُحَمَّدٍ: أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى النَّاسَ يَحْمِلُونَ

الْجَمَاجِمَ فِي الْحَرْثِ، هِيَ الْخَنْبَةُ الَّتِي تَكُونُ

فِي رَأْسِهَا سِكَّةُ الْحَرْثِ. وَالْجُمُجُمَةُ:

الْبِشْرُ تَخْفَرُ فِي السَّبْحَةِ.

وَالْجَمَجَمَةُ: الْإِهْلَاكُ (عَنْ كُرَاعٍ)

وَجَمَجَمَهُ: أَهْلَكَهُ، قَالَ زُؤَبَةُ:

كَمْ مِنْ عَدَى جَمَجَمَهُمْ وَجَحَجَبَا

• جَمَنَ. الْجَمَانُ: هَوَاتٌ تَتَّخِذُ عَلَى

أَشْكَالِ اللَّؤْلُؤِ مِنْ فِضَّةٍ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ،

وَاحِدَتُهُ جَمَانَةٌ، وَنَوْعُهُ لَيْدٌ لُؤْلُؤِ الصَّدَفِ

الْبَحْرِيِّ فَقَالَ يَصِفُ بَقَرَةً:

وَضُئِي فِي وَجْهِ الظَّلَامِ مَنِيرَةٌ

كَجَمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سُلَّ نِظَامُهَا

الْجَوَهَرِيُّ: الْجَمَانَةُ حَبَّةٌ تُعْمَلُ مِنَ

الْفِضَّةِ كَالْدُرَّةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَبِهِ

سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتِ الدَّرَّةُ جَمَانَةً.

وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَتَحَدَّرُ

مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلُ الْجَمَانِ، قَالَ: هُوَ اللَّؤْلُؤُ

الصَّغَارُ، وَقِيلَ: حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنَ الْفِضَّةِ

أَمْثَالُ اللَّؤْلُؤِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ، عَلَى

نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ

تَحَدَّرَ مِنْهُ جَمَانُ اللَّؤْلُؤِ. وَالْجَمَانُ: سَفِيفَةٌ

مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ فِيهَا الْخَرَزُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ

تَتَوَشَّحُ بِهِ الْمَرْأَةُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَسِيلَةٌ مُسْتَنُّ الدُّمُوعِ وَمَا جَرَى

عَلَيْهِ الْجَمَانُ الْجَائِلُ الْمُتَوَشَّحُ

وَقِيلَ: الْجَمَانُ خَرَزٌ يَبْيَضُ بِمَاءِ الْفِضَّةِ.

وَجَمَانٌ: اسْمُ جَمَلٍ الْعَجَاجِ، قَالَ:

أَمْسَى جَمَانٌ كَالرَّهَيْنِ مُضْرَعًا

وَالْجَمُنُ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ:

قُلْتُ لِلْقَوْمِ قَدْ زَالَتْ حَمَائِلُهُمْ
فَرَجَ الْحَزِيرِينَ مِنَ الْقُرْعَاءِ فَالْجُمُنُ (١)

• جمهوره جمهور له الخبر : أخيره بطرف له على غير وجهه وترك الذي يريد الكيساني : إذا أخبرت الرجل بطرف من الخبر وكنتمه الذي تريد قلت : جمهوره عليه الخبر .
الليث : الجمهور الرمل الكثير المتراكم الواسع ، وقال الأصمعي : هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمع . والجمهور والجمهوره من الرمل : ما تعقد وأنقاد ، وقيل : هو ما أشرف منه . والجمهور : الأرض المشرفة على ما حولها . والجمهوره : حرة لبي سعد بن بكر . ابن الأعرابي : ناقة جمهوره إذا كانت مداخله الخلق كأنها جمهور الرمل . وجمهور كل شيء : معظمه ، وقد جمهوره .

وجمهور الناس : جلهم . وجمهور القوم : أشرفهم . وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية : إنا لا ندع مروان يرمي جماهير قرشي بمشاقصه . أي جماعاتها ، واجدها جمهور . وجمهور القوم إذا جمعهم ، وجمهور الشيء إذا جمعته ، ومنه حديث النخعي : أنه أهدى له بجنج ، قال : هو الجمهوري ، وهو المصير المطبوخ الحلال ، وقيل له الجمهوري لأن جمهور الناس يستعملونه أي أكثرهم . وعدد جمهور : مكر . والجمهوره : المجتمع .

والجمهوري : شراب محدث ، رواه أبو حنيفة ، قال : وأصله أن يعاد على البحتج الماء الذي ذهب منه ، ثم يطبخ ويودع في الأوعية فيأخذ أخذاً شديداً . أبو عبيد : الجمهوري اسم شراب يسكر .
والجواهر : الضخم . وفلان يجمهور علينا أي يستطيل ويحقرنا .

وجمهور القبر : جمع عليه التراب ولم يطينه (١) قوله : « من القرعاء » كذا في النسخ ، والذي في معجم ياقوت : إلى القرعاء .

وفي حديث موسى بن طلحة : أنه شهد دفن رجل فقال : جمهوروا قبره جمهوره أي اجتمعوا عليه التراب جمعاً ولا تطينوه ولا تسوه .

وفي التهذيب : جمهور التراب إذا جمع بعضه فوق بعض ولم يخص به القبر (٢) .

• جمى • الجماء والجماء : تنوء وورم في البدن . القرأ : جماء كل شيء حرره وهو مقداره . وجماء الشيء وجماءه : شخصه وجمعه ، قال :

يا أم سلمى عجلي بخرس

وخبرة مثلي جماء الرأس

قال ابن بري : ومثله قول الآخر في رجلا :

جعلت سواده إحدى يدي

وفوق جمائه خشبات ضال ويروى : وتحت جمائه ، قال ابن حمزة : وهو غلط لأن الميت إنما يجعل الخشب فوقه لا تحته . قال أبو بكر : يقال جماء الرأس وجماءه ، وهو اجتماعه وتنوءه . وجماء الشيء : قدره . أبو عمرو : الجماء شخص الشيء تراه من تحت الثوب ، وقال :

فيا عجباً للجب داء ! فلا يرى

له تحت أثواب المحب جماء !
الجوهري : الجماء والجماءة الشخص . ابن السكيت : تجمى القوم إذا اجتمع بعضهم إلى بعض ، وقد تجموا عليه . ابن بزرج : جماء كل شيء اجتماعه وحركته ، وأنشد :

وبطير قد تلقى عن شفير

كان جماءه قرنا عسود

قال ابن سيده : وهو من ذوات الباء ، لأن انقلاب الألف عن الباء طرفاً أكثر من انقلابها عن الواو ، والله أعلم .

• جنا • جنا عليه يجنأ جنواً وجاناً عليه

(٢) زاد في القاموس : « جناة » بكسر الجيم : قرية

بين استراباد وجرجان ، والجنور كنور مداس الجنطة والشعير .

ويجنأ عليه : أكب . وفي التهذيب : جنا في عدوه : إذا ألح وأكب ، وأنشد :

كانه قوت الحوالب جانئاً

ريم تضايقه كلاب أخضع تضايقه : تلجئه ، ريم أخضع .

وأجنأ الرجل على الشيء : أكب ، قال : وإذا أكب الرجل على الرجل يقيه شيئاً قيل : أجنأ . وفي الحديث : فعلق يجنأ عليها يقيه الحجارة ، أي يكب عليها . وفي الحديث أن يهودياً زنى بامرأة ، فأمر برجميها ، فجعل الرجل ينجئ عليها ، أي يكب ويعلل عليها ليقيها الحجارة . وفي رواية أخرى : فلقد رأيت يجنأ عليها ، مفاعلة من جانا يجنأ ، ويروى بالحاء المهملة ، وسيجيء إن شاء الله تعالى .

وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه السلام : أبيض أجنأ خفيف العارضين .

الجنأ : ميل في الظهر ، وقيل : في العنق .

وجنأت المرأة على الولد : أكبت عليه . قال :

يئضاء صفراء لم يجنأ على ولد

إلا لأخرى ولم تعقد على نار وقال كثير عزة :

أغاضر لو شهدت غداة بتم

جنوه العائدات على وسادي

وقال ثعلب : جنى عليه : أكب عليه

يكلمه . وحنى الرجل جناً ، وهو أجنأ بين

الجنا : أشرف كاهله على صدره ، وفي

الصحاح : رجل أجنأ بين الجنا ، أي

أحدب الظهر . وقال ثعلب : جنا ظهره جنواً

كذلك ، ولأنتى جنواً .

وجنى الرجل يحنأ جناً : إذا كانت فيه

خلفة .

الأصمعي : جنا يحنأ جنواً : إذا انكب

على قريبه بنى الطعن ، وقال مالك بن نويرة :

ويحكاً بنا بعدما ملت جانئاً

ورمت حياض الموت كل مرام

قال : فإذا كان مُسْتَقِيمَ الظَّهْرِ ثُمَّ أَصَابَهُ
جَنَأٌ قِيلَ جَنِيَّ يَجْنَأُ جَنَأً ، فَهُوَ أَجْنَأٌ .

الثَّيْتُ : الْأَجْنَأُ : الَّذِي فِي كَاهِلِهِ انْحِنَاءٌ
عَلَى صَدْرِهِ ، وَلَيْسَ بِالْأَحْدَبِ ، أَبُو عَمْرٍو :
رَجُلٌ أَجْنَأٌ وَأَدْنَاهُ مَهْمُوزَانِ ، يَمَعَى الْأَفْعَسُ ،
وَهُوَ الَّذِي فِي صَدْرِهِ انْكِبَابٌ إِلَى ظَهْرِهِ .
وِظْلِمٌ أَجْنَأٌ وَنَعَامَةٌ جَنَاءٌ . وَمَنْ حَذَفَ الهمزة
قال : جَنَوَاهُ ، وَالْمَصْدَرُ الْجَنَأُ ، وَأَنْشَدَ :

أَصَكُ مُصَلِّمٌ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَأُ
وَالْمُجْنَأُ ، بِالضَّمِّ : التَّرْسُ لِاحْدِيدِيهِ
قال أبو قيس بن الأسلت السُّلَمِيُّ :

أَحْفَرُهَا عَنِّي بِذِي رَوْنِي
مُهَنَّدٌ كَالْيَلِخِ قَطَاعُ
صَدَقِ حُسَامٍ وَإِدْقِ حَدَّهُ

وَمُجْنَأٌ أَسْمَرُ قَرَاعُ
وَالْوَادِقُ : الْمَاضِي فِي الضَّرِيَةِ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ
ابْنِ جُوَيَّةَ :

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا
يُقَالُ الصَّخِرُ وَالْحَشْبُ الْقَطِيلُ
إِنَّمَا عَنِّي قَبْرًا .

وَالْمُجْنَأَةُ : حُفْرَةُ الْقَبْرِ . قال الهذلي ،
وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذَا مَا زَارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا

• جنب . الجنبُ وَالْجَنْبَةُ وَالْجَانِبُ : شِقُّ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . تقولُ : قَعَدْتُ إِلَى جَنْبِ
فُلَانٍ وَإِلَى جَانِبِهِ ، يَمَعَى ، وَالْجَمْعُ جُنُوبٌ
وَجَوَانِبُ وَجَنَابٌ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) . وفي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
الرَّجُلِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْفَاقَةُ : فَخَرَجَ إِلَى
الْبَرِّيَّةِ ، فَدَعَا ، فَإِذَا الرَّحَى تَطَحَنُ ،
وَالْتَوَرُّ مَمْلُوءٌ جُنُوبٌ شِوَاءً ، هِيَ جَمْعُ جَنْبٍ ،
يُرِيدُ جَنْبَ الشَّاةِ أَيْ أَنَّهُ كَانَ فِي التَّنَوُّرِ
جُنُوبٌ كَثِيرَةٌ لَا جَنْبَ وَاحِدٍ . وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ :
إِنَّهُ لَمُتَفَخِّجُ الْجَوَانِبِ . قال : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ
الَّذِي قُرِّنَ فَجُعِلَ جَمْعًا .

وَجَنْبُ الرَّجُلِ : شَكَا جَانِبُهُ . وَضَرْبُهُ
فَجَنْبُهُ أَيْ كَسَرَجَنْبُهُ أَوْ أَصَابَ جَنْبُهُ .

وَرَجُلٌ جَنْبِبٌ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي جَانِبٍ
مُتَعَفِّقًا ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

رَبَا الْجُوعُ فِي أَوْتِيهِ حَتَّى كَانَهُ
جَنْبِبٌ بِهِ إِنَّ الْجَنْبِبَ جَنْبِبٌ
أَي جَاعَ حَتَّى كَانَهُ يَمْشِي فِي جَانِبٍ مُتَعَفِّقًا
وقالوا : الْحَرَجَانِي سُهْلِي أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ ،
وَهُوَ أَنْشَدَ الْحَرَّ .

وَجَانِبُهُ مُجَانِبَةٌ وَجَنَابًا : صَارَ إِلَى جَنْبِهِ . وفي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى
مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ » ، قال القراء : الْجَنْبُ :
الْقُرْبُ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي
جَنْبِ اللَّهِ » أَيْ فِي قُرْبِ اللَّهِ وَجِوَارِهِ .

وَالْجَنْبُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : هَذَا قَلِيلٌ فِي جَنْبِ مَوْذَنْكَ . وقال
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فِي جَنْبِ
اللَّهِ » : فِي قُرْبِ اللَّهِ مِنَ الْجَنَّةِ . وقال الزَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي هُوَ
طَرِيقُ اللَّهِ الَّذِي دَعَانِي إِلَيْهِ ، وَهُوَ تَوْحِيدُ
اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِنُبُوَّةِ رَسُولِهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَوْلُهُمْ : اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ ،
وَلَا تَفْذَحْ فِي سَاقِهِ ، مَعْنَاهُ : لَا تَقْتُلْهُ (١) وَلَا
تَقْتُلْهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . قال : وَقَدْ فُسِّرَ الْجَنْبُ
ههنا بِالْوَقِيعَةِ وَالشُّمِّ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خَلِيلِي كُفَّا وَاذْكُرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي
أَيْ فِي الْوَقِيعَةِ فِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالصَّاحِبِ
بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ » ، يَعْنِي الَّذِي يَقْرُبُ
مِنْكَ وَيَكُونُ إِلَى جَنْبِكَ . وَكَذَلِكَ جَارُ الْجَنْبِ ،
أَيْ اللَّارِيقُ بِكَ إِلَى جَنْبِكَ . وَقِيلَ : الصَّاحِبُ
بِالْجَنْبِ صَاحِبُكَ فِي السَّفَرِ ، وَابْنُ السَّبِيلِ
الضَّيْفُ . قال سيبويه وقالوا : هُمَا خَطَايَا
جَنَابِي أَنْفَهَا ، يَعْنِي الْخَطِيئَتَيْنِ اللَّذَيْنِ اكْتَفَا
جَنْبِي أَنْفَ الطَّيْبَةِ . قال : كَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ
سِيبَوِيهِ . وَقَعَ فِي الْفُرْخِ : جَنِيَّ أَنْفَهَا .

وَالْمُجْنَبَانِ مِنَ الْجَيْشِ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ .
وَالْمُجْنَبَةُ بِالْفَتْحِ : الْمَقْدَمَةُ . وفي

(١) قوله : « لَا تَقْتُلْهُ » كذا في بعض نسخ المحكم
بالقاف من القتل ، وفي بعض آخر منه لَا تَقْتُلْهُ بِالغين من
الاعتِيَالِ .

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَعَثَ خَالِدَ
ابْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنْبَةِ الْيَمْنَى ،
وَالزُّبَيْرِ عَلَى الْمُجَنْبَةِ الْيُسْرَى ، وَاسْتَعْمَلَ
أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْيَاذِقَةِ ، وَهُمْ الْحُسَرُ .
وَجَنَبْنَا الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ ، وَكَذَلِكَ
جَانِبَاهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : أُرْسِلُوا مُجْنَبَتَيْنِ أَيْ
كَتَيْبَتَيْنِ أَخَذَتَا نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . وَالْمُجَنْبَةُ
الْيَمْنَى : هِيَ مَيْمَنَةُ الْعَسْكَرِ ، وَالْمُجَنْبَةُ
الْيُسْرَى : هِيَ الْمَيْسَرَةُ ، وَهُمَا مُجْنَبَتَانِ ،
وَالنُّونُ مَكْسُورَةٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْكُتَيْبَةُ الَّتِي
تَأْخُذُ إِحْدَى نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . قال : وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ . وَالْحُسَرُ : الرِّجَالَةُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ : هُنَّ مُقَدَّمَاتٌ وَهُنَّ
مُجْنَبَاتٌ وَهُنَّ مُعَقِّبَاتٌ .

وَجَنْبَ الْفَرَسِ وَالْأَسِيرِ يَجْنِبُهُ جَنْبًا ،
بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ مَجْنُوبٌ وَجَنْبٌ : قَادُهُ إِلَى
جَنْبِهِ .

وَحَبِلَ جَنَابِيَّ وَجَبْتُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ)
وَقِيلَ : مُجْنَبَةٌ شُدُّ لِّلْكُرَةِ

وَفَرَسٌ طَوَّعَ الْجَنَابَ ، يَكْسِرُ الْجِمَ ،
وَطَوَّعَ الْجَنْبَ ، إِذَا كَانَ سِلْسَ الْقِيَادِ ،
أَيْ إِذَا جُنِبَ كَانَ سَهْلًا مُقَادًا . وَقَوْلُ مَرْوَانَ (٢)
ابْنِ الْحَكَمِ : وَلَا تَكُونُ فِي هَذَا جَنْبًا لِمَنْ
بَعْدَنَا ، لَمْ يَفْسَرْ تَعَلَّبَ . قال : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ،
وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَقَوْلُهُ :

جُنُوحٌ تَبَارِيهَا ظِلَالٌ كَأَنَّهَا

مَعَ الرُّكْبِ حَقَانُ النَّعَامِ الْمُجَنْبِ (٣)

الْمُجَنْبُ : الْمَجْنُوبُ أَيْ الْمَقُودُ . وَيُقَالُ جُنِبَ
فُلَانٌ وَذَلِكَ إِذَا مَا جُنِبَ إِلَى دَابَّةٍ .

وَالْجَنْبِيَّةُ : الدَّابَّةُ تُقَادُ ، وَاحِدَةُ الْجَنَابِ ،
وَكُلُّ طَائِعٍ مُقَادٍ جَنْبِيَّةٌ .

وَالْأَجَنْبُ : الَّذِي لَا يُقَادُ .

(٢) قوله : « وقول مروان إنح أوردته في المحكم

بلصق قوله : وحبل جناب وجنب .

(٣) قوله : « جنوح » كذا في بعض نسخ المحكم ،

والذي في البعض الآخر منه جنوحاً بالنصب .

وَجَنَابُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَسِيرُ مَعَهُ إِلَى جَنْبِهِ .

وَجَنَابُ الْبَعِيرِ : مَا حُمِلَ عَلَى جَنْبِهِ وَجَنْبُهُ : طَائِفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ .

وَالْجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ يُعْمَلُ بِهَا عَلَبَةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ الْمَلَقِ مِنَ الْعَلَابِ وَدُونَ الْحَرَابَةِ . يُقَالُ أُعْطِيَ جَنْبَةً أُخِذَ مِنْهَا عَلَبَةٌ . وَفِي التَّهْدِيدِ : أُعْطِيَ جَنْبَةً ، فَيُعْطِيهِ جِلْدًا فَيَتَّخِذُهُ عَلَبَةً .

وَالْجَنْبُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الَّذِي يُهَيَّ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّبَ خَلْفَ الْفَرَسِ فَرَسٌ ، فَإِذَا بَلَغَ قُرْبَ الْغَايَةِ رُكِبَ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ وَالسَّاقِ : لَا جَنْبَ وَلَا جَنْبَ ، وَهَذَا فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ . وَالْجَنْبُ فِي السَّاقِ ، بِالتَّخْرِيكِ : أَنْ يُجَنَّبَ فَرَسًا غَرِيًّا عِنْدَ الرَّهَانِ إِلَى قَرِيْبِهِ الَّذِي يُسَابِقُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا قَرَّ الْمَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْتَنِبِ ، وَذَلِكَ إِذَا خَافَ أَنْ يُسَبِّقَ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ فِي الزَّكَاةِ : أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ بِأَفْصَى مَوَاضِعِ أَصْحَابِ الصَّدَقَةِ ثُمَّ يَأْمُرُ بِالْأَمْوَالِ أَنْ يُجَنَّبَ إِلَيْهِ أَيْ تُخَضَّرَ ، فَتُؤَا عَنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجَنَّبَ رَبُّ الْمَالِ بِمَالِهِ أَيْ يُبْعِدَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، حَتَّى يَخْتِاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِنْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ جَنْبًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ . أَرَادَ بِالْجَنْبِ الْأَمْرَ ، أَوْ الْقِطْعَةَ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مَا فَعَلْتَ فِي جَنْبِ حَاجَتِي ، أَيْ فِي أَمْرِي . وَالْجَنْبُ فِي الْقِطْعَةِ مِنَ الشَّيْءِ تَكُونُ مُعْظَمَةً أَوْ شَيْئًا كَثِيرًا مِنْهُ .

وَجَنْبُ الرَّجُلِ : دَفْعُهُ .

وَرَجُلٌ جَانِبٌ وَجَنْبٌ : غَرِيبٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي تَفْسِيرِ السِّيَارَةِ قَالَ : هُمْ أَجْنَابُ النَّاسِ ، يَعْنِي الْغُرَبَاءُ ، جَمْعُ جَنْبٍ ، وَهُوَ الْغَرِيبُ . وَقَدْ يُقْرَدُ فِي الْجَمِيعِ وَلَا يُؤَنَّثُ . وَكَذَلِكَ الْجَانِبُ وَالْأَجْنِيُّ وَالْأَجْنَبُ . أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَفْتَيْتُمْ وَأَمْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْجَانِبُ الْمُسْتَغْنَى يُثَابُ مِنْ هَيْتِهِ الْجَانِبُ الْغَرِيبُ ، أَيْ أَنَّ الْغَرِيبَ الطَّالِبَ إِذَا أَهْدَى لَكَ هَدِيَّةً ، لِيُطْلَبَ أَكْثَرُ مِنْهَا ، فَأَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ . وَمَعْنَى الْمُسْتَغْنَى : الَّذِي يُلْطَبُ أَكْثَرُ مِمَّا أُعْطِيَ .

وَرَجُلٌ أَجْنَبٌ وَأَجْنِيٌّ وَهُوَ الْبَعِيدُ مِنْكَ فِي الْقَرَابَةِ ، وَالْأَسْمُ الْجَنْبَةُ وَالْجَنَابَةُ . قَالَ : إِذَا مَا رَأَوْنِي مُقْبِلًا عَنْ جَنَابِي يَقُولُونَ : مَنْ هَذَا ، وَقَدْ عَرَفُونِي وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ تَعْلَبُ :

جَذْبًا كَجَذْبِ صَاحِبِ الْجَنَابَةِ فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي الْأَجْنِيَّ .

وَالْجَنْبِيُّ : الْغَرِيبُ . وَجَنْبَ فُلَانٍ فِي بَيْتِ فُلَانٍ يُجَنَّبُ جَنَابَهُ وَيُجَنَّبُ إِذَا نَزَلَ فِيهِمْ غَرِيبًا ، فَهُوَ جَانِبٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ : رَجُلٌ جَانِبٌ أَيْ غَرِيبٌ ، وَرَجُلٌ جَنْبٌ بِمَعْنَى غَرِيبٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَابٌ . وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَالَ لِجَارِيَةٍ : هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَيْرَ ؟ قَالَ : عَلَى جَانِبِ الْخَيْرِ ، أَيْ عَلَى الْغَرِيبِ الْقَادِمِ . وَيُقَالُ : نِعَمَ الْقَوْمُ هُمْ لِجَارِ الْجَنَابَةِ ، أَيْ لِجَارِ الْغُرَبَاءِ . وَالْجَنَابَةُ : ضِدُّ الْقَرَابَةِ ، وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ ابْنِ عَبْدِ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَتْ بِنِعْمَةٍ

فَحَقُّ لِسَانِي مِنْ تَدَاكَ ذُنُوبُ فَلَا تَحْرِمْنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابِي

فَأَنَّى امْرُؤُوسَطَ الْقِيَابِ غَرِيبُ عَنْ جَنَابِي أَيْ بَعْدَ غُرَبَةٍ . قَالَ يُحَاطَبُ بِهِ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ يَمْدَحُهُ ، وَكَانَ قَدْ أَسْرَأَخَاهُ شَأْسًا مَعْنَاهُ : لَا تَحْرِمْنِي بَعْدَ غُرَبَةٍ وَبَعْدَ عَنْ دِيَارِي . وَعَنْ ، فِي قَوْلِهِ عَنْ جَنَابِي ، بِمَعْنَى بَعْدَ ، وَأَرَادَ بِالنَّائِلِ إِطْلَاقَ أَخِيهِ شَأْسٍ مِنْ سِجْنِهِ ، فَأُطْلِقَ لَهُ أَخَاهُ شَأْسًا وَمَنْ أَسْرَمَهُ مِنْ نَحْيِ نِعَمٍ .

وَجَنْبُ الشَّيْءِ وَجَنْبُهُ وَجَانِبُهُ وَجَنْبَتُهُ وَجَنْبَتُهُ بَعْدَ عَنْهُ .

وَجَنْبُ الشَّيْءِ وَجَنْبُهُ وَجَنْبُهُ إِيَّاهُ وَجَنْبُهُ يَجْنِبُهُ وَأَجْنِبُهُ : نَحَاهُ عَنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ

إِنْخَارًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ » ، أَيْ نَحْيْنِي . وَقَدْ قُرِئَ : وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ ، بِالْقَطْعِ . وَيُقَالُ : جَنْبَتُهُ الشَّرُّ وَأَجْنِبْتُهُ وَجَنْبَتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ وَالزَّجَّاجُ .

وَيُقَالُ : لَجَّ فُلَانٌ فِي جَنَابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَجَّ فِي مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ .

وَرَجُلٌ جَبٌّ : يَتَجَبَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةَ الْأَصْيَافِ .

وَالْجَنْبَةُ ، يَسْكُونُ النَّوْنُ : النَّاحِيَةُ . وَرَجُلٌ ذُو جَنْبَةٍ أَيْ اعْتَزَلَ عَنِ النَّاسِ مُتَجَنِّبٌ لَهُمْ . وَقَدْ جَنَبَهُ أَيْ نَاحِيَةً وَاعْتَزَلَ النَّاسَ . وَنَزَلَ فُلَانٌ جَنْبَهُ أَيْ نَاحِيَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكُمْ بِالْجَنْبَةِ فَإِنَّهَا عَفَافٌ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : يَقُولُ اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ الْيَهْنَ ، وَلَا تَقْرُبُوا نَاحِيَتَهُنَّ .

وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ أَيْ حَوَالِيهِ ، تَشَبُّهُ جَنَابٍ ، وَهِيَ النَّاحِيَةُ . وَحَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَجْنَبَ بَنَاتُ الْجَنَابِ . وَالْجَنْبُ : النَّاحِيَةُ . وَأَتَشَدُّ الْأَخْفَشُ :

النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ

كَأَنَّهُ عَدَلَهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ لَيْنُ الْجَانِبِ وَالْجَنْبُ أَيْ سَهْلُ الْقُرْبِ . وَالْجَانِبُ : النَّاحِيَةُ ، وَكَذَلِكَ الْجَنْبَةُ . تَقُولُ : فُلَانٌ لَا يَطُورُ بِجَنْبَتِنَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ بِتَخْرِيكِ النَّوْنِ . قَالَ ، وَكَذَا رَوَاهُ فِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنْبِي الصَّرَاطُ أَبْوَابُ مَفْتَحَةٍ . وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ جَحْشٍ : قَدْ غَرَى النَّاسُ بِقَوْلِهِمْ أَنَا فِي ذَرَاكَ وَجَنْبِكَ بِفَتْحِ النَّوْنِ . قَالَ : وَالصَّوَابُ اسْكَاكَ النَّوْنِ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ أَبِي صَعْرَةَ الْبُلَاغِيِّ :

فَمَا نُطْفَعُ مِنْ حَبٍّ مَزْنٍ تَقَادَفَتْ

بِهِ جَنْبَتَا الْجُودَى وَاللَّيْلُ دَامِسُ وَخَيْرٌ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا وَمَا دَفَّتْ طَعْمَهَا

وَلَكِنِّي ، فَمَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ أَيْ مُتَقَرِّسٌ . وَمَعْنَاهُ : اسْتَدْلَلْتُ بِرِقَبَتِهِ وَصِفَاتِهِ عَلَى عُذُوبَتِهِ وَبِرْزِهِ . وَتَقُولُ : مَرُّوا

يَسِيرُونَ جَنَابَهُ وَجَنَابَتَهُ وَجَنَابَتَهُ أَيْ نَاحِيَتَهُ .

وَالْجَانِبُ الْمُجْتَنَّبُ : الْمَحْفُورُ .

وَجَارُ جُنُبٍ : ذُو جَنَابَةٍ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ

لَا قَرَابَةَ لَهُمْ ، وَيُضَافُ قِيَالُ : جَارُ الْجُنُبِ

التَّهْدِيبُ : الْجَارُ الْجُنُبُ هُوَ الَّذِي جَاوَزَكَ ،

وَنَسَبَهُ فِي قَوْمٍ آخَرِينَ . وَالْمُجَانِبُ : الْمُبَاعِدُ .

قَالَ :

وَإِنِّي لِمَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

لَمُوفٍ وَإِنْ شَطَّ الزَّرَارُ الْمُجَانِبُ

وَقَرَسَ مُجْتَبٍ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ

غَيْرِ فَحْجٍ ، وَهُوَ مَذْحُجٌ .

وَالْتَجَنُّبُ : انْحِائًا وَتَوَتُّرًا فِي رِجْلِ الْفَرَسِ ،

وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ . قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَفِي الْبَيْتَيْنِ إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلُهَا

ثَنَى قَلِيلٌ وَفِي الرَّجُلَيْنِ تَجَنُّبٌ ^(١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّجَنُّبُ : أَنْ يَنْحَى يَدَيْهِ فِي

الرُّفْعِ وَالْوَضْعِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّجَنُّبُ ،

بِالْجَمْعِ ، فِي الرَّجُلَيْنِ ، وَالتَّجَنُّبُ ، بِالْحَاءِ ،

فِي الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ .

وَأَجَنَّبَ الرَّجُلُ : تَبَاعَدَ .

وَالْجَنَابَةُ : الْمَيِّتُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ :

« وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا » . وَقَدْ أَجَنَّبَ

الرَّجُلُ وَجَنَّبَ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، وَجَنَّبَ وَجَنَّبَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ عَلَى قَوْلِهِ جُنُبٌ ،

بِالضَّمِّ ، قَالَ : الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ

أَجَنَّبَ وَجَنَّبَ بِكَسْرِ النُّونِ ، وَأَجَنَّبَ أَكْثَرُ مِنْ

جَنَّبَ . وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا : الْإِنْسَانُ لَا يُجَنَّبُ . وَالثُّوبُ لَا يُجَنَّبُ ،

وَالْمَاءُ لَا يُجَنَّبُ ، وَالْأَرْضُ لَا تُجَنَّبُ . وَقَدْ فَسَّرَ

ذَلِكَ الْفُقَهَاءُ وَقَالُوا أَيْ لَا يُجَنَّبُ الْإِنْسَانُ

بِمَسَاسَةِ الْجُنُبِ إِيَّاهُ ، وَكَذَلِكَ الثُّوبُ إِذَا

لَبَسَهُ الْجُنُبُ لَمْ يَنْجُسْ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ

إِذَا أَفْضَى إِلَيْهَا الْجُنُبُ لَمْ تَنْجُسْ ، وَكَذَلِكَ

الْمَاءُ إِذَا غَمَسَ الْجُنُبُ فِيهِ يَدَهُ لَمْ يَنْجُسْ .

يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا يَبْصُرُ شَيْءٌ

(١) قوله : « أسهلها » في الصاغاني الرواية أسهلها

بصفت فرساً . والماء أراد به العرق . وأسله أي أساله

ونحن أي يثنى يديه .

مِنْهَا جُنُبًا يَخْتِاجُ إِلَى الْفُسْلِ لِلْمَسَةِ الْجُنُبِ

إِيَّاهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ جُنُبٌ

لِأَنَّهُ شِئٌ أَنْ يَقْرُبَ مَوَاضِعَ الصَّلَاةِ مَا لَمْ

يَطْهَرُ ، فَتَجَنَّبَهَا وَأَجَنَّبَ عَنْهَا أَيْ تَنَحَّى عَنْهَا ،

وَقِيلَ : لِحَبَابَتِهِ النَّاسَ مَا لَمْ يَقْتَسِلَ .

وَالرَّجُلُ جُنُبٌ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ

وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُوتُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ رَضًا

وَقَوْمٌ رَضًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى تَأْوِيلِ ذَوَى جُنُبٍ ،

فَالْمَصْدَرُ يَقُومُ مَقَامَ مَا أُصِيفَ إِلَيْهِ . وَمِنْ

الْعَرَبِ مَنْ يَثْنِي وَيَجْمَعُ وَيَجْعَلُ الْمَصْدَرُ

بِمِثْلِهِ اسْمُ الْفَاعِلِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ :

أَجَنَّبَ وَجَنَّبَ ، بِالضَّمِّ . وَقَالُوا : جُنُبَانِ

وَأَجَنَابٌ وَجُنُوبٌ وَجَنَابَاتٌ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :

كُسِّرَ عَلَى أَفْعَالٍ كَمَا كُسِّرَ يَطْلُ عَلَيْهِ ،

حِينَ قَالُوا أَبْطَالُ ، كَمَا اتَّفَقَ فِي الْأَسْمِ عَلَيْهِ ،

يَعْنِي نَحْوَ جَعَلُوا وَأَجَالُوا وَطَبَّحُوا وَأَطْنَبُوا .

وَلَمْ يَقُولُوا جُنُبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَدْخُلُ

الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ جُنُبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْجُنُبُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ الْفُسْلُ بِالْجَمَاعِ

وَخُرُوجِ الْمَيِّتِ . وَأَجَنَّبَ يُجَنَّبُ إِجْنَابًا ،

وَالْإِسْمُ الْجَنَابَةُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْبُعْدُ .

وَأَرَادَ بِالْجُنُبِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي

يَكْرَهُ الْأَغْسَالُ مِنَ الْجَنَابَةِ عَادَةً ، فَيَكُونُ

أَكْثَرُ أَوْقَاتِهِ جُنُبًا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قَوْلِهِ

دِينُهُ وَجَنَّبَ بِاطْنِهِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَلَائِكَةِ هَهُنَا

غَيْرَ الْحَفَظَةِ . وَقِيلَ : أَرَادَ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ

بِخَيْرٍ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

كَذَلِكَ .

وَالْجَنَابُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَانِبُ :

النَّاحِيَةُ وَالْفَنَاءُ وَمَا قَرَّبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ ،

وَالْجَمْعُ أَجْنَبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى جَنْبَيْ

الصَّرَاطِ دَاعٍ أَيْ جَانِبَاهُ .

وَجَنِبَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ ، وَهِيَ

بِفَتْحِ النُّونِ . وَالْجَنَبَةُ ، بِسُكُونِ النُّونِ :

النَّاحِيَةُ . وَيُقَالُ : أَخَصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ ،

بِفَتْحِ الْجِيمِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَهُمْ ، وَفُلَانٌ خَصِيبُ

الْجَنَابِ وَجَدِيدُ الْجَنَابِ ، وَفُلَانٌ رَحْبُ

الْجَنَابِ أَيْ الرَّحْلِ ، وَكُنَّا عَنْهُمْ جَنَابَيْنِ

وَجَنَابًا أَيْ مُتَنَحِّينَ .

وَالْجَنِيَّةُ : الْعَلِيقَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ يُعْطِيهَا

الرَّجُلُ الْقَوْمَ يَتَنَارُونَ عَلَيْهَا لَهُ . زَادَ الْمُحْكَمُ :

وَيُعْطِيهِمْ دَرَاهِمَ لِيَمِيرُوهُ عَلَيْهَا . قَالَ الْحَسَنُ

ابْنُ مُرَرْدٍ :

قَالَتْ لَهُ مَائِلَةُ الدَّوَابِّ :

كَيْفَ أَتَيْتِ فِي الْعَقَبِ النَّوَابِ ؟

أَخْلَكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرَّاكِبِ

رَخَوِ الْجِيَالِ مَائِلُ الْحَقَائِبِ

رِكَابُهُ فِي الْحَيِّ كَالْجَنَابِ

يَعْنِي أَنَّهَا ضَائِعَةٌ كَالْجَنَابِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا رَبٌّ

يَقْتَضِيهَا . تَقُولُ : إِنَّ أَخْلَكَ لَيْسَ بِمُضْلِعٍ

لِمَالِهِ ، قَمَالُهُ كَمَالُ غَابٍ عَنْهُ رَبُّهُ وَسَلَّمَهُ

لِمَنْ يَعْثُ فِيهِ ، وَرِكَابُهُ الَّتِي هُوَ مَعَهَا كَأَنَّهَا

جَنَابٌ فِي الضَّرْسِ هُوَ الْحَالُ . وَقَوْلُهُ رَخَوِ الْجِيَالِ

أَيْ هُوَ رَخَوِ الشَّدَّ لِرِجْلِهِ ، فَحَقَائِبُهُ مَائِلَةٌ

لِرَخَاوَةِ الشَّدِّ .

وَالْجَنِيَّةُ : صُوفُ الثَّيِّ (عَنْ كُرَاعٍ وَخَذَهُ) .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالَّذِي حَكَاهُ بَعْقُوبٌ وَغَيْرُهُ

مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْخَيْيَةُ ، ثُمَّ قَالَ فِي مَوْضِعٍ

آخَرَ : الْخَيْيَةُ صُوفُ الثَّيِّ مِثْلُ الْجَنِيَّةِ ،

فَقَبِلْتُ هَذَا أَتَمًّا لِقَوْلَانِ صَحِيحَتَانِ . وَالْعَقِيقَةُ :

صُوفُ الْجَدْعِ ، وَالْجَنِيَّةُ مِنَ الصُّوفِ أَفْضَلُ

مِنَ الْعَقِيقَةِ وَأَبْوَى وَأَكْثَرُ .

وَالْمَجَنَّبُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ

وَالشَّرِّ . وَفِي الصَّحَاحِ : الثَّيُّ الْكَثِيرُ

يُقَالُ : إِنَّ عِنْدَنَا لَخَيْرًا مَجَنَّبًا أَيْ كَثِيرًا .

وَحَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدَةَ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ . قَالَ

الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ مِمَّا وَصَفُوا بِهِ ، فَقَالُوا :

خَيْرٌ مَجَنَّبٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهَذَا يُقَالُ بِكَسْرِ

الْمِيمِ وَقَفَحِهَا . وَأَنْشَدَ شَمِرٌ لِكُثْرِهِ :

وَإِذَا لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يَقُوفُهَا

وَفِيهِمْ حُسْنٌ لَوْ تَأَمَّلْتَ مَجَنَّبٌ

قَالَ شَمِرٌ : وَيُقَالُ فِي الشَّرِّ إِذَا كَثُرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُفِّرُوا مَا يُعُوجُ مَجَنَّبًا ^(٢)

وَطَعَامٌ مَجَنَّبٌ : كَثِيرٌ . وَالْمَجَنَّبُ : شَبَحَةٌ

(٢) قوله : « يعوج » في التهذيب : يعوج ، بالالف .

[عبد الله]

مِثْلُ الْمُشْطِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَهَا أَسْنَانٌ ، وَطَرَفُهَا الْأَسْفَلُ مُرْهَفٌ يَرْفَعُ بِهَا التُّرَابُ عَلَى الْأَعْضَادِ وَالْفُلُجَانِ . وَقَدْ جَنَّبَ الْأَرْضَ بِالْمَجْنَبِ .

وَالْجَنْبُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ جَنْبَ الْبَعِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْنَبُ جَنْبًا إِذَا طَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ . وَالْجَنْبُ : أَنْ يَعْطِشَ الْبَعِيرُ عَطَشًا شَدِيدًا حَتَّى تَلَصَّقَ رِئَتُهُ بِجَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَقَدْ جَنَّبَ جَنْبًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَتِ الْأَعْرَابُ : هُوَ أَنْ يَلْتَوِيَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا :

وَبِ الْمُسَجَّجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ
كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَنْبٍ
وَالْمُسَجَّجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَالْهَاءُ فِي كَأَنَّهُ تَعْوُدٌ عَلَى حِمَارٍ وَحْشٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهُ . يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ نَشَاطِهِ ظَالِعٌ ، أَوْ جَنْبٌ ، فَهُوَ يَمْنَحِي فِي شَيْءٍ وَذَلِكَ مِنَ النِّشَاطِ . يُشَبِّهُ جَمَلَةً أَوْ نَاقَةً بِهَذَا الْحِمَارِ . وَقَالَ أَيْضًا :

هَاجَتْ بِهِ جُوعٌ غُضْفٌ مُحْصَرَةٌ
شَوَارِبُ لَاحِهَا التَّغْرِثُ وَالْجَنْبُ (١)

وَقِيلَ الْجَنْبُ فِي الدَّائِيَّةِ : شِبْهُ الطَّلَعِ ، وَلَيْسَ يَطْلُعُ ، يُقَالُ : حِمَارٌ جَنْبٌ . وَجَنْبَ الْبَعِيرِ : أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجَنْبُ : الذُّبُّ لِنِظَالِهِ كَيْدًا وَمَكْرًا مِنْ ذَلِكَ .

وَالْجُنَابُ : ذَاتُ الْجَنْبِ فِي أَى الشَّقَيْنِ كَانَ ، عَنْ الْهَجَرِيِّ . وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ أَذْهَبَ صَاحِبُهُ . قَالَ :

مَرِيضٍ لَا يَصِحُّ وَلَا أَبَالِي

كَأَنَّ يَشْفِيهِ وَجَعُ الْجُنَابِ
وَجَنْبٌ ، بِالضَّمِّ : أَصَابَهُ ذَاتُ الْجَنْبِ .

وَالْمَجْنُوبُ : الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ ،

(١) قوله : « التغرث » في الأصل الذي نعتمد عليه : « التغريب » ، وفي الصحاح : « التغريب » ، وفي ديوان ذى الرمة : « التغرث » بالغين والياء المثلثة ، كما أثبتنا ، وهو أنسب الصور الثلاثة للمعنى . والتغرث : التجويع . يقال : غرث كلابه تغريثًا . جوعها . ومنه امرأة غرث الشواح ، أى دقية الخصر لا يملأ وشاحها [عبد الله]

تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَجْنُوبٌ ، وَهِيَ قَرْحَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ ، وَهِيَ عَلَةٌ صَعْبَةٌ تَأْخُذُ فِي الْجَنْبِ . وَقَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : ذَاتُ الْجَنْبِ هِيَ الدَّيْلَةُ ، وَهِيَ عَلَةٌ تَنْقُبُ الْبَطْنَ وَرُبَّمَا كَثُرَا عَنْهَا فَقَالُوا : ذَاتُ الْجَنْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَجْنُوبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْدٌ . قِيلَ : الْمَجْنُوبُ الَّذِي بِهِ ذَاتُ الْجَنْبِ . يُقَالُ : جَنْبٌ فَهُوَ مَجْنُوبٌ ، وَصَدْرٌ فَهُوَ مَضْذُورٌ . وَيُقَالُ : جَنْبٌ جَنْبًا إِذَا اشْتَكَى جَنْبَهُ ، فَهُوَ جَنْبٌ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ فَقِيرٌ وَظَهْرُهُ إِذَا اشْتَكَى ظَهْرَهُ وَقَفَّارُهُ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَجْنُوبِ الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ مُطْلَقًا . وَفِي حَدِيثِ الشُّهَدَاءِ : ذَاتُ الْجَنْبِ شَهَادَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : ذُو الْجَنْبِ شَيْدٌ ، هُوَ الدَّيْلَةُ وَالِدُّمْلُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَظْهَرُ فِي بَاطِنِ الْجَنْبِ وَتَنْفَجِرُ إِلَى دَاخِلِهِ ، وَقَلَمًا يَسْلُمُ صَاحِبُهَا . وَذُو الْجَنْبِ : الَّذِي يَشْتَكِي جَنْبَهُ بِسَبَبِ الدَّيْلَةِ ، إِلَّا أَنَّ ذُو الْمَذَكَّرِ وَذَاتُ لِلْمُؤَنَّثِ ، وَصَارَتْ ذَاتُ الْجَنْبِ عَلَمًا لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مُضَافَةً .

وَالْمُجَنْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمَجْنَبُ ، بِالْكَسْرِ : التَّرْسُ ، وَلَيْسَتْ وَاحِدَةً مِثْلَهَا عَلَى الْفِعْلِ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَبِيعَةٍ
تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يَلُطُّ الْمَجْنَبُ

عَنِ اللَّهَيْفِ الْمُشْتَارِ . وَسُبُوبُهُ : حِيَالُهُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى الْعَسَلِ . وَالطَّبِيعَةُ : الصَّفَاةُ الْمَلَسَاءُ . وَالْجَنْبَةُ : عَامَةُ الشَّجَرِ الَّذِي يَرْتَلُّ فِي الصَّيْفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنْبَةُ مَا كَانَ فِي نَبْتِهِ بَيْنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَهِيَ مِمَّا يَبْقَى أَصْلُهُ فِي الشَّتَاءِ وَيَبِيدُ قَرْعُهُ . وَيُقَالُ : مُطِرْنَا مَطَرًا كَثُرَتْ مِنْهُ الْجَنْبَةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَبَتَتْ عَنْهُ الْجَنْبَةُ ، وَالْجَنْبَةُ اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَرْتَلُّ فِي الصَّيْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَنْبَةُ اسْمٌ وَاحِدٌ لِنَبَاتٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا عَرُودٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكَبِيرِ وَارْتَفَعَتْ عَنْ الَّتِي لَا أَرُومَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ، فَمِنْ الْجَنْبَةِ النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانُ وَالْحَمَاطُ وَالْمَكْرُ وَالْجَدْرُ

وَالدَّهْمَاءُ صَغُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ وَنَبَتَتْ عَنْ الْبَقْلِ . قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَكَلْتُ مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَنْبَةِ ، الْجَنْبَةُ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ التَّوْنِ : رَطْبُ الصَّلْيَانِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قَوْقُ الْبَقْلِ وَذُوْنُ الشَّجَرِ . وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُوْرِقُ فِي الصَّيْفِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ .

وَالْجُنُوبُ : رِيحٌ تُخَالِفُ الشَّمَالَ تَأْتِي عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْجُنُوبُ مِنَ الرِّيَّاحِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الْجُنُوبِ مِنْ مَطْلَعِ سُبُلٍ إِلَى مَطْلَعِ الرِّيَّا . الْأَضْمَعِيُّ : مَهَبُ الْجُنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُبُلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ . وَقَالَ عُمَارَةُ : مَهَبُ الْجُنُوبِ مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُبُلٍ إِلَى مَغْرِبِهِ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا جَاءَتْ الْجُنُوبُ جَاءَ مَعَهَا خَيْرٌ وَتَلْفِيحٌ ، وَإِذَا جَاءَتْ الشَّمَالُ تَشَقَّتْ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِللَّاتِنِ ، إِذَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ : رِيحُهُمَا جُنُوبٌ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ : شَمَلْتُ رِيحَهُمَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَئِنْ رِيحَ الْمَوَدَّةِ أَصْبَحَتْ
شِمَالًا لَقَدْ بَدَلْتُ وَفِي جُنُوبٍ

وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَسْمُومٌ مُوَاعِدُهَا

مِنْ الْهَجَانِ ذَوَاتِ الشُّطْبِ وَالْقَصْبِ
يَعْنِي : أَنَّ أَنْسَهَا عَلَى مَحَبَّتِهِ ، فَإِنْ التَّمَسَّ مِنْهَا إِجْازَ مُوَعِدَةٍ لَمْ يَحْدِ شَيْئًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُرِيدُ أَنَّهَا تَذْهَبُ مُوَاعِدُهَا مَعَ الْجُنُوبِ وَيَذْهَبُ أَنْسَاهَا مَعَ الشَّمَالِ .

وَتَقُولُ : حَبَبَتِ الرِّيحُ إِذَا تَحَوَّلَتْ جُنُوبًا . وَسَحَابَةٌ مَجْنُوبَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الْجُنُوبُ . وَالتَّهْذِيبُ : وَالْجُنُوبُ مِنَ الرِّيَّاحِ حَارَّةٌ ، وَهِيَ تَهَبُ فِي كُلِّ وَقْتٍ ، وَمِنْهَا مَا بَيْنَ مَهَبِي الصَّبَا وَالْدُّبُورِ مِمَّا يَلِي مَطْلَعِ سُبُلٍ . وَجَمْعُ الْجُنُوبِ : أَجْنُبٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْجُنُوبُ الرِّيحُ الَّتِي تُقَابِلُ الشَّمَالَ . وَحِكْمِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْجُنُوبُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ حَارَّةٌ

إِلَّا يَنْجِدُ قَائِمًا بَارِدَةً ، وَبِتُ كَثِيرٌ عَرَّةٌ حُجَّةٌ لَهُ :

جَنْبٌ تُسَامَى أَوَّجُهُ الْقَوْمُ مِنْهَا
لَدِيدٌ وَسَرَاهَا مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٌ
وَهِيَ تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً عِنْدَ سَبْيُونِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَبِيعُ الْجَنْبِ مَعَ الشَّامِ وَتَارَةً
رَبِّهِمُ الرَّبِيعِ وَصَائِبُ الثَّيْبَانِ
وَمِثْتُ جَنْبًا : دَلِيلٌ عَلَى الصَّفَةِ عِنْدَ أَبِي عُمَانَ
قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَيْسَ بِدَلِيلٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ
سَبْيُونِهِ : إِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَالًا مَا لَا يَكُونُ صِفَةً
كَالْقَفِيرِ وَالذَّرْهَمِ . وَالْجَمْعُ : جَنَابٌ .
وَقَدْ جَنَبَ الرِّيحُ جَنْبُ جَنْبًا ، وَاجْتَبَتْ
أَنْفُسًا ، وَجَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْجَنْبُ أَيْ
أَصَابَهُمْ فِي أَمْوَالِهِمْ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

سَادِ عَجْمٍ فِي الْبُضْعِ ثَمَانِيًا
يَلُوى بِعَيْقَاتِ الْحَارِ وَيُجْنِبُ
أَيَّ أَصَابَتِهِ الْجَنْبُ .
وَأَجْنَبُوا : دَخَلُوا فِي الْجَنْبِ .
وَجُنِبُوا : أَصَابَهُمُ الْجَنْبُ ، فَهُمْ مَجْنُوبُونَ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الصَّبَا وَالذَّبُورِ وَالشَّامِ .
وَجَنَّبَ إِلَى لِقَائِهِ وَجَنَّبَ ، قَلَقَ ، الْكَسْرُ عَنْ
تَعَلُّبٍ وَالْفَتْحُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . تَقُولُ : جَنَبْتُ
إِلَى لِقَائِكَ ، وَغَرَضْتُ إِلَى لِقَائِكَ جَنَابًا وَغَرَضًا ،
أَيَّ قَلَبْتُ لِشِدَّةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : بَعِ الْجَمْعُ بِالْذَّرَاهِمِ
ثُمَّ انْبَعِ بِهِ جَنَابًا ، هُوَ نَوْعٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ
أَنْوَاعِ الثَّمَرِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
وَجَنَّبَ الْقَوْمُ ، فَهُمْ مَجْنُوبُونَ ، إِذَا قَلَّتْ
أَلْبَانُ إِبِلِهِمْ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِمْ لَبَنٌ .
وَجَنَّبَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِهِ وَلَا غَنَمِهِ دَرٌّ .
وَجَنَّبَ النَّاسُ : انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهُمْ ، وَهُوَ عَامٌ
مُجْتَنِبٌ . قَالَ الْجُمَيْعِيُّ بْنُ مُنْقَلَبٍ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلَوِيَّتُهَا
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ مُجْتَنِبٌ
يَقُولُ : كُلُّ عَامٍ يَمُرُّ بِهَا فَهُوَ عَامٌ مُجْتَنِبٌ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : جَنَبْتُ الْإِبِلَ إِذَا لَمْ يَنْتِجْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةَ
وَالنَّاقَتَانِ (١) وَجَنَّبَهَا هُوَ ، يَشُدُّ التَّوَنَ أَيْضًا . وَفِي

(١) قوله : « لَمْ يَنْتِجْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةَ وَالنَّاقَتَانِ » =

خَدِثَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ : إِنَّ الْإِبِلَ جَنَبَتْ
فِيكُنَا الْعَامَ ، أَيْ لَمْ تَلْقَحْ ، فَيَكُونُ لَهَا أَلْبَانٌ .
وَجَنَّبَ إِبِلَهُ وَغَنَمَهُ : لَمْ يُزِيلْ فِيهَا فَحْلًا .
وَالْجَنَابُ ، بِالْهَمْزِ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْجَاوِي
الْخِلْفَةِ . وَخَلَقَ جَانِبٌ إِذَا كَانَ قَيْحًا كَرًّا . وَقَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَا ذَاتُ خَلْقِي إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ
وَالْجَنَبُ : الْقَصِيرُ ، وَبِهِ فُسْرِيَّتُ أَيْ الْعِيَالِ :
قَتَى مَا غَادَرَ الْأَقْوَامَ
مُ لَا يَنْكُسُ وَلَا جَنْبُ
وَجَنَبَتِ الدَّلْوُ تَجْنِبُ جَنْبًا إِذَا انْقَطَعَتْ
مِنْهَا وَدَمَةٌ أَوْ وَدَمَتَانِ ، فَمَالَتْ .
وَالْجَنَابَةُ وَالْجَنَابِيُّ : لُغَةٌ لِلصَّبِيَّانِ يَتَجَانَبُ
الْعُلَامَانِ فَيَعْتَصِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْآخَرِ .
وَجَنْبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ قَالِ الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ :

أَبَاكِتُ بَعْدِي جَنْبُ صَابَا
عَلَى وَأَخْتَاهَا بِمَاءِ عَيْوَنٍ ؟
وَجَنَّبَ : بَطَنَ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا حَيٍّ ،
وَلِكُنْهُ لَقَبٌ ، أَوْ هُوَ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ
مُهَلَّبٌ :

زَوْجَهَا فَقَدْهَا الْأَرَامُ فِي
جَنْبٍ وَكَانَ الْحَيَاءُ مِنْ أَدَمَ
وَقِيلَ : هِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ .
وَالْجَنَابُ : مَوْضِعٌ .
وَالْمَجْنَبُ : أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ
الْعَرَبِ ، وَأَدْنَى أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ .
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَسَجَّوْ لِنَفْسِي لَمْ أَنْسَهُ
بِمُعْتَرِكِ الطَّفِّ وَالْمَجْنَبِ
وَمُعْتَرِكُ الطَّفِّ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ
الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

= فِي الْأَصْلِ ، وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : « لَمْ نَنْتِجْ » . وَالْأَفْضَلُ
تَرْكُ تَأْنِيثِ الْفَعْلِ إِذَا فَصَلَتْ « إِلَّا » بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاعِلِهِ .
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي حَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ :
وَالْحَذْفُ مَعَ فَضْلِ يَلَا فَضْلًا
كَمَا زَكَ إِلَّا فَاتَهُ ابْنُ الْعُصْلَا
وَأَمَّا جَزَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً ، فَقَوْلُ الشَّاعِرِ
مَا بَرَّعْتَ مِنْ رَبِيٍّ وَدَمٌ فِي حَرْبِنَا إِلَّا بَنَاتُ الْعَمِّ
[عَبْدُ اللَّهِ]

التَّهْدِيبُ : وَالْجَنَابُ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ :
أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ يَنْجِدُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْعَشَارِ :
وَأَهْلُ جَنَابِ الْهَضْبِ هُوَ ، بِالْكَسْرِ ،
اسْمُ مَوْضِعٍ .

• جَنِيعٌ . الْجُنَيْحُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ :
الْجُنَيْحُ بِالْحَاءِ .

• جَنِيعٌ . اللَّيْتُ : الْجُنَيْحُ الضَّعِيفُ بَلْعَةً
بِضْرٍ ، قَالَ : وَالْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ جُنَيْحَةٌ .
وَالْجُنَيْحُ : الْكَبِيرُ الْعَظِيمُ ، وَعِزُّ جُنَيْحٌ ،
قَالَ الْأَعْرَابِيُّ :

يَأْتِي لِي اللَّهُ وَعِزُّ جُنَيْحُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجُنَيْحُ : الطَّوِيلُ ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْمُتَشَخِّصِ
حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : حَجَرَ حَجَرَ

• جَنْبٌ . الْجَنْبَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الشَّيْءِ وَاسْتَدَارَ كَالْقَبَةِ ، قَالَ يَعْقُوبُ :
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : جَنْبَةٌ يَفْتَحُ الْبَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْجَنْبَةُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَنْبَةُ : مَا عَلَا
مِنْ الْأَرْضِ وَاسْتَدَارَ . وَكَانَ مُجْنَبٌ : مُرْتَفِعٌ
(حَكَاهُ كُرَاعٌ) . وَجَنْبَةُ الْكَلْبِ : مُنْهَى
أَصْبَارِهِ ، وَقَدْ جَنْبَهُ . وَالْجَنْبَةُ : الْقَبَةُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
صِفَةِ الْجَنَّةِ : وَسَطُهَا جَنَابٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفَضَّةٍ
يَسْكُنُهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كَالْأَعْرَابِ فِي
الْبَادِيَةِ ، وَوَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : فِيهَا
جَنَابٌ مِنْ لَوْلُو ، وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ أَيْضًا .

• جَنْبَرٌ . الْجَنْبَرُ : قَرْخُ الْجُبَارِيِّ (عَنْ
السَّيْرَانِيِّ) . وَالْجَنْبَارُ : كَالْمَجْنَبِ مِثْلُ بِهِ
سَبْيُونِهِ ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ . فَأَمَّا جَنْبَارٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، فَرَقَّعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنَ
الْجَبْرِ لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ
كَذَلِكَ فَهُوَ ثَلَاثِي ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْجَنْبَارَ بِالتَّخْفِيفِ
لُغَةٌ فِي الْجَنْبَارِ الَّذِي هُوَ قَرْخُ الْجُبَارِيِّ ،

وَلَيْسَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ حِينَئِذٍ إِنَّ جَنَابًا مِنْ
الْجَبْرِ بَشَرٌ. وَرَجُلٌ جَنْبَرٌ: قَصِيرٌ. أَبُو عَمْرٍو:
الْجَنْبَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ. وَجَنْبَرٌ: قَرَسٌ جَعْدَةٌ
ابْنُ مَرْدَاسٍ.

• جنبي • امرأةٌ جُنْبَقَةٌ: نَعَتْ مَكْرُوهٌ.

• جنبل • الْجَنْبَلُ: الْمَرْءُ الضَّخْمُ الْحَشْبُ
النَّحْتُ الَّذِي لَمْ يَنْسَوْهُ، وَأَنْشَدَ:

مَلُومَةٌ لَمَّا كَطَهَرَ الْجَنْبَلُ
الْجَنْبَلُ وَالْجَوَلُ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ
وَالْجَنْبَلُ: قَدْحٌ غَلِيظٌ مِنْ حَشْبٍ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْغَرِيبِ النَّصْرِيِّ:

وَكُلُّ هَيْبَةٍ لَا تُزْمَلُ
وَادَعُ هُدَيْتَ بَعْدَادَ جَنْبَلُ
وَقَالَ آخَرُ فِيهِ:

إِذَا ابْتَلَحَتْ جَاءَ عَنِ الْأَرْضِ بَطْهَا
وَحَوَاهَا رَابٍ كَهَامَةٍ جَنْبَلُ

• جنث • الْجَنْثُ: أَصْلُ النَّثَى، وَالْجَمْعُ
أَجْنَاثُ وَجُنُوثٌ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ
مِنْ جَنْثِكَ وَجَنْسِكَ أَيْ مِنْ أَصْلِكَ، لَقَّةٌ
أَوْ لُقَّةٌ.

وَالْجَنْثِيُّ وَالْجَنْثِيُّ: الزَّرَادُ، وَقِيلَ:
الْحَدَّادُ، وَالْجَمْعُ أَجْنَاثُ، عَلَى حَذَفِ
الزَّائِدِ. وَالْجَنْثِيُّ وَالْجَنْثِيُّ: السِّيفُ، قَالَ:

وَلَكِنَّا سَوْقٌ يَكُونُ يَبَاعُهَا
بِحَنْتِيَةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّبَا قُلُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَعْنِي بِهِ السَّيْفُ أَوِ الدُّرُوعُ.
وَالْجَنْثِيُّ وَالْجَنْثِيُّ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمُّ: مِنْ أَجْوَدِ
الْحَدِيدِ. الْأَصْمَعِيُّ عَنْ خَلْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ
الْعَرَبَ تَشْتَدُّ بَيْتَ لَيْدٍ:

أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا
كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

قَالَ: الْجَنْثِيُّ السِّيفُ بِعَيْنِهِ. أَحْكَمُ أَيْ
رَدَّ الْحِرْبَاءَ وَهُوَ الْمُسَارُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا، السِّيفُ،
وَأَنْشَدَ:

وَلَيْسَتْ بِأَسَاقٍ يَكُونُ يَبَاعُهَا
بِيَبَضٍ تَشَافُ بِالْجِيَادِ الْمَنَاقِلُ
وَلَكِنَّا سَوْقٌ يَكُونُ يَبَاعُهَا

بِحَنْتِيَةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصَّبَا قُلُ
قَالَ: مَنْ رَوَى أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ
حِرْبَاءٍ، قَالَ: الْجَنْثِيُّ الْحَدَّادُ إِذَا أَحْكَمَ
عَوْرَاتِ الدُّرُوعِ لَمْ يَدْعُ فِيهَا قَتْفًا، وَلَا مَكَانًا
ضَعِيفًا.

وَالْجَنْثُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ، وَهُوَ الْعَرُوقُ
الْمُسْتَقِيمُ أَرَوْتُهُ فِي الْأَرْضِ، وَيُقَالُ: بَلْ
هُوَ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ
فَوْقَ الْعَرُوقِ. الْأَصْمَعِيُّ: جَنْثُ الْإِنْسَانِ
أَصْلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَرْجِعُ إِلَى جَنْثِ صَدِيقِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّحْنُثُ أَنْ يَدْعَى الرَّجُلُ
غَيْرَ أَصْلِهِ.

• جنثر • الْجَنْثَرُ^(١) مِنَ الْإِبِلِ: الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْجَنْثَرُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ، وَقَالَ
اللِّثِيُّ: هِيَ الْجَنْثَارُ، وَأَنْشَدَ:

كَوْمٌ إِذَا مَا فُصِّلَتْ جَنْثَارُ

• جنثل • جَنْثَلٌ: اسْمٌ.

• جنجل • الْجَنْجَلُ: بَقْلَةٌ بِالشَّامِ نَحْوُ
الْهَلِيلِ تَوْكَلُ مَسْلُوقَةٌ.

• جنع • جَنَعَ إِلَيْهِ^(٢) يَجْنَعُ وَيَجْنَعُ جُنُوحًا،
وَأَجْنَعَ: مَالٌ، وَأَجْنَعُهُ هُوَ، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَبٍ:

قَمَرٌ بِالطَّيْرِ مِنْهُ فَاجِعٌ كَدِيرٌ
فِيهِ الظُّبَاءُ وَفِيهِ الْعُصْمُ أَجْنَاخُ
إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ جَانِحٍ كَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ، وَأَرَادَ
مَوَائِلَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى

(١) قوله: «الجنثر» هو وزان جعفر وفقد، كما في
القاموس.

(٢) قوله: «جنع إليه الخ» بابه منع وضرب ونصر
كما في القاموس.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَ حَنْفَةً فَاجْتَنَعَ عَلَى
أَسَامَةٍ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، أَيْ خَرَجَ
مَائِلًا مُتَّكِئًا عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ: أَقَمْتُ النَّثَى فَاسْتَقَامَ،
وَأَجْنَعْتُهُ أَيْ أَمَلْتُهُ فَجَنَعَ، أَيْ مَالَ.
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ جَنَحُوا لِلْسَّلَامِ
فَأَجْنِعْ لَهُمْ»، أَيْ إِنْ مَالُوا إِلَيْكَ^(٣) فَمِلْ
إِلَيْهَا، وَالسَّلَامُ: الْمُصَالَحَةُ، وَلِلذَلِكَ أَنْتَ،
وَقَوْلُ أَبِي النَّخَعِ يَصِفُ السَّحَابَ:

وَسَحَّ كُلُّ مُذْجِنٍ سَحَّاحٍ
يَرْعُدُ فِي بِيضِ الذَّرَى جَنَّاحُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَنَّاحٌ دَابَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: جَنَّاحٌ مَائِلَةٌ عَنِ الْقَصْدِ. وَجَنَعَ
الرَّجُلُ وَأَجْنَعَ: مَالَ عَلَى أَجْدٍ شَقِيهِ وَأَنْحَى
فِي قَوْسِهِ.

وَجَنُوحُ اللَّيْلِ: إِقْبَالُهُ. وَجَنَحَ الظَّلَامُ: أَقْبَلَ
اللَّيْلُ. وَجَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَعُ جُنُوحًا: أَقْبَلَ.

وَجَنُوحُ اللَّيْلِ وَجَنُوحُهُ: جَانِبُهُ، وَقِيلَ:
أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النَّصْفِ،
وَجَنُوحُ الظَّلَامِ وَجَنُوحُهُ لِقَتَانِ، وَيُقَالُ: كَانَتْ
جِنْحُ لَيْلٍ يُشَبَّهُ بِهَا الْمُسْكِرُ الْجَرَّارُ، وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَجْنَعَ اللَّيْلُ فَاسْتَفْتُوا صَبِيَانَكُمْ،
الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ أَوَّلُ اللَّيْلِ.

وَجَنُوحُ الطَّرِيقِ^(٤): جَانِبُهُ، قَالَ الْأَخْضَرُ
ابْنُ هُبَيْرَةَ الصَّقِيُّ:

فَمَا أَنَا يَوْمَ الرِّقْمَتَيْنِ بِنَاكِيلٍ
وَلَا السَّيْفُ إِنْ جَرَّدَتْهُ بِكَلِيلٍ
وَمَا كُنْتُ ضَعْفًا وَلَكِنْ ثَائِرًا

أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جِنَحِ سَبِيلٍ
وَجَنَحُ الْقَوْمِ: نَاحِيَتُهُمْ وَكُنْفُهُمْ، وَقَالَ:

فَبَاتَ يَجْنَعُ الْقَوْمَ حَتَّى إِذَا بَدَأَ
لَهُ الصُّبْحُ سَامَ الْقَوْمِ أَحْدَى الْمَهَالِكِ
(٣) قوله: «مالوا إليك» هكذا في الأصل،

والأمر سهل.

(٤) قوله: «وجنح الطريق إلخ» هذا وما بعده
بكسر الجيم لا غير، كما هو ضبط الأصل. ويضاد
الصباح والقاموس وفي المصباح: وجنح الليل، بضم
الجيم وكسرها، ظلامه واختلاطه، ثم قال، وجنح
الطريق، بالكسر، جانبه.

وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : مَا يَمْتَصِقُ بِهِ فِي الطَّيَرَانِ ،
وَالْجَنَاحُ أَجْنَحَةٌ وَأَجْنَحٌ .

وَجَنَحَ الطَّائِرُ يَجْنَحُ جُنُوحًا إِذَا كَسَرَ مِنْ
جَنَاحِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ كَالْوَاقِعِ الِالْجَاحِيِّ إِلَى مَوْضِعٍ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الطَّيْرَ الْعِنَاقَ يَظْلَنُ مِنْهُ

جُنُوحًا أَنْ سَمِعَ لَهُ حَسِيْسًا

وَجَنَاحَ الطَّائِرِ : يَدَاهُ . وَجَنَاحُ الْإِنْسَانِ :

يَدُهُ . وَبَدَا الْإِنْسَانُ : جَنَاحُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« وَخَفِضَ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنْ

الرَّحْمَةِ » ، أَيْ إِنَّ لَهُمَا جَانِبَيْكَ . وَفِيهِ :

« وَأَضْمَمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ » ، قَالَ

الرَّجَّاجُ : مَعْنَى جَنَاحِكَ الْعَصْدُ ، وَيُقَالُ

الْبَدُّ كُلُّهَا جَنَاحٌ ، وَجَمْعُهُ أَجْنَحَةٌ وَأَجْنَحٌ ،

حَكَى الْأَحْمَرَةُ ابْنَ جُنَى ، وَقَالَ : كَسَرُوا

الْجَنَاحَ وَهُوَ مُدْكَرٌّ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَهُوَ مِنْ تَكْسِيرِ

الْمَوْثِلِ لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِالتَّائِيثِ إِلَى الرِّيشَةِ ،

وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْمَبْلِ لِأَنَّ جَنَاحَ

الْإِنْسَانِ وَالطَّائِرِ فِي أَحَدٍ شَيْئُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنَحَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ

أَيَّ تَضَعُهَا لِتَكُونَ وَطَاءً لَهُ إِذَا مَتَى ؛ وَقِيلَ :

هُوَ بِمَعْنَى التَّوَاضُّعِ لَهُ تَعْظِيمًا لِحَقِّهِ ؛ وَقِيلَ :

أَرَادَ بَوَضْعَ الْأَجْنَحَةِ نَزُولَهُمْ عِنْدَ مَجَالِسِ

الْعِلْمِ وَتَرْكَ الطَّيَرَانِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ إِظْلَالَهُمْ

بِهَا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : تُظْلَهُمُ الطَّيْرُ

بِأَجْنَحِهَا . وَجَنَاحُ الطَّائِرِ : يَدُهُ .

وَجَنَحَهُ يَجْنَحُهُ جَنَاحًا : أَصَابَ جَنَاحَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ أَمْثَالُ فِي الْجَنَاحِ ،

مِنْهَا قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَاحْتَفَلَ :

رَكِبَ فُلَانٌ جَنَاحِي نَعَامَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبُ جَنَاحِي نَعَامَةٍ

لِيُذِرَكَ مَا قَدَّمْتُ بِالْأَمْسِ يُسْبِقُ

وَيُقَالُ : رَكِبَ الْقَوْمُ جَنَاحِي الطَّائِرِ إِذَا فَارَقُوا

أَوَطَانَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّمَا بِجَنَاحِي طَائِرٌ طَارُوا

وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ إِذَا كَانَ

قَلْبًا ذَهَبًا ، كَمَا يُقَالُ : كَأَنَّهُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَ ،

وَيُقَالُ : نَحْنُ عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ ، أَيْ نُرِيدُ

السَّفَرَ . وَفُلَانٌ فِي جَنَاحِ فُلَانٍ أَيْ فِي ذِرَاعِهِ
وَكَتِفِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :

يُبْلُ بِمَعْصُورٍ جَنَاحِي ضَبِيلَةٍ

أَفَاوِيقَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَتُقَوُّعُ

فَأَنَّهُ يُرِيدُ بِالْجَنَاحَيْنِ الشَّمَتَيْنِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ

بِهِمَا جَنَاحِي اللَّهَاءِ وَالْحَلَقِ . وَجَنَاحَا الْعَسْكَرِ :

جَانِبَاهُ . وَجَنَاحَا الْوَادِي : مَجْرَيَانِ عَنْ يَمِينِهِ

وَشِمَالِهِ . وَجَنَاحُ الرَّحَى : نَاعُورُهَا . وَجَنَاحَا

النَّضْلِ : شَفْرَتَاهُ . وَجَنَاحُ الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَأَحْوَرَ الْعَيْنَ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسْنٌ

مُتَلَدٍّ مِنْ جَنَاحِ الدَّرِّ تَقْصَارًا

وَقِيلَ : جَنَاحُ الدَّرِّ نَقْمٌ مِنْهُ يُعْرَضُ . وَكُلُّ

شَيْءٍ جَعَلْتَهُ فِي نِظَامٍ ، فَهُوَ جَنَاحٌ .

وَالْجَوَانِحُ : أَوَائِلُ الضُّلُوعِ تَحْتَ التَّرَائِبِ

مِمَّا بَلَى الصَّدْرَ ، كَالضُّلُوعِ مِمَّا بَلَى الظَّهْرَ ،

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجُنُوحِهَا عَلَى الْقَلْبِ ، وَقِيلَ :

الْجَوَانِحُ الضُّلُوعُ الْفُصَارُ الَّتِي فِي مُقَدِّمِ

الصَّدْرِ ، وَالْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْجَوَانِحُ

مِنْ الْبَعِيرِ وَالذَّائِبَةِ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْكَتِفُ ، وَهُوَ مِنْ

الْإِنْسَانِ الذَّائِبُ ، وَهِيَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ

الظَّهْرِ ، وَهِيَ يَسْتُ : ثَلَاثٌ عَنْ يَمِينِكَ

وِثْلَاثٌ عَنْ شِمَالِكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَوَانِحُ

الصَّدْرِ مِنَ الْأَضْلَاعِ الْمُتَّصِلَةِ رُءُوسِهَا فِي وَسْطِ

الرَّزْوَرِ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ ، وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ :

كَانَ وَقِيدَ الْجَوَانِحِ ، هِيَ الْأَضْلَاعُ مِمَّا بَلَى

الصَّدْرَ .

وَجَنَحَ الْبَعِيرُ : انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ مِنْ

الْحِمْلِ الثَقِيلِ . وَجَنَحَ الْبَعِيرُ يَجْنَحُ جُنُوحًا :

انْكَسَرَ أَوَّلُ ضُلُوعِهِ مِمَّا بَلَى الصَّدْرَ . وَنَاقَةُ

مُجَنَّنَحَةٍ الْجَنِينِ : وَاسِعَتُهَا . وَجَنَحَتِ الْإِبِلُ :

خَفَضَتْ سَوَالِفَهَا فِي السَّيْرِ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَتْ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْإِجْتِنَاحُ فِي النَّاقَةِ كَأَنَّ

مُؤَخَّرَهَا يُسْنَدُ إِلَى مُقَدِّمِهَا مِنْ شِدَّةِ انْدِفَاعِهَا

يَحْفَظُهَا رَجُلُهَا إِلَى صَدْرِهَا ؛ وَقَالَ شَمِيرُ :

اجْتَنَحَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا إِذَا أَسْرَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنْ كُلِّ وَزَعَاءٍ لَهَا دَفٌّ قَرِيجٌ

إِذَا تَبَادَرَنَ الطَّرِيقَ يَجْتَنِحُ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُجْتَنِحُ مِنَ الْحَبْلِ الَّذِي
يَكُونُ حُضْرُهُ وَاحِدًا لِأَحَدٍ شَيْئُهُ يَجْتَنِحُ عَلَيْهِ
أَيَّ يَتَعَمَّدُهُ فِي حُضْرِهِ ؛ وَالنَّاقَةُ الْبَارِكَةُ إِذَا مَالَتْ
عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا يُقَالُ : جَنَحَتْ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَالَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ نَفْسَهُ

بِذِكْرِكَ وَالْعَيْسَ الْمَرَامِيلُ جَنَحُ

وَجَنَحَتِ السَّيْفَةُ تَجْنَحُ جُنُوحًا : انْتَهَتْ

إِلَى الْمَاءِ الْقَلِيلِ فَلَزَقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمْنَحْ .

وَأَجْتَنَحَ الرَّجُلُ فِي مَقْعَدِهِ عَلَى رَحْلِهِ إِذَا انْكَبَّ

عَلَى يَدَيْهِ كَالْمُتَكِنِ عَلَى يَدٍ وَاحِدَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ :

الرَّجُلُ يَجْنَحُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْمَلُهُ بِيَدَيْهِ

وَقَدْ حَتَّى عَلَيْهِ صَدْرُهُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

جَنُوحُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

مُكِيًّا يَجْنَلِي نَقَبَ النَّصَالِ

وَرَوَى أَبُو صَالِحٍ السَّائِدُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَرَ بِالْتَّجْنَحِ

فِي الصَّلَاةِ ، فَشَكَا نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الضَّعْفَةَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا

بِالرُّكْبِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : شَكَا أَصْحَابُ رَسُولِ

اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْإِعْتِيَادَ فِي السُّجُودِ ،

فَوَحَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِمَرَافِقِهِمْ عَلَى رُكْبِهِمْ .

قَالَ شَمِيرُ : التَّجْنُحُ وَالْإِجْتِنَاحُ كَأَنَّهُ الْإِعْتِيَادُ

فِي السُّجُودِ عَلَى الْكَفَّيْنِ ، وَالْإِدْعَامُ عَلَى الرَّاحَتَيْنِ

وَتَرْكُ الْإِقْتِرَاشِ لِلذَّرَاعَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ

أَنْ يَرْفَعَ سَاعِدَيْهِ فِي السُّجُودِ عَنِ الْأَرْضِ وَلَا

يَقْتَرِشَهُمَا ، وَيُحَافِظُهُمَا عَنْ جَانِبَيْهِ ، وَيَتَعَمَّدُ عَلَى

كَتِفَيْهِ ، فَيَصِيرُ لَهُ مِثْلُ جَنَاحِي الطَّائِرِ ؛ قَالَ

ابْنُ شُمَيْلٍ : جَنَحَ الرَّجُلُ عَلَى مِرْفَقَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ

عَلَيْهِمَا وَقَدْ وَضَعَهُمَا بِالْأَرْضِ أَوْ عَلَى الْيَسَادَةِ ،

يَجْنَحُ جُنُوحًا وَجَنَحًا .

وَالْمَجْنَحَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُقَدِّمِ

الرَّحْلِ يَجْتَنِحُ الرََّاكِبُ عَلَيْهَا .

وَالْجَنَاحُ ، بِالضَّمِّ : الْمَبْلُ إِلَى الْإِثْمِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْإِثْمُ عَامَّةٌ . وَالْجَنَاحُ : مَا تُحْمَلُ

مِنْ الْهَمِّ وَالْأَذَى ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا قَيْتُ مِنْ جُمْلِي وَأَسْبَابِ حُبِّهَا

جَنَاحُ الَّذِي لَا قَيْتُ مِنْ تَرْبِهَا قَبْلُ

قَالَ : وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْجَنَاحِ الَّذِي هُوَ الْإِثْمُ .

وقال أبو الهيثم في قوله عز وجل: «ولا جناح عليكم فيما عرضتم به»، الجناح: الجناية والجزم، وأنشد قول ابن جرير: أعلينا جناح كندة أن نة

نم غازيهم ومينا الجزاء؟ وصف كندة بأنهم غزواكم فقتلوكم وتحملونا جزاء فعلهم، أي عقاب فعلهم، والجزاء يكون ثواباً وعقاباً، وقيل في قوله [تعالى]: «لا جناح عليكم» أي لا إثم عليكم ولا نصيب

وفي حديث ابن عباس في مال النبي: إني لأجنت أن أكل منه، أي أرى الأكل منه جناحاً، وهو الإثم، قال ابن الأثير: وقد تكرر الجناح في الحديث، فأين ورد فمعناه الإثم والميل. ويقال: أنا إليك بجناح، أي مشتوق، كذا حكى بضم الجيم، وأنشد:

يا لهف هند بعد أسرة واهب
ذهوا وكنت إليهم بجناح
بالضم، أي مشتوقاً.

وجنت الرجل ينجح جنوحاً: أعطى يده. ابن شميل: جنت الرجل إلى الحرورية، وجنت لهم إذا تابعتهم وخضع لهم.

وجناح: اسم رجل، واسم ذئب، قال: ما راعني إلا جناح هابطاً على الثبوت قوطه العلاطاً
وجناح: اسم رجل، وجناح: اسم خيالة من أخميم، قال:

عهدي بجناح إذا ما اهترا
وأدريت الریح ثراباً تراً
أن سوف تمضي وما أزماناً

وتمضي: تمضي عليه.

جندعل: هذه كلمة ذكرها الأزهري في الخُماسي فقال:

وأنشد أبو الهيثم لِمَالِكِ بْنِ الرَّبِيعِ:

علام تقول السيف يُقفل عاتق

إذا قاذى بين الرجال الجندعل؟ قال: والجندعل القصير.

جند: الجند: معروف. والجند الأعوان والأنصار. والجند: المنكر، والجمع أجناد. وقوله تعالى: «إذ جاءكم جنود فارسنا عليهم ربحاً وجنوداً لم تروها»، الجنود التي جاءتهم:

هم الأحزاب، وكانوا قريباً وغطقان وبني قريظة، تحزبوا وتظاهروا على حرب النبي، صلى الله عليه وسلم، فأرسل الله عليهم ربحاً كفأت قلوبهم وقلعت قسايطهم وأطمعتهم من مكانهم، والجنود التي لم يروها الملايكة.

وجند مجند: مجموع، وكل صنف على صفة من الخلوة جند على حدة، والجمع كالجمع، وفلان جند الجنود. وفي الحديث: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، والمجندة: المجموعة، وهذا كما

يقال ألف مؤلفة وقاطير مقطرة أي مضمعة، ومعناه الأخبار عن مبدأ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أي أنها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف، كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت، ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السادة والشقاوة والأخلاق في مبدأ الخلق، يقول: إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتتألف وتختلف على حسب ما خلقت عليه، ولهذا ترى الخير يحب الخير ويميل إلى الأخيار، والشرير يحب الشرار ويميل إليهم.

ويقال: هذا جند قد أقبل، وهؤلاء جنود قد أقبلوا، قال الله تعالى: «جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب»، فوجدت النفت لأن لفظ الجند (١) وكذلك الجيش والحزب.

والجند: المدينة، وجمعها أجناد، وخص أبو عبيدة به مدن الشام، وأجناد الشام خمس كور، ابن سيده: يقال: الشام خمسة أجناد: دمشق وحمص وقسرين والأردن وفلسطين، يقال لكل مدينة منها جند، قال الفرزدق:

(١) هنا بياض بالأصل، ولعل الساقط منه مفرد أو واحد.

فقلت ما هو إلا الشام تركية كأنما الموت في أجناده البعر البعر: العطر يصيب الإبل فلا تروى، وهي تموت عنه.

وفي حديث عمر: أنه خرج إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد، وهي هذه الخمسة أماكن، كل واحد منها يسمى جنداً، أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين.

وفي حديث سالم: سرتنا البيت بجنادي أخضر، فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكاراً له، قيل: هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجنان.

والجند: الأرض الغليظة، وقيل: هي حجارة تشبه الطين.

والجند: موضع باليمن، وهي أجود كورها، وفي الصحاح: وجند، بالتحريك، بلد باليمن. وفي الحديث ذكر الجند، يفتح الجيم والنون، أحد مخاليف اليمن، وقيل: هي مدينة معروفة بها. وجند وجناد: أسماء.

وجندسابور: موضع، ولفظه في الرفع والنصب سواء لعمته.

وأجنادان وأجنادين: موضع، النون معربة بالرفع، قال ابن سيده: وأرى البناء قد حكى فيها. ويوم أجنادين: يوم معروف كان بالشام أيام عمر، وهو موضع مشهور من نواحي دمشق، وكانت الواقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه. وفي الحديث: كان ذلك يوم أجنادين، وهو يفتح الهزرة وسكون الجيم وبالياء تحباً نقطنان، جبل بمكة، وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملة وقد تكسر.

جندع: جندع الحمر: ما تراهي منها عند المَرَج. والجندع: جندب أسود له قرنان طويلان وهو أضخم الجنادب، وكل جندب يؤكل إلا الجندع. وقال أبو حنيفة: الجندع جندب صغير. وجنداع الصب: دواب أصغر

مِنَ الْفَرْدَانِ تَكُونُ عِنْدَ جُحْرِهِ ، فَإِذَا بَدَتْ هِيَ
عَلِمَ أَنَّ الصَّبَّ خَارِجٌ فَيَقَالُ جَيْتَنُ . بَدَتْ
جَنَادِعُهُ ، وَقِيلَ : يَخْرُجْنَ إِذَا دَنَا الْحَافِرُ مِنْ
قَعْرِ الْجُحْرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَكُونُ فِي جِحْرَةِ
الْيَرَابِيعِ وَالصَّبَابِ . وَيُقَالُ لِلشَّرِيرِ الْمُنْتَظَرِ
هَلَاكُهُ : ظَهَرَتْ جَنَادِعُهُ وَاللَّهُ جَادِعُهُ ، وَقَالَ
تَعْلَبُ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي عَنْهُ
الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يَرَى . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ :
جَاءَتْ جَنَادِعُهُ ، يَعْنِي حَوَادِثُ الدَّخْرِ وَأَوَائِلُ
شُرِّهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ جَنَادِعَ الشَّرِّ أَيْ أَوَائِلَهُ ،
الْوَحْدَةُ جُنْدَعَةٌ ، وَهُوَ مَا دَبَّ مِنَ الشَّرِّ ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْنِي عَلَى شَفَا
وَإِنْ تَلَعْنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ
وَالْجُنْدَعَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا
غَنَاءَ عِنْدَهُ ، بِالْهَاءِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، أَنْشَدَ
سَيِّبُونَهُ لِلرَّاعِي :

يَحْيَى نُمَيْرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّثَامُ جَنَادِعًا (١)
وَيُقَالُ : الْقَوْمُ جَنَادِعُ إِذَا كَانُوا فِرْقًا لَا يَجْمَعُ
أَيُّهُمْ ، يَقُولُ الرَّاعِي : إِذَا كَانَ اللَّثَامُ فِرْقًا شَتَّى
فَهُمْ جَمِيعٌ . وَجُنْدَعُ وَذَاتُ الْجَنَادِعِ جَمِيعًا :
الدَّاهِيَةُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ جُنْدَعٌ : قَصِيرٌ ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

تَمَهَجَرُوا وَأَيُّهَا تَمَهَجُرُ
وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْمُضْضِرِّ
مَا عَرَّهْمُ بِالْأَسَدِ الْغَضَضِرِّ
بَنِي اسْتَبَا وَالْجُنْدَعُ الزَّيْبَرُ
اللِّيثُ : جُنْدَعُ وَجَنَادِعُ الْآفَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْجَنَادِعَ أَيْ الْآفَاتِ وَالْكَلْبَايَا
وَالْجَنَادِعُ : الدَّوَاهِي . وَجُنْدَعُ : اسْمٌ . وَالْجَنَادِعُ
أَيْضًا : الْأَخْنَاسُ .

• جندف . الجندف : القصير الملزق
والجنادف : الجاني الجسم من الناس والأربل ،
وناقه جنادفة وأمة جنادفة كذلك ، ولا توصف
(١) قوله : «جميع» ذكر في مادة «جدة» بجمع .

[عبد الله]

بِهِ الْحَرَّةُ . وَالْجَنَادِفُ : الْقَصِيرُ الْمَلَزُّوَ الْخَلْقُ ،
وَقِيلَ : الَّذِي إِذَا مَشَى حَرَكَ كَتِفَيْهِ ، وَهُوَ مَشَى
الْقَصَارِ . وَرَجُلٌ جَنَادِفٌ : غَلِيظُ قَصِيرِ الرِّقَةِ ،
قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي يَهْجُو جَرِيرَ بْنَ الْخَطَلِيِّ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ :
جَنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَذُونٌ يُوسَى بِكَلَابٍ
مِنْ مَغْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللَّزْمِ أَعْيُنُهُمْ
وَقَصَّ الرِّقَابَ مَوَالٍ غَيْرَ صِبَابٍ (٢)
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَنَادِفُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ
الْخَلْقَةُ .

• جندل . الجندل : الجحارة ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الرَّجُلُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْجَنْدَلُ مَا يُقَالُ الرَّجُلُ مِنْ
الْجَحَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ كُلُّهُ ، الْوَاحِدَةُ
جَنْدَلَةٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ الْهَدَلِيُّ :

تَمُرُّ كَجَنْدَلَةٍ الْمَنْجِيَةِ
فِي يَوْمِي بِهَا السُّورُ يَوْمَ الْقِتَالِ
وَالْجَنْدَلُ : الْجَنَادِلُ ، قَالَ سَيِّبُونَهُ : وَقَالُوا
جَنْدَلٌ يَعْنُونَ الْجَنَادِلَ ، وَصَرَفُوهُ لِقُصَانِ الْبَنَاءِ
عَمَّا لَا يَنْصَرِفُ وَأَرْضٌ جَنْدَلَةٌ : ذَاتُ جَنْدَلٍ ،
وَقِيلَ : الْجَنْدَلُ ، يَفْتَحُ الْحِمِيمُ وَالنُّونُ وَكُسِرَ
الدَّالُ ، الْمَكَانُ الْغَلِيظُ فِيهِ حِجَارَةٌ . وَمَكَانُ
جَنْدَلٍ : كَثِيرُ الْجَنْدَلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَاهُ
كُرَاعٌ بِضَمِّ الْحِمِيمِ ، قَالَ : وَلَا أَحِقُّهُ .

التَّهْدِيبُ : الْجَنْدَلُ صَخْرَةٌ مِثْلُ رَأْسِ
الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ جَنَادِلُ . وَالْجَنَادِلُ : الشَّدِيدُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَنْدَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَدُومَةٍ
الْجَنْدَلُ : مَوْضِعٌ . وَجَنْدَلُ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ :
بُقْعَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ :

يَلْحَنُ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مَعَارِكِ
كَأَنَّ الْمَوْضِعَ يُسَمَّى بِجَنْدَلٍ وَبِذِي مَعَارِكِ ،
فَأَبْدَلَ ذِي مَعَارِكِ مِنْ جَنْدَلٍ ، وَأَحْسَنَ الرُّوَايَتَيْنِ
مِنْ جَنْدَلِ ذِي مَعَارِكِ ، أَيْ مِنْ حِجَارَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ

(٢) قوله : «وقص الخ» في مادة صوب من الصحاح .

فقد الألف لثام غير صباب

وكذا في شرح القاموس في مادة صيب ، بل في اللسان
في غير هذه المادة .

وَالْجَنَادِلُ : الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ ، قَالَ رُؤَبَةُ :
كَأَنَّ نَحْيِي صَخِيًّا جَنَادِلًا

• جنز . جنز الشيء يَجْزُهُ جَنْزًا : سَرَّهُ .
وَذَكَرُوا أَنَّ النَّوَارَ لَمَّا احْتَضَرَتْ أَوْصَتْ أَنْ يُصَلَّى
عَلَيْهَا الْحَسَنُ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِذَا
جَنْزْتُمُوهَا قَاذُونِي .

وَالْجَنَازَةُ وَالْجَنَازَةُ : الْمَيِّتُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : هُوَ بَطِيءٌ .
وَالْجَنَازَةُ : وَاحِدَةُ الْجَنَازَاتِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْجَنَازَةَ ،
بِالْفَتْحِ ، وَالْمَعْنَى الْمَيِّتُ عَلَى السَّرِيرِ ، فَإِذَا
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ فَهُوَ سَرِيرٌ وَنَعَشٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ قَرْمِيَّتَانِ
إِحْدَاهُمَا فِي جَنَازَتِهَا ، أَيْ مَاتَتْ . تَقُولُ الْعَرَبُ
إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ : رُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ ،
لِأَنَّ الْجَنَازَةَ تَصِيرُ مَرْمِيًّا فِيهَا ، وَالْمَرَادُ بِالرَّمْيِ
الْحَمْلُ وَالْوَضْعُ . وَالْجَنَازَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَيِّتُ
بِسَرِيرِهِ ، وَقِيلَ : بِالْكَسْرِ السَّرِيرُ ، وَبِالْفَتْحِ
الْمَيِّتُ . وَرُمِيَ فِي جَنَازَتِهِ أَيْ مَاتَ ، وَطُعِنَ
فِي جَنَازَتِهِ أَيْ مَاتَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْجَنَازَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْمَيِّتُ ، وَالْجَنَازَةُ ، بِالْكَسْرِ : السَّرِيرُ
الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ :
لَا يُسَمَّى جَنَازَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ مَيِّتٌ ، وَإِلَّا
فَهُوَ سَرِيرٌ أَوْ نَعَشٌ ، وَأَنْشَدَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْبَصَ الرَّامُونَ فِيهَا تَرَنَّمْتُ
تَرَنَّمْتُ تَكَلَّى أَوْجَعْتُهَا الْجَنَازَاتُ
وَأَسْتَعَارَ بَعْضُ مِجَانِ الْعَرَبِ الْجَنَازَةَ لِرِقِّ
الْخَمْرِ فَقَالَ ، وَهُوَ عَمْرُو بْنُ قَعَّاسٍ :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى رَقًا مَرِيضًا
يُنَاحُ عَلَى جَنَازَتِهِ بِكَيْتُ
وَإِذَا ثَقُلَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرٌ أَوْ اغْتَمَوْا بِهِ فَهُوَ
جَنَازَةٌ عَلَيْهِمْ ، قَالَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جَنَازَةً
عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ ؟
اللِّيثُ : الْجَنَازَةُ الْإِنْسَانُ الْمَيِّتُ وَالشَّيْءُ
الَّذِي قَدْ ثَقُلَ عَلَى قَوْمٍ فَاعْتَمَوْا بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَقَدْ جَرَى فِي أَقْوَامِ النَّاسِ جَنَازَةٌ ، بِالْفَتْحِ ،

وَالنَّحَارِيرُ يُنْكِرُونَهُ ، وَيَقُولُونَ : جُنَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ جُنُوزٌ إِذَا جُمِعَ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْجِنَازَةُ ، بِالْكَسْرِ ، هُوَ الْمَيِّتُ نَفْسُهُ ، وَالْعَوَامُّ يَقُولُونَ إِنَّهُ السَّرِيرُ . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكْتُهُ جِنَازَةً أَيْ مَيِّتًا . النَّصْرُ : الْجِنَازَةُ هُوَ الرَّجُلُ أَوْ السَّرِيرُ مَعَ الرَّجُلِ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ : سُمِّيَتِ الْجِنَازَةُ لِأَنَّ النَّيَابَ تُجْمَعُ وَالرَّجُلُ عَلَى السَّرِيرِ ، قَالَ : وَجِزُوا أَيْ جُمِعُوا . ابْنُ شُمَيْلٍ : ضَرَبَ الرَّجُلُ حَتَّى تَرَكَ جِنَازَةً ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَيًّا وَمَيِّتًا :

كَانَ مَيِّتًا جِنَازَةً خَيْرَ مَيِّتٍ
عَيْشُهُ حَفَائِرُ الْأَقْوَامِ

• جنس • الجنس : الضَرْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الطَّيْرِ وَمِنْ خُلُودِ النَّحْوِ وَالْعَرُوضِ وَالْأَشْيَاءِ جُمْلَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا عَلَى مَوْضُوعِ عِبَارَاتِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَلَهُ تَحْدِيدٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَسٌ وَجُنُوسٌ ؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَصِفُ النَّحْلَ :

تَحْيَرْتُهَا صَالِحَاتِ الْجُو

س لَا أُسْتَمِيلُ وَلَا أُسْتَقِيلُ
وَالْجِنْسُ أَعَمُّ مِنَ النَّوعِ ، وَمِنْهُ الْمُجَانَسَةُ وَالتَّجْنِيسُ . وَيُقَالُ : هَذَا يُجَانِسُ هَذَا أَيْ يُشَاكِلُهُ ، وَقُلَانِ يُجَانِسُ الْبَهَائِمَ وَلَا يُجَانِسُ النَّاسَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ تَمْيِيزٌ وَلَا عَقْلٌ ، وَالْإِبِلُ جِنْسٌ مِنَ الْبَهَائِمِ الْمُجْمَعِ ، فَإِذَا وَالَيْتَ سِنًا مِنْ أَسْنَانِ الْإِبِلِ عَلَى حِدَةٍ فَقَدْ صَنَّفْتُهَا تَصْنِيفًا كَأَنَّكَ جَعَلْتَ بَنَاتِ الْمَخَاضِ مِنْهَا صِنْفًا وَبَنَاتِ اللَّبُونِ صِنْفًا وَالْحِقَاقَ صِنْفًا ، وَكَذَلِكَ الْجَذَعُ وَالْفَنَى وَالرَّبْعُ . وَالْحَيَوَانُ أَجْنَسٌ : قَالَتِ الْجِنْسُ ، وَالْإِبِلُ جِنْسٌ ، وَالْبَقَرُ جِنْسٌ ، وَالشَّاءُ جِنْسٌ ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَدْفَعُ قَوْلَ الْعَامَّةِ هَذَا يُجَانِسُ لِهَذَا إِذَا كَانَ مِنْ شَكْلِهِ ، وَيَقُولُ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، وَيَقُولُ : إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ . وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ : الْأَنْوَاعُ مَجْنُوسَةٌ لِلْأَجْنَسِ كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَقَوْلُ الْمُتَكَلِّمِينَ : تَجَانَسَ الشَّيْئَانِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ

أَيْضًا إِنَّمَا هُوَ تَوْسِعٌ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ جِنْسِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ ، وَالْأَعْرَفُ مِنْ حَسَبِكَ .

التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِنْسُ جُمُودٌ (١) وَقَالَ : الْجِنْسُ الْمَيِّتُ الْجَامِدَةُ .

• جنسر • الجناسيرَةُ : أَشَدُّ نَحْلَةٍ بِالْبَصْرَةِ تَأَخَّرُ (٢) .

• جنش • جَنَشَتْ نَفْسِي : ارْتَفَعَتْ مِنَ الْخَوْفِ ؛ قَالَ :

إِذَا النَّفْسُ جَنَشَتْ عِنْدَ اللَّهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِنْسُ تَرْجُ الْبِشْرِ أَبُو الْفَرَجِ السُّلَمِيُّ : جَنَشَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ وَجَمَعُوا لَهُمْ أَيْ أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ ؛ وَأَنشَدَ :

أَقُولُ لِعَبَّاسٍ وَقَدْ جَنَشَتْ لَنَا
حَتَّى وَأَقْلَنَّا قُوْبَتَ الْأَطْفَارِ
أَيْ فَاتَ عَنْ أَطْفَارِنَا . وَفِي النَّوَادِرِ : الْجِنْسُ الْغَلِظُ ؛ وَقَالَ :

يَوْمًا مَوَازِمَاتٍ يَوْمًا لِلْجِنْسِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَيْدُ لَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ جَنَشَ فَلَانٌ إِلَى وَجَاشٍ وَتَحَوَّرَ وَهَاشَ وَارَزَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• جنص • جَنَصَ : رُعِبَ رُعْبًا شَدِيدًا . وَجَنَصَ إِذَا هَرَبَ مِنَ الْفَرَقِ . وَجَنَصَ بِسَلْحِهِ : خَرَجَ بَعْضُهُ مِنَ الْفَرَقِ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُهُ . أَبُو مَالِكٍ : ضَرَبَهُ حَتَّى جَنَصَ بِسَلْحِهِ ، إِذَا رَمَى بِهِ . وَجَنَصَ بَصَرَهُ : حَدَدَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَجَنَصَ : فَتَحَ عَيْنَيْهِ قَرَعًا .

وَرَجُلٌ إِنْجِصَ : قَدِمَ عَمِي لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛ قَالَ مُهَاسِرُ التَّهْلِيلِ :

بَاتَ عَلَى مُرْتَبَا شَخِصٍ
لَيْسَ بِنَوَامِ الضَّحَى إِنْجِصَ

(١) قوله : «الجنس جمود» عبارة القاموس : والجنس ، بالتحريك ، جمود الماء وغيره .

(٢) قوله : «الجناسيرية» كذا في الأصل بإهمال السين ، وعبارة القاموس وشرحه بالفهم ، والسين معجمة ، كما في سائر أصول القاموس ، وفي اللسان وغيره بإهمالها .

وَقِيلَ : رَجُلٌ إِنْجِصَ شَبَعَانُ (عَنْ كُرَاعٍ) . أَبُو مَالِكٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَنَصَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . أَبُو عَمْرٍو : الْجِنِصُ الْمَيِّتُ .

• جنمص • نَاقَةٌ جَنَمَصٌ : قَدْ أَسْتَتْ وَفِيهَا شِدَّةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• جنمظ • الْجِنْمِظُ : الْأَكُولُ ، وَقِيلَ : الْفَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ الْغَلِظُ الْأَثْمُ . وَالْجِنْمَظَةُ : الَّتِي تَسْحَطُ عِنْدَ الطَّعَامِ مِنْ سُوءِ خَلْقِهِ . وَالْجِنْمَظُ وَالْجِنْمَظُ : الْأَحْمَقُ ، وَقِيلَ : الْجَانِي الْغَلِظُ ، وَقِيلَ : الْجِنْمَظُ وَالْجِنْمَظَةُ الْعَسِيرُ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جِنْمَظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَحَا
إِنْ لَمْ يَحِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُصْلَحًا
فَبَحَّ وَجَهَا لَمْ يَزَلْ مُقْبَحًا
قَالَ : وَهُوَ الْجِنْمِظُ إِذَا كَانَ أَكُولًا .

• جنف • الْجَنَفُ فِي الزُّورِ : دُخُولُ أَحَدٍ شِقِيهِ وَانْضِمَامُهُ مَعَ اعْتِدَالِ الْآخَرِ . جَنَفَ ، بِالْكَسْرِ ، يَجْنَفُ جَنْفًا ، فَهُوَ جَنِفٌ وَاجْنَفُ ، وَالْأُنْثَى جَنْفَاءُ . وَرَجُلٌ أَجْنَفُ : فِي أَحَدِ شِقِيهِ مِثْلُ عَنِ الْآخَرِ . وَالْجَنَفُ : الْمِثْلُ وَالْجَوْرُ ، جَنِفَ جَنْفًا ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

غَرَّ جَنَافُ جَبِيلِ الرِّيِّ
الْجَنَافُ : الَّتِي يَتَجَانَفُ فِي مِشْيَتِهِ فَيَخْتَالُ فِيهَا . وَقَالَ شَيْرٌ : يُقَالُ رَجُلٌ جَنَافٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ ، مُخْتَالٌ فِيهِ مِثْلٌ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ جَنَافًا إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَعْلَبِ ، وَقِيْدَهُ شَيْرٌ بِخَطِّهِ بِضَمِّ الْجِيمِ . وَجَنَفَ عَلَيْهِ جَنْفًا وَاجْنَفَ : مَالَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَالْخُصُومَةِ وَالْقَوْلِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنْفًا أَوْ إِنَّمَا» ، قَالَ اللَّيْثُ : الْجَنَفُ الْمِثْلُ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْأُمُورِ كُلِّهَا . تَقُولُ : جَنِفَ فَلَانٌ عَلَيْنَا ، بِالْكَسْرِ ، وَاجْنَفَ فِي حُكْمِهِ ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْحَيْفِ إِلَّا أَنَّ الْحَيْفَ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةً وَالْجَنَفُ عَامٌّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُ الْحَيْفُ مِنَ الْحَاكِمِ خَاصَّةً فَخَطَأٌ

الْحَيْفُ يَكُونُ مِنْ كُلِّ مَنْ حَافَ أَيْ جَارَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ النَّابِغِينَ : يَرُدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ
مَا يَرُدُّ مِنْ جَنْفِ الْمُوصَى ، وَالنَّاحِلُ إِذَا نَحَلَ
بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ ، وَلَيْسَ
بِحَاكِمٍ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يَرُدُّ مِنْ صَدَقَةِ
الْجَانِفِ فِي مَرَضِهِ مَا يَرُدُّ مِنْ وَصِيَّةِ الْمُجْنِفِ
عِنْدَ مَوْتِهِ . يُقَالُ : جَنْفَ وَأَجْنَفَ إِذَا مَالَ وَجَارَ
فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْجَانِفُ يَخْتَصُّ
بِالْوَصِيَّةِ ، وَالْمُجْنِفُ الْمَائِلُ عَنِ الْحَقِّ ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنْفًا أَيْ مَيْلًا
أَوْ إِنَّمَا أَيْ قَصْدًا لِإِثْمٍ ، وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

أَلَا دَرَأَتِ الْخَصَمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنْفًا عَلَى بَالْسُنٍ وَمَيُونٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَنْفًا هُنَا جَمْعُ جَانِفٍ كَرَأَيْتَهُمْ
وَرَوْحَ ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى حَدَفِ الْمُضَافِ كَأَنَّهُ
قَالَ : ذَوِي جَنْفٍ . وَجَنْفٌ عَنْ طَرِيقِهِ وَجَنْفٌ
وَتَجَانَفَ : عَدَلَ ، وَتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كَذَلِكَ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ
مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ » ، أَيْ مُتَمَائِلٍ مُتَعَمِّدٍ ،
وَقَالَ :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقِي
وَمَا عَدَلْتُكَ مِنْ أَهْلِيهَا لِسَوَائِكَ
وَتَجَانَفَ لِإِثْمٍ أَيْ مَالَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
وَقَدْ أَظْفَرَ النَّاسُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ
فَقَالَ : نَقْضِيهِ (١) مَا تَجَانَفْنَا لِإِثْمٍ أَيْ لَمْ نَمِلْ
فِيهِ لِازْتِكَابِ إِثْمٍ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَجَّ
فِي جَنَافٍ قَبِيحٍ وَجَنَابٍ قَبِيحٍ إِذَا لَجَّ فِي
مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ ، وَقَوْلُ عَامِرِ الْخَصَمِيِّ :

هُمُ الْمَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا
وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوْلَى هُنَا فِي مَوْضِعِ الْمَوَالِي
أَيْ بَنِي الْعَمِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا » قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَالَ كَلِيدٌ :

(١) قوله : « نقضيه » كذا بالأصل ، والذي في النهاية :
لا نقضيه ، بإثبات لا بين السطور بمداد أحمر ، وبهامشها
ما نصه : وفيه لا ، نقضيه ، لارد ما ترجمه السائل كأنه قال :
أثمتما ، فقال له : لا ثم قال نقضيه اهـ .

إِنِّي أَمَرْتُ مَنَعْتَ أَرْوَمُهُ عَامِرُ
ضَمِيحِي وَقَدْ جَنْفَتْ عَلَى خُصُومِي
وَيُقَالُ : أَجْنَفَ الرَّجُلُ أَيْ جَاءَ بِالْجَنْفِ
كَمَا يُقَالُ أَلَامَ أَيْ أَتَى بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ ، وَأَخَسَّ
أَتَى بِخَيْسِيسٍ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ نَقِمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَاقَدُوا
أَخْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجْنِفِ
وَيُرَى : تَنَاقَدُوا . وَرَجُلٌ أَجْنَفٌ أَيْ مُنْحَنِي
الظَّهَرِ . وَذَكَرَ أَجْنَفٌ : وَهُوَ كَالسَّدَلِ . وَقَدْ حُ
أَجْنَفُ : ضَخَمَ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
وَبَكَرُ الْعَبْدَانِ بِالْمَحَلِّبِ الْأَجْمِ

نَفَ فِيهَا حَتَّى يَمُجَّ السَّقَاءُ
وَجَنِي ، مَقْصُورٌ عَلَى فَعْلٍ ، يَضُمُّ الْجِيمَ
وَيُفْتَحُ النُّونَ : اسْمُ مَوْضِعٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .
وَجَنْفَاءُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا (حَكَاهُ سَيِّبُ) وَأَنْشَدَ
لِزِيَادِ بْنِ سَيَّارِ الْفَرَّازِيِّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى
أَنْحَتُ حِيَالَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِ
وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ خَيْرٌ ذَكَرَ جَنْفَاءَ . هِيَ
بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ النُّونِ وَالْمَدِّ ، مَاءٌ مِنْ
مِيَاهِ بَنِي قُرَازَةَ .

• جَنْفَرٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَنْفَارِيُّ الْقُبُورُ الْعَادِيَّةُ ،
وَاحِدُهَا جَنْفُورٌ .

• جَنْفَسٌ . التَّهْدِيبُ : جَنْفَسَ إِذَا اتَّخَمَ .

• جَنْفَلِقٌ . الْجَنْفَلِيقُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ
وَهِيَ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيقُ ، خُمَامِيٌّ .

• جَنْقٌ . الْجَنْقُ ، يَضُمُّ الْجِيمَ وَالنُّونَ :
حِجَارَةُ الْمُنْجَنِّيقِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَنْقُ
أَصْحَابُ تَذْيِيرِ الْمُنْجَنِّيقِ . يُقَالُ : جَنْقُوا
يَجْنَقُونَ جَنْفًا . حَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
جَنْقُونَا بِالْمُنْجَنِّيقِ تَجْنِيقًا أَيْ رَمَيْنَا بِأَحْجَارِهَا .
وَيُقَالُ : يَجْنَقُ الْمُنْجَنِّيقُ وَجَنْقٌ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ :
كَيْفَ كَانَتْ حُرُوبُكُمْ ؟ قَالَ : كَانَتْ يَتَنَّا
حُرُوبٌ عَوْنٌ ، نَفَقًا فِيهَا الْعِيُونُ ، فَتَارَةً نَجْتَقُ
وَأُخْرَى نُرَشِّقُ .

• جَنْمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَنْمَةُ جَمَاعَةُ
الشَّيْءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ الْجَنْمَةُ فَجَلَّتْ
الْلَامُ نُونًا ، يُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِجَنْمِهِ إِذَا
أَخَذْتَهُ كُلَّهُ .

• جَنْنٌ . جَنَّ الشَّيْءُ يَجْنُهُ جَنًّا : سَرَّهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ سَرَّ عَنْكَ فَقَدْ جَنَّ عَنْكَ . وَجَنَّهُ اللَّيْلُ
يَجْنُهُ جَنًّا وَجُنُونًا وَجَنَّ عَلَيْهِ يَجْنُ ، بِالضَّمِّ ، جُنُونًا
وَأَجْنَهُ : سَرَّهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُ جَنَّهُ
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى جَنْفِهِ
وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْأَذْهَمُ

وَفِي الْحَدِيثِ : جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ أَيْ سَرَّهُ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الْجِنُّ لِاسْتِغَارِهِمْ وَأَخْفَائِهِمْ عَنْ
الْأَبْصَارِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْجِنُّ لِاسْتِغَارِهِ فِي بَطْنِ
أُمِّهِ . وَجَنَّ اللَّيْلُ وَجُنُونَهُ وَجَنَانَهُ : شَدِيدَ ظُلْمَتِهِ
وَأَذْلَهَامَتِهِ ، وَقِيلَ : اخْتِلَاطُ ظُلَامِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ
كُلَّهُ سَاتِرٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى يَجِيءَ وَجَنُّ اللَّيْلِ يُوْغِلُهُ
وَالشُّوكُ فِي وَضْعِ الرَّجُلَيْنِ مَرْكُوزُ
وَيُرَى : وَجْنُ اللَّيْلِ ، وَقَالَ ذُرَيْدٌ بْنُ الصَّمَةِ
ابْنِ دُبَانٍ (٢) ، وَقِيلَ هُوَ لِحُفَافِ بْنِ نُذَيْبٍ :

وَلَوْ لَا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ خَيْلَنَا
بَذَى الرَّمْثِ وَالْأَرَطَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ
فَكُنَّا بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ

ذُنَابُ بْنُ أَسْنَاءَ بْنِ بَدْرِ بْنِ قَارِبٍ
وَيُرَى : وَلَوْ لَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَيْ مَا سَرَّ مِنْ
ظُلْمَتِهِ . وَعِيَاضُ بْنُ جُبَلٍ : مِنْ بَنِي تَغْلِبَةَ
ابْنِ سَعْدٍ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ
قُرَازِيٌّ ، وَيُرَى : أَدْرَكَ رَكْعَتَنَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَمِثْلُهُ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَلَوْ لَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا أَبَّ عَامِرُ
إِلَى جَعْفَرٍ سِرْبَالُهُ لَمْ تَمُرُقْ
وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْجَنَانُ اللَّيْلُ . الرَّجَّاجُ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى
كَوْكَبًا » ، يُقَالُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَجْنَهُ اللَّيْلُ إِذَا
أَظْلَمَ حَتَّى يَسْرَهُ بِظُلْمَتِهِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا سَرَّ :

(٢) قوله : « دنان » كذا في النسخ .

جَنِّ وَأَجَنَّ . وَيُقَالُ : جَنَّهُ اللَّيْلُ ، وَالْأَخْيَارُ جَنٌّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَقَ . وَاسْتَجَنَّ فُلَانٌ إِذَا اسْتَرَّ بِشَيْءٍ . وَجَنَّ الْمَيْتَ جَنًّا وَأَجَنَّهُ : سَرَّهُ ، قَالَ وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَتْرَكْ شَفَاهَا
لَهَا مِنْ نَسَمَةٍ إِلَّا جَنِينَا
فَسَرَّهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فَقَالَ : بَعْنِي مَدْفُونًا أَيْ قَدْ مَاتُوا كُلُّهُمْ فَجَنُّوا .

وَالْجَنُّ ، بِالْفَتْحِ : هُوَ الْقَبْرِ لِسَرِّهِ الْمَيْتِ . وَالْجَنُّ أَيْضًا : الْكَفَنُ لِذَلِكَ . وَأَجَنَّهُ : كَفَنَهُ ، قَالَ :

مَا إِنْ أَبَالِي إِذَا مَا مِتُّ مَا فَعَلُوا :
أَحْسَنُوا جَنِّي أَمْ لَمْ يُجَنُّوْنِي ؟
أَبُو عُبَيْدَةَ : جَنَّتُهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجَنَّتُهُ أَيْ وَارَيْتُهُ ، وَقَدْ أَجَنَّهُ إِذَا قَبَرَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَهَالِكُ أَهْلِي يُجَنُّونَهُ
كَآخِرٍ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجَنِّ
وَالْجَنِّينَ : الْمَقْبُورُ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :

وَالْجَنُّ الْمَيْتَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَيَا حَبْدًا الْمَوْتُ الْكَرْبَةُ لِحَبِيبَا !
وَيَا حَبْدًا الْعَيْشُ الْمُجَمَّلُ وَالْجَنُّ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْجَنُّ هُنَا بِحَتْمِلِ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْمَيْتُ وَالْقَبْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلِي دَفَنُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَإِجْنَانَهُ عَلَى وَالْعَبَاسِ ، أَيْ دَفَنَهُ وَسَرَّهُ . وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنُّ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْنَانٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : جُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ .

وَالْجَنَانُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَلْبُ لِاسْتِثَارِهِ فِي الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : لَوَعِيهِ الْأَشْيَاءُ وَجَمْعُهُ لَهَا ، وَقِيلَ : الْجَنَانُ رُوحُ الْقَلْبِ ، وَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي الْخَفَاءِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الرُّوحُ جَنَانًا لِأَنَّ الْجِسْمَ يُجَنُّ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتِ الرُّوحُ جَنَانًا لِأَنَّ الْجِسْمَ يُجَنُّ ، فَانَّتِ الرُّوحُ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَانٌ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) . وَيُقَالُ : مَا يَسْتَفِرُّ جَنَانَهُ مِنَ الْفَرْعِ . وَأَجَنَّ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ : اسْتَفَرَّ . قَالَ شَمِرٌ : وَسُمِّيَ الْقَلْبُ جَنَانًا لِأَنَّ الصَّدْرَ أَجَنَّهُ ، وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ :

كُلُّ حَيٍّ تَقَوُّدُهُ كَفَّ هَادٍ
جَنِّ عَيْنٍ تُعْشِيهِ مَا هُوَ لَا فِي
الْهَادِي هُنَا : الْقَدَرُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَنِّ عَيْنٍ أَيْ مَا جَنَّ عَنِ الْعَيْنِ فَلَمْ تَرَهُ ، يَقُولُ :
الْمَيِّتَةُ مَسْتُورَةٌ عَنْهُ حَتَّى يَمَعُ فِيهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْهَادِي الْقَدَرُ هُنَا جَعَلَهُ هَادِيًا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَيِّتَةَ وَسَبَقَهَا ، وَنَصَبَ جَنِّ عَيْنٍ يَفْعَلُهُ أَوْعَمُهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا جَنِّ بِالْبُغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ (١)
وَيُرْوَى : وَلَا جَنِّ ، مَعْنَاهَا وَلَا سَرَّ . وَالْهَادِي :
الْمُقَدَّمُ ، أَرَادَ أَنَّ الْقَدَرَ سَابِقُ الْمَيِّتَةِ الْمُقَدَّرَةِ ،
وَأَمَّا قَوْلُ مُوسَى بْنِ جَابِرٍ الْحَنَفِيِّ :

فَمَا نَفَرْتُ جَنِّي وَلَا قُلَّ مَيِّدِي
وَلَا أَصْبَحْتُ طَبْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعَا
فَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْجَنِّ الْقَلْبَ ، وَبِالْمَيِّدِ اللِّسَانَ .

وَالْجَنِّينَ : الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِاسْتِثَارِهِ فِيهِ وَجَمْعُهُ أَجَنَّةٌ وَأَجَنُّ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَقَدْ جَنَّ الْجَنِّينَ فِي الرَّحِمِ . يَجْنُ جَنًّا وَأَجَنَّتُهُ الْحَامِلُ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا غَابَ نَصْرَانِيهِ فِي جَنِينِهَا

أَهْلَتْ بِحُجٍّ فَوْقَ ظَهْرِ الْعُجَارِمِ
عَنَى بِذَلِكَ رَحِمَهَا لِأَنَّهَا مُسْتَبْرَأَةٌ ، وَيُرْوَى :
إِذَا غَابَ نَصْرَانِيهِ فِي جَنِينِهَا ، بِعَنَى بِالنَّصْرَانِيَّ
ذَكَرَ الْفَاعِلُ لَهَا مِنَ النَّصْرَانِيَّ ، وَبِجَنِينِهَا :
حَرَمِهَا ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ جَنِينًا لِأَنَّهُ جُزْءُهَا ، وَهِيَ جَنِينَةٌ ، وَقَدْ أَجَنَّتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَجَهَرَتْ أَجَنَّةٌ لَمْ تُجَهَّرْ
بَعْنِي الْأَمْوَاءَ الْمُنْدَفَنَةَ ، يَقُولُ : وَرَدَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ الْمَاءَ فَكَسَحَتْهُ حَتَّى لَمْ تَدْعَ مِنْهُ شَيْئًا لِقَلَّتِهِ . يُقَالُ : جَهَرَ الْبُئْرُ تَرَحُّهَا .

وَالْمَجَنُّ : الْوِشَاحُ . وَالْمَجَنُّ : التُّرْسُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَرَأَى اللَّحْيَانِ قَدْ حَكَى فِيهِ الْمَجَنَّةُ ، وَجَعَلَهُ سَبِيحِيٍّ فَعَلًا ، وَسَنَدُّكَهُ ، وَالْجَمْعُ الْمَجَانُ ، بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ السَّرَفَةِ :

(١) قَوْلُهُ : « وَلَا جَنِّ إِلَّا جَنِّ » صَدَرَهُ كَمَا فِي تَكْمَلَةِ الصَّاعِقَانِ :

تَحَدَّثَنِي عَيْنَاكَ مَا الْقَلْبُ كَاتَمَ

الْقَطْعُ فِي تَمَنِ الْمَجَنِّ ، هُوَ التُّرْسُ لِأَنَّهُ يُوَارَى حَامِلُهُ أَيْ يَسْتَرُّهُ ، وَالْمَجَمُّ زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَلَبَّيْتُ لِأَنِّي عَمَكَ ظَهَرَ الْمَجَنِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ كَلِمَةٌ تُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ أَوْ رِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنْ ذَلِكَ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَلَبَ فُلَانٌ مَجَنَّهُ أَيْ أَسْقَطَ الْحَيَاءَ وَفَعَلَ مَا شَاءَ . وَقَلَبَ أَيْضًا مَجَنَّهُ : مَلَكَ أَمْرَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مَجْنِي ؟
أَقْلَبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ
وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِ الْمَطْرُقَةِ ، بِعَنَى التُّرْكِ .

وَالْجَنَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَا وَارَاكَ مِنَ السَّلَاحِ وَاسْتَبْرَأَتْ بِهِ مِنْهُ . وَالْجَنَّةُ : السَّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْجَنُّ . يُقَالُ : اسْتَجَنَّ بِجَنَّتِهِ أَيْ اسْتَرَّ بِسَرَّتِهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَسْتُورٍ جَنِّينٌ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ حَفْدَ جَنِّينَ وَضَعْنَ جَنِّينَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُزْمَلُونَ جَنِينَ الضَّغْنِ بَيْنَهُمْ
وَالضَّغْنُ أَسْوَدُ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلْفٌ يُزْمَلُونَ : يَسْتُرُونَ وَيُخْفُونَ ، وَالْجَنِّينَ : الْمَسْتُورُ فِي تَفْوِسِهِمْ ، يَقُولُ : فَهَمْ يَجْتَهِدُونَ فِي سَرِّهِ وَلَيْسَ يَسْتَرُّ ، وَقَوْلُهُ الضَّغْنُ أَسْوَدُ ، يَقُولُ : هُوَ بَيْنَ ظَاهِرِي فِي وَجْهِهِمْ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى جَنِّ إِلَّا مَا تَرَى أَيْ مَا عَلَى شَيْءٍ يُوَارِيهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا عَلَى جَنَانٍ إِلَّا مَا تَرَى أَيْ تَوْبُ يُوَارِيهِ . وَالْأَجْنَانُ : الْإِسْتِثَارُ . وَالْمَجَنَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَرُّ فِيهِ . شَمِرٌ : الْجَنَانُ الْأَمْرُ الْخَفِيُّ ، وَأَنْشَدَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلُهُمْ
إِذْ يَرْكَبُونَ جَنَانًا مَسْهُارًا وَرَبَا
أَيْ يَرْكَبُونَ أَمْرًا مُتَلَبِّسًا فَاسِدًا . وَأَجَنَّتِ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي أَيْ أَكْتَنَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تُجَنُّ بَنَاتُهُ أَيْ تُغَطِّيهِ وَسَرُّهُ .

وَالْجَنَّةُ : الدَّرْعُ ، وَكُلُّ مَا وَقَالَ جَنَّةٌ . وَالْجَنَّةُ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَّرَ غَيْرَ وَسَطِهِ ، وَتُغَطِّي الرُّجَّةَ وَحَلَى الصَّدْرِ ، وَفِيهَا عَيْنَانِ مُجَوَّبَتَانِ مِثْلُ عَيْنِي الْبَرْقِ . وَفِي

الحديث: الصَّومُ جَنَّةٌ، أَيُّ بَقِي صَاحِبُهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ. وَالْجَنَّةُ: الْوَقَايَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْإِمَامُ جَنَّةٌ، لِأَنَّهُ بَقِيَ الْمَأْمُومُ الزُّكْلُ وَالسَّهْوُ وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ أَيْ وَقَاتِنَانِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، تَنْثِيَةُ جَنَّةِ اللِّبَاسِ. وَجَنُّ النَّاسِ وَجَنَاتُهُمْ: مُعْظَمُهُمْ لِأَنَّ الدَّاحِلَ فِيهِمْ يَسْتَبْرِئُ بِهِمْ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: جَنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَوْدٌ مَسًّا وَلَوْ جَاوَزْتَ أَسْلَمَ أَوْ غَفَارًا وَرَوَى:

وإِنْ لَاقَيْتَ أَسْلَمَ أَوْ غَفَارًا قَالَ الرِّبَاشِيُّ فِي مَعْنَى بَيْتِ ابْنِ أَحْمَرَ: قَوْلُهُ أَوْدٌ مَسًّا أَيْ أَهْلٌ لَكَ، يَقُولُ: إِذَا نَزَلْتَ الْمَدِينَةَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ جَوَارِ أَقَارِبِكَ، وَقَدْ أَوْرَدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا لِلْجَنَانِ السَّرِّ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَنَاتُهُمْ جَمَاعَتُهُمْ وَسَوَادُهُمْ، وَجَنَانُ النَّاسِ دَهْمَاؤُهُمْ، أَبُو عَمْرٍو: جَنَاتُهُمْ مَا سَكَرَكَ مِنْ شَيْءٍ، يَقُولُ: أَكُونُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرَ لِي، قَالَ: وَأَسْلَمَ وَغَفَارُ خَيْرِ النَّاسِ جَوَارًا، وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ الْعَيْرَ:

وَهَابَ جَنَانٌ مَسْحُورٌ تَرْدَى بِهِ الْحَلَفَاءُ وَاتَّرَزَ اثْتِزَارًا قَالَ: حَنَانُهُ عَيْنُهُ وَمَا وَارَاهُ.

وَالْجَنُّ: وَلَدُ الْجَانِّ. ابْنُ سِيدَةَ: الْجِنُّ نَوْعٌ مِنَ الْعَالَمِ سُمُوا بِذَلِكَ لِاجْتِنَابِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ، وَلَهُمْ اسْتَجْنَاؤٌ مِنَ النَّاسِ فَلَا يَرَوْنَ، وَالْجَمْعُ جَنَانٌ، وَهُمْ الْجِنَّةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ»، قَالُوا: الْجِنَّةُ هَهُنَا الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا»، قَالَ: يُقَالُ الْجِنَّةُ هَهُنَا الْمَلَائِكَةُ، يَقُولُ: جَعَلُوا بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ خَلْقِهِ نَسَبًا، فَقَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ، وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ مُحْضَرُونَ فِي النَّارِ. وَالْجِنِّيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى الْجِنِّ أَوْ الْجِنَّةِ. وَالْجِنَّةُ: الْجِنُّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»، قَالَ الرَّجَّاجُ: التَّائَوِيلُ عِنْدِي

قَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ»، الَّذِي هُوَ مِنَ الْجِنِّ، وَالنَّاسِ مَعْطُوفٌ عَلَى الْوَسْوَاسِ، الْمَعْنَى مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ وَمِنْ شَرِّ النَّاسِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْجِنُّ خِلَافُ الْإِنْسِ، وَالْوَاحِدُ جِنٌّ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تَخْفُو وَلَا تَرَى. جَنُّ الرَّجُلِ جُنُونًا وَأَجَنَّهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَجْنُونٌ، وَلَا تَقُلْ مَجْنٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

رَأَتْ نَضْوُ أَسْفَارٍ أَمِيَّةٌ شَاحِبًا عَلَى نَضْوِ أَسْفَارٍ فَجَنُّ جُنُونُهَا فَقَالَتْ: مِنْ أَيِّ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ؟ فَأَنَّكَ مَوَلَى أُسْرَةٍ لَا يَدِينُهَا وَقَالَ مُدْرِكُ بْنُ حَصِينٍ: كَانَ سَهْلًا زَاهِمًا وَكَاتَمًا حَلِيلَةً وَخَمِرَ جَنٌّ مِنْهُ جُنُونُهَا وَقَوْلُهُ:

وَبِحَكَ يَا جِنِّي هَلْ بَدَأَ لَكَ أَنْ تَرْجِعَ عَلَيَّ فَقَدَأْتِي لَكَ؟ إِنَّمَا أَرَادَ مَرَأَةً كَالْجِنِّيَّةِ إِمَّا فِي جَمَالِهَا، وَإِمَّا فِي تَلَوْنِهَا وَابْتِدَالِهَا، وَلَا تَكُونُ الْجِنِّيَّةُ هُنَا مَنْسُوبَةً إِلَى الْجِنِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ الْإِنْسِ حَقِيقَةً، لِأَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ الْمُتَغَزِّلَ بِهَا إِنْسِيٌّ، وَالْإِنْسِيُّ لَا يَتَعَشَّقُ جِنِّيَّةً، وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ: وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَايِمًا إِنْسِيَّةً وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوَايِمَ التَّجْنِينِ

أَرَادَ بِالْإِنْسِيَّةِ الَّتِي تَقُولُهَا الْإِنْسُ، وَأَرَادَ بِالتَّجْنِينِ مَا تَقُولُهُ الْجِنُّ، وَقَالَ السَّكْرِيُّ: أَرَادَ الْغَرِيبَ الْوَحْشِيَّ.

الليثُ: الْجِنَّةُ الْجُنُونُ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَمْ بِهِ جِنَّةٌ»، وَالْإِسْمُ وَالْمَصْدَرُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ، وَيُقَالُ: بِهِ جِنَّةٌ وَجُنُونٌ وَجِنَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجْنَةِ وَالْجَبَلِ وَالْجِنَّةُ: طَائِفٌ مِنَ الْجِنِّ، وَقَدْ جُنَّ جَنَانًا وَجُنُونًا، وَاسْتَجَنَّ، قَالَ مَلِكُ الْهَلْدِيِّ:

فَلَمْ أَرْ مِثْلِي يُسْتَجَنُّ صَبَابَةً مِنَ الْبَيْنِ أَوْ يَنْبَكِي إِلَى غَيْرِ وَاصِلٍ وَتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وَتَجَانَّ وَتَجَانَنَ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ. وَأَجَنَّهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَجْنُونٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنٌّ، فَبَقِيَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ اللَّهُ عَلَى هَذَا. وَقَالُوا: مَا أَجَنَّهُ، قَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَعَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بِمَا أَفْعَلَهُ، وَإِنْ كَانَ كَالْخَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنٍ فِي الْجَسَدِ وَلَا بِخَلْقَةٍ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جُنُّ الرَّجُلِ مَا أَجَنَّهُ، فَجَاءَ بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صِبْغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ، وَإِنَّمَا التَّعَجُّبُ مِنْ صِبْغَةِ فِعْلِ الْفَاعِلِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا وَنَحْوُهُ شَاذٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَجْنُونِ: مَا أَجَنَّهُ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْمَضْرُوبِ مَا أَضْرَبَهُ، وَلَا فِي الْمَسْئُولِ مَا أَسْأَلَهُ^(١).

وَالْجَنُّ، بِالضَّمِّ: الْجُنُونُ، مَحْذُوفٌ مِنْهُ الْوَاوُ، قَالَ يَصِفُ النَّاقَةَ:

مِثْلُ التَّعَامَةِ كَانَتْ وَهِيَ سَائِمَةً أَذْنَاءَ حَتَّى زَهَلَهَا الْحَيْنُ وَالْجَنُّ جَاءَتْ لِتَشْرِي قَرْنًا أَوْ تَعُوضَهُ وَاللَّهْمُ فِيهِ رِبَاحُ الْبَيْعِ وَالْعَبْرُ فَقِيلَ إِذْ نَالَ ظَلَمٌ ثُمَّتْ اضْطَلَمَتْ إِلَى الصَّخَاخِ فَلَا قَرْنَ وَلَا أَذُنَ وَالْمَجَنَّةُ: الْجُنُونُ. وَالْمَجَنَّةُ: الْجِنُّ. وَالْجِنُّ: وَارِضٌ مَجَنَّةً: كَثِيرَةُ الْجِنِّ، وَقَوْلُهُ:

عَلَى مَا أَنَا هَزَنَتْ وَقَالَتْ هُنُونُ أَجَنُّ مُنْشَادًا قَرِيبُ أَجَنُّ: وَقَعَ فِي مَجَنَّةٍ، وَقَوْلُهُ هُنُونُ، أَرَادَ بِأَهْنُونُ، وَقَوْلُهُ مُنْشَادًا قَرِيبُ، أَرَادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ تَهْرًا بِهِ، وَمَا زَائِدَةٌ أَيْ عَلَى أَنَا هَزَنَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاتَ فُلَانٌ ضَبِيفَ جِنٍّ، أَيْ يَمْكُنُ خَالٍ لَا أُنَيْسَ بِهِ، قَالَ الْأَخْطَلُ فِي مَعْنَاهُ:

(١) قوله: «ولا في المسئول: ما أسأله» في الأصل وفي طبعة دار صادر، وطبعة دار لسان العرب: «ولا في المسئول ما أسأله»، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب وشرح القاموس.

وَبِتَنَّا كَانَا ضَيْفُ جَنَّ بِلَيْلَةٍ

وَالْجَانُّ : أَبُو الْجِنِّ خَلِقٌ مِنْ نَارٍ ثُمَّ خُلِقَ مِنْهُ نَسْلُهُ . وَالْجَانُّ : الْخَنُّ ، وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَالْجَالِمِ وَالْبَاقِرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ» . وَقَرَأَ عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ : «فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ» ، بِتَحْرِيرِكَ الْأَلِفِ وَقَلْبِهَا هَمْزَةً ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ آيَةِ السَّخْتِيَانِي : «وَلَا الضَّالِّينَ» ، وَعَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْأَصْبَحِ وَغَيْرِهِ : شَابَةٌ وَمَادَّةٌ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ : خَاطِمُهَا زَامَهُمَا أَنْ تَذْهَبَا (١)

وَقَوْلُهُ :

وَجَلَّهٗ حَتَّى إِيْتَاَصَ مَلِيْهُ

وَعَلَى مَا أَشْنَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِكَثِيرٍ :

وَأَنْتَ ابْنُ لَيْلَى خَيْرٌ قَوْمِكَ مَثْبَدًا

إِذَا مَا أَحْمَارُتْ بِالْعَبِيطِ الْعَوَامِلُ

وَقَوْلُ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانَ الْحُرُورِيِّ :

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تَرَوْعُنِي

فِيهِ زَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانِي

إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍّ قَابِدِلَ النَّوْنِ الثَّانِيَةِ

يَاءً ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : بَلْ حَدَفَ النَّوْنِ الثَّانِيَةِ

تَخْفِيفًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ» ،

رَوَى أَنَّ خَلْقًا يُقَالُ لَهُمُ الْجَانُّ كَانُوا فِي الْأَرْضِ

فَأَفْسَدُوا فِيهَا وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ

أَجْلَتْهُمْ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةُ

صَارُوا سُكَّانَ الْأَرْضِ بَعْدَ الْجَانِّ فَقَالُوا :

يَا رَبَّنَا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا . أَبُو عَمْرٍو :

الْجَانُّ مِنَ الْجِنِّ ، وَجَمْعُهُ جِنَّانٌ مِثْلُ حَائِطٍ

وَحِيطَانٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا تَعْرِفُ جِنَانَهَا

مَشَارِبَهَا دَائِرَاتُ أَجْنُ

وَقَالَ الْخَطَّاطِيُّ جَدَّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِيَّاهُ :

يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَقَا

أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وَهَامًا رُجْفًا

(١) قوله : «خاطمها إلخ» ذكر في الصحاح :

يا عجباً وقد رأيت عجباً حماراً قبانٍ يسوق أربنا

خاطمها زامها أن تذعبا فقلت أزدقني فقال مرجبا

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ مِقْلٍ : جِنَّانُ الْجِبَالِ
أَيُّ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْفَسَادِ مِنَ شِبَاطِينِ الْإِنْسِ
أَوْ مِنَ الْجِنِّ .

وَالْجِنَّةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ الْجِنِّ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ ، قَالَ :

هُوَ أَنَّ بَيْنِي الرَّجُلُ الدَّارَ فَإِذَا فَرَعَ مِنْ بَنَائِهَا

ذَبَحَ ذَبِيحَةً ، وَكَانُوا يَقُولُونَ إِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لَا

يَضُرُّ أَهْلَهَا الْجِنُّ . وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ : أَنَّهُ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَأَلَ أَهْلَهُ عَنْهُ فَقَالَ :

أَبِشْتَكِي أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ؟ قَالُوا : لَا ؛ الْجِنَّةُ ،

بِالْكَسْرِ : الْجُنُونُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :

لَوْ أَصَابَ ابْنُ آدَمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ جُنٌّ ، أَى

أَعْجَبَ بِنَفْسِهِ حَتَّى يَصِيرَ كَالْمَجْنُونِ مِنْ شِدَّةِ

إِعْجَابِهِ ، وَقَالَ الْفَتَيْبِيُّ : وَأَحْسِبُ قَوْلَ الشُّفَرِيِّ

مِنْ هَذَا :

فَلَوْ جَنَّ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُسْنِ جُنَّتْ

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

جُنُونِ الْعَمَلِ ، أَى مِنَ الْإِعْجَابِ بِهِ ، وَيُوكَدُّ

هَذَا حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ عَلَى

إِنْسَانٍ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالُوا : مُجْنُونٌ ، قَالَ :

هَذَا مُصَابٌ ، إِنَّمَا الْمَجْنُونُ الَّذِي يَقْضِبُ

بِمَنْكِبَيْهِ ، وَيَنْظُرُ فِي عَطْفَيْهِ ، وَيَتَمَطَّى فِي

مِشْيَتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ فَضَالَةٍ : كَانَ يَخْرُجُ رِجَالُ

مِنْ قَامِيهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنَ الْخِصَاصَةِ حَتَّى يَقُولَ

الْأَعْرَابُ مَجَانِينَ أَوْ مَجَانُونَ ، الْمَجَانِينَ : جَمْعُ

تَكْسِيرٍ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونَ فَشَادُّ كَمَا شَدَّ

شِبَاطُونُ فِي شِبَاطِينَ ، وَقَدْ قُرئَ : «وَأَبْشَعُوا مَا

تَنَلُّو الشِّبَاطُونَ» . وَيُقَالُ : ضَلَّ صِلَالَهُ وَجَنَّ

جُنُونَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَبْتُ لَهُ رِيحٌ فَجَنَّ جُنُونَهُ

لَمَّا أَنَاهُ نَسِيمُهَا يَتَوَجَّسُ

وَالْجَانُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَكْهَلُ الْعَيْنَيْنِ

يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ لَا يُؤْدِي ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي

بُيُوتِ النَّاسِ . سَبِيحَتُهُ : وَاجْتَمَعَ جِنَّانٌ ، وَأَشْنَدَ

بَيْتُ الْخَطَّاطِيِّ جَدَّ جَرِيرٍ يَصِفُ إِيَّاهُ :

أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وَهَامًا رُجْفًا

وَعْنَاقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَلَفًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَسِيَ عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ ،

قَالَ : هِيَ الْحَيَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ ،

وَاحِدُهَا جَانٌّ ، وَهُوَ الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ . التَّهْدِيبُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تَهْتَرُ كَانَهَا جَانٌّ» ، قَالَ :

الْجَانُّ حَيَّةٌ بَيْضَاءُ . أَبُو عَمْرٍو : الْجَانُّ حَيَّةٌ ،

وَجَمْعُهُ جَوَانٌّ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّ الْمَصَا

صَارَتْ تَتَحَرَّكُ كَمَا يَتَحَرَّكُ الْجَانُّ حَرَكَةً خَفِيفَةً ،

قَالَ : وَكَانَتْ فِي صُورَةِ ثُعْبَانٍ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ

مِنَ الْحَيَاتِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ،

قَالَ : شَبَّهَا فِي عَظَمِهَا بِالْثُعْبَانِ وَفِي خَفِيفِهَا

بِالْجَانِّ ، وَلِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى مَرَّةً : «فَإِذَا هِيَ

ثُعْبَانٌ» ، وَمَرَّةً : «كَانَهَا جَانٌّ» ؛ وَالْجَانُّ :

الشَّيْطَانُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ زَيْرَمَ : أَنَّ فِيهَا

جِنَانًا كَثِيرَةً أَى حَيَاتٍ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

يُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، جِنًّا

لِاسْتِثْنَائِهِمْ عَنِ الْعَبْرَةِ ، قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ

سَلَمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وَسَحَّرَ مِنْ جِنِّ الْمَلَائِكَةِ نَسَمَةً

قِيَامًا لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ بِهَا أَجْرَ

وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ

مِنَ الْجِنِّ» ، إِنَّهُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ

أَبُو إِسْحَقَ : فِي سِيَاقِ الْآيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ

إِبْلِيسَ أَمَرَ بِالسُّجُودِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ، قَالَ :

وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ إِبْلِيسَ مِنْ غَيْرِ

الْمَلَائِكَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فَقَالَ :

«كَانَ مِنَ الْجِنِّ» ؛ وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّ إِبْلِيسَ

مِنَ الْجِنِّ بِمِثْلَةِ آدَمَ مِنَ الْإِنْسِ ، وَقَدْ قِيلَ :

إِنَّ الْجِنَّ ضَرَبٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَانُوا خِزَّانَ الْأَرْضِ ،

وَقِيلَ : خِزَّانُ الْجِنَّانِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ

اسْتَنْقَى مَعَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ «فَسَجَدُوا

إِلَّا إِبْلِيسَ» ، كَيْفَ وَقَعَ الْإِسْتِثْنَاءُ وَهُوَ لَيْسَ

مِنَ الْأَوَّلِ ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا : أَنَّهُ أَمَرَهُ مَعَهُمْ

بِالسُّجُودِ فَاسْتَنْقَى مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ ، وَالِدَلِيلُ

عَلَى ذَلِكَ أَنَّ تَقْوَلَ أَمَرْتُ عَبْدِي وَإِخْوَتِي

فَاطَاعُونِي إِلَّا عَبْدِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

«فَأَنَّهُمْ عَدَوُ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ» ، قَرِيبُ

الْعَالَمِينَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ

يَعْرِفَ مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ غَيْرَ هَذَا ؛ قَالَ :

وَيُضْلِحُ الْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ : «رَبَّ الْعَالَمِينَ»

لأنه رأس آية ، ولا يحسن أن ما بعده صفة له وهو في موضع نصب . ولا جن بهذا الأمر أي لا خفاء ، قال الهذلي :

ولا جن بالبغضاء والنظر الشر

وأما قول الهذلي :

أجني كلما ذكرت كليب

أبيت كأنني أكوني بجمر
ف قيل : أراد بجدي ، وذلك أن لفظ ج ن إنما هو موضوع للتشديد على ما تقدم ، وإنما عبر عنه بجني لأن الحد مما يلبس الفكر ويحنه القلب ، فكان النفس مجنة له ومنطوية عليه . وقالت امرأة عبد الله بن مسعود له :

أجنتك من أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عبيد : قال الكيساني وغيره معناه من أجل أنك ، فركت من ، والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل ، كما يقال فعلت ذلك أجلك وإجلك ، بمعنى من أجلك ، قال : وقولها أجنتك ، حذف الألف واللام وألغيت فتحة الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل : « لئنكأ هو الله ربى » ، يقال : إن معناه لكن أنا هو الله ربى فحذف الألف ، والتقى نون فجاء التشديد ، كما قال الشاعر أشده الكيساني :

لهنك من عبيته لوسيمة

على هوات كاذب من يقولها
أراد الله إنك ، فحذف إحدى اللامين من الله ، وحذف الألف من إنك ، كذلك حذف اللام من أجل والهمزة من إن ، أبو عبيد في قول عدي بن زيد :

أجل أن الله قد فصلكم

فوق من أحنى بصلب وإزار
الأزهرى قال : ويقال أجل ، وهو أحب إلى ، أراد من أجل ، ويروى :

فوق من أحكا صلبا بإزار

أراد بالصلب الحسب ، وبالإزار اليفة .

وقيل : في قولهم أجنتك كذا أي من أجل أنك فحذفوا الألف واللام اختصاراً ، ونقلوا كسرة اللام إلى الجيم ، قال الشاعر :

أجنتك عندي أحسن الناس كلهم
وأنك ذات الخال والحبرات
وجن الشباب : أوله ، وقيل : جدته ونشاطه . ويقال : كان ذلك في جن صباه أي في حداثة ، وكذلك جن كل شيء أول شداته ، وجن المرح كذلك ، فأما قوله :

لا ينفخ القريب منه الأبر

إذا غرته جنه وأطر

قد يجوز أن يكون جنون مرجه ، وقد يكون الجن هنا هذا النوع المستتر عن العين أي كأن الجن تستحيه ، ويقويه قوله غرته ، لأن جن المرح لا يؤث إلا هو كجنونه ، ونقول : افعل ذلك الأمر بجن ذلك وجدناه وجده ، بجنه أي بجدثانه ، قال المتنخل الهذلي :

كالسحل البيض جلا لونها

سح بجاء الحمل الأسول

أزوى بجن العهد سلمى ولا

يُنصبك عهد الملق الحول
يريد الغيث الذي ذكره قبل هذا البيت ، يقول : سقى هذا الغيث سلمى بجدثان تزوليه من السحاب قبل تغيره ، ثم سقى نفسه أن ينصبه حب من هو ملق . يقول : من كان ملقاً ذا تحول فصرمك فلا ينصبك صرمة . ويقال : خذ الأمر بجنه واتق الناقه فإنها بجن هراسها أي بجدثان نتاجها . وجن الثبت : زهره وزوره ، وقد كجنت الأرض وجنت جنونا ، قال :

كوم تظاهروا بها لما رعست

روضا بعيهم والجمي مجنونا

وقيل : جن الثبت جنونا غلط واكهل .

وقال أبو حنيفة : نخلة مجنونة إذا طالت ، وأنشد :

بارب أرسل خارف المساكين

عجاجة ساطعة العنانين

تنفض ما في السحق المجانين

قال ابن بري : يعني بخارف المساكين الريح الشديدة التي تنفض لهم الثمر من رؤوس النخل ، ومثله قول الآخر :

أنا بارج المجوزاء مالك لا ترى
عمالك قد أسنوا مراميل جوعا ؟
الفراء : جنت الأرض إذا قامت بشيء منجب ، وقال الهذلي :

الما يسلم الجيران منهم

وقد جن العضاء من العمير
ومررت على أرض هادرة متجنتة : وهي التي نهال من عشبها ، وقد ذهب عشبها كل مذهب . ويقال : جنت الأرض جنونا إذا اعمت نباتها ، قال ابن أحرر :

تفقا قوفة القلع السورى

وجن الخازبار به جنونا

جنونه : كثرة ترثيمه في طيرانه ، وقال بعضهم :

الخازبار نبت ، وقيل : هو ذباب . وجنون

الذباب : كثرة ترثيمه وجن الذباب أي كثرة صوته . وجنون الثبت : الثفافة ، قال أبو النجم :

وطال جن السام الأمل

أراد تموتك السام وطوله .

وجن الثبت جنونا أي طال وألفت وخرج زهره ، وقوله :

وجن الخازبار به جنونا

يحتمل هذين الوجهين . أبو خيرة : أرض مجنونة معشبة لم يرعها أحد . وفي التهذيب :

شعر عن ابن الأعرابي : يقال للنخل المرتفع طولا مجنون ، وللبنت الملقف الكيف الذي قد تازر بغضه في بغض مجنون .

والجنة : البستان ، ومنه الجنات ، والعرب

تسمى النخيل جنة ، قال زهير :

كان عيني في غربي مقنلة

من النواضح تسقى جنة سحفا

والجنة : الحديقة ذات الشجر والنخل ، وجمعها جنان ، وفيها تخصيص ، ويقال للنخل

وغيرها . وقال أبو علي في التذكرة : لا تكون الجنة في كلام العرب إلا وفيها نخل وعنب ،

فإن لم يكن فيها ذلك وكانت ذات شجر فهي حديقة وليست بجنة ، وقد ورد ذكر الجنة في

القرآن العزيز والحديث الكريم في غير موضع . والجنة : هي دار النعيم في الدار الآخرة ،

من الجنان ، وهو السر لئلا تكافأ أشجارها وتظليلها بالثفاف أغصانها ، قال : سُميت بالجنة وهي المرة الواحدة من مصدر جنة جَنًا إذا سره ، فكأنها سره واحدة لشدة الثفاف وإظلالها ، وقوله أنشد ابن الأعرابي وزعم أنه لليبي :

دري بالسارى جنة عبقريّة

مُسَطَّعة الأعناق بللى القوام
قال : يعنى بالجنة إبلا كالجنان ، ومُسَطَّعة : من السطاع وهي سمة في العنق ، وقد تقدّم . قال ابن سيده : وعندي أنه جنة ، بالكسر ، لأنه قد وُصف بعبقريّة أى إبلا مثل الجنة في حديثها ونفارها ، على أنه لا يبعد الأول ، وإن وصفها بالعبقريّة ، لأنه لما جعلها جنة استجاز أن يصفها بالعبقريّة ، قال : وقد يجوز أن يعنى به ما أخرج الربيع من ألوانها وأوبارها وجحيل شارها ، وقد قيل : كل جنة عبقريّة ، فإذا كان ذلك فجائز أن يوصف به الجنة وأن يوصف به الجنة .

والجنة : ثياب معروفة ^(١) . والجنة : مطرف مدور على خلفة الطلسان تلبسها النساء . وجنة : موضع ، قال في الصحاح : الجنة اسم موضع على أميال من مكة ، وكان يلال يتمثل بقول الشاعر :

ألا ليت شعري ! هل أبيت ليلة

بمكة حولي إذ خِرَ وجليل ؟

وهل أردن يوماً مياه جنة ؟

وهل يبدون لي شامة طفيل ؟

وكذلك جنة ، وقال أبو ذؤيب :

قوافي بها عُصفان ثم أتى بها

جنة تصفو في القلال ولا تغلى

قال ابن جني : يحصل جنة وزيتي : أحدهما أن يكون مقفلة من الجنون ، كأنها سُميت بذلك لشدة تبصّل بالجن أو بالجنة ، أغنى

(١) قوله : « والجنة ثياب معروفة » كذا في التهذيب .

وقوله : « والجنة مطرف الخ » كذا في المحكم بهذا الضبط فيها . وفي القاموس : والجنة مطرف كالطلسان ، أى كسفينة كما في شرح القاموس .

الجنان ، أو ما هذا سبيله ، ولاخر أن يكون فعلة من جن ينجن ، كأنها سُميت بذلك لأن ضرباً من المجنون كان بها ، هذا ما توجه صنعة علم العرب ، قال : فأما لأى الأمرين وقعت التسمية فذلك أمر طريفه الخبر ، وكذلك الجنة ، قال :

مما يضم إلى عمران حاطيه

من الجنة جزلاً غير مؤزون

وقال ابن عباس ، رضى الله عنه : كانت جنة وذو المجاز وعكاظ أسواقاً في الجاهلية .

والاستجنان : الاستطراب . والجنان : عظام الصدر ، وقيل : رؤس الأضلاع ، يكون ذلك للناس وغيرهم ، قال الأسمر الجعفي :

لكن قعيدة بيتنا مخفوة

باد جنان صدرها ولها غنا

وقال الأعشى :

أثرت في جنان كإران الـ

ميت عولين فوق عوج رسال

واحدة جنن وجنن ، وحكاة الفارسي بالهاء

وغير الهاء : جنن وجننة ، قال الجوهري :

وقد يفتح ، قال رؤبة :

ومن عجارين كل جنن

وقيل : واحداً جنن ، وقيل : الجنان أطراف الأضلاع مما يلي قص الصدر وعظم الصلب .

والمجنون : الدولاب التي يستقى عليها ، تذكره في منجن فإن الجوهري ذكره هنا ، وردّه عليه ابن الأعرابي وقال : حقه أن يذكر في منجن لأنه رباعي ، وسنذكره هناك .

• جنه • : الجنى ^(٢) : الخيزران ، حكاة

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وأنشد للحزبن

الليثي ، ويقال هو للفرزدق ، يندح على

ابن الحسين زين العابدين :

• جنه • : الجنى ^(٢) : الخيزران ، حكاة

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، وأنشد للحزبن

الليثي ، ويقال هو للفرزدق ، يندح على

ابن الحسين زين العابدين :

في كفه جنى ربحه عبق
من كف أروع في عرينه شم
ويروى : في كفه خيزران ، قال : وهو المسطوس أيضاً .

• جنى • : جنى الذنب عليه جنابة : جرة ، قال أبو حبة التميمي :

وإن دماً لو تعلين جنته

على الحى جاني مثله غير سالم

ورجل جان من قوم جنة وجنة (الأخيرة

عن سيويو) ، فأما قولهم في المثل : أنبأها

أخاؤها ، فرغم أبو عبيد أن أنباء جمع بان

وأخاء جمع جان كشاهد وأشهاد وصاحب

وأصحاب . قال ابن سيده : وأراهم لم يكسروا

باناً على أبناء ولا جانياً على أخاء إلا في هذا

المثل ، المعنى أن الذي جنى وهدم هذه

الدائر هو الذي كان بناها بغير تدبير ، فاحتاج

إلى نقض ما عيل وإفساده ، قال الجوهري :

وأنا أظن أن أصل المثل جنتها بناتها ، لأن

فاعلاً لا يجمع على أفعال ، وأما الأشهاد

والأصحاب فأنما هما جمع شهد وصحب ،

إلا أن يكون هذا من التوارد لأنه يجي في

الأمثال ما لا يجي في غيرها ، قال ابن بري :

ليس المثل كما ظنه الجوهري من قوله جنتها

بناتها ، بل المثل كما نقل ، لا خلاف بين

أحد من أهل اللغة فيه ، قال : وقوله إن أشهاداً

وأصحاباً جمع شهد وصحب سهو منه ، لأن

فعللاً لا يجمع على أفعال إلا شاذاً ، قال :

ومذهب البصريين أن أشهاداً وأصحاباً وأطياراً

جمع شاهد وصاحب وطيّار ، فإن قيل : فإن

فعللاً إذا كانت عينه وإوا أو ياء جاز جمعهم على

أفعال نحو شيخ وأشياخ وحوض وأحواض ،

فهل كان أطياراً جمعاً لطير ؟ فالجواب في

ذلك أن طيراً للكثير وأطياراً للقليل ، ألا

ترأى تقول : ثلاثة أطيار ؟ ولو كان أطيار في

هذا جمعاً لطير الذي هو جمع لكان المعنى :

ثلاثة جموع من الطير ، ولم يرد ذلك ، قال :

(٢) قوله : « الجنى » كذا بالأصل يضم الجيم فيه

وفي الشعر أيضاً ، وثله في القاموس ، لكن ضبط في النكلمة والتهذيب والمحكم بفتحها .

وهذا المثل يضرب لمن عمل شيئاً بغير روية فأخطأ فيه ثم استدركه فنقص ما عمله ، وأصله أن بعض ملوك اليمن غزا واستخلف ابنته ، فبنت بمشورة قوم بنياناً كرهه أبوها ، فلما قدم أمر المشيرين بيناه أن يهدموا ، والمعنى أن الذين جنوا على هذه الدار بالهدم هم الذين كانوا بنوها ، فالذى جنى تلافى ما جنى ، والمدينة التي هدمت اسمها براقش ، وقد ذكرناها في فصل ترقش .

وفي الحديث : لا ينبغي جانٍ إلا على نفسه ، الجناية : الذنب والجرم وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب أو القصاص في الدنيا والآخرة ، والمعنى أنه لا يطالب بجناية غيره من أقاربه وأبائيه ، فإذا جنى أحدهم جناية لا يطالب بها الآخر لقوله عز وجل : « ولا تزر وازرة وزر أخرى » . وجنى فلان على نفسه إذا جر جريرة ينجي جناية على قومه .

وتجنى فلان على فلان ذنباً إذا نقوله عليه وهو يرى . وتجنى عليه وجانى : ادعى عليه جناية . شمر : جنيت لك وعليك ، ومنه قوله :

جانيتك من ينجي عليك وقد

تعدى الصحاح فتجرب الجرب أبو عبيد : قولهم جانيتك من ينجي عليك يضرب مثلاً للرجل يعاقب بجناية ولا يؤخذ غيره بذنبه ، إنما ينجيك من جانيته راجعة إليك ، وذلك أن الإخوة ينجون على الرجل ، يدل على ذلك قوله : وقد تعدى الصحاح الجرب . وقال أبو الهيثم في قولهم جانيتك من ينجي عليك : يراد به الجاني لك الخير من ينجي عليك الشر ، وأنشد :

جانيتك من ينجي عليك وقد

تعدى الصحاح مبارك الجرب والنجى : مثل التجرم وهو أن يدعى عليك ذنباً لم تفعله .

وجنت الشجرة أجنبها جنى وأجنبها بمعنى ؛ ابن سيده : جنى الشجرة ونحوها وجناها كل

ذلك تناولها من شجرتها ، قال الشاعر : إذا دعت بما في البيت قالت :

تجن من الخدال وما جنت قال أبو حنيفة : هذا شاعر نزل بقوم قروه صمغاً ولم يأتوه به ، ولكن دلوه على موضعه وقالوا اذهب فاجبه ، فقال هذا البيت يدم به أم مثواه ، واستعاره أبو ذؤيب للشرف فقال :

وكلاهما قد عاش عيشة ماجد

وجنى الغلاء لو أن شيئاً ينفع ويروى : وجنى العلى لو أن . وجناها له وجناه إياها . أبو عبيد : جنيت فلاناً جنى أى جنيت له ، قال :

ولقد جنيتك أحمؤا وعساقلأ

ولقد تنيتك عن بنات الأوير وفي الحديث : أن أمير المؤمنين على ابن أبى طالب ، كرم الله وجهه ، دخل بيت المال فقال : يا حمراء ويا بيضاء احمرى وأبيضى وغرى غبرى :

هذا جنائ وخياره فيه

إذ كل جان يده إلى فيه

قال أبو عبيد : يضرب هذا مثلاً للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما عنده . قال أبو عبيد : وذكر ابن الكلبي أن المثل لعمر بن عبد الحمى ابن أخت جذيمة ، وهو أول من قاله ، وأن جذيمة نزل مثلاً وأمر الناس أن يمتثلوا له الكفاءة فكان بعضهم يستأثر بخير ما يجد ويأكل طيبها ، وعمره يأنيه بخير ما يجد ولا يأكل منها شيئاً ، فلما أتى بها خاله جذيمة قال :

هذا جنائ وخياره فيه

إذ كل جان يده إلى فيه

وأراد على ، رضوان الله عليه ، بقول ذلك أنه لم يتلطف بشيء من فقه المسلمين بل وضعه مواضعه . والجنى : ما ينجى من الشجر ، ويروى :

هذا جنائ وهجائه فيه

أى خياره . ويقال : أتاناً جنائة طيبه ، لكل ما ينجى ، ويجمع الجنى على أجنى مثل عصا وأعص . وفي الحديث : أهدي له أجن زغب ، يريد

القضاء الغص ، هكذا جاء في بعض الروايات ، والمشهور أجن ، بالراء ، وهو مذكور في موضعه . ابن سيده : والجنى كل ما جنى حتى الفطن والكفاءة ، واحدته جناء ، وقيل : الجناء كالجنى ، قال : فهو على هذا من باب حتى وحقة ، وقد يجمع الجنى على أجناء ، قالت امرأة من العرب :

لأجناء العضاء أقل عاراً

من الجوفان يلفحه السعير وقال حسان بن ثابت :

كان جنية من يستر رأس

يكون مزاجها عسل وماء على أنيابها أو طعم غص

من التفاح عصرها الجناء قال : وقد يجمع على أجنى مثل جبل وأجلى . والجنى : الكلاء . والجنى : الكفاءة . وأجنت الأرض : كثر جناتها ، وهو الكلاء والكفاءة ونحو ذلك . وأجنى الثمر أى أدرك ثمره . وأجنت الشجرة إذا صار لها جنى ينجى فيؤكل ، قال الشاعر :

أجنى له بالوى شرى وتوم

وقيل في قوله أجنى : صار له النوم والآله جنى يأكله ، قال : وهو أصح . والجنى : الثمر المجنى ما دام طرياً . وفي التثنية العزيز : « تساقط عليك رطباً جنياً » . والجنى : الرطب والعسل ، وأنشد الفراء :

هزى إليك الجنع ينجيك الجنى

ويقال للعسل إذا اشتير جنى ، وكل ثمر ينجى فهو جنى ، مقصور . والأجناء : أخذك إياه ، وهو جنى ما دام رطباً . ويقال لكل ثمر أخذ من شجره : قد جنى وأجنى ، قال الراجز يذكر الكفاءة :

جنيت من مجنى عويص

وقال الآخر :

إنك لا تجنى من الشوك العنب

ويقال للتمر إذا صرم : جنى . وتمر جنى على فصيل حين جنى ، وفي ترجمة جنى : حب الجنى من شرع نزول

قال : الْجَنَى الْعَنْبُ : وَشَرُّ نَزْوُلٍ : يُسْرِدُ بِهِ مَا شَرَعَ مِنَ الْكَرَمِ فِي الْمَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاجْتِنَبْنَا مَاءَ مَطَرٍ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ جَيْدِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ : وَرَدَّاهُ فَفَسَّرْنَاهُ أَوْ سَقَيْنَاهُ رِكَابَنَا ، قَالَ : وَوَجْهُ اسْتِجَادَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لَهُ أَنَّهُ مِنْ فَصِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَاجْتَنَى : الْوَدْعُ كَأَنَّهُ جَنَى مِنَ الْبَحْرِ . وَاجْتَنَى : الذَّهَبُ وَقَدْ جَنَاهُ ، قَالَ فِي صِفَةِ ذَهَبٍ :

صَبِيحَةٌ دِيمَةٌ يَجْنِيهِ جَانِي

أَيُّ يَجْمَعُهُ مِنْ مَعْدِنِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَانِي اللَّقَاحُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يَنْجِي الَّذِي يُلْقِحُ النَّخِيلَ . وَالجَانِي : الْكَاسِبُ . وَرَجُلٌ أَجَنَى كَأَجَنَى بَيْنَ الْجَنَى ، وَالْأَيْتَى جَنَوَى ، وَالْهَمَزُ أَعْرَفُ .

وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى أَبَا ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدَعَاهُ فَجَنَى عَلَيْهِ فَسَارَهُ ، جَنَى عَلَيْهِ : أَكَبَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَهْمُوزٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ مِنْ جَنَى يَجْنَى إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَعَظَفَ ثُمَّ خَفَفَ ، وَهُوَ لَعْفٌ فِي أَجَنَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَكَبَ عَلَيْهِ لَكَانَ أَشْبَهَ .

• **جَهَب** . رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ : الْمَجْهَبُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ . وَقَالَ النَّضَرُ : أَتَيْتُهُ جَاهِيًا وَجَاهِيًا أَيْ عِلَانِيَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

• **جَهَر** . التَّهْدِيبُ : الْجَبِيهُورُ خَرُّ الْقَارِ .

• **جَهْل** . الْجَهْلَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَبِيحَةُ الدَّمِيمَةُ . وَالْجَهْلُ : الْمُسْنُ مِنَ الْوَحُولِ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ مِنْهَا ، قَالَ :

يَحْطِمُ قَرْنِي جَبَلِيَّ جَهْلِي

• **جَهَث** . جَهَثَ الرَّجُلُ يَجْهَثُ . جَهْثًا : اسْتَحَقَّهُ الْقَرْعُ أَوْ الْغَضَبُ (عَنْ أَبِي مَالِكٍ)

• **جَهَجَه** . الْجَهْجَهَةُ : مِنْ صِيَاغِ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَدْ جَهَجَهُوا وَتَجَهَجَهُوا ، قَالَ :

فَجَاءَ دُونَ الرَّجْرِ وَالْتَجَهَجُوْهُ

وَجَهْجَهَةٌ بِالْأَيْلِ : كَهْجَهَجَ . وَجَهْجَهَةٌ بِالسَّعِ وَغَيْرِهِ : صَاحَ بِهِ لِيَكْفَ كَهْجَهَجَ قَلْبُهُ ، قَالَ :

جَهْجَهَتْ فَأَرْتَدَّ أَرْتِدَادُ الْأَكْمَةِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَيْبَةَ : هَرَجْتُ ، وَقَالَ آخَرُ : جَرَدْتُ سِنِّي فَمَا أَذْرَى إِذَا لَيْدٍ

يَفْتَنِي الْمُجَهَّجَةَ عَضَّ السَّيْفِ أَمْ رَجُلًا (١)

أَبُو عَمْرٍو : جَهْ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا رَدَّ . يُقَالُ : أَنَاهُ فَسَأَلَهُ فَجَهَّهُ وَأَوَابَهُ وَأَضْفَحَهُ كُلَّهُ إِذَا رَدَّ رَدًّا قَبِيحًا . وَجَهْجَهَةُ الرَّجُلِ : رَدُّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَهْجَهَجَ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ عَدَا عَلَيْهِ ذَنْبٌ فَانْتَرَعَ شَاةً مِنْ عَنَمِهِ فَجَهَجَاهُ أَيْ زَبَرَهُ ، وَأَرَادَ جَهْجَهَهُ فَأَبْدَلَ الْهَاءَ هَمْزَةً لِكثرة الهاءات وقرب المخرج .

وَيَوْمَ جُهْجُوهٍ : يَوْمٌ لَيْسَ تَعْلَمُ مَعْرُوفٌ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ (٢) :

وَفِي يَوْمٍ جُهْجُوهٍ حَبِينًا ذِمَارَنَا

يَعْقُرُ الصَّفَايَا وَالْجَوَادِ الْمُرَبَّبِ وَذَلِكَ أَنَّ عَوْفَ بْنَ حَارِثَةَ (٣) بْنَ سَلِيطِ الْأَصَمِّ ضَرَبَ خَطْمَ فَرَسٍ مَالِكٍ بِالسَّيْفِ وَهُوَ مُرْبُوطٌ بِفِئَاهِ الْقَبْضَةَ فَتَشَبَّهَ فِي خَطْمِهِ قَطْعُ الرَّسِّ وَجَالَ فِي النَّاسِ ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ جَوْهَ جَوْهَ ، فَسُمِّيَ يَوْمَ جُهْجُوهٍ .

وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْفَرَسُ إِذَا اسْتَضَوَّ بِوَأْ فَعَلَ إِنْسَانٌ قَالُوا جَوْهَ جَوْهَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَهْ جَهْ

(١) قوله : « جرأت إلخ » في المحكم هكذا أنشده ابن دريد ، قال السيرافي المعروف : أوقدت ناري فما أذرى إلخ .

(٢) قوله : « قال مالك بن نويرة » كذا في التهذيب ، والذي في التكملة : متمم بن نويرة .

(٣) قوله : « ابن حارثة » كذا بالأصل والتهذيب بالحاء المهملة والمثلثة ، والذي في التكملة : ابن جارية بالجيم والمثناة التحتية . وزاد فيها : المجهجه ، بفتح الجيمين ، الأمد .

حِكَايَةُ صَوْتِ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ ، وَجَهْ حِكَايَةُ صَوْتِ الْأَبْطَالِ ، وَجَهْ جَهْ تَسْكِينٌ لِلْأَسَدِ وَالذُّئْبِ وَغَيْرِهِمَا . وَيُقَالُ : تَجَهَّجَتْ عَنْهُ أَيْ انْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : لَا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ ، كَأَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ هَذَا ، وَيُرْوَى الْجَهْجَهْلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• **جَهْد** . الْجَهْدُ وَالْجُهُدُ : الطَّاقَةُ ، يَقُولُ : اجْهَدْ جُهْدَكَ ، وَقِيلَ : الْجَهْدُ الْمَشَقَّةُ وَالْجُهُدُ الطَّاقَةُ . اللَّيْثُ : الْجَهْدُ مَا جَعَلَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَمْرٍ شاقٍّ ، فَهُوَ يَجْهَدُ ، قَالَ : وَالْجَهْدُ لَعْفٌ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : شَاءَ خَلْفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْقَمَرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ لَفْظُ الْجَهْدِ وَالْجُهُدِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ الْمَشَقَّةُ ، وَقِيلَ : الْمُبَالَغَةُ وَالْعَاقِبَةُ ، وَبِالضَّمِّ السَّعْيُ وَالطَّاقَةُ ، وَقِيلَ : هُمَا لُغَتَانِ فِي السَّعْيِ وَالطَّاقَةِ ، فَأَمَّا فِي الْمَشَقَّةِ وَالْعَاقِبَةِ فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ ، وَيُرِيدُ بِهِ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ فِي الشَّاةِ الْهَزَالُ ، وَمِنْ الْمَضْمُونِ حَدِيثُ الصَّدَقَةِ : أَيْ الصَّدَقَةُ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : جَهْدُ الْمُقِلِّ ، أَيْ قَدْرُ مَا يَحْتَمِلُهُ حَالُ الْقَلِيلِ الْمَالِ .

وَجُهْدُ الرَّجُلِ إِذَا هَزَلَ ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا طَلَبْتُهُ جُهْدَكَ ، أَضَافُوا الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا أَذْخَلُوا فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ حِينَ قَالُوا : أُرْسَلَهَا الْعِرَاكُ ، قَالَ : وَلَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ مُضَافًا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَصْدَرٍ تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

وَجَهْدٌ يَجْهَدُ جَهْدًا وَاجْتَهَدَ ، كِلَاهُمَا : جَدٌّ . وَجَهْدٌ دَائِيَّةٌ جَهْدًا وَاجْتَهَدَهَا : بَلَغَ جَهْدَهَا ، وَحَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ فَوْقَ طَاقَتِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : جَهْدَتُهُ وَاجْتَهَدَتُهُ بِمَعْنَى : قَالَ الْأَعَشَى :

فَجَالَسْتُ وَجَالَ لَهَا أَرْبَعُ

جَهْدَنَا لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا وَجَهْدُ جَاهِدٍ : يُرِيدُونَ الْمُبَالَغَةَ ، كَمَا قَالُوا : شِعْرٌ شَاعِرٌ وَلَيْلٌ لَائِلٌ ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَوْلُ جَهْدُوايَ أَنْكَ ذَاهِبٌ ، تَجْعَلُ جَهْدًا (٤)

(٤) قوله : « تجعل جهد إلخ » كذا بالأصل ولم يتكلم على بقية الكلمة .

ظرفاً وَرَفَعَ أَنْ يَبْعَثَ عَلَى مَا دَهَبُوا إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ
حَقّاً أَنْكَ ذَاهِبٌ . وَجُهِدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ جُهِدُهُ ،
وَقِيلَ : غَمٌّ . وَفِي خَيْرٍ قَيْسُ بْنُ دَرِيْعٍ : أَنَّهُ
لَمَّا طَلَّقَ لَبْنَى اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَجُهِدٌ وَضِيقٌ . وَجُهِدَ
بِالرَّجُلِ : امْتَحَنَهُ عَنِ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْجُهِدُ بُلُوغُكَ غَايَةَ الْأَمْرِ الَّذِي
لَا تَأْكُلُ عَلَى الْجُهِدِ فِيهِ ، تَقُولُ : جُهِدْتُ جُهِدِي
وَأَجُهِدْتُ رَأْيِي وَنَفْسِي حَتَّى بَلَغْتُ مَجْهَوِي .
قَالَ : وَجُهِدْتُ فَلَاناً إِذَا بَلَغْتَ مَشَقَّتَهُ وَأَجُهِدْتُهُ
عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْجُهِدُ
الْغَايَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَلَغْتُ بِهِ الْجُهِدَ أَيْ
الْغَايَةَ . وَجُهِدَ الرَّجُلُ فِي كَذَا أَيْ جَدَّ فِيهِ وَبَالَغَ .
وَفِي حَدِيثِ الْفُسْلِ : إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا
الْأَرْبَعِ ثُمَّ جُهِدَهَا ، أَيْ دَفَعَهَا وَحَضَرَهَا ، وَقِيلَ :
الْجُهِدُ مِنْ أَسْمَاءِ النِّكَاحِ . وَجُهِدَ الْمَرْضُ
وَالْتَبَّ وَالْحُبُّ يَجُهِدُهُ جُهِدًا : هَزَلَهُ . وَأَجُهِدَ
الشَّيْبُ : كَثُرَ وَاسْتَرْعَ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَا تُؤَاتِيكَ إِنْ صَحَوْتَ وَإِنْ أَجُ
هَدَ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْفَتِيرُ
وَأَجُهِدَ فِيهِ الشَّيْبُ إِجْهَادًا إِذَا بَدَأَ فِيهِ وَكَثُرَ

وَالْجُهِدُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَعْيشُ بِهِ الْمُقِلُّ
عَلَى جُهِدِ الْعَيْشِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهِدَهُمْ » ، عَلَى هَذَا
الْمَعْنَى . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْجُهِدُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
الطَّاقَةُ ، تَقُولُ : هَذَا جُهِدِي أَيْ طَاقَتِي ،
وَقَرَأَ : « وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهِدَهُمْ »
و« جُهِدَهُمْ » ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، الْجُهِدُ ، بِالضَّمِّ :
الطَّاقَةُ ، وَالْجُهِدُ ، بِالْفَتْحِ : مِنْ قَوْلِكَ أَجُهِدُ
جُهِدَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَوْ ابْلُغْ غَايَتَكَ ،
وَلَا يُقَالُ أَجُهِدُ جُهِدَكَ .

وَالْجِهَادُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَقِيلَ :
الْقَلِيطَةُ ، وَنُوصِفَتْ بِهَذَا قِبَالُ أَرْضِ جِهَادَ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجِهَادُ أَظْهَرُ الْأَرْضِ وَأَسْوَأُهَا أَيْ
أَشَدُّهَا اسْتِوَاءً ، نَبَتَتْ أَوْ لَمْ تَنْبِتْ ، لَيْسَ قُرْبُهُ
جَبَلٌ وَلَا أَكْمَةٌ . وَالصَّحْرَاءُ جِهَادٌ ، وَأُنْشِدَ :

يَعُودُ تَرَى الْأَرْضَ الْجِهَادَ^(١) وَنَبَتَ الْ
جِهَادُ بِهَا وَالْعُودُ رَيَّانٌ أَخْضَرُ
أَبُو عَمْرٍو : الْجِمَادُ وَالْجِهَادُ الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ
الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَالْجِمَاعَةُ جُهِدٌ وَجُمْدٌ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

أَمَرْتَنِي فِي نَدَائِهِ إِذْ قَحَطَ الْقَطُ
رُ قَامَسَى جِهَادَهَا مَطْطُورًا
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرْضُ جِهَادٍ وَقَضَاءٌ وَبَرَاءٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
نَزَلَ بِأَرْضِ جِهَادٍ ، الْجِهَادُ ، بِالْفَتْحِ ، الْأَرْضُ
الصُّلْبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ، وَقَوْلُ
الطَّرِمَاحِ :

ذَاكَ أَمْ حَقْبَاءُ يَبْدَانُ
غَرَبَةُ الْعَيْنِ جِهَادُ السَّامِ
جَعَلَ الْجِهَادَ صِفَةً لِلْأَتَانِ فِي اللَّفْظِ وَإِنَّمَا هِيَ
فِي الْحَقِيقَةِ لِلْأَرْضِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ غَرَبَةُ
الْعَيْنِ جِهَادٌ لَمْ يَجُزْ ، لِأَنَّ الْأَتَانَ لَا تَكُونُ أَرْضًا
صُلْبَةً وَلَا أَرْضًا غَلِيظَةً ؟

وَأَجُهِدْتَ لَكَ الْأَرْضَ : بَرَّزْتَ . وَفُلَانٌ
مُجْهِدٌ لَكَ : مُحْتَاطٌ . وَقَدْ أَجُهِدَ إِذَا اخْتَاطَ ،
قَالَ :

نَارَعْتُهَا بِالْهَيْبَانِ وَغَرَّهَا
قِيلَ : وَمَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ الْمُجْهِدِ ؟
وَيُقَالُ : أَجُهِدَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَجُهِدَ لَكَ الْحَقَّ
أَيْ بَرَّرَ وَظَهَرَ وَوَضَحَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : حَلَفَ بِاللَّهِ فَأَجُهِدَ وَسَارَ فَأَجُهِدَ ،
وَلَا يَكُونُ فَجُهِدَ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَجُهِدَ لَكَ
الْأَمْرَ أَيْ أَمَكَّنَكَ وَأَعْرَضَ لَكَ . أَبُو عَمْرٍو :
أَجُهِدَ الْقَوْمَ لِي أَيْ أَشْرَفُوا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَجُهِدُوا
ثُرْتُ إِلَيْهِمْ بِالْحُسَامِ الصَّقِيلِ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : الْجُهِدُ فِي
الْفِتْنَةِ وَالْجُهِدُ فِي الْعَمَلِ . ابْنُ عَرَفَةَ : الْجُهِدُ ،
بِضْمِّ الْحِيمِ ، الْوُسْعُ وَالطَّاقَةُ ، وَالْجُهِدُ الْمُبَالَغَةُ
وَالْغَايَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « جُهِدْ أَيْمَانَهُمْ » ،
أَيْ بِالْعَوَا فِي الْيَمِينِ وَأَجُهِدُوا فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) رواية التهذيب : يعُودُ تَرَى الْأَرْضَ الْجِمَادَ .

[عبد الله]

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ ، قِيلَ : إِنَّمَا الْحَالَةُ
الشَّاقَّةُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ يَخْتَارُ عَلَيْهَا الْمَوْتَ .
وَيُقَالُ : جُهِدَ الْبَلَاءُ كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَقِلَّةُ الشَّيْءِ .
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : وَالنَّاسُ فِي جَيْشِ
الْعُسْرَةِ مُجْهِدُونَ ، أَيْ مُعْسِرُونَ . يُقَالُ : جُهِدَ
الرَّجُلُ فَهُوَ مُجْهِدٌ إِذَا جَدَّ مَشَقَّةً ، وَجُهِدَ النَّاسُ
فَهُمْ مُجْهِدُونَ إِذَا أَجْدَبُوا ، قَامًا أَجُهِدَ فَهُوَ
مُجْهِدٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَمَعْنَاهُ دُوَّ جُهِدٍ وَمَشَقَّةٍ ،
أَوْ هُوَ مِنْ أَجُهِدَ دَابَّتَهُ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ
فَوْقَ طَاقِهَا . وَرَجُلٌ مُجْهِدٌ إِذَا كَانَ ذَا دَابَّةٍ ضَعِيفَةٍ
مِنْ التَّعَبِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْحَالِ فِي قِلَّةِ الْمَالِ .
وَأَجُهِدَ فَهُوَ مُجْهِدٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ أَنَّهُ أَوْفَعَ فِي
الْجُهِدِ الْمَشَقَّةَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَفْرَعِ وَالْأَبْرَصِ :
فَوَ اللَّهِ لَا أَجُهِدُ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَخَذْتُهُ مِنْ اللَّهِ ، لَا
أَشْتَى عَلَيْكَ وَأَرَدْتُكَ فِي شَيْءٍ تَأْخُذُهُ مِنْ مَالِي اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْمُجْهِدُ : الْمُشْتَى مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ،
قَالَ الشَّامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا بِالْفَرَازَةِ :

نَضَعِي وَقَدْ ضَمِنْتُ ضَرَاتَهَا غُرْفًا
مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُو الطَّعْمِ مُجْهِدُ
فَمَنْ رَوَاهُ حُلُو الطَّعْمِ مُجْهِدٌ أَرَادَ بِالْمُجْهِدِ :
الْمُشْتَى الَّذِي يُلْحَقُ عَلَيْهِ فِي شُرْبِهِ لَطِيبُهُ وَحَلَاوَتُهُ ،
وَمَنْ رَوَاهُ حُلُوً غَيْرَ مُجْهِدٍ فَمَعْنَاهُ : أَنَّمَا غَزَارُ
لَا يَجُهِدُهَا الْحَلْبُ فَيَنْهَكُ لَبَنًا ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مَعْنَاهُ غَيْرُ قَلِيلٍ يَجُهِدُ حَلْبَهُ أَوْ تُجْهِدُ النَّاقَةَ عِنْدَ
حَلْبِهِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُجْهِدٍ :
أَيْ أَنَّهُ لَا يُمْدَقُ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
كُلُّ لَبَنٍ شَدَّ مَدَقَهُ بِالْمَاءِ فَهُوَ مُجْهِدٌ . وَجُهِدْتُ
اللَبَنَ فَهُوَ مُجْهِدٌ أَيْ أَخْرَجْتُ زُبْدَهُ كُلَّهُ . وَجُهِدْتُ
الطَّعَامَ : اسْتَهْنَيْتُهُ وَاجْتَاهَدْتُ : الشَّهْوَانُ . وَجُهِدَ
الطَّعَامُ وَأَجُهِدَ أَيْ اسْتَهْنَيْتُهُ . وَجُهِدْتُ الطَّعَامَ :
أَكْثَرْتُ مِنْ أَكْلِهِ .

وَمَرْعَى جِهْدٍ : جِهْدَةُ الْمَالِ .
وَجُهِدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُجْهِدٌ مِنَ الْمَشَقَّةِ .
يُقَالُ : أَصَابَهُمْ قَحْطٌ مِنَ الْمَطَرِ فَجُهِدُوا
جِهَادًا شَدِيدًا .
وَجُهِدَ عَيْشُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَكَدَّ وَاشْتَدَّ .
وَالْإِجْهَادُ وَالتَّجَاهُدُ : بَذْلُ الْوُسْعِ وَالْمُجْهِدُ .

وفي حديث معاذ : اجتهد رأي الاجتهاد ، بذل الوسع في طلب الأمر ، وهو افتعال من الجهد الطاقه ، والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ، ولم ير الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة .

أبو عمرو : هذه بقلة لا يجهدوها المال أي لا يكثر منها ، وهذا كلاً يجهدوها المال إذا كان يلح على رعيته . واجهدوا علينا العداوة : جدوا .

وجاهد العدو مجاهدةً وجهاداً : قاتله وجهاداً في سبيل الله . وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ، الجهاد محاربة الأعداء ، وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل ، والمراد بالنية إخلاص العمل لله ، أي أنه لم يبق بعد فتح مكة هجرة لأنهم قد صارت دار إسلام ، وإنما هو الإخلاص في الجهاد وقتال الكفار . والجهاد : المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب أو اللسان أو ما أطاق من شيء . وفي حديث الحسن : لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس ، قال النضر : قوله لا يجهد ماله أي يعطيه ويقرضه جميعه ههنا وههنا ، قال الحسن ذلك في قوله عز وجل : « يسألونك ماذا ينفقون قل العفو » .

ابن الأعرابي : الجهاض والجهاد ثمر الأراك .

وبنو جهادة : حتى ، والله أعلم .

• جهل • بئر الجهنل : ضرب من التمر . عن أبي حنيفة (١) .

• جهر • الجهرة : ما ظهر . ورأه جهرة : لم يكن بينهما ستر ، ورأته جهرة وكلمته جهرة . وفي التزليل العزيز : « أرى الله جهرة » ، أي غير مستتر عما يشئ . وقوله عز وجل : « حتى

(١) زاد في القاموس نقلاً عن الصاغاني : الجير

كجهر ، والجهر كمنصور الذباب الذي يفسد اللحم .

نرى الله جهرة » ، قال ابن عرفة : أي غير محتجب عنا ، وقيل : أي عياناً يكشف ما بيننا وبينه . يقال : جهرت الشيء إذا كشفت . وجهرته واجهرته أي رأته بلا حجاب بيني وبينه . وقوله تعالى : « بغتة أو جهرة » ، هو أن يأتيهم وهم يرونه . والجهر : العلانية . وفي حديث عمر : أنه كان مجهرًا ، أي صاحب جهر ورفع لصوته .

يقال : جهر بالقول إذا رفع به صوته ، فهو جهير ، واجهر فهو مجهر ، إذا عرف بشدة الصوت .

وجهر الشيء : علن وبدا ، وجهر بكلامه ودعائه وصوته وصلابه وقراءته يجهر جهراً وجهاراً ، واجهر بقرائه لغة . واجهر وجهور : أعلن به وأظهره ، ويعدان بغير حرف ، فيقال : جهر الكلام واجهره أعلنه . وقال بعضهم : جهر أعلى الصوت . واجهر : أعلن . وكل إعلان : جهر . وجهرت بالقول أجهر به إذا أعلته . ورجل جهير الصوت أي عالي الصوت ، وكذلك رجل جهوري الصوت رفيعه . والجهوري : هو الصوت العالي . وفرس جهور : وهو الذي ليس بأجش الصوت ولا أغن . واجهر الكلام : إعلانه . وفي الحديث : فإذا امرأة جهرة ، أي عالية الصوت ، ويجوز أن يكون من حسن المنظر . وفي حديث العباس : أنه نادى بصوت له جهوري أي شديد عال ، والواو زائدة ، وهو منسوب إلى جهور بصوته . وصوت جهير وكلام جهير ، كلاهما عال عال : قال :

ويقصر دونه الصوت الجهوري

وقد جهر الرجل ، بالضم ، جهارة وكذلك المجهر والجهوري .

والحروف المجهورة : ضد المهموسة ، وهي تسعة عشر حرفاً ، قال سيبويه : معنى الجهر في الحروف أنها حروف أشيع الاعتماد في موضعها حتى منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت ، غير أن الجيم والنون من جملة المجهورة ، وقد يعتمد

لها في الفم والخاشيم فيصير فيها غنة ، فلهذه صفة المجهورة ويجمعها قولك : « ظل قوم رخص إذ غزا جند مطيع » . وقال أبو حنيفة : قد بالغوا في تجهير صوت القوس ، قال ابن سيده : فلا أدرى أسمعته من العرب أو رواه عن شيوخه أم هو إدلال منه وتزبد ، فإنه ذو زوائد في كثير من كلامه .

وجاهرهم بالأمر مجاهرةً وجهاراً : علنهم ويقال : جاهرني فلان جهاراً أي علانية . وفي الحديث : كل أمي معاني إلا المجاهرين ، قال : هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما سر الله عليهم منها فيتحدثون به . يقال : جهر واجهر وجهار ، ومنه الحديث : وإن من الإخبار كذا وكذا ، وفي رواية : من الجهار ، وهما بمعنى المجاهرة ، ومنه الحديث : لا غيبة لفاسيق ولا مجاهر .

ولقيه نهاراً جهاراً ، بكسر الجيم وفتحها ، وأبى ابن الأعرابي فتحها . واجهر القوم فلاناً نظروا إليه جهاراً .

وجهر الجيش والقوم يجهروهم جهراً واجهرهم : كثروا في عينه ، قال يصف عسكراً :

كانما زهاؤه لمن جهر

ليل ورر وغرو إذا وغر

وكذلك الرجل تراه عظيم في عينك وما في الحي أحد تجهره عيني أي تأخذه عيني . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا رأيتمكم جهركم أي أعجبنا أجسامكم . والجهر : حسن المنظر . ووجه جهير : ظاهر الوضاعة . وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه وصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : لم يكن قصيراً ولا طويلاً وهو إلى الطول أقرب ، من رآه جهرة ، معنى جهرة أي عظم في عينه .

الجهري : جهرت الرجل واجهرته إذا رأته عظيم المرأة . وما أحسن جهر فلان ، بالضم ، أي ما يمتهر من هيئته وحسن منظره . ويقال : كيف جهركم أي جماعتكم ، وقول الرازي :

لا تجهر بنى نظراً وردى
فقد أرد حين لا مرد
وقد أرد والحياد تردى
نغم المجنس ساعة التندى

يقول : إن استعظمت منظرى فإنى مع ما ترين
من منظرى شجاع أرد الفرسان الذين لا يردهم
إلا مثلى . ورجل جهر : بين الجهور والجهار
ذو منظر . ابن الأعرابي : رجل حسن الجهار
والجهر إذا كان ذا منظر ، قال أبو النجم :
وأرى الياض على النساء جهارة
والعنق أعرفه على الأدماء
والأنتى جهرة ، وإلاسم من كل ذلك الجهر
قال القمامي :

شيتك إذ أبصرت جهرك شيئاً
وما غيب الأقيام تابعه الجهر
قال : ما يعنى الذى ، يقول : ما غاب عنك
من خبر الرجل فإنه تابع لمنظره ، وأنت تابعه
في البيت للمبالغة . وجهت الرجل إذا رأيت
هيئته وحسن منظره . وجهت الرجل : هيئته
وحسن منظره . وجهتني الشيء وجهتني :
راعى جماله . وقال اللحياني : كنت إذا
رأيت فلاناً جهرت وجهته وجهته أى راعك .
ابن الأعرابي : أجهر الرجل جاء بينين
ذوى جهارة ، وهم الحسنو القدود الحسنو
المنظر . وأجهر : جاء بآبى أحول . أبو عمرو :
الأجهر الحسن المنظر الحسن الجسم التام .
والأجهر : الأحول المليح الحولة . والأجهر :
الذى لا يبصر بالنهار ، وضده الأعشى .
وجهته القوم : جماعتهم . وقيل لأعرابي :
أبؤ جعفر أشرف أم بؤ أبى بكر بن كلاب ؟
فقال : أما خواص رجال بؤ أبى بكر ،
وأما جهرة المحى بؤ جعفر ، نصب خواص
على حذف الوسيط أى إلى خواص رجال
وكذلك جهرة ، وقيل : نصبها على التفسير
وجهت فلاناً بما ليس عنده : وهو أن يختلف
ما ظننت به من الخلق أو المال أو في منظره .
والجهرة : الرأية السهلة العريضة . وقال
أبو حنيفة : الجهرة الرأية المخلال ليست

بشددة الإشراف وليست برملة ولا قف . والجهرة :
ما استوى من ظهر الأرض ليس بها شجر ولا
أكام ولا رمال إنما هي فضاء ، وكذلك العراء .
يقال : وطئنا أعربة وجهرات ، قال : وهذا
من كلام ابن شميل .

وفلان جهر للمعروف أى خليف له .
وهو جهرة للمعروف أى خليف له ، وقيل ذلك
لأن من اجتهه طمع في معروفه ، قال الأخطل :
جهرة للمعروف حين تراه
خلقاء غير تنابلي أشرار
وأمر مجهر أى واضح بين . وقد أجهرت
أنا إجهاراً أى شهرته ، فهو مجهور به مشهور .
والمجهورة من الآبار : المعنورة ، عذبة
كانت أو ملحة . وجهت البئر يجهرها جهراً
واجهرتها : نزعها ، وأنشد :

إذا وردنا أجناً جهرة
أو خالياً من أهله عمرة
أى من كثرتنا زفنا البئر وعمرة الخراب .
وجهت البئر حتى جهر أى بلغ الماء ،
وقيل : جهراً أخرج ما فيها من الحمأة والماء .
الجوهري : جهرت البئر واجهرتها أى نقيتها
وأخرجت ما فيها من الحمأة ، قال الأخفش :
نقول العرب جهرت الركبة إذا كان ماؤها
قد غطى بالطين فتق ذلك حتى يظهر الماء
ويصفو . وفي حديث عائشة ، وصفت آباًها ،
رضي الله عنها ، فقالت : اجهر دفن الرواء ،
الاجهار : الاستخراج ، تريد أنه كسحها .
يقال : جهرت البئر واجهرتها إذا كسحتها إذا
كانت مندقة ، يقال : ركبة دفن وركاباً
دفن ، والرواء : الماء الكثير ، وهذا مثل
ضربته عائشة ، رضي الله عنها ، لإحكامه
الأمر بعد انتشاره ، شبهت برجل أتى على آبار
مندقة وقد اندفن ماؤها ، فزحها وكسحها ،
وأخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الماء . وفي
حديث خير : وجد الناس بها بصلاً وثوماً
فجهروه ، أى استخرجوه وأكلوه . وجهرت
البئر إذا كانت مندقة فأخرجت ما فيها
والمجهور : الماء الذى كان سئماً فاستسقى

منه حتى طاب ، قال أنس بن حجر :
قد حلت ناقى برد وصبح بها
عن ماء بصوة يوماً وهو مجهور
وحقروا بئراً فأجهروا : لم يصيبوا خيراً .

والعين الجهر : كالجاحظة ، رجل أجهر
وأمرأة جهرة . والأجهر من الرجال : الذى
لا يبصر في الشمس ، جهر جهراً ، وجهته
الشمس : أسدنت بصره . وكش أجهر ونعجه
جهرة : وهى التى لا تبصر في الشمس ، قال
أبو العيال الهذلي يصف منحة منحه إياها
بدر بن عمار الهذلي :

جهرة لا تألو إذا هى أظهرت
بصراً ولا من عيلة تغني
هذا نص ابن سيده ، وأوردته الأزهري عن
الأصمعي وما عراه لأحد وقال : قال يصف قوساً
يعنى الجهره ، وقال أبو منصور : أرى هذا
البيت لبعض الهذليين يصف نعجة ، قال
ابن سيده : وعم به بعضهم . وقال اللحياني :
كل ضعيف البصر في الشمس أجهر ، وقيل :
الأجهر بالنهار والأعشى بالليل . والجهره :
الحولة ، والأجهر : الأحول . رجل أجهر
وأمرأة جهرة ، وإلاسم الجهره ، أنشد ثعلب
للطرماح :

على جهرة في العين وهو خدوج
والتجاهر : الذى يريك أنه أجهر ،
وأنشد ثعلب :

كالتأطر المتجاهر
وفرس أجهر : غشت غرته وجهه . والجهور :
الجرى المقدم الماضي .

وجهنا الأرض إذا سلكتها من غير معرفة .
وجهنا بى فلان أى صبغناهم على غرة .
وحكى القراء : جهت السماء إذا مخصت .
وليس جهر : لم يمدق بماء . والجهر :
اللبى الذى أخرج زبدته ، والتعير : الذى
لم يخرج زبدته ، وهو الشير .
ورجل مجهر ، يكسر الميم ، إذا كان من
عادته أن يجهر بكلامه .
والمجاهرة بالعداوة : المبادأة بها .

ابن الأعرابي: الجهر قطعة من الدهر ،
والجهر السنة الثامنة ، قال : وحاكم أعرابي
رجلاً إلى القاضي فقال : بعث منه عنجداً
مذاً جهر فغاب عني ، قال ابن الأعرابي : مذ
قطعة من الدهر .

والجهر : معروف ، الواحدة جوهرة .
والجهر : كل حجر يستخرج منه شيء ينفع
به . وجهر كل شيء . ما خلقت عليه جبلته ،
قال ابن سيده : وله تحديد لا يليق بهذا
الكتاب ، وقيل : الجهر فارسي معرب .
وقد سميت أجهر وجهراً وجهراً وجهرراً

• جهرم • الجهرية : ثياب منسوبة من نحو
السط وما يشبهها ، يقال هي من كنان ، وقال
رؤبة :

بل بلد ملء الفجاج قنمه
لا يشتري كئانه وجهرمه

جعل اسماء باخراج باء النسبة . قال ابن بري :
جهرم قرية من قرى فارس تنسب إليها الثياب
والسط ، قال الزبدي : وقد يقال للسط
نفس جهرم .

• جهزه • جهاز العروس والميت وجهازها :
ما يحتاجان إليه ، وكذلك جهاز المسافرين ،
يفتح ويكسر ، وقد جهزه فتحجهز وجهزت
العروس تجهيزاً ، وكذلك جهزت الجيش .
وفي الحديث : من لم يغز ولم تجهز غازياً ،
تجهز الغازي : تجهيله وإعداد ما يحتاج
إليه في غزوه ، ومنه تجهيز العروس ، وتجهيز
الميت . وجهزت القوم تجهيزاً إذا تكلفت لهم
بجهازهم للسفر ، وكذلك جهاز العروس
والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد
تجهزوا جهازاً قال الليث : وسمعت أهل
البصرة يحطون الجهاز ، بالكسر . قال الأزهري :
والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى :
« ولما جهزهم بجهازهم » ، قال : وجهاز ،
بالكسر ، لغة رديئة ، قال عمر بن عبد العزيز :

تجهز بجهاز تبليغ به
يا نفس قبل الردى لم تخلني عبثاً
وجهاز الراحلة : ما عليها . وجهاز المرأة :
حياتها ، وهو فرجها . وموت مجهز أي وحى .
وجهر على الجريح وأجهز : أثبت قتله .
الأصمعي : أجهزت على الجريح إذا أسرعت
قتله وقد تمت عليه . قال ابن سيده : ولا يقال (١)
أجاز عليه إنما يقال أجاز على اسمه أي ضرب .
وموت مجهز وجهر أي سريع . وفي الحديث :
هل تنظرون إلا مرضاً مفسداً أو موتاً مجهزاً ؟
أي سريعاً . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه :
لا تجهز على جريحهم ، أي من صرع منهم
وكي قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون ، والقصد
من قتالهم دفع شرهم ، فإذا لم يكن ذلك إلا
بقتلهم قتلوا . وفي حديث ابن مسعود ، رضي
الله عنه : أنه أتى على أبي جهل وهو صريع
فأجهز عليه . ومن أمثالهم في الشيء إذا نفر
فلم يعد : ضرب في جهازه ، بالفتح ، وأضله
في البعير يسقط عن ظهره القعب بأدائه فيقع
بين قوائم فينفر عنه حتى يذهب في الأرض ،
ويجمع على أجهرة ، قال الشاعر :

بين ينقل بأجهراتها

قال : والعرب تقول ضرب البعير في جهازه
إذا جعل قن في الأرض والبط حتى طوح
ما عليه من أداة وجمل . وضرب في جهاز
البعير إذا شرد . وجهزت فلاناً أي هبأت جهازه
سفره . وتجهزت لأمر كذا أي تهيأت له .
وفرس جهز : خيف . أبو عبيدة : فرس جهز
الشد أي سريع العدو ، وأنشد :
ومفلس عند جهيز شدة

قيد الأوبد في الرهان جواد
وجهزة : اسم امرأة رغاء تحمق . وفي
المثل : أحق من جهزة ، قيل : هي أم
شبيب الخارجي ، كان أبو شبيب من مهاجرة
الكوفة اشترى جهزة من السبي ، وكانت حمراء

(١) قوله : « قال ابن سيده ولا يقال إلخ » عبارة
القاموس وشرحه في مادة ج وز : وأجهز على الجريح لغة
في أجهزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال إلخ .

طويلة جميلة فأرادها على الإسلام فأبت ،
فواقعها فحملت فتحرک الولد في بطنها ، فقالت :
في بطني شيء ينفز ، قيل : أحق من جهزة .
قال ابن بري : وهذا هو المشهور من هذا
المثل : أحق من جهزة ، غير مصروف ،
وذكر الجاحظ أنه أحق من جهزة ، بالصرف .
والجهزة : عرس الذئب يعنون الذئبة ، ومن
حقيقها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضع
كفعل النعامة يبيض غيرها ، وعلى ذلك قول
ابن جذل الطعان :

كم رضيعه أولاد أخرى وصيبت

بينها فلم ترفع بذلك مرقعا
وكذلك النعامة إذا قامت عن يئها لطلب
قوتها ، فليقت يئ نعامه أخرى حصته ،
فحمقت بذلك ، وعلى ذلك قول ابن هرمة :

إني وركي ندى الأكرمين

وقدحى بكى زلدا شحاحا

كناكة يئهم بالعراء

ولمسة يئ أخرى جناحا
قالوا : ويشهد لما بين الذئب والضبع من
الألفة أن الضبع إذا صيدت أو قُتلت فإن الذئب
يكفل أولادها ويأتيها باللحم ، وأنشدوا في
ذلك للكميت :

كما خامرت في حضنها أم عامر

لذي الحبل حتى عال أوس عيالها (٢)

وقيل في قولهم أحق من جهزة : هي
الضع نفسها ، وقيل : الجهزة جرو الذئب
والجنس أنثاه ، وقيل : الجهزة الذئبة . وقال
الليث : كانت جهزة امرأة خليفة في بدنها
رغناء يضربها المثل في الحمق ، وأنشد :

كان صلا جهزة حين قامت

جباب الماء حالا بعد حال

• جهش • جهش (٣) للبياء يجهش جهشاً

(٢) قوله : « لدى الحبل » أي للصائد الذي يعلق

الحبل في عروقها .

(٣) قوله : « جهش » هو كسمع ومع كما في

القاموس .

وَأَجْهَشَ كِلَاهُمَا : اسْتَعْدَّ لَهُ وَاسْتَعْبَر ، وَالْمُجْهَشُ
الْبَاكِي نَفْسُهُ . وَجَهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جُهوْشًا
وَأَجْهَشَتْ ، كِلَاهُمَا : نَهَضَتْ وَفَاطَتْ . وَجَهَشَتْ
نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ إِذَا نَهَضْتُ إِلَيْكَ وَهَمْتُ بِالْبُكَاءِ .
وَالْمُجْهَشُ : أَنْ يَقْرَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ
ذَلِكَ كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبُكَاءَ كَالصَّبِيِّ يَقْرَعُ إِلَى أُمِّهِ
وَأَبِيهِ وَقَدْ تَبَيَّنَ لِلْبُكَاءِ ؛ يُقَالُ : جَهَشَ إِلَيْهِ
يَجْهَشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَأَصَابَتْ أَصْحَابَهُ
عَطَشٌ ، قَالُوا : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَذَلِكَ الْإِجْهَاشُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَجْهَشْتُ إِجْهَاشًا ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَيْدٍ :

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً

وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : أَجْهَشَ إِذَا تَبَيَّنَ لِلْبُكَاءِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَرْبُودِ قَالَ : فَسَأَلَنِي فَأَجْهَشْتُ
بِالْبُكَاءِ ؛ أَرَادَ فَخَفَفَنِي قَتِيَّاتٍ لِلْبُكَاءِ . وَجَهَشَ
لِلشَّوْقِ وَالْحُزْنِ : تَبَيَّنَ . وَجَهَشَ إِلَى الْقَوْمِ
جَهْشًا : أَنَاهُمْ . وَالْمُجْهَشُ : الصَّوْتُ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَمَشُ .

• جهض • أَجْهَضَ النَّاقَةُ إِجْهَاضًا ، وَهِيَ
مُجْهَضٌ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ ، وَاجْتَمَعَ
مُجَاهِضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي حَرَاجِيجِ كَالْحَيِّ مُجَاهِدٍ

فَصَ يَحْدِنُ الْوَجِيفَ وَخَنَدَ النُّعَامِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ خَاصَّةً ،
وَالِاسْمُ الْجِهَاضُ ، وَالْوَلَدُ جِهِيضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَطْرَحُنَ بِالْمَهَامِ الْأَغْفَالِ

كُلَّ جِهِيضٍ لَيْقٍ السَّرْبَالِ

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَلْقَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ قِيلَ أَجْهَضَتْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَدِجُ
وَحْدِيحٌ وَجَهْضٌ وَجِهِيضٌ لِلْمُجْهَضِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمُجْهَضِ : إِنَّهُ يُسَمَّى مُجْهَضًا
إِذَا لَمْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ ، قَالَ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِ
اللِّثِّ إِنَّهُ الَّذِي تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفِخَ فِيهِ رُوحُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضَتْ جَنِينًا أَيْ اسْتَقَطَّتْ حَمْلَهَا ،

وَالسَّقَطُ جِهِيضٌ ، وَقِيلَ : الْجِهِيضُ السَّقَطُ
الَّذِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهُ وَنَفِخَ فِيهِ الرُّوحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَعِيَشَ .

وَالِإِجْهَاضُ : الْإِزْلَاقُ . وَالْجِهِيضُ :
السَّقِيطُ . الْجَوَهْرِيُّ : أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ أَيْ
اسْتَقَطَّتْ ، فَهِيَ مُجْهَضٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ
عَادَتِهَا فَهِيَ مُجْهَاضٌ ، وَالْوَلَدُ مُجْهَضٌ وَجِهِيضٌ .

وَصَادَ الْحَارِجُ الصَّيْدَ فَأَجْهَضْنَاهُ عَنْهُ أَيْ
نَحْنَاهُ وَغَلَبْنَاهُ عَلَى مَا صَادَهُ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَجْهَضُهُ
عَنْ كَذَا بِمَعْنَى أَعْجَلْتُهُ . وَأَجْهَضَهُ عَنِ الْأَمْرِ
وَأَجْهَشَهُ أَيْ أَعْجَلْتُهُ . وَأَجْهَضْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَأَنْكَصْتُهُ
إِذَا أَعْجَلْتُهُ عَنْهُ ، وَأَجْهَضْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ : أَرْزَلْتُهُ
عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَثْقَالِهِمْ
يَوْمَ أُحُدٍ أَيْ نَحَوْتُهُمْ وَأَعْجَلُوهُمْ وَأَزَالُوهُمْ .
وَجَهَضَنِي فَلَانٌ وَأَجْهَضَنِي إِذَا غَلَبَكَ عَلَى الشَّيْءِ
وَيُقَالُ : قَتَلَ فَلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أَيْ
غَلَبُوا حَتَّى أَخَذَ مِنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ مُسْلِمَةَ أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا قَالَ :
فَجَاهَضَنِي عَنْهُ أَبُو سُفْيَانَ ، أَيْ مَانَعَنِي عَنْهُ
وَأَزَالَي . وَجَهَضَهُ جَهْضًا وَأَجْهَضَهُ : غَلَبَهُ .
وَقَتَلَ فَلَانٌ فَأَجْهَضَ عَنْهُ الْقَوْمَ أَيْ غَلَبُوا حَتَّى
أَخَذَ مِنْهُمْ .

وَالْجَاهِضُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَدِيدُ النَّفْسُ ،
وَفِيهِ جُهُوضَةٌ وَجِهَاضَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِهَاضُ ثَمَرُ الْأَرَاكِ
وَالْجِهَاضُ الْمُمَانَةُ .

• جهضم • الْجَهْضَمُ : الضَّخْمُ الْجَنِينُ ،
وَقِيلَ : الضَّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُهَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الضَّخْمُ الْهَامَةُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَفْحُ الْجَنِينُ الْغَلِيظُ الْوَسِيطُ .
التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْضَمُ الْجَبَانُ .
فُلَانٌ جَهْضَمٌ مَا هُ الْقَلْبُ : نِهَاطُهُ فِي الْجُنُبِ ،
وَتَجَهْضَمُ الْفَحْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ : عَلَاهُمْ بِكُلِّكُلِهِ .
وَبَعِيرٌ جَهْضَمٌ الْجَنِينُ : ضَخْمٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
رَحِبُ الْجَنِينِ . وَالْجَهْضَمُ : الْأَسَدُ . وَالْتَجَهْضَمُ :
كَالْتَعَطُّمِ وَالتَّعَطُّرِ .

• جهل • الْجَهْلُ : نَقِيضُ الْعِلْمِ ، وَقَدْ
جَهَلَهُ فُلَانٌ جَهْلًا وَجَهَالَةً ، وَجَهْلٌ عَلَيْهِ .
وَتَجَاهَلَ : أَظْهَرَ الْجَهْلَ (عَنْ سِيَبَوِيهِ) .
الْجَوَهْرِيُّ : تَجَاهَلَ أَرَى مِنْ نَفْسِي الْجَهْلَ وَلَيْسَ
بِهِ ، وَاسْتَجْهَلَهُ : عَذَّه جَاهِلًا وَاسْتَحَفَّهُ أَيْضًا .
وَالْتَجَهُّولُ : أَنْ تَنْسِبَهُ إِلَى الْجَهْلِ ، وَجَهْلٌ فُلَانٌ
حَتَّى فُلَانٌ وَجَهْلٌ فُلَانٌ عَلَى وَجْهِ هَذَا الْأَمْرِ
وَالْجَهَالَةُ : أَنْ تَفْعَلَ فَعْلًا بِغَيْرِ الْعِلْمِ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
إِنْ فُلَانًا لَجَاهِلٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ جَاهِلٌ بِهِ . وَرَجُلٌ
جَاهِلٌ ، وَاجْتَمَعَ جُهْلٌ وَجُهْلٌ وَجُهْلٌ وَجُهْلٌ
وَجُهْلَاءُ (عَنْ سِيَبَوِيهِ) ، قَالَ : شَبَّهُوا بِفَعِيلٍ
كَمَا شَبَّهُوا فَاعِلًا بِفَعُولٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
قَالُوا جُهْلَاءُ كَمَا قَالُوا عُلَمَاءُ ، حَمَلْنَا لَهُ عَلَى ضِدِّهِ .
وَرَجُلٌ جَهُولٌ : كَجَاهِلٍ ، وَاجْتَمَعَ جُهْلٌ وَجُهْلٌ ؛
أَشْبَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جُهْلُ الْعَشِيِّ رَجْعًا لِقَسْرِ

قَوْلُهُ جُهْلُ الْعَشِيِّ يَقُولُ : فِي أَوَّلِ النَّهَارِ تَسْتَنُّ ،
وَبِالْعَشِيِّ يَدْعُوهَا لِيَنْضَمَّ إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْهَا شَاذًا .
فَيَأْتِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ وَاللَّيْلُ يَحْوَطُهَا ، فَإِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ رَجَعَ إِلَى مَخَافَةِ قَسْرِ لَهْيِهَا بِإِيَّاهُ .

وَالْمُجْهَلَةُ : مَا يَحْمَلُكَ عَلَى الْجَهْلِ ؛ وَمَنْهُ
الْحَدِيثُ : الْوَلَدُ مِخْلَةٌ مِجْنَةٌ مُجْهَلَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَتَجْهَلُونَ وَتُحْلَوْنَ وَتُجَنَّبُونَ ،
أَيْ يَحْمَلُونَ الْآبَاءَ عَلَى الْجَهْلِ بِمَلَاعِبِهِمْ إِيَّاهُمْ
حَفْظًا لِقُلُوبِهِمْ ، وَكُلٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَوْلُ مُصَرِّسٍ بْنِ رَبِيعٍ الْفَقْعَسِيُّ :
إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ بَجَاهِلٍ قَوْمًا

وَنَقِمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَضِيدِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : بَجَاهِلٌ فِيهِ جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ
مُكَمَّرٌ عَلَيْهِ إِلَّا قَوْلُهُمْ جَهْلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يَكْسَرُ
عَلَى مَفَاعَلٍ ، فَمَجَاهِلٌ هَهُنَا مِنْ بَابِ مَلَامَةٍ
وَمَحَاسِن . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا فَعَلَيْهِ إِثْمُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ :
يُرِيدُ يَقُولُهُ مَنْ اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا أَيْ حَمَلَهُ عَلَى
شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ خَلْقِهِ فَبَغَضَهُ فَأَنَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ
أَحْوَجَهُ إِلَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَجَهْلُهُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ
مَوْضُوعًا عَنْهُ وَيَكُونَ عَلَى مَنْ اسْتَجْهَلَهُ . قَالَ
شَمْرٌ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَهْلَتُ

النَّيْءُ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ ، تَقُولُ : مِثْلِي لَا يَجْهَلُ مِثْلَكَ
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : وَلَكِنْ أَجْهَلْتُ الْحَيَّةَ
أَيَّ حَمَلَتُهُ الْأَفْعُ وَالْقَصْبُ عَلَى الْجَهْلِ ، قَالَ :
وَجْهَلْتُ نَسَبَهُ إِلَى الْجَهْلِ ، وَاسْتَجْهَلْتُ : وَجَدْتُهُ
جَاهِلًا ، وَأَجْهَلْتُ : جَعَلْتُهُ جَاهِلًا . قَالَ :
وَأَمَّا الْاسْتِجْهَالُ بِمَعْنَى الْحَمَلِ عَلَى الْجَهْلِ
فَمَنْهُ مِثْلُ الْعَرَبِ :
تَزَوُّ الْفَرَارِ اسْتِجْهَالَ الْفَرَارِ .
وَمِثْلُهُ : اسْتِجْهَلْتُ حَمَلَتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ ،
قَالَ :

فَاسْتَجْهَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
يَقُولُ : تَقَدَّمْنَا فَحَمَلُونَا عَلَى الْعَجَلَةِ ، وَاسْتَرْهَلَهُمُ
الشَّيْطَانُ : حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« يَخْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ » ، يَعْنِي الْجَاهِلُ
بِحَالِهِمْ وَلَمْ يَرِدِ الْجَاهِلُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَاقِلِ ،
إِنَّمَا أَرَادَ الْجَهْلَ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَبَرَةِ ، يُقَالُ :
هُوَ يَجْهَلُ ذَلِكَ أَيَّ لَا يَعْرِفُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ » . مِنْ
قَوْلِكَ جَهْلُ فُلَانٍ رَأَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا ، قِيلَ : وَهُوَ أَنْ يَتَعَلَّمَ مَا لَا
يَحْتَاجُ إِلَيْهِ كَالنَّجُومِ وَعُلُومِ الْأَوَائِلِ ، وَيَدَّعِ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي دِينِهِ مِنْ عِلْمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَكَلَّفَ الْعَالِمُ إِلَى عِلْمٍ مَا لَا
يَعْلَمُهُ فَيَجْهَلُهُ ذَلِكَ .

وَالْجَاهِلِيَّةُ : زَمَنُ الْفَتْرِ وَلَا إِسْلَامَ ، وَقَالُوا
الْجَاهِلِيَّةُ الْجَهْلَاءُ ، قَالُوا .
وَالْمَجْهَلُ : الْمَقَارَةُ لَا أَعْلَامَ فِيهَا ، يُقَالُ :
رَكِبْتُهَا عَلَى مَجْهُولِهَا ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا

بِصِلَابِ الْأَرْضِ فَبَيْنَ شَجَعٍ
وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ ،
هُوَ تَوْكِيدٌ لِلأَوَّلِ ، يُشْتَقُّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ مَا يُؤَكِّدُ
بِهِ كَمَا يُقَالُ وَتَدَّ وَتَدَّ وَهَمَجٌ هَامِجٌ وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءُ
وَيَوْمٌ أَيُّومٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكَ امْرُؤُوكَ جَاهِلِيَّةٌ ،
هِيَ الْحَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
مِنْ الْجَهْلِ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَرَسُولِهِ ، وَشَرَائِعِ
الدِّينِ ، وَالْمُفَاخَرَةِ بِالنَّسَابِ ، وَالْكِبَرِ وَالتَّجَرُّ

وَعَبَرِ ذَلِكَ .
وَأَرْضٌ مَجْهَلٌ : لَا يُهْتَدَى فِيهَا ، وَأَرْضَانِ
مَجْهَلٌ ، أَنْشَدَ سَيِّبُونِي :
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَفْوَاءِ صَفْوَةٍ .

بِصَحْرَاءَ تَبْعٍ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ
وَأَرْضُونَ مَجْهَلٌ كَذَلِكَ ، وَرُبَّمَا تَنَوَّاهُ وَجَمَعُوا .
وَأَرْضٌ مَجْهُولَةٌ : لَا أَعْلَامَ بِهَا وَلَا جِبَالٍ ،
وَإِذَا كَانَ بِهَا مَعَارِفُ أَعْلَامٍ فَلَيْسَتْ بِمَجْهُولَةٍ .
يُقَالُ : عَلَوْنَا أَرْضًا مَجْهُولَةً وَمَجْهَلًا سَوَاءً ، وَأَنْشَدْنَا :

قُلْتُ لِصَحْرَاءَ خَلَاءَ مَجْهَلٍ
تَعَوَّلِي مَا شِئْتِ أَنْ تَعَوَّلِي
قَالَ : وَيُقَالُ مَجْهُولَةٌ وَمَجْهُولَاتٌ وَمَجَاهِيلٌ . وَنَاقَةٌ
مَجْهُولَةٌ : لَمْ تُحَلَبْ قَطْرًا . وَنَاقَةٌ مَجْهُولَةٌ إِذَا كَانَتْ
غَفْلَةً لَا سِمَةَ عَلَيْهَا ، وَكُلُّ مَا اسْتَحْفَكَ فَقَدِ
اسْتَجْهَلَكَ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلَكَ السَّنَائِلُ
وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ ؟
وَاسْتَجْهَلْتُ الرِّيحَ الْفُصْنَ : حَرَكَتُهُ
فَاضْطَرَبَ . وَالْمَجْهَلُ وَالْمَجْهَلَةُ وَالْمَجْهَلُ وَالْمَجْهَلَةُ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يُحْرَكُ بِهَا الْجَمْرُ وَالتَّنُورُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .
وَصِفَاءُ جِبَلٍ : عَظِيمَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جِبَلٌ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَقُولُ ذَاتَ الرِّبَلَاتِ جِبَلٌ
• جَهْلِي . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَلْهَقِ :
الْجَلَاهِقُ الطَّيْنُ الْمُدَوَّرُ الْمُدْمَلَقُ . وَيُقَالُ :
جَهْلَقْتُ جُلَاهِقًا ، قَدَّمَ الْهَاءَ وَآخَرَ اللَّامَ .

• جَهْم . الْجَهْمُ وَالْجَهْمُ ^(١) مِنَ الْجَوْهَرِ :
الْقَلِيطُ الْمُجْتَمِعُ فِي سَاحَةٍ ، وَقَدْ جَهَّمَ جُوهْمَةٌ
وَجَهَامَةٌ . وَجَهْمَةٌ بِجَهْمَةٍ : اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِهِ كَرِيمٍ ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ الْقُضَافِ الْجُهْمِيُّ :
وَلَا تَجْهَمِينَا أَمْ عَمْرُو قَائِمًا
بِنَا دَاهٍ ظَنِّي لَمْ تَخْتَهُ عَوَامِلُهُ ^(٢)

(١) قوله : « والجهم » كذا بالأصل والمحكم بوزن
أمير ، وفي القاموس الجهم وكثف .
(٢) قوله : « ولا تجهمينا » كذا بالأصل بالواو =

دَاهٍ ظَنِّي : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَبْ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ
وَبَّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَا دَاهٍ كَمَا أَنَّ
الظَّنِّي لَيْسَ بِدَاهٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا
أَحَبُّ إِلَيَّ .

وَجَهْمَةٌ وَجَهْمٌ لَهُ : كَجَهْمَةٍ إِذَا اسْتَقْبَلَهُ
بِوَجْهِهِ كَرِيمٍ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : إِلَى مَنْ
تَكَلَّمْتُ إِلَى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي ، أَيَّ يَلْقَانِي بِاللُّغْطَةِ
وَالرَّجْوَةِ الْكَرِيمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَجَهَّمَنِي الْقَوْمُ .
وَرَجُلٌ جَهْمٌ الرَّجْوَةُ أَيَّ كَالْحِجْوَةِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
جَهْمَتُ الرَّجُلَ وَجَهْمَتُهُ إِذَا كَلَّخَتْ فِي وَجْهِهِ .
وَقَدْ جَهَّمَ ، بِالضَّمِّ ، جُوهْمَةٌ إِذَا صَارَ بِاسِرِ الرَّجْوَةِ .
وَرَجُلٌ جَهْمٌ الرَّجْوَةُ رَجْمَةٌ : غَلِظَتْ ، وَفِيهِ
جُوهْمَةٌ . وَيُقَالُ لِلأَسَدِ : جَهْمٌ الرَّجْوَةُ . وَجَهْمُ
الرَّكْبِ : غَلْظٌ . وَرَجُلٌ جَهْمٌ وَجْهٌ وَجْهٌ :
عَاجِزٌ ضَعِيفٌ : قَالَ :

وَبَلَدُهُ نَجْهَمُ الْجَهْمَا
زَجَرَتْ فِيهَا عَيْلًا رُسُومًا
نَجْهَمُ الْجَهْمَا أَيَّ تَسْتَقْبَلُهُ بِمَا يَكْرَهُ .
وَالْجَهْمَةُ وَالْجَهْمَةُ : أَوَّلُ مَا خِيرَ اللَّيْلِ ،
وَقِيلَ : هِيَ بَقِيَّةُ سَوَادٍ مِنْ آخِرِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
جَهْمَةُ اللَّيْلِ وَجْهَتُهُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَهُوَ
أَوَّلُ مَا خِيرَ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ
مِنْ وَقْتِ السَّحَرِ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَغْتَدَى لِفَتْنَةٍ أَنْجَابِ
وَجْهْمَةُ اللَّيْلِ إِلَى ذَهَابِ
وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْقُرٍ :
وَقَهْوَةٌ صَبَاءٌ بَاكَرَتْهَا
بِجْهْمَةٍ وَالذَّيْلُ لَمْ يَتَغَبَّ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَهْمَةٌ وَجْهْمَةٌ
وَالْجَهْمَةُ : الْقَدَرُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ الْأَقْوَةُ :

وَمَذَائِبُ مَا تُسْتَعَارُ وَجْهْمَةٌ
سَوْدَاءُ عِنْدَ نَشِيجِهَا لَا تَرْفَعُ
وَالْجَهَامُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابُ ^(٣) الَّذِي لَا مَاءَ

= وَالَّذِي فِي الصَّحَابِ : فَلَا بِالْمَاءِ ، وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ
وَالْتَهْدِيبِ : لَا تَجْهَمِينَا بِالْحَرَمِ ، زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ :
الاجْتِهَامُ الدُّخُولُ فِي مَا خِيرَ اللَّيْلِ . وَمِثْلُهُ فِي التَّهْدِيبِ .
(٣) قوله : « والجهم » ، بِالْفَتْحِ السَّحَابُ « فِي التَّكْمِلَةِ
بعد هذا : يُقَالُ أَجْهَمَتِ السَّمَاءُ .

فيه ، وقيل : الذي قد هراق ماءه مع الريح ، وفي حديث طهفة : تستحيل الجهام ، الجهام : السحاب الذي قرع ماؤه ، ومن روى تستحيل ، بالخاء المعجمة ، أراد تستحيل في السحاب خالاً أي المطر ، وإن كان جهاماً لشدّة حاجتنا إليه ، ومن رواه بالخاء أراد لا ننظر من السحاب في حال إلا إلى جهام من قلة المطر ، ومنه قول كعب بن أسد لحي بن أخطب : جثني بجهام أي الذي تعرضه على من الدين لا خير فيه كالجهام الذي لا ماء فيه .

وأبو جهمة اللبي : معروف ، حكاه ثعلب . وجهم وجهم : اسمان . وجهمة : امرأة ، قال :

فيا رب عمر لي جهمة أعصر !

فمالك موت بالفراق دهاني
وبنو جاهمة بطن بهم . وجهم : موضع بالغور كثير الجن ، وأنشد :

أحاديث جن زرن جناً بجهما^(١)

• جهمن • جهمن : اسم .

• جهن • الجن : غلط الوجه . وجهنة : أبو قبيلة من العرب منه . وفي المثل : وعند جهنة الخير اليقين وهي قبيلة ، قال الشاعر :

تنادوا بال بهنة إذ رأونا

فقلنا : أحسن ملاً جهننا
وقال ابن الأعرابي والأصمعي : وعند جنة ، وقد ذكرناه في جن ، قال قطرب : جارية جهانة أي شابة ، وكان جهنة ترخم من جهانة قال أبو العباس أحمد بن يحيى : جهنة تصغير جهنة ، وهي مثل جهنة الليل . أبدلت الميم نوناً ، وهي القطعة من سواد نصف الليل ، فإذا كانت بين العشاء وبين فحسى الفحمة والقسورة .

وجيآن : اسم .

(١) زاد في القاموس كالكلمة : الجهمة . بضم فسكون ، ثمانون بغيراً أو نحوه ، والجهيمان ، بفتح فسكون ، قسم ، الزعفران .

• جهنم • جهنم : القمر البعيد . وبئر جهنم وجهنم ، بكسر الجيم والهاء : بعيدة القمر ، وبوسيت جهنم يُعَدُّ قعرها ، ولم يقولوا جهنم فيها ، وقال اللحياني : جهنم اسم أعجمي ، وجهنم اسم رجل ، وجهنم لقب عمرو بن قطن بن بني سعد بن قيس بن ثعلبة ، وكان بها جى الأعشى ، ويقال هو اسم تابعته ، وقال فيه الأعشى :

دعوت خليلي مسحلاً ودعوا له

جهنم جدعاً للهجين المدمم
وتركه إجزاء جهنم يدل على أنه أعجمي ، وقيل : هو أخو هريرة التي تنقل بها في شعره : ودع هريرة .

الجوهري : جهنم من أسماء النار التي يُعَذَّبُ الله بها عباده ، نعوذ بالله منها ، وهذه عبارة الجوهري ، ولو قال : يُعَذَّبُ بها من استحق العذاب من عبده كان أجود ، قال : وهو ملحق بالخماسي ، بتشديد الحرف الثالث منه ، ولا يجرى للمعرفة والتأنيث ، ويقال : هو فارسي مُعَرَّب .

الأزهري : في جهن قولان : قال يونس ابن حبيب وأكثر النحويين : جهنم اسم النار التي يُعَذَّبُ الله بها في الآخرة ، وهي أعجمية لا تُجرى للتعريف والمعجمة ، وقال آخرون : جهنم عربي سُميت نار الآخرة بها يُعَدُّ قعرها ، وإنما لم تُجر لِقِلَّ التعريف ونقل التأنيث ، وقيل : هو تقريب كونهما بالعبرانية ، قال ابن بري : من جعل جهنم عربياً احتج بقولهم بئر جهنم ، ويكون امتناع صرفها للتأنيث والتعريف ، ومن جعل جهنم اسماً أعجمياً احتج بقول الأعشى :

ودعوا له جهنم

فلم يصرف ، فتكون جهنم على هذا لا تصرف للتعريف والمعجمة والتأنيث أيضاً ، ومن جعل جهنم اسماً لتابعة الشاعر المقاوم للأعشى لم تكن فيه حجة لأنه يكون امتناع صرفه للتأنيث والتعريف لا للمعجمة . وحكى أبو علي عن يونس : أن جهنم اسم عجمي ، قال

أبو علي : ويُقوي امتناع صرف جهنم في بيت الأعشى . وقال ابن خالويه : بئر جهنم للبيدة القمر ، ومنه سُميت جهنم ، قال : فهذا يدل أنها عربية ، وقال ابن خالويه أيضاً : جهنم ، بالضم ، للشاعر الذي بها جى الأعشى ، واسم البئر جهنم ، بالكسر .

• جها • الجوهرة : الامت (٢) ، ولا تُسمى بذلك إلا أن تكون مكشوفة ، قال :

وتدفع الشيخ قبلاً جهوة

واسم جهوى أى مكشوفة ، يمد ويقصر ، وقيل : هي اسم لها كالجوهرة . قال ابن بري : قال ابن دريد : الجوهرة موضع الدبر من الإنسان ، قال : تقول العرب قبح الله جهوة . ومن كلامهم الذي يصفونه على ألسنة البائس قالوا : يا عزّ جاء القُر ! قالت : يا ويلي ! ذنب ألقى واست جهوى ، قال : حكاه أبو زيد في كتاب الغم .

وسأله فاجهى على أى لم يُعطى شيئاً . وأجهت على زوجها فلم تحبل ، وأجهت . وجهى الشجة : وسعها . وأجهت السماء : انكشفت وأضحت وانفتح عنها الغم . والسماء جهواة أى مضحية . وأجهتنا نحن أى أجهت لنا السماء ، كلامها بالألف . وأجهت إلينا السماء : انكشفت . وأجهت الطريق : انكشفت ووضحت ، وأجهتها أنا . وأجهى البيت : كشفه . وبيت أجهى بين الجها وجهى : مكشوف بلا سقف ولا ستر ، وقد جهى جها . وأجهى لك الأمر والطريق إذا وضح . وجهى البيت ، بالكسر ، أى خرب ، فهو جاه . وخياه نجه : لا ستر عليه . وبيت جهو ، بالواو ، وعزّ جهواة : لا يستر ذنبها حياءها . وقال أبو زيد : الجوهرة الدبر . وقالت أم حاتم العنبرية (٣) : الجها والمجوية الأرض التي ليس

(٢) قوله : « الجوهرة الامت إلخ » ضبطت الجوهرة في هذا وما بعده بضم الجيم في الأصل والمحكم ، وضبطت في القاموس كالتهذيب بفتحها .

(٣) قوله : « أم حاتم العنبرية » كذا بالأصل ، والذي في التهذيب : أم جابر العنبرية .

فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضُ جَهَنَّمَ : سَوَاءٌ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ .
وَأَجْهَى الرَّجُلُ : ظَهَرَ وَبَرَزَ .

جاء (١) الجاءَةُ والجَوَةُ ، بوزن جَعوة : لَوْنُ
الأجْأى ، وهو سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ وَحُمْرَةٍ ، وَقِيلَ
غُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ وَقِيلَ كُدْرَةٌ فِي صُدْءَةٍ . قَالَ :
تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ : وَرَدَّ وَجُودَهُ

تَرَى لِأَيَّ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدَّرَا
أَرَادَ : وَرْدَةً وَجُودَةً ، قَوَّضَ الصَّفَةَ مَوْضِعَ
المَصْدَرِ . جَاءَ وَاجْأَى ، وَهُوَ أَجْأَى وَالْأَتَى
جَأَوًا ، وَكَيْبَةً جَأَوًا : عَلَيْهَا صَدَأُ الْحَدِيدِ
وَسَوَادُهُ ، فَإِذَا خَالَطَ كُمْتَهُ الْبَعِيرُ مِثْلَ صَدَأِ
الْحَدِيدِ فَهُوَ الْجَوُودَةُ . وَبَعِيرٌ أَجْأَى .

والجَوُودَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ حَمْرَاءُ
فِي سَوَادٍ . وَجَاءَ الثَّوْبُ جَأَوًا : خَاطَهُ وَأَصْلَحَهُ ،
وَسَنَدُ كَرَةٍ .

والجَوُودَةُ : سَبْرٌ يُخَاطُ بِهِ .
الْأُمُورُ : الْجَوُودَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الرُّقْعَةُ
فِي السَّقَاءِ ، يُقَالُ : جَوَيْتُ السَّقَاءَ : رَفَعْتُهُ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : هِيَ الْجَوُودَةُ ، تَقْدِيرُ الْجَعُودَةِ ،
يُقَالُ : سِقَاءٌ مَجْنِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ يُقَابَلَ بَيْنَ الرُّقْعَتَيْنِ
عَلَى الْوَهْيِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ . وَالْجَوُودَتَانِ : رَفْعَتَانِ
يُرْفَعُ بِهِمَا السَّقَاءُ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ ، وَهِيَ
مُتَقَابِلَتَانِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ
بِالْوَاوِ (٢) ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وَفِيهَا مَا يُدْكَرُ
فِي جِيَاءٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

جوب . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمُجِيبِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُقَابَلُ الدُّعَاءُ وَالسُّؤَالُ بِالْعَطَاءِ وَالْقَبُولِ ، سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى ، وَهُوَ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ أَجَابَ يُجِيبُ .
وَالْجَوَابُ ، مَعْرُوفٌ : رَدِيدُ الْكَلَامِ ، وَالْفِعْلُ :

(١) قوله : « جاء » هذه المادة لم يذكرها في المهور
أحد من اللغويين إلا واقترن على يحمو ، لغة في يحمي ،
وجميع ما أورده المؤلف هنا إنما ذكره في معتل الواو ،
كما يعلم ذلك بالاطلاع . والجماعة : التي صدر بها هي
لجأى ، كما يعلم من الحكم والقاموس ، ولا تغتر بمن اغتر
باللسان .

(٢) قوله : « ولم أسمع بالواو » هو في عبارة المحكم
عقب قوله سقاء مجنى . وهو واضح .

أَجَابَ يُجِيبُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَنَّى قَرِيبٌ
أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي » ،
أَيُّ فَلْيَجِيبُونِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ : إِنِّهَا
التَّلْبِيَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِجَابَةُ ، وَالِاسْمُ الْجَابَةُ ،
بِمَنْزِلَةِ الطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ .

وَالِإِجَابَةُ : رَجْعُ الْكَلَامِ ، تَقُولُ : أَجَابَهُ
عَنْ سُؤْلِهِ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا
وَجَابَةً ، وَاسْتَجَوَبُهُ وَاسْتَجَابَهُ وَاسْتَجَابَ لَهُ .
قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرَى أَخَاهُ أَبَا الْمِعْوَرِ :

وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
قَلَمٌ يَسْتَجِبُهُ عِنْدَ ذَلِكَ يُجِيبُ (٣)

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبَا الْمِعْوَرِ مِنْكَ قَرِيبٌ
وَالِإِجَابَةُ وَالِاسْتِجَابَةُ . بِمَعْنَى : يُقَالُ : اسْتَجَابَ
اللَّهُ دُعَاءَهُ . وَالِاسْمُ الْجَوَابُ وَالْجَابَةُ وَالْمَجُوبَةُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) ، وَلَا تَكُونُ مَصْدَرًا
لِأَنَّ الْمَفْعَلَةَ ، عِنْدَ سِيَبَوِيهِ ، لَيْسَتْ مِنْ أَتَيْنَةِ
الْمَصَادِرِ ، وَلَا تَكُونُ مِنْ بَابِ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ
فِعْلَهَا مَرِيدٌ . وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : أَسَاءَ سَمْعًا
فَأَسَاءَ جَابَةً . قَالَ : هَكَذَا يَتَكَلَّمُ بِهِ ، لِأَنَّ
الْأَمْثَالَ تُحْكِي عَلَى مَوْضُوعَاتِهَا . وَأَصْلُ هَذَا
الْمَثَلِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ الزَّيْزُورِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، أَنَّهُ
كَانَ لِإِسْهَلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَضْعُوفٍ ، فَقَالَ
لَهُ إِنْسَانٌ : أَتَيْنَ أَمْلَكَ أَيْ أَتَيْنَ قَصْدُكَ؟ فَقُلْتُ
أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : أَتَيْنَ أَمْلَكَ ، فَقَالَ : ذَهَبَتْ
تَشْتَرِي دَقِيقًا ، فَقَالَ أَبُوهُ : أَسَاءَ سَمْعًا فَأَسَاءَ
جَابَةً . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْجَابَةُ مَصْدَرٌ كَالِإِجَابَةِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : جَابَةٌ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ ،
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيْبَةِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ الْجَوَابِ .

قَالَ سِيَبَوِيهِ : أَجَابَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي
اسْتُغْنِيَ فِيهَا بِمَا أَفْعَلَ فِعْلُهُ ، وَهُوَ أَفْعَلَ فِعْلًا ،
عَمَّا أَفْعَلَهُ ، وَعَنْهُ هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ ، فَيَقُولُونَ :
مَا أَجُودَ جَوَابُهُ ، وَهُوَ أَجُودُ جَوَابًا ، وَلَا يُقَالُ :
مَا أَجُوبُهُ ، وَلَا هُوَ أَجُوبٌ مِنْكَ ، وَكَذَلِكَ
يَقُولُونَ : أَجُودُ بِجَوَابِهِ ، وَلَا يُقَالُ : أَجُوبُ بِهِ .
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُصَمَرٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ :

(٣) قوله : « الندى » هو هكذا في غير نسخة من
الصحيح والتهذيب والمحكم

يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجُوبُ دَعْوَةَ؟ قَالَ :
جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِرِ ، [فَقَدْ (٤)] فَسَّرَهُ شَمِيرٌ ،
فَقَالَ : أَجُوبُ مِنَ الْإِجَابَةِ أَيْ أَسْرَعُهُ إِجَابَةً ،
كَمَا يُقَالُ أَطْلُعُ مِنَ الطَّاعَةِ . وَقِيَّاسُ هَذَا أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَابٍ لَا مِنْ أَجَابٍ . وَفِي الْمُحْكَمِ
عَنْ شَمِيرٍ ، أَنَّهُ فَسَّرَهُ ، فَقَالَ : أَجُوبُ أَسْرَعَ
إِجَابَةً . قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَعْطَى
لِفَارِغَةٍ ، وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ، وَمَا جَاءَ مِثْلُهُ ،
وَهَذَا عَلَى الْمَجَازِ ، لِأَنَّ الْإِجَابَةَ لَيْسَتْ لِلَّيْلِ
إِنَّمَا هِيَ لِلَّهِ تَعَالَى فِيهِ ، فَمَعْنَاهُ : أَيُّ اللَّيْلِ اللَّهُ
أَسْرَعَ إِجَابَةً فِيهِ مِنْهُ فِي غَيْرِهِ ، وَمَا زَادَ عَلَى الْفِعْلِ
الثَّلَاثِي لَا يَتَّبِعِي مِنْهُ أَفْعَلُ مِنْ كَذَا ، إِلَّا فِي أَحْرَفِ
جَاءَتْ شَادَّةٌ . وَحَكَى الرِّمَخَشَرِيُّ قَالَ : كَانَتْهُ
فِي التَّقْدِيرِ مِنْ جَابَتِ الدَّعْوَةُ بِوَزْنٍ فَقُلْتُ ،
بِالضَّمِّ ، كَطَالَتْ ، أَيْ صَارَتْ مُسْتَجَابَةً ،
كَتَقُولُهُمْ فِي فَقِيرٍ وَشَدِيدٍ كَانَتْهُمَا مِنْ فَقَرٍ
وَشَدَدٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُسْتَعْمَلٍ . وَبِحُجُوزٍ أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَبَّتِ الْأَرْضُ إِذَا قَطَعَهَا بِالسَّيْرِ ،
عَلَى مَعْنَى أَمْضَى دَعْوَةً وَأَنْقَذَ إِلَى مَطَانِ الْإِجَابَةِ
وَالْقَبُولِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَصْلُ جَابَ يُجُوبُ
مِثْلَ طَاعَ يَقُوعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ :
يَا مُصَابُ . فَقَالَ : أَنْتَ أَصُوبٌ مَعْنَى . قَالَ :
وَالْأَصْلُ الْإِصَابَةُ مِنْ صَابَ يَصُوبُ إِذَا قَصَدَ ،
وَأَنْجَابَتِ النَّاقَةُ : مَدَّتْ عُنُقَهَا لِلْحَلَبِ ، قَالَ :
وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، كَانَتْهَا أَجَابَتِ حَالِهَا ، عَلَى
أَنَّا لَمْ نَجِدْ أَفْعَلَ مِنْ أَجَابَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
قَالَ لِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ : اكْتُبْ لِي الْهَمْزُ ،
فَكَتَبْتُهُ لَهُ فَقَالَ لِي : سَلْ عَنِ انْجَابَتِ النَّاقَةُ
أَمْهَمُوزٌ أَمْ لَا ؟ فَسَأَلْتُ ، فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزًا .
وَالْمُجَابَوَةُ وَالْتِجَابُ : التَّحَاوُرُ .

وَتِجَارِبُ الْقَوْمِ : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّبْرِ ، فَقَالَ
جَحْدَرٌ :

وَمِمَّا زَادَنِي فَاهْتَجْتُ شَوْقًا

غِنَاءَ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (٥)

(٤) إضاعة لا بد منها .

[عبد الله]

(٥) قوله : « غناء » في بعض نسخ المحكم أيضًا بكاء .

تَجَاوَبْنَا بِلَحْنٍ أَعْجَى
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَبَانٍ
وَأَسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، فَقَالَ :
تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وَتَجَاوَبَتْ
هَوَادِرُ فِي حَافَتِهِمْ وَصَوَّلُ
وَفِي حَدِيثٍ بِنَاءِ الْكَمْبَةِ : فَسَمِعْنَا جَوَابًا
مِنَ السَّمَاءِ فَإِذَا بِطَائِرٍ أَكْثَمَ مِنَ النَّسْرِ ،
الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجَوْبِ ، وَهُوَ انْقِصَاضُ
الطَّيْرِ . وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَعًا عَجَلِي
إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِيهِ تَرْنِيمُ
أَرَادَ تَرْنِيمَانِ تَرْنِيمٍ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وَتَرْنِيمٍ مِنْ
هَذَا الْآخَرِ .
وَأَرْضٌ مَجُوبَةٌ : أَصَابَ الْمَطَرُ بَعْضَهَا وَلَمْ
يُصِبْ بَعْضًا .

وَجَابَ الشَّيْءُ جَوْبًا وَاجْتَابَهُ : خَرَقَهُ .
وَكُلُّ مَجُوفٍ قَطَعَتْ وَسَطُهُ فَقَدْ جَبَّتْهُ . وَجَابَ
الصَّخْرَةَ جَوْبًا : نَقَبَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ » . قَالَ
الْقُرَّاءُ : جَابُوا خَرَقُوا الصَّخْرَ فَاتَّخَذُوهُ بُيُوتًا .
وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ وَاعْتَبَرَهُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ » .

وَجَابَ يَجُوبُ جَوْبًا : قَطَعَ وَخَرَقَ .
وَرَجُلٌ جَوَابٌ : مُعْتَادٌ لِلذِّكِّ ، إِذَا كَانَ
قَطَاعًا لِلْبِلَادِ سَيَّارًا فِيهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ
فِي أَخِيهِ : جَوَابٌ لَيْلٍ سَرْمَدٍ . أَرَادَ : أَنَّهُ يَسْرِي
لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ ، يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ . وَفُلَانٌ
جَوَابٌ جَسَابٌ أَيْ يَحُوبُ الْبِلَادَ وَيَكْسِبُ
الْمَالَ .

وَجَوَّابٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : سُمِّيَ جَوَّابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفَرُ
بُئْرًا وَلَا صَحْرَةً إِلَّا أَمَاهَا .

وَجَابَ الثَّلَجُ جَوْبًا : قَدَّاهُ . وَالْمَجُوبُ :
الَّذِي يُجَابُ بِهِ ، وَهِيَ خَدِيدَةٌ يُجَابُ بِهَا أَيْ
يُقَطَّعُ . وَجَابَ الْمَفَارَةَ وَالظَّلْمَةَ جَوْبًا وَاجْتَابَهَا :
قَطَعَهَا . وَجَابَ الْبِلَادَ يَجُوبُهَا جَوْبًا : قَطَعَهَا
سَيَّرًا .

وَجَبْتُ الْبَلَدَ وَاجْتَبَيْتُهُ : قَطَعْتُهُ . وَجَبْتُ
الْبِلَادَ أَجُوبًا وَأَجْبِيهَا إِذَا قَطَعْتَهَا . وَجَوَّابُ الْفَلَاةِ :
دَلِيلُهَا لِقَطْعِهِ بِأَهْلِهَا .

وَالْجَوْبُ : قَطْعُكَ الشَّيْءِ كَمَا يُجَابُ
الْمَجِيبُ ، يُقَالُ : جَيْبٌ مَجُوبٌ وَمَجُوبٌ ، وَكُلُّ
مَجُوفٍ وَسَطُهُ فَهُوَ مُجُوبٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاجْتَابَ قَيْطًا يَلْتَقِي الْبُظَاوَةَ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
قَالَ لِلْأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيفَةِ : إِنَّمَا جَيْبَتِ الْعَرَبُ
عَنَّا كَمَا جَيْبَتِ الرَّحَى عَنْ قُطْبِهَا ، أَيْ خَرَقَتْ
الْعَرَبُ عَنَّا ، فَكُنَّا وَسَطًا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ
حَوَالَيْنَا كَالرَّحَى ، وَقُطِبَهَا الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ .

وَانْجَابَ عَنْهُ الظَّلَامُ : انْشَقَّ . وَانْجَابَتْ
الْأَرْضُ : انْخَرَقَتْ .

وَالْجَوَائِبُ : الْأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ ، لِأَنَّهَا تَجُوبُ
الْبِلَادَ . تَقُولُ : هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ جَائِيَةِ خَيْرٍ ،
أَيْ مِنْ طَرِيقَةٍ خَارِقَةٍ ، أَوْ خَيْرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْإِضَافَةِ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأُمْنَالِ

بَعْنَى سَوَائِرِ تَجُوبِ الْبِلَادِ .

وَالْجَابَةُ : الْمِدْرَى مِنَ الطَّيَاءِ ، حِينَ جَابَ
قَرْنَهَا ، أَيْ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ . وَقِيلَ : هِيَ
الْمَلَسَاءُ اللَّيْنَةُ الْقَرْنِ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى ذَلِكَ ،
فَلَيْسَ لَهَا اشْتِقَاقٌ . التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ :
جَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الطَّيَاءِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
حِينَ طَلَعَ قَرْنُهُ . شَمِيرٌ : جَابَةُ الْمِدْرَى أَيْ جَائِيَتُهُ
حِينَ جَابَ قَرْنَهَا الْجِلْدَ ، فَطَلَعَ ، وَهُوَ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ .

وَجَبْتُ الْقَمِيصَ : قَوَّرْتُ جَيْبَهُ أَجُوبُهُ
وَأَجْبِيهِ . وَقَالَ شَمِيرٌ : جَبَّتْهُ وَجَبْتُهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

بَانَتْ تَجِيبُ أَدْعَجَ الظَّلَامِ

جَيْبُ الْبَيْطَرِ مِدْرَعُ الْهَمَامِ

قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الْجَيْبِ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ ،
وَالْجَيْبُ مِنَ الْبَاءِ . قَالَ : وَلَيْسَ بِفِعْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ
يُلْفَظْ بِهِ عَلَى فِعْلٍ . وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنِّفِ :
جَبْتُ الْقَمِيصَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَوَّرْتُ جَيْبَهُ .

وَجَيْبَتُهُ : عَمِلَتْ لَهُ جَيْبًا ، وَاجْتَبَيْتُ الْقَمِيصَ
إِذَا لَبِسْتُهُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَبَيْتَكَ إِذْ رَقَصَ اللَوَامِعُ بِالضُّحَى

وَاجْتَابَ أَرْضِيَّةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا
قَوْلُهُ : فَبَيْتَكَ ، يَعْنِي بِنَاقَتِهِ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا
وَالْبَاءُ فِي بَيْتِكَ مَتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ أَقْصَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَقْصَى اللَّبَانَةِ لَا أَقْرُبُ رِيَّةً

أَوْ أَنْ يُلُومَ بِحَاجَتِهِ لَوَامُهَا
وَاجْتَابَ : احْتَفَرَ . قَالَ لَيْدٌ :

تَجْتَابُ أَصْلًا قَائِمًا مُتَبَدِّدًا

يَعُجُوبُ أَتَقَاءَ يَبِيلُ هَيَامُهَا (١)
يَصِفُ بَقْرَةً احْتَفَرَتْ كِنَاسًا تَكْتَنُ فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ
فِي أَصْلِ أَرْطَافِهِ .

ابْنُ بَرَزٍ : جَيْبَتُ الْقَمِيصِ وَجُوبَتُهُ .
التَّهْدِيبُ : وَاجْتَابَ فُلَانٌ ثَوْبًا إِذَا لَبَسَهُ .
وَأَنْشَدَ :

تَحَسَّرْتُ عَقَّةً عَنْهَا فَانْسَلَهَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيدًا بَعْدَمَا انْتَقَلَ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَوْمٌ مُجْنَبِي (٢) النَّارِ ،

أَيْ لَا يَسِيْبُهَا . يُقَالُ : اجْتَبَيْتُ الْقَمِيصَ وَالظَّلَامَ
أَيْ دَخَلْتُ فِيهِمَا . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ قُطِعَ
وَسَطُهُ فَهُوَ مَجُوبٌ وَمَجُوبٌ وَمَجُوبٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ
جَيْبُ الْقَمِيصِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجُوبْتُ وَسَطَهُ ،
وَأَذْخَلْتُهُ فِي عُنْتِي . وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : وَأَمَّا
هَذَا الْحَيُّ مِنْ أَنْمَارٍ فَجُوبُ أَبٍ وَأَوْلَادُ عُلَّةٍ ،
أَيْ أَنَّهُمْ جَبُّوا مِنْ أَبٍ وَاحِدٍ وَقَطَعُوا مِنْهُ .

وَالْجُوبُ : الْفُرُوجُ لِأَنَّهَا تَقْطَعُ مُتَّصِلًا .

وَالْجُوبَةُ : فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ . وَالْجُوبَةُ :

الْمُحْرَّةُ . وَالْجُوبَةُ : فَصَاءٌ أَمْلَسَ سَهْلَ بَيْنِ أَرْضَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجُوبَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الدَّارَةُ ،

وَهِيَ الْمَكَانُ الْمُتَجَابُ الرُّطْبِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ،

الْقَلِيلُ الشَّجَرِ مِثْلُ الْغَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ ، وَلَا

(١) قَوْلُهُ : « قَائِمًا » كَذَا فِي التَّهْدِيبِ ، وَالَّذِي

فِي التَّكْمِلَةِ وَضَحَ الزُّوْنِي قَالَهُ .

(٢) قَوْلُهُ : « قَوْمٌ مُجْنَبِي » كَذَا فِي الْهَيْبَةِ مُضْبُوطًا

هَذَا فِي مَادَّةِ نَجَرٍ .

يَكُونُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ
الْأَرْضِ وَرِحَابِهَا ، سُمِّيَ جُوبَةً لِأَنجِيَابِ الشَّجَرِ
عَنْهَا ، وَالْجَمْعُ جُوبَاتٌ ، وَجُوبٌ ، نَادِرٌ .
وَالْجُوبَةُ : مَوْضِعٌ يَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ ، وَالْجَمْعُ
جُوبٌ . التَّهْدِيبُ : الْجُوبَةُ شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ
بَيْنَ ظَهْرَانِ دُورِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ .
وَكُلُّ مُنْفَتِقٍ يَتَسَعُّ فَهُوَ جُوبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ ،
قَالَ : هِيَ الْحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَكُلُّ
مُنْفَتِقٍ بِلَا بِنَاءٍ جُوبَةٌ ، أَيْ حَتَّى صَارَ الْغَيْمُ
وَالسَّحَابُ مُحِيطًا بِأَقَافِي الْمَدِينَةِ . وَالْجُوبَةُ :
الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي الْجِبَالِ .

وَأَنْجَابَتِ السَّحَابَةُ : انْكَشَفَتْ . وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى إِذَا ضَوُّهُ الْقُمْرُ جُوبًا
لَبَّاءُ كَأَنَّهُ السُّدُوسُ غَيْبًا

قَالَ : جُوبٌ أَيْ نَوْرٌ وَكَشَفَ وَجَلَّى . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَنْجَابَ السَّحَابُ عَنِ الْمَدِينَةِ حَتَّى
صَارَ كَالْإِكْلِيلِ ، أَيْ انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَانْكَشَفَ عَنْهَا .

وَالْجُوبُ : كَالْبَقِيرَةِ . وَقِيلَ : الْجُوبُ :
الدَّرْعُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَالْجُوبُ : الدَّلْوُ الصَّخْمَةُ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْجُوبُ : الثَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ
أَجُوبٌ ، وَهُوَ الْمَجُوبُ . قَالَ كَيْدٌ :

فَأَجَارَنِي مِنْهُ بَطْرِيسُ نَاطِقٍ
وَبِكُلِّ أَطْلَسِ جُوبَةٍ فِي الْمَنْكِبِ
يَعْنِي بِكُلِّ حَبِيصِ جُوبَةٍ فِي مَنْكِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ غَرُورٍ أَحَدٍ : وَأَبُو طَلْحَةَ
مُجُوبٌ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بِحَقْفَةٍ ، أَيْ مُرَّسٌ عَلَيْهِ يَقِيهِ بِهَا . وَيُقَالُ
لِلثَّرْسِ أَيْضًا : جُوبَةٌ .

وَالْجُوبُ : الْكَائُونُ . قَالَ أَبُو نَحْلَةَ :

كَالْجُوبِ أَذْكَى جَمْرَهُ الصُّوْبُ
وَجَابَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَلْفَهُ مُقْلَبَةً عَنْ
وَاوٍ ، كَأَنَّهُ جُوبَانُ ، فَقُلِّبَتِ الْوَاوُ قَلْبًا لِغَيْرِ
عِلَّةٍ ، وَإِنَّمَا قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ فَعْلَانُ وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ فَاعِلٌ
مِنْ ج ب ن لِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرَضُهُ
وَكَاذَ يَمْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا
فَوْلَا لَجَابَانَ : فَلْيَلْحَقْ بِطَيْتِهِ

نَوْمُ الصُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافٌ (١)
فَكَرَكَ صَرْفَ جَابَانَ قَدْ ذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ فَعْلَانُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِيهِ جُوبَانٌ مِنْ خَلْقٍ ، أَيْ
ضَرَبَانِ لَا يَثْبِتُ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جُوبَيْنِ مِنْ هَمَاهِمِ الْأَغْوَالِ
أَيْ تَسْمَعُ ضَرِيرَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيلَانِ .
وَفِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ
الْمُحِيبُ . وَجَاءَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُحِيبُ
أَوْ الْمُجُوبُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشَّكِّ ، وَأَصْلُهُ :
مِنْ جُبْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتَهُ ، وَسَنَدَّكَرُهُ أَيْضًا
فِي جِيبِ .

وَالْجَابَتَانِ : مَوْضِعَانِ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ
الْهَلْبَلِيُّ :

لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوحُ كَالْوُثْمِ
بِالْجَابَتَيْنِ قَرُوضَةُ الْحَزَمِ
وَنَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حِمْيَرٍ حُلَفَاءُ لِمُرَادٍ ، مِنْهُمْ
ابْنُ مُلْجَمٍ ، لَعَنَهُ اللَّهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
قَبِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ
هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْيَتِ
لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلْكُمَيْتِ كَمَا ذَكَرَ ،
وَصَوَابُ إِشْنَادِهِ :

قَبِيلُ التَّجُوبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ
وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَعُمَانُ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، فَظَنَّ أَنَّهُ
فِي عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ التَّجُوبِيُّ
بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا الثَّلَاثَةُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَأَى بِهَذَا الشَّرْعَ عُمَانُ
ابْنَ عَمَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَاتِلُهُ كِنَانَةُ بْنُ بَشِيرٍ
التَّجُوبِيُّ ، وَأَمَّا قَاتِلُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَهُوَ التَّجُوبِيُّ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ مَا مِثَالُهُ :
أَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الْبَكْرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي

(١) قوله : «إسراف» هو بالرفع في بعض نسخ
المحكم ، وبالنصب كما بقه في بعضه أيضاً ، وعليها فلا إقواء .

كِتَابِهِ فَضَّلَ الْمَقَالَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْأَمْثَالِ
هَذَا الْيَتِ الَّذِي هُوَ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
لِثَلَاثَةٍ بَنَاتِ الْفَرَاصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ الْكَلْبِيِّ
زَوْجِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرْثِيهِ ، وَبَعْدَهُ :
وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَتَبْكِي قَرَابِي
وَقَدْ حُجِّبَتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

• جوت • جَوْتٌ جَوْتٌ : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى
الْمَاءِ ، فَإِذَا أَذْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ تَرَكَوهُ
عَلَى حَالِهِ قَبْلَ دُخُولِهِمَا ، قَالَ الشَّاعِرُ ، أَنَشَدَهُ
الْكِسَائِيُّ :

دَعَاهُنَّ رِذْيَ فَارَعَوَيْنَ لِيَصُونِي
كَمَا رَعَتْ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا
نَصَبَهُ مَعَ الْأَيْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْحِكَايَةِ . وَالرِّذْفُ :
الصَّاحِبُ وَالتَّابِعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا فَهُوَ
رِذْفُهُ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَكْثُرُ التَّابُ ، مِنْ قَوْلِهِ
بِالْجَوْتِ ، وَيَقُولُ : إِذَا أَذْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَيْفَ
وَاللَّامَ ذَهَبَتْ مِنْهُ الْحِكَايَةُ ، وَالْأَوَّلُ قَوْلُ الْفَرَّاهِ
وَالْكِسَائِيِّ . وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ النَّصْبَ ،
وَيَقُولُ : إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَيْفُ وَاللَّامُ أَغْرَبَ ،
وَيُنْشِدُهُ : كَمَا رَعَتْ بِالْجَوْتِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ بِهِ الْحِكَايَةَ ، مَعَ اللَّامِ ،
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّامَ هُنَا
زَائِدَةٌ ، كَرِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ تَهَيَّئْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
فَبَقِيَتْ عَلَى بَنَاتِهَا ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : كَمَا رَعَتْ
بِالْجَوْتِ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي الْجَوْتِ ،
وَقَدْ جَاوَبَهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ : الْجَوَاتُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

جَاوَبَهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

جَابَتِهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ
وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، أَصْلُهَا جَاوَبَتَهَا ،
لِأَنَّهُ فَاعِلُهَا مِنْ جَوْتٍ جَوْتٌ ، وَطَلَسَبَ
الْحَقْفَةَ ، فَقَلَّبَ الْوَاوُ بَاءً ، أَلَا تَرَاهُ رَجَعَ فِي قَوْلِهِ :
فَهَاجَهَا جَوَاتُهُ ، إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي هُوَ الْوَاوُ ،
وَقَدْ يَكُونُ شَاذًا نَادِرًا .

• جَوْت • الْجَوْتُ : اسْتِرْخَاءُ اسْفُلِ الْبَطْنِ .
وَرَجُلٌ أَجَوْتُ . وَالْجَوْنَاءُ ، بِالْجِيمِ : الْعَظِيمَةُ
الْبَطْنِ عِنْدَ السَّرَّةِ ، وَيُقَالُ : بَلَى هُوَ كَبِطْنُ
الْحَبْلِ . اللَّيْتُ : الْجَوْتُ عَظِيمٌ فِي أَعْلَى الْبَطْنِ
كَأَنَّهُ بَطْنُ الْحَبْلِ ، وَالتَّغْتُ : أَجَوْتُ وَجَوْنَاءُ
وَالْجَوْتُ وَالْجَوْنَاءُ : الْقَبَةُ ، قَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا زَادَهُمْ رَدِيًّا
الْكُرْشَ وَالْجَوْنَاءَ وَالْمَرِيًّا

وَقِيلَ : هِيَ الْحَوْنَاءُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .
وَجَوْتُهُ : حَيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ ، وَتَعِيمُ جَوْتُهُ
مَنْسُوبُونَ إِلَيْهِمْ .

الْجَوَهْرِيُّ : جَوَانِي : اسْمُ حَصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ
بِجَوَانِي ، هُوَ اسْمُ حَصْنٍ بِالْبَحْرَيْنِ .
وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ : أَصَابَ النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، جَوْتُهُ . هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَتِهِ ،
قَالُوا : وَالصَّوَابُ جَوْتُهُ ، وَهِيَ الْفَاقَةُ .

• جَوَح • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَاغَةُ جَمْعُ
جَاغٍ ، وَهِيَ خَرَزَةٌ وَضِيعَةٌ لَا تَسَاوِي قُلُوسًا .
أَبُو زَيْدٍ : الْجَاغَةُ الْخَرَزَةُ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا
غَيْرُهُ : مَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ عَاجَةً وَلَا جَاغَةً ،
وَأَنْشَدَ لِأَيٍّ خِرَاشٍ الْهَذْلَى يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وَأَنَّهُ
عَاتِبَهَا فَاسْتَحَبَّتْ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْتَحْبِيَةً :
فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً
وَلَا جَاغَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَثْمٍ
يُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ كَخَاصِي الْعَيْرِ إِذَا جَاءَ مُسْتَحْبِيًّا
وَحَائِبًا أَيْضًا . وَالْعَاجَةُ : الْوَقْفُ مِنَ الْعَاجِ تَجْمَعُهُ
الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا ، وَهِيَ الْمَسَكَةُ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْخَوَلِيَّ جَوْنًا يَكُوعِهَا

لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ
أَبُو عَمْرٍو : أَجَّجَ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ ،
وَجَاجَ إِذَا وَقَفَ جُنُبًا .

• جَوَح • الْجَوْحُ : الْإِسْتِصْالُ ، مِنْ
الْإِجْتِنَاحِ .
جَاحَتُهُمُ السَّنَةُ جَوْحًا وَجِيَاةً وَأَجَاحَتُهُمْ

وَأَجَاحَتُهُمْ : اسْتَأْصَلَتْ أَمْوَالُهُمْ ، وَهِيَ
تُجَوِّحُهُمْ جَوْحًا وَجِيَاةً ، وَهِيَ سَنَةٌ جَاحِيَةٌ :
جَدِيَّةٌ ، وَجَحَتِ الشَّيْءُ أَجْوَحُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ أَبِي يُرِيدُ أَنْ يَخْتِاجَ مَالِي ، أَيْ يَسْتَأْصِلَهُ
وَيَأْتِي عَلَيْهِ أَخْذًا وَإِنْفَاقًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنَ اجْتِنَاحِ
وَالِدِهِ مَالَهُ ، أَنَّ مِقْدَارَ مَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ فِي النِّفْقَةِ
شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يَسَعُهُ مَالُهُ ، إِلَّا أَنْ يَخْتِاجَ أَصْلَهُ ،
فَلَمْ يُرَخَّصْ لَهُ فِي تَرْكِ النِّفْقَةِ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ :
أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَيِّكَ ، عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ إِذَا احتَاجَ
إِلَى مَالِكَ أَخَذَ مِنْهُ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
لَكَ مَالٌ وَكَانَ لَكَ كَسْبُ لَوْنِكَ أَنْ تَكْتَسِبَ
وَتُنْفِقَ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ إِحَاةَ مَالِهِ
لَهُ حَتَّى يَخْتِاجَهُ ، وَيَأْتِي عَلَيْهِ إِسْرَافًا وَتَبْذِيرًا
فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعَاذَكُمْ اللَّهُ مِنْ جَوْحِ الذَّهْرِ . وَاجْتِنَاحُ الْعَدُوِّ
مَالَهُ : أَيْ عَلَيْهِ .

وَالْجَوْحَةُ وَالْجَاحِيَةُ : الشَّدَّةُ وَالنَّارَةُ
الْعَظِيمَةُ الَّتِي يَخْتِاجُ الْمَالُ مِنْ سَنَةٍ أَوْ قِنْتَةٍ
وَكُلٌّ مَا اسْتَأْصَلَهُ : فَقَدْ جَاحَهُ وَاجْتِنَاحَهُ .
وَجَاحَ اللَّهُ مَا لَهُ وَأَجَاحَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيْ أَهْلَكَهُ
بِالْجَاحِيَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْجَاحِيَةُ
الْمُصِيبَةُ تَحُلُّ بِالرَّجُلِ فِي مَالِهِ فَتَجَاحُهُ كُلُّهُ ،
قَالَ ابْنُ سُمَيْلٍ : أَصَابَتْهُمْ جَاحِيَةٌ ، أَيْ
سَنَةٌ شَدِيدَةٌ اجْتَنَحَتْ أَمْوَالَهُمْ ، فَلَمْ تَدَعْ
لَهُمْ وَجَاحًا ، وَالْوَجَاحُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ
مَالٍ أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاحَ يُجَوِّحُ
جَوْحًا إِذَا هَلَكَ مَالُ أَقْرَبَائِهِ . وَجَاحَ يُجَوِّحُ إِذَا
عَدَلَ عَنِ الْمَحَبَّةِ إِلَى غَيْرِهَا ، وَزَلَّتْ بَقَايَا
جَاحِيَةٌ مِنَ الْجَوَانِحِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ
السَّنِينَ وَوَضَعَ الْجَوَانِحَ ، وَفِي رَوَايَةٍ :
أَنَّهُ أَمَرَ بِوَضْعِ الْجَوَانِحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَانِحِ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، قَالَ :
جَمَاعُ الْجَوَانِحِ كُلُّ مَا أَذْهَبَ الثَّمَرُ أَوْ بَعْضُهَا
مِنْ أَمْرِ سَاوِيٍّ بِغَيْرِ جَنَابَةٍ أَدْمَى ، قَالَ : وَإِذَا

اشْتَرَى الرَّجُلُ ثَمَرًا تَحُلُّ بَعْدَهَا يَحُلُّ بَيْعُهُ
فَأَصِيبَ الثَّمَرِ بَعْدَهَا قَبْضُهُ الْمُشْتَرَى لَزِمَهُ
الثَّمَرُ كُلُّهُ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى الْبَائِعِ وَضْعُ
مَا أَصَابَهُ مِنَ الْجَاحِيَةِ عَنْهُ ، قَالَ : وَاحْتَمَلَ
أَمْرُهُ بِوَضْعِ الْجَوَانِحِ أَنْ يَكُونَ حَصًّا عَلَى الْغَيْرِ
لَا حَصًّا ، كَمَا أَمَرَ بِالصِّلَعِ عَلَى النُّصْفِ ،
وَمِثْلُهُ أَمْرُهُ بِالصَّدَقَةِ تَطَوُّعًا ، فَإِذَا خَلَّى الْبَائِعُ بَيْنَ
الْمُشْتَرَى وَبَيْنَ الثَّمَرِ ، فَأَصَابَتْهُ جَاحِيَةٌ ،
لَمْ يُحْكَمْ عَلَى الْبَائِعِ بِأَنْ يَضَعَ عَنْهُ مِنْ ثَمَرِهِ
شَيْئًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا أَمْرٌ نَذَبَ
وَاسْتَحْبَابَ عِنْدَ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ ، لَا أَمْرٌ رُجُوبٌ ،
وَقَالَ أَحْمَدُ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ :
هُوَ لَا زِمَ ، يُوضَعُ بِقَدْرِ مَا هَلَكَ ، وَقَالَ مَالِكٌ :
يُوضَعُ فِي الثَّلْثِ فَصَاعِدًا ، أَيْ إِذَا كَانَتْ
الْجَاحِيَةُ فِي ذَوْنِ الثَّلْثِ ، فَهُوَ مِنْ مَالِ
الْمُشْتَرَى ، وَإِنْ كَانَ أَكْثَرَ فَمِنْ مَالِ الْبَائِعِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْجَاحِيَةُ تَكُونُ بِالْبَرْدِ يَقَعُ
مِنْ السَّيِّئِ إِذَا عَظُمَ حَاجَتُهُ فَكُفِّرَ ضَرَرُهُ ،
وَتَكُونُ بِالْبَرْدِ (١) الْمُعْرِقُ أَوْ الْحَرُّ الْمُقْرِطُ
حَتَّى يَيْطُلَ الثَّمَرُ ، قَالَ شُعْرٌ : وَقَالَ إِسْحَقُ :
الْجَاحِيَةُ إِنَّمَا هِيَ آفَةٌ يَخْتِاجُ الثَّمَرُ سَاوِيَّةً ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الثَّارِ ، فَيُخَفَّفُ الثَّلْثُ عَلَى
الَّذِينَ اشْتَرَوْهُ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْجَاحِيَةِ السَّنَةُ
الشَّدِيدَةُ يَخْتِاجُ الْأَمْوَالُ ، ثُمَّ يُقَالُ : اجْتِنَاحُ
الْعَدُوِّ مَالٍ فَلَانٌ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو :
الْجَوْحُ الْهَلَاكُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَحَا :
الْجَاحِيُّ الْجَرَادُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَجَوْحَانُ : اسْمٌ .

وَجَاحٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ قُفٍّ مَسِيلاً

وَجَاحًا فَلَا أُحِبُّ جَاحًا

قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى جَاحٍ أَنْ أَلْفَهُ وَأَوْ .

(١) قَوْلُهُ : «وَالْبَرْدُ بِسُكُونِ الرَّاءِ ، فِي الْأَصْلِ : بِالْبَرْدِ
يَفْنَحُهَا . وَالصَّوْبُ عَنِ التَّهْدِيدِ وَكُتِبَ اللَّفَّةُ . وَالْبَرْدُ ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ ، حُبُّ الْغَمَامِ ، وَهُوَ سَجَابُ كَالْجَمْدِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِشَدَّةِ بَرْدِهِ . وَالْبَرْدُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، ضِدُّ الْحَرِّ
وَالْقَيْظِ .

لَأَنَّ الْعَيْنَ وَأَوَّأَ أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً ، وَقَدْ يَكُونُ مَحَاجٌ
فَعَالًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ ، فَتَذَكُّرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

• جَوْح • جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ يَجُوحُهُ جَوْحًا :
جَلَّخَهُ وَقَلَعَ أَجْرَافَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلْيَصْخُرْ مِنْ جَوْحِ السَّيْلِ وَجِبْ
وَجَاخَهُ يَجُوحُهُ جَيْحًا : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ
جَلَّخَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يَائِيَّةٌ وَوَائِيَّةٌ . وَجَوْحُ السَّيْلِ
الْوَادِيَّ يَجُوحًا إِذَا كَسَرَ جَنْبَيْهِ ، وَهُوَ الْجَوْحُ ،
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

الَّتِثْ عَلَيْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فَلْيَجْزَعْ مِنْ جَوْحِ السَّيْلِ قَسِيبُ
وَهَذَا الْيَتُّ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِجَزِهِ ،
وَتَمَنَّى ابْنُ بَرٍّ بِصَدْرِهِ وَنَسَبَهُ إِلَى النَّجْرِ بْنِ
تَوَكَّبٍ .

وَجُوحَتِ الْبَرَّةُ وَالرَّيْثَةُ جُوحًا : انْهَارَتْ ،
وَسَمَّى جَرِيرٌ مَجَاشِعًا بَنِي جَوْحًا فَقَالَ :

تَعَثَّى بَنُو جَوْحَا الْخَرِيرِ وَخَلَلْنَا
تَشْطَى قِلَالِ الْحَزَنِ يَوْمَ تَنَاقَلَهُ
وَجَوْحًا : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ حَبٌّ جَوْحًا وَسَوْفَهَا
وَمَا أَنَا أَمْ مَا حَبٌّ جَوْحًا وَسَوْفَهَا ؟
وَالْجَوْحَانُ : يَتَدَرُّ الْقَمْعُ وَخَوْرُهُ . بَصْرِيَّةٌ .
وَجَمْعُهَا جَوَاحِينُ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ
فَعَالًا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَقُولُ الْعَامَّةُ
الْجَوْحَانُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ
النَّجْرَيْنِ وَالْمِسْطَحُ .
وَيُقَالُ : يَجُوحَتُ قَرْحَتُهُ إِذَا انْفَجَرَتْ بِالْمَدَّةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « أنشد ابن الأعرابي » أي لزياد بن خليفة
الغنوي ، وقيل كما في ياقوت :

حَبِطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حَمَى وَحَصْبَةٍ
وَمَوِّمٍ وَإِخْوَانٍ مَبِينٍ عَقْرِهَا
سَوَى أُنُوفًا مِنْ النَّاسِ وَطَشُوا
بِأَشْيَاءٍ لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا طَرِيقُهَا
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَطَشَ لَهُ إِذَا هَيَّا لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ أَوِ الْعِلْمِ
أَوِ الرَّأْيِ .

• جَوْد • الْجَيْدُ : نَقِصُ الرَّدَى ، عَلَى
قَبِيلٍ ، وَأَصْلُهُ جَيُودٌ قَلَّبَتِ الْوَاوِيَاءَ لِانْكِسَارِهَا
وَمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ ، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ
فِيهَا ، وَالْجَمْعُ جِيَادٌ ، وَجِيَادَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي الْعَوَامِ مِنْ حَسَبٍ
وَمِنْ سَيُوفٍ جِيَادَاتٍ وَأَرْمَاحٍ
وَفِي الصَّحَاحِ فِي جَمْعِهِ جِيَادٌ ، بِالْهَمْزِ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَجَادُ الشَّيْءِ جُودَةٌ وَرَدَّةٌ أَيْ صَارَ جَيِّدًا ،
وَأَجَدْتُ الشَّيْءَ فَجَادَ وَالتَّجَوَّدُ مِثْلُهُ .
وَقَدْ قَالُوا أَجُودْتُ كَمَا قَالُوا : أَطَالَ وَأَطُولُ
وَأَطَابَ وَأَطِيبَ وَالْآنَ وَالْيَنَ عَلَى النِّقْصَانِ
وَالْتَّامِ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ جَيِّدٌ بَيْنَ الْجُودَةِ
وَالْجُودَةِ . وَقَدْ جَادَ جُودَةً وَأَجَادَ : أَيْ بِالْجَيِّدِ
مِنَ الْقَوْلِ أَوِ الْفِعْلِ . وَيُقَالُ : أَجَادَ فُلَانٌ
فِي عَمَلِهِ وَأَجُودَ وَجَادَ عَمَلُهُ يَجُودُ جُودَةً ،
وَجَدْتُ لَهُ بِالْمَالِ جُودًا . وَرَجُلٌ مُجَوِّدٌ مُجِيدٌ
وَشَاعِرٌ مُجَوِّدٌ أَيْ مُجِيدٌ مُجِيدٌ كَثِيرًا . وَأَجَدْتُهُ
النَّقْدَ : أَعْطَيْتُهُ جِيَادًا . وَاسْتَجَدْتُ الشَّيْءَ :
أَعْدَدْتُهُ جَيِّدًا . وَاسْتَجَادَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ
جَيِّدًا أَوْ طَلَبَهُ جَيِّدًا .

وَرَجُلٌ جَوَادٌ : سَخِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَجَوَادٌ ، كَسَرُوا فَعَالًا
عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا .
وَجَاوَدْتُ فُلَانًا فَجَدْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْجُودِ ،
كَمَا يُقَالُ مَا جَدْتُهُ مِنَ الْمَجْدِ . وَجَادَ الرَّجُلُ
بِمَالِهِ يَجُودُ جُودًا ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوَادٌ . وَقَوْمٌ
جُودٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ ، وَإِنَّمَا سَكَنَتِ الْوَاوُ
لِأَنَّهَا حَزَفُ عِلَّةٍ ، وَأَجَوَادٌ وَأَجَاوِدُ وَجُودَاءُ ،
وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ جَوَادٌ وَنِسْوَةٌ جُودٌ مِثْلُ نَوَارٍ
وَنُورٍ ، قَالَ أَبُو شَهَابٍ الْهَنْدَلِيُّ :

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشَكْرِهَا
جَوَادٌ بِقُوَّتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ
قَوْلُهُ : الْعِرْقُ زَاخِرُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : فِيهِ
عِدَّةٌ أَقْوَالٌ : أَحَدُهَا أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهَا
تَجُودُ بِقُوَّتِهَا عِنْدَ الْجُوعِ وَهِيَ جَانِ الدَّمِ
وَالطَّائِعِ ، الثَّانِي مَا قَالَهُ أَبُو عِيْدَةَ يُقَالُ :

عِرْقُ فُلَانٍ زَاخِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَتَمَنَّى فَيَكُونُ
مَعْنَى زَاخِرٌ أَنَّهُ نَامَ فِي الْكَرَمِ ، الثَّلَاثُ أَنَّ
يَكُونُ الْمَعْنَى فِي زَاخِرٍ أَنَّهُ بَلَغَ زُخْرِيَّتَهُ ، يُقَالُ
بَلَغَ الثَّبْتُ زُخْرِيَّتَهُ إِذَا طَالَ وَخَرَجَ زَهْرُهُ ،
الرَّابِعُ أَنَّ يَكُونُ الْعِرْقُ هُنَا الْإِسْمُ مِنْ أَعْرَقَ
الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عِرْقٌ فِي الْكَرَمِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَجَوَّدْتُ لَكَ ، أَيْ تَحَمَّيْتُ الْأَجُودَ
مِنْهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَالَ :
كَتَبْتُ أَجْلِسُ إِلَى قَوْمٍ يَتَجَاوِدُونَ وَيَتَجَاوِدُونَ ،
فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَتَجَاوِدُونَ ؟ فَقَالَ : يَنْظُرُونَ
إِلَيْهِمْ أَجُودَ حُجَّةً .

وَأَجَوَادُ الْعَرَبِ مَذْكُورُونَ ، فَأَجَوَادُ أَهْلِ
الْكُوفَةِ : هُمُ عَكْرِمَةُ بْنُ رَبِيعٍ وَأَسْنَاهُ بْنُ خَارِجَةَ
وَعَتَّابُ بْنُ وَزْأَةَ الرِّيَاحِيِّ ، وَأَجَوَادُ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ وَيُكْنَى أَبُو حَاتِمٍ
وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ التَّيْمِيِّ وَطَلْحَةُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الْخَزَاعِي ، وَهَؤُلَاءِ
أَجَوْدٌ مِنْ أَجَوَادِ الْكُوفَةِ ، وَأَجَوَادُ الْحِجَازِ :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهَؤُلَاءِ أَجَوْدٌ
مِنْ أَجَوَادِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَهَؤُلَاءِ الْأَجَوَادُ
الْمَشْهُورُونَ ، وَأَجَوَادُ النَّاسِ بَعْدَ ذَلِكَ كَثِيرٌ ،
وَالْكَثِيرُ أَجَوْدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَجُودٌ وَجُودَةٌ
الْحَقْوُ الْمَاءُ لِلْجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُ
فِي الْخَوَلَةِ ، وَقَدْ جَادَ جُودًا ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ :

إِنِّي لِأَهْوَاهَا وَفِيهَا لَامِرِي
جَادَتْ بِتَائِلِهَا إِلَيْهِ مَرْغَبُ
إِنَّمَا عَدَاهُ يَأْكُلُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَالَتْ إِلَيْهِ .
وَنِسَاءٌ جُودٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَهُنَّ بِالْبَذْلِ لَا يُحِلُّ وَلَا جُودُ
وَاسْتَجَادَهُ : طَلَبَ جُودَهُ . وَيُقَالُ : جَادِيهِ
أَبَوَاهُ إِذَا وَلَدَاهُ جَوَادًا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوْمٌ أَبَوُهُمْ أَبَا الْعَاصِي أَجَادَهُمْ
قَوْمٌ تَحِبُّ لِحَدَّاتٍ مَنَاجِبِ
وَأَجَادَهُ دِرْهَمًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .
وَقَوْمٌ جَوَادٌ : بَيْنَ الْجُودَةِ ، وَالْأُنْثَى جَوَادٌ
أَيْضًا ، قَالَ :

نَمَتَهُ جَوَادٌ لَا يَبِيعُ جَبِينَهَا

وَفِي حَدِيثِ التَّسْبِيحِ : أَفْضَلُ مِنْ الْحَمَلِ عَلَى عَشْرِينَ جَوَادًا . وَفِي حَدِيثِ سَلِيمِ بْنِ صَرْدٍ : هَمَزْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا ، أَيْ سَرِيعًا كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ ، وَيُحْوِزُ أَنْ يُرِيدَ سَيْرًا جَوَادًا ، كَمَا يُقَالُ سَيْرًا عَقِبَ جَوَادًا أَيْ بَعِيدَةً .

وَجَادَ الْفَرَسُ أَيْ صَارَ رَانِعًا يَجُودُ جُودَةً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ جَوَادٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنْ خَيْلِ جِيَادٍ وَأَجْيَادٍ وَأَجَوِيدَ .

وَأَجْيَادُ : جِبِلٌّ بِمَكَّةَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَشَرَفَهَا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَوْضِعِ خَيْلٍ تَبَعَ ، وَسُمِّيَ تَعْتِمَانًا لِمَوْضِعِ سِلَاحِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَاعَدَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ، لِلْمُضْمَرِ الْمُجِيدِ ، الْمُجِيدُ : صَاحِبُ الْجَوَادِ وَهُوَ الْفَرَسُ السَّابِقُ الْجَيِّدُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مُفَوِّضٌ وَمُضْعِفٌ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً أَوْ ضَعِيفَةً .

وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَأَجَوِيدِ الْخَيْلِ ، هِيَ جَمْعُ أَجَوَادٍ ، وَأَجَوَادُ جَمْعُ جَوَادٍ ، وَقَوْلُ فِزْوَةَ بْنِ جُحَفَةَ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ :

وَأَنْتَ إِنْ حُمِلْتَ عَلَى جَوَادٍ

رَمَتْ بِكَ ذَاتَ غَرَزٍ أَوْ رِكَابٍ
مَعْنَاهُ : إِنْ تَرَوَجْتَ لَمْ تَرَضْ أَمْرَاتِكَ بِكَ ، شَبَّهَهَا بِالْفَرَسِ أَوْ النَّاقَةِ الثَّقُورِ ، كَأَنَّهَا تَنْقُرُ مِنْهُ كَمَا يَنْقُرُ الْفَرَسُ الَّذِي لَا يُطَاوِعُ ، وَتُوصَفُ الْأُنَاثُ بِذَلِكَ ، أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

إِنْ زَلَّ فَوْهُ عَنْ جَوَادٍ مُشْبِيرٍ
أَصْلَقَ نَابَاهُ صِيَاحُ الْمُضْفُوزِ (١)

وَالْجَمْعُ جِيَادٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ جَوَادٌ ، فَتَصِحَّ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ لِتَحَرُّكِهَا فِي الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ جَوَادٌ كَحَرَكِهَا فِي طَوِيلٍ ، وَلَمْ يُسْمَعْ مَعَ هَذَا عَنْهُمْ جَوَادٌ فِي التَّكْسِيرِ الْبَتَّةَ ، فَأَجْرُوا وَوَجَدُوا لَوْفُوعَهَا قَبْلَ الْأَلْفِ يُجْرَى السَّاكِنُ الَّذِي هُوَ وَادُ ثَوْبٍ وَسَوَاطٍ فَقَالُوا جِيَادٌ ، كَمَا قَالُوا حِيَاضٌ وَسِبَاطٌ ،

(١) قوله : « زل فوه » ممكننا بالأصل ، والذي يظهر أنه زلقه ، أَيْ انزله عن جواد الخ ، قرع بنابيه على الأخرى مصرونا غيظًا .

وَلَمْ يَقُولُوا جَوَادٌ كَمَا قَالُوا قَوَامٌ وَطَوَالٌ . وَقَدْ جَادَ فِي عَدُوِّهِ وَجُودًا وَأَجَادَ الرَّجُلُ وَأَجُودٌ إِذَا كَانَ ذَا دَابَّةٍ جَوَادٍ وَفَرَسٍ جَوَادٍ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَمِثْلُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضِي

مَهَامَةٌ لَا يَقُودُ بِهَا الْمُجِيدُ
وَأَسْتَجَادَ الْفَرَسُ : طَلَبَهُ جَوَادًا . وَعَدَا عَدُوًّا جَوَادًا وَسَارَ عَقِبَهُ جَوَادًا أَيْ بَعِيدَةً حَتِيفَةً ، وَعُقْبَتَيْنِ جَوَادَتَيْنِ وَعُقْبًا جِيَادًا وَأَجَوَادًا ، كَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً . وَيُقَالُ : جَوَدَ فِي عَدُوِّهِ مُجُودًا .

وَجَادَ الْمَطَرُ جَوْدًا : وَبَلَ فَهُوَ جَائِدٌ ، وَالْجَمْعُ جَوْدٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَجَادَهُمُ الْمَطَرُ يَجُودُهُمْ جَوْدًا . وَمَطَرُ جَوْدٌ : بَيْنُ الْجَوْدِ غَرِيرٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ يَرَى كُلُّ شَيْءٍ . وَقِيلَ : الْجَوْدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي لَا مَطَرَ قُوَّةَ الْبَتَّةِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَاءِ :

وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ وَهُوَ الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَرِيرُ . قَالَ الْحَسَنُ : فَأَمَّا مَا حَكَى سَيِّبُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَخَذْتَنَا بِالْجَوْدِ وَقُوَّةً فَإِنَّمَا هِيَ مُبَالَغَةٌ وَتَشْبِيحٌ ، وَإِلَّا فَلَيْسَ قَوْقُ الْجَوْدِ شَيْءٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا

قَوْلُ بَعْضِهِمْ ، وَسَاءَ جَوْدٌ وَصِفَتْ بِالْمَصْنَعِ ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْأَوَّلِ : هَاجَتْ بِنَا سَمَاءُ جَوْدٌ وَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَسَحَابَةٌ جَوْدٌ كَذَلِكَ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَجِيَدَتِ الْأَرْضُ : سَقَاهَا الْجَوْدُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جِيدُوا أَيْ مَطَرُوا مَطَرًا جَوْدًا . وَهُوَ : مَطَرُنَا مَطَرَتَيْنِ جَوْدَتَيْنِ . وَأَرْضٌ مُجُودَةٌ : أَصَابَهَا مَطَرُ جَوْدٍ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَالْمَخَارِيزُ السَّمَّ الْمَجُودَا

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْجَوْدُ أَنْ تَمُطَرَ الْأَرْضُ حَتَّى يَلْتَقِيَ الثَّرْيَانُ ، وَقَوْلُ صَخْرٍ النَّحْيِ : يَلَاعِبُ الرِّيحُ بِالْمَصْرَيْنِ قُصْطَلَةً

وَالْوَالِبُونَ وَتَهْنَأُ التَّجَاوِيدُ
يَكُونُ جَمْعًا لَا وَاحِدَ لَهُ كَالْتَّعَاجِيبِ وَالتَّعَاجِيبِ وَالتَّعَاجِيبِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ تَجَوَادٍ ، وَجَادَتِ الْعَيْنُ مُجُودٌ جَوْدًا وَجُودًا : كَثُرَ دَمْعُهَا (عَنِ

الْمَحْيَانِيِّ) . وَخَفْتُ مُجِيدٌ : حَاضِرٌ ، قِيلَ : أَخَذَ مِنْ جَوْدِ الْمَطَرِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

عَدَا يَرْنَادُ فِي حَجَرَاتِ غَيْثٍ
فَصَادَفَتْ نَوَاهُ خَفْتُ مُجِيدُ
وَأَجَادَهُ : قَتَلَهُ . وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ يَجُودُ جَوْدًا وَجُودًا : قَارِبٌ أَنْ يَقْضَى ، يُقَالُ : هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ فِي السَّيَاقِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، مَعْنَاهُ يَسُوقُ بِنَفْسِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : إِنْ فَلَانًا لَيَجَادُ إِلَى فَلَانٍ أَيْ يُسَاقُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَجُودُ بِنَفْسِهِ أَيْ يُخْرِجُهَا وَيَدْفَعُهَا كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَا لَهُ يَجُودُ بِهِ ، قَالَ :

وَالْمَجُودُ الْكَرَمُ يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ فِي التَّرَعِّعِ وَسِبَاقِ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : جِيدَ فَلَانٌ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ كَأَنَّ الْهَلَاكَ جَادَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مِكْرٍ

إِذَا مَا جَادَهُ التَّرَفُ اسْتَدَانَا
وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَجَادُ إِلَى لِقَائِكَ أَيْ أَشْتَاقُ إِلَيْكَ كَأَنَّ هَوَاهُ جَادَهُ الشَّقْوَى أَيْ مَطَرَهُ ، وَإِنَّهُ لَيَجَادُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَهْوَاهُ ، وَإِنِّي لَأَجَادُ إِلَى الْقِتَالِ : لَأَشْتَاقُ إِلَيْهِ .

وَجِيدَ الرَّجُلُ يُجَادُ جَوَادًا ، فَهُوَ مُجُودٌ إِذَا عَطِشَ . وَالْجَوْدَةُ : الْعَطَشَةُ . وَقِيلَ : الْجَوَادُ ، بِالضَّمِّ ، جَهْدُ الْعَطَشِ ، التَّهْدِيبُ : وَقَدْ جِيدَ فَلَانٌ مِنَ الْعَطَشِ يُجَادُ جَوَادًا وَجُودَةً ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جِيدَ جَوْدَةً
رُضَابًا كَطَطْمِ الرَّجْجِيِّ الْمُسَلِّ

أَيْ عَطِشَ عَطَشَةً ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :

وَنَضْرُكُ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ
كَأَنَّ يَكُمُ إِلَى خَلَلِ جَوَادَا

أَيْ عَطَشًا . وَيُقَالُ لِلَّذِي غَلَبَهُ النَّوْمُ : مُجُودٌ ، كَأَنَّ النَّوْمَ جَادَهُ أَيْ مَطَرَهُ . قَالَ : وَالْمَجُودُ الَّذِي يُجْهَدُ مِنَ التَّعَاسِ وَغَيْرِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ لَبِيدَ :

وَقِيلَ : جِيدَ فَلَانٌ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ كَأَنَّ الْهَلَاكَ جَادَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مِكْرٍ

إِذَا مَا جَادَهُ التَّرَفُ اسْتَدَانَا
وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَجَادُ إِلَى لِقَائِكَ أَيْ أَشْتَاقُ إِلَيْكَ كَأَنَّ هَوَاهُ جَادَهُ الشَّقْوَى أَيْ مَطَرَهُ ، وَإِنَّهُ لَيَجَادُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَهْوَاهُ ، وَإِنِّي لَأَجَادُ إِلَى الْقِتَالِ : لَأَشْتَاقُ إِلَيْهِ .

وَجِيدَ الرَّجُلُ يُجَادُ جَوَادًا ، فَهُوَ مُجُودٌ إِذَا عَطِشَ . وَالْجَوْدَةُ : الْعَطَشَةُ . وَقِيلَ : الْجَوَادُ ، بِالضَّمِّ ، جَهْدُ الْعَطَشِ ، التَّهْدِيبُ : وَقَدْ جِيدَ فَلَانٌ مِنَ الْعَطَشِ يُجَادُ جَوَادًا وَجُودَةً ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جِيدَ جَوْدَةً
رُضَابًا كَطَطْمِ الرَّجْجِيِّ الْمُسَلِّ

أَيْ عَطِشَ عَطَشَةً ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ :

وَنَضْرُكُ خَاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ
كَأَنَّ يَكُمُ إِلَى خَلَلِ جَوَادَا

أَيْ عَطَشًا . وَيُقَالُ لِلَّذِي غَلَبَهُ النَّوْمُ : مُجُودٌ ، كَأَنَّ النَّوْمَ جَادَهُ أَيْ مَطَرَهُ . قَالَ : وَالْمَجُودُ الَّذِي يُجْهَدُ مِنَ التَّعَاسِ وَغَيْرِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ لَبِيدَ :

وَقِيلَ : جِيدَ فَلَانٌ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ كَأَنَّ الْهَلَاكَ جَادَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَرْنٍ قَدْ تَرَكْتُ لَدَى مِكْرٍ

إِذَا مَا جَادَهُ التَّرَفُ اسْتَدَانَا
وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَجَادُ إِلَى لِقَائِكَ أَيْ أَشْتَاقُ إِلَيْكَ كَأَنَّ هَوَاهُ جَادَهُ الشَّقْوَى أَيْ مَطَرَهُ ، وَإِنَّهُ لَيَجَادُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَهْوَاهُ ، وَإِنِّي لَأَجَادُ إِلَى الْقِتَالِ : لَأَشْتَاقُ إِلَيْهِ .

وَيُجُودُ مِنْ صَبَابَاتِ الْكُرَى
عَاطِفِ الثَّمَرِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلِ
أَيُّ هُوَ صَابِرٌ عَلَى الْفِرَاسِ الْمُسَهَّدِ وَعَنِ الْوِطَاءِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ عَطَفَ ثَمَرَهُ وَوَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ : وَيُجُودُ مِنْ صَبَابَاتِ
الْكُرَى ، قِيلَ مَعْنَاهُ شَيْقُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مَعْنَاهُ صُبَّ عَلَيْهِ مِنْ جُودِ الْمَطَرِ ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ مِنْهُ .
وَالْجُودُ : التَّعَاسُ . وَجَادَهُ التَّعَاسُ :
غَلَبَهُ . وَجَادَهُ هَوَاهَا : شَاقَهُ . وَالْجُودُ : الْجُوعُ ،
قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

تَكَادُ يَدَاهُ تُسْلِمَانِ رِدَاةُ

مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمَائِلُ
يُرِيدُ جَمْعَ الشَّمَالِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
مِنْ الْجُودِ أَيُّ مِنَ السَّخَاةِ .

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي أَبِي جَادٍ أَيُّ فِي بَاطِلٍ .
وَالْجُودَى : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : هُوَ جَبَلٌ بِأَمَدٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
بِالْجَزِيرَةِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ ، عَلَى
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى » .
وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ : وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى ،
بِإِسْمَالِ الْبَاءِ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ لِلتَّخْفِيفِ ،
أَوْ يَكُونُ سُمِّيَ بِفِعْلِ الْأَتْنِ بِمِثْلِ خُطَى ،
ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ،
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ

وَقِيلَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمُودُ

وَأَبُو الْجُودَى : رَجُلٌ ، قَالَ :

لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجُودَى

بِرَجَزٍ مُسَخَّنٍ الرُّوَى

مُسْتَوِيَاتٍ كَنُوسَى الْبَرَى

وَقَدْ رَوَى أَبُو الْجُودَى ، بِالذَّلَالِ ، وَسَنَدُ كَرِهِ .

وَالْجُودِيَاءُ ، بِالنَّبْطِيَّةِ أَوْ الْفَارِسِيَّةِ :

الْكِسَاءُ ، وَعَرَبِيَّةُ الْأَعْنَى فَقَالَ :

وَيَدَاءُ تَحْسَبُ أَرَامَهَا

رِجَالٌ إِسَادٌ بِأَجْيَادِهَا

وَجُودَانُ : اسْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَادِيُّ الرَّعْفَرَانُ ، قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةُ :

يُبَايِرُنْ قَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ

وَيُشْرِقُ جَادِي يَهْنُ مَقِيدُ

الْمَقِيدُ : الْمَدْفُوفُ .

• جُودُ • أَبُو الْجُودَى : كَثِيرٌ رَجُلٌ ، قَالَ :

لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجُودَى

بِرَجَزٍ مُسَخَّنٍ الرُّوَى

مُسْتَوِيَاتٍ كَنُوسَى الْبَرَى

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ أَبُو الْجُودَى ، بِالذَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ .

• جُورُ • الْجُورُ : نَقِيضُ الْعَدْلِ ، جَارَ
يَجُورُ جَوْرًا . وَقَوْمٌ جَوْرَةٌ وَجَارَةٌ أَيُّ ظَلَمُوا . وَالْجُورُ :
ضِدُّ الْقَصْدِ . وَالْجُورُ : تَرَكُّ الْقَصْدِ فِي السَّيْرِ ،
وَالْفِعْلُ جَارَ يَجُورُ ، وَكُلُّ مَا مَالَ فَقَدْ جَارَ . وَجَارَ
عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ . وَالْجُورُ : الْمَيْلُ عَنِ
الْقَصْدِ . وَجَارَ عَلَيْهِ فِي الْحُكْمِ وَجُورُهُ تَجَوُّرًا :
نَسَبَهُ إِلَى الْجُورِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ (١) :

فَإِنِّ الْتِي فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا

لَقَيْكَ وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ : تَجَوَّرَ عَنْهَا فَحَذَفَ وَعَدَّى ، وَأَجَارَ
عَرَبَهُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ :

وَقَوْلَا لَهَا : لَيْسَ الطَّرِيقُ أَجَارَنَا

وَلَكِنَّنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا

وَطَرِيقُ جُورٌ : جَائِرٌ ، وَصَفَ بِالصَّدْرِ .

وَفِي حَدِيثِ مِيقَاتِ الْحَجِّ : وَهُوَ جُورٌ عَنْ

طَرِيقِنَا ، أَيُّ مَائِلٌ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى جَادِيهِ ،

مِنْ جَارَ يَجُورُ إِذَا مَالَ وَضَلَّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَابُ بَيْنَ النَّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى

إِلَّا جُورًا ، أَيُّ ضَلَالًا عَنِ الطَّرِيقِ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ . وَشَرَحَ : وَفِي

رَوَايَةٍ لَا يَخْشَى جُورًا ، بِحَذْفِ الْوَاوِ ، فَإِنَّ

صَحَّ فَيَكُونُ الْجُورُ بِمَعْنَى الظُّلْمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَمِنْهَا جَائِرٌ » . فَسَرَّهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : يَعْنِي

الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى .

(١) قوله : « وقول أبي ذؤيب » نقل المؤلف في مادة

س ي ز عن ابن بري أنه لخالد ابن أخت أبي ذؤيب .

وَالْجَوَارُ : الْمُجَاوِرَةُ وَالْجَارُ الَّذِي يُجَاوِرُكَ .
وَجَاوَرَ الرَّجُلُ مُجَاوَرَةً وَجَوَارًا وَجَوَارًا ، وَالْكَسْرُ
أَفْصَحُ : سَاكِنُهُ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِيرَةِ :
لِحَالٍ مِنَ الْجَوَارِ وَضَرَبَ مِنْهُ . وَجَاوَرَ بَنِي فَلَانٍ
وَفِيهِمْ مُجَاوَرَةٌ وَجَوَارًا : تَحَرَّمَ بِجَوَارِهِمْ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الْجَوَارُ وَالْجَوَارُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ زُرْعَةَ : مِلُّهُ كِسَانُهَا وَغَيْظُ جَارِيهَا : الْجَارَةُ :
الضَّرَّةُ مِنَ الْمُجَاوِرَةِ بَيْنَهُمَا ، أَيُّ أَنَّهَا تَرَى
حُسْبَهَا فَتَغِيظُهَا بِذَلِكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ
بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي ، أَيُّ امْرَأَتَيْنِ ضَرَّتَيْنِ .
وَحَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لِحَفْصَةَ : لَا يَغْرُكَ أَنْ كَانَتْ
جَارَتُكَ هِيَ أَوْسَمُ وَأَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْكَ ، يَعْنِي عَائِشَةَ ،
وَأَذْهَبَ فِي جَوَارِ اللَّهِ . وَجَارُكَ : الَّذِي يُجَاوِرُكَ ،
وَالْجَمْعُ أَجَوَارٌ وَجِيرَةٌ وَجِيرَانٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ
إِلَّا قَاعٌ وَأَقْوَاعٌ وَقِعَانٌ وَقِيعَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَسَمَ دَارَ دَارِ الْأَجَوَارِ

وَيَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : جَاوَرَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَصْحَابُوا اجْتَوَرُوا إِذَا كَانَتْ فِي
مَعْنَى تَجَاوَرُوا ، فَجَعَلُوا تَرَكَ الْإِعْلَالَ دَلِيلًا
عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بُدَّ مِنْ صِحَّتِهِ وَهُوَ تَجَاوَرُوا .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَوَرُوا تَجَاوَرُوا وَاجْتَوَرُوا اجْتَوَرُوا ،
وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ،
لِتَسَاوِي الْفِعْلَيْنِ فِي الْمَعْنَى وَكَثَرَةُ دُخُولِ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنَ الْبِنَاءَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي اجْتَوَرُوا لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
مَا لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْأَصْلِ لِسُكُونِ
مَا قَبْلَهُ ، وَهُوَ تَجَاوَرُوا ، فَبُنِيَ عَلَيْهِ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
مَعْنَاهُمَا وَاحِدًا لَأَعْتَلْتُ ، وَقَدْ جَاءَ : اجْتَوَرُوا
مُعَلًّا ، قَالَ مَلِكُ الْهَذَلِيِّ :

كَدَلَخَ الشَّرْبِ الْمُجَارِ زَيْتُهُ

حَلَّ عَاكِلٍ فَهُوَ الْوَائِنُ الرِّكْدُ (٢)
التَّذْيِبُ : عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَارُ الَّذِي
يُجَاوِرُكَ يَتَّيْتُ يَتَّيْتُ . وَالْجَارُ النَّصِيحُ : هُوَ الْقَرِيبُ .
وَالْجَارُ : الشَّرِيكُ فِي الْعَقَارِ . وَالْجَارُ :
الْمُقَاسِمُ . وَالْجَارُ : الْحَلِيفُ . وَالْجَارُ :
النَّاصِرُ . وَالْجَارُ : الشَّرِيكُ فِي التَّجَارَةِ ،

(٢) قوله : « كدلخ الخ » كنا في الأصل .

فَوَضَى كَانَتْ الشَّرَكَةُ أَوْ عَنَانًا . وَالْجَارَةُ :
امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ جَارُهَا . وَالْجَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ .
وَالْجَارَةُ : الطَّبِيعَةُ ، وَهِيَ الْأَسْتُ . وَالْجَارُ :
مَا قَرِبَ مِنَ الْمَنَازِلِ مِنَ السَّاحِلِ . وَالْجَارُ :
الصَّنَاءَةُ السَّيِّئَةُ الْجَوَارِ . وَالْجَارُ : الدِّمْتُ
الْحَسَنُ الْجَوَارِ . وَالْجَارُ : الْيَزْبُوعِيُّ .
وَالْجَارُ : الْمَنَافِقُ . وَالْجَارُ : الْبَرَاغِشِيُّ الْمَتَلَوُّ
فِي أَفْعَالِهِ . وَالْجَارُ : الْحَسَنُ الَّذِي عَلَيْهِ
تَرَكَ وَقَلْبُهُ يَزْعَاكُ .

قَالَ الْأَنْهَرِيُّ : لَمَّا كَانَ الْجَارُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ مُحْتَمِلًا لِجَمِيعِ الْمَعَانِي الَّتِي ذَكَرَهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَسِّرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْجَارُ أَخُو بَصْقِهِ ، أَنَّهُ الْجَارُ
الْمُلَاصِقُ إِلَّا بِدَلَالَةٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ ، فَوَجَبَ طَلَبُ
الدَّلَالَةِ عَلَى مَا أُريدَ بِهِ ، فَقامَتِ الدَّلَالَةُ
فِي سُنَنِ أُخْرَى مُقَسَّرَةً أَنَّ الْمُرَادَ بِالْجَارِ
الشَّرِيكَ الَّذِي لَمْ يُقَامِمْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُجْعَلَ الْمُقَامِمْ مِثْلَ الشَّرِيكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْجَارُ ذِي الْقُرْبَى
وَالْجَارُ الْجُنُبُ » ، فَالْجَارُ ذُو الْقُرْبَى هُوَ
نَيْسَبُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فِي الْحَوَاءِ ، وَيَكُونُ
نَازِلًا فِي بَلَدَةٍ وَأَنْتَ فِي أُخْرَى ، فَلَهُ حُرْمَةُ جَوَارِ
الْقُرَابَةِ . وَالْجَارُ الْجُنُبُ لَا يَكُونُ لَهُ مُنَاسِبًا
فَيَجِيءُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يُجِيرَهُ . أَيْ يَمْتَنِعَهُ
فَيَنْزِلَ مَعَهُ ، فَهَذَا الْجَارُ الْجُنُبُ لَهُ حُرْمَةُ
زَوَالِهِ فِي جَوَارِهِ وَمَنْعَتِهِ وَرُكُونِهِ إِلَى أَمَانِهِ
وَعَهْدِهِ .

وَالْمَرْأَةُ جَارَةٌ زَوْجُهَا لِأَنَّهُ مُؤْتَمَرٌ عَلَيْهَا ،
وَأَمْرُنَا أَنْ نَحْنِ إِيَّاهَا وَلَا نَعْتَدِي عَلَيْهَا لِأَنَّا
نَمَسْكُ بِعَقْدِ حُرْمَةِ الصَّبْرِ ، وَصَارَ زَوْجُهَا
جَارَهَا لِأَنَّهُ يُجِيرُهَا وَيَمْتَنِعُهَا لَا يَعْتَدِي عَلَيْهَا ،
وَقَدْ سَمِيَ الْأَعْنَى فِي الْمَاهِلِيَّةِ امْرَأَتَهُ جَارَةً
فَقَالَ :

أَيَا جَارَتَا ! بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
وَمَوْثِقَةٌ مَادَمْتُ فِينَا وَوَامِقَةٌ

وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَدْرُهُ :

أَجَارَتَا ! بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :

أَيَا جَارَتَا ! بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ
كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ : غَادِرٌ وَطَارِقَةٌ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَجَارَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَقِيلَ : هَوَاهُ ،
وَقَالَ الْأَعْنَى :

يَا جَارَتَا ! مَا أَنْتِ جَارَةٌ

بِأَنْتِ لِنَحْرُنَا عَصَارَةٌ

وَجَاوَرْتُ فِي بَنِي هِلَالٍ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ .
وَأَجَارَ الرَّجُلُ إِجَارَةً وَجَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعِ :
خَفَرَهُ . وَاسْتَجَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُجِيرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ
فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ :
الْمَعْنَى إِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ
أَنْ تُجِيرَهُ مِنَ الْقَتْلِ إِلَى أَنْ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ
فَأَجِرْهُ أَيْ أَمْنَهُ ، وَعَرَفَهُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
يَعْرِفَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي يَنْبَغِي بِهِ الْإِسْلَامَ ،
ثُمَّ أَلْفَعَهُ مَأْمَنَهُ لئَلَّا يُصَابَ بِسُوءِ قَوْلٍ أَتْبَاهِهِ إِلَى
مَأْمَنِهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْتَجِيرُ بِكَ : جَارٌ ، وَلِلَّذِي
يُجِيرُ : جَارٌ . وَالْجَارُ : الَّذِي أَجَرْتَهُ مِنْ أَنْ يَظْلِمَهُ
ظَالِمٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِبَصْفَةٍ

أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مَثْرَى^(١)

وَجَارَكَ الْمُسْتَجِيرُ بِكَ وَهُمْ جَسَارَةٌ مِنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ (حِكَاةُ تَعْلُبُ) أَيْ يُجِيرُونَ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ،
إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُمٍ طَرَحَ الرَّائِدُ حَتَّى
يَكُونَ الْوَاحِدُ كَأَنَّهُ جَائِرٌ ثُمَّ يَنْسَرُّ عَلَى فَعْلَةٍ ،
وَالْأَوَّلُ فَلَا رَهْءَ لَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَارُ وَالْمُجِيرُ
وَالْمُعِيدُ وَاحِدٌ . وَمَنْ عَادَ بِاللَّهِ أَيْ اسْتَجَارَ بِهِ
أَجَارَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَجَارَهُ اللَّهُ لَمْ يُوَصَّلْ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَيْ يُعِيدُ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ : « قُلْ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ
اللَّهِ أَحَدٌ » ، أَيْ لَنْ يَمْتَنِعَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ .
وَالْجَارُ وَالْمُجِيرُ : هُوَ الَّذِي يَمْتَنِعُكَ وَيُجِيرُكَ .
وَاسْتَجَارَهُ مِنْ فُلَانٍ فَأَجَارَهُ مِنْهُ . وَأَجَارَهُ اللَّهُ مِنْ

(١) قوله : « يَنْصَفُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي طَبْعَةِ دَارِ

صَادِر ، وَطَبْعَةُ دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ « يَنْصِفُ » وَهُوَ نَحْرِيفٌ .

يُقَالُ نَصَفَ الْإِزَارَ سَاقَهُ يَنْصِفُهَا إِذَا بَلَغَ نِصْفَهَا .

[عبد الله]

الْعَذَابِ أَنْفَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَجِيرٌ عَلَيْهِمْ
أَدْنَاهُمْ ، أَيْ إِذَا أَجَارَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حُرًّا
أَوْ عَبْدًا أَوْ امْرَأَةً وَاحِدًا أَوْ جَمَاعَةً مِنَ الْكُفَّارِ
وَحَفَرَهُمْ وَأَمْسَهُمْ ، جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ
الْمُسْلِمِينَ لَا تَنْقُصُ عَلَيْهِ جَوَارُهُ وَأَمَانُهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الدُّعَاءِ : كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ ، أَيْ
تَفْصِلُ بَيْنَهَا وَتَسْمَعُ أَحَدَهَا مِنَ الْإِخْتِلَافِ بِالْآخِرِ
وَالْبَقِيَّ عَلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : أَحَبُّ أَنْ
تُجِيرَ ابْنِي هَذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْخَمْسِينَ ، أَيْ تُوَمِّئَهُ
مِنْهَا ، وَلَا تَسْتَحْلِفَهُ وَتَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَيَقْضِيَهُمْ
يَزْوِيهِ بِالزَّايِ ، أَيْ تَأْذُنُ لَهُ فِي تَرْكِ الْبَيْعِ
وَتُجِيرُهُ .

الْبَذِيْبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ رَيْنَ
لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ
الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ » ، قَالَ
الْقُرَّاءُ : هَذَا إِبْلِيسُ تَمَثَّلَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي كِنَانَةَ ، قَالَ وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « إِنِّي جَارٌ لَكُمْ » .
يُرِيدُ أَجْرَكُمْ أَيْ إِنِّي مُجِيرُكُمْ وَمُعِيدُكُمْ مِنْ
قَوْمِي بَنِي كِنَانَةَ فَلَا يَعْزُضُونَ لَكُمْ ، وَأَنْ
يَكُونُوا مَعَكُمْ عَلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَلَمَّا عَابَ إِبْلِيسُ الْمَلَائِكَةَ عَرَفَهُمْ فَتَكَصَّصَ
هَارِبًا ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ : أَفَرَأَى
مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ؟ فَقَالَ : إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي
أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ
الْعِقَابِ . قَالَ : وَكَانَ سَيِّدُ الْعَشِيرَةِ إِذَا
أَجَارَ عَلَيْهَا إِنْسَانًا لَمْ يَحْفَرُوهُ . وَجَوَارُ الدَّارِ :
طَوَارُهَا . وَجَوَارُ الْبِنَاءِ وَالْخِيَاءِ وَغَيْرَهُمَا : صَرَعُهُ
وَقَلْبُهُ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

قَلِيلُ التِّيمَاسِ الرَّادِ إِلَّا لِنَفْسِهِ

إِذَا هُوَ أَضْحَى كَالْعَرِيشِ الْمُجَوَّرِ
وَجَوَّورٌ هُوَ : تَهَدَّمُ . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ جَوَّورٍ
مِنْهَا أَيْ سَقَطَ . وَجَوَّورٌ عَلَى فِرَاشِهِ : اضْطَجَعَ .
وَضَرْبُهُ فَجَوَّورُهُ أَيْ صَرَعُهُ مِثْلُ كَوْرَةٍ فَجَوَّورٌ ،
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ زَبِيْعَةِ الْجَوْعِ :

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا

وَسَطَ الْغُبَارِ خَرِبًا مُجَوَّرَا

وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ رَحِمَ امْرَأَةٍ هَبْجَاهَا :

مُتَّصِفٌ كَالْجَفْرِ بَاكَرُهُ

ورَدَ الْجَمِيعُ بِجَائِرِ ضَحْمٍ
قَالَ السُّكْرِيُّ : عَنِ الْجَائِرِ الْعَظِيمِ مِنْ
الدَّلاءِ .

وَالْجَوَارُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ
يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ :

وَلَوْلَا اللَّهُ جَارِيهَا الْجَوَارُ

أَيِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَغَيْثُ جَوْرٍ : غَزِيرٌ كَثِيرٌ
الْمَطَرِ ، مَاخُذٌ مِنْ هَذَا ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :
جَوْرُهُ صَوْتُ ، قَالَ :

لَا تَسْقِهِ صَيْبٌ عَرَّافٍ جَوْرُ

وَيُرْوَى عَرَّافُ الْجَوْهَرِيِّ : وَغَيْثُ جَوْرٍ مِثَالُ
هَجَفٍ أَيْ شَدِيدِ صَوْتِ الرَّعْدِ ، وَبَازِلُ جَوْرٍ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

رَوْحُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَائَا الْعَرَّ

أَعْيَا قُطْنَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ
دَوْنِ عِكْمَى بَازِلِ جَوْرٍ
ثُمَّ شَدَدْنَا قَوْفَهُ بِمَرٍّ
وَالْجَوْرُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . وَبَعِيرُ جَوْرٍ أَيْ
ضَحْمٌ ، وَانْتَدَ :

بَيْنَ خِشَائِي بَازِلِ جَوْرٍ

وَالْجَوَارُ : الْأَكَارُ . التَّهْدِيبُ : الْمَجَوَّرُ
الَّذِي يَعْمَلُ لَكَ فِي كَرَمِ أَوْبُسْتَانِ أَكَارًا .

وَالْمَجَاوَرَةُ : الْإِعْكَافُ فِي الْمَسْجِدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُجَاوِرُ بِجَرَاهُ ، وَكَانَ
يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَمَضَانَ ، أَيْ
يَعْتَكِفُ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : وَسُئِلَ عَنْ
الْمَجَاوِرِ يَذْهَبُ لِلْخَلَاءِ يَعْنِي الْمُعْتَكِفِ .
فَأَمَّا الْمَجَاوَرَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ فَبَرَادُهَا الْمَقَامُ
مُطْلَقًا غَيْرَ مُلْتَزِمٍ بِشُرَاطِ الْإِعْكَافِ الشَّرْعِيِّ .

وَالْإِجَارَةُ ، فِي قَوْلِ الْخَلِيلِ : أَنْ تَكُونَ
طَاءً وَالْأُخْرَى دَالًا وَتَجُو ذَلِكَ ، وَغَيْرُهُ
بِسْمِيَةِ الْإِكْفَاءِ . وَفِي الْمُصَنَّفِ : الْإِجَارَةُ ،

بِالْوَاوِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَجَرٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَرَّجَرُ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالْإِسْتِعْدَادِ
الْعُدُو .

وَالْجَارُ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ عُمانَ . وَفِي

الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْجَارُ ، هُوَ يَخْضِفُ الرَّاءَ
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَدِينَةِ الرَّسُولِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ وَلِيْلَةٍ . وَجِيرَانُ
مَوْضِعٌ (١) . قَالَ الرَّاعِي :

كَانَهَا نَاشِطٌ حُمٌ قَوَائِمُهُ

مِنْ وَخْشٍ جِيرَانِ بَيْنَ الْفَقِّ وَالصَّفْرِ
وَجَوْرُ : مَدِينَةٌ ، لَمْ تُصَرَفْ لِمَكَانٍ الْعُجْمَةِ .
الصَّحَّاحُ : جَوْرَانُمْ بَلَدِيْدُ كَرُوِيُوْتُثُ .

• جَوْرُ • جَزْتُ الطَّرِيقَ وَجَارَ الْمَوْضِعَ جَوْرًا
وَجَوْرًا وَجَوْرًا وَجَارًا وَجَارِيَهُ وَجَاوَرَهُ جَوْرًا وَأَجَارَهُ
وَأَجَارَ غَيْرَهُ وَجَارَهُ : سَارَ فِيهِ وَصَلَّكَهُ ، وَأَجَارَهُ :
خَلَّفَهُ وَقَطَعَهُ ، وَأَجَارَهُ : أَنْفَذَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ

حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَةَ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَأَةَ :

وَلَا يَرِيعُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْضِعُهُمْ

حَتَّى يُقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا
يَمْنَحُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْحَاجَّ ، يَعْنِي أَنْفَذُوهُمْ .
وَالْمَجَارُ وَالْمَجَارَةُ : الْمَوْضِعُ . الْأَصْمَعِيُّ :
جَزْتُ الْمَوْضِعَ سِرْتُ فِيهِ ، وَأَجَزْتُهُ خَلَّفْتُهُ
وَقَطَعْتُهُ ، وَأَجَزْتُهُ أَنْفَذْتُهُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَاتَّحَى

بِنَا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قَفَافٍ عَقَنْقَلٍ
وَيُرْوَى : ذِي حِفَافٍ .

وَجَاوَرْتُ الْمَوْضِعَ جَوْرًا : بِمَعْنَى جَزْتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : فَأَكُونُ أَنَا وَأُمِّي
أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ عَلَيْهِ ، قَالَ : يُجِيزُ لَعْنَةً فِي يَجُوزُ
جَارَ وَأَجَارَ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَسْعِيِّ :
لَا تُجِيزُوا الْبَطْحَاءَ الْأَشْدَّ .

وَالْإِجْيَارُ : السُّلُوكُ . وَالْمُجْتَازُ : مُجْتَازُ
الطَّرِيقِ وَجُجِيرُهُ . وَالْمُجْتَازُ أَيْضًا : الَّذِي
يُجِبُّ النَّجَاءَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَانْتَدَ :

(١) قوله : « وجيران موضع » في ياقوت جيران ، بفتح
الهم وكون الباء : قرية بينها وبين أصبهان فرسخان ،
وجيران ، بكسر الهم : جزيرة في البحر بين البصرة
وسيراف ، وقيل صنع من أعمال سيراف بينها وبين
عمان . اهـ . باختصار .

ثُمَّ انْتَشَرَتْ عَلَيْهَا خَائِفًا وَجَلًا
وَالْخَائِفُ الْوَجَلُ الْمُجْتَازُ يَنْشِيرُ
وَيُرْوَى : الْوَجَلُ .

وَالْجَوَارُ : صَكُّ الْمُسَافِرِ . وَجَاوَرَ بِهِمْ
الطَّرِيقَ ، وَجَاوَرَهُ جَوْرًا : خَلَّفَهُ . وَفِي التَّنَزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَجَاوَرْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ » .
وَجَوَّرَ لَهُمْ إِبْلَهُمْ إِذَا قَادَهَا بَعِيرًا بَعِيرًا حَتَّى
تُجَوَّرَ .

وَجَوَائِرُ الْأَمْثَالِ وَالْأَشْعَارِ : مَا جَازَ مِنْ بَلَدٍ
إِلَى بَلَدٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

طَلَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَوَقَّعُونَ

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِرَ الْأَمْثَالِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُ الْبَقِيَّةُ مِنْهُمْ كَعَسَى ،
وَعَسَى شَكٌّ ، وَقَالَ تَعْلَبُ :

يَتَنَازَعُونَ جَوَائِرَ الْأَمْثَالِ

أَيْ يُجْلِسُونَ الرَّأْيَ فِيهَا بَيْنَهُمْ وَيَتَمَثَّلُونَ مَا يُرِيدُونَ
وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى غَيْرِهِمْ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَعَقْلِيَّتِهِمْ
عِنْدَهَا .

وَأَجَارَ لَهُ الْبَيْعُ : أَمْضَاهُ . وَرُوِيَ عَنْ
شُرَيْحٍ : إِذَا بَاعَ الْمُجِيرَانُ فَالْبَيْعُ لِلأَوَّلِ ،
وَإِذَا أَنْكَحَ الْمُجِيرَانُ فَالنِّكَاحُ لِلأَوَّلِ ، الْمُجِيرُ :
الْوَلِيُّ ، يُقَالُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ لَيْسَ لَهَا مُجِيرٌ .
وَالْمُجِيرُ : الْوَصِيُّ . وَالْمُجِيرُ : الْقِيمُ بِأَمْرِ
الْيَتِيمِ . وَفِي حَدِيثِ نِكَاحِ الْبِكْرِ : فَإِنْ صَمَتَتْ
فَهِيَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَارَ عَلَيْهَا ، أَيْ لَا لَاحِقَ
عَلَيْهَا مَعَ الْإِئْتِنَاعِ . وَالْمُجِيرُ : الْعَبْدُ الْمَأْذُونُ
لَهُ فِي التَّجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ
إِلَى شُرَيْحٍ غُلَامًا لِرِيَادَةٍ بِرَدِّهِ بَاعَهُ وَكَفَلَ
لَهُ الْغُلَامَ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ كَانَ مُجِيرًا وَكَفَلَ
لَكَ غَرَمٌ ، إِذَا كَانَ مَأْذُونًا لَهُ فِي التَّجَارَةِ .

ابْنُ السُّكَيْتِ : أَجَزْتُ عَلَى اسْمِهِ إِذَا
جَعَلْتَهُ جَائِرًا .

وَجَوَّرَ لَهُ مَا صَنَعَهُ وَأَجَارَ لَهُ أَيْ سَوَّغَ لَهُ
ذَلِكَ ، وَأَجَارَاهُ وَجَوَّرَهُ : أَنْفَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ : إِنْ لَا أَجِيرُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي
شَاهِدًا إِلَّا مَنِي ، أَيْ لَا أَنْفَذَ وَلَا أَمْضَى ، مِنْ
أَجَارَ أَمْرَهُ يُجِيرُهُ إِذَا أَمْضَاهُ وَجَعَلَهُ جَائِرًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَبْلَ أَنْ

يُجْزَوْا عَلَى أَى تَقْتُلُونِي وَتَقْتُلُوا فِي أَمْرِكُمْ .
وَيُجْزَوْ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَمْ يَتَجَوَّزْ فِي غَيْرِهِ :
احْتَمَلَهُ وَأَعْمَصَ فِيهِ .

وَالْمَجَازَةُ : الطَّرِيقُ إِذَا قَطَعَتْ مِنْ
أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الْآخَرِ . وَالْمَجَازَةُ : الطَّرِيقُ
فِي السَّبْعَةِ .

وَالْجَائِزَةُ : الْعَطِيَّةُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ أَمِيرًا
وَأَقَفَ عَدُوًّا وَبَيْنَهُمَا نَهْرٌ فَقَالَ : مَنْ جَازَ هَذَا
النَّهْرَ فَلَهُ كَذَا ، فَكَلَّمَا جَازَ مِنْهُمُ وَاحِدٌ أَخَذَ
جَائِزَةً . أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَجَازَ السُّلْطَانُ فَلَانًا
بِجَائِزَةٍ : أَصْلُ الْجَائِزَةِ أَنَّ يُعْطَى الرَّجُلُ
الرَّجُلُ مَاءً وَبُحِيرَةً لِيَذْهَبَ لِرَوْحِهِ ، يَقُولُ
الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَ مَاءٌ لَقِيَهُ الْمَاءُ : أَجَزَنِي مَاءً ،
أَى أَعْطَنِي مَاءً حَتَّى أَذْهَبَ لِرَوْحِي وَأَجُوزَ
عَنْكَ ، ثُمَّ كَرَّرَ هَذَا حَتَّى سَمَوُ الْعَطِيَّةِ جَائِزَةً .
الْأَزْهَرِيُّ : الْجِيزَةُ مِنَ الْمَاءِ مِقْدَارُ

مَا يُجْزَوْ بِهِ الْمُسَافِرُ مِنْ مَهَلٍ إِلَى مَهَلٍ ، يَقَالُ :
اسْفُحِي جِيزَةً وَجَائِزَةً وَجُوزَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
الضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ،
وَمَا زَادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، أَى يُضَافُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ
فَيَتَكَلَّفُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِمَّا اتَّسَعَ لَهُ مِنْ بَرٍّ
وَالطَّافِ ، وَيُقَدَّمُ لَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ مَا
حَصَرَهُ وَلَا يَزِيدُ عَلَى عَادَتِهِ ، ثُمَّ يُعْطِيهِ مَا يُجْزَوْ بِهِ
مَسَافَةً يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، وَيُسَمَّى الْجِيزَةُ ، وَهِيَ
قَدْرٌ مَا يُجْزَوْ بِهِ الْمُسَافِرُ مِنْ مَهَلٍ إِلَى مَهَلٍ ،
فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَمَعْرُوفٌ ،
إِنْ شَاءَ فَعَلَّ ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ
لَهُ الْمَقَامُ بَعْدَ ذَلِكَ لِثَلَا تَضْيِيقُ بِهِ إِقَامَتُهُ
فَتَكُونُ الصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِ الْمَنِّ وَالْأَدَى .

الْجَوْهَرِيُّ : أَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ أَى بَعَاطِهِ .
وَيُقَالُ : أَصْلُ الْجَوَائِزِ أَنَّ قَطَنَ بْنِ عَبْدِ عَزِيزٍ
مِنْ بَنِي هِلَالٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْمَةَ عَلَى فَارِسٍ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، فَمَرَّ بِهِ الْأَخْنَفُ فِي جَيْشِهِ
غَازِيًا إِلَى خُرَّاسَانَ ، فَوَقَّفَ لَهُمْ عَلَى قَنْطَرَةٍ
فَقَالَ : أَجِزُوهُمْ ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ الرَّجُلَ
فَيُعْطِيهِ عَلَى قَدْرِ حَسَبِهِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
فِدْنِي لِلْأَكْرَمِينَ بَنِي هِلَالٍ

عَلَى عَلَائِهِمْ أَهْلِي وَمَالِي

هُمْ سَتُوا الْجَوَائِزَ فِي مَعَدِّ
فَصَارَتْ سُنَّةَ أُخْرَى اللَّيَالِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَجِزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ
أَجِزُهُمْ بِهِ أَى أَعْطُهُمُ الْجِيزَةَ . وَالْجَائِزَةُ :
الْعَطِيَّةُ مِنْ أَجَازَةٍ يُجِيزُهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُبَاسِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أَمْنَحُكَ ؟
أَلَا أَجِيزُكَ ؟ أَى أُعْطِيكَ ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ
فَاسْتَعِيرَ لِكُلِّ عَطَا ، وَأَمَّا قَوْلُ الْقُطَامِيِّ :

ظَلَلْتُ أَسْنَالَ أَهْلَ الْمَاءِ جَائِزَةً
فَهِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْجَائِزُ مِنَ الْبَيْتِ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ
خَشَبَ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَجُوزَةٌ وَجُوزَانُ .
وَجَوَائِزُ (عَنِ السَّيْرَانِي) ، وَالْأَوَّلُ نَادِيَةٌ ،
وَنَظِيرُهُ وَادٍ وَأُودِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جَائِزَ بَنِي
قَدِ انْكَسَرَ ! فَقَالَ : خَيْرٌ ، يَرُدُّ اللَّهُ غَائِبَكَ ،
فَرَجَعَ زَوْجُهَا ثُمَّ غَابَ ، فَرَأَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ،
فَأَتَتْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ يَجِدْهُ
وَوَجَدَتْ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَتْهُ
فَقَالَ : يَمُوتُ زَوْجُكَ ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ
لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ
قَصَصْتِهَا عَلَى أَحَدٍ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : هُوَ كَمَا
قِيلَ لَكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِهِمْ
الْخَشَبَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الْخَشَبِ
فِي سَقْفِ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَائِزَةُ الَّتِي
هِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ تِير ، وَهُوَ سَهْمُ الْبَيْتِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ وَبَنَاءِ الْكَعْبَةِ : إِذَا
هَمَّ بِحِجَّةٍ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَائِزِ . وَالْجَائِزَةُ : مَقَامُ
السَّاقِ .

وَجَاوَزْتُ الشَّيْءَ إِلَى غَيْرِهِ وَتَجَاوَزْتُهُ بِمَعْنَى ،
أَى أَجَزْتُهُ . وَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أَى عَفَا . وَقَوْلُهُمْ :
اللَّهُمَّ تَجَوَّزْ عَنِّي وَتَجَاوَزْ عَنِّي بِمَعْنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبَايَ النَّاسِ ، وَكَانَ مِنْ
خَلْقِ الْجَوَّازِ ، أَى التَّسَاهُلِ وَالتَّسَامُحِ فِي
الْبَيْعِ وَالْإِقِضَاءِ . وَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ وَتَجَاوَزَ
وَتَجَوَّزَ (عَنِ السَّيْرَانِي) : لَمْ يُوَاحِدْهُ بِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنْ أَمْرِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ
أَنْفُسَهَا ، أَى عَفَا عَنْهُمْ ، مِنْ جَازَةٍ يُجْزَوْهُ إِذَا
تَعَدَّاهُ وَعَبَّرَ عَلَيْهِ ، وَأَنْفُسَهَا نُصِبَ عَلَى الْمَفْعُولِ
وَيُجْزَوْ الرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ .

وَجَازَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ
خَفِيِّ الدَّاحِلَةِ أَوْ قَلِيلِهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا وَرَقَ الْفَتَيَانُ صَارُوا كَانَهُمُ

دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتُ وَزَيْفُ
الْبَيْتِ : التَّجَوُّزُ فِي الدَّرَاهِمِ أَنْ يُجْزَوْهَا .

وَتَجَوَّزَ الدَّرَاهِمَ : قِيلَهَا عَلَى مَا بِهَا . وَحَكَى
الْحَمَّانِيُّ : لَمْ أَرِ النَّفَقَةَ تَجَوَّزُ بِمَكَانٍ كَمَا تَجَوَّزُ
بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يَفْسَرْهَا ، وَارَى مَعْنَاهَا : تَرَكُو
أَوْ تَوَثَّرُوا فِي الْمَالِ أَوْ تَنَفَّقُوا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَارَى هَذِهِ الْأَخِيرَةُ هِيَ الصَّحِيحَةُ .

وَتَجَاوَزَ عَنِ الشَّيْءِ : أَغْضَى . وَتَجَاوَزَ فِيهِ :
أَفْرَطَ . وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ أَى لَمْ أَخْذُهُ . وَتَجَوَّزَ
فِي صَلَاتِهِ أَى خَفَّفَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْمِعْ
بُكَاءَ الصَّبِيِّ فَاتَجَوَّزْ فِي صَلَاتِي أَى أَخَفِّفْهَا
وَأَقْلَلْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ
أَى خَفَّفُوهَا وَأَسْرِعُوا بِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
الْجَوْرِ الْقَطْعِ وَالسَّيْرِ . وَتَجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ
أَى تَكَلَّمَ بِالْمَجَازِ .

وَقَوْلُهُمْ : جَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ مَجَازًا
إِلَى حَاجَتِهِ أَى طَرِيقًا وَمَسْلَكًا ، وَقَوْلُ
كَثِيرٍ :

عُسُوفٌ بِأَجْوَارِ الْفَسَلَا حِمِيرِيَّةٌ

مَرِيسٌ بِذُبَابِ السَّيْبِ تَلْبِلُهَا
قَالَ : الْأَجْوَارُ الْأَوْسَاطُ . وَجَوَّزَ كُلُّ شَيْءٍ :
وَسَطَهُ ، وَالْجَمْعُ أَجْوَارٌ ، وَسَبَّوْنِي : لَمْ يَكْمُرْ
عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ كَرَاهَةِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

مُقَوَّرَةٌ تَسْبَارِي لَا شَوَارَ لَهَا

إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَجْوَارِ وَالْوُورُكُ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ
مِنْ جَوْرِ اللَّيْلِ يُصَلِّي ، جَوْرُهُ : وَسَطُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً : رَبَطَ جَوْرَهُ إِلَى سَاءِ
الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جَائِزِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمُهَالِ :
إِنَّ فِي النَّارِ أَوْدِيَّةً فِيهَا حَيَاتٌ أَمْنَالُ أَجْوَارِ

وقيل فيه : إنه موضعٌ عند عَرَقات ، كان يُقام فيه سوقٌ في الجاهلية ، واليم فيه زائدة ؛ وقيل : سُمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه .

وذو المجازة : منزلٌ من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوة على طريق البصرة .
والتجاويز : برودٌ مؤشبةٌ من برود اليمن ، واحدها تجواز ؛ قال الكُميت :
حَتَّى كَأَنَّ عِرَاصَ السَّارِ أُرْدِيَةً
مِنَ التَّجَاوِيزِ أَوْ كَرَّاسِ أَسْفَارِ
والمجازة : موسمٌ من المواسم .

• جوس • الجوس : مصدرٌ جاس جوساً وجوساً ، تردد . وفي التثنية العزير : « فجاسوا خلال الديار » ، أي تردّدوا بينها للغارة ، وهو الجوسان ؛ وقال الفرّاء : قتلوكم بين يوتيكم ، قال : وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد يذهبون ويحيئون ؛ وقال الزجاج : فجاسوا خلال الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحدٌ لم يقتلوه ، وفي الصحاح : جاسوا خلال الديار أي تخلّوها فطلبوا ما فيها ، كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها ، وكذلك الاجتيس . والجوسان ، بالتحريك : الطوفان بالليل ، وفي حديث قس بن ساعدة : جوسه الناظر الذي لا يحار أي شدة نظره وتتابعه فيه ، ويروى : حثّ الناظر من الحث . وكل ما وطئ فقد جيس . والجوس : كالدوس . ورجل جواس : يجوس كل شيء يدسه . وجاء يجوس الناس أي يتخطّاهم . والجوس : طلب الشيء باستقصاء . الأضمي : تركت فلاناً يجوس بين فلان ويجوسهم أي يدوسهم ويطلب فيهم ؛ وأنشد أبو عبيد :
يجوس عمارةً ويكفّ أخرى

لنا حتى يحاورها دليل
يجوس : يتخلّل . أبو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته ، فقد جسته وحسنه ، والجوس : الجوع . يقال : جوساً له وبوساً ، كما يقال : جوعاً له ونوعاً . وحكى ابن

من يغمس الجائر غمس الودمة
خيرٌ معدٌ حسباً ومكرمة
والإجازة في الشعر : أن تم مضارع غيرك ، وقيل : الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي على حرف الروي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مقبداً ، والإجازة في قول الخليل : أن تكون القافية طاء والأخرى ذالاً ونحو ذلك ، وهو الإكفاء في قول أبي زيد ، ورواه الفارسي الإجازة ، بالراء غير معجمة .

والمجازة : ضربٌ من الغنم ليس بكبير ، ولكنه يصغر جداً إذا أُنْعِم . والمجوز : الذي يؤكل ، فارسيٌ مُعَرَّبٌ ، واحده مجوزة والجمع مجوزات . وأرض مجازة : فيها أشجار المجوز . قال أبو حنيفة : شجر المجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يُحمل ويرى ، وبالسراة شجرٌ مجوز لا يرى ، وأصل المجوز فارسي ، وقد جرى في كلام العرب وأشعارها ، وخشبه موصوف عندهم بالصلاة والقوة ؛ قال الجعدي :
كَأَنَّ مَقَطَ شَرِيفِهِ

إلى طرف القنب فالمنقب
لطمن برسي شديد الصفا
ق من خشب المجوز لم ينقب
وقال الجعدي أيضاً ، وذكر سفيان نوح ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام ، فزعم أنها كانت من خشب المجوز ، وإنما قال ذلك لصلاة خشب المجوز وجوده : يرفع بالقار والحديد من الـ

مجوز طوالاً جدوعها عُمماً
وذو المجاز : موضع ، قال أبو ذؤيب :
وراح بها من ذي المجاز عشيّة
يأبداً أولى السابقات إلى الحبلى
المجهرى : ذو المجاز موضعٌ بمى كانت به سوقٌ في الجاهلية ، قال الحارث بن حلزة :
واذكروا حلف ذي المجاز وما قد
دم فيه المهود والكفلاء
وقد ورد في الحديث ذكر ذي المجاز ،

الإبل ، أي أوساطها . وجوز الليل : معظمه . وشاة جوزاء ومجوزة : سدء الجسد وقد ضرب سطحها بياض من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : المجوزة من الغنم التي في صدرها تجوز ، وهو لونٌ يخالف سائر لونها . والجوزاء : الشاة بيض سطحها . والجوزاء : نجمٌ يقال إنه يطرئ في جوز السماء . والجوزاء : من بروج السماء . والجوزاء : اسم امرأة سُميت باسم هذا البرج ، قال الراعي :
فقلت لأصحابي : هم الحى فالحقوا
بجوزاء في أترابها عرس معبد
والجوزاء : الماء الذي يسقاه المأل من الماشية والحرب ونحوه .

وقد استجرت فلاناً فأجازني إذا سقاك
ماء لأرضك أولاً شيتك ، قال القطامي :
وقالوا : فقيم قيم الماء فاستجرت
عبادة إن المستجيز على قدر
قوله : على قدر أي على ناحية وحرف ، إما أن يسقى وإما ألا يسقى .

وجوز إليه : سقاه . والمجوزة : السقيّة الواحدة ، وقيل : المجوزة السقيّة التي يجوز بها الرجل إلى غيرك . وفي المنل : لكل جابه مجوزة ثم يؤدّن ، أي لكل مستسقي ورد علينا سقيّة ثم يُمنع من الماء ؛ وفي المعكم : ثم تضرب أذنه إعلاماً أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك . ويقال : أذنته تأذينا أي ردّته . ابن السكيت : الجوز السقي . يقال : أجيزنا ، والمستجيز : المستسقي ؛ قال الراعي :

يابن رقيم وردت لخميس
أحين جوازي وأقل حبسي !
المجهرى : الجيزة السقيّة ، قال الراعي :
يابن رقيم وردت لخميس
أحين جوازي وأقل حبسي
يريد أحين سقى إيلي . والجواز : العطش . والجائر : الذي يمر على قوم وهو عطشان ، سقى أو لم يسقى فهو جائر ؛ وأنشد :

الأعرابي: جوساً له كقولُه بوساً له.

وجوس: اسم أرض^(١)؛ قال الراعي:

فلما حبا من دونهما رمل عالج

وجوس بدت أثابجه ودجوج

ابن الأعرابي: جاساه عاداه وجاساه رفوته^(٢)

وجواس: اسم.

• جوش: الجوش: الصدر مثل الجوشوش،

وقيل: الجوش الصدر من الإنسان واللبل،

ومضى جوش من اللبل أي صدر منه مثل

جرش، قال ربيعة بن مكرم الضبي:

وفينا صديق قد صبحت سلاقة

إذا الديك في جوش من اللبل طربا

وجوش اللبل: جوزه ووسطه؛ قال

ذو الرمة:

تلوم بيهاب باب وقد مضى

من اللبل جوش وأسطرت كواكبه^(٣)

التذيب: جوش اللبل من لدن ربيعه

إلى ثلثه، وقال ابن أحمر: مضى جوش

من اللبل.

ابن الأعرابي: جاش يموش جوشاً إذا

سار اللبل كله؛ وقال مرة بن عبد الله:

ترننا كل جلف جوشي

عظيم الجوش متفتح الصفاق

قال: الجوش الوسط. والجوشي: العظيم

الجنين والبطر. والصفاق: الذي يلي الجوف

(١) قوله: وجوس اسم أرض الذي في ياقوت:

وجوش، ففتح الجيم وسكون الواو وشين معجمة، واستشهد

بالبيت على ذلك.

(٢) كذا بالأصل، ولم يذكر في القاموس ولا شرحه

ولا غيرها.

(٣) قوله:

«تلوم بيهاب باب وقد مضى»

هكذا ورد صدر البيت في ديوان ذي الرمة. وقد جاء

في الأصل هنا وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب

وسائر الطباعات بهذه الصورة.

تلوم بيهاب بيا وقد مضى

[عبد الله]

من جلد البطن. والجلف: الجاني الخلق^(٤)

الذي لا عقل له، شبه بالذن الفارغ، والذن

الفارغ يقال له جلف.

وجوش: قبيلة أو موضع. الجوهرى:

جوش موضع؛ وأنشد لأبي الطمحن

القينى:

ترض حصي مغراء جوشي وأكمه

بأخفافها رضى النوى بالمراسخ

• جوش: رجل جوش: كجياض.

وجوش: من مساجد سيدنا رسول الله،

صلى الله عليه وسلم، بين المدينة وتبوك.

• جوط: الجوط: الكثير اللحم الجاني

الغليظ الضخم المختال في مشيته؛ قال

رؤبة:

وسيف غياط لهم غياطا

يعلو به ذا العضل الجوطا

وقال ثعلب: الجوط المتكبر الجاني، وقد

جاط يمحوط جوطاً وجوطاناً؛ ورجل جوطاً:

أكول، وقيل: هو الفاجر، وقيل: هو

الصباح الشرير. الفراء: يقال للرجل

الطويل الجسيم الأكل الشرب البطر الكافر:

جوط جعظ جعظاً. وفي الحديث: أهل

النار كل جعظري جوط. أبو زيد: الجعظري

الذي يتفخ بما ليس عنده، وهو إلى الفص ما

هو. والجوط: الجموع المتنوع الذي جمع

ومنع، وقيل: هو القصير البطن. والجوط:

الأكل. وفي نوادر الأعراب: رجل جياط

سمين سميج المشبه.

أبو سعيد: الجوط الصبر وقلة الصبر

على الأمور. يقال: ارق جوطك، ولا يغني

جوطك عنك شيئاً. وجوط الرجل وجوط

وجوط: سعى.

(٤) في الأصل، وفي سائر الطباعات «الجاني

الخلق» وهو تحريف.

[عبد الله]

• جوع: الجوع: اسم للمخصصة،

وهو تقيض الشبع، والفعل جاع يجوع

جوعاً وجوعةً وجماعةً، فهو جائع وجوعان،

والمرأة جوعى، والجمع جوعى وجياع

وجوعٌ وجمع، قال:

بادرت طبعها لرفط جمع

شبهها باب جمع باب عصي فقلبه بعضهم؛ وقد

أجاعه وجوعه؛ قال:

كان الجنيد وهو فينا الزملي

مجموع البطن كلابي الخلق

وقال:

أجاع الله من أشبعتموه!

وأشبع من يجوركم أجياعا

والجماعة والمجوعة والمجموعة، يتسكين

الجم: عام الجوع. وفي حديث الرضاع:

إنما الرضاعة من الجماعة؛ الجماعة مفعلة

من الجوع أي أن الذي يحرم من الرضاع

إنما هو الذي يرضع من جوعه، وهو

الطفل، يعني أن الكثير إذا رضع امرأة

لا يحرم عنها بذلك الرضاع، لأنه لم يرضعها

من الجوع؛ وقالوا: إن للعلم إضاعة ومحنة

وأفة ونكد واستجاعة؛ إضاعته: وضعف

إياه في غير أهله، واستجاعته: ألا تشبع

منه، ونكده: الكذب فيه، وأفته: النسيان،

ومحنته: إضاعته.

والعرب يقول: جعت إلى لقائك وعطشت

إلى لقائك؛ قال ابن سيده: وجاع إلى لقائه

اشتبه كعطش على المثل.

وفي الدعاء: جوعاً له ونوعاً! ولا يقدم

الأخر قبل الأول لأنه تأكيد له؛ قال

سيبويه: وهو من المصادر المنصوبة على إضمار

الفعل المتروك إظهاره. وجائع نائع: إنباع

مثله. وفلان جائع القدر إذا لم تكن قدره

ملاى. وامرأة جائعة الشاح إذا كانت

ضامرة البطن.

والجوعة: إفطار الحى. والجوعة:

المرأة الواحدة من الجوع؛ وأجاعه وجوعه.

وفي المثل: أجمع كلكك يتبعك.

[عبد الله]

وَجُوعٌ أَيْ تَمَدُّدُ الْجُوعِ . وَيُقَالُ :
تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ وَجُوعٌ لِلدَّوَاءِ أَيْ لَا تَسْتَوِفُ
الطَّعَامَ . وَرَجُلٌ مُسْتَجِيعٌ : لَا تَرَاهُ أَبَدًا
إِلَّا تَرَى أَنَّهُ جَائِعٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمُسْتَجِيعُ
الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ سَاعَةٍ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ .

وَرَبِيعَةُ الْجُوعِ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ،
وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ .

• جوف • الْجَوْفُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَجَوْفُ الْإِنْسَانِ : بَطْنُهُ ، مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْجَوْفُ بَاطِنُ الْبَطْنِ ، وَالْجَوْفُ مَا انْطَبَقَتْ
عَلَيْهِ الْكَفَّانُ وَالْعَصَدَانِ وَالْأَضْلَاعُ وَالصُّفْلَانِ ،
وَجَمَعُهَا أَجْوَافٌ .

وَجَافَهُ جَوْفًا : أَصَابَ جَوْفَهُ . وَجَافَ
الصَّيْدُ : أَذْخَلَ السَّهْمَ فِي جَوْفِهِ وَلَمْ يَظْهَرْ
مِنْ الْجَانِبِ الْآخَرِ . وَالْجَائِفَةُ : الطَّعْنَةُ
الَّتِي تَبْلُغُ الْجَوْفَ . وَطَعْنَةُ جَائِفَةٌ : تُخَالِطُ
الْجَوْفَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْنُذُهُ . وَجَافَهُ
بِهَا وَأَجَافَهُ بِهَا : أَصَابَ جَوْفَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَجَفَتِ الطَّعْنَةُ وَجَفَتِ بِهَا ، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ
فِي بَابِ أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وَقَعَلْتُ بِهِ . وَيُقَالُ :
طَعْنَتْهُ فَجَفَتُهُ . وَجَافَهُ الدَّوَاءُ ، فَهُوَ مَجُوفٌ إِذَا
دَخَلَ جَوْفَهُ .

وَوَعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : وَاسِعٌ . وَاسْتَجَافَ
الشَّيْءُ وَاسْتَجُوفَ : اتَّسَعَ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :
فَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجَوْلِقِ فُورَهَا
مُسْتَحَافٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ
وَاسْتَجَفْتُ الْمَكَانَ : وَجَدْتُهُ أَجُوفَ .

وَالْجَوْفُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ
شَيْءٌ أَجُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ خَلْقِ آدَمَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : فَلَمَّا رَأَى أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ
لَا يَتِمَّاكَ ، الْأَجُوفُ : الَّذِي لَهُ جَوْفٌ ،
وَلَا يَتِمَّاكَ أَيْ لَا يَتِمَّاكَ . وَفِي حَدِيثِ
عِمْرَانَ : كَانَ عَمْرٌ أَجُوفٌ جَلِيدًا أَيْ كَبِيرَ
الْجَوْفِ عَظِيمَةً .

وَفِي حَدِيثِ خُبَيْبٍ : فَجَافَنِي ، هُوَ مِنْ
الْأَوَّلِ أَيْ وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِي . وَفِي حَدِيثِ
مَسْرُوقٍ فِي الْبَعِيرِ الْمُرْدِي فِي الْبَيْتِ : جُوفُوهُ

أَيْ اطْعَمُوهُ فِي جَوْفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فِي الْجَائِفَةِ ثَلَاثُ الدَّبِيَّةِ ، هِيَ الطَّعْنَةُ الَّتِي
تَنْفُذُ إِلَى الْجَوْفِ . يُقَالُ : جَفَتُهُ إِذَا أَصَبَتْ
جَوْفَهُ ، وَأَجَفَتِ الطَّعْنَةُ وَجَفَتِ بِهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُرَادُ بِالْجَوْفِ هَهُنَا كُلُّ
مَا لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كَالْبَطْنِ وَالْدَّمَاعِ . وَفِي
حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فُتِّشَ إِلَّا
فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ ، الْمُنْقَلَةُ مِنَ الْجِرَاحِ :
مَا يَنْقُلُ الْعَظْمَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، أَرَادَ لَيْسَ أَحَدٌ
إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ فَاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ وَالْمُنْقَلَةَ
لِلذِّكْرِ . وَالْأَجُوفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ لِاتِّسَاعِ
أَجْوَاهِمَا . أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ :
لَا تَسْأَلِ الْجَوْفَ وَمَا وَعَى أَيْ مَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ : قِيلَ
أَرَادَ بِالْجَوْفِ الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ مَعًا كَمَا قَالَ
إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْأَجُوفَانِ ،
وقِيلَ : أَرَادَ بِالْجَوْفِ الْقَلْبَ وَمَا وَعَى وَحَفِظَ
مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَفَرَسٌ أَجُوفٌ وَمَجُوفٌ وَمَجُوفٌ : أَيْضُ
الْجَوْفِ إِلَى مُنْهَى الْجَنِينِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ
مَا كَانَ . وَرَجُلٌ أَجُوفٌ : وَاسِعُ الْجَوْفِ ،
قَالَ :

حَارِ بْنِ كَعْبٍ أَلَا الْأَخْلَامُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوْفِ الْجَمَاحِ (١) ؟
وَقَوْلُ صَخْرٍ الْقَمِيِّ :

أَسَالَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ
كَأَنَّ ظَوَاهِرَهُ كُنَّ جُوفًا

يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ صَادَفَ أَرْضًا خَوَّارَةً فَاسْتَوْعَبَتْهُ ،
فَكَانَتْ جُوفَاءَ غَيْرِ مُصَمَّتَةٍ . وَرَجُلٌ مَجُوفٌ
وَمَجُوفٌ : جَبَانٌ لَا قَلْبَ لَهُ كَأَنَّهُ خَالِي الْجَوْفِ
مِنَ الْفُؤَادِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ (٢) :

(١) قوله : «ألا الأخلام» في الأساس : ألا أخلام .
(٢) قوله : «ومنه قول حسان» ألا أبلغ .. الخ

في شرح القاموس : ومنه قول حسان يهجو أبا سفيان
ابن المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب : ألا أبلغ أبا سفيان .
ووقع البيت في أصل اللسان : أبا حسان ، والصواب
ما ذكرت .

أَلَا أَلْبِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي :

قَالَتْ مَجُوفٌ نَحْبُ هَرَاءَ

أَيْ خَالِي الْجَوْفِ مِنَ الْقَلْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْمَجُوفُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ (٣) الْجَوْفُ ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا

مَجُوفٌ عَلَانِيٌ وَقَطْعٌ وَنُزْرُقٌ
يَعْنِي هِيَ الصَّاحِبُ الَّذِي يَصْحَبُنِي . وَأَجَفْتُ
الْبَابَ : رَدَدْتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَارًا

وَإِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَجَافَ
الْبَابَ ، أَيْ رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَجِيفُوا أَبَوَابَكُمْ ، أَيْ رُدُّوْهَا .

وَجُوفٌ كُلُّ شَيْءٍ : دَاخِلُهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
الْجَوْفُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا تُسْتَعْمَلُ طَرَفًا
إِلَّا بِالْحُرُوفِ لِأَنَّهُ صَارَ مُحْتَضًا كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ .
وَالْجَوْفُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا اتَّسَعَ وَاطْمَأَنَّ
فَصَارَ كَالْجَوْفِ ، وَقَالَ دَوَالِمْ :

مَوْلَعَةٌ خُنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ

يُدْمَنُ أَجْوَابُ الْمِيَاهِ وَقِيرُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَحْتَابُ أَضْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّدًا

بِعُجُوبِ أَنْفَاءٍ يَمِيلُ هِيَامُهَا
مَنْ رَوَاهُ يَحْتَابُ ، بِالْفَاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ ،
بِصِفِّ مَطَرٍ . وَالْقَالِصُ : الْمُرْتَفِعُ . وَالْمُتَبَدِّدُ :
الْمُنْتَحِي نَاحِيَةً . وَالْجَوْفُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْسَعُ
مِنَ الشَّعْبِ تَسِيلُ فِيهِ التَّلَاعُ وَالْأَوْدِيَةُ وَلَهُ
جَوْفَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَوْسَعُ مِنَ الْوَادِي وَأَقْفَرُ ،
وَرُبَّمَا كَانَ سَهْلًا يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، وَرُبَّمَا
كَانَ قَاعًا مُسْتَدِيرًا فَاسْتَكَمَ الْمَاءَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْجَوْفُ الْوَادِي . يُقَالُ : جَوْفٌ لَاحٌ إِذَا كَانَ
عَمِيقًا ، وَجَوْفٌ جُلُوحٌ : وَاسِعٌ ، وَجَوْفٌ
زَقَبٌ : ضَيِّقٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا ارْتَفَعَ بَلَقُ
الْفَرَسِ إِلَى جَنْبَيْهِ فَهُوَ مَجُوفٌ بَلَقًا ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : «الرجل الضخم» كذا في الأصل وشرح

القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعض آخر : الرجل ،
بالحاء ، وعليه يحيى الشاهد .

وَجُوفٌ بَلَقًا مَلَكْتُ عَنَانَهُ

يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمُهُ زَكَ
أَرَادَ أَنَّهُ يَعْدُو عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْوَحْشِ فَيَصِيدُهَا ،
وَقَوَائِمُهُ زَكَ أَيْ لَيْسَتْ خَصًا وَلَكِنَّهَا أَزْوَاجٌ ،
مَلَكْتُ عَنَانَهُ أَيْ اشْتَرَيْتُهُ وَلَمْ أَسْتَعِرْهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَجُوفٌ أَتَيْتُ الْبَطْنَ إِلَى مَنَهَى الْجَنِينِ
وَلَوْ أَنَّ سَائِرَهُ مَا كَانَ ، وَهُوَ الْمُجُوفُ بِالْبَلَقِ
وَالْمُجُوفُ بَلَقًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُجُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي
يَصْعَدُ الْبَلَقُ حَتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ لَطْفِيلٌ :

شَبِطُ الدَّنَابِ جُوفٌ وَهِيَ جُوفُهُ

يَنْقَبُ دِيْبَاجٍ وَرَبِطٍ مُقَطَّعٍ
وَأَجَنَافُهُ وَجُوفُهُ بِمَعْنَى ، أَيْ دَخَلَ فِي
جُوفِهِ . وَهِيَ جُوفِي أَيْ وَاسِعُ الْجُوفِ .
وَدَلَاءُ جُوفٍ أَيْ وَاسِعَةٍ . وَشَجَرَةٌ جُوفَاءُ أَيْ
ذَاتُ جُوفٍ . وَهِيَ جُوفٌ أَيْ أَجُوفٌ وَفِيهِ
عُجُوفٌ . وَتَلَمَّ جَائِفَةٌ : قَبِيرَةٌ . وَتِلَاعُ جَوَائِفٍ ،
وَجَوَائِفُ النَّفْسِ : مَا تَقَرَّرَ مِنَ الْجُوفِ وَمَقَارُ
الرُّوحِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَخْفَى مَرَوَانٌ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِيَادًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟

وَجُوفَتِ الْخُوصَةُ الْمَرْقِيعُ : وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
تُخْرَجَ وَهِيَ فِي جُوفِهِ . وَالْجُوفُ : خَلَاءُ
الْجُوفِ كَالْفَصْبَةِ الْجُوفَاءِ . وَالْجُوفَانُ :
جَمْعُ الْأَجُوفِ . وَأَجَنَافُ الثَّوْرِ الْكِنَاسُ وَجُوفُهُ
كِلَاهُمَا : دَخَلَ فِي جُوفِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
بِصِفِ الثَّوْرِ وَالْكِنَاسِ :

فَهَوَّ إِذَا مَا أَجَنَافَهُ جُوفِي
كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّهَ الْبَارِي

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَجُوفٌ كُلُّ أَرْطَاةٍ رُبُوضِي

مِنْ الدَّهْنِ تَقَرَّرَتْ الْحَيَالُ
وَالْجُوفُ : مَوْضِعُ الْيَمَنِ . وَالْجُوفُ :
الْبَهَامَةُ ، وَبِالْيَمَنِ وَادٍ يُقَالُ لَهُ الْجُوفُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

الْجُوفُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَغْوَاطِ

وَمِنْ أَلَاءَاتِ وَمِنْ أَرْطَا (١)

وَجُوفٌ حِمَارٌ وَجُوفٌ حِمَارٌ : وَادٍ
مَنْشُوبٌ إِلَى حِمَارِ بْنِ مُوَلِّعٍ رَجُلٍ مِنْ بَقَايَا
عَادٍ ، فَأَشْرَكَ بِاللَّهِ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً
أَحْرَقَتْهُ وَالْجُوفُ ، فَصَارَ مَلْعَبًا لِلْجَنِّ لَا يَنْجِرُ
عَلَى سُلُوكِهِ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :

وَحَرَقَ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ مَصْلَةً
أَرَادَ كَجُوفِ الْحِمَارِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوِزْنُ فَوَضَعَ
الْعَيْرَ مَوْضِعَهُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَاهُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَوَادٍ كَجُوفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ

قَالَ : أَرَادَ بِجُوفِ الْعَيْرِ وَادِيًا بَعِيثَهُ أَضْيَبَ إِلَى
الْعَيْرِ وَعُرِفَ بِذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جُوفِ
حِمَارٍ هُوَ اسْمُ وَادٍ فِي أَرْضِ عَادٍ فِيهِ مَاءٌ وَشَجَرٌ ،
حَمَاهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حِمَارٌ ، وَكَانَ لَهُ بَنُونَ
فَأَصَابَتْهُمْ صَاعِقَةٌ فَمَاتُوا ، فَكَفَرَ كَفْرًا عَظِيمًا ،
وَقَتْلَ كُلِّ مَنْ مَرَّ بِهِ مِنَ النَّاسِ ، فَأَقْبَلَتْ
نَارٌ مِنْ أَسْفَلِ الْجُوفِ فَأَحْرَقَتْهُ وَمَنْ فِيهِ ،
وَعَاضَ مَأْوُهُ فَصَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِ الْمَثَلَ فَقَالُوا :
أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ ، وَوَادٍ كَجُوفِ الْحِمَارِ ،
وَكَجُوفِ الْعَيْرِ ، وَأَخْرَبَ مِنْ جُوفِ حِمَارٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَقَّلْتُ بَنَاتِ الْفَلَاحِ مِنْ
أَعَالَى الْجُوفِ ، الْجُوفُ أَرْضُ لِمَرَدٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ بَطْنُ الرَّادِي . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قَبْلَ لَهُ :
أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جُوفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ،
أَيُّ ثَلَاثَةِ الْآخِرِ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنْ
أَسْدَاسِ اللَّيْلِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ وَالْعَوْرُ يُسَمُّونَ
فَسَاطِيطَ الْعُمَالِ الْأَجُوفِ . وَالْجُوفَانُ :
ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «أَرْطَا» فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : أَرْطَا ، بِالضَّمِّ ،

مِنْ مِيَاهِ بَنِي خَيْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَرْطَا بِالْيَاءِ . وَفِي اللِّسَانِ
فِي مَادَّةِ أَرْطَا : فَأَمَّا قَوْلُهُ الْجُوفُ الْغُفَّ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرْطَا
جَمْعُ أَرْطَاةٍ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَرْطَى . وَفِيهِ أَيْضًا
أَنْ الْعَوْرَ وَالْعَاطِطَ الْمَتَّعَ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ طُمَأْنِينَةٍ ، وَجَمْعُهُ
أَغْوَاطُ . وَالْأَلَاءَاتُ بَوَازُنُ عِلَامَاتٍ وَفَعَالَاتٍ كَمَا فِي الْمَعْجَمِ
وِغَيْرِهِ مَوْضِعٌ .

لَأَخْنَاءِ الْعِضَاءِ أَقْلُ عَارًا

مِنْ الْمُجُوفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيرُ
وَقَالَ الْمُورُجُ : أَيْرُ الْحِمَارِ يُقَالُ لَهُ الْجُوفَانُ ،
وَكَانَتْ بَنُو قُرَازَةَ يُعَيِّرُ بِأَكْلِ الْجُوفَانِ ، فَقَالَ
سَالِمُ بْنُ دَارَةَ يَهْجُو بَنِي قُرَازَةَ :

لَا تَأْمَنَنَّ قُرَازِيَا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قُلُوصِكَ وَآكَنْتَهَا بِأَسْيَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بَوَائِقَهُ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرُ الْعَيْرِ فِي النَّارِ

مِنْهَا :

أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَانًا مُحَاثَلَةً

فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهِي الْخَالِقُ الْبَارِي !

وَالْحَائِفُ : عَرِقَ يَجْرِي عَلَى الْعَصْدِ إِلَى
نُغْصِ الْكِتْفِ وَهُوَ الْفَلِيقُ .

وَالْجُوفِيُّ وَالْجُوفَاءُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ ، وَاحِدُهُ جُوفَاءُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوْتِ :

إِذَا تَشَوَّاهَا بَصَلًا وَخَلَا
وَكُنْتُمْ جُوفِيًّا قَدْ صَلَا
بَاتُوا يَسْلُونَ الْفَسَاءَ سَلَا
سَلَّ النَّيِّطِ الْقَصَبِ الْمُبْتَلَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : خَفَقَهُ لِلصَّرْوَةِ . وَفِي حَدِيثِ
مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : أَكَلْتُ رَغِيْفًا وَرَأْسَ جُوفَاءَةٍ
فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ ، الْجُوفَاءَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَّخْفِيفِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ وَلَيْسَ مِنْ
جَنَدِهِ .

وَالْجُوفَاءُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءِ رِي لِسَانِكُمْ

وَتَلَمَّ وَالْجُوفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا (٢)

وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ : حَافَتَاهُ

الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الَّذِي

جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ اللَّوْزِيُّ الْمُجُوفُ ،

قَالَ : وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ

فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجُوفُ

بِالشَّكِّ . قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعْلَمِ

السَّنَنِ الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجُوفُ ، بِالْبَاءِ فِيهِمَا ،

عَلَى الشَّكِّ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ الْأَجُوفُ .

(٢) قَوْلُهُ : «لِسَانِكُمْ» فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي عِدَّةِ

مَوَاضِعَ : لِسَانِكُمْ .

جوق : الجوق^(١) : كُلُّ خَلِيطٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْجَوَقُ كُلُّ قَطِيعٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَقُ الْقَطِيعُ مِنَ الرِّعَاءِ ، وَالْجَوَقُ أَيْضًا : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا .

وَالْأَجَوَقُ : الْقَلِيطُ الْمُتَنِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَوَقُ مِثْلُ فِي الرَّجُلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِي وَجْهِهِ شَدَفٌ وَجَوَقٌ أَيْ مِثْلُ ، وَقَدْ جَوَقَ يَجُوقُ ، فَهُوَ أَجَوَقٌ وَجَوَقٌ . وَيُقَالُ : عَدُوُّ أَجَوَقُ الْفُلْكَ أَيْ مَاثِلُ الشَّيْءِ ، وَجَمَعَهُ جَوْقَةٌ .

جول . جَالٌ فِي الْحَرْبِ جَوْلَةٌ ، وَجَالٌ فِي الطَّلَافِ يَجُولُ جَوْلًا وَجَوْلَانًا وَجَوْلَا ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

وَجَالُ جَوْلٍ الْأَخْصَرِيُّ بِوَالِدِهِ مُغْدًا قَلِيلًا مَا يَنْبَغُ لِيَهْجُدَا وَيُجَاوُوا فِي الْحَرْبِ أَيْ جَالٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مَجَاوَلَاتٌ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ وَاجْتَالٌ بِمَعْنَى : قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَأَبَى الَّذِي وَرَدَ الْكَلَابَ مُسَوِّمًا

بِالْحَيْلِ تَحْتَ عَجَاجِهَا الْمُتَجَالِ وَالْتَجَوَالُ : الطَّلَافُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَيْ اسْتَحَفَّتْهُمْ فَجَاوَلُوا مَعَهُمْ فِي الضَّلَالِ ، وَجَالٌ وَاجْتَالٌ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ ، وَمِنْهُ الْجَوْلَانُ فِي الْحَرْبِ . وَاجْتَالُ الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . وَالْجَائِلُ : الرَّائِلُ عَنْ مَكَانِهِ ، وَرَوَى بِالْجَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمَّا جَالَتْ الْحَيْلُ أَهْوَى إِلَى عَتِي . يُقَالُ : جَالٌ يَجُولُ جَوْلَةً إِذَا دَارَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ ، هُوَ مِنْ جَوْلٍ فِي الْبِلَادِ إِذَا طَافَ ، يَعْنِي أَنَّ أَهْلَهُ لَا يَسْتَقِرُّونَ عَلَى أَمْرِ يَعْرِفُونَهُ وَيَطْمَئِنُّونَ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَمَّا حَدِيثُ الصَّدِيقِ : إِنَّ لِلْبَاطِلِ

(١) قوله : « الجوق » كذا بالأصل . والذي في نسخ الجوهري بإبدننا الحقوة الجماعة من الناس . لم يزد على ذلك .

تَرْوَةٌ وَلَأَهْلُ الْحَقِّ جَوْلَةٌ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ غَلَبَةً مِنْ جَالٍ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَزِينِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ : يَفْعُولُ مَا الْأَثَرُ وَتَمَوْتُ السَّنَنُ . وَجَوْلَتِ الْبِلَادُ تَجْوِيلًا أَيْ جَلَّتْ فِيهَا كَثِيرًا . وَجَوْلٌ فِي الْبِلَادِ أَيْ طَوَفٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَوْلٌ تَجْوَالًا (عَنْ سَيِّبِيَّةٍ) ، قَالَ : وَالتَّغَالُفُ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلْكُتْرَةِ كَقَعْلَتْ فِي قَعْلَتُ . وَجَوْلُ الْأَرْضِ : جَالٌ فِيهَا . وَجَالُ الْقَوْمِ جَوْلَةٌ إِذَا انْكَشَفُوا ثُمَّ كَرُّوا .

وَالْمَجُولُ : تَوَبَّ صَغِيرٌ يَجُولُ فِيهِ الْجَارِيَةُ غَيْرُهُ : وَالْمَجُولُ تَوَبَّ يَتَوَبَّ وَيُطَافُ مِنْ أَحَدٍ شَقِيحٌ وَيُجَمَّلُ لَهُ جَبِّبٌ يَجُولُ فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ : الْمَجُولُ لِلصَّبِيِّ وَالذَّرْعُ لِلْمَرْأَةِ ،

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا مَا اشْتَكَّرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَجَوْلٍ أَيْ هِيَ بَيْنَ الصَّبِيِّ وَالْمَرْأَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا لَبَسَ يَجُولًا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجُولُ الصُّدْرَةُ وَالصَّدَارُ ، وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا قَالَتْ : كَانَ لَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَجُولٌ ، قَالَ : تُرِيدُ صُدْرَةً مِنْ حَدِيدٍ يَعْنِي الزَّرْدِيَّةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا سُمِّيَ الرَّئِيسُ يَجُولًا .

وَجَالُ الثَّرَابِ جَوْلًا وَاجْتَالٌ : ذَهَبَ وَسَطَعَ . وَالْجَوْلُ وَالْمَجُولُ وَالْجَوْلَانُ وَالْجِيلَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) : الثَّرَابُ وَالْحَصَى الَّذِي يَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَيَوْمَ جَوْلَانٍ وَجِيلَانٍ : كَثِيرُ الثَّرَابِ وَالرِّيحِ . وَيَوْمَ جَوْلَانٍ وَجِيلَانٍ : كَثِيرُ الثَّرَابِ وَالْعُبَارِ (هَلِيزَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَاجْتَالُ الثَّرَابِ وَجَالٌ ، وَاجْتِيَالُهُ انْكِشَافُهُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَرَكُوا الْقَصْدَ وَالْهَدْيَ : اجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَيْ جَالُوا مَعَهُ فِي الضَّلَالَةِ ، وَقَوْلُ حُمَيْدٍ :

مَطْوَقَةٌ خَطْبَاءُ تَسْجَعُ كَلْمًا

دَنَا الصَّيْفُ وَاجْتَالُ الرِّيحِ فَأَجْمَعَا الْجَالُ أَيْ تَنَعَّى وَذَهَبَ . أَبُو حَيَّةَ : الْجَائِلُ

وَالْجَوِيلُ مَا سَفَرَتْهُ الرِّيحُ مِنْ حُطَامِ الثَّبَتِ وَسَوَاقِطِ وَرَقِ الشَّجَرِ فَجَالَتْ بِهِ . وَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ : حَوَّلَهُمْ عَنِ الْقَصْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حَقَاءَ فَاجْتَالَهُمُ الشَّيَاطِينُ أَيْ اسْتَحَفَّتْهُمْ فَجَاوَلُوا مَعَهُ . قَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ اجْتَالُ الرَّجُلِ الشَّيْءَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَطَرَدَهُ وَسَاقَهُ ، وَاجْتَالُ أَمْوَالِهِمْ أَيْ ذَهَبَ بِهَا ، وَاسْتَجَالَهَا مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَتَسْجِيلُ الْجَهَامِ أَيْ تَرَاهُ جَائِلًا تَذْهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ ، وَهُوَ الْأَشْهَرُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُمَا . وَالْإِجَالَةُ : الْإِدَارَةُ ، يُقَالُ فِي الْمَيْسِرِ : أَجَلَ السَّهَامِ . وَأَجَالُ السَّهَامِ بَيْنَ الْقَوْمِ : حَرَكَتُهَا وَأَفْضَى بِهَا فِي الْقِسْمَةِ . وَيُقَالُ أَجَالُوا الرَّأْيَ فِيمَا بَيْنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَهِيَ خَرَجَتْ وَاسْتَجِيلَ الرَّبَا بَ مِنْهُ وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا^(٢) مَعْنَى اسْتَجِيلَ كُرُكْرُ وَخُفْضَ . وَالْمَرْجُ : الْوَدْقُ ، وَأُورِدَ الْأَفْرَاسُ يَتَّ إِلَى ذُؤَيْبٍ عَلَى غَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ فَقَالَ :

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الْجَهَا م عَنْهُ وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا وَقَالَ : اسْتَجِيلَ ذَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ هَهُنَا وَهَهُنَا وَتَقَطَّعَ . وَأَجَلُ جَائِلَتِكَ أَيْ أَفْضَ الْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

وَالْجَوْلُ وَالْجَالُ وَالْجِيلُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : نَاحِيَةُ الْبَرِّ وَالْقَرِّ وَالْبَحْرِ وَجَانِبُهَا . وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ : جِدَارُ الْبَرِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ تَوَاحِي الْبَرِّ إِلَى أَعْلَاهَا مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَأَنْشَدَ :

رَمَانِي بِأَمْرِ كُنْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جَوْلِ الطَّوِيِّ رَمَانِي قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِلْأَزْرَقِ بْنِ طَرَفَةَ بْنِ الْعَمْرَدِ الْقَرَاصِيِّ ،

(٢) قوله : « وغرم » هكذا في الأصل هنا بالمضمة المضمومة ، وسأني في ترجمة صرح : وكرم بالكاف ، وقال هناك : وأراد بالتركيم التكثير ، وفي الصحاح : وكرم السحاب إذا جاد بالغيث .

أَيُّ رَمَانِي يَأْمُرُ عَادَ عَلَيْهِ فُبَحُّهُ لِأَنَّ الَّذِي يَرْمِي
مِنْ جُولِ الْبِئْرِ يَعُودُ مَا رَمَى بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى :
وَمِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ
لِأَنَّ الشَّاعِرَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَصْمِهِ حُكُومَةٌ
فِي بِئْرِ فَقَالَ خَصْمُهُ : إِنَّهُ لَيْسَ ابْنُ لَيْسَ ،
فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

دَعَانِي لَيْسًا فِي لُصُوصِ مَا دَعَا

بِهَا وَالْبِدِي فِيمَا مَضَى رَجُلَانِ
وَالْجَالُ : مِثْلُ الْجُولِ : قَالَ الْجَعْدِيُّ :
رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ جَمًّا مُلَلَّةً

وصادقت أخضر الجالين صلالة (١)

وقيل : جُولُ الْقَبْرِ مَا حَوْلَهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ
قَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

حَدَرَنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَسْرِ هَوَاةٍ

شديد على ما ضم في اللحد جُولًا
وَالْجَمْعُ أَجْوَالٌ وَجَوَالٌ وَجَوَالَةٌ (٢) وَالْجُولُ :
الْعَرِيضَةُ ، وَيُقَالُ الْعَقْلُ ، وَلَيْسَ لَهُ جُولٌ أَيْ
عَقْلٌ وَعَرِيضَةٌ تَمْتَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِئْرِ لِأَنَّهَا إِذَا
طَوَّيَتْ كَانَ أَثَدُّهَا . وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ جَالٌ
أَيْ لَيْسَ لَهُ عَرِيضَةٌ تَمْتَعُهُ مِثْلُ جُولِ الْبِئْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جُولٌ

وَالْجُولُ : لُبُّ الْقَلْبِ وَمَعْقُولُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ رَأْيٌ وَسُكَّةٌ : لَهُ زَبْرٌ
وَجُولٌ ، أَيْ يَتِمَّاسُكَ جُولُهُ ، وَهُوَ مَزْبُورٌ
مَا قَوَّى الْجُولُ مِنْهُ ، وَصَلَبُ مَا تَحْتَ الزَّبْرِ
مِنْ الْجُولِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا تَمَّاسُكَ
لَهُ وَلَا حَرَمٌ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جُولٌ أَيْ يَهْدُمُ جُولُهُ
فَلَا يُؤْمِنُ أَنْ يَكُونَ الزَّبْرُ يَنْقُطُ أَيْضًا ،
قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

قَابُولُكَ أَحْزَمُهُمْ وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ

وَأَشْدُهُمْ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جُولًا

وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : لَيْسَ لِفُلَانٍ جُولٌ وَلَا جَالٌ

(١) قوله : « وصادقت » أي الناقة كما نص عليه
الجهوري في ترجمة صل حيث قال : أي صادقت ناقتي
الحوض بآسيا .

(٢) قوله : « وجوال وجوالة » قال شارح القاموس :
هما في النسخ عندنا بالضم وفي المحكم بالكسر .

أَيُّ حَرَمٍ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُولُ الصَّخْرَةُ الَّتِي
فِي الْمَاءِ يَكُونُ عَلَيْهَا الطَّيُّ ، فَإِنْ زَالَتْ تِلْكَ
الصَّخْرَةُ تَهَوَّرَ الْبِئْرُ ، فَهَذَا أَصْلُ الْجُولِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَوَقَى عَلَى رُكْسَيْنِ قَسُوقَ مَتَابَةِ

عَنْ جُولٍ رَازِحَةِ الرِّشَاءِ شَطُونٍ
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : لَيْسَ لَكَ جُولٌ ،
أَيْ عَقْلٌ ، مَأْخُذٌ مِنْ جُولِ الْبِئْرِ ، بِالضَّمِّ ،
وَهُوَ جَدَارُهَا . اللَّيْثُ : جَالَا الْوَادِي جَانِبًا مَائِهِ ،
وَجَالَا الْبَحْرَ : شَطَأَهُ ، وَالْجَمْعُ الْأَجْوَالُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَنَازَعَ جَالَا بَجْهَلٍ قُدُفٍ

وَالْأَجْوَالُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوَالُ السَّرِيعُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَجْوَلُ ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحُ

الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ الْجُولُ وَالْجَالُ لِجَانِبِ
الْقَبْرِ وَالْبِئْرِ وَجَوْلَانِ الْمَالِ ، بِالتَّخْرِيبِ :
صِغَارُهُ وَرَدِيَّتُهُ . وَالْجَوْلُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ
الْخَيْلِ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . حَكَى ابْنُ بَرٍّ :
الْجُولُ وَالْجَوْلُ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنْ
الْإِبِلِ ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالْتَمَصُوا

جَوْلَ مَخَاضٍ كَالرَّدَى الْمُتَقَضِّ
قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النِّعَامِ وَالْقَمَمِ . وَاجْتَالَ
مِثْمَ جَوْلًا : اخْتَارَ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ
يَصِفُ الذَّنْبَ :

فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَرَمٍ

وَاجْتَالَ مِنْ مَالِهِ جَوْلًا وَجَوَالَةً (٣) . اخْتَارَ .
الْفَرَّاءُ : اجْتَلَتْ مِنْهُمْ جَوْلَةٌ وَاتْفَضَلَتْ نَفْلَةً ،
وَمَعْنَاهُمَا الْإِخْتِيَارُ . وَجَلَّتْ هَذَا مِنْ هَذَا
أَيْ اخْتَرَتْهُ مِنْهُ . وَاجْتَلَتْ مِنْهُمْ جَوْلًا أَيْ اخْتَرَتْ ،
قَالَ الْكَمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَكَائِنْ وَكَمْ مِنْ ذِي أَوَاصِرَ جَوْلَهُ

أَفَادَ رَغِيَّاتِ اللَّيْلِ وَجَزَالِهَا

لَاخِرَ مُجْتَالٍ بِغَيْرِ قَرَابَةِ

هَيْئَةً لَمْ يَمُتْ عَلَيْهِ اجْتِيَالُهَا

(٣) قوله : « وجوالة » هكذا في الأصل بزيادة
الألف .

وَالْجَوْلُ : الْحَبْلُ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْعِنَانُ
جَوْلًا . اللَّيْثُ : شَاخُ جَائِلٌ وَبَطَانُ جَائِلٌ
وَهُوَ السَّلْسِلُ . وَيُقَالُ : شَاخُ جَالٍ كَمَا يُقَالُ
كَبَشُ صَافٍ وَصَائِفٌ . وَالْجَوْلُ : الْوَعْلُ
الْمَسِينُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ
أَجْوَالٌ . وَالْجَوْلُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

وَجَوْلٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ . وَجَوْلَانِ
وَالْجَوْلَانِ ، بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ بِالشَّامِ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : قَرْيَةٌ بِالشَّامِ ، وَقَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : الْجَوْلَانُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ حَارِثُ الْجَوْلَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانُ :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ قَهْدِ رَبِي

وَحَوْرَانُ مِنْهُ مُوحِشٌ مَتَضَائِلُ
وَحَارِثُ : قَلَّةٌ مِنْ قِلَالِهِ . وَالْجَوْلَانُ : أَرْضٌ ،
وَقِيلَ : حَارِثُ وَحَوْرَانُ جَبَلَانِ . وَالْأَجْوَلُ :
جَبَلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ قُلُوصِي تَحْمِلُ الْأَجْوَلُ الَّذِي

يَشْرِقُ سَلَمَى يَوْمَ حَنْبٍ قُشَامٍ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَرَفِي سَلَمَى حَوْضُهُ فَأَجَاوَلُهُ

جَمَعَ الْجَبَلُ بِمَا حَوْلَهُ أَوْ جَمَلَ كُلَّ جَزْءٍ
مِنْهُ أَجْوَلٌ . وَالْمَجَوْلُ : الْفَيْضَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَالْمَجَوْلُ : ثَوْبٌ أَتَيْضُ يُجَمَلُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ
الَّذِي يَدْفَعُ إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ الْفِدَاحَ إِذَا تَجَمَّعُوا .
التَّهْدِيدُ : الْمَجَوْلُ الصَّدْرَةُ وَالصَّدَارُ ، وَالْمَجَوْلُ
الدَّرْهُمُ الصَّحِيحُ . وَالْمَجَوْلُ : الْمَوَدَّةُ .
وَالْمَجَوْلُ : الْحِمَارُ الْوَحْنِيُّ . وَالْمَجَوْلُ :
هَيْلَالٌ مِنْ فَيْضَةٍ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْقِلَادَةِ .
وَالْجَالُ : لُغَةٌ فِي الْخَالِ الَّذِي هُوَ اللَّوَاءُ ،
ذَكَرَهُ ابْنُ بَرٍّ .

• جوم • الْجَوْمُ : الرِّعَاءُ يَكُونُ أَمْرُهُمْ وَاجِدًا .
اللَّيْثُ : الْجَوْمُ كَأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَمَعْنَى الرِّعَاءِ
أَمْرُهُمْ وَكَلَامُهُمْ وَجُلْسُهُمْ وَاجِدًا .

وَالْجَامُ : إِنَاءٌ مِنْ فَيْضَةٍ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا قَصَبًا بِأَنَّ
أَلْفَهَا وَأَوَّلَهَا عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَامُ

الْقَانُورُ مِنَ اللَّعِينِ وَيُجْمَعُ عَلَى أَجْمُرٍ .
 قَالَ : وَجَامٌ يَجُومُ مِثْلُ حَامٍ يَحُمُّ حَمًا إِذَا
 طَلَبَ شَيْئًا خَيْرًا أَوْ شَرًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ
 الْجَامِ جَامَاتٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جُومٌ .
 ابْنُ بَرٍّ : الْجَامُ جَمْعُ جَامَةٍ ، وَجَمْعُهَا
 جَامَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا جَوْنِمَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ
 مَوْتَةٌ أَعْنَى الْجَامِ .

• جون . الجَوْنُ : الْأَسْوَدُ الْبَحْمُومِيُّ ،
 وَالْأَثْنَى جَوْنَةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ
 الْمَشْرَبُ حُمْرَةً ، وَقِيلَ : هُوَ النَّبَاتُ الَّذِي
 يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُضْرَتِهِ ، قَالَ
 جَبِيهَا الْأَشْجَعِيُّ :

فَجَاءَتْ كَانَ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا

عَسَالِيحُهُ وَالسَّامِرُ الْمُتَوَاوِحُ
 الْقَسُورُ : تَبَّتْ ، وَبَجْهًا عَسَالِيحُهُ أَيْ أَنَّهُ تَكَادَ
 تَفْتَقِرُ مِنَ السَّمَنِ . وَالْجَوْنُ أَيْضًا : الْأَحْمَرُ
 الْخَالِصُ . وَالْجَوْنُ : الْأَيْبُصُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
 كُلِّ ذَلِكَ جَوْنٌ ، بِالضَّمِّ ، وَنَطِيرُهُ وَزْدٌ وَوُزْدٌ .
 وَيُقَالُ : كُلُّ بَعِيرٍ جَوْنٌ مِنْ بَعِيدٍ ، وَكُلُّ لَوْنٍ
 سَوَادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً جَوْنٌ ، أَوْ سَوَادٍ يُخَالِطُ
 حُمْرَةً كَلَوْنٍ الْقَطَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَجَوْنٌ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ

تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ
 يَعْنِي الْأَيْبُصُ هَهُنَا ، يَصِفُ قَصْرَهُ الْأَيْبُصُ ،
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ فِيهِ مَرِيضَةٌ يَعْنِي امْرَأَةً
 مُعْتَمَةً قَدْ أَصْرَبَهَا النِّعَمُ وَقُتِلَ جِسْمُهَا وَكَسَلَتْهَا ،
 وَقَوْلُهُ : تَطْلُعُ مِنْهَا النَّفْسُ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا تَخْرُجُ
 النَّفْسُ ، وَالْمَوْتُ حَاضِرُهُ أَيْ حَاضِرُ الْجَوْنِ ،
 قَالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى الْجَوْنِ
 الْأَيْبُصِ قَوْلَ لَيْدٍ :

جَوْنٌ بِصَارَةِ أَفْقَرَتْ لِمَزَادِهِ

وَحَلَا لَهُ السُّوْبَانُ فَالْبَرْعُومُ
 قَالَ : الْجَوْنُ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ ، وَهُوَ يُوصَفُ
 بِالْيَاضِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ شَاهِدًا عَلَى
 الْجَوْنِ الْأَيْبُصِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَتَبَا نَعِيدُ الْمَشْرِقَةِ فِيهِمْ

وَبَدَّى حَتَّى أَصْبَحَ الْجَوْنُ أَسْوَدًا

قَالَ : وشاهدُ الْجَوْنِ الْأَسْوَدِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 نَقُولُ خَلِيلِي لَمَّا رَأَيْتِي
 شَرِيحًا بَيْنَ مَيْيُصٍ وَجَوْنٍ

وقال لَيْدٌ :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُصَفَّفٌ
 وَدَهَبٌ ابْنُ دُرَيْدٍ وَحَدَهُ إِلَى أَنَّ الْجَوْنَ يَكُونُ
 الْأَحْمَرُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَّازِ

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَوْنَةُ الشَّمْسُ لِاسْوِدَادِهَا
 إِذَا غَابَتْ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ لِبَاضِهَا وَصْفَانِهَا ،
 وَهِيَ جَوْنَةٌ يَبُتُّ الْجَوْنَةُ فِيهَا . وَخَرَصَتْ عَلَى
 الْحَجَّاجِ دِرْعٌ ، وَكَانَتْ صَافِيَةً ، فَجَعَلَ
 لَا يَرَى صَفَاءَهَا ، فَقَالَ لَهُ أَنَيْسُ الْجَزَمِيُّ ،
 وَكَانَ فَصِيحًا : إِنَّ الشَّمْسَ لَجَوْنَةٌ ، يَعْنِي
 أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْبَرَقِ وَالصَّفَاءِ فَقَدْ غَلَبَ صَفَاؤُهَا
 بَيَاضَ الدَّرْعِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي

طُولُ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ

وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

يُرِيدُ النَّهَارَ ، وَقَالَ آخَرُ :

يُسَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَبْيَا

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْجَوْنَةُ فِي الْحَيْلِ : مِثْلُ
 الْفَيْسَةِ وَالزُّرْدَةِ ، وَرُبَّمَا مُبَرَّزٌ . وَالْجَوْنَةُ :
 عَيْنُ الشَّمْسِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً عِنْدَ
 مَغِيْبِهَا لِأَنَّهَا تَسْوَدُ حِينَ تَغِيْبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُسَادِرُ الْجَوْنَةُ أَنْ تَبْيَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِلْحُطَيْمِ الضَّابِّيِّ (١) ،
 وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِكَمَالِهِ كَمَا قَالَ :

لَا تَسْفِهْ حَزْرًا وَلَا حَلِييَا

إِنْ لَمْ تَحْدِثْ سَابِحًا يَعْبُوبَا

ذَا مَيَّعَ يَلْتَمُهُمُ الْجَبُوبَا

يَبْرُكُ صَوَانُ الصَّوِي رَكُوبَا (٢)

بِرِّقَاتٍ قُبِسَتْ تَقْعِييَا

يَبْرُكُ فِي آثَارِهِ لُهُوبَا

يُسَادِرُ الْأَثَارُ أَنْ تُتُوبَا

(١) قوله : للشَّعْرِ الضَّابِّيِّ ، فِي الصَّغَاغِي
 لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطِ الضَّابِّيِّ .

(٢) قوله : «الصَّوِي» ، رَوَاةُ التَّكْمَلَةِ : الْحَصِي .

وَحَاجِبُ الْجَوْنَةِ أَنْ تَبْيَا .
 كَالذَّنْبِ يَتَلَوِّطُ مَعًا قَرِيبَا (٣)

يَصِفُ قَرَسًا يَقُولُ : لَا تَسْفِهْ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ
 إِنْ لَمْ تَحْدِثْ فِيهِ هَذِهِ الْحِصَالُ ، وَالْجَزْرُ الْحَازِرُ مِنَ
 اللَّبَنِ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْحُمُوصَةِ ،
 وَالسَّابِغُ : الشَّدِيدُ الْعَذَرِ ، وَالصُّوبُ :
 الْكَثِيرُ الْجَرَى ، وَالْمَيْعَةُ : الشَّاطِطُ وَالْحِدَّةُ ،
 وَيَلْتَمُهُمْ : يَتَلَعَّ ، وَالْجَبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ،
 وَيُقَالُ ظَاهِرُ الْأَرْضِ ، وَالصَّوَانُ : الصَّمُّ مِنْ
 الْحِجَارَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَوَانَةٌ ، وَالصَّوِي :
 الْأَعْلَامُ ، وَالزُّكُوبُ : الْمَذَلُّ ، وَعَنِ بَارِزَاتِ
 حَوَافِرِهِ ، وَاللُّهُوبُ : جَمْعٌ لِهَبٍّ ، وَقَوْلُهُ :

يُسَادِرُ الْأَثَارُ أَنْ تُتُوبَا

الْأَوْبُ : الرَّجُوعُ ، يَقُولُ : يُسَادِرُ أَثَارَ الَّذِينَ
 يَطْلُبُهُمْ لِذِكْرِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ ،
 وَيُسَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ ، وَشَبَّهَ
 الْقَرَسَ فِي عَذَرِهِ بِذَنْبِ طَامِعٍ فِي شَيْءٍ يَعْصِيهِ
 عَنْ قُرْبٍ فَقَدْ تَنَاهَى طَمَعُهُ .

ويُقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ يَبُتُّ الْجَوْنَةُ .
 وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ،
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ جَوْنِيَّةٌ ،
 مَنُشُوبَةٌ إِلَى الْجَوْنِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ ،
 وَيَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَيْبُصِ ، وَقِيلَ : الْيَاءُ
 لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ ،
 وَقِيلَ : هِيَ مَنُشُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجَوْنِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ
 الْأَزْدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 لَمَّا قَدِمَ الشَّامُ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ كَثِيرٌ
 جَوْنِيٌّ ، أَيْ أَسْوَدٌ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْكَثِيرُ
 الْجَوْنِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أَثْرَبَ حُمْرَةً ،
 فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا جَوْنِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، كَمَا قَالُوا
 فِي الدَّهْرِيِّ دَهْرِيٌّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي هَذَا
 نَظَرٌ إِلَّا أَنَّ تَكُونُ الرِّوَايَةُ كَذَلِكَ .

وَالْجَوْنِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا ، وَهِيَ
 أَضَحَمُّهَا تُعْدَلُ جَوْنِيَّةً بِكُنْيَتَيْنِ ، وَهُنَّ
 سَوْدُ الْبَطُونِ ، سَوْدُ بَطُونِ الْأَخِيحَةِ وَالْقَوَادِمِ ،
 قَصَارُ الْأَذْنَابِ ، وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ

(٣) قوله : «كَالذَّنْبِ» ، يَدْعُو كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ :
 عَلَى هَرَامِيْتِ تَرَى الْعَجِيَا أَنْ تَدْعُو الشَّيْخَ فَلَا يَجِيَا

الكُذْرِي ، وفي الصحاح : سُودُ الْبُلُونِ
وَالْأُخْبِيَّة ، وهو أَكْثَرُ مِنَ الْكُذْرِي ، وَلَبَّانُ
الْجُونِيَّةِ أَيْضُ ، لِبَابِهَا طَوْقَانِ أَصْفَرُ وَأَسْوَدُ ،
وظهروا أَزْفَطُ أَغْبَرُ ، وهو كَلَوْنُ ظَهْرِ الْكُذْرِيَّةِ ،
إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَعْلُوهُ صُفْرَةٌ . وَالْجُونِيَّةُ :
غَمَاءٌ لَا تَفْصِيحُ بِصَوْنِهَا إِذَا صَاحَتْ إِنَّمَا
تُغَرِّغُ بِصَوْتِ فِي حَلْقِهَا . قَالَ أَبُو حَنِيمٍ :
وَوَجَدْتُ بِحِطِّ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَرَبِ : قَطْلًا
جُونِي ، مَهْمُوزٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي
عَلَى تَوْنِهِمْ حَرَكَةُ الْجِيمِ مُلْقَاةً عَلَى الْوَاوِ ،
فَكَانَ الْوَاوُ مَحْرُوكَةً بِالضَّمِّ ، وَإِذَا كَانَتْ
الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَ لِكَ فِيهَا الهمزة وَزَكَاةً فِي
لَعْنَةٍ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الْفَاشِيَةِ ، وَقَدْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :
« عَادَا لَوْل » ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ : « فَاسْتَقْلَطْ »
فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ، وَهَذَا النَّسَبُ إِنَّمَا
هُوَ إِلَى الْجَمْعِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَإِذَا وَصَفُوا
قَالُوا قَطْلَةُ جُونَةٍ ، وَسَيَأْتِي تَفْسِيرُ الْجُونِي
مِنَ الْقَطْلِ فِي تَرْجَمَةِ كَثَرٍ .

وَالْجُونَةُ : جُونَةُ الْعَطَّارِ ، وَرُبَّمَا هُزِيَ ،
وَالْجَمْعُ جُونٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
الهمزة فِي جُونَةٍ وَجُونٍ هُوَ الْأَصْلُ ، وَالْوَاوُ
فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الهمزة فِي لَعْنَةٍ مِنْ خَفَقَهَا ، قَالَ :
وَالْجُونُ أَيْضًا جَمْعُ جُونَةٍ لِلْآكَامِ ، قَالَ
الْقَلَّاحُ :

عَلَى مَصَامِيدِ كَأَمْثَالِ الْجُونِ
قَالَ : وَالْمَصَامِيدُ مِثْلُ الْمَقَاحِدِ وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ
الْبَلْبُ . يُقَالُ : نَاقَةٌ مِصَادٌ وَمِصْفَادٌ .
وَالْجُونَةُ : سُلَيْلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُعْشَاءً أَدَمًا
تَكُونُ مَعَ الْعَطَّارِينَ ، وَالْجَمْعُ جُونٌ ،
وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الهمزة ، وَكَانَ الْفَارِسِيُّ
يَسْتَحْسِنُ تَرْكَ الهمزة ، وَكَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ
الْأَعْمَشِيِّ يَصِفُ نِسَاءً تَصْدَقْنَ لِلرِّجَالِ حَالِيَاتٍ :
إِذَا هُنَّ نَارِلْنَ أَفْرَاتِهِنَّ

وَكَانَ الْمِصْبَاحُ بِمَا فِي الْجُونِ
مَا قَالَهُ إِلَّا بِطَالِعِ سَعْدٍ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ
ذَكَرْتُهُ هُنَا .

وَفِي حَدِيثِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا

مِنْ جُونَةٍ عَطَّارِ ، الْجُونَةُ ، بِالضَّمِّ :
الَّتِي يُمَدُّ فِيهَا الطَّبَبُ وَيُحَرَّزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْجُونَةُ الْفَحْمَةُ . غَيْرُهُ : الْجُونَةُ الْخَايَةِ
مَطْلِيَّةٌ بِالْقَارِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَبْصَحُ دِيكُنَا
إِلَى جُونَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْصَحَ جُونَةُ الْقَارِ ، هَذَا
إِذَا أُرْدَتْ سَوَادُهُ ، وَجُونَةُ الْقَارِ إِذَا أُرْدَتْ
الْخَايَةِ ، وَيُقَالُ لِلْخَايَةِ جُونَةٌ ، وَلِلدَّلُو
إِذَا اسْوَدَّتْ جُونَةٌ ، وَلِلْفَرَقِ جُونٌ ، وَأَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَاتِعٍ قَالَ لِمَاتِعٍ فِي الْبَرِّ :

إِنْ كَانَتْ أَمَّا انْصَرَتْ فَصَرَّمَا
إِنْ امْصَارَ الدَّلُو لَا يَصْرُمَا
أَهَى جُونِي لَاقَهَا فِرْعَمَا
أَنْتَ يَحْيِي إِنْ وَفَيْتَ شَرَّمَا
فَأَجَابَهُ :

وَدَى أَوْفَى خَيْرَمَا وَشَرَّمَا
قَالَ : مَعْنَاهُ عَلَى وَدَى فَأَضْمَرَ الصِّفَةَ وَأَعْمَلَهَا (١)
وَقَوْلُهُ : أَهَى جُونِي ، أَرَادَ أَهَى وَكَانَ اسْمُهُ
جُونِيًا ، وَكُلُّ آخِرٍ يُقَالُ لَهُ جُونِيٌّ وَجُونٌ .
سَلَّمَ عَنِ الْقَرَاءِ : الْجُونَانِ طَرَفَا الْقَوْسِ .
وَالْجُونُ : اسْمُ قَوْسٍ فِي شِعْرِ لَيْدٍ :
تَكَاثَرَ قُرْزُلُ وَالْجُونُ فِيهَا

وَصَحْلَى وَالنَّعَامَةُ وَالْخِيَالُ
وَأَبُو الْجُونِ : كَتَبَهُ النَّمِيرُ ، قَالَ الْقَتَالُ
الْكَلَابِيُّ :

وَلِي صَاحِبٌ فِي الْغَارِ هَذَكَ صَاحِبًا
أَبُو الْجُونِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعَلَّلُ
وَأَبْنَةُ الْجُونِ : نَائِحَةٌ مِنْ كِنْدَةَ كَانَتْ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَدَوِيُّ :
نَوْحَ ابْنَةِ الْجُونِ عَلَى هَالِكِ

تَنَدَّبَهُ رَافِعَةُ الْمِجْدَلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ ذَكَرَهَا الْمُعَرِّي فِي قَصِيدَتِهِ
الَّتِي رَفَى فِيهَا الشَّرِيفَ الظَّاهِرَ الْمَوْسَوِيَّ فَقَالَ :

(١) قوله : « فأضمر الصفة وأعملها » هكذا في
الأصل والتذهيب ، ولعل المراد بالصفة حرف الجر إن لم يكن
في العبارة تحريف

مِنْ شَاعِرٍ لَيْسَ قَالَ قَصِيدَةً
يَرْفَى الشَّرِيفَ عَلَى رَهَى الْقَافِ
جُونٌ كَبُنْتُ الْجُونِ يَضْدَحُ دَائِيًا
وَيَبْسِي فِي بُرْدِ الْجَوْنِ الضَّافِ
عَفَرَتْ رَكَابِكَ ابْنُ دَابَّةٍ عَادِيًا
أَيُّ امْرِئِي يَطْلِي وَأَيُّ قِسَافِ
بُنِيَتْ عَلَى الْإِطْطَاءِ سَالِمَةً مِنَ الْإِ
إِسْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ وَالْإِصْرَافِ
وَالْجُونَانِ : مُعَاوِيَةُ وَحَسَّانُ ابْنُ الْجُونِ
الْكِنْدِيِّانِ ، وَإِيَّاهُمَا عَنِ جَرِيرٍ يَقُولُهُ :
أَكْرَ تَشَدَّدَ الْجَوْنَيْنِ وَالشَّعْبِ وَالْغَضَى
وَشَدَّدَتْ قَيْسَ يَوْمَ دُبُرِ الْجَمَاجِمِ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّجُونُ تَبْيِضُ بَابِ
الْعُرُوسِ . وَالتَّجُونُ : تَسْوِيدُ بَابِ الْمَيْتِ .
وَالْأَجُونُ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ زُؤْبَةُ :
يَيْنَ نَبِيِّ الْعَلَى وَيَيْنَ الْأَجُونِ (٢)

جوه ه جُهْتُه بَشَرٌ وَجُهْتُهُ . وَالْجَاهُ :
الْمَنْزِلَةُ وَالْقَدْرُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ
وَجُو ، وَإِنْ كَانَ قَدْ تَقَسَّرَ بِالْقَلْبِ فَتَحَوَّلَ
مِنْ قَلْبٍ إِلَى قَلْبٍ فَإِنَّ هَذَا لَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الْمَقْلُوبِ وَالْمَقْلُوبِ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلُ
النَّظَرِ مِنَ التَّجُونِ وَزَنَ لِأَبِيكَ قَعْلًا ، لِقَوْلِهِمْ
لَهَى أَبُوكَ ، إِنَّمَا جَعَلُوهُ قَعْلًا ، وَقَالُوا إِنْ
الْمَقْلُوبُ قَدْ يَتَغَيَّرُ وَزَنُهُ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ
الْقَلْبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّ الْجَاهُ لَيْسَ
مِنْ وَجْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ جُهْتٍ ، وَلَمْ يُقَسَّرْ
مَا جُهْتُ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ سَبِيلُ جَاهٍ ،
إِذَا قُدِّمَتْ الْجِيمُ وَأُخِّرَتْ الْوَاوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوْهٌ ،
فَتُسَكَّنُ الْوَاوُ كَمَا كَانَتْ الْجِيمُ فِي وَجْهِهَا كَتَبَتْ ،
إِلَّا أَنَّهَا حَرُكَتْ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَهَا الْقَلْبُ
صَحَّفَتْ ، فَفَرَّوْهَا بِتَغْيِيرِكَ مَا كَانَ مَا كُنَّا
إِذَا صَارَتْ بِالْقَلْبِ قَابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ، فَصَارَ التَّغْيِيرُ

(٢) قوله : « بين إلخ » صدره كما في الكلمة :
دار كرم الكاتب المرفق
وضبط فيها دار بالرفع وقال فيها تهنر الواو لأن الفصحى
عليها تستعمل

جَوْهُ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَقَبَلَهَا فَتَحَتْهُ
قُلْتُ أَلِفًا ، فَقِيلَ : جَاهٌ .

وحكى اللحياني أيضا : جَاهٌ وَجَاهَةٌ ،
وَجَاهٌ جَاهٌ ، وَجَاهٌ وَجَاهٌ ، وَجَاهٌ وَجَاهٌ .

الجَوْهَرِيُّ : فَلَانٌ دُو جَاهٍ وَقَدْ أَوْجَهَتْهُ
أَنَا وَسَهَتْهُ أَنَا أَيْ جَعَلْتُهُ وَجِيهاً ، وَلَوْ صَغُرَتْ
قُلْتُ جَوْهَةً . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لِفُلَانٍ
جَاهٌ فِيهِمْ أَيْ مِثْلُهُ وَقَدَّرَ ، فَأَحْرَبَتِ الْوَاوُ مِنْ
مَوْضِعِ الْفَاءِ وَجُعِلَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ،
فَصَارَتْ جَوْهًا ، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوُ أَلِفًا فَقَالُوا :
جَاهٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَوْجَهَ مِنْ فُلَانٍ ،
وَلَا يُقَالُ أَجَوْهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ : جَاهٌ لَا جُهَتْ (١) ،
وَهُوَ زَجَرٌ لِلْجَمَلِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَجَوْهُ جَوْهُ (٢) صَرَبٌ مِنْ زَجَرِ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
جَاهٌ زَجَرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى
الْكَسْرِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا جَاهٌ بِالتَّنْوِينِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا قُلْتُ جَاهَهُ لَجَّ حَتَّى تَرَدَّهُ

قَوَى أَدَمَ أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ
وَيُقَالُ : جَاهَهُ بِالْمَكْرُوهِ جَوْهًا أَيْ جَبَّهَ (٣) .

• جَوَا • الْجَوُّ : الْهَوَاءُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالشَّمْسُ حَبْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ

وقال أيضاً :

وظِلٌّ لِلْأَعْيَسِ الْمُرْجِي تَوَافُضُهُ

فِي تَفَنُّفِ الْجَوِّ تَصْوِيبٌ وَتَضَعِيدٌ
وَيُرْوَى : فِي تَفَنُّفِ اللَّوْحِ .

وَالْجَوُّ : مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : ثُمَّ فَتَرَ
الْأَجْسَاءَ وَشَقَّ الْأَرْجَاءَ ، جَمْعُ جَوٍّ وَهُوَ
مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَجَوُّ السَّمَاءِ : الْهَوَاءُ

(١) قوله : « لا جهت » أي لا مشيت ، كذا في
التكملة .

(٢) قوله : « وجوه جوه » كذا ضبط الأصل والمحکم
بضم الجيمين وسكون الهاءين ، وضبط في القاموس بفتح
الجيمين وكسر الهاءين .

(٣) زاد في التكملة : نظر فلان بجوه سوء . بضم
الجيم . ويجيه سوء . بكسرها . أي يوجهه سوء .

الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ » ،
قَالَ قَتَادَةُ : فِي جَوِّ السَّمَاءِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ ،
وَيُقَالُ كَيْدُهُ السَّمَاءِ . وَجَوُّ الْمَاءِ : حَيْثُ
يُخْفَرُ لَهُ ، قَالَ :

تُرَاجُ إِلَى جَوِّ الْحَيَاضِ وَتَنْتَسِي

وَالْجَوُّ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا غَلْظٌ .
وَالْجَوُّ : نَفْرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَوُّ وَالْجَوَّةُ
الْمُنْخَفَضُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيٍّ :

يَجْرَى بِجَوِّهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنَّ

صَاحَ الْخَزَاعِي حَارَتْ رُفْقُهَا الرِّيحَ (٤)
وَالْجَمْعُ جَوَاءٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ صَابَ مَيْتًا أَنْتَقَتْ جَوَاهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوَاءُ جَمْعُ الْجَوِّ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَقًا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الْجَوَاءُ

وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْجَوَاءِ مَوْضِعًا بَعِيثَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ سَلَمَانَ : إِنَّ لِكُلِّ امْرِئٍ جَوَانِيًا وَبِرَانِيًا ،
فَمَنْ أَصْلَحَ جَوَانِيَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ بِرَانِيَهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَسِرًّا وَعَلَانِيَةً ،
وَعَنِ الْجَوَانِيَةِ سِرُّهُ وَبِرَانِيَتُهُ عَلَانِيَتُهُ ، وَهُوَ
مَنْسُوبٌ إِلَى جَوِّ الْبَيْتِ وَهُوَ دَاخِلُهُ ، وَزِيَادَةُ
الْأَلِفِ وَالْوَاوِ لِلتَّكْثِيرِ . وَجَوُّ كُلِّ شَيْءٍ :
بَطْنُهُ وَدَاخِلُهُ ، وَهُوَ الْجَوُّ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
أَبِي ذُو بَيٍّ :

يَجْرَى بِجَوِّهِ مَوْجُ الْفُرَاتِ كَأَنَّ

صَاحَ الْخَزَاعِي حَارَتْ رُفْقُهَا الرِّيحَ (٥)

قَالَ : وَجَوُّهُ بَطْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا شَخْصًا وَرَأَايَا

نَشْوَانُ فِي جَوِّهِ الْبَاغِيثُ مَحْمُورٌ
وَالْجَوِّ : الْحَرَقَةُ وَشِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ
عَشَنِ أَوْ حَزَنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : جَوِّ الرَّجُلِ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَوٌّ مِثْلُ دَوٍّ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ
الْمُنْتَعِرِ الْمُنْتَنُ : جَوٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٤) قوله : « كأن صاح الخزاعي » هكذا في الأصل ،

وفي التهذيب .

(٥) قوله : « حازت » بالحاء المهملة ، سبق قبل

سطور « حازت » بالجمجمة المعجمة . وهو الصواب .

[عبد الله]

ثُمَّ كَانَ الزَّجَاجُ مَاءً سَحَابٍ

لَا جَوَّ أَجْنٍ وَلَا مَطَرٍ

وَالْأَجْنُ : الْمُنْتَعِرُ أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ دُونَ

الْجَوِّ فِي التَّنَنِ . وَالْجَوِّ : الْمَاءُ الْمُنْتَنُ .

وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَأَجُوجَ : فَتَجَوَّى

الْأَرْضُ مِنْ تَنْبِهِمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَنْتَنُ ،

وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : كَانَ الْقَاسِمُ

لَا يَدْخُلُ مِثْلَهُ إِلَّا تَأَوَّهُ ، قُلْتُ : يَا أَبَتِ ،

مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَّى ، يُرِيدُ إِلَّا دَاءَ

الْجَوِّ ، وَيَعُودُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَوِّ

شِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عَشَنِ أَوْ حَزَنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

الْجَوِّ الْهَوَى الْبَاطِنُ ، وَالْجَوِّ السَّلْبُ

وَتَطَاوُلُ الْمَرْضَى . وَالْجَوِّ ، مَقْصُورٌ :

كُلُّ دَاءٍ يَأْخُذُ فِي الْبَاطِنِ لَا يُسْتَمَرُّ مَعَهُ

الطَّعَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ ،

جَوِّ جَوِّ ، فَهُوَ جَوٌّ وَجَوِّ ، وَصَفُ

بِالصَّدْرِ ، وَامْرَأَةٌ جَوِيَّةٌ . وَجَوِّ الشَّيْءِ جَوِّ

وَاجْتَوَاهُ : كَرِهَهُ ، قَالَ :

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا مُجْتَوِيَكُمْ

كَمَا تَجْتَوِي سُوقَ الْمِصْنَاءِ الْكَرَازِمَا

وَجَوَّى الْأَرْضَ جَوَّى وَاجْتَوَاهَا : لَمْ تَوَافَقْهُ

وَأَرْضٌ جَوِيَّةٌ وَجَوِيَّةٌ غَيْرُ مُوَافِقَةٍ . وَتَقُولُ

جَوَيْتَ نَفْسِي إِذَا لَمْ يُوَافِقْكَ الْبَلَدُ .

وَاجْتَوَيْتَ الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ

كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ :

فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ أَيْ أَصَابَهُمُ الْجَوُّ ، وَهُوَ

الْمَرَضُ وَدَاءُ الْجَوْفِ إِذَا تَطَاوَلَ ، وَذَلِكَ إِذَا

لَمْ يُوَافِقْهُمْ هَوَاؤُهَا وَاسْتَوَحَّموها . وَاجْتَوَيْتَ

الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَ الْمَقَامَ فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ فِي

نِعْمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَدْ عَرِينَتْ قَدِيمُوا

الْمَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا . أَبُو زَيْدٍ : اجْتَوَيْتَ

الْبَلَدَ إِذَا كَرِهْتَهَا وَإِنْ كَانَتْ مُوَافِقَةً لَكَ فِي

بَدَلِكَ ، وَقَالَ فِي تَوَادُّرِهِ : الْاجْتَوَاءُ التَّرَاجُ

إِلَى الْوَطَنِ وَكَرَاهَةُ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ

وَإِنْ كُنْتَ فِي نِعْمَةٍ . قَالَ : وَإِنْ لَمْ تَكُنْ

نَارِعًا إِلَى وَطَنِكَ فَإِنَّكَ مُجْتَوٍ أَيْضًا . قَالَ :

وَيَكُونُ الْإِجْوَاءُ أَيْضًا أَلَّا تَسْتَمِرَّ الطَّعَامُ
بِالْأَرْضِ وَلَا الشَّرَابُ ، غَيْرَ أَنَّكَ إِذَا أَحْبَبْتَ
الْمَقَامَ بِهَا وَلَمْ يُوَافِقْ طَعَامُهَا وَلَا شَرَابُهَا
فَأَنْتَ مُسْتَوْبِلٌ وَلَسْتَ بِمُجْتَوٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الْإِجْوَاءَ عَلَى وَجْهِهِ . ابْنُ بَرَزَجٍ :
يُقَالُ لِلَّذِي يَجْتَوِي الْبِلَادَ بِهِ اجْتَوَاءٌ وَجَوَى ،
مَنْقُوصٌ ، وَجِيَّةٌ . قَالَ : وَحَقَرُوا الْجِيَّةَ
جِيَّةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ جَوَى الْجَوَفَ
وَأَمْرًا جَوِيَّةً أَيْ دَوَى الْجَوَفَ . وَجَوَى الطَّعَامَ
جَوَى وَاجْتَوَاهُ وَاسْتَجَوَاهُ : كَرِهَهُ وَلَمْ يُوَافِقْهُ ،
وَقَدْ جَوَيْتَ نَفْسِي مِنْهُ وَعَنْهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
بَشِمْتُ بَنِيهَا فَجَوَيْتُ عَنْهَا

وَعِنْدِي لَوْ أَشَاءَ لَهَا دَوَاهُ
أَبُو زَيْدٍ : جَوَيْتَ نَفْسِي جَوَى إِذَا لَمْ تُوَافِقْ
الْبِلَادَ . وَالْجَوَاءُ : مِثْلُ الْجَوَّةِ ، وَهُوَ لَوْنٌ
كَالْشَّمْرِ وَصَدَأُ الْحَدِيدِ .

وَالْجَوَاءُ : خِيَاطَةُ حَيَاءِ النَّاقَةِ . وَالْجَوَاءُ :
الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَوَاءُ : الْوَاسِعُ مِنَ
الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوَاءُ : مَنْوُضِعٌ بِالصَّهَانِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ مَطَرًا وَسِيلًا :

يَمْعَسُ بِالْمَاءِ الْجَوَاءُ مَعَسًا
وَعَرَقَ الصَّهَانَ مَاءً قَلَسًا

وَالْجَوَاءُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ بَيُوتِ الْقَوْمِ .
وَالْجَوَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَوَاءُ وَالْجَوَاءَةُ وَالْجَاءُ
وَالْجِيَاءُ وَالْجِيَاءَةُ ، عَلَى الْقَلْبِ : مَا تَوَضَّعُ
عَلَيْهِ الْقِدْرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَأَنْ أَطْلِيَ بِجَوَاءٍ قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ ، الْجَوَاءُ : وِعَاءُ الْقِدْرِ أَوْ شَيْءٌ
تَوَضَّعُ عَلَيْهِ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ ، وَجَمْعُهَا
أَجْوِيَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجِنَاءُ ، مَهْمُوزَةٌ ،
وَجَمْعُهَا أَجْنِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِلَا هَمْزٍ ،
وَيُرْوَى بِجِنَاوَةٍ مِثْلُ جِمَاوَةٍ .

وَجِيَاءَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَاهِلَةٍ .

وَجَاوَى بِالْإِزْلِ : دَعَاها إِلَى الْمَاءِ وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَّاجَتُهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ جَاوَى بِهَا مِنْ لَفْظٍ

الْجَوَّاجَةُ إِنَّمَا هِيَ فِي مَعْنَاهَا ، قَالَ : وَقَدْ
يَكُونُ جَاوَى بِهَا مِنْ جَوْوٍ .

وَجَوَى : اسْمُ الْيَمَامَةِ كَانَتْهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ،
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ الْيَمَامَةُ جَوَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَخْلَقَ الدَّهْرُ يَجْوَى طَلَلًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْجَوُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَطْمَأَنَّ وَبَرَزَ ، قَالَ : وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَجْوِيَةٌ
كَثِيرَةٌ كُلُّ جَوٍّ مِنْهَا يُعْرَفُ بِمَا تُسَبِّحُ إِلَيْهِ :
فَمِنْهَا جَوٌّ غَطْرِيفٌ وَهُوَ فَمَا بَيْنَ السَّتَارَيْنِ
وَبَيْنَ الْجَمَاجِمِ (١) ، وَمِنْهَا جَوٌّ الْخُرَامَى ،
وَمِنْهَا جَوٌّ الْأَحْسَاءِ ، وَمِنْهَا جَوٌّ الْيَمَامَةِ ،
وَقَالَ طَرَفَةُ :

خَلَا لَكَ الْجَوُّ قَيْصِي وَاصْفَرِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَوُّ فِي بَيْتِ طَرَفَةَ هَذَا هُوَ
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . وَالْجَوُّ : اسْمُ بَلَدٍ . وَهُوَ
الْيَمَامَةُ بِمَامَةٍ زَرْقَاءَ . وَيُقَالُ : جَوٌّ مَكْلِيٌّ أَيْ
كَثِيرُ الْكَلَالِ ، وَهَذَا جَوٌّ مُنْعَرَجٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
دَخَلْتُ مَعَ أَغْرَابِي دَخَلًا بِالْخَلَصَاءِ ، فَلَمَّا
اتَّيَبْنَا إِلَى الْمَاءِ قَالَ : هَذَا جَوٌّ مِنَ الْمَاءِ لَا يُوقِفُ
عَلَى أَقْصَاءِهِ . اللَّيْثُ : الْجَوَاءُ مَوْضِعٌ ، قَالَ :
وَالْفُرْجَةُ الَّتِي بَيْنَ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ وَسَطَ الْبُيُوتِ
تُسَمَّى جَوَاءً . يُقَالُ : تَزَلْنَا فِي جَوَاءِ بَنِي فَلَانٍ ،
وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغُوا

بَطْنُ الْمَخِيْمِ فَقَالُوا الْجَوُّ أَوْ رَاخُو
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَخِيْمُ وَالْجَوُّ مَوْضِعَانِ ، فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ فَقَدْ وَضَعَ الْخَاصَّ مَوْضِعَ الْعَامِّ
كَقَوْلِنَا ذَهَبْتُ الشَّامَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
كَانَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقَالَ
الْأَعَشَى :

فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ مِنْ سَنَازِلِهِمْ

وَهَذَا مُوَضَّحٌ شَاخِصَ الْبَنِيَانِ فَاتَّضَعَا
وَجَوُّ اللَّيْثِ : دَاخِلُهُ ، شَامِيَةٌ . وَالْجَوَّةُ ،
بِالضَّمِّ : الرُّقْعَةُ فِي السَّقَاءِ ، وَقَدْ جَوَّاهُ وَجَوَّيْتُهُ
تَجْوِيَةً إِذَا رَفَعْتَهُ . وَالْجَوَّاجَةُ : الصَّوْتُ بِالْإِزْلِ ،

(١) قوله : « وبين الجماجم » كذا بالأصل والتذهيب .

والذي في التكملة : وبين السواجم .

أَصْلُهَا جَوَّجُوَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاوَى بِهَا فَهَاجَهَا جَوَّاجَتُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَوَّالُ الْآخِرَةُ .

جَاءَ الْمَجِيءُ : الْإِنْسَانُ . جَاءَ جِيئًا
وَجِيئًا . وَحَكَى سَيِّوْنُهُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ :
هُوَ يَجِيئُ بِحَذْفِ هَمْزِهِ . وَجَاءَ يَجِيءُ جِيئَةً ،
وَهُوَ مِنْ بِنَاءِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ إِلَّا أَنَّهُ وَضِعَ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِثْلَ الرَّجْفَةِ وَالرَّحْمَةِ . وَالْإِسْمُ
الْجِيئَةُ عَلَى فِعْلَةٍ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ ، وَيَقُولُ :
جِئْتُ جِيئًا حَسَنًا ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ
مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَقَدْ
شَدَّتْ مِنْهُ حُرُوفُ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَجِيءِ
وَالْمَحِيضِ وَالْمَكِيلِ وَالْمَصِيرِ .

وَأَجَاءَهُ أَيْ جِئْتُ بِهِ .

وَجَائِيٌّ ، عَلَى فَاعِلَتِي ، وَجَاءَهُ إِي فَجِئْتُهُ
أَجِيئُهُ أَيْ غَالَبَنِي بِكَرَّةِ الْمَجِيءِ فَفَلَبْتُهُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ جَائِيٌّ ، قَالَ :
وَلَا يُجَوِّزُ مَا ذَكَرَهُ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ . وَجَاءَ بِهِ ،
وَأَجَاءَهُ ، وَإِنَّهُ لَجِيَاءٌ يَجِيءُ ، وَجَاءَهُ (الْآخِرَةُ
نَادِرَةٌ) .

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : جَائِيٌّ عَلَى
وَجْهِ الشُّذُودِ . وَجَائِيًا : لُغَةً فِي جَاءَ ، وَهُوَ
مِنْ الْبَدَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَائِيٌّ الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ
أَيْ قَابِلِيٍّ وَمَسْرِيٍّ ، مُجَابَّةٌ أَيْ مُقَابَلَةٌ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ جِئْتُهُ جِيئًا وَجِيئَةً :
فَإِنَّا جَاءَ . أَبُو زَيْدٍ : جَائِيَّتُ فُلَانًا : إِذَا
وَأَقْبَتَ جِيئَةً . وَيُقَالُ : لَوْ قَدْ جَاوَزْتَ هَذَا
الْمَكَانَ لَجَائِيَاتُ الْقَيْثِ مُجَابَّةٌ وَجِيَاءٌ أَيْ
وَأَقْبَتُهُ .

وَقَوْلُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ،
أَيْ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، وَلَا تَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي جِئْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الصَّحِيحُ
مَا وَجَدْتُهُ يَحْطُّ الْجَوَهْرِيَّ فِي كِتَابِهِ عِنْدَ هَذَا
الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، هَكَذَا بِالْوَاوِ فِي
قَوْلِهِ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتُ ، عَوَضًا مِنْ

قوله : أَيْ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتَ قَالَ :
وَيَقْوَى صِحَّةَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ،
تَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
وَلَا تَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
حَتَّى تَقُولَ بِهِ أَوْ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ .

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْجَيْتَةِ ، أَيْ الْحَالَةِ الَّتِي
يَجِيءُ عَلَيْهَا .

وَأَجَاءَهُ إِلَى الشَّيْءِ : جَاءَ بِهِ وَالْجَاءُ وَاضْطَرُّهُ
إِلَيْهِ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى :

وَجَارٍ سَارٍ مُعْتَمِدًا إِلَى كَيْفِ

أَجَاءَنِيهِ الْمَخَافَةُ وَالرَّجَاءُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ مِنْ جِئْتُ ، وَقَدْ جَعَلْتُهُ
الْعَرَبُ الْجَاءَ . وَفِي الْمَثَلِ : شَرُّ مَا أَجَاءَكَ
إِلَى مُخَّةِ الْعُرْقُوبِ ، وَشَرُّ مَا يُجِئُكَ إِلَى مُخَّةِ
عُرْقُوبٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ الْعُرْقُوبَ
لَا مَخَّ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُجَوِّجُ إِلَيْهِ مَنْ لَا يَقْدِرُ
عَلَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شَرُّ مَا أَجَاءَكَ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَنَعَمْ تَقُولُ شَرُّ مَا أَشَاءَكَ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَدَدْنَا شِدَّةً صَادِقَةً

فَأَجَاءَتْكُمْ إِلَى سَفْحِ الْجَبَلِ

وَمَا جَاءَتْ حَاجَتَكَ أَيْ مَا صَارَتْ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَذْخَلَ التَّائِيثَ عَلَى « مَا »
حَيْثُ كَانَتْ الْحَاجَةُ ، كَمَا قَالُوا : مَنْ
كَانَتْ أُمَّتُكَ ، حَيْثُ أَقْفَعُوا « مَنْ » عَلَى
مَوْتِهِ ، وَإِنَّمَا صُيِّرَ جَاءَ بِمَنْزِلَةِ كَانَ فِي هَذَا
الْحَرْفِ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَثَلِ ، كَمَا جَعَلُوا
عَسَى بِمَنْزِلَةِ كَانَ فِي قَوْلِهِمْ : عَسَى الْعَوْبَرُ
أَبُوسًا ، وَلَا تَقُولُ : عَسَيْتُ أَخَانًا .

وَالْجِئَاوَةُ وَالْجِيَاءُ وَالْجِيَاءَةُ : وَعَاءٌ تُوَضَعُ
فِيهِ الْقِدْرُ ، وَقِيلَ هِيَ كُلُّ مَا وُضِعَتْ فِيهِ
مِنْ خَصْفَةٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ الْأَخْمَرُ :
هِيَ الْجِوَاءُ وَالْجِيَاءُ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
لَأَنْ أَطْلَى بِجِوَاءٍ قَدِرَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَطْلَى
بِزَعْفَرَانٍ . قَالَ : وَجَمَعَ الْجِيَاءُ ^(١) أَجِيَّةً ،

(١) قوله : « قال وجمع الخ » يعني ابن الأثير ، ونصه :
وجمعها (أى الجِوَاءُ أَجِيَّةٌ . وقيل الجِئَاءُ بهموز وجمعها

وَجَمَعَ الْجِوَاءُ أَجِيَّةً .
الْفَرَّاءُ : جَاءَتْ الرِّمَّةُ : رَفَعَتْهَا ، وَكَذَلِكَ
النَّعْلُ .

اللَّبِثُ : حَيَاوَةٌ : اسْمٌ حَتَّى مِنْ قَيْسٍ
قَدْ دَرَجُوا وَلَا يَعْرِفُونَ .

وَجِيَّاتُ الْفَرْبَةِ : حِطْلُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحْرَقُ نَفْسُهَا أَيَّامَ خَلَّتْ

عَلَى عَجَلٍ فَجِيبَ بِهَا أَوْدِيمُ
فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ فَخَانَ مِنْهَا

كَمَثَلَةٍ وَرَادِعَةٌ رَدُومُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ مُجِيَّةٌ : إِذَا
أَفْصِيَتْ . فَإِذَا جُمِعَتْ أُحْدِثَتْ . وَرَجُلٌ
مُجِيٌّ : إِذَا جَامَعَ سَلَحَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ : « فَأَجَاءَهَا
الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ، هُوَ مِنْ
جِئْتُ ، كَمَا تَقُولُ : فَجَاءَ بِهَا الْمَخَاضُ ،
فَلَمَّا أَلْقَيْتِ الْبَاءَ جِئْتُ فِي الْفِعْلِ أَلْفٌ ، كَمَا
تَقُولُ : أَتَيْتُكَ زَيْدًا ، تُرِيدُ : أَتَيْتُكَ
بِزَيْدٍ .

وَالْجَائِيَةُ : مِدَّةُ الْجُرْحِ وَالْمُخْرَاجُ وَمَا اجْتَمَعَ
فِيهِ مِنَ الْمِدَّةِ وَالْقَيْحِ ، يُقَالُ : جَاءَتْ جَائِيَةُ
الْجِرَاحِ .

وَالْجَيْتَةُ وَالْجَيْتَةُ : حُقْرَةٌ فِي الْهَبْطَةِ يَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَالْأَعْرَفُ : الْجَيْتَةُ ، مِنَ الْجَوَى
الَّذِي هُوَ فَسَادُ الْجَوْفِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَاجِنُ
هُنَاكَ فَيَتَغَيَّرُ ، وَالْجَمْعُ جَيٌّ .

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْجِيَاءَةُ : يَجْتَمِعُ مَاءٌ فِي
هَبْطَةٍ حَوْلَى الْحُصُونِ ، وَقِيلَ : الْجِيَاءَةُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْجِيَاءَةُ : الْحُقْرَةُ الْعَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ
الْمَطَرِ وَتُشْرَعُ النَّاسُ فِيهِ حُسُوشُهُمْ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

ضَفَادِعُ جِيَاءَةٍ حَبِيتْ أَضَاءَةً

مُضْضَةً سَتَمْنَعُهَا وَطِينًا
وَجِيَّتَةُ الْبَطْنِ : أَسْفَلُ مِنَ السَّرَّةِ إِلَى
الْعَانَةِ . وَالْجَيْتَةُ : قِطْعَةٌ يُرْفَعُ بِهَا النَّعْلُ ،

أَجِيَّةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْجِيَاءُ بِلا همزة ، وَيُرْوَى بِجَاوَةٍ مِثْلَ
جِئَاوَةٍ هـ . وَهَامِشُهَا جِوَاءُ الْقِدْرِ سَوَادُهَا .

وَقِيلَ : هِيَ سَبْرٌ يُخَاطُ بِهِ . وَقَدْ أَجَاءَهَا .

وَالْجِيءُ وَالْجِيءُ : الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، وَهُوَ أَيْضًا دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ ،
قَالَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ

وَلَا الْهَيْءِ امْتِنَادِيكَا
وَقَوْلُهُمْ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيْءِ وَالْجِيءِ
مَا نَفَعَهُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَيْءُ : الطَّعَامُ ،
وَالْجِيءُ : الشَّرَابُ . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : هُمَا
اسْمَانِ مِنَ قَوْلِهِمْ : جَاجَاتُ بِالْإِبِلِ إِذَا
دَعَوْنَهَا لِلشَّرْبِ ، وَهَاهُنَا بِهَا : إِذَا دَعَوْنَهَا
لِلْعَلْفِ .

• جيب . الجَيْبُ : جَيْبُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعِ
وَالْجَمْعُ جُيُوبٌ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزُ :
« وَلَيُضْرِبَنَّ بِحُجْرَيْنِ عَلَى جُيُوبَيْنِ » .
وَجَيْبُ الْقَمِيصِ : قَوْرَتُ جَيْبِهِ .

وَجَيْتُهُ : جَعَلَتْ لَهُ جِيَاءً . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
جِئْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ ، فَلَيْسَ جِئْتُ مِنْ
هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ عَيْنَ جِئْتُ إِنَّمَا هُوَ
مِنْ جَابَ يَجُوبُ ، وَالْجَيْبُ عَيْنُهُ بَاءٌ ، لِقَوْلِهِمْ
جُيُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سَبَطَ
وَسَبَطَ ، وَدَبِثَ وَدِمَثَ ، وَأَنَّ هَذِهِ أَلْفَاظُ
اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا ، وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ . وَجَيْتُ الْقَمِيصِ
تَجِيئًا : عَمِلْتُ لَهُ جِيَاءً . وَفُلَانٌ نَاصِحُ الْجَيْبِ :

يَعْنِي بِذَلِكَ قَلْبَهُ وَصَدْرَهُ ، أَيْ أَمِينٌ . قَالَ :

وَحَشْنَتِ صَدْرًا جِيءَهُ لَكَ نَاصِحُ

وَجَيْبُ الْأَرْضِ : مَدْخَلُهَا . قَالَ دُوَالرِّمَّةُ :

طَوَاهَا إِلَى حِزْوِمِهَا وَأَنْطَوَتْ لَهَا

جُيُوبُ الْقِيَايِ : حَزْنُهَا وَرِمَالُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ :
حَاقَتَاهُ الْيَاقُوتُ الْمُجِيبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَحَارِيِّ : التُّؤَلُّوُ الْمُجَوِّفُ ،
وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ :
الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوِّفُ بِالشُّكِّ ، وَالَّذِي جَاءَ
فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ : الْمُجِيبُ أَوْ الْمُجَوِّفُ ،
بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشُّكِّ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ

الأَجُوفُ ، وَأَضْلُهُ مِنْ جُبْتُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعْتُهُ . وَالشَّيْءُ مَحْبُوبٌ أَوْ مَحْبِبٌ ، كَمَا قَالُوا مَثِيبٌ وَمَشُوبٌ ، وَانْقِلَابُ الْوَاوِ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَمَّا مُحِبٌّ مُشَدَّدٌ ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَبَبْتُ مُحِبٌّ فَهُوَ مُحِبٌّ ، أَيْ مُقَوَّرٌ ، وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ .
وَمُحِبٌّ : بَعْلٌ مِنْ كِنْدَةَ ، وَهُوَ مُحِبُّ بْنُ كِنْدَةَ بْنِ تَوْرٍ .

• جيت • جَايَتْ الْإِبِلُ : قَالَ لَهَا : جَوْتُ جَوْتُ ، وَهُوَ دَعَاؤُهُ إِبَاهَا إِلَى الْمَاءِ ، قَالَ :

جَايَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَاهُ

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهَذَا يُبَيِّنُهُ التَّصْرِيفُ ، لِأَنَّ جَايَتْهَا مِنَ الْيَاءِ ، وَجَوْتُ جَوْتُ مِنَ الْوَاوِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعَاقِلَةً حِجَارِيَّةً ، كَقَوْلِهِمْ : الصَّبَاغُ فِي الصُّوَاغِ ، وَالْمَيَاتِي فِي الْمَوَاتِي ، أَوْ تَكُونَ لَفْظَةً عَلَى حِدَةٍ ، وَالصَّحِيحُ :

جَاوَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَاهُ

وَهَكَذَا رَوَاهُ الْفَرَّازُ .

• جيج • جَاحَهُمُ اللَّهُ جِيحًا وَجَاحِيَةً : دَهَامٌ ، مُصَدَّرٌ كَالْعَاقِبَةِ . وَجِيحَانُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سِيحَانَ وَجِيحَانَ ، وَهُمَا نَهْرَانِ بِالْمَوَاصِمِ عِنْدَ أَرْضِ الْمَصِيبَةِ وَطَرَسُوسَ .

• جيج • جَاخَ السَّلِيلُ الْوَادِي يَجِيحُهُ جِيحًا : أَكَلَ أَجْرَافَهُ ، وَالْكَلِمَةُ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

• جيد • الجيدُ : العتقُ ، وقيل : مُقَدَّدُهُ ، وقيل : مُقَدَّمُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى عُنُقِ الْمَرْأَةِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : يَمْجُزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا وَفِعْلًا ، كَسِرَتْ فِيهِ الْجِيمُ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ بَعْدَ الضَّمِّ ، فَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَهُوَ عِنْدَهُ فِعْلٌ لَا غَيْرَ ، وَالْجَمْعُ أَجْيَادٌ وَسَيُودٌ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهَا لِلْيَنَةِ الْأَجْيَادِ ، جَعَلُوا كُلَّ جَزْءٍ مِنْهُ جَيْدًا ، ثُمَّ جَمَعَ

عَلَى ذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ ، قَالَ : وَلَقَدْ أَرَوْحُ إِلَى التَّجَارِ مُرْجَلًا

مَدْلًا بِمَالٍ لَيْسًا أَجْيَادِي
قَالَ : وَالْجَيْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، طَوْلُ الْعُنُقِ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ : دَقُّهَا مَعَ طَوْلِ ، جَيْدٌ جَيْدًا وَهُوَ أَجَيْدٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا كَانَ أَجَيْدًا ، وَلَقَدْ جَيْدٌ جَيْدًا يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلَةِ ، قَالَ : قَدْ يُوصَفُ الْعُنُقُ نَفْسُهُ بِالْجَيْدِ فَيُقَالُ عُنُقُ أَجَيْدٍ كَمَا يُقَالُ عُنُقُ أَوْقَصَ .

التَّهْدِيبُ : امْرَأَةٌ جَيْدَاءُ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ حَسَنَةً ، لَا يُنْعَتُ بِهِ الرَّجُلُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسَّوَسَا
وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا
جَمَعَ الْجَيْدُ بِمَا حَوْلَهُ ، وَالْجَمْعُ جُودٌ .

وامْرَأَةٌ جَيْدَانَةٌ : حَسَنَةُ الْجَيْدِ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَانَ عُنُقُهُ جَيْدٌ دُمِيَّةً فِي صَفَاءِ الْفَضَّةِ ، الْجَيْدُ : الْعُنُقُ .

وَأَجْيَادُ : أَرْضٌ بِمَكَّةَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَيَّامٌ أَبَدَتْ لَنَا عَيْنًا وَسَلَافَةً

قُلْتُ : أَلَيْسَ لَهَا جَيْدُ ابْنِ أَجْيَادٍ ؟
أَيَّ كَيْفٍ أَعْطَيْتَ جَيْدَ هَذَا الطَّبْعِ الَّذِي بِالْحَرَمِ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَكَ فِي الدُّرَى

بِأَجْيَادِ غَرْبِي الصَّفَا وَالْمُحَطَّمِ
التَّهْدِيبُ : وَأَجْيَادُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ أَوْ مَكَانٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْهَمَزَةَ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَالْيَاءِ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ جَيْدًا ، بِكسْرِ الْجِيمِ وَحَذْفِ الْهَمَزَةِ ، قَالَ : جَيْدًا مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ مَعْرُوفٌ مِنْ شُعَابِهَا ، أَبُو عَمِيَّةٍ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَيَبْدَاءُ تَحْسَبُ أَرَامَهَا

رَجَالَ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا
قَالَ : أَرَادَ الْجُودِيَاءَ وَهُوَ الْكِسَاءُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ زَيْدٍ الطَّائِي فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَنْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَأَجْنَابَ مِنْ ظُلْمِ جُودِي سَمُورٍ
قَالَ : جُودِي بِالْبَطْنَةِ أَرَادَ جُودِيَاءَ أَرَادَ جَبَّةَ سَمُورٍ .
وَأَجْيَادُ : اسْمُ شَاةٍ .

• جوير • جَيْرٌ : بِمَعْنَى أَجَلٌ ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

قَالَتْ : أَرَأَيْكَ هَارِبًا لِلْجَوْرِ

مِنْ هَذِهِ السُّلْطَانِ ؟ قُلْتُ : جَيْرٌ
قَالَ سِيبَوَيْهِ : حَرَّكَوهُ لِلِاقْتِضَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَإِلَّا فَحَكْمُهُ السُّكُونُ لِأَنَّهُ كَالصَّوْتِ .
وَجَيْرٌ : بِمَعْنَى الْيَمِينِ ، يُقَالُ : جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : جَيْرٌ ، بِالضَّمِّ ، مَعْنَاهَا نَعْمَ وَأَجَلٌ ، وَهِيَ خَفَضٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ .
قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي الْخَفَضِ بِلا تَنْوِينٍ : شَمِرٌ : لَا جَيْرَ لَا حَقًّا . يُقَالُ : جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَهِيَ كَسْرَةٌ لَا تَنْتَقِلُ ، وَأَنْشَدَ :

جَامِعُ ! قَدْ أَسْمَعْتَ مِنْ يَدْعُو جَيْرَ

وَلَيْسَ يَدْعُو جَامِعُ إِلَى جَيْرٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَيْرٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْيَمِينِ . الْجَوْمَرِيُّ : قَوْلُهُمْ جَيْرٌ لَا آتِيكَ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، بَيْنَ لِلْعَرَبِ ، وَمَعْنَاهَا حَقًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقُلْنَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرِبٍ :

أَجَلُ جَيْرٍ أَنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ
وَالْجِيَارُ : الصَّارُوجُ . وَقَدْ جَيْرَ الْحَوْضُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا شَتَّتَ لَمْ تَسْرِبْهَا وَإِنْ تَقَطَّ

تَبَاشِيرُ بَصُحِ الْمَازِنِ الْمَجْبِيَا (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا خِلَطَ الرَّمَادُ بِالنُّورَةِ وَالْحِصْرُ فَهُوَ الْجِيَارُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ بَيْتًا :

بَحْرَةٌ كَأَنَّهَا الصَّخْلُ أَضْمَرَهَا

بَعْدَ الرَّبَالَةِ تَسْرَحَالِي وَسَارِي

(١) قوله : « إِذَا مَا شَتَّتَ إلخ » كذا في الأصل .

كَانَهَا بَرْجٌ رُومِيٌّ يُسَيِّدُهُ

لَسَرْطِينٍ وَأَجْرٌ وَجَيَّارٌ
وَالْهَاءُ فِي كَانَهَا ضَمِيرُ نَاقَتِهِ ، شَبَّهَهَا بِالْبَرْجِ
فِي صَلَابَتِهَا وَقُوَّتِهَا . وَالْحَرَّةُ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .
وَأَتَانُ الضَّحَلِ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمَلِكَلَمَةُ .
وَالضَّحَلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَالرَّيَالَةُ : السَّمَنُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبِ
جَيْرٍ قَدْ سَقَطَ فَأَعَانَهُ ، الْجَيْرُ : الْجِصُّ ،
فَإِذَا خُلِطَ بِالنُّورَةِ فَهُوَ الْجَيَّارُ ، وَقِيلَ :
الْجَيَّارُ النَّورَةُ وَحْدَهَا .

وَالْجَيَّارُ : الَّذِي يَجِدُ فِي جَوْفِهِ حَرًّا شَدِيدًا .
وَالْجَائِرُ وَالْجَيَّارُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ مِنْ
عَيْظٍ أَوْ جُوعٍ ، قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَنْدِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ لَا يِي دُؤْبٍ :

كَانَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَيْتِهِ

مِنْ جَلْبَةِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وَإِرْزِيرُ
وَفِي الصَّاحِحِ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْتِهِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْجَائِرِ :

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَادَا مَقَاعِسَا

تَعَرَّضَ لِي دُونَ التَّرَائِبِ جَائِرُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : الظَّاهِرُ فِي جَيَّارٍ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا
كَالْكَلَاءِ وَالْجَبَانِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ فِعَالًا كَحَيْتَامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ فَوْعَالًا
كَتَوْرَابٍ . وَالْجَيَّارُ : الشَّدَّةُ ، وَبِهِ قَسَرٌ
تَغْلِبُ بَيْتَ الْمُتَخَلِّ الْهَنْدِيُّ جَيَّارٌ وَإِرْزِيرُ .

• جيز • الْجِيزَةُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ ، وَجَمْعُهَا
جَيْرٌ وَجَيْرٌ . وَبِغَيْرِ النَّحْوِ : جِيزَتُهُ . وَجِرَّةٌ : قَرَبَةٌ
مِنْ قَرَى مِصْرَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ الرَّيِّحُ بْنُ سُلَيْمَانَ
الْجَزِيرِيُّ . وَالْجَيْرُ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَدْ
يُقَالُ فِيهِ الْجِيزَةُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الْجِيزَةِ ، وَهِيَ يَكْثُرُ الْجَبَمُ وَسُكُونُ
الْبَاءِ : مَدِينَةُ تَلْقَاءَ مِصْرَ عَلَى النَّبْلِ الْمُبَارَكِ .
وَالْجِيزَةُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْوَادِي وَنَحْوِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْجِيزَةُ مِنَ الْمَاءِ مَقْدَارٌ مَا يَمُوزُ بِهِ الْمَسَافِرُ
مِنْ مَكَلٍ إِلَى مَكَلٍ . يُقَالُ : اسْتَفَى جِيزَةً
وَجَائِزَةً وَجَوَازَةً . وَالْجَيْرُ : الْقَبْرُ ، قَالَ الْمُتَخَلُّ :

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَطَى مِنْ طَعَامِكُمَا

أَنِّي أَجْنُ سَوَادِي عَنْكُمَا الْجَيْرُ
وَقَدْ قَسَّرَ بِأَنَّهُ جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَسَرَهُ تَغْلِبَ بِأَنَّهُ
الْقَبْرُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• جيس • جَيْسَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِالثَّنِينِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَّأِي
ذِكْرَهُ . وَجَيْسَانُ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• جيش • جَاشَتِ النَّفْسُ يَجِيشُ جَيْشًا وَجِيوشًا
وَجَيْشَانًا : فَاضَتْ . وَجَاشَتْ نَفْسِي جَيْشًا
وَجَيْشَانًا : غَشَتْ أَوْ دَارَتْ لِلْعَيْنَانِ ، فَإِنْ
أَرَدْتَ أَنَّهُ ارْتَفَعَتْ مِنْ حَزْنٍ أَوْ فَرَحٍ قُلْتَ :
جَشَأْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءُوا بِلَحْمٍ
فَتَجَشَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ أَيْ غَشَتْ ، وَهُوَ
مِنْ الْإِرْتِفَاعِ ، كَأَنَّ مَا فِي بُطُونِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى
حُلُوفِهِمْ ، فَصَلَّ التَّغَى . وَجَاشَتِ الْقِدْرُ
يَجِيشُ جَيْشًا وَجَيْشَانًا : غَلَتْ ، وَكَذَلِكَ
الصَّدْرُ إِذَا لَمْ يَقْبِضْ صَاحِبُهُ عَلَى حَبْسٍ مَا فِيهِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْجَيْشَانُ جَيْشَانُ الْقِدْرِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ يَغْلِي ، فَهُوَ يَجِيشُ ، حَتَّى الِهْمُّ وَالنُّصَّةُ
فِي الصَّدْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ غَيْرُ
الْجَوَهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتْ الْقِدْرُ إِذَا
بَدَأَتْ تَغْلِي ^(١) وَلَمْ تَغْلِ بَعْدُ ، قَالَ : وَيَشْهَدُ
بِصِحَّةِ هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ :
يَجِيشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتَدِيمُهَا

وَقَفَتْهَا عَنَّا إِذَا حَمِيهَا عَلَى
أَيُّ نُسْكُنُ قِدْرَهُمْ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ،
إِذَا بَدَأَتْ تَغْلِي ^(١) ، وَتَسْكِينُهَا يَكُونُ إِمَّا بِإِخْرَاجِ
الْحَطْبِ مِنْ تَحْتِ الْقِدْرِ أَوْ بِإِلَاءِ الْمَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ
فِيهَا ، وَمَعْنَى تَدِيمُهَا نُسْكُنُهَا ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :
لَا يُولُونَ أَحَدَكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ أَيْ السَّائِكِينَ ،

(١) قوله : « إذا بدأت تغلي » في الأصل ، وفي طبعي
دار صادر ودار لسان العرب ، وفي سائر الطبعات : « إذا
بدأت أن تغلي » بإثبات « أن » قبل تغلي ، والصواب
حذفها ، لأن « بدأت » هنا معناها أخذت تغلي ، فهي من
أفعال الشروع التي يمتنع ذكر أن في خبرها .

[عبد الله]

ثُمَّ قَالَ : وَقَفَتْهَا عَنَّا إِذَا غَلَتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ
بِإِلَاءِ الْبَارِدِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :
وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِزَابٍ أَيْ يَنْدَفِقُ
وَيَجْرِي بِإِلَاءِ . وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : سَتَكُونُ فِتْنَةٌ

لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ ، أَيْ فَارَ
وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَامِعُ
جَيْشَاتِ الْأَبَاطِيلِ ، هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ ،
وَهِيَ الْمَرْءُ مِنْ جَاشَ إِذَا ارْتَفَعَ . وَجَاشَ
الْوَادِي يَجِيشُ جَيْشًا : زَحَرَ وَامْتَدَّ جَدًّا . وَجَاشَ
الْبَحْرُ جَيْشًا : هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ رُكُوبُهُ .
وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ جَيْشًا : مَثُلَ بِذَلِكَ .
وَجَاشَ صَدْرُهُ يَجِيشُ إِذَا غَلَى عَيْظًا وَدَرْدًا .
وَجَاشَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ وَجَاشَتْ إِذَا هَمَّتْ
بِالْفِرَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ :
وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ ، أَيْ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .
وَجَاشَ النَّفْسُ : رَوَّاعَ الْقَلْبُ إِذَا اضْطَرَبَ ،
مَذْكُورٌ فِي جَاشَ .

وَالْجَيْشُ : وَاحِدُ الْجِيُوشِ . وَالْجَيْشُ :
الْجُنْدُ ، وَقِيلَ : جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ ،
وَالْجَمْعُ جِيُوشٌ ، التَّهْدِيبُ : الْجَيْشُ جُنْدٌ
يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا . يُقَالُ : جَيْشٌ
فُلَانٌ أَيْ جَمْعُ الْجِيُوشِ ، وَاسْتَجَاشَهُ أَيْ
طَلَبَ مِنْهُ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّبَةَ :
فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ ، أَيْ طَلَبَ
لَهُمُ الْجَيْشَ وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ .

وَالْجَيْشُ : نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ خُضْرٌ
وَلَهُ سِنَّفَةٌ كَثِيرَةٌ طَوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا صَغَارًا ،
وَالْجَمْعُ جِيُوشٌ .

وَجَيْشَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَامَتْ تَبْدَى لَكَ فِي جَيْشَانَا

لَمْ يُفْسَرْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي
أَنَّهُ أَرَادَ فِي جَيْشَانَا ، أَيْ قُوَّتَهَا وَشَبَابَهَا فَسَكَنَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَسَيَّأِي تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَيْشٌ
وَجَيْشٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَدَأَتْ الْجَيْشُ :
مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَنْدِيُّ :

لَيْلٍ بِذَاتِ الْبَيْنِ دَارُ عَرْقِهَا
وَأَعْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرُ

• جيس . جاس : لَغَةٌ فِي جَاسٍ (عَنْ
يَعْقُوبَ) وَسَيِّئَاتِي ذِكْرُهُ .

• جيس . جاس عَنْ الشَّيْءِ يَجِيسُ جَيْصًا
أَيُّ مَالٍ وَحَادٍ عَنْهُ ، وَالصَّادُ لَغَةٌ عَنْ يَعْقُوبَ ،
قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَارِثِيُّ :

وَلَمْ تَدْرِ إِنْ جِصْنَا عَنْ الْمَوْتِ جَيْصَةً
كَمْ الْعُمَرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلُ
الْأَصْمَعِيُّ : جَاسٌ يَجِيسُ جَيْصَةً وَهُوَ
الرَّوْعَانُ وَالْعُدُولُ عَنْ الْقَصْدِ ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ
يَصِفُ إِبِلًا :

وَرَى لِيَجِيسِينَ عِنْدَ رَحِيلِنَا
وَهَلَّا كَانَ بَيْنَ جِنَّةٍ أُولَى

وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاسَ النَّاسُ جَيْصَةً
يُقَالُ : جَاسَ فِي الْقِتَالِ إِذَا قَرَّ ، وَجَاسَ عَنْ
الْحَقِّ عَدَلَ ، وَأَصْلُ الْجَيْصِ الْمِيلُ عَنْ الشَّيْءِ ،
وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمِثْبَةُ الْجَيْصُ فِيهَا اخْتِيَالُ ،
وَالْجَيْصُ مِثَالُ الْهَجَفِ مِثْبَةٌ فِيهَا اخْتِيَالُ .
وَجَاسَ فِي مِثْبَتِهِ : تَبَحَّرَ ، وَهِيَ الْجَيْصُ ،
وَإِنَّهُ لَجَيْصُ الْمِثْبَةِ ، وَرَجُلٌ جِيَاسٌ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ يَسْتَبِي الْجَيْصُ ، يَفْتَحُ الْيَاءُ ،
وَهِيَ مِثْبَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا ، قَالَ رُوْبَةُ :

مَنْ بَعْدَ جَلْبِي الْمِثْبَةِ الْجَيْصُ
فَقَدْ أَقْدَى مِثْبَةً مُقَصًّا

• جيسم . الجيسم : الجانح .

• جيف . الجيفة : مَعْرُوفَةٌ جِنَّةُ الْمَيْتِ ،
وَقِيلَ : جِنَّةُ الْمَيْتِ إِذَا أَتَتْهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَارْتَفَعَتْ رِيحُ جَيْفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جَيْفَةً لَيْلٍ
فَطَرَبَ نَهَارًا ، أَيْ يَسْمَى طَوْلَ نَهَارِهِ لِدُنْيَاهُ
وَيَنَامُ طَوْلَ لَيْلِهِ كَالْجَيْفَةِ الَّتِي لَا تَتَحَرَّكُ .

وَقَدْ جَافَتْ الْجَيْفَةُ وَاجْتَاثَتْ وَاجْتَاثَتْ :

أَتَتْهُ وَأَرْوَحَتْ . وَجِيفَتِ الْجَيْفَةُ تَجِيفًا إِذَا
أَصْلَتْ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَتَكَلَّمُ أَنَا سَاجِدًا ؟
أَيُّ أَتَنَّا ، وَجَمْعُ الْجَيْفَةِ ، وَهِيَ الْجِنَّةُ
الْمَيْتَةُ الْمُتَنَبِّئَةُ ، جَيْفٌ ثُمَّ أَجِيفُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَدْخُلُ الْجِنَّةُ ذُبُوثٌ وَلَا جِيَّافٌ ، وَهُوَ
النَّشَافُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَسُمِّيَ النَّشَافُ
جِيَّافًا لِأَنَّهُ يَكْثِفُ الثَّيَابَ عَنْ جَيْفِ الْمَوْتَى
وَيَأْخُذُهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِشَرِّ فِعْلِهِ .

• جيل . الجيل : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ ،
الْتُّكُ جَيْلٌ ، وَالصِّينُ جَيْلٌ ، وَالْعَرَبُ جَيْلٌ ،
وَالرُّومُ جَيْلٌ ، وَالْجَمْعُ أَجْيَالٌ ^(١) . وَفِي
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : مَا أَعْلَمُ مِنْ جَيْلٍ
كَانَ أَحَبَّ مِنْكُمْ ، الْجَيْلُ الصِّنْفُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ الْأُمَّةُ ، وَقِيلَ كُلُّ قَوْمٍ يَخْصُنُ بِلُغَةٍ
جَيْلٌ . وَجِيلَانُ وَجِيلَانُ : قَوْمٌ رَثَبُهُمْ كَسَرَى
بِالْبَحْرَيْنِ شِبْهَ الْأَكْرَةِ لِخَرَصِ النَّخْلِ أَوْ لِمَهْنَةِ
مَا ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : جِيلَانُ وَجِيلَانُ
فَعَلَّةُ الْمُلُوكِ ، وَكَانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَيْلِ ،
وَأُنْشِدَ :

أُنْبِجْ لَهُ جِيلَانُ عِنْدَ حِذَاذِهِ ^(٢)
وَرَدَّدَ فِيهِ الطَّرْفَ حَتَّى تَحِيرَا
وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَرْسَلَ جِيلَانُ يَنْحِنُونَ لَهُ
سَاتِدًا بِالْحَدِيدِ فَانْصَدَعَا ^(٣)
الْمُورُجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « هُوَ وَقِيلُهُ » ،
أَيُّ جَيْلِهِ ، وَسَعْنَاهُ جِنْشُهُ . وَجَيْلُ جِيلَانُ :
قَوْمٌ خَلَفَ الدَّيْلَمُ . التَّهْدِيبُ : جَيْلٍ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ خَلَفَ الدَّيْلَمُ ، يُقَالُ جَيْلُ جِيلَانُ .

(١) قوله : « والجمع أجبال » نقل شارح القاموس
عن المحكم أنه يجمع أبيضاً على جيلان .

(٢) قوله : « عند حذاذه » رواية التهذيب : « عند
حذاره » ، ورواية شرح القاموس : « عند قطاعه » .
أما رواية البيت في الديوان فهي :
أطافت به جيلان عند قطاعه
ترددت فيه العين حتى تحسيرا

[عبد الله]

(٣) قوله : « ساتيداً » ، هكذا بالأصل . وهو في
معجم البلدان : ساتيداً بالبدال ، قيل إنه جبل وقيل إنه نهر .

وَجِيلَانُ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ : حَتَّى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَجِيلَانُ الْحَصَى مَا أَجَاثَهُ الرِّيحُ
مِنْهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : رِيحُ ذَاتِ جِيلَانٍ .

• جيم . الجيم : حَرْفُ هِجَاءٍ . وَهُوَ حَرْفُ
مَهْمُوزٍ ، التَّهْدِيبُ : الْجِيمُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي
تَوَسَّطُ ، وَتَجُوزُ تَذَكِيرُهَا . وَقَدْ جَيْسَتْ جِيمًا
إِذَا كَتَبَتْهَا ^(٤) .

• جيا . الجية ، يَغْيَرُ هَمَزٌ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ كَالْجَيْفَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الرِّكْبَةُ الْمُتَنَبِّئَةُ . وَقَالَ تَعَلَّبُ : الْجِيَّةُ
الْمَاءُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الْمَوْضِعِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
يُسَدِّدُ وَلَا يُسَدِّدُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْجِيَّةُ بِكَسْرِ
الْجِيمِ ، فَعَلَةٌ مِنَ الْجَوِّ ، وَهُوَ مَا انْخَفَصَ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا جِيٌّ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

مِنْ قَوْفِهِ شَعَفٌ قُرٌّ وَأَسْفَلُهُ
جِيٌّ تَنْطَلِقُ بِالطَّيَّانِ وَالْعَمِّ ^(٥)
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَاوَرَ جِيَّةً
مُتَنَبِّئَةً ، الْجِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : مُجْتَمَعُ
الْمَاءِ فِي هَيْظَةٍ ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا الْهَمَزُ ،
وَقَدْ تُخَفَّفُ الْيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جَبْرِ
ابْنِ مُطْعَمٍ : وَتَرَكُوكَ بَيْنَ قَرْنَيْهَا وَالْجِيَّةِ ،
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْجِيَّةُ بَوْرُنُ النَّبَةِ ، وَالْجِيَّةُ
بَوْرُنُ الْمَرَّةِ ، مُسْتَقِيمُ الْمَاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي الْجِيَّةِ : هُوَ الَّذِي تَسِيلُ إِلَيْهِ الْمِيَاهُ ، قَالَ
شَمْرٌ : يُقَالُ لَهُ جِيَّةٌ وَجِيَّاتٌ ، وَكُلٌّ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قِيَّةٌ مِنْ مَاءٍ ^(٦)

(٤) زاد في شرح القاموس : الجيم بالكسر الجمل
المعتل ، نقله في البصائر عن الخليل ، وأنشد :
كأن جيم في النوى ذو شكيمة
تري البزل فيسه راتعات ضوامرا
والجيم : الديباج ، عن أبي عمرو السيباني ، وبه سمى
كتابه في اللغة لحسنه ، نقله في البصائر .

(٥) قوله : « من فوقه شعفت » هكذا في الأصل
هنا ، وسبأني في مادته عم :

من فوقه شعب .

(٦) قوله « قية من ماء » هكذا في الأصل والتهذيب .

وَجِيءَ مِنْ مَاءٍ أَيْ مَاءٍ نَاقِعٍ حَيْثُ ، إِمَّا مِلْحٌ
وَأَمَّا مَحْلُوطٌ بِبَوْلٍ . وَالْجِيَاءُ : عِاءُ الْقَدْرِ ،
وَهِيَ الْجِثَاوَةُ ، وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَبِي عَمْرٍو
الْقُسْبَانِيُّ :

فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ عَنْ سَعَةٍ
ثَلَاثَةُ زَائِفَاتٍ ضَرْبُ جِيَّاتٍ^(١)

بَعْنَى مِنْ ضَرْبِ جِيٍّ ، وَهُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ أَصْبَهَانَ ،
مُعَرَّبٌ ، وَكَانَ ذُو الرَّمَّةِ وَرَدَهَا فَقَالَ :
نَظَرْتُ وَزَائِي نَظَرَةَ الشَّوْقِ بَعْدَمَا
بَدَأَ الْجَوُّ مِنْ جِيٍّ لَنَا وَالِدَسَاكِرُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ جِيٍّ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ
وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ ، وَادِيَيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ .

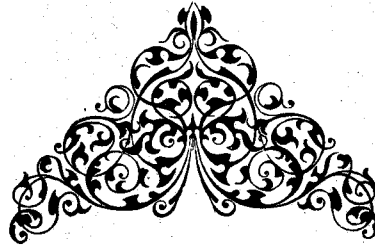
وَجَايَانِي مُجَابَاةً : قَابِلَتِي ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَايَانِي الرَّجُلُ مِنْ قُرْبٍ قَابِلَتِي . وَمَرَّ بِي مُجَابَاةً ،
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، أَيْ مُقَابَلَةً .
وَجِيَاوَةٌ : حَتَّى مِنْ قَبَسٍ قَدْ دَرَجُوا
وَلَا يُعْرَفُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .



(١) قوله : « ثلاثة زائفات إلخ » كذا أنشده
الجهوري ، وقال الصاغاني واتبه المجد : هو تصحيف قبيح
وزاده قبحاً تفسيره إياه وإضافة الضرب إلى جيات مع أن
القافية مرفوعة ، وصواب إنشاده :

دَرَاهِمُ زَائِفَاتُ ضَرْبِ جِيَّاتٍ

قال : والضربجي الزائف .



باب الحاء

قال الخليل: الحاء حرف مخرجه من الحلق، ولولا نحة فيه لأشبه العين، قال: وبعد الحاء الهاء ولم يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف، وقبح ذلك على اللينة العرب لقرب مخرجها، لأن الحاء في الحلق يلزق العين، وكذلك الحاء والهاء. ولكنها يجتمعان في كلمتين، لكل واحد معنى على حدة، كقول لبيد: يتأدى في الذي قلت له

ولقد يسمع قولي: حي هل! وكقول الآخر: هناه وحيهله، وأنا جمعتها من كلمتين: حي كلمة على حدة ومعناه هلم، وهل حيي، فجعلها كلمة واحدة، وكذلك ما جاء في الحديث: إذا ذكر الصالحون فحيها بعمر! يعني إذا ذكروا، فأت بذكر عمر.

قال: وقال بعض الناس: الحيهلة شجرة، قال: وسألنا أبا خيرة وأبا الدقيشي وعده من الأعراب عن ذلك، فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء، أو رواية منسوبة معروفة، فعلمنا أنها كلمة مولدة وضعت للمعاينة. قال ابن شميل: حيها بقلة تشبه الشكاى، يقال: هذه حيها، كما ترى، لا تتون في حي ولا في هلا، الياء من حي

شديده والألف من هلا متفوصة مثل خمسة عشر.

وقال الليث: قلت للخليل: ما مثل هذا من الكلام أن يجمع بين كلمتين فتصير منها كلمة؟ قال: قول العرب عبد شمس وعبد قيس، عبد كلمة وشمس كلمة، فيقولون: تعبشم الرجل وتعقبس، ورجل عبشمي وعبقي. وروى عن الفراء أنه قال: لم نسمع بأسماء بنيت من أفعال إلا هذه الأحرف: البسمة والسبحلة والهيلة والحوقة: أراد أنه يقال: بسمل إذا قال: باسم الله، وحوقل إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وحمدل إذا قال: الحمد لله، وجعقل جعقلة من جعلت فداءك، والجعلة من حي على الصلاة. قال أبو العباس: هذه الثلاثة أحرف، أعنى حمدل وجعقل وجعل عن غير الفراء: وقال ابن الأنباري: فلان يبرقل علينا، ودعنا من التبرقل، وهو أن يقول ولا يفعل، وبعد ولا ينجز، أخذ من البرق والقول.

* حاء الحاء: حرف هجاء يمد ويقتصر، وقال الليث: هو مقصور مؤنوف، فإذا جعلته اسماً مددته كقولك هذه حاء مكتوبة

ومدتها ياءان، قال: وكل حرف على خلقتها من حروف البعجم فالفها إذا مدت صارت في التصريف ياءين، قال: والحاء وما أشبهها تونت ما لم تسم حرفاً، فإذا صغرتها قلت حيية، وأنا يجوز تصغيرها إذا كانت صغيرة في الخط أو حفية والأفلا، وذكر ابن سيده الحاء حرف هجاء في المعتل وقال: إن ألفها مثقلة عن واو، واستدل على ذلك، وقد ذكرناه أيضاً حيث ذكره الليث، ويقولون لابن مائة: لا حاء ولا ساء، أي لا محسن ولا مسيء، ويقال: لا رجل ولا امرأة، وقال بعضهم: تفسيره أنه لا يستطيع أن يقول حاء، وهو زجر للكيش عند السقاء وهو زجر للغتم أيضاً عند السقي، يقال: حأحت به وحأيت، وقال أبو خيرة: حأحاً، وقال أبو الدقيشي: أحوأحو. ولا يستطيع أن يقول ساء، وهو للجار، يقال: سأسأت بالجار إذا قلت سأساً، وأنشد لإمري القيس: قوم يحأحون باليهام ونس

وان قصار كهنته الحجل أبو زيد: حأيت بالمعزى حيحاء ومحأحة صحت، قال: وقال الأحمر سأسأت بالجار. أبو عمرو: حاح يضأك

وَيَقْبَلُكَ أَيُّ أَدْعَاهَا ، وَقَالَ :

الْجَانِي الْقُرَّ إِلَى سَهَوَاتِ
فِيهَا وَقَدْ حَاحَتْ بِالذَّوَاتِ

قَالَ : وَالسَّهْوَةُ صَحْرَةٌ مُقْعِلَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي
الْأَرْضِ كَأَنَّهَا حَاطَتْ مِنْ جِبَلٍ (١) :

وَالذَّوَاتُ : الْمَهَازِيلُ ، الْوَاحِدَةُ ذَاتٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاءٌ زَجَرَ لِلإِبِلِ ، يُنْبَى عَلَى

الْكُسْرِ لِلِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَقَدْ يُفْصَرُ ، فَإِنْ

أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ نَوَيْتَ فَقُلْتُ ؟ حَاءٌ وَعَاءٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَعْرِ خَاصَّةٌ حَاحَتْ

بِهَا حِيحَاءٌ وَحِيحَاءَةٌ إِذَا دَعَوَتْهَا . قَالَ

سَيِّوِيَّةٌ : أَبْدَلُوا الْأَلْفَ بِالْيَاءِ لِشِبْهَاتِهَا بِهَا لِأَنَّ

قَوْلَكَ حَاحَتْ إِنَّمَا هُوَ صَوْتُ بَنِيَتْ مِنْهُ

وَفِعْلًا ، كَمَا أَنَّ رَجُلًا لَوْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ لَا لَجَازَ

أَنْ يَقُولَ لَا لَيْتَ ، يُرِيدُ قُلْتُ لَا ، قَالَ :

وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ فَاعَلْتُ قَوْلَهُمْ

الْحِيحَاءُ وَالْعِيَاءُ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا قَالُوا

الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ، فَأَجْرَى حَاحَتْ

وَعَاعَيْتُ وَهَاحَيْتُ مُجَرَّى دَعَدَعْتُ إِذْ كُنْتُ

لِلتَّصْوِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ

حَاحَتْ بِهَا حِيحَاءٌ وَحِيحَاءَةٌ ، قَالَ :

صَوَابُهُ حِيحَاءٌ وَحَاحَةٌ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِهِ عَنْ

سَيِّوِيَّةٍ أَبْدَلُوا الْأَلْفَ بِهَا لِشِبْهَاتِهَا بِهَا ، قَالَ :

الَّذِي قَالَ سَيِّوِيَّةٌ إِنَّمَا هُوَ أَبْدَلُوا الْأَلْفَ لِشِبْهَاتِهَا

بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ أَلْفَ حَاحَتْ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ فِي

حِيحَيْتُ ، وَقَالَ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا

لَجَازَ أَنْ يَقُولَ لَا لَيْتَ قَالَ : حُكِيَ عَنِ

الْعَرَبِ فِي لَا وَمَا لَوَيْتُ وَمَوَيْتُ ، قَالَ وَقَوْلُ

الْجَوْهَرِيِّ كَمَا قَالُوا الْحَاحَاتُ وَالْهَاهَاتُ ،

قَالَ : مَوْضِعُ الشَّاهِدِ مِنَ الْحَاحَاتِ أَنَّهُ فَعَّلَهُ

وَأَصْلُهُ حِيحَيْتُ وَفَعَّلَهُ ، لَا يَكُونُ مَصْدَرًا

لِفَاعَلْتُ وَإِنَّمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِفَعَّلْتُ ، قَالَ :

فَبَنِيَتْ بِذَلِكَ أَنَّ حَاحَتْ فَعَّلْتُ لَا فَاعَلْتُ ،

وَالْأَصْلُ فِيهَا حِيحَيْتُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَاءٌ أَمْرٌ

لِلْكَبْشِ بِالسَّفَادِ .

(١) قوله : «كأنها حاطت إلى قوله الجوهري»

كذا بالأصل.

وحاءٌ ، مَمْدُودَةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ فِي الْيَمَنِ حَاءٌ وَحَكَمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَاءٌ حَى مِنْ مَذْحِجٍ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

طَلَبْتُ الثَّأَرَ فِي حَكَمٍ وَحَاءٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَنُو حَاءٍ مِنْ جُشَمِ بْنِ

مَعَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ

الْكِبَايِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ . قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هُمَا حَيَّانٍ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ

يَبْرِين . قَالَ أَبُو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاءٌ

مِنْ الْحَوَّةِ ، وَقَدْ حَدَّثْتُ لَأُمُّهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مَقْصُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ .

وَبَثْرُ حَاءٍ : مَعْرُوفَةٌ .

• حَابٌ • حَافِرٌ حَوَّابٌ : وَأَبٌ مُقْعَبٌ ؛

وَوَادٍ حَوَّابٌ : وَاسِعٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَّابُ : وَادٍ فِي وَهْدَةٍ مِنْ

الْأَرْضِ وَاسِعٌ . وَدَلَّوْ حَوَّابٌ وَحَوَّابَةٌ ،

كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضَخْمَةٌ قَالَ :

حَوَّابَةٌ تَنْقُضُ بِالضَّلُوعِ

أَيُّ تَسْمَعُ لِلضَّلُوعِ نَقِيضًا مِنْ تَقْلِيلِهَا ، وَقِيلَ :

هِيَ الْحَوَّابُ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الدَّلْوِ .

وَالْحَوَّابَةُ : أَضْحَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَابِ .

وَحَوَّابٌ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ ،

وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْحَوَّابُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْحَوَّابُ ، مَهْمُوزٌ ، مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ عَلَى

طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،

ﷺ ، قَالَ لِنِسَائِهِ : أَيْنَكُنْ تَنْبَحُهَا كِلَابُ

الْحَوَّابِ ؟ قَالَ : الْحَوَّابُ مَنَزَلٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ

وَمَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا ، لَمَّا جَاءَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ فِي وَقْعَةٍ

الْجَمَلِ . التَّهْذِيبُ : الْحَوَّابُ : مَوْضِعٌ بَثْرُ

نَبَحَتْ كِلَابُهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ ، مَقْبَلُهَا مِنَ

الْبَصْرَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا هِيَ إِلَّا أَشْرِيَةٌ بِالْحَوَّابِ

فَصَعَلَتِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْنِي

وَقَالَ كِرَاعٌ : الْحَوَّابُ : الْمَنْهَلُ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَلَا أَدْرِي أَهْوَ جُنْسٌ عِنْدَهُ ، أَمْ
مَنْهَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْحَوَّابُ : بَنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةٍ .

• حَاحَا • حَاحَاً بِالْتِّيسِ : دَعَاهُ .

وَحَى حَى : دَعَاهُ الْحَارَ إِلَى الْمَاءِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْحَاحَاةُ وَزَيْدٌ

الْجَعَجَعَةُ ، بِالْكَشْرِ : أَنْ تَقُولَ لَهُ حَاحَاً ،

زَجَرًا .

• حَبَا • الْحَبَا عَلَى مِثَالِ نَبَاً ، مَهْمُوزٌ

مَقْصُورٌ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ

أَحْبَاءٌ ، مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسَابٍ ؛ وَحُكِيَ : هُوَ

مِنْ حَبَا الْمَلِكِ ، أَيُّ مِنْ خَاصَّتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْتُ : الْحَبَاةُ : لَوْحُ الْإِسْكَافِ

الْمُسْتَدِيرُ ، وَجَمْعُهَا حَبَوَاتٌ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْخِيفٌ فَاحِشٌ ،

وَالصَّوَابُ الْجَبَاةُ بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْجَعْدِيِّ : كَجَبَاةِ الْحَزَمِ .

الْفَرَّاءُ : الْحَايِيَانِ (٢) الدُّثْبُ وَالْجَرَادُ .

وَحَبَا الْفَارَسُ : إِذَا خَفَقَ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْبُو إِلَى الْمَوْتِ كَمَا يَحْبُو الْجَمَلُ

• حَبٌ • الْحَبُّ : نَقِيضُ الْبَغْضِ .

وَالْحَبُّ : الْوِدَادُ وَالْمَحَبَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ

بِالْكَسْرِ . وَحُكِيَ عَنْ خَالِدِ بْنِ نَضْلَةَ :

مَا هَذَا الْحَبُّ الطَّارِقُ ؟

وَأَحَبُّهُ فَهُوَ مُحِبٌّ ، وَهُوَ مُحَبُّوبٌ ، عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ هَذَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ قِيلَ مُحِبٌّ ،

عَلَى الْقِيَاسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ

الْمُحِبُّ شَادَاً فِي الشُّعْرِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَنْظِي غَيْرَهُ

مَتَى يَمْتَرِلُهُ الْمُحِبُّ الْمَكْرُمُ

وَحُكِيَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :

(٢) قوله : «الحاييان» كذا في النسخ ،

ونسخة التهذيب بالياء ، وحبا الفارس بالالف

والمضارع في الشاهد بالواو وهو كما لا يخفى من غير

هذا الباب .

وحبيته لغة. قال غيره: وكره بعضهم حبيته، وأنكر أن يكون هذا البيت لفصيح، وهو قول عيلان بن شجاع النهشلي:

أحبُّ أبا مروان من أجل تمره
وأعلم أن الجار بالجار أرقُّ
لأقسيم لولا تمره ما حبيته

ولا كان أدنى من عبيد ومشرق
وكان أبو العباس المبرد يروي هذا الشعر:

وكان عياض منه أدنى ومشرق
وعلى هذه الرواية لا يكون فيه إقواء.
وحبه يجه، بالكسر، فهو محبوب.

قال الجوهري: وهذا شاذ لأنه لا يأتي في المضاعف بفعل بالكسر، إلا ويشركه بفعل بالضم، إذا كان متعدياً، ما خلا هذا الحرف. وحكى سيوي: حبيته وأحبيته بمعنى أبو زيد: أحبه الله فهو محبوب.

قال: ومثله محزون، ومجنون، ومزكوم، ومزكوز، ومقرور، وذلك أنهم يقولون: قد فعل بغير الف في هذا كله، ثم يبنى مفعول على فعل، وإلا فلا وجه له، فإذا قالوا: أفعله الله، فهو كله بالالف، وحكى اللجاني عن بني سليم: ما أحببت ذلك، أي ما أحببت، كما قالوا: ظنت ذلك، أي ظننت، ومثله ما حكاه سيوي من قولهم ظلت. وقال:

في ساعة يُحبها الطعام
أي يحب فيها.

واستحبه كاحبه.

والاستحباب كالاستحسان.

وإنه لمن حبه نفسه أي ممن أحب. وجبتك: ما أحببت أن تعطاه، أو يكون لك. واخترت جبتك ومجتك من الناس وغيرهم أي الذي تحبه.

والمحبة أيضاً: اسم للحب. والحياب، بالكسر: المحابة والمودة والحب. قال أبو ذؤيب:

فقلت لقلبي: يالك الخير إنا
بدليك للخير الجديد حياها
وقال صخر الفتي:

إني بدهماء عز ما أجد
عاودني من حياها الرود
وتحبت إلي: تودد. وأعرأة محبة لزوجها ومحب أيضاً، عن الفراء.

الأزهرى: يقال: حب الشيء فهو محبوب، ثم لا يقولون: حبيته، كما قالوا جن فهو مجنون، ثم يقولون: أحته الله. والحب: الحبيب، مثل: خدن وخدين، قال ابن بري، رحمه الله: الحبيب، يجيء تارة بمعنى المحب، كقول المخيل:

أنهجر ليلى بالفراق حبيها
وما كان نفساً بالفراق تطيب
أي محبتها، ويجيء تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدمين:

وإن الكيب الفرد من جانب الحمى
إلى وإن لم آتسه لحبيب
أي لمحبوب.

والحب: المحبوب، وكان زيد بن حارثة، رضي الله عنه، يدعى: حب رسول الله ﷺ، والأبني بالهاء. وفي الحديث: ومن يجترئ على ذلك إلا أسامة، حب رسول الله ﷺ، أي محبوبه، وكان رسول الله ﷺ، يجه كثيراً.

وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها، قال لها رسول الله ﷺ، عن عائشة: إنها حبة أهلك. الحب بالكسر: المحبوب، والأبني: حبة، وجمع الحب أحباب، وحبان، وحبوب، وحيية، وحب؛ هذه الأخيرة إما أن تكون من الجمع العزيز، وإما أن تكون اسماً للجمع. والمحبيب والعجاب بالضم: الحب: والأبني بالهاء.

الأزهرى: يقال للمحب: حباب، مخفف.

وقال الليث: الحبة والحب يمتزجان الحبيبة والحبيب. وحكى ابن الأعرابي: أنا حبيكم أي محبيكم، وأنشد:

ورب حبيب ناصح غير محبوب
والحياب، بالضم: الحب. قال أبو عطاء السدي، مولى بني أسد:

فوالله ما أدرى وإنني لصادق
أداة عزائي من حيايك أم سحر
قال ابن بري: المشهور عند الرواة: من حيايك بكسر الحاء، وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مصدر حايته محابة وحياباً، والثاني أن يكون جمع حب مثل عش وعشاش، ورواه بعضهم: من جنابك، بالجيم والنون، أي ناحيتك.

وفي حديث أجد: هو جبل يحينا ونجه. قال ابن الأثير: هذا مخمول على المجاز، أراد أنه جبل يحينا أهله، ونجب أهله، وهم الأنصار، ويجوز أن يكون من باب المجاز الصريح، أي أننا نحب الجيل بعينه لأنه في أرض من نحب.

وفي حديث أنس، رضي الله عنه: انظروا حب الأنصار التمر، يروي بضم الحاء، وهو الاسم من المحبة، وقد جاء في بعض الروايات، بإسقاط انظروا، وقال: حب الأنصار التمر، فيجوز أن يكون بالضم كالأول، وحذف الفعل وهو مراد للعلم به، أو على جعل التمر نفس الحب مبالغة في حبه إياه، ويجوز أن تكون الحاء مكسورة، بمعنى المحبوب، أي محبوبهم التمر، وحينئذ يكون التمر على الأول، وهو المشهور في الرواية منصوباً بالحب، وعلى الثاني والثالث مرفوعاً على خبر المتدا.

وقالوا: حب فلان، أي ما أحبه إلى؛ قال أبو عبيد: معناه^(١) حب فلان، بضم الباء، ثم سكن وأدغم في الثانية.

(١) قوله: وقال أبو عبيد معناه إلخ الذي في الصحاح قال الفراء معناه إلخ.

وَحَبِّتْ إِلَيْهِ : صِرْتُ حَبِيْبًا ، وَلَا نَظِيْرَ لَهُ
الْأَشْرَرْتُ ، مِنْ الشَّرِّ ، وَمَا حَكَاهُ سَيَّوِيهِ
عَنْ يُونُسَ قَوْلُهُمْ : لَبِيتُ مِنَ اللَّبِّ .
وَتَقُولُ : مَا كُنْتُ حَبِيْبًا ، وَلَقَدْ حَبَبْتُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ صِرْتُ حَبِيْبًا .

وَحَبَّدَا الْأَمْرَ أَيْ هُوَ حَبِيْبٌ . قَالَ
سَيَّوِيهِ : جَعَلُوا حَبَّ مَعَ ذَا ، بِمَنْزِلَةِ الشَّيْءِ
الْوَحِيدِ ، وَهُوَ عِنْدَهُ اسْمٌ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ
بِهِ ، وَلَزِمَ ذَا حَبٍّ ، وَجَرَى كَالْمَثَلِ ؛
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْمَوْتِ :
حَبَّدَا ، وَلَا يَقُولُونَ : حَبَّيْهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
حَبَّدَا زَيْدًا ، فَحَبَّ فِعْلٌ مَاضٍ لَا يَتَصَرَّفُ ،
وَأَصْلُهُ حَبَّبَ ، عَلَى مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ، وَذَا
فَاعِلُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ ،
جَعَلَا شَيْئًا وَاحِدًا ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ يُرْفَعُ
مَا بَعْدَهُ ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ بِالْإِيتِدَاءِ ، وَزَيْدٌ
خَبَرُهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ ذَا ،
لَأَنَّكَ تَقُولُ حَبَّدَا امْرَأَةً ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا
لَقُلْتُ : حَبَّيْهِ الْمَرْأَةَ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا حَبَّدَا جَبَلِ الرَّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ
وَحَبَّدَا سَاكِنِ الرَّيَّانِ مِنْ كَانَا

وَحَبَّدَا نَفَحَاتٍ مِنْ يَانِيَةٍ
تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أَحْيَانَا
الْأَزْهَرَى : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : حَبَّدَا كَذَا
وَكَذَا ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مَعْنَى
الْفَتْحِ مِنْ حَبٍّ وَذَا . يُقَالُ : حَبَّدَا
الْإِمَارَةَ ، وَالْأَصْلُ حَبَّبَ ذَا ، فَأُدْعِمْتُ
إِحْدَى الْبَاءَيْنِ فِي الْأُخْرَى وَشُدِدَتْ ، وَذَا
إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
حَبَّدَا رَجْعَهَا إِلَيْهَا يَدَيْهَا

فِي يَدَيَّ دِرْعَهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا^(١)
كَأَنَّهُ قَالَ : حَبَّبَ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا ،
فَقَالَ ، هُوَ رَجْعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حَلِّ نَكْتِهَا أَيْ
مَا أَحَبَّهُ ، وَبَدَا دِرْعُهَا كَمَا هَا . وَقَالَ

(١) قوله : «إليها يديها» هذا ما وقع في
التذهيب أيضاً ووقع في الجزء العشرين إليك ، في
مادة «ذا» .

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ : حَبَّدَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا
شَيْئًا وَاحِدًا ، وَلَمْ تُغَيَّرَا فِي تَشْبِيهِ وَلَا جَمْعٍ
وَلَا تَأْنِيثٍ ، وَرُفِعَ بِهَا الْاسْمُ ، تَقُولُ : حَبَّدَا
زَيْدًا ، وَحَبَّدَا الزَّيْدَانِ ، وَحَبَّدَا الزَّيْدُونَ ،
وَحَبَّدَا هِنْدًا ، وَحَبَّدَا أَنْتَ ، وَأَنْتَا ، وَأَنْتُمْ .
وَحَبَّدَا يُبْتَدَأُ بِهَا ، وَإِنْ قُلْتَ : زَيْدٌ حَبَّدَا ،
فَهِىَ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ قَبِيحَةٌ ، لِأَنَّ حَبَّدَا كَلِمَةٌ
مَدْحٌ يُبْتَدَأُ بِهَا لِأَنَّهَا جَوَابٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُنْثَرِ
وَلَمْ تُجْمَعْ وَلَمْ تُؤَنَّثْ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَجَرَيْتَهَا
عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ :
حَبَّدَا الذَّكَرُ ، ذِكْرُ زَيْدٍ ، فَصَارَ زَيْدٌ مَوْضِعَ
ذَكَرِهِ ، وَصَارَ ذَا مُشَارًا إِلَى الذَّكْرِيَّةِ ،
وَالذَّكَرُ مُذَكَّرٌ . وَحَبَّدَا فِي الْحَقِيقَةِ : فِعْلٌ
وَاسْمٌ ، حَبَّ بِمَنْزِلَةِ نَعَمٍ ، وَذَا فَاعِلٌ ،
بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ . الْأَزْهَرَى قَالَ : وَأَمَّا حَبَّدَا
فَأَنَّهُ حَبٌّ ذَا . فَإِذَا وَصَلَتْ رَفَعْتَ بِهِ قُلْتَ :
حَبَّدَا زَيْدًا .

وَحَبَّبَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ : جَعَلَهُ يُحِبُّهُ .
وَهُمْ يَتَحَابُّونَ : أَيْ يُحِبُّ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَحَبَّ إِلَيَّ هَذَا الشَّيْءُ يُحِبُّ حَبًّا .
قَالَ سَاعِدَةُ :

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحَبٍّ مِنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعُّبُ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرَى :

دَعَانَا فَسَمَانَا الشُّعَارَ مُقَدَّمًا
وَحَبُّ الْيَنَّا أَنْ نَكُونَ الْمُقَدَّمَا
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ : وَحَبٍّ مِنْ يَتَجَنَّبُ أَيْ
حَبٍّ بِهَا إِلَى مُتَجَنَّبَةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ فِي
هَذَا الْبَيْتِ : وَحَبٍّ مِنْ يَتَجَنَّبُ ، وَقَالَ :
أَرَادَ حَبَّبَ ، فَأَدْعَمَ ، وَنَقَلَ الضَّمَّةَ إِلَى
الْحَاءِ ، لِأَنَّهُ مَدْحٌ ، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى
ابْنِ السَّكَيْتِ .

وَحَبَابُكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، أَوْ حَبَابُكَ أَنْ
تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَةُ مَحَبَّتِكَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَبْلَغُ جَهْدِكَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ
الْحُبَّ ، وَمِثْلُهُ : حُمَادُكَ ، أَيْ جَهْدُكَ وَغَايَتُكَ .
الْأَصْمَعِيُّ : حَبَّ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَا أَحَبَّهُ
إِلَيَّ ! وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ حَبَّبَ بِفُلَانٍ ،

بَضَمَ الْبَاءَ ، ثُمَّ أَسْكَنْتَ وَأُدْعِمْتَ فِي
الثَّانِيَةِ . وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وزاده كَلَفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مَنَعْتَ
وَحَبَّ شَيْئًا إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
قَالَ : وَمَوْضِعُ مَا : رَفْعٌ ، أَرَادَ حَبَّبَ
فَادْعَمَ . وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمِلْمِ خِيَالَا
أَيْ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَحَبُّ بِهِ !
وَالْتَحَبُّ : إِظْهَارُ الْحَبِّ .

وَحِبَّانٌ وَحِبَّانٌ : اسْمَانِ مَوْضِعَانِ مِنَ
الْحَبِّ . وَالْمُحَبَّةُ وَالْمُحَبُّوَّةُ جَمِيعًا : مِنْ
أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَكَاهُ كِرَاعٌ ،
لِحُبِّ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ إِنَاهَا .

وَمَحَبَّبٌ : اسْمٌ عَلَمٌ ، جَاءَ عَلَى
الْأَصْلِ ، لِمَكَانِ الْعِلْمِيَّةِ ، كَمَا جَاءَ مَكُونَةٌ
وَمَزِيدٌ ، وَإِنَّمَا حَمَلُهُمْ عَلَى أَنْ يَزْنُوا مَحَبَّبًا
بِمَفْعَلٍ ، دُونَ فَعْلَلٍ ، لِأَنَّهُمْ وَجَدُوا
مَا تَرَكَّبَ مِنْ حَبِّ بٍ ، وَلَمْ يَجِدُوا
مَحَبَّ بٍ ، وَلَوْلَا هَذَا لَكَانَ حَمَلُهُمْ مَحَبَّبًا عَلَى
فَعْلَلٍ أَوَّلَى ، لِأَنَّ ظُهُورَ التَّضْعِيفِ فِي فَعْلَلٍ ،
هُوَ الْقِيَاسُ وَالْعَرَفُ ، كَقَرَدٍ وَمَهْدٍ . وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

بَشَّجُ بِهِ الْمَوْمَاةَ مُسْتَحْكِمِ الْقَوَى
لَهُ مِنْ أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ حَبِيبُ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : حَبِيبُ أَيْ رَقِيقٌ .

وَالْإِحْبَابُ : الْبُرُوكُ . وَأَحَبُّ الْبُعَيْرِ :
بَرَكَ . وَقِيلَ : الْإِحْبَابُ فِي الْإِبِلِ كَالْجِرَانِ
فِي الْخَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْرُكَ فَلَا يَتَوَرَّ . قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَعْسِيُّ :

حَلَّتْ^(١) عَلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذَا أَحْبَا

الْقَفِيلُ : السَّوْطُ . وَبَعِيرٌ مُحِبٌّ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنِّي أَحْبَبْتُ حَبَّ

(١) قوله : «حلت عليه» في الطبقات جميعها
«حلت» بضم تاء الفاعل ، والصواب فتحها كما في
الاصمعيات . وروى في مادني قرشب وقيل : قت
إليه .

الْحَبِيزَ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي»، أَيْ لَصِقْتُ
بِالْأَرْضِ، لِحَبِّ الْخَيْلِ، حَتَّى فَاتَنَنِي
الصَّلَاةُ. وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا
هُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْإِبِلِ.

وَأَحَبُّ الْبُعِيرِ أَيْضًا إِحْبَابًا: أَصَابَهُ كَسْرٌ
أَوْ مَرَضٌ، فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ
أَوْ يَمُوتَ قَالَ ثَعْلَبٌ: وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ الْحَسِيرِ:
مُحِبٌّ. وَأَنشدَ يَصِفُ امْرَأَةً قَاسَتْ عَجِيزَتَهَا
يَحِبُّ، وَأَرْسَلَتْ بِهِ إِلَى أَقْرَانِهَا:

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ
فَهْنٌ بَعْدَ كُلِّهِنَّ كَالْمُحِبِّ
أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِحْبَابُ أَنْ يُشْرِفَ الْبُعِيرُ
عَلَى الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ فَيَبْرَأَ،
وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَبَعَتْ.

قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا كَانَ ذَنْبِي فِي مُحِبِّ بَارِكٍ
أَنَاهُ أَمْرُ اللَّهِ وَهُوَ هَالِكٌ
وَالْإِحْبَابُ: الْبُرَى مِنْ كُلِّ مَرَضٍ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حُبٌّ: إِذَا أَتَيْتُ
وَحَبٌّ: إِذَا وَقَفْتُ، وَحَبٌّ: إِذَا تَوَدَّدْتُ،
وَاسْتَحَبَّتْ كَرِشُ الْهَالِكِ: إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءُ
وَطَالَ ظِمُّوْهَا، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ، إِذَا تَقَفَتِ
الْطَّرَفُ وَالْجَهَّةُ، وَطَلَعَ مَعَهَا سَهْلٌ.
وَالْحَبُّ: الزَّرْعُ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا،
وَاحِدَتُهُ حَبَّةٌ، وَالْحَبُّ مَعْرُوفٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي
أَشْيَاءَ جَمَّةٍ: حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ، وَحَبَّةٌ مِنْ شَعِيرٍ،
حَتَّى يَقُولُوا: حَبَّةٌ مِنْ عَنَبٍ، وَالْحَبَّةُ، مِنْ
الشَّعِيرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهَا، وَالْجَمْعُ حَبَاتٌ وَحَبٌّ
وَحُبُوبٌ وَحَبَانٌ (الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ) لِأَنَّ فَعْلَةً
لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلَانٍ، إِلَّا بَعْدَ طَرَحِ الزَّائِدِ.
وَأَحَبُّ الزَّرْعِ وَالْبُ: إِذَا دَخَلَ فِيهِ
الْأَكْلُ، وَنَشَأَ فِيهِ الْحَبُّ وَاللُّبُّ. وَالْحَبَّةُ
السُّودَاءُ، وَالْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، وَالْحَبَّةُ مِنَ
الشَّيْءِ: الْقِطْعَةُ مِنْهُ.

وَيُقَالُ لِلْبُرِّ: حَبُّ الْعَامِ، وَحَبُّ
الْمُرْنِ، وَحَبٌّ قَرٌّ. وَفِي صِفَتِهِ: عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَيَقْتَرَنُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْعَامِ، يَعْنِي الْبُرِّ،
شَبَّةٌ بِهِ تَعْرِهُ فِي بَيَاضِهِ وَصَفَائِهِ وَبُرِّدِهِ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَهَذَا جَابِرُ بْنُ حَبَّةَ
اسْمٌ لِلْحَبِيزِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

وَحَبَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ:

أَعَيْنِي! سَاءَ اللَّهُ مِنْ كَانَ سَرُهُ

بُكَاءُ كَمَا أَوْ مِنْ يُحِبُّ أَذَا كَمَا
وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَحَبَّةً أَسْلَمَا

لَنَزَعَ الْقَدَى لَمْ يُبْرِئَا لِي قَدَا كَمَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي: حَبَّةٌ امْرَأَةٌ عَلِقَتْهَا رَجُلٌ
مِنْ الْحِجْنِ، يُقَالُ لَهُ مَنْظُورٌ، فَكَانَتْ حَبَّةٌ
تَنْطَبِّحُ بِمَا يَعْلَمُهَا مَنْظُورٌ.

وَالْحَبَّةُ: بُزُورُ الْبُقُولِ وَالرَّيَاحِينِ،
وَاحِدُهَا حَبٌّ^(١). الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ:
الْحَبَّةُ: حَبُّ الرَّيَاحِينِ، وَوَاحِدُهُ حَبَّةٌ،
وَقِيلَ: إِذَا كَانَتْ الْحُبُوبُ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ شَيْءٌ، فَهِيَ حَبَّةٌ، وَقِيلَ: الْحَبَّةُ،
بِالْكَسْرِ: بُزُورُ الصَّخْرَاءِ، مِمَّا لَيْسَ بِقَوْتٍ؛
وَقِيلَ: الْحَبَّةُ: نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْحَشِيشِ
صِغَارًا. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ: فَيَنْبُتُونَ كَمَا
تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حِمِيلِ السَّيْلِ، قَالُوا: الْحَبَّةُ
إِذَا كَانَتْ حُبُوبٌ مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَالْحِمِيلُ: مَوْضِعٌ يَحْمِلُ فِيهِ السَّيْلُ،
وَالْجَمْعُ حَبٌّ؛ وَقِيلَ: مَا كَانَ لَهُ حَبٌّ مِنْ
النَّبَاتِ، فَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبِّ الْحَبَّةُ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَّةُ، بِالْكَسْرِ: جَمِيعُ بُزُورِ
النَّبَاتِ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ (عَنِ
الْكِسَائِيِّ).

قَالَ: فَأَمَّا الْحَبُّ فَلَيْسَ إِلَّا الْحِنْطَةُ
وَالشَّعِيرُ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ، وَإِنَّمَا
افْتَرَقَا فِي الْجَمْعِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَّةُ: وَاحِدَةُ حَبِّ
الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنَ الْحُبُوبِ؛ وَالْحَبَّةُ: بُزْرُ
كُلِّ نَبَاتٍ يَنْبُتُ وَحْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْدُرَ،
وَكُلُّ مَا يَبْدُرُ، فَبَزْرُهُ حَبَّةٌ، بِالْفَتْحِ.

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْحَبَّةُ، بِالْكَسْرِ، مَا
كَانَ مِنْ بُزْرِ الْعُشْبِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِذَا
تَكَسَّرَ الْبَيْسُ وَتَرَكَمَ، فَذَلِكَ الْحَبَّةُ، رَوَاهُ

(١) قَوْلُهُ: «وَاحِدُهَا حَبٌّ» كَذَا فِي الْمَحْكَمِ

أَيْضًا.

عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ. قَالَ: وَأَنشدَ قَوْلَ
أَبِي النَّجْمِ، وَوصَفَ إِلَهَهُ:

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحَصَصَ هَيْكَلُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِحَبِّ الرَّيَاحِينِ:

حَبَّةٌ، وَلِلوَاحِدَةِ مِنْهَا حَبَّةٌ، وَالْحَبَّةُ: حَبٌّ
الْبُقُولِ الَّذِي يَنْبُتُ، وَالْحَبَّةُ: حَبَّةُ الطَّعَامِ،
حَبَّةٌ مِنْ بُرٍّ وَشَعِيرٍ وَعَدَسٍ وَأَرْزٍ، وَكُلُّ
مَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ

الْعَرَبَ يَقُولُ: رَعَيْنَا الْحَبَّةَ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ

الصَّيْفِ، إِذَا هَاجَتِ الْأَرْضُ، وَبَسَّسَ الْبُقُولُ

وَالْعُشْبُ، وَتَنَازَرَتْ بُزُورُهَا وَوَرَقُهَا، فَإِذَا

رَعَيْنَا النَّعْمَ سَمِنَتْ عَلَيْهَا. قَالَ: وَرَأَيْتُهُمْ

يُسَمُّونَ الْحَبَّةَ، بَعْدَ الْإِنْثَارِ، الْقَمِيمَ

وَالْقَفَّ؛ وَتَامَ سَمِنَ النَّعْمَ بَعْدَ التَّبَقُّلِ،

وَرَعَى الْعُشْبُ، يَكُونُ سِفَّ الْحَبَّةِ وَالْقَمِيمِ.

قَالَ: وَلَا يَقَعُ اسْمُ الْحَبَّةِ، إِلَّا عَلَى بُزُورِ

الْعُشْبِ وَالْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ، وَمَا تَنَازَرَتْ مِنْ وَرَقِهَا،

فَاخْتَلَطَ بِهَا، مِثْلُ الْفُلْفُلَانِ، وَالسَّبَسَاسِ،

وَالذَّرَقِ، وَالنَّفْلِ، وَالْمَلَّاحِ، وَأَصْنَافِ

أَحْرَارِ الْبُقُولِ كُلِّهَا وَذُكُورِهَا.

وَحَبَّةُ الْقَلْبِ: نَمْرَتُهُ وَسُوْدَاؤُهُ، وَهِيَ

هَذِهِ سُوْدَاءُ فِيهِ؛ وَقِيلَ: هِيَ زَنْمَةٌ فِي

جَوْفِهِ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِي وَطَحَايَا

الْأَزْهَرِيُّ: حَبَّةُ الْقَلْبِ: هِيَ الْعَلَقَةُ

السُّودَاءُ، الَّتِي تَكُونُ دَاخِلَ الْقَلْبِ، وَهِيَ

حِمَاطَةُ الْقَلْبِ أَيْضًا. يُقَالُ: أَصَابَتْ فَلَانَةً

حَبَّةَ قَلْبِ فَلَانٍ، إِذَا شَعَفَ قَلْبُهُ حَبًّا. وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَّةُ وَسَطُ الْقَلْبِ.

وَحَبُّ الْأَسْنَانِ: تَنَصُّدُهَا. قَالَ طَرَفَةُ:

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبًّا

كَرْضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ، وَقَالَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ: الْحَبُّ

طَرَاتِقُ مَنْ رِيْقَهَا، لِأَنَّ قَلَّةَ الرِّيقِ تَكُونُ عِنْدَ

تَغْيِيرِ الْقَمِّ. وَرَضَابُ الْمِسْكِ: قِطْعَةٌ.

وَالْحَبُّ: مَا جَرَى عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ

الْمَاءِ، كَقِطْعِ الْقَوَارِيرِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ

الْحَمَرُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَهَا حَبٌّ بَرَى الرَّاءُونَ مِنْهَا
كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقُرُوءِ الْغَرَالَا
أَرَادَ: بَرَى الرَّاءُونَ مِنْهَا فِي الْقُرُوءِ كَمَا أَدْمَيْتَ
الْغَرَالَا. الْأَزْهَرِيُّ: حَبُّ الْقَمِّ: مَا يَتَجَبَّبُ
مِنْ بَيَاضِ الرِّيقِ عَلَى الْأَسْنَانِ. وَحَبُّ الْمَاءِ
وَحَبِيَّةٌ، وَحَبَابُهُ، بِالْفَتْحِ: طَرَائِقُهُ؛
وَقِيلَ: حَبَابُهُ نَفَاحَاتُهُ وَفَقَاقِعُهُ الَّتِي تَطْفُو
كَأَنَّهَا الْقَوَارِيرُ، وَهِيَ الْبَعَالِيلُ؛ وَقِيلَ:
حَبَابُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ. قَالَ طَرَفَةُ:

يَشْقُ حَبَابُ الْمَاءِ حَيَازُومَهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبُ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ
فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ الْمُعْظَمُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
الْحَبُّ: حَبُّ الْمَاءِ، وَهُوَ تَكْسَرُهُ، وَهُوَ
الْحَبَابُ. وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

كَانَ صَلاَ جَهِيْزَةً حِينَ قَامَتْ
حَبَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُ الْحَبَابَا
وَيُرَوَّى: حِينَ تَمْشِي. لَمْ يُشَبَّهْ صَلاَهَا
وَمَا كَيْمَهَا بِالْفَقَاقِعِ، وَإِنَّا شَبَّهْ مَا كَيْمَهَا
بِالْحَبَابِ الَّذِي عَلَيْهِ (١)، كَأَنَّهُ دَرَجٌ فِي
حَدَدِيَّةٍ، وَالصَّلَا: الْعَجِيْزَةُ؛ وَقِيلَ: حَبَابُ
الْمَاءِ مَوْجُهُ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ شَمْرٌ:

سُمُو حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالٍ
قَالَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَبَابُ الْمَاءِ
الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْمَاءِ، كَأَنَّهَا الْوُشَى؛ وَقَالَ
جَرِيرٌ:

كَسَجَ الرِّيحُ تَطَرَّدَ الْحَبَابَا
وَحَبُّ الْأَسْنَانِ: تَنَضُّدُهَا. وَأَنشَدَ:
وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا
كَأَقَاحِي الرَّمْلِ عَدْبًا ذَا أُشْرٍ
أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَابُ: الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرِ
يُصْبِحُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ صَفَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ:
يَصْبُرُ طَعَامُهُمْ إِلَى رَشْحٍ مِثْلِ حَبَابِ
الْمِسْكِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَبَابُ،
بِالْفَتْحِ: الطَّلُّ الَّذِي يُصْبِحُ عَلَى النَّبَاتِ،
(١) الَّذِي عَلَيْهِ: أَيُّ عَلَى الْمَاءِ.

شَبَّهَ بِهِ رَشْحَهُمْ مَجَازًا، وَأَصَافَهُ إِلَى الْمِسْكِ
لِيُثَبِّتَ لَهُ طِيبَ الرَّائِحَةِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ شَبَّهَهُ بِحَبَابِ الْمَاءِ، وَهِيَ نَفَاحَاتُهُ
الَّتِي تَطْفُو عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لِمُعْظَمِ الْمَاءِ حَبَابٌ
أَيْضًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: طَرَتْ
بِعَبَابِهَا، وَفُزْتُ بِحَبَابِهَا، أَيُّ مُعْظَمِهَا.
وَحَبَابُ الرَّمْلِ وَحِيَّةٌ: طَرَائِقُهُ،
وَكَذَلِكَ هُمَا فِي النَّبِيِّ.

وَالْحَبُّ: الْحَجَرَةُ الصَّخْمَةُ. وَالْحَبُّ:
الْخَابِيَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ
فِيهِ الْمَاءُ، فَلَمْ يُنَوِّعْهُ؛ قَالَ: وَهُوَ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَصْلُهُ
حُبٌّ، فَعُرِّبَ، وَالْجَمْعُ أَحْبَابٌ وَحَبِيَّةٌ (٢)
وَحَبَابٌ.

وَالْحَبَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحَبُّ؛ يُقَالُ: نَعَمْ
وَحَبَّةٌ وَكَرَامَةٌ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَبِّ
وَالْكَرَامَةِ: إِنَّ الْحَبَّ الْحَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الَّتِي
تُوضَعُ عَلَيْهَا الْحَجَرَةُ ذَاتُ الْعُرْوَتَيْنِ، وَإِنَّ
الْكَرَامَةَ الْغَطَاءَ الَّذِي يُوضَعُ فَوْقَ تِلْكَ
الْحَجَرَةِ، مِنْ خَشَبٍ كَانَ أَوْ مِنْ خَزَفٍ.
وَالْحَبَابُ: الْحَبَّةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ حَبَّةٌ
لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِمِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّا قِيلَ
الْحَبَابُ اسْمُ شَيْطَانٍ، لِأَنَّ الْحَبَّةَ يُقَالُ لَهَا
شَيْطَانٌ. قَالَ:

تُلَاعِبُ مَتْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَفِي حَدِيثٍ: الْحَبَابُ
شَيْطَانٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالضَّمِّ اسْمُ
لَهُ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَبَّةِ أَيْضًا، كَمَا يُقَالُ لَهَا
شَيْطَانٌ، فَهِيَ مُشْتَرِكَةٌ فِيهَا. وَقِيلَ:
الْحَبَابُ حَبَّةٌ بَعِيْنَهَا، وَلِذَلِكَ غَيَّرَ اسْمُ حَبَابٍ
كَرَاهِيَةً لِلشَّيْطَانِ.

وَالْحَبُّ: الْقُرْطُ مِنْ حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ سَأَلَ جَنْدَلَ بْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِي عَنْ مَعْنَى
(٢) قَوْلِهِ: «وَحَبِيَّةٌ» ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ بِالْكَسْرِ

وَقَالَ فِي الْمَصْبَاحِ وَزَانَ عِنَبَةً.

قَوْلُ أَبِي الرَّاعِي (٣):

تَبَيْتُ الْحَبَّةَ النَّضْأَضُ مِنْهُ
مَكَانَ الْحَبِّ يَسْمَعُ السَّرَارَا
مَا الْحَبُّ؟ فَقَالَ: الْقُرْطُ؛ فَقَالَ: خَلُّوا
عَنِ الشَّيْخِ، فَإِنَّهُ عَالِمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَفَسَّرَ غَيْرُهُ الْحَبَّ فِي هَذَا الْبَيْتِ:
الْحَبِيْبُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ. وَالْحُبَابُ كَالْحَبِّ. وَالتَّحْبِيْبُ:
أَوَّلُ الرِّى.

وَتَحَبَّبَ الْحَجَارُ وَغَيْرُهُ: امْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ.
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى حَبَّ مَقُولَةٍ فِي هَذَا
الْمَعْنَى، وَلَا أَحَقُّهَا.
وَشَرِبْتُ الْإِبِلُ حَتَّى حَبَبْتُ: أَيُّ تَمَلَّأْتُ
رَبًّا. أَبُو عَمْرٍو: حَبَبْتُه فَتَحَبَّبَ إِذَا مَلَأْتَهُ
لِلسَّقَاءِ وَغَيْرِهِ.

وَحَبِيْبٌ: قَبِيْلَةٌ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:
عَدَوْنَا عَدُوَّةً لَا شَكَّ فِيهَا
وَحَلَنَاهُمْ دُؤْيَةً أَوْ حَبِيْبًا
وَدُؤْيَةً أَيْضًا: قَبِيْلَةٌ. وَحَبِيْبُ الْقَشِيرِيِّ
مِنْ شُعْرَاهُمْ.

وَذَرَى حَبًّا: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ:
إِنَّ لَهَا مَرْكَئًا إِرْزِيًّا
كَأَنَّهُ جَهَّةٌ ذَرَى حَبًّا
وَحَبَّانٌ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ رَجُلٍ، مَوْضُوعٌ
مِنَ الْحَبِّ.

وَحَبِيٌّ عَلَى وَزْنِ فُعْلَى: اسْمُ امْرَأَةٍ.
قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ:
فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمُّ وَاحِدٍ
وَلَا وَجَدْتُ حَبِيَّ بَابِنِ أُمِّ كِلَابٍ

* حَبٌّ * الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ

(٣) قَوْلِهِ: «الرَّاعِي» أَيُّ يَصِفُ صَائِدًا فِي
بَيْتٍ مِنْ حَجَارَةٍ مَنْصُودَةٍ تَبَيَّتَ الْحَيَاتُ قَرِيبَةً مِنْهُ
قَرِيبَ قُرْطِهِ لَوْ كَانَ لَهُ قُرْطٌ تَبَيَّتَ الْحَيَةَ الْخِ وَقِيلَ:
وَفِي بَيْتِ الصَّفْحِ أَبُو عِيَالٍ
قَلِيلُ الْوَفْرِ يَغْتَبِقُ السَّمَارَا
يَقْلَبُ بِالْأَنَامِلِ مَرْهَفَاتٍ
كَسَاهَنَ الْمَنَاطِبِ وَالظَّهَارَا
أَفَادَهُ فِي التَّكْلَةِ.

بَحْت : وَحِبْتُونَ اسْمُ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ الْمُوَصِّلِ .

* حَبْر : الْحَبْرُ وَالْحَبَايِرُ : الْقَصِيرُ كَالْحَبْرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَحْرُ ، وَالْأُنثَى حَبْرَةٌ وَالْحَبْرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّعَالِبِ . وَحَبْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي : فَأَوْمَاتُ إِيمَاءٍ خَفِيًّا لِحَبْرٍ وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْرٍ أَيْمًا فَتَى !

* حَبْلٌ : الْحَبْلُ وَالْحَبَائِلُ : الْقَلِيلُ الْجِسْمِ .

* حَبَجٌ : حَبَجَهُ بِالْعَصَا يَحْبِجُهُ حَبَجًا : ضَرَبَهُ . وَحَبَجَ يَحْبِجُ حَبَجًا : ضَرَطَ . وَحَبَجَ يَحْبِجُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : حَبَجَهُ بِالْعَصَا حَبَجَةً وَحَبَجَاتٍ ضَرَبَهُ بِهَا ، مِثْلُ خَبَجَهُ وَهَبَجَهُ . وَالْحَبَجُ : الْحَقُّ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : حَبَجَ بِهَا ، وَرَبَّ الْكَبَّةِ .

وَحَبَجَتِ الْإِيلُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبَجًا ، فَهِيَ حَبَجَى وَحَبَاجَى ، مِثْلُ حَمَقَى وَحَاقَى ، وَحَبَجَةٌ : وَرَمَتْ بَطُونَهَا مِنْ أَكَلِ الْعَرَفِجِ وَاجْتَمَعَ فِيهَا عَجْرٌ حَتَّى تَشْتَكِيَ مِنْهُ ، فَتَمَرِّغَتْ وَزَحَرَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبَجُ أَنْ يَأْكُلَ الْبَعِيرُ لِحَاءَ الْعَرَفِجِ فَيَسْمَنَ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَصِيرُ فِي بَطْنِهِ مِثْلُ الْأَفْهَارِ ، وَرُبَّمَا قَتَلَهُ ذَلِكَ .

وَالْحَبَجُ : السَّمِينُ الْكَثِيرُ الْأَعْفَاجِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّا وَاللَّهِ لَا نَمُوتُ عَلَى مَصَاجِعِنَا حَبَجًا ، كَمَا يَمُوتُ بَنُو مِرْوَانَ ، وَلَكِنَّا نَمُوتُ قَعَصًا بِالرِّمَاحِ وَمَوْتًا تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَبَجُ ، بِفَتْحَتَيْنِ ، هُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ أَكْلِ الْبَعِيرِ لِحَاءَ الْعَرَفِجِ وَيَسْمَنُ عَلَيْهِ ، وَرُبَّمَا بِشِمٍ مِنْهُ فَقَتَلَهُ ؛ يُعْرَضُ بَنُو مِرْوَانَ لِكَثْرَةِ أَكْلِهِمْ وَإِسْرَافِهِمْ فِي مَلَاذِ الدُّنْيَا ، وَأَنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِالثُّخْمَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبَجَ الْبَعِيرُ إِذَا أَكَلَ الْعَرَفِجَ فَتَكَبَّبَ فِي بَطْنِهِ

وَضَاقَ مَبْعَرُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ جَوْفِهِ ، فَرُبَّمَا هَلَكَ وَرُبَّمَا نَجَا ؛ قَالَ وَأَنشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

أَشْبَعْتُ رَاعِيٍّ مِنْ الْيَهُودِ
وِظْلٌ يَبْكِي حَبَجًا يَبْشُرُ
خَلْفَ اسْتِهِ مِثْلُ نَفِيقِ الْهَرِّ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَبَجُ لِلْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ اللَّوَى لِلْإِنْسَانِ ، فَإِنْ سَلَحَ أَفَاقٌ وَإِلَّا مَاتَ . ابْنُ سِيدَةَ : حَبَجَ الرَّجُلُ حَبَجًا وَرَمَ بَطْنَهُ وَارْتِطَمَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَجُ الْإِنْتِفَاحُ حَيْثَا كَانَ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَرَجُلٌ حَبَجٌ : سَمِينٌ .
وَالْحَبَجُ وَالْحَبِجُ : مُجْتَمِعُ الْحَيِّ وَمُعَظَّمُهُ .

وَأَحْبَبْتُ لَنَا النَّارَ : بَدَتْ بَعْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
عَلَوْتُ أَحْشَاءَهُ إِذَا مَا أَحْبَبَا
وَأَحْبَبَ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا اعْتَرَضَ فَاثْمَكَنَ .
وَالْحَبَجُ : شَجِيرَةٌ سَحِيمَاءُ حِجَازِيَّةٌ تَعْمَلُ مِنْهَا الْقِدَاحُ ، وَهِيَ عَيْقَةُ الْعُودِ ، لَهَا وَرَيْقَةٌ تَعْمَلُهَا صُفْرَةٌ ، وَتَعْمَلُ صُفْرَتَهَا غُبْرَةٌ دُونَ وَرَقِ الْحَبَايِرِ .

وَالْحَوْبَجَةُ : وَرَمَ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي يَدَيْهِ ، بِمِثَالِيَّةٍ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْهَا ، فَلِذَلِكَ أُخْرِتُ عَنْ مَوْضِعِهَا .

* حَبَجَرٌ : الْحَبَجَرُ وَالْحَبَجَرُ : الْوُتْرُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ :

أَرْنِي عَلَيْهَا وَهِيَ شَيْءٌ بَجَرٌ
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ حَبَجَرٌ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَشِيرٌ
وَالْحَبَايِرُ كَذَلِكَ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَبَجَرُ مِنْ أَى نَوْعٍ هُوَ ، إِنَّمَا قَالَ : الْحَبَجَرُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ : الْغَلِيظُ ؛ وَقَدْ أَحْبَرَ ، فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

يُخْرِجُ مِنْهَا ذَنْبًا حُنَاجِرَا

بِالنُّونِ ، فَلَمْ يُسَرِّهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي ذَنْبًا حُبَاجِرًا ، بِالْبَاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ . وَالْحَبَجَرُ وَالْحَبَايِرُ : ذَكَرَ الْحَبَايِرُ . وَالْمُحَبَّبُ : الْمُتَفَتِّحُ غَضَبًا . وَاحْبَبَجَرُ أَيْ انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ .

* حَبَلٌ : الْحَبَالُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

* حَبَبٌ : الْحَبَبَةُ وَالْحَبَبُ : جَرَى الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَالْحَبَبَةُ : الضَّعْفُ .

وَالْحَبَابُ : الصَّغِيرُ فِي قَدَرٍ .
وَالْحَبَابُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، الْمُتَدَاخِلُ الْعِظَامِ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَبَابًا .
وَالْحَبَبِيُّ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ .
وَالْحَبَابُ وَالْحَبَبُ وَالْحَبَبِيُّ مِنْ الْعِلْمَانِ وَالْإِيلِ : الضَّئِيلُ الْجِسْمِ ؛ وَقِيلَ : الصَّغِيرُ .
وَالْمُحَبَّبُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .

وَفِي الْمَثَلِ (١) : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخَرٍ : أَهْلَكْتَ مِنْ عَشْرِ ثَنَائِيَا ، وَجِئْتُ بِسَائِرِهَا حَبَبَةً ، أَيْ مَهَازِيلَ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْزِيَّةِ عَلَى الْمُتَلَاوِفِ لِلِإِلَهِ . قَالَ : وَالْحَبَبَةُ تَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمَاعَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ حَبَبَةٌ : مَهَازِيلُ . وَالْحَبَبَةُ : سَوْقُ الْإِيلِ . وَحَبَبَةُ النَّارِ : انْقَادُهَا

وَالْحَبَابِجُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّغَارُ ، الْوَاحِدُ حَبَابٌ . قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ الْأَعْلَمُ :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ
عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِجِ

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْمَثَلِ الْإِنْ » عبارة التَّهْذِيبِ : وَفِي الْمَثَلِ أَهْلَكْتَ الْإِنْ ، وَعبارة الْحُكْمِ : وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِآخَرٍ : أَهْلَكْتَ الْإِنْ جَمَعَ الْمَوْلُفُ بَيْنَهَا .

دَقَّةً ، يَطِيرُ فِيهَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، كَانَهُ
شَرَارَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَعْرُوفٌ
وَقَوْلُهُ :

يَذْرَيْنِ جَنْدَلٍ حَائِرٍ لِحُجُوبِهَا
فَكَانَهَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا الْحَبَا
إِنَّمَا أَرَادَ الْحُبَابِ ، أَيْ نَارَ الْحُبَابِ ،
يَقُولُ : تُصِيبُ بِالْحَصَى فِي جَرِيهَا جُجُوبَهَا .
الْقَرَاءُ : يُقَالُ لِلْحَيْلِ إِذَا أَوْرَتْ النَّارَ
بِحَوَافِرِهَا : هِيَ نَارُ الْحُبَابِ ، وَقِيلَ : كَانَ
أَبُو حُبَابٍ مِنْ مُحَارِبٍ خَصَفَةً ، وَكَانَ
بَخِيلًا ، فَكَانَ لَا يُوقِدُ نَارَهُ إِلَّا بِالْحَطَبِ
الشَّخْتِ لَيْلًا تَرَى ؛ وَقِيلَ اسْمُهُ حُبَابِ ،
فَضْرَبَ بِنَارِهِ الْمَثْلَ ، لِأَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ إِلَّا نَارًا
ضَعِيفَةً ، مُحَافَةً الضَّيْفَانِ ، فَقَالُوا : نَارُ
الْحُبَابِ ، لِأَنَّهُ تَقَدَّحُهُ الْحَيْلُ بِحَوَافِرِهَا .
وَاشْتَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَارَ الْحُبَابِ مِنْ
الْحَبِيبَةِ الَّتِي هِيَ الضَّعْفُ . وَرُبَّمَا جَعَلُوا
الْحُبَابِ اسْمًا لِتِلْكَ النَّارِ . قَالَ الْكُشَيْ :
مَا بَالُ سَهْمِي يُوقِدُ الْحُبَابِيَا ؟

قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِنًا
وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : كَانَ الْحُبَابِ رَجُلًا مِنْ
أَحْيَاءِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ مِنْ أَتَخَلَّى النَّاسِ ،
فَبَخِلَ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْبَخْلُ أَنَّهُ كَانَ لَا يُوقِدُ نَارًا
بَلِيلٍ إِلَّا ضَعِيفَةً ، فَإِذَا أَتَتْهُ مَتَبَةٌ لَيْقَتَسَ مِنْهَا
أَطْفَالَهَا ، فَكَذَلِكَ مَا أَوْرَتْ الْحَيْلُ لَا يَنْتَفِعُ
بِهِ ، كَمَا لَا يَنْتَفِعُ بِنَارِ الْحُبَابِ .
وَأُمُّ حُبَابٍ : دُوبِيَّةٌ مِثْلُ الْجُنْدَبِ
تَطِيرُ ، صَفْرَاءُ خَضْرَاءُ ، رَقِطَاءُ بِرَقِطِ صُفْرَةٍ
وَحُضْرَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِذَا رَأَوْهَا : أَخْرِجِي
بُرْدِي أَبِي حُبَابٍ ، فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا وَهِيَ
مُزِينَانِ بِأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍ .

وَحَبَبٌ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
فَسَافَانِ فَالْحَرَانِ فَالْصَّنْعِ فَالْرَجَا

فَجَبَّتَا حِمَى فَالْحَافِقَانِ فَحَبَبٌ
وَحُبَابِ اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ :
لَقَدْ أَهْدَتْ حُبَابَةً بِنْتُ جَلٍّ
لِلْأَهْلِ حُبَابِ حَبْلًا طَوِيلًا
الْحَبَابِيُّ : حَبَبَتْ بِالْجَمَلِ حَبَابًا ،

الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالْمُقَرَّنَةِ الْجِبَالِ الَّتِي يَذْنُو
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمُقَرَّنَةُ :
إِكَامٌ صِغَارٌ مُقَرَّنَةٌ ، وَذَلَجِي فَاعِلٌ بِفَعْلٍ
ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ :

وَبِجَابِيَسِي نَعْمَانٌ قَدْ
سُتُ : أَلَنْ يُبْلَغَنِي مَارَبُ
وَذَلَجِي : فَاعِلٌ يُبْلَغَنِي . قَالَ السُّكْرِيُّ :
الْحُبَابِ : السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ ، قَالَ يَصِفُ
جِبَالًا ، كَانَهَا قُرْنٌ لِقَارِبِهَا .

وَنَارُ الْحُبَابِ : مَا اقْتَدَحَ مِنْ شَرِّ
النَّارِ ، فِي الْهَوَاءِ ، مِنْ تَصَادُمِ الْحِجَارَةِ ؛
وَحَبَبَتْهَا : اتَّقَادُهَا . وَقِيلَ : الْحُبَابِ :
ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ، كَانَهُ نَارٌ ، لَهُ شُعَاعٌ
كَالسَّارِجِ . قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :
تَقْدُّ السُّلُوقِي الْمُضَاعَفُ نَسْجُهُ

وَتُوقِدُ بِالْصَّفَاحِ نَارَ الْحُبَابِ
وَفِي الصَّفَاحِ : وَيُوقَدُ بِالْصَّفَاحِ .
وَالسُّلُوقِي : الدَّرْعُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى سُلُوقٍ ،
قَرِيبَةٍ بِالْأَمْنِ . وَالصَّفَاحُ : الْحَجَرُ الْعَرِضُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَارُ حُبَابٍ ، وَنَارُ
أَبِي حُبَابٍ : الشَّرُّ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ
الرُّنَادِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

أَلَا إِنَّمَا نِيرَانُ قَيْسٍ إِذَا شَتَا
لِطَارِقٍ لَيْلٍ مِثْلُ نَارِ الْحُبَابِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا قَالُوا : نَارُ
أَبِي حُبَابٍ ، وَهُوَ ذُبَابٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ ،
كَانَهُ نَارٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ ، وَوَصَفَ
السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
كَتَارَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّلَيْنَا
وَإِنَّمَا تَرَكَ الْكُمَيْتُ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ حُبَابِ
اسْمًا لِمَوْثٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا يَعْرِفُ
حُبَابٌ وَلَا أَبُو حُبَابٍ ، وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ عَنْ
الْعَرَبِ شَيْئًا ؛ قَالَ : وَبَزَعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ الْبِرَاعُ ،
وَالْبِرَاعُ فَرَاشَةٌ إِذَا طَارَتْ فِي اللَّيْلِ لَمْ يَشْكُ
مَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا أَنَّهَا شَرَّةٌ طَارَتْ عَنْ نَارٍ .
أَبُو طَالِبٍ : يُحْكِي عَنْ الْأَعْرَابِ أَنَّ
الْحُبَابِ طَائِرٌ أَطُولُ مِنَ الذُّبَابِ ، فِي

وَحَوَّتُ بِهِ تَحْوِيًّا إِذَا قُلْتُ لَهُ حَوْبُ
حَوْبٍ ! وَهُوَ زَجَرٌ .

• حَبْ . ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ فِي
الْحَاءِ وَالذَّالِ وَالْبَاءِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
حَبْدًا كَذَا وَكَذَا ، يَشْتَدِيدُ الْبَاءُ ، فَهُوَ حَرْفٌ
مَعْنَى أَلْفٍ مِنْ حَبٍّ وَذَا . وَقَالَ فِي آخِرِ
الْفَصْلِ : وَحَبْدًا فِي الْحَقِيقَةِ فَعْلٌ وَاسْمٌ :
حَبٌّ بِمِثْرَةٍ نَعَمْ ، وَذَا فَاعِلٌ بِمِثْرَةِ الرَّجُلِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ حَبٍّ فِيمَا تَقَدَّمَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَبْرٌ : الْحَبْرُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَمَوْضِعُهُ
الْمَحْبَرَةُ ، بِالْكَسْرِ (١) ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَبْرُ
الْمِدَادُ . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ : الْعَالِمُ ، ذَمِيًّا كَانَ
أَوْ مُسْلِمًا ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ فِي
الْجَمَالِ وَالْبَهَاءِ . وَسَأَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ كَعْبًا
عَنِ الْحَبْرِ فَقَالَ : هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ ،
وَجَمْعُهُ أَحْبَارٌ وَحُبُورٌ ؛ قَالَ كَعْبٌ ابْنُ
مَالِكٍ :

لَقَدْ جُرِيتَ بِغَدْرَتِهَا الْحُبُورُ
كَذَاكَ الدَّهْرُ ذُو صَرْفٍ يَدُورُ

وَكُلُّ مَا حَسَنَ مِنْ خَطٍّ أَوْ كَلَامٍ أَوْ شِعْرِ
أَوْغَيْرَ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَبَّرَ حَبْرًا وَحَبَّرَ . وَكَانَ
يُقَالُ لِلطُّفَيْلِ الْغُرِيِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مُحَبَّرٌ ،
لِتَحْسِينِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّحْبِيرِ
وَحُسْنِ الْخَطِّ وَالْمَنْطِقِ . وَتَحْبِيرُ الْخَطِّ
وَالشَّعْرِ وَغَيْرِهَا : تَحْسِينُهُ . اللَّيْتُ : حَبَرْتُ
الشَّعْرَ وَالْكَلَامَ حَسَنَةً ، وَفِي حَدِيثِ

أَبِي مُوسَى : لَوَعَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِرَاءَتِي
لَحَبَرْتُكَ لَكَ تَحْبِيرًا ؛ يُرِيدُ تَحْسِينَ الصَّوْتِ .
وَحَبَرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَنْتُهُ . قَالَ

(١) قوله : «وموضعه المحبرة بالكسر» عبارة
المصباح : وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم
والباء ، والثانية ضم الباء ، والثالثة كسر الميم لأنها آله
مع فتح الباء .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا الْأَخْبَارُ وَالرُّهْبَانُ فَإِنَّ الْفَقَهَاءَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِمْ ، فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَبْرٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَيْرٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّا هُوَ حَيْرٌ ، بِالْكَسْرِ . وَهُوَ أَفْصَحُ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ دُونَ فَعْلٍ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْعَالِمِ ، وَإِنَّا قِيلَ كَعْبُ الْحَيْرِ لِمَكَانٍ هَذَا الْحَيْرِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ كُتُبٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَدْرَى أَهْوَى الْحَيْرِ أَوِ الْحَبْرُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْقِيرِ الْكَلَامِ وَالْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . قَالَ : وَهَكَذَا يَرَوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ ، بِالْفَتْحِ .

وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : وَاحِدُ الْأَخْبَارِ حَبْرٌ لِأَعْيَرٍ ، وَيُنْكَرُ الْحَبْرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَبْرٌ وَحَبْرٌ لِلْعَالِمِ ، وَمِثْلُهُ يَزُرُّ وَيَزُرُّ وَسَجَفَ وَسَجَفَ .

الْحَبْرِيُّ : الْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَاحِدُ أَخْبَارِ الْيَهُودِ ، وَبِالْكَسْرِ أَفْصَحُ ؛ وَرَجُلٌ حَبْرٌ نِيرٌ ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ :

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِحَبْرِهِ
بِتِمَاءِ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَضَ اسْطَرًّا
رَوَاهُ الرُّوَاهُ بِالْفَتْحِ لِأَعْيَرٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْحَبْرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَعْنَاهُ الْعَالِمُ بِتَحْقِيرِ الْكَلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعْتُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ سُورَةَ الْأَخْبَارِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِيهَا : «يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ» ، وَهُمْ الْعُلَمَاءُ ، جَمْعُ حَبْرٍ وَحَبْرٍ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِابْنِ عَبَّاسٍ الْحَبْرُ وَالْبَحْرُ لِعِلْمِهِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْبَيْتَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ
لَا يَفْقِرَانِ بِسُورَةِ الْأَخْبَارِ
أَيُّ لَا يَفْقِرَانِ بِالْمُهِودِ ، يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» . وَالتَّحْقِيرُ : حَسْنُ الْخَطِّ ، وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيمَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْهُ :

كَتَحْقِيرِ الْكِتَابِ بِخَطِّ يَوْمًا
يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَتَبُ الْحَبْرِ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْقِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ . وَسَهُمٌ مُحَبَّرٌ : حَسَنُ الْبَرَى .

وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالسَّبْرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَسَبْرُهُ ؛ أَيُّ لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ ، وَقِيلَ : هَيْئَتُهُ وَسَخَاوَتُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ الْإِبِلُ حَسَنَةَ الْأَخْبَارِ وَالْأَسْبَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَالُ وَالْبَهَاءُ وَآثَرُ النِّعْمَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ وَالسَّبْرِ إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَمَانًا :

لَيْسَنَا حَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا
لِأَعْمَالٍ وَآجَالٍ قُضِينَا

أَيُّ لَيْسَنَا جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَبْرِ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ مَصْدَرُ حَبْرَتِهِ حَبْرًا إِذَا حَسَنَتْهُ ، وَالْأَوَّلُ اسْمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَسَنُ الْحَبْرِ وَالسَّبْرِ أَيُّ حَسَنُ الْبَشَرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ السَّبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرُ ، كُلُّهُ : السُّرُورُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبْرَ
وَيُرَوِّى السَّبْرَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْرِي هَذَا الْأَمْرُ حَبْرًا
أَيُّ سَرْنِي ، وَقَدْ حَرَكَ الْبَاءَ فِيهَا وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ ؛ وَمِنْهُ الْخَابُورُ : وَهُوَ مَجْلِسُ الْفُسَّاقِ .

وَأَحَبُّنِي الْأَمْرُ : سَرْنِي . وَالْحَبْرُ وَالْحَبْرَةُ : النِّعْمَةُ ، وَقَدْ حَبْرَ حَبْرًا . وَرَجُلٌ يَحْبُرُ يَقُولُ مِنَ الْحَبْرِ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبْرُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهُ الْيَحْبِيرُ ، مَاخُذٌ مِنَ الْحَبْرَةِ وَهِيَ النِّعْمَةُ ، وَحَبْرُهُ يَحْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حَبْرًا وَحَبْرَةً ، فَهُوَ مَحْبُورٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَهُمْ فِي

رَوْضَةٍ يُحْبِرُونَ» ؛ أَيُّ يُسْرُونَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يُحْبِرُونَ يُنْعَمُونَ وَيُكْرَمُونَ ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : قِيلَ إِنَّ الْحَبْرَةَ هُنَا السَّاعُ فِي الْحَبْرَةِ . وَقَالَ : الْحَبْرَةُ فِي اللَّغَةِ كُلُّ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبْرَةُ فِي اللَّغَةِ النِّعْمَةُ التَّامَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ ؛ الْحَبْرَةُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ وَسَعَةُ الْعَيْشِ ، وَكَذَلِكَ الْحَبْرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : آلُ عِمْرَانَ غَنَى وَالنِّسَاءُ مُحَبَّرَةٌ أَيُّ مَطْلَعَةُ الْحَبْرِ وَالسُّرُورِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبِرُونَ» ؛ وَمَعْنَاهُ تُكْرَمُونَ إِكْرَامًا يُبَالِغُ فِيهِ . وَالْحَبْرَةُ : الْمُبَالَغَةُ فِيمَا وَصِفَ بِجَمِيلٍ ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ . وَشَيْءٌ حَبْرٌ : نَاعِمٌ ^(١) ؛ قَالَ الْمُرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

قَدْ لَيْسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْتَانِهِ
كُلُّ فَنٍ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبْرٌ
وَقُوبٌ حَبْرٌ : جَدِيدٌ نَاعِمٌ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

يَصِفُ قَوْسًا كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِهَا
إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ نَصِيتَ وَأَشْعَرْتُ
حَبْرًا وَلَمْ تُذَرِّجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ

وَالْجَمْعُ كَالْوَالِدِ . وَالْحَبْرُ : السَّحَابُ ، وَقِيلَ : الْحَبْرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَرَى فِيهِ كَالْتَحْقِيرِ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهِ . قَالَ الرَّبَاشِيُّ : وَأَمَّا الْحَبْرُ بِمَعْنَى السَّحَابِ فَلَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ فَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :

تَقْدَمَنَ فِي جَانِبِي الْحَبْرِ
رَ لَمَّا وَهَى مُزْنُهُ وَاسْتَشِيحَا

فَهُوَ بِالْحَاءِ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي مَكَانِهِ . وَالْحَبْرَةُ وَالْحَبْرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ مُنَمَّرٌ ، وَالْجَمْعُ حَبْرٌ وَحَبْرَاتٌ . اللَّيْثُ : بُرُودُ حَبْرَةٍ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ الْيَمَانِيَّةِ . يُقَالُ : بُرْدٌ حَبْرٌ وَبُرْدٌ حَبْرَةٌ ، مِثْلُ عَيْنَةٍ ، عَلَى الْوَصْفِ وَالْإِضَافَةِ ؛ وَبُرُودُ حَبْرَةٍ . قَالَ : وَلَيْسَ حَبْرَةٌ مَوْضِعًا أَوْ شَيْئًا مَعْلُومًا إِنَّا هُوَ

(١) قوله : «وشى حبر» وزان كنف كما في القاموس .

وَسَيُكْفَلُكَ ثَوْبٌ قَرِيمٌ، وَالْقَرِيمُ صَبْعُهُ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا
 خَطَبَ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَأَجَابَتْهُ
 اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا فَيَأْتِي أَنْ تَنْزُجَهُ، وَهُوَ لَمَلٌ،
 فَأَذِنَ لَهَا فِي ذَلِكَ وَقَالَ: هُوَ الْفَحْلُ لَا يُفْرَحُ
 أَنَّهُ، فَتَحَرَّتْ بَعِيرًا وَخَلَقَتْ أَبَاهَا بِالْبَعِيرِ
 وَكَسَتْهُ بُرْدًا أَحْمَرَ، فَلَمَّا صَحَا مِنْ سُكْرِهِ
 قَالَ: مَا هَذَا الْحَبِيرُ وَهَذَا الْبَعِيرُ وَهَذَا
 الْعَقِيرُ؟ أَرَادَ بِالْحَبِيرِ الْبُرْدَ الَّذِي كَسَتْهُ،
 وَبِالْبَعِيرِ الْخَلْقَ الَّذِي خَلَقَتْهُ، وَبِالْعَقِيرِ الْبَعِيرَ
 الْمُنْحَوْرَ وَكَانَ عَقَرُ سَافَهُ، وَالْحَبِيرُ مِنَ
 الْبُرُودِ: مَا كَانَ مَوْشِيًا مُخَطَّطًا. وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي ذَرٍّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ
 وَالْبَسَنَا الْحَبِيرَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
 حِينَ لَا أَلْبَسُ الْحَبِيرَ. وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 مَثَلُ الْحَوَامِيمِ فِي الْقُرْآنِ كَمَثَلِ
 الْحَبِيرَاتِ فِي الثَّيَابِ.

وَالْحَبِيرُ، بِالْكَسْرِ، الْوَشْيُ (عَنْ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ: الْأَثَرُ مِنَ الضَّرْبَةِ
 إِذَا لَمْ يَدُمْ، وَالْجَمْعُ أَحْبَارٌ وَحَبُورٌ، وَهُوَ
 الْحَبَارُ وَالْحَبَارُ^(١) الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَبَارُ

الْأَثَرُ، قَالَ الرَّاجِزُ:
 لَا تَمَلَّ الدَّلُوْ وَعَرِّقْ فِيهَا
 أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟

وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:
 وَلَمْ يَقْلِبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
 وَلَا لِحَبْلِيْهَا بِهَا حَبَارُ
 وَالْجَمْعُ حَبَارَاتُ وَلَا يُكْسَرُ.

وَأَحْبَرَتِ الضَّرْبَةُ جِلْدَهُ وَجِلْدَهُ: أَثَرَتْ
 فِيهِ. وَحَبَرَ جِلْدَهُ حَبْرًا إِذَا بَقِيَ لِلْجُرْحِ أَثَرٌ
 بَعْدَ الْبُرْءِ. وَالْحَبَارُ وَالْحَبِيرُ: أَثَرُ الشَّيْءِ.
 الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ مُحَبَّرٌ إِذَا أَكَلَتْ الْبُرَاغِيثُ
 جِلْدَهُ فَصَارَ لَهُ أَثَرٌ فِي جِلْدِهِ، وَيُقَالُ: بِهِ
 حُبُورٌ أَيْ أَثَرٌ. وَقَدْ أَحْبَرَهُ أَيْ تَرَكَّ بِهِ أَثَرٌ،
 وَأَشْدُّ لِمُصْبِحِ بْنِ مَنْظُورٍ الْأَسَدِيِّ، وَكَانَ
 قَدْ حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِ امْرَأَتِهِ، فَرَفَعَتْهُ إِلَى الْوَالِي

(١) قوله: «وهو الحبار البخ» بفتح الحاء
 وكسرها كما في القاموس.

فَجِلْدَهُ وَاعْتَقَلَهُ، وَكَانَ لَهُ حَارٌ وَجَبَةٌ فَدَفَعَهَا
 لِلْوَالِي فَسَرَحَهُ:

لَقَدْ أَشْمَتَ بِي أَهْلَ قَيْدٍ وَغَادَرَتْ
 بِجِسْمِي خَيْرًا بِنْتُ مَصَّانَ بَادِيَا
 وَمَا ضَلَّتْ بِي ذَاكَ حَتَّى تَرَكَهَا
 تَقْلَبُ رَأْسًا وَمِثْلَ جَمْعِي عَارِيَا
 وَأَقْلَنْتِي مِنْهَا خِمَارِي وَجَبْتِي
 جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَبْتِي وَحَارِيَا!
 وَثَوْبٌ خَبِيرٌ أَيْ جَدِيدٌ.

وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرَةُ وَالْحَبِيرَةُ وَالْحَبِيرُ
 وَالْحَبِيرَةُ، كُلُّ ذَلِكَ: صُفْرَةٌ تَشُوبُ بَيَاضَ
 الْأَسْنَانِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَجَلُّوْ بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانَ ذَا أُشْرٍ
 كَعَارِضِ الْبَرْقِ لَمْ يَسْتَشْرِبِ الْحَبِيرَا
 قَالَ شَيْمٌ: أَوَّلُهُ الْحَبْرُ وَهِيَ صُفْرَةٌ، فَإِذَا
 اخْضُرَّ، فَهُوَ الْقَلْحُ، فَإِذَا أَلَحَّ عَلَى اللَّثَّةِ حَتَّى
 تَظْهَرَ الْأَسْنَاخُ، فَهُوَ الْحَمْرُ وَالْحَمْرُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبِيرَةُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ،
 الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ، وَالْجَمْعُ يَطْرَحُ الْهَاءَ فِي
 الْقِيَاسِ، وَأَمَّا اسْمُ الْبَلَدِ فَهُوَ حَبِيرٌ، بِشَدِيدِ
 الرَّاءِ. وَقَدْ حَبَرَتْ أَسْنَانُهُ تَحَبَّرَ حَبْرًا مِثَالُ
 تَبِعَ تَبَاعًا أَيْ قَلَحَتْ، وَقِيلَ: الْحَبْرُ الْوَسْخُ
 عَلَى الْأَسْنَانِ. وَحَبِيرُ الْجُرْحِ حَبْرًا أَيْ نَكِسَ
 وَغَفَرَ، وَقِيلَ: أَيْ بَرَى وَبَقِيَ لَهُ أَثَرٌ.

وَالْحَبِيرُ: اللَّغَامُ إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ
 الْبَعِيرِ، وَالْحَاءُ أَعْلَى، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ.
 الْأَزْهَرِيُّ: الْحَبِيرُ لُغَامُ الْبَعِيرِ. وَقَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْحَبِيرُ مِنْ زَبَدِ اللَّغَامِ
 إِذَا صَارَ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: صَحَّفَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ،
 قَالَ: وَصَوْلِيهِ الْحَبِيرُ، بِالْخَاءِ، لِزَيْدِ أَفْوَاهِ
 الْإِبِلِ، وَقَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَرَوَى
 الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الرَّيْشِيِّ قَالَ: الْحَبِيرُ
 الزَّبْدُ، بِالْخَاءِ.

وَأَرْضٌ مَحْبَارٌ: سَرِيْعَةُ النَّبَاتِ حَسَنَتُهُ
 كَثِيرَةُ الْكَلَالِ، قَالَ:

لَنَا جِبَالٌ وَجَمْعٌ مَحْبَارٌ
 وَطَرَفٌ يُبْنَى بِهَا الْمَنَارُ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْأَرْضُ السَّرِيْعَةُ النَّبَاتِ
 السَّهْلَةُ الدَّفْعَةُ الَّتِي يَبْطُونُ الْأَرْضُ وَسَرَارَتِهَا
 وَأَرْضَتِهَا، قِيلَ الْمَحَابِيرُ: وَقَدْ حَبَرَتْ
 الْأَرْضُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَأَحْبَرَتْ؛
 وَالْحَبَارُ: هَيْئَةُ الرَّجُلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)
 حَكَاهُ عَنْ أَبِي صَفْوَانَ، وَبِهِ فَسَرُ قَوْلُهُ:
 أَلَا تَرَى حَبَارَ مَنْ يَسْقِيهَا
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ حَبَارُ هُنَا اسْمُ نَاقَةٍ،
 قَالَ: وَلَا يُعْجِنِي.

وَالْحَبِيرَةُ: السَّلْعَةُ تَخْرُجُ فِي الشَّجَرِ، أَيْ
 الْعُقْدَةُ تُقَطَّعُ وَيَحْرُطُ مِنْهَا الْآثِيَةُ.

وَالْحَبَارِيُّ: ذَكَرَ الْخَرَبُ، وَقَالَ ابْنُ
 سَيِّدِهِ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ
 حَبَارِيَاتُ^(٢). وَأَشْدُّ بَعْضُ الْبُعْدَادِيِّينَ فِي
 صِفَةِ صَفْرِ.

حَتَفَ الْحَبَارِيَاتِ وَالْكَرَاوِينِ

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى حَبَارِيٍّ وَلَا
 حَبَارٍ لِيَقْرُؤُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ فَعْلَاءَ وَفَعَالَةٍ
 وَأَخَوَاتِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَارِيُّ طَائِرٌ يَقَعُ
 عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا
 سَوَاءٌ. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ
 حَتَّى الْحَبَارِيُّ، لِأَنَّهَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي
 الْمَوْتِ فِيهِ عَلَى مَوْقِعِهَا تُحِبُّ وَلَدَهَا وَتُعَلِّمُهُ
 الطَّيْرَانِ، وَالْفُهُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيَةِ^(٣) وَلَا
 لِلْإِلْحَاقِ، وَإِنَّا بَيْنِي الْأَسْمُ عَلَيْهَا فَصَارَتْ
 كَأَنَّهَا مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةِ
 وَلَا نَكْرَةِ أَيْ لَا تُتَوَّنُ. وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ
 وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ وَالْحَبِيرُ: وَلَدُ

(٢) عبارة المصباح: الحباري طائر معروف،

وهو على شكل الإوزة، برأسه وبطنه غيرة، ولون
 ظهره وجناحيه كلون السماء غالبًا، والجمع حبارير
 وحباريات على لفظه أيضًا.

(٣) قوله: «والفه ليست للتائيت» قال
 الدميري في حياة الحيوان بعد أن ساق عبارة الجوهرية
 هذه، قلت: وهذا سهو منه بل ألفها للتائيت
 كسباني، ولو لم تكن له لانصرفت اهـ. ومثله في
 القاموس. قال شارحه: ودعواه أنها صارت من
 الكلمة من غراب التعبير، والجواب عنه عسير.
 وكفى المرء نبلاً أن تعدّ معانيه.

الحُبَارَى ، وَقَوْلُ أَبِي بَرْدَةَ :

بَارَ جَرِيءٌ عَلَى الْحَزَانِ مُقْتَدِرٌ
وَمِنْ حَبَابِيرِ ذِي مَآوَانٍ يَرْزُقُهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ جَمْعُ
الْحُبَارَى ، وَالْقِيَاسُ يَرُدُّهُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ

اسْمًا لِلْجَمْعِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ فِيهَا
أَمْثَالُ جَمَّةٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ : أَذْرَقُ مِنْ

جُبَارَى ، وَأَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى ، لِأَنَّهَا تَرْمِي
الصَّقْرَ بِسَلْحِهَا إِذَا أَرَاغَهَا لِصَيْدِهَا فَتَلَوْتُ

رِيشَهُ بَلَقَتْ سَلْحَهَا ، وَيُقَالُ : إِنْ ذَلِكَ بَشْتَدُ
عَلَى الصَّقْرِ لِمَنْعِهِ إِيَّاهُ مِنَ الطَّيْرَانِ ؛ وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ فِي الْحُبَارَى : أَمَوَقُ مِنَ الْحُبَارَى ؛
ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْخُذُ فَرْخَهَا قَبْلَ نَبَاتِ جَنَاحِهِ فَتَطِيرُ

مُعَارِضَةً لَهُ لِيَتَعَلَّمَ مِنْهَا الطَّيْرَانُ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ
السَّائِرُ فِي الْعَرَبِ : كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ

حَتَّى الْحُبَارَى وَيَذِفُ عَندهُ . وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي
حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى

قَوْلِهِمْ يَذِفُ عَندهُ أَيْ تَطِيرُ عَندهُ أَيْ تُعَارِضُهُ
بِالطَّيْرَانِ ، وَلَا طَيْرَانٌ لَهُ لِيُضَعِفَ خَوَافِهِ

وَقَوَائِمِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَصَّ الْحُبَارَى
بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ حَتَّى الْحُبَارَى لِأَنَّهَا يُضْرَبُ

بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُمَقِ ، فَهِيَ عَلَى حُمَقِهَا
تُحِبُّ وَلَدَهَا فَتُطْعِمُهُ وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانِ كَقَبِيرِهَا

مِنَ الْحَيَوَانِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ يَعَانِدُ
فُلَانًا أَيْ يَقَعْلُ فِعْلَهُ وَيُبَارِيهِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ

فِي الْحُبَارَى : فَلَانٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْسِرُ مَعَ الطَّيْرِ أَيَّامَ التَّحْسِيرِ ،

وَذَلِكَ أَنَّ تُلْقَى الرِّيشَ ثُمَّ يَطِيئُ نَبَاتُ
رِيشِهَا ، فَإِذَا طَارَ سَائِرُ الطَّيْرِ عَجَزَتْ عَنْ

الطَّيْرَانِ فَتَمُوتُ كَمَدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي الْأَسودِ الدَّؤَلِيِّ :

وَرَبْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى
إِذَا طَعَنَتْ أُمَّهُ أَوْ مِلْمٌ

أَتَى يَمُوتُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحُبَارَى لَا يَشْرَبُ

الْمَاءَ وَيَبِضُّ فِي الرَّمَالِ النَّائِيَةِ ، قَالَ : وَكُنَّا
إِذَا طَعْنَا نَسِيرَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ قَرِيبًا نَقْطِنَا

فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِنْ بَيْضِهَا مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِ إِلَى

الثَّلَاثِي ، وَهِيَ تَبِضُّ أَرْبَعَ بَيْضَاتٍ ،
وَيُضْرَبُ لَوْنُهَا إِلَى الزَّرْقَةِ ، وَطَعْمُهَا الَّذِي مِنْ

طَعْمِ بَيْضِ الدَّجَاجِ وَيَبِضُّ النَّعَامُ ، قَالَ :
وَالنَّعَامُ أَيْضًا لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَشْرَبُهُ إِذَا

وَجَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنْ الْحُبَارَى
لَتَمُوتَ هَذَا بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ ؛ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى يَحْسِبُ عَنْهَا الْقَطْرَ بِشَوْمِ ذُنُوبِهِمْ ،
وَأَنَّا خَصَّصْنَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْمَةً ،

قَرِيبًا تُدْبِحُ بِالْبَصْرَةِ فَتُجَدُّ فِي حَوَصِلِهَا
الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَبَيْنَ الْبَصْرَةِ وَبَيْنَ مَنَائِمِهَا

مَسِيرَةُ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ .
وَالْحَبُورُ : طَائِرٌ .

وَيُحَابِرُ : أَبُو مُرَادٍ ثُمَّ سَمِيَتْ الْقَبِيلَةُ
يُحَابِرَ ، قَالَ :

وَقَدْ أَمْسَنِي بَعْدَ ذَلِكَ يُحَابِرُ
بِمَا كُنْتُ أَغْنَى الْمُنْدِيَاتِ يُحَابِرَا

وَحَبِيرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : اسْمٌ بَلَدٌ ،
وَكَذَلِكَ حَبِيرٌ . وَحَبِيرٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ حَبِيرًا أَيْ شَيْئًا ، لَا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّنْفِي ؛ التَّمْثِيلُ لِسَبْوِهِ

وَالْتَفْسِيرُ لِلسَّرَافِي . وَمَا أَغْنَى فَلَانٌ عَنِّي
حَبِيرًا أَيْ شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

أَمَانِي لَا يُغْنِيَنَّ عَنِّي حَبِيرَا

وَمَا عَلَى رَأْسِهِ حَبِيرَةٌ أَيْ مَا عَلَى رَأْسِهِ
شَعْرَةٌ . وَحَكَى سَبْوِيهِ : مَا أَصَابَ مِنْهُ

حَبِيرًا وَلَا تَبْرِيًّا وَلَا حَوْرُورًا ، أَيْ مَا أَصَابَ مِنْهُ
شَيْئًا . وَيُقَالُ : مَا فِي الَّذِي تَحَدَّثْنَا بِهِ حَبِيرٌ

أَيْ شَيْءٌ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ مَا لَهُ حَبِيرٌ وَلَا
حَوْرُورٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَصَبْتُ مِنْهُ

حَبِيرًا وَلَا حَبِيرًا ، أَيْ مَا أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا فِيهِ حَبِيرٌ وَلَا حَبِيرٌ ،

وَهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولُ : مَا فِيهِ حَبِيرٌ .
وَيُقَالُ لِلآيَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْحَبِيرُ مِنْ

خَزَفٍ كَانَ أَوْ مِنْ قَوَارِيرَ : مَحَبَّةٌ وَمَحَبَّةٌ كَمَا
يُقَالُ مَرْزَعَةٌ وَمَرْزَعَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَقْبَرَةٌ وَمَحَبَّةٌ

وَمَحَبَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَوْضِعُ الْحَبِيرِ الَّذِي
يُكْتَبُ بِهِ الْمَحَبَّةُ ، بِالْكَسْرِ .

وَحَبِيرٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ .
وَأَنشَدَ شَمْرُ عَجْرَ بَيْتٍ : فَقَفَا حَبِيرٌ ^(١) .

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْمَخَاسِي الْحَبِيرَةُ الْقَمِيَّةُ
الْمُنَافَرَةُ ، وَقَالَ : هَذِهِ ثَلَاثَةُ الْأَصْلِ

الْحَقَّتْ بِالْمَخَاسِي لِتَكَرُّرِ بَعْضِ حُرُوفِهَا .
وَالْمُحَبَّرُ : قَرَسٌ ضَرَارٌ بَيْنَ الْأَزْوَارِ

الْأَسَدِيِّ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبِيرُ وَالْحَبْحَبِيُّ
الْجَمَلُ الصَّغِيرُ .

• حَبِيتٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَذِبٌ حَبِيتٌ
وَحَبِيتٌ أَيْ خَالِصٌ مُجَرَّدٌ ، لَا يَسْتَرِهُ شَيْءٌ

• حَبِجٌ : الْحَبِجُ وَالْحُبَارِجُ : ذَكَرُ
الْحُبَارَى كَالْحَبِجِ وَالْحُبَاجِرِ . وَالْحَبِجُ

وَالْحُبَارِجُ : دَوَابٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحُبَارِجُ طَيْرٌ الْمَاءِ الْمُتَلَمَّةُ . وَقَالَ :

الْحُبَارِجُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .

• حَبْرِقُصٌ : الْحَبْرِقُصُ : الضَّئِيلُ مِنَ
الْبِكَارَةِ وَالْحُمْلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ

الْخَلْقُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . وَالْحَبْرِقُصُ :
صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ

فِي تَرْجَمَةِ حَبْرِقُصٍ .

• حَبْرِقُصٌ : الْحَبْرِقُصَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ
الْخَلْقُ . وَالْحَبْرِقُصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ وَهُوَ

الْحَبِيرُ أَيْضًا . وَجَمَلٌ حَبْرِقُصٌ : قَمِيَّةٌ
زَرَى . وَالْحَبْرِقُصُ : صِغَارُ الْإِبِلِ (عَنْ

ثَعْلَبٍ) . وَنَاقَةٌ حَبْرِقُصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى
أَهْلِهَا . وَالْحَبْرِقُصُ : الْقَصِيرُ الرَّوْدِيُّ ؛

وَالسَّيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةٌ .

(١) - قوله : « وَحَبِيرٌ مَوْضِعٌ ... إلخ » فِي
بِاقِوتَ : « حَبِيرٌ بِكَسْرَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَمَا أَرَاهُ إِلَّا

مَرْغَلًا : جِلَانٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَلِيمٍ ... » إِلَى أَنْ
قَالَ : « وَقَالَ عِيْدَةُ :

فَعَزَدَهُ فَقَفَا حَبِيرٌ
لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرَبٌ

[عَبْدُ اللَّهِ]

• حبرك • الحبركى : الطويل الظهر القصير الرجلين ؛ وفي التهذيب الضعيف الرجلين الذى كاد يكون مقعداً من ضعفها ، وحكى السيرافى عن الجربى عكس ذلك ؛ قال : يصعد فى الأحشاء ذو عجزية أحم حبركى مزحف متاطر والحبركى : القوم الهلكى .

والحبركى : الفرد ؛ قالت الخنساء :

فلست بموضع لنبي حبركى
أبوه من بنى جشم بن بكر
قال ابن برى : وأنشد ابن دريد على غير هذه الرواية :

معاد الله يتكحنى حبركى
قصير الشعر من جشم بن بكر
والأئنى حبركة . قال أبو عمرو الجربى : وقد جعل بعضهم الألف فى حبركى للتأنيث فلم يصرفه ، ورأى شبه به الرجل الغليظ الطويل الظهر القصير الرجل ، فيقال حبركى ، وتضغيره حبرك ، لأن الألف المقصورة تحذف فى التصغير إذا كانت خامسة ، سواء أكانت للتأنيث أم لغيره ، تقول فى قرقرى قرقر ، وجحججى جحجج ، وفى حولابا حولى ، وإنا ثبت الألف فيه إذا كانت ممدودة .

• حبركل • الحبركل كالحزبل : وهما الغليظا الشفة .

• حبرم • الأزهرى : من الرباعى (١) المؤلف المحبرم وهو مرقه حب الرمان .

• حبس • : حبسه يحسبه حبساً ، فهو محبوس وحيس ، واحتبسه وحسبه : أمسكه عن وجهه . والحبس : ضد

(١) قوله : « من الرباعى الخ » عبارة : ومن الرباعى المؤلف قولهم لمرقة حب الرمان : المحبرم ، ومنه قول الراجز :

لم يعرف السكاج والمحرما

التحلية . واحتبسه واحتبس بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . وتحبس على كذا أى حبس نفسه على ذلك . والحبسة ، بالضم : الاسم من الاحتباس . يقال : الصمت حبسة . سبويه : حبسه ضبطه واحتبسه اتخذته حبساً ، وقيل : احتباسك إياه اختصاصك نفسك به ؛ تقول : احتبست الشيء إذا اختصاصته لنفسك خاصة .

والحبس والمحس والمحس : اسم الموضع . وقال بعضهم : المحس يكون مصدرأ كالحبس ، ونظيره قوله تعالى : « إلى الله مرجعكم » ، أى رجوعكم ؛ « ويسألونك عن المحيض » ، أى الحيض ؛ ومثله ما أنشده سبويه للرعى :

بنيت مرافقهن فوق مرلة
لا يستطيع بها الفرد مقبلا
أى قبلولة . قال ابن سيده : وليس هذا بمطرّد ، إنا يقتصر منه على ما سمع . قال سبويه : المحس على قياسهم الموضع الذى يحبس فيه ، والمحس المصدر . الليث : المحس يكون سجنًا ويكون فعلاً كالحبس .

وابل محسنة : داجنة كأنها قد حبست عن الرعى . وفى حديث طهفة : لا يحبس درككم ، أى لا تحبس ذوات الدر ، وهو اللبن ، عن المرمى يحشرها وسوقها إلى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لها فى ذلك من الإضرار بها .

وفى حديث الحديثية : حبسها حبس الفيل ؛ هو قيل أبرهة الحبشى الذى جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد رأسه راجعاً من حيث جاء ، يعنى أن الله حبس ناقه رسوله لما وصل إلى الحديثية ، فلم تتقدم ولم تدخل الحرم ، لأنه أراد أن يدخل مكة بالمسلمين . وفى حديث الحجاج : إن الأبل ضمير حبس ما جشمت جشمت ؛ قال ابن الأثير : هكذا رواه الرّمحشرى وقال :

الحبس جمع حابس من حبسه إذا أخره ، أى أنها صواب على العطش تؤخر الشرب ، والرواية بالخاء والثون .

والمحس : معلق الدابة . والمحس : المقيمة يعنى الستر ، وقد حبس الفراش بالمحس ، وهى المقيمة التى تسيطر على وجه الفراش للنوم .

وفى النوادر : جعلنى الله ربطة لكذا وحبسة أى تذهب فتفعل الشيء وأخذ به . وزق حابس : منسك للماء ، وتسمى مصنعة الماء حابساً ، والحبس ، بالضم : ما وقف . وحبس الفرس فى سبيل الله وأحبسه ، فهو محبس وحيس ، والأئنى حبسة ، والجمع حابس ؛ قال ذو الرمة :

سيحلاً أبا شريحين أحيا بنانه
مقاليها ففى اللباب الحابس
وفى الحديث : ذلك حبس فى سبيل الله ؛ أى موقوف على الفداء يركبونه فى الجهاد ، والحبس فعل بمعنى مفعول . وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبس . الليث : الحبس الفرس يجعل حبساً فى سبيل الله بغرى عليه .

الأزهرى : والحبس جمع الحبس يقع على كل شيء ، وقفه صاحبه وفقاً محرماً لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومستغل ، يحبس أصله وفقاً مؤبداً وتسل ثمرته تقريباً إلى الله عز وجل ، كما قال النبى ، ﷺ ، لعمر فى نخل له أراد أن يتقرب بصدقته إلى الله عز وجل فقال له : حبس الأصل وسبل الثمرة ؛ أى اجعله وفقاً حبساً ، ومعنى تحبسه ألا يورث ولا يباع ولا يوهب ، ولكن يترك أصله ويجعل ثمره فى سبيل الخير . وأما ما روى عن شريح أنه قال : جاء محمد ، ﷺ ، بإطلاق الحبس فإنما أراد بها الحبس ، هو جمع حبس ، وهو بضم الباء ، وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السوابب والبحائر والحوامى وما أشبهها ، فنزل القرآن بإحلال

ما كانوا يُحرمون منها وإطلاق ما حبسوا به غير أمر الله منها. قال ابن الأثير: وهو في كتاب الهروي بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف، فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا في جمع رغيغ رغيغ، بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد. قال الأزهرى: وأما الحبس التي وردت السنة بتحيس أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سنها المصطفى، عليه السلام، وعلى ما أمر به عمر، رضي الله عنه، فيها.

وفي حديث الزكاة: أن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله، أي وقفاً على المجاهدين وغيرهم. يقال: حبستُ أحبس حبساً وأحبستُ أحبس إحباساً، أي وقفت، والإسم الحبس، بالضم؛ والأعتد: جمع العتاد، وهو ما أعدده الإنسان من آلة الحرب، وقد تقدم. وفي حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبي، عليه السلام: لا حبس بعد سورة النساء، أي لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء لفتح أو قللهن مالي حبسهن عن الأرواح لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم. قال ابن الأثير: وقوله لا حبس، يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم.

والحبس: كل ما سد به مجرى الوادي في أي موضع حبس، وقيل: الحبس حجارة أو خشب بُني في مجرى الماء لتحيسه كي يشرب القوم ويسقوا أموالهم، والجمع أحباس، سمي الماء به حبساً كما يقال له نهي، قال أبو زرعة النخعي:

من كعب مستوفز المَجْبَسِ
زَابٍ مِنْبَغٍ مِثْلَ عَرْضِ التَّرْسِ
فَشِئْتُ فِيهَا كَعْمُودَ الْحَبْسِ
أَمْعَسَهَا يَا صَاحِرَ أَيِّ مَعْسِ

حتى شَفَيْتُ نَفْسَهَا مِنْ نَفْسِي
تِلْكَ سَلَمِي فَأَعْلَمَنْ عَرْسِي
الكعب: الركب. والمعس: النكاح مثل معس الأديم إذا دُبِعَ وذلك دلالةً شديداً فذلك معسه. وفي الحديث: أنه سأل أين حبس سبيل، فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل بصرى، هو من ذلك، وقيل: هو فلولق في المحرة يجمع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسعهم. وحبس سبيل: اسم موضع بحرة بني سليم، بينها وبين السوارقية مسيرة يوم، وقيل: حبس سبيل، بضم الحاء، الموضع المذكور.

والحباسة والحباسة كالحبس، أبو عمرو: الحبس مثل المصنعة يجعل للماء، وجمعه أحباس. والحبس: الماء المستقع، قال الليث: شيء يحبس به الماء نحو الحباس في المزقة يحبس به فضول الماء، والحباسة في كلام العرب: المزقة، وهي الحباسات في الأرض قد أحاطت بالدبرة، وهي المشارة يحبس فيها الماء حتى تمتلئ ثم يساق الماء إلى غيرها. ابن الأعرابي: الحبس الشجاعة، والحبس، بالكسر^(١)، حجارة تكون في فوهة النهر تمنع طغيان الماء. والحبس: نطاق الهودج. والحبس: المِقرمة. والحبس: سوار من فضة يجعل في وسط القرام، وهو ستر يجمع به لضيء البيت. وكلاً حابس: كثير يحبس المال.

والحبسة والاحتباس في الكلام: التوقف. وتحبس في الكلام: توقف. قال المبرد في باب علي اللسان: الحبسة تعذر الكلام عند إرادته، وألقته التواء اللسان عند إرادة الكلام.

ابن الأعرابي: يكون الجبل خوعاً أي أبيض ويكون فيه بقعة سوداء، ويكون

(١) قوله: «والحبس بالكسر» حكى المجد فتح الحاء أيضاً.

الجبل حبساً أي أسود ويكون فيه بقعة بيضاء.

وفي حديث الفتح: أنه بعث أبا عبيدة على الحبس، قال الفتيبي: هم الرجال، سمو بذلك لتحبسهم عن الركب وتأخرهم، قال: وأحبب الواحد حبساً، فعمل بمعنى مفعول، ويجوز أن يكون حبساً كأنه يحبس من يسير من الركباني يسيره. قال ابن الأثير: وأكثر ما يزوى الحبس، بتشديد الباء وفتحها، فإن صححت الرواية فلا يكون واحداً إلا حبساً كشاهد وشهد، قال: وأما حبس فلا يعرف في جمع فعمل فعل، وإنما يعرف فيه فعل كندبر ونذر، وقال الرمخشى: الحبس، بضم الباء والتخفيف، الرجال، سمو بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم، كأنه جمع حبوس، أو لأنهم يتخلفون عنهم ويحبسون عن بلوغهم كأنه جمع حبس، الأزهرى: وقول العجاج:

حَتَفَ الْحَاجِمِ وَالْحُوسِ النُّحْسَا
التي لا يدري كيف يتجه لها.
وحابس الناس الأمور الحبسا
أراد: وحابس الناس الحبس الأمور، فقلبه ونصبه، ومثله كثير.
وقد سمت حبساً وحبساً، والحبس: موضع. وفي الحديث ذكر ذات حبس، بفتح الحاء وكسر الباء، وهو موضع بمكة. وحبس أيضاً: موضع بالرقبة به قبور شهداء صفيين. وحابس: اسم أي الأقرع التميمي.

* حبس: الحبس: جنس من السودان، وهم الأحبس والحبشان مثل حمل وحملان، والحبس، وقد قالوا الحبسة على بناء سفرة، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسراً على فعلة، قال الأزهرى: الحبسة خطأ في القياس لأنك لا تقول

لِلوَاحِدِ حَابِشٍ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَسَقَةٍ ، وَلَكِنْ لَمَّا تَكَلَّمَ بِهِ سَارٌ فِي اللُّغَاتِ ، وَهُوَ فِي اضْطِرَارٍ الشَّعْرِ جَائِزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبِشِيًّا ، أَيْ أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبِشِيًّا ، فَحَذَفَ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ .

وَالْأَحْبُوشُ : جَمَاعَةُ الْحَبَشِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ صِرَانَ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ
وَقِيلَ : هُمُ الْجَاعَةُ أَيَّا كَانُوا لِأَنَّهُمْ إِذَا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا . وَفِي حَدِيثِ خَاتَمِ النَّبِيِّ ﷺ : فِيهِ قَصُّ حَبَشِيٍّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ مِنَ الْجُرْعِ أَوْ الْعَقِيقِ ، لِأَنَّ مَعْدِنَهَا الْحَسَنَ وَالْحَبْشَةَ أَوْ نَدَاءً آخَرَ يُنْسَبُ إِلَيْهَا . وَالْأَحَابِيشُ : أَحْيَاءُ مِنَ الْقَارَةِ انْضَمُّوا إِلَى بَنِي لَيْثٍ فِي الْحَرْبِ الَّتِي وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ . فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ قُرَيْشٍ : إِنِّي جَارٌ لَكُمْ مِنْ بَنِي لَيْثٍ ، فَوَاقَعُوا دَمًا ؛ سَمُّوا بِذَلِكَ لِاسْوَدَادِهِمْ ؛ قَالَ :

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالَّذِي طَارَتْ
جَمْعُ الْأَحَابِيشِ لَمَّا احْتَرَبَ الْحَدَقُ
فَلَمَّا سَمِعَتْ تِلْكَ الْأَحْيَاءُ بِالْأَحَابِيشِ مِنْ
قَبْلِ تَجَمُّعِهَا صَارَ التَّحْبِيشُ فِي الْكَلَامِ كَالْتَّجْمِيعِ .

وَحَبَشِيٌّ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ يُقَالُ مِنْهُ سُمِّيَ أَحَابِيشُ قُرَيْشٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَبَنِي الْهَوَازِ بْنِ خُرَيْمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ فَحَالَفُوا قُرَيْشًا ، وَتَحَالَفُوا بِاللَّهِ إِنَّا لَكَيْدٌ عَلَى غَيْرِنَا مَا سَجَّالِيلٌ وَوَضَحَ نَهَارٌ وَمَا أُرْسَى حَبَشِيٌّ مَكَانَهُ ، فَسَمُّوا أَحَابِيشَ قُرَيْشٍ بِاسْمِ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَاتَ بِالْحَبَشِ ؛ هُوَ بَضْمٌ الْحَاءِ وَسُكُونُ الْبَاءِ وَكَسْرُ الشَّيْنِ وَالتَّشْدِيدُ ؛ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيِّ : أَنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا ذَلِكَ جَمْعَ الْأَحَابِيشِ . قَالَ : هُمْ

أَحْيَاءُ مِنَ الْقَارَةِ .

وَأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا إِذَا جَاءَتْ بِهَ حَبَشِيٍّ اللَّوْنِ . وَنَاقَةٌ حَبَشِيَّةٌ : شَدِيدَةُ السَّوَادِ .

وَالْحَبَشِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمَلِ سَوْدُ عِظَامٍ لَمَّا جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لَهَا غَيْرِهَا اللَّفْظُ لِيَكُونَ فَرْقًا بَيْنَ النَّسَبِ وَالْإِسْمِ ، فَلَا اسْمَ حَبَشِيَّةَ وَالنَّسَبُ حَبَشِيَّةٌ . وَرَوْضَةٌ حَبَشِيَّةٌ : خَضْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَسْرُبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّرَاتِ
وَالْحَبْشَانُ : الْجَرَادُ الَّذِي صَارَ كَأَنَّهُ التَّمَلُ سَوَادًا ، الْوَاحِدَةُ حَبَشِيَّةٌ (هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ) وَإِنَّا قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَتُهُ حَبْشَانَةً (١) أَوْ حَبَشٌ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانُ جَمْعُهُ .

وَالْتَحْبِيشُ : التَّجْمُيعُ . وَحَبَشَ الشَّيْءَ يَحْبِشُهُ حَبْشًا وَحَبْشَةً وَتَحْبِشُهُ وَاحْتَبِشُهُ : جَمَعَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَوَّلَاكِ حَبَشْتُ لَهُمْ تَحْبِيشِي
وَالْإِسْمُ الْحَبْشَانَةُ . وَحَبَشْتُ لَهُ حَبْشَةً إِذَا جَمَعْتُ لَهُ شَيْئًا ، وَالتَّحْبِيشُ مِثْلُهُ . وَحَبْشَاتُ الْعَيْرِ : مَا جُمِعَ مِنْهُ ، وَاحِدَتُهَا حَبْشَةٌ . وَاحْتَبَشَ لِأَهْلِهِ حَبْشَةً : جَمَعَهَا لَهُمْ . وَحَبَشْتُ لِعِيَالِي وَهَبَشْتُ أَيْ كَسَبْتُ وَجَمَعْتُ ، وَهِيَ الْحَبْشَانَةُ وَالْهَبْشَانَةُ ؛ وَأَنْشَدَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا حَبْشَاتُ مِنَ التَّحْبِيشِ
لِصَبِيَّةٍ كَأَفْرِخِ الْعُشُوشِ
وَفِي الْمَجْلِسِ حَبْشَاتٌ وَهَبْشَاتٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ نَاسٌ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُمْ الْحَبْشَانَةُ الْجَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْأَحْبُوشُ

(١) قَوْلُهُ : « قِيَاسُهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَتُهُ حَبْشَانَةً » يَنْصَبُ وَاحِدَتَهُ وَرَفَعَ حَبْشَانَةً ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَنَرَى أَنَّ الصَّوَابَ : وَاحِدَتُهُ بِالرَّفْعِ ، وَحَبْشَانَةُ بِالنَّصَبِ ، فَلَا أَصْلَ أَنْ يَكُونَ الْمَبْتَدَأُ مَعْرِفَةً وَالْخَبَرُ نَكْرَةً .

[عبد الله]

وَالْأَحَابِيشُ ، وَتَحْبَشُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَكَذَلِكَ تَهَبَشُوا . وَحَبَشَ قَوْمُهُ تَحْبِيشًا أَيْ جَمَعَهُمْ .

وَالْأَحْبَشُ : الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَ الرَّجُلِ وَيَجْلِسُ عَلَى مَا يَدِينُهُ وَيُزِينُهُ .

وَالْحَبَشِي : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ يَنْتَعِ لَنَا . وَالْحَبَشِي : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ سُبُلُهُ حَرَفَانٌ وَهُوَ حَرِشٌ لَا يُؤْكَلُ لِخُشُونَتِهِ وَلَكِنَّهُ يَصْلَحُ لِلْعَلْفِ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ : الْحَبْشَانَةُ وَالنَّسَارِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالنَّسْرِ .

وَحَبَشِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ كَانَ يَزِيدُ ابْنُ الطُّغْرَيْيَةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا .

وَحَبِيشٌ : طَائِفٌ مَعْرُوفٌ جَاءَ مُصَفَّرًا مِثْلَ الْكُمَيْتِ وَالْكُمَيْتِ . وَحَبِيش (٢) : اسْمُ .

• حبش • : حَبَصَ حَبْصًا : عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا .

• حبض • : حَبَضَ الْقَلْبُ يَحْبِضُ حَبْضًا : ضَرَبَ ضَرْبَانًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ الْعَرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ ؛ حَبَضَ الْعَرْقُ يَحْبِضُ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّبَضُّصِ . وَأَصَابَتِ الْقَوْمَ دَاهِيَةٌ مِنْ حَبْضِ الدَّهْرِ أَيْ مِنْ ضَرْبَانِهِ .

وَالْحَبْضُ : التَّحَرُّكُ . وَمَا لَهُ حَبْضٌ وَلَا تَبْضٌ ، مُحَرَّكُ الْبَاءِ ، أَيْ حَرَكَةٌ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ؛ الْحَبْضُ : الصَّوْتُ ، وَالتَّبْضُ : اضْطِرَابُ الْعَرْقِ . وَيُقَالُ : الْحَبْضُ حَبْضُ الْحَيَاةِ ، وَالتَّبْضُ تَبْضُ الْعُرُوقِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا الْحَبْضُ .

وَحَبْضٌ وَحَبْضٌ بِالْوَوْرِ أَيْ أَنْبَضَ ، وَمِمَّا الْوَوْرُ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَتَحْبِضُ . وَحَبْضُ السَّهْمِ يَحْبِضُ حَبْضًا وَحَبْضًا وَحَبْضًا وَحَبْضًا وَحَبْضًا وَحَبْضًا ؛ وَهُوَ أَنْ تَنْزِعَ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ تُرْسِلُهُ فَيَسْقُطُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلَا يَصُوبُ ، وَصَوْنُهُ اسْتِقَامَتُهُ ، وَقِيلَ : الْحَبْضُ أَنْ يَقَعَ السَّهْمُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَحَبِيش » هُوَ كَامِيرٌ وَزِيرٌ .

بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي إِذَا رَمَى ، وَهُوَ خِلَافِ الصَّارِدِ ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَلَا الْجَدَى مِنْ مُتَعَبٍ حَبَاصٍ .

وَإِحْبَاصُ السَّهْمِ : خِلَافُ إِصْرَادِهِ . وَيُقَالُ : حَبِصَ السَّهْمُ إِذَا مَا وَقَعَ بِالرَّمِيَةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْبَلَّ يَهْوِي خَطًّا وَحَبْصًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّ الْحَابِصَ الَّذِي يَقَعُ بِالرَّمِيَةِ وَقَعًا غَيْرَ شَدِيدٍ فَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الْمَحَابِصَ أَوْتَارَ الْعُودِ فِي قَوْلِهِ يَذْكُرُ مُغْنِيَةً تَحْرُكُ أَوْتَارَ الْعُودِ مَعَ غِنَائِهَا :

فُضِّلِي تَنَازُعُهَا الْمَحَابِصُ رَجَعُهَا

حَذَاءُ لَا قَطْعُ وَلَا مِصْحَالُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَحَابِصُ الْأَوْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ . وَحَبِصَ حَقُّ الرَّجُلِ يَحْبِصُ حُبُوصًا : بَطَلَ وَذَهَبَ ، وَأَحْبِصَهُ هُوَ إِحْبَاصًا : أَبْطَلَهُ . وَحَبِصَ مَاءُ الرِّكِيَّةِ يَحْبِصُ حُبُوصًا : نَقَصَ وَانْحَدَرَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : حَبِصَ حَقُّ الرَّجُلِ إِذَا بَطَلَ . وَحَبِصَ الْقَوْمُ يَحْبِصُونَ حُبُوصًا : نَقَصُوا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْبَاصُ أَنْ يَكُودَ الرَّجُلُ رِكِيَّتَهُ فَلَا يَدْعَ فِيهَا مَاءً ، وَالْإِحْبَاطُ أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فَلَا يَعُودُ كَمَا كَانَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْحَضَبِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : هِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْحَابِصُ : الضَّعْفُ . وَرَجُلٌ حَابِصٌ وَحَبَاصٌ : مُمَسِّكٌ لِمَا فِي يَدَيْهِ بِخَيْلٍ . وَحَبِصَ الرَّجُلُ : مَاتَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمَحْبِصُ : مِشْوَرُ الْعَسَلِ وَمِنْدُوفُ الْقُطَنِ . وَالْمَحَابِصُ : مَنَادِفُ الْقُطَنِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي مَحَابِصِ الْعَسَلِ يَصِفُ نَحْلًا :

كَانَ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الْمَحَابِصِ يَنْزِعُ عَنْ الْمَحَارِينِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَحَابِصُ الْمَشَاوِرُ ، وَهِيَ عِيدَانُ يُشَارِبُهَا الْعَسَلُ ، وَقَالَ الشَّفَرِيُّ : أَوَّلُ الْخَشَرَمِ الْمَبْنُوثُ حَتَّى تَدْبِرَهُ مَحَابِصُ أَرْسَاهُنَّ شَارَ مَعْسَلُ أَرَادَ بِالْشَّارَى الشَّائِرَ فَقَلْبَهُ . وَالْمَحَارِينُ :

مَا تَسَاقَطَ مِنَ الدَّبْرِ فِي الْعَسَلِ فَاتَ فِيهِ :

• حَبْطٌ • الْحَبْطُ مِثْلُ الْعَرَبِ : مِنْ آثَارِ الْجُرْحِ . وَقَدْ حَبِطَ حَبْطًا وَأَحْبَطَهُ الضَّرْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ حَبِطَ الْجُرْحُ حَبْطًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ عَرَبَ وَنَكَسَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَبْطُ وَجَعٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي بَطْنِهِ مِنْ كَلَالٍ يَسْتَوِلُهُ ، وَقَدْ حَبِطَ حَبْطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ ، وَإِلَّ حَبَاطَى وَحَبْطَةً ، وَحَبِطَ الْإِبِلُ تَحْبُطٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبْطُ أَنْ تَأْكُلَ الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ يَطُونُهَا وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا . وَحَبِطَتِ الشَّاةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَبْطًا : انْتَفَخَ بَطْنُهَا عَنْ أَكْلِ الذَّرَقِ ، وَهُوَ الْحَنْدَقُوقُ . الْأَزْهَرِيُّ : حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ يَحْبُطُ حَبْطًا ، فَهُوَ حَبِطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِيمُ ، وَذَلِكَ الدَّاءُ الْحَبَاطُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ التَّحْطِطِ ، وَهُوَ الْاضْطِرَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِيمُ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ فَسَّرَ الْحَبْطَ وَتَرَكَ مِنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ أَشْيَاءَ لَا يَسْتَعْنِي أَهْلُ الْعِلْمِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا ، فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ عَلَى وَجْهِهِ لِأَفَسِّرَ مِنْهُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ وَذَكَرَ سَنَدَهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، قَالَ : فَقَالَ رَجُلٌ أَوْ بَاتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، فَأَفَاقَ يَسْمَعُ عَنْهُ الرُّحَصَاءُ وَقَالَ : أَيْنَ هَذَا السَّائِلُ ؟ وَكَانَ حَمِيدَهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ ، وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يُلِيمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَعَتَتْ ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ ، وَنَعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ

هُوَ لِمَنْ أَعْطَى الْمُسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَأَنَّهُ مَنْ يَأْخُذُهُ بَغِيرُ حَقِّهِ فَهُوَ كَالْأَكْلِ الَّذِي لَا يَشْبَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا تَقَصَّيْتُ رِوَايَةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنَّهُ إِذَا بَرَّ اسْتَقْلَقَ مَعْنَاهُ ، وَفِيهِ مَثَلَانِ : ضَرْبٌ أَحَدُهُمَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا مَعَ مَنَعَ مَا جَمَعَ مِنْ حَقِّهِ ، وَالْمَثَلُ الْآخَرُ ضَرْبُهُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي جَمْعِ الْمَالِ وَبَذْلِهِ فِي حَقِّهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ﷺ : وَإِنْ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا ، فَهُوَ مِثْلُ الْحَرِيسِ وَالْمُفْرِطِ فِي الْجَمْعِ وَالْمَنَعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّبِيعَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْعُشْبِ الَّتِي تَحْلُولُهَا الْمَاشِيَةُ فَتَسْتَكْثِرُ مِنْهَا حَتَّى تَنْتَفِخَ يَطُونُهَا وَتَهْلِكُ ، كَذَلِكَ الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا وَيَحْرُسُ عَلَيْهَا وَيَشْغُ عَلَى مَا جَمَعَ حَتَّى يَمْنَعَ ذَا الْحَقِّ حَقَّهُ مِنْهَا يَهْلِكُ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِ النَّارِ وَاسْتِجَابِ الْعَذَابِ ، وَأَمَّا مِثْلُ الْمُقْتَصِدِ الْمَحْمُودِ فَقَوْلُهُ ﷺ ، إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ رَعَتَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَسْتَكْثِرُ مِنْهَا الْمَاشِيَةُ فَتَهْلِكُ أَكْلًا ، وَلَكِنَّهُ مِنْ الْجَنَّةِ الَّتِي تَرَعَاهَا بَعْدَ هَيْجِ الْعُشْبِ وَيُبْسِيهِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَجْعَلُونَ الْخَضِرَ مَا كَانَ أَخْضَرَ مِنَ الْحَلِيِّ الَّذِي لَمْ يَصْفُرْ وَالْمَاشِيَةُ تَرَعُ مِنْهُ شَيْئًا شَيْئًا وَلَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ فَلَا تَحْبُطُ يَطُونُهَا عَنْهُ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ طَرَفَةُ قَبِيلِ أَنَّهُ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ فِي قَوْلِهِ :

كَبَنَاتِ الْمَحْرِ يَمَادُنْ إِذَا

أَبْنَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ
فَالْخَضِرُ مِنْ كَلَالِ الصَّيْفِ فِي الْقَبِيطِ وَلَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وَالنَّعَمَ لَا تَسْتَوِلُهُ وَلَا تَحْبُطُ يَطُونُهَا عَنْهُ ، قَالَ : وَبَنَاتُ مَحْرِ أَيْضًا وَهِيَ سَحَابٌ يَأْتِي قَبْلَ الصَّيْفِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْخَضِرَةُ فَهِيَ مِنَ الْبُقُولِ الشَّتَوِيَّةِ وَلَيْسَتْ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَكَلَةَ الْخَضِرِ مَثَلًا لِمَنْ يَقْتَصِدُ فِي

أَخَذَ الدُّنْيَا وَجَمَعَهَا وَلَا يُسْرِفُ فِي قَمْعِهَا (١)
وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا ، وَأَنَّهُ يَنْجُو مِنْ وَبَالِهَا كَمَا
نَحَتَ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : فَإِنَّهَا إِذَا
أَصَابَتْ مِنَ الْخَضِرِ اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ
فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ ؟ وَإِذَا تَلَطَّتْ فَقَدْ ذَهَبَ
حَبْطُهَا ، وَإِنَّا نَحْبِطُ الْمَاشِيَةَ إِذَا لَمْ تَتَلَطَّ وَلَمْ
تَبَلَّ وَتَطْلَمَتْ عَلَيْهَا بَطُونُهَا ، وَقَوْلُهُ إِلَّا آكِلَةُ
الْخَضِرِ مَعْنَاهُ لَكِنْ آكِلَةُ الْخَضِرِ . وَأَمَّا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ هَذَا الْهَالَ خَصْرَةٌ حُلُوءٌ ،
هَهُنَا النَّاعِمَةُ الْغَضَّةُ ، وَحَثَّ عَلَى إِعْطَاءِ
الْمُسْكِينِ وَالتَّيَمُّمِ مِنْهُ ، مَعَ حَلَاوَتِهِ وَرَغَبَةِ
النَّاسِ فِيهِ ، لِيَقْبَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَبَالَ
نَعْمَتِهَا فِي دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ . وَالْحَبْطُ : أَنْ
تَأْكُلَ الْمَاشِيَةُ فَتَكْثُرَ حَتَّى تَنْتَفِخَ لِذَلِكَ بَطُونُهَا
وَلَا يَخْرُجُ عَنْهَا مَا فِيهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَبْطُ
فِي الضَّرْعِ أَهْوَنُ الْوَرَمِ ، وَقِيلَ : الْحَبْطُ
الْإِنْتِفَاحُ أَيْنَ كَانَ مِنْ دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَبِطَ
جِلْدُهُ : وَرَمَ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ حَبِطَ الْقَصِيرَى
إِذَا كَانَ مُتَنَفِّخَ الْخَاصِرَتَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

فَلَيْقُ النَّسَا حَبِطَ الْمَوْقِفِ

مِنْ يَسْتَنُّ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ
قَالَ : وَلَا يَقُولُونَ حَبِطَ الْفَرَسِ حَتَّى يُضْفَوْهُ
إِلَى الْقَصِيرَى أَوْ إِلَى الْخَاصِرَةِ أَوْ إِلَى الْمَوْقِفِ
لَأَنَّ حَبْطَهُ انْتِفَاحُ بَطْنِهِ .

وَاحْبَطْتُ الرَّجُلَ : انْتَفَخَ بَطْنُهُ .

وَالْحَبْطُ ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ : الْقَلِيطُ
الْقَصِيرُ الْبَطِينُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُحْبَطِيُّ ،
مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا ،
وَالثُّونُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْبَاءُ زَوَائِدُ
لِلْإِلْحَاقِ ، وَقِيلَ : الْأَلِفُ لِلْإِلْحَاقِ
بِسَفَرَجَلٍ . وَرَجُلٌ حَبِطٌ ، بِالتَّنْوِينِ ،
وَحَبْطَةٌ وَمُحْبَطٌ ، وَقَدْ احْبَطْتِ ، فَإِنْ
حَقَرْتَ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ حَدَقْتَ الثُّونَ
وَأَبْدَلْتَ مِنَ الْأَلِفِ بَاءً وَقُلْتَ حَبِطٌ ، بِكَسْرِ
الطَّاءِ مَتُونًا ، لِأَنَّ الْأَلِفَ لَبَسَتْ لِلتَّائِيثِ

(١) قوله : «فها» أى جمعها كما بهامش
الأصل .

فَيَمْتَحُ مَا قَلْبُهَا كَمَا نَفْتَحُ فِي تَصْغِيرِ حَبْلِي
وَبُشْرَى ، وَإِنْ بَقِيَ الثُّونُ وَحَدَقْتَ الْأَلِفَ
قُلْتَ حَبِطٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ فِيهِ زِيَادَتَانِ
لِلْإِلْحَاقِ فَاحْدِثْ أَبْتَهَا شِئْتُ ، وَإِنْ شِئْتُ
أَيْضًا عَوَضْتُ مِنَ الْمَحْدُوفِ فِي
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَعُوْضْ ، فَإِنْ
عَوَضْتُ فِي الْأَوَّلِ قُلْتَ حَبِطٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ
وَالطَّاءِ مَكْسُورَةً ، وَقُلْتَ فِي الثَّانِي حَبِطٌ ،
وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي عَفْرَتِي . وَامْرَأَةٌ حَبْطَاءُ :
قَصِيرَةٌ دَمِيمَةٌ عَظِيمَةُ الْبُطْنِ . وَالْحَبْطِيُّ :
الْمُتَمَلِّئُ غَضَبًا أَوْ بَطْنَهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : رَجُلٌ حَبِطٌ ، مَقْصُورٌ ،
وَحَبِطٌ ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَبْطًا
وَحَبْطَاءُ أَيْ مُتَمَلِّئٌ غِظًا أَوْ بَطْنَهُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِلرَّاجِزِ :

إِنِّي إِذَا أَنْشَدْتُ لَا أَحْبَطِي
وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي

قَالَ : وَقَالَ فِي الْمَهْمُوزِ :

مَا لَكَ تَرْمِي بِالْحَنَى إِلَيْنَا
مُحْبَطِيًّا مُتَمَقِّمًا عَلَيْنَا ؟

وَقَدْ تَرَجَّمَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى حَبْطًا . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبْطٍ
لَأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وَقَدْ
احْبَطَاتُ وَاحْبَطْتِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ
الْحَبِطِ الَّذِي هُوَ الْوَرَمُ ، وَلِذَلِكَ حَكَّمَ عَلَى
نُوبِهِ وَهَمَزَتْهُ أَوْ يَأْتِي أَنَّهَا مُلْحَقَتَانِ لَهُ بِنَاءِ
سَفَرَجَلٍ .

وَالْمُحْبَطِيُّ : اللَّازِقُ بِالْأَرْضِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ السَّقَطَ لَيَطْلُ مُحْبَطِيًّا عَلَى
بَابِ الْجَنَّةِ ، فَسَرُّهُ مُتَغَضِّبًا ، وَقِيلَ :
الْمُحْبَطِيُّ الْمُتَغَضِّبُ الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ،
وَبِالْهَمْزِ الْعَظِيمُ الْبُطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْمُحْبَطِيُّ ، بِالْهَمْزِ وَتَرْكِهِ ، الْمُتَغَضِّبُ
الْمُسْتَبْطِيُّ لِلشَّيْءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَمَتِّعُ
امْتِنَاعَ طَلَبٍ لَا امْتِنَاعَ إِيَاءٍ . يُقَالُ :
احْبَطَاتُ وَاحْبَطْتِ ، وَالثُّونُ وَالْهَمْزَةُ
وَالْأَلِفُ وَالْبَاءُ زَوَائِدُ لِلْإِلْحَاقِ . وَحَكَى ابْنُ
بَرٍّ الْمُحْبَطِيُّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، الْمُتَغَضِّبُ ،

وَبِالْهَمْزِ الْمُتَمَتِّعُ .

وَحَبِطَ حَبْطًا وَحَبُوطًا : عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ
أَفْسَدَهُ ، وَاللَّهُ أَحْبَطُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« فَاحْبِطْ أَعْمَالَهُمْ » . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا عَمِلَ
الرَّجُلُ عَمَلًا ثُمَّ أَفْسَدَهُ قِيلَ حَبِطَ عَمَلُهُ ،
وَأَحْبَطُهُ صَاحِبُهُ ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَ مَنْ يُشْرِكُ
بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ حَبِطَ عَمَلُهُ
يَحْبِطُ حَبْطًا وَحَبُوطًا ، فَهُوَ حَبْطٌ ، يَسْكُونُ
الْبَاءُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَطْلُ ثَوْبِهِ وَأَحْبَطُهُ
اللَّهُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ حَكَى
عَنْ أَعْرَابِيٍّ قَرَأَ : « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » ،
يَفْتَحُ الْبَاءُ ، وَقَالَ : يَحْبِطُ حَبُوطًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لغيرِهِ ،
وَالْقِرَاءَةُ : « فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ » . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْبَطَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ حَبِطَتِ الدَّابَّةُ حَطًّا ، بِالتَّحْرِيكِ ،
إِذَا أَصَابَتْ مَرْمَى طِيًّا فَأَفْرَطَتْ فِي الْأَكْلِ
حَتَّى تَنْتَفِخَ فَمُوتَ .

وَالْحَبْطُ وَالْحَبِطُ : الْحَارِثُ بْنُ مَازِنٍ بْنُ
مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُ مِثْلُ الْحَبِطِ الَّذِي يُصِيبُ
الْمَاشِيَةَ فَسَبَّوْا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَأَنَّ بَطْنَهُ وَرَمَ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ ، وَالْحَبِطَاتُ
وَالْحَبِطَاتُ : أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبِ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ حَبِطِيٌّ ، وَهُمْ مِنْ تَيْمٍ ،
وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ ، وَقِيلَ : الْحَبِطَاتُ الْحَارِثُ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ وَالْعَبْرُ بْنُ عَمْرِو وَالْقَلْبُ
ابْنُ عَمْرِو وَمَازِنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَقِيَ دَغْفَلَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ :
مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ ،
قَالَ : إِنَّمَا عَمَرُو عَقَابَ جَائِمَةٍ ، فَالْحَبِطَاتُ
عُنُقُهَا ، وَالْقَلْبُ رَأْسُهَا ، وَأُسَيْدٌ وَالْهَجِيمُ
جَنَاحَاهَا ، وَالْعَبْرُ جَوْنُهَا (١) ، وَمَازِنُ
مِخْلَبُهَا ، وَكَعَبُ ذَنْبُهَا ، يَعْنِي بِالْجَوْنَةِ بَدَنُهَا
وَرَأْسُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْتُ الْحَبِطَاتُ حَى

(١) قوله : «جنونها» بتثنية الحيم .

مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْهُمْ الْمَسُورُ بْنُ عَبَّادٍ الْحَبِطِيُّ، يُقَالُ: فَلَانُ الْحَبِطِيُّ، قَالَ: وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْحَبِطِ قَالُوا حَبِطِيٌّ، وَإِلَى سَلَمَةَ سَلَمِيٌّ، وَإِلَى شَقِرَةَ شَقَرِيٌّ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا كَثْرَةَ الْكَسَرَاتِ فَفَتَحُوا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَرَى حَبِطَ الْعَمَلِ وَبَطْلَانَهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ حَبِطِ الْبَطْنِ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْبَطْنِ يَهْلِكُ، وَكَذَلِكَ عَمَلُ الْمَنَافِقِ يَحْبُطُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ سَكَنُوا الْبَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبِطَ عَمَلُهُ يَحْبُطُ حَبِطًا، وَحَرَّكَوْهَا مِنْ حَبِطَ بَطْنُهُ يَحْبُطُ حَبِطًا، كَذَلِكَ أَثْبَتَ لَنَا، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: حَبِطَ دَمُ الْقَتِيلِ يَحْبُطُ حَبِطًا إِذَا هُدِرَ. وَحَبِطَتِ الْبِئْرُ حَبِطًا إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهَا ^(١). وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْإِحْبَاطُ أَنْ تَذْهَبَ مَاءُ الرِّكْيَةِ فَلَا يَبُودَ كَمَا كَانَ.

* حَبَطًا * هَذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَقَالَ فِيهَا: رَجُلٌ حَبِطًا، بِهَمْزَةٍ غَيْرِ مَمْدُودَةٍ، وَحَبِطَةٌ وَحَبِطِيٌّ أَيْضًا، بِلَا هَمْزٍ: قَصِيرٌ سَمِينٌ ضَخْمٌ الْبَطْنِ، وَكَذَلِكَ الْمُحَبِطِيُّ، بِهَمْزٍ وَلَا يَهْمَزُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمَمْتَلِيُّ غَيْطًا.

وَاحْبِطًا الرَّجُلُ: انْتَفَخَ جَوْفُهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّيٍّ: صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَذْكَرَ فِي تَرْجَمَةِ حَبِطٍ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً، وَلِهَذَا قِيلَ: حَبِطَ بَطْنُهُ إِذَا انْتَفَخَ. وَكَذَلِكَ الْمُحَبِطِيُّ هُوَ الْمُنْتَفَخُ جَوْفُهُ، قَالَ الْهَازِنِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ: احْبِطْطَاتُ، بِالْهَمْزِ، أَيْ امْتَلَأَ بَطْنِي، وَاحْبِطْطَيْتُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، أَيْ فَسَدَ بَطْنِي، قَالَ الْمَبْرَدُ: وَالَّذِي نَعْرِفُهُ، وَعَلَيْهِ جَمَلَةُ الرِّوَاةِ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا انْتَفَخَ وَحِجَّ،

(١) قوله: «وحبطت البئر...» في الأصل: «وحبط البئر إذا ذهب». وقال أبو عمرو... والصواب ما أثبتنا.

[عبد الله]

وَاحْبِطًا إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُهُ لِبَطْعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَيُقَالُ: احْبِطَّ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُجِيزُ فِيهِ تَرْكَ الْهَمْزِ، وَأَنشَدَ: إِنِّي إِذَا اسْتَشِدْتُ لَا أَحْبِطِي وَلَا أُحِبُّ كَثْرَةَ التَّمَطِّي اللَّيْتُ: الْحَبِطُ، بِالْهَمْزِ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفَخُ، وَقَدْ احْبِطْطَاتُ وَاحْبِطْطَيْتُ، لَعْنَتَانِ، وَفِي الْحَرْثِ: يَظَلُّ السَّقَطُ مُحْبِطً عَلَى بَابِ الْحَنَةِ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ الْمُنْتَفِضُ الْمُسْتَبِطُ لِلشَّيْءِ، وَقَالَ: الْمُحْبِطِيُّ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ الْمُنْتَفِخُ، قَالَ الْكِسَائِيُّ: يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَقِيلَ فِي الطُّفْلِ: مُحْبِطِيٌّ أَيْ مُمْتَنِعٌ ^(٢).

* حَبِطْفَقْ * هَذَا مَذْكُورٌ فِي السُّدَاسِيِّ، وَقَالَ: حَبِطْفَقْ حِكَايَةً صَوَّتْ قَوَائِمَ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ، وَأَنشَدَ الْهَازِنِيُّ: جَرَتْ الْخَيْلُ فَقَالَ:

حَبِطْفَقْ حَبِطْفَقْ

* حَبِط * الْمُحَبِطِيُّ: الْمَمْتَلِيُّ غَضَبًا كَالْمُحَبِطِيِّ.

* حَبَق * الْحَبَقُ وَالْحَبَقُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَالْحَبَاقُ: الضَّرَاطُ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ:

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
يَدِي لَكُمْ وَالْعَادِيَاتُ الْمُحَصَّبَا ^(٣)
قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: السَّوْدُ اسْمُ مَوْضِعٍ، وَيَدِي: جَمْعُ يَدٍ مِثْلُ قَوْلِهِ:

فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا
وَأَضَافَهَا إِلَى نَفْسِهِ، وَرَوَاهُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ: يَدِي لَكُمْ، وَقَالَ: يُقَالُ: يَدِي

(٢) قوله: «أى ممنع» زاد في النهاية امتناع طلبه لا امتناع إياه.

(٣) قوله: «والعاديات» في مادة سود: والزائرات، وفيها ضبط حبق بفتح الباء والصواب كسرهما.

لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا كَمَا تَقُولُ عَلَى لَكَ أَنْ يَكُونَ كَذَا، وَرَوَاهُ الْحَرَمِيُّ: يَدِي لَكُمْ، سَاكِنَةُ الْبَاءِ، وَالْعَادِيَاتُ مَحْفُوضٌ بِوَاوِ الْقَسَمِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَبَقُ ضَرَاطُ الْمَغَزِ. تَقُولُ: حَبَقْتُ تَحْبِقُ حَبَقًا، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ: حَبَقَ يَحْبِقُ حَبَقًا وَحَبَقًا وَحَبَاقًا، لَفْظُ الْأَسْمِ وَلَفْظُ الْمَصْدَرِ فِيهِ سَوَاءٌ، وَأَفْعَالُ الضَّرْطِ تَجِيءُ كَثِيرًا مُتَعَدِّةً بِحَرْفٍ كَقَوْلِهِمْ عَفَقَ بِهَا وَحَطَّ بِهَا وَفَنَخَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُتَكِرِّمِ الَّذِي كَانُوا يَأْتُونَهُ فِي نَادِيهِمْ قَالَ: كَانُوا يَحْبِقُونَ فِيهِ، الْحَبَقُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ: الضَّرَاطُ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: يَا حَبَاقَ كَمَا يُقَالُ يَا ذَفَارَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَبَقُ دَوَاءٌ مِنْ أَدْوِيَةِ الصَّيَادِلَةِ، وَالْحَبَقُ الْفُؤْدَنْجُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبَقُ نَبَاتٌ طَبِيبُ الرِّيحِ مَرِيعُ السُّوقِ وَوَرَقُهُ نَحْوُ وَرَقِ الْخَلَافِ مِنْهُ سَهْلٌ وَمِنْهُ جَبَلِيٌّ وَلَيْسَ بِسَرْعَى. ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْحَبَقُ الْبَادِرُوجُ، وَجَمْعُهُ حَبَاقٌ، وَأَنشَدَ:

فَاتُونَا بِدَرَمَتِي وَحَبَاقٍ

وَشِوَاءٍ مَرْعَلٍ وَصَنَابٍ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْحَبَاقِيُّ الْحَنْدَقُوفِيُّ لَعْنَةُ حَبِيرِيَّةٍ، أَنَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ: لَيْتَ شِعْرِي مَتَى تَحْبُقُ بِي النَّا قَةً بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصَّيْنِ

مُحْبِقًا زَكْرَةً وَخَيْرًا رِقَاقًا
وَحَبَاقِي وَقِطْعَةً مِنْ نُونٍ
وَمَا فِي النَّحْيِ حَبَقَةٌ أَيْ لَطَخَ وَضَرَ (عَنْ كُرَاعٍ)، كَقَوْلِكَ مَا فِي النَّحْيِ عَبَقَةٌ.

وَعَذَقُ الْحَبِيقِ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّقْلِ رَدِيءٌ، وَهُوَ مُصَغَّرٌ، هُوَ نَوْعٌ مِنَ التَّمَرْدِيِّ مَسْنُوبٌ إِلَى ابْنِ حَبِيقٍ، وَهُوَ تَمْرٌ أَغْبَرُ صَغِيرٌ مَعَ طَوِيلٍ فِيهِ. يُقَالُ: حَبِيقٌ وَنَبِيقٌ وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لِأَنْوَاعٍ مِنَ التَّمْرِ، وَالنَّبِيقُ أَغْبَرُ مَدُورٌ، وَذَوَاتُ الْعُنَيْقِ لَهَا أَغْنَاقٌ مَعَ طَوِيلٍ وَغَيْرُهُ، رُبَّمَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي عَذَقٍ وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ التَّمْرِ:

الْجُورُورُ وَلَوْنُ الْحُبَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّ تَوْحِدَ فِي الصَّدَقَةِ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ يَمْشِي الدَّقْفَى وَالْحَقِيقَى وَهِيَ دُونَ الدَّقْفَى .
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحَبِيقُ الْأَحْمَقُ ، وَالْحَبَاقُ لَقَبُ بَطْنٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ؛ قَالَ : يُنَادِي الْحَبَاقُ وَخَمَانَهَا وَقَدْ شَبَّطُوا رَأْسَهُ فَالْتَهَبَ

* حَقِيقُ الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَبْرُدُ مِنْ عَبْقَرٍ وَابْرَدُ مِنْ حَقِيقٍ وَابْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ ؛ قَالَ : وَالْعَبْقَرُ وَالْحَبَقَرُ وَالْعَضْرَسُ الْبَرْدُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَبْقَرٍ عَمَّا جَاءَ فِي الْمَثَلِ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ أَبْرَدُ مِنْ عَبْقَرٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَبَقَرُ كَانَتْهَا كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا وَاحِدَةً ، وَسَدَدُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْقَرٍ .

* حَبِيقٌ : حَبِيقٌ : سَبَى الْخُلُقِ .

* حَبَكُ : الْحَبَكُ : الشَّدُّ . وَاحْتَبَكَ بِأَزَارِهِ : احْتَبَى بِهِ وَشَدَّهُ إِلَى يَدَيْهِ .
وَالْحَبَكَةُ : أَنَّ تُرْخِي مِنْ أَثْنَاءِ حَبْرَتِكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ لِتَحْمِلَ فِيهِ الشَّيْءَ مَا كَانَ ؛ وَقِيلَ : الْحَبَكَةُ الْحَبْرَةُ بَعَيْنَهَا ، وَمِنْهَا أَخَذَ الْإِحْتِيَاكُ ، بِأَلْيَاءِ ، وَهُوَ شَدُّ الْإِزَارِ . وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : جَعَلْتُ سِوَاكِي فِي حَبَكِي ، أَيْ فِي حَبْرَتِي .

وَحَبَكْتَ : شَدَّ حَبْرَتَهُ . وَنَحَبَكْتَ الْمَرْأَةَ بِنِطَاقِهَا : شَدَّتْهُ فِي وَسْطِهَا . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَحَبُّكَ تَحْتَ دِرْعِهَا فِي الصَّلَاةِ أَيْ تَشُدُّ الْإِزَارَ وَتَحْكُمُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْإِحْتِيَاكُ الْإِحْتِيَاءُ ، وَلَكِنَّ الْإِحْتِيَاكَ شَدُّ الْإِزَارِ وَإِحْكَامُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ لَا تُصَلِّي إِلَّا مُؤْتَرَّةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْإِحْتِيَاكِ أَنَّهُ الْإِحْتِيَاءُ غَلَطَ ، وَالصَّوَابُ الْإِحْتِيَاكُ ، بِأَلْيَاءِ ؛ يُقَالُ : احْتَاكَ يَحْتَاكُ احْتِيَاكًا . وَتَحَوَّكَ بِتَوْبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ

السَّكِّتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، بِأَلْيَاءِ ، قَالَ : وَالَّذِي يَسْبِقُ إِلَى وَهْمِي أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ كَتَبَ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِأَلْيَاءِ ، فَرَلَّ فِي النَّقْطِ وَتَوَهَّمَهُ بَاءً ، قَالَ : وَالْعَالِمُ وَإِنْ كَانَ غَايَةً فِي الضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْ خَطِئِهِ بَرْقَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَلَقَدْ أَنْصَفَ الْأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَبَايَسَ مِنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ فَإِنَّا نَجِدُ كَثِيرًا مِنْ أَنْفُسِنَا وَمِنْ غَيْرِنَا أَنَّ الْقَلَمَ يَجْرِي فَيَنْقُطُ مَا لَا يَجِبُ نَقْطُهُ ، وَيَسْبِقُ إِلَى ضَبْطِ مَا لَا يَخْتَارُهُ كَاتِبُهُ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا قَرَأَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ قَرَأَ عَلَيْهِ تَقَفَّظَ لَهُ وَتَقَفَّظَ لَهَا جَرَى بِهِ فَاسْتَدْرَكَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَبَكَةُ : الْحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَلَى الْوَسْطِ . وَالتَّحْيِيكُ : التَّوْبِيحُ . وَقَدْ حَبَكْتَ الْعُقْدَةَ أَيْ وَتَقَّتْهَا . وَالْحَبَاكُ : أَنَّ يُجْمَعُ خَشَبٌ كَالْحَظِيرَةِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي وَسْطِهِ بِحَبْلٍ يَجْمَعُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبَاكُ الْحَظِيرَةُ بِقَصَبَاتٍ تُعْرَضُ ثُمَّ تُشَدُّ ، تَقُولُ : حَبَكْتَ الْحَظِيرَةَ بِقَصَبَاتٍ كَمَا تَحَبُّكَ عُرُوشُ الْكَرَمِ بِالْحَبَالِ .
وَالْحَبَكَةُ وَالْحَبَاكُ ! الْقِدَّةُ الَّتِي تَقْصُمُ الرَّأْسَ إِلَى الْغَرَاضِيْفِ مِنَ الْقَتَبِ وَالرَّحْلِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ بِالثُّونِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ مِنْهُ سَهْوًا ، وَالْجَمْعُ حَبَكٌ وَحَبَكٌ ، فَحَبَكُ جَمْعُ حَبَكَةٍ ، وَحَبَكُ جَمْعُ حَبَاكٍ .

وَحَبَكُ الرَّمْلُ : حُرُوفُهُ وَأَسَادُهُ ، وَاحِدُهَا حَبَاكٌ ، وَكَذَلِكَ حَبَكُ الْمَاءِ وَالشَّعْرِ : الْحَجْدُ الْمَتَكَسِّرُ ؛ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى يَصِفُ مَاءً :
مُكَلَّلٌ بِعَمِيمِ الثَّبَتِ تَنْسُجُهُ رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حَبَكٌ
وَالْحَبِيكَةُ : كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْ حَصْلِ الشَّعْرِ ، أَوِ الْبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ حَبِيكٌ وَحَبَاكٌ وَحَبَكٌ كَسْفِينَةٍ وَسَفِينٍ وَسَفَائِنٍ وَسُفْنٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِيكَةُ الطَّرِيقَةُ فِي الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَبِيكُ الْبَيْضِ لِلرَّأْسِ طَرَائِقُ حَدِيدِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالضَّارِبُونَ حَبِيكَ الْبَيْضِ إِذْ لَحِقُوا لَا يَتَكَصُّونَ إِذَا مَا اسْتَلْحِمُوا وَحَمُوا
قَالَ : وَكَذَلِكَ طَرَائِقُ الرَّمْلِ فِيهَا تَحْبِكُهُ الرِّيَّاحُ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : رَأْسُهُ حَبَكٌ ، أَيْ شَعْرُ رَأْسِهِ مُتَكَسِّرٌ مِنَ الْجُعُودَةِ مِثْلُ الْمَاءِ السَّائِكِينَ أَوِ الرَّمْلِ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا الرِّيْحُ فَيَتَجَعَّدَانِ وَيَصِيرَانِ طَرَائِقَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : مُجَبِّكُ الشَّعْرِ ، بِمَعْنَاهُ .

وَحَبَكُ السَّمَاءِ : طَرَائِقُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَكِ» ، يَعْنِي طَرَائِقُ النُّجُومِ ، وَاحِدَتُهَا حَبِيكَةٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَكِ» ، قَالَ : الْحَبَكُ تَكَسَّرُ كُلُّ شَيْءٍ كَالرَّمْلَةِ إِذَا مَرَّتْ عَلَيْهَا الرِّيْحُ السَّائِكَةُ ، وَالْمَاءُ الْقَائِمُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ الرِّيْحُ ، وَالْدَّرْعُ مِنَ الْحَدِيدِ لَهَا حَبَكٌ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَالشَّعْرَةُ الْجُعْدَةُ تَكَسَّرُهَا حَبَكٌ ، قَالَ : وَوَاحِدُ الْحَبَكِ حَبَاكٌ وَحَبِيكَةٌ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْحَبِيكَةِ حَبَاكٌ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالسَّمَاءُ ذَاتُ الْحَبَكِ» ، الْخُلُقُ الْحَسَنُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَأَهْلُ اللَّغَةِ يَقُولُونَ ذَاتُ الطَّرَائِقِ الْحَسَنَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

لَأَصْبَحْتَ خَيْرَ النَّاسِ نَفْسًا وَوَالِدًا رَسُولَ مَلِكٍ النَّاسِ فَوْقَ الْحَبَايِكِ
الْحَبَايِكُ : الطَّرِيقُ ، وَاحِدَتُهَا حَبِيكَةٌ ، يَعْنِي بِهَا السَّمَوَاتُ لِأَنَّ فِيهَا طَرِيقَ النُّجُومِ . وَالْمَحْبُوكُ : مَا أُجِيدَ عَمَلُهُ . وَالْمَحْبُوكُ الْمُحْكَمُ الْخُلُقِ ، مِنْ حَبَكْتَ الثُّوبَ إِذَا أَحْكَمْتَ نَسْجَهُ . قَالَ شَمِرٌ : وَدَابَّةٌ مَحْبُوكَةٌ إِذَا كَانَتْ مُدْمَجَّةَ الْخُلُقِ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْكَمْتَهُ وَأَحْسَنْتَ عَمَلَهُ ، فَقَدْ احْتَبَكْتَهُ . وَفَرَسٌ مَحْبُوكُ الْمَتَنِ وَالْعَجَزُ : فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا :
مَرَجَ الدَّهْرَ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَنْدِ

ويروى: مَرَجَ الدِّينَ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللِّثِّ: إِنَّهُ لَمَحْبُوكُ الْمَتَنِ وَالْعَجْزُ إِذَا كَانَ
فِيهِ اسْتِوَاءٌ مَعَ ارْتِفَاعٍ؛ وَأَنْشَدَ:
عَلَى كُلِّ مَحْبُوكٍ السَّرَادُ كَأَنَّهُ

عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ وَتَعَلَّتْ
قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: فَرَسٌ مَحْبُوكُ الْكَفْلِ أَيْ
مُدْمَجُهُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ:

مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفْلِ
قَالَ: وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْخَلْقِ مَحْبُوكٌ. وَالْمَحْبُوكُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ
مِنَ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ. وَجَادٌ مَحْبُوكٌ إِذَا أَجَادَ
نَسْجَهُ. وَحَبَكَ الثَّوبَ يَحْبِكُهُ وَيَحْبِكُهُ
حَبَكًا: أَجَادَ نَسْجَهُ وَحَسَّنَ أَثَرِ الصَّنْعَةِ فِيهِ.
وَنُوبٌ حَبِيكٌ: مَحْبُوكٌ، وَكَذَلِكَ الْوَتَرُ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي الْعَارِمِ:
فَهَيَّاتُ حَشْرًا كَالشَّهَابِ يَسُوقُهُ

مُمرُّ حَبِيكٌ عَاوَنَتُهُ الْأَشَاجِعُ
وَحَبَكُهُ بِالسَّيْفِ حَبَكًا: ضَرَبَهُ عَلَى وَسْطِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ إِذَا قَطَعَ اللَّحْمَ فَوْقَ الْعُظْمِ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَبَكُهُ بِالسَّيْفِ يَحْبِكُهُ
وَيَحْبِكُهُ حَبَكًا ضَرَبَ عُنُقَهُ، وَقِيلَ: هُوَ
ضَرَبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعُظْمِ، وَقِيلَ:
ضَرَبَهُ بِهِ. وَحَبَكَ عَرُوشَ الْكَرْمِ: قَطَعَهَا.
وَالْحَبَكَ وَالْحَبَكَةَ جَمِيعًا: الْأَصْلُ مِنْ
أُصُولِ الْكَرْمِ. وَالْحَبَكَةُ: الْحَبَّةُ مِنْ
السُّوَيْقِ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ مَا دُقْنَا عَنْدَهُ
حَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً، قَالَ: وَبَعْضُ يَقُولُ
عَبَكَةً، قَالَ: وَالْعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ مِنْ
السُّوَيْقِ، وَاللَّبَكَةُ اللَّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ نَسْمَعْ حَبَكَةً بِمَعْنَى عَبَكَةٍ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَقَدْ طَلَبْتُهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ
وَالْحَاءِ لِأَبِي ثَرَابٍ فَلَمْ أَجِدْهُ، وَالْمَعْرُوفُ:
مَا فِي نَحْوِهِ عَبَكَةً وَلَا عَبَقَةً أَيْ لُطَخَ مِنْ
السَّمَنِ أَوِ الرُّبِّ، مِنْ عَبَقَ بِهِ وَعَبِكَ بِهِ أَيْ
لَصِقَ بِهِ.

حَبُوكَرٍ وَأُمُّ حَبُوكَرِي وَأُمُّ حَبُوكَرَانِ:
الدَّاهِيَةُ. وَجَاءَ فُلَانٌ بِأُمِّ حَبُوكَرِي أَيْ
بِالدَّاهِيَةِ؛ وَأَنْشَدَ لَعَمْرُؤُ بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ:
فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَبْقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبُوكَرِي
الْفَرَاءُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُمِّ حَبُوكَرِي وَأُمُّ
حَبُوكَرٍ وَحَبُوكَرَانِ، وَيُلْقَى مِنْهَا أُمُّ قِيَالُ:
وَقَعُوا فِي حَبُوكَرٍ. الْجَوْهَرِيُّ: أُمُّ حَبُوكَرِي
هُوَ أَعْظَمُ الدَّوَاهِي. وَالْحَبُوكَرُ: رَمْلٌ يُضِلُّ
فِيهِ السَّالِكُ. وَالْحَبُوكَرِي: الصَّبِيُّ
الصَّغِيرُ. وَالْحَبُوكَرِي أَيْضًا: مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ
بَعْدَ انْقِضَائِهَا. وَيُقَالُ: مَرَرْتُ عَلَى
حَبُوكَرِي مِنَ النَّاسِ أَيْ جَاعَاتٍ مِنْ أُمَمٍ
شَتَّى لَا مَحُورَ فِيهِمْ شَيْءٌ وَلَا يَسِرُّ بِهِمْ^(١)
شَيْءٌ. اللَّيْثُ: حَبُوكَرٌ دَاهِيَةٌ، وَكَذَلِكَ
الْحَبُوكَرِي. وَيُقَالُ: جَمَلٌ حَبُوكَرِي،
وَالْأَلْفُ زَائِدَةٌ، بَنِيَ الْإِسْمَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ
تَقُولُ لِلْأُنْثَى حَبُوكَرَاءَ، وَكُلُّ أَلْفٍ لِلتَّائِيثِ
لَا يَصِحُّ دُخُولُ هَاءِ التَّائِيثِ عَلَيْهَا، وَلَيْسَتْ
أَيْضًا لِلْإِلْحَاقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالٌ مِنَ الْأُصُولِ
فَيُلْحَقُ بِهِ. وَفِي النَّوَادِرِ: يُقَالُ تَحَبَّكُوا فِي
الْأَرْضِ إِذَا تَحَيَّرُوا. وَتَحَبَّكَ الرَّجُلُ فِي
طَرِيقِهِ: مِثْلُهُ، إِذَا تَحَيَّرَ. اللَّيْثُ فِي
النَّوَادِرِ: كَمَهَلْتُ الْمَالَ كَمَهَلَةً وَحَبَكْرَتُهُ
حَبَكْرَةٌ وَدَبَكَلْتُهُ دَبَكَلَةً وَحَبَجْتُهُ حَبَجَةً
وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ
وَرَدَدْتِ أَطْرَافَ مَا اتَّشَرَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ
كَبَكَبْتُهُ.

«حبك» الحبل: الرِّبَاطُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ،
وَالْجَمْعُ أَحْبَلٌ وَأَحْبَالٌ وَحِبَالٌ وَحَبُولٌ؛
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي طَالِبٍ:
أَمِنْ أَجَلِ حَبْلِي لَا أَبَاكَ ضَرَبْتُهُ
بِنِسَاءَةٍ؟ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا؛

(١) قوله: «محور إلخ ولا نسرح إلخ» كذا
بالأصل بدون نقط وفي التهذيب: «لا يجوز فيهم
شياء ولا يستبرئهم شياء».

قَالَ: وَبَعْدَهُ:
هَلِمَ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فَمَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ
وَالْحَبْلُ: الرَّسَنُ، وَجَمْعُهُ حَبُولٌ
وَحِبَالٌ. وَحَبَلَ الشَّيْءَ حَبْلًا: شَدَّهُ
بِالْحَبْلِ؛ قَالَ:

فِي الرَّأْسِ مِنْهَا حَبٌّ مَحْبُولٌ^(٢)
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: يَا حَابِلُ أَذْكَرُ حَلًّا، أَيْ
يَا مَنْ يَشُدُّ الْحَبْلَ أَذْكَرُ وَقْتَ حَلِّهِ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ يَا حَامِلُ، بِالْمِيمِ،
وَهُوَ تَصْغِيفٌ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَذَاكَ رُتُّ
يَنُودِرِ اللَّحْيَانِيِّ شَيْخَنَا أَبَا عَلِيٍّ فَرَأَيْتُهُ غَيْرَ
رَاضٍ بِهَا، قَالَ: وَكَانَ يَكَادُ يُصَلِّي يَنُودِرِ
أَبِي زَيْدٍ إِعْظَامًا لَهَا، قَالَ: وَقَالَ لِي وَقْتُ
قِرَاعَتِي أَيَّاهَا عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهَا حَرْفٌ إِلَّا
وَلَأَبِي زَيْدٍ تَحْتَهُ غَرَضٌ مَا، قَالَ ابْنُ جَنِّي:
وَهُوَ كَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَحْشُوءَةٌ بِالثَّكَنِ وَالْأَسْرَارِ؛
اللَّيْثُ: الْمُحْبَلُ الْحَبْلُ فِي قَوْلِ رُؤَبَةٍ:

كُلُّ جَلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحْبَلَا
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: يَغْدُو
النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ فَلَا يُوزَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ
يَخْطُمُهُ، يُرِيدُ الْحِبَالَ الَّتِي تُشَدُّ فِيهَا الْإِبِلُ،
أَيْ يَأْخُذُ كُلُّ إِنْسَانٍ جَمَلًا يَخْطُمُهُ بِحَبْلِهِ
وَيَسْتَلِكُهُ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: رَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَغْدُو النَّاسُ بِحِبَالِهِمْ،
وَالصَّحِيحُ بِحِبَالِهِمْ.
وَالْحَابُولُ: الْكُرُّ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى
النَّحْلِ.

وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ وَالذِّمَّةُ وَالْأَمَانُ وَهُوَ
مِثْلُ الْجَوَارِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:
مَا زِلْتُ مُعْتَصِمًا بِحَبْلٍ مِنْكُمْ
مَنْ حَلَّ سَاحَتَكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا
بِعَهْدٍ وَذِمَّةٍ.
وَالْحَبْلُ: التَّوَاصُلُ. ابْنُ السَّكَيْتِ:
الْحَبْلُ الْوَصَالُ. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

(٢) قوله: «حبّه محبول» كذا في الأصل
بفتح الحاء من حبه، ولعلها مكسورة، ففي
القاموس: والحب بالكسر الفطر من حبه واحدة.

«حبك» حبوكري والحبوكري وحبوكرو وأم

«واعتصموا بحبل الله جميعاً» قال أبو عبيد: الاعتصام بحبل الله هو ترك الفرقة واتباع القرآن، وإياه أراد عبد الله بن مسعود بقوله: عليكم بحبل الله فإنه كتاب الله. وفي حديث الدعاء: يا ذا الحبل الشديد؛ قال ابن الأثير: هكذا يرويه المحدثون بالباء، قال: والمراد به القرآن أو الدين أو السبب؛ ومنه قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»، ووصفه بالشدّة لأنها من صفات الجبال، والشدّة في الدين الثبات والاستقامة؛ قال الأزهري: والصواب الحبل، بالباء، وهو القوة، يقال حبلٌ وحولٌ بمعنى. وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى: أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الجبال في سفرى، أي انقطعت بي الأسباب، من الحبل السبب.

قال أبو عبيد: وأصل الحبل في كلام العرب يتصرف على وجوه منها العهد وهو الأمان. وفي حديث الجنادة: اللهم إن فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك، كان من عادة العرب أن يخيف بعضها بعضاً في الجاهلية، فكان الرجل إذا أراد سفراً أخذ عهداً من سيد كل قبيلة فيأمن به ما دام في تلك القبيلة حتى ينتهي إلى الأخرى فيأخذ مثل ذلك أيضاً، يريد به الأمان، فهذا حبل الجوار، أي ما دام مجاوراً أرضه أو هو من الإجارة الأمان والنصرة؛ قال: فمعنى قول ابن مسعود عليكم بحبل الله أي عليكم بكتاب الله وترك الفرقة، فإنه أمان لكم وعهد من عذاب الله وعقابه؛ وقال الأعشى يذكر مسيراً له:

وإذا تجوزها جبال قبيلة
أخذت من الأخرى إليك جبالها
وفي الحديث: بيننا وبين القوم جبال، أي عهود ومواثيق. وفي حديث ذي المشعار: أتوك على قلص نواج متصلة بحبال الإسلام، أي عهوده وأسبابه، على

أنها جمع الججمع. قال: والحبل في غير هذا الموصلة؛ قال امرؤ القيس:

إني بحبك واصل حبلي
ويريش نيلك رائش نيلي
والحبل: حبل العاتق. قال ابن سيده: حبل العاتق عصب، وقيل: عصبه بين العنق والمنكب؛ قال ذو الرمة:

والقرط في حرّة الذفرى معلقه
تباعد الحبل منها فهو يضطرب
وقيل: حبل العاتق الطريقة التي بين العنق ورأس الكتف. الأزهري: حبل العاتق وصلة ما بين العاتق والمنكب. وفي حديث أبي قتادة: فصرته على حبل عاتقه، قال: هو موضع الرداء من العنق، وقيل: هو عرق أو عصب هناك.

وحبل الوريد: عرق يدر في الحلق، والوريد عرق ينبض من الحيوان لا دم فيه. الفراء في قوله عز وجل: «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد»، قال: الحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين، قال: والوريد عرق بين الحلقوم والعلباوين؛ الجوهري: حبل الوريد عرق في العنق، وحبل الذراع في اليد. وفي المثل: هو على حبل ذراعك، أي في القرب منك. ابن سيده: حبل الذراع عرق يتقاد من الرضع حتى تنغمس في المنكب، قال:

خطأها حبل الذراع أجمع
وحبل الفقار: عرق يتقاد من أول الظهر إلى آخره (عن ثعلب)؛ وأنشد البيت أيضاً:

خطأها حبل الفقار أجمع
مكان قوله حبل الذراع، والجمع كالجمع. وهذا على حبل ذراعك أي ممكن لك لا يحال بينكما، وهو على المثل، وقيل: حبال الذراعين العصب الظاهر عليهما، وكذلك هي من الفرس. الأصمعي: من أمثالهم في تسهيل الحاجة

وتقريبها: هو على حبل ذراعك، أي لا يخالفك؛ قال: وحبل الذراع عرق في اليد، وحبال الفرس عروق قوائمها؛ ومنه قول امرئ القيس:

كان نجوماً علقت في مصاميه
بأمراس كتان إلى صم جندل
والأمراس: الجبال، الواحدة مرسة، شبه عروق قوائمها بحبال الكتان، وشبه صلابه حوافره بصم الجندل، وشبه تحجيل قوائمها بياض نجوم السماء.

وحبال الساقين: عصبها. وحبال الذكر: عروقه.

والحيالة: التي يصاد بها، وجمعها حبال، قال: ويكنى بها عن الموت؛ قال لبيد:

حباله مبثوثة بسيله
ويقنى إذا ما أخطأته الحبال
وفي الحديث: النساء حبال الشيطان أي مصايده، واحدها حيالة، بالكسر، وهي ما يصاد بها من أي شيء كان. وفي حديث ابن ذى رزن: ويتصبون له الحبال. والحبال: الذي ينصب الحيالة للصيد. والمحبول: الوحشي الذي نسيب في الحيالة. والحيالة: المصيدة مما كانت. وحبل الصيد حبلاً واحته: أخذه وصاده بالحيالة أو نصبها له. وحبلته الحيالة: علقته، وجمعها حبال؛ واستعاره الراعي للعين وأنها علقته القذى كما علقته الحيالة الصيد فقال:

وبات يثديها الرضيع كأنه
قذى حبلته عينها لا يئسها
وقيل: المحبول الذي نصبت له الحيالة وإن لم يقع فيها. والمحبول: الذي أخذ فيها؛ ومنه قول الأعشى:

ومحبول ومحبول
الأزهري: الحبل مصدر حبلت الصيد واحته إذا نصبت له حيالة فنسيب فيها وأخذته. والحيالة: جمع الحبل. يقال:

حَبْلٌ وَحِبَالٌ وَحِبَالَةٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجَالٍ وَجَالَةٍ
وَذَكَرَ وَذَكَارَ وَذَكَارَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
السَّعْدِيِّ: سَأَلْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَكْلِ
الصُّبُعِ فَقَالَ: أَوْيَاكُلُهَا أَحَدٌ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ
نَاسًا مِنْ قَوْمِي يَتَحَبَّلُونَهَا فَيَأْكُلُونَهَا، أَيْ
يَصْطَادُونَهَا بِالْحِبَالَةِ.

وَمُحْتَبِلُ الْفَرَسِ: أَرْسَاغُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

لَيْلِد:

وَلَقَدْ أَغْدُوَ وَمَا يَعْلَمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُحْتَبِلِ
أَيْ غَيْرَ طَوِيلِ الْأَرْسَاغِ، وَإِذَا قَصُرَتْ
أَرْسَاغُهُ كَانَ أَشَدَّ. وَالْمُحْتَبِلُ مِنَ الدَّابَّةِ:
رُسْعُهَا لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَبْلِ الَّذِي يَشُدُّ فِيهِ.
وَالْأَحْبُولُ: الْحِبَالَةُ. وَحَبَائِلُ الْمَوْتِ:
أَسْبَابُهُ؛ وَقَدْ احْتَبَلَهُمُ الْمَوْتُ.

وَشَعْرٌ مُحْبِلٌ: مَضْفُورٌ. وَفِي حَدِيثِ
قَتَادَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ، لَعَنَهُ اللَّهُ: إِنَّهُ
مُحْبِلُ الشَّعْرِ، أَيْ كَانَ كُلُّ قَرْنٍ مِنْ قُرُونِ
رَأْسِهِ حَبْلًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَقَاصِيْبَ لِمُجُودَةِ شَعْرِهِ
وَطَوْلِهِ، وَيُرَوَّى بِالْكَافِ مُحْبِكُ الشَّعْرِ.
وَالْحِبَالُ: الشَّعْرُ الْكَثِيرُ.

وَالْحَبْلَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ قَالَ مَعْرُوفٌ
ابْنُ ظَالِمٍ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ

وَأَنَّ الْفَتَى يَمْسِي بِحَبْلِيهِ عَانِيًا؟
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ الْيَهُودِ
وَذَلَّهِمْ إِلَى آخِرِ الدُّنْيَا وَانْقِضَائِهَا: «ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَتَيْنَا نَقْفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ
وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ
عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَاخْتَلَفَتْ
مَذَاهِبُهُمْ فِيهَا لِإِشْكَالِهَا، فَقَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ
ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ إِلَّا أَنْ يَعْصِمُوا بِحَبْلِ
مِنْ اللَّهِ فَاصْصِرْ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:
رَأَيْتِي بِحَبْلِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةً

وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ قُرُوقُ
أَرَادَ رَأَيْتِي أَقْبَلْتُ بِحَبْلِيهَا فَاصْصِرْ أَقْبَلْتُ كَمَا
أَصْصَرَ الْإِعْصَامَ فِي الْآيَةِ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ:

الَّذِي قَالَ الْفَرَاءُ بَعِيدٌ أَنْ تُحْدَفَ أَنْ وَتَبْقَى
صِلَتُهَا، وَلَكِنْ الْمَعْنَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ ضُرِبَتْ
عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَتَيْنَا نَقْفُوا بِكُلِّ مَكَانٍ
إِلَّا بِمَوْضِعِ حَبْلِ مِنَ اللَّهِ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءُ
مُتَّصِلٍ كَمَا تَقُولُ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ فِي
الْأَمَكْنَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَكَانِ؛ قَالَ: وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ رَأَيْتِي بِحَبْلِيهَا فَاصْصِرْ بِالرُّوْبَةِ مِنْ
الْتِمَاسِ، قَالَ: وَقَالَ الْأَخْفَشُ «إِلَّا بِحَبْلِ
مِنْ اللَّهِ» إِنَّهُ اسْتِثْنَاءُ خَارِجٌ مِنْ أَوَّلِ الْكَلَامِ
فِي مَعْنَى لَكِنْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ
مَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِيَكُمْ
بِكِتَابِ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَحَدُهَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ
وَهُوَ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ أَيْ نُورٌ مَمْدُودٌ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ اتَّصَلَ كِتَابُ اللَّهِ ^(١) عَزَّ
وَجَلَّ وَإِنْ كَانَ يُتَلَّى فِي الْأَرْضِ وَيُنْسخُ
وَيُكْتَبُ؛ وَمَعْنَى الْحَبْلِ الْمَمْدُودِ نُورٌ
هَذَا، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الثُّورَ الْمُتَمَدِّدَ بِالْحَبْلِ
وَالْحَيْطِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ
الْفَجْرِ»، يَعْنِي نُورَ الصُّبْحِ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ،
فَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ هُوَ نُورُ الصُّبْحِ إِذَا تَبَيَّنَ
لِلْأَبْصَارِ وَانْفَلَقَ، وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ دُونُهُ فِي
الْإِنَارَةِ لِعَلَّةِ سَوَادِ اللَّيْلِ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ نَعَتْ
بِالْأَسْوَدِ وَنَعَتْ الْآخَرَ بِالْأَبْيَضِ؛ وَالْخَيْطُ
وَالْحَبْلُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ. وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ: وَهُوَ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينِ أَيْ نُورُ هُدَاهُ،
وَقِيلَ عَهْدُهُ وَأَمَانَةُ الَّذِي يُؤْمِنُ مِنَ الْعَذَابِ.
وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ
حَبْلٌ، وَالْحَبْلُ الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شَبَّهُ
بِالْحَبْلِ. وَالْحَبْلُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمُجْتَمِعُ
الْكثيرُ الْعَالِي. وَالْحَبْلُ: رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ
وَيَمْتَدُّ. وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَضْرَسٍ:
أَتَيْتُكَ مِنْ جَبَلِي طَبِيعِي مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ

(١) قوله: «اتصال كتاب الله» أي بالسماء
كما هو ظاهر، وإن لم يصرح بذلك.

إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ؛ الْحَبْلُ: الْمُسْتَطِيلُ مِنَ
الرَّمْلِ، وَقِيلَ الصَّخْمُ مِنْهُ، وَجَمْعُهُ حِبَالٌ،
وَقِيلَ: الْحِبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْحِبَالِ فِي غَيْرِ
الرَّمْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَدْرِ: صَعَدْنَا عَلَى حَبْلِ
أَيْ قِطْعَةٍ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٍ مُتَمَدَّةٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: وَجَعَلَ حَبْلُ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ
طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ، وَقِيلَ:
أَرَادَ صَفَهُمْ وَمُجْتَمِعَهُمْ فِي مَشْيِهِمْ تَشْبِيهًا
بِحَبْلِ الرَّمْلِ. وَفِي صِفَةِ الْحَجَّةِ: فَأَذَا فِيهَا
حَبَائِلُ اللُّوْلُو؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ
فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ جَنَائِدُ
اللُّوْلُو، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ: فَإِنْ صَحَّتِ
الرُّوَايَةُ فَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ مُرْتَفَعَةٍ كَحِبَالِ
الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَمْعُ حِبَالَةٍ، وَحِبَالَةٌ جَمْعُ حَبْلٍ
أَوْ هُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْمَوْتِ حَبِيلٌ
بِرَاحٍ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ: فَلَانَ حَبِيلٌ بِرَاحٍ أَيْ
شُجَاعٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَسَدِ حَبِيلُ بِرَاحٍ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْوَاقِفِ مَكَانَهُ كَالْأَسَدِ لَا يَبْرُ. وَالْحَبْلُ
وَالْحَبْلُ: الدَّاهِيَةُ، وَجَمْعُهَا حَبُولٌ؛ قَالَ
كثير:

فَلَا تَعْجَلِي يَا عَرُ أَنْ تَفْهَمِي
يُنْصَحُ أَتَى الْوَأَشُونَ أَمْ بِحَبُولٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَكُنْتُ سَلِيمَ الْقَلْبِ حَتَّى أَصَابَنِي
مِنْ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرَقَاتِ حَبُولُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: فَأَمَّا مَا رَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ
خَبُولُ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، فَرَعَمَ الْفَارِسِيُّ
أَنَّهُ تَضَعِيفٌ. وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ:
إِنَّهُ لَحَبْلٌ مِنْ أَحْبَالِهَا، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي
الْقَائِمِ عَلَى الْهَالِكِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَبْلُ
الرَّجُلُ الْعَالِمُ الْفَطِنُ الدَّاهِي؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي
الْمُقَفَّلُ:

فَيَا عَجَبًا لِلْخَوْدِ تُبْدِي قَنَاعَهَا
تُرَارِي بِالْعَيْنَيْنِ لِلرَّجُلِ الْحَبْلِ
يُقَالُ: رَأَرْتُ بِعَيْنَيْهَا وَعَقِيتُ وَهَجَلْتُ إِذَا
أَدَارَتْهَا تَغْيِزُ الرَّجُلِ.
وَنَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ إِذَا أَوْقَدُوا الشَّرَّ

يَسْتَهُمْ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّدَةِ تُصِيبُ النَّاسَ : قَدْ نَارَ حَابِلُهُمْ وَنَابِلُهُمْ ؛ وَالْحَابِلُ : الَّذِي يَنْصِبُ الْحَبَالَةَ ، وَالنَّابِلُ : الرَّامِي عَنْ قَوْسِهِ بِالنَّبْلِ ، وَقَدْ يَضْرِبُ هَذَا مَثَلًا لِلْقَوْمِ تَقَلُّبِ أحوالِهِمْ وَيَتَوَرُّ بِغَضَبِهِمْ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ السُّكُونِ وَالرَّخَاءِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْحَبْلِ وَإِنَّهُ لَضَيِّقُ الْحَبْلِ ، كَقَوْلِكَ هُوَ ضَيِّقُ الْخَلْقِ وَوَاسِعُ الْخَلْقِ ؛ أَبُو الْبَّاسِ فِي مَثَلِهِ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ الْعَطَنِ وَضَيِّقُ الْعَطَنِ . وَالتَّبَسُّرُ : الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ ؛ الْحَابِلُ سَدَى الثَّوْبِ وَالنَّابِلُ اللَّحْمَةُ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْاِخْتِلَاطِ وَحَوْلِ حَابِلَةٍ عَلَى نَابِلِهِ ، أَيْ أَعْلَاهُ عَلَى اسْفَلِهِ ، وَاجْعَلْ حَابِلَهُ نَابِلَهُ ، وَحَابِلَهُ عَلَى نَابِلِهِ كَذَلِكَ .

وَالْحَبْلَةُ وَالْحَبْلَةُ : الْكُرْمُ ، وَقِيلَ الْأُضْلُ مِنْ أَضْوَالِ الْكُرْمِ ، وَالْحَبْلَةُ : طَائِفٌ مِنْ قُضْبَانِ الْكُرْمِ . وَالْحَبْلُ : شَجَرُ الْعِنَبِ ، وَاجِدَتْهُ حَبْلَةً . وَحَبْلَةً عَمُرُو : ضَرْبٌ مِنَ الْعِنَبِ بِالطَّائِفِ ، يَنْصَاءُ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِلَةٌ الْعِنَاقِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُ لِلْعِنَبِ الْكُرْمَ ، وَلَكِنْ قُولُوا الْعِنَبَ وَالْحَبْلَةَ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَالْبَاءُ ، وَرُبَّمَا سَكُنَتْ ، هِيَ الْقَضِيبُ مِنْ شَجَرِ الْأَعْنَابِ أَوْ الْأُضْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ عَرَسَ الْحَبْلَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمَّا خَرَجَ نُوحٌ مِنَ السَّفِينَةِ فَقَدْ حَبَلْتَيْنِ كَانَتَا مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : ذَهَبَ بِهَا الشَّيْطَانُ ، يُرِيدُ مَا كَانَ فِيهَا مِنَ الْخَمْرِ وَالسُّكْرِ . الْأَضْمَعِيُّ : الْجَفْنَةُ الْأُضْلُ مِنَ أَضْوَالِ الْكُرْمِ ، وَجَنَعُهَا الْجَفْنُ ، وَهِيَ الْحَبْلَةُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، وَيَجُوزُ الْحَبْلَةُ ، بِالْجَزْمِ . وَرَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ حَبْلَةٌ تَحْمِلُ كُرًّا وَكَانَ يُسَمِّيهَا أُمَ الْعِيَالِ ، وَهِيَ الْأُضْلُ مِنَ الْكُرْمِ انْتَشَرَتْ قُضْبَانُهَا عَنْ غَرَاسِهَا وَامْتَدَّتْ وَكَثُرَتْ قُضْبَانُهَا حَتَّى بَلَغَ حَمْلُهَا كُرًّا .

وَالْحَبْلُ : الْاِمْتِلَاءُ . وَحَبْلٌ مِنَ الشَّرَابِ : امْتِلَاءٌ وَرَجُلٌ حَبْلَانُ وَامْرَأَةٌ حَبْلِيَّةٌ :

مُمْتَلِئَانِ مِنَ الشَّرَابِ وَالْحَبْلَانُ : انْتِفَاحُ الْبَطْنِ مِنَ الشَّرَابِ وَالنَّبِيدِ وَالْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ حَبْلَانُ وَامْرَأَةٌ حَبْلِيَّةٌ ، وَمِنْهُ حَبْلُ الْمَرْأَةِ وَهُوَ امْتِلَاءُ رَحِمِهَا . وَالْحَبْلَانُ أَيْضًا : الْمُمْتَلِئُ غَضَبًا . وَحَبْلُ الرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ مِنْ شَرْبِ اللَّبَنِ فَهُوَ حَبْلَانُ وَالْمَرْأَةُ حَبْلِيَّةٌ وَفُلَانٌ حَبْلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَيْ غَضَبَانُ . وَبِهِ حَبْلٌ أَيْ غَضَبٌ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ حَبْلِ الْمَرْأَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَبْلُ الْحَمْلُ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ امْتِلَاءُ الرَّحِمِ . وَقَدْ حَبَلَتِ الْمَرْأَةُ تَحْبِلَ حَبْلًا ، وَالْحَبْلُ يَكُونُ مُصْدَرًا وَاسْمًا ، وَالْجَمْعُ أَحْبَالٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ فَجَعَلَهُ اسْمًا : ذَا جَرَاهُ تُسْقِطُ الْأَحْبَالُ رَهْمَهُ

مِمَّا يَكُنْ مِنْ مَسَامٍ مَكْرَهُ بِسْمٍ وَلَوْ جَعَلَهُ مُصْدَرًا وَأَرَادَ ذَوَاتِ الْأَحْبَالِ لَكَانَ حَسَنًا .

وَامْرَأَةٌ حَابِلَةٌ مِنْ نِسْوَةِ حَبْلَةٍ نَادِرٌ ، وَحَبْلِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ حَبْلِيَّاتٍ وَحَبْلَانِي ، وَكَانَ فِي الْأُضْلِ حَبَالٌ كَدَعَاوٍ تَكْسِيرٌ دَعَاوِي ؛ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ : نِسْوَةُ حَبَالِي وَحَبَالِيَّاتٍ ، قَالَ : لِأَنَّهُا لَيْسَ لَهَا أَفْعَلُ ، فَفَارَقَ جَمْعَ الصُّغَرَى وَالْأُضْلُ حَبَالِي ، يَكْسِرُ اللَّامَ ؛ قَالَ : لِأَنَّهُ كُلُّ جَمْعٍ نَائِلُهُ أَلِفٌ انْكَسَرَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهَا نَحْوُ مَسَاجِدَ وَجَعَاظٍ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْمُثْقَلَةَ مِنَ أَلِفٍ التَّائِيَةِ أَلِفًا ، فَقَالُوا حَبَالِي ، يَفْتَحُ اللَّامُ ، لِيَفَرِّقُوا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ كَمَا قُلْنَا فِي الصَّحَارَى ، وَلِيَكُونَ الْحَبَالِي كَحَبْلِي فِي تَرْكِ صَرْفِهَا ، لِأَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يُبَدِّلُوا السَّقَطَ الْبَاءَ لَدَخُولِ التَّنْوِينِ كَمَا تُسْقِطُ فِي جَوَارٍ ، وَقَدْ رَدَّ ابْنُ بَرِيٍّ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ فِي جَمْعِ حَبْلِي حَبَالِيَّاتٍ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ حَبْلِيَّاتٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ قِيلَ امْرَأَةٌ حَبْلَانَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ : أَجِدُ عَيْنِي هَجَانَةً وَشَفَقِي ذَبَانَةً وَأَرَانِي حَبْلَانَةً ، وَاجْتَلَفَ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ أَعَامَةً لِلْإِنَاثِ أُمٍّ خَاصَّةً لِبَعْضِهَا ، فَقِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ

الْحَيَوَانِ حَبْلِي إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُبَاعَ مَا يَكُونُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ . وَقِيلَ : بِمَعْنَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ حَمْلُ الْكُرْمَةِ قَبْلَ أَنْ تَلْعُ ، وَجَعَلَ حَمْلَهَا قَبْلَ أَنْ تَلْعُ حَبْلًا ، وَهَذَا كَمَا نَهَى عَنْ بَيْعِ ثَمَرِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَزْهِيَ ، وَقِيلَ : حَبْلُ الْحَبْلَةِ وَلَدُ الْوَلَدِ الَّذِي فِي الْبَطْنِ ، وَكَانَتْ الْعَوْبُ فِي النَّجَاحِيَّةِ تَتْبَاعٌ عَلَى حَبْلِ الْحَبْلَةِ فِي أَوْلَادِ أَوْلَادِهَا فِي بَطْنِ الْغَنَمِ ، الْحَوَالِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : كَانُوا يَتَبَايَعُونَ أَوْلَادَ مَا فِي بَطْنِ الْحَوَالِ فَهِيَ النَّبِيَّةُ ، عَنِ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَبْلُ الْحَبْلَةِ نِتَاجُ النَّتَاجِ وَوَلَدُ الْجَنِينِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ ، وَقِيلَ : كُلُّ ذَاتِ ظُفْرِ حَبْلِي ؛ قَالَ :

أَوْ ذِيخَةُ حَبْلِي مُجْحٌ مُقَرَّبٌ

الْأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ بَيْنَ مَرَّةٍ نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، جَعَلَ فِي الْحَبْلَةِ هَاءً ، قَالَ : وَهِيَ الْأَتْنَى الَّتِي هِيَ حَبْلٌ فِي بَطْنِ أُمِّهَا فَيَنْتَظَرُ أَنْ تَنْتَاجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهَا ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ بِهَا حَتَّى تَنْشِبَ ، ثُمَّ يُرْسِلُ عَلَيْهَا الْفَحْلَ فَيُلْقِحُ فَلَهُ مَا فِي بَطْنِهَا . وَيُقَالُ : حَبْلُ الْحَبْلَةِ لِلْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الْأَوَّلُ حَبْلَةً بِالْهَاءِ لِأَنَّهُا أَتْنَى فَإِذَا نَتَجَتْ الْحَبْلَةُ فَوَلَدَتْهَا حَبْلٌ ، قَالَ : وَحَبْلُ الْحَبْلَةِ الْمُتَنَتِرَةُ أَنْ تُلْقِحَ الْحَبْلَةُ الْمُسْتَشْمِرَةُ هَذِي الَّتِي فِي الرَّحِمِ لِأَنَّ الْمُضْمِرَةَ مِنْ بَعْدِ مَا تَنْتَاجُ امْرَأَةً . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْحَبْلُ وَلَدُ الْمَجْرُ وَهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ ابْنُ الْأَثَرِ فِي قَوْلِهِ : نَهَى عَنْ حَبْلِ الْحَبْلَةِ ، قَالَ : الْحَبْلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، مُصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ الْمَحْمُولُ كَمَا سُمِّيَ بِهِ الْحَمْلُ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ النَّاءُ لِلإِشْعَارِ بِمَعْنَى الْأَثَوَةِ فِيهِ ، وَالْحَبْلُ الْأَوَّلُ يُرَادُ بِهِ مَا فِي بَطْنِ الثَّوْبِ مِنَ الْحَمْلِ . وَالثَّانِي حَبْلُ الَّذِي فِي بَطْنِ الثَّوْبِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ غَرٌّ وَيَبِيعُ شَيْءًا لَمْ يَخْلُقْ بَعْدَ وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ مَا سَوْفَ يَحْمِلُهُ الْجَنِينُ الَّذِي فِي بَطْنِ أُمِّهِ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ أَتْنَى فَهُوَ يَبِيعُ نِتَاجَ النَّتَاجِ ،

وقيل: أراد بحبل الحبل أن يبيع إلى أجل يتج فيه الحمل الذي في بطن الناقة، فهو أجل مجهول ولا يصح، ومنه حديث عمر لما فتح مصر: أرادوا قسمها فكتبوا إليه فقال لا حتى يغزو منها حبل الحبل، يريد حتى يغزو منها أولاد الأولاد ويكون عاماً في الناس والدواب، أي يكثر المسلمون فيها بالتوالد، فإذا قسمت لم يكن قد انفرد بها الآباء دون الأولاد، أو يكون أراد المتع من القسمة حيث علقه على أمر مجهول. وسيرة حبل وشاة حبل.

والمحبل: أو أن الحبل. والمحبل: موضع الحبل من الرجم، وروى يث المتشغل الهدلي:

إن يمس نشوان بمضروقة منها برى وعلى مزجل لا تقي الموت وقياته

خط له ذلك في المحبل والأعرف: في المبل، ونشوان أي سكران، بمضروقة أي بخمر صرف، على مزجل أي على لحم في قدر، وإن كان هذا دائماً فليس بقيه الموت، خط له ذلك في المحبل، أي كتب له الموت حين حبلت به أمه، قال أبو منصور: أراد معنى حديث ابن مسعود عن النبي ﷺ: إن النطفة تكون في الرجم أربعين يوماً نطفة ثم علقه كذلك ثم مضعة كذلك، ثم بيعت الله الملك فيقول له اكتب رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد، فيحتم له على ذلك، فما من أحد إلا وقد كتب له الموت عند انقضاء الأجل الموجل له. ويقال: كان ذلك في محبل فلان أي في وقت حبل أمه به.

وحبل الزرع: قذف بعضه على بعض. والحبل: بقلة لها ثمرة كأنها فقر العقر تسمى شجرة العقر، يأخذها النساء يتداوين بها تثبت بجذ في السهولة. والحبل: ثمر السلم والسيال والسمر وهي هنة معقمة فيها حب صغار أسود كأنه

المدس، وقيل: الحبل ثمر عامه الغضاء، وقيل: هو وعاء حب السلم والسمر، وأما جميع الغضاء بعد فإن لها مكان الحبل السفة، وقد أحبل الغضاء. والحبل: ضرب من الحلى يصاغ على شكل هذه الثمرة يوضع في القلائد، وفي التهذيب: كان يجعل في القلائد في الجاهلية، قال عبد الله بن سلم من بني ثعلبة بن الدؤل: ولقد لهوت وكل شيء هالك ببقاة جيب الدرع غير عبوس وبزيتها في النحر حلى واضح وقلائد من حبله وسلوس والسلس: خيط ينظم فيه الخرز، وجمعه سلوس.

والحبل: شجرة يأكلها الضباب وضب حبل: يرعى الحبل، والحبل بقلة طيبة من ذكور البقل.

والحبال: الانطلاق^(١)، وحكى اللحياني: أتته على حباله انطلاق، وأتته على حباله ذلك أي على حين ذلك وإبانها. وهي على حباله الطلاق أي مشرفة عليه. وكل ما كان على فعالة، مشددة اللام، فالتخفيف فيها جائز كحماره القيط وحمارته وصبارة البرد وصبارته إلا حباله ذلك فإنه ليس في لامها إلا التشديد، رواه اللحياني.

والمحبل: الكتاب الأول. وبنو الحبل: بطن، النسب إليه حبل، على القياس، وحبل على غيره. والحبل: موضع.

اللبث: فلان الحبل منسوب إلى حي من اليمن. قال أبو حاتم: ينسب من بني الحبل، وهم رفق عبد الله بن أبي المنافق، حبل، قال: وقال أبو زيد ينسب إلى الحبل حبلوى وحلى وحبلوى

(١) قوله: «والحبال الانطلاق» وفي القاموس: من معانيه الثقل، قال شارحه: يقال أتى عليه حباله وعبالته أي ثقله.

وبنو الحبل: من الأنصار، قال ابن بري: والنسب إليه حبل، بفتح الباء. والحبل: موضع بالبصرة، وقول أبي ذؤيب: وراح بها من ذي المجاز عشية يبادر أولى السابقين إلى الحبل قال السكري: يعني حبل عرفة. والحبل: أرض (عن ثعلب)، وأنشد ابن الأعرابي:

أبني إن العتر تمتع ربها من أن يبيت وأهله بالحبل والحليل: دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش، وهو من الأمثلة التي لم يحكمها سيويو.

ابن الأعرابي: الأحبل والأحبل والأحبل اللبياء، والأحبل الثقل. ابن سيده: الحبل، بالضم، ثمر الغضاء. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ، وما لنا طعام إلا الحبل وورق السمر، أبو عبيد: الحبل والسمر ضربان من الشجر، شمر: السمر شبه اللبياء وهو الغلف من الطلح والسف من المرخ، وقال غيره: الحبل، بضم الحاء وسكون الباء، ثمر للسمر يشبه اللبياء، وقيل: هو ثمر الغضاء، ومنه حديث عثمان، رضى الله عنه: ألت ترعى معوتها وحبلتها؟ الجوهري: صب حبل يرعى الحبل. وقال ابن السكيت: صب حبل ساح يرعى الحبل والسحاء. وأحبله أي ألقه. وحبال: اسم رجل من أصحاب طلحة بن خويلد الأسدي أصابه المسلمون في الردة فقال فيه:

فإن تك أذواد أصين ونسوة فلن تذهبا فرغاً يقتل حبال وفي الحديث: أن النبي ﷺ، أقطع مجاعة بن مرة الحبل، بضم الحاء وفتح الباء، موضع بالهامة، والله أعلم.

• حلبس • الحلبس: الحريص اللازم

لِلشَّيْءِ وَلَا يُفَارِقُهُ كَالْحَبْلِسِ .

* حَبْلُ : الْحَبْلُ : الصَّغِيرُ الْفَصِيرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يُحَابِي بِنَا فِي الْحَقِّ كُلُّ حَبْلِي
لَتَى الْبُولُ عَنْ عَزِينِهِ يَتَفَرَّقُ
وَالْحَبْلُ : غَنَمٌ صِغَارٌ لَا تَكْبُرُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكُرُ عُذَانَةَ عِدَانًا مُزَنَةً
مِنَ الْحَبْلِ يَبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَرْجَمَةِ حَبِى : عُذَانَةُ بِنْتُ
يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَعِدَانُ جَمْعُ عَوْدٍ مِثْلُ
عِدْدَانٍ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الدَّمِ .
وَالْحَبْلَةُ : غَنَمٌ يَجْرُسُ .

* حَبْنٌ : الْحَبْنُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبُطْنِ
فَيَعْظُمُ مِنْهُ وَبَرْمٌ ، وَقَدْ حَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَحْبِنُ حَبْنًا ، وَحَبْنٌ حَبْنًا ، وَبِهِ حَبْنٌ . وَرَجُلٌ
أَحْبَنُ ؛ وَالْأَحْبَنُ : الَّذِي بِهِ السَّقَى .
وَالْحَبْنُ : أَنْ يَكُونَ السَّقَى فِي شَحْمِ الْبُطْنِ
فَيَعْظُمُ الْبُطْنُ لِذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ حَبْنَاءُ . وَيُقَالُ
لِمَنْ سَقَى بَطْنَهُ : قَدْ حَبِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا أَحْبَنَ أَصَابَ امْرَأَةً فَجَلِدَ بِأَنْكُولٍ
التَّخْلُ ؛ الْأَحْبَنُ : الْمُسْتَسْقَى ، مِنْ
الْحَبْنِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ عَظْمُ الْبُطْنِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَجَشَّأَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسٍ ،
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : دَعَوْتَ عَلَى هَذَا الطَّعَامِ
أَحَدًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَجَعَلَهُ اللَّهُ حَبْنًا
وَقُدَادًا ؛ الْقُدَادُ وَجَعُ الْبُطْنِ . وَفِي حَدِيثٍ
عُرْوَةٍ : أَنَّ وَقْدَ أَهْلِ النَّارِ يَرْجِعُونَ زَبًّا حَبْنًا ؛
الْحَبْنُ : جَمْعُ الْأَحْبَنِ ؛ وَفِي شِعْرِ جَنْدَلِ
الطُّهَوِيِّ :

وَعَرَّ عَلَوَى مِنْ شُعَافٍ وَحَبْنٍ
قَالَ : الْحَبْنُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَالْحَبْنَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الْبُطْنُ تَشْبِيهَا بِتِلْكَ . وَحَبْنٌ
عَلَيْهِ : امْتَلَأَ جَوْفُهُ غَضَبًا . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ قَالَ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُحَبَّنًا
وَمُقَطَّرًا وَمُضْمَعِدًا أَيْ مُمْتَلَأًا غَضَبًا .

وَالْحَبْنُ : مَا يَبْتَرَى فِي الْجَسَدِ فَيُفْصِحُ وَبَرْمٌ ،
وَجَمْعُهُ حُبُونٌ . وَالْحَبْنُ : الدَّمْلُ ، وَسُمِّيَ
الْحَبْنُ دَمْلًا عَلَى جِهَةِ التَّمَاثُلِ ، وَكَذَلِكَ
سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَنَّهُ رَخَّصَ فِي دَمِ الْحُبُونِ ، وَهِيَ
الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهَا حَبْنٌ وَحَبْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ أَنَّ دَمَهَا مَغْفُوعُهُ إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ حَالَةً
الصَّلَاةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ فِي أَدْعِيَةٍ مِنَ
الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ
حَبِينٍ مَاحِضًا ، يَعْنُونَ الدَّمَامِيلَ . وَالْحَبْنُ
وَالْحَبْنَةُ : كَالدَّمْلِ . وَقَدْ حَبْنَاءُ : كَثِيرَةٌ
لَحْمٍ الْبَخْصَةِ حَتَّى كَانَهَا وَرَمَةً . وَالْحَبْنُ :
الْقِرْدُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَامَةٌ حَبْنَاءُ :
لَا تَبْيَضُ .

وَإِبْنُ حَبْنَاءَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ .

وَأُمُّ حَبِينٍ : دُوبِيَّةٌ عَلَى خِلْفَةِ الْحِرَاءِ
عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبُطْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ
أُنْثَى الْحِرَاءِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
أَنَّهُ رَأَى بِلَالًا وَقَدْ خَرَجَ بَطْنُهُ فَقَالَ : أُمُّ
حَبِينٍ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِهَا ، وَهَذَا مِنْ مَزْجِهِ ،
ﷺ ، أَرَادَ ضَحْمَ بَطْنِهِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أُمُّ
حَبِينٍ دُوبِيَّةٌ عَلَى قَدْرِ الْخُنْفَسَاءِ يَلْعَبُ بِهَا
الصَّبِيَّانُ وَيَقُولُونَ لَهَا :

أُمُّ حَبِينٍ انْشَرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ وَالِجَّ عَلَيْكَ
وَمَوْجِعُ بَصَوْنِهِ جَنَّتِيكَ
فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ فِيمَا
رَوَاهُ نَعْلَبٌ :

وَأُمُّ حَبِينٍ قَدْ رَحَلَتْ لِحَاجَةٍ
بِرَجُلٍ عَلَافِيٍّ وَأَحْفَبَتْ مَزُودًا
وَهِيَ أُمُّ حَبِينٍ ، وَهِيَ أُمُّهَا حَبِينٌ ، بِإِفْرَادِ
الْمُضَافِ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عُرُوسَ تَيْمٍ
سَوَى أُمِّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلٍ
إِنَّمَا أَرَادَ أُمَّ حَبِينٍ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، فَرَادَ اللَّامُ
فِيهَا ضَرُورَةَ لِإِقَامَةِ الْوُزْنِ ، وَأَرَادَ سِوَاءَ قَقْصَرِ
ضَرُورَةٍ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا حَبِينَةٌ ،

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

طَلَعْتُ عَلَى الْحَرَبِيِّ يَكُونِي حَبِينَةً

بَسْبَعَةِ أَغْوَادٍ مِنَ الشُّبَّاهِ
الْجَوْهَرِيِّ : أُمُّ حَبِينٍ دُوبِيَّةٌ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ مِثْلُ ابْنِ عَرَسٍ وَأَسَامَةِ وَابْنِ أَوَى وَسَامٍ
أَبْرَصَ وَابْنِ قَتْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ تَعْرِيفُ جَنْبِ ، وَرَبًّا
أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، ثُمَّ لَا تَكُونُ
يَحْدِفُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنْهَا نَكْرَةً ، وَهُوَ
شَاذٌ ؛ وَأَوْرَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا :

شَوَى أُمُّ الْحَبِينِ وَرَأْسُ فِيلٍ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ : شَوَاهَا
شَوَى أُمُّ الْحَبِينِ وَرَأْسُهَا رَأْسُ فِيلٍ ، قَالَ :
وَأُمُّ حَبِينٍ وَأُمُّ الْحَبِينِ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ
الْعِلْمِيَّةِ وَتَعْرِيفُ اللَّامِ ، وَمِثْلُهُ غَدَوَةٌ
وَالْغَدَوَةُ ، وَفَيْفَةٌ وَالْفَيْفَةُ ؛ وَهِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ
كَفِّ الْإِنْسَانِ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ
أَعْرَضُ مِنَ الْعَطَاءِ وَفِي رَأْسِهَا عَرْضٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ زَيْدٍ : هِيَ دَابَّةٌ عَبْرَاءُ لَهَا قَوَائِمُ أَرْبَعٌ
وَهِيَ يَقْدِرُ الضَّفْدَعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ ،
فَإِذَا طَرَدَهَا الصَّبِيَّانُ قَالُوا لَهَا :

أُمُّ الْحَبِينِ انْشَرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ نَازِلٌ إِلَيْكَ
فَيَطْرُدُونَهَا حَتَّى يَذْرَكَهَا الْإِغْيَاءُ ، فَحِينَئِذٍ
تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهَا مُنْتَصِبَةً وَتَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْهَا
أَعْبَرَيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا ، وَإِذَا زَادُوا فِي
طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنَحَهُ كُنَّ تَحْتَ ذَنَبِكَ
الْجَنَاحَيْنِ لَمْ يَرِ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنْهُنَّ ، مَا بَيْنَ
أَصْفَرٍ وَأَحْمَرَ وَأَخْضَرَ وَأَبْيَضَ ، وَهُنَّ طَرَائِقُ
بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَهِيَ فِي
الرَّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنَحَةِ الْفَرَّاشِ ، فَإِذَا رَأَاهَا
الصَّبِيَّانُ قَدْ فَعَلَتْ ذَلِكَ تَرَكُّوْهَا ، وَلَا يُوجَدُ
لَهَا وَلَدٌ وَلَا فَرْخٌ ؛ قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : الصَّحِيحُ
عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصَّفَّةَ صِفَةُ أُمِّ عَوْنِيٍّ ؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أُمُّ عَوْنِيٍّ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ
ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مُحْضَرَّةٌ ، لَهَا ذَنْبٌ وَلَهَا
أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ ، إِذَا
رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَنَشَرَتْ
جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ الْآخَرُ :

بِأَمِّ عَوْفٍ أَنْشَرِي بُرْدِيكَ
إِنَّ الْأَمِيرَ وَقِفْتُ عَلَيْكَ
وَصَارِبُ السَّوْطِ مَنَكِيكَ
وَيُرَوَّى : أُمُّ عَوْفٍ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْأَسْمَاءُ (١) الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ
وَأُضِيفَتْ إِلَيْهَا غَيْرُ مَعْرِفَةٍ لَهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
كَأَمْ حَبِيبٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا
وَعَابَتْ حَبِيبَ حِينَ غَابَتْ بَنُو سَعْدٍ
وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي :
يَتَكَنَّى أَبَا الْوَفَاءِ رَجُلًا
مَآوِجِدْنَا الْوَفَاءِ إِلَّا طَرِيحًا
وَأَبُو جَعْدَةَ ذُوَالْهِ مِنْ جَعْدٍ
مَدَّة ! لَازِلًا حَامِلًا تَتَرِيحًا
وَابْنُ عَرَسٍ عَرَفْتُ وَابْنَ بَرِيحٍ
ثُمَّ عَرَسًا جَهْلَتُهُ وَبَرِيحًا
وَأَمَّا ابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لُبُونٍ فَكَثَرَتَا يَتَعَرَفَانِ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ تَعْرِيفَ جَنْسٍ .
وَفِي حَدِيثٍ عَقَبَهُ : أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ
وَلَا تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حَبِيبٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ ذُوْبَةٌ كَالْحَرْبَاءِ عَظِيمَةُ الطَّنِّ ، إِذَا
مَشَتْ تَطَاطَى رَأْسَهَا كَثِيرًا وَتَرَفَعَهُ لِعَظَمِ
بَطْنِهَا ، فَبِهَا تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَتَقُومُ ، فَشَبَّهَ
بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ ، مِثْلُ الْحَدِيثِ
الْآخَرِ : فِي نَفَرَةِ الْغُرَابِ . وَالْحَبْنُ :
الدَّفْلِيُّ (٢) . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَبْنُ شَجَرَةٌ
الدَّفْلِيُّ ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَغْرَابِ عُمَانَ .
وَالْحَبِينُ وَحَبُونٌ وَحَبُونٌ : أَسْمَاءُ .
وَحَبُونٌ : اسْمُ وَاِدٍ (عَنِ السَّرَافِيِّ) ،
وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَرَوَى
تَعَلَّبُ : حَبُونِي ، بِالْفِ لَفٍ غَيْرُ مَثُونَةٍ ؛ وَأَنشَدَ :
خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجَلْ وَتَبَيَّنَا
بِوَادِي حَبُونِي هَلْ لَهْنٌ زَوَالُ ؟

(١) قوله : « وهذه الأسماء إلخ » هكذا في الأصل ولم نثر عليها في المحكم ولا التهذيب والصحيح .

(٢) قوله : « والحبن الدفلي » في القاموس : والحبن بالفتح شجر الدفلي ، وضبط في التكملة والمحكم بالتحريك .

وَلَا تَيَاسًا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَادْعُوا
بِوَادِي حَبُونِي أَنْ تَهَبَّ شَالُ
قَالَ : وَالْأَصْلُ حَبُونٌ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ،
وَإِنَّمَا أَبْدَلُ التَّوْنَ الْفَاءَ لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ فَاعَلَهُ ؛
قَالَ وَعَلَّةُ الْجَرْمِيِّ :
وَلَقَدْ صَبَحْتُمْ بَيْطُنَ حَبُونٍ
وَعَلَى أَنْ شَاءَ الْإِلَهُ ثَنَاءُ
وَقَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحُمَانِي :
بِالْثَّنَى مِنْ بَشَّةٍ أَوْحَبُونَ
وَأَنشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
سَقَى أَثَلَّةً بِالْفَرْقِ فِرْقَ حَبُونٍ
مِنْ الصَّيْفِ زَمْرًا الْعَشَى صَدُوقُ

* حَبِيرٌ : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
مَا أَصَبَتْ مِنْهُ حَبِيرًا وَلَا حَبِيرًا ، أَيْ مَا أَصَبَتْ
مِنْهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا فِيهِ حَبِيرٌ
وَلَا حَبِيرٌ ، وَهُوَ أَنْ يُخْبِرَكَ بِشَيْءٍ فَتَقُولَ :
مَا فِيهِ حَبِيرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَبَا : حَبَا الشَّيْءُ : دَنَا ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَحْوَى كَأَنَّهُمُ الضَّالُّ أَطْرَقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ فَيَتَانٍ مِنَ الظَّلِّ وَارِفِ
وَحَبَوْتُ لِلْحَمْسِينَ : دَنَوْتُ لَهَا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : دَنَوْتُ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : حَبَاهَا وَحَبَا لَهَا أَيْ دَنَا لَهَا .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَابِي الشَّرَاسِيفِ أَيْ مُشْرِفُ
الْجَنِّينِ . وَحَبَتِ الشَّرَاسِيفُ حَبَوًّا : طَالَتْ
وَتَدَانَتْ . وَحَبَتِ الْأَصْلَاعُ إِلَى الصُّلْبِ :
انْتَصَلَتْ وَدَنَتْ . وَحَبَا الْمَسِيلُ : دَنَا بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَبَتِ الْأَصْلَاعُ
وَهُوَ اتَّصَالَهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَابِي الْحُبُودِ فَارِضُ الْحُنُجُورِ
يَعْنِي اتَّصَالَ رُؤُوسِ الْأَصْلَاعِ بِبَعْضِهَا
بِبَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :

حَابِي حُبُودِ الزُّوَرِ دَوَسَرِي
وَيُقَالُ لِلْمَسَائِلِ إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ : حَبَا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَأَنشَدَ :

تَحَبُّوْ إِلَى أَصْلَابِهِ أَمَاوُهُ
قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَحَبُّوْ هُنَا تَتَّصِلُ ، قَالَ :
وَالْمَعْنَى كُلُّ مَذَنِبٍ يَفَرُّ الْحَضِيضِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ الْمِرْطِ وَالشُّفُوفِ
رَمْلًا حَبَا مِنْ عَقْدِ الْعَرِيفِ
وَالْعَرِيفُ : مِنْ رَمَالِ بَنِي سَعْدٍ . وَحَبَا الرَّمْلُ
يَحَبُّوْ حَبَوًّا أَيْ أَشْرَفَ مُعْتَرِضًا ، فَهُوَ حَابٍ .
وَالْحَبَوُ : اتَّسَعَ الرَّمْلُ . وَرَجُلٌ حَابِي
الْمَنَكِيِّينَ : مُرْتَفِعُهُمَا إِلَى الْعَنَقِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ .

وَقَدْ احْتَبَى بِثَوْبِهِ احْتِبَاءً ، وَالْاحْتِبَاءُ
بِالثَّوْبِ : الْإِشْتِهَالُ ، وَالْاسْمُ الْحَيَوَةُ (٣)
وَالْحَيَوَةُ وَالْحَيَّةُ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ
جَوِيَّةَ :

أَزَى الْحَوَارِسِ فِي ذُؤَابَةِ مُشْرِفٍ
فِيهِ السُّورُ كَمَا تَحَبَّى الْمَوَكِبُ
يَقُولُ : اسْتَدَارَتِ السُّورُ فِيهِ كَأَنَّهُمْ رَكِبُ
مُحْتَبُونَ .

وَالْحَيَوَةُ وَالْحَيَوَةُ : الثَّوْبُ الَّذِي يُحْتَبَى
بِهِ ، وَجَمْعُهَا حَيِي ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ (عَنْ
يَعْقُوبَ) ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَبَى أَيْضًا عَنْ
يَعْقُوبَ ، ذَكَرَهَا مَعًا فِي إِصْلَاحِهِ ؛ قَالَ :

وَيُرَوَّى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ :
وَمَاحِلٌ مِنْ جَهْلِ حَبِي حَلَاثِنَا
وَلَا قَائِلَ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْتَفُ
بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، فَمِنْ كَسَرَ كَانَ مِثْلَ سِدْرَةٍ
وَسِدْرٍ ، وَمِنْ ضَمٍّ فَمِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْإِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَضُمَّ الْإِنْسَانُ
رِجْلَيْهِ إِلَى بَطْنِهِ بِثَوْبٍ يَجْمَعُهُمَا بِهِ مَعَ ظَهْرِهِ
وَيَشُدُّهُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْإِحْتِبَاءُ
بِالْيَدَيْنِ عَوْضَ الثَّوْبِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ الْإِثْبُوتُ وَاحِدًا رَمًا تَحَرَّكَ أَوَّزَالَ
الثَّوْبُ فَبَدَدُوا عَوْرَتَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

(٣) قوله : « والاسم الحيوه إلخ » ضبطت
الأولى في الأصل كالصحيح بكسر الحاء ، وفي
القاموس بفتحها كما هو مقتضى إطلاعه .

الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان، فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط ويصير لهم كالجدار. وفي الحديث: نهى عن الحيوة يوم الجمعة والإمام يخطب لأن الاحتباء يجلب النوم ولا يسمع الخطبة ويعرض طهارته للانتفاض. وفي حديث سعد بن أبي وقاص: قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، والمشهور بالجيم، وقد تقدم. والعرب تقول: الحيا حيطان العرب، وهو ما تقدم، وقد احتبى يديه احتباء. الجوهري: احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعاملته، وقد يحتبى يديه. يقال: حلّ حيوته وحيوته. وفي حديث الأحنف: وقيل له في الحرب أين الجلم؟ فقال: عند الحبي؛ أراد أن الجلم يحسن في السلم لافي الحرب.

والحايية: رملة مرتفعة مشرفة منبهة. والحايي: نبت سمي به لحيوه وعلوه. وحبا حيو: مشى على يديه ويطنه. وحبا الصبي حيو: مشى على استيه وأشرف بصدره، وقال الجوهري: هو إذا زحف؛ قال عمرو بن شقيق:

لولا السفار وبعده من مهمه
لتركتها تحبو على العرقوب
قال ابن بري: رواه ابن القطّاع: وبعده خرق مهمه، وبعده من مهمه. الليث: الصبي يحبو قبل أن يقوم، والبعير المعقول يحبو فيزحف حيو. وفي الحديث: لو يعلمون ما في العتمة والفجر لأتوها ولو حيو؛ الحبو: أن يمشى على يديه وركبتيه أو استيه. وحبا البعير إذا برّك وزحف من الإعياء.

والحبي: السحاب الذي يشرف من الأفق على الأرض، فعيل، وقيل: هو السحاب الذي بعضه فوق بعض؛ قال: يضيء حيا في شارب يضي
قيل له حبي من حبا كما يقال له سحاب من

سحب أهذبه، وقد جاء بكليها شعر العرب، قالت امرأة:
وأقبل يزحف زحف الكبير
سياق الرعاء البطاء العشارا
وقال أوس:

دان مسف فويق الأرض هذب
بكاذ يدفعه من قام بالراح
وقالت صبيّة منهم لأبيها فتجاوزت ذلك:
أناخ بذى بقر بركة
كان على عضديه كتابا
قال الجوهري: والحبي من السحاب الذي يعترض اعراض الجبل قبل أن يطبق السماء؛ قال امرؤ القيس:

أصاح ترى برقا أريك وميضه
كلنع اليلتين في حبي مكلل
قال: والحبا مثل العصا مثله، ويقال: سمي لدنوه من الأرض؛ قال ابن بري: يعني مثل الحبي؛ ومنه قول الشاعر يصف جعبة السهام:

هي ابنة حوب أم تسعين آزت
أخا نقة يمرى حباها ذوائته
والحبي: سحاب فوق سحاب. والحبو: امتلاء السحاب بالماء. وكل دان فهو حاب. وفي الحديث حديث وهب: كأنه الجبل الحابي، يعني الثقيل المشرف. والحبي من السحاب: المتراكم. وحبا البعير حيو: كلف تسنم صعب الرمل فأشرف بصدره ثم زحف؛ قال رؤبه:

أوديت إن لم تحب حبو المعتنك
وما جاء الأحياء أي زحفا. ويقال مانجا فلان الأحياء.

والحابي من السهام: الذي يزحف إلى الهدف إذا رمى به. الجوهري: حبا السهم إذا زلج على الأرض ثم أصاب الهدف. ويقال: رمى فأحبي أي وقع سهمه دون الغرض ثم تقافز حتى يصيب الغرض. وفي حديث عبد الرحمن: إن حابيا خير من زاهي. قال الفتيبي: الحابي من السهام

هو الذي يقع دون الهدف ثم يزحف إليه على الأرض؛ يقال: حبا يحبو، وإن أصاب الرقعة فهو خازق وخاسق؛ فإن جاوز الهدف ووقع خلفه فهو زاهي؛ أراد أن الحابي، وإن كان ضعيفا وقد أصاب الهدف، خير من الزاهي الذي جازه بشدة مره وقوته ولم يصيب الهدف؛ ضرب السهمين مثلا لوالسين: أحدهما ينال الحق أو يعصه وهو ضعيف، والآخر يجوز الحق ويبعد عنه وهو قوي. وحبا الهال حيو: رزم فلم يتحرك هزالا. وحبت السقيفة: جرت وحبا له الشيء، فهو حاب وحبي: اعترض؛ قال العجاج يصف قرقورا:

فهو إذا حبا له حبي
فمعنى إذا حبا له حبي: اعترض له موج. والحياء: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه به. والحياء: من الاحتباء؛ ويقال فيه الحياء، بضم الحاء، حكاهم الكسائي، جاء بها في باب الممدود. وحبا الرجل حيو أي أعطاه. ابن سيده: وحبا الرجل حيو أعطاه، والإسم الحيو والحيو والحياء وجعل اللحياني جميع ذلك مصادرا، وقيل: الحياء العطاء بلا من ولا جزاء، وقيل: حياه أعطاه ومنعه؛ عن ابن الأعرابي لم يحكه غيره. وتقول: حيوته أحبه حياه، ومنه اشتقت المحابة، وحيائته في البيع محابة، والحياء العطاء؛ قال الفرزدق:

خالي الذي اغتصب الملوك نفوسهم
والله كان حياه جفنة ينقل
وفي حديث صلاح التسيح: ألا أمثحك الأحيوك؟ حياه كذا إذا أعطاه. ابن سيده: حيا ماحوله يحوه حياه ومنعه؛ قال ابن أحرر:

وراحت الشول ولم يحبها
فحل ولم يعنس فيها مدر^(١)

(١) قوله: «ولم يعنس فيها مدر» أي لم يطف فيها حالب يحملها. اهـ. تهذيب.

وقال أبو حنيفة: لم يحبها لم يلتفت إليها
أي أنه شغل بنفسه، ولولا شغله بنفسه
لحازها ولم يفارقها، قال الأزهرى:
وكذلك حبى ماحوله تحية.

وحابى الرجل حياء: نصره واختصه
ومال إليه، قال:

أضرب يزيد فقد فارقت ذا ثقة
وأشكر حياء الذى بالملك حابا
وجعل المهمل مهر المرأة حياء فقال:

ألكحها فقدأه الأراقم فى
جنب وكان الحياء من آدم
أراد أنهم لم يكونوا أزباب نعم فيمهرها
الإبل، وجعلهم دباغين للآدم
ورجل أحبى: ضبس شير (عن ابن
الأعرابي)، وأنشد:

والدهر أحبى لا يزال ألمه
تدق أركان الجبال ثلثه
وحبا جعيان: نبات. وحبى والحياء:

موضعان، قال الراعى:

جعلنا حياء باليمين ونكبت
كيسا لورد من ضيدة باكر
وقال القطامي:

من عن يمين الحياء نظرة قبل
وكذلك حياء، قال عمر بن أبي ربيعة:
ألم تسلي الأطلال والمترى
بيطن حياء دوارس بلقا
الأزهرى: قال أبو العباس: فلان يحب
قصاهم ويحوط قصاهم بمعنى،
وأنشد:

أفرغ لجوف وردها أفراد
عاهل عهلهال الوراد
يخبو قصاهم مخدر سناد
أحمر من ضفتها مباد
سناد: مشرف، ومباد: يجيء ويذهب.

حنا: حنات الكساء حنا: إذا قلت هديه
وكففته ملقا به، يهتر ولا يهتر. وحنأ
الثوب يحنوه حنا وحناء، بالالف:

خاطه، وقيل: خاطه الخياطة الثانية،
وقيل: كفه، وقيل: قتل هديه وكفه،
وقيل: قتله قتل الأكسية. والحنء:
ما قتلته منه.

وحنأ العدة وحنأها: شدّها. وحنأه
حنأ إذا ضربته، وهو الحنء، بالهمز.
وحنأ المرأة يحنوها حنا: نكحها، وكذلك
حنأها.

والحنأوا: القصير الصغير، ملحق
بجرحل، وهذه اللفظة أتى بها الأزهرى
فى ترجمه حنأ، رجل حنأ وامرأة
حنأوا، قال: وهو الذى يعجب بنفسه،
وهو فى أعين الناس صغير، وسندكره فى
موضع، وقال الأزهرى فى الرباعي أيضا:
رجل حنأ، وهو الذى يعجبه حسنه، وهو
فى عيون الناس صغير، والواو أصلية.

حتت. الحت: فركت الشيء اليابس
عن الثوب، ونحوه.

حت الشيء عن الثوب وغيره بحتته
حنا: فركه وقشره، فأنحت ونحت،
واسم ما نحت منه: الحنات، كالدقاق،
وهذا البناء من الغالب على مثل هذا وعامته
الهاء، وكل ما قشر، فقد حنأ. وفى
الحديث: أنه قال لامرأة سألت عن الدم
يصبى ثوبها، فقال لها: حننه ولو بضيع
معناه: حكبه وأزليه. والضلع: العود.
والحنأ والحنك والقشر سواء، وقال
الشاعر:

وما أخذ الديوان حتى تصعلكا
زمانا وحن الأشهبان غناها

حنأ: قشر وحنك. وتصعلك: اقتصر. وفى
حديث عمر: أن أسلم كان يأتيه بالصاع من
التمر، فيقول: حنأ عنه قشره أى أقشره،
ومنه حديث كعب: يبعث من بيع العرق
سبعون ألفا، هم خيار من ينحت عن خطيه
المدار أى ينقشر ويسقط عن أنوفهم المدار،

وهو التراب. وحنأت كل شئ: ما نحت
منه، وأنشد:

تحت بقرتها برير أراكه
وتعطر بظلفتها إذا الغصن طالها

والحنأ دون النحت. قال شمر:
تركهم حنا فتا إذا استأصلتهم. وفى
الدعاء: تركه الله حنا فتا لا يملا كفا أى
محتوتا أو منحتا. والحنأ، والانحنأ،
والنحات، والتحنأت: سقوط الورق عن
الغصن وغيره.

والحنوت من النخل: التى يتناثر
بسرهما، وهى شجرة محتات منثار.

وتحت الشئ أى تناثر. وفى
الحديث: ذكر الله فى الغالين مثل
الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحت
ورقه من الضرب، أى تساقط.
والضرب: الصقيع. وفى الحديث:
تحاتت عنه ذنوبه أى تساقطت.

والحنأ: داء يصيب الشجر، تحت
أوراقها منه. وأنحت شجرة عن رأسه،
وأنحص إذا تساقط. والحنأ: القشرة.
وحنأ الله ماله حنا: أذهب، فأفقره، على
المثل.

وأحنأ الأرضى: يسس.
والحنأ: المجلة فى كل شئ.
وحنه مائة سوط: ضربته وعجل ضربه.
وحنه دراهمه: عجل له النقد.

وفرس حنأ: جواد سريع، كثير
العدو، وقيل: سريع العرق، والجمع
أحنأت، لا يجاوز به هذا البناء. ويغير حنأ
وحنأت: سريع السير خفيف، وكذلك
الظليم، وقال الأعمش بن عبد الله الهذلي:

على حنأ البراة زمخري الس
سواعد ظل فى شري طوال
وإنما أراد حنا عند البراة أى سريع عندما
يربى من السكر، وقيل: أراد حنأ البرى،
فوضع الاسم موضع المصدر، وخالف قوم
من البصريين تفسير هذا البيت، فقالوا:

يَعْنَى بَعِيرًا ، فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَقُولُ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هِجَفٍ

يَعْنِي مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرَّثَالِ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا هُوَ ظَلِيمٌ ، شَبَّهَ بِهِ فَرَسَهُ أَوْ بَعِيرَهُ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : هِجَفٌ ، وَهَذَا مِنْ صِفَةِ الظَّالِمِ ، وَقَالَ : ظَلٌّ فِي شَرِّ طَوَالٍ ، وَالْفَرَسُ أَوْ الْبَعِيرُ لَا يَأْكُلَانِ الشَّرَى ، إِنَّمَا يَهْتَبِدُهُ النَّعَامُ ، وَقَوْلُهُ : حَتَّ الْبَرَايَةِ لَيْسَ هُوَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ : إِنَّهُ سَرِيعٌ عِنْدَمَا يَبْرِيهِ مِنَ السَّفَرِ ، إِنَّمَا هُوَ مُنَحَّتُ الرِّيشِ لَا يَنْقُضُ عَنْهُ عِفَاءَهُ مِنَ الرَّبِيعِ ، وَوَضَعَ الْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ الْحَتُّ مَوْضِعَ الصِّفَةِ الَّذِي هُوَ الْمُنَحَّتُ ؟ وَالْبَرَايَةُ : الْمُتَحَاتَّةُ . وَزَمْخَرِيُّ السَّوَاعِدِ : طَوِيلُهَا . وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ ، أَيْ هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَمَا بَرَاهُ السَّيْرَ . وَالشَّرَى : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَاجِدَتْهُ شَرِيَةً . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الشَّرَى شَجَرٌ تَنْحَدُّ مِنْهُ الْقَيْسُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ ظَلٌّ فِي شَرِّ طَوَالٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا كُنَّ طَوَالًا سَتَرَتْهُ فَرَادَ اسْتِحْشَاهُ ، وَلَوْ كُنَّ قَصَارًا لَسَرَ بَصَرَهُ ، وَطَابَتْ نَفْسُهُ ، فَحَقَّقْ عَدُوهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِي عَدُوِّهِ وَهَرَبِهِ بِالظَّالِمِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هِجَفٍ

قَالَ : وَفِي أَصْلِ الشَّخْصَةِ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدُوِّهِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ شَبَّهَ فَرَسَهُ وَالْحَتَّ : السَّرْعَةَ .

وَالْحَتُّ أَيْضًا : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ .

وَحَتَّ عَنِ الشَّيْءِ يَحْتُهُ حَتًّا : رَدَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدِ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتَتَمُ بِأَسْعَدُ ، فِذَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؛ يَعْنِي ارْجُدْهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ حَتَّ الشَّيْءِ ، وَهُوَ قَشَرُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَحَكَّهُ . وَالْحَتُّ : الْقَشْرُ . وَالْحَتُّ : حَتَّكَ الْوَرَقَ مِنَ الْغُصْنِ ، وَالْمَنَى مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ . وَحَتَّ الْجَرَادُ : مَيَّتَهُ . وَجَاءَ بِتَمَرٍ حَتًّا : لَا يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْحَتَاتُ مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرُ هَلَسًا ، فَيَتَغَيَّرَ لَحْمُهُ وَطَرَفُهُ وَلَوْنُهُ ، وَيَتَمَعَطُ شَعْرُهُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ إِلَى بَلَدٍ ، لَيْسَ بِأَمٍّ وَلَا أَبٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَأَنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صُعُودًا

جَرَائِمَ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ فَيَعْنِي بِهِ حَتَاتُ بْنُ زَيْدٍ الْمُجَاشِعِيُّ ، وَأُورِدَ هَذَا اللَّيْثُ فِي تَرْجُمَةِ قَرَعٍ ، وَقَالَ : الْحَتَاتُ بِشَرِّ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عُلْفَمَةَ .

وَحَتُّ : زَجَرٌ لِلطَّيْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَتَّى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرَكَالِيِّ ، وَمَعْنَاهُ الْغَايَةُ ، كَقَوْلِكَ : سِرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى اللَّيْلِ أَيْ إِلَى اللَّيْلِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ فَتَنْصِبُهَا بِإِضْهَارٍ أَنْ ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّحْوِيُّونَ حَتَّى تَجِيءُ لَوْفَتِ مُنْتَظَرٌ ، وَتَجِيءُ بِمَعْنَى إِلَى ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمَالََةَ فِيهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَكَذَلِكَ فِي عَلَى ؛ وَلِحَتَّى فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى فَعَلَى مِنَ الْحَتِّ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ مِنَ الشَّيْءِ ، مِثْلُ شَيْءٍ مِنَ الشَّتِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ مِمَّا يَجْرُحُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَا وَكَانَتْ فَعَلَى مِنَ الْحَتِّ ، كَانَتْ الْإِمَالََةُ جَائِزَةً ، وَلَكِنَّهَا حَرْفٌ آدَاءٌ ، وَلَيْسَتْ بِأَسْمٍ ، وَلَا فِعْلٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَتَّى فَعَلَى ، وَهِيَ حَرْفٌ ، تَكُونُ جَارَةً بِمِثْلَةِ إِلَى فِي الْإِنْتِهَاءِ وَالْغَايَةِ ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً بِمِثْلَةِ الْوَاوِ ، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ ، يُسْتَأْنَفُ بِهَا الْكَلَامُ بَعْدَهَا ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ ، وَيَذْكُرُ إِيقَاعَ الْجَحَافِ بِقَوْمِهِ :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا

بِدِجَلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجَلَةٍ أَشْكَلُ لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ

وَالشَّكْلُ : حُمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ نَصَبْتُهُ بِإِضْهَارٍ أَنْ ، تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا ، بِمَعْنَى إِلَى أَنْ أَدْخَلْتُهَا ، فَإِنْ كُنْتَ فِي حَالِ دُخُولٍ رَفَعْتَ . وَقُرِئَ : «وَزَلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» وَيَقُولُ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ غَايَةً ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ حَالًا ، بِمَعْنَى حَتَّى الرَّسُولُ هَذِهِ حَالُهُ ، وَقَوْلُهُمْ : حَتَّامٌ ، أَصْلُهُ حَتَّى مَا ، فَحُدِّثَتْ أَلْفٌ مَا لِاسْتِفْهَامٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَرَ يُضَافُ فِي الاسْتِفْهَامِ إِلَى مَا ، فَإِنَّ أَلْفَ مَا تُحْدَفُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فِيمَ تُبْشِرُونَ» ؟ «وَفِيمَ كُنْتُمْ» ؟ «وَلِمَ تُؤْذَوْنِي» ؟ «وَعِمَ يَسْأَلُونَ» ؟ وَهَذِيلٌ تَقُولُ : عَتَى فِي حَتَّى .

* حَتَّ * التَّحْنِيطُ : التَّكْسَرُ وَالضَّعْفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* حَتَدَ * حَتَدَ بِالْمَكَانِ يَحْتَدُ حَتْدًا : أَقَامَ بِهِ وَثَبَتْ ، مِمَّا تَهُ . وَعَيْنُ حَتْدٍ كَجَسَدٍ : لَا يَنْقَطِعُ مَاوَهَا مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : لَا يَنْقَطِعُ مَاوَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرَدْ عَيْنُ الْمَاءِ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ عَيْنَ الرَّأْسِ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَتْدُ الْعِيُونُ الْمُتَسَلِّقَةُ ، وَاجِدَهَا حَتْدٌ وَحَتْدٌ . وَالْمَحْتَدُ : الْأَصْلُ وَالطَّيْعُ . وَرَجَعَ إِلَى مَحْتَدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَشَقُوا بِسُخُوضِ الْقِطَاعِ قُوَادَهُ

لَهُ قُتْرَاتٌ قَدْ بَيْنَ مَحَاتِدَ قَالَ : إِنَّهَا قَدِيمَةٌ وَرِثَهَا عَنْ آبَائِهِ فَهِيَ لَهُ أَصْلٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ مَحْتَدٍ صَدِيقٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ وَالْمَحْتَدُ : الْأَصْلُ ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَحْتَدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

حَتَّى أُنِيحَتْ لَدَى خَيْرِ الْأَنَامِ مَعَا مِنْ آلِ حَرْبٍ نَاهُ مَنْصِبٌ حَتْدُ

الْحَدِيدُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَدْ حَدَدَ يَحْدُدُ حَدْدًا ، فَهُوَ حَدَدٌ وَحَدْدَتُهُ تَحْدِيدًا أَيْ اخْتَرْتَهُ لِخُلُوصِهِ وَقُضْلِهِ .

• حَتَرَهُ : حَتَارَ كُلَّ شَيْءٍ ؛ كِفَافُهُ وَحَرْفُهُ وَمَا اسْتَدَارَ بِهِ كَحَتَارِ الْأُذُنِ وَهُوَ كِفَافٌ حُرُوفٍ غَرَضِيَّتُهَا . وَحَتَارَ الْعَيْنَ : وَهِيَ حُرُوفُ أَجْفَانِهَا الَّتِي تَلْتَقِي عِنْدَ التَّغْمِيزِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَتَارُ مَا اسْتَدَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ زِيْقِ الْجَفْنِ مِنْ بَاطِنٍ . وَحَتَارَ الظُّفْرَ : وَهُوَ مَا يُحِيطُ بِهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُحِيطُ بِالْخَبَاءِ ، وَكَذَلِكَ حَتَارُ الْغُرْبَالِ وَالْمُنْخَلِ . وَحَتَارَ الْإِسْتِ : أَطْرَافُ جِلْدَتِهَا ، وَهُوَ مُتَلَقَّى الْجِلْدَةِ الظَّاهِرَةِ وَأَطْرَافِ الْخُورَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرُوفُ الدُّبْرِ ؛ وَارَادَ أَعْرَابِيٌّ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ لَهُ : إِنِّي حَائِضٌ ، قَالَ : قَائِنٌ إِلَهَتُهُ الْأُخْرَى ؟ قَالَتْ لَهُ : أَتَى اللَّهَ ! فَقَالَ :

كَلَّا وَرَبَّ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْنَارِ
لَأَهْتِكَنَّ حَلَقَ الْحَتَارِ
قَدْ يُوْخَذُ الْجَارُ بِجَرَمِ الْجَارِ
وَحَتَارُ الدُّبْرِ : حَلَقَتُهُ . وَالْحَتَارُ : مَعْقِدُ الطَّنْبِ فِي الطَّرِيقَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ بِهِ الطَّرَافُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَتَرٌ . وَالْحَتَارُ وَالْحَتَرُ : مَا يُوصَلُ بِأَسْفَلِ الْخَبَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَقَلَصَ لِيَكُونَ سِتْرًا ؛ وَهِيَ الْحَتَرَةُ أَيْضًا . وَحَتَرُ الْبَيْتِ حَتَرًا : جَعَلَ لَهُ حَتَارًا أَوْ حَتَرَةً . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَتَرُ أَكْفَةُ الشَّقَاقِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَتَارٌ ، يَعْنِي شِقَاقَ الْبَيْتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَتَارُ الْكِفَافُ ، وَكُلُّ مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ وَاسْتَدَارَ بِهِ فَهُوَ حَتَارُهُ وَكِفَافُهُ .

وَحَتَرُ الشَّيْءِ : وَاحْتَرَهُ : أَحْكَمَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَحْتَرْتُ الْعُقْدَةَ إِحْتَارًا إِذَا أَحْكَمْتُهَا ، فَهِيَ مُحْتَرَةٌ . وَبَيْنَهُمْ عَقْدٌ مُحْتَرٌ : قَدْ اسْتَوْتَقَ مِنْهُ ؛ قَالَ كَيْدٌ : وَبِالسَّفْعِ مِنْ شَرَفِي سَلَمَى مُحَارِبٌ شُجَاعٌ وَذُو عَقْدٍ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَرٌ وَحَتَرُ الْعُقْدَةِ أَيْضًا : أَحْكَمَ عَقْدَهَا .

وَكُلُّ شَدٍّ : حَتَرٌ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَبُو كَبِيرٍ لِلدِّينِ فَقَالَ :

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَانَهُمْ
لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دِينِ مُحْتَرٍ
وَحَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ حَتَرًا : أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ .

وَالْحَتَرُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ . وَمَا حَتَرَ شَيْئًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَحَتَرَ أَهْلُهُ يَحْتَرُهُمْ وَيَحْتَرُهُمْ حَتَرًا وَحَتُّورًا : قَتَرَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ ، وَقِيلَ : كَسَاهُمْ وَمَانَهُمْ .

وَالْحَتَرُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَحَتَرَ الرَّجُلُ حَتَرًا : أَعْطَاهُ وَأَطْعَمَهُ ، وَقِيلَ : قَلَّلَ عَطَاءَهُ أَوْ أَطْعَمَهُ . وَحَتَرَ لَهُ شَيْئًا : أَعْطَاهُ بَسِيرًا . وَمَا حَتَرَهُ شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا . وَاحْتَرَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ عَطَاؤُهُ . وَاحْتَرَرْتُ : قَلَّ خَيْرُهُ ؛ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا أَيَّامِي
فَنَكَبْتُ كُلَّ مُحْتَرَةٍ صَنَاعِ
أَيْ تَنَكَّبْتُ ، وَالْأَسْمُ الْحَتَرُ .
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا بِغَيْرِ أَلْفٍ ، فَإِذَا قَالَ : أَقَلَّ الرَّجُلُ وَاحْتَرَرْتُ ، قَالَهُ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ : وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْحَتَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْهَدَلِيُّ :

إِذَا التُّسَاءُ لَمْ تَحْرُسْ بِبِكْرِهَا
غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَتَرٍ فَطِيمُهَا
قَالَ : وَأَجَبَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شَمِيرٍ : الْحَاتِرُ الْمُعْطَى ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَا تَبِضُّ إِلَى التَّرَا
ثِيكَ وَالضَّرَائِكَ كَفُّ حَاتِرٍ
قَالَ : وَحَتَرْتُ أَعْطَيْتُ . وَيُقَالُ : كَانَ عَطَاؤُكَ إِيَّاهُ حَقْرًا حَتَرًا أَيْ قَلِيلًا ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

إِلَّا قَلِيلًا مِنْ قَلِيلِ حَتَرٍ
وَاحْتَرَّ عَلَيْنَا رِزْقًا أَيْ أَقَلَّهُ وَحَسَّهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَتَرَهُ يَحْتَرُهُ وَيَحْتَرُهُ إِذَا كَسَاهُ وَأَعْطَاهُ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّنَهُمْ
إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَتَفَهَتْ وَأَقَلَّتْ

وَالْمُحْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يُعْطَى خَيْرًا وَلَا يُفْضَلُ عَلَى أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ كِفَافٌ بِكَفَافٍ لَا يَنْقَلِبُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَاحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ وَمَنَعَهُمْ . غَيْرُهُ : وَاحْتَرَّ الْقَوْمُ قَوَّتْ عَلَيْهِمْ طَعَامُهُمْ . وَالْحَتَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ الْبَسِيرَةُ ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . تَقُولُ : حَتَرْتُ لَهُ شَيْئًا أَحْتَرُ حَتَرًا ، فَإِذَا قَالُوا : أَقَلَّ وَاحْتَرَّ ، قَالُوهُ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقَوُّنَهُمْ
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلَّتْ
تَخَافُ عَلَيْنَا الْعَيْلَ إِنْ هِيَ أَكْثَرَتْ

وَنَحْنُ جِيَاعٌ أَيْ أَوَّلُ تَأَلَّتْ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ الشَّنْفَرِيِّ : وَأُمُّ عِيَالٍ ، بِالنَّصْبِ ، وَالتَّائِبُ لَهُ شَهِدَتْ ، وَيُرْوَى : وَأُمُّ ، بِالْخَفْضِ ، عَلَى وَائِرُبٍ ، وَارَادَ بِأُمِّ عِيَالٍ تَأَبَّطُ شَرًّا ، وَكَانَ طَعَامُهُمْ عَلَى يَدَيْهِ ، وَإِنَّمَا قَتَرَ عَلَيْهِمْ خَوْفًا أَنْ تَطُولَ بِهِمُ الْغَزَاةُ فَيَنْقُضَ زَادَهُمْ ، فَصَارَ لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ وَصَارُوا لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوْلَادِ . وَالْعَيْلُ : الْفَقْرُ وَكَذَلِكَ الْعَيْلَةُ . وَالْأَوَّلُ : السِّيَاسَةُ . وَتَأَلَّتْ : تَفَعَّلَتْ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَّا أَنَّهُ قُلِبَ فَصِيرَتْ الْوَأُو فِي مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَالْحَتَرَةُ وَالْحَتِيرَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) : الْوَكِيرَةُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُصْنَعُ عِنْدَ بِنَاءِ الْبَيْتِ ، وَقَدْ حَتَرُ لَهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَتِيرَةٌ ، بِالثَاءِ . وَيُقَالُ : حَتَرْنَا أَيْ وَكَّرْنَا ، وَمَا حَتَرْتُ الْيَوْمَ شَيْئًا أَيْ مَا ذُقْتُ . وَالْحَتَرَةُ ، بِالْفَتْحِ : الرِّضْعَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْحَتَرُ : الذِّكْرُ مِنَ الثَّعَالِبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْحَتَرَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ مُتَكَرِّرٌ .

• حَتَرَبَ : الْحَتَرَبُ : الْقَصِيرُ .

• حَرْشٌ : الْحَرْشُ وَالْحَرْشُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ التَّرْقُ مَعَ صَلَابَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ النَّشِيطِ حَتْرُوشٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْحَتْرُوشُ الْقَصِيرُ. وَقَوْلُهُمْ:
مَا أَحْسَنَ حَتَارِشَ الصَّبِيِّ أَيْ حَرَكَاتِهِ.
وَسَمِعْتُ لِلْجَرَادِ حَتْرُشَةً إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَهُ
أَكَلَهُ.

وَتَحْتَرِشُ الْقَوْمُ: حَشَدُوا. يُقَالُ: حَشَدَ
الْقَوْمُ وَحَشَكُوا وَتَحْتَرَشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَيُقَالُ: سَعَى فُلَانٌ بَيْنَ الْقَوْمِ فَتَحْتَرَشُوا عَلَيْهِ
فَلَمْ يَدْرِكُوهُ أَيْ سَعَوْا وَعَدَوْا عَلَيْهِ.

وَحَتْرَشُ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَيُنَوِّ
حَتْرَشِي: بَطْنٌ مِنْ بَنِي مُضَرٍّ وَهُمْ مِنْ بَنِي
عَقِيلٍ.

• حَتْرَفُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَتْرُوفُ الْكَادُ
عَلَى عِيَالِهِ.

• حَمَشُ الْأَزْهَرِيِّ خَاصَّةً: قَالَ اللَّيْثُ فِي
كِتَابِهِ حَتَشَ يَنْظُرُ فِيهِ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ
حَتَشَ إِذَا آدَمَ النَّظَرَ، وَقِيلَ: حَتَشَ الْقَوْمُ
وَتَحْتَرَشُوا إِذَا حَشَدُوا.

• حَتَفُ: الْحَتَفُ: الْمَوْتُ، وَجَمْعُهُ
حَتُوفٌ؛ قَالَ حَتَشُ بْنُ مَالِكٍ:
فَنَفْسُكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحَتُو

فَ يَنْبَأُ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ
وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فِعْلٌ. وَقَوْلُ الْعَرَبِ: مَاتَ
فُلَانٌ حَتَفَ أَنْفِهِ أَيْ بَلَ صَرْبٍ وَلَا قَتْلٍ،
وَقِيلَ: إِذَا مَاتَ فَجَاءَ، نَصَبَ عَلَى
الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا حَتَفَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
فِعْلٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَلَمْ أَسْمَعْ
لِلْحَتَفِ فِعْلًا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ
أَنْ يَمُوتَ مَوْتًا عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ
وَلَا غَرَقٍ وَلَا سَبْعٍ وَلَا غَيْرِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ:
فَهُوَ شَهِيدٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَمُوتَ
عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ سَقَطَ لِأَنْفِهِ فَمَاتَ.
وَالْحَتَفُ: الْهَلَاكُ، قَالَ: كَانُوا يَتَخِيلُونَ أَنَّ

رُوحَ الْمَرِيضِ تَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهِ؛ فَإِنْ جَرَحَ
خَرَجَتْ مِنْ جِرَاحَتِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ (١) أَنَّهُ قَالَ فِي السَّمَكِ: مَا مَاتَ
حَتَفَ أَنْفُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ، يَعْنِي الَّذِي يَمُوتُ مِنْهُ
فِي الْمَاءِ وَهُوَ الطَّافِي. قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا
قِيلَ لِلَّذِي يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ مَاتَ حَتَفَ
أَنْفِهِ. وَيُقَالُ: مَاتَ حَتَفَ أَنْفِيهِ لِأَنَّهُ نَفْسُهُ
تَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مِنْ فِيهِ وَأَنْفِهِ. قَالَ: وَيُقَالُ
أَيْضًا مَاتَ حَتَفَ فِيهِ كَمَا يُقَالُ مَاتَ حَتَفَ
أَنْفِهِ، وَالْأَنفُ وَالْقَمَمُ مَخْرَجَا النَّفْسِ. قَالَ:
وَمَنْ قَالَ حَتَفَ أَنْفِيهِ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
سَمَى أَنْفِهِ وَهِيَ مَنْخَرُهُ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ
أَنْفُهُ وَفَمُهُ فَقَلَبَ أَحَدَ الْإِسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ
لِتَجَاوُرِهِمَا؛ وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّبَةَ:
وَالْمَرْءُ يَأْتِي حَتَفُهُ مِنْ قَوْفِهِ

يُرِيدُ أَنْ حَذَرَهُ وَجَنَّهُ غَيْرَ دَافِعٍ عَنْهُ
الْمَنِيَّةُ إِذَا حَلَّتْ بِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ
عَمْرُو بْنُ مَامَةَ فِي شِعْرِهِ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْتَ
يَأْتِيهِ مِنَ السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: أَنَّ
صَاحِبَهَا قَالَ لَهَا كُنْتُ أَنَا وَأَنْتِ، كَمَا قِيلَ:
حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانًا بِأُظْلَافِهَا؛ قَالَ: أَصْلُهُ
أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَائِعًا بِالْقَلَاءِ الْقَفْرِ، فَوَجَدَ شَاةً
وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ، فَبَحَثَتِ الشَّاةُ
الْأَرْضَ فَظَهَرَ فِيهَا مُدْبِةٌ فَذَبَحَهَا بِهَا، فَصَارَ
مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِسُوءِ تَدْبِيرِهِ؛
وَوَصَفَ أُمِيَّةَ الْحَيَّةَ بِالْحَتَفَةِ فَقَالَ:
وَالْحَيَّةُ الْحَتَفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا
مِنْ بَيْتِهَا أَمَنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ
وَحَتَافَةُ الْخَوَانِ كَحَتَامَتِهِ: وَهُوَ مَا يَنْتَبِهُ
فِي كُلِّ وَبَرَجِي فِيهِ الثَّوَابُ.

• حَتْفَلُ: الْحَتْفَلُ: بَقِيَّةُ الْمَرْقِ وَحَبَاتُ
اللَّحْمِ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ، وَأَحْسَبُهُ يُقَالُ
بِالْثَّاءِ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ سِيدَةَ.

(١) قوله: «عبيد الله بن عمر» كذا بالأصل
والذي في النهاية والتهديب: عبيد بن عمر.

• حَتَكُ * الْحَتَكُ وَالْحَتَكَانُ وَالشَّحْتُكَ:
شِبْهُ الرَّتَكَانِ فِي الْمَشْيِ إِلَّا أَنَّ الرَّتَكَانَ لِلْإِبِلِ
خَاصَّةً. وَفِي التَّهْدِيبِ: الرَّتَكُ لِلْإِبِلِ
خَاصَّةً، وَالْحَتَكُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ:
الْحَتَكُ، سَاكِنُ الثَّاءِ، أَنْ يُقَارَبَ الْخَطُو
وَيُسْرَعَ رَفَعَ الرَّجُلُ وَوَضَعَهَا. وَحَتَكُ الرَّجُلُ
يَحْتَكُ حَتَكًا وَحَتَكَانًا أَيْ مَشَى وَقَارَبَ
الْخَطُو وَأَسْرَعَ. وَحَتَكُ الشَّيْءَ يَحْتَكُهُ
حَتَكًا: بَحَثَهُ. وَالطَّائِرُ يَحْتَكُ الْحَصَى
بِجَنَاحَيْهِ حَتَكًا: يَفْحَصُهُ وَيَبْحَثُهُ.

وَالْحَتَكُ: صِغَارُ النَّعَامِ وَهُوَ مِنْهُ.
وَالْحَوْتُكَ أَيْضًا: الْقَصِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).
وَحَارُ حَوْتُكِي: قَصِيرٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْحَوْتُكِيُّ هُوَ الْقَصِيرُ الْقَرِيبُ الْخَطُو.
وَالْحَوَاتِكُ: الْقَطُوفُ الْعَاجِزُ،
وَالْقَطُوفُ: الْقَرِيبُ الْخَطُو؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

لَنَا وَلَكُمْ يَا مَيَّ أَمْسَتْ نَعَاجُهَا
نَاشِينَ أُمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكِ
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَسَاقِيَيْنِ لَمْ يَكُونَا حَتَكَا
إِذَا أَقُولُ وَيَا تَمَهَكَا
أَيَّ تَمَدَّدَا بِالْذَّلِ. وَيُقَالُ: لَا أَدْرِي عَلَى أَيِّ
وَجْهِ حَتَكُوا، وَرُبَّمَا قَالُوا عَتَكُوا، أَيْ
تَوَجَّهُوا.

وَالْحَوَاتِكُ: رِثَالُ النَّعَامِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَشَاهِدُ الْحَوَاتِكِ لِرِثَالِ النَّعَامِ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آتِفًا:

يُنَاشِينَ أُمَاتِ الرِّثَالِ الْحَوَاتِكِ
الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَتَكَةٌ وَهُوَ الْقَمِيءُ،
وَكَذَلِكَ الْحَوْتُكَ؛ وَالْحَوْتُكَ: الصَّغِيرُ
الْجِسْمِ اللَّئِيمُ؛ وَالْحَوْتُكَ وَالْحَوْتُكِيُّ:
الْقَصِيرُ الضَّأْوِي؛ قَالَ خَارِجَةُ بْنُ ضَرَارٍ
الْمُرِّي:

أَخَالِدُ هَلَّا إِذْ سَفِهْتَ عَشِيرَتِي
كَفَفْتَ لِسَانَ السَّوِّءِ أَنْ يَتَدَعَّرَا؟
فَإِنَّكَ وَاسْتِضَاعَكَ الشَّعْرَ نَحُونًا
كَمُتَبَضِّعٍ تَمَرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَا

وَهَلْ كُنْتَ إِلَّا حَوْتِكِيًّا أَلَا هُ
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَعَى وَتَجَبَّرَا؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَتُرَوَّى هَذِهِ الْآيَاتُ
لِزَيْدِ بْنِ أَبِي نَهْجٍ خَارِجَةَ بْنِ ضِرَارِ
الْمُرِّيِّ، وَأَوَّلُهَا:

أَخَارِجَ هَلَّا إِذْ سَفِهَتْ عَشِيرَتِي
وَفِي حَدِيثِ الْعُرْبَانِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يُخْرِجُ فِي الصُّفَّةِ وَعَلَيْهِ الْحَوْتِكِيُّ؛
قِيلَ: هِيَ عَمَّةٌ يَتَّعَمُّ بِهَا الْأَعْرَابُ يُسَمُّونَهَا
بِهَذَا الْاسْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مُضَافٌ إِلَى رَجُلٍ
يُسَمَّى حَوْتَكًا كَانَ يَتَّعَمُّ بِهِذِهِ الْعِمَّةِ. وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ: جُنْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ،
وَعَلَيْهِ خَمِيصَةُ حَوْتِكِيَّةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ،
وَالْمَعْرُوفُ جَوْنِيَّةٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ،
فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فَتَكُونُ مَنْسُوبَةً إِلَى
هَذَا الرَّجُلِ، وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ أَوْرَدَهَا
الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ حَبْكٍ وَقَبْلَ حَبْرٍ، وَالصَّوَابُ
مَاعِمِلَانَهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَفَعَلَ.

* حتل: الحتل: الرديء من كل شيء. وحلت عينه حتلاً: خرج فيها حب أحمر (عن كراع). ابن الأعرابي قال: الحاتل المثل من كل شيء؛ قال الأزهرى: الأصل فيه الحاتن، فقلبت النون لآما. وهو حتنه وحتنه وحته وحته أى مثله، والله أعلم.

* حتم: حتم وحتم^(١): موضع.

* حتم: الحتم: القضاء؛ قال ابن سيده: الحتم إيجاب القضاء. وفي التنزيل العزيز: «كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا» وجمعه حتم؛ قال أمية بن أبى الصلت: حنانى ربنا وله عونا بكفنيه المنايا والحنوم

(١) قوله: «حتم» كبرج وجعفر كما فى القاموس.

وَفِي الصَّحَاحِ:
عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبُّ
بِكْفَيْكَ الْمَنَايَا وَالْحَنُومُ
وَحَمَمْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ: أَوْجَبْتُ. وَفِي
حَدِيثِ الْوُزْرِ: الْوُزْرُ لَيْسَ بِحَتْمٍ كَصَلَاةِ
الْمَكْتُوبَةِ؛ الْحَتْمُ: اللَّازِمُ الْوَاجِبُ الَّذِي
لَا بُدَّ مِنْ فِعْلِهِ.

وَحَمَّ اللَّهُ الْأَمْرَ يَحْتِمُهُ: قَضَاهُ.
وَالْحَاتِمُ: الْقَاضِي؛ وَكَانَتْ فِي الْعَرَبِ امْرَأَةٌ
مُفَوَّهَةٌ يُقَالُ لَهَا صَدُوفٌ، قَالَتْ: لَا أَتَزَوَّجُ
إِلَّا مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ جَوَانِي؛ فَجَاءَ خَاطِبٌ فَوَقَفَ
بِأُيُهَا فَقَالَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: بَشَرٌ وَلَدٌ
صَغِيرًا وَنَشَأَ كَبِيرًا، قَالَتْ: أَتَيْنَ مِثْلَكَ؟
قَالَ: عَلَى بِسَاطٍ وَاسِعٍ وَبَلَدٍ شَاسِعٍ، قَرِيبُهُ
بَعِيدٌ وَبَعِيدُهُ قَرِيبٌ، فَقَالَتْ: مَا أَسْمُكَ؟
قَالَ: مَنْ شَاءَ أَحَدَثَ اسْمًا، وَلَمْ يَكُنْ
ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتْمًا، قَالَتْ: كَأَنَّهُ لَا حَاجَةَ
لَكَ، قَالَ: لَوْ لَمْ تَكُنْ حَاجَةً لَمْ أَتِكَ،
وَلَمْ أَقِفْ بِبَابِكَ، وَأَصِلَ بِأَسْبَابِكَ، قَالَتْ:
أَسِرُّ حَاجَتَكَ أَمْ جَهْرٌ؟ قَالَ: سِرٌّ وَسُتْعَلْنِ!
قَالَتْ: فَأَنْتَ خَاطِبٌ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ،
قَالَتْ: قَضَيْتَ، فَتَزَوَّجْهَا.

وَالْحَتْمُ: إِحْكَامُ الْأَمْرِ.
وَالْحَاتِمُ: الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ؛ وَانْشَدَ
لِمَرْقَشِ السَّدُوسِيِّ، وَقِيلَ هُوَ لِحَزْرِ بْنِ
لُؤْذَانَ:

لَا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بَعَا
الْخَيْرِ تَعْقَادُ التَّائِمِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمِ
فَإِذَا الْأَشْيَاءُ كَالْأَيَا
مِنْ وَالْأَيَامِ كَالْأَشْيَاءِ
وَكَذَاكَ لَا خَيْرَ وَلَا

شَرٍّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ
قَدْ خُطَّ ذَلِكَ فِي الرُّبُ
رِ الْأَوَّلِيَّاتِ الْقَدَائِمِ
قَالَ: وَالْحَاتِمُ الْمَشُومُ. وَالْحَاتِمُ:

الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ
الْمُلَاعَنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسَحَمَ أَحْتَمَ أَيُّ
أَسْوَدَ. وَالْحَتْمَةُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ^(١) وَالثَّاءُ:
السَّوَادُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ حَاتِمًا
لأنَّهُ يَحْتِمُ عَنْهُمْ بِالْفِرَاقِ إِذَا نَعَبَ، أَيُّ
يَحْكُمُ. وَالْحَاتِمُ: الْحَاكِمُ الْمُوجِبُ
لِلْحُكْمِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْحَاتِمُ غُرَابُ الْبَيْنِ
لأنَّهُ يَحْتِمُ بِالْفِرَاقِ، وَهُوَ أَحْمَرُ الْمُنْقَارِ
وَالرَّجُلَيْنِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي يُوَلِّعُ
بِنَتْفِ رِيشِهِ وَهُوَ يُشَاءَمُ بِهِ، قَالَ خُثَيْمُ
ابْنُ عَدِيٍّ، وَقِيلَ الرَّقَاصُ الْكَلْبِيُّ، يَمْدَحُ
مَسْعُودَ بْنَ بَحْرٍ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهُوَ
الصَّحِيحُ:

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمِ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالصَّحِيحُ وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ لِأَنَّ
قِيلَهُ:

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْحَرَّ بَحْرًا بَنَجْدَةً
بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قُفَاقِمِ^(٢)
وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ: عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمِ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارِ
وَقِيلَ: الْحَاتِمُ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ لِأَنَّهُ
يَحْتِمُ عَنْهُمْ بِالْفِرَاقِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
زَعَمَ الْبُورِاحُ أَنَّ رَحْلَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ
وَقَوْلُ مُلَيْحِ الْهَذَلِيِّ:

وَصَدَقَ طَوَافٌ تَنَادَوْا بِرَدِّهِمْ
لَهَا مَيْمِ غُلْبًا وَالسَّوَامُ الْمُسْرَحُ

(١) قوله: «والحتمه يفتح الحاء الخ» كذا فى
النهاية والمحکم مضبوط بهذا الضبط أيضاً، والذي
فى القاموس والتكلمة: والحتمه، بالضم، السواد
أه وجعلها الشارح لغتين فيها.

(٢) قوله: «الحر» سياتى فى مادة خزم بدله
الخير.

حَتْمٌ طِبَاءٌ وَاجْهَتْنَا مَرْوَعَةً
تَكَادُ مَطَابَانَا عَلَيْهِنَ تَطْمَحُ
يَكُونُ حَتْمٌ جَمْعُ حَاتِمٍ كَشَاهِدٍ
وَشُهُودٍ، وَيَكُونُ مَصْدَرُ حَتَمٍ.
وَتَحْتَمُ: جَعَلَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ حَتْمًا؛ قَالَ

لَبِيدُ:

وَيَوْمَ أَنَا حَتْمٌ حَتْمٌ عُرْوَةٌ وَإِنِّي
إِلَى فَاتِكِ ذِي جُرْأَةٍ قَدْ تَحْتَمُ
وَالْحَتَامَةُ: مَا بَقِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ
الطَّعَامِ أَوْ مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا أُكِلَ، وَقِيلَ:
الْحَتَامَةُ (١) مَا فَضَلَ مِنَ الطَّعَامِ عَلَى الطَّبَقِ
الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ.

وَالْتَحْتَمُ: أَكَلَ الْحَتَامَةَ وَهِيَ فُتَاتُ
الْخُبْزِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَكَلَ وَتَحْتَمَ
دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ التَّحْتَمُ: أَكَلَ الْحَتَامَةَ،
وَهِيَ فُتَاتُ الْخُبْزِ السَّاقِطُ عَلَى الْخَوَانِ.
وَتَحْتَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ شَيْئًا هَشًّا فِي فِيهِ.
اللَّيْثُ: التَّحْتَمُ الشَّيْءُ إِذَا أَكَلْتَهُ فَكَانَ فِي
فَمِكَ هَشًّا.

وَالْحَتَمَةُ: السَّوَادُ. وَالْأَحْتَمُ: الْأَسْوَدُ.
وَالْتَحْتَمُ: الْهَشَاءَةُ. يُقَالُ: هُوَ دُو تَحْتَمُ،
وَهُوَ غَضُّ الْمُتَحْتَمِ. وَالتَّحْتَمُ: تَفَتَّتَ
التَّوَلُّولُ إِذَا جَفَّ. وَالتَّحْتَمُ: تَكَسَّرَ الرَّجُلُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالْحَتَمَةُ: الْقَارُورَةُ
الْمُفْتَتَّةُ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ تَحْتَمْتُ لَهُ
بِخَيْرٍ أَيْ تَمَنَيْتُ لَهُ خَيْرًا وَتَفَاعَلْتُ لَهُ.
وَيُقَالُ: هُوَ الْأَخُ الْحَتَمُ أَيْ الْمَحْضُ
الْحَقُّ؛ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَرَى رَجُلًا (٢):
قَوْلَهُ لَا أَنْسَاكَ مَا عِشْتُ لَيْلَةً
صَفِيًّا مِنَ الْإِخْوَانِ وَالْوَلَدِ الْحَتَمِ
وَحَاتِمِ الطَّائِي: يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
النُّجُودِ، وَهُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ الْحَشْرِجِ: قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

(١) قوله: «وقيل الحتامة إلخ» هكذا

بالأصل.

(٢) قوله: «رجلاً» في التكلة: يروى

خالد بن زهير.

عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا
عَلَى جُودِهِ مَا جَادَ بِالْمَالِ حَاتِمٌ (٣)
وَإِنَّا خَفَضَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ فِي
جُودِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمُنَى
وَهُوَ اسْمٌ يَنْصَرِفُ، وَإِنَّا تَرَكْنَا التَّنْوِينَ
وَجَعَلْنَا بَدَلَ كَسْرَةِ التَّوْنِ لِإِلْقَاءِ السَّاكِنِينَ،
حَذَفْنَا التَّوْنَ لِلضَّرُورَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
وَهَذَا الشَّعْرُ لَامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ تَفْخَرُ
بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ، وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ
لِلْعَامِرِيَّةِ؛ وَقَبْلَهُ:

حَيْدَةُ خَالٍ وَلَقِيطُ وَعَلَى
وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمُنَى
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّعِي
يَأْكُلُ أَزْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّنَى
هَيَّابٌ غَيْرُ مَيِّتَةٍ غَيْرُ ذَكِي
وَتَحْتَمُ: مُوضِعٌ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ
السُّلَيْكَةِ:

بِحَمْدِ الْإِلَهِ وَامْرِئٍ هُوَ دَلِّي
حَوَيْتُ النَّهَابَ مِنْ قَضِيبٍ وَتَحْتَمَا

• حَتْمٌ: الْحَتْنُ وَالْحِجْنُ: الْمِثْلُ وَالْقِرْنُ
وَالْمُسَاوِي. وَيُقَالُ: هُمَا حَتْنَانِ وَحِجْنَانِ أَيْ
سَيَّانٍ، وَذَلِكَ إِذَا تَسَاوَا فِي الرَّمْيِ.
وَتَحَاتُّوا: تَسَاوَوْا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْحِثْهُ
فُلَانٌ؟ الْحِجْنُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ: الْمِثْلُ
وَالْقِرْنُ. وَالْمُحَاتَّةُ: الْمُسَاوَاةُ، وَكُلُّ اثْنَيْنِ
لَا يَتَخَالَفَانِ فَمَا حَتْنَانِ، وَهُمَا حَتْنَانِ وَتَرِيَانِ
مُسْتَوِيَانِ، وَهُمْ أَحْتَانُ اثْنَانِ. وَالْمُحَاتَّةُ:
الْمُسَاوَاةُ. وَالتَّحَاتُّ: التَّسَاوَى وَالتَّبَارَى.
وَالْقَوْمُ حَتْنٌ وَحَتْنَى أَيْ مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبٍ). وَوَقَعَتِ النَّبْلُ حَتْنَى
أَيْ مُتَسَاوِيَةً. وَتَحَاتَّنَ الرَّجُلَانِ: تَرَامَيَا فَكَانَ
رَمِيهَا وَاحِدًا، وَالِاسْمُ الْحَتْنَى؛ وَفِي
الْمَثَلِ:

(٣) قوله: «على جوده إلخ» كذا في

الأصل، والمشهور:

على جوده لضع بالماء حاتم

الْحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ
وَهُوَ رَجَزٌ. وَالزَّلَجُ مِنَ السَّهْمِ: الَّذِي
مَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى وَقَعَ فِي الْهَدَفِ
وَلَمْ يُصِيبِ الْقِرْطَاسَ، وَهُوَ مَثَلٌ فِي تَنْصِيبِ
الْإِحْسَانِ وَمَوَالِيهِ. وَوَقَعَتِ السَّهْمُ فِي
الْهَدَفِ حَتْنَى أَيْ مُتَقَارِبَةً الْمَوَاقِعِ
وَمُتَسَاوِيَتَهَا؛ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

كَأَنَّ صَوْتَ ضَرْعِهَا تُسَاجِلُ
هَاتِيكَ هَاتَا حَتْنَى تُكَادِلُ
لَدُمُ الْعُجَى تَلْكُمَا الْجِنَادِلُ
وَالْحَتْنُ: مُتَابَعَةُ السَّهْمِ الْمُقْرِطِيسَةِ أَيْ
الَّتِي تُصِيبُ الْقِرْطَاسَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَلْ غَرَضٌ يَبْقَى عَلَى حَتْنِ النَّبْلِ؟
وَحَتْنُ الْحُرِّ: اشْتَدَّ. وَيَوْمٌ حَاتِنٌ:

اسْتَوَى أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فِي الْحَرِّ. وَتَحَاتَنَ
الدَّمْعُ: وَقَعَ دَمْعَتَيْنِ دَمْعَتَيْنِ، وَقِيلَ: تَتَابَعَ
مُتَسَاوِيًا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً
شَايِبُ دَمْعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ

وَالْحَتْنُ: مِنْ قَوْلِكَ تَحَاتَنْتَ دُمُوعُهُ إِذَا
تَتَابَعَتْ. وَتَحَاتَنْتِ الْخِصَالُ فِي التَّصَالِ:
وَقَعَتْ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ عَلَى تَقَارُبٍ أَوْ
تَسَاوٍ. الْأَزْهَرِيُّ: الْخِصْلَةُ كُلُّ رَمِيَّةٍ لَزِمَتْ
الْقِرْطَاسَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَهُ، قَالَ: إِذَا
وَقَعَتْ خِصْلَاتٌ فِي أَصْلِ الْقِرْطَاسِ قِيلَ
تَحَاتَنْتْ أَيْ تَتَابَعَتْ، قَالَ: وَأَهْلُ النَّضَالِ
يَحْسِبُونَ كُلَّ خِصْلَتَيْنِ مُقْرِطِيسَةً، قَالَ: وَإِذَا
تَصَارَعَ الرَّجُلَانِ فَضَرَعَ أَحَدُهُمَا وَتَبَّ ثُمَّ
قَالَ:

الْحَتْنَى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجٍ
وَقَوْلُهُ الْحَتْنَى أَيْ عَاوِدِ الصَّرَاعِ،
وَالزَّلَجُ: السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ
يُصِيبُ الْقِرْطَاسَ، قَالَ: وَالتَّحَاتُّ
التَّبَارَى؛ قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ الرِّيَّاحَ
وَإِخْتِلَافَهَا:

شَمَالٌ تُجَاذِبُهَا الْجَنُوبُ بِعَرَضِهَا
وَنَزْعٌ الصَّبَا مَوْرَ الدُّبُورِ يُحَاتِنُ

وَالْمُحْتَنُّ (١) : الشَّيْءُ الْمُسْتَوِي لَا يُخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقَدْ احْتَنَّ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا الْمُحْتَنِّ
تَحْتَ الصَّفِيرِ جَرَشُ أَفْعَوَانٍ

فَأَنَّهُ قَالَ : يَعْنِي اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ عِنْدِي الْمُحْتَنُّ أَيْ الْمُسْتَوِي ، ثُمَّ حَدَّثَ تَاءً مُفْتَعِلٌ فَبَقِيَ الْمُحْتَنُّ ، ثُمَّ أَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَقَالَ الْمُحْتَنُّ ، كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ عَيْبِ الرِّجَالِ بِمُتَرَّاحٍ
أَرَادَ بِمُتَرَّاحٍ فَأَشْبَعَ (١) : وَاحْتَنَّ الشَّيْءُ : اسْتَوَى ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تِلْكَ أَحْسَانُنَا إِذَا احْتَنَّ الْخَصْصُ
لَهُ وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ
احْتَنَّ الْخَصْلُ أَيْ اسْتَوَى إصابتهِ
الْمُتَنَاضِلِينَ . وَالْخَصْلَةُ : الإِصَابَةُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ سَنَّ فَلَانٌ وَتَنَّهُ وَحَتَنَّهُ إِذَا كَانَ لِدَنَّهُ عَلَى سِنِّهِ . وَجِيءَ بِهِ مِنْ حَتْنِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

وَحَوْتَنَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : حَوْتَنَانَانِ وَإِدْبَانِ فِي بِلَادٍ قَبَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهُ حَوْتَنَانٌ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا تَمِيمٌ بَنُ مُقْبِلٍ فَقَالَ : ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ مِنْ حَوْتَنَانِينَ لَا مِلْحَ وَلَا زَنْنَ

وَلَا زَنْنُ أَيْ لَا ضَيْقٌ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ : رَمَى الْقَوْمُ فَوَقَعَتْ سِيَاهُهُمْ حَتْنَى أَيْ مُسْتَوِيَةً لَمْ يَفْضَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْحَابَهُ .

(١-١) من قوله : « والمحتن : الشيء المستوي » إلى قوله : « أراد بمتراح فأشبع » هو نص ما جاء في « المحكم » . ولا ندرى كيف يحذف تاء مفتعل بكسر العين فيبقى المحتن بفتح العين !

أما إشباع الفتحه من مترح ، وتولد الألف من هذا الإشباع ، فلا وجه لمقارنته بمحتان ، لأن مترح مفتوح العين في الأصل فيمكن أن تولد الألف . [عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَى فَأَحْتَنَّ إِذَا وَقَعَتْ سِيَاهُهُ كُلُّهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .

* حَتَا : حَتَا حَتَوًا : عَدَا عَدَوًا شَدِيدًا . وَحَتَا هُدْبُ الْكِسَاءِ حَتَوًا : كَفَّهُ . وَحَتِيتُ الثَّوْبَ وَاحْتَيْتُهُ وَاحْتَانَهُ إِذَا خَطَطْتُهُ ، وَقِيلَ : قَتَلْتُهُ قَتْلَ الْأَكْسِيَةِ . شَمِيرٌ : حَاشِيَةُ الثَّوْبِ طَرَفُهُ مَعَ الطُّولِ ، وَصِفَتُهُ نَاجِيَتُهُ الَّتِي تَلِي الْهُدْبَ . يُقَالُ : احْتَصَفْنَا هَذَا الْكِسَاءَ ، وَهُوَ أَنْ يُقْتَلَ كَمَا يُقْتَلُ الْكِسَاءُ الْقَوْمِيُّ . وَالْحَتَّى : الْقَتْلُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحَتَوُ كَفْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ مُلْزَقًا بِهِ ، تَقُولُ : حَتَوْتُهُ احْتَوُهُ حَتَوًا ، قَالَ : وَفِي لُغَةٍ حَتَانَهُ حَتَاً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَتَوْتُ هُدْبَ الْكِسَاءِ حَتَوًا إِذَا كَفَفْتَهُ مُلْزَقًا بِهِ ، يُهَمَزُ وَلَا يَهَمَزُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَنَهَبَ كَجَمَاعِ الثُّرَيَّا حَوِيَّتَهُ
غَشَّاشًا بِمُحَنَاتِ الصَّفَاقِينَ خَفِيقِ
الْمُحَنَاتِ : الْمَوْتُقُ الْخَلْقِيُّ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مُحْتَنِيًا فَفَلَبَ مَوْضِعَ اللَّامِ إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِلَّا فَلَا مَادَّةَ لَهُ يُشْتَقُّ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ حَتَوْتُ الْكِسَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ عَلَى الْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ أَوَّيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ . وَالْحَتَّى ، عَلَى فَعِيلٍ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ ، وَقِيلَ : رَدِيَّتُهُ ، وَقِيلَ : يَابَسُهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ
قَرَفَ الْحَتَّى وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَى حَتَّى وَبَرْنَسَا
وَسَحَقَ سَرَاوِيلِي وَجَرَدَ شَلِيلِي
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعَمَكَةً سَمْنًا ؛ الْحَتَّى : سَوِيْقُ الْمُقْلِ . وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : فَأَتَيْتُهُ بِمَزُودٍ مَحْتَمٍ فَإِذَا فِيهِ حَتَّى ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَتَّى مَا حَتَّ عَنِ الْمُقْلِ إِذَا أَدْرَكَ فَأَكَلَ ، وَقِيلَ : الْحَتَّى قَشْرُ الشَّهْدِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْشَدَهُ بِزَعْدَبٍ وَحَتِيٍّ
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَمَالٍ
وَالْحَتَّى : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَيْضًا عَرَقُ الزَّبِيلِ وَكِفَافُهُ الَّذِي فِي شَفْتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَتَّى الدَّمَنُ ، وَالْحَتَّى فِي الْغَزْلِ ، وَالْحَتَّى نُفْلُ الثَّمَرِ وَقُشُورُهُ .
وَالْحَتَّى : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْجِمَةِ حَتَّى ، قَالَ : حَتَّى مُشَدَّدَةٌ ، تُكْتَبُ بِالْيَاءِ وَلَا تُنَالُ فِي اللَّفْظِ ، وَتَكُونُ غَايَةً مَعْنَاهَا إِلَى مَعَ الْأَسْمَاءِ ، وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فَمَعْنَاهَا إِلَى أَنْ ، وَلِذَلِكَ نَصَبُوا بِهَا الْغَايَةَ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ جَلَسْتُ عَنْدهُ عَتَى اللَّيْلِ ، يُرِيدُونَ حَتَّى اللَّيْلِ ، فَيَقْلِبُونَ الْحَاءَ عَيْنًا .

* حَتَّ : الْحَتَّ : الْإِعْجَالُ فِي اتِّصَالٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْإِسْتِعْجَالُ مَا كَانَ حَتَّهُ يَحْتَهُ حَتًّا . وَأَسْتَحْتُهُ وَاحْتَنَّهُ ، وَالْمَطَاوِعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ احْتَنَّا .

وَالْحِثِّي : الْإِسْمُ نَفْسُهُ ؛ يُقَالُ : أَقْبَلُوا دَلِيلِي رَبِّكُمْ وَحِثِّيهِ إِيَّاكُمْ . وَيُقَالُ : حَتَّنْتُ فَلَانًا فَأَحْتَنَّا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحِثِّي الْحَتُّ ، وَكَذَلِكَ الْحُثُوثُ . وَحَتْنَتُهُ كَحَتْنُهُ ، وَحَتْنُهُ أَيْ حَصَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي قَوْلٍ تَأَيَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّمَا حَتْنُوا حُصًّا قَوَادِمُهُ
أَوْ أُمَّ حَشَفٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَاقٍ
إِنَّهُ أَرَادَ حَتْنُوا ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّاءِ الْوَسْطَى حَاءً فَمَرْدُودٌ عِنْدَنَا ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْبَغْدَادِيُّونَ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ فَسَادِهِ ، فَقَالَ : الْعِلَّةُ أَنَّ أَصْلَ الْبَدَلِ فِي الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا تَقَارَبَ مِنْهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ الدَّالِّ وَالطَّاءِ ، وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَالذَّالِّ وَالثَّاءِ ، وَالْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَالنِّيمِ وَالنُّونِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَدَانَتْ مَخَارِجُهُ . وَأَمَّا الْحَاءُ فَبَعِيدَةٌ مِنَ الثَّاءِ ، وَبَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ يَمْنَعُ مَنْ

وَقَلْبَ أَحَدَاهَا إِلَى أُخْتِهَا. وَحَثَّه تَحْثِيئًا ،
وَحَثَّه ، بِمَعْنَى .

وَوَلَّى حَثِيئًا أَيْ مُسْرِعًا حَرِيصًا .

وَلَا يَتَحَاوَنُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ أَيْ
لَا يَتَحَاضِرُونَ .

وَرَجُلٌ حَثِيئٌ وَمَحْثُوثٌ : حَادٌّ سَرِيعٌ
فِي أَمْرِهِ كَأَنَّهُ نَفْسَهُ تَحْتُهُ .

وَقَوْمٌ حَثَاثٌ ، وَامْرَأَةٌ حَثِيئَةٌ فِي
مَوْضِعٍ حَاتِيَّةٍ ، وَحَثِيئٌ فِي مَوْضِعٍ
مَحْثُوثَةٍ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَبَدَّلَى حَثِيئًا كَأَنَّ الصُّوَا

رَ يَتَّبِعُهُ أَزْرَقِي لَحِمٍ
شَبَّ الْفَرَسِ فِي السَّرْعَةِ بِالْبَارِي . وَالطَّائِرُ
يَحْثُ جَنَاحِيهِ فِي الطَّيْرَانِ : يَحْرِكُهَا ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهُوَ مُهَابِدٌ

يَحْثُ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ
وَمَا ذَقْتُ حَثَاثًا وَلَا حِثَاثًا أَيْ مَا ذَقْتُ نَوْمًا .

وَمَا اكْتَحَلْتُ حَثَاثًا وَحِثَاثًا ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ نَوْمًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ بِالْفَتْحِ
أَصَحُّ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلِلَّهِ مَا ذَاقْتُ حَثَاثًا مَطِيئِي
وَلَا ذَقْتُهُ حَتَّى بَدَأَ وَضَحَ الْفَجْرُ !

وَقَدْ يُوَصَّفُ بِهِ قِيَالٌ : نَوْمٌ حِثَاثٌ أَيْ
قَلِيلٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ غَرَارٌ . وَمَا كُتِلَتْ
عَيْنِي بِحِثَاثٍ أَيْ بِنَوْمٍ . وَقَالَ الرَّبِيعُ :

الْحَثَاثُ وَالْحَثْحُوثُ : النَّوْمُ ؛ وَأَنشَدَ :

مَا نِمْتُ حَثْحُوثًا وَلَا أَنَامُهُ
الْأَعْلَى مُطَرَّدٌ زَمَامُهُ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوةَ : مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي
حِثَاثًا ؛ عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهْرِ .

وَحَثَّ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ .
وَالْحِثَاثَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَرُّ وَالْخُشُونَةُ
يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي عَيْنَيْهِ . قَالَ رَاوِيَةُ أُمَالَى

ثَعْلَبٌ : لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ .
وَالْحَثُ : الرَّمْلُ الْقَلِيطُ الْيَابِسُ
الْحَثِينُ ؛ قَالَ :

حَتَّى يَرَى فِي يَابِسِ الثَّرْيَاءِ حَثٌ
يَعْجُزُ عَنْ رِيِّ الطَّلِيِّ الْمُرْتَعَثِ
أَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَسَوِيْقٌ حَثٌ : لَيْسَ بِدَقِيقِ الطَّحْنِ ،
وَقِيلَ : غَيْرُ مَلْتَوٍ ، وَكُحْلٌ حَثٌ ، مِثْلُهُ ؛
كَذَلِكَ مِسْكٌ حَثٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

إِنَّ بَاعْلَاكَ لَمِسْكَاً حَثَاً
وَعَلَبَ الْأَسْفَلَ الْأَخْبِيئَا

عَدَى غَلَبَ هُنَا ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَبِي .
وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَهُ وَحَمَلَهُ سَلَحَ

عَلَيْهِ . وَالْحَثُ ، بِالضَّمِّ : حُطَامُ التِّينِ ،
وَالرَّمْلُ الْحَثِينُ ، وَالْخُبْزُ الْقَفَارُ . وَتَمَرٌ

حَثٌ : لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ : وَجَاءَنَا يَتَمَرٌ قَدْ ،

وَفَضٌ ، وَحَثٌ أَيْ لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَالْحَثْحَثَةُ : الْاضْطِرَابُ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ اضْطِرَابَ الرِّيقِ فِي السَّحَابِ ،
وَانْتِخَالَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ وَالتَّلَجُّ مِنْ غَيْرِ انْهَابٍ .

وَخَمْسُ حَثَاثٍ ، وَحَذَاذٌ ، وَفَسْقَاسٌ ،
كُلُّ ذَلِكَ : السَّيْرُ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ . وَقَرَّبُ

حَثَاثٍ ، وَنَحْنَاخٌ ، وَحَذَاذٌ ، وَمُنَحَّبٌ
أَيْ شَدِيدٌ . وَقَرَّبُ حَثَاثٍ أَيْ سَرِيعٌ ؛ لَيْسَ

فِيهِ قُتُورٌ . وَخَمْسُ قَفْقَاعٍ وَحِثْحَاثٍ إِذَا كَانَ
بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةَ فِيهِ أَيْ لَا قُتُورَ

فِيهِ .
وَفَرَسٌ جَوَادٌ الْبَحْثَةُ أَيْ إِذَا حُثَّ جَاءَهُ

جَرَى بَعْدَ جَرَى .

وَالْحَثْحَثَةُ : الْحَرَكَةُ الْمُتَدَارِكَةُ .

وَحَثَّتِ الْمِيلَ فِي الْعَيْنِ : حَرَكَةُ ؛
يُقَالُ : حَثْحَثُوا ذَلِكَ الْأَمْرَ ثُمَّ تَرَكُوهُ أَيْ

حَرَكُوهُ . وَحِيَّةٌ حَثْحَاثٌ وَفَضَاظٌ : ذُو
حَرَكَةٍ دَائِمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : كَأَنَّا

حَثْحَثْنَا مِنْ حَضَنِي ثَكْنٌ أَيْ حُثٌّ وَأُسْرَعُ .
يُقَالُ : حَثَّ عَلَى الشَّيْءِ وَحَثْحَثَهُ ، بِمَعْنَى .

وَقِيلَ : الْحَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الْيَحْيَى الثَّانِيَةِ .
وَالْحَثْحُوثُ : الدَّاعِي بِسُرْعَةٍ ، وَهُوَ

أَيْضًا السَّرِيعُ مَا كَانَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْحَثْحُوثُ الْكَيْسَةُ أَرَى : وَالْحَثُ
الْمَدْفُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• حَثْرَةُ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَثْرَةُ انْسِلَاقُ الْعَيْنِ ،
وَتَصْغِيرُهَا حَثِيرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَثْرُ خُشُونَةٌ

يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي عَيْنِهِ مِنَ الرَّمْصِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَخْرُجَ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهُوَ يَبْرُجُ خُرْجُ
فِي الْأَجْفَانِ ، وَقَدْ حَثِرَتْ عَيْنُهُ تَحَثَّرُ .

وَحَثِرَ الْعَسَلُ حَثْرًا : تَحَبَّبَ ، وَهُوَ عَسَلٌ
حَاطِرٌ وَحَثِرٌ . وَحَثِرَ الدِّيسُ حَثْرًا : حَثِرَ

وَتَحَبَّبَ . وَطَعَامٌ حَثِرٌ : مُنْتَبِهُ لَا خَيْرَ فِيهِ إِذَا
جُمِعَ بِالْمَاءِ انْتَشَرَ مِنْ نَوَاحِيهِ ، وَقَدْ حَثِرَ

حَثْرًا . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّوَاءُ إِذَا بُلِيَ وَعُجِنَ فَلَمْ
يَجْتَمِعْ وَتَنَاقَرَ ، فَهُوَ حَثِرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَثِرَ الدَّوَاءُ إِذَا حَبِبَهُ ، وَحَثِرَ إِذَا تَحَبَّبَ .
وَقُودٌ حَثِرٌ : لَا يَبْقَى شَيْئًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ

وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَأُذُنٌ حَثْرَةٌ إِذَا لَمْ
تَسْمَعْ سَمْعًا جَيِّدًا . وَلِسَانٌ حَثِرٌ : لَا يَجِدُ

طَعْمَ الطَّعَامِ . وَحَثِرَ الشَّيْءُ حَثْرًا ، فَهُوَ حَثِرٌ
وَحَثِرٌ : اتَّسَعَ .

وَحَثْرَةُ الْفَضَا : نَمْرَةٌ تَخْرُجُ فِيهِ أَيَّامُ
الصَّفَرِ تَسْمَنُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَتَلْبَنُ . وَحَثْرَةُ

الْكُرْمِ : زَمَعَتُهُ بَعْدَ الْإِكْرَاجِ . وَالْحَثْرُ :

حَبُّ الْعُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ (هَلْدِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) . وَالْحَثْرُ مِنَ الْعَيْنِ : مَا لَمْ يُنَوِّعْ وَهُوَ

حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ يُشْكَلْ وَلَمْ يَتَمَوَّه .
وَالْحَثْرُ : حَبُّ الْعَيْنِ وَذَلِكَ بَعْدَ الْبَرَمِ حِينَ

يَصِيرُ كَالْجُلْجُلَانِ . وَالْحَثْرُ : نَوْرُ الْعَيْنِ
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَثَارَةُ التِّينِ : حُطَامُهُ ، لُغَةٌ

فِي الْحَثَالَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
وَالْحَوْتَرَةُ : الْكَمَرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْحَوْتَرَةُ الْفَيْشَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهِيَ الْكُوشَلَةُ
وَالْفَيْشَلَةُ . وَالْحَثْرَةُ مِنَ الْجَبَاةِ كَأَنَّهَا غُرَابٌ

مَجْمُوعٌ فَإِذَا قُلِعَتْ رَأَيْتَ الرَّمْلَ حَوَالَهَا .
وَالْحَثْرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الرُّبْرُ . وَحَثِرَ

الْجِلْدُ : بَثِرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَتْهُ شَيْخًا حَثِرَ الْمَلَامِحِ

وهي مأحول الفم^(١). ويقال: أحتر النخل إذا تشقق طلعه وكان حبه كالخثرات الصغار قبل أن تصير حصلاً.

وحوثة: اسم. وبنو حوثة: بطن من عبد القيس، ويقال لهم الحوائر، وهم الذين ذكرهم المتلمس بقوله:

لن يرخص السوءات عن أحسابكم

نعم الحوائر إذ تساق لمعبد وهذا البيت أنشده الجوهري: إذ تساق لمعبد. وصواب أنشاده: لمعبد، باللام، كما أنشدناه، ومعبد: هو أخو طرفة، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم

أصابها من الحوائر وسبقت إلى معبد. وحوثة: هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن أنمار بن وديعة بن لكير بن أقصى بن عبد القيس، وكان من حديثه أن امرأة اتته بعس من لبن فاستامت فيه سيمه غالية، فقال لها: لو وضعت فيه حوثرتي لملأته، فسمي حوثة. والحوثة: الحشفة رأس الذكر.

وقال الأزهرى في ترجمة حتر: الحثيرة الوكيرة، وهو طعام يصنع عند بناء البيت، قال الأزهرى: وأنا واقف في هذا الحرف، وبعضهم يقول حثيرة، بالثاء.

حزب: حزبت القلب: كدر ماؤها، واختلطت به الحماة. وأنشد:

لم ترو حتى حزبت قلبها
زحاً وخاف ظمأ شربها
والحزب: الوصر يبقى في أسفل القدر.
والحزب والحزب: نبات سهلى.

حزف: الحزفة: الخشونة والحمرة

(١) ملامح الإنسان: مأحول فيه مثل الملامح. وفي الجمهرة وفي صحاح الجوهري «اللامح» بالميم المعجمة لا بالحاء المهملة.

[عبد الله]

تكون في العين.
وتحترف الشيء من يدي: تبدد.
وحزفة من موضعيه: زعزعه، قال ابن دريد: ليس يثبت.

حزق: الأزهرى: ابن دريد الحزفة خشونة وحمرة تكون في العين.

حزوم: الحزومة، بالكسر: الدائرة التي تحت الأنف. الجوهري: الحزومة الدائرة في وسط الشفة العليا، وقيل هي الأرتبة، كلاهما بكسر الحاء والراء، ورواه ابن دريد بفتحها، وقد رواه بعضهم بالحاء المعجمة مع الكسر في الحاء والراء، قال الجوهري: إذا طالت الحزومة قليلاً قيل رجل أنظر؛ وقال:

كانا حزومة ابن غابن
قلقة طفل تحت موسى خاتن
قال ابن برى: وحكى ابن دريد حثيرة، بالهاء. وقال أبو حاتم السجزي: الحزومة بالحاء لهذه الدائرة. ابن الأعرابي: الحزومة بالحاء، الأزهرى: هما لغتان، بالحاء والحاء، في هذه الكلمة. ورجل حثارم: غليظ الشفة، والاسم الحزومة.

حظط: الأزهرى: قال أبو يوسف السجزي: الحظط كالعذوة أتى به في وصف ما في بطون الشاء، قال: ولا أدرى ما صحته.

حظفل: الحظفل: ما بقي في أسفل القدر، وقد ذكرت بالثاء، وقيل: الحظفل سفلة الناس (عن ابن الأعرابي) الأزهرى: الحظفل ثرثم المرق. ابن الأعرابي: يقال لثفل الدهن وغيره: في القارورة حظفل، قال: وردى الال حظفله، وقيل: الحظفل يكون في أسفل المرق من بقية الثريد، قاله ابن السكيت.

ابن برى: الحظفل والحظفل ما يبقى في أسفل القارورة من عكر الزيت.

حزكل: حزكل: اسم.

حذل: الحذل: سوء الرضاع والحال، وقد أحثلته أمه. والمحذل: السيئ الغداء، قال متمم^(٢):

وأزمله تسعى بأشعث محذل
كفرخ الجباري ريشه قد تصوعا
والحذل: الضاوي الدقيق كالمحذل. وفي حديث الاستسقاء: وأرحم الأطفال المحذلة، يعني السيئ الغداء من الحذل، وهو سوء الرضاع وسوء الحال. ويقال: أحثلت الصبي إذا أسأت غداءه. وأحثلته الدهر: أساء حاله. الأزهرى: وقد يحثل الدهر بسوء الحال، وأنشد:

وأشعث يزهاه الثوب مدفع
عن الزاد ميم حزف الدهر محذل

وحثالة الطعام: ما يخرج منه من زؤان ونحوه مما لا خير فيه فيرى به. قال اللحياني: هو أجل من الثراب والدقاق قليلاً. والحثالة والحثل: الردى من كل شيء، وقيل: هو القشارة من الثمر والشعير والأرز وما أشبهها، وكل ذى قشارة إذا نقي. وحثالة القزط: نفايته، ومنه قول معاوية في خطبته: فانا في مثل حثالة القزط، يعني الزمان وأهله، وخص اللحياني بالحثالة ردى الجنطة ونفيتها.

وحثالة الدهر وغيره من الطيب والدهن: نفعه فكانه الردى من كل شيء. وحثالة الناس: رذلتهم. وفي الحديث: لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس، هي الردى من كل شيء. وجاء في الحديث الذي

(٢) قوله: «متمم» ضبطه صاحب القاموس

بفتح الميم الأولى، وابن خلكان بكسرها.

يرويه عبد الله بن عمرو أنه ذكر آخر الزمان :
فَبَقِيَ حُتَالَةٌ مِنَ النَّاسِ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، أَرَادَ
بِحُتَالَةِ النَّاسِ رُدَّالَهُمْ وَشِرَارَهُمْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
حُتَالَةِ التَّمْرِ وَحِفَالَتِهِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَمَا لَا خَيْرَ
فِيهِ مِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحُتَالُ السُّفْلُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي مَوْضِعٍ :
أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَبْقَى فِي حُتْلٍ مِنَ النَّاسِ ،
بَدَلُ حُتَالَةٍ ، وَهِيَ سَوَاءٌ ، وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا بَقِيتَ فِي
حُتَالَةٍ مِنَ النَّاسِ ؟ يُرِيدُ أَرَادْلَهُمْ .
أَبُو زَيْدٍ : أَحْتَلَّ فُلَانٌ غَنَمَهُ ، فَهِيَ
مُحْتَلَةٌ إِذَا هَزَلَهَا .

وَرَجُلٌ حُتِيلٌ : قَصِيرٌ . وَالْحُتِيلُ مِثْلُ
الْهِمِيعِ : ضَرَبَ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ ، قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : زَعَمَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ شَجَرٌ يُشْبِهُ
الشَّوْحَطَ نَبْتُ مَعَ النَّبْعِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ
حَجَرَ :

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ
بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طَوَالُ وَحُتِيلُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحُتِيلُ مِنْ أَسمَاءِ
الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحْتَلْتُ
الصَّبِيَّ إِذَا أَسَاتَ غِذَاءَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
بِهَا الذُّبُّ مَحْزُونًا كَأَنَّ عَوَاءَهُ
عَوَاءُ فَصِيلٍ آخِرِ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالنَّيْتِمِ الْمُحْتَلِ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
تَطْعِمُ قَرْخًا لَهَا سَاغِبًا
أَزْرَى بِهِ الْجُوعُ وَالْإِحْثَالُ

* حُتْلَبٌ : الْحُتْلَبُ وَالْحُتْلَمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ
أَوِ السَّمَنِ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* حُتْلَمٌ : الْحُتْلَبُ وَالْحُتْلَمُ : عَكْرُ الدَّهْنِ
أَوِ السَّمَنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

* حُمٌ : الْحُمَةُ : أَكِيْمَةٌ صَغِيرَةٌ سَوْدَاءُ مِنْ

حِجَارَةٍ . وَالْحُمُّ : الطَّرْقُ (١) الْعَالِيَةُ .
وَالْحُمَّةُ : أَرْبَةُ الْأَنْفِ . وَالْحُمَّةُ : الْمُهْرُ
الصَّغِيرُ (الْأَخِيرَتَانِ عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حُمَامٌ . وَحَمَّ لَهُ حُمًّا أَيْ
أَعْطَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُمَةُ الْأَكْمَةُ
الْحُمْرَاءُ ، وَبِهَا سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ حُمَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّابِعَةِ
الْحُمَّةِ . يُقَالُ : انْزِلْ بِهَاتِيكَ الْحُمَّةَ ،
وَجَمْعُهَا حُمَاتٌ ، وَيَجُوزُ حُمَّةٌ ، بِسُكُونِ
الثَّاءِ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي حُمَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَكَرَ حُمَةً ، هِيَ
بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الثَّاءِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ
قُرْبَ الْحَجُّونِ . وَأَبُو حُمَّةٍ : رَجُلٌ مِنْ
جُلَسَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كُنِيَ بِذَلِكَ .
وَحَمَّ لَهُ الشَّيْءُ يَحُمُّهُ حُمًّا وَمَحَنَهُ :
دَلَّكَهُ بِيَدِهِ دَلَكًا شَدِيدًا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَيْسَ يَنْبَغُ .

* حُتْنٌ : الْحُتْنُ : حِصْرُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ إِذَا كَانَ الْحَبُّ كَرُهُوسَ الدَّرِّ ، وَاحِدَتُهُ
بِالْهَاءِ .

وَحُتْنٌ : مَوْضِعٌ جَاءَ فِي شِعْرِ هُدَيْلٍ ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِبِلَادِهِمْ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

أَرَى حُتْنًا أُمْسَى ذَلِيلًا كَأَنَّهُ
تُرَاتٌ وَخَلَاءُ الصَّعَابِ الصَّعَائِرُ

* حُتَا : ابْنُ سَيِّدَةٍ : حُتًا عَلَيْهِ الثَّرَابُ حُتَوًا
هَالَةً ، وَالْبَاءُ أَعْلَى . الْأَزْهَرِيُّ : حُتَوْتُ
الثَّرَابَ وَحُتَيْتُ حُتَوًا وَحُتِيًا ، وَحُتَا الثَّرَابُ
نَفْسُهُ وَغَيْرُهُ يَحُتُو وَيَحْتَى (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ،
وَنَظِيرُهُ جَبَا يَجْبَى وَقَلَا يَقْلَى . وَقَدْ حُتِيَ عَلَيْهِ
الثَّرَابُ حُتِيًا وَاحْتَاهُ وَحُتِيَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ
نَفْسُهُ ، وَحُتِيَ الثَّرَابُ فِي وَجْهِهِ حُتِيًا :
رَمَاهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حُتَا فِي وَجْهِهِ الثَّرَابُ

(١) قوله : «الحُم الطرق» ضبط في نسخة
من التهذيب بهذا الضبط .

يَحُتُو وَيَحْتَى حُتَوًا وَحُتِيًا وَحُتَاهُ . وَالْحُتَى :
الثَّرَابُ الْمَحُتُّ أَوِ الْحَائِي ، وَتَنَبَّهْتُ حُتَوَانِ
وَحُتِيَانِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْحُتَى الثَّرَابُ الْمَحُتُّ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ
وَمَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَدَفْنِهِ : وَإِنْ يَكُنْ
مَا تَقُولُ يَا بَنَ الْخَطَّابِ حَقًّا فَإِنَّهُ لَنْ يَعْجَزَ أَنْ
يَحُتُو عَنْهُ أَيْ يَرْمِي عَنْ نَفْسِهِ الثَّرَابُ ثَرَابَ
الْقَبْرِ وَيَقُومُ . وَفِي الْحَدِيثِ : احْتُوَا فِي
وُجُوهِ الْمَدَّاحِينَ الثَّرَابَ ، أَيْ ارْمُوا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ بِهِ الْحَيَّةَ وَالْأَ يَعْطَوُا عَلَيْهِ
شَيْئًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ عَلَى ظَاهِرِهِ
فَيَرْمِي فِيهَا الثَّرَابَ . الْأَزْهَرِيُّ : حُتَوْتُ عَلَيْهِ
الثَّرَابَ وَحُتَيْتُ حُتَوًا وَحُتِيًا ، وَأَنْشَدَ :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأْتَيْتَهُ
مِنْ حُتَيْكَ الثَّرَبِ عَلَى الرَّاكِبِ
الْحُصْنُ : حَصَانَةُ الْمَرْأَةِ وَعِفَّتُهَا . لَوْ تَأْتَيْتَهُ
أَيْ قَصَدْتَهُ . وَيُقَالُ لِلثَّرَابِ : الْحُتَى . وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَا لَيْتَنِي الْمَحُتِيُّ عَلَيْهِ ؛
قَالَ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ قَاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ فَاقْبَلَ
وَصَبِلَ لَهَا . فَلَمَّا رَأَتْهُ حُتَتْ فِي وَجْهِهِ
الثَّرَابُ تَرْتِيَةً لِحُلِيِّهَا بَلَاءً يَدْنُو مِنْهَا فَيَطْلُعُ
عَلَى أَمْرِهَا ؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَمَنَّى مِثْرَةٍ مِنْ
تُحْفِي لَهُ الْكِرَامَةَ وَتُظْهَرُ لَهُ الْإِهَانَةُ .

وَالْحُتَى : مَا رَفَعَتْ بِهِ يَدَيْكَ . وَفِي حَدِيثِ
الْعُسَلِ : كَانَ يَحُتِي عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حُتَيَاتٍ
أَيْ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ ؛ وَاحِدَتُهَا حُتِيَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
فَقَضَاوَلْنَا حَتَّى اسْتَحْتَا ؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ
الْحُتَى ، وَالْمُرَادُ أَنْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَمَتْ
فِي وَجْهِهِ صَاحِبَتِهَا الثَّرَابَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

ثَلَاثَ حُتَيَاتٍ مِنْ حُتَيَاتِ رَبِّي تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مُبَالِغَةٌ فِي
الْكُثْرَةِ وَالْأَفْلَاحُ كَفَتْ ثُمَّ وَلَا حُتَى ، جَلَّ اللَّهُ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَعَزَّ . وَأَرْضُ
حُتَوَاءَ : كَثِيرَةُ الثَّرَابِ . وَحُتَوْتُ لَهُ إِذَا
أَعْطَيْتَهُ شَيْئًا بَسِيرًا . وَالْحُتَى ، مَقْصُورٌ :
حُطَامُ التَّنِّينِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْحُتَى
أَيْضًا : دَفَاقُ التَّنِّينِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّنِّينُ

الْمُعْتَمِلُ عَنِ الْحَبِّ، وَقِيلَ أَيْضًا: التَّبَنُّ
خَاصَّةً؛ قَالَ:

تَسْأَلُنِي عَنْ زَوْجِيهَا. أَيْ فَنِي
حَبٌّ جَرُوزٌ وَإِذَا جَاعَ بَكَى
وَيَأْكُلُ التَّمَرَ وَلَا يُلْقِي التَّوَى
كَأَنَّهُ غَرَارَةٌ مَلَأَى حَنَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِذَا
حَصِيرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الذَّهَبُ مَشُورًا نَثَرَ
الْحَنَى، هُوَ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ: دُفْلَقُ
التَّنِي، وَالْوَاجِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَنَاءٌ.
وَالْحَنَى: قَشُورُ التَّمَرِ، يُكَبُّ بِالْيَاءِ
وَالْأَلِفِ، وَهُوَ جَمْعُ حَنَاءٍ، وَكَذَلِكَ التَّنَا،
وَهُوَ جَمْعُ ثَنَاءٍ: قَشُورُ التَّمَرِ وَرَدِيَّتُهُ.

وَالْحَنَائِيَاءُ: تُرَابُ جَحَرِ الْبَرْبُوعِ الَّذِي
يَحْتَوُهُ بَرَجِلُهُ، وَقِيلَ: الْحَنَائِيَاءُ جَحَرٌ مِنْ
جَحَرَةِ الْبَرْبُوعِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالْجَمْعُ
حَوَاتٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنَائِيَاءُ تُرَابٌ
يُخْرِجُهُ الْبَرْبُوعُ مِنْ نَافِقَائِهِ، يُبْنَى عَلَى فَاعِلَاءَ.

وَالْحَنَاءُ: أَنْ يُوَكَّلَ الْخَبْرُ بِلَا أَدَمَ؛
عَنْ كِرَاعٍ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ لِأَنَّ لَامَهَا تَحْتَمِلُهَا
مَعًا؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ.

«حَجَا» حَجَّيَ بِالشَّيْءِ حَجًّا: ضَنَّ بِهِ،
وَهُوَ بِهِ حَجِيٌّ، أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ ضَنِينٌ، يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ. قَالَ:

فَأَنَّى بِالْجَمُوحِ وَأُمٌّ بَكَرٍ
وَدَوْلَحَ فَاعْلَمُوا حَجِيٌّ ضَنِينٌ
وَكَذَلِكَ تَحَجَّاتُ بِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَاءِ: حَجَّيْتُ بِالشَّيْءِ
وَتَحَجَّيْتُ بِهِ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ: تَمَسَّكْتُ بِهِ
وَلَزِمْتُهُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

أَطْفَ لَا نَفِيهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ
وَكَانَ بِأَنَفِيهِ حَجْنًا ضَنِينًا

وَحَجَّيَ بِالْأَمْرِ: فَرَحَ بِهِ، وَحَجَّاتُ بِهِ:
فَرَحْتُ بِهِ. وَحَجَّيَ بِالشَّيْءِ وَحَجًّا بِهِ حَجًّا:
تَمَسَّكْتُ بِهِ وَلَزِمْتُهُ. وَإِنَّ لِحَجَّيٍّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

أَيْ خَلِيقٌ، لُقَّةٌ فِي حَجَّيٍّ (عَنِ اللَّهْيَانِيِّ)،
وَأَنَّهَا لِحَجَّيَّانٍ وَإِنَّهُمْ لِحَجْنُونَ وَإِنَّهَا لِحَجْنَةٌ

وَإِنَّهَا لِحَجَّيَّانٍ وَإِنَّهُمْ لِحَجَّيَّانٍ مِثْلُ قَوْلِكَ
خَطَايَا.

«حَجَبٌ» الْحَجَابُ: السَّيَّرُ.

حَجَبُ الشَّيْءِ يَحْجُبُهُ حَجْبًا وَحِجَابًا
وَحَجَبُهُ: سِتْرُهُ.

وَقَدْ احْتَجَبَ وَتَحَجَّبَ إِذَا اكْتَنَ مِنْ
وَرَاءِ حِجَابٍ.

وَأَمْرًا مُحْجُوبَةً: قَدْ سَتَرْتُ بِسِتْرِ.

وَحِجَابُ الْجَوْفِ: مَا يَحْجُبُ بَيْنَ
الْفُؤَادِ وَسَائِرِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ جِلْدَةٌ
بَيْنَ الْفُؤَادِ وَسَائِرِ الْبُطْنِ.

وَالْحَاجِبُ: الْبُوبُ، صِفَةُ غَالِيَةٍ،
وَجَمْعُهُ حَجَبَةٌ وَحُجَابٌ، وَخَطُّهُ الْحِجَابَةُ.

وَحَجَبُهُ: أَيْ مَنَعُهُ عَنِ الدُّخُولِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَتْ بَنُو قُصَيٍّ: فِينَا
الْحِجَابَةُ، يَعْنُونَ حِجَابَةَ الْكُعْبَةِ، وَهِيَ
سِدَانَتُهَا، وَتَوَلَّى حِفْظَهَا، وَهُمْ الَّذِينَ
بِأَيْدِيهِمْ مَفَاتِيحُهَا.

وَالْحِجَابُ: اسْمٌ مَا احْتَجَبَ بِهِ، وَكُلُّ
مَا حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ: حِجَابٌ، وَالْجَمْعُ
حُجْبٌ لَا غَيْرَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ بَيْنِنَا

وَبَيْنِكَ حِجَابٌ»، مَعْنَاهُ: وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ
حَاجِزٌ فِي النَّحْلَةِ وَالَّذِينَ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «قُلُوبُنَا فِي أَكْبَةِ»، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى
هَذَا: أَنَّا لَا نُوَافِقُكَ فِي مَذْهَبٍ. وَاحْتَجَبَ

الْمَلِكُ عَنِ النَّاسِ، وَمَلِكٌ مُحْجَبٌ.

وَالْحِجَابُ: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كَأَنَّهَا جِلْدَةٌ قَدْ
اعْتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الْجَنِينِ، تَحُولُ بَيْنَ
السَّحَرِ وَالْقَصَبِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَ شَيْئًا فَقَدْ حَجَبَهُ كَمَا
تَحْجُبُ الْإِخْوَةُ الْأُمَّ عَنْ فَرِيضَتِهَا، فَإِنَّ
الْإِخْوَةَ يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنِ الثَّلَاثِ إِلَى
الْخَمْسِ.

الْحَاجِبَانِ: الْعِظَامَانِ اللَّذَانِ فَوْقَ الْعَيْنَيْنِ
يَلْحِمُهُمَا وَشَعْرُهُمَا، صِفَةُ غَالِيَةٍ، وَالْجَمْعُ
حَوَاجِبٌ، وَقِيلَ: الْحَاجِبُ الشَّعْرُ النَّابِتُ
عَلَى الْعَظْمِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْجُبُ عَنِ

الْعَيْنِ شُعَاعَ الشَّمْسِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ
مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ، وَحَكِي: إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ
الْحَوَاجِبَ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ
حَاجِبًا. قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ ذِي
حَاجِبٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِي الْجَبِينِ
الْحَاجِبَانِ، وَهِيَ مَنِبَتُ شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ
الْعَظْمِ.

وَحَاجِبُ الْأَمِيرِ: مَعْرُوفٌ وَجَمْعُهُ
حُجَابٌ. وَحَجَبُ الْحَاجِبِ يَحْجُبُ حَجْبًا.

وَالْحِجَابَةُ: وَلَايَةُ الْحَاجِبِ.
وَأَسْتَحْجِبُهُ: وَلَايَةُ الْحِجْبَةِ^(١).
وَالْمُحْجُوبُ: الضَّرِيرُ.

وَحَاجِبُ الشَّمْسِ: نَاحِيَةٌ مِنْهَا. قَالَ:
تَرَأَتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ

بَدَأَ حَاجِبٌ مِنْهَا وَضَعَتْ بِحَاجِبِ

وَحَوَاجِبُ الشَّمْسِ: نَوَاجِيهَا.

الْأَزْهَرِيُّ: حَاجِبُ الشَّمْسِ: قَرْنُهَا، وَهُوَ
نَاحِيَةٌ مِنْ قُرْصِهَا حِينَ تَبْدَأُ فِي الطَّلُوعِ،
يُقَالُ: بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْغَنَوِيِّ^(٢):

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضَرِيَةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمًا

قَالَ: حِجَابُهَا ضَوْؤُهَا هُنَا. وَقَوْلُهُ فِي

حَدِيثِ الصَّلَاةِ: حِينَ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ.

الْحِجَابُ هُنَا: الْأَفُقُ؛ يُرِيدُ: حِينَ
غَابَتِ الشَّمْسُ فِي الْأَفُقِ وَاسْتَرَتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ».

وَحَاجِبُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ. وَذَكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ امْرَأَةً قَدِمَتْ إِلَى رَجُلٍ خَبْرَةً
أَوْ قُرْصَةً فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ وَسْطِهَا، فَقَالَتْ:

لَهُ: كُلْ مِنْ حَوَاجِبِهَا، أَيْ مِنْ حُرُوفِهَا.

وَالْحِجَابُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْجَبَلِ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْحِجَابُ: مُنْقَطَعُ الْحَرَّةِ. قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ:

(١) قوله: «ولاء الحجة» كذا ضبط في

بعض نسخ الصحاح.

(٢) البيت لبشار بن برد لا للغنوي.

فَلَمَّا رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ سَمِعَ صَوْتَهُ
شَرَفَ الْحِجَابِ وَرَبُّ قَرَعٍ يُقَرَعُ
وَقِيلَ : إِنَّا نُرِيدُ حِجَابَ الصَّائِدِ ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ
لَهُ أَنْ يَسْتَبْرِشَ بِشَيْءٍ .

وَيُقَالُ : احْتَجَبَ الْحَامِلُ مِنْ يَوْمٍ
تَاسِعِهَا ، وَيَوْمٍ مِنْ تَاسِعِهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْمَرْأَةِ الْحَامِلِ ، إِذَا مَضَى يَوْمٌ مِنْ تَاسِعِهَا ،
يَقُولُونَ : أَصْبَحَتْ مُحْتَجِبَةً يَوْمٍ مِنْ
تَاسِعِهَا ، هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَقَعِ
الْحِجَابُ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
وَمَا الْحِجَابُ ؟ قَالَ : أَنْ تَمُوتَ النَّفْسُ وَهِيَ
مُشْرَكَةٌ ، كَأَنَّهَا حُجِبَتْ بِالْمَوْتِ عَنِ الْإِيمَانِ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَشَمِيرٌ : حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ لَا ذَنْبَ يَحْجُبُ عَنِ الْعَبْدِ الرَّحْمَةَ ،
فِيهَا دُونَ الشَّرِكِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَطْلَعَ
الْحِجَابَ وَاقَعَ مَا وَرَاءَهُ ، أَيْ إِذَا مَاتَ
الْإِنْسَانُ وَاقَعَ مَا وَرَاءَ الْحِجَابَيْنِ : حِجَابِ
الْجَنَّةِ وَحِجَابِ النَّارِ ، لِأَنَّهَا قَدْ خَفِيَ . وَقِيلَ
أَطْلَاعُ الْحِجَابِ : مَدُّ الرَّأْسِ ، لِأَنَّ الْمُطَالِعَ
يَمُدُّ رَأْسَهُ يَنْظُرُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ ، وَهُوَ
الْسِّرُّ .

وَالْحِجَبَةُ ، بِالْتَحْرِيكِ : رَأْسُ الْوَرِكِ .
وَالْحِجَبَتَانِ : حَرَفَا الْوَرِكِ اللَّذَانِ يَشْرِفَانِ عَلَى
الْخَاصِرَتَيْنِ . قَالَ طُفَيْلٌ :

وَرَادًا وَحَوًّا مُشْرِفًا حِجَبَاتِهَا

بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تُعُولَمُ مِنْجِبٍ
وَقِيلَ : الْحِجَبَتَانِ : الْعِظَامَانِ فَوْقَ
الْعَانَةِ ، الْمُشْرِفَانِ عَلَى مَرَاقِ الْبُطْنِ ، مِنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَقِيلَ : الْحِجَبَتَانِ : رُءُوسُ
عَظْمَى الْوَرِكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْحَرْفَتَيْنِ ،
وَالْمَجْمِيعُ الْحَجَبُ ، وَثَلَاثُ حَجَبَاتٍ . قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهُ حَجَبَاتُ مُشْرِفَاتٍ عَلَى الْفَالِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَلَمْ تَوَقَّعْ بِرُكُوبِ حَجَبَةٍ

وَالْحِجَبَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا شُرِفَ عَلَى
صِفَاقِ الْبُطْنِ مِنْ وَرْكَيْهِ .

وَحَاجِبٌ : اسْمٌ . وَقَوْسُ حَاجِبٍ : هُوَ
حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ . وَحَاجِبُ
الْفَيْلِ : اسْمٌ شَاعِرٍ مِنَ الشُّعْرَاءِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَتَبَ : الْعَتَبَةُ فِي الْبَابِ
هِيَ الْأَعْلَى ، وَالْخَشْبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى :
الْحَاجِبُ .

وَالْحَجِيبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَوَّلُ :
فَلَمَّا أَنَّ رَأَوْنَا فِي وَعَاهَا
كَأَسَادِ الْعَرِيفَةِ وَالْحَجِيبِ ^(١)
وَيُرْوَى : وَاللَّهْبِ .

• حجج • الحج . الْقَصْدُ . حَجَّ إِلَيْنَا فَلَانَ
أَيْ قَدِيمٌ ، وَحَجَّهُ يَحْجُهُ حَجًّا : قَصَدَهُ .
وَحَجَجْتُ فَلَانًا وَاعْتَمَدْتُهُ أَيْ قَصَدْتُهُ .
وَرَجُلٌ مَحْجُوجٌ أَيْ مَقْصُودٌ . وَقَدْ حَجَّ بَنُو
فُلَانٍ فَلَانًا إِذَا أَطَالُوا الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، قَالَ
الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَفٍ جُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سِبَّ ^(٢) الزَّرِيقَانِ الْمَرْعُفَا
أَيْ يَقْصِدُونَهُ وَيُزَوِّرُونَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يَقُولُ يُكْثِرُونَ الْإِخْتِلَافَ إِلَيْهِ ، هَذَا
الْأَصْلُ ، ثُمَّ تَعَوَّفَ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْقَصْدِ إِلَى
مَكَّةَ لِلنَّسْكِ وَالْحَجِّ إِلَى الْبَيْتِ خَاصَّةً ، يَقُولُ
حَجَّ يَحْجُ حَجًّا . وَالْحَجُّ : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى
الْبَيْتِ بِالْأَعْمَالِ الْمَشْرُوعَةِ فَرَضًا وَسُنَّةً ،
تَقُولُ : حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحْجُهُ حَجًّا إِذَا
قَصَدْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، خَطَبَ النَّاسَ
فَاعْلَمَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْحَجَّ ،

(١) قوله : «الفرقة» كذا ضبط في نسخة
من الحكم. وضبط في معجم ياقوت بالتصغير.

(٢) قوله : «يحجون سبب الزريقان» في
الأصل : بيت ، والصواب سبب ، بسين مكسورة
فوحدة مُشَدَّدة ، بمعنى العامة ، وهو كذلك في
الصحاح والأساس وشرح القاموس ، وفي اللسان في
مادة «سب» .

فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، أَمِنَ كُلُّ عَامٍ ؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، فَعَادَ الرَّجُلُ ثَانِيَةً ، فَأَعْرَضَ
عَنْهُ ، ثُمَّ عَادَ ثَالِثَةً ، فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : مَا يَوْمُكَ أَنْ أَقُولَ نَعَمْ ،
فَتَجِبُ ، فَلَا تَقُومُونَ بِهَا فَتَكْفُرُونَ ؟ أَيْ
تَدْفَعُونَ وَجُوبَهَا لِثِقَلِهَا فَتَكْفُرُونَ . وَأَرَادَ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : مَا يَوْمُكَ أَنْ يُوْحَى إِلَيَّ أَنَّ
قُلْ نَعَمْ فَأَقُولُ ؟ وَحَجَّهُ يَحْجُهُ ، وَهُوَ الْحَجُّ .
قَالَ سَيِّبُونِي : حَجَّهُ يَحْجُهُ حَجًّا ، كَمَا قَالُوا :

ذَكَرَهُ ذِكْرًا ، وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ثَقَلًا

يَوْمَ تَرَى مُرْصَعَةً خُلُوجًا

وَكُلُّ أَنْثَى حَمَلَتْ خُدُوجًا

وَكُلُّ صَاحٍ نَمِلًا مُوْجًا

وَيَسْتَحْفُ الْحَرَمُ الْمَحْجُوجًا

فَسَرَهُ فَقَالَ : يَسْتَحْفُ النَّاسُ الذَّهَابَ إِلَى
هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الْأَرْضَ دُحِيتٌ مِنْ مَكَّةَ ،
فَيَقُولُ : يَذْهَبُ النَّاسُ إِلَيْهَا لِأَنَّهُ يُخْشَرُوا
مِنْهَا . وَيُقَالُ : إِنَّا يَذْهَبُونَ إِلَى بَيْتِ
الْمَقْدِسِ .

وَرَجُلٌ حَاجٌ وَقَوْمٌ حَجَّاجٌ وَحَجِيجٌ ،
وَالْحَجِيجُ : جَمَاعَةُ الْحَاجِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِثْلُهُ غَازٍ وَغَزَى ، وَنَاجٍ وَنَجَى ، وَنَادٍ
وَنَدَى ، لِقَوْمٍ يَتَنَاجَوْنَ وَيَجْتَمِعُونَ فِي
مَجْلِسٍ ، وَلِلْعَادِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ عَلَى ؛
وَتَقُولُ : حَجَجْتُ الْبَيْتَ أَحْجُهُ حَجًّا ، فَأَنَا
حَاجٌّ . وَرَبَّنَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ فِي ضَرُورَةِ
الشَّعْرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بِكُلِّ شَيْخٍ عَامِرٍ أَوْ حَاجِجٍ

وَيُجْمَعُ عَلَى حَجٍّ ، مِثْلُ بَارِزٍ وَبَزَلٍ ، وَعَائِذٍ
وَعُوْذٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَجَرِيرٍ يَهْجُو الْأَخْطَلَ
وَيَذْكُرُ مَا صَنَعَهُ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ السُّلَمِيُّ
مِنْ قَتْلِ بَنِي ثَعْلَبٍ قَوْمِ الْأَخْطَلِ بِالسَّيْرِ ، وَهُوَ

مَاءُ لَبْنِي تَمِيمٍ :

قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدَجَلَةٍ حَرَقَتْ

أَوْ فِي الَّذِينَ عَلَى الرُّحُوبِ شُغُولُ

وَكَانَ عَافِيَةَ السُّورِ عَلَيْهِمْ

حَجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ

يَقُولُ : لَمَّا كَثُرَتْ قَتْلَى بَنِي تَغْلِبَ جَافَتْ
الْأَرْضُ فَحَرَّقُوا لِيَزُولَ تَنَهُمُ . وَالرُّحُوبُ
مَاءٌ لِيَبَى تَغْلِبَ . وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ :
حَجَّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ الْحَاجِّ . وَعَافِيَةُ
النُّسُورُ : هِيَ الْغَاشِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لُحُومَهُمْ .
وَذُو الْمَجَازِ : سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ .
وَالْحِجَّ ، بِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ . وَالْحِجَّةُ : الْمَرَّةُ
الْوَّاحِدَةُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَادِ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ
بِالْفَتْحِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالْدَّاجُ
فَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْجِنْسُ ، وَقَدْ يَكُونُ
اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا حَجَّ
وَلَكِنَّهُ دَجٌّ ، قَالَ : الْحَجُّ الزِّيَارَةُ وَالْإِتْيَانُ ،
وَأَمَّا سَمَى حَاجًّا زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ
دُكَيْنُ :

ظَلَّ يَحِجُّ وَظَلَّلْنَا نَحِجُّهُ

وظَلَّ يُرْمَى بِالْحَصَى مَبُوءَةً

قَالَ : وَالْدَّاجُ الَّذِي يَخْرُجُ لِلتَّجَارَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمْ يَتْرِكْ حَاجَّةً وَلَا دَاجَةً . الْحَاجُّ
وَالْحَاجَّةُ : أَحَدُ الْحُجَّاجِ ، وَالْدَّاجُ
وَالْدَّاجَةُ : الْإِتْبَاعُ ، يُرِيدُ الْجَمَاعَةَ الْحَاجَّةَ
وَمَنْ مَعَهُمْ مِنْ أَتَابِعِهِمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
هَؤُلَاءِ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْحَجِّ : إِنَّهُ
لِحِجَّاجٍ ، يَفْتَحُ الْجَمْعُ ، مِنْ غَيْرِ إِمَالَةٍ ،
وَكُلُّ نَمَتْ عَلَى فَعَالٍ فَهُوَ غَيْرُ مَعَالٍ الْأَلْفِ ،
فَإِذَا صَيَّرُوهُ اسْمًا خَاصًّا تَحَوَّلَ عَنْ حَالِ
النَّمْتِ ، وَدَخَلَتْهُ الْإِمَالَةُ ، كَاسْمِ الْحِجَّاجِ
وَالْعَجَّاجِ . وَالْحِجُّ : الْحُجَّاجُ بِهِ قَالَ :

كَأَنَّا أَصْوَاتُهَا بِالْوَادِي

أَصْوَاتُ حَجٍّ مِنْ عَمَانٍ عَادِي
هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِكَسْرِ الْحَاءِ . قَالَ
سَيِّبِيهِ . وَقَالُوا حِجَّةً وَاحِدَةً ، يُرِيدُونَ عَمَلِ
سَنَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَجُّ قَضَاءُ
نُسْكَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَبَعْضُ يَكْسِرُ الْحَاءَ
فَيَقُولُ : الْحَجُّ وَالْحِجَّةُ ، وَفَرَى : « وَلِلَّهِ عَلَى
النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ » ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ

حِجُّ الْبَيْتِ » ، يُقْرَأُ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِهَا ،
وَالْفَتْحُ الْأَصْلُ . وَالْحَجُّ : اسْمُ الْعَمَلِ
وَاجْتِماعِ الْبَيْتِ : كَحِجَّةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ اجْتِجَاجَ الْبَيْتِ حَتَّى تَظَاهَرَتْ
عَلَى ذُنُوبٍ بَعْدَهُنَّ ذُنُوبُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الْحَجُّ أَشْهُرُ مَعْلُومَاتٍ » هِيَ
شَوَالٌ وَذُو الْقَعْدَةِ ، وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ . هَذِهِ
الْأَشْهُرُ . وَرَوَى عَنِ الْأَثَرِمْ وَغَيْرِهِ : مَا سَمِعْنَا
مِنْ الْعَرَبِ حَجَّجْتُ حِجَّةً ، وَلَا رَأَيْتُ
رَأْيَةً ، وَإِنَّا يَقُولُونَ حَجَّجْتُ حِجَّةً . قَالَ :
وَالْحَجُّ وَالْحِجُّ لَيْسَ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ بَيْنَهُمَا
فَرْقَانٌ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : الْحَجُّ حَجُّ الْبَيْتِ ،
وَالْحِجُّ عَمَلُ السَّنَةِ . وَتَقُولُ : حَجَّجْتُ فَلَانًا
إِذَا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَقِيلَ : حَجَّجْتُ الْبَيْتَ
لِأَنَّ النَّاسَ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى فَعَّلْتُ فَعْلَةً إِلَّا قَوْلَهُمْ
حَجَّجْتُ حِجَّةً ، وَرَأَيْتُ زَوْيَةً .

وَالْحِجَّةُ : السَّنَةُ ، وَالْجَمْعُ حِجَجٌ .
وَذُو الْحِجَّةِ : شَهْرُ الْحَجِّ ، سُمِيَ بِذَلِكَ
لِلْحَجِّ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْحِجَّةِ ،
وَذَوَاتُ الْقَعْدَةِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ذَوُو عَلَى
وَاحِدِهِ .

وَأَمْرًا حَاجَّةً وَنِسْوَةً حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ
بِالْإِصْلَافِ إِذَا كُنِيَ قَدْ حَجَّجَنَ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
قَدْ حَجَّجَنَ ، قُلْتُ : حَوَاجٌ بَيْتَ اللَّهِ ،
فَتَنْصِبُ الْبَيْتَ لِأَنَّكَ تُرِيدُ التَّنْوِينَ فِي
حَوَاجٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، كَمَا يُقَالُ : هَذَا
ضَارِبٌ زَيْدًا أَمْسًا ، وَضَارِبٌ زَيْدًا غَدًا ،
فَقَدْ لَمْ يَنْصَرِفْ . وَتَنْوِينُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ ضَرَبَهُ
وَيَأْتِيَاتُ التَّنْوِينِ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَضْرِبْهُ .
وَأَحْجَجْتُ فَلَانًا إِذَا بَعَثْتُهُ لِحَجٍّ .
وَقَوْلُهُمْ : وَحِجَّةُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ! يَفْتَحُ أَوَّلَهُ
وَيُخَفِّضُ آخِرَهُ ، يَمِينٌ لِلْعَرَبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَحَّ
فَحِجَّ ، مَعْنَاهُ لَحَّ فَغَلَبَ مِنْ لَاحَهُ بِحِجِّهِ .
يُقَالُ : حَاجَجْتُهُ أَحَاجُهُ حِجَّاجًا وَمُحَاجَّةً

حَتَّى حَجَّجْتَهُ أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْحِجِّ الَّتِي أَدْلَيْتُ
بِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَحَّ فَحِجَّ أَيْ أَنَّهُ لَحَّ
وَتَادَى بِهِ لِحَاجَهُ ، وَأَدَاهُ لِلْحَاجِّ إِلَى أَنْ حَجَّ
الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، وَمَا أَرَادَهُ ؛ أُرِيدَ : أَنَّهُ هَاجَرَ
أَهْلَهُ بِلِحَاجِهِ حَتَّى خَرَجَ حَاجًّا .

وَالْمَحِجَّةُ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : حَادَّةٌ
الطَّرِيقُ ؛ وَقِيلَ : مَحِجَّةُ الطَّرِيقِ سَنَةٌ .
وَالْحِجُوجُ : الطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وَتَعُوجُ
أُخْرَى ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجِدُ ! أَيَامُكَ مِنْ حَجُوجٍ

إِذَا اسْتَقَامَ مَرَّةً يُعُوجُ

وَالْحِجَّةُ : الْبَرَّاهَانُ ، وَقِيلَ : الْحِجَّةُ
مَا دُفِعَ بِهِ الْخُصْمُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحِجَّةُ الْوَجْهَةُ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الظُّفْرُ عِنْدَ
الْخُصُومَةِ .

وَهُوَ رَجُلٌ مُحِجَّاجٌ أَيْ جَدِلٌ .
وَالْتَحَاجُّ : التَّخَاصُّمُ ، وَجَمْعُ الْحِجَّةِ :
حِجَجٌ وَحِجَاجٌ . وَحَاجَهُ مُحَاجَّةً وَحِجَاجًا :
نَازَعَهُ الْحِجَّةَ .

وَحِجَّةٌ بِحِجَّةٍ حِجَاً : غَلِبَهُ عَلَى حِجَّتِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى أَيْ غَلِبَهُ
بِالْحِجَّةِ .

وَاحْتَجَّ بِالشَّيْءِ : اتَّخَذَهُ حِجَّةً ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ حِجَّةً لِأَنَّهَا تُحِجُّ أَيْ
تُقَصِّدُ لِأَنَّ الْقَصْدَ لَهَا وَإِلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ
مَحِجَّةُ الطَّرِيقِ هِيَ الْمَقْصِدُ وَالْمَسْلَكُ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّجَّالِ : إِنْ يَخْرُجُ وَأَنَا فِيكُمْ فَأَنَا
حِجَّتُهُ أَيْ مُحَاجَّهُ وَمُغَالِبُهُ بِإِظْهَارِ الْحِجَّةِ
عَلَيْهِ . وَالْحِجَّةُ : الدَّلِيلُ وَالْبَرَّاهَانُ . يُقَالُ :

حَاجَجْتُهُ فَأَنَا مُحَاجٌّ وَحِجِيجٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : فَجَعَلْتُ أَحَجَّ
خُصْمِي أَيْ أَغْلِبُهُ بِالْحِجَّةِ . وَحِجَّةٌ بِحِجَّةٍ
حِجَاً ، فَهُوَ مُحِجَّوَجٌ وَحِجِيجٌ ، إِذَا قَدَحَ
بِالْحَدِيدِ فِي الْعَظْمِ إِذَا كَانَ قَدْ هَشَمَ حَتَّى
يَتَلَطَّخَ الدِّمَاجُ بِالدَّمِ فَيَقْلَعُ الْجِلْدَةَ الَّتِي
حَفَّتْ ، ثُمَّ يَعالِجُ ذَلِكَ فَيَلْتَمِسُ بَعْلَدًا وَيَكُونُ
أَمَةً ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ امْرَأَةً :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الطِّيبُ حَتَّى كَانَهَا
أَسَى عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ حَجِجٌ
وَكَذَلِكَ حَجَّ الشَّجَّةُ يَحْجُهَا حَجًّا إِذَا سَبَّهَا
بِالْمِيلِ لِتُعَالِجَهَا ؛ قَالَ عِدَارُ بْنُ دُرَّةِ
الطَّائِي :

يَحْجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفَ
فَاسْتُ الطِّيبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ
الْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغْرُودٍ ، هُوَ صَنْعٌ
مَعْرُوفٌ . وَقَالَ : يَحْجُ : يَصْلُحُ ، مَأْمُومَةٌ :
شَجَّةٌ بَلَّغَتْ أُمُّ الرَّأْسِ ؛ وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا
الشَّعْرَ فَقَالَ : وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرُ طَبِيبًا يُدَاوِي
شَجَّةً بَعِيدَةً الْفَقْرِ ، فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا ،
فَالْقَدَى يَسَاقُطُ مِنْ أَسْتِهِ كَالْمَغَارِيدِ ؛ وَقَالَ
غِيْرُهُ : اسْتُ الطِّيبُ يُرَادُ بِهَا مِيلُهُ ، وَشَبَّهَ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى عَلَى مِيلِهِ بِالْمَغَارِيدِ .
وَالْمَغَارِيدُ : جَمْعُ مَغْرُودٍ ، وَهُوَ صَنْعٌ
مَعْرُوفٌ .

وَقِيلَ : الْحَجُّ أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ فَيَخْلُطَ
الدَّمُ بِالدَّمَاعِ ، فَيُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمُّ الْمُغْلَى
حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، فَيُؤَخَذَ بِقُطْنَةٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَجِجُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّذِي قَدْ
عُجِلَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَاجِهَا . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَجُّ أَنْ تُفْلَقَ الْهَامَةُ فَتَنْظُرَ هَلْ
فِيهَا عَظْمٌ أَوْ دَمٌ . قَالَ : وَالْوَكْسُ أَنْ يَقَعَ فِي
أُمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ عَظَامٌ أَوْ يُصِيبُهَا عَنَتٌ ؛
وَقِيلَ : حَجَّ الْجَرْحُ سِرَّهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْحَجِجُ : الْجِرَاحُ الْمَسْبُورُ . وَقِيلَ :
حَجَّجْتُهَا فَسْتَهَا ، وَحَجَّجْتُهَا حَجًّا ، فَهُوَ
حَجِجٌ ، إِذَا سَبَّ شَجَّتَهُ بِالْمِيلِ لِتُعَالِجَهُ .
وَالْمَحْجَاجُ : الْمَسْبَارُ .

وَحَجَّ الْعَظْمُ يَحْجُهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنْ
الْجَرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِمَا
أَنْشَدْنَا لِأَبِي ذُؤَيْبٍ . وَرَأْسُ أَحَجٍّ :
صَلْبٌ . وَاحْتَجَّ الشَّيْءُ : صَلَبٌ ؛ قَالَ الْعَرَّارُ
الْفَقْصِيُّ يَصِفُ الرُّكَّابَ فِي سَفَرٍ كَانَ
سَافِرَهُ :

ضَرَبَ بِكُلِّ سَالِفَةٍ وَرَأْسٍ
أَحَجٌّ كَانَ مُقَدَّمَهُ نَصِيلُ
وَالْحَجَّاجُ وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ النَّائِبُ
عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ الْمُسْتَدِيرُ
حَوْلَ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الْأَعْلَى تَحْتَ
الْحَاجِبِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِذَا حَجَّاجًا مُقْلَتِيهَا هَجَّاجًا
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْحَجَّاجُ (١)
وَالْحَجَّاجُ : الْعَظْمُ الْمُطْبِقُ عَلَى وَقْفَةِ الْعَيْنِ
وَعَلَيْهِ مَنَبْتُ شَعْرِ الْحَاجِبِ . وَالْحَجَّاجُ
وَالْحَجَّاجُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا : الْعَظْمُ
الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ ، وَالْجَمْعُ
أَحِجَّةٌ ، قَالَ رُبُوعٌ :

صَكَّى حَجَّاجِي رَأْسِي وَبَهَزِي
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الضُّعُفُ وَأَوْلَادُهَا
فِي حَجَّاجٍ عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَالِقِينَ .
الْحَجَّاجُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : الْعَظْمُ
الْمُسْتَدِيرُ حَوْلَ الْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ
الْخِطِّ : فَجَلَسَ فِي حَجَّاجٍ عَيْنِهِ كَذَا كَذَا
نَفْرًا ؛ يَعْنِي السَّمَكَةَ الَّتِي وَجَدُوهَا عَلَى
الْبَحْرِ . وَقِيلَ : الْحَجَّاجَانِ الْعُظَامَانِ الْمَشْرِفَانِ
عَلَى غَارِبِي الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَنَبَتَا شَعْرِ
الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تُحَاذِرُ وَقَعَ الصُّوْتِ خَرَصَاءُ ضَمَّهَا
كَلَالٌ فَحَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبٍ ضَمَّرَ
فَإِنَّ ابْنَ جَنِّي قَالَ : يُرِيدُ فِي حَجَّاجٍ حَاجِبٍ
ضَمَّرَ ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْحِجَا هَهُنَا النَّاحِيَةَ ؛
وَالْجَمْعُ : أَحِجَّةٌ وَحَجَجٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
حَجَجٌ شَادٌّ لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ
لَمْ يَكْسَرْ عَلَى فَعْلٍ ، كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

يَتَرَكَّنُ بِالْأَمَالِسِ السَّمَالِجِ
لِلطَّيْرِ وَاللَّغَارِسِ الْهَزَالِجِ
كُلُّ جَنِينٍ مَعْرِ الْمَوَاجِجِ

(١) قوله : «الحجج» هو بالتشديد في
الأصل المعول عليه بأيدينا ، ولم نجد التشديد في
كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا .

فَإِنَّهُ جَمَعَ حَجَّاجًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَظْهَرَ
التَّضْعِيفَ اضْطِرَّارًا .

وَالْحَجِجُ : الْقُوَّةُ فِي الْعَظْمِ .
وَالْحِجَّةُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَالْحَاجَّةُ :
شَخْمَةُ الْأُذُنِ ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْغَارِبِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِسَاءً :
يَرْضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا
غَرَائِرُ أَبْكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ
وَعُونَ كِرَامٍ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَ
يَرْضُنْ صِعَابَ الدَّرِّ أَيْ يَتَّقِيْنَهُ . وَالْوَصَائِلُ :
بُرُودُ الْيَمِينِ ، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ . وَالْعُونَ جَمْعُ
عَوَانٍ : لِلثَّيْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحِجَّةُ هَهُنَا
الْمَوْسِمُ ؛ وَقِيلَ : فِي كُلِّ حِجَّةٍ أَيْ فِي كُلِّ
سَنَةٍ ، وَجَمَعَهَا حَجِجٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحِجَّةُ وَالْحِجَّةُ ثِقَةٌ شَخْمَةُ
الْأُذُنِ . وَالْحِجَّةُ أَيْضًا : خَرْزَةٌ أَوْ لَوْلَةٌ تَعْلَقُ
فِي الْأُذُنِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَرَبًّا سُمِّيَتْ
حَاجَّةً .

وَحَجَّاجُ الشَّمْسِ : حَاجِبُهَا ، وَهُوَ
قَرْنُهَا ؛ يَقَالُ : بَدَأَ حَجَّاجُ الشَّمْسِ .
وَحَجَّاجَا الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ . وَالْحُجُجُ :
الطَّرِيقُ الْمُحْفَرَةُ .

وَالْحَجَّاجُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَمَّا لَهُ بَعْضُ
أَهْلِ الْإِمَالَةِ فِي جَمِيعِ وَجُوهِ الْأَعْرَابِ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ
النَّاسُ فِي الْجَرِّ خَاصَّةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَإِنَّا مِثْلُهُ بِهِ لِأَنَّ أَلْفَ الْحَجَّاجِ زَائِدَةٌ غَيْرُ
مُنْقَلِبَةٍ ، وَلَا يُجَاوَرُهَا مَعَ ذَلِكَ مَا يُوْجِبُ
الْإِمَالَةَ ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ لِأَنَّ الْأَصْلَ إِنَّا هُوَ
الْأَنَاسُ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، وَجَعَلُوا اللَّامَ خَلْفًا
مِنْهَا كَاللَّهِ إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا الْأَنَاسُ ؛ قَالَ :
وَقَالُوا مَرَزْتُ بَنَاسَ فَأَمَّا لَوْ فِي الْجَرِّ خَاصَّةً .
تَشْبِيهًُا لِلْأَلْفِ بِالْأَلْفِ فَاعِلٍ ، لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ
مِثْلُهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ لَيْسَتْ مُنْقَلِبَةً ؛
فَأَمَّا فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَلَا يَبْيَهُ أَحَدٌ ، وَقَدْ
يَقُولُونَ : حَجَّاجٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مٍ ، كَمَا
يَقُولُونَ : الْعَبَّاسُ وَعَبَّاسٌ ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ

مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ .

وحجج : من زجر الغنم .

وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ ثَبِّتْ حُجَّتِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَيُّ قَوْلِي وَإِيمَانِي فِي الدُّنْيَا وَعِنْدَ جَوَابِ الْمَلَائِكَةِ فِي الْقَبْرِ .

• حجج • الْحَجَّجَةُ : النُّكُوصُ .

يُقَالُ : حَمَلُوا عَلَى الْقَوْمِ حَمَلَةً ثُمَّ حَجَّجُوا . وَحَجَّجَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وَقِيلَ : عَجَزَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ضَرْبًا طَلَحًا لَيْسَ بِالْمُحَجَّجِ

أَيُّ لَيْسَ بِالْمُتَوَانِي الْمَقْصَرِ . وَحَجَّجَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مَا فِي نَفْسِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَجْمَعَةِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : حَجَّجَ الرَّجُلُ : لَمْ يَبْدُ مَا فِي نَفْسِهِ . وَالْحَجَّجَةُ : التَّوَقُّفُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْإِرْتِدَاعُ . وَحَجَّجَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ . وَحَجَّجَ : صَاحَ . وَتَحَجَّجَ : صَاحَ .

وَتَحَجَّجَ الْقَوْمَ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ فَلَمْ يَبْرَحُوا .

وكَبَشَ حَجَّجٌ : عَظِيمٌ ؛ قَالَ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا حَجَّجًا قَدْ أَسْدَسَا

• حجر • الْحَجَرُ : الصَّخْرَةُ ، وَالْجَمْعُ فِي الْقِلَّةِ أَحْجَارٌ ، وَفِي الْكَثَرَةِ حِجَارٌ وَحِجَارَةٌ ؛ وَقَالَ :

كَانَهَا مِنْ حِجَارِ الْغَيْلِ أَلْبَسَهَا

مَضَارِبُ الْمَاءِ / لَوْنُ الطُّحْلِبِ التُّرْبِ وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَقُوذُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » ، أَلْحَقُوا أَلْهَاءَ لَتَائِنِ الْجَمْعِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبُوبُهُ فِي الثَّوَلَةِ وَالْفُحُولَةِ . اللَّيْثُ : الْحَجَرُ جَمْعُهُ الْحِجَارَةُ ، وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْحَجَرَ وَمَا أَشْبَهَهُ يُجْمَعُ عَلَى أَحْجَارٍ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ الْإِسْتِحْسَانُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَمَا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْفِقْهِ وَتَرَكَ الْقِيَاسُ لَهُ كَمَا قَالَ الْأَعْشَى يَمْدَحُ قَوْمًا :

لَا تَأْقِصِي حَسَبَ وَلَا

أَبْدٍ إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةً

قَالَ : وَمِثْلُهُ الْمِهَارَةُ وَالْبِكَارَةُ لِيَجْمَعَ الْمَهْرُ وَالْبَكْرُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَرَبُ تَدْخُلُ أَلْهَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ أَوْ فَعُولٍ ، وَإِنَّمَا زَادُوا هَلْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّهُ سَكَتَ عَلَيْهِ اجْتِمَاعُ فِيهِ عِنْدَ السَّكْتِ سَاكِنَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَلْفُ الَّتِي تَنْحَرُ آخِرَ حَرْفٍ فِي فِعَالٍ ، وَالثَّانِي آخِرُ فِعَالٍ الْمَسْكُوتُ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : عِظَامٌ وَعِظَامَةٌ وَنَفَارٌ وَنَفَارَةٌ ، وَقَالُوا : فِحَالَةٌ وَحِبَالَةٌ وَذِكَارَةٌ . وَذُكُورَةٌ وَفُحُولَةٌ وَحُمُولَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الْعِلَّةُ الَّتِي عَلَّلَهَا النَّحْوِيُّونَ ، فَأَمَّا الْإِسْتِحْسَانُ الَّذِي شَبَّهَهُ بِالْإِسْتِحْسَانِ فِي الْفِقْهِ فَإِنَّهُ بَاطِلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : حَجَرٌ وَحِجَارَةٌ كَقَوْلِكَ جَمَلٌ وَجَالَةٌ وَذَكَرَ وَذِكَارَةٌ ؛ قَالَ : وَهُوَ نَادِرٌ . الْقَرَاءُ . الْعَرَبُ يَقُولُ الْحَجَرُ الْأَحْجَرُ عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَأَنشَدَ :

يَرْمِينِي الضَّعِيفُ بِالْأَحْجَرِ

قَالَ : وَمِثْلُهُ هُوَ أَكْبَرُهُمْ وَفَرَسُ أَطْمَرٍ وَأُتْرَجٌ ، يَشْدُدُونَ آخِرَ الْحَرْفِ .

وَيُقَالُ : رَمَى فَلَانٌ بِحَجَرِ الْأَرْضِ إِذَا رَمَى بِدَاهِيَةٍ مِنَ الرِّجَالِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ حِينَ سَمَى مُعَاوِيَةَ أَحَدَ الْحَكَمِيِّينَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : إِنَّكَ قَدْ رَمَيْتَ بِحَجَرِ الْأَرْضِ ، فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَعْقِدُ عَقْدَةً إِلَّا حَلَّهَا ؛ أَيُّ بَدَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ ثَبَّتَ ثُبُوتَ الْحَجَرِ فِي الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ وَالِدِ الْجَالِ : تَبِعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَأَهْلُ الْمَدَرِ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْأَحْجَارِ وَالرَّمَالِ ؛ وَأَهْلُ الْمَدَرِ أَهْلُ الْبَادِيَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، أَيُّ الْخِيَةِ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ مِنَ السَّيِّدِ أَوِ الزَّوْجِ ، وَلِلزَّانِي الْخِيَةَ وَالْحِرْمَانُ ، كَقَوْلِكَ مَا لَكَ

عِنْدِي شَيْءٌ غَيْرُ التُّرَابِ ، وَمَا بِيَدِكَ غَيْرُ الْحَجَرِ ؛ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّحِمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ زَانٍ بِرَجَمٍ . وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ ، كَرَمَهُ اللَّهُ ؛ هُوَ حَجَرُ الْبَيْتِ ، حَرَسَهُ اللَّهُ ؛ وَرَبُّهَا أَفْرَدُوهُ فَقَالُوا : الْحَجَرُ أَعْظَمُأَمَّا لَهُ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ حَجَرٌ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقْعَلُ كَذَا مَا فَعَلْتُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَإِذَا ذَكَرْتَ أَبَاكَ أَوْ أَبَايَهُ

أَخْرَاكَ حَيْثُ تُقْبَلُ الْأَحْجَارُ فَإِنَّهُ جَعَلَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ حَجَرًا ؛ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْتَ لَوْ مَسَسْتَ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ لَجَازَ أَنْ يَقُولَ مَسَسْتَ الْحَجَرَ ؟ وَقَوْلُهُ :

أَمَّا كَفَاهَا انْتِيَاضُ الْأَزْدِ حَرَمَتِهَا

فِي عَقْرِ مَتَرِهَا إِذْ بُنِعَتْ الْحَجَرُ ؟ فَسَرُّهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : يَعْنِي جَبَلًا لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ .

وَاسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ : صَارَ حَجَرًا ، كَمَا يَقُولُ : اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ ؛ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِلَّا مَزِيدَيْنِ ، وَلَهَا نَظَائِرُ .

وَأَرْضُ حَجَرَةٍ وَحَجِيرَةٍ وَمُتَحَجِّرَةٍ ؛ كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ ؛ وَرَبُّهَا كُنِيَ بِالْحَجَرِ عَنِ الرَّمْلِ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ :

عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَيْمٌ

قَالَ : أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الْكِنَاسِ ؛ وَرَمْلُ الْكِنَاسِ : مِنْ بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كِلَابٍ . وَالْحَجَرُ وَالْحِجَرُ وَالْحَجَرُ وَالْمَحْجَرُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحَرَامُ ، وَالْكَسْرُ أَفْضَحُ ، وَفَرَى بِهِنَ : وَحَرْتُ حِجْرٌ ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَهَمَّتُ أَنْ أَغْشَى إِلَيْهَا مَحْجَرًا

وَلَمِثْلَهَا يُغْشَى إِلَيْهِ الْمَحْجَرُ يَقُولُ : لَمِثْلَهَا يُوتَى إِلَيْهِ الْحَرَامُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الصَّيْدَاوِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ عُبُوبَةَ يَقُولُ : الْمَحْجَرُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ ، الْحَرَمَةُ ؛

وَأَنشَدَ :

وَهَمَمْتُ أَنْ أَغْشَى إِلَهًا مَحْجَرًا
وَيُقَالُ : تَحَجَّرَ عَلَى مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ أَيْ
حَرَمَهُ وَضَيَّقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ تَحَجَّرَتْ
وَاسِعًا ، أَيْ ضَيِّقْتُ مَا وَسَّعَهُ اللَّهُ وَخَصَصْتُ
بِهِ نَفْسَكَ دُونَ غَيْرِكَ ، وَقَدْ حَجَرَهُ وَحَجَرَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » ،
أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا . وَالْحَاجُورُ : كَالْمَحْجَرِ ؛
قَالَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَنَا سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورٍ
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَتَفْعَلُ
كَذَا وَكَذَا يَا فُلَانٌ ؟ فَيَقُولُ : حِجْرًا ، أَيْ
سِتْرًا وَبِرَاعَةً مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى التَّحْرِيمِ وَالْحَرَمَةِ . اللَّيْثُ : كَانَ
الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَى الرَّجُلَ بِخَافِهِ فِي
الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَيَقُولُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ
حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ فَلَا يَدُوهُ
مِنْهُ شَرٌّ . قَالَ : فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَرَأَى
الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ قَالُوا : حِجْرًا
مَحْجُورًا ، وَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ كَفَعْلِهِمْ
فِي الدُّنْيَا ، وَأَنشَدَ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهَا سَلَفَتْ

وَقَالَ قَائِلُهُمْ : إِنِّي بِحَاجُورٍ
يَعْنِي بِعَازٍ ، يَقُولُ : أَنَا مُتَمَسِّكٌ بِمَا يَعْبُدُونِي
مِنْكَ وَيَحْجُرُكَ عَنِّي ؛ قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ
الْعَاثُورُ وَهُوَ الْمُتَلَفُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَمَّا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا » ، أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ
الْمُشْرِكِينَ لِلْمَلَائِكَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَإِنَّ أَهْلَ
التَّفْسِيرِ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ مِثْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ
وَأَصْحَابِهِ فَسَّرُوهُ عَلَى غَيْرِ مَا فَسَّرَهُ اللَّيْثُ ؛
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ
الْمَلَائِكَةِ ، قَالُوا لِلْمُشْرِكِينَ حِجْرًا مَحْجُورًا
أَيْ حُجِرَتْ عَلَيْكُمْ الْبَشَرَى فَلَا تَبْشُرُونَ
بِخَيْرٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَيَقُولُونَ حِجْرًا » تَمَّ
الْكَلَامُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هَذَا مِنْ قَوْلِ

الْمُجْرِمِينَ فَقَالَ اللَّهُ مَحْجُورًا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعَاذُوا
وَأَنْ يُجَارُوا كَمَا كَانُوا يُعَاذُونَ فِي الدُّنْيَا
وَيُجَارُونَ ، فَحَجَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ أَحْمَدُ الْوَلِيُّ :
بَلَّغْنِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ
قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ
بِنَظْمِ الْقُرْآنِ الْمَنْزُولِ بِلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَآخَرَى
أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ حِجْرًا مَحْجُورًا كَلَامًا وَاحِدًا
لَا كَلَامَيْنِ مَعَ إِضْهَارِ كَلَامٍ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حِجْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا
مُحَرَّمًا ، كَمَا تَقُولُ : حَجَرِ النَّاجِرِ عَلَى
غُلَامِهِ ، وَحَجَرِ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ . وَقُرِئَتْ
حِجْرًا مَحْجُورًا ، أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا عَلَيْهِمْ
الْبَشَرَى . قَالَ : وَأَصْلُ الْحُجْرِ فِي اللُّغَةِ
مَا حُجِرَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ مَنَعَتْهُ مِنْ أَنْ يَوْصَلَ
إِلَيْهِ . وَكُلُّ مَا مَنَعَتْ مِنْهُ فَقَدْ حُجِرَتْ عَلَيْهِ ؛
وَكَذَلِكَ حَجَرُ الْحُكَّامِ عَلَى الْآيَاتِمِ :
مَنْعُهُمْ ؛ وَكَذَلِكَ الْحُجْرَةُ الَّتِي يَتْرَلُهَا
النَّاسُ ، وَهُوَ مَا حُوطُوا عَلَيْهِ .

وَالْحَجَرُ ، سَاكِنٌ : مُصَدَّرٌ حَجَرٌ عَلَيْهِ
الْقَاضِي يَحْجُرُ حِجْرًا إِذَا مَنَعَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ
فِي مَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَابْنِ الزُّبَيْرِ :
لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْجُرَ عَلَيْهَا ؛ هُوَ مِنَ الْحَجْرِ
الْمَنْعِ ، وَمِنْهُ حَجَرُ الْقَاضِي عَلَى الصَّغِيرِ
وَالسَّفِيهِ إِذَا مَنَعَهَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهَا .
أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ : وَحَرَّثُ حِجْرَ حَرَامٍ ،
وَيَقُولُونَ حِجْرًا حَرَامًا ، قَالَ : وَالْحَاءُ فِي
الْحَرْفَيْنِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ لُغَتَانِ .

وَحَجَرُ الْإِنْسَانِ وَحِجْرُهُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : حِضْنُهُ . وَفِي سُورَةِ النَّسَاءِ : « فِي
حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمْ » ، وَاحِدُهَا حَجْرٌ ،
بِفَتْحِ الْحَاءِ . يُقَالُ : حَجَرُ الْمَرْأَةِ وَحِجْرُهَا
حِضْنُهَا ، وَالْجَمْعُ الْحُجُورُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هِيَ الْبَيْتَةُ تَكُونُ
فِي حِجْرِ وَلِيِّهَا ، وَبُجُورُ مِنَ حِجْرِ الثَّوْبِ وَهُوَ
طَرَفُهُ الْمُتَقَدِّمُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرَى وَلَدَهُ فِي
حِجْرِهِ ؛ وَالْوَلِيُّ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْبَيْتِ .
وَالْحِجْرُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الثَّوْبُ

وَالْحِضْنُ ، وَالْمُصَدَّرُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .
ابْنُ سِيدَةَ : الْحَجَرُ الْمَنْعُ ، حَجَرٌ عَلَيْهِ
بَحْرٌ حِجْرًا وَحِجْرًا وَحِجْرًا وَحِجْرَانًا
وَحِجْرَانًا : مَنَعٌ مِنْهُ . وَلَا حِجْرَ عَنْهُ أَيْ
لَا دَفْعَ وَلَا مَنَعَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ الْأَمْرِ
تَنْكِرُهُ : حِجْرًا لَهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ دَفْعًا ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ مِنَ الْأَمْرِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَدَعَرٌ

عَوْدٌ يَرِي مِثْلُكُمْ وَحِجْرٌ !

وَأَنْتَ فِي حِجْرِي أَيْ مَعْنِي . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُمْ فِي حِجْرِ فُلَانٍ أَيْ فِي
كَفِّهِ وَمَنْعَتِهِ وَمَنْعِهِ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَهُ
أَبُو زَيْدٍ ، وَأَنشَدَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
أُولَئِكَ قَوْمٌ لَوَلَّهُمْ قِيلٌ : أَتَفِيدُوا
أَمِيرَكُمْ أَلْفَيْمُوهُمْ أُولَى حَجْرٍ (١)

أَيْ أُولَى مَنَعَةٍ .
وَالْحُجْرَةُ مِنَ الْبُيُوتِ : مَعْرُوفَةٌ لِمَنْعِهَا
الْمَالُ ؛ وَالْحَجَارُ : حَائِطُهَا ، وَالْجَمْعُ
حُجَرَاتٌ وَحُجُرَاتٌ وَحُجَرَاتٌ ، لُغَاتُ كُلِّهَا .
وَالْحُجْرَةُ : حَظِيرَةُ الْإِبِلِ ، وَمِنْهُ حُجْرَةُ
الدَّارِ . تَقُولُ : احْتَجَرْتُ حُجْرَةً أَيْ
اتَّخَذْتُهَا ، وَالْجَمْعُ حُجَرٌ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .
وَحُجُرَاتٌ ، بِضَمِّ الْجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ احْتَجَرَ حُجْرِيَّةً ، بِخَصْفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ ؛
الْحُجْرِيَّةُ تَصْغِيرُ الْحُجْرَةِ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ
الْمُنْفَرِدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَامَ عَلَى ظَهْرَيْتٍ
لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَارٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ ؛
الْحِجَارُ جَمْعُ حَجَرٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَوْ مِنْ
الْحُجْرَةِ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْإِبِلِ وَحُجْرَةُ الدَّارِ ،
أَيْ أَنَّهُ يَحْجُرُ الْإِنْسَانُ النَّائِمُ وَيَمْنَعُهُ مِنَ
الْوُقُوعِ وَالسَّقُوطِ . وَيُرْوَى حِجَابٌ ،
بِالْبَاءِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا مَنَعَ مِنَ السَّقُوطِ ، وَرَوَاهُ
الْخَطَّابِيُّ حَجِي ، بِالْيَاءِ ، وَسَدَّكَرُهُ ؛

(١) قوله : « أَتَفِيدُوا » ، بِالْفَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، فِي التَّهْذِيبِ « أَتَفِيدُوا » بِالْقَافِ وَالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ ، فَلَمْ نَعَثِرْ عَلَى الْبَيْتِ فِي
دِيَوَانِ حَسَّانَ . [عبد الله]

ومعنى براءة الذمة منه لأنه عرض نفسه
للهلاك ولم يحترز لها. وفي حديث وإبل
ابن حجر: مزاهر وعثمان ومخير؛
مخير، بكسر الميم: قرية معروفة؛ قال
ابن الأثير: وقيل هي بالثون؛ قال: وهي
حظائر حول النخل، وقيل حدائق.
واستحجر القوم واحتجروا: اتخذوا
حجرة.

والحجرة والحجر، جميعاً: للناحية
(الأخيرة عن كراع). وقعد حجرة وحجراً
أى ناحية؛ وقوله أنشدته ثعلب:
سقانا فلم نهجا من الجوع نقرة
ساراً كابط الذئب سود حوارة
قال ابن سيده: لم يفسر ثعلب الحوارج.
قال: وعندي أنه جمع الحجرة التي هي
الناحية على غير قياس، وله نظائر.
وحجرتا المسكر: جانبا من الميمنة
والميسرة؛ وقال:

إذا اجتمعوا فقصنا حجرتهم
ونجمهم إذا كانوا بداد
وفي الحديث: للنساء حجرتا
الطريق، أى ناحيتاه؛ وقول الطرماح
يصف الخمر:

فلما فت عنها الطين فاحت
وصرح أجود الحجران صافي
استعار الحجران للخمر لأنها جوهر سيال
كالماء؛ قال ابن الأثير: فى الحديث
حديث على، رضى الله عنه، الحكم لله:
ودع عنك نهبا صبيح فى حجراته
قال: هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من
ماله شيء، ثم ذهب بعده ما هو أجل منه،
وهو صدر بيت لامرئ القيس^(١):

(١) قوله: «وهو صدر بيت لامرئ القيس»
قاله لما نزل على خالد بن سدوس بن أصبح النباهي،
فأغار عليه باعث بن حويص، وذهب بإبله، فقال
له جاره خالد: أعطى صنائعك ورواحلك حتى
أطلب عليها مالك، ففعل، فانطوى عليها.
ويقال: بل لحق القوم فقال لهم: أغرم على =

فدع عنك نهبا صبيح فى حجراته
ولكن حديثاً ما حديث الرواحل
أى دغ النهب الذى نهب من نواحيك
وحديث حديث الرواحل، وهى الإبل التى
ذهبت بها ما فعلت.

وفى النوادر: يقال أمسى المال محتجرة
بطونه ونجرة؛ ومال متشدد ومتحجر.
ويقال: احتجر البعير احتجاراً. والمحتجر
من المال: كل ما كرس ولم يبلغ نصف
البطنة ولم يبلغ الشئ كله، فإذا بلغ نصف
البطنة لم يقل؛ فإذا رجع بعد سوء حال
وعجب، فقد أجروش؛ وناس مجروشون.
والحجر: ما يحيط بالطير من اللحم.
والمخجر: الحديقة، مثال المجلس.
والمحاجر: الحدائق؛ قال لبيد:

بكرت به جرشية مقطورة
تروى المحاجر بازل علكوم
قال ابن برى: أراد بقوله جرشية ناقة منسوبة
إلى جرش، وهو موضع باليمن.
ومقطورة: مطلية بالقطران. وعلكوم:
ضخمة، والنهاء فى به تعود على غرب تقدم
ذكرها. الأزهرى: المخجر^(٢) المرعى
المنخفض، قال: وقيل لبعضهم: أى
الإبل أبقي على السنة؟ فقال: ابنة لبون،
قيل: ليمه؟ قال: لأنها ترعى مخجراً وتترك
وسطاً؛ قال وقال بعضهم: المخجر ههنا
الناحية. وحجرة القوم: ناحية دارهم؛
ومثل العرب: فلان يرعى وسطاً ويربض
حجرة، أى ناحية. والحجرة: الناحية؛

= جارى يابى جديلة. فقالوا: والله ما هو لك
بجار. قال: بل، والله ما هذه الإبل التى معكم إلا
كالتى تحى، وهى له، فأنزلوه عنها، وذهبوا بها،
فقال امرؤ القيس، فبا هجاه به: فدع عنك.

الح. ثم قال:

وأعجبنى منى الحزقة خالد
كششى^(٣) ثمان خلعت عن مناهل

كذا بهامش النهاية، ومثله فى الميداني.
(٢) قوله: «المخجر المرعى» كمنبر ومجلس،
كما فى القاموس.

ومنه قول الحارث بن حذرة:
عننا باطلا وظلماً كما نتمر
عن حجرة الربيض الطباء
والجمع حجر وحجرات، مثل حجرة وجمر
وحجرات؛ قال ابن برى: هذا مثل وهو أن
يكون الرجل وسط القوم إذا كانوا فى خير،
وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية؛
قال: ويقال إن هذا المثل ليعلان بن مضر.
وفى حديث أبى الدرداء: رأيت رجلاً من
القوم يسير حجرة أى ناحية منفرداً، وهو
يفتح الحاء وسكون الجيم.

ومخير العين: ما دار بها وبدا من
البرق من جميع العين، وقيل: هو ما يظهر
من نقاب المرأة وعامة الرجل إذا اعتم،
وقيل: هو ما دار بالعين من العظم الذى
فى أسفل الجفن؛ كل ذلك يفتح الميم
وكسرها وكسر الجيم وفتحها؛ وقول
الأخطل:

ويصبح كالخفاش يذل عيه
ففتح من وجه ليم ومن حجر!
فسره ابن الأعرابي فقال: أراد مخجر
العين. الأزهرى: المخجر العين.
الجرهري: مخجر العين ما يبدو من
النقاب. الأزهرى: المخجر من الوجه
حيث يقع عليه النقاب، قال: وما بدا لك
من النقاب مخجر؛ وأنشد:

وكان مخجراً سراج الموقد
وحجر القمر: استدار بخط دقيق من
غير أن يغلظ، وكذلك إذا صارت حوله
دائرة فى الغيم. وحجر عين الدابة وحولها:
حلق لداء بصيها.

والتحجير: أن يسيم حول عين البعير
بمسح مستدير.

الأزهرى: والمحاجر من مسابيل المياه
ومنايب الشب ما استدار به سند أو نهر
مرتفع، والجمع حجران، مثل حائر
وحوران وشاب وشبان؛ قال روبة:
حتى إذا ما هاج حوران الدرق

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِهَذَا الْمَنْزِلِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ: حَاجِرٌ. ابْنُ سِيدَةَ: الْحَاجِرُ مَا يُنْسِكُ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي وَيُحِيطُ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَاجِرُ وَالْحَاجُورُ مَا يُنْسِكُ الْمَاءَ مِنْ شَفَةِ الْوَادِي، وَهُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْحَجَرِ، وَهُوَ الْمَنْعُ. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَاجِرُ كَرَمٌ مِثْلُ مَنْتَأٍ وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ لَهُ حُرُوفٌ مُشْرِفَةٌ تَحْسِبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ حَاجِرًا، وَالْجَمْعُ حَجَرَانُ. وَالْحَاجِرُ: مَنِتَّ الرَّمْثُ وَمُجْتَمِعُهُ وَمُسْتَدَارُهُ. وَالْحَاجِرُ أَيْضًا: الْجَدَرُ الَّذِي يُنْسِكُ الْمَاءَ بَيْنَ الدِّيَارِ لِاسْتِدَارَتِهِ أَيْضًا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَجَارَةُ اللَّيْتِ لَهَا حَجَرِيٌّ

فَمَعْنَاهُ لَهَا خَاصَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: لَمَّا تَحَجَّرَ جُرْحُهُ لِلْبَرِّ انْفَجَرَ أَيِ اجْتَمَعَ وَالتَّامَ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَالْحَجَرُ، بِالْكَسْرِ: الْعَقْلُ وَاللَّبُّ لِامْتِنَاسِهِ وَمَنْعِهِ وَإِحَاطَتِهِ بِالتَّمْيِيزِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَيْلَيْنِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ»؛ فَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فَأَخْفَيْتُ مَا بَيْنِي مِنْ صَدِيقِي وَإِنَّهُ لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ فَقَدْ قِيلَ: الْحَجَرُ هَهُنَا الْعَقْلُ، وَقِيلَ: الْقِرَابَةُ.

وَالْحَجَرُ: الْفَرَسُ الْأَنْثَى، لَمْ يَدْخُلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِأَنَّهُ اسْمٌ لَا يَشْرُكُهَا فِيهِ الْمَذَكَّرُ، وَالْجَمْعُ أَحْجَارٌ وَحَجُورَةٌ وَحَجُورٌ. وَأَحْجَارُ الْخَيْلِ: مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلنَّسْلِ، لَا يَفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَلَى! يُقَالُ هَذِهِ حَجَرٌ مِنْ أَحْجَارِ خَيْلِي؛ يُرِيدُ بِالْحَجَرِ الْفَرَسَ الْأَنْثَى خَاصَّةً، جَعَلُوهَا كَالْمَحْرَمَةِ الرَّجِيمِ الْأَعْلَى حِصَانٍ كَرِيمٍ. قَالَ وَقَالَ أَعْرَابِي مِنْ بَنِي مُضَرٍّ وَأَشَارَ إِلَى فَرَسٍ لَهُ أَنْتَى فَقَالَ: هَذِهِ الْحَجَرُ مِنْ جِيَادِ خَيْلِنَا. وَحَجَرُ الْإِنْسَانِ وَحَجَرُهُ: مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ ثَوْبِهِ. وَحَجَرُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَحَجَرُهَا: مَقَاعُهَا، وَالْفَتْحُ أَعْلَى وَنَشَأَ فُلَانٌ فِي حَجَرٍ

فُلَانٍ وَحَجَرَهُ أَيِ حَفَظَهُ وَسَيَّرَهُ.

وَالْحَجَرُ: حَجَرُ الْكَعْبَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَجَرُ حَطِيمٌ مَكَّةَ، كَانَهُ حَجَرَةً مِمَّا يَلِي الْمَنْعَبَ مِنَ الْقَيْتِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجَرُ حَجَرُ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ مَا حَوَاهُ الْحَطِيمُ الْمَدَارُ بِالْيَيْتِ جَانِبَ الشَّامِ، وَكُلُّ مَا حَجَرْتَهُ مِنْ حَائِطٍ، فَهُوَ حَجَرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحَجَرُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ اسْمُ الْحَائِطِ الْمُسْتَدِيرِ إِلَى جَانِبِ الْكَعْبَةِ الْغَرْبِيِّ. وَالْحَجَرُ: دِيَارٌ تُؤَمُّ نَاحِيَةَ الشَّامِ عِنْدَ وَادِي الْقُرَى، وَهُمْ قَوْمٌ صَالِحٌ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَجَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ»؛ وَالْحَجَرُ أَيْضًا: مَوْضِعٌ سِوَى ذَلِكَ.

وَحَجَرٌ: قَصَبَةُ الْبَيَامَةِ، مَفْتُوحُ الْهَاءِ، مَذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَوْنُثُ وَلَا يَصْرِفُ كَأَمْرًا اسْمُهَا سَهْلٌ، وَقِيلَ: هِيَ سَوْقُهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْحَجَرُ قَصَبَةُ الْبَيَامَةِ، بِالتَّعْرِيفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا نَشَأَتْ حَجَرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاعَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ حَجَرِيَّةٌ، يَفْتَحُ الْهَاءُ وَسُكُونُ الْجِيمِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَنَسُوبَةً إِلَى الْحَجَرِ قَصَبَةُ الْبَيَامَةِ أَوْ إِلَى حَجَرَةِ الْقَوْمِ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمْ، وَالْجَمْعُ حَجَرٌ كَحَجَرَةِ وَحَجَرٍ، وَإِنْ كَانَتْ يَكْسُرُ الْهَاءُ فِيهِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى أَرْضٍ تُؤَمُّ الْحَجَرُ، وَقَوْلُ الرَّاعِي وَوَصَفَ صَائِدًا:

تَوَخَّى حَيْثُ قَالَ الْقَلْبُ مِنْهُ

يَحْجَرِي تَرَى فِيهِ اضْطِرَارًا إِلَيْهَا عَنِّي نَصْلًا مَنَسُوبًا إِلَى حَجَرٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَحَدَّثْتُ حَجَرٍ مُقَدَّمَةً فِي الْجَوْدَةِ، وَقَالَ رُوَيْتُ:

حَتَّى إِذَا تَوَقَّعْتُ مِنَ الزَّرْقِ حَجَرِيَّةً كَالْحَجَرِ مِنْ سَنِّ الدَّقْنِ وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ:

لِمَنْ الدِّيَارُ بَقْنَةُ الْحَجَرِ

فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الْأُمْكِنَةِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَصَبَةُ الْبَيَامَةِ وَلَا سَوْقُهَا لِأَنَّهَا حَيْثُ مَعْرُفَةٌ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ زَائِدَتَيْنِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ: وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَاقِلًا

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ وَإِنَّمَا هِيَ بَنَاتُ أَوْبَرٍ؛ وَكَأَنَّ رُوِيَ أَحْمَدُ ابْنَ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِ:

بَالَيْتُ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

اعْتَدْتُ لِلْأَبْلَجِ ذِي التَّهْلِيلِ

حَجَرِيَّةٌ خِيضَتْ بِسَمِّ مَائِلٍ يَعْنِي: قَوْسًا أَوْ بَلَا مَنَسُوبَةً إِلَى حَجَرٍ هَذِهِ. وَالْحَجَرَانِ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ: قَدْ اتَّشَرَتْ حَجَرَتُهُ، وَقَدْ ارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ. وَالْحَاجِرُ: مِثْلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ فِي الْبَادِيَةِ.

وَالْحَجُورَةُ: لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ، يَخْطُونَ خَطًّا مُسْتَدِيرًا وَيَقِفُ فِيهِ صَبِيٌّ وَهُنَالِكَ الصَّبِيَّانُ مَعَهُ.

وَالْحَجَرُ، بِالْفَتْحِ: مَا حَوْلَ الْقَرْيَةِ؛ وَمِنْهُ مَحَاجِرُ أَقْيَالِ الْيَمَنِ وَهِيَ الْأَحْمَاءُ، كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جَمِيٌّ لَا يَرْعَاهُ غَيْرُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: مَحَجَرُ الْقَبِيلِ مِنْ أَقْيَالِ الْيَمَنِ حَوْزَتُهُ وَنَاحِيَتُهُ الَّتِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهَا غَيْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لَهُ حَصِيرٌ يَسْطُهُ بِالنَّهَارِ وَيَحْجَرُهُ بِاللَّيْلِ، وَفِي رِوَايَةٍ: يَحْجَرُهُ أَيِ يَجْعَلُهُ لِنَفْسِهِ دُونَ غَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ حَجَرْتُ الْأَرْضَ وَاحْتَجَرْتُهَا إِذَا ضَرَبْتُ عَلَيْهَا مَنَارًا تَمْنَعُهَا بِهِ عَنْ خَيْرِكَ.

وَمَحَجَرُ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ. وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَغَيْرِهِ يَفْتَحُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ؛ قَالَ: وَفِي النَّحْشِيِّ بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَيْهِ لِطُفَيْلِ الْغَنَوِيِّ: فَذَوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ مِنْ الْفَيْطِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال : حدثني أبو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عمر بن شبة قال : قال الجارود ، وهو القارئ (وما يحدعون إلا أنفسهم) : غسلت ابناً للحجاج ثم انصرفت إلى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له : مات ابن الحجاج فلو رأيت جزعه عليه ، فقال : فذوقوا كما ذقنا غداة محجر البيت . . .

وحجراً ، بالتشديد : اسم رجل من بكر بن وائل .

ابن سيده : وقد سماه حجراً وحجراً وحجراً وحجراً وحجيراً . الجوهرى : حجر اسم رجل ، ومنه أوس بن حجر الشاعر ؛ وحجر : اسم رجل وهو حجر الكندي الذي يقال له أكل الرار ؛ وحجر بن عدي الذي يقال له الأدبر ، ويجوز حجر مثل عسر وعسر ؛ قال حسان بن ثابت :

من يغر الدهر أويامنه
من قتل بعد عمرو وحجر؟
يعنى حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شير الغساني .

والأحجار : بطون من بني تميم ؛ قال ابن سيده : سماه بذلك لأن أسماءهم جندل وجروث وصخر ؛ وإياهم عني الشاعر بقوله :

وكل أثنى حملت أحجارا
يعنى أمه ، وقيل : هي المنجنيق . وحجور موضع معروف من بلاد بني سعد ؛ قال الفرزدق :

لو كنت تدري ما برمل مقيد
فقرى عمان إلى ذوات حجور
وفي الحديث : أنه كان يلقي جبريل ، عليها السلام ، بأحجار المراء ؛ قال مجاهد : هي قباء . وفي حديث الفتن : عند أحجار الزيت : هو موضع بالمدينة .

وفي الحديث في صفة الدجال : مطموس العين ليست نباتة ولا حجراً ؛

قال ابن الأثير : قال الهروي إن كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة ، قال : وقد رويت جحراً ، بتقديم الجيم . وهو مذكور في موضعه . والحجرة والحجور : الحلقوم ، بزيادة النون .

حجرف : الحجروف : دويبة طويلة القوائم أعظم من النملة ؛ قال أبو حاتم : هي الحجروف ، وهي مذكورة في العين .

حجر : الحجر : الفصل بين الشيين ، حجر بينهما حجر حجراً وحجارة فاحتجر ؛ واسم ما فصل بينهما : الحاجر . الأزهرى : الحجر أن يحجر بين مقالتين ، والحجائر الاسم ، وكذلك الحاجر . قال الله تعالى : «وجعل بين البحرين حجازاً» ، أى حجازاً بين ماء ملح وماء عذب لا يختلطان ، وذلك الحجاز قدرة الله . وحجره يحجره حجراً : منعه . وفي الحديث : ولأهل القليل أن ينحجروا الأدنى فالأدنى ، أى يكفوا عن القود ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد انحجر عنه . والإنحجاز : مطاوع حجره إذا منعه ، والمعنى أن الورثة القليل أن يعفوا عن دمه ، رجالهم ونساءهم أنهم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأدنى فالأدنى أى الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنا العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء .

والمحاجرة : الممانعة . وفي المثل : إن أردت المحاجرة فقبل المناجزة ؛ المحاجرة : المسالمة ، والمناجزة : القتال . وتحاجر الفريقان . وفي المثل : كانت بين القوم رمية ثم صارت إلى حجيرى أى تروما ثم تحاجروا ، وهما على مثال خصيصى . والحجيرى : من الحجر بين اثنين .

والحجرة ، بالتحريك : الظلمة . وفي حديث قيلة : أيلام ابن ذؤ أن يفصل الخطه ويستصر من وراء الحجرة ؟ الحجرة : هم الذين يحجزونه عن حقه ، وقال الأزهرى : هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ، ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حاجز ؛ وأراد باین ذؤ ولدها ، يقول : إذا أصابه خطه ضيم فاحتج عن نفسه وعبر لسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن ملوماً .

والحجاز : البلد المعروف ، سميت بذلك من الحجر الفصل بين الشيين ، لأنه فصل بين الغور والشام والبادية ، وقيل : لأنه حجر بين نجد والسرقة ، وقيل : لأنه حجر بين تهامة ونجد ، وقيل : سميت بذلك لأنها حجرت بين نجد والغور ، وقال الأصمعى : لأنها احتجرت بالحرار الخمس ، منها حرة بنى سليم وحرة واقم ؛ قال الأزهرى : سمي حجازاً لأن الحرار حجرت بينه وبين عالية نجد ، قال : وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد ، قال : والرمة واد معلوم ، قال : وهو نجد إلى ثنابا ذات عرق ، قال : وما احتزمت به الحرار^(١) حرة شوران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة ، فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز ، قال : وطرف تهامة من قبل الحجاز مدارج العرج ، وأولها من قبل نجد مدارج ذات العرق . الأصمعى : إذا عرّضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز ؛ وأنشد :

وقروا بالحجاز ليعجزوني

أراد بالحجاز الحرار .

وفي حديث جرير بن حسان : بارسول الله ، إن رأيت أن تجعل الدهناء

(١) قوله : «وما احتزمت به الحرار إلخ» نقل بإقوت هذه العبارة عن الأصمعى ونصه : قال الأصمعى : ما احتزمت به الحرار حرة شوران وحرة للى وحرة واقم وحرة النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا .

حِجَازًا بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَيْمِيمٍ أَيْ حَدًّا فَاضِلًا
بِحِجْرِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ
الْحِجَازُ الصُّفْعُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ أَيْضًا : حِجَازٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَا حِجَازَ بَارِضُنَا
وَأَحْجَزَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَزُوا وَانْحَجَزُوا : أَتُوا
الْحِجَازَ ، وَتَحَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا
وَاحْتَجَزُوا : تَزَالُوا ، وَحَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ
يَحْجَرُهُ حِجَارَةٌ وَحِجْرِي : صَرْفَهُ .
وَحِجَازِيكَ كَحِثَانِيكَ ، أَيْ أَحْجَزَ بَيْنَهُمْ
حِجْرًا بَعْدَ حِجْرٍ . كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ
وَلَيْكَ بَعْضُهُ مَوْصُولًا بِبَعْضٍ
وَحُجْرَةُ الْإِزَارِ : جَنْبَتُهُ . وَحُجْرَةٌ
السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التَّكَةِ ، وَقِيلَ : حُجْرَةٌ
الْإِنْسَانِ مَقْعِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ :
الْحُجْرَةُ حَيْثُ يَثْنِي طَرَفُ الْإِزَارِ فِي لَوْثِ
الْإِزَارِ ، وَجَمَعَهُ حُجْرَاتٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ
النَّبَاغَةِ :
رَقَاؤُ النَّعَالِ طَيْبٌ حُجْرَاتُهُمْ
يُحْيُونَ بِالرِّيحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ
فَأَمَّا كَتَبَ بِهِ عَنِ الْقُرُوجِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَعْيَاءُ
عَنِ الْقُرُوجِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ
بِحُجْرَةِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ
اِعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَحِيرَةً ؛ وَيَدُلُّ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ
مِنَ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ
الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحْمَنِ ، فَكَانَ
مُتَعَلِّقًا بِالْإِسْمِ أَخَذَ بَوْسَطَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الرَّحِمُ شِجْنَةُ مِنَ الرَّحْمَنِ .
قَالَ : وَأَصْلُ الْحُجْرَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ؛
قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حُجْرَةٌ لِلْمُجَاوَرَةِ .
وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ فَاسْتَعَارَهُ
لِلْإِغْتِمَاعِ وَالْإِعْتِصَامِ وَالتَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ
وَالْتَمَتُّنِي بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
وَالنَّبِيُّ ﷺ ، أَخَذَ بِحُجْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى ،
أَيْ بِسَبَبِ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ
مَنْ تَأَخَذَهُ النَّارُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، أَيْ إِلَى مَشَدِّ

إِزَارِهِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى حُجْرٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذَ بِحُجْرِكُمْ ، وَالْحُجْرَةُ
مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحَقْوِ ،
وَالْمُتَحَجِّرُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسْطَهُ ، وَاحْتَجَزَ
بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى وَسْطِهِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثٍ مِيمُونَةٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَبَاشِرُ
الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ إِذَا كَانَتْ
مُحْتَجِرَةً أَيْ شَادَةً مِيزَرَهَا عَلَى الْعَوْرَةِ
وَمَا لَا تَحِلَّ مُبَاشَرَتُهُ .
وَالْحَاجِزُ : الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَمَّا نَزَلَتْ
سُورَةُ النَّورِ عَمَدَنَ إِلَى حُجْرٍ مَنَاطِقِهِنَّ
فَشَقَّقْنَهَا فَاتَّخَذْنَهَا خُمْرًا ؛ أَرَادَتْ بِالْحُجْرِ
الْمَازِرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي سُنَنِ
أَبِي دَاوُدَ حُجُوزٌ أَوْ حُجُورٌ بِالشُّكِّ ، وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ : الْحُجُورُ بِالرَّاءِ ، لَا مَعْنَى لَهَا
هَهُنَا ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالزَّايِ جَمْعُ حُجْرٍ ، فَكَانَتْ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا الْحُجُورُ بِالرَّاءِ ، فَهُوَ
جَمْعُ حَجَرِ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
وَاحِدُ الْحُجُوزِ حُجْرٌ ، بِكسْرِ الْحَاءِ ، وَهِيَ
الْحُجْرَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا حُجْرَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى رَجُلًا مُحْتَجِرًا بِحَبْلِ
وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، أَيْ مُشْدُودُ الْوَسْطِ .
أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُشَدُّ بِهِ
الرَّجُلُ وَسْطُهُ لِيُشْمَرُ بِهِ ثِيَابَهُ حِجَازٌ ، وَقَالَ :
الْإِحْتِجَازُ بِالثَّوْبِ أَنْ يَدْرَجَهُ الْإِنْسَانُ فَيُشَدُّ بِهِ
وَسْطَهُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتْ الْحُجْرَةَ .
وَقَالَتْ أُمُّ الرَّحَالِ : إِنَّ الْكَلَامَ لَا يُحْجَزُ
فِي الْعِلْمِ كَمَا يُحْجَزُ الْعَبَاءُ . الْعِلْمُ :
الْعَدْلُ . وَالْحُجْرُ : أَنْ يَدْرَجَ الْحَبْلُ عَلَيْهِ ثُمَّ
يُشَدُّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْحِجَازُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ
الْعِلْمُ .
وَتَحَاجَزَ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِحُجْرِ
بَعْضٍ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْحُجْرَةِ : صَبُورٌ عَلَى
الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى : رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَسُئِلَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ فَقَالَ : هُمْ
أَشَدُّنَا حِجْرًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : حُجْرَةٌ ، وَأُطْلِبْنَا
لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فَيُنَالُونَهُ .

وَحُجْرُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ وَمِنْهُ . وَحُجْرُهُ
أَيْضًا : قَصْلٌ مَا بَيْنَ فَخْدَيْهِ وَالْفَخْدِ الْآخَرِ
مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :
فَأَمْدَحَ كَرِيمَ الْمُتَمَتَّى وَالْحُجْرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : تَزَوَّجُوا فِي الْحُجْرِ
الصَّالِحِ فَإِنَّ الْفَرْقَ دَسَاسٌ ؛ الْحُجْرُ ،
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْأَصْلُ وَالْمَنْبِتُ ،
وَبِالْكَسْرِ هُوَ بِمَعْنَى الْحِجْرَةِ ، وَهِيَ مِثْنَةٌ
الْمُحْتَجِرِ ، كِتَابَةٌ عَنِ الْعِفَّةِ وَطَيْبِ الْإِزَارِ .
وَالْحُجْرُ : النَّاحِيَةُ . وَقَالَ الْحُجْرُ الْعَشِيرَةُ
تَحْتَجِرُ بِهِمْ أَيْ تَمْتَنِعُ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَوْلَهُ : كَرِيمَ الْمُتَمَتَّى وَالْحُجْرِ ، إِنَّهُ عَفِيفٌ
طَاهِرٌ ، كَقَوْلِ النَّبَاغَةِ : طَيْبٌ حُجْرَاتُهُمْ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْحُجْرُ : الْعَفِيفُ الطَّاهِرُ .
وَالْحِجَازُ : حَبْلٌ يُلْقَى لِلْبَعِيرِ مِنْ قِبَلِ
رَجْلَيْهِ ثُمَّ يَنَاحُ عَلَيْهِ ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ رِجْلَاهُ
إِلَى حَقْوَيْهِ وَعِجْرِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَجَرْتُ
الْبَعِيرَ أَحْجَرَهُ حَجْرًا ، فَهُوَ مُحْجُوزٌ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :
فَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مُحْجُوزٍ بِنَافِلَةٍ
وَقَانِظٌ وَكِلا رَوْقِيهِ مُخْتَصِبٌ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ تُنَبِّخَ الْبَعِيرَ ثُمَّ تُشَدُّ
حَبْلًا فِي أَصْلِ حَقْوَيْهِ جَمِيعًا مِنْ رَجْلَيْهِ ثُمَّ تَرْفَعُ
الْحَبْلَ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى تُشَدَّهُ عَلَى حَقْوَيْهِ ،
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَهُ خَفَهُ ؛ وَقِيلَ :
الْحِجَازُ حَبْلٌ يُشَدُّ بَوْسَطِ يَدَيِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ
يُخَالَفُ ، فَيُعَقَّدُ بِهِ رِجْلَاهُ ثُمَّ يُشَدُّ طَرَفَاهُ إِلَى
حَقْوَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى جَنْبِهِ شَيْءٌ الْمَقْمُوطُ
ثُمَّ تَدَاوَى دَبْرَتَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْتَنِعَ إِلَّا أَنْ
يُجَرَّ جَنْبُهُ عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَأَشَدُّ :
كُوسُ الْهَيْلِ النَّطْفِ الْمَحْجُوزِ
وَحَاجِزٌ : اسْمٌ . ابْنُ بَزْرَجٍ : الْحَجْرُ
وَالزَّنَجُ وَاحِدٌ .
حَجْرٌ وَزَنَجٌ : وَهُوَ أَنْ تَقْبَضَ أَمْعَاءُ
الرَّجُلِ وَمَصَارِيئُهُ مِنَ الظَّمَا فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَكْثِرَ الشَّرْبَ وَلَا الطَّعْمَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

الأزهرى: أراد أنهم لا يجدون في إجابتي ولا يدخل منهم في دين الله إلا الخطيئة بعد الخطيئة، يعني النادر القليل. وفي الحديث: فاضطادوا حجلاً؛ هو القبيح. الأزهرى: حجل الإبل صغار أولادها. ابن سيده: الحجل صغار الإبل وأولادها؛ قال لبيد يصف الإبل بكثرة اللبن وإن رؤوس أولادها صارت قرعاً، أى صلماً، لكثرة ما يسيل عليها من لبنها وتعلب أمهاتها عليها.

لها حجل قد قرعت من رؤوسها لها فوقها مما تولف واشل^(١) قال ابن السكيت: استعار الحجل فجعلها صغار الإبل؛ قال ابن بري: وجدت هذا البيت بخط الأديب قرعت أى تفرعت كما يقال قدم بمعنى تقدم، وخيل بمعنى تخيل، ويدل على صحته أن قولهم قرع الفصل إنما معناه أزيل قرعه بجره على السبخة مثل مرضته، فيكون عكس المعنى، ومثله للجعدي:

لها حجل قرع الرؤوس تحلب على هاميه بالصيف حتى تمورا قال ابن سيده: ورأى أوقعوا ذلك على فتايا المعز. قال لقمان العادي يخدع ابني ينف بغنمه عن إيلها: اشترها يا بني ينف، إنها لمعزى حجل، بأحقها عجل؛ يقول: إنها فتية كالحجل من الإبل، وقوله بأحقها عجل أى أن ضروعها تضرب إلى أحقيها فهي كالقرب المملوءة؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي، قال: ورواه بعضهم أنها لمعزى حجل، بكسر الحاء، ولم يفسره ابن الأعرابي ولا ثعلب؛ قال ابن سيده: وعندى أنهم إنما قالوا حجل، فيمن رواه بالكسر، اتباعاً لعجل. والحجلة: مثل القبة. وحجلة

(٢) قوله: «تولف» كذا في الأصل هنا، وسبق في ترجمة قرع: تحلب بدل تولف، ولعل ما هنا محرف عن توكف بالكاف أى سال وقطر.

والقى من التخمه، ورجل محجوف؛ قال رؤبة:

يا بها الداري كالمكوف
والمشكى مغلة المحجوف
الداري: الذي درأت غده أى خرجت، والمكوف: الذي يتشكى نكفته، وهما الغدتان اللتان في رأدى اللحين، وقال الأزهرى: هي أصل الهزيمة، وقال: المحجوف والمجوف واحد، قال: وهو المحجاف، والمحجاف مفس في البطن شديد.

وحجفة: أبو ذرارة بن حجفة، قال ثعلب: هو من شعرائهم.

حجل: الحجل: القبيح؛ وقال ابن سيده: الحجل الذكور من القبيح. الواحدة حجلة وحجلان، والحجلي اسم للجمع، ولم ينجي الجمع على فعلى إلا حرفان: هذا والظري جمع ظريان، وهي دويبة مئنة الريح؛ قال عبد الله بن الحجاج الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان يخاطب عبد الملك بن مروان ويعتذر إليه لأنه كان مع عبد الله بن الزبير: فارحم أوصيتي الذين كأنهم حجلي تدرج بالشرية وقع أدنو لترحمي وتقبل توتى وأراك تدفني فأين المدفع؟

فقال عبد الملك: إلى النار! الأزهرى: سمعت بعض العرب يقول: قالت القطا للحجل: حجل حجل، تفر في الجبل، من خشية الوجل، فقالت الحجل للقطا: قطا قطا، يضحك ثنتا، ويضي ماثا. الأزهرى: الحجل إناث اليعقوب، واليعاقب ذكورها. وروى ابن شميل حديثاً: أن النبي ﷺ قال: اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل؛ قال النضر: الحجل يأكل الحبة بعد الحبة لا يجد في الأكل؛ قال

حجف: الحجف: ضرب من الترس، واحدها حجفة. وقيل: هي من الجلود خاصة، وقيل: هي من جلود الإبل مقورة. وقال ابن سيده: هي من جلود الإبل بطارق بعضها بعض، قال الأعشى: لسننا بعير وبنت الله مائرة لكن علينا دروع القوم والحجف ويقال للترس إذا كان من جلود ليس فيه خشب ولا عقب: حجفة ودرقة، والجمع حجف؛ قال سحر الذئب:

ما بال عين عن كراها قد جفت وشفاها من حزنها ما كلفت كأن عواراً بها أوطرفت مسألة تستن لما عرفت داراً لليلي بعد حول قد عفت كأنها مهارق قد زخرفت تنسم للحلي إذا ما انصرفت كرجل الريح إذا ما زفرت ماضوها أم ما عليها لو شفت متبماً بنظرة وأسغت؟ قد تبلت فواده وشغت بلن جوز تيهاء كظهر الحجف قطعتها إذا المها تجوفت مارناً إلى ذراها أهدفت

يريد رب جوز تيهاء، ومن العرب من إذا سكك على الهاء جعلها تاء فقال: هذا طلحت، وخبر الدرت. وفي حديث بناء الكعبة: فتطوقت بالبيت كالحجفة؛ هي الترس.

والمحجاف: المقاتل صاحب الحجفة. وحجفت فلاناً إذا عارضته ودافعته واحتجفت نفسه عن كذا ولحتجتها^(١) أى ظلفتها.

والمحجاف: ما يعتري من كثرة الأكل أو من أكل شيء لا يلائم فيأخذه البطن استطلافاً، وقيل: هو أن يقع عليه المسمى

(١) قوله: «واحتجتها» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: واجتحتها.

العروس : معروفة ، وهي بيت يزبن بالثياب والأسيرة والسفور ؛ قال أدهم بن الزعرار : وبالحجل المفسور خلف ظهورنا
نواشي كالغزلان نجل عيونها
وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زر الحجلة ، بالتحريك ؛ هو بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له أزار كيار ، ومنه حديث الاستئذان : ليس ليونهم ستور ولا حجال ؛ ومنه : أعروا النساء يلزمن الحجال ، والجمع حجل وحجال ؛ قال الفرزدق :
رقدن عليهن الحجال المسجف
قال الحجال وهم جماعة ، ثم قال المسجف فذكر لأن لفظ الحجال لفظ الواحد مثل الجراب والجداد ، ومثله قوله تعالى : « قال من يحيى العظام وهي رميم » ، ولم يقل رمية . وحجل العروس : اتخذ لها حجلة ؛ وقوله أنشدته ثعلب :
ورابغة ألا أحجل قدرنا^(١)

على لحجها حين الشتاء لنشبعاً
فسره فقال : نسترها ونجعلها في حجلة ، أي أنا نطعمها الضيفان .
الثبت : الحجل والحجل القيد ، يفتح ويكسر . والحجل : مشى المقيد .
وحجل يحجل حجلًا إذا مشى في القيد . قال ابن سيده : وحجل المقيد يحجل ويحجل حجلًا وحجلًا وحجل : نزا في مشيه ، وكذلك البعير العقير .
الأزهري : الإنسان إذا رفع رجلًا وترث في مشيه على رجل فقد حجل . ونزوان الغراب : حجله . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال لزيد : أنت مولانا ، فحجل الحجل : أن يرفع رجلًا ويقفز على الأخرى من الفرح ، قال : ويكون بالرجلين جميعًا إلا أنه قفز وليس بمشي . قال الأزهري : والحجلان مشيه

(١) قوله : «ورابغة . . .» البيت انظره مع قوله بعد في تفسيره ، أي أنا نطعمها الضيفان . ولعل المعنى عن نبي الإطعام .

المقيد . يقال : حجل الطائر يحجل ويحجل حجلًا كما يحجل البعير العقير على ثلاث ، والغلام على رجل واحدة وعلى رجلين ؛ قال الشاعر :
فقد بهأت بالحجالات إفاها
وسيف كريم لا يزال بصوعها يقول : قد أنست صغار الإبل بالحجالات وهي التي ضربت سوقها فمشت على بعض قوائمها ، وسيف كريم لكثرة ما شاهدت ذلك لأنه يعرفها .

وفي حديث كعب : أجد في التوراة أن رجلاً من قريش أوتش الثياب يحجل في الفتنة ؛ قيل : أراد يتختر في الفتنة . وفي الحديث في صفة الخيل : الأقح المحجل ؛ قال ابن الأثير : هو الذي يرتفع البياض في قوائمه في موضع القيد ويجاوز الأرساغ ، ولا يجاوز الركبتين لأنها مواضع الأحجال ، وهي الخلاخيل والقيد ، ومنه الحديث : أمتي الفر المحجلون ، أي يبيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه ؛ قال ابن سيده : وأما ما أنشدته ابن الأعرابي من قول الشاعر :

وأي امرؤ لا تقشعر ذواتي
من الذئب يعوى والغراب المحجل
فإنه رواه بفتح الجيم كأنه من التحجيل في القوائم ، قال : وهذا بعيد ، لأن ذلك ليس بموجود في الغراب ، قال : والصواب عندي بكسر الجيم على أنه اسم الفاعل من حجل . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم ، وهو الأبيض الرجلين أو الجناحين ، فإن كان ذهب إلى أن هذا موجود في النادر فرواية ابن الأعرابي صحيحة .

والحجل والحجل جميعاً : الخلاخال ، لغتان ، والجمع أحجال وحجول .

الأزهري : روى أبو عبيد عن أصحابه حجل ، بكسر الحاء ، قال : وما علمت أحداً أجاز المحجل^(٢) غير ما قاله الليث ، قال : وهو غلط . وفي حديث علي قال له رجل : إن اللصوص أخذوا حجلي امرأتى أي خلخالها . وحجلا القيد : حلقته ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

أعادل قد لاقيت ما يزغ الفتى
وطابقت في الحجلين مشى المقيد
والحجل : البياض نفسه ، والجمع أحجال ؛ ثعلب عن ابن الأعرابي أن المفصل أنشده :

إذا حجل المقرى يكون وقاؤه
تمام الذي تهوى إليه الموارد
قال : المقرى القدح الذي يقرى فيه ، وتحجيلة أن تصب فيه لبنة قليلة قدر تحجيل الفرس ، ثم يوفى المقرى بالماء ، وذلك في الجدوبة وعوز اللبن . الأصمعي : إذا حجل المقرى أي ستر بالحجلة ضنا به ليشربوه هم . والتحجيل : بياض يكون في قوائم الفرس كلها ؛ قال :

ذو مبة محجل القوائم
وقيل : هو أن يكون البياض في ثلاث منهن دون الأخرى في رجل ويدين ؛ قال :

تعادى من قوائمه ثلاث
بتحجيل وقائمة بهيم
ولهذا يقال : محجل الثلاث مطلق يد أو رجل ، وهو أن يكون أيضاً في رجلين وفي يد واحدة ؛ وقال :

محجل الرجلين منه واليد
أو يكون البياض في الرجلين دون اليدين ؛ قال :

ذو غرة محجل الرجلين
إلى وظيف ممسك اليدين
أو أن يكون البياض في إحدى رجليه دون

(٢) قوله : «أجاز الحجل» كذا في الأصل مضبوطاً بكسر الحاء ، وعبارة القاموس : والحجل بالكسر ويفتح وكابل وطمر : الخلاخال .

الأخرى ودون اليدين ، ولا يكون التحجيل في اليدين خاصة إلا مع الرجلين ، ولا في يد واحدة دون الأخرى إلا مع الرجلين ؛ وقيل : التحجيل بياض قل أو كثر حتى يبلغ نصف الوظيف ، ولون سائر ما كان ، فإذا كان بياض التحجيل في قوائمه كلها قالوا : محجل الأربع . الأزهرى : تقول فرس محجل ، وفرس باد حجوله ، قال الأعشى :

تعالوا فإن العلم عند ذوى النهى
من الناس كالبقاء باد حجولها
قال أبو عبيدة : المحجل من الخيل أن تكون قوائمه الأربع بياض ، يبلغ البياض منها ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه بعد أن يتجاوز الأرساغ ولا يبلغ الركبتين والعرقوبين ، فيقال : محجل القوائم ، فإذا بلغ البياض من التحجيل ركة اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجيب ، فإن كان البياض برجليه دون اليد فهو محجل إن جاوز الأرساغ ، وإن كان البياض بيديه دون رجليه فهو أعصم ، فإن كان في ثلاث قوائم دون رجل أو دون يد فهو محجل الثلاث مطلق اليد أو الرجل ، ولا يكون التحجيل واقعا بيد ولا يدين إلا أن يكون معها أو معها رجل أو رجلان ، قال الجوهري : التحجيل بياض في قوائم الفرس أو في ثلاث منها أو في رجليه ، قل أو كثر ، بعد أن يجاوز الأرساغ ، ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لأنها مواضع الأحبال ، وهي الخلاخيل والقيود . يقال : فرس محجل ، وقد حجلت قوائمه تحجيلا ، وإنها لذات أحبال ، فإن كان في الرجلين فهو محجل الرجلين ، وإن كان بإحدى رجليه وجاوز الأرساغ فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى ، فإن كان محجل يد ورجل من شق فهو ممسك الأيمن مطلق الأيسر ، أو ممسك الأيسر مطلق الأيمن ، وإن كان من خلاف قل أو كثر فهو مشكول .

قال الأزهرى : وأخذ تحجيل الخيل من الحجل ، وهو حلقه القيد ، حجل ذلك البياض في قوائمه بمنزلة القيود . ويقال : أحجل الرجل بعيره إحجالا إذا أطلق قيده من يده اليمنى وشده في الأخرى ، وحجل فلان أمره تحجيلا إذا شهره ، ومنه قول الجعدي يهجو ليلى الأخيلية :

ألا حيا هنداً وقولا لها : هلا !
فقد ركبتم أمرا أعر محجلا
والتحجيل والصليب : سمتان من سمات الإبل ، قال ذو الرمة يصف إبلا :
يلوح بها تحجيلها وصليها
وقول الشاعر :

ألم تعلمي أنا إذا القدر حجلت
وألقي عن وجه الفتاة ستورها
حجلت القدر أي سترت كما تستر العروس فلا تبرز . والتحجيل : بياض في أخلاف الناقة من آثار الصرار . وضريح محجل : به تحجيل من أثر الصرار ، وقال أبو النجم :
عن ذى قراميص لها محجل
والحجلاء من الضأن : التي أبيضت أوظفتها وسائرهما أسود ، تقول منه نجة حجلاء .

وحجلت عينه تحجل حجولا
وحجلت ، كلاهما : غارت ، يكون ذلك في الإنسان والبعير والفرس ، قال ثعلبة بن عمرو :
فتصبح حاجلة عينه
لجنو استيه وصلاه عيوب
وأنشد أبو عبيدة :

حواجل العيون كالقيداح
وقال آخر في الأفراد دون الإضافة :
حواجل غائرة العيون
وحجلت المرأة بناتها إذا لونت خضابها .

والحجيلة : الماء الذي لا تصيبه الشمس .
والحجولة : القارورة الغليظة الأسفل ،

وقيل : الحجولة ما كان من القوارير شبه قوارير الذريعة وما كان واسع الرأس من صغارها شبه السكرجات ونحوها . الجوهري : الحجولة قارورة صغيرة واسعة الرأس ، وأنشد العجاج :

كان عينيه من الغور
قلتان أو حوجلتا قارور
قال ابن برى : الذي في رجز العجاج :
قلتان في لحدى صفا منقور
صفران أو حوجلتا قارور

وقيل : الحجولة والحجولة القارورة فقط (عن كراع) ، قال : ونظيره حوصلة وحوصلة وهي للطائر كالمعدة للإنسان ؛ ودوخلة ودوخلة : وهي وعاء التمر ، وسوجلة وسوجلة : وهي غلاف القارورة ؛ وقوصرة وقوصرة : وهي غلاف القارورة أيضا (١) ، وقوله :

كان أعينها فيها الحواجل
يجوز أن يكون الحق الياء للضرورة ، ويجوز أن يكون جمع حوجلة ، بتشديد اللام ، فعوض الياء من إحدى اللامين . والحواجل : القوارير ، والسواجل غلظها ؛ وأنشد ابن الأنباري :

نهج ترى حوله يبيض القطا قبصا
كانه بالأفاحيص الحواجل
حواجل ملئت زيتا مجردة
ليست عليهن من خوص سواجل
القبص : الجاعات والقطع . والسواجل : الغلف ، واحدها ساجول وسوجل .
وتحجل : اسم فرس ، وهو في شعر لبيد :

تكاثر قُرْزُ والجون فيها
وتحجل والنعام والخبال
والحجيلة : اسم موضع ، قال الشاعر :

(١) قوله : «وقوصرة وهي غلاف القارورة أيضا» كذا في الأصل ، والذي في القاموس والصحاح واللسان في ترجمة قصر أنها وعاء التمر ، وكناية عن المرأة .

فَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْحُجَلَاءِ شَرْبَةً
بِدَاوَى بِهَا قَبْلَ الْمَاتِ عَيْلٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ الْحُجَالُ
السَّمُ : قَالَ الرَّاجِزُ :
جَرَعْتُهُ الذِّيفَانَ وَالْحُجَلَالَ

• حجم • الإحجام : ضدُّ الإقدام .
أَحْجَمَ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّ أَوْ نَكَصَ هَيْبَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَخَذَ
سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذْ هَذَا السَّيْفَ
بِحَقِّهِ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ أَيْ نَكَصُوا وَتَأَخَّرُوا
وَتَهَيَّأُوا أَخْذَهُ . وَرَجُلٌ مَحْجَمٌ : كَثِيرُ
النُّكُوصِ .

وَالْحُجَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْبَعِيرِ أَوْ
خَطْمِهِ لِثَلَا بَعْضُ (١) ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ ،
وَقَدْ حَجَمَهُ يَحْجُمُهُ حَجْمًا إِذَا جَعَلَ عَلَى فَمِهِ
حِجَامًا ، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
ابْنِ عُمَرَ : وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ : كَانَ يَصِيحُ
الصَّبِيحَةَ يَكَادُ مِنْ سَمْعِهَا يَصْعَقُ كَالْبَعِيرِ
الْمَحْجُومِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ حَمْرَةَ : أَنَّهُ
خَرَجَ يَوْمَ أُحُدٍ كَأَنَّهُ بَعِيرٌ مَحْجُومٌ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : رَجُلٌ مَحْجُومٌ ، [فَقَدْ (٢)] قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَيْ جَسِيمٌ ، مِنَ الْحَجْمِ وَهُوَ التَّوَهُُّ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَبِّمَا قِيلَ فِي الشَّعْرِ فَلَانٌ
يَحْجُمُ فَلَانًا عَنِ الْأَمْرِ أَيْ يَكْفُهُ ؛
وَالْحَجْمُ : كَفُّكَ إِنْسَانًا عَنْ أَمْرٍ يُرِيدُهُ .
يُقَالُ : أَحْجَمَ الرَّجُلُ عَنْ قَرْبِهِ ، وَأَحْجَمَ إِذَا
جَبَنَ وَكَفَّ ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ وَقَالَ
مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ : حَجَمْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ مَنَعْتُهُ
عَنْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَجَوْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ :
مِثْلُهُ : وَحَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ أَحْجَمُهُ أَيْ كَفَفْتُهُ
عَنْهُ . يُقَالُ : حَجَمْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ
كَفَفْتُهُ كَفَفًا ، وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ مِثْلُ كَبَيْتِهِ

(١) قوله : «ثلا بعض» في المحكم بعده :
وقال أبو حنيفة الدينوري : هي غلاة تجعل على
خطمه ثلا بعض .

(٢) زيادة تنقيصها قواعد اللغة .

[عبد الله]

فَأَكْبَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ حَجَمْتُهُ عَنِ
الشَّيْءِ فَأَحْجَمَ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، وَأَحْجَمَ
هُوَ ، وَكَبَيْتُهُ وَأَكْبَ هُوَ ، وَشَقَّتِ الْبَعِيرُ
وَأَشْنَقَتْ هُوَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَنَسَلَتْ رِيَشُ
الطَّائِرِ وَأَنَسَلَتْ هُوَ ، وَقَشَعَتْ الرِّيحُ الْغَيْمَ
وَأَقْشَعَتْ هُوَ ، وَزَفَتْ الْبَيْتَ وَأَزَفَتْ هِيَ ،
وَمَرَّتِ النَّاقَةُ وَأَمَرَتْ هِيَ إِذَا دَرَّ لَبَنُهَا .
وَأَحْجَامُ الْمَرْأَةِ الْمَوْلُودُ : أَوَّلُ إِرْضَاعِهِ
تَرْضِيعُهُ ، وَقَدْ أَحْجَمَتْ لَهُ . وَحَجَمَ الْعَظْمُ
يَحْجُمُهُ حَجْمًا : عَرَقَهُ . وَحَجَمَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ
يَحْجُمُ حَجْمًا : بَدَأَ نُهَوْدَهُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
قَدْ حَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا

فِي مُشْرِقِ ذِي بَهْجَةٍ نَاصِرٍ (٣)
وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي التَّهْذِيبِ بِالْأَلِفِ فِي النَّثْرِ
وَالنَّظْمِ : قَدْ أَحْجَمَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِ
الْجَارِيَةِ .

قَالَ : وَحَجَمَ وَحَجَمَ إِذَا نَظَرَ نَظْرًا
شَدِيدًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَجَجَ مِثْلُهُ .
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا غَطَّى اللَّحْمَ رُءُوسَ
عِظَامِهَا فَسَمِنَتْ : مَا يَبْدُو لِعِظَامِهَا حَجْمٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : حَجَمَ الشَّيْءُ حَيْدَهُ . يُقَالُ :
لَيْسَ لِمَرْقَةِ حَجْمٍ أَيْ تَوَهُُّ . وَحَجَمَ كُلُّ
شَيْءٍ : مَلَسَهُ النَّاتِي تَحْتَ يَدِكَ ، وَالْجَمْعُ
حُجُومٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَجَمَ الْعِظَامُ أَنَّ
يُوجَدُ مَسُّ الْعِظَامِ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ ، فَعَبَّرَ عَنْهُ
تَغْيِيرُهُ عَنِ الْمَصَادِرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَلَا
أَدْرَى أَهْوَ عَنْدَهُ مَصْدَرٌ أَمْ اسْمٌ . قَالَ
اللَّيْثُ : الْحَجْمُ وَجْدَانُكَ مَسَّ شَيْءٍ تَحْتَ
تَوْبٍ ، تَقُولُ : مَسَسْتُ بَطْنَ الْحَبْلِي
فَوَجَدْتُ حَجْمَ الصَّبِيِّ فِي بَطْنِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَصِفُ حَجْمَ عِظَامِهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ لَا يَلْتَصِقُ التَّوْبُ بِبَدْنِهَا
فِيحْكِي النَّاتِي وَالنَّاتِي مِنْ عِظَامِهَا وَلَحْمِهَا ؛
وَجَعَلَهُ وَاصِفًا عَلَى التَّشْبِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَظْهَرَهُ
وَبَيَّنَهُ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاصِفِ لَهَا بِلِسَانِهِ .

وَالْحَجْمُ : الْمَصُّ : يُقَالُ : حَجَمَ

(٣) قوله : «ذى بهجة إلخ» كذا في المحكم ،
وفى التكملة : ذى صبح نائر .

الصَّبِي ثَدْيُ أُمِّهِ إِذَا مَصَّهُ . وَمَا حَجَمَ
الصَّبِي ثَدْيُ أُمِّهِ أَيْ مَا مَصَّهُ . وَثَدْيُ
مَحْجُومٍ أَيْ مَمْضُوعٌ . وَالْحُجَامُ :
الْمَصَّاصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَاجِمِ
حَجَامٌ لِامْتِصَاصِهِ فَمِ الْمِحْجَمَةِ ، وَقَدْ حَجَمَ
يَحْجُمُ وَيَحْجُمُ حَجْمًا وَحَاجِمٌ حَجُومٌ
وَمِحْجَمٌ رَفِيقٌ . وَالْمِحْجَمُ وَالْمِحْجَمَةُ :
مَا يَحْجُمُ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِحْجَمَةُ
قَارُورَتُهُ ، وَتَطْرَحُ الْهَاءُ يُقَالُ مِحْجَمٌ ،
وَجَمْعُهُ مُحَاجِمٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مِحْجَمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَعْلَقَ فِيهِ مِحْجَمًا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمِحْجَمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَلَةُ الَّتِي
يُجْمَعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ ، قَالَ :
وَالْمِحْجَمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحِجَامِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَعَقَهُ عَسَلٌ أَوْ شَرَطَهُ مِحْجَمٌ ؛
وَحِرْفَتُهُ وَفَعْلُهُ الْحِجَامَةُ . وَالْحَجْمُ : فَعْلُ
الْحَاجِمِ وَهُوَ الْحِجَامُ . وَاحْتَجَمَ : طَلَبَ
الْحِجَامَةَ ، وَهُوَ مَحْجُونٌ ، وَقَدْ احْتَجَمْتُ
مِنَ الدَّمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : أَفْطَرَ
الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ :
أَنَّهُا تَعْرِضُ لِلْإِفْطَارِ ، أَمَّا الْمَحْجُومُ فَلِلضَّعْفِ
الَّذِي يَلْحَقُهُ مِنْ خُرُوجِ دَمِهِ فَرُبَّمَا أَعْجَزَهُ عَنِ
الصَّوْمِ ، وَأَمَّا الْحَاجِمُ فَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى
حَلْفِهِ شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ فَيَلْعَمُهُ أَوْ مِنْ طَعْمِهِ ؛
قَالَ : وَقِيلَ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ عَلَيْهَا ،
أَيْ بَطَلَ أَجْرُهَا ، فَكَانَتْهَا صَارًا مُفْطِرِينَ ،
كَقَوْلِهِ : مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ، فَلَا صَامَ وَلَا
أَفْطَرَ .

وَالْمِحْجَمَةُ مِنَ الْعُنُقِ : مَوْضِعُ
الْمِحْجَمَةِ .

وَأَصْلُ الْحَجْمِ الْمَصُّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَفْرَغُ
مِنْ حَجَامٍ سَابِطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ تَمَرُّ بِهِ
الْجَبُوشُ فَيَحْجُمُهُمْ نَسِيئَةً مِنَ الْكَسَادِ حَتَّى
يَرْجِعُوا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْحِجَامَةُ مِنَ الْحَجْمِ الَّذِي هُوَ الْبَدَأُ لِأَنَّ
اللَّحْمَ يَنْتَبِرُ أَيْ يَرْتَفِعُ .

وَالْحُجَّةُ: الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ، وَالْجَمْعُ حُجَجٌ.

حجج: حَجَّجَ الْعُودَ يَحْجِجُهُ حَجَجًا وَحُجَّةً: عَطَفَهُ. وَالْحَجَّجُ: وَالْحُجَّةُ: وَالتَّحْجِجُ: اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: اعْوِجَاجُ الشَّيْءِ الْأَحْجَنُ. وَالْمَحْجَنُ وَالْمَحْجَنَةُ: الْعَصَا الْمُعْجَوَّةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَحْجَنُ كَالصُّوْلَجَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِهِ، الْمَحْجَنُ: عَصَا مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كَالصُّوْلَجَانِ، قَالَ: وَالنِّمْرُ زَائِدَةٌ، وَكُلُّ مُعْطُوفٍ مُعْجَوٍ كَذَلِكَ، قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: قَدْ صَرَحَ السَّيْرُ عَنْ كَثَانٍ وَابْتَدَلَتْ وَقَعَ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرَبَةِ الدَّقْنِ أَرَادَ: وَابْتَدَلَتْ الْمَحَاجِنُ، وَأَنْتَ الْوَقْعُ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَحَاجِنِ. وَفُلَانٌ لَا يَرْكُضُ الْمَحْجَنُ أَيْ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَدْخُلَ مَحْجَنٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَانَ الْبَعِيرُ بَلِيدًا لَمْ يَرْكُضْ ذَلِكَ الْمَحْجَنُ، وَإِنْ كَانَ ذَكِيًّا رَكَضَ الْمَحْجَنَ وَمَضَى. وَالْإِحْتِجَانُ: الْفِعْلُ بِالْمَحْجَنِ. وَالصَّقْرُ أَحْجَنُ الْمِنْقَارِ. وَصَقَّرَ أَحْجَنُ الْمَخَالِبِ: مُعْجَوُهَا. وَمَحْجَنُ الطَّائِرِ: مِيقَارُهُ لِاعْوِجَاجِهِ. وَالتَّحْجِجُ: سِمَةٌ مُعْجَوَةٌ، اسْمٌ كَالثَّنِيثِ وَالثَّمِينِ. وَيُقَالُ: حَجَجْتُ الْبَعِيرَ فَإِنَّا أَحْجَنُهُ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُونٌ إِذَا وَسِمَ بِسِمَةِ الْمَحْجَنِ، وَهُوَ خَطٌّ فِي طَرَفِهِ عَقْفَةٌ مِثْلُ مَحْجَنِ الْعَصَا. وَأَذْنُ حَجَنَاءٍ: مَائِلَةٌ أَحَدِ الطَّرَفَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْجِهَةِ سَفْلًا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَقْبَلَ اطِّرَافُ أَحَدَاهَا عَلَى الْأُخْرَى قِبَلِ الْجِهَةِ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَعَ اعْوِجَاجِ الْأَزْهَرِيِّ: الْحُجَّةُ مُصَدَّرٌ كَالْحَجَّجِ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي جَعَدَتْهُ فِي اطِّرَافِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَشَعْرٌ حَجَنٌ وَأَحْجَنٌ مُتَسَلِّسٌ مُسْتَرْسِلٌ رَجُلٌ، فِي اطِّرَافِهِ شَيْءٌ مِنْ جَعْدَةٍ وَتَكَسَّرَ. وَقِيلَ: مُعَقَّفٌ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَحْجَنُ الشَّعْرُ

الرَّجُلِ. وَالْحُجَّةُ: الرَّجُلُ. وَالسُّطُّ: الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ حُجَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْأَنْوَفِ أَحْجَنٌ. وَأَنْفُ أَحْجَنٍ: مُقْبِلُ الرَّوْثَةِ نَحْوَ الْفَمِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاسْتَأْخَرَتْ نَاشِرَتَاهُ قُبْحًا. وَالْحُجَّةُ: مَوْضِعُ أَصَابِهِ اعْوِجَاجٌ مِنَ الْعَصَا. وَالْمَحْجَنُ: عَصَا فِي طَرَفِهَا عَقْفَةٌ، وَالْفِعْلُ بِهَا الْإِحْتِجَانُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْحُجَّةُ مَوْضِعُ الْإِعْوِجَاجِ. وَحُجَّةُ الْمِغْزَلِ، بِالضَّمِّ: هِيَ الْمُتَعَقِّفَةُ فِي رَأْسِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَوْضِعُ الرَّحْمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجَّةً كَحُجَّةِ الْمِغْزَلِ، أَيْ صِنَارَتِهِ الْمُعْجَوَّةَ فِي رَأْسِهِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا الْخِطُّ يُقْبَلُ لِلْمِغْزَلِ، وَكُلُّ مُتَعَقِّفٍ أَحْجَنٌ. وَالْحُجَّةُ: مَا اخْتَرْتِ مِنْ شَيْءٍ وَاخْتَصَصْتَ بِهِ نَفْسَكَ، الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ لِنَفْسِهِ قَدْ اخْتَجَنَ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ. وَالْإِحْتِجَانُ: جَمْعُ الشَّيْءِ وَضَمُّهُ إِلَيْكَ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الْمَحْجَنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَقْطَعْتَ الْعَقِيقَ لِحُجَّتِهِ أَيْ تَمْلِكُهُ دُونَ النَّاسِ.

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءُ: اخْتَوَى عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّينَ: وَاحْتَجَنَاهُ دُونَ غَيْرِنَا. وَاحْتَجَنَ عَلَيْهِ: حَجَرَ. وَحَجَنَ عَلَيْهِ حَجَنًا: ضَمَّنَ. وَحَجَنَ بِهِ: كَحَجَجِي بِهِ، وَهُوَ نَجْوَى الْأَوَّلِ. وَحَجَنَ بِالْدَّارِ: أَقَامَ. وَحُجَّةُ الثَّامِ وَحُجَّتُهُ: خَوْصَتُهُ. وَأَحْجَنَ الثَّامُ: خَرَجَتْ حُجَّتُهُ، وَهِيَ خَوْصَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَصْبِلَ حِينَ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ: فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تَرَكْتَهَا قَدْ أَحْجَنَ ثَامُهَا، وَأَعْدَقَ إِذْخِرُهَا، وَأَمَشَرَ سَلْمُهَا، فَقَالَ: يَا أَصْبِلُ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقِرَّ، أَيْ بَدَأَ وَرَقَهُ (١) وَالثَّامُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ وَالْحَجَنُ: قَصْدٌ يَنْبُتُ فِي أَغْصَانِ عِيدَانِ الثَّامِ وَالضَّمَّةِ. وَالْحَجَنُ: الْقُضْبَانُ الْقُصَارُ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ، وَاحِدَتُهُ حَجَنَةٌ. وَإِنَّهُ لِمَحْجَنٌ مَالِي: يَصْلُحُ الْهَالُ عَلَى يَدَيْهِ وَيُحْسِنُ رَعِيَّتَهُ وَالْقِيَامَ عَلَيْهِ، قَالَ نَافِعُ بْنُ

(١) الضمير عائذ إلى الثمام.

لَقِيَطِ الْأَسَدِيِّ:

قَدْ عَنَتِ الْجَلْعُدُ شَيْخًا أَعْمَقًا
بِمَحْجَنٍ مَالٍ أَيْنَمَا تَصَرَّفَا
وَاحْتِجَانُ الْمَالِ: إِصْلَاحُهُ وَجَمْعُهُ وَضَمُّهُ
مَا انْتَشَرَ مِنْهُ. وَاحْتِجَانُ مَالٍ غَيْرِكَ: اقْطَاعُهُ
وَسَرْقَتُهُ. وَصَاحِبُ الْمَحْجَنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:
رَجُلٌ كَانَ مَعَهُ مَحْجَنٌ، وَكَانَ يَقْعُدُ فِي جَادَةِ
الطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ بِمَحْجَنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ
أَثَاثِ الْهَارَةِ، فَإِنْ عَثَرَ عَلَيْهِ اعْتَلَّ بِأَنَّهُ تَعَلَّقَ
بِمَحْجَنِهِ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ
يَسْرِقُ الْحَاجُّ بِمَحْجَنِهِ، فَإِذَا فُطِنَ بِهِ قَالَ:
تَعَلَّقَ بِمَحْجَنِي، وَالْجَمْعُ مَحَاجِنُ. وَفِي
حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَجَعَلَتِ الْمَحَاجِنُ تَمْسِكُ
رِجَالًا.

وَاحْتَجَنَ الشَّيْءُ وَاحْتَجَّتْهُ إِذَا جَذَبَتْهُ
بِالْمَحْجَنِ إِلَى نَفْسِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ ابْنِ
عَاصِمٍ فِي وَصِيَّتِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْأَالِ
وَاحْتِجَانِهِ، وَهُوَ ضَمُّكَ إِلَى نَفْسِكَ
وَأَمْسَاكَكُ إِيَّاهُ. وَحَجَنَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَدَّهُ
وَصَرَفَهُ، قَالَ:

وَلَا بَدَّ لِلْمَشْمُوفِ مِنْ تَبَعِ الْهَوَى
إِذَا لَمْ يَزَعْ مِنْ هَوَى النَّفْسِ حَاجِنُ
وَالْغَزْوَةُ الْحُجُونُ: الَّتِي تَطْهَرُ غَيْرَهَا ثُمَّ
تُخَالَفُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَيُقْصَدُ
إِلَيْهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الْبَعِيدَةُ، قَالَ
الْأَعَشَى:

وَلَا بَدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حُجُونٌ تُكَلُّ الرِّقَاحَ الشُّكُورَا
وَيُقَالُ: سَرْنَا عَقَبَةً حُجُونًا أَيْ بَعِيدَةً
طَوِيلَةً.

وَالْحُجُونُ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ، نَاحِيَةٌ مِنْ
الْبَيْتِ، قَالَ الْأَعَشَى:

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحُجُونِ وَلَا الصَّفَا
وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ فِي مَاءِ زَمَرٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحُجُونُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ
جَبَلٌ بِمَكَّةَ، وَهِيَ مَقْبَرَةٌ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِي بْنِ عَمْرِو بْنِ تَاسَفَ عَلَى
الْبَيْتِ، وَقِيلَ هُوَ لِلْحَارِثِ الْجَرُهْمِيُّ:

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجُونِ إِلَى الصَّافِ
أَنْبَسُ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا قَابَادَا
صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْحَجُونِ
كَثِيرًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَجُونُ الْجَبَلُ
الْمُشْرِفُ مِمَّا بَلَى شِعْبَ الْجَزَارِينَ بِمَكَّةَ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِيهِ اعْوِجَاجُ ،
قَالَ : وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْحَاءُ .
وَالْحَوْجَنُ ، بِالنُّونِ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَقَدْ سَمَوْا حَجَنًا وَحَجِينًا وَحَجْنًا
وَأَحَجَنَ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، وَمِحْجَنًا ،
وَهُوَ مِحْجَنُ ابْنِ عَطَارٍ الْعَنْبَرِيُّ شَاعِرٌ
مَعْرُوفٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ
مَا صَوَّرَتْهُ : وَالْحَجَنُ الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ،
قَالَ الشَّامُخُ :

وَقَدْ عَرَفْتُ مَعَانِيهَا وَجَادَتْ
يَدْرِئَهَا قَرَى حَجَنٍ قَتِينٍ
قَالَ : وَالْقَتِينُ مِثْلُ الْحَجَنِ أَيْضًا ، أَرَادَ
بِالْحَجَنِ قُرَادًا ، وَجَعَلَ عَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةِ قُوتًا
لَهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ بَعَيْنُهُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ
سَيِّدِهِ فِي تَرْجَمَةِ حَجَنَ ، بِالْجِيمِ قَبْلَ
الْحَاءِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي وَجَدَ
لَهُ وَجْهًا فَقَلَّه أَوْ وَهَمَ فِيهِ .

• حَجَا الْحَجَا ، مَقْصُورٌ : الْعَقْلُ
وَالْفُطْنَةُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلْأَعَشِيِّ :
إِذْ هِيَ مِثْلُ الْغَضَنِ مِثَالَةً
تُرَوِّقُ عَيْنِي ذِي الْحِجَا الزَّائِرُ
وَالْجَمْعُ أَحْجَاءُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لِيَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَبَّ طَوْلُهُ
ذُو الرِّأْيِ وَالْأَحْجَاءُ مُقْلَعُ الصَّخْرِ
وَكَلِمَةٌ مُحْجِبَةٌ : مُخَالَفَةُ الْمَعْنَى لِلْفِظِ ،
وَهِيَ الْأَحْجِيَّةُ وَالْأَحْجُوءَةُ ؛ وَقَدْ حَاجَبَتْهُ
مُحَاجَاةٌ وَحِجَاءٌ : فَاطَنَتْهُ فَحْجَوْتُهُ . وَبَيْنَهَا
أَحْجِيَّةٌ يَتَحَاجَوْنَ بِهَا ، وَأُدْعِيَّةٌ فِي مَعْنَاهَا .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَاجَبَتْهُ فَحْجَوْتُهُ إِذَا لَقِيتَ

عَلَيْهِ كَلِمَةٌ مُحْجِبَةٌ مُخَالَفَةُ الْمَعْنَى لِلْفِظِ ،
وَالْجَوَارِي يَتَحَاجِبِينَ . وَتَقُولُ الْجَارِيَةُ
لِلْأُخْرَى : حَجْبَاكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .
وَالْأَحْجِيَّةُ : اسْمُ الْمُحَاجَاةِ ، وَفِي لُغَةٍ
أَحْجُوءَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْيَاءُ أَحْسَنُ .
وَالْأَحْجِيَّةُ وَالْحَجْبَا : هِيَ لُغَةٌ وَأَغْلُوطَةٌ
يَتَعَاطَاهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، وَهِيَ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِمْ
أَخْرَجَ مَا فِي يَدِي وَلَكَ كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْحَجْوَى أَيْضًا اسْمُ الْمُحَاجَاةِ ؛ وَقَالَتْ ابْنَةُ
الْخُسُ :
قَالَتْ قَالَةً أَخْتِي
وَحَجَّوَاهَا لَهَا عَقْلٌ :

تَرَى الْفَتَيَانَ كَالنَّخْلِ
وَمَا يَذْرِيكَ مَا الدَّخْلُ
وَتَقُولُ : أَنَا حَجْبَاكَ فِي هَذَا أَيْ مِنْ
يُحَاجِبُكَ . وَاحْتَجَى هُوَ : أَصَابَ مَا حَاجَبَتْهُ
بِهِ ؛ قَالَ :

فَنَاصِيئِي وَرَاجِلَتِي وَرَحْلِي
وَنَسَمًا نَاقَتِي لِمَنْ احْتَجَّاهَا
وَهُمْ يَتَحَاجَوْنَ بِكَذَا . وَهِيَ الْحَجْوَى .
وَالْحَجْبَا : تَصْغِيرُ الْحَجْوَى . وَحَجْبَاكَ
مَا كَذَا أَيْ أَحَاجِبُكَ . وَفُلَانٌ يَأْتِينَا بِالْأَحَاجِي
أَيْ بِالْأَغَالِيطِ . وَفُلَانٌ لَا يَخْجُو السَّرَّ أَيْ
لَا يَحْفَظُهُ . أَبُو زَيْدٍ : حَجَا سِرَّهُ يَخْجُوهُ إِذَا
كَتَمَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَا مُحَاجَاةَ
عِنْدِي فِي كَذَا وَلَا مُكَافَاةَ ، أَيْ لَا كَيْفَانَ لَهُ
وَلَا سِتْرَ عِنْدِي . وَيُقَالُ لِلرَّاعِي إِذَا ضَمَعَ
غَنَمَهُ فَتَفَرَّقَتْ : مَا يَخْجُو فُلَانٌ غَنَمَهُ
وَلَا إِلَهَ . وَسِقَاءُ لَا يَخْجُو الْمَاءَ :
لَا يُمْسِكُهُ . وَرَاعٍ لَا يَخْجُو إِلَهَ أَيْ
لَا يَحْفَظُهَا ، وَالْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ
الْحَجْوُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِمَّا تَقَدَّمَ ؛ وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

هَجَوْتَكُمْ فَتَحَجَّوْا مَا أَقُولُ لَكُمْ
بِالظَّنِّ إِنَّكُمْ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُهُ فَتَحَجَّوْا أَيْ تَفَطَّنُوا لَهُ
وَأَرَكُنُوا ؛ وَقَوْلُهُ مِنْ جَارَةِ الْجَارِ أَرَادَ : أَنَّ
أَمَكُمْ وَلَدَتَكُمْ مِنْ دُبْرَاهَا لَا مِنْ قَبْلِهَا ؛

أَرَادَ : أَنَّ آبَاءَكُمْ يَأْتُونَ النِّسَاءَ فِي
مَحَاشِنَ ، قَالَ : هُوَ مِنَ الْحِجَا الْعَقْلُ
وَالْفُطْنَةُ ، قَالَ : وَالِدُبْرُ مَوْتُهُ وَالْقَبْلُ مَذْكُرُ ،
فَلِذَلِكَ قَالَ : جَارَةُ الْجَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَاتَ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ
لَيْسَ عَلَيْهِ حِجَابٌ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ؛ هَكَذَا
رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ ، وَقَالَ : إِنَّهُ
يُرْوَى بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَمَعْنَاهُ فِيهَا مَعْنَى
السُّتْرِ ، فَمَنْ قَالَ بِالْكَسْرِ شَبَّهَهُ بِالْحِجَا الْعَقْلِ
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْفَسَادِ وَيَحْفَظُهُ مِنَ
التَّعَرُّضِ لِلْهَلَاكِ ، فَشَبَّهَ السُّتْرَ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى السُّطْحِ الْمَانِعَ لِلْإِنْسَانِ مِنَ التَّرَدُّي
وَالسَّقُوطِ بِالْعَقْلِ الْمَانِعَ لَهُ مِنْ أَعْمَالِ السُّوءِ
الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى التَّرَدُّي ؛ وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ
ذَهَبَ إِلَى النَّاحِيَةِ وَالطَّرْفِ . وَأَحْجَاءُ
الشَّيْءُ : نَوَاحِيهِ ، وَاحِدُهَا حَجَا . وَفِي
حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ : حَتَّى يَقُولَ ثَلَاثَةَ مِنْ ذَوَى
الْحِجَا قَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا فَاقَّةٌ فَحَلَّتْ لَهُ
الْمَسْأَلَةُ ، أَيْ مِنْ ذَوَى الْعَقْلِ . وَالْحِجَا :
النَّاحِيَةُ . وَأَحْجَاءُ الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا
وَأَطْرَافُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَا تُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا
تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
وَيُرْوَى : أَعْنََاءُ . وَحَجَا الشَّيْءُ : حَرَّقَهُ ؛
قَالَ :

وَكَاَنَّ نَخْلًا فِي مُطِيطَةٍ ثَاوِيًا
وَالْكَمْعُ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَاهَا
وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ الرَّقَاعِ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْحِجَا مَا أَشْرَفَ
مِنْ الْأَرْضِ . وَحَجَا الْوَادِي : مُنْعَرِجُهُ .
وَالْحِجَا : الْمَلْجَأُ ، وَقِيلَ : الْحَاجِبُ ،
وَالْجَمْعُ أَحْجَاءُ . الْحَاجِبِيُّ : مَا لَهُ مَلْجَأٌ
وَلَا مُحْجَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ
لَحَجَى إِلَى بَنِي فُلَانٍ أَيْ لَاجَى إِلَيْهِمْ .
وَتَحَجَّبَتِ الشَّيْءُ : تَعَمَّدَتْهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِأَغْبَاشٍ تَحْجِي شَرِيعَةً
تَلَدَا عَلَيْهَا رَمِيهَا وَاحْتِبَالُهَا
قَالَ : تَحْجِي تَقْصِدُ حِجَاهُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ

أوردته الجوهري : فجاء بأعشاب ؛ قال ابن
بري : وصوابه بالتاء لأنه يصف حمير
وحش ، وتلاذا أي قديمة ، عليها أي على
هذه الشريعة ما بين رام ومحتل ؛ وفي
التهذيب للأخطل :

حجونا بني النعمان إذ عص ملكهم
وقبل بني النعمان حازبنا عمرو
قال : الذي فسر حجوناً قصداً واعتمدنا
وتحجيت الشيء : تعمدته . وحجوت
بالمكان : أقمت به ، وكذلك تحجيت
به . قال ابن سيده : وحجاً بالمكان حجواً
وتحجى أقام قيت ؛ وأنشد الفارسي لعمارة
ابن أيمن الراباني (١) :

حيث تحجى مطرق بالفالق
وكل ذلك من التمسك والاحتباس ؛ قال
العجاج :

فهن يعكفن به إذا حجاً
عكف النبط يلعبون الفرجا
التهذيب عن الفراء : حجبت بالشيء
وتحجيت به ، يهمز ولا يهمز ، تمسكت
ولزمت ؛ وأنشد بيت ابن أحمر :

أصم دعاء عاذلتني تحجى
بأخبرنا وتنسى أولينا
أي تمسك به وتلزمه ، قال : وهو يحجو
به ؛ وأنشد للعجاج :

فهن يعكفن به إذا حجاً
أي إذا أقام به ؛ قال : ومنه قول عدي
ابن زيد :

أطف لأفقه موسى قصير
وكان يأنفه حجناً ضيناً
قال شمر : تحجيت تمسكت جيداً .

ابن الأعرابي : الحجو الوقوف ، حجاً إذا
وقف ؛ وقال : وحجاً معذول من حجاً إذا
وقف . وحجيت بالشيء ، بالكسر ، أي
أولعت به ولزمته ، يهمز ولا يهمز ، وكذلك
تحجيت به ؛ وأنشد بيت ابن أحمر :

(١) قوله : «ابن أيمن الراباني» هكذا في
الأصل .

أصم دعاء عاذلتني تحجى
يقال : تحجيت بهذا المكان أي سبقتكم
إليه ولزمته قبلكم . قال ابن بري : أصم
دعاء عاذلتني أي جعلها الله لا تدعو إلا
أصم . وقوله : تحجى أي تسبق إليهم
باللوم وتدع الأولين .

وحجاً الفعل الشول يحجو : هدر
فرفت هديره فانصرفت إليه . وحجاً به
حجوا وتحجى ، كلاهما : ضن ، ومنه سنى
الرجل حجة . وحجاً الرجل للقوم كذا
وكذا أي حراهم وظنهم كذلك . وإني
أحجو به خيراً أي أظن . الأزهرى : يقال
تحجى فلان بطنه إذا ظن شيئاً فادعاه ظاناً
ولم يستيقنه ؛ قال الكمي :

تحجى أبوها من أبوهم فصادفوا
سواه ومن يحجل أباه فقد جهل
ويقال : حجوت فلاناً بكذا إذا ظننته به ؛
قال الشاعر :

قد كنت أحجو أباعمرو أخاً ثقة
حتى ألتمت بنا يوماً مللمات
الكسائي : ما حجوت منه شيئاً وما هجوت
منه شيئاً أي ما حفظت منه شيئاً .

وحجت الريح السفينة : ساقتها . وفي
الحديث : أقلت سفينة فحجتها الريح إلى
موضع كذا أي ساقتها ورمت بها إليه . وفي
التهذيب : تحجيتكم إلى هذا المكان أي
سبقتكم إليه .

ابن سيده : والحجوة الحدة . الليث :
الحجوة هي الجحمة يعني الحدة . قال
الأزهري : لا أدري هي الحجوة أو الحجوة
للحدة .

ابن سيده : هو حج أن يفعل كذا
وحجى وحجاً أي خلى حرى به ، فمن قال
حج وحجى ثنى وجمع وأنت فقال حجيان
وحجون وحجية وحجيتان . وحجيات
وكذلك حجى في كل ذلك ، ومن قال حجاً
لم يثن ولا جمع ولا أنت كما قلنا في قمن ،
بل كل ذلك على لفظ الواحد ، وقال ابن

الأعرابي : لا يقال حجاً . وأنه لمحجاة أن
يفعل أي مقمته ؛ قال اللخاني : لا يثنى
ولا يجمع ، بل كل ذلك على لفظ واحد .
وفي التهذيب : هو حج وما أحجاه بذلك
وأحراه ؛ قال العجاج :

كمر بأحجى مانع أن يمنعا
وأحج به أي أحز به ، وأحج به أي
ما أخلقه بذلك وأخلق به ، وهو من التمجيب
الذي لا فعل له ؛ وأنشد ابن بري لمخروص
ابن ربيع :

ونحن أحجى الناس أن نذبا
عن حزمة إذا الحديث عباً
والفائدون الخيل جرداً قبا

وفي حديث ابن صياد : ما كان في
أنفسنا أحجى أن يكون هو مذمات ، يعني
الدجال ، أحجى بمعنى أجدر وأولى
وأحق ، من قولهم حجاً بالمكان إذا أقام به
وتبت . وفي حديث ابن مسعود : إنكم ،
معاشر همدان ، من أحجى حي بالكوفة أي
أولى وأحق ، ويجوز أن يكون من أعمل حي
بها .

والحجاء ، ممدود : الزممة ، وهو من
شعار المجوس ؛ قال :

زممة المجوس في حجابها
قال ابن الأعرابي في حديث رواه عن
رجل قال : رأيت علجاً يوم القادسية قد
تكنى وتحجى فقتله ؛ قال ثعلب : سألت
ابن الأعرابي عن تحجى فقال معناه زمزم ،
قال : وكأنها لغتان ، إذا فتحت الحاء
قصرت ، وإذا كسرتها مددت ، ومثله الصلا
والصلاء والآيا والآياء للضوء ؛ قال : وتكنى
لزم الكنى ، وقال ابن الأثير في تفسير
الحديث : قيل هو من الحجاة الستر .
واحتجاه إذا كتمه .

والحجاة : نفاخة الماء من قطر أو
غيره ؛ قال :
أقلب طرفي في الفوازي لا أرى

حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ (١)
وَرَبِّمَا سَمَوُا الْغَدِيرَ نَفْسُهُ حِجَاةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ حَجًّا ، مَقْصُورٌ ، وَحِجِي .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحِجَاةُ فُقَاعَةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ
كَأَنَّهَا قَارُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْحَجَّوَاتُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرُو : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فَإِنَّ أَمْرَكَ
كَالْجَمْعِيَّةِ أَوْ كَالْحِجَاةِ فِي الضَّعْفِ ؛
الْحِجَاةُ ، بِالْفَتْحِ : نَفَاحَاتُ الْمَاءِ .

وَأَسْتَحْجِي اللَّحْمَ : تَغْيِيرُ رِيحِهِ مِنْ
عَارِضٍ يَصِيبُ الْبَعِيرَ أَوْ الشَّاةَ أَوْ مَا لِلَّحْمِ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُ طَافَ بِنَاقَةٍ قَدْ
انْكَسَرَتْ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا هِيَ بِمَعْدٍ فَيَسْتَحْجِي
لَحْمَهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَالْمَعْدُ : النَّاقَةُ الَّتِي
أَخَذَتْهَا الْغَدَاةُ وَهِيَ الطَّاعُونُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : حَمَلْنَا هَذَا عَلَى الْبَاءِ لِأَنَّا
لَا نَعْرِفُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُ فَجَعَلْنَاهُ
مِنْ الْأَغْلَبِ عَلَيْهِ وَهُوَ الْبَاءُ ، وَبِذَلِكَ أَوْصَانَا
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَأَحْجَاةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
قَوَالِصُ أَطْرَافِ الْمَسُوحِ كَأَنَّهَا
بِرَجْلَةٍ أَحْجَاةٍ نَعَامٌ نَوَافِرُ

« حِدَا » الْحِدَاةُ : طَائِرٌ يَطِيرُ بِصِيدِ
الْجُرْدَانِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ كَانَ بِصِيدِ
عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، وَكَانَ مِنْ أَصِيدِ الْجَوَارِحِ ،
فَانْقَطَعَ عَنْهُ الصَّيْدُ لِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ . الْحِدَاةُ :
الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ ، وَلَا يُقَالُ حِدَاةٌ ؛
وَالْجَمْعُ حِدَا ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَهْمُوزٌ ، مِثْلُ
حَبْرَةٍ وَحَبْرٍ وَعَيْنَةٍ وَعَنْبٍ . قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
الْأَنَافِي :

كَمَا تَدَانِي الْحِدَا الْأَوَى
وَحِدَا ، نَارِدَةٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
لَكَ الْوَيْلُ مِنْ عَيْنِي خَيْبٍ وَثَابِتٍ
وَحِمَزَةٍ أَشْبَاهِ الْحِدَا التَّوَائِمِ

(١) قوله : « حِزَاقًا وَعَيْنِي إلخ » كذا بالأصل
تبعاً للمحكم ، والذي في التهذيب : وعيناي فيها
كالْحِجَاةِ ...

وَحِدَانٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسٌ يُقْتَلْنَ
فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، وَعَدُّ الْحِدَا مِنْهَا ، وَهُوَ
هَذَا الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ مِنَ الْجَوَارِحِ ؛
الْتَهْدِيبُ : وَرَبِّمَا فَتَحُوا الْحَاءَ فَقَالُوا حِدَاةٌ
وَحِدَا ، وَالْكَسْرُ أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
أَهْلُ الْحِجَاةِ يَخْطِئُونَ ، فَيَقُولُونَ لِهَذَا
الطَّائِرِ : الْحِدَا ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَيَجْمَعُونَهُ
الْحِدَادِي ، وَهُوَ خَطَأٌ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحِدَا وَالْإِفْعُ
لِلْمَحْرَمِ ، وَكَأَنَّهَا لُغَةٌ فِي الْحِدَا .

وَالْحِدَا : تَصْغِيرُ الْحِدَاةِ .
وَالْحِدَا ، مَقْصُورٌ : شَيْءٌ فَاسٍ تُنْفَرُ بِهِ
الْهَجَارَةُ ، وَهُوَ مُحَدَّدُ الطَّرْفِ .
وَالْحِدَاةُ : الْفَأْسُ ذَاتُ الرَّاسَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ حِدَاةٌ مِثْلُ قَصَصَةٍ وَقَصَبٍ ؛ وَأَنشَدَ
الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبِلَا حِدَادِ الْأَسْنَانِ :

يَا كِرْنَ الْعِضَاءَ بِمَقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذَهُنَّ كَالْحِدَاةِ الْوَقِيعِ
شَبَّهَ أَسْنَانَهَا بِفُؤُوسٍ قَدْ حُدِّدَتْ . وَرَوَى أَبُو
عَبِيدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهَا قَالَا :
يُقَالُ لَهَا الْحِدَاةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ
عَيْنَةٍ ، وَجَمْعُهَا حِدَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ
بِكَسْرِ الْحَاءِ ؛ وَرَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ
وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهَا قَالَا : الْحِدَاةُ يَفْتَحُ
الْحَاءُ ؛ وَالْجَمْعُ الْحِدَا ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
الشَّمَاخِ يَفْتَحُ الْحَاءَ ؛ قَالَ : وَالْبَصْرِيُّونَ
عَلَى حِدَاةٍ بِالْكَسْرِ فِي الْفَأْسِ ، وَالْكَوْفِيُّونَ
عَلَى حِدَاةٍ ؛ وَقِيلَ : الْحِدَاةُ : الْفَأْسُ
الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : الْحِدَا : رُءُوسُ
الْفُؤُوسِ ، وَالْحِدَاةُ : نَصْلُ السَّهْمِ .

وَحِدَى بِالْمَكَانِ حِدَاً بِالْتَّحْرِيكِ : إِذَا
لَزَقَ بِهِ . وَحِدَى إِلَيْهِ حِدَاً : لَجَأَ . وَحِدَى
عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ حِدَاً : حَذَبَ عَلَيْهِ وَعَطَفَ عَلَيْهِ
وَنَصَرَهُ وَمَنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ . وَحِدَى عَلَيْهِ :

غَضِبَ .
وَحِدَا الشَّيْءَ حِدَاً : صَرَفَهُ .
وَحَدَّيْتُ الشَّاةَ : إِذَا انْقَطَعَ سِلَاحُهَا فِي
بَطْنِهَا فَاشْتَكَّتْ عَنْهُ حِدَاً ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ .

وَحَدَّيْتُ الْمَرْءَ عَلَى وَلَدِهَا حِدَاً . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْغَنَمِ :
حَدَّيْتُ الشَّاةَ بِالذَّالِ : إِذَا انْقَطَعَ سِلَاحُهَا فِي
بَطْنِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيرُ
وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ وَالْهَمْزِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : حِدَاً حِدَاً وَرَاءَكَ
بُنْدُقَةً ، قِيلَ : هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ
هُمَا قَبِيلَتَانِ : حِدَاً بِنُورَةٍ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ،
وَهُمُ بِالْكَوْفَةِ ، وَبُنْدُقَةُ بِنُ مَطْلَةٍ ، وَقِيلَ :
بُنْدُقَةُ بِنُ مَطِيَّةٍ (٢) وَهُوَ سَفِيَانُ بِنِ سَلْهَمِ بِنِ
الْحَكَمِ بِنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَهُمْ بِالْيَمَنِ ،
أَغَارَتْ حِدَاً عَلَى بُنْدُقَةٍ ، فَتَالَتْ مِنْهُمْ ، ثُمَّ
أَغَارَتْ بُنْدُقَةُ عَلَى حِدَاً ، فَأَبَادَتْهُمْ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ تَرْخِيمُ حِدَاةٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
الْقَوْلُ ، وَأَنشَدَ هُنَا لِلنَّبَاغَةِ :

فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شُعْثًا
يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَاةِ التَّوَامِ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ
قَبِيلَةٌ تَتَعَمَّدُ الْقَبَائِلَ بِالْقِتَالِ ، يُقَالُ لَهَا
حِدَاةٌ ، وَكَانَتْ قَدْ أَبْرَتْ عَلَى النَّاسِ ،
فَتَحَدَّثَتْهَا قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا بُنْدُقَةُ ، فَهَرَمَتْهَا ،
فَانْكَسَرَتْ حِدَاةٌ ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَرَّ بِهَا
حَدَّيْتُ يَقُولُ لَهُ : حِدَاً حِدَاً وَرَاءَكَ بُنْدُقَةُ ؛
وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : حِدَاً حِدَاً ، بِالْفَتْحِ غَيْرِ
مَهْمُوزٍ .

« حَذَب » الْحَذَبَةُ الَّتِي فِي الظَّهْرِ ،
وَالْحَذَبُ : خُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَدُخُولُ الْبَطْنِ
وَالصَّدْرِ . رَجُلٌ أَحَذَبَ وَحَذَبٌ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ سَبِيئِهِ .

وَأَحْدُودٌ ظَهْرُهُ وَقَدْ حَذَبَ ظَهْرَهُ حَذَبًا
وَأَحْدُودٌ وَتَحَادَبَ . قَالَ الْعَجَّاجُ السَّلُولِيُّ :
رَأَيْتُنِي تَحَادَبْتُ الْغَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ
فَتَّى عَامَ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرُ
وَأَحْدَبَهُ اللَّهُ فَهُوَ أَحْدَبُ ، بَيْنَ الْحَذَبِ .

(٢) قوله : « مطية » هي عبارة التهذيب وفي
المحكم مطنة .

وَأَسْمُ الْعُجْزَةِ : الْحَدَبَةُ (١) ؛ وَأَسْمُ الْمَوْضِعِ الْحَدَبَةُ أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَبَةُ ، مُحَرَّكُ الْحُرُوفِ ، مَوْضِعُ الْحَدَبِ فِي الظَّهْرِ النَّاتِي ، فَالْحَدَبُ : دُخُولُ الصَّدْرِ وَخُرُوجُ الظَّهْرِ ، وَالْقَعْسُ : دُخُولُ الظَّهْرِ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ .

وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ : كَانَتْ لَهَا ابْنَةٌ حَدَبِيَاءُ ، هُوَ تَصْغِيرُ حَدَبَاءَ .

قَالَ : وَالْحَدَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلِظَ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ فِي الصَّدْرِ . وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقُ
وَهَلْ تُخْبِرُنَا الْيَوْمَ بَيِّدَاءَ سَمَلَقُ ؟
فَمُخْتَلَفُ الْأَرْوَاحِ بَيْنَ سَوِيْقَةٍ
وَأَحَدَبٍ كَادَتْ بَعْدَ عَهْدِكَ تَخْلُقُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي بِالْأَحَدَبِ : النَّوَى لِاحْدِيدَيْهِ وَأَعْوَجَاجِهِ ؛ وَكَادَتْ : رَجَعَ إِلَى ذِكْرِ الدَّارِ .

وَحَالَةُ حَدَبَاءَ : لَا يَطْمَئِنُّ لَهَا صَاحِبُهَا ، كَأَنَّ لَهَا حَدَبَةً . قَالَ :

وَأَيُّ لَشَرِ النَّاسِ إِنْ لَمْ أُبْتَهَمُ
عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ
وَالْحَدَبُ : حُدُورٌ فِي صَبَبٍ ، كَحَدَبِ الرِّيحِ وَالرَّمْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » . وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : « وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ؛ يُرِيدُ : يَظْهَرُونَ مِنْ غَلِيظِ الْأَرْضِ وَمُرْتَفَعِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » ، مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، وَالْجَمْعُ أَحَدَبٌ وَحَدَبٌ . وَالْحَدَبُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَالْجَمْعُ الْجَدَابُ .

وَالْحَدَبَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَغَلِظَ وَارْتَفَعَ ، وَلَا تَكُونُ الْحَدَبَةُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ غَلِظٍ أَرْضٍ . وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

(١) قوله : « العجزة الحدة » كذا في نسخة

المحكم العجزة بالزاي .

كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ مَحْمُولٌ
يُرِيدُ : عَلَى النَّعْشِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْآلَةِ الْحَالَةَ ، وَبِالْحَدَبَاءِ الصَّعْبَةَ الشَّدِيدَةَ . وَفِيهَا أَيْضًا :

يَوْمًا تَظَلُّ حَدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا
مِنْ اللَّوَامِعِ تَخْلِيطٌ وَتَرْيِيلٌ

وَحَدَبُ الْمَاءِ : مَوْجُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَرَاكِبُهُ فِي جَرِيهِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ أَمْوَاجِهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَسَجَ الشَّالِ حَدَبُ الْغَدِيرِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَبُهُ : كَثْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ؛ وَيُقَالُ : حَدَبُ الْغَدِيرِ : تَحَرُّكُ الْمَاءِ وَأَمْوَاجُهُ ، وَحَدَبُ السَّيْلِ : ارْتِفَاعُهُ .

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

غَدَا الْحَيُّ مِنْ بَيْنِ الْأَعْلَمِ بَعْدَمَا
جَرَى حَدَبُ الْبَهْمِيِّ وَهَاجَتْ أَعَاصِرُهُ (٢)
قَالَ : حَدَبُ الْبَهْمِيِّ : مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ ، فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، كَحَدَبِ الرَّمْلِ .

وَأَحْدَوْدَبُ الرَّمْلِ : أَحْقَوْفٌ .

وَحَدَبُ الْأُمُورِ : شَوَاقِهَا ، وَاحِدَتُهَا حَدَبَاءُ . قَالَ الرَّاعِي :

مَرَوَانُ أَحْزَمُهَا إِذَا تَرَلَّتْ بِهِ
حَدَبُ الْأُمُورِ وَخَيْرُهَا مَأْمُولَا
وَحَدَبُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ يَحَدَبُ حَدَبًا
فَهُوَ حَدَبٌ ، وَتَحَدَبُ : تَعَطَّفَ ، وَحَنَا عَلَيْهِ . يُقَالُ : هُوَ لَهُ كَالْوَالِدِ الْحَدَبِ . وَحَدَبَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، وَتَحَدَبَتْ : لَمْ تَزَوَّجْ وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَدَاُ مِثْلُ الْحَدَبِ ؛ حَدِيثٌ عَلَيْهِ حَدَاُ ، وَحَدَبَتْ عَلَيْهِ حَدَبًا أَيْ أَشْفَقَتْ عَلَيْهِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْحَدَاِ وَالْحَدَبِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَحْدَبُهُمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَيْ أَعْظَمُهُمْ وَأَشْفَقَهُمْ ، مِنْ حَدَبٍ عَلَيْهِ

(٢) قوله : « الأعلِم » كذا في النسخ

والتهديب ، والذي في التكملة والديوان الأعليلام .

يَحَدَبُ ، إِذَا عَطَفَ .

وَالْمُتَحَدَّبُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ الْمُلَازِمُ لَهُ .

وَالْحَدَبَاءُ : الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقُهَا وَعَظُمَ ظَهْرُهَا ؛ وَنَاقَةُ حَدَبَاءَ كَذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ

لَهَا : حَدَبَاءُ حَدَبِيرٌ وَحَدَبَارٌ ، وَيُقَالُ : هُنَّ حَدَبُ حَدَابِيرٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسِنَّةُ حَدَبَاءَ : شَدِيدَةٌ ، شَبِهَتْ بِالدَّابَّةِ الْحَدَبَاءِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَدَبُ وَالْحَدَرُ :

الْأَثَرُ فِي الْجِلْدِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَدَرُ : السَّلْعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَوَابُهُ الْجَدَرُ ، بِالْجِيمِ ، الْوَاحِدَةُ جَدْرَةٌ ، وَهِيَ السَّلْعَةُ وَالصَّوَاةُ . وَوَسِيقُ أَحَدَبٍ : سَرِيعٌ قَالَ : قَرِيبًا وَلَمْ تَكُنْ تَقَرَّبُ مِنْ أَهْلِ نِيَابٍ وَسِيقُ أَحَدَبٍ

وَقَالَ النَّصْرُ : وَفِي وَطِيقِ الْفَرَسِ عَجَابَتَاهُ ، وَهِيَ عَصَبَتَانِ تَحْمِلَانِ الرَّجُلَ كُلَّهَا ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَحَدَبَاهُ ، فَهَمَّا عِرْقَانِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَحَدَبُ فِي الذَّرَاعِ عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ عَظُمُ الذَّرَاعِ . وَالْأَحَدَبُ : الشَّدَّةُ . وَحَدَبُ الشَّيْءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ ؛ قَالَ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

لَمْ يَدِرْ مَا حَدَبُ الشَّيْءِ وَنَقَصَهُ
وَمَضَتْ صَنَابِرُهُ وَلَمْ يَتَخَذَدْ
أَرَادَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَهَّدُ فِي الشَّيْءِ ، وَيَقُومُ عَلَيْهِ .

وَالْحَدَابُ : مَوْضِعٌ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ جَرَدَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُكُمْ
فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مَهْرُهَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْحَدَابُ : جِبَالٌ بِالسَّرَّاءِ يَنْزِلُهَا بَنُو شَبَابَةَ ، قَوْمٌ مِنْ فَهْمٍ بِنِ مَالِكٍ .

وَالْحَدَبِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَهِيَ قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْ مَكَّةَ ، سَمِيَتْ بِشَرِّهَا ، وَهِيَ مُحَقَّقَةٌ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَشُدُّونَهَا .

وَالْحَدَبَبِيُّ : لُعْبَةٌ لِلنَّبِيطِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي :

وَجَدْتُ حَاشِيَةً مَكْتُوبَةً لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ

الكتاب ، وهي حديثي اسم لعة ، وأنشد
إسالم بن دارة ، يهجو مر بن رافع
الفراري :

حديثي حديثي يا صبيان !
إن بني قزاة بن ذبيان
قد طرقت ناقتهم بإنسان
مشياً أعجب بخلق الرحمن
غلبتم الناس بأكل الجردان
وسرق الجار ونيك البعران
التطريق : أن يخرج بعض الولد ويعسر
انفصاله ، من قولهم قطاة مطروق إذا بنست
البيضة في أسفلها . قال الثعلبي (١)
الصدي ، يذكر راحلة ركبها ، حتى أخذ
عقبه في موضع ركابها مغزاً :
وقد تحدث رجل إلى جنب غرزا
نسيماً كأفحوص القطاة المطروق
والجردان : ذكر الفرس . والمشي :
القيح المنظر .

• حديث • لبن حديد : خائر كهديد (عن
كرام) .

• حديث • الجديار : العجفاء الظاهر . ودابة
جديري : بدت حراقيفه ويبس من الهزال .
وناقة جديار وجديري ، وجمعها جديار ، إذا
انحنى ظهرها من الهزال ودير . الجوهرى :
الجديار من التوق الضامرة التي قد يبس
لحمها من الهزال وبدت حراقيفها .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، في
الاستسقاء : اللهم إنا خرجنا إليك حين
اعتكرت علينا جديار السنين ، الجديار :
جمع جديار وهي الناقة التي بدا عظم ظهرها
ونشرت حراقيفها من الهزال ، فشبه بها
السنين التي كثر فيها الجذب والقحط . ومنه
حديث ابن الأشعث أنه كتب إلى
الحجاج : سأحملك على صعب جدياء
جديار ينبع ظهرها ، ضرب ذلك مثلاً للأمر

(١) قوله : « الثقب » في مادي نسف وطرق
نسبة البيت إلى المنزق .

الصعب والخطة الشديدة .

• حديث • الحديث : نقيض القديم .
والحدوث : نقيض القدم . حدث
الشيء يحدث حدثاً وحادثة ، وأحدثه
هو ، فهو محدث وحديث ، وكذلك
استحدثه .

وأحدثني من ذلك ما قدم وحدث
ولا يقال حدث ، بالضم ، إلا مع قدم ،
كانه اتباع ، ومثله كثير . وقال الجوهرى :
لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في
هذا الموضع ، وذلك لِمكان قدم علي
الازدواج . وفي حديث ابن مسعود : أنه
سلم عليه ، وهو يصلي ، فلم يرد عليه
السلام ، قال : فأحدثني ما قدم وما حدث ،
يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة .
يقال : حدث الشيء ، فإذا قرن بقديم
ضم ، للازدواج .

والحدوث : كون شيء لم يكن .
وأحدثه الله فحدث . وحدث أمر أي وقع
ومحدثات الأمور : ما ابتدعه أهل
الأنواء من الأشياء التي كان السلف الصالح
على غيرها . وفي الحديث : إياكم
ومحدثات الأمور ، جمع محدثة بالفتح ،
وهي ما لم يكن معروفاً في كتاب ،
ولا سنة ، ولا إجماع .

وفي حديث بني قريظة : لم يقتل من
نسايتهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت
حدثاً ، قيل : حدثها أنها سميت النبي ،
ﷺ ، وقال النبي ، ﷺ : كل محدثة
بدعة ، وكل بدعة ضلالة .

وفي حديث المدينة : من أحدث فيها
حدثاً ، أو أوى محدثاً ، الحدث : الأمر
الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ،
ولا معروف في السنة ، والمحدث : يروى
بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول ،
فمعنى الكسر من نصر جانبا ، وأواه وأجاره
من خصمه ، وحال بينه وبين أن يقتصر
منه ، وبالفتح هو الأمر المبتدع نفسه ،

ويكون معنى الأيواء فيه الرضا به والصبر
عليه ، فإنه إذا رضي بالبدعة ، وأقر فاعلمها
ولم ينكرها عليه ، فقد أواه .
واستحدثت خبراً أي وجدت خبراً
جديداً ، قال ذو الرمة :

استحدثت الركب عن أشياعهم خبراً
أم راجع القلب من أطرافه طرب ؟
وكان ذلك في حدثان أمر كذا أي في
حدثونه . وأخذ الأمر بحدثانيه وحدثني أي
بأوله وابتدائه . وفي حديث عائشة ، رضي
الله عنها : لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت
الكعبة وبنيته .

حدثان الشيء ، بالكسر : أوله ، وهو
مصدر حدث يحدث حدثاً وحدثاناً ،
والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج
منه ، والدخول في الإسلام ، وأنه
لم يتمكن الدين من قلوبهم ، فلو هدمت
الكعبة وغيرتها ، ربما نفروا من ذلك . وفي
حديث حنين : إني لأعطي رجلاً حديثي
عهد يكفر أتالفهم ، وهو جمع صحبة
لحديث ، وهو فعل بمعنى فاعل . ومنه
الحديث : أناس حديثه أسنانهم ، حدثه
السن : كناية عن الشباب وأول العمر ، ومنه
حديث أم الفضل : زعمت امرأتى الأولى
أنها أرضعت امرأتى الحديثي ، هي تأنيث
الأحدث ، يريد المرأة التي تزوجها بعد
الأولى .

وحدثان الدهر (٢) وحوادثه : نوبه ،
وما يحدث منه ، وأحدثها حادث ، وكذلك
لحدثه ، وأحدثها حدث . الأزهرى :

(٢) قوله : « وحدثان الدهر » كذا ضبط
بفتحات في الصحاح والمحكم والتهدب والتكلمة
والنهاية وصرح به صاحب المختار . فقول الحد : ومن
الدهر نوبه ، صوابه : والحدثان ، بفتحات ، من
الدهر نوبه إلخ ليوافق أصوله ، ولكن نشأ له ذلك
من الاختصار ، ويؤيد ماقلناه أنه قال في آخر المادة .
وأوس بن الحدثان حركة صحابي . فقال شارحه :
منقول من حدثان الدهر أي صرفوه ونوائبه ، نعوذ
بالله منها .

الْحَدَّثُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ : شِبْهُ النَّازِلَةِ .
وَالْأَحْدَاثُ : الْأَمْطَارُ الْحَادِثَةُ فِي أَوَّلِ
السَّنَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَوِي مِنَ الْأَحْدَاثِ حَتَّى تَلَاخَتْ
طَرَائِقُهُ . وَاهْتَزَّ بِالشَّرِّيرِ الْمَكْرُ
أَيَّ مَعَ الشَّرِّيرِ : فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَى :

فَأَمَّا تَرَبُّبِي وَلِي لِمَةً
فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا

فَإِنَّهُ حَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ، وَذَلِكَ لِمَكَانِ الْحَاجَةِ
إِلَى الرِّدْفِ : وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ فَذَهَبَ
إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوَادِثَ مَوْضِعَ الْحَدَثَانِ ، كَمَا
وَضَعَ الْآخَرُ الْحَدَثَانِ مَوْضِعَ الْحَوَادِثِ فِي
قَوْلِهِ :

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَبِيرُ .
وَمَدْرَهُنَا الْكُمَى إِذَا نُغِيرُ
وَوَهَابُ الْمَيْمِنِ إِذَا أَلَمْتُ

بَنَى الْحَدَثَانِ وَالْحَامِي النَّصُورُ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبِّهَا أَثْنَتْ الْعَرَبُ
الْحَدَثَانِ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَيْضًا ، وَقَالَ عَوْضُ قَوْلِهِ
وَوَهَابُ الْمَيْمِنِ : وَحَمَلُ الْمَيْمِنِ ، قَالَ :

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَهْلَكُنَا
الْحَدَثَانِ ، قَالَ : وَأَمَّا حَدَثَانُ الشَّبَابِ فَيَكْسِرُ
النَّجَاءَ وَسُكُونُ الدَّالِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِي : تَقُولُ أَتَيْتُهُ فِي رُحَى شَبَابِهِ ، وَرَبَّانِ
شَبَابِهِ وَحَدَّثِي شَبَابِهِ ، وَحَدِيثُ شَبَابِهِ ،
وَحَدَثَانِ شَبَابِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ : قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَّثُ وَالْحَدَّثِي وَالْحَادِثَةُ
وَالْحَدَثَانُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَالْحَدَثَانُ :
الْفَاسُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِحَدَثَانِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ : أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَجُونَ تَرَلَّى الْحَدَثَانِ فِيهِ
إِذَا أَجْرَاوَهُ نَحَطُوا أَجَابَا

الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِجَوْنٍ جَبَلًا . وَقَوْلُهُ أَجَابَا :
يَعْنِي صَدَى الْجَبَلِ يَسْمَعُهُ . وَالْحَدَثَانُ :
الْفَاسُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ (١)
(١) قوله : « الفأس التي لها رأس واحد » في
الأصل وفي سائر الطبقات : « لها رأس واحدة » .
والرأس مذكر . [عبد الله]

وَسَمِيَ سَيَّبِيهِ الْمَصْدَرُ حَدَثًا ، لِأَنَّ
الْمَصَادِرَ كُلَّهَا أَغْرَاضُ حَادِثَةٍ ، وَكَسَرَهُ عَلَى
أَحْدَاثٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَأَمَثَلَةٌ أَخَذَتْ
مِنْ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : شَابُ
حَدَّثُ فَتَى السَّنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ حَدَّثُ
السَّنِ وَحَدِيثُهَا : بَيْنَ الْحَدَاثَةِ وَالْحَدُوثَةِ .
وَرَجُلٌ أَحْدَاثُ السَّنِ ، وَحَدَثَانُهَا ،
وَحَدَثَاوَهَا . وَيُقَالُ : هَوْلَاءُ قَوْمٌ حَدَثَانٌ ،
جَمْعُ حَدَّثٍ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ حَدَّثُ أَيَّ شَابُ ، فَإِنْ
ذَكَرْتَ السَّنَ قُلْتَ : حَدِيثُ السَّنِ ، وَهَوْلَاءُ
غُلَّانٌ حَدَثَانٌ أَيَّ أَحْدَاثٍ . وَكُلُّ فَتَى مِنْ
النَّاسِ وَالِدَوَابِّ وَالْإِبِلِ : حَدَّثُ ، وَالْأَتْنَى
حَدَثَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدَّثَ فِي
الْوَعْلِ ، فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْوَعْلُ حَدَثًا ، فَهُوَ
صَدَعٌ .

وَالْحَدِيثُ : الْجَدِيدُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
وَالْحَدِيثُ : الْخَبَرُ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ،
وَالْجَمْعُ : أَحَادِيثٌ ، كَقَطْعٍ وَأَقَاطِيعٍ ،
وَهُوَ شَادٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ قَالُوا فِي
جَمْعِهِ : حَدَثَانٌ وَحَدَثَانُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ؛ أَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

تَلَهَى الْمَرْءَ بِالْحَدَثَانِ لَهَوًا
وَتَحَدَّجَهُ كَمَا حَلَجَّ الْمُطِيقُ
وَبِالْحَدَثَانِ أَيْضًا ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِالْحَدَثَانِ ، وَفَسَرَهُ ، فَقَالَ : إِذَا أَصَابَهُ
حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ مَصَائِبِهِ وَمَرَارَتِهِ ، أَلْهَتْهُ
بِدَلِّهَا وَحَدِيثِهَا عَنْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ

لَمْ يَوْمِنَا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسْفًا » ، عَنِ
بِالْحَدِيثِ الْقُرْآنَ ، عَنِ الرَّجَّاجِ .
وَالْحَدِيثُ : مَا يَحْدُثُ بِهِ الْمُحَدَّثُ
تَحَدِّثًا ، وَقَدْ حَدَّثَهُ الْحَدِيثُ وَحَدَّثَهُ بِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَادَاثَةُ وَالْتِحَادَاثُ وَالتَّحَدُّثُ
وَالْتَحَدِّثُ : مَعْرُوفَاتُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ سَيَّبِيهِ فِي تَعْلِيلِ

قَوْلِهِمْ : لَا تَأْتِنِي فَحَدَّثَنِي ، قَالَ : كَأَنَّكَ
قُلْتَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْكَ إِنْيَانٌ فَحَدَّثْتُ ، إِنَّمَا
أَرَادَ فَحَدَّثْتُ ، قَوْضَعُ الْإِسْمِ مَوْضِعُ

الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَصْدَرَ حَدَّثَ إِنَّمَا هُوَ
التَّحَدِّثُ ، فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثْ » ،
أَيَّ بَلَغَ مَا أُرْسِلْتَ بِهِ ، وَحَدَّثَ بِالنَّبُوءَةِ الَّتِي
آتَاكَ اللَّهُ ، وَهِيَ أَجَلُ النَّعَمِ .
وَسَمِعْتُ حَدِيثِي حَسَنَةً ، مِثْلَ خَطِيبِي ،
أَيَّ حَدِيثًا .

وَالْحَدُوثَةُ : مَا حَدَّثَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
قَالَ الْفَرَّاءُ : نَرَى أَنَّ وَاحِدَ الْأَحَادِيثِ
أَحْدُوثَةٌ ، ثُمَّ جَعَلُوهُ جَمْعًا لِلْحَدِيثِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ الْفَرَّاءُ ، لِأَنَّ
الْأَحْدُوثَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوبَةِ ، يُقَالُ : قَدْ صَارَ
فُلَانٌ أَحْدُوثَةً . فَأَمَّا أَحَادِيثُ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا إِلَّا حَدِيثًا ،
وَلَا يَكُونُ أَحْدُوثَةً ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
سَيَّبِيهِ فِي بَابِ مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، كَعَرُوضٍ وَأَعَارِيضٍ ،
وَبَاطِلٍ وَأَبَاطِلٍ .

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
أَنَّهُ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوَجَدَتْ
عِنْدَهُ حَدَثًا أَيْ جَاعَةً يَتَحَدَّثُونَ ؛ وَهُوَ جَمْعُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، حَمَلًا عَلَى نَظِيرِهِ ، نَحْوُ

سَامِرٍ وَسَمَارٍ ، فَإِنَّ السَّمَارَ الْمُحَدَّثُونَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ فَيُضْحِكُ
أَحْسَنَ الضَّحِكِ وَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّ حَدِيثَهُ
الرَّعْدُ ، وَضَحِكُهُ الْبَرْقُ ، وَشَبَّهَهُ بِالْحَدِيثِ
لِأَنَّهُ يُخْبِرُ عَنِ الْمَطَرِ وَقُرْبِ مَجِيئِهِ ، فَصَارَ
كَالْمُحَدَّثِ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ نَصِيبٍ :

فَعَاجُوا فَأَتَانَا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ
وَلَوْ سَكَنُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

بِالضَّحِكِ : اقْتِرَارَ الْأَرْضِ بِالنَّبَاتِ وَظُهُورِ
الْأَزْهَارِ ، وَبِالْحَدِيثِ : مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ
فِي صِفَةِ النَّبَاتِ وَذِكْرِهِ ؛ وَيُسَمَّى هَذَا النَّوعُ
فِي عِلْمِ الْبَيَانِ : الْمَجَازُ التَّعْلِيلِيُّ ، وَهُوَ مِنْ
أَحْسَنِ أَنْوَاعِهِ .

وَرَجُلٌ حَدَّثَ حَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ
وَرَجُلٌ حَدَّثَ حَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ وَحَدَّثَ

ومُحَدَّثٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: كَثِيرُ الْحَدِيثِ،
حَسَنُ السِّيَاقِ لَهُ؛ كُلُّ هَذَا عَلَى النَّسَبِ
وَنَحْوِهِ. وَالْأَحَادِيثُ، فِي الْفِقْهِ وَغَيْرِهِ.
مَعْرُوفَةٌ.

وَيُقَالُ: صَارَ فُلَانٌ أَحَدُوتهُ أَيْ أَكْثَرُوا
فِيهِ الْأَحَادِيثُ.

وَفُلَانٌ حَدَّثَكَ أَيْ مُحَدَّثَكَ، وَالْقَوْمُ
يَتَحَدَّثُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ، وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ
تَحَدَّثُ أَيْ تَسْمَعُ فِيهَا دَوِيًّا (حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ
عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَرَجُلٌ حَدِيثٌ، مِثَالُ فُسَيْقٍ أَيْ كَثِيرُ
الْحَدِيثِ. وَرَجُلٌ حَدَّثَ مُلُوكَ، بِكُسْرِ
الْحَاءِ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ حَدِيثِهِمْ
وَسَمَرِهِمْ؛ وَحَدَّثَ نِسَاءً: يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ،
كَقَوْلِكَ: تَبِعْ نِسَاءً، وَزِيرُ نِسَاءٍ.

وَتَقُولُ: أَفْعَلْ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِحَدَّثَانِهِ
وَبِحَدَّثَانِهِ أَيْ أَوَّلِهِ وَطَرَأَتِهِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّادِقِ الظَّنِّ: مُحَدَّثٌ
بِفَتْحِ الدَّالِّ مُشْدَدَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ
كَانَ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي
أَحَدٌ، فَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ؛ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ: تَفْسِيرُهُ أَنَّهُمُ الْمُهَلَّمُونَ؛
وَالْمُهَلَّمُ: هُوَ الَّذِي يُلْقَى فِي نَفْسِهِ الشَّيْءُ،
فَيُخْبِرُ بِهِ حَدْسًا وَفَرَاسَةً، وَهُوَ نَوْعٌ يَخْصُ اللَّهُ
بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مِثْلَ
عَمْرٍ، كَانَهُمْ حَدَّثُوا بِشَيْءٍ فَقَالُوهُ.

وَمُحَادَّةُ السَّيْفِ: جَلَاؤُهُ. وَأَحَدَتْ
الرَّجُلَ سَيْفَهُ، وَحَادَتْهُ إِذَا جَلَا. وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ: حَادَثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ
اللَّهِ، فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الدُّثُورِ؛ مَعْنَاهُ: اجْلَوْهَا
بِالْمَوَاعِظِ، وَأَغْسِلُوا الدَّرَنَ عَنْهَا، وَشَوَّقُوا
حَتَّى تَنْفُو عَنْهَا الطَّبَعُ وَالصَّدَأَ الَّذِي تَرَكَابَ
عَلَيْهَا مِنَ الدُّثُورِ، وَتَعَاهَدُوهَا بِذَلِكَ، كَمَا
يُحَادِثُ السَّيْفُ بِالصِّقَالِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

كَصَلَّ السَّيْفُ حَوْدُثَ الصِّقَالِ
وَالْحَدَثُ: الْإِبْدَاءُ، وَقَدْ أَحَدَتْ: مِنْ
الْحَدَثِ.

وَيُقَالُ: أَحَدَتْ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ،

أَوْ فَصَّعَ، وَخَصَفَ، أَيْ ذَلِكَ فَعَلَ فَهُوَ
مُحَدَّثٌ؛ قَالَ: وَأَحَدَتْ الرَّجُلَ وَأَحَدَتْ
الْمَرْأَةَ إِذَا زَنِيَا؛ يَكْنَى بِالْإِحْدَاثِ عَنِ الزَّنى
وَالْحَدَثِ مِثْلُ الْوَلِيِّ، وَأَوْضَ مُحَدَّثَةٌ:
أَصَابَهَا الْحَدَثُ.

وَالْحَدَثُ: مَوْضِعٌ مُتَّصِلٌ بِبِلَادِ الرُّومِ،
مَوْنَةٌ.

• حدج • الحدج: الحجل. والحدج:
مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ يُشَبِّهُ الْمِحْفَةَ، وَالْجَمْعُ
أَحْدَاجٌ وَحُدُوجٌ، وَحَكِي الْفَارِسِيُّ:
حُدَجٌ، وَأَشْدُّ عَنْ ثَعْلَبٍ:

قَمْنَا فَانْسَنَا الْحُمُولَ وَالْحُدُجَ
وَنَظِيرُهُ سِتْرٌ وَسِتْرٌ؛ وَأَشْدُّ أَيْضًا:
وَالْمَسْجِدَانِ وَبَيْتٌ نَحْنُ غَامِرُهُ
لَنَا وَزَمَزَمَ وَالْأَحْوَاضُ وَالسُّرُورُ

وَالْحُدُوجُ: الْإِبِلُ بِرِحَالِهَا؛ قَالَ:
عَيْنَا ابْنَ دَارَةَ خَيْرٌ مِنْكَ نَظَرًا

إِذَا الْحُدُوجُ بِأَعْلَى عَاقِلٍ زَمُرُ
وَالْحُدَاجَةُ كَالْحُدَجِ، وَالْجَمْعُ
حَدَائِجٌ. قَالَ اللَّيْثُ: الْحُدَجُ مَرْكَبٌ لَيْسَ
بِرَجُلٍ وَلَا هُودَجٍ، تَرْكِبُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحُدَجُ، بِكُسْرِ الْحَاءِ،
مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ نَحْوُ الْهُودَجِ
وَالْمِحْفَةِ، وَمِنْهُ الْبَيْتُ السَّائِرُ:

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا
رَكِبْتُ عَتَرَ يَحْدِجُ جَمَلًا!
وَقَدْ ذَكَرْنَا تَفْسِيرَ هَذَا الْبَيْتِ فِي تَرْجُمَةِ عَتَرَ؛
وَقَالَ الْآخَرُ:

فَجَرَ الْبَغْيُ يَحْدِجُ رَبِّ
بِتِهَا إِذَا مَا النَّاسُ شَلُّوا
وَحْدَجَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَحْدِجُهَا حَدَجًا
وَحْدَاجًا، وَأَحْدَجُهَا: شَدَّ عَلَيْهَا الْحُدَجَ
وَالْأَدَاةَ وَسَقَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ
شَدَّ الْأَحْمَالُ وَتَوَسَّقَهَا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

أَلَا قُلْ لِمِثْيَاءَ: مَا بِالْهَأْ؟
الْمِثْيَيْنِ تَحْدِجُ أَحْمَالُهَا؟
وَيُرْوَى: أَجْمَالُهَا، بِالْجِيمِ، أَيْ تَشَدُّ

عَلَيْهَا، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: تَحْدِجُ
أَجْمَالُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا حَدَجُ الْأَحْمَالِ
بِمَعْنَى تَوَسَّقِهَا فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ الْعَرَبِ،
وَهُوَ غَلَطٌ. قَالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْبَعِيرِ الْغَرَنُوقِ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحُدَاجَةُ، قَالَ: وَلَا يَحْدِجُ الْبَعِيرُ
حَتَّى تَكْمُلَ فِيهِ الْأَدَاةُ، وَهِيَ الْبِدَادَانُ
وَالْبِطَانُ وَالْحَقَبُ؛ وَجَمْعُ الْحُدَاجَةِ
حَدَائِجٌ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي مَخَالِ الْقَتَبِ
أَيْدَةً، وَاحِدُهَا بَدَادٌ، فَإِذَا ضُمَّتْ وَأُسِرَتْ
وَشُدَّتْ إِلَى أَقْبَانِهَا مَحْشُوءَةٌ فَهِيَ حَيْثُودُ
حُدَاجَةٍ. وَسَمِيَ الْهُودَجُ الْمَشْدُودُ فَوْقَ
الْقَتَبِ حَتَّى يَشُدَّ عَلَى الْبَعِيرِ شَدًّا وَاحِدًا
يَجْمَعُ أَدَاتِهِ: حَدَجًا، وَجَمْعُهُ حُدُوجٌ.
وَيُقَالُ: أَحْدَجَ بَعِيرُكَ أَيْ شَدَّ عَلَيْهِ قَتَبَهُ
بَادَاتِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحُدُوجُ وَالْأَحْدَاجُ
وَالْحَدَائِجُ مَرَائِبُ النِّسَاءِ، وَاحِدُهَا حَدَجٌ
وَحْدَاجَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَفْرِقْ
ابْنُ السَّكَيْتِ بَيْنَ الْحُدَجِ وَالْحُدَاجَةِ،
وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ. قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ أَبَا صَاعِدٍ الْكِلَابِيَّ
يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِصَاحِبِهِ فِي أَتَانِ
شُرُودٍ: الزَّمَاهُ، رَمَاهَا اللَّهُ بِرَاكِبٍ قَلِيلِ
الْحُدَاجَةِ، بَعِيدِ الْحَاجَةِ! أَرَادَ بِالْحُدَاجَةِ
أَدَاةَ الْقَتَبِ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: حَجَّةٌ هَهُنَا ثُمَّ أَحْدِجُ
هَهُنَا حَتَّى تَفْنَى؛ يَعْنِي إِلَى الْغَزْوِ، قَالَ:
الْحُدَجُ شَدُّ الْأَحْمَالِ وَتَوَسَّقِهَا؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِ عُمَرَ: رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، ثُمَّ أَحْدِجُ هَهُنَا أَيْ شَدَّ الْحُدَاجَةَ،
وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ لِلْغَزْوِ؛ وَالْمَعْنَى
حُجَّ حَجَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى
أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ، فَكُنَى بِالْحُدَجِ عَنْ
تَهَيُّئَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

تَلْهَى الْمَرْءَ بِالْحَدَثَانِ لَهْوًا
وَتَحْدِجُهُ كَمَا حَدَجَ الْمُطِيقُ
هُوَ مِثْلُ أَيْ تَغْلِبُهُ بِدَلَّهَا وَحَدِيثُهَا حَتَّى يَكُونَ

مِنْ غَلَبَتِهَا لَهُ كَالْمَحْدُوجِ الْمَرْكُوبِ الدَّلِيلِ
مِنْ الْحِجَالِ . وَالْمَحْدُوجُ مَيْسَمٌ مِنْ مَيَاسِمِ
الْإِبِلِ . وَحَدَجَهُ : وَسَمَهُ بِالْمَحْدُوجِ . وَحَدَجَ
الْفَرَسَ يَحْدُجُ حَدُوجًا : نَظَرَ إِلَى شَخْصٍ أَوْ
سَمِعَ صَوْتًا فَأَقَامَ أذُنَهُ نَحْوَهُ مَعَ عَيْنَيْهِ .
وَالْتَحْدِيجُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ رَوْعَةٍ
وَفَرَعَةٍ .

وَحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ يَحْدُجُهُ حَدَجًا
وَحْدُوجًا ، وَحَدَجَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرًا يَرْتَابُ بِهِ
الْآخِرُ وَيَسْتَكْرِهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ
وَحِدْنَتِهِ . يُقَالُ : حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ
إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : حَدَجَهُ بِبَصَرِهِ وَحَدَجَ إِلَيْهِ رَمَاهُ
بِهِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : حَدَثَ
الْقَوْمَ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ أَيْ مَا أَحْدَوْا
النَّظَرَ إِلَيْكَ ؛ يَعْنِي مَا دَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ
تَشْطِيطِينَ لِسَاعِ حَدِيثِكَ ، يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ
وَيَرْمُونَ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَلُوا
فَدَعَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْحَدَجَ فِي النَّظَرِ يَكُونُ بِلَا رَوْعٍ وَلَا فَرَعٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ
حِينَ يَحْدُجُ بِبَصَرِهِ فَإِنَّا نَنْظُرُ إِلَى الْمِعْرَاجِ مِنْ
حُسْنِهِ ؟ حَدَجَ بِبَصَرِهِ يَحْدُجُ إِذَا حَقَّقَ النَّظَرَ
إِلَى الشَّيْءِ . وَحَدَجَهُ بِبَصَرِهِ : رَمَاهُ بِهِ
حَدَجًا . الْجَوْهَرِيُّ : التَّحْدِيجُ مِثْلُ
التَّحْدِيقِ . وَحَدَجَهُ بِسَهْمٍ يَحْدُجُهُ حَدَجًا :
رَمَاهُ بِهِ . وَحَدَجَهُ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ يَحْدُجُهُ
حَدَجًا : حَمَلَهُ عَلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ الْحَارَ وَالْأَنْثَى :

إِذَا اثْبَجَرَا مِنْ سَوَادِ حَدَجَا ^(١)

وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يَقْتُلُنَا مِنْهَا عَيُونُ كَانَهَا

عَيُونُ الْمَهَا مَا طَرَفُهُنَّ بِحَادِجٍ

(١) قوله : « إذا اثبجرا » في الأصل وفي طبعة
دار صادر وطبعة دار لسان العرب : « إذا اسبجرا »
بالسين ، وهو تحريف . والضواب بالثاء كما أثبتنا ؛
وفي اللسان في مادة « ثبجر » إذا اثبجرا ، أى نفرا
وجفلا . . .

يُرِيدُ أَنَّهَا سَاجِيَةُ الطَّرْفِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْقُرَجِ : حَدَجَهُ بِالْعَصَا حَدَجًا ، وَحَبَجَهُ
حَبَجًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :
يُقَالُ حَدَجْتَهُ بَيْعَ سَوْءٍ أَيْ قُلْتُ ذَلِكَ بِهِ ،
قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَدَجْتُ ابْنَ مَحْدُوجٍ بِسِتِّينَ بَكْرَةً
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ضَجَّ مِنَ الْوَقْرِ
قَالَ : وَهَذَا شِعْرُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ عَلَى
سِتِّينَ بَكْرَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : حَدَجْتَهُ بَيْعَ سَوْءٍ
وَمَتَاعَ سَوْءٍ إِذَا أَلْزَمْتَهُ بَيْعًا غَبْتَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَيْعُ ابْنِ خُرَيْقٍ مِنَ الْبَيْعِ بَعْدَمَا
حَدَجْتُ ابْنَ خُرَيْقٍ بِجِرْيَاءٍ نَازِعٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ كَبِيرَ شَدٍّ عَلَيْهِ
حَدَجْتُهُ حِينَ أَلْزَمْتَهُ بَيْعًا لَا يُقَالُ مِنْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَجُ حَمْلُ الطَّيْخِ
وَالْحَنْظَلُ مَادَامَ رَطْبًا وَالْحَدَجُ ، لَغَةٌ فِيهِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَدَجُ وَالْحَدَجُ الْحَنْظَلُ
وَالطَّيْخُ مَا دَامَ صِغَارًا أَخْضَرَ قَبْلَ أَنْ يَصْفُرَ ؛
وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْحَنْظَلِ مَا اشْتَدَّ وَصْلَبَ قَبْلَ أَنْ
يَصْفُرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَيَا شَيْلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ
بَدُونِ مِنْ مُدْرَعِي أَسْمَالِ

وَاحِدَتُهُ حَدَجَةٌ . وَقَدْ أَحْدَجَتِ الشَّجَرَةُ ؛
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَهْلُ الْيَمَامَةِ يَسْمُونُ طَيْخًا
عِنْدَهُمْ أَخْضَرَ مِثْلَ مَا يَكُونُ عِنْدَنَا أَيَّامَ
التَّيْرِمَاهِ ^(٢) بِالْبَصْرَةِ : الْحَدَجُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : رَأَيْتُ كَانِيًا أَخَذْتُ حَدَجَةً
حَنْظَلِي فَوَضَعْتُهَا بَيْنَ كَتِفَيَّ
أَتَى جَهْلِي . الْحَدَجَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَنْظَلَةُ
الْفَجَّةُ الصَّلْبَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَدَجُ حَسَكُ
الْقُطْبِ مَادَامَ رَطْبًا .

وَمَحْدُوجٌ وَجْدِيحٌ وَحَدَّاجٌ : أَسْمَاءُ .
وَالْحَدَجَةُ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْقَطَا ، وَأَهْلُ
الْعِرَاقِ يَسْمُونُ هَذَا الطَّائِرَ الَّذِي نُسِمِيهِ

(٢) قوله : « التيرماه » هو رابع الشهور
الشمسية عند الفرس ، كذا بهامش شرح القاموس
المطبوع .

الْمَلَقْلَقُ : أَبَا حُدَيْجٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَحَدَجَ اسْمُ رَجُلٍ .

• حَدَجٌ • امْرَأَةٌ دَحَّةٌ : قَصِيرَةٌ كَحَدْحَدَةٍ .

• حَدَدٌ • الْحَدُّ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ لِئَلَّا
يَخْتَلِطَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ ، أَوَّلُهَا يَتَعَدَّى أَحَدُهُمَا
عَلَى الْآخَرِ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ . وَفَصْلٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ شَيْئَيْنِ : حَدٌّ بَيْنَهُمَا وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ :
حَدُّهُ ؛ وَمِنْهُ : أَحَدُ حُدُودِ الْأَرْضَيْنِ وَحُدُودِ
الْحَرَمِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ :
لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ ؛ قِيلَ :
أَرَادَ لِكُلِّ مُنْتَهَى نَهَايَةً . وَمُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ :
حَدُّهُ .

وَفُلَانٌ حَدِيدٌ فُلَانٌ إِذَا كَانَ دَارُهُ إِلَى
جَانِبِ دَارِهِ أَوْ أَرْضُهُ إِلَى جَنْبِ أَرْضِهِ .
وَدَارَى حَدِيدَةً دَارَكَ وَمُحَادَّتُهَا إِذَا كَانَ
حَدُّهَا كَحَدِّهَا . وَحَدَّدْتُ الدَّارَ أَحَدُهَا
حَدًّا ، وَالتَّحْدِيدُ مِثْلُهُ ؛ وَحَدَّ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِهِ
يَحْدُهُ حَدًّا وَحَدْدَهُ : مِيزَهُ . وَحَدَّ كُلُّ شَيْءٍ :
مُنْتَهَاهُ لِأَنَّهُ يَرُدُّهُ وَيَمْنَعُهُ عَنِ التَّهَادِي ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَحَدَّ السَّارِقُ وَغَيْرُهُ :
مَایَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَادَةِ وَيَمْنَعُ أَيْضًا غَيْرَهُ عَنِ
إِتْيَانِ الْجَنَائِبِ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ . وَحَدَّدْتُ
الرَّجُلَ : أَقَمْتُ عَلَيْهِ الْحَدَّ .

وَالْمُحَادَّةُ : الْمُخَالَفَةُ وَمَنْعُ مَا يَجِبُ
عَلَيْكَ ، وَكَذَلِكَ التَّحَادُّ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : إِنْ قَوْمًا حَدَّوْنَا لَمَّا صَدَقْنَا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ؛ الْمُحَادَّةُ : الْمُعَادَاةُ وَالْمُخَالَفَةُ
وَالْمُنَازَعَةُ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَدِّ كَانَتْ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا يُجَاوِزُ حَدَّهُ إِلَى الْآخَرِ .

وَحُدُودُ اللَّهِ تَعَالَى : الْأَشْيَاءُ الَّتِي بَيْنَ
تَحْرِيمِهَا وَتَحْلِيلِهَا ، وَأَمْرُ الْأَيْتَدَى شَيْءٌ مِنْهَا
فَيَتَجَاوِزُ إِلَى غَيْرِ مَا أَمَرَ فِيهَا أَوْ نَهَى عَنْهُ مِنْهَا ،
وَمَنْعٌ مِنْ مُخَالَفَتِهَا ، وَاحِدُهَا حَدٌّ ؛ وَحَدَّ
الْقَادِفُ وَنَحْوَهُ يَحْدُهُ حَدًّا : أَقَامَ عَلَيْهِ
ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَدُّ حَدُّ الزَّائِي وَحَدُّ
الْقَادِفِ وَنَحْوَهُ مِمَّا يُقَامُ عَلَى مَنْ أَتَى الزَّائِي

أَوْ الْقَذْفَ أَوْ تَعَاطَى السَّرْقَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَحُدُودُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ مِنْهَا حُدُودُ حَدَّهَا لِلنَّاسِ فِي مَطَاعِمِهِمْ وَمَشَارِبِهِمْ وَمَنَاجِحِهِمْ وَغَيْرِهَا مِمَّا أَحَلَّ وَحَرَّمَ وَأَمَرَ بِالْإِتِّهَاءِ عَمَّا نَهَى عَنْهُ مِنْهَا وَنَهَى عَنْ تَعَدِّيها ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي عُقُوبَاتُ جَعَلَتْ لِمَنْ رَكِبَ مَانِهِيَ عَنْهُ ، كَحَدِّ السَّارِقِ وَهُوَ قَطْعُ يَمِينِهِ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا ، وَكَحَدِّ الزَّانِي الْبَكْرَ وَهُوَ جُلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ ، وَكَحَدِّ الْمُخْضَنِ إِذَا زَنَى وَهُوَ الرَّجْمُ ، وَكَحَدِّ الْقَازِفِ وَهُوَ ثَانُونَ جُلْدَةً ؛ سُمِّيَتْ حُدُودًا لِأَنَّهَا تَحُدُّ أَيْ تَمْنَعُ مِنْ اتِّبَانِ مَا جَعَلَتْ عُقُوبَاتٍ فِيهَا ، وَسُمِّيَتْ الْأُولَى حُدُودًا لِأَنَّهَا نَهَايَاتُ نَهَى اللَّهِ عَنْ تَعَدِّيها ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَدِّ وَالْحُدُودِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَهِيَ مَحَارِمُ اللَّهِ وَعُقُوبَاتُهُ الَّتِي قَرَنَهَا بِالذُّنُوبِ ، وَأَصْلُ الْحَدِّ الْمَنْعُ وَالْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، فَكَانَ حُدُودَ الشَّرْعِ فَصَلَتْ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَمِنْهَا مَا لَا يَقْرُبُ كَالْفَوَاحِشِ الْمُحَرَّمَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُهَا » ؛ وَمِنْهُ مَا لَا يَتَعَدَّى كَالْمَوَارِيثِ الْمُعَيَّنَةِ وَتَرْوِيجِ الْأَرْبَعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا » ؛ وَمِنْهَا الْحَدِيثُ : إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقَمْتُهُ عَلَى ، أَيْ أَصَبْتُ ذَنْبًا أَوْجِبَ عَلَى حَدٍّ أَيْ عُقُوبَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ : إِنْ لَلَّمْتُ مَا بَيْنَ الْحَدَّيْنِ : حَدَّ الدُّنْيَا وَحَدَّ الْآخِرَةِ ، يُرِيدُ بِحَدِّ الدُّنْيَا مَا تَجِبُ فِيهِ الْحُدُودُ الْمَكْتُوبَةُ كَالسَّرْقَةِ وَالزَّانِي وَالْقَذْفِ ، وَيُرِيدُ بِحَدِّ الْآخِرَةِ مَا أَوْعَدَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْعَذَابَ كَالْقَتْلِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ وَأَكْلِ الرِّبَا ، فَأَرَادَ أَنَّ اللَّعْمَ مِنَ الذُّنُوبِ مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِمَّا لَمْ يَوْجِبْ عَلَيْهِ حَدًّا فِي الدُّنْيَا وَلَا تَعَذُّبًا فِي الْآخِرَةِ .

وَمَالِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ حَدُّ أَيْ بَدْءُ وَالْحَدِيدُ : هَذَا الْجَوْهَرُ الْمَعْرُوفُ لِأَنَّهُ مَنِيْعٌ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ حَدِيدَةٌ ، وَالْجَمْعُ حَدَائِدٌ ، وَحَدَائِدَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ

الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ :
وَهُنَّ يَمْلِكْنَ حَدَائِدَاتِهَا
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ بِحَدِيدَةٍ فِي يَدِهِ .
وَالْحَدَادُ : مُعَالِجُ الْحَدِيدِ ؛ وَقَوْلُهُ :
إِنِّي وَإِيَّاكُمْ حَتَّى نَبِيٍّ بِهِ
مِنْكُمْ ثَانِيَةٌ فِي ثَوْبِ حَدَادٍ
أَيْ نَغْزُوكُمْ فِي ثِيَابِ الْحَدِيدِ أَيْ فِي الدَّرُوعِ ؛ فَإِذَا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ الْحَدَادَ هُنَا صَانِعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّ الزَّرَادَ حَدَادٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ كَتَى بِالْحَدَادِ عَنِ الْجَوْهَرِ الَّذِي هُوَ الْحَدِيدُ مِنْ حَيْثُ كَانَ صَانِعًا لَهُ .
وَالِاسْتِحْدَادُ : الْإِحْتِلَاقُ بِالْحَدِيدِ .
وَحَدُّ السَّكِينِ وَغَيْرِهَا : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ حُدُودٌ .
وَحَدُّ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَكُلِّ كَلِيلٍ يَحْدُّهَا حَدًّا وَاحِدًا إِحْدَادًا وَحَدَّدَهَا : شَحَدَهَا وَمَسَحَهَا بِحَجَرٍ أَوْ مِرْدٍ ؛ وَحَدَّدَهُ فَهُوَ مُحَدَّدٌ ، مِثْلُهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَلَامُ أَحَدًا ، بِالْأَلِفِ ، وَقَدْ حَدَّتْ تَحْدُّ حَدَّةً وَاحْتَدَّتْ . وَسَكِينٌ حَدِيدَةٌ وَحَدَادٌ وَحَدِيدٌ ، يَغْيِرُ هَا ، مِنْ سَكَاتَيْنِ حَدِيدَاتٍ وَحَدَائِدِ وَحَدَادٍ ؛ وَقَوْلُهُ :
يَالْكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءَ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
أَنْشَبَ مِنْ مَاشِرٍ حِدَاءَ
فَإِنَّهُ أَرَادَ حَدَادًا فَابْدَلَ الْحَرْفَ الثَّانِي وَبَيْنَهَا الْأَلْفَ حَاجِزَةً ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ وَاجِبًا ، وَإِنَّمَا غَيْرُ اسْتِحْسَانًا فَسَاقَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ وَإِنَّمَا لَبِنَةُ الْحَدِّ .
وَحَدَّ نَابُهُ يَحْدُّ حَدَّةً وَنَابٌ حَدِيدٌ وَحَدِيدَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ فِي السَّكِينِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهَا حَدَادٌ . وَحَدَّ السَّيْفُ يَحْدُّ حَدَّةً وَاحْتَدَّ ، فَهُوَ حَدَادٌ حَدِيدٌ ، وَأَحْدَدْتُهُ ، وَسَيُوفُ حَدَادٌ وَالسَّيْفُ حَدَادٌ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ حَدَادٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ أَمْرٍ كَبِيرٍ . وَتَحْدِيدُ الشَّفَرَةِ وَإِحْدَادُهَا وَاسْتِحْدَادُهَا بِمَعْنَى .
وَرَجُلٌ حَدِيدٌ وَحَدَادٌ مِنْ قَوْمٍ أَحْدَاءَ

وَاحِدَةٌ وَحِدَادٍ : يَكُونُ فِي اللَّسَنِ وَالْفَهْمِ وَالْغَضَبِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ حَدٌّ يَحْدُّ حَدَّةً وَإِنَّهُ لَيَبْنِي الْحَدَّ أَيْضًا كَالسَّكِينِ . وَحَدَّ عَلَيْهِ يَحْدُّ حَدْدًا ، وَاحْتَدَّ فَهُوَ مُحْتَدٌ وَاسْتَحْدَّ : غَضِبَ . وَحَادَدْتُهُ أَيْ عَاصَيْتُهُ . وَحَادَهُ : غَاضَبُهُ مِثْلُ شَاقَهُ ، وَكَانَ اسْتِشْقَاقُهُ مِنَ الْحَدِّ الَّذِي هُوَ الْحَزَنُ وَالنَّاحِيَةُ كَأَنَّهُ صَارَ فِي الْحَدِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوهُ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ شَاقَهُ صَارَ فِي الشَّقِّ الَّذِي فِيهِ عَدُوهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : اسْتَحْدَّ الرَّجُلُ وَاحْتَدَّ حَدَّةً ، فَهُوَ حَدِيدٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَسْمُوعُ فِي حَدَّةِ الرَّجُلِ وَطَيْشُهُ احْتَدَّ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِيهِ اسْتَحْدَّ إِنَّمَا يُقَالُ اسْتَحْدَّ وَاسْتَعَانَ إِذَا حَلَّقَ عَانَتُهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَدَّةُ مَا يَتَعَرَّى الْإِنْسَانُ مِنَ التَّرَقِّ وَالْغَضَبِ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدَ حَدَّةٍ وَحَدًّا ؛ عَنْ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ فِي فُلَانٍ حَدَّةٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَدَّةُ تَعَرَّى خِيَارُ أُمِّي ؛ الْحَدَّةُ كَالنَّشَاطِ وَالسَّرْعَةِ فِي الْأُمُورِ وَالْمَضَاءِ فِيهَا مَأْخُذٌ مِنْ حَدِّ السَّيْفِ ، وَالْمُرَادُ بِالْحَدَّةِ هَهُنَا الْمَضَاءُ فِي الدِّينِ وَالصَّلَاةِ وَالْمَقْصِدُ إِلَى الْخَيْرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : كُنْتُ أَدَارِي مِنْ أَبِي بَكْرٍ بَعْضَ الْحَدِّ ؛ الْحَدُّ وَالْحَدَّةُ سَوَاءٌ مِنَ الْغَضَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالْجَمِّ ، مِنْ الْحَدِّ ضِدُّ الْهَزَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مِنَ الْحَطِّ .

وَالِاسْتِحْدَادُ : حَلَقُ شَعْرِ الْعَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ خُبَيْبٍ : أَنَّهُ اسْتَعَارَ مُوسَى اسْتَحْدَّ بِهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَسِيرًا عِنْدَهُمْ وَأَرَادُوا قَتْلَهُ فَاسْتَحْدَّ لِفَلَا يَظْهَرُ شَعْرُ عَانَتِهِ عِنْدَ قَتْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي عَشْرِ مِنَ السَّنَةِ : الْإِسْتِحْدَادُ مِنَ الْعَشْرِ ، وَهُوَ حَلَقُ الْعَانَةِ بِالْحَدِيدِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ حِينَ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَطْرِفُوا النِّسَاءَ لَيْلًا فَقَالَ : أَهْمَلُوا كَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةُ وَتَسْتَحْدَّ الْمُغِيْبَةُ أَيْ تَحْلِقَ عَانَتَهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَدِيدَةِ يَعْنِي الْإِسْتِحْلَاقَ بِهَا ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَى طَرِيقِ

الْكِنَانِيَّةِ وَالتَّوْبَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَدَّ الرَّجُلُ إِذَا أَحَدَ شَفَرَتَهُ بِحَدِيدَةٍ وَغَيْرِهَا .

ورائحةٌ حادةٌ : ذكيةٌ ، على المثل . وناقَةٌ حديدَةُ الجَرَّةِ : تُوَجَّدُ لِجَرَّتِهَا رِيحٌ حادةٌ ، وذلك مِمَّا يَحْدُ .

وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُ شَبَابِهِ كَحَدِّ السَّكِينِ وَالسَّيْفِ وَالسَّنَانِ وَالسَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : الْحَدُّ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ مَارِقٌ مِنْ شَفَرَتِهِ ، وَالْجَمْعُ حَدُودٌ . وَحَدُّ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ : صَلَابَتُهَا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدَّيْكِ بِاِكْرَتْ حَدَّهَا
بِفَتْيَانٍ صِدْقٍ وَالنَّوَاقِيسُ تَضْرِبُ
وَحَدَّ الرَّجُلِ : بَاسُهُ وَنَفَادُهُ فِي تَجَدُّدِهِ ؛
يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو حَدٍّ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

أَمْ كَيْفَ حَدُّ مَطَرِ الْفَطِيمِ
وَحَدَّ بَصَرُهُ إِلَيْهِ يَحْدُهُ وَأَحَدَهُ (الْأَوَّلَى
عَنِ اللَّحْيَانِي) : كِلَاهُمَا حَدَّهُ إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهِ .
وَرَجُلٌ حَدِيدُ النَّظَرِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، لَا يَتَّبِعُهُ
بَرِيَّةٌ فَيَكُونُ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ فِيهَا ، فَيَكُونُ كَمَا
قَالَ تَعَالَى : « يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ خَفِيٍّ » ؛
وَكَمَا قَالَ جَرِيرٌ :

فَقَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ الْفَارَسِيِّ .
وَحَدَّ الزَّرْعُ : تَأَخَّرَ خُرُوجُهُ لِتَأَخَّرِ الْمَطَرِ
ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يَشْعَبْ .

وَالْحَدُّ : الْمَنْعُ . وَحَدَّ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ
يَحْدُهُ حَدًّا : مَنَعَهُ وَجَسَهُ ؛ تَقُولُ : حَدَدْتُ
فُلَانًا عَنِ الشَّرِّ أَيْ مَنَعْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

إِلَّا سَلْبِيَانِ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ :
قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ
وَالْحَدَادُ : الْبَوَابُ وَالسَّجَانُ لِأَنَّهَا
يَمْنَعَانِ مَنْ فِيهِ أَنْ يَخْرُجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَقُولُ لِي الْحَدَادُ وَهُوَ يَقُودُنِي
إِلَى السَّجْنِ : لَا تَفْرَعْ فَمَا بِكَ مِنْ بَاسٍ !
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا الرِّوَايَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ بَاسٍ
عَلَى أَنْ يَبْعُدَ :

وَيَتْرَكَ عَذْرَى وَهُوَ أَضْحَى مِنَ الشَّمْسِ
وَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا أَنْ يَهْمِزَ بَاسًا لَكِنَّهُ

خَفَّفَ تَخْفِيفًا فِي قُوَّةِ التَّحْقِيقِ حَتَّى كَانَهُ قَالَ
فَمَا بِكَ مِنْ بَاسٍ ، وَلَوْ قَلَبَهُ قَلْبًا حَتَّى يَكُونَ
كَرَجَلٍ مَاشٍ لَمْ يَجْزُ مَعَ قَوْلِهِ وَهُوَ أَضْحَى مِنَ
الشَّمْسِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ أَحَدَ الْبَيْتَيْنِ
يَرْدِفُ ، وَهُوَ الْفُ بَاسٍ ، وَالثَّانِي بِغَيْرِ
رَدْفٍ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وَيُقَالُ
لِلسَّجَانِ : حَدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الْخُرُوجِ
أَوَّلَانَهُ يُعَالِجُ الْحَدِيدَ مِنَ الْقَيْدِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي جَهْلٍ لَمَّا قَالَ فِي خِزْنَةِ النَّارِ وَهُمْ تَسْعَةُ
عَشَرَ مَاقَالٍ ، قَالَ لَهُ الصَّحَابَةُ : تَقْيِيسُ
الْمَلَائِكَةِ بِالْحَدَادِينَ ؛ يَعْنِي السَّجَانِينَ لِأَنَّهُمْ
يَمْنَعُونَ الْمُحْبَسِينَ مِنَ الْخُرُوجِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ بِهِ صِنَاعَ الْحَدِيدِ لِأَنَّهُمْ مِنْ أَوْسَخِ
الصَّنَاعَةِ ثَوْبًا وَبَدَنًا ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ
الْخَمْرَ وَالْخَمَارَ :

فَقَمْنَا وَلَمَّا بَصَحَ دَيْكُنَا
إِلَى جُونَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
فَإِنَّهُ سَمَّى الْخَمَارَ حَدَادًا ، وَذَلِكَ لِمَنْعِهِ إِيَّاهَا
وَحِفْظِهَا وَإِمْسَاكِهَا لَهَا حَتَّى يُبَدَّلَ لَهُ ثَمَنُهَا
الَّذِي يَرْضِيهِ .

وَالْجُونَةُ : الْخَائِيَّةُ .
وَهَذَا أَمْرٌ حَدَدَ أَيْ مَنَعَ حَرَامٌ لَا يَحِلُّ
ارْتِكَابُهُ .

وَحَدَّ الْإِنْسَانُ : مَنَعَ مِنَ الظُّفْرِ . وَكُلُّ
مَحْرُومٍ : مُحَدَّدٌ . وَدُونَ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ حَدَدٌ
أَيْ مَنَعَ . وَلَا أَحَدَدَ عَنْهُ أَيْ لَا مَنَعَ وَلَا دَفَعَ ؛
قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ .
لَا تَعْبُدُنِ الْهَأْ غَيْرَ خَالِقِكُمْ .

وَإِنْ دُعِيتُمْ فَقُولُوا : دُونَهُ حَدَدٌ
أَيْ مَنَعَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَبَصْرُكَ الْيَوْمَ
حَدِيدٌ » ، قَالَ : أَيْ لِسَانُ الْمِيزَانِ .
وَيُقَالُ : فَبَصْرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ أَيْ فَرَأَيْكَ الْيَوْمَ
نَافِدٌ . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْحَدَادَةُ .
وَحَدَّ اللَّهُ عَنَّا شَرَّ فُلَانٍ حَدًّا : كَفَّهُ وَصَرَفَهُ ؛
قَالَ :

حَدَادٍ دُونَ شَرِّهَا حَدَادٍ
حَدَادٍ فِي مَعْنَى حَدٍّ ؛ وَقَوْلُ مَعْقِلِ بْنِ
خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

عَصِيمٌ . وَعَبَدُ اللَّهِ وَالْمَرْءُ جَابِرٌ
وَحَدَّى حَدَادٍ شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّحِمِ
أَرَادَ : أَضْرَفِي عَنَّا شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّحِمِ ، يَصِفُهُ
بِالضَّعْفِ ، وَاسْتَدْفَاعَ شَرَّ أَجْنَحَةِ الرَّحِمِ عَلَى
مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ الضَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَبْطَلِي شَيْئًا ، يَهْزُ مِنْهُ وَسَمَاءُ بِالْجُمْلَةِ .
وَالْحَدُّ : الصَّرْفُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ .

وَالْمَحْدُودُ : الْمَمْنُوعُ مِنَ الْخَيْرِ وَغَيْرِهِ .
وَكُلُّ مَصْرُوفٍ عَنْ خَيْرٍ أَوْشَرُ : مُحَدَّدٌ .
وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ حَدَدٌ وَمَحْدَدٌ أَيْ مَصْرُوفٌ
وَمَعْدَلٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا لِي مِنْهُ بَدٌّ
وَلَا مَحْدَدٌ وَلَا مَعْدَلٌ أَيْ مَا لِي مِنْهُ بَدٌّ . وَمَا أَحْدَدَ
مِنْهُ مَحْدَدًا وَلَا مَعْدَلًا أَيْ بَدًّا .

الْلَيْثُ : وَالْحَدُّ الرَّجُلُ الْمُحْدُودُ عَنِ الْخَيْرِ .
وَرَجُلٌ مُحْدَدٌ عَنِ الْخَيْرِ : مَصْرُوفٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُحْدُودُ الْمَحْرُومُ ؛ قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْ فِيهِ رَجُلٌ حَدٌّ لَغِيْرَ اللَّيْثِ وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِمْ رَجُلٌ حَدٌّ إِذَا كَانَ مُجْدُودًا . وَيَدْعَى
عَلَى الرَّجُلِ يَقِيْلُ : اللَّهُمَّ احْدُدْهُ أَيْ لَا تُؤَفِّقْهُ
لِلْإِصَابَةِ . وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : تَقُولُ لِلرَّامِي اللَّهُمَّ
احْدُدْهُ أَيْ لَا تُؤَفِّقْهُ لِلْإِصَابَةِ . وَأَمْرٌ حَدَدٌ :
مُمْتَنِعٌ بِاطِلٍ ، وَكَذَلِكَ دَعْوَةُ حَدَدٌ . وَأَمْرٌ
حَدَدٌ : لَا يَحِلُّ أَنْ يَرْتَكِبَ . أَبُو عَمْرٍو :
الْحَدَّةُ الْعَصَبَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَحَدَّدَ بِهِمْ أَيْ تَحَرَّشَ
بِهِمْ . وَدَعْوَةُ حَدَدٌ أَيْ بَاطِلَةٌ .

وَالْحَدَادُ : ثِيَابُ الْمَأْتَمِ السُّودُ . وَالْحَادُ
وَالْمُحَدَّدُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ
وَالطَّبِيبُ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي
تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ وَالطَّبِيبَ بَعْدَ زَوْجِهَا لِلْعِدَّةِ .
حَدَّتْ تَحَدُّ وَتَحَدُّ حَدًّا وَحَدَادًا ، وَهُوَ تَسْلِيْهَا
عَلَى زَوْجِهَا ، وَأَحَدَتْ ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ
إِلَّا أَحَدَتْ تَحَدُّ ، وَهِيَ مُحَدَّدٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ
حَدَّتْ ؛ وَالْحَدَادُ : تَرَكُّهَا ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تُحَدِّ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ وَلَا تُحَدِّ
إِلَّا عَلَى زَوْجٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ
لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ

إِلَّا الْمَرْأَةَ عَلَى زَوْجِهَا فَإِنَّهَا تُحْدُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحْدَادُ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا تَرَكَ الزَّيْنَةَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا حَزَنَتْ عَلَيْهِ وَلَبَسَتْ ثِيَابَ الْحُزْنِ وَتَرَكَتِ الزَّيْنَةَ وَالْخَضَابَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَنَرَى أَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْمَنَعِ لِأَنَّهَا قَدْ مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَوَابِ : حَدَادٌ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّ الرَّجُلُ يَحْدُ حَدًا إِذَا جَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَاحِبِهِ حَدًا ، وَحَدَّهُ يَحْدُهُ إِذَا ضَرَبَهُ الْحَدَّ ، وَحَدَّهُ يَحْدُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنْ أَمْرٍ أَرَادَهُ . وَمَعْنَى حَدَّ يَحْدُ : أَنَّهُ أَخَذَتْهُ عَجَلَةٌ وَطَبِشٌ . وَرَوَى عَنْهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : خِيَارُ أُمَّتِي أَحْدَاؤُهَا ؛ هُوَ جَمْعُ حَدِيدٍ كَشَدِيدٍ وَأَشْدَاهُ .

وَيُقَالُ : حَدَدْتُ فَلَانًا بَلَدًا أَيْ قَصَدْتُ حُدُودَهُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

مُحَدَّدِينَ لِيَرْقُ صَابَ مِنْ خَلَلٍ
وَبِالنَّقْرِ رَادُوهُ بَرْدَادٍ
أَيْ قَاصِدِينَ . وَيُقَالُ : حَدَدًا أَنْ يَكُونَ كَذَا كَقَوْلِهِ مَعَادُ اللَّهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

حَدَدًا أَنْ يَكُونَ سَبِيلُ فِينَا
وَتَحَا أَوْ مُجِنًا مَمْصُورًا
أَيْ حَرَامًا ، كَمَا تَقُولُ : مَعَادُ اللَّهِ ، قَدْ حَدَدَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنَّا .

وَالْحَدَادُ : الْبَحْرُ ، وَقِيلَ : نَهْرٌ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ إِبَاهُ بْنُ الْأَرْتِ :

وَلَوْ يَكُونُ عَلَى الْحَدَادِ يَمْلِكُهُ
لَمْ يَسِقْ ذَا غَلَةٍ مِنْ مَائِهِ الْجَارِي
وَأَبُو الْحَدِيدِ : رَجُلٌ مِنَ الْحُرُورِيِّ قَتَلَ امْرَأَةً مِنَ الْإِجَاعِيِّينَ كَانَتْ الْخَوَارِجُ قَدْ سَبَتْهَا فَعَالُوا بِهَا لِحْسِنَهَا ، فَلَمَّا رَأَى أَبُو الْحَدِيدِ مُغَالَاتَهُمْ بِهَا خَافَ أَنْ يَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ فَوَثَبَ عَلَيْهَا فَقَتَلَهَا ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ الْحُرُورِيِّ يَذْكُرُهَا :

أَهَابَ الْمُسْلِمُونَ بِهَا وَقَالُوا
عَلَى قَرْطِ الْهَوَى : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟
فَوَادَ أَبُو الْحَدِيدِ بَنَصْلَ سَيْفٍ
صَفِيلَ الْحَدِّ فَعَلَ فَتَى رَشِيدٍ

وَأُمُّ الْحَدِيدِ : امْرَأَةٌ كَهْدَلٍ الرَّاجِزِ ، وَإِيَّاهَا عَنَى يَقُولُهُ :

قَدْ طَرَدَتْ أُمُّ الْحَدِيدِ كَهْدَلًا
وَابْتَدَرَ الْبَابَ فَكَانَ الْأَوَّلَا
شَلَّ السَّعَالَى الْأَبْلَقُ الْمُحْجَلَا
يَارَبِّ لَا تُرْجِعْ إِلَيْهَا طِفِيلَا
وَابْعَثْ لَهُ يَارَبِّ عَنَّا شُغْلَا
وَسَوَّاسَ جَنِّ أَوْسَلَا مَدْخَلَا
وَجَرَبًا قَشِيرًا وَجُوعًا أَطْحَلَا

طِفِيلٌ : صَغِيرٌ ، صَغَرَهُ وَجَعَلَهُ كَالطِّفْلِ فِي صُورَتِهِ وَضَعْفِهِ ؛ وَأَرَادَ طِفِيلًا ، فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الشَّعْرُ فَعَدَلَ إِلَى بِنَاءٍ حَثِلٍ ، وَهُوَ يَرِيدُ مَا ذَكَّرْنَا مِنَ التَّصْغِيرِ . وَالْأَطْحَلُ : الَّذِي يَأْخُذُهُ مِنْهُ الطَّحَلُ ، وَهُوَ وَجَعُ الطَّحَالِ . وَحَدَّ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ حَدٍّ وَعَلَّتِ
وَحْدَانُ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَدَانُ حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : حَدَانُهُ قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ .

وَبَنُو حَدَّانَ ، بِالضَّمِّ (١) : مِنْ بَنِي صَعْدٍ . وَبَنُو حَدَادٍ : بَطْنٌ مِنْ طَبِئٍ . وَالْحَدَاءُ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ :

لَيْسَ مِنَّا الْمُضْرَبُونَ وَلَا قَبِ
سُ وَلَا جَنْدَلُ وَلَا الْحَدَاءُ

وَقِيلَ : الْحَدَاءُ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ ، وَيَحْتَمِلُ الْحَدَاءُ أَنْ يَكُونَ فَعَالًا مِنْ حَدَا ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ قَبَابُهُ غَيْرَ هَذَا .

وَرَجُلٌ حَدَدٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ .

• حدر • الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْدَرُهُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ، وَالْمَطَاوَعَةُ مِنْهُ الْإِنْجَادُ .

(١) قوله : «وبنو حدان بالضم إلخ» كذا بالأصل ، والذي في القاموس ككثان . وقوله وبنو حداد بطن إلخ كذا به أيضاً ، والذي في الصحاح وبنو أحدات بطن إلخ .

وَالْحَدُورُ : اسْمٌ مِقْدَارِ الْمَاءِ فِي أَنْجَادٍ صَبِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدُورُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ وَكُلِّ مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي حَدُورٍ مُنْكَرَةٍ ، وَهِيَ الْهَبُوطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَيُقَالُ لَهُ الْحَدَرَاءُ بوزن الصَّفَاءِ (٢) ، وَالْحَدُورُ وَالْهَبُوطُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ يُنْحَدِرُ مِنْهُ . وَالْحَدُورُ ، بِالضَّمِّ : فِعْلٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَدَرْتُ الشَّيْءَ يَحْدِرُهُ وَيَحْدِرُهُ حَدَرًا وَحَدُورًا فَانْحَدَرَ : حَطَّ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ شَيْءٍ أُرْسِلَتْهُ إِلَى اسْفَلٍ ، فَقَدْ حَدَرْتَهُ حَدَرًا وَحَدُورًا . قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْأَلْفِ أَحَدَرْتُ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْقِرَاءَةُ السَّرِيعَةُ الْحَدَرُ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَحْدِرُهَا حَدَرًا .

وَالْحَدَرُ ، مِثْلُ الصَّبَبِ : وَهُوَ مَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : كَانُوا يَنْحَطُّ فِي حَدَرٍ . وَالْإِنْجَادُ : الْإِنْهَابُ ، وَالْمَوْضِعُ مُنْحَدِرٌ . وَالْحَدَرُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْقِرَاءَةِ . قَالَ : وَأَمَّا الْحَدُورُ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُنْحَدِرُ . وَهَذَا مُنْحَدِرٌ مِنَ الْجَبَلِ وَمُنْحَدِرٌ ، اتَّبَعُوا الضَّمَّةَ كَمَا قَالُوا : أَنْبِكَ وَأَنْبُوكَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ مُنْحَدِرٌ . وَحَادُورُهَا وَأَحْدَرُهَا : كَحَدُورِهَا .

وَحَدَرْتُ السَّقِينَةَ : أُرْسَلْتُهَا إِلَى اسْفَلٍ ، وَلَا يُقَالُ أَحْدَرْتُهَا ؛ وَحَدَرْتُ السَّقِينَةَ فِي الْمَاءِ وَالْمَتَاعِ يَحْدِرُهَا حَدَرًا ، وَكَذَلِكَ حَدَرْتُ الْقُرْآنَ وَالْقِرَاءَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحَدَرْتُ فِي قِرَائَتِهِ وَفِي أَذَانِهِ حَدَرًا أَيْ أَسْرَعَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : إِذَا أَذَنْتَ فَتَرَسَّلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْدَرْ ، أَيْ أَسْرَعَ . وَهُوَ مِنَ الْحَدُورِ ضِدُّ الصُّعُودِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَحَدَرْتُ الدَّمْعَ يَحْدِرُهُ حَدَرًا وَحَدُورًا وَحَدَرَهُ فَانْحَدَرَ

وَتَحْدَرُ أَيْ تَنْزِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِيقَاءِ : رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ أَيْ يَنْزِلُ وَيَقْطُرُ ، وَهُوَ يَتَفَاعَلُ مِنَ الْحَدُورِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَدَرْتُ الْعَيْنَ بِالدَّمْعِ تَحْدَرُ

(٢) في التهذيب : «ويقال له الحدراء بوزن الصُّعْدَاءِ» .

وَيَحْدِرُ حَدْرًا ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْحُدُورَةُ وَالْحُدُورَةُ وَالْحَادُورَةُ . وَحَدْرُ اللَّثَامِ
عَنْ حَنْكِهِ : أَمَالُهُ . وَحَدْرُ الدَّوَاءِ بَطْنُهُ
يَحْدُرُهُ حَدْرًا : مَشَاهُ ، وَأَسْمُ الدَّوَاءِ
الْحَادُورُ .

الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَادِرُ الْمُمْتَلِيُّ
لَحْمًا وَشَحْمًا مَعَ تَرَارَةٍ ، وَالْفِعْلُ حَدَرُ
حَدَارَةً . وَالْحَادِرُ وَالْحَادِرَةُ : الْغَلَامُ الْمُمْتَلِيُّ
الشَّبَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَادِرُ مِنَ الرِّجَالِ
الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . تَقُولُ
مِنْهُ : حَدَرٌ ، بِالضَّمِّ ، يَحْدُرُ حَدْرًا . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَغَلَامٌ حَادِرٌ جَمِيلٌ صَبِيحٌ .
وَالْحَادِرُ : السَّمِينُ الْغَلِيظُ ، وَالْجَمْعُ
حَدَرَةٌ ، وَقَدْ حَدَرُ يَحْدُرُ وَحَدَرٌ . وَقِيَّ حَادِرٌ
أَيُّ غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ ، وَقَدْ حَدَرُ يَحْدُرُ
حَدَارَةً ، وَالْحَادِرَةُ : الْغَلِيظَةُ ؛ وَفِي تَرْجَمَةٍ
رَبِّ قَالَ أَبُو كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ
وَيُسَمِّيهِهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنَّ رَجُلِي عَلَى شَعْوَاءِ حَادِرَةٍ
ظَنِيَاءٍ قَدْ بُلِيَ مِنْ طُلُوعِ خَوَافِيهَا
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ عَطِيَّةَ : وَلَدْنَا غَلَامًا
أَحْدَرُ شَيْءٍ أَيْ أَسْمَنُ شَيْءٍ وَأَغْلَظُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنَ تَوَيْلٍ غَلَامًا حَادِرًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِرْهَةَ
صَاحِبِ الْفِيلِ : كَانَ رَجُلًا قَصِيرًا حَادِرًا
دَحْدَحًا . وَرَمَعَ حَادِرٌ : غَلِيظٌ . وَالْحَوَادِرُ
مِنْ كُحُوبِ الرَّمَاحِ : الْغِلَاطُ الْمُسْتَدِيرَةُ .
وَجَبَلٌ حَادِرٌ : مُرْتَفِعٌ . وَحَيٌّ حَادِرٌ :
مُجْتَمِعٌ . وَعَدَدٌ حَادِرٌ : كَثِيرٌ . وَجَبَلٌ
حَادِرٌ : شَدِيدُ الْفِتْلِ ؛ قَالَ :

فَمَا رَوَيْتَ حَتَّى اسْتَبَانَ سَقَاتُهَا
قُطُوعًا لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللَّيْلِ حَادِرٍ
وَحَدَرُ الْوَتْرِ حُدُورَةٌ : غَلِظٌ . وَأَشَدُّ ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا كَانَ الْوَتْرُ قَوِيًّا مُمْتَلِئًا
قِيلَ وَتَرٌ حَادِرٌ ، وَأَشَدُّ :
أَحَبُّ الصَّبِيِّ السَّوَاءِ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ
وَأَبِيهِ مِنْ بَعْضِهَا وَهُوَ حَادِرٌ
وَقَدْ حَدَرُ حُدُورَةً . وَنَاقَةٌ حَادِرَةٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا

امْتَلَأَتْ نَفْيًا وَاسْتَوَتْ وَحَسَنَتْ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
وَعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةٌ الْعَيْنِ
مِنْ خَوْفٍ عِبْرَانَةٍ شِمْلَالٍ
وَكُلُّ رِيَانٍ حَسَنٍ الْخَلْقِ : حَادِرٌ .

وَعَيْنٌ حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ : عَظِيمَةٌ ؛ وَقِيلَ :
خَادَةُ النَّظَرِ ؛ وَقِيلَ : حَدَرَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَبَدْرَةٌ
يُحَادِرُ نَظَرُهَا نَظَرَ الْخَيْلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَعَيْنٌ حَدَرَاءُ : حَسَنَةٌ ، وَقَدْ
حَدَرْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْمَعِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ
عَيْنٌ حَدَرَةٌ فَمَعْنَاهُ مَكْتَبَةٌ صُلْبَةٌ وَبَدْرَةٌ
بِالنَّظَرِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَيْنٌ لَهَا حَدَرَةٌ بَدْرَةٌ
شَقَّتْ مَا قِيَهَا مِنْ أَمْرٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَرَةُ الْعَيْنُ الْوَاسِعَةُ
الْجَاحِظَةُ ، وَالْحَدَرَةُ : جَرَمٌ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ
بِحَفْنِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : بِيَاظِنِ حَفْنِ الْعَيْنِ
فَتَرَمَ وَتَغَلَّظَ ، وَقَدْ حَدَرْتُ عَيْنَهُ حَدْرًا ؛
وَحَدَرُ جِلْدُهُ عَنِ الضَّرْبِ يَحْدُرُ وَيَحْدُرُ حَدْرًا
وَحُدُورًا : غَلِظَ وَانْتَفَخَ وَوَرَمَ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ
أَبِي رَيْحَةَ :

لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جِلْدِيهَا
لَأَبَانَ مِنْ آثَارِهِنَّ حُدُورًا

يَعْنِي الْوَرَمَ ؛ وَأَحْدَرُهُ الضَّرْبُ وَحَدَرُهُ
يَحْدُرُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ ضَرَبَ
رَجُلًا ثَلَاثِينَ سَوْطًا كُلُّهَا يَبْضَعُ وَيَحْدُرُ ؛
يَعْنِي السَّيَاطَ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّيَاطَ بَضَعَتْ
جِلْدَهُ وَأَوْرَمَتْهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَبْضَعُ يَعْنِي
يَشُقُّ الْجِلْدَ ، وَيَحْدُرُ يَعْنِي يَوْرَمُ وَلَا يَشُقُّ ؛
قَالَ : وَاخْتَلَفَ فِي إِعْرَابِهِ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يَحْدِرُ حَدْرًا مِنْ أَحْدَرْتُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يَحْدِرُ حُدُورًا مِنْ حَدَرْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَظْنَاهُ لُغَتَيْنِ إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلضَّرْبِ ،
فَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْجِلْدِ أَنَّهُ الَّذِي يَرْمِ فَانْهَمُ
يَقُولُونَ : قَدْ حَدَرُ جِلْدُهُ يَحْدُرُ حُدُورًا ،
لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَعْلَمُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : انْحَدَرَ
جِلْدُهُ تَوْرَمَ ؛ وَحَدَرَ جِلْدُهُ حَدْرًا وَأَحْدَرَ
ضَرَبَ .

وَالْحَدَرُ : الشَّقُّ . وَالْحَدَرُ : الْوَرَمُ (١)
بِلَا شَقٍّ . يُقَالُ : حَدَرُ جِلْدُهُ وَحَدَرُ زَيْدٍ
جِلْدُهُ ، وَالْحَدَرُ : الشَّقُّ الْغَلِيظُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَحَدَرُ الثَّوْبِ يَحْدُرُهُ حَدْرًا
وَأَحْدَرُهُ يَحْدُرُهُ إِحْدَارًا : قَتَلَ أَطْرَافَ هَذَبِهِ
وَكَفَّهُ كَمَا يَفْعَلُ بِأَطْرَافِ الْأَكْسِيَةِ . وَالْحَدَرَةُ :
الْفُتْلَةُ مِنْ قَتْلِ الْأَكْسِيَةِ . وَحَدَرْتُهُمُ السَّنَةَ
تَحْدَرْتُهُمْ : جَاءَتْ بِهِمْ إِلَى الْحَضَرِ ؛ قَالَ
الْحَطِيبَةُ :

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدُرُهُ
حَضَاءٌ لَمْ تَتْرَكْ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا
الْأَزْهَرِيُّ : حَدَرْتُهُمُ السَّنَةَ تَحْدَرْتُهُمْ حَدْرًا
إِذَا حَطَّتْهُمْ وَجَاءَتْ بِهِمْ حُدُورًا .

وَالْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ السَّنِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ .
وَالْحَدَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، بِالضَّمِّ ، نَحْوُ الصَّرْمَةِ .
وَمَالَ حَوَادِرَ : مَكْتَبَتَهُ ضِيخَامَ . وَعَلَيْهِ حَدَرَةٌ
مِنْ غَنَمٍ وَحَدَرَةٌ أَيْ قِطْعَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَحِيدَارُ الْحَصَى : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ .
وَحِيدَرَةُ : الْأَسَدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَمْ تَخْتَلِفِ
الرُّوَاةُ فِي أَنَّ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِعَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي الْحَيْدَرَةَ
كَلَّمْتُ غَابَاتِ غَلِيظِ الْقَصْرِ
أَكِيلَكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ
وَقَالَ : السَّنْدَرَةُ الْجَرَاءُ ، وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ
عَلَى فِعْلَتِي إِذَا كَانَ جَرِيئًا . وَالْحَيْدَرَةُ :
الْأَسَدُ ؛ قَالَ : وَالسَّنْدَرَةُ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيْدَرَةُ فِي الْأَسَدِ مِثْلُ
الْمَلِكِ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَعْنِي
لِغَلِظِ عُنُقِهِ وَقُوَّةِ سَاعِدَيْهِ ؛ وَمِنْهُ غَلَامٌ حَادِرٌ
إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا الْبَدَنَ شَدِيدَ الْبَطْنِ ؛ قَالَ :
وَالْيَاءُ وَالْهَاءُ زَائِدَتَانِ ، زَادَ ابْنُ بَرٍّ فِي الرَّجَزِ
قَبْلَ :

(١) قوله : « والحدر الشق والحدر الورم » يشير
بذلك إلى أنه يتعدى ولا يتعدى وبه صرح
الجوهرى .

أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ
أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الْكُفَرَةِ
وقال: أراد بقوله: «أنا الذي سمّيتني أمي
الحيدرة» أنا الذي سمّيتني أمي أسداً، فلم
يُمكنه ذكر الأسد لأجل القافية، فعبر
بحيدرة لأن أمه لم تسمه حيدرة، وإنما سمته
أسداً باسم أبيها لأنها فاطمة بنت أسد،
وكان أبو طالب غائباً حين ولدته وسمته
أسداً، فلما قدم كره أسداً وسماه علياً،
فما رجع على هذا الرجز يوم خير سمى نفسه
يا سمته به أمه؛ قلت: وهذا العذر من ابن
بري لا يتم له إلا إن كان الرجز أكثر من هذه
الآيات ولم يكن أيضاً ابتداءً بقوله: «أنا
الذي سمّيتني أمي الحيدرة» وإلا فإذا كان
هذا البيت ابتداء الرجز وكان كثيراً أو قليلاً
كان، رضي الله عنه، مخيراً في إطلاق
القوافي على أي حرف شاء مما يستقيم الوزن
له به كقوله «أنا الذي سمّيتني أمي الأسداً»
أو أسداً، وله في هذه القافية مجال واسع،
فقطعه بهذا الاسم على هذه القافية من غير
قافية تقدمت يجب اتباعها ولا ضرورة صرفته
إليه، مما يدل على أنه سمى حيدرة. وقد
قال ابن الأثير: وقيل بل سمته أمه حيدرة.
والقصرة: أصل العتق. قال: وذكر
أبو عمرو المطرز أن السندرة اسم امرأة،
وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث: السندرة
شجرة يعمل منها القسي والنبل، فيحمل أن
تكون السندرة ميكالاً يتخذ من هذه الشجرة
كما سمي القوس نبعاً باسم الشجرة،
ويحتمل أن تكون السندرة امرأة كانت تكيل
كيلاً وإفياً.

وحيدر وحيدرة: إسان. والحويدرة:
اسم شاعر، وربما قالوا الحادرة.
والحادور: القُرط في الأذن وجمعه
حوادير، قال أبو النجم العجلي يصف
امراً:

خدبة الخلق على تخصيرها
بائنة المنكب من حادورها

أراد أنها ليست بوقصاء أي بعيدة المنكب
من القُرط لطول عنقها، ولو كانت وقصاء
لكانت قريبة المنكب منه. وخدبة الخلق
على تخصيرها أي عظمة العجز على دقة
خصرها:

يزينها أزهري في سفورها
فصلها الخالق في تصويرها
الأزهري: الوجه. ورغيف حادر أي تام؛
وقيل: هو الغليظ الحروف؛ وأنشد:
كانك حادرة المنكب

من رصعائه تستن في حائر
يعني ضفدعة ممتلئة المنكبين. الأزهري:
وروى عبد الله بن مسعود أنه قرأ قول الله عز
وجل: «وإننا لجميع حاذرون»؛ بالدال،
وقال مؤدون في الكراع والسلاح؛ قال
الأزهري: والقراءة بالدال لا غير، والدال
شاذة لا تجوز عندي القراءة بها، وقرأ
عاصم وسائر القراء بالدال.

ورجل حدر: مستعجل. والحيدار من
الحصى: ما صلب وأكثر؛ ومنه قول
تميم بن أبي مقبل:

يرمي النجاد يحيدار الحصى قمراً
في مشية سرح خلط أفانينا
وقال أبو زيد: رماه بالحيدرة أي
بالهلكة. وحى ذو حذورة أي ذو اجتماع
وكثرة. وروى الأزهري عن المورج: يقال
حدروا حوله ويحدرون به إذا أطافوا به
قال الأخطل:

ونفس المرأة ترصدنا المنيا
وتحدر حوله حتى يصارا
الأزهري: قال الليث: امرأة حدراء
ورجل أحدر؛ قال الفرزدق:

عزفت بأعشاشي وما كدت تعرف
وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف
قال: وقال بعضهم: الحدراء في نعت
الفرس في حسنيتها خاصة. وفي الحديث:

أن أباي بن خلف كان على بعير له وهو
يقول: يا حدراها؛ يريد: هل رأى أحد

مثل هذا؟ قال: ويجوز أن يريد يا حدراء
الابل، فقصر، وهي تأتي الأحدر، وهو
الممتلئ الفخذ والعجز الدقيق الأعلى،
وأراد بالبعير مهنا الناقة وهو يقع على الذكر
والأنثى كالإنسان.

وتحدر الشيء: إقباله؛ وقد تحدر
تحدرًا؛ قال الجعدي:

فلما أرعوت في السير قفصين سيرها
تحدر أحوى يركب الدر مظلم
الأحوى: الليل. وتحدره: إقباله.
وأرعوت أي كفت. وفي ترجمة قلع:
الإنحدر والتقلع قريب بعضه من بعض،
أراد أنه كان يستعمل الثبوت ولا يبين منه في
هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة.
وحدراء: اسم امرأة.

* حدرج: الحدرج والحدرج
والمدرج، كله: الأملس. والمدرج:
المفتول. ووتر مدرج المس: شد قتلته؛
ابن شميل: هو الجيد الغارة المستوي.
وسوط مدرج: مغار.

وحدرجه أي قتلته وأحكمه؛ قال الفرزدق:
لنأف زياداً أن يكون عطاؤه
أداهم سوداً أو مدرجة سمرأ
يعني بالأداهم القيود، وبالمدرجة
السياط؛ وقول القحيف العجلي:

صحبناها السياط مدرجات
فعرتها الصليعة والصليع
يجوز أن تكون الملس، ويجوز أن تكون
المفتولة؛ وبالمفتولة فسرها ابن الأعرابي:
وحدرج الشيء: دحرجه.

والحدرجان، بالكسر: القصير؛ مثل
به سبيوي، وفسره السريفي. وحدرجان:
اسم، عن السريفي خاصة، التهذيب أنشد
الأصمعي لهمايان:

أزامبجاً وزجلاً هزامبجاً
يخرج من أجوافها هزالجاً
تدعو بذلك الدججان الدارجاً

جَلَّتْهَا وَعَجَمَهَا الْحَصَالِجَا
عُجُومَهَا وَحَشَوَهَا الْحَدَارِجَا
الْحَدَارِجُ وَالْحَصَالِجُ : الصَّغَارُ .

• حدرد • حدرد : اسم رجل ، ولم يَجِ
على فعله بتكرير العين غيره ، ولو كان فعلاً
لكان من المضاعف لأن العين واللام من
جنس واحد وليس هو منه .

• حدرق • الأزهرى عن أبي الهيثم أنه
كتب عن أغرابي قال : السخينة دقيق يلقى
على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو
يُحسى ، وهو الحساء ، قال : وهي السخونة
أيضاً وهي النفيسة ، والحدرقة والخزيرة
والحريرة أرق منها ، قال : وقالت جارية
لأمها : يا أمياه أنفيسة تتخذ أم حدرقة ؟
والحدرقة : مثل زرق الطير في الرقة .

• حدس • الأزهرى : الحدس التوهم في
معاني الكلام والأمور ؛ بلغنى عن فلان أمر
وأنا أحدس فيه أى أقول بالظن والتوهم .
وحدس عليه ظنه يحدسه ويحدسه حدساً :
لم يحققه . وتحدس أخبار الناس وعن
أخبار الناس : تخبر عنها وأراغها ليعلمها من
حيث لا يعرفون به . وبلغ به الحداس أى
الأمر الذى ظن أنه الغاية التى يجرى إليها
وإبعد ، ولا تقل الإداس . وأصل الحدس
الرمي ، ومنه حدس الظن إنما هو رجم
بالغيب . والحدس : الظن والتخمين .
يقال : هو يحدس ، بالكسر ، أى يقول
شيئاً برأيه . أبو زيد : تحدست عن الأخبار
تحدساً وتندست عنها تندساً .

وتوجست إذا كنت تريغ أخبار الناس
لتعلمها من حيث لا يعلمون . ويقال :
حدست عليه ظنى وتندسته إذا ظننت الظن
ولا تحقه . وحدس الكلام على عواهنه :
تسفه ولم يتوقه . وحدس الناقة يحدسها
حدساً : أناخها ، وقيل : أناخها ثم وجأ

بشفرته في منحرها . وحدس بالناقعة :
أناخها ، وفي التهذيب : إذا وجأ في
سبلتها ، والسبله هنا : نحرها . يقال : ملأ
الوادي إلى أسباله أى إلى شفاهه^(١) .

وحدست في لغة البعير أى وجأتها . وحدس
الشاة يحدسها حدساً : أضجعها ليذبحها .
وحدس بالشاة : ذبحها . ومنه المثل
السائر : حدس لهم بمطفئة الرضف ؛ يعنى
الشاة المهزولة ؛ وقال الأزهرى : معناه أنه
ذبح لأضيافه شاة سمينه أطفاً من شحمها
تلك الرضف . وقال ابن كناسه : تقول
العرب : إذا أمسى النجم قم الرأس فعضها
فأحدس ؛ معناه انحر أعظم الإبل .

وحدس بالرجل يحدس حدساً ، فهو
حديس : صرعه ؛ قال معديكرب :
لمن طلل بالعمق أصبح دارساً ؟
تبدل آراماً وعيناً كوانساً

تبدل أدمان الطباء وحيرماً
وأصبحت في أطلالها اليوم جالساً
بمعترك شط الحيا ترى به
من القوم محدوساً وآخر حادساً
العمق : ما بعد من طرف المقارة .
والآرام : الطباء البيض البطون . والعين :
بقر الوحش . والكوانس : المقيمة في
أكنتيتها . وكناس الطيبى والبقرة : بيتها .
والحيا : موضع . وشطه : ناحيته .
والحيرم : بقر الوحش ، الواحدة حيرمة .
وحدس به الأرض حدساً : ضربها به .
وحدس الرجل : وطئه . والحدس : السرعة
والمضى على استقامة ، ويوصف به فيقال :
سير حدس ؛ قال :

كانها من بعد سير حدس
فهو على ما ذكرنا صفة ، وقد يكون بدلاً .

(١) قوله : «أسباله» . شفاهه . في الأصل :
«أسبالها» . وشفاهها . وفي التهذيب : ملأ الدلو
إلى أسبالها أى إلى شفاهاها . فلو كانت «الدلو»
مكان «الوادي» لصح قول الأصل .

[عبد الله]

وحدس في الأرض يحدس حدساً :
ذهب . والحدس : الذهاب في الأرض
على غير هداية . قال الأزهرى : الحدس في
السير سرعة ومضى على غير طريقة مستمرة .
الأموى : حدس في الأرض وعدس يحدس
ويعدس إذا ذهب فيها .

وبنو حدس : حى من اليمن ؛ قال :
لا تخزوا خبزاً وبساً بساً
ملساً بذود الحدسي ملساً
وحدس : اسم أبى حى من العرب .
وحدست بهم : رميت . وحدست برجلي
الشيء أى وطئته .

وحدس : زجر للبالغ كعدس ، وقيل :
حدس وعدس اسماً بغالين على عهد
سليمان بن داود ، عليها السلام ، كانا يعتفان
على البغال ، فإذا ذكرا نفرت خوفاً مما
كانت تلقى منها ؛ قال :

إذا حملت بزنى على حدس
والعرب تختلف في زجر البغال ،
فبعض يقول : عدس ، وبعض يقول :
حدس ؛ قال الأزهرى : وعدس أكثر من
حدس ؛ ومنه قول ابن مفرغ^(٢) :

عدس ! مالعباد عليك إماره
نجوت وهذا تحمين طليق
جعل عدس اسماً للبقلة ، سماها بالزجر :
عدس .

• حدق • حدق به الشيء وأحدق :
استدار ؛ قال الأخطل :

المنعمون بنو حرب وقد حدقت
بى المنية واستطط أنصارى

(٢) قوله : «ابن مفرغ» بالعين المعجمة في
الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان
العرب : «ابن مفرغ» بالعين المهملة ، تحريف ، وهو
يزيد بن زياد بن ربيعة ، كان شاعراً غزلاً وهجاءً
مقدعاً . وهو صاحب البيت الشائع :

العبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الملامه

[عبد الله]

وقال ساعدة :
وَأُثِثْتُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَدَقُوا بِهِ
فَلَا رَبِّبَ أَنَّ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ
وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ وَأَحَاطَ بِهِ فَقَدْ
أَحْدَقَ بِهِ . وَتَقُولُ : عَلَيْهِ شَامَةٌ سَوْدَاءُ قَدْ
أَحْدَقَ بِهَا بَيَاضٌ .
وَالْحَدِيقَةُ مِنَ الرِّيَاضِ : كُلُّ أَرْضٍ
اسْتَدَارَتْ وَأَحْدَقَ بِهَا حَاجِزٌ أَوْ أَرْضٌ
مُرْتَفِعَةٌ ، قَالَ عَنَتْرَةُ :
جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةٍ
فَتَرَكْنِ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهَمِ
. وَيُرْوَى : كُلُّ قَرَارَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيقَةُ
كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ شَجَرٍ مُثْمِرٍ وَنَخْلٍ ؛ وَقِيلَ :
الْحَدِيقَةُ الْبُسْتَانُ وَالْحَائِطُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْجَنَّةَ مِنَ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ ؛ قَالَ :
صُورِيَّةٌ - أَوْلَعْتُ بِاشْتِهَارِهَا
نَاصِلَةَ الْحَقَوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا
يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا أَوْكَارِهَا
حَدِيقَةُ غُلْبَاءَ فِي حِدَارِهَا
وَقَرَسًا أَنْتَى وَعَبْدًا فَارِهَا
أَرَادَ أَنَّهُ أَعْطَاهَا نَحْلًا وَكَرَمًا مُحْدَقًا عَلَيْهَا ،
وَذَلِكَ أَفْحَمُ لِلنَّخْلِ وَالْكَرْمِ ، لِأَنَّهُ لَا يُحْدَقُ
عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ مُضْنُونٌ بِهِ مُنْفَسٌ ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ
غَالِي بِمَهْرِهَا عَلَى مَا هِيَ بِهِ مِنَ الْإِشْتِهَارِ
وِخْلَاقِ الْأَشْرَارِ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيقَةُ حَفرةٌ
تَكُونُ فِي الْوَادِي تَجْبِسُ الْمَاءَ ؛ وَكُلُّ وَطِيءٍ
يَجْبِسُ الْمَاءَ فِي الْوَادِي ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
الْمَاءُ فِي بَطْنِهِ ، فَهُوَ حَدِيقَةٌ . وَالْحَدِيقَةُ :
أَعَمُّ مِنَ الْغَدِيرِ . وَالْحَدِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الزَّرْعِ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَكُلُّهُ فِي مَعْنَى
الِاسْتِدَارَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَحَدَائِقُ
غُلْبَاءَ» . وَكُلُّ بُسْتَانٍ كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ
حَدِيقَةٌ وَمَالَهُمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يَقُلْ لَهُ
حَدِيقَةٌ . الزَّجَاجُ : الْحَدَائِقُ الْبَسَاتِينُ وَالشَّجَرُ
الْمُلْتَفُّ . وَحَدِيقُ الرُّوضِ : مَا أَعْشَبَ مِنْهُ
وَالْتَفَّ . يُقَالُ : رَوْضَةُ بَنِي فَلَانٍ مَا هِيَ إِلَّا
حَدِيقَةٌ مَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ . وَقَدْ أَحْدَقَتْ

الرَّوْضَةُ عُشْبًا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عُشْبٌ فَهِيَ
رَوْضَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعَ مِنَ السَّحَابِ
صَوْتًا يَقُولُ اسْتَيْ حَدِيقَةُ فَلَانٍ .
وَالْحَدِيقَةُ : السَّوَادُ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ
الْعَيْنِ ، وَقِيلَ هِيَ فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي
الْبَاطِنِ خَزَائِنُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : حَدِيقَةُ الْعَيْنِ
سَوَادُهَا الْأَعْظَمُ . وَالْجَمْعُ حَدَقٌ وَأَحْدَقُ
وَحِدَاقٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا
سَمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ
قَالَ : حِدَاقَهَا أَرَادَ الْحَدِيقَةَ وَمَا حَوْلَهَا كَمَا
يُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَيْنَيْنِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَدَقُ جَمَاعَةُ
الْحَدِيقَةِ ، وَهِيَ فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي
الْبَاطِنِ خَزَائِنُهَا ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ السَّوَادُ
الْأَعْظَمُ فِي الْعَيْنِ هُوَ الْحَدِيقَةُ ، وَالْأَصْغَرُ هُوَ
النَّاظِرُ ، وَفِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا النَّاظِرُ
كَالْمَرْأَةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا رَأَيْتَ فِيهَا شَخْصَكَ .
وَقَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ الْأَحْمَفِ : نَزَلُوا فِي مِثْلِ
حَدِيقَةِ الْبَعِيرِ ، أَيْ نَزَلُوا فِي خَصْبٍ ، وَشَبَّهَهُ
بِحَدِيقَةِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهُمَا رِيًّا مِنَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ دَائِمٌ ، لِأَنَّ النَّفْيَ
لَا يَبْقَى فِي جَسَدِ الْبَعِيرِ بَقَاةً فِي الْعَيْنِ
وَالسَّلَامَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهَ بِلَادَهُمْ فِي
كَثْرَةِ مَائِهَا وَخَصْبِهَا بِالْعَيْنِ لِأَنَّهُمَا تُوصَفُ
بِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَالنَّدَاوَةِ ، وَلِأَنَّ الْمَخَّ لَا يَبْقَى فِي
شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ بَقَاةً فِي الْعَيْنِ .
وَالْحَدِيقَةُ وَالْحَدِيقَةُ : الْحَدِيقَةُ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .
وَالْحَدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بِالْحَدِيقَةِ ؛ وَقَوْلُ
مُطِمِحِ الْهَذَلِيِّ :
أَبَى نَصَبَ الرِّيَاضِ بَيْنَ هَوَازِنِ
وَبَيْنَ تَسِيمٍ بَعْدَ خَوْفٍ مُحْدَقٍ
أَرَادَ أَمْرًا شَدِيدًا تُحْدَقُ مِنْهُ الرِّجَالُ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : فَحَدَقْنِي الْقَوْمُ
بِأَبْصَارِهِمْ أَيْ رَمَوْنِي بِحَدِيقِهِمْ جَمْعُ
حَدِيقَةٍ . وَحَدَقَ فَلَانُ الشَّيْءَ بَعَيْنَهُ بِحَدِيقِهِ
حَدَقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ . وَحَدَقَ الْمَيْتَ إِذَا فَتَحَ

عَيْنَيْهِ وَطَرَفَ بِهَا ، وَالْحَدُوقُ الْمَصْدَرُ .
وَرَأَيْتُ الْمَيْتَ يَحْدِقُ يَمَنَةً وَسِرَةً أَيْ يَفْتَحُ
عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ .
وَالْحَدِيقَةُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ : مِثْلُ
التَّحْدِيقِ ، وَقَدْ حَدَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَدَارَ حَدَقَتَهُ
فِي النَّظَرِ .
وَالْحَدَقُ : الْبَازِنُجَانُ ، وَاحِدَتُهَا
حَدَقَةٌ ، شَبَّهَ بِحَدَقِ الْمَهَا ؛ قَالَ :
تَلَقَّى بِهَا بَيَاضُ الْفَطَا الْكُدَارِي
تَوَائِمًا كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ
وَوَجَدْنَا بِخَطِّ عَلَى بْنِ حِمَزَةَ : الْحَدَقُ
الْبَازِنُجَانُ ، بِالذَّالِ الْمَنْقُوطَةِ ، وَلَا أَعْرِفُهَا .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْبَازِنُجَانِ الْحَدَقُ وَالْمَغْدُ ، وَقَدْ ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْحَدَقُوقَ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ أَنَّ يَذْكُرُ فِي تَرْجَمَةِ
حَدَقٍ لِأَنَّ التَّوْنَ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزَنُهُ فَعْلُولُ ،
وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيِّوِيٌّ ، وَهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ .

• حَدَقْلُ • الْحَدَقْلَةُ : إِدَارَةُ الْعَيْنِ فِي
النَّظَرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ
ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَمَنْ وَجَدَهَا
لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ الْحَقُّ بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْهَا لِيُثِقَ فَلْيَكُنْ مِنْهَا عَلَى رِييَةٍ وَحَذَرٍ .

• حَدَلُ • الْأَزْهَرِيُّ : حَدَلَ عَلَى فَلَانٍ
يَحْدِلُ وَيَحْدِلُ حَدَلًا أَيْ ظَلَمَنِي ؛
الْجَوْهَرِيُّ : وَمَالَ عَلَى بِالظُّلْمِ ؛ يُقَالُ :
رَجُلٌ حَدَلٌ غَيْرُ عَدْلٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَدَلَ
عَلَى يَحْدِلُ حَدُولًا وَحَدَلًا جَارًا . وَإِنَّهُ لَقَضَاءُ
حَدَلٍ : غَيْرُ عَدْلٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْقَضَاءُ
ثَلَاثَةٌ ، رَجُلٌ عِلْمٌ فَحَدَلُ أَيْ جَارٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : حَدَلْنِي فَلَانٌ مُحَادَلَةٌ إِذَا
رَاوَعَكَ ، وَحَادَلْتُ الْآتَنَ مَسَحَلَهَا رَاوَعْتَهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ الْعَصْرِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَابَاتِهَا
إِذَا رَابَهُ اسْتَعَصَّأُوهَا وَحَدَلُهَا

وَالْحَدَلُ : ذُو الْخَصِيَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ إِذَا كَانَ مَائِلٌ أَحَدُ الشَّقَيْنِ فَهُوَ أَحَدَلُ أَيْضًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَحْدَلُ الْمَائِلُ ، وَقَدْ حَدَلَ حَدَلًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَحْدَلُ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقٍّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْدَلُ الَّذِي فِي مَنْكِبَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انْكِابٌ أَوْ إِقْبَالٌ عَلَى صَدْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي عُنُقِهِ حَدَلٌ أَوْ مِيلٌ ، وَفِي مَنْكِبَيْهِ دَفَأٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ ، وَذَلِكَ لِإِعْوَجَاجِ سَيْتِهَا . قَالَ : وَالتَّحْدَالُ الْإِنْجِنَاءُ عَلَى الْقَوْسِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ حَدَلٌ إِذَا طَوَمَ مِنْ طَائِفِهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا مَحْصٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى

مِنْ الثَّوْرِ حَنْ يَوْرُكُ حَدَلُ الْمَحْصِ : الْوَرْتُ ، وَقَوْلُهُ يَوْرُكُ أَيْ يَقْوَسُ عَمِلَتْ مِنْ وَرِكِ شَجَرَةٍ أَيْ أَصْلِ شَجَرَةٍ . مِنْ الثَّوْرِ أَيْ مِنْ عِلْبِ (١) الثَّوْرِ مِنْ عَقَبِ الثَّوْرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَدَلُ إِشْرَافُ أَحَدِ الْعَاتِقَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ أَحْدَلُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ الْمَائِلُ الْعَنَى مِنْ خَلْقَةٍ أَوْ وَجَعَ لَا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَهُ . وَقَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وَحْدَلَاءُ بَيِّنَةُ الْحَدَلِ وَالْحِدُولَةِ : حُدِرَتْ إِحْدَى سَيْتَيْهَا وَرُفِعَتْ الْآخَرَى ، قَالَ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ

ذُو مِرَّةٍ يَدَوَّارِ الصَّيْدِ شَمَّاسُ وَالْحَوْدَلُ : الذِّكْرُ مِنَ الْفَرْدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : أَلَا وَاتَّزِلَ بِهَاتِيكَ الْحَوْدَلَةَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ بِحَذَائِهِ أَمْرَهُ بِالزُّوْلِ عَلَيْهَا ، وَالْحَدَالُ : شَجَرٌ فِي الْبَادِيَةِ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ فَقَالَ :

إِذَا دُعِيَ لِي فِي اللَّيْلِ قَالَتْ :

تَجَرَّ مِنْ الْحَدَالِ وَمَا جُنَيْتُ أَيْ وَمَا جُنَيْتُ لِي مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحْدَلُ

(١) قوله : «من علب الثور» كذا في الأصل ، ولعله عرّف عن عصب أو علباء ، أو من زيادة النسخ يعني عنه ما بعده .

الرَّجُلِ حُجْرَتُهُ . وَالْحَدَالِيُّ : مَوْضِعٌ . وَبَنُو حَدَالٍ : حَيٌّ ، نُسِبُوا إِلَى مَحَلَّةٍ كَانُوا يَنْزِلُونَهَا . وَحَدَالٌ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي إِثْرِ مَنْ قُرِنْتُ مَنَى قَرِيبَتُهُ

يَوْمَ الْحَدَالِكِ بِتَنْسِيْبٍ مِنَ الْقَدَرِ

وَيُرْوَى : الْحَدَالُ ؛ بِاللَّامِ . وَقَالَ

شَيْرٌ : الْحُضْضُ هُوَ الْحَدَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ

ذَكَرَ حَدْبَلَةَ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ : هِيَ

مَحَلَّةٌ بِالْمَدِينَةِ نُسِبَتْ إِلَى بَنِي حَدْبَلَةَ ، بَطْنٍ

مِنَ الْأَنْصَارِ .

* حَدَلَقُ * الْحَدْلَقَةُ ، مِثَالُ الْهَدِيدِ :

الْحَدْلَقَةُ الْكَبِيرَةُ . وَعَيْنُ حَدْلَقَةٍ : جَاحِظَةٌ .

وَالْحَدْلَقَةُ : الْعَيْنُ الْكَبِيرَةُ .

وَقَالَ كُرَاعٌ : أَكَلَ الذَّنْبُ مِنَ الشَّاةِ

الْحَدْلَقَةَ أَيْ الْعَيْنَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ

شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهَا لَا أَدْرِي مَا هُوَ . قَالَ ابْنُ

بَرٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي

سَعْدٍ يَقُولُ : شَدَّ الذَّنْبُ عَلَى شَاةٍ فَلَانٌ فَأَخَذَ

حَدْلَقَتَهَا ، وَهُوَ غَلَصَمَتُهَا .

وَالْحَدَوَلْتُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

* حَدَمٌ * الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَمُ شِدَّةُ إِحْمَاءِ

الشَّيْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تَقُولُ : حَدَمَهُ

كَذَا فَاحْتَدَمَ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَإِدْلَاجٌ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ

وَهَاجِرَةٍ حَرُّهَا مُحْتَدِمٌ

الْفَرَّاءُ : لِلنَّارِ حَدَمَةٌ وَحَدَدَةٌ ، وَهُوَ

صَوْتُ الْإِثْتِهَابِ . وَحَدَمَةُ النَّارِ ،

بِالتَّخْرِيكِ : صَوْتُ الْإِثْتِهَابِ . وَهَذَا يَوْمٌ

مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَمِدٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .

وَالْإِحْتِدَامُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

احْتَدَمَ يَوْمَنَا وَاحْتَدَمَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَدَمَ النَّارَ

وَالْحَرَّ وَحَدَمُهَا شِدَّةُ اخْتِرَاقِهَا وَحَمِيَّتِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ التَّهْتَمَتْ . غَيْرُهُ :

احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اتَّقَدَا . وَاحْتَدَمَ صَدْرُ

فُلَانٍ غَيْطًا ، وَاحْتَدَمَ عَلَى غَيْطًا ، وَتَحَدَّمَ :

تَحَرَّقَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَمَا أَدْرَى

مَا أَحْدَمَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ التَّهَبَ فَقَدْ احْتَدَمَ .

وَالْحَدَمَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْأَسْوَدِ مِنْ

الْحَيَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الْحَدَمَةُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَّةِ صَوْتُ حَفِّهِ كَأَنَّهُ

دَوَى يُحْتَدِمُ .

وَاحْتَدَمَتِ الْقِدَرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا . قَالَ

أَبُو زَيْدٍ : زَفِيرُ النَّارِ لَهَا وَشَهيقُهَا وَحَدَمُهَا

وَحَدَمُهَا وَكَلَحَتْهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاحْتَدَمَ

الشَّرَابُ إِذَا غَلِيَ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ

الْخَمْرَ :

رُدَّتْ إِلَى أَكَلْفِ الْمَنَازِبِ مَرٌّ

شَوْمٌ مُقِيمٌ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢) :

قَالَتْ : وَكَيْفَ وَهُوَ كَالْمَبْرُتِكِ ؟

إِنِّي لَطَوِلُ الْفُشْلِ فِيهِ أَشْتَكِي

فَادْحَمَهُ شَيْئًا سَاعَةً ثُمَّ أَبْرِكُ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : احْتَدَمَ الدَّمُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَرَّتُهُ

حَتَّى يَسْوَدَ ، وَحَدَمُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدَرُ

حَدَمَةٍ سَرِيعَةُ الْغَلْيِ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّلُودِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : يَوْشِكُ أَنْ تَغْشَاكَمُ

دَوَاجِي ظُلْمِهِ وَاحْتَدَامٌ عَلَيْهِ أَيْ شِدَّتُهَا ، وَهُوَ

مِنْ احْتِدَامِ النَّارِ أَيْ التَّهَابِهَا وَشِدَّةِ حَرِّهَا .

وَحَدَمَةٌ : مَوْضِعٌ (٣) مَعْرُوفٌ .

* حَدَا * حَدَا الْأَيْلُ وَحَدَا بِهَا يَحْدُو حَدْوًا

وَحَدَاءً ، مَمْدُودٌ : زَجَرَهَا خَلْفَهَا وَسَاقَهَا .

وَتَحَادَتْ هِيَ : حَدَا بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ

سَاعِدَةُ بْنُ جَوَيْةٍ :

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرَّوْضُهُ

تَحَادَتْ وَهَاجَتْهَا (٤) «بُرُوقٌ تُطِيرُهَا

(٢) قوله : «أنشد أبو عمرو إلخ» ليس محل

ذكره هنا بل محله مادة د ح م .

(٣) «وحدمة موضع» عبارة المحكم : وحدمة

مضبوطاً بالضم ، وقيل : حدمة مضبوطاً كهجرة

موضع ، وصرح بذلك كله في التكملة .

(٤) قوله : «تحدت وهاجتها» علق عليه

المصحح في هامش الأصل ، قال : «... تقدم =

وَرَجُلٌ حَادٍ وَحَدَاءٌ ؛ قَالَ :
وَكَانَ حَدَاءٌ قَرَأَ قَرِيْبًا
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَوُ سَوْقُ الْأَيْلِ وَالْغَنَاءُ
لَهَا . وَيُقَالُ لِلشَّالِ حَدَوَاءٌ لِأَنَّهُا تَحْدُو
السَّحَابُ أَيْ تَسُوْفُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
حَدَوَاءٌ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّورِ
تُرْجَى أَرَاغِيلُ الْجَهَامِ الْخُورِ
وَبَيْنَهُمْ أَحَدِيَّةٌ وَأَحَدُوَّةٌ أَيْ نَوْعٌ مِنَ
الْحَدَاءِ يَحْدُوْنَ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَحَدَا الشَّيْءُ يَحْدُوْهُ حَدَوًا وَاحْتَدَاهُ :
تَبِعَهُ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَانْشَدَ :
حَتَّى احْتَدَاهُ سَنَنِ الدُّبُورِ
وَحَدَى بِالْمَكَانِ حَدَا : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَادِي الْمَتَعَدُّ لِلشَّيْءِ . يُقَالُ :
حَدَاهُ وَتَحَدَاهُ وَتَحَرَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ مُجَاهِدٍ : كُنْتُ اتَّحَدَى الْقِرَاءَةَ قَارَأَ
أَيْ اتَّعَمَدَهُمْ .
وَهُوَ حَدِيًّا النَّاسُ أَيْ يَتَّحِدُهُمْ
وَيَتَعَمَدُهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَحَدَيْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَيْتَهُ فِي
فِعْلٍ وَنَازَعْتَهُ الْغَلْبَةَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَتَحَدَى
الرَّجُلُ تَعَمَّدَهُ ، وَتَحَدَاهُ : بَارَاهُ وَنَازَعَهُ
الْغَلْبَةَ ، وَهِيَ الْحَدِيَّةُ . وَأَنَا حَدِيَّاكَ فِي هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ ابْرُزْ لِي فِيهِ ؛ قَالَ عَمْرٍو :
ابْنُ كُلْثُومٍ :

حَدِيًّا النَّاسُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَنِيْنَا
وَفِي التَّهْذِيبِ يَقُولُ : أَنَا حَدِيَّاكَ بِهَذَا الْأَمْرِ
أَيْ ابْرُزْ لِي وَحَدَكَ وَجَارِنِي ؛ وَانْشَدَ :
حَدِيًّا النَّاسُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
لِنَغْلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَّلِيْنَا
وَحَدِيًّا النَّاسُ : وَاحِدُهُمْ (عَنْ كُرَاع) .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَا يَقُومُ ^(١) بِهَذَا الْأَمْرِ

= هذا البيت في مادة عرض ، وكتبنا عليه هناك .
وقال في «عرض» : «تحدثت كذا بالأصل ، وفي
شرح القاموس تجارت بالراء ، ولعله تحدثت
أو تجارت» . والصحيح تحدثت كما في البيت ، فهو
في السحاب للعارض تسوقه الريح ، فكأنها تحدوه .
[عبد الله]
(١) قوله : «لا يقوم إلخ» هذه عبارة =

الْأَبْنُ إِحْدَاهَا ، وَرَبًّا قِيلَ لِلْجَارِ إِذَا قَدَّمَ
أَتْنَهُ حَادٍ . وَحَدَا الْعَمِيرُ أَنَّهُ أَيْ تَبِعَهَا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ
حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحَقْبِ السَّاحِيحِ ^(٢)
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْعَمِيرِ حَادِي ثَلَاثٍ
وَحَادِي ثَمَانٍ إِذَا قَدَّمَ أَمَامَهُ عِدَّةً مِنْ أَتْنِهِ .
وَحَدَا الرِّيشُ السَّهْمَ : تَبِعَهُ .
وَالْحَوَادِي : الْأَرْجُلُ ، لِأَنَّهُا تَتَلَوُ
الْأَيْدِي ؛ قَالَ :

طَوَالَ الْأَيَادِي وَالْحَوَادِي كَانَهَا
سَمَاحِيحٌ قَبْ طَارَ عَنْهَا نَسَالُهَا
وَلَا أَفَعَلُهُ مَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارَ أَيْ مَا تَبِعَهُ .
التَّهْذِيبُ : الْهَوَادِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْحَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ : يُقَالُ لَكَ هَدِيًّا هَذَا وَحَدِيًّا هَذَا وَشُرُوَاهُ
وَشَكْلُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ حَادِي عَشْرٍ مَقْلُوبٌ
مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ فَآخِرُوا
الْفَاءَ . وَهِيَ الْوَاوُ ، فَقُلِبَتْ يَاءٌ لِانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا ، وَقَدَّمَ الْعَيْنُ فَصَارَ تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ
الْحَدَوِ وَالْأَفْعَوِ ؛ هِيَ لُغَةٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى
مَا آخَرُهُ أَلْفٌ ، تُقَلَّبُ الْأَلْفُ وَآوًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقْلِبُهَا يَاءً ، يُخَفِّفُ وَيَشْدَدُ . وَالْحَدَوُ :
هُوَ الْحَدَا ، جَمْعُ حَدَاءَةٍ وَهِيَ الطَّائِرُ
الْمَعْرُوفُ ، فَلَمَّا سَكَنَ الْهَمْزُ لِلْوَقْفِ صَارَتْ
أَلْفًا فَقْلِبُهَا وَآوًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : إِنْ أَرَأَيْتَ
مَطْعَمِي فَعَدُوْهُ تَلْمَعُ أَيْ تَخْتَطِفُ الشَّيْءَ فِي
انْقِضَائِهَا ، وَقَدْ أَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى
الْوَقْفِ فَقَلَّبَ وَشَدَّدَ ؛ وَقِيلَ : أَهْلُ مَكَّةَ
يُسَمُّونَ الْحَدَا حِدَوًا بِالتَّشْدِيدِ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : تَحْدُوْنِي عَلَيْهَا حَلَّةٌ
وَاحِدَةٌ أَيْ تَبْعُنِي وَتَسُوْقُنِي عَلَيْهَا خَصْلَةٌ
وَاحِدَةٌ ؛ وَهُوَ مِنْ حَدَوِ الْأَيْلِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ
= التهذيب والتكلمة ، وتامها : يقول لا يقوم به إلا

كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل .
(٢) قوله : «حادي ثلاث» كذا في
الصحاح ، وقال في التكلمة : الرواية حادي ثمان لا
غير .

الْأَشْيَاءُ عَلَى سَوْقِهَا وَبَعَثَهَا .
وَبَنُو حَادٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَحَدَوَاءُ :
مَوْضِعٌ سَحْدٌ وَحَدَوْدَى : مَوْضِعٌ .

حَذَوُ : الْحَدُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . حَذَهُ
يَحْذُهُ حَدًا : قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا ؛
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَقُولَ مُسْتَأْصِلًا .

وَالْحَذَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْحَزَّةِ
وَالْفَلَاةِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

تُعْيِيهِ حَدَا فَلَدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا
مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْغَمْرِ ^(٣)
وَيُرْوَى حَذَةً فَلَدٌ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْحَذَةُ : السَّرْعَةُ ، وَقِيلَ : السَّرْعَةُ
وَالْخَفَّةُ . وَالْحَذُ : خَفَّةُ الذَّنْبِ وَاللَّحِيَّةِ .
وَالنَّعْتُ مِنْهَا أَحَدٌ . وَبَعِيرٌ أَحَدٌ وَلَحِيَّةٌ حَدَاءٌ :
خَفِيفَةٌ . قَالَ :

وَشَعْتُ عَلَى الْأَكْوَارِ حَذًا لِحَاهُمْ
تَفَادَوْا مِنَ الْمَوْتِ الذَّرِيعِ تَفَادِيًا
وَفَرَسٌ أَحَدٌ : خَفِيفُ شَعْرِ الذَّنْبِ ؛
وَقِطَاعٌ حَدَاءٌ : وَصِفَتْ بِذَلِكَ لِقِصَرِ ذَنْبِهَا
وَقَلَّةِ رَشِيشِهَا . وَقِيلَ : لِحْفَتِهَا وَسُرْعَةُ
طَرَفِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ : أَنَّهُ
حَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خَطْبَتِهِ : إِنْ الدُّنْيَا قَدْ
أَدْبَتْ بَصْرَمَ وَوَلَّتْ حَدَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
صَبَاةُ كِصَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا
إِلَّا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنَ الذَّنْبِ الْأَحَدِ ، وَمَعْنَى
قَوْلِهِ وَلَّتْ حَدَاءً أَيْ سَرِيعَةَ الْإِدْبَارِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَّتْ حَدَاءً هِيَ السَّرْعَةُ الْخَفِيفَةُ
الَّتِي قَدْ انْقَطَعَ آخِرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِطَاعَةِ
حَدَاءً لِقِصَرِ ذَنْبِهَا مَعَ خَفَّتِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
بِصَفِّ الْقَطَا :

حَدَاءٌ مُقْبِلَةٌ سَكَاءً مُدْبِرَةٌ
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ
قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْجَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ
أَحَدٌ .

(٣) قوله : «تعييه إلخ» كذا بالأصل ،
والذي في الصحاح وشرح القاموس :
تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويكنى شره الغمر

وَالْأَحَذُ: السَّرِيعُ فِي الْكَلَامِ وَالْفِعَالِ ؛
وَقِيلَ : وَلَتْ حَذَاءً أَيْ مَاضِيَةً لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا
شَيْءٌ . وَحَارَ أَحَذٌ : قَصِيرُ الذَّنْبِ . وَالْإِسْمُ
مِنْ ذَلِكَ الْحَذِّ وَلَا فِعْلٌ لَهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَذُّ مُصَدَّرُ الْأَحَذِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . وَرَجُلٌ
أَحَذٌ : سَرِيعُ الْيَدِ خَفِيفُهَا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَهْجُو عَمْرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَرَارِيَّ :
تَفِيهَقُ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُنَى
وَعَلِمَ أَهْلَهُ أَكُلَ الْخَيْصِ
أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَأْفِدِيَّةَ

فَرَارِيًّا أَحَذَ يَدَ الْقَمِيصِ ؟
يَصِفُهُ بِالْعُلُولِ وَسُرْعَةِ الْيَدِ ، وَقَوْلُهُ أَحَذَيْدُ
الْقَمِيصِ ، أَرَادَ أَحَذَ الْيَدِ فَأَضَافَ إِلَى
الْقَمِيصِ لِحَاجَتِهِ وَأَرَادَ خَفَةَ يَدِهِ فِي السَّرْعَةِ .
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْفَرَارِيُّ الْمَهْجُورُ فِي الْبَيْتِ
عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَحَذِ غَيْرُ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ أَنَّ الْأَحَذَ
الْمَقْطُوعُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْيَدِ عَنْ نَيْلِ
الْمَعَالِي فَجَعَلَهُ كَالْأَحَذِ الَّذِي لَا شَعْرَ لَذَنبِهِ
وَلَا يَجِبُ لِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ أَنْ يُوَلَّى الْعِرَاقَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَصُولُ
يَدٍ حَذَاءً ، أَيْ قَصِيرَةً لَا تَمْتَدُّ إِلَى مَا أُرِيدُ ،
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ ، مِنْ الْجَذِّ الْقَطْعِ ، كُنِيَ
بِذَلِكَ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنْ
الْعَزْوِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَهَا بِالْجِيمِ
أَشْبَهَ . وَأَمْرٌ أَحَذَ : سَرِيعُ الْمَضَاءِ . وَصَرِيمةُ
حَذَاءً : مَاضِيَةٌ . وَحَاجَةٌ حَذَاءً : خَفِيفَةٌ
سَرِيعَةُ النَّفَازِ . وَأَمْرٌ أَحَذَ أَيْ شَدِيدٌ مُنْكَرٌ .
وَجِئْنَا بِخَطُوبٍ حَذٍ أَيْ بِأُمُورٍ مُنْكَرَةٍ ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :

يَقْرَى الْأُمُورَ الْحَذَّ ذَا إِرْبَةٍ

فِي لَبِهَا شَزْرًا وَإِبْرَامِهَا

أَيْ يَقْرِيهَا قَلْبًا ذَا إِرْبَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَلْبُ
يُسَمَّى أَحَذً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَلْبُ أَحَذٍ
ذَكِيٌّ خَفِيفٌ . وَسَهْمٌ أَحَذٌ : خَفِيفٌ غِرَاءُ
نَصْلِهِ وَلَمْ يُفْتَقْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
أُورِدَ حَذًا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَ
وَكُلُّ أَثْنَى حَمَلَتْ أَحْجَارًا
بَعْنَى بِالْأَثْنَى الْحَامِلَةِ الْأَحْجَارِ : الْمُنْجَنِّقِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَحَذُ اسْمُ عَرُوضٍ مِنْ أَعَارِضِ

الشَّعْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ مِنَ الْكَامِلِ
مَا حَذَفَ مِنْ آخِرِهِ وَتَدَامَ كَرْدُ مُتَفَاعِلٍ إِلَى
مُتَفَا وَنَقْلُهُ إِلَى فَعْلٍ ، أَوْ مُتَفَاعِلٍ إِلَى مُتَفَا
وَنَقْلُهُ إِلَى فَعْلٍ ، وَذَلِكَ لِحِفْظِهَا بِالْحَذْفِ .
وَزَادَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِضْطِحَاقًا فَقَالَ : يَكُونُ صَدْرُهُ
ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ مُتَفَاعِلٍ ، وَآخِرُهُ جُزْءٌ إِنْ تَامَ ،
وَالثَّلَاثُ قَدْ حَذِفَ مِنْهُ عِلٌّ وَبَقِيَ الْقَافِيَةُ
مُتَفَا فَجَعِلَتْ فَعْلٌ أَوْ فَعْلُنْ كَقَوْلِ ضَابِيٍّ :
إِلَّا كَسِبْنَا كَالْفَنَاءِ وَضَابِيًّا
بِالْفَرَحِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَيْدِهِ (١)

وَقَوْلُهُ :
وَحَزِمْتُ مِنَّا صَاحِبًا وَمَوَازِرًا
وَأَخَا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ
وَالْقَصِيدَةُ حَذَاءً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : سَمِيَ أَحَذً لِأَنَّهُ قَطَعَ سَرِيعٌ
مُسْتَأْصِلٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : سَمِيَ أَحَذً لِأَنَّهُ
لَمَّا قُطِعَ آخِرُ الْجُزْءِ قَلَّ وَاسْرَعَ انْقِصَاؤُهُ
وَقَنَؤُهُ . وَجُزْءُ أَحَذٍ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ وَالْأَحَذُ : الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
شَيْءٌ . وَقَصِيدَةُ حَذَاءً : سَائِرَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا
وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْقَصَائِدِ لِحُجُودِهَا .
وَالْحَذَاءُ : الْبَيِّنُ الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ ؛ قَالَ :
تَزِيدُهَا حَذَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَاجِرِيَا
الْأَمْرَ الْبَجْرِيَّ : الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَمْ يَرِ
مِثْلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْبَيِّنُ الْحَذَاءُ الَّتِي يَحْلِفُ
صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ ، وَمَنْ قَالَهُ بِالْجِيمِ يَذْهَبُ
إِلَى أَنَّهُ جَذَاهُ جَذَّ الْعَبْرِ الصَّلِيَانَةِ . وَرَجِمَ
حَذَاءً وَجَذَاءً (عَنِ الْقُرْآنِ) إِذَا لَمْ تَوْصَلْ .
وَأَمْرَةٌ حَذَحَذَ وَحَذَحَذَةً : قَصِيرَةٌ .

وَقَرَّبَ حَذَحَذَ وَحَذَحَذَ : بَعِيدٌ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَرَّبَ حَذَحَذَ سَرِيعٌ ، أَحَذَ مِنْ
الْأَحَذِ الْخَفِيفِ ، مِثْلُ حَشَاثٍ . وَخَمْسُ
حَذَحَذَ : لَا تُقَوَّرُ فِيهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
ذَالَهُ بَدَلٌ مِنْ ثَاءٍ حَشَاثٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ :
لَيْسَ أَحَدُهَا بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ حَذَحَذًا

(١) قوله : « وضابيا » كذا بالأصل بالمشاة
التحتية ، وفي شرح القاموس ضابيا ، بالهمز ، وهو
الأصل والياء تخفيف .

مِنْ مَعْنَى الشَّيْءِ الْأَحَذُ ، وَالْحَشَاثُ
السَّرِيعُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

حذر . الحذر . والحذر : الخيفة . حذره
يحذره حذرا واحذره (الأخيرة عن
ابن الأعرابي) ، وأنشد :

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلَ :

احذروا لا يلقاكم ظالميل

وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذَرٌ (٢) وَحَاذُورَةٌ وَحَذَرِيَانُ :
مُتَّقِظٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ وَالْفَرَقُ ، مُتَحَرِّزٌ ،
وَحَاذِرٌ : مُتَأَهِّبٌ مَعْدُكَانَهُ يَحْذَرُ أَنْ يَفْاجَأَ ،
وَالْجَمْعُ حَذِرُونَ وَحَذَارِي . الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَذَرُ وَالْحَذَرُ التَّحَرُّزُ ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ هـ
تَعْدِيهِ :

حَذِرٌ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنْ

مَالِيسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ
وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ النَّعْتَ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ
لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ .

وَالْتَحَذِيرُ : التَّخْوِيفُ . وَالْحِذَارُ :
الْمُحَاذَرَةُ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَا بَيْنَ أَحْذَارٍ أَيْ
لَا بَيْنَ حَزْمٍ وَحَذَرٍ . وَالْمَحْذُورَةُ : الْفَرْعُ
بَعِيْنُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَإِنَّا لَجَمِيعُ
حَاذِرُونَ» ، وَقُرِئَ : حَذِرُونَ وَحَذَرُونَ
أَيْضًا ، بِضَمِّ الدَّالِ . حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ،
وَمَعْنَى حَاذِرُونَ مُتَأَهِّبُونَ ، وَمَعْنَى حَذِرُونَ
خَائِفُونَ ، وَقِيلَ : مَعْنَى حَذِرُونَ مُعْدُونَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَرُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ حَذِرْتُ
أَحْذَرُ حَذَرًا ، فَأَنَا حَاذِرٌ وَحَذِرٌ ، قَالَ : وَمَنْ
قَرَأَ : «وَإِنَّا لَجَمِيعُ حَاذِرُونَ» ، أَيْ
مُسْتَعِدُونَ . وَمَنْ قَرَأَ : حَذِرُونَ ، فَمَعْنَاهُ إِنَّا
نَخَافُ شَرَّهُمْ . وَقَالَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ :
حَاذِرُونَ ، رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ
مُودُونَ : ذُووُ أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ . قَالَ :
وَكَانَ الْحَاذِرُ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ ، وَكَانَ

(٢) قوله : « وحذر » يفتح الحاء وضم الدال
كما هو مضبوط بالأصل ، وجرى عليه شارح
القاموس خلافا لما في نسخ القاموس من ضبطه
بالشكل يسكون الدال .

الْحَذَرُ الْمَخْلُوقُ حَذِراً لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِراً .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْحَاذِرُ الْمُسْتَعِدُّ ، وَالْحَذِرُ
الْمُتَّقِظُ ، وَقَالَ شَعْرٌ : الْحَاذِرُ الْمُؤَدَّى
الشَّاكُّ فِي السَّلَاحِ ، وَأَنشَدَ :

وَبَزَوْ مِنْ قَوْفِ كُمَيٍّ حَاذِرٍ
وَنَشَرَوْ سَلْبَتَهَا عَنْ عَامِرٍ
وَحَرَبَةٍ مِثْلِي قُدَامِي الطَّائِرِ

وَرَجُلٌ حَذِرَانِ إِذَا كَانَ حَذِراً ، عَلَى
فَعْلَانٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ
نَفْسَهُ » ، أَيْ يَحْذَرُكُمْ إِيَّاهُ . أَبُو زَيْدٍ : فِي
الْعَيْنِ الْحَذَرُ ، وَهُوَ ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ قَدَى
يُصِيبُهَا ، وَالْحَذَلُ ، بِاللَّامِ ، طُولُ الْبِكَاءِ
وَالْأُتَى تَجَفَّ عَيْنُ الْإِنْسَانِ . وَقَدْ حَذَرَهُ الْأَمْرُ
وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْهُ أَيْ مُحَذَّرُكَ مِنْهُ أُحَذِّرُكَ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِيُغَيَّرَ
اللَّيْثُ . وَكَانَتْ جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ نَذِيرِكَ
وَعَذِيرِكَ .

وَقَوْلُ : حَذَارٍ يَافِلَانِ أَيْ أَحَذَرُ ،
وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ !
أَوْ تَجَعَّلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ

وَقَوْلُ : سَمِعْتُ حَذَارٍ فِي عَسْكَرِهِمْ ،
وَدُعِيتَ نَزَالِ بَيْنَهُمْ . وَالْمَحْذُورَةُ : كَالْحَذَرِ
مَصْدَرٌ كَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَلْزُومَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحَرْبُ .

وَيُقَالُ : حَذَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ أَيْ أَحَذَرُ .
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ حَذَارٌ ، وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ قَوَارِسِ دَارِمٍ
أَبَا خَالِدٍ ! مِنْ قَبْلِي أَنْ تَتَنَدَّمَ
فَنَوْنُ الْأَخِيرَةِ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّ
الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ بِهِ الْجُزْءَ . وَقَالُوا :
حَذَارِيكَ ، جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ،
وَمَعْنَى التَّنْبِيهِ أَنَّهُ يُرِيدُ : لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ
حَذَرٍ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ قَوْلُهُمْ : حَذَرَكْ
زَيْدًا وَحَذَارَكْ زَيْدًا إِذَا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْهُ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : حَذَارَكَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ،
وَحَذَرَى صِيغَةً مَبْنِيَّةً مِنَ الْحَذَرِ ، وَهِيَ اسْمٌ
حَكَاهَا سَبِيوِيهِ .

وَأَبُو حَذَرٍ : كُنْيَةُ الْحَرَبَاءِ .

وَالْحَذَرِيَّةُ وَالْحَذِرِيَّةُ : الْأَرْضُ
الْحَشِينَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا حَذَارٌ ، اسْمٌ مَعْرُوفٌ .
النَّضْرُ : الْحَذَرِيَّةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْقَفِّ
الْحَشِينَةِ ، وَالْجَمْعُ الْحَذَارَى . وَقَالَ
أَبُو الْخَيْرِ : أَعْلَى الْجَبَلِ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَلِيظًا
مُسْتَوِيًا ، فَهُوَ حَذَرِيَّةٌ ، وَالْحَذَرِيَّةُ عَلَى فَعْلِيَّةٍ
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الْحَذَارَى ، وَتُسَمَّى إِحْدَى حَرَتَيْ بَنِي سُلَيْمٍ
الْحَذَرِيَّةَ .

وَأَحْذَارُ الرَّجُلِ : غَضَبٌ فَاحِرٌ نَفْسَ
وَتَقَبُّضٌ .

وَالْإِحْذَارُ : الْإِنْدَارُ . وَالْحَذَارِيَّاتُ
الْمُنْدَوْرُونَ . وَنَفْسُ الدِّيكِ حَذَرِيَّتُهُ أَيْ
عِفْرِيَّتُهُ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ مُحَذُّورًا وَحَذِيرًا .
وَأَبُو مُحَذُّورَةٍ : مُؤَدِّنُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُوَ أَوْسُ بْنُ مُعِيرٍ أَحَدُ بَنِي جُمَحٍ ،
وَأَبْنُ حُذَارٍ : حَكَمُ بْنُ أَسَدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ
بَنِي سَعْدٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُوْدَانَ يَقُولُ فِيهِ
الْأَعَشَى :

وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ
فَاعْبُدْ لَيْتَ رِبْعَةً بَنَ حُذَارٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحُذَارُ اسْمٌ أَبِي رِبْعَةٍ
أَبْنُ حُذَارٍ قَاضِي الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ
مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ خَزِيمَةَ .

« حَذَرْتُ » . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ حَذَرُفُوتًا
أَيْ شَيْئًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْ قِسْطًا ، كَمَا
يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ إِلَّا قَلَامَةً ظَفِرَ .

« حَذَفَ » حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا :
قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ ، وَالْحِجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ ،
مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَذَافَةُ : مَا حَذَفَ مِنْ شَيْءٍ
فَطَرَحَ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ حَذَافَةَ الْأَدِيمِ
الْأَزْهَرِيِّ : تَحْذِيفُ الشَّعْرِ تَطْرِيرُهُ وَتَسْوِيَتُهُ ،
وَإِذَا أَخَذْتَ مِنْ تَوَاجِيهِ مَا تَسْوِيهِ بِهِ فَقَدْ
حَذَفْتَهُ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَافٍ الْمِجَنِّ
حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ
وَهَذَا اللَّيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ حَذَفَهُ
تَحْذِيفًا أَيْ هَبَّاهُ وَصَنَعَهُ ، قَالَ : وَقَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا ، وَقَالَ النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ
فِي الطَّرَةِ أَنْ تُجْعَلَ سَكِينَةً كَمَا تَفْعَلُ
النَّصَارَى . وَأَذَنُ حَذَفَاءُ : كَأَنَّهَا حَذِفَتْ أَيْ
قُطِعَتْ . وَالْحَذَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، وَقَدْ
أَحْذَفَهُ وَحَذَفَ رَأْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفًا ضَرَبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ
قِطْعَةً . وَالْحَذَفُ : الرَّمْيُ عَنْ جَانِبٍ
وَالضَّرْبُ عَنْ جَانِبٍ ، تَقُولُ : حَذَفَ
يَحْذِفُ حَذْفًا . وَحَذَفَهُ حَذْفًا : ضَرَبَهُ عَنْ
جَانِبٍ أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ . وَحَذَفَهُ بِالْعَصَا
وَبِالسَّيْفِ يَحْذِفُهُ حَذْفًا وَتَحَذَفُ : ضَرَبَهُ أَوْ
رَمَاهُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ رَعِيَانِ
الْعَرَبِ يَحْذِفُونَ الْأَرَابَ بِعَصَاهُمْ إِذَا عَدَتْ
وَدَرَمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَرُبَّمَا أَصَابَتْ الْعَصَا
قَوَائِمَهَا فَيَصِيدُونَهَا وَيَذْخُونَهَا . قَالَ : وَأَمَّا
الْحَذَفُ ، بِالْخَاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى
الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَسَنَدُّكَ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةَ : فَتَنَّاوَلِ
السَّيْفَ فَحَذَفَهُ بِهِ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ عَنْ جَانِبٍ .
وَالْحَذَفُ يَسْتَعْمَلُ فِي الرَّمْيِ وَالضَّرْبِ مَعًا .
وَيُقَالُ : هُمْ بَيْنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ ، الْحَازِفُ
بِالْعَصَا وَالْقَازِفُ بِالْحَجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِيَّايَ
وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرَبَ (حَكَاهُ سَبِيوِيهِ)
عَنِ الْعَرَبِ (أَيْ وَأَنْ يَرْمِيَهَا أَحَدٌ ، وَذَلِكَ
لَأَنَّهَا مَشْتَوِمَةٌ يُنْطَرِقُ بِالتَّعَرُّضِ لَهَا . وَحَذَفْنِي
بِجَائِزَةٍ : وَصَلْنِي .

وَالْحَذَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَانٌ سَوْدٌ جَرْدٌ
صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ : هِيَ غَنَمٌ سَوْدٌ
صِغَارٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ ، وَاحِدَتُهَا حَذَفَةٌ ،
وَيُقَالُ لَهَا النَّقْدُ أَبْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَوَّوْا
الصُّفُوفَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تَرَاوَوْا بَيْنَكُمْ فِي
الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتٌ
حَذَفَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ
يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَى صُورِ هَذِهِ الْغَنَمِ ، قَالَ :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنِيسَ بِهَا
إِلَّا الْقَهَادُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذَفِ
اسْتَعَارَهُ لِلطَّبَاءِ ، وَقِيلَ : الْحَذَفُ أَوْلَادُ
النِّعَمِ عَامَّةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُ
الْحَدِيثِ بِالنِّعَمِ السُّودُ الْجَرْدُ الَّتِي تَكُونُ
بِالْيَمَنِ أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَى لَانْهَا فِي
الْحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ
الْحَذَفِ : هِيَ النِّعَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ صِغَارُ جَرْدٍ لَيْسَ لَهَا أَذَانٌ وَلَا
أَذْنَابٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ جَرَشِ الْيَمَنِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْأَبْقَعُ
الْقُرَابُ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحُ ، قَالَ : وَالْحَذَفُ
الصَّغَارُ السُّودُ وَالْوَاحِدُ حَذْفَةٌ ، وَهِيَ الزَّيْغَانُ
الَّتِي تُتَوَكَّلُ ، وَالْحَذَفُ الصَّغَارُ مِنَ
النَّجَاحِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَذَفَ الشَّيْءُ إِسْقَاطَهُ ،
وَمِنْهُ حَذَفَتْ مِنْ شَعْرِي وَمِنْ ذَنْبِ الدَّابَّةِ أَيْ
أَخَذَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَذَفَ السَّلَامُ فِي
الصَّلَاةِ سَنَةً ، هُوَ تَخْفِيفُهُ وَتَرْكُ الْإِطَالَةِ فِيهِ ،
وَبَدَّلَ عَلَيْهِ حَدِيثُ النَّحْوِيِّ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ
وَالسَّلَامُ جَزْمٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا جَزَمَ السَّلَامَ وَقَطَعَهُ
فَقَدْ حَقَّقَهُ وَحَذَفَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْمُظَفَّرِ : الْحَذَفُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرَفِ
كَأَيْ حَذَفَ ذَنْبَ الدَّابَّةِ ، قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ
الزُّقُ ، وَانْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ
خَلَكُ يَوْنِي بِمُوكِرٍ مَحْدُوفٍ
قَالَ : وَرَوَاهُ شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
مَحْدُوفٌ وَمَحْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ أَوْ
بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا الْمَقْطُوعُ ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ مَحْدُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ
اللَّيْثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجِمِ .
وَالْحَذَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِّ صِغَارٌ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ .

وَحَذَفَ الزَّرْعُ : وَرَقَهُ .

وَمَا فِي رَحْلِهِ حَذَافَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ
مِنْهُ حَذَافَةً ، وَاحْتَمَلَ رَحْلُهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَافَةً

أَيْ شَيْئًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْحَابُ أَبِي
عُبَيْدٍ رَوَوْا هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّفْيِ
حَذَافَةً ، بِالْقَافِ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ ، وَالصَّوَابُ
مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَهُ
اللُّحْيَانِيُّ ، بِالْفَاءِ ، فِي نَوَادِرِهِ ، وَقَالَ :
حَذَافَةُ الْأَدِيمِ مَا رُمِيَ مِنْهُ .

وَحَذِيفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَحَذَفَةٌ : اسْمُ
فَرَسٍ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، قَالَ :
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي
وَحَذَفَةٌ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

* حَذَفُوه حَذَافِيرُ الشَّيْءِ : أَعَالِيهِ
وَنَوَاحِيهِ . الْفَرَاءُ : حَذُفُورٌ وَحَذَفَارٌ ، أَبُو
الْعَبَّاسِ : الْحَذَفَارُ جَنَبَةُ الشَّيْءِ . وَقَدْ بَلَغَ
الْمَاءُ حَذَفَارَهَا : جَانِبَهَا . الْحَذَافِيرُ :
الْأَعَالِي ، وَاجِدَهَا حَذُفُورٌ وَحَذَفَارٌ . رَحِذْفَارُ
الْأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَأَخَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ أَيْ
بِجَمِيعِهِ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا
أَيْ بِأَسْرَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَهَا حِيزَتْ لَهُ
الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ، هِيَ الْجَوَابِ ، وَقِيلَ :
الْأَعَالِي ، أَيْ فَكَانَهَا أُعْطِيَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا
أَيْ بِأَسْرَاهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَإِذَا
نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جَاءُوا بِحَذَافِيرِهِمْ أَيْ
بِجَمِيعِهِمْ . وَيُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بِجَزْمُورِهِ
وَجَزَامِيرِهِ وَحَذُفُورِهِ وَحَذَافِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ
وَجَوَانِبِهِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا لَمْ
يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا . وَفِي النُّوَادِرِ : يُقَالُ جَزَمْتُ
الْعَدْلَ وَالْعَمِيَّةَ وَالثِّيَابَ وَالْقُرْبَةَ وَحَذَقْتُ
وَحَزَقْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى
مَلَأْتُ .

وَالْحَذُفُورُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .
وَالْحَذَافِيرُ : الْأَشْرَافُ ، وَقِيلَ : هُمْ
الْمُتَهَيِّئُونَ لِلْحَرْبِ .

* حَذَقُ . الْحَذَقُ وَالْحَذَاقَةُ : الْمَهَارَةُ فِي
كُلِّ عَمَلٍ ، حَذَقَ الشَّيْءَ يَحَذِّقُهُ وَحَذَقَهُ
حَذَقًا وَحَذَقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقَةً

وَحَذَاقَةً ، فَهُوَ حَازِقٌ مِنْ قَوْمٍ حَذَاقٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ حَذَقَ وَحَذَقَ فِي عَمَلِهِ
يَحَذِّقُ وَيَحَذِّقُ ، فَهُوَ حَازِقٌ مَاهِرٌ ، وَالْغَلَامُ
يَحَذِّقُ الْقُرْآنَ حَذَقًا وَحَذَاقًا ، وَالْإِسْمُ
الْحَذَاقَةُ . أَبُو زَيْدٍ حَذَقَ الْغَلَامَ الْقُرْآنَ
وَالْعَمَلُ يَحَذِّقُ حَذَقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقًا
وَحَذَاقَةً وَحَذَاقَةً مَهَرَّ فِيهِ ، وَقَدْ حَذَقَ يَحَذِّقُ
لُغَةً . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فَمَا مَرَّبِي
نِصْفَ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَاتَّقَيْتُهُ ،
وَالْإِسْمُ الْحَذَقَةُ (١) مَأْخُذٌ مِنَ الْحَذَقِ الَّذِي
هُوَ الْقَطْعُ . وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَخْتِمُ فِيهِ
الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ : هَذَا يَوْمُ حَذَاقِهِ . وَفُلَانٌ فِي
صَنْعَتِهِ حَازِقٌ بِأَذَقٍ ، وَهُوَ إِيْتَابُ لَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَذَقَ الشَّيْءَ يَحَذِّقُهُ
حَذَقًا ، فَهُوَ مَحْدُوقٌ وَحَذِيقٌ ، مَدَّةٌ وَقَطْعَةٌ
يَسْجُلُ وَنَحْوَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِدَاقُ ، وَانْشَدَ :

يَكَادُ مِنْهُ نِيَابُ الْقَلْبِ يَنْحَلِقُ

وَالْحَذِيقُ : الْمَقْطُوعُ ، وَانْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ لِرُغْبَةِ الْبَاهِلِيِّ :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فُرُوقُ ؟
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَذِيقُ
أَيْ مَقْطُوعٌ . وَالْحَازِقُ : الْقَاطِعُ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

يَرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ فَإِذَا نَحَلَا
فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقُ
وَحَبْلٌ أَحْدَاقُ أَخْلَاقٍ : كَأَنَّهُ حَذَقَ أَيْ
قَطَعَ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَذِيقًا ، حَكَاهُ
اللُّحْيَانِيُّ ، وَقِيلَ : الْحَذَقُ الْقَطْعُ مَا كَانَ .
وَأَنْحَذَقَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ . وَحَذَقَ
الرِّبَاطُ يَدَ الشَّاةِ : أَثَرُ فِيهَا يَقْطَعُ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَذَقْتُ الْحَبْلَ أَحَذَقُهُ حَذَقًا
إِذَا قَطَعْتَهُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . وَحَذَقَ الْحَبْلَ

(١) قوله : «والاسم الحذقة» كذا بالأصل
بدون ألف بعد الذال .

يَحْدِقُ حَذُوقًا : حَمَضَ . وَحَذَقَ اللَّبَنَ وَالنَّيْدَ وَنَحَوَهَا يَحْدِقُ حَذُوقًا : حَذَى اللِّسَانَ . وَالْحَادِقُ أَيضًا : الْخَيْثُ الْحُمُوضَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَادِقُ مِنَ الشَّرَابِ الْمُدْرِكُ الْبَالِغُ ؛ وَأَنْشَدَ :
يُفِخُنْ بَوْلًا كَالشَّرَابِ الْحَادِقِ
ذَا حُرُوقَ بَطِيرٍ فِي الْمَنَاشِقِ
وَحَذَقَ الْحَلَّ فَاهُ : حَمَزَهُ .
وَالْحَذَائِي : الْفَصِيحُ اللِّسَانُ الْبَيِّنُ
اللَّهْجَةُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ
جَارُ كَجَارِ الْحَذَائِي الَّذِي اتَّصَفَا
يَعْنِي أَبَا دَوَادٍ الْإِيَادِي الشَّاعِرَ ، وَكَانَ أَبُو
دَوَادٍ جَاوِرَ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ ، وَقَوْلُهُ اتَّصَفَا أَيُّ
صَارَ مُتَوَاصِفًا ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :
وَدَارٍ يَقُولُ لَهَا الرَّاثِدُو
نَ : وَيَلُ أَمَّ دَارِ الْحَذَائِي دَارًا
يَعْنِي بِالْحَذَائِي نَفْسَهُ ، وَحَذَائٍ : رَهْطُ أَبِي
دَوَادٍ ؛ وَقَالَ أَيضًا :

وَرَجَالٍ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا
مِنْ حَذَائٍ هُمُ الرُّؤُوسُ الْخِيَارُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :
وَقَوْلُ الْحَذَائِي قَدْ يَسْتَمِعُ
وَقَوْلِي ذُرَّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ . وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّجُلُ الْفَصِيحُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةَ بَنِيهَا
حَذَائِي ؛ هُوَ الْجَحْشُ ، وَالصَّعْدَةُ الْأَتَانُ .
وَمَا فِي رَحْلِهِ حَذَاقَةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ
طَعَامٍ . وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَاقَةً
وَحَذَاقَةً ، بِالْفَاءِ . وَاحْتَمَلَ رَحْلُهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ
حَذَاقَةً .

وَبَنُو حَذَاقَةَ : بَطْنٌ مِنْ إِيَادٍ ، وَكُلٌّ مِنْ
الْعَرَبِ حَذَاقَةٌ ، بِالْفَاءِ ، غَيْرُ هَذَا فَإِنَّهُ
بِالْقَافِ . وَوَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دَوَادٍ حَذَائٍ بِغَيْرِ
هَاءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيِّنُهُ أَنْفًا : كَانُوا مِنْ حَذَائٍ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجَمَةِ حَذَقٍ :
الْحَذَقُ الْبَادِئُجَانُ ، وَوَجَدْنَا بِحِطِّ عَلَى بَنٍ

حَمَزَةُ الْحَذَقُ الْبَادِئُجَانُ ، بِالذَّالِ مَنْقُوطَةً .
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا .

هـ حذل * الْحَذَلُ ، مَثَقَلٌ ، فِي الْعَيْنِ :
حُمْرَةٌ وَأَنْسِلَاقٌ وَسِيلَانُ دَمْعٍ ، وَأَنْسِلَاقُهَا :
حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا . حَذَلْتُ عَيْنَهُ حَذَلًا ، فَهِيَ
حَذَلَاءُ . وَأَحْذَلَهَا الْبُكَاءُ أَوْ الْحَرْ ؛ قَالَ
الْعَجَّيرُ السَّلُولِيُّ :

وَلَمْ يُحْذِلِ الْعَيْنَ مِثْلُ الْفِرَاقِ
وَلَمْ يَرْمِ قَلْبٌ بِمِثْلِ الْهُوَى
وَعَيْنٌ حَازِلَةٌ : لَا تَبْكِي الْبَيْتَةَ ، فَإِذَا عَشِقتْ
بَكَتْ ؛ قَالَ رُوبَةُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَّاجِ :
وَالشَّوْقُ شَاحٌ لِلْعَيْنِ الْحَازِلِ
وَقِيلَ : وَصَفَهَا بِمَا تَوَلَّى إِلَيْهِ بَعْدَ الْبُكَاءِ .
فَهِيَ عَلَى هَذَا مِمَّا تَقَدَّمَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :
وَصَفَهَا كَأَنَّ تِلْكَ الْحُمْرَةَ اعْتَرَتْهَا مِنْ شِدَّةِ
النَّظَرِ إِلَى مَا أَعْجَبَتْ بِهِ . وَالْحَذَلُ ،
بِالْلامِ : طَوَّلَ الْبُكَاءَ وَأَلَّا تَجِفَّ عَيْنُ
الْإِنْسَانِ . وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالُ : شَيْءٌ شَبِهُ
الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا دُعِيَتْ لِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ :
تَجَنُّ مِنَ الْحَذَالِ وَمَا جُنِيتُ^(١)
أَيُّ قَالَتْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الشَّجَرِ فَأَقْلَعُ
الْحَذَالِ فَكُلُّهُ ، وَلَمْ تَقْرِهِ . وَالْحَذَالَةُ :
صَمْغَةٌ حَمْرَاءُ فِيهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَلُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،
صَمْغُ الطَّلْحِ إِذَا خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَانْحَتَّ
وَاخْتَلَطَ بِالصَّمْغِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ
يُؤْكَلْ وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِهِ . وَالْحَذَالُ : حَيْضُ
السَّمَرِ . وَقَالَ : تَسْمَى الدُّودُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الْحَذَالُ
وَالْحَذَلُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يَخْتَبِرُ

وَيُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنَّ بَوَاءَ زَادِكُمْ لَمَّا أَكَلُ
أَنْ تَحْذِلُوا فَتَكْثُرُوا مِنَ الْحَذَلِ
وَيُقَالُ : الْحَذَالُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ حَذَلٍ ، وَفِيهِ
الْحَذَالُ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ - بَدَلُ الْحَذَالِ .

السَّلَمِ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو
عَبِيْدٍ : الدُّودُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرِ هُوَ
الْحَذَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ
الْحَذَالُ شَبِهُ الدُّودِ وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَهُوَ جَنَى
يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَطْنُهُ دُودِمًا .
وَالْحَذَلُ وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالَةُ : مُسْتَدَارٌ
ذَيْلُ الْقَمِيصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذَلُ حَاشِيَةُ
الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ
حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ أَخَذٍ فِي حَذَلِهِ شَيْئًا ؛
الْحَذَلُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُجْرَةُ الْإِزَارِ
وَالْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَلُمِّي
حَذْلَكَ ، أَيُّ ذَيْلَكَ ، فَصَبَّ فِيهِ الْمَالُ .

وَالْحِذْلُ وَالْحَذْلُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَضَمِّهَا
وَسُكُونِ الذَّالِ فِيهَا : حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهِيَ الْحَذَلُ ، يَضُمُّ
الْحَاءُ وَفَتْحُ الذَّالِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذْلُ الْحُجْرَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ :
يُقَالُ : حُجْرَتُهُ وَحَذْلَتُهُ وَحُزْنَتُهُ وَحِكْمَتُهُ
وَاحِدٌ . وَالْحَذْلُ : الْأَصْلُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَحُذْبَلَاءُ : مَوْضِعُ الْجَوْهَرِيِّ : حَذَلْتُ
عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَحَذَلُ حَذَلًا أَيُّ سَقَطَ
هُدْبُهُ مِنْ بَثْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
مَعْقَرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ :

فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّهَا فَقَاطَطَتْ
وَمَآئِي عَيْنَهَا حَذَلٌ تَطُوفُ
أَيُّ أَقَامَتْ فِي الْقَيْطِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ .

رَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحِطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ
قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ بِحِطِّ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو
ابْنُ نَاعِصَةَ السَّلَمِيِّ جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو
ابْنَ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بْنِ صَعْمَةَ
يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ
يَطْلُبُ يَدِيهِ فَلَقِيَ عَمْرُو بْنَ نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ ،
فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ :

أَبْكِي بَعِيْنِ حَذَلْتُ مُضَاعَةً
تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جُدَاعَةَ
أَيُّ دُرَيْدٍ وَهُوَ ذُو بَرَاةٍ ؟

حتى تروهُ كاشفاً قناعه
تغدو به سلهبة سراعهُ

* حذلق * الحذلق : التصرف بالطرف .
والمُتَحَذِّقُ : المتكيس ، وقيل :
المتحذلق هو المتكيس الذي يريد أن يزداد
على قدره . وإنه ليتحذلق في كلامه ويتبلى
أى يتطرف ويتكيس . ورجل حذلق : كثير
الكلام صليٌ وليس وراء ذلك شيء .
والْحِذْلانُ : الشيء المحدث ، وقد
حذلق . ويقال : حذلق الرجل وتحذلق إذا
أظهر الحذق وادعى أكثر مما عنده .

* حذلم * الأصمعي : حذلم سقاءهُ إذا
ملاه ، وأنشد :

بشابة فالتهب المزد المخذلما
وحذلم فرسه : أصلحه . وحذلم
العود : براهُ وأحده . وإناء مُحذَلَمٌ :
مملوء . والحذلوم : الخفيف السريع .
وتحذلم الرجل إذا تآذب وذهب فضول
حمقه .

وحذلم : اسم مشتق منه . وحذلم
اسم رجل . وتميم بن حذلم الضبى : من
التابعين .

والْحَذْلَمَةُ : الهذلمة ، وهو الإسراع .
يقال : مرّ بتحذلم إذا مرّ كأنه يتدحرج .
وحذلمت : دحرجت . وحذلمت ، بتقديم
الدال : صرعت .

الأزهرى : الحذلمة السريعة ، قال
الأزهرى : هذا الحرف وجد في كتاب
الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها وما
وجدت أكثرها لأحد من الثقات .

* حذم * الحذم : القطع الوحى . حذمه
يحذمه حذماً : قطعه قطعاً وحياً ، وقيل :
هو القطع ما كان . وسيف حذم وحذيم :
قاطع . والحذم : الإسراع في المشى وكأنه
مع هذا يهوى يديه إلى خلف ، والفعل

كالفعل ، ومنه قول عمر ، رضى الله عنه ،
لعمى المؤذنين : إذا أذنت فترسل وإذا
أقمت فاحذم ، قال الأصمعي : الحذم
الحذر في الإقامة وقطع التطويل ، يريد
عجل إقامة الصلاة ولا تطولها كالآذان هكذا
رواه الهروي بالحاء المهملة ، وذكره
الرمخشري في الخاء المعجمة ، وسجى ،
وقيل : الحذم كالتفت في المشى شبه
بمشى الأراب . والحذم : المشى
الخفيف . وكل شيء أسرع فيه فقد
حذمته ، يقال : حذم في قراءته ، والحمام
يحذم في طيرانه كذلك .

ابن الأعرابي : الحذم الأراب
السراع ، والحذم أيضاً اللصوص الحذاق .
والأراب تحذم أى تسرع ، ويقال لها حذمة
لذمة . تسبق الجمع بالأكمة ، حذمة إذا
عدت في الأكمة أسرع فسبقت من
يطلبها ، لذمة : لازمة للعدو . ويقال :
حذم في مشيته إذا قارب الخطى وأسرع .
والحذم : القصير من الرجال القريب
الخطو . وقال أبو عدنان : الحذمان شيء
من الدمل فوق المشى ، قال : وقال لى
خالد بن جنة : الحذمان إبطاء المشى ،
وهو من حروف الأضداد ، قال : واشترى
فلان عبداً حذام المشى لاخير فيه . وامرأة
حذمة : قصيرة . والحذمة : المرأة
القصيرة . وقال :

إذا الخريع العنقير الحذمة
يورها فحل شديد الصمة

قال ابن برى : كذا ذكره يعقوب الحذمة ،
بالحاء ، وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في
نوادره بالحاء أيضاً ، والمعروف الحذمة ،
بالجيم مفتوحة والدال ، وصواب القافية
الأخيرة الضميمة ، قال : وكذا أنشده أبو
عمرو الشيباني ، وكذا أنشده ابن السكيت
أيضاً ، وفسره فقال : الضميمة الأخذ
الشديد . يقال : أخذهُ فضميمة أى
كسره ، قال وأوله :

سمعت من فوق البيوت كدمة
إذا الخريع العنقير الحذمة
يورها فحل شديد الضميمة
أرا بعثار إذا ما قدمة
فيها انفري ومأحها وخزمة
فطفقت تدعو الهجين ابن الأمة
فما سمعت بعد نيك النامة
منها ولا منه هناك أبلمة

قال : والرجز لرياح الديري .
والحذيم : الحاذق بالشئ .

وحذمة : اسم فرس . وحذام : مثل
قطام . وحذام : اسم امرأة معدولة عن
حاذمة ؛ قال ابن برى : هى بنت العتيك بن
أسلم بن يذكر بن عزة ؛ قال وسيم بن
طارق ، ويقال لجيم بن صعب وحذام
امراته :

إذا قالت حذام فصدقوها
فإن القول ما قالت حذام
التهديب : حذام من أسماء النساء ،
قال : جرت العرب حذام فى موضع الرفع
لأنها مصروفة عن حاذمة ، فلما صرفت إلى
فعال كسرت لأنهم وجدوا أكثر حالات
المؤنث إلى الكسر ، كقولك : أنت
عليك ، وكذلك فجار وفساق ، قال : وفيه
قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب
عن وجهه يحمل على إغراب الأصوات
والحكايات من الزجر ونحوه مجروراً ، كما
يقال فى زجر البعير ياه ياه ، ضاعف ياه
مرتين ، قال ذو الرمة :

ينادى بيهياه وبياه كأنه
صوت الرومى ضل بالليل صاحبه (١)
يقول : سكن الحرف الذى قبل الحرف
الآخر فحرك آخره بكسرة ، وإذا تحرك
الحرف قبل الحرف الآخر وسكن الآخر
جزمت ، كقولك بجل وأجل ، وأما حسب

(١) قوله : «ينادى بيهياه وبياه» أى ينادى
بأياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته ، فإذا
أبطأ عنه قال ياه .

وَجَبَّ فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ وَحَرَكْتَهُ بِسُكُونِ
السَّيْنِ وَالْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

طَبِيبٌ بِهَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيهَا
فَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ حَذِيمٍ ^(١) فَحَذَفَ ابْنَ
وَحْدِيمَةَ : ابْنُ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظِ بْنِ مَرَّةَ .
وَحَذِيمٌ وَحْدِيمٌ : اسْمَانِ .

حَذَنَ : الْحَذَنَتَانِ : الْأُذُنَانِ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَشْدِيدِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
بَابِنَ اللَّيْلِ حَذَنَتَاهَا بَاعُ
وَتَفَرَّدَ فَيُقَالُ : حَذَنَهُ .

وَرَجُلٌ حَذَنَةٌ وَحَذَنٌ : صَغِيرُ الْأُذُنَيْنِ
خَفِيفُ الرَّأْسِ .

وَحَذَنَ الرَّجُلُ وَحَذَلَهُ : حُجِرَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَا كُلُّ مَنْهُ غَيْرِ
أَخِذٍ فِي حَذَنِهِ شَيْئًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَذَلِ . بِاللَّامِ ،
وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ أَوْ حُجْرَةُ الْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ .
وَالْحَوْدَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرِّبَاضِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَأَتْهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَانِ
وَقَبَائِهَا ، وَلَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ .
وَتَجْمَعُ الْحَوْدَانُ .

حَذَا : حَذَا النَّعْلَ حَذْوًا وَحِذَاءً : قَدَّرَهَا
وَقَطَعَهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَطَعَهَا عَلَى مِثَالِ .
وَرَجُلٌ حَذَاءٌ : جَيِّدُ الْحَذْوِ . يُقَالُ : هُوَ جَيِّدٌ
الْحِذَاءِ أَيْ جَيِّدُ الْقَدِّ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
يَكُنْ حَذَاءً تَجِدْ نَعْلَاهُ . وَحَذَوْتُ النَّعْلَ
بِالنَّعْلِ وَالْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ : قَدَّرْتُهَا عَلَيْهِمَا . وَفِي
الْمَثَلِ : حَذَوِ الْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ : وَحَذَا الْجِلْدَ

(١) قوله : «فإنما أراد ابن حذيم إلخ» عبارة
شرح القاموس : قال ابن السكيت في شرح الديوان
الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم ، وإنما
حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا : وهل
يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع
أمن اللبس ، خلاف ، وقد بسطه البغدادى في شرح
شواهد الرضى بما فيه كفاية .

يَحْذُوهُ إِذَا قَوَّرَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ حَذَى الْجِلْدِ
يَحْذِيهِ فَهُوَ أَنْ يَجْرَحَهُ جَرَحًا . وَحَذَى أُذُنُهُ
يَحْذِيهَا إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَتَرْكَبَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذَوِ النَّعْلِ
بِالنَّعْلِ ، الْحَذْوُ : التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ ، أَيْ
تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَمَا تَقْطَعُ إِحْدَى النَّعْلَيْنِ
عَلَى قَدَرِ الْأُخْرَى . وَالْحِذَاءُ : النَّعْلُ .
وَأَحْذَى : اتَّعَلَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ
وَشُرْكَاءَ مِنْ اسْتَهَا لَا تَقْطَعُ
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْذِي الْحَافِيَ الْوَقْعَ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِابْنِ
عُمَرَ رَأَيْتُكَ تَحْذِي السَّبْتَ أَيْ تَجْعَلُهُ
نَعْلَكَ . أَحْذَى يَحْذِي إِذَا اتَّعَلَّ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَصِفُ
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَيْرُ
مَنْ أَحْذَى النِّعَالَ . وَالْحِذَاءُ : مَا يَطُأُ عَلَيْهِ
الْبَعِيرُ مِنْ خَفِهِ وَالْفَرَسُ مِنْ حَافِرِهِ يَشْبَهُ
بِذَلِكَ . وَحَذَانِي فَلَانُ نَعْلًا وَأَحْذَانِي :
أَعْطَانِيهَا ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَحْذَانِي .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَذَا لَهُ نَعْلًا وَحَذَاهُ نَعْلًا إِذَا
حَمَلَهُ عَلَى نَعْلٍ . الْأَصْمَعِيُّ : حَذَانِي فَلَانُ
نَعْلًا ، وَلَا يُقَالُ أَحْذَانِي ؛ وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

حَذَانِي بَعْدَمَا خَدِمْتَ نِعَالِي
دَبِيَّةٌ إِنَّهُ نَعِمَ الْخَلِيلُ
بِمَوْرِكَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشْبَى
مِنْ الثَّوَرَانِ عَقْدَهَا جَمِيلُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ اسْتَحْذَيْتُهُ فَأَحْذَانِي .
وَرَجُلٌ حَاذٍ عَلَيْهِ حِذَاءٌ . وَقَوْلُهُ ، ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} ،
فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ : مَعَهَا حِذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا ؛
عَنَى بِالْحِذَاءِ اخْفَافَهَا ، وَبِالسَّقَاءِ يُرِيدُ أَنَّهَا
تَقْوَى عَلَى وَرُودِ الْمِيَاهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْحِذَاءُ ، بِالْمَدِّ ، النَّعْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى
عَلَى الْمَشْيِ وَقَطْعِ الْأَرْضِ وَعَلَى قَصْدِ
الْمِيَاهِ وَوُرُودِهَا وَرَعَى الشَّجَرَ وَالْإِمْتِنَاعَ عَنِ
السَّبَاعِ الْمُفْتَرَسَةِ ، شَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ
حِذَاءٌ وَسِقَاءٌ فِي سَفَرِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا
مَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِبِلِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَقَرِ

وَالْحَمِيرِ . وَفِي حَدِيثِ جَهَّازٍ قَاطِمَةً ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَحَدُ فَرَاشِيهَا مَخْشُو بِحَذْوَةِ
الْحِذَانَيْنِ ؛ الْحَذْوَةُ وَالْحِذَاوَةُ : مَا يَسْقُطُ ^(٢)
مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تَبْشُرُ وَتَقْطَعُ مِمَّا يَرْمِي بِهِ
وَيَبْقَى .

وَالْحِذَاءُونُ : جَمْعُ حِذَاءٍ ، وَهُوَ صَانِعُ
النِّعَالِ .

وَالْمِحْذَى : الشَّفَرَةُ الَّتِي يَحْذِي بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ نَوْفٍ : إِنْ أَلْهَدْتُ ذَهَبَ إِلَى
خَازِنِ الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحَذِيَةَ فَبَجَاءَ بِهَا
فَأَلْقَاهَا عَلَى الرُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ الْأَلَاسُ ^(٣) الَّتِي يَحْذِي
الْحِجَارَةُ أَيْ يَقْطَعُهَا وَيَنْقُبُ الْجَوْهَرَ . وَدَابَّةٌ
حَسَنُ الْحِذَاءِ أَيْ حَسَنُ الْقَدِّ .

وَحَذَا حَذْوَهُ : فَعَلَ فَعْلَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ فَلَانُ يَحْذِي عَلَى مِثَالِ
فُلَانٍ إِذَا اقْتَدَى بِهِ فِي أَمْرِهِ .

وَيُقَالُ حَازَيْتُ مَوْضِعًا إِذَا صِرْتَ
بِحِذَائِهِ . وَحَازَى الشَّيْءُ : وَازَاهُ .
وَحَذَوْتُهُ : قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ .

شَمِرٌ : يُقَالُ آتَيْتُ عَلَى أَرْضِي قَدْ حَذَى
بَقْلَهَا عَلَى أَقْوَاهِ غَنَمِهَا ، فَإِذَا حَذَى عَلَى
أَقْوَاهِهَا فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ حَذَوِ أَقْوَاهِهَا لَا يَجَاوِزُهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذَاتُ عَرَقٍ
حَذَوِ قَرْنٍ ؛ الْحَذْوُ وَالْحِذَاءُ : الْإِزَاءُ
وَالْمُقَابَلُ أَيْ أَنَّهَا مُحَازِيَّتُهَا ؛ وَذَاتُ عَرَقٍ
مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ
نَجْدٍ ، وَمَسَافَتُهَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ .
وَالْحِذَاءُ : الْإِزَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحِذَاءُ
الشَّيْءِ إِزَاؤُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَذْوُ مِنْ أَجْزَاءِ الْقَافِيَةِ

(٢) قوله : «الحذوة والحذاوة ما يسقط إلخ»
كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالأصل ونسختين
صحيحتين من نهاية ابن الأثير .

(٣) قوله : «الالاس» هو هكذا بآل في
الأصل والنهاية ، وفي القاموس : ولا تقل الالاس ،
وانظر مادة م وس .

حَرَكَهَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ الرَّدْفِ ، يَجُوزُ
ضَمُّهُ مَعَ كَسْرَتِهِ وَلَا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ
نَحْوُ ضَمِّ قَوْلٍ مَعَ كَسْرَةِ قِيلَ ، وَفَتْحَةُ قَوْلٍ
مَعَ فَتْحَةِ قِيلَ ، وَلَا يَجُوزُ بَيْعٌ مَعَ بَيْعٍ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : إِذَا كَانَتْ الدَّلَالَةُ قَدْ قَامَتْ عَلَى
أَنْ أَصَلَ الرَّدْفُ إِنَّمَا هُوَ الْأَلْفُ ثُمَّ حُمِلَتْ
الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِيهِ عَلَيْهَا ، وَكَانَتْ الْأَلْفُ أَعْنَى
الْمُدَّةِ الَّتِي يَرُدُّ بِهَا لَا تَكُونُ الْإِتَابَعَةُ لِلْفَتْحَةِ
وَصِلَّةٌ لَهَا وَمُحْتَدَاةٌ عَلَى جَنْبِهَا ، لَزِمَ مِنْ
ذَلِكَ أَنَّ تُسَمَّى الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرَّدْفِ حَذْوًا ،
أَيُّ سَبِيلَ حَرْفِ الرَّوْيِ أَنَّ يَحْذِيَ الْحَرَكَةُ
قَبْلَهُ فَتَأْتِي الْأَلْفُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَالْيَاءُ بَعْدَ
الْكَسْرِ ، وَالْوَاوُ بَعْدَ الضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي : فَفِي هَذِهِ السَّمَةِ مِنَ الْخَلِيلِ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الرَّدْفَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ
الْمَقْتُوحِ مَاقِلُهَا لَا تُمْكِنُ لَهُ كَمُكِّنٍ مَاتِعٍ
مِنَ الرَّوْيِ حَرَكَةُ مَاقِلِهِ . يُقَالُ : هُوَ حَذَاكَ
وَحَذَوْتُكَ وَحَذَيْتُكَ وَمُحَادَاكَ ، وَدَارَى حَذْوَةً
دَارَكَ وَحَذَوْتُهَا وَحَذَيْتُهَا ^(١) وَحَذَوْهَا وَحَذَوْتُهَا
أَيُّ إِزَاعِهَا ؛ قَالَ :

مَاتَذَلُكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنْكِبِهِ
فِي حَوْمَةٍ دُونَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَعَصَرُ
وَيُقَالُ : أَجْلِسْ حَذَةً فَلَانٍ أَيْ يَحْذَاهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : حَذَوْتُهُ قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ . وَجَاءَ
الرَّجُلَانِ حَذَيْتَيْنِ أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى
جَنْبِ صَاحِبِهِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَجَاءَ
الرَّجُلَانِ حَذَيْتَيْنِ أَيْ جَمِيعًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
يَجْتَنِبُ صَاحِبِهِ . وَحَادَى الْمَكَانَ : صَارَ
بِحِذَائِهِ ، وَفُلَانٌ يَحْذَاءُ فَلَانٌ . وَيُقَالُ : خَذُ
بِحِذَائِهِ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ صِرْ بِحِذَائِهَا ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَذَانِبٌ لَا تَسْتَنْبِتُ الْعُودَ فِي الثَّرَى
وَلَا يَتَحَادَى الْحَاطِمُونَ فِصَالَهَا
يُرِيدُ بِالْمَذَانِبِ مَذَانِبَ الْفَتَنِ ، أَيْ هَذِهِ
الْمَذَانِبُ لَا تَنْتَبِئُ كَمَذَانِبِ الرِّبَاضِ وَلَا يَنْتَسِمُ
السَّفَرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنَّهَا مَذَانِبٌ شَرٌّ وَفَتَنَةٌ .

(١) قوله : « وحذنها » برفع التاء ونصبها كما في
القاموس .

وَيُقَالُ : تَحَادَى الْقَوْمُ الْمَاءَ فِيَا بَيْنَهُمْ إِذَا
اقْتَسَمُوهُ ، مِثْلُ التَّصَافِي .

وَالْحِذْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ : كَالْحِذْبَةِ .
وَقَالَ : الْحِذْبَةُ مِنَ اللَّحْمِ مَاقِطَعٌ طَوْلًا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَعْطَيْتُهُ حِذْبَةً مِنْ لَحْمٍ
وَحِذَّةً وَفَلَذَةً كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ طَوْلًا . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : يَعْمَدُونَ إِلَى عَرْضِ جَنْبِ
أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونَ مِنْهُ الْحِذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ ،
أَيُّ يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ . وَفِي حَدِيثِ مَسٍّ
الذِّكْرِ : إِنَّمَا هُوَ حِذْبَةٌ مِنْكَ أَيْ قِطْعَةٌ ؛
قِيلَ : هِيَ بِالْكَسْرِ مَاقِطَعٌ مِنَ اللَّحْمِ طَوْلًا .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ حِذْبَةٌ مِنِّي ،
يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا .

وَحَذَاهُ حَذْوًا : أَعْطَاهُ . وَالْحِذْوَةُ
وَالْحِذْبَةُ وَالْحُذْيَا . وَالْحُذْيَا : الْعُطْيَةُ ،
وَالْكَلِمَةُ بَآئِيَةً بِدَلِيلِ الْحِذْبَةِ ، وَوَاوِيَةً بِدَلِيلِ
الْحِذْوَةِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : أَخْذَاهُ يَحْذِيهِ
إِحْذَاءً وَحِذْبَةً وَحَذْيًا ، مَقْصُورَةٌ ، وَحِذْوَةٌ
إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَحْذَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَحْذِيهِ ؛
أَعْطَيْتُهُ مِنْهَا ، وَالْإِسْمُ الْحِذْبَةُ وَالْحِذْوَةُ
وَالْحُذْيَا .

وَأَحْذَى الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ مِمَّا أَصَابَ ،
وَالْإِسْمُ الْحِذْبَةُ . وَالْحِذْبَةُ وَالْحُذْيَا
وَالْحُذْيَا : وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَالْحُذْيَا مِثْلُ الثُّرَيَّا مَا أَعْطَى الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ جَائِزَةٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
بَيْنَ الْحُذْيَا وَبَيْنَ الْخُلْسَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَأَخْذَهُ بَيْنَ الْحُذْيَا وَالْخُلْسَةِ أَيْ بَيْنَ الْهَبَةِ
وَالْإِسْتِيلَابِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ الْحِذْوَةِ
بِمَعْنَى الْحُذْيَا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ .

وَقَائِلُهُ : مَا كَانَ حِذْوَةً بَعْلُهَا
غَدَانْتِي مِنْ شَاءٍ قَرْدٍ وَكَاهِلٍ
قَرْدٌ وَكَاهِلٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ هُذَيْلٍ . وَهَذَا
الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى مَاصُورَتِهِ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : لَأَمْ الْحِذْبَةُ وَאוּ لِقَوْلِ
أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَحُذْيَايَ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ أَعْطَانِي .

وَالْحُذْيَا : هَدِيَّةُ الْبَشَارَةِ . وَيُقَالُ : أَحْذَانِي
مِنَ الْحُذْيَا ، أَيْ أَعْطَانِي مِمَّا أَصَابَ شَيْئًا .
وَأَخْذَاهُ حُذْيَا أَيْ وَهَبَهَا لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مِثْلُ الدَّارِي ، إِنْ لَمْ
يُحْذَكْ مِنْ عَطْرِهِ عِلْقَكَ مِنْ رِيحِهِ أَيْ إِنْ لَمْ
يُعْطَكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : فَيَدَاوِينَ الْجَرْحَى وَيَحْذِينَ مِنَ
الْغَنِيمَةِ أَيْ يُعْطِينَ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَاهِزِ :
مَا أَصَبْتُ مِنْ عَمْرٍ ؟ قُلْتُ : الْحُذْيَا .

الْحَيَانِي : أَحْذَيْتُ الرَّجُلَ طَعْنَةً أَيْ
طَعْنَتُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ
وَالْخَلُّ فَاهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا قَرَصَهُ ، وَكَذَلِكَ
النَّبِيذُ وَنَحْوُهُ ، وَهَذَا شَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَحَذَا الشَّرَابُ اللِّسَانَ
يَحْذُوهُ حَذْوًا قَرَصَهُ ، لَقَعَهُ فِي حَذَاهُ يَحْذِيهِ ،
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ حَذَى
يَحْذِي . وَحَذَى الْإِهَابُ حَذْيًا : أَكْثَرَ فِيهِ
مِنَ التَّخْرِيقِ . وَحَذَا يَدَهُ بِالسَّكِينِ حَذْيًا :
قَطَعَهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : فَهُوَ يَحْذِيهَا إِذَا
حَزَّهَا ، وَحَذَيْتُ يَدَهُ بِالسَّكِينِ . وَحَذَتْ
الشَّفَرَةُ النَّعْلَ : قَطَعَتْهَا . وَحَذَاهُ يَلْسَانُهُ :
قَطَعَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَرَجُلٌ مِحْذَاءٌ : يَحْذِي
النَّاسَ . وَحَذَيْتِ الشَّاةُ تَحْذِي حَذَى ،
مَقْصُورٌ : فَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا
فَتَشْتَكِي . ابْنُ الْفَرَجِ : حَذَوْتُ التُّرَابَ فِي
وُجُوهِهِمْ وَحَثَوْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَبَدَ يَدَهُ إِلَى
الْأَرْضِ عِنْدَ انْكِشَافِ الْمُسْلِمِينَ ، يَوْمَ
حَنْيْنٍ ، فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا
فِي وَجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالَ حَذَهُمْ كَيْلًا ،
أَيُّ حَثَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ حَثَى عَلَى
الْإِدْبَالِ أَوْهَا لَعْنَتَانِ .

وَالْحِذْبَةُ : اسْمُ هَضْبَةٍ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ :
يَسْتُ مِنَ الْحِذْبَةِ أَمْ عَمْرٍو
غَدَاةٌ إِذِ انْتَحَوْنِي بِالْجَنَابِ

« حَرْبُ » الْحَرْبُ : تَقْبِضُ السَّلَامُ ، أُتْنِي ،
وَأَصْلُهَا الصَّفَةُ كَانَهَا مُقَاتَلَةُ حَرْبٍ ، هَذَا قَوْلُ

السرياني، وتصغيرها حربٌ بغير هاء، رواية عن العرب، لأنها في الأصل مصدر، ومثلها ذريع وقويس وفريس، أنثى، ونبيب وذويد تصغير ذود، وقد ير تصغير قدر، وخلق. يقال: ملحفه خلق؛ كل ذلك تأنيث بصغر بغير هاء. قال: وحربٌ أحد ما شذ من هذا الضرب. وحكى ابن الأعرابي فيها التذكير، وأنشد:

وهو إذا الحرب هفا عقابه

كره اللقاء تلظى حرايه

قال: والأعراف تأنيثها، وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة. قال: وعندي أنه إنما حمل على معنى القتل أو الهرج، وجمعها حروب. ويقال: وقعت بينهم حرب. الأزهرى: أنشأ الحرب لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة، وكذلك السلم والسلم، يذهب بها إلى المسالمة فتوث.

ودار الحرب: بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين. وقد حاربه محاربة وحرايا، وتجاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنى.

ورجل حرب ومحرب، بكسر الميم، ومخرب: شديد الحرب، شجاع، وقيل: محرب ومخرب: صاحب حرب. وقوم محربه ورجل محرب أى محارب لعدوه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فاعتن عليهم رجلاً محرباً، أى معروفاً بالحرب، عارفاً بها، والميم مكسورة، وهو من أئينة المبالغة، كالمعطاء من المعطاء. وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنها، قال في علي، كرم الله وجهه: ما رأيت محرباً مثله.

وأنا حرب لمن حاربنى أى عدو. وفلان حرب فلان أى محاربه. وفلان حرب لى أى عدو محارب، وإن لم يكن محارباً، مذكر، وكذلك الأنثى. قال نصيب:

وقولا لها: يا أم عثان خلتي! أسلم لنا فى حينا أنت أم حرب؟ وقوم حرب: كذلك، وذهب بعضهم إلى أنه جمع حرب، أو محارب، على حذف الزائد.

وقوله تعالى: «فأذنوا بحرب من الله ورسوله»، أى يقتل. وقوله تعالى: «الذين يحاربون الله ورسوله»، يعنى المعصية، أى يعصونه. قال الأزهرى: أما قول الله تعالى: «إنا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله» الآية، فإن أبا إسحق التوحى زعم أن قول العلماء: إن هذه الآية نزلت فى الكفار خاصة. وروى فى التفسير: أن أبا بردة الأسلمي كان عاهد النبى، صلى الله عليه وسلم، ألا يعرض لمن يريد النبى، صلى الله عليه وسلم، والأ يمنع من ذلك، وأن النبى، صلى الله عليه وسلم، لا يمنع من يريد أبا بردة، فمر قوم بأبى بردة يريدون النبى، صلى الله عليه وسلم، فعرض أصحابه لهم، فقتلوا وأخذوا المال، فانزل الله على نبيه، وأتاه جبريل فأعلمه أن الله يأمره أن من أدركه منهم قد قتل وأخذ المال قتله وصلبه، ومن قتل ولم يأخذ المال قتله، ومن أخذ المال ولم يقتل قطع يده لأخذه المال، ورجله لإخافة السبل.

والحرية: الألة دون الرمح، وجمعها حرايا. قال ابن الأعرابي: ولا تعد الحرية فى الرماح. والحارب: المشلح. والحرب بالتحريك: أن يسلب الرجل ماله.

حربه يحربه إذا أخذ ماله، فهو محروب وحرب، من قوم حربى وحرباء، الأخيرة على التشبيه بالفاعل، كما حكاه سيبويه. من قولهم قتل وقتلاه.

وحريته: ماله الذى سلبه، لا يسمى بذلك إلا بعدما يسلبه. وقيل: حرية الرجل: ماله الذى يعيش به. تقول: حرته يحربه حرباً، مثل طلبه يطلبه طلباً، إذا أخذ

ماله وتركه بلا شيء، وفي حديث بدر، قال المشركون: اخرجوا إلى حرائيكُم، قال ابن الأثير: هكذا جاء فى الروايات، بالباء الموحدة، جمع حرية، وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره، والمعروف بالثاء المثناة حرائيكُم، وسبأى ذكره.

وقد حرب ماله أى سلبه، فهو محروب وحرب.

وأحربه: دله على ما يحربه. وأحربته أى دلتته على ما يغتمه من عدو يغير عليه، وقولهم: واحرباً إنا هو من هذا. وقال ثعلب: لما مات حرب بن أمية بالمدينة قالوا: واحرباً، ثم ثقلوها فقالوا: واحرباً.

قال ابن سيده: ولا يعجنى.

الأزهرى: يقال حرب فلان حرباً، فالحرب: أن يؤخذ ماله كله، فهو رجل حرب أى نزل به الحرب، وهو محروب حرب.

والحرب: الذى سلب حريته. ابن شميل فى قوله: اتقوا الدين، فإن أوله هم وآخره حرب، قال: تباع داره وعقاره، وهو من الحرية.

محروب: حرب دينه أى سلب دينه، يعنى قوله: فإن المحروب من حرب دينه، وقد روى بالتسكين، أى النزاع. وفى حديث الحديبية: والأ تركناهم محروين أى مسلوبين منهوين.

والحرب، بالتحريك: نهب مال الإنسان، وتركه لشيء له.

وفى حديث المغيرة، رضى الله عنه: طلاقها حرية أى له منها أولاد إذا طلقها حربوا وفجعوا بها، فكانهم قد سلبوا ونهبوا.

وفى الحديث: الحارب المشلح أى الغاصب التاهب، الذى يعرى الناس ثيابهم.

وحرب الرجل، بالكسر، يحرب حرباً: اشتد غضبه، فهو حرب من قوم حربى، مثل كلبى. الأزهرى: شيوخ

حَرْبِي، وَالْوَاحِدُ حَرْبٌ شَبِيهُ بِالْكَلْبِي
وَالْكَلْبِ. وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْأَعَشَى:
وَشُبُوحُ حَرْبِي بِشَطَى أَرْبِكْ

وَنِسَاءٌ كَانَهُنَّ السَّعَالِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرْبِي بِمَعْنَى
الْكَلْبِي إِلَّا هُنَا، قَالَ: وَلَعَلَّهُ شَبَّهُهُ
بِالْكَلْبِي، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ وَبَنَائِهِ.
وَحَرْبٌ عَلَيْهِ غَيْرِي أَيْ أَغْضَبْتُهُ
وَحَرْبِي: أَغْضَبَهُ. قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

كَأَنَّ مُحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ
بِنَازِلِهِمْ لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ
وَأَسَدٌ حَرْبٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرْبَ، أَيْ
غَضِبَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَيْشَةَ بِنِ حِصْنٍ:
حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِهِ، مِنْ الْحَرْبِ
وَالْحَزَنِ، مَا أُدْخِلَ عَلَى نِسَائِي.

وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْجُرْمَازِي: فَخَلَفْتَنِي
بِزَنَاعٍ وَحَرْبٍ، أَيْ بِخُصُومَةٍ وَغَضَبٍ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
عِنْدَ إِحْرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكُفَّةَ: يُرِيدُ أَنَّ
يُحْرِبَهُمْ أَيْ يُزِيدَ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ
مِنْ إِحْرَاقِهَا.

وَالْتَحْرِيبُ: التَّحْرِيشُ؛ يُقَالُ:
حَرَبْتُ فَلَانًا تَحْرِيبًا إِذَا حَرَشْتُهُ تَحْرِيشًا
بِأَنْسَانٍ، فَأُولَعُ بِهِ وَبَعْدَاوَتِهِ. وَحَرْبَتُهُ أَيْ
أَغْضَبْتُهُ. وَحَمَلْتُهُ عَلَى الْغَضَبِ. وَعَرَفْتُهُ بِمَا
يَغْضَبُ مِنْهُ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْحَرْبُ كَالْكَلْبِ. وَقَوْمٌ حَرْبِي
كَلْبِي، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَالْعَرَبُ تَتَوَلَّى فِي
دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ حَرْبٌ وَجَرَبٌ.
وَسِنَانٌ مُحَرَّبٌ مُدْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدًا
مَوْلَاً.

وَحَرْبُ السَّنَانِ: أَحَدُهُ. مِثْلُ ذَرْبِهِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

سَبِيصُ فِي سَرَحِ الرِّبَابِ وَرَأَعَهَا
إِذَا قَرَعَتْ أَلْفَا سِنَانٍ مُحَرَّبٍ

وَالْحَرْبُ: الطَّلْعُ، بَيَانِيَّةٌ؛ وَاحِدَتُهُ
حَرْبَةٌ، وَقَدْ أَحْرَبَ النَّحْلُ.
وَحَرْبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْحَرْبُ، وَهُوَ الطَّلْعُ.
وَأَحْرَبَهُ: وَجَدَهُ مُحْرَبًا.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرْبَةُ: الطَّلْعَةُ إِذَا كَانَتْ
بِقَشْرِهَا، وَيُقَالُ لِقَشْرِهَا إِذَا نَزَعَ: الْقَيْقَاءَةُ.
وَالْحَرْبَةُ: الْجَوَالِقُ؛ وَقِيلَ: هِيَ
الْوَعَاءُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْفِرَارَةُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتٌ غَيْرَ أَبْعَدَا
تَرَاهُ بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ مُسْنَدَا
وَالْمِحْرَابُ: صَدْرُ الْبَيْتِ، وَأَكْرَمُ
مَوْضِعٍ فِيهِ. وَالْجَمْعُ الْمَحَارِبُ، وَهُوَ
أَيْضًا الْعُرْفَةُ. قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ:
رَبَّةٌ مِحْرَابٌ إِذَا حُتَّتْهَا
لَمْ تَلْقُهَا أَوْ أَرْتَقَى سَلْمًا
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كَغَزَلَانِ رَمَلٌ فِي مَحَارِبِ أَقْوَالٍ
قَالَ: وَالْمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَةِ: الَّذِي يُقِيمُهُ
النَّاسُ الْيَوْمَ مَقَامَ الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ
الْخِصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ». قَالَ:
الْمِحْرَابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ، وَأَرْفَعُ مَكَانٍ
فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ: وَالْمِحْرَابُ هُنَا
كَالْعُرْفَةِ. وَأَنْشَدَ بَيْتَ وَضَّاحِ الْيَمَنِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ عُرْوَةَ
ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى قَوْمِهِ
بِالطَّائِفِ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ،
فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَدْنَى لِلصَّلَاةِ.

قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عُرْفَةُ يَرْتَقَى إِلَيْهَا.
وَالْمَحَارِبُ: صُدُورُ الْمَجَالِسِ، وَمِنْهُ
سَمِيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ، وَمِنْهُ مَحَارِبُ
عُمْدَانِ بِالْيَمَنِ.

وَالْمِحْرَابُ: الْقِبْلَةُ. وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ
أَيْضًا: صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ.
وَمَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي
كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ: الَّتِي
يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ. وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

وَرَى مَجْلِسًا يَغْصُ بِهِ الْمِحْدُ
حَرَابٌ مَلْقُومٌ وَالثِّيَابُ رَفَاقُ
قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ، أَيْ لَمْ
يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ،
وَيَتَرَفَعَ عَلَى النَّاسِ. وَالْمَحَارِبُ: جَمْعُ
مِحْرَابٍ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ أَسَدٍ:
وَمَا مَغِبٌ بِشْنَى الْخَنُو مَجْتَعِلٌ

فِي الْغَيْلِ فِي حَانِبِ الْعَرِيسِ مُحْرَبَا
جَعَلَهُ لَهُ كَالْمَجْلِسِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَخَرَجَ
عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ»، قَالُوا: مِنْ
الْمَسْجِدِ. وَالْمِحْرَابُ: أَكْرَمُ مَجَالِسِ
الْمُلُوكِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
الْمِحْرَابُ سِدُّ الْمَجَالِسِ، وَمَقْدَمُهَا
وَأَشْرَفُهَا. قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ.
الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تَسْمِي الْقَصْرَ مُحْرَبًا،
لِشَرَفِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَوْ دُمِيَّةٌ صُورَ مُحْرَبُهَا
أَوْ دَرَّةٌ شِيَفَتْ إِلَى تَاجِرٍ
أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصْرَ، وَبِالدُّمِيَّةِ الصُّورَةَ.

وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ:
دَخَلْتُ مُحْرَبًا مِنْ مَحَارِبِ جَمِيرٍ، فَفُتِحَ فِي
وَجْهِهِ رِيحُ الْمُسْكِ. أَرَادَ قَصْرًا أَوْ
مَا يُشَبَّهُهُ. وَقِيلَ: الْمِحْرَابُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَتَفَرَّدُ فِيهِ الْمَلِكُ، فَيَتَبَاعَدُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِيَ الْمِحْرَابُ مُحْرَبًا،
لِإِنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ، وَبُعْدِهِ مِنَ النَّاسِ؛
قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ فَلَانٌ حَرْبٌ لِفَلَانٍ إِذَا كَانَ
بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ:

وَحَارِبٌ مِرْفَقُهَا دَفْهَا
وَسَامِي بِهِ عَقٌّ مِسْعَرٌ
أَرَادَ: بَعْدَ مِرْفَقِهَا مِنْ دَفْهَا.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مِنْ
مَحَارِبَ وَتَمَائِيلَ»، ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمَلَائِكَةِ، كَانَتْ تَصُورُ فِي الْمَسَاجِدِ،
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدُوا عِبَادَةً. وَقَالَ
الرَّجَّاجُ: هِيَ وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّذِي يُصَلِّي

فيه. اللَّيْثُ: الْمِحْرَابُ عِنْتُ الدَّابَّةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَهَا لَمَّا سَمَا مِحْرَابَهَا

وقيل: سَمَى الْمِحْرَابُ مِحْرَابًا لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ، فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا، كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ. وَالْمِحْرَابُ: مَأْوَى الْأَسَدِ. يُقَالُ: دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ، وَغِيْلِهِ وَغَرِيْنِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِحْرَابُ مَجْلِسُ النَّاسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ.

وَالْحِرْبَاءُ: مِسَارُ الدَّرْعِ، وَقِيلَ: هُوَ رَأْسُ الْمِسَارِ فِي حَلَقَةِ الدَّرْعِ؛ وَفِي الصُّحَاكِ وَالتَّهْذِيبِ: الْحِرْبَاءُ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ؛ قَالَ لَيْبَدٌ:

أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: الْحِرْبَاءُ مِسَارُ الدَّرْعِ، وَالْحَرَابِيُّ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ، وَإِنَّمَا تَوَجَّهَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: أَنَّ تُحْمَلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْجَنْسِ، وَهُوَ جَمْعٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا»؛ وَأَرَادَ بِالطَّاغُوتِ جَمْعَ الطَّوَاغِيتِ؛ وَالطَّاغُوتُ: اسْمٌ مُفْرَدٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ». وَحُمِلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْجَنْسِ وَهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ». فَجَعَلَ السَّمَاءَ جِنْسًا يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ. وَكَأَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ: «أَوِ الْفُطُلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ». فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْفُطُلِ الْجِنْسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ.

وَالْحِرْبَاءُ: الظَّهْرُ، وَقِيلَ: حَرَابِيُّ الظَّهْرِ سَنَابِيهُ؛ وَقِيلَ: الْحَرَابِيُّ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وَحَرَابِيُّ الْمَتْنِ: لَحْمَتُهُ^(١)، وَحَرَابِيُّ الْمَتْنِ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وَاحِدُهَا

(١) قوله: «لحاته» بسكون الحاء والصواب فتحها أو لعلها لحانة بالنون بدل التاء وهو جمع لحم كالحجات.

حِرْبَاءُ، شَبَّ حِرْبَاءُ الْفَلَاةِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَقَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَا
تَصَلُّ حَرَابِي الظَّهْرُ وَتَدَسُّعُ
قَالَ كُرَاعٌ: وَاحِدُ حَرَابِي الظَّهْرُ حِرْبَاءُ، عَلَى الْقِيَاسِ، فَدَلَّنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا مِنْ جِهَةِ السَّاعِ.

وَالْحِرْبَاءُ: ذَكَرَ أُمُّ حَبِيبٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَوِيَّةٌ نَحْوُ الْمَظَاةِ، أَوْ أَكْبَرُ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ بِرَأْسِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ، يُقَالُ: أَنَّهُ إِنَّمَا يَقَعُ ذَلِكَ لِقَى جَسَدِهِ بِرَأْسِهِ، وَيَتَلَوَّنَ أَلْوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ، وَالْجَمْعُ الْحَرَابِيُّ، وَالْأُنْثَى الْحِرْبَاءَةُ. يُقَالُ: حِرْبَاءُ تَنْضَبُ، كَمَا يُقَالُ: ذَنْبٌ غَضِي؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ:

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضَبُ
لَا يَرِيسُ السَّاقُ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَكَذَا أَتَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَوَابٌ أَتَشَادُهُ: أَنَّى أُتِيحَ لَهَا، لِأَنَّهُ وَصَفَ ظَعْنًا سَاقَهَا، وَأَزْعَجَهَا سَائِقُ مُجْدٍ، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحَ لَهَا هَذَا السَّائِقُ الْمَجْدُ الْحَازِمُ، وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ لَا تَفَارِقُ الْفُضْنَ الْأَوَّلَ، حَتَّى تَثْبِتَ عَلَى الْفُضَنِ الْآخِرِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: انْتَضَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْبَاءِ، عَلَى الْقَلْبِ، وَإِنَّمَا هُوَ انْتَضَبَ الْحِرْبَاءُ فِي الْعُودِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحِرْبَاءَ يَنْضَبُ عَلَى الْحِجَارَةِ، وَعَلَى أَجْدَالِ الشَّجَرِ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْحِرْبَاءُ دَوِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ سَامٍ أَبْرَصَ، ذَاتُ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ، ذَوِيَّةُ الرَّأْسِ، مُخَطَّطَةُ الظَّهْرِ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا. قَالَ: وَإِنَّمَا الْحَرَابِيُّ يُقَالُ لَهَا: أُمُّهَا حَبِيبٌ، الْوَاحِدَةُ أُمُّ حَبِيبٍ، وَهِيَ قَدِيرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا الْعَرَبُ بَتَّةً.

وَأَرْضٌ مُحَرَّبَةٌ: كَثِيرَةُ الْحِرْبَاءِ. قَالَ: وَارَى ثَعْلَبًا قَالَ: الْحِرْبَاءُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْحِرْبَاءُ، بِالزَّائِ. الْحَارِثُ

الْحَرَابُ: مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ؛ قَالَ: وَالْحَارِثُ الْحَرَابُ حَلَّ بِعَاقِلٍ جَدًّا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَتَحَوَّلْ وَقَوْلُ الْبَرِّي:

يَسْأَلُ الْوَبَّ وَحَرَابَةَ
لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْدَمَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ، وَأَنْ يَمْنَى كَثِيَّةَ ذَاتِ انْتِهَابٍ وَاسِيلَابٍ. وَحَرْبٌ وَمُحَارِبٌ: اسْهَانٌ. وَحَارِبٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وَحِرْبَةٌ: مَوْضِعٌ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فِي رَبْرَبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا
كَأَنَّهُنَّ بِجَنبِي حِرْبَةٌ الْبَرْدُ
وَمُحَارِبٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرِ.

الْأَزْهَرِيُّ: فِي الرَّبَاعِيِّ احْرَبْنِي الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ لِلْفُضْصِ وَالشَّرِّ. وَفِي الصُّحَاكِ: وَاحْرَبْنِي أَزْبَارًا، وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ بِافْعَلٍ، وَكَذَلِكَ الدَّبْكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ، وَقَدْ يَهْمَزُ؛ وَقِيلَ: احْرَبْنِي اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.

وَالْمُحَرَّبِيُّ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ:

الْمُحَرَّبِيُّ مِثْلُ الْمُرْبِيزِ، فِي الْمَعْنَى وَاحْرَبْنِي الْمَكَانَ إِذَا اتَّسَعَ. وَشَيْخٌ مُحَرَّبٌ: قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ. وَرَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِآخَرٍ، وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَى ذِكْرِهِ، وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ نَزَعَ ذِكْرَهُ مِنْ عَقْدَتِهَا، فَقَالَ لَهُ الْبَارُّ: جَاءَ جَنْبِيهَا تَحْرَبُ لَكَ، أَيْ تَتَجَافَى عَنْ ذِكْرِكَ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ.

وَالْمُحَرَّبِيُّ: الَّذِي إِذَا صُرِعَ وَقَعَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ؛ أَتَشَدَّ جَابِرُ الْأَسَدِيِّ:

إِنِّي إِذَا صُرِعْتُ لَا احْرَبْنِي
وَلَا تَمَسُّ رِثَايَ جَنْبِي

وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحْرَبُنِي. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْجَعْلِيِّ:

إِذَا أَتَى مَعْرَكًا مِنْهَا تُعْرَفُ
مُحَرَّبِيًّا عَلِمَتْهُ الْمَوْتُ فَانْقَلَبَا
قَالَ : الْمُحَرَّبِيُّ الْمُضْمِرُ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي
ذَاتِ نَفْسِهِ . وَمِثْلُ الْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُحَرَّبِيًّا
لِيَنْبَاقَ . وَقَوْلُهُ : عَلِمَتْهُ يَعْنِي الْكَلَابَ عَلِمَتْ
الثَّورَ كَيْفَ يَقْتُلُ ، وَمَعْنَى عَلِمَتْهُ : جَرَّاهُ عَلَى
الْمِثْلِ ، لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، اجْتَرَأَ
عَلَى قَتْلِهَا . انْقَلَبَ أَيُّ مَضَى لَهَا هُوَ فِيهِ ،
وَانْقَلَبَ الْغَزَاةُ إِذَا رَجَعُوا .

• حَرْبٌ • الْحَرْبُ وَالْحَرْبُ ، بِالضَّمِّ
نَبَتْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ ،
وَقِيلَ : لَا يَنْبَتُ إِلَّا فِي جَدِيدٍ ، وَهُوَ أَسْوَدُ ،
وَزَهْرَتُهُ بَيْضَاءُ ، وَهُوَ يَنْسَطِحُ قُضْبَانًا ، أَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غَرَّكَ مِثْنِي شَعْبِي وَلَيْسِي
وَلَمْ يَمْ حَوْلَكَ مِثْلُ الْحَرْبِ
قَالَ : شَبَّ لِمَمِ الصَّبِيَّانِ فِي سَوَادِهَا
بِالْحَرْبِ . وَالْحَرْبُ : بَقْلَةٌ نَحْوُ الْإِبْهَقَانِ
صَفْرَاءُ غَبْرَاءُ تُعْجَبُ الْمَالُ ، وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْفَةَ : الْحَرْبُ نَبْتُ
يَنْسَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ ، وَبَيْنَ
ذَلِكَ الطَّوَالِ وَرَقٌ صَغِيرٌ ، وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ :
الْحَرْبُ عُشْبٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ ،
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبُ مِنْ أَطْيَبِ الْمَرَاعِي ،
وَيُقَالُ : أَطْيَبُ الْغَنَمِ لَنَا مَا أَكَلَ الْحَرْبُ
وَالسَّعْدَانِ .

• حَرْبِج • إِبِلٌ حَرَابِجٌ : ضَخَامٌ وَبَعِيرٌ
حَرْبِجٌ .

• حَرْبَس • أَرْضٌ حَرْبَسِيٌّ : صُلْبَةٌ
كَحَرْبَسِيٍّ .

• حَرْبَش • أَفْعَى حَرْبَشٌ وَحَرْبِشٌ : كَثِيرَةٌ
السِّمِّ ، خَشِينَةُ الْمَسِّ ، شَدِيدَةُ صَوْتِ
الْجَسَدِ إِذَا حَكَّتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةً .
وَالْحَرْبِشُ : حَيَّةٌ كَالْأَفْعَى ذَاتُ قُرْنَيْنِ ، قَالَ
رُوبَةُ :

غَضَبِي كَأَفْعَى الرَّمَّةِ الْحَرْبِشِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخَشَنَاءُ فِي صَوْتِ
مَشْيِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبَشُ وَالْحَرْبِشَةُ الْأَفْعَى ،
وَرَبَّمَا شَدَّدُوا فَقَالُوا : حَرْبِشٌ وَحَرْبِشَةٌ .
أَبُو خَيْرَةَ : مِنَ الْأَفَاعِي الْحَرْبِشُ
وَالْحَرْافِشُ ، وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ
الْحَرْبِشُ ، قَالَ : وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا :
هَلْ بِلَدِ الْحَرْبِشِ إِلَّا حَرْبِشَانِ ؟

• حَرْبَص • حَرْبَصُ الْأَرْضِ : أَرْسَلَ فِيهَا
الْمَاءَ . وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ حَرْبِصِيَّةٌ
وَلَا حَرْبِصِيَّةٌ ، بِالْخَاءِ وَالْخَاءُ ، أَيُّ شَيْءٍ
مِنَ الْحُلِيِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ
حَرْبِصِيَّةٌ ، بِالْخَاءِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْخَاءِ .

• حَرْبِق • حَرْبِقُ عَجَلَةٍ : أَفْسَدَهُ .

• حَرْت • الْحَرْتُ : الدَّلْكُ الشَّدِيدُ .
حَرْتَ الشَّيْءَ يَحْرِتُهُ حَرْتًا : دَلَكَهُ دَلَكًا
شَدِيدًا . وَحَرْتَ الشَّيْءَ يَحْرِتُهُ حَرْتًا : قَطَعَهُ
قَطْعًا مُسْتَدِيرًا ، كَالْفَلَكَةِ وَنَحْوِهَا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ اللَّيْثُ
فِي الْحَرْتِ ، أَنَّهُ قَطَعَ الشَّيْءَ مُسْتَدِيرًا ،
قَالَ : وَاطَّيَّبَهُ تَصْغِيْفًا ، وَالصَّوَابُ حَرْتَ
الشَّيْءَ يَحْرِتُهُ ، بِالْخَاءِ ، لِأَنَّ الْحَرْتَةَ هِيَ
الْثَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْتَةُ ،
بِالْخَاءِ ، أَخَذَ لَذْعَةَ الْخَرْدَلِ ، إِذَا أَخَذَ
بِالْأَنْفِ ، قَالَ : وَالْحَرْتَةُ ، بِالْخَاءِ ، ثَقْبُ
الشَّعِيرَةِ ، وَهِيَ الْمِسْلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَّتَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ
خُلُقُهُ .

وَالْمَحْرُوتُ : أَصْلُ الْأَنْجُدَانِ ، وَهُوَ
نَبَاتٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قَابِظُنَا يَا كُتْلَنَ فِينَا
قِدًّا وَمَحْرُوتَ الْخِالِ

وَاحِدَتُهُ : مَحْرُوتَةٌ ، وَقَلْبًا يَكُونُ مَفْعُولٌ
اسْمًا ، إِنَّمَا بَابُهُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، كَالْمَحْرُوبِ
وَالْمَشْتُومِ ، أَوْ مُصَدَّرًا كَالْمَفْعُولِ وَالْمُسْتُورِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَحْرُوتُ شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ ،
تُجَمَّلُ فِي الْمِلْحِ ، لَا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ
رِيحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْبَتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ ذَكِيَّةُ
الرَّيْحِ جِدًّا ، وَالْوَاحِدَةُ مَحْرُوتَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَرْتٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ،
مِثَالُ هَمْزَةٍ .

• حَرْث • الْحَرْثُ وَالْحَرْثَةُ : الْعَمَلُ فِي
الْأَرْضِ زَرْعًا كَانَ أَوْ غَرْسًا ، وَقَدْ يَكُونُ
الْحَرْثُ نَفْسُ الزَّرْعِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الرَّجَاجُ قَوْلَهُ
تَعَالَى : « أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
فَأَهْلَكْتَهُ » . حَرْثَ يَحْرِثُ حَرْثًا . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَرْثُ قَذْفُكَ الْحَبِّ فِي الْأَرْضِ لِازْدِرَاعٍ ،
وَالْحَرْثُ : الزَّرْعُ . وَالْحَرْثُ : الزَّرْعُ . وَقَدْ
حَرَّثَ وَاحْتَرَّتْ ، مِثْلُ زَرْعٍ وَازْدَرَعَ .
وَالْحَرْثُ : الْكَسْبُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْاِخْتِرَاتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ
الْحَارِثُ ، لِأَنَّ الْحَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ .
وَاحْتَرَّتِ الْمَالُ : كَسَبَتْ ، وَالْإِنْسَانُ
لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبْعًا وَاخْتِيَارًا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْاِخْتِرَاتُ كَسْبُ الْمَالِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ يُخَاطِبُ ذُبَابًا :

وَمَنْ يَحْرِثُ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزِلِ
وَالْحَرْثُ : الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : احْرَثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ
أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا ،
أَيُّ عَمَلٍ لِدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هَذَا
الْحَدِيثِ : أَنَّمَا فِي الدُّنْيَا فَالْحَثُّ عَلَى
عِمَارَتِهَا ، وَبَقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا ،
وَيَتَفَعَّلَ بِهَا مَنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ كَمَا اتَّفَقَتْ أَنَّ
يَعْمَلُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَسَكَنْتَ فِيمَا عَمَرَ ، فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمرُهُ أَحْكَمَ
مَا يَعْمَلُهُ ، وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْسِبُهُ ، وَأَمَّا فِي

جانب الآخرة فإنه حث على الإخلاص في العمل، وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات، والإكثار منها، فإن من يعلم أنه يموت غداً، يكثر من عبادته، ويخلص في طاعته، كقوله في الحديث الآخر: صل صلاة مودع، وقال بعض أهل العلم: المراد من هذا الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره، لأنه، عليه السلام، إنما ندب إلى الزهد في الدنيا، والتفكير فيها، ومن الإنهاك فيها، والاستمتاع بلذاتها، وهو الغالب على أوامره ونواهيه، ^{عليه السلام} فيها يتعلق بالدنيا، فكيف بحث على عمارتها والاستمتاع منها؟ وإنما أراد، والله أعلم، أن الإنسان إذا علم أنه يعيش أبداً، قل حرصه، وعلم أن ما يريد لا يقوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة إليه، فإنه يقول: إن فاتني اليوم أدركته غداً، فإني أعيش أبداً، فقال عليه السلام: اعمل عمل من يظن أنه يخلد، فلا تحرص في العمل، فيكون حثاً له على الترك، والتفكير بطريق أيقنة من الإشارة والتنبيه، ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره، فيجمع بالأمرين حالة واحدة، وهو الزهد والتفكير، لكن بلفظين مختلفين؛ قال: وقد اختصر الأزهرى هذا المعنى فقال: معنى هذا الحديث تقديم أمر الآخرة وأعمالها، جذار الموت بالقوت، على عمل الدنيا، وتأخير أمر الدنيا، كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة.

والحرث: كسب المال وجمعه. والمرأة حرث الرجل أي يكون ولده منها، كأنه يحرث ليزرع. وفي التزييل العزيز: «نسأوكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم». قال الزجاج: زعم أبو عبيدة أنه كناية؛ قال: والقول عندي فيه أن معنى حرث لكم: فيهن تحزنون الولد واللدن، فأتوا حرثكم أنى شئتم، أي أتوا مواضع حرثكم كيف شئتم، مقبلة ومدبرة.

الأزهرى: حرث الرجل إذا جمع بين أربع نسوة. وحرث أيضاً إذا تفقه وقش. وحرث إذا اكتسب ليعاله واجتهد لهم. يقال: هو يحرث ليعاله ويحترث أي يكتسب. ابن الأعرابي: الحرث الجاع الكثير. وحرث الرجل: امرأته. وأنشد المبرد: إذا أكل الجراد حرث قوم، فحرثي همه أكل الجراد والحرث: متاع الدنيا. وفي التزييل العزيز: «ومن كان يريد حرث الدنيا، أي من كان يريد كسب الدنيا. والحرث: الثواب والنصيب. وفي التزييل العزيز: «من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه». وحرث النار: حرثها. والمحرث: خشية تحرك بها النار في التنوير. والحرث: إشغال النار. ومحرث النار: مسحاتها التي تحرك بها النار. ومحرث الحرب: ما يهيئها. وحرث الأمر: تذكره واهتاج له؛ قال رؤبة: والقول منى إذا لم يحرث والحرث: الكثير الأكل (عن ابن الأعرابي) وحرث الإبل والخيل، وأحرثها: أهرلها. وحرث ناقته حرثاً وأحرثها إذا سار عليها حتى تهزل. وفي حديث بدر: أخرجوا إلى معابشكم وحرثيتكم، وأحدها حرثة؛ قال الخطابي: الحرث أنضاء الإبل؛ قال: وأصله في الخيل إذا هزلت، فاستعير للإبل، قال: وإنما يقال في الإبل أحرثها، بالفاء؛ يقال: ناقه حرف أي هزيلة؛ قال: وقد يراد بالحرث المكاسب، من الإختراث الإكتساب؛ ويروى حرثيتكم، بالحاء والباء الموحدة، جمع حرية، وهو مال الرجل الذي يقوم بأمره، وقد تقدم، والمعروف بالباء.

وفي حديث معاوية أنه قال للأنصار: ما فعلت نواضحكم؟ قالوا: حرثناها يوم بدر؛ أي أهرلناها؛ يقال: حرثت الدابة

وأحرثها أي أهرلها، قال ابن الأثير: وهذا بخلاف قول الخطابي، وأراد معاوية يذكر النواضح تقريباً لهم وتعريضا، لأنهم كانوا أهل زرع وسقي، فأجابوه بما أسكنه، تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر.

الأزهرى: أرض محروثة ومحرثة. وطبها الناس حتى أحرثوها وحرثوها، ووطئت حتى أثاروها، وهو فساد إذا وطئت، فهي محرثة ومحرثة تقلب للزرع، وكلاها يقال بعد. والحرث: المحجة المكدودة بالحوافير.

والحرثة: الفرصة التي في طرف القوس للوتر. ويقال: هو حرث القوس والكتطرة، وهو فرض، وهي من القوس حرث. وقد حرثت القوس أحرثها إذا هيات موضعاً لعمود الوتر؛ قال: والزندة تحرث ثم تكظر بعد الحرث، فهو حرث مالم ينفذ، فإذا أنفذ، فهو كظر.

ابن سيده: والحرث مجرى الوتر في القوس، وجمعه أحرثة.

ويقال: أحرث القرآن أي أدرسه. وحرث القرآن أحرثه إذا أطلت دراسته وتدبرته.

والحرث: تفتيش الكتاب وتدبره؛ ومنه حديث عبد الله: أحرثوا هذا القرآن أي فتشوه ونوروه. والحرث: التفتيش.

والحرثة: ما بين منتهى الكمرة ومجرى الختان. والحرثة أيضاً: المنبت (عن ثعلب)؛ الأزهرى: الحرث أصل جردان الحمار، والحرث: السهم قيل أن يرأس، والجمع أحرثة؛ الأزهرى الحرثة: عرق في أصل أذاف الرجل.

والحارث: اسم؛ قال سيبويه: قال الخليل إن الذين قالوا الحارث إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه، ولم يجعلوه سمي به، ولكيهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه؛ قال: ومن قال حارث، بغير

أَلْفٍ وَلَا مٍ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحَسَنِ اسْمَ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ جُنَيْ : إِنَّا نَعْرِفُ الْحَارِثَ وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْعَالِيَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ ، وَإِنَّا أَقْرَبُ اللَّامِ فِيهَا بَعْدَ الثَّقَلِ وَكَوْنِهَا أَعْلَمًا ، مُرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ الثَّقَلِ ، وَجَمْعُ الْأَوَّلِ : الْحَرْثُ وَالْحَرَاثُ ، وَجَمْعُ حَارِثٍ حَرَثٌ وَحَوَارِثُ ، قَالَ سَيْبَوَيْهٌ : وَمَنْ قَالَ حَارِثٌ قَالَ فِي جَمْعِهِ حَوَارِثُ ، حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا كَزَيْدٍ ، فَافْهَمْ وَحَوْرِيثُ ، وَحَرِيثُ ، وَحَرِثَانُ ، وَحَارِثَةٌ ، وَحَرَاثُ ، وَمَحَرِثُ : أَسْمَاءٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ اسْمٌ جَدُّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرِّثٍ ، وَصَفْوَانُ هَذَا أَحَدُ حُكَّامِ كِنَانَةَ .

وَأَبُو الْحَارِثِ : كُنْيَةُ الْأَسَدِ وَالْحَارِثُ : قَلَّةٌ مِنْ قُلُلِ الْجَوْلَانِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ فِي قَوْلِ النَّبِيعَةِ الذِّبْيَانِيِّ يَرَى النُّعْمَانَ ابْنَ الْمُنْدَرِ :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ قَوْلُهُ : مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ، يَعْنِي النُّعْمَانَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُهُ :

وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ

كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ وَالْحَارِثَانِ : الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ابْنِ حَذِيْمَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مَرَّةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرَّةَ ابْنِ نُسَيْبَةَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مَرَّةَ ، صَاحِبُ الْحِمَالَةِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْحَارِثَيْنِ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ابْنِ حَذِيْمَةَ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ . ابْنُ يَرْبُوعَ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ جَذِيْمَةُ ، بِالْجِيمِ . وَالْحَارِثَانِ فِي بَاهِلَةٍ : الْحَارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَتَمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ . وَقَوْلُهُمْ : يَلْحَرِثُ لَيْبَى الْحَارِثِ

ابْنَ كَعْبٍ ، مِنْ شَوَازِ الْأِدْغَامِ ، لِأَنَّ التَّوْنَ وَاللَّامَ قَرِيبَا الْمَخْرَجِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُمُ الْأِدْغَامُ يَسْكُونُ اللَّامَ ، حَدَّثُوا التَّوْنَ كَمَا قَالُوا : مَسْتُ وَظَلْتُ ، وَكَذَلِكَ يَقْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فِيهَا لَامُ الْمَعْرِفَةِ ، مِثْلُ بَلْعَمِيرَ وَبَلْهَجِيمَ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَظْهَرِ اللَّامُ ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَرِثِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ؛ قِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَرِثٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةَ ؛ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ جُونِيَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• حَرْجٌ • الْحَرْجُ وَالْحَرْجُ : الْإِثْمُ . وَالْحَارِجُ : الْإِثْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ . وَالْحَرْجُ وَالْحَرْجُ وَالْمُتَحَرِّجُ : الْكَافُ عَنِ الْإِثْمِ . وَقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُتَأَثِّمٌ وَمُتَحَوِّبٌ وَمُتَحَنِّنٌ ، يُلْقَى الْحَرْجُ وَالْحَنَنُ وَالْحُبُّ وَالْإِثْمُ عَنْ نَفْسِهِ . وَرَجُلٌ مُتَلَوِّمٌ إِذَا تَرَبَّصَ بِالْأَمْرِ يَرِيدُ الْفَاءَ الْمَلَامَةَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ حُرُوفُ جَاءَتْ مَعَانِيهَا مُخَالَفَةٌ لِأَلْفَظِهَا ، وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وَالْحَرْجَةُ أَيْ آثَمَةٌ . وَتَحَرَّجَ : تَأَثَّمَ . وَالتَّحَرُّجُ : التَّضَيُّيقُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَرْجُ فِي الْأَصْلِ الضَّيْقُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ ؛ وَقِيلَ : الْحَرْجُ الضَّيْقُ ؛ فَمَعْنَاهُ أَيْ لَا بَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنَّ تَحَدَّثُوا عَنْهُمْ مَا سَمِعْتُمْ ، وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ مَا رَوَى أَنَّ ثِيَابَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، لَا أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . وَيَشْهَدُ لِهَذَا التَّأْوِيلُ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ فَإِنَّ فِيهِمْ الْعَجَائِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إِذَا أُدْبِتَهُ عَلَى مَا سَمِعْتَهُ ، حَقًّا كَانَ أَوْ

بَاطِلًا ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِثْمٌ لَطُولِ الْعَهْدِ وَوُقُوعِ الْفِتْرِ ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رَوَايَتِهِ وَعَدَالَةِ رَوَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : بَلِّغُوا عَنِّي ، عَلَى الْوُجُوبِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ يَقُولُهُ : وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ .

قَالَ : وَمِنْ أَحَادِيثِ الْحَرْجِ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي قَتْلِ الْحَيَاتِ : فَلْيَحْرِجْ عَلَيْهَا ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : أَنْتِ فِي حَرْجٍ ، أَيْ فِي ضَيْقٍ ، إِنْ عُدْتَ لَنَا فَلَا تَلُومِينَا أَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْكَ بِالتَّبَعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ . قَالَ : وَمِنْهَا حَدِيثُ الْيَتَامَى : تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ ، أَيْ ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

وَتَحَرَّجَ فَلَانَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَتَحَرَّجُ بِهِ ، مِنْ الْحَرْجِ الْإِثْمِ وَالضَّيْقِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْرِجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ : الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ ، أَيْ أَضَيِّقُهُ وَأَحْرِمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَرِهَ أَنْ يُخْرِجَهُمْ أَيْ يُوقِعَهُمْ فِي الْحَرْجِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَوَرَدَ الْحَرْجُ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى . وَرَجُلٌ حَرْجٌ وَحَرْجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا حَرْجُ الصَّدْرِ وَلَا عَنيفُ

وَالْحَرْجُ : الضَّيْقُ .

وَحَرْجَ صَدْرِهِ يَحْرِجُ حَرْجًا : ضَاقَ فَلَمْ يَنْشَرْحَ لِيَخِيرَ ، فَهُوَ حَرْجٌ وَحَرْجٌ ، فَمَنْ قَالَ حَرْجٌ ، ثَنَى وَجَمَعَ ، وَمَنْ قَالَ حَرْجٌ أَفْرَدَ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا» وَحَرَجًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١) وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حَرَجًا ، وَقَرَأَهَا النَّاسُ حَرَجًا ؛ قَالَ : وَالْحَرْجُ فِيمَا فَسَّرَ

(١) قوله : «قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إلخ» كذا

ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل إليه الراعي؛ قال: وكذلك صدر الكافر لا يصل إليه الحكمة؛ قال: وهو في كسره ونصبه بمنزلة الواحد والوجد، والفرد والفرد، والدنف والدنف.

وقال الزجاج: الحرج في اللغة ضيق الضيق، ومعناه أنه ضيق جداً. قال: ومن قال رجل حرج الصدر فمعناه ذو حرج في صدره، ومن قال حرج جعله فاعلاً؛ وكذلك رجل دنف ذو دنف، ودنف نعت الجوهرى: ومكان حرج وحرج أى مكان ضيق كثير الشجر. والحرج: الذى لا يكاد يبرح القتال؛ قال:

منا الزوين الحرج المقاتل
والحرج: الذى لا يتهزم كأنه يضيق عليه العذر فى الإنهزام. والحرج: الذى يهاب أن يتقدم على الأمر، وهذا ضيق أيضاً.

وحرج إليه: لجأ عن ضيق. وأحرجه إليه: ألجأه وضيق عليه. وحرج فلان على فلان إذا ضيق عليه، وأحرجت فلاناً: صيرته إلى الحرج، وهو الضيق. وأحرجته: ألجأته إلى مضيق، وكذلك أحرجته وأحردته، بمعنى واحد؛ ويقال: أخرجنى إلى كذا وكذا فخرجت إليه أى انضمت. وأخرج الكلب والسبع: ألجأه إلى مضيق فحمل عليه. وحرج الغبار، فهو حرج: ثار فى موضع ضيق، فانضم إلى حائط أو سند؛ قال:

وغارة يخرج القمام لها
يهلك فيها المناجد البطل
قال الأزهري: قال الليث: يقال للغبار الساطع المنضم إلى حائط أو سند قد حرج إليه؛ وقال لبيد:

حرجاً إلى أعلامهن قمامها
ومكان حرج وحريج؛ قال:
وما أبهمت فهو حج حريج
وحرجت عنه تحرج حرجاً أى حارت؛ قال:

ذو الرمة:
ترداد العين إنهاجاً إذا سفت
وتحرج العين فيها حين تنقب
وقيل: معناه أنها لا تنصرف ولا تطرف من شدة النظر.

الأزهري: الحرج أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه قرأً وغيظاً. وحرج عليه السحور إذا أصبح قبل أن يتسحر، فحرم عليه لصيق وقته. وحرجت الصلاة على المرأة حرجاً: حرمت، وهو من الضيق لأن الشيء إذا حرم فقد ضاق. وحرج على ظلمك حرجاً أى حرم. ويقال: أخرج امرأته بطلقة أى حرّمها؛ ويقال: أكسها بالمحرجات؟ يريد بثلاث تعليلات.

الأزهري: وقرأ ابن عباس، رضى الله عنها: وحرث حرج أى حرام؛ وقرأ الناس: وحرث حجر. الجوهرى: والحرج لغة فى الحرج، وهو الإثم؛ قال: حكاه يونس.

والحرجة: الغبضة لصيقها؛ وقيل: الشجر الملتف، وهى أيضاً الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآكلة، وهى ما رعى من المال. والجمع من كل ذلك: حرج وأحراج وحرجات؛ قال الشاعر:
أيا حرجات الحى حين تحمّلوا
بذى سلم لا جادكن ربيع!

وحراج؛ قال روبة:
عاذاً بكم من سنة مسحاج
شبهاء تلقى ورق الحراج

وهى المحاريج. وقيل: الحرجة تكون من السم والطلع والعوسج والسلم والسدر؛ وقيل: هو ما اجتمع من السدر والزيتون وساير الشجر؛ وقيل: هى موضع من الغبضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر؛ قال أبو زيد: سميت بذلك لانثافها وضيق المسلك فيها. وقال الجوهرى: الحرجة مجتمع شجر. قال الأزهري: قال أبو

الهيثم: الحراج غياض من شجر السلم ملتفة، لا يقدر أحد أن ينفذ فيها؛ قال العجاج:

عين حيا كالحراج نعمة
يكون أقصى شله محرجة

وفى حديث حنين: حتى تركوه فى حرجة؛ الحرجة، بالفتح والتحرريك: مجتمع شجر ملتف كالغبضة. وفى حديث معاذ بن عمرو: نظرت إلى أبى جهل فى مثل الحرجة. والحديث الآخر: إن موضع الليث كان فى حرجة وعضاه.

وحراج الظلماء: ما كلف والتف؛ قال ابن ميادة:

ألا طرقتنا أم أوسى ودونها
حراج من الظلماء يعشى غرابها؟
خص الغراب لحدة البصر، يقول: فإذا لم يبصر فيها الغراب مع حدة بصره فما ظنك بغيره؟

والحرجة: الجماعة من الإبل، قال ابن سيده: والحرجة مائة من الإبل. وركب الحرجة أى الطريق؛ وقيل: معظمه، وقد حكيت بجيمين. والحرج: سرير يحمل عليه المريض أو الميت؛ وقيل: هو خشب يشد بعضه إلى بعض؛ قال امرؤ القيس:

فأما ترينى فى رحالة جابر
على حرج كالقر تخفى أكفانى
ابن برى: أراد بالرحالة الخشب الذى يحمل عليه فى مرضه، وأراد بالأكفان ثيابه التى عليه لأنه قدر أنها ثيابه التى يدفن فيها. وخففها ضرب الربيع لها. وأراد بجابر جابر ابن حنى التغلبى، وكان معه فى بلاد الروم، فلما اشتدت علته صنع له من الخشب شيئاً كالقر يحمل فيه؛ والقر: مركب من مراكب الرجال بين الرجل والسرير. قال: كذا ذكره أبو عبيد؛ وقال غيره: هو الهودج. الجوهرى: الحرج خشب يشد بعضه إلى بعض تحمل فيه

الموتى ، ودياً وضع فوق نعش النساء . قال الأزهرى : وحرج النعش شجار من خشب جعل فوق نعش الميت ، وهو سريره . قال الأزهرى : وأما قول عترة يصف ظليماً وقصه :

يتبعن قلة رأسه وكأنه حرج على نعش لهن مخيم هذا يصف نعمة يتبعها رجالها ، وهو يسط جناحيه ويجعلها تحته (١) . قال ابن سيده : والحرج مركب للنساء والرجال ليس له رأس . والحرج والحرج : الشخص . والحرج من الإبل : التي لا تركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها إنا هي معدة ، قال ليلى :

حرج في مرقعها كالفنل قال الأزهرى : هذا قول الليث ، وهو مدخول . والحرج والحرج : الناقة الجسم الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الشديدة ، وقيل : هي الضامرة ، وجمعها حراجيج . وأجاز بعضهم : ناقة حرج ، بمعنى الحرجوج ، وأصل الحرجوج حرج ، وأصل الحرجوج حرج ، بالضم . وفي الحديث : قديم وفد مذبح على حراجيج ، جمع حرجوج . وقيل : والحرج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل الضامرة ، وقيل : الحرجوج الوقادة الحادة القلب ، قال :

أذاك ولم ترحل إلى أهل مسجد برحلى حرجوج عليها النمارق والحرجوج : الريح الباردة الشديدة ، قال ذو الرمة :

أنفاه سارية حلت عزاليها من آخر الليل ريح غير حرجوج

(١) قوله : «وهو يسط جناحيه ويجعلها تحته» هكذا في الأصل وفي سائر الطبقات وشرح القاموس . وفي التهذيب : «وهي تسط جناحيها وتجعلها تحتها» ، وهو الصواب .

[عبد الله]

وحرج الرجل أنباه يحرجها حرجاً : حك بعضها إلى بعض من الحرد ، قال الشاعر :

ويوم تحرج الأضراس فيه لأبطال الكفاة به أوام والحرج ، بكسر الحاء : القطعة من اللحم ، وقيل : هي نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الأطراف من الرأس والكراع والبطن ، والكلاب تطعم فيها . قال الأزهرى : الحرج ما يلقي للكلب من صيده ، والجمع أحراج ، قال جحدر يصف الأسد :

وتقدمي لليث أمشي نحوه حتى أكاربه على الأحراج وقال الطرماح :

يتبدرن الأحراج كالثلول والحرج ج لرب الكلاب يضطفده يضطفده أى يذخره ويجعله صفاً لنفسه ويخاره ، شبه الكلاب في سرعتها بالزناير ، وهي الثول . وقال الأصمعي : أخرج لكتيك من صيده فإنه أدعى إلى الصيد . وقال المفصل : الحرج حبال تنصب للسمع ، قال الشاعر :

وشر الندامى من نيت ثيابه محففة كأنها حرج حابل والحرج : الودعة ، والجمع أحراج وحراج ، وقول الهذلي :

ألم تقتلوا الحرجين إذا أعرضا لكم يمران بالأبدي اللحاء المضفر؟ إنما عني بالحرجين رجلين أبيضين كالودعة ، فأما أن يكون البياض لونها ، وإما أن يكون كنى بذلك عن شرفها ، وكان هذان الرجلان قد قشرا لحاء شجر الكعبة ليتخفرا بذلك . والمضفر : المفتول كالصفيرة . والحرج : قلادة الكلب ، والجمع أحراج وحرجة ، قال :

بنواشيط غصفي يقلدها الأ حراج فوق متونها لمع

الأزهرى : ويقال ثلاثة أحرجة ، وكلب مخرج ، وكلاب مخرجة أى مقلدة ، وأنشد في ترجمة عرس :

مخرجة خص كأن عيونها إذا أبه القناص بالصيد عرس (٢) مخرجة : مقلدة بالأحراج ، جمع حرج الودعة . وخص : قد انحص شعرها ، وقال الأصمعي في قوله :

طاوى الحشا قصرت عنه مخرجة قال : مخرجة : فى أعناقها حرج ، وهو الودع . والودع : حرج يعلق فى أعناقها . الأزهرى : والحرج القلادة لكل حيوان . قال : والحرج : الثياب التي تسط على حبل لتجف ، وجمعها حراج فى جميعها . والحرج : جماعة الغنم (عن كراع) ، وجمعها أحراج . والحرج : موضع معروف .

* حرجف : الحرجف : الريح الباردة . وريح حرجف : باردة ، قال الفرزدق : إذا اغبر آفاق السماء وهتكت ستور بيوت الحى نكباء حرجف قال أبو حنيفة : إذا اشتدت الريح مع برد وييس فهي حرجف . ولبلة حرجف : باردة الريح ، عن أبي على فى التذكرة .

* حرجل : الحرجل والحرجل : الطويل . وحرجل إذا طال . والحرجل : الطويل الرجلين ، ذكره أبو عبيد . والحرجل والحرجلة : الجماعة من الخيل تميمية ، وأنشد الأزهرى فى ترجمة عرس :

تعدو العرسنى خيلهم حرجلا وقال : حرجل وعرجل جماعات . وفى التهذيب : الحرجل قطيع من الخيل . وجاء

(٢) قوله : «إذا أبه» كذا بالأصل بهذا الضبط بمعنى صاح ، وفى شرح القاموس والصاح إذا أذن ، والضمير فى عيونها يعود على الكلاب . وتعرفت فى شرح القاموس بعونه .

الْقَوْمُ حَرَجَلَةٌ عَلَى خَيْلِهِمْ وَعَرَجَلَةٌ أَيْ مُشَاةٌ.

وَالْحَرَجَلَةُ : الْعَرَجُ . وَالْحَرَجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْعَرَجَلَةِ ، وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُشَاةً .

وَيُقَالُ : حَرَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ صَفَا فِي صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا ، وَيُقَالُ لَهُ : حَرَجَلَ أَيْ تَمَّ .

وَالْحَرَجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ . وَالْحَرَجَلَةُ : الْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ . وَحَرَجَلَ : اسْمٌ .

* حَرَجَمَ : حَرَجَمَ الْإِبِلَ : رَدَّ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وَحَرَجَمْتُ الْإِبِلَ فَأَحْرَنْجَمْتُ إِذَا رَدَدْتَهَا فَأَرَدْتُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

عَيْنَ حَيًّا كَالْجَرَجِ نَعْمَةً
يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمَةً

وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَذَكَرَ السَّنَةَ فَقَالَ تَرَكْتُ كَذَا وَكَذَا وَالذَّبْحُ مُحْرَنْجَمًا ، أَيْ مُنْقَضًا مُجْتَمِعًا كَالْحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ ، أَيْ عَمَّ الْمَحَلَّ حَتَّى نَالَ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ ؛ وَالذَّبْحُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ . وَاللُّونُ فِي أَحْرَنْجَمَ زَائِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُحْرَنْجَمُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْتُ : حَرَجَمْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَدَدْتُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَنْجَمَةً

قَالَ الْبَاهِلِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا فَاجَأَتْهُمْ الْغَارَةُ لَمْ يَطْرُدُوا نَعْمَهُمْ ، وَكَانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَهَا أَنْ يَنْبِخُوهَا فِي مَبَارِكِهَا ثُمَّ يَقَاتِلُوا عَنْهَا ، وَمَبْرَكُهَا هُوَ مُحْرَنْجَمُهَا الَّذِي تَحْرَنْجِمُ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْرَنْجَمَ الْقَوْمُ أَزْدَحَمُوا . وَالْمُحْرَنْجِمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

الدَّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَنْجَمٍ
مِنْ مُعَرَّبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجَمٍ

وَأَحْرَنْجَمَ الرَّجُلُ : أَرَادَ الْأَمْرَ ثُمَّ كَذَبَ عَنْهُ . وَأَحْرَنْجَمَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَأَحْرَنْجَمَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ وَبَرَكَتْ ، اعْرَنْزَمَ وَاقْرَنْعَ وَأَحْرَنْجَمَ إِذَا اجْتَمَعَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي بَلَدِنَا حَرَجَمَةً أَيْ لُصُوصًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ ، قَالَ : وَهُوَ تَضَخُّفٌ وَإِنَّمَا هُوَ بِجَمِيعٍ ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ اثْبَتَهَا فَرَوَاهَا .

* حَرَجَ : الْحَرُ ، مُخَفَّفٌ ، وَأَصْلُهُ حَرَجٌ ، فَمُحْدَفٌ عَلَى حَدِّ الْحَذَفِ فِي شَفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاجٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ :

أَيُّ أَقْوَدَ جَمَلًا مِمَّارَحًا
ذَا قَبَّةٍ مُوقِرَةٍ أَخْرَاحًا

وَيُرْوَى : مَمْلُوءَةٌ ، وَقَالُوا : حَرَّةٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَرَاهِمَةٌ لَهَا حَرَّةٌ وَثِيلٌ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَرُّ حَرُّ الْمَرْأَةِ ، مُشَدَّدُ الرَّاءِ كَأَنَّ الْأَصْلَ حَرَجٌ ، فَقُلْتُ الْحَاءُ الْأَخِيرَةَ مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ ، فَتَقَلُّوا الرَّاءَ وَحَذَفُوا الْحَاءَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمُ الْحَرُّ أَخْرَاحًا ؛ وَقَدْ حَرَجَ الرَّجُلُ ^(١) ، وَيُقَالُ : حَرَحَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَصَبَتْ حَرَهَا ، وَهِيَ مَحْرُوحَةٌ ، وَاسْتَقْلَتِ الْعَرَبُ حَاءَ قَبْلِهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، فَحَذَفُوهَا وَشَدَّدُوا الرَّاءَ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَحْمِلَ حَرَكَ أَوْدَعْ ؛ قَالَتْهُ أَمْرًا أَدَلَّتْ عَلَى زَوْجِهَا عِنْدَ الرَّحِيلِ ، نَحْنُهُ عَلَى حَمْلِهَا وَلَوْ شَاءَتْ لَرَكِبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرَأَةٍ يَحْمِي حَرَّةً
أَسْوَدَةً وَأَخْمَرَةً
وَالشُّعْرَاتِ الْمُنْفِذَاتِ مَشْفَرَةً ^(٢)

(١) قوله : «وقد حرج الرجل» أي أولع بالمرأة ، وبابه فرح . وقوله : ويقال حرجت المرأة الخ بابه منع ، كما في القاموس .

(٢) قوله : «والشعرات المنفذات إلخ» هكذا في الأصل .

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : يُسْتَحَلُّ الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْحَرُّ ، تَخْفِيفُ الرَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ وَلَيْسَ بِجَبِّدٍ ، وَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْجٍ ، وَقَدْ رَوَى بِالْخَاءِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْإِبْرَسِمِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالُوا : حِرُونَ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْمَقْصُوفِ لِلدُّونِ وَمِثْلُونِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَرِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَجِيٌّ ، فَتَفْتَحُ عَيْنَ الْفِعْلِ كَمَا فَتَحُوهَا فِي النِّسْبَةِ إِلَى يَدٍ وَغَدٍ ، قَالُوا : غَدَوِي وَيَدَوِي ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : حَرَجٌ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ سِتُهُ ، وَرَجُلٌ حَرَجٌ : يُحِبُّ الْأَخْرَاجَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ .

* حَرَدَ : الْحَرْدُ : الْجَدُّ وَالْقَصْدُ . حَرَدَ يَحْرُدُ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْدًا : قَصَدَ . وَفِي : التَّنْزِيلِ : «وَعَدُّوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ؛ وَالْحَرْدُ : الْمَنَعُ ، وَقَدْ فُسِّرَتِ الْآيَةُ عَلَى هَذَا ، وَحَرَدَ الشَّيْءُ : مَنَعَهُ ؛ قَالَ :

كَانَ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكُ يَتِيمٍ

وَيُرْوَى : جَرَدُوهُ أَيْ نَقَوَهُ مِنَ التَّنِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْدُ : الْقَصْدُ ، وَالْحَرْدُ : الْمَنَعُ ، وَالْحَرْدُ : الْغَيْظُ وَالْغَضَبُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَعَدُّوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ؛ قَالَ : وَرَوَى فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ أَنَّ قَرَيْبَهُمْ كَانَ اسْمُهَا حَرْدٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

وَعَدُّوا عَلَى حَرْدٍ ، يُرِيدُ عَلَى حِدٍّ وَقُدْرَةٍ فِي أَنْفُسِهِمْ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ وَقَصَدْتُ قَصْدَكَ وَحَرَدْتُ حَرْدَكَ ؛ قَالَ وَأَنْشَدْتُ :

وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمَغِيلَةِ
يُرِيدُ : يَقْصِدُ قَصْدَهَا . قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : «وَعَدُّوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ، قَالَ : مَنَعُوا

وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَىٰ وَاجِدُونَ ، نَصَبَ قَادِرِينَ
عَلَى الْحَالِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي كِتَابِ
الْبَيْتِ : وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ ، قَالَ : عَلَى جَدٍّ
مِنْ أَمْرِهِمْ ، قَالَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ مُقَدِّمًا ،
وَالصَّوَابُ عَلَى حَدِّ أَيْ عَلَى مَنَعٍ ، قَالَ :
هَكَذَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وَرَجُلٌ حَرْدَانٌ : مُتَنَعٌ مُعْتَزِلٌ ، وَحَرْدٌ
مِنْ قَوْمٍ حَرَادٍ ، وَحَرِيدٌ مِنْ قَوْمٍ حَرْدَاءَ .
وَأَمْرَاءُ حَرِيدَةٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا حَرْدَى . وَحَى
حَرِيدٌ : مُتَفَرِّدٌ مُعْتَزِلٌ مِنْ جَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ
وَلَا يَخَالِطُهُمْ فِي أَرْحَالِهِ وَحُلُولِهِ ، إِمَّا مِنْ
عِزَّتِهِمْ وَإِمَّا مِنْ ذِلَّتِهِمْ وَقِلَّتِهِمْ . وَقَالُوا : كُلُّ
قَبِيلٍ فِي كَثِيرٍ : حَرِيدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَبِيٌّ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ يَبُوتُنَا
لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا
يَعْنِي أَنَّا لَا نَتَزَلُّ فِي قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ لِمَا
نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْكَثَرَةِ .

وَقَدْ حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا ، الصَّحاحُ :
حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا أَيْ تَنَحَّى وَتَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ
وَنَزَلَ مُتَفَرِّدًا لَمْ يَخَالِطْهُمْ ؛ قَالَ الْأَعَشَى
يَصِفُ رَجُلًا شَدِيدَ الْغَيْرَةِ عَلَى أَمْرَاتِهِ ، فَهُوَ
يَبْعُدُ بِهَا إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ قَرِيبًا مِنْ نَاحِيَّتِهِ :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشِ
حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًا غَوِيًا
وَالْجَحِيشُ : الْمُتَنَحِّي عَنْ النَّاسِ
أَيْضًا . وَقَدْ حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا إِذَا تَرَكَ قَوْمَهُ
وَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ ضَعُفَةٌ : فَرَفَعَ لِي بَيْتُ
حَرِيدٍ أَيْ مُتَنَبِّذٌ مُتَنَعٌ عَنِ النَّاسِ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ : تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ
فَلَمْ يَبْرُكْ ، وَهُوَ حَرِيدٌ فَرِيدٌ وَكَوْكَبٌ
حَرِيدٌ : طَلَعَ مُتَفَرِّدًا ، وَفِي الصَّحاحِ
مُعْتَزِلٌ عَنِ الْكَوَاكِبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّومَةِ :

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ
أَمَّا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ
وَرَجُلٌ حَرِيدٌ : فَرِيدٌ وَجِيدٌ .
وَالْمُنْحَرِدُ : الْمُنْفَرِدُ ، فِي لُغَةِ هَذِلٍ :

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
كَانَهُ كَوْكَبٌ فِي الْجَوْ مُنْحَرِدٌ
وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْجِيمِ ، وَفَسَّرَهُ مُنْفَرِدٌ ،
وَقَالَ : هُوَ سَهِيلٌ ؛ وَمِنْهُ التَّحْرِيدُ فِي
الشَّعْرِ ، وَلِذَلِكَ عُدَّ عَيْيًّا لِأَنَّهُ بَعْدَ وَخِلَافٍ
لِلنَّظِيرِ .

وَحَرَدَ عَلَيْهِ حَرْدًا وَحَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا :
كَلَاهَا غَضَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا سَيِّبُوهُ
فَقَالَ حَرْدَ حَرْدًا .
وَرَجُلٌ حَرْدٌ وَحَارِدٌ : غَضْبَانٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْدُ حَزْمٌ ، وَالْحَرْدُ لَفْظَانِ .
يُقَالُ : حَرَدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ حَرْدٌ إِذَا اغْتَاظَ
فَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاظَهُ وَهَمَّ بِهِ ، فَهُوَ حَارِدٌ ؛
وَأَنشَدَ :

أَسُودُ شَرَى لَاقَتْ أَسُودَ خَفِيَّةً
تَسَاقَيْنِ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوَارِدُ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي سَمِعْنَا مِنْ
الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ فِي الْغَضَبِ حَرْدَ يَحْرُدُ
حَرْدًا ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهَا فَقَالَ :
صَحِيحَةٌ ، إِلَّا أَنَّ الْمُفْضَلَ أَخْبَرَ أَنَّ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَرْدَ حَرْدًا وَحَرْدًا ،
وَالْتَسَكِينُ أَكْثَرُ وَالْأُخْرَى فَصِيحَةٌ ؛ قَالَ :
وَقَلْبًا يَلْحَنُ النَّاسُ فِي اللَّغَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْدُ الْغَضَبُ ؛ وَقَالَ
أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ :
هُوَ مُخَفَّفٌ ؛ وَأَنشَدَ لِلْأَعْرَجِ الْمَغْنَى :
إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدَى
مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ
وَقَالَ الْآخَرُ :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الْأَرْمَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ يُحْرَكُ فَيُقَالُ مِنْهُ
حَرْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ حَارِدٌ وَحَرْدَانٌ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ : أَسَدٌ حَارِدٌ وَلِيُوْتُ حَوَارِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ سَيِّبُوهُ حَرْدَ يَحْرُدُ حَرْدًا ،
يَسْكُونُ الرَّاءَ ، إِذَا غَضِبَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ
ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ

حَمَزَةَ ، قَالَ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَشْهَبِ بْنِ
رُمَيْلَةَ :

أَسُودُ شَرَى لَاقَتْ أَسُودَ خَفِيَّةً
تَسَاقُوا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ
وَحَارَدَتِ الْإِبِلُ حَرَادًا أَيْ انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهَا
أَوَقَلَّتْ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :
سَيَّرُو عَقِيلًا رَجُلٌ طَبِي وَعُتْبَةٌ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ
مَصْلُوبَةٌ : مُوسُومَةٌ . وَنَاقَةٌ مُحَارِدٌ
وَمُحَارِدَةٌ : بَيْنَةُ الْحَرَادِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ
لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

وَبَيْنَ عَلَى الْأَعْضَادِ مُرْتَفَقَاتِهَا
وَحَارَدَنَ الْأَمَّا شَرِينَ الْحَاثِمَا
يَقُولُ : انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهُنَّ إِلَّا أَنَّ يَشْرَبْنَ
الْحَمِيمَ وَهُوَ الْمَاءُ يُسَخِّنُهُ فَيَشْرَبْنَهُ ، وَإِنَّمَا
يُسَخِّنُهُ لِأَنَّهُنَّ إِذَا شَرِبْنَهُ بَارِدًا عَلَى غَيْرِ
مَأْكُولٍ عَقَرُ أَجْوَاهِفُنَّ . وَنَاقَةٌ مُحَارِدٌ ، بِغَيْرِ
هَاءٍ : شَدِيدَةُ الْحَرَادِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةٍ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبٌ ^(١)
التُّكْدُ : الَّتِي مَاتَتْ أَوْلَادُهَا . وَالْجِلَادُ :
الْعِلَاطُ الْجُلُودِ ، الْقِصَارُ الشَّعْرِ ، الشَّدَادُ
الْفُصُوصِ ، وَهِيَ أَقْوَى وَأَصْبَرُ وَأَقْلُ لَبْنًا مِنْ
الْخُورِ ، وَالْخُورُ أَغْزَرُ وَأَضْعَفُ .

وَالْحَارِدُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنَ الثَّوْقِ .
وَالْحُرُودُ مِنَ الثَّوْقِ : الْقَلِيلَةُ الدَّرِّ . وَحَارَدَتِ
السَّيَّةُ : قَلَّ مَاوُهَا وَمَطَرُهَا ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ فِي
الْآيَةِ إِذَا نَفَدَ شَرَابُهَا ؛ قَالَ :
وَلَنَا بِبَاطِيئَةٍ مَمْلُوءَةٍ
جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِينُهَا
فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَاتْ

فَتَ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا
الْبَرَزِينُ : إِنَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ قَشْرِ طَلْعِ الْفُحَّالِ
يُشْرَبُ بِهِ .
وَالْحَرْدُ : دَاءٌ فِي الْقَوَائِمِ إِذَا مَشَى الْبَعِيرُ

(١) فِي الْأَصْلِ :
لِعُقْبَةٍ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبٌ
وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . [عبد الله]

نقص قوائمه فصرَبَ بهن الأرض كثيراً ،
وقيل : هو داء يأخذ الإبل من العقال في
اليدنين دون الرجلين . بغير أحرد وقد حرد
حرداً ، بالتحرريك لاغير ، وبغير أحرد :
يخبط يديه إذا مشى خلفه ؛ وقيل : الحرد
أن ييس عصب إحدى اليدين من العقال
وهو فصيل ، فإذا مشى ضرب بها صدره ؛
وقيل : الأحرد الذي إذا مشى رفع قوائمه
رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شدة
قطاقته ، يكون في الدواب وغيرها ، والحرد
مصدره .

الأزهرى : الحرد في البعير حادث ليس
بخلقة . وقال ابن شميل : الحرد أن تنقطع
عصبة ذراع البعير فتسرخي يده فلا يزال
يخفق بها أبداً ، وإنما تنقطع العصبة من ظاهر
الذراع قراها إذا مشى البعير كأنها تمد مداً
من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ،
والحرد إنما يكون في اليد ، والأحرد يلقف ؛
قال : وتلقفه شدة رفعه يده كأنها يمد مداً كما
يمد دقاق الأرض خشبته التي يدق بها ،
فذلك التلقف . يقال : جمل أحرد وناقه
حرداء ، وأنشد :

إذا مادعينم للطعان أجبتهم
كما لقفت زب شامية حرد
الجوهري : بغير أحرد وناقه حرداء ،
وذلك أن يسرخي عصب إحدى يديه من
عقال أو يكون خلقة حتى كأنه ينفضها إذا
مشى ، قال الأعشى :

وأذرت برجليها التي وراجعت
بداها خناقاً لنا غير أحرد
ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم
يستطيع الإنساض في المشي ، وقد حرد
حرداً ، وأنشد الأزهرى :

إذا مامسى في درعه غير أحرد
والمحرد من كل شيء : المبرج . وتحريد
الشيء : تعويجه كهيئة الطاق . وحبل محرد
إذا ضفر فصارت له حروف لإعوجاجه .
وحرد حبله : أدرج قتله فجاء مستديراً ،

حكاه أبو حنيفة . وقال مرة : حبل حرد من
الحرد غير مستوي القوى . قال الأزهرى :
سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت غارة
قواه حتى تتعقد وتتركب : جاء بحبل فيه
حرد ، وقد حرد حبله .

والحردى والحردية : حيصة الحظيرة
التي تشد على حائط القصب عرضاً ، قال
ابن دريد : هي بنية ، وقد حرده
تحريداً ، والجمع الحرداي .

الأزهرى : حرد الرجل إذا أوى إلى
كوخ . ابن الأعرابي : يقال لحشب
السقف الروافد ، ويقال لما يلقى عليها من
أطيان القصب حرداي . وغرفة محردة : فيها
حرداي القصب عرضاً . وبيت محرد :
مستم ، وهو الذي يقال له بالفارسية كوخ ،
والحردى من القصب ، ينطى معرب ،
ولا يقال الهردى .

وحرد الوتر حرداً ، فهو حرد إذا كان
بعض قواه أطول من بعض .

والمحرد من الأوتار : الحصد الذي
يظهر بعض قواه على بعض وهو المعجر .
والحرد : قطعة من السنام ، قال الأزهرى :
لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطأ ، إنما
الحرد الممي . حكى الزهرى : أن بريداً من
بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ماع
المرأة كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج
الماء الدافق ، فقال في ذلك قائلهم :

ومهممة أعبا الفضة قضاؤها
تذر الفقيه يشك مثل الجاهل

عجلت قبل حينها بشوائها
وقطعت محرداً بحكم فاصل
المحرد : المقطع . يقال : حردت من
سنام البعير حرداً إذا قطعت منه قطعة ، أراد
أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في
الجواب ، فشبهه برجل نزل به صيف فجعل
قراه يا قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ،
ولم يحسنه على الحنيد والشواء ، وتنجيل
القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح .

والحرد ، بالكسر : مبر البعير والناق ،
والجمع حرد . وأحرد الإبل : أمعأوها ،
وخلق أن يكون واحداً حرداً لواحد الحرد
التي هي مبرها ، لأن المبرع والأمعاء
مقاربة ، أنشد ابن الأعرابي :

ثم غدت تنض أحرادها
إن متعانة وإن حادية
تنض : تضطرب . متعانة : متغنية ، وهذا
كقولهم الناصة في الناصية ، والقارة في
القارية .

الأصمعي : الحرد مبرع الإبل ،
واحداً حرد وحردة ، بكسر الحاء . قال
شمر : وقال ابن الأعرابي : الحرد
الأمعاء ، قال وأقرنا لابن الرقاع :

بنت على كرش كأن حرودها
مقط مطواة أمر قواها
ورجل حردى : واسع الأمعاء . وقال
يونس : سمعت أعرابياً يسأل يقول : من
يتصدق على المسكين الحرد ؟ أى

المحتاج .

وتحرد الأديم : ألقى ماعليه من الشعر .
وقطأ حرد : سراع ، قال الأزهرى : هذا
خطأ والقطأ الحرد القصار الأرجل ، وهي
موصوفة بذلك ، قال : ومن هذا قيل
للخيل أحرد اليدين ، أى فيها انقباض عن
المطاء ، قال : ومن هذا قول من قال في
قوله تعالى : « وعدوا على حرد قادرين » ،
أى على منع وبخل .

والحريد : السمك المقدد (عن
كرع) .

وأحراد ، يفتح الهزة وسكون الحاء
ودال مهملة : بئر قديمة بمكة لها ذكر في
الحديث . أبو عبيدة : حرداء ، على فعلاء
ممدودة ، بنو نهشل بن الحارث لقب لقبوا
به ، ومنه قول الفرزدق :

لعمرك أياك الخير مازعم نهشل
وأحرادها أن قد منوا بصير^(١)

(١) قوله : « لعمرك أياك إلخ » كذا =

فَجَمَعَهُمْ عَلَى الْأَحْرَادِ كَمَا تَرَى .

• حَرْدَبٌ : الْحَرْدَبُ : حَبُّ الْعِشْرِقِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَبِّ الْعَدَسِ .

وَحَرْدَبَةٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ سَيَّوْبَةُ :

عَلَى دِمَاءِ الْبَدَنِ إِنْ لَمْ تَفَارِقِي
أَبَا حَرْدَبٍ لَيْلًا وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ
قَالَ : زَعَمَتِ الرُّوَاةُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ حَرْدَبَةً ،
فَرَحَّمَهُ اضْطِرَارًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، عَلَى قَوْلٍ
مَنْ قَالَ يَا حَارُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ مِنْ
لُصُوصِهِمْ .

• حَرْدَمٌ : الْحَرْدَمَةُ : اللَّجَاجُ .

• حَرْدُونٌ : الْحَرْدُونُ : دُوبِيَّةٌ تُشَبُّ الْحَرَبَاءَ
تَكُونُ بِنَاحِيَةِ مَضَرَ ، حَامَاهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهِيَ
مَلِيحَةٌ مُوَشَّاةٌ بِالْوَانِ وَتَقُطُّ ، قَالَ : وَلَهُ
زُرْكَانٍ كَمَا أَنَّ لِلضَّبِّ زُرْكَانَيْنِ .

• حَرْدُونٌ : الْحَرْدُونُ : الْعِظَاءَةُ ، مِثْلُ بَيْهٍ
سَيَّوْبَةُ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَهِيَ غَيْرُ
الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الدَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ . وَالْحَرْدُونُ
مِنْ الْأَيْلِ : الَّذِي يَرْكَبُ حَتَّى لَا تَبْقَى فِيهِ
بَقِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْدُونُ دُوبِيَّةٌ ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ ذَكَرُ الضَّبِّ .

• حَرَرٌ : الْحَرُّ : ضِدُّ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ حُرُورٌ
وَأَحَارُّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا
بَنَاؤُهُ ، وَالْآخَرُ إِظْهَارُ تَضَعِيفِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ مَا صَحِّحَتْهُ .

وَالْحَارُّ : نَقِيضُ الْبَارِدِ . وَالْحَرَارَةُ :
ضِدُّ الْبُرُودَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ الرِّيحُ
الْحَارَّةُ بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ،

= بالأصل والذي في شرح القاموس :

لعمري أليك الخير ما زعم نهشل
على ولا حردانها بكبير
وقد علمت يوم القبيبات نهشل
وأحرداها أن قد منوا بعسير

وَالْحُرُورُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ
بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَسَجَّتْ لَوَافِحُ الْحُرُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحُرُورُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَهِيَ
بِاللَّيْلِ كَالسَّمُومِ بِالنَّهَارِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ
لِجَرِيرٍ :

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحُرُورِ كَأَنَّا
لَدَى فَرْسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ
مُسْتَنِّ الْحُرُورِ : مُسْتَدِّ حَرْهَا أَيْ الْمَوْضِعِ
الَّذِي اشْتَدَّ فِيهِ ؛ يَقُولُ : نَزَلْنَا هُنَاكَ قَبِينَا
خِيَاءً عَالِيًا تَرْفَعُهُ الرِّيحُ مِنْ جَوَانِيهِ فَكَأَنَّهُ فَرْسٌ
صَائِمٌ أَيْ وَاقِفٌ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ الذُّبَابَ
وَالْبَعُوضَ بِسَبَبِ ذَنَبِهِ ، شَبَّهَ رَقَرَفَ الْفُسْطَاطِ
عِنْدَ تَحَرُّكِهِ لِهَيُوبِ الرِّيحِ بِسَبَبِ هَذَا
الْفَرْسِ . وَالْحُرُورُ : حَرُّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ :
الْحُرُورُ اسْتِيقَادُ الْحَرِّ وَلَفْعُهُ ، وَهُوَ يَكُونُ
بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِالنَّهَارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا الظِّلُّ وَلَا
الْحُرُورُ» ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الظِّلُّ هُنَا الْجَنَّةُ
وَالْحُرُورُ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّ الظِّلَّ هُوَ الظِّلُّ بَعِيْنُهُ ، وَالْحُرُورُ
الْحَرُّ بَعِيْنُهُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَوِي
أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلٍّ مِنْ
الْحَقِّ ، وَأَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي
حُرُورٍ أَيْ حَرٍّ دَائِمٍ لَيْلًا وَنَهَارًا ؛ وَجَمَعَ
الْحُرُورُ حَرَارًا ؛ قَالَ مَضَرُّسٌ :

بِلَمَاعَةٍ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفُ مَاءَهَا

وَفَاضَتْ عَلَيْهَا شَمْسُهُ وَحَرَارَتُهُ
وَتَقُولُ ^(١) : حَرُّ النَّهَارِ وَهُوَ يَجْرُ حَرًّا ،
وَقَدْ حَرَّتْ يَأْيَوْمَ تَحَرُّ ، وَحَرَّتْ تَحَرُّ ،
بِالْكَسْرِ ، وَتَحَرَّ (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ،
حَرًّا وَحَرَّةً وَحَرَارَةً وَحُرُورًا أَيْ اشْتَدَّ حَرُّكَ ؛
وَقَدْ تَكُونُ الْحَرَارَةُ لِلْإِسْمِ ، وَجَمَعُهَا حَرِيْنْدٌ

(١) قوله : «وتقول الخ» حاصله أنه من باب
ضرب وقعد وعلم كما في القاموس والمصباح وغيرهما .
وقد انفرد المؤلف بواحدة وهي كسر العين في الماضي
والمضارع .

حَرَارَاتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِسَدْمَعٍ ذِي حَرَارَاتٍ
عَلَى الْخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبٍ
وَقَدْ تَكُونُ الْحَرَارَاتُ هُنَا جَمْعُ حَرَارَةٍ الَّتِي
هُوَ الْمَصْدَرُ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَقْرَبُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحَرَّ النَّهَارُ لَعْنَةً سَمِعَهَا
الْكِسَائِيُّ .

الْكِسَائِيُّ : شَيْءٌ حَارٌّ يَارُ جَارًا ، وَهُوَ
حَرَّانُ يَرَانُ جَرَّانًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَّتْ
يَا رَجُلُ تَحَرَّ حَرَّةً وَحَرَارَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
أَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي الْحَرَّ لَا الْحَرِيَّةَ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : حَرَّتْ تَحَرَّ مِنْ الْحَرِيَّةِ لَا غَيْرِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرِيرٌ حَرَارًا إِذَا
عَتَقَ ، وَحَرَّ يَحَرُّ حَرِيَّةً مِنْ حَرِيَّةِ الْأَصْلِ ،
وَحَرَّ الرَّجُلُ يَحَرُّ حَرَّةً عَطِشًا ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي
الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ بَاعَ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ ؛
الْحَرَارُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ مِنْ حَرَّ يَحَرُّ إِذَا
صَارَ حَرًّا ، وَالْإِسْمُ الْحَرِيَّةُ . وَحَرَّ يَجْرُ إِذَا
سَخَنَ مَاءً أَوْ غَيْرَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنِّي لَأَجِدُ حِرَّةً وَفِرَّةً أَيْ
حَرًّا وَقَرًّا ، وَالْحِرَّةُ وَالْحَرَارَةُ : الْعَطَشُ ،
وَقِيلَ : شِدَّتُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَشَدُّ الْعَطَشِ حِرَّةٌ عَلَى فِرَّةٍ إِذَا عَطِشَ فِي
يَوْمٍ بَارِدٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا كَسَرُوا الْحِرَّةَ لِمَكَانِ
الْفِرَّةِ .

وَرَجُلٌ حَرَّانٌ : عَطِشَانٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَارٍ
وَحَرَارَى وَحَرَارَى (الْآخِرَتَانِ عَنِ
اللَّحْيَانِي) ؛ وَامْرَأَةٌ حَرَّى مِنْ نِسْوَةِ حَرَارٍ
وَحَرَارَى : عَطِشَى . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي كُلِّ
كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ ، الْحَرَّى ، فَعْلَى ، مِنْ الْحَرِّ
وَهِيَ تَأْنِيْتُ حَرَّانٍ ، وَهِيَ لِلْمَبَالِغَةِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا
لَشِدَّةٌ حَرَّهَا قَدْ عَطِشَتْ وَيَسْتَمِنُ
الْعَطَشِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي
سَقَى كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرَّى أَجْرًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْكَبِدِ الْحَرَّى حَيَاةً صَاحِبِهَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَكُونُ
كَبِدُهُ حَرَّى إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ ، يَعْنِي فِي سَقَى

كُلُّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٍ أَجْرٌ ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانٍ كَبِدٍ ، وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى مُضَارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِإِلَهِ ذَا كَبِدٍ رَطْبَةً ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةً أَجْرٌ ، قَالَ : وَفِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ ضَعْفٌ ، فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ الْكَبِدَ إِذَا طَيَّبَتْ تَرَطَّبَتْ ، وَكَذَا إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ ، وَقِيلَ : كَتَى بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابِسُ الْكَبِدِ ، وَقِيلَ : وَصَفَهَا يَا بُتُولُ أُمُّهَا إِلَيْهِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَرَّتْ كَبِدُهُ وَصَدْرُهُ وَهِيَ تَحَرُّ حَرَّةً وَحَرَارَةً وَحَرَارًا ، قَالَ :

وَحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَا
أَيِ التَّهَبَّتِ الْحَرَارَةُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صِيلًا ، وَاسْتَحَرَّتْ ، كِلَاهُمَا : يَبَسَتْ كَبِدُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ حَرٍّ ، وَمُضَدَّرُهُ الْحَرُّ . وَفِي حَدِيثِ عِيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أَذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَاءً ؛ بِمَعْنَى حَرَقَهُ الْقَلْبُ مِنَ الْوَجَعِ وَالْغَيْظِ وَالْمَشَقَّةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُهَاجِرِ : لَهَا نَعْيٌ عَمَّرَ قَالَتْ : وَاحْرَأْ ! فَقَالَ الْغُلَامُ : حَرُّ انْتَشَرَ فَلَمَّا الْبَشَرُ ، وَأَحْرَهَا اللَّهُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ أَحْرَ اللَّهُ صَدْرُهُ أَيِ أَعْطَشَهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَعْطَشَ اللَّهُ هَامَتَهُ . وَأَحْرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُجَرٌّ أَيِ صَارَتْ إِبِلُهُ جَرَارًا أَيِ عِطَاشًا . وَرَجُلٌ مُجَرٌّ : عَطِشَتْ إِبِلُهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَرَّةَ تَحْتَ الْقِرَّةِ ! يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ ؛ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، أَيِ عَطَشٌ فِي يَوْمٍ يَارِدٍ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ دُعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرَّةُ حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالنَّهَابِ . قَالَ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَيِ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَّةً

فِي فَمِي أَيْ حَرَارَةً وَلَذَعًا . وَالْحَرَارَةُ : حَرَقَةٌ فِي الْقَمَرِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالْأَعْرَفُ الْحَرَّةُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ .

وَالْحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ ، فَإِنْ زَادَتْ فِيهِ الْحَرَّةُ ثُمَّ التَّحَنُّنَةُ ثُمَّ الْجَازُ ثُمَّ الشَّرْقُ ثُمَّ الْفُوقُ ثُمَّ الْحَرَضُ ثُمَّ الْعَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

وَأَمْرَةٌ حَرِيرَةٌ : حَزِينَةٌ مُحْرَقَةُ الْكَبِدِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً سَبِينَ فَضَرِبَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْبَةَ الصُّفْرَ وَهِيَ الْقِدَاحُ :

خَرَجْنَ خَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا
وَدَارَتِ عَلَيْهِنَّ الْمُقْرَمَةُ الصُّفْرُ

وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَكْبَةُ الصُّفْرُ وَخَرِيرَاتُ أَيْ مَحْرُورَاتُ يَجِدْنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ ، وَخَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى مُحْرَقَةٌ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَمَا أَذْخَلَتْ فِي حَمِيدَةٍ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ . قَالَ : وَالْمَجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَلْتَدِمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وَالْمَكْبَةُ : السَّهْمُ الَّتِي أُجِلَتْ عَلَيْهَا حِينَ اقْتِسَمَ وَاسْتَهَمَ عَلَيْهَا .

وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ وَحَرٌّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمَعَ الْقُرَّانَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَاسَمَةِ بِقِرَاءَةِ الْقُرَّانِ ، أَيِ اشْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : حَمِيسَ الْوَعْيِ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ لِغُلَامَةٍ : لَوِ اتَّيْتُ النَّبِيَّ ،

فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا يَقِيلُ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، مِنَ الْعَمَلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، بِمَعْنَى التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسَّكُونِ . وَالْحَارُّ : الشَّاقُّ الْمَتَّعِبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ : وَلَّ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارًّا ، أَيِ وَلَّ الْجِلْدَ مَنْ يَلْزَمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ ، وَالْقَارُّ : ضِدُّ الْحَارِّ .

وَالْحَرِيرُ : الْمَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْهُ حَرَارَةُ الْغَيْظِ وَغَيْرِهِ .

وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سُودَ نَخْرَاتٍ كَانَتْهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرَضِينَ : الصَّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةُ سُودَ نَخْرَةٍ كَانَتْهَا مُطْرَتْ ، وَالْجَمْعُ حَرَاتٌ وَحَرَارٌ ؛ قَالَ سَبْيَوْنَةُ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرُونَ ، جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، يُشَبِّهُونَهُ يَقُولُهُمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مَوْتَةٌ مِثْلَهَا ؛ قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرُونَ بِمَعْنَى الْحَرَارِ كَانَتْ جَمْعُ إِحْرَةٍ ، وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا ؛ أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ لَزِيدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَكَانَ زَيْدُ الْمَذْكُورُ لَمَّا عَظُمَ الْبَلَاءُ بِصِفِّينَ قَدْ انْتَهَمَ وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ ؟ فَقَالَ :

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ
لَمَّا رَأَى عَاكِغًا وَالْأَشْعَرَيْنِ
وَقَبَسَ عَيْلَانَ الْهَوَازْنَيْنِ
وَأَبْنُ نُمَيْرٍ فِي سَرَاةِ الْكِنْدَيْنِ
وَذَا الْكَلَّاعِ سَيِّدَ الْهَالَيْنِ
وَحَاسِبًا يَسْنُ فِي الطَّائِنِ
قَالَ لِنَفْسِ السُّوءِ : هَلْ تَغْفِرِينَ ؟
لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ
وَالْخَمْسُ قَدْ جَشَمَنكَ الْأَمْرَيْنِ
جَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قَسْرَيْنِ

وَيُرْوَى : قَدْ تَجَشَّمْتُكَ وَقَدْ يَجَشَّمُكَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَعْنَى لَا خَمْسَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ صِفِّينَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ زَادَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ خَمْسَمِائَةً ، فَلَمَّا اتَّفَقُوا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ

أَرَادُوا : لَا خَمْسَمِائَةَ ؛ وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ أَنَّ حَبَّةَ الْعُرْنَى قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَسَمَ مَا فِي الْعَسْكَرِ بَيْنَنَا

فَأَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِّنَا خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةٍ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ الْآيَاتِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَا خَمْسَ ، بَكْسَرِ
الْخَاءِ ، مِنْ وَرْدِ الْأَيْلِ . قَالَ : وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ
بِالْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا
الْحِجَارَةُ وَالْخَبِيَّةُ ، وَالْإِحْرَيْنِ : جَمْعُ
الْحَرَّةِ . قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنْ قَالَ قَاتِلُ
مَا بَالَهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ حَرَّةٍ وَإِحْرَةٍ حُرُونَ
وَإِحْرُونَ ، وَإِنَّا يُفَعَّلُ ذَلِكَ فِي الْمَحْدُوفِ
نَحْوِ طَبَّةٍ وَثَبَّةٍ ، وَلَيْسَتْ حَرَّةٌ وَلَا إِحْرَةٌ مِمَّا
حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَصُولِهِ ، وَلَا هُوَ بِمَثَرَةٍ
أَرْضٍ فِي أَنَّهُ مَوْثٌ بَغِيرُ هَاءٍ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ
الْأَصْلَ فِي إِحْرَةٍ إِحْرَةٌ ، وَهِيَ إِفْعَلَةٌ ، ثُمَّ
إِنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِنَاعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَاسْتَكْنُوا الْأَوَّلَ مِنْهَا وَنَقَلُوا
حَرَكَتَهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَأَدْعَمُوهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ ،
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْكَلِمَةِ هَذَا الْإِعْلَالُ
وَالْتَوَيْنِ ، عَوَّضُوا مِنْهُ أَنْ جَمَعُوها بِالْأَوِ
وَالثَوْنِ فَقَالُوا : إِحْرُونَ ، وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي
إِحْرَةٍ أَجَرُوا عَلَيْهَا حَرَّةً ، فَقَالُوا : حُرُونَ ،
وَأِنْ لَمْ يَكُنْ لِحَقِّهَا تَغْيِيرٌ وَلَا حَذْفٌ لِأَنَّهَا
أُخْتُ إِحْرَةٍ مِنْ لَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ : إِنَّهُمْ قَدْ أَدْعَمُوا عَيْنَ حَرَّةٍ فِي لَامِهَا ،
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْلَالِ لِحَقِّهَا ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْأَحْرَيْنِ ، قَالَ : جَاءَ بِهِ
عَلَى أَحْرَكَانِهِ أَرَادَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْآخَرَ أَيْ
الَّذِي هُوَ أَحْرٌ مِنْ غَيْرِهِ فَصِيرَهُ كَالْأَكْرَمِينَ
وَالْأَرْحَمِينَ .

وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ يَظَاهِرُ الْمَدِينَةَ بِهَا
حِجَارَةٌ سُودٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكَانَتْ زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، مَعِيَ لَا تَفَارِقُنِي حَتَّى ذَهَبَتْ مِنِّي يَوْمَ
الْحَرَّةِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَرَّةِ
وَيَوْمِهَا فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي الْإِسْلَامِ
أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا أَتَتْهُ الْمَدِينَةُ
عَسْكَرُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الَّذِينَ نَذَبَهُمْ لِقِتَالِ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَأَمَرَ
عَلَيْهِمْ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرِّي فِي ذِي الْحِجَّةِ

سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَعَقِبَهَا هَلَكُ يَزِيدُ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحَرَّةُ أَرْضٌ ذَاتُ
حِجَارَةٍ سُودٍ نَخْرَةً كَانَتْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ مَسِيرَةَ لَيْلَتَيْنِ
سَرِيعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ فِيهَا حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأَيْلِ
الْبُرُوكِ كَانَتْ شَيْطَتْ بِالنَّارِ ، وَمَا تَحْتَهَا أَرْضٌ
غَلِيظَةٌ مِنْ قَاعٍ لَيْسَ بِسُودٍ ، وَإِنَّمَا سُودُهَا
كَثْرَةُ حِجَارَتِهَا وَتَدَانِيهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَّةُ الرَّجْلَاءُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سُودٌ وَأَسْفَلُهَا
بَيْضٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَكُونُ الْحَرَّةُ
مُسْتَلْدِرَةً فَإِذَا كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ مُسْتَلْبِلًا لَيْسَ
بِوَاسِعٍ فَذَلِكَ الْكِرَاعُ . وَأَرْضٌ حَرِيَّةٌ : رَمْلِيَّةٌ
لَيْسَتْ . وَبَغِيرُ حَرَى : يَزْعَى فِي الْحَرَّةِ ،
وَلِلْعَرَبِ حِرَارٌ مَعْرُوفَةٌ ذَوَاتُ عَدَدٍ ، حَرَّةُ النَّارِ
لَيْسَى سَلِيمٌ ، وَهِيَ تُسَمَّى أُمَّ صَبَّارٍ ، وَحَرَّةٌ
لَيْسَى وَحَرَّةٌ رَاجِلٌ^(١) ، وَحَرَّةٌ وَاقِمٌ
بِالْمَدِينَةِ ، وَحَرَّةُ النَّارِ لَيْسَى عَبَسَ ، وَحَرَّةٌ
غَلَّاسِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى اسْتَغَاثَ شَرِيدُهُمْ
بِحَرَّةِ غَلَّاسِي وَشِلْوٍ مُمَرِّقٍ
وَالْحَرِّ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْعَبْدِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْرَارٌ وَحِرَارٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِّي) . وَالْحَرَّةُ : نَقِيضُ الْأَمَةِ ، وَالْجَمْعُ
حَرَائِرُ ، شَاذٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لِلنِّسَاءِ
اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ : لَأَرْدُنَكُنَّ
حَرَائِرَ ، أَيْ لَأَرْمَنَكُنَّ الْبُيُوتَ ، فَلَا تَخْرُجْنَ
إِلَى الْمَسْجِدِ ، لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضُرِبَ عَلَى
الْحَرَائِرِ دُونَ الْأَمَاءِ .

وَحَرَرُهُ : أَعْتَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ ؛ أَيْ أَجْرٌ
مُعْتَقٌ ؛ الْمُحَرَّرُ : الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبْدِ حُرًّا
فَاعْتَقَ . يُقَالُ : حَرَّ الْعَبْدُ يَحِرُّ حَرَارَةً ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ صَارَ حُرًّا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ أَيْ
الْمُعْتَقُ ، وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شِرَارُكُمْ

(١) قوله : « وَحَرَّةٌ رَاجِلٌ » في القاموس :
حَرَّةُ الرَّجُلَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ ، كَمَا فِي يَاقُوتَ .

الَّذِينَ لَا يَعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ
اسْتَخْدَمُوهُ ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ أَدْعَوْا
رَقَّةً^(٢) . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَمِنْكُمْ
عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ لَا حَرَّ بَوَادِي عَوْفٍ ؛
قَالَ : هُوَ عَوْفٌ بْنُ مُحَلَّمٍ بْنُ ذُهْلٍ
الشَّيْبَانِيُّ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ ،
وَإِنَّ مِنْ حَلٍّ وَادِيَةٍ مِنَ النَّاسِ كَانُوا لَهُ كَالْعَبِيدِ
وَالْحَوْلِ ، وَسَدَّ كَرَقَصَتَهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوْفٍ .

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ : حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ ، فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ
بِأَوَّلِ مِنْهُمْ ؛ أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِي ،
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ
فِي جَمَلَةِ مَوَالِيهِمْ ، وَالْدِيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي
هَاشِمٍ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ
وَالْإِيمَانِ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ
فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَتَشَعَّفَ فِي تَقْدِيمِ اعْطَائِهِمْ
لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَتَأَلَّفًا لَهُمْ
عَلَى الْإِسْلَامِ .

وَتَحْرِيرُ الْوَلَدِ : أَنْ يُفَرِّدَهُ لِبَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَخِدْمَةِ الْمَسْجِدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنِّي
نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي » ،
قَالَ الرَّجَّازُ : هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ عِمْرَانَ ،
وَمَعْنَاهُ جَعَلْتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُ فِي مُتَعَبَاتِكَ ،
وَكَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَهُمْ ، وَكَانَ عَلَى أَوْلَادِهِمْ
فَرَضًا أَنْ يَطِيعُوهُمْ فِي نَذَرِهِمْ ، فَكَانَ الرَّجُلُ
يَنْذِرُ فِي وَلَدِهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا يَخْدُمُهُمْ فِي
مُتَعَبَاتِهِمْ وَلِعِبَادِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ التَّنْذِيرُ
فِي النِّسَاءِ إِنَّمَا كَانَ فِي الذُّكُورِ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ
امْرَأَةُ عِمْرَانَ مَرْيَمَ قَالَتْ : « رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا
أُنْثَى » ، وَلَيْسَتْ الْأُنْثَى مِمَّا تَصْلُحُ لِلنَّذْرِ ،
فَجَعَلَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ فِي مَرْيَمَ لِمَا أَرَادَهُ مِنْ

(٢) قوله : « ادْعُوا رَقَّةً » فهو محرر في معنى
مسترق . وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا
ولاه ووهبوه وتناقلوه تناقل الملك ، قال الشاعر :
فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً
فليس له حتى المات خلاص
كذا بهامش النهاية .

أمر عيسى ، عليه السلام ، أن جعلها متقبلة
في النذر فقال تعالى : «تقبلها ربها بقبول
حسن» .

والمحرر : النذير . والمحرر : النذيرة ،
وكان يفعل ذلك بنو إسرائيل ، كان أخذهم
رباً ولد له ولد قريباً حره أياً جعله نذيرة في
خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في
دينه . وإنه لحر : بين الحرية والحرورية
والحرورية . والحرارة والحرار ، بفتح
الحاء ، قال :

فلو أنك في يوم الرخاء سألني
فراقك لم أبخل وأنت صديق
فما رد تزويج عليّ شهادة
ولا رد من بعد الحرار عتيق

والكاف في أنك في موضع نصب لأنه أراد
تفصيل أن فحفظهم ؛ قال شمر : سمعت هذا
البيت من شيخ باهلة وما علمت أن أحداً
جاء به ؛ وقال ثعلب : قال أغرابي ليس لها
أغراق في حرار ولكن أغراقها في الأماء .
والحر من الناس : أخيارهم وأفاضلهم .
وحرية العرب : أشرفهم ؛ وقال ذو الرمة :

فصار حياً وطبق بعد خوف
على حرية العرب الهزالي
أي على أشرفهم . قال : والهزالي مثل
السكاري ، وقيل : أراد الهزال بغير إمالة ؛
ويقال : هو من حرية قومه أي من
خالصهم .

والحر من كل شيء : اعتقه . وفرس
حر : عتيق . وحر الفاكهة : خيارها .
والحر : رطب الأراذ . والحر : كل شيء
فاخر من شعر أو غيره . وحر كل أرض :
وسطها وأطبيها . والحر : الحر : الطين
الطيب ؛ قال طرفة :

وتبسم عن ألمي كأن منوراً
تخلل حر الرمل دغص له نذ
وحر الرمل وحر الدار : وسطها
وخيرها ؛ قال طرفة أيضاً :

تعرني طوفي البلاد ورحلتي
ألا رب يوم لي سوى حر دارك
وطين حر : لا رمل فيه . ورملة حره :

لا طين فيها ، والجمع حرائر . والحر :
الفعل الحسن . يقال : ما هذا منك بحر أي
يحسن ولا جميل ؛ قال طرفة :

لا يكن حبك داء قاتلاً
ليس هذا منك ماوى بحر
أي يفعل حسن . والحره : الكريمة من
النساء ؛ قال الأعشى :

حره طفلة الأنايل ترتب
ب س سخاماً تكفه بخلال
قال الأزهري : وأما قول امرئ القيس :

لعمرك ! ما قلبى إلى أهله بحر
ولا مقصير يوماً فيأتني بقر

إلى أهله أي صاحبه . بحر : بكرم لأنه
لا يصبر ولا يكف عن هواه ؛ والمعنى أن
قلبه ينبو عن أهله ويصبو إلى غير أهله فليس
هو بكرم في فعله ؛ ويقال لأول ليلة من
الشهر : ليلة حره ، وليلة حره ، والآخر
ليلة : شيباء . وباتت فلانة ليلة حره إذا لم
تقتض ليلة زفافها ولم يقدر بعلمها على
اقتضاها ؛ قال النابغة يصف نساء :

شمس موانع كل ليلة حره

يخلفن ظن الفاحش المغيار
الأزهري : الليث : يقال لليلة التي تزف فيها
المرأة إلى زوجها فلا يقدر فيها على
اقتضاها ليلة حره ؛ يقال : باتت فلانة
ليلة حره ؛ وقال غير الليث : فإن اقتضاها
زوجها في الليلة التي زفت إليه فهي ليلة
شيباء . وسحابة حره : بكر ، بصفها بكثرة
المطر . الجوهرى : الحره الكريمة ؛ يقال :
ناقة حره وسحابة حره أي كثيرة المطر ؛ قال
عترة :

جادت عليها كل بكر حره
فتركن كل قرارة كالدهرم
أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة .
وحر البقل والفاكهة والطين : جيدها .

وفي الحديث : ما رأيت أشبه برسول الله ،
ﷺ ، من الحسن إلا أن النبي ، ﷺ ،
كان أحر حسناً منه ؛ يعني أرق منه رقة
حسن .

وأحر البقول : ما أكل غير مطبوخ ،
واحداه حر ؛ وقيل : هو ما حشن منها ،
وهي ثلاثة : النفل والحريت والقفعا ؛
وقال أبو الهيثم : أحر البقول ما رق منها
ورطب ، وذكرها ما غلظ منها وحشن ؛

وقيل : الحر نبات من نجيل السبخ .
وحر الوجه : ما أقبل عليك منه ؛ قال :
جلا الحزن عن حر الوجوه فاسفرت

وكان عليها هبة لا تبلغ

وقيل : حر الوجه مسایل أربعة مدايح
العينين من مقدمها ومؤخرها ؛ وقيل : حر
الوجه الخد ؛ ومنه يقال : لطم حر وجهه .
وفي الحديث : أن رجلاً لطم وجهه جارياً
فقال له : أعجز عليك إلا حر وجهها ؟
والحره : الوجهة . وحر الوجه : ما بدا من
الوجهة . والحران : الأذنان ؛ قال كعب

ابن زهير :

قنوا في حرثها للبصير بها
عنت مبين وفي الخدين تسهيل

وحره الذقن : موضع مجال القنط

منها ؛ وأنشد :

في حششوى حره التحرير
يعنى حره الذقن ، وقيل : حره الذقن
صفة أي أنها حسنة الذقن أسيلتها ، يكون
ذلك للمرأة والناقة . والحر : سواد في ظاهر
أذن الفرس ؛ قال :

بين الحر ذو مراح سبوق
والحران : السوادان في أعلى الأذنين .

وفي قصيد كعب بن زهير :

قنوا في حرثها

البيت : أراد بالحرثين الأذنين كأنه نسبها
إلى الحرية وكرم الأصل .

والحر : حية دقيقة مثل الجان أبيض ،
والجان في هذه الصفة ؛ وقيل : هو ولد

الْحَبَّةُ اللَّطِيفَةُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ

كَانَطُوا الْحَرَّ بَيْنَ السَّلَامِ

وَزَعَمُوا أَنَّهُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَأَنْكَرَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ يَكُونُ الْحَرُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ

الْحَبَّةُ ، وَقَالَ : الْحَرُّ هُنَا الصَّفَرُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَعْرَابِيًّا فَصَبَحًا فَقَالَ

مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْحَرُّ الْجَانُّ

مِنَ الْحَيَاتِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَبَّةُ .

وَالْحَرُّ : طَائِرٌ صَغِيرٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِيرٍ :

يُقَالُ لِهَذَا الطَّائِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْعِرَاقِ

بِإِنْجَانٍ لِأَصْغَرِ مَا يَكُونُ جَمِيلٌ حَرٌّ .

وَالْحَرُّ : الصَّفَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ نَحْوُهُ

وَلَيْسَ بِهِ ، أَنْزَلَ أَصْفَعَ قَصِيرَ الذَّنْبِ عَظِيمُ

الْمَنْكِبَيْنِ وَالرَّاسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى

الْخُضْرَةِ وَهُوَ يَصِيدُ . وَالْحَرُّ : فَرْخُ الْحَامِ ؛

وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنْهَا . وَسَاقُ حَرٌّ : الذَّكَرُ مِنَ

الْقَمَارِيِّ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ تَرْحَةً وَتَرَّهَا

وَقِيلَ : السَّاقُ الْحَامُ ، وَحَرٌّ فَرْخُهَا ؛

وَيُقَالُ : سَاقُ حَرٍّ صَوْتُ الْقَهَارِيِّ ؛ وَرَوَاهُ

أَبُو عَدْنَانَ : سَاقُ حَرٍّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَهُوَ

طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَرَبُ سَاقَ حَرٍّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،

لِأَنَّهُ إِذَا هَدَرَ كَانَهُ يَقُولُ : سَاقُ حَرٍّ ، وَبَنَاهُ

صَخْرَ النَّحْيِ فَجَعَلَ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا

فَقَالَ :

تُنَادِي سَاقَ حَرٍّ وَظَلْتُ أَبْكِي

تَلِيدُ مَا أَبِينُ لَهَا كَلَامًا

وَقِيلَ : إِنَّا سَمَّيْ دَكَرَ الْقَهَارِيِّ سَاقَ حَرٍّ

لِصَوْتِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : سَاقُ حَرٍّ سَاقُ حَرٍّ ،

وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَرَّ صَخْرَ النَّحْيِ عَلَى بِنَائِهِ كَمَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، وَعَلَّلَهُ فَقَالَ : لِأَنَّ

الْأَصْوَاتَ مَبْنِيَّةً إِذْ بَنَوْا مِنَ الْأَسْمَاءِ

مَا ضَارَعَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ظَنَّ أَنَّ سَاقَ

حَرٍّ وَلَدَهَا وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :

يَشْهَدُ عِنْدِي بِصِحَّةِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ

لَمْ يُعَرَّبْ وَلَوْ أَعَرَّبَ لَصَرَفَ سَاقُ حَرٍّ ،

فَقَالَ : سَاقُ حَرٍّ إِنْ كَانَ مُضَافًا ، أَوْ سَاقُ

حَرٍّ إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا فَيَصْرَفُهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ، فَتَرَكُهُ

إِعْرَابُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَكِي الصَّوْتِ بَعِيْنَهُ وَهُوَ

صِيَاحُهُ سَاقُ حَرٍّ سَاقُ حَرٍّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدٍ

ابْنِ تَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ

الْبَيْتُ ؛ فَلَا يَدُلُّ إِعْرَابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ

بِصَوْتٍ ، وَلَكِنَّ الصَّوْتَ قَدْ يُضَافُ أَوَّلُهُ إِلَى

آخِرِهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ خَازِ بَازَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

فِي اللَّفْظِ أَشْبَهَ بَابَ دَارَ ؛ قَالَ وَالرَّوَاةُ

الصَّحِيحَةُ فِي شِعْرِ حَمِيدٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ فِي حَامٍ تَرَّهَا

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يَعْنُونَ بِسَاقِ حَرٍّ لَحْنُ

الْحَامَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّةُ الْبَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ ؛

وَالْحَرُّ : وَلَدُ الطَّبْطَبِيِّ فِي بَيْتِ طَرْفَةٍ :

بَيْنَ أَكْنَافِ خَفَافٍ فَالْلَوَى

مُخَرَّفٌ تَحْتَوِي لِرُخْصِ الظِّلْفِ حَرٌّ

وَالْحَرِيرَةُ بِالْضَبِّ (١) : وَاحِدَةُ الْحَرِيرِ مِنَ

الْيَابِ . وَالْحَرِيرُ يُنَابُ مِنْ إِبْرَنِيْسَمِ .

وَالْحَرِيرَةُ : الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالْدَّقِيقِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ الَّذِي يُطْبَخُ بِلَبَنٍ ، وَقَالَ

شَمِيرٌ : الْحَرِيرَةُ مِنَ الدَّقِيقِ ، وَالْخَزِيرَةُ مِنَ

النَّخَالِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَصِيدَةُ

ثُمَّ النَّخِيرَةُ ثُمَّ الْحَرِيرَةُ ثُمَّ الْحَسَوِ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : ذُرِّي وَأَنَا أَحَرُّ لَكَ ؛ يَقُولُ

ذُرِّي الدَّقِيقُ لِأَتَّخِذَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

وَحَرُّ الْأَرْضِ يَحْرُهَا حَرًّا : سَوَاهَا .

وَالْمِحْرُ : شَبَحَةٌ فِيهَا أَسْنَانٌ وَفِي طَرَفِهَا نَقْرَانِ

يَكُونُ فِيهَا جِلَانٌ ، وَفِي أَعْلَى الشَّبَحَةِ نَقْرَانِ

فِيهَا عَوْدٌ مَعْطُوفٌ ، وَفِي وَسْطِهَا عَوْدٌ يَقْبُضُ

عَلَيْهِ ثُمَّ يَوْتِقُ بِالثَّوَرَيْنِ فَتَغْرُزُ الْأَسْنَانُ فِي

الْأَرْضِ حَتَّى تَحْمِلَ مَا أَثِيرَ مِنَ التُّرَابِ إِلَى أَنَّ

يَأْتِيَا بِهِ الْمَكَانَ الْمُنْخَفِضَ .

وَتَخْرِيرُ الْكِتَابَةِ : إِقَامَةُ حُرُوفِهَا وَإِصْلَاحُ

(١) قوله : «بالنصب» أراد به فتح الحاء .

السَّقَطُ . وَتَخْرِيرُ الْحِسَابِ : إِثْبَاتُهُ مُسْتَوِيًّا

لَا غَلْثَ فِيهِ وَلَا سَقَطَ وَلَا مَحْوَ . وَتَخْرِيرُ

الرَّقَبَةِ : عِتْقُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَّةُ الظُّلْمَةُ الْكَثِيرَةُ ،

وَالْحَرَّةُ : الْعَذَابُ الْمَوْجِعُ .

وَالْحَرَّانُ : ابْنَانِ عَنِ يَمِينِ النَّاطِرِ إِلَى

الْفَرْقَدَيْنِ إِذَا انْتَصَبَ الْفَرْقَدَانِ اعْتِرَاضًا ،

فَإِذَا اعْتَرَضَ الْفَرْقَدَانِ انْتَصَبَا .

وَالْحَرَّانُ : الْحَرُّ وَأَخُوهُ أَبِي ، قَالَ : هُمَا

أَخَوَانِ وَإِذَا كَانَ أَخَوَانِ أَوْ صَاحِبَانِ وَكَانَ

أَحَدُهُمَا أَشْهَرَ مِنَ الْآخَرِ سَمِيًّا جَمِيعًا بِاسْمِ

الْأَشْهَرِ ؛ قَالَ الْمُنْخَلُ الْيَشْكُرِيُّ :

أَلَا مَنْ مِيلَغُ الْحَرَيْنِ عَنِّي

مُغْلَغَلَةٌ وَخَصَّ بِهَا أَبِيَا

فَإِنْ لَمْ تَتَّارَا لِي مِنْ عَيْكُ

فَلَا أَرُونِي أَبَدًا صَدِيدَا

يُطَوِّفُ بِي عَيْكُ فِي مَعَدِّ

وَيَطْعُنُ بِالْصُّلَّةِ فِي قَفِيَا

قَالَ : وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرَانِ الْمُتَجَرِّدَةِ امْرَأَةُ

النُّعْمَانِ كَانَتْ تَهْوِي الْمُنْخَلَ الْيَشْكُرِيَّ ، وَكَانَ

يَأْتِيهَا إِذَا رَكِبَ النُّعْمَانُ ، فَلَاَعْنَتَهُ يَوْمًا يَقِيدُ

جَعَلْتُهُ فِي رَجْلِهِ وَرَجْلَهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا

النُّعْمَانُ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَأَخَذَ الْمُنْخَلَ

وَدَفَعَهُ إِلَى عَيْكُ اللَّخْمِيِّ صَاحِبِ سِجْنِهِ ،

فَتَسَلَّمَهُ فَجَعَلَ يَطْعُنُ فِي قَفَاهُ بِالْصُّلَّةِ ، وَهِيَ

حَرَبَةٌ كَانَتْ فِي يَدِهِ .

وَحَرَّانُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

حَرَّانُ بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ ، هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلَانَا فَهُوَ

مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَعْلَانَا فَهُوَ مِنْ بَابِ

النُّونِ .

وَحُرُورَاءُ : مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ تَنْسَبُ

إِلَيْهِ الْحُرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلُ

اجْتِمَاعِهِمْ بِهَا وَتَحْكِيمُهُمْ حِينَ خَالَفُوا عَلِيًّا ،

وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، إِنَّمَا قِيَاسُهُ

حُرُورَاوِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حُرُورَاءُ اسْمُ

قَرْيَةٍ ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ ، وَيُقَالُ : حُرُورِي بَيْنَ

الْحُرُورِيَّةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَسُئِلَتْ عَنْ

قَضَاءِ صَلَاةِ الْحَائِضِ فَقَالَتْ : أَحْرُورِيَّةُ

أَنْتَ؟ هُمُ الْحُرُورِيُّ مِنَ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلَى، وَكَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّشَدُّدِ فِي الدِّينِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ، فَلَمَّا رَأَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَشَدَّدُ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَبَّهَتْهَا بِالْحُرُورِيِّ، وَتَشَدَّدُ فِي أَمْرِهِمْ وَكَثَرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَتَعْتِيهِمْ بِهَا، وَقِيلَ: أَرَادَتْ أَنَّهَا خَالَفَتِ السُّنَّةَ وَخَرَجَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ كَمَا خَرَجُوا عَنِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِاللَّهْنَاءِ رَمَلَةً وَعَتَّةٌ يُقَالُ لَهَا رَمَلَةٌ حُرُورَاءُ. وَحَرَّى: اسْمٌ، وَنَهْشَلُ ابْنُ حَرَّى. وَالْحَرَّانُ: مَوْضِعٌ، قَالَ: فَسَاقَانُ فَالْحَرَّانُ فَالْصَّنْعُ فَالْرَجَا فَجَنَّبَا جَمِيَّ فَالْخَانِقَانِ فَحَبِيبُ وَحَرِيَّاتٍ^(١): مَوْضِعٌ، قَالَ مَلِيحٌ: فَرَأَيْتُهُ حَتَّى تَيَامَنَ وَاحْتَوَتْ مَطَافِيلَ مِنْهُ حَرِيَّاتٌ فَاعْرَبُ وَالْحَرِيرُ: فَحَلَّ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ، قَالَ رُوبَةُ:

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَتَقًا فِيهِ إِذَا السَّهْبُ بِهِنِ أَرْمَقًا الْحَرِيرُ: جَدُّ هَذَا الْفَرَسِ، وَضَرْبُهُ: نَسْلُهُ. وَحَرٌّ: زَجَرٌ لِلْمَعْرِ، قَالَ:

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ قَبْدٌ تَرَكْتُ حَبِيَّهَ وَقَالَتْ: حَرٌّ! ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْخَمْرِ عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرُ قَالَ: وَحِيَّ زَجَرٌ لِلضَّانِّ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَجَرٌّ زَجَرٌ لِلْجَمَارِ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ:

وَأَمَّا الَّذِي فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ يُسْتَحَلُّ: الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ، وَقَالَ: الْحَرُّ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الْفَرْجُ وَأَصْلُهُ جَرْحٌ، بِكُسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ، وَلَيْسَ بِجِدِّ، فَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْحٍ لَا فِي حَرٍّ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ فِي

(١) قوله: «وَحَرِيَّاتٍ» بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة وفتح المثناة التحتية مخففة، كما في ياقوت.

رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ طَرَفِهِ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ، بِالْخَاءِ وَالزَّيِّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْإِيرَانِ مَعْرُوفٌ، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ حَافِظُ عَارِفٌ بِمَا رَوَى وَشَرَحَ فَلَا يَتَّبِعُهُ.

• حَرْزُهُ الْحَرْزُ: الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ. يُقَالُ: هَذَا حَرْزُ حَرِيزٍ. وَالْحَرْزُ: مَا أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ: هُوَ فِي حَرْزٍ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ: فَحَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، أَيْ ضَمَّهُمْ إِلَيْهِ وَاجْعَلَهُ لَهُمْ حَرْزًا.

يُقَالُ: أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفِظْتَهُ وَضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنْتَهُ عَنِ الْأَخْذِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حَرْزِ حَارِزٍ، أَيْ كَهَفٍ مَنِيعٍ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: شِعْرٌ شَاعِرٌ، فَاجْرَى اسْمُ الْفَاعِلِ صِفَةً لِلشَّعْرِ وَهُوَ لِقَائِلُهُ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ حَرْزًا مُحْرَزًا، أَوْ فِي حَرْزِ حَرِيزٍ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ لَعْفٌ. وَيُسَمَّى التَّوَعُّدُ حَرْزًا. وَاحْتَرَزْتُ مِنْ كَذَا وَتَحَرَّزْتُ أَيْ تَوَقَّيْتُ.

وَأَحْرَزَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ: حَازَهُ. وَالْحَرْزُ: مَا جِزِيَ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ لُجِيَّ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازٌ، وَأَحْرَزَنِي الْمَكَانُ وَتَحَرَّزَنِي: أَلْجَأَنِي، قَالَ الْمَتَنُحَلُّ الْهَدَلِيُّ: يَأْتِي شِعْرِي وَهُمْ الْمَرْءُ مُنْصَبُهُ.

وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحَرُّيزٌ وَاحْتَرَزَ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ: جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حَرْزٍ مِنْهُ، وَمَكَانٌ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ، وَقَدْ حَرَّزَ حَرَازَةً وَحَرَّزًا. وَأَحْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا: أَحْصَتْهُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَيَحْكُ يَا عِلْقَمَةُ بِنَ مَاعِزٍ! هَلْ لَكَ فِي الْوَفَائِحِ الْحَرَائِزِ؟ قَالَ تَعَلَّبُ: الْوَفَائِحُ السَّيَاطُ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْحَرَائِزَ إِلَّا أَنْ يَعْنَى بِهَا الْمَعْدُودَةُ أَوِ الْمَتَّفَقَةُ إِذَا صُنِعَتْ وَدُبِغَتْ.

وَالْحَرْزُ، بِالْتَّحْرِيكِ: الْخَطَرُ، وَهُوَ الْجَوْزُ الْمَحْكُوكُ يَلْبَسُ بِهِ الصَّبِيُّ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازٌ وَأَخْطَارٌ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِيمَنْ طَمِعَ فِي الرِّيحِ حَتَّى فَاتَهُ رَأْسُ الْمَالِ قَوْلُهُمْ:

وَأَحْرَازًا وَأَبْنَى النَّوَافِلَا
يُرِيدُ وَأَحْرَازَهُ، فَحَذَفَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يُؤَيِّرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ:

وَأَحْرَازًا وَأَبْنَى النَّوَافِلَا
وَيُرَوَّى: أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْنَى النَّوَافِلَا؛

يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتَرَهُ وَأَمِنَ فَوَاتَهُ وَأَحْرَزَ أَجْرَهُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَفَقَّلَ، وَالْأَفَقْدُ خَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ الْوَرَى. وَالْحَرْزُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ: الْمَحْرُزُ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَالْأَلْفُ فِي وَأَحْرَازًا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ: يَا غُلَامًا أَقْبَلُ، فِي يَا غُلَامِي. وَالنَّوَافِلُ: الزَّوَائِدُ، وَهَذَا مِثْلُ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَحْرَزَهُ وَطَلَبَ الزِّيَادَةَ. أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ: الْحَرَائِزُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي لَا تَبَاعُ نَفَاسَةً بِهَا، وَقَالَ الشَّمَخُ:

تَبَاعُ إِذَا بَاعَ التَّلَادُ الْحَرَائِزُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَا حَرِيزَ مِنْ بَيْعٍ، أَيْ إِنْ أَعْطَيْتَنِي نَمْنًا أَرْضَاهُ لَمْ أَمْتَنِعْ مِنْ بَيْعِهِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَحْلًا:

يَهْدُرُ فِي عَقَائِلِ حَرَائِرِ
فِي مِثْلِ صُفْنِ الْأَدَمِ الْمَخَارِزِ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ لَا تَأْخُذُوا مِنْ حَرَزَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا، أَيْ مِنْ خِيَارِهَا، هَكَذَا رَوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ، وَهِيَ جَمْعُ حَرْزَةٍ، يَسْكُونُ الرَّاءُ، وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُحَرِّزُهَا وَيَصُونُهَا، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزَّيِّ عَلَى الرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمِنْ الْأَسْمَاءِ: حَرَّازٌ وَمُحْرَزٌ.

• حَرْزُجُ الْحَرَارِجُ، الرَّاءُ قَبْلَ الزَّيِّ: مِيَاهُ لِلْجُدَامِ، قَالَ رَاجِزُهُمْ:

لَقَدْ وَرَدَتْ عَافِي الْمَدَلِجِ
مِنْ نَجْرٍ أَوْ أَقْلِيَةِ الْحَرَاجِ

* حَرْزَقُ : هِيَ لَعْنَةٌ فِي حَرْزَقٍ ، وَسَيَاتِي
ذِكْرُهَا .

* حَرْزَمُ : حَرْزَمُهُ : مَلَأَهُ . وَحَرْزَمَهُ اللَّهُ :
لَعَنَهُ . وَحَرْزَمُ : رَجُلٌ . وَحَرْزَمُ : جَمَلٌ
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

لَأَعْلِطَنَّ حَرْزَمًا يَعْلُطُ
بِلَيْتِهِ عِنْدَ وَضُوحِ الشَّرِطِ

* حَرْسٌ : حَرْسُ الشَّيْءِ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ
حَرْسًا : حَفِظَهُ ؛ وَهُمْ الْحَرَّاسُ وَالْحَرْسُ
وَالْأَحْرَاسُ . وَاحْتَرَسَ مِنْهُ : تَحَرَّزَ .
وَتَحَرَّسْتُ مِنْ فُلَانٍ وَاحْتَرَسْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى أَيْ
تَحَفَّضْتُ مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ
وَهُوَ حَارِسٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُؤْتَمَنُ
عَلَى حِفْظِ شَيْءٍ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَ فِيهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفِعْلُ اللَّازِمُ يَحْتَرِسُ
كَأَنَّهُ يَحْتَرِزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَارِسٌ وَحَرْسٌ
لِلْجَمِيعِ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٍ
وَعَسَسَ . وَالْحَرْسُ : حَرْسُ السُّلْطَانِ ، وَهُمْ
الْحَرَّاسُ ، الْوَاحِدُ حَرْسِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ
اسْمَ جِنْسٍ فَتَنَسَبَ إِلَيْهِ ، وَلَا تَقُلْ حَارِسٌ إِلَّا
أَنْ تَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحِرَاسَةِ دُونَ
الْجِنْسِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ تَنَاوَلَ قِصَّةَ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ
حَرْسِيٍّ ، الْحَرْسِيُّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ؛ وَاحِدُ
الْحَرَّاسِ . وَالْحَرْسُ وَهُمْ خَدَمُ السُّلْطَانِ
الْمُرْتَبُونَ لِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ .

وَالْبِنَاءُ الْأَحْرَسُ : هُوَ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ
الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الْحَرْسُ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبِنَاءُ أَحْرَسُ أَصَمٌ .

وَحَرْسُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ يَحْرُسُهَا
وَاحْتَرَسَهَا : سَرَقَهَا لَيْلًا فَأَكَلَهَا ، وَهِيَ
الْحَرَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ غَلَمَةً لِحَاطِبِ
ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا نَاقَةَ لِرَجُلٍ فَأَتَحَرَّوْهَا .

وَقَالَ شَعْبَرٌ : الْإِحْتِرَاسُ أَنْ يُوْخَذَ الشَّيْءُ مِنْ
الْمَرْعَى ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الْغَنَمَ :
مُحْتَرَسٌ ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ :
حَرِيسَةٌ . الْأَوْهَرِيُّ : الْحَرِيسَةُ الشَّاةُ تُسْرِقُ
لَيْلًا . وَالْحَرِيسَةُ : السَّرِيقَةُ . وَالْحَرِيسَةُ
أَيْضًا : مَا احْتَرَسَ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
حَرِيسَةُ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ ؛ أَيْ لَيْسَ فِيهَا
يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ إِذَا سُرِقَ قَطْعٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِحَرْزٍ . وَالْحَرِيسَةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ،
أَيْ أَنَّ لَهَا مَنْ يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُ الْحَرِيسَةَ السَّرِيقَةَ نَفْسَهَا . يُقَالُ :
حَرْسٌ يَحْرِسُ حَرْسًا إِذَا سُرِقَ ، فَهُوَ حَارِسٌ
وَمُحْتَرَسٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا يُسْرِقُ مِنَ الْجَبَلِ
قَطْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
حَرِيسَةِ الْجَبَلِ فَقَالَ : فِيهَا غَرَمٌ مِثْلُهَا
وَجَلَدَاتٌ نِكَالًا ، فَإِذَا آوَاهَا الْمُرَاحُ فَفِيهَا
الْقَطْعُ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ
أَنْ تَصِلَ إِلَى مُرَاجِحِهَا : حَرِيسَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : ثَمَنُ الْحَرِيسَةِ حَرَامٌ لِعَيْنِهَا ، أَيْ
أَكْلُ الْمَسْرُوقَةِ وَبَيْعُهَا وَأَخْذُ ثَمَنِهَا حَرَامٌ كُلُّهُ .
وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرَّاسَاتِ إِذَا تَسَرَّقَ غَنَمُ النَّاسِ
فَأَكَلَهَا . وَالْإِحْتِرَاسُ أَنْ يُسْرِقَ الشَّيْءُ مِنْ
الْمَرْعَى .

وَالْحَرْسُ : وَقْتُ مِنَ الدَّهْرِ دُونَ
الْحَقْبِ . وَالْحَرْسُ : الدَّهْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
فِي نِعْمَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ حَرْسًا
وَالْجَمْعُ أَحْرَسُ ؛ قَالَ :

وَقَفْتُ بِعَرَافٍ عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ
عَلَى رَسْمٍ دَارٍ قَدْ عَفَتْ مِنْذُ أَحْرَسٍ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لِمَنْ طَلَّلُ دَائِرُ أَبِيهِ
تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرَسِ ؟
وَالْمُسْتَدُ : الدَّهْرُ . وَأَحْرَسَ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ حَرْسًا ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

وَارِمَ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنَرِ
الْعَنَرِ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةِ . وَالْإِرْمُ : شَيْءٌ عَظِيمٌ
يُسَبَّى فَوْقَ الْفَارَةِ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَنَرُ قَارَةٌ سَوْدَاءُ ، وَيُرْوَى :

وَارِمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَرِ
وَالْمِحْرَاسُ : سَهْمٌ عَظِيمٌ الْقَدْرِ .
وَالْحَرْسُ : مَوْضِعٌ .

وَالْحَرْسَانُ : الْجَبَلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا
حَرْسٌ قَسًا ، وَقَالَ :

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ قَرْحِهَا بِكَيْبَةٍ
كَيْبَضَاءِ حَرْسٍ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ (١)
الْبَيْضَاءُ : هَضْبَةٌ فِي الْجَبَلِ .

* حَرْسَمُ : الْحَرْسَمُ : السَّمُّ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَقَالَ مَرَّةً : سَقَاهُ اللَّهُ الْحَرْسَمَ
وَهُوَ الْمَوْتُ . اللَّحْيَانِيُّ : سَقَاهُ اللَّهُ الْحَرْسَمَ
وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ سَقَاهُ
الْحَرْسَمَ وَكَأَسَ الدَّقِيقَانِ ! لَمْ أَسْمَعْهُ لَغِيْرَهُ ؛
قَالَ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا يَخْطُوهُ فِي كِتَابِ اللَّحْيَانِيِّ
الْحَرْسَمَ ، بِالْجِيمِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَلَيْسَ
الْحَرْسَمُ مِنْ هَذَا الْبَابِ هُوَ فِي الْجِيمِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السَّنُونُ
الْمُقْحَطَاتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْسَمُ
الزَّوَايَةُ .

* حَرْسَنُ : الْحَرْسُونُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِعِمَارِ بْنِ الْبَوْلَانِيَّةِ
الْكَلْبِيُّ :

وَتَابِعٌ غَيْرُ مَتَّبِعٍ حَلَالَتُهُ
يَزْجِيْنَ أَقْعِدَةً حُدْبًا حَرَّاسِينَا
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ مَجْرُورَةٌ
الْقَوَائِي ، وَأَوَّلُهَا :

وَدَعْتُ نَجْدًا وَمَا قَلْبِي بِمَخْزُونٍ
وَدَاعَ مِنْ قَدْ سَلَا عَنْهَا إِلَى حِينِ
الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : إِبِلُ حَرَّاسِينَ
عِجَافٌ مَجْهُودَةٌ ، وَقَالَ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو مَا هَذَاكِ لِفَتْنَةٍ
وَحُوصِي حَرَّاسِينَ شَدِيدٍ لَغُوبُهَا
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السَّنُونُ
الْمُقْحَطَاتُ .

(١) قَوْلُهُ : «عَنْ قَرْحِهَا» الَّذِي فِي يَاقُوتَ :
عَنْ وَجْهِهَا .

• حرش • الحرش والتحرش : اغراوك الإنسان والأسد ليقتل بقرنيه . وحرش بينهم : أفسد وأغرى بعضهم بعض . قال الجوهري : التحرش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب . وفي الحديث : أنه نهى عن التحرش بين الهائم ، هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكلاب والديوك وغيرها . ومنه الحديث : إن الشيطان قد نيس أن يعبد في جزيرة العرب ، ولكن في التحرش بينهم ، أي في حيلهم على الفتن والحروب . وأما الذي ورد في حديث علي ، رضوان الله عليه ، في الحج : فذهبت إلى رسول الله ﷺ ، محرشاً على فاطمة ، فإن التحرش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها .

وحرش الضب يحرشه حرشاً واحترشه وتحرشه وتحرش به : أتى قفا جحره فقعقعه بعصاه عليه وأتبع طرفها في جحره ، فإذا سمع الصوت حسبه دابة تريد أن تدخل عليه ، فجاء يرحل على رجله وعجزه مقاتلاً ويضرب بذنبه ، فناهزه الرجل ، أي بادره فأخذ بذنبه فضب عليه ، أي شد القبض فلم يقدر أن يفيسه ، أي يفلت منه ؛ وقيل : حرش الضب صيده وهو أن يحل الجحر الذي هو فيه يتحرش به ، فإذا أحسه الضب حسبه ثعباناً ، فأخرج إليه ذنبه فيصاده حينئذ .

قال الفارسي : قال أبو زيد : يقال لهو أخبت من صب حرشته ، وذلك أن الضب ربما استروح فخدع فلم يقدر عليه ، وهذا عند الإحتراش : الأزهرى : قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه : اتعلمني بصب أنا حرشته ؟ ونحو منه قولهم : كعملمة أمها البضاع . قال ابن سيده : ومن أمثالهم : هذا أجل من الحرش ؛ وأصل ذلك أن العرب كانت تقول : قال الضب لأبيه : يا بني احذر الحرش ، فسمع يوماً وقع محفار على قم

الجحر ، فقال : بابه (١) أهذا الحرش ؟ فقال : يا بني ، هذا أجل من الحرش ؛ وأنشد الفارسي قول كثير :

ومحترش صب العداوة منهم
بحلو الخلى حرش الضباب الخواصر
يقال : إنه لحلو الخلى أي حلو الكلام ، ووضع الحرش موضع الإحتراش ، لأنه إذا احترشه فقد حرشه ؛ وقيل : الحرش أن تهيج الضب في جحره ، فإذا خرج قريباً منك هدمت عليه بقية الجحر ، تقول منه : أحرشت الضب . قال الجوهري : حرش الضب يحرشه حرشاً صاده ، فهو حارش للضب ، وهو أن يحرك يده على جحره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذه . ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه بضب احترشها ؛ قال ابن الأثير : والإحتراش في الأصل الجمع والكسب والخداع . وفي حديث أبي حنيفة في صفة التمر : وتحرش به الضباب ، أي تضطاد . يقال : إن الضب يعجب بالتمر فيحبه . وفي حديث المسور : ما رأيت رجلاً ينفر من الحرش مثله ، يعني معاوية ، يريد بالحرش الخديعة . وحارش الضب الأفعى إذا أرادت أن تدخل عليه فقاتلها .

والحرش : الأثر ، وخص بعضهم به الأثر في الظاهر ، وجمعه حراش ؛ ومنه ربي ابن حراش ، ولا تقل خراش ، وقيل : الحراش أثر الضرب في البعير يبرأ فلا ينبت له شعر ولا وبر . وحرش البعير بالعضا : حك في غاريه ليمشي ؛ قال الأزهرى : سمعت غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذي أجلب دبره في ظهرو : هذا بعير أحرش ، وبه حرش ؛ قال الشاعر :

فطار بكفى ذو حراش مشمر
أحد ذلاذيل العيسب قصير
أراد بذي حراش جملاً به آثار الدبر .

(١) قوله : « بابه » هكذا بالأصل ، وفي القاموس : يا بأت الخ .

ويقال : حرشت جرب البعير أحرشه حرشاً وخرشته حرشاً إذا حككته حتى تقشر الجلد الأعلى فدمى ، ثم يطلى حينئذ بالهاء ، وقال أبو عمرو : الحرشاء من الجرب التي لم تطل ؛ قال الأزهرى : سميت حرشاء لخشونة جلدها ؛ قال الشاعر :

وحتى كاني يتقى بي معبد
به نقة حرشاء لم تلق طالبا
ونقة حرشاء : وهي البثرة التي لم تطل .

والحارش : بؤر تخرج في السنة الناس والإبل ، صفة غالية . وحرشه ، بالحاء والهاء جميعاً ، حرشاً أي خدشه ؛ قال العجاج :

كان أصوات كلاب تهترش
هاجت بولوال ولجت في حرش
فحرته ضرورة . والحرش : ضرب من البضع وهي مستلقية . وحرش المرأة حرشاً : جامعها مستلقية على قفاها . واحترش القوم : حشدوا . واحترش الشيء : جمعه وكسبه ؛ أنشد ثعلب :

لو كنت ذا لب تعيش به
لفعلت فعل المرأة ذي اللب
لجعلت صالح ما احترشت وما

جمعت من نهب إلى نهب
والأحرش من الدناير : ما فيه خشونة لجذته ؛ قال :
دناير حرش كلها ضرب واحد
وفي الحديث : أن رجلاً أخذ من رجل آخر دناير حرشاً ؛ جمع أحرش ، وهو كل شيء خشن ، أراد أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش . ودراهم حرش : جباد خشن حديثة العهد بالسكة . والضب أحرش ، وضب أحرش : خشن الجلد كأنه محرز . وقيل : كل شيء خشن أحرش وحرش (الأخيرة عن أبي حنيفة) ، وأراها على النسب ، لأنني لم أسمع له فعلاً . وأفعى حرشاء : خشنة الجلد ، وهي

الْحَرِيشُ وَالْحَرِيشُ ، الْأَزْهَرِيُّ أَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

تَضَحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ أَحْرَشَ
وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشٍ
قَالَ : أَرَادَ عَنْ حِرْكٍ ، يَقْلِبُونَ كَافَ
الْمُخَاطَبَةَ لِلتَّائِيهِ شَيْئًا .

وَحِيَّةٌ حَرَشَاءُ بَيْنَهُ الْحَرِشُ إِذَا كَانَتْ
خَشَنَةَ الْجِلْدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِحَرَشَاءٍ مَطْحَانٍ كَانَ فَحِيحَهَا
إِذَا فَرَعَتْ مَاءَ أَرِيْقٍ عَلَى جَمْرِ
وَالْحَرِيشُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَرْقَطُ .
وَالْحَرَشَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّطَاحِ أَخْضَرُ
بَنِيَتْ مُسَطَّحًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِيهِ
خَشْنَةٌ ، قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَالْخَضِرُ السُّطَاحُ مِنْ حَرَشَائِهِ
وَقِيلَ : الْحَرَشَاءُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَهِيَ
تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ لَازِقَةً بِالْأَرْضِ وَلَيْسَتْ
بِشَيْءٍ ، وَلَوْ لَحَسَ الْإِنْسَانُ مِنْهَا رَوَقَةً لَزَقَتْ
بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا صَيُورٌ ، وَقِيلَ : الْحَرَشَاءُ
نَبْتَةٌ مُسَطَّحَةٌ لَا أَفْئَانٌ لَهَا يَلْزَمُ رَوَقُهَا الْأَرْضَ
وَلَا يَمْتَدُّ حَيَالًا غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَهَا مِنْ وَسْطِهَا
قَصَبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبْتَهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ
الْحَرَشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْغُبَاءُ ، وَهِيَ أَغْشَابُ
مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُهَا الرَّاعِيَةُ .

وَالْحَرَشَاءُ : خَرْدَلُ الْبَرِّ . وَالْحَرَشَاءُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، قَالَ أَبُو النِّجَمِ :
وَأَنْحَتَ مِنْ حَرَشَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَقْلَهُ

وَالْحَرِيشُ : دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ
الْأَسَدِ وَقَرْنٌ وَاحِدٌ فِي وَسْطِ هَامَتِهَا ، زَادَ
الْجَوْهَرِيُّ : يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكَرْكَدَنَ ،
وَأَنشَدَ :

بِهَا الْحَرِيشُ وَضَغْزُ مَائِلٌ ضَبِيرٌ
يَلْوِي إِلَى رَشَحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصُ (١)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هَذَا الْبَيْتُ ،

(١) قوله : « يَلْوِي إِلَى رَشَحٍ » هكذا أَنشده
هنا ، وَأَنشده فِي مَادَّةِ ضَغْزُ يَأْوِي إِلَى رَشَفٍ .

وَلَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ حَرِيشٌ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ :

الْهَرْمِيسُ الْكَرْكَدَنُ ، شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ الْفِيلِ
لَهُ قَرْنٌ ، يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْحَرِيشُ وَالْهَرْمِيسُ
شَيْءًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْحَرِيشُ دَوِيَّةٌ أَكْبَرُ
مِنَ الدَّودَةِ عَلَى قَدَرِ الْإِصْبَعِ لَهَا قَوَائِمُ كَثِيرَةٌ
وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى دَخَالَةَ الْأَذْنِ .

وَحَرِيشٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَقَدْ
سَمَتْ حَرِيشًا وَمُحَرَشًا وَحِرَاشًا .

* حَوْشَفٌ * الْحَرْشَفُ : صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْحَرْشَفُ : الْجَرَادُ مَا لَمْ تَنْبِتْ أَجْنِحَتَهُ ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبَرَّقَ النَّعَالُ

شَبَّ الْخَيْلُ بِالْجَرَادِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَرِيدُ
الرَّجَالَةَ ، وَقِيلَ : هُمُ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ . وَالْحَرْشَفُ : جَرَادٌ كَثِيرٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَأْبِهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِي الْكُدَمُ
الْكُدَمُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي
حَدِيثٍ غُرُوبَ حَنِينٍ : أَرَى كَثِيرَةَ حَرْشَفٍ ؛
الْحَرْشَفُ : الرَّجَالَةُ ، شَبَّهَا بِالْحَرْشَفِ مِنْ
الْجَرَادِ وَهُوَ أَشَدُّ أَكْلًا ، يُقَالُ : مَا نَمَّ غَيْرُ

حَرْشَفٍ رِجَالٍ أَيْ ضَعْفَاءَ وَشَبُوحَ ، وَصِغَارُ
كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفُهُ . وَالْحَرْشَفُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكِ .

وَالْحَرْشَفُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ عَرِيضُ
الْوَرَقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ ،
وَقِيلَ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَنْكَرُ ، ابْنُ
شَمِيلٍ : الْحَرْشَفُ الْكُدَسُ بُلْغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ .

يُقَالُ : دُسْنَا الْحَرْشَفَ . وَحَرْشَفُ السِّلَاحِ :
مَا زَيْنَ بِهِ ، وَقِيلَ : حَرْشَفُ السِّلَاحِ فُلُوسٌ
مِنْ فِضَّةٍ يَزِينُ بِهَا . التَّهْذِيبُ : وَحَرْشَفُ
الدَّرْعِ حَبْكُهُ ، شَبَّ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِي
عَلَى ظَهْرِهَا وَهِيَ فُلُوسُهَا . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ

الَّتِي تَنْبِتُ عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ : الْحَرْشَفُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ،
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذَلِكَ .

* حَوْشَنٌ * حَرْشَنٌ : اسْمٌ . وَالْحَوْشُونُ :
جِنْسٌ مِنَ الْفُطُنِ لَا يَنْفِشُ وَلَا تَدِيثُهُ
الْمَطَارِقُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنشَدَ :

كَمَا تَطَايَرُ مَدُودُ الْحَرَاثِينِ
وَالْحَوْشُونُ : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ تَتَعَلَّقُ
بِصُوفِ الشَّاةِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا .

* حَوْصٌ * الْحَرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرُّ
إِلَى الْمَطْلُوبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْصُ
الْجَشَعُ ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ
حَرِصًا وَحَرِصًا وَحَرِصَ حَرِصًا ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرِصْتُ يَانَ أَدَاغِ عَنْهُمْ
فَإِذَا النَّمِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَمْتُ ،
وَالْمَعْرُوفُ حَرِصْتُ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ

الْعَرَبِ حَرِصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِصٌ عَلَى
نَفْعِكَ ، قَالَ : وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرِصٌ
يَحْرِصُ ، وَأَمَّا حَرِصٌ يَحْرِصُ فَلُغَةٌ رَدِيَّةٌ ،
قَالَ : وَالْقُرَاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى : « وَلَوْ حَرِصْتُ

بِیَوْمَئِینَ » ، وَرَجُلٌ حَرِصٌ مِنْ قَوْمٍ حَرِصَاءُ
وَحَرِاصُ ، وَأَمْرَأَةٌ حَرِیصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حَرِاصٍ
وَحَرِائِصُ .

وَالْحَرْصُ : الشَّقُّ . وَحَرْصَ الثَّوْبِ
يَحْرِصُهُ حَرِصًا : خَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُقَّهُ
حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثِقْبًا وَشَقُوقًا . وَالْحَرْصَةُ مِنْ
الشَّجَاجِ : الَّتِي حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ
وَلَمْ تُخَرِّقْ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَحَرْصَةٌ يُغْفِلُهَا الْمَأْمُومُ
وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرْيَصَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ ،
وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشُقُّهُ قَلِيلًا ،
وَمِنْهُ قِيلَ : حَرِصَ الْقَصَارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُهُ

شَقَّ وَخَرَقَهُ بِالذَّقِّ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرَصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ
وَالسَّلْمَةُ الشَّجَّةُ، وَالْحَرِصَةُ وَالْحَارِصَةُ
السَّحَابَةُ الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِه
وَتَوَثَّرَ فِيهِ بِمَطَرِهَا مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا؛ قَالَ
الْحَوِيدِرَةُ:

ظَلَمَ الْبَطَاحَ لَهُ انْهَالُ حَرِصَةٍ
فَصَفَا النُّطَافَ لَهُ بَعِيدَ الْمُقْلَعِ
بَعْنَى مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَلِذَلِكَ
ظَلَمَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ الْحَرَصِ الْقَشْرُ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ حَارِصَةً، وَقَدْ وَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ كَمَا فَسَّرْنَاهُ، وَقِيلَ لِلشَّوْرِ حَرِصٌ
لأنَّهُ يَقْشِرُ بِحَرِصِهِ وَجْهَ النَّاسِ.
وَالْحَرِصِيَانِ: فَعِلْيَانِ مِنَ الْحَرَصِ وَهُوَ
الْقَشْرُ، وَعَلَى مِثَالِهِ جَذْرِيَانِ وَصِلْيَانِ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِباطِنِ جِلْدِ الْفِيلِ
حَرِصِيَانٌ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فِي
ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ»، هِيَ الْحَرِصِيَانُ وَالْغَرَسُ
وَالْبَطْنُ، قَالَ: وَالْحَرِصِيَانُ بَاطِنُ جِلْدِ
الْبَطْنِ، وَالْغَرَسُ مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ؛ وَقَالَ
فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ:

وَقَدْ ضَمَرْتُ حَتَّى انْطَوَى دُو ثَلَاثِهَا
إِلَى أَبْهَرَى دَرَمَاءَ شَعْبِ السَّنَاسِينِ
قَالَ: دُو ثَلَاثِهَا أَرَادَ الْحَرِصِيَانُ وَالْغَرَسُ
وَالْبَطْنُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَرِصِيَانُ
جِلْدَةُ حِمَارٍ بَيْنَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَاللَّحْمِ تُقَشَّرُ
بَعْدَ السَّلَخِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَرِصِيَانُ
قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ يَقْشَرُهَا
الْقَصَابُ بَعْدَ السَّلَخِ، وَجَمْعُهَا حَرِصِيَانَاتٌ،
وَلَا يُكْسَرُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: دُو ثَلَاثِهَا، فِي
بَيْتِ الطَّرْمَاحِ: عَنَى بِهِ بَطْنَهَا، وَالثَّلَاثُ:
الْحَرِصِيَانُ وَالرَّجَمُ وَالسَّيْبَاءُ.

وَأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ: مَرْعِيَّةٌ مُدَعَّرَةٌ.
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْحَرَصَةُ كَالْعَرَصَةِ؛ زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ: إِلَّا أَنَّ الْحَرَصَةَ مُسْتَقَرٌّ وَسَطٌ كُلُّ
شَيْءٍ وَالْعَرَصَةُ الدَّارُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَمْ أَسْمَعْ حَرَصَةً بِمَعْنَى الْعَرَصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ،

وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ.

• حَرَصٌ: التَّحْرِيفُ: التَّخْفِيفُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: التَّحْرِيفُ عَلَى الْقِتَالِ الْحَثُّ
وَالِإِحْمَاءُ عَلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»؛ قَالَ
الرَّجَّاجُ: تَأْوِيلُهُ حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ، قَالَ:
وَتَأْوِيلُ التَّحْرِيفِ فِي اللَّغَةِ أَنْ تَحُثَّ الْإِنْسَانُ
حَثًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِصٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ،
قَالَ: وَالْحَارِصُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْهَلَكَ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَرَصُهُ حَصَّهُ. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ حَارِصٌ فَلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ
وَوَاكِبٌ عَلَيْهِ وَوَاطِبٌ وَوَاصِبٌ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ
الْقِتَالَ، فَمَعْنَى «حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
الْقِتَالِ» حَثُّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا، أَيْ
يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى يَشْخَوْهُمْ.

وَرَجُلٌ حَرَضٌ وَحَرَضٌ: لَا يَرْجِي خَيْرَهُ
وَلَا يُخَافُ شَرَّهُ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ
فِي حَرَضٍ سَوَاءً، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَحْرَاضٍ
وَحَرَضِيَانٍ، وَهُوَ أَعْلَى؛ فَأَمَّا حَرَضٌ،
بِالْكَسْرِ، فَجَمْعُهُ حَرَضُونَ، لِأَنَّ جَمْعَ
السَّلَامَةِ فِي فِعْلِ صِفَةٍ أَكْثَرُ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يُكْسَرَ عَلَى أَفْعَالٍ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ
الصَّفَةِ رَبِّهَا كُسِرَ عَلَيْهِ نَحْوُ نَكِيدٍ وَأَنْكَادٍ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: وَرَجُلٌ
حَارِصَةٌ لِلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَالْحَرَضَانُ:
كَالْحَرَضِ وَالْحَرَضِ، وَالْحَرَضُ وَالْحَرَضُ
الْفَاسِدُ. حَرَضَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ بِحَرَضِهَا
حَرَضًا: أَفْسَدَهَا. وَرَجُلٌ حَرَضٌ وَحَرَضٌ أَيْ
فَاسِدٌ مَرِيضٌ فِي بَنَائِهِ، وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءً.
وَحَرَصَهُ الْمَرَضُ وَأَحْرَضَهُ إِذَا أَشْفَى مِنْهُ
عَلَى شَرَفِ الْمَوْتِ، وَأَحْرَضَ هُوَ نَفْسُهُ
كَذَلِكَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْمُحَرَضُ الْهَالِكُ مَرَضًا
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلا مَيِّتٌ قِيَاسٌ مِنْهُ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَرَى الْمَرَّةَ ذَا الْأَوْدَادِ يُصْبِحُ مُحَرَضًا
كَأَحْرَاضٍ بَكَرٍ فِي الدِّبَارِ مَرِيضٍ

وَيُرَى: مُحَرَضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ
مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حَتَّى يُحَرِّصَهُ، أَيْ يَذْنِبُهُ
وَيُسْقِمُهُ؛ أَحْرَضَهُ الْمَرَضُ، فَهُوَ حَرَضٌ
وَحَارِصٌ إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَ.
وَحَرَضٌ يَحْرَضُ وَيَحْرَضُ حَرَضًا وَحَرُوضًا:
هَلَكٌ. وَيُقَالُ: كَذَبَ كَذِبَةً فَأَحْرَضَ نَفْسَهُ
أَيْ أَهْلَكَهَا. وَجَاءَ بِقَوْلِهِ حَرَضٌ أَيْ هَالِكٌ.
وَنَاقَةٌ حَرَضَانٌ: سَاقِطَةٌ. وَجَمَلٌ حَرَضَانٌ:
هَالِكٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ
مِنْ الْهَالِكِينَ»، يُقَالُ: رَجُلٌ حَرَضٌ وَقَوْمٌ
حَرَضٌ وَامْرَأَةٌ حَرَضٌ، يَكُونُ مُوَحَّدًا عَلَى
كُلِّ حَالٍ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءً، قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلذَّكَرِ
حَارِصٌ وَلِلْأُنْثَى حَارِصَةٌ، وَيُسَمَّى هَهُنَا
وَيُجْمَعُ لِأَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ، وَفَاعِلٌ
يُجْمَعُ. قَالَ: وَالْحَارِصُ الْفَاسِدُ فِي جِسْمِهِ
وَعَقْلِهِ، قَالَ: وَأَمَّا الْحَرَضُ فَتَرَكَّ جَمْعُهُ لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ بِمِثَالِهِ دَفَنٌ وَضَنَى، قَوْمٌ دَفَنٌ
وَضَنَى، وَرَجُلٌ دَفَنٌ وَضَنَى.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَنْ قَالَ رَجُلٌ حَرَضٌ
فَمَعْنَاهُ ذُو حَرَضٍ، وَلِذَلِكَ لَا يُسَمَّى
وَلَا يُجْمَعُ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَفَنٌ ذُو دَفَنٍ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا نُبِتَ بِالْمَصْدَرِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
فِي قَوْلِهِ: حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا، أَيْ مُدْنَفًا،
وَهُوَ مُحَرَضٌ، وَأَشْدَدُّ:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرِبَةٍ أَنْ نَاتَ بِهَا
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْيَاءِ مُحَرَضٌ؟
وَالْحَرَضُ: الَّذِي أَذَابَهُ الْحُزْنُ أَوْ الْعِشْقُ وَهُوَ
فِي مَعْنَى مُحَرَضٍ، وَقَدْ حَرَضَ، بِالْكَسْرِ،
وَأَحْرَضَهُ الْحُبُّ أَيْ أَفْسَدَهُ؛ وَأَشْدَدُّ
لِلْعَرَجِيِّ:

إِنِّي أَمْرٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَضَنِي
حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَنِي السَّقَمُ
أَيْ أَذَابَنِي. وَالْحَرَضُ وَالْمُحَرَضُ (١)

(١) قَوْلُهُ: «وَالْمُحَرَضُ» ضُبِّي فِي الْأَصْلِ
كَمُكْرَمٍ، وَفِي مَتْنِ الْقَامُوسِ كَمُعْظَمٍ.

وَالْإِحْرِيسُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى
النَّهْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَبْيَ : سَوْءُ حَمَلِ
النَّاقَةِ يُحْرِضُ الْحَسْبَ وَيُدِيرُ الْعَدُوَّ وَيُقَوِّي
الضَّرُورَةَ ؛ قَالَ : يُحْرِضُهُ أَيْ يُسْقِطُهُ .
وَرَجُلٌ حَرَضٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَجَمْعُهُ
أَحْرَاضٌ ، وَالْفِعْلُ حَرَضَ يُحْرِضُ حَرُوضًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاوِ حَرَضٍ . وَالْحَرَضُ : الرَّدَى
مِنَ النَّاسِ وَالْكَلَامِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاضٌ ؛
فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْدٍ :

يَا بَاهُ الْقَاتِلُ قَوْلًا حَرَضًا
فَأَنَّهُ احتاجَ فَسَكَنَهُ . وَالْحَرَضُ وَالْأَحْرَاضُ :
السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ
ابْنِ مَالِكٍ : رَأَيْتُ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَامَةَ فِي
الْمَنَامِ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ : بَخِيرٌ ،
وَجَدْنَا رَبَّنَا رَحِيمًا غَفُورًا لَنَا ، فَقُلْتُ :
لِكُلِّكُمْ ؟ قَالَ : لِكُلَّنَا غَيْرَ الْأَحْرَاضِ ؛
قُلْتُ : وَمَنِ الْأَحْرَاضُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَشَارُ
إِلَيْهِمْ بِالْأَصَابِعِ ، أَيْ اسْتَهْرَؤُوا بِالشَّرِّ ،
وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا فِي الذُّنُوبِ فَاهْلَكُوا
أَنْفُسَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ فَسَدَتْ
مَذَاهِبُهُمْ .

وَالْحَرَضَةُ : الَّتِي يَضْرِبُ لِلْإِسَارِ
بِالْقِدَاحِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاقِطًا ، يَدْعُوهُ بِذَلِكَ
لِرِذَالَتِهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ حَارًا :
وَيُظَلُّ الْمَلَى يُوفَى عَلَى الْقِرِّ

نِ عَذُوبًا كَالْحَرَضَةِ الْمُسْتَفَاضِ
الْمُسْتَفَاضُ : الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُفِيضَ الْقِدَاحَ ؛
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَفِيبُ رَوَاتِهِ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ . الْحَرَضَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي
لَا يَشْتَرِي اللَّحْمَ وَلَا يَأْكُلُهُ بِشَمَنِ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ
عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وَقَالَ :
أَيُّ الْوَقْتِ الطَّوِيلِ (١) لَا يَأْكُلُ شَيْئًا . وَرَجُلٌ

(١) قوله : «الوقت الطويل» في الأصل
الوقت . قال في التهذيب الوقت بالياء الموحدة
تحريف صوابه الوقت بالياء المثناة ، ونزاه المناسب
للمعنى .

[عبد الله]

مَحْرُوضٌ : مَرْدُولٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ
الْحَرَاضَةُ وَالْحَرُوضَةُ وَالْحَرُوضُ . وَقَدْ حَرَضَ
وَحَرَضَ حَرَضًا ، فَهُوَ حَرِضٌ ، وَرَجُلٌ
حَارِضٌ : أَحْمَقُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَقَوْمٌ
حَرَضَانٌ : لَا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهِمْ .
وَالْحَرَضُ : الَّذِي لَا يَتَّخِذُ سِلَاحًا
وَلَا يُقَاتِلُ .

وَالْإِحْرِيسُ : الْعَصْفَرُ عَامَّةً ، وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي ذِكْرِ الصَّدَقَةِ : كَذَا وَكَذَا
وَالْإِحْرِيسُ ، قِيلَ : هُوَ الْعَصْفَرُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَرْقَ عَيْنِكَ عَنِ الْغَمُوضِ
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَهْوضِ
مُلْتَهَبٌ كَلْهَبِ الْإِحْرِيسِ
يُزْجِي خَرَاتِيمَ غَمَامٍ يَبِضُ
وَقِيلَ : هُوَ الْعَصْفَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّبِخِ ،
وَقِيلَ : حَبُّ الْعَصْفَرِ .
وَتُوبَ مُحَرَضٌ : مَصْبُوعٌ بِالْعَصْفَرِ .

وَالْحَرَضُ : مِنْ نَجِيلِ السِّبَاخِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَشْنَانُ تُغْسَلُ
بِهِ الْأَيْدَى عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ ، وَحَكَاهُ سِيبَوِيهِ
الْحَرَضُ ، بِالْإِسْكَانِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
الْحَرَضُ ، وَهُوَ حَلَقَةُ الْقُرْطِ .

وَالْمِحْرَضَةُ : رِوَعَاءُ الْحَرَضِ وَهُوَ
النُّوْفَةُ . وَالْحَرَضُ : الْجِصٌّ . وَالْحَرَاضُ :
الَّذِي يُحْرِقُ الْجِصَّ وَيُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مِثْلُ نَارِ الْحَرَاضِ يَجْلُو ذُرَى الْمَرْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّ الْبَرْقُ فِي سُرْعَةٍ
وَمِيْضُهُ بِالنَّارِ فِي الْأَشْنَانِ لِسُرْعَتِهَا فِيهِ ،
وَقِيلَ : الْحَرَاضُ الَّذِي يُعَالِجُ الْفُلَى . قَالَ
أَبُونُصَيْرٍ : هُوَ الَّذِي يُحْرِقُ الْأَشْنَانَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرُ الْأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ الْحَرَضُ ،
وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَمِنْهُ يَسْوَى الْفُلَى الَّذِي
تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ ؛ وَيُحْرِقُ الْحَمَضُ رَطْبًا ثُمَّ
يُرْسُ الْمَاءَ عَلَى رَمَادِهِ فَيَنْعَقِدُ وَيَصِيرُ قَلْبًا .
وَالْحَرَاضُ أَيْضًا : الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الصَّخْرِ

لِيَتَّخِذَ مِنْهُ نُورَةً أَوْ جِصًّا ، وَالْحَرَاضَةُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْرِقُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْحَرَاضَةُ
مَطْبَخُ الْجِصِّ ، وَقِيلَ : الْحَرَاضَةُ مَوْضِعُ
إِحْرَاقِ الْأَشْنَانِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْفُلَى لِلصَّبَاغِينَ ،
كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْبَقَالَةِ وَالزَّرَاعَةِ ؛ وَمَحْرَفُهُ
الْحَرَاضُ ، وَالْحَرَاضُ وَالْإِحْرِيسُ : الَّذِي
يُوقِدُ عَلَى الْأَشْنَانِ وَالْجِصِّ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرَاضَةُ سَوْقُ الْأَشْنَانِ .

وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيْ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ .
وَالْأَحْرَاضُ وَالْحَرَضَانُ : الضَّعَافُ الَّذِينَ
لَا يُقَاتِلُونَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَنْ يَرْمِ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَايِدَ
حِجَّ حِجَاةٍ لِلْعَزْلِ الْأَحْرَاضِ
وَحَرَضٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَرَضِ ، بِضَمَّتَيْنِ ، هُوَ وَادٍ
عِنْدَ أُحُدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَرَاضٍ ،
بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ
مَكَّةَ ، قِيلَ : كَانَتْ بِهِ الْغَزَى .

• حرف * الحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ :
مَعْرُوفٌ وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي . وَالْحَرْفُ :
الْأَدَاةُ الَّتِي تُسَمَّى الرَّابِطَةَ لِأَنَّهَا تَرْبِطُ الْإِسْمَ
بِالْإِسْمِ وَالْفِعْلَ بِالْفِعْلِ كَمَنْ وَعَلَى
وَنَحْوِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ كَلِمَةٍ بَنِيَتْ
أَدَاةً عَارِيَةً فِي الْكَلَامِ لِتَفْرِقَ الْمَعْنَى فَاسْمُهَا
حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ بَنَاهَا بِحَرْفٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ
مِثْلَ حَتَّى وَهَلْ وَبَلْ وَلَعَلَّ ؛ وَكُلُّ كَلِمَةٍ تُقْرَأُ
عَلَى الْوَجْهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفًا ، تَقُولُ :

هَذَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ
مَسْعُودٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَرْفُ الْقِرَاءَةُ الَّتِي
تُقْرَأُ عَلَى أَوَجِهِ ، وَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ
قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ
أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ؛ أَرَادَ بِالْحَرْفِ
اللُّغَةَ . قَالَ أَبُو عِيْنٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ : نَزَلَ عَلَى
سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَيْسَ
مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةٌ
أَوَجُهُ ، هَذَا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ ، قَالَ : وَلَكِنْ
يَقُولُ هَذِهِ اللُّغَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، فَبَعْضُهُ

بَلْعَةً قُرَيْشِي ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةٌ أَهْلُ الْيَمَنِ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةٌ هَوَازِنَ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةٌ هَذِيلٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ اللُّغَاتِ وَمَعَانِيهَا فِي هَذَا كُلِّهِ وَاحِدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةٌ أَوْجُهُ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قُرِيَ سَبْعَةً وَعَشْرَةً نَحْوُ : مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ؛ وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْقُرْآنَ (١) فَوَجَدْتُهُمْ مُتَفَارِقِينَ ، فَأَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَ وَأَقْبِلْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ أَقْوَالٌ غَيْرُ ذَلِكَ ، هَذَا أَحْسَنُهَا .

وَالْحَرْفُ فِي الْأَصْلِ : الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهَيْجَاءِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا لُغَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ ، وَهُوَ وَاحِدٌ عَصْرُهُ ، قَدْ ارْتَضَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَاسْتَصَوَّبَهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ السَّبْعَةُ الَّتِي مَعْنَاهَا اللُّغَاتُ غَيْرُ خَارِجَةٍ مِنَ الَّذِي كُتِبَ فِي مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي اجْتَمَعَ عَلَيْهَا السَّلَفُ الْمُرْسِيُونَ وَالْخَلَفُ الْمُتَّبِعُونَ ، فَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ وَلَا يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ بزيادةٍ أَوْ نَقْصَانٍ أَوْ تَقْدِيمٍ مُؤَخَّرٍ أَوْ تَأْخِيرٍ مُقَدَّمٍ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ إِمَامٌ مِنْ أئِمَّةِ الْقُرْآنِ الْمُشْتَهَرِينَ فِي الْأَمْصَارِ ، فَقَدْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ شَاذٍ يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ جُمْهُورُ الْقُرْآنِ الْمَعْرُوفِينَ فَهُوَ غَيْرُ مُصِيبٍ ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ هُمْ الْقُدُوةُ وَمَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَإِلَى هَذَا أَوَّمَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ لَهُ اللَّهُ فِي

(١) قوله : « القراءة » كذا بالأصل ، ولعلها القراءة جمع قارئ .

اتَّبَعَ مَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرُ بْنُ مُجَاهِدٍ مَقْرِي أَهْلَ الْعِرَاقِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثْبَاتِ الْمُتَّقِينَ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا قَالُوا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُوفِّقُنَا لِلاتِّبَاعِ وَيُجَنِّبُنَا الْإِنْتِدَاعَ .

وَحَرْفُ الرَّأْسِ : شِقَاؤُهُ . وَحَرْفُ السَّفِينَةِ وَالْجَبَلِ : جَانِبُهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْرَفٌ وَحُرُوفٌ وَحَرْفَةٌ . شَمِرٌ : الْحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ مَا تَنَأَى فِي جَنْبِهِ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الدُّكَانِ الصَّغِيرِ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْحَرْفُ أَيْضًا فِي أَعْلَاهُ تَرَى لَهُ حَرْفًا دَقِيقًا مُشْفِيًا عَلَى سُوءِ ظَهَرِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ ، وَمِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وَهُوَ أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جَانِبٍ .

وَالْحَرْفُ مِنَ الْأَيْلِ : النَّجِيَّةُ الْهَاضِيَّةُ الَّتِي أَنْصَتَهَا الْأَسْفَارُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَقَائِلِهَا وَنَجَائِثِهَا وَدَقِيقَتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الضَّامِرَةُ الصَّلْبَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ فِي شِدَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وُظِفَ أَزْجُ الْخَطِّ رِيَانٌ سَهْوَقٌ فَلَوْ كَانَ الْحَرْفُ مَهْزُولًا لَمْ يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جَالِيَّةٌ سِنَادٌ وَلَا أَنَّ وَظِيفَهَا رِيَانٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْقُضُ تَفْسِيرَ مَنْ قَالَ نَاقَةً حَرْفٌ أَيْ مَهْزُولَةٌ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ كِتَابَةٍ لِذَقِيقَتِهَا وَهَزَالِهَا ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهْجَةٍ

وَعَمُّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شَمِيلٌ قَالَ : يَصِفُ النَّاقَةَ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهَا ضَامِرٌ ، وَتَشَبُّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَهُوَ الْأَلِفُ لِذَقِيقَتِهَا ، وَتَشَبُّهُ بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وُصِفَتْ بِالْعَظَمِ .

وَأَحْرَفُ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ حَرْفٌ إِنَّمَا تُخَصُّ بِهِ النَّاقَةُ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَتَى مَا تَشَأَ أَحْمِلُكَ وَالرَّأْسُ مَائِلٌ

عَلَى صَعْبَةِ حَرْفٍ وَشَيْكٍ طُمُورُهَا كَتَى بِالصَّعْبَةِ الْحَرْفَ عَنِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَرْكُوبٌ . وَحَرْفُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَفُلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَةٍ مَا يُحِبُّ وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فُلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ إِذَا رَأَى شَيْئًا لَا يُعْجِبُهُ عَدَلَ عَنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَيْ إِذَا لَمْ يَرِ مَا يُحِبُّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى السَّرِّاءِ دُونَ الضَّرَّاءِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى شَكٍّ ، قَالَ :

وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ فِي الدِّينِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولٌ مُتَمَكِّنٌ ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ ، أَيْ إِنْ أَصَابَهُ خَصْبٌ وَكَثُرَ مَالُهُ وَمَاشِيَتُهُ أَطْمَأَنَّ بِأَصَابِهِ وَرَضِيَ بِدِينِهِ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فَتَنَةٌ اخْتِيَارٌ بِجَدْبٍ وَقَلَّةُ مَالٍ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ إِلَى الْكُفْرِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ : أَمَا تَسْمِعْتَهُمُ الْحَرْفَ حَرْفًا فَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ كَحَرْفِ الْجَبَلِ وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْخَيْرُ وَالْخَصْبُ نَاحِيَةً وَالضَّرُّ وَالشَّرُّ وَالْمَكْرُوهُ نَاحِيَةً أُخْرَى ، فَهِيَ حَرْفَانِ وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْبُدَ خَالِقَهُ عَلَى حَالَتِي السَّرِّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، وَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عَلَى السَّرِّاءِ وَحَدَّهَا دُونَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى الضَّرَّاءِ يَتَلَبَّسُ اللَّهُ بِهَا فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ ، وَمَنْ عَبَدَهُ كَيْفَمَا تَصَرَّفَتْ بِهِ الْحَالُ فَقَدْ عَبَدَهُ عِبَادَةَ عَبْدٍ مُقَرَّرٌ

بِأَنَّ لَهُ خَالِقًا يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَأَنَّهُ إِنْ امْتَحَنَهُ بِالْأَلَاءِ أَوْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالسَّرِّاءِ ، فَهُوَ فِي ذَلِكَ عَادِلٌ أَوْ مُتَفَضِّلٌ غَيْرُ ظَالِمٍ وَلَا مُتَعَدٍّ لَهُ الْخَيْرُ ، وَبِيَدِهِ الْخَيْرُ وَلَا خَيْرَةٌ لِلْعَبْدِ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى

حَرْفٌ أَيْ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ عَلَى أَمْرِ أَيْ لَا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ دُخُولٌ مُتَمَكِّنٌ .

وَحَرْفٌ عَنِ الشَّيْءِ يَعْرِفُ حَرْفًا وَانْحَرْفَ وَتَحَرْفَ وَاحْرَوْفَ : عَدَلَ . الْأَزْهَرِيُّ . وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ تَحَرْفَ وَانْحَرْفَ وَاحْرَوْفَ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ حَفَرَ كِنَاسًا فَقَالَ :

وَإِنْ أَصَابَ عَدُوَاءَ احْرَوْفًا
عَنْهَا وَلَوْلَاهَا ظُلُوفًا ظَلَفًا
أَيْ إِنْ أَصَابَ مَوَانِعَ . وَعَدُوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ .

وَتَحْرِيفُ الْقَلَمِ : قَطْعُهُ مُحَرَفًا . وَقَلَمٌ مُحَرَفٌ : عَدِلَ بِأَحَدٍ حَرْفِيهِ عَنِ الْآخَرِ ، قَالَ :

تَخَالَ أَذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا
خَافِيَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَفَا

وَتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرُهُ . وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهُ وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبهِ ، كَمَا كَانَتْ الْيَهُودُ تَغْيِرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْيَاءِ ، فَوَصَفَهُمُ اللَّهُ بِفِعْلِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى : « يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : آمَنْتُ بِمُحَرَفِ الْقُلُوبِ ، هُوَ الْمُرْزِلُ ، أَيْ مُمِيلُهَا وَمَزِيغُهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُحَرَكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جَنْبٍ .

وَالْمُحَرَفُ : الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَالْمُحَارَفُ : الَّذِي لَا يُصِيبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ تَوَجُّهِ لَهُ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَرَاةُ . وَالْحَرْفُ : الْحُرْمَانُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْمَحْرُومِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُحَارَفٌ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » ، أَنَّ السَّائِلَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْمَحْرُومُ هُوَ الْمُحَارَفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ ، وَهُوَ مُحَارَفٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَنْ اسْتَعْنَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ

الصَّدَقَةَ ، وَإِذَا كَانَ لَا يَبْلُغُ كَسْبُهُ مَا يُقِيمُهُ وَعِيَالَهُ فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ ، قَدْ حُرِمَ سَهْمُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَبَقِيَ مُحْرُومًا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ حُرْمَانَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْحَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الْحَرْفَةُ فَهُوَ أَسْمٌ مِنَ الْإِحْتِرَافِ وَهُوَ الْإِكْتِسَابُ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَحْرِفُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرِفُ وَيَقْرُسُ وَيَقْتَرِسُ بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقِيلَ : الْمُحَارَفُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، هُوَ الْمَحْرُومُ الْمَحْدُودُ الَّذِي إِذَا طَلَبَ فَلَا يَرْزُقُ أَوْ يَكُونُ لَا يَسْعَى فِي الْكَسْبِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُحَارَفٌ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، أَيْ مَحْدُودٌ مُحْرُومٌ ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ مُبَارَكٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبَاغِرِ
مُبَارَكٌ بِالْقَلْبِ الْبَاتِرِ

وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَتِهِ وَضُيقَ فِي مَعَاشِهِ ، كَأَنَّهُ مِيلٌ يَرْزُقُهُ عَنْهُ ، مِنْ الْإِنْحِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمِيلُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَوْتُ الْمُؤْمِنِ يَبْرُقُ الْجَبِينِ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يُشَدُّ عَلَيْهِ لِيُحْصَى ذُنُوبُهُ ، وَضَعُ وَضَعَ الْمُجَازَاةِ وَالْمُكَافَاةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَعْرِضُ لَهُ حَتَّى يَبْرُقَ لَهَا جَبِينُهُ عِنْدَ السِّيَاقِ تَكُونُ جَزَاءً وَكِفَارَةً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، أَوْ هُوَ مِنْ الْمُحَارَفَةِ وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي الْمَعَاشِ . وَفِي التَّهْلِيلِ : فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يُقَاسُ بِهَا فَتَكُونُ كِفَارَةً لَذُنُوبِهِ ، وَمَعْنَى عَرَقَ الْجَبِينَ شِدَّةَ السِّيَاقِ . وَالْحَرْفُ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مُحَارَفٌ أَيْ مَنْقُوصُ الْحِظِّ لَا يَتِمُّ لَهُ مَالٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْفَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِحَرْفَةٍ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَى مِنْ عَيْلَتِهِ ، أَيْ إِغْنَاءُ الْفَقِيرِ وَكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَى مِنْ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَعَدَمُ حَرْفَةٍ أَحَدِهِمْ وَالْإِغْنَاءُ لِذَلِكَ أَشَدُّ عَلَى مِنْ فَقْرِهِ .

وَالْمُحْتَرِفُ : الصَّانِعُ . وَفُلَانٌ حَرِيفِي أَيْ مُعَامِلِي . اللَّحْيَانِيُّ : وَحَرْفٌ فِي مَالِهِ حَرْفَةٌ ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَحَرَفَتِ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ حَرْفًا . وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُحَرَفٌ وَمَا لِي عَنْهُ مَضْرُوفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُتَنَحٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : أَزْهَرَ هَلْ عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مُحَرَفٍ أَمْ لَا خُلُودَ لِإِذْلٍ مُتَكَلِّفٍ ؟ وَالْمُحَرَفُ : الَّذِي نَأَى مَالَهُ وَصَلَحَ ، وَالْأَسْمُ الْحَرْفَةُ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا فَهُوَ مُحَرَفٌ إِذَا نَأَى مَالَهُ وَصَلَحَ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْحَلِيقِ وَالْإِحْرَافِ إِذَا جَاءَ بِالْإِمَالِ الْكَثِيرِ . وَالْحَرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ . وَحَرْفَةُ الرَّجُلِ : ضَبْعَتُهُ أَوْ صَنَعَتُهُ . وَحَرْفٌ لِأَهْلِهِ وَاحْتَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ : الْإِحْتِرَافُ الْإِكْتِسَابُ ، أَيَا كَانَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْرَفَ إِذَا اسْتَعْنَى بَعْدَ فَقْرٍ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حَرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْجُزُ عَنْ مَوْنَةِ أَهْلِي وَشَغَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَيَسْأَلُ كُلُّ آلِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ ؛ الْحَرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ وَجِهَةُ الْكَسْبِ ؛ وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فِي حَرْفَتِهِ ، وَأَرَادَ بِإِحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وَتَشْمِيرَ مَكَاسِبِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يُعْجِزُنِي فَأَقُولُ : هَلْ لَهُ حَرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْحَرْفَةِ وَالْحَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَرْفَةُ الْأَدَبِ ، بِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ : لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالسُّوءِ أَيْ لَا تُجَاوِزْ سُوءَهُ صَنِيعَهُ تَقَاسِمَهُ وَأَحْسِنْ إِذَا أَسَاءَ وَأَصْفَحْ عَنْهُ . بَنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْخَيْرُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارِفُ عَنْ عَمَلِهِ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ أَيْ يُجَازِي . وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ :

سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونٍ دَفِيفٍ يُحَرِّقُ الْقُلُوبَ أَى يُعِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ أَى جَانِبٍ وَطَرَفٍ ، وَيُرَوَّى يُحَرِّقُ ، بِالْوَاوِ ، وَسَنَدُكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَوَصَفَ سَفِيَانٌ بِكَفِّهِ فَحَرَّقَهَا أَى أَمَالَهَا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَقَالَ يَدِيهِ فَحَرَّقَهَا ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ ، وَوَصَفَ بِهَا قَطْعَ السِّيفِ بِحَدِّهِ . وَحَرَفَ عَنْهُ : كَحَلَّهَا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرَزَاوَيْنَ لَمْ تُحَرِّفْ وَلَمَّا يُصْبِحُهَا عَائِزٌ بِشَفِيرِ مَا قِ ارَادَ لَمْ تُحَرِّفَا فَاَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ الْإِثْنَيْنِ كَمَا قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

نَامَ الْخَلَى وَيْتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْتِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ
وَالْمُحَرَّفُ وَالْمُحَرِّفُ : الْمِيلُ الَّذِي يُقَاسُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ . وَالْمُحَرَّفُ وَالْمُحَرِّفُ أَيْضًا : الْمِسْبَارُ الَّذِي يُقَاسُ بِهِ الْجُرْحُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّيِّبُ بِمُحَرِّفِهِ عَالَجَهَا
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكُهَا ضَجَا
وَيُرَوَّى عَلَى النَّقْرِ ، وَالنَّقْرُ الْوَرَمُ ، وَيُقَالُ : خُرُوجُ الدَّمِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنْ يَكُ عِتَابُ أَصَابٍ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمُحَارِفُ
وَالْمُحَارَفَةُ : مِقْيَاسَةُ الْجُرْحِ بِالْمُحَرِّفِ ، وَهُوَ الْمِيلُ الَّذِي تُسَبَّرُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ ؛ وَأَنَشَدَ :

كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيعِ الْمُحَارِفُ
وَجَمْعُهُ مُحَارِفٌ وَمُحَارِيفٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَّةٍ
تُبْدِي مُحَارِفُهَا عَنِ الْعَظَمِ
وَحَارَفَهُ : فَاحَرَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جَنْدِبٍ
فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْغَزْوِ كَيْفَ تُحَارِفُ
وَالْحَرْفُ : حَبُّ الرَّشَادِ ، وَاجِدْنَهُ حَرْفَةً . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْفُ حَبُّ كَالْخَرْدَلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرْفُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ

الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ .
وَالْحَرْفُ وَالْحُرَافُ : حَبَّةٌ مُظْلِمُ اللَّوْنِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ إِلَّا خَرَجَ .
وَالْحَرَفَةُ : طَعْمٌ يُحَرِّقُ اللِّسَانَ وَالْفَمَ . وَيَصِلُ حَرِيفٌ : يُحَرِّقُ الْفَمَ وَلَهُ حَرَارَةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَعَامٍ يُحَرِّقُ فَمَ أَكِلِهِ حَرَارَةً مَذَاقُهُ حَرِيفٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِلَّذِي يُلْدَعُ اللِّسَانُ بِحَرَفَتِهِ ، وَكَذَلِكَ يَصِلُ حَرِيفٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ حَرِيفٌ .

• حرفه • الحرافد : كرام الإبل .

• حرفش • احترقش الدبك : تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَأَقَامَ رِيشَ عَتِقَةٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَالْعَضْبُ وَالشَّرُّ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْخَاءِ الْمُجْعَمَةِ . وَقَالَ هَرَمٌ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ : إِذَا أَحْيَا النَّاسُ فَأَخْصَبُوا قُلْنَا قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ وَأَخْصَبَ النَّاسُ وَاحْتَرَفَشَتِ الْعَمَزُ لِأَخْتِهَا وَلَحَسَ الْكَلْبُ الْوَضَرَ ، قَالَ : وَاحْتَرَفَشَ الْعَمَزُ أَزْبِيرَاهَا وَتَنْصَبُ شَعْرُهَا وَزَيْفَانُهَا فِي أَحَدٍ شَقِيحًا لِتَنْطَلِعَ صَاحِبَتِهَا ، وَإِنَّا ذَلِكَ مِنَ الْأَشْرِ حِينَ أَزْدَهَتْ وَأَعْجَبَتْهَا نَفْسُهَا ، وَتَلَحَّسَ الْكَلْبُ الْوَضَرَ لِمَا يُفْضِلُونَ مِنْهُ وَيَدْعُونَ مِنْ خِلَاصِ السَّمَنِ فَلَا يَأْكُلُونَهُ مِنَ الْخَضْبِ وَالسَّقَى ، وَاحْتَرَفَشَ الْكَلْبُ وَالْهَرُّ تَهَيَّأَ لِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَاحْتَرَفَشَتِ الرِّجَالُ إِذَا صَرَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْمُحْتَرَفَشُ : الْمُتَقَبِّضُ الْعَضْبَانُ . وَاحْتَرَفَشَ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَهُ . أَبُو خَيْرَةَ : مِنَ الْأَفَاعِي الْحَرَفُشُ وَالْحَرَفِشُ .

• حرفش • الحرفضة : الناقة الكريمة ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَلَّصْ مَهْرِيَّ حَرَايِضُ
شَمِرُ : إِبِلٌ حَرَايِضُ مَهَاذِيلُ ضَوَايِرُ .

• حرق : الحرق ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّارُ .

يُقَالُ : فِي حَرَقِ اللَّهِ ؛ قَالَ :
شَدًّا سَرِيعًا مِثْلَ إِضْرَامِ الْحَرَقِ
وَقَدْ تَحَرَّقَتْ ، وَالتَّحْرِيقُ : تَأْثِيرُهَا فِي الشَّيْءِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرَقُ مِنْ حَرَقِ النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَقُ وَالْعَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهَادَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَقَ النَّارَ لَهَا ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُهُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارَ أَى لَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَخَذَهَا إِنْسَانٌ لِيَتَمَلَّكَهَا فَإِنَّمَا تُؤَدِّيهِ إِلَى حَرَقِ النَّارِ ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَمَا أَشَبَّهَهَا مِمَّا يُبْعَدُ ذَهَابُهُ فِي الْأَرْضِ وَيَمْتَنِعُ مِنَ السَّبَاعِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْرَضَ لَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْعَدَ مَنْ عَرَّضَ لَهَا لِيَأْخُذَهَا بِالنَّارِ .

وَأَحَرَقَهُ بِالنَّارِ وَحَرَقَهُ : شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَقُ شَهِيدٌ ، بِكُسْرِ الرَّاءِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : الْحَرِيقُ أَى الَّذِي يَقَعُ فِي حَرَقِ النَّارِ قِيلَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَظَاهِرِ : احْتَرَقْتُ أَى هَلَكْتُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَجَامِعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ : احْتَرَقْتُ ؛ شَبَّهَا ^(١) مَا وَقَعَا فِيهِ مِنَ النِّجَاعِ فِي الْمَظَاهِرَةِ وَالصَّوْمِ بِالْهَلَاكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ أَحْرَقَ قَرِيبًا أَى أَهْلَكَهُمْ ، وَحَدِيثُ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ : قَلَمَ يَزَلُ يُحَرِّقُ أَعْضَاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ الْبَابِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ ؛ قَالَ : وَأَخَذَ مِنْ حَارِقَةٍ الْوَرَكِ ، وَأَحْرَقَهُ النَّارُ وَحَرَقَهُ فَاحْتَرَقَ وَتَحَرَّقَ ، وَالْحَرَقَةُ : حَرَارَتُهَا .

أَبُو مَالِكٍ : هَذِهِ نَارٌ حَرِاقٌ وَحَرِاقٌ : تُحَرِّقُ كُلُّ شَيْءٍ . وَالْقِيَ اللَّهُ الْكَافِرَ فِي حَارِقَتِهِ أَى فِي نَارِهِ ، وَتَحَرَّقَ الشَّيْءُ بِالنَّارِ وَاحْتَرَقَ ، وَالْإِسْمُ الْحَرَقَةُ وَالْحَرِيقُ .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَلْقَبُ بِالْمُحَرَّقِ ، لِأَنَّهُ حَرَقَ مِائَةَ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ : تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ ، وَوَاحِدًا مِنَ الْبَرَاذِمِ ، وَشَأْنُهُ مَشْهُورٌ . وَمَحَرَّقٌ أَيْضًا : لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو مَلِكِ الشَّامِ مِنَ آلِ جَفَنَةَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ

(١) قوله : «شَبَّهَا» فِي تَاجِ الْعُرُوسِ : شَبَّهَ .

[عبد الله]

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ حَرَّقَ الْعَرَبَ فِي دِيَارِهِمْ ، فَهَمَّ يَذْعُونَ آلَ مُحَرَّقٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَسْوَدَ بْنِ يَغْفَرٍ :

مَاذَا أَوَّمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ
تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادٍ ؟
فَأَنَا عَنِّي بِهِ أَمْرًا الْقَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ
الْلُخْمِيُّ ، لِأَنَّهُ أَيْضًا يَدْعَى مُحَرَّقًا . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : مُحَرَّقٌ لَقَبُ مَلِكٍ ، وَهِيَ مُحَرَّقَانِ : مُحَرَّقُ الْأَكْبَرِ وَهُوَ أَمْرُو الْقَيْسِ اللَّخْمِيُّ ، وَمُحَرَّقُ الثَّانِي وَهُوَ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ مُضَرِّطُ الْحِجَارَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحْرِيقِهِ بَنِي تَيْمِيمَ يَوْمَ أَوَارَةَ ، وَقِيلَ : لِتَحْرِيقِهِ نَخْلَ مَلْهَمٍ . وَالْحَرْقَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ لَدَعَةٍ حُبٍّ أَوْ حَزَنِ أَوْ طَعْمٍ شَيْءٍ فِيهِ حَرَارَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَرْقَةُ مَا تَجِدُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الرَّمْدِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ ، أَوْ فِي طَعْمٍ شَيْءٍ مُحَرَّقٍ .

وَالْحَرُوقَاءُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَاقُ وَالْحَرَقُ : مَا يُقْدَحُ بِهِ النَّارُ ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ الْخَرَقُ الْمُحَرَّقَةُ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا السَّقَطُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ الَّذِي تَوَرَّى فِيهِ النَّارُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرُوقُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَاقُ مَا تَنَفَّتْ بِهِ النَّارُ مِنْ خَرَقَةٍ أَوْ نَبَجٍ ، قَالَ : وَالتَّبِيجُ أَصُولُ الْبُرْدَى إِذَا جَفَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَاقُ وَالْحَرَاقَةُ مَا تَنَفَّعَ فِيهِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى أَبُو عِيْنٍ فِي الْغُرَبِ الْمُصَنَّفِ فِي بَابِ فَعُولَاءَ عَنِ الْفَرَاءِ : أَنَّهُ يُقَالُ الْحَرُوقَاءُ لِلَّتِي تُقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَاقُ وَالْحَرُوقُ ، قَالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَرَاقُ وَالْحَرَاقَةُ فَلَيْدَتْهَا سِتُّ لُغَاتٍ .

ابْنُ سِيْدِهِ : وَالْحَرَاقَاتُ سَفُنٌ فِيهَا مَرَامِي نِيرَانٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَامِي أَنْفُسُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَاقَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ فِيهَا مَرَامِي نِيرَانٍ يَرْمَى بِهَا الْعَدُوُّ فِي الْبَحْرِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ إِيْلًا :

حَرَّقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ قُلُ
وَعَتَمَ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ
فَمَا تَكَادُ نَيْسَهَا تُوَلَّى
بَعْنَى عَطَشِهَا ، وَالْعَتَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَيُرْوَى : وَعَتِمَ نَجْمٌ ، وَالْعَتَمُ : الْمَغْطَشُ . وَالْحَرَاقَاتُ : مَوَاضِعُ الْقَلَائِنِ وَالْفَحَامِينَ . وَأَحْرَقَ لَنَا فِي هَذِهِ الْقَصْبَةِ نَارًا أَيْ أَقْبَسْنَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَنَارُ حَرَاقٍ : لَا تَبْقَى شَيْئًا . وَرَجُلٌ حَرَاقٌ وَحَرَاقٌ : لَا يَبْقَى شَيْئًا إِلَّا أَفْسَدَهُ ، مِثْلُ بِذَلِكَ ، وَرَمَى حَرَاقٌ : شَدِيدٌ ، مِثْلُ بِذَلِكَ أَيْضًا .

وَالْحَرَقُ : أَنْ يُصِيبَ الثَّوبَ اخْتِرَاقٌ مِنَ النَّارِ . وَالْحَرَقُ : اخْتِرَاقٌ يُصِيبُهُ مِنْ دَقِّ الْقَصَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقُ الثَّقَبُ فِي الثَّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَارِ ، جَعَلَهُ مِثْلَ الْحَرَقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ النَّارِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُسَكَّنُ .

وِعِجَامَةُ حَرَقَانِيَّةٍ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ فِيهِ لَوْنٌ كَأَنَّهُ مُحَرَّقٌ .

وَالْحَرَقُ وَالْحَرِيقُ : اضْطِرَامُّ النَّارِ وَتَحْرِيقُهَا . وَالْحَرِيقُ أَيْضًا : اللَّهَبُ ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ :

يُثْرَنُ مِنْ أَكْدَرِهَا بِالْدَّقْعَاءِ
مُتَّصِبًا مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصْبَاءِ
وَفِي الْحَدِيثِ : شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ الْمُحَرَّقَ مِنَ الْخَاصِرَةِ ، الْمَاءُ الْمُحَرَّقُ : هُوَ الْمَغْلَى بِالْحَرَقِ وَهُوَ النَّارُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ . وَالْحَرُوقَةُ : الْمَاءُ يَحْرِقُ قَلِيلًا ثُمَّ يَذُرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ قَلِيلٌ فَيَتَنَافَتُ أَيْ يَتَفَيَّحُ وَيَتَقَافَرُ عِنْدَ الْغُلْيَانِ .

وَالْحَرِيقَةُ : النَّفِثَةُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيقَةُ الْمَاءُ يُغْلَى ثُمَّ يَذُرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَيُلْقَى وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجَفِ الْهَالِ وَكَلْبِ الزَّمَانِ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ السَّكَيْتِ الْحَرِيقَةُ وَالنَّفِثَةُ أَنْ يَذُرَّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ

حَتَّى يَنْفَتَ وَيُتَحَسَّى مِنْ نَفْثِهَا ، وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخْنَةِ ، فَيُوسَعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلَّا الْحَرَاقُ .

وَالْحَرِيقُ : مَا أَحْرَقَ النَّبَاتَ مِنْ حَرِّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَفَاتِ ، وَقَدْ اخْتَرَقَ النَّبَاتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاصَابَهَا عَصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ » . وَهُوَ يَحْرِقُ جَوْعًا : كَقَوْلِكَ يَنْضَرُمُ . وَنَضَلَ حَرَقٌ حَدِيدٌ : كَأَنَّهُ ذُو إِحْرَاقٍ ، أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَادْرَكَهُ فَاشْرَعَ فِي نَسَاهُ
سِنَانًا نَضَلَهُ حَرَقٌ حَدِيدٌ
وَمَاءُ حَرَاقٍ ، وَحَرَاقٌ : مِلْحٌ شَدِيدٌ الْمُلُوحَةِ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءُ حَرَاقٍ وَقَعَاعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْحَرَاقِ شَيْءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُحْرِقُ أَوْبَارَ الْإِبِلِ .

وَأَحْرَقْنَا فُلَانٌ : بَرَحَ بِنَا وَآذَانَا ، قَالَ : أَحْرَقَنِي النَّاسُ بِتَكْلِفِهِمْ مَا لَقِيَ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ ؟ وَالْحَرُوقَانُ : الْمَدْحُ وَهُوَ اضْطِكَاكُ الْفَخَّازِينَ .

الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَرَقُ حَرَقُ النَّائِبِينَ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ ، وَأَنْشَدَ :
أَبَى الضَّيْمِ وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ
عَلَيْهِ فَاغْصِي وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ
وَحَرِيقُ النَّابِ : صَرِيفُهُ . وَالْحَرَقُ : مُصَدَّرُ حَرَقٍ نَابُ الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَحْرِقُونَ أَنْيَابَهُمْ غَيْظًا وَحَقًّا أَيْ يَحْكُونُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . ابْنُ سِيْدِهِ : حَرَقَ نَابُ الْبَعِيرِ يَحْرِقُ وَيَحْرِقُ حَرَقًا وَحَرِيقًا صَرَفَ بِنَابِهِ ، وَحَرَقَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرَهُ نَابَهُ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ حَرَقًا وَحَرِيقًا وَحَرُوقًا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْظٍ وَغَضَبٍ ، وَقِيلَ : الْحَرُوقُ مُحَدَّثٌ . وَحَرَقَ نَابَهُ يَحْرِقُهُ أَيْ سَحَفَهُ حَتَّى سَمِعَ لَهُ صَرِيفٌ ، وَفُلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ غَيْظًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بُثَّتْ أَحْمَاءُ سُلَيْمَى إِنَّمَا
بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرْمَاءَ
وَسَحَابٌ حَرَقَ أَيْ شَدِيدُ الْبَرَقِ . وَفَرَسٌ
حَرَقَ الْعَدُوَّ إِذَا كَانَ يَحْتَرِقُ فِي عَدُوِّهِ .
وَالْحَارِقَةُ : الْعَصَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِ
الْفَخْذِ وَالْوَرَكِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ مُتَّصِلَةٌ
بَيْنَ وَابِلَتِي الْفَخْذِ وَالْعَصْبَةِ الَّتِي تَدُورُ فِي
صَدْفَةِ الْوَرَكِ وَالْكَفِّ ، فَإِذَا انْفَصَلَتْ لَمْ
تَلْتَمِمْ أَبَدًا ، يُقَالُ عِنْدَهَا حَرَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مَحْرُوقٌ ، وَقِيلَ : الْحَارِقَةُ فِي الْخُرْبَةِ عَصَبَةٌ
تُعَلِّقُ الْفَخْذَ بِالْوَرَكِ وَبِهَا يَمْسِي الْإِنْسَانُ ،
وَقِيلَ : الْحَارِقَتَانِ عَصَبَتَانِ فِي رُءُوسِ أَعَالِي
الْفَخْذَيْنِ فِي أَطْرَافِهَا ثُمَّ تَدْخُلَانِ فِي نَفَرَتِي
الْوَرَكَيْنِ مُلتَزِمَتَيْنِ نَابِتَتَيْنِ فِي النَّفَرَتَيْنِ فِيهَا
مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ وَالْوَرَكِ ، وَإِذَا زَالَتْ
الْحَارِقَةُ عَرَجَ الَّذِي يَصِيبُهُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ :
الْحَارِقَةُ عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ ، وَحَرَقَ
حَرَقًا وَحَرَقَ حَرَقًا : انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَارِقَةُ الْعَصَبَةُ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْوَرَكِ ، فَإِذَا انْقَطَعَتْ مَشَى
صَاحِبُهَا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَإِذَا مَشَى عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ
اخْتِيَارًا فَهُوَ مُكْتَأَمٌ ، وَقَدْ احْتَمَأَ الرَّاعِي عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَنَالَ
أَطْرَافَ الشَّجَرِ بِعَصَاهُ لِيَهْشَ بِهَا عَلَى غَنَمِهِ ؛
وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ رَاعِيًا :
تَرَاهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ
يَشُولُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَ
أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى يَتَنَاوَلَ
الْغُصْنَ فَيَمِيلُهُ إِلَى إِبِلِهِ ، يَقُولُ : فَهُوَ يَرْفَعُ
رِجْلَهُ لِيَتَنَاوَلَ الْغُصْنَ الْبَعِيدَ مِنْهُ فَيَجِدُّهُ ؛
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ إِنَّهُ يَقُومُ
عَلَى فَرْدِ رِجْلَيْهِ يَتَنَاوَلُ لِلْأَفْنَانِ وَيَجْتَدِيهَا
بِالْمَحْجَنِ فَيَنْفُضُهَا لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُ مَحْرُوقٌ .
وَالْحَرَقُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ : انْقِطَاعُ الْحَارِقَةِ .
وَرَجُلٌ حَرَقَ : أَكْثَرَ مِنْ مَحْرُوقٍ ، وَبَعِيرٌ

مَحْرُوقٌ : أَكْثَرَ مِنْ حَرَقٍ ، وَاللُّغَتَانِ فِي كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ التَّوَعَيْنِ فَصِيحَتَانِ .
وَالْحَارِقَةُ أَيْضًا : عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فِي
الرَّجْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : سَوَاءٌ الْمَحْرُوقُ الَّذِي انْقَطَعَتْ
حَارِقَتُهُ ، وَيُقَالُ : الَّذِي زَالَ وَرَكُهُ ؛ قَالَ
آخَرُ :
هُمْ الْغُرَبَاءُ فِي حُرْمَاتِ إِجَارِ
وَفِي الْأَدْنِيِّينَ حَرَقُ الْوَرُوكِ
يَقُولُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ جَارٌ دُوْحَرَمَةً أَكَلُوا مَا لَهُ
كَالْغُرَابِ الَّذِي لَا يَعَافُ الدَّبَرَ وَلَا الْقَدْرَ ،
وَهُمْ فِي الظُّلْمِ وَالْجَنَفِ عَلَى أَدَانِيهِمْ
كَالْمَحْرُوقِ الَّذِي يَمْسِي مُتَجَانِفًا وَيَزْهَدُ فِي
مَعُونَتِهِمْ وَالذَّبَّ عَنْهُمْ .
وَالْحَرَقَةُ : أَعْلَى الْحَلْقِ أَوْ اللَّهَاءِ .
وَحَرَقَ الشَّعْرَ حَرَقًا ، فَهُوَ حَرَقٌ : قَصَرَ
فَلَمْ يَطْلُ أَوْ انْقَطَعَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
ذَهَبَتْ بِشَاشَتِهِ فَأَصْبَحَ خَامِلًا
حَرَقَ الْمَفَارِقِ كَالْبَرَاءِ الْأَعْفَرِ
الْبَرَاءُ : الْبَرَاةُ وَهِيَ النُّحَاتَةُ ، وَالْأَعْفَرُ :
الْأَبْيَضُ الَّذِي تَمْلُوهُ حُمْرَةٌ . وَحَرَقَ رِيشُ
الطَّائِرِ ، فَهُوَ حَرَقٌ : انْحَصَرَ ؛ قَالَ عَتَرَةُ
يَصِفُ غُرَابًا :
حَرَقُ الْجَنَاحِ كَانَ لَحَبِي رَأْسِهِ
جَلَانٍ بِالْأَخْيَارِ هَشٌّ مُوَلَعٌ
وَالْحَرَقُ فِي النَّاصِيَةِ : كَالسَّقَى ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ .
وَحَرَقَتْ اللَّحْيَةُ فِيهِ حَرَقَةً : قَصَرَ شَعْرَ
ذَقْنِهَا عَنْ شَعْرِ الْعَارِضِينَ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا
انْقَطَعَ الشَّعْرُ وَنَسِلَ قِيلَ حَرَقَ يَحْرَقُ ، وَهُوَ
حَرَقٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَهُوَ حَرَقَ الشَّعْرَ
وَالْجَنَاحَ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ غُرَابًا :
شَنِجُ النِّسَاءِ حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ أَثَرُ الطَّاعِنِينَ مُقْبِدٌ
وَحَرَقَ الْحَدِيدَ بِالْمِيرْدِ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ
حَرَقًا وَحَرَقَةً : بَرَدَهُ وَحَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «لنحرقه» (٢) وَقُرِئَ لِنَحْرِقُهُ

وَلنَحْرِقُهُ ، وَهِيَ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : مِنْ قَرَأَ لِنَحْرِقُهُ لِنَبْرَدَهُ بِالْحَدِيدِ بَرَدًا
مِنْ حَرَقَتُهُ أَحْرَقَهُ حَرَقًا ؛ وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ
ابْنِ شَقِيقِ الصَّبِيِّ :
يَبْذِي فَرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا
قَالَ : وَقَرَأَ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
لِنَحْرِقَهُ أَيْ لِنَبْرَدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى
عَنْ حَرَقِ النَّوَاءِ ، هُوَ بَرْدُهَا بِالْمِيرْدِ . يُقَالُ
حَرَقَهُ بِالْمَحْرُوقِ أَيْ بَرَدَهُ بِهِ ، وَمِنْهُ الْقِرَاءَةُ
لِنَحْرِقُهُ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِحْرَاقَهَا
بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ إِكْرَامًا لِلنَّحْلَةِ أَوْ لِأَنَّ
النَّوَى قُوَّةُ الدَّوَاجِ فِي الْحَدِيثِ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَحَرَقَهُ مَكْرَةً عَنْ حَرَقِهِ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّجَاجُ مِنْ أَنَّ لِنَحْرِقُهُ بِمَعْنَى
لِنَبْرَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً ، لِأَنَّ الْجَوْهَرَ الْمَبْرُودَ
لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ ، وَبِهَذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ
قَوْلَهُ .
وَالْحَرَقُ وَالْحَرَقُ وَالْحَرَقُ وَالْحَرَقُ ،
كُلُّهُ : الْكُشُّ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ النَّحْلُ ، أَعْنَى
بِالْكُشِّ الشَّمْرَ الَّذِي يُوْخَذُ مِنَ الْفَعْلِ
فَيُدَسُّ فِي الطَّلَعَةِ .
وَالْحَارِقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُكْثِرُ سَبَّ
جَارَتِهَا . وَالْحَارِقَةُ وَالْحَارِقُ مِنَ النِّسَاءِ :
الضَّيْقَةُ الْفَرَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَامْرَأَةٌ
حَارِقَةٌ ضَيْقَةُ الْمَلَاةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَغْلِيهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرُقَ أَنْثَابَهَا بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ أَيْ تَحْكُمُهَا ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَا (٣) ؛
= كَذَا بِالْأَصْلِ مُصْبُوطًا . وَبَعْدَ زَادَهُ عَلَى
الْبِيضَاوَى : وَالعامة على ضمِّ النون وكسر الراء
مشددة من حرقه يحرقه ، بالتشديد ، بمعنى أحرقه
بالنار ، وشدت للكثرة والمبالغة ، أو برده بالبرد على
أن يكون من حرق الشيء يحرقه ويحرقه ، بضم الراء
وكسرها ، إذا برده بالبرد ، ويؤيد الاحتمال الأول
قراءة لنحرقته بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء
من الإحراق ، وبعضه الثاني قراءة لنحرقته بفتح
النون وكسر الراء وضمها خفيفة أَيْ لِنَبْرَدَهُ اهـ .
فخلص أن فيه أربع قراءات .
(٣) قوله : «يقول عليكم بها» كذا بالأصل =

(٢) قوله : «وفي التنزيل لنحرقه إلخ» =

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً .
 وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ
 سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا السَّوْدَاءُ
 وَلَا يَدْرِي مَا أَصْلُهُ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ
 الَّتِي عَلَى لَوْنٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ
 بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ إِلَى الْحَرَقِ ، يَفْتَحُ
 الْحَاءُ وَالرَّاءُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ الْحَرَقُ بِالنَّارِ
 وَالْحَرَقُ مَعًا . وَالْحَرَقُ مِنَ الدَّقِّ : الَّذِي
 يَعْزُضُ لِلتُّوبِ عِنْدَ دَقِّهِ ، مُحَرَّكٌ لَا غَيْرَ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَرَادَ أَنْ
 يَسْتَبْدِلَ بَعْمَالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِبْطَالِهِمْ فَقَالَ :
 أَمَّا عِدَيُّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّا غَرَنِي بِعِمَامَتِهِ
 الْحَرَقَانِيَّةِ السَّوْدَاءِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
 خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَارِقَةُ
 هِيَ الَّتِي تُقَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ عَلَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا صَبَرَ عَلَى الْحَارِقَةِ إِلَّا
 أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ؛ هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْحَارِقَةَ فِي حَدِيثِ
 عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ اسْمُ
 لِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمَاعِ .

وَالْمُحَارِقَةُ : الْمُبَاضِعَةُ عَلَى الْجَنْبِ ؛
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَارِقَةُ الْمُجَامَعَةُ . وَرَوَى
 عَنْ عَلَى أَنَّهُ قَالَ : كَذَبْتَكُمْ الْحَارِقَةُ مَا قَامَ
 لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : الْحَارِقَةُ الْإِبْرَاكُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
 فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَمَدَحْتَ وَبَحَكْتَ ! مَنَقَرًا أَنْ لَزَقُوا
 بِالْحَارِقَيْنِ فَارْسَلُوها تَطْلَعُ !
 وَلَمْ يَقُلْ فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا وَرَوَى عَنْ عَلَى ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْحَارِقَةِ مِنَ
 النِّسَاءِ ، فَمَا تَبَيَّنَ لِي مِنْهُنَّ إِلَّا أَسْمَاءُ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ
 الْجَمَاعِ مَعَهُنَّ . قَالَ : وَالْحَارِقَةُ مِنَ السَّبْعِ
 اسْمٌ لَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَارِقَةُ السَّبْعُ .

= هنا ، وأورده ابن الأثير في تفسير حديث الإمام
 علي : خير النساء الحارقة ، وفي رواية : كذبتكم
 الحارقة .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقُ الْأَكْلُ
 الْمُسْتَقْصَى . وَالْحَرَقُ : الْغَضَابِيُّ مِنَ
 النَّاسِ . وَحَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا (١) سَاءَ خُلُقُهُ .
 وَالْحَرَقَتَانِ : تَيْمٌ وَسَعْدُ ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
 عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ وَهِيَ رَهْطُ الْأَعَشَى ؛ قَالَ :
 عَجِبْتُ لَأَلِّ الْحَرَقَتَيْنِ كَأَنَّهُمَا
 رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتَرْخُمٍ
 وَحَرَاقٍ وَحَرِيقٍ وَحَرِيقَاءَ : أَسْمَاءُ .
 وَحَرِيقٌ : ابْنُ التَّعَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَحَرَقَةٌ :
 بَنْتُهُ ؛ قَالَ :

نُقِسُمُ بِاللَّهِ : نُسْلِمُ الْحَلَقَةَ
 وَلَا حَرِيقًا وَأُخْتَهُ الْحَرَقَةَ
 قَوْلُهُ نُسْلِمُ أَيَّ لَا نُسْلِمُ .

وَالْحَرَقَةُ أَيْضًا : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ،
 وَكَذَلِكَ الْجَرَقَةُ . وَالْمُحَرَقَةُ : بَلَدٌ .

* حَرْقَدُ * الْحَرْقَدَةُ : عَقْدَةُ الْحَنْجُورِ ،
 وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِدُ .

وَالْحَرَاقِدُ : التُّوقُ النَّحْبِيَّةُ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْقَدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ (٢) .

* حَرْقَسُ * الْحَرْقُوسُ : لُغَةٌ فِي الْحَرْقُوصِ
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِ الصَّادِ .

* حَرْقِصُ * الْحَرْقُوصُ : هُنِيٌّ مِثْلُ الْحَصَاةِ
 صَغِيرٌ أَسِيدٌ أَرِيْقُطُ بِحَمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ ، وَلَوْنُهُ
 الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ ، يَجْتَمِعُ وَيَتَلَجُّ تَحْتَ
 الْإِنْسَانِ فِي أَرْفَاعِهِمْ وَيَعْضُهُمْ وَيَشَقُّ
 الْأَسْقِيَةَ . التَّهْدِيبُ : الْحَرَاقِصُ دَوَابُّ
 صِغَارٍ تَنْفُذُ الْأَسَاقِي وَتَقْرِضُهَا وَتَدْخُلُ فِي
 قُرُوجِ النِّسَاءِ ، وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجَمْعَلَانِ إِلَّا
 أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا وَهِيَ سَوْدٌ مُنْقَطَةٌ بَيَاضٌ ؛

(١) قوله : «حرق الرجل إذا إلخ» كذا
 ضبط في الأصل بفتح الراء . ولعله بضمها كما هو
 المعروف في أفعال السجاياء .

(٢) قوله : «الحرقدة أصل إلخ» كذا في
 الأصل ، والذي في القاموس مع شرحه : والحرقدة
 كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن الأعرابي .

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ :

مَا لَقِنِي الْبَيْضُ مِنَ الْحَرْقُوصِ
 مِنْ مَارِدٍ لِصٍّ مِنَ اللَّصُوصِ
 يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
 بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسَ
 أَرَادَتْ بِمَا مَهْرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلاَحِمَةٌ
 لَهَا إِذَا عَضَّتْ ، وَلَكِنْ عَضَّتْهَا تَوَلَّمَ الْمَاءُ
 لَأَسْمٍ فِيهِ كَسَمُ الزَّيَابِيرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
 مَعْنَى الرَّجُلِ أَنَّ الْحَرْقُوصَ يَدْخُلُ فِي قُرُوجِ
 الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ ، قَالَ : وَلِهَذَا يُسَمَّى عَاشِقَ
 الْأَبْكَارِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهَا :

يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
 بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسَ
 وَقِيلَ : هِيَ دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْفَرَادِ ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

زُكْمَةُ عَمَارٍ بَنُو عَمَارٍ
 مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى الْحَارِ
 وَقِيلَ : هُوَ الثَّيْرُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَيَحَكُّ يَحَرْقُوصُ ! مَهْلًا مَهْلًا
 أَبْلًا أَعْطَيْتَنِي أَمْ نَحْلًا ؟
 أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا تَبَالِي جَهْلًا ؟

الصَّحَاحُ : الْحَرْقُوصُ دَوِيَّةٌ
 كَالْبَرْغُوثِ ، وَرَبِّمَا نَبَتْ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ .
 غَيْرُهُ : الْحَرْقُوصُ دَوِيَّةٌ مُجَزَّعَةٌ لَهَا حُمَةٌ
 كَحُمَةِ الزُّبُورِ تَلْدَغُ تُشْبِهُ أَطْرَافَ السَّيَاطِ .
 وَيُقَالُ لِمَنْ ضُرِبَ بِالسَّيَاطِ : أَخْلَتْهُ
 الْحَرَاقِصُ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَرْقُوصُ دَوِيَّةٌ
 سَوْدَاءُ مِثْلُ الْبَرْغُوثِ أَوْ قَوْهَ ، وَقَالَ
 يَعْقُوبُ : هِيَ دَوِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَعَلِ .
 وَحَرْقَصَى : دَوِيَّةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
 الْحَرْقَصَاءُ دَوِيَّةٌ لَمْ تُحَلَّ (٣) . قَالَ :
 وَالْحَرْقَصَةُ النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .

* حَرْقَفُ * الْحَرْقَفَتَانِ : رُكُوسٌ أَعَالَى
 الْوَرَكَيْنِ بِمِثْلَةِ الْحَجَجَةِ ؛ قَالَ هُدْبَةُ :

(٣) قوله : «لم تحل» أي لم يحل معناها ابن
 سيده .

الْمُقَلَّبُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَاسِ : الْمَحْرُكُ أَجُودُ
لَأَنَّ السَّنَةَ تُؤَيِّدُهُ بِأَمْقَلَبِ الْقُلُوبِ .
وَالْحَرَكَةُ : الْحُرُوفُ ، وَالْجَمْعُ
حَرَائِكُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْعَارِبِ ، وَهَذَا الْجَمْعُ نَادِرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ كَمَا حَكَى سِيبَوَيْهِ
قَرَائِدَ فِي جَمْعِ قَرَدٍ ، لَأَنَّ هَذَا لَا يَدُغَمُ
لِمَكَانِ الْإِلْحَاقِ .

وَحَرَكُهُ يَحْرُكُهُ حَرَكًا : أَصَابَ مِنْهُ أَى
ذَلِكَ كَانَ . وَحَرَكَ حَرَكًا شَكَا أَى ذَلِكَ
كَانَ . وَحَرَكُهُ : أَصَابَ وَسَطَهُ ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ .
وَرَجُلٌ حَرِيكٌ : ضَعِيفُ الْحَرَائِكِ ،
وَقِيلَ : الْحَرِيكُ الَّذِي يَضَعُفُ خَصْرُهُ إِذَا
مَشَى كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَالْأُنْثَى
حَرِيكَةٌ . وَالْحَرِيكُ : الْعَيْنُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَالْحَرِيكُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الْعَيْنُ .
وَعِلَامٌ حَرَكٌ أَى خَفِيفٌ ذَكِيٌّ . وَالْحَرَكَةُ :
الْحَرْقَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَائِكُ وَالْحَرَائِكُ ،
وَهِيَ رُءُوسُ الْوَرَكَيْنِ ، وَيُقَالُ أَطْرَافُ
الْوَرَكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ إِذَا قَعَدَتْ .

* حركل * ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَرَكَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْمَشَى . وَالْحَرَكَلَةُ : الرَّجَالَةُ كَالْحَوَكَلَةِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ
الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وَمَا وَجَدْتُ
أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، فَمَنْ وَجَدَهَا
لِإِمَامٍ يُوثِقُ بِهِ الْحَقَّ بِالرَّيَاعِي ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْهَا فَلْيَكُنْ مِنْهَا عَلَى رِيبَةٍ وَحَذَرٍ .

* حرم * الْحَرَمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْحَرَامُ :
تَقْيِيزُ الْحَلَالِ ، وَجَمْعُهُ حَرَمٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

مَهَادَى النَّهَارِ لِجَارَاتِهِمْ
وَبِاللَّيْلِ مِنْ عَلَيْهِمْ حَرَمٌ
وَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ حَرْمًا وَحَرَامًا ،
وَحَرَّمَ الشَّيْءَ ، بِالضَّمِّ ، حُرْمَةً ، وَحَرَّمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ ، وَحَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ حَرْمًا
وَحَرْمًا ، وَحَرَمَتْ عَلَيْهَا حَرْمًا وَحَرَامًا : لُغْفَرُ
فِي حَرَمَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : حَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى

* حرك * الْحَرَكَةُ : ضِدُّ السُّكُونِ ، حَرَكٌ
يَحْرُكُ حَرَكَةً وَحَرَكًا وَحَرَكَةً فَتَحْرُكُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ ، وَتَقُولُ : قَدْ
أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَاكٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَا بِهِ
حَرَاكٌ أَى حَرَكَةٌ ؛ وَفُلَانٌ مَيِّمُونُ الْعَرِيكَةِ
وَالْحَرِيكَةِ .
وَالْمِحْرَاكُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُحْرَكُ بِهَا
النَّارُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ حَرَكْتُ مَحْرَكَةً
بِالسَّيْفِ حَرَكًا . وَالْمَحْرُكُ : مُتَنَهَى الْعُنُقِ
عِنْدَ الْمَفْصِلِ مِنَ الرَّأْسِ . وَالْمَحْرُكُ : مَقْطَعُ
الْعُنُقِ .

وَالْحَارَكُ : أَعْلَى الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ فَرَعُ
الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ الْحَارَكُ مَنِيَّتُ أَدْنَى الْعُرْفِ
إِلَى الظَّهْرِ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ الْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ ،
وَقِيلَ الْحَارَكُ عَظْمٌ مُشْرِفٌ مِنْ جَانِبِي
الْكَاهِلِ اسْتَفْتَهُ فَرَعَا الْكَتِفَيْنِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
مَغْطُ الْحَارَكِ مَجْبُوكُ الْكَفْلِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَارَكُ مِنَ الْفَرَسِ فُرُوعُ
الْكَتِفَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَاهِلُ . أَبُو زَيْدٍ :
حَرَكُهُ بِالسَّيْفِ حَرَكًا إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ ،
قَالَ : وَالْمَحْرُكُ أَصْلُ الْعُنُقِ مِنْ أَعْلَاهَا ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَارَكِ مَحْرُكٌ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ .
وَهُوَ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعُنُقِ ، ثُمَّ
الْكَاهِلُ وَهُوَ بَيْنَ الْمَحْرُكِ وَالْمَلْحَاءِ ، وَالظَّهْرُ
مَا بَيْنَ الْمَحْرُكِ لِلذَّلْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَرَكْتُ
حَارَكَةً قَطَعْتُهُ ، فَهُوَ مَحْرُوكٌ .

وَالْحَرْكُوكُ : الْكَاهِلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
حَرَكَ إِذَا مَنَعَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ ، وَحَرَكَ
إِذَا عَنَ عَنِ النِّسَاءِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ قَالَ : آمَنْتُ بِمَحْرُفِ الْقُلُوبِ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ : آمَنْتُ بِمَحْرُكِ الْقُلُوبِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْمَحْرُفُ الْمُرْبِلُ ، وَالْمَحْرُكُ

= عبارة التكلة ، ومنه يعلم ما في القاموس من جعله
كلًا من الأدم والصف الأحمَر معي للحراقم وما في
شرحه من تصويب الصف الأحمَر اغترارًا بنسخة
اللسان .

رَأَتْ سَاعِدَى غُولٍ وَتَحْتَ قَمِيصِهِ
جَنَاحَيْنِ يَدْمِي حُدَّاهُ وَالْحَرَاقِفُ
وَالْحَرْقَتَانِ : مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخِذِ
وَرَأْسِ الْوَرَكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْقَةُ عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، وَهِيَ
رَأْسُ الْوَرَكِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ
ضَجَعَتُهُ : دَبَرَتْ حَرَاقِفَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
سَوِيدٍ : تَرَانِي إِذَا دَبَرْتُ حَرْقَتِي وَمَالِي
ضَجَعَةُ الْأَعْلَى وَجْهِي مَا يَسْرُنِي أَنِّي نَقَصْتُ
مِنْهُ قَلَامَةً ظَفَرٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِفُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا بِهَدَّيْنِ فِي الْحُرُوبِ إِذَا
تَعَقَّدَ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطْقُ
وَحَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى
حَرَاقِفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، رَكِبَ فَرَسًا فَفَرَّتْ فَتَدَرَّ مِنْهَا عَلَى
أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعَرَضُ
رَكْبَتَيْهِ وَحَرْقَتَيْهِ وَمَنْكَبَيْهِ وَعَرَضُ وَجْهِهِ
مُنْشَجٌ ؛ الْحَرْقَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ .
وَالْحَرْقُوفُ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولُ . وَدَابَّةٌ
حَرْقُوفٌ : شَدِيدُ الْهَزَالِ وَقَدْ بَدَأَ حَرَاقِفَهُ .
وَحَرْقُوفٌ : دُوبَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي الْجُمُورَةِ لِابْنِ
دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ
مِنَ الثَّقَاتِ ، قَالَ : وَيَتَنَبَّى لِلنَّاظِرِ أَنْ
يَفْحَصَ عَنْهَا فَمَا وَجَدَهُ لِإِمَامٍ يُوثِقُ بِهِ الْحَقَّ
بِالرَّيَاعِي ، وَمَا لَمْ يَجِدْهُ مِنْهَا لَثَقَةً كَانَ مِنْهُ
عَلَى رِيبَةٍ وَحَذَرٍ .

* حرقم * حَرَقَمَ : مَوْضِعٌ ، التَّهْدِيدُ :
قُرِئَ عَلَى شِمْرِ فِي شِعْرِ الْحَطِيبَةِ :
فَقُلْتُ لَهُ : أَمْسِكْ فَحَسْبُكَ إِنَّمَا
سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الْحَرَاقِمِ
قَالَ : الْحَرَاقِمُ الْأَدَمُ وَالصُّوفُ الْأَحْمَرُ ^(١) .

(١) قوله : «والصوف الأحمر» هكذا في
الأصل ، والذي في التهذيب : والصف بالراء ،
ومثله في التكلة ، ومقصودهما تفسير لفظ الصف
المذكور في البيت بالأحمر ، وقد نطقت بذلك =

المرأة تحرم حرمًا وحرمًا والمرأة على زوجها تحرم حرمًا وحرمًا، وحرم عليه السحور حرمًا، وحرم لغة.

والحرام: ما حرم الله. والمحرّم: الحرام. والمحارم: ما حرم الله. ومحارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد: محارم الليل لهن بهرج حين ينام الورع المحرج^(١)

ويروى: محارم الليل أي أوائله. وأحرم الشيء: جعله حرامًا. والحريم: ما حرم فلم يمسه. والحريم: ما كان المخرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه؛ قال:

كفى حزنًا كرى عليه كأنه

لقى بين أيدي الطائفين حريم الأزهرى: الحريم الذي حرم منه فلا يدنى منه، وكانت العرب في الجاهلية إذا حجّت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما داموا في الحرم؛ ومنه قول الشاعر:

لقى بين أيدي الطائفين حريم وقال المفسرون في قوله عز وجل: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد»، كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة ويقولون: لا تطوف بالبيت في ثياب قد أذنبنا فيها، وكانت المرأة تطوف عريانة أيضًا إلا أنها كانت تلبس رهنًا من سيور؛ وقالت امرأة من العرب:

اليوم يبدو بغضه أوكله وما بدا منه فلا أحله

تغني فرجها أنه يظهر من فرج الرهن الذي لبسته، فأمر الله عز وجل بعد ذكره عقوبة آدم وحواء بأن بدت سواتها بالإستار، فقال: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد»؛ قال الأزهرى: والتعري وظهور

(١) قوله: «المحرج» كذا هو بالأصل والصحيح، وفي المحكم: المزج كمعظم.

السواة مكروه، وذلك مذ لدن آدم.

والحريم: ثوب المحرم، وكانت العرب تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف. وفي الحديث: أن عياض بن حمار المجاشعي كان حريم رسول الله ﷺ، فكان إذا حج طاف في ثيابه؛ كان أشرف العرب الذين يتحسسون على دينهم أي يتشدّدون إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم، ولم يطف إلا في ثيابه، فكان لكل رجل من أشرفهم رجل من قريش، فيكون كل واحد منها حريم صاحبه، كما يقال كرى للمكرى والمكرى، قال: والنسب في الناس إلى الحرم حريم، بكسر الحاء وسكون الراء. يقال: رجل حريمي، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حريمي.

وحرم مكة: معروف وهو حرم الله وحرم رسوله. والحرمين: مكة والمدينة، والجمع أحرام. وأحرم القوم: دخلوا في الحرم. ورجل حرام: داخل في الحرم، وكذلك الإنسان والجمع والموتى، وقد جمعه بعضهم على حرم. والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام.

وقوم حرم ومخرمون. والمخرم: الداخل في الشهر الحرام. والنسب إلى الحرم حريمي، والأنثى حريمية، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس، قال المبرد: يقال امرأة حريمية وحريمية وأصله من قولهم: وحرمته البيت وحرمته البيت؛ قال الأعشى:

لاتأوين لحريمي مررت به

يوماً وإن ألقى الحريمي في النار وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة، وقال: هذا البيت مصحف، وإنما هو:

لاتأوين لحريمي ظفرت به

يوماً، وإن ألقى الحريمي في النار

الباخسين لمروان يذى خشب والداخلين على عثمان في الدار وشاهد الحريمية قول النابغة الذباني:

كادت تساقطني رجلي وميشري يذى المجاز ولم تحسن به نعماً من قول حريمية قالت وقد ظنونا: هل في مخفيكم من يشترى أدم؟ وقال أبو ذؤيب:

لهن نشيج بالنشيل كأنها

ضرائر حريمي تفاحش غارها قال الأصمعي: أظنه عني به قريناً، وذلك لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر، وقالوا في الثوب المنسوب إليه حريمي، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيراً ويتعادونه في مثل هذا.

وبلد حرام ومسجد حرام وشهر حرام. وأشهر الحرم أربعة: ثلاثة سرد، أي متتابعة، وواحد فرد، فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والحرم، والفرد رجب. وفي التنزيل العزيز: «منها أربعة حرم»، قوله منها، يريد الكثير، ثم قال: «فلا تظلموا فيها أنفسكم» لما كانت قليلة.

والمحرم: شهر الله، سمته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال، وأضيف إلى الله تعالى إعظاماً له، كما قيل للكعبة بيت الله؛ وقيل: سمي بذلك لأنه من الأشهر الحرم، قال ابن سيده: وهذا ليس بقوى.

الجوهري: من الشهور أربعة حرم كانت العرب لا تستحل فيها القتال الأحيان: ختم وطى، فإنها كانا يستحلان الشهور، وكان الذين يستنون الشهور أيام المواسم يقولون: حرماً عليكم القتال في هذه الشهور الأدياء المحلّين، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور.

وجمع المحرم محارم ومحاريم ومحرمات. الأزهرى: كانت العرب تسمى شهر

رَجَبِ الْأَصَمِّ وَالْمَحْرَمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ شَيْرُ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :
رَعَيْنَ الرَّمَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَذَنِبٍ
شُهُورَ جُمَادَى كُلِّهَا وَالْمَحْرَمَا
قَالَ : وَأَزَادَ بِالْمَحْرَمِ رَجَبَ ، وَقَالَ : قَالَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَمِنَّا بِهَا شَهْرِي رَجَبٍ كُلِّهَا
وَشَهْرِي جُمَادَى وَاسْتَحَلُّوا الْمُحْرَمَا
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ بَكْرَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ فِي صَحْبِهِ فَقَالَ :
أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ،
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو
الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحْرَمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ
الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ .
وَالْمُحْرَمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَمَ وَأَحْرَمَ :

دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ :
وَإِذَا قَتَلَ الثَّمَانِ بِالنَّاسِ مُحْرَمًا
فَمَتَّى مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَامِلُهُ
فَقَوْلُهُ مُحْرَمًا لَيْسَ مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ
الدَّخَالُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحَرَمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ
أُطِيبُهُ ﷺ . لِجِلِّهِ وَلِحَرَمِهِ ، أَيْ عِنْدَ
إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ تُطِيبُهُ
إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ وَالْإِهْلَالَ بِمَا
يَكُونُ بِهِ مُحْرَمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَتْ
تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحَرَمُ ، بِضَمِّ
الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ،
وَبِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْمُحْرَمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ
حَلٌّ وَأَنْتَ حَرَمٌ .

وَالْإِحْرَامُ : مُصَدَّرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يُحْرَمُ
إِحْرَامًا إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوَّلَ الْعُمْرَةِ وَبِأَسْبَابِهَا
وَشُرُوطِهَا مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ
الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّبِيبِ
وَالنَّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
الْمَنَعُ ، فَكَانَ الْمُحْرَمُ مَمْنَعًا مِنْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيمُهَا

التَّكْبِيرُ ، كَانَ الْمُصَلِّيُ بِالتَّكْبِيرِ وَالِدُخُولِهِ فِي
الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ
الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، فَقِيلَ
لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَ مِنْ ذَلِكَ ،
وَإِنَّا سَمِعْنَا تَكْبِيرًا الْإِحْرَامُ أَيْ الْإِحْرَامُ
بِالصَّلَاةِ .

وَالْمُحْرَمَةُ : مَا لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْتَهَاكُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْمُحْرَمَةُ وَالْمُحْرَمَةُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
وَضَمُّهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّ لِي مُحْرَمَاتٍ
فَلَا تَهْتِكُنَّهَا ، وَاحِدَتُهَا مُحْرَمَةٌ وَمُحْرَمَةٌ ؛ يُرِيدُ
أَنَّ لَهُ حُرُمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا لَا يَحِلُّ
اسْتِحْلَالُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً
يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَغْطَيْتُهُمْ بِهَاهَا ؛
الْحُرُمَاتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ كَطَلَمَةٍ وَظَلَمَاتٍ ؛ يُرِيدُ
حُرْمَةَ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحُرْمَةَ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ وَمَنْ
يُعْظَمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : هِيَ
مَأْجِبُ الْقِيَامِ بِهِ وَحَرَمُ التَّفْرِيطِ فِيهِ ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : الْحُرُمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ
وَمَنْعَةُ اللَّهِ مِنْ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءٌ ؛
حُرُمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا حَاطَ
إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ
الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَشَاعِرِهَا
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ،
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ
الْحَرَمِ ، وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ وَلَمَّا
بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، أَقْرَ
قُرَيْشًا عَلَى مَا عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعَ
ابْنِ مَرْعٍ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْ قَرُّوا
عَلَى مَشَاعِرِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ
إِبْرَاهِيمَ ، فَإِذَا كَانَ دُونَ الْمَنَارِ فَهُوَ حَرَمٌ لَا يَحِلُّ
صَيْدُهُ وَلَا يَقْطَعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ الْمَنَارِ
فَهُوَ مِنَ الْجِلِّ يَحِلُّ صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدُهُ
مُحْرَمًا . قَالَ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُتَحِدِّينَ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا
أَمِنًا وَيَتَخَفَتِ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ » : كَيْفَ
يَكُونُ حَرَمًا أَمِنًا وَقَدْ أُخِفُوا وَقُتِلُوا فِي
الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ
حَرَمًا أَمِنًا أَمْرًا وَتَعَبَّدَ لَهُمْ بِذَلِكَ لِإِخْبَارًا ،
فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا
وَانْتِهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ أَلْحَدَ وَأَنْكَرَ أَمْرَ
الْحَرَمِ وَحُرْمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا حُرِّمَ ، وَمَنْ
أَقْرَبَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتَلَ فِيهِ
فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ،
فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ
الَّتِي يُهَلُّ مِنْهَا لِلْحَجِّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ
الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنَ الْجِلِّ ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا
بِالْحَجِّ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ فَهُوَ مُحْرَمٌ مَأْمُورٌ
بِالْإِنْتِهَاءِ - مَادَامَ مُحْرَمًا - عَنِ الرَّقَبِ وَمَا
وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطْيِبِ
بِالطَّبِيبِ ، وَعَنِ لُبْسِ الثَّوبِ الْمَخِيطِ ، وَعَنِ
صَيْدِ الصَّيْدِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

بِأَجَادٍ غَرَبِي الصَّفَا وَالْمُحْرَمِ
قَالَ : الْمُحْرَمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَقَوْلُ : أَحْرَمَ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ وَحَرَمٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيْ
مُحْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ حَرَمٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقَذَلٍ ؛
وَأَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ
لَهُ حَلَالًا مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ
الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ وَأَحْرَمَ
إِذَا صَارَ فِي حَرَمِهِ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِثَاقٍ هُوَ لَهُ
حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَحْبَحَ
فَقَدْ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَمًا مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ
أَنْ نَبِيحَ الْخَذَنِ وَالْحُرْمَةِ (١)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحُرْمَةَ لَعْفًا فِي
الْحُرْمَةِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ
وَالْحُرْمَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ
ظُلْمَةٍ وَظُلْمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَتْبَعَ الضَّمِّ الضَّمُّ

(١) قوله : « أَنْ نَبِيحَ الْخَذَنِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ الْحَكَمِ : أَنْ نَبِيحَ الْحَصَنِ .

لِلضَّرُورَةِ كَمَا أَتَى الْأَعَشَى الْكَسْرُ الْكَسْرُ أَيْضًا
فَقَالَ :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا
وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ
إِلَّا أَنَّ قَوْلَ الْأَعَشَى قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ
عَلَى الْقَوْفِ كَمَا حَكَاهُ سَبْيُونُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ :
مَرَرْتُ بِالْعَدِيلِ .

وَحَرَمُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ وَنِسَاؤُهُ وَمَا
يَحْتَمِي ، وَهِيَ الْمَحَارِمُ ، وَاحِدَتُهَا مُحَرَّمَةٌ
وَمُحَرَّمَةٌ . وَرَجِمُ مُحَرَّمٌ : مُحَرَّمٌ تَرْوِيحُهَا ؛
قَالَ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مُحَرَّمًا
كَأَبْرَاهِمَ اللَّهِ إِلَّا أَنَا
مَكَارِهِ السَّخِي لَمَنْ تَكَرَّمَا
كَأَبْرَاهِمَ اللَّهِ أَيْ كَمَا جَعَلَهَا . وَقَدْ تَحَرَّمَ
بُضْحِيَّتُهُ ، وَالْمَحَرَّمُ : ذَاتُ الرَّجْمِ فِي
الْقَرَابَةِ أَيْ لَا يَحِلُّ تَرْوِيحُهَا ، تَقُولُ : هُوَ ذُو
رَجْمٍ مُحَرَّمٌ ، وَهِيَ ذَاتُ رَجْمٍ مُحَرَّمٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ هُوَ ذُو رَجْمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ
يَحِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُسَافِرُ
امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مُحَرَّمٍ مِنْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَعَ ذِي حَرَمَةٍ مِنْهَا ؛ ذُو الْمَحَرَّمِ : مَنْ
لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنَ الْأَقْرَابِ كَالْأَبِ
وَالْإِبْنِ وَالْقَوْمِ وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ .
وَالْحَرَمَةُ : الدَّمَةُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مُحَرَّمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا

وَدَعَا قَلَمٌ أَرِ مِثْلَهُ مَقْتُولًا
وَيُرْوَى : مَخْدُولًا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ
مُحَرَّمًا أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : أَيْ صَائِمًا . وَيُقَالُ : أَرَادَ لَمْ
يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَيْخُ لَعْمَرَانَهُ قَالَ : الصَّيَّامُ
إِحْرَامٌ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالِ الصَّيَّامُ إِحْرَامٌ
لَا مِتْنَاعَ الصَّائِمِ مِمَّا يَتَلَمَّ صِيَامَهُ ، وَيُقَالُ
لِلصَّائِمِ أَيْضًا مُحَرَّمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ
مُحَرَّمًا فِي بَيْتِ الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَلَا مِنَ
الدُّخُولِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قَالَ : وَإِنَّا هُوَ

مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِنَّا يُرِيدُ أَنَّ عَثَانَ فِي
حَرَمَةِ الْإِسْلَامِ وَذِمَّتِهِ لَمْ يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا
يُوقِعُ بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِلْحَالِفِ مُحَرَّمٌ لِتَحْرِيمِهِ بِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُحْرَمُ فِي الْغَضَبِ
أَيَّ يَحْلِفُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :
قَتَلُوا كِسْرَى يَلْبِلِي مُحَرَّمًا
غَادَرُوهُ لَمْ يَمْنَعْ بِكَفْنِ
يُرِيدُ : قَتَلَ شَيْوَوِيهِ أَبَاهُ أَبُورِيزِ
ابْنَ هُرْمُزَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمَةُ الْمَهَابَةُ ، قَالَ : وَإِذَا
كَانَ بِالْإِنْسَانِ رَحِمٌ وَكَانَا نَسْتَحْيِي مِنْهُ قُلْنَا : لَهُ
حَرَمَةٌ ؛ قَالَ : وَلِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَمَةٌ
وَمَهَابَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ هُوَ حَرَمَتُكَ
وَهُمْ ذُوو رَحِمِهِ وَجَارُهُ وَمَنْ يَنْصُرُهُ غَايِبًا
وَشَاهِدًا وَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ حَقُّهُ .

وَيُقَالُ : أَحْرَمْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
أَمْسَكَتَ عَنْهُ ، وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاحِيُّ
عَنِ الْبَزْزِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عُمَى عَنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ ﷺ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ
مُحَرَّمٌ ، قَالَ : الْمُحَرَّمُ الْمُتَمَسِّكُ ، مَعْنَاهُ أَنَّ
الْمُسْلِمَ مُتَمَسِّكٌ عَنْ مَالِ الْمُسْلِمِ وَعِرْضِهِ
وَدِمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :
أَتَنَّى هَنَاتُ عَنْ رِجَالِ كَانَهَا
خَنَافِسُ لَيْلِي لَيْسَ فِيهَا عَقَارِبُ
أَحْلُوا عَلَى عِرْضِي وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمْ
وَفِي اللَّهِ جَارٌ لَا يَنَامُ وَطَالِبُ
قَالَ : وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِأَخْضَرَ بْنِ عَبَّادٍ
الْبَازَنِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :

لَقَدْ طَالَ إِعْرَاضِي وَصَفَحِي عَنْ آلِي
أَبْلَغَ عَنْكُمْ وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وَطَالَ انْتِظَارِي عَطْفَةَ الْجِلْمِ عَنْكُمْ
لِيَرْجِعَ وَدُّ وَالْمَعَادُ قَرِيبُ
وَلَسْتُ أَرَاكُمْ تَحْرِمُونَ عَنِ آلِي
كَرِهْتُ وَمِنْهَا فِي الْقُلُوبِ نُدُوبُ
فَلَا تَأْمَنُوا مِنِّي كَفَاءَةً فَعِلْكُمْ
فَيَسَمَتْ قَتْلُ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ
وَيَظْهَرُ مِتْنَا فِي الْمَقَالِ وَمِنْكُمْ
إِذَا مَا ارْتَمَيْنَا فِي الْمَقَالِ عَيُوبُ

وَيُقَالُ : أَحْرَمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى حَرَمْتُهُ ؛
قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :
إِلَى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ كَانَهَا
رَوَاهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عُدُوبُ
قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي كَانَهَا يَعُودُ عَلَى
رِكَابِ تَقَدَّمَ ذِكْرِهَا .

وَتَحْرِمُ مِنْهُ بِحَرَمَةٍ : تَحْتَمِي وَتَمْنَعُ
وَأَحْرَمَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

جَعَلَنَ الْقَنَانُ عَنْ بَيْنِي وَحَزَنَهُ
وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمٍ
وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حَرَمَةٍ
لَا تُهْتَكُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمٍ
أَيَّ مِمَّنْ يَحِلُّ قِتَالُهُ وَمِمَّنْ لَا يَحِلُّ
ذَلِكَ مِنْهُ . وَالْمُحَرَّمُ : الْمُسَالِمُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فِي قَوْلِ خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
إِذَا مَا أَصَابَ الْفَيْثُ لَمْ يَرِغْ غَيْثُهُمْ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُحَرَّمٌ أَوْ مَكَافِلُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ : أَصَابَ الْفَيْثُ ، يَرْفَعُ
الْفَيْثُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهَا لَعْفٌ فِي
صَابٍ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَقْعُولِ ، كَأَنَّهُ إِذَا
أَصَابَهُمُ الْفَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْفَيْثُ بِلَادَهُمْ
فَاعْشَبَتْ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا شَرِبُوا بِالْفَيْثِ
وَالْمَكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ،
وَالْكَيْفَلُ مِنْ هَذَا أَخَذَ . وَحَرَمَةُ الرَّجُلِ :
حَرَمُهُ وَاهْلُهُ . وَحَرَمَ الرَّجُلُ وَحَرِيمَهُ :
مَا يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْيِيهِ ، فَجَمَعَ الْحَرَمَ
أَحْرَامًا ، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حُرُمًا . وَفُلَانٌ مُحَرَّمٌ
بُنَا أَيْ فِي حَرِيمَتَا . تَقُولُ : فُلَانٌ لَهُ حَرَمَةٌ أَيْ
تَحْرِمُ بَنَاتُ بِصَحْبَةٍ أَوْ بِحَقٍّ وَذِمَّةٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قَصْبَةُ الدَّارِ ،
وَالْحَرِيمُ فِتَاءُ الْمَسْجِدِ . وَحَكِي عَنْ
ابْنِ وَاصِلِ الْكِلَابِيِّ : حَرِيمُ الدَّارِ مَا دَخَلَ
فِيهَا مِمَّا يَفْلُقُ عَلَيْهِ بَابُهَا ، وَمَا خَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ
الْفِتَاءُ ، قَالَ : وَفِتَاءُ الْبَدْوَى مَا يَدْرِكُهُ حَجَرَتُهُ
وَأَطْنَابُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَصْرِ إِذَا كَانَتْ

تُحاذِيهَا دَارُ أُخْرَى ، فَيَنَاقِضُهَا حَدَّ مَا بَيْنَهُمَا .
وَحَرِيمُ الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ
حُقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا . وَحَرِيمُ الْبَيْتِ : مُلْقَى النَّبِيَّةِ
وَالْمَمْنَشَى عَلَى جَانِبَيْهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ .
الصَّحَا حُ : حَرِيمُ الْبَيْتِ وَغَيْرِهَا مَا حَوْلَهَا مِنْ
مَرَافِقِهَا وَحُقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مُلْقَى طِينِهِ
وَالْمَمْنَشَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَرِيمُ الْبَيْتِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ
الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا الَّذِي يُلْقَى فِيهِ تَرَابُهَا ،
أَيُّ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ
فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يَنْزِعُهُ
عَلَيْهَا ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ مِنْهُ
أَوْ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ النَّعْمُ ، وَالْجَرْمَةُ
الْجَرْمَانُ ، وَالْجَرْمَانُ تَقْيِضُهُ الْإِعْطَاءُ
وَالرِّزْقُ . يُقَالُ : مُحَرَّمٌ وَمَرْزُوقٌ . وَحَرَمَهُ
الشَّيْءُ يَحْرِمُهُ وَحَرَمَهُ حَرَمَانًا وَحَرَمًا^(١) وَحَرَمًا
وَحَرْمَةً وَحَرْمَةً وَحَرِيمَةً ، وَأَحْرَمَهُ لَغَةً لَيْسَتْ
بِالْعَالِيَةِ ، كُلُّهُ : مَنَعَهُ الْعَطِيَّةُ ، قَالَ يَصِفُ
أَمْرًا :

وَأَنْبَشْتُهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَا
أَيُّ حَرَمَتُهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا أَيْ حَرَمَتُهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ ، أَخَوَانِ
نَصِيرَانِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ إِنَّهُ لِمُجْرِمٍ عَنْكَ أَيْ يَحْرَمُ
أَذَاكَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا بِمَعْنَى
الْخَيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ
يُؤْذِيَ صَاحِبَهُ لِحَرَمَةِ الْإِسْلَامِ الْبَاقِيَةِ عَنْ
ظُلْمِهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحَرَّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يَوْجِعُ بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ
الْمُسْلِمَ مُتَعَصِّمٌ بِالْإِسْلَامِ مَمْتَنِعٌ بِحَرَمَتِهِ مِمَّنْ
أَرَادَهُ وَأَرَادَ مَالَهُ .

وَالْتَحْرِيمُ : خِلَافُ التَّحْلِيلِ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « وَحَرَمًا » أَيْ يَكْسِرُ فَسَكُونُ ، زَادَ

فِي الْحَكَمِ : وَحَرَمًا كَكَتَفَ .

مُحَرَّمٌ : مَمْنَعٌ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْمُحَرَّمُ الَّذِي حَرَّمَ الْخَيْرَ حَرَمَانًا . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ » لِلسَّائِلِ
وَالْمُحَرَّمِ ، قِيلَ : الْمُحَرَّمُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي
لَهُ مَالٌ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي
لَا يَكَادُ يَكْتَسِبُ .

وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِي يَمْنَعُهَا مَنْ شَاءَ مِنْ
خَلْقِهِ .

وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ : قَرَرَهُ ، وَحَرَّمَ فِي اللَّعْبَةِ
يَحْرَمُ حَرَمًا : قَبْرًا ، وَلَمْ يَقْرَرْهُ ، وَأَنْشَدَ :
وَرَمَى بِهِمْ حَرِيمَةً لَمْ يَصْطَلِدْ
وَيُحْطَ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلَاظٌ وَتَكُونُ
عِدَّتُهُمْ فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ ، قَبْدَتْهُ هَوْلًا
مِنْ الْخَطِّ ، وَيَصَافِعُ أَحَدُهُمْ صَاحِبَهُ ، فَإِنْ
مَسَّ الدَّاخِلُ الْخَارِجَ فَلَمْ يَقْبِضْهُ الدَّاخِلُ
قِيلَ لِلدَّاخِلِ : حَرَمٌ ، وَأَحْرَمَ الْخَارِجُ
الدَّاخِلَ ، وَإِنْ ضَبَطَهُ الدَّاخِلُ فَقَدْ حَرَّمَ
الْخَارِجُ ، وَأَحْرَمَهُ الدَّاخِلُ .

وَحَرَّمَ الرَّجُلُ حَرَمًا : لَحَجٍّ وَمَحَلٍّ .
وَحَرَمَتِ الْمَعْرَى وَغَيْرُهَا مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ
حَرَامًا ، وَاسْتَحْرَمَتْ : أَرَادَتْ الْفَحْلَ ،
وَمَا أَبَيَّنَ حَرَمَتَهَا ، وَهِيَ حَرَمَى ، وَجَمْعُهَا
جَرَامٌ وَحَرَامَى ، كَسَرَ عَلَى مَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ فَعَلَى

الَّتِي لَهَا فَعْلَانُ نَحْوُ عَجَلَانٍ وَعَجَلَى وَغَرْنَانُ
وَغَرْنَى ، وَالْإِسْمُ الْحَرَمَةُ وَالْجَرْمَةُ ؛ الْأَوَّلُ
عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَكَذَلِكَ الذَّبَّةُ وَالْكَلْبَةُ ،
وَأَكْثَرُهَا فِي الْقَنْمِ ، وَقَدْ حَكَمَى ذَلِكَ فِي
الْإِبِلِ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : الَّذِينَ
تَقَوُّمُ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ تَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْحَرَمَةُ أَيْ
الْعِلْمَةُ وَيَسْلُبُونَ الْحَيَاءَ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي ذِكْوَرِ
الْأَنَاسِي ، وَقِيلَ : الِاسْتِحْرَامُ لِكُلِّ ذَاتٍ
ظَلْفٍ خَاصَّةً . وَالْجَرْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِلْمَةُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَهَا بِغَيْرِ الْآدَمِيِّ مِنْ
الْحَيَوَانِ أَحْصَى . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ آدَمَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ مِائَةَ
سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْرَمَ

الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حَرَمَةٍ لَا تَهْتَكُ ، قَالَ :

وَلَيْسَ مِنْ اسْتِحْرَامِ الشَّاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرَمَةُ فِي الشَّاةِ كَالضَّبَّةِ
فِي الثَّوْبِ ، وَالْحِنَاءُ فِي النَّعَاجِ ، وَهُوَ شَهْوَةٌ
الْبِضَاعِ ، يُقَالُ : اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ وَكُلُّ أَثْنَى
مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ خَاصَّةً إِذَا اسْتَهْتَتْ
الْفَحْلَ . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : اسْتَحْرَمَتِ الذَّبَّةُ
وَالْكَلْبَةُ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ . وَشَاءَ حَرَمَى
وَشِيَاءَ جَرَامٌ وَحَرَامَى مِثْلُ عِجَالٍ وَعِجَالَى ،
كَانَهُ لَوْ قِيلَ لِمَذْكُورِهِ لَقِيلَ حَرَمَانُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : فَعَلَى مُؤَنَّثَةٍ فَعْلَانُ قَدْ تَجَمَّعَ عَلَى
فَعَالَى وَفَعَالٍ نَحْوُ عِجَالَى وَعِجَالٍ ، وَأَمَّا شَاءَ
حَرَمَى فَإِنَّهَا ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَهَا مَذْكُورٌ ،
فَإِنَّهَا بِمِثْلَةِ مَا قَدْ اسْتَعْمِلَ ، لِأَنَّ قِيَاسَ
الْمَذْكُورِ مِنْهُ حَرَمَانُ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا فِي جَمْعِهِ
حَرَامَى وَجَرَامُ ، كَمَا قَالُوا عِجَالَى وَعِجَالٍ .
وَالْمُحَرَّمُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْعُرْضِيِّ : وَهُوَ
الدَّلُولُ الْوَسْطُ^(٢) ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفُ حِينَ
تَصَرُّفِهِ . وَنَاقَةٌ مُحَرَّمَةٌ : لَمْ تُرْضَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : نَاقَةٌ
مُحَرَّمَةٌ الظَّهْرُ ، إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً لَمْ تُرْضَ
وَلَمْ تُدَلَّلْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَاقَةٌ مُحَرَّمَةٌ أَيْ
لَمْ تَتِمَّ رِيَاضَتُهَا بَعْدَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
إِنَّهُ أَرَادَ الْبِدَاوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ ، هِيَ
الَّتِي لَمْ تُزَكَّ وَلَمْ تُدَلَّلْ .

وَالْمُحَرَّمُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا لَمْ يُدْبَغْ أَوْ
دُبِغَ فَلَمْ يَتِمَّزْ وَلَمْ يُبَالِغْ ، وَجِلْدُهُ مُحَرَّمٌ : لَمْ
يَتِمَّ دِبَاغُهُ . وَسَوَاطُ مُحَرَّمٌ : جَدِيدٌ لَمْ يَلِينْ
بَعْدَ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَرَى عَيْنَهَا صَفْوَاءَ فِي جَنْبِ غَرْزِهَا

تُرَاقِبُ كَفَى وَالْقَطِيعُ الْمُحَرَّمَا

وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي جَنْبِ مَوْقِهَا

تُحَازِرُ كَفَى ، أَرَادَ بِالْقَطِيعِ سَوَاطَهُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَسُوونَ سِيَاطَهُمْ

مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ الَّتِي لَمْ تُدْبَغْ ، يَأْخُذُونَ

الشَّرِيعَةَ الْعَرِيسَةَ فَيَقْطَعُونَ مِنْهَا سَيُورًا عَرَاضًا

وَيُدْفِنُونَهَا فِي الثَّرَى ، فَإِذَا نَدَيْتْ وَلَانَتْ

(٢) قوله : « وهو الدلول الوسط » ضبطت

الطاء في القاموس بضمة ، وفي نسختين من المحكم

بكسرها ولعله أقرب للصواب .

جَعَلُوا مِنْهَا أَرْبَعَ قَوِيٍّ ، ثُمَّ قَتَلُوهَا ثُمَّ عَقَلُوهَا
مِنْ شَيْئِ خَشْيَةِ يَرْكُوزِهَا فِي الْأَرْضِ فَتَقَلُّهَا
مِنْ الْأَرْضِ مَمْدُودَةٌ وَقَدْ أَتَقَلُّوهَا حَتَّى
تَبْسُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ
أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ، رَوَى قَتَادَةُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَيْهَا إِذَا
هَلَكَتْ أَلَّا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا ، وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ
النَّحْوِيُّ : بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا
وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَى وَجِبَ عَلَيْهَا ، قَالَ :
وَحَدَّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا :
« وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا » ، فَسُئِلَ عَنْهَا
فَقَالَ : عَزَمَ عَلَيْهَا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا » ،
يَحْتَاجُ هَذَا إِلَى تَبْيِينٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَبَيَّنْ ، قَالَ :
وَهُوَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا
قَالَ : « فَلَا تُكْفِرَانِ لِسِعْبِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ » ،
أَعْلَمَنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالُ الْكُفَّارِ ، فَالْمَعْنَى
حَرَامٌ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ
عَمَلٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَى لَا يَتَوَبُّونَ ،
وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ :
« وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا » ، قَالَ : وَاجِبٌ
عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ رَاجِعٌ
أَى لَا يَتَوَبُّ مِنْهُمْ تَائِبٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الرَّجَّاحُ ، وَرَوَى الْفَرَّاءُ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَحَرَّمَ ، قَالَ
الْكِسَائِيُّ : أَى وَاجِبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا
تَأْوِيلُ الْكِسَائِيِّ وَحَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى
وَاجِبٌ ، لِيَسْلَمَ لَهُ لَا مِنْ الزِّيَادَةِ فَيَصِيرُ
الْمَعْنَى عِنْدَهُ وَاجِبٌ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ ، وَمَنْ جَعَلَ حَرَامًا بِمَعْنَى الْمَنْعِ
جَعَلَ لَا زَائِدَةَ ، تَقْدِيرُهُ وَحَرَامٌ عَلَى قَرَبَةٍ
أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ ، وَتَأْوِيلُ الْكِسَائِيِّ هُوَ
تَأْوِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَيُقَوَّى قَوْلُ الْكِسَائِيِّ أَنَّ
حَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى وَاجِبٌ قَوْلُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَانَةَ الْمُحَارَبِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :
فَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيًا
عَلَى شَجْوِهِ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى عَمْرٍو

وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَحَرَامٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَحَرَامٌ أَفْشَى فِي الْقِرَاءَةِ .

وَحَرِيمٌ : أَبُو حَيٍّ . وَحَرَامٌ : اسْمٌ . وَفِي
الْعَرَبِ بَطْنُونَ يُنْسَبُونَ إِلَى آلِ حَرَامٍ ^(١) ، بَطْنٌ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَطْنٌ فِي جَذَامٍ ، وَبَطْنٌ فِي
بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَحَرَامٌ : مَوْلَى كَلْبِ بْنِ
وَحْرِيْمَةَ : رَجُلٌ مِنْ أَتْبَاعِهِمْ ، قَالَ
الْكَلْبِيُّ الزُّبَيْرِيُّ :

فَادْرَكَ أَفْعَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمُهَا
وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَرِيْمَةٍ أَصْبَعَا
وَحَرِيمٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
حَيٌّ دَارَ الْحَيِّ لَا حَيٍّ بِهَا
بِسَخَالٍ قَائِلًا فَحَرِيمٌ
وَالْحَرِيمُ : الْبَقَرُ ، وَاحِدَتُهَا حَيْرِمَةٌ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

تَبَدَّلَ أَدَمًا مِنْ ظِلْيَاهُ وَحَرِيمًا
قَالَ الْأَضْمِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ الْحَرِيمَ إِلَّا
فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَلَهُ نَظَائِرُ مَذْكُورَةٌ فِي
مَوَاضِعِهَا . قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : وَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ
الْكَلِمَةِ وَخَوِهَا وَجُوبُ قَبُولِهَا ، وَذَلِكَ لِمَا
ثَبَّتَ بِهِ الشَّهَادَةُ مِنْ فَصَاحَةِ ابْنِ أَحْمَرَ ، فَإِنَّمَا
أَنْ يَكُونَ شَيْئًا أَخَذَهُ عَنْ نَظَرٍ بَلَّغَةٍ قَدِيمَةٍ لَمْ
يُشَارِكْ فِي سَمَاعِ ذَلِكَ مِنْهُ ، عَلَى حَدِّ مَا قُلْنَا
فِي مَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ ، وَهُوَ فَصِيحٌ كَقَوْلِهِ فِي
الدُّرُوحِ الدُّرُوحُ ، وَخَوِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ شَيْئًا ارْتَجَلَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ، فَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ
إِذَا قَوِيَ فَصَاحَتُهُ وَسَمَتْ طَبِيعَتُهُ تَصَرَّفَ
وَارْتَجَلَ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَقَدْ حُكِيَ
عَنْ رُوَيْتٍ وَأَبِيهِ أَنَّهَا كَانَا يَرْتَجِلَانِ الْفَاطَا لَمْ
يَسْمَعَاها وَلَا سَبَقَا إِلَيْهَا ، وَعَلَى هَذَا قَالَ
أَبُو عَنَانَ : مَا قِيسَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرِيمُ
الْبَقَرُ ، وَالْحَرَمُ الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ
وَالنَّاطِقِ .

وَالْحَرِيْمَةُ : سِهَامٌ تُنْسَبُ إِلَى الْحَرَمِ ،
وَالْحَرَمُ قَدْ يَكُونُ الْحَرَامُ ، وَنَظِيرُهُ زَمَنٌ
(١) قَوْلُهُ : « إِلَى آلِ حَرَامٍ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْحَكَمِ

وَلَيْسَ فِيهَا لَفْظُ آلَ .

وَزَمَانٌ .

وَحَرِيمٌ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ حَرِيمٌ بْنُ جَعْفَى جَدُّ
الشُّوَيْعِرِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَمْنَى قَوْلُهُ :

بَلَّغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عِنْدَ عَيْنِ قَلْدَتْنِ حَرِيمًا
وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ شِعْرِ .
وَالْحَرِيْمَةُ : مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ
فِيهِ .

وَحَرَمَةُ الشَّيْءِ يَحْرِمُهُ حَرَمًا مِثْلُ سَرَقَةٍ
سَرَقًا ، يَكْسِرُ الرَّأْيَ ، وَحَرَمَةٌ وَحَرِيْمَةٌ وَحَرْمَانًا
وَأَحْرَمُهُ أَيْضًا إِذَا مَنَعَهُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ يَصِفُ
امْرَأَةً :

وَبَشَّتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِنَا ^(٢)

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ شَاهِدًا
عَلَى أَحْرَمَتْ بَيْنَيْنِ مَتَابَعِدِ أَحَدُهُمَا مِنْ
صَاحِبِهِ ، وَهِيَ فِي قَصِيدَةٍ تَرَوِي لِشَقِيقِ
ابْنِ السَّلَّيْكِ ، وَتَرَوِي لِابْنِ أَخِي زُرَّ بْنِ
حَنِيْسٍ الْفَقِيهِ الْقَارِي ، وَخَطَبَ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ
فَقَالَ :

وَبَشَّتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِنَا
فَإِنْ كُنْتَ أَحْرَمِنَا فَادْهَبِي
فَإِنَّ النِّسَاءَ يَخْنُ الْأَمِينَا
وَطُوفِي لِيَتَلَقَّطِي مِثْلَنَا

وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا
فَإِنَّمَا نَكَحْتَ فَلَا بِالرَّءَا

إِذَا مَا نَكَحْتَ وَلَا بِإِلِينَا

وَزُوْجَتِ أَشْطَ فِي غَرَبَةٍ

تُحْنُ الْحَلِيلَةَ مِنْهُ جُنُونًا

خَلِيلَ إِمَاءٍ يُرَاوِحُنَهُ

وَلِلْمُخَصَّنَاتِ ضُرُوبًا مُهِنًا

إِذَا مَا نُقِلْتَ إِلَى دَارِهِ

أَعَدَّ لِيَطْرُقَ سَوَاطِئَنَا

وَقَلَّبْتَ طَرَفَكَ فِي مَارِدٍ

تَظَلُّ الْحَامُ عَلَيْهِ وَكُونَا

(٢) قَوْلُهُ : « وَبَشَّتْهَا فِي التَّهْدِيدِ : وَأَبَشَّتْهَا .

يُشْمَكُ أَحَبُّ أَضْرَاسِهِ إِذَا مَا دَنَوْتَ فَتَسْتَشْفِينَا كَانَ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينًا كَانَ تَوَالِي أَنْبَابِهِ وَبَيْنَ ثَنَابَاهُ غَسْلًا لَجِينَا أَرَادَ بِالْأَرْدِ حَصْنًا أَوْ قَصْرًا مِمَّا تَعْلَى حِيطَانُهُ وَتَصْهَرُ حَتَّى يَمْلَأَ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى ارْتِقَائِهِ ، وَالْوُكُوفُ : جَمْعُ وَكِينٍ مِثْلُ جَالِسٍ وَجُلُوسٍ ، وَهِيَ الْجَائِمَةُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْحَمَامَ يَقِفُ عَلَيْهِ فَلَا يَذْعُرُ لِرِثْقَاعِهِ ، وَالْفِغْلُ : الْخَطْمِيُّ ، وَاللَّجِينُ : الْمَضْرُوبُ بِالْمَاءِ ، شَبَّهَ مَا رَكِبَ أَسْنَانَهُ وَأَنْبَابَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ بِالْخَطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ . وَالْحَرَمُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْحَرَمَانُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبُ مَالِي وَلَا حَرَمُ وَإِنَّا رَفَعُ يَقُولُ ، وَهُوَ جَوَابُ الْجَزَاءِ ، عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيرِ عِنْدَ سَيِّوْنِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ إِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ لَا غَائِبُ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى إِضْهَارِ الْفَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْحَرَمُ : الْحَرَمُ الْمَمْنُوعُ ، وَقِيلَ : الْحَرَمُ الْحَرَامُ . يُقَالُ : حَرَمٌ وَحَرَمٌ وَحَرَامٌ بِمَعْنَى . وَالْحَرِيمُ : الصَّدِيقُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيمٌ صَرِيحٌ أَيْ صَدِيقٌ خَالِصٌ . قَالَ : وَقَالَ الْعَقَلِيُّونَ : حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَبَيْنَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَهْوٍ بِحَارِمٍ عَقْلٍ ، وَمَا هُوَ بِعَادِمٍ عَقْلٍ ، مَعْنَاهَا أَنَّ لَهُ عَقْلًا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : يَقُولُ إِذَا كَانَ أَمْرٌ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِعَامَّةِ النَّاسِ وَمَضَرَّةٌ عَلَى خَاصٍّ مِنْهُمْ قُدِّمَتْ مَنَفَعَةُ الْعَامَّةِ . مِثَالُ ذَلِكَ : نَهْرٌ يَجْرِي لِشَرْبِ الْعَامَّةِ ، وَفِي مَجْرَاهُ حَائِظٌ لِرَجُلٍ وَحَمَامٌ يَضْرِبُ بِهِ هَذَا النَّهْرَ ، فَلَا يَتْرَكَ إِجْرَاؤَهُ

مِنْ قَبْلِ هَذِهِ الْمَضْرُورَةِ ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي الْحَرَامِ كَفَّارَةٌ بَيْنَيْنِ ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَمَا يَقُولُ بَيْنَيْنِ اللَّهُ ، وَهِيَ لُغَةُ الْعَقَلِيِّينَ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةِ الطَّلَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ أَيْمَانِكُمْ» ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَلَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَمٍ فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ، تَعْنِي مَا كَانَ حَرَمًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِ بِالْإِبْلَاءِ عَادَ فَاحْلَهُ وَجَعَلَ فِي الْبَيْنَيْنِ الْكُفَّارَةَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى^(١) فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَى حَرَامٍ ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ بَيْنَيْنِ يَكْفُرُهَا . وَالْإِحْرَامُ وَالتَّحْرِيمُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ يَصِفُ بَعِيرًا :

لَهُ رِقَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرِ وَلَا الْحِجِّ مَزْعَمُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ وَلَادٍ وَغَيْرُهُ : لَهُ رِبَّةٌ ، وَقَوْلُهُ مَزْعَمُ أَيْ مَقْطَعٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْمُحَارِفُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرُومُ النَّاقَةُ الْمُتَعَاتِطَةُ الرَّجْمِ ، وَالرَّجُومُ الَّتِي لَا تَرْغُو ، وَالْحَزُومُ الْمُنْقَطِعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالرَّحُومُ الَّتِي تَزَاحِمُ عَلَى الْحَوْضِ .

وَالْحَرَامُ : الْمَحْرُومُ . وَالْحَرَامُ : الشَّهْرُ الْحَرَامُ . وَحَرَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَنْ يَكُ خَائِفًا لِأَذَاةِ شِعْرِي فَقَدْ أَمِنَ الْهَجَاءَ بَنُو حَرَامٍ وَحَرَامٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ . وَالتَّحْرِيمُ : الصُّعُوبَةُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

(١) قوله : «وفي حديث علي بن الح» عبارة النهاية : ومنه حديث علي بن الح

دَبِثْتُ مِنْ قَسَوَتِهِ التَّحْرِيمَا

يُقَالُ : هُوَ بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ أَيْ صَعْبٌ . وَأَعْرَابِيٌّ مُحَرَّمٌ أَيْ فَصِيحٌ لَمْ يَخْلُطِ الْحَضَرَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ أَيْ مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ أَوْ ذَاتُ حُرْمَةٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حُرِّمَتْ الظُّلُمُ عَلَى نَفْسِي ، أَيْ تَقَدَّسَتْ عَنْهُ وَتَعَالَيْتُ ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ أَيْ بِتَحْرِيمِهِ ، وَقِيلَ : الْحُرْمَةُ الْحَقُّ أَيْ بِالْحَقِّ الْمَانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ . وَحَدِيثُ الرِّضَاعِ :

فَتَحَرَّمَ بَلْبُهَا أَيْ صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَذَكَرَ عِنْدَهُ قَوْلٌ عَلَى أَوْ عَثَانَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ : حُرْمَتُهُنَّ آيَةٌ وَأَحْلَتُهُنَّ آيَةٌ ، فَقَالَ : يَحْرُمُهُنَّ عَلَى قَرَابَتِي مِنْهُنَّ وَلَا يُحْرَمُهُنَّ قَرَابَةُ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ يُخْبِرَ بِالْعَلَةِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْحَرَّتَيْنِ فَقَالَ : لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقَرَابَةٍ إِحْدَاهَا مِنَ الْآخَرَى إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطءِ الْأُولَى كَمَا يَجْرِي فِي الْأُمِّ مَعَ ابْنَتِهَا ، وَلَكِنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهَا فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ مِنْ حُكْمِ الْحَرَائِرِ ، لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ ، قَالَ : وَالْفَقْهَاءُ عَلَى خِلَافٍ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ فَالْآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» ، وَالْآيَةُ الْمُحْلَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» .

«حرم» الحريم، بالكسر: الحمأة، وقيل: هو الطين الأسود؛ وقيل: الطين الأسود الشديد السود؛ وقيل: الحريم الأسود من الحمأة وغيرها؛ وقيل: الحريم المتغير الريح واللون؛ قال أُمَيَّةُ :

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَسَائِهَا
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمِدٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَطِينُ الْبَحْرِ
الْحَرَمِدُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَرَمِدَةُ الْحَمَاءُ ؛ قَالَ
نُبُعٌ :

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمِدٍ
وَعَيْنٌ مَحْرَمِدَةٌ : كَثُرَ فِيهَا الْحَمَاءُ .
وَالْحَرَمِدَةُ : الْفَرِينُ وَهُوَ الثَّقَنُ فِي أَسْفَلِ
الْحَوْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرَمِدَةُ فِي الْأَمْرِ
اللَّجَاجُ وَالْمَحْكُ فِيهِ .

• حرمزه • رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُسْتَنِيرِ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ حَرَمَزُهُ اللَّهُ لَعَنَهُ اللَّهُ . وَبَنُو الْحَرَمَازِ :
مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَمَازُ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ،
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الْحَرَمَازُ ، وَهُوَ مِنْ
الْحَرَمَزَةِ ، وَهِيَ الذَّكَاءُ ، وَقَدْ احْرَمَزَ الرَّجُلُ
وَتَحْرَمَزَ إِذَا صَارَ ذَكِيًّا ؛ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

• حرمس • الْحَرْمِسُ : الْأَمْلَسُ .
وَالْحَرِمَاسُ : الْأَمْلَسُ . وَأَرْضُ حَرِمَاسٍ :
صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : بَلَدٌ حَرِمَاسُ أَيْ
أَمْلَسٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاوَزَنَ رَمْلَ أَيْلَةِ الدَّهَاسَا
وَبَطْنَ لَبَنَى بَلَدًا حَرِمَاسَا
وَسَيُونُ حَرَامِسُ أَيْ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ ،
وَاحِدُهَا حَرِمِسُ .

• حرمل • الْحَرْمَلُ حَبٌّ كَالسَّمْسِمِ ، وَاحِدُهُ
حَرْمَلَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرْمَلُ نَوْعَانِ :
نَوْعٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْخَلَفِ وَنَوْرُهُ كَنَوْرِ
الْيَاسَمِينِ يُطَبَّبُ بِهِ السَّمْسِمُ وَحَبُّهُ فِي سِنْفَةٍ
كَسِنْفَةِ الْعِشْرِقِ ، وَنَوْعٌ سِنْفَتُهُ طَوَالٌ مَدْوَرَةٌ ؛
قَالَ : وَالْحَرْمَلُ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا الْمَعْرَى ،
قَالَ : وَقَدْ تُطْبَخُ عُرْوَتُهُ فَيُسْقَاهَا الْمَحْمُومُ إِذَا
مَا طَلَّتْهُ الْحُمَّى ؛ وَفِي امْتِنَاعِ الْحَرْمَلِ عَنْ
الْأَكْلَةِ قَالَ طَرَفَةُ وَذِمٌّ قَوْمًا :

هُمْ حَرْمَلٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ أَكَلٍ
مَيِّتًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا

وَحَرْمَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمٌ بْنُ حَرْمَلَةَ
وَالْحَرْمِلَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ الرُّمَانَةِ الصَّغِيرَةِ
وَرَقُّهَا أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الرُّمَانِ خَضْرَاءُ تَحْمِلُ
جِرَاءً دُونَ جِرَاءِ الْعُشْرِ ، فَإِذَا جَفَّتْ انْشَقَّتْ
عَنْ أَلْبَنِ قُطْنٍ ، فَتَحْشَى بِهِ الْمَخَادُ فَتَكُونُ
نَاعِمَةً جَدًّا حَقِيقَةً ، وَتَهْدِي إِلَى الْأَشْرَافِ .
وَحَرْمَلَاءُ : مَوْضِعٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْمَلُ هَذَا الْحَبُّ الَّذِي
يُدْخَنُ بِهِ .

• حرون • حَرَنْتِ الدَّابَّةُ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحِرَانًا
وَحَرَنْتُ ، لُغَتَانِ ، وَهِيَ حَرُونٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي
إِذَا اسْتَدْرَجَ جَرِيهَا وَقَفَتْ ، وَإِنَّا ذَلِكَ فِي
ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ خَاصَّةً ، وَنَظِيرُهُ فِي الْأَيْلِ
اللَّجَانُ وَالْخَلَاءُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرَانَ
فِي النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَلَّتْ
وَلَا حَرَنْتَ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ .

وَفَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرْنٍ : لَا يَتَقَادُ ،
إِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرَى وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ
حَرُونًا وَحَرْنٌ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : صَارَ حَرُونًا ،
وَالِاسْمُ الْحِرَانُ . وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ
لِبَاهِلَةٍ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْحَرُونِيَّةُ .
وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ مُسْلِمٍ بَنِي عَمْرٍو
الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ يُسَابِقُ الْخَيْلَ ، فَإِذَا
اسْتَدْرَجَ جَرِيَهُ وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسْبِقُهُ ، ثُمَّ
يَجْرِي فَيَسْبِقُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَرُونٌ
اسْمُ فَرَسٍ أَبِي صَالِحٍ مُسْلِمٍ بَنِي عَمْرٍو
الْبَاهِلِيُّ وَالِدُ قَتِيْبَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا قُرَيْشٌ خَلَا مَلِكُهَا
فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلَةٍ
لَرَبِّ الْحَرُونِ أَبِي صَالِحٍ

وَمَا ذَاكَ بِالسُّنَّةِ الْعَادِلَةِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعُوَجَ ، وَهُوَ
الْحَرُونُ بْنُ الْأَثْنَيْنِيِّ بْنِ الْخَزَرِ بْنِ ذِي الصُّوْفَةِ
ابْنِ أَعُوَجَ ، قَالَ : وَكَانَ يُسَبِّقُ الْخَيْلَ ثُمَّ
يَحْرُنُ حَتَّى تَلْحَقَهُ ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا ، ثُمَّ
حَرَنَ ، ثُمَّ سَبَقَهَا ؛ وَقِيلَ : الْحَرُونُ فَرَسٌ

عُقْبَةُ بْنُ مُدْلِجٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِحَبِيبِ
ابْنِ الْمُهَلَّبِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْحَرُونُ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرُنُ فِي الْحَرْبِ فَلَا يَبْرَحُ ، اسْتَعْمَرَ
ذَلِكَ لَهُ ، وَإِنَّا أَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَنْتِ النَّاقَةُ قَامَتْ فَلَمْ
تَبْرَحْ ، وَخَلَّتْ بَرَكْتُ فَلَمْ تَقُمْ ؛ وَالْحَرُونُ
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرَمْتُ عَلَيْنَا
بِأَدْنَى مِنْ مُوقِفَةٍ حَرُونٍ
هِيَ الَّتِي لَا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ .
وَيُقَالُ : حَرْنٌ فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَزِدْ وَلَمْ
يَنْقُصْ .

وَالْمَحَارِينُ مِنَ النَّحْلِ : اللَّوَاتِي يَلْصِقْنَ
بِالْخَلِيَّةِ حَتَّى يَتَزَعْنَ بِالْمَحَايِصِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ أَصَوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ نَسَمَهَا

نَبَضُ الْمَحَايِصِ يَتَزَعْنَ الْمَحَارِينَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَلْهَاءُ فِي أَصَوَاتِهَا تَعُودُ عَلَى
النَّوَاقِيسِ فِي بَيْتِ قَلْبِهِ ؛ وَالْمَحَايِصُ :
عِيدَانُ يُشَارُ بِهِمَا الْعَسَلُ ، قَالَ : وَالْمَحَارِينُ
جَمْعُ مَحْرَانٍ ، وَهُوَ مَا حَرَنَ عَلَى الشَّهْدِ مِنَ
النَّحْلِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحَارِينُ
مَا يَبُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَسَلِهِ ، وَقَالَ
غِيْرُهُ : الْمَحَارِينُ مِنَ الْعَسَلِ مَا لَزِقَ بِالْخَلِيَّةِ
فَعَسَرَ نَزْعُهُ ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَرْنٌ بِالْمَكَانِ
حَرُونَةً إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ ، وَكَأَنَّ الْعَسَلَ
حَرْنٌ فَعَسَرَ اسْتِثَارَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كِنَاسٌ تَنْوِفَةٌ ظَلَّتْ إِلَيْهَا

هَيْجَانُ الْوَحْشِ حَارِنَةً حَرُونًا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ حَارِنَةً : مُتَأَخِّرَةٌ ،
وغيرُهُ يَقُولُ : لِازِمَةٌ . وَالْمَحَارِينُ :
الشَّهَادُ ، وَهِيَ أَيْضًا حَبَاتُ الْقُطْنِ ،
وَاحِدَتُهَا مَحْرَانٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَيْتِ
ابْنِ مُقْبِلٍ : يَخْلُجْنَ الْمَحَارِينَا .

وَحِرَانٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَهُوَ قَعَالٌ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حِرَانِيٌّ ، كَمَا
قَالُوا مَنَانِيٌّ فِي النَّسْبَةِ إِلَى مَنَانٍ ، وَالْقِيَاسُ
مَا نَوَيْ ، وَحِرَانِيٌّ عَلَى مَا عَلَيْهِ الْعَامَّةُ .

وَحَرَيْنَ : اسمٌ . وَبُنُو حِرَّةَ : بَطْنٌ (١).

• حَرْقَفُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُطْبَى : امْرَأَةٌ حَرْقَفَةٌ قَصِيرَةٌ .

• حَرَمٌ : قَالَ ابْنُ بَرٍّ : نَاقَةُ حَرَامَةٍ أَيْ ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ ضَبْعًا :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا
حَرَامَةً لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلُ
الضَّبْعِ حَرَامَةٌ عَرَامَةٌ .

• حَوَى : حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِى حَرِيًّا : نَقَصَ ، وَأَحْرَاهُ الزَّمَانُ . اللَّيْتُ : الْحَرَى الثَّقُفَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . يُقَالُ : إِنَّهُ يَحْرِى كَمَا يَحْرِى الْقَمَرُ حَرِيًّا يَنْقُصُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَالْأَوَّلُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
فِي بَدَنِ يَنْبِى وَعَقْلِي يَحْرِى
وَفِي حَدِيثٍ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ : فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرِى أَيْ يَنْقُصُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرِى بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى لَحِقَ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ : فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مُسْتَخْفِيًا ، حِرَاءٌ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، أَيْ غَضَابٌ ذُووْهُمْ وَغَمٌّ قَدْ انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ وَعِيلَ صَبْرُهُمْ بِهِ حَتَّى أَثَرُ فِي أَجْسَامِهِمْ .

وَالْحَارِيَّةُ : الْأَقْمَى الَّتِي قَدْ كَبُرَتْ وَنَقَصَ جِسْمُهَا مِنَ الْكِبَرِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهَا وَنَفْسُهَا وَسَمُهَا ، وَالذِّكْرُ حَارٌ ؛ قَالَ :
أَوْ حَارِيًّا مِنَ الْقَتِيرَاتِ الْأَوَّلِ
أَبْتَرُ قَيْدَ الشَّبْرِ طَوْلًا أَوْ أَقْلَ
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَنْعَتَ عَلَى الْجَوْفَاءِ فِي الصُّبْحِ الْفَضْحُ
(١) قوله : «وبنو حرة بطنين» كذا في الأصل والمحكم بكسر فسكون ، وفي القاموس والتكلم بكسر الحاء والراء وشد النون .

حَوِيرِيًّا مِثْلَ قَضِيبِ الْمُجْتَدِحِ
وَالْحَرَاءُ : السَّاحَةُ وَالْعَقَوَةُ وَالنَّاحِيَةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَرَى ، مَقْصُورٌ . يُقَالُ : اذْهَبْ فَلَا أَرَيْتَكَ بِحَرَايَ وَحَرَاتِي . وَيُقَالُ : لَا تَطُرْ حَرَانَا ، أَيْ لَا تَقْرُبْ مَا حَوْلَنَا . وَفِي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ : لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَقْرُبُهُ بِحَرَاهُ سَخَطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ الْحَرَى ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : جَنَابُ الرَّجُلِ . وَالْحَرَى وَالْحَرَاءُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ . وَالْحَرَى : مَوْضِعُ الْبَيْضِ ؛ قَالَ :

بَيْضَةُ ذَاذَ هَيْقُهَا عَنْ حَرَاهَا
كُلُّ طَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَطْرَاهَا
هُوَ الْأَفْحُوصُ وَالْأَذْيُ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاءٌ .
وَالْحَرَى : الْكِتَاسُ . التَّهْذِيبُ : الْحَرَى كُلُّ مَوْضِعٍ لَطَبِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْتُ فِي تَفْسِيرِ الْحَرَى إِنَّهُ مَبِيضُ النَّعَامِ أَوْ مَاوَى الطَّيْرِ ، وَهُوَ بَاطِلٌ ، وَالْحَرَى عِنْدَ الْعَرَبِ مَارَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرَى جَنَابُ الرَّجُلِ وَمَا حَوْلَهُ ، يُقَالُ : لَا تَقْرُبَنَّ حَرَانَا . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِحَرَاهُ وَعَرَاهُ إِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِ . وَحَرَى مَبِيضُ النَّعَامِ : مَا حَوْلَهُ ، وَكَذَلِكَ حَرَى كِتَاسِ الطَّيْرِ مَا حَوْلَهُ . وَالْحَرَى مَوْضِعُ بَيْضِ الْبِهَامَةِ . وَالْحَرَى وَالْحَرَاءُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ وَصَوْتُ النَّهَابِ النَّارِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ مَرَّةً صَوْتُ الطَّيْرِ . وَحَرَاءُ النَّارِ ، مَقْصُورٌ : النَّهَابُهَا ؛

ذَكَرَهُ جَاعَةُ اللَّغَوِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ عَلَى بْنِ حَمَزَةَ هَذَا أَصْحَفُ وَإِنَّمَا هُوَ الْخَوَاءُ ، بِالْخَاءِ وَالْوَاوِ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَوَاءُ بِالْخَاءِ وَالْوَاوِ .

وَالْحَرَى : الْخَلِيقُ كَقَوْلِكَ بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وَإِنَّهُ لِحَرَى بِكَذَا وَحَرٍ وَحَرَى ، فَمَنْ قَالَ حَرَى لَمْ يَغَيِّرْهُ عَنْ لَفْظِهِ فِيمَا زَادَ عَلَى الْوَاحِدِ وَسَوَّى بَيْنَ الْجِنْسَيْنِ ، أَعْنَى الْمَذْكَرَ وَالْمَوْثَ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُنَّ حَرَى إِلَّا يُثَبِّتُكَ نَفَرَةٌ
وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثَبِّتُ
وَمَنْ قَالَ حَرٍ وَحَرَى ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ فَقَالَ : حَرِيَّانٍ وَحَرُونَ ، وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٌ ، وَحَرِيَّانٍ وَحَرِيُونَ ، وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُمْ أَحْرِيَاءُ بِذَلِكَ وَهُمْ حَرَايَا وَأَنْتُمْ أَحْرَاءُ ، جَمَعَ حَرٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُشَى مَا لَا تَجْمَعُ لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَثْنُونَ مَا لَا يَجْمَعُونَ فَيَقُولُ إِنَّهَا لَحَرِيَّانٍ أَنْ يَفْعَلَا ؛ وَكَذَلِكَ رَوَى بَيْتُ عَوْفِ ابْنِ الْأَحْوَصِ الْجَعْفَرِيُّ :

أَوْدَى بَنَى فَمَا يَرْحَلِي مِنْهُمْ
إِلَّا غَلَامًا بَيْتَ صَنِيَانٍ
بِالْفَتْحِ ، كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَصَرَحَ بِأَنَّهُ مَقْتُوحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدُ حَرَى قَوْلُ لَبِيدٍ :

مِنْ حَيَاةٍ قَدْ سَيَّمْنَا طَوْلَهَا
وَحَرَى طُولُ عَيْشِي أَنْ يَمْلَأَ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا لَحَرَى إِنْ خَطَبَ أَنْ يَنْكَحَ . يُقَالُ : فَلَانُ حَرَى بِكَذَا وَحَرَى بِكَذَا وَحَرٍ بِكَذَا وَبِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا أَيْ جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ . وَبَحَدَّثَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَيَقُولُ : بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ ، وَإِنَّهُ لَحَرَى أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَإِنَّهُ لَحَرَاءُ أَنْ يَفْعَلَ ، وَلَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوَثِّقُ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ وَمَقْمَنَةٌ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَحْرَاءٌ لِذَلِكَ أَيْ مَقْمَنَةٌ مِثْلُ مَحْجَاةٍ . وَمَا أَحْرَاهُ : مِثْلُ مَا أَحْجَاهُ ، وَأَحْرِيهِ : مِثْلُ أَحْجَ بِهِ ؛ قَالَ :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبٍ صَرِيمةً
فَأَحْرَ بِهِ لَطُولُ فَقَرٍ وَأَحْرِيَا !
أَيُّ وَأَحْرَيْنَ ، وَمَا أَحْرَاهُ بِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ كُنْتَ تُوْعِدُنَا بِالْهَجَاءِ
فَأَحْرَ بَيْنَ رَامَنَا أَنْ يَخِيَا !
وَقَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ حَرَى ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ هُوَ حَرَى أَنْ يَبَالِ الْخَيْرُ كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ

يَدْعُو فِي شَيْئِهِ ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ
فِي الْحَرَى أَنْ يَسْتَجَابَ لَهُ .

وَمِنْ أُخْرَبِهِ اشْتَقَّ التَّحْرَى فِي الْأَشْيَاءِ
وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ طَلَبُ مَا هُوَ آخَرَى بِالِاسْتِمَالِ
فِي غَالِبِ الظَّنِّ ، كَمَا اشْتَقَّ التَّقْمُنُ مِنَ
الْقَمِينِ . وَفُلَانٌ يَتَحَرَّى الْأَمْرَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ
وَيَقْصِدُهُ . وَالتَّحْرَى : الْقَصْدُ الْأَوَّلَى
وَالْآخِرَى ، مَأْخُذٌ مِنَ الْحَرَى وَهُوَ الْخَلِيقُ ،
وَالْتَوَخَى مِثْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَرَّوْا لَيْلَةَ
الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ ، أَيْ تَعَمَّدُوا طَلَبَهَا
فِيهَا . وَالتَّحْرَى : الْقَصْدُ وَالِاجْتِهَادُ فِي
الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِيسِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ
وَالْقَوْلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ
طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا .

وَتَحَرَّى فُلَانٌ بِالْمَكَانِ أَيْ تَمَكَّثَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا » أَيْ
تَوَخَّوْا وَعَمِدُوا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ
لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

دِيمَةً مَطْلَاءَةً فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا رَأَيْتُ مِنْ حَرَاتِهِ
وَحَرَاهُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا . وَحَرَى أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ : فِي مَعْنَى عَسَى . وَتَحَرَّى
ذَلِكَ : تَعَمَّدَهُ .

وَحَرَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ
مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ وَيُنْثَى . قَالَ سَيِّبِيُّهُ :
مِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ
اسْمًا لِلْبَقَعَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَبِّ وَجْهِ مِنْ حَرَاءٍ مُنَحَنٍ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
سَتَعْلَمُ آيُنَا خَيْرًا قَدِيمًا
وَأَعْظَمُنَا يَبْطُنُ حَرَاءَ نَارًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ . قَالَ :
وَهُوَ لَجَرِيرٍ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

السَّنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا
وَأَعْظَمَهُنَّ يَبْطُنُ حَرَاءَ نَارًا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
الْبَلَدَةِ الَّتِي هُوَ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ

يَتَحَنَّنُ بِحَرَاءٍ ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَبَلٌ مِنْ
جِبَالِ مَكَّةَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَثِيرٌ مِنَ
الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَقْتَحُونَ حَرَاءَهُ
وَيَقْصِرُونَهُ وَيُبِيلُونَهُ ، وَلَا تَجُوزُ إِمَالَتُهُ لِأَنَّ
الرَّاءَ قَبْلَ الْأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَمَا لَا تَجُوزُ إِمَالَةُ
رَاشِدٍ وَرَافِعٍ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَرَوَةُ حَرْقَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ
فِي حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ وَرَأْسِهِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْوَجَعِ .
وَالْحَرَوَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي
الْخْيَاشِيمِ . وَالْحَرَوَةُ وَالْحَرَاوَةُ : حَرَاةٌ تَكُونُ
فِي طَعْمِ نَحْوِ الْخَرْدَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ حَتَّى
يُقَالُ : لِهَذَا الْكُحْلِ حَرَاوَةٌ وَمَضَاضَةٌ فِي
الْعَيْنِ .

النَّضْرُ : الْقُلْقُلُ لَهُ حَرَاوَةٌ ، بِأَنَّاوَا ،
وَحَرَاةٌ ، بِالرَّاءِ . يُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا
الطَّعَامِ حَرَوَةً وَحَرَاوَةً أَيْ حَرَاةً ، وَذَلِكَ مِنْ
حَرَاةٍ شَيْءٌ يُوَكَّلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْحَرَّ فِي
الْمُعْتَلِّ هُنَا ، وَبَابُ الْمُضَاعَفِ أَوَّلَى بِهِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ حَرَجٍ وَفِي تَرْجَمَةِ
رَحَا . يُقَالُ : رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ ، وَحَرَاهُ إِذَا
أَضَاعَفَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَرَاهُ . حَرَاءُ الْإِبِلِ يَحَرُّوْهَا حَرَاءً : جَمَعَهَا
وَسَاقَهَا . وَاحَرَّوْرَاتٌ هِيَ : اجْتَمَعَتْ .
وَاحَرَّوْرًا الطَّائِرُ : ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنْ
بَيْضِهِ . قَالَ :

مُحَرَّوْرَتَيْنِ الزَّوْفَ عَنْ مَكُونِهِمَا
وَقَالَ رُوْبَةُ ، فَلَمْ يَهْجُرْ :

وَالسَّيْرُ مُحَرَّوْرٌ بِنَا احَرِّزَاوُهُ
نَاجٍ وَقَدْ زَوَّزَى بِنَا زِيَاوُهُ
وَحَرَاءُ السَّرَابِ الشَّخْصُ يَحَرُّوْهُ حَرَاءً :
رَفَعَهُ ، لَعْنَةً فِي حَرَاهُ يَحَرُّوْهُ ، بِلا هَمْزٍ .

• حُزْبٌ . الْحُزْبُ : جَاعَةٌ النَّاسِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ ، وَالْأَحْزَابُ : جُنُودُ
الْكَفَّارِ ، تَالَبُوا وَتَظَاهَرُوا عَلَى حُزْبِ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَهُمْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانٌ وَبَنُو قُرَيْظَةَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ
يَوْمِ الْأَحْزَابِ » ، الْأَحْزَابُ هُنَا : قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ، وَمِنْ أَهْلِكَ بَعْدَهُمْ .
وَحِزْبُ الرَّجُلِ : أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى
رَأْيِهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمُنَافِقُونَ
وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ
تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمُ أَحْزَابٌ ، وَإِنْ
لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمِزْلَةٍ عَادٍ وَثَمُودَ
وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ . « وَكُلُّ حِزْبٍ بِأَمْرِ
لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » : كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ .
وَالْحِزْبُ : الْوَرْدُ . وَوَرَدَ الرَّجُلُ مِنْ
الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حِزْبُهُ . وَالْحِزْبُ : مَا
يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةِ وَصَلَاةٍ
كَالْوَرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَى حِزْبِي
مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ إِلَّا أَخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيهِ .
طَرَأَ عَلَى : يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ
عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فُلَانٌ إِلَيَّ بَلَدٌ كَذَا
وَكَذَا ، فَهُوَ طَارَى إِلَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ
حَدِيثًا ، وَهُوَ غَيْرُ تَانِيٍّ بِهِ ، وَقَدْ حَزَبْتُ
الْقُرْآنَ . وَفِي حَدِيثِ أُوسَ بْنِ حُدَيْفَةَ :
سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَيْفَ
تُحَرِّبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ .
يُقَالُ : أَعْطِنِي حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَيْ حَظِّي
وَنَصِيبِي . وَالْحِزْبُ : التَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ .
وَالْحِزْبُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحِزْبُ : الْجَمَاعَةُ .

وَالْحِزْبُ ، بِالْجِيمِ : النَّصِيبُ .
وَالْحَازِبُ مِنَ الشَّغْلِ : مَا نَابَكَ .
وَالْحِزْبُ : الطَّائِفَةُ . وَالْأَحْزَابُ :
الطَّوَائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحَازَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ ،
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ يَوْمِ
الْأَحْزَابِ ، وَهُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ .
وَحَازَبَ الْقَوْمَ وَتَحَرَّبُوا : تَجَمَّعُوا ،
وَصَارُوا أَحْزَابًا .

وَحَزَبَهُمْ جَمَعَهُمْ كَذَلِكَ . وَحَزَبُ فُلَانٍ
أَحْزَابًا أَيْ جَمَعَهُمْ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :
لَقَدْ وَجَدْتُ مُضْعَبًا مُسْتَضْعَبًا
حِينَ رَمَى الْأَحْزَابُ وَالْمُحَرَّبَا

وفي حديث الإفك : وطفت حمنة تحارب لها ، أي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها ، والمشهور بالراء من الحرب .

وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم ، الأحزاب : الطوائف من الناس ، جمع حزب ، بالكسر .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنها : يريد أن يحزبهم أي يقوهم ويشد منهم ، ويجعلهم من حزبه ، أو يجعلهم أحراباً ، قال ابن الأثير : والرواية بالميم والراء .

وتحاربوا : ملأ بعضهم بعضاً فصاروا أحراباً .

ومسجد الأحزاب : معروف ، من ذلك : أشد ثعلب لعبد الله بن مسلم الهذلي :

إذ لا يزال غزال فيه يفتني يأوي إلى مسجد الأحزاب متقياً وحزبه أمرأى أصابه . وفي الحديث : كان إذا حزبه أمر صلى ، أي إذا نزل به منهم أو أصابه غم .

وفي حديث الدعاء : اللهم أنت عذتي ، إن حزبت ، ويروى بالراء ، بمعنى سلبت ، من الحرب .

وحزبه الأمر يحزبه حزباً : نابه واشتد عليه ، وقيل ضغفه ، والإسم : الحزابة .

وأمر حازب وحزب : شديد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نزلت كرائه الأمور ، وحوازب الخطوب ، وهو جمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

والحزابي والحزابة ، من الرجال والحميمير : الغليظ إلى القصر ما هو . رجل حزاب وحزابة وزوازيه إذا كان غليظاً إلى القصر ما هو . ورجل هواية إذا كان متخوب الفؤاد . وبغير حزابة إذا كان غليظاً . ورجل حزابة : جلد . وركب حزابة : غليظ . قالت امرأة تصف ركبا :

إن هني حزبل حزابة إذا قعدت فوقه نبا بيه ويقال : رجل حزاب وحزابة أيضاً إذا كان غليظاً إلى القصر ، والباء للإلحاق ، كالفهامية والعلانية ، من الفهم والعلن . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي : أو اصحم حام جراميزه

حزابة حيدى بالدحال أي حام نفسه من الرماة . وجراميزه : نفسه وجسده . حيدى أي ذو حيدى ، وأنت حيدى ، لأنه أراد الفعلة . وقوله بالدحال أي وهو يكون بالدحال ، جمع دحل ، وهو هوة ضيقة الأعلى ، واسعة الأسفل ، وهذا البيت أورده الجوهري :

وأصحم حام جراميزه قال ابن بري : والصواب أو اصحم ، كما أورده . قال : لأنه معطوف على جمري في بيت قبله ، وهو :

كأنى ورحلى إذا زعتها علي جمري جازي بالرمال قاله يشبه ناقته بجار وحش ، ووصفه بجمري ، وهو السريع ، وتقديره على جار جمري ، وقال الأصمعي : لم أسمع بفعل في صفة المذكر إلا في هذا البيت . يعني أن جمري ، وزلجي ، ومرطى ، وبشكى ، وما جاء على هذا الباب ، لا يكون إلا من صفة الناقة دون الحمل . والجازي : الذي يجزأ بالرطب عن الماء . والأصحم : حمار يضرب إلى السواد والصفرة . وحيدى : بعيد عن ظله لنشاطه .

والحزابة : مكان غليظ مرتفع . والحزابي : أماكن متفاداة غلاظ مستدقة . ابن شميل : الحزابة من أغلظ القف ، مرتفع ارتفاعاً هيناً في قف أبر^(١) شديد ، وأنشد :

(١) الأبر من البر أي الشدة ، يقال حجر أبر وصخرة يراء ، والفعل منه : بر يبر بفتحها .

إذا الشرك العادي صد رأيتها لروس الحزابي الغلاظ تسوم والحزب والحزابة : الأرض الغليظة الشديدة الحزنة ، والجمع حزباء وحزابي ، وأصله مشدد ، كما قيل في الصحاري . وأبو حزابة ، فيما ذكر ابن الأعرابي : الوليد بن نهيك ، أحد بني ربيعة بن حنظلة .

وحزوب : اسم . والحزبون : العجوز ، والنون زائدة ، كما زيدت في الزيتون .

• حزبل • الحزبل : الحمقاء ، وقيل : العجوز المتهمة . والحزبل من الرجال : القصير الموتى الخلق ، وقيل : هو القصير فقط ، وأنشد ابن بري للولائي : لما رأت أن زوجت حزبلا ذا شية يمشي الهونا حوقلا وأنشد لآخر :

حزبل الحضين قدم زابل وحزبل : نبت (عن السرياني) . قال ابن سيده : وإنما قضيت على النون بالزيادة وإن لم يشق ما يذهب فيه لكثرة زيادته ثالثة فيها يظهره الاشتقاق . وقال غيره : الحبركل كالخزبل وهما الغليظ الشفة . الأزهرى في الخناس : الحزبل المشرف من كل شيء ، وقيل : هو المجتمع . وهن حزبل : مشرف الركب ، قالت مجة من نساء الأعراب :

إن هني حزبل حزابة إذا قعدت فوقه نبايه

• حزبن • الحزبون : العجوز من النساء ، قال القطامي :

إذا حيزبون توفد النار بعدما تلقت الظلماء من كل جانب وناقة حيزبون : شهمة حديدة ، وبه فسر ثعلب قول الحذلي يصف إبلا :

تَلْبُطُ فِيهَا كُلُّ حِزْبُونٍ
 قَالَ الْفَرَّاءُ : أَتَشْدِي أَبُو الْقَمَقَامِ :
 يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حِزْبُونٍ
 مَانِعَةً بِغَيْرِهَا زَبُونٍ
 الْحِزْبُونُ : الْعَجُوزُ . وَالْحِزْبُونُ : السَّيِّئَةُ
 الْخَلْقِ ، وَهُوَ ههنا السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ أَيْضاً .

• حَزَجَل • حَزَجَلُ : بَلَدٌ ، قَالَ أُمِيَّةٌ :
 أَدَا حَيْتَ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تَغْيِيرَهَا
 لَتَجْتَنِي وَأَمُطَ دُونَ الْأُخْرَى وَحَزَجَلُ (١)
 أَرَادَ الْأُخْرَى فَحَدَفَ الْهَمْزَةَ وَالْقَى حَرَكَهَا
 عَلَى مَا قَبْلَهَا .

• حَزْد • ابْنُ سَيْدَةٍ : الْحَزْدُ : لُغَةٌ فِي
 الْحَصْدِ مُضَارَعَةٌ .

• حَزْد • الْحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَ الشَّيْءِ
 بِالْحَدْسِ . الْحَوْزَرِيُّ : الْحَزْرُ التَّقْدِيرُ
 وَالْخَرَصُ . وَالْحَازِرُ : الْخَارِصُ . ابْنُ
 سَيْدَةٍ : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزَرُهُ وَيَحْزَرُهُ حَزْرًا :
 قَدَرَهُ بِالْحَدْسِ . تَقُولُ : أَنَا أَحْزَرْتُ هَذَا الطَّعَامَ
 كَذَا وَكَذَا قَفِيزًا . وَالْمَحْزَرَةُ : الْحَزْرُ (عَنْ
 ثَعْلَبٍ) . وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ : فَوْقَ الْحَامِضِ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ حَازَرٌ وَحَامِزٌ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . وَقَدْ حَزَرَ اللَّبْنُ وَالْبَيْدُ أَيْ حَمَضَ ؛
 ابْنُ سَيْدَةٍ : حَزَرَ اللَّبْنُ يَحْزَرُ حَزْرًا وَحَزْرًا ؛
 قَالَ :

وَارْضُوا بِاجْلَابَةِ وَطْبٍ قَدْ حَزَرَ
 وَحَزَرَ كَحَزَرَ وَهُوَ (٢) الْحَزْرَةُ ؛ وَقِيلَ :
 الْحَزْرَةُ مَا حَزَرَ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مِنْ خِيَارِ
 أَمْوَالِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَمْ يَفْسَرْ حَزَرَ ،
 غَيْرَ أَنِّي أَظَنُّهُ زَكَا أَوْ ثَبِتَ فَنَمَى . وَحَزْرَةُ
 الْهَالِ : خِيَارُهُ ، وَبِهَا سَمَى الرَّجُلُ ، وَحَزِيرَتُهُ

(١) قوله : « لتجتنى » بفتح أوله كما في
 القاموس بلد ، وقوله أمط كذا في الأصل بهذا
 المضط ولم نعر عليه .
 (٢) قوله : « وهو » أي اللبن الحامض ،
 يسمى الحزرة بفتح فسكون .

كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : هَذَا حَزْرَةُ نَفْسِي أَيْ خَيْرُ
 مَا عِنْدِي ، وَالْجَمْعُ حَزَرَاتُ ، بِالتَّحْرِيكِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ بَعَثَ
 مُصَدِّقًا فَقَالَ لَهُ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَنْفُسِ
 النَّاسِ شَيْئًا ، خِذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ ، يَعْنِي فِي
 الصَّدَقَةِ ؛ الْحَزَرَاتُ ، جَمْعُ حَزْرَةٍ ، يَسْكُونُ
 الرِّأْيَ : خِيَارُ مَالِ الرَّجُلِ ، سُمِّيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ
 صَاحِبَهَا لَمْ يَزَلْ يَحْزَرُهَا فِي نَفْسِهِ كُلَّمَا رَآهَا ،
 سُمِّيَتْ بِالْمَرْءِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحَزْرِ . قَالَ :
 وَلِهَذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ ؛ وَأَنْشَدَ
 الْأَزْهَرِيُّ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ
 أَيْ هِيَ مِمَّا تَوَدُّهَا النَّفْسُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
 وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ خِيَارُ الْمَالِ
 قَالَ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ الْقَلْبِ
 اللَّبْنُ الْغَزَارُ غَيْرَ اللَّحْبِ
 حَقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ
 أَمْوَالِ النَّاسِ ، وَنَكَبُوا عَنِ الطَّعَامِ ؛ وَيُرْوَى
 بِتَقْدِيرِ الرَّأْيِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَزَرَاتُ الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي
 يُودُّهَا أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ ،
 قَالَ : وَهِيَ الْعَلَائِقُ ؛ وَفِي مَثَلِ الْعَرَبِ :
 وَاحْزَرْتَنِي وَأَتَّبَعْنِي الْتَوَافِلَا
 أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَزَرَاتُ تَقَاوُةُ الْمَالِ ،
 الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ؛ يُقَالُ : هِيَ حَزْرَةُ مَالِهِ
 وَهِيَ حَزْرَةُ قَلْبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

نَدَافِعُ عَنْهُمْ كُلُّ يَوْمٍ كَرِبَةٍ
 وَنَبْدِلُ حَزَرَاتِ النَّفُوسِ وَنَضِيرُ
 وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ ؛
 يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَقْعَمَ .
 ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْمُتَنَجِّعِ : الْحَازِرُ دَقِيقُ
 الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .
 وَالْحَزْرَةُ : مَوْتُ الْأَفْضَلِ .

وَالْحَزْرَةُ : الرَّأْيَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ
 الْحَزَارُ ، وَهُوَ تَلٌّ صَغِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
 الْحَزْرُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضَمِ الْحَزْوَرِ
 وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأَزْرَتْ

بِهِ قَامِسَاتُ مِنْ رِعَانٍ وَحَزْوَرِ
 وَوَجْهَ حَازِرٍ : عَبَّاسٌ بِاسْمِهِ . وَالْحَزْوَرُ
 وَالْحَزْوَرُ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ
 شَبَّ وَقَوِيَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مَنِيَّ مِسْفَرًا
 شَيْخًا بَجَالًا وَعُغْلَامًا حَزْوَرًا
 وَقَالَ :

لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخًا وَلَا حَزْوَرًا
 بِالْفَاسِ إِلَّا الْأَرْقَبَ الْمُسْدَرَا
 وَالْجَمْعُ حَزَارٌ وَحَزَاوَرَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ
 الْجَمْعِ . وَالْحَزْوَرُ : الَّذِي قَدْ انْتَهَى
 إِدْرَاكُهُ ؛ قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ :

إِنَّ حِرَى حَزْوَرٍ حَزَابِيَّةَ
 كَوَاطِبِ الظُّبَيْةِ فَوْقَ الرَّأْيَةِ
 قَدْ جَاءَ مِنْهُ غِلْمَةٌ ثَانِيَّةٌ
 وَبَقِيَتْ ثَقْبَتُهُ كَمَا هِيَ
 الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزْوَرُ الْغُلَامُ إِذَا اشْتَدَّ
 وَقَوِيَ وَخَدَّمَ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الَّذِي كَادَ
 يُدْرِكُ وَلَمْ يَفْعَلْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، غُلَامًا حَزَاوَرَةً ؛ هُوَ
 الَّذِي قَارَبَ الْبُلُوغَ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَرْبَبِ : كُنْتُ غُلَامًا حَزْوَرًا
 فَصَدْتُ أَرْبَابًا ؛ وَلَعَلَّهُ شَبَّهُهُ بِحَزْوَرَةِ الْأَرْضِ
 وَهِيَ الرَّأْيَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ
 لِلْغُلَامِ إِذَا رَاحَتْ وَلَمْ يُدْرِكْ بَعْدَ حَزْوَرٍ ، وَإِذَا
 أَدْرَكَ وَقَوِيَ وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزْوَرٌ أَيْضًا ؛ قَالَ
 النَّابِغَةُ :

نَزَحَ الْحَزْوَرُ بِالرَّشَاءِ الْمُحْصَدِ
 قَالَ : أَرَادَ الْبَالِغَ الْقَوِيَّ . قَالَ : وَقَالَ
 أَبُو حَاتِمٍ فِي الْأَضْدَادِ : الْحَزْوَرُ الْغُلَامُ إِذَا
 اشْتَدَّ وَقَوِيَ ؛ وَالْحَزْوَرُ : الضَّعِيفُ مِنَ
 الرِّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مُضْرَاعَ بَابِهِ
 بِذِي صَوْلَةٍ فَإِنْ لَا يَحْزَوَرُ
 وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمِنَّةِ
حَزْرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ

قال : أراد بالحزور ههنا رجلاً بالغاً ضعيفاً ،
وحكى الأزهرى عن الأصمعى وعن
المفضل قال : الحزور ، عن العرب ،
الصغير غير البالغ ، ومن العرب من يجعل
الحزور البالغ القوى البدن الذى قد حمل
السلاح ، قال أبو منصور : والقول هو هذا .
ابن الأعرابي : الحزرة النقة المرأة ، وتصفّر
حزيرة .

وفى حديث عبد الله بن الحمر : أنه
سمع رسول الله ﷺ ، وهو واقف
بالحزورة من مكة ، قال ابن الأثير : هو
موضع عند باب الحنطين ، وهو بوزن
قسورة . قال الشافعى : الناس يشددون
الحزورة والحديبة ، وهما مخففتان .
وحزيران بالرومية : اسم شهر قبل تموز .

• حزوق • حزوق الرجل : انضم وخضع ،
وفى لغة : حزوق الرجل فعل به إذا انضم
وخضع . والحزوق : السريع الغضب ،
وأصله بالنبطية هزروقى . والحزوقة :
الضيق . وحزوق الرجل وحزوقه : حبسه
وضيق عليه ، وفى التهذيب : حبسه فى
السجن ، قال الأعشى :

فذاك وما أتجى من الموت ربه
بسابط حتى مات وهو محزوق

ومحزوق ، يقول : حبس كسرى النعمان
ابن المنذر بسابط المداين حتى مات وهو
مضيق عليه ، وروى ابن جنى عن التوزي
قال : قلت لأبي زيد الأنصارى : انتم
تشددون قول الأعشى :

حتى مات وهو محزوق

وأبو عمرو الشيباني ينشده محزوق ، بتقديم
الراء على الزاى ، فقال : إنها نبطية ، وأم
أبى عمرو نبطية فهو أعلم بها منا . المورج :
النبط تسمى المحبوس المهزوق ، بالهاء ،

قال : والحبس يقال له الهزوقى ، وأنشد
شمر :

أرئيت قتي ذالوتة وهو حازم
ذربني فأنى لا أخاف المحزوقا
الأزهرى : رأيت فى نسخة مسموعة
قال : قول امرئ القيس : ولست بحزراقه ،
الزأى قبل الراء ، أى يضيق القلب جبان ،
قال : ورواه شمر : ولست بحزراقه ، بالخاء
مُعجمة ، قال : وهو الأحمق .

• حزوم • قال ابن برى : حزوم جبل ، قال
الشاعر :

سيسى لزيد الله وافٍ بذمة
إذا زال عنهم حزوم وأبان

• حزه الحز : قطع فى علاج ، وقيل :
هو فى اللحم ما كان غير باين ، حزه يحزه
حزاً واحزته احزازاً . وفى الحديث : أنه
احتر من كيف شاة ثم صلى ولم يتوصاً ، هو
اقتل من الحز القطع ، وقيل : الحز القطع
من الشيء فى غير إبانة ، وأنشد :

وعبد يغوث تحجل الطير حوله
قد احتر عرشه الحسام المذكر
فجعل الحز ههنا قطع العنق ، والمحز
موضعه ، وأعطيه جذية من لحم وحزة من
لحم . والتحز : التقطع . والحزة :
ما قطع من اللحم طولاً ، قال الأعشى
باهلة :

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويروى شربه الغمر
ويقال : ما به وذبة ، وهو مثل حزة ،
وقيل : الحزة القطعة من الكبد خاصة ،
ولا يقال فى سنام ولا لحم ولا غيره حزة
والحاز : قطع فى كركرة البعير ، وهو اسم
كالتاكت والضابط .

والحز : الفرض فى الشيء ،
الواحدة حزة ، وقد حزرت العود أحزه حزاً .
والحز : فرض فى العود والمسواك والعظم

غير طائلي . والتحزير : كثرة الحز كآسان
المنجل ، وربما كان ذلك فى أطراف
الأسنان ، وهو الذى يسمى الأشر ، وقد حزز
أسنانه ، والتحزير : أثر الحز أيضاً ، قال
المتنخل الهدلى :

إن الهوان فلا يكذبك أحداً
كانه فى بياض الجلد تحزير
والتحز : التقطع . وحز الشيء فى
صدره حزاً : حك .

والحزاة والحزاز والحزاز والحزاز ،
كله : وجع فى القلب من خوف ، قال
الشمخ يصف رجلاً باع قوساً من رجل
وغنى فيه :

فلما شراها فاضت العين عبرة
وفى الصدر حزاز من الهم حازم
والحزاز : ما حز فى القلب . وكل شيء
حك فى صدرك ، فقد حز ، ويروى حزاز .
والحززة : كالحزاز . الأزهرى : الحزارة
وجع فى القلب من غيظ ونحوه ، ويجمع
حزازات . والحزاز أيضاً : وجع كذلك ،
قال زفر بن الحارث الكلابى :

وقد نبئت المرعى على دمن الثرى
ونبقى حزازات النفوس كما هيا
قال أبو عبيد : ضربه مثلاً لرجل يظهر
مودته وقلبه نعل بالعداوة . والحزاز :
الحركات ، قال أبو كبير :

وتبوا الأبطال بعد حزاز
حكع النواجر فى مناج الموحف
والحزاز : هيرة فى الرأس كأنه نخالة ،
واحدته حزازة . والحز : غامض من الأرض
ينقاد بين غليظين .

والحزير من الأرض : موضع كثرت
حجارته وغلظت كأنها السكاكين ، وقيل :
هو المكان الغليظ ينقاد . وقال ابن دريد :
الحزير غلظ فى الأرض ، فلم يزد على
ذلك . ابن شميل : الحزير ما غلظ وصلب
من جلد الأرض مع إشراف قليل ، قال :
وإذا جلست فى بطن اليربوع فما أشرف من

أَعْلَاهُ فَهُوَ حَزِيرٌ. وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَفٍ :
لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الْحَزِيرِ ؛ هُوَ الْمُنْهَبَطُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ مِنْهَا ، وَيُجْمَعُ
عَلَى حَزَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
تَرْمِي الْعُيُوبَ بَعْنِي مُقَرَّدَ لَهْقٍ
إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزَانُ وَالْمِيلُ
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْجَمْعُ أَحْزَةٌ وَحَزَانٌ
وَحَزَانٌ ؛ عَنْ سِيبَوَيْهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
بِأَحْزَةِ الثَّلْبُوتِ بَرَأُ فَوْقَهَا
فَقَرَّ الْمَرَايِبُ خَوْفَهَا أَرَامَهَا
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ : يَصِفُ نَاقَةً :
نَعَمْ قُرُورُ الْمُرُورَاتِ إِذَا
غَرِقَ الْحَزَانُ فِي آلِ السَّرَابِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَهْوِي مَدَافِعُهَا فِي الْحَزَنِ نَاشِزَةً إِلَى
أَكْثَافِ نَكَبِهَا الْحَزَانُ وَالْأَكْمُ
وَقَدْ قَالُوا : حَزَزٌ ، فَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةٌ :
وَكَمْ قَدْ جَاوَزَتْ بَقِضَى الْيَكْمِ
مِنَ الْحَزَزِ الْأَمَاعِرِ وَالْبِرَاقِ
قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْقِفَافِ وَلَا فِي الْجِبَالِ
حَزَانٌ إِنَّمَا هِيَ جِلْدُ الْأَرْضِ ، وَلَا يَكُونُ
الْحَزِيرُ إِلَّا فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْحَصْبَاءِ .
وَالْحَزِيرُ وَالْحَزَارُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ عَلَى
السُّوقِ وَالْقِتَالِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ :

فَهِيَ تَفَادَى مِنْ حَزَارٍ ذِي حَزَقٍ
أَيُّ مِنْ حَزَارٍ حَزَقٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ جَذِبَ
الرِّبَاطِ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : هَذَا دُوَزِيدٌ وَأَتَانَا
دُوْتَمَرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى هَذَا زَيْدٌ
وَأَتَانَا تَمَرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَرَّ
بَنَا دُوْعُونُ ابْنِ عَدِيٍّ ، يُرِيدُ : مَرَّ بَنَا عَوْنُ
ابْنِ عَدِيٍّ . قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : أَخَذَ بِحَزْرَتِهِ أَيْ بَعْنَتِهِ ،
قَالَ : وَهُوَ مِنَ السَّرَاوِيلِ حَزَّةٌ وَحَزْرَةٌ ،
وَالْعَنْقُ عِنْدِي مُشَبَّهٌ بِهِ ، وَحَزَّةُ السَّرَاوِيلِ :
حَزْرَتُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ أَرَادَ
بِحَزْرَتِهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
تَقُولُ حَزْرَةَ السَّرَاوِيلِ وَلَا تَقُلْ حَزَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حَزْرَتُهُ وَحَذْلَتُهُ وَحَزْرَتُهُ
وَحَبْكَتُهُ ؛ وَالْحَزَّةُ الْعَنْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَخَذَ بِحَزْرَتِهِ ، وَالْحَزَّةُ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْحَزْرَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : الْإِثْمُ حَزَارُ الْقُلُوبِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي
تَحْزُ فِيهَا أَيْ تَوَثِّرُ كَمَا يَوَثِّرُ الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ ،
وَهُوَ مَا يَخْطُرُ فِيهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَاصِي لَفَقْدِ
الطَّمَأِينَةِ إِلَيْهَا ، وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ جَمْعُ
حَا . إِذَا أَصَابَ مِرْفَقَ الْبَعِيرِ طَرَفٌ
كَرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَدْمَاهُ ، قِيلَ : بِهِ حَازٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : يَعْنِي مَا حَزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ .
وَقَالَ الْعَدْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ : الْعَرَكُ وَالْحَازُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يُحْزَ فِي الذَّرَاعِ حَتَّى
يُخْلَصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيُقَطَعَ الْجِلْدُ بِحَذِّ
الْكِرْكِرَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَثْرَفِيهِ
قِيلَ نَاكِتٌ ، فَإِذَا حَزَّ بِهِ قِيلَ بِهِ حَازٌ ، فَإِذَا
لَمْ يَدْمِهِ فَهُوَ الْمَاسِحُ ؛ وَرَوَاهُ شَيْخٌ : الْإِثْمُ
حَوَازُ الْقُلُوبِ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، أَيْ يَحْزُهَا
وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : الْإِثْمُ
حَزَارُ الْقُلُوبِ ، بِزَايَيْنِ الْأَوَّلَى مُشَدَّدَةً ، وَهُوَ
فَعَالٌ مِنَ الْحَزِّ .
وَالْحَزُّ : الْحَيْنُ وَالْوَقْتُ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُؤُونِهِ
وَبَأَى حَزَّ مَلَاوَةٍ تَنْقَطَعُ (١)
أَيُّ بِأَى حِينَ مِنَ الدَّهْرِ .
وَالْحَزَّةُ : السَّاعَةُ ؛ يُقَالُ : أَيُّ حَزَّةٍ
أَتَيْتَنِي قَصَبْتُ حَقِّكَ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَأَبْنَتْ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعَى
أَيُّ أَبْنَتْ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ أَدْعَيْتُ إِلَى قَوْمِي
فَقُلْتُ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ الْآخِرَ :
أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْخَايِرِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ
حَزَارٌ بِأَخْذٍ عَلَى رَأْسِ الْفَوَادِ يَكْرَهُ عَلَى غَيْبٍ

(١) الْأَصْلُ «حَزَرْتُ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَزَايَيْنِ
وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتَنَاهُ بِالْجَمِّ بَعْدَهَا زَايَ فَرَاءَ ، لِأَنَّهَا مِنْ
الْجَزْرِ وَ«تَنْقَطَعُ» بِنَاءً لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ إِلَى الْمِيَاهِ .
[عبد الله]

تَحْمَةً .
وَبِعَبْرٍ مَحْزُوزٌ : مُوسَمٌ بِسِمَةِ الْحَزَّةِ يُحْزُ
بَشْفَرَةٍ ثُمَّ يُفْتَلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزُّ
الزِّيَادَةُ عَلَى الشَّرَفِ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ فِي
الْقَبِيلِ أَحَدٌ يُحْزُ عَلَى كَرَمِ فُلَانٍ أَيْ يَزِيدُ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مَبْتُكِرُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَحَازَةُ الْإِسْتِقْصَاءُ ، تَقُولُ : بَيْنَنَا حِزَارٌ
شَدِيدٌ أَيْ اسْتِغْصَاءٌ ، وَبَيْنَهُمَا شَرَكَةُ حِزَارٍ إِذَا
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَا يَتَّقِي بَصَاحِبِهِ .
وَالْحَزْرَةُ : مِنْ فِعْلِ الرَّيْسِ فِي الْحَرْبِ
عِنْدَ تَعْيِيهِ الصُّفُوفِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَدَّمَ هَذَا
وَيُؤَخَّرَ هَذَا ؛ يُقَالُ : هُمْ فِي حَزَارٍ مِنْ
أَمْرِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَبَوَّأَ الْأَطْطَالَ ، بَعْدَ حَزَارِ
هَكَمَ التَّوَّاجِرِ فِي مَنَاخِ الْمَوْحِفِ
وَالْمَوْحِفُ : الْمَتَرَلُ بِعَيْنِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ
الَّذِي بِهِ النَّحَارُ يَتْرَكُ فِي مَنَاخِهِ لَا يَتَّارُ حَتَّى
يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَزَّتْ حَازَةٌ مِنْ
كَوْعِهَا ؛ يُضْرَبُ عِنْدَ اسْتِغْثَالِ الْقَوْمِ ،
يَقُولُ : فَالْقَوْمُ مَشْغُولُونَ بِأُمُورِهِمْ عَنْ
غَيْرِهَا ، أَيْ فَالْحَازَةُ قَدْ شَغَلَهَا مَا هِيَ فِيهِ عَنْ
غَيْرِهَا .

وَتَحْزَحَزَ عَنِ الشَّيْءِ : تَنَحَّى .
وَالْحَزُّ : مَوْضِعٌ بِالسَّرَاقَةِ . وَحَزَارٌ :
اسْمٌ . وَأَبُو الْحَزَارِ : كُنْيَةُ أَرْبَدَ أَخِي لَبِيدٍ
الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :
فَلَحَى إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ
وَأَبُو الْحَزَارِ مِنْ أَهْلِ مَلِكٍ

«حَزَقٌ» حَزَقُهُ حَزَقًا : عَصَبَهُ وَضَغَطَهُ .
وَالْحَزَقُ : شِدَّةُ جَذْبِ الرِّبَاطِ وَالْوَتْرِ . حَزَقَهُ
بِحَزَقِهِ حَزَقًا وَحَزَقَهُ بِالْحَجَلِ بِحَزَقِهِ حَزَقًا ؛
شَدَّهُ . وَحَزَقَ الْقَوْسَ بِحَزَقِهَا حَزَقًا : شَدَّهُ
وَتَرَّهَا ، وَكُلُّ رِبَاطٍ حَزَاقٌ . وَرَجُلٌ حَزَقَةٌ
وَحَزَقَةٌ وَتَمَحَزَقُ : بِخَيْلٍ مُتَشَدِّدٍ عَلَى مَا فِي
يَدَيْهِ ضَمًّا بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْحَزَقُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَزَقُ (٢) وَالْحَزَقَةُ
(٢) قَوْلُهُ : «وَكَذَلِكَ الْحَزَقُ» كَذَا صَبَطَ =

وَالْحَزَقُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَهِيَ تَعَادَى مِنْ حَزَازِ ذِي حَزَقٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ فِي أَمْرِ الْمَارِقِينَ
وَحَضَّهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ جَاءُوا
فَقَالُوا : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ
اسْتَأْصَلْنَاهُمْ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : حَزَقٌ عَيْرٌ حَزَقٌ
غَيْرٌ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ ، قَالَ الْمَفْضَلُ : فِي
قَوْلِهِ حَزَقٌ عَيْرٌ هَذَا مِثْلُ تَقَوْلِهِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
الْمُخْبِرِ بِخَيْرٍ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحْصَلٍ ؛ حَزَقٌ عَيْرٌ
أَيُّ حُصَاصٍ حَجَارٍ ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا
زَعَمْتُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَفِيهِ
قَوْلٌ آخَرُ : أَرَادَ عَلَى أَنَّ أَمْرَهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدُ
كَحَزَقٍ حِمْلٍ الْحَجَارِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَجَارَ
يَضْطَرِبُ بِحِمْلِهِ ، فَرُبَّمَا أَلْقَاهُ فَيَحْزَقُ حَزَقًا
شَدِيدًا ، يَقُولُ عَلَى : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَزَقُ الشَّدُّ الْبَلِيغُ
وَالْتَضْيِيقُ ؛ يُقَالُ : حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ إِذَا قَوَّى
شَدَّهُ ؛ أَرَادَ أَنَّ أَمْرَهُمْ بَعْدُ فِي إِحْكَامِهِ كَأَنَّهُ
حِمْلٌ حَجَارٌ يُولَعُ فِي شَدِّهِ ، وَتَقْدِيرُهُ حَزَقٌ
حِمْلٍ عَيْرٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ
الْحَجَارَ بِإِحْكَامِ الْحِمْلِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا اضْطَرَبَ
فَالْقَاهُ ، وَقِيلَ : الْحَزَقُ الضَّرَاطُ ، أَيْ أَنَّ
مَا فَعَلْتُمْ بِهِمْ فِي قَلْبِهِ الْإِكْرَاهُ لَهُ هُوَ ضَرَاطٌ
حَجَارٌ .

وَرَجُلٌ حَزَقٌ وَحَزَقٌ وَحَزَقَةٌ : قَصِيرٌ
يُقَارِبُ الْخَطْوُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
وَأَعَجَبَنِي مَشَى الْحَزَقَةُ خَالِدٌ

كَمَشَى . أَنَا أَنْ حَلَلْتُ بِالْمَنَاهِلِ
وَفِي كَلَامِهِمْ : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنٌ
بَقَّةً ، تَرَقَّ أَيُّ أَرَقَ مِنْ قَوْلِكَ رَقِيتُ فِي
الدرَجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، كَانَ يَرْقُصُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ
وَيَقُولُ : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةً ؛
الْحَزَقَةُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يُقَارِبُ خَطْوُهُ مِنْ
ضَعْفٍ ، فَكَانَ يَرْقِي حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى

= فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيدِ : «الْحَزَقُ» بِتَشْدِيدِ
الْقَافِ .

صَدْرَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
ذَكَرَهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُدَاعَبَةِ وَالتَّائِيْسِ لَهُ ،
وَتَرَقَّ : بِمَعْنَى اضْعُدْ ، وَعَيْنٌ بَقَّةً : كِنَايَةٌ
عَنْ صِغَرِ الْعَيْنِ ، وَحَزَقَةٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْرٍ
مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ حَزَقَةٌ ، وَحَزَقَةٌ
الثَّانِي كَذَلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَيْرٌ مُكْرَّرٌ ، وَمَنْ لَمْ
يُنَوِّنْ حَزَقَةً أَرَادَ بِالْحَزَقَةِ ، فَحَذَفَ حَرْفَ
النَّدَاءِ ، وَهُوَ فِي الشُّذُودِ كَقَوْلِهِمْ : أَطْرُقُ
كِرًا ، لِأَنَّ حَرْفَ النَّدَاءِ إِنَّمَا يُحذف مِنَ الْعِلْمِ
الْمَضْمُونِ أَوْ الْمُضَافِ ، وَقِيلَ : الْحَزَقَةُ
الْقَصِيرُ الضَّخْمُ الْبُطْنُ الَّذِي إِذَا مَشَى أَدَارَ
اسْتَهُ . وَالْحَزَقُ وَالْحَزَقَةُ أَيْضًا : السَّيِّئُ
الْخُلُقِ الْبَخِيلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّجُلِ
مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

وَلَيْسَ بِحَوَازٍ لِأَحْلَاسٍ رَحِلُهُ
وَمَزُودُهُ كَيْسًا مِنَ الرَّأْيِ أَوْ زُهْدًا
حَزَقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوْا فُكَاهَةً

تَذَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قُرْدًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ
شَمِرًا وَأَبَا سَعِيدٍ يَقُولَانِ : رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَحَزْمَةٌ
إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَقَالَ شَمِرٌ : الْحَزَقُ الضَّيِّقُ
الْقُدْرَةِ وَالرَّأْيِ الشَّحِيحُ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ
قَصِيرًا دَمِيمًا فَهُوَ حَزَقَةٌ أَيْضًا . الْأَصْمَعِيُّ :
رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَهُوَ الضَّيِّقُ الرَّأْيِ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْحَزَقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ ، وَقِيلَ :
الْحَزَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الرِّيحِ ،
وَالْجَمْعُ حَزَقٌ ؛ قَالَ :

غَيْرَ الْجَدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهَا
حَزَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ
وَهِيَ الْحَزِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ حَزَائِقُ وَحَزِيقٌ
وَحَزَقٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزِيقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَرَقَاقٌ عَصَبٌ ظِلْمَانُهُ
كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزِيقُ وَالْحَزَقَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي

فَقَصَلِ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ : كَانَتْهَا حَزَقَانِ مِنْ
طَيْرٍ صَوَافٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَزِيقُ مِثْلُ فَرْقَةٍ
وَفَرْقٍ ؛ قَالَ عَسْتَرَةُ :

تَأَوَّى لَهُ حَزَقُ النِّعَامِ ، كَمَا أَوْتُ

قُلُوصُ بَيَانَةٍ لِأَعْجَمٍ طَمِطِمٌ (١)
وَيُرْوَى حَزَقٌ . وَالْحَزَقُ وَالْحَزِيقَةُ : الْجَمَاعَةُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ (٢) وَالرَّاءِ
وَسَنَدُكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : لَمْ
يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مُتَحَزِّقِينَ
وَلَا مُتَأَوِّينَ ، أَيْ مُتَقَصِّصِينَ وَمُجْتَمِعِينَ .
وَقِيلَ لِلْجَمَاعَةِ حَزَقَةٌ لِإِنْصِافِ بَعْضِهِمْ إِلَى
بَعْضٍ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَازِقَةُ وَالْحَزَاقَةُ
الْعَيْرُ ، طَائِفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْحَازِقَةِ
وَجَمْعُهُ حَوَازِقُ :

وَمَنْهَلِي لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ
قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ جَمْعُ حَوَازِقَةٍ لَعْنَةً فِي
حَازِقَةٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَازِقَةُ
وَالْحَزِيقُ وَالْحَزِيقَةُ : قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
حُمُرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّهُ كَلَّمَا ارْفَضَتْ حَرِيقَتَهَا

بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَأَرَى لِحَازِقٍ ؛
الْحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خَفُهُ فَحَزَقَ رِجْلَهُ
أَيَّ عَصَرَهَا وَضَعَطَهَا ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَبِصْلَى وَهُوَ حَاقِنٌ
أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِقٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَحَزَقْتُهُ
إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَمَا الْهَالُ إِلَّا سُورٌ حَقَّكَ كُلُّهُ

وَلَكِنَّا عَمَّا سَوَى الْحَقِّ مُحْزَقُ
وَالْحَزِيقَةُ : كَالْحَدِيقَةِ . وَحَازِقٌ
وَحَازِقُ وَحَزَاقٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ :

(١) قوله : «تأوى له إلخ» رواية الجوهري
والزوزني :

تأوى له قلص النعام كما أوت

حزق بمانية لأعجم طمطم

(٢) قوله : «ويروى بالخاء إلخ» أي قوله :

حزقان ، في الحديث المتقدم .

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى
حِزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحِجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ
فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْبِهَامَةِ لَمْ تَزَلْ
قَبَائِلُ يَسِينِ الْعَقَائِلِ مِنْ شُكْرِ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : حَارُوقُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
الْخَوَارِجِ جَعَلَتْهُ أُمَرَأَتُهُ حِزَاقًا وَقَالَتْ تَرْثِيهِ ...
وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : أَقْلَبُ طَرْفِي ... وَقَالَ
ابْنُ بَرَى : هُوَ لِحَرْقٍ تَرثِي أَخَاهَا حَارُوقًا ،
وَكَانَ بَنُو شُكْرِ قَتَلُوهُ وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ ،
وَقِيلَ : الْبَيْتُ لِلْحَنْفِيَّةِ تَرثِي أَخَاهَا حَارُوقًا ،
قَتَلَهُ بَنُو شُكْرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ حَارُوقًا أَوْ حَارِاقًا فَلَمْ يَسْتَقِيمْ لَهُ
الشَّعْرُ فَعَبَّرَهُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ جَوَار
فَارَنْ وَأَشْرَنْ وَلَعِبْنِ الْحَرْقَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ لَعْبَةٌ
مِنَ اللَّعِبِ أُخِذَتْ مِنَ التَّحْرِقِ التَّجَمُّعِ .

• **حَزَقْل** : الْحَزَاقِلُ : خُشَارَةُ النَّاسِ ؛
قَالَ :

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ
شَبَابًا وَأَغْرَاكُمُ حَزَاقِلَةَ الْجُنْدِ
وَحَزَقْلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• **حَزَك** : حَزَكُهُ حَزَكًا : اغْطَطَهُ وَصَغَطَهُ .
وَحَزَكُهُ بِالْحَبْلِ يَحْزِكُهُ : حَزَمَهُ وَشَدَّهُ ، وَهُوَ
الْإِحْزَاكُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ حَزَقْتُهُ
سِوَاهُ ، حَزَكُهُ وَحَزَقْتُهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلٍ جَمَعَ بِهِ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . وَاحْتَزَكَ بِالتُّوبِ : احْتَزَمَ .

• **حَزَكْل** : حَزَوَكْلُ : قَصِيرٌ .

• **حَزَل** : اللَّيْثُ : الْحَزَلُ مِنْ قَوْلِكَ احْزَلْ
يَحْزِلُ احْزَلَالًا يُرَادُ بِهِ الارتفاعُ فِي السَّيْرِ
وَالْأَرْضِ . قَالَ : وَالسَّحَابُ إِذَا ارْتَفَعَ نَحْوُ
بَطْنِ السَّمَاءِ قِيلَ احْزَلْ . وَالْمُحْزَلُّ :
الْمُرْتَفِعُ ؛ قَالَ :

فَمَرَّتْ وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُحْزَلَّةٌ
تَنْجُ كَمَا أَجَّ الظِّلِيمُ الْمَفْرَعُ

وَاحْزَلَّ أَيِ ارْتَفَعَ وَاجْتَمَعَ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ نَاقَةً :
أَعْدَدْتُ لِلْحَاجَةِ الْقُصُوصَ بِسَانِيَةٍ
بَيْنَ الْمَهَارَى وَبَيْنَ الْأَرْحِيَّاتِ
ذَاتِ انْتِبَازٍ مِنَ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُحْزَلَّاتٍ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرَى : صَوَابُ إِنْشَادِهِ : ذَاتِ انْتِبَازٍ
بِالنَّصْبِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ .

وَاحْزَلَّ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :
وَلَوْ خَرَجَ الدَّجَالُ يَنْشُرُ دِينَهُ
لَرَأَتْ تَيْمِيمٌ حَوْلَهُ وَاحْزَلَّتْ
أَيِ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ
يَصِفُ إِبِلًا وَحَادِيهَا :

تَعْنَى ثُمَّ هَزَجَ فَاحْزَلَّتْ
تَمِيلُ بِهَا النَّحَائِرُ وَالسُّدُولُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُقَالُ احْزَلْتُ أَبْصَا ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
تَرَى الْفَيَافِي إِذَا مَا احْزَلَّتْ
بِمِثْلِ عَيْنِي فَارِكُ قَدْ مَلَّتْ
وَيُقَالُ أَبْصَا مِنَ الْمَهْمُوزِ : صَدَرَ مُحْزَلٌّ
أَيِ مُرْتَفِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ الْقَصِيرَ مُحْزَلًّا الصَّدْرُ (١)
وَاحْزَلَّتِ الْإِبِلُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ
عَنْ مَتْنٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهَا .
وَاحْزَلَّ الْجَبَلُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ السَّرَابِ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَعَانِي
أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعُمَرُ
مُحْزَلٌّ فِي الْمَجْلِسِ ، أَيِ مَنْصُومٌ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : مُسْتَوْفٍ ؛ وَمِنْهُ احْزَلَّتِ
الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِيهِ . اللَّيْثُ :

الْإِحْزَالُ هُوَ الْإِحْزَامُ بِالتُّوبِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ
الْإِحْزَاكُ ، بِالْكَافِ ؛ قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ
(١) قَوْلُهُ : «رَأَيْتُ الْقَصِيرَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ .
وَلَعَلَّه مَحْرَفٌ عَنِ الْقَصِيرِ ، بِضَمِّ فَتْحٍ ، وَهِيَ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ : الضَّلَعُ وَأَصْلُ الْعَتَقِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ ضُرُوبِ
الْبَلْبَسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَزَكِ وَالْحَرْقِ ، وَهُوَ
شِدَّةُ الْمَدِّ ، وَأَنْشَدَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ تَجَاوَى عَنْ
الْأَرْضِ : قَدِ احْزَلَّ . وَاحْزَلَّتْ إِذَا
اجْتَمَعَتْ . وَاحْزَلَّ فَوَادُهُ إِذَا انْضَمَّ مِنْ
الْخَوْفِ . وَيُقَالُ : احْزَلَّ إِذَا شَخَصَ .

• **حَزَم** : الْحَزَمُ : ضَبَطَ الْإِنْسَانُ أَمْرَهُ
وَالْأَخَذَ فِيهِ بِالثَّقَةِ . حَزَمَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْزِمُ
حَزْمًا وَحَزَامَةً وَحَزُومَةً ، وَلَيْسَتْ الْحَزُومَةُ
بَيِّنَتٍ .

وَرَجُلٌ حَازِمٌ وَحَزِيمٌ مِنْ قَوْمٍ حَزَمَةٍ
وَحَزَمَاءُ وَحَزَمٌ وَأَحْزَامٌ وَحَزَامٌ : وَهُوَ الْعَاقِلُ
الْمُمِيزُ ذُو الْحَنَكَةِ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ : إِنَّ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزَمَةِ ؛
يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّدِ عَلَى الْإِنْكَاشِ وَحَمْدِ
الْمُنْكَمِشِ . وَالْحَزَمَةُ : الْحَزْمُ . وَيُقَالُ :
تَحَزَّمُ فِي أَمْرِكَ أَيِ أَقْبَلُهُ بِالْحَزْمِ وَالْوَثَاقَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ ؛ الْحَزْمُ
ضَبَطَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَالْحَذَرُ مِنْ قَوَاتِهِ . وَفِي
حَدِيثِ الْوَرِثِ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخَذْتَ
بِالْحَزْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ مِنْ
نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِبِّ الْحَازِمِ مِنْ
إِحْدَاكُنْ أَيِ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْزَرِ فِي
الْأُمُورِ ، الْمُسْتَظْهَرُ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
سُئِلَ مَا الْحَزْمُ ؟ فَقَالَ : الْحَزْمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ
أَهْلَ الرَّأْيِ وَتُطِيعَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ الْحَزْمُ
فِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثَّقَةِ ، مِنْ
الْحَزَمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ بِالْحِزَامِ وَالْحَبْلُ اسْتِثْنَاءًا
مِنَ الْمُحْزُومِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَفِي الْمَثَلِ :
قَدْ احْزَمَ لَوْ أَغْزَمَ أَيِ قَدْ أَعْرِفَ الْحَزْمَ
وَلَا أَمْضِي عَلَيْهِ .

وَالْحَزْمُ : حَزَمْتُ الْحَطَبَ حَزْمَةً . وَحَزَمَ
الشَّيْءَ يَحْزِمُهُ حَزْمًا : شَدَّهُ . وَالْحَزْمَةُ :
مَا حَزَمَ . وَالْمِحْزَمُ وَالْمِحْزَمَةُ وَالْحِزَامُ
وَالْحِزَامَةُ : اسْمٌ مَا حَزَمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ حَزَمٌ .
وَاحْتَزَمَ الرَّجُلُ وَتَحَزَّمَ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ

إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ بِحَبْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزَامٍ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّا أَمَرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَلَّا يَسْرَوُلُونَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ، أَوْ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ، أَوْ كَانَ جَنْبُهُ وَاسِعًا وَلَمْ يَتَلَبَّ أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ فَرِيًّا انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ صَلَاتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْزِمَ أَيْ يَتَلَبَّ وَيَشُدَّ وَسَطَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْحِزْمِ فِي الصَّلَاةِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَتَحْزِمُ الْمُفْطَرُونَ أَيْ تَلْبِيًّا وَشَدُّوا أَوْسَاطَهُمْ وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ. وَالْحِزَامُ لِلسَّرَجِ وَالرَّحْلِ وَالِدَابَّةِ وَالصَّبِيِّ فِي مَهْدِهِ. وَفَرَسٌ نَبِيلُ الْمُحْزَمِ.

وَحِزَامُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَاوَزَ الْحِزَامَ الطَّبِيعِينَ. وَحِزَمَ الْفَرَسَ: شَدَّ حِزَامَهُ، قَالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى تَحْبِرَ الدَّبَارُ كَانَهَا

زَلَفَتْ وَأَلْقَتْ قَتَبَهَا الْمَحْزُومُ
تَحْبِرَتْ: امْتَلَأَتْ مَاءً. وَالدَّبَارُ: جَمْعُ دَبْرَةٍ أَوْ دِبَارَةٍ، وَهِيَ مَشَارَةُ الرُّزْنِ. وَالزَّلَفُ: جَمْعُ زَلْفَةٍ وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ الْمُمْتَلِئَةِ، وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ الْمَحَارَةُ أَيْ كَانَهَا مَحَارًا، مَمْلُوءَةً. وَأَحْزَمَهُ: جَعَلَ لَهُ حِزَامًا، وَقَدْ تَحْزَمَ وَاحْتَزَمَ. وَمَحْزِمُ الدَّابَّةِ: مَا جَرَى عَلَيْهِ حِزَامُهَا.

وَالْحَزِيمُ: مَوْضِعُ الْحِزَامِ مِنَ الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ كُلِّهِ مَا اسْتَدَارَ، يُقَالُ: قَدْ شَمَرْتُ وَشَدَّ حَزِيمَهُ، وَأَنْشَدَ:

شَيْخٌ إِذَا حُمِلَ مَكْرُوهَةٌ
شَدَّ الْحِزَايِمَ لَهَا وَالْحَزِيمَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
أَشَدُّ حِزَايِمَكَ لِلْمَوْتِ

فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَكِينَا (١)

(١) قَوْلُهُ: «أَشَدُّ حِزَايِمَكَ الْيَمَّ» هَذَا يَتَّ

وَبَعْدَهُ: وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ

إِذَا حُلَّ بِنَادِيكَ

هِيَ جَمْعُ الْحِزُومِ، وَهُوَ الصَّدْرُ، وَقِيلَ: وَسَطُهُ، وَهَذَا الْكَلَامُ كِتَابَةٌ عَنِ التَّشْمِيرِ لِلأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ. وَالْحَزِيمُ: الصَّدْرُ، وَالْجَمْعُ حَزْمٌ وَأَحْزَمَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحَزِيمُ وَالْحِزُومُ وَسَطُ الصَّدْرِ وَمَا يُضَمُّ عَلَيْهِ الْحِزَامُ حَيْثُ تَلْتَقِي رُءُوسُ الْجَوَانِحِ فَوْقَ الرُّهَابَةِ بِحِجَالِ الْكَاهِلِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَزِيمُ مِثْلُهُ. يُقَالُ: شَدَدْتُ لِهَذَا الْأَمْرِ حَزِيمِي، وَاسْتَحْسَنَ الْأَزْهَرِيُّ التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْحَزِيمِ وَالْحِزُومِ وَقَالَ: لَمْ أَرِ لِبَغْيِ اللَّيْلِ هَذَا الْفَرْقَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحِزُومُ أَيْضًا الصَّدْرُ، وَقِيلَ: الْوَسْطُ، وَقِيلَ: الْحِزَايِمُ ضُلُوعُ الْفُؤَادِ، وَقِيلَ: الْحِزُومُ مَا اسْتَدَارَ بِالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ، وَقِيلَ: الْحِزُومَانِ مَا اكْتَسَفَ الْحُلُقُومُ مِنْ جَانِبِ الصَّدْرِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يُدَافِعُ حِزُومِيهِ سَخْنٌ صَرِيحُهَا
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلثَّلَالَةِ مُقْنَعًا

وَأَشَدُّ حِزُومَكَ وَحِزَايِمَكَ لِهَذَا الْأَمْرِ
أَيْ وَطَنَ عَلَيْهِ. وَبِغَيْرِ أَحْزَمٍ: عَظِيمُ الْحِزُومِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عَظِيمُ مَوْضِعِ الْحِزَامِ.

وَالْأَحْزَمُ: هُوَ الْمَحْزَمُ أَيْضًا، يُقَالُ: بَغِيرٌ مُجْزَمٌ الْأَحْزَمُ، قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ التَّمِيمِيُّ:

تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ شَمًّا تُبَيِّنُهَا
بِأَحْزَمٍ كَالثَّابُوتِ أَحْزَمٌ مُجْزَمٌ
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ لِأَيُّهَا: اشْتَرِهِ أَحْزَمَ أَرْقَبَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَزْمُ ضِدُّ الْهَضْمِ، يُقَالُ: فَرَسٌ أَحْزَمٌ وَهُوَ خِلَافُ الْأَهْضَمِ. وَالْحَزْمَةُ: مِنَ الْحَطَبِ وَغَيْرِهِ.

وَالْحَزْمُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْمُرْتَفِعُ وَهُوَ أَغْلَظُ وَأَرْفَعُ مِنَ الْحَزْنِ، وَالْجَمْعُ حَزُومٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَكَانَ ظَمَنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ
فِي الْأَلِّ وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حَزُومٌ

نَخَلَ كَوَارِعَ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْنُومٌ
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ حَزْمٍ بَدَلٌ مِنْ نُونِ حَزْنٍ. وَالْأَحْزَمُ وَالْحِزُومُ: كَالْحَزْمِ، قَالَ:

تَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا
لَكَانَ مَأْوَى خَدِّكَ الْأَحْزَمَا
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ الْأَحْزَمَا أَيْ لَقَطَعَ رَأْسَكَ فَسَقَطَ عَلَى آخِرِهِ كَفَيْهِ.

وَالْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ نَجَوَاتِ الْأَرْضِ وَالظُّهُورِ، وَالْجَمْعُ الْحَزُومُ. وَالْحَزْمُ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَأَشْرَفَ حَتَّى صَارَ لَهُ أَقْبَالٌ لَا تَعْلُوهُ إِلَّا بِلِجٍّ وَالنَّاسُ إِلَّا بِالْجَهْدِ، يَعْلُونَهُ مِنْ قِبَلِ قَبْلِهِ، أَوْ هُوَ طِينٌ وَحِجَارَةٌ، وَحِجَارَتُهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ مِنْ حِجَارَةِ الْأَكْمَةِ، غَيْرَ أَنَّ ظَهْرَهُ عَرِيضٌ طَوِيلٌ يَنْقَادُ الْفَرَسَخِينَ وَالثَّلَاثَةَ، وَدُونُ ذَلِكَ لَا تَعْلُوهَا إِلَّا بِلِجٍّ إِلَّا فِي طَرِيقٍ لَهُ قَبْلٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَزْمُ فِي الْفَقْفِ لِأَنَّهُ جَلٌّ وَقَفٌّ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَطِيلٍ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَلَا يَلْقَى الْحَزْمُ إِلَّا فِي خَشُونَةٍ وَقَفٍّ، قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ فِي حَزْمِ الْأَنْعَمِينَ:

بِحَزْمِ الْأَنْعَمِينَ لَهْنٌ حَادٍ
مُعَرٌّ سَاقَهُ غَرْدٌ نَسُولٌ
قَالَ: وَهِيَ حَزُومٌ عِدَّةٌ، فَمِنْهَا حَزْمًا شَعْبَعِبٍ وَحَزْمٌ خَزَايَ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ فِي شِعْرِهِ:

فَقُلْتُ لَهَا: أَمِّي اهْتَدَيْتِ وَدُونَا
ذُلُوكَ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ
وَجِيحَانُ جِيحَانِ الْجَبُوشِ وَالسِّبْ
وَحَزْمٌ خَزَايَ وَالشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ
وَيُرْوَى الْقَوَاسِرُ، وَمِنْهَا حَزْمٌ جَدِيدٌ ذَكَرَهُ الْمَرَارُ فَقَالَ:

يَقُولُ صِحَابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَةً
بِحَزْمٍ جَدِيدٍ: مَا لَطَرَفَكَ يَطْمَحُ؟
وَمِنْهَا حَزْمُ الْأَنْعَمِينَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَرَارُ أَيْضًا، وَسَمَّى الْأَخْطَلُ الْحَزْمَ مِنَ الْأَرْضِ

حِزْمًا فَقَالَ :
 قَطَّلَ حِيزُومٌ يَفْلُ نُسُورَهُ
 وَيُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ
 ابْنُ بَرَى : الْحِزْمُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (عَنِ
 الْيَزِيدِيِّ) . وَالْحِزْمُ : كَالْفَصْصِ فِي
 الصَّدْرِ ، وَقَدْ حَزَمَ يَحْزِمُ حَزْمًا . وَحَزْمَةٌ :
 اسْمُ فَرْسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، قَالَ :
 وَحَزْمَةٌ فِي قَوْلِ حَنْظَلَةَ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ :
 أَعَدَدْتُ حَزْمَةً وَهِيَ مَقَرَّةٌ
 تُقْفَى بِقَوْتِ عِبَالِنَا وَتُصَانُ
 اسْمُ فَرْسٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ
 اسْمَهَا حَزْمَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ ، يَفْتَحُ
 الْحَاءُ ، يَخْطُ مَنْ لَهُ عِلْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْظَلَةَ
 ابْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ أَيْضًا :
 جَزَنِي أَمْسَ حَزْمَةٌ سَعَى صِدْقٍ
 وَمَا أَقْفَيْتَهَا دُونَ الْعِيَالِ
 وَحِيزُومٌ : اسْمُ فَرْسٍ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ
 السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ
 يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ : أَقْدِمُ حِيزُومٌ ؛ أَرَادَ أَقْدِمُ
 بِأَحِيزُومٍ فَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ
 زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حِيزُومٌ اسْمُ فَرْسٍ
 مِنْ خَيْلِ الْمَلَائِكَةِ .
 وَحِزَامٌ وَحَايِمٌ : اسْمَانِ . وَحَزِيمَةٌ : اسْمُ
 فَارِسٍ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ .
 وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزَّيْبَتَانِ مِنْ بَاهِلَةٍ بَنِي عَمْرِو
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهِيَ حَزِيمَةُ وَزِينَةُ ؛ قَالَ
 أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :
 جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزَّيْبَانِ دُلْدَلًا
 لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَّانِ
 فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَفْتُ
 وَجِئْتُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ
 « حَزْنٌ » الْحُزْنُ وَالْحَزَنُ : نَقِيزُ الْفَرْحِ ،
 وَهُوَ خِلَافُ السُّرُورِ . قَالَ الْأَخْفَشُ :
 وَالنِّثَالَانِ يَتَقَيَّانِ هَذَا الضَّرْبَ بِأَطْرَادٍ ،
 وَالْجَمْعُ أَحْزَانٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛
 وَقَدْ حَزَنَ ، بِالْكَسْرِ ، حَزْنًا وَنَحَازَنَ وَتَحَزَّنَ .
 وَرَجُلٌ حَزَنَانٌ وَمِحْزَانٌ : شَدِيدُ الْحُزْنِ .

وَحَزَنَهُ الْأَمْرُ يَحْزِنُهُ حُزْنًا وَآحْزَنَهُ ، فَهُوَ مُحْزَنٌ
 وَمُحْزَنٌ وَحَزِينٌ وَحَزَنٌ (الْأَخْيَرَةُ عَلَى
 النَّسَبِ) ، مِنْ قَوْمِ حِزَانٍ وَحِزْنَاءَ .
 الْجَوْهَرِيُّ : حَزَنَهُ لُغَةُ قُرَيْشٍ ، وَآحْزَنَهُ لُغَةُ
 تَمِيمٍ ، وَقَدْ قُرِيَ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي
 الْحُزْنِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
 مَوْضِعِهِ ، وَاحْتَرَنَ وَتَحَزَّنَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ
 الْعَجَّاجُ :

بَكَيتُ وَالْمُحْتَزَنُ الْبَكِيُّ
 وَإِنَّا يَا نَبِيَّ الصَّبَا الصَّبِيُّ
 وَفَلَانٌ يَقْرَأُ بِالْتَّحْزِينِ إِذَا أَرَقَّ صَوْتُهُ .
 وَقَالَ سَيِّوِيَّةٌ : أَحْزَنَهُ جَمَلُهُ حَزِينًا ، وَحَزَنَهُ
 جَعَلَ فِيهِ حُزْنًا ، كَأَفْنَتْهُ جَمَلُهُ فَاتِنًا ، وَفَنَتْهُ
 جَعَلَ فِيهِ فَنَةً . وَعَامُ الْحُزْنِ (١) : الْعَامُ الَّذِي
 مَاتَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
 وَأَبُو طَالِبٍ فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَامُ
 الْحُزْنِ ؛ حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَمَا قَبْلَ الْهَجْرَةِ
 ثَلَاثَ سِنِينَ .

اللَّيْثُ : لِلْعَرَبِ فِي الْحُزْنِ لُغَتَانِ ، إِذَا
 فَتَحُوا ثَقَلُوا ، وَإِذَا ضَمُّوا خَفَقُوا ؛ يُقَالُ :
 أَصَابَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو :
 إِذَا جَاءَ الْحُزْنَ مُتَضَوِّبًا فَتَحَوْهُ ، وَإِذَا جَاءَ
 مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الْحَاءَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : «وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ» ، أَيْ
 أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ خَفَضَ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ : «تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حُزْنًا» ، أَيْ أَنَّهُ
 فِي مَوْضِعٍ نَضَبَ . وَقَالَ : «أَشْكُوْبِي
 وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» ، ضَمُّوا الْحَاءَ هُنَا ؛
 قَالَ : وَفِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لُغَتَانِ : يَقُولُ
 حُزْنَتِي يَحْزِنُنِي حُزْنًا فَأَنَا مُحْزَنٌ ، وَيَقُولُونَ
 أَحْزَنَتِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزَنٌ ، وَيَقُولُونَ :
 صَوْتُ مُحْزَنٍ وَأَمْرٌ مُحْزَنٌ ، وَلَا يَقُولُونَ
 صَوْتُ حَايِنٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ

(١) قوله : «وعام الحزن» ضبط في الأصل
 والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح
 القاموس ، وضبط في المحكم بالتحريك .

حَزَنَهُ يَحْزِنُهُ ، وَأَكْثَرُ الْقَرَاءَةِ قَرَأُوا :
 «وَلَا يَحْزِنُكَ قَوْلُهُمْ» ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «قَدْ
 نَعَلِمُ أَنَّهُ لِيَحْزِنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ» ؛ وَأَمَّا الْفِعْلُ
 اللَّازِمُ فَأَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ حُزْنٌ يَحْزَنُ حُزْنًا لَا غَيْرَ .
 أَبُو زَيْدٍ : لَا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ ،
 وَيَقُولُونَ يَحْزِنُهُ ، فَأَذَا قَالُوا أَفَعَلَهُ اللَّهُ فَهُوَ
 بِالْأَلِفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ
 الْغَزَا وَذَكَرَ مَنْ يَغْزُوا وَلَا يَنِيَّةَ لَهُ فَقَالَ : إِنَّ
 الشَّيْطَانَ يَحْزِنُهُ ، أَيْ يُوسَّسُ إِلَيْهِ وَيَنْدَمُهُ
 وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ ؟ فَيَقَعُ فِي
 الْحُزْنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَذْهَبَ عَنَّا الْحُزْنَ» ؛ قَالُوا فِيهِ : الْحُزْنُ هُمُ
 الْغَدَاةُ وَالْعِشَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا يَحْزَنُ مِنْ
 حُزْنٍ مَعَاشٍ أَوْ حُزْنٍ عَذَابٍ أَوْ حُزْنٍ مَوْتٍ ،
 فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ الْأَحْزَانِ .
 وَالْحُزَانَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : عِيَالُ
 الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ . اللَّيْثُ :
 يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ كَيْفَ حَشَمْتُكَ
 وَحُزَانَتُكَ ، أَيْ كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ .
 وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حُزَانَةٌ أَيْ فِتْنَةٌ (٢) ؛ قَالَ :
 وَتُسَمَّى سَفَنَجَانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي
 أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدُّورِ
 وَالضُّيَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحُزَانَةُ قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى
 الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ
 مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدُّورِ وَالضُّيَاعِ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الرَّأْيِ عَلَى
 فُعَالَةٍ . وَالسَّفَنَجَانِيَّةُ : شَرَطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ
 عَلَى الْعَجَمِ بِخُرَاسَانَ إِذَا أَخَذُوا بِلَدًا صُلْحًا
 أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْزَادًا
 أَوْ جَاعَاتٍ أَنْ يَنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ، ثُمَّ
 يَزُودُوهُمْ إِلَى نَاجِيَةٍ أُخْرَى .

وَالْحُزْنُ : بِلَادٌ لِلْعَرَبِ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحُزْنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ،
 وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيهَا حُزُونَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

(٢) قوله : «حزانة أي فتنة» ضبط في الأصل
 بضم الحاء ، وفي المحكم بفتحها .

الْحَزْنُ بَابٌ وَالْمَقُورُ كَلْبًا

أَجْرَى فِيهِ الْإِسْمُ مُجْرَى الصِّفَةِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ
الْحَزْنُ بَابًا بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ بَابًا وَالْمَمْتَنِعُ
بَابًا . وَقَدْ حَزَنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً ، جَاءُوا بِهِ
عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَهْلٌ
وَقَدْ سَهْلٌ سُهُولَةً . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَرَادَ أَنْ
يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ حَزْنَ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا فَابْتَدَأَ ،
وَقَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتُ بِهِ أَبِي ، قَالَ :
فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدَ . وَالْحَزْنُ :
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ، وَهُوَ الْخَشِينُ . وَالْحُزُونَةُ :
الْخُشُونَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : مَحْزُونُ
الْهَزْمَةِ أَيْ خَشِنُهَا ، أَوْ أَنَّ لَهْزَمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنْ
الْكُتَابَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَحْزَنَ بَنُو
الْمَنْزِلِ أَيْ صَارَ ذَا حُزُونَةٍ كَأَخْصَبَ
وَأَجْدَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْزَنَ
وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ ، كَأَنَّ
الْمَنْزِلَ أَرَكِبَهُمُ الْحُزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ
قُفٌّ غَلِيظٌ مَسِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنَ الْمِيَاهِ فَلَيْسَ تَرَعَاهَا الشَّاءُ
وَلَا الْحُمْرُ ، فَلَيْسَ فِيهَا دِمْنٌ وَلَا أَرْوَاتُ .
وَيُغَيِّرُ حَزْنِي : يَرْعَى الْحَزْنَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْحُزْنَةُ : لُغَةٌ فِي الْحَزَنِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ
يَصِفُ مَطَرًا :

فَحَطَّ مِنَ الْحَزَنِ الْمُغْفِرَا

ت وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزْنُ الْجِبَالُ الْغَلَاظُ ،
الْوَاحِدَةُ حُزْنَةٌ مِثْلُ صَبْرَةٍ وَصَبْرٍ ،
وَالْمُغْفِرَاتُ : ذَوَاتُ الْأَغْفَارِ ، وَالْفَقْرُ : وَلَدُ
الْأُرْوَةِ ، وَالْمُغْفِرَاتُ مَفْعُولٌ بِحَطٍّ ، وَمَنْ
رَوَاهُ فَانْزَلْ مِنْ حَزَنِ الْمُغْفِرَاتِ حَدَفَ التَّنْوِينِ
لِلتَّلَاقِ السَّاكِنِينَ ، وَتَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا أَيْ
مِمَّا يَبَاهُ مِنَ الْمَاءِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ
الْهَذَلِيِّ :

وَأَكْسُو الْحِلَّةَ الشُّوْكَاءَ خَدْنِي

وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حَزَنِ وَرَاطٍ (١)
(١) قوله : «وبعض الخير» أنشده في مادة
شوك : وبعض القوم .

وَالْحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا خَشَنَ ،
صِفَةً ، وَالْأُنْثَى حُزْنَةٌ ، وَالْحَزْنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ
غَسَّانَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :
تَسَالَهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزْنُ : كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ الْجَشْرُ ؟
وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ
الْجَشْرُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّوَابُ كَيْفَ قَرَأَ
كَمَا أُورِدَهُ غَيْرُهُ أَيْ الصَّبْرُ تَسَالُ عُمَيْرُ
ابْنُ الْحُبَابِ ، وَكَانَ قَدْ قُتِلَ ، فَتَقُولُ لَهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ : كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ الْجَشْرُ ، وَإِنَّا قَالُوا
لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّا أَنْتُمْ جَشْرُ ،
وَالْجَشْرُ : الَّذِينَ يَبْتَغُونَ مَعَ إِبِلِهِمْ فِي مَوْضِعٍ
رَعْبِهَا وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بَيْتِهِمْ . وَالْحَزْنُ :
بِلَادُ بَنِي يَرْبُوعَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

وَمَا لِي ذَنْبٌ إِنْ جُنُبٌ تَفَفَّتْ
بِنَفْحَةٍ حَزْنِي مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرَا
قَالَ هَذَا رَجُلٌ أَتَاهُمْ بِسَرَقٍ بَعِيرٍ فَقَالَ : لَيْسَ
هُوَ عِنْدِي إِنَّا نَرَعُ إِلَى الْحَزَنِ الَّذِي هُوَ هَذَا
الْبَلَدُ ، يَقُولُ : جَاءَتِ الْجُنُوبُ بِرِيحِ الْبَقْلِ
فَنَرَعُ إِلَيْهَا ، وَالْحَزْنُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مَعْشِيَةٌ
خَضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مَسْبِلُ هَظْلٍ
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ تَرَعِي فِيهِ إِبِلُ الْمُلُوكِ ،
وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي
بِلَادِ الْعَرَبِ حَزْنَانِ : أَحَدُهُمَا حَزْنُ بَنِي
يَرْبُوعَ ، وَهُوَ مَرِيعٌ مِنْ مَرَايِعِ الْعَرَبِ فِيهِ
رِيَاضٌ وَقِيعَانٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ
تَرِيعَ الْحَزْنَ وَتَشْتَى الصَّمَانَ وَتَقِيطَ الشَّرَفَ
فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنُ الْآخَرُ مَا بَيْنَ زُبَالَةَ فَمَا
فَوْقَ ذَلِكَ مُصْعَدًا فِي بِلَادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غُلَظٌ
وَارْتِفَاعٌ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْحَزْنُ
وَالْحَزْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ
نَجَوَاتِ الْمَتُونِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحَزُومُ .
وَالْحَزْنُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ،
وَقَدْ ذَكَرَ الْحَزْمُ فِي مَكَانِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
أَوَّلُ حُزُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِهَا

وَحَشِنُهَا وَرَضُّهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً ،
وَإِنْ جُلِدَتْ ، حَزْنًا ، وَجَمَعُهَا حُزُونٌ ،
قَالَ : وَيُقَالُ حُزْنَةٌ وَحَزْنٌ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا
صَارَ فِي الْحَزَنِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَزَنِ حُزْنٌ
لُفْتَانٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
مَرَابِعُ الْحُمْرِ مِنْ صَاحَةٍ
وَمُصْطَافَةٍ فِي الْوَعُولِ الْحُزْنِ
الْحُزْنُ : جَمْعُ حَزْنٍ .
وَحَزْنٌ : جَبَلٌ ، وَرَوَى يَتُّ ابْنُ ذُوَيْبٍ
الْمُتَقَدِّمُ :

فَانْزَلْ مِنْ حَزَنِ الْمُغْفِرَاتِ . . .
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حَزَنِ ، بِضَمِّ الْحَاءِ
وَالزَّيِّ .

وَالْحُزُونُ : الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .
وَالْحَزِينُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ الْحَزِينُ
الْكِنَانِيُّ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَّابٍ ،
وَهُوَ الْقَائِلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَقَدْ
إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ وَإِلَيْهَا يَمْدَحُهُ فِي آيَاتٍ مِنْ
جَمَلَتِهَا :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضَحَى
وَقَدْ تَعَرَّضَتِ الْحُجَابُ وَالْخَدَمُ
حَيْثُهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مُزْتَقٍ
وَضَحَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحِمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهُ عَقِي
فِي كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْفِي حَيَاةً وَيُغْفِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا يَكْلُمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّ (٢)
وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا يَهْجُو إِنْسَانًا بِالْبَحْلِ :
كَأَنَّا خَلَقْتُ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ
فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالتَّدَى عَمَلُ
بَرَى التَّيْمَمِ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرٍ
مَخَافَةً أَنْ يَرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ

«حزنا» التحزى : التكهن . حزى حزياً
وتحزى تكهن ، قَالَ رُوَيْتُ :

(٢) روى البيهقي الأثيران للفرزدق من
قصيدته في مدح زين العابدين :
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

لَا يَأْخُذُ التَّائِيكَ وَالْحَزَى
فِينَا وَلَا قَوْلُ الْعِدَى ذُو الْأَرْزِ
وَالْحَزَى : الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَعْضَاءِ وَفِي
خِلَالِ الْوَجْهِ يَتَكَهَّنُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَزَى
أَقْلُ عِلْمًا مِنَ الطَّارِقِ ، وَالطَّارِقُ يَكَادُ أَنْ
يَكُونَ كَاهِنًا ، وَالْحَزَى يَقُولُ بَطْنٌ وَخَوْفٌ ،
وَالْعَائِفُ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ ، وَلَا يَسْتَعَاثُ إِلَّا مِنْ
عِلْمٍ وَجَرَّبَ وَعَرَفَ ، وَالْعَرَاثُ الَّذِي يَشُمُّ
الْأَرْضَ فَيَعْرِفُ مَوَاقِعَ الْمِيَاهِ وَيَعْرِفُ بَأَى بَلَدٍ
هُوَ ، وَيَقُولُ دَوَاهُ الَّذِي يَفْلَانُ كَذَا وَكَذَا ،
وَرَجُلٌ عَرَاثٌ وَعَائِفٌ وَعِنْدَهُ عِرَاقَةٌ وَعِيَاةٌ
بِالْأُمُورِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَزَى الْكَاهِنُ ،
حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَحْزِي ، وَأَنْشَدَ :
وَمَنْ تَحْزِي عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا
وَقَالَ :

وَحَازِيَةً مَلْبُوثَةً وَمَنْجَسٍ
وَطَارِقَةً فِي طَرَفِهَا لَمْ تُسَدِّدِ
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : حَزَا
حَزَوًا وَتَحْزَى تَكْهَنُ ، وَحَزَا الطَّيْرُ حَزَوًا :
زَجَرَهَا ، قَالَ : وَالْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .
وَحَزَى النِّخْلُ حَزِيًا : خَرَصَهُ . وَحَزَى الطَّيْرُ
حَزِيًا : زَجَرَهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
حَزَيْتُ الشَّيْءَ أَحْزِيهِ إِذَا خَرَصْتَهُ ،
وَحَزَوْتُ ، لُعْنَانٍ مِنَ الْحَزَا ، وَمِنْهُ حَزَيْتُ
الطَّيْرَ إِنَّمَا هُوَ الْخَرَصُ . وَيُقَالُ لِخَارِصِ النِّخْلِ
حَازٍ ، وَلِلَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ حَزَاءٌ ، لِأَنَّهُ
يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَأَحْكَامِهَا بَظَنَّهُ وَقَدِيرُهُ فَرَبَّنَا
أَصَابَ . أَبُو زَيْدٍ : حَزَوْنَا الطَّيْرَ نَحْزُوهَا حَزَوًا
زَجَرْنَاهَا زَجْرًا . قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنْقَرِ
الْفَرَابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ وَهُوَ يَرِيدُ حَاجَةً فَيَقُولُ
هُوَ خَيْرٌ فَيَخْرُجُ ، أَوْ يَنْقَرُ مُسْتَدْبِرُهُ فَيَقُولُ هَذَا
شَرٌّ فَلَا يَخْرُجُ ، وَإِنْ سَنَحَ لَهُ شَيْءٌ عَنْ يَمِينِهِ
تَيَمَّنَ بِهِ ، أَوْ سَنَحَ عَنْ يَسَارِهِ تَشَاءَمَ بِهِ ، فَهُوَ
الْحَزْوُ وَالزَّجْرُ . وَفِي حَدِيثٍ هِرَقْلُ : كَانَ
حَزَاءً ، الْحَزَاءُ وَالْحَزَايُ : الَّذِي يَحْزُرُ
الْأَشْيَاءَ وَيَقْدِرُهَا بَظَنِّهِ . يُقَالُ : حَزَوْتُ
الشَّيْءَ أَحْزُوهُ وَأَحْزِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
لِفِرْعَوْنَ حَازٍ أَيْ كَاهِنٌ . وَحَزَاهُ السَّرَابُ

يَحْزِيهِ حَزِيًا : رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا حَزَاهُنَّ السَّرَابُ بَعِيْنَهُ
عَلَى الْبَيْدِ أَذْرَى عِبْرَةً وَتَبَعَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ
يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ إِذَا رَفَعَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
صَوَابُهُ وَحَزَا الْأَلَّ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا رَفَعَ لَهُ شَخْصٌ
الشَّيْءَ فَقَدْ حَزَى ، وَأَنْشَدَ : فَلَمَّا حَزَاهُنَّ
السَّرَابُ (الْبَيْتَ) .

وَالْحَزَا وَالْحَزَاءُ جَمِيعًا : نَبَتٌ يُشْبِهُ
الْكَرْفَسَ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، وَلِرَبِيعِهِ
خَمِطَةٌ ، تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْجَنَّ لَا تَدْخُلُ
بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ الْحَزَاءُ ، وَالنَّاسُ يَشْرَبُونَ مَاءَهُ
مِنَ الرِّيحِ ، وَيَعْلَقُ عَلَى الصَّبْيَانِ إِذَا خَشِيَ
عَلَى أَحَدِهِمْ أَنْ يَكُونَ بِهِ شَيْءٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزَا نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا مَا تَقَدَّمَ ،
وَالثَّانِي شَجَرَةٌ تَرْفَعُ عَلَى سَاقٍ مَقْدَارَ ذِرَاعَيْنِ
أَوْ أَقْلٍ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ مَدْمُجَةٌ دَقِيقَةٌ
الْأَطْرَافِ عَلَى خَلْقَةٍ أَكْمَةِ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ
تَتَفَقَّأَ ، وَلَهَا بَرَمَةٌ مِثْلُ بَرَمَةِ السَّلَمَةِ وَطُولُ
وَرَقِهَا كَطُولِ الْإِصْبَعِ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ
الْخُضْرَةِ ، وَتَزْدَادُ عَلَى الْمَحَلِّ خُضْرَةً ،
وَهِيَ لَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ ، فَإِنْ غَلِطَ بِهَا الْبَعِيرُ
فَذَاقَهَا فِي أَضْعَافِ الْعُشْبِ قَتْلَتُهُ عَلَى
الْمَكَانِ ، الْوَاحِدَةُ حَزَاةٌ وَحَزَاءَةٌ . وَفِي
حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : الْحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكَابِسُ
النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ ، الْحَزَاةُ : نَبَتٌ بِالْبَادِيَةِ يُشْبِهُ
الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَرَقًا مِنْهُ ، وَالْحَزَا
جَنْسٌ لَهَا ، وَالطُّشَّةُ الزُّكَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
يَشْرَبُهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ ،
الْخَافِيَةُ : الْجَنُّ ، وَالْإِفْلَاتُ : مَوْتُ الْوَلَدِ ،
كَأَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجَنِّ ، فَإِذَا
تَبَخَّرْنَ بِهِ مَنَعْنَهُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ شَمِيرٌ : تَقُولُ
رِيحٌ حَزَاءٌ فَالْتَجَاءُ ، قَالَ : هُوَ نَبَاتٌ ذُو فَرْقٍ
يَتَدَخَّنُ بِهِ لِلْأَرْوَاحِ ، يُشْبِهُ الْكَرْفَسَ وَهُوَ
أَعْظَمُ مِنْهُ ، يُقَالُ : اهْرَبْ إِنَّ هَذَا رِيحٌ
شَرٌّ . قَالَ : وَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ النَّهْدِيَّ
عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ، فَلَمَّا

رَأَاهُ قَالَ : أَبَا خَالِدٍ رِيحٌ حَزَاءٌ فَالْتَجَاءُ .
لَا تَكُنْ فَرَسَةً لِلْأَسَدِ اللَّالِيدِ ، أَيْ أَنَّ هَذَا
تَبَاشِيرُ شَرٍّ ، وَمَا يَجِيءُ بَعْدَ هَذَا شَرٌّ مِنْهُ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَزَاءُ مَمْدُودٌ
لَا يَقْصُرُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْحَزَاءُ يَمْدُ وَيَقْصُرُ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَحْزَى يُحْزِي حَزَاءً إِذَا
هَابَ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَفْسِي أَرَادَتْ هَجْرَ لَيْلِي فَلَمْ تُطِقْ
لَهَا الْهَجْرَ هَابَتُهُ وَأَحْزَى جَنِينُهَا
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَعُودُ الْمُعْطَفِ أَحْزَى لَهَا
بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَدِيٌّ
أَيْ رَجَعَ لَهَا رَأْمٌ أَيْ وَلَدٌ رَدِيٌّ هَالِكٌ
ضَعِيفٌ . وَالْعُودُ : الْحَدِيثَةُ الْعَهْدُ بِالنَّجَاحِ .
وَالْمَحْزُوزِيُّ : الْمُنْتَصِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَلْبُ ، وَقِيلَ : الْمُنْكَسِرُ .

وَحَزَوِي وَالْحَزَوَاءُ وَحَزَوِي : مَوَاضِعُ .
وَحَزَوِي : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَزَلَّتْ بِهِ . وَحَزَوِي ،
بِالضَّمِّ : اسْمُ عُجْمَةٍ مِنْ عَجَمِ الدَّهْنَاءِ ،
وَهِيَ جَهْمُورٌ عَظِيمٌ يَعْلُو تِلْكَ الْجَاهِرِ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ يَحْزُو
عَفَتَهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ الْقَطَارُ
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حَزَاوِيٌّ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
حَزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَغْفِلِيَّةٌ

تَرُودُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَزَاوِيَّ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ حَزَاوِيَّةٌ
بِالْخَفْضِ ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ ظَبْيَاءِ الْمَشَاقِرِ
قَالَ : وَقَوْلُهُ الْحَزَاوِيَّ صَوَابُهُ الْحَزَائِرُ .
وَهِيَ كَرَائِمُ الرَّمَالِ ، وَأَمَّا الْحَزَاوِيَّ فَهِيَ
الرَّوَايُ الصَّغَارُ ، الْوَاحِدَةُ حَزَوْرَةٌ .

حسب . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسِيبُ :
هُوَ الْكَافِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ
أَحْسَنِي الشَّيْءَ إِذَا كَفَانِي .

وَالْحَسَبُ : الْكَرَمُ . وَالْحَسَبُ : الشَّرَفُ
الْثَّابِتُ فِي الْأَبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرَفُ فِي
الْفِعْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَسَبُ :
مَا يَعُدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ .
وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ (حِكَاةُ
ثَعْلَبٍ) . وَمَالُهُ حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ،
الْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ ، وَالنَّسَبُ :
الْأَصْلُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَسَبٌ ،
بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحَسَابَةً ، مِثْلُ خُطْبِ
خُطَابَةٍ ، فَهُوَ حَسِيبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رُبَّ حَسِيبٍ الْأَصْلُ غَيْرَ حَسِيبٍ
أَيُّ لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛
وَالْجَمْعُ حَسَبَاءُ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ،
وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ :
الْهَالُ ، وَالْكَرَمُ : التَّقْوَى . يَقُولُ : الَّذِي
يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ وَالسَّرَاوَةِ إِنَّمَا هُوَ الْهَالُ .
وَالْحَسَبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَبُ : الْهَالُ (عَنِ
كَرَاعٍ) ، وَلَا فِعْلَ لَهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قَالَ : وَالشَّرَفُ
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ ، فَجَعَلَ الْهَالُ
بِمِثْلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْفَقِيرَ ذَا الْحَسَبِ لَا يُوقِّرُ وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ ،
وَالْفَتَى الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ يُوقَّرُ وَيَجْلُ فِي
الْعُيُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَبُ الرَّجُلِ
خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ :
حَسَبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ تَوْبَتِهِ أَيُّ أَنَّهُ يُوقَّرُ لِذَلِكَ ،
حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِإِلَهِهَا وَحَسَبِهَا
وَمِيسَمِهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ،
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ الْحَسَبُ
هَهُنَا : الْفِعَالُ الْحَسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْفَقَهَاءُ يَخْتَانُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ ، لِأَنَّهُ
مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عُقِدَ
النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ شَمِرٌ فِي
كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ
الْفِعَالُ الْحَسَنُ لَهُ وَلِآبَائِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ
الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا مَنَاقِبَهُمْ ؛ وَقَالَ

الْمُتَمَلِّسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومَ
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ
النَّسَبَ عَدَدَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ
انْتَهَى .

وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ ، مِثْلُ الشَّجَاعَةِ
وَالْجُودِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ شَمِرٌ صَحِيحٌ .
وَإِنَّمَا سَمِيتُ مَسَاحِي الرَّجُلِ وَمَاثِرَ آبَائِهِ حَسَبًا .
لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَّ الْمَفَاخِرَ مِنْهُمْ
مَنَاقِبَهُ وَمَاثِرَ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا ، فَالْحَسَبُ : الْعَدُّ
وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسَبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ
الْعَدُّ ، مُصَدَّرٌ عَدَّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ خُلُقُهُ ،
وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
قَالَ : كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ عَقْلُهُ ،
وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ :
لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ
حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ بِنَفْسِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسَبَ يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ
بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ، وَإِذَا
كَانَ حَسِيبَ الْآبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ وَفِدٍ هَوَازَنٌ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا
إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْهَالُ ، وَإِمَّا السَّبِي .
فَقَالُوا : أَمَّا إِذْ خِيرْتَنَا بَيْنَ الْهَالِ وَالْحَسَبِ ،
فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ
وَنِسَاءَهُمْ ؛ أَرَادُوا أَنَّ فِكَكَ الْأَسْرَى وَإِثَارَهُ
عَلَى اسْتِزْجَاعِ الْهَالِ حَسَبٌ وَفِعَالٌ حَسَنٌ ،
فَهُوَ بِالْإِجْتِيَارِ أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ
بِالْحَسَبِ هَهُنَا عَدَدُ ذَوَى الْقَرَابَاتِ ، مَأْخُوذٌ
مِنْ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاخَرُوا عَدُّوا
مَنَاقِبَهُمْ وَمَاثِرَهُمْ ، فَالْحَسَبُ الْعَدُّ
وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسَبُ قَدَرُ
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ
وَحَسَبِهِ أَيُّ قَدَرِهِ ، وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ

مَا أَسَدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ
عَلَى حَسَبِ بِلَاتِكَ عِنْدِي أَيُّ عَلَى قَدَرِ
ذَلِكَ .

وَحَسَبٌ ، مَجْزُومٌ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ
سَيِّبُوهُ : وَأَمَّا حَسَبٌ ، فَمَعْنَاهَا الْإِكْفَاءُ .
وَحَسَبُكَ ذِرَّهُمْ أَيُّ كَفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ،
وَتَقُولُ : حَسَبُكَ ذَلِكَ أَيُّ كَفَاكَ ذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ مَلِكٌ (١) لِلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحُ لَا تَلَوَى عَلَى حَسَبِ
وَقَوْلُهُ : لَا تَلَوَى عَلَى حَسَبٍ ، أَيُّ يُقْسَمُ
بَيْنَهُمْ بِالسُّوْيَةِ ، لَا يُؤْثِرُ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ :
لَا تَلَوَى عَلَى حَسَبٍ أَيُّ لَا تَلَوَى عَلَى
الْكِفَايَةِ ، لِعَوْرِ الْمَاءِ وَقَلَّتِهِ .

وَيُقَالُ : أَحَسَبِي مَا أَعْطَانِي أَيُّ كَفَانِي .
وَمَرَّتْ بِرَجُلٍ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ أَيُّ كَافِيكَ ،
لَا يَشِي وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ مَوْضِعُ
الْمُصَدَّرِ ؛ وَقَالُوا : هَذَا عَرَبِيٌّ حَسَبَةً ،
انْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ ، كَمَا انْتَصَبَ
دِينًا ، فِي قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِينًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : هَذَا عَرَبِيٌّ كَيْفَاءً ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ
بِذَلِكَ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَسَبُكَ مِنْ
رَجُلٍ ، وَهُوَ مَذْحٌ لِلنُّكْرَةِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ تَأْوِيلُ
فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مُحْسِبٌ لَكَ أَيُّ كَافٍ لَكَ
مِنْ غَيْرِهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
وَالثَّنِيَّةُ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ؛ وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ :
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ
حَسَبُكَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْفِعْلَ فِي
حَسَبِكَ ، قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحَسَبِكَ مِنْ
رَجُلٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحَسَبَاكَ ، وَبِرَجَالٍ
أَحَسَبُوكَ ؛ وَلَوْ أَنَّ تَتَكَلَّمُ بِحَسَبٍ مُفْرَدَةً ،
تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا حَسَبَ يَافِي ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : حَسَبِي أَوْ حَسَبُكَ ، فَاضْمَرَتْ
هَذَا ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَنْوَنْ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ
الِإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرُ ،
تُرِيدُ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِي .

وَأَحَسَبِي الشَّيْءُ : كَفَانِي ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ
(١) قَوْلُهُ : «مَلِكٌ» بفتح الهمزة : لاء .

مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ . وَتُقْنِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا

وَنَحْسِيهِ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ . أَيْ تُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَقَوْلُهَا : نَقِيهِ أَيْ نَوِّرُهُ بِالْقِيَمَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقِفَاوَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ مَا يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِي . وَتَقُولُ : أَعْطَى فَأَحْسَبَ أَيْ أَكْثَرَ حَتَّى قَالَ حَسْبِي . أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قَالَ حَسْبِي ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَحْسَبُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَمَا كَفَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، جَاءَ التَّفْسِيرُ بِكَفَيْكَ اللَّهُ ، وَكَفَىكَ مِنْ اتِّبَعَكَ ، قَالَ : وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي حَسْبِكَ وَمَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ عَلَى التَّفْسِيرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى الْآيَةِ يَكْفِيكَ اللَّهُ وَيَكْفِيكَ مِنْ اتِّبَعَكَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعَالَى] «وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كِفَايَةً إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ يَكْفِيكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ . «وَكَفَى بِاللَّهِ حَسْبًا» : يَكُونُ بِمَعْنَى مُحَاسِبًا ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى كَافِيًا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا» ، أَيْ يُعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ وَالْجَزَاءِ مَقْدَارَ مَا يُحْسِبُهُ أَيْ يَكْفِيهِ .

تَقُولُ : حَسْبُكَ هَذَا أَيْ اكْتَفَى بِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَيْ يَكْفِيكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوَى بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَيْ كِفَايَتِكَ أَوْ كَافِيكَ ، كَقَوْلِهِمْ

يَحْسِبُكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ وَجْهًا .

وَالْإِحْسَابُ : الْإِكْفَاءُ . قَالَ الرَّاعِي : خَرَّارُ تَحْسِبُ الصَّقْعَى حَتَّى يَظَلَّ يَقْرَهُ الرَّاعِي سِجَالًا وَإِلَّ مُحْسِبَةً : لَهَا لَحْمٌ وَشَحْمٌ كَثِيرٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى
يَقُولُ : حَسْبَهَا مِنْ هَذَا . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يَقُولُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا مِنْ نَظَائِرِهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ لِلضُّيُوفِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقُوقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ . وَقَوْلُهُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى ، كَأَنَّهُ نَفَضَ لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ بِنَقْصٍ ، إِنَّمَا يُرِيدُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا قَبْلَ الضَّيْفِ ، ثُمَّ نَحَرْنَاها بَعْدَ الضَّيْفِ ، وَالشَّوَى هُنَا : الْمَشْوَى . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فَهِيَ شَوَى ، أَيْ فَرِيقُ مَشْوَى أَوْ مَشْوٍ ، وَأَرَادَ : وَطِيبُخٌ ، فَاجْتَرَأَ بِالشَّوَى مِنْ الطِّيبِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
الْبَيْتُ ، فَقَالَ : الْمُحْسِبَةُ بِمَعْنَيْنِ : مِنْ الْحَسْبِ وَهُوَ الشَّرْفُ ، وَمِنْ الْإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ ، أَيْ أَنَّمَا تُحْسِبُ بِلَيْبِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صِلَةٌ ، بِالمَعْنَى : أَنَّمَا نَحَرْتُ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرُهَا .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَحْسِنَكُمْ مِنَ الْأَسْوَدِينَ : يَعْنِي الثَّمَرِ وَالْمَاءِ ، أَيْ لِأَوْسَعَنَ عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلُ وَحْسَبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرَوَى مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ مَا يَرْضِيهِ . وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «عَطَاءٌ حِسَابًا» ، أَيْ كَثِيرًا كَافِيًا ، وَكُلُّ مَنْ أَرْضِيَ فَقَدْ أُحْسِبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ أَيْ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ . وَقَالَ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِي :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ

حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجَرَادِ يَسُومُ
وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّ الشَّيْءِ . وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حِسَابًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيِّ :

يَا جُمْلُ ! أُسْقِيتَ بِلَا حِسَابَةٍ
سَقِيًا مَلِيكَ حَسَنَ الرَّبَابَةِ
قَتَلْتَنِي بِالِدَلِّ وَالْخِلَابَةِ

أَيْ أُسْقِيتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَازٍ ، وَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ : يَا جُمْلُ أُسْقَاكَ ، وَصَوَابُ إِشْنَادِهِ : يَا جُمْلُ أُسْقِيتَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ . وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَّتِهِ ، وَمِنْهُ مَا يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ النِّعْمَةَ يَرْبُهَا رَبًّا وَرَبَابَةً . وَحَسَبَهُ أَيْضًا حِسَبَةً : مِثْلُ الْفَعْدَةِ وَالرَّكْبَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَامَتَهَا
وَأَسْرَعْتُ حِسَبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
وَحُسْبَانًا : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيْ حِسَابُكَ . قَالَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا
وَفِي التَّهْذِيبِ : حَسِيتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا ، وَحَسِيتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحُسْبَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ» أَيْ حِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا مُحَالَةَ ، وَكُلُّ وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسِبَةِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ . وَقَوْلُهُ ، جَلَّ وَعَزَّ : «كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا» ، أَيْ كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

وَالْحُسْبَانُ : الْحِسَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرُّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانُ أَجْرِهِ إِلَّا اللَّهُ . الْحُسْبَانُ ،

بِالْضَّمِّ : الْحِسَابُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ» ، مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَبْغُذُونَهَا . وَقَالَ الرَّجَاجُ : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا» مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ، فَحَدَّثَ الْبَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْفَعَّاسِ : حُسْبَانًا مَصْدَرٌ ، كَمَا تَقُولُ : حِسْبَتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحُسْبَانًا ، وَجَعَلَهُ الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحُسْبَانُ جَمْعُ حِسَابٍ وَكَذَلِكَ أَحْسَبُهُ ، مِثْلُ شُهَابٍ وَأَشْهَبَةٍ وَشُهَابَانٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَرْزُقُ مِنْ بَشَاءٍ بَغِيرِ حِسَابٍ» أَيْ بَغِيرِ تَقْيِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كَقَوْلِكَ : فَلَانٌ يَنْفِقُ بَغِيرِ حِسَابٍ أَيْ يَوْسَعُ النِّفْقَةَ ، وَلَا يَحْسَبُهَا ؛ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَغِيرٌ تَقْدِيرٌ عَلَى أَحَدٍ بِالنِّقْصَانِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَغِيرٌ مُحَاسَبَةٍ ، أَيْ لَا يَخَافُ أَنْ يَحَاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ بَغِيرٌ أَنْ حِسَبَ الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدَرُهُ وَلَا يَطْنُهُ كَانِثًا ، مِنْ حَسِبْتُ أَحْسَبُ ، أَيْ طَنْنْتُ . وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ حَسِبْتُ أَحْسَبُ ، أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسَبْهُ لِنَفْسِهِ رِزْقًا ، وَلَا عَدَهُ فِي حِسَابِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحِسَابُ فِي الْمُعَامَلَاتِ حِسَابًا ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ بِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْمِقْدَارِ وَلَا نَقْصَانٌ . وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَدَيْتَ أَقْرَابَهُ لَا يَحَاسِبُ يَقُولُ : لَا يَقْتَرِعُ عَلَيْكَ الْجَرَى ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِجَرَى كَثِيرٍ .

وَالْمَعْدُودُ مُحْسُوبٌ وَحَسَبَ أَيْضًا ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَقَضَ بِمَعْنَى مَفْذُوزٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَيْكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ وَعَدَدِهِ . وَقَالَ

الْكِسَائِيُّ : مَا أَدْرَى مَا حَسَبَ حَدِيثُكَ أَيْ مَا قَدَرَهُ ، وَرَبَّمَا سَكَنَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَحَاسَبَهُ : مِنْ الْمُحَاسَبَةِ . وَرَجُلٌ حَاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حَسَبٍ وَحَسَابٍ . وَالْحِسْبَةُ : مَصْدَرُ احْتِسَابِكَ الْأَجْرَ عَلَى اللَّهِ ، تَقُولُ : فَعَلْتُهُ حِسْبَةً ، وَاحْتَسَبَ فِيهِ احْتِسَابًا ؛ وَالْإِحْتِسَابُ : طَلَبُ الْأَجْرِ ، وَالْإِسْمُ : الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْأَجْرُ . وَاحْتَسَبَ فَلَانٌ ابْنًا لَهُ أَوْ ابْنَةً لَهُ إِذَا مَاتَ وَهُوَ كَبِيرٌ ، وَافْتَرَطَ فَرَطًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَهُ ، أَيْ احْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ بِهِ ، مَعْنَاهُ : اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلَةِ بَلَايَا اللَّهِ الَّتِي يَنَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا ، وَاحْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ الْحَسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، أَيْ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَاتِبِهِ . وَالْإِحْتِسَابُ مِنَ الْحَسْبِ : كَالْإِعْتِدَادِ مِنَ الْعَدِّ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَتَوَى بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : احْتَسَبَهُ ، لِأَنَّ لَهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالٍ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِسَابِ كَالْعِدَّةِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ . وَالْإِحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ : هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْصِيلِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ، فَإِنَّ مِنْ احْتَسَبَ عَمَلَهُ كَتَبَ لَهُ أَجْرَ عَمَلِهِ وَأَجْرَ حَسْبَتِهِ .

وَحَسِبَ الشَّيْءُ كَانِثًا يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ ، وَالْكَسْرُ أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ ^(١) ، حُسْبَانًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً : طَنَهُ ؛ وَمَحْسَبَةً : مَصْدَرُ نَادِرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفَتَحَ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ فَكَسَرَ

(١) قوله : «والكسر أجود اللغتين» هي عبارة التهذيب .

فَلَيْسَ بِنَادِرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ : أَحْسَبُهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ مَكْسُورًا ، فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مُفْتَوَحَ الْعَيْنِ ، نَحْوَ عَلِمَ يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسَبَ يَحْسِبُ ، وَيَسَّ يَسُّ ، وَيَسَّ يَسُّ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ ، فَإِنَّهَا جَاءَتْ مِنَ السَّلَامِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمِنْ الْمُعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ : وَمَقَى يَمَقُّ ، وَوَفَّقَ يَفِقُّ ، وَوَرَّقَ يَرِقُّ ، وَوَرَّعَ يَرِيعُ ، وَوَرَمَ يَرِمُ ، وَوَرِثَ يَرِثُ ، وَوَرَى الزُّنْدَ يَرِي ، وَوَلَّى يَلِي .

وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا تَحْسِبَنَّ» «وَلَا تَحْسِبَنَّ» ، وَقَوْلُهُ : «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ» ، الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَالْبَرَادُ الْأَمَةُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَرَأَ : «يَحْسِبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ» . مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيْ يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : «وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ» ؛ أَيْ يُنَادِي ؛ وَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

شَهِدَ الْحَطِيطَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُدْرِ
يُرِيدُ : يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُمْ : حَسْبِكَ اللَّهُ ، أَيْ اتَّقَمَ اللَّهُ مِنْكَ .

وَالْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَانَ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ يَقُولُ : لَا تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا ، أَيْ عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ» ، يَعْنِي نَارًا . وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا : الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : الْحُسْبَانُ شَرُّ بَلَاءٍ ، وَالْحُسْبَانُ : سِهَامٌ صَغِيرٌ يَرْمِي بِهَا عَنِ الْقَيْسِ الْفَارَسِيَّةُ ، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَوْلَدٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحُسْبَانُ سِهَامٌ يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصْبَةٍ ، يَتَزَعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَذَا تَزَعُ فِي الْقَصْبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ كَانِثًا

غَيَّةً مَطَرٌ، فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ، وَاجْتَدَتْهَا حُسْبَانَةٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْحُسْبَانُ: الْمَرَامِي، وَاجْتَدَتْهَا حُسْبَانَةٌ، وَالْمَرَامِي: مِثْلُ الْمَسَالِ دَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طَوْلٍ لَا حُرُوفَ لَهَا. قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدَةِ مِرْمَاةٌ، وَيَلْمِ الْمَرَامِي فَسَرَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ». وَالْحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ. وَالْحُسْبَانَةُ: السَّحَابَةُ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: «يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا»، قَالَ: الْحُسْبَانُ فِي اللَّغَةِ الْحِسَابُ. قَالَ تَعَالَى: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ»، أَيْ بِحِسَابٍ. قَالَ: فَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ يُرْسِلَ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ، وَذَلِكَ الْحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ بَعِيدٌ، وَالْقَوْلُ مَا تَقَدَّمَ، وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكَافِرِ مَرَامِيً مِنْ عَذَابِ النَّارِ، أَمَا بَرْدًا وَأَمَا حِجَارَةً، أَوْ غَيْرَهَا مِمَّا شَاءَ، فَيُهْلِكُهَا وَيُبْطِلُ غَلَّتَهَا وَأَصْلَهَا.

وَالْحُسْبَانَةُ: الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: حَسَبْتُهُ إِذَا وَسَدْتُهُ. قَالَ نَهْيكُ الْفَرَارِيُّ، يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ: لَتَقِيَتْ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً مُرْهَفٍ مَرَّانٍ أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ الْوَجْعَاءُ: الْإِسْتُ. يَقُولُ: لَوَطَعْتِكَ لَوَلَيْتَنِي دَبْرَكَ، وَاتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ، وَلَتَوَيْتَ هَالِكًا، غَيْرَ مُكْرَمٍ لِأَمُوسٍ وَلَا مُكَمَّنٍ، أَوْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعَكَ حَسْبُكَ فَيُنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَمْ يُعْظَمْ حَسْبُكَ.

وَالْمَحْسَبَةُ: الْوَسَادَةُ مِنَ الْأَدَمِ. وَحَسَبَهُ: أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ أَوْ الْمَحْسَبَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِيَسَاطِ الْبَيْتِ: الْجُلُسُ، وَلِمَخَادَةٍ: الْمَنَابِدُ، وَلِمَسَاوِرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ، وَلِحَضَرِهِ: الْفُحُولُ.

وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ فَتَاهُ بِخَمْسَائَةِ دِرْهَمٍ بِالْحَسَبِ وَالطَّبِيبِ، أَيْ بِالكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرَى وَالْبَائِعِ، وَالرَّغْبَةِ وَطِيبِ النَّفْسِ مِنْهَا، وَهُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتُهُ، وَقِيلَ: مِنْ الْحُسْبَانَةِ، وَهِيَ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ. وَفِي حَدِيثِ سِيَاكٍ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا، أَيْ مَا أَكْرَمُوهُ. وَالْأَحْسَبُ: الَّذِي ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ، فَسَدَّتْ شَعْرَتُهُ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: وَهُوَ الْأَبْرَصُ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شَقْرَةٌ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: أَبَاهُنْدُ! لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا يَصِفُهُ بِاللُّومِ وَالشَّحِّ. يَقُولُ: كَانَهُ لَمْ تَحْلُقْ عَقِيقَتَهُ فِي صِغَرِهِ حَتَّى شَاخَ. وَالْبُوَهَةُ: الْبُومَةُ الْعَظِيمَةُ، تَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَعَقِيقَتُهُ: شَعْرُهُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ. يَقُولُ: لَا تَتَزَوَّجِي مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أَوْ بَيَاضٌ، وَالْإِسْمُ الْحُسْبَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْسَبُ الْبَعِيرُ أَحْسَابًا. وَالْأَحْسَبُ: الْأَبْرَصُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَالْكُھْمَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ، وَالْقُھْمَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخَضِرَةِ، وَالشَّهْبَةُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَالْخَلْبَةُ: سَوَادٌ صِرْفٌ، وَالشَّرْبَةُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ، وَاللَّهْمَةُ: بَيَاضٌ نَاصِعٌ نَقْيٌ، وَالنُّوبَةُ: لَوْنُ الْخَلَاسِيِّ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا، وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا كَانَهُ وَلَدَ مِنْ عَرَبِيٍّ وَحَشِيَّةٍ. وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ: الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ، وَالْأَكْلَفُ نَحْوُهُ. وَقَالَ شَمِرٌ: هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ أَحْسَبُ كَذَا، وَأَحْسَبُ كَذَا.

وَالْحَسْبُ وَالْتَحْسِبُ: دَفَنُ الْمَيِّتِ،

وَقِيلَ: تَكْفِينُهُ، وَقِيلَ: هُوَ دَفَنُ الْمَيِّتِ فِي الْحِجَارَةِ، وَأَنْشَدَ:

غَدَاةٌ ثَوَى فِي الرُّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ (١)
أَيَّ غَيْرِ مَدْفُونٍ، وَقِيلَ: غَيْرِ مُكَمَّنٍ، وَلَا مُكْرَمٍ، وَقِيلَ: غَيْرِ مُوسَدٍ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ التَّحْسِبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِي الْحِجَارَةِ، وَلَا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَيْ غَيْرَ مُوسَدٍ.

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْحِسْبَةِ فِي الْأَمْرِ أَيْ حَسَنِ التَّنْذِيرِ وَالنَّظَرِ فِيهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ احْتِسَابِ الْأَجْرِ.

وَفُلَانٌ مُحْتَسِبُ الْبَلَدِ، وَلَا تَقُلْ مُحْسِبُهُ. وَتَحَسَّبَ الْخَبَرَ: اسْتَخْبَرَ عَنْهُ، حِجَازِيَّةٌ. قَالَ أَبُو سِيدْرَةَ الْأَسَدِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ هَجِيمِي، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ:

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَابْنُ أُنَيْسٍ
بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَا لِفَيْكٍ فَانْهَاجَ

قُلُوصُ أَمْرِي قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ
يَقُولُ: تَشَمَّمُ هَوَاسٌ، وَهُوَ الْأَسَدُ، نَاقَتِي، وَظَنُّ أُنَيْسٍ أَتْرَكَهَا لَهُ، وَلَا أَقَاتِلُهُ. وَمَعْنَى لَا أَغَامِرُهُ أَيْ لَا أَخْلِطُهُ بِالسَّيْفِ، وَمَعْنَى مِنْ وَاحِدٍ أَيْ مِنْ حَذَرٍ وَاحِدٍ، وَالْهَاءُ فِي فَاهَا تَعُودُ عَلَى الدَّاهِيَةِ أَيْ أَلَزَمَ اللَّهُ فَاهَا لِفَيْكٍ، وَقَوْلُهُ: قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ، أَيْ لَا قَرَى لَكَ عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ.

وَأَحْسَبْتُ فُلَانًا: اخْتَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ، وَالنِّسَاءُ يَحْسِبْنَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لَهُنَّ أَيْ يَحْتَرِنَ. أَبُو عُبَيْدٍ: ذَهَبَ فُلَانٌ يَتَحَسَّبُ الْأَخْبَارَ أَيْ يَتَحَسَّسُهَا، بِالْهَجِيمِ، وَيَتَحَسَّسُهَا، وَيَطْلُبُهَا تَحَسُّبًا. وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ فَيَجِئُونَ بِلَادَاعٍ، أَيْ يَعْرِفُونَ وَيَطْلُبُونَ وَقَتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهَا فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ

(١) قوله: «في الرمل» هي رواية الأزهرى، ورواية ابن سيده في الترتيب.

أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ ؛ وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :
يَتَحَيَّنُونَ مِنَ الْحَيْنِ الْوَقْتُ أَيْ يَطْلُبُونَ
حِينَهَا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْغُرُوتِ : أَنَّهُمْ
كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ أَيْ يَطْلُبُونَهَا .
وَأَحْتَسَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ : أَتَكَرَّ عَلَيْهِ
فَبَيَّحَ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ سَمْتُ (١) حَسِبًا وَحَسِيًّا .

هـ حسد . الحسد : معروف ، حسده
يَحْسِدُهُ وَيَحْسِدُهُ حَسَدًا وَحَسَدَهُ إِذَا تَمَنَّى أَنْ
تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَوْ يَسْلُبَهَا هُوَ ؛
قَالَ :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْسَدًا لَمْ يَجْتَرِمْ
شَتَمَ الرَّجَالِ وَعِزُّهُ مَشْتُومُ
الْجَوَهَرِ : الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى زَوَالَ
نِعْمَةِ الْمُحْسُودِ إِلَيْكَ . يُقَالُ : حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ
حُسُودًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
يَحْسِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمَصْدَرُ حَسَدًا ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَحَسَادَةٌ .

وَحَاسِدُ الْقَوْمِ ، وَرَجُلٌ حَاسِدٌ مِنْ قَوْمٍ
حُسِدٍ وَحَسَادٍ وَحَسَدَةٍ مِثْلُ حَامِلٍ وَحِمْلَةٍ
وَحُسُودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسِدٍ ، وَالْأُنْثَى بَغِيرُ هَاءٍ ،
وَهُمْ يَتَحَاسِدُونَ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَسَدُ الْقُرَادُ ، وَمِنْهُ أَخَذَ : الْحَسَدُ يَقْشَرُ
الْقَلْبَ كَمَا يَقْشَرُ الْقُرَادُ الْجِلْدَ فَتَمْتَصُّ دَمَهُ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا
فَهُوَ يَنْفِقُهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ
قُرْآنًا فَهُوَ يَتْلُوهُ ؛ الْحَسَدُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ
لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ
دُونَهُ ، وَالْعَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا
وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ ؛ وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ
لَا حَسَدَ لَا يَبْصُرُ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْغَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ
أَخْفُ مِنْهُ ، لَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا
سُئِلَ : هَلْ يَبْصُرُ الْغَبْطُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ كَمَا يَبْصُرُ
(١) قوله : « وَقَدْ سَمْتُ » أَيِ الْعَرَبِ :

الْغَبْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ
الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبُهُ زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ،
وَالْغَبْطُ : ضَرْبٌ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ
عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْصُرَ ذَلِكَ بِأَصْلِ
الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا ؛ وَقَوْلُهُ ، ﷺ ،
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُوَ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ أَنْ
يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَالًا يَنْفِقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، أَوْ
يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ فَيَتْلُوهُ أَنَاءَ
الَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، وَلَا يَتَمَنَّى أَنْ يَرْزَأَ
صَاحِبُ الْمَالِ فِي مَالِهِ أَوْ تَالِي الْقُرْآنِ فِي
حِفْظِهِ .

وَأَصْلُ الْحَسَدِ : الْقَشَرُ كَمَا قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدَهُ
إِيَّاهُ ؛ قَالَ بَصِيفُ الْجَنْ مُسْتَشْهِدًا عَلَى
حَسَدَتِكَ الشَّيْءَ بِاسْقَاطٍ عَلَى :
أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتُمْ
فَقَالُوا : الْجَنْ قُلْتُ : عِمُوا ظِلَامًا
فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ
زَعِيمٌ : نَحْسِدُ الْإِنْسَ الطَّعَامًا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى الطَّعَامِ فَحَذَفَ
وَأَوْصَلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِشَمْرَيْنِ
الْحَارِثِ الضَّبِيِّ ، وَرُبَّمَا رَوَى لِتَابِطٍ شَرًّا ،
وَأَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ رَوَايَةَ مَنْ
رَوَى عِمُوا صَبَاحًا ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ
هَذَا اللَّيْتُ مِنْ قِطْعَةٍ كُلُّهَا عَلَى رَوَى الْجَمِّ ؛
قَالَ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَوَّلَهَا :
وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بَعِيدٌ وَهِيَ

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ وَهَمَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي
هَذَا ، أَوْ لَمْ تَبْلُغْهُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ لِأَنَّ الَّذِي
يُرْوَاهُ عِمُوا صَبَاحًا يَذْكُرُهُ مَعَ آيَاتِ كُلِّهَا
عَلَى رَوَى الْحَاءِ . وَهِيَ لِخُرَيْجِ بْنِ سِنَانٍ
الْغَسَّانِيِّ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ خَيْرِ سَدِّ
مَآرِبٍ ، وَمِنْ جُمْلَةِ الْآيَاتِ :
نَزَلْتُ بِشَيْعٍ وَادِي الْجَنْ لَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَاحَا
أَتَانِي قَاشِرٌ وَبُسُو أَبِيهِ
وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحَا

وَحَدَّثَنِي أُمُورًا سَوَفَ تَأْتِي
أَهْرُ لَهَا الصُّوَارِمَ وَالرِّمَاحَا
قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ أَكَاذِيبِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ :
حَسَدَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَحْسِدُكَ ، وَهَذَا
غَرِيبٌ ، وَقَالَ : هَذَا كَمَا يَقُولُونَ نَفْسَهَا اللَّهُ
عَلَى إِنْ كُنْتُ أَنَفْسَهَا عَلَيْكَ ، وَهُوَ كَلَامُ
شَيْعٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، غَزَّ وَجَلَّ ، يَجْلُ عَنْ
ذَلِكَ ، وَالَّذِي يَتَّجُهُ هَذَا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرَادَ :
عَاقَبَنِي اللَّهُ عَلَى الْحَسَدِ أَوْ جَارَانِي عَلَيْهِ كَمَا
قَالَ : « وَمَكْرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ » .

هـ حسره . الحسرة : كَشَطُكَ الشَّيْءِ عَنْ
الشَّيْءِ .

حَسَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ يَحْسِرُهُ وَيَحْسِرُهُ
حَسْرًا وَحُسُورًا فَانْحَسَرَ : كَشَطَهُ . وَقَدْ بَيَّحِي
فِي الشَّعْرِ حَسْرًا لَازِمًا مِثْلُ انْحَسَرَ عَلَى
الْمُضَارَعَةِ . وَالْحَاسِرُ : خِلَافُ الدَّارِعِ .
وَالْحَاسِرُ : الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فِي قَيْلِي جَآؤَاهُ مَلْمُومَةٌ
تَقْدِفُ بِالْدَّارِعِ وَالْحَاسِرِ
وَيُرْوَى : تَغْصِفُ ؛ وَالْجَمْعُ حَسْرٌ . وَجَمَعَ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حَسْرًا عَلَى حُسْرَيْنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بَشْبَاءُ تَنْفَى الْحُسْرَيْنِ كَأَنَّهَا
إِذَا مَا بَدَتْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ فِي الْحَرْبِ : الْحُسْرُ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ؛
وَقِيلَ : سَمَاحِسْرًا لِأَنَّهُ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ
وَلَا بَيْضَ . وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ مَكَّةَ : أَنَّ
أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسْرِ ، هُمُ
الرَّجَالَةُ ؛ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ لَا دُرُوعَ لَهُمْ .
وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ . وَامْرَأَةٌ
حَاسِرٌ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا .
وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى
رَأْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ أَيْ
أَخْرَجَهَا مِنْ كُمَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَسَلَّتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا
زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَحَسَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
أَيُّ قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : امْرَأَةٌ حَاسِرٌ حَسَرَتْ عَنْهَا
ذِرْعَاهَا . وَكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ وَالذَّرَاعَيْنِ :
حَاسِرٌ ، وَالْجَمْعُ حُسْرٌ وَحَوَاسِرٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَقَامَ بَنَاتِي بِالنَّعَالِ حَوَاسِرًا
فَالصَّفْقُ وَقَعَ السَّبْتُ تَحْتَ الْقَلَانِدِ
وَيُقَالُ : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِهِ ، وَحَسَرَ
الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
حَسْرًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِنْحِسَارُ الْإِنْكَشَافُ .
حَسَرْتُ كُمِّي عَنْ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا :
كَشَفْتُ .

وَالْحَسْرُ وَالْحَسَرُ وَالْحُسُورُ : الْإِعْيَاءُ
وَالنَّعْبُ . حَسَرْتُ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ حَسْرًا
وَاسْتَحَسَرْتُ : أَعَيْتُ وَكَلَّتُ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَحَسَرَهَا السَّيْرُ يَحْسِرُهَا
وَيَحْسِرُهَا حَسْرًا وَحُسُورًا وَأَحْسَرَهَا وَحَسَرَهَا ؛
قَالَ :

إِلَّا كَمُضِرِّضِ الْحُسْرِ بَكْرُهُ
عَمْدًا يُسَيِّئُ عَلَى الظُّلُمِ
أَرَادَ إِلَّا مُعْضًا فَرَادَ الْكَفَاةَ ؛ وَدَابَّةٌ حَاسِرٌ
وَحَاسِرَةٌ وَحَسِيرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ،
وَالْجَمْعُ حَسَرَى مِثْلُ قَبِيلٍ وَقَتْلَى . وَأَحْسَرَ
الْقَوْمَ : نَزَلَ بِهِمْ الْحَسْرَ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
حَسِرَتِ الدَّابَّةُ حَسْرًا إِذَا تَعَبَتْ حَتَّى تَنْقَى ،
وَاسْتَحَسَرَتْ إِذَا أَعَيْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ » . وَفِي الْحَدِيثِ : ادْعُوا
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا ، أَيْ لَا تَمْلُوا ؛
قَالَ : وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنْ حَسِرٍ إِذَا أَعْيَا
وَتَعَبَ . وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ : وَلَا يَحْسِرُ
صَاحِبُهَا أَيْ لَا يَتَعَبُ سَاقُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْحَسِيرُ لَا يَعْقُرُ ، أَيْ لَا يَجُوزُ
لِلْغَازِي إِذَا حَسِرَتْ دَابَّتُهُ وَأَعْيَتْ أَنْ يَعْقُرَهَا ،
مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ وَلَكِنْ يُسَيِّبُهَا ؛
قَالَ : وَيَكُونُ لِزَمًا وَمُتَعَدِّيًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَسَرَ أَخِي فَرَسًا لَهُ ، يَعْنِي النَّيْرَ

وَهُوَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَيُقَالُ فِيهِ : أَحْسَرَ
أَيْضًا . وَحَسِرَتِ الْعَيْنُ : كَلَّتْ . وَحَسَرَهَا بَعْدَ
مَا حَدَقَتْ إِلَيْهِ أَوْ خَافُوهُ يَحْسِرُهَا : أَكَلَهَا ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضَاوَهُ
وَحَسَرَ بَصَرَهُ يَحْسِرُ حُسُورًا أَيْ كَلَّ
وَانْقَطَعَ نَظَرُهُ مِنْ طَوْلِ مَدَى وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ،
فَهُوَ حَسِيرٌ وَمَحْسُورٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
الْهُذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَايَرُهَا
فَشَطَرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ
الْعَسِيرُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ ؛ وَنَصَبَ
شَطَرُهَا عَلَى الظَّرْفِ أَيْ نَحَوَهَا . وَبَصَرَ
حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ
الْبَصَرُ حَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ
يَنْقَلِبُ صَاحِرًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَيْ كَلِيلٌ كَمَا تَحْسِرُ
الْأَيْلُ إِذَا قَوْمَتْ عَنْ هُزَالٍ وَكَلَالٍ ؛ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَسْطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا » ، قَالَ : نَهَاةٌ أَنْ يُعْطَى
كُلُّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُورًا لِأَشْيَاءٍ
عِنْدَهُ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَسِرَتْ الدَّابَّةُ
إِذَا سِيرَتْهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا ؛ وَأَمَّا الْبَصَرُ
فَأَنَّهُ يَحْسِرُ عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ ؛ وَحَسِيرٌ
يَحْسِرُ حَسْرًا وَحَسْرَةً وَحَسْرَانًا ، فَهُوَ حَسِيرٌ
وَحَسْرَانٌ إِذَا اشْتَدَّتْ نَدَامَتُهُ عَلَى أَمْرِ فَاتَهُ ؛
وَقَالَ الْمَرَارُ :

مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلَا
يَا بَنِيهِ الْقَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِيرٍ
وَالْتَحَسَرَ : التَّلَهَّفَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ » ، قَالَ : هَذَا أَصْعَبُ
مَسْأَلَةٍ فِي الْقُرْآنِ إِذَا قَالَ الْقَائِلُ : مَا الْفَائِدَةُ
فِي مُنَادَاةِ الْحَسْرَةِ ، وَالْحَسْرَةُ مِمَّا
لَا يَجِبُ ؟ قَالَ : وَالْفَائِدَةُ فِي مُنَادَاتِهَا
كَالْفَائِدَةِ فِي مُنَادَاةِ مَا يَعْقِلُ لِأَنَّ النَّدَاءَ بَابُ
تَنْبِيهِ ، إِذَا قُلْتَ يَا زَيْدُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ دَعْوَتُهُ
لِتَخَاطُبِهِ بِغَيْرِ النَّدَاءِ فَلَا مَعْنَى لِلْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا
تَقُولُ يَا زَيْدُ لِتَنْبِيهِه بِالنَّدَاءِ . ثُمَّ تَقُولُ :

فَعَلْتُ كَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لِمَنْ
هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ : يَا زَيْدُ ، مَا أَحْسَنَ
مَا صَنَعْتُ ! فَهُوَ أَوْكَدُ مِنْ أَنْ تَقُولَ لَهُ :
مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتُ . بِغَيْرِ نَدَاءٍ ؟ وَكَذَلِكَ
إِذَا قُلْتَ لِلْمُخَاطَبِ : أَنَا أَعْجَبُ مِمَّا
فَعَلْتُ ، فَقَدْ أَفَدْتَهُ أَنَّكَ مُتَعَجِّبٌ ، وَلَوْ
قُلْتَ : وَاعْجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْتُ ، وَاعْجَبَاهُ أَنْ
تَفْعَلَ كَذَا ! كَانَ دُعَاؤُكَ الْعَجَبَ أَبْلَغَ فِي
الْفَائِدَةِ ؛ وَالْمَعْنَى يَا عَجَبًا أَقْبَلَ فَإِنَّهُ مِنْ
أَوْقَاتِكَ ، وَإِنَّمَا النَّدَاءُ تَنْبِيهُ لِلْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ
لَا لِلْعَجَبِ .

وَالْحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ
كَالْحَسِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ .
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
حَسْرَاتٍ » ، أَيْ حَسْرَةً وَتَحَسَّرًا .

وَحَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ الْعِرَاقِ وَالسَّاحِلِ
يَحْسِرُ : نَصَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَا تَحْتَ الْمَاءِ
مِنْ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ
انْحَسَرَ الْبَحْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْدُمُ
السَّاعَةَ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ
ذَهَبٍ ؛ أَيْ يَكْشِفُ . يُقَالُ : حَسَرْتُ الْعِلْمَةَ
عَنْ رَأْسِي وَالثَّوبَ عَنْ بَدَنِي أَيْ كَشَفْتُهُمَا ؛
وَأَنشَدَ :

حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَرَ الْمَاءُ وَنَضَبَ
وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْحُسُورِ بِمَعْنَى الْإِنْكَشَافِ :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَائِمُ أَخْنَسَتْ
فَبَيْنَ عَنْ صَلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسْرَ
غَوَارِبِ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ
حَتَّى يُقَالَ : حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ (١)

يَعْنِي الْيَمَّ . يُقَالُ : حَاسِرٌ إِذَا جَزَرَ ، وَقَوْلُهُ
إِذَا خَاضَ جَسْرَ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ اجْتَرَأَ

(١) قَوْلُهُ : « كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسْرَ » ، كَمَا اسْتَشْهَدَ
بِهِ الْمُؤَلِّفُ فِي ج م ل .

بِضَمِّ الْمِيمِ وَفُتِحَ الْحَاءُ وَكُسِرَ السِّينُ ،
وَقِيلَ : هُوَ وَاِدٍ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمِنَى .

« حَسَّ » الْحَسُّ وَالْحَسِيسُ : الصَّوْتُ
الْخَفِيُّ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَسْمَعُونَ
حَسِيْسَهَا » . وَالْحَسُّ ، بِكُسْرِ الْحَاءِ : مِنْ
أَحْسَسْتُ بِالشَّيْءِ . حَسَّ بِالشَّيْءِ يَحْسُ حَسًّا
وَحَسًّا وَحَسِيْسًا وَأَحْسَ بِهِ وَأَحْسَهُ : شَعَرِيْهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْسَسْتُ بِالشَّيْءِ فَعَلَى الْمَحْذُوفِ
كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ الْمُثَلَّثِيْنَ ؛ قَالَ سِيبَوِيْهِ :
وَكَذَلِكَ يُفَعْلُ فِي كُلِّ بِنَاءٍ بَيْنَى اللَّامِ مِنَ
الْفِعْلِ مِنْهُ عَلَى السُّكُونِ وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ
الْحَرَكَةُ شَبْهُهَا بِأَقْمَتِ الْأَزْهَرِيِّ ؛ وَيُقَالُ
هَلْ أَحْسَسْتُ بِمَعْنَى أَحْسَسْتُ ، وَيُقَالُ :
حَسْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمْتَهُ وَعَرَفْتَهُ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ أَحْسَسْتُ الْخَيْرَ وَأَحْسَتُهُ وَحَسِيْتُ
وَحَسْتُ إِذَا عَرَفْتُ مِنْهُ طَرَفًا . وَقَوْلُ : مَا
أَحْسَسْتُ بِالْخَيْرِ وَمَا أَحْسَسْتُ وَمَا حَسِيْتُ وَمَا
حَسْتُ أَيْ لَمْ أَعْرِفْ مِنْهُ شَيْئًا ^(١) . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَقَالُوا حَسِيْتُ بِهِ وَحَسِيْتُ وَحَسِيْتُ
بِهِ وَأَحْسِيْتُ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ مُحَوِّلِ
التَّضْعِيفِ ، وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحَسُّ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ مِنْ أَيْنَ حَسِيْتُ هَذَا
الْخَيْرَ ، يُرِيدُونَ مِنْ أَيْنَ تَخَبَّرْتَهُ . وَحَسِيْتُ
بِالْخَيْرِ وَأَحْسَسْتُ بِهِ أَيْ أَتَيْتُهُ بِهِ . قَالَ :
وَرَبِّمَا قَالُوا حَسِيْتُ بِالْخَيْرِ وَأَحْسِيْتُ بِهِ ،
يُبْدِلُونَ مِنَ السِّينِ يَاءً ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
حَسِينَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ

(١) عبارة المصباح : وأحسن الرجل الشيء
إحساناً علم به ، وربما زيدت الباء قليل : أحسن به
على معنى شعر به . وحسنت به من باب قتل لغة
فيه ، والمصدر الحس ، بالكسر ، ومنهم من يخفف
الفعلين بالحدف فيقول : أحسنه وحسنت به ، ومنهم
من يخفف فيها بإبدال السين ياء فيقول : حسيت
وأحسيت وحسنت بالخبر من باب تعب ، ويتعدى
بنفسه فيقال : حسنت الخير ، من باب قتل . اهـ .
باختصار .

الغَصْبُ ، أَصْحَابُهُ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ
مُقَصَّنُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَمَجَالِسِ
الْمُلُوكِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَرَعَ
الْخَرِيفَ يَوْرَثُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبَهَا ؛ مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُونَ أَيْ مُؤَدَّوْنَ
مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ
مِنْ حَسَرِ الدَّابَّةِ إِذَا أُنْعِمَ .

أَبُو زَيْدٍ : فَحَلَّ حَاسِرٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ إِذَا
الْفَحَّ شَوْلُهُ فَعَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ : فَحَلَّ
جَاسِرٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ فَادِرٌ ، قَالَ :
وَإِظْنُهُ الصَّوَابُ .

وَالْمِحْسَرَةُ : الْمَيْكَنَةُ .
وَحَسْرُوهُ يَحْسِرُونَهُ حَسْرًا وَحُسْرًا : سَالُوهُ
فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ .
وَالْحَسَارُ : نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي الْقِيَعَانِ
وَالْجَلْدِ وَلَهُ سَنَبُلٌ ، وَهُوَ مِنْ دِقِّ الْمَرْقِ ،
وَقَفُّهُ خَيْرٌ مِنْ رَطْبِهِ ، وَهُوَ يَسْتَقِلُّ عَنِ الْأَرْضِ
شَيْئًا قَلِيلًا يَشْبُهُ الزَّيَادُ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَكُ مِنْهُ
وَرَقًا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْحَسَارُ عُشْبَةٌ
خَضْرَاءُ تَسْطُحُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ
أَكَلًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا
وَأَتَتْهُ :

بَاكُلْنَ مِنْ بُهْمِي وَمِنْ حَسَارِ
وَنَفَلًا لَيْسَ بِذِي آثَارِ
يَقُولُ : هَذَا الْمَكَانُ قَفَرٌ لَيْسَ بِهِ آثَارٌ مِنَ
النَّاسِ وَلَا الْمَوَاشِي .

قَالَ : وَأَجْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابٍ كَلْبٍ أَنَّ
الْحَسَارَ شَيْءٌ بِالْحَرْفِ فِي نَبَاتِهِ وَطَعْمِهِ يَنْبْتُ
جِبَالًا عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ أَنَّهُ شَيْءٌ يَنْبَاتُ الْحِزْرِ . اللَّيْثُ :
الْحَسَارُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسْلَحُ الْأَيْلُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسَارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبْتُ فِي
الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ . قَالَ : وَرَجُلٌ
الْغَرَابُ نَبْتُ آخِرٍ ، وَالتَّوَابِلُ عُشْبٌ آخِرُ .
وَفُلَانٌ كَرِيمٌ الْمَحْسَرِ أَيْ كَرِيمٌ الْمَخْبِرِ .
وَبَطْنٌ مُحَسَّرٌ ، بِكُسْرِ السِّينِ : مَوْضِعٌ
بِمِنَى وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ

وَخَاضَ مُعْظَمَ الْبَحْرِ وَلَمْ تَهْلُكْ اللَّجَجُ .
وَفِي حَدِيثٍ يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ : مَا مِنْ لَيْلَةٍ
إِلَّا مَلَكَ يَحْسِرُ عَنْ دَوَابِّ الْغَزَاةِ الْكَلَالِ ،
أَيْ يَكْشِفُ ، وَيُرَوَّى : يَحْسُ ، وَسَيَّأَتِي
ذِكْرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ : ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ سِيمَا
الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ مَكْشُوفَةُ الْجُدَرِ لَا أُشْرَفَ
لَهَا ؛ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا .

وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٍ : فَآخَذْتُ حَجْرًا
فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ . يُرِيدُ غَضًّا مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرَةِ ، أَيْ قَشَرْتُهُ بِالْحَجَرِ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَرَا ، عِنْدَ
قَوْلِهِ : جَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْمَعْرَى وَالْجَمْعُ
الْمَعَارِي ، قَالَ : وَالْمَحَاسِرُ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُ
الْمَعَارِي . قَالَ : وَفَلَاةٌ عَارِيَةُ الْمَحَاسِرِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهَا كَيْنٌ مِنْ شَجَرٍ ، وَمَحَاسِرُهَا :
مَوْتُهَا الَّتِي تَنْحَسِرُ عَنِ النَّبَاتِ .

وَانْحَسَرَتِ الطَّيْرُ : خَرَجَتْ مِنَ الرِّيشِ
الْعَتِيقِ إِلَى الْحَدِيثِ . وَحَسَرَهَا إِيَّانُ ذَلِكَ :
تَقْلَبَهَا ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ فِي مَهَلَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْبِازِيُّ يَكْرُزُ لِلتَّحْسِيرِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
الْجَوَارِحِ تَنْحَسِرُ .

وَتَحَسَّرَ الْوَبْرُ عَنِ الْبَعِيرِ وَالشَّعْرُ عَنِ الْحِمَارِ
إِذَا سَقَطَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَحَسَّرَتْ عَقَّةٌ عَنْهُ فَأَنْسَلَهَا
وَاجْتَنَابَ أُخْرَى حَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلَا
وَتَحَسَّرَتِ النَّاقَةُ وَالْجَارِيَةُ إِذَا صَارَ
لَحْمُهَا فِي مَوَاضِعِهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَحَسَّرَ لَحْمُ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ
لِلْبَعِيرِ لِسْمَةً حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وَتَمَكَّ سَنَامُهُ ،
فَإِذَا رَكِبَ آيَامًا فَذَهَبَ رَهْلٌ لَحْمِهِ وَاشْتَدَّ
بَعْدَمَا تَزَيَّمَتْ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ ، فَقَدْ تَحَسَّرَ .
وَرَجُلٌ مُحَسَّرٌ : مُؤَدَّى مُحَقَّرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى
أَمِيرَ الْعُصْبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَمَّى أَمِيرَ

قال الجوهري: وأبو عبيدة يروي بيت أبي زييد:

أحسن به فهن إليه شوس
وأصله أحسن؛ وقيل أحسنت معناه ظننت ووجدت.

وحس الحمى وحساسها: رسها وأولها عندما تحس (الأخيرة عن اللحياني). الأزهرى: الحس مس الحمى أول ما تبدأ، وقال الأصمعي: أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرأس، قال: ويقال وجد حساً من الحمى. وفي الحديث: أنه قال لرجلي: متى أحسنت أم لمدم؟ أي متى وجدت مس الحمى.

وقال ابن الأثير: الإحساس العلم بالحواس، وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد، وحواس الإنسان: المشاعر الخمس وهي الطعم والشم والبصر والسمع واللمس وحواس الأرض خمس: البرد والبرد والرياح والجراد والمواشي.

والحس: وجع يصيب المرأة بعد الولادة، وقيل: وجع الولادة عندما تحسها، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال: اشربي هذا فإنه يقطع الحس.

وتحس الخبر: تطلبه وتبحثه. وفي التنزيل: «يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف وأخيه». وقال اللحياني: تحس فلاناً ومن فلان أي تبحث، والجيم لغيره. قال أبو عبيد: تحسنت الخبر وتحسينه. وقال شمر: تندسته مثله. وقال أبو معاذ: التحس شيه التسمع والتبصر؛ قال: والتحسس، بالجيم، البحث عن العورة، قاله في تفسير قوله تعالى: «ولا تحسسوا» ولا تحسسوا. ابن الأعرابي: تحسنت الخبر وتحسنته بمعنى واجده. وتحسنت

من الشيء أي تخبرت خبره. وحس منه خيراً وأحسن، كلاهما: رأى. وعلى هذا فسر قوله تعالى: «فلما أحس عيسى منهم الكفر». وحكى اللحياني: ما أحس منهم أحداً أي ما رأى. وفي التنزيل العزيز: «هل تحس منهم من أحد؟» وقيل في قوله تعالى: «هل تحس منهم من أحد؟»، معناه هل تبصر؟ هل ترى؟ قال الأزهرى: وسيعت العرب يقول ناشدهم لضوال الأبل إذا وقف على (١) ... أحوالاً وأجسوا ناقة صفتها كذا وكذا، ومعناه هل أحسنت ناقة، فجاءوا به على لفظ الأمر؛ وقال الفراء في قوله تعالى: «فلما أحس عيسى منهم الكفر»، وفي قوله: «هل تحس منهم من أحد؟»، معناه: فلما وجد عيسى؛ قال: والإحساس الوجود، تقول في الكلام: هل أحسنت منهم من أحد؟ وقال الزجاج: معنى أحس علم ووجد في اللغة. ويقال: هل أحسنت صاحبك أي هل رأيت؟ وهل أحسنت الخبر أي هل عرفته وعلمته. وقال اللبث في قوله تعالى: «فلما أحس عيسى منهم الكفر»، أي رأى. يقال: أحسنت من فلان ما ساءني أي رأيت. قال: وتقول العرب ما أحسنت منهم أحداً، فيحذفون السين الأولى، وكذلك في قوله تعالى: «وانظر إلى الهك الذي ظلت عليه عاكفا»، وقال: «فظلتم تفكهون»، وقرئ: «فظلتم»، أقيمت اللام المتحركة وكانت فظلتم. وقال ابن الأعرابي: سمعت أبا الحسن يقول: حسنت وحسنت ووددت ووددت وهمت وهمت. وفي حديث عوف بن مالك: فهجمت على رجلين فقلت: هل حسنا من شيء؟ قال: لا. وفي خبر أبي العارم: فنظرت هل أحس سهبي فلم أر شيئاً، أي

نظرت فلم أجده. وقال: لا حساس من ابني النار (٢)؛ زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فإذا مر بها قوم أضافاهم، فمر بها قوم وقد ذهب، فقال رجل: لا حساس من ابني موقد النار، وقيل: لا حساس من ابني موقد النار: لا وجود، وهو أحسن. وقالوا: ذهب فلان فلا حساس به أي لا يحس به أو لا يحس مكانه. والحس والحسيس: الذي تسمعه مما يمر قريباً منك ولا تراه، وهو عام في الأشياء كلها، وأشد في صفة باز: ترى الطير العتاق يظن منه جنوحاً إن سمعن له حسيساً وقوله تعالى: «لا يسمعون حسيساً» أي لا يسمعون حسها وحركة تلها. والحسيس والحس: الحركة. وفي الحديث: أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حبة، أي حركتها وصوت مشيها، ومنه الحديث: إن الشيطان حساس لحاس؛ أي شديد الحس والإدراك. وما سمع له حساً ولا جرساً؛ الحس من الحركة، والجرس من الصوت، وهو يصلح للإنسان وغيره؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

وللقسي أزاميسل وعغممة
حس الجنوب تسوق الماء والبردا
والحس: الرنة. وجاء بالآل من حسه وبسه وحسه وبسه؛ وفي التهذيب: من حسه وعسه أي من حيث شاء. وجنني به من حسك وبسك؛ معنى هذا كله من حيث

(٢) قوله: «قال: لا حساس من ابني النار» عبارة شرح القاموس: والحساس بالفتح الوجود، ومنه المثل: لا حساس.. إلخ. وقوله: قيل: لا حساس.. إلخ لعل قبل وقيل سقطاً، والأصل والحساس ما يحس أي يرى، أي لا أثر منها يبصر، وقيل.. إلخ. وعلى الأول اقتصر الميداني.

كَانَ وَلَمْ يَكُنْ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : تَأْوِيلُهُ جِي بِهِ مِنْ حَيْثُ تَذَرِكُهُ حَاسَةً مِنْ حَوَاسِكُ ، أَوْ يَذَرِكُهُ تَصَرُّفٌ مِنْ تَصَرُّفِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ فَطَلَبْتُ نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : أَوْ تُعْطِنِي مِائَةَ دِينَارٍ ، فَطَلَبْتُهَا مِنْ حَسَى وَبَسَى ، أَيْ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ . وَحَسٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسِرَ السِّينُ وَتَرَكَ التَّوِينُ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْأَلَمِ . وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ حَسًا مِنْ وَجَعٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : فَمَا أَرَاهُمْ جَزْعًا بِحَسٍّ (١) عَطَفَ الْبَلَاءُ الْمَسَّ بَعْدَ الْمَسِّ وَحَرَكَاتِ الْبَاسِ بَعْدَ الْبَاسِ أَنْ يَسْمَهُوا لِفِرَاسِ الضَّرْسِ يَسْمَهُوا : يَشْتَدُّوا . وَالضَّرَاسُ : الْمُعَاضَةُ وَالضَّرْسُ : الْعَضُّ . وَيُقَالُ : لِأَخَذْتُ مِنْكَ الشَّيْءَ بِحَسٍّ أَوْ بَيْسٍ ، أَيْ بِمُشَادَّةٍ أَوْ رَفَقَةٍ ، وَمِثْلُهُ : لِأَخَذْتَهُ هَوْنًا أَوْ عَتَسَةً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ لَذْعَةِ النَّارِ وَالْوَجَعِ الْحَادِ : حَسٌ بَسٌ ، وَضَرْبٌ فَمَا قَالَ حَسٌ وَلَا بَسٌ ، بِالْجَرِّ وَالتَّوِينِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرُ وَلَا يَتَوْنُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْحَاءَ وَالْبَاءَ فَيَقُولُ : حِسٌ وَلَا بِسٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَسًا وَلَا بَسًا ، يَعْنِي التَّوَجُّعَ . وَيُقَالُ : اقْتَصَ مِنْ فُلَانٍ فَمَا تَحَسَّسَ أَيْ مَا تَحَرَّكَ وَمَا تَصَوَّرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ يَمُدُّ أَصْبَعَهُ إِلَى شَعْلَةٍ نَارٍ فَإِذَا لَذَعَتْهُ قَالَ : حَسٌ حَسٌ ! كَيْفَ صَبْرُكَ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ وَأَنْتَ تَجْرَعُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ فَمَا قَالَ حَسٌ ، قَالَ : وَهَذِهِ كَلِمَةٌ كَانَتْ تُكْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحَسٌ مِثْلُ أَوْهٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْبَرْمَةِ لِأَيِّ كُلِّ فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ فَقَالَ : حَسٌ ، هِيَ يَكْسِرُ السِّينَ وَالتَّشْدِيدَ ، كَلِمَةٌ

(١) رواية التهذيب :

وما أراهم جزعاً من حس

وهو أنسب .

يَقُولُهَا الْإِنْسَانُ إِذَا أَصَابَهُ مَا مَضَهُ وَأَحْرَقَهُ غَفْلَةً كَالْجَمْرَةِ وَالضَّرْبَةِ وَنَحْوِهَا . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حِينَ قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : حَسٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَوْ قُلْتَ بِاسْمِ اللَّهِ لَرَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ لَيْلَةً يَسْرِي فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ فَسَارَ بِجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَنَعَسَا ، فَأَصَابَ قَدَمَهُ قَدَمُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : حَسٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَاتَ فُلَانٌ بِحَسَةٍ سَيِّئَةٍ وَحَسَةٍ سَوْءٍ أَيْ بِحَالَةٍ سَوْءٍ وَشِدَّةٍ ، وَالْكَسْرُ أَقْبَسُ ، لِأَنَّ الْأَحْوَالَ تَأْتِي كَثِيرًا عَلَى فَعْلَةٍ كَالْجَفَةِ وَالتَّلَةِ وَالْبَيْتَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ : بَاتَ فُلَانٌ بِحَسَةٍ سَوْءٍ وَتَلَةٍ سَوْءٍ وَبَيْتَةٍ سَوْءٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِحَسَةٍ سَوْءٍ لِغَيْرِ الْبَيْتِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَرَّتْ بِالْقَوْمِ حَوَاسٌ أَيْ سَيُونٌ شِدَادٌ .

وَالْحَسُّ : الْقَتْلُ الذَّرِيعُ . وَحَسَسْنَاهُمْ أَيْ اسْتَأْصَلْنَاهُمْ قَتْلًا . وَحَسَّهُمْ يَحْسَهُمْ حَسًا : قَتَلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ » ، أَيْ تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا ، وَالْأَسْمُ الْحَسَاسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ اسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلًا . يُقَالُ : حَسَّهُمُ الْقَائِدُ يَحْسَهُمْ حَسًا إِذَا قَتَلَهُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَسُّ الْقَتْلُ وَالْإِفْنَاءُ هَهُنَا . وَالْحَسِيسُ : الْقَتِيلُ ، قَالَ صَلَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْأَفْوهُ :

إِنَّ بَنِي أَوْدَ هُمُ مَا هُمُ
لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَذْبِ عَامَ الشَّمْسِ
يَقُونَ فِي الْجَحْرَةِ جِرَانَهُمْ
بِالْهَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسٍ
نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا
وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قَرْنٍ حَسِيسٍ
الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . وَقَوْلُهُ : نَفْسِي لَهُمْ أَيْ نَفْسِي فِدَاءٌ لَهُمْ فَحَذَفَ الْخَبَرَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : حُسُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَسًا ، أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ قَتْلًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَقَدْ شَقَى وَحَاوَحَ صَدْرِي حَسَكُمُ إِنَاهُمْ بِالنَّصَالِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : كَمَا أَزَالُوكُمُ حَسًا بِالنَّصَالِ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَجَرَادٌ مُحْسُوسٌ : قَتَلْتُهُ النَّارُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِجَرَادٍ مُحْسُوسٍ .

وَحَسَّهُمْ يَحْسَهُمْ : وَطَنَهُمْ وَاهَانَهُمْ . وَحَسَانٌ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٌ مِنَ الْحَسِّ لَمْ تَجْرِهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلًا مِنَ الْحُسَنِ أَجَرْتَهُ لِأَنَّ التَّوَنَ حِينَئِذٍ أَصْلِيَّةٌ .

وَالْحَسُّ : الْجَلْبَةُ . وَالْحَسُّ : إِضْرَارُ الْبَرْدِ بِالْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ حَاسَةٌ مِنَ الْبَرْدِ . وَالْحَسُّ : بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلَّا ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَحَسُّ الْبَرْدِ الْكَلَّا يَحْسُهُ حَسًا ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الصَّادَ لَقَّةً ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَرْدَ مَحْسَةٌ لِلنَّبَاتِ وَالْكَلَّا ، يَفْتَحُ الْيَمِيمَ ، أَيْ يَحْسُهُ وَيَحْرِقُهُ . وَأَصَابَتْ الْأَرْضَ حَاسَةٌ أَيْ بَرْدٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمُبَالِغَةِ أَوْ الْجَاهِلَةِ . وَأَصَابَتْهُمْ حَاسَةٌ : وَذَلِكَ إِذَا أَضَرَ الْبَرْدُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْكَلَّا ، وَقَالَ أَوْسٌ :

فَمَا جَبَنُوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ
وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : تَحْسُ أَيْ تُحْرِقُ وَتَفْسِي ، مِنَ الْحَاسَةِ ، وَهِيَ الْآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالْكَلَّا فَتَحْرِقُهُ . وَأَرْضٌ مُحْسُوسَةٌ : أَصَابَهَا الْجَرَادُ وَالْبَرْدُ . وَحَسُّ الْبَرْدِ الْجَرَادُ : قَتَلَهُ . وَجَرَادٌ مُحْسُوسٌ إِذَا مَسَّهُ النَّارُ أَوْ قَتَلَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْجَرَادِ : إِذَا حَسَّ الْبَرْدُ فَقَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِجَرَادٍ مُحْسُوسٍ أَيْ قَتَلَهُ الْبَرْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي مَسَّهُ النَّارُ . وَالْحَاسَةُ : الْجَرَادُ يَحْسُ الْأَرْضَ أَيْ يَأْكُلُ نَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَاسَةُ الرِّيحُ تَحْجِي الثَّرَابَ فِي الْعُدْرِ فَمَلَّوْهَا فَيَسِسُ

الثرى. وسنة حسوس إذا كانت شديدة
المحل قليلة الخير. وسنة حسوس: تأكل
كل شيء: قال:

إذا شكونا سنة حسوسا
تأكل بعد الخضرة اليبسا
أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الخضرة
واليبس لا يوكلان لأنها عرضان.
وحس الرأس يحسه حسا إذا جعله في
النار فكلما شيط أخذه بشفرة. وتحسست
أوبار الإبل: تطايرت وتفرقت.
وانحست أسنانه: تساقطت وتحاتت
وتكسرت؛ وأنشد للعجاج:

في معدن الملك الكريم الكرس
ليس بمقلوع ولا منحس
قال ابن بري: وضوب إنشاد هذا الرجز
بمعدين الملك؛ وقبلة:

إن أبا العباس أولى نفس
وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي
هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها،
وقوله:

ليس بمقلوع ولا منحس
أي ليس بمحول عنه ولا مقطوع.
الأزهرى: والحساس مثل الجذاذ من
الشيء؛ وكسارة الحجارة الصغار
حساس؛ قال الراجز يذكر حجارة
المنجنيق:

شظية من رقص الحساس
تمصف بالمستلثم التراس
والحس والاحتساس في كل شيء: ألا
يترك في المكان شيء.

والحساس: سمك صغار بالبحرين
يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه،
الواحدة حساسة. قال الجوهري:
والحساس، بالضم، الهف، وهو سمك
صغار يجفف. والحساس: الشوم والنكد.
والمحسوس: المشنوم، عن الحياتي. ابن
الأعرابي: الحاسوس المشنوم من الرجال.
ورجل ذو حساس: ردى الخلق؛ قال:

رب شرب لك ذى حساس
شرايه كالحز بالمواسي
فالحساس هنا يكون الشوم ويكون رداءة
الخلق. وقال ابن الأعرابي وحده:
الحساس هنا القتل، والشرب هنا الذي
يؤردك على الحوض؛ يقول: انتظارك إياه
قتل لك ولايلك.

والحس: الشر؛ تقول العرب: ألحق
الحس بالأس؛ الأس هنا الأصل؛ تقول:
ألحق الشر بأهله؛ وقال ابن دريد: إنا هو
الصفوا الحس بالأس أي الصفوا الشر
بأصول من عاديتم. قال الجوهري: يقال
ألحق الحس بالأس، معناه ألحق الشيء
بالشيء أي إذا جاءك شيء من ناحية فافعل
مثله.

والحس: الجلد.

وحس الدابة يحسها حسا: نفص عنها
التراب، وذلك إذا فرجها بالمحسة
أي حسها. والمحسة، بكسر الميم:
الفرجون؛ ومنه قول زيد بن صوحان حين
ارتث يوم الجمل: ادفنوني في ثيابي ولا
تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه، من حس
الدابة، وهو نفصك التراب عنها، وفي
حديث يحيى بن عباد: ما من ليلة أو قرية
إلا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة
الكلال، أي يذهب عنها التعب يحسها
واسقاط التراب عنها. قال ابن سيده:
والمحسة، مكسورة، ما يحس به لأنه مما
يعتمل به.

وحسنت له أحس، بالكسر،
وحسنت حسا فيها: رقت له. تقول
العرب: إن العامري ليحس للسهدي،
بالكسر، أي يرق له، وذلك لما بينها من
الرحم. قال يعقوب: قال أبو الجراح
العقيلي ما رأيت عقيليا إلا حسنت له؛
وحسنت أيضا، بالكسر: لغة فيه؛
حكاها يعقوب، والاسم الحس؛ قال
القطامي:

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه
وترقص عند المخططات الكائفة
ويروى: عند المخططات. قال الأزهرى:
هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء، ومعنى
هذا البيت معنى المثل السائر: الحفاظ
تحلل الأحقاد، يقول: إذا رأيت قريبا
يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما في قلبي
من السخيمة له ولم ادع نصرته ومعونته،
قال: والكائفة الأحقاد، واجدتها كيفية.
وقال أبو زيد: حسنت له، وذلك أن
يكون بينها رحم فيرق له، وقال أبو مالك:
هو أن يتشكى له ويتوجع، وقال: أطت له
مني حاسة رحم. وحسنت له حسا:
رقت؛ قال ابن سيده: هكذا وجدته في
كتاب كراع، والصحيح رقت، على ما
تقدم. الأزهرى: الحس المطف والرقه،
بالفتح؛ وأنشد للكميت:

هل من بكى الدار راج أن تحس له
أو يبكي الدار ماء العبرة الخصيل؟
وفي حديث قتادة، رضى الله عنه: إن
المؤمن ليحس للمنافق، أي يأوى له
ويتوجع. وحسنت له، بالفتح والكسر،
أحس أي رقت له.

ومحسة المرأة: دبرها، وقيل: هي
لغة في المحسة.

والحساس: أن يضع اللحم على
الجمر، وقيل: هو أن ينضج أعلاه ويترك
داخله، وقيل: هو أن يقر عنه الرماد بعد
أن يخرج من الجمر. وقد حسه وحسنه
إذا جعله على الجمر، وحسنه صوت
نشيئه وقد حسسته النار. ابن الأعرابي:
يقال حسسته النار وحسنه بمعنى.
وحسنت النار إذا رددتها بالحصا على خيرة
الملة أو الشواء من نواحيه لينضج؛ ومن
كلامهم: قالت الخيرة لولا الحس ما باليت
بالدس.

ابن سيده: ورجل حساس خفيف
الحركة، وبه سمي الرجل. قال:

الجوهري: ورثها سَمَوُ الرجل الجواد حساساً، قال الرازي:
مُجِبَةُ الإبرام لِلْحَسَّاسِ (١)
وَبَنُو الْحَسَّاسِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ.

• حسف: الحساف: بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكِلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ. وحسافة التمر: بَقِيَّةُ قَشُورِهِ وَأَقَاعِهِ وَكِسْرِهِ؛ (هذه عن اللحياني). قال اللبث: الحسافة حسافة التمر، وهي قشوره ورديته. وحساف المائدة: ما يَبْتَرُّ فَيُوكَلُّ فَيُرْجَى فِيهِ الثَّوَابُ. وحساف الصلياني ونحوه: يَبْسُ، وَالْجَمْعُ أَحْسَافٌ. والحسافة: ما سَقَطَ مِنَ التمر، وقيل: الحسافة في التمر خاصة ما سَقَطَ مِنْ أَقَاعِهِ وَقَشُورِهِ وَكِسْرِهِ. الجوهري: الحسافة ما تَنَاقَرَتْ مِنَ التمر أَلْفَاسِدِ.

وحسف التمر يحسفه حسفاً وحسفه: نَقَّاهُ مِنَ الْحُسَافَةِ. ابن الأعرابي: الحسوف استقصاء الشيء وتفتيته. وفي الحديث: أَنَّ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِي عُمَرَ بِالصَّاعِ مِنَ التمر فيقول: يَا أَسْلَمُ حَتَّى عَنْهُ قَشْرُهُ، قَالَ: فَاحْسِفْهُ ثُمَّ يَأْكُلْهُ؛ الْحَسْفُ كَالْحَتِّ وَهُوَ إِزَالَةُ الْقَشْرِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ: لَقَدْ رَأَيْتُ جِلْدَهُ يَتَحَسَفُ تَحَسَفَ جِلْدُ الْحَيَّةِ، أَيْ يَنْقَشِرُ. وَهُوَ مِنْ حُسَافَتِهِمْ أَيْ مِنْ خُشَارَتِهِمْ. وَحُسَافَةُ النَّاسِ: رَذَالُهُمْ. وَانْحَسَفَ الشَّيْءُ فِي يَدَيَّ: انْفَتَّ. وَحَسَفَ الْقَرْحَةُ: قَشَرَهَا. وَتَحَسَفَ الْجِلْدُ: تَقَشَّرَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَتَحَسَفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ وَتَوَسَّفَتْ إِذَا تَمَعَّتْ وَتَطَايَرَتْ. وَالْحَسِيفَةُ: الضَّعِيفَةُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

(١) قوله: «مجة الإبرام... إلخ» الصواب: «مجة» عن الصحاح، «الإبرام» صوابها الأبرام بفتح الهمزة وهي جمع برم، والبرم هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ويأكل معهم من لحمه. [عبد الله]

فَاتَ وَلَمْ تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يَخِيرُ عَنْهُ ذَاكَ أَهْلُ الْمُقَابِرِ
وَفِي صَدْرِهِ عَلَى حَسِيفَةٍ وَحُسَافَةٍ أَيْ غِطِّ
وَعْدَاوَةٍ. أَبُو عُبَيْدٍ: فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ كَيْفَةُ
وَحَسِيفَةٍ وَحَسِيكَةٍ وَسَخِيمَةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَرَجَعَ فَلَانَ بِحَسِيفَةٍ نَفْسِهِ إِذَا رَجَعَ
وَلَمْ يَقْضِ حَاجَةَ نَفْسِهِ؛ وَأَنْشَدَ:
إِذَا سَلُّوا الْمَعْرُوفَ لَمْ يَخْلَوْا بِهِ
وَلَمْ يَرْجِعُوا طَلَابَهُ بِالْحَسَائِفِ
قَالَ الْفَرَّاءُ: حَسِفٌ فَلَانٌ أَيْ رَذُلٌ
وَأَسْفَطَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ قَالَ: يُقَالُ لِحَجْرٍ الْحَيَاتِ حَسْفٌ
وَحَسِيفٌ وَحَفِيفٌ؛ وَأَنْشَدَ:
أَبَاتُونِي بِشَرِّ مَيِّتٍ ضَيْفٍ
بِهِ حَسْفُ الْأَفَاعِي وَالْبُرُوصِ
شَمِيرٌ: الْحُسَافَةُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ؛ قَالَ:

وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِكَثِيرٍ:
إِذَا النَّبْلُ فِي نَحْرِ الْكَمَيْتِ كَانَهَا
شَوَارِعُ دَيْرٍ فِي حُسَافَةٍ مَدْهَنٍ
شَمِيرٌ: وَهُوَ الْحُسَافَةُ، بِالشَّيْنِ أَيْضاً،
الْمَدْهَنُ: صَخْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ.

• حسفل: الحسفل: الرَّذِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ابن الأعرابي: إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صَبِيَانُهُ قُلْنَا: جَاءَ بِحَسْفَيْهِ وَحِسْفَيْهِ وَحَمَكَيْهِ وَهَدَائِهِ. وَالْحَسَاكِلُ وَالْحَسَاكِلُ: صِغَارُ الصَّبِيَانِ؛ قَالَ النَّضْرُ: أَنْشَدَنَا أَبُو الدَّوَيْبِ:
حِسْفُلُ الْبَطْنِ فَمَا يَمْلَأُهُ شَيْءٌ
وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ حَفَرُ الرَّبَابِ
قَالَ: حِسْفُلٌ: وَاسِعُ الْبَطْنِ لَا يَشْبَعُ.

• حسقل: الحساقل: الصَّغَارُ كَالْحَسَاكِلِ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

• حسك: الحسك: نَبَاتٌ لَهُ ثَمَرَةٌ خَشِينَةٌ تَعْلَقُ بِأَصْوَافِ الْغَنَمِ، وَكُلُّ ثَمَرَةٍ تَشْبَهُهَا نَحْوُ ثَمَرَةِ الْقُطْبِ وَالسَّعْدَانِ وَالْهَرَّاسِ وَمَا أَشَبَّهَ حَسَكًا، وَاحِدَتُهُ حَسَكَةٌ؛ وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ عُشْبَةٌ تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ وَلَهَا شَوْكٌ يُسَمَّى الْحَسَكُ أَيْضاً مَدْحَرَجٌ، لَا يَكَادُ أَحَدٌ يَمْسُحُ عَلَيْهِ إِذَا بَسَّ إِلَّا مِنْ فِي رَجْلَيْهِ خُفٌّ، أَوْ نَمْلٌ؛ وَقَالَ أَبُو نَصْرِ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْقَطَاةَ:

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرْتَمَاهَا
بِالسَّيِّ مَا نَبَتْ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ
إِنَّ الْحَسَكُ هُنَا ثَمَرَةُ النَّقْلِ وَلَيْسَ هُوَ
الْحَسَكُ الشَّاكُّ، لِأَنَّ شَوْكَةَ الْحَسَكَةِ لَا تَسْمِعُهَا الْقَطَاةَ بَلْ تَقْتُلُهَا.

وَأَحْسَكَتِ النَّقْلَةُ: صَارَتْ لَهَا حَسَكَةٌ أَيْ شَوْكَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُحْسِكُ مِنَ الْبَقُولِ غَيْرُهَا.

وَالْحَسَكُ: حَسَكُ السَّعْدَانِ. وَالْحَسَكُ مِنَ الْحَدِيدِ: مَا يَعْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ وَهُوَ مِنْ آلَاتِ الْعَسْكَرِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْحَسَكُ مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرْبِ رَبِّهَا أَخَذَ مِنْ حَدِيدٍ فَأَلْقَى حَوْلَ الْعَسْكَرِ، وَرَبِّهَا أَخَذَ مِنْ خَشَبٍ فَنَصَبَ حَوْلَهُ.

وَالْحَسَكُ وَالْحَسَكَةُ وَالْحَسِيكَةُ: الْحَقْدُ، عَلَى التَّشْبِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَسَكُ الصَّدْرِ حَقْدُ الْعَدَاوَةِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَكُ الصَّدْرِ عَلَى فَلَانٍ. وَحَسِكَ عَلَى... بِالْكَسْرِ، حَسَكًا، فَهُوَ حَسِكٌ: غَضِبَ. وَقَوْلُهُمْ فِي قَلْبِهِ عَلَى حَسَكَةٍ وَحُسَاكَةٍ أَيْ ضَغْنٌ وَعَدَاوَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: فِي قَلْبِهِ عَلَيْكَ حَسِيكَةٌ وَحَسِيفَةٌ وَسَخِيمَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيُعْطِي الْمَرْأَةَ حَتَّى يَبْقَى ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسَكَةٌ، أَيْ عَدَاوَةٌ وَحَقْدًا؛ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ الْأَشْدَاءِ: إِنَّهُمْ لَحَسَكُ أُمْرَاسٍ، الْوَاحِدُ حَسَكَةٌ مَرْسٌ. وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ: أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أُمْرَاسٍ؛ الْحَسَكُ: جَمْعُ حَسَكَةٍ وَهِيَ شَوْكَةٌ صُلْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ: بَنُو الْحَارِثِ حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ: إِنَّكُمْ مُصَرَّرُونَ مُحَسَّكُونَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ

كَيْتَابَةٍ عَنِ الْأَمْسَالِكِ وَالْبُخْلِ وَالصَّرِّ عَلَى الشَّيْءِ
الَّذِي عِنْدَهُ .
وَالْحَسِكَةُ : الْقَنْفُذُ . وَالْحَسِكُ :
الْقَنْفُذُ الضَّخْمُ .
وَالْحَسَاكُ : الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
حَكَاهُ يَقُوبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ
وَاحِدَهَا .

وَحُسِكَةُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَرَدَ ذِكْرُهُ
فِي الْحَدِيثِ بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ السِّينِ ، كَانَ
بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَكُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ
شَدِيدَ السَّوَادِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَقُّهُ مِنْ
بَابِ الثَّلَاثِيِّ أَلْحَقَ بِالرَّابِعِيِّ .

حسك . الحسكُ ، بالفتح : الرَّدَى
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَسِكُ ، بالكسر :
الصَّغَارُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ
بِالْحَسِكِ وَلَدَ النَّعَامِ أَوَّلَ مَا يُولَدُ وَعَلَيْهِ
زَعْبُهُ ، الْوَاحِدَةُ حَسِكَةٌ ، قَالَ عُلْفَمَةُ :
تَأْوَى إِلَى حَسِكِي زَعْبٍ حَوَاصِلَهَا
كَانَهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جَرْتُهُمْ

وَيُقَالُ لِلصَّبِيَّانِ حَسِكِلُ . وَتَرَكَ عِيَالًا
يَتَامَى حَسِكِلًا أَيْ صِغَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صَبِيَانُهُ قُلْنَا : جَاءَ
بِحَسِكِلِهِ وَحَسِيلِهِ . ابْنُ الْقُرَجِ : الْحَسَاكِلُ
وَالْحَسَاكِلُ صِغَارُ الصَّبِيَّانِ ، يُقَالُ : مَاتَ
فُلَانٌ وَخَلَفَ يَتَامَى حَسَاكِلَ ، وَاحِدُهُمْ
حَسِكِلُ ، وَكَذَلِكَ صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ
حَسَاكِلُ . وَحَسَاكِلَةُ الْجُنْدِ : صِغَارُهُمْ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُمْ زَادُوا الْهَاءَ لثَانِيَةٍ
الْجَاعَةِ ، قَالَ :

يَفْضَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ
شَبَابًا وَأَغْرَاكُمُ حَسَاكِلَةَ الْجُنْدِ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ حَسَاكِلُ وَحَسِكَلَةٌ ،
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) ذُكِرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ «حَزَلٍ» وَفِيهِ
«حَزَلَةٌ» بَدَلَ «حَسَاكِلَةٍ» .

أَنْتَ سَقَيْتَ الصَّبِيَّةَ الْيَمَامَا
الدَّرْدَقَ الْحَسِكَلَةَ الْهِيَامَا
خَنَاجِرًا تَحْسِبُهَا خِيَامَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِإِرَاجِزٍ :
وَبَرَزَتْ حَسِكَلَةُ الْوُلْدَانِ
كَانَهُمْ قَطَارِبُ الْجَنَانِ

حسك . الحسكُ : وَلَدُ الضَّبِّ ، وَقِيلَ :
وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ ، فَإِذَا كَبُرَ
فَهُوَ غَيْدَاقُ ، وَالْجَمْعُ أَحْسَالُ وَحِسْلَانُ ،
الْكُسْرَى فِي حِسْلٍ غَيْرِ الْكُسْرَى فِي حِسْلَانِ ،
تِلْكَ وَضْعِيَّةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلِبَةٌ لِلْجَمْعِ ، وَحِسْلَةٌ
وَحْسُولُ ، هَذِهِ فِي الْأَزْهَرِيِّ . وَالضَّبُّ يُكْنَى
أَبَا حِسْلٍ وَأَبَا الْحِسْلِ وَأَبَا الْحَسِيلِ .

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ
إِنَّهُ لَقَاضِي الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِمَّا يَحْقُقُ قَوْلُهُ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ الثُّغْلَانَ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمَنِيرِ
يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي
وَلَكُمُ مِثْلًا إِلَّا الْقَسْعَ وَالْتَلَبَ أَتَى الضَّبُّ فِي
جُحْرِه فَقَالَ : أَبَا الْحِسْلِ ! قَالَ : أَجْتَمَا ؟
قَالَ : جِئْنَاكَ نَحْتَكِمُ ، قَالَ : فِي بَيْتِهِ بَوَيْتُ
الْحَكْمِ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلُ ، وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ سِنَّ الْحِسْلِ أَيْ أَبَدًا لِأَنَّ
سِنَّهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا حَتَّى تَمُوتَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

نُتِّ لَا أَرْسِلُهَا سِنَّ الْحِسْلِ
وَالْحَسَالَةُ : الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ
بَعْضُ الْعَبَّاسِيِّينَ :

قُلْتُ سَرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا مِثْلَ مَا حَسِلَ الْوَبَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَلْتُ أَتَيْتُ مِنْكُمْ
بَقِيَّةَ رَذَالٍ . وَالْحَسَالَةُ : مِثْلُ الْحَالَةِ .
وَالْمَحْسُولُ ، مِثْلُ الْمَحْسُولِ ، وَهُوَ
الْمَرْذُولُ . وَقَدْ حَسَلَهُ وَحَسَلَهُ أَيْ رَذَلَهُ .
وَحَسِلَ بِهِ أَيْ أَحْسَنَ حَظَّهُ . وَفُلَانٌ يُحْسِلُ
بِنَفْسِهِ أَيْ يَقْصُرُ وَيَرْكَبُ الدَّنَاءَةَ ، وَهُوَ مِنْ
حَسِيلَتِهِمْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ مِنْ

خَشَارَتِهِمْ . وَالْحَسِيلُ : الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْحَسَالَةُ : كَالْحَسِيلَةِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ قَالَ الْحَسَالَةُ مِنْ
الْفَضَّةِ كَالسَّحَالَةِ ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْهَا ،
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَسَالَةُ مَا تَكْسَرُ مِنْ قَشْرِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمَحْسُولُ : الْخَسِيسُ ، وَالْخَاءُ أَعْلَى .
وَالْحَسِلُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ :

حَسَلَهَا حَسَلًا إِذَا ضَعَفَهَا سَوْقًا .
وَالْحَسِيلَةُ : حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحُلْ
بِسَرِهِ يَبْسُونُهُ حَتَّى يَبْسَ ، فَإِذَا ضُرِبَ انْتَفَتْ
عَنْ نَوَاهِ وَوَدْنُوهُ بِاللَّبَنِ وَمَرَدُّوا لَهُ تَمْرًا حَتَّى
يُحْلِيَهُ ، فَأَكَلُونَهُ لَقِيمًا ، يُقَالُ : بَلَّوْنَا مِنْ
تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وَرَبَا وَدِنَ بِالْمَاءِ .

وَالْحَسِيلُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَغَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْأُنثَى
بِالْهَاءِ ، وَجَمَعَهَا حَسِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ
الْمَذْكُورِ ، وَقِيلَ : الْحَسِيلُ الْبَقَرُ الْأَهْلِيُّ
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
الْأَزْدِيِّ يَصِفُ السَّيْفَ :

وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرُ
وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَتْ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَسِيلُ
وَلَدُ الْبَقَرَةِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ :
صَوَابُهُ وَالْحَسِيلُ أَوْلَادُ الْبَقَرِ ، وَقَالَ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا حَسِيلَةٌ . فَقَدْ نَبَتْ أَنَّ
لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ ، وَشَبَّ السَّيْفُ بِأَذْنَابِ
الْحَسِيلِ إِذَا رَأَتْ أَمْهَاتِهَا فَحَرَّكَتْهَا ، وَقِيلَ
لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ لِأَنَّ أُمَّهُ تَرْجِيهِ
مَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ الْحَسِيلَةُ
وَالْحَارَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْمَعْمُ (٢) ، وَأَنشَدَ
غَيْرُهُ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْحَارَةُ» وَقَوْلُهُ «الْمَعْمُ» هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ لِلْكَاتِبِينَ ، وَلَمَّا أَوَّلُ
الْجَائِزَةِ أَوَّلَ الْخَارَةِ مِنَ الْمَجَارِ أَوَّلِ الْخَوَارِ . وَغِيَارَةُ
الْهَذِيبِ وَالتَّاجِ : وَالْخَارَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْيَقَنَةُ .

عَلَى الْحَشِيشِ وَرَى لَهَا
وَيَوْمَ الْغَوَارِ لِحِجْلٍ بَنٍ ضَبٍّ (١)
يَقُولُهَا الْمُسَائِرُ مَرْزُوقَةً عَلَى الَّذِي يَفْعَلُهُ (٢)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لَوَلَدِ الْبَقَرَةِ إِذَا
قَرَمَ، أَيْ أَكَلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَبِيلًا،
قَالَ: وَالْحَبِيلُ إِذَا هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ ذَارَتْهُ أَيْ
فَرَّتْ مِنْهُ فَأَوْجَرَ لَبَنًا أَوْ دَقِيقًا فَهُوَ مَحْسُولٌ؛
أَنشَد:

لَا تَفْخَرَنَّ بِلَحْبَةٍ
كَثُرَتْ مَنَابِئُهَا طَوِيلَةً
نَهَوَى تَفَرُّقَهَا الرِّيَاءُ
حُ كَانَهَا ذَنْبُ الْحَبِيلَةِ

حس: الحس: القطع، حسه يحسمه
حسًا فأنحسم: قطعه. وحسم العرق: قطعه ثم كواه لئلا يسيل دمه، وهو الحسم. وحسم الداء: قطعه بالدواء. وفي الحديث: عَلَيْكُمْ بِالْحُسُومِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ لِلْعَرَقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ، أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ مَجْفُورَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلْبَاءِ. وَالْحُسَامُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَسَيْفٌ حُسَامٌ: قَاطِعٌ، وَكَذَلِكَ مُدْبِةٌ حُسَامٌ، كَمَا قَالُوا مُدْبِةٌ هَذَامٌ وَجَرَّازٌ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:
وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صُهَبٌ
حُسَامُ الْحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيئًا
يَعْنِي سَيْفًا حَدِيدَ الْحَدِّ، وَيُرْوَى: حُسَامُ السِّيفِ أَيْ طَرَفُهُ. وَخَشِيئًا أَيْ مَصْفُورًا. وَحُسَامُ السِّيفِ: طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ،

(١) قوله: «ويوم الغوار» هكذا بالأصل
بالعين المهملة. وفي التهذيب: ويوم الغوار، بالغين المعجمة.

[عبد الله]

(٢) قوله: «يقولها المستأثر مرزوقة... إلخ»
هكذا في الأصل. وفي التهذيب: «يقولها المستأثر عليه مرزوبة...»، وقال في الهامش: إن عبارة اللسان تحريف.

[عبد الله]

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْسِمُ (٣) الدَّمَ أَيْ يَسِقُّهُ فَكَانَهُ يَكُونُهُ.
وَالْحُسْمُ: الْمَنْعُ. وَحَسَمَهُ الشَّيْءُ يَحْسِمُهُ حَسْمًا: مَنَعَهُ إِيَّاهُ. وَالْمَحْسُومُ: الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ، أَيْ قُطِعَ. وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ الْغِذَاءِ: مَحْسُومٌ. وَتَقُولُ: حَسَمْتُ الرِّضَاعَ أُمُّهُ تَحْسِمُهُ حَسْمًا، وَيُقَالُ: أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ أَيْ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لَا يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَالَ أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ، أَيْ أَقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ أَكْوْهُهَا لِيَنْقَطِعَ الدَّمُ. وَالْمَحْسُومُ: السَّيِّئُ الْغِذَاءِ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: وَلَغُ جَرَى كَانَ مَحْسُومًا، يُقَالُ عِنْدَ اسْتِكْثَارِ الْحَرِيسِ مِنَ الشَّيْءِ، لَمْ يَكُنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالِاسْتِكْثَارِ حِينَ قَدَّرَ.

وَالْحُسُومُ: الشُّومُ. وَأَيَّامُ حُسُومٍ. وَصِفَتْ بِالْمَصْدَرِ: تَقْطَعُ الْخَيْرَ أَوْ تَمْنَعُهُ. وَقَدْ تَضَافَ، وَالصَّفَةُ أَعْلَى. وَفِي التَّنْزِيلِ: «سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا»؛ وَقِيلَ: الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً، وَعَلَى هَذَا فَسَرَّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمُتَوَالِيَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ الْمُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ خَاصَّةً؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْحُسُومُ التَّبَاعُ، إِذَا تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ قِيلَ لَهُ حُسُومٌ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا» أَيْ مُتَتَابِعَةً؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ (٤): أَرَادَ مُتَتَابِعَةً لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ كَمَا يَتَابِعُ الْكَلْبُ عَلَى الْمَقْطُوعِ لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيْ يَقْطَعَهُ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ تَوَبَعَ: حَاسِمٌ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهَدَاءٍ. وَيُقَالُ: أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ أَيْ

(٣) قوله: «لأنه يحسم إلخ» عبارة المحكم:
لأنه يحسم العدو عا يريد من بلوغ عداوته، وقيل:
سمى بذلك لأنه يحسم الدم إلخ.
(٤) قوله: «قال أبو منصور... إلخ»،
الذي في التهذيب هو المذكور عن الفراء قبل.

أَقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَلْبِ.
وَالْحُسْمُ: كَتَى الْعَرَقُ بِالنَّارِ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ حَسَمَهُ أَيْ قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ بِالْكَلْبِ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْيَالِي الْحُسُومِ لِأَنَّهُا تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا، قِيلَ: إِنَّا أَخَذْنَا مِنْ حَسَمِ الدَّاءِ إِذَا كَوَى صَاحِبَهُ لِأَنَّهُ يَحْسِي يُكْوَى بِالْمَكْوَاةِ ثُمَّ يَتَابِعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: الَّذِي تَوَجَّهَ الْمَلَّةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «حُسُومًا» أَيْ تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا، أَيْ تَذْهَبُهُمْ وَتَفْنِيهِمْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَى: «فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا». وَقَالَ يُونُسُ: الْحُسُومُ يَوْرُثُ الْحُسُومَ، وَقَالَ: الْحُسُومُ الدُّوْبُ، قَالَ: وَالْحُسُومُ الْأَعْيَاءُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ لِيَالِي الْحُسُومِ تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا كَمَا حَسِمَ عَنْ عَادٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا» أَيْ شُومًا عَلَيْهِمْ وَنَحْسًا.

وَالْحَيْسَانُ وَالْحَيْمَسَانُ جَمِيعًا:
الْأَدَمُ (٥)، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَيْسَانًا. وَالْحَيْسَانُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ خِرَاعَةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَعَرَدَ عَنَّا الْحَيْسَانُ بْنُ حَابِسٍ
الْجَوْهَرِيُّ: وَحَسَمِي، بِالْكَسْرِ، أَرْضٌ بِالْبَادِيَةِ فِيهَا جِبَالٌ شَوَاهِقٌ مَلْسُ الْجَوَابِبِ لَا يَكَادُ الْقَتَامُ يُفَارِقُهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَقَرَأَ إِلَى سُنْبِكُ مِنَ الْأَرْضِ، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ السُّنْبِكُ؟ قَالَ: حَسَمِي جُدَامٌ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَسَمِي مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: قَبِيلَةُ جُدَامٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا لَمْ يَذْكُرْ كَثِيرٌ غَيْقَةً فَحَسَمِي، وَإِذَا ذَكَرَ غَيْقَةً فَحَسَا (٦)؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّاعِبَةِ:

(٥) قوله: «جميعاً الأدم» الذي في المحكم:
الضخم الأدم.
(٦) قوله: «فحسنا» بالفتح ثم السكون ونون
وَأَلْفٌ مَقْصُورَةٌ وَكَتَابَتُهُ بَالِيَاءُ أَوَّلُ لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ، قَالَ
ابن حبيب: حَسَمِي جَبَلٌ قَرِبَ بَنِيحَ. وَكَلَامُ ابْنِ

فَأَصَحَّ عَاقِلًا بِجِبَالِ حُسْنِي
دِقَاقِ التَّرَبِّ مُحْتَرَمِ الْقَتَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَيُّ حُسْنِي قَدْ أَحَاطَ بِهِ
الْقَتَامُ كَالْحِزَامِ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَهُ مِثْلُ
قُورِ حُسْنِي، حُسْنِي، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ:
اسْمُ بَلَدٍ جَذَامٍ. وَالْقُورُ: جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ
دُونُ الْجَبَلِ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَحْسَمُ الرَّجُلُ
الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحَيْسَمُ الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَبِيرِ. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: حُسْنِي وَحْسَمٌ وَذُو حُسْمٍ وَحُسْمٌ
وَحَاسِمٌ مُوَاضِعٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
عَفَا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنَا فَالْقَوَارِعُ
فَجَبْنَا أَرْبِكَ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَاعِ
وَقَالَ مَهْلُكٌ:

أَلَيْتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَيْبَرَى
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي

«حسن» الحُسْنُ: ضِدُّ الْقُبْحِ وَنَقِضُهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحُسْنُ نَعْتُ لِمَا حَسَنَ؛ حَسَنٌ
وَحَسَنٌ بِحَسَنٍ حَسَنًا فِيهَا، فَهُوَ حَاسِنٌ
وَحَسَنٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ مُحَاسِنٌ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مُحْسَنٍ. وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: أَحْسَنُ إِنْ كُنْتُ حَاسِنًا، فَهَذَا فِي
الْمُسْتَقْبَلِ، وَإِنَّهُ لِحَسَنٍ، يُرِيدُ فَعَلَ
الْحَالِ، وَجَمْعُ الْحَسَنِ حَسَانٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
تَقُولُ قَدْ حَسَنَ الشَّيْءُ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ
الضَّمَّةَ فَقُلْتَ: حَسَنَ الشَّيْءِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ
النَّقْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوْ الدَّمِّ لِأَنَّهُ
يُشَبَّهُ فِي جَوَازِ النَّقْلِ بِنَعْمٍ وَبَيْسٍ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَصْلَ فِيهَا نَعِمٌ وَبَيْسٌ، فَسَكَنَ ثَانِيَهَا
وَنَقَلَتْ حَرَكَتَهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ، فَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا؛ قَالَ سَهْمٌ بَنُ حَنْظَلَةَ
الْعَبَّيُّ:

لَمْ يَمْنَعْ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا
أَعْطَيْتُهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنًا ذَا أَدَبًا
= الْأَعْرَابِيُّ غَامِضٌ، لَا يَدْرِي إِلَى أَيِّ قَوْلٍ قَالَهُ كَثِيرٌ
يَعُودُ.

أَرَادَ: حَسَنَ هَذَا أَدَبًا، فَخَفَّفَ وَنَقَلَ
وَرَجُلٌ حَسَنٌ بَسَنٌ: إِتْبَاعُ لَهُ، وَأَمْرَأَةٌ
حَسَنَةٌ، وَقَالُوا: أَمْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَلَمْ يَقُولُوا
رَجُلٌ أَحْسَنٌ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
يُقَالَ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يُوجِبُ ذَلِكَ، وَهُوَ اسْمٌ،
أَنْتَ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ، كَمَا قَالُوا غَلَامٌ أَمْرُدٌ وَلَمْ
يَقُولُوا جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ، فَهُوَ تَذْكِيرٌ مِنْ غَيْرِ
تَأْنِيثٍ.

وَالْحُسَانُ، بِالضَّمِّ: أَحْسَنُ مِنْ
الْحَسَنِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَجُلٌ حَسَانٌ،
مُخَفَّفٌ، كَحَسَنٍ، وَحُسَانٌ، وَالْجَمْعُ
حُسَانُونَ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ: وَلَا يُكْسَرُ، اسْتَغْنَوْا
عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَالْأُنْثَى حَسَنَةٌ، وَالْجَمْعُ
حِسَانٌ كَالْمَذْكَرِ وَحَسَانَةٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:
دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا:

بِأُظْيَةِ عَظْلًا حُسَانَةً الْجِدِ
وَالْجَمْعُ حُسَانَاتُ، قَالَ سَيِّبِيُّ: إِنَّمَا نَصَبَ
دَارَ بِأُضْمَارٍ أَعْنَى، وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ. قَالَ ابْنُ
بَرِّي: حُسَيْنٌ وَحُسَانٌ وَحُسَانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ
وَكَبَارٍ، وَكَبَارٌ، وَعَجِيبٌ وَعَجَابٌ وَعَجَابٌ
وِظْرَيْفٌ وَظُرَافٍ وَظُرَافٍ؛ وَقَالَ ذُو
الْأُصْبُعِ:

كَانَا يَوْمَ قَرَى إِنْ
سَمَا نَقُتِلَ إِيَّانَا
قِيَامًا بَيْنَهُمْ كُلُّ

فَتَى أَبْيَضَ حُسَانًا
وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ حَسَنٌ حُسَيْنٌ لِأَنَّهُ مِنْ
حَسَنٍ يَحْسَنُ كَمَا قَالُوا عَظُمَ فَهُوَ عَظِيمٌ،
وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، كَذَلِكَ حَسَنٌ فَهُوَ
حُسَيْنٌ. إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا، ثُمَّ قَلِبَ الْفَعِيلُ
فَعَالًا ثُمَّ فَعَالًا إِذَا بُولَغَ فِي نَعْتِهِ فَقَالُوا حَسَنٌ
وَحُسَانٌ وَحُسَانٌ، وَكَذَلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ
وَكِرَامٌ؛ وَجَمْعُ الْحَسَنَاءِ مِنَ النِّسَاءِ حِسَانٌ
وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا عَجَفَاءُ وَعَجَافٌ، وَلَا يُقَالُ
لِلْمَذْكَرِ أَحْسَنٌ، إِنَّمَا تَقُولُ هُوَ الْأَحْسَنُ عَلَى
إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ، وَالْجَمْعُ الْأَحْسَانُ.

وَأَحَاسِينُ الْقَوْمُ: حِسَانُهُمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُؤْمِنُونَ

أَكْنَفًا، وَهِيَ الْحُسْنَى.

وَالْحَاسِنُ: الْقَمَرُ.

وَحَسَنَتُ الشَّيْءِ تَحْسِينًا: زِينَتُهُ،
وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَبِهِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ
يُوسُفَ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ»؛
أَيُّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَحْسَنْتُ
بِفُلَانٍ وَأَسَأْتُ بِفُلَانٍ، أَيُّ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ
وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: أَحْسِنُ بِنَا أَيُّ أَحْسِنُ
إِلَيْنَا وَلَا تُسِيْ بِنَا، قَالَ كَثِيرٌ:

أَسِيْنِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ

لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» قِيلَ أَرَادَ

الْجَنَّةَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لِلَّذِينَ

أَحْسَنُوا الْحُسْنَى زِيَادَةً»؛ فَالْحُسْنَى هِيَ

الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحُسْنَى هُنَا الْجَنَّةُ، وَعِنْدِي

أَنَّهَا الْمُجَازَاةُ الْحُسْنَى. وَالْحُسْنَى: ضِدُّ

السُّوْءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ

حُسْنًا»، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَرَأَ الْأَخْفَشُ

وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا، فَقُلْتُ: هَذَا

لَا يَجُوزُ، لِأَنَّ حُسْنًا مِثْلُ فَعْلَى، وَهَذَا

لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ: هَذَا نَصْرٌ لَفْظُهُ، وَقَالَ؛ قَالَ ابْنُ

جَنَى: هَذَا عِنْدِي غَيْرُ لَازِمٍ لِأَبِي الْحَسَنِ،

لِأَنَّ حُسْنًا هُنَا غَيْرُ صِفَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ

بِمَثَرَةٍ الْحُسْنِ كَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ

حُسْنًا» وَمِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ وَالْفَعْلَى: الذِّكْرُ

وَالذِّكْرَى، وَكِلَاهُمَا مُصَدَّرٌ، وَمِنْ الْأَوَّلِ

الْبُوسُ وَالْبُوسَى وَالنُّعْمُ وَالنُّعْمَى،

وَلَا يَسْتَوْحِشُ مِنْ تَشْبِيهِ حُسْنَى بِذِكْرَى

لِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ، فَسَيِّبِيُّ قَدْ عَمِلَ مِثْلَ

هَذَا فَقَالَ: وَمِثْلُ النَّصْرِ الْحُسْنِ إِلَّا أَنَّ هَذَا

مُسَكَّنٌ الْأَوْسَطُ، يَعْنِي النَّصْرَ، وَالْجَمْعُ
الْحُسْنِيَّاتُ^(١) وَالْحُسْنُ، لَا يَسْقُطُ مِنْهَا

(١) قوله: «والجمع الحسنيات» عبارة ابن

سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم: وقيل =

الْأَلْفِ وَالْأَلَامِ لِأَنَّهَا مُعَافِيَةٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنً » ، فَرَعِمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ اسْمُ الْمَصْدَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » ، أَيْ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، وَالْخَطَابُ لِلْيَهُودِ أَيْ اصْدُقُوا فِي صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : اخْتَرْنَا حُسْنًا لِأَنَّهُ يُرِيدُ قَوْلًا حَسَنًا ، قَالَ : وَالْأُخْرَى مَصْدَرٌ حَسَنٌ يَحْسَنُ حُسْنًا ، قَالَ : وَنَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحُسْنَ شَيْءٌ مِنَ الْحُسْنِ ، وَالْحُسْنُ شَيْءٌ مِنَ الْكُلِّ ، وَيَجُوزُ هَذَا وَهَذَا ، قَالَ : وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ حُسْنًا ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ حُسْنًا بِالتَّنْوِينِ فِيهِ قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا : وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْنًا فِي مَعْنَى حَسَنًا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ حُسْنِي فَهُوَ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ » ، فَسَرُهُ تَعْلَبُ فَقَالَ : الْحُسَيْنَانِ الْمَوْتُ أَوْ الْعَلَبَةُ ، يَعْنِي الظُّفْرَ أَوْ الشَّهَادَةَ ، وَاتَّهَمَهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْخَصْلَتَيْنِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ » ، أَيْ بِاسْتِقَامَةٍ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّبِعُوا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً » ، يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، آتِيَاهُ لِسَانِ صِدْقٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ » ، الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا . وَالْحَسَنَةُ : ضِدُّ السَّيِّئَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » وَالْجَمْعُ حَسَنَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ .

وَالْمَحَاسِنُ فِي الْأَعْمَالِ : ضِدُّ الْمَسَاوِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ = الْحَسَنَى الْعَاقِبَةُ وَالْجَمْعُ إِلَخَ فَهُوَ رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ : وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ .

الْمُظْلُومَ وَيَعُوذُ الْمَرِيضَ ، فَذَلِكَ إِحْسَانُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ » ، أَيْ يَذْفَعُونَ بِالْكَلَامِ الْحَسَنِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَخِيمٍ غَيْرِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَامًّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » ، قَالَ : يَكُونُ تَامًّا عَلَى الْمُحْسِنِ ، الْمَعْنَى تَامًّا مِنْ اللَّهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، وَيَكُونُ تَامًّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ أَيْ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَقَالَ : يُجْعَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى مَا يُرِيدُ تَامًّا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » ، قِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَرَّ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جَوْعَتَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ » فَسَرُهُ تَعْلَبُ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّسُولَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ » ، أَحْسَنَ يَعْنِي حَسَنَ ، يَقُولُ حَسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، نَصَبَ خَلَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَهُ فَهُوَ فَعْلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » ، تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ . يُقَالُ : الْإِسْمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَلَوْ قِيلَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْحُسْنُ لَجَازَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مُؤَنَّثَةٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا » أَيْ يَفْعَلُ بِهِمَا مَا يَحْسَنُ حُسْنًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ » أَيْ اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : « نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً » ، أَيْ نِعْمَةً ، وَيُقَالُ حُظُوظًا حَسَنَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ » أَيْ نِعْمَةٌ ، وَقَوْلُهُ : « إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُومُكُمْ » ، أَيْ غَنِيمَةٌ وَحُصْبٌ ، « وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ » ، أَيْ مَحَلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِالْحُسْنِ » ، وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِالْحُسْنِ .

بِأَحْسَنِهَا » أَيْ يَفْعَلُوا بِحُسْنِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوَ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ الْإِنْصَارِ بَعْدَ الظُّلُمِ ، وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ مِنَ الْقِصَاصِ وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ .

وَالْمَحَاسِنُ : الْمَوَاضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ . يُقَالُ : فَلَانَةُ كَثِيرَةُ الْمَحَاسِنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَكَادُ الْعَرَبُ تُوَحِّدُ الْمَحَاسِنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا مُحْسِنٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ وَلَا بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ ، إِنَّمَا الْمَحَاسِنُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَجَمْعُورُ الْفُغْرِيِّينَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّوهُ : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مُحَاسِنٍ قُلْتَ مُحَاسِنِي ، فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرُدُّهُ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّ وَاحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمُسَامَحَةِ . وَمِثْلُهُ الْمَقَافِرُ وَالْمَشَابِهُ وَالْمَلَامِيعُ وَاللَّيَالِي .

وَوَجْهَهُ مُحْسِنٌ : حَسَنٌ ، وَحَسَنَهُ اللَّهُ ، لَيْسَ مِنْ بَابِ مَدْرَهَمٍ وَمَفْثُودٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيهِ ذِكْرٌ .

وَطَعَامٌ مُحْسَنٌ لِلْجِسْمِ ، بِالْفَتْحِ : يَحْسَنُ بِهِ .

وَالْإِحْسَانُ : ضِدُّ الْإِسَاءَةِ . وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمِحْسَانٌ (الْآخِرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ) قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَا أَحْسَنَ ، أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي مِنْ هَذِهِ . لِأَنَّ هَذِهِ الصَّبِيغَةَ قَدْ اقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيرَ فَأَغْنَتْ عَنْ صِبْغَةِ التَّعْجِيبِ . وَيُقَالُ : أَحْسِنُ يَا هَذَا فَإِنَّكَ مِحْسَانٌ أَيْ لَا تَزَالُ مُحْسِنًا . وَفَسَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ، الْإِحْسَانَ حِينَ سَأَلَهُ جِبْرِيلُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَسَلَامُهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ » ، وَأَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِخْلَاصَ ، وَهُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَجَاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِنًا ، وَإِنْ كَانَ إِيمَانُهُ صَاحِحًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ ، فَإِنَّ مَنْ

رَأَى اللَّهُ أَحْسَنَ عَمَلِهِ ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ : فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ بِرَأْيِكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ » أَيْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ . وَأَحْسَنَ بِهِ الظَّنُّ : نَقِضُ أَسَاءَهُ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ أَنَّ الْإِحْسَانَ يَكُونُ لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ وَلِغَيْرِهِ ، تَقُولُ : أَحْسَنْتُ إِلَى نَفْسِي ، وَالْإِنْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِغَيْرِهِ .

وَكِتَابُ التَّحْسِينِ : خِلَافُ الْمَشَقِّ ، وَنَحْوُ هَذَا يُجْعَلُ مُصَدَّرًا ثُمَّ يُجْمَعُ كَالْتَّكَادِبِ وَالتَّكَالُفِ ، وَلَيْسَ الْجَمْعُ فِي الْمَصْدَرِ بِفَاشٍ ، وَلَكِنَّهُمْ يَجْرُونَ بَعْضَهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ . وَالتَّحْسِينُ : جَمْعُ التَّحْسِينِ ، اسْمٌ بَنِي عَلَى تَفْعِيلٍ ، وَمِثْلُهُ تَكَالِيفُ الْأُمُورِ ، وَتَقَاصِبُ الشَّعْرِ مَا جَعَدَ مِنْ ذَوَاتِهِ .

وَهُوَ يُحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَفْعَلُهُ ، وَيَسْتَحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَبْغِيهِ حَسَنًا . وَيُقَالُ : إِنِّي أَحْسَنُ بِكَ النَّاسَ ، وَفِي الْوَادِرِ : حَسِنَاوُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَحَسِينَاوُهُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ غَسِينَاوُهُ وَحَمِيدَاوُهُ أَيْ جَهْدُهُ وَغَابَتُهُ . وَحَسَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَالًا مِنْ الْحَسَنِ أَجْرِيَّتُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٍ مِنَ الْحَسَنِ وَهُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْحَسَنُ بِالشَّيْءِ لَمْ تَجْرِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنَ النَّحْسِ أَوْ مِنَ الْحَسَنِ ، وَقَالَ : ذَكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ فَعَالٌ مِنَ الْحَسَنِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَصْغِيرُ فَعَالٍ حَسِينِينَ ، وَتَصْغِيرُ فَعْلَانٍ حَسِينَانٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَسَنٌ وَحَسِينٌ يُقَالَانِ بِاللَّامِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ : قَالَ سَبِيحُوهُ : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا الْحَسَنُ ، فِي اسْمِ الرَّجُلِ ، فَإِنَّا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمًى بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفُ لُهُ غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ قَالَ حَسَنٌ فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

فَهُوَ يَجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ أَحْنَدِي وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَسَمِعَ تَوَلُّوْلَ فَاطِمَةَ ، رَضَوَانَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ تُنَادِيهِمَا : يَا حَسَنَانِ يَا حُسَيْنَانِ ! فَقَالَ : الْحَقُّ بِأَمْكُمَا ، غَلَبَتْ أَحَدَ الْإِسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ كَمَا قَالُوا الْقِمْرَانِ لِأَبِيِّ بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَالْقِمْرَانِ لِلشَّسِ وَالْقِمْرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِهِمُ الْجَلْمَانِ لِلْجَلْمِ ، وَالْقَلْمَانِ لِلْقَلَمِ ، وَهُوَ الْمِقْرَاضُ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ ، بَضَمَ الثَّوْنِ فِيهَا جَمِيعًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطَاهَا حَظَّ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْأَعْرَابِ . وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ فِي طَبِئِي بَطْنَيْنِ يُقَالُ لَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ .

وَالْحَسَنُ : اسْمٌ رَمَلَهُ لَبْنَى سَعْدٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسَنُ نَقَاً فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمِمْ مَعْرُوفٌ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْحَسَنَانُ ، يُرِيدُ الْحَسَنُ وَهُوَ هَذَا الرَّمْلُ بَعِيْنَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُتِلَ بِهِذِهِ الرَّمْلَةُ أَبُو الصَّهْبَاءِ بِسَطَّامُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ ، يَوْمَ النِّقَا ، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيِّ ، قَالَ : وَهِيَ جِلَانٌ ^(١) أَوْ نَقْوَانٌ ، يُقَالُ لِأَحَدِ هَذَيْنِ الْجَلْبَيْنِ الْحَسَنُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّيِّ فِي الْحَسَنِ يَرَى بِسَطَّامِ ابْنَ قَيْسٍ :

لَأَمَّ الْأَرْضُ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ
بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِيُّ : وَقِيلَ لَهُ مَا تَذْكُرُ؟ فَقَالَ : أَذْكُرُ مَقْتَلَ بِسَطَّامِ ابْنَ قَيْسٍ عَلَى الْحَسَنِ ، هُوَ بَقْتَحْنِي : حَبْلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ رَمَلٍ ، وَكَانَ أَبُو رَجَاءٍ قَدْ عَمَرَ

(١) قوله : « جِلَان » و « الجلبين » و « جِل » معروف « كله في الطبعات جميعها بالجم . والصواب ما أثبتناه بالحاء المهملة ، والجل بالحاء الرمل الممتد ، وهو المناس . للنفق .

مِائَةً وَخَمْسِينَ وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَإِذَا تَنَبَّتْ قُلْتُ الْحَسَنَانِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْحَسَنِ لَشَمْعَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيِّ :

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَاقَتْ
بَنُو شَيْبَانَ آجَالًا قِصَارًا
شَكَّكْنَا بِالْأَسِنَّةِ وَهِيَ زُورُ
صَاحِبِي كَبِشْتِهِمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءَةِ لَمْ يُوسِدْ
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِجَارًا
قَوْلُهُ : وَهِيَ زُورُ بَعْنَى الْخَيْلِ ، وَأَنشَدَ فِيهِ ابْنُ بَرٍّ لِحَجْرِ بْنِ

أَبَتِ عَمِيكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا
وَأَنكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْإِلَادَا
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي حُسَيْنٍ جَلِيلٍ :
تَرَكْنَا بِالْوَصَافِ مِنْ حُسَيْنٍ
نِسَاءَ الْحَيِّ يَلْقَظُنَّ الْجَنَانَا
فَحُسَيْنٌ هَهُنَا : جَلِيلٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَحْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ ، وَهُوَ الْكَيْبُ النَّفِيُّ الْعَالِي ، قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ الْعُلَامُ حَسَنًا . وَالْحُسَيْنُ : الْجَلِيلُ الْعَالِي ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعُلَامُ حُسِينًا . وَالْحَسَنَانِ : جِلَانٌ ، أَحَدُهُمَا يَزَاهُ الْآخَرُ . وَحَسَنَى : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْقَةً فَمَعَهَا حَسَنَى ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّا هُوَ حَسَنَى ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ غَيْقَةً فَحَسَنَى . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ : الْحَسَنُ شَجَرُ الْأَلَاءِ مُصْطَفَاً بِكَيْبِ رَمَلٍ ، فَالْحَسَنُ هُوَ الشَّجَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحُسْنِهِ ، وَنَسِبَ الْكَيْبُ إِلَيْهِ فَقِيلَ نَقَا الْحَسَنِ ، وَقِيلَ : الْحَسَنَةُ جَلِيلٌ أَمْلَسُ شَاهِقٌ لَيْسَ بِهِ صَدْعٌ ، وَالْحَسَنُ جَمْعُهُ ، قَالَ أَبُو صَعْرَةَ الْبُولَانِيُّ :

فَمَا نَظَفَتْ مِنْ حَبِّ مَرْزَنِ تَقَادَفَتْ
بِهِ حَسَنُ الْجَوْدِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
وَبُرْوَى : بِهِ جَنَبَتَا الْجَوْدِيِّ ، وَالْجَوْدِيُّ وَادٍ ، وَأَعْلَاهُ بِأَجَا فِي شَوَاهِقِهَا ، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطِجُ سَهْلَةٍ ، وَيُسَمَّى الْحَسَنَةُ أَهْلُ الْحِجَازِ الْمَلَقَّةُ

• حَسَاءٌ: حَسَا الطَّائِرُ الْمَاءَ يَحْسُو حَسْوًا : وَهُوَ كَالشَّرْبِ لِلإِنْسَانِ ، وَالْحَسْوُ الْفِعْلُ . وَلَا يُقَالُ لِلطَّائِرِ شَرِبَ . وَحَسَا الشَّيْءُ حَسْوًا وَتَحَسَّاهُ قَالَ سَيَوِيه : التَّحَسَّى عَمَلٌ فِي مَهْلَةٍ ، وَاحْتَسَاهُ : كَتَحَسَّاهُ . وَقَدْ يَكُونُ الإِحْتِسَاءُ فِي التَّوَمِ ، وَتَقْصَى سِيرَ الإِبِلِ ، يُقَالُ : احْتَسَى سِيرَ الْفَرَسِ وَالْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ ؛ قَالَ :

إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفٍ
غُرُورَ عِيدَاتِهَا الْخَوَائِفِ
وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِفِ
بِالسَّيْفِ أَحْيَانًا وَبِالتَّقَادُفِ
جَمَعَ بَيْنَ الْكُسْرِ وَالضَّمِّ ، وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ أَصْحَابُ الْقَوَائِمِ السَّادُ فِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ . وَاسْمٌ مَا يَتَحَسَّى الْحَيَّةُ وَالْحَسَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَالْحَسْوُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى فِي الْإِسْمِ أَيْضًا الْحَسْوَ عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ ، وَالْحَسَا ، مَقْصُورٌ ، عَلَى مِثَالِ الْفَعَا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى نِقَةِ ، وَالْحَسْوَةُ ، كُلُّهُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَالْحَسْوَةُ : مِلءُ الْفَمِ . وَيُقَالُ : اتَّخَذُوا لَنَا حَسِيَّةً ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ابْنُ جَنِّي لِيَبْغِضَ الرَّجَّازُ :

وَحَسَدٌ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَاظِهَا
عَلَى أَحَاسِي الْقَيْظِ وَاحْتَظَاظِهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ حَسَاءً عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَحْسِيَّةٍ وَأَحْسَوَةٍ كَأَهْمِيَّةٍ وَأَهْمَوَةٍ ، قَالَ غَيْرُ آتِي لَمْ أَسْمَعْهُ وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ . وَالْحَسْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَقِيلَ : الْحَسْوَةُ وَالْحَسْوَةُ لَفْتَانِ ، وَهَذَانِ الْمِثْلَانِ يَتَقَيَّانِ عَلَى هَذَا الضَّرْبِ كَثِيرًا كَالثَّبَةِ وَالثَّبَةِ وَالْجَرَجَةِ وَالْجَرَجَةِ ، وَفَرَّقَ يُونُسُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ فَقَالَ : الْفَعْلَةُ لِلْفِعْلِ وَالْفَعْلَةُ لِلْإِسْمِ ، وَجَمَعَ الْحَسْوَةَ حَسَى ، وَحَسَوْتُ الْمَرْقَ حَسْوًا . وَرَجُلٌ حَسَوٌ : كَثِيرُ النَّحْسَى . وَيَوْمٌ كَحَسْوِ الطَّيْرِ أَيْ قَصِيرٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : زَيْتُ تَوَمَةٍ كَحَسْوِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ تَوَمًا قَلِيلًا .

وَالْحَسْوُ عَلَى قَوْلٍ : طَعَامٌ مَعْرُوفٌ . وَكَذَلِكَ الْحَسَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، تَقُولُ : شَرِبْتُ حَسَاءً وَحَسَوًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَوْتُ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً ، وَشَرِبْتُ مَشَوًا وَمَشَاءً ، وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرْقَ فَحَسَاهُ وَاحْتَسَاهُ بِمَعْنَى ، وَتَحَسَّاهُ فِي مَهْلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْحَسَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، هُوَ طَبِخٌ يَتَّخَذُ مِنْ ذَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ ، وَقَدْ يُحْلَى وَيَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ جَعَلْتُ لَهُ حَسْوًا وَحَسَاءً وَحَسِيَّةً إِذَا طَبَخَ لَهُ الشَّيْءَ الرَّقِيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذَا اشْتَكَى صَدْرَهُ ، وَيُجْمَعُ الْحَسَا حَسَاءً وَأَحْسَاءً . قَالَ أَبُو ذُبْيَانَ ابْنُ الرَّعْبِلِ : إِنْ أَبْغَضَ الشُّبُوحُ إِلَى الْحَسْوِ الْفَسُو الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ ، الْحَسْوُ : الشَّرْبُ . وَقَدْ حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْإِنَاءِ حَسْوَةٌ ، بِالضَّمِّ أَيْ قَدَرٌ مَا يُحْسَى مَرَّةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً ، وَالْحَسْوَةُ مِلءُ الْفَمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَسْوَةٌ وَحَسْوَةٌ وَغَرَفَةٌ وَغَرَفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ . وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي جُدْعَانَ حَاسِي الذَّهَبِ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَسْكَرَ مِنْهُ الْفَرْقُ فَالْحَسْوَةُ حَرَامٌ ، الْحَسْوَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجُرْعَةُ بِقَدَرٍ مَا يُحْسَى مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَسَى سَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ غَلْظٌ قَوْفَهُ رَمْلٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَكُلَّمَا تَرَحَّتْ دَلُورًا جَمَتْ أُخْرَى . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حَسَى وَحَسَى ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهَا إِلَّا مَعْنَى وَمَعْنَى ، وَإِنِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَسَى حَسَا ، يَفْتَحُ الْحَاءُ عَلَى مِثَالِ قَفَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْسَاءٌ وَحَسَاءٌ .

وَاحْتَسَى حَسِيًّا : احْتَمَرَهُ ، وَقِيلَ : الإِحْسَاءُ نَبْثُ الثَّرَابِ لِخُرُوجِ الْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي تَعِيمٍ يَقُولُ احْتَسَيْنَا حَسِيًّا أَيْ أَنْبَطْنَا مَاءَ حَسَى . وَالْحَسَى : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَاحْتَسَى مَا فِي

نَفْسِهِ : احْتَبَرَهُ ، قَالَ :

يَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمْنَ مَا أَخْفَى وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ هَلْ احْتَسَيْتَ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا عَلَى مَعْنَى هَلْ وَجَدْتُ ؟ وَالْحَسَى وَذُو الْحَسَى ، مَقْصُورَانِ : مَوْضِعَانِ ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ :

عَفَا ذُو حَسَى مِنْ قَرْنَتَا فَالْفَوَارِغِ
وَحَسَى : مَوْضِعٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْفَةً فَمَعَهَا حَسَاءٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَمَعَهَا حَسَى . وَالْحَسَى : الرَّمْلُ الْمَتْرَاكِمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صُلْدٌ فَإِذَا مَطَرُ الرَّمْلِ نَشِيفَ مَاءُ الْمَطَرِ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَسْفَلَهُ أَمْسَكَ الْمَاءَ وَمَنَعَ الرَّمْلُ حَرَّ الشَّمْسِ أَنْ يَنْشِفَ الْمَاءَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ نُبِثَ وَجْهُ الرَّمْلِ عَنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَنَبَعَ بَارِدًا عَذْبًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْبَلَادِيَةِ أَحْسَاءً كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ ، مِنْهَا أَحْسَاءُ بَنِي سَعْدٍ يَحْدَاهُ هَجَرٌ وَقَرَاهَا ، قَالَ : وَهِيَ الْيَوْمَ دَارُ الْقَرَامِطَةِ وَبِهَا مَنَازِلُهُمْ ، وَمِنْهَا أَحْسَاءُ خِرْشَافٍ ، وَأَحْسَاءُ الْقَطِيفِ ، وَيَحْدَاهُ الْحَاجِزُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَحْسَاءٌ فِي وَادٍ مُتَطَامٍ ذِي رَمْلٍ ، إِذَا رَوَيْتَ فِي الشَّتَاءِ مِنَ السَّيُولِ الْكَثِيرَةِ الْأَمْطَارَ لَمْ يَنْقَطِعْ مَاءُ أَحْسَائِهَا فِي الْقَيْظِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَسَى ، بِالْكَسْرِ ، مَا تَنْشَفُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى صَلَابَةٍ أَمْسَكَتْهُ فَتَحْفِرُ عَنْهُ الرَّمْلُ فَتَسْتَخْرِجُهُ ، وَهُوَ الإِحْسَاءُ ، وَجَمَعَ الْحَسَى الْأَحْسَاءُ ، وَهِيَ الْكَرَارُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهَانِ : ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا الْمَاءُ مِنْ حَسَى بَنِي حَارِثَةَ ، الْحَسَى بِالْكَسْرِ وَسُكُونِ السِّينِ وَجَمْعُهُ أَحْسَاءُ : حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ الْقَفْرِ ، قِيلَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ أَسْفَلِهَا حِجَارَةٌ وَقَوْفُهَا رَمْلٌ ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ نَشَفَهُ الرَّمْلُ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْحِجَارَةِ أَمْسَكَتْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُمْ شَرَبُوا مِنْ مَاءِ الْحَسَى .

وَحَسِيَّتُ الْخَبَرِ ، بِالْكَسْرِ : يَثُلُ

حَسِيتُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :
سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
حَسِينَ بِهِ فَهَنْ إِلَى شَوْسُ
وَأَحْسَيْتُ الْخَبَرَ بِثَلَّةٍ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
لَمَّا احْتَسَى مُنْحَدِرٌ مِنْ مُضْعِدٍ
أَنَّ الْحَيَا مَقْلُوبٌ لَمْ يَجْهَدْ
اِحْتَسَى أَيْ اسْتَحْبَرَ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْخَصْبَ
فَاشٍ ، وَالْمُنْحَدِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْفَرَى ،
وَالْمُضْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : فَهَجَسْتُ عَلَى
رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ حَسَبَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَذَا وَرَدَّ وَإِنَّمَا هُوَ هَلْ
حَسِبْتُمَا ؟ يُقَالُ : حَسِيتُ الْخَبَرَ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ عَلِمْتُهُ ، وَأَحْسَيْتُ الْخَبَرَ ، وَحَسِيتُ
بِالْخَبَرِ ، وَأَحْسَيْتُ بِهِ ، كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ
حَسِيتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السَّيِّئِينَ يَاءً .
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلْتُ وَمَسْتُ فِي ظِلِّتُ
وَمَسَيْتُ فِي حَذَفٍ أَحَدِ الْمَثَلَيْنِ ، وَرَوَى
بَيْتُ أَبِي زَيْدٍ : أَحَسَنَ بِهِ .

وَالْحِسَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْإِنْسَارِيُّ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ حِينَ
تَوَجَّهَ إِلَى مَوْتِهِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ :
إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي
مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ

• حَشَاءٌ حَشَاءٌ بِالْعَصَا حَشَاءٌ ، مَهْمُوزٌ :
ضَرَبَ بِهَا جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ . وَحَشَاءٌ بِسَهْمٍ
يَخْشَوُهُ حَشَاءٌ : رَمَاهُ فَأَصَابَ بِهِ جَوْفَهُ . قَالَ
أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذُبَابًا طَمِعَ فِي نَاقَتِهِ
وَتُسَمَّى هَبَالَةً :

لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالَةِ
ضِفْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ
فِي كُلِّ يَوْمٍ صَبِيقَةٌ
فَوْقِي تَأَجَّلُ كَالظَّلَالَةِ
فَلَاخْشَانَاكَ مَشَقَّصًا
أَوْسًا أَوْسًا مِنْ الْهَبَالَةِ
أَوْسٍ : تَضَعِيرُ أَوْسٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
الدُّنْبِ ، وَهُوَ مُنَادَى مُفْرَدٌ ، وَأَوْسًا مُنْتَصِبٌ

عَلَى الْمُضْدِرِّ أَيْ عِوَضًا ، وَالْمِشْقَصُ :
السَّهْمُ الْعَرِضُ النَّصْلُ ، وَقَوْلُهُ : ضِفْتُ
يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ أَيْ لَيْلَةٍ عَلَى لَيْلَةٍ . وَهُوَ مَثَلُ
سَائِرِ الْأَزْهَرِيِّ ، شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
حَشَانُهُ سَهْمًا وَحَشُونُهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَانُهُ
إِذَا أَذْخَلْتَهُ جَوْفَهُ ، وَإِذَا أَصَبْتَ حَشَاءَهُ قُلْتُ :
حَشَيْتُهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : حَشَأْتُ النَّارَ إِذَا
غَشِيَتْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بَاطِلٌ
وَصَدُوقٌ : حَشَأْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا غَشِيَتْهَا ،
فَافْهَمْتُ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ تَضْجِيفِ
الْوَرَّاقِينَ .

وَحَشَأَ الْمَرْأَةَ يَحْشَوُهَا حَشَاءً : نَكَحَهَا .
وَحَشَأَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا .

وَالْمِحْشَاءُ وَالْمِحْشَاءُ : كِسَاءٌ أَيْضٌ صَغِيرٌ
يَتَّخِذُونَهُ مِزْرًا ، وَقِيلَ هُوَ كِسَاءٌ أَوْ إِزَارٌ غَلِيظٌ
يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِي ، قَالَ :

يَنْفُضُ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ
نَفْضَكَ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ
يَعْنِي الَّتِي تَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ خَشُونَتِهَا .

• حَشِبٌ : الْحَشِيبُ وَالْحَشِيبِيُّ
وَالْحَوْشَبُ : عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ ، بَيْنَ
الْعَصَبِ وَالْوُطِيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَشْوُ
الْحَافِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظِيمٌ صَغِيرٌ ،
كَالسَّلَامَى فِي طَرَفِ الْوُطِيفِ ، بَيْنَ رَأْسِ
الْوُطِيفِ وَمُسْتَقَرِّ الْحَافِرِ ، مِمَّا يَدْخُلُ فِي
الْجَبَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ حَشْوُ
الْحَافِرِ ، وَالْجَبَةُ الَّتِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ،
وَالدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُغْعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّعِيمِ عَصَا
وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ : مُوَصِّلُ الْوُطِيفِ فِي رُغْعِ
الدَّابَّةِ . وَقِيلَ : الْحَوْشَبَانِ مِنَ الْفَرَسِ :
عَظْمَا الرُّغْعِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : عَظْمَا
الرُّغْعَيْنِ . وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

وَتَجَرُّ مُجْرِبَةً لَهَا
لَحَى إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجَرٌ : جَمْعُ جَرَوْ ، عَلَى أَقْمَلٍ . وَارَادَ
بِالْمُجْرِبَةِ : ضَبْعًا ذَاتَ جَرَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ . قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ بَيْتُ خَارِهَا
حَتَّى الصَّبَاحِ مُثَبَّتًا بِغَرَاءِ
يَقُولُ : لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهَا ، فَهِيَ لَا تَضَعُ
خَارَهَا .

وَالْحَوْشَبُ : الْمُسْتَفْخُ الْجَنْبَيْنِ . وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بِنِ حَوَيَّْةَ :

فَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَنْسُ لَقِفْتُ ذُو طَرَائِفِ حَوْشَبُ
قَالَ السُّكْرِيُّ : حَوْشَبُ : مُتَفَخِّخُ الْجَنْبَيْنِ ،
فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، وَمِمَّا يَذْكُرُ
مِنْ شَعْرِ أَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ :

وَحَرَقَ تَبَهَّسَ ظِلْمَانَهُ

يُجَابُ حَوْشَبُهُ الْقَعْبُ
قِيلَ : الْقَعْبُ : الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْحَوْشَبُ :

الْأَرْبَبُ الذَّكَرُ ، وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ :
الْعِجْلُ ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَقَالَ الْآخَرُ :

كَانَهَا لَمَّا أَرْلَامُ الصَّحَى
أُدْمَانَةً يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ،
وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَجَعَلَهُ مِنْ
الْأَضْدَادِ . وَقَالَ :

فِي الْبُلْدِ عِفْضَاجٌ إِذَا بَدَّتْهُ
وَإِذَا تَصَمَّرُهُ فَحَشَّرَ حَوْشَبُ
فَالْحَشَّرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ .
وَقَالَ الْمَوْرُجُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا إِذَا
اجْتَمَعُوا .

وَقَالَ أَبُو السَّيْدِ الْأَعْرَابِيُّ : الْحَشِيبُ
مِنْ الثِّيَابِ ، وَالْحَشِيبُ وَالْحَشِيبُ :
الْغَلِيظُ .

وَقَالَ الْمَوْرُجُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَحَوْشَبٌ : اسْمٌ .

• حَشِيلٌ : حَشِيلَةُ الرَّجُلِ : مَنَاعُهُ ،
وَالْحَشِيلَةُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ (عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ

شَمِيلٌ). وَإِنْ فَلَانًا لَدُوْ حَشْبَلَةٍ أَيْ ذُو عِيَالٍ كَبِيرٍ.

• حشد: حشد القوم يحشدهم ويحشدوهم: جمعهم وحشدوا وتحشدوا: خفوا في التعاون أودعوا فأجابوا مسرعين، هذا فعل يستعمل في الجمع، وقلما يقولون للواحد حشد، إلا أنهم يقولون للراجل: لها حالب حاشد، وهو الذي لا يفتقر عن حلبها والقيام بذلك وحشدوا يحشدون، بالكسر، حشداً أي اجتمعوا، وكذلك احتشدوا وتحشدوا وحشد القوم وأحشدوا: اجتمعوا لأمر واحد، وكذلك حشدوا عليه وأحشدوا وتحشدوا. والحشد والحشد: اسباب للجمع، وفي حديث سورة الإخلاص: احتشدوا فإني سافر عليكم ثلث القرآن أي اجتمعوا.

والحشد: الجاعة. وحديث عمر قال في عثمان، رضي الله عنها: إني أخاف حشده، وحديث وفيد مذجج: حشد وقد (١) الحشد، بالضم والتشديد، جمع حاشد. وحديث الحجاج: أمن أهل المحاشد والمخاطب، أي مواضع الحشد والخطب، وقيل: هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملاهيح أي الذين يجمعون الجموع للخروج، وقيل: المخطبة الخطبة، والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة. ويقال: جاء فلان حافلاً حاشداً ومحتفلاً محتشداً أي مستعداً متاهباً. وعند فلان حشد من الناس أي جماعة قد احتشدوا له. قال الجوهري: وهو في الأصل مصدر. ورجل محشود: عنده حشد من الناس أي جماعة. ورجل محشود إذا كان الناس يحفون بخدمته لأنه مطاع فيهم. وفي حديث أم معة: محفود

(١) قوله: «وقد» بالواو في ابن الأثير «وقد»

بالراء.

محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون إليه. والحشد والمحتشد: الذي لا يدع عند نفسه شيئاً من الجهد والنصرة والبال، وكذلك الحاشد. وجمعه حشد، قال أبو كبير الهذلي:

سجراً نفسي غير جمع أشابة
حشداً ولا هلك المفارش عزل
قال ابن جني: روى حشداً بالنصب والرفع والجر، أما النصب فعلى البدل من غير، وأما الرفع فعلى أنه خبر مبتدأ محذوف، وأما الجر فعلى جوار أشابة وليس في الحقيقة وصفاً لها، ولكنه للجوار، نحو قول العرب هذا جحر ضب حرب. ويقال للرجل إذا نزل بقوم فأكرموه وأحسنوا ضيافته: قد حشدوا، وقال الفراء: حشدوا له وحفلوا له إذا احتفلوا له وبالواو في الطائفة وإكرامه والحاشد: الذي لا يفتقر حلب الناقة والقيام بذلك. الأزهرى: المعروف في حلب الإبل حاشك بالكاف، لا حاشد بالدال، وسبأني ذكره في موضعه. إلا أن أبا عبيد قال: حشد القوم وحشكوا وتحشوا بمعنى واحد، فجمع بين الدال والكاف في هذا المعنى. وفي حديث صفة رسول الله، الذي يروى عن أم معة الخزاعية: محفود محشود أي أن أصحابه يخدمونه ويجمعون عليه.

ويقال: احتشد القوم فلان إذا أردت أنهم تجمعوا له وتأهبوا. وحشدت الناقة في ضرعها لبنا تحشده حشوداً: حفلته. وناقته حشود: سريعة جمع اللبني في الضرع.

وأرض حشاد: تسيل من أدنى مطر. وواد حشد: يسيله القليل الهين من الماء. وعين حشد: لا ينقطع ماؤها. قال ابن سيده: وقيل إنها هي حشد، قال: وهو الصحيح. قال ابن السكيت: أرض نزلة (٢) تسيل من أدنى مطر، وكذلك أرض

(٢) قوله: «أرض نزلة كذا في الأصل =

حشاد وزهاد وشحاح، وقال النضر: الحشاد من المسابل إذا كانت أرض صلبة سريعة السيل وكثرت شيعاتها في الرحبة وحشد بعضها بعضاً، قال الجوهري: أرض حشاد لا تسيل إلا عن مطر كثير، وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فإنه قال: حشاد تسيل من أدنى مطر. وحاشد: حش من همدان.

• حشر: حشرهم يحشرهم ويحشرهم حشراً: جمعهم، ومنه يوم المحشر. والحشر: جمع الناس يوم القيامة. والحشر: حشر يوم القيامة. والمحشر: المجمع الذي يحشر إليه القوم، وكذلك إذا حشروا إلى بلد أو معسكر أو نحو، قال الله عز وجل: «الاول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا»، نزلت في بني النضير، وكانوا قوماً من اليهود عاهدوا النبي، ﷺ، لما نزل المدينة ألا يكونوا عليه ولا له، ثم نقضوا العهد ومايلوا كفار أهل مكة، فقصدهم النبي، ﷺ، ففارقوه على الجلاء من منازلهم فحلوا إلى الشام. قال الأزهرى: وهو أول حشر حشر إلى أرض المحشر، ثم يحشر الخلق يوم القيامة إليها، قال: ولذلك قيل: «الاول الحشر»؛ وقيل: إنهم أول من أجلي من أهل الدمة من جزيرة العرب، ثم أجلي آخرهم أيام عمر ابن الخطاب، رضي الله عنه، منهم نصارى نجران ويهود خيبر.

وفي الحديث: انقطعت الهجرة إلا من ثلاث: جهاد أوية أو حشر، أي جهاد في سبيل الله، أو يية يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على تغييره، أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم. والحشر: هو الجلاء عن الأوطان، وقيل:

= هذا الضبط. والذي في القاموس بهذا الضبط أيضاً: وأرض نزلة زاكية الزرع، وككتف: المكان الصلب السريع السيل.

أَرَادَ بِالْحَشْرِ الْخُرُوجَ مِنَ النَّفْرِ إِذَا عَمَّ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَحْشَرُ ، بِكسر الشين . موضع الحشر .

وَالْحَاشِرُ : مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لِأَنَّهُ قَالَ : أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي . وَقَالَ ﷺ : لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْهَاجِي يُنْحَوِ اللَّهُ بِسِي الْكُفْرِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، الْحَاشِرُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ خَلْفَهُ وَعَلَى يَمِينِهِ دُونَ يَمِينِهِ غَيْرُهُ . وَقَوْلُهُ ﷺ : إِنِّي لِي أَسْمَاءُ ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِي عَدَّاهَا مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَرَلَّةَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي كَذَبَتْ بِنَبِيِّتِهِ حُجَّةً عَلَيْهِمْ .

وَحَشَرَ الْإِبِلَ : جَمَعَهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا قَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ » ، فَقِيلَ : إِنَّ الْحَشْرَ هَهُنَا الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : النَّشْرُ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ لِأَنَّهُ كُلُّهُ كَفَتْ وَجَمَعَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا الرُّوحُ حُشِرَتْ » ، وَقَالَ : « ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ » ، قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ : تُحْشَرُ الرُّوحُ كُلُّهَا وَسَائِرُ الدُّوَابِّ حَتَّى الدُّبَابُ لِلْقِصَاصِ ، وَاسْتَدُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَشَرَهَا مَوْتَهَا فِي الدُّنْيَا .

قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ فَاجْتَحَفَتْ بِالْأَلْبَالِ وَأَهْلَكَتْ ذُرُيَاتِ الْأَرْبَعِ ، قِيلَ : قَدْ حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْشَرُهُمْ وَتَحْشِرُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَضْمُهُمْ مِنَ النَّوَاحِي إِلَى الْأَمْصَارِ .

وَحَشَرَتِ السَّنَةُ مَالَ فُلَانٍ : أَهْلَكَتْهُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشِ وَحَشٍ وَلَا طَمَشٍ مِنَ الطَّمُوشِ وَالْحَشْرَةُ : وَاحِدَةٌ صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ كَالْإِبْرَارِيعِ وَالْقَفَافِذِ وَالضَّبَابِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لَا يُفْرَدُ الْوَاحِدُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا :

هَذَا مِنَ الْحَشْرَةِ ، وَيُجْمَعُ مُسَلِّمًا ، قَالَ : يَا أُمَّ عَمْرٍو ! مَنْ يَكُنْ عَقْرَ حَوْا

عَدَى يَأْكُلُ الْحَشْرَاتُ ؟ (١)

وَقِيلَ : الْحَشْرَاتُ هَوَامُّ الْأَرْضِ مِمَّا لَا اسْمَ لَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَشْرَاتُ وَالْأَحْرَاشُ وَالْأَحْنَاشُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ هَوَامُّ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ : لَمْ تَدْعُهَا فَتَأْكُلْ مِنْ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ هَوَامُّ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّلَبِ (٢) : لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيمًا ، وَقِيلَ : الصِّدْقُ كُلُّ حَشْرَةٍ ، مَا تَعَاظَمَ مِنْهُ وَتَصَاعَرَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ حَشْرَةً . وَالْحَشْرَةُ أَيْضًا : كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ كَالدُّعَاغِ وَالْفَتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَشْرَةُ الْفِثْرَةُ الَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ ، وَالْجَمْعُ حَشْرٌ . وَرَوَى ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : الْحَبَّةُ عَلَيْهَا فِثْرَتَانِ ، فَأَلَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ الْحَشْرَةُ . وَالْجَمْعُ الْحَشْرُ ، وَالَّتِي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْشَرَةُ فِي لَفِّ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ بَعْدَمَا يَحْصَدُ الزَّرْعُ ، فَرُبَّمَا ظَهَرَ مِنْ تَحْتِهِ نَبَاتٌ أَخْضَرُ فَبَلَكَ الْمَحْشَرَةَ . يُقَالُ : أَرْسَلُوا دَوَابَّهُمْ فِي الْمَحْشَرَةِ .

وَحَشَرَ السَّكِينِ وَالسَّنَانُ حَشْرًا : أَحَدَهُ فَارَقَهُ وَالطُّفَّةُ ، قَالَ :

لَدُنَّ الْكُحُوبِ وَمَحْشُورٌ حَدِيدَتُهُ وَأَضْمَعَ غَيْرَ مَجْلُوزٍ عَلَى قَضْمٍ

(١) قوله : « يَا أُمَّ عَمْرٍو ! الْخ » كذا في نسخة

المؤلف والصواب :

يَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عَقْرَ دَارِهِ

حوار عدى يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ

[عبد الله]

(٢) قوله : « الثَّلَبُ » بكسر التاء واللام وبالباء

المشددة ، وكسكف ابن سفيان اليقظان بن أبي ثعلبة

صحابي عنبري ، كما في القاموس ؛ وهو غير الثلب

الشاعر العنبري الجاهلي ، كما صوبه الصاغاني . وانظر

الشارح في ت ل ب .

الْمَجْلُوزُ : الْمَشْدَدُ تَرْكِيبُهُ مِنَ الْجَزَلِ الَّذِي هُوَ إِلَى وَالطُّي . وَسِنَانُ حَشْرٍ : دَقِيقٌ ، وَقَدْ حَشَرْتُهُ حَشْرًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَخَذْتُ حَجْرًا مِنَ الْأَرْضِ فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنْ حَشَرَتِ السَّنَانِ إِذَا دَقَّقْتَهُ ، وَالْمَشْهُورُ بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَحَرَبَةُ حَشْرَةٍ : حَدِيدَةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ : حَشِرَ فُلَانٌ فِي ذِكْرِهِ وَفِي بَطْنِهِ ، وَأُخِيلَ فِيهَا إِذَا كَانَ ضَجْمِينَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَارٌ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ ، يُرِيدُ بِهِ الشَّامَ ، لِأَنَّ بَهَا يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : وَتَحْشَرُ بَقِيَّتُهُمْ إِلَى النَّارِ ، أَيْ تَجْمَعُهُمْ وَتَسْوِفُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ وَقَدْ تَقَيَّفَ اشْتَرَطُوا إِلَّا يَعْشُرُوا وَلَا يُحْشَرُوا ، أَيْ لَا يُنْدَبُونَ إِلَى الْمَغَازِي وَلَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ الْبُعُوثُ ، وَقِيلَ : لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ الزَّكَاةِ لِيَأْخُذَ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِمْ بَلْ يَأْخُذَهَا فِي أَمَاكِنِهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلْحِ أَهْلِ نَجْرَانَ : عَلَى إِلَّا يُحْشَرُوا ، وَحَدِيثُ النِّسَاءِ : لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ ، يَعْنِي لِلْفَرَاغِ ، فَإِنَّ الْغُرُوبَ لَا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ .

وَالْحَشْرُ مِنَ الْقَذْوِ وَالْآذَانِ : الْمَوْلَلَةُ الْجَدِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ حُشُورٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

مَطَارِبِجُ بِالْوَعَثِ مَرُّ الْحُشُورِ

ر هَاجَرْنَ رَمَاحَةً زُرِفُونَا

وَالْمَحْشُورَةُ : كَالْحَشْرِ . اللَّيْثُ : الْحَشْرُ

مِنَ الْآذَانِ وَمِنْ قَذْوِ رِيَشِ السَّهَامِ مَا لَطَفَ

كَأَنَّهُ بَرِي بَرِيًّا . وَأَذُنُ حَشْرَةٍ وَحَشْرٌ : صَغِيرَةٌ

لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَقَالَ نَعْلَبٌ : دَقِيقَةٌ

الطَّرْفِ ، سُمِّيَتْ فِي الْآخِرَةِ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهَا

حُشِرَتْ حَشْرًا ، أَيْ صُغِرَتْ وَأَلْطَفَتْ . وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهَا حُشِرَتْ حَشْرًا أَيْ بَرِيًّا

وَحَدَّثَتْ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا ؛ فَرَسُ حُشُورٍ ،

وَالْأُنْثَى حَشُورَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَنْ أَرَفَدَهُ

فِي الْجَمْعِ وَلَمْ يَوْنُثْ فَلِهَذِهِ الْعِلَّةُ ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ عَدَلٌ وَنِسْوَةٌ عَدَلٌ ، وَمَنْ قَالَ حَشَرَاتٌ فَعَلَى حَشْرَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ لَطِيفٍ دَقِيقٌ حَشْرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسْتَحَبُّ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ حَشْرُ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ فِي النَّاقَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى لَطِيفَةٌ
وَحَدَّثَ كَمْرَاءُ الْغُرَبَاءِ أَسْجَعُ^(١)
الْجَوْهَرِيُّ : أَذَانٌ حَشْرٌ لَا يَتَنَبَّهُ وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ غَوْرٌ وَمَاءٌ سَكَبٌ ، وَقَدْ قِيلَ : أَذُنٌ حَشْرَةٌ ، قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :
لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَاعْلِيْطٍ مَرَحٌ إِذَا مَا صَفَرَ وَسَهْمٌ مَحْشُورٌ وَحَشْرٌ : مُسْتَوًى قُدْزٍ الرَّيْشِ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : سَهْمٌ حَشْرٌ وَسِهَامٌ حَشْرٌ ، وَفِي شِعْرِ هُذَيْلٍ : سَهْمٌ حَشْرٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِيمٍ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ تَوْهَمُهُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا حَشِرٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ الْهَذَلِيُّ :

وَكُلُّ سَهْمٍ حَشْرٌ مَشُوفٍ الْمَشُوفُ : الْمَجْلُوفُ . وَسَهْمٌ حَشْرٌ : مُلَزَقٌ جَيْدٌ الْقُدْزِ ، وَكَذَلِكَ الرَّيْشُ . وَحَشْرُ الْعُودِ حَشْرٌ : بَرَاهُ . وَالْحَشْرُ : اللَّزْجُ فِي الْقُدْحِ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ . وَقِيلَ : الْحَشْرُ اللَّزْجُ مِنَ اللَّبَنِ كَالْحَشَنِ . وَحَشِرَ عَنِ الْوُطْبِ إِذَا كَثُرَ وَسَخَ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَحَشِرَ عَنْهُ . رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ حَشْنٌ . وَكِلَاهُمَا عَلَى صِيغَةِ فِعْلٍ الْمَفْعُولِ .

وَأَبُو حَشْرٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْحَشُورُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْمَلَزَزُ الْخَلْقِي . وَمِنْ الرِّجَالِ الْعَظِيمِ الْبَطْنِيُّ : وَأَنْشَدَ :
جَشُورَةُ الْجَنِينِ مِعْطَاءُ الْقَتَا

(١) قوله : « وخذ كمرأة الغريبة » في الأساس : يقال وجه كمرأة الغريبة لأنها في غير قومها ، فرائها بحلوة أبدأ لأنه لا ناصح لها في وجهها .

وَقِيلَ : الْحَشُورُ مِثَالُ الْجُرُولِ : الْمُنْتَفِخِ الْجَنِينِ . وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« حَشْرَجٌ » الْحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ صَوْتِ النَّفْسِ . وَهُوَ الْغُرْغُرَةُ فِي الصَّدْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشْرَجَةُ الْغُرْغُرَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدُّدُ النَّفْسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَحَشَرَ الصَّدْرُ . هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنْشَدَتْ :

لَعَمْرُكَ مَا يَغْنَى الثَّرَاءُ وَلَا الْغِنَى
إِذَا حَشَرَجْتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ !
فَقَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ : « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ » . وَهِيَ قِرَاءَةُ مَنْسُوبَةٍ إِلَيْهِ . وَحَشَرَ : رَدَّدَ صَوْتِ النَّفْسِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُ بِلِسَانِهِ . وَالْحَشْرَجَةُ : صَوْتُ الْحَجَارِ مِنْ صَدْرِهِ . قَالَ رُؤَبَةُ :
حَشَرَ فِي الْجَوْفِ سَحِيلًا أَوْ شَهْرًا
وَحَشْرَجَةُ الْحَجَارِ : صَوْتُهُ يَرُدُّهُ فِي حَلْقِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِذَا لَهُ عَزْرٌ وَحَشْرَجَةٌ
مِمَّا يَحِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ
وَالْحَشْرَجُ : شِبْهُ الْجَنِيِّ تَجَمُّعٌ فِيهِ الْمَيَاءُ . وَقِيلَ : هُوَ الْجَنِيُّ فِي الْحَصَى . وَالْحَشْرَجُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الرُّضَارِضِ صَافِيًا رَيقًا . وَالْحَشْرَجُ : كَوْزٌ صَغِيرٌ لَطِيفٌ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ :
قَالَتْ : وَعَيْشُ أَبِي وَحَرَمَةُ إِخْوَتِي
لَأَتُبَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تُخْرَجْ !
فَخَرَجَتْ خِيفَةً قَوْلَهَا فَتَبَسَّمتْ

فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تُخْرَجْ
فَلَمَسْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا
شَرِبَ التَّرِيفُ بَرْدَ مَاءِ الْحَشْرِجِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِحَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ وَلَيْسَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ . وَالتَّرِيفُ : الْمَحْمُومُ الَّذِي مُنِعَ مِنَ الْمَاءِ . وَلَمَسْتُ فَاهَا : قَبَّلْتُ . وَنَصَبَ شَرِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبُوبِ بِهِ لِأَنَّهُ

لَمَّا قَبَّلَهَا امْتَصَّ رَيْقَهَا . فَكَانَتْ قَالَتْ : شَرِبْتُ رَيْقَهَا كَشَرِبِ التَّرِيفِ لِلْمَاءِ الْبَارِدِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَشْرَجُ الْمَاءُ الْعَذْبُ مِنْ مَاءِ الْجَنِيِّ . قَالَ : وَالْحَشْرَجُ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ لَا يَفْطَنُ لَهُ فِي أَبْطَاحِ الْأَرْضِ . فَإِذَا حَفَرَ عَنْهُ ذِرَاعٌ جَاشَ بِالْمَاءِ . تَسَمَّى الْعَرَبُ الْأَحْشَاءَ وَالْكَرَارَ وَالْحَشَارِجَ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : فَلَمَسْتُ فَاهَا - الْبَيْتَ . وَنَسَبَهُ إِلَى جَرِيرٍ . الْمُبَرَّدُ : الْحَشْرَجُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْكَوْزُ الرَّقِيقُ النَّفِيُّ الْحَارِيُّ . وَالتَّرِيفُ : السُّكْرَانُ وَالْمَحْمُومُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ لِكَثِيرٍ :

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنَكَيْنِ
حَشَارِجَ يَخْفُونَ مِنْهَا إِرَانًا^(١)
الْإِرَانُ : بَقَايَا قَدْ بَقِيَتْ هَذِهِ مِنْهَا . وَهُوَ فِي إِرْتِ صَدَقٍ أَيْ أَصْلِ صَدَقٍ . وَالْحَشْرَجُ : الْكَذَّانُ . الْوَاحِدَةُ حَشْرَجَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْجَنِيُّ الْحَصْبُ . وَهُوَ أَيْضًا النَّارَجِيلُ . يَعْنِي جَوْزَ الْهِنْدِ . كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعِ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَشْرَجُ الثُّفْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ قِصْفُورٌ .

« حَشَشٌ » الْحَشِيشُ : يَابِسُ الْكَلَالِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ وَهُوَ رَطْبٌ حَشِيشٌ ، وَاحِدَتُهُ حَشِيشَةٌ ، وَالطَّاقَةُ مِنْهُ حَشِيشَةٌ ، وَالْفِعْلُ الْإِحْشَاشُ .

وَأَحْشَرُ الْكَلَالُ : أَمَكَنَ أَنْ يَجْمَعَ ، وَلَا يُقَالُ أَحْزَرُ . وَأَحْشَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ حَشِيشُهَا أَوْ صَارَ فِيهَا حَشِيشٌ . وَالْعُشْبُ : جَنْسٌ لِلْخَلْيِ وَالْحَشِيشُ فَالْخَلْيُ رَطْبُهُ ، وَالْحَشِيشُ يَابِسُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ جَمْهُورِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَشِيشُ أَخْضَرُ الْكَلَالِ وَيَابِسُهُ . قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ مَوْضِعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ الْيَابِسُ وَالتَّقْبِضُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ إِذَا أَطْلَقُوا اسْمَ (١) قوله : « يخفون » جاء في مادة « أرث » : يخفون .

الحشيش عونا به الخلى خاصة ، وهو أجود علف يصلح الخيل عليه ، وهي من خير مراعى النعم ، وهو عروءة فى الجذب وعقدة فى الأزمان ، إلا أنه إذا حالت عليه السنة تغير لونه واسود بعد صفوته ، واجتوته (١) النعم والخيل إلا أن تمحل السنة ولا تنبت البقل ، وإذا بدا القوم فى آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض فظعنوا متجمعين لم يتزلوا بلدا إلا ما فيه خلى ، فإذا وقع ربيع بالأرض وأقبلت الرياض أغتتهم عن الخلى والصليان .

وقال ابن شميل : البقل أجمع رطباً ويابساً حشيش وعلف وخلي . ويقال : هذه لئمة قد أحشت أى أمكنت لأن تحش ، وذلك إذا يبست ، واللئمة من الخلى ، وهو الموضع الذى يكثر فيه الخلى ، ولا يقال له لئمة حتى يصفى أو يبيض ، قال الأزهرى : وهذا كلام كله عربى صحيح .

والمحش والمحشة : الأرض الكثيرة الحشيش . وهذا محش صدق للبلد الذى يكثر فيه الحشيش . وفلان بمحش صدق أى بموضع كثير الحشيش ، وقد يقال ذلك لمن أصاب أى خير كان مثلاً به ، يقال : إنك بمحش صدق فلا تبرحه أى بموضع كثير الخير .

وحش الحشيش يحشه حشاً وحشته ، كلاهما : جمعه . وحششت الحشيش : قطعته ، واحششته طلبته وجمعته . وفى الحديث : أن رجلاً من أسلم كان فى غنيمته له يحش عليها . وقالوا : إنها هو بهش ، بالهاء ، أى يضرب أغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى : « وأهش بها على غنمى » ، وقيل : إن يحش وبهش بمعنى ، وهو محمول على ظاهره من الحش

(١) قوله : « واجتوته » بالجم فى الأصل وفى سائر الطبعات : واجتوته ، بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبتناه .

قطع الحشيش . يقال : حشه واحشته وحش على دابته إذا قطع لها الحشيش . وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه رأى رجلاً يحش فى الحرم فزبره ، قال ابن الأثير : أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلا .

والحشاش : الذين يحشون . والمحش والمحش : منجل ساذج يحش به الحشيش ، والفتح أجود ، وهما أيضاً الشئ الذى يجعل فيه الحشيش . وقال أبو عبيد : المحش ما حش به ، والمحش الذى يجعل فيه الحشيش ، وقد تكسر ميمه أيضاً . والحشاش خاصة : ما يوضع فيه الحشيش ، وجمعه أحشة . وفى حديث أبى السليل : قال جاءت ابنة أبى ذر عليها محش صوف ، أى كساء خشن خلق ، وهو من المحش والمحش ، بالفتح والكسر ، الكساء الذى يوضع فيه الحشيش .

وحششت فرسى : ألقيت له حشيشاً . وحش الدابة يحشها حشاً : علفها الحشيش . قال الأزهرى : وسمعت العرب تقول للرجل : حش فرسك . وفى المثل (٢) : أحشك وتروثنى ، يعنى فرسه ، يضرب مثلاً لكل من اضطنع عنده معروف فكافاه بصدقه أو لم يشكره ولا نفقه . وقال الأزهرى : يضرب مثلاً لمن يسئ إليك وأنت تحسن إليه . قال الجوهري : ولو قيل بالسین لم يبعد ، ومعنى أحشك أفاحش لك ، ويكون أحشك أغلفك الحشيش ، واحشه : أعانه على جمع الحشيش . وحشت اليد وأحشت وهى محش :

(٢) قوله : « وفى المثل إلخ » فى شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل هكذا هو فى الصحاح والتأنيب والأساس والمحكم ، ورأيت فى هامش الصحاح ما نصه : والذى قرأته بخط عبد السلام البصرى فى كتاب الأمثال لأبى زيد : أحشك وتروثنى ، وقد صحح عليه .

يبست . وأكثر ذلك فى الشلل . وحكى عن يونس : حشت على صبيغة ما لم يسم فاعله ، وأحشها الله . الأزهرى : حشت يده تحش إذا دقت وصغرت ، واستحشت مثله . وحش الولد فى بطن أمه يحش حشاً وأحش واستحش : جاوز به وقت الولادة فيس فى البطن ، وبعضهم يقول : حش ، بضم الحاء ، وأحشت المرأة والناقة وهى محش : حش ولدها فى رحمها أى يبس وألقته حشاً ومحشوشاً وأحشوشاً أى يابساً ، زاد الأزهرى : وحشيشاً إذا يبس فى بطنها . وفى الحديث : أن رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته : كيف بالودى ؟ فقال : الغزو أتمى للودى ، فما ماتت منه ودية ولا حشت أى يبست .

وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : أن امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ثم تزوجت رجلاً فمكنت عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً ، فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك . فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأول ، فلما مات حش ولدها فى بطنها . فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها ، قال : فالحق عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : حش ولدها فى بطنها أى يبس . والحش : الولد الهالك فى بطن الحاملة . وإن فى بطنها لحشاً ، وهو الولد الهالك تنطوى عليه وتهرق دماً عليه ، تنطوى عليه ، أى يبقى فلم يخرج ، قال ابن مقبل :

ولقد غدوت على التجار بحسرة
قلبي حشوش جنيها أو حائلو

قال : وإذا ألفت ولدها يابساً فهو الحشيش ، قال : ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يبسطى عليها ، وأما اللحم فإنه يتقطع فيبول حفراً فى بولها ، والعظام لا تخرج إلا بعد السطو عليها ، وقال ابن

الأعرابي: حشش ولد الناقة يحشش حشوشاً وأحشته أمه.

والحشاشة: روح القلب ورمق حياة النفس؛ قال:

وما المرء مادامت حشاشته نفسه
بمذكر أطراف الخطوب ولا آل
وكل بقية حشاشته والحشاش
والحشاشة: بقية الروح في المريض. ومنه
حديث زمر: فأنفلتت البقرة من جازرها
بحشاشه نفسها، أي برمق بقية الحياة
والروح. وحشاشك أن تفعل ذلك أي مبلغ
جهلك (عن اللجاني)، كأنه مشتق من
الحشاشة. الأزهري: حشاشك أن تفعل
ذاك وغنامك وحاداك بمعنى واحد.
الأزهري: الحشاشة رمق بقية من حياة؛
قال الفرزدق:

إذا سمعت وطء الركاب تنفست
حشاشتها في غير لحم ولا دم
وأحش الشحم العظم فاستحش: أدق
فاستدق (عن ابن الأعرابي) وأشد:
سميت فاستحش أكرعها

لا التي نى ولا السنام سنام
وقيل: ليس ذلك لأن العظام تدق بالشحم
ولكن إذا سميت دقت عند ذلك فيما يرى
الأزهري: والمستحشة من النوق التي
دقت أوظفتها من عظيمها وكثرة لحمها
وحششت سفلتها في رأي العين. يقال:
استحشها الشحم وأحشها الشحم. وقام
فلان إلى فلان فاستحشه أي صغر معه.
وحش النار يحشها حشاً: جمع إليها ما
تفرق من الحطب، وقيل: أوقدها، وقال
الأزهري: حششت النار بالحطب، فزاد
بالحطب؛ قال الشاعر:

تالله لولا أن تحش الطبخ
بى الجعيم حين لا مستصرخ
يعنى بالطبخ الملائكة الموكلين بالعباد.
وحش الحرب يحشها حشاً كذلك على
المثل إذا أسعرها وهيجها تشبهاً بأسعار

النار؛ قال زهير:

يحشونها بالمشرقة والقسا

وفتيان صديق لا ضعاف ولا نكل
والمحش: ما تحرك به النار من
حديد؛ وكذلك الميحة؛ ومنه قيل للرجل
الشجاع: نعم محش الكيبة، وفي حديث
زينب بنت جحش: دخل على رسول الله،
عليه السلام، فصرني بميحة أي قضيب، جعلته
كالعود الذي تحش به النار أي تحرك به كأنه
حركها به لتفهم ما يقول لها. وفلان محش
حرب: موقد نارها ومورثها طين بها. وفي
حديث الرويا: وإذا عنده نار يحشها أي
يوقدها، ومنه حديث أبي بصير: وبلى أمه
محش حرب لو كان معه رجال! ومنه
حديث عائشة تصف أباه، رضى الله
عنها: وأطفا ما حشت يهود، أي ما
أوقدت من نيران الفتنة والحرب. وفي
حديث على، رضى الله عنه: كما أزالوكم
حشاً بالنصال أي أسعاراً وتهيجاً بالرمي.
وحش النابل سهمه يحشه حشاً إذا راشه،
والزق به القذذ من نواحيه أو ركبها عليه؛
قال:

أو كبريخ على شربانة
حشه الرامي يظهران حشراً^(١)
وحش الفرس يجنين عظيمين إذا كان
مُجفراً. الأزهري: البعير والفرس إذا كان
مُجفراً الجنين يقال: حش ظهره يجنين
واسعين، فهو محشوش؛ وقال أبو دؤاد
الإيادي يصف فرساً:

من الحارِك محشوش
يجنب جرشع رخب
وحش الدابة يحشها حشاً: حملها في
السير؛ قال:

قد حشها الليل بعصبي
مهاجر ليس بأعرابي^(٢)
قال الأزهري: قد حشها أي قد ضمها.

(١) قوله: «حشراً» كذا ضبط في الأصل.

(٢) وفي رواية أخرى: لفها الليل.

ويحش الرجل الحطب ويحش النار إذا
ضم الحطب عليها وأوقدها، وكل ما قوى
بشيء أو أعين به، فقد حش به كالحادي
للأيل والسلاح للحرب والحطب للنار؛
قال الراعي:

هو الطرف لم تحشش مطى بميله
ولا أنس مستوب الدار خائف
أي لم ترم مطى بميله ولا أعين بميله قوم
عند الإحتياج إلى المعونة.

ويقال: حششت فلاناً أحشه إذا
أصلحت من حاله، وحششت ماله بإل
فلان أي كثرت به؛ وقال الهذلي:

في المزني الذي حششت له
مال ضربك تلاده نكد
قال ابن الفرج: يقال ألحق الحش
بالأس، قال: وسمعت بعض بني أسد:
ألحق الحش بالأس، قال: كأنه يقول
ألحق الشيء بالشيء إذا جاءك شيء من
ناحية فافعل به؛ جاء به أبو تراب في باب
السين والسين وتعاقبها.

الليث: ويقال حش على الصيد؛ قال
الأزهري: كلام العرب الصحيح حش على
الصيد بالتخفيف من حاش يحوش، ومن
قال حششت الصيد بمعنى حشته فإني لم
أسمعه لغير الليث، ولست أبعده مع ذلك
من الجواز، ومعناه ضم الصيد من جانيه
كما يقال حش البعير يجنين واسعين أي
ضم، غير أن المعروف في الصيد الحوش.
وحش الفرس يحش حشاً إذا أسرع،
ومثله الهب كأنه يتوقد في عذوه؛ قال
أبو دؤاد الإيادي يصف فرساً:

ملهب حشه كحش حريق
وسط غاب وذاك منه حضار
والحش والحش: جماعة النخل، وقال
ابن دريد: هما النخل المجتمع. والحش
أيضاً: البستان^(٣) وفي حديث عثمان: أنه
دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر

(٣) قوله: «والحش البستان» هو مثله.

الْمَدِينَةِ خَارِجَ الْبَيْعِ : وَالْحَشْ :
الْمَوْضِعُ ، سُمِيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْهَبُونَ عِنْدَ
قَضَاءِ الْحَاجَةِ إِلَى الْبَسَاتِينِ ، وَقِيلَ إِلَى
النَّخْلِ الْمُجْتَمِعِ يَتَوَطَّوْنَ فِيهَا عَلَى نَحْوِ
تَسْمِيَتِهِمْ الْفَنَاءَ عَدْرَةً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ حِشَانٌ وَحِشَانٌ وَحِشَاشِينَ ، الْأَخِيرَةُ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، كُلُّهُ عَنْ سَبَوِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَخْلَى
فِي حِشَانٍ . وَالْمِحْشُ وَالْمَحْشُ جَمِيعًا :
الْحَشْ كَأَنَّهُ مُجْتَمِعُ الْعَدْرَةِ . وَالْمَحْشَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الدُّبُرُ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ
حِشْنٍ ، قَالَ : فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حِشَانٌ ،
وَهُوَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الشَّيْنِ ، أَطْمُ مِنْ
أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ
إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِنَ ، وَقَدْ رَوَى
بِالسَّيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي حُشُوشَيْنِ أَيْ
أَذْبَارِهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَحَاشِ
النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَتَبَ
عَنِ الْأَذْبَارِ بِالْمَحَاشِ كَمَا يَكُنَى بِالْحُشُوشِ
عَنْ مَوَاضِعِ الْغَائِطِ .
وَالْحَشْ وَالْحَشْ : الْمَخْرَجُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ ، وَالْجَمْعُ
حُشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ
قَالَ : أَدْخَلُونِي الْحَشْ وَفَرَّبُوا اللَّحْجَ فَوَضَعُوهُ
عَلَى قَفِيٍّ ، فَبَايَعْتُ وَأَنَا مُكْرَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشُ
مُحْتَضَرَةٌ ، يَعْنِي الْكُنْفَ وَمَوَاضِعَ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ .
وَالْحِشَاشُ : الْجَوْلِيُّ ، قَالَ :
أَعْمَا فَنَطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ
بَيْنَ حِشَاشِي بَازِلٍ جَوْرٍ
وَالْحَشْحَشَةُ : الْحَرَكَةُ وَدُخُولُ بَعْضِ
الْقَوْمِ فِي بَعْضٍ .
وَحَشْحَشْتُهُ النَّارُ : أَحْرَقْتُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَفَاطِمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا
رَأَيْنَاهُ تَحَشَّحْنَا ، فَقَالَ : مَكَانُكُمْ !

التَّحَشُّشُ : التَّحَرُّكُ لِلنُّهْوضِ . وَسَمِعْتُ لَهُ
حَشْحَشَةً وَخَشْحَشَةً أَيْ حَرَكَةً .

• حِشْطُ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحِشْطُ الْكُشْطُ .

• حَشَفَ : الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ : مَا لَمْ
يَبُتْ ، فَإِذَا بَسَّ صَلَبٌ وَقَسَدٌ ، لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا
لِحَاءَ وَلَا حَلَاوَةَ . وَتَمَرٌ حَشَفٌ : كَثِيرُ
الْحَشَفِ عَلَى النَّسَبَةِ ، وَقَدْ أَحْشَفَتِ النَّخْلَةُ
أَيْ صَارَ تَمَرُهَا حَشَفًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشَفُ
أَرْدُ التَّمْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عَلِقَ قَبْلَهُ
حَشْفًا تَصَدَّقَ بِهِ ، الْحَشَفُ : الْيَاسُ
الْفَاسِدُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا
نَوَى لَهُ كَالشَّيْصِ .

وَالْحَشَفُ : الضَّرْعُ الْبَالِي .
وَقَدْ أَحْشَفَ ضَرْعُ النَّاقَةِ إِذَا تَقَبَّضَ
وَاسْتَشَنَّ أَيْ صَارَ كَالشَّنِّ . وَحَشَفَ : ارْتَفَعَ
مِنْهُ اللَّبَنُ .

وَالْحَشْفَةُ : الْكَمَرَةُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
مَا فَوْقَ الْخِتَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فِي
الْحَشْفَةِ الدِّيَةُ ، هِيَ رَأْسُ الذَّكَرِ إِذَا قَطَعَهَا
إِنْسَانٌ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً .
وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْبَالِي الْخَلْقُ ، قَالَ
صَخْرُ الْعَلِيِّ :

أَتَيْحَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامًا
وَرَجُلٌ مَتَحَشَفٌ أَيْ عَلَيْهِ أَطَارٌ . وَيُقَالُ لِأَذُنِ
الْإِنْسَانِ إِذَا بَسَّتْ فَتَقَبَّضَتْ : قَدِ
اسْتَحَشَفَتْ ، وَكَذَلِكَ ضَرْعُ الْأُنْثَى إِذَا قَلَصَ
وَتَقَبَّضَ قَدِ اسْتَحَشَفَ ، وَيُقَالُ حَشِيفٌ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

عَلَى حَشِيفٍ كَالشَّنِّ ذَاوِ مُجَدِّدٍ
وَتَحَشَفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : طَارَتْ عَنْهَا
وَتَفَرَّقَتْ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فَلَانًا مَتَحَشَفًا أَيْ
رَأَيْتُهُ سَبَى الْحَالِ مُتَقَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَانَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ مَا لِي

أَرَاكَ مَتَحَشَفًا ؟ أَسْبَلُ ! فَقَالَ : هَكَذَا كَانَتْ
إِزْرَةُ صَاحِبِنَا ، ﷺ ، الْمَتَحَشَفُ : اللَّائِسُ
الْحَشِيفُ وَهُوَ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْمَتَحَشَفُ
الْمُبْتَسِ الْمَتَقَبِّضُ . وَالْإِزْرَةُ ، بِالْكَسْرِ :
حَالَةُ الْمَتَازَرِ .

وَالْحَشْفَةُ : صَخْرَةٌ رَخْوَةٌ فِي سَهْلٍ مِنْ
الْأَرْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجَبْرِ فِي
الْبَحْرِ لَا يَغْلُوها الْمَاءُ حَشْفَةً ، وَجَمْعُهَا
حِشَافٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ (١) حَشْفَةً
فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا .
وَقَالَ شَمِرٌ : الْحِشَافَةُ وَالْحِشَافَةُ ،
بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

• حَشَكُ : الْحَشَكُ : شِدَّةُ الدَّرَةِ فِي
الضَّرْعِ ، وَقِيلَ : سُرْعَةُ تَجَمُّعِ اللَّبَنِ فِيهِ .
وَحَشَكَتِ النَّاقَةُ فِي ضَرْعِهَا لَبَنًا تَحَشَكُهُ
حَشَكًا وَحَشُوكًا ، وَهِيَ حَشُوكٌ : جَمَعَتْهُ ؛
وَكَذَلِكَ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَالْأَمْرُ أَمَمٌ
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُ فِي الْغَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيخُ أَشَمِ
فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجِيَةً ذَاتَ هَزَمٍ
حَاشِيَكَةَ الدَّرَةِ وَرَهَاءَ الرَّخَمِ (٢)

وَالْحَشَكُ : تَرَكَّتِ النَّاقَةُ لَا تَحْلِبُهَا حَتَّى
يَجْتَمِعَ لَبَنُهَا ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ . وَحَشَكُهَا
يَحْشِكُهَا حَشَكًا إِذَا تَرَكَّهَا لَا يَحْلِبُهَا حَتَّى
يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ، قَالَ :
غَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ
فَرَّاحَ الذَّنَارِ عَلَيْهَا صَحِيحَا

(١) قوله : «إن موضع بيت الله كان حشفة»
في الأصل وفي شرح القاموس : كانت ، بزيادة تاء
التأنيث . والصواب ما أثبتنا .

[عبد الله]

(٢) قوله : «مريخ» المريخ : كسكين
السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله
فاجتال أي اختار ، فإن الاختيار للذئب ، أفاده
شارح القاموس في م ر خ .

وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحَشَكُ كَالْتَفْصِ وَالنَّفْصِ وَالْقَبْصِ وَالْقَبْصُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
كَمَا اسْتَغَاثَ يَسَىٰ وَفَرَّ غِيْظُهُ
خَافَ الْعَيُونَ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ
وَقِيلَ : أَرَادَ الْحَشَكُ فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ ، أَيْ
لَمْ تَنْتَظِرْ بِهِ أُمَّهُ حُشُوكَ الدَّرَّةَ . وَالْحَشَكُ :
اسْمٌ لِلدَّرَّةِ الْمُجْتَمِعَةِ . وَحَشَكَتِ الدَّرَّةُ
تَحْشِكُ حَشَكًا ، بِالتَّسْكِينِ ، وَحُشُوكًا :
امْتَلَأَتْ ، وَقِيلَ : الْحَشَكُ وَالْحَشَكُ لُغَتَانِ .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ حَشُوكٌ وَحُشُودٌ لِلَّتِي
يَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا سَرِيعًا . وَحَشَكَتِ
النَّاقَةُ : تَزَكَّيْهَا وَلَمْ أَحْلِبْهَا حَتَّى اجْتَمَعَ
لَبَنُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَدَّتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ
وَحَشَكَتِ السَّحَابَةُ تَحْشِكُ حَشَكًا : كَثُرَ
مَآوِهَا . وَحَشَكَتِ النَّخْلَةُ ، وَهِيَ حَاشِكٌ :
كَثُرَ حَمْلُهَا . وَحَشَكَ الْقَوْمُ حَشَكًا : حَشَدُوا
وَتَجَمَّعُوا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَكَ الْقَوْمُ
وَحَشَدُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَحَشَكَ الْقَوْمُ عَلَى
مِيَاهِهِمْ حَشَكًا ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : اجْتَمَعُوا
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَخَصَّ بِذَلِكَ بَنِي سُلَيْمٍ ،
كَأَنَّهُ إِذَا فَسَّرَ بِذَلِكَ شِعْرًا مِنْ أَشْعَارِهِمْ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ .
وَالرِّيَّاحُ الْوَحَاشِكُ : الْمُخْتَلِفَةُ ،
وَقِيلَ : الشَّادِيَةُ ، وَاحِدَتُهَا حَاشِكَةٌ ؛ حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَشَكَتِ الرِّيحُ تَحْشِكُ حَشَكًا
أَيْ ضَعُفَتْ وَاخْتَلَفَتْ مَهَابُهَا . وَرِيَّاحٌ
حَوَاشِكٌ : مُخْتَلِفَاتُ الْمَهَابِ .

وَالْحَشَاكُ : الْحَشْبَةُ (١) الَّتِي تَشُدُّ فِي فَمِ
الْجَدْيِ لِئَلَّا يَرْضَعَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَشَاكُ الشَّبَامُ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَهُوَ عَوْدٌ
يُعْرَضُ فِي فَمِ الْجَدْيِ وَيَشُدُّ فِي قَفَاهُ يَمْنَعُهُ
مِنَ الرِّضَاعِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو سَعِيدٍ
الشَّحَاكَ ، بِتَقْدِيرِ الشَّيْنِ .
وَحَشَكَتِ نَفْسُهُ إِذَا عَلَاهُ الْبُهِرُ ، وَالْعَرَبُ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْحَشَاكُ : الْحَشْبَةُ» كَذَا هُوَ
مُضْطَوَّبٌ فِي الْأَصْلِ كِتَابًا ، وَهُوَ الصَّوَابُ خِلَافًا
فِي الْقَامُوسِ .

تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشَكِ النَّفْسِ
وَأَزِ الْعُرُوقِ ؛ الْحَشَكُ : اجْتِنَاهُهَا فِي النَّزْعِ
الشَّدِيدِ . وَأَزِ الْعُرُوقِ : ضَرِبَانِهَا . وَأَحْشَكَتِ
الدَّابَّةُ إِذَا أَقْضَمَتْهَا فَحَشَكَتْ أَيْ قَضَمَتْ .
وَالْحَشَكَةُ مِنَ الْمَطَرِ : مِثْلُ الْحَفْشَةِ وَالْغَبِيَّةِ ،
وَهِيَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَقَدْ حَشَكَتِ السَّمَاءُ
تَحْشِكُ حَشَكًا . وَحَشَكَتِ الْقَوْسُ :
صَلَبَتْ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَانَتْ الْقَوْسُ
طَرُوحًا وَدَامَتْ عَلَى ذَلِكَ فَهِيَ حَاشِكٌ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْثَةَ الْهَذَلِيُّ :

فَوَدَّكَ لَيْثًا أَخْلَصَ الْقَيْنُ أَثَرَهُ
وَحَاشِكَةً يَحْمِي الشَّالَ نَذِيرُهَا
وَقَوْسٌ حَاشِكٌ وَحَاشِكَةٌ إِذَا كَانَتْ
مَوَاتِيَةً لِلرَّامِي فِيهَا بَرِيدٌ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
لَهُ أَسْهُمٌ قَدْ طَرَهْنَ سَيْنَهُ
وَحَاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ
وَالْحَشَاكُ : مَوْضِعٌ . وَالْحَشَاكُ ،
بِالتَّشْدِيدِ : نَهْرٌ .

«حَشَلُ» رَجُلٌ حَشَلٌ : رَذُلٌ ، وَقَدْ حَشَلَهُ
خَفِيفَةٌ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

«حِشْمٌ» الْحِشْمَةُ : الْحَيَاءُ وَالْإِنْقِيَاظُ ،
وَقَدْ احْتَشَمَ عَنْهُ وَمِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ احْتَشَمَهُ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْحِشْمَةُ الْإِنْقِيَاظُ عَنْ أَحْيَكَ
فِي الْمَطْعَمِ وَطَلَبِ الْحَاجَةِ ؛ تَقُولُ :
احْتَشَمْتُ وَمَا الَّذِي أَحْشَمَكَ ، وَيُقَالُ
حِشَمَكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : وَلَمْ يَحْتَشِمِ
ذَلِكَ فَإِنَّهُ حَذَفَ مِنْ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ .

وَالْحِشْمَةُ وَالْحِشْمَةُ : أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ
الرَّجُلُ فَتَوَذَّيْهُ وَتَسْمِعُهُ مَا يَكْرَهُ ؛ حِشْمُهُ
يَحْشِمُهُ وَيَحْشِمُهُ حِشْمًا وَاحْشِمَهُ .
وَحِشْمَتُهُ : أَخْجَلَتُهُ ، وَاحْشِمَتُهُ :
أَغْضَبَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَذْهَبُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ احْتَشَمْتَ أَغْضَبْتَهُ ، وَحِشْمَتُهُ
أَخْجَلَتُهُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : حِشْمَتُهُ وَاحْشِمَتُهُ
أَغْضَبْتَهُ ، وَحِشْمَتُهُ وَاحْشِمَتُهُ أَيْضًا أَخْجَلَتُهُ .
وَيُقَالُ لِلْمُنْقِصِ عَنِ الطَّعَامِ : مَا الَّذِي

حَشَمَكَ وَأَحْشَمَكَ ، مِنْ الْحِشْمَةِ وَهِيَ
الْإِسْتِحْيَاءُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِيَّةُ الْحَيَاءُ ، يُقَالُ :
أَوَابَتْهُ فَأَتَابَ أَيْ احْتَشَمَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لِكُلِّ
دَاخِلٍ دَهْشَةٌ فَايْدُهُوهُ بِالْتَّحِيَّةِ ، وَلِكُلِّ طَاعِمٍ
حِشْمَةٌ فَايْدُهُوهُ بِالْيَمِينِ ، وَأَنشد ابْنُ بَرِيٍّ
لِكَثِيرٍ فِي الْإِحْتِشَامِ بِمَعْنَى الْإِسْتِحْيَاءِ :
إِنِّي مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهَا
عِنْدِي بِمَا قَدْ فَعَلْتُ احْتَشِمُ
وَقَالَ عَتْرَةُ :

وَأَرَى مَطَاعِمَ لَوَاشَاءَ حَوَيْتِهَا
فِيصْدِي عَنْهَا كَثِيرُ تَحْشِيٍّ
وَقَالَ سَاعِدَةُ :

إِنَّ الشَّبَابَ رِدَاءٌ مِنْ يَزُنْ تَرَهُ
يُكْسِي جَلَالًا وَيُفْنِدُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ (٢)
وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَى فِي السَّارِقِ :
إِنِّي لِأَحْتَشِمُ إِلَّا أَدْعَ لَهُ يَدًا ، أَيْ أَسْتَحِي
وَأَنْقِصُ .

وَالْحِشْمَةُ : الْإِسْتِحْيَاءُ . وَهُوَ يَحْتَشِمُ
الْمَحَارِمَ أَيْ يَتَوَقَّاهَا . وَحِشِمَ حَشْمًا :
غَضِبَ . وَحِشْمُهُ يَحْشِمُهُ حَشْمًا وَاحْشِمَهُ :
أَغْضَبَهُ ، وَأَنشدوا فِي ذَلِكَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خَبِيبٍ
بَعِثَ النُّضْجَ مُحْشُومَ الْأَكِيلِ
أَيْ مُغْضَبٌ ، وَالْإِسْمُ الْحِشْمَةُ ، وَهُوَ
الْإِسْتِحْيَاءُ وَالْغَضَبُ أَيْضًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحِشْمَةُ إِذَا هُوَ بِمَعْنَى
الْغَضَبِ لَا بِمَعْنَى الْإِسْتِحْيَاءِ . وَحَكِي عَنْ
بَعْضِ فُصَحَاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ
لِمَا يَحْشِمُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ يُغْضِبُهُمْ ،
وَاحْتَشَمْتُ وَاحْتَشَمْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ
سِوِ وَضِيْعًا وَقَلَّ مِنْهُ احْتِشَامِي
وَالْإِحْتِشَامُ : التَّغَضُّبُ . وَحَشَمْتُ فُلَانًا

(٢) قَوْلُهُ : «إِنَّ الشَّبَابَ رِدَاءٌ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ»
هَكَذَا هُوَ مَوْجُودٌ بِالْأَصْلِ .

وَأَحْشَمْتُهُ أَيْ أَغْضَيْتُهُ. وَحَشَمَةُ الرَّجُلِ وَحْشَمُهُ وَأَحْشَامُهُ : خَاصَتُهُ الَّذِينَ يَغْضِبُونَ لَهُ مِنْ عَيْبِهِ أَوْ أَهْلٍ أَوْ جِيرَةٍ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْحَشْمَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ. قَالَ : يُقَالُ هَذَا الْغُلَامُ حَشْمٌ لِي ، فَإِنِّي أَحْشَامًا إِنِّي هُوَ جَمْعُ هَذَا لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ وَجَمْعُ الْمَفْرُودِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرُ كَثِيرٍ. وَحَشْمُ الرَّجُلِ أَيْضًا : عِيَالُهُ وَقَرَابَتُهُ. الْأَزْهَرِيُّ. وَالْحَشْمُ خَدَمُ الرَّجُلِ ، وَسَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَغْضِبُونَ لَهُ .

وَالْحَشْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . يُقَالُ : فِيهِمْ حَشْمَةُ أَيْ قَرَابَةٌ . وَهَؤُلَاءِ أَحْشَامِي أَيْ جِرَانِي وَأَصْيَابِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَنَّهُ لَمْ حَشْمِي بِأَمْرِي أَيْ مَهْمِي بِهِ . وَقَالَ يُونُسُ : لَهُ الْحَشْمَةُ الذَّمَامُ ، وَهِيَ الْحَشْمُ ^(١) . قَالَ : وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ الْحَشْمَةُ وَالْحَشْمُ ، وَإِنِّي لَأَنْحَشِمُ مِنْهُ تَحْشِيمًا أَيْ أَتَذَمُّهُ وَأَسْتَحِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشْمُ ذَوُو الْحَيَاءِ النَّامُ ، وَالْحَشْمُ ، بِالسِّينِ ، الْأَطْبَاءُ ، وَالْحَشْمُ الْإِسْتِحْيَاءُ ^(٢) . وَالْحَشْمُ : الْمَالِكُ . وَالْحَشْمُ : الْأَنْبَاعُ ، مَالِيكَ كَانُوا أَوْ أَحْرَارًا .

وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَابِ : فَشَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشْمًا ، الْحَشْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جَمَاعَةُ الْإِنْسَانِ اللَّائِذُونَ بِهِ لِخِدْمَتِهِ .

وَالْحَشْمُ : الْإِقْبَالُ بَعْدَ الْهَزَالِ ، حَشْمٌ يَحْشِمُ حَشْمًا : أَقْبَلَ بَعْدَ هَزَالٍ . وَرَجُلٌ حَاشِمٌ . وَحَشَمْتُ الدُّوَابَّ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ تَحْشِمُ حَشْمًا : وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ شَيْئًا فَصَلَحَتْ وَسَمِنَتْ وَعَظُمَتْ بَطُونُهَا

(١) قوله : «وهي الحشم» وكذلك قوله بعد

«الحشمة والحشم» كذا هو بضبط الأصل

(٢) قوله : «والحشم الاستحياء» بالأصل

بدون ضبط . وفي نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك . لكن الذي في القاموس : التحشم الاستحياء .

وَحَشَمْتُ . وَحَشَمْتُ الدُّوَابَّ : صَاغَتْ . وَمَا حَشَمَ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَغَدَوْنَا نَرْبِغَ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا أَيْ مَا أَصْبَا .

يُونُسُ : يَقُولُ الْعَرَبُ الْحُشُومُ يُوْرْتُ الْحُشُومُ ، قَالَ : وَالْحُشُومُ الدُّعُوبُ ، وَالْحُشُومُ الْإِعْيَاءُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ مُزَاجِمٍ : فَعَنْتُ عُنُونًا وَهِيَ صَفْوَاءُ مَا يَهَا

وَلَا بِالْخَوَافِي الضَّارِبَاتِ حُشُومٌ أَيْ إِعْيَاءٌ : وَقَدْ حَشِمَ حَشْمًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي يَدَيْهِ حُشُومٌ أَيْ انْقِبَاضٌ ، وَرَوَى الْبَيْتُ :

وَلَا بِالْخَوَافِي الْخَافِقَاتِ حُشُومٌ
وَرَجُلٌ حَشِيمٌ أَيْ مُحْتَشِمٌ .

«حش» الحش : الوسخ ، قال :
بُرْغَاوِيهِ مَبْنِيًا حَشْنَةً

وَالْحَشْنُ أَيْضًا : اللَّزْجُ مِنْ دَسَمِ الْبَدَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْخُ الَّذِي يَتَرَاكَبُ فِي دَاخِلِ الْوُطْبِ ، وَقَدْ حَشِنَ السَّقَاءُ يَحْشُنُ حَشْنًا ، فَهُوَ حَشِينٌ : أَتَنَنَ ، وَأَحْشَنَتْهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا أَكْثَرْتَ اسْتِعْمَالَهُ يَحْفَنُ اللَّبَنَ فِيهِ ، وَلَمْ تَتَعَهَّدْ بِالْفَسْلِ ، وَلَا بِمَا يَنْظَفُهُ مِنَ الْوَضَرِ وَالْدَّرَنِ ، فَارْوَحْ وَتَغَيَّرْ بَاطِنُهُ وَلَزِقَ بِهِ وَسَخُ اللَّبَنِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَتَاهَا ذَوْفَلَاقٌ وَحَشْنٌ
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشْنٌ
يَعْنِي وَطْبًا تَفْلُقُ لَبَنَهُ وَوَسَخٌ فَمَهُ . وَحَشِنَ عَنِ الْوُطْبِ : كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَفَشَّرَ عَنْهُ ؛ هَذِهِ رَوَايَةٌ ثَعْلَبٍ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهُ : حَشْرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ ابْنِ التَّيْهَانِ : مِنْ حَشَانَةٍ أَيْ سِقَاءٍ مُتَغَيَّرِ الرِّيحِ . وَالْحَشْنَةُ : الْحَقْدُ ، أَنَشَدَ الْأَمَوِيُّ :

أَلَا أَرَى ذَا حَشْنَةٍ فِي قَوَائِدِهِ
يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا
وَقَالَ شَمِرٌ : وَلَا أَعْرِفُ الْحَشْنَةَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ مَأْخُودًا مِنْ حَشْنِ السَّقَاءِ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَضُرَّ اللَّبَنُ . وَالْمَحْشَيْنُ : الْغَضَيَانِ . وَالْخَاءُ

لَعَنَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْتَحَشَنُ الْإِكْتِسَابُ ، وَأَنَشَدَ لِأَبِي مَسْلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

تَحَشَنْتُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ لَعَلِّي
بِعَاقِبَةٍ أَغْنِي الضَّعِيفَ الْحَزْرَوَا

قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّحَشُّنُ التَّوَسُّعُ . لَقِيَ وَالْحَشْنُ الْوَسْخُ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَشَانٍ ، وَهُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ ، أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .

«حشا» الحشى : ما دُونَ الْحِجَابِ مِمَّا فِي الْبَطْنِ كُلُّهُ مِنَ الْكَيْدِ وَالطَّحَالِ وَالْكَرْشِ ، وَمَاتِعٌ ذَلِكَ حَشَى كُلُّهُ . وَالْحَشَى : ظَاهِرُ الْبَطْنِ وَهُوَ الْحِضْنُ ، وَأَنَشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

هَضِمَ الْحَشَى مَا الشَّمْسُ فِي يَوْمِ دَحْنِهَا
وَيُقَالُ : هُوَ لَطِيفُ الْحَشَى إِذَا كَانَ أَهْيَفَ ضَامِرِ الْخَصْرِ . وَتَقُولُ : حَشُونُهُ سَهْمًا إِذَا أَصَبَتْ حَشَاهُ . وَقِيلَ : الْحَشَى مَا بَيْنَ ضِلْعِ الْخَلْفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْجَنْبِ إِلَى الْوَرْدِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَشَى مَا بَيْنَ آخِرِ الْأَضْلَاعِ إِلَى رَأْسِ الْوَرْدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّائِبِيُّ سَمَّى ذَلِكَ كُلَّهُ حَشُونَةً ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ ، تَقُولُ لِجَمِيعٍ مَا فِي الْبَطْنِ حَشُونَةً ، مَا عَدَا الشَّحْمَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحَشُونَةِ . وَإِذَا ثَبِتَ قُلْتُ حَشَانًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشَى مَا أَصْطَلَمَتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ ، وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ الْهَذَلِيُّ :

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ :
بَايَ الْحَشَى أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ ؟
يَعْنِي النَّاحِيَةَ .

التَّهْذِيبُ : إِذَا اشْتَكَى الرَّجُلُ حَشَاهُ وَنَسَاهُ فَهُوَ حَشِيٌّ وَنَسِيٌّ . وَالْجَمْعُ أَحْشَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَشُونَةُ الْبَطْنِ وَحَشُونُهُ . بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . أَمْعَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : ثُمَّ شَقَّ بَطْنِي وَأَخْرَجَا حَشُونِي ،

الْحَشْوَةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْأَمْعَاءُ. وَفِي مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ: إِنَّ حَشْوَتَهُ خَرَجَتْ. الْأَصْمَعِيُّ: الْحَشْوَةُ مَوْضِعُ الطَّعَامِ وَفِيهِ الْأَحْشَاءُ وَالْأَقْصَابُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَسْفَلُ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ الَّذِي يُوَدَّى إِلَى الْمَذْهَبِ: الْمَحْشَاءُ، بِنَصْبِ الْمِيمِ، وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِي، وَهِيَ الْمِعْرُ مِنْ الدُّوَابِّ، وَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَإِيَّانَ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِيهِنَّ، فَإِنَّ كُلَّ مَحْشَاءٍ حَرَامٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَحَاشِي النِّسَاءِ حَرَامٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ مَحْشَاءٍ لِأَسْفَلِ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ مِنَ الْأَمْعَاءِ. فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْأَدْبَارِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَحَاشِي جَمْعَ الْمَحْشَى، بِالْكَسْرِ. وَهِيَ الْعِظَامَةُ الَّتِي تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا فَكُنِيَ بِهَا عَنِ الْأَدْبَارِ.

وَالْكُلَيْتَانِ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ بَيْنَهُمَا الْمَثَانَةُ. وَمَكَانُ الْبَوْلِ فِي الْمَثَانَةِ، وَالْمَرْبِضُ تَحْتَ السَّرَّةِ، وَفِيهِ الصَّفَاقُ، وَالصَّفَاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ الْبَاطِنَةُ كُلُّهَا. وَالْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذَا انْخَرَقَ كَانَ رَقِيقًا، وَالْمَثَانَةُ مَا غُلِظَ تَحْتَ السَّرَّةِ. وَالْحَشَى: الرَّبْوُ، قَالَ الشَّامِيُّ: تَلَاعَيْنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدُ عَلَى الْأَنْطَا ذَاتَ حَشَى قَطِيعَ وَيُرْوَى: خَوْدُ. عَلَى أَنْ يُجْعَلَ مِنْ نَعْتٍ بِهَكْكَ فِي قَوْلِهِ:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى بَيْضَاءَ بِهَكْكَ شَمُوعَ أَيُّ ذَاتِ نَفْسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سَمِينَهَا، وَقَطِيعَ نَعْتٍ لِحَشَى.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا وَمَضَى إِلَى الْبَقِيعِ فَتَبِعَتْهُ تَظُنُّ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضُ حَجَرٍ نِسَائِهِ، فَلَمَّا أَحْسَسَ بِسَوَادِهَا قَصَدَ قَصْدَهُ، فَعَدَّتْ فَعَدًّا عَلَى أَثَرِهَا، فَلَمْ يَدْرِكْهَا إِلَّا وَهِيَ فِي جَوْفِ حَجَرَتِهَا. فَدَنَا مِنْهَا وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا

الْبَهْرُ وَالرَّبْوُ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًّا^(١) رَابِيَةً، أَيُّ مَالِكٍ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ الْحَشَى، وَهُوَ الرَّبْوُ وَالْبَهْرُ وَالنَّهْجُ الَّذِي يَعْزُضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مِشْيَتِهِ وَالْمُحْتَدِّ فِي كَلَامِهِ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّفْسِ وَتَوَاتُرِهِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ إصَابَةِ الرَّبْوِ حَشَاءً. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَجُلٌ حَشِيٌّ وَحْشِيَانٌ مِنَ الرَّبْوِ، وَقَدْ حَشَى، بِالْكَسْرِ، قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ:

فَهَنَنْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضْرِي تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجْجَرٍ وَالْأَتَى حَشِيَةً وَحْشِيًّا. عَلَى فَعْلٍ. وَقَدْ حَشِيَا حَشَى. وَأَرَبُ مُحْشِيَةً^(٢) الْكِلَابِ، أَيُّ تَعْدُو الْكِلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَنْهَرُ. وَالْمَحْشَى: الْعِظَامَةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا. وَقَالَ:

جُمَا غَيَّاتٍ عَنِ الْمَحَاشِي وَالْحَشِيَّةُ: مِرْقَةٌ أَوْ مُصَدَّغَةٌ أَوْ نَحْوُهَا تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ بِدَنَافِهَا أَوْ عَجِيزَتَهَا لِتُظَنَّ مُبْدَنَةً أَوْ عَجَزَاءَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ: أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ إِذَا مَا الزُّلُّ ضَاعَفَ الْحَشَايَا كَفَاهَا أَنْ يَلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَاحْتَشَتِ الْمَرْأَةُ الْحَشِيَّةَ وَاحْتَشَتَ بِهَا كِلَاهُمَا لَيْسَتْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَشَدُّ:

لَا تَحْشَى إِلَّا الصَّيِّمَ الصَّادِقَا يَعْنِي أَنَّهَا لَا تَلْبَسُ الْحَشَايَا لِأَنَّ عِظَمَ عَجِيزَتِهَا يُغَيِّبُهَا عَنْ ذَلِكَ، وَأَشَدُّ فِي التَّعَدَّى بِالْبَاءِ: كَانَتْ إِذَا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بِالنَّقَبِ. تَلْقِي الْحَشَايَا مَا لَهَا فِيهَا أَرَبُ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَشِيَّةُ رِفَاعَةُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ مَا تَضَعُهُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تُعْظَمُ بِهَا. يُقَالُ: تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحْشِيًّا، فَهِيَ مُتَحَشِيَةٌ.

(١) قَوْلُهُ: «مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًّا» كَذَا بِالْقَصْرِ فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةُ فَهُوَ فَعْلَى كَسَكْرَى لَا بِالْمَدِّ كَمَا وَقَعَ فِي نَسْخِ الْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ: «مُحْشِيَةً» فِي الْأَصْلِ وَفِي الصَّحَاحِ: مُحْشِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

[عبد الله]

وَالْإِحْشَاءُ: الْإِمْلَاءُ، تَقُولُ: مَا احْتَشَيْتُ فِي مَعْنَى امْتَلَأْتُ. وَاحْتَشَتِ الْمُسْتَحَاضَةُ: حَشَتْ نَفْسَهَا بِالْمَقَارِمِ وَنَحْوِهَا. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ذُو الْإِبْرَةِ: التَّهْدِيبُ: وَالْإِحْشَاءُ احْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي الْإِبْرَةِ. وَالْمُسْتَحَاضَةُ تَحْشَى بِالْكَسْرِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِامْرَأَةٍ: احْتَشَى كَرْسُفًا، وَهُوَ الْقُطْنُ تَحْشُو بِهِ فَرْجَهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْحَافِضُ تَحْشَى بِالْكَسْرِ لِتَحْيُسِ الدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ: أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا احْتَشَتْ. أَيُّ اسْتَدَخَلَتْ شَيْئًا يَمْنَعُ الدَّمُ مِنَ الْقُطْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهِ سَمِيَ الْقُطْنُ الْحَشْوُ، لِأَنَّهُ تَحْشَى بِهِ الْفَرْشُ وَغَيْرُهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَشَا الْوِسَادَةَ وَالْفِرَاشَ وَغَيْرَهَا يَحْشُوهَا حَشْوًا مَلَأًا. وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحَشْوُ. عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ. وَالْحَشِيَّةُ: الْفِرَاشُ الْمَحْشُو. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: مِنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَايَاهُ، أَيُّ عَلَى فَرْشِهِ. وَاحِدَتُهَا حَشِيَّةٌ. بِالتَّشْدِيدِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. وَحَشَوُ الرَّجُلِ: نَفْسُهُ عَلَى الْمَثَلِ، وَقَدْ حَشَى بِهَا وَحْشِيًّا، وَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

وَمَا بَرَحْتُ نَفْسُ لَجُوجٍ حُشِيَّتِهَا تَذِيكُ حَتَّى قِيلَ: هَلْ أَنْتَ مُكْتَوَى؟ وَحَشَى الرَّجُلُ غَيْظًا وَكِبْرًا كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ الْمُرَّارُ:

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقْرِ وَأَشَدُّ ثَعْلَبُ:

وَلَا تَأْنِفَا أَنْ تَسَلَا وَتَسَلِمَا

فَمَا حَشَى الْإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الْكِبَرِ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَشْوَةُ الشَّاةِ وَحَشْوَتُهَا جَوْفُهَا. وَقِيلَ: حَشْوَةُ الْبَطْنِ وَحَشْوَتُهُ مَا فِيهِ

مِنْ كَبِدٍ وَطِحَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
وَالْمَحْشَى : مَوْضِعُ الطَّعَامِ .
وَالْحَشَا : مَا فِي الْبَطْنِ ، وَتَشْنِئُهُ
حَشَوَانٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَأْدِ وَالْيَاءِ لِأَنَّهُ مِمَّا
يُشْنَى بِالْيَاءِ وَالْوَأْدِ ، وَالْجَمْعُ أَحْشَاءُ .
وَحَشَوْتُهُ : أَصَبْتُ حَشَاءَهُ .

وَحَشَوْتُ الْبَيْتَ مِنَ الشَّعْرِ : أَجْزَاوُهُ غَيْرُ
عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَشْوُ
مِنْ الْكَلَامِ : الْفَضْلُ الَّذِي لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّاسِ . وَحَشَوْتُ النَّاسَ :
رَدَّاهُمْ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا أَكْثَرَ حَشْوَهُ
أَرْضِيكُمْ وَحَشَوْتَهَا ، أَيْ حَشَوَهَا وَمَا فِيهَا مِنْ
الدَّغْلِ .

وَفُلَانٌ مِنْ حَشْوَةِ بَنِي فُلَانٍ . بِالْكَسْرِ ،
أَيْ مِنْ رُدَّالِهِمْ . وَحَشَوُ الْإِبِلِ وَحَاشِيَتَهَا :
صِغَارُهَا ، وَكَذَلِكَ حَوَاشِيهَا ، وَاحِدَتُهَا
حَاشِيَةٌ . وَقِيلَ : صِغَارُهَا الَّتِي لَا كِبَارَ فِيهَا ،
وَكَذَلِكَ مِنَ النَّاسِ .

وَالْحَاشِيَتَانِ : ابْنُ الْمَخَاضِي وَابْنُ
الْبُيُونِ . يُقَالُ : أَرْسَلَ بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا فَانْتَهَى
إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حَاشِيَتَاهَا . وَفِي حَدِيثِ
الرَّكَاعَةِ : خُذْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هِيَ صِغَارُ الْإِبِلِ كَابْنِ الْمَخَاضِي
وَابْنِ الْبُيُونِ ، وَاحِدَتُهَا حَاشِيَةٌ . وَحَاشِيَةٌ كُلُّ
شَيْءٍ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ
الْآخِرِ : اتَّقِ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ .

وَحَشَى السَّقَاءَ حَشَى : صَارَ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ
شَيْبَةُ الْجِلْدِ مِنْ بَاطِنٍ فَلَصِقَ بِالْجِلْدِ فَلَا يَغْدَمُ
أَنْ يَتَيْنِ فَيُرَوِّحَ .

وَأَرْضُ حَشَاءَ : سَوْدَاءُ لَا خَيْرَ فِيهَا .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَرْضُ حَشَاءَ قَلِيلَةٌ
الْخَيْرِ سَوْدَاءُ . وَالْحَشَى مِنَ الثَّبَتِ : مَا قَسَدَ
أَصْلُهُ وَعَقِنَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا هَمَّا

صَوْتُ أَقَاعٍ فِي حَشَى أَغْشَا
وَيُرَوَّى : فِي حَشَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخِرِ :

وَأَنْ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَ ذَرَارِيحَ رَطَابٍ وَحَشَى
أَرَادَ : وَحَشَى فَخَفَّفَ الْمَشْدَدَ .

وَحَشَى فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا اضْطَمُّوا عَلَيْهِ
وَأَوَّوهُ . وَجَاءَ فِي حَاشِيَتِهِ أَيْ فِي قَوْمِهِ الَّذِينَ
فِي حَشَاءِهِ . وَهُوَ لَا حَاشِيَتَهُ أَيْ أَهْلُهُ
وَخَاصَّتَهُ . وَهُوَ لَا حَاشِيَتَهُ . بِالنَّصْبِ ، أَيْ
فِي نَاحِيَتِهِ وَطَرَفِهِ . وَاتَّيَتْهُ فَمَا أَجَلَنِي وَلَا أَحْشَانِي
أَيْ فَمَا أَعْطَانِي جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً .

وَحَاشِيَةُ الثَّوْبِ : جَانِبَاهُ اللَّذَانِ لَا هُدْبَ
فِيهِمَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَاشِيَةُ الثَّوْبِ جَنْبَاهُ
الطَّوِيلَتَانِ فِي طَرَفَيْهَا الْهُدْبُ . وَحَاشِيَةُ
السَّرَابِ : كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي حَاشِيَةِ الْمَقَامِ أَيْ جَانِبِهِ
وَطَرَفِهِ . تَشْبِيهًُا بِحَاشِيَةِ الثَّوْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
مُعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنْ
الْكَلَامِ الْحَاشِيَةِ .

وَعِيشٌ رَفِيقُ الْحَوَاشِي أَيْ نَاعِمٌ فِي
دَعَاةٍ .

وَالْمَحْشَى : أَكْسِيَّةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ
الْجَسَدَ ، وَاحِدَتُهَا مَحْشَاءٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ
الذُّبْيَانِي :

اجْمَعْ مِحَاشَكَ يَا بَزِيدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنَ الْحَشْوِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : قَوْلُهُ فِي الْمِحَاشِ إِنَّهُ مِنَ الْحَشْوِ
غَلَطٌ قَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمَحْشَى وَهُوَ
الْحَرَقُ ، وَقَدْ فَسَّرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي فَصْلِ
مَحْشَى فَقَالَ : الْمِحَاشُ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا مِنْ
قَبَائِلَ وَتَحَالَفُوا عِنْدَ النَّارِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمِحَاشُ كَأَنَّهُ مَقْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهُمْ قَوْمٌ
لَفِيفٌ أَشَابَةٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ : جَمْعُ
مِحَاشِكَ يَا بَزِيدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ
اللِّثِّي فِي هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا فَتَحَهُ
الْمِيمَ وَجَعَلَهُ إِيَّاهُ مَقْعَلًا مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ
الثَّانِي مَا قَالِ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَالصُّوَابُ
الْمِحَاشُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيهَا
رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ

جَمْعُ مِحَاشِكَ . بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ
مَحْشَتِهِ أَيْ أَحْرَقَتْهُ لَا مِنَ الْحَوْشِ ، وَقَدْ فَسَّرَ
فِي مَوْضِعِهِ الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ يَتَحَالَفُونَ عِنْدَ
النَّارِ ، وَأَمَّا الْمِحَاشُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، فَهُوَ
أَثَاثُ الْبَيْتِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ . وَهُوَ جَمْعُ
الشَّيْءِ وَضَمُّهُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْفَيْفِ
النَّاسُ مِحَاشٌ . وَالْحَشَى ، عَلَى فَعِيلٍ :
الْيَاسُ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

وَالْهُدْبُ النَّاعِمُ وَالْحَشَى

يُرَوَّى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وَحَاشَى : مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ تَجْرُ
مَا بَعْدَهَا كَمَا تَجْرُ حَتَّى مَا بَعْدَهَا . وَحَاشِيَةٌ
مِنْ الْقَوْمِ فُلَانًا : اسْتَنْتَبْتُ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِي : شَتَمْتُهُمْ وَمَا حَاشِيَتُهُ مِنْهُمْ أَحَدًا
وَمَا تَحَشَيْتُ وَمَا حَاشَيْتُ أَيْ مَا قُلْتُ حَاشَى
لِفُلَانٍ وَمَا اسْتَنْتَبْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا . وَحَاشَى لَكَ
وَحَاشَ لَكَ أَيْ بَرَاءَةٌ لَكَ وَمَعَادًا لَكَ ، قَالَ
الْفَارِسِيُّ : حَذَفَتْ مِنْهُ اللَّامُ كَمَا قَالُوا وَلَوْ تَرَى
مَا أَهْلُ مَكَّةَ . وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمالِ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَاشَ لَكَ كَانَ فِي الْأَصْلِ
حَاشَى لَكَ ، فَكُتِبَ فِي الْكَلَامِ وَحَذِفَتْ الْيَاءُ
وَجُعِلَ اسْمًا ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا ،

وَهُوَ حَرَفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ مِثْلُ عَدَا
وَحَلَا . وَلِذَلِكَ خَفَضُوا بِحَاشَى كَمَا خَفَضَ
بِهَا ، لِأَنَّهَا جَعَلَا حَرْفَيْنِ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ
فِعْلَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْنَ
حَاشَ لَكَ » ، هُوَ مِنْ حَاشَيْتُ أَحَاشَى . قَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى حَاشَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
أَعَزَلُ فُلَانًا مِنْ وَضَعِ الْقَوْمِ بِالْحَشَى وَأَعَزَلُهُ
بِنَاحِيَةٍ وَلَا أَدْخَلُهُ فِي جَمَلَتِهِمْ ، وَمَعْنَى
الْحَشَى النَّاحِيَةِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْحَشَى
النَّاحِيَةِ بَيْتَ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِيِّ :

بَايَ الْحَشَى أَمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبَايِنُ

وَقَالَ آخَرُ :

حَاشَى أَبِي مَرْوَانَ إِنْ بُوِ

ضَنَا عَنْ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتَمِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
وَيُقَالُ: حَاشِي لِفُلَانٍ وَحَاشِي فُلَانًا
وَحَاشِي فُلَانٍ وَحَاشِي فُلَانٍ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ
أَبِي رَيْعَةَ:
مَنْ رَامَهَا حَاشِي النَّبِيِّ وَاهْلِهِ
فِي الْفَخْرِ غَطَمَطُهُ هُنَاكَ الْمَرْبِدُ
وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ:

حَشَا رَهْطُ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ
بُحُورًا لَا تُكْدَرُهَا الدَّلَاءُ

فَمَنْ قَالَ حَاشِي لِفُلَانٍ خَفَضَهُ بِاللَّامِ
الزَّائِدَةِ، وَمَنْ قَالَ حَاشِي فُلَانًا أَضْمَرَ فِي
حَاشِي مَرْوَعًا وَنَصَبَ فُلَانًا بِحَاشِي،
وَالْتَقْدِيرُ حَاشِي فَعْلُهُمْ فُلَانًا، وَمَنْ قَالَ
حَاشِي فُلَانٍ خَفَضَ بِإِضْمَارِ اللَّامِ لِطَوْلِ
صَحِيحَتِهَا حَاشِي، وَبِجُوزِ أَنْ يَخْفِضَهُ بِحَاشِي
لِأَنَّ حَاشِي لَمَّا خَلَّتْ مِنَ الصَّاحِبِ أَشْبَهَتْ
الاسْمَ فَاضْيَقَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ حَاشِي لِفُلَانٍ فَيَسْقُطُ الْأَلِفُ، وَقَدْ
قُرِيَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ»، اشْتَقَّ مِنْ
قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشَا فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَةٍ
فُلَانٍ، وَالْمَعْنَى فِي حَاشِ اللَّهِ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنْ
هَذَا، وَإِذَا قُلْتَ حَاشِي لِرَيْدٍ هَذَا مِنْ
التَّنْحِي، وَالْمَعْنَى قَدْ تَنَحَّى زَيْدٌ مِنْ هَذَا
وَتَبَاعَدَ عَنْهُ كَمَا يَقُولُ تَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ،
كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ، وَهُوَ
نَاحِيَتُهُ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ
حَاشِي فُلَانًا: مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَشْنَيْتُهُ وَأَخْرَجْتُهُ فَلَمْ
أُدْخِلْهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ، قَالَ
أَبُو مَنصُورٍ: جَعَلَهُ مِنْ حَشَى الشَّيْءِ وَهُوَ
نَاحِيَتُهُ، وَأَشَدُّ الْبَاهِلَى فِي الْمَعْنَى:

وَلَا يَتَحَشَّى الْفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ
وَلَا يَمْتَنِعُ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا فَصِيلُهَا^(١)

قَالَ: لَا يَتَحَشَّى لَا يُبَالِي مِنَ حَاشِي.

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشِي لَكَ

(١) قوله: «وَلَا يَتَحَشَّى الْفَحْلُ الْخ» كَذَا

بَضِيطُ التَّكْلَةِ.

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَحَاشِي: كَلِمَةٌ يَسْتَشِي
بِهَا، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا،
فَإِنْ جَعَلْتَهَا فِعْلًا نَصَبْتَ بِهَا فَقُلْتَ ضَرَبْتَهُمْ
حَاشِي زَيْدًا، وَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفًا خَفَضْتَ
بِهَا، وَقَالَ سَيِّبِيُّ: لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرٌّ
لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً لِمَا
كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ
جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا حَاشِي زَيْدًا دَلَّتْ أَنَّهَا لَيْسَتْ
بِفِعْلٍ. وَقَالَ الْمَرْبُودُ: حَاشِي قَدْ تَكُونُ
فِعْلًا، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ بِشِبْهِهِ
وَمَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
فَتَصَرَّفَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ، وَلَئِنْ يُقَالَ
حَاشِي لِرَيْدٍ، فَحَرْفُ الْجَرِّ لَا يَجُوزُ أَنْ
يَدْخُلَ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ، وَلِأَنَّ الْحَذْفَ
يَدْخُلُهَا كَقَوْلِهِمْ حَاشِي لِرَيْدٍ، وَالْحَذْفُ إِذَا
يَقَعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ دُونَ الْحُرُوفِ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: قَالَ
سَيِّبِيُّ: حَاشِي لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرٌّ
قَالَ: شَاهِدُهُ قَوْلُ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ:

حَاشِي أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ بِهِ
ضَنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتْمِ
قَالَ: وَهُوَ مُنْسُوبٌ فِي الْمُفْصَلَاتِ لِلْجَمِيعِ
الْأَسَدِيِّ، وَاسْمُهُ مُنْقَدٌ بِنِ الطَّمَّاحِ، وَقَالَ
الْأَقْبِشِيُّ:

فِي فِتْنَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ
حَاشَا إِلَهِي مُسْلِمٌ مَعْدُودٌ
الْمَعْدُودُ: الْمَخْتُونُ، وَحَاشِي فِي الْبَيْتِ
حَرْفٌ جَرٌّ، قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَقُلْتَ
حَاشَانِي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَحَشَّيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ
تَدَمَّيْتُ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

لَوْلَا التَّحَشَّى مِنْ رِيَّاحِ رَيْبِهَا
بِكَلِمَةِ الْأَنْيَابِ بَاقٍ وَسُومُهَا

التَّهْدِيبُ: وَنَقُولُ: انْحَشَى صَوْتُ فِي
صَوْتٍ. وَانْحَشَى حَرْفٌ فِي حَرْفٍ.

وَالْحَشَى: مَوْضِعٌ، قَالَ:

إِنْ بَاجِرَاعَ الْبَرِيرَاءِ، فَالْحَشَى
فَوَكَّدَ إِلَى التَّقَعُّبِ مِنَ وَبَعَانِ^(٢)

«حَصَا» حَصَا الصَّبِيَّ مِنَ اللَّبَنِ حَصًا:
رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ إِذَا
رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَمَلَأَ أَنْفَحَتْهُ.
وَحَصَاتِ النَّاقَةُ تَحْصًا حَصًا: اشْتَدَّ شَرِبُهَا أَوْ
أَكَلُهَا أَوْ اشْتَدَّ جَمِيعًا.

وَحَصًا مِنَ الْمَاءِ حَصًا: رَوَى. وَأَحْصَا
غَيْرُهُ: أَرَوَاهُ. وَحَصًا بِهَا حَصًا: ضَرَطَ،
وَكَذَلِكَ حَصَمَ وَمَحَصَ. وَرَجُلٌ حِنْصًا:
ضَعِيفٌ. الْأَزْهَرِيُّ، شَرَّ الْحِنْصَاوَةِ مِنَ
الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ، وَأَشَدُّ:

حَتَّى تَرَى الْحِنْصَاوَةَ الْفَرُوقَا
مُتَكِنًا بِقَتْمِ السَّوِيقَا

«حَصَب» الْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ،
يُسْكُونُ الصَّادَ وَفَتْحَهَا وَكَسَرَهَا: الْبَثْرُ الَّذِي
يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ وَيَطْهَرُ فِي الْجِلْدِ، تَقُولُ مِنْهُ:
حَصَبَ جِلْدُهُ، بِالْكَسْرِ، بِحَصَبٍ،
وَحَصَبَ فَهُوَ مَحْصُوبٌ. وَفِي حَدِيثٍ
مُسْرُوقٍ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجْدَرَيْنِ
وَمُحْصَيْنِ، هُمُ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجُدْرِيُّ
وَالْحَصْبَةُ.

وَالْحَصَبُ وَالْحَصْبَةُ: الْحِجَارَةُ
وَالْحَصَى، وَاحِدَتُهُ حَصْبَةٌ، وَهُوَ نَادِرٌ.
وَالْحَصْبَاءُ: الْحَصَى، وَاحِدَتُهُ
حَصْبَةٌ، كَقَصْبَةٍ وَقَصْبَاءَ. وَهُوَ عِنْدَ سَيِّبِيِّ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ الْكُوفِيِّ: فَأَخْرَجَ
مِنْ حَصْبَائِهِ، فَإِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرَ، أَيْ حَصَاهُ
الَّذِي فِي قَفَرِهِ.

وَأَرْضٌ حَصْبَةٌ وَمَحْصَةٌ، بِالْفَتْحِ:
كَبِيرَةُ الْحَصْبَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرْضٌ
مَحْصَةٌ: ذَاتُ حَصْبَاءٍ، وَمَحْصَاءُ: ذَاتُ

(٢) قوله: «إِنْ بَاجِرَاعَ الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيبِ. وَالَّذِي فِي مَوْضِعٍ مِنْ يَأْقُوتَ: فَإِنْ
يَخْلُصُ فَالْبَرِيرَاءُ الْخِ أَيِ بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ
الْلامِ.

حَصَى. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَرْضُ مَحْصَةٍ: ذَاتُ حَصْبَةٍ، وَمَجْدَرَةٌ: ذَاتُ جُدْرِيٍّ، وَمَكَانٌ حَاصِبٌ: ذُو حَصْبَاءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ، كَانُوا يَصْلُونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ، وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمْ وَبَيْنَهَا، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا، سَوَّاهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَتُهَوَّى عَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالٍ الصَّلَاةِ، وَالْعَبْتُ فِيهَا لَا يَجُوزُ، وَتَبْطُلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: إِنْ كَانَ لِأَبَدٍ مِنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةً، أَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً. رُخِصَ لَهُ فِيهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ مُكْرَرَةٍ.

وَمَكَانٌ حَصِبٌ: ذُو حَصْبَاءٍ عَلَى النَّسَبِ. لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَكَرَعْنَا فِي حَجَرَاتٍ عَذِبٍ بَارِدٍ
حَصِبِ الْبَطَاحِ تَغِيبُ فِيهِ الْأَكْرَعُ

وَالْحَصْبُ: رَمِيْلٌ بِالْحَصْبَاءِ.
حَصْبُهُ يَحْصِيهِ حَصْبًا^(١): رَمَاهُ

بِالْحَصْبَاءِ. وَتَحَاصَبُوا: تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ، وَالْحَصْبَاءُ: صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّهُمْ تَحَاصَبُوا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى مَا أَبْصَرَ أَيْدِيَهُمُ السَّمَاءَ، أَوْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَحَصَبَهُمَا، أَوْ رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ لِيُسْكِنَهُمَا. وَالْإِحْصَابُ: أَنْ يُبَيِّنَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ.

وَحَصَبَ الْمَوْضِعَ: أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارَ، وَفَرَشَهُ بِالْحَصْبَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ، وَذَلِكَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارَ، لِيَكُونَ آوِثٌ لِلْمُصَلِّيِّ، وَأَغْفَرُ لَهَا

(١) قوله: «حصبه يحصبه حصبًا» هو من باب

ضرب، وفي لغة من باب قتل.

يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَقْشَابِ وَالْخَرَّاشِيِّ وَالْأَقْدَارِ. وَالْحَصْبَاءُ: هُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ حَصَبَ الْمَسْجِدَ. وَقَالَ: هُوَ أَغْفَرٌ لِلْخَامَةِ، أَيْ أَسْرٌ لِلْبِرَاقَةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ، وَالْأَقْشَابُ: مَا يَسْقُطُ مِنْ خَبِيطِ خَرَقٍ وَأَشْيَاءٍ تُسْتَقْدَرُ.

وَالْمُحْصَبُ: مَوْضِعٌ رَمَى الْجِبَارِ بِنِىٍّ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي مَخَرَجَهُ إِلَى الْأَبْطَحِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى، بِأَمْرِ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ، سَمِيًّا بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا. وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجِبَارِ أَيْضًا: حِصَابٌ، بِكَسْرِ الْحَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّحْصِيبُ النَّوْمُ بِالشَّعْبِ، الَّذِي مَخَرَجَهُ إِلَى الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَهُ لِلنَّاسِ، فَمَنْ شَاءَ حَصَبَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَحْصَبْ، وَمِنَهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، أَرَادَتْ بِهِ النَّوْمَ بِالْمُحْصَبِ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ، سَاعَةً وَالنُّزُولَ بِهِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَى ابْنِي خَزِيمَةَ، بِمَعْنَى قَرِيبًا لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ. قَالَ: وَقَالَ: بِأَنَّ خَزِيمَةَ حَصَبُوا، أَيْ أَقَامُوا بِالْمُحْصَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مِنَى إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوْبِيعِ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَهْجَعَ بِهَا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ. قَالَ:

وَهَذَا شَيْءٌ كَذِبٌ، ثُمَّ تَرَكُوا خَزِيمَةَ هُمْ قَرِيبٌ وَكِنَانَةٌ، وَلَيْسَ فِيهِمْ إِسْدٌ. وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ: التَّحْصِيبُ: نَزُولُ الْمُحْصَبِ بِمَكَّةَ، وَأَنْشَدَ:

فَلَلَهُ عَيْنًا مِنْ رَأَى مِنْ تَفَرَّقَ
أَسْتُ وَأَنَا مِنْ فِرْلَقٍ لِلْمُحْصَبِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُحْصَبُ: حَيْثُ يَرْمِي الْجِبَارُ، وَأَنْشَدَ:

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى
وَلَمَّا بَيْنَ لِلنَّاعِجَاتِ طَرِيقَ

وَقَالَ الرَّاعِي:

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أَلَامَ النَّاسِ أَنَّي
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ الْمُحْصَبِ
يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجِبَارِ.

وَالْحَاصِبُ: رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ دَفَاقِ الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا»، وَكَذَلِكَ الْحَصْبَةُ، قَالَ لَبِيدٌ:

جَرَتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا
أَذْيَالُهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصِيَّةٍ^(٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا» أَيْ عَذَابًا يَحْصِيهِمْ أَيْ يَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، وَقِيلَ: حَاصِبًا أَيْ رِيحًا تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقَرَّتِهَا، وَهِيَ صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلْخَوَارِجِ: أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ، أَيْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَصْلُهُ رُمِيْتُمْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ. وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى: حَاصِبٌ، وَلِلسَّحَابِ يَرْمِي بِالْبَرْدِ وَالثَّلْجِ: حَاصِبٌ، لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهَا رَمِيًّا، قَالَ الْأَعَشَى:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِي
وَجَآؤَاهُ تَبْرِقُ عَنْهَا الْهَيَّوْبَا

أَرَادَ بِالْحَاصِبِ: الرُّمَاءَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَاصِبُ: الْعُدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرِّجَالَةِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ:

الْحَاصِبُ: الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيحِ، كَانَ يَوْمَنَا ذَا حَاصِبٍ، وَرِيحٌ حَاصِبٌ، وَقَدْ حَصَبْنَا تَحْصِيبًا. وَرِيحٌ حَصِيَّةٌ: فِيهَا حَصْبَاءٌ. قَالَ ذُو الرُّمَةِ:

حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثُونُهَا حَصِبُ
وَالْحَصِبُ: كُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ

(٢) قوله: «جرت عليها» كذا هو في بعض

نسخ الصحاح أيضًا، والذي في التكملة جرت عليه.

وغيره. وفي التزويل: «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ». قال الفراء: ذكر أَنَّ الحَصَبَ في لغة أهل اليمن الحَطَبُ. وروى عن علي، كرم الله وجهه: أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ. وكلُّ ما أَلْقَيْتَهُ في النَّارِ فَقَدْ حَصَبْتَهَا بِهِ، وَلَا يَكُونُ الْحَصَبُ حَصَبًا حَتَّى يَسْجُرَ بِهِ. وقيل: الْحَصَبُ: الْحَطَبُ عَامَّةً.

وَحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصَبِ يَحْصِبُهَا حَصَبًا: أَضْرَمَهَا.

الْأَزْهَرِيُّ: الْحَصَبُ: الْحَطَبُ الَّذِي يُلْقَى في تَنُورٍ، أَوْ في وَقُودٍ، فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلْسُجُورِ فَلَا يُسَمَّى حَصَبًا.

وَحَصَبَتُهُ أَحْصَبُهُ: رَمَيْتُهُ بِالْحَصَبِ. وَالْحَجَرُ الْمَرْمِيُّ بِهِ: حَصَبٌ، كَمَا يُقَالُ:

نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا. وَالتَّنْفُوزُ نَفْضٌ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَيُّ يُلْقَوْنَ فِيهَا، كَمَا

يُلْقَى الْحَطَبُ في النَّارِ. وقال الفراء: الْحَصَبُ في لغة أهل نجد: مَا رَمَيْتَ بِهِ في النَّارِ. وقال عكرمة: حَصَبُ جَهَنَّمَ: هُوَ

حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالْحِشْيَةِ. وقال ابن عرفة: إِنْ كَانَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ فَصَارَ عَرَبِيَّةً،

وَالْأَفْلَسِي فِي الْقُرْآنِ غَيْرُ الْعَرَبِيَّةِ. وَحَصَبَ في الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا.

وَحَصَبَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَشَدُّ:

الْأَسْتُ عَبْدٌ عَامِرٌ بِنَ حَصَبَةٍ

وَيَحْصَبُ: قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ يَحْصَبُ، نَقَلَتْ مِنْ قَوْلِكَ حَصَبَةٌ

بِالْحَصَى، يَحْصِبُهُ، وَلَيْسَ يَقْوَى. وفي

الصَّحَاحِ: وَيَحْصِبُ، بِالْكَسْرِ: حَتَّى مِنْ

الْيَمَنِ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: يَحْصِبِي. بِالْفَتْحِ، مِثْلُ تَغْلِبُ وَتَغْلِبِي.

حصد الحصد: جَزَأَ الْبَرَّ وَجَوَّهُ مِنْ

النَّبَاتِ. حَصَدَ الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ مِنَ النَّبَاتِ يَحْصِدُهُ

وَيَحْصِدُهُ حَصْدًا وَحَصَادًا وَحَصَادًا (عَنِ

الْمُحَاسِنِيِّ): قَطَعَهُ بِالْمِنْجَلِ؛ وَحَصَدَهُ وَاحْتَصَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالزَّرْعُ مَحْصُودٌ وَحَصِيدٌ وَحَصِيدَةٌ وَحَصْدٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَرَجُلٌ حَاصِدٌ مِنْ قَوْمٍ حَصَدَةٍ وَحَصَادٍ. وَالْحَصَادُ وَالْحَصَادُ: أَوَانُ الْحَصْدِ. وَالْحَصَادُ وَالْحَصِيدُ وَالْحَصْدُ: الزَّرْعُ وَالْبَرُّ الْمَحْصُودُ بَعْدَمَا يُحْصَدُ، وَأَشَدُّ:

إِلَى مَقْعَدَاتِ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضَّحَى

عَلَيْهِنَّ رَفْضًا مِنْ حَصَادِ الْفَلَاقِلِ وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ: ثَمَرُهَا. وَحَصَادُ

الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ: مَا تَنَازَرَتْ مِنْ حَبِّهَا عِنْدَ هَبِّهَا. وَالْفَلَاقِلُ: بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشَبُّ حَبُّهَا

حَبَّ السَّنَمِ وَلَهَا أَكْثَامٌ كَأَكْثَامِهَا، وَأَرَادَ بِحَصَادِ الْفَلَاقِلِ مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ بَعْدَ هَبِّهَا. وفي

حَدِيثِ ظُبْيَانَ: يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا، الْحَصِيدُ الْمَحْصُودُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَأَحْصَدَ الْبَرُّ

وَالزَّرْعُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُحْصَدَ، وَاسْتَحْصَدَ: دَعَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ. وقال

ابن الْأَعْرَابِيِّ: أَحْصَدَ الزَّرْعُ وَاسْتَحْصَدَ سَوَاءً.

وَالْحَصِيدُ: أَسْفَلُ الزَّرْعِ الَّتِي تَبْقَى لَا يَتِمَّكُنْ مِنْهَا الْمِنْجَلُ. وَالْحَصِيدَةُ: الْمَرْعَةُ لِأَنَّهَا تُحْصَدُ: الْأَزْهَرِيُّ:

الْحَصِيدَةُ الْمَرْعَةُ إِذَا حَصِدَتْ كُلُّهَا. وَالْجَمْعُ الْحَصَائِدُ. وَالْحَصِيدُ: الَّذِي

حَصَدْتَهُ الْأَيْدَى؛ قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي انْتَرَعَتَهُ الرِّيحُ فَطَارَتْ بِهِ.

وَالْمَحْصَدُ: الَّذِي قَدْ جَفَ وَهُوَ قَائِمٌ وَلَحْصَدُ: مَا أَحْصَدَ مِنَ النَّبَاتِ وَجَفَ:

قَالَ النَّابِغَةُ: يَمُدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَجِّحٍ لِحَبِّ

فِيهِ رُكَامٌ مِنَ النَّبَاتِ وَالْحَصْدُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ

حَصَادِهِ». يَرِيدُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. يَوْمَ حَصْدِهِ وَجَزَاةِ.

يُقَالُ: حَصَادٌ وَحَصَادٌ وَجَزَاةٌ وَجَزَاةٌ وَجَدَادٌ وَجَدَادٌ وَقَطَافٌ وَقَطَافٌ، وَهَذَانِ مِنَ

الْحَصَادِ وَالْحَصَادِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ جَدَادِهِ، الْحَصَادُ.

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: قَطَعَ الزَّرْعَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا مِنْ أَجْلِ

الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْضُرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ

حَصَادِهِ»، وَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَهُوَ فَرَارٌ مِنَ الصَّدَقَةِ؛ وَيُقَالُ: بَلْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ

الْهُوَامِ أَنَّ تُصِيبَ النَّاسَ إِذَا حَصَدُوا لَيْلًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ.

وقول الله تعالى: «وَحَبَّ الْحَصِيدِ»، قَالَ

الفراء: هَذَا مِمَّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ»،

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»، وَالْحَبْلُ: هُوَ الْوَرِيدُ

فَأُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْإِسْمَيْنِ. وقال الزجاج: نَصَبَ قَوْلُهُ وَحَبَّ الْحَصِيدِ

أَيُّ وَابْتَنَّا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ، فَجَمَعَ بِذَلِكَ جَمِيعَ مَا يَنْتَازِعُ مِنَ حَبِّ الْحَنْظَلَةِ وَالشَّعِيرِ

وَكُلِّ مَا حَصَدَ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَحَبَّ النَّبْتِ الْحَصِيدِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ حَبَّ الْبَرِّ

الْمَحْصُودِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الزَّجَّاجِ أَصَحُّ لِأَنَّهُ أَعَمُّ.

وَالْمَحْصَدُ: بِالْكَسْرِ: الْمِنْجَلُ وَحَصَدَهُم يَحْصِدُهُمْ حَصْدًا: قَتَلَهُمْ؛ قَالَ

الْأَعَشَى:

قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَالْهِنْدِيُّ يَحْصِدُهُمْ وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا الثَّارُ وَأَنْكَشَفُوا

وَقِيلَ لِلنَّاسِ: حَصْدٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»، مِنْ هَذَا: هَوَلَاءُ قَوْمٌ قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِمْ

فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ وَقَتْلَهُمْ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حَتَّى

جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»، أَيُّ كَالزَّرْعِ الْمَحْصُودِ. وفي حديث الفتح: فَأَذَا

لِقَيْتُمُوهُمْ عَدَا أَنْ تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا، أَيُّ تَقْتُلُوهُمْ وَتُبَالِغُوا فِي قَتْلِهِمْ وَاسْتِئْصَالِهِمْ،

مَأْخُذٌ مِنَ حَصْدِ الزَّرْعِ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

يَرْعَاهَا اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصِدُهَا
فَلَا تَقُومُ لِمَا يَأْتِي بِهِ الصُّرْمُ
كَأَنَّهُ يَخْلُقُهَا وَيُمِيتُهَا، وَحَصَدَ الرَّجُلُ
حَصْدًا، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَيْبَةَ
وَقَالَ: هِيَ لُفْتَنَا، قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِأَنَّ
لُفَّةَ الْأَكْثَرِ إِنَّمَا هُوَ عَصَدٌ.

وَالْحَصْدُ: اسْتِدَادُ الْقَتْلِ وَاسْتِحْكَامُ
الصَّنَاعَةِ فِي الْأَوْتَارِ وَالْجِبَالِ وَالْدُرُوعِ؛ حَبْلٌ
أَحْصَدٌ وَحَصِيدٌ وَمَحْصَدٌ وَمُسْتَحْصِدٌ؛ وَقَالَ
اللِّثُّ: الْحَصْدُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْأَحْصَدِ،
وَهُوَ الْمُحْكَمُ قَتْلُهُ وَصَنَعَتْهُ مِنَ الْجِبَالِ
وَالْأَوْتَارِ وَالْدُرُوعِ. وَحَبْلٌ مُحْصَدٌ أَيْ
مُحْكَمٌ مَفْتُولٌ. وَحَصَدَ، يَكْسِرُ الصَّادَ،
وَأَحْصَدَتِ الْجَبَلُ: قَتَلَتْهُ. وَرَجُلٌ مُحْصَدٌ
الرَّأْيُ: مُحْكَمُهُ سَيِّدُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ، وَرَأْيٌ مُسْتَحْصَدٌ: مُحْكَمٌ؛ قَالَ
لَيْدٌ:

وَحَصَمَ كِنَادَى الْجَنِّ اسْقَطْتُ شَاوَهُمْ
بِمُسْتَحْصَدٍ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ
أَيْ يَرَى مُحْكَمٌ وَيَنْبِي. وَالضُّرُوعُ
وَالضُّرُوعُ: الضُّرُوبُ وَالْقَوَى. وَاسْتَحْصَدَ
أَمْرُ الْقَوْمِ وَاسْتَحْصَفَ إِذَا اسْتَحْكَمَ.
وَاسْتَحْصَدَ الْجَبَلُ أَيْ اسْتَحْكَمَ. وَيَقَالُ
لِلْخَلْقِ الشَّدِيدِ: أَحْصَدَ مُحْصَدٌ حَصْدٌ
مُسْتَحْصِدٌ؛ وَكَذَلِكَ وَتَرَّ أَحْصَدٌ: شَدِيدُ
الْقَتْلِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

مِنْ نَزَعٍ أَحْصَدٌ مُسْتَارِبٌ
أَيْ شَدِيدٌ مُحْكَمٌ؛ وَقَالَ آخَرُ:
خَلَقْتُ مَشْرُورًا مَمْرًا مُحْصَدًا
وَاسْتَحْصَدَ حَبْلَهُ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَدِرْعٌ
حَصْدَاءُ: صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ مُحْكَمَةٌ.
وَاسْتَحْصَدَ الْقَوْمُ أَيْ اجْتَمَعُوا وَتَضَافَرُوا.
وَالْحَصَادُ: نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْبَرَاقِ عَلَى نَيْتَةِ
الْخَافُورِ يُخْطَطُ لِلْغَنَمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْحَصَادُ يُشَبَّهُ السِّبْطَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي
وَصْفِ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ:

قَاطَ الْحَصَادُ وَالنَّصِيَّ الْأَعْيَدَا
وَالْحَصْدُ: نَبَاتٌ أَوْ شَجَرٌ؛ قَالَ

الْأَخْطَلُ:

تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ
وَفِي جَوَانِبِهِ الْيَنْبُوتُ وَالْحَصْدُ
الْأَزْهَرِيُّ: وَحَصَادُ الْبُرُوقِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ قَسْوَةَ:

كَانَ حَصَادُ الْبُرُوقِ الْجَعْدُ حَائِلٌ
بِذَقَرِي عَفْرَنَاءَ خِلَافَ الْمَعْدَرِ
شَبَّهَ مَا يَقَطُرُ مِنْ ذِفْرَاهَا إِذَا عَرِقَتْ بِحَبِّ
الْبُرُوقِ الَّذِي جَعَلَهُ حَصَادَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ
الْعَرَقَ يَتَحَبَّبُ فَيَقَطُرُ أَسْوَدَ.

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْحَصَادُ نَبْتُ لَهُ
قَصَبٌ يَنْسِطُ فِي الْأَرْضِ وَرَبْقُهُ عَلَى طَرَفِ
قَصْبِهِ؛ وَأَشَدُّ نَبْتُ ذِي الرُّمَّةِ فِي وَصْفِ ثَوْرٍ
الْوَحْشِيِّ. وَقَالَ شَمِرٌ: الْحَصْدُ شَجَرٌ؛
وَأَنشَدَ:

فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصْدِ
وَيُرَوَّى: وَالْحَصْدُ وَهُوَ مَا تَنَبَّيَ وَتَكَسَّرَ
وَحْصِدٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَصَادُ وَالْحَصْدُ نَبْتَانِ،
فَالْحَصَادُ كَالنَّصِيِّ وَالْحَصْدُ شَجَرٌ، وَاحِدُهُ
حَصْدَةٌ.

وَحَصَائِدُ الْأَلْسِنَةِ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ:
هُوَ مَا قِيلَ فِي النَّاسِ بِالسَّانِ وَقُطِعَ بِهِ
عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي الْحَدِيثِ:
وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا
حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟ أَيْ مَا قَاتَلَهُ الْأَلْسِنَةُ وَهُوَ
مَا يَقْتَطِعُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ،
وَاحِدَتُهَا حَصِيدَةٌ تَشْبِيهًُا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ
إِذَا جُدَّ، وَتَشْبِيهًُا لِلْسَّانِ وَمَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ
يَحْدُ الْمِنْجَلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ.

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى:
حَاصُودٌ وَحَوَاصِيدٌ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ.

«حَصْرُ الْحَصْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَبِيِّ. حَصَرَ
الرَّجُلُ حَصْرًا مِثْلَ تَعَبٍ تَعَبًا، فَهُوَ حَصِيرٌ:
عَبِيٌّ فِي مَنْطِقِهِ؛ وَقِيلَ: حَصِيرٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَلَامِ. وَحَصَرَ صَدْرَهُ: ضَاقَ.

وَالْحَصْرُ: ضَيْقُ الصَّدْرِ. وَإِذَا ضَاقَ الْمَرْءُ
عَنْ أَمْرٍ قِيلَ: حَصَرَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ أَهْلِهِ
يَحْصُرُ حَصْرًا؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ
يُقَاتِلُوكُمْ»؛ مَعْنَاهُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ عَنْ
قِتَالِكُمْ وَقَاتِلِ قَوْمِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقِيلَ
تَقْدِيرُهُ وَقَدْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ؛ وَقِيلَ:
تَقْدِيرُهُ أَوْ جَاءُوكُمْ رَجَالًا أَوْ قَوْمًا فَحَصِرَتْ
صُدُورُهُمُ الْآنَ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ حَلَّتْ مَحَلَّ مَوْصُوفٍ مُنْصُوبٍ عَلَى
الْحَالِ، وَفِيهِ بَعْضُ صَنْعَةٍ لِاقَامَتِكَ الصَّنْعةِ
مَقَامَ الْمَوْصُوفِ وَهَذَا مِمَّا... (١) وَمَوْضِعُ
الْإِضْطِرَارِ أَوَّلَى بِهِ مِنَ التَّرَدُّدِ وَحَالِ الْإِخْتِيَارِ.
وَكُلٌّ مِنْ بَعْلِ بَشْيءٍ أَوْ ضَاقَ صَدْرُهُ بِأَمْرٍ
فَقَدْ حَصَرَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلَةً
طَالَتْ، فَحَصَرَ صَدْرُ صَارِمٍ ثَمَرَهَا حِينَ نَظَرَ
إِلَى أَعْلَالِهَا، وَضَاقَ صَدْرُهُ أَنْ رَفَى إِلَيْهَا
لِطَوْلِهَا:

أَعْرَضْتُ وَانْتَصَبْتُ كَجَذَعٍ مُنِيفَةٍ
جَرْدَاءَ يَحْصُرُ دُونَهَا صَرَامُهَا
أَيْ تَضَيِّقُ صُدُورُهُمْ بِطَوْلِ هَذِهِ النَخْلَةِ.
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ جَاءُوكُمْ
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ»، الْفَرَبُ تَقُولُ: أَتَانِي
فُلَانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ؛ يُرِيدُونَ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ؛
قَالَ: وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ رَجُلًا يَقُولُ فَاصْبَحْتُ
نَظَرْتُ إِلَى ذَاتِ التَّنَائِيْرِ، وَقَالَ الرَّجَاجُ:
جَعَلَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ «حَصِرَتْ» حَالًا،
وَلَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدْ؛ قَالَ: وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ،
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ جَاءُوكُمْ ثُمَّ أَخْبَرَ بَعْدَ، قَالَ:
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ؛ وَقَالَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: إِذَا اضْمَرَّتْ قَدْ قَرِبتَ مِنْ
الْحَالِ وَصَارَتْ كَالْإِسْمِ، وَبِهَا قَرَأَ مَنْ قَرَأَ:
«حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ»؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
وَلَا يَكُونُ جَاءَنِي الْقَوْمُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا
أَنْ تَصِلَهُ بِوَاوٍ أَوْ بِقَدْ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَنِي

الْقَوْمُ وَضَاقَتْ صُدُورُهُمْ أَوْ قَدْ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَوْ جَاءَهُمْ وَكُمُ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » ، فَأَجَازَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ أَنَّ يَكُونَ الْهَاضِي حَالًا ، وَلَمْ يَجْزِهِ سَبِيحُهُ إِلَّا مَعَ قَدْ ، وَجَعَلَ « حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ » عَلَى جِهَةِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ زَوْاجِ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَصِرَتْ وَبَكَتْ ؛ أَيْ اسْتَحَتْ وَانْقَطَعَتْ كَأَنَّ الْأَمْرَ ضَاقَ بِهَا كَمَا يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْمَحْبُوسِ .

وَالْحَصُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّيْفَةُ الْأَحَالِيلُ ، وَقَدْ حَصِرَتْ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَحْصَرَتْ ؛ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَحَصْرَةٌ الشَّخَبِ نَشِيبَةُ الدَّرِّ ؛ وَالْحَصَرُ : نَشَبُ الدَّرَّةِ فِي الْعُرُوقِ مِنْ خُبْثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرَّةِ ، وَحَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا ، فَهُوَ مَحْصُورٌ وَحَصِيرٌ ، وَأَحْصَرَهُ ، كِلَاهُمَا : حَبَسَهُ عَنِ السَّفَرِ . وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ : مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةٍ يَرِيدُهَا ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ » .

وَأَحْصَرَنِي بَوْلٌ ، وَأَحْصَرَنِي مَرَضِيٌّ أَيْ جَعَلَنِي أَحْصَرَ نَفْسِي ؛ وَقِيلَ : حَصَرَنِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَنِي أَيْ حَبَسَنِي . وَحَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا : ضَمَّ عَلَيْهِ وَأَحَاطَ بِهِ . وَالْحَصِيرُ : الْمَلِكُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَحْصُورٌ أَيْ مَحْجُوبٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَقَاقِمٌ غَلَبَ الرِّقَابَ كَانَهُمْ
جَنَ عَلَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُرْوَى وَمَقَامَةٌ غَلَبَ الرِّقَابَ ، عَلَى أَنَّ يَكُونَ غَلَبَ الرِّقَابَ بَدَلًا مِنْ مَقَامَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَرُبَّ غَلَبَ الرِّقَابَ ، وَرَوَى لَدَى طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيَامُ . وَالْحَصِيرُ : الْمَحْبُوسُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا » ، وَقَالَ الْقَتَنِبِيُّ : هُوَ مِنْ حَصَرْتَهُ أَيْ حَبَسْتَهُ . فَهُوَ مَحْصُورٌ . وَهَذَا حَصِيرُهُ أَيْ مَحْبُوسُهُ ؛ وَحَصَرَهُ الْمَرَضُ : حَبَسَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَحَصِيرَةُ التَّمْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْصُرُ فِيهِ ، وَهُوَ الْجَرِينُ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْحِصَارُ : الْحَبْسُ كَالْحَصِيرِ . وَالْحَصْرُ وَالْحَصَرُ : احْتِبَاسُ الْبَطْنِ . وَقَدْ حَصَرَ غَائِطُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَأَحْصَرَ . الْأَصْمَعِيُّ وَالزَّيْدِيُّ : الْحَصْرُ مِنَ الْغَائِطِ ، وَالْأَسْرُ مِنَ الْبَوْلِ . الْكِسَائِيُّ : حَصَرَ بَغَائِطُهُ وَأَحْصَرَ ، بِضَمِّ الْأَلِفِ . ابْنُ بَرَزَجٍ (١) : يُقَالُ لِلَّذِي بِهِ الْحَصْرُ : مَحْصُورٌ ، وَقَدْ حَصَرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يَحْصِرُ حَصْرًا أَشَدَّ الْحَصْرِ ؛ وَقَدْ أَخَذَهُ الْحَصْرُ وَأَخَذَهُ الْأَسْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَمْسِكَ بَوْلُهُ يَحْصُرُ حَصْرًا فَلَا يَبُولُ ؛ قَالَ : وَيَقُولُونَ حَصَرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَخَلَاوَهُ .

وَرَجُلٌ حَصِيرٌ : كَثُومٌ لِلْسَّرِّ حَاسِسٌ لَهُ لَا يُبَوِّحُ بِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَسَفَّطَنِي الْوُشَاةُ فَصَادُوا
حَصِيرًا بِسِرِّكَ يَا أُمِّمَ ضَنِينًا
وَهُمْ مِمَّنْ يَفْضُلُونَ الْحَصُورَ الَّذِي يَكْتُمُ السَّرَّ فِي نَفْسِهِ ، وَهُوَ الْحَصِيرُ .

وَالْحَصِيرُ وَالْحَصُورُ : الْمُمْسِكُ الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ ؛ وَرَجُلٌ حَصِيرٌ بِالْعَطَاءِ ؛ وَرَوَى بَيْتُ الْأَخْطَلِ بِاللُّغَتَيْنِ جَمِيعًا :

وَشَارِبِ مُرْبِجٍ بِالْكَاسِ نَادِمِي
لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارِ
وَحَصِيرٌ : بِمَعْنَى يَخْلُ . وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يُنْفِقُ عَلَى النَّدَامَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمَلِكِ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِدْرَاجًا ، لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ ؛ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ . الْحَصِيرُ : الْبَخِيلُ ، وَالْعَقِصُ :

(١) قَوْلُهُ : « ابْنُ بَرَزَجٍ » فِي الْأَصْلِ : بَرَزَجٌ ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرًا فِي اللِّسَانِ . وَابْنُ بَرَزَجٍ ، بِالزَّيِّ قَبْلَ الرَّاءِ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرَزَجٍ ، مِنْ حِفَاطِ الْغَرِيبِ وَالتَّوَادِرِ .

[عبد الله]

الْمُتَوَسَّى الصَّعْبُ الْأَخْلَاقُ . وَيُقَالُ : شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصِرَ عَلَيْهِمْ فَلَانَ أَيْ بَخَلَ . وَكُلُّ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ حَصَرَ عَنْهُ ؛ وَلِهَذَا قِيلَ : حَصَرَ فِي الْقِرَاءَةِ وَحَصَرَ عَنْ أَهْلِهِ .

وَالْحَصُورُ : الْهَيْبَةُ الْمُحْجَمُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَعَلَى هَذَا فَسَرَّ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَخْطَلِ : وَشَارِبِ مُرْبِجٍ . وَالْحَصُورُ أَيْضًا : الَّذِي لَا إِرَّةَ لَهُ فِي النِّسَاءِ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْمَنَعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَسَيِّدًا وَحَصُورًا » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ وَلَا يَقْرَهُنَّ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا حَصَرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ . وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ . وَأَمْرًا حَصْرًا أَيْ رَتْقًا . وَفِي حَدِيثِ الْفَيْطِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَلَيْهِ بَقْتَلُهُ ، قَالَ : فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ ؛ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ لِأَنَّهُ حَبَسَ عَنِ النِّكَاحِ وَمُنِعَ ، وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَجْبُوبُ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى ، وَذَلِكَ أَيْلَغُ فِي الْحَصْرِ لِعَدَمِ آلَةِ النِّكَاحِ ، وَأَمَّا الْعَاقِرُ فَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِمْ وَلَا يُولَدُ لَهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْحَبْسِ وَالْإِحْتِبَاسِ .

وَيُقَالُ : قَوْمٌ مَحْصُورُونَ إِذَا حُوصِرُوا فِي حَصْنٍ ، وَكَذَلِكَ هُمُ مَحْصُورُونَ فِي الْحَجِّ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ » .

وَالْحِصَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْصُرُ فِيهِ الْإِنْسَانُ ؛ تَقُولُ : حَصَرُوهُ حَصْرًا وَحَاصَرُوهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْتٍ :

مِدْحَةُ مَحْصُورٍ تَشْكِي الْحَصْرَ
قَالَ : يَعْنِي بِالْمَحْصُورِ الْمَحْبُوسِ .

وَالْإِحْصَارُ : أَنَّ يَحْصَرَ الْحَاجُّ عَنْ بُلُوغِ الْمَنَاسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : الْمَحْصَرُ بِمَرَضٍ لَا يَجِزُ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، الْإِحْصَارُ الْمَنَعُ وَالْحَبْسُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى

يُقَالُ لَهُ الْحَصِيرُ لِأَنَّهُ بَعْضُ الْأَضْلَاحِ
مَحْصُورٌ مَعَ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْحَصِيرُ مَا بَيْنَ
الْعِرْقِ الَّذِي يَظْهَرُ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ وَالْقَرْصِ
مُعْتَرِضًا قَبْلَهُ قَوْفَهُ إِلَى مُنْقَطِعِ الْجَنْبِ .
وَالْحَصِيرُ : لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْكَيْفِ إِلَى
الْخَاصِرَةِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَقَالُوا : تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ
وَلَا غَرَوُ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِمٌ
[فَقَدْ] قَالُوا : مَتَى حَصَرُوا بِهِ أَى أَحَاطُوا
بِهِ .

وَحَصِيرُ السَّيْفِ : جَانِبَاهُ . وَحَصِيرُهُ :
فِرْنَدُهُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ مَدْبُ النَّمْلِ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

بِرَجْمٍ كَوَقَعِ الْهِنْدُوَانِي أَخْلَصَ الصَّدَّ
يُجَاقِلُ مِنْهُ عَنْ حَصِيرٍ وَرَوْتِي
وَأَرْضُ مَحْصُورَةٍ وَمَنْصُورَةٍ وَمَضْبُوتَةٍ
أَى مَمْطُورَةٍ .

وَالْحِصَارُ وَالْحِصْرَةُ : حَقِيقَةٌ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَسَادَةٌ تُلْقَى عَلَى الْبَعِيرِ وَيَرْفَعُ
مُؤَخَّرَهَا فَتُجْعَلُ كَأَحْرَقَةِ الرَّجُلِ وَيُحْشَى
مُقَدِّمُهَا ، فَيَكُونُ كَقَادِمَةِ الرَّجُلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَرْكَبٌ يَرْكَبُ بِهِ الرَّاصَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِهِ يَكْتَفِلُ بِهِ . وَأَحْصَرْتُ
الْجَمَلَ وَحَصَرْتُهُ : جَعَلْتُ لَهُ حِصَارًا ، وَهُوَ
كِسَاءٌ يُجْعَلُ حَوْلَ سَنَامِهِ . وَحَصَرَ الْبَعِيرَ
يَحْصِرُهُ وَيَحْصِرُهُ حَصْرًا وَاحْتَصَرَهُ : شَدَّهُ
بِالْحِصَارِ .

وَالْحِصْرَةُ : قَتَبٌ صَغِيرٌ يَحْصِرُ بِهِ الْبَعِيرُ
وَيُلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةُ الرَّائِبِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى بَكْرٍ : أَنَّ سَعْدًا الْأَسْلَمِيَّ قَالَ : رَأَيْتُهُ
بِالْخَدَوَاتِ وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةً مُعَلَّقَةً فِي مُؤَخَّرَةِ
الْحِصَارِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ
حَدِيقَةٍ : تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ
الْحَصِيرِ ، أَى تُحِيطُ بِالْقُلُوبِ ، يُقَالُ :
حَصَرَ بِهِ الْقَوْمَ أَى أَطَافُوا ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ
يَمْتَدُّ مُعْتَرِضًا عَلَى جَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَى نَاحِيَةِ
بَطْنِهَا فَشِبْهُ الْفِتْنِ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ
مُزَخَرَفٌ مَنقُوشٌ إِذَا نَشِرَ أَخَذَ الْقُلُوبَ بِحُسْنِ

الْأَزْهَرِيِّ : وَقَدْ صَحَّحَ الرَّوَايَةَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا حَصَرَ إِلَّا حَصَرَ
الْعَدُوَّ ، فَجَعَلَهُ بَغِيرَ الْفِي جَائِزًا يَمْتَنِي قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ
الْهَدْيِ » ، قَالَ : وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا » ، أَى
مَحْصِيًا وَمَحْصَرًا . وَيُقَالُ : حَصَرْتُ الْقَوْمَ فِي
مَدِينَةٍ ، بِغَيْرِ الْفِي ، وَقَدْ أَحْصَرَهُ الْمَرْضُ أَى
مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ . وَأَصْلُ الْحَصْرِ وَالْإِحْصَارِ :
الْمَنْعُ ، وَأَحْصَرَهُ الْمَرْضُ . وَحَصِرَ فِي
النَّحْسِ : أَقْوَى مِنْ أَحْصَرَ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ
جَاءَ بِهَا .

وَالْحَصِيرُ : الطَّرِيقُ ، وَالْجَمْعُ حَصَرٌ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَصَحَتْ
وَلَا حَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَةٍ حَصَرٌ
نُجْدٌ : جَمْعٌ نُجْدٍ كَسَحْلٍ وَسَحْلٍ
وَعَادِيَةٍ : قَدِيمَةٌ . وَحَصَرَ الشَّيْءُ يَحْصِرُهُ
حَصْرًا : اسْتَوْجَبَهُ .

وَالْحَصِيرُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ
أَحْصَرَةٌ وَحَصَرٌ . وَالْحَصِيرُ : سَفِينَةٌ تُصْنَعُ
مِنْ بَرْدِي وَأَسْلٍ ثُمَّ تُقَرَّشُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَلِي وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الْحَصِيرُ
الْمَنْسُوجُ ، سُمِّيَ حَصِيرًا لِأَنَّهُ حَصَرَتْ طَائِفَتُهُ
بَعْضُهَا مَعَ بَعْضٍ . وَالْحَصِيرُ : الْبَارِيَّةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْجِهَادِ وَأَكْمَلُهُ حِجْ مَبْرُورٍ
ثُمَّ لُزُومُ الْحَصِيرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ
هَذِهِ ثُمَّ قَالَ لِيَوْمِ الْحَصْرِ أَى أَنْكُنْ لَا تُعَدَّنْ
تَخْرُجْنَ مِنْ بَيْوتِكُنَّ وَتَلْزَمْنَ الْحَصَرَ ، هُوَ
جَمْعُ الْحَصِيرِ الَّذِي يَسْطُ فِي الْبُيُوتِ ،
وَتَضُمُّ الصَّادَ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوئَيْبٍ يَصِفُ مَاءَ مَرْجٍ بِهِ خَمَرٌ :

تَحْدَرُ عَنْ شَاهِقٍ كَالْحَصِيرِ
مِنْ مُسْتَقْبَلِ الرِّيحِ وَالْفِي قَرَّ
يَقُولُ : تَنْزَلُ الْمَاءُ مِنْ جَبَلٍ شَاهِقٍ لَهُ طَرَائِقُ
كَشَطَبِ الْحَصِيرِ . وَالْحَصِيرُ : الْبَسَاطُ
الصَّغِيرُ مِنَ النَّبَاتِ . وَالْحَصِيرُ : الْجَنْبُ
وَالْحَصِيرَانِ : الْجَنْبَانِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْجَنْبُ

تَامَ حَجَّهَ أَوْ عُمَرَتَهُ ، وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ
مَقْهُورًا كَالْحَبْسِ وَالسَّخْرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، يُقَالُ
فِي الْمَرْضَى : قَدْ أَحْصَرَ ، وَفِي الْحَبْسِ إِذَا
حَبَسَهُ سُلْطَانٌ أَوْ قَاهِرٌ مَانِعٌ : قَدْ حَصَرَ ،
فَهَذَا فَرْقٌ بَيْنَهُمَا ، وَلَوْ تَوَيْتُ بِقَهْرِ السُّلْطَانِ
أَنَّهُ عِلَّةٌ مَانِعَةٌ وَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ
جَازَ لَكَ أَنْ تَقُولَ قَدْ أَحْصَرَ الرَّجُلُ ، وَلَوْ
قُلْتَ فِي أَحْصَرَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْمَرْضَى : إِنَّ
الْمَرْضَ حَصَرَهُ أَوْ الْخَوْفَ جَازَ أَنْ تَقُولَ
حَصَرَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَسَيِّدًا وَحَصُورًا » ،
يُقَالُ : إِنَّهُ الْمَحْصُورُ عَنِ النِّسَاءِ لِأَنَّهُ عِلَّةٌ
فَلَيْسَ بِمَحْبُوسٍ فَعَلَى هَذَا قَابِلٌ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَ حَصُورًا لِأَنَّهُ حَبَسَ عَمَّا يَكُونُ مِنْ
الرِّجَالِ .

وَحَصَرَنِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَنِي : حَبَسَنِي ،
وَأَنْشَدَ لَابِنَ مِيَادَةَ :
وَمَا هَجَرَ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرَتْكَ شُغُلُ
فِي بَابِ فَعَلَ وَأَفْعَلَ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
رَدَّ الرَّجُلُ عَنْ وَجْهِهِ يُرِيدُهُ فَقَدْ أَحْصَرَ ، وَإِذَا
حَبَسَ فَقَدْ حَصَرَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : حَصَرَ الرَّجُلُ
فِي الْحَبْسِ وَأَحْصَرَ فِي السَّفَرِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ
انْقِطَاعٍ بِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ
أَحْصَرَهُ الْمَرَضُ إِذَا مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ
حَاجَةٍ يُرِيدُهَا ، وَأَحْصَرَهُ الْعَدُوُّ إِذَا ضَيَّقَ
عَلَيْهِ فَحَصَرَ ، أَى ضَاقَ صَدْرُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَحَصَرَهُ الْعَدُوُّ يَحْصِرُونَهُ إِذَا
ضَيَّقُوا عَلَيْهِ وَأَحَاطُوا بِهِ وَحَاصَرُوهُ مُحَاصِرَةً
وَحِصَارًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ : الرَّوَايَةُ
عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ يُقَالُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ الْخَوْفُ
وَالْمَرَضُ : أَحْصَرَ ، قَالَ : وَيُقَالُ
لِلْمَحْبُوسِ : حَصِرَ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ
لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا امْتَنَعَ مِنَ التَّصَرُّفِ فَقَدْ حَصَرَ
نَفْسَهُ فَكَأَنَّ الْمَرَضَ أَحْبَسَهُ أَى جَعَلَهُ يَحْبِسُ
نَفْسَهُ ، وَقَوْلُكَ حَصَرْتَهُ إِنَّمَا هُوَ حَبَسَتْهُ لِأَنَّهُ
أَحْبَسَ نَفْسَهُ ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ أَحْصَرَ ، قَالَ

صَنَعَهُ، كَذَلِكَ الْفِتْنَةُ تَرَيْنِ وَتُزْخَرَفُ لِلنَّاسِ، وَعَاقِبَةُ ذَلِكَ إِلَى غُرُورٍ.

• **حصص** • الْحِصْرُ: أَوَّلُ الْعِنَبِ، وَلَا يَزَالُ الْعِنَبُ مَا دَامَ أَحْضَرَ حِصْرًا. ابْنُ سِيدَةَ: الْحِصْرُ الشَّرُّ قَبْلَ النَّضْجِ. وَالْحِصْرَةُ، بِالنَّهْأِ: حَبَّةُ الْعِنَبِ حِينَ تَنْبُتُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَقَالَ مَرَّةً: إِذَا عَقَدَ حَبُّ الْعِنَبِ فَهُوَ حِصْرٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحِصْرُ حَبُّ الْعِنَبِ إِذَا صَلَبَ وَهُوَ خَامِضٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْحِصْرُ حَشَفُ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْحِصْرُ: الْعَوَقُ. وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُخْرَجُ بِهَا الدَّلْوُ. وَرَجُلٌ حِصْرٌ وَمَحْصَرٌ: ضَيَّقَ الْخَلْقَ بِخَيْلٍ؛ وَقِيلَ: حِصْرٌ: فَاجِشٌ. وَمَحْصَرٌ: قَلِيلُ الْخَيْرِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّيِّقِ الْبَخِيلِ حِصْرٌ وَمَحْصَرٌ. وَعَطَاءٌ مُحْصَرٌ: قَلِيلٌ.

وَحِصْرٌ قَوْسُهُ: شَدَّ وَتَرَّهَا. وَالْحِصْرَةُ: شِدَّةُ قَلْبِ الْجَبَلِ. وَالْحِصْرَةُ: الشَّحُّ. وَشَاعِرٌ مُحْصَرٌ: أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الضَّادِ. وَحِصْرٌ الْقَلَمُ: بَرَاهُ. وَحِصْرُ الْإِنَاءِ: مَلَأَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). الْأَصْمَعِيُّ: حِصْرَتُ الْقُرْبَةِ إِذَا مَلَأَتْهَا حَتَّى تَضَيِّقَ. وَكُلُّ مُضَيِّقٍ مُحْصَرٌ. وَزَيْدٌ مُحْصَرٌ، وَتَحْصِرُ الزُّبْدُ: تَفَرِّقُ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ قَلَمٌ يَجْتَمِعُ.

• **حصص** • الْحِصُّ وَالْحِصَاصُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ فِي سُرْعَةٍ، وَقَدْ حَصَّ يَحْصُ حِصًّا. وَالْحِصَاصُ أَيْضًا: الضَّرَاطُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَلَّى وَلَهُ حِصَاصٌ؛ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، قَالَ حَمَادٌ: قُلْتُ لِعَاصِمٍ: مَا الْحِصَاصُ؟ قَالَ: أَمَّا رَأَيْتَ الْجَارَ إِذَا صَرَ بِأَذْنِهِ وَمَضَعَ يَدَيْهِ وَعَدَا؟ فَذَلِكَ الْحِصَاصُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ. وَحِصَّ الْجَلِيدُ تَبَتَّ يَحْصُهُ: أَحْرَقَهُ،

لَقَّ فِي حِصِّهِ. وَالْحِصُّ: حَلَقُ الشَّعْرِ، حِصَّةٌ يَحْصُهُ حِصًّا فَحِصٌّ حِصَصًا وَانْحَصَ. وَالْحِصُّ أَيْضًا: ذَهَابُ الشَّعْرِ سَخْبًا كَمَا تَحْصُ الْبَيْضَةُ رَأْسَ صَاحِبِهَا، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَالْحَاصَةُ: الدَّاءُ الَّذِي يَنْتَابِرُ مِنْهُ الشَّعْرُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ فَقَالَتْ إِنَّ ابْنَتِي عَرِيْسٌ^(١) وَقَدْ تَمَطَّ شَعْرُهَا وَأَمَرُونِي أَنْ أَرْجُلَهَا بِالْخَمْرِ، فَقَالَ: إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَلْقَى اللَّهُ فِي رَأْسِهَا الْحَاصَةَ؛ الْحَاصَةُ: هِيَ الْعِلَّةُ الَّتِي تَحْصُ الشَّعْرَ وَتَذْهِبُهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَاصَةُ مَا تَحْصُ شَعْرَهَا تَحْلِقُهُ كُلَّهُ فَتَذْهِبُ بِهِ، وَقَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسَهُ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ: قَدْ حَصَّتِ الْبَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَذُوقُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ وَحَصَّ شَعْرُهُ وَانْحَصَ: انْجَرَدَ وَتَنَاقَرَ. وَانْحَصَ وَرَقُ الشَّجَرِ وَانْحَتَّ إِذَا تَنَاقَرَ. وَرَجُلٌ أَحْصَ: مَنَحَصَ الشَّعْرَ. وَذَنْبُ أَحْصَ: لَا شَعْرَ عَلَيْهِ؛ أَنَشَدَ:

وَذَنْبٌ أَحْصَ كَالْمِسْوِاطِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِي مِثَالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ الْإِشْفَاءِ عَلَيْهِ: أَقْلَتِ وَانْحَصَ الذَّنْبُ؛ قَالَ: وَيُرْوَى الْمَثَلُ عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ كَانَ أَرْسَلَ رَسُولًا مِنْ غَسَّانَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ، وَجَعَلَ لَهُ ثَلَاثَ دِيَارٍ عَلَى أَنْ يُبَادِرَ بِالْأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَهُ، فَفَعَلَ الْغَسَّانِيُّ ذَلِكَ وَعِنْدَ الْمَلِكِ بَطَارِقَتُهُ، فَوَثَبُوا لِيَقْتُلُوهُ فَفَنَاهُمُ الْمَلِكُ وَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ مُعَاوِيَةَ أَنْ أَقْتَلَ هَذَا غَدْرًا، وَهُوَ رَسُولٌ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ مَعَ كُلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا، فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَجَهَّزَهُ وَرَدَّهُ، فَلَمَّا رَأَى مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَقْلَتِ وَانْحَصَ الذَّنْبُ، أَيْ انْقَطَعَ، فَقَالَ: كَلَّا إِنَّهُ لِبَهْلِهِ أَيْ بِشَعْرِهِ، ثُمَّ حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لَقَدْ أَصَابَ

(١) قوله: «إِنَّ ابْنَتِي عَرِيْسٌ» الخ، الذي في النهاية: إِنَّ ابْنَتِي قَدْ تَمَطَّ شَعْرُهَا.

مَا أَرَدْتُ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ ثُمَّ نَجَا؛ وَأَنَشَدَ الْكِسَائِيُّ:

جَاءُوا مِنَ الْمِصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ
كُلُّ يَتِيمٍ ذِي قَفَا مَخْصُوصِ
وَيُقَالُ: طَائِرٌ أَحْصُ الْجَنَاحِ؛
قَالَ تَابُطُ شَرًّا:

كَأَنَّا حَتَّحْنَا حِصًّا قَوَادِمُهُ
أَوْ أُمَّ خَشَفٍ بِذِي شَتِّ وَطَبَاقٍ^(٢)
الْيَزِيدِيُّ: إِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ قِيلَ: رَجُلٌ أَحْصَ وَامْرَأَةٌ حَصَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَتْ سَنَةَ حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ أَيْ أَذْهَبَتْ. وَالْحِصُّ: إِذْهَابُ الشَّعْرِ عَنِ الرَّأْسِ يَحْلِقُ أَوْ مَرَضٌ. وَسَنَةُ حَصَاءٍ إِذَا كَانَتْ جَذْبَةً قَلِيلَةً النَّبَاتِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا؛ قَالَ الْحُطَيْنَةُ:

جَاءَتْ بِهِ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ تَحْدَرُهُ
حَصَاءٌ لَمْ تَرَكَ دُونَ الْعَصَا شَذْبًا
وَهُوَ شَبِيهُ ذَلِكَ.

الْجَوْهَرِيُّ: سَنَةُ حَصَاءٍ أَيْ جَرْدَاءُ لَا خَيْرَ فِيهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَاوَى إِلَيْكُمْ بِلَا مِنْ وَلَا جَحَدٍ
مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذَّنْبُ
كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: وَالضُّعْبُ وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِيَّةُ، فَوَضَعَ الذَّنْبَ مُوضِعَهُ لِأَجْلِ الْقَافِيَةِ.

وَتَحْصَصُ الْجَارُ وَالْبَعِيرُ سَقَطَ شَعْرُهُ، وَالْحِصِصُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ، وَالْحِصِصَةُ مَا جُمِعَ مِمَّا حُلِقَ أَوْ نَتِفَ، وَهِيَ أَيْضًا شَعْرُ الْأُذُنِ وَوَبْرُهَا، كَانَ مَحْلُوقًا أَوْ غَيْرَ مَحْلُوقٍ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْرُ وَالْوَبْرُ عَامَّةً، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غَدِيَّةٌ

كِلَابُ ابْنِ مَرْ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِينِسِ

(٢) قوله: «أَوْ أُمَّ خَشَفٍ بِذِي شَتِّ وَطَبَاقٍ» فِي الْأَصْلِ فِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ وَسَائِرِ الطَّبْعَاتِ: «أَوْ بِذِي مَّ خَشَفٍ أَشْتُ وَطَبَاقٍ» وَهُوَ خَطُّ مَطْبَعِيٍّ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَصَوَابُهُ مَا ذَكَرْنَاهُ. [عبد الله]

مُعَرَّةٌ حَصًّا كَانَ عِيُونَهَا
 مِنَ الزَّجَرِ وَالْإِيحَاءِ نَوَارُ غَضَرِ
 حَصًّا أَيْ قَدْ انْحَصَّ شَعْرُهَا. وَأَيْنَ مَرَّ وَأَيْنَ
 سَبَسَ : صَائِدَانِ مَعْرُوفَانِ. وَنَاقَةُ حَصَّاءَ إِذَا
 لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَبَرٌّ : قَالَ الشَّاعِرُ :
 عَلُوا عَلَى سَائِفٍ صَغِيرٍ مَرَاكِهَا
 حَصَّاءَ لَيْسَ لَهَا هَلَبٌ وَلَا وَبَرٌ
 عَلُوا وَعُولُوا : وَاحِدٌ مِنْ عَلَاهُ وَعَالَاهُ.
 وَتَحَصَّصَ الْوَبَرُ وَالزَّبَرُ : انْجَرَدَ (عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ). وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَى الْعَبْدُ مُرًّا مُتَرَصًّا
 وَمَسَدًّا أَجْرَدَ قَدْ تَحَصَّصَا
 يَكَادُ لَوْلَا سِيرُهُ أَنْ يُمْلَصَا
 جَدَّ بِهِ الْكَصِيسُ ثُمَّ كَصَّكَصَا
 وَلَوْ رَأَى فَارِكْرَشٍ لِبَهْلَصَا
 وَالْحَصِصَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا فَوْقَ الْأَشْعَرِ
 مِمَّا أَطَافَ بِالْحَافِرِ لِقَلَّةِ ذَلِكَ الشَّعْرِ.
 وَفَرَسٌ أَحَصَّ وَحَصِصَ : قَلِيلُ شَعْرِ
 الشَّيْءِ وَالذَّبُّ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالْإِسْمُ
 الْحَصَصُ. وَالْأَحَصُّ : الزَّيْنُ الَّذِي
 لَا يَطُولُ شَعْرُهُ. وَالْإِسْمُ الْحَصَصُ أَيْضًا.
 وَالْحَصِصُ فِي اللَّحْيَةِ : أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعْرُهَا
 وَيَقْصُرَ ، وَقَدْ انْحَصَّتْ. وَرَجُلٌ أَحَصَّ
 اللَّحْيَةَ ، وَلِحْيَةُ حَصَّاءَ : مَنْحَصَةٌ. وَرَجُلٌ
 أَحَصَّ بَيْنَ الْحَصَصِ أَيْ قَلِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ.
 وَالْأَحَصُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا شَعْرَ فِي
 صَدْرِهِ. وَرَجُلٌ أَحَصَّ : قَاطِعٌ لِلرَّجَمِ ، وَقَدْ
 حَصَّ رَجْمَهُ بِحَصِّهَا حَصًّا. وَرَجْمٌ حَصَّاءُ :
 مَقْطُوعَةٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ يُقَالُ بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ
 رَجْمٌ حَاصَةٌ أَيْ قَدْ قَطَعُوهَا وَحَصُّوهُهَا
 لَا يَتَوَاصِلُونَ عَلَيْهَا. وَالْأَحَصُّ أَيْضًا : التَّكْدُّ
 الْمَشْتُومُ. وَيَوْمٌ أَحَصَّ : شَدِيدُ الْبَرْدِ
 لَا سَحَابَ فِيهِ ، وَقِيلَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَيْ
 الْيَوْمِ أَرْدَ ؟ فَقَالَ : الْأَحَصُّ الْأَرَبُ ، يَعْنِي
 بِالْأَحَصِّ الَّذِي تَصْفُو شَالُهُ وَيَحْمَرُّ فِيهِ الْأَفْقُ
 وَتَطْلُعُ شَمْسُهُ وَلَا يُوجَدُ لَهَا مَسٌّ مِنَ الْبَرْدِ ،
 وَهُوَ الَّذِي لَا سَحَابَ فِيهِ وَلَا يَنْكَبِرُ حَصْرُهُ ،
 وَالْأَرَبُ يَوْمٌ تَهَبُّ النُّجُومُ وَتَسُوقُ الْجُهَامُ

وَالصَّرَادُ وَلَا تَطْلُعُ لَهُ شَمْسٌ وَلَا يَكُونُ فِيهِ
 مَطَرٌ ، قَوْلُهُ تَهَبُ أَيْ تَهْبُ فِيهِ. وَرِيحٌ
 حَصَّاءُ : صَافِيَةٌ لَا غُبَارَ فِيهَا ، قَالَ
 أَبُو الدُّقَيْشِ :

كَانَ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
 فِي شِمَالِ حَصَّاءَ زَعْرَاجٍ
 وَالْأَحْصَانُ : الْعَبْدُ وَالْعَبْرُ ، لِأَنَّهَا يُسَاقُونَ
 أَثَانَهَا حَتَّى يَهْرَمَ فَتَنْقُصَ أَثَانُهَا وَيَمُوتَا.
 وَالْحِصَّةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ
 وَالشَّرَابِ وَالْأَرْضِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ
 الْحِصَصُ. وَتَحَاصَّ الْقَوْمُ تَحَاصًّا : اقْتَسَمُوا
 حِصَصَهُمْ. وَخَاصَهُ مُحَاصَةً وَحِصَاصًا :
 قَاسَمَهُ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا حِصَّتَهُ.
 وَيُقَالُ : حَاصَصَتِ الشَّيْءُ أَيْ قَاسَمَتْهُ
 فَحَصَصْنِي مِنْهُ كَذَا وَكَذَا يَحْصِي إِذَا صَارَ
 ذَلِكَ حِصَّتِي وَأَحْصَى الْقَوْمُ : أَعْطَاهُمْ
 حِصَصَهُمْ.

وَأَحْصَهُ الْمَكَانَ : أُنْزَلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 بَعْضِ الْخَطَّاءِ : وَنَحْصُ مِنْ نَظَرِهِ بَسْطَةً
 حَالِ الْكِفَالَةِ وَالْكِفَايَةِ أَيْ تَنْزِيلُ ، وَفِي شِعْرِ
 أَبِي طَالِبٍ :

بِمِيزَانٍ قِسْطٍ لَا يَحْصُرُ شَعِيرَةً
 أَيْ لَا يَنْقُصُ شَعِيرَةً.
 وَالْحَصُّ : الْوَرَسُ ، وَجَمْعُهُ أَحْصَاصٌ
 وَحُصُوصٌ ، وَهُوَ يُصْنَعُ بِهِ ، قَالَ
 عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

مُتَشَعِّعَةٌ كَانَ الْحَصُّ فِيهَا
 إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَصُّ : بِمَعْنَى الْوَرَسِ
 مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ ، وَيُقَالُ هُوَ الزَّعْفَرَانُ ،
 قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَصُّ اللَّوْلُؤُ. قَالَ
 وَلَسْتُ أَحَقُّ وَلَا أَعْرِفُهُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَوَلَّى عَمِيرٌ وَهُوَ كَأَبُ كَانَهُ
 يُطْلَى بِحَصٍّ أَوْ يَغْتَسَى بِعِظْلَمٍ
 وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحِيَّةَ تَكْسِيرِ فَعْلٍ مِنَ الْمُضَاعَفِ
 عَلَى فَعُولٍ ، إِنَّمَا كَسَرَهُ عَلَى فِعَالٍ كَخِفَافٍ
 وَعِشَاشٍ.
 وَرَجُلٌ حَصَّصَ وَحُصِّصَ : يَتَّبِعُ

دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيَعْلَمُهَا وَيُحْصِيهَا.
 وَكَانَ حَصِصَ الْقَوْمِ وَبَصِصَهُمْ كَذَا
 أَيْ عَدَّهُمْ.

وَالْأَحْصُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :
 نَزَلُوا شَيْئًا وَالْأَحْصُ وَأَصْبَحُوا
 نَزَلَتْ مَنَازِلُهُمْ بَنُو ذِيانٍ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَحْصُ مَاءٌ كَانَ نَزَلَ بِهِ
 كَلِيبُ بْنُ وَائِلٍ فَاسْتَأْذَنَ بِهِ دُونَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ،
 فَقِيلَ لَهُ : اسْقِنَا ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنْ فَضْلِي
 عَنْهُ ، فَلَمَّا طَعَنَهُ جَسَّاسٌ اسْتَسْقَاهُمُ الْمَاءَ ،
 فَقَالَ لَهُ جَسَّاسٌ : تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ ، أَيْ
 ذَهَبَ سُلْطَانُكَ عَلَى الْأَحْصِ ، وَفِيهِ يَقُولُ
 الْجَعْدِيُّ :

وَقَالَ لِجَسَّاسٍ : أَغْنِنِي بِشَرْيَةٍ !
 تَدَارِكُ بِهَا طَوْلًا عَلَى وَأَنْعِمُ
 فَقَالَ : تَجَاوَزْتَ الْأَحْصَ وَمَاءَهُ
 وَيَطْنُ شَيْئٌ وَهُوَ ذُو مُتَرَسِّمٍ
 الْأَصْمَعِيُّ : هَزَى بِهِ فِي هَذَا.

وَيُنَوِّ حَصِصَ. يَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ.
 وَالْحَصَّاءُ : فَرَسٌ حَزَنٌ بِنِ مِرْدَاسٍ.
 وَالْحَصَّصَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ
 حَصَّصَ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَى بِالْبَرَارِ حَصَّصَا
 وَالْحَصَّصَةُ : الْحَرَكَةُ فِي شَيْءٍ حَتَّى
 يَسْتَقِرَّ فِيهِ وَيَسْتَمْكِنَ مِنْهُ وَيَثْبُتَ. وَقِيلَ :
 تَحْرِيكُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ
 وَيَسْتَقِرَّ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَثْبَتَ رُكْبَتَهُ
 لِلنَّهْوضِ بِالثَّقْلِ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ نُوَيْرٍ :

وَحَصَّصَ فِي صَمِّ الْحَصَى ثِقَاتِهِ
 وَرَامَ الْقِيَامَ سَاعَةً ثُمَّ صَبَّ (١)
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لِأَنَّ أَحْصَحَ فِي
 يَدَيِ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْصَحَ
 كَمَبِينٍ. هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَقِيلَ : الْحَصَّصَةُ
 التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيلُ لِلشَّيْءِ وَالتَّرْدِيدُ.

(١) قوله : «وحصص الخ» هكذا في
 الأصل ، وأنشده الصحاح هكذا :

فحصص في صم الصفا ثقياته
 وناء بلسلى نواة ثم صبا

وَفِي حَدِيثِ سُرَّةِ بْنِ جَنْدَبٍ : أَنَّهُ أَتَى
بِرَجُلٍ عَيْنٍ فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، فَكَتَبَ
إِلَيْهِ أَنْ اشْتَرَلَ جَارِيَةً مِنْ بَيْتِ الْهَالِ وَأَدْخَلَهَا
عَلَيْهِ لَيْلَةً ثُمَّ سَلَهَا عَنْهُ . فَفَعَلَ سُرَّةٌ ، فَلَمَّا
أَصْبَحَ قَالَ لَهُ : مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ : فَعَلْتُ
حَتَّى حَصَصْتُ فِيهَا . قَالَ : فَسَأَلَ الْجَارِيَةَ
فَقَالَتْ : لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا . فَقَالَ الرَّجُلُ :
خَلِّ سَبِيلَهَا يَا مُحَصِّصٌ ، قَوْلُهُ :
حَصَصْتُ فِيهَا أَيَّ حَرَكَةٍ حَتَّى تَمَكَّنَ
وَأَسْتَقَرَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ
ذَكَرَهُ انْتِشَامَ فِيهَا وَبَالِغَ حَتَّى قَرَّ فِي مَهْلِكِهَا .
وَيُقَالُ : حَصَصْتُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا
حَرَكْتَهُ وَفَحَصْتَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَيُقَالُ : تَحَصَّصَ وَتَحَزَّزَ أَيُّ لَوْقٍ
بِالْأَرْضِ وَاسْتَوَى . وَحَصَّصَ فُلَانٌ وَدَمَجَ
إِذَا مَنَى مَتْنِي الْمُقِيدِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
مَا تَحَصَّصَ فُلَانٌ إِلَّا حَوْلَ هَذَا الدَّرْهَمِ
لِيَأْخُذَهُ . قَالَ : وَالْحَصَصَةُ لَزُوقُهُ بِكَ
وَأَتْيَانُهُ وَالْحَاجَةُ عَلَيْكَ . وَالْحَصَصَةُ : بَيَانُ
الْحَقِّ بَعْدَ كِتْمَانِهِ . وَقَدْ حَصَّصَ
وَلَا يُقَالُ : حَصَّصَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«الآنَ حَصَّصَ الْحَقُّ» ، لَمَّا دَعَا النَّوْءُ
فِرْعَانَ يُوسُفَ ، قَالَتْ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ يُقْبَلَ
عَلَى الْإِثْمِ فَأَقْرَتْ ، وَذَلِكَ قَوْلُهَا : «الآنَ
حَصَّصَ الْحَقُّ» . تَقُولُ : صَافَ الْكَذِبُ
وَتَبَيَّنَ الْحَقُّ ، وَهَذَا مِنْ قَوْلِ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ ،
وَقِيلَ : حَصَّصَ الْحَقُّ أَيَّ ظَهَرَ وَبَرَزَ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَصَصَةُ الْمُبَالَغَةُ .
يُقَالُ : حَصَّصَ الرَّجُلُ إِذَا بَالِغَ فِي أَمْرِهِ ،
وَقِيلَ : اشْتَقَّاقُهُ مِنَ اللَّغَةِ مِنَ الْحَصَّةِ أَيُّ
بَانَتْ حَصَّةُ الْحَقِّ مِنْ حَصَّةِ الْبَاطِلِ .

وَالْحَصَّصُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِجَارَةُ ،
وَقِيلَ : التُّرَابُ وَهُوَ أَيْضًا الْحَجَرُ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : الْحَصَّصُ فُلَانٍ
أَيُّ التُّرَابَ لَهُ ، قَالَ : نَصَبَ كَأَنَّهُ دَعَا ،
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالْمَصْدَرِ وَإِنْ كَانَ
اسْمًا ، كَمَا قَالُوا التُّرَابَ لَكَ ، فَنَصَبُوا .
وَالْحَصَّصُ وَالْكَيْكِيْتُ ، كِلَاهُمَا :

الْحِجَارَةُ . فِيهِ الْحَصَّصُ أَيُّ التُّرَابِ .
وَالْحَصَصَةُ : الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ .
وَقَرَّبُ حَصَّاصٍ : بَعِيدٌ . وَقَرَّبُ
حَصَّاصٍ مِثْلُ حَثَاثٍ : وَهُوَ الَّذِي
لَا وَتِيرَةَ فِيهِ . وَقِيلَ : سِيرَ حَصَّاصٌ أَيُّ
سَرِيعٌ لَيْسَ فِيهِ قُتُورٌ . وَالْحَصَّاصُ :
مَوْضِعٌ . وَذُو الْحَصَّاصِ : مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو الْفَرَجِ الْكَلْبَاسِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
يَعْنِي نِسَاءً :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
طِبَاءُ بَيْدَى الْحَصَّاصِ نُجْلُ عِيُونِهَا ؟

• حَصَفَ . الْحَصَافَةُ : ثَنَاءَةُ الْعَقْلِ .
حَصَفَ ، بِالضَّمِّ ، حَصَافَةً إِذَا كَانَ جِدُّ
الرَّأْيِ مُحْكَمَ الْعَقْلِ ، وَهُوَ حَصِفٌ وَحَصِيفٌ
بَيْنَ الْحَصَافَةِ . وَالْحَصِيفُ : الرَّجُلُ
الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ ، قَالَ :

حَدِيثُكَ فِي الشَّيْءِ حَدِيثٌ صَنِيفٌ
وَشَتَوِي الْحَدِيثَ إِذَا تَصَيَّفَ
فَتَخَلَّطَ فِيهِ مِنْ هَذَا بِهَذَا
فَمَا أَدْرَى الْحَقُّ أَمْ حَصِيفٌ ؟
فَأَمَّا حَصِفٌ فَعَلَى النَّسَبِ ، وَأَمَّا حَصِيفٌ
فَعَلَى الْفِعْلِ . وَفِي كِتَابِ عَمْرِو إِلَى
أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَلَا يُعْضَى
أَمْرُ اللَّهِ إِلَّا بِوَعْدِ الْغُرَّةِ ^(١) حَصِيفِ الْغُدَّةِ ؛
الْحَصِيفُ : الْمُحْكَمُ الْعَقْلُ ، وَالْحَصَافُ
الْأَمْرُ : أَحْكَامُهُ ، وَيُرِيدُ بِالْغُدَّةِ هَهُنَا الرَّأْيَ
وَالْتَدَبِيرَ ، وَكُلُّ مُحْكَمٍ لَا خَلَلَ فِيهِ
حَصِيفٌ . وَمُحَصَّفٌ : كَثِيفٌ قَوِيٌّ . وَثَوْبٌ
حَصِيفٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النَّسْجِ صَفِيقُهُ ،
وَأَحَصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ .

وَرَأَى مُسْتَحَصِفٌ ، وَقَدْ اسْتَحَصَفَ رَأْيَهُ
إِذَا اسْتَحْكَمَ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَحَصِفُ .
وَاسْتَحَصَفَ الشَّيْءُ : اسْتَحْكَمَ . وَيُقَالُ :
اسْتَحَصَفَ الْقَوْمُ وَاسْتَحَصَدُوا إِذَا اجْتَمَعُوا ؛
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : «بَعِيدُ الْغُرَّةِ الْبُخ» هُوَ كَذَا بَضْطٍ
نَسْخَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ فِي مَادَةِ غُرَّ يَوْتَقِي بِهَا .

تَأْوَى طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكَأَدَ نِزَالَهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالْمَحْصُوفَةِ كَيْفِيَّةَ
مَجْمُوعَةٍ . وَجَعَلَهَا مَحْصُوفَةً مِنْ حُصْفٍ .
فَهِيَ مَحْصُوفَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي النَّوَادِرِ حَصَبَتُهُ عَنْ
كَذَا وَأَحْصَبَتُهُ وَحَصَفَتُهُ وَأَحْصَفَتُهُ وَحَصَبَتُهُ
وَأَحْصَبَتُهُ إِذَا أَقْصَبَتُهُ . وَالْحَصَافُ الْأَمْرُ :
وَالْحَصَافُ الْحَبْلُ : أَحْكَامُ قَتْلِهِ .
وَالْمُحَصَّفُ مِنَ الْحِيَالِ : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ،
وَقَدْ اسْتَحَصَفَ .

وَالْمُسْتَحَصِفَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّيْفَةُ الْيَابِسَةُ ،
قِيلَ : وَهِيَ الَّتِي تَبْسُ عِنْدَ الْغُشْيَانِ وَذَلِكَ
مِمَّا يَسْتَحِبُّ . وَفَرَجٌ مُسْتَحَصِفٌ أَيُّ
ضَيْقٌ . وَاسْتَحَصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ : اشْتَدَّ .
وَاسْتَحَصَفَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا .
وَالْإِحْصَافُ : أَنْ يَعْذُو الرَّجُلُ عَدُوًّا فِيهِ
تَقَارُبٌ .

وَأَحْصَفَ الْفَرَسُ وَالرَّجُلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا
شَدِيدًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْذُو ، وَقِيلَ : الْإِحْصَافُ
أَقْصَى الْحَضَرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
ذَا إِذَا لَأَمَى الْعَرَّازُ أَحْصَفَا
وَإِنْ تَلَقَّى غَدْرًا تَخْطَرَا
وَالذُّرُ : الْمَرْءُ الْخَفِيفُ ، وَالْغَدْرُ : مَا ارْتَفَعَ
مِنْ الْأَرْضِ وَانْخَفَصَ ، وَيُقَالُ : الْكَثِيرُ
الْحِجَارَةُ . وَفَرَسٌ مُحَصَّفٌ وَنَاقَةٌ مُحَصَّافٌ ؛
شَاهِدُهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ :
وَسَرِيْتُ لَا جِرْعًا وَلَا مَنَهْلًا
يَعْذُو بِرَحْلِي جِسْرَةَ مُحَصَّافٍ

وَالْحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقْبَحُ وَلَا يَغْلُظُ .
وَرَبْمَا خَرَجَ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ أَيَّامَ الْحَرِّ ، وَقَدْ
حَصِفَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ . يَحْصِفُ حَصَفًا .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَصِفَ يَحْصِفُ حَصَفًا .
وَبَثْرٌ وَجْهُهُ يَبَثْرُ بَثْرًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَصِفُ الْجَرَبُ الْيَابِسُ . وَالْحَصِيفَةُ
الْحَبَّةُ : طَائِفَةٌ .

وَحَصَلَ الْحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا بَقِيَ وَبَتَّ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ ، يَكُونُ مِنَ الْحِسَابِ وَالْأَعْمَالِ وَنَحْوِهَا ، حَصَلَ الشَّيْءُ بِحَصْلِ حُصُولِهِ ، وَالتَّحْصِيلُ : تَمْيِيزُ مَا يَحْصُلُ ، وَالِاسْمُ الْحَصِيلَةُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعْيُهُ
إِذَا حَصَلَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَصَائِلُ
وَالْحَصَائِلُ : الْبَقَايَا ، الْوَاحِدَةُ حَصِيلَةٌ . وَقَدْ حَصَلْتُ الشَّيْءَ تَحْصِيلًا ، وَحَاصِلُ الشَّيْءِ وَمَحْصُولُهُ : بَقِيَّتُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » ، أَيْ بَيِّنَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَيَّزَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَمَعَ .

وَتَحْصَلَ الشَّيْءُ : تَجَمُّعٌ وَبَتَّ . وَالْمَحْصُولُ : الْحَاصِلُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِيرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَقْعُولٍ كَالْمَقْعُولِ وَالْمَبْسُورِ وَالْمَمْسُورِ . وَتَحْصِيلُ الْكَلَامِ : رَدُّهُ إِلَى مَحْصُولِهِ .

وَمِنْ أَدْوَاهِ الْخَيْلِ الْحَصَلُ وَالْقَصَلُ ، فَالْحَصَلُ سَفُّ الْفَرَسِ التُّرَابِ مِنَ الْيَقْلِ فَيَجْمَعُ مِنْهُ تُرَابٌ فِي بَطْنِهِ فَيَقْتَلُهُ ، فَإِنْ قَتَلَهُ الْحَصَلُ قِيلَ إِنَّهُ لَحْصِلٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَصَلَتِ الدَّابَّةُ حَصَلًا أَكَلَتِ التُّرَابَ بَقِيَ فِي جَوْفِهَا ثَابِتًا ، وَإِذَا وَقَعَ فِي الْكَرْشِ لَمْ يَضُرَّهَا ، وَإِذَا وَقَعَ فِي الْغَبَةِ قَتَلَهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَصِيلُ نَبْتُ . وَقَدْ حَصَلَ الْفَرَسُ حَصَلًا إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ تُرَابِ النَّبْتِ ، وَقِيلَ : الْحَصَلُ أَنْ يَبْتَثَ الْحَصَى فِي لَاقِطَةِ الْحَصَى ، وَهِيَ ذَوَاتُ الْأَطْبَاقِ مِنْ قِطْعَةِ الْبَعِيرِ فَلَا تَخْرُجُ فِي الْجِرَّةِ حِينَ يَجْتَرُ ، قَرِيبًا قَبْلَ إِذَا تَوَكَّاتَ عَلَى جُرْدَانِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَصَلُ فِي أَوَّلِ الْإِبِلِ أَنْ تَأْكُلَ التُّرَابَ وَلَا تَخْرُجَ الْجِرَّةُ ، وَرَبَّمَا قَتَلَهَا ذَلِكَ .

وَحَصَلَ النَّخْلُ : اسْتَدَارَ بِلَحْهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَصَلُ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ حِمْلِ النَّخْلَةِ وَهُوَ أَخْضَرُ غَضٍّ مِثْلُ الْخَرَزِ الْخَضِرِ الصَّغَارِ . وَالْحَصَلُ : الْبَلْعُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ

وَيَنْظَرُ تَفَارِيقَهُ ، وَاحِدَتُهُ حَصَلَةٌ ، قَالَ :
مُكَمَّمٌ جَبَّارُهَا وَالْجَمَلُ
يَنْحَتُ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ
سَكَنَ لِلضَّرُورَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ إِذَا أَصْفَرُ ، وَقَدْ أَحْصَلَ النَّخْلُ ، وَقِيلَ : التَّحْصِيلُ اسْتِدَارَةُ الْبَلْعِ ، وَقَدْ أَحْصَلَ الْبَلْعُ إِذَا خَرَجَ مِنْ تَفَارِيقِهِ صِفَارًا . وَأَحْصَلَ الْقَوْمُ . فَهُمْ مُحْصِلُونَ إِذَا حَصَلَ نَخْلُهُمْ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَبَانَ الشَّرَّ وَتَدَحَّرَجَ . وَالْحَصَلُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَرْمِي بِهِ مِنْ دَقِيقَةِ وَزَوَانٍ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَصَلُ وَالْحَصَالَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّعِيرِ وَالْبَرِّ فِي الْبَيْدَرِ إِذَا نَفَى وَعَزَلَ رَدِيَّتَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَصَالَةُ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَرْمِي بِهِ إِذَا كَانَ أَجَلُ مِنَ التُّرَابِ وَالْدَّقَاقِ قَلِيلًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَفِي الطَّعَامِ مَرِيرَاوُهُ وَحَصَلُهُ وَغَفَاهُ وَغَفَاهُ وَجَنَاتُهُ وَحَفَاتُهُ يَمَعْنِي وَاحِدٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَصَالَةُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يَبْقَى فِي الْأُنْدَرِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ مَا يَرْفَعُ الْحَبُّ وَهُوَ الْكَثَاثَةُ . وَالْحَصِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ الْجَرْمَازِيِّ ، قَالَ وَلَا أَدْرِي مَا صَبَحَتْ .

وَالْحَوْصَلُ وَالْحَوْصَلَةُ وَالْحَوْصَلَةُ وَالْحَوْصَلَاءُ ، مَمْدُودٌ ، مِنَ الطَّائِرِ وَالظَّلِيمِ : بِمَنْزِلَةِ الْعِمْدَةِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ الْمَصَارِينُ لِذِي الظَّلْفِ وَالْخُفِّ ، قَالَ : وَالْقَانِصَةُ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجَرِيَّةَ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعْلَةٍ ، وَقَدْ حَوْصَلَ أَيْ مَلَأَ حَوْصَلَتَهُ . وَيُقَالُ : حَوْصِلِي وَطِيرِي . وَاحْتَوَصَلَ الطَّائِرُ : ثَنَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ . وَحَوْصَلَةُ الْإِنْسَانِ وَكُلُّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُ الثَّقَلِ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ ، وَقِيلَ : الْحَوْصَلَةُ الْمَرِيضَاءُ ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِلَى الْعَانَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ . وَنَاقَةٌ ضَخْمَةُ الْحَوْصَلَةِ أَيْ الْبَطْنِ . وَالْمَحْوَصِلُ وَالْمَحْوَصِلُ : الَّذِي يَخْرُجُ أَسْفَلُهُ مِنْ قَبْلِ سَرَّتِهِ مِثْلُ بَطْنِ الْحَبَلِيِّ . وَالْحَوْصَلَةُ :

الشَّاةُ (١) الَّتِي عَطَمَ مِنْ بَطْنِهَا مَا فَوْقَ سَرَّتِهَا ، وَأَنْشَدَ :

أَوْذَاتُ أَوْنِينَ لَهَا حَوْصَلُ
وَحَوْصَلَةُ الْحَوْصِي : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي أَقْصَاهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَأَصْبَحَ الرُّوضُ لَوِيًّا حَوْصَلُهُ
وَحَوْصَلُ الرُّوضِ : قَرَارُهُ وَهُوَ أَبْطُوهُهَا هَبْجًا ، وَيَوْمَ سُبَيْتِ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ لَأَنَّهُا قَرَارُ مَا بَاكُلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَاوَرَةُ الْقِطَاعَةِ مَا تَحِيلُ فِيهِ الْمَاءُ لِإِفْرَاحِهَا وَهِيَ حَوْصَلَتُهَا ، قَالَ : وَالْقَرَاغِرُ الْحَوَاصِلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَاصِلُ مَا خَلَصَ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ حِجَارَةِ الْمَعْدِنِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُخْلَصُهُ مُحْصَلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَالْمُحْصَلَةُ الْمَرَّةُ الَّتِي تُحْصَلُ تُرَابُ الْمَعْدِنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْأَرْجُلُ حِزْمًا اللَّهُ خَيْرًا
يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةٍ نُبَيْتُ !
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ تَبَيَّنَتْ عِنْدَهَا لِأَجَامِعِهَا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ تَبَيَّنَتْ تَفَعُّلٌ كَذَا ، وَالْيَيْتُ مُضَمَّنٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : رَجُلٌ فَاعِلٌ يَضَاهِرُ فَعْلًا يَفْسِرُهُ يَدُلُّ تَقْدِيرُهُ هَلَّا يَدُلُّ رَجُلٌ عَلَى مُحْصَلَةٍ ، وَأَنْشَدَهُ سَيِّوْبَةُ : الْأَرْجُلُ ، بِالنَّصْبِ ، وَقَالَ : تَقْدِيرُهُ لَا تُرَوِّي رَجُلًا ، وَقِيلَ : يَمَعْنِي هَاتِي لِي رَجُلًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُرْوَى الْأَرْجُلُ ، يَمَعْنِي أَمَا مِنْ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ الْمُحْصَلَةُ الَّتِي تُمَيِّزُ الذَّهَبَ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَبَعْدَ الْيَيْتِ : تَرَجَّلُ جَمْعِي وَتَقَمُّ يَمَعْنِي وَأَعْيِلِي الْإِنَاوَةَ ، إِنْ رَضِيتُ

وَفِي الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ (٢) لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تُرَابِهَا أَيْ لَمْ تُخْلَصْ ، وَالذَّهَبُ يَذْكَرُ وَيؤنثُ . وَحَصَلْتُ الْأَمْرَ : حَقَّقْتُهُ وَابْتَنَيْتُهُ . وَحَوْصَلَاءُ وَالْحَوْصَلَاءُ : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : « والحوصلة : الشاة » ، الذي في

القاموس الحوصل ، من غير هاء .

(٢) قوله : « يذهب » هكذا في الأصل .

والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا : يذهب بالهاء .

« حصب » الحِصْبُ والحِصْلُ : الترابُ .

« حصم » الحِصْبُ والحِصْلُ : الترابُ .

« حصم » حصَمَ بِهَا بِحِصْمٍ حَصْمًا : ضَرَبَ . وَحَصَرَ بَعْضُهُمْ بِهَ الْفَرَسَ ، وَأَشْدَّ ابْنُ بَرٍّ :

فَبَاسَتْ أَتَانُ بَاتَتْ اللَّيْلُ تَحْصِمُ
وَالْحَصُومُ : الضُّرُوطُ . يُقَالُ : حَصَمَ
بِهَا وَحَصَمَ بِهَا وَحَجَّ بِهَا وَحَجَّ بِهَا بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالْمِحْصَةُ : مِدْقَةُ الْحَدِيدِ .
قَالَ : وَالْحَصَاءُ الْأَتَانُ الْخَصَافَةُ ،
وَهِيَ الضَّرَاطَةُ .

وَأَنْحَصَمَ الْعَمُودُ : انْكَسَرَ ، قَالَ
ابْنُ مِقْبِلٍ :
وَبَيَاضًا أَحَدْتُهُ لِمَتِي
يُمَثِّلُ عِيدَانِو الْحَصَادِ الْمُنْحَصِمِ

« حصن » حَصَنَ الْمَكَانَ بِحِصْنٍ حَصَانَةً ،
فَهُوَ حِصِينٌ : مَنَعٌ ، وَأَحْصَنَهُ صَاحِبُهُ
وَحَصَّنَهُ . وَالْحِصْنُ : كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ
لَا يُوَصَّلُ إِلَى مَا فِي جَوْفِهِ ، وَالْجَمْعُ
حُصُونٌ . وَحِصْنٌ حَصِينٌ : مِنَ الْحَصَانَةِ .
وَحَصَّنَتِ الْقَرْيَةَ إِذَا بَنَيْتَ حَوْلَهَا ، وَتَحَصَّنَ
الْعَمَلُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ : تَحَصَّنَ فِي
مِحْصِنٍ ^(١) ، الْمِحْصِنُ : الْقَصْرُ وَالْحِصْنُ .
وَتَحَصَّنَ إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَاحْتَمَى بِهِ .
وَوَرَعَ حَصِينٌ وَحَصِينَةٌ : مُحْكَمَةٌ ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

هُمْ كَانُوا الْيَدَ الْيَمْنَى وَكَانُوا
يَوْمَ الظُّهْرِ وَالْدَّرْعَ الْحَصِينَا
وَيُرْوَى : الْيَدَ الْغَلِيَا ، وَيُرْوَى : الْوُثْقَى ،
قَالَ الْأَعَشَى :

(١) قوله : « في مِحْصِنٍ » كَذَا ضُبِطَ فِي
الأصل ، وقال شارح القاموس كبير ، والذي في
بعض نسخ النجاة كقوله .

وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَصَاةِ حَصِينَةٌ
تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَذِبُ ^(٢)
وَقَالَ شَيْرٌ : الْحَصِينَةُ مِنَ الدَّرُوعِ
الْأَمِينَةُ الْمُتَدَانِيَةُ الْجَلْقِ الَّتِي لَا يَجِيكُ فِيهَا
السَّلَاحُ ، قَالَ عَتْرَةُ الْعَبْسِيِّ :
فَلَقَى الَّتِي بَدَنًا حَصِينًا

وَعَطَفَ مَا أَعَدَّ مِنَ السَّهَامِ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِيَّنَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ
لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : قُرِئَ لِيُحْصِنَكُمْ وَلِتُحْصِنَكُمْ
وَلِتُحْصِنَكُمْ ، فَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ فَالْتَذَكُّيرُ
لِلْبُوسِ ، وَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ ذَهَبَ إِلَى
الصَّنْعَةِ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ لِلدَّرْعِ لِأَنَّهَا هِيَ
الْبُوسُ ، وَهِيَ مَوْتَةٌ ، وَمَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ
لِيَمْنَعَكُمْ وَيُحَرِّزَكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ لِيُحْصِنَكُمْ
بِالنُّونِ ، فَمَعْنَى لِيُحْصِنَكُمْ نَحْنُ ، الْفِعْلُ لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ .

وَأَمْرًا حَصَانًا ، يَفْتَحُ الْحَاءُ : عَفِيفَةٌ
بَيْنَةُ الْحَصَانَةِ وَالْحُصْنِ وَمُتَزَوِّجَةٌ أَيْضًا مِنْ
نِسْوَةِ حُصْنٍ وَحَصَانَاتٍ ، وَحَاصِنٌ مِنْ نِسْوَةِ
حَوَاصِنَ وَحَاصِنَاتٍ ، وَقَدْ حَصَنْتَ تَحْصِنُ
حِصْنًا وَحِصْنًا وَحِصَانًا إِذَا عَقَّتَ عَنِ الرِّبْيَةِ ،
فَهِيَ حَصَانٌ ، وَأَشْدَّ ابْنُ بَرٍّ :

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوَتَانِيَتِهِ
مِنْ حَتَبِ التُّرْبِ عَلَى الرَّائِكِبِ
وَحَصَنْتِ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا وَتَحَصَنْتِ
وَأَحْصَنَهَا وَحَصَّنَهَا وَأَحْصَنْتَ نَفْسَهَا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالَّتِي أَحْصَنْتَ فَرْجَهَا » .
وَقَالَ شَيْرٌ : امْرَأَةٌ حَصَانٌ وَحَاصِنٌ وَهِيَ
الْعَفِيفَةُ ، وَأَشْدَّ :

وَحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلَسٍّ
مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ
وَفِي الصَّحَاحِ : فَهِيَ حَاصِنٌ وَحَصَانٌ
وَحَصْنَاءُ أَيْضًا بَيْنَةُ الْحَصَانَةِ
وَالْمُحْصَنَةِ : الَّتِي أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا ،

(٢) قوله : « عَنْ رَبِّهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ وَالْحَكَمِ عَنْ رَبِّهَا .

وَهُنَّ الْمُحْصَنَاتُ ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُنَّ أُحْصِنَ
بِأَزْوَاجِهِنَّ . وَالْمُحْصَنَاتُ : الْعَفَافُ مِنَ
النِّسَاءِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : كَلَامُ الْعَرَبِ كُلُّهُ عَلَى أَفْعَلَ فَهُوَ
مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً أَحْرَفٌ : أَحْصَنَ فَهُوَ
مُحْصَنٌ ، وَالْفَجَّ فَهُوَ مُفْجَعٌ ، وَأَسْهَبَ فَيُ
كَلَامِيهِ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، زَادَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَسْهَمَ
فَهُوَ مُسْهَمٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِحْصَانِ
وَالْمُحْصَنَاتِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَأَصْلُ
الْإِحْصَانِ الْمَنَعُ . وَالْمَرْأَةُ تَكُونُ مُحْصَنَةً
بِالْإِسْلَامِ وَالْعَفَافِ وَالْحَرِيَّةِ وَالتَّزْوِيجِ .
يُقَالُ : أَحْصَنْتِ الْمَرْأَةَ ، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ
وَمُحْصِنَةٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَالْمُحْصَنُ ،
بِالْفَتْحِ : يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ،
وَفِي شَيْخِرٍ حَسَانٍ يُشْنَى عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا :

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تَزَنُّ بِرَبِيَّةٍ
وَتُصْبِحُ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
وَكُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ ،
وَكُلُّ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مُحْصَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ
لَا غَيْرَ ، وَقَالَ :

أَحْصَنُوا أَهْلَهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ الْقِرَامِ الْوَكْمَةِ
أَيُّ زَوَّجُوا . وَالْوَكْمَةُ : جَمْعُ أَوْكَمٍ .
يُقَالُ : عَبْدٌ أَوْكَمٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ وَكَمٌ .
فَشَبَّ بِفَاعِلٍ فَجَمَعَ جَمْعَهُ ، كَمَا قَالُوا أَعَزَّلُ
وَعَزَّلُ كَأَنَّهُ جَمْعُ عَازِلٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَجْمَعَ الْقُرَاءَ عَلَى نَصَبِ الصَّادِ فِي الْحَرْفِ
الْأَوَّلِ مِنَ النِّسَاءِ ، فَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي فَتْحِ هَذِهِ
لِأَنَّ تَأْوِيلَهَا ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ يُسَبِّحْنَ فَيُجْلِهِنَّ
السَّيَاءَ لِمَنْ وَطِنَهَا مِنَ الْبَالِكِينَ لَهَا ، وَتَنْقَطِعُ
الْبِصْمَةُ بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ بِأَنَّ بِحِصْنِ
حِصْنَةٍ وَيَطْهَرْنَ مِنْهَا ، فَأَمَّا سِوَى الْحَرْفِ
الْأَوَّلِ فَالْقُرَاءُ مُخْتَلِفُونَ : فَمِنْهُمْ مَنْ يَكْثُرُ
الصَّادُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْتَحِبُهَا ، فَمَنْ نَصَبَ
ذَهَبَ إِلَى ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ اللَّاتِي قَدْ
أَحْصَنَهُنَّ أَزْوَاجَهُنَّ ، وَمَنْ كَثُرَ ذَهَبَ إِلَى

أَنَّهُمْ اسْلَمُوا فَأَحْصَنَ أَنْفُسَهُمْ فَهِنَّ مُحْصِنَاتٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْمُحْصِنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ، يَنْصَبِ الصَّادُ، أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وَأَحْصَنَتِ الْمَرْأَةُ: عَفَّتْ، وَأَحْصَنَهَا زَوْجُهَا، فَهِيَ مُحْصَنَةٌ وَمُحْصِنَةٌ. وَرَجُلٌ مُحْصَنٌ: مُتَزَوِّجٌ، وَقَدْ أَحْصَنَهُ التَّزْوِجُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَحْصَنَ الرَّجُلُ تَزْوِجَهُ، فَهُوَ مُحْصَنٌ، يَفْتَحُ الصَّادُ فِيهَا نَادِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِذَا أَحْصَنَ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ». فَإِنْ ابْنُ مَسْعُودٍ قَرَأَ: «فَإِذَا أَحْصَنَ»، وَقَالَ: إِحْصَانُ الْأُمَّةِ إِسْلَامُهَا، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرُؤُهَا: «فَإِذَا أَحْصَنَ»، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ. وَيُفْسَرُهُ: فَإِذَا أَحْصَنَ بَرَزُوجَ، وَكَانَ لَا يَرَى عَلَى الْأُمَّةِ حَدًّا مَا لَمْ تَزُوجْ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَرَى عَلَيْهَا نِصْفَ حَدِّ الْحَرَّةِ إِذَا اسْلَمَتْ وَإِنْ لَمْ تَزُوجْ، وَيَقُولُ يَقُولُ فَقَهَاءُ الْأُمُصَارِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ: «فَإِذَا أَحْصَنَ»، بِضَمِّ الْأَلِفِ، وَقَرَأَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ مِثْلَهُ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ فَقَدْ فَتَحَ الْأَلِفَ، وَقَرَأَ حَمْزَةً وَالْكِسَائِيُّ «فَإِذَا أَحْصَنَ»، يَفْتَحُ الْأَلِفَ، وَقَالَ شَيْخٌ: أَصْلُ الْحَصَانَةِ الْمَنْعُ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ: مَدِينَةُ حَصِينَةٍ وَدَرْعُ حَصِينَةٍ، وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

زَوْجٌ حَصَانٌ حُصْنُهَا لَمْ يَعْصَمْ
وَقَالَ: حُصْنُهَا تَحْصِينُهَا نَفْسُهَا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ»، قَالَ: مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زَانَةٍ، قَالَ: وَالْإِحْصَانُ إِحْصَانُ الْفَرْجِ وَهُوَ إِعْفَافُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا»، أَيْ أَعْفَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأُمَّةُ إِذَا زَوَّجَتْ جَازَ أَنْ يُقَالَ قَدْ أَحْصَنَتْ لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ أَحْصَنَهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْفَتْ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ، لِأَنَّ عَفْفَهَا قَدْ أَعْفَهَا،

وَكَذَلِكَ إِذَا اسْلَمَتْ فَإِنَّ إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لَهَا. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَقَالُوا بِنَاءَ حَصِينٍ وَامْرَأَةً حَصَانًا، فَرَفَعُوا بَيْنَ الْبِنَاءِ وَالْمَرْأَةِ حِينَ ارْتَادُوا أَنْ يُخْبِرُوا أَنَّ الْبِنَاءَ مُحَرَّرٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَنَّ الْمَرْأَةَ مُحَرَّرَةٌ لَفَرْجِهَا^(١).

وَالْحَصَانُ: الْفَحْلُ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ حُصْنٌ. قَالَ ابْنُ جَنَى: قَوْلُهُمْ فَرَسٌ حَصَانٌ بَيْنَ التَّحْصَنِ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَصَانَةِ لِأَنَّهُ مُحَرَّرٌ لِفَرْجِهِ، كَمَا قَالُوا فِي الْأُنْثَى حَجَرٌ، وَهُوَ مِنْ حَجَرٍ عَلَيْهِ أَيْ مَتَعَهُ وَتَحْصَنَ الْفَرَسُ: صَارَ حَصَانًا.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَحْصَنُ إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ، وَخَيْلُ الْعَرَبِ حُصُونُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُمْ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَهَا حُصُونًا ذُكُورًا وَإِنَاثًا، وَسَيَلُّ بَعْضُ الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ فَقَالَ: اشْتَرَوْا خَيْلًا وَاحْبِلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ذَهَبَ إِلَيَّ قَوْلُ الْجَعْفِيِّ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوْقَى الرَّدَى
أَنَّ الْحُصُونَ الْخَيْلُ لَا مَدْرَ الْقُرَى
وَقِيلَ: سُمِّيَ الْفَرَسُ حِصَانًا لِأَنَّهُ ضُنَّ بِمَائِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى كَرِيمَةٍ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا، وَالْعَرَبُ تَسْمِي السَّلاح كُلَّهُ حِصَانًا، وَجَعَلَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ النَّصَالُ أَحْصَنَةً فَقَالَ:

وَأَحْصَنَةُ نُجْرُ الطَّيَابِ كَانَهَا
إِذَا لَمْ يُغَيِّهَا الْجَفِيرُ جَحِيمُ
الشَّجَرِ: الْبَرَاضِ، وَيُرْوَى: وَأَحْصَنَةُ نُجْرُ الطَّيَابِ أَيْ أَحْرَزُهُ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:
وَمَا أَدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي
أَقَوْمُ آلِ حُصَيْنٍ أَمْ نِسَاءُ
يُرِيدُ حُصَيْنَ بْنَ حَذِيفَةَ الْفَزَارِيَّ.

(١) قوله: «محزنة لفرجها» زاد بعد ذلك في المحكم، واستعار الشياخ الحصان للدرة لشرفها ومنعة مكانها، فقال:
كَانَ حَصَانًا قَضَاهُ الْقَيْنُ حَرَةً
لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها
والحصان الفحل... إلخ

وَالْحَوَاصِينُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحَبَالِيُّ، قَالَ:

تُبِيلُ الْحَوَاصِينُ أَبْوَالَهَا
وَالْمُحْصَنُ^(٢): الْقَفْلُ. وَالْمُحْصَنُ
أَيْضًا: الْمَكَّةُ الَّتِي هِيَ الزَّيْبِلُ، وَلَا يُقَالُ
مُحْصَنَةٌ. وَالْحِصْنُ: الْهَلَالُ.
وَحُصَيْنٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ:

أَقُولُ إِذَا مَا أَقْلَعُ الْغَيْثُ عَنْهُمْ:
أَمَّا عَيْشُنَا يَوْمَ الْحُصَيْنِ بِعَائِدٍ؟
وَالثَّلَبُ يُكْنَى أَبَا الْحِصْنِ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَبُو الْحُصَيْنِ كُنْيَةُ الثَّلَبِ،
أَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

لِلَّهِ دُرُّ أَبِي الْحُصَيْنِ! لَقَدْ بَدَتْ
مِنْهُ مَكَائِدُ حَوْلِي قَلْبُ
قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ أَبُو الْهَجَرِ وَأَبُو الْحَنْبِصِ.
وَالْحِصْنَانِ: مَوْضِعٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
حِصْنِي كَرَاهِيَةَ اجْتِنَاعِ إِعْرَابِيَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُ
سِيبَوَيْهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَرَاهِيَةَ اجْتِنَاعِ
التَّوْنِيِّنِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَحِصْنَانُ بَلَدٌ.
قَالَ الْبَزْزِيُّ: سَأَلَنِي وَالْكِسَائِيُّ الْمَهْدِيُّ عَنْ
النَّسَبِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ وَإِلَى حِصْنَيْنِ: لِمَ قَالُوا
حِصْنِي وَبَحْرَانِي؟ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ: كَرِهُوا
أَنْ يَقُولُوا حِصْنَانِي لِاجْتِنَاعِ التَّوْنِيِّنِ، وَقُلْتُ
أَنَا: كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا بَحْرِي فَيُشَبِّهَ النَّسَبَ إِلَى
الْبَحْرِ.

وَبَنُو حُصَيْنٍ: حَيٌّ.
وَالْحِصْنُ: ثَلَبَةُ بْنُ عُكَابَةَ وَتَيْمَ اللَّاتِ
وَذَهْلُ.
وَمُحْصَنٌ: اسْمٌ. وَدَارَةُ مُحْصَنٍ:
مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَحُصَيْنٌ: أَبُو الرَّاعِي عَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ

(٢) زاد في المحكم: وأحصنت المرأة حملت، وكذلك الأنثى، قال رؤبة:
قَدْ أَحْصَنَتْ مِثْلَ دَعَامِصِ الرِّقِّ
أَجْنَةً فِي مَسْتَكْنَاتِ الْحَلْقِ
عَدَاهُ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ حَمَلَتْ، وَالْحِصْنُ الْقَفْلُ
إِلخ.

النميري الشاعر.

وقد سمّت العرب حصناً وحصيناً.

• حصى * الحصى : صغار الحجارة ،
الواحدة منه حصاة . ابن سيده : الحصاة
من الحجارة معروفة ، وجمعها حصيات
وحصى وحصى وحصى ؛ وقول أبي ذؤيب
يصف طعنة :

مُصْحَصِحَةٌ تَنْفِي الْحَصَى عَنْ طَرِيقِهَا
يُطِيرُ أَحْشَاءَ الرَّعِيبِ انْثِرَارُهَا
يقول : هي شديدة السيلان حتى إنه لو كان
هنالك حصى لدفعته .

وحصيته بالحصى أحصيه أى رميته .
وحصيته : ضربته بالحصى . ابن شميل :
الحصى ما حذفت به حذفاً ، وهو ما كان
مثل بعر الغنم . وقال أبو أسلم : العظيم مثل
بعر البعير من الحصى ، قال : وقال
أبو زيد : حصاة وحصى وحصى مثل قناة
وقنى وقنى ، ونواة ونوى ، ودواة ودوى ،
قال : هكذا قيده شمر بخطه ؛ قال : وقال
غيره : تقول حصاة وحصى بفتح أوله ،
وكذلك قناة وقنى ونواة ونوى مثل ثمرة
وثمر ؛ قال : وقال غيره : تقول نهر حصوى
أى كثير الحصى ، وأرض محصاة وحصىة
كثيرة الحصى ، وقد حصيت تحصى . وفى
الحديث : نهى عن بيع الحصاة ، قال :
هو أن يقول المشتري أو البائع إذا نبذت
الحصاة إليك فقد وجب البيع ، وقيل : هو
أن يقول : بعثك من السلع ما تقع عليه
حصاتك إذا رميت بها ، أو بعثك من
الأرض إلى حيث تنتهي حصاتك ، والكل
فاسد لأنه من بيع الجاهلية ، وكلها غرر لما
فيها من الجهالة .

والحصاة : داء يقع بالمانة ، وهو أن
يختر البول فيشدد حتى يصير كالحصاة ؛ وقد
حصى الرجل فهو محصى . وحصاة
القسم : الحجارة التي يتصافون عليها
الماء . والحصى : العدد الكثير ، تشبيهاً

بالحصى من الحجارة فى الكثرة ؛ قال
الأعشى بفضل عامراً على علقمة :
ولست بالأكثر منهم حصى
وإنما العزة للكثير
وأنشد ابن برى :

وقد علم الأتوم أنك سيد
وأنك من دار شديد حصاتها
وقولهم : نحن أكثر منهم حصى أى عدداً
والحصو : المنع ؛ قال بشير الفريرى :

ألا تخاف الله إذ حصوتنى
حقى بلا ذنب وإذ عنتنى ؟
ابن الأعرابي : الحصو هو المنع فى
البطن . والحصاة : العقل والزناة . يقال :
هو ثابت الحصاة إذا كان عاقلاً . وفلان ذو
حصاة وأصاة أى عقل ورأى ، قال كعب بن
سعد الغنوى :

وأعلم علماً ليس بالظن أنه
إذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وإن لسان المرء ما لم يكن له
حصاة على عوراته لدليل
ونسبه الأزهرى إلى طرفة ، يقول : إذا لم
يكن مع اللسان عقل يحجزه عن بسطه فيما لا
يحب دل اللسان على عيبه بما يلفظ به من
عور الكلام .

وما له حصاة ولا أصاة أى رأى يرجع
إليه . وقال الأصمعى فى معناه : هو إذا كان
حازماً كتماً على نفسه يحفظ سره ، قال :
والحصاة العقل ، وهى فعلة من أحصيت .
وفلان حصى وحصيف ومستحص إذا كان
شديد العقل . وفلان ذو حصى أى ذو
عدد ، بغير هاء ؛ قال : وهو من الإحصاء
لا من حصى الحجارة . وحصاة اللسان :
ذرائبه . وفى الحديث : وهل يكب الناس
على مناخيرهم فى جهنم إلا حصاة السيتهم ؟
قال الأزهرى : المعروف فى الحديث
والرواية الصحيحة إلا حصائد السيتهم ، وقد
ذكر فى موضعه ، وأما الحصاة فهو العقل
نفسه . قال ابن الأثير : حصا السيتهم جمع

حصاة اللسان وهى ذرائبه .

والحصاة : القطعة من المسك .
الجزهرى : حصاة المسك قطعة صلبة توجد
فى قارة المسك . قال الليث : يقال لكل
قطعة من المسك حصاة .

وفى أسماء الله تعالى : المحصى ، هو
الذى أحصى كل شىء بعلمه فلا يقوته دقيق
منها ولا جليل .

والإحصاء : العدد والحفظ . وأحصى
الشىء : أحاط به . وفى التنزيل :
« وأحصى كل شىء عدداً » ، الأزهرى :
أى أحاط علمه سبحانه باستيفاء عدد كل
شىء . وأحصيت الشىء : عدته ؛ قال
ساعدة بن جوبة :

فورك لنا أخلص القين أثره
وحاشيكه يحصى الشال نذيرها
قيل : يحصى فى الشال يؤثر فيها .

الأزهرى : وقال الفراء فى قوله
[تعالى] : « عليم أن لن تحصوه كتاب
عليكم » ، قال : عليم أن لن تحفظوا
مواقيت الليل ، وقال غيره : عليم أن لن
تحصوه أى لن تطيقوه .

قال الأزهرى : وأما قول النبىء ،
ﷺ : إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من
أحصاها دخل الجنة ، فمعناه عندي ، والله
أعلم ، من أحصاها علماً وإيماناً بها وبقيناً
بأنها صفات الله عز وجل ، ولم يرد
الإحصاء الذى هو العدد . قال : والحصاة
العدد اسم من الإحصاء ؛ قال أبو زيد :

يبلغ الجهد ذا الحصاة من القو
م ومن يلف واهناً فهو مود
وقال ابن الأثير فى قوله من أحصاها
دخل الجنة : قيل من أحصاها من حفظها
عن ظهر قلبه ، وقيل : من استخرجها من
كتاب الله تعالى وأحاديث رسوله ، ﷺ ،
لأن النبىء ، ﷺ ، لم يعدّها لهم إلا ما
جاء فى رواية عن أبى هريرة وتكلموا فيها ،
وقيل : أراد من أطاق العمل بمقتضاها مثل

مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَعْبُ بِصِيرٍ فَيَكْفُ سَمْعَهُ وَلِسَانَهُ
عَمَّا لَا يَجُوزُ لَهُ. وَكَذَلِكَ فِي بَاقِي
الْأَسْمَاءِ. وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ أَخْطَرَ بِيَالِهِ عِنْدَ
ذِكْرِهَا مَعْنَاهَا وَتَفَكَّرَ فِي مَدْلُولِهَا مُعْظَمًا
لِاسْمِهَا، وَمُقَدِّسًا مَعْنِيًا بِمَعْنَاهَا وَمُتَدَبِّرًا
رَاجِعًا فِيهَا وَرَاجِعًا، قَالَ: وَبِالْجَمْلَةِ فِي كُلِّ
اسْمٍ يُجْرِيهِ عَلَى لِسَانِهِ يَخْطُرُ بِبَالِهِ الْوَصْفُ
الدَّالُّ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا أَحْصِي ثَنَاءَ عَلَيْكَ
يَ لَا أَحْصِي نِعَمَكَ وَالْثَنَاءُ بِهَا عَلَيْكَ وَلَا
أَبْلَغُ الْوَأَجِبِ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكَلْتُ
الْقُرْآنَ أَحْصَيْتُ أَيْ حَفِظْتُ. وَقَوْلُهُ لِلْمَرْأَةِ:
أَحْصِي أَيِ احْفَظِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ
أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ أَيْ اسْتَقِيمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ
حَتَّى لَا تَمِيلُوا وَلَنْ تُطِيقُوا الْإِسْقَامَةَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «عَلِمَ أَنَّ لَنْ تُحْصَوْهُ»، أَيْ لَنْ
تُطِيقُوا عَدَّهُ وَضَبَطَهُ.

حَضَا. حَضَاتِ النَّارُ حَضًا: التَّهَيُّتُ.
وَحَضَاهَا بِحَضْوِهَا حَضًا: فَتَحَهَا لِلتَّهَيُّتِ،
وَقِيلَ: أَوْقَدَهَا، وَأَنْشَدَ فِي التَّهْذِيبِ:
بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَحْضُوهَا
طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَذْرُوهَا
الْقُرَاءُ: حَضَاتِ النَّارُ وَحَضَبَتْهَا
وَالْمِخْضُ عَلَى مِثْلِ: الْعُودُ.
وَالْمِخْضَاءُ عَلَى مِثَالِ: الْعُودِ الَّذِي تَحْضَاهُ
بِهِ النَّارُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ الْمِخْضُ
وَالْمِخْضُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:
فَأَطْفِئْ وَلَا تُوقِدْ وَلَا تَكُ مِخْضًا
لِنَارِ الْأَعَادِي أَنْ تَطِيرَ شِدَاتُهَا^(١)
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ مِخْضٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَكُونُ
مِخْضًا. فَمِنْ هُنَا قَدَرُ فَيْهِ مِثْلُ
وَحَضَاتِ النَّارِ: سَعَرَتِهَا، يَهْمَزُ وَلَا
يَهْمَزُ، وَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ، فَالْعُودُ مِخْضَاءٌ،
مَمْدُودٌ عَلَى مِثَالِ: قَالَ تَابَطُ شَرًّا:

(١) قوله: «شِدَاتُهَا» كَذَا فِي النسخ بأيدينا،
ونسخة الحكم أيضاً بالدال مهملة.

وَنَارٍ قَدْ حَضَاتُ بَعِيدَ هَذِهِ
يَدَارٍ مَا أَرِيدُ بِهَا مُقَامًا
حَضَب. الْحَضَبُ وَالْحَضْبُ جَمِيعًا:
صَوْتُ الْقَوْسِ، وَالْجَمْعُ أَحْضَابٌ. قَالَ
شَيْرٌ: يُقَالُ حَضْبٌ وَحَضْرٌ، وَهُوَ صَوْتُ
الْقَوْسِ. وَالْحَضْبُ وَالْحَضْبُ: ضَرْبٌ مِنَ
الْحَيَاتِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ الضَّخْمُ مِنْهَا.
قَالَ: وَكُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْحَيَاتِ حَضْبٌ. قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ
كَالْأَسْوَدِ وَالْحَقَاتِ وَنَحْوِهَا، وَقِيلَ: هُوَ
حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ، وَقِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهَا، قَالَ
رُوبَةُ:
جَاءَتْ تَصْدَى خَوْفَ حَضْبِ الْأَحْضَابِ
وَقَوْلُ رُوبَةَ:
وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءَ الْحَضْبِ
بَيْنَ قَتَادٍ رَذْمَةٍ وَشِقْبٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْوَرَّ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْحَيَّةَ.
وَالْحَضْبُ: الْحَطَبُ فِي لُغَةِ الْيَمَنِ،
وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ
وغيره يَهْجَأُ بِهِ. وَالْحَضْبُ: لُغَةٌ فِي
الْحَضْبِ، وَمِنْهُ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: حَضْبُ
جَهَنَّمَ، مَنْقُوطَةٌ. قَالَ الْقُرَاءُ: يُرِيدُ
الْحَضْبَ.
وَحَضَبَ النَّارُ بِحَضْبِهَا: رَفَعَهَا. وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ: حَضَبْتُ النَّارَ إِذَا خَبْتُ فَالْقَيْتُ
عَلَيْهَا الْحَطَبَ، لِتَقْدَرُ.
وَالْمِخْضُ: الْمِسْرُ، وَهُوَ عُودٌ تَحْرُكُ
بِهِ النَّارُ عِنْدَ الْإِقْيَادِ، قَالَ الْأَعَشَى:
فَلَاتَكُ فِي حَرْبِنَا مِخْضًا
لِتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا
وَقَالَ الْقُرَاءُ: هُوَ الْمِخْضُ، وَالْمِخْضُ،
وَالْمِخْضُ، وَالْمِسْرُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ:
يُسَمَّى الْمِثْلِيُّ الْمِخْضُ.
وَأَحْضَابُ الْجَبَلِ: جَوَائِهُ وَسَفْعُهُ.
وَاحِدُهَا حَضْبٌ، وَالتَّوْنُ أَعْلَى.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَاءِ: الْحَضْبُ،
بِالْفَتْحِ: سُرْعَةُ اخْتِذِ الطَّرِيقِ الرَّهْدَنَ. إِذَا تَقَرَّرَ
الْحَيَّةُ، وَالطَّرِيقُ: الْفَخُّ، وَالرَّهْدَنُ:
الْمُصْفُورُ. قَالَ: وَالْحَضْبُ أَيْضًا: انْقِلَابُ
الْحَبْلِ حَتَّى يَنْقُطَ. وَالْحَضْبُ أَيْضًا:
دُخُولُ الْحَبْلِ بَيْنَ الْقَعْوِ وَالْبَكْرِ، وَهُوَ مِثْلُ
الْمَرْسِ، تَقُولُ: حَضَبْتُ الْبَكْرَةَ وَمَرَسْتُ.
وَتَأْمُرُ فَنَقُولُ: أَحْضَبْ، بِمَعْنَى أَمْرَسْ، أَيْ
رُدَّ الْحَبْلَ إِلَى مَجْرَاهُ.

حَضَج. حَضَجَ النَّارُ حَضَجًا: أَوْقَدَهَا.
وَأَنْحَضَجَ الرَّجُلُ: التَّهَبَّ غَضِبًا وَاتَّقَدَ
مِنَ الْغَيْظِ. وَأَنْحَضَجَ: اتَّقَدَ مِنَ الْغَيْظِ فَلَزَقَ
بِالْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ:
فِي الرُّكُوعَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ: أَمَّا أَنَا فَلَا
أَدْعُهَا، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ فَلْيَنْحَضِجْ،
أَيْ يَتَّقَدَ مِنَ الْغَيْظِ وَيَنْشَقْ.

وَحَضَجَ بِهِ يَحْضِجُ حَضَجًا: صَرَعَهُ.
وَحَضَجَ الْبَيْرَ بِحَمْلِهِ وَجَمَلَهُ حَضَجًا:
طَرَحَهُ. وَحَضَجَ بِهِ الْأَرْضَ حَضَجًا: ضَرَبَهَا
بِهِ. وَأَنْحَضَجَ: ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ
غَيْظًا، فَإِذَا فَعَلَتْ بِهِ أَنْتَ ذَلِكَ قُلْتَ:
حَضَجْتُهُ. وَأَنْحَضَجْتُ عَنْهُ أَدَاتُهُ أَنْحَضَجًا.
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يَنْحَضِجُ يَضْطَجِعُ
وَحَضَجَهُ: أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا يَكَادُ يَنْشَقُ مِنْهُ
وَيَلْزَقُ لَهُ بِالْأَرْضِ.

وَكُلُّ مَا لَزَقَ بِالْأَرْضِ: حَضِجٌ،
وَالْحَضِجُ: الطِّينُ اللَّازِقُ بِأَسْفَلِ الْحَوْضِ،
وَقِيلَ: الْحَضِجُ هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. وَالطِّينُ
يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ
الَّذِي فِيهِ الطِّينُ، فَهُوَ يَتَلَزَّجُ وَيَمْتَدُّ،
وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَحَضِجٌ حَاضِجٌ:
بَالِقُوا بِهِ، كَشِعْرٌ شَاعِرٌ، قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ:
سَمِعْتُ هِنْدَانَ بْنَ قُحَافَةَ يَنْشُدُ:
فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضِجًا حَاضِجًا
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا
أَسَارَتْ: أَبْقَتْ. وَالسُّورُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ. وَقَوْلُهُ حَاضِجًا أَيْ بَاقِيًا.

وَرَجَارِجًا : اِخْتَلَطَ مَاؤُهُ وَطِينُهُ . وَالْحَضِجُ : الْحَوْضُ نَفْسُهُ ، وَالْفَتْحُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفْعٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْضَاجٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ : مِنْ ذِي عُبَابٍ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ يَرْبِي عَلَى تَعَاظُمِ الْهَجَاجِ الْأَحْضَاجُ : الْحِيَاضُ . وَالتَّعَاظُمُ : الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، كَالْتَّعَاظِبِ عَلَى الْبَدَلِ . وَرَجُلٌ حَضِجٌ : حَمِيسٌ . وَالْجَمْعُ أَحْضَاجٌ . وَالْحِضَاجُ : الزُّوقُ الضَّخْمُ الْمُسْتَدُّ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ حَنْدَلٍ :

لَنَا خِبَاءٌ وَرَأُوقٌ وَمُسْمِعَةٌ
لَدَى حَضَاجٍ يَجُونَ النَّارَ مَرْبُوبٍ
وَأَنْحَضَجَ الرَّجُلُ : اتَّسَعَ بَطْنُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَامْرَأَةٌ مِحْضَاجٌ : وَاسِعَةُ الْبَطْنِ ، وَقَوْلُ مُزَاجِمٍ :

إِذَا مَا السَّوْطُ سَمَرَ حَالِيهِ
وَقَلَّصَ بَدَنَهُ بَعْدَ انْحِضَاجٍ
يَعْنِي بَعْدَ انْتِفَاحٍ وَسِجْنٍ .
وَالْمِحْضَجَةُ وَالْمِحْضَاجُ : خَشَبَةٌ صَغِيرَةٌ تَضْرِبُ بِهَا الْمَرْأَةُ الثُّوبَ إِذَا غَسَلَتْهُ .
وَأَنْحَضَجَ إِذَا عَدَا .

وَحَضِجَ الْوَادِي : نَاجَيْتُهُ .
وَالْمِحْضَجُ : الْحَائِدُ عَنِ السَّبِيلِ .
وَالْمِحْضَبُ وَالْمِحْضَجُ وَالْمِسْرُ : مَا يُحْرَكُ بِهِ النَّارُ . يُقَالُ : حَضِجْتُ النَّارَ وَحَضَيْتُهَا . الْفَرَاءُ : حَضِجْتُ فَلَانًا وَمَعْتُهُ وَمَمْتُهُ وَقَرَطَلْتُهُ ، كُلُّهُ : بِمَعْنَى غَرَقْتُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ حَنِينٌ : أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، لَمَّا تَنَاوَلَ الْحَصَى لِيُرْمِيَ بِهِ فِي يَوْمٍ حَنِينٍ . فَهَبَتْ مَا أَرَادَ فَانْحَضِجَتْ أَيَّ أَنْبَسَتْ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا رَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَقَّتْ حَضِجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ
قَدْ قَادَ بَعْدَ فَلَانٍ وَعِشَارًا
مَقَّتْ : فَفِيرٌ حَضِجَتْ : أَنْبَسَتْ أَيَّامُهُ فِي الْفَقْرِ فَأَعْنَاهُ اللَّهُ ، وَصَارَ ذَا مَالٍ .

• حَضَجَرَهُ الْحِضَجُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ

الْوَاسِعَةُ ، قَالَ :
حِضَجَرُ كَأَمِّ التَّوَهُمَيْنِ تَوَكَّاتٍ
عَلَى مِرْقَبَيْهَا مُسْتَهَلَّةٌ عَاشِرٍ
وَحَضَاجِرُ : اسْمٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِنَ الضَّبَاعِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَعَةِ بَطْنِهَا وَعَظَمِهِ ، قَالَ الْحُطَيْتِيُّ :

هَلَا غَضِبْتَ لِرَجُلٍ جَا
رِكَ إِذْ تَنَبَّذَهُ حَضَاجِرُ
وَحَضَاجِرُ مَعْرُفَةٌ وَلَا تَنْصَرِفُ فِي مَعْرُفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ عَلَى بَنِيهِ الْجَمْعُ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَطَبُ حِضَجَرٍ وَأَوَطَبُ حَضَاجِرٍ . يَعْنِي وَاسِعَةً عَظِيمَةً ، قَالَ السِّيرَافِيُّ : وَإِنَّمَا جُعِلَ اسْمُهَا عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ إِرَادَةً لِلْمُبَالَغَةِ . قَالُوا حَضَاجِرُ فَجَعَلُوهَا جَمْعًا مِثْلَ قَوْلِهِمْ مَغْبِرَاتُ الشَّمْسِ وَمُشِيرَاتُ الشَّمْسِ ، وَمِثْلُهُ جَاءَ الْبَعِيرُ يَجُرُّ عَثَائِنَهُ .

وَأَبِلَ حَضَاجِرُ : قَدْ شَرِبَتْ وَأَكَلَتْ الْحَمَضُ فَانْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أِنِّي سَتَرَوِي عَيْنِي يَا سَلَامًا
حَضَاجِرُ لَا تَقْرُبُ الْمَوَاسِمَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْحِضَجَرُ الْوُطْبُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الضَّبُعُ لِسَعَةِ جَوْفِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحِضَجَرُ السَّقَاءُ الضَّخْمُ ، وَالْحِضَجَرَةُ : الْإِبِلُ الْمُتَفَرِّقَةُ عَلَى رِعَائِهَا مِنْ كَثَرَتِهَا .

• حَضِجَمُ . الْحِضْجِمُ وَالْحَضْجَاجِمُ : الْجَافِي الْفَلِيطُ اللَّحْمُ ، وَأَنْشَدَ :
لَيْسَ بِبِطَانٍ وَلَا حَضَاجِمٍ

• حَضَرَهُ الْحُضُورُ : تَقَبُّضُ الْمَغِيبِ وَالْفَيْتَةِ ، حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُورًا وَحِضَارَةً ، وَيُعَدُّ يُقَالُ : حَضَرَهُ وَحَضِرَهُ ^(١) يَحْضُرُهُ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَأَحْضَرَ الشَّيْءَ وَأَحْضَرَهُ أَيَّاهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ بِحَضَرَةِ فَلَانٍ وَحِضْرَتِهِ وَحَضَرَتِهِ وَحَضَرَهُ

(١) قوله : « فيقال حضره وحضرته » أي فهو من بابي نصر وعلم كما في القاموس .

وَمَحْضَرُهُ ، وَكَلَّمَتْهُ بِحَضَرَةِ فَلَانٍ وَبِمَحْضَرٍ مِنْهُ أَيْ بِمَشْهَدٍ مِنْهُ ، وَكَلَّمَتْهُ أَيْضًا بِحَضَرِ فَلَانٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : بِحَضَرِ فَلَانٍ ، بِالتَّحْرِيكِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَضَرَةُ الرَّجُلِ قُرْبُهُ وَفَنَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ^(٢) الْجَرْمِيُّ : كُنَّا بِحَضَرَةِ مَاءٍ أَيْ عِنْدَهُ ، وَرَجُلٌ حَاضِرٌ وَقَوْمٌ حَضَرٌ وَحُضُورٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْحَضَرَةِ وَالْحَضَرَةُ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ . وَفَلَانٌ حَسَنُ الْمَحْضَرِ إِذَا كَانَ مِنْ يَدِّكَ الْعَائِبِ بِخَيْرٍ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ رَجُلٌ حَضَرَ إِذَا حَضَرَ بِخَيْرٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْرِفُ مَنْ بِحَضَرَتِهِ وَمَنْ بِعَقْرَتِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَرَةُ قُرْبُ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : كُنْتُ بِحَضَرَةِ الدَّارِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
فَشَلْتُ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَايَةً
إِلَى نَهْشَلٍ وَالْقَوْمُ حَضَرَةُ نَهْشَلٍ
وَيُقَالُ : ضَرَبْتُ فَلَانًا بِحَضَرَةِ فَلَانٍ وَبِمَحْضَرِهِ .

اللَّيْثُ : يُقَالُ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : حَضِرَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحْضَرُ ، وَقَالَ شَيْرٌ : يُقَالُ حَضِرَ الْقَاضِي امْرَأَةً تَحْضَرُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَنْذَرْتُ النَّاسَ لَوْ قُورِعَ الْقَاضِي بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَرْأَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ حَضَرَتْ تَحْضَرُ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ تَحْضَرُ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو ثَرْوَانَ الْعُكْلِيُّ لُجَيْرِ بْنِ لَعْفَةَ حَضِرَتْ :

مَا مِنْ جَفَانَا إِذَا حَاجَانَا حَضِرَتْ
كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللُّطْفُ
وَالْحَضَرُ : خِلَافُ الْبَدْوِ . وَالْحَاضِرُ :

(٢) قوله : « عمرو بن سلمة » كان يوم قومه وهو صغير ، وكان أبوه فقيرًا ، وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا غطوا عنا است قارتكم ، فكسوه جبة . وكان يتلقى الوفد ويتلقف منهم القرآن ، فكان أكثر قومه قرآنًا ، وأم قومه في عهد النبي ﷺ ، ولم يثبت له منه سماع ، وأبوه سلمة ، بكسر اللام ، وفد على النبي ﷺ ، كذا بهامش النهاية .

خلاف البادية. وفي الحديث: لا يبع حاضر لباد، الحاضر: المقيم في المدن والقرى. والبادي: المقيم بالبادية. والتمهي عنه أن يأتي البدوي البلدة ومعه قوت يبيئ السارع إلى بيعه رخيصاً. فيقول له الحضري: اتركه عندي لأغالي في بيعه. فهذا الصنيع محرم لما فيه من الإضرار بالغير. والتبع إذا جرى مع المغلاة متعدي. وهذا إذا كانت السلعة مما نعم الحاجة إليها كالأقوات. فإن كانت لا نعم أو كثرت الأقوات واستغنى عنها ففي التحريم تردد يعول في أحدها على عموم ظاهر النهي وحسن باب الضرر. وفي الثاني على معنى الضرورة. وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل لا يبع حاضر لباد قال: لا يكون له سمساراً. ويقال: فلان من أهل الحضرة وفلان من أهل البادية. وفلان حضري وفلان بدوي.

والحاضرة: الإقامة في الحضرة (عن أبي زيد). وكان الأصمعي يقول: الحاضرة: بالفتح. قال القطامي: فمن تكن الحاضرة أعجبت فأي رجال بادية ترانا ورجل حضر: لا يصلح للسفر. وهم حضور أي حاضرون. وهو في الأصل مصدر.

والحضر والحضرة والحاضرة: خلاف البادية. وهي المدن والقرى والريف. سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار ومسكن الديار التي يكون لهم بها قرار، والبادية يمكن أن يكون اشتقاق اسمها من بدا يبدو أي برز وظهر ولكنه اسم لزم ذلك الموضع خاصة دون ما سواه. وأهل الحضرة وأهل البدو.

والحاضرة والحاضر: الحى العظيم أو القوم. وقال ابن سيده: الحى إذا حضروا الدار التي بها مجتمعهم. قال:

في حاضر لجب بالليل سامرة فيه الصواهل والربات والمكر قصار الحاضر اسماً جامعاً كالحاج والسامر والجامل ونحو ذلك. قال الجوهري: هو كما يقال حاضر طيبي. وهو جمع، كما يقال سامر للسمار وحاج للحجاج. قال حسّان: لنا حاضر فعم وباد كأنه قطين الإله عزة وتكرماً وفي حديث أسامة: وقد أحاطوا بحاضر فعم. الأزهرى: العرب تقول حى حاضر، بغير هاء. إذا كانوا نازلين على ماء عذ. يقال: حاضر بيني فلان على ماء كذا وكذا. ويقال للمقيم على الماء: حاضر. وجمعه حضور. وهو ضد المسافر. وكذلك يقال للمقيم: شاهد وخافض. وفلان حاضر بموضع كذا أي مقيم به. ويقال: على الماء حاضر وهؤلاء قوم حضار إذا حضروا المياه. ومحاضر: قال لبيد:

فالواديان وكل مغنى منهم وعلى المياه محاضر وخيام قال ابن بري: هو مرفوع بالمعطف على بيت قبله وهو: أقوى وعري واسط قيرام من أهله فصواتق فخرام وبعده:

عهدي بها الحى الجميع وفيهم قبل التفرق. ميسر وندام وهذه كلها أسماء مواضع. وقوله: عهدي رفع بالابتداء. والحى مفعول بعهدي والجميع نعت. وفيهم قبل التفرق ميسر: جملة ابتدائية في موضع نصب على الحال وقد سدت مسد خير المبتدأ الذي هو عهدي على حد قولهم: عهدي يزيد قائماً. وندام: يجوز أن يكون جمع نديم كطريف وظراف ويجوز أن يكون جمع ندمان كغفران وغراث.

قال: وحضرة مثل كافر وكفرة. وفي حديث آكل الضب: أتى تحضرني من الله

حاضرة. أراد الملائكة الذين يحضرونه وحاضرة: صفة طائفة أو جماعة. وفي حديث الصباح: فإنها مشهودة محضرة. أي يحضرها ملائكة الليل والنهار. وحاضرو المياه وحضارها: الكائنون عليها قريباً منها لأنهم يحضرونها أبداً. والمحضر: المرجع إلى المياه الأزهرى: المحضر عند العرب المرجع إلى أعداد المياه. والمتجع: المذهب في طلب الكلاء. وكل متجع مبدى، وجمع المبدى مباد. وهو البدو. والبادية أيضاً: الذين يتبعون عن أعداد المياه ذاهبين في التبع إلى مساقط الغيث ومنابت الكلاء. والحاضرون: الذين يرجعون إلى المحاضر في القبط ويتزولون على الماء العذ ولا يفارقونه إلى أن يقع ربيع بالأرض يملأ الغدران فيتجمعونه. وقوم ناجعة ونواجع وبادية وبواد بمعنى واحد.

وكل من نزل على ماء عذ ولم يتحول عنه شتاء ولا صيفاً، فهو حاضر، سواء نزلوا في القرى والأرياف والدور المدرية أو بنوا الأخبية على المياه ففروا بها ورعوا ما حواليتها من الكلاء. وأما الأعراب الذين هم بادية فإنما يحضرون الماء العذ شهور القبط لحاجة النعم إلى الورد غيا ورفها واقتلوا القلوات المكلنة. فإن وقع لهم ربيع بالأرض شربوا منه في مدامهم الذي اتزوه. فإن استأخر القطر ارتووا على ظهور الإبل يشفاههم وخيلهم من أقرب ماء عذ يليهم. ورفعوا أظماءهم إلى السبع والثمن والعشر. فإن كثرت فيه الأمطار والتف العشب وأخضبت الرياض وأمرعت البلاد جزاً النعم بالرطب واستغنى عن الماء، وإذا عطش الهال في هذه الحال وردت الغدران والتأهى فشربت كرعاً. وربما سقوها من الدحلان.

وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي: كنا بحاضر يمر بنا الناس. الحاضر: القوم النزول على ماء يقيمون به ولا يرحلون عنه.

وَيُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ : الْحَاضِرُ لِلْإِجْتِمَاعِ وَالْحَاضِرُ عَلَيْهَا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَبِّمَا جَعَلُوا الْحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ الْمَحْضُورِ . يُقَالُ : نَزَلْنَا حَاضِرَ بَنِي فَلَانٍ ، فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : هِجْرَةُ الْحَاضِرِ ، أَيْ الْمَكَانِ الْمَحْضُورِ .

وَرَجُلٌ حَاضِرٌ وَحَضَرَ : يَتَحَيَّنُ طَعَامَ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَرْبُ تَقُولُ : اللَّبَنُ مُحْتَضِرٌ وَمَحْضُورٌ فَفَطَهُ أَيْ كَثِيرَ الْآفَةِ يَعْنِي يَحْتَضِرُهُ الْجِنُّ وَالْدُّوَابُّ وَغَيْرُهَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، وَالْكُفَّ مُحْضُورَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذِهِ الْحَشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ ، أَيْ يَحْضُرُهَا الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِي» أَيْ أَنْ تُصَيِّبَنِي الشَّيَاطِينُ بِسُوءِهِ .

وَحَضَرَ الْمَرِيضُ وَاحْتَضَرَ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْمَوْتُ ، وَحَضَرَنِي الْهَمُّ وَاحْتَضَرَنِي وَتَحَضَّرَنِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، ذَكَرَ الْأَيَّامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ثُمَّ قَالَ : وَالسَّبْتُ أَحْضَرُ الْأَيَّامِ أَنْ لَهُ أَشْطَرًا ، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا ، وَهُوَ أَفْعُلُ مِنَ الْحَاضِرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَضِرَ فَلَانٌ وَاحْتَضَرَ إِذَا دَنَا مَوْتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمُجْجَمَةِ . وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرٌ . وَقَوْلُهُ : إِلَّا أَنَّ لَهُ أَشْطَرًا أَيْ خَيْرًا مَعَ شَرِّهِ ، وَمِنْهُ : جَلَبَ الدَّهْرُ أَشْطَرَهُ أَيْ نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُولُوا مَا يَحْضُرُكُمْ ^(١) ، أَيْ مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ .

وَالْحَضِيرَةُ : مَوْضِعُ التَّمْرِ . وَأَهْلُ الْفَلَحِ ^(٢) يُسَمُّونَهَا الصُّوبَةَ . وَتُسَمَّى أَيْضًا الْجَرْدُ وَالْجَرِينُ . وَالْحَضِيرَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَقِيلَ : الْحَضِيرَةُ مِنَ الرِّجَالِ السَّبْعَةُ

(١) قوله : «قولوا ما يحضركم» الذي في النهاية قولوا ما يحضركم .

(٢) قوله : «وأهل الفلاح» بالحاء المهملة والجمجمة أى شق الأرض للزراعة .

أَوِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَبُو شِهَابُ ابْنُهُ : رِجَالٌ حُرُوبٌ يَسْعُرُونَ وَحَلَقَةً مِنَ الدَّارِ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ . وَقِيلَ : الْحَضِيرَةُ الْأَرْبَعَةُ وَالْخَمْسَةُ يَغْرُونَ . وَقِيلَ : هُمْ النَّفَرُ يَغْرِي بِهِمْ وَقِيلَ : هُمْ الْعَشْرَةُ فَمَنْ دُونَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ سَلَمَى الْجُهَيْنِيَّةِ تَمْدَحُ رَجُلًا وَقِيلَ تَرْثِيهِ :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً
وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ
اِخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْجُهَيْنِيَّةِ هَذِهِ فَقِيلَ : هِيَ سَلَمَى بِنْتُ مَخْدَعَةَ الْجُهَيْنِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهِيَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ الْحَافِظُ : هِيَ سَعْدَى بِنْتُ الشَّرْدَلِ الْجُهَيْنِيَّةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَضِيرَةُ مَا بَيْنَ سَبْعَةٍ رِجَالٍ إِلَى ثَانِيَةِ . وَالنَّفِيسَةُ : الْجَمَاعَةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْفُسُونَ . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْقُرَاءِ قَالَ : حَضِيرَةُ النَّاسِ وَنَفِيسَتُهُمُ الْجَمَاعَةُ . قَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيسَةٌ . قَالَ : حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ يَعْنِي الْمِيَاهَ . وَنَفِيسَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ ، حَكَى ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَصَبَ حَضِيرَةً وَنَفِيسَةً عَلَى الْحَالِ . أَيْ خَارِجَةً مِنَ الْمِيَاهِ ، وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَضِيرَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْخَيْلَ وَهُمْ الْمِيَاهُ . وَالنَّفِيسَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْخَيْلَ وَهُمْ الطَّلَائِعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : النَّفِيسَةُ جَمَاعَةٌ يَبْعَثُونَ لِيَكْشِفُوا هَلْ نَمَّ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ . وَالتَّبَعُ الظِّلُّ . وَاسْمَأَلَ : قَصَرَ . وَذَلِكَ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَقِيلَ :

سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسٌ سَرِيَّةٌ
وَمُقَاتِلٌ بَطْلٌ وَهَادٍ مِسْلَعٌ
الْمِسْلَعُ : الَّذِي يَشُقُّ الْفَلَاةَ شَقًّا ، وَاسْمُ الْمَرْثَى أَسْعَدُ وَهُوَ أَخُو سَلَمَى ، وَلِهَذَا تَقُولُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

أَجَعَلْتَ أَسْعَدًا لِلرَّمَاكِ دَرِيَّةً
هَبْلَتِكَ أُمُّكَ ! أَيْ جَرَدَ تَرْقِعُ ؟
الدَّرِيَّةُ : الْحَلَقَةُ الَّتِي يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنُ ،

وَالْجَمْعُ الْحَضَائِرُ ، قَالَ أَبُو شِهَابٍ الْهَذَلِيُّ : رِجَالٌ حُرُوبٌ يَسْعُرُونَ وَحَلَقَةً مِنَ الدَّارِ لَا تَمْضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ وَقَوْلُهُ «رِجَالٌ» بَدَلٌ مِنْ «مَعْقِلٌ» فِي بَيْتٍ قِيلَ وَهُوَ :

فَلَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَكِرُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَعْقِلٌ مِنَّا عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ
يَقُولُ : لَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا لَنَا مُحَافَظَتَنَا لَهُمْ وَذُبْنَا عَنْهُمْ لَكَانَ لَهُمْ مِنَّا مَعْقِلٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ وَعِزٌّ يَنْتَهَضُونَ بِهِ . وَالْحَلَقَةُ : الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُهُ : لَا تَمْضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ ، أَيْ لَا تَحُورُ الْحَضَائِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَلَقَةِ لِخَوْفِهِمْ مِنْهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ الْفَارِسِيُّ حَضِيرَةُ الْعَسْكَرِ مُقَدِّمَتُهُمْ .

وَالْحَضِيرَةُ : مَا تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ وَلَادِهَا . وَحَضِيرَةُ النَّاقَةِ : مَا أَتَقْتُهُ بَعْدَ الْوِلَادَةِ . وَالْحَضِيرَةُ : انْقِطَاعُ دِمَائِهَا . وَالْحَضِيرُ : دَمٌ غَلِيظٌ يَجْتَمِعُ فِي السَّلَى . وَالْحَضِيرُ : مَا اجْتَمَعَ فِي الْجُرْحِ مِنْ جَاسِيَةِ الْأَدَاةِ . وَفِي السَّلَى مِنَ السُّخْدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ : أَتَقَتِ الشَّاةُ حَضِيرَتَهَا . وَهِيَ مَا تَلْقِيهِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ مِنَ السُّخْدِ وَالْقَدَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَضِيرَةُ الصَّاءُ تَتَّبِعُ السَّلَى ، وَهِيَ لُفَاةُ الْوَلَدِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَصِيْبُهُ اللَّسَمُ وَالْجَنُونُ : فَلَانٌ مُحْتَضِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
وَأَنَّهُمْ يَدُلُّوكَ نَهْمَ الْمُحْتَضِرِ
فَقَدْ أَتَتْكَ زَمْرًا بَعْدَ زَمَرِ
وَالْمُحْتَضِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِأُذُنِ الْفِيلِ : الْحَاضِرَةُ وَلَعِينَةُ الْحَفَاصَةِ ^(٣) . وَقَالَ : الْحَضَرُ التَّطْفِيلُ وَهُوَ الشُّوْلَقِيُّ وَهُوَ الْقُرُوشُ وَالرَّوَاغِلُ ، وَالْحَضَرُ : الرَّجُلُ الْوَاغِلُ الرَّاشِي . وَالْحَضَرَةُ : الشَّدَّةُ . وَالْمَحْضَرُ : السَّجْلُ .

(٣) قوله : «الحفاصة» كذا بالأصل بدون

نقط ، وكتب بهامشه بدلها الفاصة . وفي التهذيب :

«ولعينة الحافصة» .

وَالْمُحَاضِرَةُ : الْمُجَالِدَةُ . وَهُوَ أَنْ يُغَالِبَكَ عَلَى حَقِّكَ فَيَغْلِبَكَ عَلَيْهِ وَيَذْهَبَ بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمُحَاضِرَةُ أَنْ يُحَاضِرَكَ إِنْسَانٌ بِحَقِّكَ فَيَذْهَبَ بِهِ مُغَالِبَةً أَوْ مُكَابَرَةً . وَحَاضِرَتُهُ : جَانِبُهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ . وَهُوَ كَالْمُغَالِبَةِ وَالْمُكَابَرَةِ .

وَرَجُلٌ حَضَرَ : ذُو بَيَانٍ .

وَقَوْلُ : حَضَارَ بِمَعْنَى اخْضَرَ . وَحَضَارَ : مَبْنِيَّةٌ مُوَنَّةٌ مَجْرُودَةٌ أَبَدًا : اسْمٌ كَوَكَبٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ نَجْمٌ يَطْلُعُ قَبْلَ سَهِيلٍ فَتَقَطُّنُ النَّاسُ بِهِ أَنَّهُ سَهِيلٌ وَهُوَ أَحَدُ الْمُحْلِفِينَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَلَاءِ يُقَالُ طَلَمْتَ حَضَارَ وَالْوَزْنَ . وَهِيَ كَوَكَبَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سَهِيلٍ . فَإِذَا طَلَعَ أَحَدُهُمَا ظَنَّ أَنَّهُ سَهِيلٌ لِلشَّيْءِ . وَكَذَلِكَ الْوَزْنُ إِذَا طَلَعَ . وَهِيَ مُحْلِفَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ . سُمِّيَا مُحْلِفَيْنِ لِاخْتِلَافِ النَّاطِرِينَ لَهَا إِذَا طَلَعَا . فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ سَهِيلٌ وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَهِيلٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : حَضَارَ نَجْمٌ خَفِيَ فِي بُعْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْمَقْبِيقِ كَأَنَّهَا

حَضَارَ إِذَا مَا عَرَضَتْ وَفَرَّوْهَا
الْفَرُودُ : نَجُومٌ تُخْفَى حَوْلَ حَضَارٍ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّارَ تُخْفَى لِبُعْدِهَا كَهَذَا النَّجْمِ الَّذِي يُخْفَى فِي بُعْدٍ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَا مَا كَانَ آخِرُهُ رَاءً فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ . وَبَنِي تَمِيمٍ مُتَّفِقُونَ فِيهِ . وَيَخْتَارُ فِيهِ بَنُو تَمِيمٍ لَعْنَةَ أَهْلِ الْحِجَازِ . كَمَا اتَّفَقُوا فِي تَرَاكِبِ الْمِجَازِيَّةِ لِأَنَّهَا هِيَ اللَّعْنَةُ الْأُولَى الْقَدَمَى ، وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ إِنْجِنَاحَ الْأَلْفِ أَحَفُّ عَلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْإِمَالَةِ لِيَكُونَ الْعَمَلُ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ . فَكَرَهُوا تَرَكَ الْخَفَةِ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوا الرَّاءَ وَصَلُوا إِلَى ذَلِكَ وَانْتَهَوْا إِنْ رَفَعُوا لَمْ يَصِلُوا . قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَ وَتَنْصَبَ مَا كَانَ فِي آخِرِهِ الرَّاءُ . قَالَ فَمِنْ ذَلِكَ حَضَارَ لِهَذَا الْكَوَكَبِ ، وَسَفَارَ اسْمُ مَاوٍ . وَلَكِنَّهَا مُوَنَّتَانِ كَأَوِيَةٍ ، وَقَالَ : فَكَانَ تِلْكَ اسْمُ الْمَاءَةِ وَهَذِهِ اسْمُ الْكَوَكَبَةِ . وَالْحَضَارُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضَاءُ . الْوَاحِدُ

وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَضَارُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَجَانُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ بَصِيفُ الْخَمَرِ :

فَمَا تَشْتَرِي إِلَّا بِرِنَجٍ سِبَاوَهَا

بَنَاتُ الْمَخَاضِ : شَوْمُهَا وَحِضَارُهَا
شَوْمُهَا : سُودُهَا . يَقُولُ : هَذِهِ الْخَمَرُ لَا تَشْتَرِي إِلَّا بِالْإِبِلِ السُّودِ مِنْهَا وَالْبَيْضِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالشَّوْمُ بِلَا هَمْزٍ جَمْعُ أَشِيمٍ وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ شِيمٌ كَأَبْيَضٍ وَبَيْضٍ . وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَرَوَاهُ شِيمُهَا عَلَى الْقِيَاسِ وَهِيَ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ أَشِيمٌ . وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ جُنَيْدٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ أَشِيمٌ عَلَى شَوْمٍ وَقِيَاسُهُ شِيمٌ . كَمَا قَالُوا نَاقَةً عَائِطُ لَتَّى لَمْ تَحْمِلْ وَنَوْقٌ عَوِطٌ وَعِيطٌ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنَ الْحَضَارِ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ فَفِيهِ عِنْدَ التَّحْوِيلِ شَرْحٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ يَتَّفِقُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّكَ تَقْدَرُ الْبَنَاءَ الَّذِي يَكُونُ لِلْجَمْعِ غَيْرَ الْبَنَاءِ الَّذِي يَكُونُ لِلْوَاحِدِ . وَعَلَى ذَلِكَ قَالُوا نَاقَةً هِجَانٌ وَنَوْقٌ هِجَانٌ فَهِجَانٌ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ يَقْدَرُ عَلَى فِعَالٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ مِثْلُ ظِرَافٍ . وَالَّذِي يَكُونُ مِنْ صِفَةٍ لِمُقَرَّدَةٍ مُقَرَّدًا مِثْلُ كِتَابٍ . وَالْكَسْرَةُ فِي أَوَّلِ مُقَرَّدَةٍ غَيْرِ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ جَمْعِهِ . وَكَذَلِكَ نَاقَةُ حِضَارٍ وَنَوْقٌ حِضَارٍ . وَكَذَلِكَ الْفُلُكُ - إِذَا كَانَ الْمُقَرَّدُ - غَيْرَ الضَّمَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُلُكِ إِذَا كَانَ جَمْعًا . كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ » . هَذِهِ الضَّمَّةُ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْقَافِ فِي قَوْلِكَ الْقَفْلُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ . وَأَمَّا ضَمَّةُ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ » . فَهِيَ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ فِي أُسْدٍ . فَهَذِهِ تَقْدَرُهَا بِأَنَّهَا فَعْلٌ الَّتِي تَكُونُ جَمْعًا . وَفِي الْأَوَّلِ تَقْدَرُهَا فَعْلًا الَّتِي هِيَ لِلْمُقَرَّدِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحِضَارُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ اسْمٌ جَامِعٌ كَالْهِجَانِ ، وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : نَاقَةُ حِضَارٍ إِذَا جَمَعَتْ قُوَّةَ وَرَحْلَةٍ بِعَيْنِ جُودَةِ الْمَشْيِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : لَمْ

أَسْمَعَ الْحِضَارَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِنَّمَا الْحِضَارُ بَيْضُ الْإِبِلِ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ شَوْمُهَا وَحِضَارُهَا أَيْ سُودُهَا وَبَيْضُهَا .

وَالْحَضْرَاءُ مِنَ التُّوقِ وَغَيْرِهَا : الْمُبَادَرَةُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَحَضَارَ : اسْمٌ لِلتُّورِ الْأَبْيَضِ .

وَالْحَضَرُ : شَحْمَةٌ فِي الْعَانَةِ وَفَوْقَهَا . وَالْحَضَرُ وَالْإِحْضَارُ : ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ . عَنِ الثَّمَلِيَّةِ . قَالَ الْحَضَرُ الْإِسْمُ وَالْإِحْضَارُ الْمَصْدَرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَرُ وَالْحِضَارُ مِنَ عَدْوِ الدُّوَابِّ وَالْفِعْلُ الْإِحْضَارُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ وَرُودِ النَّارِ : ثُمَّ يَصْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلَمَعَ الْبَرَقِ ثُمَّ كَالرَّيْحِ ثُمَّ كَحَضَرِ الْفَرَسِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حَضَرَ قَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : فَأَنْطَلَقْتُ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذْتُ بِضَبْعِهِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : أَخْضَرَ الْفَرَسُ إِحْضَارًا وَحَضْرًا . وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَعِنْدِي أَنَّ الْحَضَرَ الْإِسْمُ وَالْإِحْضَارَ الْمَصْدَرُ . وَأَخْضَرَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا . وَاسْتَحْضَرْتُهُ : أَعْدَيْتُهُ . وَفَرَسٌ مُحْضِرٌ . الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَفَرَسٌ مُحْضِرٌ وَمُحْضَارٌ . يَغْيَرُ هَاوً لِلْأُنْثَى . إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَضَرِ . وَهُوَ الْعَدُوُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ مُحْضَارٌ . وَهُوَ مِنْ النَّوَادِرِ . وَهَذَا فَرَسٌ مُحْضِرٌ وَهَذِهِ فَرَسٌ مُحْضِرٌ . وَحَاضِرَتُهُ حِضَارًا : عَدَوْتُ مَعَهُ . وَحَضِيرُ الْكُتَّابِ : رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ . وَقَدْ سَمِعْتُ حَاضِرًا وَمُحَاضِرًا وَحَضِيرًا .

وَالْحَضَرُ : مَوْضِعٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَرُ مَدِينَةٌ بَيْنَتْ قَدِيمًا بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ . وَالْحَضَرُ : بَلَدٌ بِإِزَاءِ مَسْكِينٍ .

وَحَضَرَمَوْتُ : اسْمٌ بَلَدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ أَيْضًا . وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا . إِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الْإِسْمَ الْأَوَّلَ عَلَى الْفَتْحِ وَأَعْرَبْتَ الثَّانِي إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقُلْتُ : هَذَا حَضَرَمَوْتُ . وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتُ

الأول إلى الثاني فقلت : هذا حَضْرَمُوتُ ،
أَعْرَبْتُ حَضْرًا وَخَفَضْتُ مَوْتًا ، وكذلك
القول في سَامَ أَبْرَصَ وَرَاهِمَزَ ، والنسبة إليه
حَضْرَمِي ، والتَّصْغِيرُ حَضِيرٌ مَوْتٌ ، تَصْغَرُ
الصَّدْرُ مِنْهُمَا ، وكذلك الْجَمْعُ تَقُولُ : فَلَانُ
مِنَ الْحَضْرَامَةِ . وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ
عُمَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَمْنَى فِي الْحَضْرَمِيِّ ، هُوَ
النَّحْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمُوتَ الْمُتَّخِذَةُ بِهَا .
وَحَضْرُ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، أَوْ بَلَدٌ
بِالْيَمَنِ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَقَالَ غَامِدٌ :
تَمَدَّدْتُ شَرًّا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي
فَأَسَانِي الْقَبِيلَ الْحَضْرَوِيَّ غَامِدًا
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كَفَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي تَوْبَتَيْنِ
حَضْرَوِيَّتَيْنِ ، هُمَا مَنُوبَانِ إِلَى حَضْرٍ قَرِيبَةٍ
بِالْيَمَنِ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَضِيرٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ
الْحَاءُ وَكَسَرَ الضَّادُ ، قَاعٌ يَسِيلُ عَلَيْهِ قَيْضُ
النَّعِيقِ ، بِالْوَوْنِ .

• حَضْرَبَ . حَضْرَبَ جَبْلَهُ وَوَرَّهَ : شَدَّهُ .
وَكُلُّ مِثْلِهِ مُحَضْرَبٌ ، وَالظَّاءُ أَعْلَى .

• حَضْرَمَ . الْحَضْرَمِيَّةُ : اللَّكْنَةُ . وَحَضْرَمَ
فِي كَلَامِهِ حَضْرَمَةً : لَحَنَ بِالْحَاءِ ، وَخَالَفَ
بِالْإِعْرَابِ عَنْ وَجْهِ الصَّوَابِ . وَالْحَضْرَمَةُ :
الْخَلْطُ ، وَشَاغِرٌ مُحَضْرَمٌ .

وَحَضْرَمُوتُ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ .
وَنَحْلٌ حَضْرَمِيٌّ إِذَا كَانَ مِلْسَانًا . وَيُقَالُ لِأَهْلِ
حَضْرَمُوتَ : الْحَضْرَامَةُ ، وَيُقَالُ لِلْعَرَبِ
الَّذِينَ يَسْكُنُونَ حَضْرَمُوتَ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ :
الْحَضْرَامَةُ ، هَكَذَا يَنْسُبُونَ كَمَا يَقُولُونَ
الْمَهَالِبَةَ وَالصَّقَالِبَةَ . وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ
عُمَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَمْنَى فِي الْحَضْرَمِيِّ ، هُوَ
النَّحْلُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى حَضْرَمُوتَ الْمُتَّخِذَةُ بِهَا .

• حَضَضَ . الْحَضَضُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَثِّ فِي
السَّيْرِ وَالسَّوْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ . وَالْحَضَضُ أَيْضًا :

أَنْ تَحْتَهُ عَلَى شَيْءٍ لَا سَيْرَ فِيهِ وَلَا سَوْقَ ،
حَضَضَهُ يَحْضِضُهُ حَضًّا وَحَضَضُهُ وَهُمْ
يَتَحَضَّضُونَ ، وَالْإِسْمُ الْحَضُّ وَالْحَضِضِيُّ
كَالْحِثِّيِّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَيْنَ
الْحَضِضِيُّ ؟ وَالْحَضِضِيُّ أَيْضًا ، وَالْكَسْرُ
أَعْلَى . وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فُعَيْلَى ، بِالضَّمِّ ،
غَيْرَهَا .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَضُّ وَالْحَضُّ لُغَتَانِ
كَالضَّمِّ وَالضَّمِّ . قَالَ : وَالصَّحِيجُ
مَا بَدَأْنَا بِهِ أَنَّ الْحَضَّ الْمَصْدَرُ وَالْحَضُّ
الاسْمُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضُّ الْحَثُّ عَلَى
الْخَيْرِ .

وَيُقَالُ : حَضَضْتُ الْقَوْمَ عَلَى الْقِتَالِ
تَحْضِيسًا إِذَا حَرَّضْتَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
الْحَضِّ عَلَى الشَّيْءِ جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ .
وَحَضَضَهُ أَيْ حَرَّضَهُ . وَالْمُحَاضَةُ : أَنْ
يَحْثُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ . وَالتَّحَاضُ :
التَّحَاثُّ . وَقُرِئَ : « وَلَا تَحَاضُونَ عَلَى
طَعَامِ الْمُسْكِينِ » ، قَرَأَهَا عَاصِمٌ وَالْأَعْمَشُ
بِالْأَلِفِ وَفَتَحَ التَّاءَ . وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ :
وَلَا يَحْضُونَ ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلَا تَحْضُونَ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَا تَحَاضُونَ ، يَرْفَعُ التَّاءَ ،
قَالَ الْقَرَاءُ : وَكُلُّ صَوَابٍ ، فَمَنْ قَرَأَ
تَحَاضُونَ فَمَعْنَاهُ تَحَافِظُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ
تَحَاضُونَ فَمَعْنَاهُ يَحْضُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ،
وَمَنْ قَرَأَ تَحْضُونَ فَمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بِطَاعَتِهِ ،
وَكَذَلِكَ يَحْضُونَ . ابْنُ الْفَرَجِ : يُقَالُ
اِحْتَضَضْتُ نَفْسِي لِفُلَانٍ وَابْتَضَضْتُهَا إِذَا
اسْتَرَدْتُهَا .

وَالْحَضَضُ وَالْحَضَضُ : دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ
أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ أُخَرُ ، رَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْبَزْدِيِّ : الْحَضَضُ وَالْحَضْطُ
وَالْحُطْطُ وَالْحُطْطُ : قَالَ شَيْخٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ
الضَّادَ مَعَ الظَّاءِ إِلَّا فِي هَذَا ، قَالَ : وَهُوَ
الْحُدُلُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
الْحُطْطُ وَالْحُطْطُ بِالظَّاءِ ، وَزَادَ الْخَلِيلُ :
الْحَضْطُ بِضَادٍ بَعْدَ ظَاةٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمَرَ
الزَّاهِدُ : الْحَضُّ بِالضَّادِ وَالذَّالِ ، وَفِي

حَدِيثِ طَاوُوسَ : لَا بَأْسَ بِالْحَضَضِ ،
رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِيهِ هَذِهِ الرُّجُوهُ كُلُّهَا مَا خَلَا
الضَّادَ وَالذَّالَ ، وَقَالَ : هُوَ دَوَاءٌ يُعْقَدُ مِنْ
أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَقَارٌ مِنْهُ مَكِّيٌّ
وَمِنْهُ هِنْدِيٌّ . قَالَ : وَهُوَ عَصَاةٌ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَضَضُ
وَالْحَضَضُ صَنْعٌ مِنْ نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ وَالْمَرْوَمَا
أَشْبَهَهَا . لَهُ ثَمَرَةٌ كَالْقَلْقَلِ ، وَتَسْمَى شَجَرَتُهُ
الْحَضَضُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلِيمِ بْنِ مُطَيْرٍ :
إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ جَاءَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ دَوَاءً أَوْ
حَضَضًا . وَالْحَضَضُ : كُحْلُ الْخَوْلَانِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَضَضُ وَالْحَضَضُ ،
يَفْتَحُ الضَّادُ : الْأَوَّلَى وَضَمَّهَا . دَاءٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةٌ الصَّيْرِ .

وَالْحَضِضُ : قَرَارُ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ
الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهِ ، وَالسَّفْعُ مِنْ
وَرَاءِ الْحَضِضِ ، فَالْحَضِضُ مِمَّا يَلِي
السَّفْعَ وَالسَّفْعُ دُونَ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَحْضَةٌ
وَحَضَضٌ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : فَتَحَرَّكَ
الْجَبَلُ حَتَّى تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِضِ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَضِضُ الْقَرَارُ مِنَ
الْأَرْضِ عِنْدَ مَنْقَطَعِ الْجَبَلِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِبَعْضِهِمْ :

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِضِ قَدَمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يَعْرِفَهُ فَيُعْجِمُهُ
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَتَبَ عَنْ
يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنَّا لَقِينَا
الْعَدُوَّ فَفَعَلْنَا وَاضْطَرَرْنَا هُمْ إِلَى عَرْعَرَةِ الْجَبَلِ
وَنَحْنُ بِحَضِضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هَدِيَّةً فَلَمْ
يَجِدْ شَيْئًا يَضَعُهَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ : ضَعْنِي
بِالْحَضِضِ فَإِنِّي أَنَا عَبْدٌ أَكَلْتُ كَمَا يَأْكُلُ
الْعَبْدُ ، يَعْنِي بِالْأَرْضِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَضِيُّ ، بِضَمِّ
الْحَاءِ ، الْحَجَرُ الَّذِي تَجِدُهُ بِحَضِضِ

الْجَبَلِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ كَالسَّهْلَى وَالْدَهْرَى ؛
وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ يَصِفُ قَرَسًا :
وَأَبَا يَدُقُ الْحَجَرَ الْحَضِيًّا
وَأَحْمَرَ حَضِيًّا : شَدِيدُ الْحُمَةِ .
وَالْحَضَضُ : نَبْتُ .

• حَضَضَ : الْحَضَضُ : لُغَةٌ فِي الْحَضَضِ ،
وَهُوَ دَوَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَذَكَرُوا أَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ يَقُولُهُ ،
قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَصْحَابُنَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْبَرِيدِيِّ الْحَضَضَ فَجَمَعَ
بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

أَرْقَشَ ظِلْمَانٌ إِذَا عَصَرَ لَفْظُ
أَمْرٍ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍ وَحَضَضَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِرٌ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ضَادٌ مَعَ ظَاءٍ غَيْرَ الْحَضَضِ .

• حَضَل : حَضَلَتِ النَّخْلَةُ حَضَلًا : فَسَدَتْ
أُصُولُ سَقَمِهَا ، وَصَلَحُهَا أَنْ تُشْمَلَ النَّارُ فِي
كَرْبِهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ مَا قَسَدَ مِنْ لِيْفِهَا وَسَقَمِهَا
ثُمَّ تَجُودَ بَعْدَ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ حَضَلَتْ
وَحَطَلَتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَضَلَج : التَّهْدِيبُ : مِنْ جُمْلَةِ آيَاتِ
تَقَدَّمَتْ فِي تَرْجَمَةِ حَدَرَجَ لِهَيْمَانَ :
جَلَّتْهَا وَعَجَمَتْهَا الْحَضَالِجَا
قَالَ : الْحَدَارِجُ وَالْحَضَالِجُ الصَّغَارُ .

• حَضَنَ : الْحَضَنُ : مَا دُونَ الْإِنْبِطِ إِلَى
الْكَنْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ وَالضُّدَانُ
وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْجَمْعُ أَحْضَانٌ ، وَمِنْهُ
الْإِحْضَانُ ، وَهُوَ احْتِمَالُ الشَّيْءِ وَجَعْلُهُ فِي
حَضْنِكَ ، كَمَا تَحْضِنُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا فَتَحْتَمِلُهُ
فِي أَحَدِ شِقْبَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ
مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنَيْ أَبَتَيْهِ ، أَيْ حَامِلًا لَهُ فِي
حَضْنِهِ . وَالْحَضَنُ : الْجَنْبُ ، وَهِيَ
حَضَنَانِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ : أَنَّهُ

قَالَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ أَخْرَجَ بِذِمَّتِكَ لِيَلَّا أَنْفِذَ
حَضْنِيكَ .
وَالْمُحْتَضِنُ : الْحَضَنُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :
عَرِيفَةُ بُوَصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ
هَقِيمُ الْحَشَا شَحْنَةُ الْمُحْتَضِنِ
الْبُوَصُ : الْعَجَزُ .

وَحَضَنُ الضُّعَى : وَجَارُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
كَمَا خَامَرْتُ فِي حَضْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسُ عِيَالَهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : حَضْنُهَا الْمَوْضِعُ الَّذِي
تُصَادُ فِيهِ ، وَلَدَى الْحَبْلِ أَيْ عِنْدَ الْحَبْلِ
الَّذِي تُصَادُ بِهِ ، وَيُرْوَى : لَدَى الْحَبْلِ أَيْ
لِصَاحِبِ الْحَبْلِ ، وَيُرْوَى عَالٍ ، بِعَيْنٍ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، لِأَنَّهُ يُحْكَى أَنَّ الضُّعَى إِذَا مَاتَتْ
أُطْعِمَ الذَّنْبُ جِرَاءَهَا ، وَمَنْ رَوَى غَالٍ ،
بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْنَاهُ أَكَلَ جِرَاءَهَا .

وَحَضَنَ الصَّبِيَّ يَحْضِنُهُ حَضْنًا
وَحَضَانَةً ^(١) : جَعَلَهُ فِي حَضْنِهِ . وَحَضِنَا
الْمَفَازَةَ : شَقَّاهَا ، وَالْفَلَاةُ نَاحِيَتُهَا ، قَالَ :
أَجَزْتُ حَضْنِهَا هَبْلًا وَغَا

وَحَضِنَا اللَّيْلُ : جَانِبَاهُ ^(٢) . وَحَضَنُ
الْجَبَلِ : مَا يُطِيفُ بِهِ ، وَحَضْنُهُ وَحَضْنُهُ
أَيْضًا : أَصْلُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : حَضِنَا الْجَبَلَ
نَاحِيَتَاهُ . وَحَضِنَا الرَّجُلَ : جَنَبَاهُ . وَحَضِنَا
الشَّيْءَ : جَانِبَاهُ . وَنَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ
أَحْضَانُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : عَلَيْكُمْ بِالْحَضْنَيْنِ ، يُرِيدُ بِجَنْبَيْ
الْعُسْكَرِ ، وَفِي حَدِيثٍ سَطِيعُ :
كَأَنَّا حَنَحْنَا مِنْ حَضْنِي نَكْرَ

وَحَضَنَ الطَّائِرُ أَيْضًا بَيْضَهُ وَعَلَى بَيْضِهِ
يَحْضُنُ حَضْنًا وَحَضَانَةً وَحَضَانًا وَحَضُونًا :
رَجَعَ عَلَيْهِ لِلتَّفَرُّغِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
^(١) قَوْلُهُ : « وَحَضَانَةٌ » هُوَ يَفْتَحُ الْحَاءُ
وَكُسْرُهَا كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

^(٢) قَوْلُهُ : « وَحَضِنَا اللَّيْلَ جَانِبَاهُ » زَادَ فِي
الْحَكَمِ : وَالْجَمْعُ حَضُونٌ ، قَالَ :
وَأَزْمَعَتْ رَحْلَةً مَاضِي الْمَوْضِعِ
أَطْعَمَ مِنْ ظِلَّاتِ حَضُونَا
وَحَضَنَ الْجَبَلَ الْخ .

حَضَنَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ إِذَا ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ
جَنَاحَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا حَضَنْتْ
وَلَدَهَا . وَحَمَانَةٌ حَاضِنٌ ، يَغْيِرُ هَاءُ ،
وَأَسْمُ الْمَكَانِ الْمُحَضَّنِ ^(٣) وَالْمُحَضَّنَةُ :
الْمَعْمُولَةُ لِلْحَمَانَةِ كَالْقَصْعَةِ الرَّوَاهِ مِنْ
الطَّيْنِ . وَالْحَضَانَةُ : مَصْدَرُ الْحَاضِنِ
وَالْحَاضِنَةِ . وَالْمَحَاضِنُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي
تَحْضُنُ فِيهَا الْحَمَانَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، وَالْوَاحِدُ
يُحَضِّنُ . وَحَضَنَ الصَّبِيَّ يَحْضِنُهُ حَضْنًا :
رَبَّاهُ . وَالْحَاضِنُ وَالْحَاضِنَةُ : الْمَوْكَلَانِ
بِالصَّبِيِّ بِحِفْظَانِهِ وَبِرَبَّانِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا الْعِلْمَ حَتَّى
إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حَضَانًا لِأَبْنَاءِ الْمُلُوكِ .
أَيْ مُرَبِّينَ وَكَافِلِينَ ، وَحَضَانٌ : جَمْعُ
حَاضِنٍ لِأَنَّ الْمُرَبِّيَّ وَالْكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى
حَضْنِهِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْحَاضِنَةُ ، وَهِيَ الَّتِي
تُرَبِّي الطِّفْلَ وَالْحَضَانَةُ ، بِالْفَتْحِ : فِعْلُهَا .
وَنَخْلَةٌ حَاضِنَةٌ : خَرَجَتْ كَبَائِسُهَا
وَفَارَقَتْ كَوَافِيرَهَا وَقَصُرَتْ عَرَاجِيهَا (حَكَى
ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنشَدَ لِحَبِيبِ الْقَشِيرِيِّ :

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ ثَيْنٌ عَذُوقَهَا
عَنْهَا وَحَاضِنَةٌ لَهَا مِيقَارُ
وَقَالَ كُرْعٌ : الْحَاضِنَةُ النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ
الْعَذُوقُ [فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الْعَزُوقُ] ^(٤) فَهِيَ
بَائِنَةٌ .

اللَّيْثُ : احْتَجَنَ فَلَانٌ بِأَمْرِ دُونِي ،
وَاحْتَضَنِي مِنْهُ ، وَحَضْنِي ، أَيْ أَخْرَجَنِي مِنْهُ
فِي نَاحِيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْأَنْصَارِيِّ
السَّقِيفَةِ حَيْثُ أَرَادُوا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ شَرَكَةٌ فِي
الْخِلَافَةِ : فَقَالُوا لَا بِيْ بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَتُرِيدُونَ أَنْ تَحْضُنُونَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ
تُخْرِجُونَا . يُقَالُ : حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنْ هَذَا
الْأَمْرِ حَضْنًا وَحَضَانَةً إِذَا نَحَيْتُهُ عَنْهُ

^(٣) قَوْلُهُ : « وَأَسْمُ الْمَكَانِ الْمُحَضَّنِ » ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ وَالْحَكَمِ كَثِيرٌ ، وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَأَسْمُ
الْمَكَانِ كَمَقْعَدٍ وَمَنْزِلٍ .

^(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ زِيَادَةُ ضَرْبِيَّةٍ لِلْإِنْمَامِ
الْمَعْنَى . وَالنَّصُّ فِي التَّهْدِيبِ كَامِلٌ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَأَسْتَبَدَّتْ بِهِ وَانْفَرَدَتْ بِهِ دُونَهُ ، كَأَنَّهُ جَمَلَةٌ فِي حَضَنٍ مِنْهُ أَى جَانِبٍ . وَحَضَّتْهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَحْضَنُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَى حَبَسَتْهُ عَنْهَا ، وَاحْتَضَتْهُ عَنْ كَذَا مِثْلَهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَضَنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَضَنَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ يَحْضَنُهُ حَضْنًا وَحَضَانَةً وَاحْتَضَنَهُ خَزَلَهُ دُونَهُ وَمَنَعَهُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ أَيْضًا يَوْمَ أَتَى سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ لِلْبَيْعَةِ قَالَ : فَإِذَا إِخْوَانُنَا مِنَ الْأَنْصَارِ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْتَرِلُوا الْأَمْرَ دُونَنَا وَيَحْضُونَنَا عَنْهُ ، هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ وَعَلَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، وَهَذَا خِلَافٌ مَا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، لِأَنَّ اللَّيْثَ جَعَلَ هَذَا الْكَلَامَ لِلْأَنْصَارِ ، وَجَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ لِعُمَرَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ وَعَلَيْهِ الرُّوَايَاتُ الَّتِي دَارَ الْحَدِيثُ عَلَيْهَا .

الْكِسَائِيُّ : حَضَّتْ فَلَانًا عَمَّا يَرِيدُ أَحْضَنُهُ حَضْنًا وَحَضَانَةً وَاحْتَضَتْهُ إِذَا مَنَعَتْهُ عَمَّا يَرِيدُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ أَحْضَنِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَى أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، وَالصَّوَابُ حَضَّنِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ جِئْنَا أَوْصَى فَقَالَ : وَلَا تُحْضَنْ زَيْنَبُ عَنْ ذَلِكَ ، يَعْنِي أَمْرَهُ ، أَى لَا تُحْجَبُ عَنِ النَّظَرِ فِي وَصِيَّتِهِ وَإِنْفَازِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تُحْضَنْ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ وَلَا يَقْطَعُ أَمْرَ دُونِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً نَعِيمَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ نَعِيمًا يَرِيدُ أَنْ يَحْضُنِي أَمْرَ ابْنَتِي ، فَقَالَ : لَا تُحْضِنَهَا وَشَاوِرْهَا . وَحَضَنَ عَمَّا هَدَيْتُهُ بِحَضْنِهَا حَضْنًا : كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَهَدَيْتُهُ عَنْ جِرَانِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَحُكِيَ : مَا حَضُنْتُ عَنْهُ الْمَرْوَةَ إِلَى غَيْرِهِ أَى مَا صَرَفْتُ . وَأَحْضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحْضَنُهُ : أَزْرَى بِهِ . وَأَحْضُنْتُ الرَّجُلَ : أَبْدَيْتُ بِهِ . وَالْحَضَانُ : أَنْ تَقْصُرَ إِحْدَى طَبِئِي الْعِزَّةَ وَتَطُولَ الْأُخْرَى جِدًّا ، فَهِيَ حَضُونُ بَيْتَةِ الْحَضَانِ ، بِالْكَسْرِ . وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنِّسَاءِ : الشُّطُورُ ، وَهِيَ الَّتِي أَحَدُ

خَلْفَتِهَا أَوْ نَدَيْتِهَا أَكْبَرَ مِنَ الْآخَرِ . وَقَدْ حَضَّتْ حَضَانًا . وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزَى : الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طَبِئِيهَا ، وَالْإِسْمُ الْحَضَانُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . اسْتَعْمَلَ الطَّبِيُّ مَكَانَ الْخَلْفِ . وَالْحَضَانُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْحَضِيَّتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَالْحَضُونُ مِنَ الْفُرُوجِ : الَّذِي أَحَدُ شَفْرَيْهِ أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ .

وَأَخَذَ فَلَانٌ حَقَّهُ عَلَى حَضَنِهِ أَى قَسْرًا . وَالْأَعَزُّ الْحَضِيَّةُ : ضَرْبٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَأَنَّهُا نَسِيتُ إِلَى حَضَنٍ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِقَلَّةٍ نَجْدٍ مَعْرُوفٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عِمْرَانَ ابْنِ حَضَنٍ : لِأَنْ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَيُأْخِزَ حَضَنِيَّاتٍ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجَلٌ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَزِيحَ فِي أَحَدِ الصَّقَيْنِ بِسَهْمٍ ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ .

وَالْحَضَنُ : الْعَاجُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضَنُ نَابُ الْفِيلِ ، وَيَنْشُدُ فِي ذَلِكَ :

تَبَسَّتْ عَنْ وَيمضي البرق كاشرةً
وَأَبْرَزَتْ عَنْ هِجَابِ اللَّوْنِ كَالْحَضَنِ
وَيُقَالُ لِلْأَثَائِيِّ : سَفَعٌ حَوَاضِنُ أَى جَوَائِمُ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَسَفَعٌ عَلَى مَا يَبْتَهِنُ حَوَاضِنُ
يَعْنِي الْأَثَائِيَّ وَالرَّمَادَ .
وَحَضَنَ : اسْمُ جَبَلٍ فِي أَعَالِي نَجْدٍ . وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا ، أَى مَنْ عَايَنَ هَذَا الْجَبَلَ فَقَدْ دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ . وَحَضَنُ : قَبِيلَةٌ ، أَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ :

فَمَا جَمَعَتْ مِنْ حَضَنٍ وَعَمْرُوَ
وَمَا حَضَنُ حَضَنٌ وَعَمْرُوَ وَالْجِيَادَا (١)
وَحَضَنَ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ :

يَا حَضَنُ بْنُ حَضَنٍ مَا تَبْتَوْنُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَحَضِنٌ هُوَ الْحَضِنُ ابْنُ الْمُنْدَرِ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو ابْنِ شَيْبَانَ ابْنِ ذُهْلٍ ، وَقَالَ أَبُو الْقِطَّانِ : هُوَ حَضِنُ ابْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ بْنِ الْمُجَالِدِ ابْنِ يَثْرُبَ بْنِ رِيَّانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ ، أَحَدُ بَنِي رَقَاشٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، وَهُوَ الْقَائِلُ لِابْنِهِ غِيَاظُ :

وَسَمِيتُ غِيَاظًا وَلَسْتُ بِغَاظٍ
عَدُوًّا وَلَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغِيظُ

يَرَى مِنْكَ مِنْ غِيْظٍ عَلَيْكَ كَطِيطٍ
وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةً عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، رَضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ، يَوْمَ صِفِّينَ ، دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَعُمُرُهُ تِسْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

لِمَنْ رَايَةً سَوْدَاءَ يَخْفِقُ ظِلُّهَا
إِذَا قِيلَ : قَدِمَهَا حَضِنٌ تَقْدَمَا ؟
وَيُورِدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يَزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَابَا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَّمَ

• حَضَا . حَضَا النَّارَ حَضْوًا : حَرَكَ الْجَمْرَ بَعْدَمَا يَهْمُدُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي الْهَمَزِ .

• حَطَأ . حَطَأَ بِهِ الْأَرْضَ حَطَأً : ضَرَبَهَا بِهِ وَصَرَعَهُ ، قَالَ :

قَدْ حَطَأْتُ أُمَّ خَثِيمٍ بِأَذْنٍ
بِخَارِجِ الْخَثْلَةِ مَفْسُوءِ الْقَطْنِ
أَرَادَ بِأَذْنٍ (٢) ، فَخَفَّفَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَوَاللَّهِ لَا أَتَى ابْنَ حَاطِطَةَ اسْتِهَا
سَجِسَ عَجِيسٍ مَا أَبَانَ لِسَانِيَا
أَى ضَارِبَةٍ اسْتِهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَطْءُ ، مَهْمُوزٌ : شِدَّةُ الصَّرْعِ ، يُقَالُ : احْتَمَلَهُ حَطْأً بِهِ الْأَرْضُ ، أَبُو زَيْدٍ : حَطَأْتُ الرَّجُلَ حَطَأً إِذَا صَرَعْتَهُ ، قَالَ : وَحَطَاتُهُ يَبْدِي حَطَأً : إِذَا قَفَذْتُهُ ،

(٢) قوله : «بأذن» جاء في مادي «ددن» و«فس» بالبدال المهملة وهى في الحكم بالذال المعجمة . [عبدالله]

(١) قوله : «فما جمعت» في الحكم : بما جمعت . وقوله : والجيدا ، لعله نصب على أنه مفعول معه .

وقال شمر: حَطَّاهُ يَدِي، أَي ضَرَبْتُهُ
وَالْحُطَيْتُهُ مِنْ هَذَا، تَصْغِيرُ حَطَّاهُ،
وهي الضَّرْبُ بِالْأَرْضِ؛ قَالَ: أَقْرَأْنِيهِ
الْإِيَادِي، وَقَالَ قُطْرُبُ: الْحُطَّاءَةُ: ضَرْبَةٌ
بِالْيَدِ مَبْسُوطَةٌ أَيْ الْجَسَدِ أَصَابَتْ، وَالْحُطَيْتُهُ
مِنْهُ مَا خُوذُ.

وَحَطَّاهُ يَدِيهِ حَطَّاهُ: ضَرَبَهُ بِهَا مَشُورَةً
أَي مَوْضِعَ أَصَابَتْ. وَحَطَّاهُ: ضَرَبَ ظَهْرَهُ
يَدِيهِ مَبْسُوطَةً؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
يَقْفَايَ فَحَطَّائِي حَطَّاهُ، وَقَالَ أَذْهَبَ فَادْعُ
لِي فُلَانًا؛ وَقَدْ رَوَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ، رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: فَحَطَّائِي حَطْوَةً؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
جَبَلَةَ: لَا تَكُونِ الْحُطَّاءَةُ إِلَّا ضَرْبَةً بِالْكَفِّ
بَيْنَ الْكَفَّيْنِ أَوْ عَلَى جِرَاشٍ^(١) الْجَنْبِ أَوْ
الصُّدْرِ أَوْ عَلَى الْكَتِفِ، فَإِنْ كَانَتْ بِالرَّأْسِ
فَهِيَ صَعْقَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْوَجْهِ فَهِيَ لَطْمَةٌ؛
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَطَّاتُ رَأْسِهِ حَطَّاهُ شَدِيدَةٌ؛
وهي شِدَّةُ الْفَقْدِ بِالرَّاحَةِ، وَأَنْشَدَ:

وَأِنْ حَطَّاتُ كَتِفِيهِ ذَرَمَلًا
ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ حَطَّاهُ يَحْطُوهُ حَطًّا إِذَا
دَفَعَهُ بِكَفِّهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ حِينَ وَلَّى عَمْرًا: مَا لَكُنَّكَ السَّهْمِيُّ
أَنْ حَطَّاءَ بِكَ إِذَا تَشَاوَرْتُمَا، أَي دَفَعَكَ عَنْ
رَأْيِكَ.

وَحَطَّاتِ الْفِدْرِ بَزِيدُهَا أَي دَفَعْتُهُ وَرَمَتْ
بِهِ عِنْدَ الْغُلَيَّانِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحُطَيْتَةُ. وَحَطَّاهُ
بَسْلَحِيهِ: رَمَى بِهِ.

وَحَطَّاهُ الْمَرْأَةَ حَطًّا: نَكَحَهَا. وَحَطَّاهُ
حَطًّا: ضَرَبَ. وَحَطَّاهُ بِهَا: حَبَقَ.

وَالْحُطِيُّ مِنَ النَّاسِ، مَهْمُوزٌ، عَلَى
مِثَالِ فَعِيلٍ: الرُّذَالُ مِنَ الرِّجَالِ.

وقال شمر: الْحُطِيُّ حَرْفٌ غَرِيبٌ،
يُقَالُ: حُطِّي نَطِي، إِبْتِغَاءً لَهُ.

وَالْحُطَيْتَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، وَسُمِّيَ
الْحُطَيْتَةُ لِذِمَامَتِهِ. وَالْحُطَيْتَةُ: شَاعِرٌ

(١) قوله: «جراش» كذا في نسخة التهذيب
مضبوطة.

مَعْرُوفٌ.

التَّهْذِيبُ: حَطًّا يَحْطِي إِذَا جَعَسَ جَعْسًا
رَهْوًا، وَأَنْشَدَ:

أَحْطِي فَإِنَّكَ أَنْتَ أَقْدَرُ مِنْ مَشْيِ
وَبِذَاكَ سُمِّيَتِ الْحُطَيْتَةُ فَادْزُقْ

أَي اسْلُخْ.

وَقِيلَ: الْحُطَّةُ: الدَّفْعُ.

وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ: حِطَّةٌ مِنْ تَمَرٍ
وَحِطَّةٌ مِنْ تَمَرٍ أَيْ رَفَضَ قَدْرٌ مَا يَحْمِلُهُ
الْإِنْسَانُ قَوْقَ ظَهْرِهِ.

وقال الأزهري في اثْنَاءِ تَرْجَمَةِ طَحَا
وَحْطَى^(٢): أَلْقَى الْإِنْسَانُ عَلَى وَجْهِهِ.

• حطب • اللَّيْثُ: الْحَطَبُ مَعْرُوفٌ.
وَالْحَطَبُ: مَا أُعِدَّ مِنَ الشَّجَرِ شَبُوبًا لِلنَّارِ.
حَطَبٌ يَحْطِبُ حَطْبًا وَحَطْبًا: الْمُخَفَّفُ
مَصْدَرٌ، وَإِذَا قُلَّ فَهُوَ اسْمٌ.

وَأَحْطَبَ اخْطَابًا: جَمَعَ الْحَطَبَ.
وَحَطَبَ فُلَانًا حَطْبًا يَحْطِيهِ وَأَحْطَبَ لَهُ:
جَمَعَهُ لَهُ وَأَتَاهُ بِهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَهَلْ أَحْطَبِينَ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ

أَصُولُ الْأَعْيُ فِي تَرَى عَمِدَ جَعِدَ
وَحْطَبِي فُلَانٌ إِذَا أَتَانِي بِالْحَطَبِ؛ وَقَالَ
الشَّمَاخُ:

حَبُّ جُرُوزٍ وَإِذَا جَاعَ بَكِي
لَا حَطَبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى
ابْنُ بَرٍّ: الْحَبُّ: اللَّثِيمُ. وَالْجُرُوزُ:
الْأَكُولُ.

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْطِبُ الْحَطَبَ قَبِيْعُهُ:
حَطَّابٌ. يُقَالُ: جَاءَتْ الْحُطَّابَةُ،
وَالْحُطَّابَةُ: الَّذِينَ يَحْطِطُونَ.

الأزهري: قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ
بَعْضَهُمْ يَقُولُ: أَحْطَبَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ،
وَأَحْطَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

(٢) قوله: «وحطى» كذا في النسخ،
ونسخة التهذيب بالياء، والذي يظهر أنه ليس من
المهموز فلا وجه لإيراده هنا، وأورده مجد الدين بهذا
المعنى في طحا من المعتل بتقديم الطاء.

وَرَجُلٌ حَاطِبٌ لَيْلٍ: يَتَكَلَّمُ بِالْفَتْحِ
وَالسَّيْنِ، مُخَلِّطٌ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ، لَا
يَتَفَقَّدُ كَلَامَهُ، كَالْحَاطِبِ بِاللَّيْلِ الَّذِي
يَحْطِبُ كُلُّ رَدَىٍّ وَجَيْدٍ، لِأَنَّهُ لَا يَنْصُرُ مَا
يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ. الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّهَ الْجَانِي
عَلَى نَفْسِهِ بِلِسَانِهِ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ، لِأَنَّهُ إِذَا
حَطَبَ لَيْلًا رُبَّمَا وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى أَفْعَى
فَنَهَسَتْ، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَزِمُ لِسَانَهُ وَيَهْجُو
النَّاسَ وَيَذُمُّهُمْ، رُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ سَبًّا
لِحَبْلِهِ.

وَأَرْضٌ حَطِيْبَةٌ: كَثِيرَةُ الْحَطَبِ،
وَكَذَلِكَ وَادٍ حَطِيبٌ؛ قَالَ:

وَادٍ حَطِيبٌ عَشِيبٌ لَيْسَ يَمْنَعُهُ
مِنْ الْأَيْسِ حِذَارُ الْيَوْمِ ذِي الرَّهَجِ
وَقَدْ حَطَبَ وَأَحْطَبَ. وَأَحْطَبَتِ
الْإِبِلُ: رَعَتْ دِقَّ الْحَطَبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

إِنْ أَحْطَبْتَ تَرَكْتَ مَا حَوْلَ مَبْرَكِهَا

زَيْنًا وَتُجْدِبُ أَحْيَانًا فَتَحْطِبُ
وقال الفطامي:

إِذَا احْطَبْتُهُ نَبِيْهَا قَدَفَتْ بِهِ

بِلَاعِيمٍ أَكْرَاشٍ كَأَوْعِيَةِ الْغَفْرِ
وَبِعَيْرِ حَطَّابٍ: يَرْعَى الْحَطَبَ، وَلَا
يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ لِحْجَتِهِ وَفَضْلِ قُوَّةِ
وَالْأَثْنَى حَطَّابَةٌ.

وَنَاقَةٌ مُحَاطِبَةٌ: تَأْكُلُ الشَّوْكَ الْيَابِسَ.

وَالْحَطَّابُ فِي الْكَرَمِ: أَنْ يَقْطَعَ حَتَّى
يَنْتَهِيَ إِلَى مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ.

وَأَسْخَطَ الْعَبَّ: اخْتِجَاعُ أَنْ يَقْطَعَ
شَيْءًا مِنْ أَعَالِيهِ. وَحَطْبُوهُ: قَطْعُوهُ.

وَأَحْطَبَ الْكَرَمَ: حَانَ أَنْ يَقْطَعَ مِنْهُ
الْحَطَبُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعِنَبُ كُلُّ عَامٍ
يَقْطَعُ مِنْ أَعَالِيهِ شَيْءًا، وَيُسَمَّى مَا يَقْطَعُ
مِنْهُ: الْحَطَّابُ. يُقَالُ: قَدِ اسْتَخَطَبَ

عَيْنَكُمْ فَاحْطَبُوهُ حَطْبًا، أَي اقْطَعُوا حَطْبَهُ.
وَالْمَحْطَبُ: الْمَنْجَلُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ.
وَحَطَبَ فُلَانٌ بَفُلَانٍ: سَعَى بِهِ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى فِي سُورَةِ تَبَّتْ: «وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةٌ

الْحَطَبُ ، قيل : هو النَّمِيمَةُ ، وقيل : إنها كانت تحمِلُ الشُّوكَ ، شوكَ الْعِصَاءِ ، فتلقَّيه على طريقِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وطريقِ أَصْحَابِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . قال الْأَزْهَرِيُّ : جاء في التفسير أنها أم جميل امرأة أبي لهب ، وكانت تمشي بالنَّمِيمَةِ ، ومن ذلك قول الشاعر :

من البيض لم تصطد على ظهر لامة
ولم تمش بين الحي بالحطب الرطب
يعنى بالحطب الرطب النَّمِيمَةُ .
والأحطب : الشَّيْءُ الْهَزَالُ . والحطب مثله . وخصَّصه الْجَوْهَرِيُّ فقال : الرجل الشَّيْءُ الْهَزَالُ .

وقد سَمَتْ (١) حاطياً وحوطياً .
وقولهم : صَفَقَ لَمْ يَشْهَدْ حاطباً ، هو حاطب بن أبي بلتمة ، وكان حازماً .
وبنو حاطبة : بطن .
وحيطوب : موضع .

• حطره . الْأَزْهَرِيُّ : أمَلَّ اللَّيْثُ حَطَرَ وفي نوادر الأعراب : يقال حطره وكلت به وجلد به إذا صرع ، وفيها : سيف حالوق وحالوقه وحاطورة . قال : وحطرت فلاناً بالنبل مثل نضدته نضداً .

• حططه . الحط : الوضع ، حطه يحطه حطاً فانحط . والحط : وضع الأحوال عن الدواب ، تقول : حططت عنها . وفي حديث عمر : إذا حططتم الرجال فشددوا السروج ، أي إذا قضيت الحجة وحططتم رجالكم عن الإبل ، وهي الأتكار والمتاع ، فشددوا السروج على الخيل للغزو . وحط الحبل عن البعير يحطه حطاً : أنزله . وكل ما أنزله عن ظهر فقد حطه .

الْجَوْهَرِيُّ : حط الرجل الرجل والسرج والقوس . وحط أي نزل . والمحط : المنزل . والمحط : من الأدوات ، وقال

(١) قوله : « وقد سَمَتْ » يعني العرب .

في مكان آخر : من أدوات النطاعين الذين يجلدون الدفاتر حديدة معطوفة الطرف ، وأديم محطوط ، وأنشد :

تبين وتبدي عن عروق كأنها
أعنة خراز تحط وتبشر
وحط الله عنه وزره ، في الدعاء : وضعه ، مثل بذلك ، أي خفف الله عن ظهره (٢) ما أثقله من الوزر . يقال : حط الله عنك وزرك ولا تنقص ظهرك .

وأسحطه وزره : سأله أن يحطه عنه ، والاسم الحطة . وحكى أن بني إسرائيل إنما قيل لهم : « قولوا حطة » ، ليستحطوا بذلك أوزارهم فتحط عنهم . وسأله الحطيطي أي الحطة . قال أبو إسحق في قوله تعالى : « قولوا حطة » ، قال : معناه قولوا مسألنا حطة أي حط ذنوبنا عنا ، وكذلك القراءة ، وارتفعت على معنى مسألنا حطة ، أو أمرنا حطة ، قال :

ولو قرئت حطة كان وجهها في العربية ، كأنه قيل لهم : قولوا احطط عنا ذنوبنا حطة ، فحرقوا هذا القول وقالوا لفظة غير هذه اللفظة التي أمروا بها ، وجعلوا ما قالوا أنه أمر عظيم ساءهم الله به فاسقين ، وقال الفراء في قوله تعالى : « قولوا حطة » ، يقال ، والله أعلم : قولوا ما أمرتم به حطة أي هي حطة ، فحالفوا إلى كلام بالنطية ، فذلك قوله تعالى : « فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم » . وروى سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى : « وادخلوا الباب سجداً » ، قال : ركعاً ، وقولوا حطة مغفرة . قالوا : حنطة ودخلوا على أستاذهم ، فذلك قوله تعالى : « فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم » ، وقال

الليث : بلغنا أن بني إسرائيل حين قيل لهم قولوا حطة إنما قيل لهم كي يستحطوا بها أوزارهم فتحط عنهم . وقال ابن

(٢) قوله : « عن ظهره » كذا في الأصل .

والأمر سهل .

الأعرابي : قيل لهم قولوا حطة فقالوا حنطة شمعاًيا (٣) أي حنطة جيدة . قال : وقوله عز وجل « حطة » أي كلمة تحط عنكم خطاياكم وهي : لا إله إلا الله . ويقال : هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل لوقالوها لحطت أوزارهم .

وحطه أي حذره . وفي الحديث : من ابتلاه الله بلاءاً في جسده فهو له حطة ، أي تحط عنه خطاياه وذنوبه ، وهي فعلة من حط الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه . وفي الحديث : إن الصلاة تسمى في التوراة حطوطاً . وحط السمر يحط حطاً وحطوطاً : رخص ، وكذلك انحط حطوطاً وكسر وانكسر ، يريد فتر . وقال الأزهرى في هذا المكان : ويقال سمر مقطوط وقد قط السمر وقط السمر وقط الله السمر ، ولم يزد ههنا على هذا اللفظ .

والحنطاة والحناط و الحطيط : الصغير وهو من هذا لأن الصغير محطوط ، أنشد قطرب :

إن جرى حطاط بطناط
كأن الطي يجنب الغائط
بطاط إنباع ، وقال مبيح :

بكل حطيط الكعب درم حجولة

ترى الحجل منه غامضاً غير مقلق
وقيل : هو القصير . أبو عمرو : الحطاط الصغير من الناس وغيرهم ، وأنشد :

والشيخ مثل النسر والحناط

والنسوة الأرايل المثلط

قال الأزهرى : وتقول صبيان الأعراب في أحاجيهم : ما حطاط بطاط تبيس تحت الحائط ؟ يعنون الدرة .

والحنطاط : شدة العدو . والكعب

(٣) شمعاًيا الحرف الذى بين الألفين غير منقوط في الأصل . وفي شرح القاموس منقوط بابتين من تحت .

وفي التهذيب : شمعاًيا منقوط بثلاث نقط . وفي القاموس : « هطاً سُمهاً ، أي حنطة حمراء » .

الْحَطِيطُ : الْأَدْرَمُ . وَالْحِطَانُ : التَّيْسُ .
وَحِطَانٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .
وَالْحِطَانِطَةُ : بَثْرَةٌ صَغِيرَةٌ حُمْرَاءُ .
وَحَارِيَةٌ مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنَيْنِ : مَمْدُودَتُهُمَا ،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَمْدُودَةٌ حَسَنَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :
مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ غَيْرُ مَفَاضَةٍ
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْقُطَامِيِّ :
بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةُ الْمَتْنَيْنِ بِهَكْنَةٍ

رَبًّا الرُّوَادِفِ لَمْ تَمُجِّلْ بِأَوْلَادِ
وَالْيَةِ مَحْطُوطَةٌ : لَا مَأْكَمَةَ لَهَا .
وَالْحَطُوطُ : الْأَكْمَةُ الصَّعْبَةُ الْإِنْجَادُ .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَطُوطُ الْأَكْمَةُ
الصَّعْبَةُ ، فَلَمْ يَذْكُرْ ارْتِفَاعًا وَلَا انْجِدَارًا .
وَالْحَطُ : الْحَدُّ مِنْ عَلَوٍ ، حَطَّهُ يَحْطُهُ حَطًّا
فَانْحَطَّ ؛ وَأَنشَدَ :

كَجَلْمُودٍ صَخْرَ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلَيَّ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِطَاطُ .
وَيُقَالُ لِلْهَيُوطِ : حَطُوطٌ . وَالْمُنْحَطُّ مِنْ
الْمَنَاقِبِ : الْمُسْتَقِلُّ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْتَفِعٍ
وَلَا مُسْتَقِلٍّ وَهُوَ أَحْسَنُهَا .

وَالْحِطَاطَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْوَجْهِ صَغِيرَةٌ
تَقِيحُ وَلَا تَقْرَحُ ، وَالْجَمْعُ حِطَاطٌ ، قَالَ
الْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيُّ :
وَوَجْهِ قَدْ رَأَيْتُ أُمَيْمَ صَافٍ

أَسِيلٌ غَيْرُ جَهْمٍ ذِي حِطَاطٍ
وَقَدْ حَطَّ وَجْهُهُ وَأَحَطَّ ، وَرَبَّمَا قِيلَ ذَلِكَ
لِمَنْ سَمِنَ وَجْهُهُ وَتَهَيَّجَ . وَالْحِطَاطَةُ :
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، تَشَبَّهُ بِذَلِكَ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْحِطَاطُ الْبَثْرُ ، الْوَاحِدَةُ
حِطَاطَةٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِزِيَادِ الطَّمَّاحِيِّ :

قَامَ إِلَى عِذَاءٍ فِي الْغَطَاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ
بِمُكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حِطَاطِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو
بِمُكْرَهَفِ الْحَوْقِ أَيْ بِمُشْرِفِهِ ؛ وَبَعْدَهُ :

هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَيْتَقِ السَّاطِي
نَيْطٌ بِحَقْوَى شَيْبٍ شُرَاطِي

فِيكُهَا مُوْتَقٌ النَّيَاطِ
ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ
فَدَاكُهَا دُوكًا عَلَى الصَّرَاطِ
لَيْسَ كَدُوكٌ بَعْلُهَا الْوُطَاطِ
وَقَامَ عَنْهَا وَهُوَ ذُو نَشَاطِ
وَلَيْتَ مِنْ شِدَّةِ الْخِلَاطِ
قَدْ أَسْبَطْتُ وَأَيْمًا إِسْبَاطِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

ثُمَّ طَعَنْتُ فِي الْجَبِيشِ الْأَصْفَرِ
بِذِي حِطَاطٍ مِثْلُ آبِ الْأَقْمَرِ
وَالْوَاحِدَةُ حِطَاطَةٌ ، قَالَ : وَرَبَّمَا كَانَتْ فِي
الْوَجْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيِّ :
وَوَجْهِ قَدْ جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ

كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حِطَاطِ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَجْرَبُ الْعَيْنُ الَّذِي
تَبَثَّرَ عَنْهُ وَيَلْزَمُهَا الْحِطَاطُ ، وَهُوَ الظُّطْبَابُ
وَالْحُدُودُ (١) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحِطَاطُ ،
بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ الْبَثْرِ فِي بَاطِنِ الْحَوْقِ ،
وَقِيلَ : حِطَاطُ الْكُمَرَةِ خُرُوفُهَا .

وَحَطَّ الْبَعِيرُ حِطَاطًا وَانْحَطَّ : اعْتَمَدَ فِي
الزَّمَامِ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :
بِرَأْسِي إِذَا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وَجْهِهِ
أَسَرَ حِطَاطًا ، ثُمَّ لَانَ فَبَغَلًا
وَقَالَ الشَّمَخُ :

وَأِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْعِلَاطِ حِطَّتْ
إِلَيْكَ حِطَاطٌ هَادِيَةٌ شَنُونُ
الْعِلَاطُ : الْأَعْدَاؤُ ، وَالْهَادِيَةُ : الْإِتَانُ
الْوَحْشِيَّةُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي سَبِيلِهَا ، وَالشَّنُونُ :
الَّتِي بَيْنَ السَّمِينَةِ وَالْمَهْزُولَةِ . وَنَجِيَّةٌ مُنْحَطَةٌ
فِي سَبِيلِهَا وَحِطُوطٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحِطُّ
الْإِعْتِدَادُ عَلَى السَّبْرِ ، وَالْحِطُوطُ النَّجِيَّةُ
السَّرِيعَةُ ، وَنَاقَةٌ حِطُوطٌ ، وَقَدْ حِطَّتْ فِي
سَبِيلِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدْتُ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبِ
حِطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونِ
وَيُرْوَى : فِي الزَّمَامِ ؛ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) وَالْحُدُودُ : كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا . وَفِي
التَّهْدِيدِ وَالْجُدُودِ ، بِجَمْعَيْنِ .

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي حِطَّتْ مَنَاسِمُهَا
تَحْدِي ، وَسَبَقَ إِلَيْهَا الْبَاقِرُ الْعَلِيُّ (٧)
حِطَّتْ فِي سَبِيلِهَا وَانْحَطَّتْ أَيْ اعْتَمَدَتْ ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّجِيَّةِ السَّرِيعَةِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : انْحَطَّتِ النَّاقَةُ فِي سَبِيلِهَا أَيْ
أَسْرَعَتْ .

وَتَقُولُ : اسْتَحِطَّنِي فَلَانٌ مِنَ الثَّمَنِ
شَيْئًا ، وَالْحِطِيطَةُ كَذَا وَكَذَا مِنَ الثَّمَنِ .
وَالْحِطَاطُ : زُبْدُ اللَّبَنِ .

وَحَطَّ الْبَعِيرُ وَحَطَّ عَنْهُ إِذَا طَنَى فَاتَّرَقَّتْ
رِثَّتُهُ بِجَنْبِهِ فَحَطَّ الرَّحْلُ عَنْ جَنْبِهِ بِسَاعِدِهِ
دَلْكًَا حِيَالِ الطَّنَى حَتَّى يَنْفَصِلَ عَنِ الْجَنْبِ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَطَّ الْبَعِيرُ الطَّنَى وَهُوَ
الَّذِي لَزَقَتْ رِثَّتُهُ بِجَنْبِهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُضْجَعَ
عَلَى جَنْبِهِ ثُمَّ يُؤَخَذُ وَتَدْفِئُ فَيَمُرُّ عَلَى أَضْلَاعِهِ
إِمْرَارًا لَا يُحْرَقُ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو حَطَّ وَحَتَّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ بِأَسْفَلِ فَقَالَ يَدِيهِ
فَحَطَّ وَرَقَهَا ، مَعْنَاهُ فَحَتَّ وَرَقَهَا أَيْ نَثَرَهُ .
وَالْحِطِيطَةُ : مَا يُحِطُّ مِنْ جُمْلَةِ
الْحِسَابِ فَيَنْقُصُ مِنْهُ ، اسْمٌ مِنَ الْحِطِّ ،
وَتَجْمَعُ حِطَاطُ . يُقَالُ : حِطَّ عَنْهُ حِطِيطَةٌ
وَافِيَةٌ .

وَالْحِطُطُ : الْأَيْدَانُ النَّاعِمَةُ . وَالْحِطُطُ
أَيْضًا : مَرَاتِبُ السُّفُلِ ، وَاحِدَتُهَا حِطَّةٌ ،
وَالْحِطَّةُ : نَقْصَانُ الْمَرْبَةِ .

وَحَطَّ الْجِلْدَ بِالْمِحْطِ يَحْطُهُ حِطًّا :
سَطَرَهُ وَصَقَلَهُ وَنَقَشَهُ . وَالْمِحْطُ وَالْمِحْطَةُ :
حَدِيدَةٌ أَوْ خَشَبَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الْجِلْدُ حَتَّى يَلِينُ
وَيَبْرُقَ . وَالْمِحْطُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُوشَمُ
بِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
الْحَرَّازِينَ يَنْقُشُونَ بِهَا الْأَدِيمَ ؛ قَالَ النَّمِرُ

(٢) هَكَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي رِوَايَةٍ أَيْ
عَبِيدَةَ ، وَهُوَ فِي قَصِيدَةِ الْأَعَشِيِّ مَرْوَى عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ :

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حِطَّتْ مَنَاسِمُهَا
لَهُ وَسَبَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ

ابن تَوَلَّى :

كَانَ مِحْطًا فِي يَدَي حَارِثِيَّةٍ
صَنَاعَ عِلْتٍ مَنِي بِهِ الْجِلْدُ مِنْ حَلٍ
وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَبْعَةِ الْأَسْلَمِيَّةِ :
فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ أَيْ مَالَتْ إِلَيْهِ وَنَزَلَتْ
بِقَلْبِهَا نَحْوَهُ .

وَالْحَطَاطُ : الرَّائِحَةُ الْخَبِيثَةُ ، وَحَطَحَطَ
فِي مَشْيِهِ وَعَمَلِهِ : أَسْرَعَ .
وَيَحْطُوطُ : وادٍ مَعْرُوفٌ . وَعِمْرَانُ
ابْنُ حُطَّانٍ ، يَكْسِرُ الْحَاءَ ، وَهُوَ فِعْلَانٌ .
وَحَطَايِطُ بْنُ يَعْفَرٍ أَخُو الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ .

* حطف . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَنْطَفُ الضَّخْمُ
الْبَطْنُ ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ فِيهِ .

* حطل . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَطِلُ الذُّبُّ ، وَالْجَمْعُ أَحْطَالٌ .

* حطم . الْحَطْمُ : الْكَسْرُ فِي أَيْ وَجْهِ
كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الْيَاسِرِ خَاصَّةً
كَالْعَظْمِ وَنَحْوِهِ . حَطْمُهُ يَحْطِمُهُ حَطْمًا أَيْ
كَسَرَهُ ، وَحَطْمُهُ فَانْحَطَمَ وَتَحَطَّمَ .
وَالْحُطْمَةُ وَالْحُطَامُ : مَا تَحَطَّمَ مِنْ ذَلِكَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحُطَامُ مَا تَكْسَرُ مِنَ الْيَبِيسِ ،
وَالْتَحْطِيمُ التَّكْسِيرُ . وَصَعْدَةُ حَطْمٌ كَمَا قَالُوا
كَسَرُ كَانِهِمْ جَعَلُوا كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا حُطْمَةً ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانٍ مُكْتَتِبٍ

وَسَاهِفٍ نَمِلِي فِي صَعْدَةِ حَطْمٍ
وَحُطَامِ الْبَيْضِ : قَشْرُهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
كَانَ حُطَامٌ قَبِضُ الصَّيْفِ فِيهِ
فَرَّاشٌ صَبِيبٌ أَقْحَافِ الشُّثُونِ
وَالْحُطِيمُ : مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلِ
لَيْسِهِ وَتَحْطِمُهُ ، عَنِ الْجَنَانِيِّ . الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا تَكْسَرُ بَيْسُ الْبَقْلِ فَهُوَ
حُطَامٌ .

وَالْحُطْمَةُ وَالْحُطْمَةُ وَالْحَاطُومُ : السَّيِّئَةُ
الشَّدِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ :

لَا تُسَمَّى حَاطُومًا إِلَّا فِي الْجَذْبِ الْمُتَوَالِي .
وَأَصَابَتْهُمْ حُطْمَةٌ أَيْ سَنَةٌ وَجَدْبٌ ؛ قَالَ ذُو
الْخُرْقِ الطُّهْرِيُّ :

مِنْ حُطْمَةٍ أَقْبَلْتُ حَتَّى لَنَا وَرَقًا
لَأَرْسُ الْعُودَ حَتَّى يَنْبِتَ الْوَرَقُ
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرٍ : كُنَّا نَخْرُجُ سَنَةً
الْحُطْمَةَ ، هِيَ الشَّدِيدَةُ الْجَذْبِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَحُطْمَةُ السَّيْلِ مِثْلُ طَحْمَتِهِ ،
وَهِيَ دَفْعَتُهُ .

وَالْحُطْمُ : الْمُتَكَسِّرُ فِي نَفْسِهِ . وَيُقَالُ
لِلْفَرَسِ إِذَا تَهَدَّمَ لِطَوْلِ عُمُرِهِ : حُطِمَ .
الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ حُطِمَ إِذَا هَزَلَ وَأَسَنَّ (١)
فَضَعَفَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَطَمَتِ الدَّابَّةُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ أَسَنَتْ ، وَحَطْمَتُهُ السَّنُ ،
بِالْفَتْحِ ، حُطْمًا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَطْمَتُهُ
السَّنُ إِذَا أَسَنَّ وَضَعَفَ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : بَعْدَمَا
حَطَمْتُمُوهُ ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ . يُقَالُ :
حَطِمَ فُلَانًا أَهْلَهُ إِذَا كَبِرَ فِيهِمْ كَانَهُمْ يَأْخُذُونَ
مِنْ أَثْقَالِهِمْ صَبْرَهُ شَيْخًا مَحْطُومًا .
وَحُطَامُ الدُّنْيَا : كُلُّ مَا فِيهَا مِنْ مَالٍ يَفْنَى
وَلَا يَبْقَى .

وَيُقَالُ لِلْهَاضِمِ : حَاطُومٌ . وَحُطْمَةُ
الْأَسَدِ فِي الْإِلَالِ : عَيْثُ وَفَرَسُهُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُهُ .
وَأَسَدٌ حَطُومٌ : يَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ يَدْفَعُهُ ،
وَكَذَلِكَ رِيحٌ ، حَطُومٌ . وَلَا تَحْطِمُ عَلَيْنَا
الْمَرْعَى أَيْ لَا تَرْعَ عِنْدَنَا تَفْسِدَ عَلَيْنَا الْمَرْعَى .
وَرَجُلٌ حُطْمَةٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَإِذَا
حُطِمَتْ وَغَنِمَ حُطْمَةٌ : كَثِيرَةُ تَحْطِيمِ الْأَرْضِ
بِخَفَافِهَا وَأَطْلَافِهَا وَتَحْطِمُ شَجَرَهَا وَيَقْلَعُهَا
فَتَأْكُلُهُ . وَيُقَالُ لِلْعَمْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ حُطْمَةٌ ،
لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لِيَحْطِمَهَا الْكَلَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ إِذَا كَثُرَتْ .
وَنَارٌ حُطْمَةٌ : شَدِيدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَلَّا
لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطْمَةِ» ، الْحُطْمَةُ : اسْمٌ مِنْ

(١) قوله : «وَأَسَنَّ» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْوَاوِ
وَفِي التَّهْدِيدِ أَوْ .

أَسْمَاءِ النَّارِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا تَحْطِمُ
مَا تَلْقَى ، وَقِيلَ : الْحُطْمَةُ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ
جَهَنَّمَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْحَطْمِ الَّذِي هُوَ
الْكَسْرُ وَالْدَّقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ هَرَمَ
ابْنِ حَيَّانٍ غَضِبَ عَلَى رَجُلٍ فَجَعَلَ يَتَحَطَّمُ
عَلَيْهِ غَضًا ، يَتَلَطَّى وَيَتَوَقَّدُ ، مَأْخُودًا مِنْ
الْحُطْمَةِ وَهِيَ النَّارُ الَّتِي تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ
وَتَجْعَلُهُ حُطَامًا ، أَيْ مَتَحَطَّمًا مُتَكْسِرًا .
وَرَجُلٌ حُطْمٌ وَحُطْمٌ : لَا يَشْبَعُ لِأَنَّهُ يَحْطِمُ
كُلَّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ
وَرَجُلٌ حُطْمٌ وَحُطْمَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ
الرَّحْمَةِ لِلْأَشْيَاءِ يَهْشِمُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَفِي
الْمَثَلِ : شَرُّ الرِّعَاءِ الْحُطْمَةُ (٢) ، ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ الْعَنِيفُ بِرِعَايَةِ الْإِبِلِ فِي السَّوْقِ وَالْإِيرَادِ
وَالْإِصْدَارِ ، وَيَلْقَى بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ
وَيَعْصِفُهَا ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لَوَالِي السُّوءِ ، وَيُقَالُ
أَيْضًا حُطْمٌ ، بِلَا هَاءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ قُرَيْشٌ إِذَا رَأَتْهُ فِي
حَرْبٍ قَالَتْ : احْذَرُوا الْحُطْمَ ، احْذَرُوا
الْقُطْمَ ! وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ :
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ
أَيْ عَسُوفٍ عَنِيفٍ .

وَالْحُطْمَةُ : مِنْ أُنْيَةِ الْمُبَالَعَةِ وَهُوَ الَّذِي
يَكْثُرُ مِنْهُ الْحُطْمُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ النَّارُ الْحُطْمَةُ
لِأَنَّهَا تَحْطِمُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحُطْمَةُ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي
لَا يُمَكِّنُ رِعْيَتَهُ مِنَ الْمَرَاعِ الْخَفِصَةِ
وَيَقْبِضُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَنْتَشِرُ فِي الْمَرْعَى ؛
وَحُطْمٌ إِذَا كَانَ عَنِيفًا كَأَنَّهُ يَحْطِمُهَا أَيْ
يَكْسِرُهَا إِذَا سَاقَهَا أَوْ أَسَامَهَا يَعْتَفُ بِهَا ؛
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

(٢) قوله : «وفي المثل شر الرعاء الحطمة»
كونه مثلا لا ينافي كونه حديثا ، وكم من الأحاديث
الصحيحة عدت في الأمثال النبوية ، قاله ابن
الطيب محشى القاموس رادا به عليه وأقره الشارح .

هُوَ لِلْحَطْمِ الْقَيْسِيُّ، وَيُرْوَى لِأَبِي زُعْبَةَ
الْخَزْرَجِيِّ يَوْمَ أُحُدٍ، وَفِيهَا:
أَنَا أَبُو زُعْبَةَ أَغْدُو بِالْهَزَمِ
لَنْ تُمْنَعَ الْمَخْرَاةُ إِلَّا بِالْأَلَمِ
يَحْمِي الذِّمَارُ خَزْرَجِيٍّ مِنْ جُشَمِ
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حَطْمِ
الْهَزَمِ: مِنَ الْإِهْتِرَامِ وَهُوَ شِدَّةُ الصَّوْتِ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْهَزِيمَةَ. وَقَوْلُهُ بِسَوَاقِ
حَطْمِ أَيَّ رَجُلٍ شَدِيدِ السَّوْقِ لَهَا يَحْطِمُهَا
لِشِدَّةِ سَوْقِهِ، وَهَذَا مِثْلُ، وَلَمْ يَرُدْ إِلَّا
يَسُوقُهَا، وَإِنَّا يُرِيدُ أَنَّهُ دَاهِيَةٌ مُتَصَرِّفٌ،
قَالَ: وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِرُشَيْدِ بْنِ رَبِيعٍ الْعَنَزِيِّ
مِنْ أَتْيَاتٍ:

بَاتُوا نِيَامًا وَإِنْ هِنْدٍ لَمْ يَنْمِ !
بَاتَ يُقَاسِمُهَا غَلَامٌ كَالرَّكَمِ
خَدَلَجُ السَّاقِينَ خَفَاقُ الْقَدَمِ
لَيْسَ بِرَاعِيٍّ إِلَّا بِلِيٍّ وَلَا غَنَمِ
وَلَا يَجْزَارُ عَلَى ظَهْرِ وَصَمِ
ابْنُ سَيْدَةٍ: وَانْحَطَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ تَرَاخُمًا،
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوْدَةَ: إِنَّهَا اسْتَأْذَنَتْ أَنْ تَذْفَعَ
مِنْ مَنَى قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، أَيُّ قَبْلَ أَنْ
يَزْدَحِمُوا وَيَحْطِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي حَدِيثِ
تَوْبَةَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: إِذَنْ يَحْطِمُكُمُ النَّاسُ
أَيُّ يَدُوسُونَكُمْ وَيَزْدَحِمُونَ عَلَيْكُمْ، وَمِنْهُ
سَمَّى حَطِيمٌ مَكَّةَ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ
وَالْبَابِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الْمَخْرُجُ مِنْهَا،
سَمَّى بِهِ لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ وَتَرَكَ هُوَ مَحْطُومًا،
وَقِيلَ: لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْرُقُ فِيهِ مَا طَافَتْ
بِهِ مِنَ الثِّبَابِ، فَبَقِيَ حَتَّى حَطِمَ يَطُولُ
الزَّمَانِ، فَيَكُونُ قَعِيلًا بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي
حَدِيثِ الْفَتْحِ: قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَحْمَسُ
أَبَا سَفْيَانَ عِنْدَ حَطْمِ الْجَبَلِ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَتْ فِي كِتَابِ
أُمِّ مُوسَى، وَقَالَ: حَطْمُ الْجَبَلِ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَحْطِمُ مِنْهُ أَيُّ ثَلَمٍ بَقِيَ مُنْقَطِعًا، قَالَ:
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ عِنْدَ مُضِيقِ الْجَبَلِ حَيْثُ
يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو نَصْرِ
الْحُمَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهَا

فِي غَرِيبِهِ فَقَالَ: الْحَطْمُ وَالْحَطْمَةُ أَنْفُ
الْجَبَلِ^(١) النَّادِرُ مِنْهُ، قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ عِنْدَ حَطْمِ الْخَيْلِ، هَكَذَا
مَضْبُوطًا، قَالَ: فَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ وَلَمْ
يَكُنْ تَحْرِيفًا مِنَ الْكُتُبِ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ، أَنَّهُ يَحْسِبُهُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُتَضَابِقِ
الَّذِي تَحْطِمُ فِيهِ الْخَيْلُ أَيْ يَدُوسُ بَعْضُهَا
بَعْضًا فَيَزْحَمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَرَاهَا جَمِيعًا
وَتَكَثَّرَ فِي عَيْنِهِ بِمُرُورِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
الضَّيِّقِ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ يَحْسِبُهُ عِنْدَ حَطْمِ
الْجَبَلِ، عَلَى مَا شَرَحَهُ الْحُمَيْدِيُّ، فَإِنَّ
الْأَنْفَ النَّادِرَ مِنَ الْجَبَلِ يُضِيقُ الْمَوْضِعَ الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْحَطِيمُ الْجِدَارُ
بِمَعْنَى جِدَارِ الْكَعْبَةِ. ابْنُ سَيْدَةٍ: الْحَطِيمُ
حِجْرٌ مَكَّةَ مِمَّا لَيْلَى الْمِيزَابِ، سَمَّى بِذَلِكَ
لِانْحِطَامِ النَّاسِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَحْلِفُونَ عِنْدَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيَحْطِمُ الْكَاذِبُ،
وَهُوَ ضَعِيفٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَطِيمُ الَّذِي فِيهِ
الْمِزَابُ، وَإِنَّا سَمَّيْ حَطِيمًا لِأَنَّ الْبَيْتَ رُفِعَ
وَتَرَكَ ذَلِكَ مَحْطُومًا.
وَحَطِمْتُ حَطْمًا: هَزَلْتُ. وَمَاءٌ حَاطُومٌ:
مُمْرِيٌّ.

وَالْحَطِيمَةُ: دُرُوعٌ تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ كَانَ
يَعْمَلُهَا، وَكَانَ لِعَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، دُرْعٌ
يُقَالُ لَهَا الْحَطِيمَةُ. وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ
فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ أَيْنَ
دِرْعُكَ الْحَطِيمَةُ؟ هِيَ الَّتِي تَحْطِمُ السُّيُوفَ
أَيُّ تَكْسِرُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْعَرِيضَةُ الثَّقِيلَةُ،
وَقِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
يُقَالُ لَهُمْ حَطْمَةٌ بَنٌ مُحَارِبٌ كَانُوا يَعْمَلُونَ
الدَّرُوعَ، قَالَ: وَهَذَا أَشْبَهُ الْأَقْوَالِ.
ابْنُ سَيْدَةٍ: وَبَنُو حَطْمَةَ بَطْنٌ.

(١) قوله: «والخطة أنف الجبل» مضبوطة
في نسخة النهاية بالفتح، وفي نسخة الصحاح
مضبوطة بالضم.

• حطمطه: الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ:
أَبُو عَمْرٍو: الْحَطِيطُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
صَبِي حَطِيطٌ، وَأَشَدُّ لِرَبْعِي الزُّبَيْرِيُّ:
إِذَا هَتَى حَطِيطٌ مِثْلُ الْوَرْدِ
يَضْرِبُ مِنْهُ رَأْسُهُ حَتَّى انْتَلَعَ

• حطن: التَّهْنِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ.
وَالْحِطَّانُ: التَّيْسُ، فَإِنْ كَانَ فِعَالًا مِثْلُ
كَذَّابٍ مِنَ الْكَذِبِ فَالْثَوْنُ أَصْلِيَّةٌ مِنْ حَطَنَ،
وَأَنْ جَعَلْتُهُ فِعْلَانًا فَهُوَ مِنَ الْحَطِّ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

• حطنط: الْأَزْهَرِيُّ: حَطَطَطَى يَعْبُرُ بِهَا
الرَّجُلُ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْحُمُقِ.

• حطاه: لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا رَأَيْتُهُ فِي
الْمُحْكَمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحَطَوُ تَحْرِيكُكَ الشَّيْءَ مَرْغَرًا، وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّنِي
النَّبِيُّ ﷺ، فَحَطَانِي حَطَوَةً، هَكَذَا
رَوَاهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَهَمْزُهُ غَيْرُهُ، قَالَ:
وَقَرَأْتُهُ بِحَطٍّ شَمِيرٍ فِيهَا فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ،
يَقْفَايَ فَحَطَانِي حَطَاةً، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
قَالَ الْهَرَوِيُّ جَاءَ بِهِ الرَّاوي غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ: يُقَالُ لِلْقَمَلَةِ
حَطَاةً وَجَمْعُهَا حَطَا، قَالَ: وَذِكْرُهُ ابْنُ وَلَاذٍ
بِالْظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ حَطَا.

• حطاه: رَجُلٌ حِنْطَاوُ: قَصِيرٌ (عَنْ
كُرَاعٍ).

• حطب: الْحَاظِبُ وَالْمُحْطَبُ: السَّيْنُ
ذُو الْبَطْنَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي امْتَلَأَ بَطْنُهُ.
وَقَدْ حَطَبَ يَحْطُبُ حَطْبًا وَحُطْبًا وَحَطَبٌ
حَطْبًا: سَمِنَ. الْأَمْرِيُّ: مِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي
بَابِ الطُّعْمَانِ: اَعْلُلْ تَحْطُبُ^(٢) أَيُّ كُلُّ مَرَّةٍ

(٢) قوله: «تَحْطُبُ» ضبطت الظاء بالضم في
الصحاح وبالكسر في التهذيب.

بَعْدَ أُخْرَى تَسْمَنَ ، وَقِيلَ أَيُّ اشْرُبَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً تَسْمَنَ . وَحُطَبٌ مِنَ الْمَاءِ : تَمَلًّا . يُقَالُ مِنْهُ : حُطَبٌ يَحُطِبُ حُطُوبًا : إِذَا امْتَلَأَ ، وَمِثْلُهُ كُطِبَ يَكُطِبُ كُطُوبًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حُطَبٌ بَطْنُهُ حُطُوبًا وَكَطِبَ إِذَا انْتَفَخَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَأَيْتُ فُلَانًا حَاطِبًا وَمُحَاطِبًا أَيُّ مُمْتَلِنًا بَطْنًا .
وَرَجُلٌ حُطِبٌ وَحُطَبٌ : قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبُطْنِ . وَامْرَأَةٌ حَظِيَّةٌ وَحِظِيَّةٌ وَحُظْبَةٌ : كَذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حُظْبَةٌ حُرَّةٌ إِذَا كَانَ ضَيْقُ الْخُلُقِ ، وَرَجُلٌ حُطْبٌ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :
حُطْبٌ إِذَا سَاعَتْهُ أَوْ تَرَكَتْهُ
فَلَاكٌ وَإِنْ أَعْرَضَتْ رَأْيِي وَسَمَاعِي
وَوَتَرْتُ حُطْبٌ : جَافٍ غَلِيظٌ شَدِيدٌ .
وَالْحُطْبُ : الْبَحِيلُ .
وَالْحُطْبِيُّ : الظُّهْرُ ، وَقِيلَ : عِرْقٌ فِي الظُّهْرِ ، وَقِيلَ : صُلْبُ الرَّجُلِ . قَالَ الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ ، وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ :

وَلَوْلَا نَبْلٌ عَوْضِي فِي
حُطْبَيَّ وَأَوْصَالِي
أَرَادَ بِالْعَوْضِ الدَّهْرَ ، قَالَ كِرَاعٌ ^(١) : لَا نَظِيرَ لَهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ لَهَا نَظَائِرَ :
بُذْرَى مِنَ الْبُذْرِ ، وَخُدْرَى مِنَ الْخُدْرِ
وَعُظْبَى مِنَ الْعُظْبَةِ ، وَحُظْبَاهُ : صُلْبُهُ .
وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
الْحُطْبِيُّ ، بِالثُّوْنِ : الظُّهْرُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَيْدِ الزَّمَانِيِّ : فِي حُطْبَيَّ وَأَوْصَالِي .
الْأَزْهَرِيُّ ، عَنْ الْفَرَّاءِ : مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ : اشْدُدْ حُطْبِي قَوْسَكَ ، يَرِيدُ : اشْدُدْ يَا حُطْبِي قَوْسَكَ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، أَيُّ هَبِي أَمْرَكَ .

• حَظَرَهُ الْحَظَرُ : الْحَجَرُ ، وَهُوَ خِلَافُ

[عبد الله]

الْإِبَاحَةِ .
وَالْمَحْظُورُ : الْمُحَرَّمُ . حَظَرَ الشَّيْءَ يَحْظُرُهُ حَظْرًا وَحِظَارًا وَحَظَرَ عَلَيْهِ : مَنَعَهُ ، وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَقَدْ حَظَرَهُ عَلَيْكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا» . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَا حِظَارَ عَلَى الْأَسْمَاءِ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُنْتَعَجُ أَحَدٌ أَنْ يُسَمَّى بِمَا شَاءَ أَوْ يَتَسَمَّى بِهِ . وَحَظَرَ عَلَيْهِ حَظْرًا : حَجَرَ وَمَنَعَ .

وَالْحَظِيرَةُ : جَرِينُ التَّمْرِ ، نَجْدِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَحْظُرُهُ وَيَحْصُرُهُ . وَالْحَظِيرَةُ : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنْ قَصَبٍ وَخَشَبٍ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ مَقْنِذُ الْعَدُوِّ :

فَإِنْ لَنَا حِظَائِرٌ نَاعِمَاتٍ
عَطَاءُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّخْلِ . وَالْحِظَارُ : حَاطِطُهَا ، وَصَاحِبُهَا مُحَظَّرٌ إِذَا اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ تَخْصُصْ بِهَا فَهِيَ مُحَظَرٌ . وَكُلُّ مَا حَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَيْءٍ ، فَهُوَ حِظَارٌ وَحِظَارٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَجَرٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ حِظَارٌ وَحِظَارٌ . وَالْحِظَارُ : الْحَظِيرَةُ تُعْمَلُ لِلْإِبِلِ مِنْ شَجَرٍ لِيَقِيَهَا الْبَرْدُ وَالرَّيْحُ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : الْحِظَارُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُهُ بِحَظٍّ شَمِيرٍ : الْحِظَارُ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ . وَالْمُحَظَرُ : الَّذِي يَعْمَلُ الْحَظِيرَةَ ، وَفَرَى : «كَهْشِيمُ الْمُحَظَرِ» ، فَمَنْ كَسَرَهُ جَعَلَهُ الْفَاعِلُ ، وَمَنْ فَتَحَهُ جَعَلَهُ الْمَفْعُولُ بِهِ . وَاحْظَرِ الْقَوْمَ وَحَظَرُوا : اتَّخَذُوا حَظِيرَةً . وَحَظَرُوا أَمْوَالَهُمْ : حَبَسُوهَا فِي الْحِظَائِرِ مِنْ تَضْيِيقٍ .

وَالْحَظَرُ : الشَّيْءُ الْمُحَظَرُ بِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَنَكِدُ الْحَظِيرَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَاهُ سَمَّى أَمْوَالَهُ حَظِيرَةً لِأَنَّهُ حَظَرَهَا عِنْدَهُ وَمَنَعَهَا ، وَهِيَ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . وَالْحَظَرُ : الشَّجَرُ الْمُحَظَرُ بِهِ ، وَقِيلَ الشُّوكُ الرَّطْبُ ، وَوَقَعَ فِي الْحَظَرِ الرَّطْبُ إِذَا وَقَعَ فِيمَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوكُ الرَّطْبُ فَتَحْظَرُ بِهِ

قَرَبًا وَقَعَ فِيهِ الرَّجُلُ فَتَشَبَّ فِيهِ فَشَبُّهُوْهُ بِهِذَا . وَجَاءَ بِالْحَظَرِ الرَّطْبُ أَيُّ بِكَثْرَةِ مِنَ الْمَالِ وَالنَّاسِ ، وَقِيلَ بِالْكَذِبِ الْمُشْتَبَعِ . وَأَوْقَدَ فِي الْحَظَرِ الرَّطْبُ : نَمَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْجِدَارِ مِنَ الشَّجَرِ يَوْضَعُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَرَى لِلْمَالِ يَرُدُّ عَنْهُ بَرْدُ الشَّمَالِ فِي الشِّتَاءِ : حِظَارٌ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ ، وَقَدْ حَظَرَ فُلَانٌ عَلَى نَعْمِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ» ، وَفَرَى : الْمُحْتَظَرُ ، أَرَادَ كَالْهَشِيمِ الَّذِي جَمَعَهُ صَاحِبُ الْحَظِيرَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ الْمُحْتَظَرُ ، بِالْفَتْحِ ، فَالْمُحْتَظَرُ اسْمٌ لِلْحَظِيرَةِ ، فَالْمَعْنَى كَهَشِيمِ الْمَكَانِ الَّذِي يُحْتَظَرُ فِيهِ الْهَشِيمُ ، وَالْهَشِيمُ : مَا يَسِرُ مِنَ الْمُحْتَظَرَاتِ فَارْقَتْ وَتَكَسَّرَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَهَشِيمِ الشَّجَرِ إِذَا تَحَطَّمَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ أَيُّ كَهَشِيمِ الَّذِي يَحْظُرُ عَلَى هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرَ حِظَارًا رَطْبًا عَلَى حِظَارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَسِرَ . وَيُقَالُ لِلْحُطْبِ الرَّطْبِ الَّذِي يَحْظُرُ بِهِ : الْحَظَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَمْ يَمْسِ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَظَرِ الرَّطْبِ
أَيُّ لَمْ يَمْسِ بِالنِّمَةِ .

وَالْحَظَرُ : الْمَنَعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا» ، وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ فِي الْقُرْآنِ ذِكْرُ الْمَحْظُورِ وَيُرَادُ بِهِ الْحَرَامُ . وَقَدْ حَظَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَرَمْتَهُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَنَعِ . وَفِي حَدِيثِ أَكْبَدِرِ دُومَةٍ : لَا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ الثَّبَاتُ ، يَقُولُ : لَا تَمْنَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يُحْجَى عَلَيْكُمُ الْمَرْتَعُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَأَيْتَ فِي حِظَارِي ، فَقَالَ : لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ ، رَوَاهُ شَيْخٌ وَقَدْ هُجِرَ فِي حِظَارِي ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، وَقَالَ : أَرَادَ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّرْعُ

(١) قوله : «قال كراع لا نظير لها» نظن فيه سقطاً، لعله - كما جاء في التهذيب - «وحطباه صلبه»، التي ذكرت بعد.

المُحَاطُ عَلَيْهَا كَالْحَظِيرَةِ، وَتُفْتَحُ الْحَاءُ وَتُكْسَرُ، وَكَانَتْ تِلْكَ الْأَرَاكَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَحْيَاهَا قَبْلَ أَنْ يُحْيِيَهَا فَلَمْ يَمْلِكْهَا بِالْإِحْيَاءِ وَمَلَكَ الْأَرْضُ دُونَهَا أَوْ كَانَتْ مَرْعَى السَّارِحَةِ.

وَالْمُحْظَرُ: ذُبَابٌ أَخْضَرُ يَلْسَعُ كَذِبَابِ الْأَجَامِ.

وَحَظِيرَةُ الْقُدْسِ: الْجَنَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَلِجُ حَظِيرَةَ الْقُدْسِ مُدْمِنٌ خَمْرٍ، أَرَادَ بِحَظِيرَةِ الْقُدْسِ الْجَنَّةَ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحَاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِي إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ بَقِيهَا الْبَرْدُ وَالرَّيْحُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، ادْعُ لِي فَلَقَدْ دَنَنْتُ ثَلَاثَةً، فَقَالَ: لَقَدْ احْتَظَرْتُ بِحِظَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ، وَالْإِحْظَارُ: فِعْلُ الْحِظَارِ، أَرَادَ لَقَدْ احْتَمَيْتُ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَقِيكَ حَرَّهَا وَيُؤَمِّنُكَ دُخُولَهَا.

وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي شَدَّ الْحِظَارِ، يُرِيدُ بِهِ حَائِطَ الْبُسْتَانِ.

• حَظْرَبُ: الْمُحْظَرُ: الشَّدِيدُ الْقَتْلُ. حَظْرَبُ الْوُتْرِ وَالْحَبْلِ: أَجَادَ قَتْلَهُ، وَشَدَّ تَوْبِيرَهُ. وَحَظْرَبَ قَوْسَهُ: إِذَا شَدَّ تَوْبِيرَهَا. وَرَجُلٌ مُحْظَرٌ: شَدِيدُ الشَّكِيمَةِ، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْخَلْقِ وَالْعَصَبِ مَقْتُولُهَا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: وَالْمُحْظَرُ: الضَّيِّقُ الْخَلْقُ؛ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ: وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ وَكَائِنْ تَرَى مِنْ لَوْدَعِي مُحْظَرٍ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزِيمَةِ جَوْلٌ (١)

(١) قوله: «عند العزيمة» كذا في نسخة المحكم أيضاً، والذي في الصحاح والنهذب: العزائم بالجمع، والتفسير للجوهري.

يَقُولُ: هُوَ مُسَدَّدٌ، حَدِيدُ اللَّسَانِ، حَدِيدُ النَّظَرِ، فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ الْأُمُورُ وَجَدَتْ غَيْرَهُ مِمَّنْ لَيْسَ لَهُ نَظَرُهُ وَجِدَتْهُ أَقْوَمَ بِهَا مِنْهُ. وَكَائِنْ بِمَعْنَى كَمْ، وَيُرْوَى يَلْمَعِي وَالْمَعْيُ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمُتَوَقِّدُ ذِكَاةً، وَقَدْ فَسَّرَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي قَوْلِهِ:

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنَّ

نَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا وَالْجَوْلُ: الْعَزِيمَةُ. وَيُقَالُ: الْعَقْلُ وَالْحَصَاةُ أَيْضاً: الْعَقْلُ، يُقَالُ: هُوَ ثَابِتُ الْحَصَاةِ، إِذَا كَانَ عَاقِلاً. وَضُرِعَ مُحْظَرُ: ضَيِّقُ الْأَخْلَافِ. وَكُلُّ مَمْلُوءٍ مُحْظَرٌ، كَمَا سَبَّأَنِي فِي الضَّادِ.

وَالْتَحَظَرُ: امْتِلَاءُ الْبَطْنِ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

• حَظْظُ: الْحَظُّ: النَّصِيبُ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: مِنَ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ. وَفُلَانٌ ذُو حَظٍّ وَقِسْمٍ مِنَ الْفَضْلِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنَ الْحَظِّ فِعْلاً، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَيُقَالُ هُوَ ذُو حَظٍّ فِي كَذَا، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: الْحَظُّ النَّصِيبُ وَالْجَدُّ، وَالْجَمْعُ أَحْظُ فِي الْقِلَّةِ، وَحُظُوظٌ وَحِظَاطٌ فِي الْكَثَرَةِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ أَنَشَدَ ابْنُ جَنِّي:

وَحَسِدٌ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَاطِهَا عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَاحْتِظَاطِهَا وَأَحَاطُ وَحِظَاءُ، مَمْدُودٌ، الْأَخِيرَتَانِ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ جَمَعَ أَحْظُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِسُوَيْدِ بْنِ حُذَاقِ الْعَبْدِيِّ، وَيُرْوَى لِلْمَعْلُوفِ بْنِ بَدَلٍ الْقُرَيْبِيِّ:

مَتَى مَا يَرِ النَّاسُ الْغَنَى وَجَارُهُ فَقِيرٌ يَقُولُوا: عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ وَلَيْسَ الْغَنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْغَنَى

وَلَكِنْ أَحَاطَ قُسِمَتْ وَجُدُودُ قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا أَنَاهُ الْغَنَى لِجَلَادَتِهِ وَحَرَّمَ الْفَقِيرَ لِعَجْرِهِ وَقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ، وَلَيْسَ كَمَا

ظَنُّوا، بَلْ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْقَسَامِ، وَهُوَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِقَوْلِهِ: «نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ». قَالَ: وَقَوْلُهُ أَحَاطَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُمْ مِنْهُ بَلْ أَحَاطَ جَمَعَ أَحْظُ، وَأَصْلُهُ أَحْظُظُ، فَقُلِّبَتِ الظَّاءُ الثَّانِيَةُ يَاءً فَصَارَتْ أَحْظُ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى أَحَاطَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مِنْ حَظِّ الرَّجُلِ نَفَاقُ ابْنِهِ وَمَوْضِعُ حَقِّهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَظُّ الْجَدُّ وَالْبَحْتُ، أَيْ مِنْ حَظِّهِ أَنْ يُرْعَبَ فِي ابْنِهِ، وَهِيَ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا مِنْ بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَا يُرْعَبُ عَنْهُنَّ، وَأَنْ يَكُونَ حَقُّهُ فِي دِمَةٍ مَأْمُونٍ جُحُودُهُ وَتَهْضُمُهُ ثِقَةٌ وَفِي يَدِهِ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: حَنْظُ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَقْصُودٍ إِنَّمَا هُوَ غَنَّةٌ تَلَحُّهُمْ فِي الْمُسَدَّدِ بِدَلِيلٍ أَنْ هَؤُلَاءِ إِذَا جَمَعُوا قَالُوا حُظُوظُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَاسٌ مِنْ أَهْلِ حِمَصَ يَقُولُونَ حَنْظُ، فَإِذَا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الْحُظُوظِ، وَتِلْكَ الثُّونُ عِنْدَهُمْ غَنَّةٌ وَلَكِنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا أَصْلِيَّةً، وَإِنَّمَا يَجْرِي هَذَا اللَّفْظُ عَلَى السَّيْتِهِمْ فِي الْمُسَدَّدِ نَحْوَ الرِّزِّ يَقُولُونَ رَزْرُ، وَنَحْوُ أَثْرَجَةٍ يَقُولُونَ أَثْرَنَجَةٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ مَا كُنْتَ ذَا حَظٍّ وَلَقَدْ حَظَّظْتَ نَحْظُ، وَقَدْ حَظَّظْتَ فِي الْأَمْرِ فَأَنَا أَحْظُ حَظًّا، وَرَجُلٌ حَظِظٌ وَحَظِيٌّ، عَلَى النَّسَبِ، وَمَحْظُوظٌ، كُلُّهُ: ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ، وَلَمْ أَسْمَعْ لِمَحْظُوظٍ يَفْعَلُ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا حَظٌّ؛ وَفُلَانٌ أَحْظُ مِنْ فُلَانٍ: أَجَدُّ مِنْهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَحْظِيَّتُهُ عَلَيْهِ فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْمُحْوَلِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْحُظُوفَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لِلْحَظِّ فِعْلٌ عَنِ الْعَرَبِ وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ اللَّيْثُ وَلَمْ يَسْمَعْهُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: رَجُلٌ مَحْظُوظٌ وَمَجْدُودٌ، قَالَ: وَيُقَالُ فُلَانٌ أَحْظُ مِنْ فُلَانٍ وَأَجَدُّ مِنْهُ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا كَتَبَهُ لِابْنِ بَرِّجَ: يُقَالُ هُمْ يَحْظُونَ بِهِمْ وَيَجْدُونَ بِهِمْ. قَالَ: وَوَاحِدُ الْأَحْظَاءِ حَظِيٌّ مَقْصُورٌ، قَالَ: وَأَصْلُهُ حَظْ. وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ:

الْحَظِيطُ الْغَنِيُّ الْمُسِيرُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَنْتَ حَظٌّ وَحَظِيطٌ وَمَحْظُوطٌ أَيْ جَدِيدٌ ذُو
حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا يُلْقَاهَا
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ» ؛ الْحَظُّ هَهُنَا الْجَنَّةُ ،
أَيْ مَا يُلْقَاهَا إِلَّا مَنْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، وَمَنْ
وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَهُوَ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ مِنَ
الْخَيْرِ .

وَالْحَظُوطُ وَالْحَظُوطُ عَلَى مِثَالِ فَعْلٍ :
صَمَعْتُ كَالصَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَصَاةُ الشَّجَرِ
الْمَرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ كَحُلِّ الْخَوْلَانِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْحُدُلُ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
هُوَ لَفَةٌ فِي الْحُضْضِ وَالْحُضْضُ ، وَهُوَ
دَوَاءٌ ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ الْحُضْضَ فَجَمَعَ بَيْنَ
الصَّادِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• **حظّل** . الْحَظْلُ : الْمَنْعُ مِنَ التَّصَرُّفِ
وَالْحَرَكَةِ ، حَظَلَّ يَحْظُلُ وَيَحْظُلُ حَظَلًا
وَحَظَلَانًا وَحَظَلَانًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ
الدَّبِيرِيِّ :

تُعَبِّرُنِي الْحَظَلَانُ أُمُّ مُعَلَّسٍ !
فَقُلْتُ لَهَا : لَمْ تَقْذِفِي بِدَائِيَا
فَأَنِّي رَأَيْتُ الْبَاخِلِينَ مَتَاعَهُمْ
يُدْمُ وَيَفْنَى فَارْصَحِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدِيَنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِرًا
وَلَا حِصْرًا خَبَا شَدِيدًا وَكَائِيَا

وَيُرَوَّى :
تُعَبِّرُنِي الْحَظَلَانُ أُمُّ مُحَلَّمٍ
وَالْحَظْلُ : غَيْرَةُ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَمَنْعُهُ
إِيَّاهَا مِنَ التَّصَرُّفِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبُخْتَرِيِّ
الْجَعْدِيِّ يَصِفُ رَجُلًا بِشِدَّةِ الْغَيْرَةِ وَالطَّبَانَةِ
لِكُلِّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى حَلِيلَتِهِ :

فَمَا يُحْطِنُكَ لَا يُحْطِنُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ
وَحَظَلَّ عَلَيْهِ حَظَلَانًا : حَجَرٌ . شَمِرُ :
حَظَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ وَحَظَرْتُ وَعَجَرْتُ
وَعَجَرْتُ وَحَجَرْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ :
سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْبُخْتَرِيِّ الْجَعْدِيِّ ؛ وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَمَا يُعِدِمُكَ لَا يُعِدِمُكَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ فَمَا يُعِدِمُكَ
لَا يُعِدِمُكَ ، يَكْسِرُ الْكَافَ ، لِأَنَّهُ يُحَاطَبُ
مَوْتًا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : فَمَا يُحْطِنُكَ
لَا يُحْطِنُكَ ، كَمَا أوردناه أولاً ؛ وَقَبْلَهُ :
أَلَا يَا لَيْلُ إِنْ خَيْرَتَ فِينَا
بِنَفْسِي فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارِ
وَلَا تَسْتَبْدِلِي مِنِّي ذِينًا
وَلَا بَرًّا إِذَا خَبَّ الْقِتَارُ
فَمَا يُحْطِنُكَ لَا يُحْطِنُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ
وَيُرَوَّى :

بِعَيْشِكَ فَانْظُرِي أَيْنَ الْخِيَارِ
وَالطَّبَانَةِ وَالطَّبَانِيَّةُ : أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى
حَلِيلَتِهِ ، فَأَمَّا أَنْ يَحْظُلَ أَيْ يَكْفُمَهَا عَنْ
الظُّهْرِ ، وَإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ وَيَغَارَ . وَيَحْظُلُ :
يُصَبِّقُ وَيَحْجُرُ .

وَالْحَظْلُ : الْمُقْتَرُ ، وَأَنْشَدَ : يَحْظُلُ
أَوْ يَغَارُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي
اِحْتَجَّ بِهِ فِي الْمُقْتَرِ : فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ ، فَإِنَّ
الرُّوَاةَ رَوَوْهُ مَرْفُوعًا فَيَحْظُلُ أَوْ يَغَارُ ؛ وَرَفَعَهُ
عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ .

وَرَجُلٌ حَظُولٌ : مُصَبِّقٌ عَلَى أَهْلِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَظَلٌ وَحَظَالٌ لِلْمُقْتَرِ الَّذِي
يُحَاسِبُ أَهْلَهُ بِمَا يَنْفِقُ عَلَيْهِمْ ، وَالْإِسْمُ
الْحَظَلَانُ ، يَكْسِرُ الْحَاءَ ؛ وَالْحَظَلَانُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَشَى الْغَضَبَانِ ، وَقَدْ حَظَلَّ ؛
قَالَ :

فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاءَ رَمَى
خَفِيفَ الْمَشَى يَحْظُلُ مُسْتَكِينًا
أَيْ يَكْفُ بَعْضَ مَشِيَّتِهِ وَيَمْشِي غَضَبَانًا .
وَحَظَلَّ يَحْظُلُ : مَشَى فِي شَيْءٍ مِنْ شِكَاةٍ وَهُوَ
الْحَاطِلُ . يُقَالُ : مَرَبْنَا فَلَانَ يَحْظُلُ ظَالِعًا .
وَقَدْ حَظَلَّ الْمَشَى يَحْظُلُ حَظَلَانًا إِذَا كَفَّ
بَعْضَ مَشِيَّتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْمَرَارِ
الْعَدَوِيِّ :

وَحِثُّونُ الْفَيْظِ فِي أَضْلَاعِهِ
فَهُوَ بِمَشَى حَظَلَانًا كَالْتَفْرِ

قَالَ : وَالْكَبْشُ النَّقْرُ الَّذِي قَدْ التَوَّى عِرْقُ فِي
عِرْقُونِيهِ فَهُوَ يَكْفُ بَعْضَ مَشِيَّتِهِ ، قَالَ : وَهُوَ
الْحَظَلَانُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَظَلَّتِ
النَّفَرَةُ مِنَ الشَّاءِ تَحْظُلُ حَظَلًا أَيْ كَفَّتْ بَعْضَ
مَشِيَّتِهَا . وَالْحَظَلَانُ : عَرَجُ الرَّجُلِ .
وَحَظَلَّتِ الشَّاءُ حَظَلًا ، وَهِيَ حَظُولٌ :
ظَلَعَتْ وَتَغَيَّرَ لَوْنُهَا لَوَرَمٍ فِي ضَرْعِهَا .
وَحَظَلَّتِ النَّحْلَةُ وَحَظَلَّتْ ، بِالضَّادِ وَالظَّاءِ :
فَسَدَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي
حَصَلِ .

وَحَظَلَّ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ
أَكَلِ الْحَظَلِّ ، يُدْكَرُ فِي تَرْجَمَةِ حَظَلِّ ،
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

• **حظلب** . الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْحَظَلْبَةُ ^(١) : الْعَدُوُّ .

• **حظم** . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ ^(٢)
سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ حَمَزَهُ وَحَمَطَهُ
أَيْ عَصَرَهُ ، وَجَاءَ بِهِ فِي بَابِ الظَّاءِ وَالرَّاءِ .

• **حظاء** . الْحُظُوءَةُ وَالْحُظُوءَةُ وَالْحِظَةُ :
الْمَكَانَةُ وَالْمُتَرَلَّةُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذِي سُلْطَانٍ
وَنَحْوِهِ ، وَجَمْعُهُ حَظَاً وَحِظَاءً ، وَقَدْ حَظَى
عِنْدَهُ يَحْظِي حِظُوءَةً . وَرَجُلٌ حَظَى إِذَا كَانَ ذَا
حُظُوءَةٍ وَمُتَرَلَّةٍ ، وَقَدْ حَظَى عِنْدَ الْأَمِيرِ
وَاحْظَى بِهِ بِمَعْنَى . وَحَظَيْتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ
زَوْجِهَا حُظُوءَةً وَحِظُوءَةً ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ،
وَحِظَّةٌ أَيْضًا وَحَظَى هُوَ عِنْدَهَا ، وَامْرَأَةٌ
حَظِيَّةٌ ، وَهِيَ حَظِيَّتِي وَإِحْدَى حَظَايَايَ .
وَفِي الْمَثَلِ : إِلَّا حَظِيَّةً ^(٣) فَلَا أَلِيَّةَ ، أَيْ

(١) قوله : «ابن دريد : الحظلبة إلخ» كذا
هو في التهذيب ، والذي في التكملة عن ابن دريد :
سرعة العدو ، وتبعها المحمد .

(٢) قوله : «الأزهرى قال أبو تراب إلخ»
عبارة أهمل الليث وجوهه وقال أبو تراب إلخ .

(٣) قوله : «وفي المثل إلحظية إلى قوله على
التفسير الأول» هذه عبارة المحكم بالحرف .

إِلَّا تَكُنْ مِنْ يَحْطِي عَنْدهُ فَإِنِّي غَيْرُ إِلَهِ ؛ قَالَ سَيُوبُ : وَلَوْ عَنَّتْ بِالْحِطْيَةِ نَفْسَهَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصَبًا إِذَا جُعِلَتِ الْحِطْيَةُ عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ فِي الْمَثَلِ : إِلَّا حِطْيَةً فَلَا إِلَهَ ؛ تَقُولُ : إِنَّ أَخْطَأْتُكَ الْحِطْوَةَ فَمَا تَطْلُبُ فَلَا تَأُلْ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّكَ تُدْرِكُ بَعْضَ مَا تُرِيدُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَرْأَةِ تَصَلَّفَ عِنْدَ زَوْجِهَا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : هَذَا الْمَثَلُ مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ ، تَقُولُ : إِنْ لَمْ أَحْطُ عِنْدَ زَوْجِي فَلَا أَلُو فِيهَا يُحْطِي عِنْدَهُ بِإِنْتِهَائِي إِلَى مَا يَهْوَاهُ . وَيُقَالُ : هِيَ الْحِطْوَةُ وَالْحِطْوَةُ وَالْحِطَّةُ ؛ قَالَ :

هَلْ هِيَ إِلَّا حِطَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ تَعْلِيْقٌ
قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ الْخُوقُ

وَفِي الْمَثَلِ : حِطَّيْنِ بَنَاتِ صَلَفَيْنِ كُنَّاتِ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا يُصِيبُ بَعْضَهَا وَيَعْسُرُ عَلَيْهِ بَعْضٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو حِطْوَةٍ فِيهِنَّ وَعِنْدَهُنَّ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِيمَا بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي تَزْوِجِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي شَوَالٍ وَبَنَى بِي فِي شَوَالٍ فَأَيُّ نِسَائِهِ أَحْطَى مِنِّي ، أَيْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنِّي وَأَسْعَدُ بِهِ . يُقَالُ : حِطَّيْتُ الْمَرْأَةَ عِنْدَ زَوْجِهَا تَحْطِي حِطْوَةً وَحِطْوَةً ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، أَيْ سَعِدْتُ وَدَنْتُ مِنْ قَلْبِهِ وَأَحْبَبَهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو حِطٍّ فِي الْعِلْمِ . أَبُو زَيْدٍ : وَأَخْطَيْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ ، مِنَ الْحِطْوَةِ وَالتَّفْضِيلِ ، أَيْ فَضَّلْتُهُ عَلَيْهِ .

ابن بزرج : واحد الأخطأى أخطاء^(١) ، وواحد الأخطأى حطى ، مَقْصُوفٌ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْحِطْيِ الْحِطُّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْحِطْيُ الْحِطْوَةُ ، وَجَمْعُ الْحِطْيِ أَحْطُ ثُمَّ أَحَاطَ . وَرَجُلٌ لَهُ حِطْوَةٌ وَحِطْوَةٌ وَحِطَّةٌ أَيْ

(١) قوله : « ابن بزرج واحد الأخطأى أخطاء » الخ » هي عبارة التهذيب بالحرف ، وما نقله عن ابن الأثير هو الموافق لما في القاموس والتكلمة .

حِطٌّ مِنَ الرِّزْقِ . وَالْحِطْوَةُ وَالْحِطْوَةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ ، وَقِيلَ : الْحِطْوَةُ سَهْمٌ صَغِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيَانُ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَصْلٌ فَهُوَ حِطْيَةٌ ، بِالتَّصْغِيرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِحْدَى حِطِّيَّاتِ لُقْمَانَ ، وَهُوَ لُقْمَانُ بْنُ عَادٍ وَحِطِّيَّاتُهُ سَهَامُهُ وَمَرَامِيهِ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حِطِّيَّاتٌ تَصْغِيرُ حِطَّوَاتٍ ، وَاحِدُهَا حِطْوَةٌ ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ إِحْدَى دَوَاهِيهِ وَمَرَامِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا عُرِفَ الرَّجُلُ بِالشَّرَارَةِ ثُمَّ جَاءَتْ مِنْهُ هَنَةٌ قِيلَ إِحْدَى حِطِّيَّاتِ لُقْمَانَ ، أَيْ أَنَّهَا مِنْ فَعَلَاتِهِ ، وَأَصْلُ الْحِطِّيَّاتِ الْمَرَامِي ، وَاحِدُهَا حِطْيَةٌ وَمُكَبَّرُهَا حِطْوَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا نَصْلَ لَهَا مِنْ الْمَرَامِي ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرْهَطُ أَمْرِي الْقَيْسَ اعْبَثُوا حِطَّوَاتِكُمْ
لِحَيٍّ سِوَانَا قَبْلَ قَاصِمَةِ الصُّلْبِ
وَالْحِطْوَةُ مِنَ الْمَرَامِي : الَّتِي لَا قَدْرَ لَهُ ، وَجَمْعُ الْحِطْوَةِ حِطَّوَاتٌ وَحِطَاءٌ ، بِالْمَدِّ ؛ أَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

إِلَى ضَمِيرٍ زَرْقٍ كَانَ عِيُونَهَا
حِطَاءٌ غَلَامٌ لَيْسَ يُحْطِيْنَ مَهْرًا
ابن سيده : الْحِطْوَةُ كُلُّ قَضِيْبٍ نَابَتْ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ لَمْ يَشُدَّ بَعْدُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِطَاءٌ ، مَمْدُودٌ ، وَيُقَالُ لِلْسَّرْوَةِ حِطْوَةٌ وَثَلَاثُ حِطَاءٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ السَّرْوَةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : وَفِي حَدِيثِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : دَخَلَ عَلَى طَلْحَةَ وَأَنَا مُتَّصِعٌ ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَحِطَّانِي بِهَا حِطِّيَّاتٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ أَيْ ضَرْبِي ، قَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَعْرِفُهَا بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَأَمَّا الْمُعْجَمَةُ فَلَا وَجْهَ لَهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحِطْوَةِ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَصْلَ لَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَضِيْبٍ نَابَتْ فِي أَصْلِ فَهُوَ حِطْوَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ اللَّفْظَةُ مَحْفُوظَةً فَيَكُونُ^(٢) قَدَرٌ اسْتَعَارَ الْقَضِيْبَ أَوِ السَّهْمَ

(٢) ذكر الفاء في جواب الشرط ، في =

لِلنَّعْلِ . يُقَالُ : حِطَاءٌ بِالْحِطْوَةِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا كَمَا يُقَالُ عَصَاهُ بِالْعَصَا . وَحِطَّى : اسْمُ رَجُلٍ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْحِطْوَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُرْتَجِلًا غَيْرَ مُشْتَقٍّ فَحُكْمُهُ الْبَاءُ .

وَيُقَالُ : حِطَّيْتُ بِهِ ، لَعَنَةً فِي عِطْفِي بِهِ إِذَا نَدَدْتُ بِهِ وَأَسَمَعْتُ الْمَكْرُوهَ . وَالْحِطْيُ : الْقَمْلُ ، وَاحِدُهَا حِطَاءَةٌ .

ابن سيده : وَحِطَّى اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْبَاءُ وَأَوَّاءُ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيْمٌ مُحْطٍ أَيْ مُفْضَلٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْحِطْوَةِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَيْنُ وَالْحَاءُ لَا يَأْتِيَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ الشُّشْحَةِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا : ذَكَرَ أَبُو إِسْحَقَ التَّجَرِيْمِيُّ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : الْحَمْحَمَةُ زَجْرٌ بِالْكَشْرِ مِثْلُ الْحَاحَاةِ ، وَهَذَا صَحَّ عَنْهُ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ التَّنِيسَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْعَيْنِ فِي قَوْلِهِمْ حَاحَا ، فَظَنُّهَا عَيْنًا وَهَذَا شَاقٌّ عَلَى اللِّسَانِ ، وَلِلَّذَلِكَ لَمْ تَجْمَعْ الْحَاءُ مَعَ الْعَيْنِ فِي كَلِمَةٍ ، قَالَ الْجُرْجَانِيُّ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ لَسْتُ أَعْرِفُهُ لِأَبِي عَمْرٍو ، وَإِنَّمَا قَالَ فِي كِتَابِ التَّوَادِرِ : الْحَاحَاةُ وَزْنَ الْحَمْحَمَةِ أَنْ تَقُولَ لِلْكَشْرِ حَاحَا زَجْرٌ ، وَمِنْ رَسْمِ أَبِي عَمْرٍو فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنْ يُمَثَّلَ الْهَمْزَةُ بِالْعَيْنِ أَبَدًا .

• حفل • ابن بَرٍّ : حَيَّلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْأَرْبُ طَيْفٍ مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فَحَيَّلَا
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارُ
أَلَمْ تَحْزَنْكَ حَيَّعَلَةَ النُّنَادِي ؟
هَذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرٍّ هُنَا قَالَ :

= هذا التركيب وأمثاله ، ركبك ومخالف للمشهور المعروف من قاعدة اقتران جواب الشرط بالفاء . فليراع ذلك في كل ماورد من أمثاله . [عبد الله]

وَأَمَّلَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ التَّرْجَمَةَ، وَعَجِبْتُ مِنْهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكْفِهِ أَنْ تَرْجَمَ عَلَيْهَا هُنَا حَتَّى قَالَ أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ، وَالْجَوْهَرِيُّ لَمْ يُهْمَلْهَا لِكَيْتُهُ ذِكْرُهَا فِي حَرْفِ اللَّامِ هِيَ وَحَيْهَلًا، وَاسْتَشْهَدَ بِهِذَيْنِ الْبَيِّنَتَيْنِ أَيْضًا عَلَيْهَا، وَلَمْ يُفْرِدْ لَهَا تَرْجَمَةً بِذِكْرِهَا، وَلَوْ أَفْرَدَ لَهَا تَرْجَمَةً لَزِمَهُ أَنْ يَتَرْجَمَ عَلَى بَسْمَلٍ وَحَمْدَلٍ وَحَوْقَلٍ وَسَبْحَلٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

* حَفَا. الْحَفَا: الْبُرْدِيُّ. وَقِيلَ: هُوَ الْبُرْدِيُّ الْأَخْضَرُ مَا دَامَ فِي مَنِيِّهِ، وَقِيلَ مَا كَانَ فِي مَنِيِّهِ كَثِيرًا دَائِمًا، وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُهُ الْأَبْيَضُ الرُّطْبُ الَّذِي يُوَكَّلُ. قَالَ: أَوْ نَاشَى الْبُرْدِيُّ تَحْتَ الْحَفَا^(١) وَقَالَ:

كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرُّطْبِ غَطَايِهِ
غَيْلٌ وَمَدٌّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ
غَطَا بِهِ: ارْتَفَعَ، وَالْقِيلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَقَوْلُهُ: وَمَدٌّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ، قِيلَ: إِنَّ الطُّحْلُبَ هُنَا ارْتَفَعَ بِفَعْلِهِ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَدَّ الْقِيلُ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ جُمْلَةً أُخْرَى يُخْبِرُ أَنَّ الطُّحْلُبَ بِجَانِبَيْهِ كَمَا تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ أَبُوهُ يَضْرِبُهُ؛ وَمَدٌّ: امْتَدَّ؛ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ حَفَاةٌ. وَاحْتَفَا الْحَفَا: اقْتَلَعَهُ مِنْ مَنِيِّهِ. وَحَفَا بِهِ الْأَرْضَ: ضَرَبَهَا بِهِ، وَالْجِيمُ لَفَةً.

* حَفَالٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: حَفَائِلُ مَوْضِعٍ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَفَلٍ لِأَنَّهُ هَمَزَتْهُ تَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً وَأَصْلًا، فَيَمِثَالُ مَا هِيَ فِيهِ زَائِدَةٌ حُطَائِطٌ وَجَرَائِصُ، وَمِثَالُ مَا هِيَ فِيهِ أَصْلٌ عَتَائِلُ وَبَرَائِلُ، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ سَبِيحِيَّةٌ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَفَلٍ.

* حَفَتِ. الْحَفَتِ: الْإِهْلَاكُ.

(١) قوله: «تحت الحفاه» قال في التهذيب ترك فيه الهمز.

حَفَتَهُ اللَّهُ حَفَاتًا: أَهْلَكَهُ، وَدَقَّ عُنُقَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ حَفَتَهُ بِمَعْنَى دَقَّ عُنُقَهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ؛ قَالَ: وَالَّذِي سَمِعْتُهُ حَفَتَهُ وَلَفَتَهُ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ وَكَسَرَهُ؛ فَإِنْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ حَفَتَهُ بِمَعْنَى عَفَتَهُ، فَهُوَ صَحِيحٌ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا لَتَعَاقَبِ الْفَعْلَاءِ وَالْعَيْنِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ. وَقِيلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا كَانَ مَعَ قَصْرِ الرَّجُلِ سَمَنٌ، وَقِيلَ: رَجُلٌ حَفِيئًا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وَمِثْلُهُ حَفِيئًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا تَجْعَلْنِي وَعَقِيلًا عَدْلَيْنِ
حَفِيئًا الشَّخْصِ قَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ
الْجَوْهَرِيُّ: الْحَفَتِ: الدَّقُّ، وَالْحَفِيَّةُ: لَفَةٌ فِي الْفَحْشِ. وَرَجُلٌ حَفِيئًا، مَهْمُوزٌ غَيْرُ مَمْدُودٍ، وَحَفِيئَتِي: قَصِيرٌ لَيْمٌ الْخَلْفَةِ، وَقِيلَ: ضَخْمٌ.

* حَفَنَ. حَفَيْنَ: اسْمٌ مَوْضِعٍ؛ قَالَ كُثَيْبٌ عَزَّةً:
فَقَدْ قُتِنْتِي لَمَّا وَرَدَنَ حَفَيْنًا^(١)
وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الْحَرَاصَةِ أَبْعَدُ^(٢)

* حَفَتْ. الْحَفِيَّةُ وَالْحَفْتُ وَالْحَفِيْتُ: ذَاتُ الطَّرَاقِ مِنَ الْكَرَشِ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَهَا أَطْبَاقُ الْفَرَسِ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:
لَا تُكْرِيبَنَّ بَعْدَهَا خُرَيْبًا
إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا رَدِيًا
الْكَرَشُ وَالْحَفِيَّةُ وَالْمَرِيَا

وَقِيلَ: هِيَ هَذِهِ ذَاتُ أَطْبَاقٍ، أَسْفَلَ الْكَرَشِ إِلَى جَنْبِهَا، لَا يَخْرُجُ مِنْهَا الْفَرَسُ أَبَدًا، يَكُونُ لِلْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الشَّاءَ وَحَدَّهَا، دُونَ سَائِرِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ، وَالْجَمْعُ أَحْفَاتٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ:

(٢) قوله: «حَفِيئًا» بالحاء المهملة والتاء المشددة جاء في مادة «حَفَنَ» «حَفَيْنًا» بنونين وهما روايتان.

(٣) قوله: «الحراصة» في ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم. وقد روى بالضم.

الْحَفْتُ، يَكْسَرُ الْفَاءُ، الْكَرَشُ، وَهِيَ الْقِيَّةُ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: الْحَفْتُ وَالْفَحْتُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ، وَهُوَ يُشَبِّهُهَا؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْفَحْتُ ذَاتُ الطَّرَاقِ، وَالْقِيَّةُ الْأُخْرَى إِلَى جَنْبِهِ وَلَيْسَ فِيهَا طَرِاقٌ؛ قَالَ: وَفِيهَا لَفَاتٌ: حَفْتُ، وَحَفْتُ، وَحَفْتُ، وَحَفْتُ؛ وَقِيلَ: فَنَحَ وَنَحَفْتُ، وَيُجْمَعُ الْأَحْفَاتُ، وَالْأَفْنَحُ، وَالْأَنْحَافُ، كُلُّ قَدْ قِيلَ. وَالْحَفِيَّةُ: حَبَّةٌ عَظِيمَةٌ كَالْحَرَابِ.

وَالْحَفَاتُ: حَبَّةٌ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبَاتِ، أَرْقَشُ أَرْشُ، بِأَكُلِ الْحَبِيشِ، يَتَهَدَّدُ وَلَا يَصُرُّ أَحَدًا؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَفَاتُ حَبَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي؛ قَالَ جَرِيرٌ:
أَيْفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتَهُمْ
قَدْ عَصَهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ؟

الْأَزْهَرِيُّ، شَمَرٌ: الْحَفَاتُ حَبَّةٌ ضَخْمٌ، عَظِيمُ الرَّاسِ، أَرْقَشُ أَحْمَرُ أَكْثَرُ، يُشَبِّهُ الْأَسْوَدَ وَلَيْسَ بِهِ، إِذَا حَرَبَتْهُ انْتَفَخَ وَرِيدَهُ؛ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْقَمِ، وَرَقَشُهُ مِثْلُ رَقَشِ الْأَرْقَمِ، لَا يَصُرُّ أَحَدًا، وَجَمْعُهُ حَفَايِثُ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

إِنَّ الْحَفَايِثَ عِنْدِي يَأْتِي لَجَا
يُطْرَفْنَ حِينَ يَصُولُ الْحَبَّةَ الذُّكْرُ
وَيُقَالُ لِلْقَضْبَانِ إِذَا انْتَفَخَتْ أَوْدَاجُهُ:
قَدْ احْرَنْفَشَ حَفَاتُهُ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَفِي النَّوَادِرِ: اقْتَحَنْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ. وَابْتَحَنْتُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* حَفَجَ. الْحَفَجَجَى: الرَّخْوُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ.

* حَفَدَ. حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا وَاحْتَفَدَ: خَفَّ فِي الْعَمَلِ وَأَسْرَعَ. وَحَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا: خَدَمَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَفْدُ فِي الْخِدْمَةِ وَالْعَمَلِ الْحَفَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَفْدُ الْوَلَدِ حَوْلَهُنَّ وَأُسْلِمَتْ
بِأَكْفَنَهُنَّ أَرْمَتْ الْأَجَالَ
وَرَوَى عَنْ عَمْرٍ أَنَّهُ قَرَأَ قُبُورَ الْفَجْرِ
وَالْبِكَ نَسَى وَنَحْفِدُ، أَيْ نُسِرُ فِي الْعَمَلِ
وَالْخِدْمَةِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُ الْحَفْدِ
الْخِدْمَةُ وَالْعَمَلُ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى وَالْبِكَ نَسَى
وَنَحْفِدُ نَعْمَلُ لِلَّهِ بِطَاعَتِهِ. اللَّيْثُ: الْإِحْفَادُ
السَّرْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ
السَّيْفَ:

وَمُحْتَفِدُ الْوَقْعِ دُوْهُ هَبَّةٌ
أَجَادَ جِلَاهُ يَدُ الصَّبِيقِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ غَيْرُهُ وَمُحْتَفِلُ الْوَقْعِ،
بِاللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ الصَّوَابُ. وَفِي حَدِيثِ
عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ لَهُ عُثَانُ
لِلْخِلَافَةِ قَالَ: أَخْنَى حَفْدَهُ، أَيْ إِسْرَاعَهُ
فِي مَرْضَاةِ أَقَارِبِهِ. وَالْحَفْدُ: السَّرْعَةُ.
يُقَالُ: حَفْدَ الْبَعِيرُ وَالظَّلِيمُ حَفْدًا وَحَفْدَانًا،
وَهُوَ تَدَارُكُ السَّيْرِ، وَبَعِيرٌ حَفَادٌ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِي الْحَفْدِ لَقَّةٌ أُخْرَى أَحْفَدُ
إِحْفَادًا. وَأَحْفَدُهُ: حَمَلَتْهُ عَلَى الْحَفْدِ
وَالِإِسْرَاعِ، قَالَ الرَّاعِي:

مَزَايِدُ خِرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِفَةٌ
أَحَبُّ بَيْنَ الْمُخْلِفَانِ وَأَحْفَدَا
أَيَّ أَحْفَدَا بَعِيرَيْنِهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَيْ
أَسْرَعَا، وَجَعَلَ حَفْدَ وَأَحْفَدَ بِمَعْنَى. وَفِي
التَّهْدِيدِ: أَحْفَدَا خَدَمًا، قَالَ: وَقَدْ
يَكُونُ أَحْفَدًا غَيْرَهَا.

وَالْحَفْدُ وَالْحَفْدَةُ: الْأَعْوَانُ وَالْخِدْمَةُ،
وَاحِدُهُمْ حَافِدٌ. وَحَفْدَةُ الرَّجُلِ: بَنَاتُهُ،
وَقِيلَ: أَوْلَادُ أَوْلَادِهِ، وَقِيلَ: الْأَصْهَارُ.
وَالْحَفِيدُ: وَلَدُ الْوَلَدِ، وَالْجَمْعُ
حَفْدَاءُ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«بَيْنَ وَحَفْدَةٍ» أَنَّهُمُ الْخَدَمُ، وَرَوَى عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمُ الْأَصْهَارُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
الْحَفْدَةُ الْأَخْتَانُ وَيُقَالُ الْأَعْوَانُ، وَلَوْ قِيلَ
الْحَفْدُ كَانَ صَوَابًا، لِأَنَّ الْوَاحِدَ حَافِدٌ وَمِثْلُ
الْقَاعِدِ وَالْقَعْدِ. وَقَالَ الْحَسَنُ: الْبُتُونُ بَنُوكَ
وَبَنُو بَنِيكَ، وَأَمَّا الْحَفْدَةُ فَهَا حَفْدُكَ مِنْ شَيْءٍ

وَعَمِلَ لَكَ وَأَعَانَكَ. وَرَوَى أَبُو حَمَزَةَ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «بَيْنَ وَحَفْدَةٍ»، قَالَ: مَنْ إِيْعَانَكَ
فَقَدْ حَفْدَكَ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ:

حَفْدُ الْوَلَدِ حَوْلَهُنَّ وَأُسْمِعَتْ (١)
وَقَالَ الضَّحَّاكُ: الْحَفْدَةُ بَنُو الْمَرْأَةِ مِنْ
زَوْجِهَا الْأَوَّلِ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: الْحَفْدَةُ مَنْ
خَدَمَكَ مِنْ وَلَدِكَ وَوَلَدِ وَلَدِكَ. وَقَالَ
اللَّيْثُ: الْحَفْدَةُ وَلَدُ الْوَلَدِ. وَقِيلَ: الْحَفْدَةُ
الْبَنَاتُ وَهُنَّ خَدَمُ الْأَبَوَيْنِ فِي الْبَيْتِ. وَقَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ: الْحَفْدُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَعْوَانُ،
فَكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَطَاعَ فِيهِ وَسَارَعَ فَهُوَ
حَافِدٌ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَالْبِكَ نَسَى
وَنَحْفِدُ. قَالَ: وَالْحَفْدَانُ السَّرْعَةُ. وَرَوَى
عَاصِمٌ عَنْ زُرَّارٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَازِرُ هَلْ
تَدْرِي مَا الْحَفْدَةُ؟ قَالَ: نَعَمْ حَفَادُ الرَّجُلِ
مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ
الْأَصْهَارُ، قَالَ عَاصِمٌ: وَزَعَمَ الْكَلْبِيُّ: أَنَّ
زُرَّارًا قَدْ أَصَابَ، قَالَ سَفِيَانُ: قَالُوا:
وَكَذَبَ الْكَلْبِيُّ. وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ: قَالَ
الْحَفْدَةُ الْأَعْوَانُ فَهُوَ أَتَمُّ لِكَلَامِ الْقَرَبِ مِمَّنْ
قَالَ الْأَصْهَارُ، قَالَ:

فَلَوْ أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لِأَصْبَحَتْ
لَهَا حَفْدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرٌ
أَيَّ خَدَمٍ حَافِدٌ وَحَفْدٌ وَحَفْدَةٌ جَمِيعًا.
وَرَجُلٌ مَحْفُودٌ أَيْ مَخْدُومٌ. وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ مَعْدٍ: مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ، الْمَحْفُودُ:
الَّذِي يَخْدُمُهُ أَصْحَابُهُ وَيُعْظَمُونَهُ وَيُسْرِعُونَ فِي
طَاعَتِهِ. يُقَالُ: حَفَدْتُ وَأَحْفَدْتُ وَأَنَا حَافِدٌ
وَمَحْفُودٌ. وَحَفْدٌ وَحَفْدَةٌ جَمْعُ حَافِدٍ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُمِّهِ: بِالنَّعَمِ مَحْفُودٌ.

وَقَالَ الْحَفْدُ وَالْحَفْدَانُ وَالْإِحْفَادُ فِي
الْمَشْيِ دُونَ الْحَبِّ، وَقِيلَ: الْحَفْدَانُ قَوْقُ
الْمَشْيِ كَالْحَبِّ، وَقِيلَ: هُوَ إِنْطَاءُ
الرَّكْلِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَالْمَحْفِدُ وَالْمَحْفَدُ: شَيْءٌ تَعَلَّفَ فِيهِ

(١) قوله: «وَأُسْمِعَتْ» تقدم: وَأُسْلِمَتْ
فلعلها روايتان.

الْإِبِلَ كَالْمِكْثَلِ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:
بَنَاهَا الْغَوَادِي الرُّضِيخُ مَعَ الْخَلَا
وَسَقَى وَإِطْعَمَى الشَّعِيرَ بِمَحْفِدٍ (٢)
الْغَوَادِي: النَّوَى. وَالرُّضِيخُ: الْمَرْصُوحُ
وَهُوَ النَّوَى يُبَلُّ بِالنَّاءِ ثُمَّ يَرْضَخُ، وَقِيلَ: هُوَ
مِكْيَالٌ يَكَالُ بِهِ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الْأَعَشَى
بِالْوَجْهِينِ مَعًا:

بَنَاهَا الْغَوَادِي الرُّضِيخُ مَعَ النَّوَى
وَقَتْ وَإِطْعَاهُ الشَّعِيرَ بِمَحْفِدٍ
وَيُرَوَّى بِمَحْفِدٍ، فَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ عَدَّهُ مِمَّا
يَعْتَمِلُ بِهِ، وَمَنْ فَتَحَهَا فَعَلَى تَوَهُّمِ الْمَكَانِ
أَوْ الزَّمَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو قَيْسٍ:
مِكْيَالٌ وَأَسْمُهُ الْمَحْفَدُ وَهُوَ الْقَنْطَلُ.

وَمَحَافِدُ الثَّوْبِ: وَشَبَّهِ، وَاحِدُهَا
مَحْفِدٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَفْدَةُ صُنَاعُ
الْوَشْيِ وَالْحَفْدُ الْوَشْيُ. ابْنُ شَيْلٍ: يُقَالُ
لِطَرْفِ الثَّوْبِ مَحْفَدٌ، يَكْسِرُ الْمِيمَ،
وَالْمَحْفِدُ: الْأَصْلُ عَامَّةً (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَهُوَ الْمَحْنَدُ وَالْمَحْفِدُ
وَالْمَحْنَدُ وَالْمَحْفِدُ: الْأَصْلُ.
وَمَحْفِدُ الرَّجُلِ مَحْنَدُهُ وَأَصْلُهُ.
وَالْمَحْفِدُ: السَّيِّئُ. وَفِي الْمُحْكَمِ: أَصْلُ
السَّيِّئِ (عَنِ يَعْقُوبَ)، وَأَنْشَدَ لِرُحَيْمٍ:
جَالِيَّةٌ لَمْ يُتَبَّ سَيْرِي وَرِحْلَتِي
عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ نَبْهَا غَيْرَ مَحْفِدٍ
وَسَيْفٌ مُحْتَفِدٌ: سَرِيعُ الْقَطْعِ.

• حَفَرَهُ حَفَرَ الشَّيْءَ يَحْفِرُهُ حَفْرًا وَاحْتَفَرَهُ:
نَقَاهُ كَمَا تُحْفَرُ الْأَرْضُ بِالْحَدِيدَةِ، وَأَسْمُ
الْمُحْتَفَرِ الْحَقْرَةُ. وَاسْتَحْفَرَ النَّهْرُ: حَانَ لَهُ
أَنْ يُحْفَرَ. وَالْحَفِيرَةُ وَالْحَفَرُ وَالْحَفِيرُ:
الْبَيْرُ الْمَوْسَعَةُ قَوْقُ قَدْرُهَا، وَالْحَفَرُ،
بِالتَّحْرِيكِ: الثَّرَابُ الْمَخْرُجُ مِنَ الشَّيْءِ
الْمَحْفُورِ، وَهُوَ مِثْلُ الْهَدَمِ، وَيُقَالُ: هُوَ
الْمَكَانُ الَّذِي حُفِرَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَالُوا: انْتَهَيْنَا وَهَذَا الْحَفْدُ الْحَقَرُ

(٢) قوله: «الغواصي الرضوخ مع النوى» كذا
بالأصل الذي بأبدينا، وكذا في شرح القاموس.

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْفَارٌ ، وَأَحْفِيرٌ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَوَّبَ لَهَا مِنْ جَبَلٍ هَرَشَمٌ
مُسْقَى الْأَحْفِيرِ نَبِيْتُ الْأُمِّ
وَقَدْ تَكُونُ الْأَحْفِيرُ جَمْعُ حَفِيرٍ كَقَطِيعٍ
وَأَقَاطِيعٍ .

وفي الأحاديث : ذكر حفر أبي موسى ،
وهو يفتح الحاء والفاء ، وهي ركابا
احتفرها على جادة الطريق من البصرة إلى
مكة ، وفيه ذكر الحفيرة ، يفتح الحاء
وكسر الفاء ، نهر بالأردن نزل عنده الثعالب
ابن بشير ، وأما بضم الحاء وفتح الفاء
فمَنْزِلٌ بَيْنَ ذِي الْحَلِيفَةِ وَمَلِكٍ يَسْلُكُهُ
الْحَاجُّ .

وَالْحَفَرُ وَالْمَحْفَرَةُ وَالْمِحْفَارُ : الْمِسْحَةُ
وَنَحْوُهَا مِمَّا يُحْفَرُ بِهِ ، وَرَكِيَّةٌ حَفِيرَةٌ ،
وَحَفَرٌ بَدِيعٌ ، وَجَمْعُ الْحَفَرِ أَحْفَارٌ ، وَأَتَى
يَرْبُوعًا مَقْصُصًا أَوْ مَرْهُطًا فَحَفَرَهُ وَحَفَرَ عَنْهُ
وَاحْتَفَرَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ حَافِرٌ
مُحَافِرَةٌ ، وَفُلَانٌ أَرَوَعٌ مِنْ يَرْبُوعٍ مُحَافِرٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ يَحْفَرُ فِي لُغَةٍ مِنَ الْغَاوِزِ قِدْعَبَ
سَفْلًا وَيَحْفَرُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَبْعَا فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ
وَيَسْتَبِيهِ عَلَيْهِ الْجَحْرُ فَلَا يَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِهِ
قِدْعُهُ ، فَإِذَا فَعَلَ الْيَرْبُوعُ ذَلِكَ قِيلَ لِمَنْ
يَطْلُبُهُ : دَعُهُ فَقَدْ حَافَرَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ ؛
وَيُقَالُ إِنَّهُ إِذَا حَافَرَ وَأَبَى أَنْ يَحْفَرَ التُّرَابَ
وَلَا يَنْتَبِهَ وَلَا يَدْرِي وَجْهَ جُحْرِهِ يُقَالُ : قَدْ
جَنَّا قَتَرَى الْجَحْرَ مَمْلُوءًا تُرَابًا مُسْتَوِيًا مَعَ
مَا سِوَاهُ إِذَا جَنَّا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْجَائِيَاءُ ،
مَمْدُودًا ؛ يُقَالُ : مَا أَشَدَّ اشْتِيَائَهُ جَائِيَاءَهُ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُحَافِرٌ لَيْسَ لَهُ
شَيْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُحَافِرُ الْعَيْشِ أَتَى جَوَارِي

لَيْسَ لَهُ مِمَّا أَفَاءَ الشَّارِي

غَيْرُ مُدَى وَبُرْمَةٍ أَعْشَارِ

وَكَانَتْ سُورَةُ «بَرَاءة» تَسْمَى الْحَافِرَةَ ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا حَفَرَتْ عَنْ قُلُوبِ الْمُنَافِقِينَ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا فُرِضَ الْقِتَالُ تَبَيَّنَ الْمُنَافِقُ مِنْ
غَيْرِهِ وَمَنْ يُوَالِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْ يُوَالِي
أَعْدَاءَهُمْ .

وَالْحَفَرُ وَالْحَفْرُ : سُلَاقٌ فِي أَصُولِ
الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَفَرُ وَالْحَفْرُ ، جَزْمٌ وَفَتْحٌ
لُغَتَانِ ، وَهُوَ مَا يَلْزُقُ بِالْأَسْنَانِ مِنْ ظَاهِرٍ
وَبَاطِنٍ ، تَقُولُ : حَفَرْتُ أَسْنَانَهُ تَحْفَرُ حَفْرًا .
وَيُقَالُ : فِي أَسْنَانِهِ حَفَرٌ ، وَيُوَاسِدُ تَقُولُ :
فِي أَسْنَانِهِ حَفَرٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ حَفَرْتُ
تَحْفَرُ حَفْرًا ، مِثَالُ كَسْرٍ يَكْسِرُ كَسْرًا : فَسَدَتْ
أَصُولُهَا ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : حَفَرْتُ مِثَالُ تَعَبٍ
تَعَبًا ، قَالَ : وَهِيَ أَرْدَا اللَّغْتَيْنِ ، وَسُئِلَ شَيْخٌ
عَنِ الْحَفْرِ فِي الْأَسْنَانِ فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَحْفَرَ
الْقَلْعُ أَصُولَ الْأَسْنَانِ بَيْنَ اللَّفَّةِ وَأَصْلِ السِّنِّ
مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، يُلْحَقُ عَلَى الْعَظْمِ حَتَّى
يَنْقَشِرَ الْعَظْمُ إِنْ لَمْ يَدْرِكْ سَرِيعًا . وَيُقَالُ :
أَخَذَ فَمَهُ حَفَرٌ وَحَفْرٌ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَمٌ
فُلَانٍ مَحْفُورًا ، وَقَدْ حَفَرَ فُوهٌ ^(١) ، وَحَفَرَ
يَحْفَرُ حَفْرًا ، وَحَفَرَ حَفْرًا فِيهِمَا . وَأَحْفَرَ
الصَّبِيَّ : سَقَطَتْ لَهُ الثَّنَائِيَّانِ الْعُلْيَا
وَالسُّفْلَيَا ، فَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ قِيلَ :
حَفَرْتُ . وَأَحْفَرَ الْمُهْرَ لِلْإِنْدَاءِ وَالْإِزْبَاعِ
وَالْقُرُوحِ : سَقَطَتْ ثَنَائِيَاهُ لِذَلِكَ . وَأَقْرَبُ
الْأَوَّلِ لِلْإِنْدَاءِ إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ
غَيْرُهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ :
يُقَالُ أَحْفَرَ الْمُهْرُ إِخْفَارًا ، فَهُوَ مُخْفَرٌ ،
قَالَ : وَإِخْفَارُهُ أَنْ تَتَحَرَّكَ الثَّنَائِيَّانِ السُّفْلَيَا
وَالْعُلْيَا مِنْ رَوَاضِعِهِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَتَا قَالُوا :

قَدْ أَحْفَرْتَ ثَنَائِيَا رَوَاضِعِهِ فَسَقَطْنَ ؛ قَالَ :

وَأَوَّلُ مَا يَحْفَرُ فِيهَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا أَدْنَى ذَلِكَ

إِلَى ثَلَاثَةِ أَعوَامٍ ثُمَّ يَسْقُطُنَ فَيَعُوضُ عَلَيْهَا اسْمُ

الْإِنْدَاءِ ، ثُمَّ تَبْدُو فَيُخْرِجُ لَهُ ثَنَائِيَّانِ سُّفْلَيَا

وَتَثْنَائِيَّانِ عُلْيَا مَكَانَ ثَنَائِيَا الرَوَاضِعِ اللَّوَاتِي

سَقَطْنَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَعوَامٍ ، فَهُوَ مُبْدٍ ؛ قَالَ :

(١) قوله : «وقد حفر فوه ...» حاصله أنه

من باب تَعَبٍ وَضَرْبٍ وَعَنَى ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ

وغيره .

ثُمَّ يَبْدُو فَلَا يَزَالُ ثَنِيًّا حَتَّى يُخْفَرَ إِخْفَارًا ،
وَإِخْفَارُهُ أَنْ تَتَحَرَّكَ لَهُ الرَّبَاعِيَّتَانِ السُّفْلَيَا
وَالرَّبَاعِيَّتَانِ الْعُلْيَا مِنْ رَوَاضِعِهِ ، وَإِذَا
تَحَرَّكَتَا قِيلَ : قَدْ أَحْفَرْتَ رَبَاعِيَّاتِ
رَوَاضِعِهِ ، فَيَسْقُطُنَ أَوَّلُ مَا يُخْفَرُ فِي
اسْتِيفَائِهِ أَرْبَعَةُ أَعوَامٍ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهَا اسْمُ
الْإِنْدَاءِ ، ثُمَّ لَا يَزَالُ رَبَاعِيًّا حَتَّى يُخْفَرَ
لِلْقُرُوحِ وَهُوَ أَنْ يَتَحَرَّكَ قَارِحَاهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
اسْتَدَّ خَمْسَةَ أَعوَامٍ ؛ ثُمَّ يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ
الْإِنْدَاءِ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ ، ثُمَّ هُوَ قَارِحٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَمَّ الْمُهْرُ سَتْنَيْنِ فَهُوَ
جَدَعٌ ثُمَّ إِذَا اسْتَمَّ الثَّالِثَةَ فَهُوَ ثَنِيٌّ ، فَإِذَا أَتَى
الْقَى رَوَاضِعُهُ قِيلَ : أَتَى وَأَدْرَمَ لِلْإِنْدَاءِ ؛
ثُمَّ هُوَ رَبَاعٌ إِذَا اسْتَمَّ الرَّابِعَةَ مِنَ السَّنِينَ
يُقَالُ : أَهْضَمَ لِلْإِزْبَاعِ ، وَإِذَا دَخَلَ فِي
الْخَامِسَةِ فَهُوَ قَارِحٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَوَابُهُ
إِذَا اسْتَمَّ الْخَامِسَةَ فَيَكُونُ مُوَافِقًا لِقَوْلِ
أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : وَكَانَ سَقَطَ شَيْءٌ . وَأَحْفَرَ
الْمُهْرَ لِلْإِنْدَاءِ وَالْإِزْبَاعِ وَالْقُرُوحِ إِذَا ذَهَبَتْ
رَوَاضِعُهُ وَطَلَعَ غَيْرُهَا .

وَالثَنَى الْقَوْمَ فَاقْتُلُوا عِنْدَ الْحَافِرَةِ أَيْ عِنْدَ

أَوَّلِ مَا تَقَرَّوا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَتَيْتُ فُلَانًا ثُمَّ

رَجَعْتُ عَلَى حَافِرَتِي أَيْ طَرِيقِي الَّذِي

أَصْعَدْتُ فِيهِ خَاصَّةً فَإِنْ رَجَعْتُ عَلَى غَيْرِهِ لَمْ

يَقُلْ ذَلِكَ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : أَيْ رَجَعْتُ مِنْ

حَبْتٍ جَنَّتْ . وَرَجَعَ عَلَى حَافِرَتِهِ أَيْ الطَّرِيقِ

الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَالْحَافِرَةُ : الْخَلْقَةُ الْأُولَى .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي

الْحَافِرَةِ» ؛ أَيْ فِي أَوَّلِ أَمْرِنَا ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحَافِرَةٌ عَلَى صَلَعٍ وَشَيْبٍ ؟

مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ سَفَهٍ وَعَارٍ !

يَقُولُ : أَرَجَعُ إِلَى مَا كُنْتُ عَلَيْهِ فِي شَبَابِي

وَأَمْرِي الْأَوَّلِ مِنَ الْغَرْلِ وَالصَّبَا بَعْدَمَا شَيْتُ

وَصَلَبْتُ ؟

وَالْحَافِرَةُ : الْعُودَةُ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَرُدَّ

آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا

الْأَمْرَ لَا يَتْرُكُ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَرُدَّ عَلَى

حافرتِه ، أى عَلَى أَوَّلِ تَأْسِيسِهِ . وفى حديث سُرَاقَةَ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ أَعْمَلْنَا الَّتِي نَعْمَلُ ؟ أَمْوَاحِدُونَ بِهَا عِنْدَ الْحَافِرَةِ ، خَيْرٌ فَخَيْرٌ أَوْشَرُ فَشَرُّ ، أَوْ شَيْءٌ سَبَقَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ وَجَعَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ ؟

وقَالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فى الْحَافِرَةِ » ، مَعْنَاهُ أَتَيْنَا لِمَرْدُودُونَ إِلَى أَمْرِنَا الْأَوَّلِ أَيْ الْحَيَاةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فى الْحَافِرَةِ ، أَيْ فى الدُّنْيَا كَمَا كُنَّا ، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَتَيْنَا لِمَرْدُودُونَ فى الْحَافِرَةِ أَيْ فى الْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَعْدَمَا نَمُوتُ . وَقَالُوا فى الْمَثَلِ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ وَالْحَافِرُ أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كَلِمَةٍ ، وفى التَّهْدِيدِ : مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ قَدْ بَعَثْتُ رَجَعْتُ عَلَيْهِ بِالْثَمَنِ ، وَهِيَ فى الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ يُرِيدُ حَافِرَ الْفَرَسِ ، وَكَانَ هَذَا الْمَثَلُ جَرَى فى الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : الْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الَّتِي تُحْفَرُ فِيهَا قُبُورُهُمْ فَسَمَّاهَا الْحَافِرَةُ ، وَالْمَعْنَى يُرِيدُ الْمَحْفُورَةَ ، كَمَا قَالَ مَاءٌ دَافِقٌ يُرِيدُ مَدْفُوقٌ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : هَذِهِ كَلِمَةٌ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ السَّبْقِ ، قَالَ : وَالْحَافِرَةُ الْأَرْضُ الْمَحْفُورَةُ ، يُقَالُ أَوَّلُ مَا يَقَعُ حَافِرُ الْفَرَسِ عَلَى الْحَافِرَةِ فَقَدْ وَجَبَ النَّقْدُ بِغْنَى فى الرَّهَانِ أَيْ كَمَا يَسْبِقُ فَيَقَعُ حَافِرُهُ ، يَقُولُ : هَاتِ النَّقْدَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ ، مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَرَيْتَهُ فَلَنْ تَبْرَحَ ^(١) حَتَّى تَنْقُدَ .

وفى حديث أَبِي قَالَ : سَأَلْتُ النَّبِيَّ .

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ التَّوْبَةِ النَّصُوحِ ، قَالَ : هُوَ التَّوْبَةُ عَلَى الذَّنْبِ حِينَ يَقْرُطُ مِنْكَ وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِنِدَامَتِكَ عِنْدَ الْحَافِرِ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا ، قِيلَ : كَانُوا لِنَفَاسَةِ الْفَرَسِ عِنْدَهُمْ وَنَفَاسَتِهِمْ

(١) قوله : « فلن تبرح » فى الأصل ، وفى سائر الطبقات « لن » بدون الفاء . وقواعد النحو تقتضيها . وفى التهذيب : « إذا اشترته لم تبرح »

[عبد الله]

بِهَا لَا يَبِيعُونَهَا إِلَّا بِالنَّقْدِ ، فَقَالُوا : النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ ، أَيْ عِنْدَ بَيْعِ ذَاتِ الْحَافِرِ وَصَيَرُوهُ مَثَلًا ، وَمَنْ قَالَ عِنْدَ الْحَافِرَةِ فَإِنَّهُ لَمَّا جَعَلَ الْحَافِرَةَ فى مَعْنَى الدَّابَّةِ نَفْسِهَا وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الذَّاتِ ، أَلْحَقَتْ بِهِ عَلَامَةُ التَّائِيثِ إِشْعَارًا بِتَسْمِيَةِ الذَّاتِ بِهَا أَوْ هِيَ فَاعِلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، لِأَنَّ الْفَرَسَ بِشِدَّةِ دَوْسِهَا تَحْفَرُ الْأَرْضَ ، قَالَ : هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فى كُلِّ أَوَّلِيَّةٍ فَقِيلَ : رَجِعْ إِلَى حَافِرِهِ وَحَافِرَتِهِ ، وَفَعَلَ كَذَا عِنْدَ الْحَافِرَةِ وَالْحَافِرِ ، وَالْمَعْنَى يَتَخَيَّرُ التَّدَامَةَ وَالِاسْتِغْفَارَ عِنْدَ مُوَاقِعَةِ الذَّنْبِ مِنْ غَيْرِ تَأْخِيرٍ لِأَنَّ التَّأْخِيرَ مِنَ الْأَصْرَارِ ، وَالْبَاءُ فى بِنْدَامَتِهِ بِمَعْنَى مَعَ أَوْ لِلِاسْتِعَانَةِ أَيْ تَطَلُّبُ مَغْفِرَةِ اللَّهِ بِأَنْ تَتَذَمَّرَ ، وَالْوَاوُ فى وَتَسْتَغْفِرُ لِلْحَالِ أَوْ لِلْعُطْفِ عَلَى مَعْنَى التَّذَمُّرِ . وَالْحَافِرُ مِنَ الدَّوَابِّ يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ : اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ ، وَالْجَمْعُ حَوَافِرُ ، قَالَ :

أَوَّلَى قَاوَلَى يَا امْرَأَ الْقَيْسِ بَعْدَمَا خَصَصَنُ بِأَنَارِ الْمَطَى الْحَوَافِرَا
أَرَادَ : خَصَصَنُ بِالْحَوَافِرِ أَثَارَ الْمَطَى ، بِغْنَى أَثَارَ أَخْفَافِهِ فَحَذَفَ الْبَاءَ الْمُوَحَّدَةَ مِنَ الْحَوَافِرِ وَزَادَ أُخْرَى عِوَضًا مِنْهَا فى أَثَارِ الْمَطَى ، هَذَا عَلَى قَوْلٍ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ الْقَلْبَ ، وَهُوَ أَثَمَلُ ، فَمَا وَجَدْتَ مَدْرُوحَةً عَنِ الْقَلْبِ لَمْ تَزْكِيهِ ، وَمِنْ هُنَا قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرِ أَنَّ الْخَيْلَ كَانَتْ أَعَزَّ مَا يُبَاعُ ، فَكَانُوا لَا يُبَارِحُونَ مِنْ اشْتِرَائِهَا حَتَّى يَنْقُدَ الْبَائِعُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوَى .

وَيَقُولُونَ لِلْقَدَمِ حَافِرًا إِذَا أَرَادُوا تَفْصِيحَهَا ، قَالَ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَوْلٍ مُعَوَّلَةٍ
كَأَنَّ حَافِرَهَا فى ... ظَنُوبٍ ^(١)
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَافِرُ وَاحِدٌ حَوَافِرِ الدَّابَّةِ وَقَدْ

(٢) كَذَا بِيَاضُ بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ الشَّطْرَ

الثانى :

كَانَ حَافِرَهَا فى وَسْطِ ظَنُوبٍ

أَوْ : كَانَ حَافِرَهَا فى رَأْسِ ظَنُوبٍ

اسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ فى الْقَدَمِ ، قَالَ جُبَيْهَا
الْأَسْدَى يَصِفُ ضَيْفًا طَارِقًا أَسْرَعَ إِلَيْهِ :
فَابْصُرْ نَارِي وَهِيَ شَفْرَاءُ أَوْقَدَتْ
بِلَلِّي فَلَاحَتْ لِلْعُيُونِ التَّوَاطُرُ
فَا رَقَدَ الْوَلَدَانِ حَتَّى رَأَيْتُهُ
عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقِي وَحَافِرِ
وَمَعْنَى يَمْرِيهِ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَرَى .
وَالْحَفْرَةُ : وَاحِدَةُ الْحَفْرِ . وَالْحَفْرَةُ :
مَا يُحْفَرُ فى الْأَرْضِ .

وَالْحَفْرُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِى حُفِرَ
كَخَنْدَقٍ أَوْ بَيْتٍ .

وَالْحَفْرُ : الْهَزَالُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَحَفَرَ
الْفَرَزُ الْعَتَرَ يَحْفِرُهَا حَفْرًا : أَهْرَلَهَا .

وهذا غَيْثٌ لَا يَحْفَرُهُ أَحَدٌ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ
أَيْنَ أَقْصَاهُ ، وَالْحَفْرَى ، مِثَالُ الشَّعْرَى :
نَبْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَنْبْتُ فى الرَّمْلِ
لَا يَزَالُ أَخْضَرَ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ ،
وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَفْرَى ذَاتُ وَرَقٍ وَشَوْكٍ
صِغَارٌ لَا تَكُونُ إِلَّا فى الْأَرْضِ الْغُلِظَةِ وَلَهَا
زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَهِيَ تَكُونُ مِثْلَ جَنَّةِ الْحَامَةِ ،
قَالَ أَبُو التَّجَمُّمِ فى وَصْفِهَا :

يَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدُلِ

فى رَوْضٍ ذَفْرَاءَ وَرَعْلٍ مُخْجَلٍ
الوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِفْرَاءُ ، وَنَاسٌ مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْخَشْبَةَ ذَاتَ الْأَصَابِعِ
الَّتِى يُدْرَى بِهَا الْكُدُسُ الْمَدُوسُ وَيُنْقَى بِهَا
الْبُرُّ مِنَ التَّنِّبِ : الْحِفْرَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحْفَرُ الرَّجُلِ إِذَا رَعَتْ إِلَهُهُ الْحَفْرَى ، وَهُوَ
نَبْتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مِنْ أَرْدَا
الْمَرَاعَى . قَالَ : وَأَحْفَرُ إِذَا عَمِلَ بِالْحِفْرَاءِ ،
وَهِيَ الرَّفْشُ الَّذِى يُدْرَى بِهِ الْحَنْطَةُ وَهِيَ
الْخَشْبَةُ الْمُصَنَّمَةُ الرَّاسِ ، فَأَمَّا الْمَفْرَجُ فَهُوَ
الْعُضْمُ ، بِالضَّادِ ، وَالْمِعْرَقَةُ : قَالَ :
وَالْمِعْرَقَةُ فى غَيْرِ هَذَا : الْمَرْءُ . قَالَ : وَالرَّفْشُ
فى غَيْرِ هَذَا : الْأَكْلُ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ :
حَفَرْتُ تَرَى فُلَانٍ ^(٣) إِذَا قَشَشْتَ عَنْ أَمْرِهِ

(٣) قوله : « حَفَرْتُ تَرَى فُلَانٍ » . الخ « أَنْشَدَ

أَبُو طَالِبٍ :

=

وَوَفَّتَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَرَ إِذَا جَامَعَ ، وَحَفَرَ إِذَا فَسَدَ . وَالْحَفِيرُ : الْقَبْرُ .

وَحَفَرَهُ حَفْرًا : هَزَلَهُ ، يُقَالُ : مَا حَامِلُ إِلَّا وَالْحَمْلُ يَحْفَرُهَا إِلَّا النَّاقَةُ فَإِنَّهَا تَسْنَمُ عَلَيْهِ .

وَحَفْرَةٌ وَحْفِيرَةٌ ، وَحَفِيرٌ وَحَفَرٌ ، وَيُقَالَانِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ : مَوَاضِعٌ ، وَكَذَلِكَ أَحْفَارٌ وَالْأَحْفَارُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ
بِأَحْفَارِ فَلَجٍ أَوْ بِسِنْفِ الْكَوَاطِمِ
وَقَالَ ابْنُ جُنَى : أَرَادَ الْحَفَرُ وَكَاطِمَةً فَجَمَعَهَا ضُرُورَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ وَحْفِيرَةً اسْمًا مَوْضِعَيْنِ ذَكَرَهُمَا الشُّعْرَاءُ الْقَدَمَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَحْفَارُ الْمَعْرُوفَةُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ثَلَاثَةٌ : فِيمِنَهَا حَفَرُ أَبِي مُوسَى ، وَهِيَ رَكَابَا احْتَفَرَهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ ، قَالَ : وَقَدْ نَزَلْتُ بِهَا وَاسْتَقْنَيْتُ مِنْ رَكَابَاهَا ، وَهِيَ مَا بَيْنَ مَائِيْنِ مَائِيْنَةٍ وَالْمَنْجَشَانِيَّاتِ ، وَرَكَابَا الْحَفَرِ مُسْتَوِيَةٌ بَعِيدَةٌ الرِّشَاءِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا حَفَرُ ضَبَّةَ ، وَهِيَ رَكَابَا بِنَاحِيَةِ الشَّوَّاحِجِ بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا حَفَرُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمٍ . وَهِيَ بِحِذَاءِ الْعَرَمَةِ وَرَاءَ الدَّهْنَاءِ يَسْتَقْنِي مِنْهَا بِالسَّائِيَةِ عِنْدَ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الْحَاضِرِ

« حَفَرْدُ الْحَفَرْدِ حَبَّ الْجَوْهَرِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْحَفَرْدُ : تَبَتْ .

« حَفَرَضُضُ » رَأَيْتُهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ : جَبَلٌ مِنَ السَّرَاقِ فِي شِقِّ تِهَامَةٍ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

= أَفِيغُوا أَفِيغُوا قِيلَ أَنَّ يُحْفَرُ الْقَرَى وَيَصِحُّ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ ذَنْبًا كَذَى الذَّنْبِ كَذَا فِي الْأَسَاسِ .

• حَفَرَهُ الْحَفْرُ : حَثَّكَ الشَّيْءُ مِنْ خَلْفِهِ سَوَافًا وَغَيْرَ سَوَافٍ ، حَفَرَهُ يَحْفَرُهُ حَفْرًا ، قَالَ الْأَعْنَشِيُّ :

لَهَا فَخَذَانِ يَحْفَرَانِ مَحَالَةً
وَدَايَا كَنْيَانِ الصَّوَى مَتَلَحِكَا
وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَفِي فَخَذَيْهِ جَنَاحَانِ يَحْفَرُ بِهِمَا رِجْلَيْهِ . وَمِنْ مَسَائِلِ سَبِيحِهِ : مَرَّةً يَحْفَرُهَا ، رَفَعَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَحْفَرُهَا ، فَلَمَّا حَذَفَ أَنْ رَفَعَ الْفِعْلَ بَعْدَهَا . وَرَجُلٌ مُحْفِرٌ : حَافِرٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُحْفِرَةُ الْحِرَامِ بِمِرْقَبِهَا
كَشَافَةِ الرَّبْلِ أَفَلَتِ الْكِلَابَا
مُحْفِرَةٌ هُنَا : مُفْعَلَةٌ مِنَ الْحَفْرِ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْفَرَسَ تَدْفَعُ الْحِرَامَ بِمِرْقَبِهَا مِنْ شِدَّةِ جَرِيهَا .

وَقَوْسٌ حَفُورٌ : شَدِيدَةُ الْحَفْرِ وَالدَّفْعِ لِلشَّيْءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَحَفَرَهُ أَيْ دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَحْفَرُهُ حَفْرًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

ثُرِيحٌ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُورِ
يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمُتَتَابِعَ كَأَنَّهُ يَحْفَرُ أَيْ يَدْفَعُ مِنْ سِيَاقِي . وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَحْفُورَ النَّفْسِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ . وَاللَّيْلُ يَحْفَرُ النَّهَارَ حَفْرًا : يَحْتُثُّ عَلَى اللَّيْلِ وَيَسُوْقُهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

حَفَرَ اللَّيَالِي أَمَدَ التَّرْيِيفِ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ حَفَرُ الْمَوْتِ . قِيلَ : وَمَا حَفَرَ الْمَوْتُ ؟ قَالَ : مَوْتُ الْفَجَاءَةِ . وَالْحَفَرُ : الْحَثُّ وَالْإِعْجَالُ .

وَالرَّجُلُ يَحْتَفِرُ فِي جُلُوسِهِ : يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ بِشَيْءٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْإِحْتِفَارُ وَالِاسْتِفَارُ وَالِإِقْعَاءُ وَاحِدٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : ذَكَرَ الْقَدْرُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاحْتَفَرَ وَقَالَ : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَغَضَضْتُ بَأَنَفِي ؛ قَالَ النَّضَرُ : احْتَفَرَ اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرَكَبِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَلِقَ وَشَحْصَ صَجْرًا ، وَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يَنْهَضُ . وَاحْتَفَرَ فِي مَشْيِهِ : احْتَثَّ وَاجْتَهَدَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
مُحْنَبٌ مِثْلُ تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِرٌ
بِالْفَضْرِينِ عَلَى أَوْلَاهُ مَضْبُوبٌ
مُحْتَفِرٌ أَيْ يَجْهَدُ فِي مَدِّ يَدَيْهِ . وَقَوْلُهُ : عَلَى أَوْلَاهُ مَضْبُوبٌ ، يَقُولُ : يَجْرِي عَلَى جَرِيهِ الْأَوَّلِ لَا يَحُولُ عَنْهُ ، وَلَيْسَ مِثْلَ قَوْلِهِ : إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دَبَابَةً .

ذَاكَ إِنَّمَا يُحْمَدُ مِنَ الْإِنَابَةِ .
وَكُلُّ دَفْعٍ حَفَرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَمَرَهُ أَنْ يَتَمَرَّ فَيَجْعَلَ بَقْسِمَهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ ، أَيْ مُسْتَعِجِلٌ مُسْتَوْفِرٌ يُرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : أَنَّهُ دَبَّ إِلَى الصَّفِّ رَاكِبًا وَقَدْ حَفَرَهُ النَّفْسُ . وَيُقَالُ : حَافَرَتِ الرَّجُلَ إِذَا جَائَتِيَتْهُ .

وَقَالَ الشَّمَاخُ :
كَمَا بَادَرَ الْحَضْمُ اللُّحُوجُ الْمُحَافِرُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَى حَافَرْتُهُ دَأَيْتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ : الْحَفَرُ تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ : حَفَرَ النَّفْسَ حِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَوْتِ .

وَالْحَوْفَرَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : لَقَبٌ لِجَرَّارٍ مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَادَ أَفْأَا جَرَّارًا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْفَرَانُ اسْمُ الْحَارِثِ بْنِ شَرِيكِ الشَّيْبَانِي ، لَقَبٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعْجَلَهُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ التَّمِيمِيُّ حَفَرَهُ بِالرُّمَحِ حِينَ خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ فَعَرَجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفَرَةِ فَسَمَّى بِتِلْكَ الْحَفَرَةِ حَوْفَرَانًا (حَكَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ) وَأَنْشَدَ جَرِيرٌ يَفْتَخِرُ بِذَلِكَ :

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحَوْفَرَانَ بِطَعْنَةٍ
سَقَنَتْهُ نَجِيمًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَالًا
وَحَفَرْتُهُ بِالرُّمَحِ : طَعَنْتُهُ . وَالْحَوْفَرَانُ : قَوْعَلَانِ مِنَ الْحَفْرِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا حَفَرَهُ بِسَطَامُ بْنُ قَيْسٍ فَلَقَطَ

لأنه شيباني، فكيف يفخر جرير به؟ قال ابن بري: ليس البيت لجرير، وإنما هو لسوار بن حبان المنقري، قاله يوم جدود، وبعده:

وحمران أدته إلينا رماحنا
ينازع غلاً في ذراعيه مثقلاً
يعني بحمران ابن حمران بن عبد بن عمرو
ابن بشر بن عمرو بن مرثد، قال: وأما قول الآخر:

ونحن حفرنا الحوثران بطعنة
سفته نجيعاً من دم الجوف آتياً
فهو الأهم بن سمي المنقري، وأول الشعر:

لما دعيتي للسيادة منقر
لدى موطن أضحي له التجم بادياً
شدت لها أزرى وقد كنت قبلها

أشد لأحناء الأمور إزارياً
ورأيت محفزاً أي مستوفراً. وفي الحديث عن علي، رضي الله عنه: إذا صلى الرجل فليحز، وإذا صلت المرأة فلتحفز، أي تنضم وتجتمع إذا جلست وإذا سجدت، ولا تحز كما يحز الرجل. وفي حديث الأنحف: كان يوسع لمن أتاه فإذا لم يجد متسعاً تحفز له تحفزاً.

والحفز: الأجل في لغة بني سعد، وأنشد بعضهم هذا البيت:

والله أفعل ما أردتم طائعاً
أو تضربوا حفراً لعام قابل
أي تضربوا أجلاً. يقال: جعلت بيني وبين فلان حفراً أي أمداً، والله أعلم.

• حفص • رجل حفص مبال هزبر وحفص وحفصاً، مهور غير ممدود مثل حفيتاً على فمائل، وحفسي: قصير سمين، وقيل: لثيم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده، الأصمعي: إذا كان مع القصير سمين قيل رجل حفص وحفيتاً، بالثاء، الأزهرى: أرى الثاء مبدلة من السين، كما قالوا انحنت

أسنانه وانحنت. وقال ابن السكيت: رجل حفصاً وحفيتاً بمعنى واحد.

• حفش • حفشت السماء تحفش حفشاً: جاءت بمطر شديد ساعة ثم أقلعت. أبو زيد: يقال حفشت السماء تحفش حفشاً وحشكت تحشك حشكاً وأعبت تغبي إغباء فهي مغبية، وهي الغيبة والحشة والحشكة من المطر بمعنى واحد. وحفش السيل الوادي يحفشه حفشاً: ملأه.

والحافشة: المسيل، صفة غالية وأنت على إرادة التلعة أو الشعب. والحافشة: أرض مستوية لها كهبة البطن يستجمع ماؤها فيسيل إلى الوادي.

وحفشت الأرض بالماء من كل جانب: أسالته قبل الجانب. وحفش السيل الأكمة: أسالها.

والحفش: مصدر قولك حفش السيل حفشاً إذا جمع الماء من كل جانب إلى مستنقع واحد، فذلك المسال التي تنصب إلى المسيل الأعظم هي الحوافش، وأحدتها حافشة، وأنشد:

عشية رحناً وراحوا إلينا
كما ملأ الحافشات المسيلاً
وحفشت الأودية: سالت كلها. وحفش الإداوة: سبّلها. وحفش الشيء يحفشه: أخرجه. وحفش الحزن العين: أخرج كل ما فيها من الدمع، أنشد ابن دريد:

يامن لعين نرة المدامع
يحفشها الوجد بماء هامع
ثم فسرّه فقال: يحفشها يستخرج كل ما فيها.

وحفش لك الود: أخرج لك كل ما عنده. وحفش المطر الأرض: أظهر نباتها.

والحفوش: المتحفي، وقيل: المبالغ في التحفي والود، وخص بعضهم به النساء

إذا بالغن في ود البعولة والتحفي بهن، قال:

بعد احتضان الحفوة الحفوش
ويقال: حفشت المرأة لزوجها الود إذا اجتهدت فيه. وتحفشت المرأة على زوجها إذا أقامت عليه ولزمته وأكبت عليه. والفرس يحفش أي يأتي بجري بعد جري. وحفش الفرس الجري يحفشه: أعقب جرياً بعد جري فلم يزد إلا جودة، قال الكسيت: يصف غيثاً:

بكل ملث يحفش الأكم وذفه
كان التجار استبضعه الطيلاسا
ويحفش: يسيل، ويقال: يقشر، يقول: اخضر ونصر فنبهه بالطيلاسة. والحفش: الضر. والحفش: الشيء البالي.

ابن شميل: الحفش أن تأخذ الدبرة في مقدم السنام فتأكله حتى يذهب مقدمه من أسفله إلى أعلاه فيبقى مؤخره مما يلي عجزه صحيحاً قائماً، ويذهب مقدمه مما يلي غاربه. يقال: قد حفش سنام البعير، وبعير حفش السنام وجمل أحفش وناق حفشاً وحفشة.

والحفش: الدرج يكون فيه البخور، وهو أيضاً الصغير من ثبوت الأعراب، وقيل: الحفش والحفش والحفش البيت الدليل القريب السملك من الأرض، سمي به لصيقه، وجمعه أحفاش وحفاش. والتحفش: الانضمام والاجتماع، ومنه حديث المعتدة: دخلت حفشاً ولبست شر ثيابها. وحفش الرجل: أقام في الحفش، قال رؤبة:

وكنت لأوربن بالتحفوش
وتحفشت المرأة على زوجها أو ولدها: أقامت، وفي بيتها إذا لزمته فلم تبرحه. والحفش: وعاء المغازل. اللبث: الحفش ما كان من أسقاط الأواني التي تكون أوعية في البيت للطيب ونحوه. وفي الحديث: أن النبي، ﷺ، بعث رجلاً

من أصحابه ساعياً قدامه يسال وقال : أما
كذا وكذا فهو من الصدقات ، وأما كذا وكذا
فإنه مما أهدى لي ، فقال النبي ﷺ :
هلاً جلس في حفش أمه فينظر هل يهدى
له . قال أبو عبيد : شبه بيت أمه في صغره
بالدرج ، وذكر ابن الأثير أن الذي وجهه
ساعياً على الزكاة هو ابن النبي .
والحفش : هو البيت الصغير . ويقال :
معنى قوله هلاً قعد في حفش أمه أي عند
حفش أمه .
وحفشوا عليك يخفشون حفشاً :
اجتمعوا . وقال شجاع الأعرابي : حفزوا
علينا الخيل والركاب وحفشوها إذا صوبها
عليهم . ويقال : هم يخفشون عليك أي
يجتمعون ويتألفون . والحفش : الهن .

• حفص • حفص الشيء يخفصه حفصاً :
جمعه . قال ابن بري : وحفصت الشيء ،
بالضاد النجمية ، إذا ألقته من يدك .
والحفاسة : اسم ما حفص . وحفص
الشيء : ألقاه ، قال ابن سيده : والضاد
أعلى ، وسبأني ذكره .

والحفص : زيل من جلود ، وقيل :
هو زيل صغير من آدم ، وجمعه أخفاص
وحفوص ، وهي الحفصة أيضاً .
والحفص : البيت الصغير . والحفص :
الشبل . قال الأزهرى : ولد الأسد يسمى
حفصاً ، وقال ابن الأعرابي : هو البسج
أيضاً ، وقال ابن بري : قال صاحب
النعمان : الأسد يكنى أبا حفص ويسمى شبله
حفصاً ، وقال أبو زيد : الأسد سيد السباع
ولم تعرف له كنية غير أبي الحارث ، واللبوة
أم الحارث .

• حفصة • وأم حفصة ، جميعاً :
الرحمة . والحفصة : من أسماء الضبع
(حكاه ابن دُرَيْد) قال : ولا أذكر
ما صاحبها . وأم حفصة : الدجاجة .

• حفصة • اسم امرأة . وحفص : اسم
رجل .

• حفص • الحفص : مصدر قولك حفص
العود يخفصه حفصاً حناه وعطفه : قال
رؤبة :

إما ترى دهرأ حناني حفصاً
أطر الصناعتين العريش القفصاً

فجعلهُ مصدرأ لحناني لأن حناني وحفصني
واحد .

وحفصت الشيء وحفصته إذا ألقته .
وقال في قول رؤبة حناني حفصاً أي
ألقاني ، ومنه قول أمية :

وحفصت الثدور وأردقتهم

فصول الله وانتهت القسوم
قال : القسوم الأيمان ، والبيت في صفة
الجنة .

قال : وحفصت طومنت وطرحته ،
قال : وكذلك قول رؤبة حناني حفصاً أي
طامن مني ، قال : ورواه بعضهم حفصت
البدور ، قال شير : والصواب الثدور .
وحفص الشيء وحفصه ، كلاهما : قشره
والقاه . وحفصت الشيء : ألقته من يدي
وطرحته .

والحفص : البيت ، والحفص متاع
البيت ، وقيل : متاع البيت إذا هبى
للحمل . قال ابن الأعرابي : الحفص قاش
البيت وردى المتاع وردأله ، والذي يحمل
ذلك عليه من الإبل حفص ، ولا يكاد
يكون ذلك إلا رذال الإبل ، ومنه سمي
البعير الذي يحمله حفصاً به ، ومنه قول
عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عاهد الحى خرت

على الأخفاص نمتع ما يلينا
قال الأزهرى : وهي ههنا الإبل ، وإنما هي
ما عليها من الأخال ، وقد روى في هذا
البيت : على الأخفاص وعن الأخفاض ،
فمن قال عن الأخفاض عني الإبل التي

تحمل المتاع أي خرت عن الإبل التي
تحمل خرتي البيت ، ومن قال على
الأخفاض عني الأمتعة أو أوعيتها كالجوالق
ونحوها : وقيل : الأخفاض ههنا صغار
الإبل أول ما تركب وكانوا يكونونها في
البيوت من البرد ، قال ابن سيده : وليس
هذا بمعروف .

ومن أمثال العرب السائرة : يوم يوم
الحفص المجور : يضرب مثلاً للمجازاة
بالسوء ، والمجور : المطروح ، والأصل في
هذا المثل زعموا أن رجلاً كان بؤ أخيه
يؤذونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعه ، فلما أدرك
ولده صنعوا مثل ذلك بإخيه فشكاهم
فقال :

يوم يوم الحفص المجور

يضرب هذا للرجل صنع به رجل شيئاً وصنع
به الآخر مثله .

وقيل : الحفص وعاء المتاع كالجوالق
ونحوه ، وقيل : بل الحفص كل جوالق فيه
متاع القوم . قال يونس : ربيعة كلها تجعل
الحفص البعير ، وقيل : تجعل الحفص
المتاع . والحفص أيضاً : عمود الخباء .
والحفص : البعير الذي يحمل المتاع .
الأزهرى : قال ابن المطر الحفص قالوا هو
القعود بها عليه ، وقال : الحفص البعير
الذي يحمل خرتي المتاع ، والجمع
أحفاص ، وأنشد لرؤبة :

يا بن قروم لسن بالأخفاض

من كل أجأى مقدم عصاص
المقدم : الذي يكدم بأسانه . والحفص
أيضاً : الصغير من الإبل أول ما يركب ،
والجمع من كل ذلك أخفاص وحفاص .
وله الحفص علم أي قليله رثه ، شبه علمه
في قلبي بالحفص الذي هو صغير الإبل ،
وقيل : بالشيء الملقى . ويقال : نعم
حفص العلم هذا أي حامله . قال شير :
وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال يوماً وقد
اجتمع عنده جماعة فقال : هؤلاء أخفاض

عَلِمَ ، وَإِنَّا أَخَذَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغَارِ :
وَيُقَالُ : إِبِلٌ أَحْفَاضٌ أَيْ ضَعِيفَةٌ .
وَفِي التَّوَادِرِ : حَفِضَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَبَّضَ
عَنْهُ أَيْ سَخَّ عَنْهُ وَخَفَّفَ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْحَفِيزَةُ الْخَلِيفَةُ الَّتِي
يُعَسِّلُ فِيهَا النَّحْلُ ، وَقَالَ : قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي
يَتِّ الْأَعْمَى وَهُوَ :

نَحْلًا كَدَرْدَاقِ الْحَفِيزَةِ مَرَّ
هُوبًا لَهُ حَوْلَ الرُّقُودِ زَجَلٌ
وَالْحَفِضُ : حَجَرٌ يَبْنِي بِهِ . وَالْحَفْضُ :
عَجْمَةٌ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الْحَفُوفُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَكُلُّ عَجْمَةٍ مِنْ نَحْوِهَا
حَفْضٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : وَقَدْ سَمِعْتُ
الْعَرَبَ مُحَفِّضًا .

• **حَفِضُج** . الْحَفِضُجُ وَالْحَفْضُجُ
وَالْحَفِضْجُ وَالْحَفَاضُجُ : الضَّخْمُ الْبَطْنِي
وَالْخَاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرْخِي اللَّحْمِ . رَجُلٌ
حَفَاضِجٌ وَعَفَاضِجٌ ، وَالْأُنْثَى فِي كُلِّ
ذَلِكَ بَغِيرُ هَاءٍ ، وَالْإِسْمُ الْحَفْضُجَةُ . وَإِنْ
فُلَانًا لَمَعُضُوبٌ مَا حَفِضْجَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ
الْعِفْضَاجُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• **حَفِظَ** . الْحَفِظُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ لَا يَعْزُبُ عَنْ حَفِظِهِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَقَدْ حَفِظَ عَلَى
خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ مَا يَعْمَلُونَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقَدْ
حَفِظَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ ، وَلَا يُؤْوَدُهُ
حِفْظُهَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ
مَحْفُوظٍ» . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ الْقُرْآنُ فِي
لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ، وَهُوَ أُمُّ الْكِتَابِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَقَالَ : وَقُرِئَتْ مَحْفُوظٌ ، وَهُوَ مِنْ
نَعْتِ قَوْلِهِ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ مَحْفُوظٌ فِي
لَوْحٍ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا
وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ» ، وَفَرَى : خَيْرٌ حَفِظًا

نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمَنْ قَرَأَ حَافِظًا جَازَ أَنْ
يَكُونَ حَالًا وَجَازَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَفِظُ نَقِصُ النَّسِيَانِ وَهُوَ
التَّعَاهُدُ وَقَلَّةُ الْغَفْلَةِ .

حَفِظَ الشَّيْءَ حَفِظًا ، وَرَجُلٌ حَافِظٌ مِنْ
قَوْمٍ حَفَاطٍ ، وَحَفِيطٌ (عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَقَدْ
عَدَّوْهُ فَقَالُوا : هُوَ حَفِيطٌ عَلِمَكَ وَعَلِمَ
غَيْرِكَ . وَإِنَّهُ لِحَافِظُ الْعَيْنِ أَيْ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ
(عَنِ اللَّحْيَانِ) ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ
تَحْفِظُ صَاحِبَهَا إِذَا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَافِظٌ وَقَوْمٌ حَفَاطٌ
وَهُمُ الَّذِينَ رَزَقُوا حِفْظًا مَا سَمِعُوا وَقَلَّ نِسْوَنَ
شَيْئًا يَعُونَهُ . غَيْرُهُ : وَالْحَافِظُ وَالْحَفِيطُ
الْمُؤَكَّلُ بِالشَّيْءِ يَحْفِظُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ
حَفِظْنَا عَلَيْكُمْ وَحَافِظُنَا .

وَالْحَفِظَةُ : الَّذِينَ يُحْصُونَ الْأَعْمَالِ
وَيَكْتُبُونَهَا عَلَى بَنِي آدَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، وَهُمْ
الْحَافِظُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِنَّ عَلَيْكُمْ
لِحَافِظِينَ» . وَلَمْ يَأْتِ فِي الْقُرْآنِ مُكْسَرًا .
وَحَفِظَ الْمَالَ وَالسَّرَّ حِفْظًا : رَعَاهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفَافًا
مَحْفُوظًا» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : حَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ
الْوُقُوعِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَقِيلَ :
مَحْفُوظًا بِالْكَوَاكِبِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : «إِنَّا
زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ
كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ» .

وَالْإِحْفَاطُ : خُصُوصُ الْحِفْظِ ؛
يُقَالُ : احْتَفِظْتُ بِالشَّيْءِ لِنَفْسِي ؛ وَيُقَالُ :
اسْتَحْفِظْتُ فُلَانًا مَالًا إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَحْفِظَهُ
لَكَ ، وَاسْتَحْفِظْتُهُ سِرًّا وَاسْتَحْفِظَهُ إِيَّاهُ ؛
اسْتَرَعَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ :
«بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ» ، أَيْ
اسْتَوْدَعُوهُ وَاتَّمَبُوا عَلَيْهِ . وَاحْتَفِظَ الشَّيْءَ
لِنَفْسِهِ : خَصَّهَا بِهِ .

وَالْتَحَفُظُ : قَلَّةُ الْغَفْلَةِ فِي الْأُمُورِ
وَالْكَلَامِ ، وَالتَّحِفُظُ مِنَ السَّقَطَةِ ، كَأَنَّهُ عَلَى
حَدَرٍ مِنَ السَّقُوطِ ؛ وَأَنشَدَ تَعَلَّبُ :

إِنِّي لِأُبْعِضُ عَاشِقًا مُحَفِّظًا
لَمْ تَنْهَهُ أَعْيُنُ وَقُلُوبُ
وَالْمُحَافَظَةُ : الْمَوَاطَبَةُ عَلَى الْأَمْرِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ» ؛
أَيْ صَلُّوْهَا فِي أَوْقَاتِهَا ، الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ
وَاطِبُوا عَلَى إِقَامَتِهَا فِي مَوَاقِيتِهَا . وَيُقَالُ :
حَافِظٌ عَلَى الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَثَابِرٌ عَلَيْهِ وَحَارِصٌ
وِبَارِكٌ إِذَا دَاوَمَ عَلَيْهِ .
وَحَفِظْتُ الشَّيْءَ حِفْظًا أَيْ حَرَسْتُهُ ،
وَحِفْظَتُهُ أَيْضًا بِمَعْنَى اسْتَظْهَرْتُهُ .
وَالْمُحَافَظَةُ : الْمُرَاقَبَةُ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَلَّذِي حَفِظَ وَذُو مُحَافَظَةٍ إِذَا
كَانَتْ لَهُ أَتَفَةٌ .

وَالْحَفِيطُ : الْمُحَافِظُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيطٍ» .
وَيُقَالُ : احْتَفِظْ بِهَذَا الشَّيْءِ أَيْ
احْفَظْهُ .

وَالْتَحِفُظُ : التَّحِفُظُ . وَتَحَفَّظْتُ الْكِتَابَ
أَيْ اسْتَظْهَرْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَحَفَظْتُهُ
الْكِتَابَ أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى حِفْظِهِ .
وَاسْتَحْفِظْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْفَظَهُ ، وَحَكِي
ابْنُ بَرٍّ عَنِ الْقَرَّازِ قَالَ : اسْتَحْفِظْتُهُ الشَّيْءَ
جَعَلْتُهُ عِنْدَهُ يَحْفَظُهُ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَقْعُولَيْنِ ،
وَمِثْلُهُ كَتَبْتُ الْكِتَابَ وَاسْتَكْتَبْتُهُ الْكِتَابَ .

وَالْمُحَافَظَةُ وَالْحِفَاطُ : الدَّبُّ عَنْ
الْمَحَارِمِ وَالْمَنْعُ لَهَا عِنْدَ الْحُرُوبِ ، وَالْإِسْمُ
الْحَفِيطَةُ . وَالْحِفَاطُ : الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْعَهْدِ
وَالْمُحَامَاةُ عَلَى الْحَرَمِ وَمَنْعُهَا مِنَ الْعُدُوِّ .
يُقَالُ : ذُو حَفِيطَةٍ . وَأَهْلُ الْحَفَاطِ : أَهْلُ
الْحِفَاطِ وَهُمْ الْمُحَامِدُونَ عَلَى عَوَارِثِهِمْ
الذَّابُونَ عَنْهَا ؛ قَالَ :

إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزِمُ الْحِفَاطَا
وَقِيلَ : الْمُحَافَظَةُ الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ
وَالْتَّمَسْتُ بِالْوَدِّ .

وَالْحَفِيطَةُ : الْغَضَبُ لِحُرْمَةِ تَنْتَهَكُ مِنْ
حُرْمَاتِكَ أَوْ جَارِ ذِي قَرَابَةٍ يُظَلَمُ مِنْ ذَوِيكَ
أَوْ عَهْدٍ يَنْكُثُ . وَالْحَفِيطَةُ وَالْحَفِيطَةُ :
الْغَضَبُ ، وَالْحِفَاطُ كَالْحَفِيطَةِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنَّا أَنَا سُنْ نَمَعُ الْحِفَاظُ
وَقَالَ زُهَيْرٌ (١) فِي الْحِفْظَةِ :
يُسُوسُونَ أَحْلَامًا بَعِيدًا أَنَانَهَا

وَأِنْ غَضِبُوا جَاءَ الْحِفْظَةُ وَالْجُدُ
وَالْمُحْفِظَاتُ : الْأُمُورُ الَّتِي تُحْفِظُ الرَّجُلَ
أَيُّ تُغْضِبُهُ إِذَا وَثَرَ فِي حِمِيمِهِ أَوْ فِي جِرَانِهِ ؛
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَخُوكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وَتَرْقُصُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَثَائِفُ
يَقُولُ : إِذَا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِي قَرَانِهِ
فَاضْطَمَنَّ عَلَيْهِ سَخِيمَةً لِإِسَاءَةٍ كَانَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ
فَأَوْحَشَتْهُ ، ثُمَّ رَأَاهُ يُضَامُ زَالٍ عَنْ قَلْبِهِ
مَا احْتَفَدَهُ عَلَيْهِ وَغَضِبَ لَهُ فَتَصَرَّهَ وَانْتَصَرَ لَهُ
مِنْ ظُلْمِهِ . وَحَرَّمَ الرَّجُلُ : مُحْفِظَاتُهُ أَيْضًا ،
وَقَدْ أَحْفَظَهُ فَاحْتَفَظَ أَيُّ أَغْضَبَهُ فَغَضِبَ ؛
قَالَ الْعَجَّارُ السَّلُولِيُّ :

بَعِيدٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ احْتِفَاظُهُ
عَلَيْكَ وَمَتَزَوَّرُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ
وَلَا يَكُونُ الْإِحْفَاظُ إِلَّا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ مِنْ
الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ وَإِسَاءَةٍ إِيَّاهُ مَا يَكْرَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحِفْظَةُ اسْمٌ مِنَ الْإِحْفَاظِ
عِنْدَمَا يَرَى مِنْ حِفْظَةِ الرَّجُلِ يَقُولُونَ أَحْفَظْتُهُ
حِفْظَةً ؛ وَقَالَ الْمَجَاجُ :

مَعَ الْجَلَا وَلَا يَخُفُّ الْقَتِيرُ
وَحِفْظُهُ أَكْثَرُ ضَمِيرِي
فُسِّرَ : عَلَى غَضَبِهِ أَجْنَأَ قَلْبِي ؛ وَقَالَ
الْآخَرُ :

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لِأَمْرِي ذِي حِفْظَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِي السَّوْءِ يَلْجِجُ
وَفِي حَدِيثٍ حَتِينٍ : أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ
النَّاسَ وَأَنْ يَقَاتِلُوا عَنْ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ أَيْ

(١) قوله : « زهير » في الأساس : الخطيئة ،
وهو الصواب ، لأنه من قصيدة للخطيئة في مدح
بغيص بن عامر بن شماس بن لاي بن جعفر - وهو
أنف الناقة - وأول القصيدة :

أَلَا طَرَقْنَا بَعْدَمَا هَجَدُوا هِنْدُ
وَقَدْ سِرْنَ غَوْرًا وَاسْتَبَانَ لَنَا نَجْدُ
[عبد الله]

أَغْضِبَهُمْ مِنَ الْحِفْظَةِ الْغَضَبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا : قِدَرْتُ مِنْ كَلِمَةٍ أَحْفَظْتُهُ
أَيُّ أَغْضَبْتُهُ . وَقَوْلُهُمْ : إِنْ الْحَفَائِظُ تَذْهَبُ
الْأَحْقَادُ أَيُّ إِذَا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يَظْلُمُ حَمِيَّتَ
لَهُ وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ فِي قَلْبِكَ حِقْدٌ .
النُّضْرُ : الْحَافِظُ هُوَ الطَّرِيقُ الْبَيْنُ
الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ، فَأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِي
يَبِينُ مَرَّةً ثُمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ وَيَمْحَى فَلَيْسَ
بِحَافِظٍ .

وَاحْفَظْتَ الْحِفْظَةَ : انْتَفَخْتَ ، قَالَهُ
ابْنُ سَيِّدِهِ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنْ اللَّيْثِ ثُمَّ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْخِيفٌ مُتَكَرِّرٌ ،
وَالصَّوَابُ احْفَظْتُ ، بِالْجِيمِ ، وَرَوَى عَنْ
الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : الْحِفْظُ الْمَقْتُولُ الْمُسْتَفْعُ ،
بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهَكَذَا قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ
بُرْجٍ لَهُ يَخْطُ أَبِي الْهَيْثَمِ الَّذِي عَرَفْتُهُ لَهُ :
احْفَظْتُ ، بِالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ تَضْخِيفٌ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هَذَا الْحَرْفَ
فِي كِتَابِ الْجِيمِ أَيْضًا ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ
كَانَ مُتَحِيرًا فِيهِ فَذَكَرَهُ فِي مَوْضِعَيْنِ .

• حفف . حَفَّ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَوَالِيهِ
يَحْفُونَ حَفًّا وَحَفْوَةً وَحَفْوَةً : أَحْدَقُوا بِهِ
وَأَطْفَأُوا بِهِ وَعَكَفُوا وَاسْتَدَارُوا ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : حَفَّ الْقَوْمُ بِسَيْدِهِمْ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ
حَوْلِ الْعَرْشِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ مَعْنَى حَافِينَ مُحْدِقِينَ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَبِيضَةٌ أَذْجَى بِنَيْتِ خَمِيلَةٍ
يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجَوْجِهِ صَعْلُ
وَقَوْلُهُ :

إِبْلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبْلُ تُعْرَفُ
يَزِينُهَا مُحَفَّفٌ مُوقِفُ
الْمُحَفَّفُ : الضَّرْعُ الْمُتَمَلِّئُ الَّذِي لَهُ جَوَابُ
كَانَ جَوَانِيهِ حَفَفْتُهُ أَيُّ حَفَّتْ بِهِ ، وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُحَفَّفٌ ، يُرِيدُ ضَرْعًا كَانَهُ
جَفٌّ ، وَهُوَ الْوُطْبُ الْخَلْقُ .

وَحَفَّهُ بِالشَّيْءِ يَحْفُهُ كَمَا يُحَفُّ الْهُودُجُ
بِالثِّيَابِ ، وَكَذَلِكَ التَّحْفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ
أَهْلِ الذِّكْرِ : فَيَحْفُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ أَيْ
يَطُوفُونَ بِهِمْ وَيَدُورُونَ حَوْلَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ
آخَرٍ : إِلَّا حَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
ظَلَّلَ اللَّهُ مَكَانَ الْبَيْتِ غَمَامَةً فَكَانَتْ حِفَافَ
الْبَيْتِ أَيْ مُحْدِقَةً بِهِ .

وَالْمِحْفَةُ : رَجُلٌ يَحْفُ بِثَوْبٍ ثُمَّ تَرَكِبُ
فِيهِ الْمَرْأَةُ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبُ
كَالْهُودُجِ إِلَّا أَنَّ الْهُودُجَ يُقَبُّ وَالْمِحْفَةُ
لَا تُقَبُّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ
الْحَشَبَ يَحْفُ بِالْفَاعِدِ فِيهَا أَيْ يُحِيطُ بِهِ مِنْ
جَمِيعِ جَوَانِيهِ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ مَرْكَبٌ مِنْ
مَرَائِبِ النِّسَاءِ .

وَالْحَفَفُ : الْجَمْعُ ، وَقِيلَ : قَلَّةُ
الْمَأْكُولِ وَكَثْرَةُ الْأَكْلَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
أَنْ تَكُونَ الْغِيَالُ مِثْلَ الرَّادِّ ؛ وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الضِّيقُ فِي الْمَعَاشِ ؛ وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ : خَرَجَ زَوْجِي وَيَتَمَّ وَلَدِي فَمَا أَصَابَهُمْ
حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ ؛ قَالَ : فَالْحَفَفُ
الضِّيقُ ، وَالضَفَفُ أَنْ يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيَكْثُرَ
آكِلُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِقْدَارُ الْغِيَالِ ؛ وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : الْحَفَفُ الْكَفَافُ مِنَ الْمَعِيشَةِ .
وَأَصَابَهُمْ حَفَفٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ شِدَّةٌ ، وَمَا
رَأَيْتُ عَلَيْهِمْ حَفَفٌ وَلَا ضَفَفٌ أَيْ أَثَرُ عَوَزٍ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَفَفُ عَيْشٌ سَوْءٌ وَقَلَّةُ
مَالٍ ، وَأَوَّلُكَ قَوْمٌ مُحْفَرُونَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَشْبَعْ مِنْ
طَعَامٍ إِلَّا عَلَى حَفَفٍ ؛ الْحَفَفُ : الضِّيقُ
وَقَلَّةُ الْمَعِيشَةِ ، أَيْ لَمْ يَشْبَعْ إِلَّا وَالْحَالُ عِنْدَهُ
خِلَافُ الرِّخَاءِ وَالنَّخْبِ . وَطَعَامٌ حَفَفٌ :

قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ حَفَفٌ : ضَنْكٌ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ قَالَ لَهُ وَفَدَّ الْعِرَاقُ : إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
بَلَغَ سِنًا وَهُوَ حَافٍ الْمَطْعَمِ أَيْ يَابِسُهُ
وَقَحْلُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا
فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ فَقَالَ :
رَأَيْتُ حَفْوًا أَيْ ضَيْقَ عَيْشٍ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أُنْبِغْ مُعَاوِيَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ

حَفَفٌ (١) وَجَهْدُ أَى قَلِّ مَالِهِ الْأَصْمَعِيُّ :
أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَفَفٌ وَقَشَفٌ ،
كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّفَفُ الْقِلَّةُ ، وَالْحَفَفُ الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ :
الضَّفَفُ وَالْحَفَفُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافًا حَفَفًا

لَا تَبْلُغُ الْجَارَ وَمَنْ تَلَطَّفًا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الضَّفَفُ أَنْ تَكُونَ
الْأَكْلَةَ أَكْثَرَ مِنْ مَقْدَارِ الْهَالِ ، وَالْحَفَفُ أَنْ
تَكُونَ الْأَكْلَةَ بِمَقْدَارِ الْهَالِ . قَالَ : وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا أَكَلَ كَانَ مِنْ يَأْكُلُ مَعَهُ
أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ قَدْرِ مَبْلَغِ الْمَأْكُولِ وَكَفَافِهِ ؛
قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَمَنْ تَلَطَّفًا ، أَى مِنْ بَرْنَا
لَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا مَا نَبْرُهُ . وَمَا عِنْدَ فُلَانٍ إِلَّا
حَفَفٌ مِنَ الْمَتَاعِ ، وَهُوَ الْقُوتُ الْقَلِيلُ .
وَحَفَفَتِ الْحَاجَةُ تَحَفُّفَهُمْ حَفًّا شَدِيدًا إِذَا كَانُوا
مَحَافِيزَ . وَعِنْدَهُ حَفَّةٌ مِنْ مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ أَى
قُوتٌ قَلِيلٌ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ عَنْ أَهْلِهِ . وَكَانَ
الطَّعَامُ حِفَافًا مَا أَكَلُوا أَى قَدْرَهُ . وَوُلِدَ لَهُ
عَلَى حَفَفٍ أَى عَلَى حَاجَةٍ إِلَيْهِ (هَذِهِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْفَرَاءُ : يُقَالُ مَا يَحَفُّهُمْ إِلَى
ذَلِكَ إِلَّا الْحَاجَةُ ، يُرِيدُ مَا يَدْعُوهُمْ
وَمَا يَخُوجُهُمْ .

وَالْإِحْفَافُ : أَكَلَ جَمِيعَ مَا فِي
الْقَدْرِ ، وَالْإِشْفَافُ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي
الْإِنَاءِ .

وَالْحُفُوفُ : الْيُسُ مِنْ غَيْرِ دَسَمٍ ، قَالَ
رُوبَةُ :

قَالَتْ سُلَيْمَى أَنْ رَأَتْ حُفُوفِي

مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ وَالشُّفُوفِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفَّ رَأْسُهُ يَحِفُّ
حُفُوفًا وَاحْفَفْتُهُ أَنَا . وَسَوِيْقُ حَافٍ : يَابِسٌ
غَيْرُ مَلْتَوٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَلْتَ بِسَمْنٍ
وَلَا زَبْتٍ . وَحَفَّتْ أَرْضُنَا تَحِفُّ حُفُوفًا :
يَبَسَ بَقْلُهَا . وَحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لَمْ يَأْكُلْ

(١) قَوْلُهُ : «حَفَفَ» بِهَامِشِ النِّهَايَةِ :
حَفَفَ ، مِبَالَةً فِي حَفَّ أَى جَهْدٍ وَقِلِّ مَالِهِ مِنْ حَفَتِ
الْأَرْضُ وَنَحْوَهُ .

دَسَمًا وَلَا لَحْمًا فَيَبَسَ . وَيُقَالُ : حَفَّتِ
الرَّيْدَةُ إِذَا بَيَسَ أَعْلَاهَا فَتَشَقَّقَتْ . وَفَرَسٌ
قَفَرٌ حَافٌ : لَا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ (٢) .
وَحَفَّ رَأْسُهُ وَشَارِبُهُ يَحِفُّ حَفًّا أَى أَحْفَاهُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَفَّ اللَّحْيَةُ يَحْفُوهَا حَفًّا :
أَخَذَ مِنْهَا ، وَحَفَّهُ يَحْفُهُ حَفًّا : قَشَرَهُ ،
وَالْمَرْأَةُ تَحِفُّ وَجْهَهَا حَفًّا وَحَفَافًا : تَزِيلُ عَنْهُ
الشَّعْرَ بِالْمُوسَى وَتَقْشِرُهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَاحْتَفَّتِ الْمَرْأَةُ وَاحْفَتْ وَهِيَ تَحْتَفُّ : تَامِرٌ
مَنْ يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهِهَا تَفًّا بِخَيْطَيْنِ ، وَهُوَ
مِنْ الْقَشْرِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّعْرِ الْحَفَافَةُ ،
وَقِيلَ : الْحَفَافَةُ مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ الْمُحْفُوفِ
وغيرِهِ . وَحَفَّتِ اللَّحْيَةُ تَحِفُّ حُفُوفًا :
شَعَثَتْ . وَحَفَّ رَأْسُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ يَحِفُّ
حُفُوفًا : شَعَثَ وَبَعْدَ عَهْدِهِ بِالْدَّهْنِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ وَتَدًا :

وَأَشَعَتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَّةٍ

يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ
يَعْنِي وَتَدًا حَفَّهُ صَاحِبُهُ تَرَكَ تَعْمُدَهُ .

وَالْحِفَافَانِ : نَاحِيَتَا الرَّأْسِ وَالْإِنَاءِ
وغيرِهِمَا ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ
أَحْفَةٌ . وَحِفَافُ الْجَبَلِ : جَانِبَاهُ . وَحِفَافَا كُلِّ
شَيْءٍ : جَانِبَاهُ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ نَاحِيَتَيْ
عَسِيبٍ ذَبَبِ النَّاقَةِ :

كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنِفَا

حِفَافِيهِ شَكًّا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ
وَإِنَاءٌ حَفَانٌ : بَلَغَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ حِفَافِيهِ .
وَالْأَحْفَةُ أَيْضًا : مَا بَقِيَ حَوْلَ الصَّلْعَةِ مِنْ
الشَّعْرِ ، الْوَاحِدُ حِفَافٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
بَقِيَ مِنْ شَعْرِهِ حِفَافٌ ، وَذَلِكَ إِذَا صَلَّعَ
فَبَقِيَ طَرَفٌ مِنْ شَعْرِهِ حَوْلَ رَأْسِهِ ، قَالَ :

(٢) قَوْلُهُ : «لَا يَسْمَنُ عَلَى الصَّنْعَةِ» فِي
الْأَصْلِ «الصَّعْمَةِ» بِلَا تَقْيِيطٍ . وَقَالَ فِي الْهَامِشِ :
الصَّعْمَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
«الضَّبْعَةُ» ، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَطَبْعَةِ دَارِ لِسَانِ
الْعَرَبِ : «الضَّبْعَةُ» . وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا ذَكَرْنَا .
وَصَنَعَةُ الْفَرَسِ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

[عبد الله]

وَجَمَعَ الْحِفَافُ أَحْفَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
الْجِفَانَ الَّتِي تَطْعَمُ فِيهَا الضِّيْفَانُ :
لَهُنَّ إِذَا أَصْبَحْنَ مِنْهُنَّ أَحْفَةٌ
وَحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا
أَرَادَ يَقُولُهُ لَهُنَّ أَى لِلْجِفَانِ ، أَحْفَةٌ أَى قَوْمٌ
اسْتَدَارُوا بِهَا يَأْكُلُونَ مِنَ الرَّيْدِ الَّذِي لَبَّى فِيهَا
وَالْجِفَانُ الَّتِي كَلَّتْ بِهَا ، أَى قَوْمٌ اسْتَدَارُوا
حَوْلَهَا ، وَالْجِفَانُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ
وَهُوَ :

فَمَا مَرَّتْ الْجِرَانُ إِلَّا جِفَانُكُمْ
تَبَارَوْنَ أَنْتُمْ وَالرِّيَّاحُ تَبَارِيَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كَانَ أَصْلَعُ لَهُ
حِفَافٌ ، هُوَ أَنْ يَتَكَشَّفَ الشَّعْرُ عَنْ وَسْطِ
رَأْسِهِ وَيَبْقَى مَا حَوْلَهُ .

وَالْحَفَافُ : اللَّحْمُ الَّذِي فِي أَسْفَلِ
الْحَنَكِ إِلَى اللَّهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ يَبَسُ
حَفَافُهُ وَهُوَ اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاءِ .

وَالْحَافَانِ مِنَ اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ
يَكْتَفِيَانِهِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَقِيلَ : حَافُ اللِّسَانِ
طَرَفُهُ . وَرَجُلٌ حَافٌ الْيَمِينَ بَيْنَ الْحُفُوفِ أَى
شَدِيدِ الْإِصَابَةِ بِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، مَعْنَاهُ
أَنَّهُ يَصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ .

وَحَفَّ الْحَائِكُ خَشْبَتَهُ الْعَرِيضَةَ يُنْسِقُ بِهَا
اللُّحْمَةَ بَيْنَ السَّدَى . وَالْحَفَّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ :
الْمِنْسَجُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفَّةُ الْمِنَالُ وَهُوَ
الْخَشْبَةُ الَّتِي يَلْفُ عَلَيْهَا الْحَائِكُ الثَّوْبَ .
وَالْحَفَّةُ : الْقَصَبَاتُ الثَّلَاثُ ، وَقِيلَ :
الْحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَضْرِبُ
بِهَا الْحَائِكُ كَالسَّيْفِ ، وَالْحَفَّ : الْقَصْبَةُ
الَّتِي تَحِيءُ وَتَذْهَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا هُوَ
عِنْدَ الْأَعْرَابِ ، وَجَمَعُهَا حُفُوفٌ ، وَيُقَالُ :
مَا أَنْتَ بِحَفَّةٍ وَلَا نِيرَةٍ ، الْحَفَّةُ : مَا تَقَدَّمَ ،
وَالنَّيْرَةُ : الْخَشْبَةُ الْمُعَرَّضَةُ ؛ يَضْرِبُ هَذَا
لِمَنْ لَا يَنْفَعُ وَلَا يَضُرُّ ، مَعْنَاهُ مَا يَصْلُحُ
لِشَيْءٍ .

وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُهُ كَالرَّيَّةِ
أَوْ طَيْرَانِ الطَّائِرِ أَوْ الرَّمِيَةِ أَوْ التَّهَابِ النَّارِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ ، حَفَّ يَحِفُّ حَفِيفًا . وَحَفَفَ وَحَفَّ

الْجَمْلُ يَحِفُّ : طَارَ ، وَالْحَفِيفُ صَوْتُ جَنَاحِهِ ، وَالْأَثْنَى مِنَ الْأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيفًا ، وَهُوَ صَوْتُ جُلْدِهَا إِذَا دَلَكْتَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ . وَحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا فِي كُلِّ مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْبَغْ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفَ الْأَثَابَةِ فَسَرَّهُ فَقَالَ : إِنَّهُ ضَعِيفُ الْعَقْلِ كَأَنَّهُ حَفِيفُ أَثَابَةٍ تَحْرُكُهَا الرِّيحُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوْعَدُهُ وَأَحْرَكُهُ كَمَا تَحْرُكُ الرِّيحُ هَذِهِ الشَّجَرَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَحَفَّ الْفَرَسُ يَحِفُّ حَفِيفًا وَأَحْفَقْتُهُ أَنَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وَهُوَ دَوَى جَرِيهِ ، وَكَذَلِكَ حَفِيفُ جَنَاحِ الطَّائِرِ . وَالْحَفِيفُ : صَوْتُ أَخْضَافِ الْإِبِلِ إِذَا اشْتَدَّ ، قَالَ :

يَقُولُ وَالْعَيْسُ لَهَا حَفِيفٌ
أَكُلُ مِنْ سَاقِ بَكْمٍ عَيْفُ؟
الْأَضْمَى : حَفَّ الْغَيْثُ إِذَا اشْتَدَّتْ غَيْثُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ حَفِيفًا . وَيُقَالُ : أَجْرَى الْفَرَسُ حَتَّى أَحْفَهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحَضَرِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ . وَحَفَّ سَمْعُهُ : ذَهَبَ كُلُّهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَحَفَّ النَّعَامُ : رِيَشُهُ . وَالْحَفَّانُ : وَلَدُ النَّعَامِ ، وَأَنَشَدَ لَأَسَامَةَ الْهَذَلِيُّ :

وَالْأُ النَّعَامِ وَحَفَّانَهُ
وَطَعْنًا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِيطِ
الطُّفْيَا : الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَأَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى يَقُولُ : الطُّفْيَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَاسْتَعَارَهُ أَبُو النَّجْمِ لِصِغَارِ الْإِبِلِ فِي قَوْلِهِ :

وَالْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ
فَشَبَّهَا لَمَّا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ بِالْحَنْظَلِ فِي بَرِيقِهِ وَنَضَارَتِهِ ، وَقِيلَ : الْحَفَّانُ صِغَارُ النَّعَامِ وَالْإِبِلِ . وَالْحَفَّانُ مِنَ الْإِبِلِ أَيْضًا : مَا دُونَ الْحَقَاقِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الْحَفَّانِ صِغَارُ النَّعَامِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي صِغَارِ كُلِّ جَنْسٍ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَفَّانَةٌ ،

الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَأَنَشَدَ : وَزَقَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا زَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَّانِهِ الرُّوحُ وَالْحَفَّانُ : الْخَدَمُ . وَقُلَانُ حَفَّ بِنَفْسِهِ أَيْ مَعْنَى .

وَالْحَفَّةُ : الْكِرَامَةُ التَّامَّةُ . وَهُوَ يَحْفَا وَيَرْفَا أَيْ يُعْطِنَا وَيَمِيرُنَا . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فَلْيَقْتَصِدْ ، يَقُولُ : مَنْ مَدَحْنَا فَلَا يَقُولُ فِي ذَلِكَ ، وَلَكِنْ لِيَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ مِنْهُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ مَنْ خَدَمْنَا أَوْ تَعَطَّفَ عَلَيْنَا وَحَاطَنَا .

الْأَضْمَى : هُوَ يَحِفُّ وَيَرْفُ أَيْ يَقُومُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ وَيَشْفُقُ . قَالَ : وَمَعْنَى يَحِفُّ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا . وَيُقَالُ : شَجَرٌ يَرْفُ إِذَا كَانَ لَهُ اهْتِزَازٌ مِنَ النَّصَارَةِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ حَافٌ وَلَا رَافٌ ، وَذَهَبَ مَنْ كَانَ يَحْفُهُ وَيَرْفُهُ .

وَحَفَّ الْعَيْنُ : شَقَرَهَا . وَجَاءَ عَلَى حَفٍّ ذَلِكَ وَحَفَفِهِ وَحَفَافِهِ أَيْ جَنِيهِ وَإِبَانِهِ . وَهُوَ عَلَى حَفَفٍ أَمْرٌ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ وَشَرْفٍ .

وَأَحْفَقَتِ الْإِبِلُ الْكَلَاءَ : أَكَلَتْهُ أَوْ نَالَتْ مِنْهُ ، وَالْحَفَّةُ : مَا أَحْفَقَتْ مِنْهُ . وَحَفَّافُ الرَّمْلِ : مُتَقَطِّعُهُ ، وَجَمْعُهُ أَحْفَفَةٌ .

• حَفَلُ : الْحَفَلُ : اجْتِنَاعُ الْمَاءِ فِي مَحْفَلِهِ ، تَقُولُ : حَفَلُ الْمَاءِ تَحْفَلُ حَفَلًا وَحَفُولًا وَحَفِيلًا ، وَحَفَلُ الْوَادِي بِالسَّيْلِ وَأَحْتَفَلُ : جَاءَ بِمِلءٍ جَنِيٍّ ، وَقَوْلُ صَخْرٍ الْعَيِّ :

أَنَا الْمَثْلَمُ أَقْصِرُ قَبْلَ فَاقِرَةٍ
إِذَا تَصِيبُ سِوَاءِ الْأَنْفِ تَحْتَفَلُ
مَعْنَاهُ تَأْخُذُ بِمُعْظَمِهِ . وَمَحْفَلُ الْمَاءِ : مُجْتَمَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ عُمَرَ : وَدَقَّقْتُ فِي مَحَافِلِهَا ؛ جَمْعُ مَحْفَلٍ أَوْ مُحْتَفَلٍ حَيْثُ يَحْتَفَلُ الْمَاءُ أَيْ يَجْتَمِعُ . وَحَفَلُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ يَحْفَلُ حَفَلًا وَحَفَلًا

وَتَحْفَلُ وَأَحْتَفَلُ : اجْتَمَعَ ، وَحَفْلُهُ هُوَ وَحْفَلُهُ . وَضَرَعَ حَافِلٌ أَيْ مَمْتَلِي لَبَنًا . وَشُبَّةُ حَافِلٌ وَوَادٍ حَافِلٌ إِذَا كَثُرَ سَيْلُهَا ، وَالْجَمْعُ حَفْلٌ . وَيُقَالُ : أَحْتَفَلُ الْوَادِي بِالسَّيْلِ أَيْ امْتَلَأَ . وَالتَّحْفِيلُ : مِثْلُ التَّصْرِیَةِ وَهُوَ الْأُ تَحْلَبُ الشَّاةُ أَبَامًا لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا لِلْبَيْعِ ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ التَّصْرِیَةِ وَالتَّحْفِيلِ . وَنَاقَةُ حَافِلَةٌ وَحَفُولٌ وَشَاةٌ حَافِلٌ وَقَدْ حَفَلَتْ حَفُولًا وَحَفَلًا إِذَا أَحْتَفَلُ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا ، وَهِيَ حَفْلٌ وَحَوَافِلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اشْتَرَى شَاةً مُحْفَلَةً (١) فَلَمْ يَرْضَها رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، قَالَ : الْمُحْفَلَةُ النَّاقَةُ أَوْ الْبَقَرَةُ أَوْ الشَّاةُ لَا يَحْلِبُهَا صَاحِبُهَا أَبَامًا حَتَّى يَجْتَمِعَ لَبَنُهَا فِي ضَرْعِهَا ، فَإِذَا أَحْتَلَبَهَا الْمُشْتَرِي وَجَدَهَا غَزِيرَةً فَرَادَ فِي ثَمَنِهَا ، فَإِذَا حَلَبَهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهَا نَاقِصَةً اللَّبَنِ عَمَّا حَلَبَهُ أَبَامَ تَحْفِيلِهَا ، فَجَعَلَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَدَلَ لَبَنِ التَّحْفِيلِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، قَالَ :

وَهَذَا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ وَأَهْلِ السُّنَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِسُنَّةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْمُحْفَلَةُ وَالْمُصْرَاةُ وَاحِدَةٌ ، وَسُمِّيَتْ مُحْفَلَةً لِأَنَّ اللَّبَنَ حَفَلُ فِي ضَرْعِهَا أَيْ جَمِعَ . وَالتَّحْفِيلُ مِثْلُ التَّصْرِیَةِ : وَهُوَ الْأُ تَحْلَبُ الشَّاةُ أَبَامًا لِيَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا لِلْبَيْعِ ، وَالشَّاةُ مُحْفَلَةٌ وَمُصْرَاةٌ ، وَأَنَشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْقُطَامِيِّ يَذْكُرُ إِبِلًا اشْتَدَّ عَلَيْهَا حَفَلُ اللَّبَنِ فِي ضَرْعِهَا حَتَّى آذَاهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنِهَا مِنَ الْحَفَلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَنَضَّاحِ الشَّنَانِ الْمُشْرَبِ
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَفَالُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ . وَالْحَفَالُ : اللَّبَنُ الْمُجْتَمِعُ . وَهَذَا ضَرْعُ حَفِيلٍ أَيْ مَمْلُوءٍ لَبَنًا ، قَالَ رَيْبَعَةُ بْنُ هَمَامٍ بِنُ عَامِرِ الْبَكْرِيِّ :

(١) قوله : « من اشترى شاة محفلة » كذا في الأصل ، والذي في نسخة النهاية التي بأيدينا : من اشترى مُحْفَلَةً ، بدون لفظ شاة .

أَخَذَ بِالْعَلَا نَابًا ضَرْوَسًا

مُدْمَنَةً لَهَا ضَرْعٌ حَفِيلٌ؟

وفي حديث عائشة تصف عمر، رضي

الله عنها: **لله أم حَفَلَتْ لَهُ** ودرت عليه!

أي جمعت اللبن له في ثديها. وفي حديث

حليمة: فإذا هي حافل أي كثيرة اللبن.

وفي حديث موسى وشعيب: فاستنكر أبوها

سرعة مجيئها بغيرها حفلاً بطناً، جمع

حافل أي ممتلئة الصروع.

وحفَلَت السماءُ حفلاً: جدَّ وقمها واشتدَّ

مطرها، وقيل: حفَلَت السماءُ إذا جدَّ

وقمها، يمتون بالسماء حينئذ المطر لأنَّ

السماء لا تقع. وحفل الدمع: كثر، قال

كثير:

إذا قلتُ أسلو غارت العينُ بالبكَا

غراءً ومدَّتْها مدايحُ حَفَلٌ

وحفلُ القوم يحفلون حفلاً واحتفلوا:

اجتمعوا واحتشدوا. وعنده حفل من الناس

أي جمع، وهو في الأصل مصدر.

والحفَل: الجمع. والمحفِل: المجلس

والمجتمع في غير مجلس أيضاً. ومحفِلُ

القوم ومحفِلهم: مجتمعهم. وفي

الحديث ذكر المحفِل، وهو مجتمع الناس

ويجمع على المحافل.

وتحفَل المجلس: كثر أهله. ودعاهم

الحفلى والأحفلى أي بجاعتهم، والجمع

أكثر. وجمع حفل وحفيل: كثير. وجاءوا

بحفيلتهم وحفيلتهم أي بأجمعهم. قال

أبو تراب: قال بعض بني سليم: فلان

مُحَافِظٌ عَلَى حَسْبِهِ وَمُحَافِلٌ عَلَيْهِ، إذا

صانه، وأنشد شمر:

يا ورسُ ذات الجَدِّ وَالْحَفِيلِ

ما برحتَ ورسةً أو نشيلَ

ورسة: اسم عتر كانت غزيرة. يقال: ذو

حفيل في أمره أي ذو اجتihad.

والحفيل: الوضوء (عن كراع^(١))،

(١) قوله: «والحفيل الوضوء»، عن كراع

هكذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه: =

وقال: هو من الجمع، قال ابن سيده:

ولا أدرى كيف ذلك. والحفيل

والاحتفال: المبالغة. ورجل ذو حفل

وحفلة: مبالغ فيها أخذ فيه من الأمور،

وكان حفيلة ما أعطى درهماً أي مبلغ

ما أعطى.

الأزهري: ومحفَل الأمر معظمه.

ومحفَل لحم الفخذ والساق: أكثره

لحمًا، ومنه قول الهذلي يصف سيفاً:

أبيض كالرجع رسوب إذا

ما نأخ في مُحَفَلٍ يَحْتَلِي

قال: وينجز في مُحَفَلٍ أبو عبيدة:

الاحتفال من عدو الخيل أن يرى الفارس أن

فرسه قد بلغ أقصى حضره وفيه بقية.

يقال: فرس مُحَفَل.

والحفال: بقية التفاريق والأقاع من

الزبيب والحشف.

وحفالة الطعام: ما يخرج منه قيربي

به. والحفالة والحثالة: الرديء من كل

شيء. والحفالة أيضاً: بقية الأقاع والقشور

في التمر والحب، وقيل: الحفالة قشارة

التمر والشبير وما أشبهها. وقال اللحياني:

هو ما يلتقي منه إذا كان أجلاً من التراب

والدقاق. وفي الحديث: وتبقى حفالة

كحفالة التمر، أي رذالة من الناس كروى

التمر ونفائته، وهو مثل الحثالة، بالناء،

وقد تقدم. والحفالة: مثل الحثالة، قال

الأصمعي: هو من حفالتهم وحثالتهم، أي

ممن لا خير فيه منهم، قال: وهو الرذل من

كل شيء. ورجل ذو حفلة إذا كان مبالغاً فيها

أخذ فيه، وأخذ للأمر حفلته إذا جد فيه.

والحفالة: مارق من عكر الدهن والطيب.

وحفالة اللبن: رغوته كحفالته (حكاهما

يعقوب).

وحفل الشيء يحفله حفلاً: جلّاه، قال

بشر بن أبي خازم يصف جارية:

= والاحتفال الوضوح، عن كراع.

رأى دُرَّةً بيضاء يحفل لونها

سُخَامٌ كزبدان البربر مُقَصَّبٌ

يحفل لونها: يجلوه، يُريد أن دمرها يشبُّ

بياض لونها فيزيده بياضاً يشده سواده. قال

ابن بَرِي: أراد بالسُخَامِ شعرها. وكلُّ لَبَنٍ

من شعر أو صوف فهو سُخَامٌ، والمقَصَّب:

الجمعة.

والتحفُّل: التزُّين. والتحفيل:

التزُّين، قال: وجاء في حديث رُقبة

الثمالة: العزوس تقتال وتحفل، وكلُّ شيء

تقتل، غير أنها لا تنصي الرجل، معنى

تقتال تحتكم على زوجها، وتحفل تزَّين

وتحتشد للزينة. ويقال للمرأة: تحفلي

لزوجهك أي تزَّيني لتحظي عنده. وحفلت

الشيء أي جلَّوته فحفَل واحتفل.

وطريق مُحَفَل أي ظاهر مستبين، وقد

احتفل أي استبان، واحتفل الطريق:

وضح، قال لبيد يصف طريقاً:

تردُّمُ الشَّارِفِ مِنْ عِرْفَانِهِ

كلِّما لاحَ يَنْجِدُ وَاحْتَفَلَ

وقال الراعي يصف طريقاً:

في لاجِبِ بَرَقاقِ الْأَرْضِ مُحَفَلٌ

هادٍ إذا غرَّه الحُدُبُ الحُدَّابِيرُ

أراد بالحُدُبِ الحُدَّابِيرُ صلابَة الأرض، أي

هذا الطريق واضح مستبين في الصلابَة

أيضاً.

وما حفَله وما حفَل به يحفل حفلاً وما

احتفل به أي ما بالي. والحفَل: المبالاة.

يقال: ما أحفل فلان أي ما أبالي به، قال

ليد:

فَمَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفَهُ

بجلى الآن من العيش بجلى

وحفلت كذا وكذا أي باليت به. يقال:

لا يحفل به، قال النكيت:

أَهْدَى بَطْنِي لَوْ تُسَاعِفُ دَارُهَا

كَلَفًا وَاحْفَلْ ضَرْمَهَا وَأُبَالِي

وقول ملبع:

وَأَيُّ لَأَقْرَى الهمَّ حِينَ يَتَوْنِي
بُعِيدَ الْكُرَى مِنْهُ ضَرِيرٌ مُحَافِلُ
أَرَادَ مُكَائِرَ مُطَاوِلُ.

وَالْحَقُولُ: شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الرُّمَانِ فِي
الْقَدْرِ، وَلَهُ وَرَقٌ مُدَوَّرٌ مُقْلَطَحٌ رَقِيقٌ كَأَنَّهَا
فِي تَحَبُّبٍ ظَاهِرٍهَا ثَوْتُهُ، وَلَيْسَتْ لَهَا
رُطُوبَتُهَا، تَكُونُ بِقَدْرِ الْإِجَاصَةِ، وَالنَّاسُ
بِأَكْلُونَهُ، وَفِيهِ مَرَارَةٌ وَلَهُ عَجَمَةٌ غَيْرُ شَدِيدَةٍ
تُسَمَّى الْحَقَصُ (كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).
الْأَزْهَرِيُّ: سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ: الْحَوْفَلَةُ
الْقَفَاءُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَوَّلَ الشَّيْءَ إِذَا
انْتَصَحَتْ حَوْفَلَتُهُ. وَفِي تَرْجَمَةِ حَقْلٍ:
الْحَوْفَلَةُ، بِأَلْقَابٍ، الْقُرْمُولُ اللَّيْنُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ غَلَطَ فِيهِ اللَّيْنُ فِي
لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ، وَالصَّوَابُ الْحَوْفَلَةُ،
بِأَلْفَاءٍ، وَهِيَ الْكَسْرَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ
الْحَقْلِ وَهُوَ الْإِحْجَاعُ وَالْإِنْبِلَاءُ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْحَوْفَلَةُ،
بِأَلْقَابٍ، بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الْحَوْفَلَةُ الْقُرْمُولُ اللَّيْنُ، وَفِي
الْمُتَأَخِّرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِأَلْفَاءٍ، وَيَزْعُمُ أَنَّهُ
الْكَسْرَةُ الضَّخْمَةُ، وَيَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنَ
الْحَقْلِ، قَالَ: وَمَا أَظْنَهُ مَسْمُوعًا.

وَحَفَائِلُ وَحَفَائِلُ وَحَفَائِلُ: مَوْضِعٌ،
قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

نَابِطٌ نَعْلِيهِ وَشِقٌّ بَرِيرَةٌ
وَقَالَ: أَلَيْسَ النَّاسُ دُونَ حَفَائِلٍ (١)
قَالَ ابْنُ جُنَى: مَنْ ضَمَّ الْحَاءَ هَمْزَ الْيَاءِ الْبَيْتَةَ
كَبْرَائِلَ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَائِلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
الْيَاءِ، وَمَنْ قَحَّ الْحَاءَ احْتَمَلَ الْهَمْزَةَ وَالْيَاءَ
جَمِيعًا، أَمَّا الْهَمْزُ فَكَفَوَلَّكَ سَفَائِنُ
وَرَسَائِلُ، وَأَمَّا الْيَاءُ فَكَفَوَلَّكَ فِي جَنَعٍ غَزِينِ
وَحِثْلِي غَزَائِنُ وَحَثَائِلُ، وَقَوْلُهُ:

أَلَا لَيْتَ جَيْشَ الْعِيرِ لَا قَوَا كَيْبِيَّةَ
ثَلَاثِينَ مِثًا شِرْعَ ذَاتِ الْحَفَائِلِ
فَإِنَّهُ زَادَ اللَّامَ عَلَى حَدِّ زِيَادَتِهَا فِي قَوْلِهِ:

(١) قَوْلُهُ «بَرِيرَةٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْيَاءِ،
وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ: مَرِيرَةٌ بِالْمِيمِ.

وَلَقَدْ نَهَيْتَكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَالْحَفِيلِ: شَجَرٌ، مِثْلُ يَدِ سَيَّوْنِهِ
وَفَسْرُهُ السَّوَالِي.

• حَفْلَجُ. الْحَفْلَجُ وَالْحَفَالِجُ: الْأَفْحَجُ:
وَهُوَ الَّذِي فِي رِجْلِهِ اعْوِجَاجٌ.

• حَفْلَدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَفْلَدُ الْبُخِيلُ
وَهُوَ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُشَارُ النَّاسَ
وَيُفْجِسُ عَلَيْهِمْ، وَأَنْشَدَ لُزْهَيْرٍ:

تَقِيْ تَقِيْ لَمْ يَكُنْ غَيْمَةً
بَنَكَمَةٍ ذِي قُرْبَى وَلَا يَحْفَلِدُ
ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَقْلَدٍ بِأَلْقَابٍ،
قَالَ: وَرَوَاهُ بِأَلْفَاءٍ.

• حَفْلَقُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْحَفْلَقُ الضَّعِيفُ
الْأَحْمَقُ.

• حَفْلَكُ. رَجُلٌ حَفْلَكِي وَحَفْنَكِي:
ضَعِيفٌ.

• حَفْنُ. الْحَفْنُ: أَخَذُكَ الشَّيْءُ بِرَاحَةٍ
كَفَكَ وَالْأَصَابِعُ مَضْمُومَةٌ، وَقَدْ حَفَنَ لَهُ
يَدَاوِ حَفْنَةً. وَحَفَنْتُ لِفُلَانٍ حَفْنَةً: أَعْطَيْتُهُ
قَلِيلًا، وَمِثْلُ كُلِّ كَفْنٍ حَفْنَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي حَدِيثِ
الشَّفَاعَةِ: إِنَّمَا نَخْنُ حَفْنَةً مِنْ حَفَنَاتِ اللَّهِ،
أَرَادَ إِنَّمَا عَلَى كَثَرَتِنَا قَلِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ
كَالْحَفْنَةِ أَيْ يَسِيرٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مُلْكِهِ
وَرَحْمَتِهِ، وَهِيَ مِثْلُ الْكَفْنِ عَلَى جِهَةِ
الْمَجَازِ وَالْتِمِثِ، تَعَالَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ
التَّشْبِيهِ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: حَفْنَةٌ مِنْ
حَفَنَاتِ رَبَّنَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَفْنَةُ مِثْلُ
الْكَفْنِ مِنْ طَعَامٍ. وَحَفَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَرَقْتُهُ
بِكَلْتَا يَدَيْكَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الشَّيْءِ
الْيَاسِيِّ كَالدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ.

وَحَفَنَ الْمَاءُ عَلَى رَأْسِهِ: أَلْفَاهُ بِحَفْنَتِهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَحَفَنَ لَهُ مِنْ مَالِهِ

حَفْنَةً: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا. وَرَجُلٌ مِحْفَنٌ: كَثِيرُ
الْحَفْنِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْأَوَّلِ وَمِنْ الثَّانِي.

وَأَحْفَنَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ.
وَيُقَالُ: حَفَنَ لِلْقَوْمِ وَحَفَا إِيَّاهُ إِذَا أُعْطِيَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفْنَةً وَحَقْوَةً. وَأَحْفَنَ
الرَّجُلُ احْتِفَانًا: أَقْلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ.
وَالْحَفْنَةُ، بِأَلْفَاءٍ: الْحُفْرَةُ يَحْفَرُهَا السَّيْلُ
فِي الْقَلْظِ فِي مَجْرَى الْمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ
الْحُفْرَةُ أَيْنَا كَانَتْ، وَالْجَمْعُ الْحَفْنُ، وَأَنْشَدَ
شُعْرٌ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحَفْنِ
قَالَ: وَهِيَ قَلَنَاتُ يَحْفَرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ
الْبَرْكِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَفْنُ نَقْرٌ
يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا، وَفِي أَسْفَلِهَا حَصَى
وَتُرَابٌ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْإِيَادِيُّ لِعَلْدِيِّ بْنِ
الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ:

يَكُنْ يَرِيئُهَا آثَارُ مُتَبَقٍ
تَرَى بِهِ حَفْنًا زُرْقًا وَغُدْرَانًا
وَكَانَ مِحْفَنٌ أَبَا بَطْحَاءَ، نُسِبَ إِلَيْهِ
الدُّوَابُّ الْبَطْحَاوِيَّةُ.

وَالْحَفْنَانُ: فِرَاحُ النَّعَامِ، وَهُوَ مِنْ
الْمُضَاعَفِ، وَرُبَّمَا سَمَوْا صِغَارَ الْإِبِلِ
حَفْنَانًا، وَالْوَحِيدَةُ حَفْنَانَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنثَى
جَمِيعًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

وَالْحَشْوُ مِنْ حَفْنَانِهَا كَالْحَتَلِ
وَشَاهِدُهُ لِفِرَاحِ النَّعَامِ قَوْلُ الْهَلْدِيِّ:

وَالْأُ النَّعَامَ وَحَفْنَانَهُ
وَطَفْنَا مَعَ اللَّهْقِ النَّاشِطِ
وَبَنُو حُفَيْنٍ: بَطْنٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُقَوْسَ أَهْدَى إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَارِيَةً مِنْ حَفْنٍ، هِيَ
بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَالثَّوْنِ، قَرِيْبَةٌ مِنْ
صَعِيدٍ مَضْرُ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ مَعَ مُعَاوِيَةَ.

• حَفْنَسُ. الْحَفْنَسُ وَالْحَفْنَسُ: الصَّغِيرُ
الْحَقْلِيُّ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ. اللَّيْثُ:

يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْبُذْيَةِ الْقَلِيلَةِ الْحَيَاءِ حِفْنِسٌ وَحِفْنِسٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا بِهَذَا الْمَعْنَى عِفْنَصٌ .

• حَفَنَكَ . الْحَفَنَكَى : الضَّعِيفُ كَالْحَفَنَكَى .

• حَفَاءُ . الْحَفَاءُ : رَقَّةُ الْقَدَمِ وَالْحُفْ وَالْحَافِرُ ، حَفَى حَفًّا فَهُوَ حَافٍ وَحَفٍ ، وَالْإِسْمُ الْحِفْوَةُ وَالْحَفْوَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَافٍ بَيْنَ الْحَفْوَةِ وَالْحِفْوَةِ وَالْحَفِيَّةِ وَالْحَفَايَةِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي رِجْلِهِ مِنْ حُفٍّ وَلَا نَعْلِ ، فَأَمَّا الَّذِي رَقَّتْ قَدَمَاهُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ فَإِنَّهُ حَافٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ وَالْحَفَا . الْمَشْيُ بِغَيْرِ حُفٍّ وَلَا نَعْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ رَجُلٌ حَافٍ بَيْنَ الْحَفْوَةِ وَالْحَفِيَّةِ وَالْحَفَايَةِ وَالْحِفَاءِ ، بِالْمَدِّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ وَالْحَفَاءُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، قَالَ : كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ ، وَقَدْ حَفَى يَحْفَى ، وَأَحْفَاهُ غَيْرُهُ . وَالْحِفْوَةُ وَالْحَفَا : مَصْدَرُ الْحَافِي . يُقَالُ : حَفَى يَحْفَى حَفًّا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ حُفٍّ وَلَا نَعْلِ ، وَإِذَا انْشَحَبَتِ الْقَدَمُ أَوْ فَرَسٌ الْبَعِيرُ أَوْ الْحَافِرُ مِنَ الْمَشْيِ حَتَّى رَقَّتْ قَدَمُهُ حَفًّا ، فَهُوَ حَفٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَهُوَ مِنَ الْإِنِّ حَفٍ نَحِيتُ
وَحَفَى مِنْ نَعْلِهِ وَحَفَهُ حَفْوَةً وَحَفِيَّةً
وَحَفَاوَةً ، وَمَشَى حَتَّى حَفَى حَفًّا شَدِيدًا ،
وَأَحْفَاهُ اللَّهُ ، وَتَوَجَّى مِنَ الْحَفَا وَوَجَى وَجَى شَدِيدًا .

وَالْإِحْفَاءُ : أَنْ تَمْشِيَ حَافِيًا فَلَا يُصِيبُكَ الْحَفَا . وَفِي حَدِيثِ الْإِنْعَالِ : لِيُخَفِّهَا جَمِيعًا أَوْ لِيَنْعَلَهَا جَمِيعًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ لِيَمْشِيَ حَافِيًا الرَّجُلَيْنِ أَوْ مُتَعَمِّلَهَا ، لِأَنَّهُ قَدْ بَشَقَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ بِنَعْلِ وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ وَضَعَ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ حَافِيَةً إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ التَّوَقُّي مِنْ أَدَى يَصِيبُهَا ، وَيَكُونُ وَضَعُ الْقَدَمِ الْمُتَعَمِّلَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ، فَيَحْتَلِفُ

حَيْثُ يَنْشِئُ مَشْيُهُ الَّذِي اعْتَادَهُ فَلَا يَأْمَنُ الْعَثَارَ ، وَقَدْ يَتَصَوَّرُ فَاعِلُهُ عِنْدَ النَّاسِ بِصُورَةٍ مِنْ إِحْدَى رَجْلَيْهِ أَقْصَرَ مِنَ الْأُخْرَى . الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا الَّذِي حَفَى مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ ، أَيْ رَقَّتْ قَدَمُهُ أَوْ حَافِرُهُ ، فَإِنَّهُ حَفٍ بَيْنَ الْحَفَا ، مَقْصُورٌ ، وَالَّذِي يَمْشِي بِلَا حُفٍّ وَلَا نَعْلِ : حَافٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ ، بِالْمَدِّ . الرَّجَّاجُ : الْحَفَا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَكْثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ حَتَّى يُولِمَهُ الْمَشْيُ ، قَالَ : وَالْحَفَاءُ ، مَمْدُودٌ ، أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ نَعْلِ ، حَافٍ بَيْنَ الْحَفَاءِ ، مَمْدُودٌ ، وَحَفٍ بَيْنَ الْحَفَا ، مَقْصُورٌ ، إِذَا رَقَّ حَافِرُهُ . وَأَحْفَى الرَّجُلُ : حَفَيْتُ دَابَّتَهُ .

وَحَفَى بِالرَّجُلِ حَفَاوَةً وَحِفَاوَةً وَحِفَايَةً وَتَحَفَى بِهِ وَاحْتَفَى : بَالِغٌ فِي إِكْرَامِهِ . وَتَحَفَى إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ : بَالِغٌ . الْأَصْمَعِيُّ : حَفَيْتُ إِلَيْهِ فِي الْوَصِيَّةِ وَتَحَفَيْتُ بِهِ تَحَفًّا ، وَهُوَ الْمُبَالَغَةُ فِي إِكْرَامِهِ . وَحَفَيْتُ إِلَيْهِ بِالْوَصِيَّةِ أَيْ بِالْعَفْوِ . وَحَفَى اللَّهُ بِكَ : فِي مَعْنَى أَكْرَمَكَ اللَّهُ . وَأَنَا بِهِ حَفَى أَيْ بَرُّ مُبَالِغٌ فِي الْكِرَامَةِ . وَالتَّحَفَى : الْكَلَامُ وَاللِّقَاءُ الْحَسَنَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا » ، مَعْنَاهُ لَطِيفًا . وَيُقَالُ : قَدْ حَفَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ حِفْوَةً إِذَا بَرَّهُ وَالْطُّفَّةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَفَى هُوَ اللَّطِيفُ بِكَ يَبْرُكُ وَيُلَطِّفُكَ وَيَحْتَفِي بِكَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَفَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَحْفَى بِهِ حَفَاوَةً إِذَا قَامَ فِي حَاجَتِهِ وَأَحْسَنَ مَثْوَاهُ . وَحَفَا اللَّهُ بِهِ حَقًّا : أَكْرَمَهُ .

وَحَفَا شَارِبُهُ حَقًّا وَأَحْفَاهُ : بَالِغٌ فِي أَخْذِهِ وَالزُّقْ حَزَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَمَرَ أَنْ تُحْفَى الشَّوَارِبُ وَتُعْفَى اللَّحَى ، أَيْ يُبَالِغَ فِي قَصِّهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِإِحْفَاءِ الشَّوَارِبِ وَإِعْفَاءِ اللَّحَى . الْأَصْمَعِيُّ : أَحْفَى شَارِبَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا الزُّقْ حَزَّهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي قَوْلِ فُلَانٍ إِحْفَاءُ ، وَذَلِكَ إِذَا الزُّقْ بِكَ مَا تَكْرَهُ وَالْحُفَّ فِي مَسَاعِلِكَ كَمَا يُحْفَى الشَّيْءُ

أَنْ يَنْتَقِصَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَأَدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرَجْتُ نَصِيبَ جَهَنَّمَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ ، يَقُولُ : يَا رَبِّ كَمْ ؟ يَقُولُ : مِنْ كُلِّ مِائَةِ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ احْتَفَيْنَا إِذَا ، فَإِذَا يَبْقَى ؟ أَيْ اسْتَوْصِلْنَا ، مِنْ إِحْفَاءِ الشَّعْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوْصِلَ فَقَدْ احْتَفَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَتْحِ : أَنْ يَخْصُدُوا وَهُمْ خَصْدًا ، وَأَحْفَى يَدَيْهِ ، أَيْ أَمَالَهَا وَصَفَا لِلْخَصْدِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي الْقَتْلِ . وَحَفَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ حَفْوًا : مَنَعَهُ وَحَفَاهُ حَفْوًا : أَعْطَاهُ .

وَأَحْفَاهُ : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ . وَأَحْفَى السُّوَالُ : رَدَّدَهُ . اللَّيْثُ : أَحْفَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّحَ بِهِ فِي الْإِحْفَاءِ عَلَيْهِ أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِحْفَاءُ فِي الْمَسْأَلَةِ مِثْلُ الْإِحْفَافِ سَوَاءٌ وَهُوَ الْإِحْفَاحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَفْوُ الْمَنْعُ ، يُقَالُ :

أَتَانِي فَحَفْوَتُهُ أَيْ حَرَمَتُهُ ، وَيُقَالُ : حَفَا فُلَانٌ فُلَانًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يَحْفُوهُ إِذَا مَنَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَوْقَ ثَلَاثٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : حَفَوْتَ ، يَقُولُ مَنَعْتَنَا أَنْ نَشْمَتَكَ بَعْدَ الثَّلَاثِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُشْمَتُ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ ، وَمَنْ رَوَاهُ حَفَوْتَ فَمَنَعْنَاهُ سَدَدْتَ عَلَيْنَا الْأَمْرَ حَتَّى قَطَعْتَنَا ، مَاخُذٌ مِنَ الْحَفْوِ لِأَنَّهُ يَفْطَعُ الْبَطْنَ وَيَشُدُّ الظَّهْرَ . وَفِي حَدِيثِ خَلِيفَةَ : كَتَبْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ وَيَحْفَى عَنِّي ، أَيْ يُنَسِّكَ عَنِّي بَعْضَ مَا عِنْدَهُ مِمَّا لَا أَحْتَمِلُهُ ، وَإِنْ حُمِلَ الْإِحْفَاءُ بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فَيَكُونُ عَنِّي بِمَعْنَى عَلَيَّ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْبَرِّ بِهِ وَالتَّصَبُّحَةِ لَهُ ، وَرَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ عَلَى بَعْضِ السَّلَفِ فَقَالَ : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ الرَّأكِيَاتُ ، فَقَالَ : أَرَأَيْكَ قَدْ حَفَوْتَنَا ثَوَابَهَا ، أَيْ مَنَعْتَنَا ثَوَابَ السَّلَامِ حَيْثُ اسْتَوْفَيْتَ عَلَيْنَا فِي الرَّدِّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقَصُّيَتِ ثَوَابَهَا وَاسْتَوْفَيْتُهُ عَلَيْنَا .

وَلَوْ بَانَ تَحْفَوُهُ فَتَنْفَوُهُ لِصَفَرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ اللَّامُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ بَاءٌ لَا وَأَوْلِمَا قِيلَ مِنْ أَنَّ اللَّامَ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ أَوْتَحَفِيُوا بَقْلًا فَشَانَكُمْ بِهَا ، صَوَابُهُ تَحَفُوا ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَوَصَلَ فَقَدْ احْتَفَى ، وَمِنْهُ إِخْفَاءُ الشَّعْرِ . قَالَ : وَاحْتَفَى الْبَقْلُ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ مِنْ قَصَرِهِ وَقَلْبِهِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ تَحَفْتُوا بِالْهَمْزِ مِنَ الْحَقِّ الْبَرْدِيِّ فَهُوَ بَاطِلٌ لِأَنَّ الْبَرْدِيَّ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ ، وَالْبَقُولُ مَا نَبَتَ مِنَ الْعُشْبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَا عِرْقَ لَهُ ؛ قَالَ : وَلَا بَرْدِيٌّ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَيُرْوَى : مَا لَمْ تَحَفْتُوا ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَالْإِخْفَاءُ أَيْضًا بِالْجِيمِ بَاطِلٌ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ الْإِخْفَاءَ كَيْفَ الْآيَةِ إِذَا جَفَأَتْ ، وَيُرْوَى : مَا لَمْ تَحَفْتُوا ، بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، مِنْ احْتَفَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ كَمَا تَحْفُ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا مِنَ الشَّعْرِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ لِمُعْجَمَةٍ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثْلُومٍ : احْتَفَى الْقَوْمُ الْمَرَعَى إِذَا رَعَوْهُ قَلَمَ يَتْرَكُوا مِنْهُ شَيْئًا ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ :

وَشَبَّ بِالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلُ

قَالَ : الْمُنْقَلُ أَنْ يَنْتَقِلَ الْقَوْمُ مِنْ مَرَعَى احْتَفَوْهُ إِلَى مَرَعَى آخَرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ الْحَفْوَةُ مِنَ الْحَافِي الَّذِي لَا نَعْلَ لَهُ وَلَا خُفَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَشَبَّ بِالْحَفْوَةِ الْمُنْقَلُ

وَفِي حَدِيثِ السَّبَاقِ ذَكَرَ الْحَفِيَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَمْيَالٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقْدُمُ الْيَاءَ عَلَى الْفَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَقْبٌ • الْحَقْبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْحَزَامُ الَّذِي يَلِي حَقَّو الْبَعِيرِ . وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ فِي بَطْنِ الْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي ثِيْلَهُ لِئَلَّا

الْقِيَامَةَ كَأَنَّكَ فَرَحَ بِسُؤَالِهِمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ ، مَعْنَاهُ يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفَى بِهَا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ فِي التَّفْسِيرِ كَأَنَّكَ حَفَى عَنْهَا كَأَنَّكَ عَالِمٌ بِهَا ، مَعْنَاهُ حَافٍ عَالِمٌ . وَيُقَالُ : تَحَافَيْنَا إِلَى السُّلْطَانِ فَرَفَعْنَا إِلَى الْقَاضِي ، وَالْقَاضِي يُسَمَّى الْحَافِي . وَيُقَالُ : تَحَفَيْتُ بَقْلَانِ فِي الْمَسْأَلَةِ إِذَا سَأَلْتَ بِهِ سُؤَالَ أَظْهَرْتَ فِيهِ الْمَحَبَّةَ وَالْبِرَّ ؛ قَالَ : وَقِيلَ كَأَنَّكَ حَفَى عَنْهَا كَأَنَّكَ أَكْثَرْتَ الْمَسْأَلَةَ عَنْهَا ؛ وَقِيلَ : كَأَنَّكَ حَفَى عَنْهَا كَأَنَّكَ مَعْنَى بِهَا ، وَيُقَالُ : الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ سَائِلٌ عَنْهَا .

وقوله [تعالى] : «إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا» ؛ مَعْنَاهُ كَانَ بِي مَعْنِيًّا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ كَانَ بِي عَالِمًا لَطِيفًا يُجِيبُ دَعْوَتِي إِذَا دَعَوْتُهُ . وَيُقَالُ : تَحَفَى فَلَانٌ بَقْلَانِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَظْهَرَ الْعِنَاةَ فِي سُؤَالِهِ إِيَّاهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ بِي حَفَى إِذَا كَانَ مَعْنِيًّا ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى :

فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَارَبِّ سَائِلٍ
حَفَى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا
مَعْنَاهُ : مَعْنَى بِالْأَعَشَى وَبِالسُّؤَالِ عَنْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَقَيْتُ فُلَانًا فَحَفَى بِي حَفَاوَةً وَتَحَفَى بِي تَحَفِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفَى الْعَالِمُ الَّذِي يَتَعَلَّمُ الشَّيْءَ بِاسْتِفْصَاءٍ . وَالْحَفَى : الْمُسْتَفْصِي فِي السُّؤَالِ .

وَاحْتَفَى الْبَقْلُ : اقْتَلَعَهُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْإِخْفَاءُ أَخَذَ الْبَقْلُ بِالْأَطْفَائِرِ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَضْطَرِ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَتَى تَحُلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَضْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَحَفْتُوا بِهَا بَقْلًا فَشَانَكُمْ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو عَبْدٍ : هُوَ مِنَ الْحَفَا ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، وَهُوَ أَصْلُ الْبَرْدِيِّ الْأَبْيَضِ الرُّطْبِ مِنْهُ ، وَهُوَ يُوَكَّلُ ، فَتَأْوَلُهُ فِي قَوْلِهِ تَحَفْتُوا ، يَقُولُ : مَا لَمْ تَقْتُلُوا هَذَا بَعِيْنَهُ فَتَأْكُلُوهُ ؛ وَقِيلَ : أَيْ إِذَا لَمْ تَجِدُوا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْبَقْلِ شَيْئًا ،

وَاحْفَى الرَّجُلُ مُحَافَاةً : مَارَاهُ وَنَازَعَهُ فِي الْكَلَامِ . وَحَفَى بِهِ حِفَايَةً ، فَهُوَ حَافٍ وَحَفَى ، وَتَحَفَى وَاحْتَفَى : لَطَفَ بِهِ وَأَظْهَرَ السُّرُورَ وَالْفَرَحَ بِهِ وَأَكْثَرَ السُّؤَالَ عَنْ حَالِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَأَلَهَا فَاحْفَى ، وَقَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينِي فِي زَمَنِ خَدِيجَةَ وَإِنْ كَرَّمَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ . يُقَالُ : أَحَفَى فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ وَحَفَى بِهِ وَتَحَفَى بِهِ أَيْ بَالَعَ فِي بَرِّهِ وَالسُّؤَالِ عَنْ حَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَانْزِلْ أَوْسَا الْقُرْنَى فَاحْتَفَاهُ وَأَكْرَمَهُ . وَحَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّ الْأَشْعَثَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِغَيْرِ تَحَفٍّ ، أَيْ غَيْرِ مُبَالِغٍ فِي الرَّدِّ وَالسُّؤَالِ .

وَالْحَفَاوَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمُبَالَغَةُ فِي السُّؤَالِ عَنِ الرَّجُلِ ، وَالْعِنَاةُ فِي أَمْرِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَارِيَةٌ لَا حَفَاوَةَ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : حَفَيْتُ ، بِالْكَسْرِ ، حَفَاوَةً . وَتَحَفَيْتُ بِهِ أَيْ بَالَعْتُ فِي إِكْرَامِهِ وَالطَّافَةِ . وَحَفَى الْفَرَسُ : انْسَحَجَ حَافِرُهُ . وَالْإِخْفَاءُ : الْاسْتِفْصَاءُ فِي الْكَلَامِ وَالْمَنَازَعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ ابْنِ حِزْرَةَ :

إِنْ إِخْوَانَنَا الْأَرَاقِمَ يَعْلَوْنَ

نَ عَلَيْنَا فِي قِيْلِهِمْ إِخْفَاءُ
أَيْ يَقَعُونَ فِيْنَا .

وَاحْفَى الرَّجُلُ : نَازَعَهُ فِي الْكَلَامِ وَمَارَاهُ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيَحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا» ؛ أَيْ يُجَاهِدْكُمْ .

وَاحْفَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَجْهَدْتَهُ . وَاحْفَاهُ : بَرَحَ بِهِ فِي الْإِلْهَاحِ عَلَيْهِ ، أَوْ سَأَلَهُ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ ، وَاحْفَى السُّؤَالَ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَتَّى أَحْفَوْهُ ، أَيْ اسْتَفْصَوْا فِي السُّؤَالِ . وَفِي حَدِيثِ السَّوَالِكِ : لَزِمْتُ السَّوَالِكَ حَتَّى كِدْتُ أَحْفَى فَمَيَّ ، أَيْ اسْتَفْصَيْ عَلَى أَسْنَانِي فَأَذْهَبَهَا بِالسَّوَالِكِ .

وقوله تعالى : «يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفَى عَنْهَا» ، قَالَ الزَّجَّاجُ : يَسْأَلُونَكَ عَنْ أَمْرِ

يُؤَدِّيهِ التَّصْدِيرُ، أَوْ يَجْتَذِبُهُ التَّصْدِيرُ
فَيَقْدِمُهُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحَقَبْتُ الْبَعِيرَ.
وَحَقَبَ، بِالْكَسْرِ، حَقَبًا فَهُوَ حَقَبٌ:
تَعَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ مِنْ وَقُوعِ الْحَقَبِ عَلَى
ثِيلِهِ، وَلَا يُقَالُ: نَاقَةٌ حَقِيَّةٌ لِأَنَّ النَّاقَةَ لَيْسَ
لَهَا ثِيلٌ.

الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ أَدَوَاتِ الرَّحْلِ: الْغَرَضُ
وَالْحَقَبُ، فَأَمَّا الْغَرَضُ فَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ،
وَأَمَّا الْحَقَبُ فَهُوَ حَبْلٌ يَلِي الثَّيْلَ. وَيُقَالُ:
أَخْلَفْتُ عَنِ الْبَعِيرِ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ حَقَبُهُ
ثِيلَهُ، فَيَحَقَبُ هُوَ حَقَبًا، وَهُوَ اخْتِباسُ
بَوْلِهِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَ النَّاقَةِ
مِمَّا يَلِي خُصْبَتِي الْبَعِيرِ وَيُقَالُ: شَكَلْتُ
عَنِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَ الْحَقَبِ
وَالْتَّصْدِيرِ خِطًّا، ثُمَّ تَشُدُّهُ لئَلَّا يَدْنُو الْحَقَبُ
مِنَ الثَّيْلِ. وَاسْمُ ذَلِكَ الْخِطِّ: الشَّكَالُ.

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: لَا رَأْيَ لِحَازِقٍ وَلَا
حَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ، الْحَازِقُ: الَّذِي ضَاقَ
عَلَيْهِ خُفُهُ فَحَزَقَ قَدَمَهُ حَزَقًا، وَكَانَهُ بِمَعْنَى
لَا رَأْيَ لِذِي حَزَقٍ، وَالْحَاقِبُ: هُوَ الَّذِي
اِحتَاجَ إِلَى الْخَلَاءِ فَلَمْ يَتَبَرَّزْ وَحَصَرَ غَائِطَهُ،
شَبَّهَ بِالْبَعِيرِ الْحَقَبِ الَّذِي قَدْ دَنَا الْحَقَبُ مِنْ
ثِيلِهِ فَمَنَعَهُ مِنْ أَنْ يَبُولَ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى
عَنْ صَلَاةِ الْحَاقِبِ وَالْحَاقِنِ.

وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ بْنِ أَحْمَرَ: فَجَمَعْتُ
إِبِلِي، وَرَكِبْتُ الْفَحْلَ، فَحَقَبَ فَتَفَاجَّ
يَبُولُ، فَتَزَلَّتْ عَنْهُ.

حَقَبَ الْبَعِيرُ إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ. وَيُقَالُ:
حَقَبَ الْعَامُ إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ.

وَالْحَقَبُ وَالْحَقَابُ: شَيْءٌ تَعَلَّقَ بِهِ
الْمَرْأَةُ الْحُلِيَّ، وَتَشُدُّهُ فِي وَسْطِهَا، وَالْجَمْعُ
حَقَبٌ. وَالْحِقَابُ: شَيْءٌ مُحَلَّى تَشُدُّهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى وَسْطِهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْحَقَابُ
شَيْءٌ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ، تَعَلَّقُ بِهِ مَعَالِيقَ
الْحُلِيِّ، تَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهَا، وَالْجَمْعُ
الْحَقَبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَقَابُ هُوَ

الْبَرِيمُ، إِلَّا أَنَّ الْبَرِيمَ يَكُونُ فِيهِ أَلْوَانٌ مِنْ
الْخِيوطِ تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى حَقَوِيهَا
وَالْحِقَابُ: خِيطٌ يُشَدُّ فِي حَقْوِ الصَّبِيِّ،
تُدْفَعُ بِهِ الْعَيْنُ. وَالْحَقَبُ فِي النِّجَابِ:
لَطَافَةُ الْحَقَوَيْنِ، وَشِدَّةُ صِفَاقِيهَا، وَهِيَ
مِدْحَةٌ.

وَالْحِقَابُ: الْبَيَاضُ الظَّاهِرُ فِي أَصْلِ
الظُّفْرِ.

وَالْأَحَقَبُ: الْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي
بَطْنِهِ بَيَاضٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ مَوْضِعُ
الْحَقَبِ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ فِي حَقْوِيهِ، وَالْأَثْنَى حَقَبَاءُ،
قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِأَثْنَيْنِ
حَقَبَاءَ:

كَانَهَا حَقَبَاءَ بَلْقَاءَ الزَّلَقِ
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الْحَقِ
وَالزَّلَقُ: عَجِيزَتُهُا حَيْثُ تَزَلَقُ مِنْهُ.
وَالْجَادِرُ: حِمَارُ الْوَحْشِ الَّذِي عَضَضَتْهُ
الْفُحُولُ فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ، فَصَارَ فِيهِ
جَدَرَاتٌ. وَالْجَدَرَةُ: كَالسَّلْعَةِ تَكُونُ فِي عُنُقِ
الْبَعِيرِ، وَأَرَادَ بِاللَّيْتَيْنِ صَفْحَتَيْ الْعُنُقِ أَيْ هُوَ
مَطْوِي عِنْدَ الْحَقِ، كَمَا تَقُولُ: هُوَ جَرِيءُ
الْمَقْدَمِ أَيْ جَرِيءُ عِنْدَ الْإِقْدَامِ.

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الثَّلْعَبَ مُحَقَبًا، لِبَيَاضِ
بَطْنِهِ. وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ لَأُمِّ الصَّرِيحِ
الْكِنْدِيِّ، وَكَانَتْ تَحْتَ جَرِيرٍ، فَوَقَعَ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ أُخْتِ جَرِيرٍ لِحَاءٌ وَفَخَارٌ، فَقَالَتْ:
أَتَعْدِلِينَ مُحَقَبًا بِأَوْسٍ
وَالْخَطْفَى بِأَشْعَثَ بْنِ قَيْسٍ
مَا ذَاكَ بِالْحَزَمِ وَلَا بِالْكَيْسِ
عَنْتَ بِذَلِكَ: أَنَّ رَجُلًا قَوْمَهَا عِنْدَ رَجَالِهَا،
كَالثَّلْعَبِ عِنْدَ الذَّبِّ. وَأَوْسٌ هُوَ الذَّبُّ،
وَيُقَالُ لَهُ أَوْسٌ.

وَالْحَقِيَّةُ كَالْبَرْدَعَةِ، تَتَّخِذُ لِلْجُلُوسِ
وَالْقَتَبِ، فَأَمَّا حَقِيَّةُ الْقَتَبِ فَمِنْ خَلْفِ،
وَأَمَّا حَقِيَّةُ الْجُلُوسِ فَمُجَوَّبَةٌ عَنْ ذِرْوَةِ
السَّنَامِ. وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ: الْحَقِيَّةُ تَكُونُ
عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ، تَحْتَ حَنَوِي الْقَتَبِ

الْآخَرَيْنِ.

وَالْحَقَبُ: حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ الْحَقِيَّةُ.
وَالْحَقِيَّةُ: الرَّفَادَةُ فِي مَوْخِرِ الْقَتَبِ،
وَالْجَمْعُ الْحَقَائِبُ.
وَكُلُّ شَيْءٍ شُدَّ فِي مَوْخِرِ رَحْلٍ أَوْ قَتَبٍ،
فَقَدْ احْتَقَبَ.

وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: ثُمَّ انْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ
حَقَبِهِ، أَيْ مِنَ الْحَبْلِ الْمَشْدُودِ عَلَى حَقْوِ
الْبَعِيرِ، أَوْ مِنْ حَقِيَّتِهِ، وَهِيَ الزِّيَادَةُ الَّتِي
تُجْعَلُ فِي مَوْخِرِ الْقَتَبِ، وَالْوِعَاءُ الَّذِي يَجْعَلُ
الرَّجُلُ فِيهِ زَادَهُ.

وَالْمُحَقَبُ: الْمُرْدِفُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: كُنْتُ نَيْمًا لِابْنِ رَوَاحَةَ
فَجَرَجَ بِي إِلَى غُرُورَةٍ مَوْتَةٍ، مُرْدَفِي عَلَى حَقِيَّةِ
رَحْلِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَأَحَقَبَهَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى نَاقَةٍ، أَيْ أَرَدَفَهَا خَلْفَهُ
عَلَى حَقِيَّةِ الرَّحْلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ:
أَنَّهُ أَحَقَبَ زَادَهُ خَلْفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ، أَيْ
جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَقِيَّةً.

وَأَحَقَبَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَاسْتَحَقَبَهُ:
ادَّخَرَهُ، عَلَى الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ حَامِلٌ
لِعَمَلِهِ وَمُذْخِرٌ لَهُ. وَأَحَقَبَ فَلَانُ الْإِثْمِ:
كَانَهُ جَمَعَهُ وَأَحَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

فَالْيَوْمَ أُسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِبٍ
إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
وَأَحَقَبَهُ، وَاسْتَحَقَبَهُ، بِمَعْنَى، أَيْ
احْتَمَلَهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْإِحْتِقَابُ شِدَّةُ الْحَقِيَّةِ مِنْ
خَلْفٍ، وَكَذَلِكَ مَا حِيلَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ
خَلْفٍ، يُقَالُ: احْتَقَبَ وَاسْتَحَقَبَ، قَالَ
النَّيْبَةُ:

مُسْتَحَقِبِي حَلَقِ الْهَادِي يُقَدِّمُهُمْ
شُمُ الْعَرَانِي ضَرَابُونَ لِلْهَامِ^(١)
الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: اسْتَحَقَبَ

(١) قوله: «مستحققي حلق إلخ» كذا في
النسخ تبعاً للنهذيب، والذي في التكملة: مستحقبو
حلق الماضي خلفهم.

الغزو أصحاب البراذين ؛ يُقال ذلك عند ضيق المَخارج ؛ ويُقال في مثله : نَسِبَ الحديدَةُ والتوى المسار ؛ يُقال ذلك عند تأكيد كل أمر ليس منه مخرج .

وَالْحَقْبَةُ مِنَ الدَّهْرِ : مدة لا وقت لها . وَالْحَقْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : السنة ؛ وَالْجَمْعُ حَقَبٌ وَحُقُوبٌ ، كَحَلِيَّةٍ وَحُلَى .

وَالْحَقْبُ وَالْحَقَبُ : ثَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَجَمْعُ الْحَقَبِ حِقَابٌ ، مِثْلُ قَفَرٍ وَقَفَافٍ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي الْجَمْعِ أَحْقَابًا . وَالْحَقْبُ : الدَّهْرُ ، وَالْأَحْقَابُ : الدُّهُورُ ؛ وَقِيلَ : الْحَقْبُ السَّنَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ بِهِ لَعَةً قَيْسٍ خَاصَةً وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوْ أَمْضِيَ حَقْبًا» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَةٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سِتِينَ ، وَبِسِتِينَ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ ثَانُونَ سَنَةً ، فَالْحَقْبُ عَلَى تَفْسِيرِ ثَعْلَبٍ يَكُونُ أَقَلُّ مِنْ ثَانِينَ سَنَةً ، لِأَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمْ يَبْنِ أَنْ يَسِيرَ ثَانِينَ سَنَةً ، وَلَا أَكْثَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْقَابٌ وَأَحْقَبٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَقَدْ وَرِثَ النَّبَاسُ قَبْلَ مُحَمَّدٍ نَبِيَّينَ حَلًا بَطْنَ مَكَّةَ أَحْقَبًا وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا» ، قَالَ : الْحَقْبُ ثَانُونَ سَنَةً ، وَالسَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُونَ يَوْمًا ، الْيَوْمُ مِنْهَا أَلْفُ سَنَةٍ مِنْ عَدَدِ الدُّنْيَا ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى غَايَةِ ، كَمَا يَطُنُّ بَعْضُ النَّاسِ ، وَلَهَا يَدُلُّ عَلَى الْغَايَةِ التَّوْقِيتُ ، خَمْسَةُ أَحْقَابٍ أَوْ عَشْرَةٌ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، كَلِمًا مَضَى حَقْبٌ تَبِعَهُ حَقْبٌ آخَرُ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَلْبَثُونَ فِيهَا أَحْقَابًا ، لَا يَدْوِقُونَ فِي الْأَحْقَابِ بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ، وَهُمْ خَالِدُونَ فِي النَّارِ أَبَدًا ، كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، فِي حَدِيثِ قُسٍّ :

وَأَعْبُدْ مَنْ تَعَبَدَ فِي الْحَقَبِ

هُوَ جَمْعُ حَقْبَةٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ السَّنَةُ ؛ وَالْحَقْبُ ، بِالضَّمِّ : ثَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ أَكْثَرُ ، وَجَمْعُهُ حِقَابٌ .

وَقَارَةُ حَقْبَاءُ : مُسْتَدَقَّةٌ طَوِيلَةٌ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَرَى الْقَنَةَ الْحَقْبَاءُ مِنْهَا كَانَهَا

كُمَيْتٌ يُبَارَى رَعْلَةَ الْخَيْلِ فَارِدُ وَهَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ لَهَا حَقْبَاءُ ، حَتَّى يَلْتَوِيَ السَّرَابُ بِحَقْوِيهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَارَةُ الْحَقْبَاءُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا تَرَابٌ أَغْفَرُ ، وَهُوَ يَبْرِقُ بَيَاضِهِ مَعَ بَرَقَةِ سَائِرِهِ .

وَحَقِيتِ السَّمَاءُ حَقْبًا إِذَا لَمْ تُمَطِّرْ . وَحَقِبَ الْمَطَرُ حَقْبًا : احْتَبَسَ . وَكُلُّ مَا احْتَبَسَ فَقَدْ حَقِبَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : حَقِبَ أَمْرُ النَّاسِ ، أَيْ فَسَدَ وَاحْتَبَسَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَقِبَ الْمَطَرُ أَيْ تَأَخَّرَ وَاحْتَبَسَ .

وَالْحَقْبَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ ، بِمَآئِنَةٍ . وَحَقِبَ الْمَعْدِنُ ، وَأَحْقَبَ : لَمْ يُوْجَدْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : إِذَا لَمْ يَرَكُزْ وَحَقِبَ نَائِلٌ فَلَانٍ إِذَا قَلَّ وَانْقَطَعَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِمَامَةُ فِيكُمْ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسِ دِينُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : الَّذِي يُحَقِبُ دِينَهُ الرُّجَالُ ، أَرَادَ : الَّذِي يَقْلُدُ دِينَهُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَيْ يَجْعَلُ دِينَهُ تَابِعًا لِلَّذِينَ غَيْرِهِ ، بِإِلَاحِجَةٍ وَلَا بُرْهَانٍ وَلَا رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْإِرْدَافِ عَلَى الْحَقِيبَةِ .

وَفِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ نُفْجَ الْحَقِيبَةِ ، أَيْ رَابِي الْعَجْزِ نَاتِيَهُ ، وَهُوَ بَضْمُ النَّوْنِ وَالْفَاءِ ، وَمِنْهُ انْتَفَجَ جَنَابُ الْبَعِيرِ أَيْ ارْتَفَعَا .

وَالْأَحْقَبُ : زَعَمُوا اسْمَ بَعْضِ الْجِنِّ الَّذِينَ جَاءُوا يَسْتَمْعُونَ الْقُرْآنَ مِنَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَحْقَبِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْفَرِّ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ جَنِّ نَصِيبِينَ ، قِيلَ :

كَانُوا خَمْسَةً : خَسَا ، وَمَسَا ، وَشَاصَهْ ، وَبَاصَهْ ، وَالْأَحْقَبُ .

وَالْحَقَابُ : جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ ، يَصِفُ كُلَّ بَلَدٍ طَلَبَتْ وَعِيْلًا مَسِينًا فِي هَذَا الْجَبَلِ :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَدْتُ الْعُقَابُ

وَضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ :

جَدَى لِكُلِّ عَامِلٍ ثَوَابُ

الرَّأْسِ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ

الْبَدَنُ : الْوَعْلُ الْمُسْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ

قَالَ : وَالصَّوَابُ : وَضَمَّهَا ، بِالْوَاوِ ، كَمَا أَوْرَدَاهُ . وَالْعُقَابُ : اسْمُ كُلِّتِهِ ؛ قَالَ لَهَا لَمَّا ضَمَّهَا وَالْوَعْلَ الْجَبَلُ : جَدَى فِي لَحَاقِ هَذَا الْوَعْلِ لِتَأْكُلِي الرَّأْسَ وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ .

• حَقْدٌ : الْحَقْدُ : إِمْسَاكُ الْعِدَاوَةِ فِي الْقَلْبِ وَالتَّوْبِصُ لِفُرْصَتِهَا . وَالْحَقْدُ : الضُّغْنُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَادٌ وَحَقُودٌ ، وَهُوَ الْحَقِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ حَقَائِدُ ؛ قَالَ أَبُو ضَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَعَدَّ إِلَى قَوْمٍ نَجِشُ صُدُورِهِمْ

بَغِيْشٌ لَا يُخْفُونَ حَمَلَ الْحَقَائِدِ

وَحَقَّدَ عَلَى يَحْقِدُ حَقْدًا وَحَقْدَ ،

بِالْكَسْرِ ، حَقْدًا وَحَقْدًا فِيهَا فَهُوَ حَاقِدٌ ،

فَالْحَقْدُ الْفِعْلُ ، وَالْحَقْدُ الْإِسْمُ . وَتَحَقَّدَ كَحَقَّدَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَا عَدَنُ ! إِنَّ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ

وَلَقَدْ جَمَعْنَ مَعَ الْبَعَادِ تَحَقَّدَا

وَرَجُلٌ حَقُودٌ : كَثِيرُ الْحَقْدِ عَلَى

مَا يُوجِبُ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ .

وَأَحْقَدَهُ الْأَمْرُ : صَبَرَهُ حَاقِدًا ، وَأَحْقَدَهُ

غَيْرُهُ .

وَحَقَّدَ الْمَطَرُ حَقْدًا وَأَحْقَدَ : احْتَبَسَ ،

وَكَذَلِكَ الْمَعْدِنُ إِذَا انْقَطَعَ فَلَمْ يَخْرُجْ شَيْئًا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَقَّدَ الْمَعْدِنُ وَأَحْقَدَ إِذَا

لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ وَذَهَبَتْ مَنَاتُهُ . وَمَعْدِنٌ

حَاقِدٌ إِذَا لَمْ يُبَلِّ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَاحَقَدَ الْقَوْمُ إِذَا طَلَبُوا مِنَ الْمَعْدِنِ شَيْئًا فَلَمْ يَجِدُوا؛ قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كَلَامٍ وَلَمْ أَسْمَعْهُ.

وَالْمَحَقْدُ: الْأَصْلُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

حَقَرُ: الْحَقَرُ فِي كُلِّ الْمَعَانِي: الذَّلَّةُ؛ حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحُقْرِيَّةً، وَكَذَلِكَ الْإِحْقَارُ. وَالْحَقِيرُ: الصَّغِيرُ الدَّلِيلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: حَقِرْتَ وَنَقِرْتَ؛ حَقَرَ إِذَا صَارَ حَقِيرًا أَوْ إِذْلِيلًا. وَتَحَاقَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ: تَصَاغَرَتْ. وَالتَّحْقِيرُ: التَّصْغِيرُ. وَالْمَحَقَرَاتُ: الصَّغَائِرُ. وَيُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ مُحَقَّرَةٌ بِكَ أَوْ حَقَّارَةٌ وَالْحَقِيرُ: ضِدُّ الْخَطِيرِ، وَيُوكَّدُ فَيُقَالُ: حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقَرٌ نَقَرٌ.

وَقَدْ حَقَرَ، بِالضَّمِّ، حَقْرًا وَحَقَّارَةً، وَحَقَرَ الشَّيْءَ يَحْقِرُهُ حَقْرًا وَمَحَقَّرَهُ وَحَقَّارَةً، وَحَقَرَهُ وَاحْقَرَهُ وَاسْتَحَقَّرَهُ: اسْتَصْغَرَهُ وَرَآهُ حَقِيرًا. وَحَقَرَهُ: صَبَرَهُ حَقِيرًا: قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ:

حَقَرْتُ! أَلَا يَوْمَ قَدْ سَبَرِي
إِذَا أَنَا مِثْلُ الْفَلَتَانِ الْعَبْرِ
حَقَرْتُ أَيْ صَبَرْتُكَ اللَّهُ حَقِيرَةً هَلَا تَعْرِضُ إِذَا أَنَا قَبِي.

وَيَحْقِرُ الْكَلِمَةَ: تَصْغِيرُهَا. وَحَقَرُ الْكَلَامِ: صَغَرَهُ. وَالْحُرُوفُ الْمَحْقُورَةُ هِيَ: الْقَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالْبَاءُ يَجْمَعُهَا «جَدْ قُطْبُ» سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَحْقَرُ فِي الْوَقْفِ وَتَضْغُطُ عَنْ مَوَاضِعِهَا، وَهِيَ حُرُوفُ الْفَلَقْلَقَةِ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ عَلَيْهَا إِلَّا بِصَوْتٍ وَذَلِكَ لِشِدَّةِ الْحَقْرِ وَالضَّغْطِ، وَذَلِكَ نَحْوَ الْحَقِّ وَادْهَبْ وَاخْرُجْ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدُّ تَصْغِيرًا مِنْ بَعْضٍ. وَفِي الدُّعَاءِ: حَقْرًا وَمَحَقَّرَةً وَحَقَّارَةً، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الصَّغَرِ.

وَرَجُلٌ حَقِيرٌ: ضَعِيفٌ؛ وَقِيلَ: لَيْثِمُ الْأَصْلِ.

حَقَصُ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً: قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ: يُقَالُ حَقَصَ وَمَحَصَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا، وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحَصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فَحَصَ بِرَجْلِهِ وَقَحَصَ إِذَا رَكَضَ بِرَجْلِهِ. قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَبَعْتُ مُدْرِكًا الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ: سَبَقَنِي فَلَانُ قَبْصًا وَحَقْصًا وَشَدًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

حَقِطُ: الْحَقِيطُ وَالْحَقِيطَانُ: ذَكَرُ الدَّرَّاجِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مِنْ الْهُودِ كَذَرَاءِ السَّرَّاءِ وَبَطْنَهَا
خَصِيفٌ كُلُّونِ الْحَقِيطَانِ الْمُسِيحِ
الْمُسِيحُ: الْمَخْطُطُ، وَالْخَصِيفُ: لَوْنٌ أَيْضٌ وَأَسْوَدُ كُلُّونِ الرَّمَادِ؛ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَمْ يَفْتَحْ أَحَدٌ قَافَ الْحَقِيطَانِ إِلَّا ابْنُ دُرَيْدٍ، وَسَائِرُ النَّاسِ الْحَقِيطَانُ، وَالْأَتْنَى حَقِيطَانَةٌ.

وَالْحَقِطُ: خَفَّةُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ الْحَرَكَةِ، وَالْحَقِطَةُ: الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ الزَّيْفَةُ.

حَقِطُ: الْأَزْهَرِيُّ، أَبُو عَمْرٍو: الْحَقِطَةُ صِبَاغُ الْحَقِيطَانِ، وَهُوَ ذَكَرُ الدَّرَّاجِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

حَقَفُ: الْحَقِيفُ مِنَ الرَّمْلِ: الْمَوْجُ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ وَحِقَافٌ وَحِقْفَةٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا أَعْوَجَ: مُحَقَّقُوفٌ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: فِي تَنَائِفِ حِقَافٍ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: حِقَافَتِ؛ الْحِقَافُ: جَمْعُ حِقْفٍ، وَهُوَ مَا أَعْوَجَ مِنَ الرَّمْلِ وَاسْتَطَالَ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَحْقَافٍ، فَأَمَّا حِقَافَتُ فُجْمَعُ الْجَمْعِ، أَمَّا جَمْعُ حِقَافٍ أَوْ أَحْقَافٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ

بِالْأَحْقَافِ، فَقِيلَ: هِيَ مِنَ الرَّمَالِ، أَيْ أَنْذَرَهُمْ هُنَالِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَحْقَافُ دِيَارٌ عَادٍ. قَالَ تَعَالَى: «وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَاحِدُهَا حِقْفٌ وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ، وَفِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ بِالْأَحْقَافِ فَقَالَ بِالْأَرْضِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ الْأَوَّلُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَحْقَافُ فِي الْقُرْآنِ جِبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ تَلْتَهَبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَحْشُرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْجِبَلُ الَّذِي وَصَفَهُ يُقَالُ لَهُ قَافٌ، وَأَمَّا الْأَحْقَافُ فَهِيَ رِمَالٌ بَظَاهِرِ بِلَادِ الْيَمَنِ كَانَتْ عَادٌ تَنْتَلِ بِهَا. وَالْحِقْفُ: أَصْلُ الرَّمْلِ، وَأَصْلُ الْجَبَلِ، وَأَصْلُ الْحَائِطِ.

وَقَدْ أَحَقَّقَفَ الرَّمْلُ إِذَا طَالَ وَأَعْوَجَ. وَأَحَقَّقَفَ الْهَيْلَالُ: أَعْوَجَ. وَكُلُّ مَا طَالَ وَأَعْوَجَ، فَقَدْ أَحَقَّقَفَ كَظْهَرِ الْبَعِيرِ وَشَخْصِ الْقَمَرِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَبْنُ مِمَّا وَجَفَا
طَى اللَّيَالِي زَلْفًا فَرَلَفَا
سِوَاةَ الْهَيْلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَفَا.

وَطَبِي حَاقِفٌ فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ مَعْنَاهُ صَارَ فِي حِقْفٍ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ رَبِضَ وَأَحَقَّقَفَ ظَهْرَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الطَّبِيُّ الْحَاقِفُ يَكُونُ رَابِضًا فِي حِقْفٍ مِنَ الرَّمْلِ أَوْ مُنْطَوِيًا كَالْحِقْفِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: جَمَلٌ أَحَقَفُ خَمِيصٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكُلُّ مَوْضِعٍ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ حِقْفٌ. وَرَجُلٌ حَاقِفٌ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَوْضِعِ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَرَّ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَهُمْ مُخْرَمُونَ بِطَبِي حَاقِفٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، هُوَ الَّذِي نَامَ وَأَنْحَنَى وَتَشَبَّاهُ فِي نَوْمِهِ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّمْلِ إِذَا كَانَ مُنْحِنًا حِقْفٌ، وَكَانَتْ مَنَازِلُ قَوْمٍ عَادٍ بِالرَّمَالِ.

حَقَقُ: الْحَقُّ: تَقْيِضُ الْبَاطِلِ، وَجَمْعُهُ حَقُوقٌ وَحِقَاقٌ، وَلَيْسَ لَهُ بِنَاءٌ آدَنَى عَدَدٍ.

وَفِي حَدِيثِ التَّلْبِيَةِ: لَيْتَكَ حَقًّا حَقًّا، أَيْ غَيْرَ بَاطِلٍ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُوَكَّدٌ لِغَيْرِهِ، أَيْ أَنَّهُ أَكَّدَ بِهِ مَعْنَى الزَّمِّ طَاعَتَكَ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ لَيْتَكَ، كَمَا تَقُولُ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا فَتَوَكَّدَ بِهِ وَتَكَرَّرَهُ لِزِيَادَةِ التَّأَكُّدِ، وَتَعْبُدًا مَفْعُولٌ لَهُ (١)، وَحَكَى سَيَبَوِي: لَحَقَّ أَنَّهُ ذَاهِبٌ، بِإِضَافَةِ حَقٍّ إِلَى أَنَّهُ كَانَهُ قَالَ. لَيَقِينُ ذَلِكَ أَمْرُكَ، وَلَيْسَتْ فِي كَلَامِ كُلِّ الْعَرَبِ، فَا مَرَكٌ هُوَ خَيْرٌ يَقِينُ، لِأَنَّهُ قَدْ أَضَافَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَإِذَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا عَنْهُ، قَالَ سَيَبَوِي: سَمِعْنَا فَصَحَاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَهُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ إِنَّمَا وَجَدْنَاهُ فِي الْكِتَابِ، وَوَجْهُ جَوَازِهِ، عَلَى قَلْبِهِ، طُولُ الْكَلَامِ بِمَا أَضِيفَ هَذَا الْمُسْتَبَدُّ إِلَيْهِ، وَإِذَا طَالَ الْكَلَامُ جَازَ فِيهِ مِنَ الْحَذَفِ مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا قَصُرَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ عَنْهُمْ: مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتِلُ لَكَ شَيْئًا؟ وَلَوْ قُلْتُ: مَا أَنَا بِالَّذِي قَاتِمٌ لَقَبِيعَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْحَقُّ أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَا آتَى بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ».

وَحَقُّ الْأَمْرِ يَحَقُّ وَيَحَقُّ حَقًّا وَحَقُّوْقًا: صَارَ حَقًّا وَثَبَتَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ وَجِبَ يَجِبُ وَجُوبًا، وَحَقَّ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَأَحَقَّقْتُهُ أَنَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ»، أَيْ ثَبَتَ، قَالَ الزَّجَّاجُ: هُمُ الْجِنَّ وَالشَّيَاطِينُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ»، أَيْ وَجِبَتْ وَثَبَتَتْ، وَكَذَلِكَ: «لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ» وَحَقَّهُ يَحَقُّ حَقًّا وَاحَقَّهُ، كِلَاهُمَا: أَثَبْتُهُ وَصَارَ عِنْدَهُ حَقًّا لَا يَشْكُ فِيهِ. وَاحَقَّهُ: صَبَرَهُ حَقًّا. وَحَقَّهُ وَحَقَّقَهُ: صَدَّقَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: صَدَقَ قَاتِلُهُ. وَحَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ هَذَا الشَّيْءُ هُوَ الْحَقُّ

(١) قوله: «وتعبداً مفعول له» كذا هو في

النهاية أيضاً.

كَقَوْلِكَ صَدَقَ. وَيُقَالُ: أَحَقَّقْتُ الْأَمْرَ إِحْقَاقًا إِذَا أَحْكَمْتَهُ وَصَحَّحْتَهُ؛ وَأَنْشَدَ: قَدْ كُنْتُ أَوْعَزْتُ إِلَى الْعَلَاءِ بَأَنَّ يَحَقُّ وَذَمَّ الدَّلَاءِ وَحَقَّ الْأَمْرُ يَحَقُّهُ حَقًّا وَاحَقَّهُ: كَانَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ؛ تَقُولُ: حَقَّقْتُ الْأَمْرَ وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا كُنْتُ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ. وَيُقَالُ: مَا لِي فِيكَ حَقٌّ وَلَا حَقَاقَ أَيْ خُصُومَةٍ. وَحَقٌّ حَذَرُ الرَّجُلِ يَحَقُّهُ حَقًّا وَحَقَّقَتْ حَذَرَهُ وَأَحَقَّقْتُهُ أَيْ قَعَلْتُ مَا كَانَ يَحْذَرُهُ. وَحَقَّقْتُ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا أَثَبْتُهُ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ حَقٌّ حَذَرَكَ، وَقَالَ: حَقَّقْتُ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَثَبْتُهُ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَحَقَّهُ عَلَى الْحَقِّ وَاحَقَّهُ غَلَبَهُ عَلَيْهِ، وَاسْتَحَقَّهُ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ.

وَاحَقَّتْ الْقَوْمُ: قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: الْحَقُّ فِي يَدِي. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ: مَتَى مَا تَغْلَوْا فِي الْقُرْآنِ تَحَقُّوْا، يَعْنِي الْجِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ، وَمَعْنَى تَحَقُّوْا تَخْتَصِمُوا، فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: الْحَقُّ بِيَدِي وَمَعْنَى: وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَصَانَةِ: فَجَاءَ رَجُلَانِ يَحْتَقَانِ فِي وَلَدٍ، أَيْ يَخْتَصِمَانِ، وَيَطْلُبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَقَّهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ يَحَاقِقِي فِي وَلَدِي؟ وَحَدِيثُ وَهْبٍ: كَانَ فِيهَا كَلِمَةُ اللَّهِ أَيُّوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَحَاقِقِي بِخَطِيئَتِكَ؟ وَمِنْهُ كِتَابُهُ لِحَصِينٍ: إِنَّ لَهُ كَذَا وَكَذَا لَا يُحَاقِقُهُ فِيهَا أَحَدٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهُ: مَا أَخْرَجَكَ؟ قَالَ: مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ، أَيْ صَادِقِهِ وَشِدَّتِهِ، وَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حَاقٍ بِهِ يَحِقُّ حَقًّا وَحَاقًا إِذَا أَحْدَقَ بِهِ، يُرِيدُ مِنْ اشْتِمَالِ الْجُوعِ عَلَيْهِ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ أَقَامَهُ مُقَامَ الْأِسْمِ، وَهُوَ مَعَ التَّشْدِيدِ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَقَّ يَحَقُّ. وَفِي حَدِيثٍ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ: وَتَحَقُّقْنَاهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى، أَيْ تَضَيِّقُونِ

وَقَتْنَاهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ. يُقَالُ: هُوَ فِي حَاقٍ مِنْ كَذَا أَيْ فِي ضَيْقٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمَتَاخِرِينَ وَشَرَحَهُ، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَالْحَقُّ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَقِيلَ مِنْ صِفَاتِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْمَوْجُودُ حَقِيقَةُ الْمُتَحَقِّقِ وَجُودُهُ وَالْهَيْتَةُ. وَالْحَقُّ: ضِدُّ الْبَاطِلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ». وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ»، قَالَ نَعْلَبُ: الْحَقُّ هُنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ هُنَا التَّنْزِيلُ، أَيْ لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ بِمَا يُجِيبُونَهُ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ»؛ مَعْنَاهُ جَاءَتْ السَّكْرَةُ الَّتِي تَذِلُّ الْإِنْسَانَ أَنَّهُ مَيِّتٌ بِالْحَقِّ، أَيْ بِالْمَوْتِ الَّذِي خُلِقَ لَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَقِيلَ: الْحَقُّ هُنَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَقَوْلُ حَقٍّ: وَصِفَ بِهِ، كَمَا تَقُولُ قَوْلٌ بَاطِلٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ»، إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَفَعَ الْكِسَائِيُّ الْقَوْلَ وَجَعَلَ الْحَقَّ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ نَصَبَ قَوْلُ قَوْمٍ مِنَ الْقُرَّاءِ يُرِيدُونَ ذَلِكَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْلًا حَقًّا، وَقَرَأَ مِنْ قَرَأَ: «فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ» بِرَفْعِ الْحَقِّ الْأَوَّلِ فَمَعْنَاهُ أَنَا الْحَقُّ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ»، قَرَأَ الْقُرَّاءُ الْأَوَّلُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، رَوَى الرَّفْعُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، الْمَعْنَى فَالْحَقُّ مَنِي وَأَقُولُ الْحَقُّ، وَقَدْ نَصَبْنَاهُمَا مَعًا كَثِيرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَوَّلَ عَلَى مَعْنَى الْحَقِّ لِأَمْلَانِ، وَنَصَبَ الثَّانِي بِوَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَمَنْ قَرَأَ: «فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ

أَقُولُ : يَنْصَبُ الْحَقُّ الْأَوَّلُ ، فَتَقْدِيرُهُ فَاحَقُّ
الْحَقُّ حَقًّا ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : تَقْدِيرُهُ فَأَقُولُ
الْحَقُّ حَقًّا ؛ وَمَنْ قَرَأَ الْحَقَّ ، أَرَادَ فَيَا لِحَقِّ
وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْجُرْلَا تَنْصُرُ . وَأَمَّا
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ
الْحَقِّ » ، فَالْثَّغْبُ فِي الْحَقِّ جَائِزٌ يُرِيدُ حَقًّا
أَيْ أُحَقِّقُ الْحَقَّ وَأَحَقُّهُ حَقًّا ؛ قَالَ : وَإِنْ
شِئْتَ خَفَضْتَ الْحَقَّ فَجَعَلْتَهُ صِفَةً لِلَّهِ ، وَإِنْ
شِئْتَ رَفَعْتَهُ فَجَعَلْتَهُ مِنْ صِفَةِ الْوَلَايَةِ هُنَالِكَ
الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى
الْحَقَّ ، أَيْ رُويَا صَادِقَةً لَيْسَتْ مِنْ أَضْغَاثِ
الْأَحْلَامِ ، وَقِيلَ : فَقَدْ رَأَى حَقِيقَةً غَيْرَ
مُشَبَّهٍ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ أَيْ
صِدْقًا ، وَقِيلَ : وَاجِبًا ثَابِتًا لَهُ الْأَمَانَةُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ ،
أَيْ ثَوَابُهُمُ الَّذِي وَعَدَهُمْ بِهِ فَهُوَ وَاجِبُ
الْإِنْجَازِ ثَابِتٌ بَوَعْدِهِ الْحَقُّ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : الْحَقُّ بَعْدِي مَعَ عَمْرٍ .
وَيَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : يَجِبُ ،
وَالْكَسْرُ لُغَةٌ ، وَيَحَقُّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ وَيَحَقُّ
لَكَ تَفْعَلُ ؛ قَالَ :

يَحَقُّ لِمَنْ أَبُو مُوسَى أَبُوهُ

يُوقِفُهُ الَّذِي نَصَبَ الْجِبَالَ
وَأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ وَحَقِيقٌ عَلَى أَنْ
أَفْعَلَهُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ حَقَّ عَلَى أَنْ
أَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقَّ ، وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ
خَيْرًا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ وَمَحْقُوقٌ بِهِ أَيْ خَلِيقٌ
لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاءُ وَمَحْقُوقُونَ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَقَّ ، وَإِنِّي
لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ حَقَّ قُلْتَ
لَكَ ، وَإِذَا قُلْتَ حَقَّ قُلْتَ عَلَيْكَ ؛ قَالَ :
وَتَقُولُ يَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَحَقَّ لَكَ ،
وَلَمْ يَقُولُوا حَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَأَذِنتُ لِرَبِّهَا وَحَقَّتْ » ، أَيْ وَحَقَّ لَهَا أَنْ
تَفْعَلَ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ
تَفْعَلَ وَجَبَ عَلَيْكَ . وَقَالُوا : حَقَّ أَنْ تَفْعَلَ
وَحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « حَقِيقٌ

عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ » .
وَحَقِيقٌ فِي حَقٍّ وَحَقٍّ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ أَنْتَ حَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ أَيْ
مَحْقُوقٌ أَنْ تَفْعَلَ ، وَتَقُولُ : أَنْتَ مَحْقُوقٌ أَنْ
تَفْعَلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَصَّرَ فَإِنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقٌ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا » .
وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ : أَنْتَ حَقِيقَةٌ لِذَلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ
كَالِاسْمِ ، وَأَنْتَ مَحْقُوقَةٌ لِذَلِكَ ، وَأَنْتَ
مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذَلِكَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْأَعَشَى :

وَإِنْ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ
مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاً وَبِهِمَا سَمَلَتْ
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ
وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ النُّعَانَ مَوْفِقٌ
فَأَنَّهُ أَرَادَ لَحَلَّةً مَحْقُوقَةً ، يَعْنِي بِالْحَلَّةِ
الْخَلِيلَ ، وَلَا تَكُونُ الْهَاءُ فِي مَحْقُوقَةٍ
لِلْمُبَالَغَةِ لِأَنَّ الْمُبَالَغَةَ إِنَّمَا هِيَ فِي أَسْمَاءِ
الْفَاعِلِينَ دُونَ الْمَفْعُولِينَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ التَّقْدِيرُ لَمَحْقُوقَةٌ أَنْتَ ، لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا
جَرَتْ عَلَى غَيْرِ مَوْصُوفِهَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ
أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ بَدْ مِنْ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ ،
وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا قَالَ عَاوٍ مِنْ مَعَدٍّ قَصِيدَةً
بِهَا جَرَبٌ عَدْتُ عَلَى بَزُورٍ
فَيَنْطِقُهَا غَيْرِي وَأَرْمِي بِذَنْبِهَا
فَهَذَا قَضَاءُ حَقِّهِ أَنْ يُغَيَّرَ
أَيْ حَقُّ لَهُ .

وَالْحَقُّ وَاحِدُ الْحَقُّوقِ ، وَالْحَقَّةُ وَالْحَقَّةُ
أَخَصُّ مِنْهُ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْحَقِّ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْهَا أَوْجَبُ وَأَخَصُّ ، تَقُولُ
هَذِهِ حَقَّتِي أَيْ حَقِّي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ ،
أَيْ حَقَّهُ وَنَصِيْبَهُ الَّذِي فُرِضَ لَهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا طَعِنَ
أَوْقَطٌ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ : الصَّلَاةُ وَاللَّهُ أَذْنُ
وَلَا حَقَّ ، أَيْ وَلَا حَقٌّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ
تَرَكَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ الصَّلَاةَ مُقْضِيَةً إِذَنْ

وَلَا حَقَّ مُقْضِيٌ غَيْرَهَا ، يَعْنِي أَنْ فِي عَقْدِهِ
حَقُّوْقًا جَمَّةً يَجِبُ عَلَيْهِ الْخُرُوجُ عَنْ عَهْدِهَا
وَهُوَ غَيْرُ قَادِرٍ عَلَيْهِ ، فَهَبْ أَنَّهُ قَضَى حَقَّ
الصَّلَاةِ فَأَبَالَ الْحَقُّوقُ الْآخَرَ ؟ وَفِي
الْحَدِيثِ : لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ ، فَمَنْ أَصْبَحَ
بِفَنَائِهِ ضَيْفٌ فَهُوَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ جَعَلَهَا حَقًّا مِنْ
طَرِيقِ الْمَعْرُوفِ وَالْمَرْوَةِ ، وَلَمْ يَزَلْ قَرَى
الضَّيْفِ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ ، وَمَعَ الْقَرَى
مَدْمُومٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَبَا رَجُلٍ ضَافٍ
قَوْمًا فَأَصْبَحَ مَحْرُومًا فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ قَرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زُرْعِهِ وَمَالِهِ ؛
وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي
الَّذِي يَخَافُ التَّلَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَجِدُ
مَا يَأْكُلُ ، فَلَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ
مَا يَقِيْمُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي حَكْمِ
مَا يَأْكُلُهُ : هَلْ يُلْزَمُ فِي مُقَابَلَتِهِ شَيْءٌ أَوْ لَا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّوِيٌّ وَقَالُوا هَذَا
الْعَالَمُ حَقُّ الْعَالَمِ ؛ يَرِيدُونَ بِذَلِكَ التَّنَاهِي ،
وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِيمَا يَصِفُهُ مِنَ الْخِصَالِ ،
قَالَ : وَقَالُوا هَذَا عَبْدُ اللَّهِ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ ،
دَخَلَتْ فِيهِ اللَّامُ كَدُخُولِهَا فِي قَوْلِهِمْ أَرْسَلَهَا
الْعِرَاكُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسَقَطَ مِنْهُ فَتَقُولُ حَقًّا
لَا بَاطِلًا .

وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وَحَقَّقْتَ أَنْ^(١)
تَفْعَلَ ، وَمَا كَانَ يَحَقُّكَ أَنْ تَفْعَلَ ، فِي مَعْنَى
مَا حَقَّ لَكَ . وَأَحَقَّ عَلَيْكَ الْقَضَاءُ فَحَقَّ ،
أَيْ أَثْبِتْ فَتَبَّتْ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَقَّقْتُ
عَلَيْهِ الْقَضَاءَ أَحَقَّهُ حَقًّا وَأَحَقَّقْتُهُ أَحَقَّهُ
أَحْقَاقًا ، أَيْ أَوْجَبْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ وَلَا أَعْرِفُ مَا قَالَ الْكِسَائِيُّ فِي
حَقَّقْتُ الرَّجُلَ وَأَحَقَّقْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ عَلَى
الْحَقِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ » ،
مَنْصُوبٌ عَلَى مَعْنَى حَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ حَقًّا ؛
هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ النُّحْوِيِّ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ

(١) قوله : « وحقق أن إلي » كذا ضبط في
الأصل وبعض نسخ الصحاح بضم فكسر ، والذي
في القاموس بفتح فكسر .

فِي نَصْبِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْكِتَابِ: إِنَّهُ نَصَبٌ مِنْ جِهَةِ الْخَبَرِ لَا أَنَّهُ مِنْ نَعْتِ قَوْلِهِ: «مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا»، قَالَ: وَهُوَ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فِي الدَّارِ حَقًّا، إِنَّا نَصَبُ حَقًّا مِنْ نَيْهِ كَلَامِ الْمُخْبِرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ حَقًّا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْقَوْلُ يَقْرَبُ مِمَّا قَالَ أَبُو إِسْحَقٍ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ مُصَدَّرًا مُؤَكَّدًا كَأَنَّهُ قَالَ أَخْبِرْكُمْ بِذَلِكَ أَحَقَّهُ حَقًّا؛ قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْفَرَّاءُ: وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ نِكِرَاتِ الْحَقِّ أَوْ مَعْرِفَتِهِ أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ مُصَدَّرًا، فَوَجَّهَ الْكَلَامَ فِيهِ النَّصْبُ، كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَعَدَ الْحَقُّ» وَ«وَعَدَ الصُّدُقُ»؛ وَالْحَقِيقَةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ حَقُّ الْأَمْرِ وَوُجُوبُهُ.

وَبَلَغَ حَقِيقَةُ الْأَمْرِ أَيْ يَبْقَى شَأْنُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَبْلُغُ الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى لَا يَبْعَبُ مُسْلِمًا بِعَيْبٍ هُوَ فِيهِ؛ يَعْنِي خَالِصَ الْإِيمَانِ وَمَحْضَهُ وَكُنْهَهُ. وَحَقِيقَةُ الرَّجُلِ: مَا يَلْزَمُهُ حِفْظُهُ وَمَنْعُهُ، وَيَحِقُّ عَلَيْهِ الدِّفَاعُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فَلَانٌ يَسُوقُ الْوَسِيقَةَ، وَيَنْسَلُ الْوَدِيقَةُ، وَيَحِقُّ الْحَقِيقَةُ؛ فَالْوَسِيقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْإِبِلِ؛ سُمِّيَتْ وَسِيقَةً لِأَنَّهُ طَارِدَهَا يَسْفُهَا إِذَا سَاقَهَا، أَيْ يَقْبِضُهَا؛ وَالْوَدِيقَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَالْحَقِيقَةُ مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْبِيَهُ، وَجَمْعُهَا الْحَقَائِقُ.

وَالْحَقِيقَةُ فِي اللُّغَةِ: مَا أَقْرَفِي الْإِسْتِعْمَالَ عَلَى أَصْلِهِ وَضَعِهِ، وَالْمَجَازُ مَا كَانَ بِضَدِّ ذَلِكَ، وَإِنَّا نَقَعُ الْمَجَازَ وَيُعَدُّ إِلَيْهِ عَنِ الْحَقِيقَةِ لِمَعَانٍ ثَلَاثَةٍ: وَهِيَ الْإِتْسَاعُ، وَالتَّوَكُّدُ، وَالتَّشْبِيهُ؛ فَإِنْ عَدِمَ هَذِهِ الْأَوْصَافُ كَانَتْ الْحَقِيقَةُ النِّبَّةَ؛ وَقِيلَ: الْحَقِيقَةُ الرَّابَّةُ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ:

لَقَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا هَوَازِنَ أَتْنِي
أَنَا الْفَارِسُ الْحَاجِي حَقِيقَةَ جَعْفَرٍ
وَقِيلَ: الْحَقِيقَةُ الْحَرْمَةُ، وَالْحَقِيقَةُ الْفَنَاءُ.
وَحَقُّ الشَّيْءِ يَحِقُّ، بِالْكَسْرِ، حَقًّا أَيْ

وَجَبَ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةً: مَا حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى اسْتَعْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ، أَيْ وَجَبَ وَلَزِمَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي». وَأَحَقَّقْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَوْجَبْتُهُ. وَتَحَقَّقَ عِنْدَهُ الْخَبَرُ أَيْ صَحَّ. وَحَقَّقَ قَوْلَهُ وَظَنَّهُ تَحْقِيقًا أَيْ صَدَقَ.

وَكَلَامٌ مُحَقَّقٌ أَيْ رَصِينٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
دَعْ ذَا وَجِبِّ مَطْطَقًا مُحَقَّقًا

وَالْحَقُّ: صِدْقُ الْحَدِيثِ. وَالْحَقُّ: الْبَقِيَّةُ بَعْدَ الشُّكِّ.

وَأَحَقَّ الرَّجُلُ: قَالَ شَيْئًا أَوْ ادَّعَى شَيْئًا فَوَجَبَ لَهُ.

وَاسْتَحَقَّ الشَّيْءَ: اسْتَوْجِبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَإِنْ عَثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا»، أَيْ اسْتَوْجِبَاهُ بِالْخِيَانَةِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَإِنْ أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَوْجِبَا إِثْمًا أَيْ خِيَانَةً بِالْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ الَّتِي أَقْدَمَا عَلَيْهَا، فَآخِرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهَا مِنْ وَرَثَةِ الْمُتَوَفَّى الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَيْ مَلَكَ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِهِمْ بِتِلْكَ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى عَلَيْهِمْ مِنْهُمْ؛ وَإِذَا اشْتَرَى رَجُلٌ دَارًا مِنْ رَجُلٍ فَأَدْعَاها رَجُلٌ آخَرُ وَأَقَامَ بَيْنَهُمَا عَادِلَةٌ عَلَى دَعْوَاهُ وَحُكْمَ لَهُ الْحَاكِمُ بِبَيْتِيهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّهَا عَلَى الْمُشْتَرِي الَّذِي اشْتَرَاهَا، أَيْ مَلَكَهَا عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَهَا الْحَاكِمُ مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي إِلَى يَدِ مَنْ اسْتَحَقَّهَا، وَرَجَعَ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبَائِعِ بِالتَّيْمَنِ الَّذِي آذَاهُ إِلَيْهِ، وَالْإِسْتِحْقَاقُ وَالْإِسْتِجَابُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا»، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَشَدُّ اسْتِحْقَاقًا لِلْقَبُولِ، وَيَكُونُ إِذْ ذَاكَ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ مَنْ اسْتَحَقَّ، أَعْنَى السَّيِّئِ وَالتَّاءِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَثْبَتَ مِنْ شَهَادَتِهَا مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ حَقَّ الشَّيْءُ إِذَا ثَبَّتَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: مَا حَقَّ أَمْرِي أَنْ يَبْتَئِ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ: مَعْنَاهُ

مَا الْحَزْمُ لِأَمْرِي وَمَا الْمَعْرُوفُ فِي الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ لِأَمْرِي وَلَا الْأَحْوَطُ إِلَّا هَذَا، لَا أَنَّهُ وَاجِبٌ وَلَا هُوَ مِنْ جِهَةِ الْفَرَضِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ حَكَمَ عَلَى عِبَادِهِ بِوُجُوبِ الْوَصِيَّةِ مُطْلَقًا، ثُمَّ نَسَخَ الْوَصِيَّةَ لِلْوَارِثِ، فَبَقِيَ حَقُّ الرَّجُلِ فِي مَالِهِ أَنْ يُوصِيَ لِغَيْرِ الْوَارِثِ، وَهُوَ مَا قَدَرَهُ الشَّارِعُ بِتِلْكَ مَالِهِ. وَحَاقَهُ فِي الْأَمْرِ مُحَاقَةٌ وَحَقَاقَةٌ: ادَّعَى أَنَّهُ أَوْلَى بِالْحَقِّ مِنْهُ؛ وَأَكْثَرُ مَا اسْتَعْمَلُوا هَذَا فِي قَوْلِهِمْ حَاقَنِي، أَيْ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي فِعْلِ الْغَائِبِ. وَحَاقَهُ فَحَقَّهُ بِحَقِّهِ: غَلَبَهُ، وَذَلِكَ فِي الْخُصُومَةِ وَاسْتِجَابِ الْحَقِّ. وَحَاقَهُ أَيْ خَاصَمَهُ وَادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا الْحَقَّ، فَإِذَا غَلَبَهُ قِيلَ حَقَّهُ.

وَالْحَقَاقُ: التَّخَاصُمُ. وَالْإِحْتِقَاقُ: الْإِخْتِصَامُ. وَيُقَالُ: احْتَقَّ فُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ كَمَا لَا يُقَالُ اخْتَصَمَ لِلوَاحِدِ دُونَ الْآخَرِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحَقَاقِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: نَصَّ الْحَقَاقِ، فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ مُنْتَهَاهُ وَمَبْلَغُ أَقْصَاهُ.

وَالْحِقَاقُ: الْمُحَاقَّةُ وَهُوَ أَنْ تُحَاقَ الْأُمُّ الْعَصْبَةَ فِي الْجَارِيَةِ فَتَقُولُ أَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَيَقُولُونَ بَلْ نَحْنُ أَحَقُّ، وَأَرَادَ نَصُّ الْحَقَاقِ الْإِدْرَاكُ، لِأَنَّ وَقْتُ الصَّغَرِ يَنْتَهِي فَتُخْرِجُ الْجَارِيَةَ مِنْ حَدِّ الصَّغَرِ إِلَى الْكِبَرِ؛ يَقُولُ: مَا دَامَتِ الْجَارِيَةُ صَغِيرَةً فَأَمَّا أَوْلَى بِهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ فَالْعَصْبَةُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا مِنْ أُمِّهَا وَيَتَزَوَّجُهَا وَخَصَّانَتِهَا إِذَا كَانُوا مُحَرَّمًا لَهَا مِثْلَ آبَاءِ وَالْإِخْوَةِ وَالْأَعْمَامِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: نَصُّ الْحَقَاقِ بُلُوغُ الْعَقْلِ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِدْرَاكِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مُنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ بِهِ الْحُقُوقُ وَالْأَحْكَامُ فَهُوَ الْعَقْلُ وَالْإِدْرَاكُ. وَقِيلَ: الْمُرَادُ بُلُوغُ الْمَرَأَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ تَزَوُّجُهَا وَتَصَرُّفُهَا فِي أَمْرِهَا، تَشْبِيهًُا بِالْحَقَاقِ مِنَ الْإِبِلِ، جَمْعُ

حقق وحقيقه ، وهو الذي دخل في السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحمله ، ومن رواه نص الحقائق فإنه أراد جمع الحقيقة ، وهو ما يصير إليه حق الأمر وجوبه ، أو جمع الحق من الإلزام ، ومنه قولهم : فلان حامي الحقيقة إذا حمى ما يجب عليه حايته . ورجل نزل الحقائق إذا خاصم في صغار الأشياء .

والحاقة : النازلة وهي الداهية أيضا . وفي التهذيب : الحققة الداهية ، والحاقة القيامة ، وقد حقت تحق . وفي التبريل : «الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة» ، الحاقة : الساعة والقيامة ، سميت حاقة لأنها تحق كل إنسان من خير أو شر ، قال ذلك الزجاج ، وقال الفراء : سميت حاقة لأن فيها حواقي الأمور والثواب . والحققة حقيقة الأمر ، قال : والعرب تقول : لما عرفت الحققة متى هربت ، والحققة والحاقة بمعنى واحد ، وقيل : سميت القيامة حاقة لأنها تحق كل محاق في دين الله بالباطل ، أي كل مجادل ومخاصم ، فتحقه أي تغلبه وتخصمه ، من قولك حاقفته أحاقه حقاقا ومحاقة فحقفته أحقه ، أي غلبته وفلجت عليه . وقال أبو إسحق في قوله الحاقة : رُفعت بالابتداء ، ومارفع بالابتداء أيضا ، والحاقة الثانية خبر ما ، والمعنى تفخيم شأنها ، كأنه قال الحاقة أي شيء الحاقة . وقوله عز وجل : «وما أدراك ما الحاقة» ، معناه أي شيء أعلمك ما الحاقة ، وما موضعها رفع وإن كانت بعد أدراك ، المعنى ما أعلمك أي شيء الحاقة .

ومن آياتهم : لحق لأفعلن ، مبنية على الضم ، قال الجوهري : وقولهم لحق لا أتيك هو يمين للعرب يرفعونها بغير تنوين إذا جاءت بعد اللام ، وإذا أزالوا عنها اللام قالوا حقا لا أتيك ؟ قال ابن بري : يريد لحق الله فنزله منزلة لعمرك الله ، ولقد أوجب رفعه لدخول اللام كما وجب في قولك لعمرك

الله إذا كان باللام .

والحق : الملك .

والحقق : القريب العهد بالأمر خيرها وشرها ، قال : والحقق المحقق لما ادعوا أيضا .

والحق من أولاد الإلزام : الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه ويضرب ، يعني أن يضرب الناقة ، بين الإحقاق والإستحقاق ، وقيل : إذا بلغت أمه أو أن الحمل من العام المقبل فهو حق بين الحققة . قال الأزهرى : ويقال بغير حق بين الحق بغيرها ، وقيل : إذا بلغ هو وأخته أن يحمل عليها ويركبا فهو حق ، الجوهري : سمي حقا لإستحقاقه أن يحمل عليه وإن يتفجع به ، تقول : هو حق بين الحققة ، وهو مصدر ، وقيل : الحق الذي استكمل ثلاث سنين ودخل في الرابعة ، قال :

إذا سهل مغرب الشمس طلع
فأبى اللبون الحق والحق جذع
والجمع أحق وحقاق ، والأثنى حقة وحق
أيضا ، قال ابن سيده : والأثنى من كل ذلك حقة بينة الحققة ، وإنما حكمه بينة الحقاقة والحقوقة أو غير ذلك من الأثنية المخالفة للصفة ، لأن المصدر في مثل هذا يخالف الصفة ، ونظيره في موافقة هذا الضرب من المصادر للاسم في البناء قولهم أسد بين الأسد . قال أبو مالك : أحقت البكرة إذا استوفت ثلاث سنين ، وإذا لقيحت حين تحق قيل لقيحت على كرها ، والحققة أيضا : الناقة التي تؤخذ في الصدقة إذا جازت عذتها خمسا وأربعين . وفي حديث الزكاة ذكر الحق والحققة ، والجمع من كل ذلك حق وحقاق ، ومنه قول المسيب بن علس :

قد نالني منه على عدم
مثل الفصيل صغارها الحقق
قال ابن بري : الضمير في منه يعود على المندوح ، وهو حسان بن المنذر أخو

الثعلب ، قال الجوهري : وربما تجمع على حقائق مثل إفال وأفال ، قال ابن سيده : وهو نادير ، وأنشد لعارة بن طارق :

وسد أمر من أبياتي
لسن بآتياب ولا حقاقي
وهذا مثل جميعهم امرأة غرة على غرائر ، وجميعهم ضرة على ضرائر ، وليس ذلك بقياس مطرد .

والحق والحققة في حديث صدقات الإلزام والديات ، قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل في الرابعة فهو حيتن حق ، والأثنى حقة .

والحققة : نيز أم جرير بن الخطمي ، وذلك لأن سويد بن كراع خطبها إلى أبيها فقال له : إنها لصغيرة صرعة ، قال سويد : لقد رأيتها وهي حقة ، أي كالحقة من الإلزام في عظمها ، ومنه حديث عمر ، رضى الله عنه : ومن وراء حقاقي العرط ، أي صغارها وشوابها ، تشبيها بحقاقي الإلزام . وحققت الحققة تحق حقة وأحققت ، كلاهما : صارت حقة ، قال الأعشى :

بحقيقتها حسيت في اللجج
سني حتى السديس لها قد أسن
قال ابن بري : يقال أسن سديس الناقة إذا نبت ، وذلك في الثامنة ، يقول : قيم عليها من لدن كانت حقة إلى أن أسدست ، والجمع حقاقي وحقق ، قال الجوهري : ولم يرد بحقيقتها صفة لها لأنه لا يقال ذلك كما لا يقال بجذعتها فعل بها كذا ولا بشئتها ولا ببازلها ، ولا أراد بقوله أسن كبر ، لأنه لا يقال أسن السن ، وإنما يقال أسن الرجل وأسنت المرأة ، وإنما أراد أنها ربطت في اللجين وقتا كانت حقة إلى أن نجم سديسها أي نبت ، وجمع الحقاقي حقاقي مثل كتاب وكتب ، قال ابن سيده : وبعضهم يجعل الحققة هنا الوقت ، وأنت الناقة على حقيقتها أي على وقتها الذي ضربها الفحل فيه من قابل ، وهو إذا تم حملها وزادت على السنة

أَيَّاماً مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ عَمَاماً أَوَّلَ حَتَّى يَسْتَوْفَى الْجَبِينُ السَّنَةَ ؛ وَقِيلَ : حَقُّ النَّاقَةِ وَاسْتِحْقَاقُهَا تَامَ حَمْلُهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَفَانِينَ مَكْتُوبٍ لَهَا دُونَ حَقِّهَا إِذَا حَمَلَهَا رَاشَ الْجِجَاجِينَ بِالنُّكُلِ أَيْ إِذَا تَبَتَ الشَّعْرُ عَلَى وَلَدِهَا أَلْقَتْهُ مَيْتاً ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ كُتِبَ لِهَذِهِ النَّجَائِبِ اسْقَاطُ أَوْلَادِهَا قَبْلَ أَنْ يَنْجَاحَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا رُكِبَتْ فِي سَفَرٍ اتَّعَمَهَا فِيهِ شِدَّةُ السَّيْرِ حَتَّى أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَمِيَتْ الْحَقَّةُ لِأَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ أَنْ يَطْرُقَهَا الْفَحْلُ ؛ وَقَوْلُهُمْ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ حَقِّ لَفَاحِهَا وَحَقِّ لَفَاحِهَا أَيْضاً بِالْكَسْرِ ، أَيْ جِئَ تَبَتَ ذَلِكَ فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا جَارَتْ النَّاقَةُ السَّنَةَ وَلَمْ تَلِدْ قِيلَ قَدْ جَارَتْ الْحَقُّ ؛ وَقَوْلُ عَدِيٍّ : أَيْ قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْخَنَ

سُرْ وَقَامَتْ رِقَاقُهُمْ بِالْحِقَاقِ (١) وَيُرْوَى : وَقَامَتْ حِقَاقُهُمْ بِالرِّفَاقِ ، قَالَ : وَحِقَاقُ الشَّجَرِ صِغَارُهَا ، شَبَّهَتْ بِحِقَاقِ الْإِبِلِ .

وَيُقَالُ : عَدَرَ الرَّجُلُ وَأَعْدَرَ وَاسْتَحَقَّ وَاسْتَوْجَبَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْباً اسْتَوْجَبَ بِهِ عَقُوبَةً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يَهْلِكُ النَّاسُ حَتَّى يَغْدِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ . وَصَبَغْتُ الثَّوبَ صَبْغاً تَحْقِيقاً أَيْ مُشْبِعاً . وَثُوبٌ مُحَقَّقٌ : عَلَيْهِ وَشْيٌ عَلَى صُورَةِ الْحَقِّقِ ، كَمَا يُقَالُ بَرْدٌ مُرْجَلٌ . وَثُوبٌ مُحَقَّقٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ النَّسِجِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : تَسْرِيلُ جِلْدٍ وَجْهَ أَبِيكَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُحَقَّقَةَ الرِّفَاقَا وَأَنَا حَقِيقٌ عَلَى كَذَا أَيْ حَرِيصٌ عَلَيْهِ

(١) فِي الْأَصْلِ :

أَيْ قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتِ الْخَنَ سُرْ وَقَامَتْ رِقَاقُهُمْ بِالْحِقَاقِ وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ كَمَا رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ، وَكَمَا يَقْتَضِيهِ الْوَزْنُ وَالْمَعْنَى

[عبد الله]

(عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ » ، فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِهِ ، وَفُرِيَ : « حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ » ، وَمَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَى تَرْكِ الْقَوْلِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا بِالْحَقِّ .

وَالْحَقُّ وَالْحَقَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَعْرُوفَةٌ ، هَذَا الْمَنْحُوتُ مِنَ الْخَشَبِ وَالْعَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَنْ يَنْتَحَ مِنْهُ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ قَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَسَوَّى الْحَقَّةُ مِنَ الْعَاجِ وَغَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَتُدْبِأُ مِثْلَ حَقِّ الْعَاجِ رَخْصاً حَصَاناً مِنْ أَكْفِ اللَّامِسِينَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ حَقٌّ وَحَقٌّ وَحِقَاقٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَجَمْعُ الْحَقِّ أَحْقَاقٌ وَحِقَاقٌ ، وَجَمْعُ الْحَقَّةِ حَقَقٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

سَوَى مَسَاجِيهِنَ تَقْطِيطَ الْحَقَقِ وَصَفَ حَوَافِرَ حِمْرِ الْوَحْشِ ، أَيْ أَنَّ الْحِجَارَةَ سَوَتْ حَوَافِرَهَا كَمَا قُطِطَتْ تَقْطِيطَ الْحَقَقِ . وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِ حَقَّةٍ حَقٌّ ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٌ ، وَهَذَا أَكْثَرُهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَخْلُوقِ دُونَ الْمَصْنُوعِ ، وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصْنُوعِ دَوَاةٌ وَدَوَى وَسَفِينَةٌ وَسَفِينٌ . وَالْحَقُّ مِنَ الْوَرِكِ : مَغْرَزُ رَأْسِ الْفَخْذِ فِيهَا عَصَبَةٌ إِلَى رَأْسِ الْفَخْذِ إِذَا انْقَطَعَتْ حَرَقَ الرَّجُلِ ، وَقِيلَ : الْحَقُّ أَصْلُ الْوَرِكِ الَّذِي فِيهِ عَظْمُ رَأْسِ الْفَخْذِ . وَالْحَقُّ أَيْضاً : النُّقْرَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْكَتِفِ . وَالْحَقُّ : رَأْسُ الْعَصَدِ الَّذِي فِيهِ الْوَالِئَةُ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَيُقَالُ : أَصَبْتُ حَقّاً عَيْنِي ، وَسَقَطَ فَلَانٌ عَلَى حَقٍّ رَأْسِهِ أَيْ وَسَطَ رَأْسِهِ ، وَجِئْتُهُ فِي حَقٍّ الشَّئِءِ أَيْ فِي وَسْطِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِنُفْبَةٍ مِنَ الْجَرَبِ ظَهَرَتْ بِبَعِيرٍ فَشَكُّوا فِيهَا ، فَقَالَ : هَذَا حَقٌّ صَادِحُ الْجَرَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ ، هُوَ أَنْ يَرْكَبْنَ حَقَّهَا وَهُوَ وَسْطُهَا مِنْ

قَوْلِكَ سَقَطَ عَلَى حَقٍّ الْقَفَا وَحَقُّهُ . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُمَرَ : إِنَّ عَامِلًا مِنْ عَمَالِي يَذْكُرُ أَنَّهُ زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ وَلَقِيَ الْحَقَّ : الْأَرْضُ الْمُطْمِئِنَّةُ ، وَاللَّقُّ : الْمَرْتَفَعَةُ .

وَحَقُّ الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ فِي مُحَاوَرَاتِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا : لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهُولِ وَكَالْحِجَاةِ فِي الضَّعْفِ ، فَأَزَلْتُ أَرْمُهُ حَتَّى اسْتَحْكَمَ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ، قَالَ : أَيْ وَاهٍ . وَحَقُّ الْكَهُولِ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَوَى ابْنُ قُتَيْبَةَ هَذَا الْحَرْفَ بِعَيْنِهِ فَصَحَّهْهُ وَقَالَ : مِثْلُ حَقِّ الْكَهْدَلِ ، بِالذَّالِ بَدَلِ الْوَاوِ ، قَالَ : وَخِطُّهُ فِي تَفْسِيرِهِ خِطُّ الْعَشَوَاءِ ، وَالصَّوَابُ مِثْلُ حَقِّ الْكَهُولِ ؛ وَالْكَهُولُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَحَقُّهُ بَيْتُهُ .

وَحَقٌّ وَسَطُ الرَّأْسِ : حَلَاوَةُ الْقَفَا . وَيُقَالُ : اسْتَحَقَّتْ إِبِلُنَا رِبْعاً وَأَحَقَّتْ رِبْعاً إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ تَاماً فَرَعْتَهُ . وَأَحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقَاقاً إِذَا سَمِنَ مَالُهُمْ . وَأَحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقَاقاً إِذَا سَمِنَ وَانْتَهَى سِمْنُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَحَقَّ الْقَوْمُ مِنَ الرَّبِيعِ إِحْقَاقاً إِذَا أَسْمَنُوا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، يُرِيدُ سَمِنَتْ مُوَاشِيَهُمْ . وَحَقَّتِ النَّاقَةُ وَأَحَقَّتْ وَاسْتَحَقَّتْ : سَمِنَتْ . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا صَفْوَانَ أَبَامَ قَسَمَ الْمَهْدِيِّ الْأَعْرَابَ فَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا فَأَرَادَ أَنْ يَمْتَحِنَهُ ، قُلْتُ : مِنْ بَنِي تَعِيسٍ ، قَالَ : مِنْ أَيْ تَعِيسٍ ؟ قُلْتُ : رِبَابِي ، قَالَ : وَمَا صَنَعْتُكَ ؟ قُلْتُ : الْإِبِلُ ، قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَنْ حَقَّةٍ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ ، فَقُلْتُ : سَأَلْتُ خَبيراً : هَذِهِ بَكْرَةٌ كَانَتْ مَعَهَا بَكْرَتَانِ فِي رِبْعٍ وَاحِدٍ ، فَارْتَبَعْنَ ، فَسَمِنَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْمِنَا ، فَقَدْ حَقَّتْ وَاحِدَةً ، ثُمَّ صَبِعَتْ وَلَمْ تَضْبَعْ ، فَقَدْ حَقَّتْ عَلَيْهَا حَقَّةٌ أُخْرَى ، ثُمَّ لَفَحَتْ وَلَمْ تَلْقَحْ ، فَهَذِهِ ثَلَاثُ حِقَاقٍ ، فَقَالَ لِي : لَعَمْرِي أَنْتَ مِنْهُمْ !

وَأَسْتَحَقَّتِ النَّاقَةُ لِقَاحًا إِذَا لَفَحَتْ
وَأَسْتَحَقَّ لِقَاحُهَا، يُجَعَلُ الْفِعْلُ مَرَّةً لِلنَّاقَةِ
وَمَرَّةً لِلْقَاحِ.

قال أبو حاتم: محاقُّ المالِ يكونُ
الحَبْلَةُ الأولى، الثانيةُ منها لبًا. والمحاقُّ:
اللاتي لم يَتَجَنَّ في العامِ الماضي ولم يَحْلَبَنَّ
فيه.

وَأَحَقُّ الْفَرَسُ أَى ضَمَّرَ.

ويقال: لا يَحِقُّ ما في هذا الوعاء
رِطْلًا، معناه أنه لا يَزِنُ رِطْلًا.

وطَعْنَةُ مُحَقَّقَةٍ أَى لا زَيْغَ فيها وقد
نَفَذَتْ. ويقال: رَمَى فلان الصَّيْدَ فَاحْتَقَّ
بَعْضًا وَشَرِمَ بَعْضًا، أَى قَتَلَ بَعْضًا وَأَفْلَتَ
بَعْضٌ جَرِيحًا. وَالْمُحَقَّقُ مِنَ الطَّعْنِ: النَّافِذُ
إِلَى الْجَوْفِ، ومنه قول أبي كبير الهذلي:
وهَلَا وقد شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا

ما بين مُحَقَّقٍ بِهَا ومُشَرَّمٍ
أَرَادَ مِنْ بَيْنِ طَعْنٍ نَافِذٍ فِي جَوْفِهَا وَآخَرَ قَدْ
شَرِمَ جِلْدَهَا وَلَمْ يَنْفِذْ إِلَى الْجَوْفِ.
وَالْأَحَقُّ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَبْرُقُ،
وهو أيضًا الَّذِي يَضَعُ حَافِرَ رَجْلِهِ مَوْضِعَ حَافِرِ
يَدِهِ، وهما عَيْبٌ. قال عدي بن خُرشة
الْحَطْمِيُّ:

بِأَجْرَدٍ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ نَهْدٍ
جَوَادٍ لَا أَحَقَّ وَلَا شَيْثُ
قال ابن سيده: هذه رواية ابن دريد،
ورواية أبي عبيد:

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِ
كَمَيْثُ لَا أَحَقَّ وَلَا شَيْثُ
الْأَقْدَرُ: الَّذِي يَجُوزُ حَافِرًا رَجْلِيَهُ حَافِرِي
يَدَيْهِ، وَالْأَحَقُّ: الَّذِي يُطْبِقُ حَافِرًا رَجْلِيَهُ
حَافِرِي يَدَيْهِ، وَالشَيْثُ: الَّذِي يَقْصُرُ مَوْضِعُ
حَافِرِ رَجْلِهِ عَنْ مَوْضِعِ حَافِرِ يَدِهِ، وَذَلِكَ
أَيْضًا عَيْبٌ، وَالْإِسْمُ الْحَقِيقُ.

وَبَنَاتُ الْحَقِيقِ: ضَرْبٌ مِنْ رَدَى
الشَّعْرِ، وقيل: هو الشَّيْصُ، قال
الْأَزْهَرِيُّ: قال اللَّيْثُ: بَنَاتُ الْحَقِيقِ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ، وَالصَّوَابُ لَوْنُ الْحَقِيقِ

ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ رَدَى، وَبَنَاتُ الْحَقِيقِ فِي
صِفَةِ الشَّعْرِ تَغْيِيرٌ، وَلَوْنُ الْحَقِيقِ مَعْرُوفٌ.
قال: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ
نَهَى عَنْ لَوْنَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ فِي الصَّدَقَةِ:
أَحَدُهُمَا الْجَعْرُورُ، وَالْآخَرُ لَوْنُ الْحَقِيقِ،
وَيُقَالُ لِنَخْلَتِهِ عَذْقُ ابْنِ حَبِيبٍ^(١) وَلَيْسَ
بِشَيْصٍ وَلَكِنَّهُ رَدَى مِنَ الدَّقْلِ، وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا آخَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: لَا يَخْرُجُ فِي الصَّدَقَةِ الْجَعْرُورُ
وَلَا لَوْنُ حَبِيبٍ، قال الشَّافِعِيُّ: وهذا تمرُّ
رَدَى والس^(٢) تمرُّ، وَتُؤَخَذُ الصَّدَقَةُ مِنَ
وَسَطِ الشَّعْرِ.

وَالْحَقِيقَةُ: شِدَّةُ السَّيْرِ. حَقَّقَ الْقَوْمُ
إِذَا اسْتَدَّوْا فِي السَّيْرِ. وَقَرَّبَ مُحَقِّقٌ: جَادَ
مِنْهُ. وَتَعَبَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطَرِّفٍ بِنِ الشَّخِيرِ
فَلَمْ يَقْصِدْ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ،
الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ
السَّيِّئَتَيْنِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَطُهَا، وَشَرُّ السَّيْرِ
الْحَقِيقَةُ، هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّفَقِ فِي الْعِبَادَةِ،
يَعْنِي عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِي الْعِبَادَةِ، وَلَا تَحْمِلْ
عَلَى نَفْسِكَ فَتَسَامَ، وَخَيْرُ الْعَمَلِ مَا دِيمَ وَإِنْ
قَلَّ، وَإِذَا حَمَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الْعِبَادَةِ
مَا لَا تُطِيقُهُ انْقَطَعَتْ بِهِ عَنِ الدَّوَامِ عَلَى
الْعِبَادَةِ وَبَقِيَتْ حَبِيرًا، فَتَكَلَّفَ مِنَ الْعِبَادَةِ
مَا تُطِيقُهُ وَلَا يَحْسِرُكَ. وَالْحَقِيقَةُ: أَرْفَعُ
السَّيْرِ وَاتَّعَبُهُ لِلظَّهْرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَقِيقَةُ
سَيْرُ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ، قال:
وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحَقِيقَةُ فِي السَّيْرِ اتِّعَابُ سَاعَةٍ
وَكَفَتْ سَاعَةً، قال الْأَزْهَرِيُّ: قَسَرَ اللَّيْثُ
الْحَقِيقَةَ تَفْسِيرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ لَمْ يَصِبْ
الصَّوَابُ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَالْحَقِيقَةُ عِنْدَ

(١) قوله: «عذق ابن حبيب» ضبط عذق
بافتح هو الصواب في الزرقاني على الموطأ قال أبو
عمر بفتح العين النخلة. وبالكسر لكياسة أى
القن. كان القن سمي باسم النخلة لأن منها اهد.
فضبطه في مادة حيق بالكسر خطأ.

(٢) قوله: «واليس» كذا بالأصل ولعله
وإيس.

الْعَرَبِ أَنْ يُسَارَ الْبَعِيرُ وَيُحْمَلَ عَلَى مَا يَتَّبِعُهُ
وَمَا لَا يَطِيقُهُ حَتَّى يَبْدَعَ بِرَأْيِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
الْمُتَّبِعُ مِنَ السَّيْرِ، قال: وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ
إِنَّ الْحَقِيقَةَ سَيْرُ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ بَاطِلٌ مَا قَالَهُ
أَحَدٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ فَحَمُوا عَنِ اللَّيْلِ أَى
لَا تَسِيرُوا فِيهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحَقِيقَةُ أَنْ يُجْهَدَ الضَّعِيفُ شِدَّةَ السَّيْرِ. قال
ابن سيده: وَسِيرَ حَقَقًا شَدِيدًا، وَقَدْ
حَقَّقَ وَمَهَقَّ عَلَى الْبَدَنِ، وَمَهَقَّهُ عَلَى
الْقَلْبِ بَعْدَ الْبَدَنِ. وَقَرَّبَ حَقَقًا وَمَهَقًا
وَمَهَقًا وَمَهَقَّهُ وَمَهَقَّ إِذَا كَانَ السَّيْرُ فِيهِ
شَدِيدًا مُتَّعِبًا.

وَأُمُّ حَقَّةٍ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قال معن بن أوس:
فَقَدْ أَنْكَرْتَهُ أُمُّ حَقَّةٍ حَادِثًا
وَأَنْكَرَهَا مَا شِئْتَ وَالْوَدَّ خَادِعُ

• حَقْلٌ: الْحَقْلُ: قَرَّاحٌ طَيِّبٌ، وَقِيلَ:
قَرَّاحٌ طَيِّبٌ يَزْرَعُ فِيهِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ
الْحَقْلَةَ، أَبُو عَمْرٍو: الْحَقْلُ الْمَوْضِعُ
الْجَادِسُ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْبَكْرُ الَّذِي لَمْ يَزْرَعْ
فِيهِ قَطْرٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْحَقْلُ الْقَرَّاحُ مِنَ
الْأَرْضِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَا تَنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلَّا
الْحَقْلَةُ، وَلَيْسَتْ الْحَقْلَةُ بِمَعْرُوفَةٍ. قال ابن
سيده: وَأَرَاهُمْ أَتَوْا الْحَقْلَةَ فِي هَذَا الْمَثَلِ
لِتَأْنِثِ الْبَقْلَةَ أَوْ عَنَّا بِهَا الطَّائِفَةُ مِنْهُ، وَهُوَ
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْكَلِمَةِ الْخَسِيسَةِ تَخْرُجُ مِنْ
الرَّجُلِ الْخَسِيسِ. وَالْحَقْلُ: الزَّرْعُ إِذَا
اسْتَجْمَعَ خُرُوجُ نَبَاتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا ظَهَرَ
وَرَقُهُ وَأَخْضَرَ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَثُرَ وَرَقُهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الزَّرْعُ مَا دَامَ أَخْضَرَ، وَقَدْ أَحْقَلَ
الزَّرْعُ، وَقِيلَ: الْحَقْلُ الزَّرْعُ إِذَا تَشَعَّبَ
وَرَقُهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْلُظَ سَوْقُهُ، وَيُقَالُ مِنْهَا
كُلُّهَا: أَحْقَلَ الزَّرْعُ وَأَحْقَلَتِ الْأَرْضُ، قال
ابن بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

يَخْطُرُ بِالْمِنْجَلِ وَسَطُ الْحَقْلِ
يَوْمَ الْحَصَادِ خَطَرَانِ الْفَحْلِ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا تَصْنَعُونَ
بِمَحَاقِلِكُمْ، أَى مَزَارِعِكُمْ، وَاحِدَتُهَا

مَحْقَلَةٌ مِنَ الْحَقْلِ الزَّرْعِ ، كَالْمَحْقَلَةِ مِنَ الْبَقْلِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ كَانَتْ فِينَا امْرَأَةٌ تَحْقِلُ عَلَى أَرْبَعَاءَ لَهَا سَلْقًا ، وَقَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ وَصَوَّبَهُ ، أَيْ تَزْرَعُ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ تَزْرَعُ وَتَحْقِلُ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحَقْلُ الْمَزْرَعَةُ الَّتِي يَزْرَعُ فِيهَا الْبُرِّ ، وَأَنْشَدَ : لَمَنْدَاحٍ مِنَ الدَّهْنِ خَصِيبٌ لِيَتَفَاحَ الْجَنُوبُ بِهِ نَسِيمُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قُرْبَانٍ جَسَمِي وَمِنْ حَقْلَيْنِ بَيْنَهُمَا تَحُومُ وَقَالَ شَمِيرٌ : الْحَقْلُ الرُّوضَةُ ، وَقَالُوا : مَوْضِعُ الزَّرْعِ . وَالْحَاقِلُ : الْأَكَاوُ . وَالْمَحَاقِلُ : الْمَزَارِعُ . وَالْمَحَاقَلَةُ : يَبِيعُ الزَّرْعَ قَبْلَ بَدْوِ صِلَاحِهِ ، وَقِيلَ : يَبِيعُ الزَّرْعَ فِي سَنِيهِ بِالْحِنْطَةِ ، وَقِيلَ : الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ مَعْلُومٍ بِالثَّلَثِ وَالرُّبْعِ أَوْ أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُخَابَرَةِ ؛ وَقِيلَ : الْمَحَاقَلَةُ اخْتِرَاءُ الْأَرْضِ بِالْحِنْطَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ الزَّرَاعُونَ الْمُجَابَرَةَ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ الْمَحَاقَلَةِ ، وَهُوَ يَبِيعُ الزَّرْعَ فِي سَنِيهِ بِالْبُرِّ ، مَاخُودٌ مِنَ الْحَقْلِ الْقَرَّاحِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مَا الْمَحَاقَلَةُ ؟ قَالَ : الْمَحَاقَلَةُ يَبِيعُ الزَّرْعَ بِالْقَمْحِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنْ كَانَ مَاخُودًا مِنْ إِحْقَالِ الزَّرْعِ إِذَا تَشَعَّبَ فَهُوَ يَبِيعُ الزَّرْعَ قَبْلَ صِلَاحِهِ ، وَهُوَ غَرَرٌ ، وَإِنْ كَانَ مَاخُودًا مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْقَرَّاحُ وَبَاعَ زَرْعًا فِي سَنِيهِ نَابِتًا فِي قَرَّاحٍ بِالْبُرِّ ، فَهُوَ يَبِيعُ بِرٍّ مَجْهُولٍ بِرٍّ مَعْلُومٍ ، وَيَدْخُلُهُ الرِّبَا ، لِأَنَّهُ لَا يَوْمُنَ التَّفَاضُلِ ، وَيَدْخُلُهُ الْغَرَرُ لِأَنَّهُ مَغِيبٌ فِي أَكْثَامِهِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْحَقْلُ بِالْحَقْلِ أَنْ يَبِيعَ زَرْعًا فِي قَرَّاحٍ يَزْرَعُ فِي قَرَّاحٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمَّا نَهَى عَنِ الْمَحَاقَلَةِ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَكِيلِ ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا

مِثْلًا يَبِيعُ ، وَيَدَا يَبِيعُ ، وَهَذَا مَجْهُولٌ لَا يَدْرِي أَبْهَأُ أَكْثَرُ ، وَفِيهِ النَّسِيبَةُ . وَالْمَحَاقَلَةُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَقْلِ : وَهُوَ الزَّرْعُ الَّذِي يَزْرَعُ إِذَا تَشَعَّبَ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ سَوْقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَقْلِ وَهُوَ الْأَرْضُ الَّتِي تَزْرَعُ ، وَتُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ الْقَرَّاحَ . وَالْحَقْلَةُ وَالْحِقْلَةُ (الْكُسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِي) (١) : مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي فِي الْحَوْضِ وَلَا تَرَى أَرْضَهُ مِنْ وَرَائِهِ . وَالْحَقْلَةُ : مِنْ أَدَوَاءِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرَى أَيْ دَاءٌ هُوَ ، وَقَدْ حَقَلْتُ تَحْقِلُ حَقْلَةً وَحَقَلًا ؛ قَالَ رُوبَةُ يَمْدَحُ بِلَالًا وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ : يَبْرِقُ بَرَقَ الْعَارِضِ النَّفَاضِ ذَاكَ وَتَشْفَى حَقْلَةً الْأَمْرَاضِ وَقَالَ رُوبَةُ : فِي بَطْنِهِ أَحْقَالُهُ وَبَشْمُهُ وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ مَعَ التُّرَابِ فَيَشْمَ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : مِنْ أَكَلِ التُّرَابِ مَعَ الْبَقْلِ ، وَقَدْ حَقَلْتُ الْإِبِلُ حَقْلَةً مِثْلُ رَجَمٍ رَحْمَةً ، وَالْجَمْعُ أَحْقَالٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَقَالُ الْحَقْلَةُ وَالْحَقَالُ ، قَالَ : وَدَوَاهُ أَنْ يَوْضَعَ عَلَى الدَّابَّةِ عِدَّةٌ أَكْسِيَّةٌ حَتَّى تَعْرِقَ ، وَحَقِلَ الْقَرَسُ حَقْلًا : أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي بَطْنِهِ مِنْ أَكَلِ التُّرَابِ وَهُوَ الْحَقْلَةُ . وَالْحَقْلُ : دَاءٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ . وَالْحَقْلُ وَالْحَقَالُ وَالْحَقِيلَةُ : مَاءُ الرُّطْبِ فِي الْأَمْعَاءِ ، وَالْجَمْعُ حَقَائِلُ ؛ قَالَ : إِذَا الْعَرُوضُ اضْطَمَّتِ الْحَقَائِلُ وَرُبَّمَا صَبَرَهُ الشَّاعِرُ حَقْلًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالرُّطْبِ الْبُقُولَ الرُّطْبَةَ مِنَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ قَبْلَ هَيْجِ الْأَرْضِ ، وَيَجْزَأُ الْإِلَاحُ حِينَئِذٍ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي تَجْزَأُ بِهِ النَّعْمُ مِنَ الْبُقُولِ يُقَالُ لَهُ الْحَقْلُ وَالْحَقِيلَةُ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَقْلَ مِنَ الزَّرْعِ مَا كَانَ رَطْبًا غَضًّا . وَالْحَقِيلَةُ : حُشَاةُ

(١) قوله : الكسر عن اللحْيَانِي ، وفي القاموس أنه مثَلت .

التَّمْرُ مَا بَقِيَ مِنْ نُفَايَاتِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَهُوَ مُرِيبٌ . وَالْحَقِيلُ : نَبْتُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ . وَحَقِيلٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَالِدِيَّةِ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ :

لَهَا بِحَقِيلٍ قَالْتُمِيرِي مَتَزَلٌ

تَرَى الْوَحْشَ عَوْدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيًا وَحَقْلٌ : وَادٍ بِالْحِجَازِ . وَالْحَقْلُ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرَى أَيْنَ هُوَ .

وَالْحَوْقَلَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْإِعْيَاءُ وَالضَّعْفُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَوْقَلُ حَوْقَلَةً وَحِقْلًا إِذَا كَبِرَ وَقَفَّرَ عَنِ الْجَاعِ . وَحَوْقَلُ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى قَاعِيًا وَضَعْفٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ حَوْقَلٌ مَعْيٍ ، وَحَوْقَلٌ إِذَا أَعْيَا ؛ وَأَنْشَدَ :

مُحَوَّقَلٌ وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ

إِلَّا بَقَايَا غَيْطَلِ النَّعَاسِ

وَفِي النَّوَادِرِ : أَحْقَلُ الرَّجُلُ فِي الرُّكُوبِ إِذَا لَزِمَ ظَهْرَ الرَّاحِلَةِ .

وَحَوْقَلُ الرَّجُلُ : أَدْبَرُ ، وَحَوْقَلٌ : نَامَ ؛ وَحَوْقَلُ الرَّجُلُ : عَجَزَ عَنِ أَمْرَاتِهِ عِنْدَ الْعُرْسِ . وَالْحَوْقَلُ : الشَّيْخُ إِذَا قَفَّرَ عَنِ النِّكَاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْخُ الْمُسْنُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَصَّ بِهِ الْفَاتِرُ عَنِ النِّكَاحِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَوْقَلُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْكِبَرِ وَالضَّعْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ : قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ

لِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدِ امْلَقَ (٢)

وَالْحَوْقَلُ : ذَكَرُ الرَّجُلِ . اللَّيْثُ : الْحَوْقَلَةُ الْغُرْمُولُ اللَّيْنُ ، وَهُوَ الدَّوْقَلَةُ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ غَلَطَ فِيهِ اللَّيْثُ فِي

(٢) قوله : «أقول قطبًا إلخ» أورده الجوهري

في قطب وسلق وعلق بلفظ :

وحوقل ذراعه قد املق

يقول قطبًا ونعما إن سلق

لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْحَقْلَةُ ،
بِالْفَاءِ ، وَهِيَ الْكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ
الْحَقْلِ ، وَهُوَ الْإِجْتِمَاعُ وَالْإِمْلَاءُ ، وَقَالَ :
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
وَالْحَقْلَةُ ، بِالْفَاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى خَطَأً .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَقْلَةُ الْغَرْمُولُ اللَّيْنُ ، وَفِي
الْمَتَاخِرِينَ مَنْ يَقُولُهُ بِالْفَاءِ ، وَيَزْعَمُ أَنَّهُ
الْكَمْرَةُ الضَّخْمَةُ وَيَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنَ الْحَقْلِ
وَمَا أَظْهَرُ مَسْمُوعًا ، قَالَ : وَقُلْتُ
لَأَبِي الْقَوْتِ مَا الْحَقْلَةُ ؟ قَالَ : هُنَّ الشَّيْخُ
الْمُحَوَّلُ . وَحَوَّلَ الشَّيْخُ : اعْتَمَدَ يَدَيْهِ
عَلَى خَصْرَيْهِ ، قَالَ :

يَا قَوْمِ قَدْ حَوَّلْتُ أَوْ دَنَوْتُ !
وَبَعْدَ حِقَالِ الرِّجَالِ الْمَوْتُ
وَبُرَى : وَبَعْدَ حِقَالِ ، وَأَرَادَ الْمَصْدَرُ ،
فَلَمَّا اسْتَوْحَشَ مِنْ أَنْ يُصِيرَ الْوَأْيَاءَ قَتَحَهُ .
وَحَوَّلَهُ : دَفَعَهُ . وَالْحَقْلَةُ : الْقَارُورَةُ
الطَوِيلَةُ الْعَتِي تَكُونُ مَعَ السَّقَاءِ .

وَالْحَقْلُ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ :

هُوَ اسْمٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

وَأَفْضَنُ بَعْدَ كَطُومِهِنَّ بِحَرَفٍ
مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا
فَهُوَ اسْمٌ مُوَضِعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : كَطُومُهُنَّ
إِمْسَاكُهُنَّ عَنِ الْحَرَةِ ، وَقِيلَ : حَقِيلًا نَبْتُ ،
وَقِيلَ : إِنَّهُ جَبَلٌ مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ ، كَمَا تَقُولُ
خَرَجَ مِنْ بَغْدَادَ قَتْرُودٌ مِنَ الْمُخْرَمِ ،
وَالْمُخْرَمُ مِنْ بَغْدَادَ ، وَمِثْلُهُ مَا أَتَشَدُّ سَبْيُوهُ
فِي بَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْنَمِيرَةُ مَنَزَلٌ
تَرَى الْوَحْشَ عَوْدَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيَقَالُ : أَحَقْلُ لِي مِنَ الشَّرَابِ ، وَذَلِكَ
مِنْ الْحِقْلَةِ وَالْحَقْلَةِ ، وَهُوَ مَا دُونَ مِلءِ
الْقَدَحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحِقْلَةُ الْمَاءُ
الْقَلِيلُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحِقْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ
اللَّبَنِ وَلَيْسَتْ بِالْقَلِيلَةِ .

• حَقْلَدٌ . الْحَقْلَدُ : عَمَلٌ فِيهِ إِثْمٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْإِثْمُ بِعَيْنِهِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
نَقَى نَقَى لَمْ يُكْثِرْ غَنِيمَةً
بِنَكْهَةٍ ذِي قُرْبَى وَلَا بِحَقْلَدٍ
وَالْحَقْلَدُ : الْبَحِيلُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ :
السَّيِّئُ الْخُلُقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْبَدَ بِالْبَحِيلِ ،
الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الضَّيْقُ الْخُلُقِ الْبَحِيلِ ،
غَيْرُهُ : هُوَ الضَّيْقُ الْخُلُقِ ، وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَقْلَدُ الْحَقْدُ وَالْعِدَاوَةُ فِي
قَوْلِ زُهَيْرٍ ، وَالْقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ الْإِثْمُ ، وَقَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ ضَعِيفٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَا بِحَقْلَدٍ ، بِالْفَاءِ ، وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الْبَحِيلُ وَهُوَ
الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا وَهُوَ يُشَارُ النَّاسَ وَيُفْجِسُ
عَلَيْهِمْ .

• حَقْمٌ . الْحَقْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُشَبَّهُ
الْحَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَامُ بِمَائِيَّةٍ .
وَالْحَقِيَانِ : مُوَحَّرُ الْعَيْنَيْنِ مِمَّا يَلِي
الْصُّدُغَيْنِ .

• حَقْنٌ . حَقَنَ الشَّيْءُ يَحْقِنُهُ وَيَحْقِنُهُ
حَقْنًا ، فَهُوَ مُحَقَّنٌ وَحَقِينٌ : حَبَسَهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةُ أَيْ الْعَذْرُ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَذَرُّ وَلَا عَذْرَ لَهُ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا
فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبَنًا ، وَعِنْدَهُمْ لَبَنٌ قَدْ حَقَنُوهُ فِي
وَطْبٍ ، فَاعْتَلَوْا عَلَيْهِ وَاعْتَدَرُوا ، فَقَالَ أَبِي
الْحَقِينِ الْعِذْرَةُ ، أَيْ أَنَّ هَذَا الْحَقِينِ
يُكَذِّبُكُمْ ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِي فِي الْحَقِينِ
لِلْمُخْبَلِ :

وَفِي إِبِلٍ سِتَيْنِ حَسَبُ طَعِينَةٍ
يَرُوحُ عَلَيْهَا مَخْضُهَا وَحَقِينُهَا
وَحَقَنَ اللَّبَنُ فِي الْقَرِيَةِ وَالْمَاءُ فِي السَّقَاءِ
كَذَلِكَ .

وَحَقَنَ الْبَوْلَ يَحْقِنُهُ وَيَحْقِنُهُ : حَبَسَهُ
حَقْنًا ، وَلَا يُقَالُ أَحَقْنَهُ وَلَا حَقْنَتِي هُوَ .
وَأَحَقَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ أَنْوَاعَ اللَّبَنِ حَتَّى
يَطِيبَ . وَأَحَقَنَ بَوْلَهُ إِذَا حَبَسَهُ . وَبَعِيرٌ
مِخْفَانٌ : يَحْقِنُ الْبَوْلَ ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ ،

وَقَدْ عَمَّ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : وَالْمِخْفَانُ الَّذِي
يَحْقِنُ بَوْلَهُ ، فَإِذَا بَالَ أَكْثَرَ مِنْهُ . وَأَحَقَنَ
الْمَرِيضُ : احْتَبَسَ بَوْلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
رَأَى لِحَاقِبٍ وَلَا حَاقِنٍ ، فَالْحَاقِنُ فِي
الْبَوْلِ ، وَالْحَاقِبُ فِي الْغَائِطِ ، وَالْحَاقِنُ
الَّذِي لَهُ بَوْلٌ شَدِيدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
يُصَلِّينَ أَحَدَكُمْ وَهُوَ حَاقِنٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
وَهُوَ حَقْنٌ ، حَتَّى يَتَخَفَّفَ ، الْحَاقِنُ وَالْحَقْنُ
سَوَاءٌ .

وَالْحَقْنَةُ : دَوَاءٌ يَحْقِنُ بِهِ الْمَرِيضُ
الْمُحَقَّنُ ، وَأَحَقَّنَ الْمَرِيضُ بِالْحَقْنَةِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَرِهَ الْحَقْنَةَ ، هِيَ أَنْ يُعْطَى
الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ
عِنْدَ الْأَطْيَاءِ .

وَالْحَاقِنَةُ : الْمَعِدَةُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ لِأَنَّهَا
تَحْقِنُ الطَّعَامَ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : كَلَّمَا مَلَأَتْ
شَيْئًا أَوْ دَسَّتْهُ فِيهِ فَقَدْ حَقْنَتْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
الْحَقْنَةُ . وَالْحَاقِنَةُ : مَا بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَالْعَتَقِ ،
وَقِيلَ : الْحَاقِنَتَانِ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَحَبْلِ

الْعَاتِقِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : نَقَرْنَا التَّرْقُوتَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ الْحَوَاقِنُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَاقِنَةُ
النَّفْرَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ الْعَاتِقِ ، وَهِيَ
حَاقِنَتَانِ . وَفِي الْمَثَلِ : لِأَزْرَقَ حَوَاقِنِكَ
بَذَوَاقِكَ ، حَوَاقِنُهُ : مَا حَقَنَ الطَّعَامَ مِنْ
بَطْنِهِ ، وَذَوَاقُهُ : أَسْفَلُ بَطْنِهِ وَرُكْبَتَاهُ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْحَوَاقِنُ مَا سَقَلَ مِنَ الْبَطْنِ ،
وَالذَّوَائِقُ مَا عَلَا . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَيُقَالُ
الْحَاقِنَتَانِ الْهَزْمَتَانِ تَحْتَ التَّرْقُوتَيْنِ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ : لِأَلْحَقَنَ حَوَاقِنَكَ
بِذَوَاقِكَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَاقِنَةُ
الْمَعِدَةُ ، وَالذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ
طَرَفُ الْحُلُقُومِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ
سَخْرَى وَنَخْرَى ، وَبَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي وَبَيْنَ
شَجْرَى ، وَهُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَاقِنَةُ الْوَهْدَةُ الْمُنْخَفِضَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنَ
الْخُلُقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَقْلَةُ وَالْحَقْنَةُ وَجَعٌ

يَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَالٌ وَأَحْقَانُ .
وَحَقَنَ دَمَ الرَّجُلِ : حَلَّ بِهِ الْقَتْلَ
فَأَنْقَذَهُ .

وَأَحَقَّنَ الدَّمَ : اجْتَمَعَ فِي الْجَوْفِ . قَالَ
الْمُفَضَّلُ : وَحَقَنَ اللَّهُ دَمَهُ حَبْسَهُ فِي جُلْدِهِ
وَمَلَأَهُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ فِي نَعْتِ إِبِلٍ امْتَلَأَتْ
أَجْوَافُهَا :

جَرْدًا تَحَقَّنْتَ النَّجِيلَ كَأَنَّا
بِجُلُودِهِمْ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ
قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا اجْتَمَعَ الدَّمُ فِي الْجَوْفِ
مِنْ طَعْنَةٍ جَائِفَةٍ قُتِلَ أَحَقَّنَ الدَّمَ فِي جَوْفِهِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ . يُقَالُ :
حَقَنْتُ لَهُ دَمَهُ إِذَا مَنَعْتَ مِنْ قَتْلِهِ وَإِرَاقَتِهِ ،
أَيَّ جَمَعْتَهُ لَهُ وَحَبَسْتَهُ عَلَيْهِ . وَحَقَنْتُ دَمَهُ :
مَنَعْتُ أَنْ يُسْفِكَ .

ابْنُ شَيْمِيلٍ : الْمُحَقَّنُ مِنَ الضَّرْعِ
الْوَاسِعِ الْفَسِيحِ ، وَهُوَ أَحْسَنُهَا قَدْرًا ، كَأَنَّا
هُوَ قُلْتُ مُجْتَمِعٌ مُتَصَدِّعٌ حَسَنٌ ، وَأَنَّهَا
لَمُحَقَّنَةُ الضَّرْعِ :

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَقَنَ اللَّبَنُ فِي السَّاءِ
يَحَقُّنُهُ حَقْنًا صَبَّهُ فِيهِ لِيُخْرَجَ زَبَدُهُ .
وَالْحَقِينُ : اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حَقِنَ فِي السَّاءِ ،
حَقْنَتُهُ أَخْفَنُهُ ، بِالضَّمِّ : جَمَعْتَهُ فِي السَّاءِ
وَصَبَبْتُ حَلِيْبَهُ عَلَى رَأْيِهِ ، وَأَسْمُ هَذَا اللَّبَنِ
الْحَقِينُ .

وَالْمِحَقْنُ : الَّذِي يُجْعَلُ فِي قَمَرِ السَّاءِ
وَالزَّقُّ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرَابُ أَوْ الْمَاءُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمِحَقْنُ الْقِمْعُ الَّذِي يُحَقِّنُ بِهِ
اللَّبَنُ فِي السَّاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّاءِ
نَفْسُهُ مِحَقْنٌ ، كَمَا يُقَالُ لَهُ مُصْرَبٌ وَمَجْزَمٌ ،
قَالَ : وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْفُوظٌ عَنِ الْعَرَبِ .
وَأَحَقَّقَتِ الرُّوْمَةُ : أَشْرَفَتْ جَوَائِبُهَا
عَلَى سَرَارِهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• حَقَاءُ الْحَقْوِ وَالْحَقْوُ : الْكَشْحُ ،
وَقِيلَ : مَعْقِدُ الْإِزَارِ ، وَالْجَمْعُ أَحَقِي وَأَحْقَاءُ
وَحَقِي وَحَقَاءُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَقْوُ
الْخَصْرُ وَمَشْدُ الْإِزَارِ مِنَ الْجَنْبِ . يُقَالُ :

أَخَذْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ . وَفِي حَدِيثِ صَلَةِ
الرَّجَمِ قَالَ : قَامَتِ الرَّجْمُ فَأَخَذْتُ بِحَقْوِ
الْعَرْشِ ؛ لَمَّا جَعَلَ الرَّجْمُ شَجَنَةً مِنَ الرَّحْمَنِ
اسْتَعَارَهَا الْإِسْتِمْسَاكُ بِهِ كَمَا يَسْتَمْسِكُ الْقَرِيبُ
بِقَرِيْبِهِ وَالنَّسَبُ بِنَسَبِهِ ، وَالْحَقْوُ فِيهِ مَجَازُ
وَتَمَثِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ الثَّعْلَانِ يَوْمَ زُهَارِنَدَ :
تَعَاهَدُوهُا بَيْنَكُمْ فِي أَحْقِيكُمْ ؛ الْأَحْقَى :
جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْحَقْوِ مَوْضِعُ الْإِزَارِ . وَيُقَالُ :
رَمَى فُلَانٌ بِحَقْوِهِ إِذَا رَمَى بِإِزَارِهِ .

وَحَقَاهُ حَقْوًا : أَصَابَ حَقْوُهُ . وَالْحَقْوَانِ
وَالْحَقْوَانِ : الْخَاصِرَتَانِ .

وَرَجُلٌ حَقِي : يَشْتَكِي حَقْوَهُ (عَنْ
الْحَيَّانِيِّ) . وَحَقِي حَقْوًا ، فَهُوَ مَحَقْوٌ
وَمَحَقِيٌّ : شَكَاهُ حَقْوُهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنَى
عَلَى فَعَلٍ كَقَوْلِهِ :

مَا أَنَا بِالْجَانِي وَلَا الْمَجْنِي
قَالَ : بَنَاهُ عَلَى جَنِي ، وَأَمَّا سَبِيْبِيهِ فَقَالَ :
إِنَّا فَعَلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَحِيلُونَ إِلَى الْأَخْفِ إِذِ
الْيَاءُ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ
مِنْهَا تَدْخُلُ عَلَى الْأُخْرَى فِي الْأَكْثَرِ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : عَذْتُ بِحَقْوِهِ إِذَا عَاذَ بِهِ
لِيَمْنَعَهُ ؛ قَالَ :

سَاعَ اللَّهِ وَالْعُلَمَاءُ أَنِّي
أَعُوذُ بِحَقْوِ خَالِكَ يَا بْنَ عَمْرٍو
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَعَذْتُمْ بِأَحْقَاءِ الزَّنَادِقِ بَعْدَمَا
عَرَكْتَكُمْ عَرَكَ الرَّحَى يَثَالِيهَا
وَقَوْلُهُمْ : عَذْتُ بِحَقْوِ فُلَانٍ إِذَا
اسْتَجَرْتُ بِهِ وَاعْتَصَمْتُ . وَالْحَقْوُ وَالْحَقْوُ
وَالْحَقْوَةُ وَالْحَقَاءُ ، كُلُّهُ : الْإِزَارُ ، كَأَنَّهُ
سُمِّيَ بِمَا يُلَاثُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ أَحَقِي أَحَقْوُ عَلَى أَفْعَلٍ
فَحَذَفَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ اسْمُ آخِرِهِ
حَرْفٌ عَلَيْهِ وَقَبْلُهُ ضَمَّةٌ ، فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ إِلَى
ذَلِكَ رَفُضَ فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ فَصَارَتْ
الْآخِرَةُ يَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا ، فَإِذَا صَارَتْ
كَذَلِكَ كَانَ بِمِثْلَةِ الْقَاضِي وَالْعَازِي فِي
سُقُوطِ الْيَاءِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَالْكَثِيرُ فِي

الْجَمْعِ حَقِي وَحَقِيٌّ ، وَهُوَ فَعُولٌ ، قِيلَتْ
الْوَاوُ الْأُولَى يَاءً لَتُدْغَمَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا . قَالَ
ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : فَإِذَا أَدَّى قِيَاسٌ
إِلَى ذَلِكَ رَفُضَ فَأَبْدَلَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ ، قَالَ :
صَوَابُهُ عَكْسُ مَا ذَكَرَ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَوْلِهِ
فَأَبْدَلَتْ يَعُودُ عَلَى الضَّمَّةِ أَيْ أَبْدَلَتْ الضَّمَّةَ
مِنَ الْكُسْرَةِ ، وَالْأَمْرُ بِعَكْسِ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ
يَقُولَ فَأَبْدَلَتْ الْكُسْرَةَ مِنَ الضَّمَّةِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَعْطَى
النِّسَاءَ اللَّاتِي غَسَلْنَ أَبْنَتَهُ حِينَ مَاتَ حَقْوُهُ ،
وَقَالَ : أَشْعَرْتُهَا إِيَّاهُ ؛ الْحَقْوُ : الْإِزَارُ
هَهُنَا ، وَجَمَعُهُ حَقِيٌّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْأَصْلُ فِي الْحَقْوِ مَعْقِدُ الْإِزَارِ ، ثُمَّ سُمِّيَ
الْإِزَارُ حَقْوًا لِأَنَّهُ يَشُدُّ عَلَى الْحَقْوِ ، كَمَا تَسْمَى
الْمَزَادَةُ رَاوِيَةً لِأَنَّهَا عَلَى الرَّاوِيَةِ ، وَهُوَ
الْجَمْلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ لِلنِّسَاءِ : لَا تَزْهَدْنَ فِي جَفَاءِ
الْحَقْوِ ، أَيْ لَا تَزْهَدْنَ فِي تَغْلِيظِ الْإِزَارِ
وَتَخَاتِيهِ لِيَكُونَ أَسْتَرًا لَكُنَّ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَقْوُ وَالْحَقْوُ
الْخَاصِرَةُ . وَحَقْوُ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الرِّيشِ ،
وَقِيلَ : مُسْتَدْقُهُ مِنْ مَوْخَرِهِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ .
وَحَقْوُ الثَّيْبَةِ : جَانِبَاهَا .

وَالْحَقْوُ : مَوْضِعُ غَلِيظٍ مُرْتَفِعٍ عَلَى
السَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ حَقَاءُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَصِفُ مَطَرًا :

بَنَى ضِبَاعَ الْقَفِّ مِنْ حَقَائِهِ
وَقَالَ النَّضْرُ : حَقِي الْأَرْضُ سُفُوحُهَا
وَأَسْنَادُهَا ، وَاحِدُهَا حَقْوٌ ، وَهُوَ السَّنْدُ
وَالْهَدَفُ . الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ مَوْضِعٍ يَبْلُغُهُ
مَسِيلُ الْمَاءِ فَهُوَ حَقْوٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا
نَظَرْتَ عَلَى رَأْسِ الثَّيْبَةِ مِنْ ثَنَائِي الْجَبَلِ رَأَيْتَ
لِيُخْرِمِيهَا حَقْوَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
تَلَوَّى الثَّنَائِي بِأَحْقِيهَا حَوَاشِيَهُ
لَى الْمَلَأَ بِأَبْوَابِ التَّنَارِيحِ
يَعْنِي بِهِ السَّرَابَ .

وَالْحَقَاءُ : جَمْعُ حَقْوَةٍ ، وَهُوَ مُرْتَفِعٌ عَنِ
النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مِنْهَا مَوْضِعُ الْحَقْوِ مِنَ الرَّجُلِ

يَحْرُزُ فِيهِ الصُّبَاغُ مِنَ السَّيْلِ.
وَالْحَقْوَةُ وَالْحَقَاءُ: وَجَعَ فِي الْبَطْنِ
يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ اللَّحْمَ بَحْتًا
فِيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ سُلَاحٌ، وَفِي التَّهْلِيلِ:
يُورِثُ نَفْحَةً فِي الْحَقْوِينَ، وَقَدْ حَقَّى فَهُوَ
مَحْقُوٌّ وَمَحْقَى إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ الدَّاءُ؛ وَقَالَ
رُوبَةُ:

مِنْ حَقْوَةِ الْبَطْنِ وَدَاءِ الْإِغْدَادِ
فَمَحْقُوٌّ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَحْقَى عَلَى مَا
قَدَّمَاهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ مَا
حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى الطَّسَاءِ وَالْحَقْوَةِ؛
الْحَقْوَةُ: وَجَعَ فِي الْبَطْنِ. وَالْحَقْوَةُ فِي
الْأَبْلِ: تَحَرُّقُ التَّقْطِيعِ بِأَخْذِهَا مِنَ النَّحَازِ
يَتَقَطَّعُ لَهُ الْبَطْنُ، وَأَكْثَرُ مَا تَقَالُ الْحَقْوَةُ
لِلْإِنْسَانِ، حَقَّى يَحْقَى حَقًّا فَهُوَ مَحْقُوٌّ.
وَرَجُلٌ مَحْقُوٌّ: مَعْنَاهُ إِذَا اسْتَكْبَى حَقْوَهُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْحَقَاءُ رِبَاطُ الْجُلِّ عَلَى
بَطْنِ الْفَرَسِ إِذَا حِينَ لِلتَّضْمِيرِ؛ وَأَنْشَدَ لِبُلْتُقِ
ابْنِ عَدَى:

ثُمَّ حَطَطْنَا الْجُلَّ ذَا الْحَقَاءِ
كَمِثْلِ لَوْنٍ مَخَالِصِ الْحِنَاءِ
أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَمِثٌّ.

الْفَرَاءُ: قَالَتْ الدَّبِيرِيُّ: يُقَالُ: وَلَغَ
الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ وَلَجَنَ وَاحْتَقَى يَحْتَقِي
اِحْتِقَاءً بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَحِقَاءُ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ.

• حَكَاةٌ: حَكَاةُ الْعُقْدَةِ حَكَاةً وَأَحْكَامًا
إِحْكَاءً، وَأَحْكَامًا: شَدَّهَا وَأَحْكَمَهَا، قَالَ
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ جَارِيَةً:

أَجَلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارٍ
أَرَادَ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ إِزَارًا يَصْلُبُ، مَعْنَاهُ
فَضَّلَكُمْ عَلَى مَنْ اتَّزَرَ، فَشَدَّ صُلْبَهُ بِإِزَارٍ،
أَيُّ فَوْقَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ
يُحْكُونَ أَزْرَهُمْ بِأَصْلَابِهِمْ؛ وَيُرْوَى:
فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ

أَيُّ يَحْسَبُ وَعِقْفًا، أَرَادَ بِالصُّلْبِ هَهُنَا
الْحَسْبَ، وَبِالْإِزَارِ الْعِفَّةَ عَنِ الْمَحَارِمِ؛
أَيُّ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسْبٍ وَعِفَافٍ فَوْقَ مَا
أَحْكَى أَيُّ مَا أَقُولُ.

وَقَالَ شَيْخٌ: هُوَ مِنْ أَحْكَاتِ الْعُقْدَةِ أَيُّ
أَحْكَمَتِهَا. وَأَحْكَاتُ هِيَ: اشْتَدَّتْ.
وَأَحْكَاتُ الْعُقْدَةِ فِي عَقْفِهِ: نَشِبَ. وَأَحْكَاتُ
الشَّيْءِ فِي صَدْرِهِ: نَبَتْ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ
يُقَالُ: أَحْكَاتُ ذَلِكَ الْأَمْرِ فِي نَفْسِي أَيُّ
نَبَتْ، فَلَمْ أَشْكُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ: أَحْكَاتُ
الْعُقْدَةِ. يُقَالُ: سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا أَحْكَاتُ
فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ، أَيُّ مَا تَخَالَجَ. وَفِي
النَّوَادِرِ يُقَالُ: لَوْ أَحْكَاتُ لِي أَمْرِي لَفَعَلْتُ
كَذَا، أَيُّ لَوْ بَانَ لِي أَمْرِي فِي أَوَّلِهِ.

وَالْحُكَاةُ: دُوبِيَّةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْعَظَايَةُ
الضَّخْمَةُ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ، وَالْجَمِيعُ
الْحُكَاةُ، مَقْصُورَةٌ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثٍ عَطَاؤُهُ أَنَّهُ سُئِلَ
عَنِ الْحُكَاةِ فَقَالَ: مَا أُحِبُّ قَتْلَهَا؛
الْحُكَاةُ: الْعَظَاةُ، بُلَغَةُ أَهْلِ مَكَّةَ،
وَجَمْعُهَا حُكَاةٌ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ هَمْزٍ،
وَيُجْمَعُ عَلَى حُكَاةٍ، مَقْصُورٌ. قَالَ
أَبُو حَازِمٍ: قَالَتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ: الْحُكَاةُ،
مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ كَمَا
قَالَتْ؛ قَالَ: وَالْحُكَاةُ، مَمْدُودٌ؛ ذَكَرَ
الْخَنَافِيسُ، وَإِنَّا لَمْ يُجِبْ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا
تُؤْدِي، قَالَ: هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى؛ وَرَوَى
عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ
الْعَظَاةَ الْحُكَاةَ، وَالْجَمْعُ الْحُكَاةُ،
مَقْصُورَةٌ.

• حَكَمَهُ الْمَحْكِدُ: الْأَصْلُ؛ وَفِي
الْمَثَلِ: حَبَّ إِلَى عَبْدٍ سَوْفَ مَحْكِدِهِ؛
يُضْرَبُ لَهُ ذَلِكَ عِنْدَ حَرْصِهِ عَلَى مَا يَهْتَمُّ
وَيَسُوهُ، وَرَجَعَ إِلَى مَحْكِدِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا
مِنَ الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ. وَالْمَحْكِدُ:
الْمَلْجَأُ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

لَيْسَ الْإِمَامُ بِالسَّجِيحِ الْمَلْحِدِ
وَلَا يُوْبِرُ بِالْحِجَارِ مُقَرِّدِ
إِنْ يَرِ يَوْمًا بِالْفَضَاءِ يُضْطَدِ
أَوْ يَنْجَحِرُ فَالْجَحْرُ شَرُّ مَحْكِدِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ فِي مَحْكِدٍ صِدْقٍ
وَمَحْكِدٍ صِدْقٍ.

• حَكَمَهُ الْحَكْرُ: ادَّخَارُ الطَّعَامِ
لِلتَّرْبِصِ، وَصَاحِبُهُ مُحْكِرٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:
الْإِحْتِكَارُ جَمْعُ الطَّعَامِ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُوْكَلُ
وَإِحْتِبَاسُهُ أَنْتِظَارُ وَقْتِ الْغَلَاءِ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ:
نَعْمَتَهَا أُمُّ صِدْقٍ بَرَّةٌ
وَأَبُ يُكْرِمُهَا غَيْرَ حَكِرٍ

وَالْحَكْرُ وَالْحَكْرُ جَمِيعًا: مَا احْتَكِرَ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُمْ لَيَسْتَحْكِرُونَ فِي بَيْعِهِمْ
يَنْظُرُونَ وَيَتَرَبَّصُونَ، وَإِنَّهُ لِحَكْرٍ لَا يَزَالُ
يَحْسِبُ سِلْعَتَهُ وَالسُّوقَ مَادَّةً حَتَّى يَبِيعَ بِالْكَثِيرِ
مِنْ شِدَّةِ حَكْرِهِ، أَيُّ مِنْ شِدَّةِ احْتِبَاسِهِ
وَتَرَبَّصِهِ؛ قَالَ: وَالسُّوقُ مَادَّةٌ أَيُّ مَلَأَى
رَجَالًا وَيُوعَا، وَقَدْ مَدَّتِ السُّوقُ تَمَدُّ مَدًّا.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ احْتَكِرَ طَعَامًا فَهُوَ كَذَا؛
أَيُّ اشْتَرَاهُ وَحَسَّهُ لِيَقْلَ فَيَقْلُو؛ وَالْحَكْرُ
وَالْحُكْرَةُ الْإِسْمُ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ
نَهَى عَنِ الْحُكْرَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ: أَنَّهُ
كَانَ يَشْتَرِي حُكْرَةً أَيُّ جُمْلَةً؛ وَقِيلَ:
جِرَافًا. وَأَصْلُ الْحُكْرَةِ: الْجَمْعُ وَالْإِمْسَاكُ.
وَحَكْرُهُ يَحْكِرُهُ حَكْرًا: ظَلَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ
وَأَسَاءَ مُعَاشَرَتَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَكْرُ
الظُّلْمُ وَالتَّنْقِصُ وَسُوءُ الْعِشْرَةِ؛ وَيُقَالُ:
فُلَانٌ يَحْكِرُ فُلَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَشَقَّةً
وَمَضْرَةً فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُعَاشَرَتِهِ، وَالتَّعْتُ
حَكْرٌ، وَرَجُلٌ حَكِرٌ عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ:

وَأَبُ يُكْرِمُهَا غَيْرَ حَكِرٍ
وَالْحَكْرُ: اللَّجَاجَةُ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ فِي الْكِلَابِ: إِذَا وَرَدَتْ
الْحَكْرُ الْقَلِيلُ فَلَا تَطْعَمُهُ؛ الْحَكْرُ،
بِالتَّخْرِيكِ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ الْمُجْتَمِعُ،

وَكَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ مَجْمُوعٌ ، وَلَا تَطْعَمُهُ أَيْ لَا تَشْرَبُهُ .

• **حَكَشَ** : ابنُ سَيِّدِهِ : الْحَكَشُ الطُّغْمُ . وَرَجُلٌ حَاكِشٌ : ظَالِمٌ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ . وَحَوْكَشُ : اسْمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَكِشٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَكِيرٌ ، وَهُوَ اللَّجُوجُ . وَالْحَكِشُ وَالْعَكِشُ : الَّذِي فِيهِ الْتَوَاءُ عَلَى خَصْمِهِ .

• **حَكَصَ** : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : الْحَكِيسُ الْمَرْمِيُّ بِالرَّيَّةِ ، وَانْشَدَ :

قُلْتُ تَرَانِي أَبَدًا حَكِيسًا
مَعَ الْمُرَبِّينَ وَلَنْ الْوَصَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَكِيسَ وَلَمْ أَسْمَعْ لغيرِ اللَّيْلِ .

• **حَكَفَ** : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَكُوفُ الْإِسْتِرْخَاءُ فِي الْعَمَلِ .

• **حَكَكَ** : الْحَكُ : إِمْرَارُ جِزْمٍ عَلَى جِزْمٍ صَكًا ، حَكَ الشَّيْءُ يَدِيهِ وَغَيْرَهَا يَحْكُهُ حَكًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلَ أَعْرَانِي الْبَصْرَةَ فَادَاهُ الْبَرَاغِيثُ فَأَنشَأَ يَقُولُ :

لَيْلَةُ حَكٍّ لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ
أَحَكُّ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكٌّ
أَسَهَرَنِي الْأَسْوَدُ الْأَسَكُّ

وَتَحَاكَ الشَّيْئَانِ : أَصْطَكَ جِزْمَاهُمَا فَحَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَحَكَّكَ الرَّأْسَ ، وَإِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلرَّأْسِ قُلْتَ : احْتَكَّ رَأْسِي احْتِكَاكَ . وَحَكَّنِي وَأَحَكَّنِي وَاسْتَحَكَّنِي : دَعَانِي إِلَى حَكَمِهِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ ، وَالْإِسْمُ الْحِكْمَةُ وَالْحَكَاكُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ النَّاسِ حَكَّنِي رَأْسِي غَلَطٌ ، لِأَنَّ الرَّأْسَ لَا يَقَعُ مِنْهُ الْحَكُ . وَاحْتَكَّ بِالشَّيْءِ أَيْ حَكَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

وَالْحِكَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَرْبُ . وَالْحَكَاكَةُ : مَا تَحَاكَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ إِذَا

حَكَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ لِدَوَاهِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَكَاكَةُ مَا حَكَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ اكْتَحَلَ بِهِ مِنْ رَمِدٍ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَكَاكُ مَا حَكَ مِنْ شَيْءٍ عَلَى شَيْءٍ فَخَرَجَتْ مِنْهُ حَكَاكَةٌ . وَالْحِكَّةُ تَحَكُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَتَحَكَّكَ .

وَالْجَذَلُ الْمُحَكَّكُ : الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْعَطَنِ لِتَحَنُّكِ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ : أَنَا جَذِلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعَذِيقُهَا الْمُرْجَبُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مِثْلُ نَفْسِهِ بِالْجَذَلِ ، وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرَبَةَ مِنَ الْإِبِلِ تَحَنُّكُ إِلَى الْجَذَلِ فَتَشْتَفِي بِهِ ، فَعَنَى أَنَّهُ يُشْتَفَى بِرَأْيِهِ كَمَا تُشْتَفَى الْإِبِلُ بِهَذَا الْجَذَلِ الَّذِي تَحَنُّكُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَوْدُ يُنْصَبُ لِلْإِبِلِ الْجَرَبِي لِتَحَنُّكِ بِهِ مِنَ الْجَرْبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ مَعْنَى آخَرٌ ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُنْجَذٌ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا وَجَرَّبَ ، فَوَجَدَ صُلْبَ الْمَكْسَرِ غَيْرَ رَخْوٍ ثَبَتَ الْقَدْرَ لَا يَفِرُّ عَنْ قَرْبِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَا دُونَ الْأَنْصَارِ جَذَلٌ حِكَاكٌ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَنَسَاوَاهُمْ فَبِئْسَ تَقَرُّنُ الصَّعْبَةُ ، وَالتَّصْفِيرُ فِيهِ لِلتَّعْظِيمِ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : اجْذُلْ لِلْقَوْمِ أَيْ انْتَصِبْ لَهُمْ وَكُنْ مُخَاصِمًا مُقَاتِلًا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانُ جَذَلٌ حِكَاكٌ خَشَعَتْ عَنْهُ الْأَبْنُ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ مُنْفَعٌ لَا يَرْمِي بِشَيْءٍ إِلَّا زَلَّ عَنْهُ وَنَبَا .

وَالْحَكِيكُ : الْكَعْبُ الْمُحَكَّوْكُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْحَافِرُ النَّحِيتُ ، وَانْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا : وَفِي كُلِّ عَامٍ لَنَا غَزْوَةٌ
تَحَكُّ الدَّوَابِرُ حَكَ السَّفَنُ
وَقِيلَ : كُلُّ خَفِيٍّ نَحِيتٍ حَكِيكٌ . وَالْأَحَكُ مِنَ الْخَوَافِرِ : كَالْحَكِيكِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الْحَكَّكُ . وَحَكِكَتِ الدَّابَّةُ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ (عَنْ كُرَاعٍ) : وَقَعَ فِي حَافِرِهَا الْحَكَّكُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ الشَّاذَّةِ ، كَلَجِحَتْ عَيْنُهُ وَأَخَوَاتُهَا . وَفَرَسُ حَكِيكٌ : مُنَحْتُ الْخَوَافِرَ ، وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ

أَبِي جَهْلٍ : حَتَّى إِذَا تَحَاكَتِ الرُّكَبُ قَالُوا مَنَا نَبِيٌّ ، وَاللَّهُ لَا أَفْعُلُ ! أَيْ تَأَسَّتْ وَاضْطَلَكْتَ ، يُرِيدُ تَسَاوَيْهِمْ فِي الشَّرَفِ وَالْمَنْزَلَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَحَاثُّهُمْ عَلَى الرُّكَبِ لِلتَّفَاخُرِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : إِذَا حَكَّكَتْ قُرْحَةً دَمِيئَتِهَا ، أَيْ إِذَا أَمَسَتْ غَايَةَ نَقَصَتِهَا وَبَلَّغَتَهَا .

وَالْحَاكَةُ السِّنُّ لِأَنَّهَا تَحَكُّ صَاحِبَهَا أَوْ تَحَكُّ مَا تَأْكُلُهُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ . وَرَجُلٌ أَحَكُّ : لَا حَاكَةَ فِي فَمِهِ كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ . وَيُقَالُ : مَا فِي فِيهِ حَاكَةٌ أَيْ سِنٌّ . وَالتَّحَكُّكُ : التَّحَرُّشُ وَالتَّعَرُّضُ . وَإِنَّهُ لَيَتَحَكَّكَ بِكَ أَيْ يَتَعَرَّضُ لِيُشْرَكَ . وَهُوَ حِكٌّ شَرٌّ وَحِكَاكَةٌ أَيْ يُحَاكُهُ كَثِيرًا .

وَالْمُحَاكَةُ : كَالْمُبَارَاةِ .

وَحَكَّ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وَأَحَكَّ وَأَحَتَّكَ : عَمِلَ ، وَالْأَوَّلُ أَحْوَدُ ، حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ جَدْحًا فَقَالَ : مَا حَكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي صَدْرِي ، وَلَا يُقَالُ : مَا أَحَاكَ .

وَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّلَاحُ : لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا ذَكَرْتُهُ هُنَا لِأَفَرَقَ بَيْنَ حَكٍّ وَأَحَاكَ ، فَإِنَّ الْعَوَامَّ يَسْتَعْمِلُونَ أَحَاكَ فِي مَوْضِعِ حَكٍّ فَيَقُولُونَ : مَا أَحَاكَ ذَلِكَ فِي صَدْرِي ، وَمَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْ شَيْءٍ ، أَيْ مَا تَخَالَجَ . وَيُقَالُ : حَكَ فِي صَدْرِي وَأَحَتَّكَ ، وَهُوَ مَا يَقَعُ فِي خَلْدِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ .

وَالْحَكَاكَاتُ : مَا يَقَعُ فِي قَلْبِكَ مِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكُمْ وَالْحَكَاكَاتُ فَإِنَّهَا الْمَائِمُ ، وَهِيَ الَّتِي تَحَكُّ فِي الْقَلْبِ فَتَشْتَبِهُ عَلَى الْإِنْسَانِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ حَكَاكَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْتَرَةُ فِي الْقَلْبِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ سَأَلَهُ عَنِ الْبَرِّ وَالْإِنِّمِ ، فَقَالَ : الْبَرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِنِّمُ مَا حَكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ النَّاسُ عَلَيْهِ ، قَوْلُهُ مَا حَكَ فِي نَفْسِكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْشِرِحَ الصَّدْرِ بِهِ ، وَكَانَ فِي قَلْبِكَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّكِّ

وَالرَّبُّ وَأَوْهَمَكَ أَنَّهُ ذَنْبٌ وَخَطِيئَةٌ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ
أَفْثَاكَ الْمُفْتُونَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ: الْإِثْمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ،
يَعْنِي مَا حَزَّ فِي نَفْسِكَ وَحَكَ فَاجْتَنِبْ فَإِنَّهُ
الْإِثْمُ، وَإِنْ أَفْثَاكَ فِيهِ النَّاسُ بَغْيُهُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قِيلَ فِي
الْحِكَاكَاتِ إِنَّهَا الْوَسَاوِسُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
بِسَنَدِهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ:
مَا الْإِثْمُ؟ فَقَالَ: مَا حَكَ فِي صَدْرِكَ
فَدَعَهُ، قَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: إِذَا سَأَلْتَكَ
سَيِّئَتَكَ وَسِرَّتَكَ حَسَبْتَكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ، ﷺ، مَا حَكَ فِي
صَدْرِكَ أَيْ شَكَّكَتَ فِيهِ أَنَّهُ حَلَالٌ أَوْ حَرَامٌ،
فَالْإِحْتِيَاظُ أَنْ تَتْرَكَهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْحِكَاةُ
الشُّكُّ فِي الدِّينِ وَغَيْرِهِ.
وَالْحِكَاكُ: مِثْلُهُ فِيهَا تَحَرُّكَ شَيْءٌ بِمِثْلِهِ
الْمَرْءُ الْقَصِيرُ إِذَا تَحَرَّكَتْ وَهَزَّتْ مَنْكِبَيْهَا.
وَالْحِكَاكُ: حَجَرٌ رَخْوٌ أَيْضًا أَرَخَى مِنْ
الرُّخَامِ وَأَصْلَبُ مِنَ الْجِصِّ، وَاجِدَتْهُ
حِكَاكَةً، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا ظَهَرَ فِيهِ
التَّضْعِيفُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعْلٍ وَفَعِّلٍ. وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحِكَاكَةُ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ
مِثْلُ الرُّخَامِ رَخْوَةً. وَقَالَ أَبُو الدَّقْنِشِيِّ:
الْحِكَاكَاتُ هِيَ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ بِيضٍ
كَأَنَّهَا الْأَقْطُ تَتَكَسَّرُ تَكَسَّرًا، وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي
بَطْنِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ
بِالْحِكَاكِيَّاتِ وَبِالْأَحَاجِي وَبِالْأَلْفَاظِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، وَاجِدَتْهَا حِكَاكَةً.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحِكَاكُ الْمُلْحُونُ فِي
طَلَبِ الْحَوَائِجِ. وَالْحِكَاكُ: أَصْحَابُ
الشَّرِّ. وَالْحِكَاكُ: الْبُورْقُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ مَرَّ بِغُلَّانٍ
يَلْعَبُونَ بِالْحِكَاكَةِ فَأَمَرَ بِهَا فَدَفَنْتْ؛ هِيَ لَعِبَةٌ
لَهُمْ يَأْخُذُونَ عَظْمًا فَيَحْكُونَهُ حَتَّى يَبْيَضَ ثُمَّ
يَرْمُونَهُ بَعِيدًا، فَمَنْ أَخَذَهُ فَهُوَ الْغَالِبُ.
وَالْحِكَاكَاتُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَابِ دِيَّةٍ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

عَرَفْتُ رَسْمًا لِسَعَادٍ مَائِلًا
بِجَيْثُ نَامِي الْحِكَاكَاتِ عَاقِلًا

• حِكْلٌ • الْحِكْلَةُ كَالْعُجْمَةِ لَا يُبَيِّنُ صَاحِبَهَا
الْكَلَامَ. وَالْحِكْلَةُ وَالْحِكْلَةُ: اللَّثْمَةُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي لِسَانِهِ حِكْلَةٌ أَيْ عُجْمَةٌ
لَا يُبَيِّنُ الْكَلَامَ. وَالْحِكْلُ: الْعُجْمُ مِنَ
الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ؛ قَالَ رُوبَةُ:
لَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ عِلْمَ الْحِكْلِ
عِلْمَ سَلْيَانَ كَلَامَ التَّمَلُّ
هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ،
وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِرُوبَةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الرَّجُلُ
لِلْعَجَاجِ، وَصَوَابُهُ: أَوْ كُنْتُ، وَقَبْلَهُ:
فَقُلْتُ: لَوْ عَمَّرْتُ عُمَرَ الْجَسَلِ
وَقَدْ أَتَاهُ زَمَنُ الْفَطْحِ
وَالصَّخْرُ مِثْلُ كَطِينِ الرَّحْلِ
أَوْ كُنْتُ قَدْ أَوْنَيْتُ عِلْمَ الْحِكْلِ
كُنْتُ رَهِيْنَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحِكْلُ مِنَ الْحَيَوَانِ
مَا لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ كَاللِّدِّ وَالتَّمَلُّ؛ قَالَ:
وَيَفْهَمُ قَوْلَ الْحِكْلِ لَوْ أَنَّ ذَرَّةً
تَسَاوَدَ أُخْرَى لَمْ يَفْتَهُ سِوَادُهَا
وَكَلَامُ الْحِكْلِ: كَلَامٌ لَا يَفْهَمُ (حِكَاةُ
تَعَلَّبَ).

وَحَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ وَأَحْكَلَ وَأَحْكَلَ:
التَّبَسُّ وَاشْتَبَهَ كَمَكَلَ. وَأَحْكَلَ عَلَى الْقَوْمِ
إِذَا أَمَرَ عَلَيْهِمْ شَرًّا؛ وَأَنْشَدَ:
أَبَوْا عَلَى النَّاسِ أَبَوْا فَاحْكَلُوا
تَأَبَّى لَهُمْ أُرُومَةٌ وَأَوَّلُ
يَلِي الْحَدِيدُ قَبْلَهَا وَالْجَنْدَلُ
الْفَرَاءُ: أَشْكَلْتُ عَلَى الْأَخْبَارِ وَأَحْكَلْتُ
وَأَعْكَلْتُ وَأَحْكَلْتُ أَيْ أَشْكَلْتُ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَكَلَ وَأَحْكَلَ وَأَعْكَلَ
وَأَعْكَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالْحِكْلُ فِي الْفَرَسِ: امْسَاحُ نَسَاهُ
وَرَخَاوَةٌ كَثِيرَةٌ.
وَالْحَوَكِلُ: الْقَصِيرُ، وَقِيلَ الْبَحِيلُ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَجْهَةٌ.

وَالْحَاكِلُ: الْمَحْنُ

• حَكَمَ • اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ
الْحَاكِمِينَ، وَهُوَ الْحَكِيمُ لَهُ الْحُكْمُ،
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. قَالَ اللَّيْثُ: الْحَكْمُ اللَّهُ
تَعَالَى. الْأَزْهَرِيُّ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ الْحَكْمُ
وَالْحَكِيمُ وَالْحَاكِمُ، وَمَعْنَى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ
مُتَقَارِبَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ بِهَا، وَعَلَيْنَا
الْإِيمَانُ بِأَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِهِ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَكْمُ
وَالْحَكِيمُ وَهِيَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ، وَهُوَ
الْقَاضِي، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَوْ هُوَ
الَّذِي يُحْكِمُ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّقِنُهَا، فَهُوَ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، وَقِيلَ: الْحَكِيمُ ذُو
الْحِكْمَةِ، وَالْحِكْمَةُ عِبَارَةٌ عَنْ مَعْرِفَةِ أَفْضَلِ
الْأَشْيَاءِ بِأَفْضَلِ الْعُلُومِ. وَيُقَالُ لِمَنْ يَحْكُمُ
دَقَائِقَ الصَّنَاعَاتِ وَيَتَّقِنُهَا: حَكِيمٌ،
وَالْحَكِيمُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْحَاكِمِ
مِثْلَ قَدِيرٍ بِمَعْنَى قَادِرٍ وَعَلِيمٍ بِمَعْنَى عَالِمٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْحَكْمُ الْحِكْمَةُ مِنَ الْعِلْمِ،
وَالْحَكِيمُ الْعَالِمُ وَصَاحِبُ الْحِكْمَةِ. وَقَدْ
حَكَّمَ أَيْ صَارَ حَكِيمًا؛ قَالَ النَّيِّرُ
ابْنُ تَوَلِّبٍ:

وَأَبْغَضُ بَغِضْكَ بَغْضًا رَوِيْدًا

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا
أَيُّ إِذَا حَاوَلْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا.
وَالْحَكْمُ: الْعِلْمُ وَالْفَهْمُ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «وَاتَّبَعُوا الْحَكْمَ صَبِيًّا»، أَيْ عِلْمًا
وَفَهْمًا، هَذَا لِيَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا؛ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ:

الصَّمْتُ حَكْمٌ وَقَلِيلُ فَاعِلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لَحَكْمًا،
أَيْ أَنَّ فِي الشَّعْرِ كَلَامًا نَافِعًا يَنْتَعِ مِنَ الْجَهْلِ
وَالسَّفَوِّ وَيَنْتَهِي عَنْهَا، قِيلَ: أَرَادَ بِهَا
الْمَوَاعِظُ وَالْأَمْثَالُ الَّتِي يَنْتَفِعُ النَّاسُ بِهَا.
وَالْحَكْمُ: الْعِلْمُ وَالْفَهْمُ وَالْقَضَاءُ
بِالْعَدْلِ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَكَمَ يُحْكِمُ،
وَيُرْوَى: إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحَكْمَةً، وَهُوَ بِمَعْنَى

الحُكْمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ؛ خَصَّهُم بِالْحُكْمِ لِأَنَّ أَكْثَرَ فُقَهَاءِ الصَّحَابَةِ فِيهِمْ ؛ مِنْهُمْ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَبِيُّ بَنْ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنِي أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسَمَّى الرَّجُلُ حَكِيمًا ^(١) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ سَمَى النَّاسُ حَكِيمًا وَحَكَمًا ؛ قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ النَّهْيَ عَنْ التَّسْمِيَةِ بِهَا صَحِيحًا . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ بِي شَرِيحٍ أَنَّهُ كَانَ يُكْنَى أَبَا الْحَكْمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَكْمُ ، وَكَانَ أَبَايَ شَرِيحَ ، وَإِنَّا كَرِهَ لَهُ ذَلِكَ لِثَلَاثٍ يَشَارِكُ اللَّهُ فِي صِفَتِهِ ؛ وَقَدْ سَمَى الْأَعَشَى الْقَصِيدَةَ الْمُحْكَمَةَ حَكِيمَةً فَقَالَ :

وَعَرَبِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً

قَدْ قُلْتُهَا لِقَالَ : مَنْ ذَا قَالَهَا ؟ وَفِي الْحَدِيثِ فِي «بَيْغَةِ الْقُرْآنِ» : وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، أَيْ الْحَاكِمُ لَكُمْ وَعَلَيْكُمْ ، أَوْ هُوَ الْمُحْكَمُ الَّذِي لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَابَ ، فَعِنَ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَحْكَمَ فَهُوَ مُحْكَمٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَرَأْتُ الْمُحْكَمَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ يُرِيدُ الْمُفْصَلَ مِنَ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْسَخْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَكُنْ مُتَشَابِهًا ، لِأَنَّهُ أَحْكَمَ بَيَانُهُ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَقْتَضِرْ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَكَمْتُ وَأَحْكَمْتُ وَحَكَمْتُ بِمَعْنَى مَنَعْتُ وَرَدَدْتُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَاكِمِ بَيْنَ النَّاسِ حَاكِمٌ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْعُلَّامَ مِنَ الظُّلْمِ . وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ : حَكَمَ اللَّهُ بَيْنَنَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ الْحُكُومَةِ رَدُّ الرَّجُلِ عَنِ الظُّلْمِ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتْ حَكْمَةُ اللَّجَامِ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الدَّابَّةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلِي :

(١) قوله : «أن يسمى الرجل حكيماً» كذا بالأصل ، والذي في عبارة الليث التي في التهذيب : حَكَمًا بِالْتَحْرِيكِ .

أَحْكَمَ الْجَنَّتِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ جِرْيَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّيْ وَالْجَنَّتِيُّ : السَّيْفُ ، الْمَعْنَى : رَدُّ السَّيْفِ عَنْ عَوْرَاتِ الدَّرْعِ ، وَهِيَ قُرْبُهَا ، كُلُّ جِرْيَاءٍ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَحْرَزَ الْجَنَّتِيُّ - وَهُوَ الزَّرَادُ - مَسَامِيرَهَا ، وَمَعْنَى الْإِحْكَامِ حِينَئِذٍ الْإِحْرَازُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ ، وَجَمْعُهُ أَحْكَامٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَدْ حَكَمَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ بِحُكْمٍ حُكْمًا وَحُكُومَةً ، وَحَكَمَ بَيْنَهُمْ كَذَلِكَ . وَالْحُكْمُ : مُضَدُّ قَوْلِكَ حَكَمَ بَيْنَهُمْ بِحُكْمٍ ، أَيْ قَضَى ؛ وَحَكَمَ لَهُ وَحَكَمَ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحُكْمُ الْقَضَاءُ بِالْعَدْلِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَحْكَمَ كَحُكْمٍ فَتَاوَ الْحَيَّ إِذْ نَظَرْتُ إِلَى حَامٍ سِرَاعٍ وَارِدِ الشَّمْلِ ^(٢) وَحَكَى يَغُوبُ عَنْ الرَّوَاةِ أَنَّ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ : كُنْ حَكِيمًا كَفَتَاوَ الْحَيَّ ، أَيْ إِذَا قُلْتَ فَاصْبُ كَمَا أَصَابَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ ، إِذْ نَظَرْتُ إِلَى الْحَامِ فَاحْصَنَتْهَا وَلَمْ تَخْطِئْ عَدَدَهَا ؛ قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعْنَى أَحْكَمَ كُنْ حَكِيمًا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ تَوَلَّى :

إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا يُرِيدُ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا فَكُنْ كَذَا ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُكْمِ فِي الْقَضَاءِ فِي شَيْءٍ . وَالْحَاكِمُ : مُتَّفَقٌ الْحُكْمُ ، وَالْجَمْعُ حُكَامٌ ، وَهُوَ الْحَكْمُ .

وَحَاكَمَهُ إِلَى الْحَكْمِ : دَعَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَبِكَ حَاكَمْتُ أَيْ رَفَعْتُ الْحُكْمَ إِلَيْكَ وَلَا حُكْمَ إِلَّا لَكَ ؛ وَقِيلَ : بِكَ خَاصَصْتُ فِي طَلَبِ الْحُكْمِ وَإِبْطَالِ مَنْ نَازَعَنِي فِي الدِّينِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحُكْمِ .

(٢) قوله : «حام سراع» كذا هو في التهذيب بالسین المهملة وكذلك في نسخة قديمة من الصحاح ، وقال شارح الديوان : ويروى أيضاً شرع بالشين المعجمة أى مجتمعة .

وَحَكَمُوهُ بَيْنَهُمْ : أَمَرُوهُ أَنْ يَحْكُمَ . وَيُقَالُ : حَكَمْنَا فُلَانًا فِيهَا بَيْنَنَا أَيْ أَجَزْنَا حُكْمَهُ بَيْنَنَا . وَحَكَمَهُ فِي الْأَمْرِ فَاحْكَمَ : جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ ، جَاءَ فِيهِ الْمُطَاوَعُ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ وَالْقِيَاسُ فَتَحْكَمَ ، وَالِاسْمُ الْأَحْكُومَةُ وَالْحُكُومَةُ ؛ قَالَ :

وَلَمِثْلُ الَّذِي جَمَعْتُ لِرَبِّبِ الدِّهِرِ يَا بَابِي حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ يَعْنِي لَا يَنْفُذُ حُكُومَةً مِنْ يَحْكُمُ عَلَيْكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَمَعْنَاهُ يَا بَابِي حُكُومَةَ الْمُحْكَمِ عَلَيْكَ ، وَهُوَ الْمُقْتَالُ ، فَجَعَلَ الْمُحْكَمَ الْمُقْتَالُ ، وَهُوَ الْمُفْتَعِلُ مِنَ الْقَوْلِ حَاجَةً مِنْهُ إِلَى الْقَافِيَةِ ، وَيُقَالُ : هُوَ كَلَامٌ مُسْتَعْمَلٌ ، يُقَالُ : أَقْتَلْ عَلَى أَيْ احْكَمْ ، وَيُقَالُ : حَكَمْتُهُ فِي مَالِي إِذَا جَعَلْتُ إِلَيْهِ الْحُكْمَ فِيهِ فَاحْكَمْ عَلَى فِي ذَلِكَ . وَاحْكَمْ فُلَانٌ فِي مَالِهِ فُلَانٌ إِذَا جَازَ فِيهِ حُكْمَهُ . وَالْمُحَاكَمَةُ : الْمُخَاصَمَةُ إِلَى الْحَاكِمِ . وَاحْكُمُوا إِلَى الْحَاكِمِ وَتَحَاكَمُوا بِمَعْنَى وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : فِي بَيْتِهِ يَوْمَى الْحَكْمِ ؛ الْحَكْمُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْحَاكِمُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ :

أَقَادَتْ بَنُو مَرْوَانَ قَيْسًا دِمَاعَنَا وَفِي اللَّهِ إِنْ لَمْ يَحْكُمُوا حَكْمَ عَدْلٍ وَالْحَكْمَةُ : الْقَضَاءُ . وَالْحَكْمَةُ : السُّتُورُ . وَيُقَالُ : حَكَمْتُ فُلَانًا أَيْ أَطْلَقْتُ يَدَهُ فِيهَا شَاءَ .

وَاحْكَمْنَا فُلَانًا إِلَى اللَّهِ أَيْ دَعَوْنَاهُ إِلَى حُكْمِ اللَّهِ . وَالْمُحْكَمُ : الشَّارِي . وَالْمُحْكَمُ : الَّذِي يُحْكَمُ فِي نَفْسِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْخَوَارِجُ يُسَمُّونَ الْمُحْكَمَةَ لِإِنْكَارِهِمْ أَمْرَ الْحَكَمِيِّينَ وَقَوْلِهِمْ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَتَحْكِيمُ الْحُرُورِيِّ قَوْلُهُمْ : لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، وَلَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ ، وَكَانَ هَذَا عَلَى السَّلْبِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الْحُكْمُ ؛ قَالَ :

فَكَانِي وَمَا أَزِينُ مِنْهَا

قَعْدِي يَزِينُ التَّحْكِيمَ (١)
وقيل: إِنَّا بَدَأَ ذَلِكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَمَعَاوِيَةَ. وَالْحَكَمَانِ: أَبُو مُوسَى
الْأَشْعَرِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ الْجَنَّةَ لِلْمُحْكِمِينَ، وَيُرْوَى
بِفَتْحِ الْكَافِ وَكُسْرَاهَا، فَالْفَتْحُ هُمُ الَّذِينَ
يَقْعُونَ فِي يَدِ الْعَدُوِّ فَيُخَيَّرُونَ بَيْنَ الشَّرِّ
وَالْقَتْلِ فَيُخْتَارُونَ الْقَتْلَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
هُم قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْذُودِ فَعِلَ بِهِمْ
ذَلِكَ، حَكَمُوا وَخَيَّرُوا بَيْنَ الْقَتْلِ وَالْكَفْرِ،
فَاخْتَارُوا الثَّبَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ مَعَ الْقَتْلِ،
قَالَ: وَأَمَّا الْكُسْرُ فَهُوَ النُّصِيفُ مِنْ نَفْسِهِ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ كَتَبَ بَنَانٌ فِي الْجَنَّةِ دَارًا، وَوَصَفَهَا
ثُمَّ قَالَ: لَا يَبْتَزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ
أَوْ شَهِيدٌ لَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ.

وَمُحْكَمٌ السِّيَامَةُ: رَجُلٌ قَتَلَهُ خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ. وَالْمُحْكَمُ، يَفْتَحُ
الْكَافَ (٢)، الَّذِي فِي شِعْرِ طَرْفَةٍ إِذْ يَقُولُ:
لَيْتَ الْمُحْكَمُ وَالْمَوْعُظُ صَوْتُكَ

تَحْتَ التُّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا (٣)
هُوَ الشَّيْخُ الْمُجَرَّبُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْحِكْمَةِ.
وَالْحِكْمَةُ: الْعَدْلُ. وَرَجُلٌ حَكِيمٌ: عَدْلٌ
حَكِيمٌ. وَأَحْكَمُ الْأَمْرِ: أَتَقَنَّهُ، وَأَحْكَمَتُهُ

(١) قوله: «وما أزين» كذا في الأصل،
والذي في المحكم: مما أزين.

(٢) قوله: «والمحكم يفتح الكاف إلخ» كذا
في صحاح الجوهري، وغلطه صاحب القاموس
وصوب أنه بكسر الكاف كمحدث، قال ابن
الطبيب معشيه: وجوز جماعة الوجهين وقالوا هو
كالمجرب فإنه بالكسر الذي جرب الأمور، وبالفتح
الذي جربته الحوادث، وكذلك المحكم بالكسر
حكم الحوادث وجربها وبالفتح حكمته وجربته،
فلا غلط.

(٣) قوله: «ليت المحكم إلخ» في التكملة
ما نصه: يقول ليت أني والذي يأمرني بالحكمة يوم
يكشف عني الباطل. وأدع الصبا تحت التراب،
ونصب صوتكما لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما.

التَّجَارِبُ عَلَى الْمَثَلِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَكِيمًا: قَدْ أَحْكَمَتُهُ
التَّجَارِبُ. وَالْحَكِيمُ: الْمُتَقِنُ لِلْأُمُورِ،
وَاسْتَعْمَلَ ثَلَبٌ هَذَا فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ:
الْمُكْتَفَى مِنَ النِّسَاءِ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجِ، وَهَذَا
طَرِيفٌ جَدًّا.

الْأَزْهَرِيُّ: وَحَكَمَ الرَّجُلُ يَحْكُمُ حُكْمًا
إِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ مَدْحًا لَازِمًا، وَقَالَ
مَرْقُشُ:

يَأْتِي الشَّبَابُ الْأَقْوَرِينَ وَلَا
تَقْبِطُ أَخَاكَ أَنْ يُقَالَ حَكَمَ
أَيَّ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي مَعْنَاهُ.

أَبُو عَدْنَانَ: اسْتَحْكَمَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَاهَى
عَمَّا يَبْغُرُهُ فِي دِينِهِ أَوْ دُنْيَاهُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
لَمَسْتَحْكِمُ جَزَلُ الْمَرْوَةِ مُؤْمِنٌ

مِنْ الْقَوْمِ لَا يَهْوَى الْكَلَامَ اللَّوَاغِيَا
وَأَحْكَمْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَحْكَمَ: صَارَ
مُحْكَمًا. وَأَحْكَمَ الْأَمْرَ وَاسْتَحْكَمَ: وَثَّقَ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «كِتَابٌ أَحْكَمْتُ
آيَاتِهِ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ»، فَإِنَّ
التَّفْصِيلَ جَاءَ: أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ

وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، ثُمَّ فَصَّلْتُ بِالْوَعْدِ
وَالْوَعِيدِ، قَالَ: وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنْ
آيَاتِهِ أَحْكَمَتْ وَفُصِّلَتْ بِجَمِيعِ مَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ

مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَتَثْبِيتِ نُبُوَّةِ
الْأَنْبِيَاءِ وَشَرَائِعِ الْإِسْلَامِ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا قَرَطْنَا فِي
الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ».

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:
«أَلَمْ تَكُنْ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ»، أَنَّهُ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُلٍ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ: «أَلَمْ تَكُنْ أَحْكَمْتُ آيَاتِهِ»، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ كَمَا قِيلَ،
بِمَعْنَى: «وَأَحْكَمْتُ بَعْضَهُ بَعْضًا»، قَالَ: وَإِنَّا

جَوَزْنَا ذَلِكَ وَصَوْنَاهُ لِأَنَّ حَكَمْتُ يَكُونُ
بِمَعْنَى أَحْكَمْتُ فَرَدُّ إِلَى الْأَصْلِ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

وَحَكَمَ الشَّيْءَ وَأَحْكَمَهُ، كِلَاهُمَا: مَنَعَهُ

مِنَ الْفَسَادِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَيْنَا عَنْ
إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا
تُحْكَمُ وَلَدُكَ، أَيَّ امْنَعَهُ مِنَ الْفَسَادِ،
وَأَصْلُهُ كَمَا تُصْلِحُ وَلَدُكَ، وَكَأَنَّ مَنَعَهُ مِنَ
الْفَسَادِ، قَالَ: وَكُلُّ مَنْ مَنَعَهُ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ
حَكَمْتُهُ وَأَحْكَمْتُهُ، قَالَ: وَنَرَى أَنَّ حِكْمَةَ
الدَّابَّةِ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّهَا تَمْنَعُ الدَّابَّةَ
مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْجَهْلِ.

وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْضَرِيرِ أَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِ النَّخَعِيِّ: حَكَمَ الْيَتِيمَ كَمَا تُحْكَمُ
وَلَدُكَ، مَعْنَاهُ حَكَمَهُ فِي مَالِهِ وَمِلْكِهِ إِذَا

صَلَحَ كَمَا تُحْكَمُ وَلَدُكَ فِي يَدَيْهِ، وَلَا يَكُونُ
حَكَمٌ بِمَعْنَى أَحْكَمَ لِأَنَّهَا ضِدَانٌ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ لَيْسَ

بِالْمَرْصُوقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَكَمَ فَلَانٌ عَنِ
الْأَمْرِ وَالشَّيْءِ أَيَّ رَجَعَ، وَأَحْكَمْتُهُ أَنَا أَيَّ
رَجَعْتُهُ، وَأَحْكَمَهُ هُوَ عَنْهُ رَجَعَهُ، قَالَ
جَرِيرُ:

أَنْبَى حَنِيفَةً أَحْكَمُوا سَهَاءَ كُفٍّ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا
أَيَّ رَدَّوْهُمْ وَكَفَّوْهُمْ وَأَمْنَوْهُمْ مِنَ التَّعْرِضِ
لِي.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
حَكَمَ لَازِمًا كَمَا تَرَى، كَمَا يُقَالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعُ
وَنَقَضْتُهُ فَنَقَضُ، قَالَ: وَمَا سَمِعْتُ حَكَمَ

بِمَعْنَى رَجَعَ لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَهُوَ
الثَّقَّةُ الْمَأْمُونُ. وَحَكَمَ الرَّجُلُ وَحْكَمَهُ

وَأَحْكَمَهُ: مَنَعَهُ مِمَّا يُرِيدُ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الرَّجُلُ يَرِثُ امْرَأَةً ذَاتَ
قَرَابَةٍ فَيَعْضِلُهَا حَتَّى تَمُوتَ أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ

صَدَاقَهَا، فَاحْكَمَ اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ وَنَهَى عَنْهُ،
أَيَّ مَنَعَ مِنْهُ. يُقَالُ: أَحْكَمْتُ فَلَانًا أَيَّ
مَنَعْتُهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَاكِمُ لِأَنَّهُ يَمْنَعُ

الظَّالِمَ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ حَكَمْتُ الْفَرَسَ
وَأَحْكَمْتُهُ وَحْكَمْتُهُ إِذَا قَدَعْتُهُ وَكَفَفْتُهُ.
وَحَكَمْتُ السَّفِينَةَ وَأَحْكَمْتُهَا إِذَا أَخَذْتُ عَلَى
يَدَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرِ:

أَبْنَى حَنِفَةً أَحْكَمُوا سُفَهَاءَ كُمْ
وَحِكْمَةَ اللَّجَامِ : مَا أَحَاطَ بِحِكْمِي
الدَّابَّةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : بِالْحَنْكِ ، وَفِيهَا
الْعِدَارَانِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ
النَّجَرِ الشَّدِيدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ
حَكَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا أَخَذُ بِحِكْمَةِ
قَرَسِهِ أَيْ لِبَاجِمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ
أَدَمِيٍّ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ حِكْمَةٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
فِي رَأْسِ كُلِّ عَيْدٍ حِكْمَةٌ إِذَا هُمْ بَسِيئَةٌ ، فَإِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَقْدَعَهُ بِهَا قَدَعُهُ ،
وَالْحِكْمَةُ : حَدِيدَةٌ فِي اللَّجَامِ تَكُونُ عَلَى
أَنْفِ الْفَرَسِ وَحَنَكِهِ تَمْنَعُهُ عَنْ مُخَالَفَةِ
رَاكِبِهِ ، وَلَمَّا كَانَتْ الْحِكْمَةُ تَأْخُذُ بِفَمِ
الدَّابَّةِ ، وَكَانَ الْحَنْكُ مُتَّصِلًا بِالرَّأْسِ ،
جَعَلَهَا تَمْنَعُ مَنْ هِيَ فِي رَأْسِهِ كَمَا تَمْنَعُ
الْحِكْمَةُ الدَّابَّةَ . وَحَكَمَ الْفَرَسَ حَكَمًا
وَأَحْكَمَهُ بِالْحِكْمَةِ : جَعَلَ لِلجَامِ حِكْمَةً ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَّخِذُهَا مِنَ الْقِدِّ وَالْأَبَقِ ، لِأَنَّ
قَصْدَهُمُ الشَّجَاعَةَ لَا الزَّيْنَةَ ، قَالَ زُهَيْرُ

الْفَقَائِدُ الْخَيْلُ مَنْكُوبًا دَوَائِهَا
قَدْ أُحْكِمَتْ حِكَاةَ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا
يُرِيدُ : قَدْ أُحْكِمَتْ بِحِكَاةِ الْقِدِّ وَبِحِكَاةِ
الْأَبَقِ ، فَحَذَفَ الْحِكَاةَ وَأَقَامَ الْأَبَقَ
مَكَانَهَا ، وَيُرْوَى :

مَحْكُومَةُ حِكَاةِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا
عَلَى اللَّغْتَيْنِ جَمِيعًا ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : عَدَى
قَدْ أُحْكِمْتُ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قُلْدْتُ وَقُلْدْتُ
مُتَعَدِّيةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفَرَسُ
مَحْكُومَةٍ فِي رَأْسِهَا حِكْمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

مَحْكُومَةُ حِكَاةِ الْقِدِّ وَالْأَبَقَا
وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُهُ : قَدْ أُحْكِمْتُ ، قَالَ : وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ حَكْمَتِ الْفَرَسِ وَأَحْكَمْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحِكْمَةُ حَلَقَةٌ
تَكُونُ فِي فَمِ الْفَرَسِ . وَحِكْمَةُ الْإِنْسَانِ :
مُقَدَّمُ وَجْهِهِ . وَرَفَعَ اللَّهُ حِكْمَتَهُ أَيْ رَأْسَهُ
وَشَأْنَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا
تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حِكْمَتَهُ ، أَيْ قُدْرَهُ وَمُتَرَلَّتَهُ .
يُقَالُ : لَهُ عِنْدَنَا حِكْمَةٌ أَيْ قُدْرٌ ، وَفُلَانٌ

عَالِي الْحِكْمَةِ ، وَقِيلَ : الْحِكْمَةُ مِنَ
الْإِنْسَانِ اسْفُلُ وَجْهِهِ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ
حِكْمَةِ اللَّجَامِ ، وَرَفَعَهَا كِتَابَةً عَنِ الْإِعْزَازِ
لِأَنَّ مِنْ صِفَةِ الدَّلِيلِ تَنكِيسَ رَأْسِهِ . وَحِكْمَةُ
الضَّائِنَةِ : ذَقْنُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ : فِي أَرْضِ
الْجِرَاحَاتِ الْحُكُومَةُ ، وَمَعْنَى الْحُكُومَةِ فِي
أَرْضِ الْجِرَاحَاتِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا دَبَّةٌ مَعْلُومَةٌ :
أَنْ يُجَرَّحَ الْإِنْسَانُ فِي مَوْضِعٍ فِي بَدَنِهِ مِمَّا
يُبْقَى شَيْئُهُ وَلَا يَبْطُلُ الْغَضُّ ، فَيُقْتَنَسُ
الْحَاكِمُ أَرْضَهُ بِأَنْ يَقُولَ : هَذَا الْمَجْرُوحُ
لَوْ كَانَ عَبْدًا غَيْرَ مَشِينٍ هَذَا الشَّيْنُ بِهِدِهِ
الْجِرَاحَةُ كَانَتْ قِيمَتُهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وَهُوَ مَعَ
هَذَا الشَّيْنِ قِيمَتُهُ سِتِّمِائَةَ دِرْهَمٍ ، فَقَدْ
نَقَصَهُ الشَّيْنُ عَشْرَ قِيمَتِهِ ، فَيَجِبُ عَلَى
الْجَارِحِ عَشْرَ دِينَتِهِ فِي الْحَرْ لِأَنَّ الْمَجْرُوحَ
حُرٌّ ، وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ بِمَعْنَى الْحُكُومَةِ الَّتِي
يَسْتَعْمِلُهَا الْفُقَهَاءُ فِي أَرْضِ الْجِرَاحَاتِ ،
فَاعْلَمْ .

وَقَدْ سَمَوْا حَكَمًا وَحَكِيمًا وَحَكِيمًا
وَحَكَامًا وَحُكَّانًا .

وَحَكَمٌ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَايَرِ مِنْ أُمَّتِي
حَتَّى حَكَمَ وَحَاءً ، وَهِيَ قَبِيلَتَانِ جَافِيَتَانِ مِنْ
وَرَاءِ رَمْلٍ يَبْرِينَ .

• حَكَشَ • حَكَشَ : اسْمٌ .

• حَكِي • الْحِكَايَةُ : كَقَوْلِكَ حَكَيْتُ فُلَانًا
وَحَاكَيْتُهُ فَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ أَوْ قُلْتُ مِثْلَ قَوْلِهِ
سِوَاةَ لَمْ أَجَاوِزْهُ ، وَحَكَيْتُ عَنْهُ الْحَدِيثَ
حِكَايَةً . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكُوتُ عَنْهُ حَدِيثًا فِي
مَعْنَى حَكَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَرَّيْتُ أَنِّي
حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَأَنْ لِي كَذَا وَكَذَا أَيْ فَعَلْتُ
مِثْلَ فِعْلِهِ . يُقَالُ : حَكَاهُ وَحَاكَاهُ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْقَبِيحِ الْمُحَاكَاةُ ،
وَالْمُحَاكَاةُ الْمُشَابَهَةُ ، تَقُولُ : فُلَانٌ يَحْكِي
الشَّمْسَ حَسَنًا وَيَحَاكِيهَا بِمَعْنَى .
وَحَكَيْتُ عَنْهُ الْكَلَامَ حِكَايَةً وَحَكُوتُ

لُغَةً (حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدَةَ) . وَأَحْكَيْتُ الْعُقْدَةَ
أَيْ شَدَدْتُهَا . كَأَحْكَاةِهَا ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ بَيْتَ
عَدِي :

أَجَلِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَصَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَيْ بِصُلْبٍ وَإِزَارَ
أَيْ فَوْقَ مَنْ شَدَّ إِزَارَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ وَيُرْوَى :
فَوْقَ مَا أَحْكَيْ بِصُلْبٍ وَإِزَارَ
أَيْ فَوْقَ مَا أَقُولُ مِنَ الْحِكَايَةِ .

ابْنُ الْقَطَّاعِ : أَحْكَيْتُهَا وَحَكَيْتُهَا لُغَةً فِي
أَحْكَاةِهَا وَحَكَاةِهَا . وَمَا أَحْكَيْ ذَلِكَ فِي
صَدْرِي أَيْ مَا وَقَعَ فِيهِ .

وَالْحُكَاةُ ، مَقْصُورٌ : الْعَطَاةُ
الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْعَطَاةَ
وَلَيْسَتْ بِهَا ، رَوَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ ، وَالْجَمْعُ
حُكَيٌّ مِنْ بَابِ طَلَحَةٍ وَطَلَحَ . وَفِي حَدِيثِ
عَطَاءَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحُكَاةِ ، فَقَالَ
مَا أُحِبُّ قَتْلَهَا ، الْحُكَاةُ : الْعَطَاةُ بِلُغَةِ أَهْلِ
مَكَّةَ ، وَجَمْعُهَا حُكَيٌّ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ
بِغَيْرِ هَمْزٍ وَيُجْمَعُ عَلَى حُكَيٍّ ، مَقْصُورٌ .
وَالْحُكَاةُ ، مَمْدُودٌ : ذِكْرُ الْخَنَافِسِ ، وَإِنَّمَا
لَمْ يُجِبْ قَتْلَهَا لِأَنَّهَا لَا تُؤْذِي . وَقَالَتْ
أُمُّ الْهَيْثَمِ : الْحُكَاةُ مَمْدُودَةٌ مَهْمُوزَةٌ ،
وَهُوَ كَمَا قَالَتْ .

الْفَرَّاءُ : الْحَاكِيَةُ الشَّادَّةُ ، يُقَالُ : حَكَّتْ
أَيْ شَدَّتْ ، قَالَ : وَالْحَاكِيَةُ الْمُسْتَبْخِرَةُ .

• حَلَا • حَلَّاتٌ لَهُ حَلْوَةٌ ، عَلَى فُعُولٍ : إِذَا
حَكَّكَتْ لَهُ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ ، ثُمَّ جَعَلَتْ
الْحُكَاكَةَ عَلَى كَفِّكَ ، وَصَدَّاتُ بِهَا الْمِرَاةُ ،
ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهَا .

وَالْحَلَاةُ ، بِمَنْزِلَةِ فُعَالَةٍ ، بِالضَّمِّ .
وَالْحَلْوَةُ : الَّذِي يُحَكُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
لِيُكْتَحَلَ بِهِ ، وَقِيلَ الْحَلْوَةُ : حَجَرٌ يَغْنِيهِ
يُسْتَشْفَى مِنَ الرَّمَدِ بِحُكَاكَيْهِ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَلْوَةُ : حَجَرٌ يَدْلُكُ عَلَيْهِ
دَوَاءً ثُمَّ تَكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ .

حَلَاةٌ يَحْلُوهُ حَلَاً وَحَلَاةٌ : كَحَلَّهُ
بِالْحَلْوَةِ .

وَالْحَالَةُ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ تَحْلًا لِمَنْ تَلَسَّهَ السَّمُّ كَمَا يَحْلُ الْكَحَالُ الْأَرْمَدَ حُكَاكَةً فَيَكْحُلُ بِهَا.

وقال الفراء: أحلى لى حلوا، وقال أبو زيد: أحللت للرجل إخلاء إذا حككت له حكاكة حجرين فداوى بحكاكها عينيه إذا رمدتا.

أبو زيد، يقال: حلأته بالسوط حلأ إذا جلده به. وحلأه بالسوط والسيف حلأ: ضربه به، وعم به بعضهم فقال: حلأه حلأ: ضربه.

وحلأ الأبل والأشبية عن الماء تحليتها وتحلته: طردها أو حبسها عن الورد ومنعها أن ترده، قال الشاعر إسحق بن إبراهيم الموصلى:

باسرحة الماء قد سدت موارده
أما إليك سبيل غير مسدود

لحام حام حتى لا حوام به
محلا عن سبيل الماء مطرود

هكذا رواه ابن بري، وقال: كذا ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه، وكذلك حلأ القوم عن الماء؛ وقال ابن الأعرابي: قالت قريية: كان رجل عاشق لمرأة فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهم لبعض:

قد طالما حلأها لا ترد
فخليها والسجال تترد

وقال امرؤ القيس:

وأعجبنى منى الحزقة خالد
كمشى أتان حلت عن مناهل

وفي الحديث: يرد على يوم القيامة رهط فيحلون عن الحوض، أى يصدون عنه ويمنعون من وروده؛ ومنه حديث عمر، رضى الله عنه: سأل وقدأ فقال:

ما لايلكم خاصا؟ فقالوا: حلأنا بنو ثعلبة؛ فأجلاهم، أى نفاهم عن موضعهم؛ ومنه حديث سلمة بن الأكوع: فأتيت رسول الله ﷺ، وهو على الماء الذى حلتيهم عنه يذرى قرد، هكذا جاء في الرواية غير

مهموز، فقليت الهمزة باء وليس بالقياس، لأن الألف لا تبدل من الهمزة إلا أن يكون ما قبلها مكسورا نحو بير وإلاف، وقد شد قريت في قرأت، وليس بالكثير، والأصل الهمز.

وحلأت الأديم إذا قشرت عنه التحلى والتحلى: القشر على وجه الأديم مما يلى الشعر. وحلأ الجلد يحلوه حلأ وحليته^(١):

قشره وبشره. والحلاء: قشرة الجلد التى يقشرها الدباغ مما يلى اللحم.

والتحلى، بالكسر: ما أسدده السكين من الجلد إذا قشر. تقول منه: حلأ الأديم حلأ، بالتحريك، إذا صار فيه التحلى،

وفي المثل: لا ينفع الدبغ على التحلى. والتحلى والتحلية: شعر وجه الأديم ووسخه وسواده.

والمحلاة: ما حلأ به. وفي المثل في حذر الإنسان على نفسه ومداقته عنها: حلأت حائلة عن كوعها،

أى أن حلأها عن كوعها إنا هو حذر الشفرة عليه لا عن الجلد، لأن المرأة الصانع ربها استعجلت فقشرت كوعها؛ وقال ابن الأعرابي: حلأت حائلة عن كوعها

معناه أنها إذا حلأت ما على الإهاب أخذت محلاة من حديد فوها وقفاها سوا، فتحلأ ما على الإهاب من تحليته، وهو ما عليه من سواده ووسخه وشعره، فإن لم تبلغ

المحلاة ولم تقلع ذلك عن الإهاب، أخذت الحائلة نشفة، وهو حجر خشن مثقب، ثم لفت جانباً من الإهاب على يدها، ثم اعتمدت تلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم تخرج عنه المحلاة؛ فيقال ذلك

للذى يدفع عن نفسه ويحض على إصلاح شأنه؛ ويضرب هذا المثل له، أى عن

(١) قوله: «حلأ وحليته» المصدر الثانى لم نره إلا في نسخة المحكم. ورسمه يحتمل أن يكون حللة كفرة وحليته كحطية. ورسم شارح القاموس له

حلاءة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه.

كفرحة وحليته كحطية. ورسم شارح القاموس له حلاءة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه.

كوعها عيلت ما عيلت وبجليتها وعملها نالت ما نالت، أى ففى أحق بشئها وعملها، كما تقول: عن حيلتي نلت ما نلت، وعن عملى كان ذلك. قال النكيت:

كحالة عن كوعها وهى تبتنى صلاح أديم ضيعته وتعمل وقال الأصمعي: أصله أن المرأة تحلأ

الأديم، وهو ترع تحليته، فإن هى رقت سلمت، وإن هى خرقت أخطأت، ففقطت بالشفرة كوعها؛ وروى عن الفراء: يقال حلأت حائلة عن كوعها، أى لتغسل

غاسلة عن كوعها، أى يعمل كل عامل لنفسه؛ قال: ويقال اغسل عن وجهك ويدك، ولا يقال اغسل عن ثوبك.

وحلأ به الأرض: ضربها به، قال الأزهري: ويجوز جلأت به الأرض بالجم؛ ابن الأعرابي: حلأته عشرين سوطاً ومثنته ومثنته بمعنى واحد.

وحلأ المرأة: نكحها. والحلأ: العقبول. وحللت شفتي تحلأ حلأ إذا بثر^(٢) أى خرج فيها غيب الحمى بثورها؛ قال: وبعضهم لا يهجز فيقول: حللت شفته حلأ، مقصور. ابن السكيت في باب

المقصور المهموز، الحلأ: هو الحر الذى يخرج على شفة الرجل غيب الحمى وحلأته مائة درهم إذا أعطته.

التهديب: حكى أبو جعفر الرواسي: ما حللت منه بطائل، فهمز؛ ويقال: حلأت السويق؛ قال الفراء: همزوا ما ليس بهموز لأنه من الحلواء.

والحلاءة: أرض، حكاه ابن دريد، قال: وليس بثبت؛ قال ابن سيده: وعندي أنه ثبت؛ وقيل: هو اسم ماء؛ وقيل: هو اسم موضع. قال صخر الغي:

وقوله: «بثرت» الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار.

وقوله: «بثرت» الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار.

وقوله: «بثرت» الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار.

وقوله: «بثرت» الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار.

وقوله: «بثرت» الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار.

كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاةِ شَاتِيَا
تَقْفَعُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ (١)
أُمُّ مِرْزَمٍ هِيَ الشَّالُ ، فَاجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّمِ :
أَعْيَرْتَنِي قَرَّ الْحَلَاةِ شَاتِيَا
وَأَنْتَ بَارِضٍ قَرَاهَا غَيْرُ مُنْجِمٍ
أَيُّ غَيْرِ مُقْلِعٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا
بِأَنَّ هَمَزَتَهَا وَضْعِيَّةٌ مُعَامَلَةٌ لِلْفِظِّ إِذَا لَمْ
تَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ بَاءٍ وَلَا وَاوٍ .

• حَلَبُ • الْحَلَبُ : اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الضَّرْعِ
مِنَ اللَّبَنِ ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ .
وَالْحَلَبُ : مُصَدَّرٌ حَلَبَهَا يَحْلِبُهَا وَيَحْلِبُهَا حَلْبًا
وَحَلْبًا وَحَلَابًا (الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ) ،
وَكَذَلِكَ احْتَلَبَهَا ، فَهُوَ حَالِبٌ . وَفِي حَدِيثِ
الرَّكَافَةِ : وَمِنْ حَقَّقَهَا حَلْبًا عَلَى الْمَاءِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : حَلَبَهَا يَوْمَ وَرْدِهَا .

يُقَالُ : حَلَبْتُ نَاقَةً وَالشَّاءَ حَلْبًا ،
يَفْتَحُ اللَّامُ ، وَالْمُرَادُ يَحْلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ
لِيَصِيبَ النَّاسَ مِنْ لَبَنِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ لِقَوْمٍ لَا تَسْقُونَنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ
حَلَبَ النِّسَاءِ عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يَعْرِوْنَ بِهِ ،
فَلِذَلِكَ تَنَزَّهَ عَنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
هَلْ يُوَفِّقُكُمْ عَدُوُّكُمْ حَلَبَ شَاةٍ تُنَوِّرُ ؟ أَيْ
وَقْتُ حَلَبِ شَاةٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ .

وَقَوْمٌ حَلَبَةٌ ، وَفِي الْمَثَلِ : شَتَّى حَتَّى
تُثَوِّبَ (٢) الْحَلَبَةَ ، وَلَا تَقْلُ الْحَلَمَةَ ، لِأَنَّهُمْ
إِذَا اجْتَمَعُوا لِحَلَبِ النَّوْقِ ، اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ بِحَلَبِ نَاقَتِهِ أَوْ حَلَابَتِهِ ، ثُمَّ يَثَوِّبُ
الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ ، قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : شَتَّى
تُثَوِّبُ الْحَلَبَةَ ، وَغَيْرُهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، فَجَعَلَ

(١) قوله : «كَأَنِّي أَرَاهُ بِالْحَلَاةِ شَاتِيَا» في معجم ياقوت
الحَلَاةُ بالكسر ، وِيَرَوِي بِالْفَتْحِ ، ثُمَّ قَالَ : وَهُوَ
مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ ، وَفَسَّرَ أُمُّ مِرْزَمٍ بِالرِّيحِ الْبَارِدَةِ .

(٢) قوله : «شَتَّى حَتَّى تُثَوِّبُ الْحَلَبَةَ» هَكَذَا فِي
أَصُولِ اللِّسَانِ الَّتِي بِأَيْدِينَا ، وَالَّذِي فِي أَمْثَالِ الْمِيدَانِ
شَتَّى يَثَوِّبُ الْحَلَبَةَ ، وَلَيْسَ فِي الْأَمْثَالِ الْجَمْعُ بَيْنَ شَتَّى
وَحَتَّى ، فَلَعَلَّ ذِكْرَ حَتَّى سَبَقَ قَلَمٌ .

بَدَلَ شَتَّى حَتَّى ، وَنَصَبَ بِهَا تُثَوِّبُ ، قَالَ :
وَالْمَعْرُوفُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ :
أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَوْرِدُونَ إِلَهُمُ الشَّرِيعَةَ
وَالْحَوْضَ جَمِيعًا ، فَإِذَا صَدَرُوا تَفَرَّقُوا إِلَى
مَنَازِلِهِمْ ، فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي أَهْلِهِ
عَلَى حِيَالِهِ ، وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
بَابِ أَخْلَاقِ النَّاسِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ ؛
وَمِثْلُهُ :

النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ
وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عُبَيْدٍ : حَلَبْتُ حَلْبًا مِثْلُ
طَلَبْتُ طَلْبًا وَهَرَبْتُ هَرْبًا .

وَالْحَلُوبُ : مَا يُحَلَبُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ
سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرِثِي أَخَاهُ :

بَيْتُ النَّدَى يَا أُمُّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحَلِمُ زَيْنُ أَهْلِهِ
مَعَ الْحَلِمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبُ
إِذَا مَا تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحْظَوْنَ

فَلَمْ تَنْطَلِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبُ
الْمُنْقِيَاتِ : ذَوَاتِ النَّفْيِ ، وَهُوَ الشَّحْمُ ؛
يُقَالُ : نَاقَةٌ مُنْقِيَّةٌ ، إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً ،
وَكَذَلِكَ الْحَلُوبَةُ ، وَإِنَّا جَاءَ بِالنَّاقَةِ لِأَنَّكَ تَرِيدُ
الشَّيْءَ الَّذِي يُحَلَبُ أَيْ الشَّيْءَ الَّذِي اتَّخَذُوهُ
لِيَحْلَبُوهُ ، وَلَيْسَ لِنَتَكْثِيرِ الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي الرُّكُوبَةِ وَغَيْرِهَا . وَنَاقَةٌ حَلُوبَةٌ
وَحَلُوبٌ : لِلْبَنَى يُحَلَبُ ، وَالنَّهَاءُ أَكْثَرُ ، لِأَنَّهَا
بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . قَالَ تَعْلُبُ : نَاقَةٌ حَلُوبَةٌ .
مَحْلُوبَةٌ ، وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَنِيِّ :

أَلَا قَوْلًا لِعَبْدِ الْجَهْلِ : إِنْ
نَ الصَّحِيحَةُ لَا تَحَالِبُهَا الثَّلُوثُ
أَرَادَ لَا تُصَابِرْهَا عَلَى الْحَلَبِ ، وَهَذَا
نَادِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكَ وَالْحَلُوبَ أَيْ
ذَاتَ اللَّبَنِ . يُقَالُ : نَاقَةٌ حَلُوبٌ أَيْ هِيَ
مِمَّا يُحَلَبُ ، وَالْحَلُوبُ وَالْحَلُوبَةُ سَوَاءٌ ،
وَقِيلَ : الْحَلُوبُ الْإِسْمُ ، وَالْحَلُوبَةُ الصِّفَةُ ؛
وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ وَالْجَمَاعَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ

مَعْبِدٍ : وَلَا حَلُوبَةٌ فِي الْبَيْتِ ، أَيْ شَاةٌ
تُحَلَبُ ، وَرَجُلٌ حَلُوبٌ حَالِبٌ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ فَعُولٍ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، ثَبَّتُ
فِيهِ الْهَاءُ ، وَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ،
لَمْ يَثْبُتْ فِيهِ الْهَاءُ . وَجَمَعَ الْحَلُوبَةُ حَلَابٍ
وَحَلَبٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِنْ شَبَّتْ أَثْبَتَ فِيهِ
الْهَاءُ ، وَإِنْ شَبَّتْ حَذَفَتْ . وَحَلُوبَةُ الْإِبِلِ
وَالْفَنَمِ : الْوَاحِدَةُ فَمَا زَادَتْ ، وَقَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْحَلُوبَ
وَاحِدَةً ، وَشَاهِدُهُ بَيْتُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ
الْغَنَوِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ جَمْعًا ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ نَهْيِكَ
ابْنِ إِسَافِ الْأَنْصَارِيِّ :

نَقَسَمَ جِيرَانِي حَلُوبِي كَأَنَّا
نَقَسَمَهَا ذُوبَانُ زُورٍ وَمَنُورٍ
أَيْ نَقَسَمَ جِيرَانِي حَلَابِي ، وَزُورٌ وَمَنُورٌ :
حَيَّانٌ مِنْ أَعْدَائِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَلُوبَةُ تَكُونُ
وَاحِدَةً وَجَمْعًا ، فَالْحَلُوبَةُ الْوَاحِدَةُ شَاهِدُهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الزَّمَانِ ذِي الْكَلْبِ
حَلُوبَةً وَاحِدَةً فَتَحَلَبْ
وَالْحَلُوبَةُ لِلْجَمْعِ شَاهِدُهُ قَوْلُ الْجُمَيْحِ
ابْنِ مُقَدِّدٍ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَحْنِبُ
وَالْتَحْنِبُ : قَلَّتْ اللَّبَنُ ، يُقَالُ : أَجْنَبْتُ
الْإِبِلَ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا . التَّهْنِيبُ : أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ
لِلْجَعْدِيِّ :

وَبَسُو فَنَزَارَةَ إِنْسَهَا
لَا تَلْتَبُ الْحَلَبَ الْحَلَابُ
قَالَ : حَكِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
لَا تَلْتَبُ الْحَلَابُ حَلَبَ نَاقَةٍ ، حَتَّى
تَهْزِمَهُمْ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا تَلْتَبُ
الْحَلَابُ أَنْ يُحَلَبَ عَلَيْهَا ، تَعَالَجَهَا قَبْلَ أَنْ
تَأْتِيَهَا الْأَمْدَادُ . قَالَ : وَهَذَا زَعَمَ أَثْبَتُ .
اللَّحْيَانِيُّ : هَذِهِ غَنَمٌ حَلَبٌ ، يَسْكُونُ

اللام ، لِلضَّانِّ وَالْمَعَزِ . قَالَ : وَارَاهُ مُحَقَّقًا عَنْ حَلَبٍ .

وَنَاقَةُ حَلُوبٍ : ذَاتُ لَبَنٍ ، فَإِذَا صَيَّرْتَهَا اسْمًا ، قُلْتَ : هَذِهِ الْحَلُوبَةُ لِفُلَانٍ ؛ وَقَدْ يُخْرِجُونَ الْهَاءَ مِنَ الْحَلُوبَةِ ، وَهُمْ يَتَوَنَّهُا ، وَمِثْلُهُ الرُّكُوبَةُ وَالرُّكُوبُ لِمَا يَرْكَبُونَ ، وَكَذَلِكَ الْحَلُوبُ وَالْحَلُوبَةُ لِمَا يَحْلَبُونَ . وَالْمَحْلَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْحِلَابُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ ؛ قَالَ :

صَاحِرُ ! هَلْ رَيْتَ أَوْسَمِعْتَ بِرَاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَأَ فِي الْحِلَابِ ؟ وَيُرْوَى : فِي الْحِلَابِ ، وَجَمْعُهُ الْمَحَالِبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ رَضِيَ حِلَابُهَا أَسْكَبَهَا . الْحِلَابُ : اللَّبَنُ الَّذِي تَحْلَبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْحِلَابِ ، فَآخَذَ بِكَفِّهِ ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ رُوِيَ بِالْجِيمِ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ أَصْحَابُ الْمَعَانِي أَنَّهُ الْحِلَابُ ، وَهُوَ مَا يُحْلَبُ فِيهِ الْغَنَمُ كَالْمَحْلَبِ سِوَاهُ ، فَصَحَّفَ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنْ ذَلِكَ الْحِلَابِ ، أَيْ يَضَعُ فِيهِ الْمَاءَ الَّذِي يَغْتَسِلُ مِنْهُ . قَالَ : وَاخْتَارَ الْحِلَابُ ، بِالْجِيمِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَاءِ الْوَرْدِ . قَالَ : وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ إِشْكَالٌ ، وَرَبِمَا ظَنُّ أَنَّهُ تَأَوَّلَهُ عَلَى الطَّيِّبِ ، فَقَالَ : بَابٌ مِنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ وَالطَّيِّبِ عِنْدَ الْفُسْلِ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : أَوِ الطَّيِّبِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذَا الْبَابِ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلِ الْحِلَابِ . قَالَ : وَأَمَّا مُسْلِمٌ فَجَمَعَ الْأَحَادِيثَ الْوَارِدَةَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ مِنْهَا . قَالَ : وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْآيَةَ وَالْمَقَادِيرَ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْبُخَارِيُّ مَا أَرَادَ إِلَّا الْحِلَابُ ، بِالْجِيمِ ، وَلِهَذَا تَرَجَّمَ الْبَابَ بِهِ ، وَبِالطَّيِّبِ ، وَلَكِنْ الَّذِي يَرَوِي فِي كِتَابِهِ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ ، وَهُوَ بِهَا أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الطَّيِّبَ لَمْ

يَغْتَسِلْ ، بَعْدَ الْفُسْلِ أَلَيْقَ مِنْهُ قَبْلَهُ وَأَوَّلَى ، لِأَنَّهُ إِذَا بَدَأَ بِهِ ثُمَّ اغْتَسَلَ أَذْهَبَ الْمَاءَ . وَالْحَلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ . وَالْحَلِيبُ : كَالْحَلَبِ ، وَقِيلَ : الْحَلَبُ : الْمَحْلُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْحَلِيبُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ :

كَانَ رَيْبَ حَلَبٍ وَقَارِصٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عِنْدِي أَنَّ الْحَلَبَ هُنَا هُوَ الْحَلِيبُ لِمُعَادَلَتِهِ إِيَّاهُ بِالْقَارِصِ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ : كَانَ رَيْبَ لَبَنٍ حَلِيبٍ ، وَلَبَنٍ قَارِصٍ ، وَلَيْسَ هُوَ الْحَلَبُ الَّذِي هُوَ اللَّبَنُ الْمَحْلُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَلَبُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ؛ يَقُولُ : شَرِبْتُ لَبَنًا حَلِيبًا وَحَلَبًا ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْحَلِيبَ لِشَرَابِ التَّمْرِ ^(١) فَقَالَ يَصِفُ النَّخْلُ :

لَهَا حَلِيبٌ كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَهُ
يَغْشَى النَّدَامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ
وَالْإِحْلَابَةُ : أَنْ تَحْلَبَ لِأَهْلِكَ وَأَنْتَ فِي الْمَرْعَى لَبَنًا ، ثُمَّ تَبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِمْ ؛ وَقَدْ أَحْلَبَهُمْ . وَاسْمُ اللَّبَنِ : الْإِحْلَابَةُ أَيْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ؛ وَمِنْهُ الْإِعْجَالَةُ وَالْإِعْجَالَاتُ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابَةُ مَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا جَاءَ بِهِ الرَّاعِي حِينَ يُورِدُ إِبِلَهُ وَفِيهِ اللَّبَنُ ، فَمَا زَادَ عَلَى السَّقَاءِ فَهُوَ إِحْلَابَةُ الْحَيِّ . وَقِيلَ : الْإِحْلَابُ وَالْإِحْلَابَةُ مِنَ اللَّبَنِ أَنْ تَكُونَ إِبِلُهُمْ فِي الْمَرْعَى ، فَمَهْمَا حَلَبُوا جَمَعُوا ، فَلَبَغَ وَسَقَى بِعِيرِ حَمْلُوهُ إِلَى الْحَيِّ . يَقُولُ مِنْهُ : أَحْلَبْتُ أَهْلِي . يُقَالُ : قَدْ جَاءَ بِإِحْلَابَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَحْلَابِيٍّ ؛ وَإِذَا كَانُوا فِي الشَّاءِ وَالْبَقَرِ ، فَفَعَلُوا مَا وَصَفْتَ ، قَالُوا جَاءُوا بِأَمْخَاضَيْنِ وَثَلَاثَةِ أَمْخَاضٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةُ حَلَبَةٍ رَكْبَاءُ أَيْ ذَاتُ لَبَنٍ تَحْلَبُ وَتُرْكَبُ ، وَهِيَ أَيْضًا

(١) قوله : «لشرب التمر» إلخ . . في مادة «رهق» من اللسان ما نصه : وأنشد في وصف كرمه وشرابها . . إلخ ، وقال : أراد عصير العنب .

الْحَلَبَانَةُ وَالرَّكْبَانَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالُوا : نَاقَةُ حَلَبَانَةٍ وَحَلَبَاءُ وَحَلَبُوتٌ : ذَاتُ لَبَنٍ ؛ كَمَا قَالُوا رَكْبَانَةً وَرَكْبَاءُ وَرَكْبُوتٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً :

أَكْرَمَ لَنَا بِنَاقَةَ الْوَلَفِ
حَلَبَانَةً رَكْبَانَةً صَفُوفٍ
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ
قَوْلُهُ رَكْبَانَةً : تَدْخُلُ لِلرُّكُوبِ ؛ وَقَوْلُهُ صَفُوفٌ : أَيْ تَصِفُ أَقْدَاحًا مِنْ لَبَنِهَا ، إِذَا حَلَبْتَ ، لِكَثْرَةِ ذَلِكَ اللَّبَنِ . وَفِي حَدِيثٍ نُقَادَةُ الْأَسَدِيِّ : أَبْنَى نَاقَةً حَلَبَانَةً رَكْبَانَةً ، أَيْ غَزِيرَةً تَحْلَبُ وَذُلُولًا تُرْكَبُ ، فَهِيَ صَالِحَةٌ لِلْأَمْرَيْنِ ؛ وَزِيدَتِ الْآلِفُ وَالنُّونُ فِي بَنَائِهَا لِلْمُبَالَغَةِ . وَحُكِيَ أَبُو زَيْدٍ : نَاقَةُ حَلَبَاتٍ ، يَلْفُظُ النُّعْمَ ، وَكَذَلِكَ حَكِي : نَاقَةُ رَكْبَاتٍ وَشَاءَ تُحَلَبَةُ ^(٢) وَتَحْلِبَةُ وَتَحْلَبَةُ إِذَا خَرَجَ مِنْ ضَرْعِهَا شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يَنْزِي عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الَّتِي تَحْلَبُ قَبْلَ أَنْ تَحْمِلَ (عَنِ السَّرَافِيِّ) .

وَحَلَبَةُ الشَّاءِ وَالنَّاقَةُ : جَعَلَهَا لَهُ يَحْلَبُهَا ، وَأَحْلَبَهُ إِيَّاهَا كَذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَوَالِي حَلَفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ
وَلَكِنْ قَطِينًا يُحْلَبُونَ الْآثَاوِيَا
فَإِنَّهُ جَعَلَ الْإِحْلَابَ بِمِثْرَةِ الْإِعْطَاءِ ، وَعَدَى يُحْلَبُونَ إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مَعْنَى يُعْطَوْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّهْنُ مَحْلُوبٌ ، أَيْ لِمَرْتَنِهِ أَنْ يَأْكُلَ لَبَنَهُ بِقَدَرِ نَفْسِهِ عَلَيْهِ ، وَقِيَامِهِ بِأَمْرِهِ وَعَلْفِهِ .

وَأَحْلَبَ الرَّجُلُ : وَلَدَتْ إِبِلُهُ إِيَّاهُ ؛ وَأَحْلَبَ : وَلَدَتْ لَ . ذُكُورًا . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَلْحَلَبْتُ أَمْ أَجَلَبْتُ ؟ فَعَنَى أَلْحَلَبْتُ : أَتَنَجَّتْ نَوُكُكُ إِيَّاهُ ؟ وَمَعْنَى أَمْ أَجَلَبْتُ : أَمْ تَنَجَّتْ ذُكُورًا ؟ وَنَدَّ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ جَلَبَ . قَالَ ، وَيُقَالُ : مَا لَهُ أَجَلَبَ وَلَا أَحْلَبَ ؟ أَيْ نَجَّتْ إِبِلُهُ كُلُّهَا ذُكُورًا ،

(٢) قوله : «وناة تحلبة إلخ» في القاموس : وشاة تحلبة بالكسر وتَحْلِبَةُ بضم التاء واللام وبفتحها وكسرهما وضم التاء وكسرهما مع فتح اللام .

وَلَا تُنَجِّتْ إِنَانًا فَحَلَبَ . وفي الدعاء على الإنسان : مَا لَهُ حَلَبٌ وَلَا جَلَبٌ ، عَنْ لَمَنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ . وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ : مَا لَهُ أَحَلَبَ وَلَا أَجَلَبَ ، وَمَعْنَى أَحَلَبَ أَيْ وَلَدَتْ إِبِلُهُ الْإِنَاثُ دُونَ الذُّكُورِ ، وَلَا أَجَلَبَ : إِذَا دَعَا لِإِبِلِهِ أَلَّا تَلِدَ الذُّكُورَ ، لِأَنَّهُ الْمَحْنُ الْخَفِيُّ لِذَهَابِ اللَّبَنِ وَانْقِطَاعِ النَّسْلِ .

وَأَسْتَحَلَبَ اللَّبَنُ : اسْتَدْرَهُ . وَحَلَبْتُ الرَّجُلَ أَيْ حَلَبْتُ لَهُ ، يَقُولُ مِنْهُ : احْتَلَبْنِي أَيْ اكْفَيْتَنِي الْحَلَبَ ، وَأَحْلَيْتَنِي ، يَقْطَعُ الْأَلْفَ ، أَيْ أَعْنَى عَلَى الْحَلَبِ . وَالْحَلَبَتَانِ : الْغَدَاةُ وَالْعَشِيُّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَإِنَّا سَمِعْنَا بِذَلِكَ لِلْحَلَبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهَا . وَهَاجِرَةُ حَلُوبُ : تَحَلَبُ الْعَرَقُ . وَتَحَلَبُ الْعَرَقُ وَانْحَلَبَ : سَالَ . وَتَحَلَبَ بَدَنُهُ عَرَقًا : سَالَ عَرَقُهُ ، أَتَشَدُّ قَلْبُ :

وَحَبَشِيَّيْنِ إِذَا تَحَلَبَا قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصَوَبَا تَحَلَبَا : عَرَقَا . وَتَحَلَبَ قُوَّهُ : سَالَ ، وَكَذَلِكَ تَحَلَبَ النَّدَى إِذَا سَالَ ، وَأَتَشَدَّ : وَظَلَّ كَتَبَسِ الرَّمْلُ بِفَضْ مِنْهُ إِذَا دَاغَ بِهِ مِنْ صَائِكَ مُتَحَلَبٌ شَبَّ الْفَرَسُ بِالتَّيْسِ الَّذِي تَحَلَبَ عَلَيْهِ صَائِكَ الْمَطَرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالصَّائِكَ : الَّذِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَرِيحُهُ .

وفي حديث ابن عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ يَتَحَلَبُ قُوَّهُ ، فَقَالَ : أَشْتَهِي جَرَادًا مَقْلُومًا ، أَيْ يَتَهَيَّأُ رِضَابُهُ لِلْسَّيْلَانِ ، وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٌ : وَنَسْتَحَلَبُ الصَّيِيرَ ، أَيْ نَسْتَدِرُّ السَّحَابَ . وَتَحَلَبَتْ عَيْنَاهُ وَانْحَلَبَتَا ، قَالَ :

وَانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ مِنْ طُولِ الْأَسَى وَحَوَالِبُ الْبَيْتِ : مَنَابِعُ مَائِهَا ، وَكَذَلِكَ

حَوَالِبُ الْعُمُونِ الْفَوَارَةُ ، وَحَوَالِبُ الْعُمُونِ الدَّائِمَةُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ : تَدْفَقُ جُودًا إِذَا مَا لِحَا رُ غَاضَتْ حَوَالِبُهَا الْحَفْلُ أَيْ غَارَتْ مَوَادُّهَا .

وَدَمٌ حَلَبٌ : طَرَى (عَنِ السَّكْرِيِّ) ؛ قَالَ عَبْدُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ : هُدُوءًا تَحْتَ أَقْمَرٍ مُسْتَكِفٌ

يُضِيءُ عَلَالَةَ الْعَلَقِ الْحَلِيبِ وَالْحَلَبُ مِنَ الْجَبَابَةِ مِثْلُ الصَّدَقَةِ وَنَحْوِهَا مِمَّا لَا يَكُونُ وَظِيفَةً مَعْلُومَةً : وَهِيَ الْإِحْلَابُ فِي دِيَوَانِ الصَّدَقَاتِ ، وَقَدْ تَحَلَبَ الْفَقِيرُ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ مُجَلٌّ ، وَشَاةٌ مُجَلٌّ ، وَقَدْ أَحَلَّتْ إِحْلَالًا إِذَا حَلَبَتْ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، قَبْلَ وَلَادِهَا ، قَالَ : وَحَلَبْتُ أَيْ أَتَزَلْتُ اللَّبَنَ قَبْلَ وَلَادِهَا .

وَالْحَلَبَةُ : الدَّقَّةُ مِنَ الْخَبْلِ فِي الرِّهَانِ خَاصَّةً ، وَالْتَجَمَعَ حَلَابٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْهَا حَلِيبَةٌ وَلَا حِلَابَةٌ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَسَابِقُ الْحَلَابِ لِلَّهِمْ يُرِيدُ جَمَاعَةَ الْحَلَبَةِ . وَالْحَلَبَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : خَبْلٌ تَجْمَعُ لِلْسَّابِقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ ، لَا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَى ؛ وَأَتَشَدَّ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نَحْنُ سَقَيْنَا الْحَلَبَاتِ الْأَرْبَعَا الْفَحْلُ وَالْقَرْحُ فِي شَوْطٍ مَعَا وَهُوَ كَمَا يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لِلنُّصْرَةِ قَدْ أَحَلَبُوا . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَاجْتَمَعُوا لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، قِيلَ : قَدْ أَحَلَبُوا ، وَأَتَشَدَّ :

إِذَا نَفَرُ مِنْهُمْ رَمْيَةٌ أَحَلَبُوا عَلَى عَامِلٍ جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ تَعْدُو^(١) ابْنُ شَمِيلٍ : أَحَلَبَ بَنُو فُلَانٍ مَعَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا جَاءُوا أَنْصَارًا لَهُمْ .

(١) قوله : «رمية» هكذا في الأصول . وفي التهذيب وشرح القاموس : «دوية» .

وَالْمُحَلَبُ : النَّاصِرُ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَيَنْصُرُهُ قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ مَتَى تَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى الرُّوْعِ يَرْكَبُوا أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمُ فَأَقْبَلُوا

عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحَلَبٌ قَوْلُهُ : لَمَعَ الْأَصَمُ أَيْ كَمَا يُبَيِّرُ الْأَصَمُ بِأَضْبَعِهِ ، وَالضَّبْعُ فِي أَشَارَ يَعُودُ عَلَى مُقَدِّمِ الْجَيْشِ ؛ وَقَوْلُهُ مُحَلَبٌ ، يَقُولُ : لَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ يَنْصُرُهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ وَبَنِي عَمِّهِ . وَعَرَانِينَ : رُوسَاءُ . وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ : كَانَ قَالَ لَمَعَ لَمَعَ الْأَصَمُ ، لِأَنَّ الْأَصَمَ لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ ، فَهُوَ يُدِيمُ اللَّعْمَ ؛ وَقَوْلُهُ : لَا يَأْتِيهِ مُحَلَبٌ أَيْ لَا يَأْتِيهِ مَعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَإِذَا كَانَ الْمُعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُحَلَبًا ، وَقَالَ :

صَرِيحٌ مُحَلَبٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ لِحَيٍّ بَيْنَ آلَةِ وَالنَّجَامِ^(٢)

وَحَلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَصَرْتَهُ وَعَاوَنْتَهُ . وَحَلَابُ الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ مِنْ بَنِي عَمِّهِ خَاصَّةً ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَنَحْنُ غَدَاةُ الْعَيْنِ لَمَّا دَعَوْتَنَا

مَنْعَكَ إِذَا ثَابَتْ عَلَيْكَ الْحَلَابُ وَحَلَبَ الْقَوْمُ يَحْلَبُونَ حَلَبًا وَحُلُوبًا :

اجْتَمَعُوا وَتَالَبُوا مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

وَأَحْلَبُوا عَلَيْكَ : اجْتَمَعُوا وَجَاءُوا مِنْ كُلِّ

أَوْبٍ . وَأَحَلَبَ الْقَوْمُ أَصْحَابَهُمْ : أَعَانُوهُمْ .

وَأَحَلَبَ الرَّجُلُ غَيْرَ قَوْمِهِ : دَخَلَ بَيْنَهُمْ فَأَعَانَ

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ رَجُلٌ مُحَلَبٌ .

وَأَحَلَبَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى

الْحَلَبِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ لَهَا رَاعٌ وَلَكِنْ

حَلَبَةٌ ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَسْتَعِينُكَ فَتَعِينُهُ ،

وَلَا مَعُونَةَ عِنْدَهُ .

وفي حديث سعد بن معاذ : ظَنُّ أَنْ

(٢) قوله : «صريح» البيت هكذا في أصل

اللسان هنا ، وأورده في مادة نجم :

تَرَبْعًا مُحَلَبًا مِنْ أَهْلِ لَيْفٍ

إِلخ . وكذلك أورده ياقوت في نجم ولفظ ،

وضبط لفت بفتح اللام وكسرهما مع إسكان الفاء .

الأنصار لا يستحبون له على ما يريد ، أى لا يجتمعون ، يقال : أحلب القوم واستحبوا أى اجتمعوا للنصرة والإعانة ، وأصل الإحلاب الإعانة على الحلب ، ومن أمثاليهم :

لَيْتَ قَلِيلاً بَلَحَى الْحَلَابُ

يعنى الجماعات .

ومن أمثاليهم : حلت بالساعد الأشد ، أى استعنت بمن يقوم بأمرك ويعنى بحاجتك . ومن أمثاليهم فى المنع : ليس فى كل حين أحلب فأشرب ، قال الأزهرى : هكذا رواه المنذرى عن أبى الهيثم ، قال أبو عبيد : وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبير ، قاله فى حديث سئل عنه ، وهو يضرب فى كل شيء يمنع . قال : وقد يقال : ليس كل حين أحلب فأشرب . ومن أمثاليهم : حلت حلتها ، ثم أقلفت ، يضرب مثلاً للرجل يصحب ويحب ، ثم يسكت من غير أن يكون منه شيء غير جلبه وصياحه .

والحاليان : عرقان يتدان الكلبين من ظاهير البطن ، وهما أيضاً عرقان أخضران يكتنفان السرة إلى البطن ، وقيل هما عرقان مستطبان القرين . الأزهرى : وأما قول الشاعر :

نَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْ

حوالب أسهرى بالذنين فإن أبا عمرو قال : أسهرى : ذكره وأنفه ، وحواليها : عروق تمد الذنين من الأنف ، والمذى من قضييه . ويروى حوالب أسهرته ، يعنى عروقاً يذئ منها أنفه .

والحلب : الجلوس على ركة وأنت تأكل ، يقال : أحلب فكل . وفى الحديث : كان إذا دعى إلى طعام جلس جلوس الحلب ، هو الجلوس على الركة ليحلب الشاة . يقال : أحلب فكل أى اجلس ، وأراد به جلوس المتواضعين .

ابن الأعرابي : حلب يحلب : إذا

جلس على ركبته .

أبو عمرو : الحلب : البروك ، والشرب : ألقهم . يقال : حلب يحلب حلباً إذا برک ، وشرب يشرب شرباً إذا فهم . ويقال لليليد : احلب ثم اشرب .

والحلباء : الأمة الباركة من كسليها ، وقد حلت تحلب إذا بركت على ركبتيها .

وحلب كل شيء : قشره (عن كراع) . والحلبة والحلبة : الفريقة . وقال أبو حنيفة : الحلبة نبتة لها حب أصفر يتعالج به ، ويبت فيوكل . والحلبة : العرفج والقناد . وصار ورق الحياء حلبة إذا خرج ورقه وعسا وأغبر ، وغلط عوده وشوكة . والحلبة : نبت معروف ، والجمع حلب .

وفى حديث خالد بن معدان : لو يعلم الناس ما فى الحلبة لأشتروها ولو بوزنها ذهباً . قال ابن الأثير : الحلبة : حب معروف ، وقيل : هو من ثمر الحياء ، قال : وقد نضض اللأم . والحلب : نبات ينبت فى القيط

بالقيعان ، وشطآن الأودية ، ويلقى بالأرض ، حتى يكاد يسوخ ، ولا تأكله الأبل ، إنما تأكله الشاة والطاء ، وهى مغرة مسمنة ، وتحلب عليها الطباء . يقال : تبس حلب ، وتبس ذو حلب ، وهى بقلة جعدة غبراء فى خضرة ، تنسبط على الأرض ، يسيل منها اللبن ، إذا قطع منها شيء ، قال النابغة يصف قرساً :

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْحَبِينَ
يَسْتَنُ كَالْتَبَسِ ذِي الْحَلْبِ
ومنه قوله :

أَقْبَ كَتَبَسِ الْحَلْبُ الْغَدَوَانَ

وقال أبو حنيفة : الحلب نبت ينسبط على الأرض ، وتدوم خضرته ، له ورق صغار ، يدبغ به . وقال أبو زياد : من الخلفة الحلب ، وهى شجرة تسطح على الأرض ، لازقة بها ، شديدة الخضرة ، وأكثر نباتها حين يشتد الحر . قال : وعن الأعراب القدم : الحلب يسطح على الأرض ، له

ورق صغار مر ، وأصل يبعد فى الأرض ، وله قضبان صغار ، وسقاء حليى ومخلوب (الأخيرة عن أبى حنيفة) : دبغ بالحلب ، قال الراجز :

دَلَوُ تَمَائِ دُبَغَتْ بِالْحَلْبِ

تَمَائِ أَيْ اتَّسَعَ .

الأصمعي : أسرع الطباء تبس الحلب ، لأنه قد رعى الربيع والرمل ، والرمل ما تزل من الرية فى أيام الصفرية ، وهى عشرون يوماً من آخر القبط ، والرية تكون من الحلب والنسي والرخامى والمكر ، وهو أن يظهر النبت فى أصوله ، فالتى بقيت من العام الأول فى الأرض ، ترب الثرى أى تلمزه .

والمحلب : شجر له حب يجعل فى الطيب ، واسم ذلك الطيب المحلبة ، على النسب إليه ، قال أبو حنيفة : لم يبلغنى أنه ينبت بشيء من بلاد العرب . وحب المحلب : دواء من الأفاويه ، وموضعه المحلبة .

والحلاب : نبت تدوم خضرته فى القيط ، وله ورق أعرض من الكف ، تسمن عليه الطباء والغمم ، وقيل : هو نبات سهلي ، ثلاثى كسوطراط ، وليس برىاحى ، لأنه ليس فى الكلام كسوطراط .

وحلاب ، بالتشديد : اسم قرس لى تغلب . التهذيب : حلاب من أسماء خيل العرب السابقة . أبو عبيدة : حلاب من نتاج الأعوج .

الأزهرى ، عن شمر : يوم حلاب ، ويوم هلاب ، ويوم همام ، ويوم صفوان وملحان وشبان ، فأما الهلاب فاليابس برداً ، وأما الحلاب ففيه ندى ، وأما الهمام فالذى قد هم بالبرد .

وحلب : مدينة بالشام ، وفى التهذيب : حلب اسم بلد من الثغور الشامية .

وحلبان : اسم موضع ، قال المخبل

السَّعْدِيُّ :

صَرَمُوا لِأَبْرَهَةَ الْأُمُورَ مَحَلَّهَا

حَلْبَانُ فَانْطَلَقُوا مَعَ الْأَقْوَالِ
وَمَحَبَّةُ وَمُحَلِبٌ : مَوْضِعَانِ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَا جَارَ حَمْرَاءَ بِأَعْلَى مُحَلِبِ
مُذْنِبَةٍ فَالْقَاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ
لَا شَيْءَ أَخْزَى مِنْ زِنَاءِ الْأَشْبِ

قَوْلُهُ :

مُذْنِبَةٌ فَالْقَاعُ غَيْرُ مُذْنِبِ
يَقُولُ : هِيَ الْمُذْنِبَةُ لَا الْقَاعُ ، لِأَنَّهُ نَكَحَهَا
ثُمَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَلْبُ السُّودُ مِنْ كُلِّ
الْحَيَوَانِ . قَالَ : وَالْحَلْبُ الْفُهْمَاءُ مِنَ
الرِّجَالِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَلْبُوبُ اللَّوْنُ الْأَسْوَدُ ؛
قَالَ رُوَيْدٌ :

وَاللَّوْنُ فِي حَرَّتِهِ حَلْبُوبٌ
وَالْحَلْبُوبُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ .
يُقَالُ : أَسْوَدُ حَلْبُوبٌ أَيْ حَالِكٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَسْوَدُ حَلْبُوبٌ وَسُحُكُوكُ
وَعَرِيبٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَانِي الْيَوْمَ عَشًا نَاخِصًا
أَسْوَدَ حَلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا
عَشًا نَاخِصًا : قَلِيلَ اللَّحْمِ مَهْزُولًا .
وَوَابِصًا : بَرَّاقًا .

• حَلْبِسُ . الْحَلْبِسُ وَالْحَبْلِسُ
وَالْحَلَابِسُ : الشُّجَاعُ . وَالْحَلْبِسُ :
الْحَرِيصُ الْمَلَاذِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

قَلَمًا دَنَتْ لِلْكَاذِبِينَ وَأَحْرَجَتْ
بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللَّقَاءِ حَلَابِسًا
وَحَلْبِسٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَحَلْبِسٌ
فَلَا حَسَاسَ لَهُ أَيْ ذَهَبَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْحَلْبِسُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَظْنَهُ أَرَادَ الْحَلْبِسَ وَزَادَ
فِيهِ بَاءً ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنَهْجَانَ :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلَانِي أَنِّي
أَرِيبٌ بِأَكْنَافِ النَّضِيزِ حَبْلِسُ

• حَلْبَطُ . شَيْرٌ : يُقَالُ هَذِهِ الْحَلْبِطَةُ ،
وَهِيَ الْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى مَا بَلَّغَتْ .

• حَلَتُ . الْحَلِيتُ : الْجَلِيدُ وَالصَّقِيعُ ،
بِلُغَةِ طَبِيعٍ .

وَالْحَلِيتُ : عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْحَلِيتُ عَرَبِيٌّ
أَوْ مَعْرَبٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبَغُ بِلَادِ
الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ يَنْبَغُ بَيْنَ بَسْتٍ وَبَيْنَ بِلَادِ
الْقَبْقَانِ ؛ قَالَ : وَهُوَ نَبَاتٌ يَسْلُطُحُ ، ثُمَّ
يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ قَصَبَةٌ ، تَسْمُو فِي رَأْسِهَا
كُمْبَرَةٌ ؛ قَالَ : وَالْحَلِيتُ أَيْضًا صَمْعٌ يَخْرُجُ
فِي أَصُولِ وَرَقِ تِلْكَ الْقَصَبَةِ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ
تِلْكَ الْبِلَادِ يَطْبَخُونُ بَقْلَةَ الْحَلِيتِ ،
وَيَأْكُلُونَهَا ، وَلَيْسَتْ مِمَّا يَبْقَى عَلَى الشِّتَاءِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلِيتُ صَمْعُ الْأَنْجَذَانِ ؛
قَالَ : وَلَا تَقُلْ : حَلِيتٌ ، بِالْثَاءِ ؛ وَرَبِّمَا
قَالُوا : حَلِيتٌ ، بِشَدِيدِ اللَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَلِيتُ الْأَنْجَرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَيْكَ بِقَنَاقٍ وَبِسَنْدَرُوسٍ
وَحَلِيتٍ وَشَيْءٍ مِنْ كَنْعَدٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
مَصْنُوعٌ ، وَلَا يَحْتَاجُ بِهِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي
حَفِظْتُهُ عَنِ الْبَحْرَانِيِّينَ : الْحَلِيتُ ،
بِالْخَاءِ ، الْأَنْجَرُ ؛ قَالَ : وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا
مَحْضًا . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ يَوْمَ
ذُو حَلِيتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَرْدِ ، وَالْأَرِيزُ
مِثْلُهُ .

قَالَ : وَالْحَلْتُ لَزُومُ ظَهْرِ الْخَيْلِ .
وَحَلْتُ رَأْسِي : حَلَقْتُهُ . وَحَلْتُ دِينِي :
قَضَيْتُهُ . وَحَلْتُ الصُّوفَ : مَرَقْتُهُ . الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ : حَلَّاتُ الصُّوفِ عَنِ الشَّائِ
حَلَا ، وَحَلَّتْ حَلَّتَا ، وَهِيَ الْحَلَاتَةُ ،
وَالْحَلَاءَةُ : الثَّنَافَةُ . وَحَلَّتْ فَلَانًا : أَعْطَيْتُهُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَلَّتْهُ مَائَةُ سَوَاطِ : جَلَدَتْهُ ؛

وَحَلَّتْهُ : ضَرَبَتْهُ ، وَقِيلَ : حَلَاتُهُ .

وَحَلِيتُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَلِيتُ .

• حَلْبُ . حَلْبُ : اسْمٌ يُوصَفُ بِهِ
الْبَحِيلُ .

• حَلْتُ . الْحَلِيتُ : لُغَةٌ فِي الْحَلِيتِ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

• حَلَجُ . الْحَلَجُ : حَلَجُ الْقُطْنِ بِالْمَحَلَّاجِ
عَلَى الْمَحَلَجِ . حَلَجَ الْقُطْنَ يَحْلُجُهُ وَيَحْلُجُهُ
حَلَجًا : نَدَفَهُ .

وَالْمَحَلَّاجُ : الَّذِي يُحْلَجُ بِهِ .
وَالْمَحَلَجُ وَالْمَحَلَجَةُ : الَّذِي يُحْلَجُ
عَلَيْهِ ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ أَوْ الْحَجَرُ ، وَالْجَمْعُ
مَحَالِجٌ وَمَحَالِيجُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ
سَيِّبُونِي : وَلَمْ يَجْمَعْ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ اسْتِغْنَاءً
بِالتَّكْسِيرِ ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا .

وَقُطْنٌ حَلِيجٌ : مَنْدُوفٌ مُسْتَخْرَجُ
الْحَبِّ ، وَصَانِعٌ ذَلِكَ : الْحَلَّاجُ ، وَحِرْفَتُهُ
الْحَلَّاجَةُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

كَانَ أَصَوَاتُهَا إِذَا سَمِعَتْ بِهَا
جَذَبَ الْمَحَابِضِ يَحْلُجْنَ الْمَحَارِبَنَا
وَيُرَوِّ صَوْتَ الْمَحَابِضِ ، فَقَدْ رَوَى ،
بِالْخَاءِ وَالْخَاءُ ، يَحْلُجْنَ وَيَحْلُجْنَ ، فَمَنْ
رَوَاهُ يَحْلُجْنَ فَإِنَّهُ عَنَى بِالْمَحَارِبِ حَبَاتِ
الْقُطْنِ . وَيَحْلُجْنَ : يَنْدِفْنَ وَالْمَحَابِضُ :
أَوْتَارُ النِّدَافِينَ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ يَحْلُجْنَ فَإِنَّهُ عَنَى
بِالْمَحَارِبِ قَطْعَ الشَّهْدِ . وَيَحْلُجْنَ : يَجِدْنَ
وَيَسْتَخْرِجْنَ . وَالْمَحَابِضُ : الْمَشَاوِرُ .
وَالْقُطْنُ حَلِيجٌ وَمَحْلُجٌ .

وَحَلَجَ الْخِزَّةُ : دَوَّرَهَا .
وَالْمَحَلَّاجُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي يُدَوِّرُ بِهَا .
وَالْحَلِيجَةُ : السَّمْنُ عَلَى الْمَخْضِ ،
وَالزُّبْدُ يُلْقَى فِي الْمَخْضِ فَيُشَخِّطُ الْمَخْضُ ؛
وَقِيلَ : الْحَلِيجَةُ عُصَارَةُ نَخِي ، أَوْ لَبَنٌ يَنْفَعُ
فِيهِ تَمْرٌ ، وَهِيَ حُلُوةٌ ؛ وَقِيلَ : الْحَلِيجَةُ
عُصَارَةُ الْحِنَاءِ وَالْحَلَجُ : عُصَارَاتُ الْحِنَاءِ .

قال ابن سيده: والحليج بغير هاء (عن كراع): أن يحلب اللبن على التمر ثم يثا. الأزهرى: الحليج هي التمر بالآلبان. والحليج أيضاً: الكثير الأكل. وحليج في العدو يحليج حليجاً: باعد بين خطاه. والحليج في السير: وبينهم حلجة صالحة وحلجة بعيدة، وبينهم حلجة بعيدة أو قريبة أي عقبه سير. قال الأزهرى: الذي سمعته من العرب الحليج في السير، يقال: بيننا وبينهم حلجة بعيدة، قال: ولا أنكر الحاء بهذا المعنى، غير أن الحليج بالخاء، أكثر وأقضى من الحليج. وحليج القوم ليلتهم أي ساروها. يقال: بيننا وبينهم حلجة بعيدة. والحليج: المر السريع. وفي حديث المغيرة: حتى تروه يحليج في قومه، أي يسرع في حب قومه، ويروى بالخاء الأزهرى: حليج إذا مشى قليلاً قليلاً. وحليج المرأة حليجاً: نكحها، والخاء أعلى. وحليج الديك يحليج ويحليج حليجاً إذا نثر جناحيه ومشى إلى أنثاه لیسفدها. وحليج السحاب حليجاً: أمطر؛ قال ساعدة بن جوبة الهذلي: أخيل برقاً متى حاب له زجل إذا تفتت من توماضه حليجاً ويروى حليجاً. متى، ههنا: بمعنى من أو بمعنى وسط أو بمعنى في. وما تحليج ذلك في صدرى أي ما تردد فأشك فيه. وقال الليث: دغ ما تحليج في صدرك وما تحليج، بالخاء والخاء؛ قال شير: وهما قريبان من السواء؛ وقال الأصمعي: تحليج في صدرى وتحليج أي شككت فيه. وفي حديث عدي بن زيد، قال له النبي ﷺ: لا يتحلج في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية. قال شير: معنى لا يتحلج لا يدخل قلبك منه شيء، يعني أنه نظيف. قال ابن الأثير: وأصله من الحليج، وهو الحركة والإضطراب، ويروى بالخاء، وهو

بمعناه. ابن الأعرابي: ويقال للحجار الخفيف: محليج ومخلج، وجمعه المحاليج؛ وقال في موضع آخر: المحاليج الحمر الطوال. الأزهرى: وفي نوادر الأعراب: حجنت إلى كذا حجوناً وحاجنت وأحجنت وأحليجت وحالجت ولاحجت ولحجت لحوجاً، وتفسيره: لصوقك بالشيء ودخولك في أضغافه.

• حلدج • الحلدجة والحلدحة (١): الصلبة من الإبل، وهو مذكور في جلدح.

• حلز • الحلز: البخل. رجل حلز: بخيل. وامرأة حلزة: بخيلة؛ قال الجوهري: وبه سمي الحارث بن حلزة؛ قال الأزهرى: وأنشد الإيادي:

هي ابنة عم القوم لا كل حلز كصخرة يمس لا يغيرها البلل وحلزة: امرأة والحلزة، بتشديد اللام أيضاً: القصيرة. وكبد حلزة وحلزة: قريحة. والقلب يتحلز عند الحزن، وهو كالاعتصار فيه والتوجع، وقلب حازر على النسب. ورجل حازر: وجع.

والحلز: ضرب من الحبوب يزرع بالشام، وقيل: هو ضرب من الشجر قصار (عن السيرافي). الأزهرى: قال قطرب: الحلزة ضرب من النبات، قال: وبه سمي الحارث بن حلزة الشكري؛ قال الأزهرى: وقطرب ليس من الثقات وله في اشتقاق الأسماء حروف منكرة. وحلزة: دويبة معروفة.

الأصمعي: حلزون دابة تكون في الرمث، جاء به في باب فعلول، وذكر معه (١) قوله: «الحلدجة والحلدحة» كذا بالأصل بهذا الضبط وأقره شارح القاموس وزاد فتح اللام والدال فيها، والنون على كل ساكنة.

الرجون والقرقوس، فإن كانت النون أصيلة فالحرف رباعي، وإن كانت زائدة فالحرف ثلاثي، أصله حلز، وفي نوادر الأعراب: احتلزت منه حتى أي أخذته، وتحالزنا بالكلام: قال لي وقلت له، ومثله احتلجت منه حتى، وتحالزنا بالكلام. وتحلز الرجل للأمر إذا تشمر له، وكذلك تهلز، قال الرازي: يرفقن للحادى إذا تحلزا هاما إذا هزنته تهزها ويروى: تهلزا.

• حلزون • الحلزون: دابة تكون في الرمث يفتح الحاء واللام.

• حلس • الحلس والحلس مثل شيه وشيه ومثل ومثل: كل شيء ولّى ظهر البعير والدابة تحت الرجل والقنب والسرّج، وهي بمزلة البرشحة تكون تحت اللبد، وقيل: هو كساء رقيق يكون تحت البردعة، والجمع أحلاس وحلوس. وحلس الناقة والدابة يحلسها ويحلسها حلساً: غشاها بحلس. وقال شير: أحلست بعيري إذا جعلت عليه الحلس. وحلس البيت: ما يسط تحت حرامتاع من مسح ونحوه، والجمع أحلاس. ابن الأعرابي: يقال ليساط البيت الحلس ولحصه الفحول. وفلان حلس بيته إذا لم يبرحه، على المثل.

الأزهرى عن الغريفي: يقال فلان حلس من أحلاس البيت، للذي لا يبرح البيت؛ قال: وهو عندهم دم، أي أنه لا يصلح إلا للزوم البيت؛ قال: ويقال فلان من أحلاس البلاد للذي لا يرايلها من حبه إياها، وهذا مدح، أي أنه ذو عزة وشدة وأنه لا يبرحها لا يبالي ديناً ولا سنة حتى تخبص البلاد. ويقال: هو متحلس بها أي مقيم. وقال غيره: هو حلس بها.

وفي الحديث في الفتنة: كُنْ جَلِيسًا مِنْ أَجْلِاسِ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٍ، أَيْ لَا تَبْرَحْ، أَمْرُهُ يَلْزُمُ بَيْتَهُ وَتَرْكُهُ الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ. وفي حديث أَبِي مُوسَى: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: كُونُوا أَجْلَاسَ بَيْتِكُمْ، أَيْ الزُّمُوهَا. وفي حديث الْفِتْنِ: عَدَّ مِنْهَا الْإِجْلَاسَ، هُوَ الْكَيْسَاءُ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْقَتَبِ، شَبَّهَهَا بِهَا لِلزُّمُومِ وَدَوَامِهَا. وفي حديث عُمَانَ: فِي تَجْهِيْزِ جَيْشِ الْمُسَرَّةِ عَلَى مَائَةِ بَعِيرٍ بِأَجْلَاسِهَا وَأَقْبَابِهَا، أَيْ بِأَكْسِيَّتِهَا. وفي حديث عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي أَعْلَامِ النَّبِيِّ: أَلَمْ تَرَ الْجِنَّ وَالْبِلَاسَ، وَلُحُوقَهَا بِالْإِجْلَاسِ وَأَجْلَاسِهَا؟ وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَانِيِ الرَّكَاعِ: مُحَلْسٌ أَخْفَافُهَا شَوْكًا مِنْ حَدِيدٍ، أَيْ أَنَّ أَخْفَافَهَا قَدْ طَوَّرَتْ بِشَوْكٍ مِنْ حَدِيدٍ وَالزَّمَنُ وَعَوَلَتْ بِهِ كَمَا أَلْزَمَتْ ظُهُورَ الْإِبِلِ أَجْلَاسَهَا.

وَرَجُلٌ جَلَسَ وَحَلَسَ وَمُسْتَحْلَسٌ: مُلَازِمٌ لَا يَبْرَحُ الْقِتَالَ، وَقِيلَ: لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ، شَبَّهَ بِجَلَسِ الْبَعِيرِ أَوْ الْبَيْتِ. وَفُلَانٌ مِنْ أَجْلَاسِ الْخَيْلِ أَيْ هُوَ فِي الْفُرُوسِيَّةِ وَلِزُومِ ظَهْرِ الْخَيْلِ كَالْجَلَسِ اللَّازِمِ لِظَهْرِ الْفَرَسِ. وفي حديث أَبِي بَكْرٍ: قَامَ إِلَيْهِ بَنُو قُرَازَةَ فَقَالُوا: يَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ، نَحْنُ أَجْلَاسُ الْخَيْلِ، يُرِيدُونَ لَزُومَهُمْ ظُهُورَهَا فَقَالَ: نَعَمْ أَنْتُمْ أَجْلَاسُهَا وَنَحْنُ فُرْسَانُهَا، أَيْ أَنْتُمْ رَاضَتُهَا وَسَاسَتُهَا وَتَلْزَمُونَ ظُهُورَهَا، وَنَحْنُ أَهْلُ الْفُرُوسِيَّةِ، وَقَوْلُهُمْ نَحْنُ أَجْلَاسُ الْخَيْلِ أَيْ نَقْتَبِهَا وَنَلْزَمُ ظُهُورَهَا.

وَرَجُلٌ حَلَسَ حَرِيصٌ مُلَازِمٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ حَلَسَ لِلْحَرِيصِ، وَكَذَلِكَ جَلَسَ، بِزِيَادَةِ الْيَمِ، مِثْلُ سِلْعَدٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَيْسَ بِقِصْلٍ حَلَسٍ حَلَسِمٌ
عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِينَ مَقِمٌ
وَأَحْلَسْتُ الْأَرْضَ وَاسْتَحْلَسْتُ: كَثُرَ
بَذَرُهَا فَالْبَسَهَا، وَقِيلَ: اخْضَرَّتْ وَاسْتَوَى

نَبَاتُهَا. وَأَرْضٌ مُحْلَسَةٌ: قَدْ اخْضَرَّتْ كُلُّهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَشَبٌ مُسْتَحْلَسٌ تَرَى لَهُ طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ مِنْ تَرَائِكِهِ وَسَوَادِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ قِيلَ قَدْ اسْتَحْلَسَ، فَإِذَا بَلَغَ وَالتَّفَّ قِيلَ قَدْ اسْتَأْسَدَ، وَاسْتَحْلَسَ النَّبْتُ إِذَا غَطَّى الْأَرْضَ بِكَثْرَتِهِ، وَاسْتَحْلَسَ اللَّيْلُ بِالْظَّلَامِ: تَرَكَمَ، وَاسْتَحْلَسَ السَّمَاءُ: رَكِبَتْهُ رَوَادِفُ الشَّحَمِ وَرَوَاكِبُهُ.

وَبَعِيرٌ أَحْلَسَ: كَيْفَاهُ سَوَادَوَانِ وَأَرْضُهُ وَذُرُوتُهُ أَقْلُ سَوَادًا مِنْ كَيْفِيَّتِهِ. وَالْحَلَسَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: الَّتِي بَيْنَ السَّوَادِ وَالْخَضِرَةِ، لَوْنُ بَطْنِهَا كَلَوْنِ ظَهْرِهَا. وَالْأَحْلَسُ الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْلَسٌ أَجْلَسَا، قَالَ الْمُعْتَلُّ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ سَيْفًا:

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يُلْبِقُ ضَرِيئَةً
فِي مَتْنِهِ دَخَنٌ وَآثَرُ أَحْلَسٍ^(١)
وَقَوْلُ رُوَيْتٍ:

كَأَنَّهُ فِي لَدِّ وَلَبْدٍ
مِنْ حَلَسٍ أَمَرَ فِي تَرْبِدٍ
مُدْرَعٌ فِي قِطْعٍ مِنْ بَرْجِدٍ

وَقَالَ: الْحَلَسُ وَالْأَحْلَسُ فِي لَوْنِهِ وَهُوَ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ. وَالْحَلَسُ، يَكْسِرُ اللَّامُ: الشَّجَاعُ الَّذِي يُلَازِمُ قُوَّةَهُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا اسْمَهَرُ الْحَلَسُ الْمُغَالِثُ
وَقَدْ حَلَسَ حَلَسًا. وَالْحَلَسُ وَالْحُلَاسُ: الَّذِي لَا يَبْرَحُ وَيُلَازِمُ قُوَّةَهُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَقُلْتُ لَهَا: كَأَيِّ مِنْ جَبَانِي
يُصَابُ وَيُخْطَأُ الْحَلَسُ الْمُحَامِي!

كَأَيُّ بِمَعْنَى كَمْ. وَأَحْلَسْتُ السَّمَاءَ: مَطَرْتُ مَطَرًا رَقِيقًا

(١) قوله: «قال المعتل الخ» كذا بالأصل، ومثله في الصحاح، لكن كتب السيد مرتضى ما نصه: الصواب أنه قول أبي قلابة الطائفي من هذيل اهـ. وقوله «لين» كذا بالأصل والصحاح، وكتب بالهامش الصواب: عَضْبٌ.

دَائِمًا. وفي التهذيب: وَقَوْلُ حَلَسَتْ السَّمَاءُ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا، وَهُوَ غَيْرُ وَابِلٍ. وَالْحَلَسُ: أَنْ يَأْخُذَ الْمُصَدِّقُ النِّقْدَ مَكَانَ الْإِبِلِ، وفي التهذيب: مَكَانَ الْفَرِيضَةِ. وَأَحْلَسْتُ فَلَانًا يَمِينًا إِذَا أَمَرْتُهَا عَلَيْهِ. وَالْإِجْلَاسُ: الْحَمْلُ عَلَى الشَّيْءِ، قَالَ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى الدَّهْرَ إِجْلَاسَ مُسْلِمٍ
مِنَ النَّاسِ ذَنْبًا جَاءَهُ وَهُوَ مُسْلِمًا^(٢)
الْمَعْنَى مَا كُنْتُ أَخْشَى إِجْلَاسَ مُسْلِمٍ مُسْلِمًا ذَنْبًا جَاءَهُ، وَهُوَ يُرِيدُ هُوَ عَلَى مَا فِي جَاءَهُ مِنْ ذِكْرِ مُسْلِمٍ، قَالَ ثَعْلَبٌ: يَقُولُ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ إِنْسَانًا رَكِبَ ذَنْبًا هُوَ وَآخِرُ نِسْبَتِهِ إِلَيْهِ دُونَهُ.

وَمَا تَحَلَسَ مِنْهُ بِشَيْءٍ، وَمَا تَحَلَسَ شَيْئًا، أَيْ أَصَابَ مِنْهُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يُكْرِهُ عَلَى عَمَلٍ أَوْ أَمْرٍ: هُوَ مُحَلَّسٌ عَلَى الدَّيْرِ، أَيْ مُلْزَمٌ هَذَا الْأَمْرَ الزَّامَ الْحَلَسِ الدَّيْرِ. وَسِيرَ مُحَلْسٌ: لَا يَقْتَرِعُهُ.

وفي النواير: تَحَلَسَ فَلَانٌ لِكَذَا وَكَذَا أَيْ طَافَ لَهُ وَحَامَ بِهِ. وَتَحَلَسَ بِالْمَكَانِ وَتَحَلَّزَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: حَلَسَ الرَّجُلُ بِالشَّيْءِ وَحَمِسَ بِهِ إِذَا تَوَلَّعَ.

وَالْحَلَسُ وَالْحَلَسُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا: هُوَ الْعَهْدُ الْوَثِيقُ. وَقَوْلُ: أَحْلَسْتُ فَلَانًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ حَلَسًا، أَيْ عَهْدًا يَأْمَنُ بِهِ قَوْمَكَ، وَذَلِكَ مِثْلُ سَهْمٍ يَأْمَنُ بِهِ الرَّجُلُ مَا دَامَ فِي يَدِهِ.

وَاسْتَحْلَسَ فَلَانٌ الْخَوْفَ إِذَا لَمْ يُقَارِقَهُ

(٢) هكذا ورد البيت في الأصل، وفي الطبقات جميعها، بذكر الواو قبل «هو»، ونرى الصواب حذفها، لأن ذكرها يفصل بين التوكيد والمؤكد، ويؤهم أنها واو الحال، وأن ما بعدها مبتدأ وخبر. ثم إن حذفها لا يؤثر في وزن البيت. [عبد الله]

الْخَوْفُ وَلَمْ يَأْمَنْ. وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَعَاتَبَهُ فِي خُرُوجِهِ مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ فَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّا قَدْ اسْتَحْلَسْنَا الْخَوْفَ، وَاسْتَحْلَسْنَا السَّهْرَ، وَأَصَابَتْنا خَزِيَّةٌ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بَرَّةٌ أَتَقِيَاءَ، وَلَا فَجْرَةٌ أَقْوِيَاءَ؛ قَالَ: اللَّهُ أَبُوكَ يَا شَعْبِيُّ! ثُمَّ عَفَا عَنْهُ.

الْفَرَاءُ قَالَ: أَنْتَ ابْنُ بَعْطِطِهَا وَسُرُورِهَا وَحَلِيسِهَا وَابْنُ بَجْدَتِهَا وَابْنُ سِمْسَارِهَا وَسِفْسِيرِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْجَلْسُ: الرَّابِعُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فِيهِ أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ، وَلَهُ غَنَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ أَرْبَعَةٌ أَنْصَابٌ إِنْ لَمْ يَفُزْ.

وَأُمُّ حَلِيسٍ: كُنْيَةُ الْأَنَانِ. وَيُنَوِّ جُلُسٍ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يَتَزَلُّونَ نَهْرَ الْمَلِكِ. وَأَبُو الْحَلِيسِ: رَجُلٌ. وَالْأَحْلَسُ الْعَبْدِيُّ: مِنْ رِجَالِهِمْ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

• جُلُسٌ • الْجُلُسُ: الْحَرِيصُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْحَلِيسُ؛ قَالَ: لَيْسَ بِقِصْلِي حَلِيسٍ جُلُسٌ^(١) عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِينَ مَقَمٍّ

• حَلَطَ • حَلَطَ حَلَطًا وَاحْطَطَ وَاحْطَطَ: حَلَفَ وَلَجَّ وَغَضِبَ وَاجْتَهَدَ. الْجَوْهَرِيُّ: أَحْطَطَ الرَّجُلُ فِي الْيَمِينِ إِذَا اجْتَهَدَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَكُنَّا وَهْمٌ كَأَبْنَى سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سَوَى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَنَهَايَا
فَالْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ
وَاحْطَطَ هَذَا: لَا أَعُودُ وَرَائِيَا^(٢)
لَطَاتُهُ: ثِقْلُهُ، يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهَا

(١) قوله: «جُلُسٌ» سبق ضبطه في مادة «جلس»: «جُلُسٌ»، فلعلها لفتان.

[عبد الله]

(٢) قوله: «لا أعود ورائيَا» في الأصل بإزاء البيت: لا أرم مكانيا أ. هـ. وهي رواية الجوهري.

فَلَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا. وَالسَّبَاتُ: الدَّهْرُ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ وَأَحْطَطَ هَذَا أَى أَقَامَ، قَالَ: وَيَجُوزُ حَلَفَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْإِحْطِلَاطُ الْإِجْتِهَادُ فِي مَحَلٍّ^(٣) وَلِجَاجَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْإِحْطِلَاطُ الْغَضَبُ وَالضُّجُرُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَشَاتَيْنِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ، فَاحْطَطَ عُبَيْدٌ وَغَضِبَ. وَفِي كَلَامِ عُلُقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ: إِنْ أَوَّلَ الْعَيُّ الْإِحْطِلَاطَ، وَأَسْأَلَ الْقَوْلَ الْإِفْرَاطَ.

قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرَى: يُقَالُ حَلَطَ فِي الْخَيْرِ وَخَلَطَ فِي الشَّرِّ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَلَطَ عَلَى حَلَطًا وَاحْطَطَ غَضِبَ، وَأَحْطَطَ هُوَ أَغْضَبُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَلَطُ الْغَضَبُ مِنَ الْحَلِطِ الْقَسَمِ. وَالْحَلَطُ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ، قَالَ: وَالْحِلَاطُ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، قَالَ: وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: الْحَلَطُ الْمُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْحَلَطُ الْمُقْسِمُونَ فِي الْمَكَانِ، وَالْحَلَطُ الْغَضَابِيُّ مِنَ النَّاسِ، وَالْحَلَطُ الْهَائِمُونَ فِي الصَّحَارَى عِشْقًا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَحْطَطَ الرَّجُلُ نَزَلَ بِدَارٍ مَهْلِكَةٍ. وَفِي التَّهْذِيبِ: حَلَطَ فَلَانٌ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَأَحْطَطَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ. وَأَحْطَطَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ: أَدْخَلَ قَصْبِيَهُ فِي حَيَاةِ النَّاقَةِ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْإِنَاءِ مُعْجَمَةٌ.

• حَلَفَ • الْحَلْفُ وَالْحَلْفُ: الْقَسَمُ، لَفْتَانِ، حَلَفَ أَى أَقْسَمَ يَحْلِفُ حَلْفًا وَحَلْفًا وَحَلْفًا وَمَحْلُوفًا، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ الْمَجْلُودِ

(٣) قوله: «في محلٍّ» في الأصل وفي الطبقات جميعها: «محلٍّ» وهو تحريف، فاعل لا يناسب اللجاجة، وإنما يناسب المحك، وهو الإشارة والمنازعة والتمادى في اللجاجة عند المساومة والغضب.

[عبد الله]

وَالْمَعْلُولُ وَالْمَعْسُورُ وَالْمَيْسُورُ، وَالْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِيِّ:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةً فَاجِرٌ
لَنَاوَمَا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا ضَالِي
وَيَقُولُونَ: مُحْلُوفَةٌ بِاللَّهِ مَا قَالَ ذَلِكَ، يَنْصِبُونَ عَلَى إِضْهَارِ يَحْلِفُ بِاللَّهِ مُحْلُوفَةٌ أَى قَسَمًا، وَالْمَحْلُوفَةُ هُوَ الْقَسَمُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَخْمَرِ: حَلَفْتُ مُحْلُوفًا مَضْدَرٌ. ابْنُ بَرَزَجٍ: لَا وَمَحْلُوفَاتِهِ لَا أَفْعَلُ، يُرِيدُ وَمَحْلُوفَةٌ فَمَدَّهَا.

وَحَلَفَ أَحْلُوفَةً، (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَرَجُلٌ حَالِفٌ وَحَلَافٌ وَحَلَافَةٌ: كَثِيرُ الْحَلِفِ. وَأَحْلَفْتُ الرَّجُلَ وَحَلَفْتُهُ وَاسْتَحْلَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَمِثْلُهُ أَرْهَيْتُهُ وَاسْتَرْهَيْتُهُ؛ وَقَدْ اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ وَحَلَفَهُ وَأَحْلَفَهُ؛ قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيٍ قَلَائِدُهُ تَخْتَنِقُ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا؛ الْحَلِفُ: الْيَمِينُ، وَأَصْلُهَا الْمَقْدُّ بِالْعَزْمِ وَالنِّيَّةِ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا لِعَقْدِهِ وَإِعْلَامًا أَنَّ لَعْنَةَ الْيَمِينِ لَا يَنْقُضُ حَتَّى.

وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ: قَالَ لَهُ جُنْدَبٌ: تَسْمَعُنِي أَحَالِفُكَ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَا تَهَانِي؛ أَحَالِفُكَ أَفَاعِلُكَ مِنَ الْحَلِفِ الْيَمِينِ.

وَالْحَلِفُ، بِالْكَسْرِ، الْعَهْدُ يَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَقَدْ حَالَفَهُ أَى عَاهَدَهُ، وَتَحَالَفُوا أَى تَعَاهَدُوا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: حَالَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِنَا مَرَّتَيْنِ، أَى أَخَى بَيْنَهُمْ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ، أَى أَخَى بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ الْحَلِفِ الْمُعَاهَدَةُ وَالْمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاوُدِ وَالتَّسَاعُدِ وَالْإِتِّفَاقِ، فَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى

أَفْتَنَ وَالْقَتَالِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ وَالْغَارَاتِ فَذَلِكَ الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي الْإِسْلَامِ يَقُولُهُ ، **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى نَصْرِ الْمَظْلُومِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ ، كَحِلْفِ الْمُطِيعِينَ ، وَمَا جَرَى مِنْهُ ، فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ، **عَلَيْهِ السَّلَامُ** : وَأَيُّمَا حِلْفٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الْإِسْلَامُ إِلَّا شِدَّةً ، يُرِيدُ مِنَ الْمُعَاوَدَةِ عَلَى الْخَيْرِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ ، وَبِذَلِكَ يَجْتَمِعُ الْحَدِيثَانِ ؛ وَهَذَا هُوَ الْحِلْفُ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ ، وَالْمَنْعُوعُ مِنْهُ مَا خَالَفَ حُكْمَ الْإِسْلَامِ ، وَقِيلَ : الْمُحَالِفَةُ كَانَتْ قَبْلَ الْفَتْحِ ؛ وَقَوْلُهُ : لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَهُ زَمَنُ الْفَتْحِ ، فَكَانَ نَاسِخًا ، وَكَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطِيعِينَ ، وَكَانَ عَمْرٌ مِنَ الْأَخْلَافِ ، وَالْأَخْلَافُ سِتُّ قَبَائِلَ : عِمْدُ الدَّارِ ، وَجُمَحُ ، وَمَخْزُومٌ ، وَبَنُو عَدِيٍّ ، وَكَعْبٌ ، وَسَهْمٌ .

وَالْحَلِيفُ : الْمُحَالِفُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ حَالَفَ فُلَانٌ فُلَانًا ، فَهُوَ حَلِيفُهُ ، وَبَيْنَهُمَا حِلْفٌ لِأَنَّهُمَا تَحَالَفَا بِالْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُمَا وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ ، فَلَمَّا لَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي الْأَخْلَافِ الَّتِي فِي الْعَشَائِرِ وَالْقَبَائِلِ صَارَ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا فَلَمْ يُفَارِقْهُ فَهُوَ حَلِيفُهُ ، حَتَّى يُقَالَ : فُلَانٌ حَلِيفُ الْجُودِ ، وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْأَشْكَارِ ، وَفُلَانٌ حَلِيفُ الْإِفْلَالِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَا

لِ وَكَانَا مُحَالِفَيْنِ إِفْلَالٍ وَحَالَفَ فُلَانٌ بَنُو وَحِزْنَهُ أَيْ لَازَمَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَخْلَافُ فِي قُرَيْشٍ خَمْسُ قَبَائِلَ : عِمْدُ الدَّارِ وَجُمَحُ وَسَهْمٌ وَمَخْزُومٌ وَعَدِيٌّ بَنُ كَعْبٍ ، سَمُوا بِذَلِكَ لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عِمْدٍ مَنَافٍ أَخَذَ مَا فِي يَدَيْ عِمْدٍ لِدَارٍ مِنَ الْحِجَابَةِ وَالرَّفَادَةِ وَاللَّوَاءِ وَالسَّقَابَةِ ، وَأَبَتْ بَنُو عِمْدٍ الدَّارَ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَرْحَمٍ حِلْفًا مُوَكَّدًا عَلَى الْأَلِّ يَتَخَذَلُّوْا ، فَأَخْرَجَتْ عِمْدٌ مَنَافٍ حِفَّةً مَمْلُوءَةً طَبِيبًا

فَوَضَعُوهَا لِأَخْلَافِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، وَهُمْ أَسَدٌ وَزُهْرَةٌ وَتَيْمٌ ، ثُمَّ غَمَسَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا وَتَعَاوَدُوا ، ثُمَّ مَسَحُوا الْكَعْبَةَ بِأَيْدِيهِمْ تَوْكِيدًا ، فَسَمُوا الْمُطِيعِينَ ، وَتَعَاوَدَتْ بَنُو عِمْدٍ الدَّارَ وَحِلْفُوهَا حِلْفًا آخَرَ مُوَكَّدًا عَلَى الْأَلِّ يَتَخَذَلُّوْا فَسَمُوا الْأَخْلَافَ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُهُمْ :

نَسَبًا فِي الْمُطِيعِينَ وَفِي الْأَخْلَافِ

مِلَافٍ حَلَّ الذُّبَابَةَ الْجُمُورًا قَالَ : وَرَوَى ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَأَتَانِي ابْنُ صَفْوَانَ فَقَالَ : نَعَمْ الْإِمَارَةُ إِمَارَةُ الْأَخْلَافِ كَانَتْ لَكُمْ ! قَالَ : الَّذِي كَانَ قَبْلَهَا خَيْرٌ مِنْهَا ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، **عَلَيْهِ السَّلَامُ** ، مِنَ الْمُطِيعِينَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ مِنَ الْمُطِيعِينَ ، وَكَانَ عَمْرٌ مِنَ الْأَخْلَافِ ، يَعْنِي إِمَارَةَ عَمْرٍ .

وَسَمِعَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَادِيَةَ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ تَقُولُ : يَا سَيِّدَ الْأَخْلَافِ ! فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ وَالْمُحْتَلَفِ عَلَيْهِمْ ، يَعْنِي الْمُطِيعِينَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّا ذَكَرْتُ مَا اقْتَصَصَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَنَّ الْقَتَيْبِيَّ ذَكَرَ الْمُطِيعِينَ وَالْأَخْلَافَ ، فَخَلَطَ فِيهَا فَسَرَّ ، وَلَمْ يُوَدِّ الْقِصَّةَ عَلَى وَجْهِهَا ، قَالَ : وَارْجُو أَنْ يَكُونَ مَا رَوَاهُ شَيْعِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَجَدْنَا وَلَايَةَ الْمُطِيعِيِّ خَيْرًا مِنَ وَلَايَةِ الْأَخْلَافِيِّ ، يُرِيدُ أَبَا بَكْرًا وَعَمْرًا ، يُرِيدُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ مِنَ الْمُطِيعِينَ وَعَمْرٌ مِنَ الْأَخْلَافِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ النَّسَبِ لَا يُجْمَعُ ، لِأَنَّ الْأَخْلَافَ صَارَ اسْمًا لَهُمْ ، كَمَا صَارَ الْأَنْصَارُ اسْمًا لِلْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وَالْأَخْلَافُ الَّذِينَ فِي شَيْعِرٍ زُهَيْرٍ هُمُ : أَسَدٌ وَغَطَفَانُ ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا عَلَى النَّاصِرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْعِرٍ زُهَيْرٍ هُوَ قَوْلُهُ :

تَدَارَكْنَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النُّعْلُ قَالَ : وَفِي قَوْلِهِ أَيْضًا :

أَلَا أَلْبِغُ الْأَخْلَافَ عَنِّي رِسَالَةً

وَذُبْيَانٌ : هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَلِيفَانِ أَسَدٌ وَغَطَفَانٌ صِفَةُ لَازِمَةٍ لَهَا لُزُومُ الْإِسْمِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحِلْفُ الْعَهْدُ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى إِلَّا بِالْحِلْفِ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَافٌ .

وَقَدْ حَالَفَهُ مُحَالِفَةٌ وَحِلَافًا ، وَهُوَ حِلْفُهُ وَحَلِيفُهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِيَ لَمْ تَجِدْنِي

أَحَانَ الْعَهْدَ أَمْ أَثِمَ الْحَلِيفُ ؟ الْحَلِيفُ : الْحَالِفُ فِيهَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا لَيْفِينَ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَافٌ وَحِلَافَةٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمَا تَحَالَفَا أَنْ يَكُونَ أَمْرُهُمَا وَاحِدًا بِالْوَفَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَخْلَافُ أَيْضًا قَوْمٌ مِنْ ثَقِيفٍ ، لِأَنَّ ثَقِيفًا فِرْقَتَانِ : بَنُو مَالِكٍ وَالْأَخْلَافُ ، وَيُقَالُ لِبَنِي أَسَدٍ وَطَيْمٍ الْحَلِيفَانِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِفِرَازَةَ وَلَأْسَدٍ حَلِيفَانِ ، لِأَنَّ خِرَازَةَ لَمَّا أَجَلَّتْ بَنِي أَسَدٍ عَنْ الْحَرَمِ خَرَجَتْ فَحَالَفَتْ طَبِيبًا ، ثُمَّ حَالَفَتْ بَنِي قِرَازَةَ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : كُلُّ شَيْءٍ مُخْتَلَفٍ فِيهِ فَهُوَ مُخْلَفٌ ، لِأَنَّهُ دَاعٍ إِلَى الْحِلْفِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : حَضَارُ وَالزُّنُ مُخْلَفَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَحْجَانِ يَطْلَعَانِ قَبْلَ سَهِيلٍ مِنْ مَطْلَعِهِ ، فَيَطْنُ النَّاسُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنَّهُ سَهِيلٌ ، فَيَحِلْفُ الْوَاحِدُ أَنَّهُ سَهِيلٌ وَيَحِلْفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ . وَنَاقَةٌ مُخْلَفَةٌ إِذَا شُكَّ فِي سِمَنِهَا حَتَّى يَدْعُو ذَلِكَ إِلَى الْحِلْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ مُخْلَفَةٌ السَّامُ لَا يَدْرِي أَفِي سَنَامِهَا شَحْمٌ أَمْ لَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَطْلَلُ مُخْلَفَةَ الرَّسُو

بِالْوَتِيِّ بِرٍ وَفَاجِرٍ أَيْ يَحِلْفُ اثْنَانِ : أَحَدُهُمَا عَلَى الدُّرُوسِ وَالْآخَرُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِدَارِسٍ ، فَيَبْرُ أَحَدُهُمَا

فِي يَمِينِهِ وَبَحَثُ الْآخَرِ، وَهُوَ الْفَاجِرُ.
وَيُقَالُ: كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ
الْأَحْوَى وَالْأَحْمَ حَتَّى يُخْتَلَفَ فِي كُمَيْتِهِ،
وَكُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفٍ إِذَا كَانَ أَحْوَى خَالِصَ
الْحَوَى أَوْ أَحْمَ بَيْنَ الْحَمَةِ. وَفِي الصَّحَاحِ:
كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ وَفَرَسٌ مُحْلِفٌ وَمُحْلِفَةٌ، وَهُوَ
الْكُمَيْتُ الْأَحْمَ وَالْأَحْوَى لِأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَانِ
حَتَّى يَشْكُ فِيهِمَا الْبَصِيرَانِ، فَيُحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ
كُمَيْتٌ أَحْوَى، وَيُحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ كُمَيْتٌ
أَحْمَ؛ قَالَ ابْنُ كُلَّةَبَةَ الْيَرْبُوعِيُّ، وَاسْمُهُ
هَبِيرَةُ بِنْتُ عَبْدِ مَنَافٍ، وَكُلَّةَبَةُ أُمُّهُ:
تَسْأَلُنِي بَنُو جُشَمٍ بَنِي بَكْرِ:
أَعْرَأَ الْعَرَادَةَ أَمْ بِهِيمُ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَيَّ بِهٍ الْأَدِيمُ
يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ لَا يُحْلِفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا
لَيْسَتْ كَذَلِكَ، وَالصَّرْفُ: شَيْءٌ أَحْمَرُ يَدْبَعُ
بِهِ الْجِلْدُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى
مُحْلِفَةٍ هُنَا أَنَّهَا فَرَسٌ لَا تُخَوِّجُ صَاحِبَهَا إِلَى
أَنْ يُحْلِفَ أَنَّهُ رَأَى مِثْلَهَا كَرَمًا، وَالصَّحِيحُ هُوَ
الْأَوَّلُ.

وَالْمُحْلِفُ مِنَ الْغُلَامِ: الْمَشْكُوكُ فِي
اِحْتِلَامِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَبُّهَا دَعَا إِلَى الْحِلْفِ.
الْلَيْثُ: أَحْلَفَ الْغُلَامُ إِذَا جَاوَزَ رَهَاقَ
الْحِلْمِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ أَحْلَفَ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَحْلَفَ الْغُلَامُ بِهَذَا الْمَعْنَى
خَطَأً، إِنَّمَا يُقَالُ أَحْلَفَ الْغُلَامُ إِذَا رَاقَ
الْحِلْمَ، فَاخْتَلَفَ النَّاطِرُونَ إِلَيْهِ؛ فَقَائِلُ
يَقُولُ: قَدْ احْتَلَمَ وَأَدْرَكَ، وَيُحْلِفُ عَلَى
ذَلِكَ؛ وَقَائِلُ يَقُولُ: غَيْرُ مَدْرِكٍ، وَيُحْلِفُ
عَلَى قَوْلِهِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ يَخْتَلِفُ فِيهِ النَّاسُ وَلَا يَقِفُونَ
مِنْهُ عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ فَهُوَ مُحْلِفٌ. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلشَّيْءِ الْمُخْتَلَفِ فِيهِ: مُحْلِفٌ
وَمُحْنِتٌ.

وَالْحَلِيفُ: الْحَدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَفِيهِ
حَلَاقَةٌ، وَإِنَّهُ لَحَلِيفُ اللِّسَانِ عَلَى الْمَثَلِ
بِذَلِكَ، أَيْ حَدِيدُ اللِّسَانِ فَصِيحٌ. وَسِنَانٌ

حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاهُ جُعِلَ
حَلِيفًا لِأَنَّهُ شَبَّهَ حِدَةً طَرَفَهُ بِحِدَةٍ أَطْرَافِ
الْحَلْفَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ
لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ: مَا أَضْمَى جَنَانَهُ وَأَحْلَفَ
لِسَانَهُ! أَيْ مَا أَضْمَاهُ وَأَذْرَبَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ
سِنَانٌ حَلِيفٌ أَيْ حَدِيدٌ مَاضٍ.

وَالْحَلْفُ وَالْحَلْفَاءُ: مِنْ نَبَاتِ
الْأَغْلَاطِ، وَاحِدَتُهَا حَلْفَةٌ وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءُ
وَحَلْفَاءُ، قَالَ سِيبَوِيهٌ: حَلْفَاءُ وَاحِدَةٌ،
وَحَلْفَاءُ لِلْجَمِيعِ، لِمَا كَانَ يَقَعُ لِلْجَمِيعِ،
وَلَمْ يَكُنْ اسْمًا كَسَرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدَ، أَرَادُوا أَنْ
يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بَنَاءٍ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ كَمَا
كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ عِلَامَةُ
التَّائِيثِ، وَيَقَعُ مُذَكَّرًا، نَحْوُ التَّمْرِ وَالْبَرِّ
وَالشَّعِيرِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ
الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ
عِلَامَةُ التَّائِيثِ، لِأَنَّهُ فِيهِ عِلَامَةُ التَّائِيثِ،
فَاكْتَفَوْا بِذَلِكَ وَبَيَّنُوا الْوَاحِدَةَ بِأَنْ وَصَفُوهَا
بِوَاحِدَةٍ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعِلَامَةِ سَوَى الْعِلَامَةِ
الَّتِي فِي الْجَمْعِ لِتَفَرُّقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ
الْإِسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ
التَّائِيثِ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالْبَرِّ.

وَأَرْضٌ حَلْفَةٌ وَمُحْلِفَةٌ: كَثِيرَةُ الْحَلْفَاءِ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَرْضٌ حَلْفَةٌ تَنْبِتُ الْحَلْفَاءَ.
الْلَيْثُ: الْحَلْفَاءُ: نَبَاتٌ حَمَلُهُ قَصَبُ
النَّشَابِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَلْفَاءُ نَبْتُ
أَطْرَافِهِ مُحَدَّدَةٌ كَانَهَا أَطْرَافُ سَعَفِ النَّخْلِ
وَالْخُوصِ، نَبْتُ فِي مَغَايِضِ الْمَاءِ
وَالزَّرْوِزِ، الْوَاحِدَةُ حَلْفَةٌ مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصْبَاءَ
وَطَرَفَةٍ وَطَرَفَاءَ. وَقَالَ سِيبَوِيهٌ: الْحَلْفَاءُ وَاحِدٌ
وَجَمْعٌ، وَكَذَلِكَ طَرَفَاءُ وَهَمَى وَشُكَاعَى
وَاحِدَةٌ وَجَمْعٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَلْفَاءُ الْأَمَةُ
الصَّخَابَةُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَلْفَاءُ نَبْتُ فِي الْمَاءِ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَلْفَةٌ، يَكْسُرُ اللَّامَ وَفِي
حَدِيثِ بَدْرٍ: أَنَّ عُبَيْدَةَ بْنَ رَيْمَةَ بَرَزَ لِعُبَيْدَةَ
فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي فِي

الْحَلْفَاءُ؛ أَرَادَ أَنَا الْأَسَدُ، لِأَنَّ مَأْوَى الْأَسَدِ
الْأَجَامُ وَمَنَابِتُ الْحَلْفَاءِ، وَهُوَ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ قَصَبٌ لَمْ يَدْرِكْ.
وَالْحَلْفَاءُ: وَاحِدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ كَالْقَصْبَاءِ
وَالطَّرَفَاءِ، وَقِيلَ: وَاحِدَتُهُ حَلْفَةٌ.

وَحَلِيفٌ وَحَلِيفٌ: اسْمَانِ. وَذُو
الْحَلِيفَةِ: مَوْضِعٌ؛ وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

لَمْ يَنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالِ مَطِيْهِمْ

مِنْ ذِي الْحَلِيفِ فَصَبَحُوا الْمَسْلُوقَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذُو الْحَلِيفِ عِنْدَهُ لُغَةً فِي ذِي
الْحَلِيفَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْهَاءِ مِنْ
ذِي الْحَلِيفَةِ فِي الشَّعْرِ كَمَا حَذَفَهَا الْآخَرُ مِنْ
الْعُذْيَةِ فِي قَوْلِهِ، وَهُوَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ:

لَعَمْرِي لَيْتَنِي أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ

وَأَحَلَّتْ بِخِيَمَاتِ الْعُذْيِ ظِلَالَهَا
وَأَنَا اسْمُ الْمَاءِ الْعُذْيَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* حَلْفَقٌ: التَّهْدِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الْحَلْفَقُ
الدَّرَائِزِ، وَكَذَلِكَ التَّفَارِيعُ.

* حَلَقٌ: الْحَلَقُ: مَسَاغُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
فِي الْمَرَى، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَحْلَاقٌ،
قَالَ:

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَحْلَاقِهِمْ

زَادَ يَمْنٌ عَلَيْهِمْ لِلنَّامِ
وَأَشَدُّ الْمِرْدُ: فِي أَعْنَاقِهِمْ، قَرَدَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ عَلَى بَنِي حَمَزَةٍ، وَالْكَثِيرُ حُلُوقٌ وَحَلَقٌ،
الْآخِرَةُ عَزِيْزَةٌ، أَشَدُّ الْفَارِسِيِّ:

حَتَّى إِذَا ابْتَلَتْ حَلَاقِيمَ الْحَلَقِ

الْأَزْهَرِيُّ: مَخْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْحَلَقُومِ
وَمَوْضِعُ الدَّبْحِ هُوَ أَيْضًا مِنَ الْحَلَقِ. وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ: الْحَلَقُ مَوْضِعُ الْفَلَصَةِ وَالْمَدْبَحِ.
وَحَلَقَهُ يَحْلِقُهُ حَلَقًا: ضَرَبَهُ قَاصِبًا
حَلَقَهُ. وَحَلَقَ حَلَقًا: شَكَا حَلَقَهُ. يَطْرُدُ
عَلَيْهَا بَابٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَلَقَ إِذَا أَوْجَعَ، وَحَلَقَ
إِذَا وَجَعَ.

وَالْحَلَقُ: وَجَعٌ فِي الْحَلَقِ، وَالْحَلَقُومُ

كَالْحَلْقِ ، فَعُلُومٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَفَعُولٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَسَيَّئِي .

وَحُلُوقُ الْأَرْضِ : مَجَارِيهَا وَأَوْدِيَّتُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحُلُوقِ الَّتِي هِيَ مَسَاوِجُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَكَذَلِكَ حُلُوقُ الْآيَةِ وَالْحِيَاضِ . وَحَلَقُ الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ : امْتَلَأَ إِلَّا قَلِيلًا كَانَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ انْتَهَى إِلَى حَلْقِهِ ؛ وَفِي حَلْقَةِ حَوْضِهِ : وَذَلِكَ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْلَأَهُ إِلَى حَلْقِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَقَيْتُ حَلْقَةَ الْحَوْضِ تَوْفِيَةً ، وَالْإِنَاءُ كَذَلِكَ .

وَحَلْقَةُ الْإِنَاءِ : مَا بَقِيَ بَعْدَ أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ أَوْ الطَّعَامِ إِلَى نِصْفِهِ ، فَإِنْ كَانَ فَوْقَ النِّصْفِ إِلَى أَعْلَاهُ فَهُوَ الْحَلْقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَامَ يَوْمِي حَلْقَةَ الْحَوْضِ فَلَجَّ
قَالَ أَبُو مَالِكٍ : حَلْقَةُ الْحَوْضِ
امْتِلَاؤُهُ ، وَحَلْقَتُهُ أَيْضًا دُونَ الْإِمْتِلَاءِ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَوَافٍ كَيْلُهَا وَمُحَلَّقٌ
وَالْمُحَلَّقُ : دُونَ الْمَلءِ ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
أَخَافُ بَأَنِّ أَدْعَى وَحَوْضِي مُحَلَّقٌ
إِذَا كَانَ يَوْمُ الْحَتَفِ يَوْمَ حَامِي ^(١)
وَحَلَّقَ مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا قَلَّ وَذَهَبَ .
وَحَلَّقَ الْحَوْضُ : ذَهَبَ مَأْوُهُ ؛ قَالَ
الزُّبَيَّانُ :

وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ خَفِيقٌ
نَائِي الْمِيَاوِ نَاضِبٌ مُحَلَّقٌ ^(٢)
وَحَلَّقَ الْمَكُوكُ إِذَا بَلَغَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ
حَلْقُهُ .

وَالْحَلْقُ : الْأَهْوِيَّةُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ، وَاحِدُهُمَا حَالِقٌ . وَجَبَلٌ حَالِقٌ :
لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَالِقٌ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى

(١) قوله : «أخاف بأن أدعى» الخ . في

الديوان وشرح القاموس :

أحاذر أن أدعى وحوضي حلقٌ

إذا كان يومُ الورد يوم خصام

(٢) قوله : «مسراها» كذا في الأصل ،

والذي في شرح القاموس مرأها .

مَفْعُولٌ ؛ كَقَوْلِهِ بَشَرٌ بْنُ أَبِي خازِمٍ :
ذَكَرْتُ بِهَا سَلَمَى فَبِتْ كَأَنِّي

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَأَقْدَأُ تَحْتَ مَرَمَسٍ
أَرَادَ مَفْقُودًا ، وَقِيلَ : الْحَالِقُ مِنَ الْجِبَالِ
الْمُنِيفُ الْمُشْرِفُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ عَدَمِ
نَبَاتٍ . وَيُقَالُ : جَاءَ مِنْ حَالِقٍ أَيْ مِنْ مَكَانٍ
مُشْرِفٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَهَمَمْتُ أَنْ
أُطْرَحَ بِنَفْسِي مِنْ حَالِقٍ ، أَيْ جَبَلٍ عَالٍ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ
الْحَمْرِ كُنَّا نَعْبُدُ إِلَى الْحُلُقَانَةِ فَتَقَطَّعَ مَا ذَبَّ
مِنْهَا ؛ يُقَالُ لِلْبَسْرِ إِذَا بَدَأَ الْإِرْطَابُ فِيهِ مِنْ
قَبْلِ ذَنْبِهِ التَّذْنُوبَةِ ، فَإِذَا بَلَغَ نِصْفَهُ فَهُوَ
مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَهُ فَهُوَ حُلُقَانٌ وَمُحَلَّقٌ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ يَقَطَّعُ مَا أَرْطَبَ مِنْهَا وَيَرْمِيهِ عِنْدَ
الْإِنْتِزَاجِ لِئَلَّا يَكُونَ قَدْ جَمَعَ فِيهِ بَيْنَ الْبَسْرِ
وَالرُّطْبِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَكَّارٍ : مَرَّ بِقَوْمٍ
يَنَالُونَ مِنَ الثَّغِيرِ وَالْحُلُقَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
بُسْرَةُ حُلُقَانَةٌ بَلَغَ الْإِرْطَابُ حُلُقَهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي بَلَغَ الْإِرْطَابُ قُرْبًا مِنَ الثَّرَوِ مِنْ
أَسْفَلِهَا ، وَالْجَمْعُ حُلُقَانٌ ، وَمُحَلَّقَةٌ وَالْجَمْعُ
مُحَلَّقِينَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ حَلَّقَ الْبَسْرُ
وَهِيَ الْحَوَالِقُ ، يَثْبَتُ الْإِيَاءُ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا الْبِنَاءُ عِنْدِي عَلَى النَّسَبِ ،
إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقَالَ : مُحَالِقٌ ؛
وَأَيْضًا فَإِنِّي لَا أَدْرِي مَا وَجَّهَ ثَبَاتُ الْإِيَاءِ فِي
حَوَالِقٍ .

وَحَلَّقَ الثَّمَرَةَ وَالْبُسْرَةَ : مَتَّهَى ثُلُثُهَا كَانَ
ذَلِكَ مَوْضِعَ الْحَلْقِ مِنْهَا .
وَالْحَلْقُ : حَلَقَ الشَّعْرَ . وَالْحَلْقُ :
مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَلَقَ رَأْسَهُ . وَحَلَقُوا رُءُوسَهُمْ :
شَدَّدُوا لِلْكُتْرَةِ .

وَالْإِحْتِلَاقُ : الْحَلْقُ . يُقَالُ : حَلَقَ
مَعْرَهُ ، وَلَا يُقَالُ : جَزَّهَ إِلَّا فِي الضَّائِنِ ، وَعَنْزَرُ
مَحْلُوقَةٌ ؛ وَحُلُقَانَةٌ حَالِقِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ :
مَا حَلَقَ مِنْ شَعْرِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ رَأْسَهُ لَجَيِّدُ
الْحِلَاقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَلْقُ فِي الشَّعْرِ
مِنَ النَّاسِ وَالْمَعَزِّ كَالْجَزِّ فِي الصُّوفِ ، حَلْقُهُ
بِحَلْقِهِ حَلَقًا فَهُوَ حَالِقٌ وَحَلَّاقٌ ، وَحَلْقُهُ

وَاحْتَلَقَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَاهُمُ إِنْ كَانَ بَنُو عَمِيرَةَ
أَهْلُ التَّلْبِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ ^(٣)
فَابَيْتَ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً
تَحْتَلِقُ الْمَالُ احْتِلَاقَ الثُّورَةِ

وَيُقَالُ : حَلَقَ مِعْرَاهُ إِذَا أَخَذَ شَعْرَهَا ،
وَجَزَّ ضَانَهُ ، وَهِيَ مِعْزَى مَحْلُوقَةٌ وَحَلِيقَةٌ ،
وَشَعْرُ مَحْلُوقٍ . وَيُقَالُ : لِحْيَةٌ حَلِيقٌ ،
وَلَا يُقَالُ حَلِيقَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَأْسُ
حَلِيقٍ مَحْلُوقٌ ؛ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا
مِنَ التَّلْعِينِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ
وَالْحُلُقَانَةُ : مَا حَلَقَ مِنْهُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي
النَّاسِ وَالْمَعَزِّ .

وَالْحَلِيقُ : الشَّعْرُ الْمَحْلُوقُ ، وَالْجَمْعُ
حِلَاقٌ .

وَاحْتَلَقَ بِالْمَوْسَى . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«مُحَلِّقِينَ رُءُوسَهُمْ وَمُقَصِّرِينَ» . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَّقَ أَوْ حَلَّقَ ، أَيْ
لَيْسَ مِنْ أَهْلِ سُنَّتِنَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ عِنْدَ
الْمُصِيبَةِ إِذَا حَلَّتْ بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعْنُ
مِنَ النِّسَاءِ الْحَالِقَةِ وَالسَّالِقَةِ وَالْحَارِقَةِ .
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الَّتِي تَحْلِقُ وَجْهَهَا لِلزَّيْنَةِ ؛
وَفِي حَدِيثٍ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَّقَ أَوْ حَلَّقَ أَوْ
خَرَّقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنْ سُنَّتِنَا رَفَعَ الصَّوْتِ فِي
الْمَصَائِبِ وَلَا حَلَّقَ الشَّعْرَ وَلَا خَرَّقَ الثَّيَابَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ !
قَالَهَا ثَلَاثًا ؛ الْمُحَلَّقُونَ الَّذِينَ حَلَقُوا شُعُورَهُمْ
فِي الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ ، وَخَصَّهُمُ بِالِدُعَاءِ دُونَ
الْمُقَصِّرِينَ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنْ شُعُورِهِمْ
وَلَمْ يَحْلِقُوا ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَنْ أَحْرَمَ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ، لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ هَدًى ،

(٣) قوله : «مقصورة» فسر المؤلف في مادة

قصر عن ابن الأعرابي فقال : مقصورة أي بخلصوا

فلم يخالطهم غيرهم . وفي شرح القاموس ، في مادة

«تلب» زيادة مشطورية قبل فابعت عليهم ...

هي :

قد أجمعوا لندرة مشهوره

وكان ، عليه السلام ، قد ساق الهدى ، ومن معه هدى لا يخلق حتى ينحر هديه ، فلما أمر من ليس معه هدى أن يخلق ويحل ، وجدوا في أنفسهم من ذلك ، وأحبوا أن يأذن لهم في المقام على إخراجهم حتى يكملوا الحج ، وكانت طاعة النبي ، ﷺ ، أولى بهم ، فلما لم يكن لهم بد من الإخلال كان التصبر في نفوسهم أخف من الحل ، قال أكثرهم إليه : وكان فيهم من بادر إلى الطاعة وخلق ولم يراجع ، فلذلك قدم المحلقين وآخر المقصرين .

والمخلق ، بكسر الميم : الكساء الذي يخلق الشعر من خشونته ، قال عماره ابن طارق يصف إبلا ترد الماء فتشرب : ينفضن بالمشافير الهدالتي تفضك بالمحاشي المحالتي والمحاشي : أكسية خشنة تخلق الجسد ، واحدها محشا ، بالهمز ، ويقال : محشاة ، بغير همز ، والهدالتي : جمع هذلي وهي المسترخية .

والحلقة : الصروع المرتفعة . وصرع حلق : ضخم يخلق شعر الفخذين من ضخيمه . وقالوا : بينهم أحلقى وقومى ، أى بينهم بلاء وشدة ، وهو من خلق الشعر ، كان النساء يسمن فيخلقن شعورهن ، قال : يوم أديم بقعة الشريم أفضل من يوم أحلقى وقومى !

ابن الأعرابي : الحلق الشوم . ومما يدعى به على المرأة : عقرى حلقى ، وعقراً حلقة ! فاما عقرى وعقراً فتسذكزه في حرف العين ، واما حلقى وحلقاً فمعناه أنه دعى عليها أن تسم من بعلها فتحلق شعرها ، وقيل : معناه أوجع الله حلقها ، وليس يقوى ، قال ابن سيده : وقيل معناه أنها مشنومة ، ولا أحقها . وقال الأزهرى : حلقى عقرى مشنومة مؤذبة . وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال لصفية بنت حبي حين قيل له يوم النفر : إنها نفست أو

حاضت فقال : عقرى حلقى ، ما أراها إلا حابستا ، معناه عقر الله جسدها وحلقها أى أصابها بوجع في حلقها ، كما يقال رأسه وعضده وصدره إذا أصاب رأسه وعضده وصدره .

قال الأزهرى : وأصله عقرأ حلقة ، وأصحاب الحديث يقولون عقرى حلقى بوزن غصبي ، حيث هو جار على الموت ، والمعروف في اللغة التنوين على أنه مصدر فعل متروك اللفظ ، تقديره عقرها الله عقرأ وحلقها الله حلقة . ويقال للأمر تعجب منه : عقرأ حلقة ، ويقال أيضاً للمرأة إذا كانت مؤذبة مشنومة ، ومن مواضع التعجب قول أم الصبي الذي تكلم : عقرى أوكان هذا منه ! قال الأصمعي : يقال عند الأمر تعجب منه : خمنى وعقرى وحلقى ، كأنه من العقر والحلق والخمش ، وأنشد : ألا قومى أولو عقرى وحلقى

لما لاقت سلامان بن غنم ومعناه قومى أولو نساء قد عقرن وجوههن فحذشنها ، وحلقن شعورهن متسلبات على من قتل من رجالها ، قال ابن برى : هذا البيت رواه ابن القطاع :

ألا قومى أولو عقرى وحلقى يريدون ألا قومى ذوو نساء قد عقرن وجوههن وحلقن رؤوسهن ، قال : وكذلك رواه الهروي في الغريين ، قال : والذي رواه ابن السكيت :

ألا قومى إلى عقرى وحلقى قال : وفسره عثمان بن جنى فقال : قولهم عقرى حلقى ، الأصل فيه أن المرأة كانت إذا أصيب لها كريم حلق رأسها وأخذت نعلين تضرب بها رأسها وتقره ، وعلى ذلك قول الخنساء :

فلا وأبيك ما سليت نفسى بفاحشة أتيت ولا عقوق ولكنى رأيت الصبر خيراً من النعلين والرأس الحليق

يريد أن قومى هؤلاء قد بلغ بهم من البلاء ما يبلغ بالمرأة المعقورة المحلقة ، ومعناه أنهم صاروا إلى حال النساء المعقورات المحلقات . قال شمر : روى أبو عبيد عقرأ حلقة ، فقلت له : كم أسمع هذا إلا عقرى حلقى ، فقال : لكى لم أسمع فعلى على الدعاء ، قال شمر : فقلت له : قال ابن شميل : إن صبيان البادية يلعبون ويقولون مطيرى على فعلى ، وهو أثقل من حلقى ، قال : فصوره في كتابه على وجهين : مؤنثاً وغير مؤنث .

ويقال : لا تفعل ذلك أمك حلقى ، أى أكل الله أمك بك حتى تحلق شعرها . والمرأة إذا حلق شعرها عند المصيبة حالقة وحلقى . ومثل للعرب : لأمك الحلق ولعينك العبر .

والحلقة : كل شيء استدار كحلقة الحديد والفضة والذهب ، وكذلك هو في الناس ، والجمع حلاق على الغالب ، وحلق على النادر كهضبة وهضب ، والحلق عند سيبويه اسم للجمع وليس بجمع ، لأن فعلة ليست مما يكسر على فعل ، وتظير هذا ما حكاه من قولهم فلانة وفلك ، وقد حكى سيبويه في الحلقة فتح اللام وأنكرها ابن السكيت وغيره ، فعلى هذه الحكاية حلق جمع حلقة ، وليس حينئذ اسم جمع كما كان ذلك في حلق الذى هو اسم جمع لحلقة ، ولم يحمل سيبويه حلقاً إلا على أنه جمع حلقة ، وإن كان قد حكى حلقة بفتحها .

وقال اللحياني : حلقة الباب وحلقته ، يسكان اللام وفتحها ، وقال كراع : حلقة القوم وحلقهم ، وحكى الأمازي : حلقة القوم ، بالكسر ، قال : وهى لغة بنى الحارث بن كعب . وجمع الحلقة حلق وحلق وحلاق ، فاما حلق فهو بانه ، واما حلق فإنه اسم لجمع حلقة كما كان اسماً لجمع حلقة ، واما حلاق فنادر لأن فعلاً

لَيْسَ مِمَّا يَغْلِبُ عَلَى جَمْعٍ فِعْلَةٌ.
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الْحَلَقَةُ،
بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الْقَوْمِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
حَلَقَةً، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَلَقَةٌ مِنَ النَّاسِ
وَمِنْ حَدِيدٍ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ
وَقَضْمَةٍ وَقَضَمَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: اخْتَارَ فِي
حَلَقَةِ الْحَدِيدِ فَتَحَ اللَّامَ، وَيَجُوزُ الْجَزَمُ،
وَاخْتَارَ فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ الْجَزَمَ، وَيَجُوزُ
التَّثْقِيلُ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ اخْتَارَ فِي حَلَقَةِ
الْحَدِيدِ وَحَلَقَةِ النَّاسِ التَّخْفِيفَ، وَيَجُوزُ
فِيهَا التَّثْقِيلُ، وَالْجَمْعُ عِنْدَهُ حَلَقٌ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ حَلَقَةُ الْبَابِ وَحَلَقَةُ
الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ وَحِلَاقٌ وَحَكَى
يُؤَسُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ حَلَقَةً فِي
الْوَحِيدِ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالْجَمْعُ حَلَقٌ
وَحَلَقَاتٌ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّهُمْ يُجِيرُهُ عَلَى
ضَعْفِهِ، وَأَنْشَدَ:

لَهْلَاءُ بَنِي رُومَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ!
وَأَيَّاكُمْ وَالْهَلَبَ مِثْلِي عَضَارِطًا
أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَانِطًا!

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَقُولُ قَدْ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ
مِنْ بَابِ الْجَدِّ وَالْعَقْلِ فَحَاقَمُوا عَسَى أَنْ
تَفُوزُوا، وَالْهَلَبُ: جَمْعُ أَلْهَبَ، وَهُوَ
الْكَبِيرُ شَعْرُ الْإِنْسَانِ، وَالْمُضْطَرُّ: الْمَجْنُونُ،
وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَلْهَبَ الْمُضْطَرُّ لَا يُطَاقُ،
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْفَرَزْدَقُ حَلَقَةً فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ،
قَالَ:

يَا أَيُّهَا الْجَالِسُ وَسْطَ الْحَلَقَةِ
أَفِي زَيْنِي قُطِعَتْ أَمَ فِي سَرْقَةٍ؟

وَقَالَ الرَّاجِزُ:
أَقْسِمُ بِاللَّهِ نُسَلِمُ الْحَلَقَةَ
وَلَا حَرِيقًا وَأُخْتَهُ الْحَرْقَةَ

وَقَالَ آخَرُ:
حَلَقْتُ بِالْجِلْعِ وَالرَّمَادِ وَبِالْدِّ
بَارٍ وَبِاللَّهِ نُسَلِمُ الْحَلَقَةَ

حَتَّى يَظْلَ الْحَوَادُّ مُنْقَرَأً
وَيَخْضِبُ الْقَيْلَ عُرْوَةَ الدَّرَقَةِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُمْ كَالْحَلَقَةِ الْمُنْقَرَعَةِ
لَا يَدْرِي أَبَاهَا طَرَفُهَا، يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْقَوْمِ
إِذَا كَانُوا عَجَمِيَّينَ مُؤْتَلِفِينَ، كَلِمَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ
وَاجِدَةٌ، لَا يَطْمَعُ عَدُوُّهُمْ فِيهِمْ وَلَا يَنَالُ
مِنْهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَلَقِ قَبْلَ
الصَّلَاةِ، وَفِي رَوَايَةٍ: عَنِ التَّحَلُّقِ، أَرَادَ
قَبْلَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، الْحَلَقُ، يَكْسِرُ الْحَاءُ
وَقُتِحَ اللَّامُ: جَمْعُ الْحَلَقَةِ مِثْلُ قَضْمَةٍ
وَقَضَمَ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مُسْتَدِيرُونَ
كَحَلَقَةِ الْبَابِ وَغَيْرِهَا. وَالتَّحَلُّقُ، تَفْعُلُ
مِنْهَا: وَهُوَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا ذَلِكَ. وَتَحَلَّقَ
الْقَوْمُ: جَلَسُوا حَلَقَةً حَلَقَةً. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَا تَصَلُّوا خَلْفَ النَّيَامِ وَلَا الْمُتَحَلِّقِينَ، أَيْ
الْجُلُوسِ حَلَقًا حَلَقًا. وَفِي الْحَدِيثِ:
الْجَالِسُ وَسْطَ الْحَلَقَةِ مَلْعُونٌ، لِأَنَّهُ إِذَا
جَلَسَ فِي وَسْطِهَا اسْتَدْبَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضَهُمْ يَظْهَرُو
فِيؤْذِيهِمْ بِذَلِكَ فَيَسُبُّونَهُ وَيَلْعَنُونَهُ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: لَا جَمْعَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، وَذَكَرَ
حَلَقَةَ الْقَوْمِ، أَيْ لَهُمْ أَنْ يَحْمُوهَا حَتَّى
لَا يَتَخَطَّاهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَجْلِسَ فِي وَسْطِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنِ حَلَقِ الذَّهَبِ،
هِيَ جَمْعُ حَلَقَةٍ، وَهِيَ الْخَاتَمُ بِلَا فَصٍّ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَحْلُقَ جِيبَهُ
حَلَقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيَحْلُقْ حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: قُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمِ
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ، وَحَلَقَ بِأَصْبَعِهِ
الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا، وَعَقَدَ عَشْرًا، أَيْ جَعَلَ
أَصْبَعِيهِ كَالْحَلَقَةِ، وَعَقَدَ الْعَشْرَةَ: مِنْ
مَوَاضِعَاتِ الْحُسَابِ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ
أَصْبَعِهِ السَّابِيَةِ فِي وَسْطِ أَصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ
وَيَعْمَلُهَا كَالْحَلَقَةِ.

الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو يُوسُفَ سَمِعْتُ
أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
حَلَقَةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ هُوَلَاءُ قَوْمٌ
حَلَقَةٌ، لِلَّذِينَ يَخْلُقُونَ الشَّعْرَ، وَفِي

التَّهْلِيلِ: لِلَّذِينَ يَخْلُقُونَ الْمِعْزَى، جَمْعُ
حَالَتِي.
وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ: التَّقَتَ حَلَقَتَا الْبَطَانِ،
يَغْيَرُ حَذَفَ الْفِ حَلَقَتَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
الْلامِ، فَأَنَّهُمْ جَمَعُوا فِيهَا بَيْنَ سَاكِنَتَيْنِ فِي
الْوَصْلِ غَيْرَ مُدْغَمٍ أَحَدُهُمَا فِي الْآخَرِ، وَعَلَى
هَذَا قِرَاءَةُ نَافِعٍ: مَحْيَايَ وَمَايَ، بِسُكُونِ
يَا مَحْيَايَ، وَلَكِنَّهَا مَلْفُوظَةٌ بِهَا مَمْدُودَةٌ،
وَهَذَا مَعَ كَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهَا حَرْفَ مَدٍّ، وَمِمَّا
جَاءَ فِيهِ بِغْيَرِ حَرْفِ لَيْنٍ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ، قَوْلُهُ:

رَحِيحٌ أَذْبَالَ الْحَقِيصِ وَارْتَعَنَ
مَنْبَى حَيَاتٍ كَأَنَّ لَمْ يَفْزَعَنَّ
إِنْ يَمْنَعُ الْيَوْمَ نِسَاءً تَمْنَعَنَّ
قَالَ الْأَخْفَشُ: أَخْبَرَنِي بَعْضُ مَنْ أَتَى بِهِ
أَنَّهُ سَمِعَ:

أَنَا جَرِيرٌ كُنْتُ أَبُو عَمْرٍ
أَجْبَنًا وَغَيْرَةً خَلْفَ السِّتْرِ

قَالَ: وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ:
أَنَا ابْنُ مَازِيَّةٍ إِذْ جَدَّ النُّقْرُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ ابْنُ جُنَى: لِهَذَا
ضَرَبَ مِنَ الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّاكِنَ
الْأَوَّلَ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَدًّا - فَإِنَّهُ قَدْ ضَارَعَ
لِسُكُونِهِ الْمَدَّةَ، كَمَا أَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا تَحَرَّكَ
جَرَى مَجْرَى الصَّحِيحِ، فَصَحَّ فِي نَحْوِ
عَرُوضٍ وَحَوِيلٍ، أَلَّا تَرَاهَا لَمْ تُقَلِّبِ الْحَرَكَةُ
فِيهَا كَمَا قَلَبَتْ فِي رِيحٍ وَدِيمَةٍ لِسُكُونِهَا؟
وَكَذَلِكَ مَا أُعْلِلَ لِلْكَسْرِ قَبْلَهُ نَحْوُ: مِيْعَادٍ
وَمِيْقَاتٍ، وَالضَّمَّةُ قَبْلَهُ نَحْوُ: مُوسِرٍ
وَمُؤَقِّنٍ، إِذَا تَحَرَّكَ صَحَّ، فَقَالُوا: مَوَاعِيدُ
وَمَوَاقِيتُ وَمِيَاسِيرُ وَمِيَاقِينُ، فَكَمَا جَرَى الْمَدُّ
مَجْرَى الصَّحِيحِ بِحَرَكَتِهِ كَذَلِكَ يَجْرِي
الْحَرْفُ الصَّحِيحُ مَجْرَى حَرْفِ اللَّيْنِ
لِسُكُونِهِ، أَوَّلًا تَرَى مَا يَعْزِضُ لِلصَّحِيحِ إِذَا
سَكَنَ مِنَ الْإِدْغَامِ وَالْقَلْبِ نَحْوَ مَنْ رَأَيْتَ
وَمَنْ لَقِيتَ وَغَيْرِ وَامْرَأَةً شَبَابًا؟ فَإِذَا تَحَرَّكَ
صَحَّ فَقَالُوا الشَّبُّ وَالْمَعْبَرُ وَأَنَا رَأَيْتُ وَأَنَا
لَقِيتُ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا تَجْرِي الْعَيْنُ مِنَ

ارتعن ، والجسم من أبي عمرو ، والقاف من
الفرس لسكونها مجرى حرف المد ، فيجوز
اجتماعها مع الساكن بعدها .

وفي الرجم حلقان : أحدهما التي على
فم الفرج عند طرفه ، والأخرى التي تنضم
على الماء وتفتح للحيض ، وقيل : إنها
الأخرى التي يبال منها .

وحلق القمر وحلق : صار حوله دائرة .
وضربوا بيوتهم حلاقاً أي صفاً واحداً
حتى كأنها حلقة .

وحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء
واستدار ، وهو من ذلك ، قال النابغة :
إذا ما التقى الجمعان حلق فوقهم
عصائب طير تهدي بصائب^(١)
وقال غيره :

ولولا سليمان الأمير لحلقت
به من عناق الطير عناق مغرب
وأنا يريد حلقت في الهواء فذهبت به ،
وكذلك قوله أنشدته ثعلب :

فحبت فحياها فهبت فحلقت
مع النجم رؤيا في المنام كدوب
وفي الحديث : نهى عن بيع
المحلقات ، أي بيع الطير في الهواء .

وروى أنس بن مالك قال : كان
النبي ﷺ ، يصلي العصر والشمس
بيضاء محلقة ، فأرجع إلى أهلي فأقول
صلوا ، قال شمر : محلقة أي مرتفعة ،

قال : تحليق الشمس من أول النهار
ارتفاعها من المشرق ، ومن آخر النهار
انحدارها . وقال شمر : لا أدرى التحليق إلا
الارتفاع في الهواء . يقال : حلق النجم إذا

ارتفع ، وتحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه ،
ومنه حلق الطائر في كبد السماء إذا ارتفع
واستدار ، قال ابن الزبير الأسدي في
النجم :

(١) صدر البيت في ديوان النابغة :

إذا ما غرأ بالجيش حلق فوقهم

رب مثلي طاو وردت وقد خوى
نجم وحلق في السماء نجوم
خوى : غاب ، وقال ذو الرمة في الطائر :

وردت اعتسافاً والثريا كأنها
على قمة الرأس ابن ماء محلقة
وفي حديث : فحلق يبصره إلى السماء
كما يحلق الطائر إذا ارتفع في الهواء ، أي
رفعه ، ومنه الحالق : الجبل المنيف
المشرف .

والمحلقة : موضع خلق الرأس بيني
وأشد :

كلاً ورب البيت والمحلقة
والمحلقة ، بكسر اللام : اسم رجل
من ولد بكر بن كلاب من بني عامر معدوح
الأعشى ، قال ابن سيده : المحلق اسم
رجل سمي بذلك لأن فرسه عصته في وجهه
فتركت به أثراً على شكل الحلقة ، وإياه
عنى الأعشى بقوله :

تشب لمقرورين بضطليانها
وبات على النار الندى والمحلقة
وقال أيضاً :

تروح على آل المحلق جفنة
كجانية الشيخ العراقي تفهق
وأما قول النابغة الجعدي :

وذكرت من لبن المحلق شربة
والخيل تغدو بالصعيد بداد
فقد زعم بعض أهل اللغة أنه عنى ناقة
سمتها على شكل الحلقة ، وذكر على إرادة
الشخص أو الضرع ، هذا قول ابن سيده ،
وأورد الجوهري هذا البيت وقال : قال
عوف^(٢) بن الخريخ يخاطب لقيط
ابن زرارة ، وأيده ابن بري فقال : قاله
يعبره بإخيه معبد حين أسره بنو عامر في يوم
رحرحان وفر عنه ، وقبل البيت :

(٢) قوله : « قال عوف .. » كذا بالأصل ،
ولعل المؤلف وجده كذلك في بعض نسخ الجوهري ،
والأ فالذي فيها بأيدنا من نسخة : وقال الآخر
يخاطب ..

هلاً كرت على ابن أمك معبد
والعامري يقوده بصفا^(٣)
والمحلقة من الإبل : الموسوم بحلقة في
فخذيه أو في أصل أذنيه ، ويقال للإبل
المحلقة : حلق ، قال جندل الطاهري :
قد خرب الأنضاد تنشاد الحلق
من كل بال وجهه بلى الخرق
يقول : خربوا أنضاد بيوتنا من أمتعتنا
يطلب الضوال .

الجوهري : إبل محلقة : وسنها
الحلق ، ومنه قول أبي جزة السعدي :
وذو حلق تقضي العواذير بينها

تروح بأخطار عظام اللقائح^(٤)
ابن بري : العواذير جمع عاذور ، وهو
وسم كالخط ، واحد الأخطار خطر ، وهي
الإبل الكثيرة .

وسكن حالق وحاذق أي حديد
والدروع تسمى حلقة ، ابن سيده :
الحلقة اسم لجملة السلاح والدروع
وما أشبهها ، وإنما ذلك لمكان الدروع ،
وعلبوا هذا النوع من السلاح ، أعنى
الدروع ، لشدة غنايه ، وبذلك على أن
المراعاة في هذا إنما هي للدروع أن الثمن قد
سمي دروعه حلقة . وفي صلح خير :

ولرسول الله ﷺ ، الصفراء والبيضاء
والحلقة ، الحلقة ، بسكون اللام : السلاح
عاماً ، وقيل : هي الدروع خاصة ، ومنه
الحديث : وإن لنا أغفال الأرض والحلقة .
ابن سيده : الحلق الخاتم من الفضة
بغير قص ، والحلق ، بالكسر ، خاتم

(٣) قوله : « هلا كرت إلخ » أورد المؤلف

هذا البيت في مادة صفد :

هلا منتت على أخيك معبد

والعامري يقوده بصفا

والصواب ما هنا ، والصفاد ، بالكسر : جبل

يوتق به .

(٤) قوله : « تقضي » أي تفصل وتميز ،

وضبطناه في مادة عذر بالبناء للمفعول .

الملك. ابن الأعرابي: أعطى فلان الخلق أي خاتم الملك يكون في يده؛ قال: وأعطى منا الخلق أبيض ماجد رديف ملوك ما تُعب نوافله وأنشد الجوهري لجريز: ففاز بخلق المُنذر بن مُحرق قتي منهم رخوا النجاد كريم والخلق: المال الكثير. يقال: جاء فلان بالخلق والإخفاف. وناقته حالي: حافل، والجمع حوالق وخلق. والحالي: الضرع الممتلئ لذلك كأن اللبن فيه إلى خلقه. وقال أبو عبيد: الحالي الضرع، ولم يخلق، وهندي أنه الممتلئ، والجمع كالجمع؛ قال الخطيب: يصِفُ الإبل بالقرارة: وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت لها خلق ضرأتها شكريات خلق: جمع حالي، أبدل ضرأتها من خلق، وجعل شكريات خبر أصبحت، وشكريات: ممثلة من اللبن؛ ورواه غيره: إذا لم يكن إلا الأماليس روجت مخلقة ضرأتها شكريات وقال مخلقة خلقاً كثيرة اللبن؛ وكذلك خلق ممثلة. وقال الضر: الحالي من الإبل الشديدة الحمل العظيمة الضرة، وقد خلقت تخلق خلقاً. قال الأزهري: الحالي من نعت الصروع جاء بمعنيين متضادين، والحالي: المرتفع المنضم إلى البطن لقلته لئنه؛ ومنه قول لبيد: حتى إذا يست وأسحق حالي لم يبله إرضاعها وطمأها^(١) فالحالي هنا: الضرع المرتفع الذي قل لئنه، وإسحاقه دليل على هذا المعنى. والحالي أيضاً: الضرع الممتلئ، وشاهده

(١) في معلقة لبيد: يست بدل يست. وقال ابن الأنباري في شرحه: معناه إذا يست من ولدنا. ورواه الأصمعي: حتى إذا ذهلت.

[عبد الله]

ما تقدم من بيت الخطيب، لأن قوله في آخر البيت شكريات يدل على كثرة اللبن. وقال الأصمعي: أصبحت ضرة الناقة حالقاً إذا قاربت الملاء ولم تفعل. قال ابن سيده: خلق اللبن ذهب، والحالي التي ذهب لبنها (يكلاها عن كراع). وخلق الضرع: ذهب لبنه، يخلق حلوفاً فهو حالي، وحلوقه ارتفاعه إلى البطن وانضامه، وهو في قول آخر كثرة لبنه. والحالي: الضامر. والحالي: السريع الخفيف. وخلق قضيب القرس والحار يخلق خلقاً: أحمر وتقر؛ قال أبو عبيد: قال ثور النمرى يكون ذلك من داء ليس له دواء إلا أن يخصى، قرأ سليم وربما مات؛ قال: خصبتك يابن حمزة بالقوافي كما يخصى من الخلق الحار قال الأصمعي: يكون ذلك من كثرة السفاد. وخلق القرس والحار، بالكسر، إذا سفد فأصابه فساد في قضيبي من تقر أو أحرار فبدأوا بالخصاء. قال ابن بري: الشعراء يجعلون الهجاء والغلة خصاء، كأنه خرج من الفحول؛ ومنه قول جرير: خصي الفرزدق والخصاء مذلة يرجو مخاطرة القروم النزل قال ابن سيده: الخلق صفة سوء، وهو منه، كأن متاع الإنسان يفسد فتعود حرارته إلى هنالك. والخلق في الأمان: ألا تشيع من السفاد ولا تعلق مع ذلك، وهو منه. قال شمر: يقال أتان خلقية إذا تداولتها الحمر فأصابها داء في رجليها. وخلق الشيء يخلق خلقاً: قشره، وحلقت عين البعير إذا غارت. وفي الحديث: من فلك خلقه فك الله عنه خلقه يوم القيامة؛ حكى ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه من أعتق مملوكاً كقول

[عبد الله]

تعالى: وفك رقبة.

والحالي: المشتم على قريبه كأنه يخلقهم أي يفسدهم. وفي الحديث روى: دب اليكم داء الأمم قبلكم البغضاء، وهي الحالقة، التي من شأنها أن تخلق أي تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل موسى الشعر. وقال خالد بن جنة: الحالقة قطعة الرجم والتظالم والقول السيئ. ويقال: وقعت فيهم حالقة لا تدع شيئاً إلا أهلكته. والخالقة: السنة التي تخلق كل شيء. والقوم يخلق بعضهم بعضاً إذا قتل بعضهم بعضاً. والخالقة: المنيّة، وتسمى حلاق. قال ابن سيده: وحلاق مثل قظام المنيّة، معدولة عن الخالقة، لأنها تخلق أي تفسد؛ قال مهلهل:

ما أرجى بالعيش بعد ندائي

قد أراهم سقوا بكأس حلاق
وبئت على الكسر لأنه حصل فيها العدل
والتأنيث والصفة الغالية؛ وأنشد الجوهري: لحيقت حلاق بهم على أكسابهم ضرب الرقاب ولا بهم المنعم قال ابن بري: البيت للأخزمي بن قارب الطائي، وقيل: هو للمقداد بن عمرو؛ وأكسابهم: ماخرهم، الواحد كس وكس، بالضم أيضاً. وحلاق: السنة المجديّة كأنها تفسد النبات.

والحاليق: الموت، لذلك. وفي حديث عائشة: قبعت إليهم يقبض رسول الله، فانتحب الناس، فخلق به أبو بكر إلى، وقال: تزودي منه وأطوبه، أي رماه إلى^(٢) والخلق: نبات لورقه حموضة يخلق

(٢) في النهاية: وقبعت. وقال تزود منه وأطوبه. وفي أصل اللسان الذي بأبدينا، وفي أكثر الطبقات: وقبعت. وقال تزودي منه وأطوبه (١). [عبد الله]

بِالْوَسْمَةِ لِلْخَضَابِ ، الْوَاحِدَةُ حَلَقَةٌ .
وَالْحَالِقُ مِنَ الْكَرَمِ وَالشَّرِّ وَنَحْوِهِ .
مَا تَوَيَّ مِنْهُ وَتَعَلَّقَ بِالْقَضْبَانِ .
وَالْمَحَالِقُ وَالْمَحَالِقُ : مَا تَعَلَّقَ
بِالْقَضْبَانِ مِنَ تَعَارِيشِ الْكَرَمِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ذَلِكَ مَاخُودٌ مِنْ اسْتِدَارَتِهِ
كَالْحَلَقَةِ .

وَالْحَلَقُ : شَجَرِيَّةٌ نَبَاتُ الْكَرَمِ يَرْتَقِي
فِي الشَّجَرِ ، وَلَهُ وَرَقٌ شَبِيهُ يَوْزَقِ الْعِنَبِ
حَامِضٌ يُطْبَخُ بِهِ اللَّحْمُ ، وَلَهُ عَنَاقِيدُ صِغَارٍ
كَعَنَاقِيدِ الْعِنَبِ الْبَرِّ الَّذِي يَخْضَرُ ثُمَّ يَسْوَدُ
فَيَكُونُ مَرًّا ، وَيُؤْخَذُ وَرَقُهُ وَيُطْبَخُ ، وَيُجْعَلُ
مَاءُهُ فِي الْمَصْفَرِّ فَيَكُونُ أَجْوَدَ لَهُ مِنْ حَبِّ
الرَّمَانِ ، وَاحِدَتُهُ حَلَقَةٌ (هَلِوَهُ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

وَيَوْمَ تَحْلَقُ اللَّسَمَ : يَوْمَ تَلْتَلِبَ عَلَى
بَكْرَتَيْنِ وَإِلَيْهِ ، لِأَنَّ الْحَلْقَ كَانَ شِعَارَهُمْ
يَوْمَئِذٍ .

وَالْحَوْلِيُّ وَالْحَلِيقُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .
وَالْحَالِقِيُّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ
التَّلْغَيْبِيُّ :

أَحِبَّ تَرَابَ الْأَرْضِ أَنْ تَتَلَبَّى بِهِ
وَذَا عَوْسَجٍ وَالْجَرْعُ جِرْعُ الْحَالِقِ
وَيُقَالُ : قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْحَوْلَقَةِ إِذَا
أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِ : لَا حَوْلَ إِلَّا بِاللَّهِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ شَاهِدًا
عَلَيْهِ :

فِدَاكَ مِنْ الْأَقْوَامِ كُلِّ مَبْخَلٍ
يُحَوَّلُ إِمَّا سَأَلَهُ الْعَرَفُ سَائِلٌ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَوْلَقَةِ ، هِيَ لَفْظَةٌ
مَبْنِيَّةٌ مِنْ لَا حَوْلَ إِلَّا بِاللَّهِ ، كَالْبَسْمَلَةِ
مِنْ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ
بِتَقْدِيرِ اللَّامِ عَلَى الْقَافِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ
الْحَوْلَقَةَ ، بِتَقْدِيرِ الْقَافِ عَلَى اللَّامِ ،
وَالْمُرَادُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ إظهارُ الْفَقْرِ إِلَى اللَّهِ
بَطَلْبِ الْمَوْئِدَةِ مِنْهُ عَلَى مَا يُحَاوِلُ مِنَ
الْأُمُورِ ، وَهِيَ حَقِيقَةُ الْعُبُودِيَّةِ ، وَرَوَى عَنْ

ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ عَنْ
مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى
طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ .

• حَلَقْدُ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَلَقْدُ السَّبِيُّ الْخَلْقِ
الْثَقِيلُ الرُّوحِ .

• حَلَقَفُ : احْتَلَقَفَ الشَّيْءُ : أَقْرَطَ
اعْوَجَّاجُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ
قُحَافَةَ :

وَأَنعَاجَتِ الْأَحْنَاءُ حَتَّى احْتَلَقَفَتْ

• حَلَقَمُ : الْحَلَقُومُ : الْحَلَقُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْحَلَقُومُ مَجْرَى النَّفْسِ وَالسَّعَالِ مِنَ
الْجَوْفِ ، وَهُوَ أَطْبَاقٌ غَرَاضِيْفٌ ، لَيْسَ دُونَهُ
مِنْ ظَاهِرٍ بَاطِنٍ أَلَمَقِ إِلَّا جِلْدٌ ، وَطَرَفُهُ
الْأَسْفَلُ فِي الرَّتَةِ ، وَطَرَفُهُ الْأَعْلَى فِي أَصْلِ
عَكْدَةِ اللِّسَانِ ، وَمِنْهُ مَخْرَجُ النَّفْسِ وَالرَّيْحِ
وَالْبَصَاقِ وَالصَّوْتِ ، وَجَمْعُهُ حَلَقِمٌ
وَحَلَقِيمٌ .

التَّهْلِيْبُ قَالَ : فِي الْحَلَقُومِ وَالْحَنْجُورِ
مَخْرَجُ النَّفْسِ لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
الْمَرِيُّ (١) ، وَهَامُ الذَّكَاءِ قَطْعُ الْحَلَقُومِ
وَالْمَرِيءِ وَالْوَدَجَيْنِ .

وَقَوْلُهُمْ : نَزَلْنَا فِي مِثْلِ حَلَقُومِ النَّعَامَةِ ،
إِنَّمَا يُرِيدُونَ بِهِ الضَّيْقَ .
وَالْحَلَقَمَةُ : قَطْعُ الْحَلَقُومِ . وَحَلَقَمَهُ :
ذَبَحَهُ فَقَطَعَ حَلَقُومَهُ .

وَحَلَقَمَ التَّمْرَ : كَحَلَقَنَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّهُ بَدَلٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلَقُومُ الْحَلَقُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : قِيلَ لَهُ إِنَّ
الْحَجَّاجَ يَأْمُرُ بِالْجُمُعَةِ فِي الْأَهْوَازِ ، فَقَالَ :
يَمْنَعُ النَّاسَ فِي أَصْغَارِهِمْ وَيَأْمُرُ بِهَا فِي

(١) قَوْلُهُ : «لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
الْمَرِيُّ» كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ ، وَبَعْدَ التَّهْلِيْبِ : لَا
يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ، وَالَّذِي يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ
وَالشَّرَابُ يُقَالُ لَهُ الْمَرِيُّ .

حَلَقِيمِ الْبِلَادِ ، أَيْ فِي أَوَاغِرِهَا وَأَطْرَافِهَا ،
كَأَنَّ حَلَقِيمَ الرَّجُلِ وَهُوَ حَلَقُهُ فِي طَرَفِهِ ،
وَالْحِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ
الْحَلْقِ ، وَهِيَ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَحَلَقِيمُ
الْبِلَادِ : نَوَاحِيهَا ، وَاحِدُهَا حَلَقِيمٌ عَلَى
الْقِيَاسِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَطَبٌ مُحَلَقِمٌ وَمُحَلِقِنٌ ،
وَهِيَ الْحَلَقَامَةُ وَالْحَلَقَانَةُ ، وَهِيَ الَّتِي بَدَأَ فِيهَا
النُّضْجُ مِنْ قَبْلِ قِيَمِهَا ، فَإِذَا ارْتَبَتْ مِنْ قَبْلِ
الذَّنْبِ ، فَهِيَ التَّذْنُوبَةُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي
هَرِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ كُنَّا
نَعْبُدُ إِلَى الْحَلَقَامَةِ ، وَهِيَ التَّذْنُوبَةُ ، فَتَقَطَّعَ
مَا ذَنَبَ مِنْهَا حَتَّى نَخْلُصَ إِلَى الْبَسْرِ ثُمَّ
نَفْتَضِخُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ
الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ مُذْنَبٌ ، فَإِذَا بَلَغَ
الْإِرْطَابُ نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيَهُ
فَهُوَ حَلْقَانٌ وَمُحَلَقِنٌ .

• حَلَقَنُ : الْحَلَقَانَةُ وَالْحَلْقَانُ مِنَ الْبَسْرِ :
مَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ ثُلُثِيَهُ ، وَقِيلَ : الْحَلَقَانَةُ
لِلْوَحِيدِ ، وَالْحَلْقَانُ لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ حَلَقَنَ
الْبَسْرُ ، وَهُوَ مُحَلَقِنٌ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ ثُلُثِيَهُ ،
وَقِيلَ : نُونُهُ زَائِدَةٌ . وَرَطَبٌ مُحَلَقِمٌ
وَمُحَلِقِنٌ ، وَهِيَ الْحَلَقَامَةُ وَالْحَلَقَانَةُ ، وَهِيَ
الَّتِي بَدَأَ فِيهَا النُّضْجُ مِنْ قَبْلِ قِيَمِهَا ، فَإِذَا
ارْتَبَتْ مِنْ قَبْلِ الذَّنْبِ فَهِيَ التَّذْنُوبَةُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَسْرِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ
مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ مُذْنَبٌ ، فَإِذَا بَلَغَ فِيهِ الْإِرْطَابُ
نِصْفَهُ فَهُوَ مُجَزَّعٌ ، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثِيَهُ فَهُوَ حَلْقَانٌ
وَمُحَلَقِنٌ .

• حَلَكُ : الْحَلَكَةُ وَالْحَلَكُ : شِدَّةُ السَّوَادِ
كَلَوْنِ الْغُرَابِ ، وَقَدْ حَلَكَ . وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ
الشَّدِيدِ السَّوَادِ حَالِكٌ ، وَقَدْ حَلَكَ الشَّيْءُ
يَحْلُكُ حُلُوكَةً وَحُلُوكًا وَاحْلَوْلَكَ مِثْلُهُ : اشْتَدَّ
سَوَادُهُ : وَأَسْوَدُ حَالِكٌ وَحَانِكٌ وَمُحْلَوْلَكٌ
وَحُلُوكٌ بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ وَذَكَرَ
السَّنَةَ : وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْلَكًا ،

المُسْتَحْلِكُ : الشَّدِيدُ السَّوَادُ كَالْمُحْتَرِقِ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَدَ حَالِكٌ .
وَالْحَلَكُوكُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الشَّدِيدُ
السَّوَادُ .

وَأَسْوَدُ مِثْلُ حَلَكِ الْغُرَابِ وَحَنَكِ
الْغُرَابِ ، وَشَيْءٌ حَالِكٌ وَمُحْلَوْلٌ
وَمُحْلَلِكٌ وَحَلَكُوكُ ، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْأَلْوَانِ
فَعُلُولُ إِلَّا هَذَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالُوا وَهُوَ
أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ ، وَأَنْكَرَهَا
بَعْضُهُمْ وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِنْ حَنَكِ الْغُرَابِ ،
أَيُّ مِثْقَالِهِ ، وَقِيلَ : سَوَادُهُ ، وَقِيلَ : نُونُ
حَنَكٍ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ حَلَكٌ . قَالَ يَعْقُوبُ :
قَالَ الْفَرَّاءُ قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَتَقُولُ كَأَنَّهُ حَنَكُ
الْغُرَابِ أَوْ حَلَكُهُ ؟ فَقَالَ : لَا أَقُولُ حَلَكُهُ
أَبَدًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَلَكُ اللَّوْنُ ،
وَالْحَنَكُ الْمِثْقَالُ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ثَلَاثٌ :

مِدَادٌ مِثْلُ حَالِكَةِ الْغُرَابِ
وَأَقْلَامٌ كَمَرْهَقَةِ الْغُرَابِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَفَةً فِي حَلَكِ الْغُرَابِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ رِيشتَهُ : خَافِيَتُهُ أَوْ قَادِمَتُهُ
أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ رِيشتِهِ . وَفِي لِسَانِهِ حَلَكَةٌ
كَحَلَكَةِ .

وَالْحَلَكَةُ وَالْحَلَكَاءُ وَالْحَلَكَاءُ وَالْحَلَكَاءُ
وَالْحَلَكِيُّ عَلَى فُعْلَى : دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ
بِالْمُطَاعَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَلَكَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ
ضَرْبٌ مِنَ الْمُطَاعَةِ ، وَيُقَالُ دَوِيَّةٌ تَغُوصُ فِي
الرَّمْلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
يَا ذَا الْبَجَادِ الْحَلَكَةُ
وَالزَّوْجَةِ الْمُشْتَرَكَةِ
لَسْتُ لِمَنْ لَيْسَتْ لَكَ
وَكَذَلِكَ الْحَلَقَاءُ مِثْلُ الْعَنْقَاءِ .

• حَلَكَمُ : الْحَلَكُومُ : الرَّجُلُ الْأَسْوَدُ ، وَفِيهِ
حَلَكَمَةٌ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ :
مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِيمٌ شَبِيرٌ
أَرْضِعُ لَا يُدْعَى لِخَيْرِ حَلَكَمٍ
وهذه الترجمة أوردها ابن برى فى ترجمته
حلك ، قال : وأهمل الجوهرى من هذا

الفصل الحُلُومُ ، وهو الْأَسْوَدُ ، وَالنَّيْمُ
زَائِدَةٌ . الْفَرَّاءُ : الْحَلَكُومُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ فِي بَابِ فُعْلٍ .

• حَلَلٌ . حَلَّ بِالْمَكَانِ يَحُلُّ حُلُولًا وَمَحَلًّا
وَحَلًّا وَحَلَلًا ، بِفَتْحٍ التَّضْعِيفِ نَادِرٌ : وَذَلِكَ
نَزُولُ الْقَوْمِ بِمَحَلٍّ ، وَهُوَ تَقْيِصُ الْإِرْتِحَالِ ؛
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

كَمْ فَاتَنِي مِنْ كَرِيمٍ كَانَ ذَاتِقَةً
يُذَكِّبِي الْقَوَدُ بِجَمْدٍ لَيْلَةَ الْحَلَلِ
وَحَلَّةً وَاحْتَلَّ بِهِ وَاحْتَلَّهُ : نَزَلَ بِهِ .
اللَّيْثُ : الْحَلُّ الْحُلُولُ وَالنَّزُولُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : حَلَّ يَحُلُّ حَلًّا ؛ قَالَ الْمُثَنَّبُ
الْعَبْدِيُّ :

أَكَلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَارْتِحَالٌ
أَمَا تَبْقَى عَلَى وَلَا تَبْقَى ؟
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ :
لَا حَلَّى وَلَا سِيرَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَانَ
هَذَا إِنَّمَا قِيلَ أَوَّلَ وَهَلَةٍ لِمَوْتٍ فَخُوِطِبَ
بِعَلَامَةِ التَّائِيثِ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِلْمَذَكَّرِ
وَالْإِثْنَيْنِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ مُحْكِيًا بِلَفْظِ
الْمَوْتِ ؛ وَكَذَلِكَ حَلٌّ بِالْقَوْمِ وَحَلُّهُمْ
وَاحْتَلَّ بِهِمْ ، وَاحْتَلَّهُمْ ، فَلَمَّا أَنْ تَكُونُ لُغَتَيْنِ
كِلْتَاهُمَا وَضِعَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ حَلٌّ
بِهِمْ ، ثُمَّ حُدِثَ الْبَاءُ وَأُوْصِلَ الْفِعْلُ إِلَى
مَا بَعْدَهُ فَقِيلَ حَلَّهُ ؛ وَرَجُلٌ حَالٌّ مِنْ قَوْمٍ
حُلُولٍ وَحَلَالٍ وَحَلَلٍ .
وَأَحَلَّهُ الْمَكَانَ وَأَحَلَّهُ بِهِ وَحَلَّلَهُ بِهِ وَحُلَّ
بِهِ : جَعَلَهُ يَحُلُّ ، عَاقِبَتِ الْبَاءُ الْهَمْزَةُ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

دِيَارُ الَّتِي كَانَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَنَى
نَحُلُّ بِنَا لَوْلَا تَجَاءُ الرِّكَابِ
أَيُّ تَجَمُّعُنَا نَحُلُّ . وَحَالَهُ : حَلَّ مَعَهُ .
وَالْمَحَلُّ : تَقْيِصُ الْمُرْتَحِلِ ، وَأَنْشَدَ :
إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا
وَإِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًا
قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ : أَلَسْتُ تَزْعُمُ
أَنَّ الْعَرَبَ الْعَرَبِيَّةَ لَا تَقُولُ إِنْ رَجُلًا فِي

الدَّارِ ، لَا تَبْدَأُ بِالنَّكِرَةِ ، وَلَكِنَّهَا تَقُولُ إِنْ فِي
الدَّارِ رَجُلًا ؟ قَالَ : لَيْسَ هَذَا عَلَى قِيَاسِ
مَا تَقُولُ ، هَذَا حِكَايَةُ سَمِعَهَا رَجُلٌ مِنْ
رَجُلٍ : إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا ؛ وَيُصَفُّ بَعْدُ
حَيْثُ يَقُولُ :

هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَقْمِصٍ (١) إِذَا
تَضَرَّبَ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا
إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مُرْتَحَلًا

الْمَحَلُّ : الْآخِرَةُ ، وَالْمُرْتَحَلُ الدُّنْيَا (٢)
وَأَرَادَ بِالسَّفَرِ الَّذِينَ مَاتُوا فَصَارُوا فِي
الْبَرَزْخِ ، وَالْمَهَلُ الْبَقَاءُ وَالْإِنْتِظَارُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ ،
فَإِذَا قَالَ اللَّيْثُ : قُلْتُ لِلْخَلِيلِ ، أَوْ قَالَ
سَمِعْتُ الْخَلِيلَ ، فَهُوَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِيهِ شَكٌّ ، وَإِذَا قَالَ : قَالَ الْخَلِيلُ فَبِهِ
نَظَرَ . وَقَدْ قَدَّمَ الْأَزْهَرِيُّ فِي خُطْبَةٍ كِتَابِهِ
التَّهْذِيبِ أَنَّهُ فِي قَوْلِ اللَّيْثِ قَالَ الْخَلِيلُ إِنَّمَا
يَعْنِي نَفْسَهُ ، أَوْ أَنَّهُ سَمَّى لِسَانَهُ الْخَلِيلَ ؛
قَالَ : وَيَكُونُ الْمَحَلُّ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحُلُّ
فِيهِ ، وَيَكُونُ مُصَدَّرًا ، وَكِلَاهُمَا يَفْتَحُ الْحَاءُ
لِأَنَّهُمَا مِنْ حَلَّ يَحُلُّ أَيْ نَزَلَ ، وَإِذَا قُلْتُ
الْمَحَلُّ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، فَهُوَ مِنْ حَلَّ يَحُلُّ ،
أَيُّ وَجَبَ يَجِبُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى
يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » ؛ أَيْ الْمَوْضِعَ الَّذِي
يَحُلُّ فِيهِ تَحَرُّهُ ، وَالْمُصَدَّرُ مِنْ هَذَا بِالْفَتْحِ
أَيْضًا ، وَالْمَكَانُ بِالْكَسْرِ ، وَجَمَعَ الْمَحَلُّ
مَحَالًّا ، وَيُقَالُ مَحَلٌّ وَمَحَلَّةٌ بِالْهَاءِ كَمَا يُقَالُ
مَنْزِلٌ وَمَنْزِلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْهَدْيِ : لَا يَنْحَرُّ

(١) قوله : « تَقْمِصُ » هكذا فى الأصل وفى
الطبقات جميعها ، ونظفه معرفًا عن تَقْمِصَ ،
يفتحون وتشديد الميم وضمها ، كما فى معجم البلدان
لياقوت .

[عبد الله]
(٢) قوله : « الدنيا » مكانها بياض فى الأصل
وفى سائر الطبقات . وفى التهذيب : « المحل » :
الآخرة ، والمرحَل : الدنيا . وأراد بالسفر
[عبد الله]

حَتَّى يَبْلُغَ مَحَلَّهُ أَى الْمَوْضِعِ أَوْ الْوَقْتِ الَّذِينَ
يَحِلُّ فِيهَا نَحْرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ
بِكَسْرِ الْحَاءِ يَقَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَالزَّمَانِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ : قَالَ لَهَا هَلْ عِنْدَكُمْ
شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ بَعَثَتْ بِهِ إِلَيْنَا
نُسِيَّةً مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثَتْ إِلَيْهَا مِنَ
الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ : هَاتِي فَقَدْ بَلَغَتْ مَحَلَّهَا ،
أَى وَصَلَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَحِلُّ فِيهِ
وَقَضَى الْوَاجِبُ فِيهَا مِنَ التَّصَدُّقِ بِهَا ،
وَصَارَتْ مِلْكًا لِمَنْ تُصَدَّقُ بِهَا عَلَيْهِ ، يَصِحُّ
لَهُ التَّصَرُّفُ فِيهَا ، وَيَصِحُّ قَبُولُ مَا أُهْدِيَ مِنْهَا
وَأَكْلُهُ ؛ وَإِنَّا قَالِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرَمُ عَلَيْهِ
أَكْلُ الصَّدَقَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّبَرُّجَ بِالزَّيْنَةِ
لِغَيْرِ مَحَلِّهَا ؛ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَاءُ مَكْسُورَةً
مِنَ الْحُلِّ ، وَمَفْتُوحَةً مِنَ الْحُلُولِ ، أَرَادَ بِهِ
الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ : «وَلَا يَتَّبِعِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِيُحْسِنُنَّ» ، الْآيَةُ ، وَالتَّبَرُّجُ :
إِظْهَارُ الزَّيْنَةِ . أَبُو زَيْدٍ : حَلَّتْ بِالرَّجُلِ
وَحَلَّتْهُ وَتَزَلَّتْ بِهِ وَتَزَلَّتْهُ وَحَلَّتْ الْقَوْمَ
وَحَلَّتْ بِهِمْ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : أَحَلَّ فُلَانٌ
أَهْلَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا أَنْزَلَهُمْ . وَيُقَالُ :
هُوَ فِي حِلَّةٍ صِدْقٍ أَى بِمَحَلَّةٍ صِدْقٍ .
وَالْمَحَلَّةُ : مَنَزَلُ الْقَوْمِ .

وَحِلَّةُ الرَّجُلِ : أَمْرَاتُهُ ، وَهُوَ حِلِيلُهَا ،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُحَالُ صَاحِبُهُ ، وَهُوَ
أَمْلٌ مِنْ قَوْلِهِ مَنْ قَالَ إِنَّا هُوَ مِنَ الْحَلَالِ ،
أَى أَنَّهُ يَحِلُّ لَهَا وَتَحِلُّ لَهُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِاسْمٍ شَرْعِيٍّ ، وَإِنَّا هُوَ مِنْ قَدِيمِ الْأَسْمَاءِ .
وَالْحَلِيلُ وَالْحَلِيلَةُ : الزَّوْجَانِ ؛ قَالَ
عُتْرَةُ :

وَحَلِيلِي غَائِبَةٌ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمْكُو فَرِيصَتَهُ كَشَدَقِي الْأَعْلَمِ
وَقِيلَ : حَلِيلَتُهُ جَارَتُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
لِأَنَّهُمَا يَحْلُلَانِ بِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ
الْحَلَالِلُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُحَالُ صَاحِبُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ تَزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ ، قَالَ :

وَكُلٌّ مِنْ تَزَانِيكَ وَجَارِكَ فَهُوَ حَلِيلُكَ أَيْضًا ،
يُقَالُ : هَذَا حَلِيلُهُ وَهَذِهِ حَلِيلَتُهُ لِمَنْ تَحَالَهُ
فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَأَشَدُّ :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسَ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي
حَلِيلَتَهُ إِذَا هَذَا النَّيَامُ
قَالَ : لَمْ يَرُدْ بِالْحَلِيلَةِ هُنَا أَمْرَاتُهُ إِنَّا أَرَادَ
جَارَتَهُ لِأَنَّهُمَا تَحَالَهُ فِي الْمَنَزْلِ . وَيُقَالُ : إِنَّا
سَمَّيْتُ الزَّوْجَةَ حَلِيلَةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا
مَحَلٌّ إِذَا رَاحَ صَاحِبُهُ . وَحِكْمِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
أَنَّ الْحَلِيلَ يَكُونُ لِلْمَوْتِ بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَالْحَلَّةُ : الْقَوْمُ التَّزُولُ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ : قَوْمٌ تَزُولُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

لَقَدْ كَانَ فِي شَيْبَانٍ لَوْ كُنْتُ عَالِمًا
قِيَابٌ وَحَى حِلَّةٌ وَقَبَائِلُ
وَحَى حِلَّةٌ أَى تَزُولُ وَفِيهِمْ كَثْرَةٌ ؛ هَذَا الْبَيْتُ
اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ فِيهِ :
وَحَوَّلِي حِلَّةً وَدَرَاهِمَ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَصَوَابُهُ وَقَبَائِلُ ، لِأَنَّ
الْقَصِيدَةَ لَامِيَّةً ، وَأَوَّلُهَا :

أَقْبَسَ بَنَ مَسْعُودُ بْنُ قَيْسٍ بَنَ خَالِدٍ
وَأَنْتَ أَمْرُو يَرْجُو شَبَابَكَ وَائِلُ
قَالَ : وَلِلْأَعَشَى قَصِيدَةٌ أُخْرَى مِثْلِيَّةٌ أَوَّلُهَا :
هُرَيْرَةٌ وَدَعْنَا وَإِنْ لَامٌ لَائِمٌ
يَقُولُ فِيهَا :

طَعَامُ الْبِرَاقِ السُّتَيْفِيزُ الَّذِي تَرَى
وَفِي كُلِّ عَامٍ حِلَّةٌ وَدَرَاهِمُ
قَالَ : وَحِلَّةٌ هُنَا مَضْمُومَةُ الْحَاءِ ، وَكَذَلِكَ
حَى حِلَالٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لِحَى حِلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ
إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ
وَالْحِلَّةُ : هَيْئَةُ الْحُلُولِ . وَالْحِلَّةُ : جِمَاعَةُ
بُيُوتِ النَّاسِ لِأَنَّهُمَا تَحِلُّ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : هِيَ
مِائَةُ بَيْتٍ ، وَالْجَمْعُ حِلَالٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْحِلَالُ جَمْعُ بُيُوتِ النَّاسِ ،
وَاحِدَتُهَا حِلَّةٌ ؛ قَالَ : وَحَى حِلَالٌ أَى
كَثِيرٌ ؛ وَأَشَدُّ شَرًّا :

(١) قَوْلُهُ : «وَحَوَّلِي» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ الصَّحَاحِ الَّتِي بَأَيْدِينَا : وَحَى .

حَى حِلَالٌ يَزْعُونَ الْقَبِيلَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ :
أَقَوْمٌ يَبْعَثُونَ الْغَيْرَ نَجْدًا
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَى حِلَالٌ ؟
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

لَا هُمْ . إِنْ الْمَرْءَ يَمَسُّ
سَنَعُ رَحْلَهُ فَاَمْنَعُ حِلَالُكَ
الْحِلَالُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَوْمُ الْمُقِيمُونَ
الْمُتَجَاوِرُونَ ، يُرِيدُ بِهِمْ سَكَّانَ الْحَرَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ وَجَدُوا نَاسًا
أَحَلَّةً ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِلَالٍ كَعَامِدَةٍ وَأَعْبِدَةٍ ،
وَإِنَّا هُوَ جَمْعُ فَعَالٍ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ ، وَلَيْسَ أَفْعَلَةٌ فِي
جَمْعِ فَعَالٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَوَّلَى مِنْهَا فِي جَمْعِ
فَعَالٍ ، بِالْفَتْحِ ، كَفَدَانٍ وَأَفْدَنَةٍ .

وَالْحِلَّةُ : مَجْلِسُ الْقَوْمِ ، لِأَنَّهُمْ
يَحْلُونَهُ . وَالْحِلَّةُ : مُجْتَمَعُ الْقَوْمِ (هَذِهِ عَنْ
الْحَيَّانِيِّ) . وَالْمَحَلَّةُ : مَنَزَلُ الْقَوْمِ .

وَرَوْضَةُ مَحَلَالٍ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ الْحُلُولَ
بِهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهَا تَحِلُّ
النَّاسَ كَثِيرًا ، لِأَنَّ مِفْعَالًا إِنَّمَا هِيَ فِي مَعْنَى
فَاعِلٍ لَا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَكَذَلِكَ أَرْضُ
مِخْلَالٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضُ مِخْلَالٍ وَهِيَ
السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ ، وَرَحْبَةُ مِخْلَالٍ أَى جَيِّدَةٌ
لِمَحَلِّ النَّاسِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ
الْأَخْطَلِ :

وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِخْلَالٍ
قَالَ : الْأَرِيضَةُ الْمُخْصِيَّةُ ، قَالَ :
وَالْمِخْلَالُ الْمُخْتَارَةُ لِلْحِلَّةِ وَالتَّزُولِ ، وَهِيَ
الْعَذَاةُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ لَهَا
مِخْلَالٌ حَتَّى تُنْمِرَ وَتُخْصِبَ وَيَكُونَ نَبَاتُهَا
نَاجِمًا لِلَّيْلِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَاجِرُ مِخْلَالٍ مَرْبٌ مُحَلِّلٍ
وَالْمُحَلِّلَانِ : الْقَدَرُ وَالرَّحَى ، فَإِذَا قُلْتَ
الْمُحَلِّلَاتُ فَهِيَ الْقَدَرُ وَالرَّحَى وَالْدَّلْوُ وَالْقَرْيَةُ
وَالْجَفْنَةُ وَالسَّكِينُ وَالْفَاسُ وَالزَّنْدُ ، لِأَنَّ مِنْ
كَانَتْ هَذِهِ مَعَهُ حَلٌّ حَيْثُ شَاءَ ، وَإِلَّا فَلَا
بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يُجَاوِرَ النَّاسَ يَسْتَعِيرُ مِنْهُمْ بَعْضَ

هذه الأشياء ، قال :

لا يعدلن أتاويون تضربهم

نكبه صر بأصحاب المجلات
الأتاويون : الغرباء ، أي لا يعدلن أتاويون
أحدا بأصحاب المجلات ، قال أبو علي
الفارسي : هذا على حذف المفعول ، كما
قال تعالى : «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ
وَالسَّمَوَاتُ» ، أي لا يعدلن ، على
ما لم يسم فاعله ، أي لا ينبغي أن يعدل ،
فعلى هذا لا حذف فيه .

وتلعة محلة : تضم بيتا أو بيتين . قال
أعرابي : أصابنا مطير كسبل شعاب السخبر
روى التلعة المحلة ، ويروى : سبل شعاب
السخبر ، وإنما شبه بشعاب السخبر ، وهي
منابته ، لأن عرضها ضيق وطولها قدر رمية
حجر .

وحل المحرم من إحصائه يحل حلالا
وحلالا إذا خرج من حريمه . وأحل :
خرج ، وهو حلال ، ولا يقال حال على أنه
القياس . قال ابن الأثير : وأحل يحل
إحلالا إذا حل له ما حرم عليه من
مخطورات الحج ، قال الأزهري : وأحل
لغة ، وكبرها الأصمعي وقال : أحل إذا
خرج من الشهر الحرام أو من عهد كان
عليه . ويقال للمرأة تخرج من عيدها :
حلت . ورجل حل من الإحصاء أي حلال .
والحلال : ضد الحرام . رجل حلال
أي غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج ،
وأحل الرجل إذا خرج إلى الحل عن
الحرم ، وأحل إذا دخل في شهر الحل ،
وأحرمتنا أي دخلنا في الشهر الحرام .
الأزهري : ويقال رجل حل وحلال ورجل
حرم وحرام أي محرم ، وأما قول زهير :
جعلن القنان عن يميني وحزني

وكنم بالقنان من محل ومحرم
فإن بعضهم فسره وقال : أرادكم بالقنان من
عدو يرمى دما حلالا ومن محرم أي يراه

حراما .

ويقال : المحل الذي يحل لنا قتاله ،
والمحرم الذي يحرم علينا قتاله . ويقال :
المحل الذي لا عهد له ولا حرمة ، وقال
الجوهري : من له ذمة ومن لا ذمة له .
والمحرم : الذي له حرمة . ويقال للذي
هو في الأشهر الحرم : محرم ، وللذي خرج
منها : محل . ويقال للنازل في الحرم :
محرم ، والخارج منه : محل ، وذلك أنه
مادام في الحرم يحرم عليه الصيد والقتال ،
وإذا خرج منه حل له ذلك . وفي حديث
النخعي : أحل بين أحل بك ، قال
الليث : معناه من ترك الإحصاء وأحل بك
فقاتلك فأحلت أنت أيضا به فقاتله وإن كنت
محرمًا ، وفيه قول آخر وهو : أن المؤمنين
حرم عليهم أن يقتل بعضهم بعضا ويأخذ
بعضهم مال بعضهم ، فكل واحد منهم
محرم عن صاحبه ، يقول : فإذا أحل رجل
ما حرم عليه منك فادفعه عن نفسك بآنها
لك دفعه به من سلاح وغيره ، وإن أتى
الدفع بالسلاح عليه ، وإحلال البادي ظلم
وإحلال الدافع مباح ، قال الأزهري : هذا
تفسير الفقهاء ، وهو غير مخالف لظاهر
الخبر . وفي حديث آخر : من حل بك
فأحلت به ، أي من صار بسبك حلالا فصر
أنت به أيضا حلالا ، هكذا ذكره الهروي
 وغيره ، والذي جاء في كتاب أبي عبيد عن
النخعي في المحرم يمتنع عليه السبع أو
اللص : أحل بين أحل بك . وفي حديث
دريد بن الصمة : قال ليلك بن عوف أنت
محل بقومك ، أي أنك قد أبحت حريمهم
وعرضتهم للهلاك ، شبههم بالمحرم إذا
أحل ، كأنهم كانوا ممنوعين بالمقام في
بيوتهم فحلوا بالخروج منها .

وقل ذلك في حله وحريمه وحله
وحريمه ، أي في وقت إحلاله وإحصائه .
والحل : الرجل الحلال الذي خرج من
إحصائه ، أو لم يحرم ، أو كان أحرم فحل

من إحصائه . وفي حديث عائشة : قالت
طابت رسول الله ﷺ ، لحله وحريمه ،
وفي حديث آخر : لحرمة حين أحرم ولحله
حين حل من إحصائه ، وفي النهاية لابن
الأثير : لإحلاله حين أحل .

والحلة : مصدر قولك حل الهدي .
وقوله تعالى : «حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ» ،
قيل محل من كان حاجا يوم النحر ، ومحل
من كان معتمرا يوم يدخل مكة ، الأزهري :
محل الهدي يوم النحر بيني ، وقال : محل
هدي المتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا
قدمها وطاف بالبيت وسمى بين الصفا
والمروة . ومحل هدي القارن : يوم النحر
بيني ، ومحل الدين : أجله ، وكانت
العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت :
لا مرجأ بمحل الدين مقرب الأجل .

وفي حديث مكة : وإنما أحلت لي ساعة
من نهار ، يعني مكة يوم الفتح حيث دخلها
عنة غير محرم . وفي حديث العمرة :
حلت العمرة لمن اعتمر ، أي صارت لكم
حلالا جائزة ، وذلك أنهم كانوا لا يعتبرون
في الأشهر الحرم ، فذلك معنى قولهم إذا
دخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر .

والحل والحلال والحلال والحليل :
نقيض الحرام ، حل يحل حلالا وأحل الله
وحلله . وقوله تعالى : «يُحِلُّونَهُ عَامًا
وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا» ، فسرهُ ثعلب فقال : هذا
هو النسيء ، كانوا في الجاهلية يجمعون أياما
حتى يصير شهرا ، فلما حج النبي ﷺ ،
قال : الآن استدار الزمان كهيتته .

وهذا لك حل أي حلال . يقال : هو
حل ويل أي طلق ، وكذلك الأنتى . ومن
كلام عبد المطلب : لا أحلها لمتسل ،
وهي لشارب حل ويل ، أي حلال ، بل
إتياع ، وقيل : اليل مباح ، جميعة .
الأزهري : روى سفيان عن عمرو بن دينار
قال : سمعت ابن عباس يقول : هي حل
ويل ، يعني زمزم ، فسئل سفيان : ما حل

وَبَلَّ؟ فَقَالَ: حُلَّ مُحَلَّلٌ. وَيُقَالُ: هَذَا لَكَ حُلٌّ وَحَلَالٌ، كَمَا يُقَالُ لِصَدِّهِ حَرَمٌ وَحَرَامٌ أَيْ مُحَرَّمٌ. وَأَحَلَّتْ لَهُ الشَّيْءَ: جَعَلَتْهُ لَهُ حَلَالًا. وَاسْتَحَلَّ الشَّيْءَ: عَدَّهُ حَلَالًا.

وَيُقَالُ: أَحَلَّتْ الْمَرْأَةُ لِرَوْحِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْمُحَلَّلُ وَالْمُحَلَّلُ لَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: الْمُحَلَّلُ وَالْمُحَلَّلُ لَهُ، وَهُوَ أَنْ يُطْلَقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ بِشَرْطِ أَنْ يُطْلَقَهَا بَعْدَ مُوَاقَعَتِهِ بِأَيِّهَا لِتَحِلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِيِّ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَبَاحَهُ اللَّهُ فَهُوَ حَلَالٌ، وَمَا حَرَمَهُ فَهُوَ حَرَامٌ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: وَلَا أُوتِي بِحَالٍ وَلَا مُحَلَّلٍ إِلَّا رَجَمْتُهَا؛ جَعَلَ الزَّمْخَشَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ حَدِيثًا لَا أَثَرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ حَلَّتْ وَأَحَلَّتْ وَحَلَّلَتْ، فَعَلَى الْأَوَّلِ جَاءَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ، يُقَالُ حَلَّلَ فَهُوَ مُحَلَّلٌ وَمُحَلَّلٌ، وَعَلَى الثَّانِيَةِ جَاءَ الثَّانِي يَقُولُ أَحَلَّ فَهُوَ مُحَلَّلٌ وَمُحَلَّلٌ لَهُ، وَعَلَى الثَّالِثَةِ جَاءَ الثَّالِثُ يَقُولُ حَلَّلْتُ فَأَنَا حَالٌ وَهُوَ مُحَلَّلٌ لَهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ يَقُولُهُ لَا أُوتِي بِحَالٍ أَيْ بِدَى إِحْلَالٍ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ رِيحٌ لَا قِيحٌ أَيْ ذَاتُ الْقِيحِ، وَقِيلَ: سُمِّيَ مُحَلَّلًا بِقَصْدِهِ إِلَى التَّحْلِيلِ، كَمَا يُسَمَّى مُشْتَرِيًا إِذَا قَصَدَ الشَّرَاءَ. وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ تَحْتَهُ الْأُمَةُ فَيُطْلَقُهَا طَلِيقَتَيْنِ ثُمَّ يَشْتَرِيهَا، قَالَ: لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا مِنْ حَيْثُ حَرَمَتْ عَلَيْهِ، أَيْ أَنَّهُ لَا تَحِلُّ لَهُ وَإِنْ اشْتَرَاهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ، يَعْنِي أَنَّهَا حَرَمَتْ عَلَيْهِ بِالتَّطْلِيقَتَيْنِ، فَلَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّى يُطْلَقَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي طَلِيقَتَيْنِ، فَتَحِلَّ لَهُ بِهَا، كَمَا حَرَمَتْ عَلَيْهِ بِهَا.

وَاسْتَحَلَّ الشَّيْءَ: اتَّخَذَهُ حَلَالًا، أَوْ سَأَلَهُ أَنْ يُحِلَّهُ لَهُ. وَالْحُلُّ الْحَلَالُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا رِيَّةَ فِيهِ؛ أَشْدُّ تَلَبُّبٍ:

تَصِيدُ بِالْحُلِّ الْحَلَالَ وَلَا تَرَى عَلَى مَكْرِهِ يَبْدُو بِهَا فَيَعِيبُ وَحَلَّلَ الْبَيْنَ تَحْلِيلًا وَتَحْلَةً وَتَحْلًا، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ: كَقَرَّهَا، وَالتَّحْلَةُ: مَا كَفَّرَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةَ أَبْنَانِكُمْ»، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحُلُّ؛ أَشْدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حُلًّا إِلَيَّ وَلَا عِدَّةً فِي النَّظَرِ الْمُتَعَبِّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ الْمُتَعَبِّ، مَفْتُوحَةً الْيَاءَ، بِخَطِّ الْحَامِضِ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَعَبِّ، بِالْكَسْرِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَعْطَى الْحَالِفَ حُلَّانَ بَيْنِهِ، أَيْ مَا يَحِلُّ بَيْنَهُ؛ وَحَكَى سَيِّبُونِي: لَا قَلَمَانَ كَذَا إِلَّا حُلُّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا، أَيْ وَلَكِنْ حُلُّ ذَلِكَ، فَحُلٌّ مُبْتَدَأٌ وَمَا بَعْدَهَا مَبْنِيٌّ عَلَيْهَا؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: مَعْنَاهُ تَحْلَةٌ قَسَمِي أَوْ تَحْلِيلُهُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا. وَقَوْلُهُمْ: فَعَلْتُهُ تَحْلَةً الْقَسَمِ أَيْ لَمْ أَفْعَلْ إِلَّا بِمَقْدَارِ مَا حَلَّلْتُ بِهِ قَسَمِي وَلَمْ أَبَالِغْ. الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يَمُوتُ لِمُؤْمِنٍ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ قَسَمَهُ النَّارُ إِلَّا تَحْلَةَ الْقَسَمِ، قَالَ أَبُو عِيْدٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْلَةَ الْقَسَمِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، قَالَ: فَإِذَا مَرَّ بِهَا وَجَازَهَا فَقَدْ أَبَرَّ اللَّهُ قَسَمَهُ. وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عِيْدٍ: لَا قَسَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، فَكَيْفَ تَكُونُ لَهُ تَحْلَةٌ، وَإِنَّا التَّحْلَةُ لِلْأَبْنَانِ؟ قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا تَحْلَةَ الْقَسَمِ إِلَّا التَّعْذِيرَ الَّذِي لَا يَبْدُو مِنْهُ مَكْرُوهٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: ضَرَبْتُهُ تَحْلِيلًا وَوَعظْتُهُ تَعْذِيرًا، أَيْ لَمْ أَبَالِغْ فِي ضَرْبِهِ وَوَعظِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِثْلُ فِي الْقَلِيلِ الْمَقْرُطِ الْقَلَّةِ، وَهُوَ أَنْ يَبَاشِرَ مِنَ الْفِعْلِ الَّذِي يُقَسِّمُ عَلَيْهِ الْمَقْدَارَ الَّذِي يُبْرِئُ بِهِ قَسَمَهُ وَيُحِلُّهُ، مِثْلُ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى التَّزْوِيلِ بِمَكَانٍ، فَلَوْ وَقَعَ بِهِ وَقَعَةً خَفِيفَةً أَجْزَأَتْهُ، فَتِلْكَ تَحْلَةٌ قَسَمِهِ؛ وَالْمَعْنَى لَا تَمْسُهُ النَّارُ إِلَّا مَسَّةً بَسِيرَةً مِثْلَ تَحْلَةِ قَسَمِ الْحَالِفِ؛ وَيُرِيدُ

بِتَحْلَتِهِ الزُّرُودَ عَلَى النَّارِ وَالْإِجْتِيَّازَ بِهَا؛ قَالَ: وَالتَّاءُ فِي التَّحْلَةِ زَائِدَةٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مَنْ حَرَسَ لَيْلَةً مِنْ وَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ مُتَطَوِّعًا لَمْ يَأْخُذْهُ الشَّيْطَانُ وَلَمْ يَرِ النَّارَ تَمَسُّهُ إِلَّا تَحْلَةُ الْقَسَمِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنْ تَحْلِيلِ الْبَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ ثُمَّ يَسْتَتِي اسْتِثْنَاءً مُتَّصِلًا بِالْبَيْنِ غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا، يُقَالُ: آتَى فُلَانٌ آيَةً لَمْ يَحْلُلْ فِيهَا، أَيْ لَمْ يَسْتَتِنْ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلتَّحْلِيلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ
بَارِيعٌ وَقَمْعُهُنَّ الْأَرْضُ تَحْلِيلٌ^(١)
وَفِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي:

تَخْدِي عَلَى بَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ
ذَوَابِلُ وَقَمْعُهُنَّ الْأَرْضُ تَحْلِيلُ
أَيْ قَلِيلٌ^(٢)، كَمَا يَحْلِفُ الْإِنْسَانُ عَلَى الشَّيْءِ أَنْ يَقْعُلَهُ، فَيَقْعُلُ مِنْهُ الْبَسْرُ يُحْلِلُ بِهِ بَيْنَهُ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُرِيدُ وَقَعَ مَنَاسِمُ النَّاقَةِ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ مَبَالِغَةٍ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:
أَرَى إِلَى عَافَتْ جَدُودَ فَلَمَّ تَلَقُّ
بِهَا قَطْرَةٌ إِلَّا تَحْلَةً مُقْسِمٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ:
يَخْفَى التَّرَابُ بِأَطْلَافِ ثَنَاتِيَّةٍ
فِي أَرْبَعٍ مَسْهَنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلُ
أَيْ قَلِيلٌ هِينٌ يَسِيرٌ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمْعَنَ فِي وَعِيدِهِ أَوْ أَفْرَطَ فِي فَخْرٍ أَوْ كَلَامٍ: حَلًّا أَبَا فُلَانٍ، أَيْ تَحَلَّلَ فِي بَيْنِكَ، جَعَلَهُ فِي وَعِيدِهِ إِثْمًا كَالْبَيْنِ، فَأَمَرَهُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ، أَيْ اسْتَتَنَ بِأَحْلَافٍ وَادَّكَرَ حَلًّا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ حَلَفَتْ أَنْ تَتَيْتَ مَوْلَاةً لَهَا فَقَالَ لَهَا: حَلًّا أَمْ فُلَانٍ، وَاشْتَرَاهَا وَأَعْتَقَهَا، أَيْ تَحَلَّى مِنْ

(١) قوله: «لاحقة» في نسخة النهاية التي بأيدينا: لاهية.

(٢) قوله: «أى قليل» هذا تفسير لتحليل في البيت.

بَيْنِكَ ، وَهُوَ مُصَوَّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : قَالَ لِعَمْرِو حَلًّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَا تَقُولُ ، أَيْ تَحْلُلُ مِنْ قَوْلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : قِيلَ لَهُ حَدَّثْنَا بِبَعْضِ مَا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَاتَّحَلَّلُ ، أَيْ اسْتَشْتَى . وَيُقَالُ : تَحْلَلُ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِهِ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا بِكَفَّارَةٍ أَوْ حِنْثٍ يُوجِبُ الْكَفَّارَةَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : وَأَلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحْلَلْ وَتَحْلَلْ فِي بَيْنِهِ أَيْ اسْتَشْتَى .

وَالْمُحْلَلُ مِنَ الْخَلِيلِ : الْقَرَسُ الثَّالِثُ مِنْ خَلِيلِ الرَّهَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَضَعُ الرَّجُلَانِ رَهْنَيْنِ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ يَأْتِي رَجُلٌ سِوَاهُمَا فَيُرْسِلُ مَعَهُمَا فَرَسَهُ وَلَا يَضَعُ رَهْنًا ، فَإِنْ سَبَقَ أَحَدُ الْأَوَّلَيْنِ أَخَذَ رَهْنَهُ وَرَهْنُ صَاحِبِهِ ، وَكَانَ حَلَالًا لَهُ مِنْ أَجْلِ الثَّالِثِ وَهُوَ الْمُحْلَلُ ، وَإِنْ سَبَقَ الْمُحْلَلُ وَلَمْ يَسْبِقْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا أَخَذَ الرَّهْنَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ سَبَقَ هُوَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الَّذِي لَا يَوْمُنُ أَنْ يَسْبِقَ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَ يَلِيدًا بَطِيئًا قَدْ أَمِنَ أَنْ يَسْبِقَهَا فَذَلِكَ الْقِمَارُ الْمُنْهَى عَنْهُ وَيُسَمَّى أَيْضًا الدَّخِيلُ .

وَضَرَبَهُ ضَرْبًا تَحْلِيلًا أَيْ شَبَّهَ التَّعْزِيرَ ، وَإِنَّا اشْتَقْنَا ذَلِكَ مِنْ تَحْلِيلِ الْيَمِينِ ، ثُمَّ أُجْرِيَ فِي سَائِرِ الْكَلَامِ حَتَّى قِيلَ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

نَجَائِبُ وَقَعْنُ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ
أَي هَبْنَ .

وَحَلَّ الْمُقَدَّةَ يَحْلُهَا حَلًّا : فَتَحَهَا وَنَقَضَهَا فَانْحَلَّتْ . وَالْحَلُّ : حَلُّ الْمُقَدَّةِ .

وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : يَا عَاقِدُ أَذْكَرُ حَلًّا ، هَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَخَالَفَهُ وَقَالَ : يَا حَابِلُ أَذْكَرُ حَلًّا وَقَالَ : كَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَكْثَرِ مِنْ أَلْفِ أَعْرَابِيٍّ ، فَأَيُّ رَوَاهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ : يَا عَاقِدُ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ إِذَا تَحَمَّلْتَ فَلَا تُورِّبُ مَا

عَقَدْتَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي تَرْجَمَةِ حَبِلَ : يَا حَابِلُ أَذْكَرُ حَلًّا : وَكُلُّ جَامِدٍ أَذِيبٌ فَقَدْ حَلَّ . وَالْمُحْلَلُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، كَقَوْلِهِ أَمْرِي الْقَيْسُ يَصِفُ جَارِيَةً :

كَبِيرُ الْمَقَانَةِ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ
غَذَاهَا نَعِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحْلَلِ
وَهَذَا يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْنَى بِهِ أَنَّهُ غَذَاهَا غِذَاءً لَيْسَ بِمُحْلَلٍ ، أَيْ لَيْسَ يَسِيرُ وَلَكِنَّهُ مُبَالِغٌ فِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مَرَى نَاجِعٌ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُعْنَى بِهِ غَيْرُ مُحْلُولٍ عَلَيْهِ فَيَكْدُرُ وَيَفْسُدُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : غَيْرُ مُحْلَلٍ يُقَالُ إِنَّهُ أَرَادَ مَاءَ الْبَحْرِ ، أَيْ أَنَّ الْبَحْرَ لَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ مَاءَهُ زُعَاقٌ لَا يَذَاقُ ، فَهُوَ غَيْرُ مُحْلَلٍ أَيْ غَيْرُ مَزْزُولٍ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ غَيْرُ مُحْلَلٍ أَيْ غَيْرُ قَلِيلٍ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَوْصَفُ بِالْقَلِيلِ وَلَا بِالْكَثَرِ لِمُجَاوِزَةِ حَدِّهِ الْوَصْفِ .

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَمَكَانٌ مُحْلَلٌ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ بِهِ الْحُلُولَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ إِذَا أَكْثَرُوا بِهِ الْحُلُولَ كَدَّرُوهُ . وَكُلُّ مَا هَلَّتْهُ الْإِبِلُ فَكَدَّرَتْهُ مُحْلَلٌ ، وَعَنَى أَمْرُو الْقَيْسِ يَقُولُهُ يَكْثُرُ الْمَقَانَةُ دُرَّةً غَيْرَ مَثْقُوبَةٍ .

وَحَلَّ عَلَيْهِ أَمْرُ اللَّهِ يَحْلُ حُلُولًا : وَجَبَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَنْ يَحْلَ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ » ، وَمَنْ قَرَأَ : أَنْ يَحْلَ ، فَمَعْنَاهُ أَنْ يَنْزَلَ . وَأَحْلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ : أَوْجَبَهُ ، وَحَلَّ عَلَيْهِ حَقُّ يَحْلُ مَجَلًّا ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَقْعِلٍ بِالْكَسْرِ كَالْمَرْجِعِ وَالْمَحِيصِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُطَرِّدٍ ، وَإِنَّا يُقْتَصَرُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهُ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى » ، قُرِئَ : وَمَنْ يَحْلُلْ وَيَحْلِلْ ، بِضَمِّ اللَّامِ وَكُسْرُهَا ، وَكَذَلِكَ قُرِئَ : « فَيَحْلِلْ عَلَيْكُمْ غَضَبِي » ، بِالْكَسْرِ الْحَاءُ وَضَمُّهَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْكَسْرُ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الضَّمِّ لِأَنَّ الْحُلُولَ مَا وَقَعَ مِنْ

يَحْلُ ، وَيَحْلُ يَجِبُ ، وَجَاءَ بِالتَّنْصِيرِ بِالْوَجوبِ لَا بِالْوَقْعِ ، قَالَ : وَكُلُّ صَوَابٍ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْلَ عَلَيْكُمْ » ، فَهَذِهِ مَكْسُورَةٌ ، وَإِذَا قُلْتَ حَلَّ بِهِمُ الْعَذَابُ كَانَتْ تَحْلُ لَا غَيْرَ ، وَإِذَا قُلْتَ عَلَى ، أَوْ قُلْتَ يَحْلُ لَكَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : وَمَنْ قَالَ يَحْلُ لَكَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ « فَيَحْلِ عَلَيْكُمْ » فَمَعْنَاهُ فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ فَيَحْلُ فَمَعْنَاهُ فَيَنْزِلُ ، قَالَ : وَالْفَرَّاءُ وَمَنْ يَحْلِلُ يَكْسِرُ اللَّامَ أَكْثَرَ .

وَحَلَّ الْمَهْرُ يَحْلُ أَيْ وَجِبَ . وَحَلَّ الْعَذَابُ يَحْلُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ وَجِبَ ، وَيَحْلُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ نَزَلَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « أَوْ تَحْلُ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ » فَبِالضَّمِّ ، أَيْ تَنْزِلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَا يَحْلُ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفْسِهِ إِلَّا مَاتَ ، أَيْ هُوَ حَقٌّ وَاجِبٌ وَاقِعٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيْبَةٍ » ، أَيْ حَقٌّ وَاجِبٌ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي ، وَقِيلَ : هِيَ بِمَعْنَى غَشِيَتْهُ وَنَزَلَتْ بِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : لَا يَحْلُ الْمُمْرِضُ عَلَى الْمَصِيحِ ، فَبِضْمِ الْحَاءِ ، مِنَ الْحُلُولِ التَّزْوِلِ ، وَكَذَلِكَ فَلْيَحْلُلْ ، بِضَمِّ اللَّامِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » ، فَقَدْ يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَوْضِعُ . وَأَحْلَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةَ وَهِيَ مُحْلٌ : دَرَلَتْهَا ، وَقِيلَ : يَسَّ لَبْنُهَا ، ثُمَّ أَكَلَتِ الرَّبِيعَ فَدَرَّتْ ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ نَزَلَ اللَّبَنُ مِنْ غَيْرِ نَتَاجٍ ، وَالْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَاسِرًا
وَحَائِلٌ حَوْلِ أَنْهَزَتْ فَاحْلَلَتْ^(١)

يَصِفُ إِبِلًا وَلَيْسَتْ بِنَعْمٍ ، لِأَنَّ قَبْلَ هَذَا :

(١) قوله : « أَنْهَزَتْ » أوردته في ترجمة نهز بلفظ أنهلت باللام ، وقال بعده : ورواه ابن الأعرابي أنهزت بالزاي ولا وجه له .

قَالُوا أَنَّهُ كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً
لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ جَدِّ وَعَلْتُ (١)
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَأُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ
التَّقْفِي:

غِيُوثٌ تَلْتَقِي الْأَرْحَامُ فِيهَا
تُحِلُّ بِهَا الطَّرِيقَةَ وَاللَّجَابُ
وَأَحَلَّتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا: دَرَّ لَبْنُهَا،
عُدَى بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَرَّتْ. وَأَحَلَّ الْمَالُ
فَهُوَ يُحِلُّ إِحْلَالًا إِذَا نَزَلَ دَرُهُ حِينَ يَأْكُلُ
الرَّبِيعَ.

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ: الْمَحَالُ
الْغَنَمُ الَّتِي يَنْزِلُ اللَّبَنُ فِي ضَرْوَعِهَا مِنْ غَيْرِ
تَنَاجٍ وَلَا وَلَادٍ.
وَتَحَلَّلَ السَّفَرُ بِالرَّجُلِ: اعْتَلَّ بَعْدَ
قُدُومِهِ.

وَالْإِحْلِيلُ وَالتَّحْلِيلُ: مَخْرَجُ الْبَوْلِ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَمَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ الثَّدْيِ وَالضَّرْعِ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْإِحْلِيلُ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنْ طَبْعِ
النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا. وَالْإِحْلِيلُ الذَّكَرُ: نَقَبُ الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْهُ الْبَوْلُ، وَجَمْعُهُ الْأَحْلِيلُ، وَفِي
قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

تَمِرٌ مِثْلَ عَيْسَبِ النُّخْلِ ذَا خُصَلٍ
بِغَارِبٍ لَمْ تَخُونَهُ الْإِحْلِيلُ
هُوَ جَمْعُ إِحْلِيلٍ، وَهُوَ مَخْرَجُ اللَّبَنِ مِنَ
الضَّرْعِ، وَتَخُونُهُ: تَنْقُضُهُ، بِمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ
نَشَفَ لَبْنُهَا فَفِي سَمِيَّةٍ لَمْ تَضَعْفْ بِخُرُوجِ
اللَّبَنِ مِنْهَا. وَالْإِحْلِيلُ: يَقَعُ عَلَى ذِكْرِ الرَّجُلِ
وَفَرْجِ الْمَرْأَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:
أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسَلَ الْإِحْلِيلَ، أَيْ غَسَلَ
الذَّكَرَ.

وَأَحَلَّ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ إِذَا اسْتَوْجَبَ
الْعُقُوبَةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حُلٌّ إِذَا سَكَنَ، وَحُلٌّ
إِذَا عَدَا، وَامْرَأَةٌ حَلَاءٌ رَسْنَاءٌ، وَذَنْبٌ أَحَلُّ
بَيْنَ الْحَلَلِ كَذَلِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَنْبٌ
أَحَلُّ وَهُوَ حَلَلٌ، وَلَيْسَ بِالذَّخْبِ عَرَجٌ، وَإِنَّا

(١) قوله: «من ماء جد» روى بالجيم والحاء
كما أورده في المحلين.

يُوصَفُ بِهِ لِجَمْعِ يُونُسَ مِنْهُ إِذَا عَدَا، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ:

يَحِلُّ بِهِ الذَّنْبُ الْأَحْلُ وَقُوْتُهُ
ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرَزَجٍ (٢)
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَحْلُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُوسَ
الْمُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرَّجُلَيْنِ. وَالْحَلُّ: اسْتِرْحَاءُ
عَصَبِ الدَّابَّةِ، فَرَسٌ أَحَلٌّ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
الْحَلُّ فِي الْبَعِيرِ ضَعْفٌ فِي عَرْقُوهِ، فَهُوَ
أَحَلُّ بَيْنَ الْحَلَلِ، فَإِنْ كَانَ فِي الرُّكْبَةِ فَهُوَ
الطَّرِقُ. وَالْأَحْلُ: الَّذِي فِي رِجْلِهِ
اسْتِرْحَاءٌ، وَهُوَ مَذْمُومٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا فِي
الذَّنْبِ. وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ:
يَحِلُّ بِهِ الذَّنْبُ الْأَحْلُ، وَسَبَّهُ إِلَى الشَّمَاخِ
وَقَالَ: يَحِلُّ أَيْ يَقِيمُ بِهِ حَوْلًا. وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ: فَرَسٌ أَحَلٌّ، وَحَلَّهُ ضَعْفٌ نَسَاهُ
وَرَخَاوَةً كَعْبِهِ، وَخَصَّ أَبُو عَبِيدَةَ بِهِ الْأَيْلَ.
وَالْحَلُّ: رَخَاوَةٌ فِي الْكَعْبِ، وَقَدْ حَلَّتْ
حَلًّا. وَفِيهِ حَلَّةٌ وَحَلَّةٌ أَيْ تَكَسَّرَ وَضَعْفٌ،
الْفَتْحُ عَنْ تَعْلِبٍ وَالتَّكْسَرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلَ،
أَيْ لَمَّا انْحَلَّتْ قَوَاهُ تَرَكَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ
تَفَعَّلَ مِنَ الْحَلِّ نَقِضَ الشَّدَّ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِشَاعِرٍ:

إِذَا اصْطَلَّ الْأَضَامِيمُ اعْتَلاهَا
بَصْدَرٌ لَا أَحْلَ وَلَا عَمُوجٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى
الصَّدَقَةِ فَجَاءَ بِفَصِيلٍ مَحْلُولٍ أَوْ مَحْلُولٍ
بِالشُّكِّ، الْمَحْلُولُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ:
الْهَزِيلُ الَّذِي حُلَّ اللَّحْمُ عَنْ أَوْصَالِهِ فَعَرِيَ
مِنْهُ، وَالْمَحْلُولُ يَجِيءُ فِي بَابِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّلَاةُ تَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ
وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ، أَيْ صَارَ الْمُصَلِّي بِالتَّسْلِيمِ
يَحِلُّ لَهُ مَا حُرِّمَ فِيهَا بِالتَّكْبِيرِ مِنَ الْكَلَامِ
وَالْأَفْعَالِ الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ
وَأَفْعَالِهَا، كَمَا يَحِلُّ لِلْمَحْرَمِ بِالْحَجِّ عِنْدَ

(٢) قوله: «المراي» هكذا في الأصل،
وفي الصحاح: الهواي، وهي الأعناق. وفي
ترجمة مرد: أن المراد كسحاب العنق.

الْفَرَاغِ مِنْهُ مَا كَانَ حَرَامًا عَلَيْهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَحْلُوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ،
أَيْ أَسْلِمُوا، هَكَذَا فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ الْخُرُوجُ مِنْ حَظَرِ الشُّرْكِ
إِلَى حِلِّ الْإِسْلَامِ وَسَعَتِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَلَّ
الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى الْحِلِّ،
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَهَذَا الْحَدِيثُ هُوَ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنْ
كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ
حَدِيثًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ
مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحِلَّهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَنَّهَا
قَالَتْ لِامْرَأَةٍ مَرَّتْ بِهَا: مَا أَطْوَلَ ذَيْلُهَا!
فَقَالَ: اغْتَنِيهَا، قَوْمِي إِلَيْهَا فَتَحْلِيلُهَا،
يُقَالُ: تَحَلَّلْتُ وَاسْتَحَلَلْتُ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ
يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ مِنْ قَبْلِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ أَىُّ الْأَعْمَالِ
أَفْضَلُ فَقَالَ: الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ، قِيلَ:
وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: الْخَاتَمُ الْمَفْتُوحُ، هُوَ الَّذِي
يَخْتَمُ الْقُرْآنُ بِتِلَاوَتِهِ، ثُمَّ يَفْتَحُ التَّلَاوةَ مِنْ
أَوَّلِهِ، شَبَّهَ بِالْمَسَافِرِ يَلْبِغُ الْمَنْزِلَ فَيَحِلُّ
فِيهِ، ثُمَّ يَفْتَحُ سِرَّهُ، أَيْ يَبْدِئُهُ، وَكَذَلِكَ
قَرَأَ أَهْلُ مَكَّةَ إِذَا خَتَمُوا الْقُرْآنَ بِالتَّلَاوةِ
ابْتَدَأُوا وَقَرَأُوا الْفَاتِحَةَ وَخَمْسَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ
سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى قَوْلِهِ: وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ، ثُمَّ يَقْطَعُونَ الْقِرَاءَةَ، وَيُسَمُّونَ
ذَلِكَ الْحَالُ الْمُرْتَحِلَ، أَيْ أَنَّهُ خَتَمَ الْقُرْآنَ
وَابْتَدَأَ بِأَوَّلِهِ وَلَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا زَمَانٌ،
وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْحَالِ الْمُرْتَحِلِ الْغَايَ الَّذِي
لَا يَقْفُلُ عَنْ غُرُو الْأَعْقَبِ بِأَخَرٍ.

وَالْحِلَالُ: مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ،
قَالَ طَلْقِي:

وَرَاكِضَةٌ مَا سَتَعَجُنُ بِجَنَّةٍ
بَعِيرٌ حِلَالٌ غَادَرَتْهُ مُجَمَّعَلٌ
مُجَمَّعَلٌ: مَصْرُوعٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ
أَحْمَرَ:

وَلَا يَمْلِكُنِ مِنْ مِثْلِي حِلَالًا
قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَتَاعُ رَحْلِ الْبَعِيرِ.

وَالْحُلُّ : الْقَرْصُ الَّذِي يرمى إِلَيْهِ .
وَالْحِلَالُ : مَتَاعُ الرَّحْلِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَكَانَهَا لَمْ تَلَقْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
ضُرًّا إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِلَالَهَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَّغْتَنِي هَذِهِ الرُّوَابِيَةَ عَنْ
الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ
حِلَالَهَا ، بِالْجِيمِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُلَوِيَّةٌ تَرَى شَاطِيطَ غَارَةٍ
عَلَى عَجَلٍ ذَكَرْتُهَا بِحِلَالِهَا
فَسَرُهُ فَقَالَ : حِلَالُهَا ثِيَابٌ بَدَنُهَا وَمَا عَلَى
بَعِيرِهَا ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْحِلَالَ الْمَرْكَبُ
أَوْ مَتَاعُ الرَّحْلِ لَا أَنَّ ثِيَابَ الْمَرْأَةِ مَعْدُودَةٌ فِي
الْحِلَالِ ، وَمَعْنَى الْيَتِّ عِنْدَهُ : قُلْتُ لَهَا
ضَمِّي إِلَيْكَ ثِيَابَكَ ، وَقَدْ كَانَتْ رَفَعَتْهَا مِنْ
الْفَرْعِ .

وَفِي حَدِيثِ عَمِيصٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِنْدَ
تَرْوِيلِهِ : أَنَّهُ يَزِيدُ فِي الْحِلَالِ ، قِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ
إِذَا نَزَلَ تَزَوَّجَ فَرَادَ فِيهَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُ ، أَيْ أَزَادَ
مِنْهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْكِحْ إِلَى أَنْ رَفَعَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَسَا عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، حُلَّةً سَبْرًا ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ :
الْحُلَّةُ رِدَاءٌ وَقَمِيصٌ وَثِيَابُهَا الْهَامَةُ ، قَالَ :
وَلَا يَزَالُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ يُقَالُ لَهُ فِي الثِّيَابِ
حُلَّةً ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى الْإِنْسَانِ ذَهَبَتْ حُلَّتُهُ
حَتَّى يَجْتَمِعَ لَهُ إِمَّا اثْنَانِ وَإِمَّا ثَلَاثَةٌ ، وَأَنْكَرَ
أَنْ تَكُونَ الْحُلَّةُ إِزَارًا وَرِدَاءً وَحْدَهُ . قَالَ :
وَالْحُلُّ الْوَشْيُ وَالْحَبْرَةُ وَالْخَزُّ وَالْقَرْزُ وَالْقَوِيُّ
وَالْمَرْوِيُّ وَالْحَرِيرُ ، وَقَالَ الْبَاهِيُّ : الْحُلَّةُ
كُلُّ ثَوْبٍ جَدِيدٍ تَلْبَسُهُ ، غَلِيظٌ أَوْ
دَقِيقٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا ثَوْبَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْحُلَّةُ الْقَمِيصُ وَالْإِزَارُ وَالرِّدَاءُ ،
لَا تَكُونُ أَقَلَّ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَقَالَ شَمِيرٌ :
الْحُلَّةُ عِنْدَ الْأَعْرَابِ ثَلَاثَةُ أَثَوَابٍ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْإِزَارِ وَالرِّدَاءِ حُلَّةً ،
وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى انْفِرَادِهِ حُلَّةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَأَنَّهُ جَعَلَ الْحُلَّةَ
ثَوْبَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْكَفَنِ الْحُلَّةُ ،

وَخَيْرُ الضَّحِيَّةِ الْكَبْشُ الْأَقْرَنُ . وَالْحُلُّ :
بُرُودُ الْيَمَنِ ، وَلَا تُسَمَّى حُلَّةً حَتَّى تَكُونَ
ثَوْبَيْنِ ، وَقِيلَ ثَوْبَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَمِمَّا بَيَّنَّ ذَلِكَ حَدِيثُ عَمْرِو : أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ أَثَرَتْ بِأَحَدِهَا وَارْتَدَى
بِالْآخَرِ ، فَهَذَا ابْنُ ثَوْبَانٍ ، وَبَعَثَ عَمْرُو إِلَى مُعَاذِ
ابْنِ عَفْرَاءَ بِحُلَّةٍ ، فَبَاعَهَا وَاشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ
أَرُوسٍ مِنَ الرِّقِيِّ فَاعْتَقَهُنَّ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ
رَجُلًا أَثَرْتُ قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهَا عَلَى عِتْقِ هَؤُلَاءِ
لَعَيْنِ الرُّأْيِ ، أَرَادَ بِالْقِشْرَتَيْنِ الثَّوْبَيْنِ ،
قَالَ : وَالْحُلَّةُ إِزَارٌ وَرِدَاءٌ بُرْدٌ أَوْ غَيْرُهُ ،
وَلَا يُقَالُ لَهَا حُلَّةٌ حَتَّى تَكُونَ مِنْ ثَوْبَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ حُلُلٌ وَحِلَالٌ ، أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُسْمِنِ الْمُخْتَالِ
وَلَا الَّذِي يَرْفُلُ فِي الْحِلَالِ
وَحَلَلَهُ الْحُلَّةُ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهَا ، أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافُ الْحَيَاءِ
وَحُلُوكُ الْمَجْدِ بَنَى الْعَمَلِ
أَيَّ أَلْبَسَكَ حُلَّتُهُ ، وَرَوَى غَيْرُهُ : وَجَلَّكَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسْرِ : لَوْ أَنَّكَ أَخَذْتَ
بُرْدَةً غُلَامِكَ وَأَعْطَيْتَهُ مُعَافِرَتِكَ ، أَوْ أَخَذْتَ
مُعَافِرَتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ بُرْدَتَكَ ، فَكَانَتْ عَلَيْكَ حُلَّةٌ
وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ بَعَثَ
ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ إِلَى عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
لَمَّا خَطَبَهَا ، فَقَالَ لَهَا : قُولِي لَهُ : أَبِي
يَقُولُ : هَلْ رَضِيتَ الْحُلَّةَ ؟ كَتَنِي عَنْهَا
بِالْحُلَّةِ ، لِأَنَّ الْحُلَّةَ مِنَ اللَّبَاسِ ، وَيَكْنَى بِهِ
عَنِ النِّسَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هُنَّ لِبَاسٌ
لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ » . الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ
فُلَانٌ حُلَّتُهُ أَيْ سِلَاحُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو
الْحُلَّةُ الْقَنْبَلَانِيَّةُ وَهِيَ الْكَرَاحَةُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْبَسْرِ (١) : وَالْحُلُّانُ
الْجَدِيُّ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي حُلْنٍ .
وَالْحُلَّةُ : شَجَرَةٌ شَاكَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْفَتَادَةِ

(١) قوله : « وفي حديث أبي البسر » الذي في
نسخة النهاية التي بأيدينا أنه حديث عمر .

يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ الشَّرْقَ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلْتُهَا الْإِبِلُ
سَهْلٌ خُرُوجُ الْبَانِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ
تَنْبِتُ بِالْحِجَازِ تَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ غَيْرَةُ ذَاتِ
شَوْكٍ تَأْكُلُهَا الدَّوَابُّ ، وَهُوَ سَرِيعُ النَّبَاتِ
يَنْبِتُ بِالْجَدَدِ وَالْأَكَامِ وَالْحَصْبَاءِ ،
وَلَا يَنْبِتُ فِي سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحُلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ تَنْبِتُ فِي
غُلْظِ الْأَرْضِ أَصْغَرُ مِنَ الْعُوسَجَةِ وَوَرَقُهَا
صِغَارٌ وَلَا ثَمَرُ لَهَا وَهِيَ مَرَعَى صَدَقٍ ، قَالَ :
تَأْكُلُ مِنْ خَضَبِ سَبَالٍ وَسَلَّمٍ
وَحِلَّةٌ لَمَّا تَوَطَّأَهَا قَدَمٌ
وَالْحُلَّةُ : مَوْضِعٌ حَزْنٍ وَصُخُورٍ فِي بِلَادِ
بَنِي ضَبَّةٍ مُتَّصِلٌ بِرَمْلٍ .

وَإِخْلِيلُ : اسْمٌ وَادٍ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي)
وَأَنشَدَ :

فَلَوْ سَأَلْتُ عَنَّا لَأَنْثَيْتَ أُنثَا
بِإِخْلِيلٍ لَا تَزْوَى وَلَا تَخْشَعُ
وَإِخْلِيلًا : مَوْضِعٌ .

وَحَلَّلَ الْقَوْمَ : أزالَهُمْ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ .
وَالْتَحَلَّلَ : التَّحَرَّكَ ، وَالذَّهَابُ :
وَحَلَّتْهُمْ : حَرَّكَهُمْ . وَتَحَلَّلْتُ عَنْ
الْمَكَانِ كَتَزَحَّزْتُ (عَنْ يَعْقُوبٍ) . وَفُلَانٌ
مَا يَتَحَلَّلُ عَنْ مَكَانِهِ أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ ، وَأَنشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ :

فَهَلَانَ ذُو الْهَضَبَاتِ مَا يَتَحَلَّلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَهَلَانَ ذَا الْهَضَبَاتِ ،
بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ صَدْرَهُ :

فَارْفَعْ بِكَفِّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِنَاءَنَا
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبَلْبَلِيِّ الْأَحْيَلِيِّ :

لَنَا تَامِكٌ دُونَ السَّمَاءِ وَأَصْلُهُ
مُقِيمٌ طَوَالَ الدَّهْرِ لَنْ يَتَحَلَّلَ (٢)
وَيُقَالُ : تَحَلَّلَ إِذَا تَحَرَّكَ وَذَهَبَ ،
وَتَلَحَّلَ إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ .

(٢) قوله : « طَوَالَ » بالفتح وردت « طَوَالَ »
بالضم في النسخ جميعها وما أثبتناه هو الصواب .
[عبد الله]

وَالْحَلُّ : الشَّرْحُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْحَلُّ دَهْنُ السَّمِيرِ ، وَأَمَّا الْحَلَالُ فِي
قَوْلِ الرَّاعِي :
وَعَبْرَى الْإِبِلِ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلْهَا لِابْنِ الْخَيْثَةِ خَالَفَهُ
فَهُوَ لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

فَمَا حِلٌّ مِنْ جَهْلٍ حَبًا حُلْمَانَا
وَلَا قَاتِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يَعْنِفُ
أَرَادَ حُلٌّ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَطَرَحَ
كَسْرَةَ اللَّامِ عَلَى الْحَاءِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
سَمِعْنَا مَنْ يَنْشِدُهُ كَذَا ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ
لَا يَكْسِرُ الْحَاءَ وَلَكِنْ يَشْمُهُ الْكَسْرُ كَمَا يَرُومُ
فِي قِيلِ الضَّمِّ ، وَكَذَلِكَ لَقْنَهُمْ فِي الْمُضْعَفِ
مِثْلُ رَدٍّ وَشَدٍّ .

وَالْحَلَّاحِلُ : السَّيِّدُ فِي عَشِيرَتِهِ الشُّجَاعُ
الرَّكِيْنُ فِي مَجْلِسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ
الْمَرْوَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّزِيْنُ مَعَ ثَخَانَةٍ ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ،
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : رَجُلٌ مُحْلَحٌ وَمُحْلَحٌ
فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَالْجَمْعُ الْحَلَّاحِلُ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي ! إِنْ خَطِئْتَ كَاهِلًا
الْقَاتِلِينَ الْمَلِكِ الْحَلَّاحِلَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْحَلَّاحِلُ أَيْضًا التَّامُّ ،
يُقَالُ : حَوْلَ حَلَّاحِلٍ أَيْ تَامٌ ، قَالَ بَجِيرُ بْنُ
لُؤَيٍّ بْنِ حُجْرٍ :

نُبِينَ رَسُولًا بِالرُّوَيْجِ قَدْ عَفَتْ
لِعَمْرَةٍ قَدْ عَرِنَ حَوْلًا حَلَّاحِلَا
وَحَلَّحِلٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وَحَلَّحَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَحَلَّاحِلٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْجِيمُ أَعْلَى .
وَحَلَّحَلٌ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حَلٌّ حَلٌّ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ جَعَلَتْ نَابُ دُكَيْنٍ تَرْحَلُ
أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَّحَلُوا
الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا زَجَرْتَهَا : حَلٌّ
جَزْمٌ ، وَحَلَّى مُنُونٌ ، وَحَلَّى جَزْمٌ لَا حَلِيَّتَ ،

قَالَ رُوْبَةُ :
مَازَالَ سَوْءُ الرَّغْيِ وَالْتَنَاجِي
وَطَوَّلُ زَجَرٍ يَحَلِّي وَعَاجِرُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا
الْإِسْمِ حَلٌّ وَحَلَّى ، لِإِنَّا ابْنُ الْإِبِلِ خَاصَّةً .
وَيُقَالُ : حَلَّا وَحَلَّى لَا حَلِيَّتَ ، وَقَدْ اشْتَقَّ
مِنْهُ اسْمُ قَبِيلِ الْحَلَّحَالِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :
نَاجٍ إِذَا زَجَرَ الرُّكَّابُ خَلْفَهُ

فَلَحَقْنَهُ وَنُبِينَ بِالْحَلَّحَالِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَلَّحَلْتُ بِالنَّاقَةِ إِذَا
قُلْتُ لَهَا حَلٌّ ، قَالَ : وَهُوَ زَجَرٌ لِلنَّاقَةِ ،
وَحَوَّبُ زَجَرٍ لِلْبَعِيرِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِحَوَّبٍ وَحَلَّى
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنْ حَلَّ لَتَوَطَّى
النَّاسُ وَتَوَذَّى وَتَشَغَلَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
قَالَ : حَلَّ زَجَرٌ لِلنَّاقَةِ إِذَا حَسَّتْهَا عَلَى السَّيْرِ ،
أَيَّ إِنْ زَجَرَكَ إِيَّاهَا عِنْدَ الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ
يُودَى إِلَى ذَلِكَ مِنَ الْإِيْدَاءِ وَالشَّغْلِ عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ ، فَسِرَّ عَلَى هَيْبَتِكَ .

* حِلْمٌ . الْحِلْمُ وَالْحِلْمُ : الرُّوْيَا ، وَالْجَمْعُ
أَحْلَامٌ . يُقَالُ : حِلْمٌ يَحْلُمُ إِذَا رَأَى فِي
الْمَنَامِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : حِلْمٌ فِي نَوْمِهِ يَحْلُمُ
حِلْمًا وَاحْتَلَمَ وَانْحَلَمَ ، قَالَ بَشَرُ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

أَحَقُّ مَا رَأَيْتَ أَمَّ احْتِلَامٌ ؟
وَيُرْوَى أَمَّ انْحِلَامٌ .
وَتَحْلَمُ الْحِلْمُ : اسْتَعْمَلَهُ . وَحَلَمَ بِهِ
وَحَلَمَ عَنْهُ وَتَحَلَّمَ عَنْهُ : رَأَى لَهُ رُؤْيَا أَوْ رَأَاهُ
فِي النَّوْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَحَلَّمَ مَا لَمْ
يَحْلُمُ كَلَفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ، أَيْ قَالَ
إِنَّهُ رَأَى فِي النَّوْمِ مَا لَمْ يَرَهُ . وَتَكَلَّفَ حِلْمًا :
لَمْ يَرَهُ .

يُقَالُ : حِلْمٌ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا رَأَى ،
وَتَحَلَّمَ إِذَا ادَّعَى الرُّوْيَا كَاذِبًا ، قَالَ : فَإِنْ
قِيلَ كَذِبُ الْكَاذِبِ فِي مَنَامِهِ لَا يَزِيدُ عَلَى
كَذِبِهِ فِي يَقَظَتِهِ ، فَلِمَ زَادَتْ عُقُوبَتُهُ وَوَعِيدُهُ
وَتَكْلِفُهُ عَقْدَ الشَّعِيرَتَيْنِ ؟ قِيلَ : قَدْ صَحَّ

الْخَبَرُ أَنَّ الرُّوْيَا الصَّادِقَةَ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ ،
وَالنَّبُوَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا وَحْيًا ، وَالْكَاذِبُ فِي
رُؤْيَاهُ يَدَّعِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرَاهُ مَا لَمْ يَرَهُ ،
وَأَعْطَاهُ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ وَلَمْ يُعْطِهِ إِيَّاهُ ،
وَالْكَاذِبُ عَلَى اللَّهِ أَعْظَمُ فِرْيَةً مِمَّنْ كَذَبَ
عَلَى الْخَلْقِ أَوْ عَلَى نَفْسِهِ .
وَالْحِلْمُ : الْإِحْتِلَامُ أَيْضًا ، يُجْمَعُ عَلَى
الْأَحْلَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرُّوْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحِلْمُ مِنَ
الشَّيْطَانِ ، وَالرُّوْيَا وَالْحِلْمُ عِبَارَةٌ عَمَّا يَرَاهُ
النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَكِنْ غَلَبَتِ
الرُّوْيَا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّيْءِ
الْحَسَنِ ، وَغَلَبَ الْحِلْمُ عَلَى مَا يَرَاهُ مِنَ الشَّرِّ
وَالْقَبِيحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « أَضْعَافُ
أَحْلَامٍ » ، وَاسْتَعْمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَوْضِعَ
الْآخَرِ ، وَتَضَمَّ لَامُ الْحِلْمِ وَتُسَكَّنُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحِلْمُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يَرَاهُ
النَّائِمُ . وَتَقُولُ : حَلَمْتُ بِكَذَا وَحَلَمْتُهُ
أَيْضًا ، قَالَ :

فَحَلَمْتَهَا وَبَنُو رُقَيْدَةَ دُونَهَا
لَا يَبْعَدُنَ خِيَالَهَا الْمَحْلُومُ
وَيُقَالُ : قَدْ حَلَمَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ إِذَا حَلَمَ
فِي نَوْمِهِ أَنَّهُ يَبَاشَرُهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ
شَاهِدٌ عَلَيْهِ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَحْلَامُ نَائِمٍ ثِيَابٌ
غِلَاطٌ (١) .

وَالْحِلْمُ وَالْإِحْتِلَامُ : الْجِنَاعُ وَنَحْوُهُ فِي
النَّوْمِ ، وَالْإِسْمُ الْحِلْمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« لَمْ يَلْمِزُوا الْحِلْمَ » ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ مُعَاذًا أَنْ

(١) أَحْلَامُ نَائِمٍ ثِيَابٌ غِلَاطٌ « عِبَارَةٌ
الْأَسَاسُ : وَهَذِهِ أَحْلَامُ نَائِمٍ ، لِلْأَمَانِي الْكَاذِبَةِ .
وَلِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ثِيَابٌ غِلَاطٌ مَخْطُوطَةٌ تَسْمَى أَحْلَامُ
نَائِمٍ ، قَالَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْخَيْرِ زَيْنَ جَرِيدَةٍ
وَبَعْدَ ثِيَابِ الْخَزَرِ أَحْلَامَ نَائِمٍ
يَقُولُ : كَبُرَتْ فَاسْتَبَدَلَتْ بَقْدًا فِي لَيْنِ الْخَيْرِ زَيْنَ
قَدًّا فِي بَيْسِ الْجَرِيدَةِ ، وَبَجَلَدَ فِي لَيْنِ الْخَزَرِ جِلْدًا فِي
خَشُونَةِ هَذِهِ الثِّيَابِ .

يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا ، يَعْنِي الْحَزِيَّةَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ بِالْحَالِمِ كُلَّ مَنْ بَلَغَ الْحِلْمَ وَجَرَى عَلَيْهِ حُكْمُ الرِّجَالِ ، احْتَلَمَ أَوْ لَمْ يَحْتَلَمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ حَالِمٍ ، إِنَّا هُوَ عَلَى مَنْ بَلَغَ الْحِلْمَ ، أَيْ بَلَغَ أَنْ يَحْتَلِمَ أَوْ احْتَلَمَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : مُحْتَلِمٌ أَيْ بِالْبَلْغِ مُدْرِكٌ .

وَالْحِلْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَنَاءَةُ وَالْعَقْلُ ، وَجَمْعُهُ أَحْلَامٌ وَحُلُومٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا » ، قَالَ جَرِيرٌ : هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتَنْدِرَهُمْ مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَصِيٍّ وَتَضَرَّبِي ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا أَحَدُ مَا جَمَعَ مِنْ الْمَصَادِرِ .

وَأَحْلَامُ الْقَوْمِ : حُلَاوُهُمْ ، وَرَجُلٌ حَلِيمٌ مِنْ قَوْمٍ أَحْلَامٌ وَحُلَمَاءُ ، وَحِلْمٌ ، بِالضَّمِّ ، يَحْتَلِمُ حِلْمًا : صَارَ حَلِيمًا ، وَحِلْمٌ عَنْهُ وَتَحَلَّمَ سَوَاءً . وَتَحَلَّمَ : تَكَلَّفَ الْحِلْمُ ، قَالَ :

تَحَلَّمَ عَنِ الْأَدْنَيْنِ وَاسْتَبَقِي وَدُهُمَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الْحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّمَ وَتَحَلَّمَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالْحِلْمُ : تَقْيِضُ السَّهْوِ ، وَشَاهِدُ حِلْمِ الرَّجُلِ بِالضَّمِّ ، قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الرِّقَابَاتِ :

مُجَرَّبُ الْحَزَمِ فِي الْأُمُورِ وَإِنْ خَفَتْ حُلُومُ بَاهِلِهَا حِلْمًا وَحِلْمُهُ تَحَلِيمًا : جَعَلَهُ حَلِيمًا ، قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

وَرَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَتَهَنَّتْ إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَبَدَّوْهُ لِلْمُحَلِّمِ أَيْ أَطَاعُوا^(١) الَّذِي يَأْمُرُهُمُ بِالْحِلْمِ ،

(١) قوله : « أَيْ أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهُمُ بِالْحِلْمِ » وَقِيلَ الْبُخَّ : هَذِهِ عِبَارَةُ الْحُكْمِ ، وَالْمُنَاسِبُ أَنْ يَقُولَ : أَيْ أَطَاعُوا مِنْ يَعْطَمُهُمُ الْحِلْمُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، ثُمَّ يَقُولُ : وَقِيلَ حِلْمُهُ أَمْرُهُ بِالْحِلْمِ ، وَعَلَيْهِ فَعْنَى الْبَيْتِ أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهُمُ بِالْحِلْمِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ : لِيَلْتَنِي مِنْكُمْ أَوَّلُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ ، أَيْ ذَوُو الْأَلْبَابِ وَالْعُقُولِ ، وَاحِدُهُ حِلْمٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَكَانَهُ مِنَ الْحِلْمِ الْأَنَاءَةُ وَالتَّثَبُّتُ فِي الْأُمُورِ ، وَذَلِكَ مِنْ شِعَارِ الْعُقَلَاءِ .

وَأَحْلَمَتِ الْمَرْأَةُ . إِذَا وَلَدَتْ الْحُلَمَاءَ . وَالْحَلِيمُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : مَعْنَاهُ الصَّبُورُ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَسْتَحِفُّهُ عَصِيَانُ الْعَصَاةِ ، وَلَا يَسْتَفْزُهُ الْغَضَبُ عَلَيْهِمْ ، وَلَكِنَّهُ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارًا ، فَهُوَ مُتَمِّتٌ إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ السَّفِيهَ الْجَاهِلُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ قَالُوهُ عَلَى جِهَةِ الْإِسْتِهْزَاءِ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هَذَا مِنْ أَشَدِّ سِيَابِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ يَا حَلِيمُ ! أَيْ أَنْتَ عِنْدَ نَفْسِكَ حَلِيمٌ وَعِنْدَ النَّاسِ سَفِيهٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذُوْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » ، أَيْ يَزْعِمُكَ وَعِنْدَ نَفْسِكَ وَأَنْتَ الْمُهَيَّنُّ عِنْدَنَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْأَحْلَامُ الْأَجْسَامُ ، قَالَ : لَا أَعْرِفُ وَاحِدَهَا .

وَالْحَلَمَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ الْقِرْدَانِ ، وَقِيلَ : الضَّخْمُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ أَسْنَانِهَا ، وَالْجَمْعُ الْحِلْمُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَلِّ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ تُنَزَعَ الْحَلَمَةُ عَنْ دَائِيَّتِهِ ، الْحَلَمَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْقِرَادَةُ الْكَبِيرَةُ . وَحِلْمُ الْبَعِيرِ حِلْمًا ، فَهُوَ حِلْمٌ : كَثُرَ عَلَيْهِ الْحِلْمُ ، وَبَعِيرٌ حِلْمٌ : قَدْ أَفْسَدَهُ الْحِلْمُ مِنْ كَثَرَتِهَا عَلَيْهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقِرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا قَمَقَامَةً ، ثُمَّ يَصِيرُ حَمَانَةً ، ثُمَّ يَصِيرُ قِرَادًا ، ثُمَّ حَلَمَةً . وَحَلَمْتُ الْبَعِيرَ : نَزَعْتُ حَلَمَهُ .

وَيُقَالُ : تَحَلَمَتِ الْقَرْبَةُ امْتَلَأَتْ مَاءً ،

وَحَلَمْتُهَا مَلَأْتُهَا . وَعَنَاقُ حَلَمَةٍ وَتَحَلَمَةٌ^(٢) : قَدْ أَفْسَدَ جِلْدُهَا الْحِلْمَ ، وَالْجَمْعُ الْحُلَامُ . وَحَلَمَةٌ : نَزَعَ عَنْهُ الْحِلْمَ ، وَخَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : وَحَلَمْتُ الْإِبِلَ أَخَذْتُ عَنْهَا الْحِلْمَ ، وَجَاعَةٌ تَحَلِمَةُ تَحَالِمٌ : قَدْ كَثُرَ الْحِلْمُ عَلَيْهَا .

وَالْحِلْمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : أَنْ يَفْسُدَ الْإِهَابُ فِي الْقَمَلِ^(٣) ، وَيَقَعُ فِيهِ دُودٌ فَيَنْتَقِبُ ، تَقُولُ مِنْهُ : حِلْمٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْحَلَمَةُ : دُودَةٌ تَكُونُ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ الْأَعْلَى وَجِلْدِهَا الْأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : الْحَلَمَةُ دُودَةٌ تَقَعُ فِي الْجِلْدِ فَتَأْكُلُهُ ، فَإِذَا دُبِغَ وَهِيَ مَوْضِعُ الْأَكْلِ فَقَبِيَ رَقِيقًا ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ حِلْمٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَعَيَّبَ الْجِلْدُ وَحِلْمَ الْأَدِيمِ يَحَلِمُ حِلْمًا ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عُقْبَةَ^(٤) : مِنْ آيَاتِ يَحْضُ فِيهَا مُعَاوِيَةُ عَلَى قِتَالِهِ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيَقُولُ لَهُ : أَنْتَ تَسْعَى فِي إِصْلَاحِ أَمْرِ قَدْ تَمَّ فَسَادُهُ ، كَهَذَا الْمَرْأَةِ الَّتِي تَدْبِغُ الْأَدِيمَ الْحِلْمَ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْحَلَمَةُ ، فَتَقْبِيهِ وَأَفْسَدَتْهُ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ :

أَلَا أَلْبِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ بِأَنَّكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ مُلِيمٍ قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيْمِ الْمَعْنَى تَهْدُرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ

(٢) قوله : « وَعَنَاقُ حَلَمَةٍ وَتَحَلَمَةٌ » كَذَا هُوَ مضبوط في المحكم بالرفع على الوصفية وبكسر التاء الأولى من تحلمة ، وفي التكملة مضبوط بكسر تاء تحلمة والجر بالإضافة ، وكذا فيما يأتي من قوله وجماعة تحلمة تحالِم .

(٣) في الأصل والطبعات جميعها « العمل » بالعين المهملة والصواب ما أثبتناه بالعين المعجمة لأن الفعل لف الإهاب بعد السلق ، ثم يدفن في الرمل بعد لبيل ويظل يوماً وليلة حتى يسترخى شعره أو صوفه .

وسياق في مادة غ م ل [عبد الله]

(٤) قوله : « عقبة بن أبي عقبة » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : عقبة بن أبي معيط . ومثله في القاموس في مادة م ع ط .

فَأَنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلَى
كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ
لَكَ الْوَبْلَاتِ أَقْحَمَهَا عَلَيْهِمْ
فَخَيْرُ الطَّالِبِي التَّرَةِ الْقَشُومُ
فَقَوْمُكَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ تَرَدُّوا
فَهُمْ صَرَخِي كَانَهُمُ الْهَشِيمُ
فَلَوْ كُنْتُ الْمَصَابِ وَكَانَ حَيًّا
تَجَرَّدَ لَا أَلْفُ وَلَا سِتُومُ
يُهَيْكُ الْإِمَارَةَ كُلَّ رَكْبٍ
مِنْ الْأَفَاقِ سِيرَهُمُ الرَّسِيمُ
وَيُرَوِي :

يُهَيْكُ الْإِمَارَةَ كُلَّ رَكْبٍ
لَأَنْصَاءِ الْفِرَاقِ بِهِمْ رَسِيمُ
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْحَلَمُ أَنْ يَقَعَ فِي
الْأَدِيمِ دَوَابُّ ، فَلَمْ يَخْصُ الْحَلَمُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا مِنْهُ إِغْفَالٌ . وَأَدِيمٌ حَلِمٌ
وَحَلِيمٌ : أَقْسَدَهُ الْحَلَمُ قَبْلَ أَنْ يُسْلَخَ .
وَالْحَلَمَةُ : رَأْسُ الثَّدْيِ ، وَهِيَ حَلَمَتَانِ ،
وَحَلَمَتَا الثَّدْيَيْنِ : طَرَفَاهُمَا ، وَالْحَلَمَةُ :
الثَّوْلُولُ الَّذِي فِي وَسْطِ الثَّدْيِ .
وَتَحَلَّمَ الْمَالُ : سَمِنَ . وَتَحَلَّمَ الصَّبِيُّ
وَالضَّبُّ وَالرَّبُوعُ وَالْجَرْدُ وَالْقِرَادُ : أَقْبَلَ
شَحْمَهُ وَسَمِنَ وَكَثُرَ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
لَحِيَّتُهُمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدْنَهُمْ
إِلَى سَنَةِ قِرْدَانِهَا لَمْ تَحَلَّمَ
وَيُرَوِي : لَحُونَهُمْ ، وَيُرَوِي : جِرْدَانِهَا ،
وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَخَصَّ بِهِ الْإِنْسَانَ .
وَالْحَلِيمُ : الشَّحْمُ الْمُقْبِلُ ، وَأَنْشَدَ :
فَإِنْ قَضَاءَ الْمَحَلِّ أَهْوَى ضَيْعَةً
مِنْ الْمَخِّ فِي أَنْفَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ
وَقِيلَ : الْحَلِيمُ هُنَا الْبَعِيرُ الْمُقْبِلُ السَّمَنُ ،
فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا
أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا إِلَّا مَزِيدًا . وَبَعِيرٌ حَلِيمٌ أَيْ
سَمِينٌ .

وَمُحَلَّمٌ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
وَنَحْنُ غَدَاةَ الْعَيْنِ يَوْمَ فُطَيْمَةٍ
مَنْعَنَا بَنَى شَيْبَانَ شَرَبَ مُحَلَّمٌ
هُوَ نَهْرٌ يَأْخُذُ مِنْ عَيْنِ هَجَرَ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ

ظَلَمْنَا وَيُسَبِّحُهَا بِنَخِيلٍ كَرَعَتْ فِي هَذَا النَّهْرِ :
عُصْبُ كَوَارِعٍ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ قَيْنَهَا مَوْفَرٌ مَكْنُومٌ
وَقِيلَ : مُحَلَّمٌ نَهْرٌ بِالْهَامَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَسِيلٌ دَنَا جَنَارَهُ مِنْ مُحَلَّمٍ
وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةٌ وَذَكَرَ السَّنَةَ :
وَبَضَّتِ الْحَلَمَةُ ، أَيْ دَرَّتْ حَلَمَةُ الثَّدْيِ ،
وَهِيَ رَأْسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَلَمَةُ نَبَاتٌ نَبَتْ فِي
السَّهْلِ ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُهَا ، وَفِي حَدِيثٍ
مَكْحُولٍ : فِي حَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ رُبْعٌ دِينَتِهَا .
وَقِيلَ حَلَامٌ : ذَهَبٌ بَاطِلًا ، قَالَ
مُهَلِّهْلُ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ حَلَامٍ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ
وَالْحَلَامُ وَالْحَلَامُ : وَلَدُ الْمَعَزِ ، وَقَالَ
الْحَبْيَانِيُّ : هُوَ الْجَدْيُ وَالْحَمَلُ الصَّغِيرُ ،
يَعْنِي بِالْحَمَلِ الْخُرُوفَ . وَالْحَلَامُ : الْجَدْيُ
يُؤَخِّذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْحَلَامُ وَالْحَلَانُ ، بِالْمِيمِ وَالتَّوْنِ ، صِغَارُ
الْعَمَمِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : سَمِيَ الْجَدْيُ حَلَامًا
لِمَلَاظِمَتِهِ الْحَلَمَةَ يَرْضَعُهَا ، قَالَ مُهَلِّهْلُ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ حَلَامٍ
وَيُرَوِي : حَلَانٌ ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي :
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ شَيْبَانَ
يَقُولُ : كُلُّ مَنْ قُتِلَ مِنْ كَلْبٍ نَاقِصٍ عَنْ
الْوَفَاءِ بِهِ إِلَّا آلَ هَمَامٍ أَوْ شَيْبَانَ .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَنَّهُ قَضَى فِي الْأَرْبِ
يَقْتُلُهُ الْمُحْرَمُ بِحَلَامٍ ، جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ هُوَ الْجَدْيُ ، وَقِيلَ : يَقَعُ
عَلَى الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ،
وَيُرَوِي بِالتَّوْنِ ، وَالْمِيمُ بَدَلُ مِنْهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي حَلَمَهُ الرِّضَاعُ ، أَيْ سَمِنَهُ ،
فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْأَصْلُ حَلَانٌ ، وَهُوَ فُعْلَانٌ مِنَ التَّحْلِيلِ ،
فَقُلِّبَتِ التَّوْنُ مِيمًا . وَقَالَ عَرَّامٌ : الْحَلَانُ مَا
بَقَرَتْ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ فَوَجَدَتْهُ قَدْ حَمَمَ وَشَعَرَ ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ غَضِيضٌ ، وَقَدْ
أَغْضَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

وَشَاةٌ حَلِمَةٌ : سَمِينَةٌ .
وَيُقَالُ : حَلَمْتُ خَيْالَ فُلَانَةٍ ، فَهُوَ
مَحْلُومٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ :
لَا يَبْعَدَنَّ خَيْالَهَا الْمَحْلُومُ
وَالْحَالُومُ ، بِلَفْظِ أَهْلِ مِصْرَ : جَبْنٌ لَهُمْ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَالُومُ لَبَنٌ يَغْلُظُ قَيْصِرُ شَيْبَا
بِالْجَيْنِ الرُّطْبِ وَلَيْسَ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْحَالُومُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَقْطِ .

وَالْحَلَمَةُ : نَبْتُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ
الْحَلَمَةُ وَالْيَنَمَةُ ، وَقِيلَ : الْحَلَمَةُ نَبَاتٌ نَبَتْ
يَنْجِدُ فِي الرُّمْلِ فِي جُمُعَتِهِ ، لَهَا زَهْرٌ ،
وَوَرَقُهَا أَخْيَشِينَ عَلَيْهِ شَوْكٌ كَأَنَّهُ أَظْفِيرُ
الْإِنْسَانِ ، تَطْقِي الْأَيْلَ وَتَرْلُ أَحْنَاكُهَا إِذَا
رَعَتْهُ ، مِنْ الْعِيدَانِ الْيَاسَةِ . وَالْحَلَمَةُ :
شَجَرَةُ السَّعْدَانِ وَهِيَ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَلَمَةُ دُونَ الذَّرَاعِ ، لَهَا
وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَفْئَانٌ وَزَهْرَةٌ كَرَهْرَةٍ شَقَائِي
التَّهْنَانِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ وَأَغْلَظُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَلَمَةُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ فِيهِ
غُبْرَةٌ لَهُ مَسٌّ أَحْسَنُ أَحْمَرِ الثَّمَرَةِ ، وَجَمْعُهَا
حَلَمٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَيْسَتْ الْحَلَمَةُ مِنْ
شَجَرِ السَّعْدَانِ فِي شَيْءٍ ، السَّعْدَانُ يَقُلُّ لَهُ
حَسَكٌ مُسْتَدِيرٌ لَهُ شَوْكٌ مُسْتَدِيرٌ (١) ، وَالْحَلَمَةُ
لَا شَوْكَ لَهَا ، وَهِيَ مِنَ الْجَنَةِ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتَهَا ، وَيُقَالُ لِلْحَلَمَةِ
الْحَاطَةُ ، قَالَ : وَالْحَلَمَةُ رَأْسُ الثَّدْيِ فِي
وَسْطِ السَّعْدَانَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْحَلَمَةُ
الْهَنِيئةُ الشَّاخِصَةُ مِنْ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ وَتُنْدَوُ
الرَّجُلُ ، وَهِيَ الْقِرَادُ ، وَأَمَّا السَّعْدَانَةُ فَهَا
أَحَاطَ بِالْقِرَادِ مِمَّا خَالَفَ لَوْنُهُ لَوْنُ الثَّدْيِ ،
وَاللَّوْعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ الْحَلَمَةِ .

وَمُحَلَّمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ
الرَّجُلِ مُحَلَّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْلَمُ الْحِلْمَ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

(١) قوله : « له شوك مستدير » كذا بالأصل ،
وعبارة أبي منصور في التهذيب : له حسك مستدير
ذو شوك كثير .

فَأَمَّا إِذَا جَلَسُوا بِالْعَتَمَى
فَأَحْلَامُ عَادٍ وَأَيْدِي هَضْمٍ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَبَنُو مُحَلَّمٍ وَبَنُو حَلَمَةَ
قَبِيلَتَانِ .

وَحَلِيمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَيَوْمٌ حَلِيمَةٌ :
يَوْمٌ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ ،
وَهُوَ يَوْمُ التَّقَى الْمُنْدَرِجِ الْأَكْبَرِ وَالْحَارِثُ
الْأَكْبَرُ الْغَسَّانِيُّ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ
فِي كُلِّ أَمْرٍ مُتَعَالِمٍ مَشْهُورٍ فَتَقُولُ : مَا يَوْمٌ
حَلِيمَةٌ بِسِرٍّ ، وَقَدْ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ النَّابِ
الذَّكَرِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : مَا يَوْمٌ
حَلِيمَةٌ بِسِرٍّ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَشْهُورُ ،
قَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

تُورِثُنِي مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمٌ حَلِيمَةٌ
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَيْنِ كُلُّ التَّجَارِبِ

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هِيَ حَلِيمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ
أَبِي شَيْمٍ ، وَجَّهَ أَبُوهَا جَيْشًا إِلَى الْمُنْدَرِ بْنِ
مَاءِ السَّمَاءِ ، فَأَخْرَجَتْ حَلِيمَةُ لَهُمْ مِرْكَنًا
فَطَيَّبَتْهُمْ .

وَأَحْلَامُ نَائِمٍ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَا أَحْقُهَا . وَالْحُلَامُ اسْمُ
قَبَائِلٍ . وَحُلِيمَاتٌ ، بِضَمِّ الْحَاءِ : مَوْضِعٌ ،
وَهُنَّ أَكَاثُ بَيْطُنٍ قَلْبُجٍ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ أَغْنَاكَ الْمَطِيُّ الْبَزْلُ
بَيْنَ حُلِيمَاتٍ وَبَيْنَ الْجَبَلِ
مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ جُدُوعِ النَّخْلِ

أَرَادَ أَنَّهَا تَمُدُّ أَغْنَاقَهَا مِنَ التَّعَبِ .
وَحُلِيمَةٌ ، عَلَى لَفْظِ التَّحْقِيرِ : مَوْضِعٌ ،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ إِيْلًا :
تَتَّبِعُ أَوْضَاحًا بِسِرِّهِ يَذْبُلُ
وَتَرَعَى هَنِيمًا مِنْ حَلِيمَةٍ بَالِيَا
وَمُحَلَّمٌ : نَهْرٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

تَسْلَسَلُ فِيهَا جَدُولٌ مِنْ مُحَلَّمٍ
إِذَا زَعَزَعَتْهَا الرِّيحُ كَادَتْ تَمِيلُهَا
الْأَزْهَرِيُّ : مُحَلَّمٌ عَيْنُ بَرَّةٍ قَوَارَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ ،

وَمَا رَأَيْتُ عَيْنًا أَكْثَرَ مَاءً مِنْهَا ، وَمَا وَهَا حَارٌّ
فِي مَنَبِهِ ، وَإِذَا بَرَدَ فَهُوَ مَاءٌ عَذْبٌ ، قَالَ :
وَأَرَى مُحَلَّمًا اسْمَ رَجُلٍ نَسَبَ الْعَيْنَ إِلَيْهِ ،
وَلِهَذِهِ الْعَيْنِ إِذَا جَرَتْ فِي نَهْرٍهَا خُلُجٌ
كَثِيرَةٌ ، تَسْقِي نَخِيلَ جَوَانَا وَعَسَلَجَ وَقَرِيَّاتٍ
مِنْ قَرَى هَجَرَ .

• حُلْنٌ • الْحُلَانُ : الْجَدْيُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَدْيُ الَّذِي يَشُقُّ عَلَيْهِ بَطْنُ أُمِّهِ فَيُخْرِجُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ فِعَالٌ مُبْدَلٌ مِنْ حُلَامٍ ،
وَهِيَ بِمَعْنَى ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فِدَاكَ كُلُّ ضَيْطَلِي الْجَسْمِ مُخْتَشِعٌ
وَسَطَ الْمَقَامَةِ يَرَعَى الضَّانَ أَحْيَانًا
تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَدْيِ تَكْرِمَةً
إِمَّا ذَيْبَحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا
يُرِيدُ : أَنَّ الذِّرَاعَ لَا تُهْدَى إِلَّا لِمَهِينٍ
سَاقِطٍ ، لِقَائِهَا وَحَقَارَتِهَا ، وَرَوَى :

إِمَّا ذَكِيًّا وَإِمَّا كَانَ حُلَانًا
وَالذَّيْبُجُ : الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ أَذْرَكَ أَنْ يَضْحَى
بِهِ وَصَلَحَ أَنْ يَذْبَحَ لِلنُّسْكِ . وَالْحُلَانُ :
الْجَدْيُ الصَّغِيرُ وَلَا يَصْلُحُ لِلنُّسْكِ

وَلَا لِلذَّبْحِ ، وَقِيلَ : الذَّكِيُّ الَّذِي مَاتَ ،
وَأَمَّا جَارَ أَكَلَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ جُعِلَ
فِي أَذْنِهِ حَرْ ، عَلَى مَا نَشَرَحُهُ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْحَلَالِ فَهُوَ
فُعْلَانٌ ، وَالْيَمِيمُ مُبْدَلٌ مِنْهُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَلَامُ وَالْحُلَانُ ، بِالْيَمِيمِ

وَالنُّونِ ، صِغَارُ الْغَنَمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْحُلَانُ الْحَمَلُ الصَّغِيرُ ، يَعْنِي الْخُرُوفُ ؛
وَقِيلَ : الْحُلَانُ لَفْظٌ فِي الْحَلَامِ كَانَ أَحَدَ
الْحَرْفَيْنِ بَدَلَ مِنْ صَاحِبِهِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ فَهُوَ ثَلَاثِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي فِدَاءِ الْأَرْبِ ، إِذَا
قَتَلَهُ الْمُحْرَمُ ، بِحُلَانٍ ، هُوَ الْحَلَامُ ، وَقَدْ
فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْحَمَلُ . الْأَصْمَعِيُّ :
وَلَدَ الْيَمْرِزَى حُلَامٌ وَحُلَانٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَلَامُ وَالْحُلَانُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ مَا يُوَلَدُ مِنَ
الْغَنَمِ صَغِيرًا ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطُونُ عَلَى أَذْنِهِ

إِذَا وُلِدَ خَطَاً فَيَقُولُونَ ذَكِيَّاهُ ، فَإِنْ مَاتَ
أَكَلُوهُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : ذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا وَلَدُوا شَاةً عَمَدُوا إِلَى
السَّخْلَةِ فَشَرَطُوا أَذْنَهَا وَقَالُوا وَهُمْ يَشْرَطُونَ :
حُلَانٌ حُلَانٌ ، أَيْ حَلَالٌ بِهَذَا الشَّرْطِ أَنَّ
تَوَكَّلَ ، فَإِنْ مَاتَ كَانَ ذَكَاةً عَنْهُمْ ذَلِكَ
الشَّرْطُ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ
أَحْمَرَ ، قَالَ وَسَمِيَ حُلَانًا إِذَا حُلَّ مِنَ الرِّبِيِّ
فَاقْبَلُ وَأَدْبِرْ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ ، وَوزنه فُعْلَانٌ
لَا فُعَالٌ . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي أُمِّ حَبِيبٍ بِقَتْلِهَا الْمُحْرَمِ
بِحُلَانٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : ذَبَحَ عَثْمَانُ كَمَا
يَذْبَحُ الْحُلَانُ أَيْ أَنَّ دَمَهُ أَبْطَلَ كَمَا يَبْطُلُ دَمُ
الْحُلَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي الضَّبِّ
حُلَانٌ ، وَفِي الْيَرْبُوعِ جَفْرَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
فِي الْحُلَانِ : إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ أَحَدُهُمْ
إِذَا وُلِدَ لَهُ جَدْيٌ حَزَّ فِي أَذْنِهِ حَزًّا وَقَالَ :
اللَّهُمَّ إِنْ عَاشَ فَقَبِّلِي ، وَإِنْ مَاتَ فَذَكِّي ،
فَإِنْ عَاشَ فَهُوَ الَّذِي أَرَادَ ، وَإِنْ مَاتَ قَالَ قَدْ
ذَكَيْتُهُ بِالْحَزِّ فَاسْتَجَارَ أَكَلَهُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ
مُهَاجِلٌ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبِ حُلَانٍ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ شَيْبَانَ
وَيُرَوَّى : حُلَامٌ وَآلُ هَمَامٍ ، وَمَعْنَى حُلَانٍ
هَدَرَ وَفَرَّغَ . وَحُلُونُ الْكَاهِنِ : مِنْ
الْحَلَاوَةِ ، نَذْرُهُ فِي حَلَا .

• حَلَا • الْحُلُو : نَقِيعُ الْمَرِّ ، وَالْحَلَاوَةُ
ضِدُّ الْمَرَارَةِ ، وَالْحُلُو كُلُّ مَا فِي طَعْمِهِ
حَلَاوَةٌ ، وَقَدْ حَلَّى وَحَلَا وَحَلَوَ حَلَاوَةً وَحَلَوًا
وَحُلُونًا وَاحْلُولِي ، وَهَذَا الْبِنَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ فِي
الْأَمْرِ . ابْنُ بَرِّي : حَكَى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ ،
وَاحْلُولِي مِثْلَهُ ، وَقَالَ : قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْخَطِيمِ :

أَمَرَ عَلَى الْبَاغِي وَيَغْلُظُ جَانِبِي
وَذُو الْقَصْدِ احْلُولِي لَهُ وَالْيَنَ
وَحَلَى الشَّيْءَ وَاسْتَحْلَاهُ وَتَحْلَاهُ
وَاحْلُولَاهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَلْبًا تَحْلَى قَرَعَهَا الْقَاعَ سَمِعَهُ
وَبَانَ لَهُ وَسَطُ الْأَشَاءِ انْتِفَالُهَا
يَعْنِي أَنَّ الصَّائِدَ فِي الْفَتْرَةِ إِذَا سَمِعَ وَطءَ
الْحَبِيرِ قَعْلَمَ أَنَّهُ وَطَّوْهَا فَرِحَ بِهِ وَتَحْلَى سَمِعَهُ
فَالِكُ ، وَجَعَلَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ أَحْلَوَى مُتَعَدِّيًا
فَقَالَ :

قَلْبًا أَتَى عَامَانٍ بَعْدَ انْفِصَالِهِ
عَنِ الضَّرْعِ وَأَحْلَوَى دِثَارًا يَرُودُهَا (١)
وَلَمْ يَجِئْ أَفْعُولَ مُتَعَدِّيًا إِلَّا هَذَا الْحَرْفُ
وَحَرْفٌ آخَرٌ وَهُوَ اعْرُورِيَةُ الْقَرْسِ . اللَّيْثُ :
قَدِ احْلَوْلَيْتُ الشَّيْءَ أَحْلَوِيهِ احْلِيلَاءُ إِذَا
اسْتَحْلَيْتَهُ ، وَقَوْلُ حَلَى يَحْلُوِي فِي الْقَمْرِ ،
قَالَ كَثِيرٌ عَرَّهَ :

نُجِدُ لَكَ الْقَوْلَ الْحَلِيَّ وَنَتَعَلَّى
إِلَيْكَ بَنَاتُ الصَّبْرِ وَشَدَقِمِ
وَحَلَى يَحْلِي وَيَحْلِي يَحْلَى ، وَحَلَا يَحْلُو
حَلَاوَةً وَحَلَوَانًا إِذَا أَعْجَبَكَ ، وَهُوَ مِنْ
الْمَقْلُوبِ ، وَالْمَعْنَى يَحْلَى بِالْعَيْنِ ، وَفَصَلَ
بَعْضُهُمْ بَيْنَهَا ، فَقَالَ : حَلَا الشَّيْءُ فِي
فَمِي ، بِالْفَتْحِ ، يَحْلُو حَلَاوَةً ، وَحَلَى
بِعَيْنِي ، بِالْكَسْرِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : هُوَ حَلَوٌ
فِي الْمَعْنَيْنِ ، وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّفَةِ :
لَيْسَ حَلَى مِنْ حَلَا فِي شَيْءٍ ، هَذِهِ لَفَةٌ عَلَى
جِدَّتِهَا ، كَانَتْ مُشْتَقَّةً مِنَ الْحَلَى
الْمَلْبُوسِ ، لِأَنَّهُ حَسَنٌ فِي عَيْنِكَ كَحَسَنِ
الْحَلَى ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَلَا مَرْضِيٍّ .
اللَّيْثُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَلَا فِي عَيْنِي وَحَلَا
فِي فَمِي وَهُوَ يَحْلُو حَلَوًا ، وَحَلَى بِصَدْرِي فَهُوَ
يَحْلَى حَلَوَانًا (٢) . الْأَصْمَعِيُّ : حَلَى فِي
صَدْرِي يَحْلَى وَحَلَا فِي فَمِي يَحْلُو ، وَحَلَيْتُ
الْعَيْشَ أَحْلَاهُ أَيْ اسْتَحْلَيْتُهُ ، وَحَلَيْتُ الشَّيْءَ
فِي عَيْنِ صَاحِبِهِ ، وَحَلَيْتُ الطَّعَامَ : جَعَلْتُهُ
حَلَوًا ، وَحَلَيْتُ بِهِذَا الْمَكَانَ .

(١) قوله : « واحلولى دثاراً » كذا بالأصل ،

والذى فى الجوهري : دمثاً .

(٢) قوله : « فهو يحلى حلواناً » هذه عبارة

التنزيل ، وقال عقب ذلك : قلت : حلوان فى
مصدر حتى بصدرى خطأ عندي .

وَيُقَالُ : مَا حَلَيْتُ مِنْهُ حَلِيًّا أَيْ
مَا أَصَبْتُ . وَحَلَى مِنْهُ يَخْيِرُ وَحَلَا : أَصَابَ
مِنْهُ خَيْرًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقَوْلُهُمْ لَمْ يَحْلُ بِطَائِلِ
أَيْ لَمْ يَطْفُرْ ، وَلَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا كَثِيرٌ فَالِدَةٌ ،
لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ، وَمَا حَلَيْتُ
بِطَائِلِ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَهُوَ مِنْ
مَعْنَى الْحَلَى وَالْحَلِيَّةِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّ
النَّفْسَ تَعْتَدُ الْحَلِيَّةَ ظَفَرًا ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ
حَلَى بِعَيْنِي بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ حَلَى بِعَيْنِي حَلَاوَةً ،
فَهَذَا مِنَ الْوَاوِ وَالْأَوَّلُ مِنَ الْبَاءِ لَا غَيْرَ . وَحَلَى
الشَّيْءَ وَحَلَاهُ ، كِلَاهُمَا : جَعَلَهُ ذَا حَلَاوَةٍ ،
هَمَزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . اللَّيْثُ : تَقُولُ حَلَيْتُ
السُّوْقَ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ هَمَزَهُ
فَقَالَ : حَلَّاتُ السُّوْقِ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْهُمْ
غَلَطَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوَهَّمَتِ
الْعَرَبُ فِيهِ الْهَمْزَ كَمَا رَأَوْا قَوْلَهُ حَلَّاتُهُ عَنْ
النَّاءِ أَيْ مَنَعَتْهُ مَهْمُوزًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْلَيْتُ
الشَّيْءَ جَعَلْتُهُ حَلَوًا ، وَأَحْلَيْتُهُ أَيْضًا وَجَدْتُهُ
حَلَوًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعِمْرَانَ بْنِ الْهَذِيلِ
الْعَبْدِيِّ :

وَنَحْنُ أَقْنَمًا أَمْرُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
وَأَنْتَ بَنَاجٌ لَا تَمُرُّ وَلَا تُجَلِي
قُلْتُ : وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْبَيْتُ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ لَا يَمُرُّ وَلَا يُجَلِي أَيْ
مَا يَتَكَلَّمُ يَحْلُو وَلَا مَرُّ .
وَحَالِيَتُهُ أَيْ طَائِيَتُهُ ، قَالَ الْمَرَارُ
الْفَقْعَسِيُّ :

فَإِنِّي إِذَا حَوْلَيْتُ حَلَوٌ مَذَاقِي
وَمَرٌّ إِذَا مَارَمْتُ دُوْا حِجَّةً مَضِي
وَالْحَلَوُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَسْتَحْفُهُ
النَّاسُ وَسَتَحْلُوْنُهُ وَسَتَحْلِيهِ الْعَيْنُ ، أَنْشَدَ
اللَّحْيَانِيُّ :

وَأِنِّي لَحَلَوٌ تَعْتَرِينِي مَرَارَةً
وَأِنِّي لَصَعْبُ الرُّأْسِ غَيْرُ ذُلُولٍ
وَالْجَمْعُ حَلَوُونَ وَلَا يَكْسَرُ ، وَالْأُنْثَى حَلَوَةٌ
وَالْجَمْعُ حَلَوَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : حَلَّتِ الْجَارِيَةُ بِعَيْنِي وَفِي عَيْنِي

تَحْلُو حَلَاوَةً . وَاسْتَحْلَاهُ : مِنْ الْحَلَاوَةِ ، كَمَا
يُقَالُ اسْتَجَادَهُ مِنَ الْجَوْدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ : أَحْلَوْتُ الْجَارِيَةَ تَحْلُوِي إِذَا
اسْتَحْلَيْتُ وَأَحْلَوَاهَا الرَّجُلُ ، وَأَنْشَدَ :
فَلَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تُسَالُ سَامَحَتُ
لَكَ النَّفْسَ وَأَحْلَوَاكَ كُلَّ خَلِيلٍ
وَيُقَالُ : أَحْلَيْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَاسْتَحْلَيْتُهُ
وَحَلَيْتُ بِهِ بِعَيْنِي وَاحِدٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْلَوَى الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ
خُلُقَهُ وَأَحْلَوَى إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَحَلَوَةٌ : قَرْسٌ عَبِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَلَوٌ ،
عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، حَلَوٌ ، وَلَمْ يَحْكَمْهَا يَعْقُوبُ
فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي زَعَمَ أَنَّهُ حَصَرَهَا كَحَصَوٍ
وَقَسَوٍ . وَالْحَلَوُ الْحَلَالُ : الرَّجُلُ الَّذِي
لَا رِبِيَّةَ فِيهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
يُسْتَحْلَى مِنْهُ ، قَالَ :

أَلَا ذَهَبَ الْحَلَوُ الْحَلَالُ الْحَلَّاحِلُ
وَمِنْ قَوْلِهِ حَكَمٌ وَعَدَلٌ وَنَائِلٌ
وَالْحَلَوَاءُ : كُلُّ مَا عُولِجَ يَحْلُو مِنْ
الطَّعَامِ ، يَمُدُّ وَيُقَصِّرُ وَيُوَثِّثُ لَا غَيْرَ .
التَّنْهِيْبُ : الْحَلَوَاءُ اسْمٌ لِمَا كَانَ مِنَ الطَّعَامِ
إِذَا كَانَ مُعَالَجًا بِحَلَاوَةٍ . ابْنُ بَرِّى : يُحْكَى
أَنَّ ابْنَ شَبْرَمَةَ عَاتَبَهُ ابْنُهُ عَلَى إِيْيَانِ السُّلْطَانِ
فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، إِنْ أَبَاكَ أَكَلْتُ مِنْ حَلَوَاتِهِمْ
فَحَطْتُ فِي أَهْوَائِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلَوَاءُ الَّتِي
تُوكَلُّ ، تَمُدُّ وَتُقَصِّرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

مِنْ رَبِيبٍ دَهْرٌ أَرَى حَوَادِثَهُ
تَعْتَرِزُ حَلَوَاءَهَا شَدَائِدُهَا
وَالْحَلَوَاءُ أَيْضًا : الْفَاكِهَةُ الْحَلَوَةُ .
التَّنْهِيْبُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلْفَاكِهَةِ
حَلَوَاءٌ . وَيُقَالُ : حَلَوْتُ الْفَاكِهَةَ تَحْلُو
حَلَاوَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَنَاقَةٌ حَلِيَّةٌ عَلَيْهِ فِي
الْحَلَاوَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ ،
وَأَصْلُهَا حَلَوَةٌ .

وَمَا يُبِيرُ وَلَا يُحْلِي ، وَمَا أَمَرُ وَلَا أَحْلَى ،
أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ يَحْلُو وَلَا مَرُّ ، وَلَا يَفْعَلُ فِعْلًا
حَلَوًا وَلَا مَرًّا ، فَإِنْ نَفَيْتَ عَنْهُ أَنَّهُ يَكُونُ مَرًّا

مَرَّةً وَحَلَّوْا أُخْرَى قُلْتُ : مَا يَمُرُّ وَلَا يَحُلُّ ،
وَهَذَا الْفَرْقُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْحُلْوَى : تَقْيِضُ الْمَرَى ، يُقَالُ : خَذِ
الْحُلْوَى وَأَعْطِهِ الْمَرَى . قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي
بَنَاتِهَا : صُغْرَاهَا مَرَاهَا .
وَتَحَالَتِ الْمَرَأَةُ إِذَا أَظْهَرَتْ حَلَاوَةً
وَعُجْبًا ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
فَشَانَكُمَا إِنِّي أَمِينٌ وَإِنِّي
إِذَا مَا تَحَالَى مِثْلَهَا لَا أَطُورُهَا ^(١)
وَحَلَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ يَحْلُوهُ : أَعْطَاهُ
إِيَّاهُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
كَانِي حَلَوْتُ الشَّعْرَ يَوْمَ مَدَحَتُهُ
صَفَا صَخْرَةً صَمَاءً يَبْسِي بِلَالِهَا
فَجَعَلَ الشَّعْرَ حُلُونًا مِثْلَ الْعَطَاءِ . وَالْحُلُونُ :
أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مِنْ مَهْرِ ابْنَتِهِ لِنَفْسِهِ ، وَهَذَا
عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ فِي زَوْجِهَا :
لَا يَأْخُذُ الْحُلُونُ مِنْ بَنَاتِنَا
وَيُقَالُ : احْتَلَى فَلَانٌ لِنَفَقَةِ امْرَأَتِهِ
وَمَهْرِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَتَمَحَّلَ لَهَا وَيَحْتَالَ ، أَخَذَ
مِنْ الْحُلُونِ . يُقَالُ : احْتَلَى فَتَزَوَّجَ ، يَكْسِرُ
اللَّامَ ، وَابْتَسَلَ مِنَ الْبَسْلَةِ ، وَهُوَ أَجْرُ
الرَّاقِي . الْجَوْهَرِيُّ : حَلَوْتُ فَلَانًا عَلَى كَذَا
مَالًا فَأَنَا أَحْلُوهُ حَلْوًا وَحُلُونًا إِذَا وَهَبْتُ لَهُ
شَيْئًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ لَكَ غَيْرَ الْأَجْرَةِ ، قَالَ
عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدَةَ :
أَلَا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي
يَبْلُغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذَا مَاتَ قَائِلُهُ ؟
أَيُّ أَلَا ههنا رَجُلٌ أَحْلُوهُ رَحْلِي وَنَاقَتِي ،
وَيُرْوَى : أَلَا رَجُلٌ ، بِالْخَفْضِ ، عَلَى تَأْوِيلٍ
أَمَّا مِنْ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ
يُرْوَى لِضَبَابِي الْبَرْجَمِيِّ .
وَحَلَّ الرَّجُلُ حَلْوًا وَحُلُونًا : وَذَلِكَ

(١) قوله : « فشانكما ... إلخ » في رواية
اللسان : « فشانكما » والصواب ما ابتناه حيث إن
الضمير يعود إلى امرأة أبي ذؤيب التي أغراها
وأفسدها ابن أخته خالد .
ورواية اللسان صحيحة إذا فسرت : أي الزما
القدر الذي غدرتما . يخاطب الشاعر امرأته وابن
أخته : [عبد الله]

أَنْ يَزُوْجَهُ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ أَوْ امْرَأَةٌ مَا يَمُرُّ
مُسَمًّى ، عَلَى أَنْ يَجْعَلَ لَهُ مِنَ الْمَهْرِ شَيْئًا
مُسَمًّى ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُعَيِّرُ بِهِ .
وَحُلُونُ الْمَرَأَةِ : مَهْرُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا كَانَتْ تُعْطِي عَلَى مُتَعَتِهَا بِمَكَّةَ . وَالْحُلُونُ
أَيْضًا : أَجْرَةُ الْكَاهِنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ حُلُونِ الْكَاهِنِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْحُلُونُ مَا يُعْطَاهُ الْكَاهِنُ وَيُجْعَلُ لَهُ عَلَى
كَهَانَتِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : حَلَوْتُهُ أَحْلُوهُ حُلُونًا إِذَا
حَبَوْتُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحُلُونُ أَجْرَةُ
الدَّلَالِ خَاصَّةً . وَالْحُلُونُ : مَا أُعْطِيَتْ مِنْ
رَشْوَةٍ وَنَحْوِهَا . وَلَا حُلُونَكَ حُلُونًا ، أَيْ
لَا جَزَيْتَكَ جَزَاءَكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْحُلُونُ : مُصَدَّرٌ كَالْفُتْرَانِ ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ
وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَلَا . وَالْحُلُونُ : الرِّشْوَةُ .
يُقَالُ : حَلَوْتُ أَيْ رَشَوْتُ ، وَانْشَدَ بَيْتَ
عَلْقَمَةَ :

فَمَنْ رَاكِبٌ أَحْلُوهُ رَحْلًا وَنَاقَةً

يَبْلُغُ عَنِّي الشَّعْرَ إِذَا مَاتَ قَائِلُهُ ؟
وَحَلَاوَةُ الْفَقَا حَلَاوَتُهُ وَحَلَاوَاهُ
وَحَلَاوَاهُ وَحَلَاوَتُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) :
وَسَطُهُ ، وَالْجَمْعُ حَلَاوَى . الْأَزْهَرِيُّ :
حَلَاوَةُ الْفَقَا حَاقٌ وَسَطُ الْفَقَا ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ
عَلَى حَلَاوَةِ الْفَقَا ، أَيْ عَلَى وَسَطِ الْفَقَا .
وَحَلَاوَةُ الْفَقَا : فَاسُهُ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : سَقَطَ عَلَى حَلَاوَةِ الْفَقَا وَحَلَاوَاهُ
الْفَقَا ، وَحَلَاوَةُ الْفَقَا تَجُوزُ ، وَلَيْسَتْ
بِمَعْرُوفَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَوَقَعَ عَلَى حَلَاوَةِ
الْفَقَا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَلَى وَسَطِ الْفَقَا ،
وَكَذَلِكَ عَلَى حَلَاوَى وَحَلَاوَاهُ الْفَقَا ، إِذَا
فَتَحْتَ مَدَدَتَ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ قَصَرَتْ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُبَشِّ : فَسَلَفَتْنِي لِحَلَاوَةِ الْفَقَا ،
أَيْ أَضْجَعَتْنِي عَلَى وَسَطِ الْفَقَا لَمْ يَجُلْ بِي
إِلَى أَحَدٍ الْجَانِبَيْنِ ، قَالَ : وَتَضَمُّ حَاوُهُ
وَتَفْتَحُ . وَتُكْسَرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُوسَى
وَالْخَضِرِ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى
حَلَاوَةِ قَفَاهُ .

وَالْحِلْوُ : حَفٌّ صَغِيرٌ يُنْسَجُ بِهِ ، وَشَبَّةٌ

الشَّمَاخُ لِسَانَ الْحَارِ بِهِ فَقَالَ :

فَوَيْحَ أَعْوَامٍ كَانَ لِسَانُهُ
إِذَا صَاحَ حَلَوٌ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسَجٍ
وَيُقَالُ : هِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يُدِيرُهَا الْحَاكُ .
وَأَرْضٌ حَلَاوَةٌ : تَنَبَّتْ ذُكُورُ الْبَقْلِ .
وَالْحَلَاوَى مِنَ الْجَنِينِ : شَجَرَةٌ تَدُومُ
خَضَرَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ
شَوْكٍ . وَالْحَلَاوَى : نَبْتَةٌ زَهْرَتُهَا صَفْرَاءُ وَلَهَا
شَوْكٌ كَثِيرٌ وَوَرَقٌ صِغَارٌ مُسْتَدِيرٌ مِثْلَ وَرَقِ
السَّدَابِ ، وَالْجَمْعُ حَلَاوِيَاتُ ، وَقِيلَ :
الْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ .
التَّهْدِيدُ : الْحَلَاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ
يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ ، وَالْوَاحِدَةُ حَلَاوِيَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ
رَبَاعِيَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْحَلَاوَى
وَلَا الْحَلَاوِيَّةَ ، وَالَّذِي عَرَفْتُهُ الْحَلَاوَى ،
يَضُمُّ الْجَاهُ ، عَلَى فُعَالِي ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ فُعَالِي خُزَامِي وَرُخَامِي
وَحَلَاوَى كُلُّهُنَّ نَبْتٌ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ .
وَحُلُونُ : اسْمٌ بَلَدٍ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِقَبَسِ الرُّقَبَاتِ :
سَقِيًا لِحُلُونِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
صَنَفَ مِنْ ثِيْبِهِ وَمِنْ عَيْنِهِ
وَقَالَ مُطِيعُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ :
أَسْعِدَانِي يَا نَحْلَتِي حُلُونُ
وَأَكْبِيَا لِي مِنْ زَيْبِ هَذَا الزَّمَانِ
وَحُلُونُ : كُورَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا قَرْنَانِ
إِحْدَاهُمَا حُلُونُ الْعِرَاقِ وَالْأُخْرَى حُلُونُ
الشَّامِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَلَاوَةُ مَا يُحَكُّ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ فَيَكْتَحِلُ بِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ
الْكَلِمَةِ عَلَى ثِقَةٍ لِقَوْلِهِمُ الْحَلْوُ فِي هَذَا
الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُمْ : حَلَاتُهُ أَيْ كَمَحَلَّتُهُ .
وَالْحَلَى : مَا تَرَيْنَ بِهِ مِنْ مَصْغُورٍ
الْمَعْدِنِيَّاتِ أَوْ الْحِجَارَةِ ، قَالَ :
كَانَهَا مِنْ حَسَنِ وَشَارَةٍ
وَالْحَلَى حَلَى التَّيْرِ وَالْحِجَارَةِ
مَدْفَعٌ مِثْلًا إِلَى قَرَارَةٍ

وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ ؛ قَالَ الْفَارَسِيُّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحُلِيُّ جَمْعًا ، وَتَكُونُ الْوَاحِدَةُ حَلِيَّةً كَثْرَتِيَّةً وَشَرِيَّةً وَهَدِيَّةً وَهَدَى . وَالْحَلِيَّةُ : كَالْحُلِيِّ ، وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ وَحُلِيٌّ . اللَّيْثُ : الْحُلِيُّ كُلُّ حَلِيَّةٍ حَلَيْتَ بِهَا امْرَأَةً أَوْ سِفًا وَنَحْوَهُ ، وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ » . الْجَوْهَرِيُّ : الْحُلِيُّ حُلِيٌّ الْمَرْأَةُ ، وَجَمْعُهُ حُلِيٌّ مِثْلُ ثَدْيٍ وَثَدْيٍ ، وَهُوَ فُعُولٌ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ الْحَاءُ لِمَكَانِ الْيَاءِ مِثْلُ عَصِيٍّ ، وَفَرَى : « مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا » ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ . وَحَلَيْتَ الْمَرْأَةَ أَحْلَيْتُهَا حَلِيًّا وَحَلَوْتُهَا إِذَا جَعَلْتُ لَهَا حَلِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : حَلِيَّةُ السِّيفِ جَمْعُهَا حُلِيٌّ مِثْلُ لِحْيَةٍ وَلِحَى ، وَرَبًّا ضَمٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : مَا لِي أَرَى عَلَيْكَ حَلِيَّةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَتَرْتَّبُ بِهِ مِنْ مَصَافِرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهَا حَلِيَّةً لِأَهْلِ النَّارِ لِأَنَّ الْحَدِيدَ زِيٌّ بَعْضُ الْكُفَّارِ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرَّمَهُ لِأَجْلِ نَتْنِهِ وَزُهْوَكَيْهِ ، وَقَالَ : فِي خَاتَمِ الشَّيْءِ رِيحُ الْأَصْنَامِ ، لِأَنَّ الْأَصْنَامَ كَانَتْ تَتَّخِذُ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ حَلِيَّةُ السِّيفِ وَحَلِيَّةٌ ، وَكَرِهَ آخَرُونَ حُلِيَّ السِّيفِ ، وَقَالُوا : هِيَ حَلِيَّتُهُ ، قَالَ الْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

خَارِيَّةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
بِيضَاءُ ذَاتُ سَرَفٍ مُقْبِيَّةٍ
كَأَنَّهَا حَلِيَّةُ سَيْفٍ مَذْهَبَةٍ

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ حَلَاةً فِي حَلِيَّةٍ ، وَهَذَا فِي الْمَوْنِثِ كَشِيهِ وَشَبِي فِي الْمَذَكُورِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْ كُلِّ ثَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا » ، جَازَ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِذَلِكَ لِإِخْتِلَاطِهَا ، وَإِلَّا فَالْحَلِيَّةُ إِنَّمَا تَسْتَخْرَجُ مِنَ الْمِلْحِ دُونَ الْعَذْبِ .

وَحَلَيْتَ الْمَرْأَةَ حَلِيًّا ، وَهِيَ حَالِيٌّ وَحَالِيَّةٌ : اسْتَفَادَتْ حَلِيًّا أَوْ لَبَسَتْهُ ، وَحَلَيْتَ : صَارَتْ ذَاتَ حَلِيٍّ ، وَنِسْوَةٌ

حَوَالِيٍّ . وَحَلَيْتَ : لَبَسْتُ حَلِيًّا أَوْ اتَّخَذْتُ وَحَلَاةً : أَلْبَسَهَا حَلِيًّا أَوْ اتَّخَذَهَا لَهَا ، وَمِنْهُ سَيْفٌ مُحَلًى . وَتَحَلَّى بِالْحَلِيِّ أَيْ تَزَيَّنَ ، وَقَالَ : وَلَقَدْ حَلَيْتَ الْمَرْأَةَ إِذَا لَبَسَتْهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَلَّى الشَّوْىَ مِنْهَا إِذَا حَلَيْتَ بِهِ
عَلَى قَصَبَاتٍ لَا شِخَابٍ وَلَا عُضَلٍ
قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ الْحَلِيُّ لِلْمَرْأَةِ وَمَا سِوَاهَا ، فَلَا يُقَالُ إِلَّا حَلِيَّةً لِلسِّيفِ وَنَحْوِهِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ حَالِيَّةٌ وَمُتَحَلِيَّةٌ . وَحَلَيْتَ الرَّجُلَ : وَصَفْتُ حَلِيَّتَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُحَلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ » ، عَدَاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَلْبَسُونَ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ يُحَلِّينَا رِعَاقًا مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْثًا ، وَحَلَّى السِّيفَ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ إِذَا أَوْرَقَتْ وَأَثْمَرَتْ : حَالِيَّةٌ ، فَإِذَا تَنَاقَرَتْ وَرَقُهَا قِيلَ : تَعَطَّلَتْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَاجَتْ بِقَايَا اتَّقْلُقُلَانِ وَعَطَّلَتْ
حَوَالِيَّهُ هُوجُ الرِّيَاحِ الْخَوَاصِدِ
أَيَّ أَيْسَتْهَا الرِّيَاحُ فَتَنَاقَرَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَتَوَضَّأُ إِلَى نِصْفِ سَاقِيهِ وَيَقُولُ إِنَّ الْحَلِيَّةَ تَبْلُغُ إِلَى مَوَاضِعِ الْوُضُوءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْحَلِيَّةِ هَهُنَا التَّحَجُّلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ مِنْ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : غَرَّ مُحَجَّلُونَ .

ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مُعْتَلِّ الْيَاءِ : وَحَلَّى فِي عَيْنِي وَصَدْرِي قِيلَ لَيْسَ مِنَ الْحَلَاوَةِ ، إِنَّمَا هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْحَلِيِّ الْمَلْبُوسِ ، لِأَنَّهُ حَسَنٌ فِي عَيْنِكَ كَحَسَنِ الْحَلِيِّ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَلَيْتَهُ الْعَيْنُ ، وَأَنْشَدَ :

كَحَلَاةٍ تَحَلَّاهَا الْعَيْنُ النَّظَرُ
التَّهْدِيدُ : اللَّحْيَانِي : حَلَيْتَ الْمَرْأَةَ بِعَيْنِي وَفِي عَيْنِي ، وَبِقَلْبِي وَفِي قَلْبِي ، وَهِيَ تَحَلَّى حَلَاوَةً ، وَقَالَ أَيْضًا : حَلَّتْ تَحَلَّوْا حَلَاوَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ حَلَّى فَلَانٌ بِعَيْنِي ، بِالْكَسْرِ ، وَفِي عَيْنِي ، وَبِصَدْرِي وَفِي صَدْرِي يَحَلَّى حَلَاوَةً إِذَا أَعْجَبَكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ سِرَاجًا لَكَرِيمٌ مَفْخَرَةٌ
تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرَتْ
قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ مِنَ الْمُقْلُوبِ ، وَالْمَعْنَى يَحَلَّى بِالْعَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لِكَيْفِهِمْ حَلَيْتَ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ . يُقَالُ : حَلَّى الشَّيْءُ بِعَيْنِي يَحَلَّى إِذَا اسْتَحْسَنْتَهُ ، وَحَلَا بِعَيْنِي يَحَلُّو .

وَالْحَلِيَّةُ : الْخَلْفَةُ . وَالْحَلِيَّةُ : الصِّفَةُ وَالصُّورَةُ . وَالتَّحْلِيَّةُ : الْوُصْفُ . وَتَحَلَّاهُ : عَرَفَ صِفَتَهُ . وَالْحَلِيَّةُ : تَحْلَيْتُكَ وَجْهَ الرَّجُلِ إِذَا وَصَفْتَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَلِيُّ بَشَرٌ يَخْرُجُ بِأَفْوَاهِ الصَّبْيَانِ (عَنْ كُرَاجٍ) ، قَالَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بَانَ لَأَمَةٍ يَاءٌ لَهَا تَقَدُّمٌ مِنْ أَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّلُ .

وَالْحَلِيُّ : مَا أَيْضٌ مِنْ بَيْسِ السَّبَطِ وَالنَّصِيِّ ، وَاحِدَتُهُ حَلِيَّةٌ ، قَالَ : لَمَّا رَأَتْ حَلِيَّتِي عَيْنُهُ وَلَمَعَتْ كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ تَقُولُ هَذِي قَرَّةٌ عَلَيْهِ

التَّهْدِيدُ : وَالْحَلِيُّ نَبَاتٌ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَرَاتِعِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِلنَّعْمِ وَالْحَبْلِ ، وَإِذَا ظَهَرَتْ ثَمَرَتُهُ أَشَبَّهَ الزَّرْعَ إِذَا أَسْبَلَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ كُلُّ نَبْتٍ يُشَبَّهُ نَبَاتُ الزَّرْعِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا الْحَلِيُّ اسْمٌ نَبْتٍ بِعَيْنِهِ وَلَا يُشَبَّهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَالِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَلِيُّ عَلَى فَعِيلٍ بَيْسِ النَّصِيِّ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

نَحْنُ مَعْنَا مَنِيَّتِ النَّصِيِّ
وَمَنِيَّتِ الصُّمْرَانِ وَالْحَلِيِّ
وَقَدْ يُعْبَرُ بِالْحَلِيِّ عَنِ الْبَايِسِ كَقَوْلِهِ : وَإِنْ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ يَسْحَلِي سَمَ ذَرَارِيحِ رَطَابٍ وَحَلِي
وَفِي حَدِيثِ فُسٍّ : وَحَلَّى وَأَقَاحَ ، هُوَ بَيْسُ النَّصِيِّ مِنَ الْكَلَالِ ، وَالْجَمْعُ أَحْلِيَّةٌ . وَحَلِيَّةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

بِرِحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلِيَّةٍ نَوْرَتْ
لَهَا أَرْجٌ مَا حَوْلَهَا غَيْرُ مُسْتَنْتِ
وَقَالَ بَعْضُ نِسَاءِ أَزْدٍ مِدْعَانُ :
لَوِ بَيْنَ آيَاتِ بِحَلِيَّةٍ مَا
الْهَامُ عَنْ نَصْرِكَ الْجَزْرُ
وَحَلِيَّةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدٍ الْهَلْدِيُّ :

أَوْ مَغْرِلٌ بِالْخَلِّ أَوْ بِحَلِيَّةٍ
تَقْرَوُ السَّلَامَ بِشَادِنٍ مَخَاصِرِ
قَالَ ابْنُ جَنَى : تَحْتَمِلُ حَلِيَّةُ الْحَرْفَيْنِ
جَمِيعًا ، يَعْنِي الْوَاوَ وَالْيَاءَ ، وَلَا أَبْعَدُ أَنْ
يَكُونَ تَخْفِيرُ حَلِيَّةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً
مُخَفَّفَةً مِنْ لَفْظِ حَلَّاتِ الْأَدِيمِ كَمَا تَقُولُ فِي
تَخْفِيرِ الْحَطِيئَةِ الْحَطِيَّةِ .

وَإِحْلِيَاءٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّيْخُ :
فَأَبْقَيْتُ أَنَّ ذَا هَاتِي مَبْنِيَّتَا
وَأَنَّ شَرْقِي إِحْلِيَاءٍ مَشْغُولُ
الْجَوْهَرِي : حَلِيَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، مَأْسَدَةٌ
بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، قَالَ يَصِفُ أَسَدًا :
كَانَهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مَدْرَبًا

بِحَلِيَّةٍ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ مِهْرَعَا
الْأَزْهَرِي : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا زَجَرْتَهُ :
حَوَّبَ وَحَوَّبَ وَحَوَّبَ ، وَلِلنَّاقَةِ حَلَّ جَزْمٌ
وَحَلَّى جَزْمٌ لَا حَلِيَّةَ وَحَلَّى ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ حَلَّ حَلَّ ،
قَالَ : فَأَذَا أَدَخَلْتَ فِي الزَّجْرِ الْفَا وَلَا مَا جَرَى
بِمَا يَصِيحُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ كَقَوْلِهِ :
وَالْحَوَّبُ لَمَّا لَمْ يَقُلْ وَالْحَلُّ
فَرَفَعَهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .

• حَمَاءُ الْحَمَاءَةِ وَالْحَمَاءُ : الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ
الْمَتْنَيْنِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « مِنْ حَمَاءٍ
مَسْنُونٍ » ، وَقِيلَ حَمَاءٌ : اسْمٌ لِيَجْمَعَ حَمَاءَةٌ
كَحَلَّى اسْمٌ جَمَعَ حَلَقَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَاحِدَةُ الْحَمَاءِ حَمَاءَةٌ كَقَصْبَةٍ ، وَاحِدَةُ
الْقَصْبِ .

وَحَمِيَّتُ الْبَيْتِ حَمَاءٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهِيَ
حَمِيَّةٌ إِذَا صَارَتْ فِيهَا الْحَمَاءَةُ وَكَثُرَتْ .

وَحَمَى الْمَاءُ حَمَاءً وَحَمَاءً خَالَطَتْهُ الْحَمَاءَةُ
فَكَثُرَ وَتَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ .
وَعَيْنٌ حَمِيَّةٌ : فِيهَا حَمَاءَةٌ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَجَدَهَا تَقَرَّبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ » ،
وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ : حَامِيَّةٌ ، وَمَنْ
قَرَأَ حَامِيَّةً ، يَغْيَرُ هَمْزٌ ، أَرَادَ حَارَةً ، وَقَدْ
تَكُونُ حَارَةً ذَاتَ حَمَاءَةٍ ، وَيَثَرُ حَمِيَّةٌ أَيْضًا ،
كَذَلِكَ .

وَأَحْمَاءُ أَحْمَاءٌ : جَمَلٌ فِيهَا الْحَمَاءَةُ .
وَحَمَاءُ يَحْمُوها حَمَاءً ، بِالتَّسْكِينِ :
أَخْرَجَ حَمَاتِهَا وَثَرَابِهَا ، الْأَزْهَرِي : أَحْمَاتُهَا
أَنَا أَحْمَاءُ : إِذَا نَفَيْتَهَا مِنْ حَمَاتِهَا ، وَحَمَاتُهَا
إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْحَمَاءَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ
هَذَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَجْنَاسِ ، كَمَا رَوَاهُ
اللِّثُّ ، وَمَا أَرَاهُ مَحْفُوظًا .

الْفَرَّاءُ : حَمِيَّتٌ عَلَيْهِ ، مَهْمُوزًا وَغَيْرَ
مَهْمُوزٍ ، أَيْ غَضِبْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : حَمِيَّتٌ فِي الْقَضْبِ أَحْمَى
حَمِيًّا ، وَبَعْضُهُمْ : حَمِيَّتٌ فِي الْقَضْبِ ،
بِالْهَمْزِ .

وَالْحَمُّ وَالْحَمَاءُ : أَبُو زَوْجِ الْمَرْأَةِ ،
وَقِيلَ : الْوَاحِدُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ،
وَهِيَ أَقْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْمَاءُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْحَمُّ : كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ
الزَّوْجِ مِثْلُ الْأَخِ وَالْأَبِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ
لُغَاتٍ : حَمٌّ بِالْهَمْزِ ، وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لِبَوَائِبِ لَدَيْهِ دَارُهَا
تَيْدُنُ فَإِنِّي حَمُوهَا وَجَارُهَا
وَحَمَاءٌ مِثْلُ قَفَا ، وَحَمُوٌ مِثْلُ أَبُو ، وَحَمٌ مِثْلُ
أَب .

وَحَمِيٌّ : غَضِبَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ : جَمِيٌّ بِالْجِيمِ .

• حَمَتٌ : يَوْمٌ حَمَتْ ، بِالتَّسْكِينِ : شَدِيدُ
الْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ حَمَتْ ، وَيَوْمٌ مَحَتْ ، وَلَيْلَةٌ
مَحَتْ .

وَقَدْ حَمَتْ يَوْمُنَا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا اشْتَدَّ
حَرُّهُ . وَقَدْ حَمَتْ وَمَحَتْ : كُلُّ هَذَا فِي

شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ :

مِنْ سَافِعَاتٍ وَهَجِيرِ حَمَتْ
أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْتِ الْيَوْمُ الْحَارُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَامِيَّةُ التَّمَرُ الشَّدِيدُ الْحَلَاوَةِ .
وَالْحَمِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمَتْنَيْنِ ، حَتَّى
إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ تَمَرٌ حَمِيَّةٌ ، وَعَسَلٌ حَمِيَّةٌ ،
وَمَا أَكَلْتُ تَمَرًا أَحْمَتَ حَلَاوَةً مِنْ
الْيَعْفُوضِ ، أَيْ أَمْتَنَ .

ابْنُ شَمِيلٍ : حَمَتَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَكَ
اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَمِيَّتِكَ . وَغَضَبُ حَمِيَّةٍ :
شَدِيدٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

حَتَّى يَبُوحَ الْقَضْبُ الْحَمِيَّةُ
يَعْنِي الشَّدِيدُ ، أَيْ يَتَكَسَّرُ وَيَسْكُنُ .

وَالْحَمِيَّةُ : وَعَاءُ السَّمَنِ ، كَلَمَكَةٌ ،
وَقِيلَ : وَعَاءُ السَّمَنِ الَّذِي مَتْنٌ بِالرُّبِّ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَمِيَّةُ أَصْغَرُ مِنَ
النَّحْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزُّقُّ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حَمَتْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَتَاهُ سَائِلًا
فَقَالَ : هَلَكْتُ ! فَقَالَ لَهُ : أَهْلَكْتُ ،

وَأَنْتَ تَبْتُ تَبْتُ الْحَمِيَّةُ ؟ قَالَ الْأَخْمَرُ :
الْحَمِيَّةُ الزُّقُّ الْمُشْعَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمَنُ
وَالْعَسَلُ وَالزَّيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمِيَّةُ الزُّقُّ
الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ لِلسَّمَنِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : فَأَذَا جُعِلَ فِي نَحْيِ السَّمَنِ
الرُّبُّ ، فَهُوَ الْحَمِيَّةُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَمِيَّةً ،
لأنَّهُ مَتْنٌ بِالرُّبِّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَذَا حَمِيَّةٌ مِنْ سَمَنِ ؟

قَالَ : هُوَ النَّحْيُ وَالزُّقُّ . وَفِي حَدِيثِ
وَحْشِيٍّ : كَانَهُ حَمِيَّةً ، أَيْ زُقًّا . وَفِي
حَدِيثٍ هُنْدٍ لَمَّا أَخْبَرَهَا أَبُو سُوْفْيَانَ بِدُخُولِ
النَّبِيِّ ﷺ ، مَكَّةَ ، قَالَتْ : أَقْتُلُوا
الْحَمِيَّةَ الْأَسْوَدَ ، تَعْنِيهِ اسْتِعْظَامًا لِقَوْلِهِ ،
حَيْثُ وَاجَهَهَا بِذَلِكَ .

وَحَمِيَّةُ الْجَزْرِ وَنَحْوُهُ : فَسَدٌ وَتَغْيِيرٌ .
وَالْتَحْمُوتُ : كَالْحَمِيَّةِ (عَنِ

السَّيْرَانِيِّ) .
وَتَمَرٌ حَمَتْ وَحَمِيَّتُ وَتَحْمُوتُ : شَدِيدٌ

الحلاوة .
ولهذه التمرة أحمّت حلاوة من هذه أى
أصنعت حلاوة وأشد وأمتن .

• حمج : التخميج : فتح العين وتحديد
النظر كأنه مبهور ؛ قال أبو الهيثم الهذلي :
وحمّج للجبان المروء

ت حتى قلبه يجب
أراد : حمج الجبان للموت ، قلب ؛
وقيل : تخميج العينين غورهما ؛ وقيل :
تصغيرها لتمكين النظر . الجوهرى : حمج
الرجل عينه يستشرف النظر إذا صغرها ؛
وقيل : إذا تجاوزت^(١) الإنسان ، فقد
حمج . قال الأزهرى : أما قول الليث فى
تخميج العين إنه بمنزلة الغور فلا يعرف ،
وكذلك التخميج بمعنى الهزال منكراً ؛
وقوله :

وقد يقود الخيل لم تخمّج
ف قيل : تخميجها هزالها ، وقيل : هزالها مع
غور أعينها . والتخميج : التغير فى الوجه
من الغضب وغيره . وحمجت العين إذا
غارت . والتخميج : النظر بخوف .
والتخميج : فتح العين فرعاً أو وعيداً . وفى
حديث ابن عبد العزيز : أن شاهداً كان عنده
فلفل يحمج إليه النظر . قال ابن الأثير :
ذكره أبو موسى فى حرف الجيم ، وهو
سهو ؛ وقال الزمخشري : هى لغة فيه .
والتخميج : تغير فى الوجه من الغضب
ونحوه . وفى الحديث : أن عمر ، رضى
الله عنه ، قال لرجل : ما لى أراك محمّجاً ؟
قال الأزهرى : التخميج عند العرب نظر
بتحديق . وقال أبو عبيدة : التخميج شدة

(١) قوله : «مجاوز» كذا بالأصل بهذا
الضبط . قال فى القاموس فى مادة خوص :
ويتجاوز إذا غص من بصره شيئاً ، وهو فى ذلك
يصدق النظر كأنه يقوم قدحاً . وكذا إذا نظر إلى عين
الشمس اهد . وتعرفت فى شرح القاموس المطبوع
حيث قال إذا تخافض .

النظر . وقال بعض المفسرين فى قوله عز
وجل : «مهيئين لمفئذ رؤوسهم» ؛ قال :
محمجين مديى النظر ؛ وأنشد أبو عبيدة
لذى الإصباح :

أإن رأيت بنى أيب
لك محمّجين إليك شوساً

• حمده : الحمد تفيض الدم ؛ ويقال :
حمدته على فعله ، ومنه المحمّدة خلاف
المذمّة . وفى التنزيل العزيز : «الحمد لله
رب العالمين» . وأما قول العرب : بدأت
بالحمد لله ، فإنها هو على الحكاية ، أى
بدأت بقول : «الحمد لله رب العالمين» ؛
وقد قرئ الحمد لله على المصدر ، والحمد
لله على الاتباع ، والحمد لله على الاتباع ؛
قال الفراء : اجتمع القراء على رفع الحمد
لله ، فأما أهل البدو فمنهم من يقول :

الحمد لله ، ينصب الدال ، ومنهم من
يقول : الحمد لله ، يخفض الدال ، ومنهم
من يقول الحمد لله ، فيرفع الدال واللام ؛
وروى عن ابن عباس أنه قال : الرفع هو
القراءة لأنه المأثور ، وهو الاختيار فى
العربية ؛ وقال النحويون : من نصب من
الأعراب الحمد لله فعلى المصدر أحمد
الحمد لله ، وأما من قرأ الحمد لله فإن القراء
قال : هذه كلمة كثرت على الألسن حتى
صارت كالاسم الواحد ، فقل عليهم ضمة
بعدها كسرة فأتبعوا الكسرة للكسرة ؛ قال :
وقال الزجاج : لا يلتفت إلى هذه اللفظة
ولا يعاب بها ، وكذلك من قرأ الحمد لله فى
غير القرآن ، فهى لغة رديئة ؛ قال ثعلب :
الحمد يكون عن يد وعن غير يد ، والشكر
لا يكون إلا عن يد ، وسأيت ذكره ؛ وقال
الليثاني : الحمد الشكر ، فلم يفرق بينهما .
الأخفش : الحمد لله الشكر لله ، قال :

والحمد لله الثناء .
قال الأزهرى : الشكر لا يكون إلا ثناء
لبد أوليتها ، والحمد قد يكون شكراً للصنيع

ويكون ابتداء للثناء على الرجل ، فحمد الله
الثناء عليه ، ويكون شكراً لنعمة التى شملت
الكل ، والحمد أعم من الشكر .

وقد حمده حمداً ومحمداً ومحمّدة
ومحمداً ومحمّدة ، نادر ، فهو محمود
وحميد ، والأثنى حميدة ، أدخلوا فيها الهاء
وإن كان فى المعنى مفعولاً تشبيهاً لها
برشيده ، شبهوا ما هو فى معنى مفعول بها هو
بمعنى فاعل لتقارب المعنيين .

والحميد : من صفات الله تعالى
وتقدس بمعنى المحمود على كل حال ،
وهو من الأسماء الحسنى ف قيل بمعنى
محمود ؛ قال محمد بن المكرم : هذه
اللفظة فى الأصول قيل بمعنى مفعول ،
ولفظه مفعول فى هذا المكان ينبو عنها طبع
الإيمان ، فعدلت عنها وقلت حميد بمعنى
محمود ، وإن كان المعنى واحداً ، لكن
التفاحص فى التفعيل هنا لا يطابق مخص
التزييه والتفديس لله عز وجل ؛ والحمد
والشكر متقاربان ، والحمد أعمها لأنك
تحمد الإنسان على صفاته الذاتية وعلى
عطائه ولا تشكره على صفاته ؛ ومنه
الحديث : الحمد رأس الشكر ، ما شكر الله
عبد لا يحمدّه ، كما أن كلمة الإخلاص
رأس الإيمان ، وإن كان رأس الشكر لأن فيه
إظهار النعمة والإشادة بها ، ولأنه أعم منه ؛
فهو شكر وزيادة . وفى حديث الدعاء :
سبحانك اللهم وبحمديك ، أى وبحمديك
أبتدى ، وقيل : وبحمديك سبحت ، وقد
تحدث الواو وتكون الواو للتسبب
أو للملازمة ، أى التسبب مسبب بالحمد أو
ملازمة له .

ورجل حمدة كثير الحمد ، ورجل
حماد مثله .

ويقال : فلان يتحمد الناس بجوده أى
يربهم أنه محمود . ومن أمثالهم : من أنفق
ماله على نفسه فلا يتحمد به إلى الناس ؛
المعنى أنه لا يحمد على إحسانه إلى نفسه ،

إِنَّا يُحَمِّدُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَى النَّاسِ ، وَحَمْدَهُ وَحَمِيدَهُ وَأَحْمَدَهُ : وَجَدَهُ مَحْمُودًا ، يُقَالُ : أَتَيْنَا فَلَانًا فَأَحْمَدْنَاهُ وَأَذْمَمْنَاهُ ، أَيْ وَجَدْنَاهُ مَحْمُودًا أَوْ مَذْمُومًا . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذَا فَأَحْمَدْتُهُ أَيْ صَادَقْتُهُ مَحْمُودًا مُوَافِقًا ، وَذَلِكَ إِذَا رَضِيتُ سَكْنَاهُ أَوْ مَرَعَاهُ .

وَأَحْمَدُ الْأَرْضُ : صَادِقُهَا حَمِيدَةٌ ، فَهَذِهِ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ ، وَقَدْ يُقَالُ حَمِيدُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَحْمَدُ الرَّجُلُ إِذَا رَضِيَ فِعْلُهُ وَمَذْهَبُهُ وَلَمْ يَنْشُرْهُ . سَبَّوْهُ : حَمِيدُهُ جَزَاهُ وَقَصَى حَقَّهُ ، وَأَحْمَدُهُ اسْتَبَانَ أَنَّهُ مُسْتَحَقٌّ لِلْحَمْدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ حَمْدٌ وَامْرَأَةٌ حَمْدٌ وَحَمْدَةٌ مَحْمُودَانِ ، وَمِنْزَلُ حَمْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَانَتْ مِنْ الرِّجَالِ يَوْمَ غِيهَا
وَرَتَادٌ فِيهَا الْعَيْنُ مُتَّجِعًا حَمْدًا
وَمِنْزَلَةُ حَمْدٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَأَحْمَدُ الرَّجُلُ : فَعَلَ مَا يُحَمِّدُ عَلَيْهِ .
وَأَحْمَدُ الرَّجُلُ : صَارَ أَمْرُهُ إِلَى الْحَمْدِ .
وَأَحْمَدْتُهُ : وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا ، قَالَ الْأَعْنَى :

وَأَحْمَدْتُ إِذْ نَجَيْتَ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً
لَهَا غُدَدَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلَحُّقُ
وَأَحْمَدُ أَمْرُهُ : صَارَ عِنْدَهُ مَحْمُودًا .
وَطَعَامٌ لَيْسَتْ مَحْمُودَةً (١) أَيْ لَا يُحَمِّدُ .
وَالْتَحْمِيدُ : حَمْدُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّحْمِيدُ كَثْرَةُ حَمْدِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ بِالْمَحَامِدِ الْحَسَنَةِ ، وَالتَّحْمِيدُ أَلْبَغُ مِنَ الْحَمْدِ .

وَإِنَّهُ لَحَمَادٌ لِلَّهِ ، وَمُحَمَّدٌ هَذَا الْإِسْمُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ حَمِيدٌ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَأَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ : أَشْكُرُهُ عِنْدَكَ ، وَقَوْلُهُ :

طَافَتْ بِهِ فَتَحَامَدَتْ رُكْبَانُهُ
أَيْ حَمِدَ بَعْضُهُمْ عِنْدَ بَعْضٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعَرَبِ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ أَيْ أَحْمَدُ مَعَكَ

(١) قوله : «وطعام ليست محمودة إلخ» كذا بالأصل والذي في شرح القاموس وطعام ليست عنده محمودة أي لا يحمده أكله ، وهو بكسر الميم الثانية .

اللَّهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَشْكُرُ إِلَيْكَ أَيَادِيَهُ وَنِعَمَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَشْكُرُ إِلَيْكَ نِعْمَهُ وَأَحْدَثَكَ بِهَا . هَلْ تَحْمَدُ لِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ تَرْضَاهُ ؟ قَالَ الْخَلِيلُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الْكُتُبِ أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ أَيْ أَحْمَدُ مَعَكَ اللَّهُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَوْحِي ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ
إِلَى جَوْجُو رَهْلِي الْمُنْكَبِ
يُرِيدُ مَعَ بَرَكَةٍ إِلَى جَوْجُو ، أَيْ مَعَ جَوْجُو . وَفِي كِتَابِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ ، أَيْ أَحْمَدُهُ مَعَكَ ، فَأَقَامَ إِلَى مَقَامٍ مَعَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَحْمَدُ إِلَيْكَ نِعْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، بِتَحْدِيثِكَ إِيَّاهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوَاءُ الْحَمْدِ بِيَدِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُرِيدُ انْفِرَادَهُ بِالْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَهْرَتُهُ بِهِ عَلَى رُغُوسِ الْخَلْقِ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ اللَّوَاءَ فِي مَوْضِعِ الشَّهْرَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَابْنَةُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ : الَّذِي يُحَمِّدُهُ فِيهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ لِتَعْجِيلِ الْحِسَابِ وَالْإِرَاحَةِ مِنْ طَوْلِ الْقُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّفَاعَةُ .

وَفُلَانٌ يَتَحَمَّدُ عَلَى أَيْ يَمْتَنُ ، وَرَجُلٌ حَمْدَةً مِثْلَ هُمَزَةٍ : يُكْثِرُ حَمْدَ الْأَشْيَاءِ وَيَقُولُ فِيهَا أَكْثَرَ مِمَّا فِيهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ غَسْلَ الْإِحْلِيلِ ، أَيْ أَرْضَاهُ لَكُمْ وَأَتَقَدَّمُ فِيهِ إِلَيْكُمْ ، أَقَامَ إِلَى مَقَامِ اللَّامِ الزَّائِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : «بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا» ، أَيْ إِلَيْهَا .

وَفِي التَّوَارِدِ : حَمِدْتُ عَلَى فُلَانٍ حَمْدًا وَضَمِدْتُ لَهُ ضَمْدًا إِذَا غَضِبْتَ ، وَكَذَلِكَ أَرَمْتُ أَرَمًا . وَقَوْلُ الْمُصَلِّي : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَلْمَعْنَى وَبِحَمْدِكَ أَتَيْتُ ، وَكَذَلِكَ الْجَالِبُ لِلْبَاءِ فِي بِاسْمِ اللَّهِ الْإِبْدَاءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : بَدَأْتُ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَلَمْ تَحْتَجِ إِلَى ذِكْرِ بَدَأْتُ ، لِأَنَّ الْحَالِ أَنْبَأَتْ أَنَّكَ مُبْتَدِئٌ .

وَقَوْلُهُمْ : حَمَادٌ لِفُلَانٍ أَيْ حَمْدًا لَهُ

وَشُكْرًا ، وَإِنَّا بِنِي عَلَى الْكُسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ .

وَحَمَادُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا أَيْ غَايَتُكَ وَقُصَارُكَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَمَادُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ وَحَمْدُكَ أَيْ مَبْلَغُ جُهِدِكَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُصَارُكَ وَحَادُكَ أَنْ تَنْجُو مِنْهُ رَأْسًا بِرَأْسٍ أَيْ قَصْرُكَ وَغَايَتُكَ .

وَحَمَادِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَتِي وَقُصَارَايَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْأَصْمَعِيُّ : حَنَانُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ حَمَادُكَ . وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : حَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الطَّرْفِ وَقَصْرُ الْوَهَاةِ (١) ، مَعْنَاهُ غَايَةُ مَا يُحَمِّدُ مِنْهُنَّ هَذَا ، وَقِيلَ : غَنَامُكَ بِمَعْنَى حَمَادُكَ ، وَغَنَانُكَ مِثْلُهُ .

وَمُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ : مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا الْمُصْطَفَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ سَمَتْ مُحَمَّدًا وَأَحْمَدَ وَحَامِدًا وَحَمَادًا وَحَمِيدًا وَحَمْدًا وَحَمِيدًا . وَالْمُحَمَّدُ : الَّذِي كَثُرَتْ خِصَالُهُ الْمَحْمُودَةُ ، قَالَ الْأَعْنَى :

إِلَيْكَ آيَتِ اللَّعْنِ كَانَ كَلَالُهَا
إِلَى الْمَاجِدِ الْقَرَمِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْ سَمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ سَبْعَةً : الْأَوَّلُ مُحَمَّدُ بْنُ سَفْيَانَ ابْنُ مُجَاشِعِ التَّمِيمِيِّ ، وَهُوَ الْجَدُّ الَّذِي يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ هَمَامُ بْنُ غَالِبٍ وَالْأَقْرَعُ ابْنُ حَابِسٍ وَبَنُو عَقَالٍ ، وَالثَّانِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَتَوَارَةَ اللَّيْثِيُّ الْكِنَانِيُّ ، وَالثَّالِثُ مُحَمَّدُ ابْنُ أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ الْأَوْسِيُّ أَحَدُ بَنِي جَجَجِي ، وَالرَّابِعُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمَرَانَ ابْنُ مَالِكِ الْجَعْفِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالشُّوْبِيرِ ، لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ أَمْرِي الْقَيْسُ فِيهِ وَقَدْ كَانَ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَبِيعَهُ قَرَسًا قَابِي فَقَالَ :

(٢) قوله : «وقصر الوهابة» في الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان العرب : «وقصر الوهابة» وهو تحريف . ففي اللسان في مادة «وهز» : «وقصر الوهابة» كما أثبتنا ، أَيْ قِصْرُ الْخَطِيءِ ، وَالْوَهَاةُ الْخَطُورُ .

[عبد الله]

بَلَّغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عَمَدٌ عَيْنِي بِكَيْتِهِنَّ حَرِيمًا
وَحَرِيمٌ هَذَا : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَقَالَ
الشُّوَيْعِرُ مُخَاطِبًا لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :
أَتَتَنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا
وَقَدْ نُمِيتَ لِي عَامًا فَعَامًا
بِأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ أَمْسَى كَثِيرًا
عَلَى اللَّهِ مَا يَذُوقُ الطَّعَامَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِي لَا يَهَانُ
لَقَدْ كَانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامًا
وَقَالُوا : هَجَوْتُ وَلَمْ أَهْجُهُ

وَهَلْ يَجِدُنْ فِيكَ هَاجَ مَرَامَا ؟
وَلَيْسَ هَذَا هُوَ الشُّوَيْعِرُ الْحَنَفِيُّ ، وَأَمَّا
الشُّوَيْعِرُ الْحَنَفِيُّ فَاسْمُهُ هَانِي بْنُ تَوْبَةَ
الشَّيْبَانِي ، وَسَمَّى الشُّوَيْعِرَ لِقَوْلِهِ هَذَا الْبَيْتُ :
وَأَنَّ الَّذِي يُنْسِي وَدُنْيَاهُ هَمُهُ
لَمْ تَسْتَمْسِكْ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ
وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ :
يُحْيِي النَّاسُ كُلَّ غَنَى قَوْمٍ
وَيُبْخَلُ بِالسَّلَامِ عَلَى الْفَقِيرِ
وَيُوسَعُ لِلْفَنَى إِذَا رَأَوْهُ
وَيُجْبَى بِالنَّجِيَّةِ كَالْأَمِيرِ
وَالْخَامِسُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ
أَخُو بَنِي حَارِثَةَ ، وَالسَّادِسُ مُحَمَّدُ
ابْنُ خُزَاعِي بْنِ عُلْقَمَةَ ، وَالسَّابِعُ مُحَمَّدُ
ابْنُ جِرْمَازِ بْنِ مَالِكِ التَّمِيمِيِّ الْعَمَرِيُّ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : الْغُودُ أَحْمَدُ ، أَيْ
أَكْثَرُ حَمْدًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمْ تَجْرِ إِلَّا جَنَّتْ فِي الْخَيْرِ سَابِقًا
وَلَا عُدْتَ إِلَّا أَنْتَ فِي الْغُودِ أَحْمَدُ
وَحَمْدَةُ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ : صَوْتُ
النَّهَابِيهَا كَحَمْدَتِهَا ، الْفَرَاءُ : لِلنَّارِ حَمْدَةٌ .
وَيَوْمَ مُحْتَمِدٍ وَمُحْتَدِمٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
وَأَحْتَمَدُ الْحَرَّ : قَلْبٌ احْتَدَمَ .
وَمُخْمُودٌ : اسْمُ الْفِيلِ الْمَذْكُورِ فِي
الْقُرْآنِ .

وَيَحْمَدُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ . وَالْيَحَامِدُ
جَمْعٌ : قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا يَحْمَدُ ، وَقَبِيلَةٌ يُقَالُ

لَهَا الْيَحْمَدُ ؛ هَذِهِ عِبَارَةٌ عَنِ السِّيرَافِيِّ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الْيَحَامِدَ فِي
مَعْنَى الْيَحْمَدِيِّينَ وَالْيَحْمَدِيِّينَ ، فَكَانَ يَجِبُ
أَنْ تَلْحَقَهُ الْهَاءُ عِوَضًا مِنْ يَاءِ النَّسَبِ
كَالْمَهَالِيَةِ ، وَلَكِنَّهُ شَدَّ أَوْ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ يَحْمَدُ أَوْ يُحْمَدُ ، وَرَكَّبُوا هَذَا الْإِسْمَ
فَقَالُوا حَمْدَوِيَّةً ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
عَمْرَوِيَّةٍ .

• حمد • الْحَاذِي : شِدَّةُ الْحَرِّ كَالْهَمَازِيِّ .

• حمراء الحمرة : مِنَ الْأَلْوَانِ الْمُتَوَسِّطَةِ
مَعْرُوفَةٌ . لَوْنُ الْأَحْمَرِ يَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ
وَالثِّيَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهُ ، وَحَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا .

وَقَدْ أَحْمَرَ الشَّيْءُ وَأَحْمَارًا بِمَعْنَى ، وَكُلُّ
أَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ فَمَحْذُوفٌ مِنْ أَفْعَالٍ ،
وَأَفْعَلٌ فِيهِ أَكْثَرُ لِيَخْفِئَهُ . وَيُقَالُ : أَحْمَرُ
الشَّيْءُ أَحْمَرَارًا إِذَا لَزِمَ لَوْنُهُ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالِهِ
إِلَى حَالٍ ، وَأَحَارَ يَحَارُ أَحْمَرَارًا إِذَا كَانَ
عَرَضًا حَادِثًا لَا يَبْتَدَأُ كَقَوْلِكَ : جَعَلَ يَحَارُ
مَرَّةً وَيَصْفَارُ أُخْرَى ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا
جَازَ إِدْغَامُ أَحَارَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُلْحَقٍ ، وَلَوْ كَانَ
لَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ مِثَالُ مَا جَازَ إِدْغَامُهُ كَمَا لَا يَجُوزُ
إِدْغَامُ أَقْنَسَسَ لَمَا كَانَ مُلْحَقًا بِأَحْرَجَمَ .
وَالْأَحْمَرُ مِنَ الْأَبْدَانِ : مَا كَانَ لَوْنُهُ الْحُمْرَةَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : أَهْلَكَ النِّسَاءُ
الْأَحْمَرَانِ ، يَعْنُونَ الذَّهَبَ وَالزُّعْفَرَانِ ، أَيْ
أَهْلَكَهُنَّ حُبُّ الْحُلَى وَالطَّيِّبِ . الْجَوْهَرِيُّ :
أَهْلَكَ الرِّجَالُ الْأَحْمَرَانِ : اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ .
غَيْرُهُ : يُقَالُ لِلذَّهَبِ وَالزُّعْفَرَانِ الْأَصْفَرَانِ ،
وَالْمَاءُ وَاللَّبَنُ الْأَبْيَضَانِ ، وَلِلتَّمْرِ وَالْمَاءِ
الْأَسْوَدَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُعْطِيَ الْكَثْرَيْنِ
الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ ، هِيَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِهِ
مِنْ كُنُوزِ الْمُلُوكِ . وَالْأَحْمَرُ : الذَّهَبُ ،
وَالْأَبْيَضُ : الْفِضَّةُ ، وَالذَّهَبُ كُنُوزُ الرُّومِ ،
لَأَنَّهُ الْغَالِبُ عَلَى نَقُودِهِمْ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
الْعَرَبُ وَالْعَجَمَ جَمَعَهُمُ اللَّهُ عَلَى دِينِهِ وَمِلَّتِهِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالزُّعْفَرَانُ ،
وَقِيلَ : الْخَمْرُ وَاللَّحْمُ فَذَا قُلْتُ الْأَحَامِرَةَ
فَفِيهَا الْخَلُوقُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ اللَّحْمُ
وَالشَّرَابُ وَالْخَلُوقُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَهْلَكْتُ
مَالِي وَكُنْتُ بِهَا قَدِيمًا مُوَلَعًا
ثُمَّ أَبَدَلْتُ بَدَلَ الْبَيَانِ فَقَالَ :

الْخَمْرُ وَاللَّحْمُ السَّمِينِ وَأَطْلَى
بِالزُّعْفَرَانِ فَلَنْ أَزَالَ مُوَلَعًا^(١)

جَعَلَ قَوْلُهُ وَأَطْلَى بِالزُّعْفَرَانِ كَقَوْلِهِ
وَالزُّعْفَرَانِ ، وَهَذَا الضَّرْبُ كَثِيرٌ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ :

الْخَمْرُ وَاللَّحْمُ السَّمِينِ أُدِيمُهُ
وَالزُّعْفَرَانِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَصْفَرَانِ الذَّهَبُ
وَالزُّعْفَرَانُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَحْمَرَانِ
النَّبِيذُ وَاللَّحْمُ ؛ وَأَنشَدَ :

الْأَحْمَرَيْنِ الرَّاحَ وَالْمُحْبِرَا
قَالَ شَمِيرٌ : أَرَادَ الْخَمْرَ وَالْبُرُودَ .
وَالْأَحْمَرُ الْأَبْيَضُ : تَطْيِيرًا بِالْأَبْرِصِ ؛ يُقَالُ :
أَتَانِي كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَأَحْمَرٌ ، وَلَا يُقَالُ
أَبْيَضٌ ؛ مَعْنَاهُ جَمِيعُ النَّاسِ عَرَبُهُمْ
وَعَجَمُهُمْ ؛ يَحْكِيهَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بُعِثْتُ إِلَى
الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ
أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ :
أُرْسِلْتُ خَمْسًا لَمْ يُوْتَهَنَنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي : أُرْسِلْتُ
إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ ، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ
مَسِيرَةَ شَهْرٍ . . . قَالَ شَمِيرٌ : يَعْنِي الْعَرَبَ
وَالْعَجَمَ ، وَالْغَالِبُ عَلَى أَلْوَانِ الْعَرَبِ السَّمْرَةُ
وَالْأُدْمَةُ ، وَعَلَى أَلْوَانِ الْعَجَمِ الْبَيَاضُ
وَالْحُمْرَةُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِنْسَ وَالْجِنَّ ؛
وَرَوَى عَنْ أَبِي مِسْحَلٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ بُعِثْتُ
إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ : يُرِيدُ بِالْأَسْوَدِ الْجِنَّ
وَبِالْأَحْمَرِ الْإِنْسَ ؛ سَمَّى الْإِنْسَ الْأَحْمَرَ

(١) قوله : «فلن أزال مولعًا» التوليع :
البقي ، وهو سواد وبياض ؛ وفي نسخة بدله مبقعًا ؛
وفي الأساس مردعًا .

حُمْرًا ، أَيْ شَدِيدَةُ الْجَدْبِ ، لِأَنَّ آفَاقَ السَّمَاءِ تَحْمَرُ فِي سِنِيِّ الْجَدْبِ وَالْفَحْطِ ؛ وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي سَنَةِ حُمْرَاءَ قَدْ بَرَّتِ الْإِلَ . الْأَزْهَرِيُّ : سَنَةُ حُمْرَاءَ شَدِيدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ سَنَوَاتٍ حُمْرًا

قَالَ : أَخْرَجَ نَعْتَهُ عَلَى الْأَعْوَامِ فَذَكَرَ ، وَلَوْ أَخْرَجَهُ عَلَى السَّنَوَاتِ لَقَالَ حُمْرَاوَاتٌ ^(١) ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : قِيلَ لِسِنِيِّ الْفَحْطِ حُمْرَاوَاتٌ لِأَحْمِرِ الْآفَاقِ فِيهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ :

وَسَوَدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجَلْبِ هَذَا كَأَنَّهُ كَتَمَ
وَالْكُتَمَ : صَبَغَ أَحْمَرَ يُخْتَصَبُ بِهِ .
وَالْجَلْبُ : السَّحَابُ الرِّقِيقُ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ .
وَالْهَيْفُ : الرِّقِيقُ أَيْضًا ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرَ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ إِذَا اشْتَدَّتْ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَاةً .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ ؛ قَالَ : وَمَعْنَاهُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ : وَارَى ذَلِكَ مِنْ أَلْوَانِ السَّبَاعِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَبَعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَكَأَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَحْمَرَ الْبَاسِ أَيْ صَارَ فِي الشَّدَّةِ وَالْهَوْلِ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالْمَحْمَرَّةُ : الَّذِينَ عَلَامَتُهُمُ الْحُمْرَةُ كَالْمَيْصَةِ وَالْمَسْوَدَةِ ، وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ الْخَرْمِيَّةِ ، الْوَاحِدُ مِنْهُمْ مُحَمَّرٌ ، وَهُمْ يُخَالِفُونَ الْمَيْصَةَ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلَّذِينَ

(١) قوله : «حمرات» المعروف أن أفعل

فعلاء يجمع على فُعل ، وأن مذكوره لا يجمع جمع مذكر سالما ، وأن مؤنثه لا يجمع جمع مؤنث سالما ، وأن جمع المذكر والمؤنث «حمر» ، فلا داعي لقوله : «أخرج نعتي على الأعوام فذكر... إلخ» . هذا رأي البصريين . أما الكوفيون فيجيزون هذا الجمع [عبد الله]

قُلْتُ : أَحْمَرُ ، وَالْجَمْعُ حُمْرٌ . وَمُضَرَّ الْحُمْرَاءِ ، بِالْإِضَافَةِ : نَذَرُهَا فِي مُضَرٍّ . وَبَعِيرٌ أَحْمَرٌ : لَوْنُهُ مِثْلُ لَوْنِ الزُّعْفَرَانِ إِذَا أُجْسِدَ الثَّوبُ بِهِ ، وَقِيلَ بَعِيرٌ أَحْمَرٌ إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءٌ ؛ قَالَ :

قَامَ إِلَى حُمْرَاءَ مِنْ كِرَامِهَا

بَازِلٌ عَامٍ أَوْ سَدِيسٌ عَامِهَا

وَهِيَ أَصْبَرُ الْإِبِلِ عَلَى الْهَوَاجِرِ .

قَالَ أَبُو نَضْرَةَ النُّعْمِيُّ : هَجَرَ بِحُمْرَاءَ ، وَاسْرَ بَوْرَقَاءَ ، وَصَبَحَ الْقَوْمَ عَلَى صَهْبَاءَ ؛ قِيلَ لَهُ : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْحُمْرَاءَ أَصْبَرُ عَلَى الْهَوَاجِرِ ، وَالْبَوْرَقَاءُ أَصْبَرُ عَلَى طَوْلِ السَّرَى ، وَالصَّهْبَاءُ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْرُ الْإِبِلِ حُمْرُهَا وَصَهْبُهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِمَعَارِضِ الْكَلِمِ حُمْرُ النُّعْمِ .

وَالْحُمْرَاءُ مِنَ الْمَعْرِ : الْخَالِصَةُ اللَّوْنُ . وَالْحُمْرَاءُ : الْعَجَمُ لِبَيَاضِهِمْ ، وَلِأَنَّ الشُّقْرَةَ أَغْلَبَ الْأَلْوَانِ عَلَيْهِمْ ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْعَجَمِ ، الَّذِينَ يَكُونُ الْبَيَاضُ غَالِبًا عَلَى أَلْوَانِهِمْ ، مِثْلَ الرُّومِ وَالْفَرَسِ وَمِنْ صَاقِبِهِمْ : أَنَّهُمْ الْحُمْرَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ سَرَاةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ الْعَرَبُ : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحُمْرَاءُ ؛ فَقَالَ : لَتَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتَهُمْ عَلَيْهِ بَدَا ؛ أَرَادَ بِالْحُمْرَاءِ الْفَرَسَ وَالرُّومَ . وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا : فَلَانُ أَيْضُ وَفَلَانَةُ بَيْضَاءُ فَمَعْنَاهُ الْكَرَمُ فِي الْأَخْلَاقِ لَا لَوْنُ الْخَلْقَةِ ، وَإِذَا قَالُوا : فَلَانُ أَحْمَرُ وَفَلَانَةُ حُمْرَاءُ عَنَّا بَيَاضَ اللَّوْنِ ؛ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَوَالِيَ الْحُمْرَاءَ .

وَالْأَحَامِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ نَزَلُوا الْبَصْرَةَ وَتَبَنُّوْا بِالْكُوفَةِ .

وَالْأَحْمَرُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ .

وَالسَّنَةُ الْحُمْرَاءُ : الشَّدِيدَةُ ، لِأَنَّهَا وَاسِطَةٌ بَيْنَ السَّوْدَاءِ وَالْبَيْضَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا أَخْلَفَتِ الْجَبْهَةُ فِيهِ السَّنَةُ الْحُمْرَاءُ ؛ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : أَصَابَتْنَا سَنَةُ

لِلدَّمِ الَّذِي فِيهِمْ ، وَقِيلَ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الْأَبْيَضَ مُطْلَقًا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : امْرَأَةٌ حُمْرَاءُ أَيْ بَيْضَاءُ . وَسُئِلَ ثَعْلَبٌ : لِمَ خَصَّ الْأَحْمَرُ دُونَ الْأَبْيَضِ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَقُولُ رَجُلٌ أَبْيَضُ مِنْ بَيَاضِ اللَّوْنِ ، إِنَّمَا الْأَبْيَضُ عِنْدَهُمُ الطَّاهِرُ النَّقِيُّ مِنَ الْعُيُوبِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْأَبْيَضَ مِنَ اللَّوْنِ قَالُوا أَحْمَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي هَذَا الْقَوْلِ نَظَرٌ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ اسْتَعْمَلُوا الْأَبْيَضَ فِي الْأَلْوَانِ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَقَالَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِيَّاكَ أَنْ تَكُونِيَا يَا حُمَيْرَاءُ ، أَيْ يَا بَيْضَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَذَلُوا شَطْرَ دِينِكُمْ مِنَ الْحُمَيْرَاءِ ؛ يَعْنِي عَائِشَةَ ، كَانَ يَقُولُ لَهَا أحيانًا يَا حُمَيْرَاءُ ، تَصْغِيرُ الْحُمْرَاءِ ، يُرِيدُ الْبَيْضَاءَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الْأَسْوَدِ وَالْأَحْمَرِ أَنَّهَا الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ ، لِأَنَّ هَذَيْنِ التَّعْنِيْنِ يَعْمَانِ الْأَدْمِيْنَ أَجْمَعِينَ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ بَعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً ؛ وَقَوْلُهُ :

جَمَعْتُمْ فَاوَعَيْتُمْ وَجِئْتُمْ بِمَعْشَرٍ
تَوَافَتْ بِهِ حُمْرَانُ عَبْدٍ وَسُودُهَا

يُرِيدُ بِعَبْدٍ عَبْدٌ بَنَ بَكْرٍ بَنِ كِلَابٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

نَضَحَ الْعُلُوجُ الْحُمْرَ فِي حَمَامِهَا
إِنَّمَا عَنِ الْبَيْضِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْمُحْمَرَّينَ بِالطَّبِيبِ . وَحَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ إِنِّي كُلُّ أَسْوَدٍ مِنْهُمْ وَأَحْمَرٌ ، وَلَا يُقَالُ أَيْضُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَرَاكَ أَحْمَرَ قَرَفًا ؛ قَالَ : الْحُسَيْنُ أَحْمَرٌ ، يَعْنِي أَنَّ الْحُسْنَ فِي الْحُمْرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِذَا ظَهَرَتْ . تَفَنَّى
بِالْحُمْرِ إِنَّ الْحُسْنَ أَحْمَرُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ كَتَبَ بِالْأَحْمَرِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ ، أَيْ مَنْ أَرَادَ الْحُسْنَ صَبَرَ عَلَى أَشْيَاءَ يَكْرَهُهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ أَحْمَرٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَحَامِرُ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَصْبُوغَ بِالْحُمْرَةِ

يُحْمَرُونَ رَابَاتِهِمْ خِلَافَ زِي الْمُسَوْدَةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ : الْحُمْرَةُ ، كَمَا يُقَالُ لِلْحُرُورِيَّةِ الْمُبَيَّضَةِ ، لِأَنَّ رَابَاتِهِمْ فِي الْحُرُوبِ كَانَتْ بَيَضًا .

وَمُوتٌ أَحْمَرٌ : يُوصَفُ بِالشَّدَّةِ ؛ وَمِنْهُ : لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْمَوْتِ الْأَحْمَرِ ، يَعْنِي الْقَتْلَ لِأَنَّهُ فِيهِ مِنْ حُمْرَةِ الدَّمِ أَوَّلُ شِدَّتِهِ . يُقَالُ : مَوْتُ أَحْمَرٍ أَيْ شَدِيدٌ . وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ : مَوْتُ الْقَتْلِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْدُثُ عَنِ الْقَتْلِ مِنَ الدَّمِ ، وَرُبَّمَا كَتَبُوا بِهِ عَنِ الْمَوْتِ الشَّدِيدِ ، كَأَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى مِنَ الْحَرْبِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

إِذَا عَلَّقْتَ قِرْنَ خَطَاطِيفٍ كَفَّهُ
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنَ أَسْوَدَ أَحْمَرَ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ يَسْمَدُ بِصَرِّ الرَّجُلِ مِنَ الْهَوْلِ فَيَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِ حُمْرًا وَسَوْدَاءَ ، وَأَشَدُّ بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ وَطَاءَ حُمْرًا إِذَا كَانَتْ طَرِيقَةً لَمْ تَدْرُسْ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ الْجَدِيدُ الطَّرِيقُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ : أَسْرَعَ الْأَرْضِ خَرَابًا الْبَصْرَةَ ، قِيلَ : وَمَا يُخْرِجُهَا ؟ قَالَ : الْقَتْلُ الْأَحْمَرُ وَالْجُوعُ الْأَغْبَرُ . وَقَالُوا : الْحُسْنُ أَحْمَرُ أَيْ شَاقٌّ ، أَيْ مَنْ أَحَبَّ الْحُسْنَ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ أَيْ أَنَّهُ يَلْقَى مِنْهُ مَا يَلْقَى صَاحِبُ الْحَرْبِ مِنَ الْحَرْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ مَوْتُ أَحْمَرٍ . قَالَ : الْحُمْرَةُ فِي الدَّمِ وَالْقَتَالِ ، يَقُولُ يَلْقَى مِنْهُ الْمَشَقَّةَ وَالشَّدَّةَ كَمَا يَلْقَى مِنَ الْقِتَالِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ الْحُسْنُ أَحْمَرٌ : يُرِيدُونَ أَنْ تَكَلَّفَتْ الْحُسْنَ وَالْجَمَالَ فَاصْبِرْ فِيهِ عَلَى الْأَذَى وَالْمَشَقَّةِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَمِيلُ إِلَى هَوَاهُ وَيَخْتَصُّ بِمَنْ يُحِبُّ ، كَمَا يُقَالُ : الْهَوَى غَالِبٌ ، وَكَمَا يُقَالُ : إِنَّ الْهَوَى يَمِيلُ بِاسْتِ الرَّائِبِ إِذَا

أَثَرٌ مِنْ يَهْوَاهُ عَلَى غَيْرِهِ .
وَالْحُمْرَةُ : دَاءٌ يَغْتَرَى النَّاسَ فَيَحْمَرُ مَوْضِعُهَا ، وَتُغَابِ بِالرُّقِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحُمْرَةُ مِنْ جِنْسِ الطَّوَاعِينِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَذِهِ وَطَاءُ حُمْرَاءَ إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، وَوَطَاءُ دَهْمَاءَ إِذَا كَانَتْ دَارِسَةً ، وَالْوَطَاءُ الْحُمْرَاءُ : الْجَدِيدَةُ . وَحُمْرَاءُ الظَّهْرِ : شِدَّتُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُنَّا إِذَا أَحْمَرُ الْبَاسُ اتَّقَيْنَاهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْهُ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، رَجِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَثَلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ اسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ ، وَجَعَلْنَاهُ لَنَا وَقَايَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ إِذَا اضْطَرَمَّتْ نَارُ الْحَرْبِ وَتَسَعَّرَتْ ، كَمَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ بَيْنَ الْقَوْمِ : اضْطَرَمَّتْ نَارُهُمْ تَشْبِيهَا بِحُمْرَةِ النَّارِ ؛ وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُونَ الْحُمْرَةَ عَلَى الشَّدَّةِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شَرْحِ الْحَدِيثِ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ مِنْ صِفَاتِ الْمَوْتِ : مَاخُذٌ مِنْ لَوْنِ السَّجْعِ ، كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ سَجَّ ، وَقِيلَ : شَبَّهَ بِالْوَطَاءِ الْحُمْرَاءَ لِجَدَّتِهَا وَكَانَ الْمَوْتُ جَدِيدًا .

وَحِمَارَةُ الْقَيْظِ ^(١) ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَحِمَارَتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ ؛ التَّخْفِيفُ عَنِ اللَّحْيَانِ ، وَقَدْ حُكِّتْ فِي الشِّتَاءِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ حِمَارٌ . وَحِمْرَةُ الصَّيْفِ : كَحِمَارَتِهِ . وَحِمْرَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَحِمْرُهُ : شِدَّتُهُ . وَحِمْرُ الْقَيْظِ وَالشِّتَاءِ : أَشَدُّهُ . قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ شَيْئًا بِالْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ وَصَفَتْهُ بِالْحُمْرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَنَةٌ حُمْرَاءَ لِلْجَدِيدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : حِمَارَةُ الصَّيْفِ شِدَّةُ وَقْتِ حَرِّهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ كَلِمَةً عَلَى تَقْدِيرِ الْفَعَالَةِ غَيْرَ الْحِمَارَةِ وَالزَّعَارَةِ ؛ قَالَ : هَكَذَا قَالَ الْخَلِيلُ ؛ قَالَ

(١) قوله : «وحمار القَيْظِ .. إلخ» في القاموس في مادة ح ب ل : كل ما جاء على فعالة مشددة اللام جائز تخفيفها إلا الحباله فلا تخفف .

الَلَيْثُ : وَسَمِعْتُ ذَلِكَ بِخُرَّاسَانَ سَبَّارَةَ الشِّتَاءِ ، وَسَمِعْتُ : إِنَّ رِوَاكَ لَقَرَّا حِمْرًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفُ أُخْرَى عَلَى وَزْنِ فَعَالَةٍ ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : أَتَيْتُهُ فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ وَفِي صَبَارَةِ الشِّتَاءِ ، بِالصَّادِ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . قَالَ : وَقَالَ الْأُمَوِيُّ أَتَيْتُهُ عَلَى حِبَالَةٍ ذَلِكَ أَيْ عَلَى جِنِّ ذَلِكَ ، وَالْقَى فَلَانَ عَلَى عِبَالَتِهِ أَيْ ثَقَلَهُ ؛ قَالَ الْبَزْزِيدِيُّ وَالْأَحْمَرُ . وَقَالَ الْقَنَائِيُّ ^(٢) : أَتَوْنِي بِزَرَفَتِهِمْ أَيْ جَاعَتِهِمْ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : كُنَّا فِي حُمْرَاءِ الْقَيْظِ عَلَى مَا هُ شَفِيَّةٌ ^(٣) ، وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فِي حِمَارَةِ الْقَيْظِ أَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ . وَقَدْ تَخَفَّفَ الرَّاءُ .

وَقَرَّبُ حِمْرٍ : شَدِيدٌ . وَحِمْرُ الْغَيْثِ : مُعْظَمُهُ وَشِدَّتُهُ . وَغَيْثُ حِمْرٍ ، مِثْلُ فُلْزٍ : شَدِيدٌ يَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . وَأَتَاهُمُ اللَّهُ بِغَيْثٍ حِمْرٍ : يَحْمَرُ الْأَرْضَ حُمْرًا أَيْ يَقْشِرُهَا . وَالْحِمْرُ : التَّقُّ . وَحَمَرُ الشَّاةِ يَحْمَرُهَا حُمْرًا : تَنْقُهَا ، أَيْ سَلَحَهَا . وَحَمَرُ الْخَارِزِ سِيرَهُ يَحْمَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، حُمْرًا : سَحَابَتُهُ بِحِدِيدَةٍ ، ثُمَّ لَيْتَهُ بِالذُّهْنِ ، ثُمَّ خَرَزَ بِهِ فَسَهَلَ .

وَالْحَمِيرُ وَالْحَمِيرَةُ : الْأَشْكُرُ ، وَهُوَ سِرٌّ أَبْيَضٌ مَقْشُورٌ ظَاهِرُهُ تَوَكَّدَ بِهِ السُّرُوحُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشْكُرُ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ؛ قَالَ : وَسَمِيتُ حَمِيرَةً لِأَنَّهُا تُحْمَرُ أَيْ تُقْشَرُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قُشِرَتْ ، فَقَدْ حَمَرَتْهُ ، فَهُوَ مُحْمَرٌ وَحَمِيرٌ . وَالْحَمْرُ بِمَعْنَى الْقَشْرِ : يَكُونُ

(٢) قوله : «وقال القناني» نسبة إلى بثر قنَّان ، بفتح القاف والنون ، وهو أستاذ الفراء ؛ انظر ياقوت .

(٣) قوله : «على ماء شافية إلخ» كذا بالأصل . وفي ياقوت ما نصه : سَقِيَّةٌ ، بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ الْمُضْمَوَّةِ وَالْقَافِ الْمَفْتُوحَةِ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَاهَا قَوْمٌ : شَفِيَّةٌ ، بِالسِّينِ الْمُجْمَعَةِ وَالْفَاءِ مُصَغَّرًا أَيْضًا ، وَهِيَ بَثْرٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَحَفَرْتُ بَنُو أَسَدٍ شَفِيَّةً ، قَالَ الزُّبَيْرُ وَخَالَفَهُ عَمِي فَقَالَ إِنَّمَا هِيَ سَقِيَّةٌ .

بِالسَّانِ وَالسَّوْطِ وَالْحَدِيدِ. وَالْمِحْمَرُ وَالْمِحْلَا: هُوَ الْحَدِيدُ وَالْحَجَرُ الَّذِي يُحْلَاهُ بِهِ الْإِهَابُ وَيَتَّقُ بِهِ. وَحَمَرْتُ الْجِلْدَ إِذَا قَشَرْتَهُ وَحَلَقْتَهُ؛ وَحَمَرْتُ الْمَرْأَةَ جِلْدَهَا تَحْمَرُهُ. وَالْحَمِيرُ فِي الْوَبَرِ وَالصَّوْفِ، وَقَدْ انْحَمَرَ مَا عَلَى الْجِلْدِ. وَحَمَرُ رَأْسِهِ: حَلَقُهُ. وَالْحَجَارُ: النَّهَاقُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، أَهْلِيًّا كَانَ أَوْ وَحْشِيًّا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَجَارُ الْعَبْرُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْوَحْشِيَّةُ، وَجَمْعُهُ أَحْمِرَةٌ وَحَمَرٌ وَحَمِيرٌ وَحَمَرٌ وَحَمُورٌ وَحَمَرَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَحِجْرَاتٍ وَطُرْقَاتٍ، وَالْأُنثَى حِمَارَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَدَمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَيْلَةً جَمَعَ عَلَى حُمَرَاتٍ، هِيَ جَمْعُ صِحَّةٍ لِحَمَرٍ، وَحَمَرٌ جَمْعُ حَارٍ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَأَدْنَى حِمَارِيكَ أَزْجَرِي إِنْ أَرَدْنَا وَلَا تَذْهَبِي فِي رَنْقِي لُبٌ مُضَلَّلٌ فَسَرُهُ فَقَالَ: هُوَ مِثْلُ ضَرَبِهِ؛ يَقُولُ: عَلَيْكَ بِزَوْجِكَ وَلَا يَطْمَحُ بِضَرْكِهِ إِلَى آخِرٍ، وَكَانَ لَهَا حِمَارَانِ أَحَدُهُمَا قَدْ نَأَى عَنْهَا؛ يَقُولُ: أَزْجَرِي هَذَا لِئَلَّا يَلْحَقَ بِذَلِكَ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَقْبَلِي عَلَيَّ وَاتْرَكِي غَيْرِي. وَمُقَدِّدَةُ الْحِمَارِ: الْحَرَّةُ لِأَنَّ الْحَجَارَ الْوَحْشِيَّ يَتَقَلَّبُ فِيهَا فَكَانَتْهُ مُقَدِّدَةً. وَابْنُ مُقَدِّدَةَ الْحِمَارِ: الْقَعَارِبُ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ فِي الْحَرَّةِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَعَمْرُكَ! مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي
رِمَاحَ بَنِي مُقَدِّدَةَ الْحِمَارِ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي
رِمَاحَ الْجَنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارَ
وَرَجُلٍ حَامِرٍ وَحَمَارٍ: ذُو حِمَارٍ، كَمَا يُقَالُ فَارِسٌ لِذِي الْفَرَسِ. وَالْحِمَارَةُ: أَصْحَابُ الْحَمِيرِ فِي السَّفَرِ. وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ الْحِمَارَةَ مِنَ الْخَيْلِ، الْحِمَارَةُ: أَصْحَابُ الْحَمِيرِ، أَيْ لَمْ يُلْحَقْهُمْ بِأَصْحَابِ الْخَيْلِ فِي السَّهَامِ مِنَ الْغَنِيمَةِ؛ قَالَ الرَّمْخَشَرِيُّ فِيهِ أَيْضًا: أَنَّهُ أَرَادَ بِالْحِمَارَةِ الْخَيْلَ الَّتِي تَعْدُو عَدُوَّ الْحَمِيرِ. وَقَوْمٌ حِمَارَةٌ

وَحَامِرَةٌ: أَصْحَابُ حَمِيرٍ، وَالْوَاحِدُ حَمَارٌ مِثْلُ جَمَالٍ وَبَغَالٍ، وَمَسْجِدُ الْحَامِرَةِ مِنْهُ. وَفَرَسٌ مِحْمَرٌ^(١): لَيْسَ يُشَبَّهُ الْحِمَارَ فِي جَرِيهِ مِنْ بُطْئِهِ، وَالْجَمْعُ الْمَحَامِيرُ وَالْمَحَامِيرُ؛ وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ: مِحْمَرٌ، بِكسر الميم، وَهُوَ بِالْفَارَسِيَّةِ بِالْأَنبَى؛ وَيُقَالُ لِمَطْيَةِ السَّوْفِ مِحْمَرٌ. التَّهْدِيبُ: الْخَيْلُ الْحِمَارَةُ مِثْلُ الْمَحَامِيرِ سَوَاءً، وَقَدْ يُقَالُ لِأَصْحَابِ الْبَغَالِ بَغَالَةٌ، وَلِأَصْحَابِ الْجَالِ الْجَمَالَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ: شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَةُ الشَّرْدَا وَتُسَمَّى الْفَرِيضَةُ الْمُشْتَرَكَةُ: الْحِمَارِيَّةُ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَالُوا: هَبْ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا. وَرَجُلٌ مِحْمَرٌ: لَيْسَ؛ وَقَوْلُهُ: نَدَبٌ إِذَا نَكَسَ الْفُحْجُ الْمَحَامِيرَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مِحْمَرٍ فَاضْطُرَّ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ مِحَارٍ. وَحَمِيرُ الْفَرَسِ حَمَرًا، فَهُوَ حَمِيرٌ: سَنَقٌ مِنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ؛ وَقِيلَ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ فِيهِ مِنْهُ. اللَّيْثُ: الْحَمَرُ، بِالتَّخْرِيكِ، دَاءٌ يَغْتَرِي الدَّابَّةَ مِنْ كَثَرَةِ الشَّعِيرِ فَيَنْتِنُ قُوهُ، وَقَدْ حَمِرَ الْبَرْدَوْنُ بِحَمَرٍ حَمَرًا؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَعَمْرِي! لَسَعَدُ بْنُ الصَّبَابِ إِذَا غَدَا
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْكَ فَافْرِسِ حَمِيرَ
يَعْبُرُهُ بِالْبَحْرِ، أَرَادَ: يَافَا فَرَسَ حَمِيرٍ، لَقَبَهُ بِفِي فَرَسٍ حَمِيرٍ لِنَتَّنَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: كَانَتْ لَنَا دَاجِنٌ فَحَمَرَتْ مِنْ عَجِينٍ: هُوَ مِنْ حَمَرِ الدَّابَّةِ. وَرَجُلٌ مِحْمَرٌ: لَا يُعْطَى إِلَّا عَلَى الْكَدِّ وَالْإِلْحَاحِ عَلَيْهِ. وَقَالَ شَمِيرٌ: يُقَالُ حَمِيرٌ فَلَانٌ عَلَى يَحْمَرٍ حَمَرًا إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْكَ غَضَبًا وَغَيْظًا، وَهُوَ

رَجُلٌ حَمِيرٌ مِنْ قَوْمٍ حَمِيرِينَ. وَحِمَارَةُ الْقَدَمِ: الْمَشْرِفَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهَا وَمَفَاصِلِهَا مِنْ فَوْقٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَيُقَطَّعُ السَّارِقُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ؛ هِيَ مَا أَشْرَفَ بَيْنَ مَفْصِلِهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ فَوْقٍ. وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: أَنَّهُ كَانَ يَقْسِلُ رِجْلَهُ مِنْ حِمَارَةِ الْقَدَمِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ^(٢).

سَمِيُّ: الْحَجَارُ حِمَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ قَتْرَةِ الصَّيْدِ، وَاحِدُهَا حِمَارَةٌ، وَالْحِمَارَةُ أَيْضًا: صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحِمَارَةُ حِمَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِئَلَّا يَسِيلَ مَآوُهُ، وَحَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ أَيْضًا؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ يَذْكُرُ بَيْتَ صَائِدٍ:

بَيْتٌ حَتُوفٌ أُرْدَحَتْ حِمَارَتُهُ
أُرْدَحَتْ أَيْ زِيدَتْ فِيهَا بَيْنَقَةٌ وَسُتُرَتْ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُ هَذَا الْبَيْتِ: بَيْتٌ حَتُوفٌ، بِالنُّصْبِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

أَعَدَّ لِلْبَيْتِ الَّذِي يُسَامِرُهُ
قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ الْحِمَارَةُ حِمَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَتُنْصَبُ أَيْضًا حَوْلَ بَيْتِ الصَّائِدِ فَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: الْحَجَارُ حِمَارَةٌ، الْوَاحِدُ حِمَارَةٌ، وَهُوَ كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ. وَالْحَجَارُ: حِمَارَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تَرُدُّ الْمَاءَ إِذَا طَفَى؛ وَأَنْشَدَ:

كَانَهَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَائِزِهِ
سَبَائِبُ الْفَرِّ مِنْ رِبْطٍ وَكَثَانِ
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَوَضَعْتُهُ^(٣) عَلَى جَارَةٍ مِنْ جَرِيدٍ؛ هِيَ ثَلَاثَةُ أَعْوَادٍ يُشَدُّ بَعْضُ أَطْرَافِهَا إِلَى بَعْضٍ وَيُخَالَفُ بَيْنَ أَرْجُلِهَا تُعْلَقُ عَلَيْهَا الْإِدَاوَةُ لِتَبَرِّدَ الْمَاءَ، وَيُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ سَهْبَايَ، وَالْحَجَارُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ يُوثَقْنَ

(٢) قوله: «وهي بتشديد الراء» صنيع

القاموس ظاهر في تخفيفها.

(٣) قوله: «فوضعتُه إلخ» ليس هو

الواضع، وإنما رجل كان يبرد الماء لرسول الله ﷺ، على حجارة، فأرسله النبي يطلب عنده ماء لما لم يجد في الركب ماء. كذا بهامش النجاة.

(١) قوله: «وفرس مِحْمَر» كذا يضبط

الأصل، بوزن مَبِير. قال شارح القاموس: ضبطه غير واحد كَمَعْظَم، أى بضم الميم الأولى وفتح الحاء، والميم الثانية مشددة. قال: وهو خطأ، والصواب كَمَبِير.

وَالْيَحْمُورُ : طائرٌ . وَالْيَحْمُورُ أَيْضًا : دَابَّةٌ تُشَبِّهُ الْعَنْزَ ، وَقِيلَ : الْيَحْمُورُ حِمَارٌ الْوَحْشِ .

وحاميرٌ وأحامرٌ ، بِضَمِّ الهمزة : موضعان ، لا نظيرَ لَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَجَارْدُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَحَمْرَاءُ الْأَسَدِ : أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . وَالْحِمَارَةُ : حَرَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَحَمِيرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ حُلًّا حَمْرًا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ . الْجَوْهَرِيُّ : حَمِيرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ حَمِيرُ بْنُ سَيٍّ ، بَنُ شَجَبٍ بَنُ يَرْبَعٍ بَنُ قَحْطَانَ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ الْمُلُوكُ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ ، وَاسْمُ حَمِيرٍ الْعَرَنْجَجُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَبْتُكَ مَوْلَايَ الَّذِي لَسْتُ شَاتِمًا
ولا حارمًا ما بالله يتحمر
فسره فقال : يذهب بنفسه حتى كأنه ملك
من ملوك حمير . التهذيب : حمير اسم ، وهو قبيل أبو ملوك اليمن واليه تنسب القبيلة ، ومدينة ظفار كانت لحمير . وحمر الرجل : تكلم بكلام حمير ، ولهم ألفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب ، ومنه قول الملك الحميري ملك ظفار ، وقد دخل عليه رجل من العرب فقال له الملك : يب ، وثب بالحميرية : اجلس ، فوثب الرجل فاندقت رجلاه ، فضحك الملك وقال : ليست عندنا عربيت ، من دخل ظفار حمر ، أي تعلم الحميرية ؟ قال ابن سيده : هذه حكاية ابن جني يرفع ذلك إلى الأصمعي ، وأما ابن السكيت فإنه قال : فوثب الرجل فتكسر ، بدل قوله فاندقت رجلاه ، وهذا أمر أخرج مخرج الخبر أي فليحمر .

ابن السكيت : الحمرة ، يسكون الهم ، نبت . التهذيب : وأذن الحمار نبت عريض الورق كأنه شبه بأذن الحمار .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : ما تذكر من عجوز حمراء الشدقين ، وصفتها بالدردي ، وهو سقوط الأسنان من

القرظ .

وَالْحِمْرَةُ وَالْحَمْرَةُ : طَائِرٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْحِمْرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَالْعَصَافِيرِ ، وَجَمْعُهَا الْحُمُرُ وَالْحُمَرُ ، وَالتَّشْدِيدُ أَعْلَى ، قَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو تَمِيمًا :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسُودَ خَفِيَّةٍ
فَإِذَا لَصَافٍ تَبَيَّضَ فِيهِ الْحُمُرُ
يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ شُجْعَانًا فَإِذَا أَنْتُمْ جُنَاءٌ . وَخَفِيَّةٌ : مَوْضِعٌ تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ . وَلَصَافٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ، فَجَعَلَهُمْ فِي لَصَافٍ بِمَثَلَةِ الْحُمُرِ ، مَتَى وَرَدَ عَلَيْهَا أَدْنَى وَارِدٍ طَارَتْ فَتَرَكْتُ يَبْضُهَا لِحَيْنِهَا وَخَوْفُهَا عَلَى نَفْسِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحُمُرِ ، وَهِيَ طَائِرٌ : حُمُرٌ ، بِالْتَخْفِيفِ ، الْوَاحِدَةُ حُمْرَةٌ وَحُمْرَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْحُمَرَاتُ شُرْبُهُنَّ غِبٌّ
وقال عمرو بن أحمَرٍ يُخَاطَبُ يَحْيَى بْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ وَيَشْكُو إِلَيْهِ ظَلَمَ السَّعَاةِ :

إِنْ نَحْنُ إِلَّا أَنْاسُ أَهْلِ سَائِمَةٍ
مَا إِنْ لَنَا دُونَهَا حَرْثٌ وَلَا غُرٌّ
الغُرُّ : لِحْجَمُ الْعَبِيدِ ، وَاحِدُهَا غَرَّةٌ .
مَلَأُوا الْبِلَادَ وَمَلَتْهُمْ وَأَحْرَقَهُمْ
ظَلَمَ السَّعَاةِ وَبَادَ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ
إِنْ لَا تُدَارِكُهُمْ تُصْبِحُ مَنَازِلُهُمْ
قَفْرًا تَبْيَضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحُمُرُ
فَخَفَفَهَا ضُرُورَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِنْ لَا تَلَايُهُمْ ، وَقِيلَ : الْحُمْرَةُ الْقَبْرَةُ ، وَحُمَرَاتُ جَمْعٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ الْهَلَالِيُّ وَالْكَلابِيُّ بَيْتَ الرَّاجِزِ :

عَلَى حَوْضِي نَفَرٌ مُكِبٌ
إِذَا غَلَّتْ غَفْلَةٌ يَغِبُ
وَحُمَرَاتُ شُرْبُهُنَّ غِبٌّ
قَالَ : وَهِيَ الْقَبْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتْ حُمْرَةٌ ، هِيَ بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَقَدْ تُخَفَّفُ ، طَائِرٌ صَغِيرٌ كَالْعَصْفُورِ .

وَيُجْعَلُ عَلَيْهِنَ الْوُطْبُ لَثَلًا يَقْرَضُهُ الْحَرْقُوسُ ، وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ ، وَالْحِمَارَةُ : خَشَبَةٌ تَكُونُ فِي الْهُودَجِ . وَالْحِمَارُ : خَشَبَةٌ فِي مُقَدِّمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ فِي مُقَدِّمِ الْإِكَاْفِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَقِيلَ لِلشَّعْرِ فِي بَيْتِهِ
كَمَا قَبِدَ الْأَسْرَاتُ الْحِمَارَا
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحِمَارُ ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعٌ تَعْرِضُ عَلَيْهَا خَشَبَةٌ وَتُوسِرُ بِهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْحِمَارُ الْعُودُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْأَقْتَابُ ، وَالْأَسْرَاتُ : النَّسَاءُ اللَّوَاتِي يُوَكِّدْنَ الرِّحَالَ بِالْقِدِّ وَيُوثِقْنَهَا . وَالْحِمَارُ : خَشَبَةٌ يَعْمَلُ عَلَيْهَا الصَّيْقَلُ . اللَّيْثُ : حِمَارُ الصَّيْقَلِ خَشَبَتُهُ الَّتِي يَصْقَلُ عَلَيْهَا الْحَدِيدُ . وَحِمَارُ الطَّنْبُورِ : مَعْرُوفٌ . وَحِمَارُ قَبَائِنَ : دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ لَا زَقَّةَ بِالْأَرْضِ ذَاتُ قَوَائِمَ كَثِيرَةٍ ، قَالَ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ الْعَجَبَا :
حِمَارَ قَبَائِنَ يَسُوقُ الْأَرَبَا !
وَالْحِمَارَانِ : حَجَرَانِ يُتَصَابَانِ يُطْرَحُ عَلَيْهِمَا حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسَمَّى الْعَلَاةُ يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ ، قَالَ مِشْرَبُ بْنُ هُدَيْلٍ بْنِ قُرَازَةَ الشَّمَخِيُّ يَصِفُ جَدَبَ الزَّمَانِ :

لَا يَنْفَعُ الشَّأْوَى فِيهَا شَاتُهُ
وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَاتُهُ
يَقُولُ : إِنْ صَاحِبَ الشَّاءِ لَا يَنْفَعُ بِهَا لِقْلَةٌ لَيْتَهَا ، وَلَا يَنْفَعُهُ حِمَارَاهُ وَلَا عِلَاتُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا لَبَنٌ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَقِطٌ .

وَالْحِمَارُ : حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عَلَى الْقَبْرِ ، وَاحِدَتُهَا حِمَارَةٌ .

وَيُقَالُ : جَاءَ بِغَنَمِهِ حُمَرُ الْكَلْبِيِّ ، وَجَاءَ بِهَا سُودُ الْبَطُونِ ، مَعْنَاهَا الْمَهَازِيلُ . وَالْحُمَرُ وَالْحُمُورُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى : التَّمَرُ الْهِنْدِيُّ ، وَهُوَ بِالسَّرَاةِ كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ بِلَادُ عَمَانَ ، وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْخَلَّافِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْبَلْخِي ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ فِيهَا بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَيَطْبُخُ بِهِ النَّاسُ ، وَشَجَرُهُ عِظَامٌ مِثْلُ شَجَرِ الْجَوْزِ ، وَثَمَرُهُ قُرُونٌ مِثْلُ ثَمَرِ

الكبير، فلم يبقَ الأحمرَةُ اللَّثَاءُ. وفي حديث علي: عارضهُ رجلٌ من الموالى فقال: اسكت يا بنَ حمراء العجبان، أى با بنَ الأمّة، والعجبان: ما بين القبيل والدبر، وهى كلمة تقولها العرب فى السبِّ والذم.

وأحمر نمود: لقبُ قدار بن سالف عافر ناقة صالح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وإنما قال زهير كاحمر عاد لإقامة الوزن لما لم يمكنه أن يقول كاحمر نمود أو وهم فيه، قال أبو عبيد: وقال بعض النساب إن نموداً من عاد.

وتوبة بن الحمير: صاحب ليلي الأخيلية، وهو فى الأصل تصغير الجار. وقولهم: أكفر من حمار، هو رجل من عاد مات له أولاد فكفر كفراً عظيماً فلا يمر بأرضه أحد إلا دعاه إلى الكفر، فإن أجابه والإقتله.

وأحمر وحمير وحمران وحمراء وجمار: أسماء. وبنو حمير: بطن من العرب، ورباً قالوا: بنى حميرى. وابن لسان الحمرة: من خطباء العرب. وحمير: موضع.

• حمرد: الحمرد^(١): الحماة؛ وقيل: الحمرد بقية الماء الكدر يبقى فى الحوض.

• حموس: الحمارس: الشديد. والحمارس: اسم للأسد أو صفة غالية، وهو منه. والحمارس والرماحس والقداحس، كل ذلك: الجرىء الشجاع، قال الأزهرى: وهى كلها صحيحة؛ قال:

دُ نَحْوُ حَارِسٍ عَرْضُ
الجوهري: أم الحمارس امرأة.

(١) قوله: «الحمرد» كذا بالأصل وفى القاموس كسلة.

• حمز: حمز اللبن يحمز حمزاً: حمض، وهو دون الحازر، والاسم الحمزة. قال الفراء: اشرب من نبيذك فإنه حموز لا تجد، أى يفضيه. والحمز: حرافة الشئ. يقال: شراب يحمز اللسان. ورمانة حمزة: فيها حموضة. الأزهرى: الحمزة فى الطعام شبه اللذعة والحرافة كطعم الخردل. وقال أبو حاتم: تغدى أعرابى مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا: ما يعجبك منه؟ فقال: حمزه وحرافته. قال الأزهرى: وكذلك الشئ الحامض إذا لدغ اللسان وقرصه، فهو حمز. وفى حديث عمر، رضى الله عنه: أنه شرب شراباً فيه حمزة أى لدغ وحدة أى حموضة.

وحمزه يحمزه حمزاً: قبضه وضمه. وأنه لحموز لما حمزه أى مُحْتَمِلٌ لَهُ. وحمزت الكلمة فواده تحمزه: قبضته وأوجعته. وفى التهذيب: حمز اللوم فواده؛ قال اللجاني: كلتُ فلاناً بكلمة حمزت فواده، قبضته وغمته فتقبض فواده من الغم، وقيل: اشتدت عليه. ورجل حمز الفؤاد: متقبض.

والحمز والحميز: الشديد الذكى. وفلان أحمر أمراً من فلان أى أشد. ابن السكيت: يقال فلان أحمر أمراً من فلان إذا كان متقبض الأمر مشمره، ومنه اشتق حمزة. والحميز: القابض. والحميز: الظريف. وكل ما اشتد، فقد حمز. وفى لغة هذلي: الحمز التحديد. يقال حمز حديثه إذا حددها، وقد جاء ذلك فى أشعارهم.

وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنها: سئل رسول الله ﷺ: أى الأعمال أفضل؟ فقال: أحمرها عليك، يعنى أمتنها وأقواها وأشدّها، وقيل: أمضها وأشقها. ويقال: رجل حمز الفؤاد وحميزه أى شديد. وهم حمز: شديد؛ قال البسّام فى رجل باع قوساً من رجل:

فلما شراها فاضت العينُ عبرة
وفى الصدرِ حَزَّازٌ مِنَ الوجْدِ حَايِزُ
وفى التهذيب: من اللوم حايِز. أى عاصِر، وقيل: أى مُبِضٌ مُخْرِقُ
وحمزة بقلّة، وبها سعى الرجل وكفى. قال الجوهري: الحمزة بقلّة حريفة. قال أنس: كُتِبَ رسولُ الله ﷺ، بقلّة كنتُ أجنيتها، وكان يكنى أبا حمزة، والبقلة التى جئها أنس كان فى طعنها لدغ للسان، فسميت البقلة حمزة لفعليها، وكفى أنس أبا حمزة لجنه إياها.

والحمارة: الشدة، وقد حمز الرجل، بالضم، فهو حميز الفؤاد وحميز أى صلب الفؤاد. ورجل محموز البنان أى شديد؛ قال أبو خراش:

أفدير محموز البنان ضليل

• حمس: حمس الشر: اشتد، وكذلك حمس. واحتمس الديكان واحتمسا واحتمس القرنان واقتنلا (كلامها عن يعقوب). وحمس بالشئ: علق به. والحماسة: المنع والمحاربة. والتمس: التشدّد. تمس الرجل إذا تعاضى. وفى حديث علي، كرم الله وجهه: حمس الوعى واستحر الموت أى اشتد الحر. والحميس: التنور. قال أبو الدقيش:

التنور يقال له الوطيس والحميس.
ونجدة حمساء: شديدة، يريد بها الشجاعة؛ قال:

بنجدة حمساء تعدى الذمرا

ورجل حمس وحميس وأحمس: شجاع (الأخيرة عن سيبويه)، وقد حمس حمساً (عنه أيضاً)، أنشد ابن الأعرابي:

كان جيمر قصبتها إذا ما

حمسنا والوقاية بالخناق وحمس الأمر حمساً: اشتد. وتمس القوم تماساً وجماساً: تشادوا واقتتلوا. والأحمس والحمس والمتحمس:

الشديد. والأحمس أيضاً: المتشدد على نفسه في الدين. وعام أحمس سنة حمساء: شديدة، وأصابهم سنون أحمس. قال الأزهري: لو أرادوا محض النعت لقالوا سنون حمس، إنما أرادوا بالسنين الأحمس تذكير الأعوام؛ وقال ابن سيده: ذكروا على إرادة الأعوام وأجروا فعمل ههنا صفة مجراه اسماً؛ وأنشد:

لنا إيل لم نكتسبها بغدرة
ولم يفن مولاها السنون الأحمس
وقال آخر:

سيدهب بابن العبد عون بن جحوش
ضلالاً وتفتيتها السنون الأحمس
ولقي هنذ الأحمس أي الشدة،
وقيل: هو إذا وقع في الداهية، وقيل:
منه مات، ولا أشد من الموت. ابن
الأعرابي: الحمس الضلال والهلكة
والشر؛ وأنشدنا:

فإنكم لستم بدار تكتنه
ولكننا أنتم بهند الأحمس
قال الأزهري: وأما قول روبة:
لاقين منه حمساً حميساً
فمعناه شدة وشجاعة.

والأحمس: الأرضون التي ليس بها
كلأ ولا مرتع ولا مطر ولا شيء، وأراض
أحمس. والأحمس: المكان الصلب؛
قال العجاج:

وكم قطعنا من قفاف حمس
وأرضون أحمس: جدبة؛ وقول ابن
أحمر:

لوبي تحمست الركاب إذا
ما خائني حسي ولا وفري
قال شير: تحمست تحرمت واستغاثت من
الحمسة؛ قال العجاج:

ولم يهن حمسة لأحمسا
ولا أcha عقد ولا منجسا
يقول: لم يهن لذي حرمة حرمة، أي

ركبن رؤوسهن.
والحمس: قرش، لأنهم كانوا
يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون؛
وقيل: كانوا لا يستظلون أيام منى،
ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم
محرمون، ولا يسئلون السمن، ولا يلقطون
الجلعة.

وفي حديث خيطان: أما بنو فلان
فمسك أحمس أي شجاع. وفي حديث
عرفة: هذا من الحمس، هم جمع
الأحمس. وفي حديث عمر، رضى الله
عنه، ذكر الأحمس؛ هو جمع الأحمس
الشجاع. أبو الهيثم: الحمس قرش ومن
ولدت قرش وكنانة وجديلة قيس، وهم
فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان،
وبنو عامر بن صعصعة، هؤلاء الحمس،
سموا حمساً لأنهم تحمسوا في دينهم، أي
تشددوا. قال: وكانت الحمس سكان
الحرم، وكانوا لا يخرجون أيام الموسم
إلى عرافات، إنما يقفون بالمزدلفة ويقولون:
نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم؛
وصارت بنو عامر من الحمس، ويسوا من
ساكني الحرم، لأن أمهم قرشية، وهي
مجدبت تيم بن مرة؛ وخزاعة سميت
خزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم فخرجوا
عنه، أي أخرجوا؛ ويقال: إنهم من
قرش انتقلوا بنسبهم إلى اليمن، وهم من
الحمس؛ وقال ابن الأعرابي في قول
عمر:

بتليلت ماناصيت بعدى الأحمسا
أراد قرشاً؛ وقال غيره: أراد بالأحمس
بنو عامر، لأن قرشاً ولدتهم؛ وقيل: أراد
الشجعان من جميع الناس.
وأحمس العرب أمهاتهم من قرش،
وكانوا يتشددون في دينهم، وكانوا شجعان
العرب لا يطاقون.

والأحمس: الورع من الرجال الذي
يتشدد في دينه. والأحمس: الشديد

الصلب في الدين والقتال، وقد حمس،
بالكسر، فهو حمس وأحمس بين
الحمس. ابن سيده: والأحمس في قيس
أيضاً، وكله من الشدة.
والحمس: جرس الرجال؛ وأنشد:
كان صوت وهبها تحت الدجى
حمس رجال سمعوا صوت وحى
والحاسة: الشجاعة.

والحمسة: دابة من دواب البحر،
وقيل: هي السلحفاة والحمس اسم
للجمع. وفي النوادر: الحمسة القليلة.
وحمس اللحم إذا فلاه.

وحاس: اسم رجل. وبنو حمس وبنو
حميس وبنو حاس: قبائل، ودو حاس:
موضع. وحاساء، ممدود: موضع.

• حمش • حمش الشيء: جمعه.
والحمش والحموشة والحاشة: الدقة. ولثة
حمشة: دققة حسنة. وهو حمش الساقين
والذراعين، بالتسكين، وحمشهما
وأحمشهما: دقيقهما، وذراع حمشة وحمشة
وحمشاء، وكذلك الساق والقوائم. وفي
حديث الملاءنة: إن جاءت به حمش
الساقين فهو لشريك؛ ومنه حديث علي في
هزم الكعبة: كآني برجل أصعل أصمع
حمش الساقين قاعد عليها وهي تهدم؛ وفي
حديث صيفة: في ساقيه حموشة؛ قال
يصف براغيث:

وحمش القوائم حذب الظهور
طرقن بليل فارقنني
وحمشت قوائمه وحمشت: دقت (عن

الليثاني) قال:

كان الدياب الأزرق الحمش وسطها
إذا ماتتني بالعشيات شارب
الليث: ساق حمشة، جزم، والجمع
حمش وحاش؛ وقد حمشت ساقه تحمش
حموشة إذا دقت، وكان عبد الله بن مسعود
حمش الساقين.

وفي حديث حَدِّ الرَّبِيِّ : فَإِذَا رَجُلٌ حَمَشَ الْخُلُقَ ، اسْتَعَارَهُ مِنَ السَّاقِ لِلْبَدَنِ كُلِّهِ ، أَيْ دَقِيقَ الْخَلْقَةِ . وفي حديث هِنْدٍ قَالَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ : اقْتُلُوا الْحَمِيشَ الْأَحْمَشَ ، قَالَتْهُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ . وَوَرَّثَ حَمَشٌ وَحَمِشٌ وَمُسْتَحْمِشٌ : دَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ جَاهَشَ وَحَمَشَ ، وَالِاسْتِحْشَافُ فِي الْوَرْتِ أَحْسَنُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّا ضُرِبَتْ قُدَامَ أَعْيُنِهَا
قُطُنٌ بِمُسْتَحْمِشِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجٌ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : رَوَاهُ الْفَرَّاءُ :

كَأَنَّا ضُرِبَتْ قُدَامَ أَعْيُنِهَا
قُطُنًا بِمُسْتَحْمِشِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجٌ
وَحَمِشَ الشَّرُّ : اشْتَدَّ ، وَأَحْمَشْتُهُ أَنَا . وَأَحْمَشَ الْقُرْنَانِ : اقْتَتَلَا ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ . وَحَمَشَ الرَّجُلُ حَمَشًا وَأَحْمَشَهُ فَاسْتَحْمَشَ : أَغْضَبَهُ فَغَضِبَ ، وَالِاسْمُ الْحَمِشَةُ وَالْحَمِشَةُ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ قَدْ اسْتَحْمَشَ غَضَبًا ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

إِنِّي إِذَا حَمَشَنِي تَحْمِيشِي
وَأَحْمَشَ وَاسْتَحْمَشَ إِذَا التَّهَبَ غَضَبًا .
وفي حديثِ أَبِي عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ صَيْفِينَ وَهُوَ يَحْمِشُ أَصْحَابَهُ ، أَيْ يَحْرُضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَيُغْضِبُهُمْ .

وَأَحْمَشَتِ النَّارُ : أَلْهَبَتْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي دُجَانَةَ : رَأَيْتُ إِنْسَانًا يَحْمِشُ النَّاسَ ، أَيْ يَسُوقُهُمْ بِغَضَبٍ . وَأَحْمَشَ الْقَدَرُ وَأَحْمَشَ بِهَا : أَشْبَعَ وَقَوَّدهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَسَاهُنَّ لَوْنُ الْجَوْنِ بَعْدَ تَعْيِسٍ
لَوْهَيْنِ إِحْشَافُ الرِّلِيدَةِ بِالْقَدْرِ (١)
أَبُو عُبَيْدٍ : حَشَشَتِ النَّارُ وَأَحْمَشَتْهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا :

... إِحْشَافُ الرِّلِيدَةِ بِالْقَدْرِ .
وَأَحْمَشَتِ الرَّجُلَ : أَغْضَبَتْهُ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « بعد تعيس » في الشارح : تعيس بالمعجمة والموحدة .

التَّحْمِيشُ ، وَالِاسْمُ الْحَمِشَةُ مِثْلُ الْحِشْمَةِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

وَأَحْمَشَ الدِّبْكَانَ : اقْتَتَلَا .
وَالْحَمِيشُ : الشَّخْمُ الْمَذَابُ .
وَأَحْمَشَ الشَّخْمَ وَحَمَشَهُ : أَذَابَهُ بِالنَّارِ حَتَّى كَادَ يُحْرِقُهُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهُ حِينَ وَهَى سِقَاوُهُ
وَأَنْحَلَ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَائُهُ
حَمٌّ إِذَا أَحْمَشَهُ فَلَاوُهُ
كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَيُرْوَى حَمَشَهُ .

• حمص • حمصَ الْقَذَاةَ : رَفَقَ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحًا مَسْحًا . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَتْ قَذَاةٌ فِي الْعَيْنِ فَرَفَقَتْ بِإِخْرَاجِهَا مَسْحًا رَوْدًا قُلْتُ : حَمَصْتُهَا بِيَدِي . وَحَمَصَ الْغَلَامُ حَمَصًا : تَرَجَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْجِعَ . وَالْحَمَصُ : أَنْ يَقْصِمَ الْفَرَسَ فَيُجْعَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيبِ وَتُلْقَى عَلَيْهِ الْأَجَلَّةُ حَتَّى يَبْرُقَ لِيَجْرِي . وَحَمَصَ الْجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ . وَحَمَصَ الْجُرْحُ يَحْمِصُ حُمُوصًا ، وَهُوَ حَمِصٌ ، وَأَنْحَمَصَ أَنْحَاصًا ، كِلَاهُمَا : سَكَنَ وَرَمَهُ . وَحَمَصَهُ الدَّوَاءُ ، وَقِيلَ : حَمَزَهُ الدَّوَاءُ وَحَمَصَهُ .

وفي حديثِ ذِي الثُّدَيَّةِ الْمُتَقَوِّلِ بِالنَّهْرَوَانِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ثُدَيَّةٌ مِثْلُ ثُدَى الْمَرْأَةِ ، إِذَا مُدَّتْ أَمْدَتَتْ ، وَإِذَا تَرَكَتْ تَحْمَصَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَحْمَصَتْ أَيْ تَقَبَّضَتْ وَاجْتَمَعَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَرَمِ إِذَا انْفَشَ : قَدْ حَمَصَ ، وَقَدْ حَمَصَهُ الدَّوَاءُ . وَالْحَمِصُ وَالْحَمِصُ : حَبُّ الْقَدْرِ (٢) ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهُوَ مِنَ الْقَطَانِيِّ ، وَاجْدَتْهُ حِمَصَةٌ وَحِمَصَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَسْرَ الْمِيمِ فِي الْحَمِصِ وَلَا حَكِي سَبِيْبِهِ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرَ فَهِيَ مُخْتَلِفَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَمِصُ عَرَبِيٌّ وَمَا أَقْلَ مَا فِي الْكَلَامِ عَلَى بَنَائِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ . الْفَرَّاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى

(٢) قوله : « حب القدر » هكذا في الأصل .

فِعْلٌ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسْرَ الْفَاءِ إِلَّا قِنْتُ وَقُلْتُ ، وَهُوَ الطَّيْنُ الْمُشْتَقُّ إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ وَحَمَصُ وَقَبٌ ، وَرَجُلٌ خَنْبٌ وَخَنْابٌ : طَوِيلٌ ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : جَاءَ عَلَى فِعْلِ جَلَّتْ وَحَمَصُ وَجَلَزٌ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ اخْتَارُوا حِمَصًا ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ اخْتَارُوا حِمَصًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِخْتِيَارُ فَتَحَ الْمِيمَ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ بِكَسْرِهَا . وَالْحَمِصِيصُ : بَقْلَةٌ دُونَ الْحِمَاضِ فِي الْحُمُوصَةِ ، طَبِيعَةُ الطَّعْمِ ، تَنْبَتْ فِي رَمْلِ عَالِجٍ ، وَهِيَ مِنْ أَجْزَارِ الْقَوْلِ ، وَاجْدَتْهُ حَمِصِيصَةً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَقْلَةٌ الْحَمِصِيصِ حَامِصَةٌ تُجْعَلُ فِي الْأَقْطِ تَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالْأَيْلُ وَالْغَنَمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَبْرِبٍ خَاصٍ

يَأْكُلْنَ مِنْ قَرَّاصِ

وَحَمِصِيصِ وَاصِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْحَمِصِيصَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ وَمَا لِي بِهَا ، وَهِيَ بَقْلَةٌ جَدَّةُ الْوَرَقِ حَامِصَةٌ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَثِيرَةٌ الْحِمَاضُ ، وَطَعْمُهَا كَطَعْمِهِ ؛ وَسَمِعْتُهُمْ يُشَدُّونَ الْمِيمَ مِنَ الْحَمِصِيصِ ، وَكُنَّا نَأْكُلُهُ إِذَا أَجْمَنَا الثَّمَرُ وَحَلَاوَتُهُ تَنْحَمِصُ بِهِ وَنَسْتَطِيعُهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِ الْأَطْيَاءِ : حَبُّ حَمِصٍ يُرِيدُ بِهِ الْمَقْلُوبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ الْحَمِصِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ التَّرْجُحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَمِصُ أَنْ يَتَرَجَّحَ الْغَلَامُ عَلَى الْأَرْجُوحةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْجَحَهُ أَحَدٌ . يُقَالُ : حَمَصَ حَمَصًا ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لغيرِ اللَّيْثِ .

وَالْأَحْمَصُ : اللَّصُّ الَّذِي يَسْرِقُ الْحَائِضَ ، وَاجْدَتْهَا حِمِصَةً ، وَهِيَ الشَّاةُ الْمَسْرُوقَةُ ، وَهِيَ الْمَحْمُوصَةُ وَالْحَرِيسَةُ . الْفَرَّاءُ : حَمَصَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَادَّ الطَّيَّاءَ نَصَفَ النَّهَارَ .

وَالْحِمَاضُ مِنَ النَّسَاءِ : اللَّصَّةُ الْحَادِقَةُ .

وَحَمَضَتِ الْأَرْجُوحَةُ : سَكَنَتْ قَوْرَتَهَا .
وَحِمَضُ : كَوْرَةٌ مِنْ كَوْرِ الشَّامِ أَهْلُهَا
يَمَانُونَ ، قَالَ سَيِّوَيْه : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ،
وَلِذَلِكَ لَمْ تَصْرِفْ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حِمَضُ
يُذَكَّرُ وَيؤنثُ .

• حمض : الحِمَضُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ نَبْتٍ
مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ يَقُومُ عَلَى سَوْقٍ ، وَلَا أَصْلَ
لَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ مِلْحٍ أَوْ حَامِضٍ
مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَيَّةً إِذَا غَمَزَتْهَا
انْفَقَاتِ بِمَاءٍ ، وَكَانَ ذِفَرُ الْمَشْمِ بَنِي الشُّوبِ
إِذَا غُسِلَ بِهِ أَوْ الْيَدُ فَهُوَ حِمَضٌ ، نَحْوُ
النَّجِيلِ وَالْخَذَرَفِ وَالْإِخْرِيطِ وَالرَّمْثِ
وَالْقِضَةِ وَالْقَلَامِ وَالْهَرَمِ وَالْحَرَضِ وَالِدَغْلِ
وَالطَّرَافِ وَمَا شَبَّهَهَا .

وفي حديث جرير : مِنْ سَلَمٍ وَأَرَاكَ
وَحُمُوضٍ ، هِيَ جَمْعُ الْحِمَضِ ، وَهُوَ كُلُّ
نَبْتٍ فِي طَعْمِهِ حُمُوضَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُلُوحَةُ تَسَمَّى الْحُمُوضَةُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللَّيْثِ : الْحِمَضُ كُلُّ نَبَاتٍ لَا يَهْبِجُ فِي
الرَّبِيعِ ، وَيَبْقَى عَلَى الْقَيْظِ ، وَفِيهِ مِلُوحَةٌ ،
إِذَا أَكَلْتَهُ الْأَيْلُ شَرِبَتْ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ
رَقَتْ وَضَعُفَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَأَبْقَلَ حِمَضُهَا ،
أَيُّ نَبْتٍ وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ . وَمِنْ الْأَعْرَابِ
مَنْ يُسَمِّي كُلَّ نَبْتٍ فِيهِ مِلُوحَةٌ حِمَضًا .
وَاللَّحْمُ حِمَضُ الرِّجَالِ . وَالخَلَّةُ مِنَ
النَّبَاتِ : مَا كَانَ حُلُوءًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
الْخَلَّةُ خَبِرُ الْأَيْلِ ، وَالْحِمَضُ فَالْكَيْتُهَا ،
وَيُقَالُ لَحْمُهَا ، وَالْجَمْعُ الْحُمُوضُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَرعى الغَصَا مِنْ جَانِبِي مُشْفِقٍ
غِيًّا وَمَنْ يَرعى الْحُمُوضَ يَفْقَهُ
أَيُّ يَرِدُ الْمَاءُ كُلَّ سَاعَةٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ
إِذَا جَاءَ مُتَهَدِّدًا : أَنْتَ مُخْتَلٌ فَتَحِمَضُ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي :
حِمَضَتِهَا ، يَعْنِي الْأَيْلُ ، أَيْ رَعَيْتِهَا
الْحِمَضُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَكَلْبًا وَلَحْمًا لَمْ تَزَلْ مُنْذُ أَحْمَضْتَ
يَحْمِضُنَا أَهْلُ الْجَنَابِ وَخَيْرًا
أَيُّ طَرَدْنَاهُمْ وَنَفَيْتَاهُمْ عَنْ مَنَازِلِهِمْ إِلَى
الْجَنَابِ وَخَيْرٍ ، قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :
جَاءُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حِمَضًا
أَيُّ جَاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فَوَجَدُوا مِنْ شَفَاهُمْ
مِمَّا بِهِمْ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

وَنُورِدُ الْمُسْتَوْدِينَ الْحِمَضَا
أَيُّ مَنْ أَنَا يَطْلُبُ شَرًّا شَفِينًا مِنْ دَائِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَيْلَ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْخَلَّةِ اشْتَهَتْ
الْحِمَضَ .

وَحِمَضَتِ الْأَيْلُ تَحْمِضُ حِمَضًا
وَحُمُوضًا : أَكَلَتْ الْحِمَضَ ، فَهِيَ
حَامِضَةٌ ، وَابِلُ حَوَامِضُ ، وَأَحْمَضُهَا هُوَ .
وَالْحِمَضُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرعى
فِيهِ الْأَيْلُ الْحِمَضَ ، قَالَ هِمَيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :
وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَيْ عَضَةٍ
قَرِيبَةٍ تَدُونُهُ مِنْ مَحْمِضَةٍ
بَعِيدَةٍ سَرَتْهُ مِنْ مَغْرَضَةٍ

مِنْ مَحْمِضَةٍ أَيْ مِنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَحْمِضُ
فِيهِ ، وَيُرْوَى : مُحْمِضَةٍ بِضَمِّ الْمِيمِ .
وَابِلُ حَمِضِيَّةٍ وَحَمِضِيَّةٍ : مُقِيمَةٌ فِي
الْحِمَضِ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَيَعْبُرُ
حَمِضِي : بِأَكُلِ الْحِمَضِ . وَأَحْمَضَتِ
الْأَرْضُ وَأَرْضٌ مُحْمِضَةٌ : كَثِيرَةُ الْحِمَضِ ،
وَكَذَلِكَ حَمِضِيَّةٌ وَحَمِضِيَّةٌ مِنْ أَرْضَيْنِ
حَمِضٍ ، وَقَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ أَيْ أَصَابُوا
حِمَضًا . وَوُطِنَا حُمُوضًا مِنَ الْأَرْضِ أَيْ
ذَوَاتِ حِمَضٍ .

وَالْحُمُوضَةُ : طَعْمُ الْحَامِضِ .
وَالْحُمُوضَةُ : مَا حَذَا اللِّسَانَ كَطَعْمِ الْخَلِّ
وَاللَّبَنِ الْحَازِرِ ، نَادِرٌ لِأَنَّ الْفُعُولَةَ إِنَّمَا تَكُونُ
لِلْمَصَادِرِ ، حِمَضٌ يَحْمِضُ ^(١) حِمَضًا

(١) قوله : « حِمَضٌ يَحْمِضُ إلخ » كذا
ضبط في الأصل . وفي القاموس وشرحه ما نصه :
وقد حمض ككرم وجعل وفرح ، الأول عن
اللحياني . ونقل الجوهري هذه : وحمض من حد
نصر ، وحمض كفرح في اللبن خاصة حمضًا ،
محرّكة ، وهو في الصحاح بالفتح وحموضة بالضم .

وَحُمُوضَةٌ وَحِمَضٌ ، فَهُوَ حَامِضٌ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) وَلَبِنٌ حَامِضٌ وَأَنَّهُ لَشَدِيدُ
الْحَمَضِ وَالْحُمُوضَةِ . وَالْحَمِضُ مِنَ
الْعِنَبِ : الْحَامِضُ . وَحِمَضٌ : صَارَ
حَامِضًا . وَيُقَالُ : جَاءَنَا بِأَدِلَّةٍ مَا تُطَاقُ
حِمَضًا ، وَهُوَ اللَّبِنُ الْخَائِرُ الشَّدِيدُ
الْحُمُوضَةِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ حَامِضُ الرَّثَيْنِ
أَيُّ مَرُّ النَّفْسِ . وَالْحَمَاضَةُ : مَا فِي جَوْفِ
الْأُتْرَاجَةِ ، وَالْجَمْعُ حُمَاضٌ .

وَالْحَمَاضُ : نَبْتُ جَبَلِيٍّ ، وَهُوَ مِنْ
عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وَوَرَقُهُ عِظَامٌ ضَخْمٌ قَطَعَ الْإِ
أَنَّهُ شَدِيدُ الْحَمَضِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَزَهْرُهُ
أَحْمَرٌ ، وَوَرَقُهُ أَخْضَرٌ ، وَيَتَنَاوَسُ فِي ثَمَرِهِ
مِثْلُ حَبِّ الرَّمَانِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ شَيْئًا قَلِيلًا ،
وَاحِدَتُهُ حَمَاضَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ رُوبَةُ :

تَرى بِهَا مِنْ كُلِّ رَشَاشِ الْوَرَقِ
كَثَامِرُ الْحَمَاضِ مِنْ هَفَّتِ الْعَلَقُ
فَشَبَّهَ الدَّمَ بِتَوْرِ الْحَمَاضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَمَاضُ مِنَ الْعُشْبِ ، وَهُوَ يَطُولُ طَوْلًا
شَدِيدًا ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَظِيمَةٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ،
وَإِذَا دَنَا يُبَسُّهُ أَبْيَضَتْ زَهْرَتُهُ ، وَالنَّاسُ
يَأْكُلُونَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَاذَا يورقني والنوم يعجني
مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ ؟
كَأَنَّ حَمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ
مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِنَارِ
فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ
وَبَرَةٍ ، وَهُوَ لِمَنْ مَعْرُوفٌ يَصِفُ قَوْمًا :

عَلَى رُؤُوسِهِمْ حَمَاضٌ مَحْنِيَّةٌ
وَفِي صُدُورِهِمْ جَمْرُ الْغَضَا يَبْقَدُ
فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ رُؤُوسَهُمْ كَالْحَمَاضِ فِي
حُمَرَةٍ شُعُورِهِمْ وَأَنَّ لِحَاهِمَ مَخْضُوبَةً كَجَمْرِ
الْغَضَا ، وَجَعَلَهَا فِي صُدُورِهِمْ لِيُظَاهِمَهَا حَتَّى
كَأَنَّهُا تَضْرِبُ إِلَى صُدُورِهِمْ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا
عَنَى قَوْلَ الْعَرَبِ فِي الْأَعْدَاءِ : صُهِبَ
السَّيَالُ ، وَإِنَّمَا كُنِيَ عَنِ الْأَعْدَاءِ بِذَلِكَ لِأَنَّ
الرُّومَ أَعْدَاءَ الْعَرَبِ وَهُمْ كَذَلِكَ ، فَوُصِفَ بِهِ
الْأَعْدَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا رُومًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمَاضُ بَقْلَةٌ بَرِيَّةٌ تَنْبُتُ
أَيَّامَ الرَّبِيعِ فِي مَسَابِلِ الْمَاءِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ
حَمْرَاءُ ، وَهِيَ مِنْ ذِكْوَرِ الْبُقُولِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ :

فَتَدَاعَى مَنَحْرَاهُ بِدَمٍ
مِثْلَ مَا أَثْمَرَ حَمَاضُ الْجَبَلِ
وَمَنَابِتُ الْحَمَاضِ : الشَّعْبِيَّاتُ وَمَلَاغِي
الْأَوْدِيَةِ وَفِيهَا حُمُوضَةٌ ، وَرَبَّمَا تَنْبُتُهَا الْحَاضِرَةُ
فِي بَسَاتِينِهِمْ وَسَقَوْهَا وَرَبَّوْهَا فَلَا تَهْجِجُ وَقَدْ
هَجَّجَ الْبُقُولُ الْبَرِيَّةَ .

وَقُلَانُ حَامِضُ الْفَوَادِ فِي الْغَضَبِ إِذَا
فَسَدَ وَتَغَيَّرَ عِدَاوَةً . وَفَوَادُ حَمِضُ ، وَنَفْسُ
حَمِضَةٌ : تَنْفَرُ مِنَ الشَّيْءِ أَوَّلَ مَا تَسْمَعُهُ .
وَتَحْمِضُ الرَّجُلُ : تَحُولُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى
شَيْءٍ . وَحَمِضُهُ عَنْهُ وَأَحْمَضُهُ : حَوْلُهُ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

لَا يَنْبِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخُلْدِ
لَعَلَّ يَشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْضِ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ حَمِضْتُ الْإِبِلَ ،
فَهِيَ حَامِضَةٌ ، إِذَا كَانَتْ تَرْعَى الْخَلَّةَ ، وَهُوَ
مِنْ النَّبْتِ مَا كَانَ حَلْوًا ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى
الْحَمِضِ تَرْعَاهُ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ النَّبْتِ
مَالِحًا أَوْ حَامِضًا .

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ فِي غَيْرِ مَا تَاهَا الَّذِي يَكُونُ مَوْضِعَ الْوَلَدِ
فَقَدْ حَمِضَ تَحْمِضًا ، كَأَنَّهُ تَحُولُ مِنْ
خَيْرِ الْمَكَانَيْنِ إِلَى شَرِّهِمَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً ،
كَفَعَلِ قَوْمٌ لُوطَ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِحِجَارَةٍ
مِنْ سَجِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : وَسُئِلَ
عَنِ التَّحْمِضِ ، قَالَ : وَمَا التَّحْمِضُ ؟
قَالَ : يَأْتِي الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبِّهَا ، قَالَ :
وَيَفْعَلُ هَذَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؟

وَيُقَالُ لِلتَّفْخِيزِ فِي الْجَاعِ : تَحْمِضُ .
وَيُقَالُ : أَحْمَضْتُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَمْرِ
حَوْلَتُهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْمَضْتُ الْإِبِلَ إِذَا
مَلَتْ مِنْ رَعَى الْخَلَّةِ ، وَهُوَ الْحَلْوُ مِنَ
النَّبَاتِ ، اسْتَهْتَمَ الْحَمِضُ ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَيْهِ ؛

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْلَبِ الْجَلْبِيِّ :
لَا يُحْسِنُ التَّحْمِضُ إِلَّا سَرْدًا
فَأَنَّهُ يُرِيدُ التَّفْخِيزَ .

وَالْتَحْمِضُ : الْإِفْلَاقُ مِنَ الشَّيْءِ .
يُقَالُ : حَمِضَ لَنَا فُلَانٌ فِي الْقَرَى أَيْ قَلَّلَ .
وَيُقَالُ : قَدْ أَحْمَضَ الْقَوْمُ إِحْضًا إِذَا
أَفَاضُوا فِيهَا يُؤْنِسُهُمْ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْكَلَامِ ،
كَمَا يُقَالُ فَكَيْهِ وَمُتَفَكِّهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ يَقُولُ إِذَا أَفَاضَ مِنْ عِنْدِهِ
فِي الْحَدِيثِ بَعْدَ الْقُرْآنِ وَالتَّفْسِيرِ :
أَحْمِضُوا ، وَذَلِكَ لَمَّا خَافَ عَلَيْهِمُ الْمَلَالُ
أَحَبُّ أَنْ يُرِيحَهُمْ ، فَأَمَرَهُمُ بِالْإِحْضِ
بِالْأَخْذِ فِي مَلَخِ الْكَلَامِ وَالْحِكَايَاتِ .
وَالْحَمِضَةُ : الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا لِبَعْضِ النَّابِغِينَ
وَخَرَجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ قَالَ :
الْأُذُنُ مَجَاجَةٌ ، وَلِلنَّفْسِ حَمِضَةٌ ، أَيْ شَهْوَةٌ
كَأَنَّ تَشْتَهِي الْإِبِلَ الْحَمِضُ إِذَا مَلَتْ الْخَلَّةَ ،
وَالْمَجَاجَةُ : الَّتِي تَمُجُّ مَا تَسْمَعُهُ فَلَا تَعْبَهُ إِذَا
وُعِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نَهِيَتْ عَنْهُ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَهَا
شَهْوَةٌ فِي السَّاعِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى
أَنَّ الْأَذَانَ لَا تَبْقَى كُلُّ مَا تَسْمَعُهُ ، وَهِيَ مَعَ
ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَرْفُهُ مِنْ غَرَائِبِ
الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ .

وَالْحَمِضِيُّ : نَبْتُ وَلَيْسَ مِنَ الْحُمُوضَةِ .
وَحَمِضَةٌ : اسْمٌ حَيٌّ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ
الَلَّيْثِيُّ ، قَالَ :
ضَمِنْتُ لِحَمِضَةِ جِرَانِهِ
وَذِمَّةَ بَلْعَاءَ أَنْ تُؤْكَلَ
مَعْنَاهُ أَلَّا تُؤْكَلَ .

وَبَنُو حَمِضَةَ : بَطْنٌ . وَبَنُو حَمِضَةَ :
بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . وَحَمِضَةُ :
اسْمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ
ابْنِ صَعْصَعَةَ . وَحَمِضُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي
تَمِيمٍ .

• حَمَطَ الشَّيْءُ يَحْمِطُهُ حَمَطًا :
قَشَرَهُ ، وَهَذَا فِعْلٌ مُثَاتٌ . وَالْحَاطَةُ : حُرْقَةٌ

وَحُشُونَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ فِي حَلْقِهِ . وَحَاطَةُ
الْقَلْبِ : سَوَادُهُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَاطَةً قَلْبِهِ

عَمَرُو بِأَسْهُمِهِ ، الَّتِي لَمْ تَلْعَبِ
وَقَوْلُهُمْ أَصَبْتُ حَاطَةً قَلْبِي أَيْ حَبَّةَ قَلْبِي .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجَعَ
وَلَا تَحْمِطُ ، فَإِنَّ التَّحْمِيطَ لَيْسَ بِشَيْءٍ ؛
يَقُولُ : بِالْبَغِ . وَالتَّحْمِيطُ : أَنْ يَضْرِبَ
الرَّجُلُ فَيَقُولَ مَا أَوْجَعَنِي ضَرْبُهُ ، أَيْ لَمْ
يُبَالِغِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَاطُ مِنَ ثَمَرِ الْيَمِينِ
مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ يُوَكَّلُ ، قَالَ : وَهُوَ يُشَبِّهُ
التَّيْنَ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّهُ مِثْلُ فَرْسِكِ الْخَوْخِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَاطُ شَجَرُ التَّيْنِ الْجَلْبِيُّ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ فِي
مِثْلِ نَبَاتِ التَّيْنِ غَيْرُ أَنَّهُ أَصْفَرُ وَرَقًا ، وَلَهُ تَيْنٌ
كَثِيرٌ صِفَارٌ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ : أَسْوَدَ وَأَمْلَحَ (١)
وَأَصْفَرَ ، وَهُوَ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يُحْرِقُ الْفَمَ إِذَا
كَانَ رَطْبًا وَيَعْرِقُهُ ، فَإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذَلِكَ
عَنْهُ ، وَهُوَ يَدُخِرُ ، وَلَهُ إِذَا جَفَّ مَتَانَةٌ
وَعُلُوكَةٌ ، وَالْإِبِلُ وَالْفِئَمُ تَرْعَاهُ وَتَأْكُلُ نَبْتَهُ ؛
وَقَالَ مَرَّةً : الْحَاطُ التَّيْنُ الْجَلْبِيُّ .
وَالْحَاطُ : شَجَرٌ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ السَّرَّاءِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْأَفَانِيُّ إِذَا بَيَسَ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِثْلُ الصَّلْبَانِ إِلَّا أَنَّهُ خَشِنٌ
الْمَسُّ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا حَاطَةٌ . أَبُو عَمَرَ :
إِذَا بَيَسَ الْأَفَانِيُّ فَهُوَ الْحَاطُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَاطَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْحَلْمَةُ
وَهِيَ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَأَمَّا الْأَفَانِيُّ فَهُوَ مِنَ
الْعُشْبِ الَّذِي يَنْتَابِرُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَاطُ بَيْسُ الْأَفَانِيِّ تَأْلَفُهُ
الْحَيَّاتُ . يُقَالُ : شَيْطَانُ حَاطٍ كَمَا يُقَالُ ذُبُّ
غَضَاً وَبَيْسُ حَلْبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَقَدْ شَبَّهَ
الْمَرْأَةَ بِحَيَّةٍ لَهُ عَرَفٌ :
عَنْجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ
كَمِثْلُ شَيْطَانِ الْحَاطِ أَعْرِفُ

(١) قوله : «وأملح» كذا بالأصل وشرح
القاموس ، ولعله أحمر أو أبيض .

الْوَحِيدَةُ حَمَاطَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ لِجِنْسٍ مِنَ الْحَيَاتِ: شَيْطَانُ الْحَاطِ، وَقِيلَ: الْحَاطَةُ بُلْعَةُ هَذِيلٍ شَجَرٍ عِظَامُ تَنْبَتْ فِي بِلَادِهِمْ تَأْلَفُهَا الْحَيَاتُ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

كَامثالِ الْعَصَى مِنَ الْحَاطِ
وَالْحَاطُ: تَبْنُ الدَّرَّةُ خَاصَّةً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْحَمِطِيطُ: تَبْتٌ كَالْحَاطِ، وَقِيلَ: تَبْتٌ، وَجَمْعُهُ الْحَمِطِيطُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْحَمِطَ بِمَعْنَى الْقَشْرِ لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَلَا الْحَمِطِيطَ فِي بَابِ التَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَحَاطَانُ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

يَادَارُ سَلَمَى بِحَاطَانٍ اسْلَمَى
وَالْحَمِطَاطُ وَالْحَمِطُوطُ: دَوِيَّةٌ فِي الْعُشْبِ مَتَوَشَّةٌ بِأَلْوَانٍ شَتَّى، وَقِيلَ: الْحَمِطِيطُ الْحَيَاتُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ فِي تَشْبِيهِهِ وَشَى الْحَلَلِ بِالْحَمِطِيطِ:

كَأَنَّا لَوْنُهَا وَالصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الْغَزَالَةِ أَلْوَانُ الْحَمِطِيطِ
فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ: الْحَمِطِيطُ جَمْعُ حَمِطِيطٍ، وَهِيَ دَوْدَةٌ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ مُفَصَّلَةً بِحُمْرَةٍ يُشَبُّ بِهَا تَفْصِيلُ الْبَنَانِ بِالْحِنَاءِ، شَبَّ الْمُتَمَلِّسُ وَشَى الْحَلَلِ بِأَلْوَانِ الْحَمِطِيطِ.

وَحَاطُ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ دُو الرُّمَّةُ فِي شَعْرِهِ:

فَلَمَّا لَحِقْنَا بِالْحُمُولِ وَقَدْ عُلَتْ
حَاطٌ وَجَرَاءُ الصُّحَى مُتَشَاوِسٌ (١)
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي

(١) قوله: «بالحمول» في شرح القاموس بالحدود، وقوله «وجراء» كذا هو في الأصل وشرح القاموس بالحاء، والذي في معجم ياقوت: وجراء بالميم.

الْكِتَابِ السَّالِفَةِ مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْمُتَوَكِّلُ وَالْمُخْتَارُ وَحِمَاطَا (٢)، وَمَعْنَاهُ حَامِي الْحَرَمِ، وَفَارَقِيلُطَا أَيْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو سَأَلْتُ بَعْضَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ عَنْ حِمَاطَا، فَقَالَ: مَعْنَاهُ يَحْمِي الْحَرَمَ وَيَمْنَعُ مِنَ الْحَرَامِ وَيُوْطِي الْحَلَالَ.

«حَمِطَطُ» الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ:
الْحَمِطِيطُ دَوِيَّةٌ، وَجَمْعُهَا الْحَمِطِيطُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ الْحَمِطُوطُ.

«حَمِظَلُ» الْحَمِظَلُ: الْحَنْظَلُ مِثْمَةً مُبْدَلَةٌ مِنْ نُونٍ حَنْظَلٌ. وَحَمِظَلُ الرَّجُلِ إِذَا جَنَى الْحَنْظَلَ، وَهُوَ الْحَمِظَلُ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

«حَمِقُ» الْحَمِقُ: ضِدُّ الْعَقْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَمِقُ وَالْحَمَقُ قِلَّةُ الْعَقْلِ، حَمِقٌ يَحْمَقُ حَمَقًا وَحَمَقًا وَحِمَاقَةً، وَحَمِيقٌ وَانْحَمَقَ وَاسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فَعْلًا الْحَمَقَى. وَرَجُلٌ أَحْمَقُ وَحَمِيقٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ
الْجَوْهَرِيُّ: حَمِيقٌ، بِالْكَسْرِ، يَحْمَقُ حَمَقًا مِثْلُ غَنَمٍ يَغْنَمُ غَنَمًا، فَهُوَ حَمِيقٌ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:
قَدْ يَقْتَرِ الْحَوْلُ الثَّقَى
وَيُكْثِرُ الْحَمِيقُ الْأَيْثِمُ (٣)

وَعَمْرُو بْنُ الْحَمِيقِ الْخَزَاعِيُّ، وَقَوْمٌ وَنِسْوَةٌ حَمَقٌ وَحَمَقَى وَحَاقَى. ابْنُ سَيِّدِهِ: حَمَقَى بَنُوهُ عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهُ شَيْءٌ أَصِيبُوا بِهِ كَمَا قَالُوا هَلَكَى، وَإِنْ كَانَ هَالِكٌ لَفِظَ فَاعِلٍ، وَقَالُوا: مَا أَحْمَقُهُ، وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهَا بِمَا أَفَعَلَهُ وَإِنْ كَانَتْ كَالْخُلُقِ، وَحَكَى سَيِّبُونِي (٢) قوله: «حمياطا» في القاموس:

«حمياطى» بالكسر من أسماء النبي عليه السلام في الكتب السالفة (عن التاج). [عبد الله]

(٣) قوله: «الحول» في القاموس: رجل حَوْل كَصُرْدٍ كثير الاحتيا.

حُمِقَانُ، قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَمْي صِيغَةُ بَنَاهَا كَحَبَطَ فَرَقْدَ أَمْ لَفْظَةٌ عَرَبِيَّةٌ.
وَأَنَّهُ فَاحِمَقُهُ: وَجَدَهُ أَحْمَقَ. وَأَحْمَقُ بِهِ: ذَكَرَهُ يَحْمَقُ.

وَحَمَقَتِ الرَّجُلُ تَحْمِيقًا: نَسَبَتْهُ إِلَى الْحَمَقِ؛ وَحَامَقَتْهُ إِذَا سَاعَدَتْهُ عَلَى حَمَقِهِ؛ وَاسْتَحَمَقَتْهُ أَيْ عَدَدَتْهُ أَحْمَقَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي طَلَاقِ امْرَأَتِهِ: أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ؛ يُقَالُ: اسْتَحَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ فَعْلًا الْحَمَقَى. وَاسْتَحَمَقَتْهُ: وَجَدَتْهُ أَحْمَقَ، فَهُوَ لِازِمٌ وَمَتَعَدٌ مِثْلُ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ؛ وَبَرَوَى: اسْتَحَمَقَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِيُزَاجَ عَجَزَ. وَتَحَامَقَ فَلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْحَاقَةَ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِنَّ لِلْحَمَقِ نِعْمَةً فِي رِقَابِ النَّاسِ
نَاسٌ تَخْفَى عَلَى ذَوَى الْأَلْبَابِ
قَالَ: وَسُئِلَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ عَنِ الْحَمَقِ فَقَالَ: أَجَوْدَةُ حَبِرة؛ قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْأَحْمَقَ الَّذِي فِيهِ بُلْعَةٌ يَطَاوِلُكَ بِحَمَقِهِ فَلَا تَعْتَرُ عَلَى حَمَقِهِ إِلَّا بَعْدَ مِرَاسٍ طَوِيلٍ. وَالْأَحْمَقُ: الَّذِي لَا مَلَاوِمَ فِيهِ يَنْكَشِفُ حَمَقُهُ سَرِيعًا فَتَسْتَرِخُ مِنْهُ وَمِنْ صُحَّتِهِ؛ قَالَ: وَمَعْنَى اللَّيْثِ مَقْدَمٌ وَمُوخَرٌ، كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ لِلْحَمَقِ نِعْمَةً فِي رِقَابِ الْعُقَلَاءِ تَغِيبُ وَتَخْفَى عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ أَقْطَنُ وَأَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمْ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحَمَاقَةَ؛ هِيَ فَعُولَةٌ مِنَ الْحَمَقِ، أَيْ تَخْصَلَةُ ذَاتِ حَمَقٍ. وَحَقِيقَةُ الْحَمَقِ: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ مَعَ الْعِلْمِ بِقُبْحِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ مَعَ نَجْدَةِ الْحَرُورِيِّ: لَوْلَا أَنْ يَقَعَ فِي أَحْمَاقَةٍ مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ، هُوَ مِنْهُ.

وَأَحْمَقُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ: وَلَدَا الْحَمَقَى؛ وَامْرَأَةٌ مُحَمِقٌ وَمُحَمِقَةٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْفِعْلِ؛ قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ:

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِقَّةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصِيَّةً مُعَلَّقَةً
تَقُولُ : لَا أَبَالِي أَنْ أَلِدَ أَحْمَقَ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ
الْوَلَدُ ذَكَرًا لَهُ خُصِيَّةٌ مُعَلَّقَةٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِي
هَذَا الْمَعْنَى حَقِيقَةٌ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِمٍ
وَعَمِلٍ ، وَالْأَكْثَرُ مَا تَقَدَّمَ وَإِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ
الْمَرْأَةِ أَنْ تَلِدَ الْحَقِيقَ فَهِيَ مُحِقٌّ .
وَالْأَحْمَقُ : مَاخُذٌ مِنَ الْحَمَقِ .
وَالْمُحِقِّقَاتُ مِنَ اللَّيَالِي : الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ
فِيهَا لَيْلُهُ كُلُّهُ ، فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ دُونِهِ
سَحَابٌ ، فَتَرَى ضَوْأَهُ وَلَا تَرَى قَمَرًا ، فَتَقْطُرُ
أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ وَعَلَيْكَ لَيْلٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
الْحَمَقِ . وَفِي الْمَثَلِ : غُرُونِي غُرُورُ
الْمُحِقِّقَاتِ . وَيُقَالُ : سَرْنَا فِي لَيَالٍ
مُحِقِّقَاتٍ ، إِذَا اسْتَرَّ الْقَمَرُ فِيهَا بَغِيْمٌ
أَبْيَضٌ ، فَيَسِيرُ الرَّائِبُ وَيَطْنُ أَنَّهُ قَدْ أَصْبَحَ
حَتَّى يَمْلَأُ ، قَالَ : وَبِهِ أَخَذُ اسْمُ الْأَحْمَقِ ،
لأنَّهُ يَغْرُكُ فِي أَوَّلِ مَجْلِسِهِ بِتَعَاقُلِهِ ، فَإِذَا
انْتَهَى إِلَى آخِرِ كَلَامِهِ تَبَيَّنَ حَقِيقُهُ ، فَقَدْ غَرِكَ
بِأَوَّلِ كَلَامِهِ .
وَالْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ : هِيَ الْفَرْفَخَةُ ،
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَّةُ
الرَّجُلَةَ لِأَنَّهَا مُلْعَبَةٌ ، فَشَبَّهَتْ بِالْأَحْمَقِ الَّذِي
يَسِيلُ لُعَابُهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا تَنْبَتُ فِي مَجْرَى
السِّيُولِ .
وَالْحُمِيقَاءُ : الْخَمْرُ لِأَنَّهَا تُغْبَى شَارِبَهَا
الْحَمَقُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : حَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
أَنَّهُ يُقَالُ : حَمَقَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ الْحَمَقَ ،
وَهِيَ الْخَمْرُ ، وَأَنْشَدَ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :
لَقِيمُ بْنُ لُقْمَانَ مِنْ أُخْتِهِ
وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَمَا
عَشِيَّةً حَمَقَ فَاسْتَحْضَنَتْ
إِلَيْهِ فَجَامَعَهَا مُظْلِمًا
قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ ذَلِكَ ،
قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ أَنَّ الْحَمَقَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْخَمْرِ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ فِي الْبَيْتِ حَمَقٌ عَلَى
مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : حَقِيقَتُهُ
الْهَجْعَةُ ، أَيْ جَعَلَتْهُ كَالْأَحْمَقِ ، وَأَنْشَدَ :

كُفَيْتُ زَمِيلًا حَقِيقَتُهُ بِهَجْعَةٍ
عَلَى عَجَلٍ أَضْحَى بِهَا وَهُوَ سَاجِدٌ
وَالْبَاءُ فِي بِهَجْعَةٍ زَائِدَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ .
وَفَرَسٌ مُحِقٌّ : يَنْتَاجُهَا لَا يَسْقِي ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْمُحِقِّقَ بِهَذَا الْمَعْنَى ،
وَالْأَحْمَقُ مَاخُذٌ مِنْ انْتِجَاقِ السُّوقِ إِذَا
كَسَدَتْ ، فَكَانَتْ فَسَدَ عَقْلُهُ حَتَّى كَسَدَ .
وَحَمَقَتِ السُّوقُ ، بِالضَّمِّ ، وَانْحَمَقَتْ :
كَسَدَتْ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَمَقُ أَصْلُهُ
الْكَسَادُ . وَيُقَالُ : الْأَحْمَقُ الْكَاسِدُ الْعَقْلُ ،
قَالَ : وَالْحَمَقُ أَيْضًا الْغُرُورُ .
وَأَنْحَمَقَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ . وَنَامَ الثَّوْبُ
فِي الْحَمَقِ : أَخْلَقَ . وَأَنْحَمَقَ الرَّجُلُ :
ضَعُفَ عَنِ الْأَمْرِ ، قَالَ :
وَالشَّيْخُ يَضْرِبُ أَحْيَانًا فَيَنْحَمِقُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَالَ الْكِنَانِيُّ :
يَا كَعْبُ إِنَّ أَخَاكَ مُنْحَمِقٌ
فَاشْدُدْ إِزَارَ أَخِيكَ يَا كَعْبُ
وَالْحَمَقُ : الْخَفِيفُ الْحَيَّةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
عَمْرُو بْنُ الْحَمَقِ ، قَتَلَهُ أَصْحَابُ مُعَاوِيَةَ ،
وَرَأْسُهُ أَوَّلُ رَأْسِ حُمَلٍ فِي الْإِسْلَامِ .
وَالْحَاقُ وَالْحَاقُ وَالْحُمِيقَاءُ : مِثْلُ
الْجُدَرِيِّ الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ يَتَفَرَّقُ فِي
الْجَسَدِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ
بِالصَّبْيَانِ ، وَقَدْ حَقِيقَ .
الْجَوَهَرِيُّ : الْحَاقُ مِثْلُ السَّعَالِ
كَالْجُدَرِيِّ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَيُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ
مَحْمُوقٌ . وَالْحَاقُ وَالْحَمِيقُ وَالْحَمِيقُ :
نَبَتٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَاقُ نَبَتٌ ذَكَرْتُهُ أُمُّ
الْهَيْثَمِ ، قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحَمِيقَ
نَبَتٌ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ الْهَمِيقُ .
الْأَزْهَرِيُّ : انْحَمَقَ الطَّعَامُ انْتِجَاقًا وَمَاقَ
مُؤَوَّقًا إِذَا رَخِصَ .
وَالْحُمِيقُ : طَائِرٌ يَصِيدُ الْعِظَاءَ
وَالْجَنَادِبَ وَنَحْوَهَا .
• حَمَكُ • الْحَمَكُ : الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَاحِدَتُهُ حَمَكَةٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى

الْقَمَلَةِ ، وَاقْتِسَمَتْ فِي الذَّرَّةِ ، وَمِنْ ذَلِكَ
قِيلَ لِلصَّبْيَانِ حَمَكٌ صِغَارٌ . وَالْحَمَكَةُ :
الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ ، وَهِيَ الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ أَصْلُ فِي الْقَمَلَةِ وَالذَّرَّةِ ،
وَقِيلَ : الْحَمَكُ الْقَمَلُ مَا كَانَ . وَالْحَمَكُ :
رَذَالُ النَّاسِ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَمَكِ مِنَ
الْقَمَلِ وَالنَّمْلِ ، قَالَ :
لَا تَعْدِلْنِي بِرَذَالَاتِ الْحَمَكِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمِنْ حَمَكِهِمْ أَيْ
مِنْ أَتَدَالِيهِمْ وَضَعْفَائِهِمْ ، وَالْفِرَاحُ تَدَعَى
حَمَكًا ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فِرَاحَ الْقَطَا :
صَفِيَّةٌ حَمَكٌ حَمَرٌ حَوَاصِلُهَا
فَمَا تَكَادُ إِلَى التَّفْنِاقِ تَرْتَفِعُ
أَيْ لَا تَرْتَفِعُ إِلَى أُمَمَاتِهَا إِذَا تَفَنَّقَتْ .
• وَالْحَمَكُ : الْخُرُوفُ ، وَالْمَعْرُوفُ
الْحَمَلُ ، بِاللَّامِ . وَالْحَمَكُ : فِرَاحُ الْقَطَا
وَالنَّعَامِ ، وَبِجَمْعِ ذَلِكَ كُلُّهُ أَنَّ الْحَمَكَ
الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهَذَا مِنْ حَمَكِ هَذَا
أَيْ مِنْ أَصْلِهِ وَطَبْعِهِ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :
وَأَبْنُ سَبِيلٍ قَرِيبُهُ أَصْلًا
مِنْ قَوْزِ حَمَكٍ مَسْرُوبَةٍ تُلْدُهُ
أَرَادَ مِنْ قَوْزٍ قِدَاحٍ حَمَكٍ فَحَقِيقَتُهُ لِحَاجَتِهِ
إِلَى الْوَزْنِ ، وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ مِنْ قَوْزٍ يَحُ
وَالْحَمَكُ : الْأِدْلَاءُ الَّذِينَ يَتَعَسَّفُونَ
الْفَلَاةَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْحَمَكُ مِنْ نَعْتِ
الْأِدْلَاءِ .
وَحَمَكٌ فِي الدَّلَالَةِ حَمَكًا : مَضَى .
• حَمَلُ • حَمَلَ الشَّيْءُ بِحِمْلِهِ حَمَلًا
وَحَمَلَانًا فَهُوَ مَحْمُولٌ وَحَمِيلٌ ، وَاحْتَمَلَهُ ،
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :
فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلَتْ فَجَارُ
عَبْرَ عَنِ الْبَرَّةِ بِالْحَمَلِ ، وَعَنِ الْفَجْرَةِ
بِالْإِحْتِمَالِ ، لِأَنَّ حَمَلَ الْبَرَّةِ بِالإِضَافَةِ إِلَى
إِحْتِمَالِ الْفَجْرَةِ أَمْرٌ بِسِيرٍ وَمُسْتَصْفَرٌ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ أَسْمُهُ : «لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا
مَا اكْتَسَبَتْ» ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛

وقول أبي ذؤيب :

ما حمل البختي عام غياره
عليه السوق برها وشعرها
قال ابن سيده : إنا حمل في معنى ثقل ،
ولذلك عذاه بالباء ، ألا تراه قال بعد هذا :

بأنقل مما كنت حملت خالدا

وفي الحديث : من حمل علينا السلاح
فليس منا ، أي من حمل السلاح على
المسلمين لكونهم مسلمين فليس بمسلم ،
فإن لم يحمله عليهم لأجل كونهم مسلمين
فقد اختلف فيه ، فقيل : معناه ليس منا أي
ليس مثلنا ، وقيل : ليس متخلفا باخلاصنا
ولا عاملا بسنتنا ، وقوله عز وجل : « وكاين
من دابة لا تحمل رزقها » ، قال : معناه
وكم من دابة لا تدخر رزقها إنا نصيح
فيرزقها الله .

والحمل : ما حمل ، والجمع أحال ،
وحمله على الدابة يحمله حملا .
والحملان : ما يحمل عليه من الدواب في
الهيئة خاصة . الأزهرى : ويكون الحملان
أجرا لما يحمل .

وحملت الشيء على ظهري أحمله
حملا . وفي التزليل العزيز : « فإنه يحمل
يوم القيامة وزرا . خالدين فيه وساء لهم يوم
القيامة حملا » ، أي وزرا .

وحمله على الأمر يحمله حملا
فانحمل : أغراه به ، وحمله الأمر تحميلا
وجملا فتحمله تحملا وتحملا ، قال
سيبويه : أرادوا في الفعل أن يجئوا به على
الإفعال فكسروا أوله وألحقوا الألف قبل آخر
حرف فيه ، ولم يريدوا أن يبدلوا حرفا مكان
حرف كما كان ذلك في أفعال واستفعل .

وفي حديث عبد الملك في هدم الكعبة
وما بنى ابن الزبير منها : وددت أني تركته
وما تحمل من الإثم في هدم الكعبة
وبنائها .

وقوله عز وجل : « إنا عرضنا الأمانة على
السّموات والأرض والجبال فأبين أن

يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان » ،
قال الزجاج : معنى يحملنها يخطئها ؛
والأمانة هنا : الفرائض التي افترضها الله
على آدم ، والطاعة والمعصية ؛ وكذا جاء
في التفسير ، والإنسان هنا الكافر والمنافق ؛
وقال أبو إسحق في الآية : إن حقيقتها -
والله أعلم - أن الله تعالى ائتمن بني آدم على
ما افترضه عليهم من طاعته ، وائتمن
السّموات والأرض والجبال بقوله : « اثبتا
طوعا أو كرها قلنا آتينا طائعين » ، فعرفنا الله
تعالى أن السّموات والأرض لم تحملي
الأمانة أي أدتها ؛ وكل من خان الأمانة فقد
حمّلها ، وكذلك كل من أثم فقد حمل
الإنم ؛ ومنه قوله تعالى : « وليحملن
أثقالهن » ، الآية ، فأعلم الله تعالى أن من باء
بالإنم يسمى حاملا للإنم ؛ والسّموات
والأرض آتين أن يحملنها ، يعني الأمانة ،
وأدينها ، وأداؤها طاعة الله فيها أمرها به ،
والعمل به ، وترك المعصية ، وحملها
الإنسان ؛ قال الحسن : أراد الكافر
والمنافق حملا الأمانة أي خانا ولم يطيعا ،
قال : فهذا المعنى - والله أعلم - صحيح ؛
ومن أطاع الله من الأنبياء والصديقين
والمؤمنين فلا يقال كان ظلوما جهولا ؛
قال : وتصديق ذلك ما يتلو هذا من قوله
[تعالى] : « ليعذب الله المنافقين
والمنافقات » ، إلى آخرها ؛ قال
أبو منصور : وما علمت أحدا شرح من تفسير
هذه الآية ما شرحه أبو إسحق ؛ قال : ومما
يؤيد قوله في حمل الأمانة إنه خيانتها وترك
أدائها قول الشاعر :

إذا أنت لم ترح تودى أمانة
وتحمل أخرى أفرحتك الودائع
أراد بقوله : وتحمل أخرى أي تخونها
ولا تودئها ، يدل على ذلك قوله أفرحتك
الودائع ، أي أثقلت الأمانات التي تخونها
ولا تودئها .

وقوله تعالى : « فأنما عليه ما حمل

وعليكم ما حملتم » ، فسره ثعلب فقال :
على النبي ، عليه السلام ، ما أوحى إليه وكلف أن
يبنيه عليه ، وعليكم أنتم الاتباع .

وفي حديث علي : لا تناظروهم
بالقرآن ، فإن القرآن حمال ذو وجوه ، أي
يحمل عليه كل تأويل فيحتمله ، وذو وجوه
أي ذو معان مختلفة .

الأزهرى : وسى الله عز وجل الإنم
حملا فقال : « وإن تدع مثقلة إلى حملها
لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى » ،
يقول : وإن تدع نفس مثقلة بأوزارها
ذا قرابة لها إلى أن يحمل من أوزارها شيئا
لم يحمل من أوزارها شيئا .

وفي حديث الطهارة : إذا كان الماء
قلتين لم يحمل الخبث ، أي لم يظهره ولم
يغلب الخبث عليه ، من قولهم : فلان
يحمل غصبه ^(١) أي لا يظهره ؛ قال ابن
الأثير : والمعنى أن الماء لا يتنجس بوقوع
الخبث فيه إذا كان قلتين ؛ وقيل : معنى لم
يحمل خبثا أنه يدفعه عن نفسه ، كما يقال
فلان لا يحمل الضيم إذا كان ياباه ويدفعه
عن نفسه ؛ وقيل : معناه أنه إذا كان قلتين
لم يحتمل أن يقع فيه نجاسة ، لأنه يتنجس
بوقوع الخبث فيه ، فيكون على الأول قد
قصد أول مقادير المياه التي لا تنجس بوقوع
النجاسة فيها ، وهو ما بلغ القلتين فصاعدا ،
وعلى الثاني قصد آخر المياه التي تنجس
بوقوع النجاسة فيها ، وهو ما انتهى في القلة
إلى القلتين ، قال : والأول هو القول ، وبه
قال من ذهب إلى تحديد الماء بالقلتين ،
فأما الثاني فلا .

واحمل الصنعة : تقلدها وشكرها ،
وكله من الحمل . وحمل فلانا وتحمل به
وعليه ^(٢) في الشفاعة والحاجة : اعتمد .

(١) قوله : « فلان يحمل غصبه إلخ » هكذا
في الأصل ومثله في النهاية ، ولعل المناسب لا
يحمل ، أو يظهر ، بإسقاط لا .

(٢) قوله : « وتحمل به وعليه » عبارة =

وَالْمَحْمِلُ، يَفْتَحُ الِيسِمُ : الْمُعْتَمِدُ،
يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مَحْمِلٌ، مِثْلُ مَجْلِسٍ، أَيْ
مُعْتَمِدٌ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسٍ : تَحَمَّلْتُ بَعْلِي عَلَى
عُثْمَانَ فِي أَمْرِ، أَيْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ.
وَتَحَامَلُ فِي الْأَمْرِ وَبِهِ : تَكَلَّفَهُ عَلَى
مَشَقَّةٍ وَإِعْيَاءٍ.

وَتَحَامَلُ عَلَيْهِ : كَلَّفَهُ مَا لَا يُطِيقُ.
وَاسْتَحْمَلَهُ نَفْسُهُ : حَمَلَهُ حَوَائِجَهُ وَأُمُورَهُ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَنْ لَا يَزِلُّ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يَغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَمَرْنَا بِالصَّدَقَةِ
انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَحَامِلٌ، أَيْ تَكَلَّفَ
الْحَمْلَ بِالْأَجْرَةِ، لِيَكْسِبَ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ.
وَتَحَامَلْتُ الشَّيْءَ : تَكَلَّفْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ.
وَتَحَامَلْتُ عَلَى نَفْسِي إِذَا تَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ عَلَى
مَشَقَّةٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : كُنَّا نَحَامِلُ عَلَى
ظُهُورِنَا، أَيْ نَحْمِلُ لِمَنْ يَحْمِلُ لَنَا، مِنْ
الْمُعَامَلَةِ، أَوْ هُوَ مِنَ التَّحَامُلِ.

وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعِ وَالْعَبْرِ : إِذَا
اسْتَحْمَلُ ذَبْحَتُهُ قَصَصَتْ بِهِ، أَيْ قَوَى عَلَى
الْحَمْلِ وَأَطَاقَهُ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَمْلِ ؛
وَقَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْأَعْوَرِ الشُّنِّيِّ :

مُسْتَحْمِلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَ
يُرِيدُ مُسْتَحْمِلًا سَمَاءً أَعْرَفَ عَظِيمًا. وَشَهْرٌ
مُسْتَحْمِلٌ : يَحْمِلُ أَهْلُهُ فِي مَشَقَّةٍ لَا يَكُونُ كَمَا
يَتَبَيَّنُ أَنْ يَكُونَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَحَرَ هِلَالٌ شَالًا^(١) ؛
كَانَ شَهْرًا مُسْتَحْمِلًا. وَمَا عَلَيْهِ مَحْمِلٌ أَيْ
مَوْضِعٌ لِتَحْمِيلِ الْحَوَائِجِ. وَمَا عَلَى الْبَعِيرِ
مَحْمِلٌ مِنْ ثِقَلِ الْحَمْلِ.
وَحَمَلَ عَنْهُ : حَمَلَ. وَرَجُلٌ حَمُولٌ :

=الأساس : وَحَمَلْتُ بَفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَيْ
اسْتَشْفَعْتُ بِهِ إِلَيْهِ.

(١) قوله : «نحر هلال شالاً» عبارة
الأساس : نحر هلالاً شالاً.

صَاحِبُ حِمْلٍ.
وَالْحَمْلُ، بِالْفَتْحِ : مَا يُحْمَلُ فِي الْبَطْنِ
مِنَ الْأَوْلَادِ فِي جَمِيعِ الْحَيَوَانِ، وَالْجَمْعُ
حِمَالٌ وَأَحَالٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ». وَحَمَلَتِ
الْمَرْأَةُ وَالشَّجَرَةُ تَحْمِلُ حَمْلًا : عَلِقَتْ. وَفِي
التَّنْزِيلِ : «حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا»، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : حَمَلَتْهُ وَلَا يُقَالُ حَمَلَتْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَثُرَ
حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ
الهُذَلِيِّ :

حَمَلَتْ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَرْهُودَةً
كَرْهًا وَعَقْدٌ نَظَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ
كَرْهًا»، وَكَانَتْ إِذَا جَازَ حَمَلَتْ بِهِ لِمَا كَانَ فِي
مَعْنَى عَلِقَتْ بِهِ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَحِلَّ
لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ»، لَمَّا
كَانَ فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ عُدَى بِأَلَى.

وَأَمْرًا حَامِلٌ وَحَامِلَةٌ، عَلَى النَّسَبِ
وَعَلَى الْفِعْلِ. الْأَزْهَرِيُّ : أَمْرًا حَامِلٌ
وَحَامِلَةٌ إِذَا كَانَتْ حَمْلَى. وَفِي التَّهْدِيدِ :
إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ؛ وَأَنْشَدَ
لِعَمْرِو بْنِ حَسَّانَ، وَيُرْوَى لِخَالِدِ
ابْنِ حَقٍّ^(٢) :

تَمَخَّصْتَ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمَ
أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَنَامُ
فَمَنْ قَالَ حَامِلٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ هَذَا نَعَتْ
لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَوْتِ، وَمَنْ قَالَ حَامِلَةٌ بَنَاهُ
عَلَى حَمَلَتْ فَهِيَ حَامِلَةٌ ؛ فَإِذَا حَمَلَتِ الْمَرْأَةُ
شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهَا أَوْ عَلَى رَأْسِهَا فَهِيَ حَامِلَةٌ
لَا غَيْرَ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا تَلْحَقُ لِلْفَرْقِ، فَأَمَّا
مَا لَا يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ فَقَدْ اسْتَعْنَى فِيهِ عَنْ
عَلَامَةِ التَّائِيثِ، فَإِنَّ أُنْثَى بِهَا فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْأَصْلِ ؛ قَالَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَأَمَّا
أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَانْتَهَمُوا يَقُولُونَ هَذَا غَيْرَ مُسْتَمِرٍّ لِأَنَّ
الْعَرَبَ قَالَتْ رَجُلٌ أَيْمٌ وَأَمْرًا أَيْمٌ، وَرَجُلٌ
عَانِسٌ وَأَمْرًا عَانِسٌ، عَلَى الْإِشْتِرَاكِ ؛
وَقَالُوا أَمْرًا مُصِيبَةً وَكَلْبَةً مُجَرَّبَةً، مَعَ غَيْرِ
(٢) قوله : «ابن حق» هكذا في الأصل.

الِإِشْتِرَاكِ ؛ قَالُوا : وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ :
قَوْلُهُمْ حَامِلٌ وَطَالِقٌ وَحَائِضٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ
الْصِّفَاتِ الَّتِي لَا عَلَامَةَ فِيهَا لِلتَّائِيثِ، فَإِنَّمَا
هِيَ أَوْصَافٌ مُذَكَّرَةٌ وَصِفَ بِهَا الْإِنَاثُ، كَمَا
أَنَّ الرَّبْعَةَ وَالرَّائِيَةَ وَالْحِجَاةَ أَوْصَافٌ مُؤَنَّثَةٌ
وَصِفَ بِهَا الذُّكْرَانُ ؛ وَقَالُوا : حَمَلَتِ الشَّاةُ
وَالسَّبْعَةُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ).

وَالْحَمْلُ : ثَمَرُ الشَّجَرَةِ، وَالْكَسْرُ فِيهِ
لُغَةٌ، وَشَجَرٌ حَامِلٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا ظَهَرَ
مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ فَهُوَ حِمْلٌ، وَمَا بَطْنُ فَهُوَ
حَمْلٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : مَا ظَهَرَ، وَلَمْ يَقْبَدْهُ
بِقَوْلِهِ مِنْ حَمْلِ الشَّجَرَةِ وَلَا غَيْرِهِ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ الْحَمْلُ مَا كَانَ فِي بَطْنِ
أَوْ عَلَى رَأْسِ شَجَرَةٍ، وَجَمْعُهُ أَحَالٌ.
وَالْحِمْلُ بِالْكَسْرِ : مَا حُمِلَ عَلَى ظَهْرِ
أَوْ رَأْسٍ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي
اللُّغَةِ، وَكَذَلِكَ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ مَا كَانَ
لَازِمًا لِلشَّيْءِ فَهُوَ حَمْلٌ، وَمَا كَانَ بَاطِنًا فَهُوَ
حِمْلٌ ؛ قَالَ : وَجَمْعُ الْحِمْلِ أَحَالٌ وَحَمُولٌ
(عَنِ سَيِّبِيهِ)، وَجَمْعُ الْحَمْلِ حِمَالٌ.

وَفِي حَدِيثِ بَنَاءِ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : هَذَا
الْحِمَالُ لَا حِمَالُ خَيْرٌ، يَعْنِي ثَمَرُ الْجَنَّةِ أَنَّهُ
لَا يَقْبَدُ. ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحِمَالُ، بِالْكَسْرِ، مِنْ
الْحَمْلِ، وَالَّذِي يَحْمِلُ مِنْ خَيْرٍ هُوَ الثَّمَرُ،
أَيْ أَنَّ هَذَا فِي الْآخِرَةِ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَأَحْمَدُ
عَاقِبَةً، كَأَنَّهُ جَمْعُ حِمْلٍ أَوْ حَمْلٍ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرَ حَمْلٍ أَوْ حَامِلٍ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ : فَأَيْنَ الْحِمَالُ ؟ يُرِيدُ مَنْفَعَةً
الْحَمْلِ وَكِفَايَتَهُ ؛ وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَمْلِ
الَّذِي هُوَ الضَّحَاةُ.

وَشَجَرَةٌ حَامِلَةٌ : ذَاتُ حَمْلٍ.
التَّهْدِيدُ : حَمْلُ الشَّجَرِ وَحِمْلُهُ. وَذَكَرَ
ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ حَمْلَ الشَّجَرِ فِيهِ لُغَتَانِ : الْفَتْحُ
وَالْكَسْرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَمَّا حَمْلُ الْبَطْنِ
فَلَا خِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ يَفْتَحُ الْحَاءَ، وَأَمَّا حَمْلُ
الشَّجَرِ فَفِيهِ خِلَافٌ، مِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُهُ تَشْبِيهًُا
بِحَمْلِ الْبَطْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُهُ بِشَبْهِهِ بِمَا

يُحْمَلُ عَلَى الرَّأْسِ، فَكُلُّ مُتَّصِلٍ حَمْلٌ، وَكُلُّ مُتَّصِلٍ حَمْلٌ، فَحَمْلُ الشَّجَرَةِ مُشَبَّهٌ بِحَمْلِ الْمَرْأَةِ لِاتِّصَالِهِ، فَلِهَذَا فُتِحَ، وَهُوَ يُشَبَّهُ حَمْلَ الشَّيْءِ عَلَى الرَّأْسِ لِيُرْوَرَهُ، وَلَيْسَ مُسْتَبْطَنًا كَحَمْلِ الْمَرْأَةِ؛ قَالَ: وَجُمِعَ الْحَمْلُ أَحْجَالٌ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى حِمَالٍ، مِثْلُ كَلْبٍ وَكِلاَبٍ.

وَالْحَمَالُ: حَامِلُ الْأَحْجَالِ، وَحِرْفَتُهُ الْحِجَالَةُ. وَأَحْمَلْتُهُ أَيْ أَعْنَيْتُهُ عَلَى الْحَمْلِ. وَالْحَمْلَةُ جَمْعُ الْحَامِلِ، يُقَالُ: هُمْ حَمَلَةُ الْقَرْصِ وَحَمَلَةُ الْقُرْآنِ.

وَحَمِيلُ السَّيْلِ: مَا يَحْمِلُ مِنَ الْغَنَاءِ وَالطَّيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ فِي وَصْفِ قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ: قِيلَقُونَ فِي نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ: قِيَبَتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِجَةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَا يَجِيءُ بِهِ السَّيْلُ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، فَإِذَا انْفَقَتْ فِيهِ حِجَةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ مَجْرَى السَّيْلِ فَإِنَّهَا تَنْبُتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَشَبَّهَ بِهَا سُرْعَةَ عَوْدِ أَبدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ بَعْدَ إِخْرَاقِ النَّارِ لَهَا؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: كَمَا تَنْبُتُ الْحِجَةُ فِي حَمَالِ السَّيْلِ، وَهُوَ جَمْعُ حَمِيلٍ. وَالْحَوْمَلُ: السَّيْلُ الصَّافِي (عَنِ الْهَجَرِ)، وَاتَّشَدَّ:

مُسَلَّسَةً الْمَتْنَيْنِ لَيْسَتْ بِشَيْئَةٍ كَانَ حَبَابُ الْحَوْمَلِ الْحَوْنِ وَيَقُهَا وَحَمِيلُ الضَّعَةِ وَالنَّامِ وَالْوَشِيحِ وَالطَّرِيفَةِ وَالسَّبْطِ: الدَّوِيلُ الْأَسْوَدُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَمِيلُ بَطْنُ السَّيْلِ، وَهُوَ لَا يَنْبُتُ؛ وَكُلُّ مَحْمُولٍ فَهُوَ حَمِيلٌ.

وَالْحَمِيلُ: الَّذِي يُحْمَلُ مِنْ بَلَدِهِ صَغِيرًا وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ (١)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي كِتَابِهِ إِلَى شُرَيْحٍ: الْحَمِيلُ لَا يُوْرَثُ إِلَّا بَيْتُهُ؛ سَمِيَ حَمِيلًا (١) قَوْلُهُ: «وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ» نَسَبَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي «الْهَابَةِ» إِلَى عَلِيٍّ.

[عبد الله]

لَأَنَّهُ يُحْمَلُ صَغِيرًا مِنْ بِلَادِ الْعَدُوِّ وَلَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ، وَيُقَالُ: بَلَّ سُمِّيَ حَمِيلًا لِأَنَّهُ مَحْمُولُ النَّسَبِ، وَذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِإِنْسَانٍ: هَذَا أَخِي أَوْ ابْنِي، لِيُرْوَى مِيرَاثُهُ عَنْ مَوَالِيهِ، فَلَا يَصْدُقُ إِلَّا بَيْتُهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْحَمِيلُ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا أَخَذَتْ مِنْ أَرْضِ الشَّرْكِ إِلَى بِلَادِ الْإِسْلَامِ فَلَا يُوْرَثُ إِلَّا بَيْتُهُ. وَالْحَمِيلُ: الْمَنْبُودُ بِحَمْلِهِ قَوْمٌ قُرْبُونَهُ. وَالْحَمِيلُ: الدَّعَى؛ قَالَ الْكُمَيْتُ بِعَاتِبٍ قُضَاعَةً فِي تَحْرِيلِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ يَنْسَهُمْ:

عَلَامَ تَزَلَّتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقَرِّ وَلَا ضَرَاءَ مِثْلَةَ الْحَمِيلِ؟

وَالْحَمِيلُ: الْغَرِيبُ. وَالْحِمَالَةُ، بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَالْحِمِيلَةُ: عِلَاقَةُ السَّيْفِ، وَهُوَ الْمَحْمَلُ مِثْلُ الْمِرْجَلِ؛ قَالَ:

عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي وَمَحْمِلِي هُوَ السَّيْلُ الَّذِي يُقْلَدُهُ الْمُتَقَلِّدُ؛ وَقَدْ سَمَّاهُ ذُو الرُّمَةِ عِرْقُ الشَّجَرِ، فَقَالَ:

تَوَخَّاهُ بِالْأَطْلَافِ حَتَّى كَانَنَا يُثْرِنُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ يَحْمَلِي وَالْجَمْعُ الْحَمَالُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَمَالُ السَّيْفِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَإِنَّا وَاحِدُهَا مَحْمَلٌ؛ التَّهَذُّبُ: جَمْعُ الْحِمَالَةِ حَمَالٍ، وَجَمْعُ الْمَحْمَلِ مَحَامِلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

دَرَّتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَحْمَلِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحِمَالَةُ لِلْقَوْسِ بِمِثْرَلِهَا لِلْسَّيْفِ يُلْقِيهَا الْمُتَنَكِّبُ فِي مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ، وَيُخْرِجُ يَدَهُ الْيُسْرَى مِنْهَا، فَيَكُونُ الْقَوْسُ فِي ظَهْرِهِ.

وَالْمَحْمِلُ: وَاحِدُ مَحَامِلِ الْحَجَّاجِ (٢)

(٢) قَوْلُهُ: «وَالْمَحْمِلُ وَاحِدُ مَحَامِلِ الْحَجَّاجِ» ضَبَطَهُ فِي الْقَامُوسِ كَمَجْلِسٍ، وَقَالَ شَارِحُهُ: ضَبَطَ فِي نَسَخِ الْحَكْمِ كَثِيرٌ وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَةِ، وَعِبَارَةُ الْمَصْبُوحِ: وَالْمَحْمِلُ وَزَانُ مَجْلِسِ الْهُدُوجِ، وَيُجَوِّزُ حَمْلَ وَزَانٍ مَقُودٍ. وَقَوْلُهُ «الْحَجَّاجِ» قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ: ابْنُ يَوْسُفَ التَّفَقَّى أَوَّلُ مَنْ =

قَالَ الرَّاجِزُ:

أَوَّلُ عَبْدٍ عَمِلَ الْمَحَامِلَ وَالْمَحْمِلُ: الَّذِي يَرْكَبُ عَلَيْهِ، بِكَسْرِ الِيمِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْمَحْمِلُ شِقَانٌ عَلَى الْبَعِيرِ يُحْمَلُ فِيهَا الْعَدِيلَانِ. وَالْمَحْمِلُ وَالْحَامِلَةُ: الزَّيْلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْعِيبُ إِلَى الْحَرِينِ. وَاحْتَمَلَ الْقَوْمُ وَنَحَمَلُوا: ذَهَبُوا وَارْتَحَلُوا.

وَالْحَمُولَةُ، بِالْفَتْحِ: الْأَيْلُ الَّتِي تَحْمِلُ ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْحَمُولَةُ كُلُّ مَا احْتَمَلَ عَلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، سِوَا مَا كَانَتْ عَلَيْهَا أَثْقَالٌ أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَقَوْلُهُ تَدْخُلُهُ الْهَاءُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ قِيلَ: لِأَنَّهَا حَمُولَةُ النَّاسِ؛ الْحَمُولَةُ، بِالْفَتْحِ، مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الدُّوَابِّ سِوَا مَا كَانَتْ عَلَيْهَا الْأَحْجَالُ أَوْ لَمْ تَكُنْ، كَالرَّكُوبَةِ. وَفِي حَدِيثٍ قَطَنَ: وَالْحَمُولَةُ الْمَاهِرَةُ لَهُمْ لَاغِيَةً، أَيْ الْأَيْلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشٌ»، يَكُونُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ قَامًا فَوْقَهُ. وَالْحُمُولُ وَالْحَمُولَةُ، بِالضَّمِّ: الْأَحْجَالُ الَّتِي عَلَيْهَا الْأَثْقَالُ خَاصَّةً. وَالْحَمُولَةُ: الْأَحْجَالُ (٣). بَاعِيَانَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَمُولَةُ الْأَثْقَالُ. وَالْحَمُولَةُ: مَا أَطَاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ. وَالْفَرَشُ: الصَّغَارُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْحَمُولَةُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَحْجَالَ عَلَى ظَهْرِهَا، بِفَتْحِ الْحَاءِ، وَالْحَمُولَةُ، بِضَمِّ الْحَاءِ: الْأَحْجَالُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا، وَاحِدُهَا حَمْلٌ وَأَحْجَالٌ وَحُمُولٌ وَحُمُولَةٌ، قَالَ: فَأَمَّا الْحُمْرُ وَالْبِغَالُ فَلَا تَدْخُلُ فِي الْحَمُولَةِ.

= اتَّخَذَهَا، وَتَمَامُ الْبَيْتِ.

أَخْرَاهُ رَنَى عَاجِلًا وَأَجَلًا

(٣) قَوْلُهُ: «وَالْحَمُولَةُ الْأَحْجَالُ» قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ: ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي وَالْجَوْهَرِيُّ بِالضَّمِّ وَمِثْلَهُ فِي الْحَكْمِ، وَمَقْتَضَى صَنِيعِ الْقَامُوسِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ.

وَالْحُمُولُ : الْأَيْلُ وما عليها . وفي الحديث : مَنْ كَانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ يَأْوِي إِلَى شَيْعٍ فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ ؛ الْحُمُولَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَحَالُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكُونُ صَاحِبَ أَحَالٍ يَسَافِرُ بِهَا . وَالْحُمُولُ ، بِالضَّمِّ بِلَا هَاءٍ : الْهُوَاجُ كَانَ فِيهَا النِّسَاءُ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَاحِدُهَا حُمْلٌ ، وَلَا يُقَالُ حُمُولٌ . مِنَ الْأَيْلِ إِلَّا لِمَا عَلَيْهِ الْهُوَاجُ ؛ وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :
أَحْرَاءُ لِلْبَيْنِ اسْتَقَلْتُ حُمُولَهُ

وَالْحُمُولُ أَيْضًا : مَا يَكُونُ عَلَى الْبَعِيرِ . اللَّيْثُ : الْحُمُولَةُ الْأَيْلُ الَّتِي تَحْمِلُ عَلَيْهَا الْأَنْقَالَ . وَالْحُمُولُ : الْأَيْلُ بِأَنْقَالِهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :
أَصَاحَ تَرَى وَأَنْتَ إِذَا بَصِيرُ
حُمُولَ الْحَيِّ يَرْفَعُهَا الْوَجِينُ
وَقَالَ أَيْضًا :

تَحَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْحُمُولِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُوَاجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ : الْأَصْلُ فِيهَا الْأَحَالُ ثُمَّ يَتَسَعُّ فِيهَا فَتَوَقَّعَ عَلَى الْأَيْلِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُوَاجُ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :
بَاهِلَ أُرِيكَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً
كَانَتْخَلِي زَيْنَهَا يَتَعُّ وَافِضَاخُ
شَبَّ الْأَيْلِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْهُوَاجِ بِالنَّخْلِ الَّذِي أَزْهَى ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْأَحَالِ ، وَجَعَلَهَا كَالْحُمُولِ :

مَا اهْتَجْتُ حَتَّى زُلْنَ بِالْأَحَالِ
مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسِّيَالِ

وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ :
ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جَبَّتْ
أَحَالُهَا كَالْبُكْرِ الْمَيْتِلِ
عَبِيرٍ عَلَيْهِنَ كِنَانِيَّةٌ
جَارِيَةٌ كَالرِّشَاءِ الْأَكْحَلِ
فَابْدَلْ عَيْرًا مِنْ أَحَالِهَا ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي الْحُمُولِ أَيْضًا :

وَحَدَّثَ بَأَنَّ زَالَتْ بَلِيلُ حُمُولَهُمْ
كَتَخَلَّ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مُبْتَنٍ
قَالَ : وَتَنْطَلِقُ الْحُمُولُ أَيْضًا عَلَى النِّسَاءِ الْمُتَحَمَّلَاتِ ، كَقَوْلِ مُعَفَّرٍ :
أَمِنْ آلِ شَعْنَاءِ الْحُمُولِ الْبَوَاكِرُ
مَعَ الصُّبْحِ قَدْ زَالَتْ بَيْنَ الْأَبَاغِرُ ؟
وَقَالَ آخَرُ :
أَتَى تَرْدُ إِلَى الْحُمُولِ أَرَاهُمُ
مَا أَقْرَبَ الْمَلْسُوعَ مِنْهُ الدَّاءُ (١) !
وَقَوْلُ أَوْسٍ :

وَكَانَ لَهُ الْعَيْنُ الْمَتَاحُ حُمُولَةً
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : كَانَ إِبْلَهُ مُوقَرَةً مِنْ ذَلِكَ .
وَأَحْمَلَهُ الْجَمْلُ : أَعَانَهُ عَلَيْهِ ؛ وَحَمَلَهُ : فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ . وَبَجِيَءُ الرَّجُلِ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرٍ فَيَقُولُ لَهُ : أَحْمِلْنِي ، فَقَدْ أَبْدَعَ بِي ، أَيْ أَعْطَانِي ظَهْرًا أَرْكَبُهُ ؛ وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ أَحْمِلْنِي ، يَقْطَعُ الْأَلْفَ ، فَمَعْنَاهُ أَعِنِّي عَلَى حَمَلِ مَا أَحْمِلُهُ .
وَنَاقَةُ مُحَمَّلَةٍ : مُثْقَلَةٌ .

وَالْحَمَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّيَّةُ وَالْغَرَامَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا قَوْمٌ عَنْ قَوْمٍ ، وَقَدْ تَطَرَّحُ مِنْهَا الْهَاءُ . وَتَحْمَلُ الْحَمَالَةُ أَيْ حَمَلُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمَالَةُ الْغَرَمُ تَحْمِلُهُ عَنْ الْقَوْمِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا حَمَالٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
فَرَعَ نَبْعٌ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ
بِدَ عَظِيمِ النَّدَى كَثِيرِ الْحَمَالِ
وَرَجُلٌ حَمَالٌ : يَحْمِلُ الْكَلَّ عَنْ النَّاسِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمِيلُ الْكَفِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَمِيلُ غَارَمٌ ؛ هُوَ الْكَفِيلُ ، أَيْ الْكَفِيلُ ضَامِنٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا فِي السَّلَامِ بِالْحَمِيلِ ، أَيْ الْكَفِيلِ . الْكِسَائِيُّ : حَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً كَفَلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلَّ الْمَسَالَةُ إِلَّا (١)

(١) قوله : «الداء» هكذا في الأصل .

لثَلَاثَةِ ذُكْرٍ مِنْهُمْ رَجُلٌ تَحْمِلُ حَمَالَةً عَنْ قَوْمٍ ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ مَا يَحْمِلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ دِيَّةٍ أَوْ غَرَامَةٍ ، مِثْلُ أَنْ تَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ ، فَيَدْخُلُ بَيْنَهُمْ رَجُلٌ يَتَحَمَّلُ دِيَاتِ الْقَتْلَى ، لِيُصْلِحَ ذَاتَ الْبَيْنِ ، وَالتَّحْمَلُ : أَنْ يَحْمِلَهَا عَنْهُمْ عَلَى نَفْسِهِ وَيَسْأَلُ النَّاسَ فِيهَا . وَقَتَادَةُ صَاحِبُ الْحَمَالَةِ ؛ سَمَى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَحْمَلُ بِحَالَاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَسَأَلَ فِيهَا وَأَدَّاهَا .

وَالْحَوَامِلُ : الْأَرْجُلُ . وَحَوَامِلُ الْقَدَمِ وَالذَّرَاعِ : عَصَبُهَا ، وَاحِدُهَا حَامِلَةٌ . وَمَحَامِلُ الذِّكْرِ وَحَامِلُهُ : الْعُرُوقُ الَّتِي فِي أَصْلِهِ وَجِلْدُهُ ؛ وَبِهِ فَسَرُ الْهَرَوِيِّ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَدَابِ الْقَبْرِ : يَضْطَرُّ الْمُؤْمِنُ فِي هَذَا ، يُرِيدُ الْقَبْرَ ، ضَغْطَةً تَزُولُ مِنْهَا حَامِلُهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عُرُوقُ أَنْثِيَةٍ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ مَوْضِعُ حَمَائِلِ السَّيْفِ ، أَيْ عَوَاتِقُهُ وَأَضْلَاعُهُ وَصَدْرُهُ .

وَحَمَلَ بِهِ حَمَالَةً : كَفَلَ . يُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ الْحَقْدَ عَلَى نَفْسِهِ إِذَا أَكَنَّهُ فِي نَفْسِهِ وَاضْطَنَّهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَخَفَّهُ الْغَضَبُ : قَدْ اخْتَمَلَ وَأَقْلَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْغَضَبِ : غَضِبَ فُلَانٌ حَتَّى اخْتَمَلَ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَحْلُمُ عَنْ نِسَبِهِ : قَدْ اخْتَمَلَ ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

كَلْبًا مِنْ جِسِّ مَا مَسَّهُ
وَأَفَانِينَ فَوَادٍ مُحْتَمَلٍ
أَيْ مُسْتَخَفٍّ مِنَ النَّشَاطِ ، وَقِيلَ غَضْبَانٌ ؛ وَأَفَانِينَ فَوَادٍ : ضُرُوبُ نَشَاطِهِ . وَاخْتَمَلَ الرَّجُلُ : غَضِبَ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْقُرَّاءِ : اخْتَمَلَ إِذَا غَضِبَ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى حَلَمَ . وَحَمَلْتُ بِهِ حَمَالَةً أَيْ كَفَلْتُ ، وَحَمَلْتُ إِدْلَالَهُ وَاحْتَمَلْتُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَدَلْتُ فَلَمْ أَحْمِلْ وَقَالَتْ فَلَمْ أَجِبْ
لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنِّي لَطَلُومُ !
وَالْمُحَامِلُ : الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى حَوَائِكِ

رَدَدَتْهَا، وَفَقِيرَةٌ: جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ (١) أُمُّ صَعَصَعَةَ بِنْتِ نَاجِيَةَ بِنْتِ عِقَالٍ.

وَحَمَلٌ: مَوْضِعُ بِالشَّامِ. الْأَزْهَرِيُّ: حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ (٢):

أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ حَمَلٍ
قَالَ: حَمَلٌ اسْمُ جَبَلٍ فِيهِ جَبَلَانِ يُقَالُ لَهَا طَيْرَانٌ، وَقَالَ:

كَأَنَّهَا وَقَدْ تَدَلَّى النَّسْرَانِ
ضَمَمًا مِنْ حَمَلٍ طَيْرَانٍ
صَعْبَانُ عَنْ شَمَائِلٍ وَأَبْيَانٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ حَمَلًا ذُلُولًا اسْمُهُ حَمَلٌ.

وَحَوْمَلٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيَّةِ:

مِنْ - الطَّوَايِبِ خِلَالِ الْعَصَا
بِأَجَادٍ حَوْمَلٍ أَوْ بِالْمَطَالِي
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
إِنَّا صَرْفُهُ ضُرُورَةٌ. وَحَوْمَلٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ يُضْرَبُ بِكَلِمَتِهَا الْمَثَلُ، يُقَالُ: أَجُوعٌ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ.

وَالْمَحْمُولَةُ: حِنْطَةٌ غَيْرَاءُ كَأَنَّهَا حَبٌّ الْقُطْنُ لَيْسَ فِي الْحِنْطَةِ أَكْبَرُ مِنْهَا حَبًّا وَلَا أَضْحَمُّ سَبْلًا، وَهِيَ كَثِيرَةُ الرَّيْعِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا

(١) قوله: «وَفَقِيرَةٌ جَدَّةُ الْفَرَزْدَقِ» ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ قَفَرِهَا أُمُّهُ.

(٢) قوله: «وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ...» ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الرَّجْزَ بِتَابِهِ فِي «هَلَفٍ» وَ«عَمَلٍ»، وَلَفْظُهُ: قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهِيَ تَرْقُصُ ابْنًا لَهَا: أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ وَلَا تَكُونَنَّ كِهَلُوفٍ وَكَلِّ يَصِيحُ فِي مَوْضِعِهِ قَدْ انْجَدَلَ وَارِقٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنًّا فِي الْجَبَلِ وَعَمَلٌ اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ خَالَهُ. تَقُولُ: لَا تُجَاوِزْنَا فِي الشَّيْءِ:

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَرْأَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا مَفْسُودَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ، وَالشَّعْرُ لَزُوجِهَا قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ.

وَالْأَسْوَلُ: الْمُسْتَرْخِي أَسْفَلَ الْبَطْنِ، شَبَّ السَّحَابِ الْمُسْتَرْخِي بِهِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَمَلُ هَهُنَا السَّحَابُ الْأَسْوَدُ، وَيُقَوَّى قَوْلُهُ كَوْنُهُ وَصَفُهُ بِالْأَسْوَلِ وَهُوَ الْمُسْتَرْخِي، وَلَا يُوصَفُ النَّجْوُ بِذَلِكَ، وَإِنَّا أَضَافُ النَّجَاءَ إِلَى الْحَمَلِ، وَالنَّجَاءُ: السَّحَابُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنْهُ كَمَا تَقُولُ حَشَفَ النَّمْرُ، لِأَنَّهُ الْحَشَفُ نَوْعٌ مِنْهُ.

وَحَمَلَ عَلَيْهِ فِي الْحَرْبِ حَمَلَةً، وَحَمَلَ عَلَيْهِ حَمَلَةً مُنْكَرَةً، وَشَدَّ شَدَّةً مُنْكَرَةً، وَحَمَلْتُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا أَرَشْتُ بَيْنَهُمْ. وَحَمَلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي السَّيْرِ أَيْ جَهَدَهَا فِيهِ.

وَحَمَلْتُهُ الرِّسَالَةَ أَيْ كَلَفْتُهُ حَمَلَهَا. وَاسْتَحَمَلْتُهُ: سَأَلْتُهُ أَنْ يَحْمِلَنِي. وَفِي حَدِيثِ ثُبُوكَ: قَالَ أَبُو مُوسَى أَرْسَلَنِي أَصْحَابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَسْأَلُهُ الْحَمْلَانَ: هُوَ مُصَدِّرُ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمْلَانًا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَنْفَذُوهُ يَطْلُبُونَ شَيْئًا يَرْكَبُونَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ تَهَامُ الْحَدِيثِ: قَالَ، ﷺ: مَا أَنَا حَمَلْتَكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، أَرَادَ أَفْرَادَ اللَّهِ بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَمَّا سَأَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ هَذِهِ الْأَيْلَ وَقَدْ حَاجَّتْهُمْ كَانَ هُوَ الْحَامِلُ لَهُمْ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: كَانَ نَاسِيًا لِيَمِينِهِ أَنَّهُ لَا يَحْمِلُهُمْ، فَلَمَّا أَمَرَ لَهُمْ بِالْأَيْلِ قَالَ: مَا أَنَا حَمَلْتَكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَمَلَكُمْ، كَمَا قَالَ لِلصَّائِمِ الَّذِي أَفْطَرَ نَاسِيًا: اللَّهُ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ.

وَتَحَامَلَ عَلَيْهِ أَيْ مَالَ، وَالْمَتَحَامَلُ قَدْ يَكُونُ مَوْضِعًا وَمَصْدَرًا، تَقُولُ فِي الْمَكَانِ هَذَا مَتَحَامِلُنَا، وَتَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ مَا فِي فُلَانٍ مَتَحَامِلٌ أَيْ تَحَامِلٌ، وَالْأَحَالُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

أَبْنَى قَفِيرَةً مِنْ يَبُوعٍ وَرَدْنَا
أَمْ مِنْ يَقُومُ لِشَدَّةِ الْأَحَالِ؟

قَوْمٌ مِنْ بَنِي يَبُوعٍ هُمْ ثَعْلَبَةٌ وَعَمَرُو وَالْحَارِثُ. يُقَالُ: وَرَعْتُ الْأَيْلَ عَنِ الْمَاءِ

فَدَعُهُ إِنْقَاءً عَلَى مَوَدَّتِكَ، وَالْمُجَامِلُ: الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ فَيَتَرَكُهُ وَيَحْفَدُ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَحْمِلُ أَيْ يُظْهِرُ غَضَبَهُ.

وَالْمَحْمِلُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَيْلِ: الَّتِي يَنْزِلُ لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ جَبَلٍ، وَقَدْ أَحْمَلْتُ.

وَالْحَمَلُ: الْخُرُوفُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ وَلَدِ الصَّائِنِ الْحَدَعِ فَمَا دُونَهُ، وَالْجَمْعُ حَمْلَانٌ وَأَحَالٌ، وَبِهِ سَمِيَتْ الْأَحَالُ، وَهِيَ بَطُونٌ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ. وَالْحَمَلُ: السَّحَابُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَالْحَمَلُ: بَرَجٌ مِنْ بَرُوجِ السَّمَاءِ، هُوَ أَوَّلُ الْبُرُوجِ، أَوَّلُهُ الشَّرْطَانُ، وَهِيَ قَرْنَا الْحَمَلِ، ثُمَّ الْبُطَيْنُ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ، ثُمَّ الثُّرَيَّا وَهِيَ أَلْيَةُ الْحَمَلِ، هَذِهِ النُّجُومُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ تَسْمَى حَمَلًا، قُلْتُ: وَهَذِهِ الْمَنَازِلُ وَالْبُرُوجُ قَدْ انْتَقَلَتْ، وَالْحَمَلُ فِي عَصْرِنَا هَذَا أَوَّلُهُ مِنْ أَثْنَاءِ الْفَرَقِ الْمَوْخِرِ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ تَحْرِيرِ دَرَجَةٍ وَدَقَائِقِهِ.

الْمُحْكَمُ: قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: هَذَا حَمَلٌ طَالِعًا، تَحْدِثُ مِنْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَأَنْتَ تَرِيدُهَا، وَتُبْقَى الْإِسْمُ عَلَى تَعْرِيفِهِ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ أَسْمَاءِ الْبُرُوجِ، لَكَ أَنْ تُثَبِّتَ فِيهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَلَكَ أَنْ تَحْدِثَهَا وَأَنْتَ تَتَوَبَّعُهَا، فَتُبْقَى الْأَسْمَاءُ عَلَى تَعْرِيفِهَا الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ.

وَالْحَمَلُ: النَّوْءُ، قَالَ: وَهُوَ الطَّلِيُّ. يُقَالُ: مَطَرْنَا بَنُوَ الْحَمَلِ وَبَنُوَ الطَّلِيِّ، وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهَذَلِيِّ:

كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنُهَا

سَحٌّ نِجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ فَسَّرَ بِالسَّحَابِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ، وَفُسِّرَ بِالْبُرُوجِ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ النَّجَاءِ: السَّحَابُ الَّذِي نَشَأَ فِي نَوَى الْحَمَلِ، قَالَ: وَقِيلَ فِي الْحَمَلِ أَنَّهُ الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَنُوَ الْحَمَلِ، وَقِيلَ: النَّجَاءُ السَّحَابُ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ، وَاحِدُهُ نَجْوٌ، شَبَّ الْبَقَرَى بِبَاضِهَا بِالسَّحْلِ، وَهِيَ الثِّيَابُ الْبَيْضُ، وَاحِدُهَا سَحْلٌ،

تُحْمَدُ فِي اللَّوْنِ وَلَا فِي الطَّعْمِ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَقَدْ سَمْتُ حَمَلًا وَحُمَيْلًا . وَبَنُو حُمَيْلٍ : بَطْنٌ ، وَقَوْلُهُمْ :

صَحَّ قَلِيلًا يَذُرُّكَ الْهَيْجَا حَمَلٌ إِنَّمَا يَنْعَى بِهِ حَمَلٌ بَنٍ بَذَر .

وَالْحِمَالَةُ : قَرْسٌ طَلِيحَةٌ بَنُ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيِّ ، وَقَالَ يَذْكُرُهَا :

عَوَيْتُ لَهُمْ صَدْرَ الْحِمَالَةِ إِنَّمَا مُعَاوَدَةٌ قِيلَ الْكُمَاةُ تَزَالُ

فَيَوْمًا تَرَاهَا فِي الْجِلَالِ مَصُونَةٌ وَيَوْمًا تَرَاهَا غَيْرَ ذَاتِ جِلَالٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لَهَا الْحِمَالَةُ الصُّغْرَى ، وَأَمَّا الْحِمَالَةُ الْكُبْرَى فَهِيَ لَيْثُنُ سَلِيمٍ ، وَفِيهَا

يَقُولُ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ : أَمَّا الْحِمَالَةُ وَالْقَرِيطُ فَقَدْ أَتَجِبَنَ مِنْ أُمِّ وَمِنْ فَحْلٍ

• حَمَلَجٌ . حَمَلَجَ الْحَبْلَ أَيْ قَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قُلْتُ لِخَوْدٍ كَاعِبٍ عَطُولٍ مَبَاسَةً كَالطَّيِّبَةِ الْخَذُولِ

تَرَنُوْا بِعَيْنِي شَادِنٍ كَحِيلٍ هَلْ لَكَ فِي مُحْمَلَجٍ مَقْتُولٍ ؟

وَالْحِمْلَاجُ : الْحَبْلُ الْمُحْمَلَجُ . وَالْمُحْمَلَجَةُ مِنَ الْحَمِيرِ : الشَّدِيدَةُ الطَّيِّ

وَالْجَدَلُ . وَالْحِمْلَاجُ : قَرْنُ الثَّوْرِ وَالطَّيِّبِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَابَ بِحِمْلَا جَ لَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

وَالْحَمَالِيجُ : قُرُونُ الْبَقَرِ ، قَالَ : وَهِيَ مَنَافِعُ الصَّاعَةِ أَيْضًا . وَالْحِمْلَاجُ : مَنَفَاخُ

الصَّانِعِ . وَيُقَالُ لِلْعَبْرِ الَّذِي دُوخِلَ خَلْقُهُ اِكْتِنَازًا : مُحْمَلَجٌ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

مُحْمَلَجٌ أَدْرَجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ

• حَمَلَقٌ . الْحِمْلَاقُ وَالْحُمْلَاقُ

وَالْحُمْلَاقُ : مَا غَطَّتِ الْجَفُونُ مِنْ بَيَاضِ الْمَقْلَةِ ، قَالَ :

قَالِبُ حِمْلَاقِيهِ قَدْ كَادَ يَجُرُّ وَقَالَ عَيْدٌ :

يَذِبُ مِنْ خَوْفِهَا دَيْبًا وَالْعَيْنُ حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبٌ

وَالْحِمْلَاقُ : مَا لَزِقَ بِالْعَيْنِ مِنْ مَوْضِعِ الْكُحْلِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَقِيلَ : الْحِمْلَاقُ بَاطِنُ

الْجَفَنِ الْأَحْمَرِ الَّذِي إِذَا قَلَبَ يَلْكَحُلُ يَدْتُ حُمُرُهُ . وَحَمَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ،

وَقِيلَ : الْحَمَالِيقُ مِنَ الْأَجْفَانِ مَا يَلِي الْمَقْلَةَ مِنْ لَحْمِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فِي الْمَقْلَةِ مِنْ

نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : الْحِمْلَاقُ مَا وَلَى الْمَقْلَةَ مِنْ جِلْدِ الْجَفَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : حِمْلَاقُ الْعَيْنِ

بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي يَسُوْدُهُ الْكُحْلُ . يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُثَلَّمًا لَا يَظْهَرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ إِلَّا

حَالِيقُ حَدَقَتَيْهِ . وَحَمَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَلَبَ حِمْلَاقُ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفَزَعِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَتْ رَجُلًا أَهْوَى إِلَيْهَا فَحَمَلَقَتْ إِلَيْهِ بِبَاقِي عَيْنَيْهَا الْمُتَقَلِّبِ

وَالْمُحْمَلَقُ مِنَ الْأَعْيُنِ : الَّتِي حَوَّلَ مَقْلَتَيْهَا بَيَاضٌ لَمْ يَخَالِطْهَا سَوَادٌ ، وَعَيْنٌ

مُحْمَلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : حَالِيقُ الْعَيْنِ بَيَاضُهَا أَجْمَعُ مَا خَلَا السَّوَادَ . وَحَمَلَقَ إِلَيْهِ :

نَظَرَ ، وَقِيلَ : نَظَرَ نَظْرًا شَدِيدًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّيْثُ إِنْ أَوْعَدَ يَوْمًا حَمَلَقًا بِمَقْلَةٍ تَوْقُدُ فَصًّا أَزْرَقًا

التَّهْذِيبُ : حَالِيقُ الْمَرْأَةِ مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ شَفْرَا عَوْرَتِهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَحْكُ يَا عَرَابُ ! لَا تَبْرِيْ هَلْ لَكَ فِي ذَا الْعَزْبِ الْمُخْصَرُ ؟

يَمْنَى بِعَزْدٍ كَالْوُطَيْفِ الْأَعْجَرِ وَفَيْشَةٍ مَتَى تَرَاهَا تَشْفَرِي (١)

تَقَلِّبُ أَحْيَانًا حَالِيقَ الْحَبْرِ

(١) قوله : «متى تراها» كذا بالأصل وشرح القاموس

• حَمَمٌ . قَوْلُهُ تَعَالَى : «حَم» ، الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ يَغْضُهُمْ مَعْنَاهُ قَضَى مَا هُوَ

كَائِنْ ، وَقَالَ آخَرُونَ : هِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ . وَالْ

حَامِيمُ : السُّورَةُ الْمُفْتَتَحَةُ بِحَامِيمٍ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ

حَامِيمُ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ، وَقَالَ حَامِيمُ قَسَمٌ ، وَقَالَ حَامِيمُ حُرُوفُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ

الزَّجَّاجُ : وَالْمَعْنَى أَنَّ الرُّوحَانِمْ وَنُونٌ بِمَنْزِلَةِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَلْ حَامِيمُ

دِيْبَاجُ الْقُرْآنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ كَقَوْلِكَ أَلْ فُلَانُ ، كَأَنَّهُ نَسَبَ السُّورَةَ كُلَّهَا إِلَى حَمٍ ،

قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمٍ آيَةً تَأَوَّلُهَا مِنَّا تَقَى وَمُعْرَبُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَامَةِ الْحَوَامِيمُ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَوَامِيمُ سُورَةُ الْقُرْآنِ عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ ثَلُثَتْ وَبِالْحَوَامِيمِ الَّتِي قَدْ سَبَّعَتْ

قَالَ : وَالْأَوَّلَى أَنْ تُجْمَعَ بِذَوَاتِ حَامِيمٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي حَامِيمٍ لِشُرَيْحِ بْنِ أَوْفَى

الْعَبْسِيِّ :

يَذْكُرْنِي حَامِيمَ وَالرُّوحَ شَاجِرُ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقْدُمِ !

قَالَ : وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ لِلْأَشْتَرِ النَّخَعِيِّ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَذْكُرْنِي هُوَ لِمُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ ، وَقَتْلَهُ الْأَشْتَرُ أَوْ شُرَيْحَ .

وَفِي حَدِيثِ الْجِهَادِ : إِذَا بَيْتَمُ فَقُولُوا :

حَامِيمٌ ، لَا يَنْصُرُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ، قَالَ : وَيُرِيدُ بِهِ

الْخَبَرُ لَا الدُّعَاءَ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ دُعَاءً لَقَالَ لَا يَنْصُرُوا مَجْزُومًا ، فَكَانَهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَنْصُرُونَ . وَقِيلَ : إِنَّ السُّورَةَ الَّتِي أَوَّلُهَا حَامِيمٌ

لَهَا شَأْنٌ ، فَتَبَّ أَنْ ذَكَرَهَا لِشَرَفِ مَنْزِلَتِهَا مِمَّا يُسْتَظْهَرُ بِهِ عَلَى اسْتِثْنَالِ النَّصْرِ مِنَ اللَّهِ ، وَقَوْلُهُ لَا يَنْصُرُونَ كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ ، كَأَنَّهُ حِينَ

قال قُولُوا حَامِمٌ ، قِيلَ : ماذا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا هَا ؟ فَقَالَ : لَا يُنْصَرُونَ .

قال أَبُو حَاتِمٍ : قَالَتِ الْعَامَّةُ فِي جَمْعِ حَمٍ وَطَسٍ حَوَامِمٌ وَطَوَاسِينُ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ ذَوَاتُ طَسٍ وَذَوَاتُ حَمٍ وَذَوَاتُ آلَمٍ .

وَحَمٌّ هَذَا الْأَمْرُ حَمًّا إِذَا قُضِيَ . وَحَمٌّ لَهُ ذَلِكَ : قُدْرٌ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ جَبِيلٍ :

قَلَيْتَ رَجُلًا فَبِكَ قَدْ نَدَرُوا دَمِي وَحُمُوا لِقَائِي يَا بَيْتَنَ لَقَوْنِي فَإِنَّهُ لَمْ يَفْسَرْ حُمُوا لِقَائِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالتَّقْدِيرُ عِنْدِي لِلْقَائِي فَحَذَفَ ، أَيْ حَمٌّ لَهُمْ لِقَائِي ، قَالَ : وَرَوَاتِنَا وَهُمْوَا بَقَلْتِي .

وَحَمَّ اللَّهُ لَهُ كَذَا وَأَحَمَّهُ : قَضَاهُ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهُذَلِيُّ :

أَحَمَّ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ لِقَاءِ

أُحَادٍ أُحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ وَحَمَّ الشَّيْءُ وَأَحَمَّ أَيْ قُدْرٌ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِخَبَابِ بْنِ غَزَى : وَأَرَمِي بِنَفْسِي فِي فُرُوجٍ كَثِيرَةٍ وَلَيْسَ لِأَمْرِ حَمِّهِ اللَّهُ صَارِفٌ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

أَلَا يَا لَقَوْمٍ ! كُلُّ مَا حَمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبُ مَصَارِعُ

وَالنَّجَامُ ، بِالْكَسْرِ : قَضَاءُ الْمَوْتِ وَقُدْرُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ حَمٌّ كَذَا ، أَيْ قُدْرٌ . وَالْحِمَمُ : الْمَنَابَا ، وَاحِدَتُهَا حِمَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّجَامِ كَثِيرًا ، وَهُوَ الْمَوْتُ ، وَفِي شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ فِي غَزْوَةِ مُوتَةٍ :

هَذَا حَامٌ الْمَوْتُ قَدْ صَلَيْتَ أَيْ قَضَاؤُهُ ، وَحِمَّةُ الْمَيِّتَةِ وَالْفِرَاقُ مِنْهُ : مَا قُدْرٌ وَقُضِيَ . يُقَالُ : عَجَلْتُ بِنَا وَبِكُمْ حِمَّةَ الْفِرَاقِ وَحِمَّةَ الْمَوْتِ ، أَيْ قُدْرَ الْفِرَاقِ ، وَالْجَمْعُ حَمَمٌ وَحَامٌ ، وَهَذَا حَمٌّ لِذَلِكَ أَيْ قُدْرٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَوَّمُ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِيعَادِهَا أَيْ قُدْرٌ ، وَيُرْوَى : هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِيعَادِهَا ، أَيْ قُدْرٌ لَهُ . وَنَزَلَ بِهِ حَامُهُ أَيْ قُدْرُهُ وَمَوْتُهُ . وَحَمٌّ حَمَّةٌ : قَصْدُ قَصْدِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ بَعِيرَهُ :

فَلَمَّا رَأَى قَدْ حَمَمْتُ ارْتَحَالَه تَلَمَّكَ لَوْ يَجْدِي عَلَيْهِ التَّلَمُّكَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي عَجَلْتُ ارْتَحَالَه ، قَالَ : وَيُقَالُ حَمَمْتُ ارْتَحَالَ الْبَعِيرِ أَيْ عَجَلْتُهُ . وَحَامُهُ : قَارِبُهُ . وَأَحَمَّ الشَّيْءُ : دَنَا وَحَضَرَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَتْ وَأَحَمَّتْ حَاجَةُ الْغَدِ مَا تَخْلُو مَعْنَاهُ حَانَتْ وَلَزِمَتْ ، وَيُرْوَى بِالْجَمِّ : وَأَجَمَّتْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجَمَّتِ الْحَاجَةُ ، بِالْجَمِّ ، تُجَمُّ إِجَامًا إِذَا دَنَتْ وَحَانَتْ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى زُهَيْرٌ : وَأَجَمَّتْ ، بِالْجَمِّ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَمَّتْ ، بِالْحَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَحَمَّتْ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ يُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْجَمِّ جَمِيعًا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَمْ يَرِدْ بِالْغَدِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِهِ خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا هُوَ كِنَايَةٌ عَمَّا يَسْتَأْنِفُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَلَّمَ نَالَ حَاجَةً تَطَلَّعَتْ نَفْسُهُ إِلَى حَاجَةٍ أُخْرَى ، فَمَا يَخْلُو الْإِنْسَانُ مِنْ حَاجَةٍ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَحَمَّتِ الْحَاجَةُ وَأَجَمَّتْ إِذَا دَنَتْ ، وَأَنْشَدَ :

حَيًّا ذَلِكَ الْغَزَالَ الْأَحْمَا إِنْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِرَاقُ أَجَمًّا الْكَيْسَانِيُّ : أَحَمَّ الْأَمْرُ وَأَجَمَّ إِذَا حَانَ وَقْتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْبَيْدِ :

لِتَدُودَهُنَّ وَأَيَّقَتْ إِنْ لَمْ تَدُدْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْحَتُوفِ حَامُهَا وَقَالَ : وَكُلُّهُمْ يَرَوِيهِ بِالْحَاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَحَمَّ قُدُومُهُمْ دَنَا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَجَمَّ ، وَقَالَتِ الْكَلْبَايَةُ : أَحَمَّ رَجُلَانَا فَتَحَنُّ سَائِرُونَ غَدًا ، وَأَجَمَّ رَجُلَانَا فَتَحَنُّ سَائِرُونَ الْيَوْمَ ، إِذَا عَزَمْنَا أَنْ نَسِيرَ مِنْ يَوْمِنَا ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : مَا كَانَ مَعْنَاهُ قَدْ حَانَ وَقُوعُهُ فَهُوَ أَجَمٌّ بِالْجَمِّ ، وَإِذَا قُلْتُ أَحَمَّ فَهُوَ قُدْرٌ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ أَبَا الْأَعْوَرِ السَّلْمِيَّ قَالَ لَهُ : أَنَا جُنَاكُ فِي غَيْرِ مُحِمَّةٍ ، يُقَالُ : أَحَمَّتِ الْحَاجَةُ إِذَا أَهَمَّتْ وَلَزِمَتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمُحِمَّةُ الْحَاضِرَةُ ، مِنْ أَحَمَّ الشَّيْءُ إِذَا قَرُبَ وَدَنَا . وَالْحَمِيمُ : الْقَرِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَمِيمُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . وَالْمُحِمُّ : كَالْحَمِيمِ ، قَالَ : لَا بَأْسَ أَنِّي قَدْ عَلِقْتُ بِعَقْبَةِ مُحِمٍّ لَكُمْ آلَ الْهَدَلِ مَصِيبَ الْعَقْبَةِ هُنَا : الْبَدَلُ . وَحَمْنِي الْأَمْرُ وَأَحَمَّنِي : أَهَمَّنِي . وَأَحَمَّتْ لَهُ : أَهَمَّتْ . الْأَزْهَرِيُّ : أَحَمَّنِي هَذَا الْأَمْرُ وَأَحْتَمَمْتُ لَهُ كَأَنَّهُ أَهْتَمُّ بِحَمِيمٍ قَرِيبٍ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَعَزَّ عَلَى الصَّبَابَةِ لَا تَلَامُ كَأَنَّكَ لَا يُلِمُّ بِكَ احْتِمَامُ وَأَحَمَّتِ الرَّجُلُ : لَمْ يَنْمَ مِنْ أَلَمٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَيْهَا قَتِي لَمْ يَجْعَلِ النَّوْمَ هَمَّهُ وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ إِلَّا حَمِيمُهَا يَعْنِي الْكَلْفَ بِهَا الْمَهْمُ .

وَأَحَمَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ يُجَمُّ إِجَامًا ، وَأَمْرٌ مُحِمٌّ ، وَذَلِكَ إِذَا أَحَذَكَ مِنْهُ زَمْعٌ وَأَهْتَمُّ . وَأَحْتَمَمْتُ عَيْنِي : أَرَقْتُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ . وَمَا لَهُ حَمٌّ وَلَا سَمٌّ غَيْرُكَ ، أَيْ مَا لَهُ هَمٌّ غَيْرُكَ ، وَفَتْحَهَا لَفَةً ، وَكَذَلِكَ مَا لَهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، وَحَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، وَحَمٌّ وَلَا رَمٌّ أَيْ يَدٌ ، وَمَا لَهُ حَمٌّ وَلَا رَمٌّ أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :

جَعَلْتُهُ حَمًّا كَلَّكَلَهَا مِنْ رِبْعٍ دِيمَةً تَشْمُهُ وَحَامَتُهُ مُحَامَةٌ : طَالَبَتْهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنَا مُحَامٌ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ ثَابِتٌ عَلَيْهِ .

وَأَحْتَمَمْتُ : مِثْلُ أَهْتَمَمْتُ . وَهُوَ مِنْ حِمَّةٍ نَفْسِي أَيْ مِنْ حَتِيَّتِي ،

وقيل: الحميم بدل من الباء؛ قال الأزهري: فلان حمه نفسي وحمه نفسي. والحماء: العامة، وهي أيضاً خاصة الرجل من أهله وولده. يقال: كيف الحماءة العامة؟ قال الليث: والحميم القريب الذي توده ويودك، والحماءة خاصة الرجل من أهله وولده وذى قرابته، يقال: هؤلاء حامته أى أقرباؤه. وفي الحديث: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهراً؛ حماءة الإنسان: خاصته ومن يقرب منه، ومنه الحديث: انصرف كل رجل من وفد قتيب إلى حامته والحميم: القرابة، يقال: محم مقرب. وقال الفراء في قوله تعالى: «ولا يسأل حميم حميماً»: لا يسأل ذو قرابة عن قرابته، ولكنهم يعرفونهم ساعة ثم لا تعارف بعد تلك الساعة. الجوهري: حميمك قريبك الذي تهتم لأمره.

وحمة الحر: معظمه؛ وأنشد ابن بري للضباب بن سبيع:

لعمري لقد بر الضباب بنوه
وبعض البنين حمه وسعالم
وحم الشيء: معظمه. وفي حديث عمر: إذا التقى الزحاف وعند حمه التهضات أى شدتها ومعظمها. وحمة كل شيء: معظمه؛ قال ابن الأثير: وأصلها من الحم الحرارة، ومن حمه السنان وهي حدته.

وأبنته حم الظهيرة، أى فى شدة حرها؛ قال أبو كبير:

ولقد ربأت إذا الصحاب تواكلوا
حم الظهيرة فى البقاع الأطول
الأزهري: ماء مخموم ومجموم وممكول ومسمول ومنقوص ومشمود بمعنى واحد.

والحميم والحميمه جيمعا: الماء الحار. وشربت البارحة حميمة أى ماء سخناً.

والحمم، بالكسر: القمقم الصغير يسخن فيه الماء. ويقال: اشرب على ما تجد من الوجع حتى من ماء حميم، يريد جمع حسوة من ماء حار. والحميمه: الماء يسخن. يقال: أحموا لنا الماء أى أسخنوا. وحممت الماء أى سخنته أحم، بالضم. والحميمه أيضاً: المخض إذا سخن. وقد أحمه وحممه: غسله بالحميم. وكل ما سخن فقد حمم؛ وقول العكلى أنشده ابن الأعرابي:

وبن على الأعضاء مرتفقاتها
وحارذن إلا ما شرين الحارما
فسره فقال: ذهبت البان المرصعات، إذ ليس لهن ما يأكلن ولا ما يشربن إلا أن يسخن الماء فيشربته، وإنما يسخنه لئلا يشربه على غير مأكول فيعقر أجوافهن، فليس لهن غذاء إلا الماء الحار؛ قال: والحارم جمع الحميم الذى هو الماء الحار؛ قال ابن سيده: وهذا خطأ، لأن فعلاً لا يجمع على فاعل، وإنما هو جمع الحميمه الذى هو الماء الحار، لغة فى الحميم، مثل صحيفة وصحائف. وفى الحديث: أنه كان يغتسل بالحميم، وهو الماء الحار.

الجوهري: الحمام مشدد واحد الحمامات المنيية؛ وأنشد ابن بري لعبيد ابن القرط الأسدي وكان له صاحبان دخلا الحمام وتورا بنورة فأحرقتهما، وكان نهاهما عن دخوله فلم يفعل:

نهيتما عن نورة أحرقتهما
وحمام سوء ماؤه يسعر
وأنشد أبو العباس لرجل من مزينة:
خيلى بالبوابة عوجاً فلا أرى
بها منزلاً إلا جديب المقيد
نذق برد نجد بعدما لميت بنا

تهامة فى حمامها المتوقد
قال ابن بري: وقد جاء الحمام موتاً

فى بيت زعم الجوهري أنه يصف حماماً، وهو قوله:

فإذا دخلت سمعت فيها رجة
لغظ المعاول فى بيوت هداد
قال ابن سيده: والحمام الدياس، مشتق من الحميم، مذكر تذكره العرب، وهو أحد ما جاء من الأسماء على فعال، نحو القذاف والجبان، والجمع حمامات؛ قال سيبويه: جمعه بالألف والتاء وإن كان مذكراً حين لم يكسر، جعلوا ذلك عوضاً من التكسير؛ قال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عن الحميم فى قول الشاعر: وسأع لى الشراب وكنت قدماً
أكاد أعص بالماء الحميم
فقال: الحميم الماء البارد؛ قال الأزهري: فالحميم عند ابن الأعرابي من الأضداد، يكون الماء البارد ويكون الماء الحار؛ وأنشد شمر بيت المرقش:

كل عشاء لها مقطرة
ذات كياء معد وحميم
وحكى شمر عن ابن الأعرابي: الحميم إن شئت كان ماء حاراً، وإن شئت كان جماً تسخر به.

والحمه: عين ماء فيها ماء حار يستشفى بالغسل منه؛ قال ابن دريد: هى عينة حارة تنبع من الأرض يستشفى بها الأعلاء والمرضى. وفى الحديث: مثل العالم مثل الحمه، بآتيها العداء، ويتركها القرباء، فبينا هى كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع بها قوم، وبقي أقوام يتفككون، أى يتندمون. وفى حديث الدجال: أخروني عن حمه زعر، أى عينها؛ وزعر: موضع بالشام.

وأسحم إذا اغتسل بالماء الحميم؛ وأحم نفسه إذا غسلها بالماء الحار. والاستحمام: الإغتسال بالماء الحار، هذا هو الأصل، ثم صار كل اغتسال استحماماً، بآى ماء كان.

وفي الحديث: لا يبُولُ أحدكم في مستحمه؛ هو الموضع الذي يغتسل فيه بالحميم، نهى عن ذلك إذا لم يكن له مَسْلَكٌ يذهب منه البول، أو كان المكان ضلماً، فيبوهم المغتسل أنه أصابه منه شيء، فيحصل منه الوسواس؛ ومنه حديث ابن مغفل: أنه كان يكره البول في المستحم. وفي الحديث: أن بعض نساءه استحمت من جنابة، فجاء النبي ﷺ، يستحم من فضلها، أي يغتسل؛ وقول الحذلي يصف الأبل:

فذاك بعد ذاك من ندامها
وبعدما استحمت في حمامها
فسره ثعلب فقال: عرق من إنبائها إياه، فذلك استحمامه.
وحم التنور: سجره وأوقده.

والحميم: المطر الذي يأتي في الصيف حين تسخن الأرض؛ قال الهذلي:

هناك لو دعوت أذاك منهم

رجال مثل أرمية الحميم
وقال ابن سيده: الحميم المطر الذي يأتي بعد أن يشتد الحر، لأنه حار. والحميم: القيظ. والحميم: العرق. واستحم الرجل: عرق، وكذلك الدابة؛ قال الأعشى:

يصيد النحوص ومسحلها

وجحشها قبل أن يستحم

قال الشاعر يصف فرساً:

فكانه لما استحمت ببائه

حول غريبان أراح وأمطر

وأنشد ابن بري لأبي ذؤيب:

تأبى بديرها إذا ما استكرهت

الأحميم فإنه يتبضع

فأما قولهم لداخل الحمام إذا خرج:

طاب حميمك، فقد يعنى به الاستحمام، وهو مذهب أبي عبيد، وقد يعنى به العرق، أي طاب عرقك؛ وإذا دعي له

يطيب عرقه فقد دعي له بالصحة، لأن الصحيح يطيب عرقه. الأزهري: يقال طاب حميمك وحمتك للذي يخرج من الحمام، أي طاب عرقك.

والحمى والحمّة: علة يستجر بها الجسم، من الحمى؛ وأما حمى الأبل فباللّيف خاصة؛ وحم الرجل: أصابه ذلك، وأحمه الله، وهو محموم، وهو من الشواذ، وقال ابن دريد: هو محموم به؛ قال ابن سيده: ولست منها على ثقة، وهي أحد الحروف التي جاء فيها مفعول من أفعّل لقولهم فاعل، وكان حم وضعت فيه الحمى كما أن فتن جعلت فيه الفتنة، وقال اللحياني: حمت حمًا، والاسم الحمى؛ قال ابن سيده: وعندي أن الحمى مصدر كالبشرى والرجمي.

والمحمة: أرض ذات حمى. وأرض محمة: كثيرة الحمى، وقيل: ذات حمى. وفي حديث طلح: كنا بأرض وبنة محمة، أي ذات حمى، كالمأسدة والمذابة لموضع الأسود والذئاب. قال ابن سيده: وحكى الفارسي محمة، واللغويون لا يعرفون ذلك، غير أنهم قالوا: كان من القياس أن يقال، وقد قالوا: أكل الرطب محمة، أي يحم عليه الأكل، وقيل: كل طعام حم عليه محمة، يقال: طعام محمة إذا كان يحم عليه الذي يأكله، والقياس أحمت الأرض إذا صارت ذات حمى كثيرة.

والحمام، بالضم: حمى الأبل والدواب، جاء على عامة ما يجيء عليه الأدوية. يقال: حم البعير حمامًا، وحم الرجل حمى شديدة. الأزهري عن ابن شميل: الأبل إذا أكلت الندى أخذها الحمام والقاح، فأما الحمام فيأخذها في جلدتها حرج حتى يطلى جسدها بالطين، فتدع الرتعة ويذهب طرقها، يكون بها الشهر ثم يذهب، وأما القاح فقد ذكر في باب.

ويقال: أخذ الناس حمام قر، وهو الموم يأخذ الناس.

والحم: ما اضطهرت إهالته من الآلية والشحم، وأحدثه حمّة؛ قال الرازي: بهم فيه القوم هم الحم.

وقيل: الحم ما يبقى من الإهالة، أي الشحم المذاب؛ قال:

كانا أصواتها في المعزاء

صوت نثيش الحم عند الفلاء

الأصمعي: ما أذيب من الآلية فهو حم إذا لم يبق فيه ودك، وأحدثها حمّة، قال:

وما أذيب من الشحم فهو الصهارة

والجميل؛ قال الأزهري: والصحيح ما قال الأصمعي؛ قال: وسعت القرب

تقول لما أذيب من سنام البعير: حم،

وكانوا يسمون السنام الشحم. الجوهري:

الحم ما بقي من الآلية بعد الذوب.

وحمت الآلية: أذبتها. وحم الشحمة يحمها حمًا: أذابها؛ وأنشد

ابن الأعرابي:

وجار ابن مزروع كعيب لونه

مجنبة تطلى بحم ضروعها

يقول: تطلى بحم لئلا يرضعها الراعي من بخله. ويقال: خذ أخاك بحم استه، أي

خذه بأول ما يسقط به من الكلام.

والحمم: مصدر الأحم، والجمع

الحم، وهو الأسود من كل شيء، والاسم

الحمّة. يقال: به حمّة شديدة؛ وأنشد:

وقاتم أحمر فيه حمّة

وقال الأعشى:

فأما إذا زكوا للصباح

فأوجههم من صدى البيض حم

وقال النابغة:

أحوى أحم المقلتين مقلد

ورجل أحم بين الحمم، وأحمه الله

جعله أحم، وكمت أحم بين الحمّة. قال

الأصمعي: وفي الكمّة لوانان: يكون الفرس كميتاً مدمى، ويكون كميتاً أحم،

وَأَشَدُّ الْخَيْلِ جُلُودًا وَخَوَافِرُ الْكُمْتِ الْحُمُّ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحُمَّةُ لَوْنٌ بَيْنَ الدُّهْمَةِ
وَالْكُمْتَةِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ أَحْمَرٌ بَيْنَ الْحُمَّةِ ،
وَالْأَحْمَرُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثٍ
قُسُ : الْوَافِدُ فِي اللَّيْلِ الْأَحْمَرُ ، أَيْ
الْأَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ : الْأَحْمَرُ الْأَبْيَضُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَحْمَرُ كَيْضَاحِ الدُّجَى
وَقَدْ حَمِنْتُ حَمًّا وَاحْمُومِيْتُ
وَنَحَمِنْتُ وَنَحَمِنْتُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ :

أَحْلًا وَشِدْقَاهُ وَخُسَّةُ أَنْفِهِ
كَحَنَاءِ ظَهَرِ الْبُرْمَةِ الْمَتَحَمِّمِ ^(١)

وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :
وَقَدْ أَلَّ مِنْ أَعْضَادِهِ وَدَنَا لَهُ
مِنْ الْأَرْضِ دَانٍ جَوْرُهُ فَتَحَمَحَمَا
وَالْإِسْمُ الْحُمَّةُ ؛ قَالَ :

لَا تَحْسِبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غَمَةٍ
فِي قَعْرِ نَخِي أَسْتَشِيرُ حُمَةً
أَسْحَحُهَا بِتَرِيَّةٍ أَوْ ثُمَّةٍ
عَنَى بِالْحُمَّةِ مَا رَسَبَ فِي أَسْفَلِ النَّخِي مِنْ
مُسَوْدٍ مَا رَسَبَ مِنَ السَّمَنِ وَنَحْوِهِ ، وَيُرْوَى
حُمَةً ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَالْحَمَاءُ ، عَلَى وَزْنِ قَمَلَاءَ : الْإِسْتُ
لِسَوَادِهَا ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمَاءُ
سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ حُمٌ .
وَالْجَمْحُ وَالْحَاجِمُ جَمِيعًا : الْأَسْوَدُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْحُ ، بِالْكَسْرِ ، الشَّدِيدُ
السَّوَادُ . وَشَاءَ جَمْحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : سَوْدَاءٌ ؛
قَالَ :

أَشَدُّ مِنْ أُمِّ عُنُقٍ جَمْحٌ
دَهْمَاءُ سَوْدَاءُ كُلُّونَ الْعِظْلَمِ
تَحْلُبُ هَيْسًا فِي الْأَنَاءِ الْأَعْظَمِ
الْهَيْسُ ، بِالسَّيْنِ غَيْرُ الْمُجَمَّةِ : التَّحْلُبُ
الرُّوَيْدُ . وَالْحَمُّ : الْفَحْمُ ، وَاحِدَتُهُ
حُمَّةٌ . وَالْحَمُّ : الرَّمَادُ وَالْفَحْمُ وَكُلُّ

(١) قوله : « كحناء ظهر البرمة المتحميم »
والذي في المحكم : كجاء .

مَا احْتَرَقَ مِنَ النَّارِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَمُّ
الْفَحْمُ الْبَارِدُ ، الْوَاحِدَةُ حُمَّةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ
الرَّجُلُ حُمَّةً . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ قَالَ : إِنْ رَجُلًا أَوْصَى بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ
فَقَالَ : إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ، حَتَّى
إِذَا صِرْتُ حُمًّا فَاسْحَقُونِي ، ثُمَّ ذَرُونِي فِي
الرَّيْحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَشْجَاكَ الرَّيْحُ أَمْ قَدَمُهُ
أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمَّةٌ ؟
وَحَمَتِ الْجَمْرَةُ نَحْمًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا
صَارَتْ حُمَّةً . وَيُقَالُ أَيْضًا : حَمَّ الْمَاءُ أَيْ
صَارَ حَارًّا .

وَحَمَّ الرَّجُلُ : سَخِمَ وَجْهَهُ بِالْحُمِّ ،
وَهُوَ الْفَحْمُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّجَمِ : أَنَّهُ
أَمَرَ ^(٢) يَهُودَى مُحَمَّمٌ مَجْلُودٌ ، أَيْ مُسَوَّدٌ
الْوَجْهَ ، مِنَ الْحُمَّةِ الْفَحْمَةِ . وَفِي حَدِيثٍ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : خَلَيْتُ مَنَى أَخِي ذَا الْحُمَّةِ ؛
أَرَادَ سَوَادَ لَوْنِهِ . وَجَارِيَةٌ حُمَّةٌ : سَوْدَاءُ .
وَالْيَحْمُومُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَفْعُولُ مِنْ
الْأَحْمِ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّ :

وغير سفعٍ مثل يحاميمٍ
بِاخْتِلَاسِ حَرَكَةِ اليميمِ الْأُولَى ، حَذَفَ الْيَاءَ
لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ :

وَالْبِكَرَاتِ الْفُسْجِ الْعَطَامِيسَا
وَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ أَيْضًا كَمَا قَالَ :
مَهْلًا ! أَعَادِلَ قَدْ جَرَبْتَ مِنْ خَلْقِي
أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَيَّنَا
وَالْيَحْمُومُ : دُخَانُ أَسْوَدَ شَدِيدِ السَّوَادِ ؛
قَالَ الصَّبَّاحُ بْنُ عَمْرٍو الْهَزَائِيُّ :

دَعْ ذَا فِكَمٍ مِنْ حَالِكٍ يَحْمُومٍ
سَاقِطَةِ أَرْوَاقِهِ بِهِيمٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْيَحْمُومُ الدُّخَانُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ » ، عَنَى بِهِ
الدُّخَانُ الْأَسْوَدُ ؛ وَقِيلَ أَيْ مِنْ نَارٍ يَعَذِّبُونَ
بِهَا ، وَدَلِيلُ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(٢) قوله : « أَمَرَ » في النهاية « مَرَّ » ، وَنَرَاهُ
أَنْسَبَ .

[عبد الله]

« لَهْمٌ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلٌّ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ
ظُلٌّ » ، إِلَّا أَنَّهُ مَوْصُوفٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
بَشِدَّةِ السَّوَادِ ؛ وَقِيلَ : الْيَحْمُومُ سَرَادِقُ أَهْلِ
النَّارِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَالْيَحْمُومُ الْفَرَسُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْيَحْمُومُ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِلنَّبْعَانِ
ابْنِ الْمُنْذِرِ ، سُمِّيَ يَحْمُومًا لِشِدَّةِ سَوَادِهِ ؛
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فَقَالَ :

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
بَقْتُ وَتَلْبِقُ فَقَدْ كَادَ يَسْتَقُ
وَهُوَ يَقْعُولُ مِنَ الْأَحْمِ الْأَسْوَدِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

وَالنَّبْعَانِ وَفَارِسُ الْيَحْمِ
وَالْيَحْمُومُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَتَسَمَّيْتُ بِالْيَحْمُومِ تَحْتَمِلُ
وَجْهَيْنِ : أَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَمِيمِ الَّذِي هُوَ
الْعَرَقُ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّوَادِ ، كَمَا
سُمِّيَتْ فَرَسٌ أُخْرَى حُمَّةً ؛ قَالَتْ بَعْضُ
نِسَاءِ الْعَرَبِ تَمْلَحُ فَرَسَ أَبِيهَا : فَرَسُ أَبِي
حُمَّةٍ ، وَمَا حُمَّةٌ .

وَالْحُمَّةُ دُونَ الْحَوَّةِ ، وَشَفَّةُ حَمَاءَ ،
وَكَذَلِكَ لَيْثُ حَمَاءَ .

وَنَبَتٌ يَحْمُومٌ : أَخْضَرُ رِيَانٍ أَسْوَدُ ،
وَحَمِنَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَتْ نَبَاتُهَا أَخْضَرَ إِلَى
السَّوَادِ . وَحَمَّ الْفَرْخُ : طَلَعَ رِيشُهُ
وَقِيلَ : نَبَتَ زَعْبُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ
قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجَا :

فَهَوَ يَرْكُ ^(٣) دَائِمَ التَّرْعَمِ
مِثْلَ زَيْكِكِ النَّاهِضِ الْمُحَمَّمِ
وَحَمَّ رَأْسُهُ إِذَا أَسْوَدَ بَعْدَ الْحُلُقِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَمَّ الرَّأْسُ نَبَتَ شَعْرَهُ بَعْدَمَا
حُلِقَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَمَّ
رَأْسَهُ بِمَكَّةَ خَرَجَ وَاعْتَمَرَ ، أَيْ أَسْوَدَ بَعْدَ
الْحُلُقِ نَبَاتَ شَعْرِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ
لَا يَبُورُ الْعُمُرَةَ إِلَى الْمُحَرَّمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ

(٣) قوله : « يَرْكُ » بضم العين هو ضبط
الأصل وسائر الطبقات ، وفي القاموس بكسرها ،
وهو القياس في المضاعف اللازم ، مثل شَدَّ يَشْدُ .
[عبد الله]

يَخْرُجُ إِلَى الْمَيْمَاتِ وَيَعْتَمِرُ فِي ذِي الْحِجَّةِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ زَمْلٍ : كَانَتْ حَمَمٌ شَعْرُهُ
بِالْمَاءِ ، أَيْ سَوْدَ ، لِأَنَّ الشَّعْرَ إِذَا شَبِعَتْ
اغْبَرُ ، وَإِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ ظَهَرَ سَوَادُهُ ؛
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ أَيْ جَعَلَ حَمَةً .

وَحَمَمُ الْغُلَامِ : بَدَتْ لِحْيَتُهُ . وَحَمَمُ
الْمَرْأَةِ : مَتَعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ :
أَنْتِ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَمَا
هَمَمْتُ بِالْعَجُوزِ أَنْ تُحَمِّمًا
هَذَا رَجُلٌ وَلِدَ لَهُ ابْنٌ فَسَمَّاهُ زَيْدًا بَعْدَمَا كَانَ
هَمٌّ بِتَطْلِيْقِ أُمِّهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَحَمَمْتُهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ بَطْمَعَةٍ

حِفَافًا وَأَصْحَابُ الْحِفَافِ قَلِيلُ
وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ قَالَ : كَانَ
مَسْلَمَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَرَبِيًّا ، وَكَانَ يَقُولُ
فِي خَطْبَتِهِ : إِنْ أَقَلَّ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا هَمًّا
أَقْلَهُمْ حَمًّا ، أَيْ مَالًا وَمَتَاعًا ، وَهُوَ مِنْ
التَّحْمِيمِ الْمُتَعَةِ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
سُفْيَانُ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَقْلَهُمْ حَمًّا أَيْ مُتَعَةً ،
وَمِنْهُ تَحْمِيمُ الْمُطْلَقَةِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَعَهَا بِخَادِمٍ سَوْدَاءَ حَمَمَهَا
إِيَّاهَا ، أَيْ مَتَعَهَا بِهَا بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَسْمِي الْمُتَعَةَ التَّحْمِيمَ ، وَعَدَّاهُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَعْطَاهَا إِيَّاهَا ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ حَمَمَهَا بِهَا فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَيَبَابُ التَّحْمَةِ : مَا يَلْبَسُ الْمُطْلَقُ الْمَرْأَةُ
إِذَا مَتَعَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تَلَبَّسِي عَنِّي ثِيَابَ تَحْمَةٍ
فَلَنْ يَفْلَحَ الْوَأَشْيَى بِكَ الْمُنْتَصِحُ
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَامَةُ طَائِرٌ ، يَقُولُ
الْعَرَبُ : حَامَةٌ ذَكَرُوحَامَةٌ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ
الْحَامُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْحَامُ مِنَ الطَّيْرِ الْبَرِّيِّ
الَّذِي لَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ، قَالَ : وَهَذِهِ الَّتِي
تَكُونُ فِي الْبُيُوتِ هِيَ الْيَبَامُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْيَبَامُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَامِ بَرِّيٌّ ،
قَالَ : وَأَمَّا الْحَامُ فَكُلُّ مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ مِثْلَ
الْقُمْرِيِّ وَالْفَاحِخَةِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَاحِدَتُهُ

حَامَةٌ ، وَهِيَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْمَوْثِ
كَالْحَيَّةِ وَالنَّعَامَةِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ حَائِمٌ ،
وَلَا يُقَالُ لِلذِّكْرِ حَامٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

حَامِي قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا
فَعَلَى أَنَّهُ عَنَى قَطِيعَيْنِ أَوْ سَرِيَيْنِ ، كَمَا قَالُوا
جَلَالِينَ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّبَمِ
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي
فَإِنَّمَا أَرَادَ الْحَامَ ، فَحَذَفَ الْمِيمَ وَقَلَبَ الْأَلْفَ
يَاءً ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هَذَا الْحَذْفُ شَاذٌ ،
لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي النِّجَارِ الْحَمِي ، تَرِيدُ
النِّجَارَ ، فَأَمَّا الْحَامُ هُنَا فَإِنَّمَا حَذَفَ مِنْهَا
الْأَلْفَ فَبَقِيَ الْحَمَمُ ، فَاجْتَمَعَ حَرْفَانِ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَلَزِمَهُ التَّضْعِيفُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ
الْمِيمِ يَاءً ، كَمَا يَقُولُ فِي تَنْظُنْتُ ، تَنْظُنْتُ
وَذَلِكَ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ، وَالْمِيمُ أَيْضًا تَرِيدُ فِي
الثَّقَلِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ : كُلُّ
مَا عَبَّ وَهَدَرَ فَهُوَ حَامٌ ، يَدْخُلُ فِيهَا الْقَارِيُّ
وَالدَّبَاسِيُّ وَالْفَوَاحِخُ ، سَوَاءً كَانَتْ مُطَوَّقَةً أَوْ
غَيْرَ مُطَوَّقَةٍ ، أَلْفَةً أَوْ وَحْشِيَّةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الشَّافِعِيُّ اسْمَ الْحَامِ وَقَعًا
عَلَى مَا عَبَّ وَهَدَرَ لَا عَلَى مَا كَانَ ذَا طَوْقٍ ،
فَتَدْخُلُ فِيهِ الْوُرُقُ الْأَهْلِيَّةُ وَالْمُطَوَّقَةُ
الْوَحْشِيَّةُ ؛ وَمَعْنَى عَبَّ أَيْ شَرِبَ نَفْسًا نَفْسًا
حَتَّى يَرَوَى ، وَلَمْ يَنْقُرْ الْمَاءَ نَقْرًا كَمَا تَفْعَلُهُ
سَائِرُ الطَّيْرِ . وَالْهَدِيرُ : صَوْتُ الْحَامِ كُلِّهِ ،
وَجَمْعُ الْحَامَةِ حَامٌ وَحَامَاتٌ وَحَائِمٌ ، وَرَبًّا
قَالُوا حَامٌ لِلوَاحِدِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
كَأَنَّ نِعَالَهُنَّ مُحْدَمَاتٍ
عَلَى شَرَكِ الطَّرِيقِ إِذَا اسْتَنَارَا
تُسَاقِطُ رِيَشٌ غَادِيَّةٌ وَغَادٍ
حَامِي قَفْرَةٍ وَقَعَا فَطَارَا
وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :
وَذَكَرَنِي الصَّبَا بَعْدَ التَّنَائِي
حَامَةً أَيْكَةً تَدْعُو حَامًا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ

ذَوَاتُ الْأَطْوَاقِ مِنْ نَحْوِ الْفَوَاحِخِ وَالْقَارِي
وَسَاقِ حُرِّ الْقَطَا وَالْوَرَّاشِينَ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ يَقَعُ
عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْ
عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ لَا لِلتَّائِيثِ ، وَعِنْدَ
الْعَامَّةِ أَنَّهَا الدَّوَاجِنُ فَقَطْ ، الْوَاحِدَةُ حَامَةٌ ؛
قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشُّوقُ إِلَّا حَامَةً
دَعَتْ سَاقَ حُرِّ تَرْحَةٍ وَتَرْمَدَ
وَالْحَامَةُ هُنَا : قُمْرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَاحْكُمْ كَحْكُمِ فِتَاةَ الْحَيِّ إِذْ نَظَرْتَ
إِلَى حَامٍ شِرَاعٍ وَارِدِ الثَّمَدِ
هَذِهِ زَرْقَاءُ الْيَبَامَةِ ، نَظَرْتُ إِلَى قَطَا ؛ أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِهَا :

لَيْتَ الْحَامَ لِيَهْ
إِلَى حَامِيَّتِهِ
وَنُصْفُهُ قَدِيدُهُ
تَمَّ الْقَطَاةُ مِيَهْ

قَالَ : وَالذَّوَاجِنُ الَّتِي تُسْتَفْرَخُ فِي الْبُيُوتِ
حَامٌ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْيَبَامُ فَهُوَ الْحَامُ الْوَحْشِيُّ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الصَّخْرَاءِ ، هَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : الْحَامُ
هُوَ الْبَرِّيُّ ، وَالْيَبَامُ هُوَ الَّذِي يَأْلَفُ الْبُيُوتَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّهُ
كَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأَنْتَرَجِ وَالْحَامِ
الْأَخْمَرِ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : قَالَ هِلَالُ
ابْنِ الْعَلَاءِ : هُوَ التَّفَّاحُ ؛ قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ
لَمْ أَرَهُ لِيُغَيَّرِ .

وَحُمَةُ الْعَقْرَبِ ، مُخَفَّفَةُ الْمِيمِ ؛
سَمَّاهَا ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَسَنَدَكَرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِسَمِّ الْعَقْرَبِ الْحُمَةُ وَالْحُمَةُ ؛ وَغَيْرُهُ
لَا يَجِيزُ التَّشْدِيدَ ، يَجْعَلُ أَصْلَهُ حُمُومَةً .

وَالْحَامَةُ : وَسَطُ الصَّدْرِ ؛ قَالَ :
إِذَا عَرَسَتْ أَلْقَتْ حَامَةً صَدْرُهَا
بَتِيهَاءَ لَا يَقْضِي كَرَاهَا رَقِيبُهَا
وَالْحَامَةُ : الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ الشَّامُخُ :

دارُ الفَناءِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا :
يا ظِيَّةَ عَطَلًا حَسَانَةَ الْجِدِ
تُدْنِي الْحَامَةَ مِنْهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ
مِنْ بَانِعِ الْكَرَمِ غِرْبَانَ الْعَنَاقِيدِ
وَمَنْ ذَهَبَ بِالْحَامَةِ هُنَا إِلَى مَعْنَى الطَّائِرِ
فَهُوَ وَجْهٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمَوْجِجِ :
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ حَامَتَانِ

أَيُّ مِرَاتَانِ .
وَحَامَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ
الشَّامِيُّ :

وَرَوْحَهَا بِالْمَوْرِ مَوْرٌ حَامَةٌ
عَلَى كُلِّ اجْرِيائِهَا وَهُوَ آيِرٌ
وَالْحَامَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَالْحَامَةُ :
سَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ . وَالْحَامَةُ : سَاحَةُ الْقَصْرِ
النَّقِيَّةِ . وَالْحَامَةُ : بَكَرَةُ الدَّلْوِ . وَالْحَامَةُ :
الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ . وَالْحَامَةُ : حَلَقَةُ الْبَابِ .
وَالْحَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الْقَصْرُ .

وَالْحَائِمُ : كَرَائِمُ الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا
حَيْمَةٌ ، وَقِيلَ : الْحَيْمَةُ كِرَامُ الْإِبِلِ ، فَعَبَّرَ
بِالْحَمَمِ عَنِ الْوَاحِدِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ
قَوْلُ كِرَاعٍ . يُقَالُ : أَخَذَ الْمُصَدِّقُ حَائِمَ
الْإِبِلِ أَيْ كَرَائِمَهَا . وَإِبِلٌ حَامَةٌ إِذَا كَانَتْ
خِيَارًا .

وَحَمَّةٌ وَحْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ
الْأَخْفَشُ :

أَطْلَالَ دَارَ السَّبَاعِ فَحَمَّةٌ
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَعَجَمْتُ ثُمَّ صَبْتُ

ابْنُ شَيْمِلٍ : الْحَمَّةُ حِجَارَةٌ سَوْدٌ تَرَاهَا
لَارِقَةً بِالْأَرْضِ ، تَقُودُ فِي الْأَرْضِ اللَّيْلَةَ
وَاللَّيْلَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ ، وَالْأَرْضُ تَحْتَ الْحِجَارَةِ
تَكُونُ جَلْدًا وَسَهْوَةً ، وَالْحِجَارَةُ تَكُونُ
مُتَدَانِيَةً وَمُتَفَرِّقَةً ، تَكُونُ مُلْسًا مِثْلَ الْجَمْعِ
وَرُغْمِ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهَا الْحَمَامُ ،
وَحِجَارَتُهَا مُتَقَلِّعٌ وَلَارِقٌ بِالْأَرْضِ ، وَتَنْبِتُ
نَبْتًا كَذَلِكَ لَيْسَ بِالْقَلِيلِ وَلَا بِالكَثِيرِ .

وَحَامٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ
يَهْجُو طَرِيفَ بْنِ عَمْرٍو :

إِنِّي وَإِنْ خَوَّفْتُ بِالسَّجْنِ ذَاكِرُ
لِشْتِمِ بَنِي الطَّمَّاحِ أَهْلَ حَامٍ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ دَهَنُوا اسْتَهُ
بَزَيْتٍ وَحَفُوا حَوْلَهُ بِقِرَامٍ
نَسَبَهُمْ إِلَى التَّهَوُّدِ .
وَالْحَمَامُ : اسْمُ رَجُلٍ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَامُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قَالَ : أَرَاهُ فِي
الْأَصْلِ الْهَمَامِ فَقَلَّبَتِ الْهَاءُ حَاءً ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعَالِي
حَمَامٌ عَشِيرَتِي وَقَوْمٌ قَيْسِ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْعَامِرِيُّ : قُلْتُ
لِبَعْضِهِمْ : أَبْقَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ :
هَمَامٌ وَحَمَامٌ وَمَحَامٌ وَبَحَامٌ ، أَيْ
لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ .

وَحِمَانٌ : حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ، أَحَدُ حَيِّ
بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَحِمَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ رَجُلٍ ^(١) .

وَحُمُومَةٌ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
الْيَمَنِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ : وَاطْنُهُ
أَسُودٌ ، يَذْهَبُ إِلَى اشْتِقَاقِهِ مِنَ الْحُمَةِ الَّتِي
هِيَ السَّوَادُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَقَالُوا : جَارًا
حُمُومَةً ، فَحُمُومَةٌ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ ،
وَجَارَاهُ : مَالِكُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ كِلَابٍ ،
وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُشَيْرٍ .

وَالْحَمْحَمَةُ : صَوْتُ الْبِرْدُونِ عِنْدَ

الشَّعِيرِ ^(٢) ، وَقَدْ حَمَحَمَ ، وَقِيلَ :
الْحَمْحَمَةُ وَالتَّحْمَحْمُ عَرِ الْفَرَسِ حِينَ يَقْصُرُ
فِي الصَّهِيلِ وَيَسْتَعِينُ بِنَفْسِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْحَمْحَمَةُ صَوْتُ الْبِرْدُونِ دُونَ الصَّوْتِ
الْعَالِي ، وَصَوْتُ الْفَرَسِ دُونَ الصَّهِيلِ ،
يُقَالُ : تَحْمَحِمُ تَحْمَحِمًا وَحَمَحَمَ
حَمْحَمَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ حِكَايَةُ صَوْتِهِ
إِذَا طَلَبَ الْعَلَفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ الَّذِي كَانَ

(١) قوله : «وَحِمَانٌ بِالْفَتْحِ اسْمُ رَجُلٍ» قَالَ فِي

التَّكْلَةِ : الْمَشْهُورُ فِيهِ كَسْرُ الْحَاءِ .

(٢) قوله : «عِنْدَ الشَّعِيرِ» أَيْ عِنْدَ طَلَبِهِ ،

أَفَادَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

أَلْفَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِفَرَسٍ لَهُ
حَمْحَمَةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَمْحَمَ الثَّوْرُ إِذَا نَبَّ وَأَرَادَ
السَّفَادَ .

وَالْحَمْحَمُ : نَبْتُ ، وَاحِدَتُهُ حَمْحَمَةٌ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَمْحَمُ وَالْحَمْحَمُ وَاحِدٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَمْحَمُ الْأَسْوَدُ ، وَقَدْ يُقَالُ لَهُ
بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ ، قَالَ عَتَرَةُ :

وَسَطَ الدِّيَارِ تَسَفُّ حَبِّ الْحَمْحَمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَامِحٌ لَوْنٌ مِنَ الصَّبْغِ
أَسْوَدٌ ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهِ حَامِحِيٌّ . وَالْحَامِحُ :
رَيْحَانَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، الْوَاحِدَةُ حَامِحَةٌ . وَقَالَ
مَرَّةً : الْحَامِحُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ كَثِيرَةٌ وَلَيْسَتْ
بِزَيْتٍ وَتَعْظُمُ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ مَرَّةً : الْحَمْحَمُ
عُشْبَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ لَهَا زَغَبٌ أَحْسَنُ يَكُونُ أَقْلٌ
مِنَ الذَّرَاعِ .

وَالْحَمْحَمُ وَالْحَمْحَمُ جَمِيعًا : طَائِرٌ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا :
أَبْقَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : حَمْحَامُ .
وَالْيَحْمُومُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

أَمَسْتُ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ حِفْفَتَهُ
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّورُ
وَحُمُومَةٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَادِيَةِ .
وَالْيَحَامِيمُ : الْجِبَالُ السَّوْدُ .

• حَمَمٌ . الْحَمْنُ وَالْحَمْنَانُ : صِغَارُ
الْقِرْدَانِ ، وَاحِدَتُهُ حَمْنَةٌ وَحَمْنَانَةٌ . وَأَرْضُ
مُحَمَّيْنَةٍ : كَثِيرَةُ الْحَمْنَانِ . وَالْحَمْنَانُ :
ضَرْبٌ مِنْ عَنَبِ الطَّائِفِ ، أَسْوَدٌ إِلَى
الْحُمْرَةِ ^(٣) قَلِيلُ الْحَبَّةِ ، وَهُوَ أَصْفَرُ الْعَنَبِ
حَبًّا ، وَقِيلَ : الْحَمْنَانُ الْحَبُّ الصَّغَارُ الَّتِي
بَيْنَ الْحَبِّ الْعِظَامِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَمْنَانَةُ قِرَادٌ ، وَفِي التَّهْنِيزِ : الْقِرَادُ أَوَّلُ

(٣) قوله : «إِلَى الْحُمْرَةِ» فِي الْحَكَمِ : إِلَى
الْغَبَرَةِ .

ما يكون وهو صغير، لا يكاد يرى من صغره، يقال له قفامة، ثم يصير حمانة، ثم قرادا، ثم حمة، زاد الجوهرى: ثم عل وطلع. وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنها: كم قتلت من حمانة، هو من ذلك.

وحمنة، بالفتح: اسم امرأة؛ قيل: هي أحد الجائنين على عائشة، رضوان الله عليها، بالأنفك.

والحومانة: واحدة الحوامين، وهى أماكن غلاظ متقادة؛ ومنه قول زهير:

أمن آل أوفى دمنة لم تكلم

بحومانة الدراج فالتكلم

ولم يرو أحد بحومانة الدراج، بضم الدال، إلا أبو عمرو الشيباني، والناس كلهم يفتح الدال. والدراج الذى هو الحيطان: مضموم عند الناس كلهم إلا

ابن دريد، فإنه فتحها، قال أبو خيرة:

الحومان واحدة حومانة، وجمعها

حوامين، وهى شقائق بين الجبال، وهى أطيب الحزونة، ولكنها جلد ليس فيها آكام

ولا أبارق. وقال أبو عمرو: الحومان ما كان فوق الرمل ودونه حين تصعده أو تهبطه،

وحمان مكة، قال يعلى بن مسلم بن قيس

الشكري:

فليت لنا من ماء حمان شربة

مبردة باتت على طهيان

والطهيان: خشبة يبرد عليها الماء.

وشكر: قبيلة من الأزد.

حما. حمو المرأة وحموها وحماها: أبو

زوجها وأخو زوجها، وكذلك من كان من قبله.

وقيل: يقال: هذا حموها، ورأيت حماها، ومررت بحبيها، وهذا حم فى الأفراد.

وكل من ولّى الزوج من ذى قرابته فهم أحماء المرأة، وأم زوجها حماها، وكل شىء من قبل الزوج، أبوه أو أخوه أو عمه، فهم الأحماء، والأنتى حما، لا لغة فيها غير

هذه، قال:

إن الحاة أولعت بالكنة

وأبت الكنة إلا ضنه

وحمو الرجل: أبو امرأته أو أخوها أو

عمها، وقيل: الأحماء من قبل المرأة خاصة، والأختان من قبل الرجل، والصهر

يجمع ذلك كله. الجوهرى: حما المرأة أم زوجها، لا لغة فيها غير هذه. وفى الحمو

أربع لغات: حما مثل قفا، وحمو مثل

أبو، وحم مثل أب، قال ابن برى: شاهد

حما قول الشاعر:

وبجارة شوها ترقى

وحما يخر كمنيد المجلس

وحمة ساكنة اليم مهموزة، وأنشد:

قلت ليواب ليدى دارها:

تذن فأنى حموها وجارها

ويروى: حمها، بترك الهمز.

وكل شىء من قبل المرأة فهم الأختان.

الأزهرى: يقال هذا حموها ومررت بحبيها

ورأيت حماها، وهذا حم فى الأفراد.

ويقال: رأيت حماها وهذا حماها ومررت

بحماها، وهذا حم فى الأفراد، وزاد القرأ

حم، ساكنة اليم مهموزة، وحمها بترك

الهمز، وأنشد:

هى ما كتى وتز

عم أنى لها حم

الجوهرى: وأصل حم حمو،

بالتخريك، لأن جمعه أحماء مثل أباء.

قال: وقد ذكرنا فى الأخ أن حمو من

الأسماء التى لا تكون موحدة إلا مضافة،

وقد جاء فى الشعر مفردا، وأنشد:

وتزعم أنى لها حمو

قال ابن برى: هو لفقيد ثقيف، قال:

والواو فى حمو للإطلاق، وقبل البيت:

أيها الجيرة اسلموا

وقفوا كى تكلموا

خرجت مزنة من آل

سجى ربا نجنم

هى ما كتى وتز

عم أنى لها حم

وقال رجل كانت له امرأة فطلقها

وتزوجها أخوه:

لقد أصبحت أسماء جيرا محرما

وأصبت من أدنى حموتها حما

أى أصبحت أبا زوجها بعدما كنت زوجها.

وفى حديث عمر، رضى الله عنه، أنه

قال: ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسيرا

وساده عند امرأة مغرية يتحدث إليها؟

عليكم بالجنة. وفى حديث آخر: لا

يدخل رجل على امرأة، وفى رواية: لا

يخلون رجل بمغية وإن قيل حموها، ألا

حموها الموت، قال أبو عبيد: قوله ألا

حموها الموت، يقول فليمت ولا يفعل

ذلك، فإذا كان هذا رأيه فى أبى الزوج،

وهو محرم، فكيف بالقرب؟ الأزهرى:

قد تدبرت هذا التفسير فلم أره مشاكلا للفظ

الحديث.

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال

فى قوله الحم الموت: هذه كلمة تقولها

العرب كما تقول الأمد الموت، أى لقائه

مثل الموت، وكما تقول السلطان نار،

فمعنى قوله الحم الموت أن خلوة الحم

معها أشد من خلوة غيره من الغرباء، لأنه

ربما حسن لها أشياء، وحمها على أمور

تثقل على الزوج، من الناس ما ليس فى

وسعه، أو سوء عشرة أو غير ذلك، ولأن

الزوج لا يؤثر أن يطلع الحم على باطن حاله

يدخل بيته، الأزهرى: كأنه ذهب إلى أن

الفساد الذى يجرى بين المرأة وأحائها أشد

من فساد يكون بينها وبين الغرب، ولذلك

جعلته كالموت.

وحكى عن الأصمعي أنه قال: الأحماء

من قبل الزوج، والأختان من قبل المرأة،

قال: وهكذا قال ابن الأعرابي، وزاد

فقال: الحاة أم الزوج، والخنة أم

المرأة، قال: وعلى هذا الترتيب العباس

الْأَرْضَ يَحْمِيهَا حِمًى لَا يَقْرُبُ. اللَّيْثُ :
النَّحْيُ مَوْضِعٌ فِيهِ كَلَّا يَحْمِي مِنَ النَّاسِ أَنْ
يَرَى .

وقال الشافعي ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ،
فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ ، قَالَ : كَانَ الشَّرِيفُ مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا نَزَلَ بَلَدًا فِي عَشِيرَتِهِ اسْتَعْوَى كَلْبًا
فَحِمَى لِخَاصَّتِهِ مَدَى عَوَاءِ الْكَلْبِ لَا يَشْرُكُهُ
فِيهِ غَيْرُهُ ، فَلَمْ يَرَعَهُ مَعَ أَحَدٍ ، وَكَانَ شَرِيكَ
الْقَوْمِ فِي سَائِرِ الْمَرَائِعِ حَوْلَهُ ، قَالَ : فَفِيهِ
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَحْمِيَ عَلَى النَّاسِ حِمًى
كَمَا كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقْعُلُونَ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ
إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، يَقُولُ : إِلَّا مَا يَحْمِي لِخَلِيلِ
الْمُسْلِمِينَ وَرِكَابِهِمْ الَّتِي تُرْصَدُ لِلْجِهَادِ
وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِلَى الزَّكَاةِ ،
كَمَا حَمَى عُمَرُ التَّنْبُجَ لِنَعْمِ الصَّدَقَةِ وَالْخَيْلِ
الْمُعَدَّةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِيصَ بْنِ حَمَّالٍ : لَا حِمَى
فِي الْأَرَاكِ ، فَقَالَ أَبِيصُ : أَرَاكَةَ فِي
حِطَارِي ، أَيْ فِي أَرْضِي ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّهُ
سَأَلَهُ عَمَّا يَحْمِي مِنَ الْأَرَاكِ فَقَالَ : مَا لَمْ تَنْلُهُ
أَخْضَافُ الْإِبِلِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِبِلَ تَأْكُلُ مِنْتَهُ
مَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَفْوَاهُهَا ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَصِلُ إِلَيْهِ
بِعَشْبِهَا عَلَى أَخْضَافِهَا ، فَيَحْمِي مَا فَوْقَ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ يَحْمِي مِنَ الْأَرَاكِ
مَا بَعْدَ عَنِ الْعَارَةِ وَلَمْ تَبْلُغْ الْإِبِلُ السَّارِحَةَ
إِذَا أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى ، وَيُشَبَّهُ أَنْ تَكُونَ
هَذِهِ الْأَرَاكَةُ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا يَوْمَ أَحْيَا الْأَرْضَ
وَحَظَرَ عَلَيْهَا قَائِمَةً فِيهَا ، فَأَحْيَا الْأَرْضَ
فَمَلَكَهَا بِالْأَحْيَاءِ وَلَمْ يَمْلِكِ الْأَرَاكَةَ ، فَأَمَّا
الْأَرَاكَةُ إِذَا تَبَتَّ فِي مِلْكِ رَجُلٍ فَإِنَّهُ يَحْمِيهِ
وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ مِنْهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَاحُ الْعُضْدِ
خَضِرُ وَرَعَى النِّجْمِ وَطُولُ الْجِيَالِ
رَعَى النِّجْمِ : يُرِيدُ حِمَى ضَرِيَّةً ، وَهُوَ
مِرَاعِي إِبِلِ الْمُلُوكِ ، وَحِمَى الرِّبْدَةِ دُونَهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكَ : أَحْمِي سَمْعِي
وَبَصْرِي ، أَيْ أَمْنَعُهَا مِنْ أَنْ أَنْسَبَ إِلَيْهَا

الْقِيَاسَ وَحِمَاوَنَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَكَلَّا
حِمًى : مَحْمًى . وَحِمَاهُ مِنَ الشَّيْءِ وَحِمَاهُ
إِيَّاهُ ، أَنْشَدَ سَيِّبُونِي :

حَمِينَ الْعَرَاقِبَ الْعَصَا فَرَكَنَهُ
بِهِ نَفْسُ عَالٍ مُخَالِطُهُ بِهِرٍ
وَحِمَى الْمَرِيضَ مَا يَضُرُّهُ حِمِيَّةٌ : مَنَعَهُ
إِيَّاهُ ، وَاحْتَمَى هُوَ مِنْ ذَلِكَ وَتَحَمَّى :
امْتَنَعَ . وَالْحِمَى : الْمَرِيضُ الْمَمْنُوعُ مِنَ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

وَجَدِي بِصَخْرَةٍ لَوْ تَجَزَى الْمُحِبُّ بِهِ
وَجَدَ الْحِمَى بِمَاءِ الْمَزْنَةِ الصَّادِي
وَاحْتَمَى الْمَرِيضُ أَحْمَاءَهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ .
وَيُقَالُ : حَمَيْتُ الْمَرِيضَ وَأَنَا أَحْمِيهِ حِمِيَّةً
وَحِمَاةً مِنَ الطَّعَامِ ، وَاحْتَمَيْتُ مِنَ الطَّعَامِ
أَحْمَاءَهُ ، وَحَمَيْتُ الْقَوْمَ حَاجَةً ، وَحِمَى فُلَانٌ
أَنْفَهُ يَحْمِيهِ حِمِيَّةً وَمَحِيَّةً .

وَفُلَانٌ ذُو حِمِيَّةٍ مُتَكَرِّرَةٌ ، إِذَا كَانَ ذَا
غَضَبٍ وَأَنْفَةٍ . وَحِمَى أَهْلُهُ فِي الْقِتَالِ حَاجَةً .
وَقَالَ اللَّيْثُ : حَمَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَحْمَى
مِنْهُ حِمِيَّةً ، أَيْ أَنْفًا وَعَيْطًا . وَإِنَّهُ لَرَجُلٌ
حَمِيٌّ : لَا يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ ، وَحِمَى الْأَنْفِ .
وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : فَحِمَى مِنْ
ذَلِكَ أَنْفًا ، أَيْ أَخَذَتْهُ الْحِمِيَّةُ ، وَهِيَ الْأَنْفَةُ
وَالْغِيْرَةُ . وَحَمَيْتُ عَنْ كَذَا حِمِيَّةً ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَمَحَمِيَّةً إِذَا أَنْفَتَ مِنْهُ ،
وَدَاخَلَكَ عَارٌ وَأَنْفَةً أَنْ تَقْعَلَ . يُقَالُ : فُلَانٌ
أَحْمَى أَنْفًا وَأَمْنَعَ ذِمَارًا مِنْ فُلَانٍ . وَحِمَاهُ
النَّاسُ يَحْمِيهِ إِيَّاهُمْ حِمًى وَحَاجَةً : مَنَعَهُ .
وَالْحَامِيَّةُ : الرَّجُلُ يَحْمِي أَصْحَابَهُ فِي
الْحَرْبِ ، وَهُمْ أَيْضًا الْجَاعَةُ يَحْمُونَ
أَنْفُسَهُمْ ، قَالَ لَبِيدُ :

وَمَعِيَ حَامِيَّةٌ مِنْ جَعْفَرٍ
كُلَّ يَوْمٍ نَبْتَلِي مَا فِي الْخَلَلِ
وَفُلَانٌ عَلَى حَامِيَةِ الْقَوْمِ أَيْ آخِرُ مَنْ
يَحْمِيهِمْ فِي انْهَرَابِهِمْ . وَأَحْمَى الْمَكَانَ :
جَعَلَهُ حِمًى لَا يَقْرُبُ . وَأَخَاهُ : وَجَدَهُ
حِمًى . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَمَى فُلَانٌ

وَعَلَى وَحِمَزَةٍ وَجَعَفَرُ أَحْمَاءُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ .

ابْنُ بَرٍّ : وَاخْتَلَفَ فِي الْأَحْمَاءِ
وَالْأَصْهَارِ ، فَقِيلَ أَصْهَارُ فُلَانٍ قَوْمُ زَوْجَتِهِ ،
وَأَحْمَاءُ فُلَانَةٍ قَوْمُ زَوْجِهَا . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ :
الْأَحْمَاءُ مِنَ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهَا ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَبَى الْحَاةَ وَأَبَهَى عَلَيْهَا
ثُمَّ اضْرِبِي بِالْوَدِّ مَرْفَقَيْهَا
مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَاةَ مِنَ قَبْلِ الرَّجُلِ ،
وَعِنْدَ الْخَلِيلِ أَنَّ خَتَنَ الْقَوْمِ صَهْرَهُمْ ،
وَالْمُتَزَوِّجُ فِيهِمْ أَصْهَارُ الْخَتَنِ ، وَيُقَالُ لِأَهْلِ
بَيْتِ الْخَتَنِ : الْأَخْتَانُ ، وَلِأَهْلِ بَيْتِ الْمَرْأَةِ
أَصْهَارُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ كُلَّهُمْ
أَصْهَارًا .

اللَّيْثُ : الْحَاةُ لَحْمَةٌ مُتَبَرِّةٌ فِي بَاطِنِ
السَّاقِ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَاةُ عُضْلَةُ السَّاقِ .
الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي سَاقِ الْفَرَسِ الْحَاتَانِ ، وَهِيَ
اللَّحْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي عَرْضِ السَّاقِ تَرِيَانِ
كَالْمَصْبَتَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ ، وَالْجَمْعُ
حَمَوَاتٌ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هُمَا الْمُضْغَتَانِ
الْمُتَبَرِّتَانِ فِي رِصْفِ السَّاقَيْنِ مِنْ ظَاهِرِ
ابْنِ سَيِّدَةٍ : الْحَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ اللَّحْمَتَانِ
الْمُجْتَمِعَتَانِ فِي ظَاهِرِ السَّاقَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا .
وَحِمَى الشَّمْسِ : حَرَّهَا . وَحَمَيْتُ
لِشَّمْسٍ وَالنَّارَ تَحْمِي حَمِيًّا وَحَمِيًّا وَحَمَوًا
(الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : اشْتَدَّ حَرُّهَا ،
وَأَحَاها اللَّهُ (عَنْهُ أَيْضًا) . الصُّحَاخُ : اشْتَدَّ
حَمَى الشَّمْسِ وَحَمَوَهَا بِمَعْنَى .

وَحَمَى الشَّيْءَ حَمِيًّا وَحِمًى وَحَاجَةً
وَمَحَمِيَّةً : مَنَعَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ . قَالَ سَيِّبُونِي :
لَا يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى مَفْعِلٍ إِلَّا وَفِيهِ
الْهَاءُ ، لِأَنَّهُ إِنْ جَاءَ عَلَى مَفْعِلٍ بغيرِ هَاءٍ اِغْتَلَّ
فَقُدُّوا إِلَى الْأَخْفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
حَمَيْتُ الْأَرْضَ حَمِيًّا وَحِمِيَّةً وَحَاجَةً
وَحِمَاةً ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ بَابِ
أَشَاوَى . وَالْحِمِيَّةُ وَالْحِمَى : مَا حَمَى مِنْ
شَيْءٍ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَتَشْتَبَهُ حِمَاوَنَ عَلَى

مَا لَمْ يُدْرِكَاهُ ، وَمِنْ الْعَذَابِ لَوْ كَذَبْتَ عَلَيْهَا .

وفي حديث عائشة وذكرت عثمان : عَتَبْنَا عَلَيْهِ مَوْضِعَ الْعَامَةِ الْمُحَاةِ ؛ تُرِيدُ الْحِمَى الَّذِي حَاهُ . يُقَالُ : أَحْمَيْتُ الْمَكَانَ فَهُوَ مُحَمًى إِذَا جَعَلْتَهُ حِمًى ، وَجَعَلْتَهُ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَوْضِعًا لِلْعَامَةِ ، لِأَنَّهَا تَسْقِيهِ بِالْمَطَرِ ، وَالنَّاسُ شُرَكَاءُ فِيهَا سَقَتُهُ السَّمَاءُ مِنَ الْكَلَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَمْلُوكًا ، فَلِذَلِكَ عَتَبُوا عَلَيْهِ .

وقال أبو زيد : حَمَيْتُ الْحِمَى حَمِيًّا مَنَعْتُهُ ، قَالَ : فَإِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ النَّاسُ ، وَعَرَفُوا أَنَّهُ حِمًى ، قُلْتُ أَحْمِيَّتُهُ .

وعُشِبَ حِمًى : مَحْمًى . قَالَ ابْنُ بَرٍ : يُقَالُ حَمَى مَكَانَهُ وَأَحَاهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَمَى أَجَانِيهِ فَنَزَعَنَ قَفْرًا

وَأَحْمَى مَا سِوَاهُ مِنَ الْأَجَامِ
قَالَ : وَيُقَالُ أَحْمَى فُلَانٌ عَرَضُهُ ؛ قَالَ الْمُخْبِلُ :

أَتَيْتُ أَمْرًا أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عَرَضُهُ
فَمَا زِلْتُ حَتَّى أَنْتَ مُفْعٍ تَنَاضِلُهُ
فَأَقْعِرْ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ

رَأَى أَنَّ رَيْبًا قَوْفَهُ لَا يُعَادِلُهُ
الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا شَيْءٌ حَمَى عَلَى فِعْلٍ
أَيَّ مَحْظُورٍ لَا يُقَرَّبُ ؛ وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ فِي تَثْنِيَةِ الْحِمَى أَجْمَوَانِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ جَمِيَانٌ .

وقيل لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ : حَمَى الدَّبَرِ ، عَلَى فِعْلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَفُلَانٌ حَامِي الْحَقِيقَةِ : مِثْلُ حَامِي الدَّمَارِ ، وَالْجَمْعُ حُمَاةٌ وَحَامِيَةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَقَالُوا : يَا لَ أَشْجَعِ يَوْمَ هَبِجٍ
وَوَسَطَ الدَّارَ ضَرْبًا وَاحْتِيَانًا
[فقد] ^(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَخْرَجَهُ عَلَى

(١) زيادة تقتضيا قواعد النحو .

الْأَصْلُ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍ : أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْصَرَ بْنِ سَعْدٍ

ابْنَ قَيْسٍ عِيلَانَ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ صَمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ

وَأَعْيَا سَمْعُهُ إِلَّا نِدَايَا

وَلَاعَبَ بِالْعَشَى بَنَى بَيْنَهُ

كَفَعَلِي النَّهْرِ يَحْتَرِشُ الْعَظَايَا

يُلَاعِبُهُمْ وَوَدَّوْا لَوْ سَقَوْهُ

مِنْ الذِّيفَانِ مَتْرَعَةً إِنَايَا

فَلَا ذَاقَ النَّعِيمَ وَلَا شَرَابًا

وَلَا يُعْطَى مِنَ الْمَرْضَى الشَّفَايَا

وَقَالَ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقْلِيُّ حَمَلَتْ الْفُ

النَّصْبِ عَلَى هَاهُ التَّائِيثِ بِمَقَارِنَتِهَا لَهَا فِي

الْمَخْرَجِ وَمُشَابَهَتِهَا لَهَا فِي الْخَفَاءِ ؛ وَوَجْهٌ

ثَانٍ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا قَالَ الشَّفَاءُ وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ

الْفَيْنِ ، فَكَرِهَهَا كَمَا كَرِهَهَا فِي عِظَاءِ ، فَقَلَبَهَا

يَاءً حَمَلًا عَلَى الْجَمْعِ .

وَحُمَةُ الْحَرِّ : مُعْظَمُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَحَامَيْتُ عَنْهُ مُحَامَاةً وَحِمَاءً . يُقَالُ :

الضُّرُوسُ تُحَامِي عَنْ وَلَدِهَا . وَحَامَيْتُ عَلَى

ضَيْفِي إِذَا احْتَفَلْتُ لَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَامُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ فَشَوْوَا لَهُمْ

مِنْ لَحْمٍ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادٍ

وَحَمَيْتُ عَلَيْهِ : غَضِبْتُ ، وَالْأَمْرُ يُهَيِّزُهُ .

وَيُقَالُ : حِمَاءُ لَكَ ، بِالْمَدِّ ، فِي مَعْنَى

فِدَاءٍ لَكَ .

وَتَحَامَاهُ النَّاسُ أَيَّ تَوَقُّوهُ وَاجْتَنَبُوهُ .

وَذَهَبَ حَسَنُ الْحَمَاءِ ، مَمْدُودٌ : خَرَجَ

مِنْ الْحَمَاءِ حَسَنًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَهَذَا

ذَهَبٌ جَيِّدٌ يَخْرُجُ مِنَ الْإِحْمَاءِ ، وَلَا يُقَالُ

عَلَى الْحَمَى ، لِأَنَّهُ مِنْ أَحْمَيْتُ .

وَحِمًى مِنَ الشَّيْءِ حِمِيَّةٌ وَمَحْمِيَّةٌ :

أَنْفٌ ، وَنَظِيرُ الْمَحْمِيَّةِ الْمَحْمِيَّةُ مِنْ حَسَبِ ،

وَالْمَحْمِيَّةُ مِنْ حَمِدَ ، وَالْمُؤَدَّةُ مِنْ وَدَّ ،

وَالْمَعْصِيَّةُ مِنْ عَصَى .

وَأَحْتَمَى فِي الْحَرْبِ : حَمَيْتُ نَفْسَهُ .

وَرَجُلٌ حَمَى : لَا يَحْتَمِلُ الصَّيْمَ ، وَأَنْفٌ

حَمَى مِنْ ذَلِكَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ حَمَيْتُ فِي الْفَضْبِ حُمِيًّا .

وَحَمَى النَّهَارُ ، بِالْكَسْرِ ، وَحَمَى النَّتُورُ

حُمِيًّا فِيهَا أَيَّ اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَفِي حَدِيثِ

حَنِينٍ : الْآنَ حَمَى الْوُطَيْسُ ، الْوُطَيْسُ :

النَّتُورُ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَاضْطِرَامِ

الْحَرْبِ ، وَيُقَالُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَوَّلُ مَنْ

قَالَهَا النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا اشْتَدَّ الْبَاسُ يَوْمَ

حَنِينٍ ، وَلَمْ تَسْمَعْ قَبْلَهُ ، وَهِيَ مِنْ أَحْسَنِ

الِاسْتِعَارَاتِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَقَدَّرُ الْقَوْمَ حَامِيَةً

تَقُورُ ، أَيَّ حَارَةً تَغْلَى ، يُرِيدُ عِزَّةَ جَانِبِهِمْ

وَشِدَّةَ شَوْكِهِمْ .

وَحَمَى الْفَرَسُ حِمًى : سَخَنَ وَعَرِقَ

يَحْمَى حَمِيًّا ، وَحَمَى الشَّدَّ مِثْلَهُ ؛ قَالَ

الْأَعَشَى :

كَانَ احْتِدَامُ الْجَوْفِ مِنْ حَمَى شَدِّهِ

وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شَدِّهِ عَلَى قُمْقُمٍ

وَيُجْمَعُ حَمَى الشَّدِّ أَحْمَاءً ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

فَهَى تَرْدِي وَإِذَا مَا فَرَعَتْ

طَارَ مِنْ أَحْمَالِهَا شَدُّ الْأَزْرِ

وَحَمَى الْمِسَارُ وَغَيْرُهُ فِي النَّارِ حَمِيًّا

وَحُمُوا : سَخَنَ ، وَأَحْمَيْتُ الْحَدِيدَةَ فَأَنَا

أَحْمِيهَا إِحْمَاءً حَتَّى حَمَيْتُ تَحْمَى .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَحْمَيْتُ الْمِسَارَ إِحْمَاءً فَأَنَا

أَحْمِيهِ . وَأَحْمَى الْحَدِيدَةَ وَغَيْرَهَا فِي النَّارِ :

أَسْخَنَهَا ، وَلَا يُقَالُ حَمَيْتُهَا .

وَالْحُمَةُ : السَّمُّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : هِيَ الْإِبْرَةُ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا

الْحَيَّةُ ^(٢) وَالْعَقْرَبُ وَالزَّنْبُورُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ،

أَوْ تَلْدَغُ بِهَا ، وَأَصْلُهُ حُمُو أَوْ حُمَى ، وَالْهَاءُ

عِيْضٌ ، وَالْجَمْعُ حُمَاتٌ وَحُمَى . الثَّلَثُ :

الْحُمَةُ فِي أَفْوَاهِ الْعَامَةِ إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ وَالزَّنْبُورِ

وَنَحْوِهِ ، وَإِنَّمَا الْحُمَةُ سَمُّ كُلِّ شَيْءٍ يَلْدَغُ

...

(٢) قوله : « الإبرة التي تضرب بها الحية . . . »

الخ » المعروف أن الإبرة للعقرب والزنبور ، أما الحية

فلها نابٌ جوفاءٌ يخرج السَّمَّ من وسطها .

[عبد الله]

أَوْ يَسْمَعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِسِمِّ الْعَقْرَبِ الْحُمَةُ وَالْحُمَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يُسْمَعْ التَّشْدِيدُ فِي الْحُمَةِ إِلَّا لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ لَمْ يَذْكُرْهُ إِلَّا وَقَدْ حَفِظَهُ الْجَوْهَرِيُّ: حُمَةُ الْعَقْرَبِ سَمُّهَا وَضَرُّهَا، وَحُمَةُ الْبَرْدِ شِدَّتُهُ.

وَالْحُمَيَّا: شِدَّةُ الْغَضَبِ وَأَوَّلُهُ. وَيُقَالُ: مَضَى فُلَانٌ فِي حُمَيْتِهِ، أَيْ فِي حَمَلَتِهِ. وَيُقَالُ: سَارَتْ فِيهِ حُمَيَّا الْكَأْسِ، أَيْ سَوَّرَتْهَا؛ وَمَعْنَى سَارَتْ ارْتَفَعَتْ إِلَى رَأْسِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحُمَيَّا بُلُوغُ الْخَمْرِ مِنْ شَارِبِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْحُمَيَّا ذَيْبُ الشَّرَابِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَحُمَيَّا الْكَأْسِ سَوَّرَتْهَا وَشَدَّتْهَا؛ وَقِيلَ: أَوَّلُ سَوَّرَتْهَا وَشَدَّتْهَا؛ وَقِيلَ: إِسْكَارُهَا وَجِدَّتْهَا وَأَخَذَهَا بِالرَّأْسِ.

وَحُمُوءُ الْأَلَمِ: سَوَّرَتْهُ. وَحُمَيَّا كُلُّ شَيْءٍ: شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ. وَفَعَلَ ذَلِكَ فِي حُمَيَّا شَبَابُهُ أَيْ فِي سَوَّرَتِهِ وَنَشَاطِهِ؛ وَيُنْشَدُ: مَا خَلْتَنِي زَلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِينًا أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوءَ الْأَلَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْحُمَةِ؛ وَفِي رَوَايَةٍ: مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: وَتَنَزَّعَ حُمَةً كُلِّ دَابَّةٍ أَيْ سَمًّا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَتَطَلَّقَ عَلَى إِبْرَةِ الْعَقْرَبِ لِلْمُجَاوَرَةِ، لِأَنَّ السَّمَّ مِنْهَا يَخْرُجُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحُمَيَّا، أَيْ شَدِيدُ النَّفْسِ وَالْغَضَبِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لِحَامِي الْحُمَيَّا، أَيْ يَحْمِي حُوزَتَهُ وَمَا وَلِيَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

حَامِي الْحُمَيَّا مَرَسُ الضَّرِيرِ
وَالْحَامِيَةُ: الْحِجَارَةُ الَّتِي تُطَوَّى بِهَا الْبَيْتُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَوَامِي عِظَامُ الْحِجَارَةِ وَثِقَاتُهَا، وَالْوَاوِجِدَةُ حَامِيَةٌ. وَالْحَوَامِي: صَخْرٌ عِظَامٌ تُجْعَلُ فِي مَآخِيزِ الطُّيِّ أَنْ يَقْلَعَ قَدَمًا، يَحْفَرُونَ لَهُ نَقَارًا فَيَغْمِزُونَهُ فِيهِ، فَلَا يَدْعُ تَرَابًا وَلَا يَدْنُو مِنَ الطُّيِّ فَيَدْفَعُهُ (١).

(١) فِي التَّهْدِيدِ: فَلَا يَدْعُ تَرَابًا وَلَا شَيْئًا =

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْحَوَامِي مَا يَحْمِيهِ مِنَ الصَّخْرِ، وَاحِدَتُهَا حَامِيَةٌ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: حِجَارَةُ الرُّقِيَةِ كُلُّهَا حَوَامٌ، وَكُلُّهَا عَلَى حِذَاءٍ وَاحِدٍ، لَيْسَ بَعْضُهَا بِأَعْظَمَ مِنْ بَعْضٍ، وَالْأَثْنَانِي الْحَوَامِي أَيْضًا، وَاحِدَتُهَا حَامِيَةٌ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ:

كَانَ دَلَوِي تَقْلِبَانِ
بَيْنَ حَوَامِي الطُّيِّ أَرْبَانِ
وَالْحَوَامِي: مَيَامِنُ الْحَافِرِ وَمِيَاسِرُهُ. وَالْحَامِيَتَانِ: مَا عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ مِنْ ذَلِكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي الْحَوَامِي الْحَوَامِي، وَهِيَ حُرُوفُهَا مِنْ عَنِ يَمِينِ وَشَمَالٍ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ:

لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ
نُورٌ كَنُورِ الْقَسْبِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَامِيَتَانِ مَا عَنِ يَمِينِ وَالسَّنْبِكِ وَشَمَالِهِ.

وَالْحَامِي: الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ يَضْرِبُ الضَّرْبَابَ الْمَعْدُودَ، قِيلَ عَشْرَةٌ أَبْطَنُ، فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ قَالُوا: هَذَا حَامٍ، أَيْ حَمَى ظَهْرَهُ، فَيَتْرَكَ، فَلَا يَتَقَرَّعُ مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا يَمْنَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرْعَى. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَامِي مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي طَالَ مَكْنَتُهُ عَنْدهُمْ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ»؛ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:

فَقَاتُ لَهَا عَيْنَ الْفَحِيلِ عِيَاةً
وَفِيهِن رِعْلَاءُ الْمَسَامِيحِ وَالْحَامِي
قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا لَفَّحَ وَلَدٌ وَلَدَهُ فَقَدْ حَمَى ظَهْرَهُ، وَلَا يُجْزَلُ لَهُ وَبَرٌّ وَلَا يَمْنَعُ مِنْ مَرْعَى.

وَاحْمُومَى الشَّيْءُ: اسْوَدَّ كَاللَّبْلِ وَالسَّحَابِ؛ قَالَ:

تَالَتْ وَاحْمُومَى وَخِمْ بِالرُّبَى
أَحْمُ الدَّرَى ذُو هَيْدَبٍ مَتْرَاكِبٍ
وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي غَيْرِ هَذَا الْمَكَانِ. اللَّيْثُ: = يَدْنُو مِنَ الطُّيِّ فَيَدْفَعُهُ. وَهُوَ أَوْضَحُ مِمَّا هُنَا.

[عبد الله]

احْمُومَى مِنَ الشَّيْءِ فَهُوَ مُحْمُومٌ، يُوصَفُ بِهِ الْأَسْوَدُ مِنْ نَحْوِ اللَّيْلِ وَالسَّحَابِ. وَالْمُحْمُومَى مِنَ السَّحَابِ: الْمَتْرَاكِمُ الْأَسْوَدُ.

وَحَمَاةٌ: مُؤَضِّعٌ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
عَشِيَّةً جَاوَزْنَا حَمَاةً وَشِيزَا
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ بِعَقُوبٍ:

وَمُرْهَقٍ سَالَ إِمْتَاعًا يُوْصِدَتُهُ
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْنَاهُ
قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ حَوَامِي، مِنْ حَامٍ يَحُومُ فَقَلْبٌ، وَأَرَادَ بِسَالَ سَالَ، فَمَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ، وَإِنَّمَا أَنْ يُرِيدَ لُغَةً مِنْ قَالَ سَلَتْ تَسَالَ.

ه. حَنَاةٌ حَنَاتُ الْأَرْضِ تَحَنًا: اخْضَرَّتْ وَاتَّفَتْ نَبْتًا. وَاخْضَرَّ نَاضِرٌ وَيَاقِلُ وَحَانِي: شَدِيدُ الْخَضَرَةِ.

وَالْحِنَاءُ، بِالْمَدِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَعْرُوفٌ، وَالْحِنَاءَةُ: أَحْصَى مِنْهُ، وَالْجَمْعُ حَنَانٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ أَرُوحُ يَلْمَةُ قِيَانَةٍ
سَوْدَاءُ لَمْ تَخْضَبْ مِنَ الْحِنَانِ
وَحَنَا لِحِنَتِهِ وَحَنَا رَأْسَهُ تَحْنِينًا وَتَحْنَةً: خَضَبَهُ بِالْحِنَاءِ.

وَأَبْنُ حِنَاءَةَ: رَجُلٌ.
وَالْحِنَاءَتَانِ: رِمْلَتَانِ فِي دِيَارِ تَيْمٍ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِهِمْ رَكِيَّةً تُدْعَى الْحِنَاءَةَ، وَقَدْ وَرَدَتْهَا، وَمَاوَهَا فِي صَفَرٍ.

ه. حَنْبٌ. الْحَنْبُ وَالتَّحْنِيبُ: اخْضِدَابٌ فِي وَطِيفَى بَدَى الْفَرَسِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْإِعْوَاجِ الشَّدِيدِ، وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ صَاحِبُهُ بِالشَّدَةِ؛ وَقِيلَ: التَّحْنِيبُ فِي الْخَيْلِ: بَعْدُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، مِنْ غَيْرِ فَحْجٍ، وَهُوَ مَذْحٌ، وَهُوَ الْمُحْنَبُ. وَقِيلَ: الْحَنْبُ وَالتَّحْنِيبُ إِعْوَاجُ فِي السَّاقَيْنِ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّةٌ: فَرَسٌ مُحْنَبٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَلَايَا بِلَايَ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا
عَلَى ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّرَاقِ مُحَنَّبٍ
وَقِيلَ : التَّحْنِيبُ اعْوِجَاجٌ فِي الصُّلُوعِ ؛
وَقِيلَ : التَّحْنِيبُ فِي الْفَرَسِ انْحِنَاءٌ وَتَوْتِيرٌ فِي
الصُّلْبِ وَالْيَدَيْنِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ
فَهُوَ التَّحْنِيبُ ، بِالْجِيمِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَكَبْرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَنَّبًا
كَسِيدَ الْغَضَى نَبَهْتَهُ الْمَتَوَدِّ
الْأَزْهَرَى : وَالتَّحْنِيبُ فِي الْخَيْلِ مِمَّا
يُوصَفُ صَاحِبُهُ بِالشَّدَةِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِاعْوِجَاجٍ شَدِيدٍ . وَقِيلَ : التَّحْنِيبُ تَوْتِيرٌ فِي
الرَّجْلَيْنِ .

ابن شميل : الْمُحَنَّبُ مِنَ الْخَيْلِ
الْمُعْطَفُ الْعِظَامَ .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَنْبَاءُ ، عِنْدَ
الْأَصْمَعِيِّ : الْمُعْجُوَّةُ السَّاقِيْنَ فِي الْيَدَيْنِ ؛
قَالَ ، وَهِيَ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي
الرَّجْلَيْنِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْحَنْبَاءُ
مُعْجُوَّةُ السَّاقِ ، وَهِيَ مَدْحٌ فِي الْخَيْلِ
وَتَحَنَّبَ فُلَانٌ أَيْ تَقَوَّسَ وَانْحَنَى
وَشَيْخٌ مُحَنَّبٌ : مُنْحَنٍ ؛ قَالَ :
بَظَلْ نَضْبًا لِرَبِّ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ
قَدَفَ الْمُحَنَّبُ بِالْأَفَاتِ وَالسَّقَمِ
وَجَنِبَهُ الْكِبَرُ وَحَنَاهُ إِذَا نَكَسَهُ ؛ وَيُقَالُ :
حَنَبَ فُلَانٌ أَزْجًا مُحَكَّمًا أَيْ بَنَاهُ مُحَكَّمًا
فَحَنَاهُ .

• حَنْبَرُ الْجَنْبَرِ : الشَّدَةُ ، مَثَلُ بِهِ سَيَّوْنُهُ
وَقِسْرُهُ السَّرَافِي .

• حَنْبُ . حَنْبُ : اسْمٌ .

• حَنْبُ . الْحَنْبُ : الْبَخِيلُ . وَالْحَنْبُجُ :
أَصْحَمُ الْقَمَلِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَنْبُجُ ،
بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ : الْقَمَلُ ، قَالَ الرَّيَّاشِيُّ :
وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .
وَالْحَنْبُجُ : الصَّخْمُ الْمُتَمَلِّئُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَرَجُلٌ حَنْبُجٌ وَحَنْبُجٌ . وَالْحَنْبُجُ :

الْعَظِيمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْبُجُ صِغَارُ
النَّمْلِ . وَرَجُلٌ حَنْبُجٌ : مُتَفَخٌّ عَظِيمٌ ؛ وَقَالَ
هَيْمَانَ بْنُ قُحَافَةَ :

كَأَنَّهُ إِذْ سَاقَتْ الْعَرَفِجَا
مِنْ دَاسِينَ وَالْجَرَجِ الْحَنَادِجَا
وَالْحَنْبُجُ : السَّنْبَلَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنشَدَ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى
فِي صِفَةِ الْحَرَادِ :

يَفْرُكُ حَبَّ السَّنْبَلِ الْحَنْبُجِ
بِالْقَاعِ فَرَكَ الْقَطَنِ بِالمَحَالِجِ

• حَنْبَرُ . كَذِبٌ حَنْبَرِيٌّ : خَالِصٌ ،
وَكَذَلِكَ مَاءٌ حَنْبَرِيٌّ ، وَصُلِحَ حَنْبَرِيٌّ .
وَصَاوِي حَنْبَرِيٌّ : ضَعِيفٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ
بِكَذِبٍ سَمَاقٍ ، وَبَاءَ بِكَذِبٍ حَنْبَرِيٌّ ، إِذَا
جَاءَ بِكَذِبٍ خَالِصٍ لَا يَخَالِطُهُ صِدْقٌ .

• حَنْبَشُ . حَنْبَشُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

وَنَحْنُ أَتَيْنَا حَنْبَشًا بِابْنِ عَمِّهِ
أَبِي الْحَصَنِ إِذْ عَافَ الشَّرَابَ وَأَقْسَمَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَا
وَرَقَصَ وَزَفَنَ حَنْبَشَ . وَفِي التَّوَادِرِ : الْحَنْبَشَةُ
لَعِبُ الْجَوَارِي بِالْبَادِيَةِ ؛ وَقِيلَ : الْحَنْبَشَةُ
الْمَشْيُ وَالتَّصْفِيقُ وَالرَّقْصُ .

• حَنْبِصُ . الْفَرَاءُ : الْحَنْبَصَةُ الرُّوْعَانُ فِي
الْحَرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو الْحَنْبِصِ كُنْيَةُ
الْفُحْلَبِ وَاسْمُهُ السَّمْسَمُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
يُقَالُ لِلْفُحْلَبِ أَبُو الْحَنْبِصِ وَأَبُو الْهَجْرَسِ
وَأَبُو الْحَصِينِ .

• حَنْبَلُ . الْحَنْبَلُ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ
الْبَطْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْخُفُّ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ
الْفَرُّ الْخَلْقُ ، وَأَطْلَقَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ
الْفَرُّ . وَالْحَنْبَلُ وَالْحَنْبَالَةُ : الْبَحْرُ . وَالْحَنْبَلُ
وَالْحَنْبَالُ وَالْحَنْبَالَةُ : الْقَصِيرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .
وَالْحَنْبَلُ : طَلَعَ أَمْ غِيلَانَ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ قَالَ :
الْحَنْبَلُ ثَمَرُ الْغَائِبِ وَهِيَ حَبْلَةٌ كَقُرُونِ
الْبَاقِلِيِّ ، وَفِيهِ حَبٌّ ، فَإِذَا جَفَّ كَثِيرٌ وَرُمِيَ
بِحَبِّهِ الظَّاهِرُ وَصُنِعَ مِمَّا تَحْتَهُ سَوِيْقٌ مِثْلُ
سَوِيْقِ النَّبَقِ إِلَّا أَنَّهُ دُونُهُ فِي الْحَلَاوَةِ .
وَالْحَنْبَلُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْحَنْبَالُ وَالْحَنْبَالَةُ :
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ . وَحَنْبَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ
أَكْلِ الْحَنْبَلِ ، وَهُوَ اللَّوْبِيَاءُ . ابْنُ بَرِّي :
وَالْحَنْبَلُ مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَلَيْسَةَ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَاصْبَحْتُ وَالْمَلَقَى وَرَأَى وَحَنْبَلُ

وَمَا فَتَرْتُ حَتَّى حَدَا النَّجْمُ غَارِبُهُ .

• حَنْتُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَانُوتُ ،
مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حَانُوتِ الْخِمَارِ ،
وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُوْنْتُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتَبَعْنِي
شَاوُ مِثْلُ شُلُوْلٍ شُلْشُلُ شُلُوْلٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَانُوتِهَا
وَشَرِبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ مِحْلَالٍ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّسَبُ إِلَى الْحَانُوتِ
حَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ يَقُولُوا
حَانُوتِي . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا نَسَبٌ شَاذٌ
الْبَيْتُ ، لَا أَشَدُّ مِنْهُ لِأَنَّ حَانُوتًا صَحِيحٌ ،
وَحَانِيٌّ وَحَانَوِيٌّ مُعْتَلٌ ، فَيَنْبَغِي أَلَّا يُعْتَدَ بِهَذَا
الْقَوْلِ . وَالْحَانُوتُ أَيْضًا : الْخِمَارُ نَفْسُهُ ؛
قَالَ الْقُطَامِيُّ :

كَمِيتٌ إِذَا مَا شَجَّهَا الْمَاءُ صَرَحَتْ
ذَخِيرَةُ حَانُوتٍ عَلَيْهَا تَذَاذُرُهُ
وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

يَعِشَى بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمْرِ
مِنْ الْخَمْرِ الصَّرَاصِرَةِ الْقُطَاطِ
قِيلَ : أَيْ صَاحِبُ حَانُوتٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ ، وَكَانَ حَانُوتًا
يُعَاقِرُ فِيهِ الْخَمْرَ وَيُبَاعُ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّي
بُيُوتَ الْخَارِيزِ الْحَوَانِيتَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ

يُسَمُّونَهَا الْمَوَاحِيرَ، وَاجِدُهَا : حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ. وَالْحَانَةُ أَيضًا : مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ بِنَاوُهَا ، وَأَصْلُهَا حَانَوَةٌ ، يَوْزَنُ تَرْقُوعٌ ، فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّائِيَةِ نَاءً .

الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ حَنْتَاوٌ ، وَامْرَأَةٌ حَنْتَاوَةٌ : وَهُوَ الَّذِي يُعْجَبُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ صَغِيرٌ ؛ وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجِمَةِ حَنْتَا . الْحَنْتَاوُ : الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا ثَلَاثِيَّةٌ الْحِقَتْ بِالْخَامِسِيَّةِ بِهَمْزَةٍ وَوَاوٍ زَيْدَتَا فِيهَا .

• حَنْتَرٌ : الْحَنْتَرُ : الضَّيْقُ . وَالْحَنْتَرُ : الْقَصِيرُ . وَالْحَنْتَارُ : الصَّغِيرُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَنْتَرَةُ الضَّيْقُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَنْتَفٌ : حَنْتَفٌ : اسْمُ الْجَوْهَرِيِّ : الْحَنْتَفَانِ الْحَنْتَفُ وَأَخُوهُ سَيْفٌ ، ابْنَا أَوْسٍ بْنِ جَمْرٍ بْنِ رِيَّاحٍ بْنِ يَرْبُوعَ . وَالْحَنْتَفُ : الْجَرَادُ الْمَنْتَفُ الْمَنْقِيُّ مِنَ الطَّبِخِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَنْتَفًا . وَالْحَنْتُوفُ : الَّذِي يَتَنَفَّسُ لِحَيْتِهِ مِنْ هَيْجَانِ الْجَرَارِ بِهِ .

• حَنْتَلٌ : مَالِي عَنْهُ حَنْتَالٌ ، بِهَمْزَةٍ مُسَكَّنَةٍ ، أَيْ مَالِي مِنْهُ بَدْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا وَجَدْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ فِي بَابِ الْخَامِسِيَّةِ ، وَهِيَ عِنْدَ سَبْيُوِيَّةِ رُبَاعِيَّةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَرْدَحِلٍ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَصَحِّ مَا تَحَرَّرَ بِهِ أَنْوَاعُ التَّصَارُيفِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا أَجْدُ مِنْهُ حَنْتَالًا أَيْ بَدْ ، بِلَا هَمْزٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ : بِالْهَمْزِ . الْأَزْهَرِيُّ : مَا لَهُ حَنْتَالٌ وَلَا حَنْتَالَةٌ عَنْ هَذَا ، أَيْ مَجِيصٌ ، إِذَا كَسَرْتَ الْحَاءَ أَذْخَلْتَ الْهَاءَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْتَالَةُ الْبِدَّةُ ، وَهِيَ الْمَفَارَقَةُ . أَبُو مَالِكٍ : مَالِكٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ

عَنْدَدٌ وَلَا حَنْتَالٌ وَلَا حَنْتَانٌ ، أَيْ مَالِكٌ عَنْهُ بَدْ . وَالْحَنْتَلُ : شِبْهُ الْمِخْلَبِ الْمُعْقَفِ الضَّخْمِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

• حَنْمٌ : الْحَنْمُ : جَرَارٌ خُضِرَ تَضَرَّبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ؛ قَالَ طُقَيْلٌ يَصِفُ سَحَابًا : لَهُ هَيْبٌ دَانٍ كَانَ فُرُوجُهُ فَوْقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ أَرْفَاضُ حَنْمٍ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ : رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَجَمْرَةٍ حَنْمٍ إِذَا قُرِعَتْ صِفْرًا مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ وَقَالَ الثَّعْنَانُ بْنُ عَلِيٍّ : مَنْ مِيلَغَ الْحَسَنَاءُ أَنَّ حَلِيلَهَا

بِمِيسَانٍ يُسْقَى مِنْ رُحَامٍ وَحَنْمٌ ؟ وَالْحَنْمُ : سَحَابٌ ، وَقِيلَ : سَحَابٌ سَوْدٌ . وَالْحَنْتَامُ : سَحَابٌ سَوْدٌ ، لِأَنَّ السَّوَادَ عِنْدَهُمْ خُضْرَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : سَقَى أُمُّ عَمْرِو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنْتَامٍ سَحْمٍ مَاوَهُنَّ تُجِيجُ وَالْوَاحِدَةُ حَنْمَةٌ ، وَأَصْلُ الْحَنْمِ الْخُضْرَةُ ، وَالْخُضْرَةُ قَرِيبَةٌ مِنَ السَّوَادِ .

• وَحَنْمٌ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي : كَانَتْ بِالصَّخْرَاءِ مِنْ فَوْقِ حَنْمٍ تُنَاغِيكَ مِنْ تَحْتِ الْخُدُودِ الْجَادِرُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الدَّبَاءِ وَالْحَنْمِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ جَرَارٌ حُمِرَتْ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهَا الْخَمْرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلْسَّحَابِ حَنْمٌ وَحَنْتَامٌ لِامْتِلَائِهَا مِنَ الْمَاءِ ، شَبَّهَتْ بِحَنْتَامِ الْجَرَارِ الْمَمْلُوءَةِ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : الْحَنْمُ جَرَارٌ مَذْهُونَةٌ خُضِرَتْ كَانَتْ تُحْمَلُ الْخَمْرُ فِيهَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهَا فَقِيلَ لِلْخَمْرِ كُلِّهِ حَنْمٌ ، وَاجِدَتْهَا حَنْمَةٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ الْإِنْتِزَافِ فِيهَا ، لِأَنَّهَا تُسْرِعُ الشَّدَّةَ فِيهَا لِأَجْلِ ذَهْنِهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ مِنْ طِينٍ يَعْجَنُ بِالْدَّمِ وَالشَّعْرِ ، فَتَهَيَّأُ عَنْهَا لِيَمْتَنَعَ مِنْ عَمَلِهَا ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِي : أَنَّ ابْنَ حَنْمَةَ

بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا ؛ حَنْمَةٌ : أُمُّ عَمْرُِ ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهِيَ بِنْتُ هَاشِمِ بْنِ الْمُغِيرَةِ .

• حَنْثٌ : الْحَنْثُ : الْخُلْفُ فِي الْيَمِينِ . حَنْثٌ فِي يَمِينِهِ حَنْثًا وَحَنْثًا : لَمْ يَرَّ فِيهَا ، وَاحْتَنَهُ هُوَ . تَقُولُ : أَحْنَتُ الرَّجُلَ فِي يَمِينِهِ فَحَنْثَ إِذَا لَمْ يَرَّ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَمِينُ حَنْثٌ أَوْ مَذْمُومَةٌ ؛ الْحَنْثُ فِي الْيَمِينِ : نَقْضُهَا وَالنَّكْثُ فِيهَا ، وَهُوَ مِنَ الْحَنْثِ : الْأَيْمُ ؛ يَقُولُ : إِمَّا أَنْ يَنْدَمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ، أَوْ يَحْنَثَ فَيُتْلِزِمَهُ الْكَفَّارَةُ .

• وَحَنْثٌ فِي يَمِينِهِ أَيْ أَيْمٌ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْحَنْثُ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ غَيْرَ الْحَقِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : عَلَى فَلَانٍ يَمِينٌ قَدْ حَنْثَ فِيهَا ، وَعَلَيْهِ أَخْثَاتٌ كَثِيرَةٌ ، وَقَالَ : فَأَنَا الْيَمِينُ حَنْثٌ أَوْ نَدَمٌ . وَالْحَنْثُ : حَنْثُ الْيَمِينِ إِذَا لَمْ تَبْرَأْ ! وَالْمَحَارِثُ : مَوَاقِعُ الْحَنْثِ . وَالْحَنْثُ : الذَّنْبُ الْعَظِيمُ وَالْأَيْمُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحَنْثِ الْعَظِيمِ » ؛ يُصِرُّونَ أَيْ يَدُومُونَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّرُّ ، وَقَدْ فَسَّرَتْ بِهِ هَذِهِ آيَةٌ أَيْضًا ؛ قَالَ :

مَنْ يَتَشَاءُ بِالْهَدَى فَالْحَنْثُ شَرُّ أَيْ الشَّرُّ شَرٌّ . وَتَحْنَثُ : تَعَبَدَ وَاعْتَزَلَ الْأَصْنَامَ ، مِثْلُ تَحَنَّفَ . وَبَلَغَ الْغُلَامُ الْحَنْثَ أَيْ الْإِذْرَاكَ وَالْبُلُوغَ ؛ وَقِيلَ إِذَا بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ، لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ ، دَخَلَ مِنْ أَيْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ؛ أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، وَيَجْرَى عَلَيْهِمُ الْقَلَمُ فَيُكْتَبُ عَلَيْهِمُ الْحَنْثُ وَالطَّاعَةُ ؛ يُقَالُ : بَلَغَ الْغُلَامُ الْحَنْثَ أَيْ الْمَعْصِيَةَ وَالطَّاعَةَ . وَالْحَنْثُ : الْأَيْمُ ؛ وَقِيلَ : الْحَنْثُ الْحَلْمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ ، قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، بِأَنَّى حِرَاءً ، وَهُوَ جَبَلٌ بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ ، وَكَانَ يَتَحَنَّتُ فِيهِ اللَّيَالِي أَيْ يَتَعَبَّدُ . وَفِي رَوَايَةٍ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءَ ، فَيَتَحَنَّتُ فِيهِ ، وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ الْعَدَدِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ ، كَأَنَّهُ يَنْفِي بِذَلِكَ الْحَنَثَ الَّذِي هُوَ الْإِنْتَمَاءُ ، عَنْ نَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ » ، أَيْ أَنْفِ الْهُجُودَ عَنْ عَيْنِكَ ، وَنَظِيرُهُ : تَأْتَمُّ وَتَحُوبُ أَيْ نَفَى الْإِنْتَمَاءِ وَالْحُوبُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ ثَاءً يَتَحَنَّتُ بَدَلًا مِنْ فَاءٍ يَتَحَنَّفُ . وَفُلَانٌ يَتَحَنَّتُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَأْتَمُّ مِنْهُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ يَتَحَنَّتُ أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَنَثِ ، وَهُوَ الْإِنْتَمَاءُ وَالْحَرَجُ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَتَحَنَّتُ أَيْ يَتَعَبَّدُ لِلَّهِ ، قَالَ : وَلِلْعَرَبِ أَفْعَالٌ تُخَالِفُ مَعَانِيهَا أَفْظَاهُهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ ، كَمَا يُقَالُ : فُلَانٌ يَتَأْتَمُّ وَيَتَحَرَّجُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِنْتَمَاءِ وَالْحَرَجِ . وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ ابْنِ حِزَامٍ : أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَتَحَنَّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَلَاةٍ رَجِمَ وَصَدَقَةٍ ، هَلْ لِي فِيهَا مِنْ أَجْرٍ ؟ فَقَالَ لَهُ ، ﷺ : أَسَلَّمْتُ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ، أَيْ أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِأَفْعَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُرِيدُ يَقُولُهُ : كُنْتُ أَتَحَنَّتُ أَيْ أَتَعَبَّدُ وَأُلْقِي بِهَا الْحَنَثَ أَيْ الْإِنْتَمَاءَ عَنْ نَفْسِي .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِيهِ فَيَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : مُحْتَلَفٌ ، وَمُحَنَّتٌ . وَالْحَنَثُ : الرَّجُوعُ فِي الْيَمِينِ . وَالْحَنَثُ : الْمِيلُ مِنَ بَاطِلٍ إِلَى حَقٍّ ، وَمِنْ حَقٍّ إِلَى بَاطِلٍ .

يُقَالُ : قَدْ حَنَثْتُ أَيْ مِلْتُ إِلَى هَوَاكَ عَلَى ، وَقَدْ حَنَثْتُ مَعَ الْحَقِّ عَلَى هَوَاكَ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَلَا أَتَحَنَّتُ إِلَى نَذْرِي ، أَيْ لَا أَكْتَسِبُ الْحَنَثَ ، وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَهَذَا بِعَكْسِ الْأَوَّلِ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : يَكْثُرُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحَنَثِ أَيْ أَوْلَادُ الزَّيْنِ ، مِنَ الْحَنَثِ الْمَعْصِيَةِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

• حَنْثُهُ رَجُلٌ حَنَثَ وَحَنَثَى : مُحَقَّقٌ . وَالْحَنْثَةُ : الضِّيقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي حَنْثَرٍ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وَمَا وَجَدْتُ لِأَكْثَرِهَا صِحَّةً لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَيَنْبَغِي لِلنَّاظِرِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا ، وَمَا وَجَدَهُ مِنْهَا لِثِقَةٍ بِالرُّبَاعِيِّ وَمَا لَمْ يَجِدْ مِنْهَا يَثِقَةُ كَانَ مِنْهَا عَلَى رِيَّةٍ وَحَذَرٍ .

• حَنْجَ : الْحَنْجُ : إِمَالَةُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ ؛ يُقَالُ : حَنْجَتْهُ أَيْ أَمَلَتْهُ حَنْجًا فَاحْتَنَجَ ، فَعَلَ لَازِمٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : أَحْنَجْتُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْنَاخُ أَنْ تَلَوَى الْخَبَرَ عَنْ وَجْهِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَتَحْمِلُ الْأَرْوَاحَ وَحْيًا مُحْنَجًا
إِلَى أَعْرَفَ وَحْيِهَا الْمُلْجَلَجَا
وَالْمُحْنَجُ : الْكَلَامُ الْمَلُوءُ عَنْ جِهَتِهِ كَيْلًا يُفْطَنُ . يُقَالُ : أَحْنَجَ كَلَامَهُ أَيْ لَوَاهُ كَمَا يَلُوبِهِ الْمُحْنَثُ . وَيُقَالُ : أَحْنَجَ عَلَى أَمْرِهِ أَيْ لَوَاهُ . وَالْمُحْنَجُ : الَّذِي إِذَا مَشَى نَظَرَ إِلَى خَلْفِهِ بِرَأْسِهِ وَصَدْرِهِ ، وَقَدْ أَحْنَجَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَالْأَحْنَاخُ : الْأَصُولُ ، وَاحِدُهَا حِنْجٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى حِنْجِهِ وَبِنْجِهِ ، أَيْ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْحِنْجُ وَالْبِنْجُ .

وَحَنْجَ الْجَبَلَ يَحْنِجُهُ حَنْجًا : شَدَّ قَلْبَهُ ، وَابْتَدَلَتْ الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَسَمَّتِ الْمُحْنَثَ حَنْجًا ، لِتَلُوبِهِ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ .

وَأَحْنَجَ الْفَرَسُ : ضَمَرَ كَأَحَقَّ . وَالْحَنْجَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدَوَاتِ ، وَهُوَ فِي نُسَخَةِ التَّهْذِيبِ : الْمِحْنَجَةُ .

حَنْجَدَ الْحَنْجُودُ : عِوَاءُ كَالسَّفَطِ الصَّغِيرِ ،

وَقِيلَ : دُوبِيَّةٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَحَنْجُودٌ : اسْمٌ ، أَنْشَدَ سَيَبَوِيهٌ :

لَيْسَ أَكْرَمَ خَلَقَ اللَّهُ قَدْ عَلِمُوا

عِنْدَ الْحِفَاطِ بَنُو عَمْرٍو بَنِ حَنْجُودٍ
أَبُو عَمْرٍو : الْحَنْجُودُ الْجَبَلُ مِنَ الرَّمْلِ الطَّوِيلِ .

• حَنْجَرٌ : الْحَنْجُورُ : الْحَلَقُ . وَالْحَنْجَرَةُ : طَبَقَانِ مِنْ أَطْبَاقِ الْحُلُقُومِ مِمَّا يَلْبَسُ الْفَلَصَمَةَ ، وَقِيلَ : الْحَنْجَرَةُ رَأْسُ الْفَلَصَمَةِ حَيْثُ يُحَدَّدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَوْفُ الْحُلُقُومِ ، وَهُوَ الْحَنْجُورُ ، وَالْجَمْعُ حَنْجَرٌ ، قَالَ :

مُبْتَعٌ تَمِيمٌ وَاللَّهَازِمُ كُلُّهَا
تَمَرُ الْعِرَاقِ وَمَا يَلْدُ الْحَنْجَرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ » ، أَرَادَ أَنَّ الْفَرْعَ يُشْخَصُ قُلُوبُهُمْ ، أَيْ تَقْلُصُ إِلَى حَنَاجِرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ضَرَبَ حَنْجَرَةً رَجُلًا فَدَبَبَ صَوْتَهُ ، قَالَ : عَلَيْهِ الدَّبِيَّةُ ، الْحَنْجَرَةُ : رَأْسُ الْفَلَصَمَةِ حَيْثُ تَرَاهُ نَاتِيًا مِنْ خَارِجِ الْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ حَنَاجِرٌ ، وَمِنْهُ : « وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبَ الْحَنَاجِرَ » ، أَيْ صَعَدَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا مِنَ الْخَوْفِ إِلَيْهَا . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ فِي الْحُلُقُومِ وَالْحَنْجُورِ وَهُوَ مَخْرَجُ النَّفْسِ : لَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ الْمَرِيُّ ، وَتَامَ الذِّكَاةُ قَطْعُ الْحُلُقُومِ وَالْمَرِيُّ وَالْوَدَجَيْنِ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

مِنْ الْوَارِدَاتِ الْمَاءُ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي
بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ
إِنَّمَا جَعَلَ لِلنَّخْلِ حَنَاجِرَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَوَانِ .

وَحَنْجَرُ الرَّجُلِ : دَبْحُهُ . وَالْمُحْنَجَرُ : دَاءٌ يُصِيبُ فِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : الْمُحْنَجَرُ دَاءُ التَّشْيِيقِ ^(١) ، يُقَالُ :

(١) قَوْلُهُ : « التَّشْيِيقُ » وَقَوْلُهُ « لِلتَّحْقِيقِ »

كَذَا بِالْأَصْلِ .

حنجر الرجل فهو محنجر، ويقال للحنيدق
الجلوس والمحنجر.

وحنجرت عينه: غارت؛ الأزهرى عن
نعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

لو كان خز واسط وسقطه
حنجوره وحقه وسقطه

تأوى إليها أصبح تقسطه
ابن الأعرابي: الحنجورة شبه الرملة

من زجاج يجعل فيه الطيب، وقال غيره:
هي قارورة طويلة يجعل فيها الدريرة.

• حنجف: الحنجف والحنجفة: رأس
الورك إلى الحنجبة، ويقال له حنجف،

ويقال له حنجف. والحنجوف: طرف
حرقفة الورك. والحنجاف: رؤوس

الأوراك. والحنجوف: رأس الضلع مما
يلي الصلب، قال الأزهرى: والحنجاف

رؤوس الأضلاع، ولم نسمع لها بواحد،
قال: والقياس حنجفة، قال ذو الرمة:

جالية لم يبق إلا سرانها
والواح سمر مشرفات الحنجاف

وحنجوف: دوية.

• حنجل: الحنجل من النساء: الضخمة
الصخابة البدينة (عن كراع)؛ والحنجل:

ضرب من السباع.

• حنج: حنج، مسكن: زجر للغنم.

• حنهن: الأزهرى: ابن الأعرابي
حنحن إذا أشفق.

• حند: الأزهرى: روى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال: الحند الأحساء،

واحدها حنود؛ قال: وهو حرف غريب؛
قال: وأحسبها الحند من قولهم عين حند لا

تقطع ماؤها.

• حندج: الحندج والحندجة: رملة طيبة

تنبت ألواناً من النبات؛ قال ذو الرمة:
على أفرعان في حندج حرة

بناصي حشاها عانك متكاس
حشاها: ناحيتها. بناصي: يقابل.

وقيل الحندجة الرملة العظيمة.
وقال أبو حنيفة: قال أبو خيرة

وأصحابه: الحندج رمل لا يتقاد في
الأرض ولكنه منبت. الأزهرى: الحناديج

جبال الرمل الطوال، وقيل: الحناديج
رمل قصار، واحدها حندج وحندوجة؛

وأنشد أبو زيد لحنيد الطهوي في حنادج
الرمال يصف الجراد وكثرته:

يثور من مشافر الحنادج
ومن ثبابا القف ذي الفواج

من ثائر وناقر ودارج
ومستقل فوق ذاك مائج

يفرك حب السنبل الكناج
بالقاع فرك القطن بالمحاج

الكناج: السمين الممتلي. التهذيب:
الحنادج الإبل الضخام، شبهت بالرمال؛

وأنشد:
من در جوف جلة حنادج

والله أعلم.

حندر: الحندير والحنديرة والحنذور
والحنذور والحنديرة والحنديرة، عن

نعلب بكسر الحاء وضم الدال، كله:
الحدقة، والحنديرة أجود؛ ومنه قولهم:

جعلني على حندير عيني.
وإنه لحنادر العين أي حديد النظر.

الجوهري: الحندير والحنذور
والحنديرة الحدقة؛ يقال: هو على حندير

عيني وحنذور عيني وحنديرة عيني إذا كان
يستقله ولا يقدر أن ينظر إليه بغضا؛ قال

الفرأ: يقال جعلته على حنديرة عيني
وحنديرة عيني إذا جعلته نصب عينك.

• حندس: الحندس: الظلمة، وفي

الصباح: الليل الشديد الظلمة؛ وفي
حديث أبي هريرة: كنا عند النبي،

في ليلة ظلماء حندس، أي شديدة
الظلمة؛ ومنه حديث الحسن: وقام الليل

في حندسه. وليلة حندسة، وليل حندس:
مظلم. والحنادس: ثلاث ليل من الشهر

لظلمتهن، ويقال دحامس.
وأسود حندس: شديد السواد، كقولك

أسود حالك.

• حندق: الحندقوقى والحنديقوقى
والحنديقوق: بقلة أو حشيشة كالفت

الرطب، نبطية معربة، ويقال لها بالعربية
الذرق؛ قال: ولا تقل الحندقوقى.

والحنديقوق: الطويل المضطرب، مثل
به سبيوه وفسره السراي.

الجوهري: الحندقوق وهو الذرق نبطي
معرب. قال ابن برى في ترجمة حندق:

صواب حندقوق أن يذكر في فصل حندق
لأن النون أصلية، ووزنه فعلول، قال:

وكذا ذكره سبيوه، وهو عنده صفة،
وفسره ابن السراج بأنه الطويل المضطرب

شبه المجنون. الأزهرى: أبو عبيدة:
الحنديقوق الرأاء العين، وأنشد:

وهبه ليس بشمشليق
ولا دحوق العين حندقوق

والشمشليق: الخفيف. والدحوق:
الرأاء.

• حندل: الحندل: القصير، زاد
الأزهرى: من الرجال؛ قال الأزهرى:

هذا الحرف في كتاب الجهمرة لابن دريد
مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات،

فليحقق، فإن وجد لإمام موثق به الحق
بالرباعي، وما لم يوجد لثقة كان منه على

ريبة وحذر.

• حندلس: ناقة حندلس: نقيلة

الْمَشَى ، وَهِيَ أَيْضًا النَّجِيَّةُ الْكَرِيمَةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الصَّخْمَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْحَنْدَلِسُ أَيْضًا : أَصْخَمُ الْقَمَلِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : هِيَ فَعْلَلٌ .

• حَنْدَمٌ • الْحَنْدَمُ : شَجَرٌ حُمْرُ الْعُرُوقِ ؛ قَالَ يَصِفُ إِبِلًا :

حُمْرًا وَمُرْمَاً كَعُرُوقِ الْحَنْدَمِ
وَاحِدَتُهُ حَنْدَمَةٌ . وَحَنْدَمٌ : اسْمٌ ،
وَالْحَنْدَمَانُ : قَبِيلَةٌ ، مَثَلُ بِهِ سَبْيُوهُ وَفَسَرَهُ
السَّيْرَانِيُّ .

• حَنْدٌ • حَنْدُ الْجَدَى وَغَيْرِهِ يَحْنِدُهُ حَنْدًا :
شَوَاهُ فَقَطْ ، وَقِيلَ : سَمَطُهُ .

وَلَحْمٌ حَنْدٌ : مَشْوَى ، عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ
وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ مَحْنُودٌ وَحْنِيدٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ^(١) : «فَمَالَيْتَ أَنَّ جَاءَ
بِعِجْلِ حْنِيدٍ» . قَالَ : مَحْنُودٌ مَشْوَى . وَرَوَى

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «جَاءَ بِعِجْلِ حْنِيدٍ» ،
قَالَ : هُوَ الَّذِي يَقَطُرُ مَائِهِ وَقَدْ شَوِيَ . قَالَ :

وَهَذَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ . الْفَرَاءُ : الْحْنِيدُ
مَا حَفَرَتْ لَهُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ غَمَمَتْهُ ، قَالَ :

وَهُوَ مِنْ فَعَلَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ
مَحْنُودٌ فِي الْأَصْلِ ، وَقَدْ حْنِدَ فَهُوَ مَحْنُودٌ ،

كَمَا قِيلَ : طَبِخَ وَمَطْبُوخٌ . وَقَالَ شَيْرٌ :
الْحْنِيدُ الْمَاءُ السَّخَنُ ؛ وَاشْتَدَّ لِابْنِ مِيَادَةَ :

إِذَا بَاكَرْتَهُ بِالْحْنِيدِ غَوَاسِلُهُ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحْنِيدُ مِنَ الشَّوَاهِ

النَّضِيجِ ، وَهُوَ أَنْ تَدْسَهُ فِي النَّارِ . وَقَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ : «بِعِجْلِ حْنِيدٍ» أَيْ مَشْوَى

بِالرِّضَافِ حَتَّى يَقَطُرَ عَرَقًا .
وَحَنْدَتُهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ إِذَا شَوَّاهُ .

(١) قوله : «وفي التنزيل العزيز :» (فما لبث
أن جاء ...) في الأصل وفي طبعة دار صادر

وطبعة دار لسان العرب : «فجاء» ، وهو خطأ صوابه
ما أثبتناه . وهي الآية ٦٩ من سورة هود . أما الآية

التي ذكر فيها «فجاء» فهي الآية ٢٦ من سورة
الذاريات «فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين» .

[عبد الله]

وَالشَّوَاهُ الْمَحْنُودُ : الَّذِي قَدْ أُلْقِيَتْ فَوْقَهُ
الْحِجَارَةُ الْمَرْصُوفَةُ بِالنَّارِ حَتَّى يَنْشَوِيَ أَنْشَوَاءً
شَدِيدًا فَيَتَهَرَّى تَحْتَهَا .

شَيْرٌ : الْحْنِيدُ مِنَ الشَّوَاهِ : الْحَارُ الَّذِي
يَقَطُرُ مَائِهِ وَقَدْ شَوِيَ . وَقِيلَ : الْحْنِيدُ مِنَ

اللَّحْمِ الَّذِي يُؤْخَذُ فَيَقَطَعُ أَعْضَاءُ وَيُنْصَبُ لَهُ
صَفِيحُ الْحِجَارَةِ فَيُقَابَلُ ، يَكُونُ ارْتِفَاعُهُ

ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلَيْهَا ،
وَيُجْعَلُ لَهُ بَابَانُ ، ثُمَّ يُؤَدُّ فِي الصَّفَائِحِ

بِالْحَطَبِ . ^(٢) وَاشْتَدَّ حَرُّهَا ، وَذَهَبَ كُلُّ
دَخَانٍ فِيهَا وَلَهَبٍ ، أُدْخِلَ فِيهِ اللَّحْمُ ،

وَأُغْلِقَ الْبَابَانِ بِصَفِيحَتَيْنِ قَدْ كَانَتَا قُدْرَتَا
لِلْبَابَيْنِ ، ثُمَّ ضَرَبْنَا بِالطَّيْنِ وَبِفَرْثِ الشَّاةِ ،

وَأُدْفِتْنَا إِدْفَاءً شَدِيدًا بِالتُّرَابِ فِي النَّارِ سَاعَةً ،
ثُمَّ يَخْرُجُ كَأَنَّهُ الْبَسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ اللَّحْمُ مِنَ الْعَظْمِ

مِنْ شِدَّةِ نَضِجِهِ ، وَقِيلَ : الْحْنِيدُ أَنْ يُشَوِيَ
اللَّحْمُ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحَاوَةِ ، وَهُوَ مُحْنَدٌ ؛

وَقِيلَ : الْحْنِيدُ أَنْ يَأْخُذَ الشَّاةُ فَيَقْطَعُهَا ، ثُمَّ
يَجْعَلُهَا فِي كَرِشِهَا ، وَيُلْقَى مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْ

اللَّحْمِ فِي الْكَرِشِ رَضْفَةً ، وَرُبَّمَا جَعَلَ فِي
الْكَرِشِ قَدْحًا مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ أَوْ مَاءٍ لِيَكُونَ

أَسْلَمٌ لِلْكَرِشِ أَنْ يَنْقَدَّ ، ثُمَّ يَخْلُهَا بِخِلَالٍ ،
وَقَدْ حَفَرَهَا بُورَةً وَأَحَاها ، فَيُلْقَى الْكَرِشُ فِي

الْبُورَةِ ، وَيُعْطِيهَا سَاعَةً ، ثُمَّ يُخْرِجُهَا وَقَدْ
أَخَذَتْ مِنَ النَّضِجِ حَاجَتَهَا ، وَقِيلَ : الْحْنِيدُ

الْمَشْوِيُّ عَامَّةً ؛ وَقِيلَ : الْحْنِيدُ الشَّوَاهُ الَّذِي
لَمْ يَبَالِغْ فِي نَضِجِهِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،

وَيُقَالُ : هُوَ الشَّوَاهُ الْمَغْمُومُ الَّذِي يُحْنِدُ أَيْ
يُغَيِّرُ ، وَهِيَ أَقْلُهَا .

التَّهْدِيبُ : الْحَنْدُ اشْتَوَاهُ اللَّحْمُ
بِالْحِجَارَةِ الْمُسَخَّنَةِ ، تَقُولُ : حَنْدَتُهُ حَنْدًا

وَحَنْدَهُ يَحْنِدُهُ حَنْدًا .
وَأَحْنَدَ اللَّحْمَ أَيْ أَنْصَجَهُ . وَحَنْدَتُ

الشَّاةَ أَحْنَدُهَا حَنْدًا أَيْ شَوَيْتُهَا ، وَجَعَلْتُ
فَوْقَهَا حِجَارَةً مُحْمَاةً لَتَنْضِجَهَا ، وَهِيَ

حْنِيدٌ .
(٢) هنا بياض بالأصل ، ولعل الساقط منه

فإذا حميت .

وَالشَّمْسُ تَحْنِدُ أَيْ تَحْرِقُ . وَالْحَنْدُ :
شِدَّةُ الْحَرِّ وَإِحْرَاقُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
حَارًا وَأَتَانًا :

حَتَّى إِذَا مَا الصَّيْفُ كَانَ أَمَجًا
وَرَهَبًا مِنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرَجَا

وَيُقَالُ : حَنْدَتُهُ الشَّمْسُ أَيْ أَحْرَقَتْ .
وَحِنَادٌ مِحْنَدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، أَيْ حَرٌّ مُحْرِقٌ ؛

قَالَ بَخْدَجٌ يَهْجُو أَبَا نُحَيْلَةَ :

لَأَقَى النُّخَيْلَاتُ حِنَادًا مِحْنَدًا
مِنْهُ وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا

أَيْ حَرًّا يَنْضِجُهُ وَيُحْرِقُهُ .
وَحَنْدَ الْفَرَسَ يَحْنِدُهُ حَنْدًا وَحِنَادًا ، فَهُوَ

مَحْنُودٌ وَحْنِيدٌ : أَجْرَاهُ أَوْ لَقِيَ عَلَيْهِ الْجِلَالُ
لِيَعْرِقَ . وَالْخَيْلُ تُحْنَدُ إِذَا أُلْقِيَتْ عَلَيْهَا

الْجِلَالُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ لَتَعْرِقَ .
الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ : إِذَا سَقَيْتَ فَاحْنَدَ ،

يَعْنِي أَخْفَسَ ، يَقُولُ : أَقْلَ الْمَاءِ وَأَكْثَرَ
النَّبِيذِ ، وَقِيلَ : إِذَا سَقَيْتَ فَاحْنَدَ ، أَيْ عَرَقَ

شَرَابَكَ ، أَيْ صَبَّ فِيهِ قَلِيلَ مَاءٍ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : أَحْنَدَ ، يَقْطَعُ الْأَلْفَ ، قَالَ :

وَأَعْرَقَ فِي مَعْنَى أَخْفَسَ ؛ وَذَكَرَ الْمُنْدَرِيُّ :
أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ أَنْكَرَ مَا قَالَهُ الْفَرَاءُ فِي الْإِحْنَادِ

أَنَّهُ بِمَعْنَى أَخْفَسَ وَأَعْرَقَ وَعَرَفَ الْإِخْفَاسَ
وَالْإِعْرَاقَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ مُحْنَدٌ وَمُخْفَسٌ
وَمُمْنَدٌ وَمُمْنِي إِذَا أُكْثِرَ مِزَاجُهُ بِالْمَاءِ ؛

قَالَ : وَهَذَا ضِدُّ مَا قَالَهُ الْفَرَاءُ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصْلُ الْحِنَادِ مِنْ حِنَاذِ

الْخَيْلِ إِذَا ضُمِرَتْ ؛ قَالَ : وَحِنَاذُهَا أَنْ
يُظَاهَرَ عَلَيْهَا جُلٌّ فَوْقَ جُلٍّ حَتَّى تُجَلَّلَ

بِاجْلَالٍ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً ، لِيَعْرِقَ الْفَرَسُ تَحْتَ
تِلْكَ الْجِلَالِ ، وَيُخْرِجَ الْعَرَقُ شَحْمَهُ ، كَيْلًا

يَتَنَفَّسُ تَنَفُّسًا شَدِيدًا إِذَا جَرَى . وَفِي بَعْضِ
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنْثِيَ يَضْبُ مَحْنُودٌ ، أَيْ

مَشْوَى ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصْلُهُ مِنْ حِنَاذِ
الْخَيْلِ ، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : عَجَلْتُ قَبْلَ
حَنْدِيهَا بِشَوَائِهَا ، أَيْ عَجَلْتُ الْفَرَسَ وَلَمْ

تَنْظِيرُ الْمَشْوَى .

وَحَنْدُ الْكَرْمِ : فُرْغٌ مِنْ بَعْضِهِ ؛ وَحَنْدَ لَهُ
يَحْنِدُ : أَقَلُّ الْمَاءِ وَأَكْثَرُ الشَّرَابِ كَأَخْفَسَ .
وَحَنْدَتُ الْفَرَسَ أَحْنَدُهُ حَنْدًا ، وَهُوَ أَنْ
يُحْضِرَهُ شَوَاطِئَ أَوْ شَوَاطِينَ ، ثُمَّ يَظَاهِرُ عَلَيْهِ
الْجَلَالَ فِي الشَّمْسِ لِيَعْرِقَ تَحْتَهَا ، فَهُوَ
مَحْنُودٌ وَحْنِيدٌ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِقْ قِيلَ : كَبَا .
وَحَنْدٌ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، يَفْتَحُ
النَّجَاءَ وَالنَّوْنَ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بَوَادِي السَّارِيَيْنِ مِنْ
دِيَارِ بَنِي سَعْدِ عَيْنَ مَاءٍ عَلَيْهِ نَخْلٌ زَيْنٌ عَامِرٌ
وَقُصُورٌ مِنْ قُصُورِ مِيَاهِ الْأَعْرَابِ يُقَالُ لِذَلِكَ
الْمَاءِ حَنْدٌ ، وَكَانَ نَشِيلُهُ حَارًّا فَإِذَا حَقَنَ فِي
السَّقَاءِ وَعَلَّقَى فِي الْهَوَاءِ حَتَّى تَضْرِبَهُ الرِّيحُ
عَذَبَ وَطَابَ .

وَفِي أَعْرَاضِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، قَرْيَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ فِيهَا
نَخْلٌ كَثِيرٌ يُقَالُ لَهَا حَنْدٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ لِيَمُضِ الرَّجَازُ يَصِفُ النَّخْلَ وَأَنَّهُ
يَحْنِدُ حَنْدًا ، وَيَتَابِرُ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤَبَّرَ .
فَقَالَ :

تَابِرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَابِرِي مِنْ حَنْدٍ فَشُولِي

إِذَا ضَنَّ أَهْلُ النَّخْلِ بِالْفَحُولِ

وَمَعْنَى تَابِرِي أَيِ تَلَفَّحِي ، وَإِنْ لَمْ تُؤَبَّرِي
بِرَاحَةٍ حَرِقْ فَحَاجِلِ حَنْدٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ
النَّخْلَ إِذَا كَانَ يَحْنِدُ حَاطِطٌ فِيهِ فَحَالٌ مِمَّا
يَلِي الْجَنُوبَ فَإِنَّهَا تُؤَبَّرُ بِرَوَائِحِهَا وَإِنْ لَمْ
تُؤَبَّرْ ؛ وَقَوْلُهُ فَشُولِي شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ الَّتِي تَلَفَّحُ
فَتَشُولُ ذَنْبَهَا ، أَيِ تَرْفَعُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
الرَّجُلُ لِأَحْيَاةِ بَنِي الْجَلَاكِ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى
تَابِرِي مِنْ رَوَائِحِ هَذَا النَّخْلِ إِذَا ضَنَّ أَهْلُ
النَّخْلِ بِالْفَحُولِ الَّتِي يُؤَبَّرُ بِهَا ، وَمَعْنَى شُولِي
ارْفَعِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَالَتْ النَّاقَةُ ذَنْبَهَا إِذَا
رَفَعَتْهُ لِلْفَاحِ .
وَحَنْدٌ : اسْمٌ .

• حَنْدَمُ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْدِمَانُ الْجَاعَةُ ،

وَيُقَالُ الطَّائِفَةُ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّا لَنُؤَارُونَ بِالْمِقْنَبِ الْعِدَى
إِذَا حَنْدِمَانُ اللَّوْمِ طَابَتْ وَطَابُهَا

• حَنْزَرَةُ الْحَنْزِيرَةِ : عَقْدٌ مَضْرُوبٌ لَيْسَ
بِذَلِكَ الْعَرِضِ . وَالْحَنْزِيرَةُ : الطَّاقُ
الْمَعْقُودُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَنْزِيرَةُ عَقْدٌ
الطَّاقُ الْمُنَى . وَالْحَنْزِيرَةُ : مِندَقَةُ الْقُطْنِ .
وَالْحَنْزِيرَةُ : الْقَوْسُ ، وَقِيلَ : الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْزِيرَةُ الْقَوْسُ ، وَهِيَ
مِندَقَةُ النِّسَاءِ ، وَجَمْعُهَا حَنْزِيرٌ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُهَا حَنْزِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى
تَكُونُوا كَالْحَنْزِيرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ حَتَّى تُجِبُوا
أَلَ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ؛ هِيَ جَمْعُ حَنْزِيرَةٍ ،
وَهِيَ الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ ؛ وَقِيلَ : الطَّاقُ
الْمَعْقُودُ ؛ وَكُلُّ مَنْحَنٍ فَهُوَ حَنْزِيرَةٌ ، أَيِ لَوْ
تَعَبَّدْتُمْ حَتَّى تَنْحَنِي ظُهُورَكُمْ ؛ وَذَكَرَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ : لَوْ صَلَّيْتُمْ
حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ ، أَوْ صُمْتُمْ حَتَّى
تَكُونُوا كَالْحَنْزِيرِ مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِنِيَّةٍ
صَادِقَةٍ وَوَرَعٍ صَادِقٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنْزِيرَةُ تَصْغِيرُ حَنْزَرَةٍ ،
وَهِيَ الْعُقُطَةُ الْمُحْكَمَةُ لِلْقَوْسِ . وَحَنْزَرُ
الْحَنْزِيرَةِ : بَنَاهَا (١) .

وَالْحَنْزُورَةُ : دُوبِيَّةٌ دَمِيمَةٌ يُشَبَّهُ بِهَا
الْإِنْسَانُ فَيُقَالُ : يَا حَنْزُورَةَ ! وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ
فِي بَابِ فِعُولٍ : الْحَنْزُورُ دَابَّةٌ تُشَبَّهُ الْعِطَاءُ .

• حَنْزَرَةُ الْحَنْزَرِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطَاءِ . وَهَذَا
حَنْزَرٌ هَذَا أَيِ مِثْلِهِ ، وَالْمَعْرُوفُ حَنْزَرٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

(١) قوله : «بناها» كذا بالأصل بالباء
الموحدة ، وأفاد الشارح أنه كذلك في التكلة ،
والذي في القاموس : ثناها ، بالثالثة .

• حَنْزَبُ الْحَنْزَابِ : الْحَارُ الْمُقْتَدِرُ
الْخَلْقِ . وَالْحَنْزَابُ : الْقَصِيرُ الْقَوِيُّ .
وَقِيلَ : الْغَلِيظُ . وَقَالَ نَعْلَبٌ : هُوَ الرَّجُلُ
الْقَصِيرُ الْعَرِضُ .

وَالْحَنْزُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالْحَنْزَابُ وَالْحَنْزُوبُ : جَزَرُ الْبَرِّ ، وَاحِدَتُهُ
حَنْزَابَةٌ ، وَلَمْ يُسَمَّ حَنْزُوبَةً ، وَالْقَسْطُ :
جَزَرُ الْبَحْرِ . وَالْحَنْزُوبُ وَالْحَنْزَابُ : جَاعَةٌ
الْقَطَا ؛ وَقِيلَ : ذَكَرَ الْقَطَا . وَالْحَنْزَابُ :
الدِّيكُ . وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ فِي الْحَنْزَابِ
الَّذِي هُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، يَهْجُو سَجَاحَ الَّتِي
تَنْبَاتُ فِي عَهْدِ مُسْلِمَةِ الْكَذَّابِ :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حَنْزَابٌ وَرَا
مُلُوحٌ فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَى
دَامَ لَهُ خَبِرٌ وَلَحْمٌ مَا اسْتَهَى
خَاطِي الْبُضِيعِ لَحْمُهُ خَطَّابَطَا

وَيُرْوَى : حَنْزَابٌ وَأَيُّ ، قَالَ إِلَى الْقَصْرِ
مَا هُوَ . الْوَرَا : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . وَالْبُضِيعُ :
اللَّحْمُ . وَالْخَاطِي : الْمُكْتَبَرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
لَحْمُهُ خَطَّابَطَا أَيِ مُكْتَبَرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ كَانَ يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّهَا
لِجِشْمِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

• حَنْزَرَةُ الْحَنْزَرَةِ (٢) : شُعْبَةٌ مِنَ الْجَبَلِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

• حَنْزَرَةُ الْحَنْزَرِ وَالْحَنْزَرَةُ : الْقَصِيرُ
الدَّمِيمُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ شَيْخٌ :
وَلَوْ كُنْتُ أَجْمَلُ مِنْ مَالِكٍ (٣)
رَأَوْكَ أَقْسِدَرَ حَنْزَرَةَ

(٢) قوله : «الحنزره» كذا بالأصل بهذا
الضبط ، وضبطت في القاموس بالشكل بفتح الحاء
وسكون النون وفتح الراء .

(٣) قوله : «ولو كنت أجمل من مالك» في
الأصل الذي بأيدينا وفي سائر الطباعات : «لو كنت
أجمل من ملك» ، والتصويب عن الأزهرى .

[عبد الله]

قَالَ سَبِيْنِي: النَّوْنُ إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً سَاكِئَةً لَا تُجْعَلُ زَائِدَةً إِلَّا بَشَبَ.

• حَنْسٌ: الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً: قَالَ شَمِيرُ الْحَوْسِ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَضِيْمُهُ أَحَدٌ، إِذَا أَقَامَ فِي مَكَانٍ لَا يَخْلُجُهُ أَحَدٌ، وَأَنْشَدَ: يَجْرِي النَّفْيُ فَوْقَ أَنْفٍ أَقْطَسِ مِنْهُ وَصَبِيٌّ مُقْرِفٌ حَوْسٍ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنْسُ لُزُومٌ وَسَطُ الْمَعْرَكَةِ شَجَاعَةٌ، قَالَ: وَالْحَنْسُ الْوَرَعُونَ.

• حَنْشٌ: الْحَنْشُ: الْحَيَّةُ، وَقِيلَ: الْأَفْعَى، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ حَنْشًا. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَدْخُلَ الْوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الْحَنْشِ، أَيْ الْأَفْعَى، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ. وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ: أَخْلَفُ مَا بَيْنَ الْحَرْتَيْنِ مِنْ حَنْشٍ^(١)؛ وَقَالَ دُوَّ الرَّيْمَةُ:

وَكَمْ حَنْشٍ دَعَفَ اللَّعَابُ كَانَهُ عَلَى الشَّرِكِ الْعَادِي نَضُو عِصَامٍ وَالذَّعْفُ: الْقَاتِلُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: مَوْتُ دُعَافٍ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرُ فِي الْحَنْشِ: فَأَقْدَرُ لَهُ فِي بَعْضِ أَعْرَاضِ اللَّمَمِ لَيْمَةً مِنْ حَنْشٍ أَعْمَى أَصَمٌ فَالْحَنْشُ هُنَا: الْحَيَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ حَيَّةٌ أَيْضٌ غَلِيظٌ مِثْلُ الثَّمْبَانِ أَوْ أَعْظَمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَسْوَدُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ مِنْهَا مَا أَشْبَهَتْ رُءُوسَهُ رُءُوسَ الْحَرَابِيِّ وَسَوَامٍ أَبْرَصَ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْحَنْشُ مَا أَشْبَهَتْ رُءُوسَهُ رُءُوسَ الْحَيَّاتِ مِنَ الْحَرَابِيِّ وَسَوَامٍ أَبْرَصَ وَنَحْوِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ جَا جَمْعُهُنَّ كَالْحَنْشَلِ التَّرْبِيعِ قَالَ شَمِيرٌ: وَيُقَالُ لِلضَّبَابِ وَالْيَرَابِيعِ قَدْ أَحْنَشَتْ فِي الظُّلَمِ، أَيْ اطَّرَدَتْ وَذَهَبَتْ

(١) قوله: «ما بين الحرتين إلخ» في النهاية بما بين إلخ.

بِهِ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ: فَلَا تَرَامُ الْحَيَّاتُ أَحْنَاشَ قَفَرَةٍ وَلَا تَحْسَبُ النَّبَّ الْجَحَاشَ فَصَالَهَا فَجَعَلَ الْحَنْشَ دَوَابَّ الْأَرْضِ مِنَ الْحَيَّاتِ وَغَيْرِهَا؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَالْحَنْشِ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا: كُلُّ شَيْءٍ يَصَادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْنَاشٌ.

وَحَنْشَ الشَّيْءِ يَحْنِشُهُ وَأَحْنَشَهُ: صَادَهُ. وَحَنْشَتِ الصَّيْدُ: صَدَتْهُ. وَالْمَحْنُوشُ: الَّذِي لَسَعَتْهُ الْحَنْشُ، وَهُوَ الْحَيَّةُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

فَقُلْ لِذَلِكَ الْمَرْجِعِ الْمَحْنُوشِ أَيْ فَقُلْ لِذَلِكَ الَّذِي أَقْلَقَهُ الْحَسَدُ وَأَزْعَجَهُ وَبِهِ مِثْلُ مَا بِاللَّسِيعِ. وَالْمَحْنُوشُ: الْمَسْوقُ جِئْتُ بِهِ تَحْنِشُهُ أَيْ تَسَوِّقُهُ مَكْرَهًا. يُقَالُ: حَنْشَهُ وَعَنْشَهُ إِذَا سَاقَهُ وَطَرَدَهُ. وَرَجُلٌ مَحْنُوشٌ: مَغْمُوزُ الْحَسَبِ، وَقَدْ حُنِشَ. وَحَنْشُهُ عَنِ الْأَمْرِ يَحْنِشُهُ: عَطَفَهُ، وَهُوَ يَمْنَعُ طَرْدَهُ، وَقِيلَ: حَنْشُهُ: عَنَجَهُ، فَأَبْدَلَتْ الْعَيْنُ حَاءً وَالْجِيمُ شِينًا.

وَحَنْشَهُ: نَحَاهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرٍ. وَحَنْشَهُ حَنْشًا: أَغْضَبَهُ كَعَنْشَهُ، وَسَنَذَكُرُهُ. وَأَبُو حَنْشٍ: كُنْيَةُ رَجُلٍ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: أَبُو حَنْشٍ يُنْعِمُنَا وَطَلَقَ وَعَسَارٌ وَأَوْنَةٌ أَثَالَا وَبَنُو حَنْشٍ: بَطْنٌ.

• حَنْصٌ: هَذِهِ تَرْجَمَةٌ أَنْفَرَدَ بِهَا الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ: قَالَ اللَّيْثُ الْحِنْصَاوَةُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفِ. يُقَالُ: رَأَيْتُ رَجُلًا حِنْصَاوَةً أَيْ ضَعِيفًا، وَقَالَ شَمِيرٌ نَحْوَهُ؛ وَأَنْشَدَ: حَتَّى تَرَى الْحِنْصَاوَةَ الْفُرُوقَا مُتَكِيًا يَقْتَمِحُ السَّوِيْقَا

• حَنْضُجٌ: رَجُلٌ حَنْضُجٌ: رِخْوٌ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَنْضَجِ، وَهُوَ الْمَاءُ

الْحَاثِرُ الَّذِي فِيهِ طَمْلَةٌ^(١) وَطِينٌ. وَحَنْضُجٌ: اسْمٌ.

• حَنْضَلٌ: الْحَنْضَلَةُ: الْمَاءُ فِي الصَّخَرَةِ؛ قَالَ أَبُو الْقَادِحِ: حَنْضَلَةُ الْقَادِحِ فَوْقَ الصَّنَا أَبْرَزَهَا الْبَاطِحُ وَالصَّادِرُ وَقَالَ آخَرُ:

حَنْضَلَةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ مَا أَشَبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ الضَّاهِرُ وَالضَّهْرُ: أَعْلَى الْجَبَلِ، وَسَيَذَكُرُ فِي مَكَانِهِ، وَالنَّاضِرُ: الطُّحْلَبُ. وَالْحَنْضَلَةُ أَيْضًا: الْقُلْتُ فِي صَخَرَةٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْحَنْضَلُ غَدِيرُ الْمَاءِ.

• حَنْطٌ: الْحَنْطَةُ: الْبُرٌّ، وَجَمْعُهَا حَنْطٌ. وَالْحَنْطَاطُ: بَائِعُ الْحَنْطَةِ، وَالْحَنْطَاطَةُ حَرْفَتُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ حَانِطٌ كَثِيرُ الْحَنْطَةِ، وَإِنَّهُ لَحَانِطُ الصُّرَّةِ، أَيْ عَظِيمُهَا، يَتَوَنَّ صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ حَنْطٌ وَحَنْطٌ إِذَا زَفَرَ؛ وَقَالَ الزَّيْنَانُ:

وَأَنْجَدَلُ الْمُسْتَحَلُّ يَكْبُو حَانِطًا كَبَا إِذَا رَبَا حَانِطًا، أَرَادَ نَاحِطًا يَزْفِرُ فَقَلْبُهُ. وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمُونَ النَّبْلَ الَّذِي يَرْمِي بِهِ: حَنْطًا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فَلَانٌ حَانِطٌ إِلَى، وَمُسْتَحِنْطٌ إِلَى، وَمُسْتَقْدِمٌ إِلَى، وَنَابِلٌ إِلَى، وَمُسْتَنْبِلٌ إِلَى، إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَيْهِ مِثْلَ عِدَاوَةٍ.

وَيُقَالُ لِلْبَقْلِ الَّذِي بَلَغَ أَنْ يُحْصَدَ: حَانِطٌ. وَحَنْطُ الزَّرْعِ وَالنَّبْتِ وَأَحْنَطُ وَأَجَزُ وَأَشْرَى^(٢): حَانَ أَنْ يُحْصَدَ. وَقَوْمٌ حَانِطُونَ عَلَى النَّسَبِ. وَالْحِنْطِيُّ: الَّذِي يَأْكُلُ الْحِنْطَةَ؛ قَالَ:

(٢) قوله: «فيه طملة» بفتح الطاء وضمتها وبتحريك الكلمة كلها كما في القاموس. (٣) قوله: «وأشرى» كذا بالأصل وشرح القاموس.

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمْ
سَحْ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ
الْحِنْطِيُّ : الْقَصِيرُ .

وَحِنْطُ الرَّمْثِ وَحِنْطٌ وَاحِنْطٌ : أَيْضٌ
وَأَذْرَكٌ ، وَخَرَجَتْ فِيهِ ثَمَرَةٌ غَبْرَاءُ ، قَبْدَا
عَلَى قُلْلِهِ أَمْثَالُ قِطْعِ الْغِرَاءِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَحِنْطُ الشَّجَرُ وَالْعُشْبُ وَحِنْطٌ
يَحِنْطُ حِنْطًا أَذْرَكَ ثَمَرُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْرَسَ الرَّمْثُ وَاحِنْطٌ ،
قَالَ : وَمِثْلُهُ خَضِبَ الْعَرْفَجُ . وَيُقَالُ لِلرَّمْثِ
أَوَّلُ مَا يَنْفَطِرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُهُ : قَدْ أَقْمَلَ ، فَإِذَا
ازْدَادَ قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذَا ظَهَرَتْ
خَضِرَتُهُ قِيلَ : بَقَلَ ، فَإِذَا أَيْضٌ وَأَذْرَكَ
قِيلَ : حِنْطٌ وَحِنْطٌ . قَالَ : وَقَالَ شَمْرٌ يَقُولُ
أَحِنْطُ فَهُوَ حَانِطٌ وَمُحِنْطٌ وَإِنَّهُ لَحَسَنُ
الْحَانِطِ ، قَالَ : وَالْحَانِطُ وَالْوَارِسُ وَاحِدٌ ،
وَأَنشَدَ :

تَبْدُلُنَ بَعْدَ الرَّقْصِ فِي حَانِطِ الْغَصَا
أَبَانًا وَغَلَانًا بِهِ يَنْبْتُ السُّدُرُ

يَعْنِي الْإِبِلَ .
أَبْنُ سِيدَةَ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَحِنْطُ
الرَّمْثُ ، فَهُوَ حَانِطٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَالْحِنْطُ : طَيِّبٌ يُخْلَطُ لِلْمَيْتِ خَاصَّةً
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الرَّمْثَ إِذَا أَحِنْطَ كَانَ
لَوْنُهُ أَيْضٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَلَهُ رَائِحَةٌ
طَيِّبَةٌ ، وَقَدْ حِنْطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ثَمُودَ
لَمَّا اسْتَيْقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ
وَتَحِنْطُوا بِالصَّبْرِ لئَلَّا يَجِفُّوا وَيَنْتِنُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحِنْطُ ذَرِيرَةٌ ، وَقَدْ تَحِنْطَ
بِهِ الرَّجُلُ ، وَحِنْطُ الْمَيْتِ تَحِنْطٌ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْحِنْطُ وَالْحِنَاطُ ؛ وَرَوَى
عَنْ أَبِي جَرِيحٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيُّ
الْحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْكَافُورُ ،
قُلْتُ : فَأَيْنَ يُجْعَلُ مِنْهُ ؟ قَالَ : فِي مِرَافِقِهِ ،
قُلْتُ : وَفِي بَطْنِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ :
وَفِي مِرْجَحِ رَجْلِهِ وَمَا بِيضِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
قُلْتُ : وَفِي رُفْعِيهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ :
وَفِي عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ وَأُذُنَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،

قُلْتُ : أَبَاسًا يُجْعَلُ الْكَافُورُ أَمْ يَبْلُ ؟ قَالَ :
لَا يَبْلُ يَابَسًا ، قُلْتُ : أَتَكَرَّهُ الْمِسْكُ حِنَاطًا ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قُلْتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ كُلَّ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الْمَيْتُ مِنْ ذَرِيرَةٍ
أَوْ مِسْكٍ أَوْ غَيْرِ أَوْ كَافُورٍ مِنْ قَصَبٍ هِنْدِيٍّ
أَوْ صَنْدَلٍ مَدْقُوقٍ ، فَهُوَ كُلُّهُ حِنْطٌ .
أَبْنُ بَرٍّ : اسْتَحِنْطَ فَلَانٌ : اجْتَرَأَ عَلَى
الْمَوْتِ ، وَهَانَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا .

وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ : وَقَدْ حَسَرَ
عَنْ فَخْذِيهِ وَهُوَ يَتَحِنْطُ ، أَيْ يَسْتَعْمِلُ
الْحِنْطُ فِي ثِيَابِهِ ، عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْقِتَالِ ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْإِسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ وَتَوَطُّينَ
النَّفْسِ بِالصَّبْرِ عَلَى الْقِتَالِ . وَقَالَ
أَبْنُ الْأَثِيرِ : الْحِنْطُ وَالْحِنَاطُ هُوَ مَا يُخْلَطُ
مِنَ الطَّيِّبِ لِأَكْفَانِ الْمَوْتَى وَأَجْسَامِهِمْ
خَاصَّةً .

وَعَتْرُ حِنْطَةٍ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ . وَحِنْطُ
الْأَدِيمِ : أَحْمَرٌ ، فَهُوَ حَانِطٌ .

• حِنْطًا • عَتْرُ حِنْطَةٍ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَةٌ ،
مِثَالُ عِلَاطَةٍ ، يَفْتَحُ الثُّونُ .
وَالْحِنْطَاوُ وَالْحِنْطَاوَةُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .
وَالْحِنْطَاوُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ .
وَالْحِنْطِيُّ : الْقَصِيرُ ، وَبِهِ فَسْرُ السُّكْرَى قَوْلُ
الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيِّ :

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُمْ
سَحْ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ
وَالْحِنْطِيُّ : الَّذِي غَدَاوُهُ الْحِنْطَةُ ، وَقَالَ :
يُمْنَحُ أَيُّ يَطْعَمُ وَيُكْرَمُ وَيُرَبُّ ؛ وَيُرَوَّى
يُمْنَحُ أَيُّ يَخْلَطُ .

• حِنْطَبٌ • أَبُو عَمْرٍو : الْحَنْطَبَةُ :
الشَّجَاعَةُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ
يَذْكُرُ حَنْطَبَ . قَالَ : وَهِيَ لَفْظَةٌ قَدْ
يُصَحَّفُهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، فَيَقُولُ :
حَنْطَبٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
أَبْنُ رَشِيْقٍ : حَنْطَبٌ هَذَا ، بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ وَطَاءٍ

غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، مِنْ مَخْرُومٍ ، وَلَيْسَ فِي
الْعَرَبِ حَنْطَبٌ غَيْرُهُ . قَالَ : حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ
الْفَقِيهُ السَّرْقُوسِيُّ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ فِيهِ .
قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْبَغَوِيِّ : عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ حَنْطَبٍ : بَنُو عُبَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْرُومٍ
ابْنِ نُقْطَةَ بْنِ مَرَّةٍ ، وَهُوَ أَبُو الْمُطَّلِبِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ ؛ وَفَسَّرَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وَمَارَزْتُ سَلَمَى أَنَّ تَكُونَ حَبِيَّةً
إِلَيَّ وَلَا دِينَ لَهَا أَنَا طَالِبُهُ
فَقَالَ ابْنُ الْفَرَزْدَقِ نَزَلَ بِأَمْرًا مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْ
الْعَوْتِ ، مِنْ طَيْبٍ ، فَقَالَتْ : أَلَا أَدُلُّكَ
عَلَى رَجُلٍ يُعْطَى وَلَا يَلِيْقُ شَيْئًا ؟ فَقَالَ :
بَلَى . فَدَلَّاهُ عَلَى الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ حَنْطَبِ الْمَخْرُومِي ، وَكَانَتْ أُمُّهُ بِنْتُ
الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، وَكَانَ مَرْوَانُ
ابْنُ الْحَكَمِ خَالَهُ ، فَبَعَثَ بِهِ مَرْوَانُ عَلَى
صَدَقَاتٍ طَيِّبٍ ، وَمَرْوَانُ عَامِلٌ مُعَاوَنَةٌ يَوْمئِذٍ
عَلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا أَتَى الْفَرَزْدَقُ الْمُطَّلِبَ
وَانْتَسَبَ لَهُ ، رَحَّبَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ وَأَعْطَاهُ
عِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ بَكْرَةً .

وَذَكَرَ الْعُتْبِيُّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
ادَّعَى حَقًّا عَلَى رَجُلٍ ، فَدَعَاهُ إِلَى
أَبْنِ حَنْطَبٍ ، قَاضِي الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : مَنْ
يَشْهَدُ بِهَا تَقُولُ ؟ فَقَالَ : نُقْطَةُ . فَلَمَّا
وَلَّى قَالَ الْقَاضِي : مَا شَهِدَتْ لَهُ إِلَّا كُشَاهَدَتِهِ
عَلَيْهِ . فَلَمَّا جَاءَ نُقْطَةُ أَهْمَلَ عَلَى الْقَاضِي ،
وَقَالَ : فِدَاؤُكَ أَبِي وَأُمِّي ؛ وَاللَّهِ لَقَدْ أَحْسَنَ
الشَّاعِرُ حَيْثُ يَقُولُ :

مِنَ الْحَنْطِيِّينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
دَنَانِيرُ مِمَّا شَيْفَ فِي أَرْضٍ قِصْرًا
فَاقْبَلِ الْقَاضِي عَلَى الْكَاتِبِ وَقَالَ : كَيْسُ
وَرَبِّ السَّمَاءِ ، وَمَا أَحْسَبُهُ شَهِدَ إِلَّا بِالْحَقِّ ،
فَاجْزِ شَهَادَتَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَنْطَبِ الَّذِي هُوَ
ذَكَرَ الْخَنَافِسِ وَالْجَرَادِ : وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

• حِنْطَ • حِنْطَى بِهِ أَيُّ نَدَّدَ بِهِ وَاسْمَعَهُ

المَكْرُوهَ ، وَالْأَلِفُ لِلْإِلْحَاقِ بِدَحْرَجٍ .
وَهُوَ رَجُلٌ حَنْظَلِيٌّ إِذَا كَانَ فَحَاشًا ، وَقَدْ
حَكِيَ ذَلِكَ بِالْحَاءِ أَيْضًا ، وَسَنَدَّكَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَنْظَلِيٌّ وَحَنْظَلِيٌّ وَحَنْظَلِيٌّ
وَعَنْظَلِيٌّ إِذَا كَانَ فَحَاشًا .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تَحْظَلِي
وَتَحْظَلِي وَتَحْظَلِي إِذَا كَانَتْ بَذِيَّةً فَحَاشَةً .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَنْظَلِيٌّ وَحَنْظَلِيٌّ وَحَنْظَلِيٌّ
مُلْحَقَاتُ بِالرَّيَاعِي ، وَأَصْلُهَا ثَلَاثِي ، وَالتَّوْنُ
فِيهَا زَائِدَةٌ ، كَانَ الْأَصْلُ فِيهَا مُعْتَلًى ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : أَحْظَلْتُ الرَّجُلَ أَعْطَيْتُهُ صِلَةً أَوْ
أَجْرَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَنْظَلُ : الْحَنْظَلَاءُ : ذَكَرَ الْخَنَافِسُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَنْظَلٍ : الْأَصْمَعِيُّ :
الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ الْحَنْظَلُ وَالْعَنْظَلُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْعَنْظَلُ ، فَأَمَّا الْحَنْظَلُ
فَالذَّكَرُ مِنَ الْخَنَافِسِ ، وَالْجَمْعُ الْحَنْظَلُ ؛
قَالَ زِيَادُ الطَّحَايِي يَصِفُ كَلْبًا أَسْوَدَ :
أَعْدَدْتُ لِلذَّبِّ وَلَيْلِ الْحَارِسِ
مُصَدَّرًا أَتْلَعُ مِثْلَ الْفَارِسِ
يَسْتَقْبِلُ الرَّبِيعَ بَانَفٍ خَانِسِ
فِي مِثْلِ جِلْدِ الْحَنْظَلَاءِ الْيَاسِيِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْحَنْظَلُ ،
وَالْحَنْظَلُ . وَالْحَنْظَلَاءُ ، وَالْحَنْظَلَاءُ : دَابَّةٌ
مِثْلُ الْخَنْفَسَاءِ .

وَالْمُحَنْظَلِيُّ : الْمُتَمَتِّلِيُّ غَضَبًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : سَأَلَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ : قَتَلْتُ قَرَادًا أَوْ حَنْظَلًا ؛ فَقَالَ :
تَصَدَّقْ بِشِرَّةٍ . الْحَنْظَلُ ، بِضَمِّ الطَّاءِ
وَفَتْحِهَا : ذَكَرَ الْخَنَافِسُ وَالْجَرَادُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُقَالُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَتَوْنُهُ
زَائِدَةٌ عِنْدَ سِيَوِيَّةٍ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ فَعْلَلًا ،
بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، لِأَنَّهُ
أَثْبَتَهُ . وَفِي رَوَايَةٍ : مَنْ قَتَلَ قَرَادًا أَوْ
حَنْظَلَانًا ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، تَصَدَّقَ بِشِرَّةٍ أَوْ
تَمْرَيْنِ .

الْحَنْظَلَانُ : هُوَ الْحَنْظَلُ .

وَالْحَنْظَلُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الرَّدِيَّةُ
الْخَبِيرُ

وَقِيلَ : الْحَنْظَلُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْخَنَافِسِ ، فِيهِ طَوْلٌ ؛ قَالَ حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ :
وَأَمَّاكَ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةُ
كَأَنَّ أَنَامِلَهَا الْحَنْظَلُ

• حَنْظَلُ : الْحَنْظَلُ : الشَّجَرُ الْمُرُّ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنَ الْأَغْلَاطِ ، وَاحِدَتُهُ
حَنْظَلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنْظَلُ الشَّرِيُّ . وَقَدْ
حَظِلَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْ
الْحَنْظَلِ ، فَهُوَ حَظِلٌ ، وَإِبِلٌ حَظَالِيٌّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَنْظَلُ شَجَرٌ اخْتَلَفَ
فِي بَنَائِهِ فَقِيلَ ثَلَاثِي ، وَقِيلَ رُبَاعِيٌّ . وَبَعِيرٌ
حَظِلٌ : يَرَعِي الْحَنْظَلُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
مِمَّا يَشْهَدُ أَنَّهُ ثَلَاثِي ، أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِ
الْأَعْرَابِيِّ لِصَاحِبَتِهَا : وَإِنْ ذَكَرْتَ الصَّغَايِسَ
فَأَنِّي ضَعِيفَةٌ ؛ وَلَا مَحَالَةَ أَنَّ الصَّغَايِسَ
رُبَاعِيٌّ ، لَكِنَّهَا وَقَفَتْ حَيْثُ ارْتَدَعَ الْبِنَاءُ ،
وَحَظِلٌ مِثْلُهُ وَإِنْ اخْتَلَفَتْ جِهَتَا الْحَذَفِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَظِلَ الْبَعِيرُ فَهُوَ حَظِلٌ :
رَعَى الْحَنْظَلُ فَمَرَضَ عَنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
بَعِيرٌ حَظِلٌ إِذَا أَكَلَ الْحَنْظَلُ ، وَقَلًا يَأْكُلُهُ ،
وَهُمْ يَحْذِفُونَ التَّوْنَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ
زَائِدَةٌ فِي الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : هِيَ
أَصْلِيَّةٌ وَالْبِنَاءُ رُبَاعِيٌّ ، وَلَكِنَّهَا أَحَقُّ بِالطَّرْحِ
لِأَنَّهَا أَحَفُ الْحُرُوفِ ، قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ
يَقُولُونَ قَدْ أَسْبَلَ الزَّرْعُ ، يَطْرَحُ التَّوْنَ ، وَلَعَنَهُ
أُخْرَى قَدْ سَبَلَ الزَّرْعُ .

وَالْحَمْظَلُ : الْحَنْظَلُ ، مِمِّه مُبَدَّلَةٌ مِنْ
تَوْنِ حَنْظَلٍ .

وَذَاتُ الْحَنْظَلِ : مَوْضِعٌ .
وَحَنْظَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَحَنْظَلَةٌ : قَبِيلَةٌ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَنْظَلَةُ أَكْرَمُ قَبِيلَةٍ فِي
تَمِيمٍ ، يُقَالُ لَهُمْ حَنْظَلَةُ الْأَكْرَمُونَ ،
وَأَبُوهُمْ حَنْظَلَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ تَمِيمٍ .

• حَنْفٌ : الْحَنْفُ فِي الْقَدَمَيْنِ : إِقْبَالُ كُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى الْأُخْرَى يَابِهَايُمَا ، وَكَذَلِكَ
هُوَ فِي الْحَافِرِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
مِثْلُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْإِيهَامَيْنِ عَلَى صَاحِبَتِهَا
حَتَّى يَرَى شَخْصًا أَصْلُهَا خَارِجًا ؛ وَقِيلَ :
هُوَ انْقِلَابُ الْقَدَمِ حَتَّى يَصِيرَ بَطْنُهَا ظَهْرَهَا ؛
وَقِيلَ : مِثْلُ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ . وَقَدْ حَنَفَ
حَنْفًا ، وَرَجُلٌ أَحْنَفُ وَأَمْرَأَةٌ حَنْفَاءُ ، وَبِهِ
سَمَى الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، وَاسْمُهُ صَخْرٌ ،
لِحَنْفِ كَانَ فِي رِجْلِهِ ، وَرَجُلٌ حَنْفَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْنَفُ هُوَ الَّذِي يَمْشِي
عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ مِنْ شِقَاقِ الَّذِي يَلِي
خَنَصِرَهَا . يُقَالُ : ضَرَبْتُ فَلَانًا عَلَى رِجْلِهِ
فَحَنْفَتْهَا ؛ وَقَدْ حَنَفَ . وَالْحَنْفُ :
الْإِعْجَاجُ فِي الرَّجْلِ ، وَهُوَ أَنْ تُقْبَلَ إِحْدَى
إِيهَامِي رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ ارْفَعْ إِزَارَكَ ،
قَالَ : إِنِّي أَحْنَفُ . الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ
بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْقَدَمِ الْأُخْرَى . الْأَصْمَعِيُّ :
الْحَنْفُ أَنْ تُقْبَلَ إِيهَامُ الرَّجْلِ الْيُسْرَى عَلَى
أُخْتِهَا مِنَ الْيُسْرَى ، وَأَنْ تُقْبَلَ الْأُخْرَى إِلَى
إِقْبَالِ شَدِيدًا ، وَأَنْشَدَ لِذِيَةِ الْأَحْنَفِ وَكَانَتْ
تَرْقُصُهُ وَهُوَ طِفْلٌ :

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفُ رِجْلِهِ
مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ
وَمِنْ صِلَةٍ هَهُنَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَنِيفُ الْمَائِلُ مِنْ خَيْرٍ إِلَى
شَرٍّ ، أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَمِنْهُ
أَخَذَ الْحَنْفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَحَنْفٌ عَنِ الشَّيْءِ وَتَحَنَّفَ : مَالَ .
وَالْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ الَّذِي يَتَحَنَّفُ عَنِ
الْأَدْيَانِ ، أَيْ يَمِيلُ إِلَى الْحَقِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَسْتَقْبِلُ قِبْلَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ عَلَى مِلَّةِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْلِصُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَنْ أَسْلَمَ
فِي أَمْرِ اللَّهِ فَلَمْ يَلْتَوِ فِي شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ
أَسْلَمَ لِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَلْتَوِ فَهُوَ حَنِيفٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الْحَنِيفُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَأَنْشَدَ :
تَعْلَمُ أَنَّ سَيِّدِيكُمْ الْبِنَا
طَرِيقُ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ
بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » ، قَالَ : مَنْ كَانَ عَلَى
دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَهُوَ حَنِيفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَكَانَ
عَبْدَهُ الْأَوْتَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ : نَحْنُ
حُنَفَاءُ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ
سَمَوْا الْمُسْلِمَ حَنِيفًا ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ، وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ
مَنْ اخْتَنَ وَحَجَّ أَلْبَيْتَ حَنِيفٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ
لَمْ تَمَسَّكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِ
إِبْرَاهِيمَ غَيْرَ الْخَتَانِ وَحَجِّ أَلْبَيْتِ ، فَكُلُّ مَنْ
اخْتَنَ وَحَجَّ قِيلَ لَهُ حَنِيفٌ ، فَلَمَّا جَاءَ
الْإِسْلَامُ تَادَتِ الْحَنِيفِيَّةُ ، فَالْحَنِيفُ
الْمُسْلِمُ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : نَصَبَ حَنِيفًا فِي
هَذِهِ آيَةِ عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى بَلْ تَتَّبِعْ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ فِي حَالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، وَمَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ
فِي اللُّغَةِ الْمِيلُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَفَ
إِلَى دِينِ اللَّهِ وَدِينِ الْإِسْلَامِ ، وَإِنَّا أَخَذَ
الْحَنَفَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَحَنَفُ وَرَجُلٌ
حَنَفَاءُ ، وَهُوَ الَّذِي تَمِيلُ قَدَمَاهُ كُلُّ وَاحِدَةٍ
إِلَى أُخْتَيْهَا بِأَصَابِعِهَا .

الْفَرَاءُ : الْحَنِيفُ مِنْ سُنَّتِهِ الْإِخْتِنَانُ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « حُنَفَاءُ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ » ، قَالَ :
حُجَّاجًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ السُّدِّيُّ . وَيُقَالُ :
تَحَنَّفَ فُلَانٌ إِلَى الشَّيْءِ تَحَنُّفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « بَلْ مِلَّةَ
إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا » ، قَدْ قِيلَ : إِنَّ الْحَنَفَ
الِاسْتِقَامَةَ ، وَإِنَّا قِيلَ لِلْإِثْلِ الرَّجُلِ أَحَنَفُ
تَفَاوُلًا بِالِاسْتِقَامَةِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى الْحَنِيفِيَّةِ فِي
الْإِسْلَامِ الْمِيلُ إِلَيْهِ وَالِإِقَامَةُ عَلَى عَقْدِهِ .
وَالْحَنِيفُ : الصَّحِيحُ الْمِيلُ إِلَى الْإِسْلَامِ
وَالثَّابِتُ عَلَيْهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنِيفُ الْمُسْلِمُ ، وَقَدْ
سَمِيَ الْمُسْتَقِيمُ بِذَلِكَ كَمَا سَمِيَ الْغُرَابُ

أَعُورَ . وَتَحَنَّفَ الرَّجُلُ أَيْ عَمِلَ عَمَلَ
الْحَنِيفِيَّةِ ، وَيُقَالُ اخْتَنَ ، وَيُقَالُ اعْتَزَلَ
الْأَصْنَامَ وَتَعَبَّدَ ، قَالَ جِرَانُ الْقَوْدِ :
وَلَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادَرْنَ صُؤْمَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَوْ هُنَّ أَقْطَفُ
وَأَدْرَكْنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَمَا
أَقَامَ الصَّلَاةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ
وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الْحَنِيفِ
سَفِ شَهْرِي جِمَادِي وَشَهْرِي صَفَرِ
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا أَقَامَتْ بِهَذَا الْمُتَرَبِّعِ إِقَامَةَ
الْمُتَحَنِّفِ عَلَى هَيْكَلِهِ مَسْرُورًا يَعْمَلُهُ وَتَدِينُهُ لِمَا
يَرْجُوهُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الثَّوَابِ ، وَجَمَعَهُ
حُنَفَاءُ ، وَقَدْ حَنَفَ وَتَحَنَّفَ .

وَالدِّينُ الْحَنِيفُ : الْإِسْلَامُ ،
وَالْحَنِيفِيَّةُ : مِلَّةُ الْإِسْلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ ،
وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَنِيفِيَّةُ الْمِيلُ إِلَى
الشَّيْءِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ .
الرَّجَاجِيُّ : الْحَنِيفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَنْ كَانَ
يَحُجُّ أَلْبَيْتَ وَيَقْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَيَخْتَنُ ،
فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ كَانَ الْحَنِيفُ الْمُسْلِمَ ،
وَقِيلَ لَهُ حَنِيفٌ لِعُدُولِهِ عَنِ الشُّرْكِ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ نَعْوَتِ اللَّيَالِي فِي شِدَّةِ
الظُّلْمَةِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي :

فَمَا شَبَّهَ كَعْبٌ غَيْرَ أَعْتَمَ فَاجِرٍ

أَبَى مُدَدَجَا الْإِسْلَامِ لَا يَتَحَنَّفُ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَفَ عِبَادِي حُنَفَاءُ ،
أَيْ طَاهِرِي الْأَعْضَاءِ مِنَ الْمَعَاصِي ، لَا أَنَّهُمْ
خَلَقَهُمْ مُسْلِمِينَ كُلَّهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « هُوَ
الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ » ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ خَلَقَهُمْ حُنَفَاءَ مُؤْمِنِينَ لَمَّا
أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ : « أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ » ، فَلَا
يُوجَدُ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُقَرَّبَانُ لَهُ رَبًّا وَإِنْ أَشْرَكَ
بِهِ ، وَاخْتَلَفُوا فِيهِ .

وَالْحُنَفَاءُ : جَمْعُ حَنِيفٍ ، وَهُوَ الْإِثْلُ
إِلَى الْإِسْلَامِ ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : بُعِثَ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ .
وَبَنُو حَنِيفَةَ : حَيٌّ وَهُمْ قَوْمٌ مُسْلِمَةٌ
الْكَذَّابِ ، وَقِيلَ : بَنُو حَنِيفَةَ حَيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ .
وَحَنِيفَةُ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ حَنِيفَةُ
ابْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ ، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَحَسْبُ حَنِيفٍ أَيْ حَدِيثُ إِسْلَامِيٍّ
لَا قَدِيمَ لَهُ ، وَقَالَ ابْنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيُّ :

وَمَاذَا غَيْرَ أَنَّكَ ذُو سِبَالٍ
تُمَسِّحُهَا وَذُو حَسْبٍ حَنِيفٍ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُنَفَاءُ شَجَرَةٌ ،
وَالْحُنَفَاءُ الْقَوْسُ ، وَالْحُنَفَاءُ الْمَوْسَى ،
وَالْحُنَفَاءُ السُّلْحَفَاءُ ، وَالْحُنَفَاءُ الْحِرْبَاءَةُ ،
وَالْحُنَفَاءُ الْأَمَةُ الْمُتَلَوُّةُ تَكْسَلُ مَرَّةً وَتَنْشُطُ
أُخْرَى .

وَالْحَنِيفِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ ،
مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَحَنَفٍ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا ،
وَهُوَ مِنَ الْمَعْدُولِ الَّذِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السُّيُوفُ الْحَنِيفِيَّةُ تَنْسَبُ إِلَى
الْأَحَنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَمَرَ
بِاتِّخَاذِهَا ، قَالَ وَالْقِيَاسُ الْأَحَنَفِيُّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحُنَفَاءُ اسْمُ مَاءٍ لَبَنِيٍّ
مُعَاوِيَةَ ابْنِ عَامِرِ بْنِ رِبْعَةَ . وَالْحُنَفَاءُ فَرَسٌ
حُجِرَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ أَيْضًا فَرَسٌ حَدِيثَةٌ
ابْنُ بَذْرِ الْفَزَارِيِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هِيَ أُخْتُ
دَاجِسٍ لِأَبِيهِ مِنْ وَلَدِ الْعُقَالِ ، وَالْغَبَرَاءُ خَالَةُ
دَاجِسٍ وَأُخْتُهُ لِأَبِيهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَنْفَسٌ : الْحَنْفَسُ وَالْحَنْفَسُ : الصَّغِيرُ
الْحَلْقِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْبَذِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الْحَيَاءِ حَنْفَسٌ
وَحَنْفَسٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا
بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْفَصٌ .

* حَنْفَشٌ : الْحَنْفَشُ : الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَعَمَّ كُرَاعُ بِهَ الْحَيَّةِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَنْفَشُ
حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ صَخْمَةُ الرَّأْسِ رَفِشَاءُ كَدْرَاءُ إِذَا
حَرَبَتْهَا انْتَفَخَ وَرِيدَهَا ، ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ

الْحَفَاتُ نَفْسُهُ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْحَنِيفُشُ
الْأَفْمَى، وَالْجَاعَةُ حَنَافِيشُ.

• حنفس • الحنفسُ: الصَّغِيرُ الْجَسْمِ.

• حنق • الحنقُ: شِدَّةُ الْإِغْتِيَاظِ؛ قَالَ:
وَلَّى جَمِيعًا يَبَادِي ظِلَّهُ طَلَقًا
ثُمَّ أَتَنَّى مِرْسًا قَدْ آدَهُ الْحَنَقُ
أَيَّ أَثَقَلَهُ الْغَضَبُ. حَنِقَ عَلَيْهِ، بِالْكَسْرِ،
يَحْنَقُ حَنْقًا وَحَنْقًا، فَهُوَ حَنِقٌ وَحَنِيقٌ؛
قَالَ:

وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ
وَقَدْ أَحْنَقَهُ. وَالْحَنَقُ: الْغَيْظُ، وَالْجَمْعُ
حِنَاقٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَا يَصْلُحُ هَذَا الْأَمْرُ
إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْنِقُ عَلَى جَرَّتِهِ، أَيْ لَا يَحْقِدُ
عَلَى رَعِيَّتِهِ؛ وَالْحَنَقُ: الْغَيْظُ، وَالْجَرَّةُ:
مَا يُخْرِجُهُ الْبَعِيرُ مِنْ جَوْفِهِ وَيَمَضْغُهُ.
وَالْإِحْنَاقُ: لُحُوقُ الْبَطْنِ وَالتَّصَاقُهُ، وَأَصْلُ
ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يَقْدِفُ بِجَرَّتِهِ، وَإِنَّمَا وَضَعَ
مَوْضِعَ الْكَظْمِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْإِحْزَارَ يَنْفُخُ
الْبَطْنَ، وَالْكَظْمُ بَخْلَافِهِ، يُقَالُ: مَا يَحْنِقُ
فُلَانٌ عَلَى جَرَّةٍ، وَمَا يَكْظِمُ عَلَى جَرَّةٍ، إِذَا
لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَى حَقْدٍ وَدَغَلٍ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا يُقَالُ لِلرَّاعِي جَرَّةٌ؛ وَجَاءَ
عُمَرُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَضَرَبَهُ مَثَلًا، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ: إِنَّ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَثْرِبَ
وَهُوَ حَنِقٌ عَلَيْكُمْ؛ وَأَحْنَقَهُ غَيْرُهُ، فَهُوَ
مُحْنَقٌ؛ قَالَتْ قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ
ابْنُ الْحَارِثِ^(١):

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ رَبِّيَا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْمُحْنَقُ
وَأَحْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَدَ حَقْدًا لَا يَنْحَلُّ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جَاءَ حَنِيقٌ بِمَعْنَى
مُحْنَقٍ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ التُّكْرِيُّ:

(١) قوله: «بنت النضر» في النهاية: أخته
أ. هـ. والخلاف في كتب السير معروف.

تَلَاقَيْنَا بَغِيْتَهُ ذِي طَرِيفٍ
وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ
وَالْإِحْنَاقُ: لُزُوقُ الْبَطْنِ بِالصُّلْبِ؛ قَالَ
لَبِيدٌ:

بَطْلِيحٍ أَسْفَارُ تَرَكْنَ بَقِيَّةً
مِنْهَا فَأَحْنَقَ صُلْبَهَا وَسَنَامَهَا
وَالْمُحْنَقُ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَاللَّاحِقُ
مِثْلُهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمُحْنَقُ الضَّامِرُ؛
وَأَنشَدَ:

قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاءُ لِلْبَطْنِ الْحَقَّ^(٢)
قَدَمًا قَاضَتْ كَالْفَيْنِي الْمُحْنَقِ
وَأَحْنَقَ الزَّرْعُ فَهُوَ مُحْنَقٌ إِذَا انْتَشَرَ سَفَا
سَيْلُهُ بَعْدَمَا يُقْبَعُ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ
ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ الرِّكَابَ فِي السَّفَرِ:

مَحَانِيقُ تُضْحِي وَهِيَ عُوجٌ كَانَهَا
يَجُوزُ الْفَلَا مُسْتَأْجَرَاتُ نَوَاحٍ^(٣)
قَالَ: وَالْمَحَانِيقُ الْإِبِلُ الضَّمَرُ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنَقُ السَّهْنُ
مِنَ الْإِبِلِ. وَأَحْنَقَ إِذَا سَمِنَ فَجَاءَ بِشَحْمٍ
كَبِيرٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَأَحْنَقَ سَنَامُ الْبَعِيرِ أَيْ ضَمَرَ وَدَقَّ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمُحْنَقُ مِنَ الْإِبِلِ الضَّامِرُ مِنْ
هِيَاجٍ أَوْ غَرَثٍ، وَجَارٌ مُحْنَقٌ: ضَمَرَ مِنْ
كَثْرَةِ الضَّرَابِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
كَانَنِي ضَمَنْتُ هِفْلًا عَوْهَقًا
أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنَقًا
وَابِلٌ مُحْنَقٌ: كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا وَاحِدَهُ
مِخْنَقًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

(٢) قوله: «الحق» في الأصل، وفي سائر
الطبعات: الحق، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه،
لأن البطن مذكر.

[عبد الله]

(٣) قوله:

محانيق تُضْحِي وَهِيَ عُوجٌ كَانَهَا
يَجُوزُ الْفَلَا مُسْتَأْجَرَاتُ نَوَاحٍ
في الأصل، وفي سائر الطبقات: تُضْحِي...
محوز بدون نقط، وببإض مكان الفلا.

والتصويب من ديوان ذِي الرِّمَّةِ، ص ١٠٤.

[عبد الله]

مَحَانِيقُ يَنْفُضْنَ الْخِدَامَ كَانَهَا
نَعَامٌ وَحَادِيَهُنَّ بِالْخَرْقِ صَادِحٌ
أَي رَافِعٌ صَوْتُهُ بِالْطَّرِيبِ؛ وَقِيلَ: الْإِحْنَاقُ
لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْخَفِّ وَالْحَافِرِ. وَالْمُحْنَقُ
أَيْضًا مِنَ الْحَمِيرِ: الضَّامِرُ اللَّاحِقُ الْبَطْنَ
بِالظَّهْرِ لِشِدَّةِ الْغَيَّةِ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ عَقَمَ قَالَ
خُفَافٌ:

وَنَحِيلُ تَهَادَى لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا
شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ الْمَعَانِمِ مُحْنَقِ
الْمُحْنَقِ: الضَّامِرِ.

• حنقط • الحنقطُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يُقَالُ
مِثْلُ الْحَيْقُطَانِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَدْرَى:
مَا صِحَّتُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الدَّرَاجُ، وَجَمْعُهُ
حَنَاقُطٌ، وَقَالُوا: حَنَقُطَانٌ وَحَيْقُطَانٌ.
وَحَنْقُطُ: اسْمٌ.

• حنك • الحنكُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالِدَابَةِ:
بَاطِنُ أَعْلَى الْفَمِ مِنْ دَاخِلٍ، وَقِيلَ: هُوَ
الْأَسْفَلُ فِي طَرَفٍ مُقَدِّمُ اللَّحْيَيْنِ مِنْ
أَسْفَلِهَا، وَالْجَمْعُ أَحْنَاكُ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنَكُ
الْأَسْفَلُ، وَالْفَقْمُ الْأَعْلَى مِنَ الْفَمِ. يُقَالُ:
أَخَذَ بِفَقْمِهِ، وَالْحَنَكَانِ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلُ،
فَإِذَا فَصَلُوهُمَا لَمْ يَكَادُوا يَقُولُونَ لِلْأَعْلَى
حَنَكٌ؛ قَالَ حَبِيدٌ يَصِفُ الْفِيلَ:

فَالْحَنَكُ الْأَعْلَى طَوَالُ سَرَطْمٍ
وَالْحَنَكُ الْأَسْفَلُ مِنْهُ أَقْمَمٌ
يُرِيدُ بِهِ الْحَنَكَيْنِ.
وَحَنَكُ الدَّابَّةِ: ذَلِكَ حَنَكُهَا فَادِمَاهُ.
وَالْمِخْنَكُ وَالْحِنَاكُ: الْخَيْطُ الَّذِي
يُحْنَكُ بِهِ. وَالْحِنَاكُ: وَثَاقٌ يَرْتَبُ بِهِ
الْأَسِيرُ، وَهُوَ غُلٌّ، كُلُّ جَذَبٍ أَصَابَ
حَنَكَهُ؛ قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ رَجُلًا مَأْسُورًا:
إِذَا مَا اشْتَكَيْ ظَلَمَ الْعَشِيرَةَ عَضَهُ
حَنَاكُ وَقَرَّصُ شَدِيدُ الشَّكَاكِمِ
الْأَزْهَرِيُّ: التَّحْنِيكُ أَنْ تُحْنِكَ الدَّابَّةُ:
تَفَرِّزُ عُودًا فِي حَنَكِهَا الْأَعْلَى، أَوْ طَرَفَ قَرْنٍ،

حَتَّى تُدْمِيَهُ لِحَدَثٍ يَحْدُثُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ؛ قَالَ: وَالتَّحْنِيكَ أَنْ تَمَضَّغَ التَّمْرَ ثُمَّ تَذْلِكُهُ بِحَنَكِ الصَّبِيِّ دَاخِلَ فِيهِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: حَنَكْتُهُ وَحَنَكُهُ، فَهُوَ مَحْنُوكٌ وَمُحْنَكٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ سَلِيمٍ لَمَّا وَلَدَتْهُ وَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: فَمَضَّغَ لَهُ تَمْرًا وَحَنَكُهُ، أَيْ ذَلِكَ بِهِ حَنَكُهُ. وَحَنَكُ الصَّبِيِّ بِالتَّمْرِ وَحَنَكُهُ: ذَلِكَ بِهِ حَنَكُهُ. وَأَخَذَ بِحَنَكِ صَاحِبِهِ إِذَا أَخَذَ بِحَنَكِهِ وَلَيْتَهُ ثُمَّ جَرَهُ إِلَيْهِ.

وَحَنَكُ الدَّابَّةِ يَحْنِكُهَا وَيَحْنِكُهَا: جَعَلَ الرَّسْنَ فِي فِيهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْحَنَكِ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ احْتَنَكُهُ.

وَيُقَالُ: احْنَكُ الشَّاتِنَ، وَاحْنَكُ الْبَعِيرَ، أَيْ آكَلْهَا بِالْحَنَكِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَهُوَ مِنْ صَبَغِ التَّعَجُّبِ وَالْمُفَاضَلَةِ، وَلَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَهُ. وَاسْتَحْنَكَ الرَّجُلُ: قَوَى آكَلَهُ وَاشْتَدَّ بَعْدَ ضَعْفٍ وَقَلَّةٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُمْ: هَذَا الْبَعِيرُ احْنَكُ الْإِبِلِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَنَكِ، يُرِيدُونَ أَشَدَّهَا آكَلًا، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ الْخَلْقَةَ لَا يُقَالُ فِيهَا مَا أَفْعَلُهُ.

وَالْحَنَكُ: الْأَكْلَةُ مِنَ النَّاسِ. وَاحْتَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ: أَتَى عَلَى نَبْتِهَا، وَأَكَلَ مَا عَلَيْهَا. وَالْحَنَكُ: الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَسْتَجْعُونَ بِلَدًا يَرْعَوْنَهُ. يُقَالُ: مَا تَرَكَ الْأَحْنَاكُ فِي أَرْضِنَا شَيْئًا، يَعْنِي الْجَاعَاتِ الْهَارَةَ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

إِنَّا وَكُنَّا حَنَكًا نَحْدِيًا
لَمَّا اتَّجَعْنَا الْوَرَقَ الْمَرْعِيَا
فَلَمْ نَجِدْ رَطْبًا وَلَا لَوِيَا
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ، حَاكِيًا عَنْ إِبْلِيسَ: «لَا حَتَّيْكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا»، مَاخُذٌ مِنْ احْتَنَكَ الْجَرَادُ الْأَرْضَ إِذَا أَتَى عَلَى نَبْتِهَا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ لِأَسْتَوِلِينَ عَلَيْهِمْ إِلَّا

قَلِيلًا، يَعْنِي الْمَعْصُومِينَ؛ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَامٍ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: يُقَالُ كَانَ فِي الْأَرْضِ كَلًّا فَاحْتَنَكُهُ الْجَرَادُ، أَيْ أَتَى عَلَيْهِ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: لَمْ أَجِدْ لِحَامًا فَاحْتَنَكْتُ دَابَّتِي، أَيْ الْقَيْتُ فِي حَنَكِهَا حَبَلًا وَقَدَّتْهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا حَتَّيْكَ ذُرِّيَّتَهُ» قَالَ: لَا اسْتَأْصَلْنَهُمْ وَلَا سَمِئَلْنَهُمْ.

وَاحْتَنَكَ فُلَانٌ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ. وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ: وَالْعِضَاءُ مُسْتَحْنِكًا، أَيْ مُنْقَلَعًا مِنْ أَصْلِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَخَذَ مَالَهُ، كَأَنَّهُ أَكَلَهُ بِالْحَنَكِ؛ حَكَى تَعْلُبُ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ لِرَبَّانٍ^(١) بَنَ سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ:

فَإِنْ كُنْتَ تُشْكِي بِالْجَاحِ ابْنَ جَعْفَرٍ
فَإِنَّ لَدَيْنَا مُلْجِمِينَ وَحَانِكَ^(٢)
قَالَ: تُشْكِي تَرَنُّ، وَحَانِكَ: مَنْ يَدُقُّ حَنَكَهُ بِاللِّجَامِ.

وَحَنَكُ الْغُرَابِ: مُنْقَارُهُ. وَأَسْوَدُ حَنَكِ الْغُرَابِ: يَعْنِي مُنْقَارَهُ، وَقِيلَ سَوَادُهُ؛ وَقِيلَ نُونُهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ حَلَكٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَأَسْوَدُ حَانِكَ وَحَالِكَ: شَدِيدُ السَّوَادِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَنَكُ الْمُنْقَارُ، وَالْحَنَكُ مَا تَحْتَ الذَّقْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: حَكَى ابْنُ حَمَزَةَ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ

(١) قوله: «لربان» - بالياء والنون - في الأصل وفي سائر الطبقات: لربان - بالياء والذال، والصواب ما أثبتناه؛ فهو ربان بن سيار بن عمرو بن جابر، وأبوه سيار هو الذي رهن قوسه بألف بعير، وضمها لأحد ملوك اليمن. وربان أحد سادات بني فزارة وشعرائهم. جاهلي، كان في زمن النعمان بن المنذر.

وفي الأصل: «الجماع» بدل «الجماح». (٢) «وحانك» كتب مصحح اللسان في هامشه: قوله: «وحانك هكذا في الأصل، وحرر القافية»، لأن الإعراب يقتضي: وحانكا. ولكن يجوز أن يكون المراد: ولدينا حانك، من عطف الجميل.

[عبد الله]

أَنَّهُ أَنْكَرَ قَوْلَهُمْ أَسْوَدَ مِنْ حَنَكِ الْغُرَابِ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَأَلْتُ أُمَّ الْهَيْثَمِ فَقُلْتُ لَهَا أَسْوَدُ مِمَّاذَا؟ قَالَتْ: مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ: لَحْيَتِهِ^(٣) وَمَا حَوْلَهَا وَمِنْقَارُهُ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛ وَقَالَ قَوْمٌ: النَّوْنُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا. وَالتَّحْنُكُ: التَّلْحِي، وَهُوَ أَنْ تُدِيرَ الْعِمَامَةُ مِنْ تَحْتِ الْحَنَكِ. وَالْحَنَكَةُ: السِّنُّ وَالتَّجَرِبَةُ وَالْبَصَرُ بِالْأُمُورِ.

وَحَنَكُهُ التَّجَارِبُ وَالسِّنُّ حَنَكًا وَحَنَكًا وَاحْتَنَكُهُ وَحَنَكُهُ وَاحْتَنَكْتُهُ: هَدَيْتُهُ؛ وَقِيلَ ذَلِكَ أَوَانُ نَبَاتِ سِنِّ الْعَقْلِ، وَالْإِسْمُ الْحَنَكَةُ وَالْحَنَكُ وَالْحَنَكُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: حَنَكُهُ السِّنُّ إِذَا نَبَتَ أَسْنَانُهُ إِلَى تُسَمَّى أَسْنَانُ الْعَقْلِ؛ وَحَنَكُهُ السِّنُّ إِذَا أَحْكَمْتَهُ التَّجَارِبُ وَالْأُمُورُ، فَهُوَ مُحْنَكٌ وَمُحْنَكٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَرَدَهُ الدَّهْرُ وَدَلَكَهُ وَوَعَسَهُ وَحَنَكَهُ وَعَرَكَهُ وَنَجَدَهُ بِمَعْنَى وَاجِدَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يَقُولُونَ هُمْ أَهْلُ الْحَنَكِ وَالْحَنَكِ وَالْحَنَكَةُ، أَيْ أَهْلُ السِّنِّ وَالتَّجَارِبِ. وَاحْتَنَكَ الرَّجُلُ أَيْ اسْتَحْكَمَ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَدْ حَنَكْتُكَ الْأُمُورَ، أَيْ رَاضَيْتُكَ وَهَدَيْتُكَ، يُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَنَكِ الْفَرَسِ يَحْنِكُهُ إِذَا جَعَلَ فِي حَنَكِهِ الْأَسْفَلَ حَبَلًا يَقْوَدُهُ بِهِ. وَرَجُلٌ مُحْنَكٌ وَحَنِيكٌ: مُجَرَّبٌ، كَأَنَّهُ عَلَى حَنَكٍ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ. وَحَنَكْتُ الشَّيْءَ: فَهِمْتُهُ وَاحْكَمْتُهُ. الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ حَنَكٌ وَامْرَأَةٌ حَنَكَةٌ إِذَا كَانَا لَبِيبَيْنِ عَاقِلَيْنِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ مُحْنَكٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِلُّ مِنْهُ شَيْءٌ مِمَّا قَدْ عَصَتْهُ الْأُمُورُ. وَالْمُحْنَكُ: الرَّجُلُ الْمُنْتَاهِي عَقْلُهُ وَسِنُّهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَنَكُ الْعُقْلَاءُ، جَمْعُ حَنِيكٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَحْنُوكٌ وَحَنِيكٌ

(٣) قوله: «لحيتيه» في الأصل «لحياه».

[عبد الله]

وَمُحَنِّكَ وَمُحَنِّكَ إِذَا كَانَ عَاقِلًا .
وَالْحَنِيكَ : الشَّيْخُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ
قَرِيبٌ مِنَ الْإَوَّلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ سَلَفٍ أَفْلُوكِ

وَمِنْ هِبَلٍ قَدْ عَسَا حَنِيكَ

يَحْمِلُ رَأْسًا مِثْلَ رَأْسِ الدَّبِكَ

وَقَدْ احْتَنَكَ السِّنُّ نَفْسَهَا . وَيُقَالُ :
أَخْنَكُهُمْ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِخْنًا كَأَخْنَاكَ وَأَحْكَمَهُمْ
أَيَّ رَدِّهِمْ .

وَالْحَنَكَةُ : الرَّايَةُ الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْقُفِّ .
يُقَالُ : أَشْرَفَ عَلَى هَاتِيكَ الْحَنَكَةُ ، وَهِيَ
نَحْوُ الْفُلْكَةِ فِي الْغُلْطِ .

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْحَنَكُ أَكَامٌ صِغَارُ
مَرْتَعَةٍ كَرَفَةٍ الدَّارِ الْمَرْتَعَةِ ، وَفِي حِجَارَتِهَا
رَخَاوَةٌ وَبَيَاضٌ كَالْكِلْدَانِ .

وَقَالَ النَّضَرُ : الْحَنَكَةُ تَلٌّ غَلِيظٌ ، وَطُولُهُ
فِي السَّمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ طُولِ
الرُّزْنِ ، وَهِيَ شَيْءٌ وَاحِدٌ .

وَالْحَنَكَةُ وَالْحَنَّاكُ : الْخَشْيَةُ الَّتِي تَضُمُّ
الْغَرَضِيْفَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِدَّةُ الَّتِي تَضُمُّ
غَرَضِيْفَ الرَّحْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَنَكُ
خَشَبُ الرَّحْلِ جَمْعُ حَنَّاكٍ .

• حَنَكُلُ • الْحَنَكُلُ وَالْحَنَّاكِلُ : الْقَصِيرُ ،
وَالْأُنْثَى حَنَكَلَةٌ لَا غَيْرَ ، وَالْحَنَكُلُ أَيْضًا :
اللَّيْثُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَكَيْفَ تَسَامِينِي وَأَنْتَ مُعَلِّجُ

هَذَارِمَةٍ جَعَدُ الْإِنَامِلِ حَنَكُلُ ؟
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْحَنَكَلَةِ الْأُنْثَى :

مِنْ كُلِّ حَنَكَلَةٍ كَأَنَّ جَنِينَهَا

كَبِدُ تَهْمًا لِلْبَرَامِ دِمَامًا
وَحَنَكُلُ الرَّحْلِ : أَبْطَأُ فِي الْمَشْيِ .

وَالْحَنَكَلَةُ : الدِّيمَةُ السُّودَاءُ مِنَ
النِّسَاءِ ، قَالَ :

حَنَكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَفَجَا

• حَنَمُ • الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْحَنَمَةُ الْبُومَةُ ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ ،
وَهُوَ نَفَقَةٌ .

• حَنَنُ • الْحَنَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنَانُ ، بِتَشْدِيدِ
النُّونِ ، بِمَعْنَى الرَّجِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْحَنَانُ الرَّجِيمُ بِعِبَادِهِ ، فَعَالٌ مِنَ الرَّحْمَةِ
لِلْمُبَالَاغَةِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ

صَحِيحٌ ؛ قَالَ : وَكَانَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا أَنْكَرَ
التَّشْدِيدِ فِيهِ ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَنِينِ ،

فَاسْتَوْحَشَ أَنْ يَكُونَ الْحَنِينُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ
تَعَالَى ، وَإِنَّمَا مَعْنَى الْحَنَانِ الرَّجِيمُ مِنْ

الْحَنَانِ ، وَهُوَ الرَّحْمَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا » ، أَيَّ رَحْمَةً مِنْ

لَدُنَّا ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْحَنَانُ فِي صِفَةِ
اللَّهِ ، هُوَ بِالتَّشْدِيدِ ، ذُو الرَّحْمَةِ وَالتَّعَطُّفِ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ وَرَقَةٌ مِنْ
نُوفَلٍ وَهُوَ يَعْذِبُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ

لَأَتَّخِذَنَّهُ حَنَانًا ؛ الْحَنَانُ : الرَّحْمَةُ
وَالْعَطْفُ ؛ وَالْحَنَانُ : الرُّزْقُ وَالْبَرَكَةُ ؛ أَرَادَ

لَأَجْعَلَ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَانٍ ، أَيَّ مَظَنَّةٍ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَاتَّسَعَ بِهِ مَتَبَرَكًا ، كَمَا

يَتَمَسَّحُ بِقُبُورِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ مِنَ الْأَمَمِ الْهَاضِمَةِ ، فَيَرْجِعُ ذَلِكَ عَارًا

عَلَيْكُمْ ، وَسَبَّةً عِنْدَ النَّاسِ ؛ وَكَانَ وَرَقَةً عَلَى
دِينَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهَلَكَ قَبِيلُ

مُبَعَّثِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ،
ﷺ : إِنْ يَدْرِكْنِي يَوْمَكَ لَأَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا

مُؤَزَّرًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، فَإِنَّ
بِلَالَ مَا عَذَّبَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، وَعِنْدَهَا
غُلَامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ ، فَقَالَ : اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ

حَنَانًا ! غَيَّرُوا اسْمَهُ ، أَيَّ تَعَطَّفُوهُ عَلَى هَذَا
الْإِسْمِ فَتَجَوَّنُوهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ

الْفَرَاعِنَةِ ، فَكَرِهَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ .
وَالْحَنَانُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الرَّحْمَةُ .

تَقُولُ : حَنَنْ عَلَيْهِ يَحْنُ حَنَانًا ؛ قَالَ أَبُو

إِسْحَقُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاتَّبَاهُ الْحَكَمُ
صَبِيًّا . وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا » ؛ أَيَّ وَاتَّبَاهُ حَنَانًا ؛
قَالَ : الْحَنَانُ الْعَطْفُ وَالرَّحْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ
سَيَّوِيَهُ :

فَقَالَتْ : حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا ؟

أَذُو نَسِبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفُ ؟
أَيَّ أَمْرِي حَنَانُ ، أَوْ مَا يُصَيِّنَا حَنَانُ ، أَيَّ

عَطْفٍ وَرَحْمَةٍ ؛ وَالَّذِي يَرْفَعُ عَلَيْهِ غَيْرُ
مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « وَحَنَانًا
مِنْ لَدُنَّا » : الرَّحْمَةُ ؛ أَيَّ وَقَعْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً

لَأَبُونِكَ . وَذَكَرَ عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَذْرَى مَا الْحَنَانُ .

وَالْحَنِينُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْبُكَاءِ وَالطَّرِبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الطَّرِبِ كَانَ ذَلِكَ عَنْ

حَزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . وَالْحَنِينُ : الشَّوْقُ وَتَوَفَانُ
النَّفْسِ ، وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ ؛ حَنَنْ إِلَيْهِ يَحْنُ

حَنِينًا فَهُوَ حَانٌ .
وَالْإِسْتِحْنَانُ : الْإِسْتِطْرَابُ . وَاسْتَحَنَ :

اسْتَطْرَبَ .

وَحَنَنْتِ الْإِبِلُ : نَزَعَتْ إِلَى أَوْطَانِهَا أَوْ
أَوْلَادِهَا ، وَالنَّاقَةُ تَحْنُ فِي إِثْرِ وَلَدِهَا حَنِينًا

تَطْرَبُ مَعَ صَوْتٍ ؛ وَقِيلَ : حَنِينُهَا نَزَاعُهَا
بِصَوْتٍ وَبِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الْحَنِينَ

بِالصَّوْتِ .
وَتَحَنَّنَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا : تَعَطَّفَتْ ،

وَكَذَلِكَ الشَّاةُ (عَنْ اللَّحْيَانِي) . الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ اللَّيْثِ : حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنَيْنِ :

حَنِينُهَا صَوْتُهَا إِذَا اشْتَاقَتْ إِلَى وَلَدِهَا ،
وحَنِينُهَا نَزَاعُهَا إِلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ؛

قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَنْتُ قَلُوصِي أَمْسِي بِالْأَرْدُنِّ

حَنِيًّا فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحْنِي
يُقَالُ : حَنَنْ قَلْبِي إِلَيْهِ فَهَذَا نَزَاعٌ وَاشْتِيَاقٌ

مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ، وَحَنْتِ النَّاقَةُ إِلَى الْأَفْهَاءِ ،
فَهَذَا صَوْتُ مَعَ نَزَاعٍ ، وَكَذَلِكَ حَنْتُ إِلَى
وَلَدِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَبِيلَ انْفِتَاقِ الصُّبْحِ تَرْجِعُ زَامِرٌ
وَيُقَالُ: حَنَّ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ.
وَحَنَّ إِلَيْهِ أَيْ نَزَعَ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَصَلِّي فِي أَصْلِ
أُسْطُوَانَةٍ جَذَعُ فِي مَسْجِدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى
أَصْلِ أُخْرَى، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ الْأُولَى وَمَالَتْ
نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهَا فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَتَتْ.
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَصَلِّي إِلَى جَذَعٍ
فِي مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا عَمِلَ لَهُ الْغَبِيرُ صَعِدَ
عَلَيْهِ، فَحَنَّ الْجَذَعُ لِلْيَوْمِ، أَيْ نَزَعَ وَاشْتَقَى،
قَالَ: وَأَصْلُ الْحَنِينِ تَرْجِعُ النَّاقَةُ صَوْتَهَا إِثْرَ
وَلَدِهَا. وَتَحَنَّتْ: كَحَنَتْ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي بَعْضِ شُرُوحِهِ،
وَكَذَلِكَ النِّهَامَةُ وَالرَّجُلُ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ،
بِلَا لَا يُتَشَدُّ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أَبِيتَ لَيْلَةً
يَوَادُ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَجَلِيلُ؟
فَقَالَ لَهُ: حَنَنْتَ يَا بَنَ السُّودَاءِ.
وَالْحَنَانُ: الَّذِي يَحْنُ إِلَى الشَّيْءِ.
وَالْحِنَّةُ، بِالْكَسْرِ: رِفْقَةُ الْقَلْبِ (عَنْ
كُرَاعٍ).

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ:
حَنَانِكَ يَا رَبِّ، أَيْ ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ
رَحْمَةٍ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُنَاثَةِ الَّتِي لَا
يُظْهَرُ فِعْلُهَا، كَلَيْتِكَ وَسَعْدِكَ، وَقَالُوا:
حَنَانُكَ وَحَنَانِكَ، أَيْ تَحَنَّنًا عَلَى بَعْدِ
تَحَنُّنٍ، فَمَعْنَى حَنَانِكَ تَحَنُّنٌ عَلَى مَرَّةٍ بَعْدَ
أُخْرَى، وَحَنَانًا بَعْدَ حَنَانٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
يَقُولُ كُلُّمَا كُنْتُ فِي رَحْمَةٍ مِنْكَ وَخَيْرٍ فَلَا
يَنْقَطِعُنَ، وَلَكِنْ مَوْصُولًا بَاخِرٍ مِنْ
رَحْمَتِكَ، هَذَا مَعْنَى الثَّنِيَّةِ عِنْدَ سَيِّبُوهِ فِي
هَذَا الضَّرْبِ، قَالَ طَرَفَةُ:

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا

حَنَانِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
قَالَ سَيِّبُوهِ: وَلَا يُسْتَعْمَلُ مَثْنً إِلَّا فِي حَدِّ
الِإِضَافَةِ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ:
حَنَانُكَ يَا فُلَانُ، أَفْعَلَ كَذَا، وَلَا تَفْعَلُ
كَذَا يَذْكُرُهُ الرَّحْمَةُ وَالْبَرُّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ قَالُوا حَنَانًا، فَصَلُّوهُ مِنْ
الِإِضَافَةِ فِي حَدِّ الْإِفْرَادِ، وَكُلُّ ذَلِكَ بَدَلٌ
مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ، وَالَّذِي يَنْتَسِبُ عَلَيْهِ غَيْرُ
مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ
كَذَلِكَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: حَنَانُكَ يَا رَبِّ،
وَحَنَانُكَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ رَحْمَتِكَ،
وَقَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَنَانِيهِ، أَيْ
وَأَسْتَرْحَامَهُ، كَمَا قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ
وَرِيحَانَهُ، أَيْ اسْتِزْقَاهُ، وَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ:

وَيَسْمَعُا بَنُو شَمَجَى بْنِ جَرَمٍ

مَعِيزُهُمْ حَنَانُكَ ذَا الْحَنَانِ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ رَحْمَتُكَ
يَا رَحْمَنُ، فَأَعْيَنِي عَنْهُمْ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ:
وَيَسْمَعُهَا، أَيْ يُعْطِيهَا، وَفَسَّرَ حَنَانُكَ
بِرَحْمَتِكَ أَيْضًا، أَيْ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَكَ
وَرَزَقَكَ، فَروايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَسْحُطُ
وَدَمٌّ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ، وَروايَةُ الْأَصْمَعِيِّ
تَشْكُرُ وَحَمْدٌ وَدُعَاءٌ لَهُمْ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ،
وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَحَنُّنٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ
التَّحَنُّنُ. وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ: تَرَحَّمْ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْحُطَيْتَةِ:

تَحَنَّنَ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِكُ

فَإِنْ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا
وَالْحَنَانُ: الرَّحْمَةُ، وَالْحَنَانُ: الرُّزْقُ،
وَالْحَنَانُ: الْبَرَكَةُ، وَالْحَنَانُ: الْهَيْبَةُ،
وَالْحَنَانُ: الْوَقَارُ.

الْأُمَوِيُّ: مَا تَرَى لَهُ حَنَانًا أَيْ هَيْبَةً.
وَالْتَحَنَّنَ: كَالْحَنَانِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا
قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ: أَقْتُلْ مِنْ
بَيْنِ قُرَيْشٍ! فَقَالَ عُمَرُ: حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ
مِنْهَا، هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَتِمُّ إِلَى
نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ، أَوْ يَدْعَى مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي
شَيْءٍ، وَالْقَدْحُ، بِالْكَسْرِ: أَحَدُ سِهَامِ
الْمَيْسِرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ، ثُمَّ
حَرَّكَهَا الْمُقْبِضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتُ يُخَالِفُ
أَصْوَاتَهَا، فَعَرَفَ بِهِ، وَمِنْهُ كِتَابُ عَلِيٍّ،

رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِلَى مُعَاوِيَةَ: وَأَمَّا قَوْلُكَ
كَبَيْتَ وَكَبَيْتَ فَقَدْ حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا.
وَالْحَنُونُ مِنَ الرِّيحِ: الَّتِي لَهَا حَنِينٌ
كَحَنِينِ الْإِبِلِ، أَيْ صَوْتُ يَشْبَهُ صَوْتَهَا عِنْدَ
الْحَنِينِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقَفَّرَاتٍ
تُدْعِذُهَا مُدْعِذَةُ حَنُونُ
وَقَدْ حَنَنْتَ وَاسْتَحَنَنْتَ، أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِأَبِي
زَيْدٍ:

مُسْتَحِنٌّ بِهَا الرِّيحُ فَمَا يَجُ
تَابَهَا فِي الظَّلَامِ كُلُّ هَجُودٍ
وَسَحَابٌ حَنَانٌ كَذَلِكَ، وَقَوْلُهُ:

فَاسْتَقْبَلْتُ لَيْلَةً خَمْسَ حَنَانٍ
جَعَلَ الْحَنَانَ لِلْخَمْسِ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ
لِلنَّاقَةِ، لَكِنْ لَمَّا بَعْدَ عَلَيْهِ أَمَدُ الْوَرْدِ فَحَنَّتْ
نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْخَمْسِ حَيْثُ كَانَ مِنْ
أَجَلِهِ. وَخَمْسُ حَنَانٍ أَيْ بَائِصٌ،
الْأَصْمَعِيُّ: أَيْ لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ.

وَأَمْرًا حَنَانَةً: تَحْنُ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ،
وَتَعَطُّفٌ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْنُ عَلَى
وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ زَوْجِهَا الْمُفَارِقِهَا. وَالْحَنُونُ
مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِفْقَةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا
كَانُوا صِغَارًا، لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ، وَفِي
بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى ابْنَهُ فَقَالَ:
لَا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَةً وَلَا مَنَانَةً. وَقَالَ رَجُلٌ
لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، يَاكَ وَالرُّقُوبَ الْفُضُوبَ
الْأَنَانَةَ الْحَنَانَةَ الْمَنَانَةَ، الْحَنَانَةُ الَّتِي كَانَ لَهَا
زَوْجٌ قَبْلَهُ فَهِيَ تَذْكُرُهُ بِالتَّحْنُنِ وَالْأَيْنِ
وَالْحَنِينِ إِلَيْهِ. الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ: الْحَنُونُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِفْقَةً عَلَى
وَلَدِهَا إِذَا كَانَ صِغَارًا، لِيَقُومَ الزَّوْجُ
بِأَمْرِهِمْ.

وَحَنَةُ الرَّجُلِ: أَمْرَاتُهُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ:

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ دُجَى سَرِيَتْ
وَلَمْ يَلْنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ
وَلَمْ تَصْرِي حَنَةً وَبَيْتُ
وَهِيَ طَلْتُهُ وَكَيْتَتُهُ وَنَهَضَتُهُ وَحَاصِنَتُهُ

وحاضنته .

وما له حانة ولا آنة ، أى ناقة ولا شاة ؛
والحانة : الناقة ، والآنة : الشاة ؛ وقيل :
هى الأمة ، لأنها تثنى من التعب .
الأزهرى : الحنين للناقة والأنين للشاة .
يقال : ما له حانة ولا آنة ، أى ما له شاة ولا
بغير . أبو زيد : يقال ما له حانة ولا
جارة ، فالحانة : الإبل التى تحن ،
والجارة : الحاملة تحمل المتاع والطعام .
وحنة البعير : رغاؤه . قال الجوهري : وما
له حانة ولا آنة ، أى ناقة ولا شاة ، قال :
والمستحن مثله ؛ قال الأعشى :

ترى الشيخ منها يحب الإيا
ب يرحف كالشارف المستحن
قال ابن برى : الضمير فى منها يعود على
غزوة فى بيت متقدم ؛ وهو :
وفى كل عام له غزوة

تحت الدواب حث السفن
قال : والمستحن الذى استحنه الشوق
إلى وطنه ؛ قال : ومثله ليزيد بن النعمان
الأشعري :

لقد تركت فؤدك مستحنا
مطوقة على غصن تغنى
وقالوا : لا أقول ذلك حتى يحزن الضب
فى إثر الإبل الصادرة ؛ وليس للضب حنين
إنما هو مثل ، وذلك لأن الضب لا يرد أبدا .
والطست تحن إذا نقرت ، على
التشبيه .

وحنت القوس حينا : صوتت ، وأحنها
صاحبها . وقوس حانة : تحن عند
الإنباض ؛ وقال :

وفى منكبي حانة عود تبعه
تخيرها لى سوق مكة بائع
أى فى سوق مكة ؛ وأنشد أبو حنيفة :

حانة من نشم أو تالب
قال أبو حنيفة : ولذلك سميت القوس
حانة ، اسم لها علم ؛ قال : هذا قول أبي
حنيفة وحده ؛ ونحن لا نعلم أن القوس

تسمى حانة ، إنما هو صفة تغلب عليها غلبة
الاسم ؛ فإن كان أبو حنيفة أراد هذا ، وإلا
فقد أساء التعبير .
وعود حنان : مطرب .

والحنان من السهام : الذى إذا أدير
بالأنامل على الأباهيم حن لعنق عوده
والشاميه . قال أبو الهيثم : يقال للسهم
الذى يصوت إذا نفزته بين أصبعيك :
حنان ؛ وأنشد قول الكمي يصف السهم :
فاستل أهرع حنانا يعلله
عند الإدامية حتى يرنو الطرب
إدامته : تنفيره ؛ يعلله : يغنيه بصوته حتى
يرنو له الطرب يستمع إليه وينظر متعجبا من
حسينه .

وطريق حنان : بين واضح مبسط .
وطريق يحن فيه العود : ينسبط .
الأزهرى : الليث : الحنة خرقة تلبسها
المرأة فتغطي رأسها ؛ قال الأزهرى : هذا
حاق الضحيف ، والذى أراد الحنة ،
بالخاء والياء ، وقد ذكرناه فى موضعه ؛ وأما
الحنة ، بالحاء والنون ، فلا أصل له فى
باب الثياب .

والحنين والحنة : الشبه . وفى المثل :
لا تعدم ناقة من أمها حينا وحنة ، أى
شبهها . وفى التهذيب : لا تعدم آدماء من
أمها حنة ؛ يضرب مثلا للرجل يشبه الرجل ،
ويقال ذلك لكل من أشبه أباه وأمه ؛ قال
الأزهرى : والحنة فى هذا المثل العطفة
والشفقة والحيطة .

وحن عليه يحن ، بالضم ، أى صد .
وما تحنى شيئا من شرك ، أى ما تردده وما
تصرفه عنى . وما حن عنى أى ما اتنى ولا
قصر ؛ (حكاه ابن الأعرابي) قال شمر :
ولم أسمع تحنى بهذا المعنى لغير
الأصمعي . ويقال : حن عنا شرك أى
أصرفه . ويقال : حمل فحن كقولك حمل
فهلل إذا جبن . وأثر لا يحن عن الجلد أى
لا يزول ؛ وأنشد :

وإن لها قتلى فلك منهم
والأ فخر لا يحن عن العظم
وقال ثعلب : إنما هو يحن ، وهكذا أنشد
البيت ولم يفسره .

والمحنون من الحق : المنقوص .
يقال : ما حنتك شيئا من حنك أى ما
نقصتك .

والحنون : نور كل شجرة ونبت ،
واحدته حنونة . وحن الشجر والعشب :
أخرج ذلك .

والحنان : لغة فى الحناء (عن
ثعلب) .

وزيت حنين : متغير الريح ، وجوز
حنين كذلك ؛ قال عبيد بن الأبرص :

كانها لقوة طلب
تحن فى وكرها القلوب
وينوحن : حنى ؛ قال ابن دريد : هم
بطن من بنى عذرة ؛ وقال النابغة :
تجنب بنى حن فإن لقاءهم

كرهه وإن لم تلق الأباصار
والحن ، بالكسر : حنى من الحن ،
يقال : منهم الكلاب السود البهم ، يقال :
كلب حنى ؛ وقيل : الحن ضرب من
الحن ؛ وأنشد :

بلغن أحوالى من جن وجن
والحن : سفلة الجن أيضا وضعافهم
(عن ابن الأعرابي) ، وأنشد لمهاصير
ابن المجل :

أبيت أهوى فى شياطين ترن
مختلف نجواهم جن وجن
قال ابن سيده : وليس فى هذا ما يدل على
أن الجن سفلة الجن ، ولا على أنهم حنى
من الجن ، إنما يدل على أن الجن نوع آخر
غير الجن . ويقال : الجن خلق بين الجن
والإنس . الفراء : الجن كلاب الجن . وفى
حديث على : إن هذه الكلاب التى لها
أربع أعين من الجن ؛ فسر هذا الحديث :
الجن حنى من الجن .

وَيُقَالُ: مَجْنُونٌ مَجْنُونٌ، وَرَجُلٌ مَجْنُونٌ أَيْ مَجْنُونٌ، وَبِهِ حَنَةٌ أَيْ حَنَةٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَجْنُونُ الَّذِي يَضْرَعُ ثُمَّ يُفِقُ زَمَانًا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَنُ الْكِلَابُ السُّودُ الْمُعَيَّنَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْكِلَابُ مِنَ الْحَنِّ، وَهِيَ ضَعْفَةُ الْجَحْرِ، فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَالْقُوا لَهُنَّ، فَإِنَّ لَهُنَّ أَنْفُسًا جَمَعَ نَفْسٍ أَيْ أَنَّهَا تُصِيبُ بِأَعْيُنِهَا.

وَحَنَةٌ وَحَنُونَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: بَلَّغْنَا أَنْ أُمَّ مَرْيَمَ كَانَتْ تُسَمَّى حَنَةً. وَحَنِينٌ: اسْمُ وادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَنِينٌ اسْمُ وادٍ بِهِ كَانَتْ وَقْعَةُ أَوطاسٍ، ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقَالَ: «وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ»؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَنِينٌ مَوْضِعٌ يَذْكُرُ وَيُوَثُّ، فَإِذَا قَصَدْتَ بِهِ الْمَوْضِعَ وَالْبَلَدَ ذَكَرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَوْمَ حَنِينٍ»، وَإِنْ قَصَدْتَ بِهِ الْبَلَدَ وَالْبُقْعَةَ أَنتَهُ وَلَمْ تَصْرِفْهُ كَمَا قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وَشَدُّوا أَزْرَهُ

يَحْنِينُ يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ وَحَنِينٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَوْلُهُمُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَدَّ عَنْ حَاجَتِهِ وَرَجَعَ بِالْحَيَاةِ: رَجَعَ بِخَفِيٍّ حَنِينٌ؛ أَصْلُهُ أَنَّ حَنِينًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا أَدْعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَيْهِ خَطَانُ أَحْمَرَانِ فَقَالَ: يَا عَمُّ! أَنَا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: لَا، وَثَبَابُ

هَاشِمٍ، مَا أَعْرِفُ شَائِلَ هَاشِمٍ فَبِكَ فَارْجِعْ رَاشِدًا، فَانْصَرَفَ خَائِبًا فَقَالُوا: رَجَعَ حَنِينٌ بِخَفِيٍّ، فَصَارَ مَثَلًا؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ اسْمُ اسْكَافٍ مِنْ أَهْلِ الْحَبْرَةِ، سَاوَمَهُ أَعْرَابِيٌّ بِخَفِيٍّ فَلَمْ يَشْتَرِهَا، فَغَاطَهُ ذَلِكَ وَعَلَى أَحَدِ الْخَفِيِّينَ فِي طَرِيقِهِ، وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ الْآخَرَ، وَكَمَنَ لَهُ، وَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْخَفِيِّينَ فَقَالَ: مَا أَشَبَّهُ هَذَا بِخَفٍ حَنِينٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ آخَرُ اشْتَرَيْتُهُ! فَتَقَدَّمَ وَرَأَى

الْخَفُ الْآخَرَ مَطْرُوحًا فِي الطَّرِيقِ، فَتَزَلَّ وَعَقَلَ بَعِيرَهُ وَرَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ، فَذَهَبَ الْاسْكَافُ بِرَاحِلَتِهِ، وَجَاءَ إِلَى الْحَيِّ بِخَفِيٍّ حَنِينٍ.

وَالْحَنَانُ: مَوْضِعٌ يُنسَبُ إِلَيْهِ أَبَرُّ الْحَنَانِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَبَرُّ الْحَنَانِ مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَنَانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى بَدْرٍ.

وَحَنَانَةٌ: اسْمُ رَاعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ: نَعَانِي حَنَانَةً طُوبَالَةً

تَسِفُ بَيْسًا مِنَ الْعَشْرِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ بَغَانِي حَنَانَةً، بِالْيَاءِ وَالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالصَّحِيحُ بِالنُّونِ، وَالْغَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ كَمَا وَقَعَ فِي الْأَصُولِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ: فَتَفْسَكُ فَانْعَ وَلَا تَنْحَى

وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرَقِ وَالْحَنَانُ: اسْمُ فَحْلٍ مِنْ خَبُولِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٍ.

وَحْنٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ. وَحْنِينٌ وَالْحَنِينُ^(١) جَبِيحًا: جَادَى الْأَوَّلَى اسْمُ لَهُ كَالْعَلَمِ؛ وَقَالَ:

وَدُو النَّحْبِ نَوْمُهُ فَيَقْضِي نُدُورَهُ لَدَى الْبَيْضِ مِنْ نَصَبِ الْحَنِينِ الْمُقَدَّرِ وَجَمْعُهُ أَحْنَةٌ وَحْنُونٌ وَحَنَانٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْقُرَاءِ وَالْمُفْضَلِ أَنَّهَا قَالَا: كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِجَادَى الْآخِرَةِ حَنِينٌ، وَصَرَفَ لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الشَّهْرَ.

• حَنَا حَنَا الشَّيْءُ حَنَوًا وَحَنَاءً: عَطَفَهُ؛ قَالَ بَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشُّنِّي: يَدُقُّ حَنَوَ الْقَتَبِ الْمُحَنَّا إِذَا • عَلَا صَوَانُهُ أَرْنَا

وَالْإِنْحِنَاءُ: الْفِعْلُ اللَّازِمُ، وَكَذَلِكَ التَّحْنِي.

وَأَنْحَى الشَّيْءُ: انْعَطَفَ. وَأَنْحَى

(١) قوله: «وَحْنِينٌ وَالْحَنِينُ إلخ» يوزن أَمِيرٌ وَسَيَكَّتْ فِيهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

الْعُودُ وَتَحَنَّى: انْعَطَفَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ، أَيْ لَمْ يَنْشِئْ لِلرُّكُوعِ. يُقَالُ: حَنَى يَحْنَى وَيَحْنُو. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: وَإِذَا رَكِعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقْرَأْ ذِرَاعِيهِ عَلَى فَخْذَيْهِ وَلِيَحْنَا^(٢)؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ فَهُوَ مِنْ حَنَا ظَهْرَهُ إِذَا عَطَفَهُ، وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ فَهُوَ مِنْ حَنَأَ عَلَى الشَّيْءِ أَكَبَ عَلَيْهِ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ، قَالَ: وَالَّذِي قَرَأْنَاهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِالْجِيمِ، وَفِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ بِالْحَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِيَّاكَ وَالْحَنَوَةَ وَالْإِقْعَاءَ؛ يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ أَنْ يُطَاطَى رَأْسُهُ وَيَقُوسَ ظَهْرَهُ، مِنْ حَنَيْتِ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَهُ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاظَةِ الشَّابِّ الْأَحْوَانِي الْأَهْمُ؟ هِيَ جَمْعُ حَانِيَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَحْنَى ظَهَرَ الشَّيْخِ وَتَكْنَهُ. وَفِي حَدِيثِ رَجَمِ الْيَهُودِي: قَرَأْتُهُ يَحْنَى عَلَيْهَا يَقِيهَا الْحِجَارَةَ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الَّذِي جَاءَ فِي السُّنَنِ يُحْنَى، بِالْجِيمِ، وَالْمَحْفُوطُ إِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ، أَيْ يُكَبِّ عَلَيْهَا. يُقَالُ: حَنَا يَحْنُو حَنَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قَالَ لِسَائِهِ لَا يَحْنَى عَلَيْكَ بَعْدِي إِلَّا الصَّابِرُونَ، أَيْ لَا يَعْطِفُ وَيُسْقِفُ؛ حَنَا عَلَيْهِ يَحْنُو وَأَحْنَى يَحْنَى وَالْحَنِيَّةُ: الْقَوْسُ، وَالْجَمْعُ حَنَى وَحَنَابَا، وَقَدْ حَنَوْتُهَا أَحْنَوْتُهَا حَنَوًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَابَا؛ هِيَ جَمْعُ حَنِيَّةٍ أَوْحَنَى، وَهِيَ الْقَوْسُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لِأَنَّهَا مَحْنِيَّةٌ أَيْ مَعْطُوفَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: فَحَنَتْ لَهَا قَوْسَهَا أَيْ وَثَرَتْ، لِأَنَّهَا إِذَا وَثَرَتْهَا عَطَفْتُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ حَنْتَ مُشَدَّدَةً، يُرِيدُ صَوْتًا.

وَحَنَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا تَحْنُو حَنَوًا وَأَحْنَتْ، الْآخِرَةُ عَنِ الْهَرَوِي: عَطَفَتْ

(٢) قوله: «وليحنا» هي في الأصل ونسخ النهاية المختمة مرسومة بالألف.

عَلَيْهِمْ بَعْدَ زَوْجِهَا فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ ،
فَهِىَ حَانِيَّةٌ ، وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فِي
الْإِبِلِ فَقَالَ :

فَأَقْسِمُ مَا عَمَّشُ الْعَيُونُ شَوَارِفُ
رَوَائِمِ بُوَحَانِيَّاتٍ عَلَى سَقَبِ
وَالْأُمِّ الْبَرَّةِ حَانِيَّةٍ ، وَقَدْ حَنَّتْ عَلَى
وَلَدِهَا تَحَنُّنَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي
تَقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ قَدْ حَنَّتْ عَلَيْهِمْ
تَحَنُّنًا ، فَهِىَ حَانِيَّةٌ ، وَإِذَا تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ
فَلَيْسَتْ بِحَانِيَّةٍ ، وَقَالَ :

تُسَاقُ وَأَطْفَالُ الْمُصِيفِ كَانَهَا
حَوَانٍ عَلَى أَطْلَافِهِنَّ مَطَافِلُ
أَيَّ كَانَهَا إِبِلٌ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا
وَتَحَنَّتْ عَلَيْهِ أَيَّ رَفَقَتْ لَهُ وَرَحِمَتْهُ .
وَتَحَنَّتْ أَيَّ عَطَفَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ ،
أَخْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى
زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : خَيْرُ نِسَاءٍ رَكِبْنَ
الْإِبِلَ خِيَارُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ ، أَخْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي
صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ،
قَوْلُهُ : أَخْنَاهُ أَيَّ أَعْطَفَهُ ، وَقَوْلُهُ : أَرْعَاهُ
عَلَى زَوْجٍ إِذَا كَانَ لَهَا مَالٌ وَاسَتْ زَوْجِهَا ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا وَحَدَّ الصِّمِيرُ ذَهَابًا إِلَى
الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَحْتَى مِنْ وَجَدَ أَوْ خَلِقَ
أَوْ مِنْ هُنَاكَ ، وَمِنْهُ : أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا
وَأَحْسَنَهُ وَجْهًا ، يُرِيدُ أَحْسَنَهُمْ ، وَهُوَ كَثِيرٌ
مِنْ أَفْصَحِ الْكَلَامِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا
وَسَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ الْحَانِيَّةُ عَلَى وَلَدِهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ بِالْوَسْطَى
وَالْمُسَبَّحَةِ ، أَيَّ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا
لَا تَتَزَوَّجُ شَفَقَةً وَعَطْفًا .

الْبَلْتُ : إِذَا أَمَكَنْتَ الشَّاةَ الْكَبْشَ يُقَالُ
حَنَّتْ فَهِىَ حَانِيَّةٌ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ صِرَافِهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَرَادَتْ الشَّاةُ الْفَحْلَ فَهِىَ
حَانٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَدْ حَنَّتْ تَحَنُّنًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْنَى عَلَى قَرَاتِهِ وَحَنَّا

وَحْنَى وَرَثَمَ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَنَّتِ الشَّاةُ
حَنًّا ، وَهِىَ حَانٍ ، أَرَادَتْ الْفَحْلَ وَاسْتَهْتَهُ
وَأَمَكَنْتَهُ ، وَبِهَا حِنَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ
الْوَحْشِيَّةُ ، لِأَنَّهَا عِنْدَ الْعَرَبِ نَعْجَةٌ ، وَقِيلَ :
الْحَانِي الَّتِي اسْتَدَتْ عَلَيْهَا الْإِسْتِحْرَامُ . وَالْحَانِيَّةُ
وَالْحَنَوَاءُ مِنَ النَّعَمِ : الَّتِي تَلَوَّى عَنْقَهَا لِغَيْرِ
عِلَّةٍ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ عَنْ عِلَّةٍ ، أَشَدَّ لِلْحَيَانِيِّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ :

يَا خَالٍ هَلَّا قُلْتَ إِذَا عَطَيْتَنِي
هِيَاكَ هِيَاكَ وَحَنَوَاءَ الْعَنْقَى
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَنَّا يَدَ الرَّجُلِ حَنًّا لَوْهَا ،
وَقَالَ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ : حَنَّى يَدَهُ حِنَانَةً
لَوْهَا . وَحَنَى الْعُودَ وَالظَّهْرَ : عَطَفَهَا . وَحَنَى
عَلَيْهِ : عَطَفَ وَحَنَى الْعُودَ : قَشَرَهُ ، قَالَ :
وَالْأَعْرَفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ الْوَاوُ ، وَلِذَلِكَ جَعَلْنَا
تَقْصِي تَصَارِيفِهِ فِي حَدِّ الْوَاوِ ، وَقَوْلُهُ :

بَرَكَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ بِجِرَانِهِ
وَالْحُ مَنِكَ بِحَيْثُ تَحَنَّى الْإِصْبَعُ
يَعْنِي أَنَّهُ أَخَذَ الْخِيَارَ الْمَعْدُودِينَ ، (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْأَسَدِيِّ :
فَإِنْ عَدَّ مَجْدًا أَوْ قَدِيمًا لِمُعَشَرٍ
فَقَوِي بِهِمْ تَنَّى هُنَاكَ الْأَصَابِعُ
وَقَالَ تَعْلُبُ : مَعْنَى قَوْلُهُ حَيْثُ تَحَنَّى الْإِصْبَعُ
أَنْ تَقُولَ فَلَانُ صَدِيقِي وَفَلَانُ صَدِيقِي فَتَعُدُّ
بِأَصَابِعِكَ ، وَقَالَ : فَلَانُ مِمَّنْ لَا تَحَنَّى عَلَيْهِ
الْأَصَابِعُ أَيَّ لَا يُعَدُّ فِي الْإِخْوَانِ .

وَحَنُو كُلُّ شَيْءٍ : اغْوَجَاجُهُ . وَالْحَنُو :
كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ اغْوَجَاجٌ أَوْ شِبْهُ الْإِعْوَجَاجِ ،
كَعَظْمِ الْحِجَاجِ وَاللَّحْيِ وَالضَّلْعِ وَالْقَفِّ
وَالْحِجْفِ وَمُنْعَرَجِ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ أَخْنَاءُ
وَحْنَى وَحْنَى . وَحَنُو الرَّجُلِ وَالْقَتَبِ
وَالسَّرَجِ : كُلُّ عَوْدٍ مُعَوَّجٍ مِنْ عِيدَانِهِ ، وَمِنْهُ
حَنُو الْجَبَلِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَنُو وَالْحِجَاجُ
الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَ الْحَاجِبِ مِنَ الْإِنْسَانِ ،
وَأَشَدُّ لِحِيرٍ :

وَحُورٌ مَجَاشِيعٌ تَرَكُوا لِقِطَاطًا
وَقَالُوا : حَنُو عَيْنِكَ وَالْغُرَابَا

قِيلَ لِنَبِيِّ مَجَاشِيعٍ حُورٌ يَقُولُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةٍ :
يَا قَصَبًا هَبْتُ لَهُ الدَّبُورُ
فَقُورٌ إِذَا حَرَكَ جُوفَ حُورٍ
يُرِيدُ : قَالُوا اخْذَرْ حَنُو عَيْنِكَ لَا يَنْقُرُهُ
الْغُرَابُ ، وَهَذَا تَهَكُّمٌ . وَحَنُو الْعَيْنِ :
طَرَفُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : حَنُو الْعَيْنِ حِجَاجُهَا
لَا طَرَفُهَا ، سُمِّيَ حَنُوًا لِأَنَّ حِنَانَهَا ، وَقَوْلُ
هَبِيَانِ بْنِ قُحَافَةَ :

وَأَنعَاجَتِ الْأَخْنَاءُ حَتَّى اخْلَقَفَتْ
إِنَّمَا أَرَادَ الْعِظَامُ الَّتِي هِيَ مِنْهُ كَالْأَخْنَاءِ .
وَالْحِنُونُ : الْخَشْيَتَانِ الْمَعْطُوفَتَانِ اللَّتَانِ
عَلَيْهَا الشَّبَكَةُ يُنْقَلُ عَلَيْهِمَا الْبَرُّ إِلَى الْكُدُسِ .
وَأَخْنَاءُ الْأُمُورِ : أَطْرَافُهَا وَتَوَاجِهَا . وَحَنُو
الْعَيْنِ : طَرَفُهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَالْوَا الْأُمُورَ وَأَخْنَاءَهَا
فَلَمَجَّ يَنْهَلُوهَا وَلَمْ يَهْلُوهَا
أَيَّ سَاسُوهَا وَلَمْ يَصْبِغُوهَا . وَأَخْنَاءُ الْأُمُورِ :
مَا تَشَابَهَ مِنْهَا ، قَالَ :

أَزِيدُ أَخَا وَرَقَاءَ إِنْ كُنْتُ ثَائِرًا
فَقَدْ عَرَضْتُ أَخْنَاءَ حَقٍّ فَخَاصِمِ
وَأَخْنَاءُ الْأُمُورِ : مُتَشَابِهَاتُهَا ، وَقَالَ
الْبَاقِي :

يُقَسِّمُ أَخْنَاءَ الْأُمُورِ فَهَارِبُ
وَشَاصٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَدَائِنُ
وَالْمَحْنَةِ مِنَ الْوَادِي : مُنْعَرِجُهُ حَيْثُ
يَتَعَطَّفُ ، وَهِىَ الْمَحْنَةُ وَالْمَحْنَةُ : قَالَ :
سَقَى كُلَّ مَحْنَةٍ مِنَ الْقَرَبِ وَالْمَلَا
وَجِدَّ بِهِ مِنْهَا الْقَرَبُ الْمُحَلَّلُ
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمَحْنَةُ : مُنْحَى الْوَادِي
حَيْثُ يَنْعَرِجُ مُنْخَفِضًا عَنِ السَّنَدِ . وَتَحَنَّى
الْحَنُو : اغْوَجَ ، أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي إِثْرِ حَيٍّ كَانَ مُسْتَبَاوَةً
حَيْثُ تَحَنَّى الْحَنُو أَوْ مِثْلَهُ
وَمَحْنَةُ الرَّمْلِ : مَا انْحَنَى عَلَيْهِ الْحِجْفُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبُونِ الْمَحْنَةَ
مَا انْحَنَى مِنَ الْأَرْضِ ، رَمَلًا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ ،
يَاوُهُ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَائِلَانِهَا مِنْ حَتَوْتِ ، وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ حَنِيتُ ، وَقَدْ حَكَاهَا

أَبُو عَمِيدٍ وَغَيْرُهُ. وَالْمَحْنِيَّةُ: الْعَلْبَةُ تَتَّخَذُ مِنَ جُلُودِ الْإِبِلِ، يُجْعَلُ الرَّمْلُ فِي بَعْضِ جِلْدِهَا، ثُمَّ يُعَلَّقُ حَتَّى يَبْسُرَ فَيَقَى كَالْقَصْعَةِ، وَهِيَ أَرْفَعُ لِلرَّاعِي مِنْ غَيْرِهِ. وَالْحَوَانِي: أَطُولُ الْأَصْلَاعِ كُلُّهَا، فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ضِلْعَانِ مِنَ الْحَوَانِي، فَهِنَّ أَرْبَعُ أَصْلَعٍ مِنَ الْحَوَانِجِ لِكُلِّ الْوَاهِشَتَيْنِ بَعْدَهَا. وَقَالَ فِي رَجُلٍ فِي ظَهْرِهِ أَنْحَاءٌ: إِنْ فِيهِ لَحْنَانِيَّةٌ يَهُودِيَّةٌ، وَفِيهِ حِنَانِيَّةٌ يَهُودِيَّةٌ أَيْ أَنْحَاءٌ.

وَنَافَقَةُ حَنَوَاءُ: حَذْبَاءُ. وَالْحَانِيَّةُ: الْحَانُوتُ، وَالْجَمْعُ حَوَانٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ جَعَلَ اللَّحْيَانِي حَوَانِي جَمْعَ حَانُوتٍ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْحَانِيَّةِ حَانِيٌّ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ:

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَقَقَهَا
لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حَوْمٌ
قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفْ سَيِّوِيَةَ حَانِيَّةٍ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ: كَأَنَّهُ أَضَافَ إِلَى مِثْلِ نَاحِيَّةٍ، فَلَوْ كَانَتِ الْحَانِيَّةُ عِنْدَهُ مَعْرُوفَةً لَمَا احتَاجَ إِلَى أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهُ أَضَافَ إِلَى نَاحِيَّةٍ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ فِي النَّسَبِ إِلَى يَثْرِبَ يَثْرِبِيٌّ وَإِلَى تَغْلِبَ تَغْلِبِيٌّ قَالَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى حَانِيَّةٍ حَانَوِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا
دَوَانِيٌّ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ؟
ابْنُ سِيدَةَ: الْحَانُوتُ فَاعُولٌ مِنْ حَنُوتٍ، تَشْبِيهًُا بِالْحَنِيَّةِ مِنَ الْبِنَاءِ، تَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاءٍ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ لَهُ قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلُوتًا مِنْهُ (١). وَيُقَالُ: الْحَانُوتُ وَالْحَانِيَّةُ وَالْحَانَاءُ

(١) قوله: «ويحتمل أن يكون فَعْلُوتًا» الصواب فَعْلُوتًا بِالْقَلْبِ الْمَكَافِي، قَدِمَتِ اللَّامُ عَلَى الْعَيْنِ، ثُمَّ قَلَبَتْ أَلْفًا.

ابن يعيش: حانوت مقلوب حنوت، فقدمت اللام إلى موضع العين ثم قلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فهو على وزن رَحْمَتٍ وَرَهْبَتٍ وَوزنه الآن فَعْلُوتٌ مقلوب من فَعْلُوتٌ من حنا.

[عبد الله]

كَالْنَاصِيَةِ وَالنَّاصِإِ. الْأَزْهَرِيُّ: النَّاءُ فِي الْحَانُوتِ زَائِدَةٌ، يُقَالُ حَانَةٌ وَحَانُوتٌ وَصَاحِبُهَا حَانِيٌّ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ: أَنَّهُ أَحْرَقَ بَيْتَ رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ وَكَانَ حَانُوتًا تُعَاقَرُ فِيهِ الْخَمْرُ وَتُبَاعُ. وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَسْمِي بَيْتَ الْخَمَّارِينَ الْحَوَانِيَّةَ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهَا الْمَوَاحِيرَ، وَاحِدُهَا حَانُوتٌ وَمَاخُورٌ، وَالْحَانَةُ أَيْضًا مِثْلُهُ؛ وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ وَإِنْ اختلفَ بَنَؤُهَا، وَالْحَانُوتُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ. وَالْحَانِي: صَاحِبُ الْحَانُوتِ. وَالْحَانِيَّةُ: الْخَمَّارُونَ، نُسَبُوا إِلَى الْحَانِيَّةِ، وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ: حَانِيَّةٌ حَوْمٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

دَنَانِيرُ عِنْدَ الْحَانَوِيِّ وَلَا نَقْدُ
فَهُوَ نَسَبٌ إِلَى الْحَانَاءِ.

وَالْحَنُوءُ، بِالْفَتْحِ: نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ طَيِّبُ الرَّيْحِ، وَقَالَ النَّبَرِيُّ ابْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

وَكَاَنَّ أَنْطَاطَ الْمَدَائِنِ حَوَّهَا
مِنْ نَوْرِ حَنُوتِهَا وَمِنْ جَرَّارِهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

كَأَنَّ رِيحَ خُرَازْمَا وَحَنُوتِهَا
بِالْإِلِيلِ رِيحٌ يَلْتَجُوجُ وَأَهْضَامُ
وَقِيلَ: هِيَ عَشْبَةٌ وَضِيئَةٌ ذَاتُ نَوْرٍ أَحْمَرٍ، وَلَهَا قُضْبٌ وَوَرَقٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ إِلَى الْقَصْرِ وَالْجُعُودَةِ مَا هِيَ، وَقِيلَ: هِيَ أَذْرِيونُ الْبَرِّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَنُوءُ الرِّيحَانَةُ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنَ الْعُشْبِ الْحَنُوءُ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ وَزَهْرَتُهَا صَفْرَاءُ وَلَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ؛ قَالَ جَمِيلٌ:

بِهَا قُضْبُ الرِّيحَانِ تَتَدَّى وَحَنُوءُ
وَمِنْ كُلِّ أَقْوَاهِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلُ
وَحَنُوءُ: فَرَسٌ عَامِرٌ بِنِ الطُّفَيْلِ. وَالْحِنُوءُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

نَحْنُ الْقَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوءِ ضَاحِيَةً
جَنَبِيٌّ قُطَيْمَةٌ لَا مِيلَ وَلَا عَزْلُ
وَقَالَ جَرِيرٌ:

حَتَّى الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ
فَالْحِنُوءُ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَانُوسٍ
وَالْحِنْيَانُ: وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

أَقَمْنَا وَرَبَّنَا الدِّيَارَ وَلَا أَرَى
كَمْرَبَعَنَا بَيْنَ الْحَنَيْنَيْنِ مَرْبَعًا
وَحِنُوءُ قُرَاقِرٍ: مَوْضِعٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
الْحِنُوءُ مَوْضِعٌ. وَالْحِنُوءُ: وَاحِدُ الْأَحْنَاءِ، وَهِيَ الْحَوَانِبُ مِثْلُ الْأَعْنَاءِ. وَقَوْلُهُمْ: أَزْجَرُ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ أَيْ نَوَاحِيَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَأَمَامًا وَخَلْفًا، وَيُرَادُ بِالطَّيْرِ الْحِفَّةُ وَالطَّيْشُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَقُلْتُ: أَزْجَرُ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ وَأَعْلَمَنْ
بَأَنَّكَ إِنْ قَدَّمْتَ رَجْلَكَ عَاثِرُ
وَالْحِنَاءُ: مَذْكُورٌ فِي الْهَمْزَةِ.

وَحَنِيَّتُ ظَهْرِي وَحَنِيَّتُ الْعُودِ: عَطَفَتُهُ، وَحَنُوتُ لُغَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ:

يَدُقُّ حِنُوءَ الْقَتَبِ الْمَحْنِيَّ
دَقَّ الْوَلِيدِ جَوْرُهُ الْهِنْدِيَّ

فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ، يَقُولُ: يَدُقُّهُ بِرَأْسِهِ مِنْ النَّعَاسِ.

وَرَجُلٌ أَحْنَى الظَّهْرَ وَالْمَرْءَ حَنِئًا وَحَنَوَاءُ أَيْ فِي ظَهْرِهَا أَحَدٌ يَدَابُ. وَفُلَانٌ أَحْنَى النَّاسَ ضُلُوعًا عَلَيْكَ أَيْ أَشْفَقَهُمْ عَلَيْكَ. وَحَنُوتٌ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفْتُ عَلَيْهِ. وَحَنَى عَلَيْهِ أَيْ تَعَطَّفَ مِثْلُ تَحَنَّنَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَحَنَى عَلَيْكَ النَّفْسُ مِنْ لَاعِجِ الْهَوَى
فَكَيْفَ تَحْنِيهَا وَأَنْتَ تَهْنِيهَا؟
وَالْمَحَانِي: مَعَاطِفُ الْأَوْدِيَةِ، الْوَاحِدَةُ مَحْنِيَّةٌ، بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

بِمَحْنِيَّةٍ قَدْ أَزَرَ الضَّالُّ تَبْنَهَا
مَضْمٌ جِيوشٍ غَانِمِينَ وَخَيْبٍ
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا مَعَهُ فَاشْرَفُوا عَلَى حَرَّةٍ وَاقِمٍ، فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَّةٍ، أَيْ بِحَيْثُ يَتَعَطَّفُ الْوَادِي، وَهُوَ مُنْحَنَاهُ أَيْضًا، وَمَحَانِي الْوَادِي: مَعَاطِفُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ:

شَجْتُ بِذِي شَيْمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحٍ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ
خَصَّ مَاءَ الْمَحْنِيَةِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَصْفَى وَأَبْرَدَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَدُوَّ يَوْمَ حَنْبِنٍ كَمَنُوا فِي
أَحْنَاءِ الْوَادِي ؛ هِيَ جَمْعُ حَنُوٍّ وَهُوَ مُتَعَفِّفٌ
مِثْلُ مُحَانِيَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مُلَامِتُهُ لِأَحْنَائِهَا ، أَيْ مُعَاطِفُهَا .

• جهل . الجِهْلُ وَالْجِهْلُ وَالْجِهْلُ وَالْجِهْلُ ،
يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكَسْرُ الْيَاءِ : شَجَرُ الْهَرَمِ ،
وَاحِدَتُهُ جِهْلَةٌ وَجِهْلَةٌ وَجِهْلَةٌ ؛ وَقِيلَ :
الْجِهْلَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ لَيْسَتْ بِهَرْمَةٍ ،
لَا يَصْلُحُ الْهَالُ عَلَيْهَا ، تَنْبُتُ فِي الْفَيْعَانِ
وَالسَّبَخِ ، وَلَا وَرَقَ لَهَا ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ وَلَا فِعْلٌ غَيْرُهُ ؛ وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْجِهْلُ نَبْتُ مَنْ دَقَّ الْحَمْضُ ؛
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجِهْلُ ، سَاكِنُ الْيَاءِ ،
نَبْتُ يَنْبُتُ فِي السَّبَاخِ ، وَإِذَا أَخْصَبَ النَّاسُ
هَلَكَ ، وَإِذَا اسْتَوَوْا حَبِي ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذِهِ التَّرْجِمَةَ فِي تَرْجِمَةِ حَبِيٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ حَيٌّ
هَلَا ، أَيْ عَجَلَ ، وَقَالَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا
أَصَابَهُ الْمَطَرُ نَبَتَ سَرِيعًا ، وَإِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ
وَلَمْ تَسْلُخْ سَرِيعًا مَاتَتْ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ
جِهْلًا وَهَذَا جِهْلٌ .

• حوب . الْحُوبُ وَالْحُوبَةُ : الْأَبْوَانُ
وَالْأَخْتُ وَالْبَنْتُ . وَقِيلَ : لِي فِيهِمْ حُوبَةٌ
وَحُوبَةٌ وَحِيَّةٌ ، أَيْ قَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ مُحَرَّمٍ . وَإِنْ لِي حُوبَةٌ
أَعُولُهَا ، أَيْ ضَعَفْتُ وَعِيَالًا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
لِي فِي بَنِي فَلَانٍ حُوبَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
حِيَّةً ، فَتَذْهَبُ الْوَاوُ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا ،
وَهِيَ كُلُّ حُرْمَةٍ تَضِيعُ مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ
أَوْ بِنْتٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ ذَاتِ رَحِمٍ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِي فِيهِمْ حُوبَةٌ إِذَا كَانَتْ
قَرَابَةً مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ
مُحَرَّمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْحُوبَاتِ ،

يُرِيدُ النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ اللَّائِي لَا يَسْتَغْنِينَ
عَمَّنْ يَقُومُ عَلَيْهِنَّ ، وَيَتَعَهَّدُهُنَّ ، وَلَا بُدَّ فِي
الْكَلَامِ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ ذَاتُ
حُوبَةٍ ، وَذَاتُ حُوبَاتٍ .
وَالْحُوبَةُ : الْحَاجَةُ . وَفِي حَدِيثٍ
الدُّعَاءِ : إِلَيْكَ أَرْفَعُ حُوبَتِي ، أَيْ حَاجَتِي .
وَفِي رِوَايَةٍ : نَزَعُ حُوبَتِنَا إِلَيْكَ ، أَيْ
حَاجَتِنَا . وَالْحُوبَةُ رَقَّةٌ قَوَادِرُ الْأُمِّ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَنَّةً
لِحُوبَةٍ أُمٍّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالسَّبَبُ فِي قَوْلِ
الْفَرَزْدَقِ هَذَا الْيَتُّ أَنَّ امْرَأَةً عَاذَتْ بِقَبْرِ أَبِيهِ
غَالِبٍ ، فَقَالَ لَهَا : مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى
هَذَا ؟ فَقَالَتْ : إِنَّ لِي ابْنًا بِالسَّنْدِ ، فِي
اعْتِقَالِ تَمِيمٍ بْنِ زَيْدٍ الْقِنِّيِّ (١) ، وَكَانَ
عَامِلٌ خَالِدِ الْقَسْرِيِّ عَلَى السَّنْدِ ، فَكَتَبَ مِنْ
سَاعَتِهِ إِلَيْهِ :

كَبْتُ وَعَجَلْتُ الْبِرَادَةَ أَتْنِي
إِذَا حَاجَةً حَاوَلْتُ عَجْتُ رِكَابُهَا
وَلِي بِلَادِ السَّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا
حَوَائِجُ جَمَاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا
أَتْنِي فَعَاذَتْ ذَاتُ شَكْوَى بِغَالِبٍ
وَبِالنَّحْرِ السَّافِي عَلَيْهِ تَرَابُهَا
فَقُلْتُ لَهَا : يَا ! اطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ
لَدَى فَخَفْتُ حَاجَةً وَطَلَابُهَا
فَقَالَتْ بِحُزْنٍ : حَاجَتِي أَنَّ وَاحِدِي
خُنَيْسًا بِأَرْضِ السَّنْدِ حَوَى سَحَابُهَا
فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاحْتَسِبْ فِيهِ مَنَّةً
لِحُوبَةٍ أُمٍّ مَا يَسُوعُ شَرَابُهَا
تَمِيمٍ بْنِ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي
بَطْهَرٍ وَلَا بَعِيًا عَلَيْكَ جَوَابُهَا
وَلَا تَقْلِينَ ظَهْرًا لِيَطْنَنَّ صَحِيفَتِي
فَشَاهِدْهَا فِيهَا عَلَيْكَ كِتَابُهَا

(١) قوله : (تميم بن زيد إلخ) هكذا في
الأصل ، وفي تفسير روح المعاني للعلامة الألويسي
عند قوله تعالى : « نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ » ، الآية روايته بلفظ تميم بن مر .

فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى تَمِيمٍ ، قَالَ لِكَاتِبِهِ :
أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ فَقَالَ : كَيْفَ أَعْرِفُ مَنْ لَمْ
يُنْسَبْ إِلَى أَبِي وَلَا قَبِيلَةٍ ، وَلَا تَحَقَّقْتُ اسْمَهُ
أَهْوَيْتُ ؟ أَوْ حَبِيشُ ؟ قَالَ : أَحْضِرْ كُلَّ
مَنْ اسْمُهُ خُنَيْسٌ أَوْ حَبِيشُ ؛ فَأَحْضَرَهُمْ ،
فَوَجَدَ عِدَّتَهُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، فَأَعْطَى كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَسْتَعْرِبُهُ ، وَقَالَ : أَتَقُولُوا إِلَيَّ
حَضْرَةَ أَبِي فِرَاسٍ .

وَالْحُوبَةُ وَالْحِيَّةُ : الْهَمُّ وَالْحَاجَةُ ؛ قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبْتُكَ حَيْثِي
رَعِشَ السَّبَانُ أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورُ (٢)
وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : أَلْحَقِ اللَّهُ بِهِ
الْحُوبَةَ أَيْ الْحَاجَةَ وَالْمُسْكَنَةَ وَالْفَقْرَ .
وَالْحُوبُ : الْجَهْدُ وَالْحَاجَةُ ؛ أُنْشِدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَفَاحَةً مِثْلَ الْفَنِيْقِ مَنَحَتْهَا
عِيَالُ ابْنِ حُوبٍ جَنَّتُهُ أَقَارِبُهُ
وَقَالَ مَرَّةً : ابْنُ حُوبٍ : رَجُلٌ مَجْهُودٌ
مُحْتَاجٌ ، لَا يَعْنِي فِي كُلِّ ذَلِكَ رَجُلًا بَعِيْنَهُ ،
إِنَّمَا يُرِيدُ هَذَا النَّوعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحُوبُ : الْغَمُّ وَالْهَمُّ وَالْبَلَاءُ . وَيُقَالُ :
هَوَلَاءُ عِيَالُ ابْنِ حُوبٍ . قَالَ : وَالْحُوبُ :
الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحُوبُ :
الْهَلَاكُ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ (٣) :

وَكُلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا سَتَدْرِكُهُ النِّكَرَاءُ وَالْحُوبُ
أَي يَهْلِكُ .

وَالْحُوبُ وَالْحُوبُ : الْحُزْنُ ؛ وَقِيلَ :
الْوَحْشَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ طَرِيقٌ مِثْقَبٌ لِحُوبٍ
أَي وَعْثٌ صَعْبٌ . وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي دَوَادٍ
الْإِيَادِي :

يَوْمًا سَتَدْرِكُهُ النِّكَرَاءُ وَالْحُوبُ

(٢) قوله : « رعش البنان » سبق في مادة بث
رعش العظام . [عبد الله]

(٣) قوله : « وقال الهذلي إلخ » سيأتي أنه لأبي
دواد الإيادي ، وفي شرح القاموس أن فيه خلافاً .

أَيُّ الْوَحْشَةِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الْهَرَوِيُّ قَوْلَهُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِأَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَقَدْ ذَهَبَ
إِلَى طَلَاقِ أُمِّ أَيُّوبَ : إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ أَيُّوبَ
لَحُوبٌ . التَّفْسِيرُ عَنْ شَمِيرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَيُّ لَوْحِشَةٍ أَوْ إِنْثَمٍ . وَإِنَّمَا أَثَمُهُ بِطَلَاقِهَا لِأَنَّهَا
كَانَتْ مُضْلِحَةً لَهُ فِي دِينِهِ .

وَالْحُوبُ : التَّوَجُّعُ ، وَالشُّكْوَى ،
وَالْحُزْنُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا
أَيُّ يَتَغَيِّظُ مِنْهُ ، وَيَتَوَجَّعُ .
وَحُوبَةُ الْأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا وَتَحُوبُهَا : رِقَّتُهَا
وَتَوَجُّعُهَا .

وفيه : مَا زَالَ صَفْوَانٌ يَتَحُوبُ رَحَالَتَا
مُنْذُ اللَّيْلَةِ ، التَّحُوبُ : صَوْتُ مَعَ تَوَجُّعٍ ،
أَرَادَ بِهِ شِدَّةَ صِيَاحِهِ بِالْدُّعَاءِ ، وَرَحَالَتَا
مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَالْحُوبَةُ وَالْحَبِيَّةُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ . وَفِي
حَدِيثٍ عُرْوَةَ لَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ : أَرَاهُ بَعْضُ
أَهْلِهِ بَشْرَ حَبِيَّةٍ ، أَيْ بَشْرَ حَالٍ . وَالْحَبِيَّةُ
وَالْحُوبَةُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ . وَالْحَبِيَّةُ أَيْضًا :
الْحَاجَةُ وَالْمَسْكَنَةُ ، قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيُّ :
فَدَوْقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

مِنْ الْغَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّحُوبُ فِي غَيْرِ هَذَا
التَّائِمُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَبَعْضُهُ
قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ .

وَيُقَالُ لِابْنِ أَوَى : هُوَ يَتَحُوبُ ، لِأَنَّ
صَوْتَهُ كَذَلِكَ ، كَأَنَّهُ يَتَضَوَّرُ . وَتَحُوبٌ فِي
دُعَائِهِ : تَضَرَّعٌ . وَالتَّحُوبُ أَيْضًا : الْبُكَاءُ فِي
جَزَعٍ وَصِيَاحٍ ، وَرُبَّمَا عَمَّ بِهِ الصَّبَاحُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَصَرَحَتْ عَنْهُ إِذَا تَحُوبًا
رَوَّاجِبُ الْجُوفِ السَّحِيلِ الصُّلْبَا (١)

وَيُقَالُ : تَحُوبٌ إِذَا تَعَبَدَ ، كَأَنَّهُ يُبْقَى
الْحُوبُ عَنْ نَفْسِهِ ، كَمَا يُقَالُ : تَائِمٌ وَتَحَنَّنَ
إِذَا أَلْقَى الْحِنْتَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَقَالَ
(١) قوله : « وصرحت عنه إلخ » هو هكذا في

الأصل ، وانظر ديوان العجاج .

الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ ذُبَابَ سَقَاهُ وَأَطْعَمَهُ :
وَصَبَّ لَهُ شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ غَائِرٌ
وَالْحَبِيَّةُ : مَا يَتَائِمُ مِنْهُ .

وفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ أَقْبِلْ
تَوْبَتِي ، وَارْحَمْ حَوْبَتِي ، فَحَوْبَتِي ، يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ هُنَا تَوَجُّعِي ، وَأَنْ تَكُونَ تَخَشُّعِي
وَتَسْكُنِي لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَبِّ ،
تَقَبَّلْ تَوْبَتِي ، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : حَوْبَتِي يَعْنِي الْمَائِمَ ، وَتَفْتَحُ
الْحَاءُ وَتَضُمُّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهُ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا » . قَالَ : وَكُلُّ مَا تَمُّ حُوبٌ
وَحُوبٌ ، وَالْوَاحِدَةُ حُوبَةٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ لِأُجَاهِدَ مَعَكَ ، فَقَالَ :
أَلَيْكَ حُوبَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَفِيهَا
فَجَاهِدْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا يَتَائِمُ بِهِ إِنْ
ضَمَّعَهُ مِنْ حَرَمَةٍ . قَالَ : وَبَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ
يَتَأَوَّلُهُ عَلَى الْأُمِّ خَاصَةً . قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي
كُلُّ حَرَمَةٍ تَضِيعُ إِنْ تَرَكَهَا ، مِنْ أُمٍّ أَوْ أُخْتٍ
أَوْ ابْنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّمَا فَلَانٌ حُوبَةٌ
أَيُّ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا شَرٌّ .

وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْ هَذَا حَوْبَيْنِ ،
وَرَأَيْتُ مِنْهُ حَوْبَيْنِ ، أَيْ فَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ؛
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَسْمَعُ مِنْ تِهَائِهِ الْأَفْلالِ
حَوْبَيْنِ مِنْ هَاهِمِ الْأَغْوالِ
أَيُّ فَنَيْنِ وَضَرْبَيْنِ ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ
بِفَتْحِ الْحَاءِ .

وَالْحُوبَةُ وَالْحُوبَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ،
وَالْجَمْعُ حُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا كَانَتْ
ضَعِيفَةً زَمَنَةً . وَبَاتَ فَلَانٌ بِحَبِيَّةٍ سَوْءٍ وَحُوبَةٍ
سَوْءٍ أَيْ بِحَالٍ سَوْءٍ ، وَقِيلَ : إِذَا بَاتَ بِشِدَّةٍ
وَحَالٍ سَيِّئَةٍ ، لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فِعْلٌ قَالَ :

وَأِنْ قُلُوا وَحَابُوا
وَنَزَلْنَا بِحَبِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَحُوبَةٍ أَيْ
بَارِضٍ سَوْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : الْحُوبُ : النَّفْسُ ،

وَالْحُوبَاءُ : النَّفْسُ ، مَمْدُودَةٌ سَاكِنَةٌ الْوَاوِ .
وَالْجَمْعُ حُوبَاوَاتٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَقَاتِلِي حُوبَاءَهُ مِنْ أَجْلِي
لَيْسَ لَهُ مِثْلِي وَأَيْنَ مِثْلِي ؟

وَقِيلَ : الْحُوبَاءُ رُوعُ الْقُلُوبِ ، قَالَ :
وَنَفْسٍ تَجُودُ بِحُوبَائِهَا
وفِي حَدِيثِ ابْنِ الْعَاصِ : فَعَرَفَ أَنَّهُ
يُرِيدُ حُوبَاءَ نَفْسِهِ .

وَالْحُوبُ وَالْحُوبُ وَالْحَابُ : الْإِنْثَمُ ،
فَالْحُوبُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَالْحُوبُ ، بِالضَّمِّ ، لِتَيْمِمْ ، وَالْحُوبَةُ :
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ :
فَلَا يَدْخُلَنَّ الدَّهْرُ قَبْرَكَ حُوبَةً

يَقُومُ بِهَا يَوْمًا عَلَيْكَ حَسِيبٌ
وَقَدْ حَابَ حُوبًا وَحَبِيَّةً . قَالَ الرَّجَّاجُ :
الْحُوبُ الْإِنْثَمُ ، وَالْحُوبُ فِعْلُ الرَّجُلِ ،
تَقُولُ : حَابَ حُوبًا ، كَقَوْلِكَ : قَدْ خَانَ
خَوْنًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : الرَّبَا سَبْعُونَ
حُوبًا ، أَيْسَرُهَا مِثْلُ وَقُوعِ الرَّجُلِ عَلَى أُمِّهِ ،
وَأَرْبَى الرَّبَا عَرْضُ الْمُسْلِمِ . قَالَ شَمِيرٌ :
قَوْلُهُ سَبْعُونَ حُوبًا ، كَأَنَّهُ سَبْعُونَ ضَرْبًا مِنْ
الْإِنْثَمِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ كَانَ
حُوبًا » : الْحُوبُ الْإِنْثَمُ الْعَظِيمُ . وَقَرَأَ
الْحَسَنُ : أَنَّهُ كَانَ حُوبًا ، وَرَوَى سَعْدٌ عَنْ
قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ حُوبًا ، أَيْ ظُلْمًا .
وَفَلَانٌ يَتَحُوبُ مِنْ كَذَا أَيْ يَتَائِمُ .
وَتَحُوبَ الرَّجُلُ : تَائِمٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
تَحُوبٌ تَرَكَ الْحُوبَ ، مِنْ بَابِ السَّلْبِ ،
وَنَظِيرُهُ تَائِمٌ أَيْ تَرَكَ الْإِنْثَمَ ، وَإِنْ كَانَ تَفَعَّلَ
لِلْإِبْتَاتِ أَكْثَرَ مِنْهُ لِلْسَّلْبِ ، وَكَذَلِكَ نَحْوُ
تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ وَتَعَجَّلَ وَتَأَجَّلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ إِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ قَالَ : تَوْبًا تَوْبًا ،
لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حُوبًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ
الْجَفَاءَ وَالْحُوبَ فِي أَهْلِ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ .
وَتَحُوبٌ مِنَ الْإِنْثَمِ إِذَا تَوَقَّاهُ ، وَالْقَى الْحُوبَ
عَنْ نَفْسِهِ .

وَيُقَالُ : حُبْتُ بِكَذَا أَيْ أَتَيْتُ ،

تَحُوبُ حَوْبًا وَحَوْبَةً وَحِبَابَةً ؛ قَالَ
الْبَاقِيَةُ (١) :

صَبْرًا بَغِيضَ بْنِ رَبِثٍ إِنَّهَا رَحِمٌ
حَبِيتُمْ بِهَا فَأَنَاخْتَكُمْ بِجَعَجَاعٍ
وَفُلَانٌ أَعَقَى وَأَحُوبٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ :
الْحَائِبُ لِلْقَاتِلِ ، وَقَدْ حَابَ يَحُوبُ .
وَالْمُحُوبُ وَالْمُتَحُوبُ الَّذِي يَذْهَبُ مَالُهُ
ثُمَّ يَعُودُ . اللَّيْثُ : الْحُوبُ الضَّخْمُ مِنَ
الْجِبَالِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا شَرِبْتُ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبٍ
قَالَ : وَسَمِيَ الْجَمَلُ حَوْبًا بِزَجْرِهِ ، كَمَا
سَمِيَ الْبَقْلُ عَدَسًا بِزَجْرِهِ ، وَسَمِيَ الْغَرَابُ
غَارًا بِصَوْتِهِ . غَيْرُهُ : الْحُوبُ الْجَمَلُ ، ثُمَّ
كَثُرَ حَتَّى صَارَ زَجْرًا لَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْحُوبُ
زَجْرُ الْبَعِيرِ لِمَنْصِيٍّ ، وَلِلنَّاقَةِ : حَلٌّ ، حَزْمٌ ،
وَحَلٌّ وَحَلَى . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا زَجَرَ : حُوبٌ ،
وَحُوبٌ ، وَحُوبٌ ، وَحَابٌ .

وَحُوبٌ بِالْإِبِلِ : قَالَ لَهَا حُوبٌ ،
وَالْعَرَبُ تَجُرُّ ذَلِكَ ، وَلَوْ رُفِعَ أَوْ نُصِبَ لَكَانَ
جَائِزًا ، لِأَنَّ الزَّجَرَ وَالْحِكَايَاتِ تَحْرُكُ
أَوَاخِرَهَا ، عَلَى غَيْرِ أَعْرَابٍ لِأَزْمٍ ، وَكَذَلِكَ
الْأَكْدَوَاتُ الَّتِي لَا تَتِمَّكُنُ فِي التَّصْرِيفِ ، فَإِذَا
حَوَّلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَى الْأَسْمَاءِ ، حُمِلَ
عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، فَأُجْرِيَ مُجْرَى
الْأَسْمَاءِ ، كَقَوْلِهِ :

وَالْحُوبُ لَمَّا يُقْلَ وَالْحُلُ
وَحُوبٌ بِالْإِبِلِ : مِنَ الْحُوبِ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : حَبٌّ لَا مَشِيَّتَ ، وَحَبٌّ لَا مَشِيَّتَ
وَحَابٌ لَا مَشِيَّتَ ، وَحَابٌ لَا مَشِيَّتَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ
قَالَ : آيُونَ تَائِبُونَ ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، حَوْبًا
حَوْبًا . قَالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا قَرَعَ مِنْ كَلَامِهِ ، زَجَرَ
بِعِيرِهِ . وَالْحُوبُ : زَجْرُ لِدُكُورِ الْإِبِلِ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : حُوبٌ زَجْرُ لِدُكُورِ الْإِبِلِ ، مِثْلُ
حَلٍّ لِإِنَائِهَا ، وَنُصْمُ الْبَاءِ وَتَفْتَحُ وَتُكْسَرُ ،

(١) قوله : « قال الباقية إلخ » سيأتي في مادة
جمع عزو هذا البيت للبيكة الفزاري .

وَإِذَا نُكِرَ دَخَلَهُ التَّنْوِينُ ، فَقَوْلُهُ : حَوْبًا
حَوْبًا ، بِمِثْلِهِ قَوْلُكَ : سَيْرًا سَيْرًا ، فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوْبٍ أُمُّ تَسْعِينَ آزَرَتْ
أَخَا ثَقَّةَ تَمَرَى جَبَاهَا دَوَائِبُهُ
فَإِنَّهُ عَنِ كِنَانَةِ عُمَيْلَتْ مِنْ جِلْدِ بَعِيرٍ ، وَفِيهَا
تَسْعُونَ سَهْمًا ، فَجَعَلَهَا أُمًّا لِلْسَّهَامِ ، لِأَنَّهَا
قَدْ جَمَعَتْهَا ؛ وَقَوْلُهُ : أَخَا ثَقَّةَ ، يَعْنِي سَيْفًا ،
وَجَبَاهَا : حَرْفَهَا ، وَدَوَائِبُهُ : حَائِلُهُ ، أَيْ أَنَّهُ
تَقَلَّدَ السَّيْفَ ، ثُمَّ تَقَلَّدَ بَعْدَهُ الْكِنَانَةَ تَمَرَى
حَرْفَهَا ، يُرِيدُ حَرْفَ الْكِنَانَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ
فِي كَلَامٍ لَهُ : حُوبٌ حُوبٌ . أَنَّهُ يَوْمٌ دَعَقَ
وَشَوَّبَ ، لَا لَعْلًا لِيَنِي الصَّوْبِ . الدَّعَقُ :
الْوَطْءُ الشَّدِيدُ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْحُوبَ هُنَا . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ فِي حَابٍ ، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ .

« حوت » الْحُوتُ : السَّمَكَةُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْحُوتُ : السَّمَكُ ، مَعْرُوفٌ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاتُ
وَحَيْثَانٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وصاحب لا خير في شبابه
أَصْبَحَ سَوْمُ الْعَيْسِ قَدْ رَمَى بِهِ
عَلَى سِنْدِي طَالٌ مَا اغْتَالَى بِهِ
حَوْثًا إِذَا مَا زَادَنَا جِثْنَا بِهِ
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ حُوتٍ لَا يَكْفِيهِ مَا يَلْتَمِسُهُ
وَيَلْتَمِسُهُ ، فَتَصَبَّهُ عَلَى الْحَالِ ، كَقَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسَدًا شَدِيدًا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى
تَقْدِيرِ مِثْلِ وَنَحْوِهَا ، لِأَنَّ الْحُوتَ اسْمُ جَنْسٍ
لَا صِفَةَ ، فَلَا يَدُّ ، إِذَا كَانَ حَالًا ، مِنْ أَنْ
يُقَدَّرَ فِيهِ هَذَا ، وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْحُوتُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ
وَحَاوَتُكَ فُلَانٌ إِذَا رَاوَعَكَ .
وَالْمُحَاوَتَةُ : الْمُرَاوَعَةُ . وَهُوَ يُحَاوِتُنِي أَيْ
يُرَاوِعُنِي ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ظَلْتُ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاءُ دَاهِيَةً
يَوْمَ الثَّوِيَّةِ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ مَالِي

وَحَاتَ الطَّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ يَحُوتُ . أَيْ
حَامَ حَوْلَهُ . وَالْحُوتُ وَالْحَوَاتُ : حَوْمَانُ
الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَالْوَحْشِيُّ حَوْلَ الشَّيْءِ ،
وَقَدْ حَاتَ بِهِ يَحُوتُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :
مَا كُنْتُ مَجْدُودًا إِذَا غَدَوْتُ
وَمَا لَقِيتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ
كَطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَحُوتُ
يَنْصَبُ فِي اللُّوحِ فَمَا يَقُوتُ
يَكَادُ مِنْ رَهْبِنَا يَمُوتُ
وَالْحَوَاتُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ
الْخَاصِرَتَيْنِ ، الْمُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ .
وَبَنُو حُوتٍ : بَطْنٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ أَنَسٌ : جِئْتُ إِلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَلَيْهِ خَيْصَمَةٌ حَوْتِيَّةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَكْذُوبٌ جَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
مُسْلِمٍ ؛ قَالَ : وَالْمَحْفُوظُ حَوْتِيَّةٌ أَيْ
سَوْدَاءٌ . وَأَمَّا بِالْحَاءِ فَلَا أَعْرِفُهَا ، قَالَ :
وَطَالَمَا يَحْتُ عَنْهَا ، فَلَمْ أَقِفْ لَهَا عَلَى
مَعْنَى ، وَجَاءَتْ فِي رَوَايَةِ حَوْتَكِيَّةٌ ، لَعَلَّهَا
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْقَصْرِ ، لِأَنَّ الْحَوْتَكِيَّ الرَّجُلُ
الْقَصِيدُ الْخَطُوبُ . أَوْ هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى رَجُلٍ
اسْمُهُ حَوْتُكَ .
وَالْحَاثُ : الْكَيْبَرُ الْعَدْلُ .

« حوث » حَوْثٌ : لُغَةٌ فِي حَيْثٌ ، إِمَّا لُغَةٌ
طَبِئِي وَإِمَّا لُغَةٌ تَمِيمٍ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ
لُغَةٌ طَبِئِي فَقَطْ ، يَقُولُونَ حَوْثُ عَبْدِ اللَّهِ
زَيْدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ أَعْلَمْتُكَ أَنَّ
أَصْلَهُ حَيْثٌ ، إِنَّمَا هُوَ حَوْثٌ ، عَلَى
مَا سَنَدَكُرُّهُ فِي تَرْجَمَةِ حَيْثٍ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ حَوْثٌ فَيَفْتَحُ ، رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ ، كَمَا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : حَيْثٌ .
رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَسْوَدِ قَالَ :
سَأَلَ دَجْلَ بْنَ عَمْرِو : كَيْفَ أَضْعَى يَدِي إِذَا
سَجَدْتُ ؟ قَالَ : إِرْمِ بِهَا حَوْثٌ وَقَعْنَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ لَنَا ، وَهِيَ لُغَةٌ
صَحِيحَةٌ . حَيْثٌ وَحَوْثٌ : لُغَتَانِ جِيدَتَانِ ،
وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِالْيَاءِ ، وَهِيَ أَفْصَحُ اللَّغَتَيْنِ .

وَالْحَوَائِجُ : الْكَيْدُ ، وَقِيلَ : الْكَيْدُ وَمَا يَلِيهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا لَحْمَهَا طَرِيًّا
الْكِرْشَ وَالْحَوَائِجَ وَالْمَرِيًّا
وَامْرَأَةً حَوَائِجًا : سَيِّئَةً تَارَةً
وَأَحَائِلُهُ : حَرَكُهُ وَفَرْقُهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :
يَحِثُّ نَاصِي الْمَلَمِّ الْكَثَائِثَ
مَوْرَ الْكَيْبِ فَجَرَى وَحَائًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ يُفْسَرْ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَأَحَائِلًا ، أَيْ فَرَّقَ وَحَرَكَ ،
فَاحْتَاجَ إِلَى حَذْفِ الْهَمْزَةِ فَحَذَفَهَا ؛ قَالَ :
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَحَائًا ، فَقَلْبُ
وَأَوْقَعَ بِهِمْ فَلَانَ فَتَرَكْتَهُمْ حَوَائًا بَوْنًا أَيْ
فَرَقَهُمْ ؛ وَتَرَكْتَهُمْ حَوَائًا بَوْنًا أَيْ مُخْتَلِفِينَ .
وَحَاتٍ بَاثٌ ، مَبْنِيَّانِ عَلَى الْكَسْرِ :
قُشَّ النَّاسِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَرَكْتَهُ حَاتٍ
بَاثٌ ، وَلَمْ يُفْسَرْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا
قَضَيْنَا عَلَى الْفِ بَ حَاتٍ أَنَّهُا مُقْلَبَةٌ عَنِ الْوَاوِ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا اشْتَقَّتْ مِنْهُ ، لِأَنَّ
انْقِلَابَ الْأَلِفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنِ الْوَاوِ أَكْثَرَ
مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
تَرَكْتَهُمْ حَوَائًا بَوْنًا ، وَحَوْتُ ، وَحِثُّ بَيْتٍ ،
وَحَاتٍ بَاثٌ ، وَحَاتٍ بَاثٌ ، إِذَا فَرَقْتَهُمْ
وَبَدَّدَهُمْ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَّاءِ قَالَ :
مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَذْلَلْتَهُمْ وَدَقَّقْتَهُمْ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهَا إِذَا تَرَكْتَهُ مُخْتَلِطَ
الْأَمْرِ ، فَأَمَّا حَاتٍ بَاثٌ فَإِنَّهُ خَرَجَ مَخْرَجَ
قَطَامٍ وَحَدَامٍ ، وَأَمَّا حِثُّ بَيْتٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ
مَخْرَجَ حَيْصٍ بَيْصٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
تَرَكْتَهُمْ حَاتٍ بَاثٌ إِذَا تَفَرَّقُوا ، قَالَ : وَمِثْلُهَا
فِي الْكَلَامِ مُزْدَوِجًا : خَاقٍ بَاقٍ ، وَهُوَ
صَوْتُ حَرَكَةِ أَيْ عَمِيرٍ فِي زَرْبِ أَفْلَهُمْ ؛
قَالَ : وَخَاشٍ مَاشٍ : قُشَّ الْبَيْتِ ، وَخَازٍ
بَازٍ : وَرَمَ ، وَهُوَ أَيْضًا صَوْتُ الذُّبَابِ .
وَتَرَكْتُ الْأَرْضَ حَاتٍ بَاثٌ إِذَا دَقَّقْتُهَا
الْخَيْلُ ، وَقَدْ أَحَاتُهَا الْخَيْلُ .
وَأَحْتَتُ الْأَرْضَ وَابْتَشَتَا . الْقُرَّاءُ :

أَحْتَتُ الْأَرْضَ وَابْتَشَتَا ، فَهِيَ مُحْتَتَةٌ
وَمُبْتَاشَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَحْتَتُ الْأَرْضَ
وَابْتَشَتَا ، فَهِيَ مُحَاتَةٌ وَمُبَاتَةٌ . وَالْإِحَاتَةُ
وَالِاسْتِحَاتَةُ وَالِإِيَابَةُ وَالِاسْتِيَابَةُ وَاحِدٌ .
الْقُرَّاءُ : تَرَكْتُ الْبِلَادَ حَوَائًا بَوْنًا ، وَحَاتٍ
بَاثٌ ، وَحِثُّ بَيْتٌ ، لَا يُجْرِيَانِ إِذَا
دَقَّقُوها .
وَالِاسْتِحَاتَةُ مِثْلُ الْإِسْتِيَابَةِ : وَهِيَ
الِاسْتِخْرَاجُ . تَقُولُ : اسْتَحْتَتُ الشَّيْءَ إِذَا
ضَاعَ فِي التُّرَابِ فَطَلَبْتَهُ .

حُوجٌ : الْحَاجَةُ وَالْحَاجِيَةُ : الْمَارِيَةُ ،
مَعْرُوفَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِتَلْبِغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً
فِي صُدُورِكُمْ » ، قَالَ نَعْلَبٌ : يَمْنَى
الْأَسْفَارُ ؛ وَجَمْعُ الْحَاجَةِ حَاجٌ وَحُوجٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَقَدْ طَالَمَا ثَبَّتْنِي عَنْ صَحَابِي
وَعَنْ حُوجٍ قَضَاوْهَا مِنْ شِفَائِيَا
وَهِيَ الْحُوجَاءُ ؛ وَجَمْعُ الْحَاجِيَةِ حَوَائِجٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَاجُ جَمْعُ الْحَاجَةِ ،
وَكَذَلِكَ الْحَوَائِجُ وَالْحَاجَاتُ ؛ وَأَنشَدَ شَمِيرُ
وَالشَّحْطُ قَطَاعُ رَجَاءٍ مِنْ رَجَا
إِلَّا اخْتِصَارَ الْحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا
قَالَ شَمِيرُ : يَقُولُ إِذَا بَعْدَ مِنْ تَجِبٍ انْقَطَعَ
الرَّجَاءُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَاضِرًا لِحَاجَتِكَ قَرِيبًا
مِنْهَا . قَالَ : وَقَالَ : رَجَاءٌ مِنْ رَجَا ، ثُمَّ
اسْتَنْتَى ، فَقَالَ : إِلَّا اخْتِصَارَ الْحَاجِ ، أَنْ
يَحْضُرَهُ . وَالْحَاجُ : جَمْعُ حَاجَةٍ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَأَرْضِعْ حَاجَةً يَلْبَانِ أُخْرَى
كَذَاكَ الْحَاجُ تَرْضِعُ بِاللَّبَانِ
وَتَحَوِّجُ : طَلَبَ الْحَاجَةَ ؛ وَقَالَ
الْعَجَّاجُ :

إِلَّا اخْتِصَارَ الْحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا
وَالْتَحَوِّجُ : طَلَبُ الْحَاجَةِ بَعْدَ الْحَاجَةِ .
وَالْتَحَوِّجُ : طَلَبُ الْحَاجَةِ . غَيْرُهُ : الْحَاجَةُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، الْأَصْلُ فِيهَا حَاجِيَةُ ،
حَذَفُوا مِنْهَا الْيَاءَ ، فَلَمَّا جَمَعُوها رَدُّوا إِلَيْهَا

مَا حَذَفُوا مِنْهَا فَقَالُوا : حَاجَةٌ وَحَوَائِجٌ ، فَدَلَّ
جَمْعُهُمْ إِنَّمَا هِيَ عَلَى حَوَائِجٍ أَنَّ الْيَاءَ مَحذُوفَةٌ
مِنْهَا . وَحَاجَةٌ حَاجِيَةٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ .
اللَّيْثُ : الْحَوِّجُ مِنَ الْحَاجَةِ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْحَوِّجُ الْحَاجَاتُ . وَقَالُوا :
حَاجَةٌ حُوجَاءُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحِثُّ الْبَيْتِ أَحُوجُ حُوجًا
وَحِثُّ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ
لِلْكَمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْأَسَدِيِّ :

غَنِيْتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمْ عِنْدَ بَغِيَّةٍ
وَحِثُّ فَلَمْ أَكْدُدْكُمْ بِالْأَصَابِعِ
قَالَ : وَيُرْوَى وَحِثُّ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا
هُنَا لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ : وَسَنَدُكُوهَا أَيْضًا
فِي الْيَاءِ لِقَوْلِهِمْ حِثُّ حِجًّا .

وَأَحْتَجْتُ وَأَحَوَّجْتُ كَحِجَّتُ .
اللَّحْيَانِيُّ : حَاجَ الرَّجُلُ يَحُوجُ وَيَحِجُّ ،
وَقَدْ حِجَّتْ وَحِجَّتْ أَيْ احْتَجَّتْ .
وَالْحَوِّجُ : الطَّلَبُ . وَالْحَوِّجُ : الْفَقْرُ ؛
وَأَحَوَّجَهُ اللَّهُ .

وَالْمَحَوِّجُ : الْمُعْدِمُ مِنْ قَوْمٍ مَحَاوِجٍ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَحَاوِجَ إِنَّمَا هُوَ
جَمْعُ مَحَوَّجٍ ، إِنْ كَانَ قِيلَ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ
لِلْوَاوِ .

وَتَحَوَّجَ إِلَى الشَّيْءِ : احْتَاجَ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ .
غَيْرُهُ : وَجَمْعُ الْحَاجَةِ حَاجٌ وَحَاجَاتٌ
وَحَوَائِجٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَانْتَهُمْ جَمَعُوا
حَاجِيَةً ؛ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُهُ وَيَقُولُ هُوَ
مَوْلَدٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا أَنْكَرَهُ لِخُرُوجِهِ
عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِلَّا فَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ وَيُنْشَدُ :

نَهَارُ الْمَرْءِ أَمْلٌ حِينَ تَقْضَى
حَوَائِجُهُ مِنَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِخُرُوجِهِ
عَنِ قِيَاسِ جَمْعِ حَاجَةٍ ؛ قَالَ : وَالنَّحْوِيُّونَ
يَزْعُمُونَ أَنَّهُ جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، وَهُوَ
حَاجِيَةٌ . قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ
حَاجِيَةً ، لُغَةً فِي الْحَاجَةِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
أَنَّهُ مَوْلَدٌ فَإِنَّهُ خَطَأٌ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي

حَدَّثَنَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَفِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ ، فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْرُقُ النَّاسَ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى حِسَابِ الرَّجْوِ . وَقَالَ ﷺ : اسْتَعِينُوا عَلَى نَجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتَابِ لَهَا ، وَمِمَّا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصْحَاءِ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارَبِيِّ :

كَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ بِشْرًا
فَبَشَّسَ مُعْرَسُ الرُّكْبِ السَّغَابُ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَمَمْتُ أَضْلَحْتُ ، وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعُ حَاجَةٍ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعُ حَاجِيَّةٍ ، لَعْنَةُ فِي الْحَاجَةِ ، وَقَالَ الشَّمَخُ : تَقَطُّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا

حَوَائِجَ يَحْتَسِفْنَ مَعَ الْحَرِيِّ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :
النَّاسُ حَوْلَ قِيَابِهِ
أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلِي بِلَادِ السَّنَدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا
حَوَائِجُ جَمَاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا
وَقَالَ هِمِّيَانُ بْنُ فُحَافَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَيْتَ الْحَوَائِجَا
وَمَلَأْتَ حُلَابَهَا الْخَلَانِجَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَكُنْتُ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ الشَّيْخِ الرَّئِيسِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ ابْنَ عَلِيٍّ الْحَرِيرِيِّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْغَوَاصِ» : إِنَّ لَفْظَةَ حَوَائِجٍ مِمَّا تَوَهَّمُ فِي اسْتِعْمَالِهَا الْخَوَاصُ ، وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ شَاهِدًا عَلَى تَصْحِيحِ لَفْظَةِ حَوَائِجٍ إِلَّا بَيْنًا وَاحِدًا لِبَدِيعِ الزَّمَانِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِيهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَسَيَّانَ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ وَجَوْسَقُ
رَفِيعٌ إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ

فَاكْثُرَتْ الْإِسْتِشْهَادُ بِشِعْرِ الْعَرَبِ وَالْحَدِيثِ ، وَقَدْ أَتَشَدَّ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَيْضًا :

صَرِيعِي مُدَامَ مَا يَفْرُقُ بَيْنَنَا
حَوَائِجٌ مِنَ الْقَاحِ مَالٍ وَلَا نَخْلٍ
وَأَتَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :
مَنْ عَفَّ حَفَّ عَلَى الرَّجْوِ لِقَاؤُهُ
وَأَخُو الْحَوَائِجِ وَجْهَهُ مَبْدُولُ
وَأَتَشَدَّ أَيْضًا :

فَإِنْ أَصْبَحَ تُخَالِجُنِي هُمُومٌ
وَنَفْسٌ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ
وَأَتَشَدَّ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

خَلِيلِي ! إِنْ قَامَ الْهَوَى فَاقْعُدَا بِهِ
لَعْنًا نَقَضَى مِنْ حَوَائِجِنَا رَمًا
وَأَتَشَدَّ أَبُو زَيْدٍ لِيَعْنُ الرُّجَازَ :
يَا رَبَّ رَبِّ الْقُلُوصِ التَّوَاعِجِ
مُسْتَعْجِلَاتٍ بِذَوِي الْحَوَائِجِ
وَقَالَ آخَرُ :

بَدَانُ بِنَا لَا رَاجِيَاتٍ لِخُصَّةٍ
وَلَا بَائِسَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ

قَالَ : وَمِمَّا يَزِيدُ ذَلِكَ إِضَاحًا مَا قَالَهُ الْعُلَمَاءُ ، قَالَ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ فِي فَصْلِ «رَاحٍ» يُقَالُ : يَوْمَ رَاحٍ وَكَبِشَ ضَافٌ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، مِنْ رَاحٍ وَضَائِفٍ ، يَطْرَحُ الْهَمْزَ ، كَمَا قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَسَوْدَ مَاءِ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ النَّوْرِ وَهِيَ أَدْمَاءُ سَارُهَا
أَي سَارُهَا . قَالَ : وَكَمَا خَفَقُوا الْحَاجَةَ مِنْ

الْحَاجَةِ ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا عَلَى حَوَائِجٍ ؟ فَأَبْتَتْ صِحَّةَ حَوَائِجٍ ، وَأَنَّهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَنَّ حَاجَةً مَحْدُوفَةً مِنْ حَاجِيَّةٍ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا عِنْدَهُ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهَا عُمَانُ بْنُ جُنَى فِي كِتَابِهِ اللَّعْمُ ، وَحَكَى الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ حَاجَةً وَحَاجِيَّةً ، وَكَذَلِكَ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو ابْنَ الْعَلَاءِ أَنَّهُ يُقَالُ : فِي نَفْسِي حَاجَةٌ وَحَاجِيَّةٌ وَحَوَّاءُ ، وَالْجَمْعُ حَاجَاتٌ وَحَوَائِجٌ وَحَاجٌ وَحَوَّجٌ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظَ - بَابُ الْحَوَائِجِ : يُقَالُ فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَّجٌ وَحَوَائِجٌ . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ ، فِيمَا جَاءَ فِيهِ تَفَعَّلَ وَاسْتَفْعَلَ ، بِمَعْنَى ، يُقَالُ : تَنَجَّزَ فُلَانٌ حَوَائِجَهُ وَاسْتَنَجَزَ حَوَائِجَهُ .

وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ إِلَى أَنَّ حَوَائِجَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَوَّاءٍ ، وَفِيهَا حَوَّاجٌ ، مِثْلُ صَحَّارٍ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْبَاءُ عَلَى الْجِيمِ فَصَارَ حَوَائِجٌ ، وَالْمَقْلُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَدَأَتْ حَوَائِجُكَ ، فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ . وَكَثِيرًا مَا يَقُولُ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنْهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي التَّسَاتِينِ وَالرَّاحَاتِ ، وَإِنَّا غَلِطُ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، كَمَا حَكَى عَنْهُ حَتَّى جَعَلَهَا مُؤَلَّدَةً ، كَوْنُهَا خَارِجَةً عَنِ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى مِثْلِ الْحَاجَةِ ، مِثْلُ غَارَةٍ وَحَارَةٍ ، لَا يَجْمَعُ عَلَى غَوَائِرِ وَحَوَائِرِ ، فَقَطَّعَ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ غَيْرُ فَصِيحَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَكَى الرَّقَاشِيُّ وَالسَّجِسْتَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَإِنَّا هُوَ شَيْءٌ كَانَ عَرَضَ لَهُ مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ وَلَا نَظَرٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَشْبَهُ بِهِ ، لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا يَجْهَلُ ذَلِكَ ، إِذْ كَانَ مَوْجُودًا فِي كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ ، وَكَانَ الْحَرِيرِيُّ لَمْ يَمُرَّ بِهِ إِلَّا الْقَوْلُ الْأَوَّلُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ دُونَ الثَّانِي ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَوَّاءُ : الْحَاجَةُ . وَيُقَالُ مَا فِي صَدْرِي بِهِ حَوَّاءٌ وَلَا لَوْجَاءُ ، وَلَا شَكٌّ وَلَا مَرِيَّةٌ ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي أَمْرِكَ حَوَّيْجَاءُ وَلَا لَوْجِيَاءُ وَلَا رُوبِقَةٌ ، وَمَا فِي الْأَمْرِ حَوَّاءٌ وَلَا لَوْجَاءُ أَيْ شَكٌّ (عَنْ نَعْلَبَ) .

وَحَاجٌ يَحُوجُّ حَوَّاجًا أَيْ احْتَاجَ . وَاحْتَوَّجَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَاحْوَجَ أَيْضًا : بِمَعْنَى احْتَاجَ . اللَّحْيَانِي : مَا لِي فِيهِ حَوَّاءٌ وَلَا لَوْجَاءُ وَلَا حَوَّيْجَاءُ وَلَا لَوْجِيَاءُ ، قَالَ

فَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ :

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَاجٌ يَطْلُبُهَا
عِنْدِي فَأَنِّي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ
أَقِيمُ نَحْوَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ
كَمَا يَقُومُ قَدَحُ النَّبْعَةِ الْبَارِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :
أَقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ
وَهَذَا الشَّعْرُ تَمَثَّلَ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ، بَعْدَ قَتْلِ
مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ
بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ : وَمَا أَظُنُّكُمْ
تَزْدَادُونَ بَعْدَ الْمَوْعِظَةِ إِلَّا شَرًّا ، وَلَنْ تَزْدَادَ
بَعْدَ الْإِعْذَارِ إِلَيْكُمْ إِلَّا عَقُوبَةٌ وَذَعْرًا ، فَمَنْ
شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا فَلْيَعُدْ ، فَإِنَّمَا مِثْلِي
وَمِثْلُكُمْ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ :

مَنْ يَصِلُ نَارِي بِلاَ ذَنْبٍ وَلَا تَرْفَةٍ
يَصْلِي بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غِدَارٍ
أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنِّي مُجَاهِرَةٌ
كَيْلًا أَلَامَ عَلَى نَهْيِي وَإِنْدَارِي
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاعْتَرَفُوا
أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خَيْرًا ظَاهِرَ الْبَارِ
لَسْتَ رَجَعُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً :

لَهُوَ الْمُقِيمُ وَلَهُوَ الْمُدْلِجُ السَّارِي
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَاجٌ يَطْلُبُهَا
عِنْدِي فَأَنِّي لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارِ
أَقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ
كَمَا يَقُومُ قَدَحُ النَّبْعَةِ الْبَارِي
وَصَاحِبُ الْوَتْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مَذْرُكُهُ
عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَاكُ يَا وَتَارِي
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ
وَقَالَ : لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حَوَاجًا مِنْ سَعْدٍ ،
الْحَوَاجُ : الْحَاجَةُ ، أَيْ لَا أَدْعُ شَيْئًا أَرَى
فِيهِ بَرَاءَةً إِلَّا فَعَلْتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الرِّيَّةُ
الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَى إِزَالَتِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ
قَالَ فِي سَجْدَةِ حِمٍ : أَنْ تَسْجُدَ بِالْأَخِيرَةِ
مِنْهَا أُخْرَى أَلَّا يَكُونَ فِي نَفْسِكَ حَوَاجٌ ، أَيْ
لَا يَكُونَ فِي نَفْسِكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ
مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنْهَا مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، هَلْ هُوَ فِي
آخِرِ الْآيَةِ الْأُولَى أَوْ آخِرِ الْآيَةِ الثَّانِيَةِ ، فَاخْتَارَ

الثَّانِيَةَ لِأَنَّهُ أَحْوْطُ ، وَأَنْ تَسْجُدَ فِي مَوْضِعِ
الْمُبْتَدَأِ ، وَأُخْرَى خَيْرَةٌ .

وَكَلَّمَهُ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ حَوَاجٌ وَلَا لَوْجَاءُ ،
مَمْدُودٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَا رَدَّ عَلَيْهِ كَلِمَةٌ قَبِيحَةٌ
وَلَا حَسَنَةٌ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَمَا رَدَّ عَلَى
سُودَاءَ وَلَا بَيَاضَاءَ ، أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً
وَلَا حَسَنَةً . وَمَا بَقِيَ فِي صَدْرِهِ حَوَاجٌ وَلَا
لَوْجَاءُ إِلَّا قَضَاهَا .

وَالْحَاجَةُ : حِرْزَةٌ ^(١) لَا تَمْنَحُ لَهَا لِقَائَهَا
وَنَفَاسَتَهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :
فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَمِيرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً
وَلَا حَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ
إِلَّا أَتَيْتُ ، أَيْ مَا تَرَكْتُ شَيْئًا مِنَ الْمَعَاصِي
دَعَيْتُ نَفْسِي إِلَيْهِ إِلَّا وَقَدْ رَكِبْتُهُ ، وَدَاجَةٌ
إِتْبَاعُ لِحَاجَةٍ ، وَالْأَلْفُ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ .
وَيُقَالُ لِلْعَائِرِ : حَوَاجًا لَكَ أَيْ سَلَامَةً !
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : حُجَّ
حُجْيَاك ، قَالَ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ اللَّامِ
إِلَى الْعَيْنِ .

• حَوْذُ : الْحَمِي تَحَاوِدُهُ أَيْ تَعَهَّدُهُ ، وَهُوَ
يَحَاوِدُنَا بِالزِّيَارَةِ أَيْ يَزُورُنَا بَيْنَ الْأَيَّامِ .
وَحَاوَدٌ : اسْمٌ .

• حَوْذُ : حَاذَ يَحُوذُ حَوْذًا كَحَاطَ حَوْطًا ،
وَالْحَوْذُ : الطَّلُوعُ . وَالْحَوْذُ وَالْإِحْوَادُ : السَّيْرُ
الشَّدِيدُ . وَحَاذَ إِلَهُ يَحُوذُهَا حَوْذًا : سَاقَهَا
سَوْقًا شَدِيدًا كَحَاذَهَا حَوْرًا ، وَرَوَى هَذَا
الْبَيْتُ :

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِي
فَسَرُهُ نَعْلَبُ بِأَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ حَوْذِي امْتِنَاعٌ فِي

(١) قَوْلُهُ : «وَالْحَاجَةُ حِرْزَةٌ» مُقْتَضَى إِبْرَاهِيمَ
هَذَا أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ هَا ، وَهُوَ بِهَا فِي الشَّاهِدِ أَيْضًا .
وَكَتَبَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى بِهَامِشِ الْأَصْلِ صَوَابَهُ :
وَالْحَاجَةُ ، بِجِيمٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ مَعَ ذِكْرِ
الشَّاهِدِ الْمَذْكُورِ .

نَفْسِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا
إِلَّا هُنَا ، وَالْمَعْرُوفُ :

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حَوْذِي
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : فَمَنْ فَرَّغَ لَهَا قَلْبَهُ
وَحَاذَ عَلَيْهَا فَهُوَ مُؤْمِنٌ ، أَيْ جَافَظَ عَلَيْهَا ،
مِنْ حَاذَ الْإِبِلَ يَحُوذُهَا إِذَا حَاذَهَا وَجَمَعَهَا
لِيَسُوقَهَا . وَطَرَدَ أَحْوَذُ : سَرِيعٌ : قَالَ
بَخْدَجُ :

لَا قِيَّ النُّحَيْلَاتُ حِنَاذًا مِخْنَدًا
مِنِّي وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِشْقَدًا
وَطَرَدًا طَرَدَ النَّعَامُ أَحْوَدًا
وَأَحْوَذَ السَّيْرُ : سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا .
وَالْأَحْوَذِيُّ : السَّرِيعُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ ،
وَأَصْلُهُ فِي السَّفَرِ .

وَالْحَوْذُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ ، يُقَالُ :
حَذْتُ الْإِبِلَ أَحْوَذَهَا حَوْذًا وَأَحْوَذْتُهَا مِثْلَهُ .
وَالْأَحْوَذِيُّ : الْخَفِيفُ فِي الشَّيْءِ يَحْذِفُهُ (عَنْ
أَبِي عَمْرٍو) ، وَقَالَ يَصِفُ جَنَاحِي قَطَاةٍ :
عَلَى أَحْوَذَيْنِ اسْتَقَلْتُ عَلَيْهَا
فَمَا هِيَ إِلَّا لَمَحَةٌ فَتَغِيبُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَتَنُكَ عَيْسُ تَحْمِلُ الْمَشِيَّ
مَاءً مِنَ الطَّرْقَةِ أَحْوَذِيَا
يَعْنِي سَرِيعَ الْإِسْهَالِ . وَالْأَحْوَذِيُّ : الَّذِي
يَسِيرُ مَسِيرَةً عَشْرًا فِي ثَلَاثِ لَيَالٍ ، وَأَنْشَدَ :
لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبِثٍ
وَأَحْوَذِيَا إِذَا انْقَضَ الدَّعَالِيبُ
قَالَ : انْقَضَاهَا انْقِطَاءً بَدَنَهَا ، وَهِيَ إِذَا
انْقَضَتْ فِيهِ أَسْرَعُ لَهَا . قَالَ : وَالذَّعَالِيبُ
أَيْضًا ذِيُولُ الثِّيَابِ . وَيُقَالُ : أَحْوَذَ ذَاكَ إِذَا
جَمَعَهُ وَضَمَّهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْتَحْوَذَ عَلَى
كَذَا إِذَا حَوَاهُ . وَأَحْوَذَ ثَوْبَهُ : ضَمَّهُ إِلَيْهِ ،
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ حَارًا وَأَتْنَا :

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا
وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوَجٍ طَوَالٍ
قَالَ : يَعْنِي ضَمَّهَا وَلَمْ يَقْتَهُ مِنْهَا شَيْءٌ ،
وَعَنَى بِالْعَوَجِ الْقَوَائِمِ .
وَأَمْرٌ مَحْوُذٌ : مُضْمُومٌ مُحْكَمٌ كَمَحْوُزٍ ،

وَحَادَّ مَا أَحْوَذَ قَصِيدَتَهُ أَيْ أَخْكَمَهَا
وَيُقَالُ: أَحْوَذَ الصَّانِعُ الْقِدْحَ إِذَا أَحْكَمَهُ
وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْأَحْوَذِيُّ الْمَنْكِيشَ الْحَادَّ
الْخَفِيفَ فِي أُمُورِهِ، قَالَ لَيْبَدٌ:
فَهَوَّ كَقِدْحِ الْمَنِيحِ أَحْوَذَهُ الصَّاحِبُ
يَنْعُ يَنْفِي عَنْ مَتْنِهِ الْقَوْبَا
وَالْأَحْوَذِيُّ: الْمُشْمَرُّ فِي الْأُمُورِ الْفَاهِرِ لَهَا
الَّذِي لَا يَشُدُّ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ.
وَالْحَوِذُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُشْمَرُّ، قَالَ
عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:
تَقَفْتُ حَوِذَةً مُمِينَ الْكُفِّ نَاصِعُهُ
لَا طَالِشَ الْكُفِّ وَقَافٌ وَلَا كِفْلُ
يُرِيدُ بِالْكَفْلِ الْكِفْلَ. وَالْأَحْوَذِيُّ: الَّذِي
يَغْلِبُ.

وَأَسْتَحْوَذَ: غَلَبَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
تَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ وَاللَّهِ
أَحْوَذِيًّا نَسِيجَ وَحْدِهِ. الْأَحْوَذِيُّ: الْحَادُّ
الْمَنْكِيشُ فِي أُمُورِهِ الْحَسَنَ لِسَبَاقِ الْأُمُورِ.
وَحَادَّهُ يَحْوِذُهُ حَوِذًا: غَلَبَهُ. وَأَسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ
الشَّيْطَانُ وَأَسْتَحَادَ أَيْ غَلَبَ، جَاءَ بِأَلْوَاوٍ عَلَى
أَصْلِهِ، كَمَا جَاءَ اسْتَرْوَحَ وَاسْتَصَوَّبَ، وَهَذَا
الْبَابُ كُلُّهُ يَجُوزُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ.
تَقُولُ الْعَرَبُ: اسْتَصَابَ وَاسْتَصَوَّبَ،
وَاسْتَجَابَ وَاسْتَجَوَّبَ، وَهُوَ قِيَاسُ مُطَرِّدٍ
عِنْدَهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَمْ نَسْتَحْوِذْ
عَلَيْكُمْ»، أَيْ لَمْ نَغْلِبْ عَلَى أُمُورِكُمْ
وَنَسْتَوْلِ عَلَى مَوَدِّتِكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ:
مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ لَا تُقَامُ فِيهِمْ
الصَّلَاةُ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ،
أَيْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ وَحَوَّاهُمْ إِلَيْهِ، قَالَ:
وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ
إِعْلَالٍ خَارِجَةٍ عَنْ آخَوَاتِهَا، نَحْوُ اسْتَقَالَ
وَاسْتَقَامَ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِهَالِ
اسْتَحْوَذَ مُتَعَلِّقًا وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ دَاعِيًا إِلَى
ذَلِكَ مُؤَدًّا بِهِ، لَكِنْ عَارِضٌ فِيهِ إِجْمَاعُهُمْ
عَلَى إِخْرَاجِهِ مُصَحَّحًا لِيَكُونَ ذَلِكَ عَلَى
أَصُولٍ مَا غَيْرَ مِنْ نَحْوِهِ كَاسْتَقَامَ وَاسْتَعَانَ.
وَقَدْ فُسِّرَ لَغَلَبَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ

الشَّيْطَانُ»، فَقَالَ: غَلَبَ عَلَى قُلُوبِهِمْ.
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، حِكَايَةً عَنِ الْمُنَافِقِينَ
يَخَاطِبُونَ بِهِ الْكُفَّارَ: «لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ
وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ:
مَعْنَى لَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ: لَمْ نَسْتَوْلِ
عَلَيْكُمْ بِالْمَوْلَاةِ لَكُمْ. وَحَادَّ الْحَارَ أَنَّهُ إِذَا
اسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَجَمَعَهَا وَكَذَلِكَ حَارَهَا،
وَأَنشَدَ:

يَحْوِذُهُنَّ وَلَهُ حَوِذِي

قَالَ: وَقَالَ النَّحْوِيُّونَ: اسْتَحْوَذَ خَرَجَ عَلَى
أَصْلِهِ، فَمَنْ قَالَ حَادَّ يَحْوِذُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا
اسْتَحَادَ، وَمَنْ قَالَ أَحْوَذَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى
الْأَصْلِ قَالَ اسْتَحْوَذَ.

وَالْحَادُّ: الْخَالُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ: أَغْبَطَ النَّاسَ الْمُؤْمِنُ الْخَفِيفُ
الْحَادُّ، أَيْ خَفِيفُ الظَّهْرِ. وَالْحَادَانِ:
مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ أَذْيَارِ الْفَحْذِينَ؛
وَقِيلَ: خَفِيفُ الْحَالِ مِنَ الْهَالِ، وَأَصْلُ
الْحَادِّ طَرِيقَةُ الْمَتْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: لَيَاتَيْنِ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبِطُ
الرَّجُلَ فِيهِ لَخَفَةِ الْحَادِّ كَمَا يُغْبِطُ الْيَوْمَ أَبُو
الْعَشْرَةِ؛ ضَرْبُهُ مَثَلًا لِقِلَّةِ الْهَالِ وَالْعِيَالِ.
شَمِرٌ: يُقَالُ كَيْفَ حَالُكَ وَحَادُكَ؟ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَالْحَادُّ طَرِيقَةُ الْمَتْنِ، وَاللَّامُ أَعْلَى
مِنْ الدَّالِّ، يُقَالُ: حَالُ مَتْنَةٍ وَحَادَّ مَتْنُهُ،
وَهُوَ مُوضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ. قَالَ:
وَالْحَادَانِ مَا اسْتَقْبَلَكُ مِنْ فَعْدِي الدَّابَّةِ إِذَا
اسْتَدْبَرْتَهَا، قَالَ:

وَتَلَفْتُ حَادِيَهَا بِذِي خُصَلٍ
رِيَانٍ مِثْلَ قَوَادِمِ الشَّرِّ

قَالَ: وَالْحَادَانِ لَحْمَتَانِ فِي ظَاهِرِ
الْفَحْذِينَ تَكُونَانِ فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، قَالَ:
خَفِيفُ الْحَادِّ نَسَالُ الْفَيَافِي

وَعَبْدٌ لِلصَّحَابَةِ غَيْرُ عَبْدٍ
الرِّيَاشِيِّ قَالَ: الْحَادُّ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ
الذَّنْبُ مِنَ الْفَحْذِينَ مِنْ ذَا الْحَجَابِ وَذَا
الْحَجَابِ، وَأَنشَدَ:

وَتَلَفْتُ حَادِيَهَا بِذِي خُصَلٍ
عَقَمْتُ فَنَعَمُ بِنْتُهُ الْعَقْمُ (١)
أَبُو زَيْدٍ: الْحَادُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الذَّنْبُ مِنْ
أَذْيَارِ الْفَحْذِينَ، وَجَمَعَ الْحَادُّ أَحْوَادًا.
وَالْحَادُّ وَالْحَالُ مَعًا: مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اللَّبْدُ مِنْ
ظَهْرِ الْفَرَسِ، وَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي
قَوْلِهِ: مُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَادِّ، قَلَّةَ اللَّحْمِ مَثَلًا
لِقِلَّةِ مَالِهِ. وَقَلَّةُ عِيَالِهِ، كَمَا يُقَالُ خَفِيفُ
الظَّهْرِ. وَرَجُلٌ خَفِيفُ الْحَادِّ أَيْ قَلِيلُ الْهَالِ،
وَيَكُونُ أَيْضًا الْقَلِيلُ الْعِيَالِ. أَبُو زَيْدٍ:
الْعَرَبُ تَقُولُ: أَفْعَعَ اللَّبَنَ مَا وَلَّى حَادِي
النَّاقَةِ أَيْ سَاعَةَ تَحَلُّبٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ
رَضَعَهَا حَوَارٍ قَبْلَ ذَلِكَ. وَالْحَادُّ: نَبْتُ،
وَقِيلَ: شَجَرٌ عِظَامٌ نَبْتُ بِنْتِ الرَّمْثِ لَهَا
غِصْنَةٌ كَثِيرَةٌ الشُّوكِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَادُّ
مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ يَعْظُمُ، وَمَنَابِتُهُ السَّهْلُ
وَالرَّمْلُ، وَهُوَ نَاجِعٌ فِي الْإِبِلِ، تُخَصَّبُ عَلَيْهِ
رَطْبًا وَيَابِسًا، قَالَ الرَّائِي وَوَصَفَ إِبِلَهُ:

إِذَا أَخْلَفْتُ صَوْبَ الرَّبِيعِ وَصَالَهَا
عَرَادُ وَحَادُ مَلِيسُ كُلُّ أَجْرَعَا (٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْفُ الْحَادُّ وَأَوْ، لِأَنَّ
الْعَيْنَ وَأَوَّاءَ أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الْحَادُّ شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ حَادَّةٌ مِنْ شَجَرِ
الْجَنَّةِ، وَأَنشَدَ:

ذَوَاتِ أَمْطِي وَذَاتِ الْحَادِّ
وَالْأَمْطِي: شَجَرَةٌ لَهَا صَمْعٌ يَمْضُغُهُ صِبْيَانُ
الْأَعْرَابِ، وَقِيلَ: الْحَادَّةُ شَجَرَةٌ يَأْلُفُهَا بَقَرُ
الْوَحْشِ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَهَنَّ جَنُوحٌ لِذِي حَادَّةٍ
ضَوَارِبُ غِرْلَانِهَا بِالْجُرْنِ
وَقَالَ مُزَاهِمٌ:

دَعَاهُنَّ ذِكْرُ الْحَادِّ مِنْ رَمْلِ خَطْمَةٍ
فَارِدُ فِي جَرْدَائِهِنَّ الْأَبَارِقُ

(١) قوله: «فَنَعَمُ بِنْتُهُ... بِالْخ» خطأ والصواب
«فَنَعَمُ بِنْتُهُ».

(٢) قوله: «وضالها» كذا بالأصل هنا وفي

وَالْحَوْدَانُ : نَبْتُ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ لَهُ
زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي أَصْلِهَا صَفْرَاءُ . وَوَرَقَتُهُ
مُدَوَّرَةٌ ، وَالْحَافِرُ يُسَمَّنُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ
نَبَاتِ السَّهْلِ حُلُو طَيِّبِ الطَّعْمِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَكَلُ مِنْ حَوْدَانِي وَأَنْسَلُ
وَالْحَوْدَانُ : نَبَاتٌ مِثْلُ الْهَنْدِيَا يَنْبُتُ مُسَطْحًا
فِي جَلْدِ الْأَرْضِ وَلِيَانِهَا لَأَرْقًا بِهَا ، وَقَلَمًا
يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ . وَفِي
حَدِيثِ قُسٍّ : غَمِيرُ (ذَاتِ) حَوْدَانٍ (١) :
الْحَوْدَانُ نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ وَقَصَبٌ وَيُورِ أَصْفَرُ .
وَقَالَ فِي تَرْجِمَةِ «هُودٍ» : وَالهَادَةُ شَجَرَةٌ لَهَا
أَغْصَانٌ سَبْطَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا ، وَجَمْعُهَا الْهَادُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى هَذَا النَّصْرُ ،
وَالْمَحْفُوظُ فِي بَابِ الْأَشْجَارِ الْمَجْدُ .

وَحَوْدَانٌ وَأَبُو حَوْدَانٍ : أَسْمَاءُ رَجَالٍ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْجَرَّاحِ :

أَتَيْتُكَ قَوَافٍ مِنْ كَرِيمٍ هَجَوْتُهُ
أَبَا الْحَوْدِ فَانْظُرْ كَيْفَ عَنكَ تَدَوُّدُ
إِنَّمَا أَرَادَ أَبَا حَوْدَانَ فَحَذَفَ وَغَيْرُ يَدْخُولُ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَمِثْلُ هَذَا التَّغْيِيرِ كَثِيرٌ فِي
أَشْعَارِ الْعَرَبِ كَقَوْلِهِ الْخَطِيطِيُّ :

جَدَلَاءَ مُحْكَمَةٍ مِنْ صُنْعِ سَلَامٍ
يُرِيدُ سُلَيْيَانَ ، فَغَيَّرَ مَعَ أَنَّهُ غَلِطَ فَتَنَسَبَ
الدَّرُوعُ إِلَى سُلَيْيَانَ وَإِنَّمَا هِيَ لِدَاوُدَ ، وَكَقَوْلِهِ
النَّابِغَةُ :

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَصَآءٍ ذَائِلٍ
يَعْنِي سُلَيْيَانَ أَيْضًا ، وَقَدْ غَلِطَ كَمَا غَلِطَ
الْخَطِيطِيُّ ، وَمِثْلُهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ الْجَفَاءِ

(١) قوله : «غَمِيرُ [ذَاتِ] حَوْدَانٍ» فِي
الْأَصْلِ ، وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : «غَمِيرُ حَوْدَانٍ» ،
«غَمِيرُ» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَيَأْسِقُاطُ «ذَاتِ» .
وَالْتَصَوُّبُ وَالزِّيَادَةُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَفِي اللِّسَانِ فِي
مَادَةِ «غَمِرَ» : «وَعَمِيرُ حَوْدَانٍ» ، وَقِيلَ هُوَ الْمُسْتَوْر
بِالْحَوْدَانِ لِكَثْرَةِ نَبَاتِهِ .

كَثِيرٌ ، وَاجِدَتْهَا حَوْدَانَةٌ وَبِهَا سَمَى الرَّجُلُ ؛
أَشْدُّ يَغْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْهَمَّازِ :
لَوْ كَانَ حَوْدَانَةٌ بِالْبِلَادِ
قَامَ بِهَا بِالدَّلْوِ وَالْمِقَاطِ
أَيَّامٌ أَدْعُو يَا بَنِي زِيَادِ
أَزْرَقَ بَوَالًا عَلَى الْبَسَاطِ
مُنْجَحِرًا مُنْجَحَرُ الصَّدَادِ
الصَّدَادُ : الْوَزْغُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : بِأَبَى
زِيَادِ ، وَرَوَى : أَوْرَقَ بَوَالًا عَلَى الْبَسَاطِ
وَهَذَا هُوَ الْأَكْفَا .

«حَوْر» الْحَوْرُ : الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْمَالِ
الشَّيْءِ ، حَارَ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنْهُ حَوْرًا وَمَحَارًا
وَمَحَارَةً وَحَوْرًا : رَجَعَ عَنْهُ وَلِيَهُ ، وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

فِي بَيْتٍ لَا حَوْرَ سَرَى وَمَا شَعَرَ
أَرَادَ : فِي بَيْتٍ لَا حَوْرَ ، فَاسْكَنْ الْوَاوَ الْأَوَّلَى
وَحَذَفَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : «وَلَا» صِلَةٌ فِي قَوْلِهِ ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : «لَا» قَائِمَةٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ
صَحِيحَةٌ ، أَرَادَ فِي بَيْتٍ مَاءٌ لَا يُجِيرُ عَلَيْهِ
شَيْئًا .

الْجَوَهْرِيُّ : حَارَ يَحُورُ حَوْرًا وَحَوْرًا
رَجَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكَفْرِ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَارَ عَلَيْهِ ، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ
مَا نَسَبَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ :
فَقَسَلْتُهَا ثُمَّ أَحَقَّقْتُهَا ثُمَّ أَحْرَقْتُهَا إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ بَعْضِ السَّلَفِ : لَوْ عَيَّرْتُ رَجُلًا
بِالرُّضْعِ لَخَشِيتُ أَنْ يَحُورَ فِي دَاوُهُ ، أَيْ
يَكُونُ عَلَى مَرَجَعِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَغْيِيرٌ مِنْ حَالٍ
إِلَى حَالٍ فَقَدْ حَارَ يَحُورُ حَوْرًا ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضُوئِهِ
يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ
وَحَارَتْ الْغُصَّةُ تَحُورُ : انْحَدَرَتْ ،
كَأَنَّهَا رَجَعَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا ، وَأَحَارَهَا
صَاحِبُهَا ، قَالَ جَرِيرٌ :
وَنَبْتُ غَسَّانَ ابْنِ وَاهِصَةَ الْخُصَى
يُلْجَلِجُ مِثِّي مُضَعَّةً لَا يُجِيرُهَا

وَأَشْدُّ الْأَزْهَرِيِّ :

وَتَلَكْ لَعَمْرِي غُصَّةٌ لَا أُجِيرُهَا
أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْرُ التَّحِيرُ ، وَالْحَوْرُ :
الرُّجُوعُ . يُقَالُ : حَارَ بَعْدَمَا كَارَ . وَالْحَوْرُ :
النَّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ ، لِأَنَّهُ رُجُوعٌ مِنْ حَالٍ
إِلَى حَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ ، مَعْنَاهُ مِنَ النَّقْصَانِ بَعْدَ
الزِّيَادَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مِنْ فُسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ
صَلَاحِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ نَقَضِ الْهَامَةِ بَعْدَ
لَفْظِهَا ، مَاخُوذٌ مِنَ كُورِ الْهَامَةِ إِذَا انْتَقَضَ لَيْفُهَا
وَبَعْضُهُ يَقْرُبُ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَوْرُ ،
بِالضَّمِّ . وَفِي رِوَايَةٍ : بَعْدَ الْكُورِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : سِئْلُ عَاصِمٍ عَنْ هَذَا فَقَالَ : أَلَمْ
تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِمْ : حَارَ بَعْدَمَا كَانَ ؟ يَقُولُ
إِنَّهُ كَانَ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَةٍ فَحَارَ عَنْ ذَلِكَ ،
أَيْ رَجَعَ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ نَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الرَّجُوعِ وَالْخُرُوجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ
الْكُورِ ، مَعْنَاهُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا فِي الْكُورِ ، أَيْ فِي
الْجَمَاعَةِ ، يُقَالُ كَارَ عَامَّتُهُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا
لَفَّهَا ، وَحَارَ عَامَّتُهُ إِذَا نَقَضَهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : حَوْرٌ فِي مُحَارَفَةٍ ، مَعْنَاهُ
نَقْصَانٌ فِي نَقْصَانٍ ، وَرُجُوعٌ فِي رُجُوعٍ ،
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَمْرُهُ يَدِيرُ . وَالْمَحَارُ :
الْمَرْجِعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ بَنُو عَامِرِ بْنِ ذُبْيَانَ وَالنَّا
سُ كِهَامٌ مُحَارَهُمُ لِلْقُبُورِ
وَقَالَ سَبْعُ بْنُ الْخَطِيمِ ، وَكَانَ بَنُو
صُبْحٍ أَغَارُوا عَلَى إِلَيْهِ ، فَاسْتَعَاثَ بِزَيْدِ
الْفَوَارِسِ الصَّبِيِّ ، فَاتَّقَرَعَهَا مِنْهُمْ ، فَقَالَ
يَمْدَحُهُ :

لَوْلَا إِلَالُهُ وَلَوْلَا مَجْدُ طَالِيهَا
لَلْهُجُوهَا كَمَا نَالُوا مِنْ الْغَيْرِ
وَاسْتَعَجَلُوا عَنْ خَفِيفِ الْمَضْغِ فَازْدَرَدُوا
وَالْدَمُ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ
اللَّهُجَةِ : أَلَّا يَبَالِغَ فِي انْتِصَاجِ اللَّحْمِ ،
أَيْ أَكَلُوا لَحْمَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْصَحَ
وَابْتَلَعُوهُ ، وَقَوْلُهُ :

وَالْدَمُ يَبْقَى وَزَادَ الْقَوْمُ فِي حَوْرِ

يريد: الأكل يذهب والنم يبقى.

ابن الأعرابي: فلان حور في محارة؛ قال هكذا سمعته يفتح الحاء يضرب مثلاً للشيء الذي لا يصلح أو كان صالحاً ففسد. والمحارة: المكان الذي يحور أو يحار فيه.

والباطل في حور، أي في نقص ورجوع. وإنك لفي حور وبور أي في غير صفة ولا إجابة. ابن هاني: يقال عند تأكيد المرزقة عليه بقلة النماء: ما يحور فلان وما يبور، وذهب فلان في الحوار والبوار، يفتح الأول، وذهب في الحور والبور، أي في النقصان والفساد. ورجل حائر باثر، وقد حاروبار، والحور الهلاك، وكل ذلك في النقصان والرجوع. والحور: ما تحت الكور من الهامة، لأنه رجوع عن تكويرها.

وكلمته فما رجع إلى حواراً وحواراً ومحورة وحوير ومحورة، يضم الحاء بوزن مشورة، أي جواباً. وأحار عليه جوابه: ردف. وأحرت له جواباً وما أحار بكلمة، والاسم من المحورة الحوير، تقول: سمعت حويرها وحوارها. والمحورة: المجاورة. والتحاور التجاوب؛ وتقول: كلمته فما أحار إلى جواباً، وما رجع إلى حويراً، ولا حويرة، ولا محورة، ولا حواراً، أي ما رد جواباً. واستحاره أي استنطقه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: يرجع إليكم ابنائكم يحور ما بعثنا به، أي بجواب ذلك؛ يقال: كلمته فما رد إلى حوراً، أي جواباً؛ وقيل: أراد به الخيبة والإخفاق. وأصل الحور: الرجوع إلى النقص؛ ومنه حديث عبادة: يوشك أن يرى الرجل من تبع المسلمين قرأ القرآن على لسان محمد، صلى الله عليه وآله، فأعادته وأبداه لا يحور فيكم إلا كما يحور صاحب الجار الميت، أي لا يرجع فيكم بخير، ولا يستفيع بها حفظه من

القرآن، كما لا يستفيع بالجار الميت صاحبه. وفي حديث سطيح: فلم يحرج جواباً، أي لم يرجع ولم يرد. وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام. والمحورة: مراجعة المنطق والكلام في مخاطبة، وقد حاوره.

والمحورة: من المحاورة مصدر كالمشورة من المشاورة كالمحورة؛ وأنشد:

لحاجة ذي بث ومحورة له
كفى رجعها من قصة المتكلم
وما جاءني عنه محورة، أي ما رجع إلى عنه خبر.

وإنه لضعيف الحور أي المحاورة؛ وقوله:

وأصفر مضجح نظرت حواره
على النار واستدعته كف مجيد
ويروى: حويره، إنما يعني بحواره وحويره خروج القدح من النار، أي نظرت الفلج والفوز.

واستحار الدار: استنطقها، من الحوار الذي هو الرجوع (عن ابن الأعرابي). أبو عمرو: الأحور العقل، وما يعيش فلان بأحور أي ما يعيش بعقل يرجع إليه؛ قال هذبة، ونسبه ابن سيده لابن أحر: وما أنس م الأشياء لا أنس قولها لجارتها ما إن يعيش بأحوراً آزاد: من الأشياء.

وحكى ثعلب: أفض محورتك أي الأمر الذي أنت فيه.

والحور: أن يشتد بياض العين وسواد سوادها، وتستدير حدقتها، وترق جفونها، ويبيض ما حولها؛ وقيل: الحور شدة سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد؛ ولا تكون الأدماء حوراء؛ قال الأزهرى: لا تسمى حوراء حتى تكون مع حور عينها بضاء لون الجسد؛ قال الكمي:

ودامت قدورك للساعين

من في المحل غرغرة وأحوراً^(١) أراد بالغرغرة صوت الغليان، وبالأحور بياض الإهالة والشحم؛ وقيل: الحور أن تسود العين كلها، مثل أعين الأطباء والبقر، وليس في بني آدم حور، وإنما قيل للنساء حور العين لأنهن شهن بالطباء والبقر. وقال كراع: الحور أن يكون البياض محدقاً بالسواد كله، وإنما يكون هذا في البقر والطباء، ثم يستعار للناس؛ وهذا إنما حكاه أبو عبيد في البرج، غير أنه لم يقل إنما يكون في الأطباء والبقر. وقال الأصمعي: لا أدرى ما الحور في العين؛ وقد حور حوراً وأحور، وهو أحور. وأمرأة حوراء: بيضاء الحور. وعين حوراء، والجمع حور، ويقال: أحورت عينه أحوراً؛ فاما قوله:

عيناء حوراء من العين الحير
فعلى الاتباع لعين، والحوراء: البيضاء، لا يقصد بذلك حور عينها. والأعراب تسمى نساء الأنصار حوريات لبياضهن وتباعدهن عن قشف الأعراب بنظافتهن؛ قال:

فقلت: إن الحوريات معطبة
إذا تقتلن من تحت الجلابيب
يعني النساء؛ وقال أبو جلد:

فقل للحوريات يمين غيرنا

ولا يئكنا إلا الكلاب التوايح

بكين إلينا خيفة أن تبيحها

رماح النصارى والسيف الجوارح

جعل أهل الشام نصارى، لأنها تلى الروم وهي بلادها.

والحوريات من النساء: النقيات

الألوان والجلود لبياضهن، ومن هذا قيل

لصاحب الحورى: محور؛ وقول

العجاج:

(١) قوله: «للساعين» هكذا في الأصل وفي

الطبعات كلها. وفي التهذيب: «للساعين»

[عبد الله]

بِأَعْيُنِ مُحَوَّرَاتِ حُورٍ
يَعْنِي الْأَعْيُنَ الثَّقِيَّاتِ الْبَيَاضِ الشَّدِيدَاتِ
سَوَادِ الْحَدَقِ.

وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ الْجَنَّةِ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ
لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعِينِ .

وَالْتَحْوِيرُ : التَّيْيِضُ . وَالْحَوَارِيُّونَ :
الْقَصَّارُونَ لِتَيْيِضِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ ،
ثُمَّ غَلَبَ حَتَّى صَارَ كُلُّ نَاصِرٍ وَكُلُّ حَمِيمٍ
حَوَارِيًّا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَوَارِيُّونَ صَفْوَةُ
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ قَدْ خَلَصُوا لَهُمْ ؛ وَقَالَ
الرَّجَّاحُ : الْحَوَارِيُّونَ خُلَصَانُ الْأَنْبِيَاءِ ،
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَصَفَوْتُهُمْ . قَالَ : وَالِدَلِيلِ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : الزُّبَيْرُ ابْنُ
عَمِّي وَحَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي ؛ أَيْ خَاصَّتِي مِنْ
أَصْحَابِي وَنَاصِرِي . قَالَ : وَأَصْحَابُ
النَّبِيِّ ﷺ ، حَوَارِيُّونَ ؛ وَتَأْوِيلُ
الْحَوَارِيِّينَ فِي اللُّغَةِ الَّذِينَ أَخْلَصُوا وَتَقَوَّاهُ مِنْ
كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَكَذَلِكَ الْحَوَارِيُّ مِنَ الدَّقِيقِ
سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَّقِي مِنْ لُبَابِ الْبَرِّ ؛ قَالَ :
وَتَأْوِيلُهُ فِي النَّاسِ الَّذِي قَدْ رُجِعَ فِي اخْتِيَارِهِ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، فَوُجِدَ نَقِيًّا مِنَ الْعُيُوبِ .

قَالَ : وَأَصْلُ التَّحْوِيرِ فِي اللُّغَةِ مِنْ حَارٍ
بَحُورٌ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ . وَالتَّحْوِيرُ : التَّرْجِيعُ ،
قَالَ : فَهَذَا تَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سِينَةَ : وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي نَصْرَةِ آخَرٍ
حَوَارِيٌّ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَنْصَارُ الْأَنْبِيَاءِ ،
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

بَكَى بَعْنِكَ وَكَفَّ الْقَطْرُ
ابْنَ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الذِّكْرِ

إِنَّمَا أَرَادَ ابْنَ الْحَوَارِيِّ ، يَعْنِي بِالْحَوَارِيِّ
الزُّبَيْرَ ، وَعَنَى بِأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ .

وَقِيلَ لِأَصْحَابِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
الْحَوَارِيُّونَ لِلْبَيَاضِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَصَّارِينَ .
وَالْحَوَارِيُّ : الْبَيَاضُ ، وَهَذَا أَصْلُ قَوْلِهِ ،
ﷺ ، فِي الزُّبَيْرِ : حَوَارِيٌّ مِنْ أُمَّتِي ؛ وَهَذَا
كَانَ بَدَاهُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا خُلَصَاءَ عِيسَى
وَأَنْصَارِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّحْوِيرِ التَّيْيِضِ ؛
وَإِنَّمَا سُمُّوا حَوَارِيِّينَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْسِلُونَ

الْثِيَابَ ، أَيْ يُحَوِّرُونَهَا ، وَهُوَ التَّيْيِضُ ؛
وَمِنْهُ الْخَبَرُ الْحَوَارِيُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ
حَوَارِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ بَيَاضًا . قَالَ : فَلَمَّا كَانَ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ،
نَصْرَهُ هَؤُلَاءِ الْحَوَارِيُّونَ ، وَكَانُوا أَنْصَارَهُ
دُونَ النَّاسِ ، قِيلَ لِأَنْصَارِ نَبِيِّهِ حَوَارِيٌّ إِذَا بَالِغٌ
فِي نَصْرَتِهِ تَشْبِيهًا بِأُولَئِكَ . وَالْحَوَارِيُّونَ :
الْأَنْصَارُ وَهُمْ خَاصَّةُ أَصْحَابِهِ .

وَرَوَى شَيْخٌ أَنَّهُ قَالَ : الْحَوَارِيُّ
النَّاصِحُ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الْخَالِصُ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ خَلَصَ لَوْنُهُ ، فَهُوَ حَوَارِيٌّ .
وَالْأَحْوَرِيُّ : الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ ؛ وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تَوْنِ فِي الطَّبْعِ طَاهِيًا
عَجَلَتْ إِلَى مُحَوَّرِهَا جِئْنَ غَرَّارًا
يُرِيدُ بَيَاضَ زَبَدِ الْقَدْرِ . وَالْمَرْضُوفَةُ : الْقَدْرُ
الَّتِي أَنْصَحَتْ بِالرَّضْفِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ
الْمُحَمَّاةُ بِالنَّارِ . وَلَمْ تَوْنِ أَيْ لَمْ تُجْبَسْ .
وَالْأَحْوَارُ : الْإِبْيَاضُ . وَقَصْعَةٌ مُحَوَّرَةٌ :
مُيَصَّصَةٌ بِالسَّامِ ؛ قَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ
الْأَسَدِيُّ :

يَا وَرْدُ ! إِنِّي سَأَمُوتُ مَرَّةً
فَمَنْ حَلِيفُ الْجَفْنَةِ الْمُحَوَّرَةِ ؟
يَعْنِي الْمُيَصَّصَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَوَرْدٌ تَرْخِيمٌ
وَرْدَةٌ ، وَهِيَ امْرَأَتُهُ ، وَكَانَتْ تَنْهَاهُ عَنْ
إِضَاعَةِ مَالِهِ وَنَحْرٍ إِلَيْهِ فَقَالَ ذَلِكَ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُفَاسِي : الْحَوَرُورَةُ
الْبَيَاضُ . قَالَ : وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ الْحَقِ
بِالْخُفَاسِي لِتَكَرُّارِ بَعْضِي حُرُوفِهَا .

وَالْحَوَرُ : خَشْبَةٌ يُقَالُ لَهَا الْبَيَاضُ .
وَالْحَوَارِيُّ : الدَّقِيقُ الْأَبْيَضُ ، وَهُوَ
لُبَابُ الدَّقِيقِ وَأَجْوَدُهُ وَأَخْلَصُهُ . الْجَوَهَرِيُّ :
الْحَوَارِيُّ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَالرَّاءِ
مَفْتُوحَةً ، مَا حَوَّرَ مِنَ الطَّعَامِ أَيْ بَيَضَ .
وَهَذَا دَقِيقُ حَوَارِيٍّ ، وَقَدْ حَوَّرَ الدَّقِيقُ
وَحَوَّرْتُهُ فَاحْوَرَّ أَيْ أَبْيَضَ . وَعَجِينٌ مُحَوَّرٌ ،
وَهُوَ الَّذِي مُسِحَ وَجْهُهُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَفَا .
وَالْأَحْوَرِيُّ : الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ

الْقُرَى ؛ قَالَ عَتِيبَةُ بْنُ مُرْدَاسٍ الْمَعْرُوفُ
بِأَبِي فَسْوَةَ :

تَكْفُ شَبَابُ الْأَنْبَابِ مِنْهَا يَمَشْفَرُ
خَرِيعَ كَسْبَتِ الْأَحْوَرِيِّ الْمُخَصَّرِ
وَالْحَوَرُ : الْبَقَرُ لِبَيَاضِهَا ، وَجَمْعُهُ
أَحْوَارٌ ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبُ :

لِلَّهِ دَرُّ مَنَازِلٍ وَمَنَازِلُ
إِنَّمَا يَلِينُ بِهَا وَلَا الْأَحْوَارُ
وَالْحَوَرُ : الْجُلُودُ الْبَيَضُ الرَّقَاقُ تَعْمَلُ
مِنْهَا الْأَسْفَاطُ ، وَقِيلَ : السَّلْفُ ، وَقِيلَ :
الْحَوَرُ الْأَدِيمُ الْمَصْبُوغُ بِحُمْرَةٍ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : هِيَ الْجُلُودُ الْحُمْرُ الَّتِي كَسَبَتْ
بِقِرْطَاطِهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْوَارٌ ؛ وَقَدْ حَوَّرَهُ .
وَنَحْنُ مُحَوَّرُ بَطَاتِنَةِ حَوَرٍ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَطَلَّ يَرْشَحُ مِسْكَاً فَوْقَهُ عُلُقُ
كَأَنَّمَا قُدَّ فِي أَتَوَابِ الْحَوَرِ
الْجَوَهَرِيُّ : الْحَوَرُ جُلُودٌ حُمْرٌ يُغْشَى بِهَا
السَّلَالُ ، الْوَاحِدَةُ حَوْرَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
بَصِيفَ مَخَالِبِ الْبَلَايِ :

بَحَبَّاتٍ يَتَقَبَّنُ الْبَهْرُ
كَأَنَّمَا يَمَزِفُنَ بِاللَّحْمِ الْحَوَرُ

وَفِي كِتَابِهِ لَوْفِدٌ هَمْدَانٌ : لَهُمْ مِنْ
الصَّدَقَةِ الثَّلَبِ وَالنَّابِ وَالْفَصِيلِ وَالْفَارِضِ
وَالْكَبْشِ الْحَوَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنْسُوبٌ
إِلَى الْحَوَرِ ، وَهِيَ جُلُودٌ تَتَخَذُ مِنَ الْجُلُودِ
الضَّائِنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا دُبِغَ مِنَ الْجُلُودِ بِغَيْرِ
الْقَرِظِ ؛ وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَمْ يَحُلْ
كَمَا أَعْلَى نَابُ .

وَالْحَوَارُ ، وَالْحَوَارُ الْأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ عِنْدَ
يَعْقُوبَ : وَلَدُ النَّاقَةِ مِنْ جِئْنٍ يُوضَعُ إِلَى أَنْ
يُفْطَمَ وَيُفْصَلَ ، فَإِذَا فُصِّلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ
فَصِيلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَوَارٌ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ
خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ أَحْوَرَةٌ وَحِوَارٌ فِيهَا . قَالَ
سِيبَوَيْهٍ : وَفَقَّوْا بَيْنَ فَعَالٍ وَفَعَالٍ كَمَا وَفَقَّوْا بَيْنَ
فَعَالٍ وَفَعِيلٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ قَالُوا حَوَرَانٌ ، وَلَهُ
نَظِيرٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ رَقَاقٌ وَرِقَاقٌ ؛
وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْحَوَارُ الْفَصِيلُ أَوَّلُ مَا يَبْتِغُ .

وقال بعض العرب: اللهم أجز رباعنا، أي اجعل رباعنا حيراناً، وقوله:
ألا تخافون يوماً قد أظلكم

فيه حور بأيدي الناس مجرور؟
فسره ابن الأعرابي فقال: هو يوم مشؤم عليكم، كشوم حور ناقة ثمود على ثمود. والمحور: الحديد التي تجمع بين الخطاف والبكرة، وهي أيضاً الخشبة التي تجمع المحالة. قال الزجاج: قال بعضهم: قيل له محور للدوران، لأنه يرجع إلى المكان الذي زال عنه، وقيل: إنما قيل له محور لأنه يدورانه ينصقل حتى يبيض. ويقال للرجل إذا اضطرب أمره: قد قلقت محاوره، وقوله أنشدته ثعلب:

يا مئى! مالى قلقت محاورى
وصار أشباه الفغا ضرايرى؟
يقول: اضطربت على أمورى، فكنت عنها بالمحاور.

والحديد التي تدور عليها البكرة يقال لها: محور. الجوهرى: المحور العود الذي تدور عليه البكرة، وربما كان من حديد. والمحور: الهنة، والحديد التي تدور فيها لسان الأبريم في طرف المنطقه وغيرها. والمحور: عود الخباز. والمحور: الخشبة التي يسط بها العجين يحور بها الخبز تخويراً. قال الأزهرى: سئى محوراً لدورانه على العجين تشبيهاً بمحور البكرة واستدارته.

وحور الحبرة تخويراً: هيأها وأدارها ليضعها في الملة، وحور عين الدابة: حجر حولها بكى، وذلك من داء يصيبها، والكية يقال لها الحوراء، سميت بذلك لأن موضعها يبيض، ويقال: حور عين بعيرك، أي حجر حولها بكى. وحور عين البعير: أدار حولها ميسماً. وفي الحديث: أنه كوى أسعد بن زرارة على عاتقه حوراء، وفي رواية: وجد وجعاً في رقبته فحوره رسول الله ﷺ، بحديدة؛ الحوراء: كية

مدورة، وهي من حار يحور إذا رجع. وحوره: كواه كية فادارها.

وفي الحديث: أنه لما أخبر بقتل أبي جهل قال: إن عهدي به وفي ركبتيه حوراء، فانظروا ذلك، فانظروا قراؤه؛ يعنى أثر كية كوى بها. وإنه لذنو حور أى عداوة ومضادة (عن كراع).

وبعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المشتري: الأحور. والحور: أحد النجوم الثلاثة التي تتبع بنات نعش، وقيل: هو الثالث من بنات نعش الكبرى اللاصق بالنعش. والمحارة: الخط والناحية. والمحارة: الصدفة أو نحوها من العظم، والجمع محاور ومحار؛ قال السليك ابن السلكة:

كان قوائم النحام لما
تولّى صحتي أضلاً محاراً
أى كأنها صدف تمر على كل شئ؛ وذكر الأزهرى هذه الترجمة أيضاً في باب محر، وسندكرها أيضاً هناك. والمحارة: مرجع الكتف. ومحارة الحنك: فوق موضع تخنيك البطار. والمحارة: باطن الحنك. والمحارة: منبم البعير، كلالها عن أبي العباس الأعرابي. التهذيب: المحارة: الثقصان، والمحارة: الرجوع، والمحارة: الصدفة. والحورة: الثقصان. والحورة: الرجعة.

والحور: الاسم من قولك: طحنت الطاحنة فما أحات شيئاً، أى ما ردت شيئاً من الدقيق، والحور: الهلكة؛ قال الرازي:

في بئر لا حور سرى وما شعر
قال أبو عبيدة: أى في بئر حور، و«لا» زيادة.

وفلان حائر بائر: هذا قد يكون من

الهلاك ومن الكساد. والمحائر: الراجع من حال كان عليها إلى حال دونها، والبائر: الهالك؛ ويقال: حور الله فلاناً أى خيبه ورجعه إلى النقص.

والحور، يفتح الواو: نبت (عن كراع) ولم يحله. وحوران، بالفتح: موضع بالشام وما أصبت منه حوراً وحوروراً، أى شيئاً.

وحورون: مدينة بالشام؛ قال الراعي:

ظللنا بحورين في مشمخة
تمر سحب تحتنا وتلوج

وحوريت: موضع؛ قال ابن جني: دخلت على أبي علي فحين رآني قال: أين أنت؟ أنا أطلبك، قلت: وما هو؟ قال: ما تقول في حوريت؟ فحضنا فيه قرأناه خارجاً عن الكتاب، وصانع أبو علي عنه فقال: ليس من لغة ابني نزار، فأقل الحفل به لذلك؛ قال: وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فعلينا لقربه من فعليت، وفعليت موجود.

• حوز. الحوز السير الشديد والرويد، وقيل: الحوز والحيز السوق اللين. وحاز الإبل يحوزها ويحيزها حوزاً وحيزاً وحوزها: ساقها سوقاً رويداً. وسوق حوز، وصف بالمصدر، قال الأضمرى: وهو الحوز؛ وأنشد:

وقد نظرتكم إنياء صادرة
للرود طال بها حوزى وتناسى
ويقال: حزها، أى سقها سوقاً شديداً.

وليلة الحوز: أول ليلة توجه فيها الإبل إلى الماء إذا كانت بعيدة منه، سميت بذلك لأنه يرقق بها تلك الليلة، فيسار بها رويداً. وحوز الإبل: ساقها إلى الماء؛ قال:

حَوْزَهَا مِنْ بَرَقِ الْعَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِثْلَ الظِّلِّ
بِالْحَوْزِ وَالرَّقِ وَالطَّمِيمِ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَمْ تَحْزُ فِي رِكَابِي الْغَيْرُ
عَنِّي أَنَّهُ لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهَا فِي السَّوْقِ، وَقَالَ
تَعْلُبُ: مَعْنَاهُ لَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهَا.
وَالْحَوْزِيُّ وَالْحَوْزِيُّ: الْحَسَنُ
السَّابِقُ، وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ بَعْضُ النَّفَارِ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَكِلَابًا:

يَحْزُوهُمْ وَلَهُ حَوْزِي
كَمَا يَحْزُو الْفَتَى الْكَمِي
وَالْحَوْزِيُّ وَالْحَوْزِيُّ: الْجَادُ فِي أَمْرِهِ.
وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
كَانَ وَاللَّهِ أَحْزَبًا نَسِيجَ وَحْدِهِ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْحَسَنُ السَّابِقُ لِلْأُمُورِ وَفِيهِ
بَعْضُ النَّفَارِ. وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ:
الْحَوْزِيُّ الْخَفِيفُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: كَانَ
وَاللَّهِ أَحْزَبًا، بِالذَّالِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ
الْحَوْزِيِّ، وَهُوَ السَّابِقُ الْخَفِيفُ. وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ يَرَوِي رَجَزَ الْعَجَّاجِ حَوْزِي،
بِالذَّالِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، يَعْنِي بِهِ الثَّورُ أَنَّهُ
يَطْرُدُ الْكِلَابَ وَلَهُ طَارِدٌ مِنْ نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ مِنْ
نَشَاطِهِ وَحْدَهُ. وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ: وَلَهُ حَوْزِي
أَيُّ مَذْخُورٍ سِيرَ لَمْ يَتَذَلَّ، أَيُّ يَغْلِبُهُنَّ
بِالْهَوِيَّةِ.

وَالْحَوْزِيُّ: الْمُنْتَزِعُ فِي الْمَجَلِّ الَّذِي
يَحْتَمِلُ وَيَحِلُّ وَحْدَهُ، وَلَا يَخَالِطُ الْبُيُوتَ
بِنَفْسِهِ وَلَا مَالِهِ.

وَأَنحَازَ الْقَوْمُ: تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ وَمَعْرَكَةَ
قِتَالِهِمْ وَمَالُوا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.
وَتَحْزُ عَنْهُ وَتَحْزِرُ إِذَا تَنَحَّى، وَهِيَ
تَفْعِيلٌ، أَصْلُهَا تَحْزِرُ فَقِيلَتْ الْوَاوُ يَاءٌ
لِمَجَاوَرَةِ الْبَاءِ وَأُدْغِمَتْ فِيهَا. وَتَحْزُ لَهُ عَنْ
فِرَاشِهِ: تَنَحَّى. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَا تَحْزُ لَهُ
عَنْ فِرَاشِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: التَّحْزُ هُوَ
التَّنَحِّي، وَفِيهِ لَفْظَانِ: التَّحْزُ وَالتَّحْزِرُ. قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوْ مُتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ»؛

فَالْتَحْزُ التَّفْعِيلُ، وَالتَّحْزِرُ التَّفْعِيلُ؛ وَقَالَ
الْقَاطِمِيُّ يَصِفُ عَجُوزًا اسْتَضَافَهَا فَحَمَلَتْ
تَرْوُغُ عَنْهُ فَقَالَ:

تَحْزُ عَنِّي خِفَةً أَنْ أَضِيقَهَا
كَمَا أَنحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ
يَقُولُ: تَنَحَّى هَذِهِ الْعُجُوزُ وَتَتَأَخَّرُ خَوْفًا أَنْ
أَنْزَلَ عَلَيْهَا ضَيْفًا، وَيُرْوَى: تَحْزِرُ مِنِّي،
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ مُتَحِيزًا
إِلَى فِتْنَةٍ»، نَصَبَ مُتَحِيزًا وَمُتَحَرِّفًا عَلَى
الْحَالِ، أَيْ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّفَ لِأَنْ يُقَاتَلَ، أَوْ
أَنْ يَتَحَازَ، أَيْ يَنْفَرِدَ، لِيَكُونَ مَعَ الْمُقَاتِلَةِ؛
قَالَ: وَأَصْلُ مُتَحِيزٍ مُتَحِيزٌ، فَأُدْغِمَتْ الْوَاوُ
فِي الْبَاءِ^(١). وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ مَالِكٌ
تَحْزُ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَالْإِسْمُ
مِنْهُ التَّحْزُ.

وَالْحَوْزَاءُ: الْحَرْبُ تَحْزُ الْقَوْمَ،
حَكَاهَا أَبُو رِيَّاشٍ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْحَمَاسَةِ فِي
قَوْلِ جَابِرِ بْنِ الثَّعْلَبِ:

فَهَلَّا عَلَى أَخْلَاقٍ تَعْلَى مُعَصَّبٍ
شَغِبَتْ وَذُو الْحَوْزَاءِ يَحْفَرُهُ الْوَتْرُ
الْوَتْرُ هُنَا: الْغَضَبُ. وَالتَّحْزُ: التَّلَبُّثُ
وَالْتَمَكُّثُ. وَالتَّحْزِرُ وَالتَّحْزُ: التَّلَوُّ
وَالْتَقَلُّبُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحِجَّةَ. يُقَالُ:
تَحْزَرَتِ الْحِجَّةُ وَتَحْزَرَتْ أَيْ تَلَوَتْ. وَمِنْ
كَلَامِهِمْ: مَالِكٌ تَحْزُ كَمَا تَحْزِرُ الْحِجَّةُ؟
وَتَحْزُ تَحْزِرُ الْحِجَّةُ، وَتَحْزُ الْحِجَّةُ، وَهُوَ
بُطْءُ الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ، قَالَ غَيْرُهُ:
وَالْتَحْزُ مِثْلُهُ.

وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: هُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ حَزَّتْ
الشَّيْءُ؛ وَالْحَوْزُ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّخِذَهَا
رَجُلٌ وَيَبِينُ حُدُودَهَا فَيَسْتَحِقُّهَا، فَلَا يَكُونُ
لِأَحَدٍ فِيهَا حَقٌّ مَعَهُ، فَذَلِكَ الْحَوْزُ.
وَتَحْزُ الرَّجُلُ وَتَحْزِرُ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ قَاطِبًا
ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَالْحَوْزُ: الْجَمْعُ. وَكُلُّ مَنْ
ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ،
فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا وَحِيَازَةً، وَحَازَهُ إِلَيْهِ وَاحْتَازَهُ

(١) قوله: «فأدغمت الواو في الباء» أي بعد

قلها ياء مجاورتها الباء، كما هو ظاهر.

إِلَيْهِ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ إِبِلًا:

حَوْزِيَّةٌ طَوْبَتْ عَلَى زَفْرَانِهَا
طَى الْقَنَاطِرِ قَدْ تَزَلَّنْ تَزُولَا
قَالَ: الْحَوْزِيَّةُ الثَّوْقُ الَّتِي لَهَا خَلْفَةٌ انْقَطَعَتْ
عَنِ الْإِبِلِ فِي خَلْفَتِهَا وَفَرَاهَتِهَا، كَمَا تَقُولُ:
مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ؛ وَقِيلَ: نَاقَةٌ حَوْزِيَّةٌ أَيْ
مُنْحَازَةٌ عَنِ الْإِبِلِ لَا تُخَالِطُهَا؛ وَقِيلَ: بِلِ
الْحَوْزِيَّةِ الَّتِي عِنْدَهَا سَيْرٌ مَذْخُورٌ مِنْ سَيْرِهَا
مَصُونٌ لَا يَذْرُكُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَوْزِيُّ
الَّذِي لَهُ إِدَاءٌ مِنْ رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ مَذْخُورٌ. وَقَالَ
فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ: وَلَهُ حَوْزِي، أَيُّ يَغْلِبُهُنَّ
بِالْهَوِيَّةِ وَعِنْدَهُ مَذْخُورٌ لَمْ يَتَذَلَّ.

وَقَوْلُهُمْ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا طَلَعَتِ
الشَّعْرَانِ يَحْزُوهُمَا النَّهَارُ فَهَنَّاكَ لَا يَجِدُ الْحَرُّ
مَزِيدًا، وَإِذَا طَلَعَتَا يَحْزُوهُمَا اللَّيْلُ فَهَنَّاكَ
لَا يَجِدُ الْقُرُّ مَزِيدًا، لَمْ يَفْسَرْهُ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ
يَضْمُهُمَا، وَأَنْ يَكُونَ يَسُوقُهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ جَمِيعِ
الْإِلَاحَةِ كَانَ يَحْزُ الْمُسْلِمِينَ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ؛
حَازَهُ يَحْزُوهُ إِذَا قَبِضَهُ وَمَلَكَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ. قَالَ
شُعْبَةُ: حَزَّتْ الشَّيْءُ جَمَعَتْهُ أَوْ نَحَيْتُهُ؛
قَالَ: وَالْحَوْزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ:
يَظُنُّ يَحْزُوِي الْمَرَاتِعَ لَمْ تَرُخْ

بِوَادِيهِ مِنْ قَرَحِ الْقَيْسِيِّ الْكَثَائِنِ
قَالَ: الْحَوْزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ وَهُوَ الْفَحْلُ
مِنْهَا، وَهُوَ مِنْ حَزَّتْ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعَتْهُ أَوْ
نَحَيْتُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
فَتَحْزُ كُلُّ مِنْهُمْ فَصَلَّى صَلَاةَ خَفِيفَةٍ، أَيْ
تَنَحَّى وَانْفَرَدَ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، مِنَ السَّرْعَةِ
وَالْتَسَهْلِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ بَاجُوجَ: فَحْزُ
عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، أَيْ ضَمُّهُمْ إِلَيْهِ،
وَالرَّوَايَةُ فَحْزُ، بِالرَّاءِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، يَوْمَ الْخَنْدَقِ: مَا يَوْمُكَ أَنْ يَكُونَ
بَلَاءٌ أَوْ تَحْزُ؟ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ
مُتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ»، أَيْ مُنْضَمًّا إِلَيْهَا.

وَالْتَحْزُ وَالتَّحْزِرُ وَالْإِنْجِيزُ بِمَعْنَى. وَفِي

حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ : وَقَدْ انْحَاذَ عَلَى حَلَقَةٍ نَشِبَتْ فِي جِرَاحَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ، أَيْ أَكَبَّ عَلَيْهَا ، وَجَمَعَ نَفْسَهُ وَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .

قال عبيد بن حر^(١) : كُنْتُ مَعَ أَبِي نَضْرَةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فِي سَفِينَةٍ ، فَلَمَّا دَفَعْنَا مِنْ مَرَسَانَا أَمَرَ بِسَفَرَتِهِ فَقَرَّبَتْ ، وَدَعَانَا إِلَى الْغَدَاءِ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَقُلْتُ : مَا تَعَيَّبَ عَنَّا مَنَازِلُنَا ، فَقَالَ : أَتَرَعِبُ عَنْ سَنَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ تَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا مَا حُوزَنَا ، قَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهِ مَا حُوزَنَا : هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرَادُوهُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ الَّذِي فِيهِ أَسَابِيهِمْ وَمَكَاتِيهِمْ : الْبَاحُوزَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ حَزَتْ الشَّيْءَ إِذَا أَحْزَرْتَهُ ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ : لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحَازُنًا أَوْ مَحُوزًا . وَحَزَتْ الْأَرْضُ إِذَا أَعْلَمَتْهَا وَأَحْيَتْ حُدُودَهَا . وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَيْ يُخَالِطُهُ وَيُجَامِعُهُ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ قَوْلَهُ مَا حُوزَنَا بَلَّغَهُ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ الْبَاحُوزُ لُغَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَكَانَهُ فَاعُولٌ ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ ، مِثْلُ الْفَاحُورِ لَبِيتَ ، وَالرَّاجُولُ لِلرَّجُلِ^(٢) .

ويقال لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَبَّسَ فِي الْأَمْرِ : دَعَى مِنْ حُوزِكَ وَطَلَّقَكَ . وَيُقَالُ : طَوَّلَ عَلَيْنَا فَلَانٌ بِالْحُوزِ وَالطَّلَقِ ، وَالطَّلَقُ : أَنْ يُخْلَى وَجْهُ الْإِبِلِ إِلَى الْمَاءِ وَيَتَرَكَّهَا فِي ذَلِكَ تَرَعَى لَيْلَتِيذٍ ، فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

قَدْ غَرَّ زَيْدًا حُوزُهُ وَطَلَّقَهُ
وَحُوزَ الدَّارِ وَحِيزَهَا : مَا انْضَمَّ إِلَيْهَا مِنْ

(١) قوله : «عبيد بن حر» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «والراجول للرجل» كذا في الأصل ، وفي الطبقات كلها ، والصواب : الراجول للرجل ، بالخاء المهملة ، كما في التهذيب والقاموس واللسان ، مادة رجل . أما مادة رجل ، بالجميم ، فليس فيها وزن فاعول .

المرافق والمنافع . وَكُلُّ نَاحِيَةٍ عَلَى حِدَةٍ حِيزٌ ، يَتَشَدَّدُ الْيَاءُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ . وَالْحِيزُ : تَخْفِيفُ الْحِيزِ ، مِثْلُ هَيْبٍ وَهَيْبٍ وَلَيْبٍ وَلَيْبٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاؤُ نَاجِرٍ . فَأَمَّا عَلَى الْقِيَاسِ فَحَيَاؤُ ، بِالْهَمْزِ ، فِي قَوْلِ سَيَبَوِيهِ ، وَحَيَاؤُ ، بِالْوَاوِ ، فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونَ أَحْوَاؤُ بِمِثْلَةِ الْمَيْتِ وَالْأَمْوَاتِ وَلَكِنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَهَا كَرَاهَةَ الْإِتْيَاسِ .

وفي الحديث : فَحَمَى حُوزَةَ الْإِسْلَامِ أَيْ حُدُودَهُ وَنَوَاحِيَهُ . وَفُلَانٌ مَانِعٌ لِحُوزَتِهِ أَيْ لِمَا فِي حِيزِهِ . وَالْحُوزَةُ فَعْلَةٌ مِنْهُ سَمِيَتْ بِهَا النَّاحِيَةُ . وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ رَوَاحَةَ يَبْعُدُهُ فَأَ تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ، أَيْ مَا تَنَحَّى ، التَّحَوَّزُ : مِنَ الْحُوزَةِ ، وَهِيَ الْجَانِبُ ، كَالْتَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ . يُقَالُ : تَحَوَّزَ وَتَحَيَّزَ إِلَّا أَنَّ التَّحَوَّزَ تَفْعَلُ وَالتَّحَيَّزُ تَفْعِيلٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَنَحَّ لَهُ عَنْ صَدْرِ فِرَاشِهِ لِأَنَّ السَّنَةَ فِي تَرْكِ ذَلِكَ .

والحوز : موضع يحوزه الرجل يتخذ حوالیه مساةً ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاؤُ ، وَهُوَ يَحْمِي حُوزَتَهُ أَيْ مَا يَلِيهِ وَبِحُوزِهِ . وَالْحُوزَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالْمُحَاوَرَةُ : الْمُخَالِطَةُ . وَحُوزَةُ الْمَلِكِ : بَيْتُهُ .

وَانْحَاذَ عَنْهُ : انْعَدَلَ . وَانْحَاذَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا مَرَكِزَهُمْ إِلَى آخِرٍ . يُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ : انْحَاذُوا عَنِ الْعَدُوِّ وَحَاصُوا ، وَلِلْأَعْدَاءِ : انْهَزَمُوا وَلَوْ أَوْ مَدِيرِينَ .

وَتَحَاوَزَ الْفَرِيقَانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ انْحَاذَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرِ . وَحَاوَزَهُ : خَالَطَهُ .

وَالْحُوزُ : الْمَلِكُ . وَحُوزَةُ الْمَرْأَةِ : فَرَجُهَا ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

فَطَلْتُ أَحْيَى التُّرْبِ فِي وَجْهِهِ
عَنِّي وَأَحْيَى حُوزَةَ الْغَائِبِ
قال الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : يُقَالُ حَمَى حُوزَاتِهِ ، وَأَنْشَدَ يَقُولُ :

لَهَا سَلَفٌ يَبْعُدُ بِكُلِّ رَنْجٍ
حَمَى الْحُوزَاتِ وَأَشْتَهَرَ الْإِفْلَا
قال : السَّلَفُ الْفَحْلُ . حَمَى حُوزَاتِهِ أَيْ لَا يَدْنُو فَحْلٌ سِوَاهُ مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

حَمَى حُوزَاتِهِ فَتَرَكْنَ قَفْرًا
وَأَحْمَى مَا يَلِيهِ مِنَ الْإِجَامِ

أَرَادَ بِحُوزَاتِهِ نَوَاحِيَهُ مِنَ الْمَرْعَى .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : إِنْ كَانَ

لِلْأَزْهَرِيِّ دَلِيلٌ غَيْرُ شِعْرِ الْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهَا :

وَأَحْمَى حُوزَةَ الْغَائِبِ ، عَلَى أَنَّ حُوزَةَ الْمَرْأَةِ

فَرَجُهَا ، سَمِعَ ، وَاسْتَدْلَاهُ بِهَذَا الْبَيْتِ فِيهِ

نَظَرٌ ، لِأَنَّهُا لَوْ قَالَتْ : وَأَحْمَى حُوزَتِي

لِلْغَائِبِ ، صَحَّ الْاسْتِدْلَالُ ، لَكِنَّهَا قَالَتْ

وَأَحْمَى حُوزَةَ الْغَائِبِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْهَا

لَا يُعْطَى حَصْرُ الْمَعْنَى فِي أَنَّ الْحُوزَةَ فَرَجُ

الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ عِضْوٍ لِلْإِنْسَانِ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ

تَعَالَى فِي حُوزِهِ ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ الْمَرْأَةِ

وَالرَّجُلِ حُوزُهُ ، وَفَرَجُ الْمَرْأَةِ أَيْضًا فِي حُوزِهَا

مَا دَامَتْ أَيْمًا لَا يَحُوزُهُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا نَكَحَتْ

بِرِضَاهَا ، فَإِذَا نَكَحَتْ صَارَ فَرَجُهَا فِي حُوزَةِ

زَوْجِهَا ، فَقَوْلُهَا : وَأَحْمَى حُوزَةَ الْغَائِبِ ،

مَعْنَاهُ أَنَّ فَرَجَهَا مِمَّا حَاوَزَهُ زَوْجُهَا فَمَلَكَهُ

بِعَقْدِهِ نِكَاحِهَا ، وَاسْتَحَقَّ التَّمَتُّعَ بِهِ دُونَ

غَيْرِهِ ، فَهُوَ إِذَا حُوزَتُهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقِ

لَا حُوزَتُهَا بِالْعَلَمِيَّةِ ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا يَوْمَهُمُ

الْجَوْهَرِيُّ فِي اسْتِدْلَالِهِ بِبَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

فِي مُحَبَّتِهِ لِأَنَّهُ سَالِمٌ يَقُولُ :

وَجَلَدَهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

عَلَى أَنَّ الْجَلْدَةَ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ

يُقَالُ لَهَا سَالِمٌ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ عَبْدُ اللَّهِ قُرْبَهُ مِنْهُ

وَمَحَلَّهُ عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ جَعَلَتْ

فَرَجَهَا حُوزَةَ زَوْجِهَا ، فَحَمَتَهُ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ ،

لَا أَنَّ اسْمَهُ حُوزَةٌ ، فَالْفَرَجُ لَا يُخَصَّصُ بِهَذَا

الِاسْمِ دُونَ أَعْضَائِهَا ، وَهَذَا الْغَائِبُ يَعْنِي

لَا يُخَصَّصُ بِهَذَا الْاسْمِ دُونَ غَيْرِهِ مِمَّنْ

يَتَزَوَّجُهَا ، إِذْ لَوْ طَلَّقَهَا هَذَا الْغَائِبُ ،

وَتَزَوَّجَهَا غَيْرَهُ بَعْدَهُ ، صَارَ هَذَا الْفَرَجُ يَعْنِي

حُوزَةَ لِلزَّوْجِ الْآخِرِ ، وَارْتَفَعَ عَنْهُ هَذَا

الإِسْمُ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَوْزُ التَّكَاحُ . وَحَازَ الْمَرْأَةُ حَوْزًا : نَكَحَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَقُولُ لَمَّا حَازَهَا حَوْزَ الْمَطَى
أَيَّ جَامِعَهَا .

وَالْحَوَازُ : مَا يَحْوِزُهُ الْجَعْلُ مِنَ الدُّخْرِجِ ، وَهُوَ الْخَرْقُ الَّذِي يُدْخِرُجُهُ ؛ قَالَ :

سَمِينُ الْمَطَايَا يَشْرِبُ الشَّرْبَ وَالْحِصَا

قَمَطَرُ كَحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

وَالْحَوْزُ : الطَّبِيعَةُ مِنْ خَيْرِ أَوْ شَرِّ . وَحَوْزُ الرَّجُلِ : طَبِيعَتُهُ مِنْ خَيْرِ أَوْ شَرِّ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْإِنَّمُ حَوَازُ الْقُلُوبِ ، هَكَذَا رَوَاهُ شُعْبَةُ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ،

مِنْ حَازَ يَحْوِزُ أَيَّ يَجْمَعُ الْقُلُوبَ ، وَالْمَشْهُورُ بِتَشْدِيدِ الزَّايِ ؛ وَقِيلَ : حَوَازُ الْقُلُوبِ أَيَّ

يَحْوِزُ الْقَلْبَ وَيَغْلِبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَرْكَبَ مَا لَا يَحِبُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَكِنْ الرِّوَايَةُ

حَزَا الْقُلُوبِ ، أَيَّ مَا حَزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكٌّ فِيهِ .

وَأَمْرٌ مُحَوَّزٌ : مُحَكَّمٌ . وَالْحَاوِزُ : الْخَشْبَةُ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَيْهَا الْأَجْدَاعُ .

وَبَنُو حَوِيزَةَ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةِ أَظُنُّ ذَلِكَ ظَنًّا .

وَأَحْوَزٌ وَحَوَازٌ : إِسَانٌ . وَحَوْزَةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو :

قَتَلْتُ الْخَالِدِينَ بِهَا وَعَمَرًا وَيَشْرَأُ يَوْمَ حَوْزَةَ وَابْنَ بَشِيرٍ

• حَوْسٌ : حَاسَةٌ حَوْسًا : كَحَسَاهُ . وَالْحَوْسُ : انْتِشَارُ الْغَارَةِ وَالْقَتْلُ وَالتَّحْرُكُ فِي ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْمَعَانِي مُقْتَرَبَةٌ . وَحَاسَ حَوْسًا : طَلَبَ . وَحَاسَ الْقَوْمَ حَوْسًا : طَلَبَهُمْ وَدَاسَهُمْ . وَفَرَى : فَحَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا ذَكَرَ تَفْسِيرَهَا فِي جَوْسٍ . وَرَجُلٌ حَوَّاسٌ غَوَّاسٌ : طَلَّابٌ بِاللَّيْلِ . وَحَاسَ الْقَوْمَ حَوْسًا : خَالَطَهُمْ وَوَطَّنَهُمْ وَأَهَانَهُمْ ؛ قَالَ :

يَحُوسُ قَبِيلَةٌ وَيُبِيرُ أُخْرَى

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَيِّ الْعَدِيِّسِ : بَلَّ تَحَوْسُكَ فِتْنَةً ، أَيَّ

تُخَالِطُ قَلْبَكَ وَتَحْكُكُ وَتَحْرُكُكَ عَلَى رُكُوبِهَا . وَكُلُّ مَوْضِعٍ خَالَطَتْهُ وَوَطَّنَتْهُ فَقَدْ

حُسَّتْ وَجُسَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى فُلَانًا وَهُوَ يُخَاطِبُ امْرَأَةً تَحُوسُ الرِّجَالَ ، أَيَّ

تُخَالِطُهُمْ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : قَالَ لِحَفْصَةَ أَلَمْ أَرِ جَارِيَةً أَخْبِكَ تَحُوسُ النَّاسَ ؟ وَفِي

حَدِيثٍ آخَرَ : فَحَاسُوا الْعَدُوَّ ضَرْبًا حَتَّى أَجْهَضُوهُمْ عَنْ أَقْلَالِهِمْ ، أَيَّ بِالْفَوَا فِي النِّكَايَةِ فِيهِمْ . وَأَصْلُ الْحَوْسِ شِدَّةُ

الِاخْتِلَاطِ وَمِدَارَكَةُ الضَّرْبِ . وَرَجُلٌ أَحْوَسٌ : جَرِيءٌ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْوَسُ الْجَرِيءُ الَّذِي لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْوَسٌ فِي الظُّلُمَاءِ بِالرَّمَحِ الْخَطِلُ وَتَرَكْتُ فُلَانًا يَحُوسُ بَنِي فُلَانٍ وَيَجُوسُهُمْ ، أَيَّ يَتَخَلَّلُهُمْ وَيَطْلُبُ فِيهِمْ وَيُدْوسُهُمْ . وَالذُّبُّ يَحُوسُ الْغَنَمَ : يَتَخَلَّلُهَا وَيَفْرِقُهَا . وَحَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ فَحَاسَهُمْ ؛ قَالَ الْحُطَيْنَةُ يَذُمُّ رَجُلًا :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذِلَّةٌ (١) دُنَسَ الثَّيَابُ قَنَاتُهُمْ لَمْ تُضَرَّسْ بِالْهَمَزِ مِنْ طَوْلِ الْقَفَافِ وَجَارَهُمْ يُعْطِي الظُّلَامَةَ فِي الْخُطُوبِ الْحَوْسِ وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَنْزِلُ بِالْقَوْمِ وَتَغْشَاهُمْ وَتَخْلُلُ دِيَارَهُمْ .

وَالْتَحَوْسُ : التَّشْجَعُ . وَالتَّحَوْسُ : الْإِقَامَةُ مَعَ إِرَادَةِ السَّفَرِ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ سَفَرًا وَلَا يَتَّهِي لَهُ ، لِاشْتِقَالِهِ بِشَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُتَمَلِّسُ يُخَاطِبُ أَخَاهُ طَرْفَةَ :

سِرْ قَدْ أَتَيْ لَكَ أَبُوهَا الْمُتَحَوْسُ فَالِدَارُ قَدْ كَادَتْ لِعَهْدِكَ تَدْرُسُ وَإِنَّهُ لَدُو حَوْسٍ وَحَوِيسٍ أَيَّ عِدَاوَةٍ

(١) رَوَاةُ الدِّيَوَانِ : «رَهْطُ ابْنِ جَحْشٍ» ... وَ«دَسَمٌ» بَدَلُ «دَنَسٍ» . [عبد الله]

(عَنْ كِرَاعٍ) .

وَيُقَالُ : حَاسُوهُمْ وَجَاسُوهُمْ وَدَرَبُوهُمْ وَفَنَحُوهُمْ ، أَيَّ ذَلَّلُوهُمْ . الْفَرَاءُ : حَاسُوهُمْ وَجَاسُوهُمْ إِذَا ذَهَبُوا وَجَاءُوا يَقْتُلُونَهُمْ .

وَالْأَحْوَسُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ مِنَ الشَّيْءِ وَلَا يَمَلُّهُ . وَالْأَحْوَسُ وَالْحَوْسُ ، كِلَاهُمَا : الشُّجَاعُ الْحَمِيسُ عِنْدَ الْقِتَالِ ، الْكَثِيرُ الْقَتْلِ لِلرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا لَقِيَ لَمْ يَبْرَحْ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلْتِمُ الْحَوْسُ وَقَدْ حَوَسَ حَوْسًا . وَالْأَحْوَسُ أَيْضًا : الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ أَوْ يَبَالُ حَاجَتَهُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْسُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ ، وَالْحَوْسُ : الشُّجْعَانُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَا تَحَسَّسَ وَأَبْطَأَ : مَازَالَ يَتَحَوَّسُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ ، فَجَعَلَ قَتَى مِنْهُمْ يَتَحَوَّسُ فِي كَلَامِهِ ، فَقَالَ : كَبُرُوا (٢) كَبُرُوا ! التَّحَوَّسُ : تَفَعُّلٌ مِنَ الْأَحْوَسِ ، وَهُوَ الشُّجَاعُ ، أَيَّ يَتَشَجَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَجَرَّأُ وَلَا يُبَالِي ؛ وَقِيلَ : هُوَ يَتَأَهَّبُ لَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُلْقَمَةَ : عَرَفْتُ فِيهِ تَحَوَّسَ الْقَوْمِ وَهَيْتَهُمْ ، أَيَّ تَاهَبَهُمْ وَتَشَجَّعَهُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ يُقَالُ لَهَا حَوْسَى ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْتُ بَعْدَ أَنْسِ رُعْبَ وَبَعْدَ حَوْسَى جَامِلٍ وَسُرْبَ وَابِلٍ حَوْسٌ : بَطِيئَاتُ التَّحْرُكِ مِنْ مَرَعَاهُنَّ ، جَمَلَ أَحْوَسٌ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ . وَالْحَوْسَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ الْبَقْسِ . وَالْحَوْسَاءُ : النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلِ ، وَقَوْلُ

(٢) قَوْلُهُ : «فَقَالَ كَبُرُوا» تَمَامُهُ كَمَا بِهِامِشِ النِّهَايَةِ : فَقَالَ الْفَتَى : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ كَانَ بِالْكَبَرِ لَكَانَ فِي الْمُسْلِمِينَ أَسَنُ مِنْكَ حِينَ وَلَوْكَ الْخَلَافَةُ .

الْفَرَزْدَقُ بِعَيْفِ الْإِبِلِ :

خَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خَبِثَاتُ

إِذَا التَّكْبَاءُ رَاوَحَتْ الشَّالَا (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَا أَذْرِي مَا مَعْنَى خَوَاسَاتِ إِلَّا أَنَّ كَانَتْ الْمُلَازِمَةَ لِلْعِشَاءِ أَوِ الشَّدِيدَةِ الْأَكْلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَنَالَ حَاجَتَهُ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَيْسٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ أَيْضًا مَعْنَى قَوْلِهِ :

أَتَعْتُ غَيْثًا رَانِحًا عَلَوِيَا
صَعَدَ فِي نَخْلَةٍ أَحْوَسِيَا
يَجْرُ مِنْ عَفَائِهِ حَيَا
جَرَّ الْأَسِيفُ الرَّمَكَ الْمَرْعِيَا

إِلَّا أَنَّ يُرِيدُ الزُّرْمَ وَالْمَوَاطِنَةَ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الرَّجَزَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ غَيْثٌ أَحْوَسِي دَائِمٌ لَا يَقْلَعُ . وَإِبِلُ حَوْسٍ : كَثِيرَاتُ الْأَكْلِ .

وَحَاسَتِ الْمَرْأَةُ ذَيْلَهَا إِذَا سَحَبَتْهُ . وَامْرَأَةٌ حَوْسَاءُ الذَّيْلِ : طَوِيلَةُ الذَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ قَوْلُهُ :

تَعْيِينَ أَمْرًا نَمَّ تَائِينَ دُونَهُ

لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَائِسُ
وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ رَجُلًا عَلَى فُجُورٍ
وَعَمِيرَةٍ فَجُورِهِ ، فَلَمْ تَلَيْثْ أَنَّ وَجَدَهَا الرَّجُلُ
عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ .

الْفَرَّاءُ : قَدْ حَاسَ حَيْسُهُمْ إِذَا دَنَا هَلَكَهُمْ . وَمِثْلُ الْقَرَبِ : عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ ، أَيْ عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ تَقُولُ لِصَاحِبِكَ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ حَيْسٌ ، أَيْ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ وَلَا جَيِّدٍ وَهُوَ رَدِيٌّ ، وَمِنْهُ الْبَيْتُ :

تَعْيِينَ أَمْرًا

وَامْرَأَةٌ حَوْسَاءُ الذَّيْلِ أَيْ طَوِيلَةُ الذَّيْلِ ، وَقَالَ :

(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي «حَيْسٍ» وَفِي «عَارِضَتِ» وَكَانَ «رَاوَحَتْ» .

[عبد الله]

قَدْ عَلِمْتَ صَفْرَاءَ حَوْسَاءِ الذَّيْلِ
أَيْ طَوِيلَةَ الذَّيْلِ . وَقَدْ حَاسَتْ ذَيْلَهَا تَحَوْسُهُ إِذَا وَطِئَتْهُ نَسَجَهُ ، كَمَا يُقَالُ حَاسَهُمْ وَدَاسَهُمْ أَيْ وَطِئَهُمْ ، وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

وَزَوَّلَ الدَّعْوَى الْخِلَاطُ الْحَوْسُ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْحَوْسُ الَّذِي يُنَادِي فِي الْحَرْبِ : يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ يُلَازِمُ النَّدَاءَ وَيُوَاطِئُهُ . وَحَوْسٌ : اسْمٌ . وَحَوْسَاءُ وَحَوْسٌ :

مَوْضِعَانِ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

وَقَدْ عَلِمْتَ نَخْلِي بِأَحْوَسِ أَنْتِي
أَقْلُ وَإِنْ كَانَتْ بِلَادِي أَطْلَاعَهَا

• حَوْسُ • الْحَوْسُ : بِلَادُ الْجَنِّ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ يَبْرِينُ لَا يَمُرُّ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمْ حَيٌّ مِنَ الْجَنِّ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ :

إِلَيْكَ سَارَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَوْسِ

وَالْحَوْسُ وَالْحَوْشِيَّةُ : إِبِلُ الْجَنِّ ، وَقِيلَ : هِيَ الْإِبِلُ الْمُتَوَحِّشَةُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :

الْإِبِلُ الْحَوْشِيَّةُ هِيَ الْوَحْشِيَّةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ

فَحْلًا مِنْ فُحُولِهَا ضَرَبَ فِي إِبِلٍ لِمَهْرَةٍ بِنِ

حِدَانٍ فَتَجَتِ النَّجَابُ الْمَهْرِيَّةُ مِنْ تِلْكَ

الْفُحُولِ الْحَوْشِيَّةِ ، فَهِيَ لَا تَكَادُ يَذُرُكُهَا

التَّعَبُ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانِي أَنَّهُ

رَأَى أَرْبَعَ فِئَرٍ مِنْ مَهْرِيَّةٍ عَظْمًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ

إِبِلُ حَوْشِيَّةٍ مُحْرَمَاتٍ بَعِزَةٌ نَفُوسِهَا . وَيُقَالُ :

الْإِبِلُ الْحَوْشِيَّةُ مَسْئُوبَةٌ إِلَى الْحَوْشِ ، وَهِيَ

فُحُولُ جَنِّ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهَا ضَرَبَتْ فِي نَعَمٍ

بَعْضُهُمْ فَتَسَيَّتْ إِلَيْهَا .

وَرَجُلٌ حَوْشِيٌّ : لَا يُخَالِطُ النَّاسَ

وَلَا بِالْفَهْمِ ، وَفِيهِ حَوْشِيَّةٌ . وَالْحَوْشِيَّةُ :

الْوَحْشِيَّةُ . وَحَوْشِيٌّ الْكَلَامُ : وَحْشِيَّةٌ

وَعَرِيَّةٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَّبِعُ حَوْشِيَّ

الْكَلَامِ ، وَوَحْشِيٌّ الْكَلَامُ ، وَعَقْفِيٌّ

الْكَلَامُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

وَلَمْ يَتَّبِعْ حَوْشِيَّ الْكَلَامِ ، أَيْ وَحْشِيَّةً

وَعَقْدَةً وَالْعَرَبُ الْمُشْكِلُ مِنْهُ . وَلَيْلُ

حَوْشِيٍّ : مُظْلِمٌ ، هَائِلٌ .

وَرَجُلٌ حَوْشُ الْفَوَادِ : حَدِيدُهُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَتَتْ بِوِ حَوْشِ الْفَوَادِ مَبْطَأًا

سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَاجِلِ

وَحْشَنَا الصَّيْدَ حَوْشًا وَحْيَاشًا وَأَحْشَانَهُ

وَأَحْشَانَهُ : أَخَذْنَاهُ مِنْ حَوَالِيهِ لِنَصْرِفَهُ إِلَى

الْحَبَالَةِ وَضَمَمْنَاهُ . وَحْشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ

وَالطَّيْرَ حَوْشًا وَحْيَاشًا ، وَأَحْشَتُهُ عَلَيْهِ ،

وَأَحْشَتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَحْشَتُهُ إِيَّاهُ (عَنْ

تَعْلَبٍ) : أَعْتَتُهُ عَلَى صَيْدِهِمَا .

وَأَحْشَوْهُ الْقَوْمُ الصَّيْدَ إِذَا نَفَرَهُ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضِهِمْ ، وَإِنَّمَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْوَاوُ كَمَا

ظَهَرَتْ فِي اجْتَوَرُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا

قَتَلَهُ (٢) أَحَدُهُمَا وَأَحَاشَهُ الْآخَرُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي فِي

الْإِحْرَامِ . يُقَالُ : حَشْتُ عَلَيْهِ الصَّيْدَ

وَأَحْشَتُهُ إِذَا نَفَرْتُهُ نَحْوَهُ وَسَقْتُهُ إِلَيْهِ وَجَمَعْتُهُ

عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : فَإِذَا عِنْدَهُ وَلَدَانِ

وَهُوَ يَحْشُهُمَا (٣) أَيْ يَجْمَعُهُمَا . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ أَرْضًا لَهُ فَرَأَى كَلْبًا

فَقَالَ : أَحْيِشُوهُ عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ :

قُلْ أَنْحِيَاشُهُ ، أَيْ حَرَكَتُهُ وَتَصَرُّفُهُ فِي

الْأُمُورِ . وَحَشْتُ الْإِبِلَ : جَمَعْتُهَا وَسَقْتُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : حَوْشٌ إِذَا جَمَعَ ، وَشَوْحٌ إِذَا

أَنْكَرَ ، وَحَاشَ الذَّنْبُ الْغَنَمَ كَذَلِكَ ، قَالَ :

يَحْشُهَا الْأَعْرَجُ حَوْشَ الْجَلَّةِ

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ كُلِّ الْكِلَّةِ

قَالَ : الْأَعْرَجُ هُنَا ذَنْبٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْتَحَوِشُ : التَّحَوِيلُ . وَتَحَوْشُ الْقَوْمُ

عَنِي : تَنَحَّوْا . وَأَنْحَاشَ عَنْهُ أَيْ نَفَرَ .

وَالْحَوَاشِيَّةُ : مَا يَسْتَحْيَا مِنْهُ . وَأَحْشَوْهُ

الْقَوْمُ فَلَانًا وَتَحَاشَوْهُ بَيْنَهُمْ : جَعَلُوهُ

وَسَطَهُمْ . وَأَحْشَوْهُ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ : جَعَلُوهُ

وَسَطَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ : فَعَرَفْتُ فِيهِ

(٢) قَوْلُهُ : «قَتَلَهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي

سَائِرِ الطَّبَعَاتِ . وَفِي الْهَيَاةِ : «قَتَلَهُ» .

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «وَهُوَ يَحْشُهُمَا» فِي الْهَيَاةِ فَهُوَ

تَحَوُّشُ الْقَوْمِ وَهَيْبَتُهُمْ ، أَيْ تَاهِبَتُمْ
وَنَشَجَفْتُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْحَوَاشَةُ الْإِسْتِحْيَاءُ ،
وَالْحَوَاشَةُ ، بِالسِّينِ ، الْأَكْلُ الشَّدِيدُ .
وَيُقَالُ : الْحَوَاشَةُ مِنَ الْأَمْرِ مَا فِيهِ فَظِيعَةٌ ؛
يُقَالُ : لَا تَفْشِ الْحَوَاشَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
غَشِيَتْ حَوَاشَةَ وَجْهَتِ حَقًّا

وَأَثَرَتْ الْغَوَايَةَ غَيْرَ رَاضٍ
قَالَ أَبُو عَمْرِو فِي تَوَادِرِهِ : التَّحَوُّشُ
الْإِسْتِحْيَاءُ .

وَالْحَوُّشُ : أَنْ تَأْكُلَ مِنْ جَوَابِبِ
الطَّعَامِ .

وَالْحَائِشُ : جِاعَةٌ النَّخْلِ وَالطَّرْفَاءُ ، وَهُوَ
فِي النَّخْلِ أَشْهَرُ ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَكَأَنَّ طَعْنَ الْحَيِّ حَائِشُ قَرْيَةٍ
بَدَانِي الْجَنَاقَةَ وَطَيْبُ الْأَنْهَارِ
شَجَرُ : الْحَائِشُ جِاعَةٌ كُلُّ شَجَرٍ مِنَ الطَّرْفَاءِ
وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَوَجَدَ الْحَائِشُ فِيهَا أَحَدًا
قَفَرًا مِنَ الرَّامِينَ إِذْ تَوَدَّ قَا

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّا جُعَلُ حَائِشًا لِأَنَّهُ
لَا مَفْذَ لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَائِشُ جِاعَةٌ
النَّخْلِ لَا وَاحِدَ لَهَا ، كَمَا يُقَالُ لِجِاعَةِ الْبَقَرِ
رَبْرَبٌ ، وَأَصْلُ الْحَائِشِ الْمُجْتَمِعُ مِنَ
الشَّجَرِ ، نَحْلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . يُقَالُ : حَائِشٌ
لِلطَّرْفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حَائِشٌ
نَخْلَ قَفْصَى فِيهِ حَاجَتُهُ ، هُوَ النَّخْلُ الْمُتَلَفُ
الْمُجْتَمِعُ ، كَأَنَّهُ لَاتِقَافِهِ يَحُوشُ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي حَيْشٍ ، وَاعْتَدَرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ هُنَاكَ
لَأَجْلِ لَفْظِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ أَحَبُّ
مَا اسْتَرَبَّ بِهِ إِلَيْهِ حَائِشٌ نَخْلٍ أَوْ حَائِطٌ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْحَائِشُ اسْمٌ لَا صِفَةٌ
وَلَا هُوَ جَارٍ عَلَى فِعْلِ فَاعَلُوا عَلَيْهِ ، وَهِيَ فِي
الْأَصْلِ وَאוּ מִן الْحَوْشِ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ
فَلَعَلَّهُ جَارٌ عَلَى حَاشٍ جَرِيَانٍ قَائِمٍ عَلَى قَامٍ ،
قِيلَ : لَمْ تَرْهَمْ أَجْرَهُ صِفَةً ، وَلَا أَعْمَلُوهُ

عَمَلَ الْفِعْلِ ؛ وَإِنَّمَا الْحَائِشُ الشَّتَانُ بِمِثْلَةِ
الصَّوَرِ ، وَهِيَ الْجِاعَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَبِمِثْلَةِ
الْحَدِيقَةِ ؛ فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ ،
لَأَنَّهُ يَحُوشُ مَا فِيهِ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ ، وَهَذَا
يُوكِّدُ كَوْنَهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةً ، وَإِنْ كَانَ قَدْ
اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ كَصَاحِبٍ وَوَارِدٍ ،
قِيلَ : مَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِيَّةِ لَا يُوجِبُ كَوْنَهُ
صِفَةً ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : الْكَاهِلُ
وَالْغَارِبُ ، وَهِيَ وَانْ كَانَ فِيهَا مَعْنَى
الْإِكْتِهَالِ وَالْعُرُوبِ فَإِنَّهَا إِسْمَانِ ؟ وَكَذَلِكَ
الْحَائِشُ لَا يُسْتَكْرَأَنَّ بِجِيءٍ مَهْمُوزًا وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ اسْمٌ فَاعِلٍ لِأَلِشَاءِ غَيْرِ مَجِيئِهِ عَلَى
مَا يَلِزُّمُ إِعْلَالُ عَيْنِهِ نَحْوُ قَائِمٍ وَبَائِعٍ
وَصَائِمٍ . وَالْحَائِشُ : شَقٌّ عِنْدَ مُنْقَطِعِ
صَدْرِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْأَخْمَصَ .

وَلِي فِي بَنِي فُلَانٍ حَوَاشَةٌ ، أَيْ مَنْ
يَنْصُرُنِي مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ ذِي مَوَدَّةٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَا يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ أَيْ مَا يَكْتَرِثُ لَهُ .
وَفُلَانٌ مَا يَنْحَاشُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَا يَكْتَرِثُ لَهُ .

وَيُقَالُ : حَاشَ اللَّهُ ، تَنْزِيهَاً لَهُ ، وَلَا يُقَالُ
حَاشَ لَكَ قِيَاسًا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ حَاشَاكَ
وَحَاشَى لَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ
عَلَى أَمْنِي فَقَتْلُ بَرِّهَا (١) وَفَاجِرُهَا وَلَا يَنْحَاشُ
لِمُؤْمِنِهِمْ ، أَيْ لَا يَفْرَعُ لِلذِّكِّ وَلَا يَكْتَرِثُ لَهُ
وَلَا يَنْفِرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو : وَإِذَا بَيَّاضُ
يَنْحَاشُ مِنِّي وَأَنْحَاشُ مِنْهُ ، أَيْ يَنْفِرُ مِنِّي
وَأَنْفِرُ مِنْهُ ، وَهُوَ مَطَاوِعُ الْحَوْشِ النَّفَارِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ
مِنْ الْوَاوِ .

وَزَجَرَ الذَّبَّ وَغَيْرَهُ فَمَا انْحَاشَ لِرَجَرِهِ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةَ نَعَامَةٍ :
وَبَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا

إِذَا مَا رَأَتْهَا زَيْلٌ مِنْهَا زَوِيلُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكَمْنَا عَلَى انْحَاشِ
أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ لِمَا عَلِمَ مِنْ أَنَّ الْعَيْنَ وَاوَا أَكْثَرُ

(١) قَوْلُهُ : «فَقَتْلُ بَرِّهَا» فِي النِّهَايَةِ : يَقْتُلُ ،

وَقَوْلُهُ «وَلَا يَنْحَاشُ» فِيهَا : وَلَا يَنْحَاشِي .

مِنْهَا بَاءٌ ، وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي حَشَا : قَالَ اللَّيْثُ :
الْمَحَاشُ كَأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهُمْ قَوْمٌ
لَفِيفٌ لَشَابَةً ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ :

جَمَعَ مَحَاشِكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي
أَعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْمَحَاشِ
مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا فَتَحَهُ الِيمُ وَجَعَلَهُ إِيَاءَ
مَفْعَلًا مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَا قَالَ
فِي تَفْسِيرِهِ ، وَالصَّوَابُ الْمَحَاشُ ، يَكْسِرُ
الِيمُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ مَحَاشِكَ ،
يَكْسِرُ الِيمُ ، جَعَلُوهُ مِنْ مَحَشَتِهِ أَيْ أَحْرَقَتْهُ
لَا مِنْ الْحَوْشِ ، وَقَدْ فُسِّرَ فِي الثَّلَاثِي
الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ يَتَحَافُونَ عِنْدَ النَّارِ ، وَأَمَّا
الْمَحَاشُ ، يَفْتَحُ الِيمُ ، فَهُوَ أَثَاثُ
الْبَيْتِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهُوَ جَمْعُ
الشَّيْءِ وَضَمُّهُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْفِيفِ النَّاسِ
مَحَاشُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَوْصٌ • حَاصَ الثَّوْبَ يَحُوصُهُ حَوْصًا
وَحِيَاصَةً : خَاطَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ اشْتَرَى قَمِيصًا فَقَطَعَ مَا فَضَلَ
مِنَ الْكُمَيْنِ عَنْ يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَيَّاطِ :
حُصِّهِ ، أَيْ خَطِّ كِفَافَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَيْنِ
الضَّيْقَةُ : حَوْصَاءُ ، كَأَنَّمَا خِيطٌ يَجَانِبُ مِنْهَا ؛
وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : كُلَّمَا حِصَصَتْ مِنْ جَانِبِ
تَهَنَّكَتُ مِنْ آخَرٍ . وَحَاصَ عَيْنَ صَفْرِهِ
يَحُوصُهَا حَوْصًا وَحِيَاصَةً : خَاطَهَا ، وَحَاصَ
شَقُوقًا فِي رَجُلِهِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَوْصُ
الْخِيَاطَةُ بِغَيْرِ رُقْعَةٍ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
جِلْدٍ أَوْ خَفٍ بَعِيرٍ .

وَالْحَوْصُ : ضَيْقٌ فِي مُوْخِرِ الْعَيْنِ حَتَّى
كَأَنَّمَا خِيطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقٌ مَشَقُّهَا ؛
وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقٌ فِي إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ دُونَ
الْأُخْرَى . وَقَدْ حَوْصَ يَحُوصُ حَوْصًا ، وَهُوَ
أَحْوَسُ وَهِيَ حَوْصَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْصَاءُ مِنَ
الْأَعْيُنِ الَّتِي ضَاقَ مَشَقُّهَا ، غَائِرَةٌ كَانَتْ

أَوْ جَاحِظَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوْصُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ ضَيْقٌ فِي الْعَيْنَيْنِ مَعَ رَجُلٍ أَحَوْصَ إِذَا كَانَ فِي عَيْنَيْهِ ضَيْقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْصُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، الصَّغَارُ الْعُيُونُ ، وَهُمْ الْحَوْصُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَالَ حَوْصًا أَرَادَ أَنَّهُمْ ذَوُو حَوْصٍ ، وَالْحَوْصُ ، بِالْحَاءِ : ضَيْقٌ فِي مُقَدِّمِهَا . وَقَالَ الْوَزِيرُ : الْأَحْيَصُ الَّذِي إِخْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ وَالْتَضْيِيقُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْحَوْصُ الْخِيَاطَةُ الْمُتَبَاعِدَةُ . وَقَوْلُهُمْ : لِأَطْعَنَ فِي حَوْصِهِمْ أَيْ لِأَخْرَقَنَ مَا خَاطُوا وَأَفْسَدَنَ مَا أَصْلَحُوا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِأَطْعَنَ فِي حَوْصِكَ ، أَيْ لِأَكِيدَنَّكَ لِأَجْهَدَنَّ فِي هَلَائِكَ . وَقَالَ النَّصْرُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : طَعَنَ فُلَانٌ فِي حَوْصِ لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ ، إِذَا مَارَسَ مَا لَا يَحْسِنُهُ وَتَكَلَّفَ مَا لَا يَنْبَغِيهِ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَا طَعَنَتْ فِي حَوْصِهِ ، أَيْ مَا أَصَبَتْ فِي قَبْضِكَ .

وَحَاصٌ فُلَانٌ سِقَاؤُهُ إِذَا وَهَى وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِرَادٌ يَحْزُهُ بِهِ ، فَأَدْخَلَ فِيهِ عَوْدَيْنِ وَشَدَّ الْوَهَى بَيْنَهُمَا .

وَالْحَائِصُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَحْلِ كَأَنَّ بِهَا رَتْقًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَائِصُ مِثْلُ الرِّقَاءِ فِي النِّسَاءِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ مُحْتَاصَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي احْتَاصَتْ رَجُلَهَا دُونَ الْفَحْلِ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ، وَهُوَ أَنْ تَعْقِدَ حَلَقًا عَلَى رَجُلِهَا فَلَا يَقْدِرُ الْفَحْلُ أَنْ يُجِيزَ عَلَيْهَا . يُقَالُ : قَدِ احْتَاصَتْ النَّاقَةُ وَاحْتَاصَتْ رَجُلَهَا سِوَاهُ ، وَنَاقَةٌ حَائِصٌ وَمُحْتَاصَةٌ . وَلَا يُقَالُ حَاصَتْ النَّاقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْصَاءُ الضَّيْقَةُ الْحَيَاءُ . قَالَ : وَالْمِحْصَاءُ الضَّيْقَةُ الْمَلَأَى . وَبَثَرُ حَوْصَاءٌ : ضَيِّقَةٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَحَاوِسُ فُلَانًا أَيْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ وَيُخْفِي ذَلِكَ .

وَالْأَحْوَصَانِ : مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ

كِلَابٍ ، وَيُقَالُ لِأَهْلِ الْحَوْصِ وَالْأَحَاوِصَةِ وَالْأَحَاوِصُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَحْوَصَانِ الْأَحْوَصُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةٌ ، وَكَانَ صَغِيرَ الْعَيْنَيْنِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ وَقَدْ رَأَسَ ، وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فَبَا عَبْدَ عَمْرُو لَوْ نَهَيْتُ الْأَحَاوِصَا
يَعْنِي عَبْدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ شُرَيْحٍ بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَعَنَى بِالْأَحَاوِصِ مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَصُ ، مِنْهُمْ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَشُرَيْحُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَرَبِيعَةُ بْنُ الْأَحْوَصِ ، وَكَانَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ ابْنُ عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ نَافِرَ عَامِرِينَ الطُّفَيْلِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَهَجَا الْأَعَشِيُّ عَلَقَمَةَ وَمَدَحَ عَامِرًا ، فَأَوَعَدُوهُ بِالْقَتْلِ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي مَعْنَى بَيْتِ الْأَعَشِيِّ : أَنَّهُ جُمِعَ عَلَى فَعْلٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى أَفَاعِلٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ جَعَلَ الْأَوَّلَ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ الْعَبَّاسُ وَالْحَارِثُ وَعَلَى هَذَا مَا أَتَشَدُّهُ الْأَصْمَعِيُّ :

أَحْوَى مِنَ الْمَوْجِ وَقَاحَ الْحَافِرِ
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا يَدُلُّكَ مِنْ مَذَاهِبِهِمْ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ فِي الْعَبَّاسِ وَالْحَارِثِ إِنَّهُمْ قَالُوهُ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ لِلشَّيْءِ يَعْنِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ لَمْ يَكْسِرُوهُ تَكْسِيرَهُ ؟ قَالَ : فَأَمَّا الْآخِرُ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ عِنْدِي ضَرَبَيْنِ ، يَكُونُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ عَبَّاسٌ وَحَارِثٌ ، وَيَكُونُ عَلَى النَّسَبِ مِثْلُ الْأَحَامِرَةِ وَالْمَهَالِبَةِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ حَوْصًا .

وَالْأَحْوَصُ : اسْمُ شَاعِرٍ . وَالْحَوْصَاءُ فَرَسٌ تَوْبَةٌ بِنْتُ الْحَمِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَوْصَاءَ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَالْمَدُّ ، هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي الْقُرَى وَتَبَوَّكَ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَيْثُ سَارَ إِلَى تَبَوَّكَ ، وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

• حَوْصٌ • حَاضَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ حَوْصًا

وَحَوْصُهُ : حَاطَهُ وَجَمَعَهُ . وَحَضَبْتُ أَحَوْصُ : اتَّخَذْتُ حَوْصًا . وَاسْتَحَوْصَ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ . وَالْحَوْصُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْوَاصٌ وَحِيَاصٌ . وَحَوْصُ الرَّسُولِ ﷺ : الَّذِي يَسْقَى مِنْهُ أُمَّتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . حَكِي أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ اللَّهُ بِحَوْصِ الرَّسُولِ ، وَمِنْ حَوْصِهِ .

وَالْتَحَوْصُ : عَمَلُ الْحَوْصِ . وَالْإِحْتِيَاضُ : اتِّخَاذُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

طَمِعْنَا فِي الثَّوَابِ فَكَانَ جَوْرًا
كَمُخْتَاصٍ عَلَى ظَهْرِ السَّرَابِ
وَاسْتَحَوْصَ الْمَاءُ : اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ حَوْصًا . وَحَوْصُ الْمَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، عَلَى الْجَمَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَالْمُحَوْصُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَيْءٌ يُجْعَلُ لِلنَّخْلَةِ كَالْحَوْصِ يُشْرَبُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ : لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءٌ زَمَزَمَ جَعَلَتْ تَحَوْصُهُ ، أَيْ تَجْعَلُهُ حَوْصًا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُحَوْصُ مَا يَصْنَعُ حَوْلَى الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ ، قَالَ :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضٍ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوَّخَةٍ الْمُحَوْصِ ؟
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَنَا أَحَوْصُ حَوْلَ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ أَدُورُ حَوْلَهُ ، مِثْلُ أَحَوَّطَ . وَالْمُحَوْصُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسَمَّى حَوْصًا .

وَحَوْصِي : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مِنْ وَحْشِي حَوْصِي يُرَاعِي الصَّيْدَ مُتَبَدِّدًا
كَأَنَّهُ كَرَّكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنَحَرِدٌ
يَعْنِي بِالصَّيْدِ الْوَحْشَ . وَمُنَحَرِدٌ : مُفْرَدٌ عَنْ الْكَوَاكِبِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ لِلَّذِي الرُّمَّةُ :

كَأَنَّا رَمَيْنَا بِالْعُيُونِ الَّتِي نَرَى
جَاذِرُ حَوْصِي مِنْ عُيُونِ الْبَرَاقِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَةَ :

أَوْ ذِي وَشُومٍ بِحَوْصِي بَاتَ مُنْكَرِسًا
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَادَى أَخْضَلَتْ زَيْبَا

وفي الحديث ذكر حوصاء ، « يفتح الحاء والمدة ، وهو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله ، ﷺ ، حين سار إلى تبوك ، قاله ابن إسحق بالصاد . الأضيعی : إني لأدور حول ذلك الأمر ، وأحوص وأحوط حوله بمعنى واحد .

حوط . حاطه يحوطه حوطاً وحيطه وحياطة : حفظه وتعهده ، وقول الهذلي : وأحفظ منبسي وأحوط عرصى وبعض القوم ليس بذي حياط أراد حياطة ، وحذف الهاء كقول الله تعالى : « وإقام الصلاة » ، يريد الإقامة ، وكذلك حوطه ، قال ساعدة بن جوبة : عليّ وكانوا أهل عزّ مقدّم ومجد إذا ما حوط المجد نائل^(١) ويروى : حوص ، وهو مذكور في موضعه . ونحوه : كحوطه .

واحتاط الرجل : أخذ في أمره بالأحزم . واحتاط الرجل لنفسه أي أخذ بالثقة . والنحوطة والحيطه : الاحتياط . وحاطه الله حوطاً وحياطة ، والاسم الحيطه والحيطه : صانه وكلاؤه ورعاه . وفي حديث العباس : قلت : يا رسول الله ، ما أغنت عن عمك ، يعني أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ؟ حاطه يحوطه حوطاً إذا حفظه وصانه ودب عنه وتوفر على مصالحه .

وفي الحديث : وتحيط دعوتك من ورائهم ، أي تحديق بهم من جميع نواحيهم . وحاطه وأحاط به ، والعبر يحوط عانته : يجمعها .

والحائط : الجدار لأنه يحوط ما فيه ، والجمع حيطان ، قال سيبويه : وكان قياسه حوطانا ، وحكى ابن الأعرابي في جمعه حياط كقائمه وقيام ، إلا أن حائطاً قد غلب عليه الاسم فحكمه أن يكسر على ما يكسر^(١) قوله : « حوط المجد » وقوله « ويروى حوص » كذا في الأصل مضبوطاً .

عليه فاعل إذا كان اسماً ، قال الجوهري : صارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، قال ابن جني : الحائط اسم بمنزلة السقف والركن وإن كان فيه معنى الحوط . وحوط حائطاً : عمله . وقال أبو زيد : حطت قومي وأحطت الحائط ، وحوط حائطاً : عمله . وحوط كرمه تحوطاً أي بني حوله حائطاً ، فهو كرم محوط ، ومنه قولهم : أنا أحوط حول ذلك الأمر ، أي أدور .

والحواط : حظيرة تتخذ للطعام لأنها تحوطه . والحواط : حظيرة تتخذ للطعام أو الشيء يقلع عنه سريعاً ، وأشد :

أنا وجدنا عرس الحائط مدومة لئيمة الحواط والحواطه : حظيرة تتخذ للطعام ، والحيطه ، بالكسر : الحياطة ، وهما من الواو . ومع فلان حيطه لك ، ولا تقل عليك ، أي تحن وتعتف .

والمحاط : المكان الذي يكون خلف الهال والقوم يستدير بهم ويحوطهم ، قال العجاج :

حتى رأى من خمر المحاط وقيل : الأرض المحاط التي عليها حائط وحديقة ، فإذا لم يحيط عليها فهي ضاحية .

وفي حديث أبي طلحة : فإذا هو في الحائط وعليه خيمصة ، الحائط ههنا البستان من النخل إذا كان عليه حائط ، وهو الجدار ، وتكرر في الحديث ، وجمعه الحوائط . وفي الحديث : على أهل الحوائط حفظها بالنهار ، يعني البساتين ، وهو عام فيها .

وحواط الأمر : قوامه . وكل من بلغ أقصى شيء وأقصى علمه ، فقد أحاط به . وأحاطت به الخيل وحاطت وأحاطت : أحذقت ، وأحاطت بفلان وأحاطت إذا أحذقت به . وكل من أحرز شيئاً كله وبلغ علمه أقصاه ، فقد أحاط به . يقال : هذا

الأمر ما أحطت به علماً .

وقوله تعالى : « والله محيط بالكافرين » ، أي جامعهم يوم القيامة . وأحاط بالأمر إذا أحذق به من جوانبه كله . وقوله تعالى : « والله بين ورائهم محيط » ، أي لا يعجزه أحد ، قدرته مشتملة عليهم . وحاطهم قصاهم وبقصاهم : قاتل عنهم .

وقوله تعالى : « أحطت بما لم تحيط به » ، أي علمته من جميع جهاته . وأحاط به : علمه ، وأحاط به علماً . وفي الحديث : أحطت به علماً ، أي أحذق . علي به من جميع جهاته ، وعرفه . ابن بزرغ : يقولون للدراهم إذا نقصت في الفرائض أو غيرها هلم حوطها ، قال : والحوط ما تنتم به الدراهم .

وحاوطت فلاناً محاوطه إذا داورته في أمر تريد منه وهو ياباه ، كأنك تحوطه ويحوطك ، قال ابن مقبل :

وحاوطته حتى نثيت عيناه على مدير العلاء ريان كاهله وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه ، فهو محاط به . قال الله عز وجل : « وأحيط بشمره فأصبح بقلب كفيه على ما أنفق فيها » ، أي أصابه ما أهلكه وأفسده . وقوله تعالى : « إلا أن يحاط بكم » ، أي تؤخذوا من جوانبكم ، والحائط من هذا . وأحاطت به خطيته أي مات على شركه ، نعوذ بالله من خاتمة السوء .

ابن الأعرابي : الحوط خيط مفتول من لونين : أحمر وأسود ، يقال له البريم ، تشده المرأة على وسطها لئلا تصيبها العين ، فيه خرزات وهلال من فضة ، يسمى ذلك الهلال الحوط ، ويسمى الخيط به . ابن الأعرابي : حط حط إذا أمرته أن يحل صبيته بالحوط ، وهو هلال من فضة ، وحط حط إذا أمرته بصلة الرحم .

وحوط الحظائر : رجل من

النَّيرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَهُوَ أَخُو الْمُنْذِرِ بْنِ أَمْرِ
الْقَيْسِ لِأُمِّهِ جَدِّ الثَّمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ .
وَتَحُوطٌ وَتَحِيطٌ وَتَحِيطٌ وَتَحُوطٌ
وَالْتَحِيطُ ، كُلُّهُ : اسْمٌ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ .

• حَوْفٌ : الْحَافَةُ وَالْحَوْفُ : النَّاحِيَةُ
وَالْجَانِبُ ، وَسَبَدَّكَ ذَلِكَ فِي حَيْفٍ لَأَنَّ
هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .

وَتَحَوُّفُ الشَّيْءِ : أَخَذَ حَافَتَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ
حَافَتِهِ وَتَحَوُّفُهُ ، بِالْخَاءِ ، بِمَعْنَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ : تَحَوُّفُهُ أَيْ تَنَقُّصُهُ . غَيْرُهُ :
وَحَافَتَا الْوَادِي جَانِبَاهُ . وَحَافُ الشَّيْءِ حَوْفًا :
كَانَ فِي حَافَتِهِ . وَحَافُهُ : زَارُهُ ، قَالَ
ابْنُ الزُّبَيْرِ :

وَنَعْمَانُ قَدْ غَادَرَنِي تَحْتَ لُؤَائِي
طَبِيرٌ يَحْفُضُ وَقُوعُ (١)
وَحَوْفُ الْوَادِي : حَرْفُهُ وَنَاحِيَتُهُ ، قَالَ
صَمْرَةُ بْنُ صَمْرَةَ :

وَلَوْ كُنْتُ حَرْبًا مَا طَلَعْتَ طَوِيلِيَا

وَيُرْوَى : حَوْفُهُ وَجَوُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
سَلَطَ (٢) عَلَيْهِمْ مَوْتُ طَاعُونٍ يَحُوفُ
الْقُلُوبِ ، أَيْ يَغْيِرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ ، وَيَدْعُوهَا
إِلَى الْإِنْتِقَالِ وَالْهَرَبِ مِنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَافَةِ :
نَاحِيَةِ الْمَوْضِعِ وَجَانِبِهِ ، وَيُرْوَى يَحُوفُ ،
بِضَمِّ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَكُسْرُهَا ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ يَفْتَحُ الْيَاءُ وَسُكُونُ الْوَاوِ .
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : لَمَّا قُتِلَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَرَكَ النَّاسُ حَافَةَ الْإِسْلَامِ ،
أَيْ جَانِبَهُ وَطَرَفَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرَةُ بْنُ الْوَلِيدِ
وَعُمَرُو بْنُ الْعَاصِ فِي الْبَحْرِ ، فَجَلَسَ
عُمَرُو عَلَى مِيحَافِ السَّفِينَةِ ، فَدَفَعَهُ عُمَرَةُ ،
أَرَادَ بِالْمِيحَافِ أَحَدَ جَانِبَيْ السَّفِينَةِ ،

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِسَائِرِ النُّسخِ .

(٢) قَوْلُهُ : « سَلَطَ الْخ » ضَبَطَ فِي الْهَيْبَةِ هُنَا
وَفِي مَادَةِ حَرْفٍ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ ، وَضَبَطَ فِي مَادَةِ
دَفَعَ مِنْهَا بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ وَكَذَا ضَبَطَهُ الْخَدُّ هُنَا .

وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَالْجِيمِ .
وَالْحَافَةُ : الثُّورُ الَّذِي فِي وَسْطِ
الْكُدْسِ ، وَهُوَ أَشَقَى الْعَوَامِلِ .

وَالْحَوْفُ بُلُغَةُ أَهْلِ الْحَوْفِ وَأَهْلِ
الشَّخْرِ : كَالْهُودُجِ وَلَيْسَ بِهِ ، تَرَكَّبَ بِهِ
الْمَرَأَةُ الْبَعِيرُ ، وَقِيلَ : الْحَوْفُ مُرَكَّبٌ لِلنِّسَاءِ
لَيْسَ يَهُودُجٌ وَلَا رَحِلٌ . وَالْحَوْفُ : الثُّوبُ .
وَالْحَوْفُ : جِلْدٌ يَشَقُّ كَهَيْئَةِ الْإِرَارِ تَلْبَسُهُ
الْحَائِضُ وَالصَّبِيانُ ، وَجَمْعُهُ أَحْوَافٌ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ جِلْدٌ يُلْبَسُ سَيُورًا عَرْضُ
السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ ، أَوْ شِبْرٌ ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ
صَغِيرَةً قَبْلَ أَنْ تَذُرِكَ ، وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا وَهِيَ
حَائِضٌ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَهِيَ الرُّهْطُ ،
نَجْدِيَّةٌ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ كَالنَّقَبَةِ إِلَّا أَنَّهَا
تُقَدَّدُ قَدَدًا عَرْضُ الْقِدَّةِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ إِنْ
كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ أَوْ خَرَقٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَارِيَةٌ ذَاتُ هُنٍ كَالنَّوْفِ
مُلَمَّمٌ تَسْتَرُهُ بِحَوْفٍ
بِالْيَتِيِّ أَشْيَمُ فِيهِ عَوْفِي
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ تَرْتِيهَا
شَرَائِحَ أَحْوَافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرَفِ
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيَّ حَوْفٌ
الْحَوْفُ : الْبَقِيرَةُ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّةُ ، وَهُوَ ثَوْبٌ
لَا كَمِينَ لَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ سَيُورٌ تَشُدُّهَا
الصَّبِيانُ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ شِدَّةُ الْعَيْشِ .
وَالْحَوْفُ : الْفَرِيَّةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .
وَجَمْعُهُ الْأَحْوَافُ
وَالْحَوْفُ : مَوْضِعٌ .

• حَوْقٌ : الْحَوْقُ وَالْحَوْقُ : لَمْتَانِ ، وَهُوَ
مَا اسْتَدَارَ بِالْكَفَرَةِ مِنْ حُرُوفِهَا ، قَالَ :
عَزَمَكَ بِالْكَسَاءِ ذَاتُ الْحَوْقِ
وَقِيلَ : حَوْقُهَا حَرْفُهَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَوْقُ
اسْتِدَارَةٌ فِي الذِّكْرِ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ :
قَدْ وَجَبَ الْمَهْرُ إِذَا غَابَ الْحَوْقُ
وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . وَكَفَرَةُ حَوْقَاءُ وَفَيْشَلَةُ

حَوْقَاءُ : مُشْرِفَةٌ . وَأَيْرٌ أَحَوْقٌ : عَظِيمُ
الْحَوْقِ .

وَحَوْقُ الْحَجَارِ : لَقَبُ الْفَرَزْدَقِ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

ذَكَرْتُ بَنَاتِ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِكْ
وَهَبَاتٍ مِنْ حَوْقِ الْحَجَارِ الْكَوَاكِبِ (٣)

وَحَافُهُ حَوْقًا : ذَلِكَ . وَحَاقَ الْبَيْتَ
يَحُوقُهُ حَوْقًا : كَنَسَهُ . وَالْمَحُوقَةُ :

الْمِكْنَسَةُ . وَالْحَوْقُ : الْكَنَسُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ حِينَ بَعَثَ الْجُنْدَ إِلَى الشَّامِ : كَانَ
فِي وَصِيَّتِهِ : سَتَجِدُونَ أَقْوَامًا مُحُوقَةً
رُءُوسُهُمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَ
رُءُوسِهِمْ ، فَشَبَّهَ إِزَالََةَ الشَّعْرِ مِنْهُ بِالْكَنَسِ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوْقِ وَهُوَ
الْإِطَارُ الْمُحِيطُ بِالشَّيْءِ الْمُسْتَدِيرِ حَوْلَهُ .
وَالْحَوْقَاءُ : الْكُنَاسَةُ . الْكُسَائِيُّ :
الْحَوْقَاءُ الْقُشَاشُ . وَأَرْضٌ مُحُوقَةٌ : قَلِيلَةٌ
النَّبْتِ جَدًّا لِقَلَّةِ الْمَطَرِ . وَحَوْقٌ عَلَيْهِ كَلَامُهُ :
عَوَجُهُ .

وَحَوْقَةٌ : مَوْضِعٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو الْحَوْقَةُ الْجِجَاعَةُ
الْمُخْرِقَةُ .
وَالْحَوْقُ : الْحَوْقَلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْقُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَوَكٌ : حَاكُ الثُّوبِ يَحُوكُهُ حَوَاكًا وَحِيَاكًا
وَحِيَاكَةً : نَسَجَهُ . وَرَجُلٌ حَائِكٌ مِنْ قَوْمٍ
حَاكَةٍ وَحَوَاكَةً أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الشَّادِّ عَنِ
الْقِيَاسِ الْمُطَّرَدِ فِي الِاسْتِعْمَالِ ، صَحَّتِ الْوَاوُ
فِيهِ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ التَّابِعَةِ
لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّابِعِ لَهَا (٤) ، فَكَانَ فَعْلًا
فَعَالًا ، فَكَأَيُّهَا يَصْحُحُ نَحْوُ جَوَابٍ وَجَوَادٍ كَذَلِكَ

(٣) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ : وَأَهْبَاتُ ، بِدَلٍّ وَهَبَاتٍ .
وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

[عبد الله]

(٤) قَوْلُهُ : « بِالْأَلْفِ التَّابِعَةِ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ
التَّابِعِ لَهَا » كَذَا هُوَ بِالْأَصْلِ ، وَتَوَجَّهَ سَهْلٌ .

يَصِحُّ نَحْوُ بَابِ الْحَوَكَةِ وَالْقَوْدِ وَالغَيْبِ ، مِنْ حَيْثُ شَبَّهَتْ فَتَحَةَ الْعَيْنِ بِالْأَلْفِ مِنْ بَعْدِهَا ، أَفَلَا تَرَى إِلَى حَرَكَةِ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ الْإِعْلَالِ كَيْفَ صَارَتْ عَلَى وَجْهِ آخَرٍ سَبَبًا لِلتَّصْحِيحِ ؟ وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ تَذَكَّرُ فِي حَيْكٍ أَيْضًا لِأَنَّهَا وَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ .

ابن بَرَزَجٍ ، قَالَ : حَوْكٌ وَحَوْكٌ وَحَوُوكَةٌ ، وَالْمَعْنَى النَّسَاجَاتُ ، وَهِيَ الثِّيَابُ بِأَعْيَانِهَا ، تَقُولُ : ضُرُوبٌ مِنَ الْحَوَكِ الْجَوْهَرِيُّ : نِسْوَةٌ حَوَائِكُ ، وَالْمَوْضِعُ مَحَاكَةٌ ، وَإِنَّمَا قَالُوا حَوَكَةً كَمَا قَالُوا خَوَنَةً ، ثَبَّتَ الْوَاوُ فِيهَا مَعَ التَّحْرِيكِ ، كَمَا ثَبَّتَ فِيهَا رُدُّ إِلَى الْأَصْلِ لِتَبَاعُدِ الْوَاوِ مِنَ الْأَلْفِ ، وَلَمْ تَجْعَلِ الْيَاءَ فِي نَابٍ وَعَارٍ لِشَبِّهِ الْيَاءِ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا إِلَيْهَا أَقْرَبُ وَبِهَا أَحَقُّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَلَّةٌ غَيْبٌ وَصِيدٌ فِي مَوْضِعِهَا .

وَحَاكَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي حَوْكًا : رَسَخَ . الْأَزْهَرِيُّ : مَا حَكَ فِي صَدْرِي مِنْهُ شَيْءٌ وَمَا حَاكَ ، كُلُّ يُقَالُ ، فَمَنْ قَالَ حَكَ قَالَ يَحْكُ ، وَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحِيكُ . وَيُقَالُ : مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مَا قُلْتُ ، أَيْ مَا رَسَخَ . قَالَ : وَالْحَاكُ الرَّاسِخُ فِي قَلْبِكَ الَّذِي يَهْمُكَ ، قَالَ : وَمَا حَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَمَا حَاكَ ، كُلُّ يُقَالُ ، فَمَنْ قَالَ أَحَاكَ قَالَ يَحِيكُ أَحَاكَةً ، وَمَنْ قَالَ حَاكَ قَالَ يَحِيكُ حِيكًا ، وَمَا أَحَاكَتْ فِيهِ أَسْنَانِي وَلَا أَحَاكَتُهُ وَمَا حَاكَتْ فِيهِ وَلَا حَاكَتُهُ . وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : يُقَالُ مَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَمَا يَحِيكُ ، وَمَا حَكَ ذَلِكَ فِي صَدْرِي وَمَا حَكَى وَمَا احْتَكَى . وَمَا أَحَاكَ سَيْفَهُ أَيْ مَا قَطَعَ . وَمَا حَكَ فِي صَدْرِي شَيْءٌ مِنْهُ أَيْ مَا تَخَالَجَ .

وَالْحَوَكُ : بَقْلَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْحَوَكُ الْبَادِرُوجُ ، وَقِيلَ : الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

* حَوَكٌ * الرَّبَاعِيُّ مِنْ بَابِ الْحَاءِ : الْحَرَكَةُ الرَّجَالَةُ كَالْحَوَكَلَةِ .

* حَوْلٌ * الْحَوْلُ : سَنَةٌ بِأَسْرِهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْوَالٌ وَحَوُولٌ وَحَوُولٌ ، حَكَهَا سَيَّوِيهِ . وَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَوْلًا وَحَوُولًا : أَتَى . وَأَحَالَ الشَّيْءَ وَأَحَالَ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَامِلٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَوْرَقَ مُحَنَالًا دَيْبَحًا جِنْجُمُهُ
وَأَحَالَتِ الدَّارُ وَأَحَوْلَتْ وَحَالَتْ وَحِيلَ
بِهَا : أَتَى عَلَيْهَا أَحْوَالٌ ، قَالَ :
حَالَتْ وَحِيلَ بِهَا وَغَيْرَ آيَا
صَرَفَ الْبَلَى تَجَرَّى بِهِ الرِّيحَانِ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَبْكَكَ بِالْعَرَفِ الْمَنْزِلُ ؟
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُحَوَّلُ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : حَالَتِ الدَّارُ وَحَالَتِ الْغَلَامُ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَأَحَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ أَيْ حَالَ . وَدَارٌ مُحِيْلَةٌ : غَابَ عَنْهَا أَهْلُهَا مِنْذُ حَوْلٍ ، وَكَذَلِكَ دَارٌ مُحِيْلَةٌ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا أَحْوَالٌ . وَأَحَالَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَوْلَ إِحَالَةً ، وَأَحَوْلْتُ أَنَا بِالْمَكَانِ وَأَحَلْتُ : أَقَمْتُ حَوْلًا . وَأَحَالَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ وَأَحَوْلَ أَيْ أَقَامَ بِهِ حَوْلًا . وَأَحْوَلَ الصَّبِيُّ ، فَهُوَ مُحْوَلٌ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ مِنْ مَوْلَدِهِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

قَالَتْهَا عَنْ ذِي تَأْنٍ مُحْوَلٌ
وَقِيلَ : مُحْوَلٌ : صَغِيرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ بِحَوْلٍ (عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ) . وَأَحْوَلَ بِالْمَكَانِ الْحَوْلُ : بَلَّغَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَزَائِدُ لَا أَحَلَّتْ الْحَوْلَ حَتَّى
كَأَنَّ عَجُوزَكُمْ سَقِيَتْ سِمَامًا
يُحَلَّى ذُو الزَّوَائِدِ لِفَتْحَتِهِ
وَمَنْ يَغْلِبُ فَإِنَّ لَهُ طَعَامًا
أَيْ أَمَاتَكَ اللَّهُ قَبْلَ الْحَوْلِ حَتَّى تَصِيرَ عَجُوزَكُمْ مِنَ الْحَزَنِ عَلَيْكَ كَأَنَّهَا سَقِيَتْ سِمَامًا ، وَجَعَلَ لَبَّيْهَا طَعَامًا^(١) ، أَيْ غَلَبَ

(١) قوله : « وَجَعَلَ لَبَّيْهَا طَعَامًا ، هَكَذَا فِي »

عَلَى لِفَتْحَتِهِ فَلَمْ يَسُقِ أَحَدًا مِنْهَا . وَنَبَتْ حَوْلِي : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَمَا قَالُوا فِيهِ عَامِي ، وَجَمَلَ حَوْلِي كَذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : جَمَلَ حَوْلِي ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَجَالَ حَوْلِي ، بَغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَحَوْلِيَّةٌ ، وَمَهَرُ حَوْلِي وَمِهَارَةُ حَوْلِيَّاتٍ : أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ أَوَّلَ سَنَةٍ حَوْلِيٌّ ، وَالْأُنثَى حَوْلِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ حَوْلِيَّاتٌ . وَأَرْضٌ مُسْتَحَالَةٌ : تَرَكْتَ حَوْلًا وَأَحْوَالًا عَنِ الزَّرَاعَةِ .

وَقَوْسٌ مُسْتَحَالَةٌ : فِي قَابِهَا أَوْسِيَّتُهَا اغْوَجَاجٌ ، وَقَدْ حَالَتْ حَوْلًا أَيْ انْقَلَبَتْ عَنْ حَالِهَا الَّتِي غَيْرَتْ عَلَيْهَا وَحَصَلَ فِي قَابِهَا اغْوَجَاجٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَحَالَتْ كَحَوْلِ الْقَوْسِ طَلَّتْ وَعُطِلَتْ
ثَلَاثًا قَاعِيًا عَجَسُهَا وَظَهَارُهَا
يَقُولُ : تَغَيَّرَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ كَالْقَوْسِ الَّتِي أَصَابَهَا الطَّلُّ فَتَدَيَّتْ وَنَزَعَ عَنْهَا الْوَتَرُ ثَلَاثَ سِنِينَ فَزَاعَ عَجَسُهَا وَاعْوَجَّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حَالَ وَتَرَ الْقَوْسَ زَالَ عِنْدَ الرَّمْيِ ، وَقَدْ حَالَتِ الْقَوْسُ وَتَرَهَا ، هَكَذَا حَكَاهُ حَالَتْ .

وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ : فِي طَرَفِي سَاقِهِ اغْوَجَاجٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ تَغَيَّرَ عَنْ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعُوجِ فَقَدْ حَالَ وَاسْتَحَالَ ، وَهُوَ مُسْتَحِيلٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : ذَلِكَ أَحْوَلُ مِنْ بَوْلٍ الْجَمَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَوْلَهُ لَا يَخْرُجُ مُسْتَقِيمًا يَذْهَبُ فِي إِحْدَى النَّاحِيَّتَيْنِ .
التَّهْلِيلُ : وَرَجُلٌ مُسْتَحَالٌ إِذَا كَانَ طَرَفَا السَّاقَيْنِ مِنْهَا مُعْوَجَّجَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فِي التَّوَرُّكِ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ ، أَيْ الْمُعْوَجَّةِ لِاسْتِحَالَتِهَا إِلَى الْعُوجِ ، قَالَ : الْأَرْضُ الْمُسْتَحِيلَةُ هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَوِيَّةٍ ، لِأَنَّهَا اسْتَحَالَتْ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ إِلَى الْعُوجِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ .

= الْأَصْلُ ، وَلَعَلَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ مُقَدِّمَةٌ مِنْ تَأْخِيرٍ .

وَالْحَوْلُ : الْحِيلَةُ وَالْقُوَّةُ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَوْلُ وَالْحِيلُ وَالْحَوْلُ وَالْحِيلَةُ وَالْحَوِيلُ وَالْمَحَالَّةُ وَالْإِحْتِيَالُ وَالْتَحَوُّلُ وَالْتَحِيلُ ، كُلُّ ذَلِكَ : الْحَذَقُ وَجُودَةُ النَّظَرِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصَرُّفِ .

وَالْحِيلُ وَالْحَوْلُ : جَمْعُ حِيلَةٍ . وَرَجُلٌ حَوْلٌ وَحَوْلَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ ، وَحَوْلَةٌ وَحَوْلٌ وَحَوَالِيٌّ وَحَوَالِيٌّ وَحَوْلُولٌ : مُحْتَالٌ شَدِيدُ الْإِحْتِيَالِ ، قَالَ :

يَا زَيْدُ أَتَبَيَّرُ بِأَخِيكَ قَدْ فَعَلَ حَوْلُولٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ وَرَجُلٌ حَوْلُولٌ : مُتَكَرِّمٌ كَمِيشٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوْلُ وَالْحَوْلُ الدَّوَاهِي ، وَهِيَ جَمْعُ حَوْلَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ بِأَمْرِ حَوْلَةٍ مِنَ الْحَوْلِ ، أَيْ بِأَمْرِ مُتَكَرِّمٍ عَجِيبٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةِ : أَنَّهُ لَحَوْلَةٌ مِنَ الْحَوْلِ ، أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي ، وَتُسَمَّى الدَّاهِيَةُ نَفْسُهَا حَوْلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ حَوْلَةِ الْأَيَّامِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
لَنَا غَنَمٌ مَرْعِيَّةٌ وَلَنَا بَقَرٌ
وَرَجُلٌ حَوْلٌ : ذُو حِيلٍ ، وَامْرَأَةٌ حَوْلَةٌ .
وَيُقَالُ : هُوَ أَحَوْلُ مِنْكَ أَيْ أَكْثَرُ حِيلَةً ،
وَمَا أَحَوْلُهُ ، وَرَجُلٌ حَوْلٌ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ،
أَيْ يَصِيرُ بِتَحْوِيلِ الْأُمُورِ ، وَهُوَ حَوْلٌ قَلْبٌ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

وَمَا غَرَّهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ !
بِهِ وَهُوَ فِيهِ قَلْبُ الرَّأْيِ حَوْلٌ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ حَوَالِيٌّ لِلْجِدِّ الرَّأْيِ ذِي
الْحِيلَةِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَارِ
ابْنِ مُقْبِلِ الْعَدَوِيِّ :

أَوْ تَسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ
أَنِّي حَوَالِيٌّ وَإِنِّي حَذِيرٌ
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لِابْنَتَيْهِ : قَلْبَانِي ، فَإِنَّكُمَا لَتَقْلِبَانِ حَوْلًا قَلْبًا ،
إِنْ وَفَى كَبَّةُ النَّارِ ، الْحَوْلُ : ذُو التَّصَرُّفِ
وَالْإِحْتِيَالِ فِي الْأُمُورِ ، وَيُرْوَى حَوَالِيًّا قَلْبًا إِنْ
نَجَا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، بَيَانُ النَّسَبَةِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ادَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ : فَكَانَ حَوْلًا قَلْبًا .

وَاحْتَالَ : مِنَ الْحِيلَةِ ، وَمَا أَحْوَلُهُ وَأَحْيَلُهُ مِنَ الْحِيلَةِ ، وَهُوَ أَحَوْلُ مِنْكَ وَأَحْيَلُ مُعَاقِبَةٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو حِيلَةٍ . وَالْمَحَالَّةُ : الْحِيلَةُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ : تَحَوَّلَ الرَّجُلُ وَاحْتَالَ إِذَا طَلَبَ الْحِيلَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ .

وَيُقَالُ : هُوَ أَحَوْلُ مِنْ ذُنْبٍ ، مِنَ الْحِيلَةِ . وَهُوَ أَحَوْلُ مِنْ أَبِي بَرَأَقِشٍ : وَهُوَ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا ، وَأَحَوْلُ مِنْ أَبِي قَلْمُونٍ : ثَوْبٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا . الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ هُوَ رَجُلٌ لَا حَوْلَةَ لَهُ ، يُرِيدُونَ لَا حِيلَةَ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَهُ حَوْلَةٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَرَاغُهُ
يَقْضَى بِهَا الْأَمْرُ الَّذِي كَادَ صَاحِبُهُ
وَالْمَحَالَّةُ : الْحِيلَةُ . يُقَالُ : الْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْمَحَالَّةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادٍ يُعَاتِبُ امْرَأَتَهُ فِي سَهَابَتِهِ بِهَا لَه :

حَاوَلْتُ حِينَ صَرَمْتَنِي
وَالْمَرْءُ يَعْجِزُ لَا الْمَحَالَّةُ
وَالدَّهْرُ يَلْعَبُ بِالْفَتَى
وَالدَّهْرُ أَرَوُّغُ مِنْ نُعَالِهِ
وَالْمَرْءُ يَكْسِبُ مَالَهُ
بِالشَّحِّ يُوْرُهُ الْكَلَالَةُ

وَقَوْلُهُمْ : لَا مَحَالَّةَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ لَا بُدَّ ، وَلَا مَحَالَّةَ أَيْ لَا بُدَّ ، يُقَالُ : الْمَوْتُ آتٍ لَا مَحَالَّةَ . التَّهْذِيبُ : وَيَقُولُونَ فِي مَوْضِعٍ لَا بُدَّ لَا مَحَالَّةَ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَّةَ وَاقِعٌ
وَالْمُحَالُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا عُدِلَ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ . وَحَوْلُهُ : جَعَلَهُ مُحَالًا . وَاحَالُ : أَتَى بِمُحَالٍ . وَرَجُلٌ بِمُحَوَّلٍ : كَثِيرُ مُحَالٍ الْكَلَامِ . وَكَلَامٌ مُسْتَحِيلٌ : مُحَالٌ . وَيُقَالُ : أَحَلَّتْ الْكَلَامَ أَحْيَلُهُ إِحَالَةً إِذَا أَفْسَدَتْهُ . وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ قَالَ : الْمُحَالُ الْكَلَامُ لِغَيْرِ شَيْءٍ ، وَالْمُسْتَقِيمُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ ، وَالْعَلَطُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ

لَمْ تُرِدْهُ ، وَاللَّغْوُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ ، وَالْكَذِبُ كَلَامٌ لِشَيْءٍ تَعْرِيه . وَاحَالُ الرَّجُلُ : أَتَى بِالْمُحَالِ وَتَكَلَّمَ بِهِ . وَهُوَ حَوْلُهُ وَحَوْلِيَّةُ وَحَوَالِيَّةُ وَحَوَالُهُ ، وَلَا تَقُلْ حَوَالِيَّةُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ . التَّهْذِيبُ : وَالْحَوْلُ اسْمٌ يَجْمَعُ الْحَوَالِيَّ ، يُقَالُ حَوَالِي الدَّارِ كَأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ حَوَالِيْن ، كَقَوْلِكَ ذُو مَالٍ وَأُولُو مَالٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ رَأَيْتُ النَّاسَ حَوَالَهُ وَحَوَالِيَّةُ وَحَوْلُهُ وَحَوْلِيَّةُ ، فَحَوَالَهُ وَحُدَانُ حَوَالِيَّةُ ، وَأَمَّا حَوْلِيَّةُ فَهِيَ تَنْبِيَةُ حَوْلُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا رَوَاهُ وَصِيٌّ حَوْلِيَّةُ
هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبِيَّهَ (١)
وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوَالِيكَ : دَوَالِيكَ وَحَجَازِيكَ وَحَنَانِيكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَاهِدُ حَوْلَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

أَهْدُمَا بَيْتَكَ ؟ لَا أَبَالِكَأ !
وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِيَّ حَوَالِكَ
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ حَوَالِيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، يُرِيدُ اللَّهُمَّ أَنْزِلِ الْغَيْثَ عَلَيْنَا فِي مَوَاضِعِ النَّبَاتِ لَا فِي مَوَاضِعِ الْآبِيَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَأَيْتُ النَّاسَ حَوَالِيَّةُ أَيْ مُطِيفِينَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَسْتُ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي
فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جَزْءٍ مِنَ الْجَرْمِ الْمُحِيطِ بِهَا حَوْلًا ، ذَهَبَ إِلَى الْمُبَالَغَةِ بِذَلِكَ ، أَيْ أَنَّهُ لَا مَكَانَ حَوْلَهَا إِلَّا وَهُوَ مَشْغُولٌ بِالسَّمَارِ ، فَذَلِكَ أَذْهَبُ فِي تَعَذُّرِهَا عَلَيْهِ . وَاحْتَوْلَهُ الْقَوْمُ : احْتَوَّشُوا حَوَالِيَّهِ . وَحَاوَلَ الشَّيْءَ مُحَاوَلَةً وَحَوَالًا : رَامَهُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَوَالَ حَمْدٍ وَاتِّجَارَ الْمُتَوَجَّرِ
وَالْإِحْتِيَالُ وَالْمُحَاوَلَةُ : مُطَالَبَتُكَ الشَّيْءَ بِالْحِيلِ . وَكُلُّ مَنْ رَامَ أَمْرًا بِالْحِيلِ فَقَدْ حَاوَلَهُ ، قَالَ لَبِيدُ :

(١) قوله : « ماء رواء » الخ أوردته في

« أبي » شاهدًا على كسر حرف المضارعة ، وهو التاء ، من تبييه » .

أَلَا تَسْلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ :
 أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟
 اللَّيْثُ : الْحَوَالُ الْمُحَاوَلَةُ . حَاوَلْتُهُ
 حَوَالًا وَمُحَاوَلَةً أَيْ طَالَبْتُهُ بِالْحِيلَةِ .
 وَالْحَوَالُ : كُلُّ شَيْءٍ حَالٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقَالُ
 هَذَا حَوَالُ بَيْنَهُمَا أَيْ حَاتِلٌ بَيْنَهُمَا كَالْحَاجِزِ
 وَالْحِجَازِ . أَبُو زَيْدٍ : حَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّرِّ
 أَحُولُ أَشَدَّ الْحَوْلِ وَالْمَحَالَةِ . قَالَ اللَّيْثُ :
 يُقَالُ حَالُ الشَّيْءِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ يُحَوَّلُ حَوَالًا
 وَتَحْوِيلًا أَيْ حِجَازًا . وَيُقَالُ : حَلَّتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 مَا يُرِيدُ حَوَالًا وَحَوُولًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكُلُّ
 مَا حَجَزَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَقَدْ حَالُ بَيْنَهُمَا حَوَالًا ،
 وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحَوَالُ ؛ وَالْحَوَّلُ
 كَالْحَوَالِ . وَحَوَالُ الدَّهْرِ : تَغْيِيرُهُ وَضَرْفُهُ ؛
 قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :
 أَلَا مِنْ حَوَالِ الدَّهْرِ أَصَحَّتْ ثَاوِيًا
 أَسَامُ النِّكَاحِ فِي خِرَافَةِ مُرْتَدِّ
 التَّهْذِيبِ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا لَمِنْ حَوَلَةِ
 الدَّهْرِ وَحَوَالِ الدَّهْرِ وَحَوَالِ الدَّهْرِ وَحَوَّلِ
 الدَّهْرِ ، وَأَنْشَدَ :
 وَمِنْ حَوَّلِ الْأَيَّامِ وَالِدَّهْرِ أَنَّهُ
 خَصِينٌ يُحِبُّ بِالسَّلَامِ وَيُحِبُّ
 وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ :
 سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَنْشُدُ :
 فَأَنَاهَا حِيلَ الشَّيْطَانِ يَحْتَلُّ
 قَالَ : وَغَيْرُهُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ يَحْتَالُ ،
 بِلَا هَمْزٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :
 يَا دَارِمِيَّ بِدَكَادِيكَ الْبَرْقِ
 سَقِيَا ! وَإِنْ هَبَجْتَ شَوْقَ الْمُشْتَقِّ
 قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ الْمُشْتَقُّ .
 وَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّيْءِ : زَالَ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ .
 أَبُو زَيْدٍ : حَالُ الرَّجُلِ يُحَوَّلُ مِثْلُ تَحَوَّلَ مِنْ
 مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : حَالٌ إِلَى
 مَكَانٍ آخَرَ أَيْ تَحَوَّلَ .
 وَحَالُ الشَّيْءِ نَفْسُهُ يُحَوَّلُ حَوَالًا
 بِمَعْنَيْنِ : يَكُونُ تَغْيِيرًا ، وَيَكُونُ تَحَوُّلًا ؛
 وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَيَّ لَا يُحَوَّلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ عَطَاءِ غَدٍ .
 وَحَالُ فُلَانٍ عَنِ الْعَهْدِ يُحَوَّلُ حَوَالًا
 وَحَوُولًا أَيْ زَالَ ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيُّ
 أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ :

أَكْظَلُّكَ أَبَايَ فَحَوَّلْتَ عَنْهُمْ
 وَقُلْتَ لَهُ : يَا بَنَ الْحَيَالِي تَحَوَّلَا ^(١)
 قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ فِيهِ حَوَّلْتَ مَكَانَ
 تَحَوَّلْتَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ حَوَّلْتَ رَحَلَكَ
 فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ ، قَالَ : وَهَذَا كَثِيرٌ .
 وَحَوَّلَهُ إِلَيْهِ : أَرَاةَهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَوْلُ
 وَالْحَوِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَخَذَتْ حَمُولَتُهُ فَاصْبَحَ ثَاوِيًا
 لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيارِ حَوِيلًا
 التَّهْذِيبُ : وَالْحَوْلُ يَجْرَى مَجْرَى
 التَّحْوِيلِ ، يُقَالُ : حَوَّلُوا عَنْهَا تَحْوِيلًا
 وَحَوَالًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّحْوِيلُ مُصَدَّرٌ
 حَقِيقِيٌّ مِنْ حَوَّلْتَ ؛ وَالْحَوْلُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ
 الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَبْغُونَ
 عَنْهَا حَوَالًا » ، أَيْ تَحْوِيلًا ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
 لَا يُرِيدُونَ عَنْهَا تَحَوُّلًا .

يُقَالُ : قَدْ حَالُ مِنْ مَكَانِهِ حَوَالًا ، كَمَا
 قَالُوا فِي الْمَصَادِرِ صَغُرَ صَغِيرًا ، وَعَادَنِي جِهًا
 عَوْدًا . قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْحَوْلَ الْحِيلَةُ ،
 فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَا يَحْتَالُونَ مِثْلًا
 غَيْرَهَا ، قَالَ : وَقُرَى قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « دِينًا
 قِيمًا » ، وَلَمْ يَقُلْ قَوْمًا مِثْلَ قَوْلِهِ : « لَا يَبْغُونَ
 عَنْهَا حَوَالًا » ، لِأَنَّ قِيمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ قِيمًا ،
 كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى قَوْمٍ أَوْ قَوْمٍ ، فَلَمَّا اعْتَلَّ قَصَارُ
 قَامَ اعْتَلَّ قِيمٌ ؛ وَأَمَّا حَوْلٌ فَكَأَنَّهُ هُوَ عَلَى أَنَّهُ
 جَارٍ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ .

وَحَالُ الشَّيْءِ حَوَالًا وَحَوُولًا وَأَحَالُ
 (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَلَامُهَا :
 تَحَوَّلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَالَ دَخَلَ
 الْجَنَّةَ ؛ يُرِيدُ مَنْ أَسْلَمَ ، لِأَنَّهُ تَحَوَّلَ مِنَ
 الْكُفْرِ عَمَّا كَانَ يُعْبَدُ إِلَى الْإِسْلَامِ .

(١) قَوْلُهُ : « الْحَيَالِي » هَكَذَا رُسِمَ فِي الْأَصْلِ
 بِمِثْلَةِ بَعْدِ الْحَاءِ ، وَرُسِمَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْحَيَا
 (و) لَا .

الْأَزْهَرِيُّ : حَالُ الشَّخْصِ يُحَوَّلُ إِذَا
 تَحَوَّلَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُتَحَوِّلٍ عَنْ حَالِهِ . وَفِي
 حَدِيثٍ خَيْرٍ : فَحَالُوا إِلَى الْحِصْنِ ، أَيْ
 تَحَوَّلُوا ، وَيُرْوَى أَحَالُوا ، أَيْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ
 هَارِبِينَ ، وَهُوَ مِنَ التَّحَوَّلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 إِذَا تَوَلَّى بِالصَّلَاةِ أَحَالَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطًا ،
 أَيْ تَحَوَّلَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى
 طَفِقَ وَأَخَذَ وَتَهَيَّأَ لِفِعْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 فَاحْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ ، أَيْ نَقَلَتْهُمْ مِنْ حَالٍ
 إِلَى حَالٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
 رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
 وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 فَاسْتَحَالَتْ غَرِيًّا ، أَيْ تَحَوَّلَتْ دَلُورًا عَظِيمَةً .
 وَالْحَوَالَةُ : تَحْوِيلُ مَاءٍ مِنْ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ .
 وَالْحَائِلُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ : رَمَادٌ حَائِلٌ
 وَبَنَاتٌ حَائِلٌ . وَرَجُلٌ حَائِلُ اللَّوْنِ إِذَا كَانَ
 أَسْوَدَ مُتَغَيِّرًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى :
 أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ ، أَيْ غَيِّرَتْ
 ثَلَاثَ تَغْيِيرَاتٍ أَوْ حَوَّلَتْ ثَلَاثَ تَحْوِيلَاتٍ .
 وَفِي حَدِيثِ قَبَاطِ بْنِ أَشِيمٍ : رَأَيْتُ خَذَقَ
 الْفِيلِ أَخْضَرَ مُحِيلًا ، أَيْ مُتَغَيِّرًا . وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يَسْتَنْجَى بِعَظْمٍ حَائِلٍ ،
 أَيْ مُتَغَيِّرٍ قَدْ غَيَّرَ أَلْوَنَهُ ، وَكُلُّ مُتَغَيِّرٍ حَائِلٌ ،
 فَإِذَا آتَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ فَهُوَ مُحِيلٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ
 مِنَ الْحَوْلِ السَّنَةِ .
 وَتَحَوَّلَ كِسَاءُهُ : جَعَلَ فِيهِ شَيْئًا ثُمَّ حَمَلَهُ
 عَلَى ظَهْرِهِ ، وَالْإِسْمُ الْحَالُ . وَالْحَالُ
 أَيْضًا : الشَّيْءُ يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ ،
 مَا كَانَ . وَقَدْ تَحَوَّلَ حَالًا : حَمَلَهَا .
 وَالْحَالُ : الْكَارَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الرَّجُلُ عَلَى
 ظَهْرِهِ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَحَوَّلْتُ حَالًا ؛ وَيُقَالُ :
 تَحَوَّلَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ الْكَارَةَ عَلَى ظَهْرِهِ .
 يُقَالُ : تَحَوَّلْتُ حَالًا عَلَى ظَهْرِي إِذَا حَمَلْتُ
 كَارَةً مِنْ ثِيَابٍ وَغَيْرِهَا . وَتَحَوَّلَ أَيْضًا أَيْ
 احْتَالَ مِنَ الْحِيلَةِ . وَتَحَوَّلَ : تَنَقَّلَ مِنْ
 مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَالتَّحَوَّلُ : التَّنَقُّلُ
 مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَالْإِسْمُ الْحَوْلُ ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ

عنها حولاً.

والحال: الدراجة التي يدرج عليها الصبي إذا مشى، وهي العجلة التي يدب عليها الصبي؛ قال عبد الرحمن بن حسان الأنصاري:

ما زال يبنى جده صاعداً
منذ لدن فارقه الحال
يريد: ما زال يعملو جده ويبني منذ فطم.
والحال: كل شيء تحرك في مكانه.
وقد حال يحول.

واستحال الشخص: نظر إليه هل يتحرك، وكذلك النخل. واستحال واستحام^(١) لما أحاله، أي صار محالاً. وفي حديث طهفة: ونسحيل الجهم، أي ننظر إليه هل يتحرك أم لا، وهو نستفعل من حال يحول إذا تحرك، وقيل: معناه نطلب حال مظهره، وقيل بالجمع، وقد تقدم.

الأزهرى: سمعت المنذري يقول: سمعت أبا الهيثم يقول عن تفسير قوله لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: الحول الحركة، تقول: حال الشخص إذا تحرك، وكذلك كل متحول عن حاله، فكان الفائل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله يقول: لا حركة ولا استطاعة إلا بمشيئة الله. الكسائي: يقال لا حول ولا قوة إلا بالله، ولا حيل ولا قوة إلا بالله؛ وورد ذلك في الحديث: لا حول ولا قوة إلا بالله، وفسر بذلك المعنى: لا حركة ولا قوة إلا بمشيئة الله تعالى؛ وقيل: الحول الحيلة، قال ابن الأثير: والأول أشبه؛ ومنه الحديث: اللهم بك أصول وبك أحول، أي أتحرك، وقيل أحتال، وقيل أدفع وأمنع، من حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر. وفي حديث آخر: بك أصول وبك أحاول، هو من

(١) قوله: «واستحام» كذا في الأصل، ولم نجد هذا المعنى في كتب اللغة التي بأيدينا، فقلعنا اتباع، أو الميم مبدلة من اللام.

المفاعلة؛ وقيل: المحاولة طلب الشيء بحيلة.

وناقة حائل: حيل عليها فلم تلقح، وقيل: هي الناقة التي لم تحبل سنة أو سنتين أو سنوات، وكذلك كل حامل ينقطع عنها الحمل سنة أو سنوات حتى تحبل، والجمع حيايل وحول وحول وحول، والأخيرة اسم للجمع. وحائل حول وأحوال وحول أي حامل أعوام؛ وقيل: هو على المبالغة كقولك رجل رجال، وقيل: إذا حبل عليها سنة فلم تلقح فهي حائل، فإن لم تحبل سنتين فهي حائل حول وحول، ولقيحت على حول وحول، وقد حالت حوولاً وحيايلاً وأحالت وحولت وهي محول، وقيل: المحول التي تنتج سنة سقياً وسنة قلوياً. وأما محيل وناقة محيل ومحول ومحول إذا ولدت غلاماً على أثر جارية أو جارية على أثر غلام، قال: ويقال لهذه العكوم أيضاً إذا حملت عاماً ذكراً وعاماً أنثى، والحائل: الأنثى من أولاد الإبل ساعة توضع، وشاة حائل ونخلة حائل، وحالت النخلة: حملت عاماً ولم تحبل آخر. الجوهرى: الحائل الأنثى من ولد الناقة، لأنه إذا نتج ووقع عليه اسم تذكير وتأنيث فإن الذكر سبب والأنثى حائل، يقال: نتجت الناقة حائلاً حسنة، ويقال: لا أقعل ذلك ما أرزمت أم حائل، ويقال لولد الناقة ساعة تلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل، وأما أم حائل، قال:

فلك التي لا يبرح القلب حيا
ولا ذكرها ما أرزمت أم حائل
والجمع حول وحوايل.

وأحال الرجل إذا حالت إبله فلم تحبل. وأحال فلان إبله العام إذا لم يصحبها الفحل. والناس محيلون إذا حالت إبلهم. قال أبو عبيدة: لكل ذى إبل كفتان، أي قطعتان يقطعها قطعتين، فتنتج قطعة

منها عاماً، وتحول القطعة الأخرى فيروح بينهما في النتاج، فإذا كان العام المقبل نتج القطعة التي حالت، فكل قطعة نتجها فهي كفاة، لأنها تهلك إن نتجها كل عام. وحالت الناقة والفرس والنخلة والمرأة والشاة وغيرهن إذا لم تحبل، وناقة حائل ونوق حوايل وحول وحول. وفي الحديث: أعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل؛ المحيل: الذي لا يولد له، من قولهم حالت الناقة وأحالت إذا حملت عليها عاماً ولم تحبل عاماً. وأحال الرجل إبله العام إذا لم يضرها الفحل، ومنه حديث أم معبد: والشاة عازب حيايل، أي غير حوايل. والحول، بالضم: الحيايل، قال الشاعر:

لحقن على حول وصادفن سلوة
من العيش حتى كلهن ممع
ويروى ممع، بالثون. الأصمعي: حالت الناقة فهي تحول حيايلاً إذا ضربها الفحل ولم تحبل؛ وناقة حائلة ونوق حيايل وحول، وقد حالت حوولاً وحوولاً^(٢).

والحال: كينة الإنسان، وهو ما كان عليه من خير أو شر، يذكر ويؤث، والجمع أحوال وأحولة (الأخيرة عن اللحياني). قال ابن سيده: وهي شاة لأن وزن حال فعل، وفعل لا يكسر على أفعله. اللحياني: يقال حال فلان حسنة وحسن، والواحدة حالة، يقال: هو بحالة سوء، فمن ذكر الحال جمعه أحوالاً، ومن أنثها جمعه حالات. الجوهرى: الحالة واحدة حال الإنسان وأحواله.

وتحول بالنصيحة والوصية والموعظة: توخى الحال التي ينشط فيها لقبول ذلك منه، وكذلك روى أبو عمرو الحديث: وكان رسول الله، ﷺ، يتحولنا

(٢) قوله: «وقد حالت حوولاً» هكذا في الأصل مضبوطاً كسحاب، والذي في القاموس: حوولاً كقعود وحيايلاً وحيايلاً بكسرهما.

بِالْمَوْعِظَةِ ، بِالْحَاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ ، وَهِيَ الْحَالَةُ أَيْضًا (١)

وَحَالَاتُ الدَّهْرِ وَأَحْوَالُهُ : صُرُوفُهُ .
وَالْحَالُ : الْوَقْتُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

وَأَحَالُ الْغَرِيمِ : زَجَاهُ عَنْهُ إِلَى غَرِيمٍ آخَرَ ، وَالْأَسْمُ الْحَوَالَةُ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَحَوَّلَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ أَوْ تَحَوَّلَ عَلَى رَجُلٍ بِدَارِهِمْ : حَالٌ ، وَهُوَ يَحُولُ حَوْلًا . وَيُقَالُ : أَحَلْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانٍ بِدَارِهِمْ أَجِيلُهُ إِحَالَةً وَإِحَالًا ، فَإِذَا ذَكَرْتَ فِعْلَ الرَّجُلِ قُلْتَ حَالٌ يَحُولُ حَوْلًا . وَاحْتَالَ احْتِيَالًا إِذَا تَحَوَّلَ هُوَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ . اللَّيْثُ : الْحَوَالَةُ إِحَالَتُكَ غَرِيمًا ، وَتَحَوَّلَ مَاءٌ مِنْ نَهْرٍ إِلَى نَهْرٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ أَحَلْتُ فُلَانًا بِهَا لَهُ عَلَى ، وَهُوَ كَذَا دِرْهَمًا ، عَلَى رَجُلٍ آخَرَ لِي عَلَيْهِ كَذَا دِرْهَمًا أَجِيلُهُ إِحَالَةً ، فَاحْتَالَ بِهَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : وَإِذَا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى آخَرَ فَلْيَحْتَلْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلَّذِي يُحَالُ عَلَيْهِ بِالْحَقِّ حَيْلٌ ، وَالَّذِي يَقْبَلُ الْحَوَالَةَ حَيْلٌ ، وَهِيَ الْحِيَلَانُ ، كَمَا يُقَالُ الْيَبْعَانِي ، وَأَحَالَ عَلَيْهِ بِدِينِهِ ، وَالْأَسْمُ الْحَوَالَةُ .

وَالْحَالُ : التُّرَابُ اللَّيْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السَّهْلَةُ . وَالْحَالُ : الطِّينُ الْأَسْوَدُ وَالْحِمَامَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ : آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ : أَخَذَتْ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فُضِرَتْ بِهِ وَجْهَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَمَحُشَتْ بِهِ فَمَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ : آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، أَخَذَ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ وَطِينَهُ فَأَلْقَمَهُ فَاهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «وهي الحالة» هكذا في الأصل ، ولعل كلمة «من» سقطت من الناسخ .

وَكُنَّا إِذَا مَا الضَّيْفُ حَلَّ بِأَرْضِنَا
سَفَكْنَا دِمَاءَ الْبَدَنِ فِي تَرْبَةِ الْحَالِ
وَفِي حَدِيثِ الْكُوثَرِ : حَالُهُ الْمِسْكُ ،
أَيُّ طِينِهِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْحَالِ الْحِمَامَةَ
دُونَ سَائِرِ الطِّينِ الْأَسْوَدِ . وَالْحَالُ : اللَّيْنُ
(عَنْ كِرَاعٍ) . وَالْحَالُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ .
وَالْحَالُ : وَرَقٌ السَّمَرِ يُخِطُّ فِي ثَوْبٍ
وَيُنْفَضُ ، يُقَالُ : حَالٌ مِنْ وَرَقٍ ، وَنِفَاضٌ
مِنْ وَرَقٍ . وَحَالُ الرَّجُلِ : أَمْرَاتُهُ ، قَالَ
الْأَعْلَمُ :

إِذَا أَذْكَرْتَ حَالَكَ غَيْرَ عَصْرِ
وَأَفْسَدَ صُنْعَهَا فَبِكَ الْوَجِيفُ
غَيْرَ عَصْرِ أَيُّ غَيْرِ وَقْتِ ذِكْرِهَا ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

يَا رَبَّ حَالٍ حَوَّلِي وَقَاعَ
تَرْكُنْهَا مُدْنِيَةَ الْفِنَاعِ
وَالْمَحَالَةُ : مَنْجُونٌ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ،
وَالْجَمْعُ مَحَالٌ وَمَحَاوِلٌ . وَالْمَحَالَةُ
وَالْمَحَالُ : وَاسِطُ الظَّهْرِ ، وَقِيلَ الْمَحَالُ
الْفَقَارُ ، وَاحِدَتُهُ مَحَالَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فِعَالَةً .

وَالْحَوْلُ فِي الْعَيْنِ : أَنْ يَظْهَرَ الْبَيَاضُ فِي
مُؤَخَّرِهَا وَيَكُونُ السَّوَادُ مِنْ قِبَلِ الْإِقْبَالِ ؛
وَقِيلَ : الْحَوْلُ إِقْبَالُ الْحَدَقَةِ عَلَى الْأَنْفِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ حَدَقَتِهَا قَبْلَ مُؤَخَّرِهَا ؛
وَقِيلَ : الْحَوْلُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ كَأَنَّهَا تَنْظُرُ إِلَى
الْحِجَاجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَعْمِلَ الْحَدَقَةُ إِلَى
اللِّحَاطِ ؛ وَقَدْ حَوَّلَتْ وَحَالَتْ تَحَالٌ
وَأَحَوَّلَتْ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

إِذَا مَا كَانَ كَسُّ الْقَوْمِ رُوقًا
وَحَالَتْ مُقَلْنَا الرَّجُلِ الْبَصِيرَ (٢)

قِيلَ : مَعْنَاهُ انْقَلَبَتْ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
حَبِيبٍ : صَارَ أَحْوَلَ ، قَالَ ابْنُ جُنِّي :
يَجِبُ مِنْ هَذَا تَصْحِيحُ الْعَيْنِ ، وَإِنْ يُقَالُ
حَوَّلَتْ كَعَوَرَ وَصِيدٌ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ فِي

(٢) قوله : «إذا ما كان» سيأتي في ترجمة
كسس : إذا ما حال ، وفسره بتحوّل ، فلعلها
روايتان .

مَعْنَى مَا لَا يَخْرُجُ إِلَّا عَلَى الصَّحَّةِ ، وَهُوَ
أَحْوَلٌ وَأَعْوَرَ وَأَصِيدٌ ، فَعَلَى قَوْلِ مُحَمَّدٍ
بَنِيْنِي أَنْ يَكُونَ حَالَتْ شَاذًا كَمَا شَذَّ اجْتَارُوا
فِي مَعْنَى اجْتَوَرُوا . اللَّيْثُ : لُغَةٌ تَعْنِي حَالَتْ
عَيْنُهُ تَحَوَّلَ (٣) حَوْلًا ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ :
حَوَّلَتْ عَيْنُهُ تَحَوَّلَ حَوْلًا . وَأَحَوَّلْتُ أَيْضًا ،
بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، وَأَحَوَّلْتُهَا أَنَا . (عَنْ
الْكِسَائِيِّ) . وَجَمَعَ الْأَحْوَلُ حَوْلَانُ .
وَيُقَالُ : مَا أَقْبَحَ حَوْلَتُهُ ، وَقَدْ حَوَلَ حَوْلًا
قَبِيحًا ، مَصْدَرُ الْأَحْوَلِ . وَرَجُلٌ أَحْوَلُ بَيْنَ
الْحَوَلِ ، وَحَوْلٌ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِسَلَامَةِ
فِعْلِهِ ، وَلأنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ النَّابِغَةِ لَهَا
بِحَرْفِ اللَّيْنِ التَّالِيَةِ لَهَا ، فَكَانَ فِعْلًا فَعِيلٌ ،
فَكَمَا يَصِحُّ نَحْوُ طَوِيلٍ كَذَلِكَ يَصِحُّ حَوْلٌ مِنْ
حَيْثُ شَبَّهَتْ فَتْحَةُ الْعَيْنِ بِالْأَلِفِ مِنْ بَعْدِهَا .
وَأَحَالَ عَيْنَهُ وَأَحْوَلَهَا : صَبَرَهَا حَوْلَاءً ، وَإِذَا
كَانَ الْحَوْلُ يَحْدُثُ وَيَذْهَبُ قِيلَ : أَحَوَّلَتْ
عَيْنُهُ اجْهَلًا وَأَحَوَّلَتْ اجْهَلًا .
وَالْحَوْلَةُ : الْعَجَبُ ؛ قَالَ :

وَمِنْ حَوْلَةِ الْإِيَّامِ وَاللَّهْرِ أَنَّا
لَنَا غَمٌّ مَقْصُورَةٌ وَلَنَا بَقَرٌ
وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ حَوْلَةٍ .

وَالْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ مِنَ النَّاقَةِ :
كَالْمَشِيمَةِ لِلْمَرْأَةِ ، وَهِيَ جِلْدَةٌ مَاوَهَا أَخْضَرُ
تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ وَفِيهَا أَغْرَاسٌ وَعُرُوقٌ وَخُطُوطٌ
خَضِرٌ وَحُمْرٌ ، وَقِيلَ : تَأْتِي بَعْدَ الْوَلَدِ فِي
السَّلَى الْأَوَّلِ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ،
وَقَدْ تَسْتَعْمِلُ لِلْمَرْأَةِ ؛ وَقِيلَ : الْحَوْلَاءُ الْمَاءُ
الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ إِذَا وُلِدَ ، وَقَالَ
الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَاءٌ بِالْكَسْرِ
مَمْدُودًا إِلَّا حَوْلَاءُ وَعِبَاءُ وَسِبَاءُ ؛ وَحَكَى
ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ خِيَلًا (٤) ، لُغَةٌ فِي خِيَلٍ ؛

(٣) قوله : «لغة نعيم حالت عينه تحول»
هكذا في الأصل ، والذي في القاموس وشرحه :
وحالت تحال ، وهذه لغة نعيم كما قاله الليث .

(٤) قوله : «وحكى ابن القوطية خيلاء»
عبارة القاموس في ترجمة سبع : وبعد سبعاء من
الليل بالكسر ، وكسيرا بعد قطع منه .

حكاها ابنُ بَرٍّ ؛ وقيل : الحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ
غِلَافٌ أَخْضَرُ كَانَهُ دَلْوٌ عَظِيمَةٌ مَمْلُوءَةٌ مَاءً
وَتَنَفَّقًا حِينَ تَقَعُ إِلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ
السَّلَى فِيهِ الْفَرْتَانِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ بَعْدَ ذَلِكَ
يَوْمٌ لَوْ يَوْمَيْنِ الصَّاءُ ، وَلَا تَحْمِلُ حَامِلَةٌ أَبَدًا
مَا كَانَ فِي الرَّحِمِ شَيْءٌ مِنَ الصَّاءِ وَالْقَذَرِ أَوْ
تَخْلَصُ وَتَنْتَقِي . وَالْحَوْلَاءُ : الْمَاءُ الَّذِي فِي
السَّلَى . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْحَوْلَاءِ :
الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، قَالَ :
سَمِيتُ حَوْلَاءً لِأَنَّهَا مُشْتَبِلَةٌ عَلَى الْوَلَدِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا
فَرَاهَا الشَّيْذَمَانُ عَنِ الْحَبِينِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَوْلَاءُ مُضْمَنَةٌ لِمَا يَخْرُجُ مِنْ
جَوْفِ الْوَلَدِ وَهُوَ فِيهَا ، وَهِيَ أَغْفَاوُهُ ، الْوَاحِدُ
عَقْفٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ ، وَهُوَ فِي
بَطْنِ أُمِّهِ ، بَعْضُهُ أَسْوَدُ وَبَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ
أَخْضَرُ . وَقَدْ عَقِيَ الْحَوَارُ يَعْنِي إِذَا تَنَجَّجَتْ
أُمُّهُ ، فَمَا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عَقْفٌ حَتَّى يَأْكُلَ
الشَّجَرُ . وَنَزَلُوا فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ ، وَفِي
مِثْلِ حَوْلَاءِ السَّلَى : يَرِيدُونَ بِذَلِكَ الْخَضْبَ
وَالْمَاءَ ، لِأَنَّ الْحَوْلَاءَ مَلَأَى مَاءً رِيًّا . وَرَأَيْتُ
أَرْضًا مِثْلَ الْحَوْلَاءِ إِذَا اخْضَرَّتْ وَأَظْلَمَتْ
خَضْرَاءً ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَفَقَّ بِبَعْضِهَا وَبَعْضُ لَمْ
يَتَفَقَّ ، قَالَ :

بِأَعْنِ كَالْحَوْلَاءِ زَانَ جَنَابَهُ
نَوْرُ الدَّكَادِكِ سَوْقُهُ تَتَخَضَّدُ
وَأَحْوَالَتِ الْأَرْضُ إِذَا اخْضَرَّتْ وَاسْتَوَى
نَبَاتُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : إِنْ إِخْوَانَنَا
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَزَلُوا فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ مِنْ
يَوْمِ مُتَهَدِّلَةٍ وَأَنْهَارَ مُتَفَجِّرَةٍ ، أَيْ نَزَلُوا فِي
الْخَضْبِ ، فَقَوْلُ الْعَرَبِ : تَرَكْتُ أَرْضَ بَنِي
فُلَانٍ كَحَوْلَاءِ النَّاقَةِ ، إِذَا بَالَتْ فِي وَصْفِهَا
أَنَّهَا مُخْضِبَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْجِلْدَةِ الرَّقِيقَةِ الَّتِي
تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَمَا تَقَدَّمُ .
وَالْحَوْلُ : الْأَخْذُودُ الَّذِي تُغْرَسُ فِيهِ
النَّخْلُ عَلَى صَفٍّ .

وَأَحَالَ عَلَيْهِ : اسْتَضَعَفَهُ . وَأَحَالَ عَلَيْهِ

بِالسَّوْطِ يَضْرِبُهُ ، أَيْ أَقْبَلَ . وَأَحَلَّتْ عَلَيْهِ
بِالْكَلامِ : أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ . وَأَحَالَ الذُّبُّ عَلَى
الدَّمِّ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
فَكَانَ كَذِئْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِّ
أَيْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ أَيْضًا :
فَتَى لَيْسَ لِابْنِ النِّعَمِ كَالذُّبِّ إِنْ رَأَى
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا دَمًا فَهُوَ آكِلُهُ
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : فَأَحَالَ عَلَى
الْوَادِي ، أَيْ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ : فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ يُقْبِلُ عَلَيْهِ وَيَمِيلُ إِلَيْهِ .
وَأَحَلَّتْ الْمَاءَ فِي الْجَدُولِ : صَبَبَتْهُ ،
قَالَ لَيْدٌ :

كَأَنَّ دُمُوعَهُ غَرَبًا سَنَاءً
يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ
وَأَحَالَ عَلَيْهِ الْمَاءَ : أَفْرَغَهُ ؛ قَالَ :
يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ
حَبْوُ الْحَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطْقًا
أَبُو الْهَيْثَمِ فِيهَا أَكْتُبَ ابْنَهُ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ
إِذَا أَمَحَلُوا قَوْلَ لِبَنِهِمْ : حَالَ صَبْحَهُمْ عَلَى
غُبُوقِهِمْ ، أَيْ صَارَ صَبْحُهُمْ وَغُبُوقُهُمْ
وَاحِدًا . وَحَالَ : بِمَعْنَى انْصَبَّ . وَحَالَ
الْمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ يَحُولُ عَلَيْهَا حَوْلًا وَأَحَلَّتْهُ
أَنَا عَلَيْهَا أَجِلُهُ أَحَالَةً ، أَيْ صَبَبْتُ . وَأَحَالَ
الْمَاءُ مِنَ الدَّلْوِ ، أَيْ صَبَّهُ وَقَلَبَهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِرُؤَيْسٍ :

يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ
وَأَحَالَ اللَّيْلُ : انْصَبَّ عَلَى الْأَرْضِ
وَأَقْبَلَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ نَخْلٍ :
لَا تَرَهَّبُ الذُّبُّ عَلَى أَطْلَانِهَا
وَإِنْ أَحَالَ اللَّيْلُ مِنْ وَرَائِهَا
يَعْنِي أَنَّ النَّخْلَ إِنَّمَا أَوْلَا دُهَا الْفُسْلَانُ ،
وَالذُّبَابُ لَا تَأْكُلُ الْفُسَيْلَ ، فَهِيَ لَا تَرَهَّبُهَا
عَلَيْهَا ، وَإِنْ انْصَبَّ اللَّيْلُ مِنْ وَرَائِهَا وَأَقْبَلَ .
وَالْحَالَ : مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ،
وَقِيلَ : هِيَ طَرِيقَةُ الْمَتَنِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ غُلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ
عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ ، مُحَلَّقٌ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كُمَيْتُ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَالَ لَحْمُ الْمَتْنِ ،
وَالْحَمَاءُ وَالْكَارَةُ الَّتِي يَحْمِلُهَا الْحَمَالُ ،
وَاللَّوَاءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِلْأَمْرَاءِ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : الْحَالُ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ
أَعْرَقُهَا ، وَالْحَالُ وَالْجَالُ . وَالْحَالَ : لَحْمُ
بَاطِنِ فَخْذِ حِمَارِ الْوَحْشِ . وَالْحَالُ : حَالُ
الْإِنْسَانِ . وَالْحَالَ : الثَّقُلُ . وَالْحَالَ : مَرَّةُ
الرَّجُلِ . وَالْحَالَ : الْعَجَلَةُ الَّتِي يَعْلَمُ عَلَيْهَا
الصَّبِيُّ الْمَتْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذِهِ
آيَاتٌ تَجْمَعُ مَعَانِيَ الْحَالِ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَكْسَى شِعَارَ تَقَى
وَالشَّعْرُ يَبْيَضُ حَالًا بَعْدَمَا حَالَ
أَيَّ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
فَكَلَّمَا أَبْيَضَ شِعْرِي فَالسَّوَادُ إِلَى
نَفْسِي نَمِيلُ فَنَفْسِي بِالْهَوَى حَالِي
حَالٍ : مِنَ الْحَالِي ، حَلَيْتُ فَنَانًا حَالٍ .
لَيْسَتْ تَسُودُ غَدًا سُودَ النَّفُوسِ فَكَمْ
أَغْدُو مُضْجِعَ نَوْرِ عَامِرِ الْحَالِ
الْحَالُ هُنَا : التُّرَابُ .
تَدُورُ دَارُ الدُّنْيَا بِالنَّفْسِ تَقْلُقُهَا
عَنْ حَالِهَا كَصَبِي رَاكِبِ الْحَالِ
الْحَالُ هُنَا : الْعَجَلَةُ .

فَالْمَرَّةُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْ جَدَثٍ
بِهَا جَنَى وَعَلَى مَا فَاتَ مِنْ حَالِ
الْحَالِ هُنَا : مَذْهَبٌ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ .
لَوْ كُنْتُ أَعْقِلُ حَالِي عَقْلَ ذِي نَظَرٍ
لَكُنْتُ مُشْتَغَلًا بِالْوَقْتِ وَالْحَالِ
الْحَالُ هُنَا : السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا .
لَكِنِّي بِلَذِيذِ الْعَيْشِ مُغْتَبِطٌ
كَأَنَّا هُوَ شَهْدٌ شَيْبٍ بِالْحَالِ
الْحَالُ هُنَا : اللَّبْنُ ؛ حَكَاهُ كُرَاعٌ فِيهَا حَكَاهُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ .

مَاذَا الْحَالُ الَّذِي مَازَلْتُ أَعْشَقُهُ
ضَيِّعْتُ عَقْلِي فَلَمْ أَصْلِحْ بِهِ حَالِي

حَالُ الرَّجُلِ : امرأته ، وهي عبارة عن النفس هنا .

رَكِبْتُ لِلذَّنْبِ طَرَفًا مَا لَهُ طَرَفٌ

فَمَا لِرَاكِبِ طَرَفٍ سَبِيٍّ الْجَالِ !

حَالُ الْفَرَسِ : طَرِيقُ ظَهْرِهِ ، وَقِيلَ مَتْنُهُ .

يَا رَبِّ غَفِرْ لَهُ يَدُ الذَّنْبِ أَجْمَعَهُ

حَتَّى يَخْرُجَ مِنَ الْأَرَابِ كَالْحَالِ

الْحَالُ هُنَا : وَرَقُ الشَّجَرِ يَسْقُطُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا أَحْسَنَ حَالُ مَتْنِ

الْفَرَسِ وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّبْدِ ، وَالْحَالُ : لَحْمَةُ

الْمَتْنِ .

الْأَصْمَعِيُّ : حَلَّتْ فِي مَتْنِ الْفَرَسِ أَحُولُ

حَوْلًا إِذَا رَكِبْتَهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَالٌ

فِي مَتْنِ فَرَسِهِ حَوْلًا إِذَا وَبَّ وَرَكِبَ .

وَحَالٌ عَنْ ظَهْرِ دَائِيَةِ يَحُولُ حَوْلًا وَحَوْلًا ،

أَيُّ زَالٍ وَمَالٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : حَالٌ فِي

ظَهْرِ دَائِيَةِ حَوْلًا وَأَحَالٌ وَبَّ وَاسْتَوَى عَلَى

ظَهْرِهَا ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ حَالٌ عَلَى ظَهْرِهِ

وَأَحَالٌ فِي ظَهْرِهِ . وَيُقَالُ : حَالُ مَتْنِهِ وَحَادٌ

مَتْنُهُ ، وَهُوَ الظَّهْرُ بَعِيْنُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحَالٌ

فِي مَتْنِ فَرَسِهِ مِثْلُ حَالٍ أَيْ وَبَّ ، وَفِي

الْمَثَلِ :

تَجَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالٌ يَعْدُو

أَيُّ تَرَكَ الْخُضْبَ وَاخْتَارَ عَلَيْهِ الشَّقَاءَ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَحُولُ أَيْ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ،

وَهُوَ الْجَوْلَانُ .

وَحَوَّلَتِ الْمَجْرَةُ : صَارَتْ شِدَّةَ الْحَرْفِ فِي

وَسَطِ السَّمَاءِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَشَعَثَ يَشْجُونَ الْفَلَاحَ فِي رُءُوسِهِ

إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَحَوَّلَتْ بِمَعْنَى

تَحَوَّلَتْ ، وَمِثْلُهُ وَلَّى بِمَعْنَى تَوَلَّى . وَأَرْضٌ

مُحْتَالَةٌ إِذَا لَمْ يَصْنَعْهَا الْمَطَرُ .

وَمَا أَحْسَنَ حَوِيلَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ

مَا أَحْسَنَ مَذْهَبَهُ الَّذِي يُرِيدُ . وَيُقَالُ :

مَا أضعَفَ حَوِيلَهُ وَحَوِيلُهُ وَحِيلَتُهُ !

وَالْحِيَالُ : خِطٌّ يَشُدُّ مِنْ بَطَانِ الْبَعِيرِ إِلَى

حَقِيْقِهِ لِئَلَّا يَقَعَ الْحَقَبُ عَلَى نِثْلِهِ . وَهَذَا حِيَالٌ

كَلِمَتِكَ أَيْ مُقَابَلَةُ كَلِمَتِكَ ، عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَلَوْ رَفَعَهُ

عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ لَجَازَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَاهُ

عَنِ الْعَرَبِ ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَقَعْدَ حِيَالُهُ

وَبِحِيَالِهِ أَيْ بِأَزَائِهِ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ .

وَالْحَوِيلُ : الشَّاهِدُ . وَالْحَوِيلُ :

الْكُفَيْلُ ، وَالْإِسْمُ الْحَوَالَةُ . وَاحْتَالَ عَلَيْهِ

بِالدَّيْنِ : مِنَ الْحَوَالَةِ . وَحَاوَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ

أَرَدْتُهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَوِيلُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَذَاتِ اسْمَيْنِ وَالْأَلْوَانُ شَيْءٌ

تُحَمَّقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ

قَالَ : يَعْنِي الرُّحْمَةَ .

وَحَوْلُهُ فَتَحَوْلَ وَحَوْلٌ أَيْضًا بِنَفْسِهِ ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ

الْحَرْبَاءَ :

يَظْلُ بِهَا الْحَرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا

عَلَى الْجَذَلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبَّرُ

إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ رَأَيْتُهُ

حَنِيفًا وَفِي قَرْنِ الضُّحَى يَنْتَصِرُ

يَعْنِي تَحَوَّلَ ، هَذَا إِذَا رَفَعْتَ الظِّلَّ عَلَى أَنَّهُ

الْفَاعِلُ ، وَفَتَحَتْ الْعَشِيَّ عَلَى الظَّرْفِ ،

وَيُرْوَى : الظِّلُّ الْعَشِيَّ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ

الْعَشِيُّ هُوَ الْفَاعِلُ وَالظِّلُّ مَفْعُولٌ بِهِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي : يَقُولُ إِذَا حَوَّلَ الظِّلُّ الْعَشِيَّ ،

وَذَلِكَ عِنْدَ مِيلِ الشَّمْسِ إِلَى جِهَةِ الْمَغْرِبِ

صَارَ الْحَرْبَاءُ مُتَوَجِّهًا لِلْقِبْلَةِ ، فَهُوَ حَنِيفٌ ،

فَإِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَهُوَ مُتَوَجِّهٌ لِلْمَشْرِقِ ،

لِأَنَّ الشَّمْسَ تَكُونُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، فَيَصِيرُ

مُتَنَصِّرًا ، لِأَنَّ النَّصَارَى تَتَوَجَّهُ فِي صَلَاتِهَا

جِهَةَ الْمَشْرِقِ .

وَاحْتَالَ الْمَتَزِلُ : مَرَّتْ عَلَيْهِ أَحْوَالُ ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَيَا لَكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا

أَبَادِي سَبًّا بَعْدِي وَطَالَ اخْتِيَالُهَا

وَاحْتَالَ أَيْضًا : تَغَيَّرَ ؛ قَالَ النَّمِرُ :

مِثْلَهُ جَادَ عَلَيْهَا وَابِلٌ هَظْلٌ

فَأَمَرَعَتْ لِاخْتِيَالِ فَرَطٍ أَعْوَامِ

وَحَاوَلْتُ لَهُ بَصْرِي إِذَا حَدَدْتُهُ نَحْوَهُ

وَرَمَيْتُهُ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَحَالٌ لَوْثُهُ أَيْ

تَغْيِيرٌ وَاسْوَدُّ . وَاحْتَالَ الدَّارُ وَاحْوَلَتْ : أَتَى

عَلَيْهَا حَوْلٌ ، وَكَذَلِكَ الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ ، فَهُوَ

مُحِيلٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَلَمْ تَلِمِمِ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ

يَفِيدُ وَمَا بُكَاءُكَ بِالطَّلُولِ ؟

وَالْمُحِيلُ : الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ أَحْوَالٌ وَغَيْرَتُهُ ،

وَيَخُفُّ نَفْسُهُ عَلَى الْوُقُوفِ وَالْبُكَاءِ فِي دَارٍ قَدْ

ارْتَحَلَ عَنْهَا أَهْلُهَا مَتَذَكَّرًا أَبَائِهِمْ مَعَ كَوْنِهِ

أَشْيَبَ غَيْرَ شَابٍ ؛ وَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ

وَهُوَ :

أَشْيَبُ كَالْوَلِيدِ رَسَمَ دَارَ

تَسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنْ السُّؤُولِ ؟

أَيُّ أَتَسَالُ أَشْيَبُ أَيْ وَأَنْتَ أَشْيَبُ ، وَتَسَائِلُ

مَا أَصَمَّ أَيْ تَسَائِلُ مَا لَا يُجِيبُ فَكَانَهُ أَصَمَّ ؛

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي النُّجْمِ :

يَا صَاحِبِي عَرَجًا قَلِيلًا

حَتَّى نُحْيِيَ الطَّلَلَ الْمُحِيلًا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعِمْرَانَ بْنِ لَجَاءَ :

أَلَمْ تَلِمِمِ عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ

بَغْرِي الْأَبَارِقِ مِنْ حَقِيلِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْمُحُولِ قَوْلُ عِمْرَانَ

ابْنِ أَبِي رَيْعَةَ :

فَقَا نُحْيِيَ الطَّلَلَ الْمُحُولًا

وَالرَّسْمُ مِنْ أَسْمَاءَ وَالْمَتَزِلَا

بِجَانِبِ الْبَوَابِ لَمْ يَعْقُهُ

تَقَادُمُ الْعَهْدِ بَانَ يُوَهَلَا

قَالَ : تَقْدِيرُهُ فَقَا نُحْيِيَ الطَّلَلَ الْمُحُولَ بَانَ

يُوَهَلُ ، مِنْ أَهْلَهُ اللَّهُ ؛ وَقَالَ الْأَخْوَصُ :

أَلِمِمَ عَلَى طَلَلٍ تَقَادُمَ مُحُولٍ

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

مِنْ الْفَاصِرَاتِ الظَّرْفِ لَوْ دَبَّ مُحُولٌ

مِنْ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِنْتِابِ مِنْهَا لِأَثَرَا

أَبُو زَيْدٍ : فَلَانٌ عَلَى حَوْلٍ فَلَانٌ إِذَا كَانَ

مِثْلَهُ فِي السَّنِّ ، أَوْ وُلِدَ عَلَى أَثَرِهِ . وَحَالَتِ

الْقَوْسُ وَاسْتَحَالَتْ بِمَعْنَى ، أَيْ انْقَلَبَتْ عَنْ

حَالِهَا إِلَى غَيْرَتِ عَلَيْهَا وَحَصَلَ فِي قَابِهَا

اغْوَجَاجٌ .

وحَوَالٍ : اسمٌ مَوْضِعٍ ، قالَ خِرَاشُ
ابنُ زُهَيْرٍ :

فَأَنَّى دَلِيلٌ غَيْرُ مُعْطٍ إِتَاوَةً
عَلَى نَعَمٍ تَرَعَى حَوَالًا وَأَجْرَبَا
الْأَزْهَرَى فِي الْخَاسِي : الْحَوَلُولَةُ الْكَيْسَةُ ،
وَهُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ الْحَقِّ بِالْخَاسِي لِتَكْثِيرِ
بَعْضِ حُرُوفِهَا . وَبَنُو حَوَالَةَ : بَطْنٌ . وَبَنُو
مُحَوَلَةَ : هُمُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ ، وَكَانَ
اسْمُهُ عَبْدَ الْعَزَى فَسَمَاهُ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، عَبْدُ اللَّهِ ، فَسَمَوْا بَنِي مُحَوَلَةَ لِذَلِكَ .
وحَوِيلٌ : اسمٌ مَوْضِعٍ ، قالَ النَّابِغَةُ
الْجَنْدِيُّ :

تَحُلْ بِأَطْرَافِ الْوَحَافِ وَدُونِهَا
حَوِيلٌ قَرِيبَاتٌ فَرَعَمٌ فَخَرَبٌ

• حَوْمٌ . الْحَوْمُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْأَيْلِ
أَكْثَرُهُ إِلَى الْأَلْفِ ، قالَ رُؤَبَةُ :

وَنَعَمًا حَوْمًا بِهَا مَوْبِلًا
وقيلَ : هِيَ الْأَيْلُ الْكَثِيرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ
عَدَدُهَا . وَحَوْمَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ كَالْبَحْرِ
وَالْحَوْضِ وَالرَّمْلِ . وَالْحَوْمَةُ : أَكْثَرُ مَوْضِعٍ
فِي الْبَحْرِ مَاءً وَأَعْمَرُهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَوْضِ
وَحَوْمَةُ الْقِتَالِ : مُعْظَمُهُ وَأَشَدُّ مَوْضِعٍ فِيهِ ،
وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّمْلِ وَالْمَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنشدَ
ابنُ بَرٍّ لِرُؤَبَةَ :

حَتَّى إِذَا كَرَعْنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَنَ
وَحَوْمَةُ الْمَاءِ : غَمَرَتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَالْحَوْمَانُ : دَوْمَانُ الطَّائِرِ يَدُومُ وَيَحُومُ
حَوْلَ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا وَلَى
أَحَدٌ إِلَّا حَامَ عَلَى قَرَابَتِهِ ، أَيْ عَظَفَ ،
كَفَعَلَ الْحَائِمَ عَلَى الْمَاءِ ، وَيُرْوَى حَامَى .
وَحَامَ الطَّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ حَوْمًا وَحَوْمَانًا :
دَوَّمَ . وَالطَّائِرُ يَحُومُ حَوْلَ الْمَاءِ وَيَلُوبُ إِذَا
كَانَ يَدُورُ حَوْلَهُ مِنَ الْعَطَشِ . الْجَوْهَرِيُّ :
حَامَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ حَوْلَ الشَّيْءِ يَحُومُ حَوْمًا
وَحَوْمَانًا أَيْ دَارَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :
اللَّهُمَّ ارْحَمْ بَهَائِمَنَا الْحَائِمَةَ ، هِيَ الَّتِي تَحُومُ
حَوْلَ الْمَاءِ ، أَيْ تَطُوفُ فَلَا تَجِدُ مَاءً تَرُدُّهُ ،

وَحَامَتِ الْأَيْلُ حَوْلَ الْمَاءِ حَوْمًا كَذَلِكَ . وَكُلُّ
مَنْ رَامَ أَمْرًا فَقَدْ حَامَ عَلَيْهِ حَوْمًا وَحِيَامًا
وَحَوْمًا وَحَوْمَانًا . وَالْحَوْمُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ،
وقيلَ : جَمْعٌ . وَكُلُّ عَطْشَانٍ حَائِمٌ . وَأَيْلٌ
حَوَائِمٌ وَحَوْمٌ : عِطَاشٌ جَدًّا ، الْأَصْمَعِيُّ :
الْحَوْمُ مِنَ الْأَيْلِ الْعِطَاشُ الَّتِي تَحُومُ حَوْلَ
الْمَاءِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ عِلْقَمَةُ
ابْنِ عَبْدِ :

كَاسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا
لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَائِمَةٌ حَوْمٌ
قالَ : الْحَوْمُ الْكَثِيرَةُ ، وَقَالَ خَالِدُ
ابنُ كُلْثُومٍ : الْحَوْمُ الَّتِي تَحُومُ فِي الرِّاسِ أَيْ
تَدُورُ ، وَالْمُعْتَقَةُ : الَّتِي طَالَ مَكْنُهَا .

وهامةٌ حائِمةٌ : عِطْشَى ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : قَدْ عِطَشَ دِمَاغُهَا .
وَالْحَوْمَانَةُ : مَكَانٌ غَلِيظٌ مُتَقَادٌ ،
وَجَمْعُهُ حَوْمَانٌ وَحَوَائِمٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَوْمَانُ مِنَ السَّهْلِ مَا تَبَيَّنَ الْعَرَفَجُ ، وَفَرَى
بِخَطِّ شَجَرٍ لِأَبَى خَيْرَةَ قالَ : الْحَوْمَانُ ،
وَاحِدَتُهُ حَوْمَانَةٌ ، شَقَائِقُ بَيْنَ الْجِبَالِ ، وَهِيَ
أَطْيَبُ الْحَزُونَةِ ، وَلَكِنَّهَا جَلَدٌ لَيْسَ فِيهَا إِكَامٌ
وَلَا أَبَارِقُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا كَانَ فَوْقَ
الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ وَقَدْ مَذْجَحٌ : كَانَتْهَا أَخَاشِبُ
بِالْحَوْمَانَةِ ، أَيْ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الْمُنْقَادَةِ .
وَالْحَوْمَانُ : نَبَاتٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَاحِدَتُهُ
حَوْمَانَةٌ ، قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ
الْحَوْمَانَ فِي أَسْمَاءِ النَّبَاتِ لِغَيْرِ اللَّبَنِ ،
قالَ : وَأَظَنُّهُ وَهْمًا .

وَحَامٌ : أَحَدُ أَوْلَادِ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَهُوَ أَبُو السُّودَانِ ، يُقَالُ : غَلَامٌ
حَامِيٌّ وَعَبْدٌ حَامِيٌّ .
وَالْحَوْمَانُ : مَوْضِعٌ ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
نُورَ وَحْشٍ :

وَأَضْحَى يَقْتَرِي الْحَوْمَانَ فَرْدًا
كَتَصَلَّ السَّيْفُ حُودُثَ الْبَصْفَالِ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَدَتْ رَكِيَّةٌ فِي جَوْ وَاسِعٍ
بَلَى طَرَفًا مِنْ أَطْرَافِ الدَّوِّ يُقَالُ لَهَا رَكِيَّةٌ

الْحَوْمَانَةُ ، قالَ : وَلَا أَدْرِي الْحَوْمَانُ قَوْعَالٌ
مِنْ حَمَنَ ، أَوْ فَعْلَانٌ مِنْ حَامَ .

• حَوْنٌ . الْحَانَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَمْرِ ، قالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَظَنُّهَا فَارِسِيَّةٌ وَأَنَّ أَصْلَهَا حَانَةٌ .
وَالْتَحَوْنُ : الذَّلُّ وَالْهَلَاكُ .

• حَوَاهُ الْحَوَّةُ : سَوَادٌ إِلَى الْخُضْرِ ،
وقيلَ : حَمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَقَدْ
حَوَى حَوَى وَاحْوَاوَى وَاحْوَوَى ، مُشَدَّدٌ ،
وَاحْوَوَى فَهُوَ أَحْوَى ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَحْوَى ،
قالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قالَ سَبْيَوْنَةُ : إِنَّمَا ثَبَتَ الْوَاوُ
فِي أَحْوَوَيْتُ وَاحْوَاوَيْتُ حَيْثُ كَانَتَا وَسَطًا ،
كَمَا أَنَّ التَّضْعِيفَ وَسَطًا أَقْوَى نَحْوُ اقْتَتَلَ
فَيَكُونُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَإِذَا كَانَ مِثْلَ هَذَا
طَرَفًا اعْتَلَّ ، وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ بَحْمَى بَحْمَى ،
وَكُلُّ اسْمٍ اخْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءٍ أَوَّلُهُنَّ
يَاءٌ التَّصْغِيرُ فَإِنَّكَ تَحْذِفُ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً ،
فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ أَوَّلُهُنَّ يَاءٌ التَّصْغِيرُ انْتَبَهْنَ
ثَلَاثَتُهُنَّ ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ حَيَّةٍ حَيَّةٌ ، وَفِي
تَصْغِيرِ أُيُوبَ أُيُوبٌ أُيُوبٌ بِأَرْبَعِ يَاءٍ ،
وَاحْتَمَلْتَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا فِي وَسْطِ الْإِسْمِ وَلَوْ
كَانَتْ طَرَفًا لَمْ يُجْمَعُ بَيْنَهُنَّ ، قالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَنْ قالَ احْوَاوَيْتُ فَالْمَصْدَرُ
احْوَايَاءُ ، لِأَنَّ الْيَاءَ تَقْلِبُهَا كَمَا قَلَبْتَ وَאוُ
أَيَّامَ ، وَمَنْ قالَ احْوَوَيْتُ فَالْمَصْدَرُ احْوَوَاءُ
لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مَا يَقْلِبُهَا كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي
احْوَايَاءَ ، وَمَنْ قالَ قَاتَلَ قالَ حَوَاءُ ، وَقَالُوا
حَوَيْتُ فَصَحَّتِ الْوَاوُ بِسُكُونِ الْيَاءِ بَعْدَهَا .

لِلجَوْهَرِيِّ : الْحَوَّةُ لَوْنٌ يُخَالِطُهُ الْكُمَةُ
مِثْلُ صَدَأِ الْحَدِيدِ ، وَالْحَوَّةُ سُمْرَةُ الشَّفَةِ .
يُقَالُ : رَجُلٌ أَحْوَى وَامْرَأَةٌ حَوَاءُ ، وَقَدْ
حَوَيْتُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَفَةُ حَوَاءَ حَمْرَاءُ تَضْرِبُ
إِلَى السَّوَادِ ، وَكَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سَمَوْا
كُلَّ أَسْوَدٍ أَحْوَى ، وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَمَا رَكَدَتْ حَوَاءُ أُعْطِيَ حُكْمَهُ
بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عُودٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ
يَعْنِي بِالْحَوَاءِ بَكْرَةً صُنِعَتْ مِنْ عُودِ أَحْوَى ،
أَيَّ أَسْوَدَ ، وَرَكَدَتْ : دَارَتْ ، وَيَكُونُ
وَقَفْتُ ، وَالْقَيْنُ : الصَّانِعُ . التَّهْدِيبُ :
وَالْحَوَةُ فِي الشَّفَاهِ شَبِيهُ بِاللَّعْسِ وَاللَّمَى ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

لَمَيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حَوَةُ لَعَسَ
وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَثْنَابِهَا شَنْبُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيُّ : وَلَدَتْ
جَدِيًّا أَصْفَعَ أَحْوَى ، أَيْ أَسْوَدَ لَيْسَ بِشَدِيدِ
السَّوَادِ .

وَاحْوَاوَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي . وَتَقْدِيرُهُ أَفْعَلْتُ كَأَحَارَتِ ،
وَالْكُوفِيُّونَ يَصْحَحُونَ وَيُدْغِمُونَ وَلَا يَعْلَمُونَ
فَيَقُولُونَ احْوَاوَتِ الْأَرْضُ وَاحْوَاوَتْ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى فَسَادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ
الْعَرَبِ أَحْوَى عَلَى مِثَالِ ارْعَوَى ، وَلَمْ
يَقُولُوا احْوَوَ .

وَجِيَمٌ أَحْوَى : يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ
شِدَّةِ خَضَرَتِهِ ، وَهُوَ أَنْعَمُ مَا يَكُونُ مِنَ
النَّبَاتِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِمَّا يَبَالِغُونَ
بِهِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِي أَخْرَجَ
الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » ، قَالَ : إِذَا
صَارَ النَّبْتُ بَيْسًا فَهُوَ غُثَاءٌ ، وَالْأَحْوَى الَّذِي
قَدْ اسْوَدَّ مِنَ الْقِدَمِ وَالْعَتَى ؛ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ
أَيْضًا أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَيْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ
غُثَاءً بَعْدَ خَضَرَتِهِ ، فَيَكُونُ مُؤَخَّرًا مَعْنَاهُ
التَّقْدِيمُ . وَالْأَحْوَى : الْأَسْوَدُ مِنَ الْخَضِرَةِ ،
كَمَا قَالَ : مُدْهَامَتَانِ . النَّضْرُ : الْأَحْوَى مِنَ
الْخَيْلِ هُوَ الْأَحْمَرُ السَّرَاقُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْرُ الْخَيْلِ الْحَوُّ ؛ جَمْعُ أَحْوَى ، وَهُوَ
الْكُمَيْتُ الَّذِي يَعْلُوهُ سَوَادٌ . وَالْحَوَةُ :
الْكُمَيْتَةُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَحْوَى هُوَ أَصْفَى مِنَ
الْأَحْمَرِ ، وَهِيَ بَيْنَانِيَّةٌ حَتَّى يَكُونَ الْأَحْوَى
مُحْلِفًا يُحْلِفُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَحْمَرٌ . وَيُقَالُ :
أَحْوَاوَى يَحْوَاوِي أَحْوِيَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ :

أَحْوَاوَى الْفَرَسُ يَحْوَاوِي أَحْوَاءً ، قَالَ :
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ حَوَى يَحْوَى حَوَةً ؛
حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي فِي بَعْضِ النُّسخِ : أَحْوَاوَى ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، قَالَ : وَقَدْ أَجْمَعُوا
عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي كَلَامِهِمْ فِعْلٌ فِي آخِرِهِ
ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ
وَهُوَ ابْيَضُّ ، وَأَنْشَدُوا :

فَالزَّبِي الْخَصْصُ وَاحْفَضِي تَبْيَضُّصِي
أَبُو خَيْرَةَ : الْحَوُّ مِنَ النَّمْلِ نَمْلٌ حَمْرٌ
يُقَالُ لَهُ نَمْلٌ سَلْبَانٌ .

وَالْأَحْوَى : فَرَسٌ قَتِيبةٌ بَنُ ضِرَارٍ .
وَالْحَوَاءُ : نَبْتُ يَشْبُهُ لَوْنُ الذَّنْبِ ،
وَاحِدَتُهُ حَوَاءَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَوَاءَةُ
بَقْلَةٌ لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ ، وَهِيَ سَهْلَةٌ ، وَيَسْمُو
مِنْ وَسْطِهَا قَضِيبٌ عَلَيْهِ وَرَقٌ أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ
الْأَصْلِ ، وَفِي رَأْسِهِ بَرْعُومَةٌ طَوِيلَةٌ فِيهَا
بَزْرُهَا . وَالْحَوَاءَةُ : الرَّجُلُ اللَّازِمُ بَيْتِهِ ، شَبَّهُ
بِهَذِهِ النَّبْتَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : هُمَا حَوَاءَانِ أَحَدُهُمَا
حَوَاءٌ الدَّعَالِيقِ وَهُوَ حَوَاءُ الْبَقْرِ وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ
الْبُقُولِ ، وَالْآخَرُ حَوَاءُ الْكِلَابِ وَهُوَ مِنْ
الدُّكُورِ نَبْتُ فِي الرِّمْتِ خَشِنًا ؛ وَقَالَ :

كَمَا تَسَمَّى لِلْحَوَاءَةِ الْجَبَلُ
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى قَلْعِهَا حَتَّى يَكْثُرَ عَنْ
أَنْبَابِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعِيرٌ أَحْوَى إِذَا خَالَطَ
خَضَرَتَهُ سَوَادٌ وَصَفْرَةٌ . قَالَ : وَتَصْغِيرُ أَحْوَى
أَحْوِيٌّ فِي لُغَةٍ مِنْ قَالَ أَسْوَدُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي لُغَةٍ
مَنْ أَدْعَمَ ، فَقَالَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو أَحْيِيٌّ
فَصَرَفَ ، وَقَالَ سَيِّبُونِي : هَذَا خَطَأٌ ، وَلَوْ
جَازَ هَذَا لَصَرَفَ أَصَمٌ لِأَنَّهُ أَخَفُّ مِنْ
أَحْوَى ، وَلَقَالُوا أَصَمٌ فَصَرَفُوا ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فِيهِ أَحْوِيٌّ ؛ قَالَ سَيِّبُونِي :
وَلَوْ جَازَ هَذَا لَقُلْتُ فِي عَطَاءٍ عَطِيٌّ ، وَقِيلَ :
أَحْيٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالصَّوَابُ .

وَحَوَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ .
وَحَوَاءُ : زَوْجُ آدَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ .
وَالْحَوَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ عُلْقَمَةُ بْنُ شِهَابٍ .

وَحَوٌ : زَجَرٌ لِلْمَعَزِ ، وَقَدْ حَوَّحَى بِهَا .
وَالْحَوُّ وَالْحَيُّ : الْحَقُّ . وَاللُّوُّ وَاللُّيُّ :
الْبَاطِلُ . وَلَا يَعْرِفُ الْحَوُّ مِنَ اللَّوِّ أَيْ لَا يَعْرِفُ
الْكَلَامَ الْبَيِّنَ مِنَ الْخَفِيِّ ، وَقِيلَ : لَا يَعْرِفُ
الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَوَةُ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ .
وَالْحَوَةُ : مَوْضِعٌ بِيَلَادِ كَلْبٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

أَوْ ظَنِيَّةٌ مِنْ ظَبَاءِ الْحَوَّةِ ابْتَقَلَتْ
مَدَانِيًّا فَجَرَتْ نَبْتًا وَحَجَرَانَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي : فِي شِعْرِ ابْنِ الرَّقَاعِ
فُجِرَتْ ، وَالْحَجَرَانِ جَمْعُ حَاجِرٍ مِثْلُ حَاطِرٍ
وَحُورَانِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْغُدِيرِ يُمْسِكُ الْمَاءَ .
وَالْحَوَاءُ ، مِثْلُ الْمَكَاةِ : نَبْتُ يَشْبُهُ لَوْنُ
الذَّنْبِ ، الْوَاحِدَةُ حَوَاءَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَهَا شَجَرُ الْأَرَاكِ لِمَهْرَةٍ
حَوَاءَةٌ نَبَتْ بِدَارِ قَرَارٍ
وَحْوَى خَبَتْ : طَائِرٌ ، وَأَنْشَدَ :
حَوَى خَبَتْ أَيْنَ بَتِ اللَّيْلَةُ ؟
بَتٌ قَرِيبًا أَحْتَذِي نُعِيلَهُ
وَقَالَ آخَرُ :

كَانَكَ فِي الرَّجَالِ حَوَى خَبَتْ
يَزْقَى فِي حَوِيَّاتِ بَقَاعٍ
وَحَوَى الشَّيْءُ يَحْوِيهِ حَيًّا وَحَوَايَةً وَاحْتَوَاهُ
وَاحْتَوَى عَلَيْهِ . جَمَعَهُ وَأَحْرَزَهُ . وَاحْتَوَى عَلَى
الشَّيْءِ : أَلَمَّا عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً
قَالَتْ إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ حَوَاءٌ ،
الْحَوَاءُ : اسْمُ الْمَكَانِ الَّذِي يَحْوِي الشَّيْءَ ،
أَيْ يَجْمَعُهُ وَيَضُمُّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ عَلَيَّ فِي مَالِي
شَيْءٌ إِذَا أَدَيْتُ زَكَاتَهُ ؟ قَالَ : فَإِنَّ
مَا تَحَوَّاتَ عَلَيْكَ الْفُضُولُ ؟ هِيَ تَفَاعَلَتْ مِنْ
حَوَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعْتَهُ ، يَقُولُ : لَا تَدْعُ
النُّوسَاةَ مِنْ فَضْلِ مَالِكَ ، وَالْفُضُولُ جَمْعُ
فَضْلٍ الْإِلَالِ عَنِ الْحَوَائِجِ ، وَيُرْوَى :
تَحَوَّاتُ ، بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ شَادٌ مِثْلُ لَبَاتٍ
بِالْحَجِّ .

وَالْحَيَّةُ : مِنَ الْهَوَامِّ مَعْرُوفَةٌ ، تَكُونُ لِلدَّكْرِ وَالْإُنْثَى بَلْفِظٍ وَاحِدٍ ، وَسَنَدُ كُرْهَا فِي تَرْجَمَةِ حَيًّا ، وَهُوَ رَأَى الْفَارِسِيَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ حَوَى ، قَالَ : لِتَحْوِيَهَا فِي لَوَائِهَا . وَرَجُلٌ حَوَاءٌ وَحَاوٍ : يَجْمَعُ الْحَيَّاتِ ، قَالَ : وَهَذَا يُعْضِدُ قَوْلَ أَبِي حَاتِمٍ أَيْضًا . وَحَوَى الْحَيَّةُ : انْطَوَّاهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي عَنَاءِ الْفَزَارِيِّ :

طَوَى نَفْسَهُ طَى الْحَرِيرِ كَأَنَّهُ
حَوَى حَيَّةً فِي رُبُوعٍ فَهُوَ هَاجِعُ
وَأَرْضٌ مَحْوَاةٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَّاتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ .

وَالْحَوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ السَّوِيَّةُ . قَالَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ الْجَمْعِيُّ يَوْمَ بَدْرٍ وَحِينَ لَمَّا نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَحَزَرَهُمْ وَأَخْبَرَ عَنْهُمْ : رَأَيْتُ الْحَوَايَا عَلَيْهَا الْمَنَائِي نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِلُ الْمَوْتَ النَّاقِعَ . وَالْحَوِيَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَالِ ، وَالسَّوِيَّةُ قَدْ تَكُونُ لغيرِهَا ، وَهِيَ الْحَوَايَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ يَقُولُ : الْمَنَائِي عَلَى الْحَوَايَا ، أَيْ قَدْ تَأْتِي الْمَنِيَّةُ الشُّجَاعُ وَهُوَ عَلَى سَرَجِهِ . وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةَ : كَانَتْ تَحْوِي وَرَاءَهُ بَعَاءَةً أَوْ كِسَاءً ؛ التَّحْوِيَّةُ : أَنْ تُدِيرَ كِسَاءُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تَرْكَبَهُ ، وَالْإِسْمُ الْحَوِيَّةُ . وَالْحَوِيَّةُ : مَرْكَبٌ يَهْبِئُ لِلْمَرَاةِ لِتَرْكَبَهُ ، وَحَوَى حَوِيَّةً عَمِلَهَا . وَالْحَوِيَّةُ : اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَحْوَى الشَّيْءُ : اسْتَدَارَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَوَى اسْتِدَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ كَحَوَى الْحَيَّةَ وَكَحَوَى بَعْضُ النُّجُومِ إِذَا رَأَيْتَهَا عَلَى نَسْتٍ وَاحِدٍ مُسْتَدِيرَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوَى الْمَالِكُ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِ ، وَالْحَوَى الْعَلِيلُ ، وَالِدَوَى الْأَحْمَقُ ، مُشَدَّدَاتُ كُلِّهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَوَى أَيْضًا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيه الرَّجُلُ

لِبَعِيرِهِ يَسْفِيهِ فِيهِ ، وَهُوَ الْمَرْكُوبُ ^(١) . يُقَالُ : قَدْ احْتَوَيْتُ حَوَايَا . وَالْحَوَايَا : الَّتِي تَكُونُ فِي الْقِيَعَانِ فَهِيَ حَفَائِرُ مُتَوَيَّةٌ يَمْلُوهَا مَاءُ السَّمَاءِ ، فَيَقْبَى فِيهَا ذَهْرًا طَوِيلًا ، لِأَنَّ طِينَ أَسْفَلِهَا عَلَيْكَ صَلْبٌ يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ ، وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الْأَمْعَاءُ تَشْبِيهَا بِحَوَايَا الْبَطْنِ ، يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوَايَا الْمَسَاطِيحُ ، وَهُوَ أَنْ يَغْمِدُوا إِلَى الصَّفا فَيَحْوُونَ لَهُ تَرَابًا وَحِجَارَةً تَحْسِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ ، وَاحِدَتُهَا حَوِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْحَوَايَا آبَارٌ تُخْفَرُ بِلَادِ كَلْبٍ فِي أَرْضِ صُلَيْبَةَ يُحَسُّ فِيهَا مَاءُ السُّيُولِ ، بِشَرْبُونَةٍ طَوِيلٍ سَمَّيْتُهُمْ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَوِيَّةُ صَفَاةٌ يُحَاطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ أَوْ التَّرَابِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَالْحَوِيَّةُ وَالْحَوَايَةُ وَالْحَوَايَا : مَا تَحْوَى مِنْ الْأَمْعَاءِ ، وَهِيَ بَنَاتُ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّوَارَةُ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ حَوَايَا ، تَكُونُ فَعَائِلٌ إِنْ كَانَتْ جَمْعُ حَوِيَّةٍ ، وَفَوَاعِلٌ إِنْ كَانَتْ جَمْعُ حَوَايَةٍ أَوْ حَوَايَا . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوْ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ » هِيَ الْمَبَاغِرُ وَبَنَاتُ اللَّبَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَوِيَّةُ وَالْحَوَايَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الدَّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاقِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَوَايَاتُ بَنَاتُ اللَّبَنِ ، يُقَالُ حَاوِيَّةٌ وَحَوَايَاتُ وَحَوَايَا ، مَمْدُودٌ أَبُو الْهَيْثَمِ : حَاوِيَّةٌ وَحَوَايَا مِثْلُ زَاوِيَّةٍ وَزَوَايَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَوِيَّةٌ وَحَوَايَا ، مِثْلُ الْحَوِيَّةِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَيُرْكَبُ فَوْقَهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَوَاحِدَتِهَا حَاوِيَاءُ ، وَجَمْعُهَا حَوَايَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَضَعُو الْخَنَائِيصَ وَالْقَوْلُ الَّتِي أَكَلَتْ
فِي حَاوِيَاءِ دَرُومِ اللَّيْلِ مِجْعَارِ
الْجَوْهَرِيُّ : حَوِيَّةُ الْبَطْنِ وَحَاوِيَةُ الْبَطْنِ وَحَاوِيَاءُ الْبَطْنِ كُلُّهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

(١) قَوْلُهُ : « وَهُوَ الْمَرْكُوبُ » هَكَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ أَنَّ الْمَرْكُوبَ الْحَوْضَ الْكَبِيرَ .

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ
نَقِيقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْمَقَارِبِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
أَضْرِبُهُمْ وَلَا أَرَى مَعَاوِيَةَ
الْحَاجِظُ الْعَيْنِ الْعَظِيمِ الْحَاوِيَةَ
وَقَالَ آخَرُ :

وَمِلْحُ الْوَشِيقَةِ فِي الْحَاوِيَةِ
بَنَى اللَّبَنِ وَجَمَعَ الْحَوِيَّةَ حَوَايَا وَهِيَ
الْأَمْعَاءُ ، وَجَمَعَ الْحَاوِيَاءَ حَوَاوٍ عَلَى
فَوَاعِلٍ ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْحَاوِيَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : حَوَاوٍ لَا يَجُوزُ عِنْدَ سَبْيُونِهِ لِأَنَّهُ يَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَ أَلِفِ الْجَمْعِ هَمْزَةً ، لِكُونَ الْأَلِفِ قَدْ اكْتَنَفَهَا وَآوَانِ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا فِي جَمْعِ شَاوِيَةٍ شَوَايَا وَلَمْ يَقُولُوا شَوَاوٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنْ يُقَالَ فِي جَمْعِ حَاوِيَةٍ وَحَاوِيَاءَ حَوَايَا ، وَيَكُونُ وَزْنُهَا فَوَاعِلٌ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْوَاحِدَةِ حَوِيَّةٌ فَوَزَنُ حَوَايَا فَعَائِلٌ كَصَفِيَّةٍ وَصَفَايَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
الْلَيْثُ : الْحَوَاءُ أَخِيَّةٌ يَدَانِي بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، يَقُولُ : هُمْ أَهْلُ حَوَاءٍ وَاحِدٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمُجْتَمِعِ بَيُوتِ الْحَيِّ مُحْتَوَى وَمَحْوَى وَحَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ حَوِيَّةٌ وَمَحَاوٍ ؛ وَقَالَ :

وَدَهْمَاءُ تَسْتَوِي الْجَزُورَ كَأَنَّهُا
بِأَفْيِيَةِ الْمُحَوَى حِصَانٌ مُقِيدُ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَوَاءُ وَالْمُحَوَى كِلَاهُمَا جَاعَةٌ بَيُوتِ النَّاسِ إِذَا تَدَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْأَحْوِيَّةُ ، وَهِيَ مِنَ الْوَبْرِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : قَوْلَانَا إِلَى حَوَاءٍ صَخَمٍ ، الْحَوَاءُ : بَيُوتُ مُجْتَمِعَةٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى مَاءٍ ، وَوَأَلْنَا أَيْ لَجَأْنَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَيُطْلَبُ فِي الْحَوَاءِ الْعَظِيمِ الْكَاتِبُ فَمَا يُوَجَدُ .
وَالْتَّحْوِيَّةُ : الْإِنْفِيَاضُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذِهِ عِبَارَةُ اللَّحْيَانِي ، قَالَ : وَقِيلَ لِلْكَلْبَةِ مَا تَصْنَعِينَ مَعَ اللَّيْلَةِ الْمَطِيرَةِ ؟ فَقَالَتْ : أُحَوَى نَفْسِي وَأَجْعَلَ نَفْسِي عِنْدَ اسْتَيْ . قَالَ : وَعِذْدِي أَنَّ التَّحْوَى الْإِنْفِيَاضُ ، وَالتَّحْوِيَّةُ الْقَبْضُ .

وَالْحَوِيَّةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَتَحْوَى أَيْ تَجْمَعُ وَاسْتَدَارَ . يُقَالُ :
تَحَوَّتِ الْحَيَّةُ .
وَالْحَوَاةُ : الصَّوْتُ كَالْحَوَاةِ ، وَالْحَاءُ
أَعْلَى .

وَحَوَى : اسْمٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ
الْأُصْصُوحِ :
تَقُولُ وَقَدْ نَكَبْتَهَا عَنْ بِلَادِهَا :
أَتَفَعَّلُ هَذَا يَأْخُذُ عَلَى عَمْدٍ ؟
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ
الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَحَاءٌ ؛ هَا
حَيَّانُ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلٍ بَيْرِينَ ؛ قَالَ
أَبُو مُوسَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَا مِنَ الْحَوَّةِ ،
وَقَدْ حَذَفَتْ لَامُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
حَوَى يَحْوِي ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا
لَا مَمْدُودًا .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْحَاءُ حَرْفٌ هِجَاءٌ ،
قَالَ : وَحَكَى صَاحِبُ الْعَيْنِ حَيْثُ حَاءٌ ،
فَإِذَا كَانَ هَذَا فَهُوَ مِنْ بَابِ عَيْتٍ ؛ قَالَ :
وَهَذَا عِنْدِي مِنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ صَنْعَةٌ
لَا عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى الْأَلِفِ
أَنَّهَا وَאוْ لِأَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَإِنْ كَانَتْ صَوْتًا
فِي مَوْضِعَاتِهَا فَقَدْ لَحِقَتْ مَلْحَقَ الْأَسْمَاءِ
وَصَارَتْ كَمَا ؛ وَإِذَا دَالِ الْأَلِفِ مِنَ الْوَاوِ عَيْنًا
أَكْثَرَ مِنْ إِدْبَالِهَا مِنَ الْبَاءِ ، قَالَ : هَذَا
مَذْهَبُ سَيِّبِيهِ ، وَإِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ وَاوْ
كَانَتْ هَمْزَةً يَاءٌ ، لِأَنَّ بَابَ لَوَيْتٍ أَكْثَرَ مِنْ
بَابِ قُوَّةٍ ، أَعْنَى أَنَّهُ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ
حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوَّلَى مِنْ أَنْ تَكُونَ مِنْ حُرُوفٍ
مُتَّفِقَةٍ ، لِأَنَّ بَابَ ضَرْبٍ أَكْثَرَ مِنْ بَابِ
رَدَدَتْ ، قَالَ : وَلَمْ أَقْضِ أَنَّهَا هَمْزَةٌ لِأَنَّ حَا
وَهَمْزَةً عَلَى النَّسَقِ مَعْدُومٌ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ مُعَاذِ الْهَرَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ
الْعَرَبَ يَقُولُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ حَاوِيَّةٌ ، أَيْ
عَلَى الْحَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَائِيَّةٌ ، فَهَذَا
يُقَوَّى أَنَّ الْأَلِفَ الْأَخِيرَةَ هَمْزَةٌ وَضَعِيَّةٌ ، وَقَدْ
قَدَّمْنَا عَدَمَ حَا وَهَمْزَةً عَلَى نَسَقٍ .
وَحَمَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَا يَنْصَرُونَ ،

قَالَ : وَالْمَعْنَى يَأْمَنُصُورُ أَقْصَدُ بِهَذَا لَهُمْ ،
أَوْ يَا اللَّهَ . قَالَ سَيِّبِيهِ : حَمَ لَا يَنْصَرُفُ ،
جَعَلْتُهُ اسْمًا لِلْسُورَةِ أَوْ أَصَفْتُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُمْ
أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ أَعْجَمِيٍّ نَحْوِ هَابِيلَ
وَقَابِيلَ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمِيمٍ آيَةً
تَأْوَلُّهَا مِنَّا تَقِيٌّ وَمُعَرَّبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيهِ ، وَلَمْ
يَجْعَلْ هُنَا حَا مَعَ مِيمٍ كَأَسْمَيْنِ ضَمَّ أَحَدَهُمَا
إِلَى صَاحِبِهِ ، إِذْ لَوْ جَعَلَهَا كَذَلِكَ لَمَدَّ حَا ،
فَقَالَ حَاءٌ مِمَّ لِيَصِيرَ كَحَضَرَمَوْتٍ .
وَحَوِيَّةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَإِنَّا ذَكَّرْتَهَا هَهُنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
حَاوٍ ، وَإِنَّا هِيَ عِنْدِي مَقْلُوبَةٌ مِنْ حَاوِي ،
أَمَّا مَصْدَرُ حَوَيْتُ حَيَّةً مَقْلُوبٌ ، وَأَمَّا مَقْلُوبٌ
عَنِ الْحَيَّةِ الَّتِي هِيَ الْهَامَةُ فِيمَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ
مِنْ حَاوِي ، وَإِنَّا صَحَّحْتُ الْوَاوَ لِنَقْلُهَا إِلَى
الْعَلَمِيَّةِ ، وَسَهَّلَ لَهُمْ ذَلِكَ الْقَلْبُ ، إِذْ لَوْ
أَعْلَوْا بَعْدَ الْقَلْبِ ، وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ ، لَتَوَالَى
إِعْلَالَانِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلَةً مِنْ حَوَى
يَحْوِي ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ ،
فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ ، فَحَذَفَتْ الْأَخِيرَةُ
فَبَقِيَ حَيَّةٌ ، ثُمَّ أَخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ
حَيَّةٌ .

• حيث • حيث : ظَرْفٌ مِنْهُمْ مِنْ
الْأَمْكَةِ ، مَضْمُومٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَفْتَحُهُ ،
وَزَعَمُوا أَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَإِنَّا قُلِبُوا الْوَاوُ يَاءً طَلَبَ الْخَفَةِ ، قَالَ وَهَذَا
غَيْرُ قَوِيٍّ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَجْمَعَتِ الْعَرَبُ
عَلَى رَفْعِ حَيْثُ فِي كُلِّ وَجْهٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ
أَصْلَهَا حَوْثٌ ، فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَثْرَةِ دُخُولِ
الْيَاءِ عَلَى الْوَاوِ ، فَقِيلَ : حَيْثُ ، ثُمَّ بَيَّنَّتِ
عَلَى الضَّمِّ ، لِاتِّفَاقِ السَّاكِنِينَ ، وَاخْتِيرَ لَهَا
الضَّمُّ لِشُعْرِ ذَلِكَ بِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ الضَّمَّ مُجَاسِيَةٌ لِلْوَاوِ ، فَكَانَتْهُمْ أَتَبَعُوا
الضَّمَّ الضَّمَّ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ فِيهَا
النَّصْبُ ، يَخْفَرُهَا مَا قَبْلُهَا إِلَى الْفَتْحِ ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ فِي بَنِي تَمِيمٍ مِنْ بَنِي

بَرْبُوعٍ وَطَهِيَّةٍ مَنْ يَنْصَبُ الثَّاءَ ، عَلَى كُلِّ
حَالٍ فِي الْخَفَضِ وَالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ،
فَيَقُولُ : حَيْثُ الثَّقَيْنَا ، وَمِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُونَ ، وَلَا يُصَيِّمُ الرَّفْعُ فِي لَعْنَتِهِمْ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ فِي بَنِي أَسَدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
ثَعْلَبَةٍ ، وَفِي بَنِي فَعْعَسٍ كُلُّهَا يَخْفَضُونَهَا فِي
مَوْضِعِ الْخَفَضِ ، وَيَنْصَبُونَهَا فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ ، فَيَقُولُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ،
وَكَانَ ذَلِكَ حَيْثُ الثَّقَيْنَا . وَحَكَى الْكِنَانِيُّ
عَنِ الْكِسَائِيِّ أَيْضًا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَخْفَضُ
بِحَيْثُ ، وَأَنْشَدَ :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سُهَيْلٍ طَالِعًا ؟
قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ :
بِحَيْثُ نَاصَى اللَّيْمَ الْكِثَاثَا
مَوْرَ الْكَيْبِ فَجَرَى وَحَاثَا
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَحَاثَا فَقَلْبَ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : لِلْعَرَبِ فِي حَيْثُ
لُعْنَتَانِ : فَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَيْثُ ، الثَّاءُ مَضْمُومَةٌ
وَهُوَ أَدَاةٌ لِلرَّفْعِ يَرْفَعُ الْأَسْمَ بَعْدَهُ ، وَلُغَةٌ
أُخْرَى : حَوْثٌ ، رَوَاةٌ عَنِ الْعَرَبِ لِبَنِي
تَمِيمٍ ، يَطْنُونَ حَيْثُ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ ،
يَقُولُونَ : الْقَهْ حَيْثُ لَقَيْتَهُ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ
كَذَلِكَ .

وقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : حَيْثُ حَرْفٌ مَبْنِيٌّ
عَلَى الضَّمِّ ، وَمَا بَعْدَهُ صِلَةٌ لَهُ يَرْفَعُ الْأَسْمَ
بَعْدَهُ عَلَى الْإِنْدَاءِ ، كَقَوْلِكَ : قُمْتَ حَيْثُ
زَيْدٌ قَائِمٌ . وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَجِيزُونَ حَذْفَ
قَائِمٍ ، وَيَرْفَعُونَ زَيْدًا بِحَيْثُ ، وَهُوَ صِلَةٌ
لَهَا ، فَإِذَا أَظْهَرُوا قَائِمًا بَعْدَ زَيْدٍ ، أَجَازُوا فِيهِ
الْوَجْهَيْنِ : الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ ، فَيَرْفَعُونَ الْأَسْمَ
أَيْضًا وَلَيْسَ بِصِلَةٍ لَهَا ، وَيَنْصَبُونَ خَبْرَهُ
وَيَرْفَعُونَهُ ، فَيَقُولُونَ : قَامَتْ مَقَامَ صِفَتَيْنِ ،
وَالْمَعْنَى زَيْدٌ فِي مَوْضِعٍ فِيهِ عَمْرُو ، فَعَمْرُو
مَرْفَعٌ فِيهِ ، وَهُوَ صِلَةٌ لِلْمَوْضِعِ ، وَزَيْدٌ
مَرْفَعٌ فِي الْأَوَّلَى ، وَهِيَ خَبْرُهُ وَلَيْسَتْ بِصِلَةٍ
لِشَيْءٍ ؛ قَالَ : وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ حَيْثُ
مُضَافَةٌ إِلَى جُمْلَةٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَخْفَضْ ؛
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ بَيْتًا أَجَازَ فِيهِ الْخَفَضُ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهْلٌ طَالِعًا
فَلَمَّا أَضَاهَا فَتَحَهَا ، كَمَا يُفَعَّلُ بِعِنْدٍ وَخَلْفَ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : حَيْثُ ظَرْفٌ مِنْ
الظُّرُوفِ ، يَخْتِاجُ إِلَى اسْمٍ وَخَيْرٍ ، وَهِيَ
تَجْمَعُ مَعْنَى ظَرْفَيْنِ كَقَوْلِكَ : حَيْثُ
عَبْدُ اللَّهِ قَاعِدٌ ، زَيْدٌ قَائِمٌ ، الْمَعْنَى :
الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ قَاعِدٌ زَيْدٌ قَائِمٌ .
قَالَ : وَحَيْثُ مِنْ حُرُوفِ الْمَوَاضِعِ لَا مِنْ
حُرُوفِ الْمَعَانِي ، وَإِنَّا ضَمْتُ ، لِأَنَّهَا
ضُمَّتِ الْإِسْمُ الَّذِي كَانَتْ تَسْتَحِقُّ إِضَافَتَهَا
إِلَيْهِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّا ضَمْتُ لِأَنَّ
أَصْلَهَا حَوْثٌ ، فَلَمَّا قَلَبُوا وَاءَهَا ياءً ، ضَمُّوا
آخِرَهَا ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطَأٌ ،
لأنَّهُمْ إِنَّا يَعْقِبُونَ فِي الْحَرْفِ ضَمَّةً دَالَّةً عَلَى
وَاوٍ سَاقِطَةٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَيْثُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى
الْمَكَانِ ، لِأَنَّهُ ظَرْفٌ فِي الْأَمْكِنَةِ ، بِمَنْزِلَةِ
حِينَ فِي الْأَزْمَنَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ مَبْنِيٌّ ، وَإِنَّا حَرَكُ
آخِرَهُ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَمِنْ الْقَرَبِ مَنْ
يَبْنِيهَا عَلَى الضَّمِّ تَشْبِيهَا بِالغَايَاتِ ، لِأَنَّهَا لَمْ
تَجِبْ إِلَّا مُضَافَةً إِلَى جُمْلَةٍ ، كَقَوْلِكَ أَقُومُ
حَيْثُ يَقُومُ زَيْدٌ وَلَمْ تَقُلْ حَيْثُ زَيْدٌ ، وَتَقُولُ
حَيْثُ تَكُونُ أَكُونُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهَا عَلَى
الْفَتْحِ مِثْلَ كَيْفَ ، اسْتِثْقَالًا لِلضَّمِّ مَعَ الْبَاءِ ،
وَهِيَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا يُجَازَى بِهَا إِلَّا مَعَ
مَا ، تَقُولُ حَيْثُ تَجْلِسُ أَجْلِسُ ، فِي مَعْنَى
أَيْنَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ
أَتَى » ، وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَيْنَ أَتَى .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : حَيْثُ مِنْ أَيْنَ لَا تَعْلَمُ ، أَى
مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِمَّا
تُخْطِئُ فِيهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ بَابُ حِينَ
وَحَيْثُ ، غَلِطَ فِيهِ الْعُلَمَاءُ مِثْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَسَيِّبِيهِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ
سَيِّبِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً يَجْعَلُ حِينَ حَيْثُ ،
وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ بِخَطِّهِ ، قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : وَاعْلَمْ أَنَّ حِينَ وَحَيْثُ ظَرْفَانِ ،
فَحِينَ ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَحَيْثُ ظَرْفٌ مِنَ
الْمَكَانِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَدٌّ لَا يُجَاوِزُهُ ،
وَالْأَكْثَرُ مِنَ النَّاسِ جَعَلُوها مَعًا حَيْثُ ؛
قَالَ : وَالصَّوَابُ أَنَّ تَقُولُ رَأَيْتُكَ حَيْثُ

كُنْتُ ، أَى فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ ،
وَأَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتُ ، أَى إِلَى أَى مَوْضِعٍ
شِئْتُ ، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَلَّا مِنْ
حَيْثُ شِئْتُمْ » .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُكَ حِينَ خَرَجَ الْحَاجُّ ، أَى
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، فَهَذَا ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ ،
وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ ، وَتَقُولُ :
اِئْتَنِي حِينَ يَقْدُمُ الْحَاجُّ ، وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ
يَقْدُمُ الْحَاجُّ ، وَقَدْ صَبَّرَ النَّاسُ هَذَا كَلِمَةً
حَيْثُ ، فَلْيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلَامَهُ . فَإِذَا كَانَ
مَوْضِعٌ يَحْسُنُ فِيهِ أَيْنَ وَآى مَوْضِعٌ فَهُوَ
حَيْثُ ، لِأَنَّ أَيْنَ مَعْنَاهُ حَيْثُ ، وَقَوْلُهُمْ حَيْثُ
كَانُوا ، وَأَيْنَ كَانُوا ، مَعْنَاهُ وَاحِدٌ ، وَلَكِنْ
أَجَازُوا الْجُمْلَةَ بَيْنَهُمَا لِإِخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ .
وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَحْسُنُ فِي مَوْضِعٍ حِينَ :
لَمَّا ، وَإِذَا ، وَإِذَا ، وَوَقْتُ ، وَبِئْسَ ،
وَسَاعَةً ، وَمَتَى . تَقُولُ : رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتُ ،
وَحِينَ جِئْتُ ، وَإِذَا جِئْتُ . وَيُقَالُ :
سَأَعْطِيكَ إِذَا جِئْتُ ، وَمَتَى جِئْتُ .

• حَيْجٌ • حَيْجْتُ أَحَبُّ حَيْجًا : احْتَجَجْتُ
(عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) ، وَهِيَ نَادِرَةٌ لِأَنَّ
أَلْفَ الْحَاجَةِ وَآوُ ، فَحَكَمَهُ حَجْتُ كَمَا حَكَى
أَهْلُ اللُّغَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَوْلَا حَيْجًا
لَقُلْتُ إِنَّ حَيْجْتُ فَعَلْتُ ، وَإِنَّهُ مِنَ الْوَاوِ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيهِ فِي طَبَعِ .

وَالْحَاجُّ : نَبْتُ مِنَ الْحَمَضِ ، وَقِيلَ :
نَبْتُ مِنَ الشُّوْكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لِرَجُلٍ شَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَّةَ : انْطَلِقْ إِلَى هَذَا
الْوَادِي وَلَا تَدْعُ حَاجًا وَلَا حَطْبًا ، وَلَا تَأْتِي
خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ، الْحَاجُّ : الشُّوكُ ،
الْوَالِدَةُ حَاجَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَاجُّ ضَرْبٌ
مِنَ الشُّوْكِ وَهُوَ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ غَيْرِ
الْكَبِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَاجُّ مِمَّا تَدُومُ خَضْرَتُهُ وَتَذْهَبُ عَرْوَتُهُ فِي
الْأَرْضِ مَذْهَبًا بَعِيدًا ، وَتَدَاوَى بِطَبِيعِهِ ،
وَلَهُ وَرَقٌ دِقَاقٌ طَوَالٌ ، كَأَنَّهُ مَسَاوِلُ الشُّوْكِ فِي
الكَثَرَةِ ، وَتَصْغِيرُهُ حَيْجَةٌ (عَنْ الْكِسَائِيِّ) .
وَأَحَابَتِ الْأَرْضُ وَأَحْيَجَتْ : كَثُرَ بِهَا
الْحَاجُّ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَانَهَا الْحَاجُّ أَفَاضَتْ عَصْبَهُ
أَرَادَ الْحَاجُّ ، فَحَذَفَ إِحْدَى الْجَيْنَيْنِ
وَحَقَّقَهُ كَقَوْلِهِ :

يَسُوهُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَّيْنِي
أَرَادَ فَلَّيْنِي ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ
فِي حَوْجِ .

• حَيْدٌ • الْحَيْدُ : مَا شَخَّصَ مِنْ نَوَاجِي
الشَّيْءِ ، وَجَمْعُهُ أَحْيَادٌ وَحِيدٌ . وَحَيْدُ
الرَّأْسِ : مَا شَخَّصَ مِنْ نَوَاجِيهِ ، وَقَالَ
اللِّثِّي : الْحَيْدُ كُلُّ حَرْفٍ مِنَ الرَّأْسِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ فِي الْقَرْنِ وَالْجَبَلِ وَغَيْرِهَا : حَيْدٌ ،
وَالْجَمْعُ حَيُودٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلًا :

فِي شَمْعَانٍ عَنِّي يَمْخُورُ
حَابِي الْحَيُودِ فَارِضِ الْحَنْجُورِ
وَحَيْدٌ أَيْضًا : مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ ، قَالَ مَالِكُ
ابْنِ خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ :
تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُو حَيْدٍ
بِمُشْمَخَرٍ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ
أَى لَا يَبْقَى .

وَحَيُودُ الْقَرْنِ : مَا تَلَوَّى مِنْهُ .
وَالْحَيْدُ ، بِالتَّسْكِينِ : حَرْفٌ شَاخِصٌ
يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : حَيْدُ الْجَبَلِ
شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنْهُ فَيَقْدُمُ كَأَنَّهُ جَنَاحٌ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْحَيْدُ مَا شَخَّصَ مِنَ الْجَبَلِ
وَأَعْوَجَ . يُقَالُ : جَبَلٌ دُو حَيُودٍ وَأَحْيَادٍ إِذَا
كَانَتْ لَهُ حُرُوفٌ نَائِتَةٌ فِي أَعْرَاضِهِ لَا فِي
أَعَالِيهِ . وَحَيُودُ الْقَرْنِ : مَا تَلَوَّى مِنْهُ . وَقَرْنٌ
دُو حَيْدٍ أَى دُو أَنَابَيْبٍ مُلْتَوِيَةٍ .
وَيُقَالُ : هَذَا نَيْدُهُ وَنَيْدِيهِ ، وَبَيْدُهُ
وَبَيْدِيهِ ، وَحَيْدُهُ وَحَيْدِيهِ ، أَى مِثْلُهُ . وَحَايِدُهُ
مُحَايِدُهُ : جَانِبُهُ . وَكُلُّ ضَلْعٍ شَدِيدَةٍ
الْأَعْوَجَاجِ : حَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَظْمِ ،
وَجَمْعُهُ حَيُودٌ . وَالْحَيْدُ وَالْحَيُودُ : حُرُوفُ
قَرْنِ الْوَعْلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ
الْخُنَاعِيِّ :

وَحَادٌ عَنِ الشَّيْءِ يَحِيدُ حَيْدًا وَحَيْدَانًا
وَمَحِيدًا وَحَيْدُودَةً : مَالَ عَنْهُ وَعَدَلَ

(الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، قَالَ :
يَحِيدُ حَذَارَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ
وَلَا يُدْأَبُ مِنْ مَوْتٍ إِذَا كَانَ أَوْ قَتَلَ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا فَمَرَّ
بَشَجَرَةٍ ، فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ ، فَحَادَتْ ، فَدَنَرَ
عَنْهَا ، حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ وَالشَّيْءِ يَحِيدُ إِذَا
عَدَلَ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا فَنَرَتْ وَتَرَكْتَ الْجَادَةَ .
وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذُمُّ
الدُّنْيَا : هِيَ الْجَحُودُ الْكُنُودُ الْحَيُودُ الْمَيُودُ ؛
وَهَذَا الْبَاءُ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمُبَالَغَةِ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالرَّجُلُ يَحِيدُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا صَدَّ عَنْهُ خَوْفًا
وَأَنَفَةً ، وَمَصْدَرُهُ حَيُودَةٌ وَحِيدَانُ وَحِيدٌ ؛
وَمَا لَكَ مَحِيدٌ عَنْ ذَلِكَ .
وَحَيُودُ الْبَعِيرِ : مِثْلُ الْوَرَكَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَحْلًا :
يَقُودُهَا صَافِي الْحَيُودِ هَجْرُ
مُعْتَدِلٌ فِي ضَبْرِهِ هَجْعُ
أَيُّ يَقُودُ الْإِبِلَ فَحْلٌ هَذِهِ صِفَتُهُ .
وَيُقَالُ : اسْتَكْتَبَ الشَّاةُ حَيْدًا إِذَا نَشِبَ
وَلَدَهَا فَلَمْ يَسْهَلْ مَخْرَجَهُ . وَيُقَالُ : فِي هَذَا
الْعُودِ حَيُودٌ وَحُرُودٌ أَيْ عَجَزٌ . وَيُقَالُ : قَدَّ
فُلَانٌ السَّيْرَ فَحَرَدَهُ وَحِيدَهُ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ
حَيُودًا .
الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ حَادَ عَنِ الشَّيْءِ
حَيُودَةً ، قَالَ : أَصْلُ حَيُودَةٍ حَيُودَةٌ ،
يَتَحَرَّيْكَ الْبَاءُ ، فَسَكَنْتَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلُولٌ غَيْرُ صَعْفُوقٍ .
وَقَوْلُهُمْ : حَيْدِي حَيَادٌ هُوَ كَقَوْلِهِمْ :
فِيحِي فَيَاح ؛ وَفِي خُطْبَةٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : فَإِذَا جَاءَ الْقِتَالُ قُلْتُمْ : حَيْدِي
حَيَادٌ ؛ حَيْدِي أَيْ مَبِيلِي ، وَحَيَادٌ بَوْرُنُ
قَطَامٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، مِثْلُ فِيحِي فَيَاحِ أَيْ
أَتَيْحِي ، وَفَيَاحِ : اسْمٌ لِلْغَارَةِ .
وَالْحَيْدَةُ : الْعُقْدَةُ فِي قَرْنِ الْوَعَلِ ،
وَالْجَمْعُ حَيُودٌ .
وَالْحَيْدَانُ : مَا حَادَ مِنَ الْحَصَى عَنْ
قَوَائِمِ الدَّابَّةِ فِي السَّيْرِ ، وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
حَدَرٍ وَقَالَ : الْحَيْدَارُ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بَيِّنٌ

لِابْنِ مُقْبِلٍ وَسَنَدُكُرُّهُ .
وَالْحَيْدِي : الَّذِي يَحِيدُ . وَحَارٌ حَيْدِي
أَيُّ يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ . وَيُقَالُ : كَثِيرُ
الْحَيُودِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَلَمْ يَجِئْ فِي نُعُوتِ
الْمَذْكُورِ شَيْءٌ عَلَى قَوْلِي غَيْرُهُ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :
أَوْ أَصَحُّ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ
حَزَابِيَّةٌ حَيْدِي بِالْدَّحَالِ
الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَحْمِي نَفْسَهُ مِنَ الرُّمَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنَى : جَاءَ بِحَيْدِي لِلْمَذْكُورِ ، قَالَ :
وَقَدْ حَكَى غَيْرُهُ : رَجُلٌ دَلَّطَى لِلشَّدِيدِ
الدَّقْعِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ رَوَى مَوْضِعَ حَيْدِي
حَيْدٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ
لَا حَيْدِي ؛ وَكَذَلِكَ أَتَانِ حَيْدِي (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .
سَبِيحِيَّةٌ : حَادَانُ فَعْلَانُ مِنْهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
الصَّفَةِ ، اغْتَلَّتْ بَاوُهُ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي
آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ مَا فِي آخِرِهِ الْهَاءِ ، وَجَعَلُوهُ مُعْتَدِلًا
كَاعْتِدَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ
حُكْمُهُ أَنْ يَصِيحَّ كَمَا صَحَّ الْجَوْلَانُ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَسْمَعُ فَعْلَى إِلَّا فِي الْمُؤَنَّثِ
إِلَّا فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :
كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا رُعْتَهَا
عَلَى جَمَزِي جَارِي بِالرَّمَالِ
وَقَالَ : أَنَشَدَنَاهُ أَبُو شُعَيْبٍ عَنْ يَعْقُوبَ
زُعْتَهَا ؛ وَسَمَى جَدَّ جَرِيرٍ : الْخُطْفَى ، بَيِّنٌ
قَالَهُ :
وَعَنَّا بَعْدَ الْكَلَالِ خُطْفَى
وَيُرْوَى خُطْفَى .
وَالْحَيَادُ : الطَّعَامُ ^(١) ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَإِذَا الرُّكَابُ تَرَوَّحَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ
بَعْدَ الرُّوَاكِ فَلَمْ تَعِجْ لِحَيَادٍ
وَحَيْدَةٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ :
حَيْدَةٌ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِيٌّ
وَحَاتِمٌ الطَّائِيُّ وَهَابُ الْمَيْيِ
(١) قَوْلُهُ « وَالْحَيَادُ : الطَّعَامُ » كَذَا بِالْأَصْلِ
بِوزْنِ سَحَابٍ ، وَفِي الْقَامُوسِ : الْحَيْدُ ، حَرَكَةٌ ،
الطَّعَامُ .

أَرَادَ : حَاتِمُ الطَّائِي فَحَدَفَ التَّوْبِينَ .
وَحَيْدَةٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
وَمَرَّ فَأَرَوِي يَنْبَعًا فَجَنُوبُهُ
وَقَدْ حِيدَ مِنْهُ حَيْدَةٌ فَعَابِثُ
وَبَنُو حَيْدَانَ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :
هُوَ أَبُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ .
• حَيْرٌ : حَارٌ بَصَرُهُ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا
وَحَيْرَانًا ، وَتَحِيرُ ، إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ فَعَشِيَ
بَصَرُهُ . وَتَحِيرَ وَاسْتَحَارَ وَحَارَ : لَمْ يَهْتَدِ
لِسَبِيلِهِ . وَحَارَ يَحَارُ حَيْرَةً وَحَيْرًا أَيْ تَحِيرُ فِي
أَمْرِهِ ، وَحَيْرَتُهُ أَنَا فَتَحِيرَ ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ
إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ لَشَيْءٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : الرُّجَالُ ثَلَاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ ،
بَائِرٌ ، أَيْ مُتَحِيرٌ فِي أَمْرِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ
يَهْتَدِي فِيهِ . وَهُوَ حَائِرٌ وَحَيْرَانٌ : تَائِهٌ مِنْ
قَوْمٍ حَيَارَى ، وَالْأُنْثَى حَيْرَى . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ أُمُّكَ حَيْرَى ، أَيْ
مُتَحِيرَةً ، كَقَوْلِكَ أُمُّكَ ثَكَلَى ، وَكَذَلِكَ
الْجَمْعُ ؛ يُقَالُ : لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ ، أُمَهَاتِكُمْ
حَيْرَى ؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :
يَطْوِي الْبَعِيدَ كَطَوَى التَّوْبِ هَزَّتُهُ
كَأَنَّ تَرَدَّدَ بِالْأَيْمُونَةِ الْحَارَ
أَرَادَ الْحَائِرَ ، كَمَا قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ : وَهِيَ أَدْمَاءُ
سَارَهَا ، يُرِيدُ سَائِرَهَا . وَقَدْ حَيْرَهُ الْأَمْرُ .
وَالْحَيْرُ : التَّحِيرُ ؛ قَالَ :
حَيْرَانٌ لَا يُبْرِئُهُ مِنَ الْحَيْرِ
وَحَارَ الْمَاءُ ، فَهُوَ حَائِرٌ . وَتَحِيرُ :
تَرَدَّدٌ ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :
فَهْنٌ يَرَوِينِ بَظْمًا فَاصِرٍ
فِي رَبِّهِ الطَّيْنِ بِمَاءٍ حَائِرٍ
وَتَحِيرُ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ وَدَارَ . وَالْحَائِرُ :
مُجْتَمِعُ الْمَاءِ ؛ وَأَنشَدَ :
مِمَّا تَرَبَّ حَائِرَ الْبَحْرِ
قَالَ : وَالْحَائِرُ تَحَوُّنُهُ ، وَجَمْعُهُ حُجْرَانٌ
وَالْحَائِرُ : حَوْضٌ يُسَبَّبُ إِلَيْهِ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنْ
الْأَمْطَارِ ، يُسَمَّى هَذَا الْإِسْمَ بِالْمَاءِ .
وَتَحِيرُ الرَّجُلُ إِذَا ضَلَّ فَلَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ .

وَتَحِيرٌ فِي أَمْرِهِ .

وَبِالْبَصْرَةِ حَائِرُ الْحَجَّاجِ مَعْرُوفٌ ،
يَاسِبُ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ يُسَمِّيهِ
الْحَيْرَ ، كَمَا يَقُولُونَ لِمَا بَيْتُهُ عَيْشُهُ ، يَسْتَحْسِنُونَ
التَّخْفِيفَ وَطَرَحَ الْأَلْفِ ؛ وَقِيلَ : الْحَائِرُ
الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَيَتَحِيرُ لَا
يَخْرُجُ مِنْهُ ؛ قَالَ :

صَعْدَةُ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ

أَيْنَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ
وَقَالَ أَبُو حَيْفَةَ : مِنْ مُطْمَئِنَاتِ الْأَرْضِ
الْحَائِرُ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الْوَسْطُ
الْمَرْفُوعُ الْحُرُوفُ ، وَجَمْعُهُ حَيْرَانٌ وَخُورَانٌ ،
وَلَا يُقَالُ حَيْرٌ ، إِلَّا أَنْ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ فِي تَفْسِيرِ
قَوْلِ رُؤَبَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الدَّرَقِ
الْحَيْرَانُ جَمْعُ حَيْرٍ ، لَمْ يَقْلُهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَلَا
قَالَهَا هُوَ إِلَّا فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَيْضًا فِي كُلِّ نَسْخَةٍ ؛
وَأَسْتَعْمَلَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ الْحَائِرَ فِي الْبَحْرِ
فَقَالَ :

وَلَأَنْتَ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْعَقْرِ
مِنْ دُرَّةٍ أَعْلَى بِهَا مَلِكٌ
مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ
وَالْجَمْعُ حَيْرَانٌ وَخُورَانٌ . وَقَالُوا : لِهَذِهِ
الدَّارِ حَائِرٌ وَاسِعٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : حَيْرٌ ،
وَهُوَ خَطَأٌ . وَالْحَائِرُ : كَرَبْلَاءَ ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

وَأَسْتَحَارَ الْمَكَانَ بِالْمَاءِ وَتَحِيرَ : تَمَلَّأَ .
وَتَحِيرَ فِيهِ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ . وَتَحِيرَ الْمَاءُ فِي
الْقَيْمِ : اجْتَمَعَ ، وَإِنَّا سَمَّيْ مُجْتَمِعَ الْمَاءِ
حَائِرًا لِأَنَّهُ يَتَحِيرُ الْمَاءُ فِيهِ ، يَرْجِعُ أَقْصَاهُ إِلَى
أَدْنَاهُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

سَقَاهُ رَبِّي حَائِرًا رَوِي

وَتَحِيرَتِ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ إِذَا امْتَلَأَتْ .
وَتَحِيرَتِ الْأَرْضُ بِالْمَاءِ لِكَثْرَتِهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
حَتَّى تَحِيرَتِ الدُّبَارُ كَانَهَا

زَلَفٌ وَالْقِيَّ قَبِيهَا الْمُحْزَمُ

يَقُولُ : امْتَلَأَتْ مَاءً . وَالْدُّبَارُ :
الْمَشَارَاتُ^(١) . وَالزَّلَفُ : الْمَصْنَعُ .

وَأَسْتَحَارَ شَبَابُ الْمَرْأَةِ وَتَحِيرَ : امْتَلَأَ
وَبَلَغَ الْغَايَةَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَقَدْ طُفْتُ مِنْ أحوَالِهَا وَأَرَدْتُهَا

لَوْ ضَلَّ فَخَشِي بَعْلَهَا وَأَهَايَهَا

ثَلَاثَةَ أَعوَامٍ فَلَمَّا تَجَرَّمْتُ

تَقَضَّى شَبَابِي وَأَسْتَحَارَ شَبَابَهَا

قَالَ ابْنُ بَرَى : تَجَرَّمْتُ : تَكَمَّلْتُ السَّنُونَ .

وَأَسْتَحَارَ شَبَابُهَا : جَرَى فِيهَا مَاءُ الشَّبَابِ ؛

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اسْتَحَارَ شَبَابُهَا اجْتَمَعَ وَتَرَدَّدَ

فِيهَا كَمَا يَتَحِيرُ الْمَاءُ ؛ وَقَالَ التَّائِبَةُ الدُّبَانِيَّةُ

وَذَكَرَ فَرَجُ الْمَرْأَةِ :

وَإِذَا لَمَسْتُ لَمَسْتُ أَحْتَمُ جَائِمًا

مُتَحِيرًا بِمَكَانِهِ مِلَّةً يَدِي

وَالْحَيْرَ : الْقَيْمُ يَتَشَاكُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحِيرُ فِي

السَّمَاءِ . وَتَحِيرَ السَّحَابُ : لَمْ يَتَّجِهْ جِهَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَيْخٌ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ

شَيْءٍ ثَابِتٍ دَائِمٍ لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ : مُسْتَحِيرٌ ،

وَمُتَحِيرٌ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يَا رَبِّهَا قَدِيفَ الْعَدُوِّ بِعَارِضِ

فَحْمٍ الْكَتَائِبِ مُسْتَحِيرِ الْكَوْكَبِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْتَحِيرُ الدَّائِمُ الَّذِي

لَا يَنْقَطِعُ . قَالَ : وَكَوْكَبُ الْحَدِيدِ بَرِيقُهُ .

وَالْمُسْتَحِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا

يَبْرَحُ مَكَانَهُ يَصُبُّ الْمَاءَ صَبًّا وَلَا تَسْوِفُهُ

الرَّيْحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَهُمْ عَيْثَ تَحِيرَ وَابِلُهُ

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

فِي مُسْتَحِيرٍ رَدَى الْمَوْتُ

نِ وَمُلْتَقَى الْأَسْلَى التَّوَاهِلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُرِيدُ يَتَحِيرُ الرَّدَى فَلَا يَبْرَحُ .

وَالْحَائِرُ : الْوُدُكُ . وَمَرْقَةُ مُتَحِيرَةٌ : كَثِيرَةٌ

الْإِهَالَةِ وَاللَّسَمِ : وَتَحِيرَتِ الْجَفْنَةُ :

امْتَلَأَتْ طَعَامًا وَدَسَمًا ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ

الْفَارِسِيُّ لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ :

(١) قوله : «المشارات» أى مجارى الماء فى

المرزعة كما فى شرح القاموس .

إِمَّا صَرَمْتُ جَدِيدَ الْحَبَا
لِي مَنَى وَغَيْرِكَ الْأَشْيَبُ

فِيَارِبُ حَمِيرَى حَمَادِيَّةُ

تَحَدَّرَ فِيهَا التَّدَى السَّائِبُ

فَإِنَّهُ عَنَى رَوْضَةً مُتَحِيرَةً بِالْمَاءِ .

وَالْمَحَارَةُ : الصَّدَقَةُ ، وَجَمْعُهَا مَحَارٌ ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَالْأَمُّ مُرْضِعُ نُسْعِ الْمَحَارَا

أَرَادَ : مَا فِي الْمَحَارِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

سِيرِينَ فِي غُسْلِ الْمَيِّتِ : يُوْخَذُ شَيْءٌ مِنْ

سِدْرٍ فَيُجْعَلُ فِي مَحَارَةٍ أَوْ سَكْرَجَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : الْمَحَارَةُ وَالْحَائِرُ [الْمَوْضِعُ] الَّذِي

يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ؛ وَأَصْلُ الْمَحَارَةِ

الصَّدَقَةُ ، وَالْمَيْمُ زَائِدَةٌ .

وَمَحَارَةُ الْأُذُنِ : صَدَقَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

مَا أَحَاطَ بِسُومِ الْأُذُنِ مِنْ قَعْرِ صَحْنَيْهَا ؛

وَقِيلَ : مَحَارَةُ الْأُذُنِ جَوْفُهَا الظَّاهِرُ الْمُتَقَعَّرُ ؛

وَالْمَحَارَةُ أَيْضًا : مَا تَحْتَ الْإِطَارِ ؛ وَقِيلَ :

الْمَحَارَةُ جَوْفُ الْأُذُنِ ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الصَّخَا

الْمُتَّسِعِ . وَالْمَحَارَةُ : الْحَنْكُ وَمَا خَلْفَ

الْفَرَاشَةِ مِنْ أَعْلَى الْقَمَرِ . وَالْمَحَارَةُ : مَنَقْدُ

النَّفْسِ إِلَى الْحَيَاشِيمِ . وَالْمَحَارَةُ : الثَّقَرَةُ

الَّتِي فِي كُمْبُورَةِ الْكِتَفِ . وَالْمَحَارَةُ : نَفْرَةُ

الْوَرِكِ . وَالْمَحَارَتَانِ : رَأْسَا الْوَرِكِ

الْمُسْتَدِيرَانِ اللَّذَانِ يَدُورُ فِيهِمَا رُءُوسُ

الْفَخَذَيْنِ . وَالْمَحَارُ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، مِنْ

الْإِنْسَانِ : الْحَنْكُ ، وَمِنْ الدَّائِبَةِ حَيْثُ

يُحَنِّكُ الْبَيْطَارُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَحَارَةُ

الْفَرَسِ أَعْلَى قَمِيهِ مِنْ بَاطِنِ .

وَطَرِيقُ مُسْتَحِيرٍ : يَأْخُذُ فِي عَرْضِ مَسَافَةٍ

لَا يُدْرَى أَيْنَ مَقْدُهُ ؛ قَالَ :

ضَاحِي الْأَخَادِيدِ وَمُسْتَحِيرِهِ

فِي لَاحِبٍ يَرْكَبُنِ ضَيْفَى نِيرِهِ

وَأَسْتَحَارَ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَمَكَانٍ

كَذَا : تَرَلَّهُ أَيَّامًا .

وَالْحَيْرُ وَالْحَيْرُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْهَالِ

وَالْأَهْلِ ؛ قَالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ مَالٍ حَيْرٍ
يُضِلُّنِي اللَّهُ بِهِ حَرَّ سَقَرًا
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا مَنْ رَأَى الثُّمَانَ كَانَ حَيْرًا
قَالَ تَغْلَبُ : أَيْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَخَوَلٍ
وَأَهْلٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ
امْرَأَةً مِنْ حَمِيرٍ تُرْقِصُ ابْنَهَا وَتَقُولُ :
يَا رَبَّنَا ! مَنْ سَرَهُ أَنْ يَكْبُرَا
فَهَبْ لَهُ أَهْلًا وَمَالًا حَيْرًا !

وَفِي رِوَايَةٍ : فَسَقَ إِلَيْهِ رَبٌّ مَالًا حَيْرًا .
وَالْحَيْرُ : الْكَثِيرُ مِنَ أَهْلِ وَمَالٍ ، وَحَكَى ابْنُ
خَالَوَيْهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَّثَهُ : مَالٌ
حَيْرٌ ، يَكْسِرُ الْحَاءَ ، وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ
تَغْلَبٍ تَضْيِيقًا لِقَوْلِهِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
حَتَّى إِذَا مَارَبَا صَغِيرَهُمْ
وَأَصْبَحَ الْمَالُ فِيهِمْ حَيْرًا
صَدَّ جَوَيْنٌ فَمَا يَكْلُمُنَا

كَأَنَّ فِي خَدِّهِ لَنَا صَعْرًا
وَيُقَالُ : هَذِهِ أَنْعَامٌ حَيْرَاتٌ أَيْ مُتَحِيرَةٌ
كَثِيرَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ إِذَا كَثُرُوا .
وَالْحَارَةُ : كُلُّ مَحَلَّةٍ دَنَتْ مَنَازِلَهُمْ فَهَمُّ
أَهْلِ حَارَةٍ .

وَالْحِيرَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَلَدٌ يَجْنِبُ الْكُوفَةَ
يَتْرَلُهَا نَصَارَى الْعِبَادِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حَيْرِيٌّ ،
وَحَارِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَقْدُولِ النَّسَبِ قَلَيْتِ الْإِيَاءَ فِيهِ
أَلْفَا ، وَهُوَ قَلْبٌ شَادٌّ غَيْرُ مَقْيَسٍ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : النَّسْبَةُ إِلَيْهَا حَارِيٌّ كَمَا نَسَبُوا
إِلَى النَّبَرِ نَمَرِيٌّ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ حَيْرِيٌّ ،
فَسَكَنَ الْإِيَاءَ فَصَارَتْ أَلْفَا سَاكِتَةً ، وَتَكَرَّرَ
ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ
الْبَلَدُ الْقَدِيمُ يَطْهَرُ الْكُوفَةَ وَمَحَلَّةٌ مَعْرُوفَةٌ
بَنَسَابُورٍ . وَالسُّيُوفُ الْحَارِيَّةُ : الْمَعْمُولَةُ
بِالْحِيرَةِ ، قَالَ :

قَلَمًا دَخَلْنَاهُ أَصْفَنَا ظَهْرَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَتِيبٍ مُشَطَّبٍ
يَقُولُ : إِنَّهُمْ احْتَبَوْا بِالسُّيُوفِ ، وَكَذَلِكَ
الرِّحَالُ الْحَارِيَّاتُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

يَسْرَى إِذَا نَامَ بَنُو السَّرِيَّاتِ
يَنَامُ بَيْنَ شُعْبِ الْحَارِيَّاتِ
وَالْحَارِيَّ : أَنَاطُ نَطُوعٍ تُعْمَلُ بِالْحِيرَةِ
تُرَيْنُ بِهَا الرِّحَالُ ، أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :
عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِيًّا تَضَاعَفَهُ
عَلَى قَلَانِصٍ أَمْثَالِ الْهَجَانِيعِ
وَالْمُسْتَحِيرَةِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ
خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ :

وَيَمْتُ قَاعَ الْمُسْتَحِيرَةِ إِنِّي
بِأَنْ يَتَلَحَّوْا آخِرَ الْيَوْمِ أَرَبٌ
وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، وَحَيْرِيٌّ
دَهْرٌ ، أَيْ أَمَدُ الدَّهْرِ . وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ : مُحَقَّقَةٌ
مِنْ حَيْرِيٍّ ، كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَأَمَّلْتُ نَسْرًا وَالسَّائِكِينَ أَهْلَهُمَا
عَلَى مِنَ الْفَيْثِ اسْتَهْلَتْ مَوَاطِرَهُ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَوْجُهُ فَعْلَى ، فَإِنْ قِيلَ :
كَيْفَ ذَلِكَ وَالْهَاءُ لَا زِمَةَ لِهَذَا الْبَاءِ فِيمَا زَعَمَ
سَيِّبُونَهُ ؟ فَإِنْ كَانَ هَذَا فَيَكُونُ نَادِرًا مِنْ بَابِ
إِنْفَعَلٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا آتِيكَ
حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، أَيْ طُولُ الدَّهْرِ ، وَحَيْرِ
الدَّهْرِ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ حَيْرِيٍّ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى شَمِيرٌ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الرَّبِيعِ
ابْنِ قُرَيْعٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ :
أَسْلَفُوا ذَاكُمْ الَّذِي يُوجِبُ اللَّهُ أَجْرَهُ ، وَيُرَدُّ
إِلَيْهِ مَالُهُ ، وَلَمْ يَعْطِ الرَّجُلُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ
الطَّرْقِ ، الرَّجُلُ يَطْرُقُ عَلَى الْفَحْلِ أَوْ عَلَى
الْفَرَسِ ، فَيَذْهَبُ حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، فَقَالَ لَهُ
رَجُلٌ : مَا حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ؟ قَالَ : لَا يُحْسَبُ ،
فَقَالَ الرَّجُلُ ابْنُ وَابِصَةَ : وَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟
فَقَالَ : أَوْ لَيْسَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ هَكَذَا رَوَاهُ
حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، يَفْتَحُ الْحَاءَ وَتَشْدِيدُ الْإِيَاءِ
الثَّانِيَةِ وَفَتْحُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، بِيَاءٍ سَاكِتَةٍ ، وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ ،
بِيَاءٍ مُحَقَّقَةٍ ، وَالْكُلُّ مِنْ تَحِيرِ الدَّهْرِ وَتَقَايِهِ ،
وَمَعْنَاهُ : مَدَّةُ الدَّهْرِ وَدَوَامُهُ ، أَيْ مَا أَقَامَ
الدَّهْرُ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي تَأَمُّلِ الْحَدِيثِ :
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ؟ فَقَالَ : لَا

يُحْسَبُ ، أَيْ لَا يُعْرَفُ حِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ ، يُرِيدُ
أَنْ أَجَرَ ذَلِكَ دَائِمًا أَبَدًا لِمَوْضِعِ دَوَامِ
النَّسْلِ ، قَالَ : وَقَالَ سَيِّبُونَهُ : الْعَرَبُ
تَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، أَيْ أَبَدًا .
وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَنْصِبُ الْبَاءَ فِي حَيْرِيٍّ
دَهْرٌ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ مَنْ
يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، مُثَقَّلَةً ،
قَالَ : وَالْحَيْرِيُّ الدَّهْرُ كَلَّةٌ ، وَقَالَ شَمِيرٌ :
قَوْلُهُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ ، يُرِيدُ أَبَدًا ، قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : يُقَالُ ذَهَبَ ذَاكَ حَارِيٌّ الدَّهْرُ
وَحَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، أَيْ أَبَدًا . وَيَبْقَى حَارِيٌّ
دَهْرٌ ، أَيْ أَبَدًا . وَيَبْقَى حَارِيٌّ الدَّهْرُ ،
وَحَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، أَيْ أَبَدًا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ : حَيْرِيٌّ الدَّهْرُ ، يَكْسِرُ
الْحَاءَ ، وَمِثْلُ قَوْلِ سَيِّبُونَهُ وَالْأَخْفَشِ ، قَالَ
شَمِيرٌ : وَالَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ عُمَرَ لَيْسَ بِمُخَالَفٍ
لِهَذَا ، إِنَّمَا أَرَادَ لَا يُحْسَبُ أَيْ لَا يُمَكِّنُ أَنْ
يُعْرَفَ قَدْرُهُ وَحِسَابُهُ لِكَثْرَتِهِ وَدَوَامِهِ عَلَى وَجْهِ
الدَّهْرِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : لَا آتِيَهُ حَيْرِيٌّ دَهْرٌ وَحَيْرِيٌّ دَهْرٌ وَحَيْرِ
الدَّهْرِ ، يُرِيدُ : مَا تَحِيرَ مِنَ الدَّهْرِ .
وَحَيْرِ الدَّهْرِ : جَاعَةٌ حَيْرِيٌّ ، وَأَنَشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ شَاهِدًا عَلَى : مَالٍ
حَيْرٍ ، يَفْتَحُ الْحَاءَ ، أَيْ كَثِيرٍ :

يَا مَنْ رَأَى الثُّمَانَ كَانَ حَيْرًا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ قَدْ أَكْثَرَا
وَاسْتَحِيرَ الشَّرَابُ : أَسْبَغَ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :
تَسْمَعُ لِلْجَرِّعِ إِذَا اسْتَحِيرَا
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهَا خَرِيرًا
وَالْمُسْتَحِيرُ : سَحَابٌ ثَقِيلٌ مُتَرَدِّدٌ لَيْسَ لَهُ
رِيحٌ تَسُوقُهُ : قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :
كَانَ أَصْحَابُهُ بِالْقَفْرِ يَغْطِرُهُمْ
مِنْ مُسْتَحِيرٍ غَرِيرٍ صَوْبُهُ يَمُومُ
ابْنُ شُمَيْلٍ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ :
وَاللَّهِ مَا تَحُورُ وَلَا تَحُولُ ، أَيْ مَا تَرْدَادُ خَيْرًا .
تَغْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَاللَّهِ مَا تَحُورُ وَلَا
تَحُولُ أَيْ مَا تَرْدَادُ خَيْرًا .

ابن الأعرابي: يقال لجلد القيل الحوران، ولباطن جلده الحريان. أبو زيد: الحبر الغيم ينشأ مع المطر فيتحر في السماء. والحبر، بالفتح: شبه الحظيرة أو الحمى، ومنه الحبر بكرلاء. والحياران: موضع؛ قال الحارث بن حلزة:

وهو الرب والشهيد على يو
م الحيارين والبلاء بلاء

حيز: الحوز والحيز: السير الزويد والسوق اللين. وحاز الأبل يحوزها ويحيزها: سارها في رفق. والتحيز: التلوي والتقلب. وتحيز الرجل: أراد القيام فأبطأ ذلك عليه، وألواو فيها أعلى.

وحيز حيز: من زجر المعزى؛ قال: شطأء جاءت من بلاد البر قد تركت حيز وقالت: حر ورواه ثعلب: حيه.

وتحوزت الحية وتحيزت أي تلوت. يقال: ما لك تتحيز تحيز الحية؟ قال سيبويه: هو تفعل من حرز الشيء؛ قال القطامي:

تحيز متى خشية أن أضيفها
كما انحازت الأفعى مخافة ضارب^(١)
يقول: تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفاً أن أنزل عليها ضيفاً، ويروى: تحوز متى وتحوز تحوز الحية وتحيزها، وهو بظء القيام إذا أراد أن يقوم فأبطأ ذلك عليه.

* حيس: الحيس: الخلط، ومنه سمي الحيس. والحيس: الأقط يخلط بالتمر والسمن؛ وحاسه يحيسه حيساً؛ قال الراجز:

(١) قوله: «تحيز متى» الخ ورد البيت في مادة ض ي ف: «تحيز عني».

[عبد الله]

التمر والسمن معاً ثم الأقط الحيس إلا أنه لم يخلط وفي الحديث: أنه أولم على بعض نسائه بحيس، قال: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق والفيت. وحيسه: خلطه واتخذته؛ قال هني بن أحمر الكناني، وقيل هو لزرافة الباهلي:

هل في القضية أن إذا استعنتيم
وأمتيم فأنا البعيد الأجيب؟
وإذا الكنايب بالشدايد مرة
جحرتكم فأنا الحبيب الأقرب؟

ولجندب سهل البلاد وعدبها
ولي الملاح وحزنهن المنجذب!
وإذا تكون كريمة أدعى لها
وإذا يحاس الحيس يدعى جندب!

عجباً لتلك قضية وإقامتي
فيكم على تلك القضية أعجب!
هذا لعمركم الصغار بعينه
لأأم لي إن كان ذلك ولا أب!

والحيس: التمر البرني والأقط يدقن ويضعان بالسمن عجنًا شديدًا حتى يندثر التوى منه نواة نواة ثم يسوى كالتريد، وهي الوطبة أيضاً، إلا أن الحيس ربنا جعل فيه السويق، وأما الوطبة فلا.

ومن أمثالهم: عاد الحيس يحاس؛ ومعناه أن رجلاً أمر بأمر فلم يحكمه، فدمه آخر، وقام ليحكمه، فجاء بشر منه، فقال الأمر: عاد الحيس يحاس، أي عاد الفاسد يفسد؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

عصت سجاح شبتاً وقيساً
ولقيت من النكاح ويساً
قد حيس هذا الدين عندي حيساً
معنى حيس هذا الدين: خلط كما يخلط الحيس؛ وقال مرة: فرغ منه كما يفرغ من الحيس.

وقد شبهت العرب بالحيس؛ ابن سيده: المحيوس الذي أهدفت به

الأماء من كل وجه، يشبه بالحيس وهو يخلط خلطاً شديداً، وقيل: إذا كانت أمه وجدته أمتين، فهو محيوس؛ قال أبو الهيثم: إذا كانت جدته من قبل أبيه وأمه أمه، فهو المحيوس. وفي حديث أهل البيت: لا يحينا اللكم ولا المحيوس؛ ابن الأثير: المحيوس الذي أبوه عبد وأمه أمه، كأنه مأخوذ من الحيس.

الجوهرى: الحواسه الجماعة من الناس المختلطة، والحواسات الأيل المجتمعة؛ قال الفرزدق:

حواسات العشاء خبيئات
إذا التكبأ عارضت الشالاً^(٢)
ويروى العشاء، يفتح العين، ويجعل الحواسه من الحوس، وهو الأكل والدوس. وحواسات: أكولات. وهذا البيت أورده ابن سيده في ترجمه حوس وقال: لا أدري معناه، وأورده الأزهري بمعنى الذي لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته.

ويقال: حست أحيس حيساً، وأنشد:

عن أكلى العلهز أكل الحيس
ورجل حيس: قتال، لغة في حوس، عن ابن الأعرابي، والله أعلم.

* حيش: الحيش: الفرغ؛ قال المتنخل الهذلي:

ذلك برى وسليهم إذا

ما كفت الحيش عن الأرجل
ابن الأعرابي: حاش يحيش حيشاً إذا فرغ. وفي الحديث: أن قومًا أسلموا، فقدموا المدينة بلحم، فتحيش أنفس

(٢) روى هذا البيت في مادة «حوس» وفي «راوحت» الشال مكان «عارضت»، وهي رواية الديوان.

[عبد الله]

أَصْحَابِهِ مِنْهُ. تَحَيَّشْتُ: نَفَرْتُ وَفَرَعْتُ، وَقَدْ رَوَى بِالْجِيمِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ نَدَبَ لِقِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ فَتَقَالَ: مَا هَذَا الْحَيَّشُ وَالْقِلُّ، أَيْ مَا هَذَا الْفَزَعُ وَالرَّعْدَةُ وَالْتَفُورُ. وَالْحَيَّشَانُ: الْكَثِيرُ الْفَزَعِ. وَالْحَيَّشَانَةُ: الْمَرْأَةُ الدَّعُورُ مِنَ الرِّبَةِ.

• **حيص** * الْحَيْصُ: الْحَيْدُ عَنِ الشَّيْءِ. حَاصٌّ عَنْهُ يَحْيِصُ حَيْصًا: رَجَعَ. وَيُقَالُ: مَا عَنْهُ مَحْيِصٌ، أَيْ مَحِيدٌ وَمَهْرَبٌ، وَكَذَلِكَ الْمَحَاصُّ، وَالْإِنْجِيصُ مِثْلُهُ. يُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ: حَاصُوا عَنِ الْعُدُوِّ، وَلِلْأَعْدَاءِ: انْهَزَمُوا. وَحَاصَ الْفَرَسُ يَحْيِصُ حَيْصًا وَحَيُوصًا وَحَيَصَانًا وَحَيُوصَةً وَمَحَاصًا وَمَحْيَصًا وَحَايَصَهُ وَتَحَايَصَ عَنْهُ، كُلُّهُ: عَدَلَ وَحَادَ. وَحَاصٌ عَنِ الشَّرِّ: حَادَ عَنْهُ فَسَلِمَ مِنْهُ، وَهُوَ يَحَايِصُنِي.

وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّفٍ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الطَّاعُونَ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: هُوَ الْمَوْتُ نَحَايَصُهُ وَلَا يَدُّ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ تَرَوُّعُ عَنْهُ، وَمِنْهُ الْمَحَايِصَةُ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْحَيْصِ الْعُدُولِ وَالْمَهْرَبِ مِنَ الشَّيْءِ؛ وَلَيْسَ بَيْنَ الْعَبْدِ وَالْمَوْتِ مُفَاعَلَةٌ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ فِي قَرْطِ حَرْصِهِ عَلَى الْفِرَارِ مِنَ الْمَوْتِ كَأَنَّهُ يَبَارِيهِ وَيُعَالِيهِ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْمُفَاعَلَةِ لِكُونِهَا مَوْضُوعَةً لِإِفَادَةِ الْمُبَارَاةِ وَالْمُعَالَاةِ بِالْفِعْلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ»، فَيَوُولُ مَعْنَى نَحَايَصُهُ إِلَى قَوْلِكَ تَحْرِصُ عَلَى الْفِرَارِ مِنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا لَهُمْ مِنْ مَحْيِصٍ». وَفِي حَدِيثِ يَرْوِيهِ ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ ذَكَرَ قِتَالًا وَأَمْرًا: فَحَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً، وَيُرْوَى: فَجَاصَ حَيْصَةً، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ، أَيْ جَالُوا جَوْلَةً يَطْلُبُونَ الْفِرَارَ وَالْمَحْيِصَ وَالْمَهْرَبَ وَالْمَحِيدَ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ حَاصَ الْمُسْلِمُونَ حَيْصَةً، قَالُوا: قُتِلَ مُحَمَّدٌ.

وَالْحَيَاصَةُ: سَيْرٌ فِي الْحَزَامِ. التَّهْدِيبُ: وَالْحَيَاصَةُ سَيْرٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ حَزَامُ الدَّابَّةِ. وَفِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي الْقَلْبِ وَالْإِنْدَالِ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ: حَاصٌ وَحَاصٌ وَحَاصٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ نَاصٌ وَنَاصٌ. ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ حَوْصٍ قَالَ الْوَزِيرُ: الْأَحْيِصُ الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الْأُخْرَى.

وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ، وَحَيْصٌ بَيْصٌ، وَحَاصٌ بَاصٍ، أَيْ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ يَطْلُ الضَّبُّ يُعْجَجُ فَيُخْرَجُ مَكْنَهُ وَمَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ يُحَاصُّ؛ وَقِيلَ: أَيْ فِي اخْتِلَافٍ مِنْ أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْهُ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأُمِّئَةِ ابْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَدْلَى:

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلُوجًا صَبْرًا

لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ
وَنَصَبَ حَيْصَ بَيْصٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَإِذَا أَفْرَدُوهُ أَجْرَهُ وَرَبَّاهُ تَرَكُوا إِجْرَاهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَحَيْصٌ بَيْصٌ اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا وَبَيْنَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ جَارِي بَيْتٍ بَيْتٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُمَا اسْمَانِ مِنْ حَيْصٍ وَبَوْصٍ جُعِلَا وَاحِدًا، وَأَخْرَجَ الْبَوْصُ عَلَى لَفْظِ الْحَيْصِ لِيَزْدَوِجَا. وَالْحَيْصُ: الرُّوَاغُ وَالتَّخَلُّفُ، وَالْبَوْصُ السَّبَقُ وَالْفِرَارُ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ أَمْرٍ يُتَخَلَّفُ عَنْهُ وَيُفْر. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: إِنَّ هَذِهِ الْفِتْنَةَ حَيْصَةٌ مِنْ حَيْصَاتِ الْفِتَنِ، أَيْ رَوْعَةٌ مِنْهَا عَدَلْتُ إِلَيْنَا.

وَحَيْصٌ بَيْصٌ: جَحْرُ الْفَارِ. وَإِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا، أَيْ ضَيْقَةً. وَالْحَائِصُ مِنَ النِّسَاءِ: الضَّيْقَةُ، وَمِنْ الْأَيْلِ: الَّتِي لَا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الْفَحْلِ، كَانَ بِهَا رَتْقًا. وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: إِنَّكَ لَتَحْسِبُ عَلَى الْأَرْضِ حَيْصًا بَيْصًا، وَيُقَالُ: حَيْصٌ

بَيْصٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

صَارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصٌ بَيْصٌ
حَتَّى بَلَّتْ عَيْصُهُ بَيْصِي

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَسُئِلَ عَنْ الْمُكَاتِبِ يَشْتَرِطُ عَلَيْهِ أَهْلُهُ أَلَّا يَخْرُجَ مِنْ بَلَدِهِ، فَقَالَ: أَتَقْلَتُمْ ظَهْرَهُ، وَجَعَلْتُمْ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَيْصَ بَيْصٍ، أَيْ ضَيْقَتُمْ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَتَّى لَا مُضْرَبَ لَهُ فِيهَا وَلَا مُنْصَرَفَ لِلْكَسْبِ؛ قَالَ: وَفِيهَا لُغَاتٌ عِدَّةٌ لَا تَنْفَرِدُ إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ عَنِ الْأُخْرَى، وَحَيْصٌ مِنْ حَاصٍ إِذَا حَادَ، وَبَيْصٌ مِنْ بَاصٍ إِذَا تَقَدَّمَ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ، وَإِنَّمَا قُلْتُ يَاءً لِلْمُزَاوَجَةِ يَحْيِصُ، وَهِيَ مُتَبَيِّنَاتَانِ بِنَاءً خَمْسَةً عَشَرَ؛ وَرَوَى اللَّيْثُ بَيْتَ الْأَصْمَعِيِّ^(١):

لَقَدْ نَالَ حَيْصًا مِنْ عُفْرَةٍ حَائِصًا

قَالَ: يُرْوَى بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالرَّوَاةُ رَوَوْهُ بِالْخَاءِ قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

• **حيص** * الْحَيْصُ: مَعْرُوفٌ. حَاصَتْ الْمَرْأَةُ تَحْيِصُ حَيْصًا وَمَحْيَصًا، وَالْمَحْيِصُ يَكُونُ اسْمًا وَيَكُونُ مَصْدَرًا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: يُقَالُ حَاصَتْ الْمَرْأَةُ تَحْيِصُ حَيْصًا وَمَحَاصًا وَمَحْيَصًا، قَالَ: وَعِنْدَ التَّحْوِيلِ أَنَّ الْمَصْدَرَ فِي هَذَا الْبَابِ بَابُهُ الْمَفْعَلُ، وَالْمَفْعَلُ جَيِّدٌ بِالْفُ، وَهِيَ حَائِصٌ، هُمَزَتْ وَإِنْ لَمْ تَجْرَ عَلَى الْفِعْلِ، لِأَنَّهُ أَشْبَهَ فِي اللَّفْظِ مَا اطَّرَدَ هَمَزُهُ مِنَ الْجَارِي عَلَى الْفِعْلِ، نَحْوُ قَاتِمٍ وَصَانِمٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ عَيْنَ حَائِصٍ هَمَزَةٌ، وَلَيْسَتْ يَاءً خَالِصَةً كَمَا لَعَلَّهُ يَظُنُّهُ كَذَلِكَ طَائِفٌ، قَوْلُهُمْ أَمْرًا زَائِرِينَ زِيَارَةَ النِّسَاءِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ الْعَيْنُ

(١) قوله: «بيت الأصمعي» صوابه: بيت

الأعشى. قاله يهجو علقمة. وصدره:

لَعَمْرِي لئن أَمْسَى من الحى شاحصًا

[عبد الله]

صَحِيحَةٌ لَوْجَبَ ظُهُورُهَا وَאוּأَ وَأَنْ يُقَالَ زَاوَرُ؟ وَعَلَيْهِ قَالُوا: الْعَائِزُ لِلرَّمِدِ، وَإِنْ لَمْ يَجَزْ عَلَى الْفَعْلِ لَمَّا جَاءَ مَجِيءٌ مَا يَجِبُ هَمْزُهُ وَإِعْلَالُهُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ، وَمِثْلُهُ الْحَائِضُ.

الْجَوْهَرِيُّ: حَاضَتْ، فِيهِ حَائِضَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

رَأَيْتُ حَيُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يُزْنِي بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ
وَجَمْعُ الْحَائِضِ حَوَائِضُ وَحَيْضٌ عَلَى فَعْلٍ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: يُقَالَ حَاضَتْ وَنَفَسَتْ وَنَفَسَتْ وَدَرَسَتْ وَطَيَّشَتْ وَضَحِكَتْ وَكَادَتْ وَأَكْبَرَتْ وَصَامَتْ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: سُمِّيَ الْحَيْضُ حَيْضًا مِنْ قَوْلِهِمْ حَاضَ السَّيْلُ إِذَا فَاضَ؛ وَأَنْشَدَ لِعِمْرَانَ ابْنِ عَقِيلٍ:

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَارَى وَحَيْضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاخِمِ
وَالدَّوَارَى وَالذَّارِيَاتُ: الرِّبَاحُ. وَالْحَيْضَةُ: الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنْ دَفْعِ الْحَيْضِ وَنُوبِهِ، وَالْحَيْضَاتُ جَمَاعَةٌ؛ وَالْحَيْضَةُ الْإِسْمُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ الْحَيْضُ؛ وَقِيلَ: الْحَيْضَةُ الدَّمُ نَفْسُهُ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ: لَيْسَتْ حَيْضَتُكَ فِي يَدِكَ؛ الْحَيْضَةُ، بِالْكَسْرِ: الْإِسْمُ مِنَ الْحَيْضِ، وَالْحَالُ الَّتِي تَلَزُمُهَا الْحَائِضُ مِنَ التَّجَبُّبِ وَالتَّحِيضِ، كَالْجِلْسَةِ وَالْقِدَّةِ مِنَ الْجُلُوسِ وَالْقُعُودِ. وَالْحِيَاضُ: دَمُ الْحَيْضَةِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ: خَوَاقٍ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْلًا عَلَى الْأَعْقَابِ تَحْسِبُهُ خِصَابَا أَرَادَ خَوَاقٍ فَخَفَفَ.

وَتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ: تَرَكَتِ الصَّلَاةَ أَيَّامَ حَيْضِهَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: تَحْيِضِي فِي عِلْمِ اللَّهِ سِتًّا أَوْ سَبْعًا؛ تَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا قَعَدَتْ أَيَّامَ حَيْضَتِهَا تَنْتَظِرُ انْقِطَاعَهُ؛ يَقُولُ: عُدِّي نَفْسَكَ حَائِضًا، وَافْعَلِي مَا تَفْعَلُ الْحَائِضُ، وَإِنَّا خَصَّ السَّتَّ وَالسَّعَ لِأَنَّهَا الْغَالِبُ عَلَى

أَيَّامِ الْحَيْضِ.

وَأَسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ أَيَّ اسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِهَا، فِيهِ مُسْتَحَاضَةٌ؛ وَالْمُسْتَحَاضَةُ: الَّتِي لَا يَرَقُّ دَمُ حَيْضِهَا، وَلَا يَسِيلُ مِنَ الْمَحِيضِ، وَلَكِنَّهُ يَسِيلُ مِنْ عِرْقٍ يُقَالُ لَهُ الْعَاذِلُ. وَإِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ فِي غَيْرِ أَيَّامِ حَيْضِهَا صَلَّتْ وَصَامَتْ وَلَمْ تَقْعُدْ كَمَا تَقْعُدُ الْحَائِضُ عَنِ الصَّلَاةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ»، قِيلَ: إِنَّ الْمَحِيضَ فِي هَذِهِ آيَةِ الْمَأْتِي مِنَ الْمَرْأَةِ، لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيْضِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي مَوْضِعِ الْحَيْضِ، وَلَا تَجَامِعُوهُنَّ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فَلَانَةَ اسْتَحْيَضَتْ؛ الْإِسْتِحَاضَةُ: أَنْ يَسْتَمَرَّ بِالْمَرْأَةِ خُرُوجُ الدَّمِ بَعْدَ أَيَّامِ حَيْضِهَا الْمُعْتَادِ. يُقَالُ: اسْتَحْيَضَتْ، فِيهِ مُسْتَحَاضَةٌ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الْحَيْضِ. وَحَاضَتِ السَّرَّةُ: خَرَجَ مِنْهَا الدُّوْدُ، وَهُوَ شَيْءٌ شَبَّهِ الدَّمَّ، وَإِنَّا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: حَاضَتِ السَّرَّةُ تَحْيِضُ حَيْضًا، وَهِيَ شَجَرَةٌ يَسِيلُ مِنْهَا شَيْءٌ كَالدَّمِ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ حَاضَ السَّيْلُ وَفَاضَ إِذَا سَالَ يَحْيِضُ وَيَفِيضُ؛ وَقَالَ عِمْرَانُ:

أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَارَى وَحَيْضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاخِمِ
مَعْنَى حَيْضَتْ: سَبَلَتْ. وَالْمَحِيضُ وَالْحَيْضُ: اجْتِمَاعُ الدَّمِ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، قَالَ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحَوْضِ حَوْضٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَحْيِضُ إِلَيْهِ، أَيَّ يَسِيلُ؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ الْوَاوَ عَلَى الْيَاءِ وَالْيَاءَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهَا مِنْ حِزِّ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْهَوَاءُ، وَهِيَ حَرَقًا لَيْنٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ: حَاضَ وَحَاضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الصَّادِ وَالضَّادِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّا هُوَ حَاضٌ

وَحَاضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: حَاضَتِ الْمَرْأَةُ وَتَحْيَضَتْ وَدَرَسَتْ وَعَرَكَتْ تَحْيِضُ حَيْضًا وَمَحَاضًا وَمَحِيضًا، إِذَا سَالَ الدَّمُ مِنْهَا فِي أَوَقَاتٍ مَعْلُومَةٍ، فَإِذَا سَالَ فِي غَيْرِ أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ، وَمِنْ غَيْرِ عِرْقِ الْمَحِيضِ، قُلْتُ: اسْتَحْيَضَتْ فِيهِ مُسْتَحَاضَةٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَيْضِ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ مِنْ اسْمٍ وَفَعْلٍ وَمَصْدَرٍ وَمَوْضِعٍ وَزَمَانٍ وَهَيْئَةٍ، فِي الْحَدِيثِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ إِلَّا بِخَارٍ، أَيَّ بَلْغَتْ سِنَّ الْمَحِيضِ وَجَرَى عَلَيْهَا الْقَلَمُ. وَلَمْ يَرِدْ فِي أَيَّامِ حَيْضِهَا، لِأَنَّ الْحَائِضَ لَا صَلَاةَ عَلَيْهَا.

وَالْحَيْضَةُ: الْحَرْقَةُ الَّتِي تَسْتَفِيرُ بِهَا الْمَرْأَةُ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْتَنِي كُنْتُ حَيْضَةً مُلْقَاةً؛ وَكَذَلِكَ الْمَحِيضَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَحَائِضُ. وَفِي حَدِيثٍ بِثَرْبُصَاءَ: تَلَقَّى فِيهَا الْمَحَائِضُ؛ وَقِيلَ: الْمَحَائِضُ جَمْعُ الْمَحِيضِ، وَهُوَ مَصْدَرُ حَاضَ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ جَمْعُهُ، وَنَقِعَ الْمَحِيضُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْدَّمِ.

«حَيْفٌ» الْحَيْفُ: الْمِيلُ فِي الْحُكْمِ، وَالْجَوْرُ وَالظُّلْمُ. حَافَ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ يَحْيِفُ حَيْفًا: مَالَ وَجَارَ؛ وَرَجُلٌ حَائِفٌ مِنْ قَوْمٍ حَافَةٌ وَحَيْفٌ وَحَيْفٌ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَرُدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ مَا يَرُدُّ مِنْ حَيْفِ الْمَوْصِي؛ وَحَيْفُ النَّاحِلِ: أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ أَوْلَادٌ، فَيُعْطَى بَعْضًا دُونَ بَعْضٍ، وَقَدْ أُمِرَ بِأَنْ يُسَوَّى بَيْنَهُمْ، فَإِذَا فَضَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ. وَجَاءَ بِشِيرُ الْأَنْصَارِيِّ بِأَنَّهُ النُّعْمَانُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَدْ نَحَلَهُ نَحْلًا، وَأَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: أَكُلْ وَلَدِكَ قَدْ نَحَلْتُ مِثْلَهُ؟ قَالَ: لَا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى حَيْفٍ، وَكَأَنَّهُ تَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوْلَادُكَ فِي بَرَكٍ سَوَاءٍ فَسَوَّ بَيْنَهُمْ فِي الْعَطَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ»،

أَيُّ يَجُورُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى لَا يَطْمَعُ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكَ، أَيْ فِي مِيلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ؛ الْحَيْفُ: الْجُورُ وَالظُّلْمُ.

وَحَاقَهُ كُلُّ شَيْءٍ: نَاجِيَتُهُ، وَالْجَمْعُ حَيْفٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَحَيْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَمِنْهُ حَافَتَا الْوَادِي، وَتَصْغِيرُهُ حُوَيْفَةٌ؛ وَقِيلَ: حَيْفَةُ الشَّيْءِ نَاجِيَتُهُ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ: جَاءَنَا بَضِيعَةٌ سَجَاجَةٌ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْفِهَا. وَحَافَتَا اللِّسَانِ: جَانِبَاهُ.

وَتَحْيِفُ الشَّيْءُ: أَخَذَ مِنْ جَوَانِبِهِ وَنَوَاحِيهِ، وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ: تَجَنَّبِهَا الْكُفَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ.

مَرِيضُ الشَّمْسِ مُحَمَّرُ الْحَوَافِي فُسْرِيَّانُهُ جَمْعُ حَافَةٍ، قَالَ: وَلَا أَدْرَى وَجْهَ هَذَا إِلَّا أَنَّ تَجَمُّعَ حَافَةٍ عَلَى حَوَافِفٍ، كَمَا جَمَعُوا حَاجَةً عَلَى حَوَافِجٍ، وَهُوَ نَادِرٌ عَزِيزٌ، ثُمَّ تَقَلَّبَ.

وَتَحْيِفَ مَالَهُ: نَقَصَهُ، وَأَخَذَ مِنْ أَطْرَافِهِ، وَتَحْيِفُ الشَّيْءُ مِثْلُ تَحَوُّقِهِ إِذَا تَنَقَّصْتُهُ مِنْ حَافَاتِهِ.

وَالْحَيْفَةُ: الطَّرِيدَةُ لِأَنَّهَا تَحْيِفُ مَا يَزِيدُ فَتَنْقُصُهُ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالْحَافَانِ: عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ، الْوَاحِدُ حَافٌ، خَفِيفٌ.

وَالْحَيْفُ: الْهَامُ وَالذِّكْرُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَذَاتُ الْحَيْفَةِ: مِنْ مَسَاجِدِ النَّبِيِّ ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ.

* حَقِيقُ * اللَّيْثُ: الْحَقِيقُ مَا حَاقَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرٍ أَوْ سُوءٍ عَمَلٍ يَعْملُهُ فَيَنْزِلُ ذَلِكَ بِهِ، تَقُولُ: أَحَاقَ اللَّهُ بِهِمْ مَكْرَهُمْ. وَحَاقَ بِهِ الشَّيْءُ يَحْيِيقُ حَقِيقًا: نَزَلَ بِهِ وَأَحَاطَ بِهِ؛ وَقِيلَ: الْحَقِيقُ فِي اللَّغَةِ هُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ عَلَى الْإِنْسَانِ عَاقِبَةُ مَكْرُوهِ فَعَلَهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخَّرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ». قَالَ نَعْلَبُ: كَانُوا يَقُولُونَ لَا

عَذَابَ وَلَا آخِرَةَ، فَحَاقَ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي كَذَّبُوا بِهِ؛ وَأَحَاقَهُ اللَّهُ بِهِ: أَنْزَلَهُ؛ وَقِيلَ: حَاقَ بِهِمُ الْعَذَابُ أَيْ أَحَاطَ بِهِمْ وَنَزَلَ، كَأَنَّهُ وَجَبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: حَاقَ يَحْيِيقُ، فَهُوَ حَاقِيقٌ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ»، أَيْ أَحَاطَ بِهِمُ الْعَذَابُ الَّذِي هُوَ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ، كَمَا تَقُولُ أَحَاطَ بِفُلَانٍ عَمَلُهُ وَأَهْلَكَهُ كَسْبُهُ، أَيْ أَهْلَكَهُ جَزَاءُ كَسْبِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو إِسْحَاقَ حَاقَ بِمَعْنَى أَحَاطَ، قَالَ: وَأَرَاهُ أَخَذَهُ مِنَ الْحَقِيقِ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ بِالْكَمَرَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَقِيقُ فُعْلًا مِنْ حَاقَ يَحْيِيقُ، كَانَ فِي الْأَصْلِ حَقِيقٌ فَقَلِبَتِ الْيَاءُ وَآوَا لِانْقِصَامِ الْحَاءِ؛ وَقَدْ تَدَخَّلَ الْوَاوُ عَلَى الْيَاءِ مِثْلُ طُوبَى أَصْلُهُ طُيَيْبَى، وَقَدْ تَدَخَّلَ الْيَاءُ عَلَى الْوَاوِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، يُقَالُ: تَصَوَّحَ النَّبْتُ وَتَصَيَّحَ، وَتَوَهَّهَ وَتَبَّهَهُ، وَطَوَّحَهُ وَطَبَّحَهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَحَاقَ بِهِمْ»: فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَادَ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَحَاطَ بِهِمْ نَزَلَ بِهِمْ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا يَحْيِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»، أَيْ لَا يَرْجِعُ عَاقِبَةُ مَكْرُوهِهِ إِلَّا عَلَيْهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخْرَجَنِي مَا أَجَدُ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ، هُوَ مِنْ حَاقَ يَحْيِيقُ حَقِيقًا وَحَاقًا، أَيْ لَزِمَهُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ.

وَالْحَقِيقُ: مَا يَشْتَمِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَخَوَّفَ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مِنْ سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضُّرُّ.

وَشَيْءٌ مُحْيِيقٌ وَمَحْيِوقٌ: مَذْلُوكٌ. وَحَاقَ فِيهِ السَّيْفُ حَقِيقًا: كَحَاكَ. وَحَقِيقٌ: مُوَضَّعٌ بِالْيَمِينِ. ابْنُ بَرِّي: جَبَلُ الْحَقِيقِ جَبَلٌ قَافٍ.

* حَيْكُ * حَاكَ الثَّوْبَ يَحْيِكُ حَيْكًا وَحَيْكًا وَحَيَاكَةً: نَسَجَهُ، وَالْحَيَاكَةُ حِرْفَتُهُ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، الْحَاكُ يُحَوِّكُ الثَّوْبَ، وَخَمَعُ الْحَاكُ حَوَكَةً. وَالْحَيْكُ: النَّسَجُ. وَحَاكَ فِي مِشْيِهِ يَحْيِكُ حَيْكًا وَحَيْكَانًا، فَهُوَ حَاكِكٌ وَحَيَّاكٌ: تَبَخَّرَ وَاخْتَالَ. وَحَاكَ يَحَوِّكُ إِذَا نَسَجَ، وَقِيلَ: الْحَيْكَانُ أَنْ يُحَرِّكَ مَنَكِيئَهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ. وَجَاءَ يَحْيِكُ وَيَتَحَاكِكُ وَيَتَحَيَّكُ: كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ شَيْئًا يُفَرِّجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فَمَا حَيَّاكَهُمْ أَوْ حَيَّاكَكُمْ هَذِهِ؟ الْحَيَاكَةُ: مِشْيَةُ تَبَخَّرَ وَتَنَبَّطَ. يُقَالُ: تَحَيَّكُ فِي مِشْيَتِهِ. وَهُوَ رَجُلٌ حَيَّاكٌ؛ وَرَجُلٌ حَيْكَانٌ وَحَيَّاكٌ، وَالْمَرْأَةُ حَيَّاكَةٌ: تَتَحَيَّكُ فِي مِشْيَتِهَا، وَحَيْكَى ^(١)؛ سَيَّوِيَةٌ: أَصْلُهَا حَيْكَى فَكُرِّهَتِ الْيَاءُ بَعْدَ الضَّمِّ وَكُثِرَتِ الْحَاءُ لِسَلَمِ الْيَاءِ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا فَعْلَى أَنْ فَعْلَى لَا تَكُونُ صِفَةً لِلتَّةِ، وَهَذِهِ الْمِشْيَةُ فِي النِّسَاءِ مَذْحٌ وَفِي الرِّجَالِ دَمْ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَمْشِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ مِنْ عِظَمِ فَخْذَيْهَا، وَالرَّجُلُ يَمْشِي هَذِهِ الْمِشْيَةَ إِذَا كَانَ لَفَحَجَ.

وَالْحَيْكَانُ: مِشْيَةُ يُحَرِّكُ فِيهَا الْبَاشِي اللَّيْتِيَّةُ. وَحَاكَ فِي مِشْيَتِهِ: اسْتَدْتَتْ وَطَاطَتْ عَلَى الْأَرْضِ. وَحَاكَ يَحْيِكُ حَيْكًا إِذَا فَحَجَ فِي مِشْيَتِهِ وَحَرَّكَ مَنَكِيئَهُ. وَمِشْيَةُ حَيْكَى إِذَا كَانَ فِيهَا تَبَخَّرٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَيْكَانُ مَشْيُ الْقَصِيرِ. وَضَبَةُ حَيْكَانَةٍ ^(٢) أَيْ ضَخْمَةُ تَحْيِكُ إِذَا سَعَتْ.

وَحَاكَ الْقَوْلُ فِي الْقَلْبِ حَيْكًا: أَخَذَ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الْبَرِّ وَالْإِنْتِمَاءِ فَقَالَ: الْبَرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ،

(١) فِي الْقَامُوسِ: وَحَيْكَى كَجَمَزَى.

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «حَيْكَانَةٌ» فِي الْقَامُوسِ: بِالْفَتْحِ

وَالْكَسْرِ، وَبِضْمِ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْيَاءِ.

[عبد الله]

وَالْإِنَّمَا مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، أَيْ أَثَرُ فِيهَا وَرَسَخَ . وَرَوَى شَيْخُ فِي حَدِيثٍ : الْإِنَّمَا مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْكَ النَّاسُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا حَاكَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ وَلَا حَزٌّ . وَيُقَالُ : مَا يَحِكُ كَلَامُكَ فِي فُلَانٍ أَيْ مَا يُؤَثِّرُ . وَالْحِكُّ : أَخَذُ الْقَوْلِ فِي الْقَلْبِ . يُقَالُ : مَا يَحِكُ فِيهِ الْمَلَامُ ، إِذَا لَمْ يُؤَثِّرْ فِيهِ ، وَلَا يَحِكُ الْفَأْسُ وَلَا الْقُدُومُ فِي هَذِهِ الشَّجَرَةِ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ : مَا تَحِكُ الْمُدِيَّةُ اللَّحْمَ ، وَمَا تَحِكُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ فَمَا أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ ، إِذَا لَمْ يَعْمَلْ . وَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ وَالْفَأْسُ حِكَاً وَأَحَاكَ : أَثَرُ . وَأَحَاكَتِ الشَّفْرَةُ اللَّحْمَ وَحَاكَتْ فِيهِ : قَطَعَتْهُ ، وَأُورِدَ فِي هَذَا الْبَابِ حَدِيثًا هُوَ : دَعَا الْحَكَاكَاتِ فَإِنَّهَا الْمَاءُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَبَك : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْإِحْتِيَاكَ الْإِحْتِيَاءُ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ الْإِحْتِيَاكَ ، بِالْيَاءِ ، يُقَالُ : احْتَاكَ يَحْتَاكَ احْتِيَاكَ .

وَتَحَوَّلَ بِتَوْبِهِ إِذَا احْتَبَى بِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، بِالْيَاءِ .

• حِيلَ • الْحِيلَةُ ، بِالْفَتْحِ : جَاعَةٌ الْمَعَزُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَطِيعُ مِنَ الْقَتَمِ ، فَلَمْ يَخْصُ مَعَزًا مِنْ ضَائِنٍ وَلَا ضَائِنًا مِنْ مَعَزٍ . وَالْحِيلَةُ : حِجَارَةٌ تَحْدَرُ مِنْ جَوَانِبِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ حَتَّى تَكْثُرَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُ النَّاسَ حَوْلَهُ كَالْحِيلَةِ ، أَيْ مُخْلِطِينَ كَأَحْدَاقِ تِلْكَ الْحِجَارَةِ بِالْجَبَلِ .

وَالْحَيْلُ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي بَطْنِ وَادٍ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَالٌ وَحَيُولٌ .

وَحَاكَتِ النَّاقَةُ تَحِيلُ حِيَالًا : لَمْ تَحْمِلْ ، وَالْوَاوُ فِي ذَلِكَ أَغْرَقُ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا الْغَضُّ
خَصُ وَرَغَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ
مَضْدَرُ حَالَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

وَالْحَيْلُ : الْقُوَّةُ . وَمَا لَهُ حَيْلٌ أَيْ قُوَّةٌ ، وَالْوَاوُ أَعْلَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْحِيلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَكَذَلِكَ الْحَيْلُ وَالْحَوْلُ ، يُقَالُ : لَا حَيْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، لَعَنَ فِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ . وَفِي دُعَاءِ يَرْوِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ ذَا الْحَيْلِ الشَّدِيدِ ، وَالْمُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ : ذَا الْجَبَلِ ، بِالْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَالصَّوَابُ ذَا الْحَيْلِ بِالْيَاءِ ، أَيْ ذَا الْقُوَّةِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْحَيْلِ أَيْ الْقُوَّةِ . وَيُقَالُ : لَا حِيلَةَ لَهُ وَلَا إِحْتِيَالَ وَلَا مَحَالَةَ وَلَا مَحِيلَةَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمِنْ أَجْلِ دَارِ صَبَرِ الْبَيْنِ أَهْلُهَا
أَيَادِي سَبَا بَعْدِي وَطَالَ إِحْتِيَالُهَا ؟
قَوْلُهُ طَالَ إِحْتِيَالُهَا ، يُقَالُ احْتَاكَتَ مِنْ أَهْلِهَا أَيْ لَمْ يَتَزَلَّ بِهَا حَوْلًا .

يَوْهَنِينَ تَسْتَوِيهَا السَّوَارِي وَتَلْتَفِي
بِهَا الْهُجُجُ : شَرَفَاتُهَا وَشَاهِلُهَا
إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّفَا لَمِيتَ بِهِ
صَبَا الْحَافَةِ الْيَمْنَى جَنُوبُ شَاهِلُهَا (١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ لَا شَدَّ اللَّهُ حِيلَهُ ! يُرِيدُ حِيلَتَهُ وَقُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ أَحْيَلُ مِنْكَ وَأَحَوْلُ مِنْكَ أَيْ أَكْثَرُ حِيلَةً . وَمَا أَحْيَلَهُ : لَعَنَهُ فِي مَا أَحْوَلَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا لَهُ حِيلَةٌ وَلَا مَحَالَةٌ وَلَا إِحْتِيَالٌ وَلَا مَحَالٌ وَلَا حَوْلٌ وَلَا حَوِيلٌ وَلَا حَيْلٌ وَلَا أَحْيَلُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَقُولُ : مِنَ الْحِيلَةِ تَرَكَ الْحِيلَةَ ، وَمِنْ الْحَدَرِ تَرَكَ الْحَدَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَلَّى كُلُّ مَنَّا حِيَالَهُ ، أَيْ تَلَقَّاهُ وَجْهَهُ .

(١) قوله : «جنوب شاهلها» هكذا في الأصل .

الَلَيْثُ : الْحَيَلَانُ هِيَ الْحَدَائِدُ يَحْسِبُهَا يُدَاسُ بِهَا الْكُدُسُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ : الْحَيْلَةُ وَغَلَّةٌ تَخْرُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، قَالَ : أَرَاهُ بِضَمِّ الْحَاءِ ، إِلَى أَسْفَلِهِ ثُمَّ تَخْرُ أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْوَعَلَاتُ فَهِيَ الْحَيْلَةُ ، قَالَ : وَالْوَعَلَاتُ صَخَرَاتُ يَنْحَدِرْنَ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ .

• حِينَ • الْحِينَ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ : وَفَتْ مِنْ الدَّهْرِ مَبْهَمٌ يَصْلُحُ لِجَمِيعِ الْأَزْمَانِ كُلِّهَا ، طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ ، يَكُونُ سَنَةً وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، أَوْ سِتِّينَ ، أَوْ سِتِّينَ ، أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، أَوْ شَهْرَيْنِ .

وَالْحِينَ : الْوَقْتُ ، يُقَالُ : حِينَئِذٍ ، قَالَ خَوْلِيدٌ :

كَابِي الرِّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفْنَتُهُ
حِينَ الشَّتَاءِ كَحَوْضِ الْمُنْهَلِ اللَّفِيفِ
وَالْحِينَ : الْمُدَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ» .
التَّهْنِيبُ : الْحِينَ وَفَتْ مِنَ الزَّمَانِ ، تَقُولُ : حَانَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ، وَهُوَ يَحِينُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَحْيَانِ ، ثُمَّ تَجْمَعُ الْأَحْيَانُ أَحْيَانٍ ، وَإِذَا بَاعَدُوا بَيْنَ الْوَقْتَيْنِ بَاعَدُوا بِأَذٍ فَقَالُوا : حِينَئِذٍ ، وَرَبَّمَاخَفَقُوا هَمَزَةً إِذْ قَابَدَلُوهَا يَاءً ، وَكَتَبُوهَا بِالْيَاءِ .

وَحَانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا يَحِينُ حِينًا أَيْ أَنْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «تَوْنَى أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبِّهَا» ، وَقِيلَ : كُلُّ سَنَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ غُدُوٍّ وَعَشِيَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمِيعٌ مِنْ شَاهِدَتِهِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحِينَ اسْمُ كَالْوَقْتِ يَصْلُهُ لِجَمِيعِ الْأَزْمَانِ ، قَالَ : فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «تَوْنَى أَكْلُهَا كُلَّ حِينٍ» ، أَنَّهُ يُسْتَفْعَمُ بِهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ ، لَا يَنْقَطِعُ نَفْعُهَا الْبَتَّةُ ، قَالَ : وَالِدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْحِينَ بِمُتَرَلَّةِ الْوَقْتِ قَوْلُ النَّبَاةِ أَشَدُّهُ الْأَصْمَعِيُّ :

تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِهَا
تُطْلَقُهُ حِينًا وَحِينًا تَرَاوَجُ
الْمَعْنَى: أَنَّ السَّمَّ يَخْفُفُ أَلَمَهُ وَقَتًا وَيَعُودُ
وَقَتًا.

وفي حديث ابن زمل: أَكْبُوا رَوَاجِلَهُمْ
فِي الطَّرِيقِ، وَقَالُوا هَذَا حِينُ الْمَتَرَلِ، أَيْ
وَقْتُ الرُّكُوعِ إِلَى التَّرَوُّلِ، وَيُرْوَى خَيْرُ
الْمَتَرَلِ، بِالْخَاءِ وَالرَّاءِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَاهُ بَعْدَ
حِينٍ» أَيْ بَعْدَ قِيَامِ الْقِيَامَةِ، وَفِي الْمُحْكَمِ
أَيْ بَعْدَ مَوْتِ (عَنِ الزَّجَّاجِ). وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «فَقَوْلُ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ»، أَيْ حَتَّى
تَنْقَضِيَ الْمُدَّةُ الَّتِي أُمُهَلُوا فِيهَا، وَالْجَمْعُ
أَحْيَانٌ، وَأَحْيَانٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَرَبَّمَا
أَدْخَلُوا عَلَيْهِ النَّاءَ وَقَالُوا لَا ت حِينٍ بِمَعْنَى
لَيْسَ حِينٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَاتِ
حِينٍ مَنَاصِي» وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ:

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُفْضِلُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ الْعَاطِفُونَ مِثْلُ
الْقَائِمُونَ وَالْقَاعِدُونَ، ثُمَّ إِنَّهُ زَادَ النَّاءَ فِي
حِينٍ كَمَا زَادَهَا الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ:

نَوَلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي سَجَانَا
وَصِيلِنَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا

أَرَادَ الْآنَ، فَرَادَ النَّاءَ وَالْقِي حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ
عَلَى مَا قَبْلَهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ مَنْ
يَقُولُ: حَسْبُكَ تَلَانٌ، يُرِيدُ الْآنَ، فَرَادَ
النَّاءَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْعَاطِفُونَ، فَأَجْرَاهُ فِي
الْوَصْلِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْوَقْفِ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْوَقْفِ: هُوَلَاءُ مُسْلِمُونَهُ
وَضَارِبُونَهُ، فَتَلَحَّقَ الْهَاءُ لِيَانِ حَرَكَةُ النَّونِ،
كَمَا أَنْشَدُوا:

أَهَكَذَا يَا طَيْبَ تَفْعَلُونَهُ
أَعْلَاً وَنَحْنُ مِنْهُلُونَهُ؟
فَصَارَ التَّفْقِيرُ الْعَاطِفُونَ، ثُمَّ إِنَّهُ شَبَّ هَاءَ
الْوَقْفِ بِهَاءِ التَّائِيثِ، فَلَمَّا احتاجَ لِإِقَامَةِ
الْوَزْنِ إِلَى حَرَكَةِ الْهَاءِ قَلَبَهَا تَاءً كَمَا تَقُولُ هَذَا
طَلَحَهُ، فَإِذَا وَصَلَتْ صَارَتْ الْهَاءُ تَاءً

فَقُلْتُ: هَذَا طَلَحْتُنَا، فَعَلَى هَذَا قَالَ
الْعَاطِفُونَ، وَفُتِحَتِ التَّاءُ كَمَا فُتِحَتْ فِي آخِرِ
رَبَّتْ وَنُمْتُ وَذَيْتْ وَكَيْتْ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ (١) بَيْتَ أَبِي وَجْرَةَ:

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانُ ابْنِ الْمُطْعِمِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَنْشَدَ ابْنُ السَّرِافِيِّ:

فَأَلَى ذَرَى آلِ الزُّبَيْرِ بِقَضَائِهِمْ
نَعَمَ الذَّرَى فِي النَّاتِيَاتِ لَنَا هُمْ

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُسْبِغُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا
قَالَ: هَذِهِ الْهَاءُ هِيَ هَاءُ السَّكْتِ اضْطُرَّ
إِلَى تَحْرِيكِهَا، قَالَ وَمِثْلُهُ:

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرِ وَالْأَمْرُونَهُ
إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا
وَحِينَئِذٍ تَبْعِيدُ لِقَوْلِكَ الْآنَ. وَمَا أَلْفَاهُ
إِلَّا الْحَيَّةَ بَعْدَ الْحَيَّةِ أَيْ الْحَيِّ بَعْدَ الْحَيِّ.

وعامله مُحَابَنَةٌ وَحِيَانًا: مِنَ الْحَيِّ
(الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ
مُحَابَنَةٌ وَحِيَانًا؛ عَنْهُ أَيْضًا. وَأَحَانَ مِنْ
الْحَيِّ: أَزْمَنَ. وَحِينَ الشَّيْءُ: جَعَلَ لَهُ
حِينًا. وَحَانَ حِينُهُ أَيْ قَرُبَ وَقْتُهُ. وَالنَّفْسُ
قَدْ حَانَ حِينُهَا إِذَا هَلَكَتْ، وَقَالَتْ بُشَيْمَةُ:
وَإِنْ سَلَوِي عَنْ جَمِيلٍ لِسَاعَةٍ

مِنْ الدَّهْرِ مَا حَانَتْ وَلَا حَانَ حِينُهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: لَمْ يُحْفَظْ لُيُثَنَةٌ غَيْرُ هَذَا
الْبَيْتِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ لِمُدْرِكِ بْنِ حَصَنِ:

وَلَيْسَ ابْنُ أَثْنَى مَاثِمًا دُونَ يَوْمِهِ
وَلَا مُفْلِتًا مِنْ مِيثَةِ حَانَ حِينُهَا
وَفِي تَرْجَمَةٍ حَيْثُ: كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى

(١) قوله: «وأنشد الجوهري إلخ» عبارة

الصاغاني هو إنشاد مداخل والرواية:
العاطفون تحين ما من عاطف
والمسبغون يدا إذا ما أنعموا
والمانون من المضيمه جارهم
والحاملون إذا العشرة تفرم
واللاحقون جفانهم فع الذرى
والمطعمون زمان ابن المطعم

الْمَكَانِ، لِأَنَّهُ ظَرَفُ فِي الْأَمْكِنَةِ بِمَتَرَلَةٍ حِينٍ
فِي الْأَزْمِنَةِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِمَّا تَخْطِئُ
فِيهِ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ بَابُ حِينٍ وَحَيْثُ، غَلَطَ
فِيهِ الْعُلَمَاءُ مِثْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ وَسَيَّوِيهِ؛ قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ سَيَّوِيهِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً
يَجْعَلُ حِينٍ حَيْثُ، وَكَذَلِكَ فِي كِتَابِ أَبِي
عُبَيْدَةَ بِخَطِّهِ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَاعْلَمْ أَنَّ
حِينٍ وَحَيْثُ ظَرَفَانِ، فَحِينُ ظَرَفٌ مِنَ
الزَّمَانِ، وَحَيْثُ ظَرَفٌ مِنَ الْمَكَانِ، وَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدٌّ لَا يُجَاوِزُهُ، قَالَ: وَكَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ جَعَلُوها مَعًا حَيْثُ؛ قَالَ: وَالصَّوَابُ
أَنْ تَقُولَ رَأَيْتُ حَيْثُ كُنْتُ، أَيْ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي كُنْتُ فِيهِ، وَادَّهَبَ حَيْثُ
شَيْتُ، أَيْ إِلَى أَيْ مَوْضِعٍ شَيْتُ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَكُلًّا مِنْ حَيْثُ شَيْتُمَا».
وَتَقُولُ: رَأَيْتُكَ حِينَ خَرَجَ الْحَاجُّ، أَيْ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَهَذَا ظَرَفٌ مِنَ الزَّمَانِ، وَلَا
تَقُلْ حَيْثُ خَرَجَ الْحَاجُّ. وَتَقُولُ: أَتَيْتُ حِينَ
مُقَدِّمِ الْحَاجِّ، وَلَا يَجُوزُ حَيْثُ مُقَدِّمِ
الْحَاجِّ، وَقَدْ صَيَّرَ النَّاسُ هَذَا كُلَّهُ حَيْثُ،
فَلْيَتَعَمَّدِ الرَّجُلُ كَلَامَهُ، فَإِذَا كَانَ مَوْضِعُ
يَحْسَنُ فِيهِ ابْنُ وَائِي مَوْضِعُ فَهُوَ حَيْثُ، لِأَنَّ
ابْنَ مَعْنَاهُ حَيْثُ، وَقَوْلُهُمْ حَيْثُ كَانُوا وَابْنَ
كَانُوا مَعْنَاهُ وَاحِدٌ، وَلَكِنْ أَجَازُوا الْجَمْعَ
بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَحْسَنُ
فِي مَوْضِعٍ حِينٍ لَمَّا وَادَّ إِذَا. وَوَقْتُ وَيَوْمٌ
وَسَاعَةٌ وَمَتَى، تَقُولُ: رَأَيْتُكَ لَمَّا جِئْتَ،
وَحِينَ جِئْتَ، وَإِذَا جِئْتَ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ
كُلُّهُ فِي تَرْجَمَةِ حَيْثُ.

وعاملته مُحَابَنَةٌ: مِثْلُ مُسَاوَعَةٍ.
وَأَحْنَيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ حِينًا.
أَبُو عَمْرٍو: أَحْنَيْتُ الْإِبِلَ إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ
تَحْلُبَ أَوْ يُعَكَّمُ عَلَيْهَا.

وَفُلَانٌ يَقَعْلُ كَذَا أَحْيَانًا وَفِي الْأَحْيَانِ.
وَتَحِينَتْ رُوبَةُ فُلَانٍ أَيْ تَنْتَظِرُهُ. وَتَحِينُ
الْوَارِثُ إِذَا انتَظَرُ وَقْتُ الْأَكْلِ لِيَدْخُلَ.
وَحِينَتْ النَّاقَةُ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ
وَلِيلَةٍ وَقَتًا تَحْلُبُهَا فِيهِ. وَحِينَ النَّاقَةُ

وَحَيَّيْنَهَا : حَلَبَهَا مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ،
وَالْأَسْمُ الْحَيَّةُ ، قَالَ الْمُحَبِّلُ يَصِفُ إِذَا :
إِذَا أَفْنَتْ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا

وَأَنْ حَيَّتْ أَرَبَى عَلَى الْوُطْبِ حَيْنَهَا
وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : كَانُوا يَتَحَيَّنُونَ
وَقْتُ الصَّلَاةِ ، أَيْ يَطْلُبُونَ حَيْنَهَا
وَالْحَيْنُ : الْوَقْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْجَارِ : كُنَّا
نَتَحَيَّنُ زَوَالَ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَحَيَّنَا نَوْفَكُمْ ، هُوَ أَنْ تَحْلِبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً
وَفِي وَقْتُ مَعْلُومٍ . الْأَصْمَعِيُّ : التَّحْيِينُ أَنْ
تَحْلِبَ النَّاقَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
قَالَ : وَالتَّوَجُّبُ مِثْلُهُ وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ .
وَأَيْلُ مُحَيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَحْلِبُ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا
بَعْدَمَا تَشُولُ وَتَقِلُّ أَلْبَانَهَا .

وَهُوَ يَأْكُلُ الْحَيَّةَ وَالْحَيَّةَ ، أَيْ الْمَرَّةَ
الْوَحِيدَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، وَفِي بَعْضِ
الْأَصُولِ أَيْ وَجَبَتْ فِي الْيَوْمِ لِأَهْلِ الْجِجَارِ ،
يَعْنِي الْفَتْحَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَرَّقَ أَبُو عَمْرٍو
الزَّاهِدُ بَيْنَ الْحَيَّةِ وَالْوَجَبَةِ فَقَالَ : الْحَيَّةُ فِي
النُّوقِ وَالْوَجَبَةُ فِي النَّاسِ ، وَكِلَاهُمَا لِلْمَرَّةِ
الْوَحِيدَةِ ، فَالْوَجَبَةُ : أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ فِي
الْيَوْمِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْحَيَّةُ : أَنْ تَحْلِبَ
النَّاقَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً .

وَالْحَيْنُ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .
وَالْحَيْنُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ ، قَالَ :
وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَيْنُ يَوْمَ لِقَائِهَا
وَقَطَعَ جَدِيدَ حَيْلِهَا مِنْ حَيَالِهَا
وَقَدْ حَانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، وَأَحَانَهُ اللَّهُ .
وَفِي الْمَثَلِ : أَتَيْتُكَ بِحَائِنِ رَجُلَاهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ لَمْ يَوْفُقْ لِلرَّشَادِ فَقَدْ حَانَ . الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ حَانَ يَحِينُ حَيْنًا ، وَحِينَهُ اللَّهُ فَتَحِينَ .
وَالْحَائِنَةُ : النَّازِلَةُ ذَاتُ الْحَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
الْحَوَائِنُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
بَتَلِي غَيْرَ مُطْلَبٍ لَدَيْهَا
وَلَكِنَّ الْحَوَائِنَ قَدْ تَحِينُ
وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وَحُبُّ لَيْلَى وَلَا تَخْشَى مَحَوَّتَهُ
صَدْعٌ بِفَسْكَ مِمَّا لَيْسَ يَتَقَدُّ
يَكُونُ مِنَ الْحَيْنِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَحِيَّةِ .
وَحَانَ الشَّيْءُ : قَرِبَ . وَحَانَتْ
الصَّلَاةُ : دَنَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَحَانَ
سُبُلُ الرُّزْقِ : بَيَسَ فَإِنْ حَصَادُهُ . وَأَحِينُ
الْقَوْمُ : حَانَ لَهُمْ مَا حَاوَلُوهُ أَوْ حَانَ لَهُمْ أَنْ
يَبْلُغُوا مَا أَمَلُوهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
كَيْفَ تَنَامُ بَعْدَمَا أَحِينَا

أَي حَانَ لَنَا أَنْ تَبْلُغَ .
وَالْحَانَةُ : الْحَانُوتُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَانَاتُ الْمَوَاضِعُ الَّتِي فِيهَا
تُبَاعُ الْخَمْرُ . وَالْحَانِيَّةُ : الْخَمْرُ ، مَسْنُوبَةٌ إِلَى
الْحَانَةِ ، وَهُوَ حَانُوتُ الْخَمَارِ ، وَالْحَانُوتُ
مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ وَيَوْثُ ، وَأَصْلُهُ حَانُوتٌ مِثْلُ
تَرْقُوتِهِ ، فَلَمَّا أُسْكِنَتْ الْوَاوُ انْقَلَبَتْ هَاءُ
التَّائِيثِ تَاءً ، وَالْجَمْعُ الْحَوَائِنُ ، لِأَنَّ
الرَّابِعَ مِنْهُ حَرْفُ لَيْنٍ ، وَإِنَّمَا يَرُدُّ الْإِسْمُ الَّذِي
جَاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ إِلَى الرَّابِعِي فِي الْجَمْعِ
وَالْتَصْغِيرِ ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الرَّابِعَ مِنْهُ
أَحَدَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
حَانُوتٌ أَصْلُهُ حَوْنُوتٌ ، فَقَدِمَتِ اللَّامُ عَلَى
الْعَيْنِ فَصَارَتْ حَوْنُوتٌ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلِفًا
لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ حَانُوتٌ ،
وَمِثْلُ حَانُوتٍ طَاغُوتٌ ، وَأَصْلُهُ طَغَيُوتٌ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حيه • حَيَّوْ : مِنْ زَجَرَ الْمِعْزَى (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَمَا أَنْتَ بِحَيٍّ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ . وَمَا عِنْدَهُ حَيَّةٌ وَلَا سَيَّةٌ وَلَا حِيَّةٌ
وَلَا سِيَّةٌ ، عَنْهُ أَيْضًا وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَالسَّابِقُ أَنَّ
مَعْنَاهُ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ .

• حيا • الْحَيَاةُ : نَقِيضُ الْمَوْتِ ، كَيْتُ فِي
الْمُصْحَفِ بِالْوَاوِ يُعْلَمُ أَنَّ الْوَاوَ بَعْدَ الْيَاءِ فِي
حَدِّ الْجَمْعِ ، وَقِيلَ : عَلَى تَفْخِيمِ الْأَلْفِ ،
وَحَكَى ابْنُ جَنِّي عَنْ فَطْرِبٍ : أَنَّ أَهْلَ
الْيَمَنِ يَقُولُونَ الْحَيَّوَةَ ، بِوَاوٍ قَبْلَهَا فَتَحَةً ،

فَهَذِهِ الْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ حَيَاةً ، وَلَيْسَتْ
بِلَامٍ الْفِعْلُ مِنْ حَيَوْتُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ لَامَ
الْفِعْلِ يَاءٌ ؟ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَهْلُ الْيَمَنِ بِكُلِّ
الْفِعْلِ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَاوٍ كَالصَّلَاةِ وَالزُّكُوفِ .
حَيَّيْ حَيَاةً (١) وَحَيَّ يَحْيَا وَيَحْيُ فَهُوَ
حَيٌّ وَلِلْجَمْعِ حَيَّوًا ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ :
وَلَعْنَةُ أُخْرَى : حَيَّ يَحْيُ وَلِلْجَمْعِ حَيَّوًا ،
خَفِيفَةٌ . وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : «وَحَيَّوًا مِنْ
حَيَّيْ عَنْ بَيْتِهِ» ، وَغَيْرُهُمْ : «مَنْ حَيَّ عَنْ
بَيْتِهِ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : كِتَابَتُهَا عَلَى الْإِدْغَامِ
بِإِوَاءٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ أَكْثَرُ قَرَاءَاتِ الْفَرَّاءِ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «حَيَّيْ عَنْ بَيْتِهِ» ،
بِإِظْهَارِهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَدْغَمُوا الْيَاءَ مَعَ
الْيَاءِ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَلَّا يَفْعَلُوا ، لِأَنَّ الْيَاءَ
الْأَخِيرَةَ لَزِمَهَا التَّصْبُّ فِي فِعْلٍ ، فَأَدْغَمَ لَمَّا
التَّقَى حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي الْأَتْنِينَ لِلْحَرَكَةِ
اللَّازِمَةِ لِلْيَاءِ الْأَخِيرَةِ ، فَتَقُولُ حَيَّا وَحَيَّيَا ،
وَيَنْبَغِي لِلْجَمْعِ أَلَّا يَدْغَمَ إِلَّا بِإِوَاءٍ ، لِأَنَّ يَاءَهَا
بَعْضُهَا الرَّفْعُ وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ ، فَيَنْبَغِي لَهَا
أَنْ تُسَكَّنَ فَتَسْقُطَ بِوَاوِ الْجَمْعِ (٢) ، وَرَبَّمَا
أَظْهَرَتِ الْعَرَبُ الْإِدْغَامَ فِي الْجَمْعِ إِرَادَةً
تَأْلِيْفِ الْأَفْعَالِ ، وَأَنْ تَكُونَ كُلُّهَا مُشَدَّدَةً ،
فَقَالُوا فِي حَيَّيْتُ حَيَّوًا ، وَفِي عَيَّيْتُ عَيَّوًا ،
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

يَحْدِنُ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَانْنَا

أَخَارِيسُ عَيَّوًا بِالسَّلَامِ وَبِالْكَتْبِ (٣)

قَالَ : وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى إِدْغَامِ
التَّحِيَّةِ لِحَرَكَةِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ ، كَمَا اسْتَحَبُّوا
إِدْغَامَ حَيَّ وَعَيَّ لِلْحَرَكَةِ اللَّازِمَةِ فِيهَا ، فَأَمَّا
إِذَا سَكَنَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ فَلَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ ،
مِثْلُ يُحْيِي وَيُعْيِي ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ
الْإِدْغَامُ وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ

(١) قوله : «حَيَّيْ حَيَاةً إِلَى قَوْلِهِ خَفِيفَةٌ»
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ .

(٢) قوله : «الْجَمْعُ» فِي الْأَصْلِ : الْجَاعِ .

(٣) قوله : «وَبِالْكَتْبِ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : وَبِالتَّسْبِ .

الإدغام في مثل هذا الموضع ، ولم يعبأ الرجاج بالبيت الذي احتج به القراء ، وهو قوله :

وكانها بين النساء سبيكة

تمشى بسدة بينها فتعى^(١) وأحياء الله فحيى وحى أيضاً ، والإدغام أكثر ، لأن الحركة لازمة ، وإذا لم تكن الحركة لازمة لم تدغم كقوله [تعالى] : « أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى » . والمحيى : مفعول من الحياة . وتقول : محياى ومأى ، والجمع المحايى .

وقوله تعالى : « فلنحيىه حياة طيبة » ، قال : نرزقه خلافاً ، وقيل : الحياة الطيبة الحية ، وروى عن ابن عباس قال : « فلنحيىه حياة طيبة » هو الرزق الحلال في الدنيا ، ولنجزيتهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون ، إذا صاروا إلى الله جزأهم أجرهم في الآخرة بأحسن ما عملوا .

والحي من كل شئ : تقيض الميت ، والجمع أحياء . والحيى : كل متكلم ناطق . والحي من النبات : ما كان طرياً يهتز . وقوله تعالى : « وما يستوى الأحياء ولا الأموات » ، فسرهُ ثعلب فقال : الحي هو المسلم ، والميت هو الكافر . قال الرجاج : الأحياء المؤمنون ، والأموات الكافرون ، قال : ودليل ذلك قوله : « أموات غير أحياء وما يشعرون » ، وكذلك قوله : « لينذر من كان حياً » ، أى من كان مؤمناً ، وكان يعقل ما يخاطب به ، فإن الكافر كالميت .

وقوله عز وجل : « ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء » ، أموات باضمار مكنى ، أى لا تقولوا هم أموات ، فهاهم الله أن يسما من قتل في سبيل الله ميتاً ، وأمرهم بأن يسماهم شهداء ، فقال : بل أحياء ، المعنى : بل هم أحياء عند ربهم يرزقون ، فأعلمنا أن من قتل في سبيله^(١) ورد البيت في التهذيب برواية : « فتحي » .

حي ، فإن قال قائل : فما بالنا نرى حيته غير متصرفية ؟ فإن دليل ذلك مثل ما يراه الإنسان في مناميه وحته غير متصرفية على قدر ما يرى ، والله جل ثناؤه قد توفى نفسه في نومه ، فقال : « الله يتوفى الأنفس حين موتها ، وألى لم تمت في منامها » ، ويثبته النائم وقد رأى ما اعتم به في نومه ، قدركه الإنبياء وهو في بقية ذلك ، فهذا دليل على أن أرواح الشهداء جائر أن تفارق أجسامهم وهم عند الله أحياء ، فالأمر فيمن قتل في سبيل الله لا يوجب أن يقال له ميت ، ولكن يقال هو شهيد ، وهو عند الله حي ، وقد قيل فيها قول غير هذا قالوا : معنى أموات أى لا تقولوا هم أموات في دينهم ، أى قولوا بل هم أحياء في دينهم ، وقال أصحاب هذا القول دليلنا قوله [تعالى] : « أومن كان ميتاً فأحييناه وجعلناه نورا ينبش به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » ، فجعل المتهدي حياً ، وأنه حين كان على الضلالة كان ميتاً ، والقول الأول أشبه بالدين والصق بالتفسير .

وحكى اللحياني : ضرب ضربة ليس بحي منها ، أى ليس بحي منها ، قال : ولا يقال ليس بحي منها إلا أن يخبر أنه ليس بحي ، أى هو ميت ، فإن أردت أنه لا يحيا قلت ليس بحي ، وكذلك أخوات هذا ، كقولك عد فلاناً فإنه مريض ، تريد الحال ، وتقول : لا تأكل هذا الطعام فإنك مريض ، أى أنك تمرض إن أكلته .

وأحياء : جعله حياً . وفي التنزيل : « أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى » ، قرأه بعضهم : على أن يحيى الموتى ، أجرى النصب مجرى الرفع الذى لا يلزم فيه الحركة ، ومجرى الجزم الذى يلزم فيه الحذف .

أبو عبيدة في قوله [تعالى] : « ولكم في القصاص حياة » ، أى منفعة ، ومنه قولهم : ليس لفلان حياة ، أى ليس عنده

نفع ولا خير .

وقال الله عز وجل مخبراً عن الكفار لم يؤمنوا بالبعث والشور : « ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبتوتين » ، قال أبو العباس : اختلف فيه ، فقالت طائفة هو مقدم ومؤخر ، ومعناه نحيا ونموت ، ولا نحيا بعد ذلك ، وقالت طائفة : معناه نحيا ونموت ولا نحيا أبداً ، ونحيا أولادنا بعدنا ، فجعلوا حياة أولادهم بعدهم كحياتهم ، ثم قالوا : ونموت أولادنا فلا نحيا ولا هم .

وفي حديث حنين قال للأعصار : المحيا محياكم واللمات مماتكم ، المحيا : مفعول من الحياة ، ويقع على المصدر والزمان والمكان .

وقوله تعالى : « ربنا أمتنا اثنتين وأحييناه اثنتين » ، أراد خلقنا أمواتاً ، ثم أحييناه ، ثم أمتنا بعد ، ثم بعثنا بعد الموت ، قال الرجاج : وقد جاء في بعض التفسير أن إحدى الحياتين وإحدى الميتتين أن يحيا في القبر ثم يموت ، فذلك أدل على أحييناه وأمتنا ، والأول أكثر في التفسير .

واستحياء : أبقاء حياً . وقال اللحياني : استحياء استبقاه ولم يقتله ، وبه فسر قوله تعالى : « ويستحيون نساءكم » ، أى يستبقونهن ، وقوله : « إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً ما بعوضة » ، أى لا يستحيى التهذيب : ويقال حاييت النار بالنار كقولك أحييتها ، قال الأصمعي : أنشد بعض العرب بيت ذى الرمة :

فقلت له : ارفعها إليك وحايها بروحك وأنت لها قيتة قدراً وقال أبو حنيفة : حيت النار تحي حياة ، فهي حية ، كما تقول ماتت ، فهي ميتة ، وقوله :

ونار قبيل الصبح بادرت قدحها حيا النار قد أوقدتها للمسافر أراد حياة النار فحذف الهاء ، وروى

تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :
أَلَا حَيَّ لِي مِنْ لَيْلَةِ الْقَبْرِ أَنَّهُ
مَابٌ وَلَوْ كَلَفْتُهُ أَنَا آيَهُ
أَرَادَ : أَلَا أَحَدٌ يُنَجِّنِي مِنْ لَيْلَةِ الْقَبْرِ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ إِذَا ذَكَرَتْ
مَيِّتًا : كُنَّا سَنَةً كَذَا وَكَذَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
وَحَيَّ عَمْرُو مَعْنَا ، يُرِيدُونَ وَعَمْرُو مَعْنَا حَيٌّ
بِذَلِكَ الْمَكَانِ . وَيَقُولُونَ : أَتَيْتُ فُلَانًا وَحَيُّ
فُلَانٍ شَاهِدٌ ، وَحَيُّ فُلَانَةٍ شَاهِدَةٌ ، الْمَعْنَى
فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ إِذْ ذَاكَ حَيٌّ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي
مِثْلِهِ :

أَلَا قَبَحَ الْإِلَهِ بَنِي زِيَادٍ
وَحَيَّ أَبِيهِمْ قَبَحَ الْحَارِ !
أَيُّ قَبَحَ اللَّهُ بَنِي زِيَادٍ وَأَبَاهُمْ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَنَا حَيٌّ فُلَانٍ أَيْ
أَنَا فِي حَيَاتِهِ . وَسَمِعْتُ حَيَّ فُلَانٍ يَقُولُ
كَذَا ، أَيْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي حَيَاتِهِ .
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ لَا حَيَّ عَنْهُ ، أَيْ
لَا مَنَعَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكُ يَعْيا بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَيَّ عَنْهُ وَلَا حَدَدٌ
قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَحْدُ عَنْهُ شَيْءٌ ،
وَرَوَاهُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالْبَيَانِ فَإِنَّهُ
أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَيَّ عَنْهُ وَلَا حَدَدٌ
ابْنُ بَرِّ : وَحَيُّ فُلَانٍ : فُلَانٌ نَفْسُهُ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَبِي الْأَسْوَدَ الدَّوْلِيَّ :

أَبُو بَحْرٍ أَشَدُّ النَّاسِ مَنَّا
عَلَيْنَا بَعْدَ حَيٍّ أَيْ الْمَغِيرَةِ
أَيُّ بَعْدَ أَيْ الْمَغِيرَةِ . وَيُقَالُ : قَالَهُ حَيٌّ
رِياحٌ ، أَيْ رِياحٌ .

وَحَيُّ الْقَوْمِ فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَأَحْيَا فِي
دَوَابِّهِمْ وَمَا شَبَّهِهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْيَا الْقَوْمُ
حَسُنَتْ حَالُ مَوَاشِيهِمْ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْفُسَهُمْ
قُلْتَ حَيًّا .

وَأَرْضٌ حَيَّةٌ : مُخْصِيَّةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي
الْجَذْبِ مَيَّةً . وَأَحْيَيْنَا الْأَرْضَ : وَجَدْنَاهَا
حَيَّةَ النَّبَاتِ غَضَّةً . وَأَحْيَا الْقَوْمُ أَيْ صَارُوا فِي

الْحَيَا ، وَهُوَ الْخَضْبُ . وَأَتَيْتُ الْأَرْضَ
فَأَحْيَيْتُهَا أَيْ وَجَدْتُهَا خَضْبَةً . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَحْيَيْتُ الْأَرْضَ إِذَا اسْتَحْرَجْتُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْيَا مَوْتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛
الْمَوْتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَجْرَ عَلَيْهَا مَلَكٌ
أَحَدٌ ، وَإِحْيَاوُهَا مُبَاشَرَتُهَا بِتَأْثِيرِ شَيْءٍ فِيهَا مِنْ
إِحَاطَةٍ أَوْ زَرْعٍ أَوْ عِمَارَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ تَشْبِيهًا
بِأَحْيَاءِ الْمَيِّتِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرُو ، وَقِيلَ
سَلَامٌ : أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ ، أَيْ اشْغَلُوهُ
بِالصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ ، وَلَا تَعْطَلُوهُ
فَتَجْعَلُوهُ كَالْمَيِّتِ بِعَطَلْتُهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
لَا تَنَامُوا فِيهِ خَوْفًا مِنْ قَوَاتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ،
لَأَنَّ النَّوْمَ مَوْتُ ، وَالْيَقَظَةُ حَيَاةٌ . وَإِحْيَاءُ
اللَّيْلِ : السَّهَرُ فِيهِ بِالْعِبَادَةِ ، وَتَرَكْتُ النَّوْمَ ،
وَمَرْجِعُ الصَّغَةِ إِلَى صَاحِبِ اللَّيْلِ ، وَهُوَ مِنْ
بَابِ قَوْلِهِ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مُبْطِنًا
سُهِدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ
أَيُّ نَامَ فِيهِ . وَيُرِيدُ بِالْعِشَاءَيْنِ الْمَغْرِبَ
وَالْعِشَاءَ فَقُلِبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّيُ الْعَصْرَ
وَالشَّمْسُ حَيَّةً ، أَيْ صَافِيَةُ الْوَلَوْنِ لَمْ يَدْخُلْهَا
التَّغْيِيرُ يَدْخُلُ الْمَغِيبُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ مَغِيبَهَا لَهَا
مَوْتًا ، وَأَرَادَ تَقْدِيمَ وَقْتِهَا .

وَطَرِيقٌ حَيٌّ : بَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ ؛
قَالَ الْحَظِيئَةُ :

إِذَا مَحَارِمُ أَحْيَاءٍ عَرَضَ لَهُ
وَيُرَوَّى : أَحْيَانًا عَرَضَ لَهُ . وَحَيِّ
الطَّرِيقُ : اسْتَبَانَ ، يُقَالُ : إِذَا حَيَّيْ لَكَ
الطَّرِيقُ فَخُذْ يَمَنَةً .

وَأَحْيَتِ النَّاقَةُ إِذَا حَيَّيَ وَلَدُهَا فَهِيَ
مُحْيٍ وَمُحْيِيَّةٌ لَا يَكَادُ يَمُوتُ لَهَا . وَلَدٌ .
وَالْحَيُّ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ : جَمْعُ الْحَيَاةِ .
وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْحَيُّ الْحَيَاةُ ، زَعَمُوا ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُا إِذْ الْحَيَاةُ حَيٌّ
وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ
وَكَذَلِكَ الْحَيَّانُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَإِنَّ

الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَّانُ» ؛ أَيْ دَارُ الْحَيَاةِ
الدَّائِمَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كَسَرُوا أَوَّلَ حَيٍّ لِنَلَا
تَبْدِيلَ الْيَاءِ وَآوًا ، كَمَا قَالُوا بَيْضٌ وَعَيْنٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : الْحَيَاةُ وَالْحَيَّانُ وَالْحَيُّ مَصَادِرُ ،
وَتَكُونُ الْحَيَاةُ صِفَةً كَالْحَيِّ ، كَالصَّمِيانِ
لِلسَّرِيعِ .

التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّ
الرَّجُلَ لَيَسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةٍ
أَهْلِهِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي
مَنْزِلِهِ مِثْلُ الْهَرِّ وَغَيْرِهِ ، فَانْتَ الْحَيُّ فَقَالَ
حَيَّةٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِ
هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالَ حَيَّةٌ لِأَنَّهُ
ذَهَبَ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ أَوْ دَابَّةٍ ، فَانْتَ لِذَلِكَ .
أَبُو عَمْرُو : الْعَرَبُ يَقُولُ : كَيْفَ أَنْتَ
وَكَيْفَ حَيَّةٌ أَهْلُكَ ؟ أَيْ كَيْفَ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ
حَيًّا ، قَالَ مَالِكُ ابْنُ الْحَارِثِ الْكَاهِلِيُّ :

فَلَا يَنْجُو نَجَاتِي نَمَّ حَيٌّ
مِنْ الْحَيَّاتِ لَيْسَ لَهُ جَنَاحٌ
أَيُّ كُلُّ مَا هُوَ حَيٌّ ، فَجَمَعَهُ حَيَّاتٌ ،
وَتَجَمَعَ الْحَيَّةُ حَيَّاتٌ .

وَالْحَيَّانُ : اسْمٌ يَقَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
حَيٍّ ؛ وَسَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآخِرَةَ حَيَّانًا
فَقَالَ : «وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَّانُ» ،
قَالَ قَتَادَةُ : هِيَ الْحَيَاةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى
أَنَّ مَنْ صَارَ إِلَى الْآخِرَةِ لَمْ يَمُتْ وَدَامَ حَيًّا فِيهَا
لَا يَمُوتُ ، فَمَنْ أَدْخَلَ الْجَنَّةَ حَيًّا فِيهَا حَيَاةً
طَيِّبَةً ، وَمَنْ دَخَلَ النَّارَ فَإِنَّهُ «لَا يَمُوتُ فِيهَا
وَلَا يَحْيَا» ، كَمَا قَالَ تَعَالَى .

وَكُلُّ ذِي رُوحٍ حَيَّانٌ ، وَالْجَمْعُ
وَالْوَاحِدُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ : وَالْحَيَّانُ عَيْنٌ فِي
الْجَنَّةِ ، وَقَالَ : الْحَيَّانُ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ
لَا يُصْبُ شَيْئًا إِلَّا حَيًّا يَأْذِنُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءُ الْحَيَاةِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ ؛ وَالْمَشْهُورُ : يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءُ
الْحَيَاةِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَيَّانُ أَيْضًا جِنْسُ
الْحَيِّ ، وَأَصْلُهُ حَيَّانٌ ، فَقُلِبَتِ الْيَاءُ الَّتِي هِيَ
لَامٌ وَآوًا ، اسْتِكْرَاهَا لِتَوَالِي الْبَاءِ يَنْتَحِلِفُ

الْحَرَكَاتُ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ، وَذَهَبَ أَبُو عَثْمَانَ إِلَى أَنَّ الْحَيَّوَانَ غَيْرَ مُبْدَلٍ الْوَاوِ، وَأَنَّ الْوَاوَ فِيهِ أَصْلٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ فِعْلٌ، وَشَبَّهَ هَذَا يَقُولُهُمْ فَاطَ الْمَيِّتُ يَغِيظُ قَبْظًا وَقَوْظًا، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ قَوْظٍ فَعَلًا، كَذَلِكَ الْحَيَّوَانُ عِنْدَهُ مَصْدَرٌ لَمْ يُشْتَقَّ مِنْهُ فِعْلٌ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا غَيْرُ مَرْصِيٍّ مِنْ أَبِي عَثْمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمِلُ أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مَصْدَرٌ عَيْنُهُ وَآوُ وَفَاؤُهُ وَلَاؤُهُ صَحِيحَانِ، مِثْلُ قَوْظٍ وَصَوْغٍ وَقَوْلٍ وَمَوْتٍ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، فَأَمَّا أَنْ يُوجَدَ فِي الْكَلَامِ كَلِمَةٌ عَيْنُهَا يَاءٌ وَلَاؤُهَا وَآوُ فَلَا، فَحَمَلَهُ الْحَيَّوَانُ عَلَى قَوْظٍ خَطَأً، لِأَنَّهُ شَبَّهَ مَا لَا يُوْجَدُ فِي الْكَلَامِ بِمَا هُوَ مَوْجُودٌ مُطَرَّدٌ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَكَانَهُمْ اسْتَجَازُوا قَلْبَ الْيَاءِ وَآوًا لِيُغَيَّرَ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ أَثْقَلُ مِنَ الْيَاءِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ عَوْضًا لِلْوَاوِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ وَغَلْبَتِهَا عَلَيْهَا.

وَحَيَوَةٌ، يَسْكُونُ الْيَاءُ: اسْمُ رَجُلٍ، قَلِبَتْ الْيَاءُ وَآوًا فِيهِ لِيَضْرِبَ مِنَ التَّوَسُّعِ وَكَرَاهَةِ لِيَضْعِيفِ الْيَاءِ، وَإِذَا كَانُوا قَدْ كَرِهُوا تَضْعِيفَ الْيَاءِ مَعَ الْفَصْلِ حَتَّى دَعَاهُمْ ذَلِكَ إِلَى التَّغْيِيرِ فِي حَاجَتٍ وَهَاهُنَا، كَانَ إِدْخَالُ اللَّامِ فِي حَيَوَةٍ لِيَخْتَلِفَ الْحَرْفَانِ آخَرَى، وَأَنْصَافَ إِلَى ذَلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ، وَالْأَعْلَامُ قَدْ يَعْزُضُ فِيهَا مَا لَا يُوْجَدُ فِي غَيْرِهَا نَحْوُ مَوْرَقٍ وَمَوْهَبٍ وَمَوْظَبٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَيَوَةٌ اسْمُ رَجُلٍ، وَإِنَّا لَمْ يَدْغَمْ كَمَا أَدْغَمَ هَيْنُ وَمَيِّتٌ لِأَنَّهُ اسْمُ مَوْضُوعٍ لَا عَلَ وَجْهَ الْفِعْلِ. وَحَيَوَانٌ: اسْمٌ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي حَيَوَةٍ.

وَالْمُحَايَاةُ: الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ بِهَا يَحْيَا حَيَاتُهُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْمُحَايَاةُ الْغِذَاءُ لِلصَّبِيِّ لِأَنَّ حَيَاتَهُ بِهِ. وَالْحَيُّ: الْوَاحِدُ مِنَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ. وَالْحَيُّ: الْبَاطِنُ مِنَ بَطُونِ الْعَرَبِ، وَقَوْلُهُ: وَحَيٌّ يَكْرُ طَعْنًا طَعْنَةً فَجَرَى فَلَيْسَ الْحَيُّ هُنَا الْبَاطِنُ مِنَ بَطُونِ الْعَرَبِ كَمَا

ظَنَّهُ قَوْمٌ، وَإِنَّا أَرَادَ الشَّخْصَ الْحَيَّ الْمُسَمَّى بِكَرًّا، أَيْ بِكَرًّا طَعْنًا، وَهُوَ مَا تَقَدَّمَ، فَحَيٌّ هُنَا مُدْكَرٌ حَيَّةٌ حَتَّى كَانَتْهُ قَالَ: وَشَخْصٌ بِكَرٍّ الْحَيَّ طَعْنًا، فَهَذَا مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى نَفْسِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ: أَدْرَكْتَ حَيًّا أَيْ حَفْصَ وَشَيْئَتَهُ وَقِيلَ ذَلِكَ وَعَيْنًا بَعْدَهُ كَلْبًا وَقَوْلُهُمْ: إِنْ حَيٌّ لَيْلَى لَشَاعِرَةٌ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، يُرِيدُونَ لَيْلَى، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَيُّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَنِي أَبِي كَثْرُوا أَمْ قَلُوا، وَعَلَى شَعْبٍ يَجْمَعُ الْقَبَائِلَ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: قَاتِلَ اللَّهِ قَيْسَ عَيْلَانَ حَيًّا مَا لَهُمْ دُونَ غَدَرَةٍ مِنْ حِجَابٍ وَقَوْلُهُ:

فَتَشْبَعُ مَجْلِسَ الْحَيِّينَ لَحْمًا وَتُلْقَى لِلْإِمَاءِ مِنَ الْوَزِيمِ يَعْنِي بِالْحَيِّينَ حَيَّ الرَّجُلِ وَحَيَّ الْمَرْأَةِ وَالْوَزِيمَ الْعَصْلُ. وَالْحَيَا، مَقْصُورٌ: الْخَضْبُ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْحَيَا، مَقْصُورٌ، الْمَطَرُ، وَإِذَا تَبَيَّنَتْ قُلْتُ حَيَّانٍ، فَتَبَيَّنَ الْيَاءُ، لِأَنَّ الْحَرَكََةَ غَيْرَ لَازِمَةٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مَرَّةً: حَيَّاهُمْ اللَّهُ بَحْيَا، مَقْصُورٌ، أَيْ أَغَانَهُمْ وَقَدْ جَاءَ الْحَيَا الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ وَالْخَضْبُ مَمْدُودًا.

وَحَيَّا الرِّبْعُ: مَا تَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ مِنَ الْغَيْثِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَاءِ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا وَحَيًّا رَيْبًا، الْحَيَا، مَقْصُورٌ: الْمَطَرُ لِأَحْيَائِهِ الْأَرْضَ، وَقِيلَ: الْخَضْبُ وَمَا تَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ وَالنَّاسُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا أَكُلُ السَّمِينِ حَتَّى يَحْيَا النَّاسُ مِنْ أَوَّلِ مَا يَحْيَوْنَ، أَيْ حَتَّى يُمْطَرُوا وَيُخْضَبُوا، فَإِنَّ الْمَطَرَ سَبَبُ الْخَضْبِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَيَاةِ لِأَنَّ الْخَضْبَ سَبَبُ الْحَيَاةِ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُشَبُّهُ الْقَمَرُ الْبَاهِرَ، وَالْأَسَدَ

الْخَادِرَ، وَالْفُرَاتَ الرَّاحِرَ، وَالرَّبِيعَ الْبَاكِرَ، أَشَبَّهُ مِنَ الْقَمَرِ ضَوْؤُهُ وَبَهَاءُهُ، وَمِنْ الْأَسَدِ شَجَاعَتُهُ وَمِقْصَادُهُ، وَمِنْ الْفُرَاتِ جُودُهُ وَسَخَاءُهُ، وَمِنْ الرَّبِيعِ خَضْبُهُ وَحَيَاءُهُ. أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ أَحْيَا الْقَوْمُ إِذَا مُطِرُوا، فَأَصَابَتْ دَوَابَّهُمُ الْعُشْبُ حَتَّى سَمِنَتْ، وَإِنْ أَرَادُوا أَنْفُسَهُمْ قَالُوا حَيًّا بَعْدَ الْهَرَالِ. وَأَحْيَا اللَّهُ الْأَرْضَ: أَخْرَجَ فِيهَا الثَّبَاتَ، وَقِيلَ: إِنَّا أَحْيَاها مِنَ الْحَيَاةِ، كَانَتْهَا كَانَتْ مَيِّتَةً بِالْمَحَلِّ، فَأَحْيَاها بِالْفِعْلِ. وَالتَّحِيَّةُ: السَّلَامُ، وَقَدْ حَيَّاهُ تَحِيَّةً، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: حَيَّاكَ اللَّهُ تَحِيَّةَ الْمُؤْمِنِ. وَالتَّحِيَّةُ: الْبَقَاءُ. وَالتَّحِيَّةُ: الْمَلِكُ، وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ:

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ قِيلَ: أَرَادَ الْمَلِكُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ الْبَقَاءَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَلِكًا فِي قَوْمِهِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: زُهَيْرٌ هَذَا هُوَ سَيِّدُ كَلْبٍ فِي زَمَانِهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْغَارَاتِ، وَعُمَرُ عُمَرَا طَوِيلًا، وَهُوَ الْقَاتِلُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: أُنْبِئْنِي إِنْ أَهْلَكَ فَإِنَّ حَيَّ قَدْ بَنَيْتَ لَكُمْ بَيْتَهُ وَتَرَكْتُمْ أَوْلَادَ سَا

دَاتٍ زِنَادَكُمْ وَرَبِيَّةَ وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَلَتْهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ بِالتَّحِيَّةِ هُنَا إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى الْبَقَاءِ لَا بِمَعْنَى الْمَلِكِ.

قَالَ سَيَبَوِيهِ: تَحِيَّةٌ تَفْعَلَةٌ، وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ، وَالْمُضَاعَفُ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ ثَقُلَ وَحَدَّهَا لَامًا، فَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا يَاءٌ كَانَ أَثْقَلَ لَهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالتَّحِيَّةُ فِي غَيْرِ هَذَا السَّلَامُ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِمْ فِي الْحَدِيثِ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، قَالَ: قَالَ مَعْنَاهُ الْبَقَاءُ لِلَّهِ، وَيُقَالُ: الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهَا السَّلَامَ. يُقَالُ: حَيَّاكَ اللَّهُ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ. وَالتَّحِيَّةُ: تَفْعَلَةٌ مِنْ

الْحَيَاةُ ، وَإِنَّا أَدْعَيْتُ لاجْتِمَاعِ الْأَمْثَالِ ،
وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لَهَا ، وَالْثَاءُ زَائِدَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّيَّاكَ : اعْتَمَدَكَ
بِالْمُلْكِ ، وَقِيلَ : أَضْحَكَكَ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : حَيَّاكَ اللَّهُ أَبْطَاكَ اللَّهُ . وَحَيَّاكَ اللَّهُ أَيْ
مَلَّكَكَ اللَّهُ . وَحَيَّاكَ اللَّهُ أَيْ سَلَّمَ عَلَيْكَ .
قَالَ : وَقَوْلُنَا فِي التَّشْهِيدِ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ،
يَتَوَى بِهَا الْبَقَاءُ لِلَّهِ وَالسَّلَامُ مِنَ الْآفَاتِ ،
وَالْمُلْكُ لِلَّهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
التَّحِيَّةُ الْمُلْكُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو
ابْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

أَسِيرٌ بِهِ إِلَى الثُّغَمَانِ حَتَّى

أُخْبِرَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بَجُنْدِي
يَعْنَى عَلَى مُلْكِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى أَسِيرٌ
بِهَا ، وَيُرْوَى : أَوُّمٌ بِهَا ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ :
وَكُلُّ مُفَاضَةٍ بَيَضَاءٍ زَغَفٍ

وَكُلُّ مُعَاوِدٍ الْغَارَاتِ جَلْدٌ
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : لَوْ كَانَتِ التَّحِيَّةُ
الْمُلْكُ لَمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، وَالْمَعْنَى
السَّلَامَاتُ مِنَ الْآفَاتِ كُلِّهَا ، وَجَمَعَهَا لِأَنَّهُ
أَرَادَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ ، وَقَالَ الْفُتَيْبِيُّ :
إِنَّمَا قِيلَ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ^(١) لِأَنَّ عَلَى الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ
كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلْكُكَ يُحْيُونَ بِتَحِيَّاتٍ
مُخْتَلَفَةٍ ، يُقَالُ لِبَعْضِهِمْ : أَيَّتِ اللَّعْنُ ،
وَلِبَعْضِهِمْ : اسَلِّمْ وَانْعَمْ وَعِشْ أَلْفَ سَنَةٍ ،
وَلِبَعْضِهِمْ : انْعَمْ صَبَاحًا ، فَقِيلَ لَنَا : قُولُوا
التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ ، أَيْ الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى
الْمُلْكِ وَالْبَقَاءِ ، وَيُكْنَى بِهَا عَنِ الْمُلْكِ فِيهِ
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يَقُولُ :
التَّحِيَّةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُحْيِي [بِهِ]
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِذَا تَلَاقَوْا ، قَالَ : وَتَحِيَّةُ اللَّهِ
الَّتِي جَعَلَهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لِمُؤْمِنِي عِبَادِهِ
إِذَا تَلَاقَوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِاجْتِمَاعِ

(١) الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : « قِيلَ : التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ

عَلَى الْجَمْعِ » ، بِدُونِ لَفْظِ « لَا » ، وَنَرَاهُ أَنْسَبُ لِمَا
بَعْدَهُ .

[عبد الله]

الدُّعَاءُ أَنْ يَقُولُوا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ
يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ » . وَقَالَ فِي تَحِيَّةِ الدُّنْيَا : « وَإِذَا
حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا » ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

قَدْ نَلَيْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّةَ

يُرِيدُ : إِلَّا السَّلَامَةَ مِنَ الْمُنْيَةِ وَالْآفَاتِ ، فَإِنَّ
أَحَدًا لَا يَسَلِّمُ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى طُولِ الْبَقَاءِ ،
فَجَعَلَ مَعْنَى التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ أَيْ السَّلَامُ لَهُ مِنْ
جَمِيعِ الْآفَاتِ الَّتِي تَلْحَقُ الْعِبَادَ مِنَ الْعَنَاءِ
وَسَائِرِ أَسْبَابِ الْفَنَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ حَسَنٌ ، وَدَلِيلُهُ
وَاضِحٌ ، غَيْرَ أَنَّ التَّحِيَّةَ وَإِنْ كَانَتْ فِي
الْأَصْلِ سَلَامًا ، كَمَا قَالَ خَالِدٌ ، فَجَائِزٌ أَنْ
يُسَمَّى الْمُلْكُ فِي الدُّنْيَا تَحِيَّةً ، كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ
وَأَبُو عَمْرٍو ، لِأَنَّ الْمُلْكَ يُحْيِي بِتَحِيَّةِ الْمُلْكِ
الْمَعْرُوفَةِ لِلْمُلُوكِ الَّتِي يُبَايِنُونَ فِيهَا غَيْرَهُمْ ،
وَكَانَتْ تَحِيَّةً لِمُلُوكِ الْعَجَمِ نَحْوًا مِنْ تَحِيَّةِ
مُلُوكِ الْعَرَبِ ، كَانَتْ يُقَالُ لِمَلِكِهِمْ : زِهْ هَزَارُ
سَالٍ ، الْمَعْنَى : عِشْ سَالِمًا أَلْفَ عَامٍ ،
وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلْبَقَاءِ تَحِيَّةً ، لِأَنَّ مَنْ سَلِمَ مِنْ
الْآفَاتِ فَهُوَ بَاقٍ ، وَالْبَاقِي فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ أَبَدًا ،
فَمَعْنَى : حَيَّاكَ اللَّهُ ، أَيْ أَبْطَاكَ اللَّهُ ،
صَحِيحٌ ، مِنَ الْحَيَاةِ ، وَهُوَ الْبَقَاءُ . يُقَالُ :
أَحْيَاهُ اللَّهُ وَحَيَّاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ :
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ
أَوْ مِنْ سَبَبِهِ . وَسُئِلَ سَلَمَةُ بْنُ عَاصِمٍ عَنْ
حَيَّاكَ اللَّهُ ، فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَحْيَاكَ اللَّهُ ،
أَيْ أَبْطَاكَ اللَّهُ مِثْلَ كَرَمٍ وَأَكْرَمَ ، قَالَ : وَسُئِلَ
أَبُو عَثَانَ الْهَازِنِيُّ عَنْ حَيَّاكَ اللَّهُ فَقَالَ : عَمَرَكَ
اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَالَتْ
لَأَدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّيَّاكَ ،
مَعْنَى حَيَّاكَ اللَّهُ أَبْطَاكَ ، مِنَ الْحَيَاةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنْ اسْتِغْبَالِ الْمُحْيَا ، وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَقِيلَ
مَلَّكَكَ وَفَرَّحَكَ وَقِيلَ : سَلَّمَ عَلَيْكَ ، وَهُوَ
مِنَ التَّحِيَّةِ السَّلَامِ ، وَالرَّجُلُ مُحْيِيٌّ وَالْمَرْأَةُ
مُحْيِيَّةٌ ، وَكُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ

فَيَنْظُرُ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُبْنً عَلَى فِعْلٍ خُفِيتْ
مِنْهُ اللَّامُ ، نَحْوُ عَطَى فِي تَصْغِيرِ عَطَاءٍ ، وَفِي
تَصْغِيرِ أَحْوَى أُحْيَى ، وَإِنْ كَانَ مُبْنً عَلَى فِعْلٍ
نُبِيتْ ، نَحْوُ مُحْيِيٍّ مِنْ حَيَّا مُحْيِيٍّ .

وَحَيَّا الْخَمْسِينَ : دَنَا مِنْهَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْمُحْيَا : جَمَاعَةُ الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : حُرَّةٌ ،
وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْفَرَقَ تَحْتَ النَّاصِيَةِ
فِي أَعْلَى الْجَنْبَةِ ، وَهُنَاكَ دَائِرَةُ الْمُحْيَا .
وَالْحَيَاءُ : التَّوْبَةُ وَالْحِشْمَةُ ، وَقَدْ حَيَّى
مِنْهُ حَيَاءً وَاسْتَحْيَا وَاسْتَحْيَى ، حَذَفُوا الْيَاءَ
الْآخِرَةَ كَرَاهِيَةَ التَّفَاءِ الْبَاءَيْنِ ، وَالْآخِرَتَانِ
تَعْدِيَانِ بِحَرْفٍ وَبِعَازِلِ حَرْفٍ ، يَقُولُونَ :
اسْتَحْيَا مِنْكَ وَاسْتَحْيَاكَ ، وَاسْتَحْيَى مِنْكَ
وَاسْتَحْيَاكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُ الْحَيَاءِ
بِمَعْنَى الْاسْتَحْيَاءِ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ ^(٢)

وَلَزَرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُرَارُ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
كَيْفَ جَعَلَ الْحَيَاءَ ، وَهُوَ غَرِيذَةٌ ، شُعْبَةٌ مِنَ
الْإِيمَانِ ، وَهُوَ اكْتِسَابُ ؟ وَالْجَوَابُ فِي
ذَلِكَ : أَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ بِالْحَيَاءِ عَنِ
الْمَعَاصِي ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ
كَالْإِيمَانِ الَّذِي يَقْطَعُ عَنْهَا وَيَحُولُ بَيْنَ
الْمُؤْمِنِ وَبَيْنَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا جَعَلَ
الْحَيَاءَ بَعْضَ الْإِيمَانِ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَنْقَسِمُ إِلَى
اثْنَتَيْبَا أَمْرَ اللَّهِ بِهِ وَإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ،
فَإِذَا حَصَلَ الْإِنْتِهَاءُ بِالْحَيَاءِ كَانَ بَعْضُ
الْإِيمَانِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا لَمْ تَسْتَحْ
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ، الْمُرَادُ أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَحْ
صَنَعَ مَا شَاءَ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ حَيَاءٌ يُحْجِزُهُ
عَنِ الْمَعَاصِي وَالْفَوَاحِشِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَلَهُ تَأْوِيلَانِ : أَحَدُهُمَا ظَاهِرٌ ، وَهُوَ

(٢) قَوْلُهُ : «لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ» هُوَ رِوَايَةُ

الدِّيَوَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : لِهَاجِ لِي اسْتِعْبَارُ ، وَفِي
النَّقَائِضِ وَفِي الْكَامِلِ : لِهَاجِنِي اسْتِعْبَارُ .

[عبد الله]

الْمَشْهُورُ ، إِذَا لَمْ تَسْتَحِ مِنَ الْعَيْبِ ، وَلَمْ تَخْشِ الْعَارَ بِمَا تَفْعَلُ ، فَأَفْعَلْ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ مِنْ أَغْرَاضِهَا ، حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا ، وَلَفْظُهُ أَمْرٌ ، وَمَعْنَاهُ تَوْبِيخٌ وَتَهْدِيدٌ ، وَفِيهِ إِشْعَارٌ بِأَنَّ الَّذِي يَرْدَعُ الْإِنْسَانَ عَنْ مُوَاقِعَةِ الشُّبُهَةِ هُوَ الْحَيَاءُ ، فَإِذَا انْخَلَعَ مِنْهُ كَانَ كَالْمَأْمُورِ بِارْتِكَابِ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَتَعَاطَى كُلِّ سَيِّئَةٍ ، وَالثَّانِي أَنَّ يُحْمَلَ الْأَمْرُ عَلَى بَابِهِ ، يَقُولُ : إِذَا كُنْتَ فِي فِعْلِكَ آمِنًا أَنْ تَسْتَحِيَ مِنْهُ لِحَرِّكَ فِيهِ عَلَى سَنَنِ الصَّوَابِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يُسْتَحَى مِنْهَا فَاصْنَعْ مِنْهَا مَا شِئْتَ . ابْنُ سِيدَةَ : قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنْ مِمَّا أَذْرَكَ النَّاسَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ (١) أَيُّ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ مَا شَاءَ عَلَى جِهَةِ الذَّمِّ لِتَرْكِ الْحَيَاءِ ، وَلَيْسَ بِأَمْرِهِ بِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ بِمَعْنَى الْخَيْرِ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَأْمُرُ بِالْحَيَاءِ وَيَحْتِ عَلَيْهِ وَيَعِيبُ تَرْكَهُ .

وَرَجُلٌ حَيٌّ ، ذُو حَيَاءٍ ، يُوْزَنُ فَعِيلٌ ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءٍ ، وَامْرَأَةٌ حَيَّةٌ ، وَاسْتَحَى الرَّجُلُ ، وَاسْتَحَيْتِ الْمَرْأَةُ ، وَقَوْلُهُ : وَإِنِّي لَأَسْتَحِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا مَعْنَاهُ : آتَفُ مِنْ ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : لِلْعَرَبِ فِي هَذَا الْحَرْفِ لَفْظَانِ : يُقَالُ اسْتَحَى الرَّجُلُ يَسْتَحِي ، بِبَاءٍ وَاحِدَةٍ ، وَاسْتَحَى فَلَانٌ يَسْتَحِي ، بِبَاءَيْنِ ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِهَذِهِ اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ (٢) فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا» . وَحَيْثُ مِنْهُ أَحْيَا : اسْتَحَيْتِ . وَتَقُولُ فِي الْجَمْعِ : حَيًّا ، كَمَا تَقُولُ خَشَوَا . قَالَ سِيَبَوِيُّ : ذَهَبَ الْيَاءُ لِلِانْقِطَاعِ السَّاكِنَيْنِ

(١) قوله : «من كلام النبوة إذا لم تستحِ إلخ» هكذا في الأصل .

(٢) قوله : «والقرآن نزل بهذه اللغة الثانية» ، قرئ بالقراءتين : يستحي ويستحى . وفي التهذيب : «باللغة التامة» بدل اللغة الثانية .

[عبد الله]

لَأَنَّ الْوَاوَ سَاكِنَةٌ وَحَرَكَةُ الْيَاءِ قَدْ زَالَتْ كَمَا زَالَتْ فِي ضَرَبُوا إِلَى الضَّمِّ ، وَلَمْ تُحَرِّكِ الْيَاءُ بِالضَّمِّ لِيَقْلِبَ عَلَيْهَا فَحُذِفَتْ ، وَضُمَّتِ الْيَاءُ الْبَاقِيَةُ لِأَجْلِ الْوَاوِ ، قَالَ أَبُو حُرَايَةَ الْوَلِيدِيُّ حَنِيفَةً :

وَكُنَّا حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيًّا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصُرَا قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَيْثُ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَيًّا ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَرَكَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ لِلِإِدْغَامِ ، قَالَ عِيْدِيُّ بْنُ الْأَبْرَصِ :

عَبِيَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيْتَ يَبْصِيئُهَا الْحَمَامَةُ وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتَحْيَاهُ وَاسْتَحْيَا مِنْهُ بِمَعْنَى مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيُقَالُ : اسْتَحَيْتُ ، بِبَاءٍ وَاحِدَةٍ ، وَأَصْلُهُ اسْتَحَيْتُ ، فَأَعْلَوْا الْيَاءَ الْأَوَّلَى وَالْقَوَا حَرَكَهَا عَلَى الْحَيَاءِ فَقَالُوا اسْتَحَيْتُ ، كَمَا قَالُوا اسْتَنْتَعْتُ اسْتِنْقَالًا لَمَّا دَخَلْتَ عَلَيْهَا الرِّوَاثُ ، قَالَ سِيَبَوِيُّ : حُذِفَتْ الْيَاءُ لِلِانْقِطَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ الْأَوَّلَى تُقْلِبُ الْيَاءَ لِتَحَرِّكِهَا ، قَالَ : وَإِنَّا فَعَلُوا ذَلِكَ حَيْثُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ . وَقَالَ الْهَازِنِيُّ : لَمْ تُحْذَفْ لِلِانْقِطَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّهَا لَوْ حُذِفَتْ لِذَلِكَ لَرَدُّوْهَا إِذَا قَالُوا هُوَ يَسْتَحِي ، وَلَقَالُوا يَسْتَحِي كَمَا قَالُوا يَسْتَنْبِغُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

قَوْلُ أَبِي عُثْمَانَ مُوَافِقٌ لِقَوْلِ سِيَبَوِيِّ ، وَالَّذِي حَكَاهُ عَنْ سِيَبَوِيِّ لَيْسَ هُوَ قَوْلُهُ ، وَإِنَّا هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ يَرَى أَنَّ اسْتَحَيْتُ أَصْلُهُ اسْتَحَيْتُ ، فَأَعْلَلَ إِعْلَالَ اسْتَنْتَعْتُ ، وَأَصْلُهُ اسْتَنْتَعْتُ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ تَقْلِبَ حَرَكَةِ الْيَاءِ عَلَى مَا قَبْلَهَا وَتَقْلِبَ الْيَاءِ ثُمَّ تُحْذَفُ لِلِانْقِطَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَأَمَّا سِيَبَوِيُّ فَيَرَى أَنَّهَا حُذِفَتْ تَخْفِيفًا لِاجْتِنَاعِ الْبَاءَيْنِ لَا لِإِعْلَالٍ مُوجِبٍ لِحَذْفِهَا ، كَمَا حَذَفَتْ السَّيْنُ مِنْ أَحْسَنْتُ حِينَ قُلْتُ أَحَسْتُ ، وَتَقْلَبَ حَرَكُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا تَخْفِيفًا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اسْتَحَى بِبَاءٍ وَاحِدَةٍ لُغَةً تَمِيمَ ، وَبِإِثْنَيْنِ لُغَةً أَهْلَ الْحِجَازِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ،

لِأَنَّ مَا كَانَ مَوْضِعَ لَامِهِ مُعْتَلًّا لَمْ يُعْلَوْا عَيْنَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا أَحْيَيْتُ وَحَوَيْتُ؟ وَيَقُولُونَ قُلْتُ وَبَعْتُ فَيُعْلَوْنَ الْعَيْنَ لَمَّا لَمْ تَعْتَ اللَّامَ ، وَإِنَّا حَذَفُوا الْيَاءَ لِكثرة استعمالهم لهذه الكلمة كما قالوا لا أذري في لا أذري .

ويقال : فَلَانٌ أَحْيَى مِنَ الْهَدْيِ ، وَأَحْيَى مِنْ كِتَابٍ ، وَأَحْيَى مِنْ مُخَدَّرَةٍ وَمِنْ مُحَبَّاتٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْحَيَاءِ ، مَمْدُودٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْيَى مِنْ ضَبٍّ فَمِنْ الْحَيَاةِ .

وفى حديث البراق : فَدَنَوْتُ مِنْهُ لِأَرْكَبَهُ ، فَأَنْكَرَنِي ، فَحَيًّا مَيِّ ، أَيْ انْقَبَضَ وَانْزَوَى ، وَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنَ الْحَيَاءِ عَلَى طَرِيقِ التَّمَثِيلِ ، لِأَنَّ مِنْ شَأْنِ الْحَيِّ أَنْ يَنْقَبِضَ ، أَوْ يَكُونَ أَصْلُهُ تَحَوَّى ، أَيْ تَجَمَّعَ ، فَقُلْتُ وَأَوْهُ يَاءٌ ، أَوْ يَكُونَ تَفَعَّلَ مِنَ الْحَيِّ وَهُوَ الْجَمْعُ ، كَحَبِيرٍ مِنَ الْحَوَزِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ [تعالى] : «وَيَسْتَحِي نِسَاءَهُمْ» ، فَمَعْنَاهُ يَسْتَفْعِلُ مِنَ الْحَيَاةِ ، أَيْ يَتَرَكَّهُنَّ أَحْيَاءَ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا لُغَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ حَيْثُ مِنْ فَعْلٍ كَذَا وَكَذَا أَحْيَا حَيًّا أَيْ اسْتَحَيْتُ ، وَأَنْشَدَ :
الْأَتَحْيُونَ مِنْ تَكْثِيرِ قَوْمٍ رَقُوبُ؟
لِعَلَّاتِ وَأُمُكْمُو رَقُوبُ؟
مَعْنَاهُ أَلَا تَسْتَحْيُونَ .

وجاء في الحديث : أَقْلَوْا شُبُوحَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْيُوا شُرَحَّهُمْ ، أَيْ اسْتَبْقُوا شَبَابَهُمْ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يُدْبِحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحِي نِسَاءَهُمْ» أَيْ يَسْتَبْقِيهِنَّ لِلْخِدْمَةِ فَلَا يَقْتُلُهُنَّ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَيَاءُ ، مَمْدُودٌ ، الْإِسْتِحْيَاءُ . وَالْحَيَاءُ أَيْضًا : رَحِمُ النَّاقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . اللَّيْثُ : حَيَا النَّاقَةِ يُقْصَرُ وَيُمَدُّ لَفْظَانِ . الْأَزْهَرِيُّ : حَيَا النَّاقَةِ وَالشَّاةُ وَغَيْرُهَا مَمْدُودٌ إِلَّا أَنْ يُقْصَرُ شَاعِرَ ضَرُورَةٍ ، وَمَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَمْدُودًا ، وَإِنَّا سَمَّيْ حَيًّا بِاسْمِ الْحَيَاءِ ،

مِنَ الْإِسْتِحْيَاءِ ، لِأَنَّهُ يُسْتَرُّ مِنَ الْآدَمِيِّ ، وَيُكْنَى عَنْهُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيُسْتَفْحَشُ التَّصْرِيحُ بِذِكْرِهِ وَاسْمِهِ الْمَوْضُوعُ لَهُ ، وَيُسْتَحَى مِنْ ذَلِكَ ، وَيُكْنَى عَنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ قَصْرُ الْحَيَاءِ وَمُدُّهُ ، وَهُوَ غَلَطٌ لَا يَجُوزُ قَصْرُهُ لِغَيْرِ الشَّاعِرِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ الْحَيَاءُ مِنَ الْإِسْتِحْيَاءِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ كَرِهَ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا : الدَّمَّ ، وَالْمَرَاةَ ، وَالْحَيَاءَ . وَالْعُقْدَةَ (١) ، وَالذَّكْرَ ، وَالْأُنْثَى ، وَالْمَتَانَةَ ، الْحَيَاءَ ، مَمْدُودٌ : الْفَرْجُ مِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظِّلْفِ ، وَجَمْعُهَا أَحْيَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ الْحَيَاءُ لِرَجْمِ النَّاقَةِ مَقْصُورًا فِي شِعْرِ أَبِي النَّجْمِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

جَعَدْتُ حَيَاهَا سَبْطَ لَحْيَاهَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَيْي : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءَ وَأَحْيَاءَ ، فَيَبِينُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي كِتَابِ سَيِّبِيَّةٍ : أَحْيَاءٌ جَمْعُ حَيَاءٍ لِفَرْجِ النَّاقَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُمُهُ فَيَقُولُ أَحْيَةً ، قَالَ : وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ فِي الصَّحَاحِ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءَ وَأَعْيَةً ، فَيَبِينُ ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الشَّاةَ وَالْبَقَرَةَ وَالظَّيْمَةَ ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ، وَأَحْيَةً وَأَحْيَةً وَحْيٌ وَحْيٌ (عَنْ سَيِّبِيَّةٍ) ، قَالَ : ظَهَرَتْ الْبَاءُ فِي أَحْيَةٍ لِيُظْهِرَ فِي حَيِّ ، وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ ، لِأَنَّ الْحَرَكَةَ لَازِمَةً ؛ فَإِنْ أَظْهَرْتَ فَاحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ تُخْفِيَ كَرَاهِيَةَ تَلَاقِي الْمِثْلَيْنِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ بَزْنَتُهَا مُتَحَرِّكَةً ؛ وَحَمَلُ ابْنِ جَنَى أَحْيَاءَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ حَيَاءٍ مَمْدُودًا ؛ قَالَ : كَسَرُوا فَعَلًا عَلَى أَفْعَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا فَعَلًا . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَيُّ قَرِجُ الْمَرَاةِ . وَرَأَى أَعْرَابِيٌّ جِهَارَ عُرْسٍ فَقَالَ : هَذَا سَعَفُ الْحَيِّ . أَيْ جِهَارُ قَرِجِ الْمَرَاةِ .

(١) قوله : «العقدة» في ابن الأثير : والعقدة .

[عبد الله]

وَالْحَيَّةُ : الْحَنْشُ الْمَعْرُوفُ ، اسْتِفْقَاهُ مِنَ الْحَيَاةِ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ ؛ قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى حَيَّةٍ بِنِ بَهْدَلَةَ : حَيَوَى فُلَوَّكَانَ مِنَ الْوَاوِ لَكَانَ حَوَوَى . كَقَوْلِكَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى لَيْةٍ لَوَوَى . قَالَ بَعْضُهُمْ : فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَّا كَانَتِ الْحَيَّةُ مِمَّا عَيْنُهُ وَأَوْ اسْتِدْلَالًا يَقُولُهُمْ رَجُلٌ حَوَاءً لِيُظْهِرَ الْوَاوِ عَيْنًا فِي حَوَاءٍ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ حَيَّةً وَحَوَاءً كَسَبَطَ وَسَبَطَرُ ، وَلَوْلُو وَلَالٌ وَدَمِثٌ وَدَمِثَرُ ، وَدِلَاصٌ وَدِلَامِصٌ ، فِي قَوْلِ أَبِي عُثْمَانَ : وَإِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ اقْتَرَبَتْ أَصُولُهَا وَاتَّفَقَتْ مَعَانِيهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ لَفْظُهُ غَيْرُ لَفْظِ صَاحِبِهِ ، فَكَذَلِكَ حَيَّةٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مُمَّةٌ بَاءً ، وَحَوَاءٌ مِمَّا عَيْنُهُ وَأَوْ وَلَا مُمَّةٌ بَاءً ، كَمَا أَنَّ لَوْلُوًا رُبَاعِيٌّ ، وَلَالٌ ثَلَاثِيٌّ ، لَفْظَاهُمَا مُقْتَرَبَانِ وَمَعْنَاهُمَا مُتَّفِقَانِ ، وَيُظَاهِرُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جَبْتُ جَبَّ الْقَمِيصِ ، وَإِنَّمَا جَعَلُوا حَوَاءً مِمَّا عَيْنُهُ وَأَوْ وَلَا مُمَّةٌ بَاءً وَإِنْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ لَفْظُهُ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مُمَّةٌ وَأَوَانٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ بَاءً إِلَى الْفَاءِ قَوْلُهُمْ يَبِينُ بَاءً حَسَنَةً . عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَعْفًا مِنْ طَرِيقِ الرِّوَايَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحْوِي لَانْطِوَائِيهَا ، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمَوْنُثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَيَّةُ تَكُونُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ الْبَاءُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جَنْسٍ ، مِثْلُ بَطَّةٍ وَدَجَاجَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنِ الْعَرَبِ : رَأَيْتُ حَيًّا عَلَى حَيَّةٍ ، أَيْ ذَكَرًا عَلَى أُنْثَى ، وَفُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ . وَالْحَاوِي : صَاحِبُ الْحَيَاتِ ، وَهُوَ فَاعِلٌ . وَالْحَيَوَاتُ : ذَكَرُ الْحَيَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّاءُ فِي الْحَيَوَاتِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ الْحَيَوُ ، وَتَجْمَعُ الْحَيَّةُ حَيَوَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ الْحَيَوَاتِ ، جَمْعُ الْحَيَّةِ .

قَالَ : وَاسْتِفْقَاهُ الْحَيَّةِ مِنَ الْحَيَاةِ ، وَيُقَالُ : هِيَ فِي الْأَصْلِ حَيَوَةٌ ، فَأُدْغِمَتْ

الْبَاءُ فِي الْوَاوِ ، وَجَعَلَتْ بَاءً شَدِيدَةً ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِ الْحَيَاتِ حَيٌّ فَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ ، وَصَارَتْ الْوَاوُ كَسْرَةً (٢) كَوَاوِ الْغَازِي وَالْعَالِي ؛ وَمَنْ قَالَ حَوَاءً ، فَهُوَ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ اسْتِفْقَاهُ الْحَيَّةِ مِنْ حَوَيْتُ ، لِأَنَّهَا تَنْحَوِي فِي التَّوَاتُفِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقَوْلُهُ الْعَرَبُ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَإِنْ قِيلَ حَاوٍ عَلَى فَاعِلٍ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَازٍ أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْ حَاوٍ وَأَوْ ، وَعَيْنُ الْفِعْلِ مِنَ الْغَازِي الزَّاي ، فَيَبِينُ فَرْقَهُ ، وَهَذَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الْحَيَّةَ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ حَوِيَّةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْحَيَّةَ وَتَوَثُّهَا ، فَإِذَا قَالُوا الْحَيَوَاتُ عَنُوا الْحَيَّةَ الذَّكْرَ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَيَأْكُلُ الْحَيَّةُ وَالْحَيَوَاتُ
وَيَدْمُقُ الْأَقْفَالَ وَالنَّابُوتَا
وَيَخْتَقُ الْعَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا

وَأَرْضٌ مَحْيَاةٌ وَمَحَوَاةٌ : كَثِيرَةُ الْحَيَاتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرَبِ أَمْثَالُ كَثِيرَةٍ فِي الْحَيَّةِ نَذَرُ مَا حَضَرْنَا مِنْهَا ، يَقُولُونَ : هُوَ أَبْصَرُ مِنْ حَيَّةٍ ، لِحِدَّةِ بَصَرِهَا ، وَيَقُولُونَ : هُوَ أَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ ، لِأَنَّهَا تَأْتِي جَحْرَ الضَّبِّ فَتَأْكُلُ حَسَلَهَا وَتَسْكُنُ جُحْرَهَا ، وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ حَيَّةٌ الْوَادِي ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الشَّكِيمَةِ ، حَامِيًا لِحَوْرَتِهِ ، وَهُمْ حَيَّةٌ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي : عَزِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدُوِّ نَ كَانُوا حَيَّةً الْأَرْضِ أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا ذَوِي إِرْبٍ وَشِدَّةٍ لَا يُضَيِّعُونَ ثَارًا .

وَيُقَالُ رَأْسُهُ رَأْسُ حَيَّةٍ ، إِذَا كَانَ مُتَوَقِّدًا شَهْمًا عَاقِلًا ، وَفُلَانٌ حَيَّةٌ ذَكَرٌ ، أَيْ شَجَاعٌ شَدِيدٌ . وَيَدْعُونَ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُونَ : سَقَاهُ اللَّهُ دَمَ الْحَيَاتِ ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِهِ حَيَاتٍ وَعَقَارِبَ ، إِذَا مَحَلَّ

(٢) قوله : «وصارت الواو كسرة» هكذا في الأصل الذي بيدنا ، ولعل فيه تحريفاً ، والأصل : وصارت الواو ياء للكسرة .

سَمِيحٌ رَجُلٌ إِلَى سُلْطَانٍ وَوَسَّى بِهِ يُؤَمَّرَهُ فِي وَرْطَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَالَ عَمْرُهُ وَلِلْمَرْأَةِ إِذَا طَالَ عَمْرُهَا مَا هُوَ إِلَّا حَيَّةٌ ، وَمَا هِيَ إِلَّا حَيَّةٌ ، وَذَلِكَ لِطُولِ عَمْرِ الْحَيَّةِ ، كَأَنَّهُ سَمِيحٌ حَيَّةٌ لَطُولِ حَيَاتِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانَ حَيَّةٌ الْوَادِي ، وَحَيَّةُ الْأَرْضِ ، وَحَيَّةُ الْحِمَاطِ ، إِذَا كَانَ نَهَابُهُ فِي الدَّهَاءِ وَالْخَيْثِ وَالْعَقْلِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

كَيْفَ شَبَّاطَانِ الْخَيْطِ أَعْرِفَ

وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ كَثُوفٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ :

حَيَّةٌ حِمَارِي وَحِمَارٌ صَاحِبِي ، حَيَّةٌ حِمَارِي وَحَدِي ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْبِ عَلَى الَّذِي يَسْتَحِقُّ مَا لَا يَمْلِكُ مَكَابِرَةً وَطُلْمًا ، وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ رَافِقَتْ رَجُلًا فِي سَفَرٍ ، وَهِيَ رَاجِلَةٌ ، وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ ، قَالَ فَأَوَى لَهَا ، وَافْقَرَهَا ظَهْرَ حِمَارِهِ ، وَمَشَى عَنْهَا ، فَبَيْنَا هَا فِي سَفَرٍ إِذْ قَالَتْ ، وَهِيَ رَاكِبَةٌ عَلَيْهِ : حَيَّةٌ حِمَارِي وَحِمَارٌ صَاحِبِي ، فَسَمِعَ الرَّجُلُ مَقَالَتَهَا ، فَقَالَ : حَيَّةٌ حِمَارِي وَحَدِي ! وَلَمْ يَحْفَلْ لِقَوْلِهَا وَلَمْ يَنْغَضْهَا ، فَلَمْ يَزَالَا كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَتْ النَّاسَ ، فَلَمَّا وَرَقَتْ قَالَتْ : حَيَّةٌ حِمَارِي وَحَدِي ، وَهِيَ عَلَيْهِ ، فَتَزَاعَى الرَّجُلُ إِيَّاهُ ، فَاسْتَعَاثَ عَلَيْهِ ، فَاجْتَمَعَ لَهَا النَّاسُ ، وَالْمَرْأَةُ رَاكِبَةٌ عَلَى الْحِمَارِ ، وَالرَّجُلُ رَاجِلٌ ، فَقَضَى لَهَا عَلَيْهِ بِالْحِمَارِ كَمَا رَأَوْهَا ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا .

وَالْحَيَّةُ مِنْ سَهَاتِ الْإِبِلِ : وَسَمٌ يَكُونُ فِي الْعُقَى وَالْفَخَذِ مُتَوَيًّا مِثْلَ الْحَيَّةِ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَحَيَّةٌ بَنُ بَهْدَلَةٍ : قَبِيلَةٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهَا حَيَوِيٌّ حَكَاهُ سَيِّبُونُهُ عَنْ الْخَلِيلِ عَنْ الْعَرَبِ ، وَبِذَلِكَ اسْتِدْلَالٌ عَلَى أَنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى لَيَّةٍ لَوَوِيٍّ ، قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ يَقُولُ لَيْسَى وَحَيِيٌّ .

وَبَنُو حَيٍّ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ بَنُو حَيٍّ . ابْنُ بَرِيٍّ : وَبَنُو الْحَيَّا مَقْصُورٌ ، بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَمُحَيَّةٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَقَدْ سَمَوْا : بِحَيٍّ وَحَيًّا وَحَيًّا وَحَيَّانَ

وَحَيَّةٌ . وَالْحَيَّا اسْمُ امْرَأَةٍ . قَالَ الرَّاعِي : إِنَّ الْحَيَّا وَلَدَتْ أَبْنَى وَعِصْمَتِي وَنَبْتُ فِي سَبْطِ الْفُرُوعِ نِصَارٌ وَأَبُو نَحْيَةٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ ، مِنْ حَيْثُ نَحْيًا وَنَحْيًا ، وَالتَّاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَحَيٌّ عَلَى الْغَدَاءِ وَالصَّلَاةِ : أَتَتْهَا ، فَحَيٌّ اسْمٌ لِلْفِعْلِ ، وَلِلَّذِي عَلَى حَرْفِ النَّجْرِ الَّذِي هُوَ عَلَى بِهِ . وَحَيْهَلٌ وَحَيْهَلًا وَحَيْهَلًا ، مُنُونًا وَخَيْرٌ مُنُونٌ ، كَلِمَةٌ ، كَلِمَةٌ ، يُسْتَحْتَبُ بِهَا ، قَالَ مُرَاجِمٌ (١) :

بَحَيْهَلًا يَزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمَامَ الْمُطَايَا سِيرَهَا الْمُتَقَاذِفُ (٢)

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : إِذَا قُلْتَ حَيْهَلًا فَتَوَنَّتْ قُلْتَ خُتًا ، وَإِذَا قُلْتَ حَيْهَلًا فَلَمْ تَوَنَّنْ فَكَانَتْ قُلْتَ الْحُثَّ ، فَصَارَ التَّوْنُ عَلِمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ عَلِمَ التَّعْرِيفِ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا هَذِهِ حَالُهُ مِنَ السَّمِّيَّاتِ ، إِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ التَّنْكِيرُ نَوْنٌ وَإِذَا اعْتَقِدَ فِيهِ التَّعْرِيفُ حُذِفَ التَّنُونُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعَ أَبُو مَهْدِيَةَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : زُوذُ زُوذُ ، مَرَّتَيْنِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَسَأَلَهُ أَبُو مَهْدِيَةَ عَنْهَا ، فَقِيلَ لَهُ : يَقُولُ عَجَلٌ عَجَلٌ ، قَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ : قَبْلًا قَالَ لَهُ حَيْهَلًا ؟ فَقِيلَ لَهُ : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَ لَهُمْ إِلَى الْعَجَمِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ : حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ مَعْنَاهُ هَلُمَّ وَأَقْبَلْ ، وَفُتِحَتْ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ مَا قَبْلَهَا كَمَا قِيلَ لَيْتَ وَلَعَلَّ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : حَيٌّ عَلَى الثَّرِيدِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْأَمْرِ . وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ حَيْهَلٌ فِي بَابِ اللَّامِ ، وَحَاحِيَتْ فِي فَصْلِ الْحَاءِ وَالْأَلِفِ

(١) فِي مَادَّةِ «قَذَفَ» نَسَبَ الْبَيْتِ إِلَى النَّابِغَةِ الْحَجْدِيِّ . وَرَسَمَ بِحَيْهَلًا كَلِمَتَيْنِ مُفَصَّلَتَيْنِ : بِحَيٍّ هَلًا .

(٢) قَوْلُهُ : «سِيرَهَا الْمُتَقَاذِفُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : سِيرَهَا تَقَاذَفَ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

آخِرُ الْكِتَابِ

الْأَزْهَرِيُّ : حَيٌّ ، مُثْقَلَةٌ ، يَنْدُبُ بِهَا وَيَدْعِي بِهَا ، يُقَالُ : حَيٌّ عَلَى الْغَدَاءِ ، حَيٌّ عَلَى الْخَيْرِ ، قَالَ : وَلَمْ يَسْتَقِ مِنْهُ فِعْلٌ ، قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَيٌّ حَثٌّ وَدُعَاءٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ : حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ، حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ ، أَيْ هَلُمُوا إِلَيْهَا وَاقْبَلُوا وَتَعَالَوْا مُسْرِعِينَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا عَجِلُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَإِلَى الْفَلَاحِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ مَا بَالُ رُفْقَتِهِ

حَيُّ الْحُمُولِ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
أَيُّ عَلَيْكَ بِالْحُمُولِ فَقَدْ ذَهَبَا ، قَالَ شَمِيرٌ أَنْشَدَ مُجَارِبٌ لِأَعْرَابِيٍّ :

وَنَحْنُ فِي مَسْجِدٍ يَدْعُو مَوْذَنُهُ :
حَيٌّ تَعَالَوْا وَمَا نَامُوا وَمَا غَفَلُوا
قَالَ : ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ ، نَحْوُ طَاقِ طَاقٍ ، وَغَاقٍ غَاقٍ . وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : حَيٌّ هَلِ الصَّلَاةُ أَيْ أَتَيْتِ الصَّلَاةَ ، جَعَلَهَا اسْمَيْنِ فَصَبَّهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَيٌّ هَلِ بَقْلَانٍ وَحَيٌّ هَلِ بَقْلَانٍ وَحَيٌّ هَلَا بَقْلَانٍ أَيْ عَجَلٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحَيٌّ هَلًا بِعَمْرٍ ، أَيْ أَبْدَأُ بِهِ وَعَجَلُ بِذِكْرِهِ ، وَهِيَ كَلِمَتَانِ جَعَلْنَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَفِيهَا لُغَاتٌ . وَهَلًا : حَثٌّ وَاسْتِعْجَالٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوْتَانِ رُكْبًا ، وَمَعْنَى حَيٌّ عَجَلٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ حَالِ رُفْقَتِهِ

فَقَالَ : حَيٌّ فَإِنَّ الرُّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
قَالَ : وَحَاحِيَتْ مِنْ بَنَاتِ الْأُرْبَعَةِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

قَوْمٌ يُحَاحُونَ بِالْبَهَامِ وَنِسْ

وَأَنَّ قِصَارَ كَهَيْتَةِ الْحَجَلِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ التَّحَايِي . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : رَبُّا عَدْلَ الْقَمَرِ عَنْ الْهَنْعَةِ فَتَزَلُ بِالتَّحَايِي ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبُ حِذَاءِ الْهَنْعَةِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا

تَحْيَاةٌ ، وَهِيَ بَيْنَ الْمَجَرَّةِ وَتَوَابِعِ الْمَبُوقِ ،
وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ يَقُولُ : التَّحَايِي هِيَ
الْهَنَعَةُ ، وَتَهْمَزُ فَيُقَالُ التَّحَايِي ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : بَيْنَ يَنْزُلِ الْقَمَرِ لَا بِالْهَنَعَةِ نَفْسِهَا ،
وَوَاحِدَاتُهَا تَحْيَاةٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ : فَهُوَ عَلَى
هَذَا تَفْعَلَةٌ كَتَحْلَبَةٍ مِنَ الْأَيْنَةِ ، وَمَنْعَاهُ مِنَ
فِعْلَالَةٍ كَعِزَّاهُ أَنْ تَحْيَ مَهْمَلٌ ، وَأَنْ جَعَلَهُ
وَحْيَ تَكَلَّفٌ ، لِإِبْدَالِ التَّاءِ دُونِ أَنْ تَكُونَ
أَصْلًا فَلِهَذَا جَعَلْنَاهَا مِنَ الْحَيَاءِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا
لَهَا تَحْيَاةٌ ، تُسَمَّى الْهَنَعَةُ التَّحْيَاةُ ، فَهَذَا مِنْ
ح ي ي لَيْسَ إِلَّا ، وَأَصْلُهَا تَحْيَاةٌ تَفْعَلَةٌ ،
وَأَيْضًا فَإِنَّ نَوَّاهَا كَبِيرُ الْحَيَا مِنْ أَنْوَاءِ
الْجُوزَاءِ ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ :
سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَةٌ
تُرْجَى الشَّالُ عَلَيْهِ سَالِفَ الْبَرْدِ

وَالنَّوَّاءُ لِلْغَارِبِ ، وَكَأَنَّ طُلُوعَ الْجُوزَاءِ فِي
الْحَرِّ الشَّدِيدِ كَذَلِكَ نَوَّاهَا فِي الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ
وَالشَّتَاءِ ، وَكَيْفَ كَانَتْ وَاحِدَتُهَا اتَّحْيَاةٌ ،
عَلَى مَا ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ ، أَمْ تَحْيَاةٌ عَلَى مَا قَالَ
غَيْرُهُ ، فَالْهَمْزُ فِي جَمْعِهَا شَاءٌ مِنْ جِهَةِ
الْقِيَاسِ ، فَإِنْ صَحَّ بِهِ السَّلَاءُ فَهُوَ كَمَصَائِبَ
وَمَعَائِشَ فِي قِرَاءَةِ خَارِجَةٍ ، شَبَّهَتْ تَحْيَاةٌ
بِفِعْلَةٍ ، فَكَمَا قِيلَ تَحْوَى فِي النَّسَبِ ، وَقِيلَ
فِي مَسِيلِ مُسْلَانٍ ، فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، قِيلَ
تَحَايِي . حَتَّى كَانَ فِعْلَةً وَفَعَائِلَ .

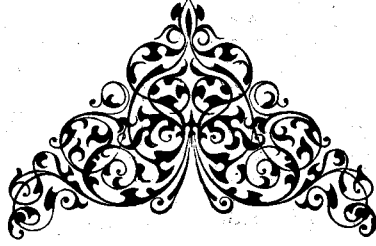
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ :
الْحَيْهَلُ شَجَرٌ ، قَالَ النَّضْرُ : رَأَيْتُ حَيْهَلًا
وَهَذَا حَيْهَلٌ كَثِيرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْهَرَمُ مِنْ
الْحَمْضِ يُقَالُ لَهُ حَيْهَلٌ ، الْوَاحِدَةُ حَيْهَلَةٌ ،

قَالَ : وَيُسَمَّى بِهِ الْإِنْتُ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ نَبَتْ
سَرِيعًا ، وَإِذَا أَكَلَتْهُ النَّاقَةُ أَوْ الْإِبِلُ وَلَمْ تَبْعَرْ
وَلَمْ تَسْلَخْ سَرِيعًا مَاتَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَيُّ الْحَقُّ ، وَاللَّيُّ
الْبَاطِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا يَعْرِفُ الْحَيُّ مِنَ
اللَّيِّ ، وَكَذَلِكَ الْحَوُّ مِنَ اللَّوِّ ، فِي
الْمَوْضِعَيْنِ ، وَقِيلَ : لَا يَعْرِفُ الْحَوُّ مِنَ
اللَّوِّ ، الْحَوُّ : نَعَمْ ، وَاللَّوُّ ، قَالَ : وَالْحَيُّ
الْحَوِيَّةُ ، وَاللَّيُّ لَيْ الْحَبْلِ أَيْ فَتْلُهُ ، يُضْرَبُ
هَذَا لِلْأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ شَيْئًا .

وَأَحْيَا ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَسُكُونِ الْحَاءِ
وَيَاوُ تَحْتَهَا تُقْطَعَانِ : مَاءٌ بِالْحِجَازِ كَانَتْ بِهِ
غَزَاةٌ عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .





باب الخاء

قال ابن كيسان: من الحروف المجهور والمهموس، والمهموس عشرة: الهاء والخاء والياء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء، ومعنى المهموس أنه حرف لأن في مخرجه دون المجهور، وجرى معه النفس، فكان دون المجهور في رفع الصوت. وقال الخليل بن أحمد: حروف العريية تسعة وعشرون حرفاً، منها خمسة وعشرون صحاح لها أحبار ومدارج، فالخاء والعين في حيز واحد، والياء من الحروف الحلقية، وقد ذكر ذلك في بابه أول الكتاب.

خاء الخاء: حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلاً لا غير، وجكى سيبويه: خيئت خاء، قال: ابن سيده: فإذا كان هذا فهو من باب عييت، قال، وهذا عندي من صاحب العين صنعة لا عريية، وقد ذكر ذلك في علة الخاء. قال سيبويه: الخاء وأخواتها من الثنائية كالألف والباء والتاء والطاء، إذا تهجيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء، وإنما جاءت في التهجي على الوقف، ويدل ذلك

أن القاف والدال والصاد موقوفة الأواخر، فلولا أنها على الوقف حركت أو أخرهن، ونظير الوقف ههنا الحذف في الياء وأخواتها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم، فجاءت كأنها أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها لأنها بمنزلة عه، وإذا أعربت لمك أن تمدها، وذلك أنها على حرفين الثاني منها حرف لين، والتثنية يذكرك الكلمة، فتحذف الألف لالتقاء الساكنين فيلزمك أن تقول: هذه حاء ياقى، ورأيت حاء حسنة، ونظرت إلى طاء حسنة، فيبقى الاسم على حرف واحد، فإن ابتدأته وجب أن يكون متحركاً، وإن وقفت عليه وجب أن يكون ساكناً، فإن ابتدأته ووقفت عليه جميعاً وجب أن يكون ساكناً متحركاً في حال، وهذا ظاهر الاستحالة؛ فأما ما حكاه أحمد بن يحيى من قولهم: شربت ما يقصر ماءً، فحكاية شاذة لا نظير لها، ولا يسوغ قياس غيرها عليها.

وخاء بك: معناه أعجل. غيره: خاء بك علينا وخاي لغتان، أي أعجل، وليست

التاء للتانيث^(١) لأنه صوت ميني على الكسر، ويستوى فيه الاثنان والجمع والموت، فخاء بكما وخاي بكما وخاء بكما وخاي بكما، قال الكمي:

إذا ماشحطن الحاديين سمعتهم يخاي بك الحق يهتفون وحى هل والياء متحركة غير شديدة، والألف ساكنة، ويروى: بخاء بك، وقال ابن سلمة: معناه خبت، وهو دعاء منه عليه، تقول: بخائلك، أي بأمرك الذي خاب وخسر، قال الجوهري: وهذا خلاف قول أبي زيد كما ترى، وقيل القول الأول. قال الأزهرى: قرأت في كتاب النوادر لابن هاني خاي بك علينا، أي أعجل علينا، غير موصول، قال: أسمعني الإيادي لشمر عن أبي عبيد خايك علينا، ووصل الياء بالياء في الكتاب: قال: والصواب ما كتب في كتاب ابن هاني وخاي بك أعجلي، وخاي بك أعجلين، كل ذلك بلفظ واحد إلا الكاف فإنك تثني وتجمعها.

والخوة: الأرض الخالية، ومنه قول

(١) قوله: «ولست التاء للتانيث» كذا بالأصل هنا، ولعلها تحويجة من محل يناسبها وضعها النسخ هنا.

بَنَى تَمِيمٌ لِأَيِّ الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ، وَكَانَ اسْتَرْشَدَهُمْ، فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ أَمَامَكَ خَوْءٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَبِهَا ذَنْبٌ قَدْ أَكَلَ إِنْسَانًا أَوْ إِنْسَانَيْنِ، فِي خَيْرٍ لَهُ طَوِيلٌ. وَخَوْ: كَتِيبٌ مَعْرُوفٌ بِنَجْدٍ. وَيَوْمَ خَوْ: يَوْمٌ قَتَلَ فِيهِ ذُؤَابِ بْنِ رَبِيعَةَ عَتِيبَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ.

* خَبَا: خَبَا الشَّيْءُ يَخْبُوهُ خَبًا: سَتَرَهُ، وَمِنْهُ الْخَبَايَةُ، وَهِيَ الْخُبُ، أَصْلُهَا الْهَمْزَةُ، مِنْ خَبَاتٍ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: تَرَكَتْ الْعَرَبُ الْهَمْزَ فِي أَخْبَيْتُ وَخَبَيْتُ وَفِي الْخَبَايَةِ، لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَقْلَمُوا الْهَمْزَ فِيهَا. وَأَخْبَاتٍ: اسْتَتَرَتْ.

وَجَارِيَةٌ مُخَبَّاءٌ أَيْ مُسْتَتِرَةٌ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: أَمْرَةٌ مُخَبَّاءٌ، وَهِيَ الْمُعْصِرُ قَبْلَ أَنْ تَتَزَوَّجَ؛ وَقِيلَ: الْمُخَبَّاءُ مِنَ الْجَوَارِي هِيَ الْمُخْدَرَةُ الَّتِي لَا بُرُوزَ لَهَا؛ وَفِي حَدِيثٍ أَيْ أَمَامَةً: لَمْ أَرُكَالِيَوْمَ وَلَا جِلْدَ مُخَبَّاءٍ. الْمُخَبَّاءُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي فِي خَدْرِهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ، لِأَنَّ صِبَايَتَهَا أَبْلَغُ مِنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ. وَأَمْرَةٌ خَبَاءٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ: تَلَزُمُ بَيْتِهَا وَتَسْتَتِرُ.

وَالْخَبَاءُ: الْمَرْأَةُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْتَبِي؛ وَقَوْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ: إِنْ أَبْغَضَ كُنَانِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْخَبَاءُ: يَعْنِي الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْبَأُ رَأْسَهَا، وَيُرْوَى: الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ، وَهِيَ الَّتِي تَقْبَعُ رَأْسَهَا، أَيْ تُدْخِلُهُ، وَقِيلَ: تَخْبُوهُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: خَبَاءٌ خَيْرٌ مِنْ يَفْعَةٍ سَوَاءٌ أَيْ بِنْتُ تَلَزُمُ الْبَيْتَ، تَخْبَأُ نَفْسَهَا فِيهِ، خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ سَوَاءٌ لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَالْخَبَاءُ مَا خَبِي، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، وَكَذَلِكَ الْخَبِي عَلَى فِعْلٍ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ»، الْخَبَاءُ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ الْمَطَرُ، وَالْخَبَاءُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ هُوَ النَّبَاتُ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ

الْخَبَاءُ كُلُّ مَا غَابَ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى يَعْلَمُ الْغَيْبُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ». وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: خَبَاتُ لَكَ خَبًا، الْخَبَاءُ: كُلُّ شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ، يُقَالُ: خَبَاتُ الشَّيْءِ خَبًا إِذَا اخْفَيْتُهُ، وَالْخَبَاءُ وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبِيَّةُ: الشَّيْءُ الْمَخْبُوءُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ: وَلَقِظْتُ [لَهُ] خَبِيئَتَهَا، أَيْ مَا كَانَ مَخْبُوءًا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ، تَعْنِي الْأَرْضَ، وَفِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالْخَبَاءُ: مَا خَبَاتَ مِنْ ذَخِيرَةٍ لِيَوْمٍ مَا. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْخَبَاءُ، مَهْمُوزٌ، هُوَ الْغَيْبُ، غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْخَبَاءُ وَالْخَبِيَّةُ، جَمِيعًا: مَا خَبِي. وَفِي الْحَدِيثِ: اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ؛ قِيلَ مَعْنَاهُ: الْحَرْثُ وَإِثَارَةُ الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبَاءِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُخْرِجُ الْخَبَاءَ». وَوَأَحَدَةُ الْخَبَايَا: خَبِيَّةٌ، مِثْلُ خَطِيطَةٍ وَخَطَايَا، وَأَرَادَ بِالْخَبَايَا: الزَّرْعَ لِأَنَّهُ إِذَا أَلْقَى الْبَذْرَ فِي الْأَرْضِ، فَقَدْ خَبَّاهُ فِيهَا.

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَزْرَعُ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ: تَتَّبِعُ خَبَايَا الْأَرْضِ وَأَدْعُ مَلِيكَهَا لَمَلِكٍ يَوْمًا أَنْ تُجَابَ وَتُرْزَقَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا خَبَّاهُ اللَّهُ فِي مَعَادِنِ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ اخْتَبَاتُ عِنْدَ اللَّهِ خَصَالًا؛ إِنِّي لَرَأَيْتُ الْإِسْلَامَ وَكَذَا وَكَذَا، أَيْ ادْخَرْتُهَا وَجَمَلْتُهَا عِنْدَهُ لِي.

وَالْخَبَاءُ، مَدَنُهُ هَمْزَةٌ: وَهُوَ سِمَةٌ تَوْضَعُ فِي مَوْضِعٍ خَفِيٍّ مِنَ النَّاقَةِ النَّجِيَّةِ، وَإِنَّمَا هِيَ لَذِيْعَةٌ بِالنَّارِ، وَالْجَمْعُ أَخْبِيَّةٌ، مَهْمُوزٌ. وَقَدْ خَبَّتِ النَّارُ وَأَخْبَاهَا الْمُخْبِيُّ إِذَا أَخْمَدَهَا.

وَالْخَبَاءُ: مِنَ الْأَيْبَةِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَصْلُهُ مِنَ

خَبَاتٍ. وَقَدْ تَخَبَّتْ خَبَاءً، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ خَبَاءً أَصْلُهُ الْهَمْزُ، إِلَّا هُوَ بَلْ قَدْ صَرَّحَ بِخِلَافِ ذَلِكَ.

وَالْخَبِيَّةُ: مَا عُمِيَ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ حُجِيَ بِهِ. وَقَدْ اخْتَبَاهُ.

وَخَبِيَّةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ خَبِيَّةُ بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ يَرْبُوعِ ابْنِ ثَعْلَبَةٍ.

* خَبَبٌ: الْخَبَبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْلُ الْقَرْسُ أَيَّامَهُ جَمِيعًا، وَأَيَّاسِرُهُ جَمِيعًا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرَاوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْجَعِيرُ؛ وَقِيلَ: الْخَبَبُ السَّرْعَةُ؛ وَقَدْ خَبَبَتِ الدَّابَّةُ تَخَبًا، بِالضَّمِّ، خَبًا وَخَبِيًا وَخَبِيًّا، وَاخْتَبَتَ، (حَكَاهُ ثَعْلَبُ) وَأَنْشَدَ:

مَذْكُورَةُ الثَّنِيَّةِ مُسَانِدَةُ الْقَرَى
جُمَالِيَّةٌ تَخَبَّتْ ثُمَّ تَبِيَّتْ
وَقَدْ أَخْبَاهَا صَاحِبُهَا، وَيُقَالُ: جَاءُوا مُخْبِينَ تَخَبُّ بِهِمْ دَوَاهِيَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ، خَبَّ ثَلَاثًا، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ. وَفِي الْحَدِيثِ، وَسُئِلَ عَنِ السَّيْرِ بِالْجَنَازَةِ، فَقَالَ: مَا دُونَ الْخَبَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ مُفَاخَرَةُ رِعَاءِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: هَلْ تَخْبُونُ أَوْ تَصِيدُونَ؟ أَرَادَ أَنَّ رِعَاءَ الْغَنَمِ لَا يَخْتَانُونَ أَنْ يَخْبُوا فِي آثَارِهَا، وَرِعَاءُ الْإِبِلِ يَخْتَانُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ^(١).

وَالْخَبُّ: الْخَدَاعُ وَالْخُبْتُ وَالْغَشُّ. وَرَجُلٌ مُخَابٌ مَدْغِلٌ، كَأَنَّهُ عَلَى خَابٍ. وَرَجُلٌ خَبٌّ وَخَبٌّ: خَدَاعٌ جَرِيءٌ، خَبِيْتُ مُنْكَرٌ، وَهُوَ الْخَبُّ وَالْخَبُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا أَنْتَ بِالْخَبِّ الْخُتُورِ وَلَا الَّذِي إِذَا اسْتَوْدَعَ الْأَسْرَارَ يَوْمًا أَذَاعَهَا

(١) قَوْلُهُ: «وَرِعَاءُ الْإِبِلِ يَخْتَانُونَ إِلَيْهِ إِذَا سَاقَوْهَا إِلَى الْمَاءِ» أَيْ وَيَعْبُزُونَ بِهَا فِي الْمَرْعى، فَيَصِيدُونَ الظَّبْيَ وَالرَّثَالَ، وَأُولَئِكَ لَا يَبْعُدُونَ عَنِ الْمِيَاهِ وَالنَّاسِ، فَلَا يَصِيدُونَ.

وَالْأُنْثَى : خَبَّةٌ .

وَقَدْ خَبَّ يَخَبُّ خَبًّا ، وَهُوَ بَيْنُ الْخَبِّ ؛
وَقَدْ خَبَّ يَخَبُّ خَبًّا ، مِثْلُ عَلِمْتُ
تَعْلَمُ عِلْمًا ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

لَا

أَحْسِنُ قَتْلَ الْمُلُوكِ وَالْخَبَّ (١)
قَالَ : الْخَبُّ الْخَبُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ
بِالْخَبِّ مَصْدَرُ خَبَّ يَخَبُّ إِذَا عَدَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خَبٌّ وَلَا خَائِنٌ ؛
الْخَبُّ ، بِالْفَتْحِ : الْخَدَاعُ ، وَهُوَ الْجُرْبُزُ
الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ، وَرَجُلٌ
خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ ، وَقَدْ تَكْسَرُ خَاوُهُ ، فَأَمَّا
الْمَصْدَرُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ .

وَالْتَخَبُّ : أَفْسَادُ الرَّجُلِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً
لِغَيْرِهِ ، يُقَالُ : خَبَّيْهَا فَأَفْسَدَهَا .

وَخَبَّ فُلَانٌ غُلَامِي أَيْ خَدَعَهُ . وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ ، خَبَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ
صَدِيقَهُ . مَعْنَاهُ أَفْسَدَهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

أُمَيْمَةُ أُمٌ صَارَتْ لِقَوْلِ الْمُخَبِّبِ
وَالْخَبِّ : الْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
خَبَّ امْرَأَةً أَوْ مَمْلُوكًا عَلَى مُسْلِمٍ فَلَيْسَ
بِنَا ، أَيْ خَدَعَهُ وَأَفْسَدَهُ .

وَرَجُلٌ خَبَّ ضَبٌّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
الْمُؤْمِنُ غَيْرُ كَرِيمٍ ، وَالْكَافِرُ خَبٌّ لَيْثِمٌ ؛
فَالْغَيْرُ : الَّذِي لَا يَفْطَنُ لِلشَّرِّ ، وَالْخَبُّ : ضِدُّ
الْفَرِّ ، وَهُوَ الْخَدَاعُ الْمُفْسِدُ . يُقَالُ : مَا كُنْتُ
خَبًّا ، وَلَقَدْ خَبَّيْتُ تَخَبُّ خَبًّا . وَقَالَ ابْنُ
سِيرِينَ : إِنِّي لَسْتُ بِخَبٍّ ، وَلَكِنْ الْخَبُّ
لَا يَخْدَعُنِي .

وَالْخَبُّ : هَيَّاجُ الْبَحْرِ وَاضْطِرَابُهُ ؛
يُقَالُ أَصَابَهُمْ خَبٌّ إِذَا هَاجَ بِهِمُ الْبَحْرُ ؛
خَبٌّ يَخَبُّ . التَّهْلِيلُ : يُقَالُ أَصَابَهُمُ
الْخَبُّ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ ، وَالتَّوْبِ
الرِّيَاحُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ، تُلْجَأُ السَّفِينُ فِيهِ إِلَى

(١) قوله : « لا أحسن إلخ » هو عجز بيت ،
وصدره :

إني امرؤ من بني فزارة لا

الشَّطِّ ، أَوْ يُقَالُ الْأَنْجَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَابُ ثَوْرَانُ الْبَحْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يُوسُفَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَمَّا رَكِبَ الْبَحْرَ أَخَذَهُمْ
خَبٌّ شَدِيدٌ . يُقَالُ : خَبَّ الْبَحْرُ إِذَا
اضْطَرَبَ .

وَالْخَبُّ : حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ ، لَا طَيِّ
بِالْأَرْضِ .

وَالْخَبَّةُ : مُسْتَقْعُ الْمَاءِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَبَّةُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَهَيْئَةِ
الْقَالِي ، غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ وَأَشَدُّ انْتِشَارًا ،
وَلَيْسَتْ لَهَا جِرْفَةٌ ، وَهِيَ الْخَبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ ؛
وَقِيلَ الْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ : طَرِيقٌ مِنْ
رَمْلٍ ، أَوْ سَحَابٍ ، أَوْ خِرْقَةٍ كَالْعَصَايَةِ ،
وَالْخَبِيَّةُ مِثْلُهُ .

قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : الْخَبِيَّةُ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ
فَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَكُلُّ خَبِيَّةٍ مِنْ
لَحْمٍ ، فَهُوَ خَبِيَّةٌ ، فِي ذِرَاعٍ كَانَتْ
أَوْ غَيْرِهَا . وَيُقَالُ : أَخَذَ خَبِيَّةَ الْفَخْدِ .
وَلَحْمُ الْمُتَنِ يُقَالُ لَهُ الْخَبِيَّةُ ، وَهُنَّ
الْخَبَابُ .

وَالْخَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالْجَمْعُ أَخْبَابٌ وَخَبُوبٌ .
وَالْمَخْبَةُ : بَطْنُ الْوَادِي (٢) ، وَهِيَ
الْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ .

وَالْخَبَّةُ وَالْخَبِيبُ : الْخَدُّ فِي الْأَرْضِ .
وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ وَالْخَبَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ
وَالسَّحَابِ ، وَهِيَ مِنَ الثَّوْبِ شِبْهُ الطَّرَةِ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَطْرُنُ عَنْ ظَهْرِي وَمَتْنِي خَبِيًّا
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَبَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْخَبِيَّةُ
وَالطَّبَاةُ : كُلُّ هَذَا طَرَائِقُ مِنَ الرَّمْلِ
وَسَحَابٍ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :
مِنْ عَجْمَةِ الرَّمْلِ أَنْقَاءَ لَهَا خَبِيبٌ

(٢) قوله : « والمخبة بطن الوادي » هكذا في
الأصل والحكم ، وفي القاموس : والخبة بالضم
مستقع الماء ، وموضع ، وبطن الوادي .

قَالَ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : « لَهَا حَبٌّ » وَهِيَ الطَّرَائِقُ
أَيْضًا .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَبُّ سَهْلٌ بَيْنَ حَزْنَيْنِ
يَكُونُ فِيهِ الْكَمَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَدِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ :

تَجَنَّى لَكَ الْكَمَاءُ رُبْعِيَّةً
بِالْخَبِّ تَنْدَى فِي أَصُولِ الْقَصِصِ
وَقَالَ سَمِيرٌ : خَبَّةُ الثَّوْبِ طَرَفُهُ .

وَتَوْبٌ خَبٌّ وَأَخْبَابٌ : خَلَقَ مُتَقَطِّعٌ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَخَبَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ
هَبَابٍ إِذَا تَمَرَّقَ .

وَالْخَبِيَّةُ : الشَّرِيعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ؛
وَقِيلَ : الْخَصْلَةُ مِنَ اللَّحْمِ يَخْلُطُهَا عَقَبٌ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ خَصِيلَةٍ خَبِيَّةٌ .

وَخَبَابُ الْمُتَنِ : لَحْمُ طَوَارِئِهَا ، قَالَ
النَّابِغَةُ :

فَارْسَلُ غَضْفًا قَدْ طَوَّاهُنَّ لَيْلَةً
تَقِظُنَ حَتَّى لَحْمَهُنَّ خَبَابُ
وَالْخَبَابُ : خَبَابُ اللَّحْمِ ، طَرَائِقُ تَرَى فِي
الْجِلْدِ مِنْ ذَهَابِ اللَّحْمِ ؛ يُقَالُ لِللَّحْمِ :
خَبَابٌ ، أَيْ كَتَلٌ وَزَيْمٌ وَقُطْعٌ وَنَحْوُهُ . وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

صَدَى غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ خَبَبَ لَحْمِهِ
سَمَائِمٌ قَطِيطٌ فَهُوَ أَسْوَدُ شَاسِيفُ
قَالَ : خَبَبَ لَحْمُهُ ، وَخَدَّدَ لَحْمَهُ ، أَيْ
ذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَرَبَتْ لَهُ طَرَائِقُ فِي جِلْدِهِ .
وَالْخَبِيَّةُ : صُوفُ الثَّنْيِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ
الْعَقِيقَةِ ، وَهِيَ صُوفُ الْجَدْعِ ، وَأَبْقَى
وَأَكْثَرُ . وَالْخَبِيَّةُ وَالْخَبُّ : الْخِرْقَةُ تُخْرِجُهَا
مِنَ الثَّوْبِ ، فَتَعَصِبُ بِهَا يَدَكَ .

وَأَخْبَتُ مِنْ تَوْبِهِ خَبَّةً ، أَيْ أَخْرَجَ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَبُّ الْخِرْقَةُ الطَّوِيلَةُ مِثْلُ
الْعَصَايَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخَبِّ
وَأُخْرَى مَا يَسْتَرُهَا أَجَاحُ
الْأَزْهَرَى فِي رَجَمَةِ حَنْنٍ ، قَالَ اللَّيْثُ :
الْحَنَّةُ خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَقْطَعُ رَأْسَهَا ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِي: هَذَا حَاقُ التَّصْخِيفِ، وَالَّذِي أَرَاهُ الْخَبَّةَ بِالْحَاءِ وَالْبَاءِ. الْفَرَاءُ: الْخَبِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثُّوبِ، وَالْخَبَّةُ الْخَرْقَةُ تَخْرِجُهَا مِنَ الثُّوبِ، فَتَغْصِبُ بِهَا يَدُكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي: وَأَمَّا الْخَبَّةُ، بِالْحَاءِ وَالثَّوْنِ، فَلَا أَصْلَ لَهُ فِي بَابِ الثَّيَابِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَبَّةُ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ، لَا مُخَصَّبَةٍ وَلَا مُجَدَّبَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي: حَتَّى تَنَالَ خَبَّةً مِنَ الْخَبِّ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخَبَّةُ مِنَ الْأَرْضِ طَرِيقَةٌ لَيْتَنَ مَيْتَاءً، لَيْسَتْ بِحَزْنَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ، وَهِيَ إِلَى السَّهْوَةِ أَدْنَى. قَالَ: وَأَنْكَرَهُ أَبُو الدُّقَيْشِ. قَالَ: وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الرُّمَّةَ لَقِيَ رُوبَةً فَقَالَ لَهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ الرَّاعِي:

أَنَاخُوا بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ خَبَّةٍ طُرُوقًا وَقَدْ أَقْبَى سَهْلٌ، فَعَرَدَا؟ قَالَ: فَجَعَلَ رُوبَةً يَذْهَبُ مَرَّةً هُنَا، وَمَرَّةً هُنَا إِلَى أَنْ قَالَ: هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ الْمَكَلَّةِ وَالْمُجَدَّبَةِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ هِيَ. وَقِيلَ: أَهْلُ خَبَّةٍ، فِي بَيْتِ الرَّاعِي: آيَاتٌ قَلِيلَةٌ، وَالْخَبَّةُ مِنَ الْمَرَاعِي، وَلَمْ يَفْسَرْ لَنَا. وَقَالَ ابْنُ نُجَيْمٍ: الْخَبِيَّةُ وَالْخَبَّةُ كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الشَّقِيقَةُ بَيْنَ حَلَبَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: خَبَّةٌ كَلَّا، وَالْخَبَّةُ: مَكَانٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ، فَتَبْتُ حَوَالِيَهُ الْقَوْلَ.

وَخَبَّةٌ: اسْمُ أَرْضٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَتَنَهَتْ عَنْهُ وَوَلَّى يَقْتَرِي رَمْلًا بِخَبَّةٍ تَارَةً وَيَصُومُ وَخَبَّ النَّبَاتُ وَالسَّقَى: ارْتَفَعَ وَطَالَ. وَخَبَّ السَّقَى: جَرَى. وَخَبَّ الرَّجُلُ خَبًّا: مَنَعَ مَا عِنْدَهُ. وَخَبَّ: نَزَلَ الْمُنْهَطُ مِنَ الْأَرْضِ لِثَلَاثِ شَعْرٍ بِمَوْضِعِهِ بَخْلًا وَلَوْ مَا.

وَالْخَوَابُ: الْقَرَابَاتُ، وَاحِدُهَا خَابٌ؛ يُقَالُ: لِي مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ؛ وَيُقَالُ: لِي فِيهِمْ خَوَابٌ، وَاحِدُهَا خَابٌ، وَهِيَ الْقَرَابَاتُ وَالصَّهْرُ.

وَالْخَبَابُ وَالْخَبِيَّةُ: رِخَاوَةُ الشَّيْءِ

الْمُضْطَرَبِّ وَاضْطِرَابُهُ. وَقَدْ تَخَبَّبَ بَدَنُ الرَّجُلِ إِذَا سَبِنَ ثُمَّ هَزَلَ، حَتَّى يَسْتَرْخِيَ جِلْدُهُ، فَتَسْمِعَ لَهُ صَوْتًا مِنَ الْهَزَالِ. أَبُو عَمْرٍو: خَبَّبَ وَخَوَّخَ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ، وَخَبَّبَ إِذَا غَدَرَ، وَتَخَبَّبَ الْحَرُّ: سَكَنَ بَعْضُ فَوْرَتِهِ. وَخَبَّبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ: أَبْرَدُوا، وَأَصْلُهُ خَبَبُوا بِثَلَاثِ بَاءَاتٍ، أَبَدَلُوا مِنَ الْبَاءِ الْوُسْطَى خَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ، وَإِنَّا زَادُوا الْخَاءَ مِنْ سَائِرِ الْحُرُوفِ، لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ خَاءً، وَهَذِهِ عَلَّةٌ جَمِيعُ مَا يُشَبَّهُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ.

وَابِلٌ مُخَبَّبَةٌ: عَظِيمَةُ الْأَجَافِ، وَهِيَ الْمُبْخَبَةُ، مَقْلُوبٌ، مَأْخُذٌ مِنْ بَخٍ بَخٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

حَتَّى تَجِيءَ الْخَبَّةُ بِإِبِلٍ مُخَبَّبَةٍ فَلَيْسَ عَلَى وَجْهِهِ، إِنَّمَا هُوَ مُبْخَبَةٌ، أَيْ يُقَالُ لَهَا بَخٌ بَخٌ عَجَابًا بِهَا، فَقَلْبٌ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مُجَبَّبَةٌ، بِالْجِيمِ، أَيْ عَظِيمَةُ الْجَنُوبِ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.

وَخَبَابٌ: اسْمٌ. وَخَبِيبٌ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُكْنَى أَبَا خَبِيبٍ؛ قَالَ الرَّاعِي: مَا إِنْ آتَيْتُ أَبَا خَبِيبٍ وَافِدًا يَوْمًا أُرِيدُ لِيَعْنِي تَبْدِيلًا وَقِيلَ: الْخَبِيَّانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُهُ؛ وَقِيلَ: هُمَا عَبْدُ اللَّهِ وَآخُوهُ مُصْعَبٌ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيِّينَ قَدِي فَمَنْ رَوَى الْخَبِيِّينَ، عَلَى الْجَمْعِ، يُرِيدُ ثَلَاثَتَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُرِيدُ أَبَا خَبِيبٍ وَمَنْ كَانَ عَلَى رَأْيِهِ.

* خَبْتُ * الْخَبْتُ: مَا اتَّسَعَ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ، عَرَبِيَّةٌ مُخَصَّصَةٌ، وَجَمْعُهُ: أَخْبَاتٌ وَخَبُوتٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَبْتُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ؛ وَقِيلَ: الْخَبْتُ

مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَغَمَضَ، فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ، أَفْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ؛ وَقِيلَ: الْخَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْوَادِي الْعَمِيقُ الْوُطِيُّ، يُنْبِتُ ضُرُوبَ الْعِضَاءِ. وَقِيلَ: الْخَبْتُ الْخَفِيُّ الْمَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، فِيهِ رَمْلٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَثْرِبَ: إِنْ رَأَيْتَ نَجْعَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَرِنَادًا يَخْبِتُ الْجَمِيشُ، فَلَا تَهْجُهَا. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّينَ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءَ تُعْرَفُ بِالْخَبْتِ. وَالْجَمِيشُ: الَّذِي لَا يُنْبِتُ وَخَبْتُ ذِكْرَهُ إِذَا خَفِيَ؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْمُخَبَّتُ مِنَ النَّاسِ.

وَأَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ أَيْ أَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ»، قَالَ: الْمُطْمِئِنِّينَ، وَقِيلَ: هُمْ الْمُتَوَاضِعُونَ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَأَخْبِتُوا إِلَى رَبِّهِمْ» أَيْ تَوَاضَعُوا؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَيْ تَخَشَعُوا لِرَبِّهِمْ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ إِلَى فِي مَوْضِعِ اللَّامِ.

وَفِيهِ خَبَّةٌ أَيْ تَوَاضَعٌ. وَأَخْبَتَ لِلَّهِ: خَشَعَ، وَأَخْبَتَ: تَوَاضَعَ، وَكَلَامُهَا مِنَ الْخَبْتِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَنَخَبْتُ لَهُ قُلُوبَهُمْ» فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ التَّوَاضَعُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخَبَّتًا، أَيْ خَاشِعًا مُطِيعًا. وَالْإِخْبَاتُ: الْخُشُوعُ وَالتَّوَاضَعُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَيَجْعَلُهَا مُخَبَّتَةً مَنِيَّةً، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْخَبْتِ الْمَطْمِئِنِّ مِنَ الْأَرْضِ.

وَالْخَبِيتُ: الْحَقِيرُ الرَّدِيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ؛ قَالَ الْيَهُودِيُّ^(١) الْخَبِيرِيُّ.

يَنْفَعُ الطَّبِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرُّزْقِ ق وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيتُ وَسَأَلَ الْخَلِيلُ الْأَصْمَعِيُّ عَنِ الْخَبِيتِ، فِي

(١) قوله: «قال اليهودي» هو السؤال، كما في التكملة.

هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الْخَبِيثُ ، وَهِيَ لَعْنَةُ خَبِيرٍ ؛ فَقَالَ لَهُ الْخَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَنَهُمْ لَقَالَ : الْكَثِيرُ ، وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ الثَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ أَيْضًا : أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَضْعِيفٌ ؛ قَالَ : لِأَنَّ الشَّيْءَ الْحَقِيرَ الرَّدِيءَ إِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْخَبِيثُ بِنَاءَيْنِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخَبِيسِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ الْخَبِيثَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ : لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، تَغَيَّرَ وَخَبِتَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى بِالثَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، بِتَقْطِيعِ مَنْ فَوْقَ . يُقَالُ : رَجُلٌ خَبِيتَ أَيْ فَاسِدٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْخَبِيثِ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَقِيرُ الرَّدِيءُ .

وَالْخَبِيثُ ، بِنَاءَيْنِ : الْخَبِيسُ ، وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ مَكْحُولٌ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَدَفَعَهُ بِرَجْلِهِ ، وَقَالَ : لَقَدْ عَوَيْتُ ، إِنَّهَا سَاعَةٌ تَكُونُ فِيهَا الْخَبْتَةُ ؛ يُرِيدُ الْخَطِيئَةَ ، بِالطَّاءِ ، أَيْ يَتَخَبَّطُ الشَّيْطَانُ ، إِذَا مَسَّهُ بِخَبَلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَكَانَ فِي لِسَانٍ مَكْحُولٍ لَكْنَةً ، فَجَعَلَ الطَّاءَ تَاءً .
وَالْخَبْتُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ .

« خَبِتِلْ » رَجُلٌ خَبِتِلَ : فِيهِ شَيْءٌ الْهَوَجِ وَالْبَلَّةِ وَالْإِفْدَامِ عَلَى مَكْرُوهِ النَّاسِ ، وَهِيَ الْخَبْتَلَةُ .

« خَبِثَ » الْخَبِيثُ : ضِدُّ الطَّيِّبِ مِنَ الرِّزْقِ وَالْوَلَدِ وَالنَّاسِ ، وَقَوْلُهُ :

أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيِّ الْوَالِجِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ ، فَابْدَلُ الثَّاءَ يَاءً ، ثُمَّ أَدْغَمَ ، وَاجْتَمَعَ : خَبَاءٌ ، وَخَبَايَا ، وَخَبْتَةٌ (عَنْ كِرَاعٍ) ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَةٍ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ فَاعِلًا ، وَلِذَلِكَ كَسَرُوهُ عَلَى

فَعْلَةٍ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خَبُوتٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا ، وَالْأَثَرُ : خَبِيتُهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ » . وَخَبِتَ الرَّجُلُ خَبْنًا فَهُوَ خَبِيتٌ ، أَيْ خَبٌّ رَدِيءٌ .

الْلَيْثُ : خَبِتَ الشَّيْءُ يَخْبِتُ خَبَانَةً وَخَبْنًا ، فَهُوَ خَبِيتٌ ، وَبِهِ خَبْتُ وَخَبَانَةٌ ، وَأَخْبِتَ ، فَهُوَ مُخْبِتٌ إِذَا صَارَ ذَا خَبْتٍ وَشَرٍّ .

وَالْمُخْبِتُ : الَّذِي يَعْلَمُ النَّاسَ الْخَبْتَ . وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُقَالَ لِلَّذِي يَنْسِبُ النَّاسَ إِلَى الْخَبْتِ : مُخْبِتٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرُونِي بِحِكْمٍ
وَطَائِفَةٌ قَالُوا : مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ
أَيَّ نَسَوْنِي إِلَى الْكُفْرِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ ، قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَبْتِ وَالْخَبَائِثِ ؛ وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ هَذِهِ الْحَشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبْتِ وَالْخَبَائِثِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُحْتَضَرَةٌ أَيْ يَحْتَضِرُهَا الشَّيَاطِينُ ، ذُكُورُهَا وَإِنَائُهَا . وَالْحَشُوشُ : مَوَاضِعُ الْغَائِطِ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْخَبْتُ الْكُفْرَ ؛

وَالْخَبَائِثُ : الشَّيَاطِينُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِتِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَبِيثُ ذُو الْخَبْتِ فِي نَفْسِهِ ؛ قَالَ : وَالْمُخْبِتُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خَبَاءٌ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، وَقَوِيٌّ مَقْوٍ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمَقْوِيُّ الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً ؛ يُرِيدُ : هُوَ الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخَبْتُ ، وَيُوقِعُهُمْ فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَى بَدْرَ : قَالُوا فِي قَلْبِ خَبِيتٍ مُخْبِتٍ ، أَيْ فَاسِدٍ مُفْسِدٍ لِمَا يَقَعُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مِنَ الْخَبْتِ وَالْخَبَائِثِ ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْخَبْتِ الشَّرَّ ، وَبِالْخَبَائِثِ الشَّيَاطِينِ ؛

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَرُويهِ مِنَ الْخَبْتِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ ، وَيَجْعَلُ الْخَبَائِثَ جَمْعًا لِلْخَبِيتَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ . ابْنُ الْأَثَرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الْخَبْتُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ : جَمْعُ الْخَبِيتِ ، وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ الْخَبِيتَةِ ؛ يُرِيدُ ذُكُورَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَائَهُمْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخَبْتُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَهُوَ خِلَافُ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنْ فَجُورٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْخَبَائِثُ ، يُرِيدُ بِهَا الْأَفْعَالُ الْمَذْمُومَةُ وَالْخِصَالُ الرَّدِيئَةُ .

وَأَخْبِتَ الرَّجُلُ أَيْ اتَّخَذَ أَصْحَابًا خَبْنَاءً ، فَهُوَ خَبِيتٌ مُخْبِتٌ ، وَمَخْبِتَانٌ ؛ يُقَالُ : يَا مَخْبِتَانُ ! وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَالرِّجَالُ الْخَبِيثُونَ لِلْكَلِمَاتِ الْخَبِيثَاتِ ؛ أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ بِالْخَبِيثَاتِ إِلَّا الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ إِنَّمَا تَلْصِقُ بِالْخَبِيثِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ وَالطَّاهِرَاتُ فَلَا يَلْصِقُ بِهِمُ السَّبُّ ؛ وَقِيلَ : الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْخَبِيثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ .

وَقَدْ خَبِتَ خَبْنًا وَخَبَانَةً وَخَبَانِيَّةً : صَارَ خَبْنًا . وَأَخْبِتَ : صَارَ ذَا خَبْتٍ . وَأَخْبِتَ : إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ وَأَهْلُهُ خَبْنَاءً ، وَلِهَذَا قَالُوا : خَبِيتُ مُخْبِتٌ ، وَالْإِسْمُ : الْخَبِيتِيُّ . وَتَخَابَتَ : أَظْهَرَ الْخَبْتَ ؛ وَأَخْبَتْهُ غَيْرُهُ : عَلَّمَهُ الْخَبْتَ وَأَفْسَدَهُ .

وَيُقَالُ فِي الدَّاءِ : يَا خَبْتُ ! كَمَا يُقَالُ يَا لَكُم ! تَرِيدُ : يَا خَبِيتُ .

وَسَيِّئُ خَبِيتَةٍ : خَبِيتٌ ، وَهُوَ سَيِّئٌ مِنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ ، لَا يَجُوزُ سَيِّئُهُ ، وَلَا مِلْكُ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٌ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِلْعَدَاءِ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ، لَا دَاءَ وَلَا

خَبَثٌ وَلَا غَائِلَةٌ. أَرَادَ بِالْخَبَثَةِ: الْحَرَامَ، كَمَا
عَبَّرَ عَنِ الْحَلَالِ بِالطَّيِّبِ، وَالْخَبَثَةُ نَوْعٌ مِنْ
أَنْوَاعِ الْخَبِيثِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ عَبْدٌ رَفِيقٌ، لَا أَنَّهُ
مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ سَبِيهِمْ، كَمَا أُعْطِيَ عَهْدًا
وَأَمَانًا، وَهُوَ حَرٌّ فِي الْأَصْلِ. وَفِي حَدِيثٍ
الْحَمَّاجُ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسٍ: يَا خَبِثَةُ، يُرِيدُ:
يَا خَبِيثُ! وَيُقَالُ لِلْأَخْلَاقِ الْخَبِيثَةِ:
يَا خَبِثَةُ.

وَيُكْتَبُ فِي عَهْدَةِ الرَّفِيقِ: لَا دَاءَ، وَلَا
خَبِثَةَ، وَلَا غَائِلَةَ، فَالْدَاءُ: مَا دُلَّسَ فِيهِ مِنْ
عَيْبٍ يَخْفَى أَوْ عَلَّةٍ بَاطِنَةٍ لَا تَرَى؛ وَالْخَبِثَةُ:
الْأَيْبُ كَيْفَ طَيِّبَةً، لِأَنَّهُ سَبَى مِنْ قَوْمٍ لَا يَحِلُّ
اسْتِرْقَاقُهُمْ، لِعَهْدٍ قَدَّمَ لَهُمْ، أَوْ حَرِيَّةٍ فِي
الْأَصْلِ ثَبَّتَ لَهُمْ؛ وَالْغَائِلَةُ: أَنْ يَسْتَحِقُّهُ
مُسْتَحَقٌّ بِمِلْكٍ صَحَّ لَهُ، فَيَجِبُ عَلَى بَائِعِهِ
رَدُّ الثَّمَنِ إِلَى الْمُشْتَرِي. وَكُلٌّ مِنْ أَهْلِكَ شَيْئًا
فَقَدْ غَالَهُ وَغَاتَلَهُ، فَكَانَ اسْتِحْقَاقُ الْمَالِكِ
إِيَّاهُ صَارَ سَبَبًا لِهَلَاكِ الثَّمَنِ الَّذِي آدَاهُ
الْمُشْتَرَى إِلَى الْبَائِعِ.
وَمَحَبَّتَانِ: اسْمٌ مَعْرِفَةٌ، وَالْأُنْثَى:
مَحَبَّتَانَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: كَذَبَ مَحَبَّتَانُ، هُوَ
الْخَبِيثُ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ جَمِيعًا،
وَكَاثَهُ يَدُلُّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
لَا يُسْتَعْمَلُ مَحَبَّتَانُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً.
وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ: يَا خَبِثُ! وَلِلْأُنْثَى:
يَا خَبَاتُ! مِثْلُ يَالْكَاعِ، يُنَى عَلَى الْكُسْرِ،
وَهَذَا مُطَرَّدٌ عِنْدَ سَبِيوَيْهِ. وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ
أَنَّهُ قَالَ يُخَاطَبُ الدُّنْيَا: خَبَاتُ! كُلُّ
عِبْدَانِكَ مَضْضُنَا، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مَرًّا! يَعْنِي
الدُّنْيَا. وَخَبَاتُ بَوَازِنُ قَطَامٍ: مَعْدُولٌ مِنْ
الْخَبِيثِ، وَحَرْفُ النَّدَاءِ مَحْذُوفٌ، أَيْ
يَا خَبَاتُ. وَالْمَضُّ: مِثْلُ الْمَكْسِ؛ يُرِيدُ:
إِنَّا جَرَيْنَاكَ وَخَبَرْنَاكَ، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَكَ مَرَّةً.
وَالْأَخَابِثُ: جَمْعُ الْأَخْبَثِ؛ يُقَالُ:
هُمْ أَخَابِثُ النَّاسِ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: يَا مَحَبَّتَانُ، بِغَيْرِ
هَاءٍ لِلْأُنْثَى.

وَالْخَبِيثُ: الْخَبِيثُ، وَالْجَمْعُ
خَبِيثُونَ.

وَالْخَابِثُ: الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَاسِدٍ.
يُقَالُ: هُوَ خَبِيثُ الطَّعْمِ، وَخَبِيثُ
اللَّوْنِ، وَخَبِيثُ الْفِعْلِ.
وَالْحَرَامُ الْبَحْتُ يُسَمَّى: خَبِيثًا، مِثْلُ
الزَّيِّ، وَالزَّيِّ الْحَرَامُ، وَالْدِّمُ، وَمَا أَشْبَهَهَا
مِمَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْكَرْبِ
الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ: خَبِيثٌ، مِثْلُ الثُّومِ
وَالْبَصْلِ وَالْكَرَاثِ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ
الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فِي نَعْتِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَحِلُّ لَهُمْ
الطَّيِّبَاتُ وَيُحَرَّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثُ»،
فَالطَّيِّبَاتُ: مَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَطِيبُهُ مِنْ
الْمَأْكَلِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، مِمَّا لَمْ يَنْزَلْ فِيهِ
تَحْرِيمٌ، مِثْلُ الْأَزْوَاجِ الثَّمَانِيَةِ، وَلُحُومِ
الْوَحْشِ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا، وَمِثْلُ الْجَرَادِ
وَالْوَبْرِ وَالْأَرْنَبِ وَالْيَرْبُوعِ وَالضَّبِّ؛
وَالْخَبَائِثُ: مَا كَانَتْ تَسْتَقْذِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ،
مِثْلُ الْأَفَاعِي وَالْعَقَّارِبِ وَالرَّيْصَةِ وَالْخَنَافِسِ
وَالْوَرَلَانِ وَالْفَارِّ، فَاحْلَ اللَّهُ، تَعَالَى
وَقَدَّسَ، مَا كَانُوا يَسْتَطِيبُونَ أَكْلَهُ، وَحَرَّمَ مَا
كَانُوا يَسْتَحْشِنُونَهُ، إِلَّا مَا نَصَّ عَلَى تَحْرِيمِهِ
فِي الْكِتَابِ، مِنْ مِثْلِ الْمَيْتَةِ وَالدِّمِ وَلَحْمِ
الْخَتَزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغْوِ اللَّهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ، أَوْ
بَيْنَ تَحْرِيمِهِ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، مِثْلُ نَهْيِهِ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ،
وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَكُلِّ ذِي
مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ. وَدَلَّتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ
الَّتَانِ دَخَلْنَا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّيِّبَاتِ وَالْخَبَائِثِ
عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَشْيَاءٌ مَعْهُودَةٌ عِنْدَ
الْمُخَاطَبِينَ بِهَا، وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ
إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةِ خَبِيثَةٍ»،
قِيلَ: إِنَّهَا الْحَنْظَلُ؛ وَقِيلَ: إِنَّهَا
الْكَشُوثُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْلُ الْخَبَثِ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ: الْمَكْرُوهُ؛ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْكَلَامِ،
فَهُوَ الشَّتْمُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمِلَالِ، فَهُوَ
الْكُفْرُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ، فَهُوَ الْحَرَامُ،
وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ، فَهُوَ الضَّارُّ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِمَا يُرْمَى مِنْ مَنَافِي الْحَدِيدِ: الْخَبَثُ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الْحُمَى تَنْفِي الذُّنُوبِ،
كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْخَبَثَ. وَخَبَثَ الْحَدِيدُ
وَالْفِصَّةُ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَالْبَاءُ: مَا نَفَاهُ الْكَبِيرُ
إِذَا أَذْيَا، وَهُوَ مَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَيُكْنَى بِهِ
عَنْ ذِي الْبَطْنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ كُلِّ دَوَاءٍ
خَبِيثٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ:
إِحْدَاهُمَا النَّجَاسَةُ، وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْخَمْرِ
وَالْأَزْوَاجِ وَالْأَبْوَالِ، كُلُّهَا نَجَسَةٌ خَبِيثَةٌ،
وَتَنَاوَلُهَا حَرَامٌ، إِلَّا مَا خَصَّصَتْهُ السُّنَّةُ مِنْ أَبْوَالِ
الْإِبِلِ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَرَوَتْ مَا يُوَكِّلُ
لَحْمَهُ عِنْدَ آخَرِينَ؛ وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى مِنْ
طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذَاقِ؛ قَالَ: وَلَا يُنْكَرُ أَنْ
يَكُونَ كَرَهُ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى
الطَّبَاعِ، وَكَرَاهِيَةِ الثُّغُوسِ لَهَا؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ
فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا؛ يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصْلَ
وَالْكَرَاثَ، وَخَبَثَهَا مِنْ جِهَةِ كَرَاهَةِ طَعْمِهَا
وَرَائِحَتِهَا، لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَيْسَ أَكْلُهَا مِنْ
الْأَعْدَادِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنِ
الْمَسَاجِدِ، وَإِنَّا أَمَرَهُمْ بِالْإِعْتِزَالِ عَقُوبَةً
وَنِكَالًا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَذَوَّى بِرِيحِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ،
وَمِنْهُ الْكَلْبُ خَبِيثٌ، وَكَسَبُ الْحَجَّامِ
خَبِيثٌ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَدْ يَجْمَعُ الْكَلَامُ
بَيْنَ الْقَرَائِنِ فِي اللَّفْظِ وَيُقَرِّقُ بَيْنَهَا فِي
الْمَعْنَى، وَيُعْرِفُ ذَلِكَ مِنَ الْأَغْرَاضِ
وَالْمَقَاصِدِ، فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغِيِّ وَمِنْهُ الْكَلْبُ،
فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِمَا الْحَرَامَ، لِأَنَّ الْكَلْبَ
نَجَسٌ، وَالزَّيِّ حَرَامٌ، وَبِذَلِكَ الْعَوَضُ عَلَيْهِ
وَأَخَذَهُ حَرَامٌ، وَأَمَّا كَسَبُ الْحَجَّامِ، فَيُرِيدُ
بِالْخَبِيثِ فِيهِ الْكَرَاهِيَّةَ، لِأَنَّ الْحِجَامَةَ
مُبَاحَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْفَصْلِ

الواحد، بعضه على الوجوب، وبعضه على الدب، وبعضه على الحقيقة، وبعضه على المجاز، ويفرق بينها بدلائل الأصول، واعتبار معانيها.

والأختان: الرجيع والبول، وهما أيضاً السهر والصجر، ويقال: نزل به الأختان أي البحر والسهر. وفي الحديث: لا يصلي الرجل، وهو يدفع الأختين، عنى بها الغائط والبول. القراء: الأختان القىء والسلاح، وفي الصحاح: البول والغائط. وفي الحديث: إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثاً. الخبث، بفتح حاء: النجس. وفي حديث هرقل: فأصبح يوماً وهو خبيث النفس، أي ثقلها كربه الحال، ومنه الحديث: لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، أي ثقلت وغثت، كأنه كره اسم الخبث.

وطعام مخبث: تخبث عنه النفس، وقيل: هو الذي من غير حله، وقول عنترة: نبئت عمراً غير شاكر نعمة والكفر مخبث لنفس المنعم أي مفسدة.

والخبث: الزينة، وهو ابن خبثة، لابن الزينة، يقال: ولد فلان لخبثة، أي ولد لغير رشدة. وفي الحديث: إذا كثرت الخبث كان كذا وكذا، أراد الفسق والفجور، ومنه حديث سعد بن عباد: أنه أتى النبي ﷺ، برجل مخدج سقيم، وجد مع أمة يخبث بها، أي يزي.

* خبيج * خبيج يخبج خبجاً وخباجاً: ضطرباً ضطرباً شديداً، قال عمرو بن ملقط الطائي:

يا بى لى الثعلبتان الذى قال خباج الأمة الراعية الخباج: الضطرب، وأضافه إلى الأمة ليكون أحسن لها، وجعلها راعية لكونها

أهون من التي لا ترعى، وأول الشعر: يا أوس لو نالتك أرمأحنا كنت كمن تهوى به الهاوية وفي حديث عمر، رضى الله عنه: إذا أقيمت الصلاة ولي الشيطان وله خبيج، بالتحريك، أي ضراط، ويروى بالحاء المهملة. وفي حديث آخر: من قرأ آية الكرسي يخرج الشيطان وله خبيج كخبيج الحمار.

وقيل: الخبيج ضراط الأبل خاصة. وخبيج بها: حق. وحكى ابن الأعرابي: لا آتبه ما خبيج ابن أتان؛ فجعلوه للحمر. والخبيج: نوع من الضرب بسيف أو بعضاً وليس بشديد، والحاء لغة. وخبيجه بالعصا: ضربه بها. وفحل خباجاً: كثير الضراب.

خبجر: خبجر وخباجر: مسترخ غليظ عظيم البطن.

خبذع: الخبذع: الضفدع في بعض اللغات.

* خبر * الخبر: من أسماء الله عز وجل العالم بها كان وما يكون. وخبثت بالأمر^(١) أي علمته. وخبثت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته. وقوله تعالى: «فأسأل به خبيراً»، أي أسأل عنه خبيراً بخبر. والخبر، بالتحريك: واحد الأخبار. والخبر: ما أتاك من نبا عن تسخير. ابن سيده: الخبر النبأ، والجمع أخبار، وأخبار جمع الجمع. فأما قوله تعالى: «يومئذ تحدث أخبارها»، فمعناه يوم تزلزل خبر بها عمل عليها.

وخبره بكذا وأخبره: نبأه. واستخبره:

(١) قوله: «وخبثت بالأمر» ككرم. وقوله: وخبثت الأمر من باب قل كما في القاموس والمصاح.

سأله عن الخبر وطلب أن يخبره؛ ويقال: تخبرت الخبر واستخبرته؛ ومثله تصعفت الرجل واستصعفته، وتخبرت الجواب واستخبرته. والاستخبار والتحير: السؤال عن الخبر. وفي حديث الحذيفة: أنه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش، أي يتعرف؛ يقال: تخبر الخبر واستخبر إذا سأل عن الأخبار ليعرفها.

والخابر: المخبر المجرب. ورجل خابر وخبير: عالم بالخبر. والخبير: المخبر؛ وقال أبو حنيفة في وصف شجر: أخبرني بذلك الخبر، فجاء به على مثال فعل؛ قال ابن سيده: وهذا لا يكاد يعرف إلا أن يكون على النسب. وأخبره خبره: أنبأه ما عنده.

وحكى اللحياني عن الكسائي: ما يدرى له أين خبر، وما يدرى له ما خبر، أي ما يدرى؛ وأين صلة وما صلة.

والمخبر: خلاف المنظر، وكذلك المخبرة والمخيرة، بضم الباء، وهو نقيض المرأة.

والخبر والخبر والخبرة والخبرة والمخبرة والمخبرة، كله: العلم بالشئ؛ تقول: لى به خبر؛ وقد خبره بخبره خبراً وخبرة وخبراً واختبره وتخبره؛ يقال: من أين خبرت هذا الأمر، أي من أين علمت؟ وقولهم: لأخبرن خبرك، أي لأعلمن علمك؛ يقال: صدق الخبر الخبر. وأما قول أبي الدرداء وجدت الناس أخبر نقله، فيريد أنك إذا خبرتهم فليتهم، فأخرج الكلام على لفظ الأمر، ومعناه الخبر. والخبر: مخبرة الإنسان. والخبرة: الاختبار؛ وخبثت الرجل أخبره. وخبراً وخبرة والخبير: العالم؛ قال المنذرى: سمعت ثعلباً يقول في قوله:

كفى قوماً بصاحيهم خبيراً فقال: هذا مقلوب، إنما ينبغي أن يقول كفى قوماً بصاحيهم خبراً؛ وقال الكسائي:

يَقُولُ كَفَى قَوْمٌ .

وَالْخَبِيرُ : الَّذِي يَخْبِرُ الشَّيْءَ بِعِلْمِهِ .
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَشَفَاءُ عَيْلِكَ خَابِرًا أَنْ تَسْأَلِي

فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَا تَجِدِينَ فِي نَفْسِكَ مِنْ
الْعَمَى أَنْ تَسْتَجِيرِي .

وَرَجُلٌ مَخْبِرَانِي : ذُو مَخْبَرٍ ، كَمَا قَالُوا
مَنْظَرَانِي أَيْ ذُو مَنْظَرٍ .

وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرُ : الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ ،
وَالْجَمْعُ خُبُورٌ ، وَهِيَ الْخَبْرَاءُ أَيْضًا (عَنْ
كِرَاعٍ) ؛ وَيُقَالُ : الْخَبِيرُ ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْفَتْحِ
أَجُودٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَبِيرُ ، بِالْفَتْحِ ،
الْمَزَادَةُ ، وَأَنْكَرَ فِيهِ الْكُسْرُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ
خَبَرٍ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً . وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرُ : النَّاقَةُ
الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ ، شَبَّهَتْ بِالْمَزَادَةِ فِي غَزَرِهَا ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ وَقَدْ خَبِرَتْ خُبُورًا (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) وَالْخَبْرَاءُ : الْمَجْرَبَةُ بِالْغُرْرِ .
وَالْخَبِيرَةُ : الْقَاعُ يُنْبِتُ السَّدْرَ ، وَجَمْعُهُ
خَبِيرٌ ، وَهِيَ الْخَبْرَاءُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ
خَبَرَاوَاتٌ وَخَبَارٌ ؛ قَالَ سَبْيَوْنَةُ : وَخَبَارٌ
كَسَرُوهَا تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ وَسَلَّمُوهَا عَلَى
ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ صِفَةً ، لِأَنَّهَا
قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ . وَالْخَبْرَاءُ : مَنْفَعُ
الْمَاءِ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنْفَعُ الْمَاءِ فِي
أُسُولِ السَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : الْخَبْرَاءُ الْقَاعُ يُنْبِتُ
السَّدْرَ ، وَالْجَمْعُ الْخَبَارِيُّ وَالْخَبَارِيُّ مِثْلُ
الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى وَالْخَبَرَاوَاتُ ؛
يُقَالُ : خَبِرَ الْمَوْضِعُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ خَبِيرٌ ؛
وَأَرْضٌ خَبِيرَةٌ .

وَالْخَبِيرُ شَجَرُ السَّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَمَا حَوْلَهَا
مِنْ الْعُشْبِ ، وَاحِدَتُهُ خَبِيرَةٌ . وَخَبْرَاءُ
الْخَبِيرَةِ : شَجَرُهَا ؛ وَقِيلَ : الْخَبِيرُ مِثْلُ
السَّدْرِ فِي الْقِيَامِ . وَالْخَبْرَاءُ : قَاعٌ مُسْتَدِيرٌ .
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَجَمْعُهُ خَبَارِي وَخَبَارِي .
وَفِي تَرْجُمَةِ نَفْعٍ : النِّقَاحُ خَبَارِي فِي بِلَادِ
تَيْمِمْ . اللَّيْثُ : الْخَبْرَاءُ شَجَرَاءُ فِي بَطْنِ
رَوْصَةٍ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْقَيْظِ ، وَفِيهَا يُنْبِتُ
الْخَبِيرُ ، وَهُوَ شَجَرُ السَّدْرِ وَالْأَرَاكِ وَحَوَالِيهَا

عُشْبٌ كَثِيرٌ ، وَتُسَمَّى الْخَبِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ
الْخَبِيرُ . وَخَبِيرُ الْخَبِيرَةِ : شَجَرُهَا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَجَادَتْكَ أَنْوَاءُ الرَّبِيعِ وَهَلَّتْ

عَلَيْكَ رِياضٌ مِنْ سَلَامٍ وَمِنْ خَبِيرٍ
وَالْخَبِيرُ مِنْ مَوَاقِعِ الْمَاءِ مَا خَبِرَ الْمَسِيلُ
فِي الثَّوَسِ فَتَخَوَّضُ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَدَفَعْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ سَهْلَةٍ
لَيِّتَةٍ .

وَالْخَبَارُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَانَ وَاسْتَرَخَى
وَكَانَتْ فِيهِ جِحْرَةٌ . وَالْخَبَارُ : الْجَرَائِمُ
وَجِحْرَةُ الْجُرْدَانِ ، وَاحِدَتُهُ خَبَارَةٌ . وَفِي
الْمَثَلِ : مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعَثَارَ .
وَالْخَبَارُ : أَرْضٌ رِيحُوهَا تَتَعَنَّعُ فِيهِ الدَّوَابُّ ؛
وَأَنْشَدَ :

تَتَعَنَّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ

وَيَعْتَرُّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْخَبَارُ مَا اسْتَرَخَى مِنْ
الْأَرْضِ وَتَحَفَّرَ ؛ وَقَالَ غِيَاثُ : وَهُوَ مَا تَهَوَّرَ
وَسَاخَتْ فِيهِ الْقَوَائِمُ . وَخَبِرَتِ الْأَرْضُ
خَبْرًا : كَثُرَ خَبَارُهَا .

وَالْخَبِيرُ : أَنْ تَزْرَعَ عَلَى النَّصْفِ أَوِ الثُّلُثِ
مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْمُخَابِرَةُ ؛ وَاشْتَقَّتْ مِنْ
خَبِيرٍ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا أَقْطَعْتَ كَذَلِكَ .

وَالْمُخَابِرَةُ : الْمَزَارَعَةُ يَبْغِضُ مَا يَخْرُجُ
مِنْ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْخَبِيرُ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا نَخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا
حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَهَى
عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
الْمُخَابِرَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْمَزَارَعَةُ عَلَى نَصِيبٍ
مُعَيَّنٍ كَالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ الْخَبَارِ الْأَرْضِ اللَّيِّتَةِ ، وَقِيلَ : أَصْلُ
الْمُخَابِرَةِ مِنْ خَبِيرٍ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَقْرَاهَا
فِي أَيْدِي أَهْلِهَا عَلَى النَّصْفِ مِنْ مَحْصُولِهَا ؛
فَقِيلَ : خَابَرَهُمْ ، أَيْ عَامَلَهُمْ فِي خَبِيرٍ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمَزَارَعَةُ فَعَمَّ بِهَا .
وَالْمُخَابِرَةُ أَيْضًا : الْمَوَاكِرَةُ . وَالْخَبِيرُ
الْأَكَارُ قَالَ :

تَجَزُّرُ رُءُوسِ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَجَزِّ عَقَاقِيلِ الْكُرُومِ خَبِيرُهَا
رَفَعَ خَبِيرُهَا عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ (١) ، أَرَادَ جَزَّهُ
خَبِيرُهَا ، أَيْ أَكَارُهَا . وَالْخَبِيرُ الزَّرْعُ .

وَالْخَبِيرُ : النَّبَاتُ ؛ وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ :
نَسْتَحْلِبُ الْخَبِيرَ ، أَيْ نَقْطَعُ النَّبَاتَ وَالْعُشْبَ
وَنَأْكُلُهُ ؛ شَبَّهَ بِخَبِيرِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ وَبَرُهَا .
لَأَنَّهُ يُنْبِتُ كَمَا يُنْبِتُ الْوَبَرُ . وَاسْتَحْلَابُهُ :
احْتِسَابُهُ بِالْمَحْلَبِ ، وَهُوَ الْمِتَجَلُّ .
وَالْخَبِيرُ : يَقَعُ عَلَى الْوَبَرِ وَالزَّرْعِ وَالْأَكَارِ .
وَالْخَبِيرُ : الْوَبَرُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ حَمِيرَ
وَحْشٍ :

حَتَّى إِذَا مَاطَرَ مِنْ خَبِيرِهَا

وَالْخَبِيرُ : نَسَّالَةُ الشَّعْرِ ، وَالْخَبِيرَةُ :
الطَّائِفَةُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْمُنْتَحَلُ الْهَذَلِيُّ :

فَاقْبُوا بِالرِّمَاحِ وَهَنْ عَوْجٍ

بِهَنْ خَبَائِرِ الشَّعْرِ السَّقَاطِ
وَالْمَخْبُورُ : الطَّيْبُ الْإِدَامُ . وَالْخَبِيرُ :
الرَّيْدُ ؛ وَقِيلَ : زَيْدٌ أَقْوَاهُ الْإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْهَذَلِيُّ :

تَعَدَّمَن فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِيرَ

رَ لَمَّا وَهَى مَزْنُهُ وَاسْتَيْحَا
تَعَدَّمَن يَعْنِي الْفُحُولَ ، أَيْ مَضَعْنَ الرَّيْدَ
وَعَمِيْنَهُ .

وَالْخَبِيرُ وَالْخَبِيرَةُ : اللَّحْمُ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ
لِأَهْلِهِ ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا اخْتَبَرْتَ لِأَهْلِكَ ؟
وَالْخَبِيرَةُ : الشَّاةُ يَشْتَرِيهَا الْقَوْمُ بِأَثَانٍ مُخْتَلِفَةٍ
ثُمَّ يَقْتَسِمُونَهَا ، فَيَسْتَهْمُونَ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
عَلَى قَدَرٍ مَا نَقَدَ . وَتَخَبَّرُوا خَبِيرَةً : اشْتَرَوْا
شَاةً فَذَبَحُوهَا وَاقْتَسَمُوهَا . وَشَاةٌ خَبِيرَةٌ :
مُقْتَسَمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ عَلَى طَرَحِ
الزَّائِدِ . وَالْخَبِيرَةُ ، بِالضَّمِّ : النَّصِيبُ تَأْخُذُهُ
مِنْ لَحْمٍ أَوْ سَمَكٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاتَ الرَّبِيعِيُّ وَالْخَامِرِيُّ خَبِيرَتَهُ

وَطَاحَ طَى بَنَى عَمِرُو بْنُ يَرْبُوعٍ

(١) قوله : « رَفَعَ خَبِيرُهَا عَلَى تَكْرِيرِ الْفِعْلِ »
أَوْضَحَ مِنْهُ أَنَّ نَقُولَ : خَبِيرُهَا فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ جَزَّ .
[عبد الله]

وفي حديث أبي هريرة: حين لا آكل
الخَبِير، قال ابن الأثير: هكذا جاء
في رواية، أي المأدوم. والخَبِير والخَبْرَة:
الإدام؛ وقيل: هو الطعام من اللحم
وغيره؛ ويقال: اخْبِرْ طعامك أي دَسَمَهُ؛
وأنا بخَبْرَة ولم يأتنا بخَبْرَة. وجعل مخْبِرًا:
كثير اللحم. والخَبْرَة: الطعام وما قدم من
شيء. وحكى اللحياني أنه سمع العرب
تقول: اجتمعوا على خَبْرَتِهِ، يعنون ذلك.
والخَبْرَة: التريدة الضخمة. وخبر الطعام
يخبِرُه خَبْرًا: دَسَمَهُ.

والخَابُورُ: نبت أو شجر؛ قال:
أيا شجر الخَابُورِ مالك موركًا؟

كانك لم تجزع على ابن طريف
والخَابُورُ: نهر أو وادٍ بالجزيرة؛ وقيل:
موضع بناحية الشام.
وخَبِيرٌ: موضع بالحجاز قرية معروفة.
ويقال: عليه الدبري^(١) وحمى خَبِيرِي.

* خبرجل * الخَبْرَجَل: الكركي.

* خبرع * الخَبْرُوع: المنام، وهي الخبرعة
فعله.

* خبرق * خَبِرَقَ الثوب: شقه.

* خبرنج * الخَبْرَنَج: الناعم البدن البص،
والأثني بالهاء. الأصمعي: الخَبْرَنَج:
الخلق الحسن. وجسم خَبْرَنَج: ناعم؛
قال العجاج:

غراء سوى خلقها الخَبْرَنَجَا
ماد الشباب عيشها المخرفجا
وماد الشباب: ماؤه وهتارزه. وغصن يماذ
من النعمة: يهتر.

والخَبْرَنَجَة من النساء: الحسنة الخلق
(١) قوله: «عليه الدبري الخ» كذا بالأصل
وشرح القاموس. وسيأتي في خ س ر يقول: بفيه
البري.

الضخمة القصب، وقيل: هي اللحمة
الحادرة الخلق في استواء، وقيل: هي
العظيمة الساقين.
وخلق خَبْرَنَج: تام. والخَبْرَنَجَة:
حسن الغذاء.

* خبز * الخَبْزَة: الطلعة، وهي عَجِينٌ
يوضع في الملة حتى ينضج؛ والملة:
الرماد والتراب الذي أوقد فيه النار.
والخَبْز: الذي يوكَل. والخَبْز، بالفتح:
المصدر، خَبَزَهُ يَخْبِزُهُ خَبْزًا واختَبَزَهُ:
عمله. والخَبَاز: الذي مهنته ذلك،
وحرفته الخبازة. والاختَبَاز: اتخاذ الخبز؛
(حكاؤه سبويه).

التَهْدِيب: اخْبِزْ فلان إذا عالج دقيقًا
يعجنه ثم خبزه في ملة أو تنور. وخبز القوم
يخبِزُهُمْ خَبْزًا: أطعمهم الخبز.

ورجل خابِز أي ذو خبز، مثل تامر
ولابن.

ويقال: اخْبِزْنَا خَبْزَ مِلَّةٍ، ولا يقال أكلْنَا
مِلَّةً.

وقول بعض العرب: آتَيْتُ بَنِي فلانٍ
فخبزوا وحاسوا وأقظوا، أي أطعموني كلَّ
ذلك؛ حكاها اللحياني غير معديات، أي
لم يقل خبزوني وحاسوني وأقظوني.
والخَبِير: الخبز المخبوز من أي حب
كان.

والخَبْرَة: التريدة الضخمة، وقيل:
هي اللحم.

والخَبْز: الضرب باليد، وقيل: هو الضرب.
والخَبْز: السوق الشديد، خَبَزَهَا يَخْبِزُهَا
خَبْزًا، قال:

لا تخبِزَا خَبْزًا ونسًا نسًا
ولا تظيلا بمناخ حيسًا
يامره بالرفق. والنس: السير اللين، وقال
بعضهم: إنا يخطب لصين، ورواه:
وبسا بسًا، من البسيس؛ يقول: لا تقعدا

للخبز، ولكن اتخذا البيسة. وقال
أبو زيد: الخَبْز السوق الشديد، والبس:
السير الرفيق، وأنشد هذا الرجز: وبسا بسًا.
وقال أبو زيد أيضًا: البس بس السوق،
وهولته بالزيت أو بالماء؛ فأمر صاحبه بلس
السوق وترك المقام على خبز الخبز ومراسه،
لأنهم كانوا في سفر لا معرج لهم، فحث
صاحبه على عجلة يتبعون بها، ونهاها عن
إطالة المقام على عجن الدقيق وخبزه.
والخَبْز: ضرب البعير بيديه الأرض،
وهو على التشبيه؛ وقيل: سمي الخبز به
لضربهم إياه بأيديهم، وليس بقوى.
والخابِز والخابِز: نبت بقلعة معروفة
عريضة الورق لها ثمرة مستديرة، وأحدثه
خبازة؛ قال حميد:

وعاد خباز يسقيه الندى
ذراوة تنسجه الهوج الدرج
وانخبز المكان: انخفض وأطمأن.
وتخبزت الأبل العشب تخبزًا إذا خبطته
بقوائمها.

والخبِزات: خبزوات يصلعاء ماوية،
وهو ماء لبغبر (حكاؤه ابن الأعرابي)
وأنشد:

ليست من اللاتي تلهي بالطنب
ولا الخبِزات مع الشاء المغنب
قال: وإنما سمين خبِزات لأنهن انخبزن في
الأرض، أي انخفضن وأطمأنن فيها.

* خبس * خَبَسَ الشيء يخبسه خَبْسًا
وتخبسه واختبسه: أخذه وغنمه.
والخباسة: الغنيمة؛ قال عمرو بن جوين أو
امرو القيس:

فلم أر مثلها خباسة واجدٍ
ونهت نفسي بعدما كدت أفعله
نصب على إرادة أن، لأن الشعراء
يستعملون أن ههنا مضطرين كثيرًا.

والخباساء: كالخباسة، والخباسة،
بالضم، المغمم. الأصمعي: الخباسة ما

تَخَبَّسْتُ مِنْ شَيْءٍ أَى أَخَذْتَهُ وَغَنَمْتَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ خَبَّاسٌ ، أَى عِبَّامٌ .
وَالْإِخْتِبَاسُ : أَخَذَ الشَّيْءَ مَغَالَبَةً .

وَأَسَدٌ خَبُوسٌ وَخَبَّاسٌ وَخَابِسٌ وَخَبَّاسٌ : يَخْبِسُ الْفَرَسَ . وَخَبَسَهُ : أَخَذَهُ ، وَأَسَدٌ خَوَابِسُ ، وَأَتَشَدُّ أَبُو مَهْدِيٍّ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيٍّ وَاسْمُهُ حَرَمَلَةٌ ابْنُ الْمُنْدَرِ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَرَدُّونِي
وَلَا حَقِّي الْفَاءُ وَلَا الْخَبِيسُ
وَلَكِنِّي ضَبَارِمَةٌ جَمُوحٌ

عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرَى خَبُوسُ
الْفَاءُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْحَقِيرُ . يُقَالُ : مَا رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْفَاءِ . وَيُقَالُ : الْفَاءُ مَا دُونَ الْحَقِّ . وَالضَّبَارِمَةُ : الْمُتَوَقِّعُ الْخَلْقِ مِنْ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا . وَجَمُوحٌ : مَاضٍ رَاكِبٌ رَأْسُهُ .

وَالْخَبِيسُ وَالْإِخْتِبَاسُ : الظُّلْمُ ؛ خَبَسَهُ مَالَهُ وَاجْتَبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْخَبَاسَةُ : الظُّلَامَةُ .

* خَبِشَ * خَبَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ مِنْ هَهْنًا وَهَهْنًا . وَخَبَاشَاتُ الْعَيْشِ ^(١) : مَا يُتَنَاوَلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ ؛ تُخَبَشُ مِنْ هَهْنًا وَهَهْنًا . وَالْخَبِشُ ، مِثْلُ الْهَبِشِ سَوَاءً : وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ خَبَّاشٌ : مُكْتَسِبٌ .
الْلَّحْيَانِي : إِنْ الْمَجْلِسُ لِيَجْمَعَ خَبَاشَاتُ مِنَ النَّاسِ وَهَبَاشَاتُ ، إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَائِلِ شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هُوَ يَخْبِشُ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَيَهْبِشُ ، وَهِيَ الْخَبَاشَاتُ وَالْهَبَاشَاتُ .

وَخَبِشٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ فِي الْبَادِيَةِ كَانَ يُسَمَّى خَبِشًا ؛ وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الْخَبِشِ .

(١) قوله : « وَخَبَاشَاتُ الْعَيْشِ » ضبط في الأصل بضم الحاء . وعبارة القاموس وشرحه : وَخَبَاشَاتُ الْعَيْشِ ، بِالضَّمِّ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّغَانِيُّ ، وَظَاهَرَ سِيَاقَهُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ .

* خَبِصَ * الْخَبِصُ فَعْلَكَ الْخَبِصَ فِي الطَّنَجِيرِ ، وَقَدْ خَبِصَ خَبْصًا وَخَبِصَ تَخْبِصًا ، فَهُوَ خَبِصٌ مُخَبِّصٌ مَخْبُوصٌ . وَيُقَالُ : اخْتَبِصَ فُلَانٌ إِذَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَبِصًا .

وَالْخَبِصُ : الْحُلُوءُ الْمَخْبُوصَةُ مَعْرُوفٌ ، وَالْخَبِصَةُ اخْصُ مِنْهُ . وَخَبِصَ الْحُلُوءُ يَخْبِصُهَا خَبْصًا وَخَبْصًا : خَلَطَهَا وَعَمَلَهَا . وَالْمِخْبَصَةُ : الَّتِي يُقَلَّبُ فِيهَا الْخَبِصُ ، وَقِيلَ : الْمِخْبَصَةُ كَالْمِلْعَقَةِ يُعْمَلُ بِهَا الْخَبِصُ . وَخَبِصَ خَبْصًا : مَاتَ . وَخَبِصَ الشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ : خَلَطَهُ .

* خِطَ * خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ خَبْطًا : ضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا . وَخِطَ الْبَعِيرُ بِيَدِهِ يَخْبِطُ خَبْطًا : ضَرَبَ الْأَرْضَ بِهَا . التَّهْذِيبُ : الْخِطُّ ضَرَبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ يَخْفُ يَدُهُ كَمَا قَالَ طَرَفَةُ :

تَخْبِطُ الْأَرْضَ بِضَمٍّ وَفُحٍ
وَصِلَابٍ كَالْمَلَاطِيسِ سُمُرٌ ^(٢)

أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُهَا بِأَخْفَافِهَا إِذَا سَارَتْ . وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٌ أَنَّهُ قَالَ : لَا تَخْبِطُوا خَبْطَ الْجَمَلِ ، وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ ؛ يَقُولُ : إِذَا قَامَ قَدَمُ رَجُلِهِ ، يَعْنِي مِنَ السُّجُودِ ، نَهَاهُ أَنْ يُقَدِّمَ رَجْلَهُ عِنْدَ الْقِيَامِ مِنَ السُّجُودِ . وَالْخِطُّ فِي الدُّوَابِّ : الضَّرْبُ بِالْأَيْدِي دُونَ الْأَرْجُلِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ لِلْبَعِيرِ بِالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَكُلُّ مَا ضَرَبَهُ يَدُهُ فَقَدْ خَبَطَهُ ؛ أَنَشَدَ سَيَّوِيَّةُ :

فَطَرْتُ بِمِصْلِي فِي يَمَلَاتِ
دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنِ السَّرِيحَا
أَرَادَ الْأَيْدَى فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ .

وَتَخَبَّطُهُ : كَخَبَطَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ خَبَطَ عَشَوَاءُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي فِي بَصَرِهَا ضَعْفٌ ،

(٢) رواية هذا البيت في ديوان طرفة على هذه الصورة :

جَافَلَاتُ فَوْقَ عَوْجٍ عَجَلُ رَكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمُرُ

تَخْبِطُ إِذَا مَسَتْ لَا تَتَوَقَّى شَيْئًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنَابِيَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مِنْ تَصِيبِ
تَمَتُّهُ وَمِنْ تَخْبِطِي يَمُرُّ فِيهِمْ
يَقُولُ : رَأَيْتَهَا تَخْبِطُ الْخَلْقَ خَبَطَ الْعَشَوَاءُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَبْصُرُ ، فَهِيَ تَخْبِطُ الْكُلَّ لَا تَبْقَى عَلَى أَحَدٍ ، فَمِمَّنْ خَبَطَتِ الْمَنَابِيَا مِنْ تَمَتُّهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَعْلَهُ قَبِيرًا ، وَالْهَرَمُ غَايَتُهُ ثُمَّ الْمَوْتُ .

وَفُلَانٌ يَخْبِطُ فِي عَمِيَاءٍ إِذَا رَكِبَ مَا رَكِبَ بِجَهَالَةٍ .

وَرَجُلٌ أَخْبِطُ : يَخْبِطُ بِرَجْلَيْهِ ؛ وَقَوْلُهُ : عَنَّا وَمَدَّ غَايَةَ الْمُنْحَطِّ
قَصَرَ ذُو الْخَوَالِجِ الْأَخْبِطُ

إِنَّمَا أَرَادَ الْأَخْبِطُ فَاضْطَرَّ فَشَدَّدَ الطَّاءَ وَأَجْرَاهَا فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهَا فِي الْوَقْفِ .

وَفَرَسٌ خَبِيطٌ وَخَبُوطٌ : يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِرَجْلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَبُوطُ مِنَ الْخَبْلِ الَّذِي يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ . قَالَ شُجَاعٌ : يُقَالُ تَخْبِطُنِي بِرَجْلِهِ وَتَخْبِرُنِي ، وَخَبَطَنِي وَخَبَرَنِي .

وَالْخَبِطُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَبْدَى الدُّوَابِّ .

وَالْخَبِطُ : مَا خَبَطَتُهُ الدُّوَابُّ .
وَالْخَبِيطُ : الْحَوْضُ الَّذِي خَبَطَتْهُ الْإِبِلُ فَهَدَمَتْهُ ، وَالْجَمْعُ خَبِطٌ ، وَقِيلَ : سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ طِينُهُ يَخْبِطُ بِالْأَرْجْلِ عِنْدَ بَنَائِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَوَى كَأَعْصَادِ الْخَبِيطِ الْمُهْدَمِ
وَخَبِطَ الْقَوْمَ بِسَيْفِهِ يَخْبِطُهُمْ خَبْطًا : جَلَدَهُمْ . وَخَبِطَ الشَّجَرَةَ بِالْعَصَا يَخْبِطُهَا خَبْطًا : شَدَّهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا بِالْعَصَا ، وَنَفَضَ وَرَقَهَا مِنْهَا ، لِيَعْلَفَهَا الْإِبِلُ وَالْدُّوَابُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَجُرْزٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ وَالصَّقْعُ ، بِالْحَفْظِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

بِالْمَشْرِقِيَّاتِ وَطَعْنَ وَخَزْنَ
الْوَخَزُ : الطَّعْنُ غَيْرُ النَّافِلِ . وَالْجُرْزُ : عَمْدَةٌ

مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ . وَفِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا :
الْحَبِطُ ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَنْحَاتَ
عَنْهُ ، ثُمَّ يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ
بَأَصْلِ الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا . قَالَ اللَّيْثُ :
الْحَبِطُ حَبِطُ وَرَقِ الْعِضَاءِ مِنَ الطَّلَحِ
وَنَحْوِهِ ؛ يُحَبَطُ : يُضْرَبُ بِالْعِصَا فَيَنْتَثِرُ ،
ثُمَّ يُلْفُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ مَا حَبَطَهُ الدُّوَابُّ ،
أَي كَسَرَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ : نَهَى
أَنْ تُحَبَطَ شَجَرُهَا ، هُوَ ضَرْبُ الشَّجَرِ بِالْعِصَا
لِيَنْتَثِرَ وَرَقُهَا ، وَأَسْمُ الْوَرَقِ السَّاقِطِ الْحَبِطُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ، وَهُوَ مِنْ
عَلَفَ الْإِبِلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ :
خَرَجَ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى أَرْضِ جُهَيْنَةَ ، فَأَصَابَهُمْ
جُوعٌ ، فَأَكَلُوا الْحَبِطَ ، فَسَمُوا جَيْشَ
الْحَبِطِ .

وَالْمَحَبَطَةُ : الْقَضِيبُ وَالْعِصَا ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا حَالَ دُونِهَا
بِمَحَبَطَةٍ يَاحْسَنُ مَنْ أَنْتَ ضَارِبُ !
يَعْنِي زَوْجَهَا أَنَّهُ يَحَبِطُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَضَرَبْتُهَا ضَرْبَهَا بِمَحَبَطٍ ، فَاسْقَطَتْ جَنِينًا ؛
الْمَحَبَطُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِصَا الَّتِي يُحَبِطُ بِهَا
الشَّجَرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهَذَا
الْجَبَلِ أَحْتَبِطُ مَرَّةً وَأَحْتَبِطُ أُخْرَى ، أَيْ
أَضْرِبُ الشَّجَرَ لِيَنْتَثِرَ الْوَرَقُ مِنْهُ ، وَهُوَ
الْحَبِطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ
الْغَبَطُ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاءُ
الْحَبِطُ ؛ الْغَبَطُ : حَسَدٌ خَاصٌّ ؛ فَأَرَادَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ الْغَبَطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ ، وَأَنَّ
مَا يَلْحَقُ الْغَابِطَ مِنَ الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إِلَى
نَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ بِقَدَرِ مَا يَلْحَقُ
الْعِضَاءَ مِنْ حَبِطِ وَرَقِهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا
وَأَسْتِصَالِهَا ، وَلَأنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْحَبِطِ وَرَقُهَا ،
فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ
فِي الْإِثْمِ . وَالْحَبِطُ : مَا انْتَقَضَ مِنْ وَرَقِهَا
إِذَا خَبِطَتْ ، وَقَدْ اخْتَبِطَ لَهُ خَبِطًا . وَالنَّاقَةُ
تَحَبِطُ الشَّوْكَ : تَأْكُلُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حُوكَتْ عَلَى يَرِينٍ إِذْ تُحَاكُ
تَحَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ
أَي لَا يُوْذِيهَا الشَّوْكَ . وَحُوكَتْ عَلَى يَرِينٍ
أَي أَنَّهَا شَحِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مُكْتَبَرَةٌ .
وَحَبِطَ اللَّيْلُ يَحَبِطُ حَبِطًا : سَارَفِيهِ عَلَى
غَيْرِ هُدًى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَرَتْ تَحَبِطُ الظُّلَمَاءِ مِنْ جَانِبِي قَسَا
وَحَبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرُ
وَقَوْلُهُمْ : مَا أَدْرَى أَيُّ خَابِطِ اللَّيْلِ هُوَ ،
أَوْ أَيُّ خَابِطِ لَيْلٍ هُوَ ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .
وَقِيلَ : الْحَبِطُ كُلُّ سِيرٍ عَلَى غَيْرِ هُدًى .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : خَبِطُ
عَشَوَاتٍ ، أَيْ يَحَبِطُ فِي الظُّلَامِ ، وَهُوَ
الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ بِلَا مِصْبَاحٍ ، فَيَتَحَيَّرُ
وَيَضِلُّ ، قَرِيبًا تَرْدَى فِي بَيْتٍ ، فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ
يَحَبِطُ فِي عَمِيَاءٍ ، إِذَا رَكِبَ أَمْرًا بِجَهَالَةٍ .
وَالْخَبَاطُ ، بِالضَّمِّ : دَاءٌ كَالْجُنُونِ
وَلَيْسَ بِهِ . وَحَبِطَةُ الشَّيْطَانِ وَتَحَبِطُهُ : مَسَّهُ
بِأَذَى وَأَفْسَدَهُ . وَيُقَالُ : يَفْلَانُ حَبِطَةً مِنْ
مَسٍّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَالَّذِي يَتَحَبَّطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ » ، أَيْ يَتَوَطَّوهُ فَيَصْرَعُهُ ؛
وَالْمَسُّ الْجُنُونُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَحَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ ، أَيْ
يَصْرَعَنِي وَيَلْعَبَ بِي . وَالْحَبِطُ بِالْيَدَيْنِ
كَالرَّمَحِ بِالرَّجْلَيْنِ .
وَحَبَاطَةٌ مَعْرُوفَةٌ : الْأَحْمَقُ ، كَمَا قَالُوا
لِلْبَحْرِ حَضَارَةٌ .

وَرَوَى عَنْ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَائِمٍ
بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَدَفَعَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ : لَقَدْ
عُوفِيتُ ، لَقَدْ دُفِعَ عَنْكَ ، إِنَّهَا سَاعَةٌ
مَخْرَجُهُمْ ، وَفِيهَا يَنْتَشِرُونَ ، فَفِيهَا تَكُونُ
الْخَبِئَةُ ، قَالَ شَيْخٌ : كَانَ مَكْحُولٌ فِي لِسَانِهِ
لُكْنَةً ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْخَبِطَةَ ، مِنْ تَحَبُّطِهِ
الشَّيْطَانُ إِذَا مَسَّهُ بِحَبْلٍ أَوْ جُنُونٍ ، وَأَصْلُ
الْحَبِطِ ضَرْبُ الْبَعِيرِ الشَّيْءَ بِحَفِّ يَدِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : حَبَطْتُ الرَّجُلَ أَخْبَطُهُ حَبَطًا
إِذَا وَصَلْتُهُ .
ابْنُ بَرُوجٍ : قَالُوا عَلَيْهِ حَبِطَةٌ جَمِيلَةٌ ،

أَي مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ فِي هَيْئَتِهِ وَسَحْبَتِهِ .
وَالْحَبِطُ : طَلَبُ الْمَعْرُوفِ ، حَبِطُهُ
يَحَبِطُهُ حَبِطًا وَاحْتَبَطُهُ . وَالْمَحَبِطُ : الَّذِي
يَسْأَلُكَ بِلَا وَسِيلَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ .
وَحَبِطُهُ بِخَيْرٍ : أَعْطَاهُ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا ؛
قَالَ عُلْفَمَةُ بْنُ عَبْدِ :

وَفِي كُلِّ حَى قَدْ حَبِطَتْ نِعْمَةٌ
فَحَقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ
وَشَأْسٌ : اسْمُ أَخِي عُلْفَمَةَ ، وَيُرْوَى : قَدْ
حَبِطُ ، أَرَادَ حَبِطْتُ ، فَقَلَبَ اللَّتَاءَ طَاءً
وَأَدْعَمَ الطَّاءَ الْأَوَّلَى فِيهَا ، وَلَوْ قَالَ حَبَّتْ ،
يُرِيدُ حَبِطْتُ ، لَكَانَ أَقْبَسَ اللَّغَتَيْنِ ، لِأَنَّ
هَذِهِ اللَّتَاءَ لَيْسَتْ مُتَّصِلَةً بِمَا قَبْلَهَا اتِّصَالَ تَاءِ
افْتَعَلْتُ بِمِثَالِهَا الَّذِي هِيَ فِيهِ ، وَلَكِنَّهُ شَبَّ تَاءِ
خَبِطْتُ بِنَاءً افْتَعَلَ ، فَقَلَبَهَا طَاءً لِيُوقَعَ الطَّاءُ
قَبْلَهَا ، كَقَوْلِهِ أَطْلَعَ وَاطْرَدَ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا
فَحَصَّطُ بِرَجُلِي ، كَمَا قَالُوا اضْطَبِرْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَحَبِطٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفًى
وَذَاتِ رَضِيعٍ لَمْ يَنْمِهَا رَضِيعُهَا
وَقَالَ لَيْدٌ :
لَيْلِكَ عَلَى الثُّمَانِ شَرِّبُ وَقِيَّةً
وَمُخْتَبِطَاتُ كَالسَّعَالَى أَرَامِلُ
وَيُقَالُ : حَبِطُهُ إِذَا سَبَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

يَوْمًا وَلَا خَابِطًا مِنْ مَالِهِ وَرَقًا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَبِطْتُ فُلَانًا أَخْبَطُهُ إِذَا
وَصَلْتَهُ ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ جَرَحٍ :
وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ
لَمْخَبِطٍ مِنْ تَالِدٍ الْهَالِ جَارِحُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ اخْتَبِطَنِي فُلَانٌ إِذَا جَاءَ
يَطْلُبُ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ ؛ وَمَعْنَى
الْيَيْتِ : إِنِّي إِذَا بَخِلَ الرَّفُودُ بِرِفْدِهِ فَأَنِّي
لَا أَبْخُلُ ، بَلْ أَكُونُ مُخَبِطًا لِمَنْ سَأَلَنِي ،
وَأُعْطِيهِ مِنْ تَالِدٍ مَالِي ، أَيْ الْقَدِيمِ .
أَبُو مَالِكٍ : الْاِخْتِبَاطُ طَلَبُ الْمَعْرُوفِ
وَالْكَسْبُ . تَقُولُ : اخْتَبِطْتُ فُلَانًا وَاخْتَبِطْتُ
مَعْرُوفَهُ ، فَاخْتَبِطَنِي بِخَيْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

عامر: قيل له في مرضه الذي مات فيه: قد كنت تقرأ الضيف، وتُعطي المخبيط، هو طالب الرfid من غير سابق معرفة ولا وسيلة؛ شبه بخباط الورق أو خباط الليل.

والخباط، بالكسر: سمة تكون في الفخذ طويلة عرساً، وهي لبني سعد؛ وقيل: هي التي تكون على الوجه، حكاة سبويه، وقال ابن الأعرابي: هي فوق الخد، والجمع خبط؛ قال وعلة الحرمي: أم هل صبحت نبي الديان موضحاً

شعاعاً باقية التلحيم والخبيط؟^(١) وخبطة خبطاً: وسمه بالخباط؛ قال ابن الرمانى في تفسير الخباط في كتاب سبويه: إنه الوسم في الوجه، والعلاط والعراض في العنق، قال: والعراض يكون عرساً، والعلاط يكون طولاً. وخبط الرجل خبطاً: طرح نفسه حيث كان ونام؛ قال أباؤ الدبيري:

قوداء تهدي قُلصاً مَارِطاً
يشدخن بالليل الشجاع الخباط
المارط: السراع، وأحدها مِرْطَة.

أبو عبيد: خبط مثل هبع إذا نام. والخبطة: كالزكمة تأخذ قبل الشتاء، وقد خبط فهو مخبوط. والخبطة: القطعة من كل شيء. والخبط والخبطة والخيط: الماء القليل يبقى في الحوض؛ قال: إن تسلم الدقواء والضروط يصبح لها في حوضها خيط

والدقواء والضروط: ناقتان. والخبطة، بالكسر: اللبن القليل يبقى في السقاء، ولا فعل له. قال أبو عبيد: الخبطة الجرعة من الماء تبقى في قربة أو مزادة أو حوض، ولا فعل لها؛ قال ابن الأعرابي: هي الخبطة والخبطة، والحقلة والحقلة، والفرسة والفراسة، والسحبة

(١) قوله «باقية» التلحيم إلخ... جاء في مادة لحظ: «باقية التلحيم».

[عبد الله]

والسحابة، كله: بقية الماء في الغدير. والحوض الصغير يقال له: الخيط. ابن السكيت: الخيط والرّفص نحو من النصف، ويقال له الخيط، وكذلك الصلصلة. وفي الإناء خيط: وهو نحو النصف، ويقال خيط؛ وأنشد:

يُصبح لها في حوضها خيط
ويقال خبطة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

هل رامي أحد يريد خيطي
أم هل تعدّر ساحتى ومكانى؟

والخبطة: ما بقي في الوعاء من طعام أو غيره. قال أبو زيد: الخيط من الماء الرّفص، وهو ما بين الثلث إلى النصف من السقاء والحوض والغدير والإناء. قال: وفي القربة خبطة من ماء، وهو مثل الجرعة ونحوها.

ويقال: كان ذلك بعد خبطة من الليل أي بعد صدر منه.

والخبطة: القطعة من البيوت والناس، تقول منه: آتونا خبطة خبطة، أي قطعة قطعة، والجمع خيط؛ قال:

افزع لجوف قد آتتك خبطاً
مثل الظلام والنهار اختلطاً

قال أبو الربيع الكلابي: كان ذلك بعد خبطة من الليل وحذفة وخدمة^(٢) أي قطعة. والخيط: لبن رائب أو مخيض يصب عليه الحليب من اللبن ثم يضرب حتى يخيط، وأنشد:

أو قبضة من حازر خيط
والخباط: الضراب (عن كراع). والخبطة: ضربة الفحل الناقة؛ قال ذو الرمة يصف جملًا:

خروج من الحرق البعيد نياطه
وفي الشول يرضى خبطة الطرق ناجله

• جمع • خبج الصبي خبوعاً: انقطع نفسه

(٢) قوله: «خدمة» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: خدمة.

وفحج من البكاء. وخبج في المكان: دخل فيه. والخبج: لغة في الخبء. وخبجت الشيء: لغة في خبأته. وأما الخج في الخبء فعلى الإبدال لا يعتد به من هذا الباب، وعلى هذا قالوا: جارية خجمة طلعة، أي تحب نفسها مرة وتبديها مرة. وامرأة خبجة حياة بمعنى واحد؛ وخبجة طلعة قبة. والخبجة: المزة من القطن (عن الهجري).

• جمع • الخبئة، والخبئة: الناقة الغزيرة اللبن، وهو مذكور أيضاً في ختب.

• خبعت • الخبئة: الناقة الحزيرة. وتيس خبعت^(٣): غليظ شديد؛ قال:

رأيت تيساً راقى لسكنى
ذا منبت يرعب فيه المقتنى

أهدب معقود القرى خبعت
والخبعت أيضاً من الرجال: القوى الشديد.

أبو عبيد: الخبئة من الرجال الشديد الخلق العظيم، وقيل: هو العظيم الشديد من الأسد. الجوهري: الخبئة الضخم الشديد مثل القذعيلة؛ وأنشد أبو عمرو:

خبعت الخلق في أخلاقه زعر
وقال أبو زيد الطائي في وصف الأسد:

خبعت في ساعديه تزايل
تقول وعى من بعد ما قد تكسر

وقال الفرزدق يصف إبلاً:

حواست العشاء خبعتات
إذا النكباء عارضت الشمالاً

حواست: أكولات. يقال: حاس يحوس حوساً أكل، والعشاء، يفتح العين: الطعام بعينه، أي هي أكولات مستوفيات لعشائهن، ومن روى العشاء، بكسر العين فمعى حواست مجتمعات.

(٣) قوله: «وتيس خبعت» ضبطه في التكلة

وغيرها كفرزدق وقذعيل.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَبْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
التَّارُ الْبَدَنُ وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ
بَعْدَ تَرْجَمَةِ خَنَ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي
أَيْضًا وَلَمْ يَنْتَقِدهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ.

• خَبِجٌ: الْأَزْهَرِيُّ: الْخَبِجَةُ مِثْلَةُ
مُقَارَبَةٍ مِثْلُ مِثْلَةِ الْمَرْبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ. يُقَالُ: جَاءَ يَخْبِجُ إِلَى
رَبِيَّةٍ، وَأُنْشِدَ:

كَانَهُ لَمَّا غَدَا يَخْبِجُ
صَاحِبَ مُوقِنٍ عَلَيْهِ مُوزِجٌ

وَقَالَ:

جَاءَ إِلَى جَلَّتِهَا يَخْبِجُ
فَكَلَّهِنَّ رَأَيْتُ يَدْزُجُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَكَذَلِكَ الْخَبِجَةُ.

• خَبِقٌ: الْخَبِقُ مِثْلُ الْهَجَفِ: الطَّوِيلُ مِنَ
الرِّجَالِ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ الْبَاءَ إِتْبَاعًا
لِلْخَاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ: طَوِيلٌ، وَلَمْ
يُخَصَّصْ. وَفَرَسٌ خَبِقٌ وَخَبِقٌ: سَرِيعٌ.
وَنَاقَةٌ خَبِيقَةٌ وَخَبِقٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَرَاهَا السَّرِيعَةَ.
وَنَاقَةٌ خَبِيقٌ: وَسَاعٌ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَالْخَبِقُ: صَوْتُ الْحَيَاءِ عِنْدَ الْجَعْرِ،
وَأَمْرًا خَبِقٌ: يَسْمَعُ مِنْهَا ذَلِكَ.

وَالْخَبَقَةُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ. فَرَسٌ أَشَقُّ
خَبِقٌ فِي الْعَدُوِّ: مِثْلُ الدَّفْقِيِّ، وَيُنْشَدُ:

يَعْدُو الْخَبِيقُ وَالْدَّفْقِيُّ مَنَعٌ
وَرَوَى عَنْ عَقْبَةَ بْنِ رُوْبَةَ أَنَّهُ سَمِعَ يَصِفُ
فَرَسًا يَقُولُ: أَشَقُّ أَمَقُّ خَبِقٌ؛ قَالَ: وَقِيلَ:
خَبِقٌ إِتْبَاعُ الْأَشَقِّ الْأَمَقِّ، وَالْقَوْلُ أَنَّهُ يَفْرُدُ
بِالْتَّعْتِ لِلطَّوِيلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَبِيقٌ تَضْعِيفُ خَبِقٍ، وَهُوَ
الطَّوِيلُ.

وَيُقَالُ: خَبِقَ وَخَبَقَ إِذَا ضَرَطَ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّفْقِيُّ هُوَ التَّدْفِقُ فِي الْمَشْيِ،
وَمِثْلُهُ الْخَبِيقِيُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَاقَةٌ خَبِيقَةٌ
وَخَبِقٌ وَخَبِيقٌ وَدَفْقٌ وَدِفْقَةٌ، أَيْ وَسَاعٌ،

قَالَ: وَفَرَسٌ خَبِقٌ، وَرَجُلٌ خَبِقٌ وَثَابٌ.

• خَبِلَ: الْخَبْلُ، بِالتَّسْكِينِ: الْفَسَادُ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الْخَبْلُ فُسَادُ الْأَعْضَاءِ حَتَّى لَا يَدْرِي
كَيْفَ يَمْشِي، فَهُوَ مُتَخَبِّلٌ خَبِلَ مُتَخَبِّلٌ. وَابْنُ
فُلَانٍ يُطَالِبُونَ بَنِي فُلَانٍ بِدِمَائِهِ وَخَبِلَ، أَيْ
بِقَطْعِ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ، وَالْجَمْعُ خَبُولٌ (عَنْ ابْنِ
جَنِّي). وَيُقَالُ: لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ دِمَاءٌ
وَخَبُولٌ؛ فَالْخَبُولُ قَطْعُ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلِ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ: إِنْ لَنَا فِي بَنِي فُلَانٍ
خَبْلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَيْ قَطْعَ أَيْدٍ وَأَرْجُلٍ
وَجَرَاحَاتٍ وَرَوَى عَنْهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ:
مَنْ أَصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبِلَ؛ الْخَبْلُ:
الْجِرَاحُ، أَيْ مَنْ أَصِيبَ بِقَتْلِ نَفْسٍ أَوْ قَطْعِ
عُضْوٍ فَهُوَ بِالْخَبَارِ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ، فَإِنْ
أَرَادَ الرَّابِعَةَ فَخَذُوا عَلَى يَدَيْهِ: بَيْنَ أَنْ
يَقْتَصِرَ، أَوْ يَأْخُذَ الْعَقْلَ، أَوْ يَعْفُو؛ فَمَنْ
قَبِلَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ،
فَقَتَلَ، فَلَهُ النَّارُ خَالِدًا فِيهَا مُخَلَّدًا.

وَيُقَالُ: خَبِلَ الْحَبُّ قَلْبُهُ إِذَا أَفْسَدَهُ
يَخْبِلُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَبْلَةُ الْفُسَادُ مِنْ
جِرَاحَةٍ أَوْ كَلِمَةٍ. وَرَجُلٌ مُخْبِلٌ: كَانَهُ قَدْ
قَطَعَتْ أَطْرَافُهُ. وَالْخَبْلُ، بِالْجَزْمِ: قَطْعُ
الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَبْلُ، بِالتَّحْرِيكِ،
الْجَنُّ، وَالْخَبْلُ الْإِنْسُ، وَالْخَبْلُ الْجِرَاحَةُ،
وَالْخَبْلُ الْمَرَادَةُ، وَالْخَبْلُ جَوْدَةُ الْحَمَقِ يَلَا
جُنُونَ، وَالْخَبْلُ الْقُرْبَةُ الْمَلَايَ.

وَخَبِلَتْ يَدُهُ إِذَا شَلَّتْ.

وَالْخَبْلُ فِي عُرُوضِ الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ:
ذَهَابُ السَّيْنِ وَالتَّاءُ (١) مِنْ مُسْتَقْلِلٍ، مُشْتَقٌّ
مِنْ الْخَبْلِ الَّذِي هُوَ قَطْعُ الْيَدِ؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: لِأَنَّ السَّائِكِينَ كَانَهُ يَدُ السَّيْبِ، فَإِذَا
حُذِفَ السَّائِكَانِ صَارَ الْجُزْءُ كَانَهُ قَطَعَتْ
يَدَاهُ، فَبَقِيَ مُضْطَرِبًا؛ وَقَدْ خَبِلَ الْجُزْءُ

(١) قوله: «والتاء» هكذا في الأصل، قال
شارح القاموس: وكذا في المحكم، وكأنه غلط،
والصواب: والفاء، كما في القاموس.

وَخَبَلَهُ.

وَأَصَابَهُ خَبْلٌ أَيْ فَالِجٌ وَفَسَادُ أَعْضَاءِ
وَعَقْلٍ.

وَالْخَبْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَنُّ، وَهُمْ
الْخَابِلُ، وَقِيلَ الْخَابِلُ الْجَنُّ، وَالْخَبْلُ اسْمُ
الْجَمْعِ كَالْقَعْدِ وَالرَّوْحِ إِنَّمَا لِيَجْمَعَ قَاعِدِ
وَرَانِحَ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَمِنْهُ قَوْلُ حَاتِمِ الطَّائِي:

وَلَا تَقُولِي لَشَيْءٍ كُنْتُ مُهْلِكُهُ

مَهْلًا وَلَوْ كُنْتُ أُعْطِي الْجَنِّ وَالْخَبْلَا
قَالَ: الْخَبْلُ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنِّ يُقَالُ لَهُمْ
الْخَابِلُ، أَيْ لَا تُعْذِلْنِي فِي مَا لِي وَلَوْ كُنْتُ
أُعْطِيهِ الْجَنِّ وَمَنْ لَا يُثْنِي عَلَى، قَالَ: وَأَمَّا
قَوْلُ مُهْلِكُهُ (٢):

لَوْ كُنْتُ أَقْتُلُ جَنَّ الْخَابِلِينَ كَمَا
أَقْتُلُ بَكْرًا لِأَضْحَى الْجَنِّ قَدْ نَفَدُوا
نَفْدَ يَنْفَدُ: فَنِي. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَنَفَدَ
الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي». وَنَفَذَ
يَنْفِذُ خَرَجَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَانْفَذُوا
لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ».

وَالْخَابِلَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِأَنَّهُمَا لَا يَأْتِيَانِ
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا خَبَلَاهُ بِهِمَا. وَالْخَابِلُ:
الشَّيْطَانُ. وَالْخَابِلُ: الْمَفْسِدُ.

وَالْعَبَالُ: الْفَسَادُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ: أَنَّ قَوْمًا بَنَوْا مَسْجِدًا بَطْنُ الْكُوفَةِ،
فَأَتَاهُمْ وَقَالَ: جَنَّتْ لَا تُكْسِرُ مَسْجِدَ الْخَبَالِ،
فَكَسَرَهُ ثُمَّ رَجَعَ، قَالَ شَيْخُ الْخَبَالِ
وَالْخَبْلُ الْفَسَادُ وَالْحَبْسُ وَالْمَنْعُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: وَبَطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا، أَيْ
لَا تَقْصُرُ فِي أَفْسَادِ أَمْرِهِ. وَقَالُوا: خَبِلَ
خَابِلٌ، يَذْهَبُونَ إِلَى الْمُبَالِغَةِ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ
خُوَيْلِدٍ:

(٢) قوله: «وأما قول مهلكه» هكذا في
الأصل، دون ذكر جواب «أما». وقد كرر ابن
منظور ذلك كثيراً في ثلثي الكتاب؛ وكثيراً ما ذكر
جواب «أما» مجرداً من الفاء.

[عبد الله]

نَدَّاعُ قَوْمًا مُغْضِبِينَ عَلَيْكُمْ
فَعَلْتُمْ بِهِمْ خَبَلًا مِنَ الشَّرِّ خَابِلًا
وَالْخَبْلُ وَالْخَبْلُ وَالْخَبْلُ وَالْخَبَالُ :
الْجُنُونُ . وَيُقَالُ : بِهِ خَبَالٌ أَيْ مَسٌّ ، وَبِهِ
خَبَلٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ . وَقَالَ
اللَّبِيثُ : الْخَبْلُ جُنُونٌ أَوْ شِبْهُهُ فِي الْقَلْبِ .
وَرَجُلٌ مَخْبُولٌ وَبِهِ خَبَلٌ وَهُوَ مُخْبَلٌ : لَا قُوَّةَ
مَعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخْبِلُ الْمَجْنُونُ ،
وَبِهِ سُمِّيَ الْمُخْبِلُ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ الْمُخْتَبِلُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَرَانِي طَرِيًّا فِي إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الْوَالِهَ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ
الْمُخْتَبِلُ : الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ ، أَيْ جُنَّ .
وَقَدْ خَبَلَهُ الْحُزْنُ وَاخْتَبَلَهُ وَخَبِلَ خَبَالًا ، فَهُوَ
أَخْبَلٌ وَخَبِلٌ .
وَدَهَّرَ خَبِلٌ : مَلَأَهُ عَلَى أَهْلِهِ ، لَا يَرَوْنَ
فِيهِ سُرُورًا . التَّهْلِيلُ : وَقَدْ خَبَلَهُ الدَّهْرُ
وَالْحُزْنُ وَالشَّيْطَانُ وَالْحُبُّ وَالْدَّاءُ خَبَلًا ،
وَأَنشَدَ :

يَكُرُّ عَلَيْهِ الدَّهْرُ حَتَّى يَرُدَّهُ
دَوَى شَجَّتْهُ مِنْ دَهْرٍ وَخَابِلَةٍ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا خَبِلَ ،
أَيْ أَفْسَدَ . وَقَدْ خَبَلَهُ وَخَبِلَهُ وَخَبِلَهُ إِذَا أَفْسَدَ
عَقْلَهُ وَغَضَبَهُ . وَالْخَبَالُ : النُّقْصَانُ ، وَهُوَ
الْأَصْلُ ، ثُمَّ سُمِّيَ الْهَلَاكُ خَبَالًا ، وَاسْتَعَارَهُ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ يَصِفُهَا :

أَخْلِمْتَ أَمْ وَذِمْتَ أَمْ مَالِهَا
أَمْ صَادَقْتَ فِي قَعْرِهَا خَبَالَهَا ؟
وَقَدْ تَقَدَّمَتْ جِبَالُهَا ، بِالْجِيمِ ، يَعْنِي
مَا أَفْسَدَهَا وَخَرَقَهَا . الْفَرَاءُ : الْخَبَالُ أَنْ
تَكُونَ الْبُيْرُ مُتَلَجِّفَةً قَرِيبًا دَخَلَتْ الدَّلْوُ فِي
تَلَجِّفِهَا فَتَخْرُقُ .

وَالْخَبَالُ : عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَالُ السُّمُّ الْقَاتِلُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَفَاهَ اللَّهُ مِنْ
طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ
الْخَبَالَ عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ . وَالْخَبَالُ فِي
الْأَصْلِ : الْفَسَادُ ، وَيَكُونُ فِي الْأَعْمَالِ

وَالْأَبْدَانِ وَالْعُقُولِ . وَطِينَةُ الْخَبَالِ : مَا سَالَ
مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَفَا
مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رَدْعَةِ
الْخَبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ ، فَيُقَالُ :
هُوَ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ ، قَوْلُهُ قَفَا أَيْ قَدَفَ ،
وَالرَّدْعَةُ الطَّيْنَةُ ، وَقُلَانُ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ
عَنَاءٌ . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا يَأْتُونَكُمْ
خَبَالًا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْخَبَالُ الْفَسَادُ
وَذَهَابُ الشَّيْءِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ :

أَبْنَى لِيْنِي لَسْتُمْ يَدِي
إِلَّا يَدًا مَخْبُولَةً الْعَصْدِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ لَا يُبْقِرُونَ فِي
فَسَادِكُمْ وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ
خَبَلٌ ، أَيْ فَسَادُ الْفِتْنَةِ وَالْهَرَجِ وَالْقَتْلِ .
وَالْخَبْلُ : الْفَسَادُ فِي الثَّمَرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَنْصَارَ شَكُّوا إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا صَاحِبَ خَبَلٍ يَأْتِي
إِلَى نَخْلِهِمْ فَيَفْسِدُ ، أَيْ صَاحِبَ فُسَادٍ .

وَالْخَبْلُ : فُسَادٌ فِي الْقَوَائِمِ وَاخْتَبَلَتْ
الدَّيَّانَةُ : لَمْ تُثَبِّتْ فِي مَوَاطِنِهَا . وَالْإِخْبَالُ :
أَنْ يُعْطَى الرَّجُلُ الْبَعِيرُ أَوْ النَّاقَةُ لِيَرْكَبَهَا وَيَجْتَزَّ
وَبَرَهَا وَيَتَتَبَعَ بِهَا ثُمَّ يَرُدُّهَا ، يُقَالُ مِنْهُ :
أَخْبَلْتُ الرَّجُلَ أَخْبَلَهُ إِخْبَالًا . وَاسْتَخْبَلَ
الرَّجُلُ إِيلًا وَغَنَمًا فَاقْبَلَهُ : اسْتَعَارَ مِنْهُ نَاقَةً
لِيَتَتَبَعَ بِأَلْبَانِهَا وَأَوْبَارِهَا ، أَوْ قَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ ،
فَاعَارَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِكْفَاءِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

هَذَاكَ إِنْ يُسْتَخْبِلُوا إِلَالُ يُخْبِلُوا
وَإِنْ يُسَالُوا يُعْطُوا وَإِنْ يُبْسِرُوا يُغْلُوا
وَالْإِكْفَاءُ : أَنْ يُعْطِيَ النَّاقَةَ لِيَتَتَبَعَ بِلَبْنِهَا
وَوَبَرِهَا وَمَا تَلِدُهُ فِي عَامِهَا ، وَالْإِخْبَالُ مِثْلُ
الْإِكْفَاءِ فِي اللَّبَنِ وَالْوَبَرِ دُونَ الْوَلَدِ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ بَرٍّ ، وَرَوَى بَيْتَ لَبِيدٍ فِي صِفَةِ
الْقَرَسِ : غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْتَبِلِ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، مِنْ هَذَا ، أَيْ غَيْرَ طَوِيلِ مَدَّةِ
الْعَارِيَةِ ، وَمَنْ قَالَ غَيْرَ طَوِيلِ الْمُخْتَبِلِ ،
بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَرَادَ أَنَّهُ غَيْرَ طَوِيلِ

الرُّسْعِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَبَلِ مِنْ يَدِهِ ، وَقَالَ
اللَّبِيثُ : مُخْتَبِلُهُ قَوَائِمُهُ وَاخْتِبَالُهَا أَلَّا تُثَبِّتَ
فِي مَوَاطِنِهَا .

وَالْخَبْلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : الْقَرْصُ
وَالِاسْتِعَارَةُ . وَالْخَبْلُ : مَا زِدْتَهُ عَلَى شَرْطِكَ
الَّذِي يَشْتَرِطُهُ لَكَ الْجَمَالُ .

وَخَبِلَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَخْبِلُهُ
خَبَلًا : عَقَلَهُ وَحَسِبَهُ وَمَنَعَهُ . وَمَا خَبَلَكَ عَنَّا
خَبَلًا أَيْ مَا حَسِبَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَبَرَى كَذَلِكَ أَنَّ يَفْرُدَ رَاكِبُ
أَبْدًا وَمَا خَبِلَ الرِّيَّاحُ الْخَابِلُ
وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى خَابِلُ الرِّيَّاحِ ، أَيْ
حَاسِبُهَا ، فَأَذَا شَاءَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَهَا .

وَالْمُخْبِلُ مِنَ الْوَجْعِ : الَّذِي يَمْنَعُهُ وَجَعُهُ
مِنَ الْإِنْسِاطِ فِي الْمَسْنَى .

وَالْخَبْلُ : طَائِرٌ يَصْبِحُ اللَّيْلَ كُلَّهُ صَوْتًا
وَاحِدًا يَحْكِي مَاتَ خَبِلٌ .

وَالْمُخْبِلُ : شَاعِرٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ .
وَمُخْبِلٌ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : اسْمُ الدَّهْرِ ،
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّازٍ :

فَضَعِي قِنَاعَكَ إِنْ رُبَّ
سَبِّ مُخْبِلٍ أَفْنَى مَعْدَا
وَالْخَبَالُ الَّذِي فِي شِعْرِ لَبِيدٍ : اسْمُ
فَرَسٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَعْنِي قَوْلَ لَبِيدٍ :

تَكَاثَرَ قُرْزُلُ وَالْجُونُ فِيهَا
وَتَحَجَّلُ وَالنَّعَامَةُ وَالْخَبَالُ

* خَبِنَ * خَبِنَ الثَّوبُ وَغَيْرُهُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا
وَخَبَانًا وَخَبَانًا : قَلَصَهُ بِالْخِيَاظَةِ . قَالَ
اللَّبِيثُ : خَبِنَتِ الثَّوبُ خَبْنًا إِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ
الثَّوبَ فَخَطَّتُهُ أَرْفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ كَيْ يَتَقَلَّصَ
وَيَقْصُرَ ، كَمَا يَفْعَلُ بِثَوْبِ الصَّبِيِّ ، قَالَ :
وَالْخَبْنَةُ ثَبَانُ الرَّجُلِ ، وَهُوَ ذَلِكَ ثَوْبُهُ
الْمَرْفُوعُ ، يُقَالُ : رَفَعَ فِي خَبْنَتِهِ شَيْئًا ، وَقَدْ
خَبِنَ خَبْنًا ، وَالْخَبْنَةُ : الْحِجْزَةُ يَتَخَذُهَا
الرَّجُلُ فِي إِزَارِهِ ، لِأَنَّهُ يَقْلَصُهَا . وَالْخَبْنَةُ :

الْوَعَاءُ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ثُمَّ يُحْمَلُ كَذَلِكَ
أَيْضًا ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ أَمَامَكَ فَهُوَ ثَبَانٌ ، وَإِنْ

حَمَلَتْهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَهَوَّ حَالٌ. وَالْخَبْنَةُ : مَا تَحْمِلُهُ فِي حَضَنِكَ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَاكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ خَبْنَةً ، قَالَ : الْخَبْنَةُ وَالْحَبْكَةُ فِي الْحَجَرَةِ حَجَرَةُ السَّرَاوِيلِ ، وَالْثَبْنَةُ فِي الْأَزَارِ. وَيُقَالُ لِلتُّوبِ إِذَا طَالَ فَنَبْتُهُ : قَدْ خَبِنَتْهُ وَغَبِنَتْهُ وَكَبِنَتْهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ فِي خَبْنَةٍ سَرَاوِيلِهِ مِمَّا يَلْبَسُ الصُّلْبَ ، وَأَثْبَنَ إِذَا خَبَأَ فِي ثُبْنَتِهِ مِمَّا يَلْبَسُ الْبَطْنَ ، وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِزَارَهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ أَصَابَ فِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مَتَّخِذٍ خَبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يَأْخُذُ مِنْهُ فِي تَوْبِهِ.
وَحَبِنَ الشَّعْرَ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : حَذَفَ ثَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْكُنَ لَهُ شَيْءٌ إِذَا كَانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ ، كَحَذْفِ السَّيْنِ مِنْ مُسْتَفْعِلٍ ، وَالْفَاءِ مِنْ مَفْعُولَاتٍ ، وَالْأَلِفِ مِنْ فَاعِلَاتٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيلُ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّمَا سُمِّيَ مَجْبُورًا لِأَنَّهُ كَانَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْجُزْءَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَتَمَمْتَ ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبِنَتْهُ مِنْ تَوْبٍ أَمَكَّتْكَ إِسْرَائِيلُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ خَبْنًا لِأَنَّهُ حَذَفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ ، وَقَوْلُ الْمُجَلِّ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَكَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَبْحَانَ قُرْصَةٌ
أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ الْقَبِيطِ خَابِنُ
أَيُّ خَبْنَهَا الْقَبِيطُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : خَابِنُ خَبْنٍ مِنْ طَوْلِ ظَمِئِهَا ، أَيْ قَصَرَ ، يَقُولُ : اشْتَدَّ الْقَبِيطُ وَيَسَّ الْبَقْلُ فَقَصَرَ الظَّمُّ.
وَرَجُلٌ خَبِنٌ : مُتَقَبِّضٌ كَكَبِنٍ.
وَحَبِنَ الشَّيْءُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا : أَخْفَاهُ.
وَحَبِنَ الطَّعَامُ إِذَا غَبِيَهُ وَاسْتَعْدَّهُ لِلشَّدَةِ.
وَالْخَبْنُ فِي الْمَزَادَةِ : مَا بَيْنَ الْخَرْبِ (١) وَالْفَمِّ ، وَهُوَ دُونَ الْمِسْمَعِ ، وَلِكُلِّ مِسْمَعٍ خَبْنَانِ.

(١) قوله : « ما بين الحرب » بالحريك ، آخره باء موحدة كما في الحكم والتكلمة .

وَيُقَالُ : خَبِنَتْهُ خَبُونٌ ، مِثْلُ شَعْبَتِهِ شَعُوبٌ إِذَا مَاتَ.
وَالْخَبْنَةُ : مَوْضِعٌ.
وَإِنَّهُ لَذُو خَبْنَاتٍ وَخَبْنَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَيَفْسُدُ أُخْرَى.
• خَبِنْدُ : الْخَبْنَدَةُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّارَةُ الْمُتَمَثِّلَةُ كَالْخَبْنَدَةِ ، وَقِيلَ : النَّامَةُ الْقَصَبُ ، وَقِيلَ : النَّامَةُ الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : الثَّقِيلَةُ الْوَرَكَيْنِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
فَقَدْ سَبْتَنِي غَيْرَ مَا تَعَذِيرِ
تَمْشِي كَمَشَى الْوَحْلِ الْمَبْهُورِ
عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
خَبْنَدَى فَعَلَّلَ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، وَالْفِعْلُ خَبْنَدَى.
وَخَبْنَدٌ إِذَا تَمَّ قَصَبُهُ ، وَاخْتَبَدَتْ الْجَارِيَةُ وَاخْتَبَدَتْ ، وَسَاقُ خَبْنَدَةٍ : مُسْتَدِيرَةٌ مُتَمَثِّلَةٌ. وَقَصَبُ خَبْنَدَى : مُتَمَتِّلٌ رِيَانٌ. وَيَعْبُرُ مُخْبِنٌ : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ.
• خَبَاءُ الْخَبَاءِ مِنَ الْإِنْيَةِ : وَاحِدُ الْأَخْيَةِ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ شَعْرٍ ، وَهُوَ عَلَى عُمُودَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهَوَّ بَيْتٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَبَاءُ مِنَ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ ، وَهُوَ دُونَ الْمِظْلَةِ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا هُنَا بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ يَعْقُوبَ ، مِنْ الصُّوفِ خَاصَّةٌ.
وَالْخَبَاءُ : مِنَ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ ، جَمْعُهُ أَخْبِيَّةٌ ، بَلَا هَمْزٍ. وَفِي حَدِيثِ الْإِعْتِكَافِ : فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ فَقَوَّضَ ، الْخَبَاءُ : أَحَدُ بَيُوتِ الْعَرَبِ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ. وَفِي حَدِيثٍ هِنْدُ : أَهْلُ خَبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءُ ، عَلَى الشُّكِّ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَنَازِلِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَتَى خَبَاءَ فَاطِمَةَ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ ، يُرِيدُ مَتَرْلَهَا. وَأَصْلُ الْخَبَاءِ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ يُخَبَّنُ فِيهِ.
وَأَخْبِيَتْ خَبَاءً ، وَخَبِنَتْ ، وَتَخَبَّيْتُ : عَمِلْتُ

وَنَصَبْتُ. وَاسْتَخْبَيْتُهُ : نَصَبْتُهُ وَدَخَلْتُ فِيهِ.
وَالْخَبْيَةُ : مِنْ قَوْلِكَ خَبَيْتُهُ وَتَخَبَّيْتُ.
وَتَخَبَّيْتُ كَسَائِي تَخَبَّيًّا وَأَخْبَيْتُ كَسَائِي إِذَا جَمَعْتُهُ خَبَاءً. الْكَسَائِي : يُقَالُ (٢) مِنَ الْخَبَاءِ أَخْبَيْتُ إِخْبَاءً ، إِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ ، إِذَا عَمِلْتُهُ ، وَتَخَبَّيْتُ أَيْضًا.
وَالْخَبَاءُ : غِشَاءُ الْبَرَّةِ وَالشَّعِيرَةِ فِي السَّبِيلَةِ ، وَخَبَاءُ النَّورِ : كِبَاهُهُ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ.
وَخَبَّتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ وَالْجِدَّةُ تَخْبُو خَبْوًا وَخُبْوًا : سَكَنَتْ وَطَفَّتْ وَخَمَدَتْ لَهَا ، وَهِيَ خَابِيَةٌ ، وَأَخْبَيْتُهَا أَنَا : أَخْمَدْتُهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَمَنَا ضِرَارٌ وَأَبْنَاهُ وَحَاجِبٌ
مُوجَّعٌ بِيَرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْمُخْبِي
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلِمًا خَبِتَ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ سَكَنَ لَهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَلِمًا تَمَنَّا أَنْ تَخْبُو وَأَرَادُوا أَنْ تَخْبُو.
وَالْخَابِيَةُ : الْحُبُّ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ مِنْ خَبَاتٍ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَرَكَتْ هَمْزَهَا.
• خَبْنَا : خَبْنَا الرَّجُلُ يَخْبُوهُ خَبْنًا : كَفَّهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَاخْتَبَأَ مِنْهُ : فَرَّقَ. وَاخْتَبَأَ لَهُ اخْتَبَأَ : خَبَلَهُ ، قَالَ أَعْرَابِيٌّ : رَأَيْتُ نَمْرًا فَاخْتَبَأَ لِي ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اخْتَبَأَ : ذَلَّ ، وَقَالَ مَرَّةً : اخْتَبَأَ : اخْتَبَأَ ، وَأَنْشَدَ :
كُنَّا وَمَنْ عَزِيزٌ نَحْبِسُ الدَّ
نَاسٌ وَلَا نَحْبِسُ الْمُخْبِسِ
أَيُّ الْمُعْتَمِدِ ، مِنَ الْخَبَاسَةِ وَهُوَ الْغَنِيمَةُ.
أَبُو زَيْدٍ : اخْتَبَأْتُ اخْتَبَأْتُ إِذَا مَا خَفْتُ أَنْ يَلْحَقَكَ مِنَ الْمَسَبَةِ شَيْءٌ ، أَوْ مِنَ السُّلْطَانِ.
وَاخْتَبَأَ : انْقَمَعَ وَذَلَّ ، وَإِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ مَخَافَةِ شَيْءٍ نَحْوِ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ فَقَدْ اخْتَبَأَ ، وَاخْتَبَأَ الشَّيْءُ : اخْتَفَتْهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).
(٢) قوله : « الكسائي » يقال : « إلغ » الذي في التذلل عزو أخبيت لأبي زيد عن الأموي ، وعزو خبيت مثقلًا للكسائي .

وَمَقَارَةُ مُحْتَبَةٍ : لَا يَسْمَعُ فِيهَا صَوْتٌ ،
وَلَا يُهْتَدَى فِيهَا .

وَاخْتَنَّا مِنْ فُلَانٍ : اخْتَبَأَ مِنْهُ ، وَاسْتَتَرَ
خَوْفًا أَوْ حَيَاةً ، وَانْشَدَ الْأَخْفَشُ لِعَامِرِ بْنِ
الطُّفَيْلِ :

وَلَا يَرْهَبُ ابْنَ الْعَمِّ مِنِّي صَوْلَةٌ
وَلَا أُخْتِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ
وَإِنِّي إِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ
لِيَأْمَنَ مِيعَادِي وَمُنْجِرُ مَوْعِدِي
وَيُرَوَى :

لَمُخْلِفٍ مِيعَادِي وَمُنْجِرُ مَوْعِدِي
قَالَ : إِنَّا تَرَكْنَا هِمَزَهُ ضَرْوَةً .

وَيُقَالُ : أَرَاكَ اخْتَنْتَ مِنْ فُلَانٍ قَرَفًا ،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مُخْتَنًا لَشَيْثَانٍ مَرْجَمٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَصْلُ اخْتَنَّا مِنْ خَنَا لَوْنُهُ
يَخْتَوِي خَوًّا إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرْعٍ أَوْ مَرَضٍ ، فَعَلَى
هَذَا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُدْكَرَ فِي خَنَا مِنَ الْمُعْتَلِّ .

* خَنْبٌ : الْخَنْتَبُ : الْقَصِيرُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَادْرَكَ الْأَعْنَى الدُّثُورُ الْخَنْتَبَا
يَشُدُّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِنْهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا اثْبَتَ الْخَنْتَبُ
هَهُنَا ، وَإِنْ كَانَتْ النُّونُ لَا تَرَادُ ثَانِيَةً
الْأَثْبَتَ ، لِأَنَّ سَبِيحِيَّةَ رَفَعٍ أَنْ يَكُونَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلَلٌ ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي
الْحَسَنِ رُبَاعِيٌّ ، لِأَنَّ النُّونَ لَا تَرَادُ عِنْدَهُ
الْأَثْبَتَ ، وَفَعْلَلٌ عِنْدَهُ مَوْجُودٌ كَخَجَجَذَبَ
وَنَحَوَهُ . وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْتَبُ
وَالْخَنْتَبُ : نَوْفُ الْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُخَفِّصَ .
قَالَ : وَالْخَنْتَبُ الْمُخْنَتُ أَيْضًا .

* خَنْتٌ : الْخَنْتُ : الطَّعْنُ بِالرِّمَاحِ
مُدَارِكًا .

وَالْخَنْتُ : فُتُورٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي
بَدَنِهِ .

وَأَخْتُ الرَّجُلِ : اسْتَحْيَا وَسَكَبَتْ
التَّهْدِيبُ : أَخْتُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُحْتٌ إِذَا
انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا إِذَا سَدَّكَرَ أَبُوهُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

فَمَنْ يَكُ عَنْ أَوَائِلِهِ مُحْتًا
فَأَنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ فَخُورٌ

وَالْمُحْتُ : الْمُتَكَبِّرُ وَالْمُخْتَبِى نَحْوُ
الْمُحْتِ ، وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ الْمُتَكَبِّرُ وَرَجُلٌ

مُحْتٌ خَاضِعٌ مُسْتَحْيٍ ، وَقِيلَ : لَهُ كَلَامٌ
أَخْتُ ، مِنْهُ ، فَهُوَ مُحْتٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

جَنْدَلٍ : أَنَّهُ اخْتَنَاتَ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ
عَلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ بِشَرٌّ : هَكَذَا

رُوي ، وَالْمَعْرُوفُ أَخْتُ الرَّجُلِ إِذَا انْكَسَرَ
وَاسْتَحْيَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَخْتُ الْقَوْلِ :

أَحْشَمُهُ . وَأَخْتُ اللَّهِ حُظُّهُ : أَحْسَهُ ، وَهُوَ
خَنْتِي ، قَالَ السَّمُوعِيُّ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الْإِلَهِ
لِأَنَّهُ لَا يُعْزَمُ الضَّعِيفُ الْخَنْتِي

بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ
لَهُ وَإِنْ خُزَّ أَنْفُهُ الْمُسْتَمِيتُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ الضَّعِيفُ
السَّخِيتُ ، وَالسَّخِيتُ : هُوَ الدَّقِيقُ

الْمَهْزُولُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ
الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي الضَّعِيفَ ، وَمَنْ لَا يَقْدِرُ

عَلَى التَّصَرُّفِ ، وَأَمَّا الْخَيْسِيُّ الْقُدْرُ فَلَهُ
قُدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ . مَعَ حَسَابَتِهِ

وَالْمُسْتَمِيتُ : الرَّجُلُ الْمُسْتَقْبَلُ الَّذِي
لَا يَبَالِي بِالْمَوْتِ إِذَا حَارِبَ . وَالْخَنْتِي :

الْخَيْسِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْخَنْتِي
وَالْخَيْسِيُّ وَاحِدٌ . وَشَهْرٌ خَنْتِي : نَاقِصٌ

(عَنْ كُرَاعٍ) .
وَحَتْ : مَوْضِعٌ .

* خَتَرٌ : الْخَتَرُ : شَيْبَةٌ بِالْعَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْخَدِيعَةُ بَعْضُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَسْوَأُ

الْعَدْرِ وَأَقْبَحُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ التَّغْوِي : « كُلُّ
خَتَرَ كُفُورٍ » . وَيُقَالُ : خَتَرَهُ فَهُوَ خَتَارٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سَلَطَ

عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ : الْخَتَرُ : الْعَدُوُّ ، خَتَرَ خَتِيرًا ،
فَهُوَ خَاتِرٌ ، وَخَتَارٌ لِلْمِثَالَةِ .

وَفِي الْخَبَرِ : لَنْ تَمُدَّ لَنَا شَيْئًا مِنْ عَدْرِ إِلَّا
مَدَدْنَا لَكَ بَاعًا مِنْ خَتَرٍ ، خَتَرَ يَخْتَرُ خَتَرًا

وَيَخْتَرُ ، فَهُوَ خَاتِرٌ وَخَتَارٌ وَخَتِيرٌ وَخَتُورٌ . ابْنُ
عَرَفَةَ : الْخَتَرُ الْفَسَادُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعَدْرِ

وغيره ، يُقَالُ : خَتَرَهُ الشَّرَابُ إِذَا فَسَدَ بِنَفْسِهِ
وَتَرَكَهُ مُسْتَحْيَا .

وَالْخَتَرُ : كَالْخَدِيرِ ، وَهُوَ مَا يُوْخَذُ عِنْدَ
شَرْبِ ذَوَاءٍ أَوْ سَمٍ حَتَّى يَضَعِفَ وَيَسْكُرَ .

وَالْخَتَرُ : التَّفَتُّرُ وَالِاسْتِرْخَاءُ ، يُقَالُ : شَرِبَ
الْبَيْنَ حَتَّى تَخْتَرَ .

وَيَخْتَرُ : فَتَرِ يَدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَتَرْتُ نَفْسِي أَيْ خَشِيتُ

وَتَخَتَرْتُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . بِالنَّوْءِ ، أَيْ
اسْتَرَحْتُ .

* خَرَبٌ : خَتَرَبَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وَخَتَرَبَهُ
بِالسَّيْفِ : عَضَاهُ أَعْضَاءَهُ .

وَيَخْتَرِبُ : مَوْضِعٌ .

* خَرَمٌ : خَرَمَ : صَمَتَ عَنْ عَمَلٍ أَوْ فَرْعٍ

* خَنَعَ : خَنَعَ فِي الْأَرْضِ يَخْنَعُ خَنْعًا :
ذَهَبَ وَانْطَلَقَ .

وَيَخْنَعُ الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ يَخْنَعُ خَنْعًا
وَيَخْنَعُ : سَارَ بِهِمْ تَحْتَ الظُّلْمَةِ عَلَى

الْقَصْدِ ، قَالَ : وَهُوَ زُكُوبُ الظُّلْمَةِ كَمَا يَفْعَلُ
الدَّلِيلُ بِالْقَوْمِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَعَيْتُ أَدْلَاءَ الْفَلَاقَةِ الْخَنْعَا
وَرَجُلٌ خَنَعَ وَخَنَعَ وَخَنْعٌ : حَاقِظٌ

بِالدَّلَالَةِ مَا هَرَبَ . وَرَجُلٌ خَنْعَةٌ وَخَنْعٌ : وَهُوَ
السَّرِيعُ الْمَشْيِ الدَّلِيلُ . تَقُولُ : وَجَدْتُهُ خَنْعًا

لَا سَبْعَ ، أَيْ لَا يَتَحَيَّرُ . وَالْخَنْعُ : الدَّلِيلُ
أَيْضًا ، وَانْشَدَ :

بِهَا يَفْضِلُ الْخَنْعُ الْمَشْهُرُ
وَانْخَنَعَ فِي الْأَرْضِ : أَعَادَ . وَخَنْعٌ عَلَى

الْقَوْمِ : هَجَمَ . وَخَنْعَ الْفَحْلُ خَلْفَ الْإِبِلِ

إِذَا قَارَبَ فِي مَشْيِهِ. وَخِصَعُ السَّرَابِ : أَصْمَحْلَاهُ .

وَالْخَوْتَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ كِبَارٌ ، وَالْخَوْتَعُ : ذُبَابُ الْكَلْبِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَوْتَعُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لِلْخَوْتَعِ الْأَزْرَقِ فِيهِ صَاهِلٌ
عَرَفَ كَعَرَفِ الدَّفِّ وَالْجَلَّاجِلِ

وَالْخَتَعَةُ : النَّمْرَةُ الْأَثْنَى ، وَالْخَتَعُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبُعِ ، وَلَيْسَ بَيِّنٌ .
وَالْخَيْتَعَةُ : هَنَةٌ (١) مِنْ أَدَمَ يَغْشَى بِهَا الرَّمْيُ إِنْهَامَهُ لِرَمْيِ السَّهَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتَاعُ الدَّسْتَبَانَاتُ ، مِثْلُ مَا يَكُونُ لِأَصْحَابِ الْبِرَاةِ .

وَالْخَوْتَعُ : وَلَدُ الْأَرَبِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَشَامٌ مِنْ خَوْتَعَةٍ ، زَعَمُوا أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي غَفِيلَةَ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هِنَبِ بْنِ أَقْصَى بْنِ دُعَيْمِ بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، كَانَ مَشْهُومًا ، لِأَنَّهُ دَلَّ كَثِيفَ بْنَ عَمْرِو التَّغْلِبِيِّ عَلَى بَنِي الزَّبَانِ الذُّهْلِيِّ حَتَّى قَتَلُوا ، وَحَبِلَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الدَّهِيمِ ، فَأَبَارَ الذُّهْلِيُّ بَنِي غَفِيلَةَ ، فَضَرَبُوا بِخَوْتَعَةِ الْمَثَلِ فِي الشُّومِ وَبَحِلَّ الدَّهِيمُ فِي الثَّقَلِ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ فِي كِتَابِ مِثَالِهِ الْقَبَائِلِ وَمِثْلُهَا : وَفِي بَنِي ذُهْلٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ : الزَّبَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ سَدُوسِ بْنِ ذُهْلٍ ، بِالرَّأْيِ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ ، وَذَكَرَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَقَشِيُّ (٢) فِي نَقْدِ الْكِتَابِ : الرَّيَّانُ ، بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ .

(١) قوله : «والخيتعة هنة إلخ» كذا بالأصل ،

وعبارة القاموس وشرحه : والخيتعة كسفينة ، كذا في الصحاح ، ووجد بخط الجوهري الخيتعة كحيدرة ، والأول الصواب : قطعة من آدم يلفها الرامي على أصابعه .

(٢) قوله : «الوقشي» نسبة إلى وقش بالتشديد

بلد بالمغرب ، انظر ترجمته في معجم باقوت .

* خَيْتَعُ : الْخَيْتَعُورُ : السَّرَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ السَّرَابِ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ السَّرَابِ حِينَ يَتَفَرَّقُ ، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَضْمَحِلَّ ، وَخَتَعَتْهُ : أَصْمَحْلَاهُ . وَالْخَيْتَعُورُ : الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْهَوَاءِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ أَبْيَضُ الْخَيْوِطِ أَوْ كَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ . وَالْخَيْتَعُورُ : الْغَادِرُ . وَالْخَيْتَعُورُ : الدُّنْيَا ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : الذُّبُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا وِفَاءَ ، وَقِيلَ : الْغُولُ لِقَوْلِهَا . وَامْرَأَةُ خَيْتَعُورٍ : لَا يَدُومُ وَدُهَا ، مُشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَلَوَّنُ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالٍ خَيْتَعُورٌ ، قَالَ :

كُلُّ أَتَى وَإِنْ بَدَأَ لَكَ مِنْهَا
أَيُّهُ الْحُبُّ حُبُّهَا خَيْتَعُورٌ

كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِتَأْدِثِ ذَاتِ نُقْطَتَيْنِ . الْفَرَّاءُ . يُقَالُ لِلِسُلْطَانِ : الْخَيْتَعُورُ .

وَالْخَيْتَعُورُ : دَوْبَةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ، لَا تَلْبَثُ فِي مَوْضِعٍ إِلَّا رَيْثًا تَطْرَفُ . وَالْخَيْتَعُورُ : الدَّاهِيَةُ . وَنَوَى خَيْتَعُورٌ ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

أَقُولُ وَقَدْ نَأَتْ بِهِمْ غُرْبَةُ النَّوَى :
نَوَى خَيْتَعُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارَكَ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّاهِيَةُ ، وَأَنْ تَكُونَ الْكَاذِبَةُ ، وَأَنْ تَكُونَ الَّتِي لَا تَبْقَى . ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُبُّ الْعَقْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْخَيْتَعُورُ ، يُرِيدُ شَيْطَانَ الْعَقْبَةِ ، فَجَعَلَ الْخَيْتَعُورَ اسْمًا لَهُ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَضْمَحِلُّ وَلَا يَدُومُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ لَا يَكُونُ لَهُ حَقِيقَةُ كَالسَّرَابِ وَنَحْوِهِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ .

* خِصَلُ : خِصَلَ الرَّجُلُ : أَبْطَأَ فِي مَشْيِهِ .

* خَتَفُ : الْخَتَفُ : السَّدَابُ ، بِهَاءِئِهِ .

* خِصَلُ : الْخِصَلُ : تَخَادَعُ عَنْ غَفْلَةٍ . خِصَلَهُ

يَخِصَلُهُ وَيَخِصَلُهُ خِصَلًا وَخِصَلَانًا وَخَاتَلَهُ : خَدَعَهُ عَنْ غَفْلَةٍ ، قَالَ رُؤَيْسٌ :

دَهَانِي بَسَتْ كُلُّهُنَّ حَبِيبَةً

إِلَى وَكَانَ الْمَوْتُ ذَا خِصَلَانٍ
وَالْتَخَاتَلُ : التَّخَادَعُ .

أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ لِلصَّائِدِ إِذَا اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ دَرَى وَخَتَلَ الصَّيْدَ . وَالْمُخَاتَلَةُ : مَثَى الصَّيْدِ قَلِيلًا قَلِيلًا فِي خَفِيَّةٍ لَيْلًا يَسْمَعُ الصَّيْدُ حِسَّهُ ، ثُمَّ جَعَلَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَرَى بِغَيْرِهِ وَسَتَرَ عَلَى صَاحِبِهِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

حَتَنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى
كَانِي خَاتِلٌ يَدُنُو لَصِيدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَأَى
وَلَسْتُ مُقِيدًا أَنِّي يَقِيدُ
أَيُّ كَبُرَتْ وَضَعْفَتْ مِشْيَتِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُعْطَلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ ، وَأَنْ تُخْتَلَ الدُّنْيَا بِالْأَيْنِ ، أَيْ تُطْلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، مِنْ خِصَلَةٍ إِذَا خَدَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي طُلَّابِ الْعِلْمِ : وَصِفَتْ تَعَلُّمُهُ لِلْإِسْطِطَالَةِ وَالْخِصَلِ ، أَيْ الْخِدَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ يَخِصَلُ الرَّجُلَ لِيُطْعِمَهُ ، أَيْ يَدَاوِرُهُ وَيُطْلِبُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ .

وَخِصَلُ الذُّبِّ الصَّيْدَ : تَخَفَى لَهُ ، وَكُلُّ خَادِعٍ خَاتِلٌ وَخَتُولٌ ، وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

وَلَا حَوْقُلُ خَطَّارَةٌ حَوْلَ بَيْتِهِ

إِذَا الْغُرْسُ أَوَى بَيْتَهَا كُلَّ خَوْتَلٍ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْخَوْتَلُ الظَّرِيفُ ، وَبِحُجُوزِ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخِصَلِ الَّذِي هُوَ الْخَدِيعَةُ ، بَنَى مِنْهُ قَوْعَلًا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَسَمَّعَ لِسِرِّ قَوْمٍ : قَدِ اخْتَصَلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَلَا تَرَاهَا لِسِرِّ الْجَارِ تَخْتَصِلُ

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : هُوَ يَمْشِي الْخَوْتَلُ إِذَا مَشَى فِي شَيْئَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ يَخْلُجُنِي بَعِينُهُ ، وَيَمْشِي (٣) بِسِي الْخَوْتَلِ .

(٣) قوله : «يمشي في ..» في التهذيب : =

• ختم • ختم الرجل: خرج إلى البدو. قال أبو حاتم: قلت لأُمّ الهيثم، وكانت أعراية فصيحة: ما فعلت فلانة؟ لأعراية كنت أراها معها، فقالت: ختمت والله طالعة، فقلت: ما ختمت؟ فقالت: ظهرت، تريد أنها خرجت إلى البدو.

• ختم • ختمه يختمه ختماً (الأخيرة عن اللحياني) طبعه، فهو مختم ومختم، شدد للمبالغة، والخاتم الفاعل. والختم على القلب: ألا يفهم شيئاً، ولا يخرج منه شيء، كأنه طبع. وفي التنزيل العزيز: «ختم الله على قلوبهم»، هو كقوله: «طبع الله على قلوبهم»، فلا تغفل ولا تبغ شيئاً، قال أبو إسحق: معنى ختم وطبع في اللغة واحد، وهو التغطية على الشيء والاستيناف من ألا يدخله شيء، كما قال جل وعلا: «أم على قلوب أفاها»، وفيه: «كلاً بل ران على قلوبهم»، معناه غلب وعطى على قلوبهم ما كانوا يكسبون، وقوله عز وجل: «فإن بشأ الله يختم على قلبك»، قال قتادة: المعنى إن يشأ الله ينسك ما أتاك، وقال الزجاج: معناه إن يشأ الله يربط على قلبك بالصبر على أذاهم، وعلى قولهم «افترى على الله كذباً».

والخاتم: ما يوضع على الطيبة، وهو اسم مثل العالم. والخاتم: الطين الذي يختم به على الكتاب، وقول الأعشى: وصهباء طاف بهودبها

وأبرزها وعليها ختم أي عليها طينة مخومة، مثل نفص بمعنى مفضوف وقص بمعنى مقبوض.

والختم: السمع. والختم أيضاً: حفظ ما في الكتاب بتعليم الطينة. وفي الحديث: أمين خاتم رب العالمين على عباد المؤمنين، قيل: معناه طابعه، = «عشى لي الحوتل»، ونراه أدق وأصوب.

[عبد الله]

وعلامته التي تدفع عنهم الأعراض والعاهات، لأن خاتم الكتاب يصونه ويمنع الناظرين عما في باطنه، وتفتح نأوه وتكسر، لغتان.

والختم والخاتم والخاتم والخاتم والخاتم: من الحلى كأنه أول وهله ختم به، فدخل بذلك في باب الطابع، ثم كثر استعماله لذلك، وإن أعيد الخاتم لغير الطبع، وأنشد ابن بري في الختام:

يا هند ذات الجورب المنشق
أخذت خيتامي بغير حق
وبروى: خاتامي، قال: وقال آخر:

أنوعداً بختام الأمير
قال: وشاهد الختام ما أنشده الفراء

لبعض بني عقيل:
لئن كان ماحدثه اليوم صادقاً
أصم في نهار القيظ للشمس ياديا

وأركب حماراً بين سرج وفروة
وأعر من الختام صغرى شالبا

والجمع خواتم وخواتيم. وقال سيبويه: الذين قالوا خواتم إنما جعلوه تكسيراً فعال، وإن لم يكن في كلامهم، وهذا دليل على أن سيبويه لم يعرف خاتاماً. وقد تختم به: لبسه، ونهى النبي، عليه السلام، عن التختم بالذهب. وفي الحديث: التختم بالياقوت ينفي الفقر، يريد أنه إذا ذهب ماله باع خاتمته فوجد فيه غنى، قال ابن الأثير: والأشبه - إن صح الحديث - أن يكون

لخاصة فيه. وفي الحديث: أنه نهى عن لبس الخاتم إلا لذي سلطان، أي إذا لبسه لغير حاجة، وكان للزينة المحض، فكره له ذلك ورخصه للسلطان لحاجته إليها في ختم الكتب. وفي الحديث: أنه جاءه رجل عليه خاتم شبه، فقال: مالي أجد منك ربح الأصنام؟ لأنها كانت تتخذ من الشبه. وقال في خاتم الحديد: مالي أرى عليك حلية أهل النار؟ لأنه كان من زى الكفار الذين هم أصحاب النار.

ويقال: فلان ختم عليك بابه: أعرض عنك. وختم فلان لك بابه إذا أترك على غيرك.

وختم فلان القرآن إذا قرأه إلى آخره. ابن سيده: ختم الشيء يختمه ختماً بلغ آخره، وختم الله له بخير. وخاتم كل شيء وخاتمته: عاقبته وآخره.

واختتم الشيء: تقيض افتتاحه. وخاتمته السورة: آخرها، وقوله أنشده الزجاج:

إن الخليفة إن الله سرله
سربال ملك به ترجى الخواتيم
إنما جمع خاتماً على خواتيم اضطراراً.

وختام كل مشروب: آخره. وفي التنزيل العزيز: «ختامه مسك»، أي آخره لأن آخر ما يجدونه رائحة المسك، وقال

علقمة: أي خلطه مسك، ألم تر إلى المرأة تقول للطبيب: خلطه مسك، خلطه كذا؟

وقال مجاهد: معناه مزاجه مسك، قال: وهو قريب من قول علقمة، وقال ابن مسعود: عاقبته طعم المسك، وقال

الفراء: قرأ علي، عليه السلام، خاتمته مسك، وقال: أما رأيت المرأة تقول للقطار: اجعل لي خاتمته مسكاً، تريد

آخره؟ قال الفراء: والخاتم والخاتم مقاربان في المعنى، إلا أن الخاتم الاسم، والخاتم المصدر، قال الفرزدق:

فتن جنابتي مصرعات
وبيت أفص أغلاق الختام

وقال: ومثل الخاتم والخاتم قولك للرجل: هو كريم الطابع والطباع، قال:

وتفسيره أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كاسه ربح المسك.

وخاتم الوادي: أقصاه. وختام القوم وخاتمهم وخاتمهم: آخرهم (عن اللحياني). ومحمد، عليه السلام، خاتم الأنبياء، عليه وعليهم الصلاة والسلام. التهذيب: والخاتم والخاتم من أسماء

وَالْخَتَنَةُ : أُمُّ الْمَرْأَةِ ، وَعَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ .
غَيْرُهُ : الْخَتْنُ كُلُّ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ،
مِثْلُ الْأَبِّ وَالْأَخِ ، وَهُمْ الْأَخْتَانُ ، هَكَذَا
عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ فَخَتْنُ الرَّجُلِ زَوْجُ
ابْنَتِهِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ :

وَمَا عَلَى أَنْ تَكُونَ جَارِيَةً
حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ ثَمَانِيَةَ
زَوْجَتَهَا عَتَبَةً أَوْ مُعَاوِيَةَ
أَخْتَانُ صَدُقَ وَمَهْوَرٌ عَلَيْهِ
وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، خَتْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَسُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : أَيْنَ نَظَرَ الرَّجُلُ إِلَى
شَعْرِ خَتْنَتِهِ ؟ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : « وَلَا يَبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ » ، حَتَّى قَرَأَ الْآيَةَ
فَقَالَ : لَا أَرَاهُ فِيهِمْ وَلَا أَرَاهَا فِيهِمْ ؛ أَرَادَ
بِخَتْنَتِهِ أُمَّ امْرَأَتِهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا
قَالَ : سُئِلَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى
رَأْسَ أُمِّ امْرَأَتِهِ فَتَلَا : « لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ » ،
إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ، قَالَ : لَا أَرَاهَا فِيهِمْ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْخَتْنُ الصَّهْرُ . يُقَالُ :
خَانَتْتُ فَلَانًا مَخَانَتَهُ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَتَزَوِّجُ
فِي الْقَوْمِ ، قَالَ : وَالْأَبَوَانُ أَيْضًا خَتْنَا ذَلِكَ
الزَّوْجِ . وَالْخَتْنُ : زَوْجُ فَتَاةِ الْقَوْمِ ؛ وَمَنْ
كَانَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ فَهُمْ كُلُّهُمْ
أَخْتَانُ لِأَهْلِ الْمَرْأَةِ . وَأُمُّ الْمَرْأَةِ وَأَبُوهَا :
خَتْنَانُ لِلزَّوْجِ ؛ الرَّجُلُ خَتْنٌ ، وَالْمَرْأَةُ
خَتْنَةٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَتُونَةُ الْمُصَاهَرَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْخَتُونُ ، بَغَيْرِ هَاءٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ خَتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ
كَحَائِضَةٍ يَزْنِي بِهَا غَيْرَ طَاهِرٍ
أَرَادَ رَأَيْتُ مُصَاهَرَةَ الْعَامِ وَالْعَامِ الَّذِي كَانَ
قَبْلَهُ كَأَمْرَةٍ حَائِضٍ زُنِيَ بِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا
كَانَا عَامِيَّ جَدَبٍ ، فَكَانَ الرَّجُلُ الْهَجِينُ ،
إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، يَخْطُبُ إِلَى الرَّجُلِ الشَّرِيفِ
الْحَسِيبِ الصَّرِيحِ النَّسَبِ ، إِذَا قَلَّ مَالُهُ ،
حَرِيْمَتُهُ ، فَيَزُوجُهُ بِأَبَاهَا ، لِيَكْفِيَهُ مَوَاتِنَهَا فِي

وَتَخْتَمُ عَنِ الشَّيْءِ : تَغَافَلُ وَسَكَتَ .
وَالْمِخْتَمُ : الْجَوْزَةُ الَّتِي تُدْلِكُ لَتَمْلَأَ
فَيَنْقَدَ بِهَا ، تُسَمَّى الثَّيْرُ بِالْفَارِسِيَّةِ .
وَجَاءَ مُخْتَمًا أَيْ مُتَعَمِّمًا . وَمَا أَحْسَنَ
تَخْتَمُهُ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خَتْنٌ » خَتْنُ الْعُلَامِ وَالْجَارِيَةِ يَخْتَنُهَا
وَيَخْتَنُهَا خَتْنًا ، وَالْإِسْمُ الْخَتْنَانُ وَالْخَتَانَةُ ،
وَهُوَ مَخْتُونٌ ؛ وَقِيلَ : الْخَتْنُ لِلرَّجَالِ ،
وَالْخَفْضُ لِلنِّسَاءِ . وَالْخَيْنُ : الْمَخْتُونُ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَالْخَتَانَةُ :
صِنَاعَةُ الْخَتَانِ . وَالْخَتْنُ : فِعْلُ الْخَتَانِ
الْعُلَامِ ، وَالْخَتْنُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَعِلَاجُهُ .
وَالْخَتَانُ : مَوْضِعُ الْخَتْنِ مِنَ الذَّكَرِ ، وَمَوْضِعُ
الْقَطْعِ مِنْ نَوَافِ الْجَارِيَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هُوَ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ : إِذَا تَقَيَّ الْخَتَانَانِ فَقَدْ
وَجَبَ الْغُسْلُ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنْ ذَكَرِ
الْعُلَامِ وَفَرْجِ الْجَارِيَةِ . وَيُقَالُ لِقَطْعِهَا
الْإِعْذَارُ وَالْخَفْضُ ؛ وَمَعْنَى التَّقَائِفِ غُيُوبُ
الْحُشْفَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَصِيرَ خَتَانُهُ
بِجَدَاءِ خَتَانِهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَدْخَلَ الذَّكَرِ مِنَ
الْمَرْأَةِ سَافِلٌ عَنْ خَتَانِهَا ، لِأَنَّ خَتَانَهَا
مُسْتَعْلٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَمَاسَ خَتَانُهُ
خَتَانَهَا ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِهِ .
وَأَصْلُ الْخَتْنِ : الْقَطْعُ . وَيُقَالُ : أَطْهَرْتُ
خَتَانَتَهُ إِذَا اسْتَقْصَيْتُ فِي الْقَطْعِ ، وَتُسَمَّى
الدَّعْوَةُ لِذَلِكَ خَتَانًا .

وَخَتْنُ الرَّجُلِ : الْمَتَزَوِّجُ بِابْنَتِهِ أَوْ
بِأَخْتِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْخَتْنُ أَبُو امْرَأَةِ الرَّجُلِ ، وَأَخُو امْرَأَتِهِ ، وَكُلُّ
مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْتَانُ ،
وَالْأُنْثَى خَتْنَةٌ .

وَخَتْنُ الرَّجُلِ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيَّ خَتْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
أَيْ زَوْجُ ابْنَتِهِ ، وَالْإِسْمُ الْخَتُونَةُ .
التَّهْذِيبُ : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ ،
وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهَا .

النَّبِيُّ ﷺ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « مَا كَانَ
مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ
وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ » ، أَيْ آخِرُهُمْ ، قَالَ : وَقَدْ
قُرِيَ وَخَاتَمُ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مُبَارَكٌ لِلنَّبِيِّاءِ خَاتِمِ
إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى الْفِرَاءَةِ الْمَشْهُورَةِ فَكَسَّرَ ، وَمِنْ
أَسْمَائِهِ الْعَاقِبُ أَيْضًا وَمَعْنَاهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ .
وَأَعْطَانِي خَتْمِي أَيْ حَسْبِي ، قَالَ دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَةِ :

وَأَيُّ دَعَوْتُ اللَّهَ لَمَّا كَفَرْتَنِي
دُعَاءً فَأَعْطَانِي عَلَى مَاقِطِ خَتْمِي
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ حَسْبَ الرَّجُلِ آخِرُ
طَلَبِهِ .

وَخَتَمَ زَرْعَهُ يَخْتِمُهُ خَتْمًا ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ :
سَقَاهُ أَوَّلَ سَقِيَةٍ ، وَهُوَ الْخَتْمُ ، وَالْخَتَامُ اسْمُ
لَهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ خَتِمَ بِالرَّجَاءِ ، وَقَدْ خَتَمُوا
عَلَى زُرُوعِهِمْ أَيْ سَقَوْهَا وَهِيَ كِرَابٌ بَعْدُ ،
قَالَ الطَّائِفِيُّ : الْخَتَامُ أَنْ تَارَ الْأَرْضُ بِالْبَذْرِ
حَتَّى يَصِيرَ الْبَذَرُ تَحْتَهَا ثُمَّ يَسْقُونَهَا ، يَقُولُونَ
خَتَمُوا عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ
الْخَتْمِ التَّغْطِيَةُ ، وَخَتَمَ الْبَذَرُ تَغْطِيَتَهُ ،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلزَّرْعِ كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَغْطِي الْبَذَرَ
بِالْتُّرَابِ .

وَالْخَتْمُ : أَفْوَاهُ خَلَايَا النَّحْلِ . وَالْخَتْمُ :
أَنْ تَجْمَعَ النَّحْلُ مِنَ الشَّمْعِ شَيْئًا رَقِيقًا أَرَقَّ
مِنْ شَمْعِ الْقَرْصِ ، فَتُطْلِي بِهِ ، وَالْخَتَمُ أَقْلُ
وَضَحُّ الْقَوَائِمِ . وَفَرَسٌ مَخْتَمٌ : بِأَشَاعِرِهِ
بَيَاضٌ خَفِيَ كَاللَّمْعِ دُونَ التَّخْدِيمِ . وَخَاتَمُ
الْفَرَسِ الْأُنْثَى : الْحَلْقَةُ الدُّنْيَا مِنْ ظَنَبِهَا (١) .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتْمُ فُصُوصُ مَفَاصِلِ
الْخَيْلِ ، وَاحِدُهَا خِتَامٌ وَخَتَامٌ (٢) .

(١) قوله : « الحلقة الدنيا من ظنبيها » هكذا هو

بالأصل ، وهو نص المحكم ، وفي القاموس :
الحلقة الدنيا من ظنبيها .

(٢) قوله : « واحدها ختام وختام » كذا
بالأصل . والذي في القاموس : الواحد ككتاب
وعالم . ومثله في التهذيب والتكملة ، نقلًا عن ابن
الأعرابي .

جُدُوبَةُ السَّنَةِ ، فَيَتَشَرَّفُ الْهَجِينُ بِهَا لِشَرَفِ
نَسَبِهَا عَلَى نَسَبِهِ ، وَتَعِيشُ هِيَ بِإِلَالِهِ ، غَيْرَ
أَنَّهَا تُورِثُ أَهْلَهَا عَارًا كَحَائِضَةٍ فَجَرَّ بِهَا
فَجَاءَهَا الْعَارُ مِنْ جَهَتَيْنِ : أَحَدَاهُمَا أَنَّهَا أَتَيْتِ
حَائِضًا ، وَالثَّانِيَةُ أَنَّ الْوَطْءَ كَانَ حَرَامًا وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ حَائِضًا . وَالْخُتُونَةُ أَيْضًا : تَزُوجُ
الرَّجُلَ الْمَرْأَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
وَمَا اسْتَعْتَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخُتُونَةُ تَجْمَعُ
الْمُصَاهَرَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، فَاهْلُ بَيْتِهَا
أَخْتَانُ أَهْلِ بَيْتِ الزَّوْجِ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الزَّوْجِ
أَخْتَانُ الْمَرْأَةِ وَأَهْلِهَا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : سُمِّيَتْ الْمُخَانَتَةُ مُخَانَتَةً ،
وَهِيَ الْمُصَاهَرَةُ ، لِاتِّبَاعِ الْخَتَانَيْنِ مِنْهَا .
وَرَوَى عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنْ مَوَسَى أَجَرَ نَفْسَهُ
بِعَقَّةٍ فَرَجِهِ وَشِمْعٍ بَطْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ خَتَنُهُ : إِنْ
لَكَ فِي عَنِّي مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبُ لَوْنٍ ،
قَالِبُ لَوْنٍ : عَلَى غَيْرِ أَلْوَانِ أُمَهَاتِهَا ، أَرَادَ
بِالْخَتَنِ أَبَا الْمَرْأَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خَتَا » خَتَا الرَّجُلُ يَخْتُو خَتَوًا إِذَا رَأَيْتَهُ
مُتَخَشِّعًا ، أَوْ إِذَا انْكَسَرَ مِنْ حَزْنٍ أَوْ مَرَضٍ ،
أَوْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ مِنْ فَرَحٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْمُخْتَنِيُّ :
الْبَاقِصُ . وَخَتَوْتُ الرَّجُلَ : كَفَفْتُهُ عَنْ
الْأَمْرِ . وَخَتَا الثَّوْبُ خَتَوًا : قَتَلَ هُدْبَهُ .
وَالْخَاتِيَةُ مِنَ الْعُقَبَانِ : الَّتِي تَخْتَاتُ ، وَهُوَ
صَوْتُ جَنَاحَيْهَا وَانْقِصَاضِهَا . وَيُقَالُ :
خَاتَتْ تَخَوْتُ . يُقَالُ : خَاتَتْ الْعُقَابُ
وَحَتَتْ إِذَا انْقَضَتْ ، قَالَ : وَيَجِيءُ خَتَا
يَخْتُو بِمَعْنَى انْقِصَاضٍ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ
خَاتَ . الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : اخْتَتَا
ذَلْ ، وَأَنشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ (١) :

وَلَا يَخْتَنِي ابْنُ الْعَمِّ مَا عَشْتُ صَوْلَتِي
وَلَا أَخْتَنِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ

(١) ذَكَرَ الْبَيْهَانُ فِي مَادَّةِ « خَتَا » بَرَايَةَ أُخْرَى .

[عبد الله]

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ
لَمْخَلِفٍ إِيْعَادِي وَمُنْجَرٍ مَوْعِدِي
وَقَالَ : إِنَّا تَرَكْنَا هَمَزَهُ ضَرْوَرَةً ، قَالَ :
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَتْ جَزْعًا أَنْ عَصَهُ السَّيْفُ وَاخْتَتَتْ
سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ لِقَتْلِ ابْنِ حَازِمٍ
وَيُقَالُ : هُوَ خَاتِلٌ لَهُ وَخَاتٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ لَأَوْسَى بْنِ حَجْرٍ :

يَدِبُ إِلَيْهِ خَاتِيًا يَدْرِي لَهُ
لِعِيقِهِ فِي رَمِيهِ حِينَ يُرْسِلُ
وَقَالَ : أَصْلُ اخْتَنَى مِنْ خَتَا لَوْنُهُ يَخْتُو خَتَوًا
إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرَحٍ أَوْ مَرَضٍ . اللَّيْثُ :
الْمُخْتَنِيُّ الذَّلِيلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ فِي
خَاتِي مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

وَحَطَّ الْمُنْقَرِيُّ بِهَا فَخَرَّتْ
عَلَى أُمِّ الْقَفَا وَاللَّيْلُ خَاتِي
إِنَّهُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَتَى الطَّعْنُ الْوَلَاءُ .

« خَتَتْ » الْخُتْ : غُثَاءُ السَّيْلِ ، إِذَا خَلَفَهُ
وَنَصَبَ عَنْهُ حَتَّى يَجِفَّ ، وَكَذَلِكَ الطُّحْلُبُ
إِذَا بَسَّ وَقَدَّمَ عَهْدَهُ حَتَّى يَسُودَ .
وَالْخُتَّةُ : طِينٌ يُعَجَّنُ بِبَعْرِ أَوْ رَوْثٍ ، ثُمَّ
يَتَّخَذُ مِنْهُ الذَّنَارُ ، وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي تُصْرَبُ بِهِ
أَخْلَافُ النَّاقَةِ ، لِئَلَّا يُؤْلِمَهَا الصَّرَارُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْخُتَّةُ الْبَعْرَةُ الْبَيْضَةُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهَا الْخُتْنَى . وَالْخُتَّةُ : قُبْضَةٌ
مِنْ كُسَارٍ عِيدَانٍ يُقْتَبَسُ بِهَا .

« خُتْرٌ » الْخُتْرَةُ : تَقْيِيزُ الرَّقَّةِ .
وَالْخُتْرَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْخَائِرِ ، خَيْرُ اللَّبَنِ
وَالْعَسَلِ وَنَحْوِهَا ، بِالْفَتْحِ ، يَخْتَرُ . وَخَيْرُ
وَخَيْرٌ ، بِالضَّمِّ ، خَيْرًا وَخُتْرًا وَخُتْرَةً
وُخُتْرَةً وَخُتْرَانًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : خَيْرٌ بِالضَّمِّ
لُغَةٌ قَلِيلَةٌ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَسَمِعَ
الْكِسَائِيَّ خَيْرٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَخَيْرُهُ هُوَ وَخَيْرُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَخْتَرْتُ الزُّبْدَ تَرَكْتُهُ خَائِرًا ،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُذَيِّبْهُ . وَفِي الْمَثَلِ :

مَا يَدْرِي (٢) أَيُّ خَيْرٍ أَمْ يُذِيبُ . وَخُتْرَةٌ
الشَّيْءُ : بَقِيَّتُهُ . وَالْخُتَارُ : مَا يَبْقَى عَلَى
الْمَادَّةِ .

وَخَتَرْتُ نَفْسَهُ ، بِالْفَتْحِ : غَنَّتْ وَخَتَيْتُ
وَتَقَلَّتْ وَاخْتَلَطَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَتَرٌ إِذَا
لَقِستَ نَفْسَهُ ، وَخَيْرٌ إِذَا اسْتَحْيَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ
خَائِرُ النَّفْسِ ، أَيْ ثَقِيلُهَا غَيْرَ طَيِّبٍ
وَلَا نَشِيطٍ ، وَمِنْهُ قَالَ : يَا أُمَّ سَلِيمَ ، مَا لِي
أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ
صَعَوَتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : فَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُثُورِهِ .
وَقَوْمٌ خُثْرَاءُ الْأَنْفُسِ ، وَخُثْرَى
الْأَنْفُسِ ، أَيْ مُخْتَلِطُونَ . وَالْخَائِرُ وَالْمُخَيْرُ :
الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجْعِ وَالْفَقْرَةِ .
وَخَيْرُ فُلَانٍ أَيْ أَقَامَ فِي الْحَيِّ وَلَمْ يَخْرُجْ
مَعَ الْقَوْمِ إِلَى الْمِيرَةِ .

« خُثْرٌ » الْخُثَارُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ
الْمُتَطَيِّرُ ، قَالَ خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ :
وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
يَقُولُ : عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَحَاتِمُ
وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا
إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْهَنَاتِ الْخُثَارُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ السَّرِفَرِيِّ : هُوَ
لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ،
وَصَوَابُهُ :

وَلَيْسَ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ
بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ بَعْدَهُ :

وَلَكِنَّهُ يَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقَدِّمًا
قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي وَلَيْسَ يَعُودُ عَلَى رَجُلٍ
خَاطَبُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ فِي فَضْلِ حَتْمٍ ، وَهُوَ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَفِي الْمَثَلِ مَا يَدْرِي إِنْ » يَضْرِبُ
لِلْمُتَحِيرِ الْمُرْتَدِّ فِي الْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَرْأَةَ تَسْلُو
السَّمْنَ ، أَيْ تَذْيِبُهُ ، فَيَخْتَلِطُ خَائِرُهُ أَيْ غَلِيظُهُ
بِرَفِيقِهِ ، فَلَا يَصْفُو ، فَتَبْرِمُ بِأَمْرِهَا ، فَلَاتَدْرِي أَنْتَوَقِدُ
نَحْتَهُ حَتَّى يَصْفُو ، وَنَحْشِي إِيَّاهُ أَنْتَوَقِدُ أَنْ يَخْرُجَ ،
فَنَحَارُ لَذَلِكَ ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ .

وَالْأَخْثُمُ : الْجِهَازُ الْمُرْتَفِعُ الْغَلِيظُ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْثُمَ جَانِئًا
مُنْحِيزًا بِمَكَانِهِ مِلًّا الْيَدِ
وَرَكِبَ أَخْثُمَ إِذَا كَانَ مُنْبَسِطًا غَلِيظًا .
وَنَعْلٌ مُخْثَمَةٌ : مَعْرُضَةٌ بِلَا رَأْسٍ ، وَقِيلَ :
عَرِيضَةٌ .

وَالْخُثْمَةُ : قِصْرُ فِي أَنْفِ الثَّوْرِ . اللَّيْثُ :
ثَوْرٌ أَخْثُمٌ وَبِقَرَّةٍ خُثْمَاءُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

كَانِي وَرَحْلِي وَالْفَيْتَانِ وَنُمرُقِي
عَلَى ظَهْرِي طَاوَأَسْفَعُ الْخَدَّ أَخْثُمًا
وَالْخُثْمَةُ : غَلِظٌ وَقِصْرٌ وَفَرْطُحٌ . وَنَاقَةٌ
خُثْمَاءُ ، وَخُثْمُهَا : اسْتِدَارَةُ خُفِّهَا وَانْبِسَاطُهَا
وَقِصْرُ مَنْاسِمِهَا ، وَبِهِ شِبْهُ الرِّكْبِ لَا كِتَابَازِهِ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ الْأَخْثُ نَعْلٌ : فَرَجُ أَخْثُمٍ
مُنْتَفِخٌ حَزَقَةٌ قِصِيرُ السَّمَكِ خُنَاقٌ ضَيْقٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْأَبْرَدُ لِلنَّمِرِ ، وَيُقَالُ لِأَنثَاهُ
الْخُثْمَةُ .

وَحَيْثُمٌ وَخَيْثُمَةٌ وَخُثْمَةٌ وَأَخْثُمٌ وَخُثْمٌ ،
كُلُّهَا : أَسْمَاءُ .

وَقَدْ خُثِمَ الْمِعْوَلُ : صَارَ مُفْرَطَحًا ؛
وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُثْمًا مُقَلَّلَةً
وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَاحًا

* خُثَا : الْخُثْوَةُ : أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ
مُسْتَرْخِيًا ، أَمْرًا خُثَا ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ .

وَحَثَى الْبَقْرُ يَحْثِي وَالْفَيْلُ خَثِيًا : رَمَى
بِلَذِي بَطْنِهِ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الثَّوْرَ وَحْدَهُ
دُونَ الْبَقَرَةِ ، وَالْأَسْمُ الْخَثِيُّ ، وَالْجَمْعُ
أَخْثَاءٌ ، مِثْلُ جُلَسٍ وَأَخْلَاسٍ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَثِيُّ لِلثَّوْرِ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى أَنَّ أَخْثَاءَ لَدَى الْبَيْتِ رَطْبَةٌ
كَأَخْثَاءِ ثَوْرِ الْأَهْلِ عِنْدَ الْمُطَنَّبِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ : فَأَخَذَ مِنْ
خَثِي الْأَيْلِ فَفَتَهُ ، أَيْ رَوَّثَهَا ، وَأَصْلُ
الْخَثِيِّ لِلْبَقَرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْأَيْلِ .

خُثِمُوهُ فَرَكُوهُ ، أَيْ رَمَلُوهُ بِدَمِهِ . وَخُثِمَ
الْقَوْمُ بِالْأَسْمِ : تَلَطَّخُوا بِهِ ، وَقِيلَ : الْخُثْمَةُ
أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ فَيَذْبَحُوا وَيَأْكُلُوا ، ثُمَّ
يَجْمَعُوا الدَّمَ ، ثُمَّ يَخْلُطُوا فِيهِ الزَّعْفَرَانَ
وَالطَّبِيبَ ، ثُمَّ يَغْمِسُوا أَيْدِيَهُمْ وَيَتَعَاقَدُوا
أَلَّا يَتَخَاذَلُوا .

* خُثِلَ : خُثِلَ الْبَطْنُ وَخُثِلَتْهُ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ
وَالْعَانَةِ ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرَى :

شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشَى

مِنْ وَجَعٍ بِخُثْلِي وَحَقْوَى
وَفِي حَدِيثِ الزُّبْرَقَانِ : أَحَبُّ صِبْيَانِنَا
إِلَيْنَا الْغَرِيضُ الْخُثْلَةُ ، هِيَ الْحَوْصَلَةُ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقَدْ تَفَتَحَ
الثَّاءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَلَيْكَ خُثْلُهَا كَالْجَفِّ
الْعَلَيْكُذُ : الْعَجُوزُ الصُّلْبَةُ الْمُسْنَةُ .

عَرَامٌ : حَوِيَّةُ الْإِنْسَانِ مَعِدَتُهُ ، وَهِيَ
الْخُثْلَةُ ، وَهِيَ مُسْتَقَرُّ الطَّعَامِ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
كَالْكُرْشِ لِلشَّاةِ ؛ قَالَ : وَالْفِحْثُ يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ وَلَمَّا لَا يَجْتَرُ مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَالْمَرِيءُ
الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الطَّعَامُ فَيَصِلُ إِلَى الْكُرْشِ ،
ثُمَّ يُصَبُّ إِلَى الْفِحْثِ ، وَهُوَ أَصْلُ الْفَيْثَةِ ،
وَالْجَمْعُ خُثَلَاتٌ ، يَسْكُونُ الثَّاءُ ؛ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خُثِلَ : خُثِلَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ فِي خُفِيَةٍ .
وَخُثِلَ : أَسْمٌ . وَالْخُثْلَةُ : الْإِخْتِلَاطُ .

* خُثِمَ : خُثِمَ الشَّيْءُ : عَرَضَهُ . وَالْخُثْمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : عَرَضُ الْأَنْفِ . وَالْخُثْمُ :
عَرَضُ رَأْسِ الْأُذُنِ وَنَحْوُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
تَطْرُقَ ، وَأُذُنُ خُثْمَاءُ ، وَقَدْ خُثِمَ خُثْمًا ،
وَهُوَ أَخْثُمٌ . وَأَنْفُ أَخْثُمٌ : عَرِيضُ الْأَرْنَبَةِ ؛
وَقِيلَ : الْخُثْمُ غَلِظُ الْأَنْفِ كُلِّهِ ؛ وَالْأَخْثُمُ :
السَّيْفُ الْعَرِيضُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَجَّاجِ :
بِالْمَوْتِ مِنْ حَدِّ الصَّفِيحِ الْأَخْثُمِ

وَجَدْتُ أَبَاكَ الْخَيْرَ بَحْرًا بِنَجْدَةٍ
بَنَاهَا لَهُ مَجْدًا أَشْمُ قَامِمٌ
وَرَجُلٌ خُثَارِمٌ وَخُثَارِمٌ : غَلِظُ الشَّفَةِ .
وَالْخُثْمَةُ ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ : الدَّائِرَةُ تَحْتَ
الْأَنْفِ . وَالْخُثْمَةُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ إِذَا
غَلِظَتْ ؛ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ بِالْخَاءِ ، وَرَوَى
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، بِالْخَاءِ ، خُثْمَةٌ ، قَالَ :
وَهِيَ لُغَانُ الدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسَطُ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا .
وَعَمْرُو بْنُ الْخُثَارِمِ الْبَجَلِيُّ .

* خُثِعَ : رَجُلٌ خُثِعٌ : لَيْثِمٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

* خُثْعَبٌ : الْخُثْعَبَةُ وَالْخُثْعَبَةُ وَالْخُثْعَبَةُ :
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . سَبِيؤُهُ : الثَّوْنُ فِي
خُثْعَبَةٍ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ ثَانِيَةً ، لِأَنَّهَا
لَوْ كَانَتْ كَجَرْدَحِلٍّ ، كَانَتْ خُثْعَبَةً
كَجَرْدَحِلٍّ . وَجَرْدَحِلٌّ : بِنَاءٌ مَعْدُومٌ .
وَالْخُثْعَبَةُ : اسْمٌ لِلْإِلاَسَةِ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

* خُثْعَجٌ : الْخُثْعَجَةُ : مِشِيَّةٌ مُقَارِبَةٌ فِيهَا
قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجَمَةِ
خُثْعَجٍ ، قَالَ : وَقَدْ ذُكِرَ بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ ، فَهُوَ
إِذَا خُثْعَجَ وَخُثْعَجَ وَخُثْعَجَ .

* خُثَمٌ : خُثَمٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، فَمَنْ نَزَلَهُ فَهُمْ
خُثَمِيُونَ . وَخُثَمٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا ، وَهُوَ
خُثَمُ بْنُ أَنَارٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَيُقَالُ : هُمْ مِنْ
مَعَدٍ صَارُوا بِالْيَمَنِ ، وَقِيلَ : خُثَمٌ اسْمُ
جَبَلٍ ، سُمِّيَ بِهِ خُثَمٌ .

وَالْخُثْمَةُ : تَلَطَّخَ الْجَسَدُ بِالْأَسْمِ ،
وَقِيلَ : بِهِ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ لِأَنَّهُمْ نَحَرُوا
بَعِيرًا فَتَلَطَّخُوا بِدَمِهِ وَتَحَالَفُوا .

وَالْخُثْمَةُ : أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلَانِ إِذَا
تَعَاقَدَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِصْبَعًا فِي مَنْخَرِ الْجَزُورِ
الْمَنْحُورِ ، يَتَعَاقَدَانِ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ ؛ قَالَ
قُطْرُبٌ : الْخُثْمَةُ التَّلَطُّخُ بِالْأَسْمِ ؛ يُقَالُ :

« خجاء » الخجاء : النكاح ، مصدر خجأتها ، ذكرها في التهذيب ، يفتح الجيم ، من حروف كلها كذلك ، مثل الكلال والرشا والحر^(١) ، للبت ، وما أشبهها . وخجاء المرأة يخجوها خجاء : نكحها . ورجل خجاء أي نكحة كثير النكاح . وفحل خجاء : كثير الضراب ، قال الليثي : وهو الذي لا يزال قاعياً على كل ناقة ، وامرأة خجاء : متشهية لذلك . قالت ابنة الخس : خير الفحول البازل الخجاء . قال محمد بن حبيب :

وسوداء من نبهان تنني نطاقها

بأخجى قعور أو جواعر ذيب^(٢) وقوله : أو جواعر ذيب أراد أنها رسحاء ، والعرب تقول : ما علمت مثل شارف خجاء ، أي ما صادفت أشد منها غلماً . والتخاجو : أن يورم استه ويخرج مؤخره إلى ما وراءه ، وقال حسان بن ثابت :

دعوا التخاجو وامشوا مشية سحجا

إن الرجال ذوو عصب وتذكر والعصب : شدة الخلق ، ومنه رجل معصوب أي شديد ، والمشية السجج : السهلة ، وقيل : التخاجو في المشي : التباطؤ . قال ابن بري : هذا البيت في الصحاح : دعوا التخاجي ، والصحيح : التخاجو ، لأن التفاعل في مصدر تفاعل حقه أن يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ، ولا تكون العين مكسورة إلا في المعتل اللام نحو التغايز والتراخي ، والصواب في البيت : دعوا التخاجو ،

(١) قوله : « والحزاء » هو هكذا في التهذيب أيضاً ونقّر عنه .

(٢) قوله : « وسوداء الخ » ليس من المهوز بل من المثل ، وعبارة التهذيب في خ ج ي قال محمد بن حبيب : الأخجي هن المرأة إذا كان كثير الماء فاسداً قعوراً بعيد المسار ، وهو أحبث له . وأنشد وسوداء الخ . وأورده في المثل من التكلة تبعاً له .

والبئت في التهذيب أيضاً ، كما هو في الصحاح ، دعوا التخاجي ، وقيل : التخاجو مشية فيها تبختر . والخجاء : الأحق ، وهو أيضاً المضطرب ، وهو أيضاً الكثير اللحم الثقيل . أبو زيد : إذا ألح عليك السائل حتى يرمك ويملك قلت : أخجاني إخباء وأبطلني .

شمر : خجات خجوة : إذا انقمعت ، وخجئت : إذا استحييت . والخجاء : الفحش ، مصدر خجئت .

« خجج » خجبت الريح في هبوبها تخجج خجوجاً : التوت . وريح خجوج : تخجج في هبوبها ، أي تلتوي . قال : ولو ضوعف وقيل : خججخت الريح ، كان صواباً . والخجوج من الرياح : الشديدة المر ، وقد خججخت ، قال ابن سيده : وقيل هي الشديدة من كل ريح ما لم تثر عجاجاً . وخجيج الريح : صوتها . شمر : ريح خجوج وخجوجاة : تخجج في كل شئ ، أي تشق . قال : وقال ابن الأعرابي : ريح خجوجاة طويلة دائمة الهبوب . وقال أبو نصر : هي البعيدة المسلك الدائمة الهبوب . وقال ابن أحمر يصف الريح : هوجاء رعبلة الرواح خججو جاء الغدو رواحها شهر قال : والأصل خجوج . وقد خججت تخجج ، وأنشد أبو عمرو :

وخجبت التريج من خريقها وروى الأزهري بإسناده عن خالد بن عروة قال : سمعت علياً ، عليه السلام ، وذكر بناء الكعبة فقال : إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً ، قال : فبعث الله إليه السكينة ، وهي ريح خجوج لها رأس ، فتطوّقت بالبيت كطوق الحففة ، ثم استقرت ، قال : فبنى إبراهيم حين

استقرت ، فجعل اسمعيل يناوله الحجارة ، فلما انتهى إلى موضع الحجر أعيا اسمعيل ، فأتى إبراهيم بالحجر .

وقال الأصمعي : الخجوج الريح الشديدة المر ، وقال ابن شميل : هي الشديدة الهبوب الخوارة ، لا تكون إلا في الصيف ، وليست بشديدة الحر . وفي كتاب القتيبي : فتطوّت موضع البيت كالحففة . وقيل : ريح خجوج أي شديدة المرور في غير استواء . قال : وأصل الخجج الشق . قال ابن الأثير : وجاء في كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن علي ، رضي الله عنه ، أن النبي ، ﷺ ، قال : السكينة ريح خجوج . وفي الحديث الآخر : إذا حمل ، فهو خجوج .

وفي حديث الذي بنى الكعبة لقرش : كان رومياً في سفينة أصابها ريح فخجتها ، أي صرقتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها .

والخجج : الدقع . وفي النوادر : الناس يهجون هذا الوادي هجاً ويخجونهُ خجاً ، أي ينحدرون فيه ويطنونه كثيراً .

وخج بها : ضطرب . وخج برجله : نسف بها التراب في مشيه .

وخجج الرجل : لم يبد ما في نفسه . والخجججة : سرعة الإنابة والحلول .

والخجججة : الانقباض والاستخفاء في موضع خفي ، وفي التهذيب : في موضع يخفى فيه ، قال : ويقال أيضاً بالحاء .

ورجل خجاجة : أحق لا يعقل . ابن سيده : والخجججة والخجاجة الأحق .

والخججج من الرجال : الذي يهيم الكلام ، ليست لكلامه جهة . قال أبو منصور : لم أسمع خجاجة في نعت الأحق إلا ما قرأته في كتاب الليث ، قال :

والمسموع من العرب خجاجة ، قاله ابن الأعرابي وغيره . النضر : الخجججج من الرجال الذي يرى أنه جاد في أمره وليس كما

يرى. **الْفَرَاءُ** : خَجَجَ الرَّجُلُ وَخَجَجَ إِذَا لَمْ يَبْدُ مَا فِي نَفْسِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِ النَّضْرِ ، وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْخَجْجِاجِ .
وَالْخَجْجُ : الْجَمَاعُ . وَخَجَّ جَارِيَتُهُ : مَسَحَهَا .

وَالْخَجْجَجَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ .
وَأَخَجَجَ الْجَمَلَ وَالنَّاشِطُ فِي سِرِّهِ وَعَدُوهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِم ، وَذَلِكَ سُرْعَةً مَعَ التَّوَادُّ .
الْأَنَاخَةُ وَحُلُولِ الْقَوْمِ .
وَالْخَجْجُجَى مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ .

* **خَجَر** : الْخَجَرُ : نَتْنُ السَّفِيلَةِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، يَعْنِي بِالسَّفِيلَةِ الدُّبُرَ .
قَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ خَجِرٌ ، وَالْجَمْعُ الْخَجِرُونَ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَكْلِي الْجَبَانُ الصَّدَادُ عَنِ الْحَرْبِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْخَاخِرُ صَوْتُ الْمَاءِ عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَجِيرَةُ تَصْغِيرُ الْخَجْرَةِ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ مِنَ الْإِمَاءِ .
وَالْخَجْرَةُ أَيْضًا : سَعَةُ رَأْسِ الْحَبِّ .

* **خَجِفَ** : الْخَجِيفُ : لُغَةٌ فِي الْخَجِيفِ . وَهُوَ الطَّيْشُ وَالْخَفَةُ وَالتَّكْبَرُ وَغِلَامٌ خَجَافٌ : صَاحِبٌ تَكْبَرٍ وَفَخْرٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

الْبَيْتُ : الْخَجِيفَةُ الْمَرْأَةُ الْفَضِيفَةُ ، وَهِيَ الْخَجَافُ . وَرَجُلٌ خَجِيفٌ : قَضِيفٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ الْخَجِيفَ ، الْخَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ، فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

* **خَجَل** : الْفَرَاءُ : الْخَجَلُ الْاسْتِرْخَاءُ مِنَ الْحَيَاءِ ، وَيَكُونُ مِنَ الذَّلِّ . رَجُلٌ خَجَلٌ ، وَبِهِ خَجَلَةٌ أَيْ حَيَاءٌ .
وَالْخَجَلُ : التَّحِيرُ وَاللَّهْشُ مِنْ

الْاسْتِحْيَاءِ . وَخَجَلَ الرَّجُلُ خَجَلًا : فَعَلَ فِعْلًا فَاسْتَحَى مِنْهُ وَدَهِشَ وَتَحَيَّرَ ، وَأَخَجَلَهُ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَخَجَلَهُ . وَخَجَلَ الْبَعِيرُ خَجَلًا : سَارَ فِي الطَّيْنِ بَقِيَّةَ كَالْمُتَحَيِّرِ ؛ وَالْبَعِيرُ إِذَا ارْتَطَمَ فِي الْوَحْلِ فَقَدْ خَجَلَ . اللَّيْثُ : الْخَجَلُ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ فِعْلًا يَتَشَوَّرُ مِنْهُ فَيَسْتَحَى ؛ وَأَخَجَلَهُ غَيْرُهُ ، وَقَدْ خَجَلْتَهُ وَأَخَجَلْتَهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : خَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَنَسَّاهُ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْخَجَلُ أَنْ يَلْتَمِسَ الْأَمْرُ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا يَدْرِي كَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْهُ . يُقَالُ : خَجَلَ فَمَا يَدْرِي كَيْفَ يَصْنَعُ .
وَخَجَلَ بِأَمْرِهِ : عَيَّ . وَخَجَلَ الْبَعِيرُ بِالْجَمَلِ : ثَقُلَ عَلَيْهِ وَاضْطَرَبَ . وَرَجُلٌ خَجَلٌ : يَضْطَرِبُ عَلَى الْفَرَسِ مِنْ سَعَتِهِ . وَتَوَبَّ خَجَلٌ : فَضْفَاضٌ . وَيُقَالُ : جَلَّتْ الْبَعِيرُ جَلًّا خَجَلًا ، أَيْ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ . وَالْخَجَلُ : الثَّوْبُ الْوَاسِعُ الطَّوِيلُ . وَالْخَجَلُ : كَثْرَةُ تَشَقُّقِ الدَّنَادِنِ (١) ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى ثَوْبٍ خَجَلٍ خَبِثُ
مَدْرَعَةٍ كَسَاوَهَا مَثْلُوثُ

وَالْخَجَلُ : الْبَطَرُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْخَجَلُ سُوءُ احْتِمَالِ الْغِنَى كَأَنْ يَأْشَرَ وَيَطْرَعَ عِنْدَ الْغِنَى ، وَقِيلَ : هُوَ التَّخَوُّقُ فِي الْغِنَى ، وَقَدْ خَجَلَ خَجَلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلنِّسَاءِ : أَنْتُمْ إِذَا جِئْتُمْ دَقِيعَتَيْنِ ، وَإِذَا شَبِعْتُمْ خَجَلْتُمْ ، أَيْ أَشْرْتُمْ وَبَطَرْتُمْ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَجَلُ الْكَسَلُ وَالتَّوَانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ ، قَالَ : وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْإِنْسَانِ الْخَجَلُ يَبْقَى سَاكِنًا لَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْإِنْسَانِ : قَدْ خَجَلَ إِذَا بَقِيَ كَذَلِكَ ، وَالدَّقْعُ : سُوءُ احْتِمَالِ الْفَقْرِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «الدَّنَادِن» بدلان مهملتين ، ذكر

في التهذيب : «الدَّنَادِن» بدلان معجمتين . وفي اللسان ، في مادة «ذَن» : ذَنَادِنُ التَّمْبِصِ أَسَافِلُهُ . . وَاحِدُهُمَا ذَنَدَنُ .

[عبد الله]

وَلَمْ يَدْفَعُوا عِنْدَمَا نَابَهُمْ
لَوْفَعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا
يَقُولُ : لَمْ يَخْضَعُوا لِلْحَرْبِ وَلَمْ يَسْتَكِينُوا
وَلَمْ يَخْجَلُوا ، أَيْ لَمْ يَقُوا فِيهَا بَاهِتِينَ
كَالْإِنْسَانِ الْمُتَحَيِّرِ الدَّهِشِ ، وَلَكِنَّهُمْ جَدُّوا فِيهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ يَخْجَلُوا لَمْ يَبْطَرُوا
وَلَمْ يَأْشَرُوا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهَذَا أَشْبَهُ
الْوَجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ ؛ قَالَ : وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا ضَلَّتْ لَهُ ابْنَتُهُ ، فَاتَى عَلَى وَادٍ خَجَلٍ مَغْنٍ مُعْشِبٍ ، فَوَجَدَ ابْنَتَهُ فِيهِ ؛ فَإِنَّ الْخَجَلَ فِي الْأَصْلِ : الْكَثِيرُ النَّبَاتِ الْمُتَنَكِّفِ . وَخَجَلَ الْوَادِي وَالنَّبَاتُ : كَثُرَ صَوْتُ ذُبَابِهِ لِكَثْرَةِ عَشْبِهِ .
وَالْخَجَلُ : الْيَرَمُ ؛ خَجَلَ خَجَلًا وَأَخَجَلَهُ . وَالْخَجَلُ : التَّوَانِي عَنْ طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْكَسَلِ . وَخَجَلَ خَجَلًا : بَقِيَ سَاكِنًا لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَحَرَّكُ . وَالْخَجَلُ : الْفُسَادُ .
وَخَجَلَ النَّبْتُ خَجَلًا : طَالَ وَالتَّفَّ . وَوَادٍ خَجَلٌ : مُلْتَفَّ النَّبَاتِ ، وَقِيلَ مُفْرَطُ النَّبَاتِ ، وَالْجَمْعُ خَجَلٌ (٢) ، وَوَادٍ مُخَجَلٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَطَلُّ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدُلِ

فِي رَوْضِ ذَفْرَاهُ وَرُغْلٍ مُخَجَلٍ

أَيْ حَابِسٍ لِلْإِبِلِ مِنْ كَثَرَتِهِ . وَالْحِفْرَةُ :

شَجَرَةٌ مَلْحَاءُ مِثْلُ الْقَنْفَذَةِ ، قَالَ : وَالذَّفْرَاءُ

وَالرُّغْلُ شَجَرَتَانِ . وَالْخَجَلُ : التَّنَافُ النَّبَاتِ وَحُسْنُهُ . وَالْخَجَلُ : الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْعُشْبِ .

وَحَمْضُ مُخَجَلٍ : أَشْبُ طَوِيلٌ ؛ قَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : كَلَامُ مُخَجَلٍ وَاسِعٌ كَثِيرٌ نَامٌ

حَابِسٌ يَقَامُ فِيهِ وَلَا يُجَاوِزُ ؛ وَقِيلَ : الْخَجَلُ

الْعُشْبُ إِذَا طَالَ وَبَلَغَ غَايَتَهُ وَأَخَجَلَ

الْحَمْضُ إِذَا طَالَ وَالتَّفَّ ، فَهُوَ مُخَجَلٌ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ثَوْبٌ خَجَلٌ يَعْتَقِلُ لَابِسَهُ

فَيَتَلَبَّدُ فِيهِ . وَالْخَجَلُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، قَالَ

شَمِيرٌ : وَالْخَجَلُ الْمَرْحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ يَهْتَدِي لِصَوْتِي الْحَادِي الْخَجَلِ

(٢) قوله : «والجمع خجل» هكذا في الأصل

من غير ضبط . وَحَرَّزَ وَزَنَ الْجَمْعُ .

أَيَّ الْمَرْحِ .
وَفُلَانٌ يَمْشِي الْخَوْجَلَى : وَهُوَ مَشَى
لِلنِّسَاءِ بِتَكْسِيرٍ .

« خَجَمَ » الْخَجَامُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْهَنْ ؛
وَهُوَ سَبُّ عِنْدَ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ : يَا بَنَ
الْخَجَامِ ! وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ
صِفَةِ النِّسَاءِ مِنَ الْخَجَاعِ :

يَذَاكَ أَشْفَى النَّيْجِ الْخَجَامَا
وَيُقَالُ لَهَا الْخَجَارِمُ أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ :
النَّيْجُ جَهَازُ الْمَرْأَةِ إِذَا نَزَا بَطْرُهَا .

« خَجَا » الْخَجَاةُ : الْقَدَرُ وَاللُّومُ ، وَالْجَمْعُ
خَجَى . وَمَا فُلَانٌ إِلَّا خَجَاةٌ مِنَ الْخَجَى ،
أَيُّ قَدِيرٍ لَيْثٍ . وَامْرَأَةٌ خَجَوَاءُ : وَاسِعَةٌ .
وَخَجَى بِرَجْلِهِ : نَسَفَ بِهَا التُّرَابَ فِي مَشْيِهِ .
وَالْخَوْجَلَى : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، يَمْدُ
وَيُقَصِّرُ ، وَهُوَ فَعْوَعْلٌ ، وَالْأُنْثَى خَجَوَجَاةٌ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْمَفْرُطُ الطَّوِيلُ فِي ضَخْمٍ مِنْ
عِظَامِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ ، وَقَدْ
يَكُونُ جَبَانًا .

وَرِيحٌ خَجَوَجَاةٌ : دَائِمَةُ الْهُبُوبِ شَدِيدَةٌ
الْمَرُّ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
هَوَجَاءَ رَعْبَلَةُ الرُّوَاهِ خَجَوُ
جَاءَ الْغَدُو رَوَاهَا شَهْرُ
وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : كَالْكُوزِ مُخَجَّجًا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَوْرَدَهُ صَاحِبُ
التَّيَمَّةِ ، وَقَالَ : خَجَى الْكُوزَ أَمَالَهُ ،
وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ قَبْلَ الْخَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

« خَذَبَ » خَذَبَهُ بِالسَّيْفِ يَخْذِبُهُ خَذْبًا :
ضَرَبَهُ ، وَقِيلَ : قَطَعَ اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ .
التَّهَذِيبُ : الْخَذْبُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ ، يَقْطَعُ
اللَّحْمَ دُونَ الْعَظْمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا اجْتَلَحَمُوا
خَوَادِبًا . أَهْوَنُهُنَّ الْأُمُّ (١)

(١) قوله : « اجلحموا » يروى بالخاء المهملة
والخاء المعجمة أيضًا .

أَبُو زَيْدٍ : خَذَبْتُ أَيْ قَطَعْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
بِيضٌ بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ مَوْلَةٌ
لِلْهَامِ خَذَبٌ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْبِيقُ
وَقِيلَ : الْخَذْبُ هُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ وَنَحْوِهِ .
وَالْخَذْبُ بِالنَّابِ : شَقُّ الْجِلْدِ مَعَ اللَّحْمِ ،
وَلَمْ يَقْبِذْهُ فِي الصَّحَاحِ بِالنَّابِ .
وَشَجَّةٌ خَادِبَةٌ : شَدِيدَةٌ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُ
خَادِبَةٌ ، أَيْ شَجَّةٌ شَدِيدَةٌ .

وَضَرْبَةٌ خَذْبَاءُ : هَجَمَتْ عَلَى الْجَوْفِ ؛
وَطَعْنَةٌ خَذْبَاءُ : كَذَلِكْ ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ .
وَحَرِيَّةٌ خَذْبَاءُ وَخَذِبَةٌ : وَاسِعَةُ الْجُرْحِ .
وَالْخَذْبَاءُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ . وَدِرْعٌ خَذْبَاءُ :
وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ لَيْتَهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

خَذْبَاءُ يَحْفِزُهَا نِجَادٌ مَهْدٍ
صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمٌ ذِي رَوْتَقٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ خَذْبَاءَ
بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فِي كُلِّ سَابِعَةٍ يَخْطُ فُضُولُهَا
كَالْتَهَى - هَبَّتْ رِيحُهُ - الْمَتَرَفِقِ
فَخَذْبَاءُ ، عَلَى هَذَا ، صِفَةٌ لِسَابِعَةٍ ، وَعَلَامَةٌ
الْخَفْضِ فِيهَا الْفَتْحَةُ . وَمَعْنَى يَحْفِزُهَا :
يَدْفَعُهَا . وَنِجَادُ السَّيْفِ : حِمَيْلَتُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَابٌ خَذِبٌ ، وَسَيْفٌ
خَذِبٌ وَضَرْبَةٌ خَذْبَاءُ : مُتَّسِعَةٌ ، طَوِيلَةٌ .
وَسِنَانٌ خَذِبٌ : وَاسِعُ الْجِرَاحَةِ . قَالَ بَشَرٌ :

عَلَى خَذِبِ الْأَثَابِ لَمْ يَتَلَمَّ (٢)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَذْبَاءُ الْعَقُورُ مِنْ كُلِّ
الْحَيَوَانِ . وَخَذَبَتِ الْحَيَّةُ عَصَتَ . وَفِي لِسَانِهِ
خَذْبٌ أَيْ طَوْلٌ . وَخَذَبَ الرَّجُلُ : كَذَبَ .
وَالْخَذْبُ : الْهَوَجُ . رَجُلٌ خَذِبٌ
وَأَخَذَبَ وَمُتَخَذِبٌ : أَهْوَجَ ، وَالْمَرْأَةُ
خَذْبَاءُ . يُقَالُ : كَانَ بِنْعَامَةً خَذِبٌ ، وَهُوَ
الْمُدْرِكُ الثَّارِ ، أَيْ كَانَ أَهْوَجَ ، وَنِعَامَةٌ لَقَبُ
(٢) قوله : « على خذب إلخ » صدره كما في

التكملة :
إذا أرقلت كأن أخطب ضالة

بِيَهْسٍ .
وَالْأَخَذَبُ : الَّذِي لَا يَتَّكِلُ مِنْ
الْحُمَى ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَخَذَبَا
وَالْخِزْرَافَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الرَّخْوُ . وَالْأَخَذَبُ : الَّذِي
يَرْكَبُ رَأْسَهُ جِرَافَةً .

الْأَضْمَعِيُّ ، مِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي الْهَلَاكِ
قَوْلُهُمْ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَادِي خَذَبَاتٍ ؛
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِيهِمْ إِذَا جَارَوْا عَنْ
الْقَصْدِ .

وَالْخَذِبُ : الشَّيْخُ . وَالْخَذِبُ :
الْعَظِيمُ ؛ قَالَ :

خَذِبٌ يَضِيقُ السَّرْحَ عَنْهُ كَأَنَّا
يَمْدُ ذِرَاعِيهِ مِنَ الطَّوْلِ مَاتِحُ
وَرَجُلٌ خَذِبٌ ، مِثَالُ هِجَفٍ ، أَيْ
ضَخْمٌ ، وَجَارِيَةٌ خَذِبَةٌ . وَفِي صِفَةِ عَمْرِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَذِبٌ مِنَ الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُ
رَاعِي غَنَمٍ . الْخَذِبُ : يَكْسِرُ الْخَاءَ وَفَتْحُ
الدَّالِ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ : الْعَظِيمُ الْجَفَافِي ؛ وَفِي
شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

وَبَيْنَ نِسْمَيْهِ خَذْبًا مُبْدَا
يُرِيدُ سَنَامَ بَعِيرِهِ أَوْ جَنْبَهُ ، أَيْ أَنَّهُ ضَخْمٌ
غَلِيظٌ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
نَوْفَلٍ :

لَأُنْكِحَنَّ بَيَّةً
جَارِيَةً خَذِبَةً

وَالْخَذِبُ : الضَّخْمُ مِنَ النِّعَامِ ، وَقِيلَ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَبَعِيرٌ خَذِبٌ : شَدِيدُ صُلْبٍ ، ضَخْمٌ
قَوِيٌّ .

وَالْأَخَذَبُ : الطَّوِيلُ . وَالْخَذِبَةُ
وَالْخَذِبُ : الطَّوِيلُ .

وَأَقْبَلَ عَلَى خَذِبَتَيْهِ ، أَيْ عَلَى أَمْرِهِ
الْأَوَّلِ . وَخَذَفَ فِي هَدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ ، أَيْ فِيهَا
كُنْتُ فِيهِ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو ثُرَابٍ فِي هَدْيَتِكَ

وَفَدَيْتَكَ بِالْفَاءِ. أَبُو زَيْدٍ: أَقْبَلَ عَلَى خَيْدَتِكَ، أَيْ عَلَى أَمْرِكَ الْأَوَّلِ، وَتَرَكْتَهُ وَخَيْدَتَهُ أَيْ وَرَايَهُ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةٍ صَالِحَةٍ، وَخَيْدَبَةٍ، وَسُرْجُوجَةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقَةُ.

وَخَيْدَبٌ: مَوْضِعٌ بِرِمَالِ بَنِي سَعْدٍ؛ قَالَ:

بَحِثْ نَاصِيَ الْخَيْرَاتِ خَيْدَبًا،
وَالْخَيْدَبُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَعْدُو الْجَوَادُ بِهَا فِي خَلٍّ خَيْدَبَةٍ
كَمَا يَشُقُّ إِلَى هُدَاهِ السَّرَقُ

* خَدَجٌ: خَدَجَتِ النَّاقَةُ، وَكُلُّ ذَاتِ ظُلْفٍ وَحَافِرٍ، تَخْدُجُ وَتَخْدُجُ خَدَجًا، وَهِيَ خَدُوجٌ وَخَادِجٌ، وَخَدَجَتْ وَخَدَجَتْ، كِلَاهُمَا: أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِهِ لِغَيْرِ تَامِ الْأَيَّامِ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقِ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ ابْنُ مَطِيرٍ:

لَمَّا لَقِخَ لِمَاءُ الْفَحْلِ أَعْجَلَهَا
وَقَتَ النِّكَاحِ فَلَمْ يَتِمَّ تَخْدِيجُ
وَقَدْ يَكُونُ الْخَدَاجُ لِغَيْرِ النَّاقَةِ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ:

يَوْمَ تَرَى مُرْضِعَةً خُلُوجًا
وَكُلُّ أَتَشَى حَمَلَتْ خَدُوجًا
أَفَلَا تَرَاهُ عَمَّ بِهِ؟

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خَدَاجٌ، أَيْ نَقْصَانٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ خَدَاجٌ، أَيْ ذَاتُ خَدَاجٍ، وَهُوَ النِّقْصَانُ.

قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُهُمْ فِي الْإِخْتِصَارِ لِلْكَلَامِ، كَمَا قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ أَقْبَالَ وَإِدْبَارُ، أَيْ مُقْبِلٌ وَمُدْبِرٌ؛ أَحْلَوُ الْمَصْدَرُ مَحَلُّ الْفِعْلِ.

وَيُقَالُ: أَخْدَجَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ، فَهُوَ مُخْدَجٌ، وَهِيَ مُخْدَجَةٌ؛ وَيُقَالُ: أَخْدَجَ فُلَانٌ أَمْرَهُ إِذَا لَمْ يَحْكَمْهُ، وَأَنْضَجَ أَمْرَهُ إِذَا

أَحْكَمَهُ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ اخْدَاجُ النَّاقَةِ وَلَدَهَا وَإِنْضَاجُهَا أَيَّاهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْخَدَاجُ النِّقْصَانُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ خَدَاجِ النَّاقَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا نَاقِصَ الْخَلْقِ، أَوْ لِغَيْرِ تَامٍ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقْرَةً خَدِيجٌ، أَيْ نَاقِصُ الْخَلْقِ فِي الْأَصْلِ؛ يُرِيدُ تَبِيعَ كَالْخَدِيجِ فِي صِغَرِ أَعْضَائِهِ وَنَقْصِ قُوَّتِهِ عَنِ الثَّغْنِ وَالرَّيَاعِي.

وَخَدِيجٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، أَيْ مُخْدَجٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِمُخْدَجٍ مُقِيمٍ، أَيْ نَاقِصِ الْخَلْقِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَلَا تَخْدُجِ التَّحِيَّةَ أَيْ لَا تَنْقُصْهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا قَالَ فِي الصَّلَاةِ: فَهِيَ خَدَاجٌ، وَالْخَدَاجُ مُصَدَّرٌ، عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَيْ ذَاتُ خَدَاجٍ، أَوْ يَكُونُ قَدْ وَصَفَهَا بِالْمُصَدَّرِ نَفْسَهُ مَبَالِغَةً، كَمَا قَالُوا: فَإِنَّمَا هِيَ أَقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ.

وَالْوَلَدُ خَدِيجٌ. وَشَاةٌ خَدُوجٌ، وَجَمْعُهَا خَدُوجٌ وَخَدَاجٌ وَخَدَائِجٌ. وَأَخْدَجَتْ، فَهِيَ مُخْدَجٌ وَمُخْدَجَةٌ: جَاءَتْ بِوَلَدِهَا نَاقِصَ الْخَلْقِ، وَقَدْ تَمَّ وَقْتُ حَمْلِهَا؛ وَالْوَلَدُ خَدُوجٌ وَخَدَجٌ وَمُخْدَجٌ وَمُخْدُوجٌ وَخَدِيجٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فِي ذِي الثُّدَيَّةِ: مُخْدَجُ الْيَدِ أَيْ نَاقِصُ الْيَدِ.

وَقِيلَ: إِذَا أَلْقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَامَ الْخَلْقِ قَبْلَ وَقْتِ النَّتَاجِ، قِيلَ: أَخْدَجَتْ، وَهِيَ مُخْدَجٌ؛ فَإِنْ رَمَتْهُ نَاقِصًا قَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ: خَدَجَتْ، وَهِيَ خَادِجٌ؛ فَإِنْ كَانَ عَادَةً لَهَا، فَهِيَ مِخْدَاجٌ فِيهَا.

وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْخَدَاجَ مَا كَانَ دَمًا، وَبَعْضُهُمْ جَهْلُهُ مَا كَانَ أَمْلَطَ وَلَمْ يَنْبِتْ عَلَيْهِ شَعْرٌ، وَحَكَى ثَابِتٌ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: خَدَجَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَأَخْدَجَتْهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ إِذَا أَلْقَتْهُ وَقَدْ اسْتَبَانَ خَلْقَهُ؛ قَالَ: وَيُقَالُ إِذَا أَلْقَتْهُ دَمًا قَدْ خَدَجَتْ، وَهُوَ خَدَاجٌ؛ وَإِذَا أَلْقَتْهُ قَبْلَ أَنْ يَنْبِتَ شَعْرُهُ قِيلَ:

قَدْ غَضَّصَتْ، وَهُوَ الْغِضَانُ؛ وَأَنْشَدَ:
فَهْنٌ لَا يَحْمِلُنَ إِلَّا الْخَدَجَا
وَالْخَدَاجُ: الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ:
وَنَاقَةٌ ذَاتُ خَدَاجٍ: تَخْدُجُ وَتَخْدُجُ كَثِيرًا.
وَخَدَجَتِ الزَّنْدَةُ: لَمْ تُورِ نَارًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَخْدَجَتِ الزَّنْدَةُ.
وَخَدِيجَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَخَدَجٌ خَدَجٌ: زَجَرٌ لِلنَّعَمِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْدَجَتِ الشَّوْةُ إِذَا قَلَّ مَطَرُهَا.

* خَدَدٌ: الْخَدُّ فِي الْوَجْهِ، وَالْخَدَّانِ: جَانِبَا الْوَجْهِ، وَهِيَ مَا جَاوَزَ مُوْخِرَ الْعَيْنِ إِلَى مُنْتَهَى التَّشْدُقِ؛ وَقِيلَ: الْخَدُّ مِنَ الْوَجْهِ مِنْ لَدُنِ الْمَحْجَرِ إِلَى اللَّحْيِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعًا، وَمِنْهُ اسْتَقَّ اسْمُ الْمَخْدَةِ، بِالْكَسْرِ، وَهِيَ الْمِصْدَعَةُ، لِأَنَّ الْخَدَّ يَوْضَعُ عَلَيْهَا؛ وَقِيلَ: الْخَدَّانِ اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ الْأَنْفَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ، وَالْجَمْعُ خَدُودٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْخَدَّ لِلَّيْلِ فَقَالَ:

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
لَأُمٍّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلُ
يَعْنِي أَنَّهُنَّ يُدَلِّلْنَ اللَّيْلَ وَيَمْلِكُنَّ وَيَتَحَكَّمْنَ عَلَيْهِ، حَتَّى كَانَهُنَّ يَصْرَعُنَّ، فَيُدَلِّلْنَ خَدَهُ، وَيَقْلَنَ خَدَهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْخُدُودُ فِي الْغُطْبِ وَالْهُوَادِجِ جَوَانِبُ الدَّقَّتَيْنِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَهِيَ صَفَائِحُ خَشَبِهَا، الْوَاحِدُ خَدٌّ. وَالْخَدُّ وَالْخُدَّةُ وَالْأَخْدُودُ: الْحُفْرَةُ تَحْفِرُهَا فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلَةً. وَالْخُدَّةُ، بِالضَّمِّ: الْحُفْرَةُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَبَيْنَ نَدَقِ كَرْبٍ كُلِّ مُثَوِّبٍ
وَتَرَى لَهَا خُدَدًا بِكُلِّ مَجَالٍ
الْمُثَوِّبُ: الَّذِي يَدْعُو مُسْتَعِينًا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. التَّهْذِيبُ: الْخَدُّ جَعْلُكَ أَخْدُودًا فِي الْأَرْضِ تَحْفِرُهُ مُسْتَطِيلًا؛ يُقَالُ: خَدَّ

وَالْخَدَّادُ : مَيْسَمٌ فِي الْخَدِّ ، وَالْبَعِيرُ
مَخْدُودٌ .

وَالْخُدُودُ : دُوبِيَّةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدُّ الطَّرِيقُ .
وَالْدُخُّ : الدُّخَانُ ، جَاءَ بِهِ يَفْتَحُ الدَّالِ .

« خدر » الخدر : سِتْرٌ يُمَدُّ لِلجَّارِيَةِ فِي
نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ مَا وَارَكَ مِنْ بَيْتٍ
وَنَحْوِهِ خَدْرًا ، وَالْجَمْعُ خُدُورٌ وَخُدَارٌ ،
وَأَخَادِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَغَامِرَ رَبَاتُ الْأَخَادِيرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، كَانَ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ
أَتَى الْخَدْرَ فَقَالَ : إِنَّ فَلَانًا يَخُطُبُ ، فَإِنْ
طَعَنْتَ فِي الْخَدْرِ لَمْ يَرْوِجْهَا ، مَعْنَى طَعَنْتَ
فِي الْخَدْرِ دَخَلْتَ وَذَهَبَتْ ، كَمَا يُقَالُ طَعَنَ
فِي الْمَقَارِزَةِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
ضَرَبَتْ يَدَيْهَا عَلَى الْخَدْرِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا
جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : نَفَرَتِ الْخَدْرَ مَكَانَ
طَعْنَتْ . وَجَارِيَةٌ مُخْدَرَةٌ إِذَا أَلْزَمَتِ الْخَدْرَ ،
وَمَخْدُورَةٌ .

وَالْخَدْرُ : خَشَبَاتٌ تُنْصَبُ فَوْقَ قَتَبِ
الْبَعِيرِ مُسْتَوْرَةً بِثَوْبٍ ، وَهُوَ الْهُودُجُ ؛
وَهُودُجٌ مَخْدُورٌ وَمَخْدَرٌ : ذُو خَدْرٍ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَوَى لَهَا ذَا كَدْنَةٍ فِي ظَهْرِ
كَانَهُ مُخْدَرٌ فِي خَدْرِ
أَرَادَ فِي ظَهْرِ سَنَامٍ تَامِكٍ ، كَانَ هُوَ هُودُجٌ
مُخْدَرٌ ، فَأَقَامَ الصِّفَةَ الَّتِي هِيَ قَوْلُهُ كَانَ
مُخْدَرٌ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ سَنَامٌ ،
كَأَنَّهَا قَالَتْ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشٍ
يَقْعَعُ خَلْفَ رَجْلَيْهِ بَشَنٌ
أَيَّ كَأَنَّكَ جَمَلٌ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشٍ ،
فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَاجْتَزَأَ مِنْهُ بِالصِّفَةِ ،
لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَا يَعْنِي .

وَقَدْ أَخْدَرَ الْجَارِيَةَ إِخْدَارًا وَخَدَّرَهَا
وَخَدَّرَتْ فِي خَدْرِهَا وَتَخَدَّرَتْ هِيَ

وَالْخَدُّ : الْجَدُولُ ، وَالْجَمْعُ أَخْدَةٌ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْكَثِيرُ خَدَادٌ وَخَدَانٌ .
وَالْمِخْدَةُ : حَدِيدَةٌ تَخْدُ بِهَا الْأَرْضُ أَيْ
تُشَقُّ .

وَخَدَّ الدَّمَعُ فِي خَدِّهِ : أَثَرٌ . وَخَدَّ الْفَرَسُ
الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ : أَثَرٌ فِيهَا .

وَأَخَادِيدُ السَّيَاطِ : آثَارُهَا .
وَضَرْبَةُ أَخْدُودٍ أَيْ خَدَّتْ فِي الْجِلْدِ .
وَخَدَّدَ لَحْمَهُ وَتَخَدَّدَ : هَزَلَ وَنَقَصَ ؛
وَقِيلَ : التَّخَدُّدُ أَنَّ يَضْطَرِبَ اللَّحْمُ مِنْ
الْهَزَالِ . وَالتَّخْدِيدُ مِنْ تَخْدِيدِ اللَّحْمِ إِذَا
ضُمِرَتِ الدُّوَابُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا
هَزَلَتْ :

أَجْرَى فَلَانِدَهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا
أَلَّا يَذْقَنَ مَعَ الشَّكَاثِمِ عُدَا
وَالْمُتَخَدَّدُ : الْمَهْزُولُ . رَجُلٌ مُتَخَدَّدٌ
وَأَمْرَةٌ مُتَخَدَّدَةٌ : مَهْزُولٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَقَدْ
خَدَّدَ لَحْمَهُ وَتَخَدَّدَ أَيْ تَشَجَّجَ . وَأَمْرَةٌ
مُتَخَدَّدَةٌ إِذَا نَقَصَ جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ .
وَالْخَدُّ : الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ . وَمَضَى خَدُّ
مِنَ النَّاسِ أَيْ قَرْنٌ . وَرَأَيْتُ خَدًّا مِنَ النَّاسِ
أَيْ طَبَقًا وَطَائِفَةً . وَقَتْلَهُمْ خَدًّا فَخَدًّا ، أَيْ
طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

شَرَا حِيلُ إِذْ لَا يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ
وَأَفْنَاهُمْ خَدًّا فَخَدًّا تَنْقَلًا
وَيُقَالُ : تَخَدَّدَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِرْقًا .
وَخَدَّدَ الطَّرِيقَ : شَرَكَهُ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ) .

وَالْمِخْدَانُ : النَّابَانِ ؛ قَالَ :
بَيْنَ مِخْدَى قَطْمٍ تَقَطَّمَا
وَإِذَا شَقَّ الْجَمَلُ بَنَاهُ شَيْئًا قِيلَ :
خَدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَخْدَادٌ وَهَذَا شَرَعَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَدَهُ فَخَدَهُ إِذَا قَطَعَهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَعَضُّ مَضَاغٍ مُخَدِّ مَعْدَمَةٍ
أَيْ قَاطِعٍ .

وَقَالَ : ضَرْبَةُ أَخْدُودٍ شَدِيدَةٌ قَدْ خَدَّتْ
فِيهِ .

خَدًّا ، وَالْجَمْعُ أَخَادِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :
رَكِبَنَ مِنْ فُلْجٍ طَرِيقًا ذَا قَحَمٍ
صَاحِي الْأَخَادِيدِ إِذَا اللَّيْلُ أَدْلَهُمْ
أَرَادَ بِالْأَخَادِيدِ شَرَكَ الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ
أَخَادِيدُ السَّيَاطِ فِي الظَّهْرِ : مَا شَقَّتْ مِنْهُ .
وَالْخَدُّ وَالْأَخْدُودُ : شَقَانِ فِي الْأَرْضِ
غَامِضَانِ مُسْتَطِيلَانِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَبِهِ
فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ تَعَالَى : « قَتَلَ أَصْحَابُ
الْأَخْدُودِ » ؛ وَكَانُوا قَوْمًا يَعْبُدُونَ صَنَمًا ،
وَكَانَ مَعَهُمْ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
وَيُوحِدُونَهُ وَيَكْتُمُونَ إِيْمَانَهُمْ ، فَعَلِمُوا بِهِمْ ،
فَخَدُّوا لَهُمْ أَخْدُودًا ، وَمَلَأُوهُ نَارًا ، وَقَذَفُوا
بِهِمْ فِي تِلْكَ النَّارِ ، فَتَقَحَّمُوهَا وَلَمْ يَرْتَدُّوا
عَنْ دِينِهِمْ ثُبُوتًا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَبَقِينَا أَنَّهُمْ
يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ أُخْرَى
مَنْ أُلْقِيَ فِي النَّارِ مِنْهُمْ أَمْرَةٌ مَعَهَا صَبِيٌّ
رَضِيعٌ ، فَلَمَّا رَأَتْ النَّارَ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا
وَأَعْرَضَتْ ، فَقَالَ لَهَا : يَا أُمَّتَاهُ ، قِفِي
وَلَا تَنَافِي ! وَقِيلَ : إِنَّهُ قَالَ لَهَا : مَا هِيَ
الْأَغْمِضَةُ ، فَصَبَرَتْ ، فَأُلْقِيَتْ فِي النَّارِ ،
فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابُ
الْأَخْدُودِ تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ جَهَدِ الْبَلَاءِ ، وَقِيلَ :
كَانَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ خَدُّوا فِي الْأَرْضِ
أَخَادِيدَ ، وَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا النَّارَ حَتَّى
حَمِيَتْ ، ثُمَّ عَرَّضُوا الْكُفْرَ عَلَى النَّاسِ ،
فَمَنْ أَمْتَعَ الْقُوَّةَ فِيهَا حَتَّى يَحْتَرِقَ .
وَالْأَخْدُودُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْخَدُّ وَالْخَدَّةُ : الْأَخْدُودُ ،
وَقَدْ خَدَّهَا يَخْدُهَا خَدًّا . وَأَخَادِيدُ الْأَرْضِيَّةِ
فِي رَأْسِ (١) الْبَرِّ : تَأْيِيرُ جَرِّهَا فِيهِ .

وَخَدَّ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ إِذَا شَقَّهَا
بِجَرِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ : أَنَّهُارُ الْجَنَّةِ
تَجْرَى فِي غَيْرِ أَخْدُودٍ ، أَيْ فِي غَيْرِ شَقٍّ فِي
الْأَرْضِ .

(١) زيادة من التهذيب اقتضاها قوله : « تأيير
جرها فيه » ، لأن الضمير في « فيه » للمذكر ، والبر
مؤنث .

[عبد الله]

وَأَخْتَدَرْتُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
وَضَعَنَ بِذِي الْجَدَاءِ فُضُولَ رَيْطٍ
لِكَيْمَا يَخْتَدِرْنَ وَيَرْتَدِينَا
وَيُرَوَى : بِذِي الْجَدَاءِ .

وَأَخْتَدَرْتُ الْقَارَةَ بِالسَّرَابِ : اسْتَرْتِ
بِهِ ، فَصَارَ لَهَا كَالْخَدْرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
حَتَّى أَتَى فَلَكَ الدَّهْنَاءُ دُونَهُمْ
وَأَعْتَمَ قُورَ الصُّحَى بِالْأَلِ وَأَخْتَدَرَا
وَأَخْتَدَرْتُ الظَّبِيَّةَ خَشَفَهَا فِي الْخَمْرِ
وَالْهَبِطِ : سَرَّتَهُ هُنَاكَ .

وَأَخْتَدَرْتُ الْأَسَدَ : أَجَمْتُهُ . وَأَخْتَدَرْتُ الْأَسَدَ
خُدُورًا وَأَخْتَدَرْتُ : لَزِمَ خَدْرَهُ وَأَقَامَ ؛ وَأَخْتَدَرَهُ
عَرِينَهُ : وَارَاهُ . وَالْمُخْدِرُ : الَّذِي اتَّخَذَ
الْأَجَمَةَ خَدْرًا ؛ أَشَدَّ ثَلَبًا :

مَحَلًّا كَوَعَثَاءِ الْفَيَافِذِ ضَارِبًا
بِهِ كَفًّا كَالْمُخْدِرِ الْمُتَاجِمِ
وَالْخَادِرُ : الَّذِي خَدَرَ فِيهِ . وَأَسَدُ
خَادِرٍ : مُقِيمٌ فِي عَرِينِهِ ، دَاخِلٌ فِي
الْخَدْرِ ، وَمُخْدِرٌ أَيْضًا . وَأَخْتَدَرْتُ الْأَسَدَ فِي
عَرِينِهِ ، وَيَعْنِي بِالْخَدْرِ الْأَجَمَةَ ؛ وَفِي قَصِيدِ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ
يَبْطُنُ عَثْرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٌ
خَدَرَ الْأَسَدُ وَأَخْدَرَ فَهُوَ خَادِرٌ وَمُخْدِرٌ ، إِذَا
كَانَ فِي خَدْرِهِ ، وَهُوَ بَيْتُهُ ، وَخَدَرَ بِالْمَكَانِ
وَأَخْدَرَ : أَقَامَ ؛ قَالَ :

إِنِّي لَأَرْجُو مِنْ شَيْبٍ بَرًّا
وَالْجَزَاءُ إِنْ أَخْدَرْتُ يَوْمًا قَرًّا
وَأَخْدَرَ فَلَانَ فِي أَهْلِهِ أَى أَقَامَ فِيهِمْ ؛
وَأَشَدُّ الْقُرَاءِ :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ بَازِيًا رَكَضًا
أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا
يَعْنِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ .

وَالْخَدْرُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ يُخْدَرُ النَّاسُ فِي
بُيُوتِهِمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرَ
وَالْخَدْرَةُ : الْمَطَرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْخَدْرُ الْغَيْمُ وَالْمَطَرُ ؛ وَأَشَدُّ الرَّاجِزِ أَيْضًا :

لَا يُوقِدُونَ النَّارَ إِلَّا لِسَحَرٍ
نُتِمَتْ لَا تُوقَدُ إِلَّا بِالْبَعْرِ
وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرَ
يَقُولُ : يَسْتَرُونَ النَّارَ مَخَافَةَ الْأَصْيَابِ مِنْ غَيْرِ
غَيْمٍ وَلَا مَطَرٍ . وَقَدْ أَخْدَرَ الْقَوْمُ : أَظْلَمَهُمُ
الْمَطَرُ ؛ وَقَالَ :

شَمْسُ النَّهَارِ أَلَحَّهَا الْإِخْدَارُ
وَيَوْمَ خَدَرَ : بَارِدٌ نَدِي ، وَلَيْلَةُ خَدْرَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا
عَلَى ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَفِي الْحَاشِيَةِ بَيْتُ شَاهِدٍ
عَلَيْهِ وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ :

وَبِلَادِ زَعِيلٍ ظِلْمَانُهَا
كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَلَبَّيْتُ لِمَطَرَةٍ بَنِي الْعَبْدِ .
وَالظِّلَانُ : ذُكُورُ النَّعَامِ ، الْوَاحِدُ ظَلِيمٌ .
وَالزَّعِيلُ : النَّشِيطُ وَالْمَرْحُ . وَالْمَخَاضُ :
الْحَوَالِمْ ؛ شَبَّهَ النَّعَامَ بِالْمَخَاضِ الْجُرْبِ ،
لِأَنَّ الْجُرْبَ تَطْلَى بِالْفِطْرَانِ ، وَيَصِيرُ لَوْنُهَا
كَلَوْنِ النَّعَامِ ؛ وَخَصَّ الْيَوْمَ النَّدَى الْبَارِدَ لِأَنَّ
الْجُرْبِيَّ يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْعُقَابِ : خُدَارِيَّةٌ ، لِشِدَّةِ سَوَادِهَا (١) ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأَخْدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْخَدَرَ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ الْخُدَارِيِّ أَنَّ
اللَّيْلَ يُخْدِرُ النَّاسَ ، أَى يُلْبِسُهُمْ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ : وَلَدَجْنُ مُخْدِرٌ ، أَى مُلْبَسٌ ؛ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْأَسَدِ : خَادِرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَشْدَدُنِي عَارَةً لِنَفْسِيهِ :

فِيهِمْ جَائِلَةٌ الْوُشَاحُ كَأَنَّهَا
شَمْسُ النَّهَارِ أَكَلَهَا الْإِخْدَارُ
أَكَلَهَا : أَبْرَزَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنْكَالِ ،
وَهُوَ التَّبَسُّمُ .

(١) قوله : « ومنه قيل للعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ ، لشدة
سوادها » لعل هذه الجملة مقدّمة ، موضعها بعد
أسطر ، أو لعل قبلها جملة ساقطة ، فليس بينها وبين
ما قبلها صلة . ولعل الصواب : « والخدر :
الظلمة ، ومنه قيل ... الخ » .

[عبد الله]

وَالْخَدْرُ وَالْخَدِيرُ : الظُّلْمَةُ ، وَالْخَدْرَةُ :
الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَلَيْلٌ أَخْدَرُ وَخَدِيرٌ وَأَخْدَرُ
وَأَخْدَارِي : مُظْلِمٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّيْلُ
خَمْسَةُ أَجْزَاءَ : سُدُقَةٌ ، وَسُدُقَةٌ ، وَهَجْمَةٌ ،
وَيَعْفُورٌ ، وَخَدْرَةٌ ؛ فَالْخَدْرَةُ عَلَى هَذَا آخِرُ
اللَّيْلِ . وَأَخْدَرَ الْقَوْمُ : كَالْيَلِوَا . وَأَخْدَرَهُ
اللَّيْلُ إِذَا حَبَسَهُ ، وَاللَّيْلُ مُخْدِرٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

وَمُخْدِرُ الْأَخْدَارِ أَخْدَرِي
وَالْخُدَارِي : السَّحَابُ الْأَسْوَدُ . وَيَعِيرُ
خُدَارِي أَى شَدِيدُ السَّوَادِ ، وَنَاقَةُ خُدَارِيَّةٌ ،
وَالْعُقَابُ الْخُدَارِيَّةُ ، وَالْجَارِيَّةُ الْخُدَارِيَّةُ
الشَّعْرُ . وَعُقَابُ خُدَارِيَّةٌ : سَوْدَاءُ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَلْفِظِ الْغُرْنِي الْخُدَارِيَّةَ الْوَكْرَ
قَالَ شَيْخٌ : يَعْنِي الْوَكْرَ لَمْ يَلْفِظِ الْعُقَابُ ،
جَعَلَ خُرُوجَهَا مِنَ الْوَكْرِ لَفْظًا مِثْلَ خُرُوجِ
الْكَلَامِ مِنَ الْفَمِ ، يَقُولُ : بَكَرَتْ هَذِهِ
النِّمْرَةُ قَبْلَ أَنْ تَطِيرَ الْعُقَابُ مِنْ وَكْرِهَا ؛
وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ عُقَابًا خُدَارِيَّةً
تَنْشُرُ فِي الْجَوِّ مِنْهَا جَنَاحًا
فَسَرَهُ ثَلَبٌ فَقَالَ : تَكُونُ الْعُقَابُ الطَّائِرَةُ ،
وَتَكُونُ الرَّايَةُ ، لِأَنَّ الرَّايَةَ يُقَالُ لَهَا عُقَابٌ ،
وَتَكُونُ أَبْرَادًا ، أَى أَنَّهُمْ يَسْطُونُ أَبْرَادَهُمْ
فَوَقَّهْمُ .

وَشَعْرُ خُدَارِي : أَسْوَدُ .
وَكُلُّ مَا مَنَعَ بَصَرًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ أَخْدَرَهُ .
وَالْخَدْرُ : الْمَكَانُ الْمُظْلِمُ الْغَامِضُ ؛ قَالَ
هَذْبَةُ :

إِنِّي إِذَا اسْتَخَفَى الْجَبَانَ بِالْخَدْرِ
وَالْخَدْرُ : امْتِدَالٌ يَعْنِي الْأَعْضَاءُ :
الرَّجُلُ وَالْيَدُ وَالْجَسَدُ . وَقَدْ خَدَرْتُ الرَّجُلَ
تَخْدَرُ ؛ وَالْخَدْرُ مِنَ الشَّرَابِ وَالْدَّوَاءِ : فَتَوَرَّ
يَعْتَرِي الشَّرَابُ وَضَعْفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْخَدْرَةُ ثَقُلُ الرَّجُلِ وَامْتِنَاعُهَا مِنَ الْمَشْيِ .
خَدَرَ خَدْرًا ، فَهُوَ خَدِيرٌ ، وَأَخْدَرَهُ ذَلِكَ .
وَالْخَدْرُ فِي الْعَيْنِ : فَتَوَرَّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

ثَقُلَ فِيهَا مِنْ قَدَى يُصِيبُهَا ؛ وَعَيْنَ خَدْرَاءَ :
خَدْرَةً . وَالْخَدْرُ : الْكَسَلُ وَالْفَتُورُ ؛
وَخَدَرْتُ عِظَامَهُ ؛ قَالَ طَرَفٌ :
جَازَتْ الْيَدُ إِلَى أَرْحَلِنَا

آخِرَ اللَّيْلِ يَبْعُثُونَ خَدِرَ
خَدِيرٍ : كَأَنَّهُ نَاعِسٌ . وَالْخَدِيرُ مِنَ الطَّبَاءِ :
الْفَائِرُ الْعِظَامَ . وَالْخَادِرُ : الْفَائِرُ الْكَسْلَانُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَزَقَ
النَّاسَ الطَّلَاءَ ، فَشَرِبَهُ رَجُلٌ فَتَخَدَّرَ ، أَيْ
ضَعُفَ وَفَتَرَ ، كَمَا يُصِيبُ الشَّارِبَ قَبْلَ
السُّكْرِ ؛ وَمِنْهُ خَدَرُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ
خَدَرَتْ رَجُلُهُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا لِرَجْلِكَ ؟
قَالَ : اجْتَمَعَ عَصْبُهَا ، قِيلَ : أَذْكَرُ أَحَبَّ
النَّاسِ إِلَيْكَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدٌ ، فَبَسَطَهَا

وَالْخَادِرُ : الْمُنَحِيرُ . وَالْخَادِرُ وَالْخَدُورُ
مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا : الْمَتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ
يَلْحَقْ ؛ وَقَدْ خَدَرَ . وَخَدَرْتُ الظَّيْبَةَ خَدْرًا :
تَخَلَّفْتُ عَنْ الْقَطِيعِ ، مِثْلُ خَذَلْتُ .
وَالْخَدُورُ مِنَ الظَّبَاءِ وَالْإِبِلِ : الْمَتَخَلِّفَةُ عَنْ
الْقَطِيعِ . وَالْخَدُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَكُونُ
فِي آخِرِ الْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ طَرَفٍ :
وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالِدَّجْنِ مُخَدِّرٌ

بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الْخَبَاءِ الْمَمْدَدِ (١)
أَرَادَ : تَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ ، وَالِدَّجْنِ
مُخَدِّرٌ ، الْوَاوُ وَوَاوُ الْحَالِ ، أَيْ فِي حَالِ
إِخْدَارِ الدَّجْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَمَرَّتْ عَلَى ذَاتِ التَّنَائِيرِ غُدُوَّةٌ
وَقَدْ رَفَعَتْ أَذْيَالَ كُلِّ خَدُورِ
الْخَدُورُ : الَّتِي تَخَلَّفَتْ عَنِ الْإِبِلِ ، فَلَمَّا
نَظَرْتُ إِلَى الَّتِي تَسِيرُ سَارَتْ مَعَهَا ؛ قَالَ :
وَمِثْلُهُ :

وَأَحْتَتْ مُحْتَتَاتُهَا الْخَدُورَا
قَالَ : وَمِثْلُهُ :

(١) رواية الديوان :

وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالِدَّجْنِ مُعْجِبٌ
بِبَهْكَنَةٍ تَحْتَ الطَّرَافِ الْمَعْدِدِ

إِذْ حُتَّ كُلُّ بَازِلٍ دَفُونٍ
حَتَّى رَفَعْنَ سِيرَةَ اللَّجُونِ
وَخَدِرَ النَّهَارُ خَدْرًا ، فَهُوَ خَدِيرٌ : اشْتَدَّ
حَرُّهُ ، وَسَكَنَتْ رِيحُهُ ، وَلَمْ تَتَحَرَّكْ فِيهِ
رِيحٌ ، وَلَا يُوجَدُ فِيهِ رَوْحٌ . اللَّيْتُ : يَوْمٌ
خَدِيرٌ شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَالْمَخَاضِ الْجَرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِيرِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْيَوْمِ الْخَدِيرِ الْمَطِيرِ
ذَا الْغَيْمِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنَّمَا خَصَّ
الْيَوْمَ الْمَطِيرَ بِالْمَخَاضِ الْجَرْبِ لِأَنَّهَا إِذَا
جَرَبَتْ تَوَسَّطَتْ أَوْبَارُهَا فَالْبَرْدُ إِلَيْهَا أَسْرَعُ
وَالْخَدَارُ : عَوْدُ يَجْمَعُ الدَّجْرَيْنِ إِلَى
اللَّوْمَةِ .

وُخْدَارُ : اسْمُ فَرَسٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِلْقَتَالِ الْكِلَابِيِّ
وَتَحْمِيلِي وَبِرَّةَ مَضْرُجِي

إِذَا مَا ثَوَّبَ الدَّاعِي خُدَارُ
وَالْخَدَرُ : فَحْلٌ مِنَ الْخَيْلِ أَفْلَتْ
فَتَوَحَّشَ ، وَحَمَى عِدَّةَ عَانَاتٍ (٢) وَضَرَبَ
فِيهَا ، قِيلَ إِنَّهُ كَانَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَلَى
نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ
الْخَيْلِ : مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَالْأَخْدَرِيَّةُ مِنَ
الْحُمْرِ : مَنَسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ الْأَخْدَرُ ؛
قِيلَ : هُوَ فَرَسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ حِمَارٌ ، وَقِيلَ :
الْأَخْدَرِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وَيُقَالُ
لِلْأَخْدَرِيَّةِ مِنَ الْحُمْرِ : بَنَاتُ الْأَخْدَرِ :
وَالْأَخْدَرِيُّ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَالْأَخْدَرِيُّ مِنَ نَعْتِ حِمَارِ
الْوَحْشِ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ
أَخْدَرُ ؛ قَالَ : وَالْخَدْرَةُ اسْمُ أَتَانٍ كَانَتْ
قَدِيمَةً ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَخْدَرِيُّ مَنَسُوبًا
إِلَيْهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَخَلَّفَ الْوَحْشِيُّ عَنِ

(٢) قوله : «عانات» في الأصل ، وفي
الطبقات جميعها : «غابات» . والعانة : الأتان ،
والقطيع من حمر الوحش .

[عبد الله]

الْقَطِيعِ قِيلَ : خَدَرَ وَخَذَلَ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدْرِيُّ الْحِمَارُ الْأَسْوَدُ .
الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ عَامِلُ الصَّدَقَاتِ :
لَيْسَ لِي حَشَفَةٌ وَلَا خَدْرَةٌ ؛ فَالْحَشَفَةُ :
الْيَابِسَةُ ، وَالْخَدْرَةُ : الَّتِي تَقَعُ مِنَ التَّخَلُّقِ قَبْلَ
أَنْ تَنْضَجَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : اشْتَرَطَ
أَلَّا يَأْخُذَ ثَمَرَةَ خَدْرَةٍ ؛ أَيْ عَفْنَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي
أَسْوَدَ بَاطِنُهَا .

وَبَنُو خَدْرَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، مِنْهُمْ
أَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ .
وَخَدُورَةُ : مَوْضِعٌ بِلَادِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

دَعَنْتِي وَفَاضَتْ عَنْهَا بِخَدُورَةٍ
فَجِثْتُ غِشَاشًا إِذْ دَعَتْ أُمَّ طَارِقِ

« خَدَرْتُ » الْخَدَرْتُ وَالْخَدَرْتُ ، بِالْدَّالِ
وَالذَّالِ : ذَكَرَ الْعَنَّاكِبُ ، وَفِي الصَّحَاحِ
بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلزَّفَرَّانِ
السَّعْدِيِّ :

وَمَنْهَلٍ طَامَ عَلَيْهِ الْغُلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يَسْدِي بِهِ الْخَدَرْتُ
فَإِذَا جَمَعَتْ حَذَفَتْ آخِرَهُ فَقُلْتُ خَدَارَنَ ؛
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ الْخَدَرْتُ الْعَنْكَبُوتَ ، وَلَمْ
يَخْصُصْ بِهِ الذِّكْرَ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الْعَنْكَبُوتُ الصَّخْمَةُ .

« خَدَشَ » خَدَشَ جِلْدَهُ وَوَجْهَهُ يَخْدِشُهُ
خَدَشًا : مَرْقَهُ .

وَالْخَدَشُ : مَرْقُ الْجِلْدِ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ
سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
خَدُوشًا أَوْ خُمُوشًا فِي وَجْهِهِ . وَالْخَدُوشُ :
الْآثَارُ وَالْكَدُوحُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَدَشُ وَالْخُمُوشُ بِالْأَطَاغِرِ .
يُقَالُ : خَدَشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا عِنْدَ
الْمُصِيبَةِ ، وَخَمَشَتْ ، إِذَا ظَفَرَتْ فِي أَعَالِي
حَرِّ وَجْهِهَا ، فَأَدَمَتْهُ أَوْ لَمْ تُدَمِّهِ .
وَخَدَشَ الْجِلْدُ : قَشَرَهُ بَعُودٌ أَوْ نَحْوُهُ ،

وَالْخُدُوشُ جَمْعُهُ ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ الْأَثَرُ ، وَإِنْ كَانَ مُصَدَّرًا .

وَحَدَشَهُ : شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ أَوْ لِلتَّكْرَرِ .

وَحَادَشْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَدَشْتُ وَجْهَهُ ، وَخَدَشَ هُوَ وَجْهَكَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَدَاشًا ، وَالْهَرُّ يُسَمَّى مُخَادَشًا .

وَالْمُخَدَشُ : كَاهِلُ الْبَعِيرِ ^(١) ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ كَاهِلَ الْبَعِيرِ مُخَدَشًا ، لِأَنَّهُ يَخْدَشُ الْقَمَّ إِذَا أَكَلَ ، بِقِلَّةِ لَحْمِهِ . وَيُقَالُ : شَدَّ فُلَانٌ الرَّحْلَ عَلَى مُخَدَشِ بَعِيرِهِ . وَأَبْنَا مُخَدَشٍ : طَرَفَا الْكَتِفَيْنِ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَالْمُخَدَشُ : مَقْطَعُ الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْخُفِّ وَالظُّلْفِ وَالْحَافِرِ .

وَالْخَادِشَةُ : مِنْ مَسَائِلِ الْمِيَاهِ اسْمٌ كَالْعَاقِيَةِ وَالْعَاقِيَةِ .

وَالْخَادِشَةُ السَّفَا : أَطْرَافُهُ مِنْ سَنَنِ الْبَرِّ أَوْ الشَّعِيرِ أَوْ الْبَهْمِيِّ ، وَهُوَ شَوْكُهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَدَشِ .

وَالْخَدَاشُ وَمُخَادِشُ : اسْمَانِ . خَدَاشُ ابْنُ زُهَيْرٍ ^(٢) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُدُوشُ الذُّبَابُ ، وَالْخُدُوشُ الْبُرْغُوثُ ، وَالْخَمُوشُ الْبُقُ .

* خَدَعُ : الْخَدْعُ : إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا تُخْفِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : خَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَقَدْ أَدَاهِي خَدْعَ مَنْ تَخَدَعَا

وَأَجَازَ غَيْرُهُ خَدْعًا ، بِالْفَتْحِ ، وَخَدِيعَةٌ وَخَدَعَةٌ ، أَيْ أَرَادَ بِهِ الْمَكْرُوهَ ، وَخَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .

وَالْخَدَعَةُ مُخَادَعَةٌ وَخَدَاعًا ، وَخَدَعَهُ وَاخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَالْخَدَشُ كَاهِلُ الْبَعْرِ » هُوَ كَيْفِيَّةٌ وَمُحَدَّثٌ وَمَعْظَمُ (الْأَخِيْرَةُ لِلزَّمْخَشَرِيِّ) .

(٢) قَوْلُهُ : « خَدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ وَكَتَابُ ابْنِ سَلَامَةَ أَوْ أَبُو سَلَامَةَ صَحَابِيُّ وَابْنُ زُهَيْرٍ وَابْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ بَشْرِ شِعْرَاءُ .

«يُخَادِعُونَ اللَّهَ» ، جَازٍ يُفَاعِلُ لَغَيْرِ اثْنَيْنِ لِأَنَّ هَذَا الْمِثَالَ يَقَعُ كَثِيرًا فِي اللُّغَةِ لِلوَاحِدِ ، نَحْوُ عَاقَبْتُ اللَّصَّ ، وَطَارَقْتُ النَّعْلَ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَرِئَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ ، وَيَخْدَعُونَ اللَّهَ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَادَعْتُ فُلَانًا إِذَا كُنْتُ تَرُومُ خَدْعَهُ ، وَعَلَى هَذَا يُوْجِهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَقْدُرُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ يَخْدَعُونَ اللَّهَ ، وَاللَّهُ هُوَ الْخَادِعُ لَهُمْ ، أَيْ الْمُجَازِي لَهُمْ جَزَاءَ خَدَاعِهِمْ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : رَوَى بَيْتُ الرَّاعِي :

وَالْخَادِعُ الْمَجْدُ أَقْوَامٌ لَهُمْ رَقٌّ

رَاحَ الْبُغَاةُ بِهِ وَالْعَرَقُ مَدْخُولُ قَالَ : خَادَعَ تَرَكَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : خَادَعَ الْحَمْدَ ، وَفَسَّرَهُ : أَيْ تَرَكَ الْحَمْدَ ، أَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «يُخَادِعُونَ اللَّهَ» : أَيْ يُخَادِعُونَ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ . وَخَدَعَتْهُ :

ظَفَرْتُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : يُخَادِعُونَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى يَخْدَعُونَ ، بِدَلَالَةِ مَا أَشْدَدَ أَبُو زَيْدٍ : وَخَادَعْتُ الْمَنِيَّةَ عَنْكَ سِرًّا

أَلَا تَرَى أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَا يَكُونُ مِنْهَا خَدَاعٌ ؟ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَمَا يُخَادِعُونَ

إِلَّا أَنْفُسَهُمْ» ، يَكُونُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ إِلَّا مِنْ وَاحِدٍ ، كَمَا كَانَ الْأَوَّلُ كَذَلِكَ ؛ وَإِذَا كَانُوا قَدْ اسْتَجَازُوا لِلتَّشَاكُلِ الْأَلْفَافِ أَنْ يَجْرُوا عَلَى الثَّانِي مَا لَا يَصِحُّ فِي الْمَعْنَى طَلَبًا لِلتَّشَاكُلِ ، فَإِنْ يَلْزَمُ ذَلِكَ وَيُحَافِظُ عَلَيْهِ فِيمَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى أَجْدَرُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ، وَالثَّانِي قِصَاصٌ لَيْسَ بِعَدْوَانٍ .

وَقِيلَ : الْخَدْعُ وَالْخَدِيعَةُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَدْعُ وَالْخَدَاعُ الْأَسْمُ ؛ وَقِيلَ : الْخَدِيعَةُ الْأَسْمُ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَتَخَادَعُ أَيْ يَرَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ . وَتَخَادَعَ الْقَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَخَادَعَ وَانْخَدَعَ : أَرَى أَنَّهُ قَدْ خَدَعَ ، وَخَدَعْتُهُ فَأَنْخَدَعُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدُوعٌ وَخَدَعَةٌ إِذَا كَانَ خَبِيًّا . وَالْخَدَعَةُ : مَا تَخَدَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ خَدَعٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا كَانَ يَخْدَعُ كَثِيرًا ؛ وَخَدَعَةٌ : يَخْدَعُ النَّاسَ كَثِيرًا . وَرَجُلٌ خَدَاعٌ وَخَدِيعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَخَدِيعٌ وَخَدُوعٌ : كَثِيرُ الْخَدَاعِ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَجْزِعُ مِنَ الْوَادِي قَلِيلُ أَنْيَسُهُ

عَفَا وَتَخَطَّتْهُ الْعُيُونُ الْخَوَادِعُ يَعْنِي أَنَّهَا تَخْدَعُ بِمَا تَسْتَرْفُهُ مِنَ النَّظَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرْبُ خَدَعَةٌ وَخَدَعَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخَدَعَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَرَوَيْتُ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَدَعَةً ، فَمَنْ قَالَ خَدَعَةً فَمَعْنَاهُ مَنْ خَدَعَ فِيهَا خَدَعَةً فَزَلَّتْ قَدَمُهُ وَعَطِبَ فَلَيْسَ لَهَا إِقَالَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَفْصَحُ الرُّوَايَاتِ وَأَصَحُّهَا ؛ وَمَنْ قَالَ خَدَعَةً أَرَادَ هِيَ تَخْدَعُ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ لَعْنَةٌ يَلْعَنُ كَثِيرًا ؛ وَإِذَا خَدَعَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ صَاحِبَهُ فِي الْحَرْبِ فَكَأَنَّهُ خَدِعَتْ هِيَ ؛ وَمَنْ قَالَ خَدَعَةً أَرَادَ أَنَّهَا تَخْدَعُ أَهْلَهَا ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ مُعَدٍ يَكْرَبُ :

الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ قِتِيَّةً

تَسْعَى بِبَزْتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ وَرَجُلٌ مُخَدَعٌ : خَدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى خَدِقَ وَصَارَ مُجْرِبًا ؛ وَالْمُخَدَعُ أَيْضًا : الْمُجْرِبُ لِلْأَمُورِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتَا خَيْلَاهُمَا

وَكَالَاهُمَا بَطْلُ الْلِقَاءِ مُخَدَعٌ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخَدَعٌ أَيْ مُجْرَسٌ صَاحِبُ دَهَائٍ وَمَكْرٍ ، وَقَدْ خَدِعَ ؛ وَأَشْدَدُ :

أَبَايَعُ بَيْعًا مِنْ أَرَبٍ مُخَدَعٌ

وَأَنَّهُ لَدُوْ خَدَعَةٍ وَدُوْ خَدَعَاتٍ أَيْ دُوْ تَجْرِيْبٍ لِلْأُمُورِ .

وَيَعْبُرُ بِهِ خَادِعٌ وَخَالِعٌ : وَهُوَ أَنْ يَزُولَ عَصَبُهُ فِي وَظِيفِ رَجُلِهِ إِذَا بَرَكَ ، وَبِهِ خَوْدِيعٌ وَخَوِيلَعٌ ؛ وَالْخَادِعُ أَقْلٌ مِنَ الْخَالِعِ .

وَالْخِيدَعُ : الَّذِي لَا يُوثِقُ بِمَوَدَّتِهِ .
وَالْخِيدَعُ : السَّرَابُ لِذَلِكَ ؛ وَغَوْلُ خِيدَعٍ مِنْهُ ؛ وَطَرِيقُ خِيدَعٍ وَخَادِعٍ : جَائِرٌ مُخَالَفٌ لِلْقَصْدِ لَا يَقْطُنُ لَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
خَادِعَةُ الْمَسْلُكِ أَرْصَادُهَا

تُسَمَّى وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا
وَطَرِيقُ خَدُوعٍ : تَبِينُ مَرَّةً وَتَخْفَى أُخْرَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :
وَمُسْتَكْرَهُ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ دَائِرِ
إِذَا غَفَلَتْ عَنْهُ الْعُيُونُ خَدُوعُ
وَالْخَدُوعُ مِنَ التُّوقِ : الَّتِي تَلِدُ مَرَّةً وَتَرْفَعُ لَبَنَهَا مَرَّةً .

وَمَا خَادِعٌ : لَا يُهْتَدَى لَهُ .
وَخَدَعْتُ الشَّيْءَ وَأَخْدَعْتُهُ : كَتَمْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ .

وَالْخَدَعُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ ، وَبِهِ سَمَى الْمُخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ ؛ وَتَضَمُّ مِيمُهُ وَتَفْتَحُ .
وَالْمُخْدَعُ : الْخِزَانَةُ .

وَالْمُخْدَعُ : مَا تَحْتَ الْجَائِزِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْعَرْشِ ، وَالْعَرْشُ : الْحَائِطُ بَيْنَ بَيْنِ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرْشِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ بِهِ ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ : لَمْ يَأْتِ مَفْعَلٌ اسْمًا إِلَّا الْمُخْدَعُ ، وَمَا سِوَاهُ صِفَةً .
وَالْمُخْدَعُ وَالْمُخْدَعُ : لُغَةٌ فِي الْمُخْدَعِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِغْنَاءً ، وَحَكَى الْفَتْحُ أَبُو سَلَيْمَانَ الْغَنَوِيُّ ، وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْقَنَائِيُّ وَأَبُو شَيْبَلٍ ، فَفَتَحَ أَحَدُهَا وَكَسَرَ الْآخَرَ ؛ وَبَيْتُ الْأَخْطَلِ .

صَهْبَاءٌ قَدْ كَلِفَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ فِي مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ يُرَوَّى بِالْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْخَدَاعُ : الْمَنَعُ . وَالْخَدَاعُ : الْحِيلَةُ .
وَخَدَعَ الضَّبُّ يَخْدَعُ خَدْعًا وَانْخَدَعَ : اسْتَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ ، فَدَخَلَ فِي جُحْرِهِ لَيْثًا يَحْتَرِشُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : خَدَعَ الضَّبُّ إِذَا دَخَلَ فِي وَجَارِهِ مَلْتَوِيًا ، وَكَذَلِكَ الطَّبِيُّ فِي كِتَابِهِ ، وَهُوَ فِي الضَّبِّ أَكْثَرُ .
قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَالُوا إِنَّكَ لَا خَدْعَ مِنْ ضَبِّ حَرِشْتَهُ ، وَمَعْنَى الْحَرِشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ عَلَى فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَسْمَعُ الصَّوْتِ ، فَرُبَّمَا أَقْبَلَ وَهُوَ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ حَيَّةٌ ؛ وَرُبَّمَا أَرْوَحَ رِيحَ الْإِنْسَانِ فَخَدَعَ فِي جُحْرِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :
وَمُحْتَرِشٍ ضَبِّ الْعِدَاوَةِ مِنْهُمْ

يَحْلُو الْخَلَا حَرِشَ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ
حُلُو الْخَلَا : حُلُو الْكَلَامِ . وَضَبُّ خَدَعٍ أَيْ مُرَاوَعُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ حَرِشْتَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : خَدَعَ مِنِّي فَلَانٌ إِذَا تَوَارَى وَلَمْ يَظْهَرْ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَخْدَعُ مِنْ ضَبِّ ، إِذَا كَانَ لَا يَقْدُرُ عَلَيْهِ ، مِنْ الْخَدَعِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ :

جَعَلَ الْمُخَادِعَ لِلْخَدَاعِ يُعِدُّهَا
مِمَّا تُطِيفُ بِبَابِهِ الطُّلَّابُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنَّهُ لَضَبُّ كَلْدَةٍ ، لَا يُدْرِكُ حَفْرًا ، وَلَا يُؤْخَذُ مُذْنَبًا ؛ الْكَلْدَةُ : الْمَكَانُ الضَّلْبُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْمُحْفَارُ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَةُ الَّتِي لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ .

وَخَدَعَ الثَّعْلَبُ إِذَا أَخَذَ فِي الرُّوْعَانِ .
وَخَدَعَ الشَّيْءُ خَدْعًا : فَسَدَ . وَخَدَعَ الرِّيقُ خَدْعًا : نَقَصَ ، وَإِذَا نَقَصَ خَثَرٌ ، وَإِذَا خَثَرَ انْتَنَ ؛ قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ يَصِفُ ثَعْرَ امْرَأَةٍ :

أَبْيَضُ اللَّوْنِ لَذِيذُ طَعْمِهِ

طَبِيبُ الرِّيقِ إِذَا الرِّيقُ خَدَعَ
لِأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتُ السَّحَرِ فَيَسِسُ وَيَتَنَنُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَدَعَ الرِّيقُ أَيْ فَسَدَ .

وَالْخَادِعُ : الْفَاسِدُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَتَاوِيلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

«يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ» ، يُفْسِدُونَ مَا يُظْهِرُونَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَا يُضْمِرُونَ مِنَ الْكُفْرِ ، كَمَا أَفْسَدَ اللَّهُ نِعْمَهُمْ بِأَنْ أَصْدَرَهُمْ إِلَى عَذَابِ النَّارِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدَعُ مَنَعَ الْحَقِّ ، وَالْخَتَمُ مَنَعَ الْقَلْبَ مِنَ الْإِيمَانِ .
وَخَدَعَ الرَّجُلُ : أَعْطَى ثُمَّ أَمْسَكَ .
يُقَالُ : كَانَ فَلَانٌ يُعْطِي ثُمَّ خَدَعَ ، أَيْ أَمْسَكَ وَمَنَعَ .

وَخَدَعَ الزَّمَانُ خَدْعًا : قَلَّ مَطَرُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَعَ رَجُلٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مَا أَهَمُّ مِنْ قَحْطِ الْمَطَرِ فَقَالَ : قَحْطَ السَّحَابُ ، وَخَدَعَتِ الضَّبَابُ ، وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ ؛ خَدَعَتْ أَيْ اسْتَرْتَتْ وَتَغَيَّبَتْ فِي جَحْرِهَا .
قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةً ، فَيُرْوَى أَنَّ مَعْنَاهُ نَاقِصَةُ الرِّكَازِ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ ؛ وَقِيلَ : قَلِيلَةُ الزَّكَاةِ وَالرِّيعِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَدَعَ الزَّمَانُ قَلَّ مَطَرُهُ ؛ وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِلَلَاتِ قَدْ خَدَعَا
وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ : سِنِينَ خَدَاعَةً ، يُرِيدُ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الْغَيْثُ وَيَعْمُ بِهَا الْمَحَلُّ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : يَكُونُ قَبْلَ السَّاعَةِ سِنُونَ خَدَاعَةً ، أَيْ تَكْثُرُ فِيهَا الْأَمْطَارُ وَيَقِلُّ الرِّيعُ ، فَذَلِكَ خَدَاعُهَا ، لِأَنَّهَا تُطْمِعُهُمْ فِي الْخَضْبِ بِالْمَطَرِ ، ثُمَّ تَخْلِفُ ؛ وَقِيلَ : الْخَدَاعَةُ الْقَلِيلَةُ الْمَطَرِ ، مِنْ خَدَعَ الرِّيقُ إِذَا جَفَّ . وَقَالَ شَمِيرُ : السِّنُونَ الْخَوَادِعُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ الْفَوَاسِدُ .

وَدِينَارُ خَادِعٌ أَيْ نَاقِصٌ . وَخَدَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ : قَلَّ . وَخَدَعَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ .
وَخَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعًا : تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وَخَلَقَ خَادِعٌ أَيْ مَثَلُونَ . وَخَلَقَ فَلَانٌ خَادِعٌ إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وَفُلَانٌ خَادِعُ الرَّأْيِ إِذَا كَانَ مَثَلُونًا لَا يَثْبِتُ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَخَدَعَ الدَّهْرُ إِذَا تَلَوَّنَ . وَخَدَعَتِ الْعَيْنُ خَدْعًا : لَمْ

تَمَّ . وما خَدَعَتْ بَعِيْنَهُ نَعْسَةً ، تَخْدَعُ ، أَيْ
مَا مَرَّتْ بِهَا ؛ قَالَ الْمُحَزِّقُ الْعَبْدِيُّ :
أَرِقْتُ فَلَمْ تَخْدَعْ بَعِيْنِي نَعْسَةً
وَمَنْ يَلْقَ مَا لَا يَلْقَى لَا بُدَّ يَأْرَقُ
أَيْ لَمْ تَدْخُلْ بَعِيْنِي نَعْسَةً ؛ وَأَرَادَ وَمَنْ يَلْقَ
مَا لَا يَلْقَى يَأْرَقُ لَا بُدَّ ، أَيْ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ
الْأَرْقِ .

وَخَدَعَتْ عَيْنَ الرَّجُلِ : غَارَتْ (هَذِهِ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَخَدَعَتْ السُّوقُ خَدْعًا
وَأَخْدَعَتْ : كَسَدَتْ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَكُلُّ كَاسِدٍ خَادِعٌ . وَخَادَعَتْهُ :
كَاسَدَتْهُ . وَخَدَعَتْ السُّوقُ : قَامَتْ ، فَكَانَتْ
ضِدَّهُ . وَيُقَالُ : سَوَّقَهُمْ خَادِعَةً ، أَيْ
مُخْتَلَفَةً مَثْلُونَةً . قَالَ أَبُو الدِّينَارِ فِي حَدِيثِهِ :
السُّوقُ خَادِعَةٌ ، أَيْ كَاسِدَةٌ . قَالَ : وَيُقَالُ
السُّوقُ خَادِعَةٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الشَّيْءِ إِلَّا
بِعَلَاءٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : إِنْ
السَّعْرَ لَمْخَادِعُ ، وَقَدْ خَدَعَ إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَا .
وَالْخَدْعُ : حَبْسُ الْمَاشِيَةِ وَاللِّدْوَابِّ عَلَى
غَيْرِ مَرْعَى وَلَا عِلْفٍ (عَنْ كُرَاع) .

وَرَجُلٌ مُخْدَعٌ : خَدِعَ مِرَارًا ؛ وَقِيلَ فِي

قَوْلِ الشَّاعِرِ :
سَمَحَ الْيَمِينِ إِذَا أَرَدَتْ يَمِينُهُ
بِسَفَارَةِ السُّفَرَاءِ غَيْرِ مُخْدَعٍ
أَرَادَ غَيْرَ مُخْدَعٍ ؛ وَقَدْ رَوَى جَدُّ مُخْدَعٌ ،
أَيْ أَنَّهُ مُجَرَّبٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ
يَكُونُ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ،
كَقَوْلِهِمْ : أَنْتَ عَالِمٌ جَدُّ عَالِمٍ .

وَالْأَخْدَعُ : عِزْرٌ فِي مَوْضِعِ
الْمِحْجَمَتَيْنِ ، وَهِيَ أَخْدَعَانِ . وَالْأَخْدَعَانِ :
عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ مِنْ
الْعُنُقِ ، وَرَبِّمَا وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا
فَنَزِفٌ صَاحِبُهُ ، لِأَنَّ الْأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنْ
الْوَرِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى
الْأَخْدَعَيْنِ وَالْكَاهِلِ ؛ الْأَخْدَعَانِ : عِرْقَانِ
فِي جَانِبَيِ الْعُنُقِ قَدْ خَفِيََا وَبَطْنَا ، وَالْأَخَادِعُ
الْجَمْعُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا عِرْقَانِ فِي
الرَّقَبَةِ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْدَعَانِ الْوُدَجَانِ . وَرَجُلٌ

مَخْدُوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ
الْأَخْدَعِ ، أَيْ شَدِيدُ مَوْضِعِ الْأَخْدَعِ ؛
وَقِيلَ : شَدِيدُ الْأَخْدَعِ ، وَكَذَلِكَ شَدِيدُ
الْأَبْهَرِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَنِ الْفَرَسِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ
النِّسَاءِ فَيُرَادُ بِذَلِكَ النِّسَاءُ نَفْسُهُ لِأَنَّ النِّسَاءَ إِذَا
كَانَ قَصِيرًا كَانَ أَشَدَّ لِلرَّجُلِ ، وَإِذَا كَانَ
طَوِيلًا اسْتَرَحَّتِ الرَّجُلُ .

وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْأَخْدَعِ : مُتَمَتِّعٌ أَبِي ؛
وَلَيْنُ الْأَخْدَعِ : بِخِلَافِ ذَلِكَ .
وَخَدَعَهُ يَخْدَعُهُ خَدْعًا : قَطَعَ أَخْدَعِيهِ ،
وَهُوَ مَخْدُوعٌ .

وَخَدَعَ ثَوْبَهُ خَدْعًا وَخَدْعًا : ثَنَاهُ (هَذِهِ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْخَدْعَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَعِمْ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَدْعَةُ رِبِيعَةٌ بَنُ كَعْبٍ بَنِ سَعْدِ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بَنِ تَعِمْ ؛ وَأَشَدُّ غَيْرُهُ فِي هَذِهِ
الْقَبِيلَةِ مِنْ تَعِمْ :

أَذُودٌ عَنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي
يَا قَوْمِ مَنْ عَاذِرِي مِنَ الْخَدْعَةِ ؟
وَخَدْعَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ نَاقَةٍ
كَانَ نَسَبُ بِهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛
وَأَنشَدَ :

أَسِيرُ بِشَكْوَتِي وَأَحْلُ وَحْدِي
وَأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةٍ فِي السَّاعِ
قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرَّجُلُ خَدْعَةً بِهَا ، وَذَلِكَ
لَا كَثَارَتِهِ مِنْ ذِكْرِهَا وَإِشَادَتِهِ بِهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَهْمَلَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْخَدْعَ ، وَهُوَ
السَّنُورُ .

« خَدَفَ » الْخَدَفُ : مَشَى فِيهِ سُرْعَةً وَتَقَارُبُ
خَطَايَ . وَالْخَدَفُ : الْإِخْتِلَاسُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَإِخْتَدَفَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ وَاجْتَدَبَهُ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِيَخْرُقَ الْقَمِيصُ قَبْلَ أَنْ
تَوَلَّفَ : الْكِسْفُ وَالْخَدَفُ ، وَاجِدَتْهَا كِسْفَةً
وَخَدَفَةً .

وَالْخَدَفُ : السُّكَّانُ الَّذِي لِلْسَّيْفِينَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَعَدَهُ وَامْتَشَقَّهُ وَاخْتَدَفَهُ
وَإِخْتَوَاهُ وَإِخْتَاتَهُ وَتَخَوْتَهُ وَامْتَشَنَهُ إِذَا
اخْتَطَفَهُ .

وَخَدَفْتُ الشَّيْءَ وَخَدَفْتُهُ : قَطَعْتُهُ .

* خَدَفْلُ : التَّهْذِيبُ : أَبُو عَمْرٍو بَنُ
الْعَلَاءِ : الْخَدَافِلُ الْمَعَاوِرُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
غَرْنِي بِرُودِكَ مِنْ خَدَافِلِي ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ أَمْرًا
رَأَتْ عَلَى رَجُلٍ بُرْدَيْنِ ، فَتَزَوَّجَتْهُ طَمَعًا فِي
بِسَارِهِ ، فَالْفَتْهُ مُعْسِرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
خَدَفْلُ الرَّجُلِ إِذَا لَيْسَ قَمِيصًا خَلَقًا .

* خَدَلُ : الْخَدَلُ : الْعَظِيمُ الْمُتَمَتِّعُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ قَالَ : وَاللَّهِ
أَنِّي لَأَسِيرُ فِي أَرْضِ عُدْرَةَ إِذَا أَنَا بِأَمْرَةٍ
تَحْمِلُ غُلَامًا خَدَلًا ، لَيْسَ مِثْلُهُ يَتَوَرَّكُ .

وَالْخَدَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْغَلِيظَةُ السَّاقِ
الْمُسْتَدِيرَتُهُا ، وَجَمْعُهَا خَدَلٌ ؛ وَأَمْرَةٌ خَدَلَةٌ
السَّاقِ وَخَدَلَاءُ بَيْنَهُ الْخَدَلُ وَالْخَدَلَةُ :
مُمْتَلِئَةُ السَّاقَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ . وَيُقَالُ :
مُخْلَخَلُهُ خَدَلٌ أَيْ ضَخْمٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْبَعَانِ : وَالَّذِي رُمِيتَ بِهِ خَدَلٌ جَعَدٌ .
الْخَدَلُ : الْغَلِيظُ الْمُتَمَتِّعُ السَّاقِ . وَسَاقُ
خَدَلَةٍ بَيْنَهُ ؛ الْخَدَلُ وَالْخَدَلَةُ وَالْخَدُولَةُ ؛
وَقَدْ خَدَلَتْ خَدَلَةً ، وَخَدَلَتْهَا :
اسْتَدَارَتْهَا ، كَأَنَّمَا طَوَّيْتُ طِيًّا ؛ وَقَالَ ذُو
الرَّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً :

جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خَدَلًا
يَعْنِي عِظَامَ أَسْوَفِهَا أَنَّهَا غَلِيظَةٌ .

وَأَمْرَةٌ خَدَلٌ : كَخَدَلَةٍ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ :
يَا رَبِّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهْنَكُمُ
قَلَصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ خَدَلُمُ
الْكُهْنَكُمُ : الَّذِي يُكْهِنُكَ فِي يَدِهِ ،
الصَّحَّاحُ : وَكَذَلِكَ الْخَدَلُمُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ يَكْرُوَاءَ وَلَكِنْ خَدَلُمُ
وَلَا بَزَلَاءَ وَلَكِنْ سَهْمُ
وَالْخَدَلَةُ : الْحَبَّةُ مِنَ الْعِنَبِ إِذَا كَانَتْ

صَغِيرَةً قَمِيئَةً مِنْ آفَةٍ أَوْ عَطَشٍ . وَالْخِدْلَةُ ؛
وَالْخِدْلَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : السَّاقُ مِنَ
الصَّابَةِ . وَالصَّابُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ الْمَرِّ .

* خِدْلَبُ : الْخِدْلَةُ : مِشْيَةٌ (١) فِيهَا
ضَعْفٌ . وَنَاقَةُ خِدْلَبٍ : مِشْيَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ ؛
فِيهَا ضَعْفٌ .

* خِدْلَجُ : الْخِدْلَجَةُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ :
الرِّبَاءُ الْمُمْتَلِئَةُ الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ ؛ وَاشْدُ
الْأَصْمَحِيُّ :

إِنَّ لَهَا لَسَائِقًا خِدْلَجًا
لَمْ يَدْخُلِ اللَّيْلَةَ فِيمَنْ أَدْلَجَا
يَعْنِي جَارِيَةً قَدْ عَشِقَهَا ، فَرَكِبَ النَّاقَةَ وَسَاقَهَا
مِنْ أَجْلِهَا .

وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : خِدْلَجُ السَّاقِينَ
عَظِيمُهُمَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْخِدْلِ . وَقِيلَ : هِيَ
الضَّخْمَةُ السَّاقِينَ ؛ وَالذَّكْرُ خِدْلَجُ . اللَّيْثُ :
الْخِدْلَجُ الضَّخْمَةُ السَّاقِ الْمَمْكُورَتِهَا .

* خِدْمٌ : الْخِدْمُ : الْخِدَامُ . وَالْخَادِمُ :
وَاحِدُ الْخِدْمِ ، غَلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

مُخْدَمُونَ ثِقَالٌ فِي مَجَالِسِهِمْ
وَفِي الرِّجَالِ إِذَا رَافَقْتَهُمْ خِدْمٌ
وَتَخَدَّمْتُ خَادِمًا أَيْ اتَّخَذْتُ . وَلَا بُدَّ
لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ ، أَيْ يَخْدُمَ
نَفْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ وَعَلِيٍّ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : اسْأَلِي أَبَاكَ خَادِمًا ثَقِيلًا حَرَمًا أَنْتِ
فِيهِ ؛ الْخَادِمُ : وَاحِدُ الْخِدْمِ ، وَيَقَعُ عَلَى
الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، لِإِجْرَائِهِ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ غَيْرِ
الْمَأْخُودَةِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَحَاطِضٍ وَعَاتِقٍ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَمَتَمَهَا
بِخَادِمٍ سَوَاءً ، أَيْ جَارِيَةً .

وَهَذِهِ خَادِمُنَا ، بَغِيرِ هَاءٍ ، لُجُوبِهِ ،
(١) قوله : « الخدلة مشية إلخ » هذه المادة
بالدال المهملة في هذا الكتاب والحكم والتكملة ،
ولعل إعجامها في القاموس تصحيف .

وَهَذِهِ خَادِمَتُنَا غَدًا .
أَبْنُ سَيِّدَةٍ : خِدْمُهُ يَخْدُمُهُ وَيَخْدُمُهُ
(الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِ) خِدْمَةً (عَنْهُ) وَخِدْمَةً
مَنْهُ ، وَقِيلَ : الْفَتْحُ الْمَصْدَرُ ، وَالْكَسْرُ
الْأَسْمُ ؛ وَالذَّكْرُ خَادِمٌ ، وَالْجَمْعُ خِدَامٌ .
وَالْخِدْمُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَرَبِ وَالرُّوحِ ؛
وَالْأُنْثَى خَادِمٌ وَخَادِمَةٌ ، عَرَبِيَّتَانِ فَصِيحَتَانِ ؛
وَخِدْمٌ نَفْسُهُ يَخْدُمُهَا وَيَخْدُمُهَا كَذَلِكَ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا بُدَّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
خَادِمٌ أَنْ يَخْدُمَ أَيْ يَخْدُمَ نَفْسَهُ .
وَاسْتَخْدَمَهُ فَأَخْدَمَهُ : اسْتَوْجَبَهُ خَادِمًا
فَوَجَبَ لَهُ .

وَيُقَالُ : اخْتَدَمْتُ فَلَانًا وَاسْتَخْدَمْتُهُ أَيْ
سَأَلْتُهُ أَنْ يَخْدُمَنِي .

وَقَوْمٌ مُخْدَمُونَ أَيْ مُخْدَمُونَ ، يُرَادُ بِهِ
كَثْرَةُ الْخِدْمِ وَالْحَسَمِ . وَاخْتَدَمْتُ فَلَانًا :
أَعْطَيْتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُهُ ، يَقَعُ الْخَادِمُ عَلَى
الْأَمَةِ وَالْعَبْدِ . وَرَجُلٌ مُخْدَمٌ : لَهُ تَابِعَةٌ مِنْ
الْجِنِّ .

وَالْخِدْمَةُ : السَّيْرُ الْغَلِيظُ الْمُحْكَمُ مِثْلُ
الْحَلَقَةِ ، يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا
سَرَائِحُ نَعْلِهِ ؛ وَأَنشد ابنُ بَرٍّ لِلْأَعَشِيِّ :
وَطَائِفٌ مَشِيًّا فِي السَّرِيحِ الْمُخْدَمِ
وَالْجَمْعُ خِدْمٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
خِدَامٌ ، وَقَدْ خَدَّمَ الْبَعِيرَ .

وَالْخِدْمَةُ : الْخَلْخَالُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
لأنَّهُ رَبُّمَا كَانَ مِنْ سُورٍ يَرْكَبُ فِيهَا الذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ ، وَالْجَمْعُ خِدَامٌ ، وَقَدْ تَسَمَّى
السَّاقُ خِدْمَةً حَمَلًا عَلَى الْخَلْخَالِ لِكُونِهَا
مَوْضِعَهُ ، وَالْجَمْعُ خِدْمٌ وَخِدَامٌ ؛ قَالَ :
كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفَرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةً شَعَوَاءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْنِهِ وَتُبْدِي

عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءِ
أَرَادَ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ ، وَخِدَامٌ هُنَا
فِي نِيَّةٍ عَنْ خِدَامِهَا ؛ وَعَدَى تَبْدَى بَعْنٌ لِأَنَّ
فِيهِ مَعْنَى تَكْثِيفُ كَقَوْلِهِ :

تَصَدُّ وَتُبْدَى عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَقَى

أَيْ تَكْثِيفُ عَنْ أَسِيلٍ ، أَوْ تُسْفِرُ عَنْ أَسِيلٍ .
وَالْمُخْدَمُ : مَوْضِعُ الْخِدْمَةِ مِنَ الْبَعِيرِ
وَالْمَرَاةِ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

وَفِي الطَّاعِنِينَ الْقَلْبُ قَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ رَبًّا الْمُخْدَمِ
وَالْمُخْدَمُ مِنَ الْبَعِيرِ : مَا فَوْقَ الْكَعْبِ .
غَيْرُهُ : وَالْمُخْدَمُ وَالْمُخْدَمَةُ مَوْضِعُ الْخِدَامِ
مِنَ السَّاقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحُولُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ خِدْمِ نِسَائِكُمْ شَيْءٌ ، جَمْعُ خِدْمَةٍ ،
يَعْنِي الْخَلْخَالَ ؛ وَيَجْمَعُ عَلَى خِدَامٍ أَيْضًا ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْ يَدْلِجَنَ بِالْقُرْبِ عَلَى
ظُهُورِهِمْ وَيَسْقِينَ أَصْحَابَهُ بِأَدِيَةِ خِدَامِهِمْ .
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ كَانَ عَلَى

حِمَارٍ ، وَعَلَيْهِ سُرَاوِيلٌ ، وَخِدْمَتَاهُ تَدْبِدْبَانِ ؛
أَرَادَ بِخِدْمَتَيْهِ سَاقِيَهُ ، لِأَنَّهَا مَوْضِعُ
الْمُخْدَمَتَيْنِ ، وَهِيَ الْخَلْخَالَانِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
بِهَا مَخْرَجَ الرَّجُلَيْنِ مِنَ السُّرَاوِيلِ . أَبُو
عَمْرٍو : الْخِدَامُ الْقِيُودُ . وَيُقَالُ لِلْقَيْدِ :
مِرْمَلٌ وَمِجْبَسٌ .

أَبْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمُخْدَمُ رِبَاطُ السُّرَاوِيلِ
عِنْدَ أَسْفَلِ رِجْلِ السُّرَاوِيلِ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا
أَبْيَضَتْ أَوْظَفَةُ النَّعْجَةِ فَهِيَ حَجَلَاءُ
وَخِدْمَاءُ ؛ وَالْخِدْمَاءُ مِثْلُ الْحَجَلَاءِ : الشَّاةُ
الْبَيْضَاءُ الْأَوْظَفَةُ أَوْ الْوُظَيْفُ الْوَاحِدُ ،
وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِي سَاقِهَا
عِنْدَ مَوْضِعِ الرُّسْغِ بَيَاضٌ كَالْخِدْمَةِ فِي سَوَادٍ
أَوْ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ ، وَكَذَلِكَ الْوُغُولُ مُشَبَّهٌ
بِالْخِدْمِ مِنَ الْخَلْخَالِ ، وَالْإِسْمُ الْخِدْمَةُ ،
بِضْمِ الْخَاءِ وَيُسَمُّونَ مَوْضِعَ الْخَلْخَالِ
مُخْدَمًا ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
مَلْمَلَمَةٌ تَعْبِي الْأَرَحَ الْمُخْدَمًا
لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لِأَعْطَاكَ سَلَمًا
يُرِيدُ وَعَلَا أَبْيَضَتْ أَوْظَفَتُهُ .

وَفَرَسٌ مُخْدَمٌ وَخَادِمٌ : تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرٌ
فَوْقَ أَشَاعِرِهِ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ مُخْدَمٌ جَاوَزَ
الْبَيَاضَ أَرْسَاعَهُ أَوْ بَعْضَهَا ، وَقِيلَ : التَّخْدِيمُ

أَنْ يَقْصُرَ بِيَاضُ التَّحْجِيلِ عَنِ الْوُطَيْفِ ،
فَيَسْتَدِيرُ بِأَرْسَافِ رَجُلِي الْقَرْسِ دُونَ يَدَيْهِ فَوْقَ
الْأَشَاعِرِ ، فَإِنْ كَانَ بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ
أَرْجُلٌ .

وَقَدْ تُسَمَّى حَلْفَةُ الْقَوْمِ خَدَمَةً . وَفِي
حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مَرَاذِيَةِ فَارِسَ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ، قَالَ : فَضَّ
اللَّهُ خَدَمَتَهُمْ أَيْ فَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ ، الْخَدَمَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : سَيْرٌ غَلِيظٌ مَضْفُورٌ مِثْلُ الْحَلْفَةِ
يُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَيْهَا سَرَائِحُ
نَعْلِهِ ، فَإِذَا انْفَضَّتِ الْخَدَمَةُ انْحَلَّتِ السَّرَائِحُ
وَسَقَطَتِ النُّعْلُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِدَهَابِ
مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَتَفَرُّقِهِ ، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَ أَمْرِ
الْعَجَمِ وَاتِّسَافَهُ بِالْحَلْفَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ ، فَلِهَذَا
قَالَ : فَضَّ خَدَمَتَكُمْ أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ
اجْتِمَاعِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا مَثَلٌ ،
وَأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْحَلْفَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ
الْمُحْكَمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَلَائِلِ خِدَامٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَلَى الْأُخْرِ
رَى إِذَا أَبَدَتْ الْعَذَارَى الْخِدَامَا
قَالَ : فَشَبَّهَ خَالِدٌ اجْتِمَاعَ أَمْرِهِمْ كَانِ
وَأَسْتَبَاقِيهِمْ بِذَلِكَ ، وَلِهَذَا قَالَ : فَضَّ اللَّهُ
خَدَمَتَكُمْ أَيْ فَرَّقَهَا بَعْدَ اجْتِمَاعِهَا .
وَابْنُ خِدَامٍ : شَاعِرٌ قَدِيمٌ ، وَيُقَالُ :
ابْنُ خِدَامٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

• خَدْنٌ • الْخَدْنُ وَالْخَدَيْنُ : الصَّدِيقُ ؛
وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّاحِبُ الْمُحَدَّثُ ،
وَالْجَمْعُ أَخْدَانٌ وَخَدَنَاءُ . وَالْخَدْنُ
وَالْخَدَيْنُ : الَّذِي يُخَادِنُكَ ، فَيَكُونُ مَعَكَ
فِي كُلِّ أَمْرٍ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا . وَخَدْنُ الْجَارِيَةِ :
مُحَدَّثُهَا ، وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ
خَدْنِ بَحْدَثِ الْجَارِيَةِ ، فَبَجَاءِ الْإِسْلَامِ
بِهَدْمِهِ . وَالْمُخَادَنَةُ : الْمَصَاحَبَةُ ، يُقَالُ :
خَادَنَتُ الرَّجُلَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : إِنْ احتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِمْ فَشَرُّ خَلِيلٍ
وَالْأَمُّ خَدَيْنٌ ، الْخَدْنُ وَالْخَدَيْنُ : الصَّدِيقُ .

وَالْأَخْدَنُ : ذُو الْأَخْدَانِ ؛ قَالَ رُبُوبَةٌ :
وَأَنْصَعْنَ أَخْدَانًا لِذَاكَ الْأَخْدَنِ
وَمِنْ ذَلِكَ خَدْنُ الْجَارِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «مُحْصَنَاتٌ غَيْرُ مُسَافِحَاتٍ وَلَا
مُتَخَذَاتٍ أَخْدَانٍ» يَعْنِي أَنْ يَتَّخِذْنَ أَصْدِقَاءَهُ .
وَرَجُلٌ خَدَنٌ : يُخَادِنُ النَّاسَ كَثِيرًا .

• خَدَقَ • الْخَدَقُ وَالْخَدَقُ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالِ : ذَكَرَ الْعُنَاكِبِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي)
وَالْأَعْرَفُ الْخَدَرْتُ ، وَسَنَدَرُوهُ .

• خَدَى • خَدَى الْبَعِيرَ وَالْقَرْسَ يَخْدِي خَدْيًا
وَخَدْيَانًا ، فَهُوَ خَادٍ : أَسْرَعَ وَزَجَّ بِقَوَائِمِهِ
مِثْلَ وَخَدٍ يَخْدُ وَخَوْدٍ يَخُودُ كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى غَدَتَ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً
رِيحَ الْمَبَاةِ تَخْدِي وَالْتَرَى عَمِدَ
وَأَنَا نَصَبَ رِيحَ الْمَبَاةِ لَمَّا تَوَنَّ طَيِّبَةً ، وَكَانَ
حَقُّهَا الْإِضَافَةُ ، فَضَارَعَ قَوْلُهُمْ هُوَ ضَارِبٌ
زَيْدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي قَوْلِ الرَّاعِي : حَتَّى
غَدَتَ ضَمِيرٌ بِقَرَّةٍ وَحَشِيَّةٌ تَقْدَمُ ذِكْرَهَا ،
وَمَبَاةُهَا : مَكْنَسُهَا ، وَعَمِدٌ : شَدِيدُ
الْإِتِلَالِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَخْدِي عَلَى بَسَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
الْخَدَى : ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ ، خَدَى فَهُوَ
خَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبَ مِنْ سَيْرِهَا لَمْ
يُحْدَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا
مَا خَدَى ؟ فَقَالَ : هُوَ عَدُوُّ النَّجَارِ بَيْنَ آرِيهِ
وَمَتَمَرَعِهِ .

الْلَيْثُ : الْوَحْدُ سَعَةُ الْخَطْوِ فِي
الْمَشْيِ ، وَمِثْلُهُ الْخَدَى لَفْتَانِ . وَالْخَدَى :
دُودٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّابَّةِ ، وَاحِدَتُهُ خَدَاةٌ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْخَدَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنْ هَمَزَتْ يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ
مِنْهَا وَأَوَّامٌ مَعَ وَجُودِ خِ دِي وَعَدَمِ خِ دُو ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خَدَأَ • خَدَى لَهُ وَخَدَأَ لَهُ يَخْدَأُ خَدَأً
وَخَدَأًا وَخَدُوءًا : خَضَعَ وَانْقَادَ لَهُ ،
وَكَذَلِكَ اسْتَخَذَاتُ لَهُ ، وَتَرَكَ الْهَمَزَ فِيهِ
لُغَةً .

وَأَخَذَاهُ فَلَانُ أَيْ ذَلَّلَهُ .
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَيْفَ تَقُولُ
اسْتَخَذَيْتُ ؟ لِيَتَعَرَفَ مِنْهُ الْهَمَزُ ، فَقَالَ :
الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْدِي ، وَهَمْزُهُ .
وَالْخَدَأُ ، مَقْصُورٌ : ضَعْفُ النَّفْسِ .

• خَذَذَ • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : خَذَّ الْجُرْحُ خَذِيذًا إِذَا سَالَ
مِنْهُ الصَّدِيدُ .

• خَذِرَ • الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْخَاذِرُ
الْمُسْتَرٌّ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرَمٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَذَرَةُ الْخَذُرُوفُ ، وَتَصْغِيرُهَا
خَذِيرَةٌ .

• خَذِرَعٌ • الْخَذِرَعَةُ : السَّرْعَةُ .

• خَذَرَفَ • خَذَرَفَ : زَجَّ بِقَوَائِمِهِ ،
وَقِيلَ : الْخَذَرَفَةُ اسْتِدَارَةُ الْقَوَائِمِ .
وَالْخَذُرُوفُ : السَّرِيعُ الْمَشْيُ ،
وَقِيلَ : السَّرِيعُ فِي جَرِيهِ ؛ وَالْخَذُرُوفُ :
عَوِيدٌ مَشْقُوقٌ فِي وَسْطِهِ يَشْدُ بِخِطِّ وَبِمَدٍّ ،
فَيَسْمَعُ لَهُ حَيْنٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى
الْخَرَارَةَ ، وَقِيلَ : الْخَذُرُوفُ شَيْءٌ يَدُورُهُ
الصَّبِيُّ بِخِطِّ فِي يَدِهِ ، فَيَسْمَعُ لَهُ دَوًى ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا .

دَرِيرٌ كَخَذُرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
تَنَاجٍ (١) كَفَيْهِ بِخِطِّ مُوَصَّلٍ
وَالْجَمْعُ الْخَذَارِيفُ . وَفِي تَرْجُمَةِ رَمَعٍ :
الرِّمْعُ الْخَرَارَةُ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ،
وَهِيَ الْخَذُرُوفُ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَذُرُوفُ
عُودٌ أَوْ قَصَبَةٌ مَشْقُوقَةٌ ، يُفَرِّضُ فِي وَسْطِهِ ،

(١) قَوْلُهُ : «تَنَاجٍ» رَوَايَةُ الدَّبَّوَانِ «تَقَلُّبٌ» .

[عبد الله]

ثُمَّ يَشْدُ بِخَيْطٍ ، فَإِذَا أَمْرٌ دَارَ ، وَسَمِعَتْ لَهُ حَفِيفًا ، يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ لِسُرْعَتِهِ ، يَقُولُ : هُوَ يَخْذَرِفُ بِقَوَائِمِهِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأِنْ سَحَّ سَحًّا خَذَرَفْتُ بِالْأَكَارِعِ
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَذَرَفَةُ مَا تَرْمِي الْإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا مِنَ الْحَصَى إِذَا أَسْرَعَتْ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَشَبِّهِ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ خَذَرُوفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَذَرِيفٌ مِنْ قَبْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ
وَقَالَ مُدْرِكُ الْقَيْسِيِّ : تَخَذَرَفَتِ النَّوَى فَلَانًا ، وَتَخَذَرَمَتْ ، إِذَا قَذَفَتْهُ وَرَحَلَتْ بِهِ . وَالْخَذَرُوفُ : الْعُودُ الَّذِي يُوضَعُ فِي خَرْقِ الرَّحَى الْعُلْيَا ؛ وَقَدْ خَذَرَفَ الرَّحَى . وَالْخَذَرُوفُ : طِينٌ شَبِيهُ بِالسَّكْرِ يَلْعَبُ بِهِ . وَالْخَذَرِافُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، الْوَاحِدَةُ خَذَرِافَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ رِبْعِيٌّ إِذَا أَحَسَّ الصَّيْفُ بَيْسَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَذَرِافُ مِنَ الْحَمْضِ لَهُ وَرِيقَةٌ صَغِيرَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ الذَّرَاعِ ، فَإِذَا جَفَّ شَاكَهُ الْبَيَاضُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوَائِمُ أَشْبَاهُ بَارِضٍ مَرِيضَةٍ
يَلْدَنُ بِخَذَرِافِ الْيَمَانِ وَبِالْغَرْبِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّحِيحُ أَنَّ الْخَذَرِافَ مِنَ الْحَمْضِ وَلَيْسَ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَذَكَّرْتُ نَجْدًا وَبَرْدَ مِيَاهِهَا
وَمَنَايَ الْحَمْصِصِ وَالْخَذَرِافِ
وَرَجُلٌ مَتَخَذَرَفٌ : طَيِّبُ الْخَلْقِ . وَخَذَرَفَ الْإِنَاءُ مَلَاهُ . وَالْخَذَرَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَتَخَذَرَفَ الثَّوْبُ : تَخَرَّقَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَذَرِقُ * الْخِذْرَاقُ وَالْمُخَذَرِقُ : السَّلَاحُ .

* خَذَرِنَقُ * الْخَذَرِنَقُ وَالْخَذَرِنَقُ : ذَكَرُ الْعَنَاقِبِ .

* خَذَعُ * الْخَذَعُ : الْقِطْعُ . خَذَعَتْهُ بِالسَّيْفِ

تَخَذِعًا إِذَا قَطَعَتْهُ . وَالْخَذَعُ : قِطْعٌ وَتَحْزِيرُ فِي اللَّحْمِ أَوْ فِي شَيْءٍ لَا صَلَافَةَ لَهُ مِثْلُ الْقَرَعَةِ تَخْذَعُ بِالسَّكِّينِ ، وَلَا يَكُونُ قِطْعًا فِي عَظْمٍ أَوْ فِي شَيْءٍ صَلَبٍ .

وَخَذَعَ اللَّحْمُ خَذَعًا : شَرَحَهُ ، وَقِيلَ : خَذَعَ اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ يَخْذَعُهُ خَذَعًا وَخَذَعَهُ حَزَزَ مَوَاضِعَ مِنْهُ فِي غَيْرِ عَظْمٍ وَلَا صَلَافَةٍ كَمَا يُفْعَلُ بِالْجَنْبِ عِنْدَ الشَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْقَتَاءُ وَالْقَرَعُ وَنَحْوُهَا . وَالْمُخَذَعُ : الْمَقْطَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ ؛ الْخَذَعُ : تَحْزِيرُ اللَّحْمِ وَتَقْطِيعُهُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ كَالْتَشْرِيعِ ، وَقَدْ تَخَذَعُ .

وَالْخَذَعَةُ وَالْخَذَعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرَعِ وَنَحْوِهِ ، وَمَنْ رَوَى بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَكِلَاهُمَا بَطْلُ الْقَتَاءِ مُخَذَعٌ
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ مَضْرُوبُ السَّيْفِ ، أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ لَطُولُ اعْتِيَادِهِ الْحَرْبِ وَمُعَاوَدَتِهِ لَهَا قَدْ جَرَحَ جَرَحًا بَعْدَ جَرَحٍ ، كَأَنَّهُ مُشْتَطَبُ السَّيُوفِ ، وَمَنْ رَوَاهُ مُخَذَعٌ ، بِالدَّالِّ الْمَهْمَلَةِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقِيلَ : الْمُخَذَعُ الْمَقْطَعُ بِالسَّيُوفِ ؛ وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

كَأَنَّهُ حَامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعَا
مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَذِعَ لَحْمَ جَنْبِهِ فَتَدَلَّى عَنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّوَاءِ الْمُخَذَعُ وَالْمُقْلَسُ (١) وَالْوَزِيمُ .

وَالْخَذَعُ : الْمَيْلُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُخَذَعُ مِنَ النَّبَاتِ مَا أَكَلَّ أَعْلَاهُ . وَالْخَذِيعَةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّحْمِ بِالشَّامِ .

* خَذَعَبُ * خَذَعَبُهُ بِالسَّيْفِ ، وَبَخَذَعَهُ ، ضَرَبَهُ .

(١) قوله : « والمقلس » كذا في الأصل بالعين المعجمة ، وفي شرح القاموس بالفاء ، ولعل الصواب معلس بالعين المهملة .

* خَذَعِلُ * الْخَزَعْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشِيِّ كَالْخَذَعْلَةِ . وَخَذَعَلَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ . وَالْخَذَعِلُ ، بِالسَّكْرِ ، وَالْخَزِيلُ : الْمَرَأَةُ الْحَمَقَاءُ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ :

تَتَخَبُّ اللَّبَّ لَهُ ضَرْبَةٌ
خَذَبَاءُ كَالْعَطِّ مِنَ الْخَذَعِلِ
قِيلَ : الْخَذَعِلُ الْمَرَأَةُ الْحَمَقَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْخَذَعِلُ ثِيَابٌ مِنْ أَدَمٍ يَلْبَسُهَا الرَّعْنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَالَهُ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ سِفَا ، أَيْ هَذَا السَّيْفُ كَأَنَّهُ أَهْوَجُ لَا عَقْلَ لَهُ ؛ وَالْخَذَبُ : تَهَاوَى الشَّيْءَ لَا يَتَأَلَّكُ وَإِنَّا هَذَا مِثْلُ ، أَيْ هَذَا السَّيْفُ لَا يَبَالِي مَا أَصَابَ ، وَقَالَ : كَالْعَطِّ مِنَ الْخَذَعِلِ أَرَادَ كَالشَّقِّ مِنْ تَوْبِ الْخَذَعِلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَيْتَى » .

وَخَذَعَلَ الْبَطِيخَ إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صِغَارًا .

* خَذَعْنُ * الْخَذَعُونَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَرَعَةِ وَالْقَتَاءَةِ أَوْ الشَّحْمِ .

* خَذَفُ * الْخَذَفُ : رَمَيْكَ بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَافٍ تَأْخُذُهَا بَيْنَ سَبَابَتَيْكَ ، أَوْ تَجْعَلُ مِخْذَفَةً مِنْ خَشَبٍ تَرْمِي بِهَا بَيْنَ الْإِنْهَامِ وَالسَّابَةِ . خَذَفَ بِالشَّيْءِ يَخْذِفُ خَذَفًا : رَمَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَصَى . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَذَفَ قَالَ : وَأَمَّا الْخَذَفُ ، بِالْخَاءِ ، فَإِنَّهُ الرَّمْيُ بِالْحَصَى الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يُقَالُ : خَذَفَهُ بِالْحَصَى خَذَفًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخَذَفِ بِالْحَصَى وَقَالَ : أَنَّهُ يَقْفَأُ الْعَيْنَ ، وَلَا يَنْكِي الْعَدُوَّ ، وَلَا يُخْرِزُ صَيْدًا . وَرَمَى الْجَارَ يَكُونُ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ وَهِيَ صِغَارٌ . وَفِي حَدِيثِ رَمَى الْجَارَ : عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذَفِ ، أَيْ صِغَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَذَفُ بِالْحَصَى الرَّمْيُ بِهِ

بِالْأَصَابِعِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا نَجَلَتْهُ رِجْلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَا

« خذل » الخذل: ضد الناصر. خذله وخذله عنه يخذله خذلاً وخذلاً: ترك نصرته وعونه.

والتخذيل: حمل الرجل على خذلان صاحبه، وتثيظه عن نصرته. الأصمعي: إذا تخلف الطيبي عن القطيع قيل خذل، قال عدى بن زيد يصف فرساً: فهو كالدلو يكف المستقي خذلت عنه العراقي فانجدم أي باينته العراقي.

وخذلان الله العبد: ألا يعصمه من الشبه فيقع فيها؛ نعوذ بلطف الله من ذلك. وخذل عنه أصحابه تخذيلاً أي حملهم على خذلائه.

وتخاذلوا أي خذل بعضهم بعضاً. وفي الحديث: المؤمن أخو المؤمن لا يخذله؛ الخذل: ترك الإعانة والنصرة. ورجل خذله، مثال همة، أي خاذل لا يزال يخذل. ابن الأعرابي: الخاذل المنهزم، وتخاذل القوم: تدابروا.

وخذلت الطيبة والبقرة وغيرها من الدواب، وهي خاذل وخذول: تخلفت عنصواحيها وانفردت، وقيل: تخلفت فلم تلحق. وخذلت الطيبة وأخذلت، وهي خاذل ومخذل: أقامت على ولدها، ويقال: هو مقلوب لأنها هي المتروكة، وتخاذلت مثله. التهذيب: الخاذل والخذول من الطباء والبقر التي تخذل صواحيها وتنفّر مع ولدها، وقد أخذلها ولدها. قال أبو منصور: هكذا رأيته في النسخة: وتنفّر، والصواب وتخلف مع ولدها، وتنفّر مع ولدها، قال: هكذا روى أبو عبيد عن الأصمعي.

والخذول: التي تتخلف عن القطيع، وقد خذلت وخذرت؛ وأنشد غيره:

خذول ترعى ربّاً بخميّة
والخذول من الخيل: التي إذا ضربها المخاض لم ترح من مكانها.

« خذف » الخذفة: الخفخة الصوت، كان صوتها يخرج من منخرها؛ ذكره الأزهري في الخماسي.

« خذق » خذق البازي خذفاً، قال: وسائر الطير، ذرق. ابن سيده: الخذق للبازي خاصة كالذرق لسائر الطير، وعم به بعضهم. الأصمعي: ذرق الطائر وخذق ومزق وزرق يخذق ويخذي. الجوهري: خذق الطائر ذرقه. وقيل لمعاوية: أتذكر الفيل؟ قال: أذكر خذقه، يعني روثه. قال ابن الأثير: هكذا جاء في كتاب الهروي والمخشي وغيرها عن معاوية، وفيه نظر، لأن معاوية يصبو عن ذلك، لأنه ولد بعد الفيل بأكثر من عشرين سنة، فكيف يبقى روثه حتى يراه؟ وإنما الصحيح قُبات^(١) بن أشيم، قيل له: أنت أكبر أم رسول الله؟ قال: هو أكبر مني، وأنا أقدم منه في الميلاد، وأنا رأيت خذق الفيل أخضر محيلاً.

قال محمد بن المكرم، عفا الله عنه: ويحتمل أن يكون ما رواه الهروي والمخشي صحيحاً أيضاً، ويكون معاوية لما سئل عن ذلك قال: أذكر خذقه، ويكون كنى بذلك عن آثاره السيئة، وما جرى منه على الناس، وما جرى عليه من البلاء، كما تقول الناس عن خطيئة من تقدم، وزلزل من مضى: هذه غلطات زيد، وهذه سقطات عمرو؛ وربما قالوا في الفاظهم: نحن إلى الآن في خريات فلان، أو هذه من خريات فلان، وإن لم يكن ثم خرة، والله أعلم.

والمخذقة، بالكسر: الإست. ويقال للإمامة: يا خذاق، يكون به عن ذلك. وابن خذاق: من شعرائهم.

(١) قوله: « قُبات » ضبط بنسخة من النهاية يوثق بها في غير موضع بضم القاف، وفي القاموس: وقبات كسحاب بن أشيم صحابي.

وفي الحديث: نهى عن الخذف، وهو رميك حصاة أو نواة تأخذها بين سبائك فترمي بها، أو تتخذ مخذفة من خشب فترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة. والمخذفة: المقلع وشيء يرمى به. ابن سيده: والمخذفة التي يوضع فيها الحجر ويرمي بها الطير وغيرها، مثل المقلع وغيره. وفي الحديث: لم يترك عيسى بن مريم، عليها وعلى نبينا الصلاة والسلام، إلا مدرعة صوف ومخذفة؛ أراد بالمخذفة المقلع.

وخذفه النطفة: إلغاها في وسط الرحم.

وخذف بها يخذف خذفاً: ضرط. والخذاقة والمخذقة: الإست.

وخذف بيوله: رمى به ففقطه. والخذف: القطع كالخذب (عن كراع).

والخذف والخذفان: سرعة سير الإبل. والخذوف من الدواب: السريعة والسليمة؛ قال عدى:

لا تنس يا ذكري على لذة الـ
كأس وطوف بالخذوف النحوص
يقول: لا تنس يا ذكري عند الشرب والصيد. الجوهري: والخذوف الإتان تخذف من سرعتها الحصى أي ترميه؛ قال النابغة:

كان الرجل شد به خذوف
من الجنات هادية عون
وقيل: الخذوف التي تدنو من الأرض سميّاً، وقيل: الخذوف التي ترفع رجليها إلى شق بطنها. قال الأصمعي: أتان خذوف، وهي التي تدنو من الأرض من السن؛ قال الراعي يصف عبيراً وأنته:

نفى بالعراك حوالها
فخفت له خذف ضمير
والخذوف من الإبل: التي لا يثبت صبرها.

التهذيب: الخذفان ضرب من سير الإبل.

وَتَخَذَلَتْ رَجُلًا الشَّيْخَ : ضَعُفًا .
وَرَجُلٌ خَذُولُ الرَّجُلِ : تَخَذَلَهُ رَجُلُهُ مِنْ
ضَعْفٍ أَوْ عَاهَةٍ أَوْ سُكْرِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ
كُلَّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وَحَذُولُ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَدَرَ الْبَيْتِ :
بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ
وَيُرَوَّى : كَرِيمٍ جَدُّهُ .

* خِذْلُج . التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادِرِ : فَلَانٌ
يَتَخَذَلُجُ فِي مِشْيَتِهِ .

* خِذْلَم . خَذَلَمَ : أَسْرَعَ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ
لُغَةٌ .

* خِذْم . الْخِذْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سُرْعَةُ
السَّيْرِ ، وَظَلِيمٌ خَذُومٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
ظَلِيمًا :

مِنْ عِظْمِهِ أَزْفُ خَذُومٌ
وَقَدْ خِذِمَ الْفَرَسُ خِذْمًا فَهُوَ خِذِمٌ ؛
وَفَرَسٌ خِذِمٌ : سَرِيعٌ ، نَعَتْ لَهُ لَازِمٌ ،
لَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَقَدْ خِذِمَ يَخِذِمُ خِذْمَانًا ،
وَبِهِ سَمَى السَّيْفُ مِخْذَمًا .

وَالْخِذْمُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . خِذَمَهُ يَخِذِمُهُ
خِذْمًا أَيْ قَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : إِذَا
أَذْنَتْ فَاسْتَرْسِلْ ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاخْذِمِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ،
وَقَالَ : هُوَ اخْتِيارُ أَبِي عَمِيدٍ ، وَمَعْنَاهُ
التَّرْتِيلُ ، كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ مِنْ
بَعْضٍ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ
وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْعِرَاقِ بِلَالَةَ نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا
الطَّرِيقَ ، وَخَذَمُوا بِالسَّيْفِ ، أَيْ قَطَعُوا ،
وَضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ : بِمَوَاسِي خِذْمَةٍ ، أَيْ
قَاطِعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَضْرًا حَتَّى

جَعَلًا يَتَخَذَمَانِ الشَّجَرَةَ ، أَيْ يَقْطَعَانِهَا .
وَالْتَخَذِيمُ : التَّقْطِيعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
مُقَبِّلٍ :

تَخَذَمَ مِنْ أَطْرَافِهِ مَا تَخَذَمَا
وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

وَحَذَمَ السَّرِيحَ مِنْ أَنْفَابِهِ
وَنُوبُ خِذْمٍ وَخِذَاوِيمُ ^(١) بِمِثْلَةِ
رَعَابِيلَ ، وَخِذْمُهُ فَتَخَذَمَ ، وَتَخَذَمَهُ هُوَ
أَيْضًا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
عَامِيَّةٌ جَرَّتِ الرِّيحُ الذُّيُولَ بِهَا
فَقَدْ تَخَذَمَهَا الْهَجْرَانُ وَالْقِدَمُ
وَخِذِمَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ ؛ قَالَ فِي صِفَةِ
دَلْوٍ :

أَخْذِمْتَ أَمْ وَذِمْتَ أَمْ مَا لَهَا
أَمْ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا حِيَالَهَا ؟
وَالْمِخْذَمُ : السَّيْفُ الْقَاطِعُ . وَسَيْفٌ
خِذِمٌ وَخِذُومٌ وَمِخْذَمٌ : قَاطِعٌ .

وَمِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ : اسْمَانِ لِسَيْفِي
الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ عُلَقَمَةَ :
مَظَاهِرُ سِرْبَالِي حَذِيدٍ عَلَيْهَا

عَقِيلًا سَيُوفٍ : مِخْذَمٌ وَرَسُوبٌ
وَالْخِذْمُ : الْأَذَانُ الْمُقْطَعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَأَنَّكُمْ بِالتَّرْكِ وَقَدْ جَاءَتْكُمْ عَلَى
بِرَازِينَ مُخْذَمَةِ الْأَذَانِ ، أَيْ مُقْطَعَتِهَا . وَأُذُنٌ
خِذِيمَةٌ : مُقْطُوعَةٌ ؛ قَالَ الْكَلْبَجِيُّ ^(٢) :

كَأَنَّ مَسِيحَتِي وَرَقَ عَلَيْهَا
نَمَتْ قَرْطِيفُهَا أُذُنٌ خِذِيمٌ
قَالَ ثَعْلَبٌ : شَبَّ صَفَاءَ جِلْدِهَا بِفِضَّةٍ جُعِلَتْ
فِي الْأُذُنِ .

وَيُقَالُ : خِذِمْتَ النُّعْلُ خِذْمًا إِذَا انْقَطَعَ
شِسْمُهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَخْذَمْتُهَا إِذَا

(١) قوله : « وخذاويم » هكذا في الأصل ،
وصوبه شارح القاموس ، وخطأ ما فيه ، وهو
خذاويم بالراء ، ولكن الذي في التهذيب والتكلمة
مثل ما في القاموس .

(٢) قوله : « قال الكلبجي » الصواب أن البيت
لسلمة بن الحرثب ، كما ذكر في مادة م س ح .
[عبد الله]

أَصْلَحَتْ شِسْمُهَا . وَالْخِذْمَةُ : الْقِطْعَةُ .
وَالْخِذْمَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي شَقَّتْ أُذُنَهَا
عَرَضًا وَلَمْ تَبْنِ . التَّهْذِيبُ : الْخِذْمَةُ - مِنْ
سِهَاتِ الشَّاءِ - شَقُّهُ مِنْ عَرَضِ الْأُذُنِ فَتَنَزُّكُ
الْأُذُنُ نَائِسَةً . وَنَمِجَةُ خِذْمَاءَ : قِطْعُ طَرَفِ
أُذُنِهَا . وَالْخِذْمَةُ : مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ مَذْكَانُ
الْإِسْلَامِ .

وَخِذْمَةُ الصَّقَرِ ^(٣) : ضَرْبُهُ بِمِخْلَبِهِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ :

صَابِبُ الْخِذْمَةِ مِنْ غَيْرِ فَشَلٍ
قَالَ : وَيُرَوَّى الْخِذْمَةُ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ
الْمُخْطَفَةُ وَالضَّرْبَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِخْذَامُ
الْإِفْرَارُ بِالذِّلِّ وَالسُّكُونِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ فِي أَوْلِيَاءِهِ دَمَ رَضُوا بِالْدِّيَةِ فَقَالَ :
شَرَى الْكَرْشُ عَنْ طَوْلِ النَّجَى أَخَاهُمْ
بِهَالٍ كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعُوا شِعْرَ حَدَلَمِ
شَرُّهُ بِحُمُرِ كَالرَّضَامِ وَأَخَذَمُوا
عَلَى الْعَارِ مَنْ لَمْ يَنْكِرِ الْعَارَ يَخْذِمُ
أَيْ بَاعُوا أَخَاهُمْ بِإِلٍ حُمِرٍ ، وَقَبِلُوا الدِّيَةَ ،
وَلَمْ يَطْلُبُوا بِدَمِهِ .

وَالْخِذْمُ : السَّكَارَى . وَالْخِذِيمَةُ :
الْمَرْأَةُ السَّكَرَى ، وَالرَّجُلُ خِذِيمٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقُرَأَتْ بِخَطِّ شَمِيرٍ :
سَكَتَ الرَّجُلُ وَأَطِمَ وَأَرْطَمَ وَأَخْذَمَ وَأَخْرَبَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ خِذِمٌ : سَمِعَ طِيبُ النَّفْسِ كَثِيرٌ
الْعَطَاءُ ، وَالْجَمْعُ خِذْمُونَ ، وَلَا يَكْسَرُ . وَرَجُلٌ
خِذِمٌ الْعَطَاءُ أَيْ سَمِعَ .
وَخِذَامٌ : بَطْنٌ مِنْ مُحَارِبٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

خِذَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجَوَةُ الْفَرَى
وَتَأْكُلُ بِالْمَاقُوطِ حَيْسًا مُجْعَدًا
أَرَادَ عَجَوَةَ وَادِي الْفَرَى . الْمُجْعَدُ :
الْغَلِيظُ ، رَمَاهَا بِالْقَبِيحِ .

وَخِذَامٌ : اسْمُ فَرَسٍ حَاتِمٍ بِنِ حَبَاشٍ ؛
قَالَ :

(٣) قوله : « وخذمه الصقر الخ » هكذا بضبط
الأصل والهمك .

أَقْدِمُ خِذَامُ إِنَّهَا الْأَسَاوِرَةُ
وَلَا تَهْوَلَنَّ سَاقَ نَادِرَةٍ
وَأَبْنُ خِذَامٍ : رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنَ الشُّعْرَاءِ
فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْمُحِيلِ لِأَنَّا
نَبْكِي الدِّيَارَ كَمَا بَكَى ابْنُ خِذَامٍ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : خِذَامٌ مَقُولٌ مِنْ
الْخِذَامِ ، وَهُوَ الْجَارُ الْوَحْشِيُّ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْحَامِ ابْنِ خِذَامٍ وَابْنُ شَنَّةٍ (١) ؛
وَلَأَنَّا هُنَا بَعْنَى لَعْنًا ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ :

أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لِأَنَّنِي
أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْ بَخِيلًا مَكْرَمًا
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » .

• خِذَن • اللَّيْثُ : الْخِذْنَتَانِ الْأُذُنَانِ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَا بَنَ الْبَنَى خِذْنَتَاهَا بَاعُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْحِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ الْخِذْنَتَانِ ، هَكَذَا رَوَى لَنَا عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْخَاءُ وَهَمْ (٢)

• خِذْنَقُ • الْخِذْنَقُ وَالْخِذْنَقُ : ذَكَرَ
الْعَنَّاكِبِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) .

• خِذَا • خِذَا الشَّيْءُ يَخْذُو خِذَا :
اسْتَرْحَى ، وَخَذَى ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ .
وَخَذَيْتِ الْأُذُنَ خِذَا ، وَخَذْتَ خِذَا ، وَهِيَ
خِذَا : اسْتَرْحَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْكَسَرَتْ
مُقْبِلَةً عَلَى الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
اسْتَرْحَتْ مِنْ أَصْلِهَا عَلَى الْخِذَيْنِ فَمَا فَوْقَ
ذَلِكَ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمُرِ
خِلْفَةٌ أَوْ حَدَثًا ؛ قَالَ ابْنُ ذِي كِيَارَ :

(١) قوله : « وابن شنة » هكذا بالأصل
مضبوط .

(٢) زاد في التكملة : جمل خِذَايَ ، بضم
الخاء وشد المثناة التحتية : ضخم . ومثله في
القاموس .

يَا خَلِيلِي قَهْوَةٌ
مَرَّةٌ ثُمْتُ اخْنِذَا
تَدْعُ الْأُذُنَ سَخْنَةً
ذَا احْمِرَارٍ بِهَا خِذَا
ذَكَرَ الْأُذُنَ عَلَى إِرَادَةِ الْعَصَا .

وَرَجُلٌ أَخَذَى وَامْرَأَةٌ خَذَوًا . وَخَذَى
الْجَارُ يَخْذِي خِذَا ، فَهُوَ أَخَذَى الْأُذُنَ ،
وَكَذَلِكَ فَرَسٌ أَخَذَى ، وَالْأُنْثَى خَذَوًا بَيْنَهُ
الْخِذَا ؛ وَاسْتَعَارَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ الْخِذَا
لِلنَّبْلِ فَقَالَ :

مِمَّا يَبْرُصُ فِي الثَّقَافِ يَزِينُهُ
أَخَذَى كَخَافِيَةِ الْعُقَابِ مُحْرَبُ
وَيَنْمُو خَذَوًا : مُثْنِيَةً لِنَبْتٍ مِنَ النَّعْمَةِ ،
وَهِيَ بَقْلَةٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمَعَ الْأَخَذَى خِذَا ،
بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، كَمَا قِيلَ فِي
جَمْعِ الْأَعَشَى عَشَوُ .

وَأُذُنُ خَذَوًا وَخِذَاوِيَّةٌ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ
مِنَ الْخَيْلِ : خَفِيفَةُ السَّمْعِ ؛ قَالَ :

لَهُ أُذُنَانِ خِذَاوَيْتَا
نِ وَالْعَيْنِ تَبْصُرُ مَا فِي الظُّلَمِ (٣)
وَالْخِذَاوَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ شَيْطَانِ بْنِ
الْحَكَمِ بْنِ جَاهِمَةَ (حِكَاةُ أَبُو عَلِيٍّ)
وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ مَنَّتِ الْخِذَاوَاءُ مِنَّا عَلَيْهِمْ
وَشَيْطَانٌ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُثَوِّبُ
وَالْخِذَا : دَوْدٌ يَخْرُجُ مَعَ رَوْثِ الدَّائِيَةِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَاسْتَخَذَيْتِ : خَضَعْتَ ، وَقَدْ يَهْمَزُ .
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ فِي مَجْلِسِ أَبِي زَيْدٍ : كَيْفَ
اسْتَخَذْتَ ؟ لِيَتَعَرَّفَ مِنْهُ الْهَمْزُ ، فَقَالَ :

الْعَرَبُ لَا تَسْتَخْذِي ، فَهَمَزَ .
وَرَجُلٌ خِذَايَانِ : كَثِيرُ الشَّرِّ . وَقَدْ
خَنْذَى يُخَنْذِي وَخَنْطَى بِهِ : أَسْمَعَهُ
الْمَكْرُوهَ ؛ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا ، وَقَالَ أَيْضًا
فِي الرَّبَاعِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ تُخَنْذِي وَتُخَنْطِي

(٣) قوله : « والعين تبصر » كذا في الأصل
والتهذيب ، والذي في التكملة : وبالعين يبصر .

أَيَّ تَبَسَّلْتُ بِلسَانِهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِكَثِيرِ
الْمُحَارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعَنِي الْبَرَّ وَهِيَ تَلْحَانُ
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ
وَهِيَ تُخَنْذِي بِالْمَقَالِ الْبَنَانُ
وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ : الْخِذَاوَاءُ ، أَيْ مُسْتَرْحِيَةٌ
الْأُذُنَ ؛ وَقَالَ أَبُو الْغَوْلِ الطُّهْرِيُّ يَهْجُو
قَوْمًا :

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخِذَاوَاءَ لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ بِوَدِّكُمْ وَقُلْتُمْ

لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا كَانَ الشَّقُّ أَوْ
الْحَقُّ أَوْ الْخَذَى فِي أُذُنِ الْأُصْحِيَّةِ
فَلَا بُاسَ ؛ هُوَ انْكِسَارٌ وَاسْتِرْخَاءٌ فِي الْأُذُنِ .
وَأُذُنُ خَذَوًا أَيْ مُسْتَرْحِيَةٌ .

وَالْخِذَاوَاتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَفِي حَدِيثِ
سَعْدِ الْأَسْلَمِيِّ : رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ بِالْخِذَاوَاتِ ،
وَقَدْ حَلَّ سَفْرَةً مَعْلُوقَةً .

• خِرَاءُ • الْخِرَاءُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَرَةُ .
خِرَاءُ خِرَاءَةً وَخِرُوءَةً وَخِرَاءًا ؛ سَلَحَ ،
مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً وَكَرَمًا . وَالْإِسْمُ : الْخِرَاءُ ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

يَا رَحْمًا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ
يُعْجَلُ كَفَّ الْخَارِي الْمُطِيبِ
وَشَعَرُ الْأَسْتَاوِ فِي الْجُبُوبِ
مَعْنَى قَاطَ : أَقَامَ ، يُقَالُ : قَاطَ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ . وَالْمُطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي .
وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا لِسَلَامَانَ
إِنَّ مُحَمَّدًا يَعْلَمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْخِرَاءَةَ .
قَالَ : أَجَلٌ ، أَمَرْنَا الْأَنْكَفَى بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثَةِ
أَحْجَارٍ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخِرَاءَةُ ، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ : التَّخْلِي وَالْفَعْدُ لِلْحَاجَةِ ؛ قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : وَكَثُرَ الرُّوَاةُ يَفْتَحُونَ الْخَاءَ ،
قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرًا
وَبِالْكَسْرِ اسْمًا .

وَأَسْمُ السَّلْحِ : الْخُسْرُ . وَالْجَمْعُ خُرُوءٌ ، فَعُولٌ ، مِثْلُ جَنْدٍ وَجُنُودٍ . قَالَ جَوَّاسُ بْنُ نَعِيمٍ الضَّبِّيُّ يَهْجُو : وَقَدْ نَسَبَهُ ابْنُ الْقَطَاعِ لِحَوَّاسِ بْنِ الْقَعَطِلِ ، وَلَيْسَ لَهُ :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ قَبَسٌ مَعًا وَتَنِيمُ مَتَى تَسْأَلُ الضَّبِّيُّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ يَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَيْسَ كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ أَيْ مِنْ ذُلِّهِمْ .

وَمِنْ جَمْعِهِ أَيْضًا : خُرَانٌ ، وَخُرُوءٌ ، فَعْلٌ ؛ يُقَالُ : رَمَوْا بِخُرُوءِهِمْ وَسَلُّوهُمْ ، وَرَمَى بِخُرَائِهِ وَسَلُّاحِهِ .

وَخُرُوءَةٌ : فَعُولَةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجُرْذِ وَالْكَلْبِ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : طَلَبْتُ بَشِيءًا كَأَنَّهُ خُرُوءُ الْكَلْبِ ، وَخُرُوءٌ : يَعْنِي الثُّورَةَ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّحْلِ وَالذُّبَابِ .

وَالْمَخْرَءُ وَالْمَخْرُوءُ : مَوْضِعُ الْخِرَاءَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالْمَخْرُوءُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَتَخَلَّى فِيهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَخْرَجِ : مَخْرُوءٌ وَمَخْرَءٌ .

* خُورِبُ : الْخُرَابُ : ضِدُّ الْعُمَرَانِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرِبَةٌ . خُورِبٌ ، بِالْكَسْرِ ، خُرَابٌ فَهُوَ خُورِبٌ وَأَخْرَبَهُ وَخَرَبَهُ .

وَالْخَرِبَةُ : مَوْضِعُ الْخُرَابِ ، وَالْجَمْعُ خُرَابَاتٌ ، وَخُورِبٌ : كَكَلِمِ جَمْعٍ كَلِمَةً . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا تَكْسَرُ فَعْلَةً ، لِقَلَّتْهَا فِي كَلَامِهِمْ . وَدَارُ خَرِبَةٍ ، وَأَخْرَبَهَا صَاحِبُهَا ، وَقَدْ خَرَبَهُ الْمُخَرَّبُ تَخْرِيْبًا ، وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ مُخَرَّبِ الدُّنْيَا وَمُعَمِّرِ الْآخِرَةِ ، أَيْ خَلَقْتَهَا لِلْخُرَابِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ إِخْرَابُ الْعَامِرِ وَعِمَارَةُ الْخُرَابِ ؛ الْإِخْرَابُ : أَنْ يَتْرَكَ الْمَوْضِعُ خُرَابًا .

وَالْتَخْرِبُ : الْهَلْهُمُ ، وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يَخْرِبُهُ الْمَلُوكُ مِنَ الْعُمَرَانِ ، وَتَعْمَرُهُ مِنْ الْخُرَابِ شَهْوَةً لَا إِصْلَاحًا ، وَيَدْخُلُ فِيهِ

مَا يَعْمَلُهُ الْمُتَرَفُونَ مِنْ تَخْرِيبِ الْمَسَاكِينِ الْعَامِرَةِ لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ وَإِنْشَاءِ عِمَارَتِهَا .

وَفِي حَدِيثٍ بِنَاءُ مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ : كَانَ فِيهِ نَحْلٌ وَقُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَخُرْبٌ ، فَأَمَرَ بِالْخُرْبِ قَسُوتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخُرْبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ خَرِبَةٍ ، كَنَقْمَةٍ وَنَقَمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ خَرِبَةٍ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، كَنَقْمَةٍ وَنَعْمٍ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخُرْبُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ ، كَنَقْمَةٍ وَنَبَقٍ وَكَلِمَةٍ وَكَلِمٍ . قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالثَّاءِ الْمَثْلَةِ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَوْضِعَ الْمُحْرُوثَ لِلزَّرَاعَةِ .

وَخَرَبُوا بِيوتَهُمْ : شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ أَوْ لِفُشُوِّ الْفِعْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «يَخْرُبُونَ بِيوتَهُمْ» ، مِنْ قَرَأَهَا بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ يَهْدِمُونَهَا ، وَمَنْ قَرَأَ يَخْرُبُونَ ، فَمَعْنَاهُ يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَيَتْرَكُونَهَا ، وَالْقِرَاءَةُ بِالتَّخْفِيفِ أَكْثَرُ ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يَخْرُبُونَ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ يَخْرِبُونَ ، مُخَفَّفًا ؛ وَأَخْرَبَ يَخْرِبُ ، مِثْلُهُ .

وَكُلُّ ثَقَبٍ مُسْتَدِيرٍ : خَرِبَةٌ ، مِثْلُ ثَقَبِ الْأُذُنِ ، وَجَمْعُهَا خُرْبٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّقَبُ مُسْتَدِيرًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنْ إِيَابِ النِّسَاءِ فِي أَذْيَارِهِنَّ ، فَقَالَ : فِي أَيْ الْخُرَيْتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيْ الْخُرَزَتَيْنِ ، أَوْ فِي أَيْ الْخُصْفَتَيْنِ ، يَعْنِي فِي أَيْ الثَّقَبَتَيْنِ ؛ وَالثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهَا قَدْ رُوِيَ .

وَالْمَخْرُوبُ : الْمَشْقُوقُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ أَخْرَبٌ ، لِلْمَشْقُوقِ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَثْقُوبًا ، فَإِذَا انْخَرَمَ بَعْدَ الثَّقَبِ فَهُوَ أَخْرَمٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانِي بِحَبَشِيٍّ مُخَرَّبٍ عَلَى هَذِهِ الْكُعْبَةِ ، يَعْنِي مَثْقُوبَ الْأُذُنِ . يُقَالُ : مُخَرَّبٌ وَمُخْرَمٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : كَأَنَّهُ أَمَةٌ مُخْرَبَةٌ ، أَيْ مَثْقُوبَةُ الْأُذُنِ ؛ وَتِلْكَ الثَّقَبَةُ هِيَ الْخَرِبَةُ .

وَخَرِبَةُ السَّنْدِي : ثَقَبٌ شَحْمَةٌ أُذُنُهُ إِذَا كَانَ ثَقَبًا غَيْرَ مُخْرَمٍ ، فَإِنْ كَانَ مُخْرَمًا ، قِيلَ : خَرِبَةُ السَّنْدِي ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَغِي أَثْرًا
أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخُرْبُ
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَصِفُ نَعَامًا شَبَهُهُ بِرَجُلٍ حَبَشِيٍّ لِسَوَادِهِ ؛ وَقَوْلُهُ يَبْتَغِي أَثْرًا لِأَنَّهُ مَدْلَى الرَّاسِ ، وَفِي آذَانِهَا الْخُرْبُ يَعْنِي السَّنَدَ .

وَقِيلَ : الْخَرِبَةُ سَعَةٌ خَرَقَ الْأُذُنَ . وَأَخْرَبُ الْأُذُنَ : كَخَرَبْتِهَا ، اسْمٌ كَأَفْكَلٍ ، وَأَمَةٌ خَرِبَاءُ وَعَبْدٌ أَخْرَبٌ .

وَخَرِبَةُ الْإِبْرَةِ وَخَرَابَتُهَا : خَرَّتْهَا . وَالْخُرْبُ : مَصْدَرُ الْأَخْرَبِ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ شَقٌّ أَوْ ثَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ .

وَخُرْبُ الشَّيْءِ يَخْرِبُهُ خُرَابًا : ثَقَبُهُ أَوْ شَقُّهُ . وَالْخَرِبَةُ : عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، وَقِيلَ : أَذْنُهَا ، وَالْجَمْعُ خُرْبٌ وَخُرُوبٌ ، هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، نَادِرَةٌ ، وَهِيَ الْأَخْرَابُ وَالْخَرَابَةُ كَالْخَرِبَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الَّذِي يَقْلُدُ بَدَنَتَهُ فَيَضُنُّ بِالنَّعْلِ قَالَ : يَقْلُدُهَا خُرَابَةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي نَعَرَفُ فِي الْكَلَامِ أَنَّهَا الْخَرِبَةُ ، وَهِيَ عُرْوَةُ الْمَزَادَةِ ، سُمِّيَتْ خَرِبَةً لِاسْتِدَارَتِهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لِكُلِّ مَزَادَةٍ خُرَبَتَانِ وَكُلَيْتَانِ ، وَيُقَالُ خُرَابَانِ ، وَيَخْرُزُ الْخُرَابَانِ إِلَى الْكُلَيْتَيْنِ ؛ وَيُرْوَى قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَقْلُدُهَا خُرَابَةً ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَتَشْدِيدِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، أَنَّ عُرْوَةَ الْمَزَادَةِ خَرِبَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِدَارَتِهَا ، وَكُلُّ ثَقَبٍ مُسْتَدِيرٍ خَرِبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : وَلَا سَتَرَتْ الْخَرِبَةُ يَعْنِي الْعُرْوَةَ .

وَالْخُرَابُ مِنَ الْمَعَزِ : الَّتِي خُرِبَتْ أُذُنُهَا ، وَلَيْسَ لِخُرَيْتِهَا طَوْلٌ وَلَا عُرْصٌ .

وَأَذُنُ خَرَبَاءُ : مَشْقُوقَةُ الشَّحْمَةِ . وَعَبْدُ
أَخْرَبَ : مَشْقُوقُ الْأَذُنِ . وَالْخَرْبُ فِي
الْهَنْجِ : أَنْ يَدْخُلَ الْحِزْمُ الْخَرْمَ وَالْكَفَّ
مَعًا ، فَيَصِيرَ مَقَاعِلِينَ إِلَى فَاعِيلٍ ، فَيَنْقَلِ فِي
التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَيَبْتَهِ :
لَوْ كَانَ أَبُو بَشَرٍ أَمِيرًا مَا رَضِيَنَاهُ
فَقَوْلُهُ : لَوْ كَانَ ، مَفْعُولٌ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
سُمِّيَ أَخْرَبَ ، لِذَهَابِ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ، فَكَانَ
الْخَرَابُ لِحَقِّهِ لِذَلِكَ .

وَالْخَرْبَتَانِ : مَغْرُزُ رَأْسِ الْفَخْدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرْبُ ثَقْبُ رَأْسِ الْوَرْكِ ،
وَالْخَرْبَةُ مِثْلُهُ . وَكَذَلِكَ الْخَرَابَةُ ، وَقَدْ
يُشَدُّ .
وَوُجِبَ الْوَرْكُ وَخَرْبُهُ : ثَقْبُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَخْرَابٌ ؛ وَكَذَلِكَ خَرْبَتُهُ وَخَرَابَتُهُ ، وَخَرَابَتُهُ
وَوُجِبَتْ .
وَالْأَخْرَابُ : أَطْرَافُ أَعْيَارِ الْكَتِفَيْنِ
السُّفْلَى .

وَالْخَرْبَةُ : وَعَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ الرَّاعِي
زَادَهُ ، وَالْخَاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَالْخَرْبَةُ وَالْخَرْبَةُ
وَالْخَرْبُ وَالْخَرْبُ : الْفَسَادُ فِي الدِّينِ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَمُ لَا يُعِيدُ
عَاصِيًا ، وَلَا فَارًا بِخَرْبَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْخَرْبَةُ أَصْلُهَا الْعَيْبُ ، وَالرَّمَادُ بِهَا هَهُنَا
الَّذِي يَقْرِئُ بِشَيْءٍ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَرَّدَ بِهِ ، وَيَغْلِبَ
عَلَيْهِ مِمَّا لَا تَجِيزُهُ الشَّرِيعَةُ .

وَالْخَارِبُ : سَارِقُ الْإِبِلِ خَاصَّةً ، ثُمَّ
نُقِلَ إِلَى غَيْرِهَا اتِّسَاعًا .
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فِي
كِتَابِ الْبُخَارِيِّ : أَنَّ الْخَرْبَةَ الْجَنَابَةُ وَالْيَلِيَّةُ .
قَالَ : وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : وَقَدْ رَوَى بِخَرْبَةٍ .
قَالَ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ الْخَاءِ ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الَّذِي يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، أَوْ مِنَ الْهَوَانِ
وَالْفَضِيحَةِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا ،
وَيُقَالُ : مَا فِيهِ خَرْبَةٌ أَيْ عَيْبٌ .
وَيُقَالُ : الْخَارِبُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ .
وَالْخَارِبُ : اللَّصُّ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ بِهِ سَارِقُ

الْإِبِلِ وَلَا غَيْرَهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِيمَنْ
خَصَّصَ :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلُ أَوْ رِزَامًا
خَوِيزِيَيْنِ يَتَّقَانِ الْهَامَا
الْأَكْتَلُ وَالْكَتَالُ : هُمَا شِدَّةُ الْعَيْشِ .
وَالرِّزَامُ : الْهَزَالُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْتَلُ
وَرِزَامٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : رَجُلَانِ خَارِبَانِ أَيْ
لِصَانٍ . وَقَوْلُهُ خَوِيزِيَانِ أَيْ هُمَا خَارِبَانِ
وَصَغَرُهَا وَهُمَا أَكْتَلُ وَرِزَامٌ ، وَنَصَبَ
خَوِيزِيَيْنِ عَلَى الدَّمِّ وَالْجَمْعُ خَرَابٌ .
وَقَدْ خَرِبَ يَخْرِبُ خَرَابَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
خَرِبَ فُلَانٌ بِإِبِلِ فُلَانٍ يَخْرِبُ خَرَابَةً : مِثْلُ
كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَرِبَ
فُلَانٌ بِإِبِلِ فُلَانٍ يَخْرِبُ بِهَا خَرِبًا وَخَرُوبًا
وَوُجِبَتْ وَخَرَابَةٌ أَيْ سَرَقَهَا . قَالَ : هَكَذَا
حَكَاهُ مُتَعَدِّيًا بِالْبَاءِ . وَقَالَ مَرَّةً : خَرِبَ فُلَانٌ
أَيْ صَارَ لِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا
وَوُجِبَتْ خَرِبًا فَمَعْدًا
لَا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إِلَّا رَقْدًا
وَالْخَرَابُ : كَالْخَارِبِ .

وَالْخَرَابَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ .
وَوُجِبَتْ خَرْبَةً : فَارَعَةٌ لَمْ يَعْسَلْ فِيهَا .
وَالنَّخَارِبُ : خُرُوقُ كَبُيُوتِ الزَّنَابِيرِ ،
وَاجِدَاتُهَا نَخْرُوبٌ . وَالنَّخَارِبُ : الثَّقْبُ
الْمُهَيَّاءُ مِنَ الشَّمْعِ ، وَهِيَ الَّتِي تَمُجُّ النَّحْلُ
الْعَسَلُ فِيهَا .

وَنَخْرَبُ الْقَادِحُ الشَّجَرَةَ : ثَقْبُهَا ؛ وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّ هَذَا كُلُّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَسَنَذَكُرُهُ .
وَالْخَرْبُ ، بِالضَّمِّ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ
مِنَ الرَّمْلِ .

وَقِيلَ : مُنْقَطَعُ الْجُمْهُورِ الْمُشْرِفِ مِنَ
الرَّمْلِ ، بِنَيْتِ الْغَضَى .

وَالْخَرْبُ : حَدٌّ مِنَ الْجَبَلِ خَارِجٌ ،
وَالْخَرْبُ : اللَّحْفُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَبِالْوَجْهِينِ
فَسَرُّ قَوْلِ الرَّاعِي :

فَمَا نَهَلْتُ حَتَّى أَجَاءَتْ جِهَامُهُ
إِلَى خَرْبٍ لَأَقِي الْخَسِيفَةَ خَارِقَةً

وَمَا خَرِبَ عَلَيْهِ خَرْبَةٌ أَيْ كَلِمَةٌ قَبِيحَةٌ .
يُقَالُ : مَا رَأَيْنَا مِنْ فُلَانٍ خَرْبَةً وَخَرَبَاءَ مِنْذُ
جَاوَرْنَا ، أَيْ فَسَادًا فِي دِينِهِ أَوْ شَيْنًا .

وَالْخَرْبُ مِنَ الْفَرَسِ : الشَّعْرُ الْمُخْتَلِفُ
وَسَطَ مَرْفَقِهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ
دَائِرَةُ الْخَرْبِ ، وَهِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ
الصَّغْرَيْنِ ، وَدَائِرَتَا الصَّغْرَيْنِ هُمَا اللَّتَانِ عِنْدَ
الْحَجَبَتَيْنِ وَالْقَصْرَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرْبُ
الشَّعْرُ الْمُقَشَّعُ فِي الْخَاصِرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

طَوِيلُ الْحِدَاءِ سَلِيمُ الشَّطْيِ
كَرِيمُ الْمِرَاحِ صَلِيبُ الْخَرْبِ
وَالْحِدَاءُ : سَالِفَةُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ مَا تَقْدَمُ
مِنْ عُنْفِهِ . وَالْخَرْبُ : ذِكْرُ الْحَبَارَى ، وَقِيلَ
هُوَ الْحَبَارَى كُلُّهَا ، وَالْجَمْعُ خِرَابٌ وَأَخْرَابٌ
وَوُجِبَتْ (عَنْ سَيِّوْنِي) .

وَوُجِبَتْ (عَنْ سَيِّوْنِي) .
مُخْرَبَةٌ . حَتَّى (١) مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ،
أَوْ قَبِيلَةٍ . وَمُخْرَبَةٌ : اسْمٌ .

وَالْخَرْبَةُ : مَوْضِعٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
خَرْبِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَا كَانَ
عَلَى فَعْلَةٍ ، فَالنَّسَبُ إِلَيْهِ يَطْرَحُ الْيَاءَ ، إِلَّا
مَا شَدَّ كَهَذَا وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : خَرْبَةُ مَوْضِعٌ
بِالْبَصْرَةِ ، يُسَمَّى بِصُورَةِ الصُّغْرَى .

وَالْخَرْبُوبُ وَالْخَرْبُوبُ بِالْتَّشْدِيدِ : نَبْتُ
مَعْرُوفٌ ، وَاجِدَتُهُ خَرْبُوبَةٌ وَخَرْبُوبَةٌ ؛
وَلَا تَقُلْ : الْخَرْبُوبُ ، بِالْفَتْحِ (٢) . قَالَ :

وَأَرَاهُمْ أَبْدَلُوا الثَّوْنَ مِنْ أَحَدَى الرَّاعِينَ
كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيفِ ، كَقَوْلِهِمْ إِنْجَانَةٌ فِي
إِنْجَانَةٍ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُمَا ضَرَبَانِ :
أَحَدُهُمَا الْيَبُوتَةُ ، وَهِيَ هَذَا الشَّوْكُ الَّذِي
يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، يَرْتَفِعُ الذَّرَاعُ ذَوَا فَنَانٍ وَحَمَلٌ ،
أَحْمٌ خَفِيفٌ ، كَأَنَّهُ نَفَاخٌ ، وَهُوَ بِشَعْرٍ
لَا يُوَكَّلُ إِلَّا فِي الْجَهْدِ ، وَفِيهِ حَبٌّ صَلْبٌ
زَلَالٌ ؛ وَالْآخَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخَرْبُوبُ

(١) قوله : «مُخْرَبَةٌ حَتَّى» كَذَا ضَبَطَ فِي نَسْخَةِ
مِنَ الْحَكَمِ .

(٢) قوله : «وَلَا تَقُلْ الْخَرْبُوبُ بِالْفَتْحِ» هَذِهِ
عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَاجِدَتُهُ خَرْبُوبَةٌ
وَخَرْبُوبَةٌ فَهِيَ عِبَارَةُ الْحَكَمِ ، وَتَبَعَهُ مَجْدُ الدِّينِ .

الشَّامِيُّ ، وَهُوَ حُلُوٌّ يُوَكَّلُ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ
الْيَنْبُوتِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْبَرُ ، وَثَمَرُهُ طَوَالُ كَالْفَنَاءِ
الصَّغَارِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَرِيضٌ ، وَيَتَّخِذُ مِنْهُ سَوِيقٌ
وَرُبٌّ .

التَّهْذِيبُ : وَالْخُرُوبَةُ شَجَرَةُ الْيَنْبُوتِ ،
وَقِيلَ : الْيَنْبُوتُ الْخَشْخَاشُ . قَالَ : وَبَلَّغْنَا
فِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، أَنَّهُ كَانَ يَنْبِتُ فِي مُصَلَاةٍ كُلِّ يَوْمٍ
شَجَرَةً ، فَيَسْأَلُهَا : مَا أَنْتِ ؟ فَتَقُولُ : أَنَا
شَجَرَةٌ كَذَا ، أَنْبَتُ فِي أَرْضِ كَذَا ، أَنَا دَوَاءٌ
مِنْ دَاءٍ كَذَا ، فَيَأْمُرُ بِهَا فَيَقَطُّعُ ، ثُمَّ تَصْرُ ،
وَيُكْتَبُ عَلَى الصُّرَةِ اسْمُهَا وَدَوَاؤُهَا ، حَتَّى
إِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ نَبَتَ الْيَنْبُوتُ ، فَقَالَ
لَهَا : مَا أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا الْخُرُوبَةُ ،
وَسَكَتَتْ ، فَقَالَ سَلِيمَانُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
الآنَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ آذَنَ فِي خَرَابِ هَذَا
الْمَسْجِدِ ، وَذَهَابَ هَذَا الْمَلِكُ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ
مَاتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخُرَيْبَةِ ، هِيَ بَضَمٌ
الْحَاءِ ، مُصَغَّرَةٌ : مَجَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ الْبَصَرَةِ ،
يُنْسَبُ إِلَيْهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ .

وِخْرُوبٌ وَأَخْرَبُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
الْجَمِيعُ :

مَا لِأُمَيَّةَ أَمْسَتْ لَا تَكَلِّمُنَا
مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خُرُوبٍ (١)
مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :
ضُرِي الْجَمِيعُ وَمَسِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ
يَقُولُ طَمَعَ بَصَرُهَا عَنِّي ، فَكَانَتْهَا تَنْظُرُ
إِلَى رَاكِبٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ أَهْلِ خُرُوبٍ .

* خَرِبَزُ : الْخَرِبَزُ : الْبَطِيخُ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ قَعَسَرٌ ، ثُمَّ
خَضَفٌ ، ثُمَّ فَنَجٌ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَقَدْ

(١) قوله : « قال الجميع : ما لأُمَيَّةَ إلخ »
هذا نص الحكم ، والذي في التكملة : قال الجميع
الأسدي واسمه منقذ : « أَمْسَتْ أَمَامَهُ صَمْتًا
مَا تَكَلَّمْنَا » مجنونة ، وفيها ضبط مجنونة بالرفع
والنصب .

جَرَى فِي كَلَامِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَجْمَعُ
بَيْنَ الرُّطْبِ وَالْخَرِيزِ ؛ قَالُوا : هُوَ الْبَطِيخُ
بِالْفَارِسِيَّةِ .

* خَرِبَسُ : الْخَرِبَسِيُّ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ،
وَهِيَ فِي النَّفْيِ بِالْأَصَادِ .

* خَرِبَشُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي خَرِبَشٍ وَخَرِبَاشٍ
أَيَّ اخْتِلَاطٍ وَصَحْبٍ . وَالْخَرِبَشَةُ : إِفْسَادُ
الْعَمَلِ وَالْكِتَابِ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : كَتَبَ
كِتَابًا مُخَرِبَشًا . وَكِتَابٌ مُخَرِبَشٌ : مُفْسَدٌ
(عَنِ اللَّيْثِ) وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ عَنْ زَيْدِ بْنِ
أَحْزَمٍ الطَّائِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ دَوَادٍ يَقُولُ
كَانَ كِتَابُ سُفْيَانَ مُخَرِبَشًا ، أَيْ فَاسِدًا .
وَالْخَرِبَشَةُ وَالْخَرْمَشَةُ : الْإِفْسَادُ وَالتَّشْوِيشُ .
وَالْخَرَبَاشُ : مِنْ رِيَا حِينَ الْبَرِّ ، وَهُوَ
شَبِيهُ الْمَرُوِّ الدَّقَاقِ الْوَرَقِ (عَنِ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، وَوَرْدُهُ أَيْضٌ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ
يُوضَعُ فِي أَصْعَافِ الثِّيَابِ لِطَيِّبِ رِيحِهِ .
وِخَرِبَشُ : اسْمٌ .

* خَرِبَصُ : الْخَرِبَصِيُّ : الْقُرْطُ .
وَمَا عَلَيْهَا خَرِبَصِيصَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحَلِيِّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ تَحَلَّى ذَهَبًا أَوْ حَلَى وَلَدَهُ
مِثْلَ خَرِبَصِيصَةٍ ، قَالَ : هِيَ الْهَنَةُ الَّتِي
تُرَاعَى فِي الرَّمْلِ لَهَا بَصِيصٌ كَانَهَا عَيْنُ
جَرَادَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا أَقْلُ
وَأَصْغَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَرِبَصِيصَةٍ ، وَقِيلَ :
خَرِبَصِيصَةٌ ، بِالْحَاءِ . وَمَا فِي السَّمَاءِ
خَرِبَصِيصَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ ،
وَكَذَلِكَ مَا فِي الْوَعَاءِ وَالسَّقَاءِ وَالْبِئْرِ
خَرِبَصِيصَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ ، وَمَا أَعْطَاهُ
خَرِبَصِيصَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
النَّفْيِ . وَالْخَرِبَصِيصَةُ : هَنَةٌ تَبْصُرُ فِي الرَّمْلِ
كَانَهَا عَيْنُ الْجَرَادَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ نَبَتٌ لَهُ
حَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْهُ طَعَامٌ فَيُوَكَّلُ ، وَجَمْعُهُ
خَرَبَصِيصٌ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ

خَرِبَصَةٌ : شَابَةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ ، وَالْجَمْعُ
خَرَابِصُ .

وَالْخَرِبَصِيصُ : الْجَمَلُ الصَّغِيرُ
الْجَسَمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَقْطَعَ الْخَرَقَ الْبَعِيدَ بَيْنَهُ
بِخَرِبَصِيصٍ مَا تَنَامُ عَيْنُهُ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْخَرِبَصِيصَةُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، الْأُنْثَى مِنْ بَنَاتِ وَرْدَانَ .
وَالْخَرِبَصِيصَةُ : خَرَزَةٌ .

* خَرِيقٌ : الْخَرِيقُ (٢) : نَبَتٌ كَالسَّمِ يُعْشَى
عَلَى آكِلِهِ وَلَا يَقْتُلُهُ . وَامْرَأَةٌ مُخَرَّبَةٌ :
رَبُوحٌ ؛ وَخَرِبَاقُ : سَرِيعَةُ الْمَشْيِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ
خَرِبَاقٌ وَغُلْفَاقٌ وَمُزْنَرَةٌ وَلِبَاحِيَّةٌ .

وِخَرِيقُ الشَّيْءِ : قَطْعُهُ ، مِثْلُ خَرَدَلِهِ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا : خَبِرَقْتُ ، مِثْلُ جَذَبٍ وَجَذَدٍ .
وِخَرِيقَتِ النَّوْبُ أَيْ شَفَقَتُهُ . وَخَرِيقَ عَمَلِهِ :
أَفْسَدَهُ . وَجَذَ فِي خَرِبَاقٍ أَيْ فِي ضَرْطٍ .
وَرَجُلٌ خَرِبَاقٌ : كَثِيرُ الضَّرْطِ . وَخَرِيقُ
النَّبْتِ : اتَّصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْخَرِبَاقُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ .

وَالْمُخَرَّبِقُ : الْمَطْرُقُ السَّاكِتُ الْكَافُ .
وَفِي الْمَثَلِ : مُخَرَّبِقُ لَيْبَاعٍ ، أَيْ لَيْبِ
أَوْ لَيْسَطُو إِذَا أَصَابَ فُرْصَةً ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
سَكَتَ لِذَاهِيَةِ يَرِيدِهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُطِيلُ
الصَّمْتَ حَتَّى يُحْسَبَ مَغْفَلًا وَهُوَ ذُو نَكَرَاءَ :
مُخَرَّبِقُ لَيْبَاعٍ ؛ وَلَيْبَاعٌ لَيْبَسِيصٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْمَطْرُقُ الْمُتَرَبِّصُ بِالْفُرْصَةِ يَثْبُ عَلَى
عَدُوِّهِ أَوْ حَاجَتِهِ إِذَا امْكَنَهُ الْوُثْبُ ، وَمِثْلُهُ
مُخَرَّبِقُ لَيْبَاعٍ ؛ وَقِيلَ : الْمُخَرَّبِقُ الَّذِي
لَا يُجِيبُ إِذَا كَلَّمَ . وَيُقَالُ : اخْرَبِقْ
الرَّجُلَ ، وَهُوَ انْتِقَاعُ الْمُرِيبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « الخريق » في القاموس الخريق
كجعفر . وقوله : « ولا يقتله » في ابن البيطار :
الإفراط منه يقتل .

صاحب حانوت إذا ما اخربقاً
فيه علاه سكره فحذرَقاً
يُقال: رجلٌ مخدِرٌ وخدِرَقٌ أى
سَلَحٌ.
واخربق: مثل اخربق إذا انقمع.
واخربق: لطى بالأرض. والمخربق:
اللاصق بالأرض.
والخربق: ضربٌ من الأدوية.

* خوت * الخوت والخوت: الثقب في
الأذن، والإبرة، والفأس، وغيرها،
والجمع أخرات وخوت، وكذلك خوت
الحلقة. وفأسٌ فندابة: ضحمة لها خوت
وخرات، وهو خرق نصابها. وفي حديث
عمرو بن العاص، قال لما احتضر: كأنما
أتنفس من خوت إبرة، أى ثقبها.
وأخرات المزادة: عراها، وأحدثها
خوتها، فكان جمعها إنها هو على حذف
الرائد الذى هو الهاء. التهذيب: وفي
المزادة أخراتها، وهى العرى بينها القصة
التي تحمل بها، قال أبو منصور: هذا
وهم، إنها هو خرب المزاد، الواحدة
خربة، وكذلك خربة الأذن، بالباء،
وغلām أخرب الأذن. قال: والخربة،
بالتاء، فى الحديد من الفأس والإبرة،
والخربة، بالباء، فى الجلد. وقال أبو
عمرو: الخربة ثقب الشغيرة، وهى
المسلة. قال ابن الأعرابي، وقال
السلولى: راد خوت القوم إذا كانوا غرضين
بمنزلهن لا يعرفون، ورادت أخراتهم، ومنه
قوله:

لقد قلق الخوت إلا انتظارا
والأخرات: الحلق فى رموس السوع.
والخربة: الحلقة التى تجرى فيها النسعة،
والجمع خوت وخوت، والأخرات جمع
الجمع، قال:
إذا مطونا نسوع الميس مسعدة
يسلكن أخرات أرباض المداريج

وخوت الشيء: ثقبه.
والمخوت: المشقوق الشفة.
والمخوت من الأيل: الذى خرت
الخشايش أنفه، قال:
وأعلم مخوت من الأنف مارن
دقيق متى ترجم به الأرض تزد
يعنى أنف هذه الناقة، يقال: جمل
مخوت الأنف.

والخراتان: نجمان من كواكب الأسد،
وهما كوكبان، بينهما قدر سوط، وهما كيفا
الأسد، وهما زبرة الأسد^(١)، وقيل: سميا
بذلك لتقودها إلى جوف الأسد، وقيل:
إنها معتلان، وأحدثها خراة (حكاه كراع
فى المعتل) وأنشد:

إذا رأيت أنجما من الأسد
جبهته أو الخراة والكند
بال سهيل فى الفضيخ ففسد
وطاب ألبان اللقاح فبرد
قال ابن سيده: فإذا كان ذلك، فهى
من «خرى» أو من «خرو».

والخريت: الدليل الحاذق بالدلالة،
كأنه ينظر فى خوت الإبرة، قال روبة بن
العجاج:

أرمى بأبدي العيس إذ هويت
فى بلدٍ يعيا بها الخريت
ويروى: يعى، قال ابن برى: وهو
الصواب. ومعنى يعى بها: يضل بها ولا
يهتدى، يقال: عنى عليه الأمر إذا لم يهتد
له، والجمع: الخرات، وقال:

يعى على الدلائل الخرات
والدلائم، يفتح الدال: جمع دلائم،
بضم الدال، وهو القوى الماضى.

وفى حديث الهجرة: فاستأجر رجلاً من
بنى الدليل هادياً خريتا، الخريت: الماهر

(١) قوله: «وهما زبرة الأسد» هى مواضع
الشعر على أكفاه، مشتق من الخرت وهو الثقب،
فكانها ينخرتان إلى جوف الأسد، أى ينفذان إليه
أه نكلة.

الذى يهتدى لأخرات المفاوز، وهى طرفها
الخفية ومضايقتها، وقيل: أراد أنه يهتدى
فى مثل ثقب الإبرة من الطريق. شير:
دليل خريت برت إذا كان ماهراً بالدلالة،
مأخوذ من الخرت، وإنها سُمى خريتا،
لشقه المفازة.

ويقال: طريق مخرت ومثقب إذا كان
مستقيماً بيناً، وطرق مخارت، وسُمى
الدليل خريتا لأنه يدل على المخرت،
وسُمى مخرتاً لأن له منفذاً لا يتسد على من
سلكه.

الكسائى: خرتنا الأرض إذا عرفناها،
ولم تخف علينا طرفها، ويقال: هذه
الطريق تخرت بك إلى موضع كذا وكذا،
أى تقصد بك.

والخرت: ضلع صغيرة عند الصدر،
وجمعها أخرات، وقال طرفة:

وطى محال كالخنى خلوفه
وأخراته لزت بدأى متصد
قال الليث: هى أضلاع عند الصدر
معاً، وأحدثها خرت.

التهذيب فى ترجمة خرت: وناق خراطة
وخراثة: تخترط فتذهب على وجهها،
وأنشد:

يسوقها خراثة أبورا
يجعل أدنى أنفها الأمورا
وذئب خرت: سريع، وكذلك الكلب
أبصاً.

وخرتة: فرس الهام.

* خوت * الخوتى: أردأ المتاع
والقنائم، وهى سقط البيت من المتاع،
وفى الصحاح: أثاث البيت وأسقاطه،
وفى الحديث: جاء رسول الله ﷺ،
سبى وخوتى، قال: الخوتى متاع البيت
وأثاثه، ومنه حديث عمر مولى أبى
اللحم: فأمر لى بشىء من خوتى المتاع.
والخراث، ممدودة: النمل الذى فيه

حُمْرَةً ؛ وَاحِدَتُهُ : خِرْنَاءَةٌ .

• خَوْثَمٌ : خِرْنَمَةُ النَّعْلِ وَخِرْنَمَتُهَا : رَأْسُهَا .

• خُرُوجٌ : نَقِضُ الدُّخُولِ .
خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا وَمَخْرَجًا ، فَهُوَ خَارِجٌ
وَخُرُوجٌ وَخَرَجٌ ؛ وَقَدْ أَخْرَجَهُ وَخَرَجَ بِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَكُونُ الْمَخْرُجُ مَوْضِعَ
الْخُرُوجِ . يُقَالُ : خَرَجَ مَخْرَجًا حَسَنًا ،
وَهَذَا مَخْرَجُهُ . وَأَمَّا الْمَخْرُجُ فَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ أَخْرَجَهُ ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ وَاسْمُ
الْمَكَانِ وَالْوَقْتِ ، تَقُولُ : أَخْرَجْنِي مَخْرَجَ
صِدْقٍ ، وَهَذَا مَخْرَجُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ إِذَا
جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ فَالْمِيمُ مِنْهُ مَضْمُومَةٌ ، مِثْلُ
دَحْرَجَ ، وَهَذَا مُدَحْرَجًا ، فَشَبَّهَ مَخْرَجُ
بَيِّنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالِاسْتِخْرَاجُ : كَالِاسْتِنْبَاطِ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : فَاخْتَرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ
قُرْبَةٍ ، أَيْ أَخْرَجَهَا ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنْهُ .
وَالْمُخَارَجَةُ : الْمُنَاهِدَةُ بِالْأَصَابِعِ .
وَالْتَخَارُجُ : التَّنَاهُدُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ :

مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً شَعَفَتْ

فِي يَوْمٍ عِيدٍ وَيَوْمٍ الْعِيدِ مَخْرُوجٌ
فَأَنَّهُ أَرَادَ مَخْرُوجٌ فِيهِ ، فَحَذَفَ ؛ كَمَا قَالَ فِي
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ
أَرَادَ : مَعْرُوجٌ بِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَلِكَ يَوْمٌ
الْخُرُوجِ » ، أَيْ يَوْمٌ يَخْرُجُ النَّاسُ مِنْ
الْأَجْدَاثِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَوْمُ الْخُرُوجِ
مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ يَقُولُ
الْمَعْبُوحُ :

أَلَيْسَ يَوْمٌ سُمِّيَ الْخُرُوجَا
أَعْظَمَ يَوْمٌ رَجَاءً رَجُوعًا ؟

أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمٌ
الْخُرُوجِ » أَيْ يَوْمٌ يُعْتَوَّنُ فَيَخْرُجُونَ مِنْ
الْأَرْضِ . وَثَلَّثَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « خُشْعًا

أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ » .

وَفِي حَدِيثِ سُؤْدَبِ بْنِ غَفَلَةَ : دَخَلَ عَلَى
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي يَوْمِ الْخُرُوجِ ،
فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَائِزٌ عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمَرَاءِ وَصَفْحَةٌ
فِيهَا خَطِيفَةٌ . يَوْمُ الْخُرُوجِ ؛ يُرِيدُ يَوْمَ
الْعِيدِ ، وَيُقَالُ لَهُ يَوْمُ الزَّيْنَةِ وَيَوْمُ الْمَشْرِقِ .
وَخُبْزُ السَّمَرَاءِ : الْخُشْكَارُ ، كَمَا قِيلَ لِلْبَابِ
الْحَوَارَى لِيَبَاضِهِ .

وَاخْتَرَجَهُ وَاسْتَخْرَجَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَوْ مِنْهُ
أَنْ يَخْرُجَ . وَنَاقَةٌ مُخْتَرَجَةٌ إِذَا خَرَجَتْ عَلَى
خَلْقَةِ الْجَمَلِ الْبَحْتِيِّ . وَفِي حَدِيثِ قِصَّةِ
[نَمُودَ] ^(١) : أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي أَرْسَلَهَا اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، آيَةً لِقَوْمٍ صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهُمْ نَمُودُ ، كَانَتْ مُخْتَرَجَةً ، قَالَ : وَمَعْنَى
الْمُخْتَرَجَةِ أَنَّهَا جُيِلَتْ عَلَى خَلْقَةِ الْجَمَلِ ،
وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ .

وَاسْتَخْرَجَتِ الْأَرْضُ : أَصْلَحَتِ لِلزَّرَاعَةِ
أَوِ الْغَرَسَةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)
وَخَارِجُ كُلِّ شَيْءٍ : ظَاهِرُهُ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : لَا يَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا إِلَّا بِالْحَرْفِ ، لِأَنَّهُ
مَخْصُوصٌ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
عَلَى حِلْفَةٍ ^(٢) لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ
أَرَادَ : وَلَا يَخْرُجُ خُرُوجًا ، فَوَضَعَ الصَّفَّةَ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ حَبَلُهُ عَلَى عَاهَدَتِ .
وَالْخُرُوجُ : خُرُوجُ الْأَدِيبِ وَالسَّائِقِ
وَنَحْوِهَا يَخْرُجُ فَيَخْرُجُ .

وَخَرَجَتْ خَوَارِجُ فَلَانٍ إِذَا ظَهَرَتْ
نَجَاتُهُ ، وَتَوَجَّهَ لِإِبْرَامِ الْأُمُورِ وَإِحْكَامِهَا ،
وَعَقَلَ عَقْلٌ مِثْلُهُ بَعْدَ صِبَاهٍ .
وَالْخَارِجِيُّ : الَّذِي يَخْرُجُ وَيَشْرَفُ بِنَفْسِهِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

(١) زيادة بتطليها السياق ، وعبارة الهمداني .

(وفي حديث قصة نمود . . .) ترجع ذلك .

[عبد الله]

(٢) قوله : « على حلفة » في الأصل : « حلى

حلفة » . وهو تحريف .

[عبد الله]

أَبَا مَرْوَانَ ! لَسْتُ بِخَارِجِي
وَلَيْسَ قَدِيمٌ مَجْدِكَ بِاتِّحَالِ
وَالْخَارِجِيَّةِ : خَبَلٌ لَا عِرْقَ لَهَا فِي
الْجُودَةِ ، فَتَخْرُجُ سَوَابِقُ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
جَيَادٌ ؛ قَالَ طُقَيْلٌ :

وَعَارَصْتُهَا رَهْوَاً عَلَى مُتَابِعِ
شَدِيدِ الْقَصِيرَى خَارِجِي مُجَنَّبِ
وَقِيلَ : الْخَارِجِيُّ كُلُّ مَا فَاقَ جِنْسَهُ
وَنَظَائِرُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ صِفَاتِ الْخَبَلِ
الْخُرُوجُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ،
يَغْيَرُ هَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْخُرُجُ ، وَهُوَ الَّذِي
يَطُولُ عُنُقُهُ فَيَقْتَالُ بِطُولِهَا كُلَّ عَنَانٍ جُعِلَ فِي
لِجَامِهِ ؛ وَاشْدُدْ :

كُلَّ قَبَاءٍ كَالْهَارِوةِ عَجَلِي
وَخُرُوجٍ تَقْتَالُ كُلَّ عَنَانٍ
الْأَزْهَرِي : وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ يَصِفُ خَيْلًا :

وَخَرَجَهَا صَوَارِخُ كُلِّ يَوْمٍ
فَقَدْ جَعَلَتْ عَرَائِكُهَا تَلِينُ
فَمَعْنَاهُ : أَنَّ مِنْهَا مَا بِهِ طَرِيقٌ ، وَمِنْهَا مَا
لَا طَرِيقَ بِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى
خَرَجَهَا أَدْبَهَا كَمَا يُخْرَجُ الْمُعَلِّمُ تَلْمِيذَهُ .
وَفَلَانٌ خَرِيجٌ مَالٍ وَخَرِيجُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
مِثْلُ عَيْنٍ ، بِمَعْنَى مَفْعُولٍ إِذَا دَرَبَهُ وَعَلَّمَهُ .
وَقَدْ خَرَجَهُ فِي الْأَدَبِ فَتَخْرَجُ .

وَالْخُرُجُ وَالْخُرُوجُ : أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ مِنْ
السَّحَابِ . يُقَالُ : خَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ حَسَنٌ ؛
وَقِيلَ : خُرُوجُ السَّحَابِ اتِّسَاعُهُ وَانْبِسَاطُهُ ؛
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
فَعَاقَبَ نَشْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ
الْأَخْفَشُ : يُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ
السَّحَابِ : خَرَجَ وَخُرُوجُ . الْأَصْمَعِيُّ :

يُقَالُ : أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ السَّحَابُ فَهُوَ نَشْءٌ .
التَّهْدِيبُ : خَرَجَتْ السَّمَاءُ خُرُوجًا إِذَا
أَصْحَتْ بَعْدَ إِغَامَتِهَا ؛ وَقَالَ هِيبَانُ يَصِفُ
الْإِبِلَ وَوُودَهَا :

فَصَصَحَتْ جَابِيَةً صُهَا رَجَا
تَحْسِبُهُ لَوْنُ السَّمَاءِ خَارِجَا

يُرِيدُ مُصْحَبًا ، وَالسَّحَابَةُ تُخْرَجُ السَّحَابَةُ كَمَا تُخْرَجُ الظَّلَمُ .
وَالْخُرُوجُ مِنَ الْإِسْلَامِ : الْمَعْنَاقُ الْمَتَقَدِّمَةُ .

وَالْخَرَجُ : وَرَمَ يَخْرِجُ بِالْبَدَنِ مِنْ ذَاتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَجَهُ وَخَرَجَانٌ . غَيْرُهُ : وَالْخَرَجُ وَرَمَ قَرَحَ يَخْرِجُ يَدَائِبَهُ أَوْ غَيْرَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ . الصَّحَاخُ : وَالْخَرَجُ مَا يَخْرِجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْقُرُوحِ .

وَالْخَوَارِجُ : الْحُرُورِيُّ ، وَالْخَارِجِيَّةُ : طَائِفَةٌ مِنْهُمْ لَزِمَهُمْ هَذَا الْإِسْمُ لِخُرُوجِهِمْ عَنِ النَّاسِ . التَّهْدِيبُ : وَالْخَوَارِجُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ لَهُمْ مَقَالَةٌ عَلَى حِدَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَتَخَارَجُ الشَّرِيكَانِ وَأَهْلُ الْمِيرَاثِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ إِذَا كَانَ الْمَتَاعُ بَيْنَ وَرَثَةٍ لَمْ يَنْتَسِمُوهُ أَوْ بَيْنَ شُرَكَاءَ ، وَهُوَ فِي يَدِ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَتَبَايَعُوهُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ نَصِيبَهُ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَقْضِهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ أَرَادَ رَجُلٌ أَجْتَبَى أَنْ يَشْتَرِيَ نَصِيبَ بَعْضِهِمْ لَمْ يَجْزُ حَتَّى يَقْضِيَ الْبَائِعُ قَبْلَ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مُفَسِّرًا عَلَى غَيْرِ مَا ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَدَّثَ الزُّهْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَ الْقَوْمُ فِي الشَّرَكَةِ تَكُونُ بَيْنَهُمْ ، فَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَائِرٍ نَقْدًا ، وَيَأْخُذُ هَذَا عَشْرَةَ دَنَائِرٍ دَيْنًا .

وَالْتَخَارُجُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الْخُرُوجِ ، كَأَنَّهُ يَخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شَرِكَتِهِ عَنْ مِلْكِهِ إِلَى صَاحِبِهِ بِالْبَيْعِ ؛ قَالَ : وَرَوَاهُ الثَّوْرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَرِيكَيْنِ : لَا بَأْسَ أَنْ يَتَخَارَجَا ، يَعْنِي الْعَيْنَ وَالْدَيْنَ ؛ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : التَّخَارُجُ أَنْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمُ الدَّارَ وَبَعْضُهُمُ الْأَرْضَ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : سِئِلَ سَفْيَانُ عَنْ أَخَوَيْنِ وَرَثَا صَكَاً مِنْ أَبِيهِمَا ، فَذَهَبَا إِلَى الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ فَنَقَضَا صِيَاهُ ، فَقَالَ : عِنْدِي طَعَامٌ ، فَاشْتَرَيْتُمَا مِنِّي طَعَامًا بِهَا لَكُمَا عَلَى ،

فَقَالَ أَحَدُ الْأَخَوَيْنِ : أَنَا أَخَذْتُ نَصِيبِي طَعَامًا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ : لَا أَخْذُ إِلَّا دَرَاهِمَ ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا مِنْهُ عَشْرَةَ أَفْقَرَةٍ بِحَمْسِينَ دِرْهَمًا . نَصِيبِهِ ؛ قَالَ : جَائِزٌ ، وَيَنْقَاضُهُ الْآخَرُ ، فَإِنْ تَوَى مَا عَلَى الْغَرِيمِ رَجَعَ الْأَخُ عَلَى أَخِيهِ يَنْصَفُ الدَّرَاهِمَ الَّتِي أَخَذَ ، وَلَا يَرْجِعُ بِالطَّعَامِ . قَالَ أَحْمَدُ : لَا يَرْجِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ إِذَا كَانَ قَدْ رَضِيَ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَتَخَارَجَ السَّفَرُ : أَخْرَجُوا نَفَقَاتِهِمْ .

وَالْخَرْجُ وَالْخَرَجُ ، وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ شَيْءٌ يُخْرِجُهُ الْقَوْمُ فِي السَّنَةِ مِنْ مَالِهِمْ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْخَرْجُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَرَجُ : اسْمٌ لِمَا يُخْرِجُ . وَالْخَرَجُ : غَلَّةُ الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ . وَالْخَرْجُ وَالْخَرَجُ : الْإِنَاوَةُ تَوْخُذُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخَرْجُ أَنْ يُوَدَّى إِلَيْكَ الْعَبْدُ خَرَجَهُ أَيْ غَلَّتُهُ ، وَالرَّعِيَّةُ تُوَدَّى الْخَرْجُ إِلَى الْوَلَاةِ . وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الْخَرَجُ بِالضَّهَانِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَى الْخَرَجِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَلَّةُ الْعَبْدِ يَشْتَرِيهِ الرَّجُلُ فَيَسْتَعْلَهُ زَمَانًا ، ثُمَّ يَبْعَثُ مِنْهُ عَلَى عَيْبٍ دَلَسَهُ الْبَائِعُ وَلَمْ يُطْلَعْهُ عَلَيْهِ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَبْدِ عَلَى الْبَائِعِ وَالرُّجُوعُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ الثَّمَنِ ، وَالْغَلَّةُ الَّتِي اسْتَعْلَاهَا الْمُشْتَرِي مِنَ الْعَبْدِ طَبِيعَةً لَهُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي ضَمَانِهِ ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكَ مِنْ مَالِهِ . وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ : الْخَرَجُ بِالضَّهَانِ ؛ قَالَ : يُرِيدُ بِالْخَرَجِ مَا يَحْصُلُ مِنَ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمِتَابَعَةِ ، عَبْدًا كَانَ أَوْ أَمَةً أَوْ مَلَكًا ، وَذَلِكَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ فَيَسْتَعْلَهُ زَمَانًا ، ثُمَّ يَبْعَثُ فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قَلِيلٍ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَيْنِ الْمِيبَعَةِ وَأَخْذُ الثَّمَنِ ؛ وَيَكُونُ لِلْمُشْتَرِي مَا اسْتَعْلَاهُ ، لِأَنَّ الْمِيبَعَ لَوْ كَانَ تَلَفٌ فِي يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضَمَانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَائِعِ شَيْءٌ ؛ وَبَاءَ بِالضَّهَانِ مُتَعَلِّقَةً بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ الْخَرَجُ مُسْتَحَقٌّ بِالضَّهَانِ أَيْ بِسَبَبِهِ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ شَرِيحٍ لِرَجُلَيْنِ احْتَكَا إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا ، فَقَالَ لِلْمُشْتَرِي : رُدِّ الدَّاءَ بِدَائِهِ وَلَكَ الْغَلَّةُ بِالضَّهَانِ . مَعْنَاهُ :

رُدِّ ذَا الْعَيْبِ بِصِيْبِهِ ، وَمَا حَصَلَ فِي يَدِكَ مِنْ غَلَّتِهِ فَهُوَ لَكَ .

وَيُقَالُ : خَارَجَ فُلَانٌ غُلَامَهُ إِذَا اتَّفَقَا عَلَى ضَرِيَةٍ يَرُدُّهَا الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ كُلِّ شَهْرٍ ، وَيَكُونُ مُحَلًى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمَلِهِ ، فَيُقَالُ : عَبْدٌ مُخَارَجٌ .

وَيُجْمَعُ الْخَرَجُ ، الْإِنَاوَةُ ، عَلَى أَخْرَاجٍ وَأَخَارِيجٍ وَأَخْرَجَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ رَبُّكَ خَيْرٌ » . قَالَ الرَّجَاجُ : الْخَرَجُ الْفَيْءُ ، وَالْخَرْجُ الضَّرِيَّةُ وَالْجَزْيَةُ ؛ وَفُورِي : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرَجًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ ، فَاجْرُ رَبُّكَ وَتَوَابُهُ خَيْرٌ . وَأَمَّا الْخَرَجُ الَّذِي وَطَفَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى السَّوَادِ وَأَرْضِ الْفَيْءِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْغَلَّةُ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ أَمَرَ بِمِسَاحَةِ السَّوَادِ وَدَفْعِهَا إِلَى الْفَلَاحِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ عَلَى غَلَّةٍ يُوَدُّونَهَا كُلَّ سَنَةٍ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خَرَجًا ، ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلِلَّادِ الَّتِي افْتَنَحَتْ ضِلْحًا وَوُطِفَ مَا صُلِحُوا عَلَيْهِ عَلَى أَرْضِيهِمْ : خَرَجِيَّةٌ ، لِأَنَّ تِلْكَ الْوُطِيفَةَ أَشْهَبَتْ الْخَرَجَ الَّذِي أُلْزِمَ بِهِ الْفَلَاحُونَ ، وَهُوَ الْغَلَّةُ ، لِأَنَّ جُمْلَةَ مَعْنَى الْخَرَجِ الْغَلَّةُ ؛ وَقِيلَ لِلْجَزْيَةِ الَّتِي ضَرَبَتْ عَلَى رِقَابِ أَهْلِ الدِّمَةِ : خَرَجٌ لِأَنَّهُ كَالْغَلَّةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَرْجُ عَلَى الرُّؤُوسِ ، وَالْخَرَجُ عَلَى الْأَرْضِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : مِثْلُ الْأَثَرِجَةِ طَيْبٌ رِيحُهَا ، طَيْبٌ خَرَجُهَا ، أَيْ طَعْمُ ثَمَرِهَا ، تَشْبِيْهًُا بِالْخَرَجِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِينَ وَغَيْرِهَا .

وَالْخَرْجُ : مِنَ الْأَوْعِيَةِ ، مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ هَذَا الْوِعَاءُ ، وَهُوَ جَوْلَقٌ ذُو أَوْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاجٌ وَخَرَجَةٌ مِثْلُ جَحْرِ وَجَحْرَةٍ .

وَأَرْضٌ مُخْرَجَةٌ أَيْ نَبَتْهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ .

وَتَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ الْمَرْتَعِ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضُهُ وَتَتْرَكَ بَعْضُهُ . وَخَرَجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى :

أَبَقْتُ بَعْضَهُ وَأَكَلْتُ بَعْضَهُ.

وَالْخَرَجُ، بِالتَّخْرِيجِ: لَوْنَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ؛ نَعَامَةُ خَرْجَاءَ، وَظَلِيمٌ أَخْرَجُ بَيْنَ الْخَرَجِ، وَكَيْشٌ أَخْرَجُ. وَأَخْرَجْتَ النِّعَامَةَ أَخْرَجَاجًا، وَأَخْرَجْتَ أَخْرَجَاجًا أَيْ صَارَتْ خَرْجَاءَ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَخْرَجُ مِنْ نَعْتِ الظَّلِيمِ فِي لَوْنِهِ؛ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الَّذِي لَوْنُ سَوَادِهِ أَكْثَرُ مِنْ بَيَاضِهِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ.

التَّهْدِيبُ: أَخْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ بِخَلَاسِيَةٍ. وَأَخْرَجَ إِذَا اضْطَادَّ الْخَرَجَ، وَهِيَ النِّعَامُ؛ الذِّكْرُ أَخْرَجُ وَالْأُنْثَى خَرْجَاءُ، وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ لِلثَّوْبِ فَقَالَ:

أَنَا إِذَا مَذَّكَبَى الْخُرُوبِ أَرْجَا
وَلَيْسَتْ لِلْمَوْتِ ثَوْبًا أَخْرَجَا
أَيَّ لَيْسَتْ الْخُرُوبُ ثَوْبًا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ
مِنْ لَطِخِ الدَّمِ أَيْ شَهْرَتْ وَعِرِفَتْ كَشَهْرَةِ الْأَبْلَقِ، وَهَذَا الرَّجُلُ فِي الصَّحَاحِ:

وَلَيْسَتْ لِلْمَوْتِ جِلًّا أَخْرَجَا
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: لَيْسَتْ الْخُرُوبُ جِلًّا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ.

وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ أَيْ خَضِبٌ وَجَدِبٌ. وَعَامٌ أَخْرَجُ: فِيهِ جَدِبٌ وَخَضِبٌ؛ وَكَذَلِكَ أَرْضٌ خَرْجَاءُ وَفِيهَا تَخْرِيجٌ. وَعَامٌ فِيهِ تَخْرِيجٌ إِذَا أَتَيْتَ بَعْضَ الْمَوَاضِعِ وَلَمْ يَنْبِتْ بَعْضُهَا. وَأَخْرَجُ: مَرَّ بِهِ عَامٌ نِصْفُهُ خَضِبٌ وَنِصْفُهُ جَدِبٌ؛ قَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ مَرَرْتُ عَلَى أَرْضٍ مُخْرَجَةٍ وَفِيهَا عَلَى ذَلِكَ أُرْتَاعٌ. وَالْأُرْتَاعُ: أَمَا كُنْ أَصَابَهَا مَطَرٌ فَأَنْبَتَ الْبَقْلَ، وَأَمَا كُنْ لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ، فَتَلَكَ الْمُخْرَجَةَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَخْرِيجُ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ نَبْتُهَا فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ، فَتَرَى بَيَاضَ الْأَرْضِ فِي خُضْرَةِ النَّبَاتِ. اللَّيْثُ: يُقَالُ خَرَجَ الْغَلَامُ لَوْحَهُ تَخْرِيجًا إِذَا كَتَبَهُ قَتْلَهُ فِيهِ مَوَاضِعٌ لَمْ يَكْتُبْهَا، وَالْكِتَابُ إِذَا كَتِبَ قَتْلَهُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ لَمْ تُكْتُبْ، فَهُوَ مُخْرَجٌ. وَخَرَجَ فُلَانٌ عَمَلَهُ إِذَا جَعَلَهُ ضَرْوَبًا يَخَالِفُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَالْخَرْجَاءُ: قَرْيَةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِي أَرْضِهَا سَوَادًا وَبَيَاضًا

إِلَى الْحُمْرَةِ.

وَالْأَخْرَجَةُ: مَرَحَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، لَوْنُهَا ذَلِكَ.

وَالنَّجُومُ تُخْرَجُ اللَّوْنُ^(١)، فَتَلَوْنَ يَلَوْنَيْنِ مِنْ سَوَادِهِ وَبَيَاضِهَا؛ قَالَ:

إِذَا اللَّيْلُ غَشَاها وَخَرَجَ لَوْنُهُ

نُجُومٌ كَأَمْثَالِ الْمَصَابِيحِ تَخْفِقُ وَجِبِلٌ أَخْرَجُ، كَذَلِكَ. وَقَارَةُ خَرْجَاءُ: وَهِيَ ذَاتُ لَوْنَيْنِ. وَنَجْعَةُ خَرْجَاءُ: وَهِيَ

السَّوْدَاءُ الْبَيَضَاءُ إِحْدَى الرَّجُلَيْنِ أَوْ كِلَيْتَيْهَا وَالْخَاصِرَتَيْنِ، وَسَارِيهَا أَسْوَدُ. التَّهْدِيبُ: وَشَاةٌ خَرْجَاءُ بَيْضَاءُ الْمُؤَخَّرِ، نِصْفُهَا أَبْيَضُ وَالتَّصْفُفُ الْآخَرُ لَا يَصْرُكُ مَا كَانَ لَوْنُهُ. وَيُقَالُ: الْأَخْرَجُ الْأَسْوَدُ فِي بَيَاضٍ، وَالسَّوَادُ الْغَالِبُ. وَالْأَخْرَجُ مِنَ الْمَعْرَى: الَّذِي نِصْفُهُ أَبْيَضُ وَنِصْفُهُ أَسْوَدُ.

الْجَوَهْرِيُّ: الْخَرْجَاءُ مِنَ الشَّيْءِ الَّتِي ابْيَضَّتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَالْأَخْرَجُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ لِلزُّنُوفِ، غَلَبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَاسْمُهُ الْأَحْوَلُ. وَفَرَسٌ أَخْرَجُ: أَبْيَضُ الْبَطْنِ وَالْجَنْبَيْنِ إِلَى مَتْنِهِ الظَّهْرِ وَلَمْ يَصْعَدْ إِلَيْهِ، وَلَوْنُ سَائِرِهِ مَا كَانَ.

وَالْأَخْرَجُ: الْمَكَاءُ، لِلزُّنُوفِ، وَالْأَخْرَجَانِ: جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ، وَأَخْرَجَةُ: بَثْرٌ احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ أَحَدِهَا، التَّهْدِيبُ: وَلِلْعَرَبِ بَثْرٌ احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ جَبَلٍ أَخْرَجُ، يُسَمُّونَهَا أَخْرَجَةَ، وَبَثْرُ أُخْرَى احْتَفَرَتْ فِي أَصْلِ جَبَلٍ أَسْوَدَ يُسَمُّونَهَا أَسْوَدَةً، اشْتَقُّوا لَهَا اسْمَيْنِ مِنْ نَعْتِ الْجَبَلَيْنِ. الْفَرَاءُ: أَخْرَجَةُ اسْمُ مَاءٍ، وَكَذَلِكَ أَسْوَدَةٌ، سُمِّيَتْا بِجَبَلَيْنِ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا أَسْوَدٌ وَلِلْآخَرِ أَخْرَجُ.

وَيُقَالُ: اخْتَرَجُوهُ، بِمَعْنَى اسْتَخْرَجُوهُ. وَخَرَجَ وَالْخَرَجُ وَخَرِيجٌ وَالتَّخْرِيجُ،^(١) قَوْلُهُ: «وَالنَّجُومُ تَخْرَجُ اللَّوْنُ إِلَيْهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ، وَالنَّجُومُ تَخْرَجُ لَوْنُ اللَّيْلِ فَيَتَلَوْنَ إِلَيْهِ، بِدَلِيلِ الشَّاهِدِ الْمَذْكُورِ.

كَلَّةٌ: لُغَةٌ لِغَتَانِ الْعَرَبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَرِيجُ لُغَةٌ تُسَمَّى خَرَجًا، يُقَالُ فِيهَا: خَرَجَ خَرَجًا مِثْلَ قَطَامٍ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ الْهَدْلِيُّ:

أَرَفْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَانَهُ

مَخَارِيقُ يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجٌ وَالْهَاءُ فِي لَهُ تَعُودُ عَلَى بَرَقٍ، ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ، شَبَّهَهُ بِالْمَخَارِيقِ، وَهِيَ جَمْعُ مِخْرَاقٍ، وَهُوَ الْمُنْدِيلُ يُلَفُّ لِيُضْرَبَ بِهِ. وَقَوْلُهُ: ذَاتَ الْعِشَاءِ أَرَادَ بِهِ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا الْعِشَاءُ، أَرَادَ صَوْتَ اللَّاعِبِينَ، شَبَّهَ الرَّعْدَ بِهِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: لَا يُقَالُ خَرِيجٌ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ خَرَجٌ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا ذُوؤَيْبٍ احتَاجَ إِلَى إِقَامَةِ الْقَافِيَةِ فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مَكَانَ الْأَلِفِ.

التَّهْدِيبُ: الْخَرَجُ وَالْخَرِيجُ: مَخَارِجَةُ لُغَةٌ لِغَتَانِ الْأَعْرَابِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: خَرَجَ اسْمُ لُغَةٍ لَهُمْ مَعْرُوفَةٌ، وَهُوَ أَنَّ يُسَبِّحَ أَحَدُهُمْ شَيْئًا يَبْدُو، وَيَقُولُ لِسَائِرِهِمْ: أَخْرَجُوا مَا فِي يَدِي؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَعِبَ الصَّبِيَّانِ خَرَجًا، بِكَسْرِ الْجِيمِ، بِمِثْلَةِ دَرَاكِ وَقَطَامٍ.

وَالْخَرَجُ: وَادٍ لَا مَنَفَذَ فِيهِ، وَدَارَةٌ الْخَرَجُ هُنَاكَ.

وَبَنُو الْخَارِجِيَّةِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خَارِجِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُهَا مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ.

وَخَارُوجٌ: ضَرْبٌ مِنَ التَّحْلِيلِ. قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: الْخُرُوجُ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الصَّلَةِ فِي الْقَافِيَةِ، كَقَوْلِ لَيْدٍ:

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا مَقَامُهَا
فَالْقَافِيَةُ هِيَ الْيَمِيمُ، وَالْهَاءُ بَعْدَ الْيَمِيمِ هِيَ الصَّلَةُ، لِأَنَّهَا اتَّصَلَتْ بِالْقَافِيَةِ، وَالْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ هِيَ الْخُرُوجُ، قَالَ الْأَخْفَشُ: تَلَزُمُ الْقَافِيَةُ بَعْدَ الرَّوِيِّ الْخُرُوجُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِحَرْفِ اللَّيْنِ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ هَاءَ الْإِضْهَارِ لَا تَحُلُو مِنْ ضَمٍّ أَوْ كَسْرٍ أَوْ فَتْحٍ نَحْوُ: ضَرَبَهُ وَمَرَّرْتُ بِهِ وَلَقِيْتُهَا،

وَالْحَرَكَاتُ إِذَا أُشِيعَتْ لَمْ يَلْحَقْهَا أَبَدًا
إِلَّا حُرُوفُ اللَّيْنِ ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ حَرْفَ لَيْنٍ
فَيَجُوزُ أَنْ تَتَّبِعَ حَرَكَةَ هَاءِ الضَّمِيرِ ، هَذَا أَحَدُ
قَوْلِي ابْنِ جَنِّي ، جَعَلَ الْخُرُوجُ هُوَ
الْوَصْلُ ، ثُمَّ جَعَلَ الْخُرُوجُ غَيْرَ الْوَصْلِ ،
فَقَالَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْخُرُوجِ وَالْوَصْلِ أَنَّ
الْخُرُوجَ أَشَدُّ بَرُوزًا عَنْ حَرْفِ الرَّوْيِ وَاجْتِنَافًا
مِنَ الْوَصْلِ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ خُرُوجًا
لِأَنَّهُ بَرَزَ وَخَرَجَ عَنْ حَرْفِ الرَّوْيِ ، وَكَلِمًا
تَرَاخَى الْحَرْفُ فِي الْقَافِيَةِ وَجَبَ لَهُ أَنْ
يَتِمَكَّنَ فِي السُّكُونِ وَاللَّيْنِ ، لِأَنَّهُ مُقَطَّعٌ
لِلْوَقْفِ وَالِاسْتِرَاحَةِ وَفَنَاءِ الصَّوْتِ وَحُسُورِ
النَّفْسِ ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي لَيْنِ الْأَلْفِ وَالْيَاءِ
وَالْوَاوِ ، لِأَنَّهُنَّ مُسْتَطِيلَاتٌ مُتَمَدَّاتٌ .

وَالْإِخْرَاجُ : نَبَتْ .
وِخْرَاجُ : فَرَسٌ جَرِيئَةٌ بَنُ الْأَشِيمِ
الْأَسَدِيِّ .

وَالْخُرْجُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ بِالْيَمَامَةِ .
وَالْخُرْجُ : خِلَافُ الدُّخُلِ .
وَرَجُلٌ خُرْجَةٌ وَلَجَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، أَيْ
كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَالْوُلُوجِ .
زَيْدٌ بَنُ كَثْوَةٍ : يُقَالُ فَلَانُ خُرَاجُ
وَلَاجُ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ الظَّرْفِ
وَالِاخْتِيَالِ . وَقِيلَ : خُرَاجٌ وَلَاجٌ إِذَا لَمْ يُسْرَعْ
فِي أَمْرٍ لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ
ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُمْ : أَسْرَعُ مِنْ نِكَاحٍ أَمْ خَارِجَةٍ ،
هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَجِيلَةٍ ، وَلَدَتْ كَثِيرًا فِي قِبَائِلِ
مِنَ الْعَرَبِ ، كَانُوا يَقُولُونَ لَهَا : خَطْبُ !
فَتَقُولُ : نِكَحُ ! وَخَارِجَةٌ ابْنُهَا ، وَلَا يَعْلَمُ
مِمَّنْ هُوَ ، وَيُقَالُ : هُوَ خَارِجَةٌ بَنُ بَكْرَيْنِ
يَشْكُرُ بَنُ عَدْوَانَ بَنُ عَمْرُو بَنُ قَيْسِ عِيلَانَ .
وِخْرَجَاءُ : اسْمٌ رَكِيَّةٌ بَعِيْنَهَا .
وِخْرَجُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ .

* خُود * الْخَرِيدَةُ وَالْخَرِيدُ وَالْخُرُودُ مِنْ
النِّسَاءِ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمَسَسْ قَطُّ ، وَقِيلَ :

هِيَ الْحَيَّةُ الطَّيْلَةُ السُّكُوتُ الْخَافِضَةُ
الصَّوْتِ الْخَفِيرَةُ الْمُسْتَسْرَةُ قَدْ جَاوَزَتْ
الْأَعْصَارَ وَلَمْ تَعْيَسْ ، وَالْجَمْعُ خَرَايِدُ وَخُرْدُ
وِخْرْدُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِأَنَّ فِعْلَةً لَا تُجْمَعُ
عَلَى فُعْلٍ ، وَقَدْ خَرَدَتْ خَرْدًا وَتَخَرَدَتْ ،
قَالَ أَوْسُ يَذْكُرُنْتَ فَضَالَهَ الَّتِي وَكَلَهَا أَبُوهَا
بِأَكْرَامِهِ حِينَ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ فَانْكَسَرَ :
وَلَمْ تَلْهَها تِلْكَ التَّكْلِيفُ إِنَّهَا
كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرَمِيَّةٍ وَتَخَرْدُ
وَصَوْتُ خَرِيدٍ : لَيْنٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْحَيَاةِ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ الْبَيْضِ أَمَّا الدَّلُّ مِنْهَا فَكَامِلُ
مَلِيحٌ وَأَمَّا صَوْنُهَا فَخَرِيدُ
وَالْخَرْدُ : طُولُ السُّكُوتِ . وَالْمُخَرْدُ :
السَّائِكُ . وَأَخَرْدُ : أَطَالَ السُّكُوتَ . أَبُو
عَمْرٍو : الْخَارْدُ السَّائِكُ مِنْ حَيَاةٍ لَا [مِنْ]
ذُلٍّ ، وَالْمُخَرْدُ : السَّائِكُ مِنْ ذُلٍّ لَا [مِنْ]
حَيَاةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَدَ إِذَا ذَلَّ ، وَخَرَدَ
إِذَا اسْتَحْيَا . وَأَخَرَدَ إِلَى اللَّهِو : مَالٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَكُلُّ عَذْرَاءٍ : خَرِيدَةٌ . وَالْخَرِيدَةُ :
الْوَلْوَةُ قَبْلَ نَقْمِهَا ، قَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا مِنْ كَلْبٍ يَقُولُ : الْخَرِيدَةُ الَّتِي لَمْ
تُثَقِّبْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الْبِكْرِ ، وَقَدْ أَخَرَدَتْ
إِخْرَادًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوْلَوَةُ خَرِيدٌ لَمْ
تُثَقِّبْ .

* خُودَب * خَرْدَبٌ : اسْمٌ .

* خُودَق * فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، قَالَتْ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
عَبْدٌ كَانَ يَبِيعُ الْخُرْدِيْقَ ؛ الْخُرْدِيْقُ :
الْمَرْقُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خُورْدِيْكُ ،
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

قَالَتْ سَلِيمَى : اشْتَرِ لَنَا دَقِيقًا
وَاشْتَرِ شَحِيمًا نَتَّخِذُ خُرْدِيْقًا

* خُودَل * الْخُرْدُولَةُ : الْعَصُو الْوَافِرُ مِنْ

اللَّحْمِ : وَخَرْدَلُ اللَّحْمِ : قَطْعُ أَعْضَاءِهِ
وَأَفَرَةٌ ، وَقِيلَ : خَرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ صِغَارًا ،
وَقِيلَ : خَرْدَلُ اللَّحْمِ قَطْعُهُ وَفَرْقُهُ ، وَالذَّالُ
فِيهِ لُغَةٌ . وَلَحْمٌ خَرَادِيلُ وَمُخَرْدَلٌ إِذَا كَانَ
مُقَطَّعًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ
أَيُّ مُقَطَّعٌ قِطْعًا . وَالْمُخَرْدَلُ : الْمَصْرُوعُ .
وَالْخَرْدَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَرْفِ
مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ خَرْدَلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيْرُ : «وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا
بِهَا» ، أَيْ زَنَةَ خَرْدَلٍ .

وِخْرَدَلَتِ النَّخْلَةَ وَهِيَ مُخَرْدَلَةٌ وَهِيَ
مُخَرْدَلٌ : كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ مِنْ
بُسْرِهَا . وَخَرْدَلُ الطَّعَامِ خَرْدَلَةٌ : أَكَلَ خِيَارَهُ
وَأَطَابِيَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمِنْهُمْ الْمُؤَبَّقُ
بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخَرْدَلُ ، قَالَ : الْمُخَرْدَلُ
الْمَصْرُوعُ الْمَرْمِيُّ ، وَقِيلَ : الْمُخَرْدَلُ
الْمُقَطَّعُ نَقَطْعُهُ كَلَالِبُ الصَّرَاطِ حَتَّى يَهْوَى
فِي النَّارِ .

* خُودَل * خَرْدَلُ اللَّحْمِ : قَطْعُهُ وَفَرْقُهُ ،
بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الدَّالِ ،
وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهُ .

* خُور * الْخَرِيرُ : صَوْتُ الْمَاءِ وَالرَّيْحِ
وَالْعُقَابِ إِذَا حَفَّتْ ، خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ خَرِيرًا
وِخْرَخَرًا ، فَهُوَ خَارٌّ ، قَالَ اللَّيْثُ : خَرِيرُ
الْعُقَابِ خَفِيفُهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَضَاعَفُ إِذَا
تَوَهَّمُ سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصْبِ وَنَحْوِهِ
فَيَحْمَلُ عَلَى الْخُرْخَرَةِ ، وَأَمَّا فِي الْمَاءِ فَلَا
يُقَالُ إِلَّا خُرْخَرَةٌ .

وَالْخَرَّارَةُ : عَيْنُ الْمَاءِ الْجَارِيَةِ ، سُمِّيَتْ
خَرَّارَةً لِخَرِيرِ مَائِهَا ، وَهُوَ صَوْتُهُ . وَيُقَالُ
لِلْمَاءِ الَّذِي جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا : خَرِيْرٌ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَّ الْمَاءُ يَخِرُّ ،
بِالْكَسْرِ ، خَرًّا إِذَا اشْتَدَّ جَرِيُّهُ ، وَعَيْنُ
خَرَّارَةٍ ، وَخَرَّ الْمَاءُ الْأَرْضَ خَرًّا . وَفِي

حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ أَدَخَلَ أَصْبَعَهُ فِي أُذُنِهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ ، خَرِيرُ الْمَاءِ : صَوْتُهُ ، أَرَادَ مِثْلَ صَوْتِ خَرِيرِ الْكَوْثَرِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَإِذَا أَنَا بَعَيْنُ خَرَارَةٍ أَيْ كَثِيرَةِ الْجَرَيَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمَخَارِ ، بَفَتْحِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْأُولَى ، مَوْضِعُ قُرْبِ الْحُجَفَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ فِي سَرِيَةٍ .

وَخَرَّ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ : غَطَّ ، وَكَذَلِكَ الْهَرَّةُ وَالنَّمِرُ ، وَهِيَ الْخَرْحَرَةُ . وَالْخَرْحَرَةُ : صَوْتُ النَّائِمِ وَالْمُخْتَنِقِ ، يُقَالُ : خَرَّ عِنْدَ النَّوْمِ وَخَرَحَرَ بِمَعْنَى . وَهَرَّةٌ خُرُورٌ : كَثِيرَةٌ الْخَرِيرِ فِي نَوْمِهَا ، وَيُقَالُ : لِلْهَرَّةِ خُرُورٌ فِي نَوْمِهَا . وَالْخَرْحَرَةُ : صَوْتُ النَّمِرِ فِي نَوْمِهِ ، يُخَرِّخِرُ خَرْحَرَةً وَيَخِرُّ خَرِيرًا ، وَيُقَالُ لِصَوْتِهِ : الْخَرِيرُ وَالْهَرِيرُ وَالْقَطِيطُ . وَالْخَرْحَرَةُ : سُرْعَةُ الْخَرِيرِ فِي الْقَصَبِ وَنَحْوِهَا . وَالْخَرَارَةُ : عَوْدٌ نَحْوُ نِصْفِ التَّلِّ يُوثَقُ بِخَيْطٍ ، فَيَحْرَكُ الْخَيْطُ ، وَتُجَرُّ الْخَشَبَةُ ، فَتَصُوتُ تِلْكَ الْخَرَارَةُ ، وَيُقَالُ لِحُدُرِ وَفِ الصَّبِيِّ الَّتِي يُدِيرُهَا : خَرَارَةٌ ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا : خَرَخَر . وَالْخَرَارَةُ : طَائِرٌ أَكْثَرُ مِنَ الصَّرَدِ وَأَغْلَطُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ فِي الصَّوْتِ ، وَالْجَمْعُ خَرَارٌ ، وَيُقَالُ : الْخَرَارُ وَاحِدٌ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ كِرَاعُ . وَخَرَّ الْحَجَرُ يَخِرُّ خُرُورًا : صَوْتُ فِي انْحِدَارِهِ ، بِضَمِّ الْخَاءِ مِنْ يَخِرُّ . وَخَرَّ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَبَلِ خُرُورًا . وَخَرَّ الْحَجَرُ إِذَا تَدَهَّدَ مِنَ الْجَبَلِ . وَخَرَّ الرَّجُلُ يَخِرُّ إِذَا تَنَعَّمَ . وَخَرَّ يَخِرُّ إِذَا سَقَطَ ، قَالَهُ بِضَمِّ الْخَاءِ ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ : خَرَّ يَخِرُّ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ .

وَالْخَرْحُورُ : الرَّجُلُ النَّاعِمُ فِي طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ وَلِبَاسِهِ وَفَرَشِهِ .

وَالْخَارُّ : الَّذِي يَهْجُمُ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ لَا تَعْرِفُهُ ، يُقَالُ : خَرَّ عَلَيْنَا نَاسٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ . وَخَرَّ الرَّجُلُ : هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ مَكَانٍ

لَا تَعْرِفُهُ . وَخَرَّ الْقَوْمُ : جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ ، وَهُمْ الْخَرَارُ وَالْخَرَارَةُ . وَخَرُّوا أَيْضًا : مَرُّوا ، وَهُمْ الْخَرَارَةُ لِذَلِكَ . وَخَرَّ النَّاسُ مِنَ الْبَادِيَةِ فِي الْجَدَبِ : أَتَوْا . وَخَرَّ الْبَنَاءُ : سَقَطَ . وَخَرَّ يَخِرُّ خَرًّا : هَوَى مِنْ عَلُوٍّ إِلَى أَسْفَلٍ . غَيْرُهُ : خَرَّ يَخِرُّ وَيَخِرُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، إِذَا سَقَطَ مِنْ عَلُوٍّ . وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : إِلَّا خَرَّتْ خَطَابَاهُ ، أَيْ سَقَطَتْ وَذَهَبَتْ ، وَيُرْوَى جَرَّتْ ، بِالْجَمِّ ، أَيْ جَرَّتْ مَعَ مَاءِ الْوُضُوءِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : خَرَرْتُ مِنْ يَدَيْكَ ، أَيْ سَقَطْتُ مِنْ أَجْلِ مَكْرُوهِ يَصِيبُ يَدَيْكَ مِنْ قَطْعِ أَوْ وَجَعٍ . وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْخَجَلِ ، يُقَالُ : خَرَرْتُ عَنْ يَدَيَّ ، أَيْ خَجَلْتُ ، وَسَيَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَقَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ سَبَبِ يَدَيْكَ ، أَيْ مِنْ جَنَابَتِهَا ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَكْرُوهِ : إِنَّا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ يَدِهِ ، أَيْ مِنْ أَمْرِ عَلَيْهِ ، وَحَيْثُ كَانَ الْعَمَلُ بِالْيَدِ أَضْيَفَ إِلَيْهَا .

وَخَرَّ لَوَجْهُهُ يَخِرُّ خَرًّا وَخُرُورًا : وَقَعَ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ يَنْكُورُونَ» . وَخَرَّ اللَّهُ سَاجِدًا يَخِرُّ خُرُورًا أَيْ سَقَطَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَرَفَعَ أَبْوِيَهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا» ، قِيلَ : خَرُّوا لِلَّهِ سُجَّدًا ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ إِذَا خَرُّوا لِيُوسُفَ لِقَوْلِهِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ : «إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ» ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا» ، وَتَأْوِيلُهُ : إِذَا تَلَيْتَ عَلَيْهِمْ خَرُّوا سُجَّدًا وَكِبًّا سَامِعِينَ مُبْصِرِينَ لِمَا أُمِرُوا بِهِ وَنَهَوُوا عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِأَيْدِي رِجَالٍ لَمْ يَشِيعُوا سُيُوفَهُمْ
وَلَمْ تَكُنْ الْفَتْلَى بِهَا حِينَ سَلْتُ
أَيَّ شَأْمُوا سُيُوفَهُمْ وَقَدْ كَثُرَتْ الْفَتْلَى .
وَخَرَّ أَيْضًا : مَاتَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ

إِذَا مَاتَ خَرَّ . وَقَوْلُهُ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَلَا آخِرُ إِلَّا قَائِمًا ، مَعْنَاهُ أَلَا أَمُوتُ . لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ فَقَدْ خَرَّ وَسَقَطَ ، وَقَوْلُهُ إِلَّا قَائِمًا أَيْ ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ قَوْلِهِ : أَلَا آخِرُ إِلَّا قَائِمًا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قُمْتُ بِهَا مُتَّصِبًا لَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَبَايُكَ أَلَا آخِرُ إِلَّا قَائِمًا ، قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ أَلَا أُغْنِ وَلَا أُغْنِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَسْتُ تُغْنِي فِي دِينِ اللَّهِ وَلَا فِي شَيْءٍ مِنْ قِبَلِنَا وَلَا بَيْعٍ ، قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَمَّا مِنْ قِبَلِنَا فَلَسْتُ تَخِرُّ إِلَّا قَائِمًا أَيْ لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نُبَايِعُكَ إِلَّا قَائِمًا أَيْ عَلَى الْحَقِّ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا أَمُوتُ إِلَّا مُتَّصِفًا بِالْإِسْلَامِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أَقَعُ فِي شَيْءٍ مِنْ تِجَارَتِي وَأُمُورِي إِلَّا قُمْتُ مُتَّصِبًا لَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا أُغْنِ وَلَا أُغْنِ ، وَخَرَّ الْمَيِّتُ يَخِرُّ خَرِيرًا ، فَهُوَ خَارٌّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْأَخْفَشُ : خَرَّ صَارَ فِي حَالِ سُجُودٍ ، قَالَ : وَنَحْنُ نَقُولُ ، يَعْنِي الْكُوفِيِّينَ ، بِضَرْبَيْنِ بِمَعْنَى سَجَدَ وَبِمَعْنَى مَرَّ مِنَ الْقَوْمِ الْخَرَارَةُ الَّذِينَ هُمُ الْهَارَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجَنَّةُ» ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ خَرَّ هُنَا بِمَعْنَى وَقَعَ ، وَيجوزُ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَاتَ .

وَخَرَّ إِذَا أُجْرِيَ . وَرَجُلٌ خَارٌّ : عَاطِرٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُوَ الَّذِي عَسَا بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ : وَالْخَرِيَانُ : الْجَبَانُ ، فِعْلِيَانُ مِنْهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَالْخَرِيرُ : الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبُوتَيْنِ بِنَفَادٍ ، وَالْجَمْعُ خَرَاةٌ ، قَالَ لَيْدٌ : بِأَخْرِقِ الثَّلُوبَ يَرْبَا قَوْفَهَا
قَفَرِ الْمَرَاقِبِ خَوْفَهَا آرَامَهَا (١)

(١) قوله : «بِأَخْرِقِ الثَّلُوبَ» بفتح المثلثة واللام =

فَأَمَّا الْعَامَّةُ فَتَقُولُ أَجْزَةً ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْحَاءِ .

وَالْخَرْزُ : أَصْلُ الْأُذُنِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَالْخَرْزُ أَيْضًا : حَبَّةٌ مُدَوَّرَةٌ صُفْرَاءَ فِيهَا عَلَيْقَمَةٌ يَسِيرَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ .

وَتَخَرَّخَرَ بَطْنُهُ إِذَا اضْطَرَبَ مَعَ الْعَظِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ اضْطِرَابُهُ مِنَ الْهَزَالِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْجَعْدِيِّ :

فَأَصْبَحَ صَفْرًا بَطْنُهُ قَدْ تَخَرَّخَرَ
وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَخْرَجَهَا أَيْ اسْقَطَهَا
(عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالْخَرْزُ مِنَ الرَّحَى : اللَّهُوَةُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ ^(١) الَّذِي تُلْقَى فِيهِ الْحِنْطَةُ بِبَيْدِكَ كَالْخَرْيِّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَذَّ بِقَمَسَرِيهَا
وَأَلَّ فِي خَرْيِهَا
تُطْعِمُكَ مِنْ نَفِيهَا

وَالنَّفَى ، بِالْفَاءِ : الطَّحِينَ ، وَعَنِ الْقَمَسَرِيِّ الْحَشْبَةُ الَّتِي تُدَارُ بِهَا الرَّحَى .

« خَرْزٌ » الْخَرْزُ : فُصُوصٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَاجِدَتْهَا خَرْزَةً . وَخَرْزُ الظَّهْرِ : فَقَارُهُ . وَكُلُّ فَقَرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْمَعْنَى خَرْزَةً ، وَقِيلَ : الْخَرْزُ فُصُوصٌ مِنْ جِيدِ الْجَوْهَرِ ، وَرَدِيَّتُهُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهِ . وَالْخَرْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يُنْظَمُ ، الْوَاحِدَةُ خَرْزَةٌ . وَالْخَرْزُ : خِيَاطَةُ الْأَدَمِ . وَكُلُّ كَتَبَةٍ مِنَ الْأَدَمِ : خَرْزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، يَعْنِي كُلَّ ثَقْبَةٍ وَخِيْطَتَا . وَفِي الْمَثَلِ : اجْمَعْ سِيرِينَ فِي خَرْزَةٍ ، أَيْ اقْضِ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ ، وَاجْمَعْ خَرْزًا . وَقَدْ خَرَزَ الْخُفَّ

= وَضَمُّ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونُ الْوَاقِفَةِ فَوْقَهُ : وَادْفِئْ بِهَا كَثِيرَةً لِنِي نَصْرَيْنِ قَعَيْنِ كَمَا فِي يَاقُوتَ .

(١) قَوْلُهُ : « وَهُوَ الْمَوْضِعُ » . الْخَرْزُ : هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ فَقَالَ : هُوَ غُلَطٌ ، إِنَّمَا اللَّهُوَةُ مَا يَلْقِيهِ الطَّاحِنُ فِي فَمِ الرَّحَى .

وَعِيرُهُ يَخَرْزُهُ وَيَخَرْزُهُ خَرْزًا ، وَالْخَرْازُ : صَانِعُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْخَرْازَةُ ، وَالْمِخْرَزُ مَا يُخَرْزُ بِهِ . قَالَ سَبْيَوِيُّهُ : هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَيُقَالُ : خَرَزَ الْخَارِزُ خَرْزَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الْفَرْزَةُ الْوَاحِدَةُ ، فَأَمَّا الْخَرْزَةُ فَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَرْزَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ خَرْزَةُ الظَّهْرِ مَا بَيْنَ فَرْقَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَقَاصِلُ اللَّيَّاتِ خَرْزٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَزَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْكَمَ أَمْرَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ .

وَالْمِخْرَزُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَمَامِ : الَّذِي عَلَى جَنَاحَيْهِ نَمَتَةٌ وَتَحْيِيرٌ شَبِيهُ بِالْخَرْزِ .

وَالْخَرْزَةُ : حَمَضَةٌ مِنَ النَّجْلِ تَرْتَفِعُ قَدَرُ الذَّرَاعِ ، خَضْرَاءُ تَرْتَفِعُ خِيْطَانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ لَا وَرَقَ لَهَا ، لَكِنَّهَا مَنُظُومَةٌ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا حَبًّا مُدَوَّرًا أَخْضَرَ فِي غَيْرِ عِلَاقَةٍ كَانَتْهَا خَرْزٌ مَنُظُومٌ فِي سِلْكٍ ، وَهِيَ تَقْتُلُ الْإِبِلَ .

وَخَرْزَاتُ الْمَلِكِ : جَوَاهِرُ تَاجِهِ . وَيُقَالُ : كَانَ الْمَلِكُ إِذَا مَلَكَ عَامًا زَيْدَتْ فِي تَاجِهِ خَرْزَةٌ ، لِيَعْلَمَ عَدَدَ سِنِي مُلْكِهِ ، قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْغَسَّانِيَّ :

رَعَى خَرْزَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً
وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادٍ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعْلَةٍ قَالَ : خَرْزَةٌ يُقَالُ لَهَا خَرْزَةُ الْعُقَرِ ^(٢) تَشْدُهَا الْمَرْأَةُ عَلَى حَقْوِيهَا لِثَلَا تَحْمِلَ .

« خَرْسٌ » الْخَرْسُ : ذَهَابُ الْكَلَامِ عِيًّا أَوْ خَلْقَةً ، خَرْسَ خَرْسًا وَهُوَ أَخْرَسُ . وَالْخَرْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَصْدَرُ ، وَالْخَرْسَةُ اللَّهُ . وَجَمَلَ أَخْرَسُ : لَا تَقْبَلُ لِشَقِيقَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يَرُدُّهُ فِيهَا ، وَهُوَ يُسْتَحَبُّ إِرسَالُهُ فِي الشَّوْلِ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِثْنَانًا . وَعَلِمَ أَخْرَسُ : لَا يُسْمَعُ فِي

(٢) قَوْلُهُ : « خَرْزَةُ الْعُقَرِ » فِي الْقَامُوسِ : الْعُقَرَةُ كَهَمَزَةٍ .

الْجَبَلِ لَهُ صَدَى ، يَعْنِي الْعَلَمَ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تُشَدُّ : وَيَأْمُرُ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنَرٍ

وَالْأَيْمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى بِهِ . [وَيُرْوَى « أَخْرَسُ » ...] وَالْأَخْرَسُ : الْقَدِيمُ ^(٣) الْعَادِيُّ مَاخُودٌ مِنَ الْخَرْسِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . وَالْعَنَرُ : الْقَارَةُ السُّودَاءُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِيهِ أَعْرَابِيٌّ آخَرُ :

وَأَرَمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَرٍ
قَالَ : وَالْأَعْيَسُ الْأَيْضُ . وَالْعَنَرُ : الْأَسْوَدُ مِنَ الْقَوْرِ ، قَارَةُ عَنَرٍ : سُودَاءُ .

وَنَاقَةُ خَرْسَاءُ : لَا يُسْمَعُ لَهَا رَعَاءٌ . وَكَيْبَةُ خَرْسَاءُ إِذَا صَمَتَتْ مِنْ كَثَرَةِ الدَّرُوعِ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَمَاقِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا مِنْ وَقَارِهِمْ فِي الْحَرْبِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَيْنِ الْخَائِرِ : هَذِهِ كَيْبَةُ خَرْسَاءُ ، لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ إِذَا أُرِيقَتْ . الْمُحْكَمُ : وَشَرِبَةُ خَرْسَاءُ وَهِيَ الشَّرْبَةُ الْفَلِظَةُ مِنَ الْبَيْنِ . وَلَكِنْ أَخْرَسُ أَيْ خَائِرٌ لَا يُسْمَعُ لَهُ فِي الْإِنَاءِ صَوْتُ لِفَلْظِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَيْنُ خَرْسَاءُ ، وَسَحَابَةٌ ^(٤) خَرْسَاءُ لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ ، وَلَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ رَعْدٍ . قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّتَاءِ ، لِأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ تُخْرِسُ الْبَرْدَ وَتُطْفِئُ الْبَرْقَ .

الْقَرَاءُ : يُقَالُ وَلَأَنِّي عَرَضًا أَخْرَسَ أَمْرَسَ ، يُرِيدُ أَعْرَضَ عَنِّي وَلَا يُكَلِّمُنِي . وَالْخَرْسَاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْعِظَامُ الْخَرْسُ :

(٣) قَوْلُهُ : « وَالْأَخْرَسُ الْقَدِيمُ إِلَخَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ قَالَ : وَيُرْوَى الْأَخْرَسُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ إِلَخَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ الِاسْتِشْهَادُ بِالْبَيْتِ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْسَ ، وَلَيْسَ الْحَرْسُ بِالْمُعْجَمَةِ مِنْ مَعَانِي الدَّهْرِ أَصْلًا .

(٤) قَوْلُهُ : « عَيْنُ خَرْسَاءَ وَسَحَابَةٌ إِلَخَ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَلَوْ قَالَ كَمَا قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : وَعَيْنُ خَرْسَاءَ لَا يَسْمَعُ لَجَرِيهَا صَوْتُ ، وَسَحَابَةٌ إِلَخَ لَكَانَ أَحْسَنَ .

الصَّمُّ، قال: حَكَاهُ ثَعْلَبٌ. وَالْخُرْسَاءُ مِنَ الصُّخُورِ: الصَّخَاءُ، أَشَدُّ الْأَخْفَشِ قَوْلَ النَّابِغَةِ:

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي خُرْسَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ الْعَبْرَ لَا يَسْرَى بِهَا السَّارَى
وَيُرَوَّى: تُقَيِّدُ الْعَيْنَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْخُرْسُ وَالْخُرْسَاءُ: طَعَامُ الْوِلَادَةِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي)، هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ صَارَتِ الدَّعْوَةُ لِلْوِلَادَةِ خُرْسًا وَخِرْسًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَةُ
الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالْتَقِيعةُ
وَوُحِشَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَخْرِيسًا إِذَا أُطْعِمَتْ
فِي وَلادِيهَا.

وَالْخُرْسَةُ: الَّتِي تُطْعِمُهَا التُّفْسَاءُ نَفْسَهَا أَوْ مَا يُصْنَعُ لَهَا مِنْ قَرِيقَةٍ وَنَحْوِهَا. وَخُرْسَهَا بِخُرْسِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَخُرْسَهَا خُرْسَتَهَا وَخُرْسَ عَنْهَا. كَلَاهَا: عَمِلَهَا لَهَا، قَالَ:
وَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مَقِيسٍ
إِذَا التُّفْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخْرَسْ
وَقَدْ خُرْسَتْ هِيَ أَى يُجْعَلُ لَهَا الْخُرْسُ،
قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَلَالِيُّ يَصِفُ جَذَبَ الزَّمَانِ
وَعَدَمَ الْكُسْبِ حَتَّى إِنَّ الْمَرْأَةَ التُّفْسَاءَ
لَا تُخْرَسُ وَالْفَطِيمُ لَا يُسَكَّتُ بِحَيْثُ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ:

إِذَا التُّفْسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ يَبْكُرُهَا
غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَيْثُ فَطِمُهَا
الْحَيْثُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ، أَى لَيْسَ لَهُمْ
شَيْءٌ يُطْعِمُونَ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْأَرْمَةِ.
وَقَوْلُهُ: غُلَامًا مُتَّصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ، فَيَكُونُ
بَيَانًا لِلْبِكْرِ، لِأَنَّ الْبِكْرَ يَكُونُ غُلَامًا
وَجَارِيَةً، وَأَرَادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَذْكَرَتْ كَانَتْ
فِي التُّفُوسِ آثَرًا، وَالْعَيْنَاةُ بِهَا أَكَدٌ، فَإِذَا
اطَّرَحَتْ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَذَبِ وَعُمُومِ
الْجَهْدِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ: هِيَ
صُتْمَةُ الصَّبِيِّ وَخُرْسَةُ مَرِيَمَ، الْخُرْسَةُ:
مَا تَطْعَمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وَلادِيهَا. وَخُرْسَتْ

التُّفْسَاءُ: أَطْعَمْتُهَا الْخُرْسَةَ. وَأَرَادَ قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ
تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَيًّا».

وَالْخُرْسُ، بِلَا هَاءٍ: الطَّعَامُ الَّذِي
يُدْعَى إِلَيْهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَفِي حَدِيثِ
حَسَّانَ: كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ: إِلَى
غُرْسٍ أَمْ خُرْسٍ أَمْ إِغْدَارٍ؟ فَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدٍ
مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ، وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ، وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ يَصِفُ قَوْمًا بِقِلَّةِ الْخَيْرِ:

شَرَكُمُ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَ
رُ خُرُوسٍ مِنَ الْأَرَانِبِ يَكْرِ
فَيَقَالُ: هِيَ الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا، وَيُقَالُ:
هِيَ الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا الْخُرْسَةُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: تَخْرُسِي لَا مُحْرَسَةَ لَكَ.
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ:
تُحْفَةُ الْكَبِيرِ، وَصُتْمَةُ الصَّغِيرِ، وَتَخْرُسَةُ
مَرِيَمَ، كَأَنَّهُ سَمَّاهُ بِالْمَصْدَرِ، وَقَدْ تَكُونُ
اسْمًا كَالْتَّنْهِيَةِ وَالْقَوْدِيَةِ.

وَتَخْرُسَتِ الْمَرْأَةُ: عَمِلَتْ لِنَفْسِهَا
خُرْسَةً. وَالْخُرُوسُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي يُعْمَلُ
لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوِلَادَةِ. وَالْخُرُوسُ أَيْضًا:
الْبِكْرُ فِي أَوَّلِ بَطْنٍ تَحْمِلُهُ.

وَيُقَالُ لِبِلَافَاعِي: خُرْسُ، قَالَ عَنَتَرَةُ:
عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلَاصٍ

كَأَنَّ قَبِيرَهَا أَغْبَانُ خُرْسٍ
وَالْخُرْسُ وَالْخُرْسُ: الدُّنْ (الْأَخِيرَةُ عَنِ
كِرَاعٍ) وَالصَّادُ فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ لَفْعٌ.
وَالْخُرْسُ: الَّذِي يُعْمَلُ الدُّنَانُ، قَالَ
الْجَعْدِيُّ:

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ حَرْدُهُ الْ
خُرْسُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِيمٌ^(١)
الْثَّاقِسُ: الْحَامِضُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «جون كجون الحمار.. إلخ»
هكذا في الطبقات جميعها. وفي مادة ناقس
قال: «جوده» بالجم المعجمة. وفي هرم قال:
«جوز كجوز الحمار.. إلخ ولا هرم..» بالراء
المهملة. وفي مادة ناقس رواه قوم «لا نافس»
وهذا غير معروف والمشهور إنما هو بالقاف.
[عبد الله]

وَوُحِشَتْ الْمَحْمَرُّ فِيهِ مَا اعْتَصِرَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقُرأتُ فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ
الْمَقْرُوءَ عَلَى شِعْرِ:

مُعَلِّقِينَ فِي الْكَلَالِيبِ السُّفَرِ
وَوُحِشَتْ الْمَحْمَرُّ فِيهِ مَا اعْتَصِرَ
قَالَ: الْخُرْسُ الدُّنْ، قِيدَهُ بِالْخَاءِ.
وَالْخُرْسُ أَيْضًا: الْحَمَارُ.

وَوُحِشَتْ: كَوْرَةٌ، التَّسْبُّ إِلَيْهَا
خُرَاسَانِيٌّ، قَالَ سَبْيُونِي: وَهُوَ أَجْوَدُ،
وَوُحِشَتْ وَخُرْسِيٌّ، وَيُقَالُ: هُمُ خُرْسَانُ كَمَا
يُقَالُ هُمُ سُودَانُ وَبِضَانُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَّارٍ:

فِي الْبَيْتِ مِنْ خُرْسَانٍ لَا تُعَابُ
يَعْنِي بَنَاتِهِ، وَجُمِعَ عَلَى الْخُرْسِينَ،
بِتَخْفِيفِ بَاءِ التَّسْبَةِ كَقَوْلِكَ الْأَشْعَرِينَ،
وَأَنشَدَ:

لَا تُكْرِبَنَّ بَعْدَهَا خُرْسِيًّا

* خُرْسُ * الْخُرْسُ: الْخَدَشُ فِي الْجَسَدِ
كَلَّهُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخُرْسُ بِالْأُظْفَارِ فِي
الْجَسَدِ كَلَّهُ، خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ خَرَشًا وَاخْتَرَشَهُ
وَوُحِشَهُ وَخَارَشَهُ مُحَارَشَةً وَخِرَاشًا. وَجَرَّوْ
نَحْوَرَشُ: قَدْ تَحَرَّكَ وَخَدَشَ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ تَفَوُّعٌ غَيْرُهُ.

وَاخْتَرَشَ الْجَرَّوْ: تَحَرَّكَ وَخَدَشَ.
وَوُحِشَتْ الْكَلَابُ وَالسَّائِرُ: تَخَادَشَتْ
وَمَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَكَلَبُ خِرَاشٍ أَى هِرَاشٍ. وَالْخِرَاشُ:
سِمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ كَاللَّذَعَةِ الْحَقِيَّةِ تَكُونُ فِي
جَوْفِ الْبَعِيرِ، وَالْجَمْعُ أَخْرِشَةٌ، وَبَعِيرٌ
مَخْرُوشٌ.

وَالْمَحْرُشُ وَالْمَحْرَاشُ: خَشَبَةٌ يَخْطُ بِهَا
الْإِسْكَافُ.

وَالْمَحْرَشَةُ وَالْمَحْرُشُ: خَشَبَةٌ يَخْطُ بِهَا
الْحَرَّازُ، أَى يَنْقُشُ الْجِلْدَ، وَيُسَمَّى
الْمِخْطَ. وَالْمَحْرُشُ وَالْمَحْرَاشُ أَيْضًا:
عَصَا مُعَوَّجَةٌ الرَّاسُ كَالصُّوْلُجَانِ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمَحْرُشٍ.

وَوُحِشَتْ الْفُصْنُ وَخَرَشَهُ: ضَرَبَهُ

بِالْمِخْجَنِ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَفَاضَ وَهُوَ يَحْرُشُ بَعِيرَهُ بِمِخْجَنِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَرْشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِخْجَنِهِ ثُمَّ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْرِيكَهُ لِإِسْرَاعِ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْحَدَثِ وَالْتِمَاسِ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْعَجْرَاءَ تَحْرُشُ
فِي بَطْنِ أُمِّ الْهَمْرَشِ

وَحَرْشُ الْبَعِيرِ بِالْمِخْجَنِ: ضَرْبُهُ بِطَرْفِهِ فِي عَرْضِ رَقَبَتِهِ أَوْ فِي جِلْدِهِ حَتَّى يَحْتَ عَنْهُ وَبَرُّهُ. وَحَرْشْتُ الْبَعِيرَ إِذَا اجْتَذَبْتَهُ إِلَيْكَ بِالْمِخْجَارِ، وَهُوَ الْمِخْجَنُ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِالْحَاءِ.

وَحَرْشَةُ الذُّبَابِ وَحَرْشُهُ إِذَا عَصَهُ. وَالْحَرْشَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: ذُبَابَةٌ. وَالْحَرْشَةُ: الذُّبَابُ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَمَا بِهِ خَرْشَةٌ أَيْ قَلْبَةٌ. وَمَا خَرَشَ شَيْئًا أَيْ مَا أَخَذَ. وَالْحَرْشُ: الْكَسْبُ، وَجَمْعُهُ خُرُوشٌ، قَالَ رُوبَةُ:

قَرَضِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ خُرُوشِي
وَحَرْشٌ لِأَهْلِهِ يَحْرُشُ خَرْشًا وَاخْتَرَشَ:
جَمَعَ وَكَسَبَ وَاحْتَالَ. وَهُوَ يَحْرُشُ لِعِمَالِهِ وَيَحْتَرِشُ أَيْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ وَيَجْمَعُ، وَكَذَلِكَ يَقْتَرِشُ وَيَقْرِشُ يَطْلُبُ الرِّزْقَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَوْ رَأَيْتُ الْعَبْرَ يَحْرُشُ مَا بَيْنَ لَاتَيْتِهَا، يَعْنِي الْمَدِينَةَ، قِيلَ: مَعْنَاهُ مِنْ اخْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ وَحَصَلْتَهُ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، مِنَ الْحَرْشِ الْأَكْلِ. وَخَرَشَ مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ صَلْبِي: كَانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنَا وَنَحْنُ نَخَارِشُهُمْ فَلَا يَتَهَانَا، يَعْنِي أَهْلَ السَّوَادِ. وَالْمُخَارَشَةُ: الْأَخْذُ عَلَى كَرِهِ، وَقَوْلُهُ أَشْنَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَصْدَرَهَا عَنْ طَرَفِ الدَّكَاتِ
صَاحِبُ لَيْلِ خَرَشِ التَّبَعَاتِ

الْحَرْشُ: الَّذِي يَهَيِّجُهَا وَيَحْرِكُهَا. وَالْحَرْشُ وَالْحَرْشُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَنَامُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ

شَمِرٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَطْلَعَهُ مَعَ الْجُوعِ. وَالْخَرْشَاءُ: قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَاسَةِ وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهَا خَرْشَاءُ بَعْدَمَا تُنْقَفَ فَيُخْرَجُ مَا فِيهَا مِنَ الْبَلَلِ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الْخَرْشَاءُ جِلْدَةُ الْبَيْضَةِ الدَّاخِلَةُ، وَجَمْعُهَا خَرَاشِي وَهُوَ الْغَرَقِيُّ. وَالْخَرْشَاءُ: قِشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا بَعْدَ أَنْ تُكْسَرَ وَيُخْرَجَ مَا فِيهَا. وَخَرْشَاءُ الصَّدْرِ: مَا يُرْمَى بِهِ مِنْ لَرَجِ التَّخَامَةِ، قَالَ: وَقَدْ يُسَمَّى الْبَلْغَمُ خَرْشَاءً. وَيُقَالُ أَلْقَى فُلَانٌ خَرَاشِيَّ صَدْرِهِ، أَرَادَ التَّخَامَةَ. وَخَرْشَاءُ الْحَيَّةِ: سَلْحُهَا وَجِلْدُهَا، أَبُو زَيْدٍ: الْخَرْشَاءُ مِثْلُ الْحَرْبَاءِ جِلْدُ الْحَيَّةِ وَقِشْرُهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَتَقَشُّقٌ. وَخَرْشَاءُ اللَّبَنِ: رَغُوُّهُ، وَقِيلَ: جَلِيدَةٌ تَعْلُوهُ، قَالَ مُزَرَّدٌ: إِذَا مَسَّ خَرْشَاءُ الثَّيَالَةِ أَنْفَهُ

ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا يَعْنِي الرُّغْوَةَ فَهِيَ انْتِفَاحٌ وَتَقَشُّقٌ وَخُرُوقٌ. وَخَرْشَاءُ الثَّيَالَةِ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو اللَّبَنَ، فَإِذَا أَرَادَ الشَّارِبُ شَرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ. وَخَرْشَاءُ الْعَسَلِ: شَمْعُهُ وَمَا فِيهِ مِنْ مَيْتٍ نَحْلِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَجُوفٌ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَخُرُوقٌ وَتَقَشُّقٌ: خَرْشَاءُ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فِي خَرْشَاءِ أَيْ فِي غَبَرَةٍ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْخَرَاشِيَّ لِلحَشَرَاتِ كُلِّهَا، وَخَرْشَةٌ وَخَرْشَاءٌ وَخَرَّاشٌ وَمُخَارِشٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ. وَسَاءَلُ بْنُ خَرْشَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَأَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ يَكْسِرُ الْخَاءَ، وَأَبُو خَرَّاشَةٍ، بِالضَّمِّ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَبَا خَرَّاشَةٍ أَمَّا كُنْتُ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّيْعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ السَّلْمِيِّ، وَأَبُو خَرَّاشَةٍ كُنْيَةُ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ، وَنُدْبَةُ أُمُّهُ، فَقَالَ يُخَاطِبُهُ: إِنْ كُنْتُ ذَا نَفَرٍ وَعَدَدٌ قَلِيلٍ فَإِنَّ قَوْمِي عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّيْعُ، وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ، وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ سَيِّبُونِي: أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ، فَجَعَلَ أَنْتَ اسْمَ كَانَ الْمَحْدُوفَةِ وَأَمَّا عَوْصٌ مِنْهَا وَذَا نَفَرٍ

خَبَرَهَا وَأَنْ مَصْدَرِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ فِي قَوْلِهِمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ، يَفْتَحُ أَنْ، فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ لِأَنَّ كُنْتُ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ، فَأَسْقَطْتُ لَامَ الْجَرِّ كَمَا أَسْقَطْتُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ» وَالْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ: «فَاتَّقُونِ» قَالَ: وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِكَ لِأَنَّ كُنْتُ مُنْطَلِقًا، الْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ:

وَكُلُّ قَوْمِكَ يُحْشَى مِنْهُ بِأَيْقَةٍ
فَارْعُدْ قَلِيلًا وَأَبْصُرْهَا بِمَنْ تَقَعُ
إِنْ تَكُ جُلْمُودٌ بَصُرَ لَا أُوبَسُهُ
أَوْقَدْ عَلَيْهِ فَأَحْمِيهِ فَيَنْصَدِعُ
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: سَمِعْتُ رَافِعًا يَقُولُ لِي عِنْدَهُ خَرَّاشَةٌ وَخَرَّاشَةٌ أَيْ حَقٌّ صَغِيرٌ. وَخُرُوشُ الْبَيْتِ: سَعُوفُهُ مِنْ جُوالِقِ خَلْقٍ أَوْ تَوْبِ خَلْقٍ، الْوَاحِدُ سَعْفٌ وَخَرَشٌ.

* خَرَشَبُ: الْخُرْشَبُ: اسْمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُرْشَبُ، بِالْخَاءِ، الطَّوِيلُ السَّمِينُ.

* خَرْشَفُ: أَبُو عَمْرٍو: الْكَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ، وَهِيَ الْخَرْشَفَةُ. وَيُقَالُ: كَرْشَفَةُ وَخَرْشَفَةُ وَكَرْشَافٌ وَخَرْشَافٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَبِالْيَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَذِيمَةَ بِسِيفِ الْبَحْرَيْنِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ خَرْشَافٌ فِي رَمَالٍ وَعَتَّةٌ تَحْتَهَا أَحْسَاءُ عَذْبَةُ الْمَاءِ، عَلَيْهَا نَحْلٌ بَعْلٌ.

* خَرْشَمُ: الْخَرْشَمُ: أَنْفُ الْجَبَلِ الْمُشْفُفُ عَلَى وَادٍ أَوْ قَاعٍ، وَقِيلَ: هُوَ سَجَلُ الْعَظِيمِ، وَقِيلَ: هُوَمَا غُلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ. وَخَرْشَمُ الرَّجُلِ: كَرَهُ وَجْهَهُ.

وَالْمُخَرْشَمُ: الْمُتَعَطِّمُ الْمُتَكَبِّرُ فِي نَفْسِهِ، وَقِيلَ: الْغَضْبَانُ الْمُتَكَبِّرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اخْرَشَمَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَبَضَ وَتَقَارَبَ خَلْقٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَأَنْشَدَ: وَفَخَذِ طَالَتْ وَلَمْ تَخْرَشِمِ

وَالْمُخْرَشِمُ كَذَلِكَ. وَالْمُخْرَشِمُ: الْمُتَغَيَّرُ
اللونُ الذَّاهِبُ اللَّحْمُ الضَّامِرُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْحَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَا وَقِفْتُ فِي
هَذَا الْحَرْفِ، فَإِنَّهُ رَوَى بِالْجِيمِ أَيْضًا،
قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ تَعَاقَبَ فِيهَا الْحَاءُ
وَالْجِيمُ كَالزَّلْخَانِ وَالزَّلْجَانِ. وَاتَّجَبْتُ
الشَّيْءَ وَاتَّجَبْتُهُ إِذَا اخْتَرْتُهُ.
وَأَرْضُ خَرْشَمَةٍ: بَابَسَ صُلْبُهُ، وَجَبَلُ
خَرْشَمٍ كَذَلِكَ.

* خَرْص * خَرْصَ يَخْرِصُ، بِالضَّمِّ.
خَرْصًا وَتَخْرِصَ أَيْ كَذَبَ. وَرَجُلٌ
خَرَّاصٌ: كَذَّابٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «قَتَلَ
الْخَرَّاصُونَ»، قَالَ الرَّجَّاجُ:
الْكُذَّابُونَ. وَتَخْرِصَ فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ
وَاخْتَرَصَهُ أَيْ افْتَعَلَهُ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الْخَرَّاصُونَ الَّذِينَ إِنَّمَا يَطَّوْنُ الشَّيْءَ
وَلَا يَحْفُونَهُ فَيَعْمَلُونَ بِهِ لَا يَعْلَمُونَ. وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ لَعِنَ الْكُذَّابُونَ الَّذِينَ قَالُوا:
مُحَمَّدٌ شَاعِرٌ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، خَرَّصُوا بِهِ
لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ.

وَأَصْلُ الْخَرْصِ التَّطَلُّيُّ فِيهَا لَا تَسْتَفِيقُهُ،
وَمِنْهُ خَرْصُ الثَّخْلِ وَالْكُزْمِ إِذَا حَزَزْتَ الثَّمَرَ
لأنَّ الْحَزْرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرُ بَظَنٍّ لَا إِحَاطَةَ،
وَالِاسْمُ الْخَرْصُ، بِالْكَسْرِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْكَذِبِ
خَرْصٌ لِأَنَّهُ يَدْخُلُهُ مِنَ الظُّنُونِ الْكَاذِبَةِ. غَيْرُهُ:
الْخَرْصُ حَزْرٌ مَا عَلَى الثَّخْلِ مِنَ الرُّطْبِ
تَمْرًا. وَقَدْ خَرَّصْتَ الثَّخْلَ وَالْكُزْمَ أَخْرَصُهُ
خَرْصًا إِذَا حَزَزَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ تَمْرًا،
وَمِنَ الْعَبِّ زَبِييًّا، وَهُوَ مِنَ الظَّنِّ، لِأَنَّ
الْحَزْرَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرُ بَظَنٍّ. وَخَرْصَ الْعَدَدَ
يَخْرِصُهُ وَيَخْرِصُهُ خَرْصًا وَخَرْصًا: حَزْرَهُ؛
وقيل: الْخَرْصُ الْمَصْدَرُ وَالْخَرْصُ،
بِالْكَسْرِ، الْإِسْمُ. يُقَالُ: كَمْ خَرْصُ
أَرْضِكَ؟ وَكَمْ خَرْصُ نَخْلِكَ؟ بِكَسْرِ
الْحَاءِ، وَفَاعِلُ ذَلِكَ الْخَارِصُ. وَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ، يَبْعَثُ الْخَرَّاصَ عَلَى نَخِيلِ
خَبِيرٍ عِنْدَ إِدْرَاكِ ثَمَرِهَا فَيَخْرِزُونَهُ رُطْبًا كَذًا

وَتَمْرًا كَذًا، ثُمَّ يَأْخُذُهُمْ بِمَكِيلَةٍ ذَلِكَ مِنْ
الثَّمَرِ الَّذِي يَجِبُ لَهُ وَلِلْمَسَاكِينِ؛ وَإِنَّمَا فَعَلَ
ذَلِكَ، ﷺ، لِأَنَّهُ فِيهِ مِنَ الرَّفْقِ لِأَصْحَابِ
الثَّمَرِ فِيهَا يَأْكُلُونَهُ مِنْهُ مَعَ الْإِحْيَاطِ لِلْفُقَرَاءِ
فِي الْعَشْرِ وَنِصْفِ الْعَشْرِ وَلَا هَلْ الْفَيْءُ فِي
نَصِيهِمُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ،
ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْخَرْصِ فِي الثَّخْلِ وَالْكُزْمِ
خَاصَّةً دُونَ الزَّرْعِ الْقَائِمِ، وَذَلِكَ أَنَّ
ثَمَارَهَا ظَاهِرَةٌ، وَالْخَرْصُ يُطِيفُ بِهَا فَيَرَى
مَا ظَهَرَ مِنَ الثَّمَرِ، وَذَلِكَ لَيْسَ كَالْحَبِّ فِي
أَكَامِهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْخَرْصُ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ، الْحَزْرُ مِثْلُ عَلِمْتُ عِلْمًا؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا جَائِزٌ، لِأَنَّ الْإِسْمَ يَوْضَعُ
مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وَإِنَّمَا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ الْعَبَّ خَرْصًا فَهُوَ
أَنْ يَضَعَهُ فِيهِ وَيُخْرِجَ عُجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَرْوِيُّ خَرَطًا،
بِالطَّاء.

وَالْخَرَّاصُ وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ
وَالْخَرْصُ: سِنَانُ الرُّمَحِ، وَقِيلَ: هُوَ
مَا عَلَى الْجَبَةِ مِنَ السِّنَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الرُّمَحُ
نَفْسُهُ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

يَعَصُّ مِنْهَا الظِّلْفُ الدُّنْيَا
عَصَ الظَّافِرِ الْخَرْصَ الْحَطِيَّ
وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ، وَجَمْعُهُ خَرْصَانُ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ حُمَيْدُ الْأَرْطُ، قَالَ:
وَالَّذِي فِي رَجْوَةِ الدُّنْيَا وَهِيَ جَمْعُ دَائِيَّةٍ؛
وَشَاهِدُ الْخَرْصِ بِكَسْرِ الْحَاءِ قَوْلُ بَشِيرٍ:
وَأَوْجَرْنَا عَتِيَّةَ ذَاتِ خَرْصٍ

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْهَا عَمِيرًا
وَقَالَ آخَرُ:
أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خَرْصًا قَالَ بِهِ
كَأَنَّ أَشْيَ خَصَصْتُ مِنْ نَاعِمِ الْفَصَالِ
وقيل: هُوَ رُمَحٌ قَصِيرٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ
مَنْحُوتٍ، وَهُوَ الْخَرْيَصُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي)،
وَأَنشَدَ لِأَبِي دَوَادٍ:
وَتَشَاجَرْتُ أَبْطَالَهُ
بِالْمَشْرِئِيِّ وَبِالْخَرْيَصِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ يَرَوَى:
أَبْطَالًا وَأَبْطَالَهُ وَأَبْطَالَهَا؛ فَمَنْ رَوَى أَبْطَالَهَا
فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْحَرْبِ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ
لَهَا ذِكْرٌ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا؛ وَمَنْ رَوَى
أَبْطَالَهُ فَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْمَشْهَدِ فِي بَيْتِ
قَبْلِهِ:

هَلَّا سَأَلْتُ بِمَشْهَدِي
يَوْمًا يَتَّعُ بِذِي الْفَرِصِ
وَمَنْ رَوَى أَبْطَالًا فَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ.
وقيل: الْخَرْيَصُ السِّنَانُ وَالْخَرْصَانُ
أَصْلُهَا الْقُضْبَانُ؛ قَالَ قَبَسُ بْنُ الْحَكِيمِ:
تَرَى قُصْدَ الْمَرَانِ تُلْقَى كَأَنَّهُ
تَدْرُعُ خَرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَابِ
جَعَلَ الْخَرْصَ رُمَحًا، وَإِنَّمَا هُوَ نِصْفُ
السِّنَانِ الْأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ الْجَبَةِ، وَأُورِدَ
الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ
الْخَرْصُ. وَالْخَرْصُ: الْجَرِيدُ مِنَ الثَّخْلِ.
الْبَاهِلِيُّ: الْخَرْصُ الْفُصْنُ، وَالْخَرْصُ
الْقَنَاةُ، وَالْخَرْصُ السِّنَانُ، ضَمَّ الْحَاءُ فِي
جَمِيعِهَا.

وَالْمَخَارِصُ: الْأَسِنَّةُ؛ قَالَ بَشِيرٌ:
يَنْوِي مُحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهُدَمَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْخَرْصُ كُلُّ قَضِيبٍ مِنْ
شَجَرَةٍ. وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ): كُلُّ قَضِيبٍ
رَطْبٍ أَوْ بَابِسٍ كَالْخُوطِ. وَالْخَرْصُ أَيْضًا:
الْجَرِيدَةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْرَاصُ
وَخَرْصَانُ. وَالْخَرْصُ وَالْخَرْصُ: الْعُودُ
يُشَارُ بِهِ الْعَسَلُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاصُ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ مُشَارَ
العَسَلِ:

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُقِرُّطُ حَمَلَهُ
صُفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ
وَالْمَخَارِصُ: مَشَاوِرُ الْعَسَلِ.
وَالْمَخَارِصُ أَيْضًا: الْخَنَاجِرُ؛ قَالَتْ خُوَيْلَةُ
الرِّيَاضِيَّةُ تَرْنَى أَقَارِبَهَا:

طَرَقْتَهُمْ أَمْ الدُّهْمُ فَأَصْبَحُوا أَكْلًا لَهَا بِمَخَارِصٍ وَقَوَاصِبِ
وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ: الْفَرْطُ بِحَبَّةٍ
وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِصَّةِ، وَالْجَمْعُ خِرْصَةٌ، وَالْخِرْصَةُ لُغَةٌ
فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
وَعَطَّ النِّسَاءَ وَحَثَّنَهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتْ
الْمَرْأَةُ تَلْفِي الْخُرْصَ وَالْخَاتَمَ. قَالَ شَمِرٌ:
الْخُرْصُ الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْحَلِيِّ كَهَيْئَةِ
الْفَرْطِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ الْخُرْصَانُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:
عَلَيْهِنَّ لَعْنٌ مِنْ ظَبَاءِ تَبَالَةٍ
مُذَبَذَبَةِ الْخُرْصَانِ بَادٍ نُحَوِّرُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّهَا امْرَأَةٌ جَعَلَتْ فِي
أُذُنِهَا خُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ جَعَلَ فِي أُذُنِهَا مِثْلَهُ
خُرْصًا مِنَ النَّارِ، الْخُرْصُ وَالْخُرْصُ،
بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: حَلْقَةٌ صَغِيرَةٌ مِنَ الْحَلِيِّ،
وَهِيَ مِنْ حَلِيِّ الْأُذُنِ، قِيلَ: كَانَ هَذَا قَبْلَ
النِّسَخِ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِبَاحَةُ الذَّهَبِ لِلنِّسَاءِ،
وَقِيلَ هُوَ خَاصٌّ بِمَنْ لَمْ تَوُدَّ زَكَاتَ حَلِيِّهَا.
وَالْخُرْصُ: الدَّرْعُ لِأَنَّهَا حَلَقٌ مِثْلُ
الْخُرْصِ الَّذِي فِي الْأُذُنِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ
لِلدَّرْعِ خُرْصَانٌ وَخُرْصَانٌ، وَأَنْشَدَ:
سَمِ الصَّبَاحَ بِخُرْصَانٍ مُسَوِّمَةٍ
وَالْمَشْرِيفَةَ تُهْدِيهَا بِأَيْدِينَا
قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِالْخُرْصَانِ الدَّرْعَ،
وَتَسْوِيمُهَا جَعْلُ حَلَقٍ صُفْرِ فِيهَا، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ: بِخُرْصَانٍ مَقُومَةٍ، جَعَلَهَا رِمَاحًا.
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: أَنَّ جُرْحَهُ
قَدْ بَرَأَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا كَالْخُرْصِ، أَيُّ فِي
قَلْبِهِ أَثَرٌ مَا بَقِيَ مِنَ الْجُرْحِ.
وَالْخُرِصُ: شَيْءٌ حَوْضِي وَاسِعٌ يَنْتَبِقُ
فِيهِ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ وَالْخُرِصُ
مُتَمَلِّئٌ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:
وَالْمَشْرِفُ الْمَصْفُوفُ يُسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُونًا بِمَاءِ الْخُرِصِ
أَيُّ مَلْمُوسًا أَوْ مَمْرُوجًا، وَهُوَ فِي شِعْرِ
عَدِيٍّ:

وَالْمَشْرِفُ الْمَشْمُوفُ يُسْقَى بِهِ
قَالَ: وَالْمَشْرِفُ إِنَّمَا كَانُوا يَشْرَبُونَ بِهِ، وَكَانَ
فِيهِ كَمَاءُ الْخُرِصِ وَهِيَ السَّحَابُ، وَرَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَمَاءُ الْخُرِصِ، قَالَ:
وَهُوَ الْبَارِدُ، فِي رِوَايَتِهِ، وَيُرْوَى
الْمَشْمُوفُ، قَالَ: وَالْمَشْمُوفُ الطَّيْبُ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا: إِنَّهُ لَمَشْمُوفٌ.
وَالْمَطْمُونُ: الْمَمْسُوسُ. وَمَاءُ خُرِصٍ مِثْلُ
خَصِيرٍ أَيْ بَارِدٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:
مُدَامَةً صِرَفَ بِمَاءِ خُرِصٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِنْ شَادَهُ: مُدَامَةً
صِرْفًا، بِالنُّصْبِ، لِأَنَّهُ صَدَرُهُ:
وَالْمَشْرِفُ الْمَشْمُوفُ يُسْقَى بِهِ
مُدَامَةً صِرْفًا بِمَاءِ خُرِصٍ
وَالْمَشْرِفُ: الْمَكَانُ الْعَالِي. وَالْمَشْمُوفُ:
الَّذِي أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ، وَهِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ،
وَقِيلَ: الْخُرِصُ هُوَ الْمَاءُ الْمُسْتَنْقَعُ فِي
أُصُولِ الثَّحْلِيِّ أَوْ الشَّجَرِ، وَخُرِصُ الْبَحْرِ:
خَلِيجٌ مِنْهُ، وَقِيلَ: خُرِصُ الْبَحْرِ وَالتَّهْرِ
نَاحِيَّتُهُ أَوْ جَانِبُهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
افْتَرَقَ التَّهَرُ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ خُرِصًا،
يَعْنِي نَاحِيَةً مِنْهُ. وَالْخُرِصُ: جَزِيرَةُ الْبَحْرِ.
وَيُقَالُ: خِرْصَةٌ وَخِرْصَاتٌ إِذَا أَصَابَهَا بَرْدٌ
وَجُوعٌ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ:
إِذَا مَا غَدَتْ مَقْرُورَةً خِرْصَاتِ
وَالْخُرْصُ: جُوعٌ مَعَ بَرْدٍ. وَرَجُلٌ
خُرْصٌ: جَائِعٌ مَقْرُورٌ، وَلَا يُقَالُ لِلْجُوعِ
بِلَا بَرْدٍ خُرْصٌ. وَيُقَالُ لِلْبَرْدِ بِلَا جُوعٍ:
خَصْرٌ. وَخُرْصَ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، خُرْصًا
فَهُوَ خُرْصٌ وَخَارِصٌ أَيْ جَائِعٌ مَقْرُورٌ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْبَيْدِ:
فَأَصْبَحَ طَاوِيًا خُرْصًا خَصِيصًا
كَتَصَلَّى السَّيْفِ حُودِثَ بِالْصَّقَالِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
كُنْتُ خُرْصًا أَيْ فِي جُوعٍ وَبَرْدٍ.
وَالْخُرْصُ: الدَّنُّ لُغَةٌ فِي الْخُرْسِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَالْخُرْصُ: صَاحِبُ الدَّنَانِ،
وَالسَّيْنُ لُغَةٌ.

وَالْأَخْرَاصُ: مَوْضِعٌ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ:
لِمَنْ الدِّيَارُ يَعْلَى فَلَا أَخْرَاصِ
فَالسُّودَّتَيْنِ فَمَجْمَعُ الْأَبْوَابِ
وَيُرْوَى الْأَخْرَاصُ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.
وَالْخُرْصُ وَالْخُرْصُ: عَوِيدٌ مُحَدَّدُ
الرَّاسِ يُغْرَزُ فِي عَقْدِ السَّقَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
مَا يَمْلِكُ فُلَانٌ خُرْصًا وَلَا خُرْصًا أَيْ شَيْئًا.
التَّهْدِيبُ: الْخُرْصُ الْعُودُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَمِزَاجُهَا صَهَاءٌ فَتَ خَتَامُهَا
قَدْ مِنْ الْخُرْصِ الْقِطَاطِ الْمُثَقَّبِ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:
يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمِرٍ
مِنْ الْخُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ
مُبَرَّدَةٌ تَبْرَدُ الشَّرَابُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا
رَأَيْتُ مَا كَتَبْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
الْخُرْصُ عُودٌ فَلَا مَعْنَى لَهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
الْخُرْصُ أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَةٌ، قَالَ: وَالصَّوَابُ
عِنْدِي فِي الْبَيْتِ: الْخُرْصُ الْقِطَاطِ، وَمِنْ
الْخُرْصِ الصَّرَاصِرَةِ، بِالسَّيْنِ، وَهُمْ خَدَمُ
عُجْمَ لَا يَفْصَحُونَ فَلِذَلِكَ جَعَلَهُمْ خُرْصًا،
وَقَوْلُهُ يَمْشِي بَيْنَنَا حَانُوتٌ خَمِرٍ، يُرِيدُ
صَاحِبَ حَانُوتِ خَمِرٍ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ يَخْتَرِصُ أَيْ يَجْعَلُ فِي
الْخُرْصِ مَا يُرِيدُ وَهُوَ الْجِرَابُ، وَيَكْتَرِصُ
أَيْ يَجْمَعُ وَيَقْلُدُ.
* خُرْصٌ: اللَّيْثُ: الْخُرِصَةُ الْجَارِيَةُ
الْحَدِيثَةُ السَّنُّ الْحَسَنَةُ الْبَيَّضَاءُ النَّارَةُ،
وَجَمْعُهَا خُرَاصُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ
هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ.
* خُرْطٌ: الْخُرْطُ: قَشْرُكَ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرِ
اجْتِدَابًا بِكَفِّكَ، وَأَنْشَدَ:
إِنَّ دُونَ مَا هَمَمْتَ بِهِ
مِثْلَ خُرْطِ الْفَتَادِ فِي الظُّلْمَةِ
أَرَادَ فِي الظُّلْمَةِ. وَخُرْطُ الْعُودِ أَخْرَطُهُ

وَأَخْرَطَهُ خُرْطًا : فَشَرَّهُ . وَخَرَطَ الشَّجَرَةَ يَخْرِطُهَا خُرْطًا : انْتَزَعَ الْوَرَقَ وَاللِّحَاءَ عَنْهَا اجْتِنَابًا . وَخَرَطَ الْوَرَقَ : حَتَّهْ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى أَغْلَاهُ ثُمَّ تُحَرِّمَ يَدَكَ عَلَيْهِ إِلَى اسْفَلِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُونَهُ خَرَطَ الْقِتَادِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتُ الْعَنْقُودَ خُرْطًا إِذَا اجْتَنَبْتَ حَبَّهُ بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ فَهُوَ الْخُرَاطَةُ . وَيُقَالُ : خَرَطَ الرَّجُلُ الْعَنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ وَأَخْرَجَ عُمُوشَهُ عَارِيًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَأْكُلُ الْعِنَبَ خُرْطًا ؛ يُقَالُ : خَرَطَ الْعَنْقُودَ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ ثُمَّ يَأْخُذُ حَبَّهُ وَيُخْرِجُ عَرَجُونَهُ عَارِيًا مِنْهُ . وَالْخُرُوطُ : الدَّابَّةُ الْجَمُوحُ الَّذِي يَجْتَنِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُسَيِّكِهِ ثُمَّ يَمْضِي عَائِرًا خَارِطًا ، وَقَدْ خَرَطَهُ فَأَنْخَرَطَ ، وَالْإِسْمُ الْخُرِاطُ . يَقُولُ بَانِعُ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخُرِاطِ أَيِ الْجِيَاحِ . وَفَرَسٌ خُرُوطٌ أَيُّ جَمُوحٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَذِنَ لِعَبْدِهِ فِي إِيْذَاءِ قَوْمٍ : قَدْ خَرَطَ عَلَيْهِمْ عَبْدَهُ ، شَبَّهَ بِالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُهُ وَيُرْسَلُ مُهْمَلًا . وَنَاقَةٌ خُرَاطَةٌ ^(١) . وَخُرَاطَةٌ : تَخْتَرِطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهِهَا .

وَخَرَطَ جَارِيَتَهُ خُرْطًا إِذَا نَكَحَهَا . وَخَرَطَ الْبَازِي إِذَا أَرْسَلَهُ مِنْ سَيْرِهِ ؛ قَالَ جَوَاسُ بْنُ قَعَطَلٍ :

يَزْعُ الْجِيَادَ بِقَوْنَسٍ وَكَانَهُ
بَازٍ تَقَطَّعَ قَيْدُهُ مَخْرُوطٌ
وَأَنْخَرِاطُ الصَّقَرِ : انْقِصَاضُهُ .

وَخَرَطَ الرَّجُلُ خُرْطًا إِذَا غَصَّ بِالطَّعَامِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ أَسْمَعْ خُرْطَ إِلَّا هَهُنَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَمَوِيُّ :

(١) قوله : « خُرَاطَةٌ وَخُرَاطَةٌ » هما في الأصل هنا بالراء المشددة ، وفي مادة « خرت » الحاء فيها مفتوحة فقط ، وذكرهما شارح القاموس في الموضعين ولم يتعرض لضبطهما .

يَأْكُلُ لَحْمًا بَانِتًا قَدْ نَعِطًا
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطًا
وَأَنْخَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَتَخَرَطَ : رَكِبَ فِيهِ رَأْسَهُ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَنَاهُ قَوْمٌ بِرَجُلٍ فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا يَوْمُنَا وَنَحْنُ لَهُ كَارِهُونَ ، فَقَالَ لَهُ عَلَى . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَخُرُوطٌ ، أَنْتُمْ قَوْمًا وَهُمْ لَكَ كَارِهُونَ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُرُوطُ الَّذِي يَتَهَوَّرُ فِي الْأُمُورِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي كُلِّ مَا يُرِيدُ بِالْجَهْلِ وَقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأُمُورِ ، كَالْفَرَسِ الْخُرُوطِ الَّذِي يَجْتَنِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُسَيِّكِهِ وَيَمْضِي لَوَجْهِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : أَنْخَرَطَ عَلَيْنَا فَلَانٌ إِذَا انْدَرَأَ عَلَيْهِمْ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ وَالْفِعْلِ .

وَأَنْخَرَطَ الْفَرَسُ فِي سَيْرِهِ أَيِ لَجَّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَيْلًا :

فَطَلَّ يَرْقُدُ مِنَ التَّشَاطُطِ
كَالْبَرَبْرِى لَجَّ فِي أَنْخَرِاطِ

قَالَ : شَبَّهَ بِالْفَرَسِ الْبَرَبْرِى إِذَا لَجَّ فِي سَيْرِهِ .

وَرَجُلٌ خُرُوطٌ : يَنْخَرِطُ فِي الْأُمُورِ بِالْجَهْلِ . وَأَنْخَرَطَ عَلَيْنَا بِالْفَيْحِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ إِذَا انْدَرَأَ وَأَقْبَلَ .

وَأَسْتَخَرَطَ الرَّجُلُ فِي الْبُكَاءِ : لَجَّ فِيهِ وَاشْتَدَّ ، وَالْإِسْمُ الْخُرْطِيُّ .

وَالْخَارِطُ وَالْمَنْخَرِطُ فِي الْعَدُوِّ : السَّرِيعُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

نِعْمَ الْأَلُوكُ الْأُوكُ اللَّحْمُ تَرْسِلُهُ
عَلَى خَوَارِطٍ فِيهَا اللَّيْلُ تَطْرِبُ
يَعْنَى بِالْخَوَارِطِ الْحُمُرَ السَّرِيعَةَ .

وَاخْتَرَطَ السَّيْفُ : سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَفِي حَدِيثٍ صَلَاةِ الْخَوْفِ : فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ أَيَّ سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْخُرْطِ . وَخَرَطَ الْفَحْلُ فِي الشَّوْلِ خُرْطًا :

أَرْسَلَهُ ؛ وَخَرَطَ الْإِبِلَ فِي الرَّعْيِ خُرْطًا : أَرْسَلَهَا ؛ وَخَرَطَ الدَّلُوفُ فِي الْبَيْرِ كَذَلِكَ أَيَّ أَلْقَاهَا وَحَدَّرَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي تَوْبِهِ جَنَابَةً فَقَالَ : خُرِطَ عَلَيْنَا الْإِحْتِلَامُ ، أَيُّ أُرْسِلَ عَلَيْنَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَطَ دَلُوفُهُ فِي الْبَيْرِ أَيُّ أَرْسَلَهَا .

وَالْخُرْطُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فِي اللَّبَنِ : أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنَ أَوْدَاءٍ ، أَوْ تَرْبُصَ الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُتَعَفِّدًا كَقِطْعِ الْأَوْتَارِ ، وَيَخْرُجُ مَعَ مَاءٍ أَصْفَرٍ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَ اللَّبَنِ شُعْلَةٌ قَيْحٌ ، وَقَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ ، وَهِيَ مُخْرِطٌ ، وَالْجَمْعُ مَخَارِيطٌ ؛ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِخْرَاطٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَخَارِيطَ جَمْعٌ مِخْرَاطٍ لَا جَمْعَ مِخْرَاطٍ ؛ وَالْخُرْطُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُصِيبُهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِذَا احْمَرَّتْ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرُطْ فَهِيَ مُعْمَرٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى الْمِخْرَاطِ :

وَسَقَوْهُمْ فِي إِيَاءٍ مَقْرَفٍ
لَبَنًا مِنْ دَرٍّ مِخْرَاطٍ فَيْرٍ
قَالَ : فَيْرٌ سَقَطَ فِيهِ فَارَةٌ . وَقَالَ الْخَالَوَيْهِ : الْخُرْطُ لَبَنٌ مُتَعَفِّدٌ يَغْلُوهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ .

وَالْخُرِيطَةُ : هَنَةٌ مِثْلُ الْكَيْسِ تَكُونُ مِنَ الْخَرَقِ وَالْأَدَمِ تُشْرَجُ عَلَى مَا فِيهَا ، وَمِنْهُ خَرَاطُ كُتُبِ السُّلْطَانِ وَعُمَالِهِ .

وَأَخْرَطَهَا : أَشْرَجَهَا فَاهَا . وَرَجُلٌ مَخْرُوطٌ : قَلِيلُ اللَّحْيَةِ .

وَالْمَخْرُوطَةُ مِنَ اللَّحَاءِ : الَّتِي خَفَّ عَارِضُهَا وَسَبَطَ عُنُونُهَا وَطَالَ . وَرَجُلٌ مَخْرُوطُ الْوَجْهِ : فِي وَجْهِهِ طَوْنٌ مِنْ غَيْرِ عَرِضٍ ، وَكَذَلِكَ مَخْرُوطُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا طَوْنٌ مِنْ غَيْرِ عَرِضٍ ، وَقَدْ أَخْرَوَّتْ لِحْيَتُهُ . وَأَخْرَوَّتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ وَالسَّقَرُ : امْتَدَّ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مُخْرَوِّطًا جَاءَ مِنَ الْأَقْفَارِ
قَوَتْ الْغِرَافُ ضَامِنَ السَّفَارِ
وَقَالَ أَغْنَى بِأَهْلَةٍ :

لَا تَأْمَنُ الْبَايِلُ الْكُومَاءَ ضَرْبُهُ
بِالْمَشْرِفِ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَاخْرُوطَ السَّفَرُ . وَيُقَالُ لِلشَّرِكِ
إِذَا انْقَلَبَ عَلَى الصَّيْدِ فَعَلِقَ بِرِجْلِهِ : قَدْ
اخْرُوطَ فِي رِجْلِهِ . وَاخْرُوطَتِ الشَّرِكَةُ فِي
رِجْلِ الصَّيْدِ : عَلِقَتْهَا فَأَعْتَقَلَتْهَا ، وَاخْرُوطَهَا
امْتِدَادُ أَنْشُوطِهَا .

وَالْإِخْرُوطُ فِي السَّيْرِ : الْمَضَاءُ
وَالسَّرْعَةُ . وَاخْرُوطَ الْبَعِيرُ فِي سَبْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ .
وَالْمُخْرُوطَةُ مِنَ الثَّوْقِ : السَّرِيعَةُ .
وَمُخْرَطُ الطَّائِرِ تَخْرَطُ : أَخَذَ الدَّهْنَ مِنْ
زَيْكَاهُ .

وَالْمِخْرَاطُ : الْحَيَّةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
تَسْلُخَ جِلْدَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مَرْفَلَةً
كَأَنَّا سَلَخَ أَبْكَارَ الْمَخَارِيطِ
وَالْإِخْرِيطُ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْجَدَدِ ، لَهُ
قُرُونٌ كَقُرُونِ اللُّوبِيَاءِ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ
الرَّيْحَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَصْغَرُ اللَّوْنِ دَقِيقُ
الْعِيدَانِ ضَخْمٌ لَهُ أَصُولٌ وَخَشَبٌ ؛ قَالَ
الرَّمَّاحُ :

بَحِثْ بِكُنْ إِخْرِيطًا وَسِدْرًا
وَحِثْ عَنِ التَّفْرِقِ يَلْتَقِيَانِ
التَّهْدِيبُ : وَالْإِخْرِيطُ مِنَ أَطْيَبِ
الْحَمَضِ ، وَهُوَ مِثْلُ الرُّغْلِ ، سُمِّيَ إِخْرِيطًا
لَأَنَّهُ يَخْرَطُ الْإِيلَ ، أَيْ يَرْفُقُ سَلْحَهَا ، كَمَا
قَالُوا لِيَقْلَةً أُخْرَى تَسْلُخُ الْمَوَاشِيَ إِذَا رَعَتْهَا :
إِسْلِيخُ .

وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَاطُ وَالْخُرَيْطُ
وَالْخُرَاطَى : شَحْمَةٌ تَمَصَّخُ عَنْ أَصْلِ
الْبُرْدَى ، وَاجِدَتُهُ خُرَاطَةٌ .

وَمِنْهُ (١) الرُّطْبُ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ :
سَلْحُهُ . وَبَعِيرٌ خَارِطٌ : أَكَلَ الرُّطْبُ
وَالْمَخَارِيطُ : الْحَبَاتُ الْمُنْسَلِكَةُ .

(١) قوله : « وخرط الخ » هو من الخرط
والنخرط ، والربط ، بضم وبضميتين : الرعى
الأخضر ؛ أفاده المجد .

فَخَرَطَهُ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
بَعِيرٌ خَارِطٌ بِمَعْنَى مَخْرُوطٌ . وَاخْتَرَطَ
الْفَصِيلُ الدَّابَّةَ وَخَرَطَهُ ، وَاخْتَرَطَ الْإِنْسَانُ
الْمَشْيَ فَأَنْخَرَطَ بَطْنُهُ ، وَخَرَطَهُ الدَّوَاءُ أَيْ
مَشَأَهُ ، وَكَذَلِكَ خَرَطَهُ تَخْرِيطًا . وَجَارٌ
خَارِطٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ الْعَلْفُ فِي بَطْنِهِ ،
وَقَدْ خَرَطَهُ الْبَقْلُ فَخَرَطَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
خَارِطٌ أَحَبُّ فَلَسُو ضَامِرٌ
أَتَلَقَّى الْحَقَوِينَ مَشْطُوبُ الْكَفَلِ .
مَشْطُوبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ : فِي
عَجْزِهِ طَرَائِقُ أَيْ خُطُوطٌ ، وَيُقَالُ : طَوِيلٌ
غَيْرُ مُدَوَّرٍ .

وَأَنْخَرَطَ جِسْمُهُ أَيْ دَقَّ .
وَخَرَطَتِ الْحَدِيدُ خَرَطًا أَيْ طَوَّلَتْ
كَالْعَمُودِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نُسَخَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ

عَجِبْتُ لِخَرِيطِيطٍ وَرَقَمَ جَنَاحَهُ
وَدَمَمَ طِخْيِيلٍ وَرَعَتْ الصَّغَادِرُ (٢)
قَالَ : الْخَرِيطُ فَرَاشَةٌ مَتَفَوْشَةُ الْجَنَاحَيْنِ ،
وَالطِّخْيِيلُ الدَّبْكُ ، وَالصَّغَادِرُ الدَّجَاجُ ،
الْوَحْدَةُ ضَعْفُورَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

• خَرَطُمُ • الْخَرُطُومُ : الْأَنْفُ ، وَقِيلَ :
مُقَدَّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : مَا ضَمَّ الرَّجُلُ عَلَيْهِ
الْحَتَكَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْخَرُطُومُ وَالْحَطْمُ
الْأَنْفُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « سَنَسِمُهُ عَلَى
الْخَرُطُومِ » ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَعْنِي عَلَى
الْوَجْهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْأَنْفُ
وَاسْتِعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ ، لِأَنَّ فِي الْمُمْكِنِ أَنْ
يُفْبَحَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَجْعَلَهُ كَخَرُطُومِ السَّيِّحِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَجْعَلُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ الْعِلْمَ
الَّذِي بِهِ يُعْرَفُ أَهْلُ النَّارِ مِنَ اسْوَدَادِ
وُجُوهِهِمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَرُطُومُ وَإِنْ

(٢) قوله : « ذمة » كذا بالأصل في غير موضع
بالدال ، وفي شرح القاموس بالراء ، ورعت هو
بالثاء المثناة في معظم المواضع ، وفي شرح القاموس
رعب ، بالزاي والعين .

خَصَّ بِالسَّمَةِ فَإِنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّ
بَعْضَ الْوَجْهِ يُوَدَّى عَنْ بَعْضٍ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : هُوَ مِنَ السَّبَاعِ الْخَطْمُ
وَالْخَرُطُومُ ، وَمِنْ الْخَزِيرِ الْفَيْطِيسَةُ ، وَمِنْ
ذِي الْجَنَاحِ الْمُنْقَارُ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْخُفِّ
الْمِشْفَرُ ، وَمِنْ النَّاسِ الشُّفَّةُ ، وَمِنْ الْحَافِرِ
الْحِجَافِلُ . وَالْخَرُطُومُ لِلْفِيلِ وَهُوَ أَنْفُهُ ،
وَيَقُومُ لَهُ مَقَامُ يَدَيْهِ وَمَقَامُ عُنُقِهِ ؛ قَالَ :
وَالْخُرُوقُ الَّتِي فِيهِ لَا تَنْفَذُ ، وَإِنَّمَا هُوَ وَعَاءٌ إِذَا
مَلَأَهُ الْفِيلُ مِنْ طَعَامٍ أَوْ مَاءٍ أَوْلَجَهُ فِيهِ .
لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْعُنُقِ لَا يَنَالُ مَاءً وَلَا مَرْعَى .
قَالَ : وَإِنَّمَا صَارَ وَلَدُ الْبَحْثِيِّ مِنَ الْبَحْثِيَّةِ
جَزُورَ لَحْمٍ لِقَصَرِ عُنُقِهِ ، وَلَعَجَزَهُ عَنْ تَنَاوُلِ
الْمَاءِ وَالْمَرْعَى ، قَالَ : وَلِلْبَعْضَةِ خَرُطُومٌ
وَهِيَ شَبِيهَةٌ بِالْفِيلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ : فَلَانَ خَرُطُمَانِي عَلَيْهِ خُفٌّ
قُرْطُمَانِي ؛ خَرُطُمَانِي : كَثِيرُ الْأَنْفِ ،
وَالْقُرْطُمَانِي : الْخُفُّ لَهُ مُنْقَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُ الدَّجَالِ ،
قَالَ : خَافَهُمْ مُخْرَطَمَةٌ ، أَيْ ذَاتُ خَرَاطِيمٍ
وَأُنُوفٍ ، يَعْنِي أَنَّ صُدُورَهَا وَرُءُوسَهَا
مُحَدَّدَةٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْبَحَ فِيهِ شِبْهُ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عِظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خَرُطُمِهِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ الْخَرُطُمُ لَعَفَةً فِي
الْخَرُطُومِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْخَرُطُمُ فَشَدَّدَهُ لِلضَّرُورَةِ ، وَحَذَفَ الْوَاوَ
لِذَلِكَ أَيْضًا .

وَالْخَرَاطِيمُ لِلْسَّبَاعِ بِمِثْلَةِ الْمَنَاقِيرِ لِلطَّيْرِ .
وَخَرَطُمَهُ : ضَرَبَ خَرُطُومَهُ . وَخَرَطُمَهُ :
عَوَّجَ خَرُطُومَهُ . وَاخْرَنْطَمَ الرَّجُلُ : عَوَّجَ
خَرُطُومَهُ وَسَكَتَ عَلَى غَضَبِهِ ، وَقِيلَ : رَفَعَ
أَنْفَهُ وَاسْتَكْبَرَ . وَالْمُخْرَنْطَمُ : الْغَضَبَانِ
الْمُتَكَبِّرُ مَعَ رَفْعِ رَأْسِهِ ؛ وَقَالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ
فُحُولًا :

وَهْنٌ يَغْمِيَنَّ مِنَ الْمَلَامِجِ
بَقَرْدٍ مُخْرَنْطَمِ الْمَتَاوِجِ
عَلَى عَيُونٍ لَحْجٍ الْمَلَا حِجِ

مَلَامِجُهَا : أَفْوَاهُهَا ، وَالْقَرْدُ : اللَّعَامُ الْجَعْدُ ، وَالْمَتَاوِجُ تَتَوَجُّ بِالْعِمَامَةِ ، أَيْ صَارَ الرَّبْدُ لَهَا تَاجًا ، وَالْمَلَا حِجٌّ : مَدَاخِلُ الْعَيْنِ ، لَجًا : قَدْ غَابَتْ .
وَذُو الْخُرْطُومِ : سَيْفٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَأَنْشَدَ :

تَظَلُّ لِيذِي الْخُرْطُومِ فِيهِنَّ سُورَةٌ
إِذَا لَمْ يَدَافِعْ بَعْضُهَا الضَّيْفَ عَنْ بَعْضٍ
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ الْخُرْطُومُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَعَمَّهَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا
صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عَقَارًا قَرَفَا

وَالْخُرْطُومُ : الْخَمْرُ السَّرِيعَةُ الْإِسْكَارِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَجْرِي مِنَ الْعَبِّ قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَفِتْنَةٍ غَيْرِ أَنْدَالٍ دَلَفْتُ لَهُمْ

بِلَذِي رِقَاعٍ مِنَ الْخُرْطُومِ نَشَاجٌ ^(١)
يَعْنِي بِلَذِي الرِّقَاعِ الرِّقُّ . أَبُو الْأَعْرَابِيِّ : الْخُرْطُومُ السُّلَافُ الَّذِي سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ .

وِخْرَاطِيمُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ وَمُقَدِّمُوهُمْ فِي الْأُمُورِ .

وَالْخُرَاطِيمُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي دَخَلَتْ فِي السِّنِّ .

وَالْخُرْطُومَانِ : جُسَمُ بَنِي الْخَزْرَجِ ، وَعَوْفُ بَنِي الْخَزْرَجِ .

* خُرْطُن * الْخُرَاطِينُ : دِيدَانُ طِوَالٍ تَكُونُ فِي طِينِ الْأَنْهَارِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خِرْع * الْخِرْعُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْخِرَاعَةُ : الرَّخَاوَةُ فِي الشَّيْءِ ؛ خِرْعٌ خِرْعًا وَخِرَاعَةٌ ،

(١) قوله : «أنشد أبو حنيفة وفيه إلخ» كذا بالأصل ، وبعبارة المحكم : أنشد أبو حنيفة :

وكان ريقها إذا نهتها
بعد الرقاد تعل بالخرطوم

وقال الراعي وفيه إلخ .

فَهُوَ خِرْعٌ وَخِرْعٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخُرُوعُ لِرَخَاوَتِهِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ الْعَصَافِيرِ يُسَمَّى السَّمْسِمُ الْهِنْدِيُّ ، مُشْتَقٌّ مِنَ التَّخْرِعِ ؛ وَقِيلَ : الْخُرُوعُ كُلُّ نَبَاتٍ قَصِيفٍ رَيَّانٍ مِنْ شَجَرٍ أَوْ عُشْبٍ ، وَكُلُّ ضَعِيفٍ رَخِوٍ خِرْعٌ وَخِرْعٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

لَا خِرْعَ الْعَظُمِ وَلَا مُوصَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخِرْعُ الضَّعِيفُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكُلُّ نَبْتٍ ضَعِيفٍ يَتَشَيَّ خِرُوعٌ ، أَيْ نَبْتٌ كَانَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلَاعِبُ مَتْنِي حَصْرَمِي كَانَ

تَعَمَّجُ شَيْطَانٌ بِلَذِي خُرُوعٍ قَفَرٍ
وَلَمْ يَجِبْ عَلَى وَزْنِ خُرُوعٍ إِلَّا عِتُودٌ ، وَهُوَ اسْمُ وَادٍ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ اللَّيْنَةِ الْحَسَنَاءِ :

خِرْعٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ النَّاعِمَةِ اللَّيْنَةِ .

وَتَخَرَّعَ وَانْخَرَعَ : اسْتَرْخَى وَضَعُفَ وَلَانَ ، وَضَعُفَ الْخَوَارِ . وَالْخِرْعُ : لِينُ الْمَفَاصِلِ . وَشَفَةُ خِرْعٍ : لَيْنُهُ . وَيُقَالُ لِمَشْفَرِ الْبَعِيرِ إِذَا تَذَلَّى : خِرْعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

خِرْعَ النَّعْوِ مُضْطَرَبَ النَّوَاحِي

كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذِي غُضُونٍ ^(٢)

وَانْخَرَعَتْ كَيْفُهُ : لَعَنَهُ فِي انْخَلَعَتْ .

وَانْخَرَعَتْ أَغْضَاءُ الْبَعِيرِ وَتَخَرَّعَتْ : زَالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَخَرَّعَا

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَجْزِي فِي الصَّدَقَةِ الْخِرْعُ ، وَهُوَ الْفَصِيلُ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَرْضَعُ . وَكُلُّ ضَعِيفٍ خِرْعٌ . وَانْخَرَعَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَانْكَسَرَ ، وَانْخَرَعَتْ لَهُ :

لَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ

لَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ

لَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ

لَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ

لَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ

لَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ

لَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ

لَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : لَوْ

سَمِعَ أَحَدَكُمْ ضَعْفَةَ الْقَبْرِ لَخِرْعٍ أَوْ لَخِرْعٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ دَهْشَ وَضَعُفَ وَانْكَسَرَ . وَالْخِرْعُ : الدَّهْشُ ، وَقَدْ خِرْعَ خِرْعًا أَيْ دَهْشَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : لَوْلَا أَنَّ قُرَيْشًا تَقُولُ أَدْرَكَهُ الْخِرْعُ لَقُلْتُهَا ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالزَّي ، وَهُوَ الْخَوْفُ . قَالَ ثَعْلَبُ :

إِنَّمَا هُوَ الْخِرْعُ ، بِالْخَاءِ وَالزَّاءِ . وَالْخِرْعُ : الْغُضُنُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ لِنَعْمَتِهِ وَتَنْبِيهِ . وَغُضُنُ خِرْعٌ : لَيْنٌ نَاعِمٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءً :

مُعَايِقًا سَاقَ رَيًّا سَاقَهَا خِرْعٌ

وَالْخِرْعُ مِنَ النِّسَاءِ : النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خُرُوعٌ وَخِرَاعٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقِيلَ : الْخِرْعُ وَالْخِرَيْعَةُ الْمُتَكَسِّرَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، كَأَنَّهَا تَتَخَرَّعُ لَهُ ؛ قَالَ يَصِفُ رَاحِلَتَهُ :

تَمَشَّى أَمَامَ الْعَيْسِ وَهِيَ فِيهَا

مَشَى الْخِرْعِ تَرَكَّتْ بَيْنَهَا

وَكُلُّ سَرِيعٍ الْإِنْكَسَارِ خِرْعٌ . وَقِيلَ :

الْخِرْعُ النَّاعِمَةُ مَعَ فَجُورٍ ، وَقِيلَ : الْفَاجِرَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِالْمَرْأَةِ

الْخِرْعِ إِلَى الْفُجُورِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْخِرْعُ الْعَقْفِيرُ الْحُدْمَةُ

يُورُهَا فَحُلٌّ شَدِيدُ الصُّمَّةِ

وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهَا رَعَتِ الْمَلَا

نَوَاعِمُ بَيْضُ فِي الْهَوَى غَيْرَ خِرْعٍ

وَإِنَّمَا نَفَى عَنْهَا الْمَقَابِحَ لَا الْمَحَاسِنَ ، أَرَادَ

غَيْرَ فَوَاجِرَ ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْ تَكُونَ الْفَاجِرَةُ ، وَقَالَ : هِيَ الَّتِي تَتَشَيَّ مِنَ اللَّيْنِ ؛

وَأَنْشَدَ لِعَتِيَّةَ بِنِ مِرْدَاسٍ فِي صِفَةِ مَشْفَرِ بَعِيرٍ :

تَكَفُّ شَبَا الْأَنْبَابِ عَنْهَا بِمَشْفَرٍ

خِرْعِ كَسِبَتْ الْأَحْوَرَى الْمُحْصَرِ

وَقِيلَ : هِيَ الْمَاجِنَةُ الْمَرَحَةُ .

وَالْخِرَاوِعُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَسَنَاءُ . وَأَمْرَةٌ

خُرُوعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخِصَةٌ لَيْنَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو

النَّجْمِ :

فَهِيَ تَمَطَّى فِي شَبَابِ خُرُوعٍ

(٢) قوله : «ذي غضون» كذا في الأصل والصحيح أيضاً في عدة مواضع ، وقال شارح القاموس في مادة غوف : قال الصاغاني : كذا وقع في النسخ ذي غضون ، والرواية ذا غضون منصوب بما قبله .

وَالْخَرِيعُ : الْمُرِيبُ ، لِأَنَّ الْمُرِيبَ خَائِفٌ ، فَكَأَنَّهُ خَوَّارٌ ، قَالَ :
خَرِيعٌ مَتَى يَمُشِ الْخَبِيثُ بِأَرْضِهِ
فَإِنَّ الْحَلَالَ لَا مَحَالَهَ ذَاتُهُ
وَالْخَرَاعَةُ : لُعَّةٌ فِي الْخَلَاعَةِ ، وَهِيَ
الدَّعَارَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ نَعْلَبَةَ
ابْنِ أَوْسٍ الْكِلَابِيِّ :

إِنْ تُشَبِّهْنِي تُشَبِّهِي مُخْرَعًا
خَرَاعَةً مَنَى وَدِينًا أَخْضَعًا
لَا تَصْلُحُ الْخُودُ عَلَيْهِنَّ مَعَا

وَرَجُلٌ مُخْرَعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْبَاطِلِ .

وَاخْتَرَعَ فَلَانُ الْبَاطِلِ إِذَا اخْتَرَفَهُ .
وَالْخَرَعُ : الشَّقُّ . وَخَرَعَ الْجِلْدَ وَالتُّوبَ
يَخْرَعُهُ خَرَعًا فَانْخَرَعَ : شَقَّهُ فَانْشَقَّ .
وَانْخَرَعَتِ الْفَنَاءُ إِذَا انْشَقَّتْ ، وَخَرَعَ أُذُنُ
الشَّاةِ خَرَعًا كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَقُّهَا فِي
الْوَسْطِ وَاخْتَرَعَ الشَّيْءُ : اقْطَعَهُ وَاخْتَرَلَهُ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الشَّقَّ قَطْعٌ .

وَالِاخْتِرَاعُ : وَالِاخْتِرَاعُ : الْخِيَانَةُ وَالِاخْذُ
مِنْ الْمَالِ . وَالِاخْتِرَاعُ : الْإِسْتِهْلَاكُ وَفِي
الْحَدِيثِ : يُنْفَقُ عَلَى الْمُغِيْبَةِ مِنْ مَالِ زَوْجِهَا
مَا لَمْ تَخْتَرِعْ مَالَهُ ، أَيْ مَا لَمْ تَقْطَعْهُ
وَتَأْخُذْهُ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْإِخْتِرَاعُ هَهُنَا
الْخِيَانَةُ وَلَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ ،
وَحَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ : وَيُقَالُ :
اخْتَرَعَ فَلَانٌ عُودًا مِنَ الشَّجَرَةِ ، إِذَا كَسَرَهَا .
وَاخْتَرَعَ الشَّيْءُ : ارْتَجَلَهُ ، وَقِيلَ : اخْتَرَعَهُ
اشْتَقَّه ، وَيُقَالُ : أَنْشَأَهُ وَابْتَدَعَهُ ، وَالِاسْمُ
الْخَرَعَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَى
رَأْيَهُ بَعْدَ قُوَّةٍ ، وَضَعَفَ جِسْمُهُ بَعْدَ صَلَابَةٍ .
وَالْخُرَاعُ : دَاءٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ فَيَسْقُطُ
مَيْتًا ، وَلَمْ يَخْصُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ بَعِيرًا وَلَا
غَيْرَهُ ، إِنَّمَا قَالَ : الْخُرَاعُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا
فَيَقَعُ مَيْتًا . وَالْخُرَاعُ : الْجُنُونُ ، وَقَدْ خَرَعَ
فِيهَا ، وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ النَّاقَةُ فَقِيلَ : الْخُرَاعُ
جُنُونُ النَّاقَةِ . يُقَالُ : نَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ .
الْكَسَائِيُّ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ الْخُرَاعُ وَهُوَ

جُنُونُهَا ، وَنَاقَةٌ مَخْرُوعَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : خَرِيعٌ
وَمَخْرُوعَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَصَابَهَا خُرَاعٌ ، وَهُوَ
انْقِطَاعٌ فِي ظَهَرِهَا فَتَصْبِحُ بَارِكَةً لَا تَقُومُ ،
قَالَ : وَهُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُهَا فَإِذَا هِيَ مَخْرُوعَةٌ .
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْجُنُونُ وَالطُّوفَانُ وَالتَّوَلُّ
وَالْخُرَاعُ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْخُرَاعَ يُصِيبُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتِ
النَّدَى فِي الدَّمَنِ وَالْحَشُوشِ ، وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ
مَجَا رَجُلًا بِالْجَهْلِ وَقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِي اخْتَبَرْتُ يَحْسِبُ خَيْلَهُ
حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ
وَصَفَهُ بِالْجَهْلِ لِأَنَّ الْخَيْلَ لَا يَبْصُرُهَا النَّدَى ،
إِنَّمَا يَبْصُرُ الْإِبِلَ وَالْعَقَمَ .

وَالْخَرِيعُ وَالْخَرِيعُ : الْمُعْصِفُ ، وَقِيلَ :
شَجَرَةٌ . وَتُوبٌ مُخْرَعٌ : مَصْبُوعٌ بِالْخَرِيعِ
وَهُوَ الْمُعْصِفُ . وَابْنُ الْخَرِيعِ : أَحَدُ فُرْسَانِ
الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهَا . وَخَرَعَتِ النَّخْلَةُ أَيْ ذَهَبَ
كَرْبُهَا .

* خَرَعَبُ * الْخُرْعُوعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ
الْقَرَعَةِ ، وَالْقِنَاءُ ، وَالشَّحْمُ .
وَالْخَرَعَبُ وَالْخُرْعُوعُ وَالْخُرْعُوعَةُ :
الْمُعْصِ لِسَنَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ السَّامِقُ
الْمُعْصُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ النَّاعِمُ
الْحَدِيثُ النَّبَاتُ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ .

وَالْخَرَعَةُ : الشَّاةُ الْحَسَنَةُ الْجَسِيمَةُ فِي
قَوَامِ كَأَنَّهَا الْخُرْعُوعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَسِيمَةُ
الْحَسِيمَةُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَرَعَةُ :
الرَّخْصَةُ اللَّبَنَةُ ، الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْبَيْضَاءُ . وَأَمْرًا خَرَعَبَةً وَخُرْعُوعَةً : رَقِيقَةً
الْعَظْمِ ، كَثِيرَةَ اللَّحْمِ ، نَاعِمَةً . وَجِسْمٌ
خَرَعَبٌ : كَذَلِكَ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرَعَةُ
الْجَارِيَةُ اللَّبَنَةُ الْقَضْبُ ، الطُّوْلَةُ ، وَقَالَ
اللِّثِيُّ : هِيَ الشَّاةُ الْحَسَنَةُ الْقَوَامُ ، كَأَنَّهَا
خُرْعُوعَةٌ مِنْ خَرَاعِيبِ الْأَعْصَانِ ، مِنْ نَبَاتٍ
سَتِيهَا .

وَالْمُعْصِنُ الْخُرْعُوعُ : الْمُشْتَقِيُّ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

بَرَهْرَةً رُودَةً رَخْصَةً

كَخُرْعُوعَةِ الْبَانَةِ الْمَنْفَطِرِ

وَرَجُلٌ خَرَعَبٌ : طَوِيلٌ ، فِي كَثْرَةِ مِنْ
لَحْمِهِ . وَجَعَلَ خُرْعُوبٌ : طَوِيلٌ فِي حُسْنِ
خَلْقِهِ . وَقِيلَ : الْخُرْعُوبُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةُ
الطُّوْلَةُ .

* خَرَفُ الْخَرَفُ ، بِالتَّخْرِيكِ : فَسَادُ الْعَقْلِ
مِنْ الْكِبَرِ . وَقَدْ خَرَفَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَخْرَفُ خَرَفًا ، فَهُوَ خَرِيفٌ : فَسَدَ عَقْلُهُ مِنْ
الْكِبَرِ ، وَالْأُنْثَى خَرَفَةٌ ، وَخَرَفَةُ الْهَرَمِ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ الْجَمَلِيُّ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرَفِ

تَخْطُ رَجُلًا يَخْطُ مُحْتَلَفٌ

وَتَكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الْفِ (١)

نَقَلَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْأَلْفِ عَلَى الْيَمِ
السَّائِكَةِ مِنْ لَامٍ فَانْفَتَحَتْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ فِي
الْعَدُوِّ : ثَلَاثَةُ أَرْبَعَةٍ .

وَالْخَرِيفُ : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ ، وَهِيَ
ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ مِنْ آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الشَّتَاءِ ،
وَسُمِّيَ خَرِيفًا لِأَنَّهُ تَخْرَفُ فِيهِ النَّارُ أَيْ
تُجْتَنَى . وَالْخَرِيفُ : أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ مِنَ الْمَطَرِ
فِي إِقْبَالِ الشَّتَاءِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَيْسَ
الْخَرِيفُ فِي الْأَصْلِ بِاسْمِ الْفَصْلِ ، وَإِنَّمَا هُوَ
اسْمُ مَطَرِ الْقَيْظِ ، ثُمَّ سُمِّيَ الزَّمَنُ بِهِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ خَرِيفٌ وَخَرِيفٌ بِالتَّخْرِيكِ ،
كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

وَأَخْرَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَرِيفِ ،
وَإِذَا مَطَرَ الْقَوْمُ فِي الْخَرِيفِ قِيلَ : قَدْ
خَرَفُوا ، وَمَطَرَ الْخَرِيفُ خَرِيفٌ . وَخَرِفَتْ
الْأَرْضُ خَرَفًا ، أَصَابَهَا مَطَرُ الْخَرِيفِ ، فَهِيَ
مَخْرُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ خَرَفَ النَّاسُ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مَخْرُوعَةٌ أَصَابَهَا خَرِيفُ
الْمَطَرِ ، وَمَرْبُوعَةٌ أَصَابَهَا الرَّيْبُ وَهُوَ الْمَطَرُ ،
وَمَصِيفَةٌ أَصَابَهَا الصَّيْفُ . وَالْخَرِيفُ :
الْمَطَرُ ، فِي الْخَرِيفِ ، وَخَرِفَتْ الْبُهَائِمُ :

(١) قوله : « وتكتبان » رواه في الصحاح بدون

واو من التكتيب .

أَصَابَهَا الْخَرِيفُ، أَوْ أَتَتْ لَهَا مَا تَرَعَاهُ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مِثْلُ مَا كَافَحَتْ مَحْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَا عِرْ رَوْعٍ مَوَامٍ
يَعْنِي الظَّبْيَةَ الَّتِي أَصَابَهَا الْخَرِيفُ.

الْأَضْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَاءِ الْمَطَرِ فِي إِقْبَالِ
الشَّتَاءِ اسْمُهُ الْخَرِيفُ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِي عِنْدَ
صِرَامِ النَّحْلِ، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَسْطِيُّ، وَهُوَ
أَوَّلُ الرَّبِيعِ، وَهَذَا عِنْدَ دُخُولِ الشَّتَاءِ، ثُمَّ
يَلِيهِ الرَّبِيعُ، ثُمَّ الصَّيْفُ، ثُمَّ الْحَمِيمُ؛ لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَجْعَلُ السَّنَةَ سَنَةً أَزْمِنَةً.

أَبُو زَيْدٍ الْعَنْوِيُّ: الْخَرِيفُ مَا بَيْنَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِ الْعُرُوفَتَيْنِ؛ وَالْعُورُ
وَرَكْبَةٌ^(١) وَالْحِجَازُ، كُلُّهُ يُمْطَرُ بِالْخَرِيفِ،
وَنَجْدٌ لَا تُمْطَرُ فِي الْخَرِيفِ.

أَبُو زَيْدٍ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْطِيُّ، ثُمَّ
الشَّتَوِيُّ، ثُمَّ الدَّقِيقِيُّ، ثُمَّ الصَّيْفُ، ثُمَّ
الْحَمِيمُ، ثُمَّ الْخَرِيفُ، وَلِذَلِكَ جُعِلَتْ
السَّنَةُ سَنَةً أَزْمِنَةً.

وَأَخْرَفُوا: أَقَامُوا بِالْمَكَانِ خَرِيفَهُمْ.
وَالْمَحْرَفُ: مَوْضِعُ إِقَامَتِهِمْ ذَلِكَ الزَّمَنَ،
كَأَنَّهُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
ذُرَيْجٍ:

فَعَقِبَهُ فَلَا أَخْيَافَ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْتِي مَحْرَفٌ وَمَرَايُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا
رَأَيْتَ قَوْمًا خَرَفُوا فِي حَائِطِهِمْ، أَيْ أَقَامُوا فِيهِ
وَقْتَ اخْتِرَافِ النَّارِ، وَهُوَ الْخَرِيفُ،
كَقَوْلِكَ صَافُوا وَشَتَوْا، إِذَا أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ
وَالشَّتَاءِ، وَأَمَّا أَخْرَفَ وَأَصَافَ وَأَشْتَى فَمَعْنَاهُ
أَنَّهُ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، دَوَّدُ نَأْتِي عَلَيْهِنَ فِي خَرَفٍ، فَتَسْتَمِعُ
مِنْ ظُهُورِهِنَّ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنْ

(١) قوله: «وركة» هل هي بين مكة
والطائف، أو واد من أودية الطائف، أو أرض لبني
عامر بين مكة والعراق، أو جبل بالحجاز، أو مفازة
على يومين من مكة؟ أقوال. ملخصاً من باقوت.

الظَّهْرِ، قَالَ: ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارِ؛
قِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ فِي خَرَفٍ أَيْ فِي وَقْتِ
خُرُوجِهِمْ إِلَى الْخَرِيفِ.

وعامله مُحَارَفَةٌ وَخِرَافٌ مِنَ الْخَرِيفِ
(الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي)، كَالْمُشَاهَرَةِ مِنَ
الشَّهْرِ. وَاسْتَأْجَرَهُ مُحَارَفَةً وَخِرَافاً (عَنْهُ
أَيْضاً). وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَرَأَ أُمِّي يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَانِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هُوَ الزَّمَانُ الْمَعْرُوفُ مِنْ فُضُولِ
السَّنَةِ، مَا بَيْنَ الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ، وَيُرِيدُ بِهِ
أَرْبَعِينَ سَنَةً، لِأَنَّ الْخَرِيفَ لَا يَكُونُ فِي
السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَإِذَا انْقَضَى أَرْبَعُونَ
خَرِيفاً فَقَدْ مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْخُلُونَ مَالِكاً
أَرْبَعِينَ خَرِيفاً؛ وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ وَرَجَرَهُ:

لَمْ يَغْذَاهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفُ
وَلَا ثُمُسِرَاتٌ وَلَا رَغِيفُ
لَكِنْ غَذَاهَا لَبَنُ الْخَرِيفِ^(٢)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اللَّبَنُ يَكُونُ فِي الْخَرِيفِ
أَدْسَمَ. وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: الرِّوَابَةُ اللَّبَنُ
الْخَرِيفُ، قَالَ: فَشَبَّهَ أَنَّهُ أَجْرَى اللَّبَنِ
مُجْرَى النَّارِ الَّتِي تُخْرَفُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ،
يُرِيدُ الطَّرِيقَ الْحَدِيثَ الْمُهْدِيَ بِالْحَلَبِ.

وَالْخَرِيفُ: السَّاقِيَةُ. وَالْخَرِيفُ:
الرُّطْبُ الْمَجْنِيُّ. وَالْخَرِيفُ: السَّنَةُ وَالْعَامُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا بَيْنَ مَنَكِبَيْ الْخَازِنِ مِنْ
خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ؛ أَرَادَ مَسَافَةً تَقْطَعُ مِنْ
الْخَرِيفِ إِلَى الْخَرِيفِ، وَهُوَ السَّنَةُ.

وَالْمَحْرَفُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَنْتُجُ فِي
الْخَرِيفِ. وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَنْجَبُ فِي مِثْلِ
الْوَقْتِ الَّذِي حَمَلَتْ فِيهِ مِنْ قَابِلٍ، وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ، لِأَنَّ الْإِسْتِيقَاقَ يَمْدُهُ، وَكَذَلِكَ
الشَّاءُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ

(٢) في هذا الشطر إقواء. والرواية - كما قال
الهروي - اللَّبَنُ الْخَرِيفُ. وفي رواية أخرى: لَبَنُ
خَرِيفٍ.

[عبد الله]

سَلْيَانَ الْهَاشِمِيِّ:

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلَاءَ مُحْرَفَةٍ وَذُبُّبِ أَطْلَسٍ

لَا ذِي تَخَافٍ وَلَا لِذَلِكَ جُرَاءُ
تُهْدِي الرِّعْيَةَ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ
وَقَدْ أَخْرَفَتِ الشَّاءُ: وَلَدَتْ فِي
الْخَرِيفِ، فَهِيَ مُحْرَفٌ. وَقَالَ شَيْخُ:
لَا أَعْرِفُ أَخْرَفَتْ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مِنَ
الْخَرِيفِ، تَحْمِيلُ النَّاقَةِ فِيهِ وَتَضَعُ فِيهِ.

وَوَخْرَفَ النَّحْلُ يَخْرَفُهُ خَرَفًا وَخِرَافًا خِرَافًا
وَاخْتَرَفَهُ: صَرَمَهُ وَاجْتَنَاهُ. وَالْخُرُوفَةُ:
النَّحْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُهَا أَيْ يُصْرَمُ، فَعُولَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ. وَالْخِرَافُ: النَّحْلُ اللَّاتِي تُخْرَسُ.

وَوَخْرَفْتُ فَلَانًا أَخْرَفُهُ إِذَا لَقِطْتَ لَهُ الثَّمَرَ. أَبُو
عَمْرٍو: أَخْرَفَ لَنَا ثَمَرُ النَّحْلِ، وَوَخْرَفَ النَّارَ
أَخْرَفَهَا، بِالضَّمِّ، أَيْ اجْتَنَبْتُهَا؛ وَالثَّمَرُ
مَحْرُوفٌ وَخَرِيفٌ. وَالْمَحْرَفُ: النَّحْلَةُ
نَفْسُهَا، وَالْإِخْرَافُ: لَقَطُ النَّحْلِ، بَسْرًا
كَانَ أَوْ رُطْبًا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَأَخْرَفَ
النَّحْلُ: حَانَ خِرَافُهُ. وَالْخَارِفُ: الْحَافِظُ
فِي النَّحْلِ، وَالْجَمْعُ خِرَافٌ. وَأَرْسَلُوا
خِرَافَهُمْ أَيْ نَظَارَهُمْ.

وَوَخْرَفَ الرَّجُلُ يَخْرَفُ: أَخَذَ مِنْ طَرَفِ
الْفَوَاكِهِ، وَالْأَسْمُ الْخُرْفَةُ. يُقَالُ: التَّمَرُ
خُرْفَةُ الصَّائِمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّجَرَ
أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرَفُ
الثَّمَرَ، أَيْ يَجْتَنِيهِ. وَالْخُرْفَةُ، بِالضَّمِّ: مَا

يُجْتَنَى مِنَ الْفَوَاكِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
عَمْرٍو: النَّحْلَةُ خُرْفَةُ الصَّائِمِ، أَيْ ثَمَرَتُهُ
الَّتِي يَأْكُلُهَا، وَنَسَبَهَا إِلَى الصَّائِمِ لِأَنَّهُ
يُسْتَحَبُّ الْإِفْطَارُ عَلَيْهِ. وَأَخْرَفَهُ نَحْلَةً:
جَعَلَهَا لَهُ خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا. وَالْخُرُوفَةُ:
النَّحْلَةُ. وَالْخَرِيفَةُ: النَّحْلَةُ الَّتِي تَعْرُلُ
لِلْخُرْفَةِ. وَالْخُرَافَةُ: مَا خُرِفَ مِنَ النَّحْلِ.

وَالْمَحْرَفُ: الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّحْلِ
سِتٌّ أَوْ سَبْعٌ يَشْتَرِيهَا الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ؛ وَقِيلَ
هِيَ جَمَاعَةُ النَّحْلِ مَا بَلَّغَتْ.

التَّهْدِيبُ: رَوَى ثَوْبَانُ عَنْ النَّبِيِّ،

عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي مَحْرَفَةٍ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ . قَالَ شَمْرٌ : الْمَحْرَفَةُ سِكَةٌ بَيْنَ صَفَتَيْنِ مِنْ نَخْلٍ يَخْتَرَفُ مِنْ أَهْلِهَا شَاءَ ، أَى يَجْتَنِي ، وَجَمْعُهَا الْمَخَارِفُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخَارِفُ جَمْعُ مَحْرَفٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْحَائِطُ مِنَ النَّخْلِ ، أَى أَنَّ الْعَائِدَ فِيمَا يَحْوِرُهُ مِنَ الثَّوَابِ كَأَنَّهُ عَلَى نَخْلٍ الْجَنَّةِ يَخْتَرِفُ نَارَهَا .

وَالْمَحْرَفُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجْتَنَى فِيهِ النَّارُ ، وَهِيَ الْمَخَارِفُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَحْرَفًا لِأَنَّهُ يَخْتَرِفُ فِيهِ أَى يُجْتَنَى . ابْنُ سِيدِهِ : الْمَحْرَفُ زَيْلٌ صَغِيرٌ يَخْتَرِفُ فِيهِ مِنَ أَطَابِبِ الرُّطَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ مَحْرَفًا فَأَتَى عِدَقًا ، الْمَحْرَفُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُجْتَنَى فِيهِ النَّارُ ، وَالْمَحْرَفُ : جَنَى النَّخْلِ . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ : لَا يَكُونُ الْمَحْرَفُ جَنَى النَّخْلِ ، وَإِنَّمَا الْمَحْرُوفُ جَنَى النَّخْلِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي بَسَاتِينِ (١) الْجَنَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : بَلْ هُوَ الْمُخْطِئُ ، لِأَنَّ الْمَحْرَفَ يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَعَلَى الْمَحْرُوفِ مِنَ النَّخْلِ ، كَمَا يَقَعُ الْمَشْرَبُ عَلَى الشَّرْبِ وَالْمَوْضِعِ وَالْمَشْرُوبِ ، وَكَذَلِكَ الْمَطْعَمُ يَقَعُ عَلَى الطَّعَامِ الْمَأْكُولِ ، وَالْمَرْكَبُ يَقَعُ عَلَى الْمَرْكُوبِ ، فَإِذَا جازَ ذَلِكَ جازَ أَنْ تَقَعَ الْمَخَارِفُ عَلَى الرُّطَبِ الْمَحْرُوفِ ، قَالَ : وَلَا يَجْهَلُ هَذَا إِلَّا قَلِيلٌ التَّفَنُّيشِ لِكَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ نَصِيبٌ :

وَقَدْ عَادَ عَذَبُ الْمَاءِ بَحْرًا فَرَادَنِي إِلَى ظَمْئِي أَنْ أَبْحَرَ الْمَشْرَبُ الْعَذْبُ وَقَالَ آخَرُ :

وَأَعْرَضَ عَنْ مَطَاعِمٍ قَدْ أَرَاهَا تُعْرَضُ لِي وَفِي الْبُطْنِ انْطَوَاءُ قَالَ : وَقَوْلُهُ عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى بَسَاتِينِ الْجَنَّةِ ، لِأَنَّ عَلَى لَا تَكُونُ بِمَعْنَى فِي ،

(١) قوله : « في بساتين إلخ » هذا يناسب رواية النهاية : عائد المريض على مخارف الجنة ، بصيغة الجمع لا الرواية هنا في محرفة الجنة بالأفراد .

لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ الْكَيْسُ عَلَى كَمَى يُرِيدُ فِي كَمَى ، وَالصَّفَاتُ لَا تُحْمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِلَّا بِإِثْرٍ ، وَمَا رَوَى لُعَوَى فَقَطَّ أَنَّهُمْ يَضَعُونَ عَلَى مَوْضِعٍ فِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : عَلَى خُرْفَةٍ الْجَنَّةِ ، وَالْخُرْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَخْتَرَفُ مِنَ النَّخْلِ حِينَ يُدْرِكُ ثَمَرُهُ .

وَلَمَّا تَرَكْتُ : « مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرَضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا » ، الْآيَةُ ، قَالَ أَبُو طَلْحَةَ : إِنْ لِي مَحْرَفًا ، وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً ، أَى بُسْتَانًا مِنْ نَخْلٍ .

وَالْمَحْرَفُ ، بِالْفَتْحِ : يَقَعُ عَلَى النَّخْلِ وَالرُّطَبِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَتَيْتُ بِهِ مَحْرَفًا ، أَى حَائِطًا يَحْرَفُ مِنْهُ الرُّطَبُ وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الَّتِي يَأْخُذُهَا الرَّجُلُ لِلْخُرْفَةِ يَلْقُطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطَبِ :

الْخُرُوفَةُ . وَقَدْ اشْتَمَلَ فَلَانُ خُرَافَتَهُ إِذَا لَقِطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطَبِ إِلَّا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى طَرِيقِ الْجَنَّةِ ، أَى يُوَدِّعُ ذَلِكَ إِلَى طَرَفِهَا ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ رَجُلًا ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَلَقَدْ تَحِينُ الْخُرْقَ يَرْكُذُ عَلَاجُهُ

فَوْقَ الْإِكَامِ إِدَامَةُ الْمُسْتَرْعِفِ فَأَجَزَتْهُ بِأَقْلٍ تَحَسُّبُ أَثَرُهُ

نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيعٍ مَحْرَفٍ فَرِيعٌ : طَرِيقٌ وَاسِعٌ . وَرَوَى أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ عَادَ مَرِيضًا إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَصَدِيقًا لِكِتَابِهِ كَانَ مَا كَانَ قَاعِدًا فِي خَرَافِ الْجَنَّةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي خُرَافَةِ الْجَنَّةِ ، أَى فِي اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا ، مِنْ خَرَفَتِ النَّخْلَةِ أَخْرَفُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : عَائِدُ الْمَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّةِ ، أَى مَحْرُوفٌ مِنْ ثَمَرِهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَحْرَفَةُ : الْبُسْتَانُ . وَالْمَحْرَفُ وَالْمَحْرَفَةُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَرَكْتُكُمْ عَلَى

مَحْرَفَةٍ (٢) النَّعَمَ ، أَى عَلَى مِثْلِ طَرِيقِهَا الَّتِي تُهَيِّئُهَا بِأَخْفَافِهَا . ثَعْلَبٌ : الْمَخَارِفُ الطَّرِيقُ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ أَيُّهُ الطَّرِيقُ هِيَ .

وَالْخُرَافَةُ : الْحَدِيثُ الْمُسْتَمْلَحُ مِنَ الْكُذِبِ . وَقَالُوا : حَدِيثُ خُرَافَةٍ ، ذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : حَدِيثُ خُرَافَةٍ ، أَنَّ خُرَافَةَ مِنْ بَنَى عُدْرَةً أَوْ مِنْ جُهَيْنَةٍ ، اخْتَطَفَتْهُ الْجِنَّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَكَانَ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثٍ مِمَّا رَأَى يَعْجَبُ مِنْهَا النَّاسُ ، فَكَذَّبُوهُ ، فَجَرَى عَلَى السَّنَنِ النَّاسُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : وَخُرَافَةٌ حَقٌّ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَ لَهَا حَدِيثُنِي ، قَالَتْ : مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةٍ ، وَالرَّاءُ فِيهِ مُخَفَّفَةٌ ، وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهُ مَعْرُوفَةٌ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْخُرَافَاتِ الْمَوْضُوعَةُ مِنْ حَدِيثِ اللَّيْلِ ، أَجْرُوهَ عَلَى كُلِّ مَا يُكْذَّبُ بِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُسْتَمْلَحُ وَيُتَعَجَّبُ مِنْهُ .

وَالْخُرُوفُ : وَلَدُ الْحَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْجَذَعِ مِنَ الصَّغَارِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ أَخْرَفَةٌ وَخُرَفَانُ ، وَالْأُنثَى خُرُوفَةٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ يَخْرَفُ مِنْ هُنَا وَهُنَا أَى يَرْجِعُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : إِنَّمَا أُعْتُكُمُ كَالْكِيَاشِ تَلْتَقِطُونَ خُرَفَانَ بَنَى إِسْرَائِيلَ ، أَرَادَ بِالْكِيَاشِ الْكِيَارَ الْعُلَمَاءَ ، وَبِالْخُرَفَانِ الصَّغَارَ الْجُهَالُ . وَالْخُرُوفُ مِنَ الْخَيْلِ مَا تَبِيعَ فِي الْخَرِيفِ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : مَا رَعَى الْخَرِيفُ ، وَقِيلَ : الْخُرُوفُ وَلَدُ الْفَرَسِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةً ، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ ، وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنَى الْحَارِثِ : وَمُسْتَنَّتُهُ كَاسْتِنَانِ الْخُرُوفِ

فِ قَدْ قَطَعَ الْحَبْلَ بِالْمُرُودِ دَفُوعِ الْأَصَابِعِ ضَرَحَ الشَّمُوسِ

سِ نَجْلَاءَ مُوَيْسَةَ الْعُودِ أَرَادَ مَعَ الْمُرُودِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَنَّتُهُ يَعْنِي

(٢) قوله : « تركتكم على محرفة » الذي في النهاية : تركتكم على مثل محرفة .

طَعَنَهُ فَاَرَدَمَهَا بِاسْتِنَانٍ. وَالْاسْتِنَانُ وَالسِّنُّ :
الْمَرْ عَلَى وَجْهِهِ ، يُرِيدُ اَنْ دَمَهَا مَرَّ عَلَى
وَجْهِهِ كَمَا يَنْضِي الْمُهْرُ الْاَرْنَ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْقَوْتُ ، وَقَوْلُهُ :
دَفْعَ الْأَصَابِعِ أَيْ إِذَا وَضَعْتَ أَصَابِعَكَ
عَلَى الدَّمِ دَفَعَهَا الدَّمُ كَضَرَحِ الشَّمْسِ
بِرِجْلِهِ ؛ يَقُولُ : يَنْسُ الْعَوَادُ مِنْ صَلَاحِ هَذِهِ
الطَّعْنَةِ ؛ وَالْمِرْوَدُ : حَدِيدَةٌ تُؤْتَدُ فِي الْأَرْضِ
يُشَدُّ فِيهَا حَبْلُ الدَّابَّةِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

جَوَادُ الْمَحَنَّةِ وَالْمِرْوَدُ (١)

وَالْمِرْوَدُ أَيْضًا ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ جَوَادًا فِي حَالَتِهَا
إِذَا اسْتَحْتَشَّتْهَا وَإِذَا رَفَقَتْ بِهَا . وَالْمِرْوَدُ :
مُفْعَلٌ مِنَ الرُّودِ وَهُوَ الرُّفْقُ ، وَالْمِرْوَدُ مَفْعَلٌ
مِنْهُ ، وَجَمَعَهُ خَرْفٌ ؛ قَالَ :

كَانَهَا خَرْفٌ وَافٍ سَنَابِكُهَا

فَطَاطَاتٌ بُورًا فِي صَهْوَةٍ جَدَدٍ
ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا نَجَتْ الْفَرَسُ يُقَالُ
لَوْلَدِهَا مَهْرٌ وَخَرْوفٌ ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى
يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ .

وَالْخَرْفِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْجَلْبَانُ وَالْخَلَرُ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ فَارِسِيٌّ .

وَبَنُو خَارِفٍ : بَطْنَانِ . وَخَارِفٌ وَبَامٌ :
قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَرْفَجُ : الْخَرْفَجَةُ : حُسْنُ الْغَدَاءِ فِي
السَّعَةِ . الرِّيَاشِيُّ : الْمُخَرْفَجُ وَالْخَرْفَجُ
وَالْخَرْفَجُ : أَحْسَنُ الْغَدَاءِ ؛ وَقَدْ خَرْفَجَهُ .
وَالْخَرْفَجَةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ مُخَرْفَجٌ :
وَاسِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا خَرْفَجًا
كَانَ مِنْهَا الْقَصَبُ الْمَدْمَلَجًا
سُوقٌ مِنَ الْبُرْدِيِّ مَا تَعَوَّجًا
وَقَالَ الْمَجَاجُ :

(١) قوله : «جواد إلخ» صدره كما في
الديوان :

وأعددت للحرب وثابة

غَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبْرَنَجَا
مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا
قَالَ شَمِيرٌ : إِنَّمَا نَصَبَ عَيْشَهَا الْمُخَرْفَجَا ،
كَقَوْلِكَ : بَنَى خَلَقَهَا بَنَى السَّوِيْقَ لَحْمَهَا .
وَسِرَاوِيلُ مُخَرْفَجَةٌ طَوِيلَةٌ وَاسِعَةٌ تَقَعُ
عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرْفَجَةَ ؛ قَالَ الْأَمَوِيُّ
فِي تَفْسِيرِ الْمُخَرْفَجَةِ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهَا الَّتِي
تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَذَلِكَ تَأْوِيلُهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّعَةِ ؛
وَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ
كَأَنَّ كَرِهَهُ إِسْبَالَ الْإِزَارِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَاسِعٍ
مُخَرْفَجٌ .

وَبَنَتْ خَرْفِجٌ وَخَرْفَاجٌ وَخَرْفِجٌ وَخَرْفِجٌ
وَمُخَرْفِجٌ (٢) : نَاعِمٌ غَضٌّ . وَخَرْفَجَهُ أَيْضًا :
نَعَّمْتُهُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

بَيْنَ امْحَنِ الْحَصَادِ الْهَانِجِ (٣)

وَبَيْنَ خَرْفِجِ الثَّيَابِ الْبَاهِجِ
وَمُخَرْفِجِ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا .
وَمُخَرْفِجٌ مُخَرْفِجٌ وَمُخَرْفِجٌ أَيْ سَمِينٌ .

* خَرْفَشُ : خَرْفَاشٌ : مَوْضِعٌ .

* خَرْفَعُ : الْخَرْفَعُ وَالْخَرْفِجُ وَالْخَرْفَعُ ،
بِكَسْرِ الْخَاءِ وَضَمِّ الْفَاءِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنَّى : الْقَطْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْنُ الَّذِي
يُفْسَدُ فِي بَرَاغِمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَمَرُ الْعُشْرِ ،
وَلَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إِذَا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ
الْقَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرْطِهَا زَبْدٌ

كَانَ بِالْأَنْفِ مِنْهَا خَرْفَعًا خَشِيفًا
هَكَذَا أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّى فِي
أَمَالِيهِ شَاهِدًا عَلَى الْخَرْفَعِ جَنَّى الْعُشْرِ :

(٢) قوله : «وخرفج» كذا بالأصل بضم الخاء
فيه وفيها بعده ، وضبط في القاموس بالشكل
بفتحها .

(٣) هكذا في الأصل .

يَضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ قَرْطِهَا زَبْدٌ
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خَرْفَعًا نُدْفًا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَرْفَعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ
الْعُشْرِ ، وَهُوَ جِرَاقُ الْأَعْرَابِ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لِلْقَطْنِ الْمُنْدُوفِ خَرْفَعٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّى لِلرَّاجِزِ :

أَتَحْمِلُونَ بَعْدِي السُّيُوفَا
أَمْ تَغْرِلُونَ الْخَرْفَعُ الْمُنْدُوفَا

* خَرْفَقُ : اخْرَفَقَ : انْقَمَعَ .

* خَرْقُ : الْخَرْقُ : الْفُرْجَةُ ، وَجَمَعُهُ
خَرْوُقٌ ؛ خَرْقُهُ يَخَرْقُهُ خَرْقًا وَخَرْقُهُ اخْرَفَقَهُ
فَتَخَرْقُ وَانْخَرْقَ وَاخْرُورَقَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ .

التَّهْلِيلِيُّ : الْخَرْقُ الشَّقُّ فِي الْحَائِطِ
وَالثَّوْبِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : فِي ثَوْبِهِ خَرْقٌ ، وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ .

وَالْخَرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ خَرْقِ الثَّوْبِ ،
وَالْخَرْقَةُ الْمِرْقَةُ مِنْهُ . وَخَرْقَتِ الثَّوْبَ إِذَا
شَقَّقَتْهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَمَرِّقِ الثَّيَابِ :
مُتَخَرْقُ السَّرْبَالِ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْبَقَرَةِ وَالِ
عِمْرَانِ : كَانَتْهَا خَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الثَّوَّاسِ ، فَإِنْ كَانَ
مَحْفُوظًا بِالْفَتْحِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقِ ، أَيْ
مَا انْخَرْقَ مِنَ الشَّيْءِ وَبَانَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ
بِالْكَسْرِ فَهُوَ مِنَ الْخَرْقَةِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ ،
وَقِيلَ : الصَّوَابُ خَرْقَانِ ، بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ
وَالرَّاءِ ، مِنَ الْحَرْقَةِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ ، فَجَاءَتْ خَرْقَةً مِنْ جَرَادٍ فَاضْطَّادَتْ
وَشَوَتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِنَّ بَنِي سَلَمَى شَبِخُ جَلَّةٍ
بِيضُ الْوُجُوهِ خَرْقُ الْأَخَلَّةِ

فَرَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ عَنَى أَنَّ سَيُوفَهُمْ
تَأْكُلُ أَغْزَادَهَا مِنْ حِدَتِهَا ، فَخَرْقُ عَلَى هَذَا

جَمَعَ خَارِقٍ أَوْ خَرُوقٍ، أَيْ خَرَقَ السُّيُوفَ لِلْإِخْلَافَةِ.

وَأَنْخَرَقَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ. وَرِيحٌ خَرِيقٌ: شَدِيدَةٌ؛ وَقِيلَ: لَيْتَهُ سَهْلَةٌ، فَهُوَ ضِدٌّ؛ وَقِيلَ: رَاجِعَةٌ غَيْرُ مُسْتَمِرَّةٍ السَّيْرِ؛ وَقِيلَ: طَوِيلَةُ الْهُبُوبِ. التَّهْدِيبُ: وَالْخَرِيقُ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ الشَّدِيدَةِ الْهُبُوبِ كَأَنَّهَا خَرَقَتْ، أَمَاتُوا الْفَاعِلَ بِهَا؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدْلِيُّ:

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هِجَفٍ
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرَّثَالِ
كَأَنَّ هَوْبَهَا خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ شَاذٌ وَقِيَاسُهُ خَرِيقَةٌ، وَهَكَذَا أَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

كَأَنَّ جَنَاحَهُ خَفَقَانُ رِيحٍ
يَصِفُ ظَلِيمًا، وَأَشَدُّ لِحْمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:
يَسْتَوِي حَرَامٌ وَالْمَطِيُّ كَأَنَّهُ
فَنَّا مَسَدٍ هَبَتْ لَهُنَّ خَرِيقُ
وَأَشَدُّ أَيْضًا لَزْهَيْرٍ:

مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَشْبِهُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضَاحِي مَائِهِ جَبُّ
وَيُقَالُ: أَنْخَرَقَتِ الرِّيحُ؛ الْخَرِيقُ إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَتَخَلَّلَهَا الْمَوَاضِعُ.

وَالْخَرَقُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ، مُسْتَوِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ. يُقَالُ: قَطَعْنَا الْإِيكِمَ أَرْضًا خَرَقًا وَخَرُوقًا. وَالْخَرَقُ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنْخَرَقَ الرِّيحُ فِيهَا، وَالْجَمْعُ خَرُوقٌ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَدْلِيُّ:

وَأَنَّهُمَا لَجَوَابَا خُرُوقِ

وَشَرَابَانِ بِالْطُّفِ الطَّوَامِي
وَالْطُّفُ: جَمْعُ نُطْفَةٍ وَهُوَ الْمَاءُ الصَّافِي، وَالطَّوَامِي: الْمُرْتَفِعَةُ. وَالْخَرَقُ: الْبَعْدُ، كَانَ فِيهَا مَاءٌ أَوْ شَجَرٌ أَوْ أُنَيْسٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، قَالَ: وَيُعَدُّ مَا بَيْنَ الْبَصَرِ وَحَقَرِ أَبِي مُوسَى

خَرَقٌ^(١)، وَمَا بَيْنَ النَّبَاجِ وَضَرِيَّةِ خَرَقٍ. وَقَالَ الْمَوْجُ: كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَتَخَرَّقُ بِهِ الرِّيحُ، فَهُوَ خَرَقٌ.

وَالْخَرَقُ مِنَ الْفَتَيَانِ: الظَّرِيفُ فِي سَاحَةِ وَنَجْدٍ. وَتَخَرَّقَ فِي الْكَرَمِ: اتَّسَعَ. وَالْخَرَقُ، بِالْكَسْرِ: الْكَرِيمُ الْمُتَخَرِّقُ فِي الْكَرَمِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَتَى الْكَرِيمُ الْخَلِيقَةُ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاقٌ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَخَرَّقُ فِي السَّخَاءِ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِلأَبِيرِ الْبُرُوعِي:

فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى تَخَرَّقَ فِي الْغِنَى
وَإِنْ عَصَى دَهْرٌ لَمْ يَضَعْ مَتْنَهُ الْفَقْرُ
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ:

خَرِقُ مِنَ الْخَطَى أَغْمِضْ حَدَّهُ
مِثْلُ الشَّهَابِ رَفَعَتْهُ يَتَلَهَّبُ
جَعَلَ الْخَرِقُ مِنَ الرِّيحِ كَالْخَرِقِ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْخَرِيقُ مِنَ الرِّجَالِ: كَالْخَرِقِ عَلَى مِثَالِ الْفَسَقِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا صَحِيحَهُ رَجُلٌ كَرِيمٌ:

أُتِيحَ لَهُ مِنَ الْفَتَيَانِ خَرِقُ
أَخُو ثِقَةٍ وَخَرِيقُ خَشُوفُ
وَجَمَعَهُ خَرِيقُونَ؛ قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ كَسْرَهُ، لَأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَكَادُ يَكْسَرُ عِنْدَ سِيَّوِيَةٍ.

وَالْمِخْرَاقُ: الْكَرِيمُ كَالْخَرِقِ؛ حَكَاهُ (ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَشَدُّ:

وَطِيرِي لِمِخْرَاقٍ أَشَمُّ كَأَنَّهُ
سَلِيمٌ رِمَاحٍ لَمْ تَكُنْ الرِّعَافُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مِخْرَاقٌ وَخَرِقُ وَمُتَخَرَّقٌ أَيْ سَخِيٌّ، قَالَ: وَلَا جَمْعَ لِلْخَرِقِ.

وَأَذَنُ خَرَقَاءَ: فِيهَا خَرَقٌ نَافِذٌ، وَشَاةُ خَرَقَاءَ: مَثْقُوبَةُ الْأُذُنِ ثَقْبًا مُسْتَدِيرًا؛ وَقِيلَ:

(١) قَوْلُهُ: «خَرَقٌ» فِي الْأَصْلِ «خَرَقًا» بِالنَّصْبِ فِي الْمَوْضِعِ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ: «وَيُعَدُّ مَا بَيْنَ... خَرَقًا».

[عبد الله]

الْخَرَقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ فِي وَسْطِ أُذُنِهَا شَقٌّ وَاحِدٌ إِلَى طَرَفِ أُذُنِهَا وَلَا ثَبَانٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشَرَقَاءَ أَوْ خَرَقَاءَ؛ الْخَرَقُ: الشَّقُّ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرَقَاءُ فِي الْعَنَمِ الْمَشْقُوقَةِ الْأُذُنِ بِأَتْنَيْنِ، وَالْخَرَقَاءُ مِنَ الْعَنَمِ الَّتِي يَكُونُ فِي أُذُنِهَا خَرَقٌ؛ وَقِيلَ: الْخَرَقَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ ثَقْبٌ مُسْتَدِيرٌ.

وَالْمُتَخَرَّقُ: الْمَمَرُ: ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْإِخْرَاقُ الْمَمَرُ فِي الْأَرْضِ عَرْضًا عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ. وَإِخْرَاقُ الرِّيحِ: مُرُورُهَا. وَمُتَخَرَّقُ الرِّيحِ: مِهْمَهَا، وَالرِّيحُ تَخَرَّقُ فِي الْأَرْضِ. وَرِيحٌ خَرَقَاءُ: شَدِيدَةٌ. وَإِخْرَاقُ الدَّارِ أَوْ دَارِ فُلَانٍ: جَعْلُهَا طَرِيقًا لِحَاجَتِهِ. وَإِخْتَرَقَتِ الْخَيْلُ مَا بَيْنَ الْقَرَى وَالشَّجَرِ: تَخَلَّلَتْهَا، قَالَ رُوبَةُ:

يَكِلُ وَفَدَ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ أَنْخَرَقُ
وَخَرَقَتْ الْأَرْضُ خَرَقًا أَيْ جَثَّتْهَا. وَخَرَقَ الْأَرْضَ يَخْرِقُهَا: قَطَعَهَا حَتَّى بَلَغَ أَقْصَاهَا، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الثَّوْرُ مِخْرَاقًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «أَنْتَ لَنْ تَخْرُقَ الْأَرْضَ». وَالْمِخْرَاقُ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَخْرِقُ الْأَرْضَ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَهُ نَاشِطٌ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ مِخْرَاقًا لِقَطْعِهِ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ:

كَالنَّابِيِّ الْمِخْرَاقِ^(٢)
وَالْتَخَرَّقُ: لَغَةٌ فِي التَّخَلُّقِ مِنَ الْكَذِبِ. وَخَرَقَ الْكَذِبَ وَتَخَرَّقَهُ وَخَرَقَهُ، كَلَّهُ: اخْتَلَقَهُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ» قَوْلًا نَافِعٌ وَحَدُّهُ: «وَخَرَقُوا لَهُ»، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَسَائِرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا: وَخَرَقُوا، بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ الْقُرَاءُ: مَعْنَى خَرَقُوا افْتَعَلُوا ذَلِكَ كَذِبًا

(٢) ذَكَرَ اللِّسَانُ الْبَيْتَ بَيَانَهُ فِي مَادَّةِ «نَبَأٌ»،

وَنَصَّهُ:
وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرِيُّ تُجَاهَ الرُّكْ
سِ عِدْلًا بِالنَّابِيِّ الْمِخْرَاقِ

[عبد الله]

وَكُفْرًا، قَالَ: وَخَرَقُوا وَاخْتَرَقُوا وَخَلَقُوا وَاخْتَلَقُوا وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِخْتِرَاقُ وَالْإِخْتِلَاقُ وَالْإِخْتِرَاصُ وَالْإِفْرَاءُ وَاحِدٌ. وَيُقَالُ: خَلَقَ الْكَلِمَةَ وَاخْتَلَقَهَا وَخَرَقَهَا وَاخْتَرَقَهَا إِذَا ابْتَدَعَهَا كَذِبًا، وَتَخَرَّقَ الْكَذِبَ وَتَخَلَّفَهُ.

وَالْخَرَقُ وَالْخَرَقُ: نَقِصُ الرِّقْعِ، وَالْخَرَقُ مَصْدَرُهُ، وَصَاحِبُهُ أَخْرَقُ. وَخَرَقَ بِالشَّيْءِ يَخْرُقُ: جَهَلُهُ وَلَمْ يُحْسِنْ عَمَلَهُ. وَبَعِيرٌ أَخْرَقُ: يَقَعُ مَنْسِمُهُ بِالْأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ يَبْعَرِي لِلنَّجَابَةِ. وَنَاقَةٌ خَرَقَاءُ: لَا تَتَعَمَّهُدُ مَوَاضِعَ قَوَائِمِهَا. وَرِيحٌ خَرَقَاءُ: لَا تَدُومُ عَلَى جِهَتِهَا فِي هُبُوبِهَا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ: بَيَّتْ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومٌ وَقَالَ الْبَازَنِيُّ فِي قَوْلِهِ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ: امْرَأَةٌ غَيْرُ صَنَاعٍ وَلَا لَهَا رِفْقٌ، فَإِذَا بَنَتْ بَيْتًا انْهَدَمَ سَرِيعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: الرِّقْعُ يَمُنُّ وَالْخَرَقُ شَوْمٌ، الْخَرَقُ، بِالضَّمِّ: الْجَهْلُ وَالْحُمُقُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ، أَيْ لِجَاهِلٍ بِمَا يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَكَّرْتُ أَنْ أَجِئَهُنَّ بِخَرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ، أَيْ حَمَقَاءَ جَاهِلِيَّةٍ، وَهِيَ ثَانِيَةُ الْأَخْرَقِ. وَمَفَازَةُ خَرَقَاءَ خَوْفَاءُ: بَعِيدَةٌ. وَالْخَرَقُ: الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ، اخْتَرَقَتْهُ الرِّيحُ، فَهُوَ خَرَقٌ أَمْلَسُ. وَالْخَرَقُ: الْحُمُقُ؛ خَرَقَ خَرَقًا، فَهُوَ أَخْرَقُ، وَالْأَثْنَى خَرَقَاءُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَعْدَمُ الْخَرَقَاءُ عِلَّةً، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعِلَلَ كَثِيرَةٌ مَوْجُودَةٌ تُحْسِنُهَا الْخَرَقَاءُ فَضْلًا عَنِ الْكَيْسِ.

الْكَيْسِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ وَقَفْلَاءَ، سِوَى الْأَلْوَانِ، فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهِ فَعِلَ يَفْعُلُ مِثْلُ عَرَجٍ يَعْجُجُ وَمَا أَشْبَهُهُ إِلَّا سِتَّةَ أَحْرَفٍ (١) فَإِنَّهَا جَاءَتْ عَلَى فَعْلٍ: الْأَخْرَقُ (١) قوله: «سته أحرف» بيض المؤلف للسادس ولعله عجم فنى المصباح وعجم بالعجم عجمة فهو أعجم والمرأة عجماء. وقوله =

وَالْأَحْمَقُ وَالْأَرَعَنُ وَالْأَعَجَفُ وَالْأَسْمَنُ... يُقَالُ: خَرَقَ الرَّجُلُ يَخْرُقُ، فَهُوَ أَخْرَقُ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهُ. وَالْخَرَقُ، بِالْتَّحْرِيكِ: الدَّهْشُ مِنَ الْفَزَعِ أَوْ الْحَيَاءِ. وَقَدْ أَخْرَقْتُهُ أَيْ أَدْهَشْتُهُ. وَقَدْ خَرَقَ، بِالْكَسْرِ، خَرَقًا، فَهُوَ خَرَقٌ: دَهْشٌ. وَخَرَقَ الطَّبِيُّ: دَهَشَ فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التُّهُوسِ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الطَّيْرَانِ جَزْعًا، وَقَدْ أَخْرَقَهُ الْفَزَعُ فَخَرَقَ؛ قَالَ شَيْخٌ: وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَغْضُ الْهَذَلَيْنِ يَصِفُ طَرِيقًا:

وَأَبْيَضَ يَهْدِينِي وَإِنْ لَمْ أُنَادِهِ
كَفَرَقِ الْعُرُوسِ طَوْلُهُ غَيْرَ مُخْرِقِ
تَوَائِمُهُ فِي جَانِبِيهِ كَانَهَا
شَوْنُ بَرَأْسِ عَظْمِهَا لَمْ يُلْفَقِ
فَقَالَ: غَيْرَ مُخْرِقٍ أَيْ لَا أَخْرَقَ فِيهِ وَلَا أَحَارَ وَإِنْ طَالَ عَلَى وَبَعْدَ، وَتَوَائِمُهُ: أَرَادَ بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ.

وَفِي حَدِيثِ تَرْوِيجِ فَاطِمَةَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا: فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَاها فَجَاءَتْ خَرَقَةً مِنَ الْحَيَاءِ، أَيْ خَجَلَةً مَدْهُوشَةً، مِنَ الْخَرَقِ التَّحْجِيرِ؛ وَرَوَى أَنَّهَا أَتَتْهُ تَعَثَّرَ فِي مِرْطِهَا مِنَ الْخَجَلِ.

وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: فَوَقَعَ فَخَرَقَ؛ أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ مَيِّتًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَزَالُ إِذَا أَدْرَكَهُ الْكَلْبُ خَرَقَ فَلَزِقَ بِالْأَرْضِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَرَقُ شِبْهُ الْبَطْرِ مِنَ الْفَزَعِ كَمَا يَخْرُقُ الْخَشْفُ إِذَا صِيدَ. قَالَ: وَخَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ مُتَحَيِّرًا مِنْ هَمٍّ أَوْ شِدَّةٍ؛ قَالَ: وَخَرَقَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ فَلَمْ يَبْرَحْ فَهُوَ يَخْرُقُ خَرَقًا، وَأَخْرَقَهُ الْخَوْفُ. وَالْخَرَقُ مَصْدَرُ الْأَخْرَقِ، وَهُوَ ضِدُّ الرِّقِيقِ. وَخَرَقَ يَخْرُقُ خَرَقًا، فَهُوَ أَخْرَقُ إِذَا حَمَقَ وَالْأَسْمُ الْخَرَقُ، بِالضَّمِّ. وَرَمَادٌ خَرَقٌ: لَا زِقٌ بِالْأَرْضِ. وَرَجِمَ خَرِيقٌ إِذَا خَرَقَهَا = «وَالْأَسْمَنُ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَهُ عَرَفَ عَنْ أَيْمَنَ، فِي الْقَامُوسِ يَمُنُّ كَكَرَّمُ فَهُوَ مَيُّونٌ وَأَيْمَنُ.

الْوَلَدُ فَلَا تَلْفَحُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَالْمَخَارِقُ، وَاحِدُهَا مِخْرَاقٌ: مَا تَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ مِنَ الْخَرِقِ الْمَقْتُولَةِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثْلُومٍ:

كَانَ سَيُوفُنَا مِثْلًا وَمِنْهُمْ
مَخَارِقُ بَايْدَى لَا عِيْنَا
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمِخْرَاقُ مِثْلُ أَوْ نَحْوُهُ يُلَوَّى فَيَضْرِبُ بِهِ أَوْ يُلْفُ فَيَمْرَعُ بِهِ، وَهُوَ لَعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ؛ قَالَ:

أَجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا
كَانَ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقٌ لَا عِيبَ
وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: الْبَرَقُ مَخَارِقُ الْمَلَائِكَةِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرُو بْنِ كَثْلُومٍ، وَقَالَ: هُوَ جَمْعُ مِخْرَاقٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ ثَوْبٌ يُلْفُ وَيَضْرِبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ أَرَادَ أَنَّهَا أَلَّةٌ تَزْجُرُ بِهَا الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ وَتَسُوْفُهُ؛ وَيُفَسِّرُهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْبَرَقُ سَوَاطِئُ مِنْ نُورٍ تَزْجُرُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ السَّحَابَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ أَيْمَنَ وَفِيَّهِ مَعَهُ حُلُوءُ أَزْرَهُمْ وَجَعَلُوهَا مَخَارِقَ وَاجْتَلَدُوا بِهَا، فَرَأَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيُوا وَلَا مِنْ رَسُولِهِ اسْتَرَوْا؛ وَأَمَّ أَيْمَنَ تَقُولُ: اسْتَغْفِرُ لَهُمْ.

وَالْمِخْرَاقُ: السَّيْفُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَأَبْيَضَ كَالْمِخْرَاقِ بَلَّيْتُ حَدَّهُ وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْمَخَارِقِ بِمَعْنَى السُّيُوفِ: عَلَيْهِنَّ شَعْتُ كَالْمَخَارِقِ كُلُّهُنَّ يَعُدُّ كَرِيمًا لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلًا وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا:

أَرَفْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَانَهُ
مَخَارِقُ يُدْعَى وَسَطُهُنَّ خَرِيجُ جَمَعُهُ، كَانَهُ جَعَلَ كُلُّ دَفْعَةٍ مِنْ هَذَا الْبَرَقِ مِخْرَاقًا، لَا يَكُونُ إِلَّا هَذَا لِأَنَّ ضَمِيرَ الْبَرَقِ وَاحِدٌ، وَالْمَخَارِقُ جَمْعٌ.

وَالْمِخْرَاقُ: الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجَسْمُ؛ قَالَ شَيْخٌ: الْمِخْرَاقُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَقَعُ

فِي أَمْرِ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ ، قَالَ : وَالْتَوَّرُ الْبَرِيُّ يُسَمَّى مِخْرَاقًا لِأَنَّ الْكِلَابَ تَطْلُبُهُ فَيَقْلُتُ مِنْهَا .

وقال أبو عدنان : المِخْرَاقُ الْمَلَصُّ يَتَخَرَّقُونَ الْأَرْضَ ، بَيْنَا هُمْ بِأَرْضٍ إِذَا هُمْ بِأُخْرَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْمِخْرَاقُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَخَرَّقُونَ وَيتَصَرَّفُونَ فِي وَجْهِ الْخَيْرِ . وَالْمُخْرَوُّ : الْمَحْرُومُ الَّذِي لَا يَنْقَعُ فِي يَدِهِ غَنَى . وَخَرَقَ فِي الْبَيْتِ خُرُوفًا : أَقَامَ قَلَمٌ يَبْرَحُ .

وَالْخِرْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ كَالْخِرْقَةِ ؛ قَالَ :

قَدْ نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ
خِرْقَةُ رَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ
وَجَمَعَهَا خَرَقٌ .

وَالْخَرَقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ ، وَاحِدَتُهُ خِرْقَةٌ ، وَقِيلَ : الْخَرَقُ وَاحِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالْخَرَقُ طَائِرٌ .

وَالْخَرَقَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

غَدَاةَ الرُّعْنِ وَالْخَرَقَاءِ تَدْعُو
وَصَرَحَ بَاطِنُ الظَّنِّ الْكَذُوبُ^(١)

وَمِخْرَاقٌ وَمِخْرَاقٌ : اسْمَانِ . وَذُو الْخَرَقِ الطُّهُوِيُّ : جَاهِلِيٌّ مِنْ شُعْرَاهُمْ ، لَقَبٌ ، وَاسْمُهُ قُرْطٌ ، لَقَبٌ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

لَمَّا رَأَتْ إِبِلِي هَزَلِي حَمُولَتَهَا

جَاءَتْ عِجَاقًا عَلَيْهَا الرَّيْشُ وَالْخَرَقُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْخَرِيقُ الْمُطْمَئِنُّ مِنْ

الْأَرْضِ وَفِيهِ نَبَاتٌ قَالَ الْفَرَّاءُ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ .

وَالْمَسْحَاءُ : أَرْضٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا . وَالْخَرِيقُ : الَّذِي تَوَسَّطَ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ بِالنَّبَاتِ ،

وَالْجَمْعُ الْخَرِيقُ ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

(١) في مادة «رعن» ذكر البيت ، فقال :
الرُّعْنُ يَفْتَحُ الرِّاءَ بَدَلَ الضَّمِّ ، وَقَالَ : نَدْعُو بِالنُّونِ
بَدَلَ التَّاءِ ، وَقَالَ : بَاطِلٌ بِاللَّامِ بَدَلَ بَاطِلٍ بِالنُّونِ .

[عبد الله]

تَرَعَى سَجِيرَاءَ إِلَى أَهْضَامِهَا
إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَرْمَامِهَا
فِي خَرَقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا^(٢)

وَفُلَانٌ مِخْرَاقٌ حَرْبٍ أَيْ صَاحِبُ
حُرُوبٍ يَخِيفُ فِيهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ
قَوْمًا :

لَمْ أَرْ مَعَشَرًا كَبَنَى صُرْنَمٍ
يَضْمُهُمُ التَّهَانِمُ وَالنُّجُودُ
أَجَلَ جَلَالَةٍ وَأَعَزَّ فَقْدًا

وَأَقْضَى لِلْحَقُوقِ وَهُمْ قُعُودُ
وَأَكْثَرُ نَاشِئًا مِخْرَاقٌ حَرْبٍ

يُعِينُ عَلَى السِّيَادَةِ أَوْ يَسُودُ
يَقُولُ : لَمْ أَرْ مَعَشَرًا أَكْثَرَ فِتْيَانِ حَرْبٍ
مِنْهُمْ .

وَالْخَرَقَاءُ : صَاحِبَةُ ذِي الرِّمَّةِ ، وَهِيَ مِنْ
بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

الْمُخْرَوُّقُ الَّذِي يَدُورُ عَلَى الْإِبِلِ فَيَحْمِلُهَا
عَلَى مَكْرُوهِهَا ، وَأَنشَدَ :

خَلَفَ الْمَطْيَى رَجُلًا مُخْرَوْرَقًا
لَمْ يَعُدْ صَوْبَ دِرْعِهِ الْمُتَنَقِّطًا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : عِمَامَةُ
خَرْقَانِيَّةٍ ، كَأَنَّهُ لَوَاهَا ثُمَّ كَوَّرَهَا كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ

الرَّسَائِقِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَتْ فِي
رِوَايَةٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالضَّمِّ

وَبِالْفَتْحِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

* خَرَقَفَ الْخَرَقِيفَةُ : الْقَصِيرُ .

* خَرَقَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَرَقَلَ فُلَانٌ فِي
رَمِيهِ إِذَا تَنَوَّقَ فِيهِ ، قَالَ : وَالْخَرَقَلَةُ أَمْرَاقُ

السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، وَأَنشَدَ :

تَحَادَلَ فِيهَا ثُمَّ أَرْسَلَ قَدَرَهَا
فَخَرَقَلَ مِنْهَا جُفْرَةُ الْمُتَنَكِّسِ

يَقُولُ : تَحَادَلَ الرَّامِي عَلَى الْقَوْسِ أَيْ مَالَ
عَلَيْهَا ، فَأَمَرَقَ السَّهْمُ مِنْ جُفْرَةِ الرِّمِيَّةِ ، وَهِيَ

(٢) قوله : «سجيرة» في ياقوت يفتح السين

وكسر الميم ، وقيل بضم السين وفتح الميم .

وَسَطَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَرَكَ خَارَكٌ : مَوْضِعٌ مِنْ سَاحِلِ فَارِسَ
يُرَابِطُ فِيهِ .

وَخَارَكٌ : مَوْضِعٌ لَمْ يَبْنِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ
قِيلَ فُلَانٌ الْخَارَكِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ

خَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا لَجَّ .

* خَرَمَ الْخَرَمُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَرَمَ الْخَرَزَةَ
يَخْرُمُهَا ، بِالْكَسْرِ ، خَرَمًا وَخَرَمَهَا فَخَرَمَتْ :

فَصَمَهَا .

وَمَا خَرَمَتْ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا نَقَصَتْ وَمَا
قَطَعَتْ .

وَالْخَرَمُ وَالْإِنْخَرَامُ : التَّشَقُّقُ . وَانْخَرَمَ
ثَقَبَهُ أَيْ انْشَقَّ ، فَإِذَا لَمْ يَنْشَقْ فَهُوَ أَخْرَمُ ،

وَالْأَثْنَى خَرَمَاءُ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ
الْخَرَمَةُ . اللَّيْثُ : خَرَمَ أَنَّهُ يَخْرُمُ خَرَمًا ،

وَهُوَ قَطْعٌ فِي الْوَتَرَةِ وَفِي النَّاسِرَتَيْنِ أَوْ فِي
طَرَفِ الْأَرْبَعَةِ لَا يَبْلُغُ الْجَدْعَ ، وَانْتَعَتْ أَخْرَمُ

وَخَرَمَاءُ ، وَإِنْ أَصَابَ نَحْوُ ذَلِكَ فِي الشَّفَةِ أَوْ
فِي أَعْلَى قُوفِ الْأُذُنِ فَهُوَ خَرَمٌ . وَفِي حَدِيثِ

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْخَرَمَاتِ الثَّلَاثُ مِنَ
الْأَنْفِ الدَّبَّةُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ثَلَاثُهَا ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَرَمَاتُ جَمْعُ خَرَمَةٍ ، وَهِيَ
بِمَثَرَلَةِ الْأَسْمِ مِنْ نَعْتِ الْأَخْرَمِ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ

بِالْخَرَمَاتِ الْمَخْرُومَاتِ ، وَهِيَ الْحُجُبُ
الثَّلَاثَةُ : فِي الْأَنْفِ اثْنَانِ خَارِجَانِ عَنِ

الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ ، وَالثَّلَاثُ الْوَتَرَةُ ، يَعْنِي أَنَّ
الدَّبَّةَ تَتَعَلَّقُ بِهِذِهِ الْحُجُبِ الثَّلَاثَةُ .

وَخَرَمَ الرَّجُلُ خَرَمًا فَهُوَ مَخْرُومٌ وَهُوَ
أَخْرَمُ : تَخَرَمَتْ وَتَرَةٌ أَنْفِهِ وَقُطِعَتْ ، وَهِيَ

مَا بَيْنَ مَخْرَبِهِ ، وَقَدْ خَرَمَهُ يَخْرُمُهُ خَرَمًا .
وَالْخَرَمَةُ : مَوْضِعُ الْحَرَمِ مِنَ الْأَنْفِ ،

وَقِيلَ : الَّذِي قَطَعَ طَرَفُ أَنْفِهِ لَا يَبْلُغُ
الْجَدْعَ . وَالْخَوْرَمَةُ : أَرْبَعَةُ الْإِنْسَانِ .

وَرَجُلٌ أَخْرَمَ الْأُذُنَ كَأَخْرَبَهَا : مَثْقُوبُهَا .
وَالْخَرَمَاءُ مِنَ الْأَذَانِ : الْمُتَخَرَّمَةُ . وَعِزُّ

خَرَمَاءُ : شَقَّتْ أُذُنُهَا عَرْضًا . وَالْأَخْرَمُ :

الْمَقْشُوبُ الْأُذُنُ ، وَالَّذِي قُطِعَتْ وَرَثَةُ أَنْفِهِ أَوْ طَرَفُهُ شَيْئًا لَا يَبْلُغُ الْجَنْعَ ، وَقَدْ اُنْحَرَمَ نَفْسُهُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَحْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةِ حَرَمَاءَ ، أَصْلُ الْحَرَمِ الثَّلْبُ وَالشَّقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِالْمُحَرَّمَةِ الْأُذُنُ ، يَعْنِي الْمَقْشُوعَةَ الْأُذُنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْمَقْشُوعَةَ الْأُذُنُ تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بَاضِلِهِ ، أَوْ لِأَنَّ الْمُحَرَّمَةَ مِنْ أَثْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، كَأَنَّ فِيهَا خُرُومًا وَشَقُوقًا كَثِيرَةً .

قَالَ شَيْخٌ : وَالْحَرَمُ يَكُونُ فِي الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ جَمِيعًا ، وَهُوَ فِي الْأَنْفِ أَنْ يَقْطَعَ مُقَدِّمُ مَنْخَرِ الرَّجُلِ وَارْتِيَتِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْطَعَ أَعْلَاهَا حَتَّى يَنْفِذَ إِلَى جَوْفِ الْأَنْفِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَحْرَمَ بَيْنَ الْحَرَمِ .
 وَالْأَحْرَمُ : الْغَدِيرُ ، وَجَمْعُهُ حَرَمٌ لِأَنَّ بَعْضَهَا يَنْحَرِمُ إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 يَرْجِعُ بَيْنَ حَرَمٍ مُفْرَطَاتِ صَوَافٍ لَمْ تَنْكَدِرْهَا الدَّلَاءُ

وَالْأَحْرَمُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا كَانَ فِي صَدْرِهِ وَتَدْمُجُ مَجْمُوعِ الْحَرَكَتَيْنِ فَحَرَمٌ أَحَدُهُمَا وَطَرَحٌ ، كَقَوْلِهِ :

إِنَّ أَمْرًا قَدْ عَاشَ عِشْرِينَ حِجَّةً إِلَى مِثْلِهَا يَرْجُو الْخُلُودَ لَجَاهِلٍ (١)
 كَانَ تَأَمُّهُ : وَإِنْ أَمْرًا ، قَالَ الرَّجَاجُ : مِنْ عِلَلِ الطَّوِيلِ الْحَرَمُ ، وَهُوَ حَذْفُ فَاءِ فَعُولٍ ، وَهُوَ يُسَمَّى الثَّلَمَ ، قَالَ : وَحَرَمٌ فَعُولٌ بَيْتُهُ أَثْلَمُ ، وَحَرَمٌ مَفَاعِلُنْ بَيْتُهُ أَعْضَبُ ، وَيُسَمَّى مَنْحَرَمًا لِيُفْصَلَ بَيْنَ اسْمِ مَنْحَرَمٍ مَفَاعِلُنْ وَبَيْنَ مَنْحَرَمٍ أَحْرَمٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَرَمُ فِي الْعُرُوضِ ذَهَابُ الْفَاءِ مِنْ فَعُولٍ فَيَبْقَى عَوْلُنْ ، فَيَنْقَلِبُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْحَرَمُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ فِي الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهُ أَبُو إِسْحَقَ عَلَى

(١) قوله : «عشرين حجة» كذا بالأصل .

والذي في التهذيب والتكملة : تسعين ، وقوله إلى مثلها ، الذي في التكملة : إلى مائة ، وقد صحح عليه .

خُرُومٌ ، قَالَ : فَلَا أَدْرَى أَجَعَلَهُ اسْمًا ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمْ هُوَ تَسْمِيَةٌ مِنْهُ .
 وَإِذَا أَصَابَ الرَّامِيَ بِسَهْمِهِ الْفِرْطَاسَ وَلَمْ يَثْقِبْهُ فَقَدْ حَرَمَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَ خُورِمَتَهُ أَيْ أَنْفَهُ .

وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .
 وَالْأَحْرَمَانِ : عِطَانِ مَنْحَرَمَانِ فِي طَرَفِ الْحَنْكِ الْأَعْلَى .

وَأَحْرَمَا الْكَفَّيْنِ : رُءُوسُهُمَا مِنْ قَبْلِ الْعَصْدَيْنِ مِمَّا يَلِي الْوَابَةَ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا أَسْفَلِ الْكَفَّيْنِ اللَّذَانِ اكْتَنَفَا كُفْبَةً الْكَفِّ ، فَالْكُفْبَةُ بَيْنَ الْأَحْرَمَيْنِ ، وَقِيلَ : الْأَحْرَمُ مَنْقَطِعُ الْعَبْرِ حَيْثُ يَنْجَدِعُ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَذْكُرُ فَرَسًا يَدْعَى قُرْزَلًا :
 تَاللهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا

لَكَانَ مَثْوَى خَدَكَ الْأَحْرَمَا أَيْ لَقُلْتُ فَسَقَطَ رَأْسُكَ عَنْ أَحْرَمٍ كَتَفِكَ .
 وَأَحْرَمُ الْكَفِّ : طَرَفُ عَيْرِهِ . التَّهْذِيبُ : أَحْرَمُ الْكَفِّ مَحْزٌ فِي طَرَفِ عَيْرِهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْفَةَ ، وَالْجَمْعُ الْأَحْرَامُ .
 وَحَرَمُ الْأَكْمَةِ وَمَحْرَمُهَا : مَنْقَطِعُهَا .

وَمَحْرَمُ الْجَبَلِ وَالسَّيْلِ : أَنْفُهُ . وَالْحَرَمُ : مَا حَرَّمَ سَبِيلٌ أَوْ طَرِيقٌ فِي قَفٍّ أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذَا اتَّسَعَ مَحْرَمٌ ، كَمَحْرَمِ الْعَقَبَةِ وَمَحْرَمِ الْمَسِيلِ .
 وَالْمَحْرَمُ ، بِكسْرِ الرَّاءِ : مَنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَارِمُ ، وَهِيَ أَقْوَاهُ الْفُجَاجُ . وَالْمَحَارِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ (عَنِ السَّكْرِيِّ) ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ وَأَقْوَاهُ الْفُجَاجُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِهِ رَجَمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَحَارِمُ نَهْجٌ كَلْبَاتِ الْهَجَائِنِ فَيَحُ
 وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : مَرَّ بِأَوْسٍ الْأَسْلَمِيُّ فَحَمَلَهَا عَلَى جَمَلٍ ، وَبَعَثَ مَعَهَا دَلِيلًا ، وَقَالَ : اسْلُكْ بِهَا حَيْثُ تَعْلَمُ مِنْ مَحَارِمِ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ مَحْرَمٍ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ أَوْ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْقَطِعُ أَنْفِ الْجَبَلِ ، وَقَوْلُ أَبِي

كَبِيرٍ :

وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفُجَاجَ رَأَيْتَهُ

يَهْوِي مَحَارِمَهَا هُوِيَ الْأَجْدَلُ أَرَادَ فِي مَحَارِمِهَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا طَرَفٌ ، كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَ الشَّامُ ، وَعَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّلْبُ ، وَقِيلَ : يَهْوِي هُنَا فِي مَعْنَى يَقْطَعُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا فَمَحَارِمَهَا مَفْعُولٌ صَحِيحٌ . وَمَا حَرَّمَ الدَّلِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ مَا عَدَلَ .

وَمَحَارِمُ اللَّيْلِ : أَوَائِلُهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَحَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ يَهْرَجُ حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَزْلُجُ
 قَالَ : وَيُرْوَى مَحَارِمُ اللَّيْلِ ، أَيْ مَا يَحْرَمُ سُلُوكُهُ عَلَى الْجَبَانِ الْهَدَانِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَيَمِينُ ذَاتِ مَحَارِمٍ أَيْ ذَاتِ مَخَارِجَ . وَيُقَالُ : لَا خَيْرَ فِي يَمِينٍ لَا مَخَارِمَ لَهَا أَيْ لَا مَخَارِجَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَحْرَمِ ، وَهُوَ الثَّنِيَّةُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا يَمِينٌ قَدْ طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ ، وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي تَجْعَلُ لِصَاحِبِهَا مَخْرَجًا .

وَالْخُورَمَةُ : أَرْثَةُ الْإِنْسَانِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْخُورَمَةُ مُقَدِّمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ . وَالْخُورَمُ : صُخُورُهَا خُرُوقٌ ، وَاحِدُهَا خُورَمَةٌ . وَالْخُورَمُ : صَخْرَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ . وَالْحَرَمُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ خُرُومٌ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْمَحْرَمِ . وَضَرَعُ فِيهِ تَخْرِيمٌ وَتَشْرِيمٌ إِذَا وَقَعَ فِيهِ خُرُوزٌ .

وَأَحْرَمَ فُلَانٌ عَنَّا : مَاتَ وَذَهَبَ . وَأَحْرَمَتُهُ الْمَنِيَّةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ : أَخَذَتْهُ مِنْ بَيْنِهِمْ . وَأَحْرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَحْرَمَهُمْ أَيْ أَقْطَعَهُمْ وَاسْتَأْصَلَهُمْ . وَيُقَالُ : حَرَمَتُهُ الْخُورَامُ إِذَا مَاتَ ، كَمَا يُقَالُ شَعْبَةٌ شُعُوبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُرِيدُ أَنْ يَنْحَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ ، الْقَرْنُ : أَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ ، وَأَنْحَرَامُهُ : ذَهَابُهُ وَانْقِضَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : كِدْتُ أَنْ أَكُونَ السَّوَادَ الْمَحْرَمَ ، مِنْ

اخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ وَتَخَرَّمَهُمْ : اسْتَصَلَّهُمْ .
وَالْخَرَمَاءُ : رَابِعَةُ تَنْهِي فِي وَهْدَةٍ ، وَهُوَ
الْأَخْرَمُ أَيْضًا . وَأَكْمَةُ خَرَمَاءُ : لَهَا جَانِبٌ
لَا يُمَكِّنُ مِنْهُ الصُّعُودُ .

وَرِيحٌ خَارِمٌ : بَارِدَةٌ ، كَذَا حَكَاهُ أَبُو
عَبْدٍ بِالرَّاءِ ، وَرَوَاهُ كُرَاعٌ خَارِمٌ ، بِالزَّايِ ،
قَالَ : كَانَهَا تَخْرِمُ الْأَطْرَافَ أَيْ تَنْظِمُهَا ،
وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ .

وَالْخَرَمُ : نَبَاتُ الشَّجَرِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَعَيْشُ خَرَمٍ : نَاعِمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ فِي صِفَةِ الْإِزَلِ :
قَاطَطٌ مِنَ الْخَرَمِ بَقِيضٌ خَرِمٌ .

أَرَادَ بَقِيضٌ نَاعِمٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
كَانَ عَيْشُنَا بِهَا خَرَمًا ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالْخَرَمُ وَكَاطِمَةُ ^(١) : جَبِيلَاتٌ وَأَنْوُفٌ
جِبَالٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِنَّ الْكَيْسَةَ كَانَ هَدَمَ بَنَاتِهَا
نَصْرًا وَكَانَ هَزِيمَةً لِلْأَخْرَمِ
فَإِنَّ الْأَخْرَمَ اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ .

وَالْخَرِيمُ : الْبَاجِنُ .
وَالْخَارِمُ : التَّارِكُ . وَالْخَارِمُ : الْمُسْفِدُ .
وَالْخَارِمُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَمَّا شَكَاهُ أَهْلُ
الْكُوفَةِ إِلَى عُمَرَ فِي صَلَاتِهِ قَالَ : مَا خَرَمْتُ
مِنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَيْئًا أَيْ
مَا تَرَكْتُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَمْ أَخْرِمْ مِنْهُ
حَرَفًا أَيْ لَمْ أَدَعْ .

وَالْخَرَامُ : الْأَحْدَاثُ الْمُتَخَرِّمُونَ فِي
الْمَعَاصِي .

وَجَاءَ يَتَخَرَّمُ زَنْدَهُ أَيْ يَرْكَبُنَا بِالظُّلَمِ
وَالْحَقِّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَقَالَ
ابْنُ قَيْنَانَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَتَوَعَّدُهُ : وَاللَّهِ لَئِنْ
انْتَحَيْتَ عَلَيْكَ قَاتِيَّ أَرَاكَ يَتَخَرَّمُ زَنْدَكَ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الزَّندَ إِذَا تَخَرَّمَ لَمْ يَوْرِ الْقَادِحُ بِهِ
نَارًا ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ فِيهِ كَمَا أَنَّهُ لَا خَيْرَ

(١) قوله : «والخرم وكاطمة إلخ» كذا بالأصل
ومثله في التكلة ، والذي في ياقوت : والخرم في
كاظمة إلخ . وفي التهذيب : والخرم بكاطمة .

فِي الزَّندِ الْمُتَخَرَّمُ . وَتَخَرَّمُ زَنْدُ فُلَانٍ أَيْ
سَكَنَ غَضَبُهُ . وَتَخَرَّمُ أَيْ دَانَ بِيَدَيْنِ
الْخَرِيمَةِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ التَّنَاسُخِ وَالْإِبَاحَةِ .
أَبُو خَيْرَةَ : الْخَرُومَانَةُ بَقْلَةٌ خَبِيثَةُ الرِّيحِ

تَنْبَتُ فِي الْعَطَنِ ^(٢) ، وَأَنْشَدَ :
إِلَى بَيْتِ شِفْذَانٍ كَانَ سِبَالَهُ

وَلِحَيْتِهِ فِي خَرُومَانٍ مُنُورٍ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَرِيمٍ ، هُوَ مُصْغَرٌ

ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالرُّوحَاءِ ، كَانَ عَلَيْهَا طَرِيقُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مُنْصَرَفُهُ مِنْ بَدْرِ .

وَمَخْرَمَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَخْرَمٌ وَخَرِيمٌ :
أَسْمَاءُ . وَخَرِمَانٌ وَأُمُّ خَرِمَانَ ^(٣) : مَوْضِعَانِ .

وَالْخَرَمَاءُ : عَيْنٌ بِالْصَّفَرَاءِ كَانَتْ لِحَكِيمِ بْنِ
نَضْلَةَ الْغِفَارِيِّ ، ثُمَّ اشْتَرَيْتُ مِنْ وَلَدِهِ
وَالْخَرَمَاءُ : فَرَسٌ لِبْنِي أَبِي رَبِيعَةَ .

وَالْخَرَمَانُ : نَبْتُ .
وَالْخَرَمَانُ ، بِالضَّمِّ : الْكَذِبُ ، يُقَالُ :

جَاءَ فُلَانٌ بِالْخَرَمَانِ أَيْ بِالْكَذِبِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا نَبَسْتُ فِيهِ بِخَرَمَاءَ ، يَعْنِي
بِهِ الْكَذِبَ .

• خَوْمِدُ الْمُخْرَمِدُ : الْمُقِيمُ فِي مَنَزِلِهِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

• خَرْمَسُ : لَيْلُ خَرْمَسٍ : مُظْلِمٌ .
وَأَخْرَمَسَ الرَّجُلُ : ذَلَّ وَخَضَعَ ،

وَقِيلَ : سَكَتَ ، وَقَدْ وَرَدَتْ بِالْصَّادِ عَنْ
كُرَاعٍ وَتَعَلَّبَ . وَالْإِخْرَمَانُ : السُّكُوتُ .

وَالْمُخْرَمَسُ : السَّكَيْتُ . الْفَرَاءُ : أَخْرَمَسَ
وَأَخْرَمَصَ : سَكَتَ . وَأَخْرَمَسَ الرَّجُلُ إِذَا

ذَلَّ وَخَضَعَ .

(٢) قوله : «نبت في العطن» هكذا في
الأصل ويؤيده ما في مادة شق ذ من الأصل
والحكم من التعبير بالأعطان ، وصوبه شارح
القاموس وخطأ ما فيه ، وهو نبت في القطن ،
ولكن الذي في التهذيب والتكلة هنا مثل ما في
القاموس .

(٣) قوله : «وأم خرمان» بضم فسكون كما في
ياقوت والتكلة .

• خَرْمَسُ : الْخَرْمَسَةُ : إِفْسَادُ الْكِتَابِ
وَالْعَمَلِ ، وَقَدْ خَرْمَسُهُ . وَالْخَرْمَسَةُ
وَالْخَرْمَسَةُ : الْإِفْسَادُ وَالْقُشُوبُشُ .

• خَرْمَصُ : الْمُخْرَمَصُ : السَّكَيْتُ (عَنْ
كُرَاعٍ وَتَعَلَّبَ) ، كَأَلْمُخْرَمَسِ ، وَالسَّيْنُ
أَعْلَى . الْفَرَاءُ : أَخْرَمَسَ وَأَخْرَمَصَ سَكَتَ .

• خَرْمَقُ : امْرَأَةٌ مُخْرَمَقَةٌ : لَا تَتَكَلَّمُ إِنْ
كَلَّمَتْ .

• خَرْمَلُ : الْخَرْمَلُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَرْأَةُ
الرَّغْنَاءُ ، وَقِيلَ : الْعُجُورُ الْمُتَهَدِّمَةُ الْحَمَقَاءَ
مِثْلُ الْخَزْعِلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

عَبْلَةٌ لَا دَلَّ الْخَرْمَلُ دَلَّهَا
وَلَا زِيَّهَا زَيْ الْقُبَاحِ الْقَرَارِجِ
الْقَرَارِجُ : الْقِصَارُ ، الْوَاحِدَةُ قُرْزَحَةٌ . وَنَاقَةٌ
خَرْمَلٌ : مُسِنَّةٌ .

• خَرْنَبُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ :

الْخَرُوبُ وَالْخَرْنُوبُ : شَجَرَتَانِ فِي جِبَالِ
الشَّامِ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ النَّبْتِ ، يُسَمِّيهِ
صَبْيَانُ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْقَنْدَاءَ الشَّامِيَّ ، وَهُوَ
يَابِسٌ أَسْوَدٌ .

النَّهْيَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ، وَفِي قِصَّةِ مُحَمَّدٍ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَكَرَ
خَرْنَبَاءَ ، وَهِيَ يَفْتَحُ الْخَاءَ وَسُكُونُ الرَّاءِ
وَفَتْحُ التَّوْنِ وَبِالْيَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَالْمَدُّ : مَوْضِعٌ
مِنْ أَرْضِ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

• خَرْنَفُ : نَاقَةٌ خَرْنَفُ : غَزِيرَةٌ . وَنُوقٌ
خَرَانِفُ : غَزِيرَةُ الْأَلْبَانِ . وَفِي النَّوَادِرِ :

خَرْنَفَتُهُ بِالسَّيْفِ وَكَرْنَفَتُهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ .
وَأَخْرَانَفُ الْعِضَاءُ : ثَمَرَتُهَا ، وَاحِدَتُهَا
خَرْنَفَةٌ .

وَالْخَرْنَفُ : السَّيْنَةُ الْغَزِيرَةُ مِنَ النَّوَقِ ؛
قَالَ زِيَادُ الْمَلِيقِيُّ :

يَلْفُ مِنْهَا بِالْخَرَانِفِ الْغُرُ
لَفًا بِأَخْلَافِ الرَّخِيَّاتِ الْمَصْرُ

* خزوق * الخزوق : وَلَدُ الْأَرَبِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
لَيْثَةُ الْمَسِّ كَمَسِّ الْخَزِيقِ
وقيل : هُوَ الْفَتَى مِنَ الْأَرَابِ ، وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

كَأَنَّ تَحْتِي قَرَمًا سُودَانِقًا
وَبَارِيًا يَخْتَلِفُ الْخَرَانِقَا
وَأَرْضٌ مُحَرَّقَةٌ : كَثِيرَةُ الْخَرَانِقِ ؛
وَحَرَّقَتِ النَّاقَةَ إِذَا رَأَيْتِ الشَّحْمَ فِي جَانِبِي
سَنَامِهَا فِدْرًا كَالْخَرَانِقِ . اللَّيْثُ : الْخَزِيقُ
اسْمُ حِمَّةٍ ، وَأَنْشَدَ :

بَيْنَ عُنِيزَاتٍ وَبَيْنَ الْخَزِيقِ
وَالْخَزِيقُ : مَصْنَعَةُ الْمَاءِ . وَالْخَزِيقُ : اسْمُ
حَوْضٍ . وَخَزِيقُ وَالْخَزِيقُ ، جَمِيعًا : اسْمُ
أُخْتِ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَمْرَأَةٌ
شَاعِرَةٌ ، وَهِيَ خَزِيقُ بِنْتُ هَقَّانَ مِنْ بَنِي سَعْدِ
ابْنِ ضُبَيْعَةَ رَهْطِ الْأَعَشَى .

وَالْخَوَزَنُ : نَهْرٌ . وَالْخَوَزَنُ : الْمَجْلِسُ
الَّذِي يَأْكُلُ فِيهِ الْمَلِكُ وَيَشْرَبُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ خَزَنَكَاهُ ؛ وَقِيلَ : خَزَنَقَاهُ
مُعَرَّبٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَيُجِيبِي إِلَيْهِ السَّيْلُحُونَ وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخَوَزَنُ
وَالْخَوَزَنُ : نَبْتُ وَالْخَوَزَنُ : اسْمُ قَصْرِ
بِالْعِرَاقِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، بَنَاهُ الثُّمَانُ الْأَكْبَرُ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَعْوَرُ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ
الْمُسُوحُ فَسَاحٌ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ يَذْكُرُهُ :

وَبَيَّنَ رَبَّ الْخَوَزَنِ إِذْ أَشَدَّ
رَفَ يَوْمًا وَلِلْهَدَى تَفَكِيرُ
سَرَّهُ حَالُهُ وَكَثْرَةُ مَا يَمْدُ
بِلِكُ وَالْبَحْرُ مَعْرَضًا وَالسَّيْدُ
فَارَعَوَى قَلْبُهُ فَقَالَ : وَمَا غَيْدُ
حَطَّةٍ حَتَّى إِلَى الْمَهَاتِ بَصِيرُ ؟

* خرا * الْخَرَاتَانُ : نَجْمَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
خَرَاءُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يَعْرِفُ الْخَرَاتَانُ

الْأَمْتَى ، وَنَاهِ الْأَصْلُ وَالنَّاهِ الرَّائِدَةُ فِي
التَّشْبِيهِ مُتَسَاوِيَتَا اللَّفْظِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي حَرْفِ
التَّاءِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مُعْتَلِّ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خرب * الْخَرْبُ : تَهَيُّجٌ فِي الْجِلْدِ ،
كَهَيْجَةِ وَرَمٍ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ . خَرْبَ جِلْدُهُ :
خَرْبًا فَهُوَ خَرْبٌ وَخَرْبٌ : وَرَمٌ مِنْ غَيْرِ
أَلَمٍ . وَخَرْبَ صَرَعُ النَّاقَةِ وَالشَّاءِ ، بِالْكَسْرِ ،
خَرْبًا وَخَرْبٌ : وَرَمٌ ؛ وَقِيلَ : يَيْسَ وَقُلَّ
لَبْنُهُ ؛ وَقِيلَ : تَخَرْبَ صَرَعُ النَّاقَةِ عِنْدَ التَّجَارِ
إِذَا كَانَ فِيهِ شِبْهُ الرَّهْلِ . وَفِي الصَّحَاحِ :
خَرْبَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَخَرْبُ خَرْبًا :
وَرَمَ صَرَعُهَا ، وَضَاقَتْ أَحَالِيلُهَا ، وَكَذَلِكَ
الشَّاءُ . وَنَاقَةٌ خَرْبَةٌ وَخَرْبَاءُ : وَارِمَةٌ الصَّرَعِ .
وَقِيلَ : الْخَرْبُ ضَيْقُ أَحَالِيلِ النَّاقَةِ وَالشَّاءِ
مِنْ وَرَمٍ أَوْ كَثْرَةِ لَحْمٍ . وَالْخَرْبَاءُ : النَّاقَةُ
الَّتِي فِي رَحِمِهَا ثَالِيْلٌ ، تَتَأَذَّى بِهَا . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : خَرْبَ الْبُعِيرِ خَرْبًا : سَمِنَ ،
حَتَّى كَانَ جِلْدُهُ وَارِمًا مِنَ السَّمَنِ ؛ وَبُعِيرٌ
مُخْرَابٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَبُ تُسَمِّي مَعْدِنَ الذَّهَبِ
خَرْبَةً ، وَأَنْشَدَ :

فَقَدْ تَرَكْتُ خَرْبِيَّةَ كُلِّ وَغْدٍ
يُمَشِّي بَيْنَ خَاتَامِ وَطَاقِ
وَالْخَرْبُ وَالْخَرْبَانُ : اللَّحْمُ الرَّخِصُ
الَّذِينَ . وَالْخَرْبَةُ وَالْخَرْبَةُ : اللَّحْمَةُ الرَّخِصَةُ
الَّتِي . وَلَحْمٌ خَرْبٌ : رَخِصٌ ، وَكُلُّ لَحْمَةٍ
رَخِصَةٌ خَرْبَةٌ .

وَالْخَرْبَاءُ : ذُبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوَصِ .
وَالْخَارِيزُ : ذُبَابٌ أَيْضًا .
وَالْخَرْبُ : الْخَرْفُ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

* خزبر * الْخَزْبَارُ : لُغَةٌ فِي الْخَارِيزِ ، قَالَ
سَيِّبَوَيْهٌ : هُوَ بِمَثَلَةِ سِرْبَالٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ حَوْلَ دِرَابِهَا
وَرِمَتْ لَهَا زِمَامُهَا مِنَ الْخَزْبَارِ

وَذَكَرَ الْخَارِيزُ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ خَوْزِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : فَلَانُ يَخْزِرُ عَلَيْنَا أَيْ يَعْظَمُ .
* خزبر * خَزْبَرٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

* خزج * رَجُلٌ خَزَجٌ : ضَحْمٌ .
وَالْمُخْرَجُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ السَّمَنِ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْمُخْرَجُ مِنَ النُّوقِ الَّتِي إِذَا
سَمِنَتْ صَارَ جِلْدُهَا كَأَنَّهُ وَارِمٌ مِنَ السَّمَنِ ،
وَهُوَ الْخَرْبُ أَيْضًا .

* خزر * الْخَزَرُ ، بِالْخَرِيدِ : كَسْرُ الْعَيْنِ
بَصَرُهَا خَلْقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقُ الْعَيْنِ
وَصِغَرُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ الَّذِي كَانَهُ فِي
أَحَدِ الشَّقَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَهُ
وَيُعْمَضُهَا ، وَقِيلَ : الْخَزَرُ هُوَ حَوْلُ إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأَحْوَلُ : الَّتِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ
جَمِيعًا ، وَقِيلَ : الْأَخْزَرُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَتَاهُ
إِلَى أَنْفِهِ ، وَالْأَحْوَلُ : الَّتِي ارْتَفَعَتْ حَدَقَتَاهُ
إِلَى حَاجِبَيْهِ ؛ وَقَدْ خَزَرَ خَزْرًا ، وَهُوَ أَخْزَرُ
بَيْنَ الْخَزَرِ ، وَقَوْمُ خَزَرٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِهَا ، قَالَ
حَارِثٌ :

وَدُعِيتُ فِي أَوَّلَى النَّدَى وَلَمْ
يَنْظُرْ إِلَيَّ بِأَعْيُنِ خَزَرٍ
وَتَخَازَرَ : نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ . وَالتَّخَاوَزَ :
اسْتِمْعَالَ الْخَزَرِ عَلَى مَا اسْتَمْعَلَهُ سَيِّبَوَيْهٌ فِي
بَعْضِ قَوَانِينِ تَفَاعُلٍ ؛ قَالَ :

إِذَا تَخَاوَزْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ
فَقَوْلُهُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ يَذْكُرُ أَنَّ التَّخَاوَزَ
هَهُنَا إِظْهَارُ الْخَزَرِ وَاسْتِمْعَالُهُ . وَتَخَاوَزَ الرَّجُلُ
إِذَا ضَيَّقَ حَفَنَهُ لِيَحْدَدَ النَّظَرَ ، كَقَوْلِكَ :
تَعَامَى وَتَجَاهَلَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيْخُ يُخَزَرُ عَيْنَيْهِ
لِيَجْمَعَ الصُّوَّةَ حَتَّى كَأَنَّهَا خِيَطَانٌ ، وَالشَّابُّ
إِذَا خَزَرَ عَيْنَيْهِ فَإِنَّهُ يَتَدَاهَى بِذَلِكَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَاوْنِحْ هَذَا الرَّأْسُ ! كَيْفَ اهْتَرَأَ
وَحِصَصَ مُوَفَاهُ وَقَادَ الْمَتْرَا ؟
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ : قَادَ
الْمَتْرَ ، لِأَنَّ قَائِدَهَا يَنْحَنِي .

وَالْخَزْرُ : جِيلٌ خَزُرَ الْعُيُونُ . وَفِي
حَدِيثٍ حُذِيقَةٍ : كَانُوا بِهِمْ خُنُسُ الْأَنْوَفِ
خَزُرَ الْعُيُونُ . وَالْخَزْرَةُ : انْقِلَابُ الْحَدَقَةِ
نَحْوَ اللَّحَاطِ ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْحَوْلِ ، وَرَجُلٌ
خَزَرِيٌّ وَقَوْمٌ خَزَرٌ .
وَحَزْرَهُ يَخَزِرُهُ خَزْرًا : نَظَرَهُ بِلِحَاطٍ
عَيْنِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تَخَزِرِ الْقَوْمَ شَزْرًا عَنْ مُعَارَضَةٍ
وَعَدُوٍّ أَخْزَرَ الْعَيْنَ : يَنْظُرُ عَنْ مُعَارَضَةٍ
كَأَلَا خَزَرَ الْعَيْنَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَازِرُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَزَرَ^(١) إِذَا تَدَاهَى ، وَخَزَرَ
إِذَا هَرَبَ .

وَالْخَزِيرُ : مِنَ الْوَحْشِ الْعَادِيِّ مَعْرُوفٌ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْخَزْرِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَازِمٌ لَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ رُبَاعِيٌّ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي تَرْجَمَتِهِ .
وَالْخَزِيرَةُ وَالْخَزِيرُ : اللَّحْمُ الْغَابُ يُؤْخَذُ
فَيَقَطَعُ صِغَارًا فِي الْقِدْرِ ، ثُمَّ يُطْبَخُ بِالْمَاءِ
الْكَثِيرِ وَالْمِلْحِ ، فَإِذَا أُمِيتَ طَبَخًا ذُرَّ عَلَيْهِ
الدَّقِيقُ فَمُصَدَّبٌ بِهِ ، ثُمَّ أَدُمَ بِأَيِّ أَدَامٍ شِئٍ ،
وَلَا تَكُونُ الْخَزِيرَةُ إِلَّا وَفِيهَا لَحْمٌ ، فَإِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهَا لَحْمٌ فَهِيَ عَصِيدَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشَعُ ؟
فَشَحَا جَحَافَلَهُ جُرَافٌ هِيلَعُ
وَقِيلَ : الْخَزِيرَةُ مَرَقَةٌ ، وَهِيَ أَنْ تُصَفَّى
بِلَالَةٍ التَّخَالَةِ ثُمَّ تُطْبَخُ ، وَقِيلَ : الْخَزِيرَةُ
وَالْخَزِيرُ الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالْذَّقِيقِ ، وَقِيلَ :

الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ ، قَالَ :
فَتَدْخُلُ أَيْدٍ فِي حَنَاجِرِ أَفْقَعَتِ
لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمَعْرُوفِ

(١) قوله : « ابن الأعرابي خزير الخ » الأولى من
باب كتب ، والثانية من باب فرح لا كما يقتضيه
صنيع القاموس من أنها من باب كتب ، فقد نقل
شارحه عن الصاغاني ما ذكرنا .

أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّهُ كُتِبَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ
قَالَ : السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ ، أَوْ عَلَى
لَبَنٍ ، فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بَنَمَرًا أَوْ بِحَسَا ، وَهُوَ
الْحَسَا ، قَالَ : وَهِيَ السَّخُونَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ
التَّفِينَةُ وَالْحُدْرَقَةُ وَالْخَزِيرَةُ ، وَالْخَزِيرَةُ أَرْقُ
مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَثْبَانَ^(٢) : أَنَّهُ حَسَنَ
النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى خَزِيرَةٍ تُضَعُّ لَهُ ، وَهُوَ
مَا فَسَّرْنَاهُ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ مِنْ لَحْمٍ فَهِيَ
خَزِيرَةٌ ، وَقِيلَ : إِنْ كَانَتْ مِنْ دَقِيقٍ فَهِيَ
خَزِيرَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ نَخَالَةٍ فَهِيَ خَزِيرَةٌ .
وَالْخَزْرَةُ ، مِثْلُ الْهَمْزَةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلَةٍ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي
مُسْتَدَقِّ الظَّهْرِ بِفَقْرَةٍ الْقَطْنِ ، قَالَ يَصِفُ
دَلْوًا :

دَاوُ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوَجَاعِهِ
مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَإِنْقِطَاعِهِ
وَقَالَ : بِهَا يَعْنِي الدَّلْوُ ، أَمْرُهُ أَنْ يَنْزِعَ بِهَا
عَلَى إِبِلِهِ ، وَهَذَا لَعِبٌ مِنْهُ وَهَزْوٌ .

وَالْخَزِيرَى وَالْخُوزَرَى وَالْخَزِيرَلَى
وَالْخُوزَلَى : مِثْلُهُ فِيهَا ظَلَعٌ أَوْ تَفَكُّكٌ
أَوْ تَبَخُّرٌ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ :

وَالنَّاشِئَاتِ الْمَاشِيَاتِ الْخُوزَرَى
كَعَنْقِ الْأَرَامِ أَوْفَى أَوْ صَرَى
مَعْنَى أَوْفَى : أَشْرَفَ ، وَصَرَى : رَفَعَ رَأْسَهُ .

وَالْخَزِيرَانُ : عَوْدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْخَزِيرَانُ نَبَاتٌ لَيْسَ الْقُضْبَانِ أَمْلَسُ
الْعِيدَانِ لَا يَنْبُتُ بِلِلَادِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا يَنْبُتُ بِلِلَادِ
الرُّومِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَتَانِي نَصْرُهُمْ وَهُمْ بَعِيدٌ
بِلَادُهُمْ بِلَادُ الْخَزِيرَانِ

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ بِالْبَلَدِيَّةِ ، وَقَوْمُهُ الَّذِينَ نَصَرُوهُ
بِالْأَرْيَافِ وَالْحَوَاضِرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ
بَعِيدٌ مِنْهُ كَبُعْدِ بِلَادِ الرُّومِ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَوْدٍ
لَذَنٍ مِثْنُ خَزِيرَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، وَهُوَ

(٢) قوله : « عثبان » هو ابن مالك ، كان إمام
قومه فأنكر بصره ، فسأل النبي ﷺ ، أَنْ يَصِلَ
فِي مَكَانٍ مِنْ بَيْتِهِ يَتَخَذُهُ مَصْلً ، فَفَعَلَ وَحَبَسَهُ عَلَى
خَزِيرَةٍ صَنَعَهَا لَهُ ، كَذَا بِهَامِشِ النِّهَايَةِ .

عُرُوقُ الْفَقَاةِ ، وَالْجَمْعُ الْخِيَازِرُ .
وَالْخَزِيرَانُ : الْقَصَبُ ، قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ
سَحَابًا :

كَأَنَّ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَهُ وَسَطَهُ
يُجَاوِهُنَّ الْخَزِيرَانُ الْمُتَقَبُّ
وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاجِزُ خَزِيرًا فَقَالَ :

مُنْطَوِيًا كَالطَّبَقِ الْخَزِيرِ
وَالْخَزِيرَانُ : الرِّمَاحُ لِشَبَابِهَا وَلِيَهَا ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَهَلْتُ مِنْ سَعْدٍ وَمِنْ شَبَابِهَا
تَخْطِرُ أَيْدِيهَا بِخَزِيرَانِهَا
بَعْنَى رِمَاحِهَا . وَأَرَادَ جَمَاعَةً تَخْطِرُ أَوْ عُصْبَةً
تَخْطِرُ فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ وَأَقَامَ الصِّفَةَ
مُقَامَهُ . وَالْخَزِيرَانَةُ : السُّكَّانُ ، قَالَ النَّابِغَةُ
يَصِفُ الْفُرَاتِ وَقْتَ مَدَدِهِ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَّاحُ مُعْتَصِمًا
بِالْخَزِيرَانَةِ بَعْدَ الْآبِنِ وَالنَّجْدِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَزِيرَانُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ

كَوَلُّ السَّفِينَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ
لَمَّا دَخَلَ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ : أَخْرَجْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ
مِنْ جَوْفِهَا ! فَصَعِدَ عَلَى خَزِيرَانِ السَّفِينَةِ ،
هُوَ سُكَّانُهَا ، وَيُقَالُ لَهُ خَزِيرَانَةٌ ، وَكُلُّ
غُصْنٍ مِثْنُ خَزِيرَانٍ ، وَمِنْهُ شَعْرُ الْفَرْدَقِ
فِي عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

فِي كَفِّهِ خَزِيرَانُ رِيحِهِ عَيْقُ
مِنْ كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
الْمَبْرَدِ : الْخَزِيرَانُ الْمَبْرَدُ ، وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ الْمَلَّاحِ :

وَالْخَزِيرَانَةُ فِي بَدِ الْمَلَّاحِ
بَعْنَى الْمَبْرَدِ . قَالَ الْمَبْرَدُ : وَالْخَزِيرَانُ كُلُّ
غُصْنٍ لَيْسَ بِشَتَّى . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَبْرَدِ
خَزِيرَانٌ إِذَا كَانَ بِشَتَّى ، وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ ،
فَجَعَلَ الْيَزْمَارَ خَزِيرَانًا لِأَنَّهُ مِنَ الْيَرَاعِ ،
يَصِفُ الْأَسَدَ :

كَأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ
إِذَا جَنَّ فِيهِ الْخَزِيرَانُ الْمُشْجَرُ

وَالْمَشْجَرُ: الْمُتَشَبِّهُ الْمُفْجَرُ، يَقُولُ: كَانَ فِي جَوْفِ الْمَزَامِيرِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: كُلُّ لَبَنٍ مِنْ كُلِّ خَشْبَةٍ خَيْرَانُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ: الْخَيْرَانُ لِحَامُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهَا يَقُومُ السُّكَّانُ، وَهُوَ فِي الذَّنْبِ.

وَحَيْرُ: اسْمٌ. وَخَزَارَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ: وَنَحْنُ عِدَّةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَارَى

رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيَّةِ^(١) وَخَازِرٌ: كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْأَشْثَرِ وَبَيْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَيَوْمَئِذٍ قَتَلَ ابْنُ زِيَادٍ.

* خَزَبٌ: الْخَزْبَةُ: اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ وَخَطْلُهُ.

* خَزَجٌ: الْخَزَجُ: مِنْ نَعْتِ الرِّيحِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْخَزَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ، وَقِيلَ: هِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: عَدُونَ عَجَالِي وَانْتَحَنَ خَزَجٌ

مُقَفَّيَةً أَتَاهُنَّ هُدُوجٌ وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: خَزَجٌ هِيَ الْجَنُوبُ غَيْرُ مُجَرَّاةٍ.

وَالْخَزَجُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْخَزَجُ: قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ. غَيْرُهُ: قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ هِيَ الْأَوْسُ وَالْخَزَجُ، ابْنَا قَبِيلَةٍ، وَهِيَ أُمُّهَا نَسِيبًا إِلَيْهَا، وَهِيَ ابْنَا حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ الْخَزَجُ، وَهِيَ أَنْفَعُ مِنَ الشَّالِ.

* خَزُوفٌ: رَجُلٌ خَزَافَةٌ: ضَعِيفٌ خَوَّارٌ خَفِيفٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي جُلُوسِهِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

(١) فِي معلقة عمرو بن كلثوم: فِي خَزَارٍ، بَدَلُ خَزَارَى. وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى: خَزَارَى، بِزَامَيْنِ، ذَكَرَهَا اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ «خَز».

[عبد الله]

وَلَسْتُ بِخَزَافَةٍ فِي الْقُعُودِ وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ أَخْدَبًا^(٢) الْأَخْدَبُ الَّذِي لَا يَتَلَكَّ حُمْقًا، وَقِيلَ: الْأَخْدَبُ الْأَهْوَجُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَزَافَةُ الَّتِي لَا يُحْسِنُ الْقُعُودَ فِي الْمَجْلِسِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْخَزَافَةُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: الرَّخْوُ.

* خَزْرَقٌ: الْخَزْرَاقَةُ: الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مَسْمُوعَةٍ قَالَ: قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: وَلَسْتُ بِخَزْرَاقَةٍ؛ الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ، أَيْ بَضِيقُ الْقَلْبِ جَبَانٍ، قَالَ: وَرَوَاهُ شَمِرٌ وَلَسْتُ بِخَزْرَاقَةٍ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ، قَالَ: وَهُوَ الْأَحْمَقُ. وَالْخَزْرِيقُ: طَعَامٌ شَبِيهُ بِالْحَسَاءِ أَوْ الْحَرِيرَةِ.

* خَزْرَنْقٌ: الْخَزْرَنْقُ: ذَكَرُ الْعَنَاقِبِ. وَالْخَزْرَانِقُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ فَارِسِيٍّ.

* خَزْزٌ: الْخَزْزُ: وَلَدُ الْأَرَبِ، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَابِ، وَالْجَمْعُ أَخَزَّةٌ وَخَزَانٌ، مِثْلُ صُرْدٍ وَصُرْدَانٍ. وَأَرْضٌ مَخَزَّةٌ: كَثِيرَةُ الْخَزَانِ.

وَالْخَزْزُ: مَعْرُوفٌ مِنَ الثِّيَابِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا، حَكَى سِيبَوَيْهِ: مَرَرْتُ بِسَرْجٍ خَزَزٍ صَفْتُهُ، قَالَ: وَالرَّفْعُ الْوَجْهَ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ كَوْنَهُ جَوْهَرًا هُوَ الْأَصْلُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا مِمَّا سَمَى فِيهِ الْبَعْضُ بِاسْمِ الْجَمْلَةِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدٌ وَنَحْوُهُ، وَالْجَمْعُ خَزُوزٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: فَإِذَا أَعْرَابِيٌّ يَرْفُلُ فِي الْخَزُوزِ؛ وَبِائِئِهِ خَزَزًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ

(٢) قَوْلُهُ: «وَلَسْتُ بِالْخَزْزِ» تَقْدِيمُ فِي مَادَّةِ طِيحٍ: وَلَسْتُ بِطَيَّاحَةٍ فِي الرِّجَالِ وَلَسْتُ بِخَزَافَةٍ أَخْدَبًا يَفْتَحُ التَّاءَ مِنْ لَسْتُ وَبِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ فِي أَخْدَبًا.

وَجَهَّهُ: نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزِّ وَالْجُلُوسِ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَزُّ الْمَعْرُوفُ أَوَّلًا ثِيَابٌ تُنْسَجُ مِنْ صُوفٍ وَإِبْرَيْسَمٍ، وَهِيَ مُبَاحَةٌ، قَالَ: وَقَدْ لَبِسَهَا الصُّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، فَيَكُونُ النَّهْيُ عَنْهَا لِأَجْلِ تَشْبِيهِهَا بِالْعَجَمِ وَزَيِّ الْمُتَرَفِّينَ، قَالَ: وَإِنْ أُرِيدَ بِالْخَزِّ النَّوعُ الْآخَرُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ، فَهُوَ حَرَامٌ، لِأَنَّهُ كُلُّهُ مَعْمُولٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ، قَالَ: وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: قَوْمٌ يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ وَالْحَرِيرَ.

وَالْخَزِيرُ: الْعُوسَجُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى رُءُوسِ الْحَيَّاطَانِ لِيَمْنَعَ التَّسَلُّقَ. وَخَزَّ الْحَائِطُ يَخْزُهُ خَزًّا: وَضَعَ عَلَيْهِ شَوْكًا لِكَلِّهِ يَطْلَعُ عَلَيْهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرِيعُ الْعُوسَجُ الرُّطْبُ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عُوسَجٌ، فَإِذَا زَادَ جَفْوُهُ فَهُوَ الْخَزِيرُ. وَالْخَزْزُ: تَغْرِيزُ الْعُوسَجِ عَلَى رُءُوسِ الْحَيَّاطَانِ. وَفُلَانٌ خَزَّ حَائِطَهُ أَيْ وَضَعَ فِيهِ الشَّوْكَ لِكَلِّهِ يَسْلُقُ. وَالْخَزْزُ: الطَّعْنُ بِالْحِرَابِ. وَيُقَالُ: خَزَّهُ بِسَهْمٍ وَاخْتَزَّهُ إِذَا انْتَضَمَهُ وَطَعَنَهُ، قَالَ زُرَّابَةُ:

لَأَقَى حِمَامَ الْأَجَلِ الْمُخْتَزَّ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمَّا اخْتَزَزْتُ فُؤَادَهُ بِالْمِطْرِدِ وَاخْتَزَّهُ بِالرُّمَحِ: انْتَضَمَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: فَاخْتَزَّهُ بِسَلْبٍ مَدْرِي كَأَنَّا اخْتَزَّ بِرَاعِيٍّ

أَيْ انْتَضَمَهُ، يَعْنِي الْكَلْبَ، بِقَرْنِ سَلْبٍ أَيْ طَوِيلٍ. مَدْرِي: مُحَدَّدٌ. وَاخْتَزَّهُ بِالرُّمَحِ وَاخْتَلَطَهُ وَانْتَضَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي النَّوَادِرِ: اخْتَزَزْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتُهُ فِي جَاعَةٍ فَاخْتَزَزْتُهُ مِنْهَا. وَاخْتَزَزْتُ بَعِيرًا مِنَ الْإِبِلِ أَيْ اسْتَقْتَهُ وَتَرَكْتُهَا، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْخَزْزَ إِذَا وَجَدَ الْأَرَابِ عَاشِيَةً اخْتَزَّ مِنْهَا أَرْبًا وَتَرَكَهَا.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَمَرُ خَزَزٌ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحُمُوضَةِ، وَقَدْ خَزَزْتُ يَا تَمَرُ تَخْزُزُ فَأَنْتَ خَزَزٌ. وَاخْتَزَّ الْبَعِيرُ: أَطْرَدَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

وَرَجُلٌ خَزَخَزٌ وَخَزَخَزٌ، مِثَالُ هُدَيْدٍ،
وَخَزَاخَزٌ: قَوِيٌّ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْعَصَلِ. وَبَعِيرُ
خَزَخَزٍ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ؛ قَالَ:
أَعَدَدْتُ لِلْوَرْدِ إِذَا الْوَرْدُ حَفَزَ
غَرَبًا جُرُورًا وَجَلَالًا خَزَخَزَ
وَيُقَالُ: لَتَجِدَنَّهُ بِحِمْلِهِ خَزَخَزًا أَيْ قَوِيًّا
عَلَيْهِ.

وَخَزَا وَخَزَايَ، مَقْصُورٌ: كِلَاهُمَا جَبَلٌ
كَانَتْ الْعَرَبُ تَوَقِّدُ عَلَيْهِ غَدَاةَ الْغَارَةِ. وَيَوْمُ
خَزَايَ: أَحَدُ أَيَّامِ الْعَرَبِ. وَخَزَايَ:
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:
وَنَحْنُ غَدَاةٌ أَوْقَدَ فِي خَزَايَ
رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِيْنَا
وَيُرْوَى: خَزَايَ.

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: يُسْتَحَلُّ
الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ
أَبُو مُوسَى فِي الْحَاءِ وَالرَّاءِ وَقَالَ: الْحَرُّ،
بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الْفَرْجُ وَأَصْلُهُ جَرَحٌ، يَكْسِرُ
الْحَاءَ وَسُكُونُ الرَّاءِ، وَجَمْعُهُ أَحْرَاجٌ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ وَلَيْسَ بِجَدِيدٍ، فَعَلَى
التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرَجٍ لَا فِي
حَرٍّ، وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى
اخْتِلَافِ طَرَفِهِ: يَسْتَحِلُّونَ الْخَزَّ، بِالْحَاءِ
الْمُعْجَمَةِ وَالزَّايِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ
الْإِبْرَيْسِمِ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ: وَكَذَا جَاءَ فِي
كِتَابِ الْبَخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ
آخَرُ جَاءَ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ حَافِظٌ
عَارِفٌ بِمَا رَوَى وَشَرَحَ فَلَا يَتَّهِمُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* خَزَعٌ: خَزَعٌ عَنْ أَصْحَابِهِ يَخْزَعُ خَزَعًا
وَيَخْزَعُ: تَخَلَّفَ عَنْهُمْ فِي مَسِيرِهِمْ. وَخَزَعٌ
عَنْهُمْ إِذَا كَانَ مَعَهُمْ فِي مَسِيرٍ فَخَسَّ عَنْهُمْ؛
وَسُمِّيَتْ خَزَاعَةُ هَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَارُوا
مَعَ قَوْمِهِمْ مِنْ مَارِبٍ فَاتَّهَمُوا إِلَى مَكَّةَ تَخَزَعُوا
عَنْهُمْ، فَأَقَامُوا وَسَارَ الْآخَرُونَ إِلَى الشَّامِ؛
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: إِنَّمَا سُمُّوا خَزَاعَةً لِأَنَّهُمْ
انْخَزَعُوا مِنْ قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِنْ مَارِبٍ،
فَنَزَلُوا ظَهَرَ مَكَّةَ؛ وَقِيلَ: خَزَاعَةُ حَى مِنْ

الْأَزْدِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِتَخَلُّفِهِمْ عَنْ قَوْمِهِمْ،
وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِنْ مَكَّةَ
لِتَتَفَرَّقَ فِي الْبِلَادِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خَزَاعَةُ
وَأَقَامَتْ بِهَا؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَعَتْ
خَزَاعَةُ عَنَّا فِي حُلُولِ كَرَائِرِ
وَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ لَحَى بْنُ
حَارِثَةَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَحَرَ الْبَحَائِرَ وَغَيْرَ دِينَ
إِبْرَاهِيمَ.

وَخَزَعْتُ الشَّيْءَ خَزَعًا فَانْخَزَعَ كَقَوْلِكَ
قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ؛ وَخَزَعْتُهُ: قَطَعْتُهُ، وَخَزَعْتُ
اللَّحْمَ تَخَزِيمًا: قَطَعْتُهُ قِطْعًا، وَهَذِهِ خَزَعَةُ
لَحْمٍ تَخَزَعْتُمَا مِنَ الْجُزُورِ، أَيْ اقْتَطَعْتُمَا.
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي الْأُضْحِيَّةِ: فَتَوَزَّعُوها
وَتَخَزَعُوها أَيْ فَرَّقُوها. وَتَخَزَعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا
أَيْ اقْتَسَمْنَاهُ قِطْعًا.

وَرَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْرَاعٌ: يَخْتَرِلُ أُمُورَ
النَّاسِ. وَاخْتَزَعْتُهُ عَنِ الْقَوْمِ وَاخْتَزَلْتُهُ أَيْ
قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ؛ وَخَزَعْنِي ظَلَعٌ فِي رِجْلِي
تَخَزِيمًا أَيْ قَطَعْنِي عَنِ الْمَشْيِ. وَيُقَالُ بِهِ
خَزَعَةٌ وَبِهِ خَمْعَةٌ وَبِهِ خَزَلَةٌ وَبِهِ قَزَلَةٌ إِذَا كَانَ
يُظَلَعُ مِنْ أَحَدِي رِجْلَيْهِ؛ وَرَجُلٌ خَزَعَةٌ مِثَالُ
هَمْزَةٍ أَيْ عَوْقَةٍ. وَانْخَزَعَ الْحَبْلُ: انْقَطَعَ،
وَقِيلَ: انْقَطَعَ مِنْ نِصْفِهِ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا
انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ.

وَاخْتَزَعَ فَلَانًا عِرْقُ سَوْءٍ وَاخْتَزَلَهُ إِذَا
اقْتَطَعْتُهُ دُونَ الْمَكَارِمِ وَقَعْدَ بِهِ. قَالَ أَبُو
عِيْسَى: يَبْلُغُ الرَّجُلُ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مَا
بَكَرَهُ فَيَقُولُ: مَا يَزَالُ خَزَعَةٌ خَزَعَةً أَيْ شَيْءٌ
سَنَحَهُ أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ
وَالْخَوْزَعَةُ: رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ
الرَّمْلِ.

وَانْخَزَعَ الْعُودُ: انْكَسَرَ بِقَصْدَتَيْنِ.
وَانْخَزَعَ مَتْنُ الرَّجُلِ: انْحَنَى مِنْ كِبَرٍ
وَضَعْفٍ. وَالْخَوْزَعُ: الْعَجُوزُ؛ وَأَنشَدَ:
وَقَدْ أَتَيْتَنِي خَوْزَعٌ لَمْ تَرْقُدِ
فَحَدَقْتَنِي حَدَقَةً التَّقْصِيدِ
وَخَزَعٌ مِنْهُ شَيْئًا خَزَعًا وَاخْتَزَعَهُ وَتَخَزَعَهُ:

أَخَذَهُ.

وَالْمَخْرَعُ: الْكَثِيرُ الْإِخْتِلَافِ فِي
أَخْلَاقِهِ؛ قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلَابِيُّ:
قَدْ رَاهَقَتْ بَنِيَّ أَنْ تَرَعَرَعَ
إِنْ تَشْبَهَنِي تَشْبَهِي مُخْرَعًا^(١)
خِرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْصَعَا
لَا تَصْلُحُ الْخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ الْأَشْرَفِ عَاهَدَ
النَّبِيَّ ﷺ، الْأَيْقَانَةَ وَلَا يُعِينُ عَلَيْهِ،
ثُمَّ عَدَرَ فَخَزَعَ مِنْهُ هِجَاوُهُ لَهُ فَامَرَ بِقَتْلِهِ؛
الْخَزَعُ: الْقَطْعُ، وَخَزَعَ مِنْهُ كَقَوْلِكَ نَالَ مِنْهُ
وَوَضَعَ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْهَاءُ فِي مِنْهُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِكَعْبٍ،
وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ هِجَاوَهُ إِياهُ قَطَعَ مِنْهُ عَهْدُهُ
وَذِمَّتُهُ.

* خَزَعِيلٌ: الْخَزَعِيلُ وَالْخَزَعِيلُ:
الْبَاطِلُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْأَبَاطِيلُ. قَالَ
الْجَرْمِيُّ: الْخَزَعِيلَةُ مَا أَضْحَكْتَ بِهِ الْقَوْمَ؛
يُقَالُ: هَاتِ بَعْضَ خَزَعِيلَاتِكَ؛
خَزَعِيلَاتُ الْكَلَامِ: هَزَلُهُ وَمِزَاحُهُ.
وَالْخَزَعِيلَةُ: الْفُكَاكَةُ وَالْمِزَاحُ. وَمِنْ أَسْمَاءِ
الْعَجَبِ الْخَزَعِيلَةُ وَالْحَدِيدِيَّةُ؛ وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ: خَزَعِيلٌ وَخَزَعِيلٌ هِيَ الْأَحَادِيثُ
الْمُسْتَظْرَفَةُ.

* خَزَعَلٌ: الْخَزَعَلَةُ: خَمَعَانُ الصَّبْعَانِ.
وَخَزَعَلَ الْإِنْسَانُ: نَقَضَ رِجْلَهُ؛ قَالَ:
وَرَجُلِي سَوْءٌ مِنْ ضِعَافِ الْأَرْجُلِ
مَتَى أَرَدْتُ شَدَّتْهَا تَخَزَعَلِي
خَزَعَلَةُ الصَّبْعَانِ بَيْنَ الْأَرْمَلِ
وَنَاقَةٌ بِهَا خَزَعَالٌ أَيْ ظَلْعٌ. وَخَزَعَلَ فِي
مِشْيَتِهِ أَيْ عَرَجَ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَيْسَ فِي
الْكَلَامِ قَعْلَالٌ مَفْتُوحٌ الْفَاءُ مِنْ غَيْرِ دَوَاتِ
التَّضْعِيفِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ. يُقَالُ: نَاقَةٌ بِهَا
خَزَعَالٌ إِذَا كَانَ بِهَا ظَلْعٌ، وَزَادَ ثَعْلَبُ:
(١) ورد هذا البيت في مادة «خرع»، وفيه
مُخْرَعًا، بِالرَّاءِ، بدل مُخْرَعًا.

قَهْقَارٌ، وَخَالَفَهُ النَّاسُ وَقَالُوا قَهْقَرٌ؛ وَزَادَ أَبُو
مَالِكٍ قَسْطَالٌ وَهُوَ الْغُبَارُ؛ وَأَمَّا فِي
الْمُضَاعَفِ فَمَقْعَلٌ فِيهَا كَثِيرٌ نَحْوُ الزَّلْزَالِ
وَالْقَلْقَالِ. وَخَزَعَلَ خَزَعَلَةً: طَلَعَ.
وَالْخَزَعَالَةُ: اللَّعِبُ وَالْمِرْزَاحُ.

* خَزَفٌ: الْخَزَفُ: مَا عُمِلَ مِنَ الطِّينِ
وَشَوِيَّ بِالنَّارِ فَصَارَ فَخَارًا، وَاحِدُهُ خَزَفَةٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْخَزَفُ، بِالْتَّحْرِيكِ، الْجَرُّ
وَالَّذِي يَبِيعُهُ الْخَزَافُ.

وَخَزَفَ يَخْزِفُ خَزْفًا: خَطَرَ.
وَخَزَفَ الشَّيْءُ خَزْفًا: خَرَقَهُ. وَخَزَفَ الثُّوبُ
خَزْفًا: شَقَّهُ. وَالْخَزَفُ: الْخَطَرُ بِالْيَدِ عِنْدَ
الْمَشْيِ.

* خَزَقٌ: الْخَزَقُ: الطَّعْنُ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيِّ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْمِي
بِالْمِعْرَاضِ، فَقَالَ: كُلُّ مَا خَزَقَ، وَمَا
أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَلَا تَأْكُلْ؛ خَزَقَ السَّهْمُ
وَحَسَقَ إِذَا أَصَابَ الرِّيمَةَ وَفَدَّ فِيهَا؛ ابْنُ
سَيِّدِهِ: خَزَقَ السَّهْمُ يَخْزِقُ خَزْقًا وَخَزَوْقًا
كَحَسَقَ؛ وَالسَّهْمُ إِذَا قَرُطَسَ فَقَدْ حَسَقَ
وَخَزَقَ، وَسَهْمٌ خَاسِقٌ وَخَازِقٌ، وَهُوَ
الْمُقَرَّطُسُ النَّافِذُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ:
لَا تَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ إِلَّا أَنْ يَخْزِقَ؛
مَعْنَاهُ يَنْفُذُ وَيَسِيلُ الدَّمُ لِأَنَّهُ رَبَّاهُ قَتَلَ بِعَرَضِهِ
وَلَا يَجُوزُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْخَازِقُ مِنَ السَّهَامِ
الْمُقَرَّطُسُ؛ وَيُقَالُ: خَزَقْتَهُمُ بِالنَّبْلِ أَيْ
أَصَبْتَهُمْ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ
الْأَكْوَعِ: فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَاءِ خَزَقْتَهُمُ
بِالنَّبْلِ، أَيْ أَصَبْتَهُمْ بِهَا. وَخَزَقَهُ بِالرَّمْعِ
يَخْزِقُهُ: طَعَنَهُ بِهِ طَعْنًا خَفِيفًا، وَهُوَ أَمْضَى
مِنْ خَازِقٍ يَعْنِي السَّنَانَ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ التَّشْبِيهِ: أَنْفَذَ مِنْ
خَازِقٍ، يَعْنُونَ السَّهْمَ النَّافِذَ، وَالْخَازِقُ:
السَّنَانُ.

وَالْمِخْرَقَةُ: الْحَرْبَةُ. وَالْمِخْرَقُ: عُدُوٌّ
فِي طَرَفِهِ مِسَارٌ مُحَدَّدٌ يَكُونُ عِنْدَ بَيْعِ الْبَسْرِ.
وَالْمِخْرَقُ الشَّيْءُ: ارْتَرَ فِي الْأَرْضِ.
الليث: كُلُّ شَيْءٍ حَادٌّ رَزَزْتُهُ فِي الْأَرْضِ
وغيرها قَارَزَتْ، فَقَدْ خَرَقَتْهُ. وَالْمِخْرَقُ:
مَا يَثْبُتُ. وَالْمِخْرَقُ: مَا يَنْفُذُ.

وَيُقَالُ: يُوْشِكُ أَنْ يَلْقَى خَازِقَ وَرَقِهِ؛
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْجَرِيءِ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّهُ لَخَازِقُ وَرَقِهِ إِذَا كَانَ
لَا يَطْمَعُ فِيهِ. وَخَزَقَهُ بَعِيْنُهُ: حَدَدَهَا إِلَيْهِ
وَرَمَاهُ بِهَا (عَنِ الْحَيَّانِيِّ).

وَأَرْضٌ خَزَقٌ: لَا يَحْتَسِبُ عَلَيْهَا مَاوَهَا
وَيَخْرُجُ تَرَابُهَا.

وَخَزَقَ الطَّائِرُ وَالرَّجُلُ يَخْزِقُ خَزْقًا: أَلْقَى
مَا فِي بَطْنِهِ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: يَا خَزَاقِ! يَكْنَى
بِهِ عَنِ الذَّرَقِ.

ابْنُ بَرِّ: خَزَاقُ اسْمٌ قَرِيبٌ مِنْ قَرَى
رَاوَدَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَمْ تَعْلَمْ مَا لِي بِرَاوَدَ كُلِّهَا

وَلَا يَخْزَاقِ مِنْ صَدِيقٍ سِوَاكُمْ

* خَزَلٌ: الْخَزَلُ: مِنَ الْإِنْخِرَالِ فِي
الْمَشْيِ، كَأَنَّ الشَّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ:

إِذَا تَقَوُّمُ يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

ابْنُ سَيِّدِهِ: الْخَزَلُ وَالتَّخَزَلُ وَالْإِنْخِرَالُ
مِشْيَةٌ فِيهَا تَتَأَقَّلُ وَتَرَاوَعُ، زَادَ غَيْرُهُ:

وَتَفَكُّكَ، وَهِيَ الْخَيْرُ وَالْخَيْرُ
وَالْخَوَزَلِيُّ، مِثْلُ الْخَيْرِ وَالْخَوَزَرِيُّ إِذَا
تَبَحَّرَ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: فَصَّلُ الَّذِي
مَشَى فَخَزَلَ، أَيْ تَفَكَّكَ فِي مَشْيِهِ، وَمِنْهُ
مِشْيَةُ الْخَيْرِ.

وَتَخَزَلَ السَّحَابُ إِذَا تَتَأَقَّلَ وَرَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ
يَتَرَاوَعُ.

وَالْخَزَلَةُ وَالْخَزَلُ: الْكِسْرَةُ فِي الظَّهْرِ؛
خَزَلَ يَخْزِلُ خَزَلًا فَهُوَ أَخْزَلُ وَمَخْزُولُ.
وَالْأَخْزَلُ: الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ كِسْرَةٌ،
وَهُوَ مَخْزُولُ الظَّهْرِ. وَفِي وَسْطِ ظَهْرِهِ خَزَلَةٌ

أَيُّ هُوَ مِثْلُ سَرَجٍ (١)

وَالْأَخْزَلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي ذَهَبَ سَنَامُهُ
كُلُّهُ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ، وَأَمَّا الْأَخْزَلُ،
بِالْجِيمِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَتْ غَارِبُهُ دَبْرَةٌ
فَاطْمَأَنَّ مَوْضِعُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَاهُ أَرَادَ
الْأَخْزَلَ، بِالْجِيمِ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ خَاءً؛
وَقَدْ مَضَى الْحَدِيثُ عَلَى جَزَلٍ. وَأَمَّا
الْخَزَلُ، بِالْخَاءِ، فَهُوَ الْقَطْعُ؛ يُقَالُ:
خَزَلْتُهُ فَانْخَزَلَ أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

...يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

مَعْنَاهُ يَنْقَطِعُ لَضَمَرِهِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

يَكَادُ يَنْغَرُ، أَيْ يَنْقَطِعُ، عَلَى أَنَّ

الْجَزَلَ، بِالْجِيمِ، يَكُونُ قَطْعًا. يُقَالُ:

جَازَلَ مِنْ الْجَزَالِ، وَلَعَلَّ الْخَاءَ وَالْجِيمَ

يَتَعَابَقَانِ فِي هَذَا. وَانْخَزَلَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ.

وَالْإِنْخِرَالُ: الْإِنْخِرَالُ. يُقَالُ: انْخَزَلَهُ

عَنِ الْقَوْمِ مِثْلَ انْخَزَعَهُ. وَانْخَزَلَ فَلَانُ

الْمَالِ، بِالْخَاءِ، إِذَا اقْطَعْتُهُ، لَا يُقَالُ إِلَّا

بِالْخَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: وَقَدْ دَفَّتْ

دَافَّةٌ مِنْكُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَخْزِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا،

أَيْ يَرِيدُونَ أَنْ يَقْطَعُونَا وَيَذْهَبُوا بِنَا

مُتَفَرِّدِينَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَرَادُوا أَنْ

يَخْزِلُونَهُ دُونَنَا، أَيْ يَفْرِدُونَا بِهِ، وَفِي حَدِيثِ

أَحَدٍ: انْخَزَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِيٍّ مِنْ ذَلِكَ

الْمَكَانِ أَيْ انْفَرَدَ.

وَالْمَخْزُولُ مِنَ الشَّعْرِ: ابْنُ سَيِّدِهِ:

(١) قَوْلُهُ: «أَيُّ هُوَ مِثْلُ سَرَجٍ» هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ أَوْ هَوَّةٌ مِثْلُ سَرَجٍ، وَهَوَّةٌ بِالضَّمِّ

وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ: الْمَكَانُ الْمُنْهَبُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

(هَذَا تَعْلِيلٌ مَصْحُوحٌ الْأَصْلُ الَّذِي نَعْتَمِدُ عَلَيْهِ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا بِهَذَا النِّصِّ، وَنَرَاهُ

بَعِيدًا عَنِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ، فَالَّذِي يَفْهَمُ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ

مَنْظُورٍ أَنَّ الظَّهْرَ مَنْخَفُضَ الْوَسْطِ انْخِفَاضَ السَّرَجِ،

وَهَذَا الْإِنْخِفَاضُ يَسْمَى خَزَلَةً؛ فَالضَّمِيرُ فِي هُوَ يَعُودُ

إِلَى الظَّهْرِ؛ وَبِهَذَا تَسْلَمُ الْعِبَارَةُ وَيُفْهَمُ مَعْنَاهَا. أَمَّا

كَلَامُ مَصْحُوحِ الْأَصْلِ فَبَعِيدٌ عَنِ الْمُرَادِ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْهَوَّةِ

وَالْخَنْزَاءِ الظَّهْرِ!).

الْخَزْلُ وَالْخَزْلَةُ فِي الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنْ زِحَافِ الْكَامِلِ ، سَقُوطُ الْأَلْفِ وَسُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلُنَ ، فَيَقْبَى مُتَفَعِّلُنَ ، وَهَذَا الْبَاءُ غَيْرُ مَقُولٍ فَيُصَرَّفُ إِلَى بِنَاءِ مَقُولٍ وَهُوَ مُتَفَعِّلُنَ ؛ وَبَيْتُهُ :

مَرْثَلَةٌ صَمَّ صَدَّاهَا وَعَقَّتْ

أَرْسُمُهَا إِنْ سئِلْتَ لَمْ تَجِبِ
الْلَيْثُ : الْخَزْلَةُ سَقُوطُ تَاءِ مُتَفَاعِلُنَ وَمُتَفَاعِلَتْنِ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : خَزْلَةٌ (١)

وَأَعْطَى قَوْمَهُ الْأَنْصَارَ فَضْلاً

وَإِخْوَتَهُمْ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَتَأَمُّهُ : مِنَ الْمُتَهَاجِرِينَ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا فِي الْوَافِرِ وَالْكَامِلِ ؛ وَمِثْلُهُ :

لَقَدْ بَحِثْتُ مِنَ النَّدَا

بِجَمْعِكُمْ : هَلْ مِنْ مُبَارَزٍ ؟
تَأَمُّهُ : وَلَقَدْ ، بِالْوَاوِ ، وَيُسَمَّى هَذَا أَخَزَلَ وَمَخَزُولًا .

وَرَجُلٌ خَزْلَةٌ وَخَزْرَةٌ أَيْ يَحْسِبُكَ عَمَّا تَرِيدُ وَيَعُوقُكَ عَنْهُ .

ابْنُ سِيده : . وَالْإِخْتِرَالُ الْحَذْفُ ، اسْتَعْمَلَهُ سَبِيحِيَّةً كَثِيرًا ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ . وَأَنْخَزَلَ عَنْ جَوَابِي : لَمْ يَعْأَ بِهِ . وَأَنْخَزَلَ فِي كَلَامِهِ : انْقَطَعَ . وَيَقُولُ الْقَائِلُ إِذَا أَشَدَّ بَيْتًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ كُلَّهُ : قَدْ كَانَ عِنْدِي خَزْلَةٌ هَذَا الْبَيْتُ ، أَيْ الَّذِي يُقِيمُهُ إِذَا أَنْخَزَلَ فَذَهَبَ مَا يُقِيمُهُ . وَأَخْزَلَ بِرَأْيِهِ : أَنْفَرَدَ . وَخَزَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَخْزِلُهُ : خَوْفُهُ (٢) .

وَخَزُولُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

* خَزْلَبُ * خَزْلَبُ اللَّحْمِ أَوْ الْحَيْلِ : قِطْعُهُ قِطْعًا سَرِيعًا .

(١) قوله : «خزلة» هكذا الحاء غير مقبذة بالحركة ولعلها مفتوحة .

(٢) قوله : «خوفه» قال شارح القاموس : كذا هو في بعض نسخ المحكم ، والصواب عوقه كما في القاموس .

* خَزَمَ * خَزَمَ الشَّيْءَ يَخْزِمُهُ خَزْمًا : شَكَّهُ . وَالْخَزَامَةُ : بُرَّةٌ ، حَلَقَةٌ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِهِ يَشُدُّ بِهَا الزَّمامَ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِنْ كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خَزَامَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : كُلُّ شَيْءٍ ثَقَبْتَهُ فَقَدْ خَزَمْتَهُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : الْخَزَامَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَانَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا خَزَامَ وَلَا زِمَامَ ؛ الْخَزَامُ جَمْعُ خَزَامَةٍ ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ شَعْرٍ تَجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ مَنْخَرِي الْبَعِيرِ ؛ كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَخْزِمُ أَنْفُوهَا وَتَخْرِقُ تَرَاقِيهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعْذِيبِ ، فَوَضَعَهُ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، أَيْ لَا يَفْعَلُ الْخَزَامُ فِي الْإِسْلَامِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا وَأَنَّهُ خَزِمَ أَنْفُهُ بِخَزَامَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَقْرَأُ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَمَرْهُمْ أَنْ يُعْطُوا الْقُرْآنَ بِخَزَائِمِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ خَزَامَةٍ ، يُرِيدُ بِهِ لَانْقِيَادَ لِحُكْمِ الْقُرْآنِ وَالْقَاءِ الْأَزْمَةَ إِلَيْهِ ؛ وَدُخُولَ الْبَاءِ فِي خَزَائِمِهِمْ مَعَ كَوْنِ أَعْطَى يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَقَوْلِهِ أَعْطَى بِيَدِهِ (٣) إِذَا انْقَادَ وَوَكَّلَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَعَنَّا لَهُ ؛ قَالَ : وَفِيهَا بَيَانٌ مَا تَضَمَّنَتْ مِنْ زِيَادَةِ الْمَعْنَى عَلَى مَعْنَى الْإِعْطَاءِ الْمَجْرُودِ ؛ وَقِيلَ : الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقِيلَ : يُعْطَوْنَ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، مِنْ عَطَا يُعْطَوْنَ إِذَا تَنَاولَ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنْ يَأْخُذُوا الْقُرْآنَ بِتَأَمُّهِ وَحَقِّهِ كَمَا يُؤْخَذُ الْبَعِيرُ بِخَزَامَتِهِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَالْمُخْزَمُ : مِنْ نَعَتِ النَّعَامِ ؛ قِيلَ لَهُ مُخْزَمٌ لِلْقَبِ فِي مِقَارِهِ ، وَقَدْ خَزَمَهُ يَخْزِمُهُ خَزْمًا وَخَزَمَةً . وَإِبِلُ خَزَمِي : مُخْزَمَةٌ ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

كَانَهَا خَزَمِي وَلَمْ تَخْزِمِ

وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا وَرَأْسَهَا ، فَكَأَنَّ الْأَبْلَ إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ خَزَمِي ، أَيْ مَشْدُودَةُ الْأَنْوَفِ بِالْخَزَامَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَخْزِمِ . وَالْخَزَامَةُ : النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْمُنْخَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَزَامَةُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ الْخَنَابِيَّةُ وَهِيَ الْمُنْخَرُ ، قَالَ : وَالزَّخْمَاءُ الْمُنْتَنَةُ الرَّائِحَةُ ؛ وَكُلُّ مَثْقُوبٍ مَخْزُومٌ .

وَخَزَمْتُ الْجَرَادَ فِي الْعُودِ : نَظَّمْتُهُ . وَخَزَمْتُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ إِذَا ثَقَبْتُهُ ، فَهُوَ مَخْزُومٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَزْمُ الْخَزَارُونَ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : إِنَّ اللَّهَ يَصْنَعُ صَانِعَ الْخَزْمِ وَيَصْنَعُ كُلَّ صَنْعَةٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يَخْلُقُ الصَّنَاعَةَ وَصَانِعَهَا ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي قَوْلِ حُذَيْفَةَ تَكْذِيبُ لِقَوْلِ الْمُعْتَزِلَةِ إِنَّ الْأَعْمَالَ لَيْسَتْ بِمَخْلُوقَةٍ ، وَيُصَدِّقُ قَوْلَ حُذَيْفَةَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : «وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ» يَعْنِي نَحْتَهُمْ لِلْأَصْنَامِ يَعْمَلُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ، وَيُرِيدُ بِصَانِعِ الْخَزْمِ صَانِعَ مَا يَتَّخِذُ مِنَ الْخَزْمِ ؛ وَالطَّيْرُ كُلُّهَا مَخْزُومَةٌ وَمُخْزَمَةٌ ، لِأَنَّ وَتَرَاتِ أَنْفُوهَا مَثْقُوبَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّعَامُ ؛ قَالَ :

وَأَرْفَعُ صَوْتِي لِلنَّعَامِ الْمُخْزَمِ

وَخَزَامَةُ الثَّعْلِ : السَّيْرُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخْزِمُ بَيْنَ الشَّرَاكِينِ ، وَشِرَاكُ مَخْزُومٌ وَمَشْكُوكٌ .

وَتَخْزِمُ الشُّوكُ فِي رِجْلِهِ : شَكَّهَا وَدَخَلَ فِيهَا ؛ قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَا

تَخْزِمُ بِالْأَطْرَافِ شُوكَ الْقَمَارِبِ

وَخَازِمَةُ الطَّرِيقِ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ غَيْرُهُ فِي طَرِيقٍ حَتَّى التَّقْيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ : وَهِيَ الْمُخَاصَرَةُ . وَالْمُخَازِمَةُ : الْمُعَارَضَةُ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ابْنُ قُسَوَةَ :

إِذَا هُوَ نَحَاها عَنِ الْقَصْدِ خَازِمَتْ

بِهِ الْجُورَ حَتَّى يَسْتَقِيمَ ضَحَى الْقَدِ
ذَكَرَ نَاقَتَهُ أَنَّ رَاكِبَهَا إِذَا جَارَ بِهَا عَنِ الْقَصْدِ
ذَهَبَتْ بِهِ خِلَافَ الْجُورِ حَتَّى تَقْلِبَهُ فَتَأْخُذَ

(٣) قوله : «كقوله أعطى إلخ» أي كدخولها في قوله أعطى إلخ وقد عبر به في النهاية .

على القصد ، وأما قوله :

قَطَعْتُ مَا خَازِمَ مِنْ مَزُورَةٍ
فَمَعْنَاهُ مَا عَرَّضَ لِي مِنْهُ .

ورِيحُ خَازِمٍ : بَارِدَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَأَنشَدَ :

ثُرَاوِحَهَا إِمَّا شَالَ مُسَفَّةٌ

وَأَمَّا صَبَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَازِمٌ
وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ خَارِمٌ ، بِالرَّاءِ .

وَالْحَزْمُ ، بِالتَّخْرِيبِ : شَجَرٌ لَهُ لَيْفٌ
تُتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ الْحِبَالُ ، الْوَاحِدَةُ خَزْمَةٌ ،
وَأَنشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ :

وَأَنْبَعَثَتْ حَرْحَفٌ بِهَابِيَةٌ

يَبْسُ مِنْهَا الْأَرَاكُ وَالْحَزْمُ
وَقَالَ سَاعِدَةُ :

أَفَنَادُ كَبْكَبَ ذَاتِ الشَّتِّ وَالْحَزْمِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مِثْلُ رِشَاءِ الْحَزْمِ الْمُبْتَلِّ

التَّهْدِيبُ : الْحَزْمُ شَجَرٌ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
فِي مِرْقَافِهِ تَقَارُبُ وَلَهُ

بِرْكَةُ زُورٍ كَجَبَاةِ الْحَزْمِ
أَبُو حَنِيْفَةَ : الْحَزْمُ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الدَّوْمِ
سِوَاهُ ، وَلَهُ أَفْنَانٌ وَبُسْرٌ صِغَارٌ ، يَسْوَدُ إِذَا
أَتْبَعَ ، مَرٌّ عَقِصٌ لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَلَكِنَّ
الْغُرَبَانَ حَرِيصَةً عَلَيْهِ تَتَابُهُ ، وَاحِدُهُ خَزْمَةٌ .

وَالْحَزْمُ : بَانِعُ الْحَزْمِ ، وَسُوقُ الْحَزَامِينِ
بِالْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْخَزْمَةُ : خَوْصُ الْمُقْلِ تُعْمَلُ مِنْهُ
أَخْفَاشُ النِّسَاءِ .

وَالْخُزَامَى : نَبْتُ طَبِيبِ الرِّيحِ ، وَاحِدُهُ
خُزَامَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْخُزَامَى عَشْبَةٌ
طَوِيلَةُ الْعُودَانِ صَغِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْرَاءُ الزَّهَرَةِ
طَبِيبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا ثَوْرٌ كَثُورُ الْبُتْفَسَجِ ،
قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ مِنَ الزَّهْرِ زَهْرَةً أَطْيَبَ نَفْحَةً
مِنْ نَفْحَةِ الْخُزَامَى ، وَأَنشَدَ :

لَقَدْ طَرَقَتْ أُمُّ الطَّبَّاءِ سَحَابَتِي

وَقَدْ جَنَحَتْ لِلْعَوْرِ أُخْرَى الْكَوَاكِبِ

بِرِيحِ خُزَامَى طَلَّةٍ مِنْ ثِيَابِهَا

وَمِنْ أَرْجٍ مِنْ جَيْدِ الْمِسْكِ نَاقِبِ

وَهِيَ خَبِيرُ النَّارِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوْبَ الْقَامِ

وَرِيحُ الْخُزَامَى وَنَشْرُ الْقَطْرِ

وَالْخَزْمَةُ : الْبَقَرَةُ ، بِلُغَةِ هَذِلٍ ، قَالَ

أَبُو ذُرَّةَ الْهَذَلِيُّ (١) :

إِنْ يَنْتَسِبُ يَنْسَبُ إِلَى عَرَقِ وَرَبِّ

أَهْلِ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَحْبِ

وَقِيلَ : هِيَ الْمُسِنَّةُ الْقَصِيرَةُ مِنَ الْبَقَرِ ،

وَالْجَمْعُ خَزَائِمُ وَخَزْمٌ وَخَزُومٌ ، وَقِيلَ الْخَزُومُ

وَاحِدٌ ، وَقَوْلُهُ :

أَرْبَابُ شَاءٍ وَخَزُومٍ وَنَعَمٌ

يَذُلُّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى حَدِّ السَّعَةِ

وَالِاخْتِيَارِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ

وَاحِدًا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ دَارَةَ :

يَا لَعَنَةَ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ الرِّقَمِ

أَهْلِ الْوَقِيرِ وَالْحَمِيرِ وَالْحَزْمِ !

وَالْأَخَزْمُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ . وَذَكَرَ أَخَزْمٌ :

قَصِيرُ الثَّوَرَةِ ، وَكَمَرَةُ خَزْمَاءَ كَذَلِكَ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي الْكَمَرَةِ

الْخَزْمَاءِ لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَخَزْمَ

فِي اسْمِ الْحَيَّاتِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ فِي كُتُبِ

الْحَيَّاتِ فَلَمْ أَرَ الْأَخَزْمَ فِيهَا ، وَقَالَ رَجُلٌ لِي

لَهُ أَعْجَبُهُ :

شِيشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَزْمِ

أَيُّ قَطْرَانِ الْمَاءِ (٢) مِنْ ذَكَرَ أَخَزْمَ ، وَقِيلَ :

أَخَزْمٌ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ . وَأَبُو أَخَزْمَ : جَدُّ أَبِي

حَاتِمِ طَبِيبٍ ، أَوْ جَدُّ جَدِّهِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ

يُقَالُ لَهُ أَخَزْمٌ ، فَمَاتَ أَخَزْمٌ وَتَرَكَ بَنِينَ ،

فَوُتِبُوا يَوْمًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ عَلَى جَدِّهِمْ أَبِي

أَخَزْمَ فَأَدْمُوهُ ، فَقَالَ :

(١) قوله : « أبو ذرة الهذلي » كذا هو بالأصل

بهذا الضبط وبالدال المهملة ، وبعبارة القاموس في

مادة ذرر : وأبو ذرة الهذلي الصاهلي شاعر ، أو هو

بضم الدال المهملة .

(٢) قوله : « أي قطران الماء » كذا في

الأصل والتكلمة ، وبعبارة التهذيب : أي قطرة ماء

من ذكرى الأخزم .

إِنْ يَنْسَى رَمْلُونِي بِالْدمِ (٣)

شِيشَنَةُ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَزْمِ

مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ بِكَلَمِ

كَأَنَّهُ كَانَ عَاقًا ، وَالشِّيشَنَةُ : الطَّبِيعَةُ ، أَيْ

أَنَّهُمْ أَشْبَهُوا آبَاءَهُمْ فِي طَبِيعَتِهِ وَخُلُقِهِ .

وَالْحَزْمُ ، بِالزَّيْ ، فِي الشَّعْرِ : زِيَادَةُ

حَرْفٍ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ أَوْ حَرْفَيْنِ أَوْ حُرُوفٍ مِنْ

حُرُوفِ الْمَعْنَى ، نَحْوُ الْوَاوِ وَهَلْ وَبَلْ ،

وَالْحَزْمُ : نُقْصَانٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَإِنَّمَا

جَارَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أَوَائِلِ الْأَيَّاتِ كَمَا جَارَتْ

الْحَزْمُ ، وَهُوَ النُّقْصَانُ فِي أَوَائِلِ الْأَيَّاتِ ،

وَإِنَّمَا احْتَمَلَتْ الزِّيَادَةُ وَالنُّقْصَانُ فِي الْأَوَائِلِ ،

لِأَنَّ الْوَزْنَ إِنَّمَا يَسْتَبِينُ فِي السَّمْعِ وَيَطْهَرُ

عَوَارُهُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي اللَّيْتِ ، وَقَالَ مَرَّةً :

قَالَ أَصْحَابُ الْعُرُوضِ جَارَتْ الزِّيَادَةُ فِي

أَوَّلِ الْأَيَّاتِ وَلَمْ يُعْتَدَ بِهَا كَمَا زِيدَتْ فِي

الْكَلَامِ حُرُوفٌ لَا يُعْتَدُ بِهَا نَحْوُ مَا فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : « فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ لَهُمْ »

وَالْمَعْنَى فَرَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ ، وَنَحْوُ : « لَيْتَ لَا

يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ » ، مَعْنَاهُ لِأَنَّ يَعْلَمُ أَهْلُ

الْكِتَابِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ مِنَ الْحَزْمِ

بِحُرُوفِ الْمُطَفِّ ، فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَعْطِفُ بَيْتَ

عَلَى بَيْتٍ ، فَإِنَّمَا تَحْتَسِبُ بَوَازِنَ الْبَيْتِ بِغَيْرِ

حُرُوفِ الْمُطَفِّ ، فَالْحَزْمُ بِالْوَاوِ كَقَوْلِ امْرِئِ

الْقَيْسِ :

وَكَأَنَّ ثَبِيرًا فِي أَفَانِينَ وَذَفِيرَ

كَبِيرٍ أَنَا فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ رُوِيَ آيَاتُ هَذِهِ

الْقَصِيدَةِ بِالْوَاوِ ، وَالْوَاوُ أَجُودُ فِي الْكَلَامِ ،

لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَ فَقُلْتَ كَانَ الشَّمْسُ وَكَانَهُ

الدُّرُّ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِكَ كَانَ الشَّمْسُ كَانَ

الدُّرُّ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، لِأَنَّكَ إِذَا لَمْ تَعْطِفْ

لَمْ يَتَبَيَّنْ أَنَّكَ وَصَفْتَهُ بِالْصَفَتَيْنِ ، فَلِذَلِكَ

دَخَلَ الْحَزْمُ ، وَكَقَوْلِهِ :

(٣) قوله : « رملوني » هكذا في الأصل هنا ،

بالراء . وفي مادة « شن » : « رملوني » بالزاي ، وهذه

رواية التهذيب والصحيح .

وَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ غَمْرَةٍ بَعْدَ غَمْرَةٍ
فَالْوَاوُ زَائِدَةٌ. وَقَدْ يَأْتِي الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ
الْمِصْرَاعِ الثَّانِي؛ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

بَلْ بَرِيْقًا بَتْ أَرْقُبُهُ

بَلْ لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَمَلَمَا
فَرَادَ بَلْ فِي أَوَّلِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي وَإِنَّمَا حَقُّهُ:

بَلْ بَرِيْقًا بَتْ أَرْقُبُهُ

لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَمَلَمَا
وَرُبَّمَا اعْتَرَضَ فِي حَشْوِ النَّصْفِ الثَّانِي
بَيْنَ سَبَبٍ وَوَدَّ كَقَوْلِ مَطَرِ بْنِ أَشِيْمٍ:

الْفَخْرُ أَوَّلُهُ جَهْلٌ وَآخِرُهُ

حَقُّهُ إِذَا تُذَكِّرْتَ الْأَقْوَالَ وَالْكَلِمَ
فَإِذَا هُنَا مَعْتَرِضَةٌ بَيْنَ السَّبَبِ الْآخِرِ الَّذِي هُوَ
تَفٌّ، وَبَيْنَ الْوَدِّ الْمَجْمُوعِ، الَّذِي هُوَ
عِلْنٌ؛ وَقَدْ زَادُوا الْوَاوُ فِي أَوَّلِ النَّصْفِ الثَّانِي
فِي قَوْلِهِ:

كَلَّمَا رَابَكَ مَتَى رَابُّ

وَيَعْلَمُ الْعَالِمُ مَتَى مَا عِلْمٌ

وَزَادُوا الْبَاءَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَالْهَابِيْقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ

بِكُلِّ مَلُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ

وَزَادُوا يَا أَيْضًا؛ قَالُوا:

يَا نَفْسِ أَكَلًا وَاضْطِجَا

عَا يَا نَفْسِ لَسْتُ بِخَالِدِهِ

وَالصَّحِيحُ:

يَا نَفْسِ أَكَلًا وَاضْطِجَا

عَا نَفْسِ لَسْتُ بِخَالِدِهِ

وَكَقَوْلِهِ:

يَا مَطَرُ بْنُ نَاجِيَةَ بْنِ ذِرْوَةَ إِنِّي

أُجْنَفِي وَتُعَلِّقُ دُونَنَا الْأَبْوَابُ

وَقَدْ يَكُونُ الْخَزْمُ بِالْفَاءِ كَقَوْلِهِ:

فَرَّدُ الْقِرْنِ بِالْقِرْنِ صَرِيْعَيْنِ رُدَافِي
فَهَذَا مِنَ الْهَزَجِ، وَقَدْ زِيدَ فِي أَوَّلِهِ حَرْفٌ؛

وَحَزَمُوا بِبَلْ كَقَوْلِهِ:

بَلْ لَمْ تَجَزَعُوا يَا آلَ حُجْرٍ مَجَزَعَا

وَقَالَ:

هَلْ تَذَكَّرُونَ إِذْ نَقَاتِلُكُمْ
إِذْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهُ^(١)

وَحَزَمُوا بَنَحْنُ قَالَ:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَزَرِ

ج سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
وَنَظِيرُ الْخَزْمِ الَّذِي فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ مَا
يُلْحَقُونَهُ بَعْدَ تَامِ الْبِنَاءِ مِنَ التَّعْدِي
وَالْمُتَعَدِّي، وَالْعَلَوُ وَالْعَالَى.

وَالْآخَرُ: قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ. وَخَزَامٌ:
مَوْضِعٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَقْوَى لَعْرَى وَاسِطُ قَبْرَامُ

مِنْ أَهْلِهِ فُصُوتُ فَخَزَامُ
وَمَخَزُومٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ
مَخَزُومُ بْنُ يَقْطَةَ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ
ابْنِ غَالِبٍ.

وَبَشْرُ بْنُ أَبِي خَزَامٍ: شَاعِرٌ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ.

• خَزَنَ الشَّيْءُ يَخْزِنُهُ خَزْنًا وَاخْتَزَنَهُ:

أَحْرَزَهُ وَجَعَلَهُ فِي خِزَانَةٍ وَاخْتَزَنَهُ لِنَفْسِهِ.

وَالْخِزَانَةُ: اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْزَنُ فِيهِ
الشَّيْءُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ

إِلَّا عِنْدَنَا خِزَانَتُهُ». وَالْخِزَانَةُ: عَمَلُ

الْحَازِنِ. وَالْمَخْزَنُ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ: مَا يُخْزَنُ

فِيهِ الشَّيْءُ. وَالْخِزَانَةُ: وَاحِدَةُ الْخِزَانِ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي

خِزَائِنُ اللَّهِ»، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مَعْنَاهُ

غَيْبُ عِلْمِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ؛ وَقِيلَ

لِلْغَيْبِ خِزَائِنٌ لِعُمُومِهَا عَلَى النَّاسِ

وَاسْتِنَارَهَا عَنْهُمْ. وَخَزَنَ الْهَالَ إِذَا عَيَّبَهُ.

وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: إِنَّمَا آيَاتُ الْقُرْآنِ

خِزَائِنٌ، فَإِذَا دَخَلَتْ خِزَانَةٌ فَاجْتَهَدَ إِلَّا تَخَرَّجَ

مِنْهَا حَتَّى تَعْرِفَ مَا فِيهَا؛ قَالَ: شَبَّهَ الْآيَةَ

مِنَ الْقُرْآنِ بِالْوَعَاءِ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الْهَالَ

(١) قَوْلُهُ: «وَقَالَ: هَلْ تَذَكَّرُونَ الْخَ» هَكَذَا

بِالْأَصْلِ، وَفِيهِ سَقَطَ يَعْلَمُ مِنْ عِبَارَةِ شَارِحِ الْقَامُوسِ

وَعِبَارَةِ صَاحِبِ التَّكْلِفَةِ، فَانْهَاقَا وَبَهَلْ كَقَوْلِهِ:

هَلْ تَذَكَّرُونَ الْخَ.

الْمَخْزُونُ، وَسُمِّيَ الْوَعَاءُ خِزَانَةً لِأَنَّهُ مِنْ
سَبَبِ الْمَخْزُونِ فِيهِ.

وَخِزَانَةُ الْإِنْسَانِ: قَلْبُهُ. وَخِزَانَتُهُ

وَخِزَانَتُهُ: لِسَانُهُ، كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ. وَقَالَ

لُقْمَانُ لِابْنِهِ: إِذَا كَانَ خِزَانَتُكَ حَفِيطًا،

وَخِزَانَتُكَ أَمِينَةً، رَشِدْتَ فِي أَمْرِكَ؛ ذُنُوبُكَ

وَآخِرَتُكَ، يَغْنِي اللِّسَانُ وَالْقَلْبُ؛ وَقَالَ:

إِذَا الْمَرءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ^(٢)

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَازِنٍ

وَخَزَنْتُ السَّرَّ وَاخْتَزَنْتُهُ: كَتَمْتُهُ.

وَخَزَنَ اللَّحْمُ، بِالْكَسْرِ، يَخْزَنُ يَخْزَنُ وَخَزَنَ

يَخْزَنُ خِزْنًا وَخِزُونًا وَخِزْنٌ، فَهُوَ خِزِينٌ: تَغَيَّرَ

وَأَتَنَّنَ، مِثْلُ خِزَرٍ مَقْلُوبٌ مِنْهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

نُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمَهَا

إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدَّخِرِ

وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ تَغْيِيرَ الطَّعَامِ كُلِّهِ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْخِزَانُ الرُّطْبُ سَوْدُ

أَخْوَافُهُ مِنْ أَفَةِ نُصِيْبِهِ، اسْمُ كَالِجَبَانِ

وَالْقَذَافِ، وَاحِدَتُهُ خِزَانَةٌ. وَاخْتَزَنْتُ

الطَّرِيقَ وَاخْتَصَرْتُهُ، وَأَخَذْنَا مَخَازِنَ الطَّرِيقِ

وَمَخَاصِرَهَا أَيْ أَخَذْنَا أَقْرَبَهَا.

• خِزْبِلٌ. اللَّيْثُ الْخِزْبَلُ هِيَ الْحَقَفَاءُ،

وَيُقَالُ هِيَ الْعَجُوزُ الْمُتَهَدِّمَةُ، وَالْجَمْعُ

الْخِزَابِلُ.

• خِزَا. خِزَا الرَّجُلُ يَخْزُوهُ خِزْوًا: سَاسَهُ

وَقَهَرَهُ؛ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ:

لَا إِلَهَ ابْنُ عَمِّكَ! لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ

يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دَبَّابِي فَتَحْزُونِي!

مَعْنَاهُ: اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ، أَيْ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ

أَمْرِي فَتَسُوْسِنِي.

وَخَزَوْتُ الْفَصِيلَ أَخْزَوُهُ خِزْوًا إِذَا

أَجْرَرْتُ لِسَانَهُ فَشَقَّقْتَهُ.

وَالْخِزْوُ: كَفَّ الثَّنَسِ عَنْ هِمَّتِهَا،

وَصَبَّرَهَا عَلَى مَرِّ الْحَقِّ. يُقَالُ: اخْزَفِي

(٢) قَوْلُهُ: «لِسَانَهُ» هُوَ مُضَبَّوْطٌ بِالرُّفْعِ فِي

الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ، وَهُوَ مُتَجَهٌّ.

طاعة الله نفسك. وخزأ نفسه خزواً : ملكها وكفها عن هواها ، قال لبيد :

إكذب النفس إذا حَدَّثَتْهَا

إن صدق النفس يزري بالأمل
غير أن لا تكذبها في الثقي

وأخزأه بالبر لله الأجل
وخزأ الدابة خزواً : ساسها وراضها .

والخزى : السوء . خزى الرجل يخزى
خزياً وخزى (الأخيرة عن سيبويه) : وقع

في بليةٍ وشرٍ وشهرةٍ فذلَّ بذلك وهان . وقال
أبو إسحق في قوله تعالى : «ولا تخزنا يوم

القيامة» : المخزى في اللغة المذلُّ المحقورُ
بأمر قد لزمه بحجة ، وكذلك أخزيتُه الزمته

حجة إذا أدلته بها . والخزى : الهوان . وقد
أخزاه الله أي أهانه الله . وأخزاه الله وأقامه

على خزبةٍ ومخزاة . وقال أبو العباس في
الفصيح : خزى الرجل خزياً من الهوان ،

وخزى يخزى خزايةً من الاستحياء ، وامرأة
خزياً ، قال أمية :

قالت : أراد بنا سوءاً فقلت لها :

خزيان حيث يقول الزور بهتاناً
وأنشد بعضهم :

رزان إذا شهدوا الأنديا

ت لم يستحقوا ولم يخزوا
أراد بقوله لم يخزوا بناءً أفعَلٌ مثل أحمر

يخمر من خزى يخزى ، قال : وأخزوى
يخزوى مثل أرعوى يرعوى ، ولم يرعوا

للجمع . قال شمر : قال بعضهم أخزيتُ أي
فصحتُ ، ومنه قوله تعالى حكاية عن لوط

لقومه : «فأتقوا الله ولا تخزون في ضيقي» ،
أي لا تفصحون . وقال في قوله : «ذلك

لهم خزي في الدنيا» ، الخزي الفضيحة .
وقد خزى يخزى خزياً إذا افتضح وتجبر

فضيحة .

ومِنْ كَلَامِهِمْ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَى بِهَا
يُسْتَحْسَنُ : ماله ، أخزاه الله ! وربها

قالوا : أخزاه الله ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا مَالَهُ .

وكلام مخز : يستحسن فيقال لصاحبه أخزاه
الله . وذكروا أن الفرزدق قال بيتاً من الشعر

جيداً فقال : هذا بيت مخز ، أي إذا أنشد
قال الناس : أخزى الله قائله ، ما أشعره !

وإنما يقولون هذا وشبهه بدل المدح ليكون
ذلك واقياً له من العين ، والمراد من كل

ذلك إنما هو الدعاء له لا عليه . وقصيدة
مخزية أي نهاية في الحسن ، يقال لقائلها :

أخزاه الله !

وَالْخَزِيَّةُ وَالْخَزِيَّةُ : البليةُ يوقع فيها ، قال
جرير يخطب الفرزدق :

وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بِدَارِ قَوْمٍ

رَحَلْتُ بِخَزِيَّةٍ وَتَرَكْتُ عَاراً
ويروى لخزبة . وفي الحديث : إن الحرم

لا يُعِيدُ عاصياً ولا فاراً بخزبة ، أي بجريمة
يُستَحْيَا منها ، ومنه حديث الشَّعْبِيِّ :

فأصابنا خزبة لم نكن فيها بررةً أنقياء ،
ولا فجرةً أقوياء ، أي خصلة استحيينا منها .

وقوله تعالى : «لهم في الدنيا خزي» ، قال
أبو إسحق : معناه قتل إن كانوا حرباً ، أو

يُجْزَوْنَ إن كانوا ذمّةً .
وخزى منه وخزيتُ خزايةً وخزى ،

مَفْصُورٌ : استحيًا . وفي حديث يزيد بن
شجرة : أنه خطب الناس في بعض مغازيه

يحثهم على الجهاد ، فقال في آخر خطبته :
أنهكوا وجوه القوم ، ولا تُخْزُوا الحور

العين ، قال أبو عبيد : قوله : لا تُخْزُوا
ليس من الخزي ، لأنه لا موضع للخزي

ههنا ، ولكنه من الخزاية ، وهي
الاستحياء ، يقال من الهلاك : خزى الرجل

يخزى خزياً ، ومن الحياء : خزى يخزى
خزايةً ، يقال : خزيت فلاناً إذا استحييت

منه ، قال ذو الرمة :
خزايةً أذكرته بعد جويلته

من جانب الحبل مخلوطاً بها القصبُ
وقال الفطامي يذكر نوراً وخشيئاً :

حرجاً وكر كزور صاحب نخدة

خزى الحرائر أن يكون جباناً

أَيِ اسْتَحَى . قَالَ : وَالَّذِي أَرَادَ ابْنُ شَجَرَةَ
يَقُولُهُ لَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ ، أَيْ

لَا تَجْعَلُوهُنَّ يَسْتَحِينَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَتَقْصِيرِكُمْ
فِي الْجِهَادِ ، وَلَا تَعْرِضُوا لِذَلِكَ مِنْهُنَّ ،

وَأَنهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ ، وَلَا تُؤْلُوا عَنْهُمْ .
وقال الليث : رجل خزيان وامرأة

خزيا ، وهو الذي عمل أمراً قبيحاً فاشتد
لذلك حياؤه وخزائته ، والجمع الخزايا ،

قال جرير :

وإن حمي لم يخيم غير هزتنا

وغير ابن ذي الكبرين خزيان ضائع
وقد يكون الخزي بمعنى الهلاك

وَالْوُقُوعُ فِي بَلِيَّةٍ ، ومنه حديث شارب
الحمر : أخزاه الله ، ويروى : خزاه الله أي

فهره . يقال : خزاه يخزوه .
وخازني فلان فخزيتُه أخزيتُه : كنتُ

أشدَّ خزياً منه وكرهتُ أن أخزيتُه . وفي
الدعاء : اللهم احشُرنا غير خزاي ولا

نادمين ، أي غير مُسْتَحِينَ مِنْ أَعْمَالِنَا . وفي
حديث وفد عبد القيس : غير خزاي ولا

ندامي ، خزاي : جمعُ خزيان وهو
المُسْتَحْيِي .

وَالْخَزَاءُ ، بِالْمَدِّ : نَيْتٌ .

* حَسَا . الْخَاسِيَةُ مِنَ الْكِلَابِ وَالْخَنَازِيرِ
وَالشَّاطِطِينَ : الْعَيْدُ الَّذِي لَا يُتْرَكُ أَنْ يَذْنُوَ مِنَ

الْإِنْسَانِ . وَالْخَاسِيَةُ : الْمَطْرُودُ .
وَحَسَا الْكَلْبُ يَحْسُوهُ حَسَاً وَخُسُوهُ ،

فَحَسَاً وَانْحَسَاً : طَرَدَهُ . قَالَ :
كَالْكَلْبِ إِنْ قِيلَ لَهُ احْسَاْ انْحَسَاْ

أَيِ إِنْ طَرَدْتَهُ انْطَرَدَ .
الليث : خَسَاتُ الْكَلْبِ أَيْ زَجَرْتُهُ

فَقُلْتُ لَهُ احْسَاْ ، وَيُقَالُ : خَسَاتُهُ فَحَسَاْ ،
أَيِ أَبْعَدْتُهُ فَبَعْدَ .

وفي الحديث : فَخَسَاتُ الْكَلْبِ ، أَيْ
طَرَدْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ . وَالْخَاسِيَةُ : الْمُبْعَدُ ،

وَيَكُونُ الْخَاسِيَةُ بِمَعْنَى الصَّغِيرِ الْقَمِيءِ .
وَحَسَا الْكَلْبُ بِنَفْسِهِ يَحْسُو حُسُوهُ ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى ، وَيُقَالُ : اخْسَأُ إِلَيْكَ وَاخْسَأُ عَنِّي . وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالَ اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُون » : مَعْنَاهُ تَبَاهَدُوا سَخَطَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْيَهُودِ : « كُونُوا قِرْدَةً خَاسِئِينَ » ، أَيْ مَذْخُورِينَ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : مُتَعَدِينَ .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ لِيَكْبَرِ بْنِ حَبِيبٍ : مَا الْخَنُ فِي شَيْءٍ . فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ . فَقَالَ : فَخُذْ عَلَيَّ كَلِمَةً . فَقَالَ : هَذِهِ وَاحِدَةٌ ، قُلْ كَلِمَةً ، وَمَرَّتْ بِهِ سِتُورَةٌ فَقَالَ لَهَا : اخْسَأْ . فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأْتُ إِنَّمَا هُوَ : اخْسَأِي . وَقَالَ أَبُو مَهْدِيَّةَ : اخْسَأَانٌ عَنِّي . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَظْهَرَ يَغْنَى الشَّاطِئِينَ .

وَخَسَاً بَصَرُهُ يَخْسَأُ خَسَاً وَخُسُوءًا إِذَا سَدِرَ وَكَلَّ وَأَعْيَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَتَقَلَّبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ، وَهُوَ خَسِيرٌ » ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : خَاسِئًا ، أَيْ صَاحِبًا ، مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ .

وَتَخَاسَأَ الْقَوْمُ بِالْحِجَارَةِ : تَرَامَوْا بِهَا . وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُحَاسَاةٌ .

• خَسِيجٌ • الْخَسِيجُ وَالْخَسِيُّ ، عَلَى الْبَدَلِ : كِسَاءٌ أَوْ خِثَاءٌ يُنْسَجُ مِنْ طَلِيفِ عُنُقِ الشَّاةِ فَلَا يَكَادُ - زَعَمُوا - يَبْلَى ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ طَبِئٍ ، يُقَالُ لَهُ أَسْحَمٌ : تَحَمَّلْ أَهْلُهُ وَاسْتَوْدَعُوهُ خَسِيبًا مِنْ نَسِيجِ الصُّوفِ بَالِي

• خَسِرَ • خَسِرَ خُسْرًا ^(١) وَخَسَرًا وَخُسْرَانًا وَخَسَارَةً وَخَسَارًا ، فَهُوَ خَاسِرٌ وَخَسِيرٌ ، كُلُّهُ : ضَلَّ . وَالْخَسَارُ وَالْخَسَارَةُ وَالْخَسِيرَى : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ » ، الْفَرَاءُ : لَفَى عَقُوبَةً بِذَنْبِهِ ، وَأَنْ يَخْسِرَ أَهْلُهُ وَمَنْزِلُهُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَالَ عَزَّ

(١) قوله : « خسر خسرًا إلخ » ترك مصدرين خسرًا ، بضم فسكون ، وخسرًا ، بضمين كما في القاموس .

وَجَلَّ : « خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِين » .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا كَافِرٍ إِلَّا وَلَهُ مَنَزَلٌ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلٌ وَأَزْوَاجٌ ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَعِدَ وَصَارَ إِلَى مَنَزِلِهِ ، وَمَنْ كَفَرَ صَارَ مَنَزَلُهُ وَأَزْوَاجُهُ إِلَى مَنْ أَسْلَمَ وَسَعِدَ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ » ، يَقُولُ : يَرْتُونَ مَنَازِلَ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ، يَقُولُ : أَهْلَكُوهُمْ ، الْفَرَاءُ : يَقُولُ غَيْبُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَاسِرُ الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ وَعَقْلُهُ أَيْ خَسِرَهَا ، وَخَسِرَ التَّاجِرُ : وَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ أَوْ غَيْنَ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ .

وَأَخْسَرَ الرَّجُلُ إِذَا وَافَقَ خُسْرًا فِي تِجَارَتِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهُمُ الْأَخْسَرُ مِثْلُ الْأَكْبَرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ » ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ غَيْرَ إِبْعَادٍ مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ غَيْرَ تَخْسِيرٍ لَكُمْ لَا لِي .

وَرَجُلٌ خَسِيرَى : خَاسِرٌ ، وَفِي بَعْضِ الْأَسْنَاجِعِ : بِفِيهِ الْبَرَى ، وَحُمَى خَسِيرَى ، وَشَرٌّ مَا يَرَى ، فَلِأَنَّهُ خَسِيرَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ خَسِيرَ فَرَادَ لِلِإِثْنَيْنِ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ خَسِيرَى إِلَّا فِي هَذَا الشَّيْءِ ، وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ ذَكَرَ الْخَسِيرَى ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُجِيبُ إِلَى الطَّعَامِ لِئَلَّا يَحْتَاجَ إِلَى الْمُكَافَأَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْخَسَارِ . وَالْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ : النَّقْصُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْقِ وَالْفَرْقَانِ ، خَسِرَ بِخُسْرٍ ^(٢) خُسْرَانًا وَخُسْرَتُ الشَّيْءُ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَخْسَرْتُهُ : نَقَصْتُهُ . وَخَسَرَ الْوِزْنَ وَالْكَيْلَ خُسْرًا وَأَخْسَرَهُ : نَقَصَهُ . وَيُقَالُ : كَلَّتُهُ وَوَزَنْتُهُ فَأَخْسَرْتُهُ ، أَيْ نَقَصْتُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ »

(٢) قوله : « خسر بخسر » من باب فرح ، وقوله وخسرت الشيء إلخ من باب ضرب ، كما في القاموس .

الرَّجَاجُ : أَيْ يَنْقُصُونَ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِي اللَّغَةِ يَخْسِرُونَ ، يَقُولُ : أَخْسَرْتُ الْمِيزَانَ وَخَسَرْتُهُ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ يَخْسِرُونَ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَاسِرُ الَّذِي يَنْقُصُ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِذَا أُعْطِيَ ، وَيَسْتَزِيدُ إِذَا أُخْذَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَسِرَ إِذَا نَقَصَ مِيزَانًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَخَسِرَ إِذَا هَلَكَ . أَبُو عَمْرٍو : خَسَرْتُ الْمِيزَانَ وَأَخْسَرْتُهُ أَيْ نَقَصْتُهُ . اللَّيْثُ : الْخَاسِرُ الَّذِي وَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ ، وَمَصْدَرُهُ الْخَسَارَةُ وَالْخَسَرُ ، وَيُقَالُ : خَسِرْتُ تِجَارَتَهُ أَيْ خَسِرَ فِيهَا ، وَرَبِحْتُ أَيْ رَبِحَ فِيهَا . وَصَفَقَةُ خَاسِرَةٌ : غَيْرُ رَاحِيَةٍ ، وَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ : غَيْرُ نَافِعَةٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَصَفَقُ صَفَقَةً خَاسِرَةً أَيْ غَيْرَ مُرْبِحَةٍ ، وَكَرَّةٌ خَاسِرَةٌ أَيْ غَيْرُ نَافِعَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « تِلْكَ إِذْ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُطْلُونُ » . وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ، الْمَعْنَى : تَبَيَّنَ لَهُمْ خُسْرَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ، وَإِلَّا فَهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

وَالْتَخْسِيرُ : الْإِهْلَاكُ . وَالْخَنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ، قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا نُنَجِّنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاةٍ
بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
وَفِي بَغَاها ضَمِيرٌ مِنَ الْجَدِّ هُوَ الْفَاعِلُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ شَقِيَ الْجَدُّ إِذَا نَجَّجَتْ أَرْبَعٌ مِنْ إِبِلِهِ أَرْبَعَةً أَوْلَادٍ هَلَكَتْ مِنْ إِبِلِهِ الْكِبَارُ أَرْبَعٌ غَيْرَ هَذِهِ ، فَيَكُونُ مَا هَلَكَ أَكْثَرُ مِمَّا أَصَابَ .

• خَسِسَ • الْخَسَاةُ : مُصَدَّرُ الرَّجُلِ الْخَسِيسِ الْبَيْتِ الْخَسَاةُ . وَالْخَسِيسُ : الدَّنِيُّ . وَخَسَّ الشَّيْءُ يَخْسُ وَيَخْسُ خَسَةً وَخَسَاةً ، فَهُوَ خَسِيسٌ : رَدَلٌ . وَشَيْءٌ خَسِيسٌ وَخَسَاسٌ وَمَخْسُوسٌ : تَافَهُ . وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ : مَرْدُودٌ . وَقَوْمٌ خَسَاسٌ : أَرْدَالٌ . وَخَسِيتَ وَخَسَسْتَ تَخْسُ خَسَاةً وَخُسُوسَةً وَخَسَةً : صَرَتْ خَسِيسًا .

وَأَخْسَنَتْ : أَتَيْتَ بِخَيْسٍ . وَخَسِنَتْ
بَعْدَى ، بِالْكَسْرِ ، خَسَنَ وَخَسَاةٌ إِذَا كَانَ فِي
نَفْسِهِ خَيْسًا . وَخَسَنَ نَصِيحُهُ يَخُسُّهُ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ جَعَلَهُ خَيْسًا . وَأَخْسَنَتْهُ :
وَجَدْتُهُ خَيْسًا . وَاسْتَخَسَهُ أَيْ عَدَهُ خَيْسًا .
وَخَسَنَ الْحَظُّ خَسًا ، فَهُوَ خَيْسٌ ،
وَأَخْسَهُ ، كِلَاهُمَا : قَلَّ لَهُ وَلَمْ يَوْفُرْهُ . قَالَ
أَبُو مَتْنُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَخْسَنُ اللَّهُ حَظَّهُ
وَأَخْسَهُ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا جِدٍّ
وَلَا حَظٍّ فِي الدُّنْيَا وَلَا شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ .
وَأَخْسَنَ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِخَيْسٍ مِنْ
الْأَفْعَالِ . وَقَدْ أَخْسَنَتْ فِي فِعْلِكَ إِحْسَاسًا
إِذَا فَعَلْتَ فِعْلًا خَيْسًا .

وَأَمْرًا مُسْتَحْسَنًا وَخَسَاءً : قَبِيحَةُ الْوَجْهِ ،
اشْتَقَّتْ مِنَ الْخَيْسِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
أَمْرًا مُسْتَحْسَنًا إِذَا كَانَتْ دَمِيمَةُ الْوَجْهِ
ذَرَبَةً (١) ، مُسْتَقْتٌ مِنَ الْخَسَةِ ، وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى الْجُحُومُ الَّتِي لَا تَعْرُبُ نَحْوَ بَنَاتِ نَعَشٍ
وَالْفَرْقَتَيْنِ وَالْجَدْيِ وَالْقُطْبِ وَمَا أَشَبَّهُ
ذَلِكَ : الْخُسَانُ .

وَالْخُسُ ، بِالْفَتْحِ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ مِنْ
أَحْرَارِ الْبَقُولِ ، عَرِيضَةُ الْوَرَقِ حَرَّةٌ لَيِّنَةٌ تَزِيدُ
فِي الدَّمِ .

وَالْخُسُ : رَجُلٌ مِنْ إِبَادٍ مَعْرُوفٍ . وَابْنَةُ
الْخُسِ الْإِبَادِيَّةُ : الَّتِي جَاءَتْ عَنْهَا
الْأَمْثَالُ ، وَاسْمُهَا هِنْدٌ ، وَكَانَتْ مَعْرُوفَةً
بِالْفَصَاحَةِ .

وَيُقَالُ : رَفَعْتُ مِنْ خَيْسِيَّتِهِ إِذَا فَعَلْتَ
بِهِ فِعْلًا يَكُونُ فِيهِ رَفَعُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ رَفَعَ اللَّهُ خَيْسَةَ فُلَانٍ إِذَا رَفَعَ حَالَهُ بَعْدَ
انْحِطَاطِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ فِتَاةً
دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي مِنْ
ابْنِ أَخِيهِ وَأَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بَنِي خَيْسِيَّتِهِ ،
الْخَيْسِيُّ : الدُّنْيَى . وَالْخَسَاسَةُ : الْحَالَةُ

(١) قوله : «ذَرِبَةٌ» بالذال المعجمة والباء ،
جاءت في التهذيب : «زَرِبَةٌ» بالزاي والياء
المشددة ، وراها تناسب ما قبلها .

[عبد الله]

الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْخَيْسِيُّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْأَحْتَفِ : إِنْ لَمْ يَرْفَعْ خَيْسِيَّتَنَا .
التَّهْدِيدُ : الْخَيْسِيُّ الْكَافِرُ . وَيُقَالُ :
هُوَ خَيْسٌ خَيْتٌ .
وَخَيْسَةُ الثَّاقَةِ : أَسْنَانُهَا دُونَ الْإِثْنَاءِ .
يُقَالُ : جَاوَزَتِ الثَّاقَةُ خَيْسِيَّتَهَا ، وَذَلِكَ فِي
السَّنَةِ السَّادِسَةِ إِذَا أَلْقَتْ ثِيْبَتَهَا ، وَهِيَ الَّتِي
تَجُورُ فِي الصُّبْحَايَا وَالْهَدْيِ .

• خَسَفَ • الْخَسَفُ : سُورُجُ الْأَرْضِ بِهَا
عَلَيْهَا . خَسَفَتْ تَخْسِفُ خَسْفًا وَخُسُوفًا
وَأَنْخَسَفَتْ ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ ، وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ
الْأَرْضَ خَسْفًا أَيْ غَابَ بِهِ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ» .

وَخَسَفَ هُوَ فِي الْأَرْضِ وَخَسِيفَ بِهِ ،
وَقُرِئَ : «لَخَسِيفَ بِنَا» ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ . وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ : لَأَنْخَسِفَ بِنَا ،
كَمَا يُقَالُ أَنْطَلِقْ بِنَا ، وَأَنْخَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ ،
وَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَخَسَفَ الْمَكَانُ
يَخْسِفُ خُسُوفًا : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ،
وَخَسَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَخَسِيفَ
بِالرَّجُلِ ، وَبِالْقَوْمِ ، إِذَا أَخَذَتْهُ الْأَرْضُ
وَدَخَلَ فِيهَا .

وَالْخَسَفُ : الْإِحَاقُ الْأَرْضِ الْأُولَى
بِالْثَّانِيَةِ . وَالْخَسَفُ : غُورُ الْعَيْنِ ، وَخُسُوفُ
الْعَيْنِ : ذَهَابُهَا فِي الرَّأْسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
خَسَفَتْ عَيْنُهُ سَاخَبَ ، وَخَسَفَهَا يَخْسِفُهَا
خَسْفًا وَهِيَ خَسِيفَةٌ : فَقَاهَا . وَعَيْنٌ خَاسِفَةٌ :
وَهِيَ الَّتِي فُقِئَتْ حَتَّى غَابَتْ حَدَقَتَاهَا فِي
الرَّأْسِ . وَعَيْنٌ خَاسِفٌ إِذَا غَارَتْ ، وَقَدْ
خَسَفَتِ الْعَيْنُ تَخْسِفُ خُسُوفًا ، وَأَنْشَدَ :
الْفَرَّاءُ :

مِنْ كُلِّ مُلْقَى ذَقْنِ جَحُوفٍ
يَلِغُ عِنْدَ عَيْنِهَا الْخَسِيفُ
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَيْنٌ خَسِيفٌ ، وَالْبَيْتُ
خَسِيفٌ لَا غَيْرَ .

وَخَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : خَسَفَتِ الشَّمْسُ تَخْسِفُ

خُسُوفًا ذَهَبَ ضَوْؤُهَا ، وَخَسَفَهَا اللَّهُ ،
وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ . قَالَ نَعْلَبٌ : كَسَفَتْ
الشَّمْسُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ هَذَا أَجُودُ الْكَلَامِ ،
وَالشَّمْسُ تَخْسِفُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُسُوفًا ، وَهُوَ
ذُخُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا تَكْوَرَّتْ فِي جُحْرِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَخُسُوفُ الْقَمَرِ كُسُوفُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ (٢)
لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ . يُقَالُ : خَسَفَ الْقَمَرُ
بَوَازِنَ صَرَبَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ ، وَخَسِيفَ
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ
وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ ،
وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي اللَّغَةِ الْكُسُوفُ
لَا الْخُسُوفُ ، فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا
فَتَغْلِيظًا لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْيِيبِ الشَّمْسِ ،
فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيهَا بِخَسْرِ الْقَمَرِ ، وَلِلْمَعَاوَضَةِ
أَيْضًا ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : إِنَّ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ ، وَأَمَّا إِطْلَاقُ
الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُتَّفَرِّدَةً فَلِاشْتِرَاكِ
الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا
وَإِظْلَامِهَا .

وَالْإِنْخِسَافُ : مُطَاوِعُ خَسَفَتُهُ
فَأَنْخَسَفَ .

وَخَسَفَ الشَّيْءُ يَخْسِفُهُ خَسْفًا : خَرَقَهُ .
وَخَسَفَ السَّقْفُ نَفْسَهُ وَأَنْخَسَفَ : انْخَرَقَ .
وَبَثْرُ خُسُوفٍ وَخَسِيفٍ : حُفِرَتْ فِي حِجَارَةٍ
فَلَمْ يَنْقَطِعْ لَهَا مَادَّةٌ لِكَثْرَةِ مَائِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَخْسِفَةٌ وَخَسَفٌ ، وَقَدْ خَسَفَهَا خَسْفًا ،
وَخَسَفَ الرِّكْيَةُ : مَخْرَجُ مَائِهَا . وَبَثْرُ خَسِيفٍ
إِذَا نُقِبَ جِلْبَاهُ عَنْ عَيْلِمِ الْمَاءِ فَلَا يَنْزَحُ
أَبَدًا . وَالْخَسَفُ : أَنْ يَبْلُغَ الْحَافِرُ إِلَى مَاءٍ
عَدٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَسِيفُ الْبُثْرُ الَّتِي تُحْفَرُ
فِي الْحِجَارَةِ فَلَا يَنْقَطِعُ مَآوُهَا كَثْرَةً ، وَأَنْشَدَ
غَيْرُهُ :

قَدْ نَزَحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا
أَوْ يَكُنِ الْبُثْرُ لَهَا حَلِيفًا
وَقَالَ آخَرُ : مِنَ الْعِيَالِمِ الْخُسَفُ ، وَمَا

(٢) قوله : «لا يَنْخَسِفَانِ» في النهاية :
لا يَنْخَسِفَانِ .

كَانَتْ الْبِئْرُ خَسِيفًا ، وَلَقَدْ خُسِفَتْ ، وَالْجَمْعُ خُسُفٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سَابِقُهُمْ ، خَسَفَ لَهُمْ عَيْنَ الشَّعْرِ فَأَفْتَقَرُوا^(١) عَنْ مَعَانٍ غُورٍ أَصَحَّ بَصَرٌ ، أَيْ أَنْبَطَهَا وَأَغْرَزَهَا لَهُمْ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَسَفَ الْبِئْرُ إِذَا حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ فَتَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ ذَلَّلَ لَهُمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهِ ، وَبَصَرَهُمْ بِمَعَانٍ الشَّعْرِ ، وَقَفَنَ أَنْوَاعَهُ وَقَصَدَهُ ، فَأَحْتَدَى الشُّعْرَاءُ عَلَى مِثَالِهِ ، فَاسْتَعَارَ الْعَيْنَ لِذَلِكَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قَالَ لِرَجُلٍ بَعَثَ يَخْضِرُ بَرًّا : أَخَسَفْتَ أَمْ أَوْشَلْتَ ؟ أَيْ أَطْلَعْتَ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا . وَالْخَسِيفُ مِنَ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حَامِلٌ مَاءً كَثِيرًا ، وَالْعَيْنُ عَنْ يَمِينِ الْقِبْلَةِ . وَالْخَسَفُ : الْهَزَالُ وَالذَّلُّ . وَيُقَالُ فِي الذَّلِّ خُسْفٌ أَيْضًا ، وَالْخَسْفُ وَالْخَسَفُ : الْإِذْلَالُ وَتَحْمِيلُ الْإِنْسَانِ مَا يَكْرَهُ ؛ قَالَ الْأَعْنَى :

إِذْ سَامَهُ خُطُئِي خَسَفٍ فَقَالَ لَهُ :

أَعْرِضْ عَلَيَّ كَذَا أَسْمَعُهَا ، حَارٌ^(٢) وَالْخَسَفُ : الظُّلْمُ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

وَلَمْ أَرْ كَامِرِي يَذْنُو لِحَسَفٍ
لَهُ فِي الْأَرْضِ سِيرٌ وَأَنْبَوَاءُ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

أَلَا يَا قَتِي مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِبِئْلِهِ
يُبَلِّ عَلَى الْعَادِي وَتَوْبَى الْمَخَاسِفُ
الْمَخَاسِفُ : جَمْعُ خَسَفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهِ وَمَلَامَحَ .

وَيُقَالُ : سَامَهُ الْخَسَفَ وَسَامَهُ خَسَفًا وَخَسَفًا ، أَيْضًا بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْلَاهُ ذَلًّا . وَيُقَالُ : كَلَّفَهُ الْمَشَقَّةَ وَالذَّلَّ ، وَفِي

(١) قوله : « فافتقر إلخ » فسرهُ ابن الأثير في مادة فقر فقال : أى فتح عن معان غامضة .

(٢) الشطر الثاني في قصيدة الأعشى روايته : قل ما تشاء فإني سامعٌ حارٍ

[عبد الله]

حَدِيثٍ عَلَى : مَنْ تَرَكَ الْجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللَّهُ الذَّلَّةَ وَسِيمَ الْخَسَفِ ، الْخَسَفُ : التَّفْصَانُ وَالْهَوَانُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ تُحْبَسَ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فَوْضِعَ مَوْضِعِ الْهَوَانِ ؛ وَسِيمٌ : كَلَفٌ وَالزِّيمُ . وَالْخَسَفُ : الْجُوعُ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ :

بِضَيْفٍ قَدْ أَلَمَ بِهِمْ عِشَاءُ

عَلَى الْخَسَفِ الْمَبِينِ وَالْجُدُوبِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْخَاسِيفُ الْجَائِعُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسَ :

أَحْسُو قُرَاتٍ قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ
إِذَا لَمْ يَصِبْ لَحْمًا مِنَ الْوَحْشِ خَاسِيفٌ
أَبُوبَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : شَرَبْنَا عَلَى الْخَسَفِ ، أَيْ شَرَبْنَا عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ . وَيُقَالُ : بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى الْخَسَفِ ، إِذَا بَاتُوا جِيَاعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوَّوْنَهُ . وَبَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى خَسَفٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا عَلَفٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَشْنَا عَلَى الْخَسَفِ لَا رِسْلَ نَقَاتٍ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنَا حِيَالَ الرَّحْلِ فَضْلَانَا
أَيْ لَا قُوَّةَ لَنَا حَتَّى شَدَدْنَا التَّوْقَ بِالْجِيَالِ لِتَدِيرَ عَلَيْنَا فَتَقَوَّتْ لَبَنَاهَا .
الْجَوَهْرِيُّ : . بَاتَ فَلَانٌ الْخَسَفَ أَيْ جَائِعًا . وَالْخَسَفُ فِي الدُّوَابِّ : أَنْ تُحْبَسَ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ . وَالْخَسَفُ : التَّفْصَانُ . يُقَالُ : رَضِيَ فَلَانٌ بِالْخَسَفِ ، أَيْ بِالنَّقِصَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ الْخَسِيفَةُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَوْتُ الْفَتَى لَمْ يُعْطَ يَوْمًا خَسِيفَةً
أَعَفَ وَأَعْنَى فِي الْأَنَامِ وَأَكْرَمَ
وَالْخَاسِفُ : الْمَهْزُولُ . وَنَاقَةٌ خَسِيفٌ : غَزِيرَةٌ سَرِيعَةُ الْقَطْعِ فِي الشَّيْءِ ، وَقَدْ خَسَفَتْ خَسَفًا .

وَالْخَسَفُ : التَّفَقُّهُ مِنَ الرِّجَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ الشَّيْطِ خَاسِيفٌ وَخَاشِيفٌ وَمَرَّاقٌ وَمُنْهَمِكٌ .
وَالْخَسَفُ : الْجَوْرُ الَّذِي يُؤْكَلُ ، وَاحِدُهُ خَسْفَةٌ ، شِخْرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

هُوَ الْخُسْفُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُونِ السِّينِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .
وَالْخَسِيفَانُ : رَدِيءُ الثَّمَرِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) ؛ حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الثَّوْنَ نُونُ الثَّيْبَةِ وَأَنَّ الضَّمَّ فِيهَا لُغَةٌ ، وَحَكَى عَنْهُ أَيْضًا : هُمَا خَلِيلَانُ ، بِضَمِّ الثَّوْنِ .
وَالْأَخَاسِيفُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ . يُقَالُ : وَفَعُوا فِي أَخَاسِيفٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ اللَّيْنَةُ .

• خَسْفُجٌ . الْخَسْفُوجُ : حَبُّ الْقُطْنِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَعَلُ كَعُودِ الْخَسْفُوجِ مِثْوَبًا
مِنْ آبٍ إِذَا رَجَعَ . وَالْخَسْفُوجُ : الْعُشْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ يَتَصَفَّفُ وَيَشْتَتِي .
وَالْخَسْفُوجَةُ : السُّكَّانُ . وَالْخَسْفُوجَةُ أَيْضًا : رَجُلٌ السَّيِّئَةِ . وَالْخَسْفُوجَةُ : مَوْضِعٌ .

• خَسَقٌ . إِذَا رُمِيَ بِالسَّهْمِ فَمِنْهَا الْخَاسِقُ وَهُوَ الْمُقَرَّطُسُ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْخَازِقِ . خَسَقَ السَّهْمُ يَخْسِقُ خَسْفًا وَخُسُوقًا : قَرَّطَسَ ، وَخَسَقَ أَيْضًا : لَمْ يَنْفُذْ نَفَادًا شَدِيدًا .
الْأَزْهَرِيُّ : رَمَى فَخَسَقَ إِذَا شَقَّ الْجِلْدَ . وَخَسَفَتِ النَّاقَةُ الْأَرْضَ تَخْسِفُهَا خَسْفًا : خَدَّتْهَا . وَنَاقَةٌ خَسُوقٌ : سَيِّئَةُ الْخُلُقِ تَخْسِقُ الْأَرْضَ بِمَنَاسِمِهَا ، إِذَا مَشَتْ انْقَلَبَ مَنْسِمُهَا فَخَدٌ فِي الْأَرْضِ .

وَخَسَقَ : اسْمٌ . التَّهَذُّبُ : خَسَقَ اسْمٌ لَا يَـَٔ مَعْرُوفَةٌ . وَبَثَرَ خَسَقٌ : بَعِيدَةٌ لِلْقَعْرِ . وَقَبَّرَ خَسَقٌ أَيْضًا : قَمِيرٌ .

• خَسَلٌ . الْخَسِيلُ : الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ خَسَائِلُ وَخَسَالٌ ، الْأَوَّلَى نَادِرَةٌ . وَهُوَ مِنْ خَسِيلَتِهِمْ أَيْ مِنْ خُشَارَتِهِمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْحَاءِ . وَالْخَسَالَةُ وَالْخَسَالَةُ : الرَّذِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْمَحْسُولُ وَالْمَحْسُولُ : الْمَرْذُولُ ، بِالْحَاءِ
وَالْحَاءِ جَمِيعًا ، وَالْمَحْسَلُ وَالْمَحْسَلُ مِثْلُهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

ذِي رَأْيِهِمُ وَالْعَاجِزِ الْمُحْسَلِ
وَرَجُلٍ مُحْسَلٌ وَمَحْسُولٌ : مَرْذُولٌ .
وَالْحُسْلُ وَالْحُسَالُ : الْأَرْدَالُ وَالضَّعْفَاءُ ،
وَقَالَ :

وَنَحْنُ الثَّرَيَا وَجَوَازُهَا
وَنَحْنُ الدَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَحْسُولَةٍ
تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ
وَيُرَوَّى : مَسْخُولَةٌ . وَحَسَلَهُمْ : تَفَاهَمَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* حَسَنٌ * أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ حَسَنَ الرَّجُلِ إِذَا دَلَّ بَعْدَ عِزِّهِ
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .

* حَسَا * الْحَسَا : الْفَرْدُ ، وَهِيَ الْمَخَاسِي ،
جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَسَاوٍ وَأَخَوَاتِهَا .
وَتَخَاسَى الرَّجُلَانِ : تَلَاعَبَا بِالزَّوْجِ وَالْفَرْدِ .
يُقَالُ : حَسَا أَوْ زَكَ ، أَيْ فَرَدَ أَوْ زَوْجَ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

مَكَارِمُ لَا تُحْصَى إِذَا نَحْنُ لَمْ نَقُلْ
حَسَا وَزَكَ فِيمَا نَعُدُّ خِلَالَهَا
اللَّيْثُ : حَسَا وَزَكَ ، فَحَسَا كَلِمَةٌ
مِثْلُهَا أَفْرَادُ الشَّيْءِ ، يُلْعَبُ بِالْجَوَزِ يُقَالُ
حَسَا زَكَ ، فَحَسَا فَرَدَ وَزَكَ زَوْجٌ ، كَمَا يُقَالُ
شَفَعُ وَوَثَّرَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

لَمْ يَدْرِ مَا الرَّاكِي مِنَ الْمَخَاسِي
وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا :

حَيْرَانٌ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى
عَنْ قَبِيضٍ مَنْ لَاقَى أَخَاسٍ أَمْ زَكَ ؟
يَقُولُ : لَا يَشْعُرُ أَفَرْدٌ هُوَ أَمْ زَوْجٌ . قَالَ :
وَالْأَخَاسِيُّ جَمْعُ حَسَا . الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ
لِلزَّوْجِ زَكَ وَالْفَرْدَ حَسَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا
بِالزَّوْجِ زَكَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ زَفَرَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِقُهَا بِبَابِ سَكْرَى ، قَالَ :

وَأَنْشَدَنِي الدَّبِيرِيُّ :
كَانُوا حَسَا أَوْ زَكَ مِنْ دُونِ أَرْبَعَةٍ
لَمْ يَخْلُقُوا وَجُدُّوهُ النَّاسُ تَعْتَلِجُ
وَيُقَالُ : هُوَ يُحْسِي وَيَزَكِّي ، أَيْ
يُلْعَبُ يَقُولُ زَوْجٌ أَمْ فَرْدٌ . وَتَقُولُ : خَاسَيْتُ
فُلَانًا إِذَا لَاعَيْتَهُ بِالْجَوَزِ فَرْدًا أَوْ زَوْجًا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ زَكَ
أَرَادَ : أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ يَعْدُو عَلَى خَمْسِ مِنْ
الْأُتُنِ فَيَطْرُدُهَا ، وَقَوَائِمُهُ زَكَ أَيْ هِيَ أَرْبَعٌ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَمْ أَلَمْزِ أَحَدًا هَمَزَةً . يُقَالُ : هُوَ
يُخَاسِي : يُفَايِرُ ، وَإِنَّمَا تَرَكَ هَمَزَةً حَسَا
إِنْشَاءً لَزَكَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَأَدْنَى حَسَا أَوْ زَكَ مِنْ سَيْنِكَ
إِلَى أَرْبَعٍ فَتَقُولُ انْتِظَارًا
قَالَ : وَيُقَالُ حَسَا زَكَ ، مِثْلُ خَمْسَةِ عَشَرَ ،
قَالَ :

وَشَرُّ أَصْنَافِ الشُّبُوحِ ذُو الرِّيَا
أَخْسُ يَحْنُو ظَهْرَهُ إِذَا مَشَى
الرَّوْرُ أَوْ مَالُ التَّيْمِ عِنْدَهُ

لَعِبُ الصَّبِيِّ بِالْحَصَى حَسَا زَكَ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَدْرَى كَمْ حَدَثَنِي
أَبِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَحَسَا أَمْ زَكَ ؛
يَعْنِي فَرْدًا أَوْ زَوْجًا .

وَتَخَاسَتَ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ بِالْحَصَى أَيْ
تَرَامَتْ بِهِ ، قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :
تَخَاسَى يَدَاهَا بِالْحَصَى وَتَرَضَّهُ
بِاسْمِ صَرَافٍ إِذَا حَمَّ مَطْرَقًا (١)
أَرَادَ بِالْإِسْمِ الصَّرَافِ مَسْمَحًا .

* حَسْبُ * الْحَسْبَةُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْعِيدَانِ ،
وَالْجَمْعُ حَسْبٌ ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ ،
وَحَسْبٌ وَحَسْبٌ وَحُسْبَانٌ . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ : كَانَ لَا يَكَادُ يُفْقَهُ كَلَامُهُ مِنْ شِدَّةِ

(١) قوله : «إذا حم» بالحاء المهملة كما في
الأصل والتكلمة والتهذيب ، وقال حم أي قصد اه
والذي في الأساس : جَمَ ، بالجيم ، وقال يريد
الحف ، وجموعه اجتمع جريه .

عَجْمَتِهِ ، وَكَانَ يُسَمَّى الْحَسْبَ الْحُسْبَانُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ ،
لِأَنَّ سَلْمَانَ كَانَ يُصَارِعُ كَلَامُهُ كَلَامَ
الْفَصْحَاءِ ، وَإِنَّمَا الْحُسْبَانُ جَمْعُ حَسْبٍ ،
كَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ ، قَالَ :

كَانَهُمْ ، يَحْتُوبُ الْقَاعِ حُسْبَانُ
قَالَ : وَلَا مَزِيدَ عَلَى مَا تَتَسَاعَدُ فِي ثُبُوتِهِ
الرَّوَايَةُ وَالْقِيَاسُ .

وَبَيَّتَ مُحْسَبٌ : ذُو حَسْبٍ
وَالْحَسْبَانَةُ : بَاعَتْهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ :
«كَانَهُمْ حَسْبٌ مُسْنَدَةٌ» وَقُرِئَ حَسْبٌ ،
بِاسْكَانِ الشَّيْنِ ، مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبَدَنٍ . وَمَنْ قَالَ
حَسْبٌ ، فَهُوَ بِمِزَلَةِ نَمْرَةٍ وَنَمْرٍ ، أَرَادَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ : أَنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي تَرْكِ التَّفَهُمِ
وَالِاسْتِصْصَارِ ، وَوَعَى مَا يَسْمَعُونَ مِنْ
الْوَحْيِ ، بِمِزَلَةِ الْحَسْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : حَسْبٌ بِاللَّيْلِ ، صَحَبٌ
بِالنَّهَارِ ، أَرَادَ : أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ ، كَانَهُمْ
حَسْبٌ مَطْرَحَةٌ ، لَا يَصْلُونَ فِيهِ ، وَتَضَمَّ
الشَّيْنُ وَتُسَكَّنُ تَخْفِيفًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَيْلِ : كَانَهُ حَسْبَةً وَكَانَهُ
جِدْعٌ .

وَتَحَسَّبَتِ الْإِبِلُ : أَكَلَتِ الْحَسْبَ ، قَالَ
الرَّاجِزُ وَوَصَفَ إِبِلًا :

حَرَّقَهَا مِنَ التَّجِيلِ أَشْهَبُهُ
أَفَانُهُ وَجَعَلَتْ تَحْسَبُهُ

وَيُقَالُ : الْإِبِلُ تَتَحَسَّبُ عِيدَانَ الشَّجَرِ
إِذَا تَنَاوَلَتْ أَغْصَانَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْحَسْبِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُمْ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ (٢)
وَيُقَالُ لَضَرْبٍ مِنَ الشَّيْعَةِ : الْحَسْبِيَّةُ ، قِيلَ :

(٢) قوله : «المختار بن أبي عبيدة» صوابه
«أبو عبيد» وهو أبو إسحاق المختار بن أبي عبيد بن
مسعود الثقفي ، ممن ثاروا على الأمويين ، وقد قتله
مصعب بن الزبير بالكوفة .

[عبد الله]

لأنهم حفظوا خشبة زيد بن علي رضي الله عنه، حين صلب، والوجه الأول، لأن صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير. والخشبية: الطبيعة.

وخشب السيف يخشبه خشباً فهو مخشوب وخشيب: طبعه، وقيل: صفه. والخشيب من السيوف: الصقيل؛ وقيل: هو الخشن الذي قد برد ولم يصفل، ولا أحكم عمله، ضد؛ وقيل: هو الحديث الصنعة؛ وقيل: هو الذي بدى طبعه. قال الأصمعي: سيف خشيب، وهو عند الناس الصقيل، وإنما أصله برد قبل أن يلين، وقول صخر الغي:

ومرهف أخلصت خشبيته
أبيض مهو في منته ربد
أي طبعته. والمهو: الرقيق الشفرتين. قال ابن جني: فهو عندي مقلوب من موه، لأنه من الماء الذي لامه هاء، بدليل قولهم في جمعه: أمواه. والمعنى فيه: أنه أرق، حتى صار كالماء في رفته. قال: وكان أبو علي الفارسي يرى أن أمواه من قول امرئ القيس:

راشه من ريش ناهضة
ثم أمواه على حجرة

قال: أصله أموهه، ثم قدم اللام وآخر العين أي أرقه كرقعة الماء. قال: ومنه موه فلان على الحديث، أي حسنه حتى كأنه جعل عليه طلاوة وماء. والربد: شبه مدب التمل، والغبار.

وقيل: الخشب الذي في السيف أن يصع عليه سناناً عريضاً أملس: فذلكه به، فإن كان فيه شقوق، أو شعث، أو حذب ذهب به وأملس.

قال الأحمري: قال لي أعرابي قلت لصيقل: هل قرغت من سيفي؟ قال: نعم، إلا أنني لم أخشبه.

والخشابة: مطروق دقيق إذا صقل

الصيقل السيف وفرغ منه أجراها عليه، فلا يغيره الجفن (هذه عن الهجري).

والخشب: الشد. وسيف خشيب مخشوب أي شحيد. وأخشب السيف: اتخذته خشباً؛ أنشد ابن الأعرابي:

ولاقتك إلا سعي عمرو ورهطه

بما اختشبتوا من معصدي وددان ويقال: سيف مشقوق الخشبية؛ يقول:

عرض حين طبع؛ قال ابن مرداس:

جمعت إليه نقرتي ونجيتي

ورمحي ومشقوق الخشبية صارماً

والخشبة: البردة الأولى قبل الصقال؛ وأنشد:

وفتره من أثل مات خشباً

أي مما أخذه خشباً لا يتوق فيه، يأخذه من ههنا وههنا.

وقال أبو حنيفة: خشب القوس يخشبه خشباً: عملها عملها الأول، وهي خشيب من قسي خشب وخشايب.

وقدح مخشوب وخشيب: منحوت؛ قال أوس في صفة خيل:

فخلخلها طورين ثم أفاضها

كما أرسلت مخشوبة لم تقدم^(١)

ويروى: تقوم أي تعلم.

والخشيب: السهم حين يرى البرى الأول.

وخشب التل خشباً إذا بررت البرى الأول ولم تفرغ منها. ويقول الرجل للتل: أفرغت من سهمي؟ فيقول: قد خشبته، أي قد بررت البرى الأول، ولم

(١) قوله:

فخلخلها طورين ثم أفاضها

كما أرسلت مخشوبة لم تقدم

صوابه: «جلجلها» بيمين، كما في ديوان أوس والجمهرة.

وقوله: «لم تقدم» بالبدال صوابه «تقرم»

بالراء: قرم القدح: عجمه.

[عبد الله]

أسره، فإذا فرغ قال: قد خلقت، أي كنيته من الصفاة الحلقاء، وهي الملساء.

وخشب الشعر يخشبه خشباً أي يبرمه كما

يجيئه، ولم يتأن فيه، ولا تعمل له؛ وهو

يخشب الكلام والعمل إذا لم يحكمه ولم

يجوده.

والخشيب: الرديء المستقي.

والخشيب: اليأس (عن كراع). قال ابن

سيده: وأراه قال الخشيب والخشيبى.

وجبهة خشباء: كربة يابسة. والجبهة

الخشباء: الكربة، وهي الخشبة أيضاً،

ورجل أخشب الجبهة؛ وأنشد:

أما تريني كالويلب الأعصل

أخشب مهزلاً وإن لم أهزل

وأكمة خشباء وأرض خشباء، وهي

التي كان حجارتها مشورة متدانية؛ قال

روبة:

بكل خشباء وكل سفح

وقول أبي النجم:

إذا علون الأخشب المنطوحاً

يريد كأنه نطح.

والخشيب: الغليظ الخشن من كل

شيء. والخشيب من الرجال: الطويل

الجاني، العاري العظام، مع شدة وصلابة

وعظ، وكذلك هو من الجال.

وقد أخشوب أي صار خشباً، وهو

الخشن.

ورجل خشيب: عاري العظم، بادي

العصب. والخشيب من الإبل: الجاني،

السنج، المتجاني، الشاسي الخلق؛

وجمل خشيب أي غليظ.

وفي حديث وفد مذحج على حراجيج:

كانها أخاشيب، جمع الأخشب؛

والحراجيج: جمع خرّوج، وهي الناقة

الطويلة، وقيل: الضامرة؛ وقيل: الحادة

القلب.

وظليم خشيب أي خشن. وكل شيء

غليظ خشن فهو أخشب وخشيب.

وَتَحْشَبَتِ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَتِ الْبَيْسَ مِنَ الْمَرْعَى .
وعيش خشب : غير متأنق فيه ، وهو من ذلك .

وَأَخْشَوْشَبَ فِي عَيْشِهِ : شَطَفَ . وَقَالُوا : تَمَعَّدُوا ، وَأَخْشَوْشَبُوا ، أَيِ اضْبِرُّوا عَلَى جَهْدِ الْمَيْشِ ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّفُوا ذَلِكَ ، لِيَكُونَ أَجَلَدَ لَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْشَوْشَبُوا ، وَتَمَعَّدُوا . قَالَ : هُوَ الْغَلْظُ ، وَابْتِدَالُ النَّفْسِ فِي الْعَمَلِ ، وَالْإِحْفَاءُ فِي الْمَشْيِ ، لِيُغْلِظَ الْجَسَدُ ؛ وَيُرْوَى : وَأَخْشَوْشَبُوا ، مِنَ الْعَيْشَةِ الْخَشْنَاءِ . وَيُقَالُ : أَخْشَوْشَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ضَلْبًا ، خَشِنًا فِي دِينِهِ وَمَلِكِيَّةٍ وَمَطْعَمِهِ ، وَجَمِيعِ أَحْوَالِهِ . وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالْثَوْنِ ؛ يَقُولُ : عَيْشُوا عَيْشَ مَعَدٍّ ، يَعْنِي عَيْشَ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ ، وَلَا تَعَوَّدُوا أَنْفُسَكُمْ التَّرَفَّ ، أَوْ عَيْشَةَ الْعَجَمِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَقَعْدُ بِكُمْ عَنِ الْمَعَارِي .

وَجَبَلٌ أَخْشَبٌ : خَشِنٌ عَظِيمٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ ، وَيُسَبِّحُهُ فَوْقَ الثُّوقِ بِالْجَبَلِ :

تَحْشَبُ فَوْقَ الثُّوَلِ مِنْهُ أَخْشَبَا
وَالْأَخْشَبُ مِنَ الْجِبَالِ : الْخَشِنُ الْغَلِيظُ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْتَقِي فِيهِ . وَالْأَخْشَبُ مِنَ الْقَفِّ : مَا غَلِظَ وَخَشَنَ وَتَحَجَّرَ ، وَالْجَمْعُ أَخْشَبٌ لِأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي مَوَئِدِهِ : الْخَشْبَاءُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

يَنْوُ فَيَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ إِذَا عَدَا
وَيَكْمُنُ فِي خَشْبَاءٍ وَعَثَّ مَقِيلَهَا
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالصَّلَفَاءِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي بَابِ أَفْعَلَ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ : الْأَخْشَبُ ، وَقِيلَ الْخَشْبَاءُ ، فِي قَوْلِ كَثِيرٍ الْغَيْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

وَالْخُشْبَانُ : الْجِبَالُ الْخُشْنُ ، الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخَامٍ ، وَلَا صِغَارٍ . ابْنُ

الْأَثْبَارِيُّ : وَقَعْنَا فِي خَشْبَاءٍ شَدِيدَةٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَحَصَى وَطِينٌ . وَيُقَالُ : وَقَعْنَا فِي غَضْرَاءَ ، وَهِيَ الطِّينُ الْخَالِصُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْحُرُّ ، لِخُلُوصِهِ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَالْحَصْبَاءُ : الْحَصَى الَّذِي يُحْصَبُ بِهِ .

وَالْأَخْشَبَانُ : جَبَلَا مَكَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ مَكَّةَ : لَا تَزُولُ مَكَّةُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاهَا . أَخْشَبَا مَكَّةَ : جَبَلَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ شَيْئًا جَمَعْتُ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ ، فَقَالَ : دَعْنِي أَنْذِرَ قَوْمِي ؛ ﷺ وَجَزَاهُ خَيْرًا عَنْ رَفَقِهِ بِأَمْنِهِ ، وَنُصْحِهِ لَهُمْ ، وَاشْفَاقِهِ عَلَيْهِمْ . غَيْرُهُ : الْأَخْشَبَانُ : الْجَبَلَانِ الْمُطْفَانِ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ أَبُو قُبَيْسٍ وَالْأَحْمَرُ ، وَهُوَ جَبَلٌ مُشْرِفٌ وَجْهَهُ عَلَى قُعَيْقِعَانَ .

وَالْأَخْشَبُ : كُلُّ جَبَلٍ خَشِنٍ غَلِيظٍ . وَالْأَخْشَبُ : جَبَالُ الصَّمَانِ . وَأَخْشَبُ الصَّمَانِ : جِبَالُ احْتَمَعْنَ بِالصَّمَانِ فِي مَجْلَةٍ بَيْنَ تَيْمِيمَ ، لَيْسَ قُرْبَهَا أَكْمَةً ، وَلَا جَبَلٌ ؛ وَصَلَبُ الصَّمَانِ : مَكَانٌ خَشَبٌ أَخْشَبٌ غَلِيظٌ ؛ وَكُلُّ خَشِنٍ أَخْشَبٌ وَخَشَبٌ .

وَالْخَشَبُ : الْخُلْطُ وَالْإِنْتِفَاءُ ، وَهُوَ ضِدُّ خَشْبِهِ يَخْشِبُهُ خَشْبًا ، فَهُوَ خَشَبٌ وَمَخْشُوبٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَخْشُوبُ : الْمَخْلُوطُ فِي نَسَبِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ فَرَسًا :

قَافِلٌ جُرْشَعٌ تَرَاهُ كَيْسَ الرِّ
بَلْ لَا مَقْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبٍ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرَى : أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ : 'لَا مَقْرِفٌ وَلَا مَخْشُوبُ' ، قَالَ :

(١) قوله :

«تراه كَيْسَ الرِّبْلِ»

صوابه كما في ديوان الأعشى : كَيْسَ الرِّبْلِ ، بِنَاءً فِئَاءً . وَالرِّبْلُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَتَبَسَ الرَّمْلُ الَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الشَّجَرُ - انظر مادة «رِبْل» في اللسان . [عبد الله]

وَصَوَابُهُ لَا مَقْرِفٍ وَلَا مَخْشُوبٍ ، بِالْخَفْضِ ، وَبَعْدَهُ :

تِلْكَ خَيْلٌ مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي
هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرَّيْبِ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْمَخْشُوبُ الَّذِي لَمْ يَرْضَ ، وَلَمْ يُحَسِّنْ تَعْلِيمَهُ ، مُشَبَّهٌ بِالْجَفَنَةِ الْمَخْشُوبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تُحْكَمْ صَنْعَتُهَا . قَالَ : وَلَمْ يَصِفِ الْفَرَسَ أَحَدٌ بِالْمَخْشُوبِ ، إِلَّا الْأَعَشَى . وَمَعْنَى قَافِلٍ : ضَامِرٌ . وَجُرْشَعٌ : مُتَنَفِّخُ الْجَنْتَيْنِ . وَالرِّبْلُ : مَا تَرْتَلِبُ مِنَ النَّبَاتِ فِي الْقَيْظِ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْبَيْسِ مِنْهُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ . وَالْمَقْرِفُ : الَّذِي دَانَى الْهَجَنَةَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ .

وَحْشَبَتِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَتْهُ بِهِ . وَطَعَامٌ مَخْشُوبٌ : إِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفْلَقٌ قَفَارًا ، وَإِنْ كَانَ لَحْمًا فَنَيْءٌ ؛ لَمْ يَنْفَضَحْ . وَرَجُلٌ قَشِبٌ خَشَبٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَخَشَبٌ اتِّبَاعٌ لَهُ .

الْلَيْثُ : الْخَشْبَةُ قَوْمٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ^(٢) يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَيَقُولُونَ : الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ .

وَالْخِشَابُ : بُطُونٌ مِنْ تَيْمِيمٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَمْ رِيحًا
عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةً وَالْخِشَابَا
وَيُرْوَى : أَوْ رِيحًا .

وَبَنُورِزَامٍ بِنَ مَالِكِ بْنِ خَنْظَلَةَ يُقَالُ لَهُمْ : الْخِشَابُ . وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ هَذَا عَلَى بَنِي رِزَامٍ .

وَحْشَبَانُ : اسْمٌ وَخَشْبَانُ : لَقَبٌ . وَذُو خَشَبٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَوْكَالْفَتَى حَاتِمٌ إِذْ قَالَ : مَا مَلَكَتْ
كَفَايَ لِلنَّاسِ نُهْيِي يَوْمَ ذِي خَشَبٍ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَشَبٍ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وَهُوَ

(٢) قوله : «الْجَهْمِيَّة» ضبط في التكملة ، بفتح فسكون ، وهو قياس النسب إلى جهم بفتح فسكون أيضاً ، ومعلوم أن ضبط التكملة لا يعدل به ضبط سواها .

وَادٍ عَلَى مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، لَهُ ذِكْرٌ
كَثِيرٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَعَارِي : وَيُقَالُ لَهُ :
ذُو خُشْبٍ .

* خَشْر : الْخُشَارُ وَالْخُشَارَةُ : الرَّدَى مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ رَدَى
الْمَتَاعِ . وَخَشَرَ يَخْشِرُ خَشْرًا : نَقَى الرَّدَى
مِنْهُ . وَمَخَايِرُ الْمِنْجَلِ : أَسْنَانُهُ ؛ أَنْشَدَ
نُغْلَبُ :

تَرَى لَهَا بَعْدَ إِبَارِ الْآبِرِ
صَفْرٌ وَحُمْرٌ كِبْرُودِ التَّاجِرِ
مَازَرٌ تَطْوِي عَلَى مَازِرِ
وَأَثَرِ الْمِخْلَبِ ذِي الْمَخَاشِيرِ
يَعْنِي الْحِمْلَ .

وَخَشَرَ خَشْرًا : أَتَقَى عَلَى الْهَادَةِ
الْخُشَارَةَ . وَالْخُشَارَةُ : مَا يَتَقَى عَلَى الْهَادَةِ
مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَخَشَرْتُ الشَّيْءَ أَخْشَرُهُ خَشْرًا إِذَا نَقَيْتَ
مِنْهُ خُشَارَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا ذَهَبَ
الْخِيَارُ وَبَقِيَ خُشَارَةٌ كَخُشَارَةِ الشَّعِيرِ
لَا يَبَالِي بِهِمُ اللَّهُ بَالَةً ، هِيَ الرَّدَى مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَالْخُشَارَةُ وَالْخُشَارُ مِنَ الشَّعِيرِ :
مَا لَا لُبَّ لَهُ .

وَخُشَارَةُ النَّاسِ : سَفَلَتُهُمْ ، وَفُلَانٌ مِنَ
الْخُشَارَةِ إِذَا كَانَ دُونًا ؛ قَالَ الْحُطَيْطَةُ :

وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ
وَبِعْتَ لِدُنْيَانَ الْعَلَاءِ بِإِلْكَا
يَقُولُ : اشْتَرَيْتَ لِقَوْمِكَ الشَّرَفَ بِأَمْوَالِكَ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ بِإِلْكَ ، بِكَسْرِ
الْكَافِ ، وَهُوَ اسْمُ ابْنِ لُعَيْثَةَ بْنِ حِصْنٍ قَتَلَهُ
بَنُو عَامِرٍ فَغَزَاهُمْ عَيْثَهُ فَأَدْرَكَ بِقَارِهِ وَغَنِمَ ؛
فَقَالَ الْحُطَيْطَةُ :

فِدَى لَابْنِ حِصْنٍ مَا أَرِيحَ فَإِنَّهُ
ثَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ لِلْمَلِكِ
وَبَاعَ بَيْنَهُ بَعْضُهُمْ بِخُشَارَةٍ
وَبِعْتَ لِدُنْيَانَ الْعَلَاءِ بِإِلْكَ
وَخَشَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرَدْتَهُ ، فَهُوَ

مَحْشُورٌ

أَبُو عَمْرٍو : الْخَاشِرَةُ السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَزَادَ فَقَالَ : هُمْ
الْخُشَارُ وَالْبِشَارُ وَالْفُشَارُ وَالسَّقَاطُ وَالْبِقَاطُ
وَالْقَاطُ وَالْمَقَاطُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَشِرَ إِذَا شَرَّ ، وَخَشِرَ
إِذَا هَرَبَ جُبْنًا .

* خَشْرَم : الْخَشْرَمُ : جَاعَةٌ النَّحْلِ
وَالزَّنَابِيرُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ كِلَابِ الصَّيْدِ :

وَكَانَهَا خَلْفَ الطَّرِيبِ

لِدَةِ خَشْرَمٍ مُتَبَدِّدٍ
الْأَضْمَعِيُّ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّحْلِ يُقَالُ لَهَا
الْثَوْلُ وَالْخَشْرَمُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنْ أَسْمَاءِ
النَّحْلِ الْخَشْرَمُ ، وَاحِدُهَا خَشْرَمَةٌ . وَالْخَشْرَمُ
أَيْضًا : أَمِيرُ النَّحْلِ . وَالْخَشْرَمُ أَيْضًا : مَأْوَى

الزَّنَابِيرِ وَالنَّحْلِ وَيَبْتَهِا ذُو النَّخَارِبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَتَرْكِبَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
ذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى لَوْ سَلَكَوْا خَشْرَمَ ذَبْرٍ
لَسَلَكَتُمُوهُ ؛ هُوَ مَأْوَى النَّحْلِ وَالزَّنَابِيرِ
وَالذَّبْرُ ، قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا أَنْفُسُهَا ؛
وَالذَّبْرُ : النَّحْلُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ يَصِفُ
صَائِدًا :

يَأْوِي إِلَى عُظْمٍ غَرِيبٍ وَتَبْلُهُ
كَسَّوَامٍ ذَبْرُ الْخَشْرَمِ الْمُنْتَوِّرِ
أَضَافَ الذَّبْرَ إِلَى أَمِيرِهَا أَوْ مَأْوَاهَا ، وَلَا يَكُونُ
مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ
وَخَشَارُمُ الرَّأْسِ : مَارِقٌ مِنَ السَّحَاءِ
الَّذِي فِي خِيَاشِيمِهِ ، وَهُوَ مَا فَوْقَ نَحْرَتِهِ إِلَى
قَصَبَةِ آفَتِهِ .

وَالْخُشَارُمُ ، بِالضَّمِّ : الْأَصْوَاتُ ،
وَخَشَرْتِ الضَّعُ : صَوْتٌ فِي أَكْلِهَا ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الضَّعُ تُخَشْرُمُ ، وَذَلِكَ
صَوْتُ أَكْلِهَا إِذَا أَكَلَتْ .

ابْنُ شَمِيلٍ : الْخَشْرَمَةُ أَرْضٌ حِجَارَتُهَا
رَضْرَاضٌ كَانَهَا تُثْرَتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

نَثْرًا ، فَلَا تَكَادُ تَمْشِي فِيهَا ، حِجَارَتُهَا حُمٌ ،
وَهُوَ جَبَلٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْعَلِيطِ ، فِيهِ رَحَاوَةٌ
مَوْضُوعٌ بِالْأَرْضِ وَضَعًا ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى مَعَ
الْأَرْضِ ، وَمَا تَحْتَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الْمَلْقَاةِ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَطِينٌ
مُخْتَلِطَةٌ ، وَهِيَ فِي ذَلِكَ غَلِيطَةٌ ، وَقَدْ ثَبِتَتْ
الْبَقْلُ وَالشَّجَرُ ، وَقِيلَ : الْخَشْرَمَةُ رَضْمٌ مِنْ
حِجَارَةٍ مَرْكُومٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْخَشْرَمَةُ
لَا تَطُولُ وَلَا تَعْرُضُ ، إِنَّمَا هِيَ رَضْمَةٌ ، وَهِيَ
مُسْتَوِيَةٌ ؛ وَزَادَ اللَّيْثُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهُ
قَالَ : حِجَارَةُ الْخَشْرَمَةِ أَعْظَمُهَا مِثْلُ قَامَةِ
الرَّجُلِ تَحْتَ الثَّرَابِ ؛ قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ
الْخَشْرَمَةُ مُسْتَوِيَةً مَعَ الْأَرْضِ فَهِيَ الْفِافُ ،
وَإِنَّمَا قَفَّهَا كَثَرَةُ حِجَارَتِهَا ؛ قَالَ أَبُو اسْلَمَ :
الْخَشْرَمَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْقَفِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْخَشْرَمُ مَا سَفَلَ مِنَ الْجَبَلِ ، وَهِيَ قُفٌّ
وَعِلَظٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ غَيْرُ أَنَّهُ مُتَوَاضِعٌ ، وَجَمْعُهُ
الْخُشَارُمُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخُشَارَمَةُ قِفَافٌ حِجَارَتُهَا
رَضْرَاضٌ ، وَاحِدُهَا خَشْرَمٌ وَخَشْرَمَةٌ .
وَالْخَشْرَمُ : الْحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ الَّتِي يَتَّخِذُ مِنْهَا
الْجِصُّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي النَّجْمِ :
وَمُسْكًا مِنْ خَشْرَمٍ وَمَدْرًا
وَخَشْرَمٌ : اسْمٌ . وَابْنُ خَشْرَمٍ : رَجُلٌ ،
وَهُوَ أَيْضًا ابْنُ الْخَشْرَمِ .

* خَشْمِير : الْخَشْمِيرُ : شَيْءٌ بِالْمَرْوِ ،
وَهُوَ مِنْ رِيَاحِينَ الْبَرِّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِسُكُونِ آخِرِهِ ، وَعَزَاهُ
إِلَى الْأَعْرَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرَى
كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ غَيْرُ
عَرَبِيٍّ (١) .

(١) قوله : « قال : وعندى أنه غير عربى »
قال شارح القاموس : قلت : وهو كما قال ، وأصله
بالفارسية هكذا خوش سبرم بضم الخاء وسكون الواو
والشين وفتح السين المهمله وسكون الباء العجمية
وفتح الراء وسكون الميم . وقال اعتراضاً على
القاموس : وعجيب من المصنف كيف لم يثبت على
ذلك ، ثم غير ضبطه إلى ما ترى بضم آخره .

خَشَش : خَشَّه يَخْشُهُ خَشًّا : طَعَنَهُ .
وَخَشَّ فِي الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًّا وَانْخَشَّ
وَحَشَّخَشَ : دَخَلَ . وَخَشَّ الرَّجُلُ : مَضَى
وَنَفَذَ .

وَرَجُلٌ مَخْشٌ : ماضٍ جَرَى عَلَى هَوَى
اللَّيْلِ (١) ، وَمَخْشَفٌ ، وَاشْتَقَّ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنْ
قَوْلِكَ : خَشَّ فِي الشَّيْءِ دَخَلَ فِيهِ ؛
وَخَشَّ : اسْمُ رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : خَشَشْتُ فِي الشَّيْءِ دَخَلْتُ
فِيهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَخَشَّ بِهَا خِلَالَ الْفَدَقِ
أَيَّ دَخَلَ بِهَا . وَانْخَشَّ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ
انْخَشَاشًا إِذَا دَخَلَ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : فَحَرَجَ رَجُلٌ يَمْسِي حَتَّى
خَشَّ فِيهِمْ ، أَيَّ دَخَلَ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ لِمَا
يُدْخَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ خَشَاشٌ ، لِأَنَّهُ يَخْشُ
فِيهِ ، أَيَّ يَدْخُلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَحَشَّخَشْتُ بِالْغَيْسِ فِي قَفَرَةٍ
مُقْبِلٌ ظِلَاءُ الصَّرِيمِ الْحَرْنِ
أَيَّ دَخَلْتُ . وَالْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ (٢) :
الرَّجُلُ الْخَفِيفُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ :
خَشَاشُ الْمَرْأَةِ وَالْمَحْجَرِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ لَطِيفُ
الْجِسْمِ وَالْمَعْنَى . يُقَالُ : رَجُلٌ خَشَاشٌ
وَخَشَاشٌ إِذَا كَانَ حَادًّا الرَّأْسَ لَطِيفًا مَاضِيًا
لَطِيفَ الْمَذْخَلِ . وَرَجُلٌ خَشَاشٌ ، بِالْفَتْحِ :
وَهُوَ الْهَاضِي مِنَ الرِّجَالِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ
خَشَاشٌ وَخَشَاشٌ لَطِيفُ الرَّأْسِ ضَرْبُ
الْجِسْمِ خَفِيفٌ وَقَادٌّ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ
وَقَدْ يُضَمُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَشَاشُ

(١) قوله : « على هوى الليل » في التهذيب :
« على هوى الليل » . وفي اللسان في مادة « خشف » :
« الجريء على هوى الليل » .

[عبد الله]
(٢) قوله : « والخشاش بالكسر إلخ » هو
مثلث كما في القاموس .

وَالْخَشَاشُ الْخَفِيفُ الرُّوحُ الدَّكِيُّ .
وَالْخَشَاشُ : الثُّعْبَانُ (٣) الْعَظِيمُ الْمُتَكَبِّرُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ مِثْلُ الْأَرْقَمِ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْحَيَّاتِ الْخَفِيفَةِ الصَّغِيرَةِ
الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : الْحَيَّةُ ، وَلَمْ يَقَيَّدْ ، وَهِيَ
بِالْكَسْرِ . الْفَقْعَسِيُّ : الْخَشَاشُ حَيَّةُ الْجَبَلِ
لَا تُطْنَى ، قَالَ : وَالْأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْلِ ؛
وَأَنشَدَ :

قَدْ سَالَمَ الْأَفْعَى مَعَ الْخَشَاشِ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَشَاشُ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ
سَمَرَاءُ أَصْغَرُ مِنَ الْأَرْقَمِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْخَشَاشُ حَيَّةٌ بَيْضَاءُ قَلَّمَا تُؤْذَى ، وَهِيَ بَيْنَ
الْحُقَاتِ وَالْأَرْقَمِ ، وَالْجَمْعُ الْخَشَاءُ (٤) .
وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ خَشْخَاشٌ أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
أَسَمَرٌ مِثْلُ الْحَيَّةِ الْخَشْخَاشِ
وَالْخَشَاشُ : الشَّرَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ شِرَارَ الطَّيْرِ
وَمَا لَا يَصِيدُ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الطَّيْرِ
وَمِنْ جَمِيعِ دَوَابِّ الْأَرْضِ مَا لَا دِمَاعَ لَهُ
كَالنَّعَامَةِ وَالْحَبَّارِيِّ وَالْكَرَّوَانِ وَمُلَاعِبِ ظِلِّهِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ شِرَارُ الطَّيْرِ ،
هَذَا وَحْدَهُ بِالْفَتْحِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الرَّجُلُ الْخَفِيفُ خَشَاشٌ أَيْضًا ،
رَوَاهُ شَمْرَةُ عَنْهُ قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ خَشَاشٌ
الرَّأْسِ مِنَ الْعِظَامِ وَهُوَ مَارِقٌ مِنْهُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ رَقٌّ وَلَطْفٌ ، فَهُوَ خَشَاشٌ . وَقَالَ
اللِّبِّيُّ : رَجُلٌ خَشَاشُ الرَّأْسِ ؛ فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ
الرَّأْسَ فَقُلْ : رَجُلٌ خَشَاشٌ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَشْرَاتُ ، وَقَدْ
يُفْتَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هَرَّةً
فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَدْعَها تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مِنْ هَوَامِّ
الْأَرْضِ وَحَشَرَاتِهَا وَدَوَابِّهَا وَمَا شَبَّهَهَا ؛ وَفِي

(٣) قوله : « والحشاش الثعبان » هو مثلث
كبقية الحشرات .

(٤) قوله : « والجمع الخشاء » ، في
التهذيب : والجمع الخشان .

[عبد الله]

رَوَايَةٍ : مِنْ خَشِيشِهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَيُرْوَى
بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ يَابِسُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ
وَهْمٌ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ خَشِيشٌ ، بِضَمِّ الْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، تَصْغِيرُ خَشَاشٍ عَلَى الْحَذَفِ
أَوْ خَشِيشٍ مِنْ غَيْرِ حَذَفٍ . وَالْخَشَاشُ مِنْ
دَوَابِّ الْأَرْضِ وَالطَّيْرِ : مَا لَا دِمَاعَ لَهُ ،
قَالَ : وَالْحَيَّةُ لَا دِمَاعَ لَهُ ، وَالنَّعَامَةُ لَا دِمَاعَ
لَهَا ، وَالْكَرَّوَانُ لَا دِمَاعَ لَهُ ، قَالَ : كَرَّوَانٌ
خَشَاشٌ وَحَبَّارِي خَشَاشٌ سَوَاءٌ . أَبُو مُسْلِمٍ :
الْخَشَاشُ وَالْخَشَاشُ مِنَ الدَّوَابِّ الصَّغِيرِ
الرَّأْسِ اللَّطِيفِ ، قَالَ : وَالْجِدَاءُ وَمُلَاعِبِ
ظِلِّهِ خَشَاشٌ . وَفِي حَدِيثِ الْعُصْفُورِ :
لَمْ يَتَّبِعْ بِي وَلَمْ يَدْعُنِي أَخَشَشُ مِنْ
الْأَرْضِ ، أَيَّ أَكُلَ مِنْ خَشَاشِهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَمُعَاوِيَةَ : هُوَ أَقْلُ فِي
أَعْيُنِنَا (٥) مِنْ خَشَاشَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ هُوَ الْخَشَاشُ ، بِالْكَسْرِ ، فَخَالَفَ
جَمَاعَةَ اللُّغَوِيِّينَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ
لِاخْتِشَاشِهِ فِي الْأَرْضِ وَاسْتِتَارِهِ بِهَا ، قَالَ :
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالْخَشَاشُ وَالْخَشَاشَةُ : الْغُودُ الَّذِي
يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ :
يَتَوَقَّى إِلَى النَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرَبِ
وَتَقْدَعُهُ الْخَشَاشَةُ وَالْفِقَارُ
وَجَمْعُهُ أَخَشَّةٌ .

وَالْحَشَّ : جَعَلَكَ الْخَشَاشُ فِي أَنْفِ
الْبَعِيرِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَشَاشُ مَا وَضِعَ
فِي عَظْمِ الْأَنْفِ ، وَأَمَّا مَا وَضِعَ فِي اللَّحْمِ
فَهِيَ الْبَرَّةُ ؛ خَشَّه يَخْشُهُ خَشًّا وَأَخَشَّهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ مَا كَانَ فِي الْعَظْمِ
إِذَا كَانَ غُودًا ، وَالْعِرَانُ مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ
فَوْقَ الْأَنْفِ . وَخَشَشْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ
مَخْشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَنْقَادَتْ مَعَهُ
الشَّجَرَةُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ ، هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ
فِي أَنْفِهِ الْخَشَاشُ . وَالْخَشَاشُ مُشْتَقٌّ مِنْ
خَشَّ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ

(٥) قوله : « في أعيننا » في النهاية : في أنفسنا .

فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: خَشُوا بَيْنَ كَلَامِكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَيْ أَدْخَلُوا. وَخَشَشْتُ الْبَعِيرَ أَخَشُهُ خَشًّا إِذَا جَعَلْتُ فِي أَنْفِهِ الْخَشَاشَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْخَشَاشُ، بِالْكَسْرِ، الَّذِي يُدْخَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ مِنْ خَشَبٍ، وَالْبَرَّةُ مِنْ صُفَرٍ، وَالْخَزَامَةُ مِنْ شَعْرٍ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ: أَنَّهُ أَهْدَى فِي عُمَرَتِهَا جَمَلًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ خَشَاشٌ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: الْخَشَاشُ عَوِيدٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ يُشَدُّ بِهِ الزَّمامُ لِيَكُونَ أَسْرَعَ لَانْفِيقَادِهِ.

وَالْخَشَاءُ وَالْخُشْأَاءُ: الْعَظْمُ الدَّقِيقُ الْغَارِي مِنَ الشَّعْرِ، الثَّانِي خَلْفَ الْأُذُنِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

فِي خُشَاوِي حَرَّةَ التَّحْرِيرِ
وَمَا خُشَاوَانِ. وَنَظِيرُهَا مِنَ الْكَلَامِ الْقَوَائِمُ وَأَصْلُهُ الْقَوَائِمُ، بِالتَّحْرِيكِ، فَسَكَنْتِ اسْتِثْقَالًا لِلْحَرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ فُعْلَاءَ، بِالتَّسْكِينِ، لَيْسَ مِنْ أُنْبِيئِهِمْ، قَالَ: وَهُوَ وَزَنَ قَلِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ قَبِيصَةَ بِنَ جَابِرٍ قَالَ لِعُمَرَ: إِنِّي رَمَيْتُ ظَنِيًّا وَأَنَا مُحَرَّمٌ فَأَصَبْتُ خُشْأَاءَهُ، فَاسِنَّ فَمَاتَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُشْأَاءُ هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِزُ خَلْفَ الْأُذُنِ، وَهَمَزُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ أَلِفِ التَّائِيثِ. اللَّيْثُ: الْخُشْأَوَانِ عَظْمَانِ نَاتِنَانِ خَلْفَ الْأُذُنَيْنِ؛ وَأَصْلُ الْخُشْأَاءِ (١) عَلَى فُعْلَاءَ.

وَالْخُشَاءُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا رَمْلٌ؛ وَقِيلَ: طِينٌ. وَالْخُشَاءُ أَيْضًا: أَرْضٌ فِيهَا طِينٌ وَحَصَى؛ وَقَالَ نَعْلَبٌ: هِيَ الْأَرْضُ الْخَشِينَةُ الصُّلْبَةُ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ خَشَاوَاتٌ وَخَشَاشِيٌّ. وَيُقَالُ: أَنْبَطَ فِي خُشَاءٍ.

وَقِيلَ: الْخَشُّ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ فِيهَا طِينٌ

(١) قوله: «وأصل الخششاء الخ» كذا بالأصل، ولعل فيه سقطاً، وحق العبارة وأصل الخششاء الخششاء.

وَحَصَاءٌ. وَالْخَشُّ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُسَائِلُنِي بِالنُّجْحَى عَنْ بِلَادِهِ
فَقُلْتُ: أَصَابَ النَّاسَ خَشٌّ مِنَ الْقَطْرِ
وَالْخَشْخَشَةُ: صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَتُوتِ، وَفِي لُغَةٍ ضَعِيفَةٍ شَخْخَشَةٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَابِسٍ يَحْكُ بَعْضُهُ بَعْضًا: خَشْخَاشٌ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ: مَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ إِلَّا وَسَمِعْتَ خَشْخَشَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: بِلَالٌ؛ الْخَشْخَشَةُ: حَرَكَةُ لَهَا صَوْتُ كَصَوْتِ السَّلَاحِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْخَشُّ وَالْحَشُّ وَالصَّفُّ وَالْبَتُّ (٢)؛ قَالَ: وَوَاحِدُ الْخَشِّ خَاشٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَشَاشُ الْقَضْبُ. يُقَالُ: قَدْ حَرَكْتُ خَشَاشَهُ إِذَا أَغْضَبَهُ. وَالْخَشَاشُ: الشُّجَاعُ، بِضَمِّ الْخَاءِ. قَالَ: وَالْخُشْيَشُ الْغَزَالُ الصَّغِيرُ. وَالْخُشْيَشُ: تَصْغِيرُ خَشٍّ وَهُوَ التَّلُّ. وَالْخَشَاشُ: الْجَوَالِقُ؛ وَأَنشَدَ:

بَيْنَ خَشَاشِ بَازِلٍ جَوْرٌ
وَرَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ: بَيْنَ خَشَاشِي بَازِلٍ. قَالَ: وَخَشَاشًا كُلُّ شَيْءٍ جَنَبَاهُ؛ وَقَالَ شَمْرُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

مِنْ كُلِّ شَوْشَاءٍ لَمَّا خُشَّ نَاطِرُهَا
أَدْنَتْ مُدْمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الْكُورِ
قَالَ: وَالْخَشَاشُ يَقَعُ عَلَى عِرْقِ النَّاطِرِ، وَعِرْقُ النَّاطِرِ يَكْتَفِيَانِ الْأَنْفَ، فَإِذَا خُشَّتْ لِأَنَّ رَأْسَهَا، فَإِذَا جَذِبَتْ أَلْقَتْ مُدْمَرَهَا عَلَى الرَّحْلِ مِنْ شِدَّةِ الْخَشَاشِ عَلَيْهَا. وَالْمُدْمَرُ: الْعَلْبَاوَانِ فِي الْعَتَقِ يُشْرِفَانِ عَلَى الْأَخْدَعَيْنِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: عَلَيْهِ خَشَاشَانِ أَيْ بُرْدَتَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّ كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِالتَّخْفِيفِ فَبَرِيدٌ (٣) خَفَّفَهَا وَلُطْفَهَا، وَإِنْ

(٢) قوله: «والخش والبت» كذا بالأصل، وفي الشارح بدل الثاني بث بالمثلثة.

(٣) قوله: «فبريد» لعل الأصل فإنه يريد حتى يستقيم وجود الفاء مع المضارع في جواب الشرط.

كَانَتْ بِالتَّشْدِيدِ فَبَرِيدٌ بِحَرَكَتِهَا كَانَهَا كَانَتْ مَصْقُولَتَيْنِ كَالثَّيَابِ الْجُدَدِ الْمَصْقُولَةِ. وَالْخَشْخَاشُ: الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْجَاعَةُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

فِي حَوْمَةِ الْفَلَيْقِ الْجَاوَاءِ إِذْ رَكِبَتْ
فَيْسٌ وَهَيْضَلُهَا الْخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا (٤)
وَفِي الصَّحَاحِ: الْخَشْخَاشُ الْجَاعَةُ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ وَدُرُوعٌ، وَقَدْ خَشْخَشْتُهُ فَخَشْخَشْتُ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ:

تَخَشَّخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
كَمَا خَشْخَشَتْ يَسَّ الْحَصَادِ جَنُوبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِصَوْتِ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ إِذَا حَرَكَ: الْخُشْخَشَةُ وَالنَّشْخَشَةُ. وَالْخَشُّ: الشَّيْءُ الْأَسْوَدُ. وَالْخَشُّ: الشَّيْءُ الْأَخْشَنُ.

وَالْخَشْخَاشُ: نَبْتُ ثَمَرَتِهِ حَمْرَاءُ، وَهُوَ ضَرْبَانِ: أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ، وَاجِدَتْهُ خَشْخَاشَةً. وَالْخُشَاءُ: مَوْضِعُ التَّحَلُّ وَالْدَّبَرِ؛ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي يَصِفُ نَبْلًا:

قَوْمٌ أَفْوَاقُهَا وَتَرَصَّهَا
أَنْبُلٌ عَدَوَانٌ كُلُّهَا صَنَعَا
إِمَّا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَرُمُ خَشْ
شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا
تَرَصَّهَا: أَحْكَمَهَا. وَأَنْبُلٌ عَدَوَانٌ: أَخَذَفُهُمْ بِعَمَلِ النَّبْلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ مَكَانٌ إِمَّا تَرَى:

فَنَبْلُهُ صِغَةً كَخَشَرُمُ خَشْ
شَاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا
لَآنَ إِمَّا لَيْسَ لَهُ جَوَابٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَلَا فِيهَا بَعْدُهُ؛ قَالَ: وَإِنَّا ذَكَرَ الشَّاعِرُ إِمَّا فِي بَيْتٍ يَلِي هَذَا وَهُوَ:

إِمَّا تَرَى قَوْسَهُ فَنَابِيَهُ أَلْ
أَرْزُ هَتُوفٌ بِحَابِهَا ضَلَعَا

(٤) قوله: «في حوته الفليق» الخ

في مادة هضل قال: «إذ نزلت قيس» وفي مادة فلق: «إذا نزلت قسراً» والصواب «قسراً» بالرفع وهي بطن من بجيلة. [عبد الله]

وَقَوْلُهُ فَنَابِيَهُ، الْفَاءُ جَوَابُ أَمَّا، وَنَابِيَهُ خَيْرٌ مُبْتَدَأٌ، أَيْ هِيَ مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ. وَهَتُوفٌ: ذَاتُ صَوْتٍ. وَقَوْلُهُ لَكُمَا بِمَعْنَى لَسَعَ.

وَحُشٌّ: الطَّيْبُ، بِالْفَارِسِيَّةِ، عَرَبِيَّةُ الْعَرَبِ. وَقَالُوا فِي الْمَرْأَةِ خَشَّةٌ، كَأَنَّ هَذَا اسْمُ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَشَدَّنِي بَعْضُ مَنْ لَقِيْتُهُ لِمَطِيعِ بْنِ إِيسَى يَهْجُو حَمَادًا الرَّأْوِيَّةَ:

نَحْ السُّوءَةَ السُّوَا

ءَ بِاحْمَادٍ عَنْ حُشَّةٍ (١)

عَنِ التَّفَاحَةِ الصَّفْرَا

ءَ وَالْأُتْرَجَةِ الْهَشَّةِ

وَحُشَاخِشٌ (٢): رَمْلٌ بِالْذَّهْنَاءِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَوْقَدْتَ نَارَكَ وَاسْتَضَاتْ بِحَزْنَةٍ
وَمِنَ الشُّهُودِ حُشَاخِشٌ وَالْأَجْرُ

* خَشَعٌ: خَشَعٌ يَخْشَعُ خُشُوعًا وَاحْتِشَاعً وَتَخْشَعُ: رَمَى بِبَصَرِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ وَغَضَّهُ وَخَفَضَ صَوْتَهُ. وَقَوْمٌ خُشَعٌ: مُتَخَشِّعُونَ. وَخَشَعٌ بَصَرُهُ: انْكَسَرَ، وَلَا يُقَالُ اخْتِشَعُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَجَلَّى السَّرَى عَنْ كُلِّ خَرَقٍ كَأَنَّهُ

صَفِيحَةٌ سَيَبُ طَرَفُهُ غَيْرُ خَاشِعٍ

وَاحْتِشَعٌ إِذَا طَاطَأَ صَدْرُهُ وَتَوَاضَعَ؛

وَقِيلَ: الْخُشُوعُ قَرِيبٌ مِنَ الْخُضُوعِ إِلَّا أَنَّ

الْخُضُوعَ فِي الْبَدَنِ، وَهُوَ الْإِقْرَارُ

بِالْإِسْتِخْدَاءِ، وَالْخُشُوعُ فِي الْبَدَنِ وَالصَّوْتِ

وَالْبَصَرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «خَاشِعَةً

أَبْصَارُهُمْ»، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ

لِلرَّحْمَنِ؛ وَوَقُرِئَ: خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ؛ قَالَ

الرَّجَّاجُ: نَصَبَ خَاشِعًا عَلَى الْحَالِ؛

الْمَعْنَى يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ خُشَعًا؛

(١) قَوْلُهُ: «عَنْ خَشَّةٍ» هَكَذَا ضَبَطَ فِي

الْأَصْلِ بِضَمِّ الْحَاءِ فِي الْبَيْتِ وَبِالْفَتْحِ فِيمَا قَبْلَهُ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَحُشَاخِشٌ» قَالَ مِنَ الْقَامُوسِ

بِالضَّمِّ وَنَقَلَ شَارِحُهُ عَنِ الصَّاعِقَانِ الْفَتْحَ.

قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ خَاشِعًا فَعَلَى أَنَّ لَكَ فِي أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَى الْجَعَاةِ التَّوْحِيدُ نَحْوُ خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ؛ وَلَكَ التَّوْحِيدُ وَالتَّائِيثُ لِتَأْيِثِ الْجَعَاةِ كَقَوْلِكَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ، قَالَ: وَلَكَ الْجَمْعُ: خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ، تَقُولُ: مَرَرْتُ بِشَيْئَانِ حَسَنِ أَوْجُهُهُم وَحَسَنِ أَوْجُهُهُم وَحَسَنَةً أَوْجُهُهُم؛ وَأَنْشَدَ:

وَشَبَابٍ حَسَنِ أَوْجُهُهُم

مِنْ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدٍ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ

لِلرَّحْمَنِ»، أَيْ سَكَتَتْ، وَكُلُّ سَاكِنٍ

خَاضِعٌ خَاشِعٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَلَيْكُمْ يَجِبُ أَنْ

يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَخَشَعْنَا، أَيْ خَشِينَا

وَخَضَعْنَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْخُشُوعُ فِي

الصَّوْتِ وَالْبَصَرِ كَالْخُضُوعِ فِي الْبَدَنِ.

قَالَ: وَهَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى،

وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فَجَشَعْنَا،

بِالْجِيمِ، وَشَرَحَهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي غَرِيبِهِ

فَقَالَ: الْجَشَعُ الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ. وَالتَّخْشَعُ:

نَحْوُ التَّضَرُّعِ. وَالْخُشُوعُ: الْخُضُوعُ.

وَالْخَاشِعُ: الرَّاجِعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

وَالْتَخْشَعُ: تَكَلَّفُ الْخُشُوعِ. وَالتَّخْشَعُ لِلَّهِ:

الِإِخْبَاتُ وَالتَّذَلُّلُ.

وَالْخُشَعَةُ: فُفٌّ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ.

وَالْخُشَعَةُ، مِثَالُ الصُّبْرِ: أَكْمَةٌ مُتَوَاضِعَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْكَعْبَةُ خُشَعَةً عَلَى

الْمَاءِ فَدَحِجَتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: الْخُشَعَةُ أَكْمَةٌ لَاطِئَةٌ بِالْأَرْضِ،

وَالْجَمْعُ خُشَعٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ

السُّهُولَةُ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ؛ وَيُرْوَى

خُشَفَةٌ (٣)، بِالْخَاءِ وَالْفَاءِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ

(٣) قَوْلُهُ: «خُشَفَةٌ بِالْخَاءِ وَالْفَاءِ» صَوَابُهُ

خُشَفَةٌ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْفَاءِ. وَفِي مَادَّةِ «حَشَفَ»

قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ حَشَفَةً،

فَدَعَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا.

وَقَوْلُهُ: «وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لِلْجَشْمَةِ...» صَوَابُهُ

الْجَشْمَةُ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ. [عَبْدُ اللَّهِ]

لِلْجَشْمَةِ اللَّاطِئَةُ بِالْأَرْضِ هِيَ الْخُشَعَةُ، وَجَمْعُهَا خُشَعٌ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ (٤):

جَازَعَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشَعُ الْأَوْ

دَاةٍ قُوتًا تُسْقَى ضَبَاحَ الْمَدِيدِ

وَيُرْوَى: خُشَعُ الْأَوْدَاةِ، جَمْعُ خَاشِعٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخُشَعَةُ الْأَكْمَةُ وَهِيَ

الْجَشْمَةُ وَالسَّرُوعَةُ وَالْقَائِدَةُ. وَأَكْمَةٌ

خَاشِعَةٌ: مُلْتَفِقَةٌ لَاطِئَةٌ بِالْأَرْضِ. وَالْخَاشِعُ

مِنَ الْأَرْضِ: الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ لِسُهُولَتِهِ

فَتَمُحُو آثارَهُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً»،

قَالَ: الْخَاشِعَةُ الْمَتَعَبَرَةُ الْمُتَهَشِّمَةُ، وَأَرَادَ

الْمُتَهَشِّمَةَ النَّبَاتِ. وَبَلَدَةٌ خَاشِعَةٌ أَيْ مُعْبَرَةٌ

لَا مَثَرُ لَهَا. وَإِذَا يَسَّتِ الْأَرْضُ وَلَمْ تُضَرَّ

قِيلَ: قَدْ خَشَعَتْ. قَالَ تَعَالَى: «وَتَرَى

الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ

وَرَبَّتْ». وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَأَيْنَا أَرْضَ بَنِي

فُلَانٍ خَاشِعَةً هَامِدَةً مَا فِيهَا خَضَرَاءُ. وَيُقَالُ:

مَكَانٌ خَاشِعٌ.

وَخَشَعَ سَتَامُ الْبَعِيرَ إِذَا أَنْصَى فَذَهَبَ

شَحْمُهُ وَطَاطَأَ شَرْفُهُ. وَجِدَارٌ خَاشِعٌ إِذَا

تَدَاعَى وَاسْتَوَى مَعَ الْأَرْضِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَنَوَى كَجَذَمِ الْحَوْضِ أَلْتُمُ خَاشِعُ

وَخَشَعَ خَرَّاشِيَّ صَدْرِهِ: رَمَى بِرَأْفَةٍ

لَرْجَاءً. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَخَشَعَ الرَّجُلُ

خَرَّاشِيَّ صَدْرِهِ إِذَا رَمَى بِهَا. وَيُقَالُ:

خَشَعَتِ الشَّمْسُ وَخَشَفَتْ وَكَسَفَتْ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ الْكَلَابِئِيُّ: خُشُوعُ

الْكُوكَبِ إِذَا غَارَتْ وَكَادَتْ تَغِيبُ فِي

مَغِيبِهَا؛ وَأَنْشَدَ:

بَدَرٌ تَكَادُ لَهُ الْكُوكَبُ تَخْشَعُ

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: خَشَعَتِ الْكُوكَبُ إِذَا

دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ، وَخَشَعَتْ أَيْدِي

الْكُوكَبِ أَيْ مَالَتْ لِتَغِيبَ.

وَالْخُشَعَةُ: الَّذِي يُبْقِرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ.

(٤) قَوْلُهُ: «وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ» أَيْ يَصِفُ

صُرُوفَ الدَّهْرِ، وَقَوْلُهُ الْأَوْدَاةُ يَرِيدُ الْأَوْدِيَةَ فَقَلْبُ،

أَفَادَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ.

قال ابن برى: قال ابن خالويه: والخشعة ولده البقير، والبقير: المرأة تموت وفي بطنها ولد حي، فيبقر بطنها ويخرج، وكان بكير بن عبد العزيز خشعة؛ ورأيت في خاشية نسخة مؤتوق بها من أمالي الشيخ ابن برى: قال الخطيب يمدح خارجة بن حصن ابن حذيفة بن بدر:

وقد علمت خيل ابن خشعة أنها

متى تلق يوماً ذا جلال تجاليد خشعة: أم خارجة، وهي البقيرة، كانت ماتت وهو في بطنها يرتكم، فبقر بطنها، فسميت البقيرة، وسمى خارجة لأنهم أخرجوه من بطنها.

* خشف: الخشف: المر السريع. والخشوف من الرجال: السريع. وخشف في الأرض يخشف ويخشف خشوفاً وخشفاناً، فهو خاشف وخشوف وخشيف: ذهب. أبو عمرو: رجل مخش مخشف وهو الجريء على هول الليل. ورجل خشوف ومخشف: جرىء على الليل طرقة. وحكى ابن برى عن أبي عمرو: الخشوف الذهاب في الليل أو غيره بجرأة؛ وأنشد لأبي المساور العنبي:

سرينا وفيما صارم متعطر
سرندي خشوف في الدجى مؤلف الفقر
وأنشد لأبي ذؤيب:

أنيح له من الفتيان خرق
أخو ثقة وخرق خشوف
ودليل مخشف: ماض. وقد خشف بهم يخشف خشافة وخشف، وخشف في الشيء وانخشف، كلاهما: دخل فيه؛ قال:

وأقطع الليل إذا ما أسدفاً
وقنع الأرض قناعاً مغدفاً
وانقصفت لمرجحن أغصفاً
جون ترى فيه الجبال خشفاً
والخشاف: طائر صغير العينين.

الجوهري: الخشاف الخفاش، وقيل الخطاف. الليث: الخشفاً الجولان بالليل، وسمى الخشاف به لخشفانه، وهو أحسن من الخفاش. قال: ومن قال خفاش فاشتقاق اسمه من صغر عينيه. والخشف والخشف: ذباب أخضر^(١). وقال أبو حنيفة: الخشف الذباب الأخضر، وجمعه أخشاف.

والخشف: الطيب بعد أن يكون جدية؛ وقيل: هو خشف أول ما يولد؛ وقيل: هو خشف أول منبه، والجمع خشفة، والأثنى بالهاء. الأصمعي: أول ما يولد الطيب فهو طلاً، وقال غير واحد من الأعراب: هو طلاً ثم خشف.

والأخشف من الإبل: الذي عمه الجرب. الأصمعي: إذا جرب البعير أجمع فيقال^(٢): أجرب أخشف؛ وقال الليث: هو الذي يبس عليه جربه؛ وقال الفرزدق على الناس مطلى المساعر أخشف والخشف من الإبل: التي تسير في الليل، الواحد خشوف وخاشف وخاشفة؛ وأنشد:

بات يبارى ورشات كالفطأ
عجمجات خشفاً تحت السرى
قال ابن برى: الواحد من الخشف خاشف لا غير، فأما خشوف فجمعه خشف، والورشات: الخفاف من الثوق.

والخشف مثل الحسف، وهو الذل. والأخاشف، بالشين: العزاز الصلب من الأرض، وأما الأخاسيف فهي الأرض اللينة. وفي النوادر: يقال خشف به وخشف

(١) قوله: «والخشف ذباب» مثل الحاء، ويقال كصرد وخاء الخشف الطيب مثله أيضاً كما في القاموس.

(٢) قوله: «فيقال»: كذا في الأصل. وفي كثير من مواضع اللسان رأينا ابن منظور يزيد الفاء في جواب الشرط دون حاجة إليها.

[عبد الله]

به وحشف به^(٣) ولهبط به إذا رمى به. وخشف البرد يخشف خشفاً: اشتد. والخشف: اليس. والخشف والخشيف: الثلج، وقيل: الثلج الخشيف، وكذلك الجمد الرخو، وقد خشف يخشف ويخشف خشوفاً. وقال الجوهري: خشف الثلج وذلك في شدة البرد تسمع له خشفة عند المشي؛ قال:

إذا كبد النجم السماء بشوة
على حين هر الكلب والثلج خاشف
قال: إنما نصب حين لأنه جعل على فضلاً في الكلام وأضافه إلى جملة فتركت الجملة على إعرابها كما قال الآخر:

على حين ألهى الناس جل أمورهم
فندلاً زريق المال ندل الثعالب
ولأنه أضيف إلى ما لا يضاف إلى مثله وهو الفعل، فلم يوفق حظه من الإعراب؛ قال ابن برى: الليث للقطامي والذي في شعره:

إذا كبد النجم السماء بسحرة
قال: وبني حين على الفتح لأنه أضافه إلى هر، وهو فعل مني فني لإضافته إلى مني؛ ومثله قول النابغة:

على حين عابت المشيب على الصبا
وماء خاشف وخشف: جامد. والخشيف من الماء: ما جرى في البطحاء تحت الحصى يومين أو ثلاثة، ثم ذهب. قال: وليس للخشيف فعل، يقال: أصبح الماء خشيفاً؛ وأنشد:

أنت إذا ما انحدر الخشيف
ثلج وشفان له شفيف
والخشف: اليس؛ قال عمرو بن الأهتم:

(٣) قوله: «وحشف به» كذا بالأصل، على كسط يظهر أن أصله خفض، لكن الذي في القاموس واللسان: خفضه: ألقاه. ولم نجد فيها خفض به ولا حفش به بمعنى رمى.

وَشَنَ مَائِحَةً فِي جَنْبِهَا خَشَفَ
كَأَنَّهُ يَبْصُرُ الْكُشْحَ مُحْتَرِقُ
وَالْخَشَفُ وَالْخَشْفَةُ وَالْخَشْفَةُ : الْحَرَكَةُ
وَالْحِسُّ . وَقِيلَ : الْحِسُّ الْخَفِيُّ . وَخَشَفَ
يَخْشِفُ خَشْفًا إِذَا سَمِعَ لَهُ صَوْتَ أَوْ حَرَكَةً .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
مَا دَخَلْتُ مَكَانًا إِلَّا سَمِعْتُ خَشْفَةً ، فَالْتَفَتُ
فَإِذَا بِلَالٌ . وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَّهُ ، ﷺ ،
قَالَ لِبَلَالٍ : مَا عَمَلُكَ ؟ فَأَنَّى لَا أَرَانِي أَدْخُلُ
الْجَنَّةَ فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ فَانْظُرْ إِلَّا رَأَيْتَكَ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَشْفَةُ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّرِيدِ ،
وَقِيلَ : الصَّوْتُ ، وَيُقَالُ خَشْفَةٌ وَخَشْفَةٌ
لِلصَّوْتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : الْخَشْفَةُ ، بِالسُّكُونِ ، الصَّوْتُ
الْوَحِيدُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَشْفَةُ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، الْحِسُّ . وَالْحَرَكَةُ ، وَقِيلَ :
الْحِسُّ ، إِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى اللَّحْمِ قُلْتُ
سَمِعْتُ لَهُ خَشْفًا ، وَإِذَا وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى
السَّلَاحِ قَالَ : لَا أَسْمَعُ إِلَّا خَشْفًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَسَمِعْتُ أُمِّي خَشْفَ
قَدَمَيَّ . وَالْخَشْفُ : صَوْتُ لَيْسَ بِالشَّرِيدِ .
وَالْخَشْفَةُ الضَّعِيفُ : صَوْنُهَا . وَالْخَشْفَةُ : قَفٌّ
قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السَّهْوَةُ . وَجِبَالٌ خَشَفَتْ :
مُتَوَاضِعَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
جَوْنٌ قَرَى فِيهِ الْجِبَالُ الْخَشْفَا
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفَا
وَأُمٌّ خَشَافٍ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ :
يَحْمِلُنْ عَتَقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا
وَأُمٌّ خَشَافٍ وَخَشَفِيرَا
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : خَشَافٌ ، بِغَيْرِ أَمٍّ .
وَيُقَالُ : خَاشَفَ فُلَانٌ فِي ذِمَّتِهِ إِذَا سَارَعَ
فِي إِخْفَارِهَا ، قَالَ : وَخَاشَفَ إِلَى كَذَا وَكَذَا
مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : كَانَ سَهْمٌ مِنْ
غَالِبٍ مِنْ رُءُوسِ الْخَوَارِجِ ، خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ
فَأَمَّتَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ فَكَبَّ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ :
لَوْ كُنْتُ قَتَلْتُهُ كَانَتْ ذِمَّةٌ خَاشَفَتْ فِيهَا ، أَيْ
سَارَعَتْ إِلَى إِخْفَارِهَا . يُقَالُ : خَاشَفَ إِلَى
الشَّرِّ إِذَا بَادَرَ إِلَيْهِ ، يُرِيدُ : لَمْ يَكُنْ فِي قَتْلِكَ

لَهُ إِلَّا أَنْ يُقَالَ قَدْ أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ .
وَالْمَخْشَفُ (١) : الشَّجَرَانِ الَّذِي يَجْرِي
فِيهِ الْبَابُ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .
وَسَيْفٌ خَاشِفٌ وَخَشِيفٌ وَخَشُوفٌ :
مَاضٍ
وَخَشَفَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ : شَدَخَهُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا شَدَخَ ، فَقَدْ خَشِفَ .
وَالْخَشْفُ : الْخَزَفُ (٢) ، يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ يَخْضُونُ بِهِ مَا غَلَّظَ مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْكَلْبِيِّ : إِنَّهَا كَانَتْ خَشْفَةً عَلَى
الْمَاءِ فَدَحِجَتْ عَنْهَا الْأَرْضُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْخَشْفَةُ وَاحِدَةُ الْخَشَفِ ،
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَنْتَبِئُ فِي الْأَرْضِ نَبَاتًا ، قَالَ :
وَتُرَوَّى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالْعَيْنِ بِدَلِّ الْفَاءِ ،
وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

• خَشَقَ • الْخَوْشَقُ : مَا يَبْقَى فِي الْعِلْقِ
بَعْدَمَا يُلْقَطُ مَا فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْخَوْشَقُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّدِيُّ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

• خَشَلَ • الْخَشْلُ : الْبَيْضَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ
جَوْفَهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْخَشْلُ
وَالْخَشْلُ ، مُحَرَّكُ الشَّيْنِ : الْمُقْلُ نَفْسُهُ ،
قِيلَ هُوَ الْيَابِسُ ، وَقِيلَ هُوَ رَطْبُهُ وَصِغَارُهُ
الَّذِي لَا يُوَكَّلُ ، وَقِيلَ هُوَ نَوَاهُ ، وَاحِدَتُهُ
خَشْلَةٌ وَخَشْلَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَرَاتِ الْخُشْنَ رَيْثُهَا
كَأَنَّ أَرْوُسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشْلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزَمَةَ إِنَّمَا
هُوَ الْخَشْلُ ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ لَا غَيْرَ ،

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمَخْشَفُ الشَّجَرَانِ» كَذَا
بِالْأَصْلِ . وَفِي الْقَامُوسِ مَعْ شَرْحُهُ : وَالْمَخْشَفُ
كَمَقْعَدِ : الْيَحْدَانِ ، عَنْ اللَّيْثِ ، قَالَ الصَّغَانِيُّ :
وَمَعْنَاهُ مَوْضِعُ الْجَمْدِ . قُلْتُ : وَابْيَغٍ بِالْفَارِسِيَّةِ
الْجَمْدُ ، وَذَانِ مَوْضِعِهِ . هَذَا هُوَ الصَّوَابُ وَقَدْ غَلَطَ
صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَالَ هُوَ النَّجْرَانُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْخَشْفُ الْخَزَفُ» فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ الصَّوَابُ : الْخَشْفُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

وَأَمَّا الْخَشْلُ فِي بَيْتِ الْكُمَيْتِ فَأَمَّا حَرَكَةُ
ضُرُورَةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَسَاقَتْ حَصَادَ الْفُلُقْلَانِ كَانَهَا
هُوَ الْخَشْلُ أَغْرَافَ الرِّيَّاحِ الرَّعَازِعِ
وَيُرَوَّى : كَأَنَّهُ نَوَى الْخَشْلَ ، أَيْ نَوَى
الْمُقْلَ .

وَالْخَشْلُ : الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ
تَخَشَلَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . اللَّيْثُ : الْخَشْلُ
مِنْ الْمُقْلِ كَالْخَشْفِ مِنَ الثَّمَرِ . وَرَجُلٌ
مُخَشَلٌ وَمُخْشُونٌ : مَرْدُولٌ وَقَدْ خَشَلَهُ .
وَالْخَشْلُ : رُءُوسُ الْحُلِيِّ مِنَ الْخَلَاحِيلِ
وَالْأَسُورَةِ ، وَقِيلَ : الْخَشْلُ مَا تَكَسَّرَ مِنْ
رُءُوسِ الْحُلِيِّ وَأَطْرَافِهِ ، وَالْخَشْلُ كَذَلِكَ ،
قَالَ الشَّمَّاعُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَخْنَاشِ فِيهِ
جَمَاعُهُمْ كَالْخَشْلِ التَّرْبِيعِ
وَمِمَّا حَكَاهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزَمَةَ
قَالَ : وَالْخَشْلُ الْأَسُورَةُ وَالْخَلَاحِيلُ ،
بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْهَا أَجُوفٌ
غَيْرَ مُضْمَتٍ ، وَكُلُّ أَجُوفٍ غَيْرَ مُضْمَتٍ فَهُوَ
خَشْلٌ ، بِالْإِسْكَانِ . قَالَ : وَأَمَّا رُءُوسُ
الْأَسُورَةِ وَالْخَلَاحِيلِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مُضْمَتَةً
وَلَيْسَتْ خَشْلًا ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :
كَثُرَ الْحُمَاضُ غَيْرَ الْخَشْلِ
أَيْ غَيْرِ الرَّدِيِّ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ
وَأَبْنِ خَالَوَيْهِ وَأَبْنِ فَارِسٍ وَغَيْرِهِمْ فِي الْخَشْلِ
لِلْمُقْلِ ، كَقَوْلِ ابْنِ حَزَمَةَ أَنَّهُ بِالْإِسْكَانِ
لَا غَيْرَ ، وَإِنْ مَا وَرَدَ مِنْهُ مُحَرَّكًا فَهُوَ عَلَى
جِهَةِ الضَّرُورَةِ كَبَيْتِ الْكُمَيْتِ وَكَبَيْتِ
الشَّمَّاعِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَكَذَا رَوَاهُ
الْخَلِيلُ بِتَخْرِيكِ الشَّيْنِ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ
إِنَّهَا لَتَتَانِ ، وَالْأَعْرَفُ فِيهَا سُكُونُ الشَّيْنِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَوَى بِالتَّخْرِيكِ أَيْضًا عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ ، قَالَ : الْخَشْلُ الْمُقْلُ وَالْحُلِيُّ ،
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْخَشْلُ الْمُقْلُ الْيَابِسُ ،
وَيُقَالُ لِرَطْبِهِ الْبُهْشُ ، وَيُقَالُ لِنَوَاهِ الْمُلْجُ ،
وَلِسَوِيْقِهِ الْحَيْثُ وَالْعَكْبِيُّ وَالنَّبِيُّ ، الثَّانِي قَبْلَ

الثَّاءُ . وَرَجُلٌ مُحْشَلٌ : مُحْلَى مِنْ ذَلِكَ .
وَالْحَشَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ أَصْفَرُ وَأَحْمَرُ
وَأَخْضَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى اكْتَسَتْ مِنْ ضَرْبِ كُلِّ شَكْلٍ
كَتَمَ الْحُمَاضِ غَيْرَ الْحَشَلِ
وَالْحَشَلُ : رَدَى الْمُقْلُ . وَالْحَشَلُ :
مَا تَكَسَّرَ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْحَشَلَ فِي
بَيْتِ ذِي الرُّمَةِ رُءُوسُ الْحَلِيِّ . وَيُقَالُ :
الْحَتَّى قِشْرَةُ الْمُقْلَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ ، وَالْمُقْلَةُ
نَفْسُهَا يَلَا قِشْرَ خَشَلَةٍ ، وَهِيَ الثَّوَاءُ ، قَالَ :
فَعَلَى هَذَا لِلْفُطَّةِ الْحَشَلُ أَحَدَ عَشَرَ مَعْنَى :
الْمُقْلُ وَنَوَاهُ وَيَابِسُهُ وَرَدِيئُهُ ، وَالرَّدَى مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَلِيُّ وَرُءُوسُهُ وَمَا تَكَسَّرَ مِنْهُ
وَمَا تَجَوَّفَ مِنْهُ ، وَالْمُجَوَّفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ ، وَالْحَشَلِيلُ نَذْرُكَ فِي
تَرْجَمَةِ خَشَلٍ ، فَإِنَّ سَبْيَوِيَّ جَعَلَهُ مَرَّةً ثَلَاثًا
وَأُخْرَى رُبَاعِيًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• عشم . خَشِمَ اللَّحْمُ خَشْمًا وَأَخْشَمَ :
تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ . وَالْخَيْشُومُ مِنَ الْأَنْفِ :
مَا فَوْقَ نَحْرِهِ مِنَ الْقَصَبَةِ وَمَاتِحَتِهَا مِنْ
خِشَامِ رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْخَيَاشِيمُ غَرَضِيْفٌ
فِي أَقْصَى الْأَنْفِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الدِّمَاغِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ عُرُوقٌ فِي بَاطِنِ الْأَنْفِ ؛ وَقِيلَ :
الْخَيْشُومُ أَقْصَى الْأَنْفِ . وَالْخَشْمُ : كَسَرُ
الْخَيْشُومِ ؛ خَشَمَهُ بِخَشْمِهِ خَشْمًا : كَسَرُ
خَيْشُومِهِ . وَخَيَاشِيمُ الْجِبَالِ : أَنْوْفُهَا ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِدَى الرُّمَةِ :

مِنْ ذِرْوَةِ الصَّمَانِ خَيْشُومُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيْ
الْبِلَادِ أَمْرًا ؟ قَالَتْ : خَيَاشِيمُ الْحَزَنِ أَوْ جَوَاهِ
الصَّمَانِ .

وَالْخَشْمُ وَالْخُشُومُ : سَعَةُ الْأَنْفِ ، خَشِمَ
خَشْمًا وَخُشُومًا وَهُوَ أَخْشَمُ . وَالْخَشْمُ : دَاءٌ
يَأْخُذُ فِي جَوْفِ الْأَنْفِ فَتَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ ،
وَالْخُشَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِيهِ وَسَدَةٌ ، وَصَاحِبُهُ
مَخْشُومٌ . وَرَجُلٌ أَخْشَمٌ بَيْنَ الْخَشْمِ : وَهُوَ
دَاءٌ يَغْتَرَى الْأَنْفَ . وَفُلَانٌ ظَاهِرُ الْخَيْشُومِ ،

أَيْ وَاسِعُ الْأَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخْشَمَ بِأَدَى النُّعُو وَالْخَيْشُومُ
وَالْخَشْمُ : سُقُوطُ الْخَيَاشِيمِ وَأَنْسِدَادُ
الْمَتَنَّقِسِ ، وَلَا يَكَادُ الْأَخْشَمُ يَشْمُ شَيْئًا .
وَالْخُشَامُ : كَالْخَشْمِ . وَفِي الْأَنْفِ ثَلَاثَةُ
أَعْظُمَ ، فَإِذَا انْكَسَرَتْ مِنْهَا عَظْمٌ تَخْشَمُ
الْخَيْشُومُ ، فَصَارَ مَخْشُومًا . وَالْأَخْشَمُ :
الَّذِي لَا يَجِدُ رِيحَ طِيبٍ وَلَا تَنَنَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ أَخْشَمٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ مَرْجَانَةَ وَلِيدَتُهُ أَتَتْ بِوَلَدٍ
زَنَى ، فَكَانَ عُمَرُ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ
خَشْمَهُ ؛ الْخَشْمُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْخَيَاشِيمِ ،
أَيْ يَمْسَحُ مُحَاطَةً وَمَاسَالًا مِنْ خَيْشُومِهِ .
وَرَجُلٌ مَخْشُومٌ وَمَتَخْشَمٌ وَمَخْشَمٌ ، يَفْتَحُ
الشَّيْنُ مُشَدَّدَةً : سَكْرَانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ
الْخَيْشُومِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا كَانَ هِزْمَنٌ وَرَحْتُ مَخْشَمًا

وَخَشْمُهُ الشَّرَابُ : تَثَوَّرَتْ رِيحُهُ فِي
الْخَيْشُومِ وَخَالَطَتْ الدِّمَاغَ فَاسْكُرَتْهُ ،
وَالِاسْمُ الْخُشْمَةُ ، وَقِيلَ : الْمَخْشَمُ السَّكْرَانُ
الشَّدِيدُ السُّكْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْ
الْخَيْشُومِ . التَّهْدِيدُ : وَالْخَشْمُ مِنْ
السُّكْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ رِيحَ الشَّرَابِ تَثَوَّرُ فِي
خَيْشُومِ الشَّارِبِ ، ثُمَّ تُخَالِطُ الدِّمَاغَ ،
فَيَذْهَبُ الْعَقْلُ ، فَيُقَالُ : تَخْشَمُ ، وَخَشْمُهُ
الشَّرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَارْغَمَ اللَّهُ الْأَنْوَفَ الرُّغْمَا
مَجْدُوعَهَا وَالْعَيْنَ الْمُخْشَمَا

أَيْ الْمَكْسَرُ .
وَالْخُشَامُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْأَنْوَفِ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مُشْرِفًا . وَيُقَالُ : إِنَّ أَنْفَ فُلَانٍ لَخُشَامٌ
إِذَا كَانَ عَظِيمًا . وَرَجُلٌ خُشَامٌ ، بِالضَّمِّ :
غَلِيظُ الْأَنْفِ ، وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي لَهُ أَنْفٌ
غَلِيظٌ .

وَالْخَيْشُومُ : سَلَاتِلُ سُودٍ وَنَعْفٌ فِي
الْعَظْمِ ، وَالسَّلِيلَةُ هَنَةٌ رَقِيقَةٌ كَاللَّحْمِ .
وَخَيَاشِيمُ الْجِبَالِ : أَنْوْفُهَا . وَالْخُشَامُ :
الْعَظِيمُ مِنَ الْجِبَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَضْحَى بِهِ الرَّغْنُ الْخُشَامُ كَانَهُ
وَرَاءَ الثَّنَابَا شَخْصٌ أَكَلَفَ مَرْقُلٍ
أَبُو عَمْرٍو : الْخُشَامُ الطَّوِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الَّذِي
لَهُ أَنْفٌ .

وَابْنُ الْخُشَامِ : مِنْ قُرْسَانِهِمْ ؛ قَالَ
مَرْقُشٌ :

أَبَاتُ بَنُغْلَبَةَ بْنِ الْخُشَا

مِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ فَرَّاحَ الْوَهْلِ

• عشن . الْخَشْنُ وَالْأَخْشَنُ : الْأَحْرَشُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

وَالْحَجَرَ الْأَخْشَنَ وَالثَّنَابَةَ

وَجَعَلَهُ خَشَانًا ، وَالْأَثْنَى خَشْنَةً وَخَشَاءً ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَعْنِي جَلَّةَ الثَّمَرِ :

وَقَدْ لَفَّخَا خَشَاءً لَيْسَتْ بِوَخْشَنَةٍ

ثَوَارِي سَمَاءِ الْبَيْتِ مُشْرِفَةً الْفَتْرِ
خَشْنٌ خَشْنَةً وَخَشَانَةٌ وَخُشُونَةٌ وَمَخْشَنَةٌ ،

فَهُوَ خَشْنٌ أَخْشَنُ ، وَالْمُخَاشَنَةُ فِي الْكَلَامِ
وَنَحْوِهِ . وَرَجُلٌ أَخْشَنُ : خَشْنٌ .
وَالْخُشُونَةُ : ضِدُّ اللَّيْنِ ، وَقَدْ خَشَنَ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ خَشْنٌ .

وَأَخْشَوْشَنَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهُ ،

وَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ كَقَوْلِهِمْ : أَغْشَبَتِ الْأَرْضُ
وَأَغْشَوْشَبَتِ ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعْلَمُنَ يَا زَيْدُ يَا ابْنَ زَيْنٍ

لَأَكَلَةٍ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ

وَشَرِبَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ الصَّانِ

أَلَيْنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبُطْنِ

مِنْ يَتَرَبَّاتٍ قَذَاذِ خُشْنٍ

يَرَبِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ يَنْفٍ

يَعْنِي بِهِ الْجُدُدَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُخْشِنُ فِي
ذَاتِ اللَّهِ ، هُوَ تَضَعِيرُ الْأَخْشَنِ لِلْخَشْنِ .

وَتَخَشَنَ وَأَخْشَوْشَنَ الرَّجُلُ : لَيْسَ
الْخَشْنُ وَتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عَاشَ

عِيشًا خَشْنًا ، وَقَالَ قَوْلًا فِيهِ خُشُونَةٌ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْشَوْشُونَا ،

فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ أَنَّهُ

قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : نَشِيشَةٌ مِنْ أَخْشَنَ ، أَيْ

حَجَرٍ مِنْ جَبَلٍ ، وَالْجِبَالُ تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ ،
وَفِي حَدِيثٍ طَيِّبَانِ : ذَلُّوا خَشَانَهُ ،
الْخَشَانُ : مَا خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمَعْنَى
خَشَنَ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَ لَمْ يَكُنْ مِنْ تَكَرُّرِ
الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الْوَاوِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ
هَذَا كَأَعْيُوشَ وَنَحْوِهِ .

وَأَسْتَحْشَنُ : وَجَدَهُ خَشِيًا ، وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَذْكُرُ الْعُلَمَاءَ
الْأَتْيَاءَ : وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَحْشَنَ الْمُتَرَفُّونَ .
وَخَاشَتُهُ : خَشَنَ عَلَيْهِ ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ
وَالْعَمَلِ .

وَقُلَانِ خَشِيَنِ الْجَانِبِ أَيْ صَعْبُ
لَا يُطَاقُ . وَإِنَّهُ لَدُوْ خُشْنَةٍ وَخُشْرَةٍ وَمَخْشَنَةٍ
إِذَا كَانَ خَشِيَنِ الْجَانِبِ . وَفِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ
خُشُونَةٌ ، وَمُلَاءَةٌ خَشِيَاءُ : فِيهَا خُشُونَةٌ أَيْ مِنْ
الْجِدَّةِ ، وَإِمَامٌ مِنَ الْعَمَلِ .

وَالْخَشْنَاءُ : الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ (١) . وَأَرْضُ
خَشْنَاءَ : فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ كَخَشْنَاءَ .

وَكَيْتِيَّةُ خَشْنَاءَ : كَثِيرَةُ السَّلَاحِ . وَفِي
حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى أَحَدٍ : فَإِذَا بِكَيْتِيَّةِ
خَشْنَاءَ أَيْ كَثِيرَةِ السَّلَاحِ خَشِيَتِيَّةٍ ، وَمَعْنَى
خُشْنٍ ، وَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشَّعْرِ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّ :

إِذَا لَقَامَ بِنَصْرَى مَعْشَرَ خُشْنٍ
عِنْدَ الْحَفِيطَةِ إِنْ دُوْ لُوتُهُ لَنَا
قَالَ : هُوَ مِثْلُ فُطَيْنٍ وَفُطْنٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
عَاصِمٍ فِي فُطْنٍ :

لَا يَقْطِنُونَ لِعَيْبِ جَارِهِمْ
وَهُمْ لِحَفِظِ جَوَارِهِ فُطْنٌ
وَخَاشَتُهُ : خِلَافُ لَابِئَتُهُ .

وَخَشَنْتُ صَدْرَهُ تَخَشَّيْتُ : أَوْعَرْتُ ، قَالَ
عَتْرَةُ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَعْدَرْتُ لَوْ تَعْدُرْتَنِي
وَخَشَنْتُ صَدْرًا جِيهَةً لَكَ نَاصِحُ
وَالْخُشْنَةُ : الْخُشُونَةُ ، قَالَ حَكِيمُ بْنُ
مُصْعَبٍ :

(١) زَادَ فِي التَّيْكَلَةِ : نَاقَةُ خَشْنَاءَ : عَجَفَاءُ
وَزَنَاءٌ وَمَعْنَى : وَخُشْنَةٌ كَمُظْمَةٍ : ذَمِيمَةُ الطَّرَفِ .

تَشَكَّى إِلَى الْكَلْبِ خُشْنَةً عَيْشِهِ
وَبِسِي مِثْلُ مَا بِالْكَالِبِ أَوْ بِي أَكْثَرُ
وَقَالَ شَمِرٌ اخْشَوْشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ ،
وَخَشَنَ عَلَيْهِ صَدْرُهُ إِذَا وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْخَشْنَاءُ وَالْخُشْيَاءُ : بَقْلَةٌ خَضِرَاءُ
وَرَقُّهَا قَصِيرٌ مِثْلُ الزَّرْمَامِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشَدُّ
اجْتِنَاعًا ، وَلَهَا حَبٌّ ، تَكُونُ فِي الرُّوْضِ
وَالْقِيَعَانِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِخُشُونَتِهَا ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخُشْيَاءُ بَقْلَةٌ تَنْفَرُشُ عَلَى
الْأَرْضِ ، خَشْنَاءُ فِي الْمَسِّ لَبَنَةٌ فِي الْقَمِّ ،
لَهَا تَلْرُجٌ كَتَلْرَجِ الرَّجَلَةِ ، وَتَوْرَتْهَا صَفْرَاءُ
كَتَوْرَةِ الْعَمْرَةِ ، وَتَوَكَّلْ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
مَرْحَى .

وَخُشْيَةٌ : بَطْنٌ مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ خُشْيِيٌّ . وَبَنُو خُشْنَاءَ وَخُشْيَنَ :
حَيَّانٌ ، وَقَدْ سَمَوْا أَخْشَنَ وَمُخَاشِنًا وَخُشْيِنًا
وَخُشْنًا . وَأَخْشَنُ : جَبَلٌ . وَرَوَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْعَمَلُ : شَيْئَةً أَعْرِفُهَا مِنْ
أَخْشَنَ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ : وَمَنْ
قَالَ أَعْرِفُهَا مِنْ أَحْزَمَ ، فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

* خَشْيَ * الْخَشْيَةُ : الْخَوْفُ . خَشِيَ الرَّجُلُ
بَخَشَى خَشْيَةً أَيْ خَافَ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَيُقَالُ فِي الْخَشْيَةِ الْخَشَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَغْلَبَ مِنْ أَسْوَدَ كِرَاءَ وَرَدِ
يَرُدُّ خَشَابَةَ الرَّجُلِ الظُّلُومِ
كِرَاءَ : نَيْتُهُ بَيْشَةً .

ابْنُ سَيِّدَةَ : خَشِيَهُ بِخَشَاءٍ خَشِيًا وَخَشْيَةً
وَخَشَاءً وَمَخْشَاءً وَمَخْشِيَةً وَخَشِيَانًا ، وَتَخَشَّاهُ
كَلَامُهَا خَافَهُ ، وَهُوَ خَاشٍ وَخَشَنٌ وَخَشِيَانٌ ،
وَالْأَتْنَى خَشِيًا ، وَجَمْعُهَا مَعًا خَشَابًا ، أَجْرُوهُ
مُجَرَّى الْأَدْوَاءِ كَجَبَاطَى وَجَبَاجَى وَنَحْوِهَا
لَأَنَّ الْخَشْيَةَ كَالْأَدَاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا الْمَكَانُ
أَخْشَى مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَشَدُّ خَوْفًا . قَالَ
الْمَعْجَاجُ :

قَطَعْتُ أَخْشَاءَهُ إِذَا مَا أَحْبَبَا
وَفِي حَدِيثٍ خَالِدٍ : أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ الرَّايَةَ
يَوْمَ مَوْتِهِ دَافَعَ النَّاسَ وَخَاشَى بِهِمْ ، أَيْ أَبْقَى

عَلَيْهِمْ وَحَذَرَ فَأَنْحَازَ ، خَاشَى : فَاعِلٌ مِنْ
الْخَشْيَةِ . خَاشَيْتُ فُلَانًا : تَارَكْتُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ « فَخَشَيْنَا أَنْ يَرْهَقَهَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا » قَالَ
الْفَرَّاءُ : مَعْنَى فَخَشَيْنَا أَيْ فَعَلِمْنَا ، وَقَالَ
الرَّجَازُ : فَخَشَيْنَا مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ ، وَمَعْنَاهُ
كَرِهْنَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشَيْنَا عَنْ اللَّهِ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْخَضِرِ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا »
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَخَشَيْنَا عَنْ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، لِأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنَ اللَّهِ مَعْنَاهَا الْكَرَاهَةُ ،
وَمِنْ الْأَدَمِيِّينَ الْخَوْفُ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ حَيْثُ
فَأَرَدْنَا بِمَعْنَى أَرَادَ اللَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ ابْنُ
عَبَّاسٍ : لَقَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ حَتَّى
خَشَيْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَسْهَلَ لَكَ عِنْدَ
زُرْوَةٍ ، خَشَيْتُ هُنَا بِمَعْنَى : رَجَوْتُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَعَلْتُ ذَلِكَ
خَشَاءً أَنْ يَكُونَ كَذَا ، وَأَنْشَدَ :

فَعَدَيْتُ خَشَاءً أَنْ يَرَى
ظَالِمٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمُ
وَمَاحَمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا خَشِي فُلَانٌ (٢) .

وَخَشَاءُ بِالْأَمْرِ تَخَشُّيٌّ ، أَيْ خَوْفُهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أُخْشَى بِالذُّبِّ .
وَيُقَالُ : خَشَنُ ذَوَالَةَ بِالْجِبَالَةِ ، يَعْنِي
الذُّبَّ . وَخَاشَانِي فَخَشِيَتُهُ أَخْشِيَهُ : كُنْتُ
أَشَدَّ مِنْهُ خَشْيَةً . وَهَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ
هَذَا أَيْ أَخَوْفُ ، جَاءَ فِيهِ التَّعَجُّبُ مِنْ
الْمَفْعُولِ ، وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ
مِنْهُ أَشْيَاءَ .

وَالْخَشْيُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ الْحَشْيِ :
الْيَاسُ مِنَ الثَّبَتِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا إِذَا خَمَى
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَعْشَمَا
يَخْشِيهِ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَّا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّا

(٢) قَوْلُهُ : «إِلَّا خَشِيَ فُلَانٌ» ضَبَطَ فِي
الْحَكْمِ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَكَسَرَهَا مَعَ سُكُونِ الشَّيْنِ فِيهَا .

لَوْ أَنَّهُ أَبَانَ أَوْ تَكَلَّمَا
 لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَحْجَمَا
 قَالَ : الْحَشِيُّ الْيَابِسُ الْعُضْبُ ، قَالَ : وَحَمَى
 بِمَعْنَى حَمٍّ ، وَقَوْلُهُ : مَا كَانَ عَمَّا ، يَقُولُ نَظَرَ
 إِلَيْهِ مِنْ بَعْدٍ ، شَبَّهَ اللَّبْنَ بِالشَّيْخِ ، قَالَ
 الْمُنْدَرِيُّ : اسْتَبْتَّ فِيهِ أَبَا الْعَبَّاسِ فَقَالَ يُقَالُ
 حَشِيٌّ وَحَشِيٌّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيُرْوَى فِي
 حَشِيٍّ ، وَهُوَ مَا فَسَدَ أَضْلُهُ وَعَقْنُ وَهُوَ فِي
 مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : نَبَتْ حَشِيٌّ وَحَشِيٌّ أَيْ
 يَابَسَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشَا الزَّرْعُ الْأَسْوَدُ
 مِنَ الْبُرْدِ ، وَالْحَشْوُ الْحَشْفُ مِنَ الثَّمَرِ .
 وَحَشَبَ الثَّحْلَةُ تَحْشُو حَشْوًا : أَخْشَفَتْ ،
 وَهِيَ لَعْفٌ بِلِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 إِنَّ بَنِي الْأَسْوَدِ أَخْوَالُ أَبِي
 فَإِنَّ عِنْدِي لَوْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
 سَمَّ ذَرَارِيحَ رَطَابٍ وَحَشِي
 أَرَادَ : وَحَشِيٌّ فَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ
 لِلضَّرُورَةِ ، فَمَنْ حَذَفَ الْأَوَّلَى اعْتَلَّ بِالزِّيَادَةِ
 وَقَالَ : حَذَفَ الزَّائِدُ أَخْفُ مِنْ حَذَفِ
 الْأَصْلِ ، وَمَنْ حَذَفَ الْآخِرَةَ فَلَانَ الْوِزْنَ إِنَّمَا
 ارْتَدَّ هُنَالِكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
 كَانَ صَوْتُ خَلْفِهَا وَالْخَلْفُ
 وَالْفَادِمِينَ عِنْدَ قَبْضِ الْكَفِّ
 صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيِ الْقَفِّ
 قَالَ : قَوْلُهُ صَوْتُ خَلْفِهَا ، وَالْخَلْفُ مِثْلُ
 قَوْلِ الْآخَرِ :
 بَيْنَ فِكْهَهَا وَالْفَكِّ
 وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَلَقَدْ حَشِيْتُ بَانَ مِنْ نَيْعِ الْهَدْيِ
 سَكَنَ الْجَنَانُ مَعَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ . قَالُوا : مَعْنَاهُ عَلِمْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خَصَبٌ : الْخَصْبُ : نَقِضُ الْجَدْبِ ،
 وَهُوَ كَثْرَةُ الْعُشْبِ ، وَرَفَاعَةُ الْعَيْشِ ، قَالَ
 اللَّيْثُ : وَالْإِخْصَابُ وَالْإِخْصَابُ مِنْ
 ذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْكِمَاءُ مِنَ
 الْخَصْبِ ، وَالْجَرَادُ مِنَ الْخَصْبِ ، وَإِنَّمَا يُعَدُّ
 خَصْبًا إِذَا وَقَعَ إِلَيْهِمْ وَقَدْ جَفَّ الْعُشْبُ ،

وَأَمِنُوا مَعْرَتَهُ . وَقَدْ خَصَبَتِ الْأَرْضُ ،
 وَخَصَبَتْ خَصْبًا ، فَهِيَ خَصْبَةٌ ، وَأَخْصَبَتْ
 إِخْصَابًا ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ سَيِّبُونِي :
 لَقَدْ حَشِيْتُ أَنْ أَرَى جَدْبًا
 فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا
 فَرَوَاهُ هُنَا يَفْتَحُ الْهَمْزَ ، هُوَ كَأَكْرَمَ
 وَأَحْسَنَ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُلْحَقُ فِي الْوَقْفِ الْحَرْفُ
 حَرْفًا آخِرَ مِثْلِهِ ، فَيَشْدُدُ حِرْصًا عَلَى الْيَانِ ،
 لِيُعْلَمَ أَنَّهُ فِي الْوَصْلِ مُتَحَرِّكٌ ، مِنْ حَيْثُ كَانَ
 السَّاكِنَانِ لَا يَلْتَقِيَانِ فِي الْوَصْلِ ، فَكَانَ سَبِيلُهُ
 إِذَا أَطْلُقَ الْبَاءَ أَلَّا يُقْلَعُ ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ
 الْوَقْفُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْبَاءِ ، لَمْ
 يَخْفَلْ بِالْأَلِفِ الَّتِي زِيدَتْ عَلَيْهَا ، إِذْ كَانَتْ
 غَيْرَ لَازِمَةٍ فَقُلَّ الْحَرْفُ ، عَلَى مَنْ قَالَ :
 هَذَا خَالِدٌ ، وَفَرَحٌ ، وَيَجْعَلُ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنِ
 الضَّمُّ لَازِمًا ، لِأَنَّ الضَّبَّ وَالْجَرَّ يَبْلَاغُهُ ،
 لَمْ يُبَالُوا بِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ
 أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ رَوَاهُ أَيْضًا : بَعْدَمَا إِخْصَبَا ،
 يَكْسِرُ الْهَمْزَ ، وَقَطَعَهَا ضَرُورَةً ، وَأَجْرَاهُ
 مُجْرَى اخْضَرَ ، وَازْرَقَ وَغَيْرِهِ مِنْ أَفْعَلٍ ،
 وَهَذَا لَا يَنْكُرُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَفْعَلُ لِلْأَوَّلَانِ ،
 الْأَوَّلَاهُم قَدْ قَالُوا : اصْوَابٌ ، وَأَمْلَسَ ،
 وَارْعَوَى ، وَافْتَوَى ؟ وَأَنْشَدَنَا لِزَيْدِ بْنِ
 الْحَكَمِ :

تَبَدَّلَ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
 فَأَنَّى خَلِيلًا صَالِحًا بَكَ مَقْتَوَى
 فَمِثَالُ مَقْتَوَى مُفْعَلٌ ، مِنْ الْفَتَوَى ، وَهُوَ
 الْخِدْمَةُ ، وَلَيْسَ مَقْتَوَى بِمَفْعِلٍ ، مِنَ الْقُوَّةِ ،
 وَلَا مِنَ الْقَوَاءِ وَالْقَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ
 كُلثُومٍ :
 مَتَى كُنَّا لِأَمْلَكٍ مَقْتَوِينَا ؟
 وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ أَيْضًا : مَقْتَوِينَا ، يَفْتَحُ
 الْوَاوُ .

وَمَكَانُ مُحْصَبٍ وَخَصْبٍ ، وَأَرْضُ
 خَصْبٍ ، وَأَرْضُونَ خَصْبٌ ، وَالْجَمْعُ
 كَالْوَاحِدِ ، وَقَدْ قَالُوا : أَرْضُونَ خَصْبَةً ،
 بِالْكَسْرِ ، وَخَصْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ : فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
 خَصْبَةً مَصْدَرًا وَصِفَ بِهِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ

مُخَفَّفًا مِنْ خَصْبَةٍ .

وَقَدْ قَالُوا أَخْصَابٌ ، عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ ، يُقَالُ : بَلَدٌ خَصْبٌ وَبَلَدٌ
 أَخْصَابٌ ، كَمَا قَالُوا : بَلَدٌ سَسَبٌ ، وَبَلَدٌ
 سَبَاسِبٌ ، وَرُمِعَ أَقْصَادٌ ، وَتَوَبَّ أَسْأَالٌ
 وَأَخْلَاقٌ ، وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ
 يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، كَانْتَهُمُ جَعَلُوهُ أَجْزَاءً .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْصَبَتِ الْأَرْضُ خَصْبًا
 وَإِخْصَابًا ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّ
 خَصْبًا فِعْلٌ ، وَأَخْصَبَتْ أَفْعَلْتُ ، وَفِعْلٌ
 لَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِأَفْعَلْتُ .

وَحَكَّى أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خَصْبَةٌ
 وَخَصْبٌ ، وَقَدْ أَخْصَبَتْ وَخَصَبَتْ ، قَالَ
 أَبُو حَنِيفَةَ : الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي عَمِيْدَةَ ، وَعَيْشُ
 خَصْبٌ مُحْصَبٌ ، وَأَخْصَبَ الْقَوْمُ : نَالُوا
 الْحَصْبَ ، وَصَارُوا إِلَيْهِ ، وَأَخْصَبَ جَنَابُ
 الْقَوْمِ ، وَهُوَ مَا حَوَّلَهُمْ . وَفُلَانٌ خَصْبِيٌّ
 الْجَنَابُ أَيْ خَصْبِيٌّ النَّاحِيَةُ . وَالرَّجُلُ إِذَا
 كَانَ كَثِيرَ خَيْرٍ الْمَتَرِ يُقَالُ : إِنَّهُ خَصْبِيٌّ
 الرَّجُلِ .

وَأَرْضٌ مُحْصَابٌ : لَا تَكَادُ تُجْدِبُ ، كَمَا
 قَالُوا فِي ضِدِّهَا : مُجْدَابٌ .

وَرَجُلٌ خَصْبِيٌّ : بَيْنَ الْخَصْبِ ، رَحْبُ
 الْجَنَابِ ، كَثِيرُ الْخَيْرِ . وَمَكَانٌ خَصْبِيٌّ :
 مِثْلُهُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

هَبْطًا تَبَالَةً مُحْصَبًا أَفْضَاهَا
 وَالْمُخْصَبَةُ : الْأَرْضُ الْمُكَلَّتُ ، وَالْقَوْمُ أَيْضًا
 مُحْصَبُونَ إِذَا كَثُرَ طَعَامُهُمْ وَلَبَنُهُمْ ، وَأَمْرَعَتْ
 بِلَادُهُمْ .

وَأَخْصَبَتِ الشَّاءُ إِذَا أَصَابَتْ خَصْبًا .
 وَأَخْصَبَتِ الْعِضَاءُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عِيدَانِهَا
 حَتَّى يَصِلَ بِالْعُرُوقِ . التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ :
 إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُودِ الْعِضَاءِ ، حَتَّى يَصِلَ
 بِالْعُرُوقِ ، قِيلَ : قَدْ أَخْصَبَتْ ، وَهُوَ
 الْإِخْصَابُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْعِيفُ
 مُتَكَرِّرٌ ، وَصَوَابُهُ الْإِخْصَابُ . بِالضَّادِ
 الْمُعْجَمَةِ ، يُقَالُ : خَصَبَتِ الْعِضَاءُ
 وَأَخْصَبَتْ .

الليث: الخَصْبَةُ، بالفتح، الطَّلْعَةُ،
في لغة، وقيل: هي الثَّلْخَةُ الكَثِيرَةُ الحَمَلِ
في لغة، وقيل: هي نَخْلَةُ الدَّقْلِ،
نَجْدِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ خَصَبٌ وَخِصَابٌ، قَالَ
الْأَعَشَى:

وَكُلُّ كَمَيْتٍ كَجَذَعِ الْخِصَا
بِ يُرْدَى عَلَى سِلَاطٍ لُثْمٍ

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:
كَانَ عَلَى أَنْسَانِهَا عِذْقُ خَصْبَةٍ
تَدَلَّى مِنَ الْكَافُورِ غَيْرِ مُكَمَّمٍ
أَيَّ غَيْرِ مُسْتَوِرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ
فِي تَفْسِيرِ الْخَصْبَةِ.

وَالْخِصَابُ، عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ:
الدَّقْلُ، الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ:
الْعَدَاءُ لَا يَنْفُجُ إِلَّا بِالْخِصَابِ، لِكَثْرَةِ
حَمْلِهَا، إِلَّا أَنَّ تَمَرَهَا رَدِيءٌ، وَمَا قَالَ أَحَدٌ
إِنَّ الطَّلْعَةَ يُقَالُ لَهَا الْخَصْبَةُ، وَمَنْ قَالَ فَقَدْ
أَخْطَأَ. وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَبْدِ الْقَيْسِ: فَأَقْبَلْنَا
مِنْ وَفَادِنَا، وَإِنَّمَا كَانَتْ عِنْدَنَا خَصْبَةٌ نَعْلِفُهَا
إِلَيْنَا وَحَمِيرَنَا. الْخَصْبَةُ: الدَّقْلُ، وَجَمْعُهَا
خِصَابٌ، وَقِيلَ: هِيَ الثَّلْخَةُ الْكَثِيرَةُ
الْحَمَلِ.

وَالْخُصْبُ: الْجَانِبُ (عَنْ كُرَاعٍ)،
وَالْجَمْعُ أَخْصَابٌ.

وَالْخِصْبُ: حَيَّةٌ بَيضاء تَكُونُ فِي
الْجَبَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا تَضَعِيفٌ،
وَصَوَابُهُ الْخِصْبُ، بِالْهَاءِ وَالضَّادِ، قَالَ:
وَهَذِهِ الْحُرُوفُ وَمَا شَاكَلَهَا، أَرَاهَا مَثْقُولَةٌ
مِنْ صُحُفٍ سَقِيمَةٍ إِلَى كِتَابِ اللَّيْثِ،
وَزِيدَتْ فِيهِ، وَمَنْ نَقَلَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْعَرَبِيَّةَ،
فَصَحَّفَ وَغَيْرَ فَكْثَرُ.

وَالْخِصِيبُ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.

* خَصَرُ: الْخَصَرُ: وَسَطُ الْإِنْسَانِ،
وَجَمْعُهُ خُصُورٌ. وَالْخَصْرَانِ وَالْخَاصِرَتَانِ:
مَابَيْنَ الْحَرْقَةِ وَالْقَصِيرَى، وَهُوَ مَا قَلَصَ عَنْهُ
الْقَصْرَتَانِ وَتَقَدَّمَ مِنَ الْحَجَبَتَيْنِ، وَمَا قَوْقُ
الْخَصْرِ مِنَ الْجِلْدَةِ الرِّقِيقَةِ الطَّفُفَةِ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَخْمُ الْخَوَاصِرِ. وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ: إِنَّهَا لَمُتَفَحَّةُ الْخَوَاصِرِ، كَانَتْهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ خَاصِرَةً ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا،
قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
وَكَشَحَ مُخَصَّرَ أَيْ ذَقِيقٍ. وَرَجُلٌ
مَخْصُورُ الْبَطْنِ وَالْقَدَمِ، وَرَجُلٌ مُخَصَّرٌ:
ضَامِرُ الْخَصْرِ أَوْ الْخَاصِرَةِ. وَمَخْصُورٌ:
يَشْتَكِي خَصْرَهُ أَوْ خَاصِرَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَأَصَابَنِي خَاصِرَةٌ، أَيْ وَجَعَ فِي خَاصِرَتِي،
وَقِيلَ: وَجَعَ فِي الْكُلْبَتَيْنِ.

وَالْإِخْصَارُ وَالْتِخَاصُرُ: أَنَّ يَضْرِبَ
الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى خَصْرِهِ فِي الصَّلَاةِ. وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ
الرَّجُلُ مُخَصَّرًا، وَقِيلَ: مُتَخَصَّرًا، قِيلَ:
هُوَ مِنَ الْمَخْصَرَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يُصَلِّيَ
الرَّجُلُ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ. وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ: الْإِخْصَارُ فِي الصَّلَاةِ رَاحَةٌ
أَهْلِ النَّارِ، أَيْ أَنَّهُ فِعْلُ الْيَهُودِ فِي
صَلَاتِهِمْ، وَهُمْ أَهْلُ النَّارِ، عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ
لَأَهْلِ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ خَالِدُونَ فِيهَا رَاحَةٌ،
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
الْمَكْرَمِ: لَيْسَ الرَّاحَةُ الْمَنْسُوبَةُ لِأَهْلِ النَّارِ
هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ، وَإِنَّمَا هِيَ رَاحَتُهُمْ فِي
صَلَاتِهِمْ فِي الدُّنْيَا، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ
عَلَى خَصْرِهِ كَانَتْ اسْتِرَاحَ بِذَلِكَ، وَسَمَّاهُمْ
أَهْلَ النَّارِ لِمَصِيرِهِمْ إِلَيْهَا لَا لِأَنَّ ذَلِكَ
رَاحَتُهُمْ فِي النَّارِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ: لَا أَذْرَى أَرَوْى مُخَصَّرًا أَوْ
مُتَخَصَّرًا، وَرَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مُخَصَّرًا، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ:

هُوَ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ وَاضِعُ يَدِهِ عَلَى خَصْرِهِ،
قَالَ: وَيُرْوَى فِي كَرَاهِيَّتِهِ حَدِيثُ مَرْفُوعٌ،
قَالَ: وَيُرْوَى فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنْ عَائِشَةَ وَأَبِي
هُرَيْرَةَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِيَدِهِ
عَصَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ: وَهُوَ أَنْ
يَقْرَأَ آيَةً مِنْ آخِرِ السُّورَةِ أَوْ آيَتَيْنِ وَلَا يَقْرَأَ سُورَةً

بِكَمَالِهَا فِي قِرْضِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ: الْمُتَخَصَّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
وُجُوهِهِمُ الثُّورُ، مَعْنَاهُ الْمُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ فَإِذَا
تَبِعُوا وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى خَوَاصِرِهِمْ مِنْ
التَّعَبِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ يَكُونُ أَنْ يَأْتُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَمَعَهُمْ أَعْمَالٌ لَهُمْ صَالِحَةٌ يَتَكُونُ
عَلَيْهَا، مَأْخُذٌ مِنَ الْمَخْصَرَةِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ اخْتِصَارِ السَّجْدَةِ،
وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَخْصِرَ آيَةً
الَّتِي فِيهَا السُّجُودُ فَيَسْجُدَ بِهَا، وَالثَّانِي أَنْ
يَقْرَأَ السُّورَةَ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى السَّجْدَةِ جَاوَزَهَا
وَلَمْ يَسْجُدْ لَهَا.

وَالْمُخَاصِرَةُ فِي الْبُضْعِ: أَنْ يَضْرِبَ
بِيَدِهِ إِلَى خَصْرِهَا.

وَخَصَرُ الْقَدَمِ: أَخْصَصَهَا. وَقَدْ
مُخَصَّرَةٌ وَمُخْصُورَةٌ: فِي رُسُغِهَا تَخْصِيرُ كَانَتْ
مَرْبُوطَةً، أَوْ فِيهِ مَحَرٌّ مُسْتَدِيرٌ كَالْحَزِّ،
وَكَذَلِكَ الْيَدُ. وَرَجُلٌ مُخَصَّرُ الْقَدَمَيْنِ إِذَا
كَانَتْ قَدَمُهُ تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ مَقْدَمِهَا وَعَقِبِهَا
وَيَحْوِي أَخْصَصَهَا مَعَ دِقَّةٍ فِيهِ.

وَخَصَرُ الرَّمْلِ: طَرِيقٌ بَيْنَ أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلِهِ، فِي الرَّمَالِ خَاصَةٌ، وَجَمْعُهُ
خُصُورٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ:
أَضَرَّ بِهِ ضَاحِقٌ قَبْطًا أَسَالَةً
فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَهَا فَخُصُورُهَا

وَقَالَ الشَّاعِرُ:
أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَرَعَنَهُ
وَخَصَرَ النُّعْلَ: مَا اسْتَدَقَّ مِنْ قَدَامِ
الْأُذُنَيْنِ مِنْهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَصْرَانِ مِنَ
النُّعْلِ مُسْتَدَقُّهُمَا. وَنُعْلٌ مُخَصَّرَةٌ: لَهَا
خَصْرَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَعْلَهُ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، كَانَتْ مُخَصَّرَةً، أَيْ قُطِعَ خَصْرُهَا
حَتَّى صَارَا مُسْتَدَقَيْنِ. وَالْخَاصِرَةُ:
الشَّاكِلَةُ. وَالْخَصْرُ مِنَ السَّهْمِ: مَا بَيْنَ أَصْلِ
الْفُوقِ وَبَيْنَ الرِّيشِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).
وَالْخَصَرُ: مَوْضِعُ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُصُورٌ. غَيْرُهُ: وَالْخَصْرُ مِنْ

يُوتِ الْأَعْرَابُ مَوْضِعٌ لَطِيفٌ .

وَحَاصِرُ الرَّجُلِ : مَشَى إِلَى جَنْبِهِ .
وَالْمُخَاصِرَةُ : الْمُخَازَمَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ
الرَّجُلُ ، فِي طَرِيقٍ وَيَأْخُذُ الْآخَرُ فِي غَيْرِهِ
حَتَّى يَلْتَقِيَا فِي مَكَانٍ .

وَاخْتِصَارُ الطَّرِيقِ : سُلُوكُ أَقْرَبِهِ .
وَمُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ : الَّتِي تَقْرُبُ فِي
وُجُوهِهَا وَإِذَا سَلَكَ الطَّرِيقَ الْأَبْعَدَ كَانَ
أَسْهَلَ . وَخَاصِرُ الرَّجُلِ صَاحِبُهُ إِذَا أَخَذَ بِيَدِهِ
فِي الْمَشْيِ . وَالْمُخَاصِرَةُ : أَخَذَ الرَّجُلُ بِيَدِ
الرَّجُلِ ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ :
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِ

رَاءَ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونٍ
أَيَّ أَخَذْتُ بِيَدِهَا ، تَمْشِي فِي مَرَمٍ أَيْ عَلَى
مَرَمٍ مَسْنُونٍ أَيْ مُمْلَسٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلَا صَلَبْتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ » ، أَيْ عَلَى
جُذُوعِ النَّخْلِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الَّتِي
يُرَوِّى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ ، كَمَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ لِأَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ ، وَرَوَى
ثَعْلَبٌ بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
قَالَ : خَرَجَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ يُرِيدُ الْغَزَا ،
وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا جَمِيلًا ، فَلَمَّا كَانَ
بِجَبْرِونَ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَأَعْطَتْهُ كِتَابًا ، فَقَالَتْ :
أَقْرَأْنِي هَذَا الْكِتَابَ ، فَقَرَأَهَا لَهَا ، ثُمَّ ذَهَبَتْ
فَدَخَلَتْ قَصْرًا ، ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : لَوْ
تَبَلَّغْتَ مَعِيَ إِلَى هَذَا الْقَصْرِ فَقَرَأْتَ هَذَا
الْكِتَابَ عَلَى امْرَأَةٍ فِيهِ كَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ
حَسَنَةٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَإِنَّهُ أَتَاهَا مِنْ
غَائِبٍ يَعْنِيهَا أَمْرُهُ . فَلَبَّغَ مَعَهَا الْقَصْرَ ، فَلَمَّا
دَخَلَهُ إِذَا فِيهِ جَوَارٌ كَثِيرَةٌ ، فَأَغْلَقْنَ عَلَيْهِ
الْقَصْرَ ، وَإِذَا امْرَأَةٌ وَضِيئَةٌ فَدَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا
فَأَبَى ، فَجَبَسَ وَضِيقٌ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَ
يَمُوتُ ، ثُمَّ دَعَتْهُ إِلَى نَفْسِهَا ، فَقَالَ : أَمَّا
الْحَرَامُ فَوَاللَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ ، وَلَكِنْ
أَتَزَوَّجُكَ . فَتَزَوَّجَتْهُ وَأَقَامَ مَعَهَا زَمَانًا طَوِيلًا
لَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ حَتَّى يُشِسَ مِنْهُ ، وَتَزَوَّجَ
بُنُوهُ وَبَنَاتُهُ ، وَاقْتَسَمُوا مَالَهُ ، وَأَقَامَتْ زَوْجَتَهُ

تَبْكِي عَلَيْهِ حَتَّى عَمِشَتْ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا دَهْبَلٍ
قَالَ لِامْرَأَتِهِ : إِنَّكَ قَدْ أَتَمْتِ فِي وَفَى وَلَدِي
وَأَهْلِي ، فَأَذِنِي لِي فِي الْمَصِيرِ إِلَيْهِمْ وَأَعُودَ
إِلَيْكَ . فَأَخَذَتْ عَلَيْهِ الْعَهْدَ الْأَ يَقِيمُ
الْأَسَنَةَ ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَقَدْ أَعْطَتْهُ مَالًا
كَثِيرًا حَتَّى قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ ، فَرَأَى حَالَ زَوْجَتِهِ
وَمَاصِرَاتِ إِلَيْهِ مِنَ الضَّرِّ ، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ :
أَنْتُمْ قَدْ وَرَثْتُمُونِي وَأَنَا حَيٌّ ، وَهُوَ حَطَّكُمْ
وَاللَّهِ لَا يَشْرِكُ زَوْجَتِي فِيمَا قَدِمْتُ بِهِ مِنْكُمْ
أَحَدٌ ، فَتَسَلَّمْتُ جَمِيعَ مَا أَتَى بِهِ ، ثُمَّ أَنَّهُ
اشْتَفَقَ إِلَى زَوْجَتِهِ الشَّامِيَّةِ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ
إِلَيْهَا ، فَلَبَّغَهُ مَوْتُهَا فَأَقَامَ وَقَالَ :

صَاحِبِ ! حَيَّا الْإِلَهَ حَيًّا وَدَوْرًا
عِنْدَ أَصْلِ الْقَنَازَةِ مِنْ جَبْرِونَ
طَالَ لَيْلِي وَبِثْ كَأَلْمَجْنُونٍ
وَأَعْتَرَتْنِي الْهُمُومُ بِالْهَاطِرُونَ
عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا
بِ وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ بَيْتِي
فَلَيْتَكَ اغْتَرَبْتُ بِالشَّامِ حَتَّى
ظَنَّ أَهْلِي مَرَجَاتِ الظُّنُونِ

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلَاةِ الْغَدِ
خَوَاصِرُ مِيزَتٍ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ
وَإِذَا مَا نَسَبْتُهَا لَمْ تَجِدْهَا
فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ
تَجَعُّلِ الْمِسْكِ وَالْيَنْجُوحِ وَالْغَدِ
مَدَّ صَلَاةَ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِ
رَاءَ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونٍ
قَبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرَبَتْهَا
عِنْدَ حَدِّ الشَّتَاءِ فِي قَيْطُونٍ
ثُمَّ فَارَقْتُهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَا
نَ قَرِينٍ مُفَارِقًا لِقَرِينٍ
فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْيَدِ

بَنُ بُكَاءِ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ
قَالَ : وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَا يَشْهَدُ أَيْضًا بِأَنَّهُ
لِأَبِي دَهْبَلٍ أَنَّ يَزِيدَ قَالَ لِأَبِيهِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّ
أَبَا دَهْبَلٍ ذَكَرَ رَمَلَةً ابْتَسَكَ فَاقْتَلَهُ ، فَقَالَ : أَيْ
شَيْءٌ قَالَ ؟ فَقَالَ : قَالَ :

وَهِيَ زَهْرَاءُ مِثْلُ لَوْلَاةِ الْغَدِ
خَوَاصِرُ مِيزَتٍ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَحْسَنَ ؛ قَالَ : فَقَدْ
قَالَ :

وَإِذَا مَا نَسَبْتُهَا لَمْ تَجِدْهَا
فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : صَدَقَ ؛ قَالَ : فَقَدْ قَالَ :
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَةِ الْخَضِ
رَاءَ تَمْشِي فِي مَرَمٍ مَسْنُونٍ
فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : كَذَبَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَذَكَرَ صَلَاةَ
الْعِيدِ : فَخَرَجَ مُخَاصِرًا مَرْوَانَ ؛
الْمُخَاصِرَةُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ بِيَدِ رَجُلٍ آخَرَ
بِتَاشِيَانٍ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصْرِ
صَاحِبِهِ . وَتَخَاصَرُ الْقَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ
بَعْضٍ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ إِذَا كَانَ
بَعْضُهُمْ أَخَذًا بِيَدِ بَعْضٍ .

وَالْمُخَصَّرَةُ : كَالسُّوْطِ ، وَقِيلَ :
الْمُخَصَّرَةُ شَيْءٌ يَأْخُذُهُ الرَّجُلُ بِيَدِهِ لِيَتَوَكَّأَ
عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَصَا وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ أَيْضًا مِمَّا
يَأْخُذُهُ الْمَلِكُ يُشِيرُ بِهِ إِذَا خَطَبَ ؛ قَالَ :

يَكَادُ يُزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعَ خَطَابُهُمْ
إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمَخَاصِرِ
وَاخْتَصَرَ الرَّجُلُ : أَمْسَكَ الْمُخَصَّرَةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ
إِلَى الْبَقِيعِ وَبِيَدِهِ مِخَصَّرَةٌ لَهُ ، فَجَلَسَ
فَنَكَتَ بِهَا فِي الْأَرْضِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمُخَصَّرَةُ مَا اخْتَصَرَ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ فَاْمَسَكَ مِنْ
عَصَا أَوْ مِقْرَعَةٍ أَوْ عِزَّةٍ أَوْ عَكَازَةٍ أَوْ قُضْبٍ
وَمَا أَشَبَّهَا ، وَقَدْ يَتَكَا عَلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِذَا أَسْلَمُوا فَاسْأَلَهُمْ قُضْبُهُمْ
الثَّلَاثَةَ الَّتِي إِذَا تَخَصَّرُوا بِهَا سَجَدَ لَهُمْ ؛ أَيْ
كَانُوا إِذَا أَسْكُوها بِأَيْدِيهِمْ سَجَدَ لَهُمْ
أَصْحَابُهُمْ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَسْكُونُهَا إِذَا ظَهَرُوا
لِلنَّاسِ . وَالْمُخَصَّرَةُ : كَانَتْ مِنْ شِعَارِ
الْمُلُوكِ ، وَالْجَمْعُ الْمَخَاصِرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ وَذَكَرَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ :
وَاخْتَصَرَ عِزَّتَهُ ؛ الْعِزَّةُ شِبْهُ الْعَكَازَةِ .

وَيُقَالُ : خَاصَرْتُ الرَّجُلَ وَخَازَمْتُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ فِي طَرِيقِ وَيَأْخُذَ هُوَ فِي غَيْرِهِ حَتَّى تَلْقِيَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخَاصَرَةُ أَنْ يَمْنَى الرَّجُلَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَلْقِيَا عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ .

وَإِخْتِصَارُ الْكَلَامِ : إِيجَازُهُ . وَالْإِخْتِصَارُ فِي الْكَلَامِ : أَنْ تَدَعَ الْفُضُولَ وَتَسْتَوْجِزَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ الْإِخْتِصَارُ فِي الطَّرِيقِ . وَالْإِخْتِصَارُ فِي الْحِجْزِ : الْأَسْتِصَالَةُ . وَالْإِخْتِصَارُ : حَذْفُ الْفُضُولِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْخُصْيَرُ : كَالْإِخْتِصَارِ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَفِي الْخُصْيَرِ أَنْتَ عِنْدَ الْوَدِّ
كَهْفُ تَنْمِيمٍ كَلَمًا وَسَعْدٍ

وَالْخَصَرُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْبَرْدُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي أَطْرَافِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْخُصْرُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ ، فَإِذَا كَانَ مَعَهُ جُوعٌ فَهُوَ خَرَصٌ . وَالْخُصْرُ : الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَغَرَّ بَارِدُ الْمُخْصَرِ : الْمُقْبِلُ . وَخَصِرَ الرَّجُلُ إِذَا أَلَمَهُ الْبَرْدُ فِي أَطْرَافِهِ ، يُقَالُ : خَصِرَتْ يَدِي . وَخَصِرَ يَوْمًا : اشْتَدَّ بَرْدُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : رَبُّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ سَبَطَ الْمِشْيَةَ فِي الْيَوْمِ الْخُصِرِ وَمَاءُ خَصِرٍ : بَارِدٌ .

« خَصَصَ » خَصَصَهُ بِالشَّيْءِ يَخْصُهُ خَصَا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً ، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَخُصِيصِي وَخُصَصَهُ وَاخْتَصَصَهُ : أَفْرَدَهُ بِهِ دُونَ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : اخْتَصَّ فُلَانٌ بِالْأَمْرِ وَتَخَصَّصَ لَهُ إِذَا انْفَرَدَ ، وَخَصَّ غَيْرَهُ وَاخْتَصَّ بِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُخَصَّصٌ بِفُلَانٍ أَيْ خَاصٌّ بِهِ ، وَلَهُ بِهِ خِصِيَّةٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِنْ أَمَرًا خَصَّنِي عَمْدًا مَوَدَّتِهِ

عَلَى التَّنَائِي لَعِنْدِي غَيْرُ مَكْفُورٍ فَأَنَّهُ أَرَادَ خَصَّنِي بِمَوَدَّتِهِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوَّصَلَ الْفِعْلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ خَصَّنِي

بِمَوَدَّتِهِ إِنِّي ، فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ :

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِي الْكَلَامِ خَصَصْنَهُ مُتَعَدِّيةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالْإِسْمُ الْخُصُوصِيَّةُ وَالْخُصُوصِيَّةُ وَالْخِصِيَّةُ وَالْخَاصَّةُ وَالْخِصِيصِي ، وَهِيَ تَمُدُّ وَتُقْصِرُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا الْمَكِيئِي . وَيُقَالُ : خَاصَّ بَيْنَ الْخُصُوصِيَّةِ ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ خِصِيَّةً وَخَاصَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً .

وَالْخَاصَّةُ : خِلَافُ الْغَامَةِ . وَالْخَاصَّةُ : مَنْ تَخَصَّصَ لِنَفْسِكَ . التَّهْدِيبُ : وَالْخَاصَّةُ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ لِنَفْسِكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَوِيصَّةٌ (١) . وَفِي الْحَدِيثِ : بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ سَيِّئًا : الدَّجَالُ وَكَذَا وَكَذَا وَخَوِيصَّةٌ أَحَدِكُمْ ، يَعْنِي حَادِثَةً الْمَوْتِ الَّتِي تَخْصُ كُلَّ إِنْسَانٍ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ خَاصَّةٍ ، وَصَغُرَتْ لِاحْتِقَارِهَا فِي جَنْبِ مَا بَعْدَهَا مِنْ التَّبَعِ وَالْعَرَضِ وَالْحِسَابِ ، أَيْ بَادَرُوا الْمَوْتَ وَاجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى الْمُبَادَرَةِ بِالْأَعْمَالِ الْإِنْكَشَافُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْإِهْتِمَامُ بِهَا قَبْلَ وَقُوعِهَا ، وَفِي تَأْنِيثِ السَّتِّ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا مَصَائِبُ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلِيمٍ : وَخَوِيصَّتُكَ أَنْسُ ، أَيْ الَّذِي يَخْصُصُ بِخِدْمَتِكَ ، وَصَغُرَتْهُ لِصِغَرِهِ يَوْمِيذٍ .

وَسَمِعَ ثَعْلَبٌ يَقُولُ : إِذَا ذُكِرَ الصَّالِحُونَ فَبِخَاصَّةِ أَبِي بَكْرٍ ، وَإِذَا ذُكِرَ الْأَشْرَافُ فَبِخَاصَّةِ عَلِيٍّ .

وَالْخُصَّانُ وَالْخُصَّانُ : كَالْخَاصَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا يَفْعَلُ هَذَا خُصَّانَ النَّاسِ ، أَيْ خَوَاصَّ مِنْهُمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي قِلَابَةَ الْهَذَلِيَّ :

(١) قَوْلُهُ : « خَوِيصَّةٌ » فِيهِ سَقَطٌ ، وَتَمَامُهُ مِنْ التَّهْدِيبِ : « وَتَصَغَّرُ الْخَاصَّةُ خَوِيصَّةً » .

[عبد الله]

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِي وَرَاءَهُمْ إِذْ لَا يَقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصَّانٍ وَالْإِخْصَاصُ : الْإِزْرَاءُ . وَخَصَّهُ بِكَذَا : أَعْطَاهُ شَيْئًا كَثِيرًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْخُصَّاصُ : شِبْهُ كَوَّةٍ فِي قَبَّةٍ أَوْ نَحْوِهَا إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَدَّرَ الْوَجْهَ :

وَإِنْ خُصَّاصُ لَيْلِيْنِ اسْتَدَّ رَكِبَيْنِ مِنْ ظُلُمَائِهِ مَا اشْتَدَّ شَبَّهَ الْقَمَرَ بِالْخُصَّاصِ الضَّيِّقِ ، أَيْ اسْتَرَّ بِالْغَمَامِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْخُصَّاصَ لِلْوَاسِعِ وَالضَّيِّقِ حَتَّى قَالُوا لِيُخْرُقَ الْمِصْفَاةَ وَالْمُنْخِلَ خُصَّاصٌ . وَخُصَّاصُ الْمُنْخَلِ وَالْبَابِ وَالرُّفْعِ وَغَيْرِهِ : خَلْلُهُ ، وَاحِدَتُهُ خُصَّاصَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ خَلْلٍ وَخَرْقٍ يَكُونُ فِي السَّحَابِ ، وَيُجْمَعُ خُصَّاصَاتٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ خُصَّاصَاتِ مُنْخَلٍ (٢)
وَرُبَّمَا سَمِيَ الْغَيْمُ نَفْسُهُ خُصَّاصَةً . وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ : بَدَأَ مِنْ خُصَّاصَةِ الْغَيْمِ . وَالْخُصَّاصُ : الْفَرْجُ بَيْنَ الْأَثَائِي وَالْأَصَابِعِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَشْعَرِيِّ الْجُعْفِيِّ :

إِلَّا رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خُصَّاصَةً
سُفْعُ الْمَنَازِكِ كُلُّهُنَّ قَدْ اضْطَلَّتْ
وَالْخُصَّاصُ أَيْضًا : الْفَرْجُ الَّتِي بَيْنَ قَدَازِ السَّهْمِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْخُصَّاصَةُ وَالْخُصَّاصَاءُ وَالْخُصَّاصُ : الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ وَالْخَلَّةُ وَالْحَاجَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْكُمَيْتِ :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الْخُصَّاصِ
وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجِلُ
وَفِي حَدِيثٍ فَضَالَةٌ : كَانَ يَخْرُجُ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي الصَّلَاةِ مِنْ الْخُصَّاصَةِ ، أَيْ الْجُوعِ ، وَأَصْلُهَا التَّنَقُّرُ وَالْحَاجَةُ إِلَى

(٢) قَوْلُهُ : « مِنْ خُصَّاصَاتِ مُنْخَلٍ » قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ ذَكَرَهُ فِي الْأَسَاسِ ، وَهُوَ : وَجَرَتْ بِهَا الدَّقَاءُ هَيْفَ كَأَنَّمَا تَسَحَّ الرَّابَّ مِنْ خُصَّاصَاتِ مُنْخَلٍ

الشئ. وفي التنزيل العزيز: «وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ»، وأصل ذلك في الفرجة أو الخلعة لأن الشئ إذا انفرج وهي واختل. وذوو الخصاصة: ذوو الخلعة والفقير. والخصاصة: الخلل والثقب الصغير. وصدرت الإبل وبها خصاصة إذا لم ترو، وصدرت بعطشها، وكذلك الرجل إذا لم يشبع من الطعام، وكل ذلك من معنى الخصاصة التي هي الفرجة والخلعة.

والخصاصة من الكرم: الغصن إذا لم يرو وخرج منه الحب متفرقا ضعيفا. والخصاصة: ما يبقى في الكرم بعد قطافه، العنقيد الصغير ههنا وآخر ههنا، والجمع الخصاص، وهو النبد القليل؛ قال أبو منصور: ويقال له من عذوق النخل الشمل والشليل، وقال أبو حنيفة: هي الخصاصة، والجمع خصاص، كلاهما بالفتح.

وشهر خص أي ناقص. والخص: بيت من شجر أو قصب، وقيل: الخص البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة الأراج، والجمع أخصاص وخصاص، وقيل في جمعه خصوص، سمي بذلك لأنه يرى ما فيه من خصاصة أي فرجة، وفي التهذيب: سمي خصا لما فيه من الخصاص، وهي التفاريح الضيقة. وفي الحديث: أن أعرابيا أتى باب النبي ﷺ، فآلقم عينه خصاصة الباب، أي فرجته.

وحانوت الخمار يسمى خصا، ومنه قول امرئ القيس: كَانَ التَّجَارُ أَصْعَدُوا بِسِيَّةِ مِنْ الْخَصِّ حَتَّى أَزَلُّوْهَا عَلَى يَسْرِ الْجَوْهَرِيِّ: وَالْخَصُّ الْبَيْتُ مِنْ الْقَصَبِ؛ قَالَ الْفَرَاوِيُّ: الْخَصُّ فِيهِ نَقْرٌ أَعْيُنَا خَيْرٌ مِنْ الْآجَرِ وَالْكَمَدِ

وفي الحديث: أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصا له.

«خصف» خصف الثعلب يخصفها خصفاً: ظاهر بعضها على بعض وخرزها، وهي نعل خصيف؛ وكل ما طورق بعضه على بعض، فقد خصف. وفي الحديث: أنه كان يخصف نعله، وفي آخر: وهو قاعد يخصف نعله، أي كان يخرزها، من الخصف: الضم والجمع. وفي الحديث في ذكر علي خايف النعل، ومنه قول العباس يمدح النبي ﷺ: مِنْ قَبْلُهَا طُبِتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ أَي فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ خَصَفَ آدَمُ وَحَوَاءُ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَالْخَصْفُ وَالْخَصْفَةُ: قِطْعَةٌ مِمَّا تُخْصَفُ بِهِ النُّعْلُ.

والمخصف: المنثب والإشقي؛ قال أبو كبير يصف نقاباً: حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيْزَةٍ فَتَخَاءَ رَوْثُهُ أَنَّهَا كَالْمُخْصَفِ وَقَوْلُهُ مَا زَالُوا يُخْصِفُونَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ بِحَوَافِرِ الْخَيْلِ حَتَّى لِحْفُوهُمْ، يَعْنِي أَنَّهُمْ جَعَلُوا آثَارَ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى آثَارِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ، فَكَانَتْهُمْ طَارِقُوهَا بِهَا، أَي خَصَفُوهَا بِهَا كَمَا تُخْصَفُ النُّعْلُ.

وخصف العريان على نفسه الشئ يخصفه: وصله وألزمه. وفي التنزيل العزيز: «وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»، يقول: يلزقان بعضه على بعض ليسترا به عورتها، أي يطابقان بعض الورق على بعض؛ وكذلك الاختصاص. وفي قراءة الحسن: «وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ»، أدغم التاء في الصاد وحرك الخاء بالكسر لاجتماع الساكنين، وبعضهم حول حركة التاء ففتحها؛ حكاه الأخفش. الليث: الإخصاف أن يأخذ العريان ورقاً عراضاً

فيخصف بعضها على بعض ويستتر بها. يقال: خصف واختصف يخصف ويخصف إذا فعل ذلك. وفي الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالشير ولا يخصف؛ الشير: الميثر، ولا يخصف أي لا يضع يده على فرجه، وتخصفه كذلك، ورجل مخصف وخصاف: صانع لذلك (عن السيرافي).

والخصف: الثعل ذات الطراق، وكل طراق منها خصفة. والخصفة، بالتحريك: جلة التمر التي تعمل من الخوص، وقيل: هي البخراية من الجلال خاصة، وجمعها خصف وخصاف؛ قال الأخطل يذكر قبيلة: فَطَارُوا شَقَافاً^(١) الْأَثْنَيْنِ فَعَامِرُ تَبِعَ بَيْنَهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ أَي صَارُوا فَرَقَتَيْنِ يَمْتَزِلَةُ الْأَثْنَيْنِ، وَهِيَ الْبَيْضَتَانِ.

وكسبة خصيف: وهو لون الحديد. ويقال: خصفت من ورائها بخيل، أي أردفت، فلهذا لم تدخلها الهاء لأنها بمعنى مفعولة، فلو كانت للون الحديد لقالوا خصيفة، لأنها بمعنى فاعلة. وكل لوتين اجتماعاً، فهو خصيف. ابن بري: يقال خصفت الإبل الخيل تبعتها؛ قال مقاس العائدي:

أَوَّلِي فَأَوَّلِي يَا أَمْرًا الْقَيْسَ بَعْدَمَا خَصَفْنَ بِآثَارِ الْمَطِيِّ الْحَوَافِرَ وَالْخَصِيفُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّابُّ، فَإِنْ جُعِلَ فِيهِ التَّمْرُ وَالسَّمْنُ فَهُوَ الْعَوْبَانِيُّ؛ وَقَالَ نَاشِرَةُ بْنُ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُخَبِّلِ:

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَانِيُّ سَاءَ مَا تَرَكْنَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا وَالْخَصَفُ: ثِيَابٌ غَلَظٌ جَدًّا. قَالَ اللَّيْثُ: بَلَّغْنَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ تَبْعًا كَسَا الْبَيْتَ

(١) قوله: «شَقَاف» كذا بالأصل وشرح

الْمَسْجُوحَ ، فَانْتَفَضَ الْبَيْتُ مِنْهُ وَمَزَقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصْفُ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ فَقَبِلَهَا ، قِيلَ : أَرَادَ بِالْخَصْفِ هَهُنَا الثَّيَابَ الْغِلَاطَ جَدًّا تَشْبِيهَا بِالْخَصْفِ الْمَسْجُوحِ مِنَ الْخُوصِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْخَصْفُ الَّذِي كَسَا تَبِعَ الْبَيْتَ لَمْ يَكُنْ ثِيَابًا غِلَاطًا كَمَا قَالَ اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الْخَصْفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ فَيَسْوِي مِنْهَا شَقُّهُ تَلْبَسُ بِيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَرَبَّمَا سَوَّيْتُ جَلَالًا لِلتَّمَرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي بَصَرِهِ سَوْءٌ ، فَمَرَّ بِشَرِّ عَلَيْهَا خَصْفَةٌ فَوَطَّئَهَا فَوَقَعَ فِيهَا ؛ الْخَصْفَةُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةُ الْخَصْفِ ، وَهِيَ الْجِلَّةُ الَّتِي يُكْتَرَفُ فِيهَا التَّمَرُ ، وَكَانَهَا فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْخَصْفِ ، وَهُوَ ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَسْجُوحٌ مِنَ الْخُوصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ خَصْفَةٌ يَحْجَرُهَا وَيُصَلِّي فِيهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى خَصْفَةٍ ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ يُسَمُّونَ جِلَالَ التَّمَرِ خَصْفًا . وَالْخَصْفُ : الْخَرْفُ .

وَخَصْفَةُ الشَّيْبِ إِذَا اسْتَوَى الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَصْفَةُ الشَّيْبِ تَخْصِفًا وَخَوْصَهُ تَخْوِصًا وَنَقَبَ فِيهِ تَنْقِيًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَحَبْلٌ أَخْصَفُ وَخَصِيفٌ : فِيهِ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْصَفُ وَالْخَصِيفُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ . وَرَمَادٌ خَصِيفٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَرَبَّمَا سُمِّيَ الرَّمَادُ بِذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : الْخَصِيفُ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَبْرَقَ بِقُوَّةِ سَوْدَاءٍ وَأُخْرَى بَيَاضًا ، فَهُوَ خَصِيفٌ وَأَخْصَفُ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ : حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَخَصِيفٌ لِذِي مَنَاجِيزٍ ظَفَرِيٍّ
مِنْ مِزْجِ الْمَرْخِ أَتَّامَتْ رُبْدَهُ
شَبَّهَ الرَّمَادَ بِالْبُؤَى ، وَظَهَرَهُ أَتْفِيتَانِ أَوْقَدَتْ

النَّارَ بَيْنَهُمَا .

وَالْأَخْصَفُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْغَنَمِ : الْأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْجَنْبَيْنِ ، وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا كَانَ ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَخْصَفَ بِجَنْبٍ وَاحِدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ الْبَلَقُ مِنْ بَطْنِهِ إِلَى حَنَبِيهِ . وَالْأَخْصَفُ : الظَّلِيمُ لِسَوَادٍ فِيهِ وَبَيَاضٍ ، وَالنَّعَامَةُ خَصَفَاءُ ، وَالْخَصَفَاءُ مِنَ الضَّائِنِ : الَّتِي ابْيَضَّتْ خَاصِرَتَاهَا . وَكُتِبَتْ خَصِيفَةً : لِمَا فِيهَا مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ وَبَيَاضِهِ .

وَالْخُصُوفُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلِدُ فِي التَّاسِعِ وَلَا تَدْخُلُ فِي الْعَاشِرِ ، وَهِيَ مِنْ مَرَابِيعِ الْأَيْلِ الَّتِي تُتَنَجَّ إِذَا أَتَتْ عَلَى مَضْرِبِهَا تَامًا لَا يَنْقُصُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تُتَنَجَّ عِنْدَ تَامِ السَّنَةِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خَصَافًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَلَغَتْ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِنْ يَوْمٍ لَقِحتُ ثُمَّ أَلْقَتْ : قَدْ خَصَفْتُ تَخْصِفُ خَصَافًا ، وَهِيَ خُصُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصَفْتُ النَّاقَةَ تَخْصِفُ خَصَفًا^(١) إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ ، فَهِيَ خُصُوفٌ . وَيُقَالُ : الْخُصُوفُ هِيَ الَّتِي تُتَنَجَّ بَعْدَ الْحَوْلِ مِنْ مَضْرِبِهَا بِشَهْرٍ ، وَالْجُرُورُ بِشَهْرَيْنِ .

وَخَصْفَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . وَخَصْفَةُ ابْنِ قَيْسٍ عِيْلَانٌ : أَبُو قَبَائِلَ مِنَ الْعَرَبِ . وَخَصَافٌ : فَرَسٌ سُمِّيَ بِرَبْعَةٍ . وَخَصَافٌ أَيْضًا : فَرَسٌ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ ؛ رَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو الْعَسَايِي يُقَالُ لَهُ فَارِسُ خَصَافٍ ، وَكَانَ مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَعَزَا يَوْمًا فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حَتَّى وَقَعَ عِنْدَ حَافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فَقَالَ : إِنَّ لِهَذَا السَّهْمِ سَبَبًا يَنْجِيهِ ، فَاحْتَفَرَ عَنْهُ فَأَذَا هُوَ قَدْ وَقَعَ عَلَى نَفَقِ يَرْبُوعٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ ، فَتَحَرَّكَ الْيَرْبُوعُ سَاعَةً ثُمَّ مَاتَ ، فَقَالَ : هَذَا فِي جَوْفِ جُحْرٍ جَاءَهُ سَهْمٌ

(١) قوله : «خصف خصفًا» كذا بالأصل ، والذي فينا بأيدينا من نسخ الجوهرى : خصافًا لا خصفًا .

فَقَتَلَهُ ، وَأَنَا ظَاهِرٌ عَلَى فَرَسِي مَا الْمَرْءُ فِي شَيْءٍ وَلَا الْيَرْبُوعُ ! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِمْ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ قَوْلُهُ يَنْجِيهِ أَيْ يُحَرِّكُهُ . قَالَ : وَخَصَافٌ فَرَسٌ ، وَيَضْرِبُ الْمِثْلُ فَيُقَالُ : أَجْرًا مِنْ فَارِسٍ خَصَافٍ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ صَاحِبَ خَصَافٍ كَانَ يَلْقَى جُنْدَ كِسْرَى فَلَا يَجْتَرِ عَلَيْهِمْ ، وَيُظَنُّ أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ النَّاسُ ، فَرَمَى رَجُلًا مِنْهُمْ يَوْمًا بِهِمْ فَضَرَعَهُ فَمَاتَ ، فَقَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ يَمُوتُونَ كَمَا تَمُوتُ نَحْنُ ، فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِمْ فَكَانَ مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَخَصَافٌ مِثْلُ قَطَامٍ اسْمُ فَرَسٍ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

تَاللَّهِ لَوْ أَلْقَى خَصَافٍ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ عَلَى الْأَمْلَاقِ فَارِسٌ أَسَامًا
وَفِي الْمِثْلِ : هُوَ أَجْرًا مِنْ خَاصِي خَصَافٍ^(٢) ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ طَلَبَهُ مِنْ صَاحِبِهِ لِيَسْتَفْجِلَهُ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ وَخَصَاهُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : الْإِخْصَافُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ . وَأَخْصَفَ يُخْصِفُ إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : صَحَّفَ اللَّيْثُ ، وَالصَّوَابُ أَحْصَفَ ، بِالْحَاءِ ، إِحْصَافًا إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ .

* خَصَلٌ : الْخَصْلَةُ : الْفَضِيلَةُ وَالرِّذِيلَةُ تَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْفَضِيلَةِ ، وَجَمَعَهَا خَصَالٌ . وَالْخَصْلَةُ : الْخَلَّةُ . اللَّيْثُ : الْخَصْلَةُ حَالَاتُ الْأُمُورِ ، تَقُولُ : فِي فُلَانٍ خَصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَخَصْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَخَصَالٌ وَخَصَلَاتٌ كَرِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ ، أَيْ شُعْبَةٌ مِنْ شُعْبِ النِّفَاقِ وَجَزْءٌ مِنْهُ

(٢) قوله : «أجرًا من خاصي خصاف» تبع في ذلك الجوهرى . وفي شرح القاموس : فأما ما ذكره الجوهرى على مثال قطام ، فهي كانت أنثى فكيف تخصي ؟ وصحة إيراد المثل أجرًا من فارس خصاف اهـ . يعنى كقطام وأما أجرًا من خاصي خصاف فهو ككتاب .

أَوْ حَالَةً مِنْ حَالَاتِهِ .
وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلُ فِي النَّضَالِ : أَنْ يَقَعَ
السَّهْمُ بِزَرْقِ الْقِرْطَاسِ ، وَإِذَا تَنَاضَلُوا عَلَى
سَبْقٍ حَسَبُوا خَصْلَتَيْنِ بِمَقْرُطَسَةٍ . وَيُقَالُ :
رَمَى فَأَخْصَلَ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ الْخَصْلُ
الْإِصَابَةُ فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَى الْخَصْمُ
لَهُ وَمَدَّ الْمَدَى مَدَى الْأَغْرَاضِ
وَقَدْ أَخْصَلَ الرَّامِي .
وَتَخَاصَلَ الْقَوْمُ : تَرَاهُنَا عَلَى النَّضَالِ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى خَصَالٍ . وَأَصَابَ خَصْلَهُ وَأَحْرَزَ
خَصْلَهُ : غَلَبَ عَلَى الرَّهَانِ .
وَالْخَصِيلُ : الْمُقْمُورُ .
وَالْخَصْلُ فِي النَّضَالِ : الْخَطَرُ الَّذِي
يُخَاطِرُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ ، وَأَنْشَدَ
لِأَخْرَ :
وَلِي إِذَا نَاضَلْتُ سَهْمُ الْخَصِيلِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي ، فَإِذَا أَصَابَ خَصْلَةً قَالَ :
أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا ، الْخَصْلَةُ الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ ،
وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ الْخَصْلِ ، وَهِيَ الْغَلْبَةُ فِي
النِّضَالِ وَالْقِرْطَاسَةُ فِي الرَّمْيِ ، قَالَ : وَأَصْلُ
الْخَصْلِ الْقَطْعُ ، لِأَنَّ الْمُرَاهِنِينَ يَقْطَعُونَ
أَمْرَهُمْ عَلَى شَيْءٍ مَعْلُومٍ . وَخَصَلَ الْقَوْمَ
خَصْلًا وَخَصَالًا : نَضَلَهُمْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يَصِفُ رَجُلًا :
سَبَقَتْ إِلَى الْخَيْرَاتِ كُلِّ مُنَاضِلٍ
وَأَحْرَزَتْ بِالْعَشْرِ الْوَلَاءَ خَصَالَهَا
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا أَصَابَ الْقِرْطَاسُ فَقَدْ
خَصَلَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَصْلُ الْقَمَرُ فِي
النِّضَالِ ، وَقَدْ خَصَلَهُ إِذَا قَمَرَهُ ، وَتَخَاصَلُوا
إِذَا اسْتَبَقُوا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ
الْإِصَابَةُ فِي الرَّمْيِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْخَصْلَةُ
الْقَمَرَةُ . يُقَالُ : لِي عِنْدَهُ خَصْلَةٌ وَخَصَلَتَانِ
أَيُّ قَمَرَةٍ وَقَمَرَتَانِ ، وَهِيَ الْخَصَالُ .
وَالْخَصِيلَةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ
أَوْ صَغُرَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمُ الْفَخَذَيْنِ
وَالسَّاقَيْنِ وَالْعُضْدَيْنِ وَالذَّرَاعَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَارِي الْقَرَأَ مُضْطَرَبُ الْخَصَالِ
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ ؛
وَقَالَ الْفَطْرَانُ السَّعْدِيُّ :
وَجَوْنِ أَعَاتَهُ الضُّلُوعُ بِزَفْرَةٍ
إِلَى مُلْطٍ بَانَتْ وَبَانَ خَصِيلُهَا
إِلَى مُلْطٍ أَيْ مَعَ مُلْطٍ ، وَالْمُلْطُ ، جَمْعُ
مِلَاطٍ : الْعُضْدُ وَالْكَفُّ ؛ وَقِيلَ : الْخَصِيلَةُ
كُلُّ لَحْمَةٍ عَلَى حِزْبِهَا مِنْ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ
وَالْعُضْدَيْنِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :
يَرْهَزُ رَهْزًا يَرْعِدُ الْخَصَالُ
وَقَالَ ضَابِي :
إِذَا هُمْ لَمْ تَرَعْدَ عَلَيْهِ خَصَائِلُهُ
وَقَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :
... حَتَّى اسْتَخَلَّتْ خَصَائِلُهُ
وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ :
كَيْشَ الْأَزَارِ مَنْطُورَى الْخَصِيلَةِ ، قَالَ : هُوَ
مِنْ ذَلِكَ . وَكُلُّ لَحْمٍ مِنْ عَصَبَةٍ خَصِيلَةٌ ،
وَجَمْعُهُ خَصَائِلُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
حَتَّى ارْعَوْينِي إِلَى حَدِيدِ
شَى بَعْدَ إِرْعَادِ الْخَصَائِلِ
وَقِيلَ : الْخَصِيلَةُ كُلُّ مَا انْمَازَ مِنْ لَحْمٍ
الْفَخَذَيْنِ ، وَالْجَمْعُ خَصِيلٌ وَخَصَائِلُ . وَقَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ يَصِفُ فَرَسًا : أَنَّهُ سَبُطُ
الْخَصِيلِ وَهُوَ الْصَّهِيلُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي
صِفَةِ فَرَسٍ :
وَنَضْرِبُهُ حَتَّى اطْمَأَنَّ قَدَالُهُ
وَلَمْ تَطْمَئِنَّ نَفْسُهُ وَخَصَائِلُهُ
قَالَ : وَرَبِّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْسَانِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِينًا وَضَفِيهِ
مِنْ الْقَرِّ يُضْحِي مُسْتَخَفًّا خَصَائِلُهُ
وَالْخَصِيلَةُ : الطَّلُفَةُ . وَالْخَصِيلَةُ :
الْقَلِيلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهِيَ الْخَصْلَةُ ، وَقِيلَ :
الْخَصْلَةُ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ :
الْخَصْلَةُ ، بِالضَّمِّ ، لَفِيفَةٌ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَجَمْعُهَا خَصَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
تَقْنِي بَتْلِيلَ ذِي خَصَلٍ
التَّهْذِيبُ : وَالْخَصِيلُ الذَّنْبُ ؛ وَاحْتَجَّ

بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
وَفَرْدٌ يَطِيرُ الْبَقُّ عِنْدَ خَصِيلِهِ
يَدِبُ كَنَفِصِ الرِّيحِ آلَ السُّرَادِقِ
أَرَادَ بِالْفَرْدِ ثَوْرًا مُفْرَدًا .
قَالَ : وَكُلُّ غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ
خَصْلَةٌ . وَخَصَلْتُ الشَّجَرَ تَخَصِيلًا إِذَا قَطَعْتَ
أَغْصَانَهُ وَشَدَبْتَهُ ؛ وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ
يَصِفُ صُرْدَيْنِ :
كَمَا صَاحَ جَوْنًا ضَالَّتَيْنِ تَلَاقِيَا
كَحِيلَانِ فِي أَعْلَى ذُرَى لَمْ تَخْصَلِ
أَرَادَ بِالْجَوْنَيْنِ صُرْدَيْنِ أَخْضَرَيْنِ ، جَعَلَهَا
كَحِيلَيْنِ بِخَطِّ مِنْ مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ إِلَى نَاحِيَةِ
الصَّدْغِ مِنَ الْإِنْسَانِ .
وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ : الْعُقُودُ .
وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ وَالْخَصْلَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
عُودٌ فِيهِ شَوْكٌ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْقَضِيبِ
الرُّطْبِ اللَّيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا رَخَصَ مِنْ
قُضْبَانِ الْعَرَفِطِ . وَالْخَصْلُ : أَطْرَافُ الشَّجَرِ
الْمُتَدَلِّهِ .
وَخَصَلَهُ يَخْصُلُهُ خَصَالًا : قَطَعَهُ .
وَخَصَلَ الْبَعِيرَ : قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ .
وَالْمِخْصَلُ : الْمِنْجَلُ . وَالْمِخْصَلُ :
الْقِطَاعُ مِنَ السُّيُوفِ وَغَيْرِهَا ، لُغَةٌ فِي
الْمِفْصَلِ ، وَكَذَلِكَ الْمِخْذَمُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمِخْصَلُ وَالْمِخْصَلُ ، بِالضَّادِ
وَالضَّادِ ، وَالْمِفْصَلُ : السِّيفُ . وَخَصَلَ
الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قِطْعًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَنْ يَرُدَّ ذَلِكَ لَا يَخْصَلُ
وَبَنُو خَصِيلَةٍ : بَطْنٌ .
« خَصَلَفَ » قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ :
نَحَلَ مُخْصَلَفٌ : قَلِيلُ الْحَمَلِ ؛ قَالَ ابْنُ
مِقْبِلٍ :
كَفَيَّوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْصَلَفِ
« خَصِمَ » الْخُصُومَةُ : الْجِدَالُ . خَاصِمُهُ
خَصَامًا وَمُخَاصِمَةٌ فَخَصِمَهُ يَخْصِمُهُ
خَصْمًا : غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ ، وَالْخُصُومَةُ الْإِسْمُ

مِنَ التَّخَضُّمِ وَالْإِخْصَامِ .

وَالْخَضْمُ : مَعْرُوفٌ ، وَاخْتَصَمَ الْقَوْمُ وَتَخَاصَمُوا ، وَخَضَمْتُ : الَّذِي يُخَاصِمُكَ ، وَجَمَعَهُ خُصُومٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْخَضْمُ لِلْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ» ، جَعَلَهُ جَمْعًا لِأَنَّهُ سَمِيَ بِالْمُصَدِّرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ الْخَضْمِ : وَخَضْمٌ يَعْدُونَ الدُّخُولَ كَانَهُمْ قَوْمٌ غَيْرِي كُلِّ أَزْهَرٍ مُضْعَبٍ

وَقَالَ ثَعْلَبُ بْنُ صَعِيرٍ الْمَازِنِيُّ :

وَلَرُبَّ خَضْمٍ قَدْ شَهِدَتْ أَلِدَةُ

تَغْلِي صُدُورَهُمْ بِهَيْئِ هَاتِرِ

قَالَ : وَشَاهِدُ الثَّنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالْأَفْرَادِ

قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَبْرَ عَلَى الْخُصُومِ فَلَيْسَ خَضْمٌ

وَلَا خَضَمَانُ يَقْبَلُهُ جَدَالًا

فَأَفْرَدَ وَثْنِي وَجَمَعَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَذَانِ

خَضَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» ، قَالَ

الزَّجَّاجُ : عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلُّ

وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ خَضْمٌ ؛ وَجَاءَ فِي

التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْيَهُودَ قَالُوا لِلْمُسْلِمِينَ : دِينُنَا

وَكِتَابُنَا أَقْدَمُ مِنْ دِينِكُمْ ، وَكِتَابِكُمْ ،

فَأَجَابَهُمُ الْمُسْلِمُونَ : بَأَنَّا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلَ إِلَهُنَا

وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ ، وَأَمَّا بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ

وَرُسُلِهِ ، وَأَنْتُمْ كَفَرْتُمْ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ ، فَظَهَرَتْ

حُجَّةُ الْمُسْلِمِينَ .

وَالْخَضِيمُ : كَالْخَضْمِ ، وَالْجَمْعُ

خَضَمَاءُ وَخَضَمَانُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا تَخَفْ خَضَمَانِ» ،

أَيُّ نَحْنُ خَضَمَانُ ؛ قَالَ : وَالْخَضْمُ يَصْلُحُ

لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ

خَضَمْتُهُ خَضَمًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هُوَ ذُو

خَضْمٍ ، وَقِيلَ لِلْخَضَمَيْنِ خَضَمَانُ لِأَخْذِ كُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْحِجَاجِ وَالِدَعْوَى .

يُقَالُ : هُوَلَاءُ خَضَمِي ، وَهُوَ خَضَمِي .

وَرَجُلٌ خَضِمٌ : جَدِلٌ ، عَلَى النَّسَبِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ

خَضِمُونَ» ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَخْضُمُونَ» ، فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ ، لَا يَخْلُو (١) مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ : أَمَّا أَنْ تَكُونَ الْخَاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ ، فَتَكُونَ التَّاءُ مِنْ يَخْضُمُونَ مُخْتَلَسَةً الْحَرَكَةَ ، وَأَمَّا أَنْ تَكُونَ الصَّادُ مُشَدَّدَةً ، فَتَكُونَ الْخَاءُ مُفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ التَّاءِ الْمُنْقُولِ إِلَيْهَا ، أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الصَّادِ الْأَوَّلِيِّ .

وَحَكَى ثَعْلَبُ : خَاضِمُ الْمَرْءِ فِي ثَرَاتِ أَبِيهِ ، أَيْ تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ أَصَبَتْهُ وَإِلَّا لَمْ يَضُرْكُ الْكَلَامُ .

وَخَاضِمْتُ فَلَانًا فَخَضَمْتُهُ أَخْضَمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَلَا يُقَالُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شَادٌّ ؛ وَمِنْهُ قَرَأَ حَمْزَةً : «وَهُمْ يَخْضُمُونَ» ، لِأَنَّ مَا كَانَ مِنْ قَوْلِكَ فَاعِلْتَهُ فَعَلْتَهُ ، فَإِنْ يَفْعُلُ مِنْهُ يَرُدُّ إِلَى الضَّمِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ مِنْ أَىِّ بَابٍ كَانَ مِنَ الصَّحِيحِ ، عَالِمَتُهُ فَعَلْتَهُ أَعْلَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، وَفَاحِرَتُهُ فَخَضِرَتُهُ أَفْخَرُهُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ ، وَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْمَعْتَلِّ مِثْلُ وَجَدْتُ وَبَعْتُ وَرَبَيْتُ وَخَشَيْتُ وَسَعَيْتُ فَإِنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ يَرُدُّ إِلَى الْكَسْرِ ، إِلَّا ذَوَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهَا

(١) قَوْلُهُ : «يَخْضُمُونَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ لَا يَخْلُو

إِلَخ» فِي زَادِهِ عَلَى الْبِيضَاوِيِّ : وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«يَخْضُمُونَ» سَبْعَ قَرَاءَاتٍ ، الْأَوَّلَى عَنْ حَمْزَةٍ

يَخْضُمُونَ بِسُكُونِ الْخَاءِ وَتَخْفِيفِ الصَّادِ ، وَالثَّانِيَةُ

يَخْضُمُونَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالثَّلَاثَةُ يَخْضُمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ

وَكَسْرِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ أَسْكَتَ تَاءَ يَخْضُمُونَ

فَادْغَمَتْ فِي الصَّادِ فَاتَتْ سَاكِنًا فَكَسَرَ أَوَّلَهَا ،

وَالرَّابِعَةُ بِكَسْرِ الْيَاءِ إِتْبَاعًا لِلْخَاءِ ، وَالْخَامِسَةُ

يَخْضُمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ الْمَكْسُورَةِ

نَقَلُوا الْفَتْحَ الْخَالِصَ الَّتِي فِي تَاءِ يَخْضُمُونَ بِكَالِهَا إِلَى

الْخَاءِ فَادْغَمَتْ فِي الصَّادِ فَصَارَ يَخْضُمُونَ بِإِخْلَاصِ

فَتْحَةِ الْخَاءِ وَإِكْمَالِهَا ، وَالسَّادِسَةُ يَخْضُمُونَ بِإِخْفَاءِ

فَتْحَةِ الْخَاءِ وَاخْتِلَاسِهَا وَسُرْعَةِ التَّلَفُّظِ بِهَا وَعَدَمِ إِكْمَالِ

صَوْتِهَا نَقَلُوا شَيْئًا مِنْ صَوْتِ فَتْحَةِ تَاءِ يَخْضُمُونَ إِلَى

الْخَاءِ تَنْهَبُ عَلَى أَنَّ الْخَاءَ أَصْلُهَا السُّكُونُ ، وَالسَّابِقَةُ

يَخْضُمُونَ بِفَتْحِ الْيَاءِ وَسُكُونِ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ

لِلْمَكْسُورَةِ ، وَالنَّاحِيَةُ يَسْتَشْكِلُونَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ لِاجْتِمَاعِ

سَاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حُدُودِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ السَّاكِنَيْنِ

حَرْفَ مَدَوَلَيْنِ وَإِنْ كَانَ ثَانِيَهُمَا مَدْعَمًا .

تَرُدُّ إِلَى الضَّمِّ ؛ تَقُولُ : رَاضِيَتُهُ فَرَضُوتُهُ أَرْضُوهُ ، وَخَاوَفُنِي فَخَفَتُهُ أَخَوْفُهُ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ ذَلِكَ ، لَا يُقَالُ نَازَعْتُهُ فَنَزَعْتُهُ لِأَنَّهُمْ يَسْتَفْتُونَ عَنْهُ بِغَلْبَتِهِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : «وَهُمْ يَخْضُمُونَ» ؛ يَرِيدُ يَخْضُمُونَ ، فَيَقْلِبُ التَّاءَ صَادًا فَيُدْغِمُهُ وَيَنْقُلُ حَرَكَتَهُ إِلَى الْخَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَنْقُلُ وَيَكْسِرُ الْخَاءَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حَرَّكَ حَرَّكَ إِلَى الْكَسْرِ ؛ وَأَبُو عَمْرٍو يَخْتَلِسُ حَرَكَةَ الْخَاءِ اخْتِلَاسًا ؛ وَأَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فَلَحْنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَأَخْضَمْتُ فَلَانًا إِذَا لَقِيتُهُ حُجَّتُهُ عَلَى

خَضَمِي .

وَالْخَضْمُ : الْجَانِبُ ، وَالْجَمْعُ

أَخْصَامُ .

وَالْخَضْمُ ، يَكْسِرُ الصَّادَ : الشَّدِيدُ

الْخُضُومَةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : تَقُولُ خَضِمَ

الرَّجُلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَهُوَ خَضِمٌ ، كَمَا قَالَ

سُبْحَانَهُ : «بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَضِمُونَ» ، وَقَدْ

يُقَالُ خَضِمٌ ؛ قَالَ : وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي أَنَّهُ

بِمَعْنَى مُخَاصِمٍ مِثْلُ جَلِيسٍ بِمَعْنَى مُجَالِسٍ

وَعَشِيرٍ بِمَعْنَى مَعَاشِيرٍ وَخَدِينٍ بِمَعْنَى مُخَادِنٍ ؛

قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :

«وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِثِينَ خَضِيمًا» ، أَيْ

مُخَاصِمًا ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقْرَأَ عَلَى هَذَا

خَضِيمًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، لِأَنَّ الْخَضْمَ الْعَالِمُ

بِالْخُضُومَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَخَاصِمِ ، وَالْخَضِيمُ :

الَّذِي يَخَاصِمُ غَيْرَهُ .

وَالْخَضْمُ : طَرَفُ الرَّأْيَةِ الَّذِي يَحْيَالُ

الْعَزَلَاءِ فِي مَوْخَرِهَا ، وَطَرَفُهَا الْأَعْلَى هُوَ

الْعُصْمُ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَامُ ؛ وَقِيلَ : أَخْصَامُ

الْمَزَادَةِ وَخُصُومُهَا زَوَايَاهَا . وَخُصُومٌ

السَّحَابَةُ : جَوَانِبُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ

سَحَابًا :

إِذَا طَعَنْتَ فِيهِ الْجَنُوبُ تَحَامَلَتْ

بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَى خُصُومُهَا

أَيُّ تَجَاوَبَ جَوَانِبُهَا بِالرَّغْدِ وَطَعْنَ الْجَنُوبِ

فِيهِ : سَوَّقُهَا إِيَّاهُ ، وَالْجَرَّارُ : الثَّقِيلُ ذُو

الْمَاءِ ، تَحَامَلَتْ بِأَعْجَازِهِ : دَفَعَتْ أَوَاخِرَهُ خُصُومَهَا أَيْ جَوَانِحَهَا .
وَالْأَخْصَامُ : الَّتِي عِنْدَ الْكَلْبَةِ ، وَهِيَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَامِهَا
وَالْأَخْصُومُ : عَرُوءُ الْجَوْلِقِ أَوْ الْعِدْلِ .
وَالْخُصْمُ ، بِالضَّمِّ : جَانِبُ الْعِدْلِ وَزَاوِيَتُهُ ، يُقَالُ لِلْمَتَاعِ إِذَا وَقَعَ فِي جَانِبِ الْوَعَاءِ مِنْ خَرَجٍ أَوْ جَوْلِقٍ أَوْ عَيْبَةٍ : قَدْ وَقَعَ فِي خُصْمِ الْوَعَاءِ ، وَفِي زَاوِيَةِ الْوَعَاءِ ؛ وَخُصْمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ مِنَ الْمَزَادَةِ وَالْفِرَاشِ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَمَّا عَصَمُ الرُّوَايَا فَبِهَا الْحِيَالُ الَّتِي تُثَبَّتُ فِي عَرَاهَا وَيُسَدُّ بِهَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَاحِدُهَا عَصَامٌ .

وَأَعَصَمْتُ الْمَزَادَةَ إِذَا شَدَدْتُهَا بِالْعَصَامِينَ ؛ وَاشْتَدَّ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى خُصْمٍ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبِهِ وَنَاحِيَتِهِ لِلطَّرْمَاحِ : تَرْجِي عِيَاكَ الصَّبِّ أَخْصَامُهَا الْعُلَا .
وَمَا نَزَلَتْ حَوْلَ الْمُقَرَّرِ عَلَى عَمْدٍ أَخْصَامُهَا : فُرُجُهَا . وَقَالَ الْأَخْطَلُ : تَدَاعَى خُصُومُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ لَهُ أُمُّ سَلَمَةَ : أَرَأَيْكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ ، أَمِنْ عِلَّةٍ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ السَّعَةَ الدَّنَائِرَ الَّتِي أُتِنِيَا بِهَا أَمْسِي نَسِيْتُهَا فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ قَبْتُ وَلَمْ أَقْسِمُهَا ؛ خُصْمُ الْفِرَاشِ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ . وَخُصْمُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وَجَانِبُهُ .

وَالْخُصْمَةُ : مِنْ خَرَزِ الرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ ، فَرُبَّمَا كَانَتْ تَحْتَ قَصِّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، وَتَكُونُ فِي زِرِّهِ ، وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذَوَابَةِ السَّيْفِ .

وَخُصِمْتُ فَلَانًا : غَلِبْتُهُ فِيهَا خَاصِمَتُهُ . وَالْخُصُومَةُ : مُصَدَّرُ خُصِمْتُهُ إِذَا غَلِبْتُهُ فِي الْخِصَامِ . يُقَالُ خُصِمْتُ خُصَامًا وَخُصُومَةً . وَفِي حَدِيثٍ سَهْلٍ بَنٍ حَنِيفٍ يَوْمَ صَفِينٍ لَمَّا حَكَّمَ الْحَكَمَانُ : هَذَا أَمْرٌ لَا يُسَدُّ مِنْهُ خُصْمٌ إِلَّا أَنْفَتَحَ عَلَيْنَا مِنْهُ خُصْمٌ ؛ أَرَادَ

الْإِخْبَارَ عَنْ انْتِشَارِ الْأَمْرِ وَشِدَّتِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَتَّهِيَا إِصْلَاحَهُ وَتَلَافِيَهُ ، لِأَنَّهُ بِخِلَافِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْإِتِّفَاقِ .

وَأَخْصَامُ الْعَيْنِ : مَا ضُمْتُ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ .

وَالسَّيْفُ يَخْتَصِمُ ^(١) جَفَنَهُ إِذَا أَكَلَهُ مِنْ حَدَّتِهِ .

« خَصَن » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْسِ : الْخَصِينُ وَالْحَدَنَانُ وَالْمِكْشَاحُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْخَصِينُ فَأْسٌ ذَاتُ خَلْفٍ وَاحِدٌ ، تُذَكَّرُ وَتَوَثُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْصَنُ ، وَثَلَاثُ أَخْصَنَ لِثَانِيَتِهِ ، وَهُوَ النَّاجِحُ ^(٢) أَيْضًا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يَقْطَعُ الْغَافَ بِالْخَصِينِ وَيُسْلِي
قَدْ عَلِمْنَا بَعْنَ يَدِيرِ الرِّبَابَا

« خَصَا » الْخَصِيُّ وَالْخَصِيُّ وَالْخُصْيَةُ وَالْخُصْيَةُ مِنْ أَعْضَاءِ التَّنَاسُلِ : وَاحِدَةٌ الْخَصِيُّ ، وَالثَّنِيَّةُ خُصْيَتَانِ وَخُصْيَانِ وَخُصْيَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خُصْيَةٌ ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا يَكْسُرُ الْخَاءَ ، وَسَمِعْتُ فِي الثَّنِيَّةِ خُصْيَانِ ، وَلَمْ يَقُولُوا لِلوَاحِدِ خُصْيٍ ، وَالْجَمْعُ خُصْيٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ قَدْ جَاءَ خُصْيٌ لِلوَاحِدِ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَقَةُ الْمَلَاذِمَةُ
صَغِيرَةُ كَخُصْيِ تَيْسٍ وَارِمَةٍ

وَقَالَ آخَرُ :
يَا بَيِّنَا أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْبِ
يَا بَيِّنَا خُصْيَاكَ مِنْ خُصْيِ وَرُبِّ
فَتَنَاهُ وَأَفْرَدَهُ .

وَخُصْيَ الْفَحْلُ خِصَاءً ، مَمْدُودٌ : سَلَّ

(١) قوله : « والسيف يختصم » كذا ذكره الجوهري هنا ، وغلطه صاحب القاموس وصوب أنه بالضاد المعجمة ، وأقره شارحه وعضده بأن الأزهرى أيضاً ضبطه بالمعجمة .

(٢) قوله : « وهو الناجح » كذا بالتهذيب والتكملة كهاجر ، ولم نرها في مادتها .

خُصْيَتِهِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالذُّوَابِ وَالْقَتَمِ . يُقَالُ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْخِصَاءِ ، قَالَ بَشْرٌ يَهْجُو رَجُلًا :

جَزِيرُ الْفَقَا شَبْعَانُ بَرِثُ حَجَرَةٍ
حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعَبَّرٌ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخُصْيَانِ الْبَيْضَتَانِ ، وَالْخُصْيَانِ الْجِلْدَتَانِ اللَّتَانِ فِيهِمَا الْبَيْضَتَانِ ، وَيُنْشَدُ :

تَقُولُ : يَارَبَّاهُ يَارَبُّ هَلِ
إِنْ كُنْتُ مِنْ هَذَا مُنْجَى أَجَلِي
أَمَّا بِتَطْلِقِ وَأَمَّا يَارْحَلِي
كَأَنَّ خُصْيَتِهِ مِنَ التَّدْلِيلِ
ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَظْلٍ
أَرَادَ : حَظْلَتَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَمِثْلُهُ لِلْبَعِيثِ :

أَشَارَكْتَنِي فِي ثَمَلٍ قَدْ أَكَلْتُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا جِلْدُهُ وَأَكَارَعُهُ ؟
فَدُونَكَ خُصْيَتِهِ وَمَا ضَمَّتْ اسْتُهُ
فَأَنَّكَ قَمَقَامٌ خَيْثُ مَرَاتِعُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصْيَتَهُ إِذَا تَدَلَّدَا
أُفْبِيَتَانِ تَحْمِلَانِ مَرْجَلَا
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ خُصْيَتَهُ إِذَا مَا جَبَا
دَجَاجَتَانِ تَلْقُطَانِ جَبَا
وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ حَلَقْتُ بِاللَّهِ لَا أَجِيئُهُ
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زِيئُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

مُتَوَرِّكُ الْخُصْيَيْنِ رِخْوُ الْمَشْرِحِ
وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ يَهْجُو التُّعْمَانَ :

أَخْصِي جَارَ ظَلٍّ يَكْدُمُ نَجْمَةً
أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي وَجَارَكَ سَالِمًا ؟
وَالْخُصْيَةُ الْبَيْضَةُ ، قَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَسْتُ أَبَالِي أَنْ أَكُونَ مُحِمَّةً
إِذَا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَةً
وَإِذَا ثَنَيْتَ قُلْتَ خُصْيَانِ لَمْ تُلْحِقْهُ

النَّاءُ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْيَةُ إِذَا تَنَبَّتْ قُلْتُ أَلْيَانُ لَمْ تُلْحِقْهُ النَّاءُ ، وَهِيَ نَادِرَانِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : كُلُّ مَقْرُونَيْنِ لَا يَفْتَرِقَانِ فَلَكَ أَنْ تَحْدُفَ مِنْهَا هَاءَ التَّنْبِيتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرْتَجُ أَلْيَاهُ ارْتِجَاجُ الْوُطْبِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ جَاءَ خَصِيَّتَانِ وَأَلْيَانِ بِالنَّاءِ فِيهِمَا ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّيْقِ :

وَأَنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ خَصِيَّتَاهُ

فَيُضْحِي جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَابِ
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَذَى دَائِي بِأَحْدَى خَصِيَّتَيْهِ

وَأُخْرَى مَا تَوَجَّعُ مِنْ سَقَامٍ
وَأَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا

يَشْكُو عُرُوقَ خَصِيَّتَيْهِ وَالنَّسَا

كَأَنَّ رِيحَ فَسْوِهِ إِذَا فَسَا

يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ إِذَا تَنَفَّسَا

وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ

فَإِذَا أَصَابَ تَبَيُّضٌ فِيهَا الْحُمَرُ

عَضَّتْ أُسَيْدٌ جَدَلٌ أَيْرَ أَبِيهِمْ

يَوْمَ النَّسَارِ وَخَصِيَّتَيْهِ الْعَنْبَرُ^(١)

وَقَالَ عَتَرَةُ فِي تَنْبِيَةِ الْأَلْيَةِ :

مَتَى مَا تَلَقَّيْتُ فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ

رَوَائِفُ الْبَيْتِكَ وَتُسْتَطَارَا

التَّهْدِيبُ : وَالْخَصِيَّةُ تَوْنَتْ إِذَا

أَفْرَدَتْ ، فَإِذَا تَنَوَّا ذَكَرُوا ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَقُولُ الْخَصِيَّتَانِ . قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ إِنَّهُ

لَعَظِيمُ الْخَصِيَّتَيْنِ وَالْخَصِيَّيْنِ ، فَإِذَا أَفْرَدُوا

قَالُوا خَصِيَّةً . ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ خَصِيٌّ

مَخَصِيٌّ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَصِيٌّ بِصِيٍّ إِثْبَاعٍ عَنْ

الْحَيَّانِيِّ ، وَالْجَمْعُ خَصِيَّةٌ وَخَصِيَّانٌ ، قَالَ

سَيِّبُونِي : شَبَّهُوا بِالْإِسْمِ ، نَحْوُ ظَلِيمٍ

(١) قوله : «عضت أسيد إلخ» أنشده

ياقوت في المعجم هكذا :

عضت تم جلد أير أبيكم

يوم الوقيط وعاونها حضجر

وظِلْمَانٍ ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلَانَا إِنَّمَا يَكُونُ بِالْغَالِبِ جَمْعَ فَعِيلٍ اسْمًا . وَمَوْضِعُ الْقَطْعِ مَخَصِيٌّ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْخَصَاءُ أَنْ تُخَصِيَ الشَّاةُ

وَالذَّابَّةُ خَصَاءً ، مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ عَيْبٌ

وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلَ الْغَنَارِ وَالْغَفَارِ

وَالْعُضَاصِ وَمَا أَشَبَّهَهَا . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ :

الصَّوْمُ خَصَاءٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : وَجَاءَ ،

وَالْمَعْتَنَانِ مُتَقَارِبَانِ .

وَرَوَى عَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ قَالَ :

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَهُ

أَعْرَابِي فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَسَمَعُكَ تَذْكُرُ

فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا الطَّلْحُ ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ

مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ

فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لَا يُشْبِهُ

الْآخَرَ^(١) ، قَالَ شَمِيرٌ : لَمْ نَسْمَعْ فِي وَاحِدَةٍ

الْخَصِيَّ إِلَّا خَصِيَّةً بَالِيَةً ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ

الْبَاءِ ، وَالطَّلْحُ الْمَوْزُ .

وَالْخَصِيَّ ، مُخَفَّفٌ : الَّذِي يَشْتِكِي

خُصَاءَهُ .

وَالْخَصِيٌّ مِنَ الشَّعْرِ : مَا لَمْ يَتَغَزَلْ فِيهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَانَ جَوَادًا فَخَصِيٌّ ، أَيْ

غَنِيًّا فَافْتَقَرَ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ ابْنُ

بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ حَلَقٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

خَصِيَّتُكَ يَا بَنَ حَمْرَةٍ بِالْقَوَافِي

كَمَا يُخَصِي مِنَ الْحَلَقِ الْحَجَارُ

قَالَ الشَّيْخُ : الشَّعْرَاءُ يَجْعَلُونَ الْهَجَاءَ وَالْعَلْبَةَ

خَصَاءً ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْفُحُولِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

جَرِيرٍ :

خَصِيَّ الْفَرَزْدَقِ وَالْخَصَاءُ مِثْلُهُ

يَرْجُو مُخَاطَرَةَ الْقُرُومِ الْبَزَلِ

هـ خَصْبٌ هـ الْخَضَابُ : مَا يُخَصَّبُ بِهِ مِنْ

حِنَاءٍ وَكُتْمٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي الصَّحَاحِ :

الْخَضَابُ مَا يُخَصَّبُ بِهِ .

وَاخْتَصَبَ بِالْحِنَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَخَصَبَ

(٢) قوله : «لا يشبه الآخر» هكذا في

الأصل .

الشَّيءَ يُخَصِّبُهُ خَضَبًا ، وَخَصَبَهُ : غَيْرَ لَوْنِهِ

بِحُمْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا

يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَصَّبًا

ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْعُصْوِ ، أَوْ عَلَى قَوْلِهِ :

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقْتُ وَدَقَهَا

وَلَا أَرْضٌ أَقْبَلَ إِنْقَالَهَا

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِرَجُلٍ ، أَوْ حَالًا مِنَ

الْمُضْمَرِ فِي يَضُمُّ ، أَوْ الْمَحْفُوضِ فِي

كَشْحِيهِ .

وَالْخَضَبُ الرَّجُلُ شَبِيهُ بِالْحِنَاءِ يُخَصِّبُهُ ،

وَالْخَضَابُ : الْإِسْمُ . قَالَ السَّهْلِيُّ :

عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَوَّلُ مَنْ خَضَبَ بِالسَّوَادِ

مِنَ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : اخْتَضَبَ الرَّجُلُ

وَاخْتَضَبَتِ الْمَرْأَةُ ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ الشَّعْرِ .

وَكُلُّ مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ فَهُوَ مَخْضُوبٌ

وَخَضِبٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، يُقَالُ : كَفَّ

خَضِبٌ ، وَأَمْرَأَةٌ خَضِيبٌ (الْآخِرَةُ عَنْ

الْحَيَّانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ خَضَبٌ .

التَّهْدِيبُ : كُلُّ لَوْنٍ غَيْرَ لَوْنِهِ حُمْرَةً فَهُوَ

مَخْضُوبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَكِي حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ

الْحَصَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَلَّهَا ، مِنْ

طَرِيقِ الْاسْتِعَارَةِ ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ

أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ فِي الْبُكَاءِ حَتَّى احْمَرَّ دَمْعُهُ ،

فَخَضَبَ الْحَصَى . وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ

عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَقَدْ اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ

وَنَحْوِهِ وَتَخَضَّبَ ، وَاسْمٌ مَا يُخَضَّبُ بِهِ :

الْخَضَابُ .

وَالْخَضِيَّةُ ، مِثَالُ الْهَمَزَةِ : الْمَرْأَةُ

الْكَثِيرَةُ الْاِخْتِضَابِ .

وَيَنَاءٌ خَضِيبٌ مُخَضَّبٌ ، شَدَّدَ

لِلْمُبَالَغَةِ .

الْلَيْثُ : وَالْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ ، غَيْرُهُ :

وَالْخَاضِبُ الظَّلِيمُ الَّذِي اغْتَلَمَ ، فَاحْمَرَّتْ

سَاقَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَكَلَ الرَّبِيعَ ،

فَاحْمَرَّ ظُنُوبَاهُ أَوْ أَصْفَرًا أَوْ اخْضَرَّ ، قَالَ

أَبُو دَوَادٍ :

لَهُ سَاقَا ظَلِيمٍ خَاصِبٌ فُوجِيٌّ بِالرُّعْبِ
وَجَمْعُهُ خَوَاصِبٌ؛ وَقِيلَ: الْخَاضِبُ مِنَ
النَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
أَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ فَيَكُونُ مِنْ أَنْ الْأَنْوَارَ
تَضَعُ أَطْرَافَ رِيشِهِ، وَيَكُونُ مِنْ أَنْ وَظِيفِيهِ
يَحْمَرُّانِ فِي الرَّبِيعِ مِنْ غَيْرِ خَضَبٍ شَيْءٍ،
وَهُوَ عَارِضٌ يَعْزُضُ لِلنَّعَامِ فَتَحْمَرُّ أَوْظِيفَتُهُ،
وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ، فَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ، أَخْسِبُهُ أَبَا خَيْرَةٍ: إِذَا كَانَ
الرَّبِيعُ، فَأَكَلَ الْأَسَارِيعَ، احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ
وَمِنْقَارُهُ احْمَرَّتْ الْعُصْفَرُ. قَالَ: فَلَوْ كَانَ هَذَا
هَكَذَا كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيعَ لَا
يَعْزُضُ لَهُ ذَلِكَ؛ وَقَدْ زَعَمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنَّ الْبَسْرَ إِذَا بَدَأَ يَحْمَرُّ بَدَأَ وَظِيفَا الظَّلِيمِ
يَحْمَرُّانِ، فَإِذَا انْتَهَتْ حُمْرَةُ الْبَسْرِ انْتَهَتْ
حُمْرَةُ وَظِيفِيهِ، فَهَذَا عَلَى هَذَا، غَرِيزَةٌ
فِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيعِ. قَالَ: وَلَا
أَعْرِفُ النَّعَامَ يَأْكُلُ مِنَ الْأَسَارِيعِ. وَقَدْ حَكَى
عَنْ أَبِي الدُّنْيَسِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
الْخَاضِبُ مِنَ النَّعَامِ إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ
اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ، خَاصٌّ بِالذِّكْرِ. وَالظَّلِيمُ
إِذَا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ وَفَخْدَاهُ،
الْجِلْدُ لَا الرِّيشَ، حُمْرَةٌ شَدِيدَةٌ، وَلَا
يَعْزُضُ ذَلِكَ لِلْأُنثَى؛ وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
لِلظَّلِيمِ دُونَ النِّعَامَةِ. قَالَ: وَلَيْسَ مَا قِيلَ مِنْ
أَكْلِهِ الْأَسَارِيعِ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَعْزُضُ
لِلدَّاجِنَةِ فِي الْبُيُوتِ، الَّتِي لَا تَرَى السَّرُوعَ
بَتَّةً، وَلَا يَعْزُضُ ذَلِكَ لِأَنَانِهَا. قَالَ: وَلَيْسَ
هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ إِلَّا مِنْ خَضَبِ الثَّوْرِ، وَلَوْ
كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَيْضًا يَضْفَرُ وَيَخْضَرُ،
وَيَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَلْوَانِ الثَّوْرِ وَالْبَقْلِ،
وَكَانَتْ الْخُضْرَةُ تَكُونُ أَكْثَرَ لِأَنَّ الْبَقْلَ أَكْثَرَ
مِنَ الثَّوْرِ، أَوَّلًا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا
الْحَوَاصِبَ مِنَ الْوَحْشِ وَصَفُوهَا بِالْخُضْرَةِ
أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا! وَمِنْ أَيْ مَا كَانَ فَإِنَّهُ يُقَالُ
لَهُ: الْخَاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي
سَاقِيهِ؛ وَالْخَاضِبُ وَصَفَ لَهُ عِلْمٌ يَعْرِفُ

بِهِ، فَإِذَا قَالُوا خَاضِبٌ عِلْمٌ أَنَّهُ إِنِّيَاهُ
يُرِيدُونَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
أَذَاكَ أَمْ خَاضِبٌ بِالسِّيِّ مَرْتَعُهُ
أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُتَقَلِّبٌ؟
فَقَالَ: أَمْ خَاضِبٌ، كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ: أَذَاكَ
أَمْ ظَلِيمٌ كَانَ سَوَاءً؛ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
أَبِي حَنِيفَةَ. قَالَ: وَقَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ بَتَّةً،
لِأَنَّ سَبِيحِيَّةَ إِنَّا حَكَاهُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لَا غَيْرَ،
وَلَمْ يَجْزِ سَقُوطُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْهُ، سَاعًا
مِنَ الْعَرَبِ. وَقَوْلُهُ: وَصَفَ لَهُ عِلْمٌ، لَا
يَكُونُ الْوَصْفُ عِلْمًا، إِنَّا أَرَادْنَا أَنَّهُ وَصَفَ قَدْ
غَلَبَ حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ الْأَسْمِ الْعِلْمِ، كَمَا
تَقُولُ: الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ. أَبُو سَعِيدٍ: سَمِيَ
الظَّلِيمُ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَحْمَرُّ مِنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا
تَرَبَّعَ، وَهُوَ فِي الصَّيْفِ يَفْرَعُ^(١) وَيَبْيِضُ
سَاقَاهُ.

وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ: خَاضِبٌ إِذَا
اخْتَضَبَ بِالْحِنَاءِ^(٢)، وَإِذَا كَانَ يَغَيِّرُ الْحِنَاءَ
قِيلَ: صَبَغَ شَعْرَهُ، وَلَا يُقَالُ: خَضَبَهُ.
وَخَضَبَ الشَّجَرُ يَخْضِبُ خَضُوبًا
وَخَضِبَ وَخَضِبَ وَاخْضُوبَ: اخْضَرَّ.
وَخَضَبَ النَّخْلُ خَضْبًا: اخْضَرَّ طَلْعُهُ،
وَأَسْمُ تِلْكَ الْخُضْرَةِ الْخَضْبُ، وَالْجَمْعُ
خَضُوبٌ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:
فَلَمَّا عَدَّتْ قَدْ قَلَصَتْ غَيْرَ حَشْوَةٍ
مِنَ الْجَوْفِ فِيهِ عِلْفٌ وَخَضُوبٌ
وَفِي الصَّحَاحِ:

مَعَ الْجَوْفِ فِيهَا عِلْفٌ وَخَضُوبٌ
وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ خَضْبًا: طَلَعَ نَبَاتُهَا
وَاخْضَرَّ. وَخَضَبَتِ الْأَرْضُ: اخْضَرَّتْ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَخَضَبَتِ الْأَرْضُ اخْضَابًا إِذَا
ظَهَرَ نَبْتُهَا.

(١) قوله: «يفرع الخ» هكذا في الأصل.
وفي التهذيب: يفرع، ولعله يفرع.

(٢) قوله: «وبقال للثور الوحشي خاضب
إذا اختضب بالحناء الخ»، هكذا في أصل اللسان
بيدنا، ولعل فيه سقطًا، وأصل: ويقال للرجل
خاضب إذا اختضب بالحناء.

وَخَضَبَ الْعَرْفُطُ وَالسَّمَرُ: سَقَطَ وَرَقُهُ،
فَاحْمَرَّ وَأَضْفَرَّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ:
خَضَبَ الْعَرْفُجُ وَأَدْبَى إِذَا أَوْرَقَ، وَخَلَعَ
الْعُضَاءُ. قَالَ: وَأَوْرَسَ الرُّمْتُ، وَأَحْنَطَ
وَأَرَشَمَ الشَّجَرُ، وَأَرَمَشَ إِذَا أَوْرَقَ. وَأَجْدَرَ
الشَّجَرُ وَجَدَرَ إِذَا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ.
وَالْخَضَبُ: الْجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُصْبِيهِ
الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ؛ وَقِيلَ: الْخَضَبُ مَا يَظْهَرُ
فِي الشَّجَرِ مِنْ خُضْرَةٍ عِنْدَ ابْتِدَاءِ الْإِبْرَاقِ،
وَجَمْعُهُ خَضُوبٌ؛ وَقِيلَ: كُلُّ بَيْمَةٍ أَكَلَتْهُ
فَهِيَ خَاضِبٌ، وَخَضَبَتِ الْعُضَاءُ
وَأَخْضَبَتْ.

وَالْخَضُوبُ: النَّبْتُ الَّذِي يُصْبِيهِ الْمَطَرُ
فَيَخْضِبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ. وَخَضُوبُ
الْقِتَادِ: أَنْ تَخْرُجَ فِيهِ وَرِيقَةٌ عِنْدَ الرَّبِيعِ،
وَتُمِدَّ عِيدَانُهُ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ؛ وَكَذَلِكَ
الْعَرْفُطُ وَالْعُوسُجُ، وَلَا يَكُونُ الْخَضُوبُ فِي
شَيْءٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُضَاءِ غَيْرِهَا.

وَالْمِخْضَبُ، بِالْكَسْرِ: شَيْءُ الْإِجَانَةِ،
يُغْسَلُ فِيهَا الثَّيَابُ. وَالْمِخْضَبُ: الْمِرْكَنُ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ: أَجْلِسُونِي فِي مِخْضَبٍ،
فَاجْلِسُونِي.

• خَضَدَ: الْخَضْدُ: الْكَسْرُ فِي الرُّطْبِ
وَالْيَابِسِ مَا لَمْ يَبْنِ. خَضَدَ الْفُصْنَ وَغَيْرَهُ
يَخْضِدُهُ خَضْدًا فَهُوَ مَخْضُودٌ وَخَضِيدٌ، وَقَدْ
انْخَضَدَ وَتَخَضَّدَ؛ وَإِذَا كَسَرْتَ الْعُودَ فَلَمْ
تَبْنِهِ قُلْتَ: خَضَدْتُهُ، وَخَضَدْتَ الْعُودَ
فَانْخَضَدَ أَيْ ثَنَيْتُهُ فَانْثَنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرِ. أَبُو
زَيْدٍ: انْخَضَدَ الْعُودُ انْخَضَادًا وَأَنْعَطَ
انْعِطَاطًا إِذَا ثَنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرِ يَبْنِ.
وَالْخَضْدُ: مَا تَكْسَرُ وَتَرَاكُمُ مِنَ الْبَرْدِ
وَسَائِرِ الْعِيدَانِ الرُّطْبَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَبُوتِ وَالْخَضْدِ
وَيُقَالُ: انْخَضَدَتِ الثَّارُ الرُّطْبَةُ إِذَا
حُمِلَتْ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَتَشْلَخَتْ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ ذَكَرَ الْكُوفَةَ

وَنَارَ أَهْلِهَا فَقَالَ: تَأْتِيهِمْ نِمَارُهُمْ لَمْ تَخْضُدْ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَأْتِيهِمْ بَطَرَاتِهَا لَمْ يُصْبِهَا ذُبُولٌ وَلَا انْعِصَارٌ، لَأَنَّهَا تُحْمَلُ فِي الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ فَتَوَدِّيهِمُ إِلَيْهِمْ؛ وَقِيلَ: صَوَابُهُ لَمْ تَخْضُدْ، يَفْتَحُ النَّاءُ، عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا، يُقَالُ: خَضَدْتَ الثَّمَرَةَ تَخْضُدُ إِذَا غَبَتَ أَيَّامًا فَصَرَّتْ وَانْتَوَتْ.

وَالْخَضْدُ: وَجَعٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي أَعْضَائِهِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ كَسْرًا، قَالَ الْكُمَيْتُ:

حَتَّى غَدَا وَرُضَابُ الْمَاءِ يَتَّبِعُهُ
طَيَّانٌ لَا سَامَ فِيهِ وَلَا خَضْدَ
وَخَضْدُ الْبَدَنِ: تَكْسَرُهُ وَتَوَجِّعُهُ مَعَ كَسَلٍ.

وَخَضَدَ الْبَعِيرُ عُنُقَ صَاحِبِهِ يَخْضِدُهَا: كَسَرَهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْفَحْلُ يَخْضِدُ عُنُقَ الْبَعِيرِ إِذَا قَاتَلَهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَفْتُ كَسَارَ لَهْنٍ خَضَادٌ

وَخَضَدَ الْإِنْسَانُ يَخْضِدُ خَضْدًا إِذَا أَكَلَ شَيْئًا رَطْبًا نَحْوَ الْقَثَاءِ وَالْجَزْرِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَخَضَدَ الشَّيْءُ يَخْضِدُهُ خَضْدًا: أَكَلَهُ رَطْبًا. وَالْخَضْدُ: الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ وَكَانَ مُعْجَبًا بِالْقَثَاءِ: مَا يُعْجِبُكَ مِنْهُ؟ قَالَ: خَضْدُهُ. وَرَجُلٌ مَخْضُدٌ؛ وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ مُعَاوِيَةَ رَأَى رَجُلًا يُجِيدُ الْأَكْلَ فَقَالَ: إِنَّهُ لِمَخْضُدٌ. الْخَضْدُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ؛ وَمَخْضُدٌ مَفْعُلٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ آلَهُ لِلْأَكْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسْلَمَةَ بْنِ مَخْلَدٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ هَذَا لِمَخْضُدٌ، أَيْ يَأْكُلُ بِجَفَاءٍ وَسُرْعَةٍ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَيَخْضِدُ فِي الْآرَى حَتَّى كَانَهَا
بِهِ عَرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقِّبٍ

وَخَضَدَ الْفَرَسُ يَخْضِدُ خَضْدًا: مِثْلُ خَضَمٍ، وَقِيلَ: خَضَدَ خَضْدًا أَكَلَ؛ قَالَ:

أَوَيْنَ إِلَى مَلَاظِفَةِ خَضُودٍ
لِمَا كَلِهْتُ طَفْطَافَ الرُّبُولِ (١)
وَاخْضَدَ الْبَعِيرُ: أَخَذَهُ مِنَ الْإِبِلِ، وَهُوَ صَعْبٌ لَمْ يَذَلَّ، فَخَطَمَهُ لِيَذَلَّ وَرَكِبَهُ (حَكَاهَا الْحَيَّانِيُّ)؛ وَقَالَ الْفَارِسِيُّ: إِنَّهَا هُوَ اخْضَرَ.

وَالْخَضَادُ: مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ مِثْلُ النَّصِيِّ، وَلَوْ رَفَعَهُ حُرُوفٌ كَحُرُوفِ الْحَلَفَاءِ، تُجْزَأُ بِالْيَدِ كَمَا تُجْزَأُ الْحَلَفَاءُ.

وَالْخَضْدُ: شَجَرٌ رُخْوٌ بِلَا شَوْكٍ. وَالْخَضْدُ: الْقَطْعُ، وَكُلُّ رَطْبٍ قَضَبْتُهُ فَقَدْ خَضَدْتُهُ، وَكَذَلِكَ التَّخْضِيدُ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَانَ الْبَرِينُ وَالْدِّمَالِيجُ عُلِقَتْ

عَلَى عَشْرٍ أَوْ خُرُوجٍ لَمْ يُخْضِدْ
وَخَضَدْتُ الشَّجَرَ: قَطَعْتُ شَوْكَهُ، فَهُوَ خَضِيدٌ وَمَخْضُودٌ. وَالْخَضْدُ: نَزْعُ الشَّوْكِ عَنِ الشَّجَرِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ»، هُوَ الَّذِي خَضِدَ شَوْكُهُ فَلَا شَوْكٌ فِيهِ؛ الرَّجَاجُ وَالْفَرَاءُ: قَدْ نَزَعَ شَوْكُهُ.

وَفِي حَدِيثِ طَيَّيَانٍ: يَرْشُحُونَ خَضِيدَهَا، أَيْ يُضْلِحُونَهُ وَيَقُومُونَ بِأَمْرِهِ؛ وَالْخَضِيدُ: قَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالْخَضْدُ: مَا خَضِدَ مِنَ الشَّجَرِ وَنَحَى عَنْهُ. وَالْخَضْدُ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَالضَّادُ: كُلُّ مَا قُطِعَ مِنْ عُودٍ رَطْبٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْجَرْتُ حَفْرَتَهُ خَرَصًا فَهَالَ بِهِ

كَمَا انْتَشَى خَضْدٌ مِنْ نَاعِمِ الضَّالِ
وَالْخَضَادُ: شَجَرٌ رُخْوٌ بِلَا شَوْكٍ. وَفِي إِسْلَامٍ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ: ثُمَّ قَالُوا السَّفَرُ

(١) قوله: «قال: أَوَيْنَ إلخ» أورده المصنف كما ترى شاهداً على الخضد بمعنى الخضم الذي هو الأكل بملء الفم أو نحوه. ولم يذكره الصحاح ولا شرح القاموس ولا غيرها شاهد الخضد بهذا المعنى، بل الشاعر يصف قطاة تكسر لأولادها أطراف الشجر، كما نبه عليه الصحاح في غير موضع، فالمناسب أن يكون شاهد الخضد بمعنى كسر.

وَخَضَدَهُ، أَيْ تَعَبَهُ وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْإِعْيَاءِ. وَأَصْلُ الْخَضْدِ كَسْرُ الشَّيْءِ اللَّيِّنِ مِنْ غَيْرِ ابْتِائَةٍ لَهُ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَطْعِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ: يَقُطِّعُ بِهِ دَابِرَهُمْ وَيُخْضِدُ بِهِ شَوْكَهُمْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ الْمَخْضُودِ، الَّذِي قُطِعَ شَوْكُهُ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: بِالنَّعَمِ مَخْضُودٌ وَبِالذَّنْبِ مَخْضُودٌ، يُرِيدُ بِهِ هَهُنَا أَنَّهُ مُنْقَطِعُ الْحُجَّةِ، كَأَنَّهُ مُنْكَسِرٌ.

* خَضِرَةُ الْخَضِرَةِ مِنَ الْأَلْوَانِ: لَوْنُ الْأَخْضَرِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَقْبَلُهُ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا، وَقَدْ اخْضَرَ، وَهُوَ أَخْضَرُ وَخَضُورٌ وَخَضِرٌ وَخَضِيرٌ وَيَخْضِيرُ وَيَخْضُرُ؛ وَالْيَخْضُورُ: الْأَخْضَرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ الْوَحْشِ:

بِالْخُشْبِ دُونَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ

مَثْوَا عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

وَالْخَضِرُ وَالْمَخْضُورُ: اسْمَانِ لِلرَّخِصِ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا قُطِعَ وَخَضِرَ أَبُو عَمِيدٍ: الْأَخْضَرُ مِنَ الْخَيْلِ الدَّنِجُ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ؛ قَالَ: وَمِنْ الْخَضِرَةِ فِي الْأَوَانِ الْخَيْلُ أَخْضَرُ أَحْمَرُ، وَهُوَ أَذْنَى الْخَضِرَةِ إِلَى الدُّهْمَةِ، وَأَشَدُّ الْخَضِرَةِ سَوَادًا، غَيْرَ أَنَّ أَقْرَابَهُ وَبَطْنَهُ وَأُذُنَيْهِ مُخْضِرَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

خَضْرَاءُ حَمَاءُ كَلَوْنَ الْمَوْهَقِ

قَالَ: وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَخْضَرِ الْأَحْمَرِ وَبَيْنَ الْأَحْوَى إِلَّا خَضِرَةٌ مَنْخَرِيهِ وَشَاكِلَتِهِ، لِأَنَّ الْأَحْوَى تَحْمَرُ مَنَاحِرَهُ وَتَصْفُرُ شَاكِلَتَهُ صَفْرَةً مُشَاكِلَةً لِلْحُمْرَةِ؛ قَالَ: وَمِنْ الْخَيْلِ أَخْضَرُ أَدْعَمُ، وَأَخْضَرُ أَطْحَلُ، وَأَخْضَرُ أَوْزَقُ. وَالْحَامُ الْوَرَقُ يُقَالُ لَهَا: الْخَضِرُ.

وَأَخْضَرَ الشَّيْءُ اخْضِرَارًا وَأَخْضُوضَرَّ وَخَضَرْتُهُ أَنَا، وَكُلُّ غَضٍّ خَضِرٌ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا» قَالَ: خَضِرًا هَهُنَا بِمَعْنَى أَخْضَرَ. يُقَالُ: اخْضَرَ، فَهُوَ أَخْضَرُ وَخَضِرٌ، مِثْلُ

اعورَ فهو أعورٌ وعورٌ، وقال الأخفش : يريدُ الأخضرُ، كقولِ العربِ : أرنبا نمرَ أركها مطرةً، وقال الليثُ : الخضرُ ههنا الزرعُ الأخضرُ.

وشجرة خضراء : خضرة غضة. وأرض خضرة وبخضور : كثيرة الخضرة. ابن الأعرابي : الخضيرة تصغيرُ الخضرة، وهي النعمة. وفي نواذر الأعراب : ليست لفلان بخضرة، أي ليست له بحشيشة رطبة يأكلها سريعاً. وفي صفته، عليه السلام : أنه كان أخضرَ الشَّمط، كانت الشعرات التي شابت منه قد اخضرت بالطيب والذهن المروح. وخضر الزرع خضراً : نيم، وأخضره الرى. وأرض مخضرة، على مثال مبقلة : ذات خضرة، وقرئ : «فتصبح الأرض مخضرة».

وفي حديث علي : أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال : اللهم سلط عليهم فتى تقبيل الذبالب الميال، بلس فروتها، ويأكل خضرتها، يعنى غضها وناعمها وهينها. وفي حديث القير : يملأ عليه خضراً، أي نِعماً غضة.

واخضرت الكلا إذا جززته وهو أخضر، ومنه قيل للرجل إذا مات شاباً غصاً : قد اخضر، لأنه يؤخذ في وقت الحسن والإشراق. وقوله تعالى : «مدهامتان» ؛ قالوا : خضراوان لأنها تضربان إلى السواد من شدة الرى، وسميت قري العراق سواداً لكثرة شجرها ونخلها وزرعها. وقولهم : أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومغظتهم، وأنكره الأصمعي وقال : إنها يقال : أباد الله غضراءهم أي خيرهم وغضارتهم.

واخضر الشيء : أخذ طرياً غصاً. وشاب محتضراً : مات فتياً. وفي بعض الأخبار : أن شاباً من العرب أُلِعَ، بشيخ، فكان كلما رآه قال : أجززت يا أبا فلان ! فقال له الشيخ : أي بُنى، وتحتضرون !

أي تتوفون شباباً ؛ ومعنى أجززت : أنى لك أن تجز قموت، وأصل ذلك في النبات الغض يُرعى ويخضر ويجز فيؤكل قبل تنهى طوله.

ويقال : اخضرت الفاكهة إذا أكلتها قبل أناءها. واخضر البعير : أخذه من الإبل وهو صعب لم يذل فخطمه وساقه. وماء أخضر : يضرب إلى الخضرة من صفائه.

وخضارة، بالضم : البحر، سمي بذلك لخضرة مائه، وهو معرفة لا يجرى، تقول : هذا خضارة طامياً. ابن السكيت : خضار معرفة لا ينصرف، اسم البحر. والخضرة : والخضر والخضير : اسم للبقلة الخضراء ؛ وعلى هذا قول روبة : إذا شكونا سنة حسوساً

نأكل بعد الخضرة اليسا وقد قيل أنه وضع الاسم ههنا موضع الصفة، لأن الخضرة لا تؤكل، إنما يؤكل الجسم القابل لها. والبقول يقال لها الخضارة والخضراء، بالألف واللام ؛ وقد ذكر طرفة الخضر فقال :

كبنات المخر يمدن إذا
أنت الصيف عسايح الخضر
وفي فصل الصيف تبت عسايح الخضر من الجنة، لها خضر في الخريف إذا برد الليل وتروحت الدابة، وهي الريحة والخلفة، والعرب تقول للخضر من البقول : الخضراء ؛ ومنه الحديث : تجنبوا من خضرائكم ذوات الرياح ؛ يعنى الثوم والبصل والكراث وما أشبهها. والخضرة أيضاً : الخضراء من النبات، والجمع خضر. والأخضار : جمع الخضر (حكاه أبو حنيفة). ويقال للأسود أخضر.

والخضر : قبيلة من العرب، سموا بذلك لخضرة ألوانهم ؛ وإياهم عنى الشماخ بقوله :

وحلاها عن ذى الأراكه عامر
أخو الخضر يرى حيث تكوى التواجر
والخضرة في ألوان الناس : السمرة ؛ قال اللهبي :

وأنا الأخضر من يعرفني ؟
أخضر الجلدة في بيت العرب
يقول : أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة ؛ التهذيب : في هذا البيت قولان : أحدهما أنه أراد : أسود الجلدة ؛ قال : قاله أبو طالب النحوي، وقيل : أراد أنه من خالص العرب وصميمهم، لأن الغالب على ألوان العرب الأدمية ؛ قال ابن بري : نسب الجوهري هذا البيت للهبي، وهو الفضل ابن العباس بن عتبة بن أبي لهب، وأراد بالخضرة سمرة لونه، وإنما يريد بذلك خلوص نسبه، وأنه عربي محض، لأن العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان الأعجم بالحمر. وفي الحديث : بعثت إلى الأحمر والأسود ؛ وهذا المعنى بعينه هو الذي أراد مسكين الدارمي في قوله :

أنا مسكين لمن يعرفني
لوني السمرة ألوان العرب
ومثله قول معبد بن أخضر، وكان ينسب إلى أخضر، ولم يكن أباه بل كان زوج أمه، وإنما هو معبد بن علقمة الأزني : ساحبي حماء الأخضرين أنه
أبى الناس إلا أن يقولوا ابن أخضرا
وهل لي في الحمر الأعاجم نسبة

فأنف مما يزعمون وأنكرا ؟
وقد نحا هذا النحو أبو نواس في هجائه الرقاشي، وكونه دعياً :

قلت يوماً للرقاش
سي وقد سب الموالى :
ما الذي نحاك عن أص
ملك من عم وخال ؟
قال لي : قد كنت مولى
زمناً ثم بدا لي

أَنَا بِالْبَصْرَةِ مَوْلَى
عَرَبِيٍّ بِالْجَبَالِ
أَنَا حَقًّا أَدْعِيهِمْ

بِسَوَادِي وَهُوَ زَالِي
وَالْخَضِيرَةُ مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي يَنْتَبِثُ بِسَرِّهَا
وَهُوَ أَخْضَرُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ اشْتِرَاطِ الْمُشْتَرَى
عَلَى الْبَايَعِ : أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِخْضَارٌ ؛
الْمِخْضَارُ : أَنْ يَنْتَبِثَ الْبَسْرُ أَخْضَرَ . وَالْخَضِيرَةُ
مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْقَى حَمَلًا حَتَّى
تُسْقِطَهُ ؛ قَالَ :

تَزَوَّجْتُ مِضْلَاحًا رَقُوبًا خَضِيرَةً
فَخَذْتُهَا عَلَى ذَا النَّعْتِ إِنْ شِئْتُ أَوْ دَعِ
وَالْأَخْيَضِرُ : ذُبَابٌ أَخْضَرُ عَلَى قَدْرِ
الذَّبَانِ السُّودِ .

وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الْكُتَابِ نَحْوُ الْجَوَادِ ،
وَيُقَالُ : كَتَبْتُ خَضْرَاءَ لَتِي بَعْلُهَا سَوَادُ
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : مَرَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ فِي كِتَابَةِ الْخَضْرَاءِ ؛ يُقَالُ :
كِتَابَةُ خَضْرَاءَ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا لَيْسُ الْحَدِيدِ ،
شَبَّهَ سَوَادَهُ بِالْخَضِرَةِ ، وَالْعَرَبُ تَطْلُقُ
الْخَضِرَةَ عَلَى السَّوَادِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ
ابْنِ الْحَكَمِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَرَأَهَا خَضْرَاءَ
فَطَلَّقَهَا ، أَيْ سَوَادًا .

وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أُبَيِّدْتُ خَضْرَاءَ
قُرَيْشٍ ؛ أَيْ دَهَأُوهُمْ وَسَوَادَهُمْ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَأُبَيِّدْتُ خَضْرَاءَهُمْ .
وَالْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ لِخَضَرَتِهَا ؛ صِفَةُ غَلَبَتْ
غَلْبَةُ الْأَسْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَظْلَمَ
الْخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أَصْدَقَ لَهْجَةٍ مِنْ
أَبِي ذَرٍّ ؛ الْخَضْرَاءُ : السَّمَاءُ ، وَالْغَبْرَاءُ :
الْأَرْضُ .

التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْحَدِيدَ
أَخْضَرَ وَالسَّمَاءَ خَضْرَاءَ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ أَخْضَرُ
الْقَفَا ، يَعْنُو أَنَّهُ وَلَدَتْهُ سَوَادَةٌ . وَيَقُولُونَ
لِلْحَائِكِ : أَخْضِرِ الْبَطْنَ ، لِأَنَّهُ بَطْنُهُ يَلْزُقُ
بِخَشْتِهِ فَتَسْوَدُّ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ الْبَصَلَ
وَالْكُرَاثَ : أَخْضَرَ النَّوَاجِذَ .

وَخَضِرَ غَسَانٌ وَخَضِرَ مُحَارِبٌ : يُرِيدُونَ

سَوَادَ لَوْنِهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَضِرَ لَهُ فِي شَيْءٍ
فَلْيَزِمْهُ ؛ أَيْ بَوْرَكَ لَهُ فِيهِ وَرَزَقَ مِنْهُ ،
وَحَقِيقَتُهُ أَنْ تَجْعَلَ حَالَتَهُ خَضْرَاءَ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ شَرِّ مَا أَخْضَرَ لَهُ
فِي اللَّبَنِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبْنِي .

وَالْخَضْرَاءُ مِنَ الْحَمَامِ : الدَّوَاجِنُ ،
وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْوَأْنُهَا ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْوَأْنِهَا
الْخَضِرَةُ . التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَسْمِي
الدَّوَاجِنَ الْخَضِرَ ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْوَأْنُهَا ،
خُصُوصًا بِهَذَا الْأَسْمِ لِغَلْبَةِ الْوَرَقَةِ عَلَيْهَا .
التَّهْذِيبُ : وَمِنْ الْحَمَامِ مَا يَكُونُ أَخْضَرَ
مُضْمَتًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ أَحْمَرَ مُضْمَتًا ، وَمِنْهُ
مَا يَكُونُ أَبْيَضَ مُضْمَتًا ، وَضُرُوبٌ مِنْ ذَلِكَ
كُلُّهَا مُضْمَتٌ إِلَّا أَنَّ الْهَدَايَةَ لِلْخَضِرِ وَالشَّمْرِ ،
وَسَوْدُهَا دُونَ الْخَضِرِ فِي الْهَدَايَةِ وَالْمَعْرِفَةِ .
وَأَصْلُ الْخَضِرَةِ لِلرَّيْحَانِ وَالْبَقُولِ ، ثُمَّ قَالُوا
لِللَّيْلِ أَخْضَرَ ؛ وَأَمَّا أَبْيَضُ الْحَمَامِ فَمِثْلُهَا مِثْلُ
الصَّقْلَابِيِّ الَّذِي هُوَ فَطِيرٌ خَامٌ لَمْ تَنْضَجْهُ
الْأَرْحَامُ ؛ وَالزَّرْنَجُ جَارَتْ حَدَّ الْإِنْضَاجِ حَتَّى
فَسَدَتْ عَقُولُهُمْ . وَخَضْرَاءُ كُلِّ شَيْءٍ :
أَصْلُهُ .

وَأَخْضَرَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .
وَأَخْضَرَ أَذْنَهُ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَخْضَرَ أَذْنَهُ قَطَعَهَا . وَلَمْ يَقُلْ
مِنْ أَصْلِهَا .

الْأَصْمَعِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ ^(١) خَضْرَاءَهُمْ ،
أَيْ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، قَالَ : وَأَنْكَرَهَا
الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّمَا هِيَ غَضَارُهُمْ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، بِالْخَاءِ ،

(١) قوله : «الأصمعي أباد الله الخ» هكذا
بالأصل ، وبعبارة شرح القاموس : ومنه قولهم
أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم ، وأنكره
الأصمعي وقال : إنما يقال أباد الله غضراءهم أي
خيرهم وغضارتهم . وقال الزنجشري : أباد الله
خضراءهم أي شجرتهم التي منها تفرعوا ، وجعله من
المجاز ، وقال الفراء أي دنياهم ، يريد قطع عنهم
الحياة ؛ وقال غيره أذهب الله نعيمهم وخصبهم .

أَيَّ خَصْبِهِمْ وَسَعَتَهُمْ ؛ وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :
بِخَالِصَةِ الْأُرْدَانِ خَضِرِ الْمَنَابِكِ
أَرَادَ بِهِ سَعَةً مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْخَصْبِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَذْهَبَ اللَّهُ نَيْمَهُمْ وَخَصْبَهُمْ ؛
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ ^(٢) :
وَأَنَا الْأَخْضَرُ مِنْ يَعْرِفُنِي ؟

أَخْضَرَ الْجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ
قَالَ : يُرِيدُ بِأَخْضَرَارِ الْجِلْدَةِ الْخَصْبَ
وَالسَّعَةَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضْرَاءَهُمْ أَيْ سَوَادَهُمْ وَمُعْظَمَهُمْ .
وَالْخَضِرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : سَوَادٌ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

يَا نَاقُ خَبِي خَبِيًّا زَوْرًا
وَقَلْبِي مَسْمُوكٌ الْمَغْبَرَا
وَعَارِضِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرَا
أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا مَا أَظْلَمَ . الْفَرَاءُ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضْرَاءَهُمْ أَيْ دُنْيَاهُمْ ، يُرِيدُ قَطَعَ عَنْهُمْ
الْحَيَاةَ .

وَالْخَضَارَى : الرَّمْتُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ ،
وَإِذَا طَالَ الثَّمَامُ عَنِ الْحُجْنِ سُمِّيَ خَضِرَ الثَّمَامِ
ثُمَّ يَكُونُ خَضِرًا شَهْرًا .
وَالْخَضِرَةُ : بَقِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خَضِرٌ ؛

قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

يَعْتَادُهَا فَرْجٌ مَلْبُونَةٌ خَنْفٌ
يَتَفَحَّخُنْ فِي بُرْعِمِ الْحَوْذَانِ وَالْخَضِرِ
وَالْخَضِرَةُ : بَقْلَةٌ خَضْرَاءُ خَشَنَاءُ وَرَقُهَا مِثْلُ
وَرَقِ الدُّخْنِ وَكَذَلِكَ ثَمَرَتُهَا ، وَتَرْفَعُ
ذِرَاعًا ، وَهِيَ تَمَلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ
بَعْدِي مَا يَخْرُجُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ، وَإِنَّ
مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ مَا يَقْتُلُ حَبِطًا أَوْ يَلِمُ إِلَّا أَكَلَهُ
الْخَضِرُ ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ

(٢) نسب المؤلف هذا البيت فيما سبق من
هذه المادة للهيبي ، ونقل عن الجوهري أنه
الفصل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب . ونسبه هنا
لعتبة . وهو منسوب للفصل في كثير من كتب اللغة
كالأساس ومعجم الشعراء وشرح الحماسة وغيرها .
[عبد الله]

وَقَدْ نَبَتْ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
وَبَقِيَ حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيََا
ضَرِبَهُ مِثْلًا لِلَّذِي تَطْهَرُ مَوَدَّتُهُ ، وَقَلْبُهُ نَغْلٌ
بِالْعَدَاوَةِ ، وَضَرَبَ الشَّجَرَةَ الَّتِي نَبَتْ فِي
الْمَزْبَلَةِ فَتَجِيءُ خَضِرَةٌ نَاضِرَةٌ ، وَمِنْبَتُهَا
خَبِيثٌ قَدِرٌ ، مِثْلًا لِلْمَرْأَةِ الْجَمِيلَةِ الْوُجْهِ
الْثَلِيمَةِ الْمُنْصَبِ .

وَالْخُضَارَى ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ : نَبَتْ ،
كَمَا يَقُولُونَ شَقَارَى لِنَبْتٍ وَخَبَارَى وَكَذَلِكَ
الْحَوَارَى . الْأَصْمَعِيُّ : زُبَادَى نَبَتْ ،
فَشَدَّهَ الْأَزْهَرَى ، وَيُقَالُ زُبَادٌ أَيْضًا .

وَبِيعُ الْمُخَاضِرَةِ الْمَنْهِي عَنْهَا : بَيْعُ الثَّارِ
وَهِيَ خَضِرٌ لَمْ يَدُ صَلَاحُهَا ، سُمِّيَ ذَلِكَ
مُخَاضِرَةً لِأَنَّ الْمُتَبَايِعِينَ تَبَايَعًا شَيْئًا أَخْضَرَ
بَيْنَهُمَا ، مَأْخُذٌ مِنَ الْخَضِرَةِ . وَالْمُخَاضِرَةُ :
بَيْعُ الثَّارِ قَبْلَ أَنْ يَدُو صَلَاحُهَا ، وَهِيَ خَضِرٌ
بَعْدَ ، وَنَهَى عَنْهُ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ بَيْعُ الرُّطَابِ
وَالْبُقُولِ وَأَشْبَاهِهَا وَلِهَذَا كَرِهَ بَعْضُهُمْ بَيْعَ
الرُّطَابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزِهِ وَأَخْذِهِ . وَيُقَالُ
لِلزَّرْعِ : الْخُضَارَى ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، مِثْلُ
الشُّقَارَى . وَالْمُخَاضِرَةُ : أَنْ يَبِيعَ الثَّمَارُ
خَضِرًا قَبْلَ بَدْوِ صَلَاحِهَا .

وَالْخَضَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : اللَّبَنُ أَكْثَرُ مَاوِهِ ؛
أَبُو زَيْدٍ : الْخَضَارُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ السَّمَارِ
الَّذِي مُدِقَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ حَتَّى اخْضَرَ ، كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

جَاءُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطُّ ؟
أَرَادَ اللَّبَنُ أَنَّهُ أَوْرَقُ كُلِّوَنِ الذُّبِّ لِكَثْرَةِ مَاوِهِ
حَتَّى غَلَبَ بَيَاضُ لَوْنِ اللَّبَنِ .

وَيُقَالُ : رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِ فُلَانٍ
بِالْأَخْضَرِ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ .

وَذَهَبَ دَمُهُ خَضِرًا مُضِرًا ، وَذَهَبَ دَمُهُ
بَطْرًا ، أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ بِاطِلَاءٍ هَدْرًا ؛ وَهُوَ لَكَ
خَضِرًا مُضِرًا ، أَيْ هَبِئًا مَرِيئًا ، وَخَضِرًا لَكَ
وَمُضِرًا ، أَيْ سَقِيًا لَكَ وَرَمِيًا ؛ وَقِيلَ :
الْخَضِرُ الْغَضُّ ، وَالْمِضِرُّ اتِّبَاعُ . وَالذُّبُّ
خَضِرَةٌ مُضِرَّةٌ ، أَيْ نَاعِمَةٌ غَضَّةٌ طَرِيَّةٌ طَيِّبَةٌ ،
وَقِيلَ : مُونَقَةٌ مُعْجِبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ

تَسَمَّرِيهَا ، فَضَرَبَ آكِلَةَ الْخَضِرِ مِنَ الْمَوَاشِي
مِثْلًا لِمَنْ يَقْتَصِرُ فِي أَخْذِ الدُّنْيَا وَجَمْعُهَا ، وَلَا
يَحْمِلُهُ الْحَرُصُ عَلَى أَخْذِهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، فَهُوَ
يَنْجُمُونَ وَبِالْيَا كَمَا نَجَتْ آكِلَةُ الْخَضِرِ ، أَلَا
تَرَاهُ قَالَ : أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا
اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطَتْ وَبَالَتْ ؟ أَرَادَ
أَنَّهُ إِذَا شَبِعَتْ مِنْهَا بَرَكَتْ مُسْتَقْبَلَةً عَيْنَ
الشَّمْسِ تَسَمَّرِي بِذَلِكَ مَا أَكَلَتْ وَتَجَثَّرَ
وَتَلَطَّ ، فَإِذَا طَلَطَتْ فَقَدْ زَالَ عَنْهَا الْحَبَطُ ،
وَإِنَّا تَحْبَطُ الْهَاشِيَةُ لِأَنَّهَا تَمْتَلِي بِطَوْنِهَا وَلَا
تَلَطُّ وَلَا تَبُولُ فَتَنْتَفِخُ أَجْوَاهُهَا فَيَعْرِضُ لَهَا
الْمَرَضُ فَتَهْلِكُ ، وَأَرَادَ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا حُسْنَهَا
وَبَهْجَتَهَا ، وَبِرَكَاتِ الْأَرْضِ نَمَاهَا وَمَا
تُخْرِجُ مِنْ نَبَاتِهَا .

وَالْخَضِرَةُ فِي شِبَابِ الْخَيْلِ : غُبْرَةٌ
تُخَالِطُ دَهْمَةً ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِبِلِ ؛ يُقَالُ :
فَرَسٌ أَخْضَرُ ، وَهُوَ الدِّبْجُ .

وَالْخُضَارَى : طَيْرٌ خَضِرٌ يُقَالُ لَهَا
الْقَارِيَّةُ ، زَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تُجَبِّهَا ،
يُشَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا ؛ وَحَكَى ابْنُ
سَيِّدَةَ عَنْ صَاحِبِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهَا .
وَالْخَضَارُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْخُضَارَى :
طَائِرٌ يُسَمَّى الْأَخِيلَ يَتَشَاءَمُ بِهِ إِذَا سَقَطَ عَلَى
ظَهْرِ بَعِيرٍ ، وَهُوَ أَخْضَرُ ، فِي حَنَكِهِ حُمْرَةٌ ،
وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْقَطَا .

وَوَادٍ خَضَارٌ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . وَقَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ ،
قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : الْمَرْأَةُ
الْحَسَنَاءُ فِي مَنَبَتِ السَّوْءِ ؛ شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ
النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ ، وَأَكَلَهَا دَاءٌ ،
وَكُلُّ مَا نَبَتْ فِي الدِّمْنَةِ ، وَإِنْ كَانَ نَاضِرًا ،
لَا يَكُونُ ثَامِرًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ فَسَادَ
النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ تَكُونَ لِغَيْرِ رَشْدَةٍ ،
وَأَصْلُ الدِّمَنِ مَا تُدَمِّنُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مِنْ
أَبْعَادِهَا وَأَبْوَالِهَا ، فَرُبَّمَا نَبَتْ فِيهَا النَّبَاتُ
الْحَسَنُ النَّاضِرُ ، وَأَصْلُهُ فِي دِمْنَةِ قَلْدَرَةٍ ؛
يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : فَمَنْظَرُهَا حَسَنٌ أَيْتَقُ
وَمِنْبَتُهَا فَاسِدٌ ؛ قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَطَلَطَتْ
وَبَالَتْ ثُمَّ رَتَعَتْ ، وَإِنَّا هَذَا الْهَالُ خَضِرٌ
خَلُوٌ ، وَنَعَمْ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ إِنْ أُعْطِيَ
مِنَهُ الْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَابْنِ السَّبِيلِ ، وَتَفْسِيرُهُ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَالْخَضِرُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْبَةِ ، وَاحِدَتُهُ
خَضِرَةٌ ؛ وَالْجَنْبَةُ مِنَ الْكَلَالِ : مَا لَهُ أَصْلٌ
غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ النَّصِيِّ وَالصَّلِيَانِ ؛
وَلَيْسَ الْخَضِرُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ الَّتِي تَهْبِجُ فِي
الصَّبْفِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا حَدِيثٌ
يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِ أَلفاظِهِ مُجْتَمِعَةً ، فَإِنَّهُ إِذَا
فُوقَ لَا يَكَادُ يُفْهَمُ الْغَرَضُ مِنْهُ . الْحَبَطُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْهَلَاكُ ، يُقَالُ : حَبَطَ يَحْبُطُ
حَبْطًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحَاءِ ؛ وَلَيْمَ : يَقْرُبُ
وَيَذْثُو مِنَ الْهَلَاكِ ، وَالْخَضِرُ ، بِكسْرِ
الضَّادِ : نَوْعٌ مِنَ الْبُقُولِ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِهَا
وَجِدِّهَا ؛ وَلَطَّ الْبَعِيرُ يَلُطُّ إِذَا أَلْقَى رَجِيعَهُ
سَهْلًا رَقِيقًا ؛ قَالَ : ضَرَبَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
مَثَلِينَ : أَحَدُهُمَا لِلْمُفْرِطِ فِي جَمْعِ الدُّنْيَا
وَالْمَنْعِ مِنْ حَقِّهَا ، وَالْآخَرُ لِلْمُقْتَصِدِ فِي
أَخْذِهَا وَالنَّفْعِ بِهَا ، فَقَوْلُهُ إِنْ مِمَّا يُنْبِتُ
الرَّيْبُ مَا يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ يَلِمُ فَإِنَّهُ مِثْلُ الْمُفْرِطِ
الَّذِي يَأْخُذُ الدُّنْيَا بِغَيْرِ حَقِّهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الرَّيْبَ يُنْبِتُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ فَتَسْتَكْثِرُ الْهَاشِيَةُ مِنْهُ
لَا سَيْطَانِيَّتَهَا أَبَاهُ حَتَّى تَنْتَفِخَ بِطَوْنِهَا عِنْدَ
مُجَاوَزَتِهَا حَدِّ الْإِحْتِمَالِ ، فَتَنْشَقُّ أَمْعَاوَهَا مِنْ
ذَلِكَ فَتَهْلِكُ أَوْ تُقَارِبُ الْهَلَاكَ ، وَكَذَلِكَ
الَّذِي يَجْمَعُ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا وَيَمْنَعُهَا
مُسْتَحَقَّهَا ، قَدْ تَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ فِي الْآخِرَةِ
بِدُخُولِ النَّارِ ، وَفِي الدُّنْيَا بَأَذَى النَّاسِ لَهُ
وَحَسَدِهِمْ أَبَاهُ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا آكِلَةَ الْخَضِرِ فَإِنَّهُ مِثْلُ
لِلْمُقْتَصِدِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَضِرَ لَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ
الْبُقُولِ وَجِدِّهَا الَّتِي يُنْبِتُهَا الرَّيْبُ بِتَوَالِي
أَمْطَارِهِ فَتَحْسَنُ وَتَنْعَمُ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ الْبُقُولِ
الَّتِي تَرَعَاها الْمَوَاشِي بَعْدَ هَبِجِ الْبُقُولِ وَيُسَيِّهَا
حَيْثُ لَا تَجِدُ سِوَاهَا ، وَتُسَمِّيهِ الْعَرَبُ
الْجَنْبَةَ ، فَلَا تَرَى الْمَاشِيَةَ تَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا وَلَا

الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ مَضِرَّةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا
بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَمْرٍ: اغْرَوْا وَالْغَرُ حُلُوٌّ خَضِرٌ، أَيْ طَرِيٌّ
مَحْبُوبٌ، لِأَنَّهُ يُنْزَلُ اللَّهُ مِنَ النَّصْرِ وَيُسَهِّلُ مِنَ
الْعَنَائِمِ.

وَالْخَضَارُ: اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ وَثَلَاثُهُ
لَبَنٌ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ اللَّبَنِ حَقِيقَتُهُ
وَحَلِيلُهُ، وَمِنْ جَمِيعِ الْمَوَاشِي، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى الْخَضِرَةِ؛ وَقِيلَ:
الْخَضَارُ جَمْعٌ، وَاحِدُهُ خَضَارَةٌ؛
وَالْخَضَارُ: الْبَقْلُ الْأَوَّلُ؛ وَقَدْ سَمَّيْتُ أَخْضَرَ
وَحُضِيرًا.

وَالْخَضِرُ: نَبِيٌّ مَعْمَرٌ مَحْبُوبٌ عَنِ
الْأَبْصَارِ. ابْنُ عَبَّاسٍ: الْخَضِرُ نَبِيٌّ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ صَاحِبُ مُوسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْ نَبِينَا وَعَلَيْهِ، الَّذِي اتَّقَى مَعَهُ بِمَجْمَعِ
الْبَحْرَيْنِ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْخَضِرُ عَبْدٌ صَالِحٌ
مِنْ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى. أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ: الْخَضِرُ،
يَفْتَحُ الْخَاءَ وَيَكْسِرُ الضَّادَ؛ وَرَوَى عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: جَلَسَ عَلَى فُرُوفٍ
يَبِضَاءَ فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ خَضِرَاءَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا جَلَسَ فِي مَوْضِعٍ قَامَ
وَتَحْتَهُ رَوْضَةٌ تَهْتَزُّ؛ وَعَنْ مُجَاهِدٍ: كَانَ إِذَا
صَلَّى فِي مَوْضِعٍ اخْضَرَ مَا حَوْلَهُ، وَقِيلَ: مَا
تَحْتَهُ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ خَضِرًا لِحُسْنِهِ وَإِشْرَاقِ
وَجْهِهِ تَشْبِيهًِا بِالنَّبَاتِ الْخَضِرِ الْعُضْبِ؛ قَالَ:
وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْخَضِرُ، كَمَا يُقَالُ كَبِدٌ
وَكَبِدٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ أَفْصَحُ.

وَقِيلَ فِي الْخَبَرِ: مَنْ خَضَرَ لَهُ فِي شَيْءٍ
فَلْيَلِزْهُ، مَعْنَاهُ مَنْ يَبُورُ لَهُ فِي صِنَاعَةٍ أَوْ
حِرْفَةٍ أَوْ تِجَارَةٍ فَلْيَلِزْهَا. وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا
اسْتَقْبَى بِهَا زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى اخْضَرَّتْ:
خَضِرَاءُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَمَطَّى ^(١) مِلَاطَاهُ بِخَضْرَاءٍ فَرَى
وَأَنْ تَابَاهُ تَلَقَّى الْأَصْبَحِي

(١) قوله: «تمطى مِلَاطَاهُ» في التهذيب

يُتَمَطَّى، بَيَاءٌ مَضْمُونَةٌ وَمِيمٌ سَاكِنَةٌ أَيْ بِالْبَيَاءِ
لِلْمَفْعُولِ. وَنَزَاهُ الْأَصُوبُ. [عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْأَمْرُ بَيْنَنَا أَخْضَرُ، أَيْ
جَدِيدٌ لَمْ تَخْلُقِ الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا؛ وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ أَعْسَفَ النَّازِحُ الْمَجْهُولُ مَعْسَفَهُ

فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمَ
وَالْخَضِرِيَّةُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَخْضَرَ كَأَنَّهُ
زُجَاجَةٌ يُسْتَظَرَفُ لِلْوَنَةِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ):
الْتَهْدِيبُ: الْخَضِرِيَّةُ نَخْلَةٌ طَيِّبَةُ التَّمْرِ
خَضِرَاءُ ^(٢) وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَمَلَتْ خَضِرِيَّةٌ فَوْقَ طَابَةِ
وَلِلشُّبِّ قَصْلٌ عِنْدَهَا وَابْهَارُ
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ
لِسَعْفِ النَّخْلِ وَجَرِيدِهِ الْأَخْضَرِ: الْخَضِرُ؛
وَأَنْشَدَ ^(٣):

تَظَلُّ يَوْمَ وَرْدِهَا مُرْعَفًا
وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسُ الْخَضْرَا
وَيُقَالُ: خَضَرَ الرَّجُلُ خَضَرَ النَّخْلِ
بِمَخْلَبِهِ يَخْضِرُهُ خَضْرًا وَاخْضَرَهُ يَخْضِرُهُ إِذَا
قَطَعَهُ.

وَيُقَالُ: اخْضَرَ فَلَانُ الْجَارِيَةَ وَابْتَسَرَهَا
وَابْتَكَّرَهَا وَذَلِكَ إِذَا اقْتَضَاهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا.
وَقَوْلُهُ ﷺ: لَيْسَ فِي الْخَضِرَاوَاتِ
صَدَقَةٌ، يَعْنِي بِهِ الْفَاكِهَةَ الرُّطْبَةَ وَالْبُقُولَ؛
وَقِيَاسُ مَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوُزْنِ مِنَ الصِّفَاتِ
أَلَّا يُجْمَعَ هَذَا الْجَمْعُ، وَإِنَّمَا يُجْمَعُ بِهِ
مَا كَانَ اسْمًا لَا صِفَةً، نَحْوُ صَخْرَاءَ
وَحُفْنَسَاءَ، وَإِنَّمَا جَمَعَهُ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ قَدْ
صَارَ اسْمًا لِهُذِهِ الْبُقُولِ لَا صِفَةً، تَقُولُ
الْعَرَبُ لِهُذِهِ الْبُقُولِ: الْخَضْرَاءُ، لَا تُرِيدُ
لَوْنَهَا؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: جَمَعَهُ جَمْعَ
الْأَسْمَاءِ كَوَرَقَاءَ وَوَرَقَاوَاتٍ وَبَطْحَاءَ
وَبَطْحَاوَاتٍ، لِأَنَّهُمَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَتْ
غَلْبَةً الْأَسْمَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنِّي بِقَدْرِ فِيهِ
خَضِرَاتٌ؛ يَكْسِرُ الضَّادَ، أَيْ بُقُولٌ،

(٢) في التهذيب: «طَيِّبَةُ التمر خضراؤه».

[عبد الله]

(٣) قوله: «وَأَنْشَدَ... إلخ» هو لسعد بن

زيد مناة، يخاطب أحماء مالكا، كما في الصحاح.

وَاحِدُهَا خَضِرٌ.

وَالْإِخْضِيرُ: مَسْجِدٌ مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ. وَأَخْضَرَ،
يَفْتَحُ الهمزة وَالضَّادَ الْمُعْجَمَةَ: مَنْزِلٌ قَرِيبٌ
مِنْ تَبُوكَ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ مَسِيرِهِ
إِلَيْهَا.

«خضرب» الخَضِرَةُ: اضْطِرَابُ الْمَاءِ.
وَمَاءٌ خَضَارٌ: يَمُوجُ بِعُضْبِهِ فِي
بَعْضٍ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي غَدِيرٍ أَوْ وَادٍ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رَجُلٌ مُخْضَرَّبٌ إِذَا
كَانَ فَصِيحًا بَلِيغًا مُتَفَنًّا، وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةَ:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ أَلَمِي مُخْضَرَّبٍ
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَذَا أَنْشَدَهُ بِالْخَاءِ
وَالضَّادِ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ: مِنْ يَلْمَعِي
مُخْطَرَّبٍ، بِالْخَاءِ وَالطَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

«خضرع» الْخَضَارُغُ وَالْمُتَخَضِرُغُ:
الْبُخِيلُ الْمُتَمَسِّحُ وَتَابِي شِمَتُهُ السَّاحَةُ،
وَهِيَ الْخَضِرَعَةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:
خَضَارُغٌ رَدُّ إِلَى اخْطَلَاغَةٍ
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ إِنْفَاغَةٍ

«خضرف» الْخَضِرْفَةُ: الْعَجُوزُ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: الْخَضِرْفَةُ هَرَمُ الْعَجُوزِ وَفُضُولُ
جَلْدِهَا. وَأَمْرَأَةٌ خَضِرْفٌ: نَصَفٌ، وَهِيَ
مَعَ ذَلِكَ تَشَبُّبٌ، وَقِيلَ: هِيَ الضَّخْمَةُ
الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ التَّدْيِينُ. وَحَكَى
ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: أَمْرَأَةٌ خَضِرْفٌ
وَحُضْرَفٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ
وُطُونٌ وَغُضُونٌ، وَأَنْشَدَ:

خَضِرْفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقَنَّةِ
لَيْسَتْ مِنَ الْبَيْضِ وَلَا فِي الْجَنَّةِ

«خضرم» يَثْرُ خَضِرْمٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ. وَمَاءٌ
مُخْضَرْمٌ وَخُضَارْمٌ: كَثِيرٌ، وَخَرَجَ الْعَجَاجُ
يُرِيدُ الْبَيَّامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَلَفِيِّ

فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ الْيَمَامَةَ،
قَالَ: تَجِدُهَا نَبِيذًا خَضْرَمًا، أَيْ كَثِيرًا.
وَالْخَضْرَمُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ
كَثِيرٌ وَاسِعٌ خَضْرَمٌ. وَالْخَضْرَمُ، بِالْكَسْرِ:
الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ، مُشَبَّهٌ بِالْبَحْرِ
الْخَضْرَمِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَاءُ؛ وَأَنْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ الْخَضْرَمَ فِي وَصْفِ الْبَحْرِ؛ وَقِيلَ
السَّيْدُ الْحَمُولُ، وَالْجَمْعُ خَضَارِمُ
وَحَضَارِمَةٌ، الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ،
وَحَضْرَمُونَ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ.
وَالْخَضَارِمُ: كَالْخَضْرَمِ.

وَالْمُخَضْرَمُ مِنَ الزُّبْدِ: الَّذِي يَتَفَرَّقُ فِي
الْبَرْدِ وَلَا يَجْتَمِعُ.
وَنَاقَةُ مُخَضْرَمَةٍ: قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا.
وَالْخَضْرَمَةُ: قُطِعَ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ، وَهِيَ
سِمَةٌ الْجَاهِلِيَّةُ. وَخَضْرَمُ الْأُذُنِ: قُطِعَ مِنْ
طَرَفِهَا شَيْئًا وَتَرَكَهُ يَبُوسُ، وَقِيلَ: قَطَعَهَا
بِنِصْفَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْمُخَضْرَمَةُ مِنَ التُّوقِ
وَالشَّاءِ الْمَقْطُوعَةُ نِصْفَ الْأُذُنِ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ
النَّحْرِ عَلَى نَاقَةِ مُخَضْرَمَةٍ، وَقِيلَ:
الْمُخَضْرَمَةُ الَّتِي قُطِعَ طَرَفُ أُذُنِهَا، وَكَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُخَضْرَمُونَ نَعْمَهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ
الْإِسْلَامُ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُخَضْرَمُوا
مِنْ غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُخَضْرَمُ مِنْهُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَأَصْلُ الْخَضْرَمَةِ أَنْ يَجْعَلَ الشَّيْءُ
بَيْنَ بَيْنٍ، فَإِذَا قُطِعَ بَعْضُ الْأُذُنِ فَهِيَ بَيْنَ
الْوَافِرَةِ وَالنَّاقِصَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمُتَوَجِّعَةُ بَيْنَ
النَّجَائِبِ وَالْعَكَاطِيَّاتِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ: مُخَضْرَمٌ لِأَنَّهُ
أَذْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ.

وَأَمْرًا مُخَضْرَمَةً: أَخْطَأَتْ خَافِضُهَا
فَأَصَابَتْ غَيْرَ مَوْضِعِ الْخَفْضِ. وَأَمْرًا
مُخَضْرَمَةً أَيْ مَخْفُوضَةً.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: خَضْرَمَ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ^(١) نَعْمَهُمْ، أَيْ قَطَعُوا مِنْ آذَانِهَا

(١) قوله: «أهل الجاهلية» نطته خطأ صوابه
أهل الإسلام، ليستقيم المعنى. [عبد الله]

فِي غَيْرِ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَضْرَمَ فِيهِ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَانَتْ خَضْرَمَةُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ
بَائِثَةً مِنْ خَضْرَمَةِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ: أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي تَيْمٍ يَتَوَلَّوْنَ لَيْلًا
وَسَبَقَ نَعْمَهُمْ، فَأَدَعَوْا أَنَّهُمْ خَضْرَمُوا
خَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ، وَأَنَّهُمْ مُسْلِمُونَ، فَرَدُّوا
أَمْوَالَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَقِيلَ لِهَذَا الْمَعْنَى لِكُلِّ مَنْ
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامُ: مُخَضْرَمٌ، لِأَنَّهُ
أَذْرَكَ الْخَضْرَمَتَيْنِ: خَضْرَمَةَ الْجَاهِلِيَّةِ
وَحَضْرَمَةَ الْإِسْلَامِ.

وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ: لَمْ يَخْتِنِ. وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ إِذَا كَانَ يَصِفُ غَيْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَنِصْفُهُ فِي الْإِسْلَامِ. وَشَاعِرٌ مُخَضْرَمٌ:
أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامَ مِثْلَ لَيْدٍ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ
أَذْرَكُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى ابْنِ حَصَانٍ لَمْ تُخَضْرَمِ جُدُودُهُ
كَثِيرُ الثَّنَا وَالْحَمْدِ وَالْفَرَحِ وَالْأَصْلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّهُ
مُخَضْرَمٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، لِأَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ لَمَّا
دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ خَضْرَمُوا آذَانَ إِبِلِهِمْ
لِيَكُونَ عَلَامَةً لِإِسْلَامِهِمْ إِنْ أُغِيرَ عَلَيْهَا أَوْ
حُورِبُوا. وَيُقَالُ لِمَنْ أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ
وَالْإِسْلَامَ: مُخَضْرَمٌ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ
مُخَضْرَمٌ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، فَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ أَنَّهُ
قُطِعَ عَنْ الْكُفْرِ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: خَضْرَمٌ خَلَطَ، وَمِنْهُ الْمُخَضْرَمُ
الَّذِي أَذْرَكَ الْجَاهِلِيَّةُ وَالْإِسْلَامَ. وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ: أَبُوهُ أَيْضٌ وَهُوَ أَسْوَدُ. وَرَجُلٌ
مُخَضْرَمٌ: نَاقِصُ الْحَسَبِ. وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي لَيْسَ بِكَرِيمِ النَّسَبِ. وَرَجُلٌ مُخَضْرَمٌ
النَّسَبُ أَيْ دَعَى، وَقَدْ يُتْرَكُ ذِكْرُ النَّسَبِ
فَيُقَالُ: الْمُخَضْرَمُ الدَّعَى؛ وَقِيلَ:
الْمُخَضْرَمُ فِي نَسَبِهِ الْمُخْتَلَطُ مِنْ أَطْرَافِهِ؛
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَبَوَاهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي وَلَدَتْهُ السَّرَارَى؛ وَقَوْلُهُ:

فَقُلْتُ: أَذَاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقَعَةٍ
عَلَى الْخَضْرِ أَمْ كَفُّ الْهَجِينِ الْمُخَضْرَمِ^(٢)

(٢) قوله «الخضر» هكذا في الأصل.

إِنَّمَا هُوَ أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي
الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ. وَلَحْمٌ مُخَضْرَمٌ، يَفْتَحُ
الرَّاءُ: لَا يَدْرِي أَمِنْ ذَكَرٍ هُوَ أَمْ مِنْ أُنْثَى.
وَطَعَامٌ مُخَضْرَمٌ: حَكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الَّذِي
لَيْسَ بِحُلُوٍّ وَلَا مَرٍّ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: بَيْنَ
الثَّقِيلِ وَالْخَفِيفِ. وَمَاءٌ مُخَضْرَمٌ: غَيْرُ
عَذْبٍ، عَنْهُ أَيْضًا.

وَمَاءٌ خَضْرَمٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) بَيْنَ الْحُلُوِّ
وَالْمَلْحِ.

وَالْخَضْرَمُ، مِثَالُ الْعَلَبِطِ: فَرَحُ الصَّبِّ
يَكُونُ حِسْلًا ثُمَّ خَضْرَمًا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
وَهُوَ حِسْلٌ ثُمَّ مُطْبَخٌ ثُمَّ خَضْرَمٌ ثُمَّ صَبٌّ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الْعِدْقَادُ، وَذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ.
وَالْخَضَارِمَةُ: قَوْمٌ بِالشَّامِ، وَذَلِكَ أَنَّ
قَوْمًا مِنَ الْعَجَمِ خَرَجُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ
فَفَتَرَقُوا فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، فَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْبَصْرَةِ فَهُمْ الْأَسَاوِرَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْكُوفَةِ فَهُمْ الْأَحَامِرَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالشَّامِ فَهُمْ الْخَضَارِمَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْجَزِيرَةِ فَهُمْ الْجَرَاخِمَةُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْيَمَنِ فَهُمْ الْأَنْبَاءُ، وَمَنْ أَقَامَ مِنْهُمْ
بِالْمَوْصِلِ فَهُمْ الْجَرَامِقَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* خَضْرَمُ: الْخَضْرَمُ: السَّقَطُ فِي
الْمَنْطِقِ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: مَنْطِقُ
خَضْرَمٍ. وَالْخَضْرَمُ: الْحَزْرُ الْأَيْضُ
الصَّغَارِ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَامَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَأَنْ قُرُومَ خَطْمَةٍ أُنْزَلْتَنِي

بِحَيْثُ يَرَى مِنَ الْخَضْرَمِ الْخُرُوتُ
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانِ الْفَنَيْيِّ:

أَصَابَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَفَخَ الْجَزَعُ نَاقِبَةً
وَالْخَضَارِمُ: الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحُلِيِّ؛
وَأَنشَدَ الْفَنَائِي:

وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كَفَّةِ السَّرِّ عَاطِلًا
لَقُلْتُ: غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَارِمُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

جارية في رمضان الماضي
تقطع الحديث بالإمراض
مثل الغزال زين بالخضاض
قباء ذات كفل رضاض
والخضاض : الأحمق . ورجل
خضاض وخضاضة أي أحمق .
ومكان خضض وخضاض : مبلول
بالماء ، وقيل : هو الكثير الماء والشجر ،
قال ابن وداعة الهذلي :

خضاضة يخضع السيو
ل قد بلغ الماء جرجارها
وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :
قد بلغ السيل جدفها
وقال ابن بري : إن البيت لحاجر
ابن عوف ، وجدفها : أعلاها .
البيت : خضضت الأرض إذا قلبتها
حتى يصير موضعها مثاراً رخواً إذا وصل
الماء إليها أنبت .
والخضض : المكان المترب تبلة
الأمطار .

والخضضة : أصلها من خاض
يخوض لا من خض يخض . يقال :
خضضت دوى في الماء خضضة .
وخضض الحجار الأتان إذا خالطها ،
وأصله من خاض يخوض إذا دخل الجوف
من سلاح وغيره ، ومنه قول الهذلي :
فخضضت صفني في جمه
خياض المداير قدحاً عطوفاً
ألا تراه جعل مصدره الخياض وهو فعال من
خاض ؟

والخضضة : تحريك الماء ونحوه .
وخضض الماء ونحوه : حركه ،
خضضته فخضض .

والخضض : ضرب من القطران ثبثاً
به الإبل ، وقيل : هو ثقل النفط ، وهو
ضرب من الهناء ، وأنشد ابن بري لروبة :
كانها يفضن بالخضض
وكل شيء يتحرك ولا يصوت خثورة

يقال : أنه يتخضض ، حتى يقال وجأه
بالخنجر فخضض به بطنه . قال
أبو منصور : الخضض الذي ثبث به
الجربى ضرب من النفط أسود رقيق
لا خثورة فيه ، وليس بالقطران ، لأن
القطران عصاره شجر معروف ، وفيه خثورة
يُدأوى به دبب العير ولا يطلى به الجرب ،
وشجره ثبث في جبال الشام يقال له
الععر ، وأما الخضض فأنه دسم رقيق
ينبع من عين تحت الأرض .

وبعير خضاض وخضض
وخضض : يتمخض من لبن البدن
والسمن ، وكذلك الثبث إذا كان كثير
الماء . قال الفراء : ثبث خضض
وخضاض كثير الماء ناعم ريان . ورجل
خضض : يتخضض من السمن ،
وقيل : هو العظيم الجنين . الأزهرى :
الخضاض من الرجال الضخم الحسن مثل
قناقن وقناقن .

والخضاض : المداود ونفس الدواة
الذي يكب به ، وربما جاء بكسر الحاء .
والخضاض : محقة السور .

والخضض : ألوان الطعام . وقال شمر
في كتابه في الرياح : الخضاض زعم
أبو خيرة أنها شرقية تهب من المشرق ، ولم
يعرفها أبو الدقيش ، وزعم المتجمع أنها
تهب بين الصبا والدبور ، وهي الشرقية أيضاً
والأير ، وقول النابغة يصف ملكاً :

وكانت له ربيعة يحدرونها
إذا خضضت ماء السماء القنابل
قال الأصمعي : ربيعة غزوة في أول أوقات
الغزو ، وذلك في بقية من الشتاء ؛ إذا
خضضت ماء السماء القنابل ، يقول : إذا
وجدت الخيل ماء في الأرض ناقعاً تشربه ،
فتقطع به الأرض ، وكان لها صلة في
الغزو ، قال :

لو وصل الغيث لأندى امرئ
كانت له قبة سحن بجاداً (١)
يقول : يفرق عليه فيخربته ، قبة ، فيتخذ
بيتاً من سحن بجاد بعد أن كانت له قبة .
وقال في المضاعف : الخضضة
صورته صورة المضاعف ، وأصلها معتل .
والخضضة المنهى عنها في الحديث : هو
أن يوشى الرجل ذكره حتى يمدى . وسئل
ابن عباس عن الخضضة فقال : هو خير
من الزنى ، ونكاح الأمة خير منه ؛ وقسر
الخضضة بالإسماء ، وهو استئزال المنى
في غير الفرج ، وأصل الخضضة
التحريك ، والله أعلم .

« خضع » الخضوع : التواضع والطمان .
خضع يخضع خضعاً وخضوعاً واختضع :
ذل . ورجل أخضع وامرأة خضعا : وهما
الراضيان بالذل ؛ وأخضعتني إليك
الحاجة ، ورجل خضع : قال المعجاج :
وصرت عبداً للبؤس أخضعا
تمصني مص الصبي المرضعا
وفي حديث استراق السمع : خضعا
لِقوله : الخضعان : مصدر خضع يخضع
خضوعاً وخضعا كالتفران والكفران ،
ويروى بالكسر كالوجدان ، ويجوز أن يكون
جمع خاضع ؛ وفي رواية : خضعا لقوله ،
جمع خاضع . وخضع الرجل وأخضع :
الآن كلمه للمرأة . وفي حديث عمر ، رضى
الله عنه : أن رجلاً في زمانه مر برجل وامرأة
قد خضعا بينهما حديثاً ، فصره حتى شجّه ،
فرفع إلى عمر ، رضى الله عنه ، فاهدره ،
أي لينا بينهما الحديث وتكلما بما يطمع كلاً
منهما في الآخر .

(١) هكذا ذكر البيت هنا وفي الطبقات كلها
وصوابه تفسده في مادة بي .
لو وصل الغيث لأبني امرأ
كانت له قبة سحن بجاد
[عبد الله]

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْخُنُوعِ وَالْخُضُوعِ ؛ فَالْخَانِعُ الَّذِي يَذْغُو
إِلَى السُّوَاءِ ، وَالْخَاضِعُ نَحْوُهُ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :
مِنْ خَالِيَاتِ يَحْتَلِينَ الْخُضْعَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُضْعُ اللَّوَانِي قَدْ
خَضَعْنَ بِالْقَوْلِ وَمِلَنَ ؛ قَالَ : وَالرَّجُلُ
يُخَاضِعُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ تُخَاضِعُهُ ، إِذَا خَضَعَ
لَهَا بِكَلَامِهِ وَخَضَعَتْ لَهُ ، وَبَطَمَتْ فِيهَا ،
وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ : [تَعَالَى] : « فَلَا تَخْضَعْنَ
بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ » ،
الْخُضُوعُ : الانْقِيَادُ وَالْمُطَاوَعَةُ ، وَيَكُونُ
لَازِمًا كَهَذَا الْقَوْلِ وَمُعْتَدِيًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يَصِفُ نِسَاءً بِالْعَفَافِ :
إِذْ هُنَّ لَا خُضْعَ الْحَدِيدِ

سِ وَلَا تَكْشَفُ الْمَفَاضِلُ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَخْضَعَ
الرَّجُلُ لِعَمْرَأَتِهِ ، أَيْ يَلِينَ لَهَا فِي الْقَوْلِ بِمَا
يُطْمَعُهَا مِنْهُ .
وَالْخُضْعُ : تَطَامُنٌ فِي الْعُنُقِ وَدُثُو مِنْ
الرَّأْسِ إِلَى الْأَرْضِ ، خَضَعَ خَضْعًا ، فَهُوَ
أَخْضَعُ بَيْنَ الْخُضْعِ ، وَالْأُنْثَى خَضْعَاءُ ،
وَكَذَلِكَ النِّعِيرُ وَالْفَرْسُ . وَخَضَعَ الْإِنْسَانُ
خَضْعًا : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ أَوْ دَنَا مِنْهَا .
وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ خُضُوعٌ وَتَطَامُنٌ
خَلْقَةً . يُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيْنَ الْخُضْعِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ » ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خَاضِعِينَ
لَيْسَتْ مِنْ صِفَةِ الْأَعْنَاقِ ، إِنَّمَا هِيَ مِنْ صِفَةِ
الْكِنَانَةِ عَنِ الْقَوْمِ الَّذِي فِي آخِرِ الْأَعْنَاقِ ،
فَكَانَتْ فِي التَّمَثِيلِ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقُ الْقَوْمِ لَهَا
خَاضِعِينَ ، وَالْقَوْمُ فِي مَوْضِعِ هُمْ ؛ وَقَالَ

(١) قوله : « المفاضل » بالضاد المعجمة ، في
الأصل الذي بين أهدينا : المفاضل ، بالصاد
المهملة . وفي الهامش قال المصحح : المفاضل :
التياب . وهذا خطأ صوابه ما أثبتناه ، والمفاضل
جمع مفصل ومفضلة ، وهو الثوب تتفضل فيه
المرأة ، أي تلبسه وحده في البيت .

[عبد الله]

الْكِسَائِيُّ : أَرَادَ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ خَاضِعِينَ
هُمْ ، كَمَا تَقُولُ بِذَلِكَ بِاسْطِهَا ، تُرِيدُ أَنْتَ ،
فَاكْتَفَيْتَ بِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْأَسْمِ أَنْ تُكْرَرَهُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَعْنَاقُ إِذَا خَضَعَتْ فَأَرَبَاهَا
خَاضِعُونَ ، فَجَعَلَ الْفِعْلَ أَوَّلًا لِلْأَعْنَاقِ ، ثُمَّ
جَعَلَ خَاضِعِينَ لِلرِّجَالِ ، قَالَ : وَهَذَا كَمَا
تَقُولُ خَضَعْتَ لَكَ ، فَتَكْتَفِي مِنْ قَوْلِكَ
خَضَعْتَ لَكَ رَقَبَتِي . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَالَ
خَاضِعِينَ وَذَكَرَ الْأَعْنَاقَ لِأَنَّ مَعْنَى خُضُوعِ
الْأَعْنَاقِ هُوَ خُضُوعُ أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ ، لَمَّا
لَمْ يَكُنِ الْخُضُوعُ إِلَّا خُضُوعُ الْأَعْنَاقِ جَازِئًا
يُخْبِرُ عَنِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَتْ مَرَّ السَّيِّنِ أَخَذَنَ مِنِّي
كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ
لَمَّا كَانَتْ السُّنُونُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِمَرِّ أَخِيرٍ
عَنِ السَّيِّنِ ، وَإِنْ كَانَ أَضَافَ إِلَيْهَا الْمُرُورُ ،
قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ وَجْهًا آخَرَ قَالُوا : مَعْنَاهُ
فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ هُمْ
وَأَضْمَرَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى أَرْبَاقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا
كَمَا صَدَّى الْحَدِيدُ عَنِ الْكُكَاةِ (٢)
قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ ،
وَهُوَ عَلَى بَدَلِ الْفَلَطِ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : تَرَى أَرْبَاقَهُمْ ، تَرَى مُتَقَلِّدِيهَا ، كَأَنَّهُ
قَالَ : تَرَى قَوْمًا مُتَقَلِّدِينَ أَرْبَاقَهُمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ مَذْهَبُ
الْحَلِيلِ وَمَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ ؛ قَالَ : وَخَضَعَ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ لَازِمًا وَيَكُونُ مُعْتَدِيًا
وَاقِعًا ، تَقُولُ : خَضَعْتُهُ فَخَضَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرَّقَابَا
فَجَعَلَهُ وَاقِعًا مُعْتَدِيًا . وَيُقَالُ : خَضَعَ الرَّجُلُ
رَقَبَتَهُ فَاخْضَعَتْ وَخَضَعَتْ ؛ قَالَ

(٢) قوله : « عن الككاة » في التهذيب : عل
الككاة ، وهو الأصوب .

[عبد الله]

ذُو الرِّمَّةِ :
يَظَلُّ مُخْضَعًا يَبْدُو فَتَنَكْرُهُ
حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَتَسَبَّبُ (٣)
مُخْضَعًا : مُطَاطِيءُ الرَّأْسِ . وَالسُّطُوعُ :
الانْتِصَابُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَعْتَقِ :
أَسْطَعُ . وَمَنْكِبٌ خَاضِعٌ وَأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ .
وَنَعَامٌ خَوَاضِعُ : مُبِيلَاتٌ رءُوسَهَا إِلَى
الْأَرْضِ فِي مَرَاعِيهَا ، وَظَلِيمٌ أَخْضَعُ ،
وَكَذَلِكَ الظُّبَا ، قَالَ :

تَوَهَّمْتُهَا يَوْمًا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الظُّبَا الْخَوَاضِعُ
وَقَوْمُ خُضْعِ الرُّقَابِ : جَمْعُ خُضُوعٍ أَيْ
خَاضِعٍ : قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتُهُمْ

خُضَعَ الرُّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ
وَخَضَعَهُ الْكَبِيرُ يَخْضَعُهُ خَضْعًا وَخُضُوعًا
وَأَخْضَعَهُ : حَنَاهُ . وَخَضَعَ هُوَ وَأَخْضَعَ أَيْ
انْحَنَى . وَالْأَخْضَعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي فِيهِ
جَنَاحٌ ، وَقَدْ خَضَعَ يَخْضَعُ خَضْعًا ، فَهُوَ
أَخْضَعُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعًا ، أَيْ فِيهِ انْحِنَاءٌ .

وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ إِذَا كَانَ يَخْضَعُ أَقْرَانَهُ
وَيَقْهَرُهُمْ . وَرَجُلٌ خَضَعَةٌ ، مِثَالُ هَمَزَةٍ :
يَخْضَعُ لِكُلِّ أَحَدٍ .

وَخَضَعَ النَّجْمُ أَيْ مَالَ لِلْمَغِيبِ .
وَنَبَاتٌ خَضَعٌ : مُتَنٍّ مِنَ النِّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ
مُنْحَنٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى
النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَضَعٌ
مَحْمُولًا عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فُقَيْصٍ يَصِفُ
الْكَلَّاءَ : خَضَعٌ مَضِعٌ ضَافٍ رَتَعٌ ؛ كَذَا
حِكَاةُ ابْنِ جَنَى مَضِعٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛
قَالَ : أَرَادَ مَضِعٌ قَابِذَلِ الْعَيْنِ مَكَانَ الْعَيْنِ
لِلسَّحْبِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ خَضَعٌ وَبَعْدَهُ
رَتَعٌ ؟

أَبُو عَمْرٍو : الْخَضَعَةُ مِنَ النُّخْلِ الَّتِي
تَنْبُتُ مِنَ النَّوَاةِ ، لُغَةٌ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَالْجَمْعُ
الْخُضْعُ . وَالْخَضَعَةُ : السَّيَاطُ لِانْتِصَابِهَا
(٣) قوله : « يظل » سيأتي في سطح فظل .

عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْخَضْعَةُ
وَالْخَضْعَةُ السُّيُوفُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْسُّيُوفِ
خَضْعَةٌ ، وَهِيَ صَوْتُ وَقَعِهَا . وَقَوْلُهُمْ :
سَمِعْتُ لِلْسَّيَاطِ خَضْعَةً وَلِلْسُّيُوفِ بَضْعَةٌ ،
فَالْخَضْعَةُ وَقَعُ السَّيَاطِ ، وَالْبَضْعُ الْقَطْعُ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ الْخَضْعَةُ أَصْوَاتُ
السُّيُوفِ ، وَالْبَضْعَةُ أَصْوَاتُ السَّيَاطِ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي الشَّعْرِ مُحَرَّكَاً كَمَا قَالَ :

أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعَةٌ اجْتَمَعَا بِالْبَلْقَعَةِ
لِللَّيْلِ بْنِ بَرْدَعَةَ وَلِلْسُّيُوفِ خَضْعَةً
وَلِلْسَّيَاطِ بَضْعَةً

وَالْخَضْعَةُ : الْمَعْرَكَةُ ، وَقِيلَ غُبَارُهَا ،
وَقِيلَ اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِيهَا (الْأَوَّلُ عَنْ
كُرَاعٍ) قَالَ : لِأَنَّ الْكِرَاءَ يَخْضَعُ بَعْضُهَا
لِبَعْضٍ . وَالْخَضْعَةُ : حَيْثُ يَخْضَعُ الْأَقْرَانُ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَالْخَضْعَةُ : صَوْتُ
الْقِتَالِ . وَالْخَضْعَةُ : الْبَيْضَةُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
لَيْدٍ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْيَنِينَ الْأَرْبَعَةُ
وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
الْمُطْعَمُونَ الْجَفَنَةُ الْمُدْعَدَةُ
الضَّارِبُونَ الْهَامَ تَحْتَ الْخَضْعَةِ

فَقِيلَ : أَرَادَ الْبَيْضَةَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ التَّنَافُ
الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
الْخَضْعَةَ مِنَ السُّيُوفِ فَزَادَ الْبَاءُ هَرَباً مِنَ
الطَّيِّ ، وَيُقَالُ لِبَيْضَةِ الْحَرْبِ الْخَضْعَةُ
وَالرَّبِيعَةُ ، وَأَنكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ أَنْ تَكُونَ
الْخَضْعَةُ اسماً لِلْبَيْضَةِ ، وَقَالَ : هِيَ
اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ .

وَخَضَعَتْ أَبْيَدَى الْكُوكِيبِ إِذَا مَالَتْ
لَتَغِيبَ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
تَكَادُ الشَّمْسُ تَخْضَعُ حِينَ تَبْدُو
لَهُنَّ وَمَا وَبَدَنَ وَمَا لِحِينَا^(١)

(١) قوله : « وَبَدَنَ » فِي الْأَصْلِ وَبَدَنَ بِالْبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَا ، لِأَنَّ وَبَدَ بِمَعْنَى
غَضِبَ لَا يَكُونُ مُتَعَدِّياً .

[عبد الله]

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا جَعَلْتَ أَبْيَدَى الْكُوكِيبِ تَخْضَعُ
وَالْخَضِيعَةُ : الصَّوْتُ يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ
الدَّائِيَةِ ، وَلَا فِعْلَ لَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ صَوْتُ
قَتْنِهِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ صَوْتُ قَتَبِ الْفَرَسِ
الْجَوَادِ ، وَأَنشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ :
كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الْجَوَا

دِ وَعَوَعَةُ الذَّنْبِ بِالْفَدَقِ
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الْأَجُوفِ مِنْهَا ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ قَتَبِ الْفَرَسِ
الْحِصَانِ ، وَهُوَ الْوَقِيبُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ
بَطْنِ الْفَرَسِ وَلَا يَعْلَمُ مَا هُوَ ، وَيُقَالُ : هُوَ
تَقَلُّلٌ مِقْلَمُ الْفَرَسِ فِي قَتْنِهِ ، وَيُقَالُ لِهَذَا
الصَّوْتِ أَيْضاً : الدُّعَاقُ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .
وَالْاخْتِضَاعُ : الْمَسْرُ السَّرِيعُ .
وَالْاخْتِضَاعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الْفَرَسِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ :
إِذَا اخْتَلَطَ الْمَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ

بِسَوْمٍ بَيْنَ جَرَى وَاخْتِضَاعٍ^(٢)
يَقُولُ : إِذَا عَرِقَتْ أَخْرَجَتْ أَفَانِينَ جَرِيهَا .
وَخَضَعَتِ الْإِبِلُ إِذَا جَدَّتْ فِي سَيْرِهَا .
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

خَوَاضِعُ فِي كُلِّ دَيْمُومَةٍ
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَتَحَلَّى
وَأَنَّا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا خَضَعَتْ أَعْنَاقَهَا حِينَ
جَذَبَهَا السَّيْرُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيُّ خَوَاضِعُ
وَكَاثِنَهُنَّ قَطَا فَلَإِ مَجْهَلٍ
وَمَخْضَعُ وَمَخْضَعَةُ : اسْمَانِ .

« خَضَعَب » الْخَضَعَبُ : الضَّخْمُ^(٣)
الشَّدِيدُ .

(٢) قوله : « بِسَوْمٍ » فِي الْأَصْلِ : « بِسَوِيٍّ »
وَالْتَصْوِيبُ مِنَ التَّهْدِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « الْخَضَعَبُ الضَّخْمُ » كَذَا فِي
النَّسَخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَالَّذِي فِي نَسْخَةِ الْحَكَمِ =

وَالْخَضْعَةُ : الْمَرَأَةُ السَّيِّئَةُ .
وَالْخَضْعَةُ : الضَّعِيفُ .
وَتَخَضَعَبَ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ وَضَعَفَ .

« خَضَفَ » خَضَفَ بِهَا يَخْضِفُ خَضْفًا
وَخَضَفًا وَخَضَفًا وَغَضَفَ بِهَا إِذَا ضَرَطَ ،
وَأَنشَدَ :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِئْسَ الْخَلْفُ !
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفَ
أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفَ
لَا يُدْخِلُ الْبَوَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ
وَفِي بَعْضِ الشُّبْحِ :

إِنَّ عَبِيدًا خَلَفَ بِئْسَ الْخَلْفُ !
وَأَمْرًا خَضُوفٌ أَى رَدُومٌ ، قَالَ خَلِيدُ
الْيَشْكُرِيُّ :

فَتِلْكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلَقِمَا
أَعْنَى خَضُوفًا بِالْفِتَاءِ دِلَقِمَا
وَالْخَضِيفُ : الضَّرُوطُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَضِيفُ فِعْلٌ مِنْ
الْخَضَفِ وَهُوَ الرُّدَامُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّا نَكْمُ فَتَنْحُ الْقُدَامَ وَخَضِيفُ
وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ : يَا خَضَافِ ،

وَالْمُسَبُوبُ : يَا بَنَ خَضَافِ ! مَبْنِيَّةٌ كَحَدَامٍ .
وَقَالَ رَجُلٌ لَجَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُخْتَفٍ وَكَانَتْ الْخَوَارِجُ قَتَلَتْهُ :
تَرَكْتُ أَصْحَابَنَا تَدْمِي نُحُورَهُمْ
وَجئتُ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ
أَرَادَ : يَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ .

وَالْخَضَفُ : الْبَطِيخُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يَكُونُ قَعْسَرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ صَغِيرًا ، ثُمَّ خَضَفًا
أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَحًا ، ثُمَّ يَكُونُ بَطِيخًا ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نَارَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهِيَ مُخَضْفَةٌ
لَهَا حَمِيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ

= الَّتِي يَأْبَدِنَا : وَالْخَضَفُ ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الضَّادِ ،
وَلَكِنْ لَمْ يَفْرِدِ الْمَجْدَ لِلْخَضَفِ مَادَّةً ، فَرَاجِعْ نَسْخَ
الْحَكَمِ .

أَمْ لَيْلَى : هِيَ الْحَمْرُ ، وَالْمُخْضِفَةُ :
الْحَاثِرَةُ ، وَالْعَرَبُ : وَجَعُ الْمَعْدَةِ .
الْأَزْهَرَى : أَظْهَلَهَا سُمِّيَتْ مُخْضِفَةً لِأَنَّهَا تَزِيلُ
الْعَقْلَ فَيَضْرِبُ شَارِبُهَا وَهُوَ لَا يَعْقِلُ .

• خضف : الخَضِلُ والخَاضِلُ : كُلُّ شَيْءٍ
نَدَاهُ يَتَرَشَّشُ مِنْ نَدَاهُ ، فَهُوَ خَضِلٌ ، قَالَ
دُكَيْنٌ :

أَسْقَى بِرَأْوِقِ الشَّبَابِ الْخَاضِلِ
وَقَدْ خَضِلَ خَضَلًا وَخَضَلَ وَخَضَلًا
وَأَخْضَلَ الثُّوبَ دَمْعُهُ : بَلَّةً ، وَكَذَلِكَ
أَخْضَلَتْهُ السَّمَاءُ حَتَّى خَضِلَ خَضَلًا .
وَأَخْضَلْنَا السَّمَاءَ : بَلَّيْنَا بَلًّا شَدِيدًا ، وَنَبَاتٌ
خَضِلٌ بِاللَّذَى . وَأَخْضَلْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ
مُخْضَلٌ إِذَا بَلَّتَهُ . وَشَيْءٌ خَضِلٌ أَيْ رَطْبٌ .
وَالْخَضِلُ : الثَّبَاتُ النَّاعِمُ . وَأَخْضَلْتُ
الشَّجَرَةَ أَخْضِلَالًا : لَعَنَةً فِي أَخْضَالَتِ ، إِذَا
كَثُرَ أَغْصَانُهَا وَأَوْرَاقُهَا . وَأَخْضَلَ وَأَخْضَلَّ
وَأَخْضَوْضَلَ أَخْضِضَالًا : ابْتَلَّ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَى ذَاتِ نَدَى مُخْضَلٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ الْأَنْصَارُ فَبَكَوْا
حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهِمُ ، أَيْ بَلَّوْهَا بِالْذَّمِّ .
يُقَالُ : خَضِلٌ وَأَخْضَلَ إِذَا نَدَى ، وَأَخْضَلَتْهُ
أَنَا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ لَمَّا أَنْشَدَهُ الْأَعْرَابِيُّ :

يَا عُمَرُ الْخَيْرُ جَزِيَتْ لِحْنَةُ
بَكِي حَتَّى أَخْضَلَتْ لِحْيَتَهُ ، وَحَدِيثُ
النَّجَاشِيِّ : بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَ : خَضَلِي قَنَازِعَكَ ،
أَيْ نَدَى شَعْرَكَ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ ، لِيَذْهَبَ
شَعْنُهُ ، وَالْقَنَازِعُ : خَضَلُ الشَّعْرِ .

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : مُخْضَوْضِلَةٌ
أَغْصَانُهَا ، هِيَ مُفْعُولَةٌ مِنْهُ لِلْمَبَالِغَةِ .
وَشِوَاءُ خَضِلٌ رَشْرَاشٌ أَيْ رَطْبٌ جَيِّدٌ
التُّضْجُ .

وَالْخَضِيلَةُ : الرُّوضَةُ ، وَقِيلَ : الرُّوضَةُ
الْقَمْعَةُ .
وَالْخَضْلَةُ : النِّعْمَةُ وَالرَّيُّ . وَهُمْ فِي

خَضْلَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ نِعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ ، قَالَ
مِرْدَاسُ الدَّبِيرِيِّ :

أَدَاوَرُهَا كَيْبًا تَلِينَ وَإِنِّي
لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاقِ مِنْهَا التَّمَّاسِيَا
إِذَا قُلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ خَضْلَةٌ

وَلَا شَرَّ لَا قَيْتَ الْأُمُورِ الْبِجَارِيَا
يَعْنِي الْخَضْبَ وَنَضَارَةَ الْعَيْشِ ، وَالشَّرُّ :
الْعَلَظُ ، وَالتَّمَّاسِيَا : الدَّوَاهِي .

وَيُقَالُ : أَخْضَلْتُ دُمُوعَ فُلَانٍ لِحْيَتَهُ ،
وَلَمْ يُسْمِعُوا يَقُولُونَ : خَضِلَ الشَّيْءُ .
وَأَخْضَلَ الثُّوبَ أَخْضِلَالًا : ابْتَلَّ ، وَعَيْشٌ
مُخْضَلٌ وَمُخْضَلٌ : نَاعِمٌ .

وُخْضَلَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ
سَجْعَةٍ فِتْيَانِ الْعَرَبِ :

تَمَنَيْتُ خَضْلَهُ ، وَتَعْلِينَ وَحَلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ طَيْبُ بَرْدِهِ : قَدْ
أَخْضَلَ أَخْضِلَالًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مِنْ أَهْلِ قَرْنٍ فَمَا أَخْضَلَ الْعِشَاءُ لَهُ
حَتَّى تَتَوَرَّ بِالزُّورَاءِ مِنْ خَيْمٍ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تُكْسَ خَضْلَةٌ
وَلَا عَاجَةٌ مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمٍ
يُقَالُ : جَاءَ كَخَاصِي الْعَيْرِ أَيْ جَاءَ
عُرْيَانًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْخَضْلَةُ خَزَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وُخْضَلَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

وَالْخَضِلُ : اللَّوْلُو ، يَسْكُونُ الضَّادَ ،
بَثْرِيَّةً ، وَاحِدَتُهُ خَضْلَةٌ . وَلَوْلُوَةٌ خَضْلَةٌ :
صَافِيَةٌ ، وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى الْحَجَّاجِ بِرَجُلٍ

فَقَالَتْ : تَزَوَّجْنِي هَذَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَنِي خَضَلًا
نَبِيلاً ، يَعْنِي لَوْلُوًا صَافِيًا جَيِّدًا . وَدُرَّةٌ
خَضْلَةٌ : صَافِيَةٌ ، وَالنَّبِيلُ الْكَثِيرُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : نَزَلْنَا فِي خَضْلَةٍ مِنَ الْعُشْبِ إِذَا كَانَ
أَخْضَرَ نَاعِمًا رَطْبًا . وَيُقَالُ : دَعْنِي مِنْ
خَضْلَاتِكَ أَيْ مِنْ أَبَاطِيلِكَ .

• خضلب : تَخَضَّلَ أَمْرُهُمْ : ضَعُفَ
كَتَخَضَّعَ .

• خضلف : الْأَزْهَرَى : الْخَضْلَافُ شَجَرُ
الْمُقْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَضْلَفَةُ خَفَّةُ
حَمَلِ النَّخِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا زَجَرَتْ أَلَوْتُ بِضَافٍ سَبِيحُهُ
أَثِثَ كَقَيْنُونَ النَّخِيلِ الْمُخْضَلَفِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ قَلَّةَ حَمَلِ النَّخِيلِ
خَضْلَفَةً ، لِأَنَّهُ شَبَّ بِالْمُقْلِ فِي قَلَّةِ حَمْلِهِ ،
وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

تُرِّرُ بِرَجْلَيْهَا الْمُدَّرَ كَأَنَّهُ
بِمَشْرِفَةِ الْخَضْلَافِ بَادٍ وَقُولُهَا
تُرَّرُهُ : تَذْفَعُهُ . وَالْوَقُولُ : جَمْعٌ وَقُلٌّ وَهُوَ
نَوَى الْمُقْلِ .

• خضم : الْخَضْمُ : الْأَكْلُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :
هُوَ مَلَأُ الْقَمَرِ بِالْمَأْكُولِ ، وَقِيلَ : الْخَضْمُ
الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَالْقَضْمُ
بِأَذْنَاهَا ، قَالَ أَيُّمُنُ بْنُ خُرَيْمٍ يَذْكُرُ أَهْلَ
الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى مُصْعَبٍ :

رَجَوُا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَضْمًا فَقَدَرُوا

أَخِيرَ أَمِنْ أَكْلِ الْخَضْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَضْمَا
وَقِيلَ : الْخَضْمُ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ
خَاصَّةً كَالْقَنَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ أَكْلٍ فِي سَعَةٍ
وَرَغَدٍ خَضْمٌ ، وَقِيلَ : الْخَضْمُ لِلْإِنْسَانِ
بِمَنْزِلَةِ الْقَضْمِ مِنَ الدَّابَّةِ ، خَضَمَ يَخْضُمُ
خَضْمًا ، وَقَضَمَ يَقْضِمُ قَضْمًا . وَالْخَضَامُ :
مَا خَضَمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ مَرَّ
بِمُرْوَانَ وَهُوَ بَيْنَ بَنِيَانَا لَهُ فَقَالَ : ابْنُوا
شَدِيدًا ، وَأَمْلُوا بَعِيدًا ، وَأَخْضَمُوا
فَسَقَطُوا .

الْجَوْهَرِيُّ : خَضَمْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ،
أَخْضَمْتُهُ خَضْمًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمَرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَامَ إِلَيْهِ بَنُو أُمَيَّةَ يَخْضَمُونَ
مَالَ اللَّهِ خَضْمَ الْإِبِلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ ؛
الْخَضْمُ : الْأَكْلُ بِأَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَالْقَضْمُ
بِأَذْنَاهَا ، خَضَمَ يَخْضُمُ خَضْمًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : تَأْكُلُونَ خَضْمًا وَتَأْكُلُ
قَضْمًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : بَشَسَ ، لَعَمَرُ

إِلَهُ ، زَوْجُ الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ خَضَمَةٌ خُطْمَةٌ ،
أَيُّ شَدِيدِ الْخَضَمِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ .
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَضِيمَةُ النَّبْتُ إِذَا كَانَ
رَطْبًا أَخْضَرَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ سُمِّيَ خَضِيمَةً
لِأَنَّ الرَّاعِيَةَ تَخْضُمُهُ كَيْفَ شَاءَتْ .
وَالْخَضِيمَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مِثْلُ الْخُضْلَةِ ،
وَهِيَ النَّاعِمَةُ الْمُنْبَاتُ .

وَرَجُلٌ مُخَضَّمٌ : مُوسَعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا .
وَخَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَدَّ ذَلِكَ تَعَلَّبَ وَقَالَ : إِنَّا هُوَ
هَضَمَ .

وَالْخَضَمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : السِّيدُ
الْحَمُولُ الْجَوَادُ الْمُعْطَاءُ الْكَثِيرُ الْمَعْرُوفُ
وَالْعَطِيَّةُ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ
خَضَمُونَ ، وَلَا يَكْسَرُ . وَالْخَضَمُ : الْبَحْرُ
لِكَثَرَةِ مَائِهِ وَخَبْرِهِ ، وَبَحْرٌ خَضَمٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ
يَخْ لَكَ ! يَخْ لِيَحْرَ خَضَمَ !
وَالْخَضَمُ أَيْضًا : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فَاجْتَمَعَ الْخَضَمُ وَالْخَضَمُ
فَخَطَمُوا أَمْرَهُمْ وَزَمُوا
خَطَمُوا أَمْرَهُمْ : أَحْكَمُوهُ ، وَكَذَلِكَ زَمُوا ،
وَأَصْلُهَا مِنَ الْخُطَامِ وَالزَّامِ . وَالْخَضَمُ :
الْفَرَسُ الصَّخْمُ الْعَظِيمُ الْوَسِيطُ .
وَخَضَمَهُ يَخْضُمُهُ خَضْمًا : قَطَعَهُ .
وَالسَّيْفُ يَخْضُمُ الْعَظْمَ إِذَا قَطَعَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

إِنَّ الْقُسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَخْضُمُ الدَّارِعَ فِي أَتَوَابِهِ
وَاخْضَمَ الطَّرِيقَ إِذَا قَطَعَهُ ، وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ إِبْلِ ضَمْرٍ :
ضَوَائِعُ مِثْلُ قَسِي الْقَضْبِ
تَخْضُمُ الْبَيْدَ بَغَيْرِ تَعَبٍ (١)

(١) قوله : « بغير تعب » كذا هو مضبوط في
التهذيب ، وكذا في التكملة بسكون العين ، وعليه
علامة صح .

وَسَيْفٌ خَضَمٌ : قَاطِعٌ . وَالْخَضَمُ :
الْمِسْنُ ، لِأَنَّهُ إِذَا شَحَذَ الْحَدِيدَ قَطَعَ ، قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :

حَرَى مُوقَعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا
عَلَى خَضَمٍ يَسْقَى الْمَاءَ عَجَاجَ
وَفِي الصَّحَاحِ : الْخَضَمُ فِي قَوْلِ أَبِي وَجْزَةَ
الْمِسْنُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ
الْمِسْنُ الَّذِي يَسْنُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ ، وَذَكَرَ
الْبَيْتَ الَّذِي ذَكَرَهُ لِأَبِي وَجْزَةَ ، وَقَدْ أوردَهُ
ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : شَبَّهَهَا بِسَهْمٍ
مَوْقَعٍ قَدْ مَاجَتْ الْأَصَابِعُ فِي سَنِهِ عَلَى حَجَرٍ
خَضَمٌ يَأْكُلُ الْحَدِيدَ ، عَجَاجٌ أَيُّ بَصَوْنِهِ
عَجِيجٌ ، وَالْحَرَى : الْمِرْمَاةُ الْعَطَشَى .

الْأَضْمَعِيُّ : الْخُضْمَةُ ، بِالضَمِّ وَتَشْدِيدِ
الْمِيمِ ، عَظْمَةُ الذَّرَاعِ وَهِيَ مُسْتَعْلَظُهَا ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

خُضْمَةُ الذَّرَاعِ هَذِهِ الْمُخْتَلَى
وَخُضْمَةُ الذَّرَاعِ : مُعْظَمُهَا .
وَطَعَنَ فِي خُضْمَتِهِ أَيُّ فِي وَسْطِهِ .
وَقَلَانٌ فِي خُضْمَةِ قَوْمِهِ ، أَيُّ أَوْسَاطِهِمْ .
وَيُقَالُ : إِنَّ الْخُضْمَةَ مُعْظَمُ كُلِّ أَمْرٍ .
وَالْخَضِيمَةُ : حِنْطَةٌ تُؤْخَذُ قَتْنَقَى
وَتُطَبَّبُ ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي الْفِدْرِ ، وَيُصَبُّ
عَلَيْهَا مَاءٌ فَتُطْبَخُ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هُوَ الرُّطْبُ الْأَخْضَرُ مِنَ النَّبَاتِ .
وَالْمُخَضَّمُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يَبْلُغُ أَنْ
يَكُونَ أَجَااَ يَشْرَبُهُ الْهَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ .
وَالْخَضَمُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ؛
قَالَ :

حَوْلَى أُسَيْدٌ وَالْهُجَيْمُ وَمَازَنُ
وَإِذَا حَلَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ
وَخَضَمٌ : اسْمُ بَلَدٍ . وَالْخَضَمُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ خَضَمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَمٍ : اسْمُ
الْعَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى
الْقَبِيلَةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَمَّا سُمُّوا بِذَلِكَ
لِكَثَرَةِ الْخَضَمِ ، وَهُوَ الْمَضْغُ بِالْأَضْرَاسِ
لِأَنَّهُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْأَفْعَالِ دُونَ الْأَسْمَاءِ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكٍ
الْعَبْرِيِّ :

حَوْلَى فَوَارِسُ مِنْ أُسَيْدٍ شَجَعَةٌ
وَإِذَا نَزَلْتُ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ
وَخَضَمٌ : اسْمُ مَاءٍ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَبَنِي تَمِيمٍ ؛ وَقَالَ :
لَوْلَا إِلَاهُ مَا سَكَنَّا خَضَمًا
وَلَا ظَلَلْنَا بِالْمَشَائِ قِيمًا
وَفِي الصَّحَاحِ : بِالْمَشَاءِ (٢) قِيمًا ،
قَالَ : وَهُوَ شَادٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَقَمٍ .
أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ زَائِدَةُ الْقَيْسِيَّةُ : خَضَفَ بِهَا
وَخَضَمَ بِهَا إِذَا ضَرَبَ ، وَقَالَهُ عَرَّامٌ ، وَأَنْشَدَ
لِلْأَعْلَبِ :

إِنْ قَابَلَ الْعُرْسَ تَشَكَّى وَخَضَمَ (٣)
الْأَزْهَرِيُّ : وَخَضَمَ مِثْلُهُ ، بِالْحَاءِ
وَالصَّادِ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : الدَّنَانِيرُ السَّبْعَةُ
نَسَبَتْهَا فِي خَضَمِ الْفِرَاشِ أَيُّ جَانِبِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَاهَا أَبُو مُوسَى عَنْ صَاحِبِ
التَّيَمَةِ ، وَقَالَ : الصَّحِيحُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَذَكَرَ
الْجُمُعَةَ فِي نَقِيعٍ يُقَالُ لَهُ نَقِيعُ
الْخَضَمَاتِ (٤) ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي
الْمَدِينَةِ .
وَالْخُضْمَانِ : مَوْضِعٌ .

* خَضَنَ * خَاضَنَ الْمَرْأَةَ خَضْنًا
وَمُخَاضَنَةً : غَاظَلَهَا . وَالْمُخَاضَنَةُ : التَّرَامِي

(٢) قوله : « وفي الصحاح بالمشاء قِيمًا » كذا
هو بالأصل .

(٣) قوله : « إن قابل إلخ » تمامه كما في
التكملة :

وإن تولى مدبراً عنها خضم
- (٤) قوله « الخصات » كفريات كما ضبطه
السيد السمهودي ، وضبطه الجلال بالتحريك ،
وضبطه صاحب القاموس في تاريخ المدينة بالكسر ،
أفاده شارح القاموس .

يَقُولُ الْفُحْشُ وَالْمُخَاضَةُ : الْمُغَازَلَةُ ؛
قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَلَقْتُ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْلَةً
تُخَاضِينَ أَوْ تَرْتَوْنَ لِقَوْلِ الْمُخَاضِينَ (١)
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وَبِيضَاءُ مِثْلَ الرِّيمِ لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَتْ
إِلَيَّ وَفِيهَا لِلْمُخَاضِينَ مَلْعَبُ
الْأَضْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ : يُقَالُ خَضَنْتُ الْهَدِيَّةَ
وَالْمَعْرُوفَ إِذَا صَرَفَهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا خَبَنَهَا ؛
الْحَيَانِيُّ : مَا خَضَنْتُ عَنْهُ الْمَرْوَةَ إِلَى غَيْرِهِ
أَيَّ مَا صَرَفْتُ .
وَيُقَالُ : خَضَنَهُ وَخَبَنَهُ إِذَا كَفَّهَ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

تَعَتَّرَ أَغْنَاقُ الصَّعَابِ اللَّجْنِ
مِنْ الْأَوَابِي بِالرِّيَاضِ الْمُخَضَّنِ
اللَّجْنُ : جَمْعُ اللَّجُونِ (٢) ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَحْرُنُ وَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ وَإِنْ ضُرِبَ ؛ مِنْ
الْأَوَابِي : صِلَةٌ لِلصَّعَابِ ، وَالْمُخَضَّنُ :
الْمُبْدَلُ . يُقَالُ : خَضَنَهُ خَضْنًا إِذَا أَذَلَّهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُخَضَّنُ الَّذِي يُذَلُّ الدَّوَابُّ .

« خَضَا » الْخَضَا : تَفَقَّتُ الشَّيْءَ
الرُّطْبُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَثْبِتُ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِّ بِالْبَاءِ ،
وَقَالَ : قَضَيْنَا عَلَى هَمَزَتِهَا بَاءً لِأَنَّ اللَّامَ بَاءٌ
أَكْثَرُ مِنْهَا أَوَّاءً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« خَطَأَ » الْخَطَأُ وَالْخَطَاءُ : ضِدُّ الصَّوَابِ .
وَقَدْ أَخْطَأَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِيهَا أَنْ تَخْطَئُوا بِهِ » ، عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي
مَعْنَى عَثَرْتُمْ أَوْ غَلَطْتُمْ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) قوله : « وَأَلَقْتُ إِلَى الْقَوْلِ مِنْهُنَّ زَوْلَةً »
هذا البيت في مادة لحن برواية أخرى :
وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُنَّ زَوْلَةً
تَلَا حِنْ أَوْ تَرْتَوْنَ لِقَوْلِ الْمَلَا حِنْ
[عبد الله]

(٢) قوله : « اللَّجْنُ جَمْعُ اللَّجُونِ إلخ »
عبارة التكلية : اللَّجْنُ البطاء .

يَا رَبِّ إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ
فَأَنْتَ لَا تَنْسَى وَلَا تَمُوتُ
فَأَنَّهُ اكْتَفَى بِذِكْرِ الْكَمَالِ وَالْفَضْلِ ، وَهُوَ
السَّبَبُ مِنَ الْعَمَلِ وَهُوَ الْمُسَبَّبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
مِنْ حَقِيقَةِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي
مُسَبَّبًا عَنِ الْأَوَّلِ نَحْوُ قَوْلِكَ : إِنْ زُرْتَنِي
أَكْرَمْتُكَ ، فَالْكَرَامَةُ مُسَبَّبَةٌ عَنِ الزِّيَارَةِ ،
وَلَيْسَ كَوْنُ اللَّهِ سَبَبًا لغير ناسٍ وَلَا مُحْطِي
أَمْرًا مُسَبَّبًا عَنْ خَطَأٍ رُؤْبَةُ وَلَا عَنْ إِصَابَتِهِ ،
إِنَّمَا تِلْكَ صِفَةٌ لَهُ ، عَرَّ اسْمُهُ ، مِنْ صِفَاتِ
نَفْسِهِ ، لِكُنْهَ كَلَامٌ مَحْمُولٌ عَلَى مَعْنَاهُ ؛
أَيَّ : إِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ ، فَاعْفُ عَنِّي
لِنَفْسِي وَفَضْلِكَ ، وَقَدْ يُبْذَرُ الْخَطَأُ ، وَقُرِئَ
بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً » .

وَأَخْطَأَ وَتَخَطَّأَ بِمَعْنَى ، وَلَا تَقُلْ
أَخْطَيْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وَأَخْطَأَهُ (٣)
وَتَخَطَّأَ لَهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ وَتَخَطَّأَ كِلَاهُمَا :
أَرَاهُ أَنَّهُ مُحْطِي فِيهَا ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَاجِيِّ
حَكَاهَا فِي الْجُمْلِ .
وَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ : عَدَلَ عَنْهُ . وَأَخْطَأَ
الرَّامِيَ الْقُرْصَ : لَمْ يُصِبْهُ .

وَأَخْطَأَتْهُ إِذَا طَلَبَ حَاجَتَهُ فَلَمْ يَنْجَحْ
وَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرَ
أَمْرَاتِهِ يَبْدُهَا ، فَقَالَتْ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا .
فَقَالَ : خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهًا ، أَلَا طَلَقْتُ نَفْسَهَا ؛
يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً فَلَمْ يَنْجَحْ : أَخْطَأَ
نَوَّهًا ، أَرَادَ جَعَلَ اللَّهُ نَوَّهًا مُحْطًا لَا يُصِيبُهَا
مَطَرُهُ .

وَيُرْوَى : خَطَأَ (٤) اللَّهُ نَوَّهًا ،

(٣) قوله : « وَأَخْطَأَ » ما قبله عبارة
الصحيح وما بعده عبارة المحكم ، ولينظر لِمَ وضع
المؤلف هذه الجملة هنا .

(٤) قوله : « خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهًا » في الأصل
هنا ، وفي سائر الطبقات ، وفي النهاية أَيْضًا :
« خَطَأَ » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن اللسان
نفسه في مادة : خطط .

[عبد الله]

بِلَا هَمَزٍ ، وَيَكُونُ مِنْ خَطَطٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَطَى اللَّهِ
عَنْكَ السُّوءُ ، أَيْ جَعَلَهُ يَتَخَطَّأُ ، يُرِيدُ
يَتَعَدَّاهَا فَلَا يُمَطِّرُهَا ، وَيَكُونُ مِنْ بَابِ
الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ، وَفِيهِ أَيْضًا حَدِيثُ عَثَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ مَلَكَتْ أَمْرَهَا
فَطَلَّقَتْ زَوْجَهَا : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوَّهًا ، أَيْ لَمْ
تَنْجَحْ فِي فِعْلِهَا ، وَلَمْ تُصِبْ مَا أَرَادَتْ مِنْ
الْخَلَاصِ .

الْفَرَاءُ : خَطَى السَّهْمَ وَخَطَأَ ،
لَعْنَانِ (٥) .

وَالْخَطْأَةُ : أَرْضٌ يُخْطِئُهَا الْمَطَرُ
وَيُصِيبُ أُخْرَى قُرْبَهَا .

وَيُقَالُ خَطَى عَنْكَ السُّوءُ : إِذَا دَعَا لَهُ
أَنْ يُذْفَعَ عَنْهُ السُّوءُ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ : خَطَى عَنْكَ السُّوءُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
خَطَأَ عَنْكَ السُّوءُ أَيْ أَخْطَأَكَ الْبَلَاءُ .

وَخَطَى الرَّجُلُ يَخْطَأُ خِطًا وَخِطَاةً عَلَى
فِعْلَةٍ : أَذْثَبَ .

وَخَطَأَهُ تَخْطِئَةً وَتَخْطِئًا : نَسَبَهُ إِلَى
الْخَطَأِ ، وَقَالَ لَهُ أَخْطَأْتَ . يُقَالُ : إِنْ
أَخْطَأْتُ فَخَطِئْنِي ، وَإِنْ أَصَبْتُ فَصَوِّبْنِي ،
وَإِنْ أَسَأْتُ فَسَوِّ عَلَى ، أَيْ قُلْ لِي قَدْ
أَسَأْتُ .

وَتَخَطَّأَتْ لَهُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، أَيْ أَخْطَأَتْ .
وَتَخَطَّأَتْهُ وَتَخَطَّاهُ أَيْ أَخْطَأَهُ . قَالَ أَوْفَى
ابْنُ مَطَرٍ الْهَازِنِيُّ :

(٥) قوله : « خَطَى السَّهْمَ وَخَطَأَ لَعْنَانِ » كذا
في النسخ وشرح القاموس ، والذي في الهذيب عن
الفراء عن أبي عبيدة ، وكذا في صحاح الجوهري
عن أبي عبيدة : خَطِئَ وَأَخْطَأَ لَعْنَانُ بِمَعْنَى ، وَعبارة
المصباح قال أبو عبيدة : خَطِئَ خَطَأً مِنْ بَابِ عِلْمٍ
وَأَخْطَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ لَمْ يَذْثَبْ عَلَى غَيْرِ عَمَدٍ . وَقَالَ
غَيْرُهُ خَطِئَ فِي الدِّينِ ، وَأَخْطَأَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَامِدًا
كَانَ أَوْ غَيْرَ عَامِدٍ ، وَقِيلَ خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ إلخ ،
فانظره . وسينقل المؤلف نحوه ، وكذا لم نجد فيها
بأيدتنا من الكتب خطأ عَنْكَ السُّوءُ ثَلَاثًا مفتوح
الثاني .

أَلَا أَلْبَغَا خُلِّي جَابِرًا
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُفْتَلِ
تَخَطَّاتِ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ
وَالْخَطَأُ : مَا لَمْ يَتَعَمَّدْ . وَالْخَطْءُ :
مَا تَعَمَّدَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَتَلَ الْخَطَأُ دِينَهُ
كَذَا وَكَذَا ، هُوَ ضِدُّ الْعَمْدِ ، وَهُوَ أَنْ تَقْتُلَ
إِنْسَانًا بِفِعْلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَقْصِدَ قَتْلَهُ ، أَوْ
لَا تَقْصِدُ ضَرْبَهُ بِمَا قَتَلْتَهُ بِهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْخَطَأِ وَالْخَطِيئَةِ فِي الْحَدِيثِ .
وَأَخْطَأَ يُخْطِئُ إِذَا سَلَكَ سَبِيلَ الْخَطَأِ
عَمْدًا وَسَهْوًا ؛ وَيُقَالُ : خَطِئَ بِمَعْنَى
أَخْطَأَ ؛ وَقِيلَ : خَطِئَ إِذَا تَعَمَّدَ ، وَأَخْطَأَ
إِذَا لَمْ يَتَعَمَّدْ .

وَيُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ أَوْ فَعَلَ
غَيْرَ الصَّوَابِ : أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ
الْكُشُوفِ : فَأَخْطَأَ بِدِرْعٍ حَتَّى أَذْرَكَ
بِرِدَائِهِ ، أَيْ غَلِطَ . قَالَ : يُقَالُ لِمَنْ أَرَادَ
شَيْئًا فَفَعَلَ غَيْرَهُ : أَخْطَأَ ، كَمَا يُقَالُ لِمَنْ قَصَدَ
ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ فِي اسْتِعْجَالِهِ غَلِطَ فَآخَذَ دِرْعَ
بَعْضِ نِسَائِهِ عَوَضَ رِدَائِهِ . وَيُرْوَى : خَطَا
مِنَ الْخَطْوِ : الْمَشْيُ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ تَلَدَّهُ أُمُّهُ ،
فَيَحْمِلُنَ النِّسَاءَ بِالْخَطَائِينَ ؛ يُقَالُ : رَجُلٌ
خَطَأٌ إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لِلْخَطَايَا غَيْرَ تَارِكٍ لَهَا ،
وَهُوَ مِنْ أَيْنَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمَعْنَى يَحْمِلُنَ
بِالْخَطَائِينَ أَيْ بِالْكَفَرَةِ وَالْعِصْيَانِ الَّذِينَ
يَكُونُونَ تَبَعًا لِلدَّجَالِ ؛ وَقَوْلُهُ يَحْمِلُنَ النِّسَاءَ :
عَلَى قَوْلٍ مَنْ يَقُولُ : أَكُلُونِي الْبِرَاغِيثُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

بِحُورَانٍ يَعْصِرُونَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ
وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : الْمُخْطِئُ : مَنْ أَرَادَ
الصَّوَابَ ، فَصَارَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَالْخَاطِئُ : مَنْ
تَعَمَّدَ لِمَا لَا يَنْبَغِي ، وَقَوْلُهُ : لِأَنَّ تُخْطِئُ فِي
الْعِلْمِ أَسْرُ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ فِي الدِّينِ .
وَيُقَالُ : قَدْ خَطِئْتُ إِذَا أَلْمَنْتَ ، فَأَنَا
أَخْطَأُ وَأَنَا خَاطِئٌ ؛ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : سَمِعْتُ
أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : خَطِئْتُ ، لِمَا صَنَعَهُ عَمْدًا

وَهُوَ الذَّنْبُ ، وَأَخْطَأْتُ لِمَا صَنَعْتُهُ خَطَأً غَيْرَ
عَمْدٍ . قَالَ : وَالْخَطَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ :
اسْمٌ مِنْ أَخْطَأْتُ خَطَأً وَإِخْطَأَ ؛ قَالَ :
وَخَطِئْتُ خَطَأً ، بِكَسْرِ الْخَاءِ ، مَقْصُورٌ ، إِذَا
أَلْمَنْتَ . وَأَنْشَدَ :

عِبَادُكَ يَخْطُوتُونَ وَأَنْتَ رَبُّ
كَرِيمٍ لَا تَلِيْقُ بِكَ الذُّمُّومُ
وَالْخَطِيئَةُ : الذَّنْبُ عَلَى عَمْدٍ .
وَالْخَطْءُ : الذَّنْبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ
قَتَلْتُمْ كَانَ خَطَأً كَبِيرًا» ، أَيْ إِنَّمَا . وَقَالَ
تَعَالَى : «إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ» ، أَيْ أَتَمِينَ .

وَالْخَطِيئَةُ ، عَلَى فِعْلَةٍ : الذَّنْبُ ، وَلَكِنْ
أَنْ تُشَدَّدَ الْيَاءُ لِأَنَّ كُلَّ يَاءٍ سَاكِتَةٍ قَبْلَهَا
كَسْرَةٌ ، أَوْ وَاوٍ سَاكِتَةٍ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، وَهِيَ
زَائِدَتَانِ لِلْمَدِّ لَا لِلِإِلْحَاقِ ، وَلَا هُمَا مِنْ نَفْسِ
الْكَلِمَةِ ، فَإِنَّكَ تَقْلِبُ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْوَاوِ وَوَاوُ
وَبَعْدَ الْيَاءِ يَاءً وَتُذَكِّرُهُمْ وَقَوْلُ فِي مَقْرُوءِ
مَقْرُوءٍ ، وَفِي خَبِيٍّ خَبِيٍّ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ خَطَايَا ، نَادِرٌ ، وَحَكْنِي
أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : خَطَايِي بِهَمْزَتَيْنِ عَلَى
فَعَائِلٍ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْهَمْزَتَانِ قَلِبْتَ الثَّانِيَةَ
يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، ثُمَّ اسْتَفْغَلْتَ ، وَالْجَمْعُ
ثَقِيلٌ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَلٌّ ، فَقَلِبْتَ الْيَاءَ
أَلِفًا ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى يَاءً لِخَفَائِهَا
بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَطِيئَةُ فِعْلَةٌ ،
وَجَمْعُهَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَطَايِي
بِهَمْزَتَيْنِ ، فَاسْتَفْغَلُوا النِّقَاءَ هَمْزَتَيْنِ ، فَخَفَفُوا
الْأَخِيرَةَ مِنْهَا ، كَمَا يُخَفَّفُ جَائِي عَلَى هَذَا
الْقِيَاسِ ، وَكَرَهُوا أَنْ تَكُونَ عِلَّتُهُ مِثْلُ عِلَّةِ
جَائِي ، لِأَنَّ تِلْكَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ وَهَذِهِ
أَصْلِيَّةٌ ، فَفَرَّوْا بِخَطَايَا إِلَى يَتَامَى ، وَوَجَدُوا
لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الصَّحِيحَةِ نَظِيرًا ، وَذَلِكَ
مِثْلُ : ظَاهِرٍ وَطَاهِرَةٍ وَطَاهَرَى . وَقَالَ

أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تَغْفِرْ
لَكُمْ خَطَايَاكُمْ» ، قَالَ : الْأَصْلُ فِي خَطَايَا
كَانَ خَطَايُورًا ، فَاعْلَمْ ^(١) ، فَيَجِبُ أَنْ يُدْخَلَ

(١) قوله : «فاعلم» كذا في الأصل وفي سائر
الطباعات وفي الهذيب ، وله وجه . ولعله : فاعِلٌ . =

مِنْ هَذِهِ الْيَاءِ هَمْزَةٌ ، فَتَصِيرُ خَطَايِي مِثْلَ
خَطَايِعَ ، فَتَجْمَعُ هَمْزَتَانِ ، فَقَلِبْتَ الثَّانِيَةَ
يَاءً فَتَصِيرُ خَطَايِي مِثْلَ خَطَايِي ، ثُمَّ يَجِبُ
أَنْ تَقْلِبَ الْيَاءَ وَالْكَسْرَةَ إِلَى الْفَتْحَةِ وَالْأَلِفِ
فَيَصِيرُ خَطَايَا مِثْلَ خَطَايَا ، فَيَجِبُ أَنْ يُدْخَلَ
الْهَمْزَةُ يَاءً لِرُقُوعِهَا بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ ، فَتَصِيرُ
خَطَايَا ؛ وَإِنَّا أَبْدَلْنَا الْهَمْزَةَ حِينَ وَقَعَتْ بَيْنَ
الْأَلْفَيْنِ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مُجَانِسَةٌ لِلْأَلِفَاتِ ،
فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ» ، قَالَ : قَرَأَ
بَعْضُهُمْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ ، مِنَ الْخَطِيئَةِ :
الْمَأْتَمِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا
مِنْ قُرَاءَةِ الْأَمْصَارِ قَرَأَ بِالْهَمْزَةِ وَلَا مَعْنَى لَهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي
خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ خَطِيئَتَهُ قَوْلُهُ : إِنَّ سَارَةَ أُخْتِي ،
وَقَوْلُهُ : «بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ» ، وَقَوْلُهُ : «إِنِّي
سَقِيمٌ» . قَالَ : وَمَعْنَى خَطِيئَتِي أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ
بَشَرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ عَلَيْهِمُ الْخَطِيئَةُ إِلَّا
أَنَّهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، لَا تَكُونُ مِنْهُمْ
الْكَبِيرَةُ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

وَقَدْ أَخْطَأَ وَخَطِئَ ، لَعَنَانِ بِمَعْنَى وَالْحَدِ .
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَا لَهْفَ هِنْدٍ إِذْ خَطِئْتَ كَاهِلًا
أَيَّ إِذْ أَخْطَأْتَ كَاهِلًا ، قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ
فِيهِ : أَخْطَأْتُ بِالْأَلِفِ ، فَرَدَّهُ إِلَى الثَّلَاثِي لِأَنَّهُ
الْأَصْلُ ، فَجَعَلَ خَطِئْتَ بِمَعْنَى أَخْطَأْتَ ،
وَهَذَا الشَّرْعُ عَنِّي بِهِ الْخَبَلُ ، وَإِنْ لَمْ يَجْرَ لَهَا
ذِكْرٌ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «حَتَّى
تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ» .

وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
أَخْطَأَ خَاطِئَةً ، جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ
فَاعِلَةٍ ، كَالْمُافِيَةِ وَالْجَازِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

= من الإعلال . وأصابه تحريف النسخ .
[عبد الله]

«وَالْمُؤْتَفِكَاتِ بِالْخَاطِطَةِ». وفي حديث ابن عمر، رضى الله عنهما، أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاططة من نيلهم، أى كل واحدة لا تصيبها، والخاططة ههنا بمعنى المخططة. وقولهم: ما أخطأه! إنها هو تعجب من خطي لا من أخطأ.

وفي المثل: مع الخواطي ستم صائب، يضرب للذي يكثر الخطأ ويأتى الأحيان بالصواب.

وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده:

ولا يسبق المضار فى كل موطن
من الخيل عند الجد الأعرابي
لكل امرئ ما قدمت نفسه له

خطأها إذ أخطأت أو صوابها (١)

ويقال: خطيئة يوم يربى ألا أرى فيه فلانا، وخطيئة ليلة تربي ألا أرى فلانا فى النوم، كقوله: طيل ليلة وطيل يوم (٢).

* خطب * الخطب: الشأن أو الأمر، صغر أو عظم؛ وقيل: هو سبب الأمر. يقال: ما خطبك؟ أى ما أمرك؟ وتقول: هذا خطب جليل، وخطب يسير. والخطب: الأمر الذى تقع فيه المخاطبة، والشأن والحال؛ ومنه قولهم: جل الخطب، أى عظم الأمر والشأن. وفي حديث عمر، وقد أفتروا فى يوم غيم من رمضان، فقال: الخطب يسير. وفي التنزيل العزيز: «قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ» وجمعه خطوب؛ فاما قول الأخطل:

كلمع أيسدى مثاكيل مسلبة
يتدبن ضرس بنات الدهر والخطب

(١) قوله: «خطأها» كذا بالنسخ، والذي فى شرح القاموس خطأها بالافراد ولعل الخاء فيها مفتوحة.

(٢) قوله: «كقوله طيل ليلة إلخ» كذا فى النسخ وشرح القاموس.

[ف] - إنها أراد الخطوب، فحذفت تخفيفا، وقد يكون من باب رهن ورهن.

وخطب المرأة يخطبها خطبا وخطبة، بالكسر، (الأول عن الحياثي) وخطبي؛ وقال الليث: الخطبي اسم؛ قال عدى ابن زيد، يذكر قصدا جذبة الأبرش لخطبة الرباء:

لخطبي ألى غدرت وحانت
وهن ذوات غائلة لحينا
قال أبو منصور: وهذا خطأ محض، وخطبي ههنا مصدر كالخطبة، هكذا قال أبو عبيد، والمعنى لخطبة رباء، وهى امرأة غدرت بجذيمة الأبرش حين خطبها، فأجابته وخاست بالعهد فقتلته. وجمع الخطاب: خطاب.

الجوهري: والخطيب الخطاب، والخطبي الخطبة. وأنشد بيت عدى ابن زيد، وخطبها وخطبها عليه.

والخطب: الذى يخطب المرأة. وهى خطبة التى يخطبها، والجمع أخطاب؛ وكذلك خطبته وخطبته (الضم عن كراع)، وخطبياه وخطبيته، وهو خطبها، والجمع كالجمع؛ وكذلك هو خطبيها، والجمع خطبيون، ولا يكسر. والخطب: المرأة المخطوبة، كما يقال ذبح للمدبوح. وقد خطبها خطبا، كما يقال: ذبح ذبحا.

الفراء فى قوله تعالى: «من خطبة النساء»؛ الخطبة مصدر بمنزلة الخطب، وهو بمنزلة قولك: إنه لحسن القعدة والجلسة. والعرب تقول: فلان خطب فلانة إذا كان يخطبها. ويقول الخطاب: خطب! فيقول المخطوب إليهم: نكح! وهى كلمة كانت العرب تتزوج بها. وكانت امرأة من العرب يقال لها: أم خارجة، يضرب بها المثل، فيقال: أسرع من نكاح أم خارجة. وكان الخطاب يقوم على باب خباتها فيقول: خطب! فتقول: نكح! وخطب! فيقال: نكح!

ورجل خطاب: كثير التصرف فى الخطبة؛ قال:

برح بالعينين خطاب الكتب
يقول: إني خاطب وقد كذب
وإنما يخطب عسا من حلب

واختطب القوم فلانا إذا دعوه إلى تزويج صاحبتهم. قال أبو زيد: إذا دعا أهل المرأة الرجل إليها ليخطبها، فقد اختطبوا اختطابا؛ قال: وإذا أرادوا تنقيح أيمهم كذبوا على رجل، فقالوا: قد خطبها فرددناه، فإذا رد عنه قومه قالوا: كذبتم، لقد اختطبتموه، فما خطب اليكم.

وقوله فى الحديث: نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه. قال: هو أن يخطب الرجل المرأة، فتركن إليه، ويتفقا على صداق معلوم، ويتراضيا، ولم يبق إلا العقد؛ فاما إذا لم يتفقا ويتراضيا، ولم يركن أحدهما إلى الآخر، فلا يمتنع من خطبتها؛ وهو خارج عن النهي.

وفى الحديث: إنه لحرى إن خطب أن يخطب، أى يجاب إلى خطبته؛ يقال: خطب فلان إلى فلان فخطبه وأخطبه أى أجابه.

والخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا، وهما يتخاطبان.

الليث: والخطبة مصدر الخطب، وخطب الخطيب على المنبر، واختطب يخطب خطابة، واسم الكلام: الخطبة؛ قال أبو منصور: والذى قال الليث إن الخطبة مصدر الخطب لا يجوز إلا على وجه واحد، وهو أن الخطبة اسم للكلام، الذى يتكلم به الخطيب، فيوضع موضع المصدر. الجوهري: خطبت على المنبر خطبة، بالضم، وخطبت المرأة خطبة، بالكسر، واختطب فيها. قال ثعلب: خطب على القوم خطبة، فجعلها مصدرا؛ قال ابن سيده: ولا أدرى كيف ذلك إلا أن

يَكُونُ وَضْعُ الاسْمِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَذَهَبَ
أَبُو إِسْحَقَ إِلَى أَنَّ الْخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ :
الْكَلَامُ الْمَشْتُورُ الْمُسَمَّعُ وَنَحْوُهُ . التَّهْذِيبُ :
وَالْخُطْبَةُ مِثْلُ الرِّسَالَةِ الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضُّغْطَةَ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ
لَهَا مَدَّةً وَغَايَةً ، أَوَّلًا وَآخِرًا ؛ وَلَوْ أَرَادَ مَرَّةً
لَقَالَ ضَغْطَةً ؛ وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ الضُّغْطَةَ
مِثْلَ الْمِشْيَةِ . قَالَ وَسَمِعْتُ آخَرَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
غَلِّبْنِي فَلَانٌ عَلَى قُطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛ يَرِيدُ
أَرْضًا مَقْرُورَةً .

وَرَجُلٌ خَطِيبٌ : حَسَنُ الْخُطْبَةِ ، وَجَمَعَ
الْخَطِيبُ خُطْبَاءً .

وَخُطِبَ بِالضَّمِّ ، خُطَابَةً بِالْفَتْحِ : صَارَ
خَطِيبًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَمِنَ أَهْلُ
الْمَحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ؟ أَرَادَ بِالْمَخَاطِبِ :
الْخُطْبَ ، جَمَعَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَالْمَشَابِهِ
وَالْمَلَامِحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ مَخْطِئَةٍ ،
وَالْمَخْطِئَةُ : الْخُطْبَةُ ؛ وَالْمَخَاطِبَةُ مُفَاعَلَةٌ
مِنَ الْخُطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ ، أَرَادَ : أَنْتَ مِنَ
الَّذِينَ يَخْطُبُونَ النَّاسَ ، وَيَحْتَوِنَهُمْ عَلَى
الْخُرُوجِ وَالْاجْتِمَاعِ لِلْفَتَنِ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَفَضَّلُ الْخُطَابِ » ، قَالَ : هُوَ أَنْ
يَحْكُمَ بِالْبَيِّنَةِ أَوْ الْيَمِينِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ
يُفَصِّلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَيُمَيِّزُ بَيْنَ
الْحُكْمِ وَصِدْهِ ؛ وَقِيلَ : فَضْلُ الْخُطَابِ أَمَّا
بَعْدُ ؛ وَدَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَوَّلُ مَنْ قَالَ :
أَمَّا بَعْدُ ؛ وَقِيلَ : فَضْلُ الْخُطَابِ الْفِقْهُ فِي
الْقَضَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى أَمَّا بَعْدُ ،
أَمَّا بَعْدُ مَا مَضَى مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ كَذَا
وَكَذَا .

وَالْخُطْبَةُ : لَوْ نُصِرْبُ إِلَى الْكُدْرَةِ ،
مُشْرَبٌ حُمْرَةً فِي صُفْرَةٍ ، كَلَوْنُ الْحَنْظَلَةِ
الْخُطْبَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْسُ ، وَكَلَوْنُ بَعْضِ حُمْرِ
الْوَحْشِ . وَالْخُطْبَةُ : الْخُضْرَةُ ، وَقِيلَ :
غُبْرَةٌ تَرْهَقُهَا خُضْرَةٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ :
خُطِبَ خُطْبًا ، وَهُوَ أَخْطَبُ ؛ وَقِيلَ :

الْأَخْطَبُ الْأَخْضَرُ يُخَالِطُهُ سَوَادٌ .
وَأَخْطَبَ الْحَنْظَلُ : أَصْفَرَ أَيْ صَارَ
خُطْبَانًا ، وَهُوَ أَنْ يَصْفَرَ ، وَتَصِيرَ فِيهِ خُطُوطٌ
خُضْرٌ . وَحَنْظَلَةُ خُطْبَاءُ : صَفْرَاهُ فِيهَا خُطُوطٌ
خُضْرٌ ، وَهِيَ الْخُطْبَانَةُ ، وَجَمَعُهَا خُطْبَانٌ
وَخُطْبَانٌ ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ . وَقَدْ أَخْطَبَ
الْحَنْظَلُ وَكَذَلِكَ الْحَنْظَلَةُ إِذَا لَوَتْ .

وَالْخُطْبَانُ : نَبْتُهُ فِي آخِرِ الْحَشِيشِ ،
كَأَنَّهُا الْهَلْيُونُ ، أَوْ أَذْنَابُ الْحَيَاتِ ، أَطْرَافُهَا
رَقَاقٌ تُشَبِّهُ الْبَنْفَسَجَ ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ سَوَادًا ،
وَمَا دُونَ ذَلِكَ أَخْضَرٌ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى
أَصْوَلِهَا أَيْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْمَرَارَةِ .
وَأَوْرَقَ خُطْبَانِي : بَالَعُوا بِهِ ، كَمَا قَالُوا
أَرَمَكَ رَادِنِي .

وَالْأَخْطَبُ : الشَّقْرَاقُ ، وَقِيلَ الصُّرْدُ ،
لَأَنَّ فِيهِمَا سَوَادًا وَبَيَاضًا ؛ وَيُشَدُّ :

وَلَا أَتْنِي مِنْ طِيسَرَةٍ عَنْ مَرِيْرَةٍ
إِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرًا
وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ حَاشِيَةً :
الشَّقْرَاقُ بِالْفَارَسِيَّةِ ، كَأَسْكِينَةٍ . وَقَدْ قَالُوا
لِلصُّفْرِ : أَخْطَبٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جَوْيَةَ
الْهُذَلِيَّةُ :

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَمْرِ حِينَ يَلْفَهُمْ
كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَخْطَبُ
وَقِيلَ لِلْبَيْدِ عِنْدَ نُصُوبِهَا مِنَ الْحَنَاءِ :
خُطْبَاءُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَيْضًا .
وَالْأَخْطَبُ : الْحَجَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ .
أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ الْخُطْبَاءُ ، وَهِيَ
الْأَتَانُ الَّتِي لَهَا خَطٌّ أَسْوَدٌ عَلَى مَتْنِهَا ،
وَالذَّكْرُ أَخْطَبُ ؛ وَنَاقَةُ خُطْبَاءُ : بَيِّنَةُ
الْخُطْبِ ؛ قَالَ الرَّيَّانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَيْبٍ دَمَشَقُ
خُطْبَاءُ وَرَقَاءُ السَّرَاةِ عَوْهُنُ

وَأَخْطَبَانُ : اسْمُ طَائِرٍ . سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِخُطْبَتِهِ فِي جَنَاحَيْهِ . وَهِيَ الْخُضْرَةُ .

وَبَدَّ خُطْبَاءُ : نَصَلَ سَوَادُ خِضَابِهَا مِنْ
الْحَنَاءِ ؛ قَالَ :

أَذْكَرَتْ مَيَّةً إِذْ لَهَا إِبْ
وَجَدَائِلُ وَأَنَامِلُ خُطْبُ
وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّفَتَيْنِ .
وَأَخْطَبَكَ الصَّيْدُ : أَمَكَّنَكَ وَدَنَا مِنْكَ .
وَيُقَالُ : أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ ، أَيْ
أَمَكَّنَكَ ، فَهُوَ مُخْطَبٌ .

وَالْخُطَابِيَّةُ : مِنَ الرَّافِضَةِ ، يُسَبِّحُونَ إِلَى
أَبِي الْخُطَّابِ ، وَكَانَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ
يَشْهَدُوا ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ ، بِالزُّورِ .

* خطر * الْخَاطِرُ : مَا يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ
تَذْيِيرٍ أَوْ أَمْرٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَاطِرُ الْهَاجِسُ ،
وَالْجَمْعُ الْخَوَاطِرُ ، وَقَدْ خَطَرَ بِيَالِهِ وَعَلَيْهِ
يَخْطُرُ وَيَخْطُرُ ، بِالضَّمِّ (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِّي) خُطُورًا إِذَا ذَكَرَهُ بَعْدَ نِسْيَانٍ . وَأَخْطَرَ
اللَّهُ بِيَالِهِ أَمْرَ كَذَا ، وَمَا وَجَدَ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا
خُطْرَةً ؛ وَيُقَالُ : خَطَرَ بِيَالِي وَعَلَى بَالِي كَذَا
وَكَذَا يَخْطُرُ خُطُورًا إِذَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي بَالِكَ
وَوَهْمِكَ . وَأَخْطَرُهُ اللَّهُ بِيَالِي ؛ وَخَطَرَ
الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَقَلْبِهِ : أَوْصَلَ وَسَوَّاهُ
إِلَى قَلْبِهِ . وَمَا أَلْقَاهُ إِلَّا خُطْرَةً بَعْدَ خُطْرَةٍ أَيْ
فِي الْأَحْيَانِ بَعْدَ الْأَحْيَانِ ، وَمَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا
خُطْرَةً وَاحِدَةً . وَلَعِبَ الْخُطْرَةُ بِالْمُخْرَقِ .

وَالْخَطَرُ : مَصْدَرُ خَطَرَ الْفَحْلُ بِذَنْبِهِ
يَخْطُرُ خُطْرًا وَخَطَرَانًا وَخَطِيرًا : رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ ، وَضَرَبَ بِهِ حَاضِيَهُ ، وَهِيَ مَا ظَهَرَ مِنْ
فَخْذَيْهِ حَيْثُ يَفْعُ شَعْرَ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ :
ضَرَبَ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَنَاقَةُ خُطْرَاءُ : تَخْطُرُ
بِذَنْبِهَا . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَارُ : وَقَعَ ذَنْبُ
الْجَمَلِ بَيْنَ وَرَكَيْهِ إِذَا خَطَرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَحَوَّبَ عَنْ أَوْرَاكِهِنَّ خَطِيرُ
وَالْخَاطِرُ : الْمَتَحَيِّرُ ؛ يُقَالُ : خَطَرَ
يَخْطُرُ إِذَا تَبَحَّثَرَ . وَالْخَطِيرُ وَالْخَطَرَانُ عِنْدَ
الصَّوْلَةِ وَالنَّشَاطِ ، وَهُوَ التَّصَاوُلُ وَالْوَعِيدُ ؛
قَالَ الطَّرْمَاحُ :

بَالُوا مَخَافَتَهُمْ عَلَى نِيرَانِهِمْ
وَاسْتَسْلَمُوا بَعْدَ الْخَطِيرِ فَأَخْمَدُوا

التَّهْدِيبُ : وَالْفَحْلُ يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ عِنْدَ الْوَعِيدِ مِنَ الْخِيَلِ . وَفِي حَدِيثٍ مَرْحَبٍ : فَخَرَجَ يَخْطُرُ بَسِيفَهُ ، أَيْ يَهْرُؤُهُ مُنْجَبًا بِنَفْسِهِ مُعْرِضًا لِلْمُبَارَزَةِ ، أَوْ أَنَّهُ كَانَ يَخْطُرُ فِي مَشْيِهِ ، أَيْ يَتَمَائِلُ وَيَمْشِي مَشْيَ الْمُعْجَبِ وَسِيقَهُ فِي يَدِهِ ، يَعْنِي كَانَ يَخْطُرُ وَسِيقَهُ مَعَهُ ، وَالْبَاءُ لِلْمَلَابَسَةِ . وَالثَّاقَةُ الْخَطَّارَةُ : تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : وَاللَّهِ مَا يَخْطُرُ لَنَا جَمَلٌ ، أَيْ مَا يُحَرِّكُ ذَنْبَهُ هَذَا لِشِدَّةِ الْفَحْطِ وَالْجَذَبِ ، يُقَالُ : خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ إِذَا رَفَعَهُ وَخَطَّهُ ، وَإِنَّا يَتَعَلَّ ذَلِكَ عِنْدَ الشَّعِيعِ وَالسَّيْنِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ لَمَّا قَتَلَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ : وَاللَّهِ لَقَدْ قَتَلْتُهُ ، وَأَنَّهُ لَا عِزَّ عَلَى مَنْ جُلِدَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ ، وَلَكِنْ لَا يَخْطُرُ فَحْلَانِ فِي شَوْلٍ ، وَفِي قَوْلِ الْحَجَّاجِ لَمَّا نَصَبَ الْمُنَجِّبِ عَلَى مَكَّةَ :

خَطَّارَةٌ كَالْحَمَلِ الْفَنِيقِ

شَبَّ رَمِيهَا بِخَطْرَانِ الْفَحْلِ . وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ السَّهْوِ : حَتَّى يَخْطُرَ الشَّيْطَانُ بَيْنَ الْمِرَّةِ وَقَلْبِهِ ، يُرِيدُ الْوَسْوَةَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَامَ نَبِيُّ اللَّهِ يَوْمًا يُصَلِّي فَخَطَرَ خَطَرَةً ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّ لَهُ قَلْبَيْنِ . وَالْخَطِيرُ : الْوَعِيدُ وَالنَّشَاطُ ، وَقَوْلُهُ :

هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلَى إِذَا مَا تَنَاصَرَتْ
مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتْ الْبُرُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَطِيرِ الَّذِي هُوَ الْوَعِيدُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ . وَخَطْرَانُ الْفَحْلِ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَأَمَّا خَطْرَانُ الثَّاقَةِ فَهُوَ إِعْلَامٌ لِلْفَحْلِ أَنَّهَا لَاقِحٌ . وَخَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنْبِهِ يَخْطُرُ ، بِالْكَسْرِ ، خَطْرًا ، سَاكِنًا ، وَخَطْرَانًا إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَضَرَبَ بِهِ فَخَذَيْهِ . وَخَطْرَانُ الرَّجُلِ : اهْتِرَازُهُ فِي الْمَشْيِ وَتَبَحُّرُهُ . وَخَطَرَ بَسِيفَهُ وَرُمَحَهُ وَقَضِيصَهُ وَسَوْطَهُ يَخْطُرُ خَطْرَانًا إِذَا رَفَعَهُ مَرَّةً وَوَضَعَهُ أُخْرَى . وَخَطَرَ فِي مَشْيِهِ يَخْطُرُ خَطِيرًا وَخَطْرَانًا : رَفَعَ يَدَيْهِ وَوَضَعَهُمَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ

مُشْتَقٌّ مِنْ خَطْرَانِ الْبَعِيرِ بِذَنْبِهِ ، وَلَيْسَ بِقَوًى ، وَقَدْ أَبْدَلُوا مِنْ خَاتَمِهِ غَيْثًا فَقَالُوا : غَطَرَ بِذَنْبِهِ يَغْطُرُ ، فَالْقَيْنُ بَدَلَهُ مِنَ الْخَاءِ لِكَثْرَةِ الْخَاءِ وَقِلَّةِ الْغَيْنِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا أَصْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا أَحَدُهُمَا أَقْلٌ اسْتِمْلَالًا مِنْهُنَّ لِلْآخِرِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ بِالرَّبِيعَةِ يَخْطُرُ خَطْرًا : رَفَعَهَا وَهَزَّهَا عِنْدَ الْإِشَالَةِ ، وَالرَّبِيعَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْفَعُهُ النَّاسُ يَخْتَرُونَ بِذَلِكَ قَوَاهِمُ .

الْقَرَاءُ : الْخَطَّارَةُ ، الْخَطِيرَةُ : الْإِبِلُ . وَالْخَطَّارُ : الْعَطَّارُ ، يُقَالُ : اشْتَرَيْتُ بَنَفْسَاجًا مِنَ الْخَطَّارِ . وَالْخَطَّارُ : الْمِقْلَاعُ ، وَأَنْشَدَ :
جَلْمُودُ خَطَّارٍ أَمْرٌ مَجْدِبُهُ
وَرَجُلٌ خَطَّارٌ بِالرُّمَحِ : طَعَانٌ بِهِ ،

وَقَالَ :
فَصَالَتْ خَطَّارُونَ بِالرُّمَحِ فِي الْوَعَى
وَرُمَحُ خَطَّارٍ : دُورُ اهْتِرَازٍ شَدِيدٍ يَخْطُرُ خَطْرَانًا ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا مَشَى يَخْطُرُ بِيَدَيْهِ كَثِيرًا .

وَخَطَرَ الرُّمَحُ يَخْطُرُ : اهْتَرَأَ ، وَقَدْ خَطَرَ يَخْطُرُ خَطْرَانًا .
وَالْخَطَرُ : الرُّفْعُ الْقَدَرُ وَالْأَلْ وَالشَّرْفُ وَالْمَتَرَةُ . وَرَجُلٌ خَطِيرٌ أَيْ لَهُ قَدَرٌ وَخَطَرٌ ، وَقَدْ خَطَرَ ، بِالضَّمِّ ، خَطُورَةً . وَيُقَالُ : خَطْرَانُ الرُّمَحِ الرُّفْعُ وَانْخِفَاضُهُ لِلطَّعْنِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَرَفِيعُ الْخَطَرِ وَلِيَمَّهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْخَطَرِ وَصَغِيرُ الْخَطَرِ فِي حُسْنِ فِعَالِهِ وَشَرَفِهِ وَسَوْءِ فِعَالِهِ وَلَوْمِهِ . وَخَطَرَ الرَّجُلُ : قَدَّرَهُ وَمَتَرْتُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّفْعَةَ ، وَجَمَعَهُ أَخْطَارًا . وَأَمْرٌ خَطِيرٌ : رَفِيعٌ . وَخَطَرَ يَخْطُرُ خَطْرًا وَخَطُورًا إِذَا جَلَّ بَعْدَ دِقَّةٍ . وَالْخَطِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبُيْلُ . وَهَذَا خَطِيرٌ لِهَذَا وَخَطَرَ لَهُ أَيْ مِثْلُ لَهُ فِي الْقَدَرِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمَزِيدِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلدُّوْنِ إِلَّا لِلشَّيْءِ الْبَرِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ : هُوَ عَظِيمُ الْخَطَرِ وَالْخَطِيرُ : النَّظِيرُ . وَأَخْطَرَ بِهِ : سَوَّى . وَأَخْطَرَهُ : صَارَ مِثْلَهُ فِي الْخَطَرِ . اللَّيْثُ :

أَخْطَرْتُ لِفُلَانٍ أَيْ صَبَّيْتُ نَظِيرَهُ فِي الْخَطَرِ . وَأَخْطَرَنِي فُلَانٌ ، فَهُوَ مُخْطَرٌ إِذَا صَارَ مِثْلَكَ فِي الْخَطَرِ . وَفُلَانٌ لَيْسَ لَهُ خَطِيرٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ وَلَا مِثْلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ مُشَمَّرٌ لِلْجَنَّةِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا ، أَيْ لَا عَوَضَ عَنْهَا . وَلَا مِثْلَ لَهَا ، وَمِنْهُ : أَلَا رَجُلٌ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، أَيْ يُلْقِيهَا فِي الْهَلَكَةِ بِالْجَهَادِ . وَالْخَطَرُ ، بِالضَّرْحِ : فِي الْأَصْلِ الرَّهْنُ ، وَمَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ ، وَمِثْلُ الشَّيْءِ وَعِدَّتُهُ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الَّذِي لَهُ قَدَرٌ وَمِزَّةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ فِي قِسْمَةِ وَادِي الْقُرَى : وَكَانَ لِعُمَانَ فِيهِ خَطَرٌ وَلِعَبْدِ الرَّحْمَنِ خَطَرٌ ، أَيْ حَظٌّ وَنَصِيبٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي ظِلِّ عَيْشٍ هَبَى مَالَهُ خَطَرَ
أَيْ لَيْسَ لَهُ عِدْلٌ . وَالْخَطَرُ : الْعِدْلُ ، يُقَالُ : لَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ خَطْرًا لِفُلَانٍ ، وَأَنْتَ لَوَزْنُ مِنْهُ .

وَالْخَطَرُ : السَّبَقُ الَّذِي يُتْرَامَى عَلَيْهِ فِي التَّرَاهُنِ ، وَالْجَمْعُ لَخَطَارٍ . وَأَخْطَرَهُمْ خَطْرًا وَأَخْطَرَهُ لَهُمْ : بَدَّلَ لَهُمْ مِنَ الْخَطَرِ مَا أَرْضَاهُمْ . وَأَخْطَرَ الْمَالَ أَيْ جَعَلَهُ خَطْرًا بَيْنَ الْمُتَرَاهِنِينَ . وَتَخَاطَرُوا عَلَى الْأَمْرِ : تَرَاهَنُوا ، وَتَخَاطَرَهُمْ عَلَيْهِ : رَاهَنَهُمْ . وَالْخَطَرُ : الرَّهْنُ بَعِيْنُهُ . وَالْخَطَرُ : مَا يُخَاطَرُ عَلَيْهِ ، تَقُولُ : وَضَعُوا لِي خَطْرًا ثَوْبًا وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالسَّابِقُ إِذَا تَنَاولَ الْقَصَبَةَ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَ الْخَطَرَ . وَالْخَطَرُ : السَّبَقُ وَاللَّدْبُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ كُلُّ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالْمُتَاهَانِ ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَيُقَالُ فِيهِ كَلَّةٌ : قَتَلَ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا أَخَذَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَهْلِكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ ؟
وَالْمُخْطِرُ : الَّذِي يَجْعَلُ نَفْسَهُ خَطْرًا لِقَرْنِهِ فَيُبَارِزُهُ وَيُقَاتِلُهُ ، وَقَالَ :
وَقُلْتُ لِمَنْ قَدْ أَخْطَرَ الْمَوْتَ نَفْسَهُ :
أَلَا مَنْ لَأْمَرٍ حَازِمٍ قَدْ بَدَأَ لِي ؟

وقال أيضاً :

أَيْنَ عَنَّا إِخْطَارُنَا الْهَالَ وَالْأَزْ

خُسْ إِذْ نَاهَدُوا لِيَوْمِ الْمِحَالِ ؟

وفي حديث الثَّعْنَانِ بْنِ مَقْرَنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ

نَهَاوَنَدَ ، حِينَ اتَّفَقَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ

الْمُشْرِكِينَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَةَ

وَمَتَاعاً ، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الدِّينَ ، فَنَافَحُوا عَنِ

الدِّينِ ، الرِّثَةِ ؛ رَدِئَ الْمَتَاعُ ، يَقُولُ :

شَرَطُوهَا لَكُمْ وَجَعَلُوهَا خَطَرًا أَيْ عِدْلًا عَنِ

دِينِكُمْ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمْ يُعَرِّضُوا لِلْهَلَاكِ إِلَّا

مَتَاعًا يَهْوَنُ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْتُمْ قَدْ عَرَّضْتُمْ لَهُمْ

أَعْظَمَ الْأَشْيَاءِ قَدْرًا ، وَهُوَ الْإِسْلَامُ .

وَالْأَخْطَارُ مِنَ الْحُجُوزِ فِي لَعِبِ الصَّبِيَّانِ

هِيَ الْأَخْرَازُ ، وَاحِدُهَا خَطَرٌ . وَالْأَخْطَارُ :

الْأَخْرَازُ فِي لَعِبِ الْحُجُوزِ .

وَالْخَطَرُ : الْإِشْرَافُ عَلَى هَلَكَةٍ . وَخَاطَرُ

بِنَفْسِهِ يُخَاطِرُ : أَشْفَى بِهَا عَلَى خَطَرِ هُلُوكِ

أَوْ تَبِيلِ مُلْكٍ . وَالْمَخَاطَرُ : الْمَرَامِي . وَخَطَرَ

الدَّهْرَ خَطَرَانَهُ ، كَمَا يُقَالُ : ضَرَبَ الدَّهْرُ

ضَرَبَانَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ خَطَرَ الدَّهْرُ

مِنْ خَطَرَانِهِ كَمَا يُقَالُ ضَرَبَ مِنْ ضَرَبَانِهِ

وَالْحُجْدُ يُخْطَرُونَ حَوْلَ قَائِدِهِمْ يَرُونَهُ مِنْهُمْ

الْحُجْدَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا احْتَشَدُوا فِي الْحَرْبِ .

وَالْخَطَرَةُ : مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ ؛ خَطَرَةُ

بِالْيَمِيسِ فِي بَاطِنِ السَّاقِ ، عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ

مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ كَذَلِكَ .

قال ابنُ سيدة : وَالْخَطَرُ مَا لَصِقَ ^(١)

بِالْوَرِكَيْنِ مِنَ الْبُولِ ، قال ذو الرِّمَّة :

وَقَرَّبَنِ بِالرُّزْقِ الْحَزَائِلَ بَعْدَمَا

تَقَوَّبَ عَنْ غَرْبَانِ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ

قَوْلُهُ : تَقَوَّبَ بِحَتْمِلِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى

قَرَّبَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ

بَيْنَهُمْ » ، أَيْ قَطَّعُوا ، وَتَقَسَّمتُ الشَّيْءَ أَيْ

قَسَمْتُهُ . وقال بعضهم : أَرَادَ تَقَوَّبَتْ غَرْبَانَهَا

عَنِ الْخَطَرِ فَقَلَبَهُ .

وَالْخَطَرُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْمَجْمَعُ

(٢) قوله : « والخطر ما لصق الخ » بفتح

الحاء وكسرهما مع سكون الطاء كما في القاموس .

أَخْطَارٌ ، وَقِيلَ : الْخَطَرُ مِائَتَانِ مِنَ الْفَتَمِ

وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِبِلِ أَرْبَعُونَ ،

وَقِيلَ : أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ ، قال :

رَأَتْ لَأْفَؤَامَ سَوَامًا دُثْرًا

يُورِجُ رَاغُوهُنَّ أَلْفًا خَطَرًا

وَبَعْلُهَا يَسُونُ مَعْرَى عَشْرًا

وقال أبو حاتم : إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ

مِائَتَيْنِ ، فَهِيَ خَطَرٌ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ ذَلِكَ

وَقَارَبَتْ أَلْفًا ، فَهِيَ عَرْجٌ .

وَالْخَطِيرُ الثَّاقَةُ : زِمَامُهَا (عَنْ كُرَاعِ)

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ أَشَارَ

لِعِمَارٍ وَقَالَ : جُرَّوْا لَهُ الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرَكُمُ ،

وَفِي رِوَايَةٍ : مَا جَرَّهَ لَكُمْ ، مَعْنَاهُ اتَّبِعُوهُ مَا

كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ مُتَّبِعٌ ، وَتَوَقَّاهُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ

مَوْضِعٌ ، قال : الْخَطِيرُ زِمَامُ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ

شَمْرٌ فِي الْخَطِيرِ : قَالَ بَعْضُهُمُ الْخَطِيرُ

الْحَبْلُ ، قال : وَبَعْضُهُمْ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى

إِخْطَارِ النَّفْسِ وَإِشْرَاطِهَا فِي الْحَرْبِ ؛

الْمَعْنَى اضْبُرُوا لِعِمَارٍ مَا صَبَرَ لَكُمْ .

وَقَوْلُ الْعَرَبِ : بَيَّنِّي وَيَبِّهْ خَطَرَةَ رَحِمِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَأَرَادَ

يَعْنِي شُبْكَةَ رَحِمٍ ، وَيُقَالُ : لَا جَعَلَهَا اللَّهُ

خَطَرَتَهُ ، وَلَا جَعَلَهَا آخِرَ مَخْطَرَتِهِ ، أَيْ آخِرَ

عَهْدِهِ مِنْهُ ، وَلَا جَعَلَهَا اللَّهُ آخِرَ دَسَّتِهِ ^(١) وَآخِرَ

دَسَمَةٍ وَطَيَّةٍ وَدَسَةٍ ، كُلُّ ذَلِكَ : آخِرَ عَهْدٍ ؛

وَرَوَى بَيْتُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :

وَبِعَيْنَيْكَ كُلُّ ذَلِكَ تَخْطَرًا

لَكَ وَبِمُضِيكَ تَبْلُغُهُمْ فِي التَّضَالِ

قَالُوا : تَخْطَرَاكَ وَتَخْطَاكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرَوِيهِ تَخْطَاكَ ، وَلَا يَعْرِفُ

تَخْطَرَاكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

تَخْطَرَانِي شَرُّ فُلَانٍ وَتَخْطَرَانِي أَيْ

جَارَانِي .

وَالْخِطْرَةُ : نَبْتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ يُشْبِهُ

الْمَكْرَ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ ، وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : تَنْبُتُ الْخِطْرَةُ مَعَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ،

(٢) قوله : « آخر دسنة الخ » كذا بالأصل

وشرح القاموس .

وَهِيَ غَرَاءُ حُلُوةٌ طَيِّبَةٌ يَرَاهَا مَنْ لَا يَعْرِفُهَا

فَيُظَنُّ أَنَّهَا بَقْلَةٌ ، وَإِنَّمَا تَنْبُتُ فِي أَصْلِ قَدْ كَانَ

لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، وَلَيْسَتْ بِأَكْثَرِ مِمَّا يَنْتَبِهُنَّ

الدَّائِبَةُ بِفَمِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ

قُضْبَانٌ دِقَاقٌ خُضْرٌ ، وَقَدْ تَحْتَمِلُ بِهَا الظَّاءُ ،

وَجَمْعُهَا خَطَرٌ مِثْلُ سِدْرَةٍ وَسِدَرٍ . غَيْرُهُ :

الْخِطْرَةُ عُشْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَهَا قُضْبَةٌ يَجْهَدُهَا

الْمَالُ وَيَغْزُرُ عَلَيْهَا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَعَيْنَا

خَطَرَاتِ الْوَسْطَى ، وَهِيَ اللَّعْمُ مِنَ الْمَرَاتِعِ

وَالْبَقْعِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّة :

لَهَا خَطَرَاتُ الْعَهْدِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ

لِقَوْمٍ وَلَوْ هَاجَتْ لَهُمْ حَرْبٌ مِثْلُ

وَالْخِطْرَةُ : أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَاحِدُهَا

خَطَرٌ ، نَائِدٌ ، أَوْ عَلَى تَوْحَمٍ طَرَحَ الْهَاءُ .

وَالْخِطَرُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ يُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي

الْخَضَابِ الْأَسْوَدِ يُخَضَّبُ بِهِ ، قال أَبُو

حَنِيفَةَ : هُوَ شَبِيهُ بِالْكَتَمِ ، قال : وَكَثِيرًا مَا

يَنْبُتُ مَعَهُ يُخَضَّبُ بِهِ الشُّبُوحُ ، وَلِحَيَّةٍ

مَخْطُورَةٌ وَمُخْطَرَةٌ : مَخْضُوبَةٌ بِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلْبَيْنِ الْكَثِيرِ الْمَاءُ : خَطَرٌ .

وَالْخَطَارُ : دُهْنٌ مِنَ الزَّيْتِ ذُو أَفَاوِيهِ ،

وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى قَعَالٍ .

وَالْخَطَرُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لَأَهْلِ الشَّامِ .

وَالْخَطَارُ : اسْمُ فَرَسٍ حَذِيقَةٍ بِنِ بَذَرِ

الْفَرَارِيِّ .

• خطرب • الْخَطَرَةُ : الضَّبَقُ فِي

الْمَعَاشِ .

وُخْطِرْتُ وَخُطَارْتُ : الْمُنْتَقَلُ بِهَا لَمْ

يَكُنْ جَاءَ ، وَقَدْ تَخْطَرَبَ .

• خطرف • الْخُطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ وَعَتَقُ

خُطْرَيْفٌ : وَاسِعٌ ، وَخُطْرَفٌ فِي مَشْيِهِ

وَتَخْطَرَفُ : تَوَسَّعَ . وَخُطْرَفُهُ بِالسَّيْفِ :

ضَرْبُهُ ، بِالطَّاءِ غَيْرُ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ ، قال

الْعَجَّاجُ :

وَأَنْ تَلْقَى عَدْرًا تَخْطَرَفَا

وَجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخْطَرِفُ خَطْوُهُ ؛

وَيَخْطُرُ فِي مَشْيِهِ : يَجْعَلُ خَطَوَتَيْنِ خَطْوَةً مِنْ وَسَاعَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِيرِ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَبِيْنَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَإِنَّ الْأَنْدِلَافَ وَالْخَطْرَ مِنَ الْإِنْفِخَامِ وَالْكَتْلِ ، تَخْطُرُ الشَّيْءُ إِذَا جَاوَزَهُ وَتَعَدَّاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* **خطط** : الخطط : الطريقة المستطيلة في الشيء ، والجمع خطوط ، وقد جمعه العجاج على أخطاط فقال :

وشمن في الغبار كالأخطاط
ويقال : الكلاء خطوط في الأرض ، أي طرائق لم يعم الغيث البلاد كلها . وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الخامسة : فيها حيات كسلاسل الرمل وكالأخطاط بين الشقائق ، وأحدثها خطيطة ، وهي طرائق تفارق الشقائق في غلظتها ولينها .

والخطط : الطريق ، يقال : الزم ذلك الخطط ولا تظلم عنه شيئا ؛ قال أبو صخر الهذلي :

صدود الفلاص الأدم في ليلة الدجى
عن الخطط لم يسرب لها الخط سارب
وخط القلم أي كتب . وخط الشيء يخطه خطا : كتبه بقلم أو غيره ، وقوله : فأصبحت بعد خط بهجتها

كان فقرأ رؤسوها قلما
أراد فأصبحت بعد بهجتها فقرأ كأن قلما خط رؤسوها .

والخطيط : التسطير ، التهذيب : الخطيط كالتسطير ، تقول : خططت عليه ذنوبه أي سطرت .

وفي حديث معاوية بن الحكم : أنه سأل النبي ﷺ ، عن الخط فقال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فمن وافق خطه علم مثل عليه ؛ وفي رواية : فمن وافق خطه فذلك . والخط : الكتابة ونحوها مما يخط . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي

أنه قال في الطرق : قال ابن عباس هو الخط الذي يخطه الحازي ، وهو علم قديم تركه الناس ، قال : يأتي صاحب الحاجة إلى الحازي فيعطيه حلوانا فيقول له : أفعذ حتى أخط لك ؛ وبين يدي الحازي غلام له معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رحوه فيخط الأستاد خطوطا كثيرة بالمعلقة لئلا يلحقها العدد ، ثم يرجع فيمحو منها على مهل خطين خطين ، فإن بقي من الخطوط خطان فهما علامة قضاء الحاجة والتنجح ؛ قال : والحازي يمحو وغلماه يقول للتفاول : ابني عيان ، أسرها البيان ؛ قال ابن عباس : فإذا محا الحازي الخطوط بقي منها خط واحد فهي علامة الحية في قضاء الحاجة ؛ قال : وكانت العرب تسمى ذلك الخط الذي يبقى من خطوط الحازي الأسحم ، وكان هذا الخط عندهم مشنوما .

وقال الحرابي : الخط هو أن يخط ثلاثة خطوط ، ثم يضرب عليهن بشعير أو نوى ويقول : يكون كذا وكذا ، وهو ضرب من الكهانة ؛ قال ابن الأثير : الخط المشار إليه علم معروف ، وللناس فيه تصانيف كثيرة ، وهو معمول به إلى الآن ، ولهم فيه أوضاع وأصطلاح وأسام ، ويستخرجون به الضمير وغيره ، وكثيرا ما يصيرون فيه .

وفي حديث ابن أنيس : ذهب بي رسول الله ﷺ ، إلى منزله ، فدعا بطعام قليل ، فجعلت أخطط حتى يشبع رسول الله ﷺ ، أي أخط في الطعام أريه أنني أكل ولست بأكل . وأنانا طعام فخططنا فيه أي أكلناه ، وقيل : فخططنا ، بالحاء المهملة غير معجمة ، عذرنا . ووصف أبو المكارم مدعاة دعي إليها قال : فخططنا ثم خططنا ، أي اعتمدنا على الأكل فأخذنا ، قال : وأما خططنا فمعناه التعذر في الأكل . والخط : ضد الخط ، والمأشى يخط برجله الأرض على التشبيه بذلك ؛ قال أبو النجم :

أقبلت من عند زياد كالحرف
تخط رجلاي بخط مختلف
تكتبان في الطريق لام ألف
والخطوط ، يفتح الحاء ، من بقر الوحش : أتى تخط الأرض بأطلا فيها ، وكذلك كل دابة . ويقال : فلان يخط في الأرض إذا كان يفكر في أمره ويدبره .

والخطط : خط الرجرج ، وهو أن يخط بأصبعه في الرمل ويترجر . وخط الرجرج في الأرض يخط خطا : عمل فيها خطا بأصبعه ثم زجر ؛ قال ذو الرمة :

عشية ما لي حيلة غير أنني
بلقط الحصى والخط في التراب مولع
وتوب مخطط وكساء مخطط : فيه خطوط ، وكذلك تمر مخطط ووحش مخطط .

وخط وجهه وأخطط : صارت فيه خطوط . وأخطط الغلام أي نبت عذاره . والخططة : كالحط كانها اسم للطريقة . والمخطط ، بالكسر : العود الذي يخط به الحائك الثوب . والمخطط : عود تسوى عليه الخطوط . والخطط : الطريق (عن ثعلب) ؛ قال سلامة بن جندل :

حتى تركنا وما تثنى طعائنا
ياخذن بين سواد الخط فاللوب
والخطط : ضرب من البضع (١) خطها يخطها خطا . وفي التهذيب : ويقال خط بها قساحا .

والخط والخططة : الأرض تنزل من غير أن ينزلها نازل قبل ذلك . وقد خطها لنفسه خطا وأخطها : وهو أن يعلم عليها علامة بالخط ليعلم أنه قد اختارها (٢) ليسها دارا ، ومنه خط الكوفة والبصرة . وأخط فلان

(١) قوله : «البع» بالفتح والضم بمعنى الجاع .

(٢) قوله : «اختارها» في النهاية : اختارها .

خَطَّةٌ إِذَا تَحَجَّرَ مَوْضِعًا وَخَطَّ عَلَيْهِ بَجِدَارٍ ،
وَجَمْعُهَا الْخَطَطُ . وَكُلُّ مَا حَظَرْتَهُ فَقَدْ
خَطَطْتَ عَلَيْهِ . وَالْخَطَّةُ ، بِالْكَسْرِ :
الْأَرْضُ . وَالذَّارُ يَخْطُهَا الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ
غَيْرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَهَا وَيَبْنِي فِيهَا ، وَذَلِكَ إِذَا
أَذِنَ السُّلْطَانُ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ
يَخْطُوا الدُّوْرَ فِي مَوْضِعٍ بَعِيْنِهِ ، وَيَتَخَذُوا
فِيهِ مَسَاكِينَ لَهُمْ ، كَمَا فَعَلُوا بِالْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ
وَبَغْدَادَ ، وَإِنَّا كَسَرَتِ الْخَاءُ مِنَ الْخَطَّةِ لِأَنَّهَا
أُخْرِجَتْ عَلَى مُصَدَّرٍ بَنَى عَلَى فَعْلَةٍ (١) ،
وَجَمْعُ الْخَطَّةِ خَطَطٌ . وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ
الْحَرَبِيُّ عَنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
وَرِثَ النِّسَاءُ خَطَطَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ، فَقَالَ :
نَعَمْ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَعْطَى
نِسَاءً خَطَطًا يَسْكُنُهَا فِي الْمَدِينَةِ شِبْهَ الْقَطَائِعِ ،
مِنْهُمْ أُمُّ عُبَيْدٍ ، فَجَعَلَهَا لَهُنَّ دُونَ الرِّجَالِ ،
لَا حَظَّ فِيهَا لِلرِّجَالِ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ يُقَالُ
خَطٌّ لِلْمَكَانِ الَّذِي يَخْطُهُ لِنَفْسِهِ ، مِنْ غَيْرِ
هَاءٍ ، يُقَالُ : هَذَا خَطُّ بَنِي فُلَانٍ . قَالَ :
وَالْخَطُّ الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمْ هَذَا الْخَطَّ ،
قَالَ : وَرَأَيْتُهُ فِي نُسَخَةٍ يَفْتَحُ الْخَاءُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي
يُمَطَّرُ مَا حَوْلَهَا وَلَا تُمَطَّرُ هِيَ ، وَقِيلَ :
الْخَطِيطَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ
مَمْطُورَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَطَّرَ بَعْضُهَا .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ
جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ يَبْدُهَا فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَائِفٌ
ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَّ اللَّهُ نَوَّهًا ،
أَلَا طَلَقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا ! وَرَوَى : خَطَّ اللَّهُ
نَوَّهًا ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَخْطَاهَا الْمَطَرُ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ رَوَاهُ خَطَّ اللَّهُ نَوَّهًا جَعَلَهُ مِنَ
الْخَطِيطَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ

(١) قوله : « على فعلة » في الأصل وشرح
القاموس بدون نطق لما بعد اللام ، وعبارة
المصباح : وإنما كسرت الخاء لأنها أخرجت على
مصدر افعل مثل اختطب خطبة وارتد ردة وافتري
فرية .

أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَجَمْعُهَا خَطَائِطٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ فِي الْخَطَائِطِ : نَزَعَى
الْخَطَائِطُ وَنَزَدَ الْمَطَائِطُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
لِهَمِيَانِ بْنِ قُحَافَةَ :

عَلَى فِلَاصٍ تَخْطِي الْخَطَائِطُ
يَبْعَنُ مَوَارِ الْمِلَاطِ مَائِطُ

وَقَالَ الْبُعَيْثُ :

أَلَا إِنَّا أَزْرَى بِحَارِكِ عَامِدًا
سُوَيْعٌ كَخَطَافِ الْخَطِيطَةِ أَسْحَمُ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

قِلَاتٌ بِالْخَطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا
فَقَضَّ سِهَالُهَا الْعَيْنُ الدَّرُورُ
الْقِلَاتُ : جَمْعُ قَلَتْ لِلثَّقَرَةِ فِي الْجَبَلِ ،
وَالسَّالُ : جَمْعُ سَمَلَةٍ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ،
وَكَذَلِكَ النَّصْبَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَسِهَالُهَا
مُرْتَفِعٌ بَنْصٍ ، وَالْعَيْنُ مُرْتَفِعٌ بِجَاوَرَتْهَا ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ لَابْنِهِ : يَا بَنِي الزَّمِ خَطِيطَةُ
الذَّلِّ مَخَافَةٌ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، فَإِنَّ أَصْلَ
الْخَطِيطَةِ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ ، فَاسْتَعَارَهَا
لِلذَّلِّ لِأَنَّ الْخَطِيطَةَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ ذَلِيلَةٌ بِهَا
بُخْسَتُهُ مِنْ حَقِّهَا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ خِطٌّ لَمْ تُمَطَّرْ
وَقَدْ مَطَّرَ مَا حَوْلَهَا .

وَالْخَطَّةُ ، بِالضَّمِّ : شِبْهُ الْقِصَّةِ وَالْأَمْرِ .
يُقَالُ : سُمْتُه خَطَّةً خَسَفَ وَخَطَّةً سَوًى ؛ قَالَ
تَابِطُ شَرًّا :

هَمَا خَطُنَا : إِمَّا إِسَارٌ وَمِئَةٌ
وَأَمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ
أَرَادَ خَطُنَانِ فَحَذَفَ الثَّوْنَ اسْتِخْفَافًا . وَفِي
حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يَعْظُمُونَ
فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَطْعَمْتَهُمْ إِيَّاهَا ، وَفِي
حَدِيثِهَا أَيْضًا : أَنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ
رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا ، أَيْ أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى
وَالِاسْتِغْنَاءِ .

وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ أَمْرٌ مَا ، وَقِيلَ : فِي
رَأْسِهِ خُطَّةٌ أَيْ جَهْلٌ وَأَفْدَامٌ عَلَى الْأُمُورِ .
وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَيْلَامُ ابْنِ هَذِهِ أَنْ يَفْصَلَ

الْخُطَّةُ وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرَةِ ؟ أَيْ أَنَّهُ إِذَا
نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لَا يُهْتَدَى لَهُ ، أَنَّهُ
لَا يَبْغَا بِهِ وَلَكِنَّهُ يَفْصَلُهُ حَتَّى يَبْرُوهَ وَيَخْرُجَ مِنْهُ
بِرَأْيِهِ . وَالْخُطَّةُ : الْحَالُ وَالْأَمْرُ وَالْخُطْبُ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي الْإِعْتِزَامِ
عَلَى الْحَاجَةِ : جَاءَ فُلَانٌ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ،
إِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ وَقَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا ،
وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ، وَكَلَامُ
الْعَرَبِ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَخَطَّ وَجْهَ فُلَانٍ وَاخْطَطَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْأَخْطُ الدَّقِيقُ الْمَحَاسِنِ .
وَاخْطَطَّ الْغُلَامُ أَيْ نَبَتَ عِذَارُهُ . وَرَجُلٌ
مُخْطَطٌ : جَبِيلٌ .

وَخَطَطْتُ بِالسَّيْفِ وَسَطَهُ ، وَيُقَالُ :

خَطَّهَ بِالسَّيْفِ نَصْفَيْنِ .
وَخُطَّةٌ : اسْمُ عَنَزٍ ، وَفِي الْمَثَلِ : قَبِحَ
اللَّهِ عَنَزًا خَيْرًا خُطَّةً . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
كَانَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ فَضِيلَةٌ إِلَّا أَنَّهَا
خَسِيسَةٌ قِيلَ : قَبِحَ اللَّهُ مِعْرَى خَيْرَهَا خُطَّةً ،
وَخُطَّةٌ اسْمُ عَنَزٍ كَانَتْ عَنَزَ سَوًى ؛ وَأَنشَدَ :

يَا قَوْمٍ مَنْ يَحْلُبُ شَاءَ مِيتَةٍ ؟
قَدْ حَلَبْتُ خُطَّةً جَنِبًا مُسْفَنَةً
مِيتَةٍ : سَاكِنَةٌ عِنْدَ الْحَلْبِ ، وَجَنِبًا .
عَلْبَةٌ ، وَمُسْفَنَةٌ : مَدْبُوعَةٌ . يُقَالُ : أَسْفَتَ
الرَّوْقَ دَبْعَةً .

اللَّيْثُ : الْخَطُّ أَرْضٌ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّمَاحُ
الْخَطِيَّةُ ، فَإِذَا جَعَلْتَ النِّسْبَةَ اسْمًا لَزَامَ قُلْتُ
خَطِيَّةً ، وَلَمْ تَذْكُرِ الرِّمَاحَ ، وَهُوَ خَطٌّ عُانٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَذَلِكَ السَّيْفُ كُلُّهُ يُسَمَّى
الْخَطَّ ، وَمِنْ قُرَى الْخَطِّ الْقَطِيفُ وَالْعَقِيرُ
وَقَطَرٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْخَطُّ سَيْفُ
الْبَحْرَيْنِ وَعُثْمَانُ ، وَقِيلَ : بَلَى كُلُّ سَيْفٍ
خَطٌّ ، وَقِيلَ : الْخَطُّ مَرَقًا السُّفْنِ بِالْبَحْرَيْنِ
تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ . يُقَالُ : رُمِعَ خَطُّيْ ،
وَرِمَاحُ خَطِيَّةٍ وَخَطِيَّةٌ ، عَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى
غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَتْ الْخَطُّ بِمَنْسَبٍ
لِلرِّمَاحِ ، وَلَكِنَّهَا مَرَقًا السُّفْنِ الَّتِي تَحْمِلُ
الْقَنَا مِنَ الْهِنْدِ ، كَمَا قَالُوا مِسْكُ دَارِينَ ،

وَلَيْسَ هُنَالِكَ مِسْكٌ، وَلِكِنَّهَا مَرْقًا السُّفْنِ
الَّتِي تَحْمِلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَطِيُّ الرِّمَاحُ، وَهُوَ نِسْبَةٌ قَدْ
جَرَى مَجْرَى الْأَسْمِ الْعَلَمِ، وَنِسْبَتُهُ إِلَى
الْخَطِّ خَطُّ الْبَحْرَيْنِ، وَإِلَيْهِ تَرْفَأُ السُّفْنُ إِذَا
جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ، وَلَيْسَ الْخَطِيُّ
الَّذِي هُوَ الرِّمَاحُ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ،
وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعَارِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي
نَبَاتِهِ:

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِيُّ إِلَّا وَشِيجُهُ
وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا التَّحْلُ؟
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ: فَأَخَذَ خَطَّيَا؛
الْخَطَّيَا، بِالْفَتْحِ: الرُّمَحُ الْمَنْسُوبُ إِلَى
الْخَطِّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْخَطُّ مَوْضِعٌ بِالْبَاهِمَةِ،
وَهُوَ خَطٌّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ الْخَطِيَّةُ،
لِأَنَّهَا تُحْمَلُ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ فَتَقُومُ بِهِ.
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ
غَطِيطَهُ أَوْ خَطِيطَهُ؛ الْخَطِيطُ: قَرِيبٌ مِنَ
الْغَطِيطِ، وَهُوَ صَوْتُ التَّائِمِ، وَالْغَيْنُ
وَالْخَاءُ مُتَقَارِبَتَانِ. وَجَلَسَ الْخَطَاطُ: اسْمُ
رَجُلٍ زَاجِرٍ. وَمُخَطَّطٌ: مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

إِلَّا أَكُنْ لَا قَيْتُ يَوْمَ مُخَطَّطٍ
فَقَدْ خَبِرَ الرُّكْيَانُ مَا أَتَوَدَّدُ
وَفِي التَّوَادِرِ: يُقَالُ أَقِمْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
بِخُطَّةٍ وَبِحُجَّةٍ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ. وَقَوْلُهُمْ:
خُطَّةٌ نَائِيَةٌ، أَيْ مَقْصِدٌ بَعِيدٌ. وَقَوْلُهُمْ: خُذْ
خُطَّةً، أَيْ خُذْ خُطَّةَ الْإِنْتِصَافِ، وَمَعْنَاهُ
الْإِنْتِصَافُ.

وَالْخُطَّةُ أَنْصَاءٌ مِنَ الْخَطِّ: كَالْتَقِطَةِ مِنَ
التَّقِطِ اسْمُ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُمْ: مَا خَطَّ غِبَارُهُ.
أَيْ مَا شَقَّه.

• **خطف**: الْخَطْفُ: الْإِسْتِلَابُ، وَقِيلَ:
الْخَطْفُ الْأَخْذُ فِي سُرْعَةٍ وَاسْتِلَابٍ.
خَطْفُهُ، بِالْكَسْرِ، يَخْطُفُهُ خَطْفًا، بِالْفَتْحِ،
وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى حَكَاهَا
الْأَخْفَشُ: خَطَفَ، بِالْفَتْحِ، يَخْطِفُ،

بِالْكَسْرِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ لَا تَكَادُ تُعْرَفُ:
اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ، وَقَرَأَ بِهَا يُؤْنَسُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ»؛ وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ
قَرَأُوا: «يَخْطِفُ»، مِنْ خَطَفَ يَخْطِفُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ. وَرَوَى
عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ مَعَ الْكَسْرِ، وَقَرَأَهَا
يَخْطِفُ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ الطَّاءِ
وَتَشْدِيدِهَا، فَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ فَلَا أَصْلَ
يَخْطِفُ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَأُلْقِيَتْ
فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى الْخَاءِ؛ وَمَنْ قَرَأَ يَخْطِفُ كَسَرَ
الْخَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطَّاءِ؛ قَالَ: وَهَذَا
قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْكَسَرُ لِقَاءُ
السَّاكِنَيْنِ هُنَا خَطًّا، وَإِنَّهُ يَلْزَمُ مَنْ قَالَ هَذَا
أَنْ يَقُولَ فِي يَعْصُ يَعْصُ وَفِي يَمُدُّ يَمُدُّ؛
وَقَالَ الرَّجَّاحُ: هَذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِأَنَّهُ لَوْ
كَسَرَ يَعْصُ وَيَمُدُّ لَاتَّبَسَّ مَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ
وَيَفْعَلُ بِهَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ؛ قَالَ: وَيَخْطِفُ
لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرَهَا، وَلَا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ
وَمَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ، فَكَسَرَ لِقَاءُ السَّاكِنَيْنِ
فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبَسٍّ.

التَّهْدِيبُ قَالَ: خَطَفَ يَخْطِفُ وَخَطَفَ
يَخْطِفُ لُغَتَانِ. شَمِرٌ: الْخَطْفُ سُرْعَةٌ أَخَذَ
الشَّيْءَ. وَمَرَّ يَخْطِفُ خَطْفًا مُتَكَرِّرًا، أَيْ مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا. وَاخْطَفَهُ وَتَخَطَّفَ بِمَعْنَى. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ»، وَفِيهِ:
«وَيَخْطِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ».

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِلَّا مَنْ خَطَفَ
الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ»؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ
مَنْ قَرَأَ: «إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ»
بِالتَّشْدِيدِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ، فَإِنَّ أَصْلَهُ
اخْطَفَ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ، وَأُلْقِيَتْ
حَرَكَتُهَا عَلَى الْخَاءِ فَسَقَطَتِ الْأَلْفُ؛ وَقُرِئَ
خَطَفَ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ عَلَى إِتْبَاعِ
كَسَرَةِ الْخَاءِ كَسَرَةَ الطَّاءِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ
جَدًّا؛ قَالَ سَيِّبُونِي: خَطَفَهُ وَاخْطَفَهُ كَمَا قَالُوا
نَزَعَهُ وَانْتَزَعَهُ.

وَرَجُلٌ خَطِيفٌ: خَاطِفٌ، وَبَازٌ

مِخْطَفٌ: يَخْطِفُ الصَّيْدَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الْمُحْتَمَةِ
وَالْخَطْفَةِ؛ وَهِيَ مَا اخْطَفَ الذَّبُّ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَبَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ، أَوْ
اخْطَفَهُ الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَوَانَ الصَّيْدِ مِنْ
لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبَيِّنَ
مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ، وَالْمُرَادُ مَا يُقَطَّعُ مِنْ
أَعْضَاءِ الشَّاةِ؛ قَالَ: وَكُلُّ مَا أُبَيِّنَ مِنَ
الْحَيَوَانَ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ، فَهُوَ
مَيِّتٌ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ
الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونَ أَسْمَةً الْأَيْلِ
وَالْيَابِ النَّمَمِ وَيَأْكُلُونَهَا.

وَالْخَطْفَةُ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسَمِيَ بِهَا
الْعُضْوُ الْمُخْطَفُ. وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ:
لَا تُحْرَمُ الْخَطْفَةُ وَالْخَطْفَتَانِ، أَيْ الرُّضْعَةُ
الْقَلِيلَةُ يَأْخُذُهَا الصَّبِيُّ مِنَ التَّدْيِ بِسُرْعَةٍ.
وَسَيِّفٌ مِخْطَفٌ: يَخْطِفُ الْبَصَرَ بِلَمْعِهِ؛

قَالَ:
وَنَاطَ بِالذَّوْفِ حُسَامًا مِخْطَفًا
وَالْخَاطِفُ: الذَّبُّ. وَذُبُّ خَاطِفٌ:
يَخْطِفُ الْفَرَسَةَ، وَبَرُّ خَاطِفٌ لِنُورِ
الْأَبْصَارِ. وَخَطِيفَ الْبَرِّ الْبَصَرُ وَخَطْفُهُ
يَخْطِفُهُ: ذَهَبَ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ»، وَقَدْ قُرِئَ
بِالْكَسْرِ، وَكَذَلِكَ الشَّعَاعُ وَالسَّيْفُ وَكُلُّ جَرْمٍ
صَقِيلٍ؛ قَالَ:

وَالْهَيْدُ وَائِيَاتُ يَخْطِفُنَ الْبَصَرَ
رَوَى الْمُخْزُومِيُّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرِو
قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا ذَهَبَ بِيَصَرِهِ الْبَرْقُ
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ
أَبْصَارَهُمْ»، وَلَمْ يَقُلْ يُذْهِبُ؛ قَالَ:
وَالصَّوَاعِقُ تُحْرِقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَيَصِيبُ
بِهَا مَنْ يَشَاءُ». وَفِي الْحَدِيثِ: لِيَكْتَنِيَنَّ
أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي
الصَّلَاةِ أَوْ لَتَخْطِفَنَّ أَبْصَارَهُمْ؛ هُوَ مِنَ
الْخَطْفِ اسْتِلَابِ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ بِسُرْعَةٍ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَحَدٍ: إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفُنَا الطَّيْرُ فَلَا
تَبْرَحُوا، أَيْ تَسْتَلِينَا وَتَطِيرُ بِنَا، وَهُوَ مُبَالَغَةٌ

فِي الْهَلَاكِ. وَخَطِفُ الشَّيْطَانِ السَّمْعُ وَخَطِفُهُ: اسْتَرْقَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ». وَالْخَطَافُ، بِالْفَتْحِ، الَّذِي فِي الْحَدِيثِ هُوَ الشَّيْطَانُ، يَخْطِفُ السَّمْعَ: يَسْتَرْقُهُ، وَهُوَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثٍ عَلَى: نَفَقَتِكَ رِبَاءً وَسُمْعَةً لِلْخَطَافِ، هُوَ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يَخْطِفُ السَّمْعَ، وَقِيلَ: هُوَ بَضْمُ الْخَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ خَاطِفٍ، أَوْ تَشْبِيهًا بِالْخَطَافِ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الْمُعَوَّجَةُ كَأَكْلُوبٍ يَخْطِفُ بِهَا الشَّيْءَ، وَيُجْمَعُ عَلَى خَطَاطِيفٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ: يَخْطِفُونَ السَّمْعَ، أَيْ يَسْتَرْقُونَهُ وَيَسْتَلُونَهُ. وَالْخَيْطَفُ وَالْخَيْطَفِيُّ: سُرْعَةُ انْجِدَابِ السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَخْطِفُ فِي مَشْيِهِ عُنُقَهُ أَيْ يَجْتَنِبُهُ. وَجَمَلَ خَيْطَفُ أَيْ سَرِيعُ الْمَرِّ. وَبُقَالُ: عَنَقَ خَيْطَفٌ وَخَطَفَى؛ قَالَ جَدُّ جَرِيرٍ:

وَعَنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَفًا
وَالْخَطَفَى: سَيْرُهُ، وَيُرْوَى خَطَفَى، وَبِهَذَا سُمِّيَ الْخَطَفَى، وَهُوَ لَقَبٌ عَوْفٍ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: الْخَطَفَى جَدُّ جَرِيرٍ، وَاسْمُهُ حَدِيقَةُ بْنُ بَدْرِ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

يَرْقَعَنَّ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَعْنَاقَ جَنَّانٍ وَهَامًا رُجْفًا
وَعَنَقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا
وَالْجَنَّانُ: جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا مَشَتْ رَقَعَتْ رُءُوسَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْ مَلِيحِ شِعْرِ الْخَطَفَى:

عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَيْيِّ بِنَفْسِهِ
وَصِمْتُ الَّذِي قَدْ كَانَ بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا
وَفِي الصَّنِيعِ سِتْرٌ لِلْعَيْيِّ وَأَنَّا
صَحِيفَةُ لُبِّ الْمَرْءِ أَنَّ يَتَكَلَّمَا
وَقِيلَ: هُوَ مَا خُذُ مِنَ الْخَطَفِ وَهُوَ الْخَلْسُ. وَجَمَلَ خَيْطَفُ: سَيْرُهُ كَذَلِكَ، أَيْ

سَرِيعُ الْمَرِّ، وَقَدْ خَطَفَ وَخَطَفَ يَخْطِفُ وَيَخْطِفُ خَطْفًا.

وَالْخَاطُوفُ: شَيْبَةٌ بِالْمَنْجَلِ يُشَدُّ فِي حِبَالَةِ الصَّائِدِ يَخْطِفُ الطَّيْسَ. وَالْخَطَافُ: حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي الرَّحْلِ تُعَلَّقُ مِنْهَا الْأَدَاةُ وَالْمِجْلَةُ. وَالْخَطَافُ: حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ تُعْمَلُ بِهَا الْبِكْرَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا فِيهَا الْمَحْوَرُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

خَطَاطِيفُ حُجْنٍ فِي حِبَالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي الْبِكْرِ نَوَازِعُ
وَكُلُّ حَدِيدَةٍ حَجَنَاءُ خَطَافُ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْخَطَافُ هُوَ الَّذِي يَجْرَى فِي الْبِكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ، فَهُوَ الْقَعْوُ، وَإِنَّا قِيلَ لَخَطَافِ الْبِكْرَةِ خَطَافٌ لِحَجْنِهِ فِيهَا، وَمَخَالِبُ السَّبَاعِ خَطَاطِيفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ (١) فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلَالِبُ. وَخَطَاطِيفُ الْأَسَدِ: بَرَانَتُهُ، شَبَّهَتْ بِالْحَدِيدَةِ لِحَجْنَتِهَا؛ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي يَصِفُ الْأَسَدَ:

إِذَا عَلَقَتْ قُرْنًا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا
إِنَّا قَالَ: رَأَى الْعَيْنِ أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ (٢) تَوَكِيدًا، لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَرَى بِالْعَيْنِ، لَمَّا قَالَ أَسْوَدَ أَحْمَرًا، وَكَانَ السَّوَادُ وَالْحُمْرَةُ لَوْنَيْنِ، وَكَانَ اللَّوْنُ مِمَّا يُحَسُّ بِالْعَيْنِ جَعَلَ الْمَوْتَ كَأَنَّهُ مَرْتِي بِالْعَيْنِ، فَتَفَهَّمَهُ.

وَالْخَطَافُ: سِمَةٌ عَلَى شَكْلِ خَطَافِ الْبِكْرَةِ، قَالَ: يُقَالُ لِسِمَةٍ يُوسَمُ بِهَا الْبَعِيرُ، كَأَنَّهَا خَطَافُ الْبِكْرَةِ: خَطَافٌ أَيْضًا. وَبَعِيرٌ مَخْطُوفٌ إِذَا كَانَ بِهِ هَذِهِ السِّمَةُ. وَالْخَطَافُ: طَائِرٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْخَطَافُ الْعُصْفُورُ الْأَسْوَدُ، وَهُوَ الَّذِي

(١) قَوْلُهُ: «حَدِيثُ الْقِيَامَةِ» هُوَ لَفْظُ الْهَيَاةِ أَيْضًا، وَبِهَامِشِهَا صَوَابُهُ: حَدِيثُ الصَّرَاطِ.

(٢) قَوْلُهُ: «أَوْ بِالْعَيْنَيْنِ» يَشِيرُ إِلَى أَنَّهُ يَرَوِي أَيْضًا: رَأَى الْمَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ إِلَخَ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الصَّاحِحِ.

تَدْعُوهُ الْعَامَّةُ عُصْفُورَ الْجَنَّةِ، وَجَمْعُهُ خَطَاطِيفُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لِأَنَّ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَيَّ مِنْ قُبُورِ بَنِي أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَنَّ يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ (٣) الْخَطَافِ فَيَنْكَسِرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَطَافُ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ، قَالَ ذَلِكَ شَفَقَةً وَرَحْمَةً. وَالْخَطَافُ: الرَّجُلُ اللَّصُّ الْفَاسِقُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَاسْتَضَحُّبُوا كُلَّ عَمٍّ أُمِّيٍّ
مِنْ كُلِّ خَطَافٍ وَأَعْرَابِيٍّ
وَأَمَّا قَوْلُ تِلْكَ الْمَرْأَةِ لِجَرِيرٍ: يَا بَنَ خَطَافٍ؛ فَإِنَّمَا قَالَتْ لَهُ هَارِثَةً بِهِ، وَهِيَ الْخَطَاطِيفُ.

وَالْخَطْفُ وَالْخُطْفُ: الضَّرْبُ وَخِصَّةُ لَحْمِ الْجَنْبِ.

وَالْخَطَافُ الْحَشَى: انْطَوَاهُ. وَفَرَسٌ مُخْطَفُ الْحَشَى، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الطَّاءِ، إِذَا كَانَ لَاحِقًا مَا خَلْفَ الْمَحْزَمِ مِنْ بَطْنِهِ، وَرَجُلٌ مُخْطَفٌ وَمَخْطُوفٌ.

وَالْخَطْفُ الرَّجُلُ: مَرَضٌ بِسِيرٍ ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعًا. أَبُو صَفْوَانَ: يُقَالُ أَخْطَفْتُهُ الْحَمَى، أَيْ أَقْلَعْتُ عَنْهُ، وَمَا مِنْ مَرَضٍ إِلَّا وَلَهُ خَطْفٌ، أَيْ يُبْرَأُ مِنْهُ؛ قَالَ:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفٌ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
فَمُخْطَفَةٌ تُنْصَى وَمُقْعَصَةٌ تُنْصَى
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلذَّئْبِ خَاطِفٌ، وَهِيَ الْخَوَاطِفُ.

وَالْخَطَافُ وَكَسَابُ: مِنْ أَسْمَاءِ كِلَابِ الصَّيْدِ.

وَيُقَالُ لِلصِّبْغِ الَّذِي يَدْعُرُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ فَيَخْتَلِسُهُ: خَطَافٌ.

أَبُو الْخَطَّابِ: خَطَفَتِ السَّيْفِيَّةُ وَخَطَفَتْ، أَيْ سَارَتْ؛ يُقَالُ: خَطَفَتِ الْيَوْمَ مِنْ عُرَانٍ، أَيْ سَارَتْ.

وَيُقَالُ: أَخْطَفَ لِي مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا ثُمَّ

(٣) قَوْلُهُ: «يَقَعَ مِنِّي بَيْضُ الْخَطَافِ» فِي الْأَصْلِ: يَقَعُ مِنْ بَيْضِ الْخَطَافِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ نَقْلًا عَنِ الْهَيَاةِ.

سَكَتَ ، وَهُوَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ يَبْدُو لَهُ فَيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وَهُوَ الْإِخْطَافُ .
وَالْخِيَاطِفُ : الْمَهَاوِي ، وَاحِدُهَا خَيْطَفٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَقَدْ رُمَتْ أَمْرًا يَا مُعَاوَى دُونَهُ
خِيَاطِفٌ عَلَوْرٌ صِعَابٌ مَرَاتِبُهُ
وَالْخُطْفُ وَالْخُطْفُ ، جَمِيعًا : مِثْلُ الْجُنُونِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهُذَلِيُّ :
فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَرَتْهُ الْمَقَاعِدُ
وَيُرَوَّى خُطْفٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَضَرْبٍ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا .
وَالْإِخْطَافُ : أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ قَرِيبًا ، يُقَالُ مِنْهُ : رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَهَا ، أَيْ أَخْطَأَهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
فَمُخْطَفَةٌ تُنْمِي وَمَقِصَّةٌ تُصْنِي
وَقَالَ الْهَمَاقِيُّ :

فَانْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعُيُونَ الطُّرُفَا
إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا
ابْنُ بُزْرَجٍ : خُطِفْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُهُ ، وَأَخْطَفْتُهُ أَخْطَأْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْهُذَلِيُّ :
تَنَاولُوا أَطْرَافَ الْقِرَانِ وَعَيْشَهَا
كَعَيْنِ الْجَبَارَى أَخْطَفْتَهَا الْأَجَادِلُ
وَالْإِخْطَافُ فِي الْخَيْلِ : ضِيْدُ الْإِتِّفَاحِ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الْخَيْلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِخْطَافُ سَرُّ الْخَيْلِ ، وَهُوَ صِغَرُ الْجَوْفِ (١) ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا دَنْنٌ فِيهِ وَلَا إِخْطَافُ
وَالدَنْنُ : قِصْرُ الْعُنُقِ وَتَطَامُنُ الْمَقْدَمِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَعَرَّضَ رَمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَا
مِنَ النَّبْلِ لَا بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ
(١) قوله : «سر الخيل وهو إلخ» كذا بالأصل . ونقل شارح القاموس ما قبله حرفاً فحرفاً ونصرف في هذا فقال : والإخطاف في الخيل صغر الجوف إلخ .
(وفي التهذيب : الإخطاف شر عيوب الخيل ، وهو صغر الجوف ، وأنشد . . .)

[عبد الله]

إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِرَادَةِ الْمُخْطَفَاتِ وَلِكِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ .

وَالْخُطِيفَةُ : دَقِيقٌ يُدْرَى عَلَى لَبَنِ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيَلْقَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْجَبُولَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَإِذَا بِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةً فِيهَا خُطِيفَةٌ وَمِلْبَنَةٌ ؛ الْخُطِيفَةُ : لَبَنٌ يُطْبَخُ بِدَقِيقٍ ، وَيُخْتَفَفُ بِالْمَلَاعِقِ بِسُرْعَةٍ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ أُمِّ سَلِيمٍ شَعِيرٌ فَحَشَنَتْهُ وَعَمِلَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، خُطِيفَةً فَأَرْسَلَتْنِي أَدْعُوهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : الْخُطِيفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ تُؤْخَذَ لَبْنَةً فَتُسَخَّنَ ثُمَّ يُدْرَى عَلَيْهَا دَقِيقَةٌ ثُمَّ تُطْبَخُ ، فَيَلْعَقُهَا النَّاسُ وَيُخْتَفِفُوهَا فِي سُرْعَةٍ . وَدَخَلَ قَوْمٌ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ عِيدِ وَعِنْدَهُ الْكُتُبَاءُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّومَ عِيدٍ وَخُطِيفَةٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّوْا مَا حَضَرَ وَاشْكُرُوا الرَّزَاقَ .

وِخَاطِفٌ ظِلٌّ : طَائِرٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ ابْنُ زَيْدٍ :

وَرِبَطَةٌ فِتْيَانٍ كَخِاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلَتْ لَهُمْ مِنْهَا خِيَابًا مُمَدَّدَا
قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : هُوَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الرَّوْفَاءُ إِذَا رَأَى ظِلَّهُ فِي الْمَاءِ أَقْبَلَ إِلَيْهِ لِيَخْطِفَهُ بِحَسْبِهِ صَيْدًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* خطف * الْخُطْلُ : خَفَّةٌ وَسُرْعَةٌ ، خُطِلَ خُطْلًا فَهُوَ خُطِلٌ وَأَخْطَلُ . وَالْخَاطِلُ : الْأَخْمَقُ الْعَجَلُ ، هُوَ أَيْضًا السَّرِيعُ الطَّعْنِ الْعَجَلُ ؛ قَالَ :

أَحْوَسُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالرُّمَحِ خُطِلٌ
وَفِي التَّهْدِيدِ : يُقَالُ لِلْأَخْمَقِ الْعَجَلِ خُطِلٌ ، وَلِلْمُقَاتِلِ السَّرِيعِ الطَّعْنِ خُطِلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْوَسُ فِي الظُّلُمَاءِ بِالرُّمَحِ الْخُطِلُ
فَأَتَى بِالْخُطِلِ بِالْأَلْفِ وَالْأَلَمِ .
وَسَهْمٌ خُطِلٌ : يَعْجَلُ فَيَذْهَبُ بِيَمِينًا وَشِمَالًا لَا يَقْصِدُ قَصْدَ الْهَدَفِ ؛ قَالَ :

هَذَا إِذْكَ وَقَوْلُ الْمَرْءِ أَسْهَمُهُ
مِنْهَا الْمُصِيبُ وَمِنْهَا الطَّائِشُ الْخُطْلُ
وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُطِلَ خُطْلًا ، وَهُوَ أَخْطَلُ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّهْرَ جَمًّا خَبَلَهُ
أَخْطَلُ وَالْدَّهْرُ كَثِيرُ خُطَلُهُ
إِنَّمَا عَنَى أَنَّهُ لَا يَقْصِدُ فِي أَعْمَالِهِ وَلَا يَعْتَدِلُ فِي أَعْمَالِهِ .

وَرَجُلٌ خُطِلَ الْيَدَيْنِ وَخُطِلَ فِي الْمَعْرُوفِ : عَجَلٌ عِنْدَ إِعْطَاءِ الثَّغْلِ . وَيُقَالُ لِلْجَوَادِ مِنَ الرِّجَالِ : خُطِلَ الْيَدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ عَجَلٌ عِنْدَ الْإِعْطَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ جَوَادٌ خُطِلَ ، أَيْ سَرِيعُ الْإِعْطَاءِ .

وَالْخُطْلُ : الْكَلَامُ الْفَاسِدُ الْكَثِيرُ الْمُضْطَرِبُ ؛ خُطِلَ خُطْلًا ، فَهُوَ أَخْطَلُ وَخُطِلَ . أَبُو عِيْنٍ : الْهَرَاءُ الْمُنْطَقُ الْفَاسِدُ ، وَيُقَالُ الْكَثِيرُ ، وَالْخُطْلُ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ رُوبَةِ :

وَدَعِيَّةٌ مِنْ خُطِلٍ مُدْوَودِنِ
الدَّعِيَّةُ : الْخُلُقُ الرَّدِيءُ ؛ أَنَّهُ لَذُو دَعَوَاتٍ (١) أَيْ أَخْلَاقٍ رَدِيَّةٍ ؛ قَالَ :
وَالْخُطْلُ الْمُضْطَرِبُ . أَبُو عَمْرٍو : خُطِلَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ ، بِالْكَسْرِ ، خُطْلًا وَأَخْطَلُ فِي كَلَامِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ أَفْحَشَ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلْزَلُ ، وَزَيْنَ لَهُمُ الْخُطْلُ ؛ الْخُطْلُ : الْمُنْطَقُ الْفَاسِدُ .
وَخُطِلَ الْمَرْأَةُ : فُحِشَتْهَا وَرَبِيَّتُهَا . وَامْرَأَةٌ خُطَالَةٌ : فَحَاشَةٌ أَوْ ذَاتُ رِبِيَّةٍ .

وَالْخُطْلُ : الطُّولُ وَالْإِصْطِرَابُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالرُّمَحِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . رُمَحٌ خُطِلٌ وَأَخْطَلُ : مُضْطَرِبٌ .
وَلِسَانٌ خُطِلٌ ، وَرَجُلٌ أَخْطَلُ اللِّسَانِ ، إِذَا كَانَ مُضْطَرِبَ اللِّسَانِ مُقَوِّهَاً . وَرَجُلٌ خُطِلَ الْقَوَائِمُ : طَوِيلُهَا . وَأُذُنٌ خُطْلَاءُ بَيِّنَةٌ

(٢) قوله : «لذو دغوات» عبارة الجوهرى : إنه لذو دغوات ودغيات أى أخلاق رديئة .

الْخَطْلُ : طَوِيلَةٌ مُضْطَرِبَةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ . وَشَاةٌ خَطْلَاءُ : أَدْنَاهُ : اللَّيْثُ : الْخَطْلَاءُ مِنَ الشَّاءِ الْعَرِيضَةُ الْأَدْنَى جَدًّا ، أَدْنَاهُ خَطْلَاوَانُ كَانَتْهَا ثَلَاثَانِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْجَافِيَةِ الْخَلْقُ الطَّوِيلَةِ الْيَدَيْنِ : امْرَأَةٌ خَطْلَاءُ ، وَنِسْوَةٌ خَطْلٌ . وَكِلَابُ الصَّبْدِ خَطْلٌ لَاسْتِرْخَاءٍ آذَانِهَا ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خَطِلَ خَطْلًا . وَثَلَّةٌ خَطْلٌ : وَهِيَ الْعَتَمُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْآذَانِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُولِ لِسَانِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ الْخَطْلِ فِي الْقَوْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِكَعْبِ ابْنِ جُعَيْلٍ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَابْنِي جُعَيْلٍ
وَأَسْمَاهُ لَاسْتِمَارٌ لَثِيمٌ
فَقَالَ لَهُ كَعْبٌ : إِنَّكَ لَأَخْطَلُ ! مِنَ الْخَطْلِ
فِي الْقَوْلِ وَهُوَ الْفُحْشُ ، فَسُمِّيَ الْأَخْطَلُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ .

وَالْخَطْلُ : التَّلَوَّى وَالتَّبَحُّثُ ، وَقَدْ خَطِلَ
فِي مِشْيَتِهِ .
وَالْخَطْلُ مِنَ الثَّيِّبِ : مَا خَشَنَ وَعَلَّظَ
وَجَفَا ، وَأَنْشَدَ :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَتَرَمَقًا^(١)
بَعْنَى الصَّيَادِ . وَالْخَطْلُ : طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،
وَجَمْعُهُ أَخْطَالٌ . وَتَوْبٌ خَطْلٌ : يَنْجَرُ عَلَى
الْأَرْضِ مِنْ طَوِيلِهِ .

وَالْخَيْطَلُ : السُّورُ ؛ قَالَ :
يُدَارِي النَّهَارَ بِسَهْمٍ لَهُ
كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةَ الْخَيْطَلُ^(٢)

(١) قوله : «وترمقا» في الأصل هنا : وترمقا
بالتاء . وفي مادة «نرمق» نسب البيت لرؤبة ،
ورواه :

أَعَدَّ أَخْطَالًا لَهُ وَنَرَمَقًا
وقال عن الليث : الترمق فارسي معرب ، لأنه
ليس في كلام العرب كلمة صدرها نون أصلية . . .
إلخ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «يداري النهار إلخ» روى هذا
البيت في ترجمة غفف : يدري النهار يحشء له إلخ ،
والجشء ، بالفتح : هو السهم .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْهَرُّ^(٣) وَالْخَيْطَلُ :
الْخَازِبَارُ . وَالْخَيْطَلُ الْكَلْبُ . وَالْخَيْطَلُ :
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالْخَيْطَلُ : جِرَاعَةٌ
الْجَرَادِ مِثْلُ الْخَيْطِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا
لَمْ أَحْكَمْ عَلَى لَامِهَا بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّ اللَّامَ قَلِيلًا
مَا تَزَادُ ، إِنَّمَا زِيدَتْ فِي عَبْدِكَ ، وَلِذَلِكَ
قَصَبْنَا أَنَّ لَامَ طَيْسَلٍ أَصْلٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ
قَالُوا طَيْسٌ . وَالْخَيْطَلُ : الْعَطَّارُ .

* خطب * تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي خَطَلَةٍ أَى
اخْتِلَاطٍ .
وَالْخَطَلَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَاخْتِلَاطُهُ

* خطم * الْخَطْمُ مِنْ كُلِّ طَائِرٍ : مِثْقَالُهُ ؛
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ قَطَاةٍ :
لَأَصْهَبَ صَيْفِي يُشْبِهُ خَطْمَهُ

إِذَا قَطَرَتْ تَسْفِيهِ حَبَّةٍ فَلَقِلِ
وَالْخَطْمُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ : مُقَدَّمُ أَنْفِهَا
وَقِمَمِهَا ، نَحْوُ الْكَلْبِ وَالْبَعِيرِ ؛ وَقِيلَ :
الْخَطْمُ مِنَ السَّحْبِ بِمِثْلَةِ الْجَحْفَلَةِ مِنَ
الْفَرَسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ السَّحْبِ
الْخَطْمُ وَالْخُرْطُومُ ، وَمِنْ الْخُزَيْرِ الْفَيْطِيسَةِ ،
وَمِنْ ذِي الْجَنَاحِ غَيْرِ الصَّائِدِ الْمِثْقَالُ ، وَمِنْ
الصَّائِدِ الْمُنْسَرِّ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَطْمُ مِنَ
الْبَازِي وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْقَالُهُ . أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : الْأَنْوْفُ يُقَالُ لَهَا الْمَخَاطِمُ ،

وَاحِدُهَا مَخْطَمٌ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ
كَعْبٍ : يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَقِيعِ الْعَرَقَدِ سَبْعِينَ
أَلْفًا هُمْ خِيَارُ مَنْ يَنْتَحِ عَنْ خَطْمِهِ الْمَدْرُ ،
أَى تَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ الْأَرْضُ ؛ وَأَصْلُ
الْخَطْمِ فِي السَّبَاعِ مَقَادِيمُ أَنْوْفِهَا وَأَفْوَاهِهَا ،
فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ
(٣) قوله . «هو الهر» في الأصل وفي
الطبقات جميعها : «هى الهر» . واللسان نفسه يقول
في مادة «هر» : «الهر السُّور» ، والجمع هَرَّةٌ مِثْلُ
فَرْدٍ وَفَرَّةٍ ، وَالْأُنْثَى هَرَّةٌ بِهَاءٍ ، وَجَمْعُهَا هَرَرٌ مِثْلُ
فَرَزَةٍ وَفَرَبٍ . وقيل إن الهر يرقع على الذكر والأنثى ،
ويدخلون الهاء على المؤنث .

[عبد الله]

ابْنُ زُهَيْرٍ :

كَانَ مَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلٍ
أَى أَنْفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ
وَتَوْبُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : خَبَاتُ لَكُمْ خَطْمُ
شَاةٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَخَطْمُ الْإِنْسَانِ وَمَخْطَمُهُ
وَمَخْطَمُهُ : أَنْفُهُ ، وَالْجَمْعُ مَخَاطِمُ .

وَخَطْمُهُ يَخْطُمُهُ خَطْمًا : ضَرَبَ
مَخْطَمُهُ . وَخَطْمَ فُلَانٍ فُلَانًا بِالسَّيْفِ إِذَا
ضَرَبَ حَاقًا وَسَطَ أَنْفِهِ . وَرَجُلٌ أَخْطَمُ :
طَوِيلُ الْأَنْفِ .

رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : أَوْصَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَكْفَنَ فِي تَوْبَتَيْنِ كَانَا
عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُجْعَلَ مَعَهَا تَوْبٌ آخَرُ ، فَأَرَادَتْ
عَائِشَةُ أَنْ تَبْتَاعَ لَهُ أَنْوَابًا جُدْدًا ، فَقَالَ عُمَرُ :
لَا يَكْفَنُ إِلَّا فِيهَا أَوْصَى بِهِ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :
يَا عُمَرُ ، وَاللَّهِ مَا وُضِعَتْ الْخَطْمُ عَلَى أَنْفِنَا !
فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ : كَفَّنِي أَبَاكَ فِيهَا شَيْئًا ؛
قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَى قَوْلِهَا مَا وُضِعَتْ الْخَطْمُ
عَلَى أَنْفِنَا أَى مَا مَلَكْنَا بَعْدَ فَتْنَانَا أَنْ نَضَعُ
مَا نُرِيدُ فِي أَمْلَاكِنَا . وَالْخَطْمُ : جَمْعُ
خَطَامٍ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُ بِهِ الْبَعِيرُ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا غَلَبَ أَنْ يَخْطُمَ : مَنَعَ
خَطَامَهُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

أَرَادُوا نَحْتَ أَلْتِنَا
وَكُنَّا نَمْنَعُ الْخَطْمَا
وَالْخَطْمَةُ : رَعْنُ الْجَبَلِ . وَالْخَطَامُ :
الزَّيْمُ . وَخَطَمْتُ الْبَعِيرَ : زَمَمْتُهُ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْخَطَامُ كُلُّ حَبْلٍ يُعَلَّقُ فِي حَلْقِ
الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُعْقَدُ عَلَى أَنْفِهِ ، كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ
صُوفٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ قَتَبٍ ؛ وَمَا جَعَلَتْ لِشِفَارِ
بَعِيرِكَ مِنْ حَبْلٍ فَهُوَ خَطَامٌ ، وَجَمْعُهُ
الْخَطْمُ ، يُقْتَلُ مِنَ اللَّيْفِ وَالشَّعْرِ وَالْكُتَّانِ
وغيره ، فَإِذَا ضَفِرَ مِنَ الْأَدَمِ فَهُوَ جَرِيرٌ ،
وَقِيلَ : الْخَطَامُ الْحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرَفِهِ حَلَقَةٌ
ثُمَّ يُقْلَدُ الْبَعِيرُ ثَمَّ يَشْنَى عَلَى مَخْطَمِهِ ؛ قَالَ :
وَخَطْمُهُ بِالْخَطَامِ إِذَا عُلِقَ فِي حَلْقِهِ ، ثُمَّ تُتَى

عَلَى أَنْفِهِ ، وَلَا يُقَبُّ لَهُ الْأَنْفُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْخَطَامُ كُلُّ مَا وَضَعَ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ لِيُقَادَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ خَطَمٌ .

وَحَطَمَهُ بِالْخَطَامِ يَحْطِمُهُ خَطْمًا وَخَطْمَةً ، كِلَاهُمَا : جَعَلَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَزَّ أَنْفُهُ حَزًّا غَيْرَ عَمِيقٍ يَلْصِقُ عَلَيْهِ الْخَطَامُ ؛ وَنَاقَةُ مَحْطُومَةٌ ، وَتُوقُ مُحْطَمَةٌ : شَدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : فَحَطَمَ الْأُخْرَى دُونَهَا ، أَيْ وَضَعَ الْخَطَامَ فِي رَأْسِهَا وَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ لِيَقُودَهَا بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : خَطَامُ الْبَعِيرِ أَنْ يَأْخُذَ حَبَلًا مِنْ لَيْبٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ كَتَانٍ ، فَيَجْعَلُ فِي أَحَدِ طَرَفَيْهِ حَلْقَةً ، ثُمَّ يَشُدُّ فِيهِ الطَّرْفَ الْأُخْرَى حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ ، ثُمَّ يُقَادُ الْبَعِيرُ ، ثُمَّ يَتَنَّى عَلَى مُحْطَمِهِ ، وَأَمَّا الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْأَنْفِ دَقِيقًا فَهُوَ الزَّيْمُ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّجَّازِ الْخَطَامَ فِي الْحَشَرَاتِ فَقَالَ :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا !
عَاقِلَهَا خَاطِمَهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ : أَرْدَفْنِي ! فَقَالَ : مَرْجَا !
أَرَادَ لَيْلًا تَذْهَبَ ، أَوْ مَخَافَةً أَنْ تَذْهَبَ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا
أَرَادَ زَامَهَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
تَلَكَّمْ لُجَيْمٌ فَسَتَى تَحْرَنْطِمُ
تَحْطِمُ أُمُورَ قَوْمِهَا وَتَحْطِمُ
يُقَالُ : فَلَانٌ خَاطِمٌ أَمْرِي فَلَانٌ ، أَيْ هُوَ قَائِدُهُمْ وَمُدَبِّرُ أَمْرِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمُ الْقَادَةُ لِعَلَمِهِم بِالْأُمُورِ .

وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَّا وَأَنَا أَخْطِمُهَا ، أَيْ أَزْبِطُهَا وَأَشْدُّهَا ، يُرِيدُ الْإِحْتِرَازَ فِيهَا يَقُولُهُ ، وَالْإِحْتِيَاطَ فِيهَا بِلَفْظِ بِهِ .

وَخَطَامُ الدَّلْوِ : حَبْلُهَا . وَخَطَامُ الْقَوْسِ : وَتَرُّهَا . أَبُو حَنِيفَةَ : خَطَمَ الْقَوْسَ بِالْوَرِّ يَخْطِمُهَا خَطْمًا وَخَطَامًا عَلَقَهُ عَلَيْهَا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمُعَلَّقِ الْخَطَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ

الطَّرْمَاحُ :
يَلْحَسُ الرِّصْفَ لَهُ قَضْبَةً
سَمَحَجَ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلدَّلْوِ فَقَالَ :
إِذَا جَعَلْتَ الدَّلْوَ فِي خِطَامِهَا
حَمْرَاءَ مِنْ مَكَّةَ أَوْ إِحْرَامِهَا
وَخَطَمَهُ بِالْكَلَامِ إِذَا قَهَرَهُ وَمَنَعَهُ حَتَّى لَا يَنْبَسُ وَلَا يُحِيرُ .

وَالْأَخْطَمُ : الْأَسْوَدُ ، وَخَطَمَ اللَّيْلُ : أَوَّلُ إِقْبَالِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَنْفُ اللَّيْلِ ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي :

أَتَنَّا خِزَامِي ذَاتُ نَشْرِ وَحَنَةٍ
وَرَاغٍ وَخَطَامٍ مِنَ الْمِسْكِ يَنْفَحُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِسْكٌ خَطَامٌ يَقَعُمُ الْخِيَاشِيمُ .

وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، مُرْسَلًا : أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْهِ قَاطِبًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لَهُ : شَعَلْنِي عَنْكَ خَطَمٌ ، أَيْ خَطَبٌ جَلِيلٌ ، وَكَانَ الْمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَمْرُ خَطَمِهِ أَيْ مَنَعَهُ مِنَ الْخُرُوجِ .

وَالْخَطَامُ : سِمَةٌ دُونَ الْعَيْنَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الْخَطَامُ سِمَةٌ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ حَتَّى تَنْسِبَ عَلَى خَدَيْهِ . النَّصْرُ : الْخَطَامُ سِمَةٌ فِي عَرْضِ الْوَجْهِ إِلَى الْخَدِّ كَهَيْئَةِ الْخَطِّ ، وَرَبْمَا وَسِمٌ بِخَطَامٍ ، وَرَبْمَا وَسِمٌ بِخَطَامَيْنِ . يُقَالُ : جَمَلٌ مَحْطُومٌ خَطَامٌ وَمَحْطُومٌ خَطَامَيْنِ ، عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَبِهِ خَطَامٌ وَخَطَامَانِ .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ قَالَ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ فَيَقُولُونَ قَدْ رَأَيْنَاهَا ، ثُمَّ تَتَوَارَى حَتَّى تَعَاقِبَ نَاسٌ فِي ذَلِكَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ الثَّانِيَةَ فِي أَعْظَمِ مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِكُمْ ، فَتَأْتِي الْمُسْلِمَ فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، وَتَأْتِي الْكَافِرَ فَتَحْطِمُهُ ، وَتَعْرِفُهُ دُنُوبَهُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ فَتَحْطِمُهُ ، الْخَطْمُ الْأَثَرُ عَلَى الْأَنْفِ كَمَا يُخْطَمُ الْبَعِيرُ بِالْكَيِّ . يُقَالُ : خَطَمْتُ

الْبَعِيرَ ، وَهُوَ أَنْ يُوسِمَ بِخَطٍّ مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَبَعِيرٌ مَحْطُومٌ ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَحْطِمُهُ أَيْ تَسِمُهُ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : تَخْرُجُ الدَّابَّةُ وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ ، فَتَحْلِي وَجْهَ الْمُؤْمِنِ (١) بِالْعَصَا ، وَتَحْطِمُ أَنْفَ الْكَافِرِ بِالْخَاتَمِ ، أَيْ تَسِمُهُ بِهَا ، مِنْ خَطَمْتُ الْبَعِيرَ إِذَا كَوَيْتُهُ خَطًّا مِنَ الْأَنْفِ إِلَى أَحَدِ خَدَيْهِ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ السِّمَةُ الْخَطَامُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا تَوَثِّرُ فِي أَنْفِهِ سِمَةً يُعْرَفُ بِهَا ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعَالَى] : « تَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ » .

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ فِي قِيَامِ السَّاعَةِ وَالْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ : وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَحْطِمُهُ بِمِثْلِ الْحَمَمِ الْأَسْوَدِ ، أَيْ تُصِيبُ خَطْمَهُ ، وَهُوَ أَنْفُهُ ؛ يَعْنِي تُصِيبُهُ فَتَجْعَلُ لَهُ أَثَرًا مِثْلَ أَثَرِ الْخَطَامِ فَتَرُدُّهُ بِصُغْرٍ ؛ وَالْحَمَمُ : الْفَحْمُ . وَالْمَحْطَمُ مِنَ الْأَنْفِ : مَوْضِعُ الْخَطَامِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ خَطَمَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ .

وَقَرَسَ مُحْطَمٌ : أَخَذَ الْبَيَاضَ مِنْ خَطْمِهِ إِلَى حَنَكِهِ الْأَسْفَلِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي الْأَوَّلِ .

وَتَزَوَّجَ عَلَى خَطَامٍ ، أَيْ تَزَوَّجَ امْرَأَتَيْنِ ، فَصَارَتَا كَالْخَطَامِ لَهُ . وَخَطَمَ الْأَدِيمَ خَطْمًا : خَاطَ حَوَاشِيَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْمُخْطَمُ وَالْمُخْطَمُ : الْبِسرُ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَائِقُ (الْكُسرُ عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَإِذَا حَبَا مِنْ أَنْفِ رَمْلٍ مَخْرُ
خَطْمُهُ خَطْمًا وَهْنٌ عَسِرُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ خَطْمُهُ مَرُونٌ عَلَى أَنْفِ ذَلِكَ الرَّمْلِ فَقَطَعْنَهُ .

وَالْخِطْمِيُّ وَالْخِطْمِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَصْلِ وَالتَّكَلُّةِ الْبَاحِءِ ، وَفِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ النَّهَايَةِ بِالْجِيمِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فَتَجْلُو .

النَّبَاتِ يُغْسَلُ بِهِ . وَفِي الصَّحاحِ : يُغْسَلُ بِهِ
الرَّأْسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ ،
وَمَنْ قَالَ خَطْمِي ، بَكَسَرَ الْخَاءَ ، فَقَدْ
لَحَنَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ
بِالْخَطْمِي وَهُوَ جَنْبُ ، يَجْتَرِي بِذَلِكَ وَلَا
يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَكْتَفِي بِالْمَاءِ
الَّذِي يَغْسِلُ بِهِ الْخَطْمِي ، وَيَتَوَى بِهِ غَسْلَ
الْجَنَابَةِ ، وَلَا يَسْتَعْمِلُ بَعْدَهُ مَاءً آخَرَ يَخْصُ
بِهِ الْغَسْلَ .

وَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : شَاعِرٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ .

وَالْخَطِيمُ وَخَطَامٌ وَخَطَامَةٌ : أَسْمَاءُ .
وَيُتَوَخَّطَمَةُ : يَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ قَوْمٌ مَعْرُوفُونَ ؛
وَفِي التَّهْدِيدِ : حَتَّى مِنَ الْأَزْدِ .

وَالْخَطْمَةُ : يَطْنُ مِنَ أَوْسِ اللَّاتِ ، وَفِي
الصَّحاحِ : وَالْخَطْمَةُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهُمْ
بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ .

وَالْخَطْمُ وَالْخَطْمَةُ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ :

غَدَاةٌ دَعَا بَنِي شَيْعٍ وَوَلَّى
يَوْمَ الْخَطْمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا

وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَعَامًا بِخَطْمَةٍ ضَعُرَ الْخُدُو

دِ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ إِلَّا صِيَامًا
يَقُولُ : هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعُمُهُ ، قَالَ :

وَذَلِكَ لِأَنَّ النِّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ وَلَا تَطْعُمُهُ .

وَذَاتُ الْخَطْمَاءِ (١) : مِنَ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

وَالْخَطَامُ الْكَلْبُ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .

هـ . خَطَا . خَطَاً خَطَوًا وَخَطَطَى وَخَطَاطًا ،
مَقْلُوبٌ : مَشَى . وَالْخُطْوَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا
بَيْنَ الْقَدَمَيْنِ ، وَالْجَمْعُ خُطَى وَخُطُوتٌ
وَخُطُوتٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَخُطُوتٌ لَمْ
يَقْلِبُوا الْوَاوَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجْمَعُوا فُعْلًا وَلَا فُعْلَةً

(١) قوله : « وذات الخطماء » كذا بالأصل
ومثله في الحكم ، وعبارة ياقوت : ذات الخطمي
موضع فيه مسجد لرسول الله ﷺ ، بناء في مسيره
إلى تبوك من المدينة .

عَلَى فَعْلٍ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ التَّثْقِيلُ فِي فُعْلَاتٍ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاحِدَةَ خُطْوَةٌ ؟ فَهَذَا بِمِثْلَةِ فُعْلَةٍ
وَلَيْسَ لَهَا مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : الْخُطْوَةُ وَالْخُطْوَةُ
لَفْتَانِ ، وَالْخُطْوَةُ الْفِعْلُ ، وَالْخُطْوَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ
خُطُوتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَخُطَاةٌ مِثْلُ رُكُوعِ
وَرُكُوعٍ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا وَثَبَاتٌ كَوَثِبَ الطَّبَاةُ

فَوَادٍ خُطَاةٌ وَوَادٍ مَطَرٌ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَيْ تَخْطُو مَرَّةً فَتَكُفُّ عَنِ
الْعَدْوِ ، وَتَعْدُو مَرَّةً عَدْوًا يُشَبِّهُ الْمَطَرَ ؛

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : فَوَادٍ خَطِيطٌ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْضُ الْخَطِيطَةُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ

بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ؛ وَرَوَى غَيْرُهُ :

كَصُوبِ الْخَرِيفِ ، يَعْنِي أَنَّ الْخَرِيفَ يَقَعُ
بِمَوْضِعٍ وَيُخْطِي آخَرَ .

وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : رَأَى رَجُلًا
يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، أَيْ يَخْطُو خُطْوَةً

خُطْوَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَثَرَةُ الْخُطَى إِلَى
الْمَسْجِدِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَتَّبِعُوا

خُطُوتَ الشَّيْطَانِ » ؛ قِيلَ : هِيَ طَرَفُهُ ، أَيْ
لَا تَسْلُكُوا الطَّرِيقَ الَّتِي يَدْعُوكُمْ إِلَيْهَا ؛ ابْنُ

السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ » أَيْ فِي الشَّرِّ ،

يُقَالُ ، قَالَ : وَاخْتَارُوا التَّثْقِيلَ لِمَا فِيهِ مِنَ

الْإِشْبَاعِ ، وَخَفَّفَ بَعْضُهُمْ ، قَالَ : وَإِنَّمَا تَرَكَ

التَّثْقِيلَ مَنْ تَرَكَهُ اسْتِغْنَالًا لِلضَّمَةِ مَعَ الْوَاوِ ،

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ أَجَزَتْهُمْ مِنَ الضَّمَةِ ،

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَجْمَعُ فُعْلَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ

عَلَى فُعْلَاتٍ ، مِثْلُ حُجْرَةٍ وَحُجْرَاتٍ ، فَرَقًا
بَيْنَ الْإِسْمِ وَالتَّلْعَتِ ، التَّلْعَتُ يُخَفَّفُ مِثْلُ

حُلُوةٍ وَحُلُوتٍ ، فَلِذَلِكَ صَارَ التَّثْقِيلُ
الِاخْتِيَارَ ؛ وَرُبَّمَا خَفَّفَ الْإِسْمُ ، وَرُبَّمَا فُتِحَ

ثَانِيهِ فَقِيلَ حُجْرَاتٌ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ :

خُطُوتُ الشَّيْطَانِ طَرَفُهُ وَآثَارُهُ ؛ وَقَالَ

(٢) قوله : « وادٍ مطر » رواية الديوان :
مطر ؛ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : « مطر » .

[عبد الله]

الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ لَا تَتَّبِعُوا أَثَرَهُ ، فَإِنَّ اتِّبَاعَهُ
مَعَصِيَةٌ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
مَعْنَاهُ لَا تَقْتَدُوا بِهِ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
خُطُوتَ الشَّيْطَانِ ، مِنَ الْخَطِيئَةِ الْمَأْتَمِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ قُرَّاءِ
الْأَمْصَارِ قَرَأَهُ بِالْهَمْزَةِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَاقَتُكَ هَذِهِ مِنْ
الْمُتَخَطِّاتِ الْجَفِيفِ ، أَيْ هِيَ نَاقَةٌ قَوِيَّةٌ
جَلْدَةٌ تَمْضِي وَتُخَلِّفُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ .

وَتَخَطَّى النَّاسَ وَاخْتَطَاهُمْ : رَكِبَهُمْ

وَجَاوَزَهُمْ . وَخُطُوتٌ وَاخْتَطَيْتُ بِمَعْنَى .

وَأَخْطَيْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَخْطُو ،

وَتَخَطَّيْتُهُ إِذَا تَجَاوَزْتُهُ . يُقَالُ : تَخَطَّيْتُ

رِقَابَ النَّاسِ وَتَخَطَّيْتُ إِلَى كَذَا ، وَلَا يُقَالُ

تَخَطَّاتُ بِالْهَمْزِ .

وَفُلَانٌ لَا يَتَخَطَّى الطُّنْبَ ، أَيْ لَا يَتَّعِدُّ

عَنِ الْبَيْتِ لِلتَّغَوُّطِ جَنًّا وَلَوْ مَا وَقَدَّرَ . وَفِي

الدُّعَاءِ إِذَا دُعِيَ لِلْإِنْسَانِ : خُطَى عَنْكَ
السُّوءُ ، أَيْ دُفِعَ . يُقَالُ : خُطَى عَنْكَ أَيْ

أَمِيطَ .

قَالَ : وَالْخُطُوطَى التَّرْقُ .

هـ . خَطَرَفٌ . خَطَرَفَ الْبَعِيرُ فِي مَشْيِهِ : أَسْرَعَ

وَوَسَّعَ الْخُطُوَ ، لُغَةً فِي خَذَرَفٍ ، بِالطَّاءِ
الْمُعْجَمَةِ (٣) ، وَأَشَدُّ :

وَأَنَّ تَلْقَاهُ الدَّهَاسُ خَطَرَفًا

وَخَطَرَفَ جَلْدُ الْعَجُوزِ : اسْتَرْخَى ،

وَحَكَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالطَّاءُ

أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ . وَعَجُوزٌ خَطَرَفٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ

اللَّحْمِ . اللَّيْثُ : الْخَطَرَفُ الْعَجُوزُ الْفَاقِيَةُ .

وَجَمَلٌ خَطَرُوفٌ : وَاسِعُ الْخُطْوَةِ . وَرَجُلٌ

مُتَخَطَرَفٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ رَحْبُ الذَّرَاعِ .

ابْنُ بَرِّى : يُقَالُ خَطَرَفٌ فِي مَشْيِهِ ، بِالطَّاءِ
وَالطَّاءِ أَيْضًا . وَخَطَرَفُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرْبُهُ ،
بِالطَّاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

(٣) قوله : « بالطاء » متعلق بخطرف .

خطا . التهذيب : أهمله الليث .
وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه أنه
قال : أخط الرجل إذا استرخى بطنه
وأنдал .

خطا . الخاطي : الكثير اللحم . خطا
لحمه يخطو خطوا وخطى خطا : اكتر ،
وقيل : لا يقال خطى ، قال عامر بن الطفيل
السعدي :

وأهلكني لكم في كل يوم
تعوّجكم على واستقيم
رقاب كالمواجن خاطيات

وأستاه على الأكوار كوم
والخاطي : المكتر . ولحمه خطا بظا .
إثباع ، وأصله فعل ، قال الأغلب العجلي :

خاطي البضيع لحمه خطا بظا
لأن أصلها الواو . وخطا بظا : مكتر .
الفراء : خطا بظا وخطا ، بغير همز ، يعني

اكتر ، ومثله يخطو ويظو ويخطو . أبو
الهيثم : يقال فرس خط بظ ، ثم يقال خطا
بظا . ويقال : خطية بظية ، ثم يقال خطاة

بظاة ، فلبت الإماء ألفا ساكنة على لغة طيبي .
وفي حديث سجاح امرأة مسلمة : خاطي
البضيع ، هو من ذلك ، والبضيع اللحم ،
وأنشد ابن بري ليدخنوس ابنة لقيط :

يعدو به خاطي البضيع
مع كأنه سميع أزل
قال : ولم يذكر الفراء إلا خطى .

قال : وقال ابن فارس : خطى وخطى ،
بالفتح أكثر .
وأما قولهم خطيت المرأة وخطيت من

الخطوة فهو بالحاء ، قال : ولم أسمع فيه
الحاء .
والخطاة : المكتر من كل شيء ،

وأما قول امرئ القيس :
لها متنان خطانا كما
أكب على ساعديه النمر

فإن الكسائي قال : أراد خطنا ، فلما حرك

الثاء رد الألف التي هي بدل من لام
الفعل ، لأنها إنما كانت حذفت لسكونها
وسكون الثاء ، فلما حرك الثاء ردها فقال
خطانا ، قال : ويلزمه على هذا أن يقول
قضا وغزنا قضا وغزنا ، إلا أن له أن يقول
إن الشاعر لما اضطر أجري الحركة العارضة
مجرى الحركة اللازمة في نحو قولنا وبيعا
وخافا ، وذهب الفراء إلى أنه أراد خطانين
فحذف التثنية استخفافا ، كما قال أبو ذؤاد
الإبدي :

ومتنان خطانين
كرحلوف من الهضب
الرحلوف : المكان الرلق في الرمل
والصفا ، وهي آثار ترجل الصبيان ، يقال لها

الرحاليف ، شبه مسها في سمنها بالصفة
المساة ، أراد خطيتان ، وأنشد :

أمسينا أمسينا
ولم تنام العينا^(١)
فلما حرك الميم لاستقبالها اللام رد الألف ،
وأنشد :

مهلا ! فداء لك يا فضالة
أجره الرنح ولا نهالة
أي ولا نهله ، وقال آخر :

حتى تحاجزن عن الدواد
تحاجر الرى ولم تكاد
أراد : ولم تكذ ، فلما حركت القافية الدال

رد الألف ، قال ابن سيده : وكما قال
الآخر :

يا حيدا عينا سلمى والفا
قال : أراد الفان ، يعني الفم والأنف فتناها
بلفظ الفم للمجاورة . وقال بعض

التحويين : مذهب الكسائي في خطانا
أقيس عندي من قول الفراء ، لأن حذف
نون التثنية شيء غير معروف ، والجمع

(١) قوله : « ولم تنام العينا » بعده في
التهذيب : « كان أصله : ولم تنم العينا ، فلما حرك
الميم ... الخ » .

[عبد الله]

خطوات ، وقال ابن الأنباري : العرب تصل
الفتحة باللف ساكنة ، فقوله :

لها متنان خطانا
أراد خطنا من خطا يخطو ، وأنشد :

قلت وقد حرت على الكلكال
أراد على الكلكل ، قال : وأصل الكسر
بالياء والضم بالواو ، واحتج لذلك كله .

الأزهري : قال التحويون أراد خطنا فمد
الفتحة باللف كقوله :

يتباع من ذفرى غضوب^(٢)
أراد يتبع . وقال [تعالى] : « فما استكانوا
لربهم » ، أي فما استكانوا . وقال بعض

التحويين : كف نون خطانين كما قالوا اللذان
يريدون اللذان ، وقال الأخطل :

أبني كليب إن عني اللذان
قتلا الملوكة وفككا الأغلا
ورجل خطوان : كثير اللحم . وقدح

خاط : حادر غليظ (حكاه أبو حنيفة) ،
وقال الشاعر :

بأيديهم صوارم مرهقات
وكل مجرب خاطي الكعوب
الخاطي : الغليظ الصلب ، وقال الهذلي :

يصف العمير :
خاط كعوق السدر يس
يق غارة الخوص التجائب

والخطوان ، بالتحريك : الذي ركب
لحمه بغضه بغضا . ورجل أبيان : من
الإباء ، وقطوان : يقطو في مشيته . ويوم

صخذان : شديد الحر . ابن السكيت :
يقال رجل خطيان إذا كان فاحشا .
وخطى به إذا ندب به وأسمه المكروه .

ابن الأعرابي : الخطيان الكثير الشر ، وهو
يخطى ويخطى ، ذكر هذه اللفظة الأزهري
في الرباعي .

(٢) البيت لعنزة ، وتماه :

يتباع ، من ذفرى غضوب جيرة

زبافة مثل الفينيذ المكدم

[عبد الله]

• **خعب** . الخِيعَابَةُ (١) : الرَّذِيءُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي قَوْلِ تَابُطٍ شَرًّا :
ولا خَرَعَ خِيعَابِي ذِي غَوَائِلِ
هَيَامِ كَجَفَرِ الْأَبْطَحِ الْمُتَهَبِّلِ
التَّهْذِيبُ : الخِيعَابَةُ وَالْخِيعَامَةُ : الْمَأْيُونُ ،
وَأُورِدَ اللَّيْتُ ، وَقَالَ : وَيُرَوَّى خِيعَامَةٌ .
قَالَ : وَالْخَرَعُ السَّرِيعُ التَّشْتِي وَالْانْكِسَارُ ،
وَالْخِيعَامَةُ : الْقَصْفُ الْمُتَكَسِّرُ ، وَأُورِدَ
الْيَيْتُ الثَّانِي :
ولا هَلَعَ لَاعٌ إِذَا الشَّوْلُ حَارَدَتْ
وَصَنَّتْ بِبَاقِي دَرَاهِمِ الْمُتَنَزِّلِ
هَلَعَ : ضَجِرَ . لَاعٌ : جَبَانٌ .

• **خعر** . الخَيْعِرَةُ : خِفَّةٌ وَطَيْشٌ .

• **خمع** . الْخُمُخُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بَيَّتٌ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : قَالَ النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ
الْأَشْجَارِ : الْخُمُخُ [شَجَرَةٌ] ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو الدُّقَيْشِ : هِيَ كَلِمَةٌ مُعَايَاةٌ وَلَا أَصْلَ
لَهَا ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَهْمَخِ أَنَّهُ
شَجَرَةٌ يَنْدَاوِي بِهَا وَبُورَقُهَا ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ
الْخُمُخُ ، وَقَدْ تَرَجَمْتُ عَلَيْهِ فِي بَابِهِ .
وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَخْرٍ أَنَّهُ قَالَ : خَمَّ
الْقَهْدُ بَخْعٌ ، قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ
حَلْقِهِ إِذَا انْبَهَرَ عِنْدَ عَدُوِّهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَانَتْ حِكَايَةَ صَوْتِهِ إِذَا انْبَهَرَ ، وَلَا أَدْرِي أَهْوَ
مِنْ تَوَلِيدِ الْفَهَّادِينَ أَوْ مِمَّا عَرَفَتْهُ الْعَرَبُ
فَتَكَلَّمُوا بِهِ ، وَأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عَهْدَتِهِ .

• **خعل** . الْخَيْعِلُ : الْفَرُّ ، وَقِيلَ : تَوْبٌ
غَيْرُ مَخِيطِ الْفَرَجَيْنِ يَكُونُ مِنَ الْجُلُودِ وَمِنْ
الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ دِرْعٌ يُخَاطُ أَحَدُ شِقَيْهِ
تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ كَالْقَمِيصِ ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ

(١) قوله : «الخِيعَابَةُ» هو هكذا بفتح الحاء
المعجمة وبالياء المثناة التحتية في اللسان والحقم
والتَّهْذِيبِ والتَّكَلُّةِ وشرح القاموس ، والذي في متن
القاموس المطبوع الخِيعَابَةُ بالنون وضبطها بكسر
الحاء .

الْهَذَلِيُّ :
السَّالِكُ الثَّقَرَةُ الْبُقْطَانُ كَالثَّاهِ
مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعِلُ الْفُضْلُ
وَقِيلَ : الْخَيْعِلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْ لَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ثَقُلَ فَيُقَالُ خَيْعِلٌ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا كَانَ غَيْرَ مَتَّصُوحٍ الْفَرَجَيْنِ ، وَأُورِدَ
نِصْفُ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي نَسَبَهُ ابْنُ سَيْدَةَ
لِلْجَوْهَرِيِّ (٢) ، وَنَسَبَهُ لِتَابُطٍ شَرًّا ، وَقَدْ نَسَبَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّ الْبَيْتَ بِكَمَالِهِ أَيْضًا
لِلْمُتَنَخِّلِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَمَّ فِيهِ
أَوْ يَكُونَ لِتَابُطٍ شَرًّا عَجَزَ بَيْتٌ عَلَى هَذَا
النَّصِّ ، وَأَنشَدَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّ أَيْضًا لِحَاجِزِ
السَّرَوِيِّ :

وَأَذْهَمَ قَدْ جِئْتُ ظِلْمَاءَهُ

كَمَا اجْتَابَتِ الْكَاعِبُ الْخَيْعِلَا
وَتَقُولُ : خَيْعَلْتُهُ فَتَخَيْعَلْ أَيْ أَلْبَسْتُهُ الْخَيْعِلَ
فَلَبَسَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَوْعَلَةُ الْإِخْتِيَاءُ مِنْ
رَبِيَّةٍ . وَالْخَيْعِلُ : الْخَيْعِلُ . وَالْخَيْعِلُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الذُّنُبِ .

وَحَيَايَلُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يَجُوزُ مَهْوَاةٌ إِلَى خَيْعِلَا (٣)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْخَيْعِلُ قَمِيصٌ لَا كُمَيْ
لَهُ ، وَإِنَّمَا اسْتَقْطَبَ الثَّوْنُ مِنْ كُمَتَيْنِ
لِلْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُفَحَّمَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا
فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، كَقَوْلِكَ لَا أَبَالِكَ
وَأَصْلُهُ لَا أَبَالُ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي حَبِةَ
الْثُمَيْرِيِّ :

أَبَا لَمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَمِّي

مُلَاقٍ لَا أَبَالُكَ ! تُخَوِّفُنِي ؟
وَقَوْلُهُمْ : لَا عَبْدِي لَكَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ
قَوْلِكَ لَا عَبْدِيكَ ، وَلَا تُخَذَفُ الثَّوْنُ فِي مِثْلِ
هَذَا إِلَّا عِنْدَ اللَّامِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْخَفَضِ

(٢) قوله : «للجوهري» هكذا في الأصل ،

ولعله للمتخل ، فليس في الصحاح شيء من هذا
البيت . وكلامه هنا في الشاعر .

(٣) قوله : «يجوز مهواة إلى خيعيلا» عجز بيت ،

وصدره كما في شرح القاموس :

وعقد الأرباق والحبائل

لأنها لا تأتي بمعنى الإضافة .

• **خعم** . الْخَوْعَمُ : الْأَحْمَقُ . وَالْخِيعَامَةُ :
كِنَايَةٌ عَنِ الرَّجُلِ السَّوِّءِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتُ
سَوْءٍ . وَالْخِيعَامَةُ : الْمَأْيُونُ ، وَالْخَيْعِمُ
وَالْخِيعَامَةُ وَالْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ وَالْمَأْيُونُ
وَالْمُتَدَثِّرُ وَالْمُتَفَرِّقُ وَالْمُتَفَارِقُ وَالْمَسْجُوحُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْعُ هَيَجَانُ
الْخِيعَامَةِ ، وَهُوَ الْمَأْيُونُ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّادِقِ : لَا يُحِبُّنَا أَهْلُ الْبَيْتِ ،
الْخِيعَامَةُ ، قِيلَ : هُوَ الْمَأْيُونُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ
وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

• **خفا** . خَفَا الرَّجُلُ خَفًا : صَرَعَهُ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : اقْتَلَعَهُ وَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .
وَخَفَا فُلَانٌ بَيْتَهُ : قَوَّضَهُ وَأَلْقَاهُ .

• **خفت** . الْخَفْتُ وَالْخُفْتُ : الضَّعْفُ
مِنْ الْجُوعِ وَنَحْوِهِ ، وَقَدْ خُفْتُ .
وَالْخُفُوتُ : ضَعْفُ الصَّوْتِ مِنْ شِدَّةِ
الْجُوعِ ، يُقَالُ : صَوْتُ خَفِيضٍ خَفِيْتُ .
وَخَفَتِ الصَّوْتُ خُفُوتًا : سَكَنَ ، وَلِهَذَا قِيلَ
لِلْبَيْتِ : خَفَتْ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ وَسَكَتَ ،
فَهِيَ خَافِتٌ .

وَالْإِبِلُ تُخَافُ الْمَضْغَ إِذَا اجْتَرَتْ .
وَالْمُخَافَةُ : اخْتِفَاءُ الصَّوْتِ . وَخَافَتْ
بَصَوْتِهِ : خَفَضَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
قَالَتْ : رُبَّمَا خَفَتِ النَّبِيُّ ﷺ ،
بِقِرَائَتِهِ ، وَرُبَّمَا جَهَرَ . وَحَدِيثُهَا الْآخَرُ :
أُنْزِلَتْ : «وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ
بِهَا» فِي الدُّعَاءِ ، وَقِيلَ فِي الْقِرَاءَةِ :
وَالْخَفْتُ : ضِدُّ الْجَهْرِ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ
الْجَنَازَةِ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأَوَّلَى بِفَاتِحَةِ
الْكِتَابِ مُخَافَةً ، هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ . وَفِي
حَدِيثِهَا الْآخَرِ ، نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ
تَخَافَتًا ، فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا ؟ فَقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
الْقِرَاءَةِ . التَّخَافُتُ : تَكَلُّفُ الْخُفُوتِ ، وَهُوَ
الضَّعْفُ وَالسُّكُونُ ، وَإِظْهَارُهُ مِنْ غَيْرِ

صَحَّةٌ. وَخَافَتْ الْإِبِلُ الْمَضْعَ : خَفَّتْهُ.
وَخَفَتْ صَوْتُهُ يَخْفُتُ : رَقَّ. وَالْمَخَافَةُ
وَالْتَخَافُ : إِسْرَارُ الْمَنْطِقِ ، وَالتَّخَفُ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهَنَ تَخَافُ
وَشَتَانُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ
الْلَيْثُ : الرَّجُلُ يُخَافُ بِقِرَاءَتِهِ إِذَا لَمْ
يُبَيِّنْ قِرَاءَتَهُ بِرَفْعِ الصَّوْتِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : «وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ
بَهَا» .

وَتَخَافَتِ الْقَوْمُ إِذَا تَشَاوَرُوا سِرًّا. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا
يَوْمًا» (١).

وَخَفَتِ الرَّجُلُ خُفُوتًا : مَاتَ .
وَالْخُفَاتُ : مَوْتُ الْبَقَّةِ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ :

وَلَسْتُ وَإِنْ عَزَّوْا عَلَيَّ بِهَالِكِ
خُفَاتًا وَلَا مُسْتَهْزِمَ ذَاهِبِ الْعَقْلِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : خُفَاتًا : فُجَاءَةً . مُسْتَهْزِمٌ :
جُرُوعٌ . وَيُقَالُ : خَفَتْ مِنَ الثَّمَسِ أَيْ
سَكَنَ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ خُفَاتًا
أَيْ ضَعْفًا وَتَدَلُّلًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : قَدْ خَفَتْ ،
أَيْ انْقَطَعَ كَلَامُهُ . وَخَفَتْ خُفَاتًا أَيْ مَاتَ
فُجَاءَةً ؛ وَيُقَالُ مِنْهُ : زَرَعَ خَافَتْ أَيْ كَانَتْ
بَقِيَّةً ، فَلَمْ يَبْلُغْ غَايَةَ الطَّوْلِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ، كَمِثْلِ
خَافِ الزَّرْعِ ، يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى ؛
وَفِي رَوَايَةٍ : كَمِثْلِ خَافَتِ الزَّرْعِ . الْخَافُ
وَالْخَافَتَةُ : مَا لَانَ وَضَعُفَ مِنَ الزَّرْعِ
الْقَصُّ ؛ وَلُحُوقُ الْهَاءِ عَلَى تَأْوِيلِ السُّبُلَةِ ؛
وَمِنْهُ خَفَتْ الصَّوْتُ إِذَا ضَعُفَ وَسَكَنَ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْخَافِ الزَّرْعِ الْقَصُّ

(١) قوله تعالى : « يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ
إِلَّا يَوْمًا » هكذا ذكرت الآية الكريمة في الطبقات
جميعها . والصواب : « ... إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا »
(والآية ١٠٣ من سورة طه) .

[عبد الله]

اللَّيْنِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْتِ : قَدْ خَفَتْ إِذَا
انْقَطَعَ كَلَامُهُ ؛ وَأَشَدُّ :

حَتَّى إِذَا خَفَتْ الدُّعَاءُ وَصَرَّعَتْ
قَتَلَى كَمَنْجَدٍ مِنَ الْفُلَانِ
وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمُؤْمِنَ مُرَّرًا فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ
وَمَالِهِ ، مَمْنُونٌ بِالْأَحْدَاثِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ .
وَيُرْوَى : كَمِثْلِ خَافَةِ الزَّرْعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «تَوَمَّ الْمُؤْمِنُ سُبَاتٌ ،
وَسَمِعَهُ خُفَاتٌ ، أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ» .
وَمِنْهُ حَدِيثٌ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ :
سَمِعَهُ خُفَاتٌ ، وَفَهَمَهُ تَارَاتٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : الْخَافُ السَّحَابُ الَّذِي
لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، قَالَ : وَمِثْلُ هَذِهِ السَّحَابَةِ لَا
تَبْرَحُ مَكَانَهَا ، إِنَّمَا يَسِيرُ مِنَ السَّحَابِ
ذُو الْمَاءِ ؛ قَالَ : وَالَّذِي يَوْمُضُ لَا يَكَادُ
يَسِيرُ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :

بِضَرْبٍ يُخَفْتُ قَوَارَهُ
وَطَعْنٌ تَرَى الدَّمَغَ مِنْهُ رَشِيشًا
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا
ضَمِيمًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَعِيشَا

يَقُولُ : نَذْرُكَ بِثَارِهِ ، فَكَانَهُ لَمْ يُقْتَلْ .
وَيُخَفْتُ قَوَارَهُ أَيْ أَنَّهُ وَاسِعٌ ، قَدَمُهُ يَسِيلُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : وَالْخَفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ
الْمَهْزُولَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَكَادُ تَبَيِّنُ مِنَ الْهَوَالِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَسْتَحْسِنُهَا مَا دَامَتْ وَحْدَهَا ، فَإِذَا رَأَتْهَا فِي
جَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا . اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ
خَفُوتٌ لَفُوتٌ ، فَالْخَفُوتُ الَّتِي تَأْخُذُهَا
الْعَيْنُ مَا دَامَتْ وَحْدَهَا ، فَتَقْبَلُهَا ، فَإِذَا
صَارَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا ؛ وَاللَّفُوتُ الَّتِي
فِيهَا الْتَوَاءُ وَانْقِبَاضٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَلَمْ
أَسْمَعْ الْخَفُوتَ فِي نَعْتِ النِّسَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .
وَالْخَفْتُ : السَّدَابُ ، يَضُمُّ الْخَاءُ
وَسُكُونُ الْفَاءِ ، لُغَةٌ فِي الْخُفْتِ .

« خَفَرَهُ » قَالَ أَبُو نَصْرِ فِي قَوْلِ عَدِي :

وَعَصَنَ عَلَى الْخَفْتَارِ وَسَطَ خُودِهِ
وَيَبْتَنُ فِي لَدَائِهِ رَبَّ مَارِدٍ
قَالَ : الْخَفْتَارُ مَلِكُ الْحَبَشَةِ .

« خَفِلَ » رَجُلٌ خَفِلَ وَخُفَانِلٌ : ضَعِيفُ
الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ .

« خَفَجَ » الْخَفَجُ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ .
الْلَيْثُ : الْخَفَجُ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : فَإِذَا هُوَ يَرَى الثِّيَّوسَ تَبُّبُ
عَلَى الْغَنَمِ خَافِجَةً ؛ قَالَ : الْخَفَجُ السَّفَادُ ،
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ
تَقْدِيرُ الْجِيمِ عَلَى الْخَاءِ .

وَالْخَفَجُ : نَبْتُ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ أَشْهَبُ
عَرِيضُ الْوَرَقِ ، وَاحِدَتُهُ خَفَجَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَفَجُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، بِقَلَّةٍ
شَهَاءَ لَهَا وَرَقٌ عِرَاضٌ . وَالْخَفَجُ : عَوَجٌ فِي
الرَّجْلِ ؛ خَفَجَ خَفَجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ . أَبُو
عَمْرٍو : الْأَخْفَجُ الْأَعْوَجُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّجَالِ .
أَبُو عَمْرٍو : خَفَجَ فَلَانٌ إِذَا اشْتَكَى سَاقِيَهُ مِنْ
التَّعَبِ . وَعَمُودٌ أَخْفَجُ : مُعَوَجٌ ؛ قَالَ :

قَدْ أَسْلَمُونِي وَالْعَمُودُ الْأَخْفَجَا
وَشَبَّةٌ يَرْمِي بِهَا الْجَالُ الرَّحَا (٢)
وَالْخَفَجُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ . وَخَفَجَ
الْبَعِيرُ خَفَجًا وَخَفَجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ ، إِذَا
كَانَتْ رِجْلَاهُ تَعْجَلَانِ بِالْقِيَامِ قَبْلَ رَفْعِهِ
إِيَّاهَا ، كَأَنَّهُ بِهِ رَعْدَةٌ .

وَالْخَفِيجُ : الْمَاءُ الشَّرِبُ الْغَلِيطُ .
وَبِهِ خُفَاجٌ أَيْ كَبِيرٌ . وَغُلَامٌ خُفَاجٌ :
صَاحِبُ كَبَرٍ وَفَخْرٍ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْمَقْلُوبِ .

وَخَفَاجَةٌ ، بِالْفَتْحِ : قَبِيلَةٌ ، مُشَقَّةٌ مِنْ
ذَلِكَ ، وَهُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَأَدْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرِكُمْ
لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مِلْحَبَا

(٢) قوله : « وشبة » كذا بالأصل بالمعجمة
مفتوحة ، ولعله بالمهملة المكسورة .

وقال الأزهري: خَفَاجَةُ بَطْنٌ مِنْ عَقِيل، وإذا نُسِبَ إِلَيْهِمْ قِيلَ: فُلَانٌ الْخَفَاجِيُّ.

وَالْخَفَنْجَاءُ: الرِّخْوُ الَّذِي لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ.

وَعُلَامٌ خُفُجٌ، بِالضَّمِّ، وَخُنَافُجٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ.

• خَفْجَلٌ: الْخَفَنْجَلُ وَالْخَفَاجِلُ: الثَّقِيلُ الْوُحْمُ، وَقَدْ خَفَجَلَهُ الْكَسَلُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِي: الْخَفَنْجَلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ سَاجَةٌ وَفَحْجٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

خَفَنْجَلٌ يَغْزِلُ بِالْدَّرَارَةِ

• خَفَدٌ: خَفَدَ خَفْدًا وَخَفَدَ يَخْفِدُ خَفْدًا وَخَفْدَانًا: كِلَاهُمَا أَسْرَعُ فِي مَشْيِهِ.

وَالْخَفِيدُ وَالْخَفِيدُودُ: السَّرِيعُ، مِثْلُ بِهَا سَيَّوِيهِ صِفَتَيْنِ، وَفَسَّرَهَا السَّيْرَافِيُّ.

وَالْخَفِيدُودُ: الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ، وَالْجَمْعُ خَفَادٌ وَخَفِيدَاتٌ، قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا جَاءَ

اسْمٌ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ مِمَّا آخَرُهُ حَرَفَانِ مِثْلَانِ فَإِنَّهُمْ يَمْدُونَهُ نَحْوَ قَرَدٍ وَقَرَادِيدٍ وَخَفِيدٍ وَخَفَادِيدٍ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ

السَّاقَيْنِ؛ قِيلَ لِلظَّلِيمِ خَفِيدٌ لِسُرْعَتِهِ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: خَفِيدٌ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ مِنْ خَفَدَ

الْحَقُّ بِالرَّبَاعِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أَلْقَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ قِيلَ: زَكَبَتْ بِهِ، وَأَزَلَحَتْ بِهِ،

وَأَمْصَعَتْ بِهِ، وَأَخْفَدَتْ بِهِ، وَأَسْهَدَتْ بِهِ، وَأَمْهَدَتْ بِهِ.

وَالْخَفِيدُودُ: فَرَسُ الْأَسْوَدِ بْنِ حُمْرَانَ. وَالْخَفْدُودُ: الْخَفَاشُ.

وَالْخَفْدُودُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ. وَأَخْفَدَتْ النَّاقَةُ فِيهِ مُخْفِدٌ إِذَا أَظْهَرَتْ

أَنَّهَا حَمَلَتْ وَلَمْ يَكُنْ بِهَا حَمْلٌ. وَأَخْفَدَتْ النَّاقَةُ فِيهِ خَفُودٌ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِقَبْرِ تَامٍ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ، وَنَظِيرُهُ أَنْتَجَتْ فِيهِ تَنُوجٌ

إِذَا حَمَلَتْ، وَأَعَقَّتِ الْفَرَسُ فِيهِ عَقُوقٌ إِذَا

لَمْ تَحْمِلْ، وَأَشْصَتِ النَّاقَةُ فِيهِ شَصُوصٌ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا، وَقَدْ قِيلَ: شَصَّتْ فَإِنْ كَانَ شَصُوصٌ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِشَادٍ. وَخَفْدَانٌ: مَوْضِعٌ.

• خَفَرٌ: الْخَفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْحَيَاءِ؛ تَقُولُ مِنْهُ: خَفِرَ، بِالْكَسْرِ، وَخَفِرَتِ الْمَرْأَةُ خَفْرًا وَخَفَارَةً، (الْآخِرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، فِيهِ خَفِرَةٌ، عَلَى الْفِعْلِ، وَمُتَخَفِرَةٌ وَخَفِيرٌ مِنْ نِسْوَةِ خَفَائِرَ، وَمِخْفَارٌ عَلَى النَّسَبِ أَوْ الْكَثَرَةِ؛ قَالَ:

دَارُ لِحَمَاءِ الْعِظَامِ مِخْفَارٌ وَتَخَفَرْتُ: اشْتَدَّ حَيَاؤُهَا. وَالتَّخْفِيرُ: التَّسْوِيرُ.

وَخَفَرُ الرَّجُلِ وَخَفَرِيهِ وَعَلَيْهِ يَخْفِرُ خَفْرًا: أَجَارَهُ وَمَنَعَهُ وَأَمَنَهُ، وَكَانَ لَهُ خَفِيرٌ يَمْنَعُهُ،

وَكَذَلِكَ تَخْفِرِيهِ. وَخَفَرُهُ: اسْتَجَارَ بِهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيرًا، وَخَفَرُهُ تَخْفِيرًا؛

قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَكِنِّي جَمَرُ الْقَصَا مِنْ وَرَائِهِ يُخَفِّرُنِي سَيْفِي إِذَا لَمْ أَخْفِرْ وَفُلَانٌ خَفِيرِي أَيْ الَّذِي أُجِيرُهُ.

وَالْخَفِيرُ: الْمُجِيرُ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَفِيرٌ لِصَاحِبِهِ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْخَفَرَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ؛

وَقِيلَ: الْخَفَرَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ الْأَمَانُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ.

وَالْخَفَرَةُ أَيْضًا^(١): الْخَفِيرُ الَّذِي هُوَ الْمُجِيرُ. اللَّيْثُ: خَفِيرُ الْقَوْمِ مُجِيرُهُمُ الَّذِي يَكُونُونَ فِي ضَمَانِهِ مَا دَامُوا فِي بِلَادِهِ، وَهُوَ

يَخْفِرُ الْقَوْمَ خَفَارَةً.

وَالْخَفَارَةُ: الذِّمَّةُ، وَأَنْتَاهَا خَفَارٌ. وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ وَالْخَفَارَةُ أَيْضًا: جُمْلُ الْخَفِيرِ؛ وَخَفَرْتُهُ خَفْرًا وَخَفُورًا. وَيُقَالُ:

أَخْفَرْتُهُ إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيرًا قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ

(١) قوله: «والخفرة أيضا» لفظ أيضا زائد، إذ الخفرة كهمة غير ما قبله، أعني الخفرة بضم فسكون كما في القاموس وغيره.

الْعَقِيلِيُّ، وَالْإِسْمُ الْخَفَرَةُ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الذِّمَّةُ. يُقَالُ: وَفَتْ خَفَرْتُكَ، وَكَذَلِكَ الْخَفَارَةُ بِالضَّمِّ، وَالْخَفَارَةُ بِالْكَسْرِ. وَأَخْفَرُهُ: نَقَضْتُ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدَرَهُ.

وَأَخْفَرَ الذِّمَّةَ: لَمْ يَفِ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ فَلَا تُخْفَرُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ؛ أَيْ لَا تُؤَدُّوا

الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَأَنْتَكُمُ وَقَوْمًا أَخْفَرُوكُمُ لَكَالِدِيَّاجِ مَالٍ بِهِ الْعَبَاءُ

وَالْخَفُورُ: هُوَ الْأَخْفَارُ نَفْسُهُ مِنْ قَبْلِ الْمُخْفِرِ، مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ، عَلَى خَفَرٍ يَخْفِرُ.

شَمِرٌ: خَفَرْتُ ذِمَّةَ فُلَانٍ خَفُورًا إِذَا لَمْ يُوَفِّ بِهَا وَلَمْ تَتِمَّ؛ وَأَخْفَرَهَا الرَّجُلُ؛ وَقَالَ

الشَّاعِرُ:

فَوَاعَدَنِي وَأَخْلَفَ تَمَّ ظَنِّي وَبَشَّ خَلِيقَةَ الْمَرْءِ الْخَفُورُ!

وَهَذَا مِنْ خَفَرْتُ ذِمَّتَهُ خَفُورًا. وَخَفَرْتُ الرَّجُلَ: أَجَرْتُهُ وَحَفَظْتُهُ.

وَخَفَرْتُهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ خَفِيرًا أَيْ حَامِيًا وَكَفِيلًا. وَتَخَفَرْتُ بِهِ إِذَا اسْتَجَرْتُ بِهِ. وَالْخَفَارَةُ،

بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ: الذِّمَّةُ، وَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَقَضْتُ عَهْدَهُ وَذِمَامَهُ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ

لِلْإِزَالَةِ أَيْ أَزَلْتُ خَفَارَتَهُ، كَأَشْكَيْتُهُ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَحَدًا فَقَدْ أَخْفَرَ اللَّهَ،

وَفِي رَوَايَةٍ: ذِمَّةُ اللَّهِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خَفَرَةِ اللَّهِ أَيْ فِي ذِمَّتِهِ.

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: الدُّمُوعُ خَفَرُ الْعُيُونِ؛ الْخَفَرُ جَمْعُ خَفَرَةٍ، وَهِيَ الذِّمَّةُ،

أَيْ أَنَّ الدُّمُوعَ الَّتِي تَجْرِي خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تُجِيرُ الْعُيُونَ مِنَ النَّارِ؛ كَقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: حَمِيٌّ

خَفِرَ، أَيْ كَثُرَ الْحَيَاءُ وَالْخَفَرُ. وَالْخَفَرُ
بِالْفَتْحِ: الْحَيَاءُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ
لِعَائِشَةَ: غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَعْرَاضِ،
أَيْ الْحَيَاءُ مِنْ كُلِّ مَا يَكْرَهُ لَهْنٌ أَنْ يَنْظُرْنَ
إِلَيْهِ، فَأَصَابَتْ الْخَفَرَ إِلَى الْأَعْرَاضِ، أَيْ
الَّذِي تَسْتَعْمَلُهُ لِأَجْلِ الْأَعْرَاضِ؛ وَيُرْوَى:
الْأَعْرَاضُ بِالْفَتْحِ، جَمْعُ الْغُرُصِ، أَيْ
أَنَّهُنَّ يَسْتَحْيِينَ وَيَسْتَرْنَ لِأَجْلِ أَعْرَاضِهِنَّ
وَصَوْنِهَا.

وَالْخَافُورُ: نَبْتُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ
نَبَاتٌ تَجْمَعُ التَّمْلُ فِي بَيوتِهَا؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ:

وَأَتَتْ التَّمْلُ الْقَرَى بِعَبِيرِهَا
مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

• خَفَرَضُ. ابنُ بَرِّى خَاصَّةً: خَفَرَضُ
اسْمُ جَبَلٍ بِالسَّرَّاءِ فِي شِقِّ تِهَامَةٍ، يُقَالُ أَلْبُ
خَفَرَضُ، وَهُوَ شَجَرٌ تُسَمَّى بِهِ السَّبَاعُ.
رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِي فِي
حَاشِيَةِ أَمَالِي ابْنِ بَرِّى قَالَ: الْأَلْبُ شَجَرَةٌ
شَاكَّةٌ كَانَتْهَا شَجَرَةٌ الْأَثْرَجِ، وَمَنَابِتُهَا ذُرَى
الْجِبَالِ، وَهِيَ خَشَنَةٌ يُؤَخَذُ خُصْمَتُهَا
وَأَطْرَافُ أَفْئَانِهَا فَتَدْقُ رَطْبًا، وَيُقَشَّبُ بِهِ
اللَّحْمُ، وَيُطْرَحُ لِلْسَّبَاعِ كُلِّهَا، فَلَا يَلْبِثُهَا إِذَا
أَكَلَتْهُ؛ فَإِنْ هِيَ شَمَتْهُ وَلَمْ تَأْكُلْهُ عَمِيَتْ عَنْهُ
وَصُمَّتْ مِنْهُ أَه. وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْمُحْكَمِ
فِي حَرْفِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• خَفَسَ. خَفَسَ يَخْفِسُ (١) خَفْسًا
وَأَخْفَسَ الرَّجُلُ: قَالَ لِصَاحِبِهِ أَقْبِحْ مَا يَكُونُ
مِنَ الْقَوْلِ، وَأَقْبِحْ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ. يُقَالُ
لِلرَّجُلِ: خَفَسْتَ يَا هَذَا وَأَخْفَسْتَ، وَهُوَ
مِنْ سُوءِ الْقَوْلِ.

وَشَرَابٌ مُخْفَسٌ: سَرِيعُ الْإِسْكَارِ،
وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْفَتْحِ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ بِهِ مِنْ
(١) قَوْلُهُ: «خَفَسَ يَخْفِسُ» كَذَا بَضِطٍ
الْأَصْلُ، مِنْ بَابِ ضَرْبٍ يَضْرِبُ. وَمَقْتَضَى
الْقَامُوسُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَتَبَ.

سُكْرُهُ إِلَى الْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ. وَخَفَسَ
أَهْ يَخْفِسُ: قَلَّلَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي شَرَابِهِ،
يُقَالُ: أَخْفَسَ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، أَيْ قَلَّلَ الْمَاءَ
وَأَكْثَرَ التَّيْدَ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هَذَا مِنْ كَلَامِ
الْمُجَانِ، وَالصَّوَابُ: أَغْرَقَ لَهُ، يُرِيدُ أَقَلَّ
لَهُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْكَأْسِ حَتَّى يَسْكُرَ.
وَأَخْفَسَ الشَّرَابَ وَأَخْفَسَ لَهُ مِنْهُ: أَكْثَرَ
مَرْجَةً. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْفَسَ لَهُ إِذَا أَقَلَّ
الْمَاءَ وَأَكْثَرَ الشَّرَابَ أَوْ اللَّبَنَ أَوْ السَّوِيقَ؛
وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُنْكِرُ قَوْلَ الْقَرَاءِ فِي الشَّرَابِ
الْخَفْسِ إِنَّهُ الَّذِي أَكْثَرَ نَبِيذَهُ وَأَقَلَّ مَاوَهُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْخَفْسُ الْإِسْهَاءُ. وَالْخَفْسُ:
الْأَكْلُ الْقَلِيلُ.

• خَفَشَ. الْخَفَشُ: ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ
وَضَبٌّ فِي الْعَيْنِ؛ وَقِيلَ: صَغُرَ فِي الْعَيْنِ
خَلْقَةً؛ وَقِيلَ: هُوَ فَسَادٌ فِي جَفَنِ الْعَيْنِ
وَأَحْمَرَارٌ تَضَيِّقُ لَهُ الْعُيُونُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا
قُرْحٍ؛ خَفَشَ خَفْسًا، فَهُوَ خَفِشٌ
وَأَخْفَشُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَهُمْ مِعْرَى
مَطِيرَةٍ فِي خَفَشٍ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا هُوَ
الْخَفَشُ مَصْدَرٌ خَفَشْتَ عَنْهُ خَفْسًا إِذَا قَلَّ
بَصَرُهَا، وَهُوَ فَسَادٌ فِي الْعَيْنِ يَضَعُفُ مِنْهُ
نُورُهَا وَتَغْمَصُ دَائِمًا مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ؛ يَعْنِي
أَنَّهُمْ فِي عَمَى وَحِيرَةٍ أَوْ فِي ظُلْمَةٍ لَيْلٍ،
فَضَرَبَتِ الْمِعْرَى مَثَلًا لِأَنَّهُمْ مِنْ أَضْعَفِ الْعَنَمِ
فِي الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ. وَفِي حَدِيثٍ وَلَدَ
الْمُلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَخْفَشَ
الْعَيْنَيْنِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الَّذِي يَغْمَصُ إِذَا
نَظَرَ، وَقَوْلُ رُوْبَةَ:

وَكُنْتُ لَا أَوْبِنُ بِالتَّخْفِيشِ
يُرِيدُ بِالضَّعْفِ فِي أَمْرِي. يُقَالُ: خَفَشَ فِي
أَمْرِهِ إِذَا ضَعُفَ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْخَفَّاشُ لِضَعْفِ
بَصَرِهِ بِالنَّهَارِ.

وقال أبو زيد: رَجُلٌ خَفَشَ إِذَا كَانَ فِي
عَيْنَيْهِ غَمَصٌ أَيْ قَذَى، قَالَ: وَأَمَّا الرَّمَصُ
فَهُوَ مِثْلُ الْعَمَشِ.

وفي كتاب عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ:

قَاتَلَكَ اللَّهُ أَخْفَشَ الْعَيْنِ! هُوَ تَضْعِيفُ
الْأَخْفَشِ. الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ يَكُونُ الْخَفَشُ
عِلَّةً، وَهُوَ الَّذِي يُبْصِرُ الشَّيْءَ بِاللَّيْلِ وَلَا
يُبْصِرُهُ بِالنَّهَارِ، وَيُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ غَيَمٍ وَلَا
يُبْصِرُهُ فِي يَوْمٍ صَاحٍ.
وَالْخَفَّاشُ: طَائِرٌ يَطِيرُ بِاللَّيْلِ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ، لِأَنَّهُ يَشُقُّ عَلَيْهِ ضَوْءُ النَّهَارِ.
وَالْخَفَّاشُ: وَاحِدُ الْخَفَّاشِ الَّذِي تَطِيرُ
بِاللَّيْلِ.

وقال النضر: إِذَا صَغُرَ مَقْدَمُ سَنَامِ الْبَعِيرِ
وَانْقَضَ فَلَمْ يَطُلْ فَذَلِكَ الْخَفَشُ. بَعِيرٌ
أَخْفَشُ، وَنَاقَةٌ خَفَّاشٌ، وَقَدْ خَفَشَ خَفْسًا.

• خَفَشَلُ. الْخَفَشَلُ: الْوَحْمُ الثَّقِيلُ.

• خَفَضَ. فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَافِضُ:
هُوَ الَّذِي يَخْفِضُ الْجَبَّارِينَ وَالْفَرَّاعَةَ، أَيْ
يَضَعُهُمْ وَيُهَيِّئُهُمْ، وَيَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ يُرِيدُ
خَفْضَهُ. وَالْخَفَضُ: ضِدُّ الرَّفْعِ. خَفَضَهُ
يَخْفِضُهُ خَفْضًا فَإِنْ خَفَضَ وَانْقَضَ.

وَالْخَفِضُ: مَذَلُّ رَأْسِ الْبَعِيرِ إِلَى
الْأَرْضِ [لِتَرْكِبِهِ]؛ قَالَ:

بَكَادُ يَسْتَعِصِي عَلَى مُخَفِّضَةٍ
وَأَمْرَةً خَافِضَةَ الصَّوْتِ وَخَفِضَةَ
الصَّوْتِ: خَفِيفَتُهُ لَيْتَهُ، وَفِي التَّهْدِيدِ:
لَيْسَتْ بِسَلِطَةٍ؛ وَقَدْ خَفَضْتَ وَخَفَضَ
صَوْتُهَا: لَانَ وَسَهَلَ.

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «خَافِضَةُ رَافِعَةٌ»
قَالَ الرَّجَّاجُ: الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ
الْمَعَاصِي، وَتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَةِ؛ وَقِيلَ:
تَخْفِضُ قَوْمًا فَتَحْطُهُمْ عَنْ مَرَاتِبِ آخَرِينَ
تَرْفَعُهُمْ إِلَيْهَا، وَالَّذِينَ خَفَضُوا يَسْفُلُونَ إِلَى
النَّارِ، وَالْمَرْفُوعُونَ يُرْفَعُونَ إِلَى غَرْفِ
الْجَنَانِ.

ابنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ الْقِسْطَ
وَيَرْفَعُهُ، قَالَ: الْقِسْطُ الْعَدْلُ يُنْزَلُهُ مَرَّةً إِلَى

الْأَرْضَ وَرَفَعَهُ أُخْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مَنْ قُلْتُ مَوَازِينُهُ» خَفَضْتُ ، «وَمَنْ خَفْتُ مَوَازِينُهُ» شَالَتْ . غَيْرُهُ : خَفَضُ الْعَدْلِ ظُهُورُ الْجَوْرِ عَلَيْهِ إِذَا قَسَدَ النَّاسُ ، وَرَفَعُهُ ظُهُورُهُ عَلَى الْجَوْرِ إِذَا تَابُوا وَأَصْلَحُوا ، فَخَفَضَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اسْتِعْتَابُ ، وَرَفَعَهُ رِضًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَفَعَ فِيهِ وَخَفَضَ ، أَيْ عَظَّمَ فَتْنَهُ وَرَفَعَ قَدْرَهَا ، ثُمَّ وَهَنَ أَمْرُهُ وَقَدَرُهُ وَهْنُهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ رَفَعَ صَوْنَهُ وَخَفَضَهُ فِي اقْتِصَاصِ أَمْرِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْضٌ خَافِضَةٌ السُّفْيَا إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً السُّفْيَا ، وَرَافِعَةٌ السُّفْيَا إِذَا كَانَتْ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ .

وَالْخَفَضُ : الدَّعَةُ ، يُقَالُ : عَيْشٌ خَافِضٌ . الْخَفَضُ وَالْخَفِيفَةُ جَمِيعًا : لِينُ الْعَيْشِ وَسَعَتُهُ . وَعَيْشٌ خَفَضٌ وَخَافِضٌ وَمَخْفُوضٌ وَخَفِيفٌ : خَصِيبٌ فِي دَعَةٍ وَخَصِيبٌ وَلِينٌ ، وَقَدْ خَفَضَ عَيْشُهُ ، وَقَوْلُ هُمَيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

بَانَ الْجَمِيعُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضَةٍ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنَّمَا حُكْمُهُ بَعْدَ طَوْلٍ مَخْفِضِهِ ، كَقَوْلِكَ بَعْدَ طَوْلٍ خَفَضِهِ ، لَكِنْ هَكَذَا رَوَى بِالْكَسْرِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَمَخْفِضُ الْقَوْمِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُمْ فِيهِ فِي خَفَضٍ وَدَعَةٍ ، وَهُمْ فِي خَفَضٍ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ شَكَلِي وَإِنْ شَكَلَكِ شَتَّى
فَالزَّمِي الْخَصَّ وَاخْفِضِي تَبِيعِي
أَرَادَ تَبِيعِي ، فَرَادَ ضَادًّا إِلَى الضَّادَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَوْمِ هُمْ خَافِضُونَ ، إِذَا كَانُوا وَادِعِينَ عَلَى الْمَاءِ مُقِيمِينَ ، وَإِذَا اتَّجَعُوا لَمْ يَكُونُوا فِي التَّجْمَعِ خَافِضِينَ ، لِأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ لِطَلَبِ الْكَلَالِ وَمَسَافِطِ الْغَيْثِ .

وَالْخَفَضُ : الْعَيْشُ الطَّيِّبُ . وَخَفَضَ عَلَيْكَ أَيْ سَهَّلَ . وَخَفَضَ عَلَيْكَ جَأَشَكَ أَيْ سَكَّنَ قَلْبَكَ .

وَخَفَضَ الطَّائِرُ جَنَاحَهُ : أَلَاَهُ وَصَمَّهُ إِلَى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ مِنْ طَيْرَانِهِ ، وَخَفَضَ جَنَاحَهُ يَخْفِضُهُ خَفَضًا : أَلَانَ جَانِبَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ يَخْفِضُ الطَّائِرُ لِحَنَاجِهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفِي تَمِيمٍ : فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَدِينَةَ بَهَشَ إِلَيْهِمُ النِّسَاءُ وَالصَّبِيَّانُ يَتَكُونُ فِي وُجُوهِهِمْ ، فَأَخْفَضَهُمْ ذَلِكَ ، أَيْ وَضَعَ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى أَطْلَعَ الصَّوَابَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ أَغْضَبَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكَ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُخَفِّضُهُمْ ، أَيْ يُسَكِّنُهُمْ وَيُهَوِّنُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ ، مِنَ الْخَفَضِ الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي شَأْنِ الْأَفْكَ : خَفَضِي عَلَيْكَ ، أَيْ هَوِّنِي الْأَمْرَ عَلَيْكَ وَلَا تَحْزَنِي لَهُ .

وَقُلَانِ خَافِضُ الْجَنَاحِ وَخَافِضُ الطَّيْرِ ، إِذَا كَانَ وَفُورًا سَاكِئًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ» ، أَيْ تَوَاضَعْ لَهُمَا وَلَا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِمَا .

وَالْخَافِضَةُ : الْخَائِتَةُ . وَخَفَضَ الْجَارِيَةَ يَخْفِضُهَا خَفَضًا : وَهُوَ كَالْخَتَانِ لِلْغُلَامِ ، وَأَخْفَضَتْ هِيَ ، وَقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِيُّ خَفَضًا خَتَنَهُ فَاسْتَعْمِلَ فِي الرَّجُلِ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْخَفَضَ لِلْمَرْأَةِ ، وَالْخَتَانُ لِلصَّبِيِّ ، فَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ خَفِضْتُ ، وَلِلْغُلَامِ خَتَنَ ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلْخَائِتِ خَافِضٌ ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لَأُمِّ عَطِيَّةَ : إِذَا خَفَضْتَ فَاشْتِي ، أَيْ إِذَا خَتَنَتِ الْجَارِيَةَ فَلَا تَسْخَتِي الْجَارِيَةَ .

وَالْخَفَضُ : خَتَانُ الْجَارِيَةِ . وَالْخَفَضُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ خَفُوضٌ . وَالْخَافِضَةُ : الثَّلَاةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالرَّافِعَةُ الْأَمْتَنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْخَفَضُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرُّفْعِ . يُقَالُ : بَنَيْتُ وَبَيْنْتُ لَيْلَةً خَافِضَةً أَيْ هَيِّنَةً السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَخْفُوضُهَا زَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا
كَمَرٌ صَوْبٍ لِحَبِّ وَسَطِ رِيحٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شَعْرِهِ : مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَخْفُوضُهَا وَالزَّوْلُ : الْعَجَبُ ، أَيْ سَيْرُهَا اللَّيِّنُ كَمَرٌ الرِّيحِ ، وَأَمَّا سَيْرُهَا الْأَعْلَى وَهُوَ الْمَرْفُوعُ فَعَجَبٌ لَا يُدْرِكُ وَصْفُهُ .

وَخَفَضَ الصَّوْتُ : غَضَّهُ . يُقَالُ : خَفَضَ عَلَيْكَ الْقَوْلُ . وَالْخَفَضُ وَالْجُرُّ وَاحِدٌ ، وَهُمَا فِي الْإِعْرَابِ بِمَثَلَةِ الْكَسْرِ فِي الْبِنَاءِ فِي مُوَاصِفَاتِ النَّحْوِيِّينَ .

وَالْإِنْخِفَاضُ : الْإِنْخِطَاطُ بَعْدَ الْعُلُوِّ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ مَنْ يَشَاءُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَهْجُو مُصَدِّقًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا رَجُلٌ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ وَيَهْجُو أَبَاهَا لِأَنَّهُ كَانَ أَمْرَهَا عِشْرِينَ بَعِيرًا كُلُّهَا بَنَاتٌ لَبُونٌ ، فَطَالِبُهُ بِذَلِكَ فَكَانَ إِذَا رَأَى فِي إِلَيْهِ حَقَّةً سَمِينَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ لَبُونٍ لِأَخَذِهَا ، وَإِذَا رَأَى بِنْتُ لَبُونٍ مَهْزُولَةً يَقُولُ هَذِهِ بِنْتُ مَخَاضٍ لِبَرِّكُهَا ؛ فَقَالَ :

لَأَجْعَلَ لَابَنَةَ عَنَمٍ قَتَا
مِنْ أَيْنَ عَشْرُونَ لَهَا مِنْ أَنَّى ؟
حَتَّى يَكُونَ مَهْرُهَا دُهْدَانًا
يَا كَرَوَانًا صُكًّا فَكَابَانًا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الدَّنَاسِي عَيْسًا مُبِنًا
أَلْبَى تَأْكُلُهَا مُصْنًا
خَافِضَ سِنٍ وَمُشِيلًا سِنًا ؟

وَخَفَضَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أُصِيبَ بِمَصَابٍ تَخْفِضُ الْمَوْتَ ، أَيْ بِمَصَابٍ تُقَرِّبُ إِلَيْهِ الْمَوْتَ لَا يُفْلِتُ مِنْهَا .

خَفَعَ : خَفَعَ يَخْفَعُ خَفْعًا وَخَفُوعًا : ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَمُشُونَ قَدْ تَفَخَّ الْحَزِيرُ بِطُوبُهُمْ
وَعَدُوا وَضَفُّ يَبَى عَقَالٍ يَخْفَعُ
وَقِيلَ : خَفَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْجُوعِ ، فَهُوَ مَخْفُوعٌ ؛ وَأُورِدَ بَيْتُ جَرِيرٍ يُخَفَعُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي عَلَى مَا لَمْ

يُسَمُّ فاعله، قال: وكذا وجدته في شعره
يُخَفِّعُ أَيْ يَصْرِعُ. وَالْمَخْفُوعُ: الْمَجْنُونُ.
وَرَجُلٌ خَفُوعٌ: خَافِعٌ.
وَأَنْخَفَعَتْ كَبِدُهُ جُوعاً: نَشَتْ وَرَقَتْ
وَاسْتَرَحَتْ مِنَ الْجُوعِ. وَأَنْخَفَعَتْ رِثْتُهُ:
انْشَقَّتْ مِنْ دَاءٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنْ دَاءٍ
يُقَالُ لَهُ الْخُفَاعُ.
وَأَنْخَفَعَتِ النَّخْلَةُ وَأَنْخَفَعَتْ وَانْقَعَرَتْ
وَتَجَوَّحَتْ إِذَا انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا.
وَرَجُلٌ خَوْفٌ: وَهُوَ الَّذِي بِهِ الْكِتَابُ
وَوُجُومٌ. وَكُلُّ مَنْ ضَعِفَ وَوَجِمَ، فَقَدْ
انْخَفَعَ وَخَفِيَ، وَهُوَ الْخُفَاعُ.
وَخَفَعَ عَلَى فَرَّاشِهِ وَخَفِيَ وَانْخَفَعَ:
غَشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كَادَ يُغَشِّي.
وَالْخَفْعَةُ: قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُوْخَرَةِ
الرَّحْلِ.
وَالْخَفِيعُ: اسْمٌ.

«خفف» الخفة والخفة: ضد الثقل
والرجوح، يكون في الجسم والعقل
والعمل. خَفَّ يَخْفُ خَفًّا وَخَفَةً: صَارَ
خَفِيفًا، فَهُوَ خَفِيفٌ وَخَفَافٌ، بِالضَّمِّ،
وَقِيلَ: الْخَفِيفُ فِي الْجِسْمِ، وَالْخَفَافُ فِي
التَّقْوَى وَالذِّكَا، وَجَمَعَهَا خَفَافٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا» قَالَ الرَّجَّاجُ
أَيْ مُوسِرِينَ أَوْ مُعْسِرِينَ، وَقِيلَ: خَفَّتْ
عَلَيْكُمْ الْحَرَكَةُ أَوْ ثَقُلَتْ، وَقِيلَ: رُكِبْنَا
وَمُشَاةً، وَقِيلَ: شَبَانًا وَشُبُوحًا.
وَالْخَفُّ: كُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ.
وَالْخَفُّ، بِالْكَسْرِ: الْخَفِيفُ. وَشَيْءٌ
خَفٌّ: خَفِيفٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفُّ عَنْ صَهْوَاتِهِ (١)
وَيَلْوِي بِأَنْوَابِ الْعَفِيفِ الْمُثْقَلِ

(١) رواية الديوان: «يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفُّ»،
وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: يَطِيرُ الْغَلَامُ الْخَفُّ، وَفِي رِوَايَةٍ
ثَالِثَةٍ: يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخَفُّ. وَالْمَعْنَى فِي الْجَمِيعِ أَنَّ هَذَا
الْفَرَسَ يَسْقُطُ الْغَلَامُ الْخَفُّ عَنْ ظَهْرِهِ مِنْ سُرْعَةٍ
عَظِيمَةٍ.

[عبد الله]

وَيُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ فِي خِفٍّ مِنْ
أَصْحَابِهِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ.
وَخَفَّ الْمَتَاعُ: خَفِيفٌ.
وَخَفَّ الْمَطَرُ: نَقَصَ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:
فَنَمَطِي زَمْخَرِيَّ وَارِمَ
مِنْ رَيْبٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلٌ (٢)
وَاسْتَخَفَّ فُلَانٌ بِحَقِّي إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ،
وَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ إِذَا ارْتَحَّ لِأَمْرٍ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:
اسْتَخَفَّهُ الْحَزَنُ وَالطَّرْبُ خَفَّ لُهُمَا، فَاسْتَطَارَ
وَلَمْ يَثْبُتِ. التَّهْذِيبُ: اسْتَخَفَّهُ الطَّرْبُ
وَأَخَفَّهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْخَفَةِ وَأَزَالَ حِلْمَهُ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ:
لَا تَغْتَابِنِ عِنْدِي الرَّعِيَّةَ، فَإِنَّهُ لَا يَخْفُنِي،
يُقَالُ: أَخْفَنِي الشَّيْءُ إِذَا أَغْضَبَكَ حَتَّى
حَمَلَكَ عَلَى الطَّيْشِ، وَاسْتَخَفَّهُ: طَلَبَ
خَفَّتَهُ. التَّهْذِيبُ: اسْتَخَفَّهُ فُلَانٌ إِذَا
اسْتَجْهَلَهُ فَحَمَلَهُ عَلَى اتِّبَاعِهِ فِي عَيْبِهِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا يَسْتَخَفُّكَ الَّذِينَ
لَا يُوقِنُونَ»، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَلَا يَسْتَخَفُّكَ»، قَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ
لَا يَسْتَعِزُّكَ عَنْ دِينِكَ، أَيْ لَا يُخْرِجُكَ
الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ لِأَنَّهُمْ ضَلَالٌ شَاكُونَ.
التَّهْذِيبُ: وَلَا يَسْتَخَفُّكَ لَا يَسْتَعِزُّكَ
وَلَا يَسْتَجْهَلُكَ، وَمِنْهُ: «فَاسْتَخَفَّ قَوْمُهُ
فَاطَاعُوهُ» أَيْ حَمَلَهُمْ عَلَى الْخَفَةِ وَالْجَهْلِ.
يُقَالُ: اسْتَخَفَّهُ عَنْ رَأْيِهِ وَاسْتَفْرَزَهُ عَنْ رَأْيِهِ،
إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ، وَأَزَالَ عَنْهُ كَانَ عَلَيْهِ
مِنْ الصَّوَابِ.
وَاسْتَخَفَّ بِهِ: أَهَانَهُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، لَمَّا
اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ
قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَزْعُمُ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ
اسْتَفْتَلْتَنِي وَتَخَفَّفْتَ مِنِّي، قَالَهَا لَمَّا اسْتَخْلَفَهُ
فِي أَهْلِهِ وَلَمْ يَمْنَعْ بِهِ إِلَى تِلْكَ الْغَزَاةِ، مَعْنَى

(٢) قوله: «نمطى إلخ» في مادة زخر،

قال الجعدي:

فَنَمَطِي زَمْخَرِيَّ وَارِمَ

مالت الأعراق منه واكتحل

تَخَفَّفَتْ مِنِّي، أَيْ طَلَبْتَ الْخَفَةَ بِتَخْلِيلِكَ
إِيَّايَ وَتَرَكْتُ اسْتِصْحَابِي مَعَكَ.

وَخَفَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا أَطَاعَهُ وَانْقَادَ لَهُ.
وَخَفَّتِ الْأَثْنُ لِعَبْرَهَا إِذَا أَطَاعَتْهُ، وَقَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ الْعَبْرَ وَأَتْنَهُ:

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُدُفٌ ضَمَّرَ

وَالْخُدُوفُ: وَلَدُ الْأَتَانِ إِذَا سَمِنَ.
وَاسْتَخَفَّهُ: رَأَاهُ خَفِيفًا، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
السَّخَوِيِّينَ: اسْتَخَفَّاهُ الْهَمَّةُ الْأُولَى
فَخَفَّفَهَا، أَيْ أَنَّهَا لَمْ تَثْقُلْ عَلَيْهِ فَخَفَّفَهَا
لِلذِّكِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «تَسْتَخَفُّونَهَا يَوْمَ
ظَعْنَكُمْ»، أَيْ يَخْفُ عَلَيْكُمْ حَمْلُهَا.

وَالثَّوْنُ الْخَفِيفَةُ: خِلَافُ الثَّقِيلَةِ وَيُكْنَى
بِذَلِكَ عَنِ التَّوْبِينِ أَيْضًا، وَيُقَالُ الْخَفَةُ.
وَأَخَفَّ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ خِفَافًا.

وَالْمُخَفُّ: الْقَلِيلُ الْهَالِ، الْخَفِيفُ
الْحَالِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ كَانَ
خَفِيفَ ذَاتِ الْبَيْدِ، أَيْ فَقِيرًا قَلِيلَ الْمَالِ
وَالْحِظِّ مِنَ الدُّنْيَا، وَيُجْمَعُ الْخَفِيفُ عَلَى
أَخْفَافٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: خَرَجَ شَبَابُ
أَصْحَابِهِ وَأَخْفَافُهُمْ خُسْرًا، وَهُمْ الَّذِينَ
لَا مَتَاعَ لَهُمْ وَلَا سِلَاحَ، وَيُرْوَى: خَفَافُهُمْ
وَأَخْفَافُهُمْ، وَهِيَ جَمْعُ خَفِيفٍ أَيْضًا.

الْلَبُّ: الْخَفَةُ خَفَّةُ الْوِزْنِ وَخَفَّةُ
الْحَالِ. وَخَفَّةُ الرَّجُلِ: طَيْشُهُ وَخَفَّتُهُ فِي
عَمَلِهِ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ خَفَّ يَخْفُ
خَفَةً، فَهُوَ خَفِيفٌ، فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْقَلْبِ
مُتَوَقِّدًا، فَهُوَ خَفَافٌ، وَأَشَدُّ:

جَوَزٌ خَفَافٌ قَلْبُهُ مُثْقَلٌ
وَخَفَّ الْقَوْمُ خُفُوفًا أَيْ قَلُوا، وَقَدْ خَفَّتْ
زَحْمَتُهُمْ. وَخَفَّ لَهُ فِي الْخِدْمَةِ يَخْفُ:
خَدَمُهُ.

وَأَخَفَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُخَفٌّ وَخَفِيفٌ
وَخَفٌّ، أَيْ خَفَّتْ حَالُهُ وَرَقَّتْ، وَإِذَا كَانَ
قَلِيلَ الثَّقَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينَا
عَقَّةً كَنُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الْمُخَفُّ، يُرِيدُ
الْمُخَفَّ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَسْبَابِ الدُّنْيَا وَعَلَقِهَا،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا : نَجَا الْمُخْفُونَ . وَأَخْفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ فِي سَفَرِهِ أَوْ حَضَرِهِ .

وَالْتَخْفِيفُ : ضِدُّ الثَّقِيلِ ، وَاسْتَحْفَافُهُ : خِلَافُ اسْتِثْقَالِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا بَعَثَ الْخُرَاصَ قَالَ خَفُّوا الْخُرَاصَ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ ، أَيْ لَا تَسْتَفْضُوا عَلَيْهِمْ فِيهِ ، فَإِنَّهُمْ يُطْعَمُونَ مِنْهَا وَيُوضُونَ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٍ : خَفُّوا عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : خَفُّوا ، أَيْ لَا تُرْسِلُوا أَنْفُسَكُمْ فِي السُّجُودِ إِسْرَافًا نَقِيلًا فَتَوَرَّوْا فِي جَاهِكُمْ ، أَرَادَ خَفُّوا فِي السُّجُودِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُجَاهِدٍ : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافْ ، أَيْ ضَعْ جَبْهَكَ عَلَى الْأَرْضِ وَضْعًا خَفِيفًا ، وَيُرْوَى بِالْجِمِّ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْخَفِيفُ : ضَرَبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخِفَّتِهِ .

وَخَفَّ الْقَوْمُ عَنْ مَنَازِلِهِمْ خُفُوفًا : ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ ، وَقِيلَ : ارْتَحَلُوا عَنْهُ فَلَمْ يَخْصُوا السَّرْعَةَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ (١) :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْبَكَرُوا
وَالْخَفُوفُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ مِنَ الْمَنْزِلِ ، يُقَالُ : حَانَ الْخَفُوفُ . وَفِي حَدِيثٍ خَطْبِيهِ فِي مَرَضِهِ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّهُ قَدْ دَنَا مِنِّي خَفُوفٌ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ ، أَيْ حَرَكَةٌ وَقُرْبٌ ارْتِحَالٍ ، يُرِيدُ الْإِنْذَارَ بِمَوْتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَدْ كَانَ مِنِّي خَفُوفٌ ، أَيْ عَجَلَةٌ وَسُرْعَةٌ سِيرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا ذُكِرَ لَهُ قَتْلُ أَبِي جَهْلٍ اسْتَحْفَفَهُ الْفَرَحُ أَيْ تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ ، وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ . وَنَعَامَةٌ خَفَّانَةٌ : سَرِيعَةٌ .

(١) قوله : « قال الأخطل » في الأصل : « قال لبيد » ، والصواب ما أثبتناه . أما بيت لبيد الذي يشتهر بيت الأخطل فهو :
راح القطين بهجر بعدما ابتكروا
فما توأمه سلمى وما تذر
[عبد الله]

وَالْخَفُّ : خَفَّ الْبُعِيرُ ، وَهُوَ مَجْمَعُ فَرَسَيْنِ الْبُعِيرِ وَالثَّاقَةِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا خَفَّ الْبُعِيرِ وَهَذِهِ فَرَسُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خَفٍّ أَوْ نَصْلٍ أَوْ حَافِرٍ ، فَالْخَفُّ الْإِبِلُ هَهُنَا ، وَالْحَافِرُ الْخَيْلُ ، وَالنَّصْلُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ مُضَافٍ ، أَيْ لَا سَبَقَ إِلَّا فِي ذِي خَفٍّ أَوْ ذِي حَافِرٍ أَوْ ذِي نَصْلٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَفُّ وَاحِدٌ أَخْفَافِ الْبُعِيرِ وَهُوَ لِلْبُعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْخَفُّ لِلنَّعَامِ ، سَوَاءً بَيْنَهُمَا لِلنَّشَابَةِ ، وَخَفَّ الْإِنْسَانُ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ بَاطِنِ قَدَمِهِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْخَفُّ مِنَ الْحَيَوَانِ إِلَّا لِلْبُعِيرِ وَالنَّعَامَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : غَلِظَةُ الْخَفِّ ، اسْتِعَارَ خَفَّ الْبُعِيرِ لِقَدَمِ الْإِنْسَانِ مَجَازًا ، وَالْخَفُّ فِي الْأَرْضِ أَغْلَظُ مِنَ الثَّلِّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخَفَافِ
تَوَادِيًا سَوِينَ مِنْ خِلَافٍ
فَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ كَيْفًا أَخَذَ مِنْ سَاقِ خَفٍّ . وَالْخَفُّ : الَّذِي يَلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَخْفَافٌ وَخَفَافٌ . وَتَخَفَّفَ خَفًّا : لَبَسَهُ ، وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى خَفٍّ وَاحِدٍ إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا قِطَارٌ ، كُلُّ بُعِيرٍ رَأْسُهُ عَلَى ذَنْبِ صَاحِبِهِ ، مَقْطُورَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَقْطُورَةٍ .

وَأَخْفَ الرَّجُلُ : ذَكَرَ قَبِيحَهُ وَعَابَهُ . وَخَفَّانٌ : مَوْضِعٌ أَشْبَهَ الْغِيَاضِ كَثِيرُ الْأُسْدِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا مُخْدِرٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
أَبُو أَشْبَلٍ أَضْحَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَأْسَدَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَرَبْتُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ ضُبَارُمَ
هَضُورَ لَهُ فِي غَيْلِ خَفَّانٍ أَشْبَلُ
وَالْخَفُّ : الْجَمْلُ الْمُسْنُ ، وَقِيلَ : الصَّخْمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفًّا
وَالدَّلُوْا قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخَفَّا
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ حَتَّى الْأَرَاكِ إِلَّا مَا لَمْ تَنْلَهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ أَيْ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بِمَشْيِهَا إِلَيْهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَفُّ الْجَمْلُ الْمُسْنُ ، وَجَمْعُهُ أَخْفَافٌ ، أَيْ مَا قَرَّبَ مِنَ الْمَرْعَى لَا يُحْمَى بَلْ يُتْرَكُ لِمَسَانِ الْإِبِلِ وَمَا فِي مَعْنَاهَا مِنَ الضَّعَافِ الَّتِي لَا تَقْوَى عَلَى الْإِمْعَانِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى . وَخَفَّافٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ خَفَافُ بْنُ نُدْبَةَ السُّلَمِيِّ ، أَحَدُ غُرَبَاءِ الْعَرَبِ . وَالْخَفْفَقَةُ : صَوْتُ الْحَبَارَى وَالضَّعِيعِ وَالْخَزِيرِ ، وَقَدْ خَفَّفَخَفَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَعَنَ الْإِلَهَ سِيَالًا تَغْلِبَ إِنَّهُمْ
ضَرَبُوا بِكُلِّ مُخَفَّفَخَفٍ حَنَانٍ
وَهُوَ الْخَفَّافُ . وَالْخَفْفَقَةُ أَيْضًا : صَوْتُ الثَّوْبِ الْجَدِيدِ أَوْ الْفَرَوِ الْجَدِيدِ إِذَا لَبَسَ وَحَرَّكَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَفَّفَخَفَ إِذَا حَرَّكَ قَمِيصَهُ الْجَدِيدَ فَسَمِعْتَ لَهُ خَفْفَقَةً أَيْ صَوْتًا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَكُونُ الْخَفْفَقَةُ إِلَّا بَعْدَ الْخَفْفَقَةِ ، وَالْخَفْفَقَةُ أَيْضًا : صَوْتُ الْقِرْطَاسِ إِذَا حَرَّكَهُ وَقَلْبَتَهُ . وَأَيْضًا لَخَفْفَقَاةِ الصَّوْتِ ، أَيْ كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِنْ أَنْفِهَا . وَالْخَفُوفُ : طَائِرٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ : قَالَ وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا . الْمَفْضَلُ : الْخَفُوفُ الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمِيسَاقُ ، وَهُوَ الَّذِي يَصْفَقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ .

* خَفِقَ : الْخَفَقُ : اضْطِرَابُ الشَّيْءِ الْعَرِضِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ تَخْفِقُ وَتَخْفِقُ ، وَتُسَمَّى الْأَعْلَامُ الْخَوَافِقُ وَالْخَافِقَاتُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : خَفَقَ الْفُؤَادُ وَالْبَرَقُ وَالسَّيْفُ وَالرَّايَةُ وَالرَّيْحُ وَنَحْوُهَا يَخْفِقُ وَيَخْفِقُ خَفَقًا وَخَفُوفًا وَخَفَقَانًا ، وَأَخْفَقَ وَأَخْفَقَ ، كُلُّهُ : اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالسَّرَابُ إِذَا

اضطرباً. التهذيب: خفقت الريح خفقاً، وهو خفيفها، أي دوى جريها، قال الشاعر:

كَأَنَّ هَوْبَهَا خَفَقَانِ رِيحٍ
خَرِيْقٍ بَيْنَ أَعْلَامٍ طَوَالِ
وَأَخْفَقَ بِتَوْبِهِ: لَمَعَ بِهِ.

وَالْخَفَقَةُ: مَا يُصِيبُ الْقَلْبَ فَيُخَفِقُ لَهُ، وَفَوَادٌ مَخْفُوقٌ. التهذيب: الْخَفَقَانُ اضطراب القلب، وهي خفة تأخذ القلب، تقول: رَجُلٌ مَخْفُوقٌ. وَخَفَقَ بِرَأْسِهِ مِنَ الثَّعَاسِ: أَمَالَهُ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا نَعَسَ نَعْسَةً ثُمَّ تَنَبَّهَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ رُءُوسُهُمْ تَخْفِقُ خَفَقَةً أَوْ خَفَقَتَيْنِ. وَيُقَالُ: سِيرَ اللَّيْلِ الْخَفَقَانِ، وَهِيَ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ، وَسِيرَ التَّهَارِ الْبُرْدَانِ، أَيْ غُدُوَّةَ وَعَشِيَّةَ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي كِتَابِهِ: خَفَقَ خَفُوقًا إِذَا نَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُءُوسُهُمْ، أَيْ يَنَامُونَ حَتَّى تَسْقُطَ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخُفُوقِ الْاضْطِرَابُ. وَيُقَالُ: خَفَقَ فُلَانٌ خَفَقَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً. وَخَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ حَرَّكَ رَأْسَهُ وَهُوَ نَاعِسٌ. وَخَفَقَ الْآلُ خَفَقًا: اضْطَرَبَ؛ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَقَاتِمِ الْأَعْقَاقِ خَاوِيِ الْمُخَرَّقِ
مُشْتَبِهِ الْأَعْلَامِ لِمَاعِ الْخَفَقِ
فَإِنَّهُ حَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:

فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ
وَأَرْضُ خَفَاقَةٍ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ.
التهذيب: السَّرَابُ الْخُفُوقُ وَالْخَافِقُ الْكَثِيرُ الْاضْطِرَابِ. وَالْخَفَقَةُ: الْمَفَازَةُ ذَاتُ الْآلِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَخَفَقَةَ لَيْسَ بِهَا طُوًى^(١)

(١) ذكر هذا البيت في مادة «طوى» هكذا:

وبلدة ليس بها طوى
ولا خلا الجن بها إنسى
وفي مادة «طور» جاءت روايته:

وبلدة ليس بها طوى
[عبد الله]

بَعْنَى لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ.

وَخَفَقَ الشَّيْءُ: غَابَ، وَقِيلَ لَعَبِيدَةٍ^(٢) السَّلَامِيُّ: مَا يُوجِبُ الْفُسْلَ؟ فَقَالَ: الْخَفَقُ وَالْخِلَاطُ؛ يُرِيدُ بِالْخَفَقِ مَغِيبَ الذِّكْرِ فِي الْقَرْحِ؛ التَّفْسِيرُ لِلْأَزْهَرِيِّ، مِنْ خَفَقَ النَّجْمُ إِذَا انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْخَفَقِ الضَّرْبِ. وَخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ وَأَخْفَقَ: غَابَ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ:

عِرَانَةٌ كَقَتُودِ الرَّحْلِ نَاجِيَةٍ

إِذَا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ اخْفَاقِ^(٣) وَقِيلَ: هُوَ إِذَا تَلَّأَ وَأَضَاءَ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُو

كَ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدُحُ
وَخَفَقَ النُّجْمُ وَالْقَمَرُ: انْحَطَّ فِي الْمَغْرِبِ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَأَخْفَقَ إِذَا تَوَلَّى لِلْمَغِيبِ. يُقَالُ: وَرَدَتْ خُفُوقُ النُّجْمِ، أَيْ وَقَتْ خُفُوقُ الثَّرْيَا، تَجَمُّلُهُ ظَرْفًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ.

وَرَأَيْتُ فُلَانًا خَافِقَ الْعَيْنِ، أَيْ خَاشِعَ الْعَيْنِ غَاثِرَهَا، وَكَذَلِكَ مَا كَلَّ الْعَيْنِ^(٤) وَمُرَّتْ عَيْنُ. وَخَفَقَ اللَّيْلُ: سَقَطَ عَنْ الْأَفُقِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَخَفَقَ السَّهْمُ: أَسْرَعَ.

وَرِيحٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ. وَفَرَسٌ خَفِيقٌ وَنَاقَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ جِدًّا، وَقِيلَ: هِيَ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ مَعَ اخْفَاطٍ، وَقَدْ يَكُونُ لِلذِّكْرِ، وَالتَّائِيثُ عَلَيْهِ أَغْلَبُ، وَقِيلَ: فَرَسٌ

(٢) قوله: «عبيدة» قال النوى كسفية، وضبط في النهاية أيضاً بفتح العين.

(٣) قوله: «كفتود» في الأصل وفي الطبقات جميعها «كفتود»، وهو تصحيف. والفتود جمع قند وهو من أدوات الرجل، أو الرجل نفسه.

(٤) قوله: «ما كل العين» كذا بالأصل مرموزاً له بعلامة وقف، والحرف الأخير يحتل أن يكون كافاً أولاً، ولعله ما دل العين أى مسترخيها وفاترها.

خَفِيقٌ مُخَفَقَةٌ الْبَطْنُ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ. الْكِلَابِيُّ: امْرَأَةٌ خَفِيقٌ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الرَّفِيعَةُ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْبَعِيدَةُ الْخَطَرِ. وَفَرَسٌ خَفِيقٌ أَيْ سَرِيعَةٌ جِدًّا. وَطَلِيمٌ خَفِيقٌ: سَرِيعٌ، وَهُوَ الْخَفِيقِيُّ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالطَّلِيمِ، وَهُوَ مُشَى فِي اضْطِرَابٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ خَفِيقٌ وَالْأُنْثَى خَفَقَةٌ مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرِيَّةٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ خَفَقٌ وَالْأُنْثَى خَفَقَةٌ مِثْلُ رُطْبٍ وَرُطْبَةٍ، وَالْجَمْعُ خَفَقَاتٌ وَخَفَقَاتٌ وَخَفَاقٌ، وَهِيَ بِمَثَلَةِ الْأَقْبِ، وَرُبَّمَا كَانَ الْخُفُوقُ مِنْ خِلَقَةِ الْفَرَسِ، وَرُبَّمَا كَانَ مِنَ الصُّمُورِ وَالْجَهْدِ، وَرُبَّمَا أَفْرَدَ وَرُبَّمَا أَضْيَفَ؛ وَأَنشَدَ فِي الْإِفْرَادِ:

وَمُخَفِتٌ فَضْلٍ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ
عَلَى خِفَانَةٍ خَفِيقٍ حَشَاها
وَأَنشَدَ فِي الْإِضَافَةِ:

بِشَنَجٍ مُؤَثِّرٍ الْأَنْسَاءِ
حَانِي الصُّلُوعِ خَفِيقِ الْأَحْشَاءِ
وَيُقَالُ: فَرَسٌ خَفِيقٌ الْحَشَا. وَالْخَفِيقُ: فَرَسٌ سَعْدُ بْنُ مُشَيْبٍ.

وَامْرَأَةٌ خَفِيقٌ: سَرِيعَةٌ جَرِيئةٌ. وَالْخَفِيقُ وَالْخَفِيقِيُّ: الدَّاهِيَةُ؛ يُقَالُ: دَاهِيَةٌ خَفِيقِيٌّ، وَهُوَ أَيْضًا الْخَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَرِيئةِ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ، جَعَلَهَا مِنْ خَفِيقِ الرِّيحِ. وَالْخَفِيقِيُّ: حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الْخَيْلِ. وَالْخَفِيقِيُّ: النَّاقِصُ الْخَلْقِ، قَالَ شَيْبٌ بَنُ خُوَيْلِدٍ:

قُلْتُ لِسَيِّدِنَا: يَا حَكِيمَ

مُ أَنْكَ لَمْ تَأْسُ أَسْوَا رَفِيقًا
أَعْنَتْ عَدِيًّا عَلَى شَاوَهَا

تُعَادِي قَرِيقًا وَتَنْفِي قَرِيقًا
أَطَعْتَ الْبَيْمَنَ عِنَادَ الشَّمَالِ

تَنْحَى بِحَدِّ الْمَوَاسِي الْحُلُوقَا
زَحَرَتْ بِهَا لَيْلَةٌ كُلَّهَا

فَجَنَّتْ بِهَا مُوَيْدًا خَفِيقًا
وَهَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَقَدْ طَلَقَتْ لَيْلَةٌ كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهِ مُوَدَّنًا خَفِيقًا

قال ابن بري: والصواب:

زحرت بها ليلة كلها
كما تقدم، وقوله: يا حكيماً، هُزء منه، أي
أنت الذي تزعم أنك حكيم وتخطئ هذا
الخطأ، وقوله: أطعت اليمين عناد
الشمال، مثل ضربته، يريد فعلت فعلاً
أمكنك به أعداءنا منا كما أعلمتك أن العرب
تأبى أعداءها من ميامينهم، يقول: فجئنا
بدهية من الأمر وجئت به مؤيداً خفقيفاً أي
ناقصاً مقصراً.

وخفقه بالسيف والسيوط والدرّة يخفقه
ويخفقه خفقا: ضربه بها ضرباً خفيفاً.
والمخفقة: الشيء يضرب به نحو سير أو
درّة. التهذيب: والمخفقة والخفقة،
جرم، هو الشيء الذي يضرب به، نحو سير
أو درّة. ابن سيده: والمخفقة سوط من
خشب. وسيف مخفق: عريض. قال
الأزهري: والمخفق من أسماء السيف
العريض. الليث: الخفق ضربك الشيء
بالدرّة أو بشيء عريض، والمخفقة الدرّة
التي يضرب بها. وفي حديث عمر، رضى
الله عنه: فضربها بالمخفقة، هي الدرّة.
وأخفق الرجل: طلب حاجة فلم يظفر
بها كالرجل إذا غزا ولم يغم، أو كالأصايد
إذا رجع ولم يسطد، وطلب حاجة
فأخفق. وروى عن النبي، عليه السلام، أنه
قال: أيها سرية غرت فأخفقت كان لها
أجرها مرتين، قال أبو عبيد: الاخفاق أن
يعزو فلا يغم شيئاً، ومنه قول عترة يصف
فرساً له:

فيخفق مرة ويصيد أخرى
ويفجع ذا الضغائن بالأريب^(١)
يقول: يعزو على هذا الفرس فيغم مرة

(١) قوله: «ويصيد» في الأساس:
ويفيد، وقوله: «ويفجع» ويفجأ. وهو في
ديوانه:
فيخفق تارة ويفيد أخرى
ويفجع ذا الضغائن بالأريب

ولا يغم أخرى، قال أبو عبيد: وكذلك
كل طالب حاجة إذا لم يقضها فقد أخفق
اخفاقاً، وأصل ذلك في الغنمة. قال ابن
الأنبار: أصله من الخفق التحرك أي
صادقت الغنمة خافقة غير ثابتة مستقرة.
الليث: أخفق القوم فبى زادهم، وأخفق
الرجل قل ماله. والخفق: صوت النعل وما
أشبهها من الأصوات.

وفي الحديث ذكر منكروكبير: إنه
ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه، يعني
النبت يسمع صوت نعالهم على الأرض إذا
مشوا.

ورجل خفاق القدم: عريض باطن
القدم، وخفق الأرض بئله. وكل ضرب
بشيء عريض خفق، وقوله:
مُهْفَهف الكشحين خفاق القدم
قال ابن الأعرابي: معناه أنه خفيف على
الأرض ليس بثقل ولا بطيء؛ وقيل:
خفاق القدم إذا كان صدر قدميه عريضاً؛
قال أبو زرعة الخزرجي:

قد لفها الليل بسواق حطم
خدلج الساقين خفاق القدم
وقيل: هذا الرجل للحطم القيسي. وامرأة
خفاقه الحشا أي خبيصة؛ وقوله:
ألا باهضم الكشح خفاقه الحشا
من الغيد أعناقاً أولاك العواتق
إننا عنى بأنها ضامرة البطن خبيصة، وإذا
ضمرت خفقت.

والخفقة: المفارة الملساء ذات الآل.
والخافق: المكان الخالي من
الأنيس، وقد خفق إذا خلا؛ قال الراعي:
عويت عواء الكلب لما لقينا
ببهران من خوف الفروج الخوافق
وخفق في البلاد خفوقاً: ذهب.

والخافقان: قطرا الهواء. والخافقان:
أفق المشرق والمغرب؛ قال ابن السكيت:
لأن الليل والنهار يخفقان فيها، وفي
التهذيب: يخفقان بينهما؛ قال أبو الهيثم:

الخافقان المشرق والمغرب، وذلك أن
المغرب يقال له الخافق وهو الغائب فقلبوا
المغرب على المشرق فقلبوا الخافقان كما
قالوا الأبوان. شمر: الخافقان طرفا السماء
والأرض؛ قال رؤبة:

واللهب لهب الخافقين يهدمه
وقال ابن الأعرابي: يهدمه يأكله.

كلاهما في فلك يستلجمه
أي يركبه، وقال خالد بن جنية: الخافقان
منتهى الأرض والسماء. يقال: ألحق الله
فلاناً بالخافق؛ قال: والخافقان هواءان
محيطان بجانب الأرض. قال: وخوافق
السماء الجهات التي تخرج منها الرياح
الأربع. وفي الحديث: أن ميكائيل منكبه
يحكان الخافقين، يعني طرفي السماء،
وفي النهاية: منكبا إسرائيل يحكان
الخافقين، قال: وهما طرفا السماء
والأرض، وقيل: المغرب والمشرق.
والخفافة: الاست. وخفقت الدابة
تخفق إذا ضرطت، فهي خفوق.
والمخفوق: المجنون؛ وأنشد:

مخفوقه تزوجت مخفوقاً
وروى الأزهري بإسناده عن حذيفة بن
أسيد قال: يخرج الدجال في خفقة من
الدين وسوداب الدين^(٢)، وفي رواية
جابر: وإذبار من العلم؛ أراد أن خروج
الدجال يكون عند ضعف الدين وقلة أهله،
وظهور أهل الباطل على أهل الحق، وفشو
الشر وأهله، وهو من خفق الليل إذا ذهب
أكثره، أو خفق إذا اضطرب، أو خفق إذا
نعس. قال أبو عبيد: الخفقة في حديث
الدجال الثعسة ههنا، يعني أن الدين ناعس
وسنان في ضعفه، من قولك خفق خفقة إذا
نام نومة خفيفة.

ومن أمثال العرب: ظلم ظلم
الخففقان، وقيل: كان اسمه سياراً خرج
(٢) قوله: «سوداب الدين» كذا بالأصل
ورمز له بعلامة وقف.

يُزِيدُ الشَّجَرَ هَارِبًا مِنْ عَوْفِ بْنِ إِكْلِيلِ بْنِ سَيَّارٍ ، وَكَانَ قَتَلَ أَخَاهُ عَوْفًا ، فَلَقِيَهُ ابْنُ عَمِّ لَهُ وَمَعَهُ نَاقَتَانِ وَزَادَ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : الشَّجَرَ لِئَلَّا يَقْدِرَ عَلَى عَوْفٍ ، فَقَدْ قَتَلْتُ أَخَاهُ عَوْفًا فَقَالَ : خَذْ إِحْدَى النَّاقَتَيْنِ ، وَشَاطِرَهُ زَادَهُ ، فَلَمَّا وَلَّى عَطَفَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَسَمَّى صَرِيحَ الظُّلَمِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :

أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
تَعَالَى اللَّهُ ! هَذَا الْجَوْرُ حَقًّا

وَلَا ظُلْمٌ كَظُلْمِ الْخَيْفَقَانِ
وَالْخَيْفَقَانُ : اضْطِرَابُ الْجَنَاحِ . وَخَفَقَ الطَّائِرُ أَيْ طَارَ ، وَأَخْفَقَ إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّهُا اخْفَاقَ طَيْرٌ لَمْ يَطِرْ
وَفَلَاةٌ خَفِيقٌ أَيْ وَسِيعَةٌ يَخْفِقُ فِيهَا السَّرَابُ ، قَالَ الرَّفِيقَانُ :

أَنَّى أَلَمَ طَيْفٌ لِيَلِي يَطِرُقُ
وَدُونَ مَسْرَاهَا فَلَاةٌ فَيَهُقُ
تِيَهُ مَوْرَاةٌ وَفَيْفٌ خَفِيقُ
الْأَضْمَعِيُّ : الْمُخَفِقُ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْتَوِي فَيَكُونُ فِيهَا السَّرَابُ مُضْطَرِبًا . وَمُخَفِقٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ رُوْبَةُ :
وَلَا مِعَاً مُخَفِقٌ فَعَبِيْهُمُ

خَفَلَ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَافِلُ الْهَارِبُ ، وَكَذَلِكَ الْهَاجِلُ وَالْهَالِخُ .

• خَفَنَ • اللَّيْثُ : الْخَفَّانُ رَثَالُ النَّعَامِ ، الْوَاحِدَةُ خَفَانَةٌ ، وَهُوَ فَرَخُهَا ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا تَصْخِيفٌ ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ : الْخَفَّانُ ، بِالْحَاءِ ، وَهِيَ رَثَالُ النَّعَامِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْفَاءِ ، قَالَ : وَالْحَاءُ فِيهِ خَطَأٌ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَخَفَّانٌ مَأْسَدَةٌ بَيْنَ الثَّنِيِّ وَعُذْبِيٍّ ، فِيهِ غِيَاضٌ وَزُرُورٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَفْنُ اسْتِرْخَاءُ

الْبَطْنِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لغيره ، اللَّيْثُ : الْخَيْفَانُ الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَطِيرُ ، جَرَادَةٌ خَيْفَانَةٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : جَعَلَ خَيْفَانًا فِعَالًا مِنَ الْخَفَنِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا الْخَيْفَانُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي صَارَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَخْيَفِ ، وَالتَّوْنُ فِي خَيْفَانٍ تَوْنٌ فَعْلَانٌ ، وَالْبَاءُ أَصْلِيَّةٌ .

وَخَفَيْنَ : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِيبٍ مِنْ بَنِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ ، قَالَ كَثِيرٌ : فَقَدْ فَتَنَنِي لَمَّا وَرَدَنُ خَفَيْنًا وَهْنٌ عَلَى مَاءِ الْحَرَاصَةِ أَبْعَدُ

• خَفَا • خَفَا الْيَرَقُ خَفْوًا وَخَفْوًا : لَمَعَ . وَخَفَا الشَّيْءُ خَفْوًا : ظَهَرَ . وَخَفَى الشَّيْءُ خَفِيًّا وَخَفِيًّا : أَظْهَرَ وَاسْتَخْرَجَهُ . يُقَالُ : خَفَى الْمَطَرُ الْفُتَارَ إِذَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَنْفَاقِهِمْ ، أَيْ مِنْ جِحْرَتِهِمْ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بَصْفُ فَرَسًا :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِمْ كَأَنَّمَا
خَفَاهُنَّ وَدَقَّ مِنْ سَحَابٍ مَرَكَبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ أَمْرِي الْقَيْسِ : مِنْ عَيْشٍ مُجَلَّبٍ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ أَتَشَدُّهُ اللَّحْيَانِي : فَإِنْ تَكْتُمُوا السِّرَّ لَا نَخْفِهِ

وَإِنْ تَبَيَّنُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعُدُ
قَوْلُهُ لَا نَخْفِهِ أَيْ لَا نَظْهَرُهُ . وَفَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، أَيْ أَظْهَرُهَا ، حِكَاةُ اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيَهُ : كَتَمْتُهُ . وَخَفَيْتُهُ أَيْضًا : أَظْهَرْتُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَخَفَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُهُ وَكَتَمْتُهُ . وَشَيْءٌ خَفِيٌّ : خَافٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى خَفَايَا . وَخَفَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَخْفَى خَفَاءً ، مَمْدُودٌ . اللَّيْثُ : أَخْفَيْتُ الصَّوْتَ وَأَنَا أَخْفِيهِ اخْفَاءً وَفِعْلُهُ اللَّازِمُ اخْتَفَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَكْثَرُ اسْتَخْفَى لَا اخْتَفَى ، وَاخْتَفَى لُغَةً

لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَمَّا اخْتَفَى بِمَعْنَى خَفَى فَلُغَةٌ ، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَلَا بِالْمُنْكَرَةِ .

وَالْخَفِيَّةُ : الرُّكْبَةُ الَّتِي خُفِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ حَتَّى انْدَقَتْ ، ثُمَّ انْتَلَتْ وَاحْتَفِرَتْ وَنُقِيتْ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا اسْتَخْرَجَتْ وَأَظْهَرَتْ . وَاخْتَفَى الشَّيْءُ : كَخَفَاهُ ، افْعَلْ مِنْهُ ، قَالَ :

فَاعْضُوصُوا ثُمَّ جَسُّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرْنَ الشَّمْسُ قَدْ زَالَا
وَاخْتَفَيْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ .

وَالْمُخْتَفَى : النَّبَاشُ لِاسْتِخْرَاجِهِ أَكْثَانَ الْمَوْتَى ، مَدَنِيَّةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَفِي الْحَدِيثِ لَيْسَ عَلَى الْمُخْتَفَى قَطْعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ابْنِ رَبَاحٍ : السَّيِّئَةُ أَنْ تُقَطَّعَ الْيَدُ الْمُسْتَحْفِيَّةُ ، وَلَا تُقَطَّعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ ؛ يُرِيدُ بِالْمُسْتَحْفِيَّةِ يَدَ السَّارِقِ وَالنَّبَاشِ ، وَبِالْمُسْتَعْلِيَّةِ يَدَ الْغَاصِبِ وَالنَّاهِبِ وَمَنْ فِي مَعْنَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ الْمُخْتَفَى وَالْمُخْتَفِيَّةُ ، الْمُخْتَفَى : النَّبَاشُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْتِفَاءِ وَالِاسْتِخْرَاجِ لِأَنَّهُ يَسْرِقُ فِي خَفِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اخْتَفَى مَيْتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ .

— وَخَفَى الشَّيْءُ خَفَاءً ، فَهُوَ خَافٍ وَخَفِيٌّ : لَمْ يَظْهَرْ . وَخَفَاهُ هُوَ وَأَخْفَاهُ : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْتَحْفُوهُ» . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، أَيْ أَسْتَرُهَا وَأَوَارِيهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ . وَفِي حَرْفِ أَبِي : أَكَادُ أَخْفِيهَا مِنْ نَفْسِي ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَخْفِيهَا يَكُونُ أَزِيلُ خَفَاهَا أَيْ غَطَاهَا ، كَمَا تَقُولُ أَشْكَيْتُهُ إِذَا زِلْتَهُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَفَرَّقْتُ أَكَادُ أَخْفِيهَا ، أَيْ أَظْهَرُهَا ، لِأَنَّكَ تَقُولُ خَفَيْتُ السِّرَّ ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا أَوْ تَخْفُوا بَقْلًا ، أَيْ تَظْهَرُوا ، وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَكَادُ أَخْفِيهَا ، فِي التَّفْسِيرِ : مِنْ نَفْسِي فَكَيْفَ

أُطْلِعَكُمْ عَلَيْهَا .
— وَالْخَفَاءُ مَمْدُودٌ : مَا خَفِيَ عَلَيْكَ .
وَالْخَفَا ، مَقْصُورٌ : هُوَ الشَّيْءُ الْخَافِي ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعَالِمُ السَّرِّ وَعَالِمُ الْخَفَا
لَقَدْ مَدَدْنَا أَيْدِيًا بَعْدَ الرَّجَا
وَقَالَ أَمِيَّةٌ :

تُسَبِّحُهُ الطَّيْرُ الْكَوَامِنُ فِي الْخَفَا
وَإِذْ هِيَ فِي جَوْ السَّمَاءِ تَصْعَدُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي :
خَفِيَتْ أَظْهَرَتْ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا اخْفَيْتُ فَيَكُونُ
لِلْأَمْرَيْنِ ، وَغَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَا عَبْدِ الْقَاسِمِ
ابْنُ سَلَامٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَخْفِي
صَوْتَهُ بِأَمِينٍ ، رَوَاهُ بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْبَابَ مِنْ
خَفَى يَخْفِي إِذَا أَظْهَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ
السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا» ، عَلَى إِحْدَى
الْقِرَاءَتَيْنِ .

وَالْخَفَاءُ وَالْخَافِي وَالْخَافِيَةُ : الشَّيْءُ
الْخَفِيُّ . قَالَ اللَّيْثُ : الْخَفِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ
أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ أَيَّ سِتْرَتُهُ ، وَلَقِيْتُهُ خَفِيًّا أَيَّ
سِرًّا .

وَالْخَافِيَةُ : نَيْصُ الْعَلَانِيَةِ . وَقَعْلُهُ خَفِيًّا
وَحَفِيَّةً ، يَكْسُرُ الْخَاءَ ، وَخَفْوَةً عَلَى
الْمُعَاقِبَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «ادْعُوا رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا وَخَفِيَّةً» ، أَيَّ خَاضِعِينَ مُتَعَبِّدِينَ ،
وَقِيلَ أَيَّ اعْتَقِدُوا عِبَادَتَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ، لِأَنَّ
الدُّعَاءَ مَعْنَاهُ الْعِبَادَةُ ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَاحِ ،
وَقَالَ نَعْلَبُ : هُوَ أَنْ تَذْكُرَهُ فِي نَفْسِكَ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَفِيَّةٌ فِي خَفَضٍ وَسُكُونٍ ،
وَتَضَرُّعًا تَمَسْكُنًا . وَحَكَى أَيْضًا : خَفِيَتْ لَهُ
خَفِيَّةٌ وَخَفِيَّةٌ أَيَّ اخْفَيْتُ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

حَفِظْتُ إِزَارِي مَذْ نَشَاتُ وَلَمْ أَصْعُ
إِزَارِي إِلَى مُسْتَحْدَمَاتِ الْوَلَاثِمِ
وَأَبْنَاؤُهُنَّ الْمُسْلِمُونَ إِذَا بَدَا
لَكَ الْمَوْتُ وَارْبَدَتْ وَجْهُهُ الْأَسَاوِدُ
وَهُنَّ الْأَلَى يَأْكُلْنَ زَادَكَ خَفْوَةً
وَهَمْسًا وَيُوطِنَنَّ السَّرَى كُلَّ خَابِطٍ
أَيَّ حَفِظْتُ فَرَجِي وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِزَارِ أَيَّ

لَمْ أَجْعَلْ نَفْسِي إِلَى الْإِمَاءِ ، وَقَوْلُهُ : يَأْكُلْنَ
زَادَكَ خَفْوَةً ، يَقُولُ : يُسْرِقُنْ زَادَكَ . فَإِذَا
رَأَيْتَكَ تَمُوتُ تَرَكْتُكَ ، وَقَوْلُهُ : وَيُوطِنَنَّ
السَّرَى كُلَّ خَابِطٍ ، يُزِيلُهُ كُلَّ مَنْ يَأْتِيهِمْ
بِاللَّيْلِ يُمْكِنُهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ .
وَاسْتَخْفَى مِنْهُ : اسْتَرَّ وَتَوَارَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «يَسْتَخْفُونَ مِنْ النَّاسِ»
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنْ اللَّهِ . وَكَذَلِكَ اخْفَيْتُ ،
وَلَا تَقُلْ اخْفَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْقُرَاءَةُ
حَكَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ اخْفَيْتُ بِمَعْنَى
اسْتَخْفَيْتُ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ النَّعْلَبُ بِسْمِ اللَّعْلَا
وَاخْفَيْتُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدُ
فَهُوَ عَلَى هَذَا مَطَاوِعُ اخْفَيْتُ فَاخْفَيْتُ كَمَا يَقُولُ
أَجْرَقْتُهُ فَاحْتَرَقَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ
بِالنَّهَارِ» ، قَالَ : الْمُسْتَخْفِيُّ الظَّاهِرُ ،
وَالسَّارِبُ التَّوَارِي ، وَقَالَ الْقُرَاءَةُ : مُسْتَخْفٍ
بِاللَّيْلِ أَيَّ مُسْتَرٍ ، وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ظَاهِرٌ ،
كَأَنَّهُ قَالَ الظَّاهِرُ وَالْخَفِيُّ عِنْدَهُ جَلَّ وَعَزَّ
وَاحِدًا .

قَالَ أَبُو مَصْصُورٍ : قَوْلُ الْأَخْفَشِ :
الْمُسْتَخْفِيُّ الظَّاهِرُ خَطَا ، وَالْمُسْتَخْفِيُّ بِمَعْنَى
الْمُسْتَرِّ كَمَا قَالَ الْقُرَاءَةُ . وَأَمَّا الْإِخْفَاءُ فَلَهُ
مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا بِمَعْنَى خَفِيٍّ ، وَالْآخَرُ
بِمَعْنَى الاسْتِخْرَاجِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَاشِ
الْمُخْفَتِي .

وَجَاءَ خَفِيْتُ بِمَعْنَيْنِ . وَكَذَلِكَ
اخْفَيْتُ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْعَالِي : أَنْ يَقُولَ
خَفِيْتُ الشَّيْءَ أَخْفِيَةً ، أَيَّ أَظْهَرْتُهُ
وَاسْتَخْفَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيَّ تَوَارَيْتُ وَاسْتَرْتُ ،
وَلَا يَكُونُ بِمَعْنَى الظُّهُورِ .
وَاخْفَى دَمَهُ : قَتَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْغَنَوِيِّ لِأَبِي
الْعَالِيَةِ : إِنَّ بَنِي عَامِرٍ أَرَادُوا أَنْ يَخْتَفُوا
دَمِي .

وَالنُّونُ الْخَفِيَّةُ : السَّاكِنَةُ وَيُقَالُ لَهَا
الْخَفِيَّةُ أَيْضًا . وَالْخَفَاءُ : زِدَالٌ تَلْبَسُهُ

الْعُرُوسُ عَلَى ثَوْبِهَا فَخَفِيَهُ بِهِ . وَكُلُّ مَا سَتَرَ
شَيْئًا فَهُوَ لَهُ خَفَاءٌ . وَأَخْفِيَةُ النَّوْرِ : أَكْمَتُهُ .
وَأَخْفِيَةُ الْكُرَى : الْأَعْيُنُ ، قَالَ :

لَقَدْ عَلِمَ الْإِغْطَاظُ أَخْفِيَةَ الْكُرَى
تَرْجِعُهَا مِنْ حَالِكٍ وَاتِّحَالِهَا
وَالْأَخْفِيَةُ : الْأَكْسِيَةُ ، وَالْوَاحِدُ خَفَاءٌ ،
لَأَنَّهَا تَلْقَى عَلَى السَّيِّءِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَذُمُّ
قَوْمًا وَأَنَّهُمْ لَا يَبْرَحُونَ بَيُوتَهُمْ وَلَا يَحْضُرُونَ
الْحَرْبَ :

فَهِيَ تِلْكَ أَخْلَاسُ الثُّبُوتِ لَوَاصِفُ
وَأَخْفِيَةُ مَا هُمْ تَجَسَّرُ وَتُسَجَّبُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَقَطَتْ كَأَنِّي

خَفَاءٌ ، الْخَفَاءُ : الْكِبَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
عَطِيتَ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ خَفَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ ، هُوَ
الْمُعْتَزِلُ عَنِ النَّاسِ الَّذِي يَخْفَى عَلَيْهِمْ
مَكَانُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجَرَةِ : أَخْفَ عَنَّا أَيَّ
اسْتَرَّ الْخَيْرَ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ ، أَيُّ مَا أَخْفَاهُ الذَّاكِرُ
وَسَتَرَهُ عَنِ النَّاسِ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : الَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهُرَةُ وَانْتِشَارُ خَيْرِ الرَّجُلِ ، لِأَنَّ
سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ أَجَابَ أَبَاهُ عَمْرَ عَلَى
مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ الْخِلَافَةِ
بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَالْخَافِي : الْجِنُّ ، وَقِيلَ
الْإِنْسُ ، قَالَ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ :

يَمْشِي بَيْدَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ
وَلَا يَحْسُ مِنْ الْخَافِي بِهَا أَثَرُ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَصَابَهَا رِيحٌ مِنْ
الْخَافِي ، أَيَّ مِنَ الْجِنِّ . وَقَالَ ابْنُ مُنَازِرٍ :
الْخَافِيَةُ مَا يَخْفَى فِي الْبَدَنِ مِنَ الْجِنِّ .
يُقَالُ : بِهِ خَفِيَّةٌ ، أَيَّ لَمْ يَمَسَّ . وَالْخَافِيَةُ
وَالْخَافِيَاءُ : كَالْخَافِي ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ خَوَافٍ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ
أَيْضًا : أَصَابَهُ رِيحٌ مِنَ الْخَوَافِي ، قَالَ : هُوَ
جَمْعُ الْخَافِي بِمَعْنَى الَّذِي هُوَ الْجِنُّ ، وَعِنْدِي
أَنَّهُمْ إِذَا عَنَّا بِالْخَافِي الْجِنُّ فَهُوَ مِنَ
الِاسْتِتَارِ ، وَإِذَا عَنَّا بِهِ الْإِنْسُ فَهُوَ مِنَ
الظُّهُورِ وَالْإِنتِشَارِ . وَأَرْضٌ خَافِيَةٌ : بِهَا

جن : قال المرار الفقعي :

إليك عسفت خافية وإنسا
وغيطانا بها للركب غول

وفي الحديث : إن الحرة يشربها
أكابيس النساء للخافية والإفلات ؛ الخافية :
الجن ، سمو بذلك لإستتارهم عن
الابصار . وفي الحديث : لا تحدثوا في
القرع ، فإنه مصلى الخافين ؛ والقرع ،
بالتحريك : قطع من الأرض بين الكلا
لا نبات بها .

والخوافي : ريشات إذا ضم الطائر
جناحيه خفيت ؛ وقال اللحياني : هي
الريشات الأربع اللواتي بعد المناكب ،
والقولان مقتربان ؛ وقال ابن جبلة :
الخوافي سبع ريشات يكن في الجناح بعد
السبع المقدمات ، هكذا وقع في الحكاية
عنه ، وإنما حكى الناس أربع قوادم وأربع
خوافي ، وأحدثها خافية . وقال الأصمعي :
الخوافي ما دون الريشات العشر من مقدم
الجناح . وفي الحديث : إن مدينة قوم
لوط حملها جبريل ، عليه السلام ، على
خوافي جناحه ؛ قال : هي الريش الصغار
التي في جناح الطائر ضد القوادم ،
وأحدثها خافية . وفي حديث أبي سفيان :
ومع خنجر مثل خافية النسر ، يريد أنه
صغير . والخوافي : السعفات اللواتي يلين
القلبة ، نجدية ، وهي في لغة أهل الحجاز
العواهن . وقال اللحياني : هي السعفات
اللواتي دون القلبة ، والواحدة كالواحدة ،
وكل ذلك من الستر .

والخفية : غيضة ملتفة يتخذها الأسد
عريته ، وهي خفيته ؛ وأنشد :
أسود شري لاقث أسود خفية
تساقين سماً كلهن خوادير
وفي المحكم : هي غيضة ملتفة يتخذ فيها
الأسد عريسا فيستتر هنالك ، وقيل : خفية
وشري اسمان موضعين علان ؛ قال :

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية
فا شربوا بعداً على لذة خمر
وقولهم : أسود خفية كما تقول أسود حلية ،
وهي مأسدتان ، قال ابن بري : الساع أسود
خفية والصواب خفية ، غير مصروف ، وإنما
يصرف في الشعر كقول الأشهب بن ربيعة :
أسود شري لاقث أسود خفية
تساقوا على لوح دماء الأسود
والخفية : بئر كانت عادية فاندفت ثم
حفرت ، والجمع الخفايا والخفيات .
والخفية : البئر القليلة لخناء ما بها .

وخفا البرق يخفو خفوا وخفا البرق
وخفى خفياً فيها (الأخيرة عن كراع) : برق
برقاً خفياً ضعيفاً مترصاً في نواحي الغيم ،
فإن لمع قليلاً ثم سكن وليس له اعتراض
فهو الوميض ، وإن شق الغيم واستطال في
الجو إلى السماء من غير أن يأخذ شيئاً
ولا شهلاً فهو العقيقة ؛ قال ابن الأعرابي :
الوميض أن يوميض البرق إيماضة خفيفة ثم
يخفى ثم يوميض ، وليس في هذا بأس من
المطر . قال أبو عبيد : الخفو اعتراض البرق
في نواحي السماء . وفي الحديث : أنه سأل
عن البرق فقال : أخفوا أم وميضاً . وخفا
البرق إذا برق برقاً ضعيفاً .
ورجل خفى البطن : ضامره خفيه
(عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

فقام فادتي من وسادي وساده
خفى البطن ممشوق القوائم شوب
وقولهم : برح الخفاء أي وضح الأمر
وذلك إذا ظهر . وصار في برح أي في أمر
مكتشف ، وقيل : برح الخفاء أي زال
الخفاء ، قال : والاول أجود . قال
بعضهم : الخفاء المتطاطي من الأرض
الخفي ، والبراح المرتفع الظاهر ، يقول
صار ذلك المتطاطي مرتفعاً . وقال
بعضهم : الخفاء هنا السر ، فيقول ظهر
السر ، لأننا قد قدمنا أن البراح الظاهر
المرتفع ؛ قال يعقوب : وقال بعض العرب

إذا حسن من المرأة خفيها حسن ساثرها ؛
يعني صونها وأثر وطئها الأرض ، لأنها إذا
كانت رخيصة الصوت دل ذلك على
خفرها ، وإذا كانت مقاربة الخطي وتمكن
أثر وطئها في الأرض دل ذلك على أن لها
أردافاً وأوراكاً . الليث : والخفاء رداء تلبسه
المرأة فوق ثيابها . وكل شيء غطيته بشيء
من كساء أو نحوه فهو خفاؤه ، والجمع
الأخفية ، ومنه قول ذي الرمة :
عليه زاد وأهدام وأخفية
قد كاد يجترها عن ظهره الحقب

* خفق : خفت الأنان تخق خقيقاً ، وهي
خقوق : صوت حيائها عند الجاع من
الهزال والاسترخاء ، وكذلك كل أنثى من
الدواب . وخق الفرج يخق خقيقاً ، وكذلك
قنب الفرس إذا صوت ، وخفت المرأة وهي
خقوق وخقاقة كذلك ، وهو نعت مكروه ؛
قال :

لونكت منهن حقوقاً عرداً
سمعت رزاً ودويماً إذا
أوعبده في كتاب الخيل : الخقاق
صوت يكون في طيبة الأنثى من الخيل من
رخاوة خلفتها وارتفاع ملتقاها ، فإذا
تحركت لعنق أو غيره احتشت رحمها الريح
فصوتت ، فذلك الخقاق ، ويقال للفرس
من ذلك الخاق .

والخقوق والخقاقة من الأثان والنساء :
الواسعة الدبر . ويقال في السباب : يابن
الخقوق !

والخقاقة : الإست ؛ ومن الأحرار
مخق ، وإخقافة : صوته عند النخج . وجر
مخق : مصوت عند النخج .
قال أبو زيد : إذا اتسعت البكرة
أو اتسع خرقتها عنها قيل : أخقت إخقاقاً
فأنحسها نحساً ، وهو أن يسد ما اتسع منها
بخشية أو بحجر أو غيره . وخقت البكرة :
اتسع خرقتها عن المحور أو اتسعت النعامة

عَنْ مَوْضِعِ طَرَفِهَا مِنَ الزُّرْنُوقِ .
وَالْحَقِيقُ وَالْحَقِيقَةُ : زُعَاقُ قُنْبِ
الدَّابَّةِ ، وَقَدْ خَقَّ وَخَقَّقَتْ . قَالَ ابْنُ
الْمُظَفَّرِ : الْحَقِيقُ زُعَاقُ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، فَإِذَا
ضُوعِفَ مُخَفَّفًا قِيلَ : خَقَّقَ . وَالْحَقِيقَةُ :
صَوْتُ الْقُنْبِ وَالْفَرْجِ إِذَا ضُوعِفَ . وَخَقَّ
الْقَارُ وَمَا أَشَبَّهُهُ خَقًّا وَخَقَقًا وَخَقِيقًا
وَوَخَقَّقَ : عَلَى وَسْمِعَ لَهُ صَوْتُ .
وَالْحَقُّ : الْغَدِيرُ الْبَاسِ إِذَا جَفَّ
وَتَقَلَّعَ : قَالَ :

كَأَنَّا يَمْشِينَ فِي خَقِّ بَيْسٍ
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْحَقُّ
شِبْهُ حُقْرَةٍ غَامِضَةٍ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ
الْحُقُوقِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّحَهُ .
وَالْحَقُّ وَالْأَحْقُوقُ : قَدَرٌ مَا يَخْتَفِي فِيهِ الدَّابَّةُ
أَوِ الرَّجُلُ ، لُغَةٌ فِي اللُّحُوقِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :
وَمَنْ قَالَ اللُّحُوقُ فَإِنَّا هُوَ غَلَطَ مِنْ قَبْلِ
الْهَمْزَةِ مَعَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ
الْمَدِينَةِ ، وَبِهَذِهِ اللَّغَةِ قَرَأَ نَافِعٌ ، يَقُولُونَ قَالَ
الْأَحْمَرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَالَ لَحْمَرٌ ، وَقَالَ
ذَلِكَ سَبِيوِيٌّ وَالْخَلِيلُ ؛ حَكَاهُ الرَّجَّاحُ .

وَقِيلَ : الْأَخَاقِيقُ فُقِرَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ
كُسُورُهَا فِي مَنَاجِزِ الْجِبَلِ ، وَفِي الْأَرْضِ
الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَهِيَ الْأَوْدِيَّةُ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَهُ ،
وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ فِي أَخَاقِيقِ
جُرْذَانٍ فَمَاتَ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ ،
وَاحِدُهَا أَخَقُوقٌ ، وَلَا يَعْرِفُهُ الْأَصْمَعِيُّ
إِلَّا بِاللَّامِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَخَاقِيقِ
جُرْذَانٍ ، وَاحِدُهَا لُحُقُوقٌ ، وَهِيَ شُقُوقٌ فِي
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْأَخَاقِيقُ صَحِيحَةٌ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ،
وَاحِدُهَا أَخَقُوقٌ مِثْلُ أَخْدُودٍ وَأَخَادِيدٍ .
وَالْحَقُّ وَالْخَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ .
يُقَالُ : خَدَّ السَّيْلُ فِيهَا خَدًّا وَخَقَّ فِيهَا خَقًّا .
ابْنُ شُمَيْلٍ : خَقَّ السَّيْلُ فِي الْأَرْضِ خَقًّا إِذَا
حَفَرَ فِيهَا حَفْرًا عَمِيقًا .

وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى وَكِيلٍ
لَهُ عَلَى ضَيْعَةٍ : أَمَّا بَعْدُ فَلَا تَدْعُ خَقًّا مِنْ
الْأَرْضِ وَلَا لَقًّا إِلَّا سَوِيَّتَهُ وَزَرَعَتَهُ ؛ فَالْلَقُّ :
الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ ، وَهُوَ الصَّدْعُ ، وَالْحَقُّ :
حُقْرَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ الْجُحْرُ ؛
وَأَنشَدَ شَمِرُ بْنُ لَعِينٍ الْمِنْقَرِيُّ يَصِفُ ذَكَرَ
فَرَسٍ :

وَقَاسِحِ كَعَمُودِ الْأَثَلِ يَحْفَظُهُ
دَرْكًا حِصَانٍ وَصَلْبٌ غَيْرَ مَعْرُوقٍ
مِثْلِ الْهَرَاوَةِ مِثَامٍ إِذَا وَقَبَتْ

فِي مَهْبَلٍ صَادَقَتْ دَاءَ اللَّخَاقِيقِ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَقِيقَةُ الرُّكُوتُ
الْمُتَلَحِّجَاتُ ، وَالْخَقِيقَةُ أَيْضًا الشُّقُوقُ
الضَّيِّقَةُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ اسْتَخَقَّ الْفَرَسُ
وَأَخَقَّ وَامْتَخَصَّ إِذَا اسْتَرْخَى سُرْمَهُ ، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الذَّكْرِ .

« خَقَمَ » خَقِمَ : حِكَايَةُ صَوْتٍ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

... يَدْعُو خَقِيمًا وَخَقِيمًا (٢)
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي دِيَارِ بَنِي
تَمِيمٍ رَكِيَّةً عَادِيَّةً تَسْمَى خَقِيمَانَةً ، قَالَ :
وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ وَنَحْنُ نَسْتَقِي مِنْهَا :
كَأَنَّا نَطْفَةُ خَقِيمَانٍ
صَبَبُ حِنَاءٍ وَزَعْفَرَانٍ
وَكَانَ مَاءُ هَذِهِ الرُّكِيَّةِ أَصْفَرَ شَدِيدَ
الْصُّفْرِ .

« خَقَنَ » خَقَانُ : اسْمٌ لِكُلِّ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ
الْتُرْكِ . وَخَقَنُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : رَأْسُهُ .
الْلَيْثُ : خَقَانُ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ مَنْ يَخَقِّنُهُ
الْتُرْكُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَيْسَ

(١) قَوْلُهُ : « مِثْلُ الْهَرَاوَةِ » سَيَأْتِي لِلْمُؤَلِّفِ

فِي مَادَّةِ « لَحَقَّ » عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « يَدْعُو خَقِيمًا » أَوَّلُهُ كَمَا فِي

التَّكَلُّةِ :

وَلَمْ يَزَلْ عَزَّ تَمِيمٌ مَدْعَمًا
لِلنَّاسِ يَدْعُو خَقِيمًا وَخَقِيمًا

مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فِي شَيْءٍ .

« خَلَا » الْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي
الدَّوَابِّ .

خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلًا خَلَاً وَخِلَاءً ، بِالْكَسْرِ
وَالْمَدِّ ، وَخَلَوًا ، وَهِيَ خُلُوءٌ ؛ بَرَكَتْ ،
أَوْ حَرَّتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا لَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْإِنَاثَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ فِي الْجَمَلِ :
أَلَحَّ ، وَفِي الْفَرَسِ : حَرَنَ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ
لِلْجَمَلِ : خَلَا ؛ يُقَالُ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ ،
وَأَلَحَّ الْجَمَلُ ، وَحَرَنَ الْفَرَسُ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، خَلَّاتُ
بِهِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالُوا : خَلَّاتِ الْقُصُوءُ ؛
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا خَلَّاتُ ،
وَمَا هُوَ لَهَا بِخَلْقٍ ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ
الْفِيلِ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَاقَةً :

بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا
قَطَافٌ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءُ
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَحَى يَدٍ فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ
لَهَا :

بَدَلْتُ مِنْ وَصَلِ الْغَوَانِي الْبَيْضِ
كَبْدَاءَ مِلْحَاحٍ عَلَى الرُّضِيضِ
تَخَلَّ الْأَبِيدُ الْقَبِيضِ
الْقَبِيضُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقَبْضِ عَلَى
الشَّيْءِ ؛ وَالرُّضِيضُ : حِجَارَةُ الْمَعَادِنِ فِيهَا
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَالْكَبْدَاءُ : الصُّخْمَةُ
الْوَسِيطُ : يَعْنِي رَحَى تَطْحَنُ حِجَارَةَ
الْمَعَادِنِ ، وَتَخَلُّ : تَقُومُ فَلَا تَجْرِي .

وَخَلَا الْإِنْسَانُ يَخْلًا خُلُوءًا ؛ لَمْ يَبْرَحْ
مَكَانَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ تَخْلًا
خِلَاءً ، وَهِيَ نَاقَةٌ خَالِيٌ بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذَا
بَرَكَتْ فَلَمْ تَقُمْ ، فَإِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ قِيلَ :
حَرَّتْ تَحَرَّنَ حِرَانًا . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْخِلَاءُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنَّاقَةِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
الْخِلَاءُ مِنْهَا إِذَا ضَبَعَتْ ، تَبْرُكُ فَلَا تَتَوَرَّ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ : خَلَا يَخْلًا
خِلَاءً ؛ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ .

قال : ولا يُقال خلا إلا للجمل . قال أبو منصور : لم يعرف ابن شميل الخلا فجمعه للجمل خاصة ، وهو عند العرب للثاق ، وأنشد قول زهير :

بَارِزٍ الْفَقَارَةُ لَمْ يَخْنُهَا
وَالْتَحْلِيءُ : الدُّنْيَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَمزة :
لَوْ كَانَ فِي التَّحْلِيءِ زَيْدٌ مَا نَفَعَ
لَأَنَّ زَيْدًا عَاجِزُ الرَّأْيِ لُكْعٌ (١)

ويقال : تَحْلِيءٌ وَتَحْلِيءٌ ، وقيل : هو الطعام والشراب ، يقال : لو كان في التَّحْلِيءِ ما نفعه .

وخلا القوم : تَرَكُوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ ، حكاة ثعلب ، وأنشد :

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الْبُكَائِنِ خَالَسُوا
إِلَى الْفُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ
يَقُولُ : فِرْعَوُ إِلَى السِّوْفِ وَالذَّرَقِ .

وفي حديث أم زرع : كُنْتُ لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لَأَمْ زَرْعٌ فِي الْأُلْفَةِ وَالرِّفَاءِ ، لا في الفُرْقَةِ وَالْخِلَاءِ . الخلا ، بالكسر والمد : المَبَاعِدَةُ وَالْمُجَانِبَةُ .

• حلب . الخلب : الطُّفْرُ عَامَّةٌ ، وَجَمْعُهُ أَخْلَابٌ ، لا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .
وخلبه بظفره يخلبه خلبا : جرحه ، وقيل : خدشه . وخلبه يخلبه ، ويخلبه خلبا : قطعه وشقه .

والمِخْلَبُ : ظفر السبع من الماشي والطائر ، وقيل : المِخْلَبُ لِمَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَالظُّفْرُ لِمَا لَا يَصِيدُ . التَّهْدِيبُ : ولكل طائر من الجوارح مِخْلَبٌ ، ولكل سبع مِخْلَبٌ ، وهو أظفيره . الجوهرى : والمِخْلَبُ لِلطَّائِرِ وَالسَّبَاعِ ، بِمَزَلَةِ الظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ .

وخلب الفريسة ، يخلبها ويخلبها خلبا :

(١) قوله : «لو كان في التَّحْلِيءِ إلخ» في التكلية بعد المشطور الثاني :

إذا رأى الضيف توارى وانقمع

أَخَذَهَا بِمِخْلَبِهِ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ مَرْقُ الْجِلْدِ بِالنَّابِ ، وَالسَّبْعُ يَخْلِبُ الْفَرَسَ إِذَا شَقَّ جِلْدَهَا بِنَابِهِ ، أَوْ فَعَلَهُ الْجَارِحَةُ بِمِخْلَبِهِ .

قال : وَسَمِعْتُ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ يَقُولُونَ لِلْحَدِيدَةِ الْمُعَقَّةِ ، الَّتِي لَا أَسْرَ لَهَا ، وَلَا أَسْنَانَ : الْمِخْلَبُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدِ :

دَبَّ لَهَا أَسُودُ كَالسَّرْحَانِ

بِمِخْلَبٍ يَخْتَدِمُ الْإِهَانَ (٢)

وَالْمِخْلَبُ : الْمِنْجَلُ السَّادِجُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ، وَقِيلَ : الْمِخْلَبُ الْمِنْجَلُ عَامَّةٌ .

وخلب به يخلب : عَمِلَ وَقَطَعَ . وَخَلَبْتُ الثَّيَابَ أَخْلَبُ خَلْبًا وَاسْتَخَلَبْتُهُ إِذَا قَطَعْتُهُ .

وفي الحديث : نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ ، أَيْ نَقْطَعُ الثَّيَابَ ، وَنَحْصُدُهُ وَنَأْكُلُهُ . وَخَلَبْتُ الْحَيَّةَ تَخْلِبُهُ خَلْبًا : عَضَّتُهُ .

وَالْخِلَابَةُ : الْمَخَادَعَةُ ، وَقِيلَ : الْخَدِيعَةُ بِاللَّسَانِ . وفي حديث النبي ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ كَانَ يُخْدَعُ فِي بَيْعِهِ :

إِذَا بَايَعْتَ ، فَقُلْ لَا خِلَابَةَ ، أَيْ لَا خِدَاعَ ، وَفِي رِوَايَةٍ لَا خِيَابَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَهَا ثَلَاثَةً مِنَ الرَّوْى ، أَبْدَلَ اللَّامَ يَاءً .

وفي الحديث : أَنَّ بَيْعَ الْمُحَفَّلَاتِ خِلَابَةٌ ، وَلَا تَحِلُّ خِلَابَةُ مُسْلِمٍ . وَالْمُحَفَّلَاتُ : الَّتِي جُمِعَ لِبَنَاهَا فِي ضَرْعِهَا .

وخلبه يخلبه خلبا وخلاية : خدعه . وخالبه وأختله : خادعه ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ : فَلَا مَا مَضَى بَنَى وَلَا الشَّيْبُ يَشْتَرِي

فَأَصْفَقَ عِنْدَ السَّوْمِ بَيْعَ الْمُخَالِبِ وَهِيَ الْخَلِيسَى ، وَرَجُلٌ خَالِبٌ وَخَلَابٌ وَخَلْبُوتٌ ، وَخَلْبُوتٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ

(٢) أورد ابن منظور هذا البيت هنا شاهداً

على المِخْلَبِ ، ولكنه ذكر الخدم بدل المِخْلَبِ . وفي مادة «أهن» أوردته :

بمِخْلَبٍ يَخْتَدِمُ الْإِهَانَ

[عبد الله]

كُرَاعِ) : خَدَاعٌ كَذَابٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
مَلَكْتُمْ قَلَمًا أَنْ مَلَكْتُمْ خَلْبَتُمْ
وَشَرُّ الْمُلُوكِ الْغَادِرُ الْخَلْبُوتُ
جاء على فعلوت ، مِثْلُ رَهْبُوت ، وَامْرَأَةٌ خَلْبُوت ، عَلَى مِثَالِ جَبْرُوت (هذه عن اللحياني) .

وفي المثل : إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَاخْلِبْ ، بِالْكَسْرِ . وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : فَاخْلِبْ ، أَيْ اخْدَعُهُ حَتَّى تَذْهَبَ بَقْلُهُ ، مَنْ قَالَهُ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهُ : فَاخْدَعْ ، وَمَنْ قَالَ : فَاخْلِبْ فَمَعْنَاهُ : فَانْتِشْ قَلِيلًا شَيْئًا سَيِّئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مِخْلَبِ الْجَارِحَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ إِذَا أَغْيَاكَ الْأَمْرُ مُغَالَبَةً فَاطْلُبْهُ مُخَادَعَةً .

وخلب المرأة عقلها يخلبها خلبا : سلبها إياه ، وَخَلَبْتُ هِيَ قَلْبُهُ تَخْلِبُهُ خَلْبًا وَاسْتَخَلَبْتُهُ : أَخَذْتُهُ وَذَهَبْتُ بِهِ .

الليث : الْخِلَابَةُ أَنْ تَخْلِبَ الْمَرْأَةُ قَلْبَ الرَّجُلِ ، بِالطَّلَبِ الْقَوْلِ وَأَخْلَبَهُ ، وَامْرَأَةٌ خِلَابَةٌ لِلْفُؤَادِ وَخَلُوبٌ .

وَالْخِلَابَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْخَدُوعُ . وَامْرَأَةٌ خَالِبَةٌ وَخَلُوبٌ وَخِلَابَةٌ : خَدَاعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيبَةُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ :

أَوْدَى الشَّيْبُ وَحُبُّ الْمَخَالَةِ الْخَلِيبَةَ
وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبِهِ
وَيُرْوَى الْخَلِيبَةُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَخْدَعُونَ النِّسَاءَ .

وَفُلَانٌ خَلِبُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ ، أَيْ يُخَادِعُهُنَّ . وَفُلَانٌ جَذِبُ نِسَاءٍ ، وَزِيرُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يُخَادِعُهُنَّ وَيُرَاوِرُهُنَّ .

وَامْرَأَةٌ خَالَةٌ أَيْ مُخَالَةٌ . وَقَوْمٌ خَالَةٌ : مُخَالَتُونَ ، مِثْلُ بَاعَةِ مِنَ الْبَيْعِ .

وَالْبَرَقُ الْخَلْبُ : الَّذِي لَا غَيْثَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ خَادِعٌ يَوْمِضُ ، حَتَّى تَقْطَعَ بِمَطَرِهِ ، ثُمَّ يُخْلِفُكَ . وَيُقَالُ : بَرَقَ الْخَلْبُ ، وَبَرَقَ خَلْبٌ ، فَيُضَافَانِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنْ يَعْدُو

وَلَا يُتَجَرَّ وَعَدُهُ : إِنَّمَا أَنْتَ كَبْرَقُ خَلْبٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَبْرَقَ خَلْبًا ، وَبَرَقَ خَلْبًا ،

وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَبْرُقُ وَيُرْعَدُ ، وَلَا مَطَرَ مَعَهُ . وَالْخَلْبُ أَيْضًا : السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبَغَاءِ : اللَّهُمَّ سَقِيَا غَيْرَ خَلْبٍ بَرْقُهَا ، أَيْ خَالٍ عَنِ الْمَطَرِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلْبُ : السَّحَابُ يَوْمُضُ بَرْقُهُ ، حَتَّى يُرْجَى مَطَرُهُ ، ثُمَّ يُخْلَفُ وَيَنْقَشُ ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْخِلَابَةِ ، وَهِيَ الْخِدَاعُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ أَسْرَعُ مِنْ بَرْقِ الْخَلْبِ . وَإِنَّمَا خَصَّهُ بِالسَّرْعَةِ ، لِخِفَتِهِ لُحُلُوهُ مِنَ الْمَطَرِ . وَرَجُلٌ خَلْبٌ نِسَاءً : يُحِبُّهُنَّ لِلْحَدِيثِ وَالْفُجُورِ ، وَيُحِبُّنَهُ لَذَلِكَ . وَهُمُ أَخْلَابُ نِسَاءً ، وَخَلْبَاءُ نِسَاءً (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ خَلْبَاءَ جَمَعَ خَالِبٍ . وَالْخَلْبُ ، بِالْكَسْرِ : حِجَابُ الْقَلْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحِيْمَةٌ رَقِيْقَةٌ ، تَصِلُ بَيْنَ الْأَضْلَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ حِجَابُ مَا بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْكَبِدِ ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

بَاهِنْدُ ! هِنْدُ بَيْنَ خَلْبٍ وَكَبِدٍ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُحِبُّهُ النِّسَاءُ : إِنَّهُ لَخَلْبٌ نِسَاءً ، أَيْ يُحِبُّهُ النِّسَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ حِجَابٌ بَيْنَ الْقَلْبِ وَسَوَادِ الْبَطْنِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ أَبْيَضُ رَقِيْقٌ لَا زِقَ بِالْكَبِدِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ ، وَالْخَلْبُ الْكَبِدُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ وَقِيلَ : الْخَلْبُ عَظِيْمٌ ، مِثْلُ ظَفَرِ الْإِنْسَانِ ، لَا صِقَ بِنَاحِيَةِ الْحِجَابِ ، مِمَّا لِي الْكَبِدُ ، وَهِيَ تَلِي الْكَبِدَ وَالْحِجَابَ ، وَالْكَبِدُ مُتَزَقَّةٌ بِجَانِبِ الْحِجَابِ .

وَالْخَلْبُ : لُبُّ النَّخْلَةِ ، وَقِيلَ : قَلْبُهَا . وَالْخَلْبُ ، مُثَقَّلًا وَمُخَفَّفًا : اللَّيْفُ ، وَاحِدُهُ خَلْبَةٌ . وَالْخَلْبُ : حَبْلُ اللَّيْفِ وَالْقُطْنِ إِذَا رَقَّ وَصَلَبَ . اللَّيْثُ : الْخَلْبُ حَبْلٌ دَقِيْقٌ ، صَلْبُ الْفَتْلِ ، مِنْ لَيْفٍ أَوْ قَبَبٍ ، أَوْ شَيْءٍ صَلْبٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالْمَسَدِ اللَّذَنِ أَمْرٌ خَلْبَةٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلْبَةُ الْحَلَقَةُ مِنَ

اللَّيْفِ ، وَاللَّيْفَةُ خَلْبَةٌ وَخَلْبَةٌ ؛ وَقَالَ : كَأَنَّ وَرِيدَاهُ رِشَاءُ خَلْبٍ وَرَوَى وَرِيدِيهِ ، عَلَى إِعْمالِ كَأَنَّ ، وَتَرْكُ الْأَضْهَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاهُ رَجُلٌ وَهُوَ يَخْطُبُ ، فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّ خَلْبٍ ، قَوَائِمُهُ مِنْ حَدِيدٍ ، الْخَلْبُ : اللَّيْفُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَأَمَّا مُوسَى فَجَعَدُ آدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ ، مَخْطُومٌ بِخَلْبَةٍ . وَقَدْ يُسَمَّى الْحَبْلُ نَفْسَهُ : خَلْبَةً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَلِيفٌ خَلْبَةٍ ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَفِيهِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَسَادَةٌ حَشَوَهَا خَلْبٌ . وَالْخَلْبُ وَالْخَلْبُ : الطَّيْنُ الصَّلْبُ اللَّازِبُ ؛ وَقِيلَ : الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : طَيْنُ الْحِمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْنُ عَامَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَاحِهِ : خَلْبٌ مِيفَاكُ ، حَتَّى يَنْضَجَ الرُّودُقُ ؛ قَالَ : خَلْبٌ أَيْ طَيْنٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّيْنِ خَلْبٌ . قَالَ وَالْمِيفَى : طَبَقُ التَّنُورِ ، وَالرُّودُقُ : الشَّوَاءُ . وَمَاءٌ مُخَلَّبٌ أَيْ ذُو خَلْبٍ ، وَقَدْ أَخْلَبَ . قَالَ تَبَعٌ ، أَوْ غَيْرُهُ :

فَرَأَى مَغِيْبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَايَهَا
فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمَدِ
اللَّيْثُ : الْخَلْبُ وَرَقُ الْكُرْمِ الْعَرِيضُ وَنَحْوُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «تَعَرَّبُ فِي عَيْنِ حِمَّةٍ» ، فَقَالَ عُمَرُ : حَامِيَةٌ ، فَأَنْشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبَعٍ :

فِي عَيْنِ ذِي خَلْبٍ ...
الْخَلْبُ : الطَّيْنُ وَالْحِمَاءُ . وَامْرَأَةٌ خَلْبَاءُ وَخَلْبَنٌ : خَرْقَاءُ ، وَالتَّنُونُ زَائِدَةٌ لِلِلَّحَاقِ ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْخَلْبَنُ الْحَمَقَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَيْسَ مِنَ الْخِلَابَةِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الثَّوْقَ :

وَخَلَطْتُ كُلَّ دِلَالٍ عُلْجَنٍ
تَخْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبَنٍ
وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ : خَلْبَاءُ الْيَدَيْنِ ، وَهِيَ الْخَرْقَاءُ ، وَقَدْ خَلَبَتْ خَلْبًا ، وَالْخَلْبَنُ

الْمَهْزُولَةُ مِنْهُ .

وَالْخَلْبُ : الْوُشَى .

وَالْمُخَلَّبُ : الْكَثِيرُ الْوُشَى مِنَ الثِّيَابِ . وَتَوَبَّ مُخَلَّبٌ : كَثِيرُ الْوُشَى ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَيْثُ يَدُكَ ذَاكَ يَزِينُ وَهَادَهُ

نَبَاتٌ كَوْشَى الْعَبْقَرَى الْمُخَلَّبُ
أَيْ الْكَثِيرُ الْأَلْوَانِ . وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ : وَعَيْثُ ، بَرْقَعُ الثَّاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوَابُ خَفَضُهَا لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَكَاثِنُ رَأَيْنَا مِنْ مَلُوكٍ وَسَوْفَةٍ

وَصَاحِبَتُ مِنْ وَقْدِ كِرَامٍ وَمَوْكِبِ
قَالَ : الدُّدُكَ مَا انْخَفَصَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ الْوَهَادُ ، جَمْعٌ وَهْدَةٍ ؛ شَبَّ زَهْرُ النَّبَاتِ بَوْشَى الْعَبْقَرَى .

* خَلْبِجُ : الْخُلْبُجُ وَالْخُلَايِجُ : الطَّوِيلُ الْمَضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* خَلْبَسَ : وَخَلْبَسَ قَلْبَهُ أَيْ فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ خَلْبَهُ ، وَلَيْسَ يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَصْلُ لِأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَالْخُلَابِسُ ، بِضَمِّ الْخَاءِ : الْحَدِيثُ الرَّقِيْقُ ، وَقِيلَ : الْكُذْبُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالِدُمَى
وَأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الْحَدِيثَ الْخُلَابِسَا
وَالْخُلَابِيسُ : الْكُذْبُ . وَأَمْرٌ خُلَابِيسُ : عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ ، وَكَذَلِكَ خَلَقَ خُلَابِيسُ ، وَالْوَاحِدُ خَلْبِيسُ وَخَلْبَاسُ ، وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَالْخُلَابِيسُ : أَنْ تَرَوَى الْإِبِلَ فَتَذْهَبَ ذَهَابًا شَدِيدًا فَتَعْنَى رَاعِيَهَا . يُقَالُ : أَكْفَيْكَ الْإِبِلَ وَخُلَابِيسَهَا ، وَالْخُلَابِيسُ : الْمَتَفَرِّقُونَ .

* خَلْبَصَ : الْخَلْبَصَةُ : الْفِرَارُ ، وَقَدْ خَلْبَصَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ عُبَيْدُ الْمُرَّى :

لَمَّا رَأَى بِالْبَرِازِ حَصْحَصَا
فِي الْأَرْضِ مِثْلَ هَرَبًا وَخَلْبَصَا

وكادَ يَقْضَى فَرَقاً وَخَبِصاً
وَعَادَرُ الْعَرَمَاءِ فِي بَيْتِ وَصَى^(١)
وَالْتَخِيصُ : الرُّعْبُ . وَالْعَرَمَاءُ : الْقَعْمَةُ .
رَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنَ بَرٍّ مَا صَوَّرْتُهُ
كَذَا فِي أَصْلِ ابْنِ بَرٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ :
وَحَبِصاً ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْيِيصُ عَلَى
تَفْعِيلٍ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّيْخِ تَقَى
الدِّينَ عَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ زَيْدَانَ : وَخَبِصاً ،
بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَبَعْدَهُ وَالْخَبِصُ الرُّعْبُ ،
عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْحَرْفُ لَمْ
يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

« خلت » الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَلَّتْ :
الَّتِي : الْخَلِيَّتُ الْأَنْجَرُ ، وَأَنْشَدَ :
عَلَيْكَ بِقَنَاءَةٍ وَسَنْدَرُوسٍ
وَحَلِيَّتٍ وَشَى مِنْ كَنْعَدٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْبَيْتُ مَصْنُوعٌ ،
وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ ، وَالَّذِي حَفِظْتُهُ عَنْ
الْبَحْرَانِيِّينَ ، الْخَلِيَّتُ ، بِالْخَاءِ : الْأَنْجَرُ ،
قَالَ : وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا .

« خلج » الْخَلِجُ : الْجَذْبُ .
خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلَجًا وَتَخْلَجُهُ وَاخْتَلَجَهُ
إِذَا جَبَدَهُ وَانْتَزَعَهُ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
إِذَا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِيَاتُ كَانَهَا
صُدُورُ عِرَاقٍ مَا بَيْنَهُ قُطُوعُ
شَبَّ أَصَابِعُهُ فِي طُولِهَا وَقَلَّةُ لَحْمِهَا بِصُدُورِ
عِرَاقِي الدَّلُو ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجَا
فَقَدْ لَبَسْنَا عَيْشَهُ الْمُخْرِفَجَا
يَعْنِي قَدْ خَلَجَ حَالًا ، وَانْتَزَعَهَا وَبَدَّلَهَا
بَغَيْرِهَا ، وَقَالَ فِي التَّهْدِيدِ :
فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجَا

(١) قوله : « العرماء في بيت إلخ » كذا
بالأصل . وقوله وصي يقال وصي التبت اتصل بعضه
ببعض ، فلعل قوله بيت محرف عن تبت بالنون .
وقوله والعرماء القعمة ، في القاموس : العرماء الحية
الرقشاء .

أَي نَحَى شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ
الْجَنَّةِ ، أَي يَجْتَذِبُونَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ
وَأُمِّ سَلَمَةَ : فَاخْتَلَجَهَا مِنْ جُحْرِهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى فِي ذِكْرِ الْحَيَاةِ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ
الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا ، أَي مُسْرِعًا فِي
أَخْذِ جِبَالِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : تَنْكَبُ
الْمَخَالِجُ عَنْ وَضْعِ السَّبِيلِ^(٢) ، أَي الطَّرِيقِ
الْمُتَشَعِّبَةِ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ الْوَاضِحِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِجُ
فِي قَوْمِهِ ، أَوْ يَخْلِجُ ، أَي يُسْرِعُ فِي حَبْهِمْ .
وَأَخْلَجَ هُوَ : انْجَذَبَ .

وَنَاقَةُ خُلُوجٍ : جَذِبَ عَنْهَا وَلَدُهَا بِذَبْحٍ
أَوْ مَوْتٍ ، فَحَتَّتَ إِلَيْهِ وَقَلَ لِذَلِكَ لَبْنُهَا ، وَقَدْ
يَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ : أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
يَوْمًا تَرَى مُرْصَعَةً خُلُوجًا
أَرَادَ كُلَّ مُرْصَعَةٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا :
وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجًا
وَكُلُّ صَاحٍ تَمَلًّا مَرُوجًا ؟

وَأَيُّهَا يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ
تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْصَعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ
كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى » . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَخْلِجُ
السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا ، أَي تَجَذِّبُهُ ، وَالْجَمْعُ
خُلُجٌ وَخِلَاجٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
أَمِنْكَ الْبَرَقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا
فَبِتُ إِخَالَهُ دُهُمَا خِلَاجًا ؟
أَمِنْكَ أَي مِنْ شِقِّكَ وَنَاحِيَتِكَ . دُهُمَا : إِيْلًا
سُودًا . شَبَّ صَوْتُ الرَّعْدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ
الْخِلَاجِ ، لِأَنَّهَا تَحَانُ لِقَفْدِ أَوْلَادِهَا .

وَيُقَالُ لِلْمَقْفُودِ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ وَالْمَيِّتِ :
قَدْ اخْتَلَجَ مِنْ بَيْنِهِمْ فَذَهَبَ بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَبِردَنَ عَلَى الْحَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ
لَيَخْتَلِجُونَ دُونِي ، أَي يَجْتَذِبُونَ وَيَقْتَضِعُونَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَتَّتِ الْخَشَبَةُ حَتِينَ النَّاقَةِ
(٢) الحديث في النهاية : « تَنْكَبُ الْمَخَالِجُ عَنْ
وَضْعِ السَّبِيلِ » .

[عبد الله]

الْخُلُوجُ ، هِيَ الَّتِي اخْتَلَجَ وَلَدُهَا أَي انْتَزَعَ
مِنْهَا .

وَالْإِخْلِيجَةُ : النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ
أُمِّهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذِهِ عِبَارَةُ سَيَوْبِهِ ،
وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ أَنَّهَا النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْهَا
وَلَدُهَا ، وَحَكَى عَنْ نَعْلَبٍ أَنَّهَا الْمَرْأَةُ
الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ زَوْجِهَا بَمَوْتِ أَوْ طَلَاقٍ ،
وَحَكَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ نَبَتْ ، قَالَ :
وَهَذَا لَا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سَيَوْبِهِ ، لِأَنَّهُ عَلَى
هَذَا اسْمٌ ، وَأَيُّهَا وَضَعَهُ سَيَوْبُهُ صِفَةً ، وَمِنْهُ
سُمِّيَ خَلِيجُ النَّهْرِ خَلِيجًا .

وَالْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ : شَرْمٌ مِنْهُ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْخَلِيجُ مَا انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ
الْمَاءِ ، لِأَنَّهُ يُجَذُّ مِنْهُ ، وَقَدْ اخْتَلَجَ ،
وَقِيلَ : الْخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَنْشَعُ مِنَ الْوَادِي تُعْبِرُ
بَعْضَ مَائِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ
وَخُلُجَانٌ . وَخَلِيجَا النَّهْرِ : جَنَاحَاهُ . وَخَلِيجُ
الْبَحْرِ : رَجُلٌ يَخْتَلِجُ مِنْهُ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ
كُرَاعٍ . التَّهْدِيدُ : وَالْخَلِيجُ نَهْرٌ فِي شِقِّ مَنْ
النَّهْرِ الْأَعْظَمِ . وَجَنَاحَا النَّهْرِ : خَلِيجَاهُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِلَى قَتَى فَاضَ أَكْفُ الْفَتَيَانِ

فِيضُ الْخَلِيجِ مَدَّةُ خَلِيجَانِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَانًا سَاقَ خَلِيجًا ،
الْخَلِيجُ : نَهْرٌ يَقْطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى
مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلُجُ التَّعْبُونَ .
وَالْخُلُجُ : الْمُرْتَعِدُونَ الْأَيْدَانِ . وَالْخُلُجُ :
الْجِبَالُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْخَلِيجُ الْحَبْلُ ، لِأَنَّهُ يُجَذُّ
مَاشِدًا بِهِ . وَالْخَلِيجُ : الرِّسْنُ لِذَلِكَ ،
التَّهْدِيدُ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ تَمِيمِ
ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَبَاتَ بِسَامِي بَعْدَمَا شَجَّ رَأْسُهُ

فُحُولًا جَمَعَهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ

وَبَاتَ يُعْنَى فِي الْخَلِيجِ كَانَهُ

كُمَيْتٌ مَدْمِي نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قَالَ : يَعْنِي وَتَدَا رِبْطٌ بِهِ قَرَسٌ . يَقُولُ :

يُقاسى هذه الفحول، أى قد شددت به، وهي تترؤ وترمخ. وقوله: يغنى أى تصهل عنده الخيل. والخليج: جبل خليج، أى قتل شراً، أى قتل على العراء؛ يعنى مقود الفرس. كميته: من نعت الوليد، أى أحمر من طرفاء. قال: وقرحته موضع القطع؛ يعنى بياضه؛ وقيل: قرحته ما تمنع عليه من الدم والزبد. ويقال للوليد خليج لأنه يجذب الدابة إذا ربطت إليه. وقال ابن برى فى البيتين: يصف فرساً ربط يحل وشد بوتد فى الأرض، فجعل صهيل الفرس غناء له، وجعله كميته أقرح لما علاه من الزبد والدم عند جذبه الجبل. ورواه الأصمعي: وبات يغنى أى وبات الوليد مربوط به الخيل يعنى بصهيلها، أى بات الوليد والخيل تصهل حوله؛ ثم قال: أى كأن الوليد فرس كميته أقرح، أى صار عليه زبد ودم؛ فبالزبد صار أقرح، وبالدم صار كميته. وقوله: يسامى أى يجذب الأرسان. والشباب فى الفرس: أن يقوم على رجله. وقوله: تضرع أى ترمخ بأرجلها. ابن سيده: وخلجت الأم ولدتها تخليجه، وجذبه تخذيده: فطمته (عن اللحياني) ولم يخص من أى نوع ذلك. وخلجتها: فطمت ولدتها؛ قال أعرابي: لا تخليج الفصيل عن أمه، فإن الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم؛ أى لا تفرق بينه وبين أمه.

وتخليج المجنون فى مشيته: تجاذب يميناً وشمالاً. والمجنون يتخليج فى مشيته أى يتأيل، كأنها يجذب مرة يمينه ومرة يسره. وتخليج المفلوج فى مشيته أى تفكك وتأيل؛ ومنه قول الشاعر:

أقبلت تنفض الحلاء بعين

ها وتمشى تخليج المجنون

والتخليج فى المشى: مثل التخلع، قال جرير:

وأشقى من تخليج كل جن
وأكوى الناظرين من الخناب
وفى حديث الحسن: رأى رجلاً يمشى مشية أنكرها، فقال: يخليج فى مشيته خلجان المجنون، أى يجذب مرة يمينه ومرة يسره. والخلجان، بالتحريك: مصدر كالترؤن.

والخليج: الموت، لأنه يخليج الخليفة، أى يجذبها. واختلجت المنيّة القوم أى اجتذبتهم.

وخليج الفحل: أخرج عن الشول قبل أن يقدّر. الليث: الفحل إذا أخرج من الشول قبل قدوره^(١) فقد خليج، أى نزع وأخرج، وإن أخرج بعد قدوره فقد عدل فأنعدل؛ وأنشد:

فحل هجاناً تولى غير مخلوج
وخليج الشيء من يده يخليجه خلجاً؛
انتزعه.

واختليج الرجل رُمحه من مركبه؛
انتزعه.

وخليجه هم يخليجه: شغله؛ أنشد ابن الأعرابي:

وأبيت تخليجنى الهموم كائنى
دلو السقا تمد بالأسطبان
واختليج فى صدرى هم الليث: يقال
خليجته الخوايل أى شغلته الشواغل؛
وأنشد:

وتخليج الأشكال دون الأشكال
وخليجى كذا أى شغلنى. يقال: خليجته أمور الدنيا، وتخليجته الهموم: نازعته. وخليج الرجل: نازعه. ويقال: تخليجته الهموم إذا كان له هم

(١) قوله: «قبل أن يقدّر» قبل قدوره.

بعد قدوره» بالفاء، فى الأصل، وفى الطبقات جميعها: يقدر وقدوره، بالقاف، وهو خطأ صوبناه من اللسان نفسه، فى مادة «قدر»: قدر الفحل يقدر قدوراً. فتر وجهر عن الضراب. [عبد الله]

فى ناحية وهم فى ناحية كأنه يجذبه إليه. وفى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه وسلم، صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة، وقرأ قارى خلفه فجهر، فلما سلم قال: لقد ظننت أن بعضكم خالجيها؛ قال: معنى قوله خالجيها أى نازعنى القراءة فجهر فيها جهرت فيه، فنزع ذلك من لسانى ما كنت أقرؤه ولم أستر عليه. وأصل الخليج: الجذب والتزع.

واختليج الشيء فى صدرى وتخليج: احتكاك مع شك. وفى حديث عدى، قال له عليه السلام: لا يخليج فى صدرك، أى لا يتحرك فيه شيء من الرية والشك، ويروى بالحاء، وهو مذكور فى موضعه. وأصل الاختلاج: الحركة والاضطراب؛ ومنه حديث عائشة، رضى الله عنها، وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم، فقالت: إن يخليج فى نفسك شيء فدعه. وفى الحديث: ما اختليج عرق إلا ويكفر الله به. وفى حديث عبد الرحمن بن أبى بكر، رضى الله عنها: أن الحكم بن أبى العاصى أبا مروان كان يجلس خلف النبى، صلى الله عليه وسلم، فإذا تكلم اختليج بوجهه فراه، فقال: كن كذلك؛ فلم يزل يخليج حتى مات؛ أى كان يحرك شفته وذقنه استهزاء وحكاية ليعمل سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بقى يرتعد إلى أن مات؛ وفى رواية: فضرب بهم شهرين، ثم أفاق خليجاً، أى صرع، قال ابن الأثير: ثم أفاق مختليجاً قد أخذ لحمه وقوته، وقيل مرتعشاً.

ونوى خلوج بينة الخلاج، مشكوك فيها؛ قال جرير:

هذا هو شغف القواد مبرح

ونوى تقاذف غير ذات خلاج

وقال شمر: أنى ليين خالجين فى ذلك

الأمر، أى نفسين. وما يخليجنى فى ذلك

الأمر شك، أى ما أشك فيه.

وخليجه بعينه وحاجبه يخليجه ويخليجه

خَلَجًا: غَمَزَهُ، وَقَالَ حَبِيبَةُ بْنُ طَرِيفٍ
الْعُكْلِيُّ يَنْسَبُ بِلَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبٍ ذِي رَعِينٍ
حَيَاكَةً تَمْشِي بِعُلَاطَيْنِ
قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ

يَا قَوْمُ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَشَدَّ مَا خَلَّى بَيْنَ اثْنَيْنِ

وَالْعُلَاطَةُ: الْفَلَادَةُ. وَالْعَيْنُ تَخْلُجُ أَى
تَضْطَرِبُ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ.
الْلَيْثُ: يُقَالُ أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ (١) عَنْ
عَيْنَيْهِ، وَاخْتَلَجَ حَاجِبَاهُ إِذَا تَحَرَّكَ،
وَأَنْشَدَ:

يُكَلِّمُنِي وَيَخْلُجُ حَاجِبِيهِ

لَأَحْسِبَ عِنْدَهُ عِلْمًا قَدِيمًا
وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: أَنَّ نِسْوَةَ شَهْدَنَ
عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ، أَى
يَتَحَرَّكُ، فَقَالَ: إِنَّ الْحَيَّ يَرِثُ الْمَيِّتَ،
أَتَشْهَدُنَ بِالْإِسْتِهْلَالِ؟ فَأَبْطَلَتْ شَهَادَتَهُنَّ.
شَمْرُ: التَّخْلُجُ التَّحَرُّكُ؛ يُقَالُ: تَخْلَجُ
الشَّيْءُ تَخْلُجًا وَاخْتَلَجَ اخْتِلَاجًا إِذَا اضْطَرَبَ
وَتَحَرَّكَ، وَمِنْهُ يُقَالُ: اخْتَلَجَتْ عَيْنُهُ
وَخَلَجَتْ تَخْلُجُ خُلُوجًا وَخَلَجَانًا، وَخَلَجْتُ
الشَّيْءَ: حَرَّكْتُهُ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَفِي ابْنِ خَرِيقٍ يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَ كُمٍ
حَوَاسِرَ يَخْلُجْنَ الْجَمَالَ الْمَذَاكِبَا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَخْلُجْنَ يُحَرِّكْنَ، وَقَالَ
أَبُو عَدْنَانَ: أَتَشْدِنِي حَمَادُ بْنُ عِمَادٍ بِنِ
سَعْدٍ:

يَا رَبِّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاحٍ

مُخْلَجٍ مِنْ لَبَنِ اللَّقَاحِ

قَالَ: الْمُخْلَجُ الَّذِي قَدْ سَمِنَ، فَلَحْمُهُ
يَتَخَلَّجُ تَخْلُجُ الْعَيْنِ، أَى يَضْطَرِبُ.
وَخَلَجَتْ عَيْنُهُ تَخْلُجُ وَتَخْلُجُ خُلُوجًا
وَاخْتَلَجَتْ إِذَا طَارَتْ.

(١) قوله: «أَخْلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ» فِي
التَّهْدِيدِ: «خَلَجَ الرَّجُلُ حَاجِبِيهِ»؛ وَالشَّاهِدُ يُؤَيِّدُ
قَوْلَ أَبِي مَنْصُورٍ.

[عبد الله]

وَالْخَلْجُ وَالْخَلَجُ: دَاءٌ يُصِيبُ الْبَهَائِمَ
تَخْلُجُ مِنْهُ أَعْضَاؤُهَا. وَخَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ
يَخْلُجُهُ وَيَخْلُجُهُ وَاخْتَلَجَهُ: مَدَّهُ مِنْ
جَانِبٍ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا مَدَّ الطَّاعِنُ رُمَحَهُ
عَنْ جَانِبٍ، قِيلَ: خَلَجَهُ. قَالَ: وَالْخَلْجُ
كَالْإِنْتِزَاعِ.

وَالْمَخْلُوجَةُ: الطَّعْنَةُ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ
الشَّمَالِ.

وَقَدْ خَلَجَهُ إِذَا طَعَنَهُ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمَخْلُوجَةُ الطَّعْنَةُ الَّتِي
تَذْهَبُ يَمَنَةً وَبَسْرَةً.

وَأَمْرُهُمْ مَخْلُوجٌ: غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ. وَوَقَعُوا

فِي مَخْلُوجَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَى اخْتِلَاطٍ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ فِي

الْأَمْثَالِ: الرَّأْيُ مَخْلُوجٌ وَلَيْسَتْ بِسُلْكِي،

قَالَ: قَوْلُهُ مَخْلُوجَةٌ أَى تَصْرِفُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً

كَذَا حَتَّى يَصِحَّ صَوَابُهُ، قَالَ: وَالسُّلْكَى

الْمُسْتَقِيمَةُ؛ وَقَالَ فِي مَعْنَى قَوْلِ امْرِئِ

الْقَيْسِ:

نَطَعْنُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً

كَرَّكَ لِأَمْتَيْنِ عَلَى نَابِلٍ

يَقُولُ: يَذْهَبُ الطَّعْنُ فِيهِمْ وَيَرْجِعُ كَمَا تَرُدُّ سَهْمَيْنِ

عَلَى رَامٍ رَمَى بِهِمَا. قَالَ: وَالسُّلْكَى الطَّعْنَةُ

الْمُسْتَقِيمَةُ، وَالْمَخْلُوجَةُ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى

الْيَسَارِ. وَالْمَخْلُوجَةُ: الرَّأْيُ الْمُصِيبُ؛ قَالَ

الْحَظِيظِيُّ:

وَكُنْتُ إِذَا دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ رُغْتُهُ

بِمَخْلُوجَةٍ فِيهَا عَيْنُ الْعَجْزِ مُصْرَفٌ (٢)

وَالْخَلْجُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ، وَهُوَ

إِخْرَاجُهُ، وَالْدَّعْسُ إِدْخَالُهُ.

وَخَلَجَ الْمَرْأَةُ يَخْلُجُهَا خَلْجًا: نَكَحَهَا؛

قَالَ:

خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتٍ

(٢) قوله: «قال الحظيظي: وكنت إذا...

إلخ» فِي دِيْوَانِ الْحَظِيظِيِّ: «رَحَى الْأَمْرِ»، وَهُوَ
الْوَجْهَ، فَالْقَصِيدَةُ فِي الْمَدْحِ بِإِكْرَامِ الضَّيْفِ.

وَمُصْرَفٌ بِفَتْحِ الرَّاءِ عَلَى أَنَّهَا مُصْدَرٌ مِمَّنِي.

[عبد الله]

وَاخْتَلَجَهَا: كَخَلَجَهَا.

وَالْخَلْجُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يَشْتَكِيَ

الرَّجُلُ لِحَمِّهِ وَعِظَامَهُ مِنْ عَمَلٍ يَعْمَلُهُ أَوْ طَوِيلٍ

مَشَى وَتَعَبَ؛ تَقُولُ مِنْهُ: خَلَجَ، بِالْكَسْرِ؛

قَالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا يَكُونُ الْخَلْجُ مِنْ تَقْبِضِ

الْعَصَبِ فِي الْعَصْدِ حَتَّى يُعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ

فَيَسْتَطْلِقُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ: خَلَجَ لِأَنَّ جَذْبَهُ

يَخْلُجُ عَصْدَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَخَلَجَ الْبُعِيرُ

خَلْجًا، وَهُوَ أَخْلَجَ، وَذَلِكَ أَنْ يَتَقَبَّضَ

الْعَصَبُ فِي الْعَصْدِ حَتَّى يُعَالِجَ بَعْدَ ذَلِكَ

فَيَسْتَطْلِقُ.

وَيَسْتَأْ وَيَسْتَأْ خَلْجَةً: وَهُوَ قَدَرٌ مَا يَمْشِي

حَتَّى يُغَيِّبَ مَرَّةً وَاحِدَةً.

التَّهْدِيدُ: وَالْخَلْجُ مَا أُعْوِجَ مِنَ الْبَيْتِ.

وَالْخَلْجُ: الْفَسَادُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ. وَبَيْتُ

خَلِيجٍ: مُعْوِجٌ.

وَالْخُلُوجُ مِنَ السَّحَابِ: الْمُنْفَرِقُ، كَأَنَّهُ

خُلِجَ مِنْ مُعْظَمِ السَّحَابِ، هَذَلِيَّةٌ. وَسَحَابَةٌ

خُلُوجٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ شَدِيدَةُ الرِّقِّ. وَنَاقَةٌ

خُلُوجٌ: غَزِيرَةُ اللَّبَنِ، مِنْ هَذَا، وَالْجَمْعُ

خُلُجٌ. التَّهْدِيدُ: وَنَاقَةٌ خُلُوجٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ،

تَجَنُّ إِلَى وَلَدِهَا، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي تَخْلُجُ

السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا. وَالْخُلُوجُ مِنَ التُّوقِ: الَّتِي

اخْتَلَجَ عَنْهَا وَلَدُهَا فَقُلَّ لَذْلُوكُ لَبَنُهَا. وَقَدْ

خَلَجَتْهَا أَى فَطَمْتُ وَلَدَهَا. وَالْخَلِيجُ:

الْحَفْنَةُ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاقَحَتْ

خُلْجًا تَمُدُّ شَوَارِعًا أَبْنَامَهَا

وَجَفَنَ خُلُوجٌ: قَعِيرَةٌ كَثِيرَةُ الْأَخْذِ مِنْ

الْمَاءِ.

وَالْخَلِيجُ: سَفْنٌ صِغَارٌ دُونَ الْعَدُولِيِّ.

أَبُو عَمْرٍو: الْخِلَاجُ الْعِشْقُ الَّذِي لَيْسَ

بِمُحْكَمٍ.

الْلَيْثُ: الْمُخْلَجُ مِنَ التَّوَجُّهِ الْقَلِيلِ

اللَّحْمِ الضَّامِرِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمُخْتَلَجُ

الضَّامِرُ؛ قَالَ الْمَخْبُلُ:

وَتَرَبُّكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا

ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ

وَفَرَسُ خَلِيجٍ: جَوَادٌ سَرِيعٌ،
التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:
وَأَخْلَجَ نَهَامًا إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَتَتْ
جَرَى بِسِلَاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ
قَالَ: الْأَخْلَجُ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي
يَخْلُجُ الشَّدَّ خَلْجًا، أَيْ يَجْذِبُهُ، كَمَا قَالَ
طَرَفَةُ:

خُلِجُ الشَّدِّ مُشْبِحاتُ الْحَزْمِ
وَالْخَلَاجُ وَالْخِلَاسُ: ضُرُوبٌ مِنَ
الْبُرُودِ مُحْطَطَةٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
إِذَا انْفَرَجَتْ عَنْهُ سَمَادِيرُ خَلْفِهِ
يَبْرِدِينَ مِنْ ذَلِكَ الْخَلَاجِ الْمُسَهَّمِ
وَيُرَوَّى مِنْ ذَلِكَ الْخِلَاسِ.

وَالْخَلِيجُ: قَبِيلَةٌ يُسَبُّونَ فِي قُرَيْشٍ،
وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا مِنْ عَدَوَانٍ،
فَالْحَقُّهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، بِالْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ
ابْنِ كِنَانَةَ، وَسُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ اخْتَلَجُوا مِنْ
عَدَوَانٍ.

التَّهْدِيبُ: وَقَوْمٌ خُلِجُوا إِذَا شُكَّ فِي
أَنْسَابِهِمْ فَتَنَازَعَ النَّسَبَ قَوْمٌ، وَتَنَازَعَهُ
آخَرُونَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

أَمْ أَنْتُمْ خُلِجُ أَتْنَاءِ عَهَارٍ
وَرَجُلٌ مُخْتَلِجٌ: وَهُوَ الَّذِي نَقَلَ عَنْ
قَوْمِهِ، وَنَسَبُهُ فِيهِمْ، إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ،
فَاخْتَلَفَ فِي نَسَبِهِ وَتَنَوَّعَ فِيهِ. قَالَ
أَبُو مِيخْلَزٍ: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مُخْتَلِجًا فَسَرَكَ إِلَّا
تَكْذِبَ فَإِنَّسَبُهُ إِلَى أُمِّهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُمْ
الْخُلِجُ الَّذِينَ انْتَقَلُوا بِنَسَبِهِمْ إِلَى غَيْرِهِمْ.
وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُخْتَلِجٌ إِذَا تَوَزَّعَ فِي نَسَبِهِ،
كَأَنَّهُ جَذِبَ مِنْهُمْ وَانْتَرَعَ. وَقَوْلُهُ: فَإِنَّسَبُهُ إِلَى
أُمِّهِ أَيْ إِلَى رَهْطِهَا لَا إِلَيْهَا نَفْسَهَا.

وَخَلِيجُ الْأَعْيُوبِ: شَاعِرٌ يُنْسَبُ إِلَى بَنِي
أَعْيَى حَتَّى مِنْ جَرْمٍ. وَخَلِيجُ بْنُ مُنَازِلٍ
ابْنُ قُرْعَانَ: أَحَدُ الْعَقَقَةِ، يَقُولُ فِيهِ أَبُوهُ
مُنَازِلٌ (١):

(١) قوله: «منازل» كذا بالأصل بضم
الميم، وفي القاموس بفتحها.

تَطَلَّعَنِي حَقِّي خَلِيجٌ وَعَقَّنِي
عَلَى حِينَ كَانَتْ كَالْحَيِّ عِظَامِي
وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ كِلَابًا:
مُوعَبَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلْعَا
م مُمَرِّ مَقْتُولَةٍ عَصْدُهُ
كَلْبٌ أَخْلَجُ الشَّدَقِ: وَاسِعُهُ.

• خَلِجَمٌ • الْخَلْجَمُ وَالْخَلِيجَمُ: الْجَسِيمُ
الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْمُتَجَدِّبُ
الْمَخْلُوقُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ فَقَطْ، قَالَ
رُؤَبَةُ: خَدَلَاءُ خَلْجَمَةٌ (٢).

• خَلْدٌ • الْخُلْدُ: دَوَامُ الْبَقَاءِ فِي دَارٍ
لَا يَخْرُجُ مِنْهَا.

خَلَدَ يَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا: بَقِيَ وَأَقَامَ.
وِدَارُ الْخُلْدِ: الْآخِرَةُ لِبَقَاءِ أَهْلِهَا فِيهَا.

وَخَلَدَهُ اللَّهُ وَأَخْلَدَهُ تَخْلِيدًا، وَقَدْ أَخْلَدَ
اللَّهُ أَهْلَ دَارِ الْخُلْدِ فِيهَا وَخَلَدَهُمْ، وَأَهْلُ
الْجَنَّةِ خَالِدُونَ مُخْلَدُونَ آخِرَ الْأَبَدِ، وَأَخْلَدَ
اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ اخْلَادًا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«أَيَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ»، أَيْ يَعْمَلُ عَمَلًا
مَنْ لَا يَنْظُرُ مَعَ بَسَارِهِ أَنَّهُ يَمُوتُ، وَالْخُلْدُ:
اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَنَّةِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: مِنْ
أَسْمَاءِ الْجَنَانِ، وَخَلَدَ بِالْمَكَانِ يَخْلُدُ
خُلُودًا. وَأَخْلَدَ: أَقَامَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛
قَالَ زُهَيْرٌ:

لِمَنْ الدِّبَارُ غَشِيَتْهَا بِالْفَرْقَدِ
كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ؟
وَالْمُخْلَدُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي أَسَنَّ وَلَمْ
يَشِبْ، كَأَنَّهُ مُخْلَدٌ لِذَلِكَ، وَخَلَدَ يَخْلُدُ
وَيَخْلُدُ خُلْدًا وَخُلُودًا: أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ،
كَأَنَّهُ خُلِقَ لِيَخْلُدَ. التَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا بَقِيَ سَوَادُ رَأْسِهِ وَلِحْيَتُهُ عَلَى الْكِبَرِ: أَنَّهُ
لَمْخْلَدٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ تَسْقُطْ أَسْنَانُهُ مِنْ
الْهَرَمِ: أَنَّهُ لَمْخْلَدٌ.

(٢) قوله: «خدلأ خلجمة» كذا بالأصل
وشرح القاموس، والذي في التهذيب جلالاً خلجمة
وضبط جلالاً بوزن غراب.

وَالْخَوَالِدُ: الْأَثْنَانِي فِي مَوَاضِعِهَا،
وَالْخَوَالِدُ: الْجِبَالُ وَالْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ
لِطُولِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ، وَقَالَ:
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعْتُ

عَنْهُ الرِّبَاحَ خَوَالِدٌ سُخْمٌ
الْجَوْهَرِيُّ: قِيلَ لِأَثْنَانِي الصُّخُورِ خَوَالِدٌ
لِطُولِ بَقَائِهَا بَعْدَ دُرُوسِ الْأَطْلَالِ، وَقَوْلُهُ:
فَتَأْتِيكَ خَدَاءَ مَحْمُولَةٌ

يَفْضُ خَوَالِدُهَا الْجَنْدَلَا
الْخَوَالِدُ هُنَا: الْحِجَارَةُ، وَالْمَعْنَى الْقَوَائِي.
وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَخْلَدَ: أَقَامَ فِيهَا،

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى
الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ»، أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا
وَسَكَنَ، وَأَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى فَلَانٍ أَيْ
رَكَنَ إِلَيْهِ وَمَالَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ بِهِ، وَيُقَالُ:
خَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ، بَغَيْرِ الْف، وَهِيَ قَلِيلَةٌ؛
الْكَسَائِيُّ: خَلَدَ وَأَخْلَدَ وَخَلَدَ إِلَى الْأَرْضِ
وَهِيَ قَلِيلَةٌ، أَبُو عَمْرٍو: أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا
وَأَعَصَمَ بِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَذُمُّ الدُّنْيَا: مَنْ دَانَ
لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا، أَيْ رَكَنَ إِلَيْهَا وَلَزِمَهَا.
ابْنُ سَيِّدَةَ: أَخْلَدَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ لَزِمَهُ.

وَالْخَلْدَةُ: جَمَاعَةُ الْحُلِيِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانُ مُخْلَدُونَ»، قَالَ
الرَّجَّاجِيُّ: مُخْلَدُونَ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
مُسَوَّرُونَ، بِمَائِيَّةٍ، وَأَنْشَدَ:

وَمُخْلَدَاتٍ بِاللَّحْيَيْنِ كَانَسَا
أَعْجَازَهُنَّ أَقَاوِرُ الْكُنُشَانِ

وَقِيلَ: مُقَرَّبُونَ بِالْخَلْدَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
يَخْدُمُهُمْ وَصَفَاءُ لَا يَجُوزُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَدَّ
الْوَصَافَةِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]:
«مُخْلَدُونَ» يَقُولُ: إِنَّهُمْ عَلَى سِينٍ وَاحِدٍ (٣)
لَا يَتَغَيَّرُونَ.

أَبُو عَمْرٍو: خَلَدَ جَارِيَتُهُ إِذَا حَلَاهَا

(٣) قوله: «إنهم على سن واحد» ذكر السن
على إرادة العمر.

[عبد الله]

بِالْخَلْدَةِ، وَهِيَ الْقِرْطَةُ^(١)، وَجَمَعُهَا خَلْدٌ.
وَالْخَلْدُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْبَالُ وَالْقَلْبُ
وَالنَّفْسُ، وَجَمَعُهُ أَخْلَادٌ؛ يُقَالُ: وَقَعَ
ذَلِكَ فِي خَلْدِي، أَيْ فِي رُوعِي وَقَلْبِي.
أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ الرُّوعُ وَالْخَلْدُ.
وَقَالَ: الْبَالُ النَّفْسُ فَإِذَا التَّفْسِيرُ مُتَقَارِبٌ.
وَالْخَلْدُ وَالْخَلْدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفِتْرَةِ،
وَقِيلَ: الْخَلْدُ الْفَارَةُ الْعَمِيَاءُ، وَجَمَعُهَا
مَنَاجِدُ، عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ، كَمَا أَنَّ
وَاحِدَةَ الْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ: خَلْفَةٌ، ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ الثُّعْبَةِ وَالْخَلْدُ
وَالزَّبَابَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْخَلْدُ ضَرْبٌ مِنَ
الْجُرْدَانِ عَمَى لَمْ يَخْلُقْ لَهَا عَيُونٌ، وَاحِدُهَا
خَلْدٌ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَالْجَمْعُ خِلْدَانٌ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ: وَاحِدَتُهَا خَلْدَةٌ، بِكَسْرِ الْخَاءِ،
وَالْجَمْعُ خِلْدَانٌ، وَهَذَا غَرِيبٌ جِدًّا^(٢).
وَقَدْ سَمَتْ خَالِدًا وَخُوَيْلِدًا وَمَخْلَدًا
وَحُلَيْدًا وَيَخْلَدُ وَخِلَادًا وَخَلْدَةً وَخِلَادَةً
وَحِلْدَةً.

وَالْخَالِدِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَائِيلِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:
عَلَى إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَفْرِي
بَارِعِينَ قُدْرَتٍ بِقَدْرِ
بِالْخَالِدِيِّ لَا تَضَاعُ حَجَرِي
وَالْخُوَيْلِدِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ: نِسْبَةٌ إِلَى خُوَيْلِدٍ
مِنْ بَنِي عَقِيلٍ. غَيْرُهُ: وَابْنُ خُوَيْلِدٍ بَطْنٌ مِنْ
عَقِيلٍ. وَالْخَالِدَانِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ: خَالِدُ
ابْنِ نَضْلَةَ بْنِ الْأَشْثَرِ بْنِ جَحْوَانَ بْنِ فِقْعَسٍ،
وَالْخَالِدُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْمُضَلَّلِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ الْأَصْغَرِ بْنِ مَنْقِلٍ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ قُعَيْنٍ؛ قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

(١) قوله: «وهي القرطة» كذا بالأصل،
والمناسب «وهي القرط» بالإفراد أو تأخيرها عن قوله
وجمعها خلد.

(٢) النسخة التي بين أيدينا من التهذيب نصها
كنص اللسان.

وَقِيلَ: مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا:
عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ فَقِيلَ،
بِالْفَاءِ، لِأَنَّهَا جَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
قَبْلَهُ وَهُوَ:
فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِخَالُهُ
كَوَارِدَةٍ يَوْمًا إِلَى ظِمِّهِ مِنْهُلٍ
ه. خَلْرُ الْخَلْرِ، مِثَالُ السُّكْرِ، قِيلَ: هُوَ
نَبَاتٌ أَعْجَمِيٌّ؛ قِيلَ: هُوَ الْجَلْبَانُ؛ وَقِيلَ:
هُوَ الْقَوْلُ. وَفِي التَّهْدِيدِ: الْخَلْرُ الْمَاشُ،
وَقَدْ ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْجَوَابِ الَّتِي تُفْتَاتُ.
وِخْلَارٌ: مَوْضِعٌ يَكْثُرُ بِهِ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ،
وَمِنْهُ كِتَابُ الْحَجَّاجِ إِلَى بَعْضِ عَمَلِهِ
بِفَارِسَ: أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ بَعْسَلٍ مِنْ عَسَلِ
خَلَارٍ، مِنْ التَّحْلِ الْأَبْكَارِ، مِنَ
الدَّسْتَفْشَارِ، الَّذِي لَمْ تَمْسَهُ نَارُ.

ه. خَلْسٌ. الْخَلْسُ: الْأَخْذُ فِي نَهْرَةٍ
وَمُخَاتَلَةٍ؛ خَلْسَهُ يَخْلِسُهُ خَلْسًا وَخَلْسَةً إِيَّاهُ،
فَهُوَ خَالِسٌ وَخَلَّاسٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:
يَا مَيَّ إِنْ تَفْقِدِي قَوْمًا وَلَدْنِهِمْ
أَوْ تَخْلِسِيهِمْ فَإِنَّ الدَّهْرَ خَلَّاسٌ
الْجَوْهَرِيُّ: خَلْسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ
وَتَخْلَسْتُهُ إِذَا اسْتَلْبْتَهُ. وَالتَّخَالُسُ:
التَّسَالُبُ. وَالْإِخْلَاسُ كَالْخَلْسِ، وَقِيلَ:
الْإِخْلَاسُ أَوْحَى مِنَ الْخَلْسِ وَأَخْصُ.
وَالْخَلْسَةُ، بِالضَّمِّ: الثَّهْرَةُ. يُقَالُ:
الْفُرْصَةُ خَلْسَةٌ. وَالْقِرْنَانِ إِذَا تَبَارَزَا يَتَخَالَسَانِ
أَنْفُسَهُمَا: يَبَاهِرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَتْلَ صَاحِبِهِ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْخَلْسُ فِي الْقِتَالِ وَالصَّرَاعِ.
وَهُوَ رَجُلٌ مُخَالِسٌ أَيْ شَجَاعٌ حَذِرٌ.
وَتَخَالَسَ الْقِرْنَانِ وَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا: رَامَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِخْلَاسَ صَاحِبِهِ؛ قَالَ أَبُو
دُؤَيْبٍ:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِمَا بِنَوَافِدِ
كَتَوَافِدِ الْعُطْبِ الَّتِي لَا تَرْقَعُ
وَخَالَسَهُ مُخَالَسَةً وَخِلَاسًا؛ أَنْشَدَ

تَعْلَبُ:
نَظَرْتُ إِلَى مَيِّ خِلَاسًا عَشِيَّةً
عَلَى عَجَلٍ وَالْكَاشِحُونَ حُضُورُ
كَذَا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ثُمَّ أَجَنَّا
زَوَاقُ أَتَى مِنْ دُونِهَا وَسُورُ
وَطَعْنَةُ خَلِيسٍ إِذَا اخْتَلَسَهَا الطَّاعِنُ
بِحَذِقَةٍ.

وَأَخَذَهُ خَلِيسَى أَيْ اخْتَلَسَا. وَرَجُلٌ
خَلِيسٌ وَخَلَّاسٌ: شَجَاعٌ حَذِرٌ.
وَرَكْبٌ مَخْلُوسٌ: لَا يَرَى مِنْ قِلَّةِ
لَحْمِهِ.

وَأَخْلَسَ الشَّعْرُ، فَهُوَ مُخْلَسٌ وَخِلْسٌ:
اسْتَوَى سَوَادُهُ وَبَيَاضُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ
سَوَادُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَيَاضِهِ؛ قَالَ سُوَيْدُ
الْحَارِثِيُّ:

فَتَى قَبْلَ لَمْ تُغْنِ السَّنُ وَجْهَهُ
سَوَى خَلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدَّجَى
أَبُو زَيْدٍ: أَخْلَسَ رَأْسُهُ، فَهُوَ مُخْلَسٌ
وَخِلْسٌ إِذَا ابْيَضَّ بَعْضُهُ، فَإِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ
سَوَادُهُ، فَهُوَ أَغْنَمٌ. وَالْخِلْسُ: الْأَشْمَطُ.
وَأَخْلَسْتُ لَحْيَتَهُ إِذَا شَمَطْتُ. الْجَوْهَرِيُّ:
أَخْلَسَ رَأْسُهُ إِذَا خَالَطَ سَوَادُهُ الْبَيَاضَ،
وَكَذَلِكَ اللَّيْثُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ
أَبْيَضَ، وَذَلِكَ فِي الْهَيْجِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الطَّرِيقَةَ وَالصَّلَاتَانَ وَالْهَلْتَى وَالسَّحْمَ.
وَأَخْلَسَ الْحَلْيُ: خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيقَةً
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَأَخْلَسَتِ الْأَرْضُ
وَالنَّبَاتُ: خَالَطَ بَيَسُّهَا رَطْبُهَا، وَالْخَلْسَةُ
الاسْمُ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخْلَسَتِ الْأَرْضُ أَيْضًا:
أَطْلَعَتْ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ. وَالْخِلْسُ: النَّبَاتُ
الْهَائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَخْضَرُ، وَكَذَلِكَ
الْخَلِيطُ يُسَمَّى خَلِيسًا.

وَالْخِلَاسِيُّ: الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضَ وَسَوْدَاءَ،
أَوْ بَيْنَ أَسْوَدَ وَبَيَاضٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْغُلَامِ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ
سَوْدَاءَ وَأَبُوهُ عَرَبِيًّا أَدَمَ فَجَاءَتْ بَوْلَدٍ بَيْنَ
لَوْنَيْهِمَا: غُلَامٌ خِلَاسِيٌّ، وَالْأُنثَى خِلَاسِيَّةٌ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: سِرَّ حَتَّى تَأْتِيَ قِيَاتٍ قَعْسًا،

ورجالاً طُلُسا، ونساء خُلُسا؛ الخُلُسُ: السُّمُرُ.

وفي الحديث: نَهَى عَنِ الْخُلَيْسَةِ، وَهِيَ مَا اسْتَخْلَصَ مِنَ السَّيْعِ قَتَمَتْ قَبْلَ أَنْ تُذَكِّي، مِنْ خَلَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَلَسْتُهُ إِذَا سَلَبْتُهُ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَيْسَ فِي التَّهَةِ وَلَا الْخُلَيْسَةِ قَطْعٌ، وَفِي رَوَايَةٍ: وَلَا فِي الْخُلَيْسَةِ أَى مَا يُؤْخَذُ سَلْبًا وَمُكَابَرَةً؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَاسِبًا أَوْ مَوْتًا خَالِسًا، أَى يَخْلُسْكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ.

وَالْخُلَاسِيُّ مِنَ الدَّبِيكَةِ: بَيْنَ الدَّجَاجِ الْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ.

الْخَلِيلُ: مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلَسِ وَالْمُعْتَمَدُ: فَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى حَدِّ الْفِعْلِ نَحْوِ انْصَرَفَ انْصِرَافًا وَرَجَعَ رُجُوعًا، وَالْمُعْتَمَدُ مَا اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ فَجَعَلْتُهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ نَحْوَ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ، وَقَوْلُكَ أَجَبْتُهُ إِبْجَابَةً، وَهُوَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ الْمُعْتَمَدُ إِلَّا بِالسَّاعِ.

وَمُخَالِسٌ: اسْمُ حِصَانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، قَالَ مُزَاحِمٌ: يَقُودَانِ جُرُودًا مِنْ بَنَاتِ مُخَالِسٍ وَأَعْوَجٌ يُقْفَى بِالْأَجَلَةِ وَالرُّسُلِ وَقَدْ سَمَتْ خُلَاسًا وَمُخَالِسًا.

• خَلَصَ: خَلَصَ الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخِلَاصًا إِذَا كَانَ قَدْ نَشِبَ ثُمَّ نَجَا وَسَلِمَ. وَأَخْلَصَهُ وَخَلَّصَهُ، وَأَخْلَصَ اللَّهُ دِينَهُ: أَمَحَضَهُ. وَأَخْلَصَ الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ، وَفَرَى: «إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ»، وَالْمُخْلِصِينَ؛ قَالَ تَعْلَبٌ: يَغْنَى بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى، وَبِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّجَاحُ: وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا»، وَفَرَى مُخْلَصًا، وَالْمُخْلَصُ: الَّذِي أَخْلَصَهُ اللَّهُ، جَعَلَهُ مُخْتَارًا خَالِصًا مِنَ الدَّنَسِ؛

وَالْمُخْلَصُ: الَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى خَالِصًا، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، سُورَةُ الْإِخْلَاصِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ، أَوْ لِأَنَّ اللَّافِظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ»، وَفَرَى الْمُخْلِصِينَ، فَالْمُخْلَصُونَ الْمُخْتَارُونَ، وَالْمُخْلَصُونَ الْمُوَحَّدُونَ.

وَالْتَخْلِصُ: التَّنَجُّبُ مِنْ كُلِّ مَثَبٍ، تَقُولُ: خَلَصْتُهُ مِنْ كَذَا تَخْلِصًا أَى تَجَنُّبًا تَنْجِيَةً فَخَلَصَ، وَتَخَلَّصَ تَخَلُّصًا كَمَا يُتَخَلَّصُ الْفُزْلُ إِذَا تَبَسَّ.

وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ: تَرْكُ الرِّيَاءِ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ لِلَّهِ الدِّينَ.

وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءُ: كَأَخْلَصَهُ.

وَالْخَالِصَةُ: الْإِخْلَاصُ.

وَخَلَصَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ: وَصَلَ. وَخَلَصَ الشَّيْءُ، بِالْفَتْحِ، يَخْلُصُ خُلُوصًا أَى صَارَ خَالِصًا. وَخَلَصَ الشَّيْءُ خِلَاصًا، وَالْخِلَاصُ يَكُونُ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْخَالِصِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ، أَى وَصَلْتُ وَبَلَّغْتُ. يُقَالُ: خَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَى وَصَلَ إِلَيْهِ، وَخَلَصَ إِذَا سَلِمَ وَنَجَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ هِرَقْلَ: إِنِّي أَخْلَصْتُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومَةِ

بِالْخِلَاصِ، أَى الرُّجُوعِ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً، وَقَدْ قَبِضَ ثَمَنُهَا، أَى قَضَى بِهَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ.

وَخَلَصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَى وَصَلَ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: هَذَا الشَّيْءُ خَالِصٌ لَكَ أَى خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةً. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا»، أَنْتَ الْخَالِصَةُ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَعْنَى مَا التَّائِيثُ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا:

جَمَاعَةٌ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا. وَقَوْلُهُ: «وَمُحَرَّمٌ»، مَرْدُودٌ عَلَى لَفْظِ مَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنَّهُ لَتَأْيِيثِ الْأَنْعَامِ، وَالَّذِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ لَيْسَ بِمُتَرَلِّعٍ بَعْضُ الشَّيْءِ، لِأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، بَعْضُ الْأَصَابِعِ أَصْبُعٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، وَمَا فِي بَطْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ هُوَ غَيْرُهَا، وَمَنْ قَالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ أَنْعَامٌ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَقَالُوا: الْأَنْعَامُ الَّتِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَتَيْنُ لِقَوْلِهِ وَمُحَرَّمٌ، لِأَنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى فِي مَا، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ خَالِصَةً لِذُكُورِنَا بِغْنَى مَا خَلَصَ حَيًّا، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، [فقد قرئ] خَالِصَةً وَخَالِصَةً، الْمَعْنَى أَنَّهَا حَلَالٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ يَشْرِكُهُمْ فِيهَا الْكَافِرُونَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَلَصَتْ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا كَافِرٌ، وَأَمَّا إِغْرَابُ خَالِصَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ، كَمَا تَقُولُ زَيْدٌ عَاقِلٌ لَيْبٌ، الْمَعْنَى قُلْ هِيَ ثَابِتَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي تَأْوِيلِ الْحَالِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ قُلْ هِيَ ثَابِتَةٌ مُسَقَّرَةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ»، يُقْرَأُ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ، عَلَى إِضَافَةِ خَالِصَةٍ إِلَى ذِكْرَى، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّنْوِينِ جَعَلَ ذِكْرَى الدَّارِ بَدَلًا مِنْ خَالِصَةٍ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِذِكْرَى الدَّارِ، وَمَعْنَى الدَّارِ هُنَا دَارُ الْآخِرَةِ، وَمَعْنَى أَخْلَصْنَاهُمْ جَعَلْنَاهُمْ لَهَا خَالِصِينَ، بِأَن جَعَلْنَاهُمْ يَذْكُرُونَ بِدَارِ

(١) قوله: «فقد قرئ» في الأصل وفي الطبقات كلها: قرئ؛ وقد زدنا «فقد» ليصح جواب الشرط: وأما قوله...

الْآخِرَةِ، وَيُزْهِدُونَ فِي (١) الدُّنْيَا، وَذَلِكَ شَأْنُ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُكْثَرُونَ ذِكْرُ الْآخِرَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «خَلِّصُوا نَجِيًّا» فَمَعْنَاهُ تَمَيِّزُوا عَنِ النَّاسِ يَتَنَجَّوْنَ فِيهَا أَهْمَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخَلَّاصِ، فَقَالُوا: وَمَا يَوْمُ الْخَلَّاصِ؟ قَالَ: يَوْمٌ يُخْرَجُ إِلَى الدِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّ مَنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ، فَيَتَمَيَّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ، وَيَخْلَصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: فَلْيَخْلَصْ هُوَ وَلَوْلَدُهُ أَيْ لِيَتَمَيَّزَ مِنَ النَّاسِ.

وَخَالَصَهُ فِي الْعَشْرَةِ أَيْ صَافَاهُ. وَأَخْلَصَهُ التَّصْيِحَةَ وَالْحُبَّ وَأَخْلَصَهُ لَهُ وَهُمْ يَتَخَالَصُونَ: يُخْلِصُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْخَالِصُ مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا صَفَا وَنَصَعَ، أَيْ لَوْ كَانَ (عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَالْخَلَّاصُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلُوصُ: رَبٌّ يَتَّخِذُ مِنْ ثَمَرِ. وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصُ: الثَّمَرُ وَالسُّوْقُ يُلْقَى فِي السَّنَنِ، وَأَخْلَصَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَالْخِلَاصُ: مَا خَلَصَ مِنَ السَّنَنِ إِذَا طَبَخَ. وَالْخِلَاصُ وَالْإِخْلَاصُ وَالْإِخْلَاصَةُ: الرُّبْدُ إِذَا خَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ. وَالْخُلُوصُ: الثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبَةِ السَّنَنِ: أَخْلِصِي لَنَا، لَمْ يَفْسِرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ أَوْ الْخِلَاصُ. غَيْرُهُ: وَخُلَاصَةُ وَخُلَاصَةُ السَّنَنِ مَا خَلَصَ مِنْهُ، لِأَنَّهُمْ إِذَا طَبَخُوا الرُّبْدَ لِيَتَّخِذُوهُ سَمْنًا طَرَحُوا فِيهِ شَيْئًا مِنْ سَوِيْقٍ وَتَمَرًا أَوْ أَبْعَارَ غَزْلَانٍ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ مِنَ الثُّفْلِ فَذَلِكَ السَّنَنِ، هُوَ

(١) قوله: «ويزهدون في الدنيا» في الأصل وفي سائر الطبقات: «ويزهدون فيها الدنيا». وفي شرح القاموس: «ويزهدون فيها أهل الدنيا». وفي التهذيب: «ويزهدون في الدنيا»، ونراه أصح وأوضح.

[عبد الله]

الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ وَالْخِلَاصُ أَيْضًا، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ الْإِثْرُ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَبْقَى أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ وَالْقِلْدَةُ وَالْقِلْدَةُ وَالْكِدَادَةُ، وَالْمَصْدَرُ مِنْهُ الْإِخْلَاصُ، وَقَدْ أَخْلَصْتُ السَّمْنَ. أَبُو زَيْدٍ: الرُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبِرْمَةِ لِيُطَبَخَ سَمْنًا فَهُوَ الْإِدْوَابُ وَالْإِدْوَابَةُ، فَإِذَا جَادَ وَخَلَصَ اللَّبَنِ مِنَ الثُّفْلِ فَذَلِكَ اللَّبَنِ الْإِثْرُ وَالْإِخْلَاصُ، وَالثُّفْلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ هُوَ الْخُلُوصُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِمَا يَخْلَصُ بِهِ السَّمْنُ فِي الْبِرْمَةِ مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَاءِ وَالثُّفْلِ: الْخِلَاصُ؛ وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَحَ وَاخْتَلَطَ اللَّبَنِ بِالرُّبْدِ فَيُؤَخَذُ تَمَرًا أَوْ دَقِيقًا أَوْ سَوِيْقًا فَيُطْرَحُ فِيهِ لِيَخْلَصَ السَّمْنُ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ الْمُخْتَلِطِ بِهِ؛ وَذَلِكَ الَّذِي يَخْلَصُ هُوَ الْخِلَاصُ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَأَمَّا الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ فَهُوَ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْبِرْمَةِ مِنَ الْخِلَاصِ وَغَيْرِهِ مِنْ ثُفْلٍ أَوْ لَبَنِ وَغَيْرِهِ.

أَبُو الدَّقِيقِيِّ: الرُّبْدُ خِلَاصُ اللَّبَنِ، أَيْ مِنْهُ يُسْتَخْلَصُ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ؛ حَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: مَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ لَهُ حُمَامٌ، وَمَعَهُ نَحْيٌ مِنْ سَمْنٍ، فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: أَتَشْتَرِي أَغْرَاضَ النَّاسِ قَيْسَ مَتَى بِهَذَا النَّحْيِ؟ فَقَالَ: اللَّهُ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِنْ فَعَلْتُ، فَقَالَ: اللَّهُ لِأَفْعَلَنَّ، فَأَلْقَى النَّحْيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَخَرَجَ يَبْدُو، فَأَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ وَقَالَ:

لَعَمْرِي لَنَعَمَ النَّحْيُ كَانَ لِقَوْمِهِ
عَشِيَّةً غَبَّ الْبَيْعِ نَحْيُ حُمَامٍ
مِنْ السَّمَنِ رَبِيعِي يَكُونُ خِلَاصَهُ

بِأَبْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَامٍ
فَأَصْبَحْتُ عَنْ أَغْرَاضِ قَيْسٍ كَمُحْرَمٍ
أَهْلًا بِحُجٍّ فِي أَصَمِّ حَرَامٍ

الْقُرَاءُ: أَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ الْخُلَاصَةَ، وَخَلَصَ إِذَا أُعْطِيَ الْخِلَاصَ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَرَهَا رَجُلٌ بِالْخِلَاصِ، أَيْ بِمِثْلِهَا.

وَالْخِلَاصُ، بِالْكَسْرِ: مَا أَخْلَصْتَهُ النَّارُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَغَيْرِهِ، وَكَذَلِكَ الْخُلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَانَ: أَنَّهُ كَاتِبُ أَهْلِهِ عَلَى كَذَا وَكَذَا وَعَلَى أَرْبَعِينَ أَوْفِيَّةً خِلَاصٍ. وَالْخِلَاصَةُ وَالْخُلَاصَةُ: كَالْخِلَاصِ، قَالَ: حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ.

وَأَسْتَخْلَصَ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَصَصَ بِدُخْلِهِ، وَهُوَ خَالِصَتِي وَخُلَاصَتِي. وَفُلَانٌ خَلِصِي كَمَا تَقُولُ خَدْنِي، وَخُلَاصَتِي أَيْ خَالِصَتِي، إِذَا خَلَصْتَ مَوَدَّتِهَا، وَهُمْ خُلَاصَتِي، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ. وَتَقُولُ: هَؤُلَاءِ خُلَاصَتِي وَخُلَاصَتِي، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَرْمُحَهُ، وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمْنَ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ، قَالَ:

وَأَرْهَقْتَ عَظَامَهُ وَأَخْلَصَا

وَالْخِلَاصُ: شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ لَهُ وَرْدٌ كَوَرْدِ الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّ الْخِلَاصَ شَجَرٌ يَنْبُتُ نَبَاتَ الْكَرْمِ، يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلَقُ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقَاقٌ مُدَوَّرَةٌ وَاسِعَةٌ، وَلَهُ وَرْدَةٌ كَوَرْدَةِ الْمَرْوِ، وَأَصُولُهُ مُشْرَبَةٌ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّيْحِ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الثُّغْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ مَعًا، وَهُوَ أَحْمَرُ كَقَرَزِ الْعَقِيقِ، لَا يُؤْكَلُ وَلَكِنَّهُ يُرْعَى؛ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ:

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضِرَ الْمَنَازِبِ

الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ لِيَاسٌ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشَّامِ، وَهُوَ تَوْبٌ مُجَمَّلٌ أَخْضَرَ الْمَتَكِينِينَ وَسَائِرَهُ أَيْضًا، وَالْأَرْدَانُ أَكْمَامُهُ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا: خَالِصٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ طَحَلَبَا

يُرِيدُ خَلَصَ مِنَ الطُّحْلَبِ فَأَيْضًا. اللَّيْثُ: يَبْعُرُ مُخْلِصٌ إِذَا كَانَ قَصِيدًا سَمِينًا؛ وَأَنْشَدَ:

مُخْلِصَةَ الْأَنْفَاءِ أَوْ زَعُومًا (٢)

(٢) قوله: «زُعومًا» في الأصل هنا وفي سائر الطبقات «زُعومًا» بالراء، وهو تصحيف وفي مادة =

وَالْخَالِصُ : الْأَيْضُ مِنَ الْأَلْوَانِ . تَوْبُ خَالِصٌ : أَيْضٌ . وَمَاءٌ خَالِصٌ : أَيْضٌ . وَإِذَا تَشَطَّى الْعِظَامُ فِي اللَّحْمِ فَذَلِكَ الْخَالِصُ . قَالَ : وَذَلِكَ فِي قَصَبِ الْعِظَامِ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ . يُقَالُ : خَلِصَ الْعَظْمُ بِخَلِصٍ خَلِصًا إِذَا بَرَأَ وَفِي خَلَلِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ . وَالْخُلْصَاءُ : مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ فِيهِ عَيْنٌ مَاءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَشْبَهَنَ مِنْ يَفَرِ الْخُلْصَاءِ أَعْيُنَهَا
وَمَنْ أَحْسَنَ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْأَنْدَلُسِ مَعْرُوفٌ .
وَدُو الْخُلْصَةِ : مَوْضِعٌ يُقَالُ إِنَّهُ بَيْتٌ
لِخَثْمٍ ، كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْهَامَةِ ، وَكَانَ فِيهِ
صَنْمٌ يُدْعَى الْخُلْصَةَ فَهَدِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِسَاءِ
دَوْسَ عَلَى ذِي الْخُلْصَةِ ، هُوَ بَيْتٌ كَانَ فِيهِ
صَنْمٌ لِدَوْسٍ وَخَثْمٌ وَبَجِيلَةٌ وَغَيْرُهُمْ ،
وَقِيلَ : دُو الْخُلْصَةِ : الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ الَّتِي
كَانَتْ بِالْيَمَنِ ، فَأَنْفَذَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يُخْرِبُهَا ، وَقِيلَ :
دُو الْخُلْصَةِ الصَّغْمُ نَفْسُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِيهِ نَظَرٌ (١) لِأَنَّهُ دُو لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ
الْأَجْناسِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَدُّونَ وَيَعُودُونَ
إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَتَسْقَى نِسَاءُ
بَنِي دَوْسٍ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخُلْصَةِ فَتَرْجِعُ
أَعْيُنُهُنَّ .

وَالْخُلْصَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خلط : خلط الشيء بالشيء يخلطه

= «زعم» ذكر البيت مع بيتين قبله :

وبلدة تجهم الجهموا

زجرت فيها عيها رسوما

خلصة الأتقاء أو زعوما

[عبد الله]

(١) قوله : «وفيه نظر» أي في قول من زعم

أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة ، لأن دولا

تضاف إلا إلخ ، كذا بهامش النهاية .

خَلَطًا وَخَلَطَهُ فَاخْتَلَطَ : مَزَجَهُ وَاخْتَلَطَا .
وَخَالَطَ الشَّيْءُ مُحَاظَةً وَخِلَاطًا : مَازَجَهُ .
وَالْخِلَاطُ : مَا خَالَطَ الشَّيْءَ ، وَجَمَعُهُ
أَخْلَاطٌ . وَالْخِلَاطُ : وَاحِدُ أَخْلَاطِ الطَّبِيبِ .
وَالْخِلَاطُ : اسْمُ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْأَخْلَاطِ
كَأَخْلَاطِ الدَّوَاءِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ
سَعْدٍ : وَإِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ
مَا لَهُ خِلَاطٌ ، أَيْ لَا يَخْتَلِطُ نَجْوَاهُمْ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ لِحِفَافِهِ وَيُسَبِّهِ ، فَأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُلُونَ
خَبِيزَ الشَّعِيرِ وَوَرَقَ الشَّجَرِ لِفَقْرِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ .
وَأَخْلَاطُ الْإِنْسَانِ : أَمْرَجَتُهُ الْأَرْبَعَةُ .

وَسَمَنُ خَلِيطٍ : فِيهِ شَحْمٌ وَلَحْمٌ .
وَالْخَلِيطُ مِنَ الْعَلَفِ : تَبَنٍ وَقَتٌّ ، وَهُوَ أَيْضًا
طِينٌ وَتَبَنٌ يَخْلُطَانِ . وَلَبَنٌ خَلِيطٌ : مُخْتَلِطٌ
مِنْ حَلْوٍ وَحَازِرٍ . وَالْخَلِيطُ : أَنْ تُحَلَبَ
الضَّائِلُ عَلَى لَبَنٍ الْمِعْرَى ، وَالْمِعْرَى عَلَى لَبَنٍ
الضَّائِلِ ، أَوْ تُحَلَبَ النَّاقَةُ عَلَى لَبَنٍ الْغَنَمِ .
وَفِي حَدِيثِ التَّبِيدِ : نَهَى عَنِ الْخَلِيطَيْنِ
فِي الْأَنْبِذَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ صِنْفَيْنِ :
تَمْرٍ وَزَيْبٍ ، أَوْ عَنَبٍ وَرُطَبٍ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْخَلِيطَيْنِ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَشْرَبَةِ ،
وَمَا جَاءَ مِنَ التَّهْنِ عَنْ شُرْبِهِ ، فَهُوَ شَرَابٌ
يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ ، أَوْ مِنَ الْعَنَبِ
وَالزَّيْبِ ، يُرِيدُ مَا يُنْبَذُ مِنَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ
مَعًا ، أَوْ مِنَ الزَّيْبِ وَالْعَنَبِ مَعًا ، وَإِنَّمَا نَهَى
عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْإِنْبِازِ
كَانَتْ أَسْرَعَ لِلشَّدَةِ وَالتَّخْمِيرِ ، وَالتَّبِيدُ
الْمَعْمُولُ مِنَ خَلِيطَيْنِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى تَحْرِيمِهِ
وَإِنْ لَمْ يُسَكَّرْ أَخْذًا بظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَبِهِ
قَالَ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَعَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ ، قَالُوا :
مَنْ شَرِبَهُ قَبْلَ حُلُوثِ الشَّدَةِ فِيهِ فَهُوَ آثِمٌ مِنْ
جَهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَنْ شَرِبَهُ بَعْدَ حُلُوثِهَا فِيهِ فَهُوَ
آثِمٌ مِنْ جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الْخَلِيطَيْنِ وَشُرْبِ
الْمُسَكَّرِ ، وَغَيْرُهُمْ رَخَّصَ فِيهِ ، وَعَلَّلُوا
التَّحْرِيمَ بِالْإِسْكَارِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا
إِلَّا أَهْلَكَتُهُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي أَنَّ خِيَانَةَ
الصَّدَقَةِ تَلْفِتُ الْهَالَ الْمُخْلُوطَ بِهَا ، وَقِيلَ :

هُوَ تَحْدِيرٌ لِلْعَمَالِ عَنِ الْخِيَانَةِ فِي شَيْءٍ
مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ حَتٌّ عَلَى تَعَجُّلِ آدَاءِ
الرَّكَاعَةِ قَبْلَ أَنْ تُخْلَطَ بِهَالِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ : الشَّرِيكَ أَوَّلَى مِنْ
الْخَلِيطِ ، وَالْخَلِيطُ أَوَّلَى مِنَ الْجَارِ ،
الشَّرِيكَ : الْمُشَارِكُ فِي الشُّبُوعِ ،
وَالْخَلِيطُ : الْمُشَارِكُ فِي حَقُوقِ الْمَلِكِ
كَالشَّرْبِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلَيْنِ تَقَدَّما إِلَى
مُعَاوِيَةَ فَأَدَّعَى أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ مَالًا ،
وَكَانَ الْمُدَّعَى حَوْلًا قَلْبًا مِخْلَطًا ، الْمِخْلَطُ ،
بِالْكَسْرِ : الَّذِي يَخْلُطُ الْأَشْيَاءَ قَلْبُهَا عَلَى
السَّامِعِينَ وَالنَّاطِرِينَ .

وَالْخِلَاطُ : اخْتِلَاطُ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ
وَالْمَوَاشِي ، أَشَدُّ ثَلَبًا :

يَخْرُجْنَ مِنْ بَعُكُوكَةِ الْخِلَاطِ
وَبِهَا أَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَخَلِيطٌ وَخَلِيطَى
وَخَلِيطَى أَيْ أَوْبَاشٌ مُجْتَمِعُونَ مُخْتَلِطُونَ ،
وَلَا وَاحِدٌ لَشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ
الْجَمْعِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ
الْمُخْلَطُ مِنَ التَّمْرِ أَيْ الْمُخْتَلِطُ مِنْ أَنْوَاعِ
شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : جَاءَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ : إِنِّي طَلَقْتُ امْرَأَتِي ثَلَاثًا وَهِيَ
حَائِضٌ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَلَا أَخْلُطُ حَلَالًا
بِحَرَامٍ ، أَيْ لَا أَحْتَسِبُ بِالْحَيْضَةِ الَّتِي وَقَعَ
فِيهَا الطَّلَاقُ مِنَ الْعِدَّةِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ لَهُ حَلَالًا
فِي بَعْضِ أَيَّامِ الْحَيْضَةِ وَحَرَامًا فِي بَعْضِهَا .
وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي خَلِيطَى وَخَلِيطَى مِثَالِ
السُّمَيْيِ أَيْ اخْتِلَاطِ ، فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ
أَمْرُهُمْ . وَالتَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ : الْإِفْسَادُ فِيهِ .
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَطُوا مَالَهُمْ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ : خَلِيطَى ، وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِي .

وَكُنَّا خَلِيطَى فِي الْجِبَالِ فَرَاغَتِي
جَالِي تَوَالِي وَلَهَا مِنْ جَالِكَا
وَمَالُهُمْ بَيْنَهُمْ خَلِيطَى أَيْ مُخْتَلِطٌ .
أَبُو زَيْدٍ : اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بِالنَّوْبِ إِذَا

اِخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَاجْتَلَطَ الْمَرْعَى بِالْهَمَلِ . وَالْخِلْطِيُّ : تَخْلِيطُ الْأَمْرِ ، وَهُوَ لَفِي خِلْطِي مِنْ أَمْرِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَتَخَفْتُ اللَّامُ فَيُقَالُ خِلْطِي .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا خِلَاطَ وَلَا شِبَاقَ فِي الصَّدَقَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا كَانَ مِنْ خِلْطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ قَسَرَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فَتَبَجَّهَ وَلَمْ يَفْسَرْهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ ثُمَّ جَوَّدَ تَفْسِيرَهُ فِي كِتَابِ الْأَمْوَالِ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ عَلَى نَحْوِ مَا فَسَّرَهُ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ الْخِلْطَيْنِ الشَّرِيكَانِ لَنْ يَقْتَنِيَا الْمَاشِيَةَ ، وَتَرَاكُعُهُمَا بِالسُّوْيَةِ أَنْ يَكُونَا خِلْطَيْنِ فِي الْأَيْلِ تَجِبُ فِيهَا الْغَنَمُ فَتُؤَخَذُ الْأَيْلُ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا ، فَتُؤَخَذُ مِنْهُ صَدَقَتُهَا ، فَيَرْجِعُ عَلَى شَرِيكِهِ بِالسُّوْيَةِ ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ الْخِلْطَانِ الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ بِأَشْيَيْتِهِمَا ، وَإِنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَاشِيَتَهُ ، قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ خِلْطَيْنِ حَتَّى يَرِيحَا وَيُسْرَحَا وَيَسْقِيَا مَعًا ، وَتَكُونُ فُحُولُهُمَا مُخْتَلِطَةً ، فَإِذَا كَانَ هَكَذَا صَدَقًا صَدَقَةَ الْوَاحِدِ بِكُلِّ حَالٍ ، قَالَ : وَإِنْ تَفَرَّقَا فِي مَرَاحٍ أَوْ سَفَى أَوْ فُحُولٍ فَلَيْسَا خِلْطَيْنِ ، وَيُصَدَّقَانِ صَدَقَةَ الْإِثْنَيْنِ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونَانِ خِلْطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمٍ اجْتَلَطَا ، فَإِذَا حَالَ عَلَيْهَا حَوْلٌ مِنْ يَوْمٍ اجْتَلَطَا زَكِيََا زَكَاةَ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْجَبَ عَلَى مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شَاةً ، فَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ ، شَاةً ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَلَكَ أَكْثَرَ مِنْهَا إِلَى تَامِرٍ مِائَةِ وَعَشْرِينَ فَبِهَا شَاةً وَاحِدَةً ، فَإِذَا زَادَتْ شَاةً وَاحِدَةً عَلَى مِائَةِ وَعَشْرِينَ فَبِهَا شَاتَانِ ؛ وَلَوْ أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مَلَكَوْا مِائَةَ وَعَشْرِينَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً ، وَلَمْ يَكُونُوا خُلَطَاءَ سَنَةٍ كَامِلَةً ، فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَإِذَا صَارُوا خُلَطَاءَ وَجَمَعُوها عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ سَنَةً فَعَلَيْهِمْ شَاةً وَاحِدَةً ، لِأَنَّهُمْ يَصَدَّقُونَ إِذَا اجْتَلَطُوا .

وَكَذَلِكَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتِيمُهُمْ أَرْبَعُونَ شَاةً وَهُمْ خُلَطَاءُ ، فَإِنَّ عَلَيْهِمْ شَاةً كَأَنَّهُ مَلَكَهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ ؛ فَهَذَا تَفْسِيرُ الْخُلَطَاءِ فِي الْمَوَاشِي مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » فَأَلْخُلَطَاءُ هُنَا الشَّرَكَاءُ الَّذِينَ لَا يَتَمَيَّزُ مَلِكُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ مَلِكِ صَاحِبِهِ إِلَّا بِالْفُسْمَةِ ؛ قَالَ : وَيَكُونُ الْخُلَطَاءُ أَيْضًا أَنْ يَخْلُطُوا الْعَيْنَ الْمُتَمَيِّزَ بِالْعَيْنِ الْمُتَمَيِّزِ كَمَا قَسَرَ الشَّافِعِيُّ ، وَيَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ كَالْحَلَّةِ يَكُونُ فِيهَا عَشْرَةُ آيَاتٍ لِصَاحِبِ كُلِّ بَيْتٍ مَاشِيَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَيَجْمَعُونَ مَوَاشِيَهُمْ عَلَى رَاعٍ وَاحِدٍ يَرَعَاهَا مَعًا وَيَسْقِيهَا مَعًا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَعْرِفُ مَالَهُ بِسِمَتِهِ وَنَجَارِهِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ أَيْضًا : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ ، الْخِلَاطُ : مَصْدَرُ خَالَطَهُ يَخَالُطُهُ مُخَالَطَةً وَخِلَاطًا ، وَالْمُرَادُ أَنَّ يَخْلُطُ رَجُلٌ إِبِلَهُ بِإِبِلِ غَيْرِهِ أَوْ بَقَرَهُ أَوْ غَنَمَهُ ، لِيَمْنَعَ حَقَّ اللَّهِ تَعَالَى مِنْهَا ، وَيَبْخَسَ الْمَصْدَقَ فِيهَا يَجِبُ لَهُ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ : لَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَتَرَفٍ ، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ؛ أَمَّا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَتَرَفِ فَهُوَ الْخِلَاطُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ مِثْلًا لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُونَ شَاةً ، فَقَدْ وَجِبَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَإِذَا أَظْهَرَهُ الْمَصْدَقُ جَمْعُهَا لِثَلَاثَةٍ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِيهَا الْإِشَاءُ وَاحِدَةً ، وَأَمَّا تَفْرِيقُ الْمُجْتَمِعِ فَإِنَّ يَكُونُ اثْنَانِ شَرِيكَانِ ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةُ شَاةٍ وَشَاةً ، فَيَكُونُ عَلَيْهِمَا فِي مَالِهِمَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا أَظْهَرَهُ الْمَصْدَقُ فَرَّقَا عَنْهُمَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ الْإِشَاءُ وَاحِدَةً ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْخِطَابُ فِي هَذَا لِلْمَصْدَقِ وَلِرَبِّ الْإِلَالِ ؛ قَالَ : فَالْخَشْيَةُ خَشْيَتَانِ : خَشْيَةُ السَّاعِي أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وَخَشْيَةُ رَبِّ الْإِلَالِ أَنْ يَقِلَّ مَالُهُ ؛ فَأَمَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَلَّا يُحَدِّثَ فِي الْإِلَالِ شَيْئًا مِنَ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ ، قَالَ : هَذَا عَلَى مَذْهَبِ

الشَّافِعِيِّ ، إِذَا الْخُلُطَةُ مُؤَثَّرَةٌ عِنْدَهُ ، وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَلَا أَثَرَ لَهَا عِنْدَهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى الْحَدِيثِ نَفَى الْخِلَاطِ لِنَفْيِ الْأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لَا أَثَرَ لِلْخُلُطَةِ فِي تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وَتَكْثِيرِهَا .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ أَيْضًا : وَمَا كَانَ مِنْ خِلْطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ ؛ الْخِلْطُ : الْمُخَالَطُ وَيُرِيدُ بِهِ الشَّرِيكَ الَّذِي يَخْلُطُ مَالَهُ بِمَالِ شَرِيكِهِ ، وَالتَّرَاكُعُ بَيْنَهُمَا هُوَ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقَرَةً وَلِلْآخَرِ ثَلَاثُونَ بَقَرَةً ، وَمَالُهُمَا مُخْتَلِطٌ ، فَيَأْخُذُ السَّاعِي عَنْ الْأَرْبَعِينَ مِئْتَةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَيْمَةً ، فَيَرْجِعُ بِإِذْنِ الْمِئْتَةِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاعٍ عَلَى شَرِيكِهِ ، وَبِإِذْنِ التَّيْمَةِ بَارَبَعَةَ أَشْوَاعٍ عَلَى شَرِيكِهِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّائِينَ وَاجِبٌ عَلَى الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْإِلَالَ مَلِكٌ وَاحِدٌ ، وَفِي قَوْلِهِ بِالسُّوْيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِي إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَرَضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْمَنُ لَهُ قِيمَةَ مَا يَخْصُهُ مِنَ الْوَاجِبِ دُونَ الزِّيَادَةِ ؛ وَفِي التَّرَاكُعِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْخُلُطَةَ تَصِحُّ مَعَ تَمَيِّزِ أَعْيَانِ الْأَمْوَالِ عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِهِ ؛ وَالَّذِي فَسَّرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْخِلَاطِ أَنَّ يَكُونُ بَيْنَ الْخِلْطَيْنِ مِائَةُ وَعِشْرُونَ شَاةً ، لِأَحَدِهِمَا الثَّمَانُونَ وَلِلْآخَرِ أَرْبَعُونَ ، فَإِذَا أَخَذَ الْمَصْدَقَ مِنْهَا شَاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ شَاةً وَثَلَاثُ ، وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثَ شَاةٍ ؛ وَإِنْ أَخَذَ الْمَصْدَقَ مِنَ الْعِشْرِينَ وَالْمِائَةِ شَاةً وَاحِدَةً رَدَّ صَاحِبُ الثَّمَانِينَ عَلَى رَبِّ الْأَرْبَعِينَ ثَلَاثَ شَاةٍ ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ ثَلَاثَ شَاةٍ وَعَلَى الْآخَرِ ثَلَاثُ شَاةٍ ؛ قَالَ : وَالْوِرَاطُ الْخَدِيعَةُ وَالْغِشُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : رَجُلٌ مِخْلُطٌ مَزِيلٌ ، يَكْسِرُ الْجِيمَ فِيهِمَا ، يُخَالِطُ الْأُمُورَ وَيَزِيلُهَا ، كَمَا يُقَالُ فَاتَّقِ رَاتِقًا ، وَمِخْلَاطُ كَمِخْلَاطٍ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

لِيَحْنَ مِنْ ذِي دَابٍ شُرُوطِ
صَاتِ الْحُدَاءِ شَطِيفِ مِخْلَاطِ

وَخَلَطَ الْقَوْمَ خَلَطًا وَخَالَطَهُمْ :
دَاخَلَهُمْ . وَخَلِيطُ الرَّجُلِ : مُخَالَطُهُ . وَخَلِيطُ
الْقَوْمِ : مُخَالَطُهُمْ كَالْتَدْبِيرِ الْمُنَادِمِ ،
وَالْجَلِيسِ الْمَجَالِسِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا
فِي الشَّرْكَ . وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ : « وَإِنْ كَثُرَ
مِنَ الْخَلَائِفِ » ، هُوَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْخَلِيطُ جَمْعًا .

وَالْخَلِطَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّرْكَ . وَالْخَلِطَةُ ،
بِالْكَسْرِ : الْعِشْرَةُ . وَالْخَلِيطُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ
أَمَرَهُمْ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ خَلَاطٌ وَخَلُطٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بَانَ الْخَلِيطُ بِسُحْرَةٍ فَتَبَدَّدُوا
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْصَرَمُوا
قَالَ ابْنُ بَرِّى صَوَابُهُ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْجَرَدُوا
وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
وَيُرْوَى : فَانْفَرَدُوا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى هَذَا
الْمَعْنَى لِحِجَاةٍ مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ ، قَالَ بِشَّامَةُ
ابْنُ الْغَدِيرِ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
لِنِيَّةٍ ثُمَّ مَا عَادُوا وَلَا انْتَظَرُوا

وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْدَقُوا
وَمَا رُبُّو قَدَرَ الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعُوا

وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرَّى :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا
وَأَهْتَاجُ شَوْقَكَ أَحْدَاغَ لَهَا زُمَرُ

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَادْلَجُوا
بَانُوا وَلَمْ يَنْظُرُونِي إِنَّهُمْ لَحِجْبُوا

وَقَالَ ابْنُ الرَّفَاعِ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَانْقَدَفُوا
وَأَمْتَعُوكَ بِشَوْقٍ أَبَى أَنْصَرَفُوا

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنَ فَاحْتَمَلَا

وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ يَوْمَ غَدَا
مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ إِذْ أَحْدَاغُهُمْ زُمَرُ
وَقَالَ نَصِيبٌ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَاحْتَمَلُوا
وَقَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِيِّ فِي جَمْعِهِ عَلَى خَلُطٍ :

سَائِلُ مُجَاوِرِ جَرْمٍ : هَلْ جَنَيْتَ لَهُمْ
حَرْبًا تَفَرِّقُ بَيْنَ الْجَبْرِ الْخَلُطِ

وَأَنبَأَ كَثْرَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَتَجَمَّعُونَ أَيَّامَ الْكَلَالِ ، فَتَجَمَّعَ مِنْهُمْ قَبَائِلُ

شَتَّى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَتَفَقَّعَ بَيْنَهُمْ أَلْفَةٌ ،
فَإِذَا افْتَرَقُوا وَرَجَعُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَاءَ هُمْ

ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ
الَّذِي قَدْ أَوْرَدَ إِلَيْهِ فَأَعْجَلَ الرُّطْبَ وَلَوْ شَاءَ

لَاَخَرُهُ ، فَيَقُولُ : لَقَدْ فَارَقْتُ خَلِيطًا لَا تَلْقَى
مِثْلَهُ أَبَدًا ، يَعْنِي الْجَزْ .

وَالْخَلِيطُ : الزَّوْجُ وَابْنُ الْأَمِّ .

وَالْخَلِطُ : الْمُخْتَلِطُ ^(١) بِالنَّاسِ

الْمُتَحَبِّبُ ، يَكُونُ لِلَّذِي يَتَمَلَّقُهُمْ وَيَتَحَبَّبُ
إِلَيْهِمْ ، وَيَكُونُ لِلَّذِي يَلْقَى نِسَاءَهُ وَمَتَاعَهُ بَيْنَ

النَّاسِ ، وَالْأُنْثَى خَلِطَةٌ ، وَحَكَى سَيِّوْدِي
خَلُطٌ ، بِضَمِّ اللَّامِ ، وَفَسَّرَهُ السَّرَافِيُّ مِثْلَ

ذَلِكَ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ خَلُطٌ
فِي مَعْنَى خَلِيطٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلُطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ

يَمِينُكَ شَيْئًا أَمْسَكْتَهُ شَيْئًا لَكَ

يَقُولُ : أَنْتَ امْرُؤٌ مَتَمَلِّقٌ بِالْمَقَالِ ، ضَمِينٌ

بِالنَّوَالِ ، وَيَمِينُكَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ هِيَ ، وَإِنْ

شَبَّتَ جَعَلْتَ هِيَ كِنَايَةً عَنِ الْقِصَّةِ وَرَفَعْتَ

يَمِينُكَ بِأَرْسَلَتْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَخْلَطُ مِنْ

الْحُمَى ، يُرِيدُونَ أَنَّهَا مُتَحَبِّبَةٌ إِلَيْهِ مُتَمَلِّقَةٌ

بُورُودِهَا إِيَّاهُ وَاعْتِيَادِهَا لَهُ كَمَا يَفْعَلُ الْمُحِبُّ

الْمَلِيقُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَنَازَعَ الْعَجَّاجُ وَحُمَيْدُ

الْبَيْهَمِ .

(١) قَوْلُهُ : « وَالْخَلِيطُ الْمُخْتَلِطُ » فِي الْقَامُوسِ :

وَالْخَلِيطُ بِالْفَتْحِ وَكَكَيْفٍ وَعُتِقَ الْمُخْتَلِطُ بِالنَّاسِ الْمُتَمَلِّقُ

إِلَيْهِمْ .

الْأَرْقَطُ أَرْجُوزَتَيْنِ عَلَى الطَّاءِ ، فَقَالَ
حُمَيْدٌ : الْخَلِيطُ يَا أَبَا الشَّعْثَاءِ ، فَقَالَ
الْعَجَّاجُ : الْفَجَّاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذَلِكَ يَا بَنَ

أَخِي ، أَيْ لَا تَخْلُطُ أَرْجُوزَتِي بِأَرْجُوزَتِكَ .

وَأَخْلَطَ فَلَانٌ أَيْ فَسَدَ عَقْلُهُ . وَرَجُلٌ

خَلُطٌ بَيْنَ الْخَلَاطَةِ : أَحْمَقُ مُخَالَطُ الْعَقْلِ ،

عَنْ أَبِي الْعَمَّيْثِلِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ خُولِطَ فِي

عَقْلِهِ خَلَاطًا وَاخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ : خُولِطَ

الرَّجُلُ فَهُوَ مُخَالَطٌ ، وَاخْتَلَطَ عَقْلُهُ فَهُوَ

مُخْتَلِطٌ إِذَا تَغَيَّرَ عَقْلُهُ . وَالْخَلَاطُ : مُخَالَطَةُ

الدَّاءِ الْجَوْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْوُسُوسَةِ :

وَرَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الْخَلَاطَ ، أَيْ

يَخَالَطُ قَلْبَ الْمُصَلِّي بِالْوُسُوسَةِ ، وَفِي

الْحَدِيثِ يَصِفُ الْأَبْرَارَ : فَظَنَ النَّاسُ أَنَّ قَدْ

خُولِطُوا وَمَا خُولِطُوا ، وَلَكِنْ خَالَطَ قَلْبَهُمْ

هَمٌّْ عَظِيمٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خُولِطَ فَلَانٌ فِي عَقْلِهِ

مُخَالَطَةً إِذَا اخْتَلَّ عَقْلُهُ .

وَخَالَطَهُ الدَّاءُ خَلَاطًا : خَامَرَهُ . وَخَالَطَ

الذَّنْبُ الْغَنَمَ خَلَاطًا : وَقَعَ فِيهَا . اللَّيْثُ :

الْخَلَاطُ مُخَالَطَةُ الذَّنْبِ الْغَنَمِ ، وَأَنْشَدَ :

يَضْمَنُ أَهْلُ الشَّاءِ فِي الْخَلَاطِ

وَالْخَلَاطُ : مُخَالَطَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ . وَفِي

حَدِيثِ عُبَيْدَةَ : وَسُئِلَ مَا يُوجِبُ الْغُسْلَ ؟

قَالَ : الْخَفَقُ وَالْخَلَاطُ ، أَيْ الْجِجَاعُ مِنْ

الْمُخَالَطَةِ . وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : لَيْسَ

أَوَانُ يَكْثُرُ الْخَلَاطُ ، يَعْنِي السَّفَادُ ، وَخَالَطَ

الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ خَلَاطًا : جَامَعَهَا ، وَكَذَلِكَ

مُخَالَطَةُ الْجَمَلِ النَّاقَةِ إِذَا خَالَطَ ثِيْلَهُ حَيَاةَا .

وَأَسْتَخْلَطَ الْبَعِيرَ أَيْ قَعَا . وَأَخْلَطَ الْفَحْلُ :

خَالَطَ الْأُنْثَى . وَأَخْلَطَهُ صَاحِبُهُ وَأَخْلَطَ لَهُ

(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) إِذَا أَخْطَأَ

فَسَدَدَهُ وَجَعَلَ قَضِيئَهُ فِي الْحَيَاءِ . وَأَسْتَخْلَطَ

هُوَ : فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلَاطُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى

مُرَاحٍ آخَرَ فَيَأْخُذُ مِنْهُ جَمَلًا فَيُزَيِّرُهُ عَلَى نَاقَتِهِ

سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ ، قَالَ : وَالْخَلَاطُ أَيْضًا

الْأَيْحُسُ الْجَمَلُ الْقَمُوعُ عَلَى طَرُوقِهِ ، فَيَأْخُذُ

الرَّجُلُ قَضِيئَهُ فَيُزَيِّرُهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا قَعَا

الْفَخْلُ عَلَى النَّاقَةِ فَلَمْ يَسْتَرِثِدْ لِحَيَاتِهَا حَتَّى يَدْخُلَهُ الرَّاعِي أَوْ غَيْرُهُ قِيلَ : قَدْ اخْلَطَهُ اخْلَاطًا وَالْطَفَةُ الطَّافَا ، فَهُوَ يَخْلُطُهُ وَيُلَطِّفُهُ ؛ فَإِنْ قَعَلَ الْجَمَلُ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ قِيلَ : قَدْ اسْتَخْلَطَ هُوَ وَاسْتَطَلَفَ .

ابن شميل : جَمَلَ مُخْلِطٌ وَنَاقَةٌ مُخْلِطَةٌ إِذَا سَمِنَا حَتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ .
ابن الأعرابي : الْخَلْطُ الْمَوْلَى ، وَالْخُلَاطَاءُ الشُّرَكَاءُ ، وَالْخُلُطُ جِرَانُ الصَّفَاءِ ، وَالْخَلِيطُ الصَّاحِبُ ، وَالْخَلِيطُ الْجَارُ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوِغَتْ مَا بَانَا
فَهَذَا وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ قَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ عَلَيْهِ .

وَالْأَخْلَاطُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالْخَلُطُ وَالْخُلُطُ مِنَ السَّهَامِ : السَّهْمُ الَّذِي يَنْبِتُ عَوْدُهُ عَلَى عَوَجٍ فَلَا يَزَالُ يَتَوَوَّجُ وَإِنْ قَوْمٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ، قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

وصفراء البراية غير خلط
كوفف العلاج عاتكة اللبائط
وقد فسر به البيت الذي أنشده ابن الأعرابي :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلُطٌ إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ
قَالَ : وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلُطٌ ، أَيْ أَنْتَ لَا تَسْتَقِيمُ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ كَالْقَدْحِ الَّذِي لَا يَزَالُ يَتَوَوَّجُ وَإِنْ قَوْمٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ .
وَالْخُلُطُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاطٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمَكْتُ مِنْ عَيْنَاهَا
وَأَمَسْتُ مِنْ بَعْضِ الْخِلَاطِ عِنَانِي
فَسَرَهُ فَقَالَ : تَكَلَّمْتُ بِالرَّفَثِ ، وَأَمَسْتُ نَفْسِي عَنْهَا ، فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْخِلَاطِ إِلَى الرَّفَثِ .

الْأَضْمِيُّ : الْمِلْطُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ لَهُ نَسَبٌ وَلَا أَبٌ ، وَالْخُلُطُ يُقَالُ فُلَانٌ خَلُطٌ فِيهِ قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا الْمُخْتَلِطُ النَّسَبِ ، وَيُقَالُ

هُوَ وَلَدُ الزَّوْنِي فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :
أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرَا
أَقِيسُ يَا بَنَ ثَعْلَبِي الصَّبَاحَ
لِعَبْدَانَ ابْنِ عَاهِرَةَ وَخَلُطَ
رَجُوفُ الْأَصْلِ مَدْخُولُ النَّوَاحِي ؟
أَرَادَ أَقِيسُ لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ ، هَجَا بِهِذَا جِهَتًا أَحَدَ بَنِي عَبْدِانَ .
وَأَتَتَبَ السَّيْفُ مِنْ غُنْدِهِ وَامْرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ ، قَالَ الْجَرَجَانِيُّ :
الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وَكَأَنَّ اللَّامَ مَبْدَلَةٌ مِنْهُ ، قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

• خَلَعَ • خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا وَاخْتَلَعَهُ : كَتَرَعَهُ ، إِلَّا أَنَّ فِي الْخَلْعِ مُهْلَةً ؛ وَسَوَى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْخَلْعِ وَالْتَرَعِ . وَخَلَعَ الثَّلَّ الثُّوبَ وَالثُّوبَ وَالثَّرْدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعًا : جَرَدَهُ .

وَالْخَلْعَةُ مِنَ الثِّيَابِ : مَا خَلَعَتْهُ فَطَرَحَتْهُ عَلَى آخِرِ أَوْ لَمْ تَطْرَحْهُ . وَكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُهُ عَنْكَ خَلْعَةٌ ؛ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَةً .
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنْ مِنْ تَوْبِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً ، أَيْ أَخْرَجَ مِنْهُ جَمِيعَهُ ، وَأَتَصَدَّقَ بِهِ ، وَأَعْرَى مِنْهُ كَمَا يَعْرَى الْإِنْسَانُ إِذَا خَلَعَ ثَوْبَهُ .

وَخَلَعَ قَائِدَهُ خَلْعًا : أَذَالَهُ . وَخَلَعَ الرَّبْقَةَ عَنْ عَتَقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ . وَخَالَعَ الْقَوْمُ : نَقَضُوا الْحِلْفَ وَالْعَهْدَ بَيْنَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةِ نَبِيِّ اللَّهِ لَا حُجَّةَ لَهُ ، أَيْ مَنْ خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ خَلَعْتَ الثُّوبَ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطَّاعَةَ وَاشْتَبَاهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ ، وَخَصَّ يَدَهُ لِأَنَّ الْمُعَاهَدَةَ وَالْمُعَاقِدَةَ بِهَا .

وَخَلَعَ دَابَّتَهُ يَخْلَعُهَا خَلْعًا وَخَلَعَهَا : أَطْلَقَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، وَكَذَلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَعْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ
وَخَلَعَ عِذَارَهُ : أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ قَعْدًا بَشَرًا ،

وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ .
وَخَلَعَ امْرَأَتَهُ خَلْعًا بِالضَّمِّ ، وَخِلَاعًا فَاخْتَلَعَتْ ، وَخَالَعَتْهُ : أَزَالَهَا عَنْ نَفْسِهِ وَطَلَّقَهَا عَلَى بَذْلِ مِنْهَا لَهُ ، فَهِيَ خَالِعٌ ، وَالْإِسْمُ الْخَلْعَةُ ، وَقَدْ تَخَالَعَا ، وَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ اخْتِلَاعًا فَهِيَ مُخْتَلَعَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَوْلَعَاتُ بَهَاتٍ هَاتِ فَإِنْ شَفِ
خَرَّ مَالُ أَرْدَنَ مِنْكَ الْخِلَاعُ
شَفَّرَ مَالٌ : قُلٌّ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : خَلَعَ امْرَأَتَهُ وَخَالَعَهَا إِذَا اقْتَدَتْ مِنْهُ بِهَا لَهَا فَطَلَّقَهَا وَأَبَانَهَا مِنْ نَفْسِهِ ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ الْفِرَاقُ خَلْعًا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ النِّسَاءَ لِبَاسًا لِلرِّجَالِ ، وَالرِّجَالُ لِبَاسًا لِهِنَّ ، فَقَالَ : « هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ » ؛ وَهِيَ ضَمِيعُهُ وَضَمِيعَتُهُ ، فَإِذَا اقْتَدَتِ الْمَرْأَةُ بِهَا لَ تَعْطِيهِ لَزُوجِهَا لِيُسَبِّحَهَا مِنْهُ فَأَجَابَهَا إِلَى ذَلِكَ ، فَقَدْ بَانَ مِنْهُ ، وَخَلَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِبَاسَ صَاحِبِهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْخَلْعُ ، وَالْمَصْدَرُ الْخَلْعُ ؛ فَهَذَا مَعْنَى الْخَلْعِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُخْتَلَعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ يَعْنِي اللَّائِي يَطْلُبْنَ الْخَلْعَ وَالطَّلَاقَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ بِغَيْرِ عُدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَائِدَةُ الْخَلْعِ إِبْطَالُ الرَّجْعَةِ إِلَّا بِعَقْدٍ جَدِيدٍ ، وَفِيهِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ خِلَافٌ : هَلْ هُوَ فَسْخٌ أَوْ طَلَاقٌ ؛ وَقَدْ يُسَمَّى الْخَلْعُ طَلَاقًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اخْلَعْنَهَا ، أَيْ طَلَّقْنَهَا وَاتَّرِكْنَهَا .

وَالْخَوَلُ : الْمُقَامِرُ الْمَجْدُودُ الَّذِي يَقْمِرُ أَبَدًا . وَالْمَخَالِجُ : الْمُقَامِرُ ؛ قَالَ الْخِرَازِيُّ ابْنُ عَمْرٍو يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَلَاكَ إِذَا
هَرَّ الْمَخَالِجُ أَتَدَحَّ السَّيْرُ
فَهُوَ الْمُقَامِرُ ، لِأَنَّهُ يَقْمِرُ خَلْعَتَهُ . وَقَوْلُهُ هَرَّ أَيْ كَرِهَ . وَالْمَخْلُوعُ : الْمُقْمُورُ مَالُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَعْرِى عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ
كَأَبْتَرَكَ الْخَلِيعَ عَلَى الْقِدَاحِ
يَقُولُ: يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ
الطَّرِيقِ، فَشَبَّهَ حُرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
وَالْحَاحَهُ عَلَى السَّيْرِ بِحُرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى
الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضُ
مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ. وَالْخَلِيعُ: الْمَخْلُوعُ
الْمَقْمُورُ مَالُهُ. وَخَلَعَهُ: أزالَهُ. وَرَجُلٌ
خَلِيعٌ: مَخْلُوعٌ عَنْ نَفْسِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
الْمَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ خُلَعَاءُ،
كَمَا قَالُوا قَبِيلَ وَقَبْلَاءَ.

وَعَلَامٌ خَلِيعٌ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ، بِالْفَتْحِ:
هُوَ الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ، فَإِنْ جَنَى لَمْ
يُطَالِبُوا بِجَنَائِهِ. وَالْخَوْلُ: الْعَلَامُ الْكَثِيرُ
الْجَنَائِبَاتِ، مِثْلُ الْخَلِيعِ. وَالْخَلِيعُ: الرَّجُلُ
يَجْنِي الْجَنَائِبَ يُوْخِذُ بِهَا أَوْلِيَاءَهُ فَيَتَبَرَّؤْنَ
مِنْهُ وَمِنْ جَنَائِبِهِ وَيَقُولُونَ: إِنَّا خَلَعْنَا فَلَانَا فَلَا
نَأْخُذُ أَحَدًا بِجَنَائِبِهِ تَجْنِي عَلَيْهِ، وَلَا نُوَاخِذُ
بِجَنَائِبِهِ الَّتِي يَجْنِيهَا، وَكَانَ يُسَمَّى فِي
الْجَاهِلِيَّةِ الْخَلِيعَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: أَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَتَى بِالرَّجُلِ قَدْ تَخَلَّعَ فِي الشَّرَابِ
الْمُسْكِرِ جِلْدَهُ لِمَا بَيْنَ، هُوَ الَّذِي انْهَمَكَ فِي
الشَّرَابِ وَلَا زَمَهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، كَأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ
وَأَعْطَى نَفْسَهُ هَوَاهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الصَّبَّاحِ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنْهُمْ خَلِيعٌ أَيْ مُسْتَهْتَرٌ
بِالشَّرْبِ وَاللَّهْوِ، هُوَ مِنَ الْخَلِيعِ الشَّاطِرِ
الْخَبِيثِ الَّذِي خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُهُ وَتَبَرَّؤُوا مِنْهُ.
وَيُقَالُ: خَلَعَ مِنَ الدِّينِ وَالْحَيَاءِ، وَقَوْمٌ
خُلَعَاءُ بَيْنَ الْخَلَاعَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَقَدْ كَانَتْ هَذِلُ خَلَعُوا
خَلِيعًا لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
كَانُوا يَتَعَاهَدُونَ وَيَتَعَاقدُونَ عَلَى النُّصْرَةِ
وَالْإِعَانَةِ وَأَنْ يُوْخِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِالْآخَرِ،
فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَتَبَرَّؤُوا مِنْ إِنْسَانٍ قَدْ خَالَفَهُ
أُظْهِرُوا ذَلِكَ لِلنَّاسِ، وَسَمَوْا ذَلِكَ الْفِعْلَ
خُلَعًا، وَالْمُتَبَرِّئُ مِنْهُ خَلِيعًا، أَيْ مَخْلُوعًا،
فَلَا يُوْخِذُونَ بِجَنَائِبِهِ، وَلَا يُوْخِذُ بِجَنَائِبِهِمْ،
فَكَانَتْهُمْ خَلَعُوا الَّتِي كَانُوا لَيْسُوا بِهَا

مَعَهُ، وَسَمَوْهُ خُلَعًا وَخَلِيعًا مَجَازًا وَاتَّسَاعًا،
وَبِهِ يُسَمَّى الْإِمَامُ وَالْأَمِيرُ إِذَا عَزَلَ خَلِيعًا،
لَأَنَّهُ قَدْ لَيْسَ بِالْخَلَاعَةِ وَالْإِمَارَةِ ثُمَّ خَلِيعًا؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ:
لَهُ: إِنَّ اللَّهَ سَيَقْصُصُكَ قَبِيصًا، وَإِنَّكَ
تُلَاصُّ عَلَى خَلِيعِهِ؛ أَرَادَ الْخَلَاعَةَ وَتَرْكَهَا
وَالْخُرُوجَ مِنْهَا.

وَخَلَعَ خَلَاعَةً فَهُوَ خَلِيعٌ: تَبَاعَدَ.
وَالْخَلِيعُ: الشَّاطِرُ وَهُوَ مِنْهُ، وَالْأَثْنَى بِأَلْهَاءِ.
وَيُقَالُ لِلشَّاطِرِ: خَلِيعٌ لِأَنَّهُ خَلَعَ رَسَنَهُ.
وَالْخَلِيعُ: الصَّيَادُ لِإِنْفِرَادِهِ. وَالْخَلِيعُ:
الذُّبُّ. وَالْخَلِيعُ: الْعَوْلُ. وَالْخَلِيعُ:
الْمُلَازِمُ لِلْقَهَّارِ. وَالْخَلِيعُ: الْقِدْحُ الْفَائِزُ
أَوَّلًا؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَقُوزُ أَوَّلًا (عَنْ
كُرَاعٍ)، وَجَمَعَهُ خُلَعًا. وَالْخَلَاعُ وَالْخَلِيعُ
وَالْخَوْلُ: كَالْخَبَلِ وَالْجُنُونِ يُصِيبُ
الْإِنْسَانَ، وَقِيلَ: هُوَ قَرَعُ يَبْقَى فِي الْفَوَادِ
يَكَادُ يَغْتَرَى مِنْهُ الْوَسْوَاسُ، وَقِيلَ: الضَّعْفُ
وَالْفَرَعُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَا يَعْجِنُكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعِ
جِلْدِ الرَّجَالِ وَفِي الْفَوَادِ الْخَوْلُ
وَالْخَوْلُ: الْأَحْمَقُ. وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الْفَوَادِ
إِذَا كَانَ قَرَعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ شَرِّ
مَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ شَيْءٌ هَالِكٌ، وَجِبْنٌ خَالِعٌ،
أَيْ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَخْلَعُ قَوَادِهِ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ مَجَازٌ فِي الْخَلْعِ
وَالْمُرَادُ بِهِ مَا يَغْرُضُ مِنْ نَوَازِعِ الْأَفْكَارِ
وَضَعْفُ الْقَلْبِ عِنْدَ الْخَوْفِ. وَالْخَوْلُ: دَاءٌ
يَأْخُذُ الْفَصَالَ.

وَالْمَخْلَعُ: الَّذِي كَانَ بِهِ هَيْبَةٌ أَوْ مَسَاءٌ.
وَفِي التَّهْدِيدِ: الْمَخْلَعُ مِنَ النَّاسِ،
فَخَصَّصَ. وَرَجُلٌ مَخْلَعٌ وَخَلِيعٌ: ضَعِيفٌ،
وَفِيهِ خُلَعَةٌ أَيْ ضَعْفٌ. وَالْمَخْلَعُ مِنَ الشَّعْرِ:
مَفْعُولٌ فِي الضَّرْبِ السَّادِسِ مِنَ الْبَسِيطِ
مَشْتَقٌّ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَلَعَتْ أَوْتَادُهُ
فِي ضَرْبِهِ وَعَرُوضِهِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ مُسْتَفْعِلُنْ
مُسْتَفْعِلُنْ فِي الْعَرُوضِ وَالضَّرْبِ، فَقَدْ
حُذِفَ مِنْهُ جُزْءَانِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةً، وَفِي

الْجُزْأَيْنِ وَتَدَانِ، وَقَدْ حُذِفَتْ مِنْ مُسْتَفْعِلُنْ
نُونُهُ فَقَطَعَ هَذَا التَّدَانِ، فَذَهَبَ مِنَ الْبَيْتِ
وَتَدَانِ، فَكَانَ الْبَيْتُ خَلَعَ إِلَّا أَنَّ اسْمَ
التَّخْلِيعِ لِحَقِّهِ يَقْطَعُ نُونُ مُسْتَفْعِلُنْ، لِأَنَّهَا
مِنْ الْبَيْتِ كَالْيَدَيْنِ، فَكَانَتْهَا يَدَانِ خَلَعَتَا
مِنْهُ، وَلَمَّا نَقِلَ مُسْتَفْعِلُنْ بِالْقَطْعِ إِلَى مَفْعُولُنْ
بَقِيَ وَزَنُهُ مِثْلُ قَوْلِهِ:

مَا هَبَّجَ الشَّقَّ مِنْ أَطْلَالِ
أُضْحَتْ قَفَارًا كَوَحْيِ الْوَاحِي
فَسَمِيَ هَذَا الْوَزْنُ مَخْلَعًا، وَالْبَيْتُ الَّذِي
أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ بَيْتُ
الْأَسْوَدِ:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَسْمِ عَفَا
مَخْلُوقِ دَارِسٍ مُسْتَعْجِمِ
وَقَالَ: الْمَخْلَعُ مِنَ الْعَرُوضِ ضَرْبٌ مِنَ
الْبَسِيطِ وَأَوْرَدَهُ:

وَيُقَالُ: أَصَابَهُ فِي بَعْضِ أَعْضَائِهِ
خَلْعٌ^(١) وَهُوَ زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ.
وَالْتَخْلَعُ: التَّفَكُّكُ فِي الْمَشْيَةِ، وَتَخْلَعُ
فِي مَشْيِهِ: هَزَّ مَنْكِبَيْهِ وَيَدَيْهِ وَأَشَارَ بِهَا.
وَرَجُلٌ مَخْلَعٌ الْاَلْتَيْنِ إِذَا كَانَ مُتَفَكِّهًا.
وَالْتَخْلَعُ وَالْخَلْعُ: زَوَالُ الْمَفَاصِلِ مِنَ الْيَدِ أَوْ
الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ.

وَخَلَعَ أَوْصَالَهُ: أزالَهَا. وَتَوَبَّ خَلِيعٌ:
خَلَعَ. وَالْخَالِعُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي عُرُقِ
النَّاقَةِ. وَبَعِيرٌ خَالِعٌ: لَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَوَرَّأَ إِذَا
جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غَرَابٍ وَرَكَبِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا
ذَلِكَ لِانْخِلَاعِ عَصَبَةِ عُرُقِهِ. وَيُقَالُ:
خَلَعَ الشَّيْخُ إِذَا أَصَابَهُ الْخَالِعُ، وَهُوَ التَّوَرُّؤُ
الْعُرْقُوبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) قوله: «أصابه في بعض أعضائه
خلع...» في الأصل وفي سائر الطبقات: «أصابه
في بعض أعضائه بينونة»، وهو خطأ، والصواب
ما جاء في التهذيب: «أصابه في بعض أعضائه
خلع»، وهو زوال المفاصل من غير بينونة. وفي
شرح القاموس: «الخلع بالفتح والتحريك زوال
المفصل من اليد أو الرجل من غير بينونة». وما يأتي
بعد أسطر يوضح هذا.

وَجَرَّةٌ تَنْشُصُهَا فَتَنْشِصُ
مِنْ خَالِعٍ يُدْرِكُهُ فَتَهْتَصُ (١)
الْجَرَّةُ : خَشْبَةٌ يُثْقَلُ بِهَا حِبَالَةُ الصَّائِدِ ، فَإِذَا
نَشِبَ فِيهَا الصَّيْدُ أَثْقَلَتْهُ .

وَخَلَعَ الزَّرْعُ خِلَاعَةً : أَسْفَى . يُقَالُ :
خَلَعَ الزَّرْعُ يَخْلَعُ خِلَاعَةً إِذَا أَسْفَى السَّنْبِلَ ،
فَهُوَ خَالِعٌ . وَأَخْلَعَ : صَارَ فِيهِ الْحَبُّ .
وَبُسْرَةُ خَالِعٍ وَخَالَعَةٌ : نَضِيجَةٌ ، وَقِيلَ :
الْخَالِعُ بَغِيرُ هَاءِ الْبُسْرَةِ إِذَا نَضَجَتْ كُلُّهَا .
وَالْخَالِعُ مِنَ الرُّطْبِ : الْمُنْسَبِتُ . وَخَلَعَ
الشَّيْخُ خِلَاعًا : أَوْرَقَ ، وَكَذَلِكَ الْعِضَاءُ .
وَخَلَعَ : سَقَطَ وَرَقُهُ ، وَقِيلَ : الْخَالِعُ مِنَ
الْعِضَاءِ الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا . وَالْخَالِعُ
مِنَ الشَّجَرِ : الْهَشِيمُ السَّاقِطُ . وَخَلَعَ الشَّجَرُ
إِذَا أَثْنَتْ وَرَقًا طَرِيًّا .

وَالْخَلَعُ : الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ ، وَقِيلَ :
الْقَدِيدُ يَشْوَى وَاللَّحْمُ يَطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِي وَعَاءٍ
بِإِهَالِيَةٍ . وَالْخَلَعُ : لَحْمٌ يَطْبَخُ بِالتَّوَابِلِ ،
وَقِيلَ : يُؤْخَذُ مِنَ الْعِظَامِ وَيَطْبَخُ وَيَبْزَرُ ثُمَّ
يُجْعَلُ فِي الْقَرْفِ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ ،
وَيَتَرَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ .

وَالْخَوْلُ : الْهَيْدُ حِينَ يَهْبِدُ حَتَّى يَخْرُجَ
سَمْنُهُ ، ثُمَّ يُصْفَى فَيَنْحَى وَيُجْعَلُ عَلَيْهِ
رَضِيضُ التَّمْرِ الْمَرْزُوعِ النَّوَى وَالذَّقِيقُ ،
وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يَتَزَلُّ فَيُوضَعُ ،
فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْهِ سَمْنُهُ . وَالْخَوْلُ :
الْحُظْلُ الْمَدْفُوقُ وَالْمَلْتَوْتُ بِمَا يَطْبِخُهُ ثُمَّ
يُوكَلُ ، وَهُوَ الْمُبْسَلُ . وَالْخَوْلُ : اللَّحْمُ
يُغْلَى بِالْخَلِّ ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ .
وَالْخَوْلُ : الذَّبُّ .

وَنَخَّلَ الْقَوْمُ : تَسَلَّلُوا وَذَهَبُوا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَدَعَا بَنِي خَلْفٍ قَبَاتُوا حَوْلَهُ
يَتَخَلَّمُونَ تَخْلَعُ الْأَجْمَالُ
وَالْخَالِغُ : الْجَدَى . وَالْخَلِغُ وَالْخَيْلُغُ :
الْقَوْلُ .

(١) قوله : « تَنْشُصُهَا وَتَهْتَصُ » كَذَا هُوَ فِي
الْأَصْلِ بِالتَّاءِ مَعَ تَذَكِيرِ ضَمِيرِ يَدْرِكُهُ .

وَالْخَيْلُغُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالْخَلْعَاءُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ .
وَالْخَيْلُغُ مِنَ الثِّيَابِ وَالذَّنَابِ : لُغَةٌ فِي
الْخَيْلِ .

وَالْخَيْلُغُ : الرِّبْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْخَيْلُغُ : الْقَبَّةُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَقِيلَ : الْخَيْلُغُ
الْأَدَمُ عَامَّةً ، قَالَ رُوَيْتُ :

نَفْضًا كَنَفَضِ الرِّيحِ تَلْقَى الْخَيْلَعَا
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ :

مَازَلْتُ أَضْرِبُهُ وَأَدْعُو مَالِكًا
حَتَّى تَرَكْتُ نِيَابَهُ كَالْخَيْلِغِ
وَالْخَلْعَلُغُ : مِنْ أَسْمَاءِ الصُّبَاعِ ، عَنْهُ
أَيْضًا . وَالْخَلْعَةُ : خِيَارُ الْهَالِ ، وَيُنَشِّدُ بَيْتَ
جَرِيرٍ :

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخَلْعَتُهُ
مَا تَكْمُلُ التَّيْمَ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا
وَخَلْعَةُ الْهَالِ وَخَلْعَتُهُ : خِيَارُهُ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : وَسُمِّيَ خِيَارُ الْهَالِ خَلْعَةً وَخَلْعَةً
لَأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاطِرِ إِلَيْهِ ، أَنْشَدَ الرَّجَّاجُ :
وَكَانَتْ خَلْعَةً دَهْسًا صَفَايَا

يَصُورُ عَنُوقَهَا أَحْوَى زَنْبِمٍ
بَعْنَى الْمِعْزَى أَنَّهَا كَانَتْ خِيَارًا . وَخَلْعَةُ
مَالِهِ : مَخْرَتُهُ .

وَخَلَعَ الْوَالِي أَيْ عَزَلَ . وَخَلَعَ الْغُلَامُ :
كَبُرَ زُبُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْلُغُ قَمِيصٌ لَا كُمَيَّ
لَهُ (٢) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقْلَبُ فَيُقَالُ
خَيْلُغٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اخْتَلَعُوا فُلَانًا :
أَخَذُوا مَالَهُ .

خَلَفَ . اللَّيْثُ : الْخَلْفُ ضِدُّ قُدَامٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : خَلَفَ قَبِيضُ قُدَامٍ مَوْنَةً ، وَهِيَ
تَكُونُ أَسْمًا وَظَرْفًا ، فَإِذَا كَانَتْ أَسْمًا جَرَتْ

(٢) قَالَ الْهُوْرِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْقَامُوسِ :
قَوْلُهُ لَا كُمَيَّ لَهُ ، قَالَ الصَّغَاوِيُّ : وَإِنَّمَا أَسْقَطَ
النُّونَ مِنْ كُمَيَّ لِلْإِضَافَةِ لِأَنَّ الْلامَ كَالْمَقْحَمَةِ
لَا يُعْتَدُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ .

بُوجُوهِ الْإِعْرَابِ ، وَإِذَا كَانَتْ ظَرْفًا لَمْ تَزَلْ
نَصْبًا عَلَى حَالِهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
خَلْفَهُمْ مَا قَدْ وَقَعَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ، وَمَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ مِنْ أَمْرِ الْقِيَامَةِ وَجَمِيعٍ مَا يَكُونُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ » مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ مَا
أَسْلَفْتُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ، وَمَا خَلْفَكُمْ
مَا تَسْتَعْمِلُونَهُ فِيهَا تَسْتَفِيلُونَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ
أَيْدِيكُمْ مَا تَزَلْ بِالْأَمْسِ قَبْلَكُمْ مِنَ الْعَذَابِ ،
وَمَا خَلْفَكُمْ عَذَابُ الْآخِرَةِ .

وَخَلَفَهُ يَخْلَفُهُ : صَارَ خَلْفَهُ . وَاخْتَلَفَهُ :
أَخَذَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَاخْتَلَفَهُ وَخَلَفَهُ وَأَخْلَفَهُ :
جَعَلَهُ خَلْفَهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

حَتَّى إِذَا عَزَلَ التَّوَاتِمَ مُقْصِرًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَخْلَفَ الْأَرْكَاحَا
وَجَلَسْتُ خَلْفَ فُلَانٍ أَيْ بَعْدَهُ .

وَالْخَلْفُ : الظَّهْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَتَبَةَ قَالَ : جَنَّتُ فِي الْمَاجِرَةِ فَوُجِدْتُ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُصَلِّي ،
فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخْلَفَنِي ، فَجَعَلَنِي عَنْ
يَمِينِهِ ، فَجَاءَ بِرَأْيٍ ، فَتَأَخَّرْتُ فَصَلَّيْتُ
خَلْفَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ فَأَخْلَفَنِي أَيْ
رَدَّنِي إِلَى خَلْفِهِ ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ ، أَوْ جَعَلَنِي خَلْفَهُ بِحِذَاءِ يَمِينِهِ . يُقَالُ :
أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ أَيْ رَدَّهَا إِلَى خَلْفِهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَلْحَحْتُ عَلَى فُلَانٍ فِي
الْإِتِّبَاعِ حَتَّى اخْتَلَفَنِي ، أَيْ جَعَلْتُهُ خَلْفِي ،
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَخْتَلِفُنِي النَّصِيحَةُ أَيْ
يَخْلِفُنِي .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : أَنْخَلَفُ عَنْ
هَجْرَتِي ، يُرِيدُ خَوْفَ الْمَوْتِ بِنَكَّةٍ ، لِأَنَّهَا
دَارُ تَرْكُوهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهَاجَرُوا إِلَى
الْمَدِينَةِ ، فَلَمْ يُجِبُوا أَنْ يَكُونَ مَوْنَهُمْ بِهَا ،
وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا .

وَالْتَخَلَفُ : التَّأَخَّرُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ :
فَخَلَفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الْأَرْبَعِ ، أَيْ آخِرْنَا وَلَمْ
يُقَدِّمْنَا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى إِنَّ الطَّائِرَ

لَيَمَّ بِجَنَابِهِمْ فَمَا يَخْلُقُهُمْ ، أَى يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِمْ وَيَتَرَكُّهُمْ وَرَاءَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَوَا صُفُوفَكُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ ؛ أَى إِذَا تَقَدَّمَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُمْ ، وَنَشَأَ بَيْنَهُمُ الْخَلْفُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسُونَ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ ؛ يُرِيدُ أَنَّ كُلًّا مِنْهُمْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ الْآخَرِ ، وَيُوقِعُ بَيْنَهُمُ التَّبَاعُضَ ، فَإِنْ إِقْبَالَ الْوَجْهَ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ أَثَرِ الْمُدَّةِ وَالْأَلْفَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا تَحْوِيلَهَا إِلَى الْأَذْيَارِ ؛ وَقِيلَ : تَغْيِيرَ صُورِهَا إِلَى صُورٍ أُخْرَى .

وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأَحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيُوتَهُمْ ، أَى آيَتَهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ، أَوْ أُخَالِفَ مَا أَظْهَرَتْ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِمْ فَأَخَذَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ؛ وَيَكُونُ بِمَعْنَى أَتَخَلَّفُ عَنِ الصَّلَاةِ بِمَعَاقِبَتِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ السَّيْفَةِ : وَخَالَفَ عَنَّا عَلَى وَالرُّبَيْرِ ، أَى تَخَلَّفَا .

وَالْخَلْفُ : الْمَرِيدُ يَكُونُ خَلْفَ الْبَيْتِ ؛ يُقَالُ : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، وَهُوَ الْمَرِيدُ ، وَهُوَ مَحْبُوسُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا

وَلَا تَقْعُدَا بَاخْلَفَ فَالْخَلْفُ وَاسِعٌ (١) وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ إِذَا كَانَ مَعْلَقًا خَلْفَهُ فَهُوَ إِلَيْهِ .

وَجَاءَ خَلَاْفَهُ أَى بَعْدَهُ . وَقُرِئَ : « وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا » وَخَلَاْفَكَ .

وَالْخَلْفَةُ : مَا عَلَتْ خَلْفَ الرَّاكِبِ ، وَقَالَ :

كَمَا عَلَّتْ خَلْفَةُ الْمَحْمِلِ
 وَأَخْلَفَ الرَّجُلُ : أَهْوَى يَدَهُ إِلَى خَلْفِهِ لِيَأْخُذَ مِنْ رَحْلِهِ سَيْفًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَأَخْلَفَ

(١) قوله : « وجئنا إلخ » تقدم إنشاده للمؤلف وشارح القاموس في مادة جوف : وجئنا من الباب المجاف تواترًا وإن تقعدا بالخلف فالخلف واسع

يَدَهُ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ يَدَهُ إِلَى قِرَابِ سَيْفِهِ لِيَأْخُذَ سَيْفَهُ إِذَا رَأَى عَدُوًّا . الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَهْوَى يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ لِيَسْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ رَجُلًا أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ (٢) يُقَالُ : أَخْلَفَ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ سَيْفَهُ ، وَأَخْلَفَ يَدَهُ إِلَى الْكِنَانَةِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَضْرَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْلَفَ يَدَهُ وَأَخَذَ يَدْفَعُ الْفَضْلَ .

وَأَسْتَخْلَفَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ : جَعَلَهُ مَكَانَهُ .

وَخَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا كَانَ خَلِيفَتَهُ . يُقَالُ : خَلَفَهُ فِي قَوْمِهِ خَلَاْفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي » . وَخَلَفْتُهُ أَيْضًا إِذَا جِئْتُ بَعْدَهُ . وَيُقَالُ : خَلَفْتُ فُلَانًا أَخْلَفْتُهُ تَخْلِيفًا وَأَسْتَخْلَفْتُهُ أَنَا جَعَلْتُهُ خَلِيفَتِي وَأَسْتَخْلَفُهُ جَعَلْتُهُ خَلِيفَةً .

وَالْخَلِيفَةُ : الَّذِي يُسْتَخْلَفُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَالْجَمْعُ خَلَائِفٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ كَرِيمَةٍ وَكَرَائِمٍ ؛ وَهُوَ الْخَلِيفُ وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ ، وَأَمَّا سَبِيحَتُهُ فَقَالَ خَلِيفَةُ وَخُلَفَاءُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ فَعِيلٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكُورِ ؛ هَذَا نَقَلَ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : فَعِيلَةٌ بِالْهَاءِ لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا خَلَائِفُ فَعَلَى لَفْظِ خَلِيفَةٍ ، وَلَمْ يَعْرِفْ خَلِيفًا ، وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ ؛ وَأَنشَدَ لَأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنَ الْحَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتَهُ
 وَمَا خَلِيفُ أَبِي وَهَبٍ بِمَوْجُودٍ

وَالْخَلَاْفَةُ : الْإِمَارَةُ ، وَهِيَ الْخَلِيفَةُ ، وَإِنَّهُ لَخَلِيفَةٌ بَيْنَ الْخَلَاْفَةِ وَالْخَلِيفَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا الْخَلِيفَةُ

(٢) قوله : « أخلف السيف يوم إلخ » كذا بالأصل ، والذي في النهاية مع إصلاح فيها : وفي حديث عبد الرحمن بن عوف فأحاطوا بنا وأنا أذب عنه فأخلف رجل بالسيف يوم بدر . يقال إلخ .

لَاذَنْتُ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : لَوْ أَطَقْتُ الْأَذَانَ مَعَ الْخَلِيفَةِ - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ - الْخَلَاْفَةِ ، وَهُوَ وَأَمثَالُهُ مِنَ الْإِنْيَةِ كَالرَّمْيَا وَالِدَلِيلِ مُصَدِّرٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكُتْرَةِ ، يُرِيدُ بِهِ كُتْرَةَ اجْتِهَادِهِ فِي ضَبْطِ أُمُورِ الْخَلَاْفَةِ وَتَصْرِيفِ أَعْيُنِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ الرَّجَّاجُ جَارَ أَنْ يُقَالَ لِلْإِمَّةِ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ » . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْخَلِيفَةُ السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ ، وَقَدْ بُوِّثَ ؛ وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى

وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَاكَ الْكَمَالِ

قَالَ : وَلَدَتْهُ أُخْرَى لِتَأْيِثِ اسْمِ الْخَلِيفَةِ ، وَالْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ وَلَدَهُ أُخَرُ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ » ، قَالَ : جَعَلَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ خَلَائِفَ كُلِّ الْأُمَمِ ، قَالَ : وَقِيلَ خَلَائِفُ فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَإِنَّهُ وَقَعَ لِلرَّجَالِ خَاصَّةً ، وَالْأَجْرَدُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى مَعْنَاهُ ، فَإِنَّهُ رَبُّهَا يَقَعُ لِلرَّجَالِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ ، الْأَتْرَى أَنَّهُمْ قَدْ جَمَعُوهُ خُلَفَاءُ ؟ قَالُوا ثَلَاثَةُ خُلَفَاءَ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ جُمِعَ خَلَائِفُ ، فَمَنْ قَالَ خَلَائِفُ قَالَ ثَلَاثَ خَلَائِفٍ وَثَلَاثَةَ خَلَائِفٍ ؛ فَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الْمَعْنَى ، وَمَرَّةٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى اللَّفْظِ ؛ قَالَ : وَقَالُوا خُلَفَاءُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى مَذْكُورٍ وَفِيهِ الْهَاءُ ، جَمَعُوهُ عَلَى اسْقَاطِ الْهَاءِ فَصَارَ مِثْلَ ظَرِيفٍ وَظَرْفَاءَ ، لِأَنَّ فَعِيلَةً بِالْهَاءِ لَا تُجْمَعُ عَلَى فَعْلَاءَ .

وَمِخْلَافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمِخْلَافُ الْكُورَةُ يَقْدَمُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ ؛ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ وَاحِدُ الْمَخَالِيفِ ، وَهِيَ كُورُهَا ، وَلِكُلِّ مِخْلَافٍ مِنْهَا اسْمٌ يَعْرِفُ بِهِ ، وَهِيَ كَالرَّسْتَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَخَالِيفُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ كَالْأَجْنَادِ لِأَهْلِ الشَّامِ ، وَالْكُورُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَالرَّسَاتِيقُ

لأهل الجبال ، والطَّسَاسِيحَ لِأهل الأهواز .
وَالْخَلْفُ : ما استخلفته من شيء .
تَقُولُ : أعطاك الله خلفاً ممَّا ذَهَبَ لَكَ ، ولا يُقَالُ خَلْفًا ، وَأَنْتَ خَلْفُ سَوْءٍ مِنْ أَيْبِكَ .
وَخَلْفُهُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا : صار مكانه .
وَالْخَلْفُ : الولد الصالح يَبْقَى بعد الإنسان ،
وَالْخَلْفُ وَالْخَالِفَةُ : الطالغ ، وقال
الرَّجَاجُ : وقد يسمَّى خَلْفًا ، يفتح اللام ،
في الطالغ ، وخَلْفًا ، بإسكانها ، في
الصَّلاح ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . يُقَالُ : أَنَّهُ
لَخَلِيفَ بَيْنَ الْخَلِيفَةِ ، قال ابن سيده :
وأرى اللُّخَيَّانِي حَكَى الْكُسر . وفي هَوْلَاءِ
الْقَوْمِ خَلْفٌ مِمَّنْ مَضَى أَى يَقُومُونَ
مَقَامَهُمْ . وفي فُلَانٍ خَلْفٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ
صَالِحًا أَوْ طَالِحًا فَهُوَ خَلْفٌ . ويُقَالُ : بَنَسَ
الْخَلْفُ هُم ، أَى بَنَسَ الْبَدَلُ . وَالْخَلْفُ :
الْقَرْنُ يَأْتِي بعد الْقَرْنِ ، وقد خَلَفُوا بعدهم
يَخْلَفُونَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَخَلَفَ مِنْ
بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ، بدلًا مِنْ
ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَضَاعُوا الصَّلَاةَ فَهُمْ خَلْفٌ
سَوْءٍ لا مُحَالَةَ ، ولا يَكُونُ الْخَلْفُ إِلَّا مِنْ
الْأَخْيَارِ ، قَرْنًا كَانَ أَوْ وَلَدًا ، ولا يَكُونُ
الْخَلْفُ إِلَّا مِنْ الْأَشْرَارِ . وقال الْفَرَّاءُ :
« فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرثُوا الْكِتَابَ » ،
قال : قَرْنٌ . ابن شُمَيْلٍ : الْخَلْفُ يَكُونُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وكذلك الْخَلْفُ ، وقيل :
الْخَلْفُ الْأَرْدِيَاءُ الْأَحْسَاءُ . يُقَالُ : هَوْلَاءِ
خَلْفُ سَوْءٍ لِنَاسٍ لَاحِقِينَ بِنَاسٍ أَكْثَرُ مِنْهُمْ ،
وهذا خَلْفُ سَوْءٍ ، قال لَبِيدٌ :
ذَهَبَ الَّذِينَ يَعَاشُ فِي أَكْثَانِهِمْ
وَبَقِيَ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ
قال ابن سيده : وهذا يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مِنْهَا جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ فِيهَا أَخْلَافٌ .
وَخُلُوفٌ وقال اللُّخَيَّانِي : بَقِينَا فِي خَلْفٍ
سَوْءٍ ، أَى بَقِيتْ سَوْءٍ . وبِذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » ، أَى
بَقِيَّةٌ . أَبُو الدُّقَيْشِ : يُقَالُ مَضَى خَلْفٌ مِنْ
النَّاسِ ، وجاء خَلْفٌ مِنَ النَّاسِ ، وجاء

خَلْفٌ لا خَيْرَ فِيهِ ، وخَلْفٌ صَالِحٌ ، خَفَّفَهَا
جَمِيعًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قال هذا خَلْفٌ ،
بِإِسْكَانِ اللام ، لِلرَّدَى ، وَالْخَلْفُ الرَّدَى
مِنَ الْقَوْلِ ، يُقَالُ : هَذَا خَلْفٌ مِنَ الْقَوْلِ أَى
رَدَى . ويُقَالُ فِي مِثْلِ : سَكَتَ أَلْفًا وَنَطَقَ
خَلْفًا ، لِلرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ
تَكَلَّمَ بِالْخَطَا ، أَى سَكَتَ عَنِ أَلْفِ كَلِمَةٍ ثُمَّ
تَكَلَّمَ بِخَطَا .

وَحَكِي عَنْ يَعْقُوبَ قال : إِنَّ أَعْرَابِيًّا
ضَرَطَ فَتَشَوَّرَ فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَاسْتِهِ فَقَالَ :
إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ، عَنِ النَّطْقِ هَهُنَا
الضَّرْطُ .

وَالْخَلْفُ ، مُثَقَّلٌ ، إِذَا كَانَ خَلْفًا مِنْ
شَيْءٍ . وفي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : يَحْمِلُ هَذَا
الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولَهُ ، يَتَقَوَّنُ عَنْهُ
تَحْرِيفُ الْغَالِيْنَ ، وَاتِّحَالُ الْمُبْطِلِينَ ،
وَتَأْوِيلُ الْجَاهِلِينَ ، قال الْقَعْنَبِيُّ : سَمِعْتُ
رَجُلًا يُحَدِّثُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ
فَاعْجَبَهُ . قال ابن الأثير : الْخَلْفُ ،
بِالتَّحْرِيكِ وَالسُّكُونِ ، كُلُّ مَنْ يَجِيءُ بعد مَنْ
مَضَى ، إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي الْخَيْرِ ،
وَبِالسُّكُونِ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : خَلْفٌ :
صِدْقٌ ، وخَلْفُ سَوْءٍ ، وَمَعْنَاهُ جَمِيعُ الْقَرْنِ
مِنَ النَّاسِ ، قال : وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ
الْمَفْتُوحُ ، وَمِنَ السُّكُونِ الْحَدِيثُ : سَيَكُونُ
بعد سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ .

وفي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلَفُ
مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ ، هِيَ جَمْعُ خَلْفٍ . وفي
الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْ فِرَاشَهُ ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي
مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ، أَى لَعَلَّ هَامَّةً ذَبَتْ فَصَارَتْ
فِيهِ بعده ، وخِلَافُ الشَّيْءِ بعده . وفي
الْحَدِيثِ : فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ خِلَافَهُ .
وَحَدِيثُ الدَّجَالِ : قَدْ خَلَفَهُمْ فِي
ذُرَارِيهِمْ (١) .

وَحَدِيثُ أَبِي الْيَسْرِ : أَخْلَفْتَ غَارِيًّا فِي
(١) قوله : « ذُرَارِيهِمْ » في النهاية :
ذُرِّيَّاتِهِمْ .

سَبِيلَ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمِثْلِ هَذَا ؟ يُقَالُ : خَلَفْتُ
الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ إِذَا أَقَمْتُ بعدهم فِيهِمْ ،
وَقُمْتُ عَنْهُ بِمَا كَانَ يَفْعَلُهُ ، وَالْمَهْمَزَةُ فِيهِ
لِلإِسْتِفْهَامِ . وفي حَدِيثِ مَاعِزٍ : كَلَّمَا نَفَرْنَا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَيْبٌ كَنَيْبِ
النَّيْسِ ، وفي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْجُرْمَازِي :
فَخَلَفْتَنِي بِزِعَاجٍ وَحَرْبٍ

أَى بَقِيتَ بعدى ، قال ابن الأثير : وَلَوْ
رَوَى بِالتَّشْدِيدِ لَكَانَ بِمَعْنَى تَرَكْنِي خَلْفَهَا ،
وَالْحَرْبُ : الْمَقْصَبُ .

وَأَخْلَفَ فُلَانٌ خَلْفَ صِدْقٍ فِي قَوْمِهِ أَى
تَرَكَ فِيهِمْ عَقِبًا . وَأَعْطَاهُ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا أَى
بَدَلًا . وَالْخَالِفَةُ : الْأُمَّةُ الْبَاقِيَّةُ بعد الْأُمَّةِ
السَّالِفَةِ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِمَّنْ قَبْلَهَا . وَأَنْشَدَ :

كَذَلِكَ تَلْقَاهُ الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ
وَخَلْفَ فُلَانٍ مَكَانَ أَبِيهِ يَخْلَفُ خِلَافَةً إِذَا
كَانَ فِي مَكَانِهِ وَلَمْ يَصِرْ فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَلْفَهُ رَبُّهُ
فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ : أَحْسَنَ الْخِلَافَةِ ، وَخَلْفَهُ
فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَمَكَانِهِ يَخْلَفُهُ خِلَافَةً حَسَنَةً :
كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ مِنْهُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : أَوْصَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ .
وقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يَخْلَفُهُ تَخْلِيفًا ، وَخَلْفَ
بعده يَخْلَفُ خُلُوفًا ، وَقَدْ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ
وَاخْتَلَفَهُ . وهِيَ الْخِلْفَةُ ، وَأَخْلَفَ النَّبَاتُ

أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ . وَأَخْلَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَصَابَهَا
بَرْدٌ أَوْ صَيْفٌ ، فَيَحْضَرُ بَعْضُ شَجَرِهَا .
وَالْخِلْفَةُ : زُرْعَةُ الْحُجُوبِ لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ
مِنَ الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ . وَالْخِلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبْتُ بعدَ
النَّبَاتِ الَّذِي يَتَهَشَّمُ . وَالْخِلْفَةُ : مَا أَنْبَتَ
الصَّيْفُ مِنَ الْعُشْبِ بعدَ مَا يَبْسُ الْعُشْبُ
الرَّيفِيُّ ، وَقَدْ اسْتَخْلَفَتِ الْأَرْضُ ، وَكَذَلِكَ
مَا زُرِعَ مِنَ الْحُجُوبِ بعدَ إِذْرَاكِ الْأَوَّلَى خِلْفَةً
لِأَنَّهَا تُسْتَخْلَفُ . وفي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرُ
الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلْمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ
لَجِينًا ، أَى إِذَا أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ ، وَهُوَ الْوَرَقُ
الَّذِي يَخْرُجُ بعدَ الْوَرَقِ الْأَوَّلِ فِي الصَّيْفِ .
وفي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : حَتَّى
أَلَّ السَّلَامِيُّ وَأَخْلَفَ الْخُزَامِيُّ ، أَى طَلَعَتْ

خَلْفَتُهُ مِنْ أَصُولِهِ بِالْمَطَرِ. وَالْخَلْفَةُ: الرِّيحَةُ^(١)، وَهِيَ مَا يَنْفَطِرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فِي أَوَّلِ الْبَرْدِ، وَهُوَ مِنَ الصَّفَرِيَّةِ. وَالْخَلْفَةُ: نَبَاتٌ وَرَقٌ دُونَ وَرَقٍ. وَالْخَلْفَةُ: شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَمَا يَسُوذُ الْعِنَبُ، فَيَقْطَفُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرٌ ثُمَّ يَذْرُكُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ سَائِرِ الثَّمَرِ. وَالْخَلْفَةُ أَيْضاً: أَنْ يَأْتِيَ الْكَرْمُ بِحِضْرٍ جَدِيدٍ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). وَخَلْفَةُ الثَّمَرِ: الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ.

وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يَكُونَ فِي الشَّجَرِ ثَمَرٌ فَيَذْهَبَ، فَالَّذِي يَبْعُدُ فِيهِ خَلْفَةٌ. وَيُقَالُ: قَدْ أَخْلَفَ الشَّجَرُ فَهُوَ يُخْلِفُ إِخْلَافًا إِذَا أُخْرِجَ وَرَقًا بَعْدَ وَرَقٍ قَدْ تَنَاثَرَ. وَخَلْفَةُ الشَّجَرِ: ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ الْكَثِيرِ. وَأَخْلَفَ الشَّجَرُ: خَرَجَتْ لَهُ ثَمَرَةٌ بَعْدَ ثَمَرَةٍ. وَأَخْلَفَ الطَّائِرُ: خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشٍ. وَخَلَفَتِ الْفَاكِهَةُ بَعْضُهَا بَعْضًا خَلْفًا وَخَلْفَةً إِذَا صَارَتْ خَلْفًا مِنَ الْأُولَى. وَرَجُلَانِ خَلْفَةٌ: يَخْلَفُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ.

وَالْخَلْفَةُ: اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خَلْفَةً»، أَيْ هَذَا خَلْفٌ مِنْ هَذَا، يَذْهَبُ هَذَا وَيَجِيءُ هَذَا. وَأَنْشَدَ زُهَيْرٌ: بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاوَهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ زُهَيْرٌ: يَمْشِينَ خَلْفَةً مُحْتَخِلَاتٍ فِي أَنَّهَا ضَرْبَانِ فِي الْأَوَانِهَا وَهَيْئَتِهَا، وَتَكُونُ خَلْفَةً فِي مِشْيَتِهَا، تَذْهَبُ كَذَا وَتَجِيءُ كَذَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَكُونُ قَوْلُهُ تَعَالَى «خَلْفَةً» أَيْ مِنْ فَاتَهُ عَمَلٌ فِي اللَّيْلِ اسْتَدْرَكَهُ فِي النَّهَارِ، فَجَعَلَ هَذَا خَلْفًا مِنْ هَذَا. وَيُقَالُ: عَلَيْنَا خَلْفَةٌ مِنْ نَهَارٍ أَيْ بَقِيَّةٌ، وَبَقِيَ فِي الْحَوْضِ خَلْفَةٌ مِنْ مَاءٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَجِيءُ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ خَلْفَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَلْفَةُ وَقْتُ بَعْدَ وَقْتٍ.

(١) قوله: «وَالْخَلْفَةُ الرِّيحَةُ» الرِّيحَةُ وَالرِّيحَةُ كَكَيْسَةٍ وَجِيلَةٍ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ.

وَالْخَوَالِفُ: الَّذِينَ لَا يَغْزُونَ، وَاحِدُهُمْ خَالِفَةٌ كَأَنَّهُمْ يَخْلُقُونَ مِنْ غَزَا. وَالْخَوَالِفُ أَيْضاً: الصَّبِيَّانِ الْمُتَخَلِّفُونَ. وَقَعْدَ خِلَافٍ أَصْحَابِهِ: لَمْ يَخْرُجْ مَعَهُمْ، وَخَلَفَ عَنْ أَصْحَابِهِ كَذَلِكَ.

وَالْخِلَافُ: الْمُخَالَفَةُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سُرْتُ بِمَقْعَدِي خِلَافَ أَصْحَابِي أَيْ مُخَالَفَهُمْ، وَخَلَفَ أَصْحَابِي أَيْ بَعْدَهُمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سُرْتُ بِمَقَامِي بَعْدَهُمْ وَبَعْدَ ذَهَابِهِمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَالِفَةُ الْقَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ فِي الدَّارِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا»، وَيُقْرَأُ خَلْفَكَ، وَمَعْنَاهَا بَعْدَكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ»، وَيُقْرَأُ خَلَفَ رَسُولِ اللَّهِ، أَيْ مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللَّهِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: خِلَافٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى بَعْدَ، وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْرُومِيَّ:

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ فَكَانَهَا
نَشَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا

قَالَ: وَمِثْلُهُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ:

وَقَدْ يَفْرُطُ الْجَهْلُ الْفَتَى ثُمَّ يَرْعَى

خِلَافَ الصَّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومٌ

قَالَ: وَمِثْلُهُ لِلرَّبِيعِ الْهَذَلِيِّ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلَافَهُمْ

بَسِئَةَ آيَاتٍ كَمَا نَبَتْ الْعُتْرُ

وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:

فَأَصْبَحْتُ أُمْنِي فِي دِيَارِ كَانَهَا

خِلَافَ دِيَارِ الْكَاهِلِيَّةِ عُورٌ

وَأَنْشَدَ لآخر:

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى:

تَهِيًّا لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَانَ قَدْ^(٢)

وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ:

لَقَحْتُ بِهِ لِحْيًا خِلَافَ حِيَالٍ

أَيْ بَعْدَ حِيَالٍ، وَأَنْشَدَ لِمَتَمٍ:

(٢) قوله: «يَبْقَى» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: يَبْقَى.

وَقَدْ بَنَى آمَ تَدَاعَوْا فَلَمْ أَكُنْ
خِلَافَهُمْ أَنْ أَسْتَكِينَ وَأَضْرَعَا
وَتَقُولُ: خَلَفْتُ فَلَانًا وَرَأَى فَتَخَلَّفَ
عَنِّي أَيْ تَأَخَّرَ.

وَالْخُلُوفُ: الْحَضَرُ وَالْغَيْبُ، ضِدٌّ.

وَيُقَالُ: الْحَيُّ خُلُوفٌ أَيْ غَيْبٌ، وَالْخُلُوفُ

الْحَضُورُ الْمُتَخَلِّفُونَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ:

أَصْبَحَ اللَّيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ

مُقَشَّرًا وَالْحَيُّ حَيُّ خُلُوفٍ

أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

صَوَابُ أَنْشَادِهِ:

أَصْبَحَ اللَّيْتُ بَيْتُ آلِ إِيَّاسٍ

لَأَنَّ أَبَا زَيْدٍ رَوَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَرَوَةَ

ابْنُ إِيَّاسٍ ابْنَ قَبِيصَةَ وَكَانَ مَنَزَلُهُ بِالْحِيرَةِ.

وَالْخَلِيفُ: الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْمِعَادِ، قَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ:

تَوَاعَدْنَا الرَّبِيعَ لَنَنْزِلَنَّهُ

وَلَمْ تَشْعُرْ إِذَا أَنِّي خَلِيفُ

وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفَةُ: الْاسْتِقَاءُ، وَهُوَ اسْمٌ

مِنَ الْإِخْلَافِ. وَالْإِخْلَافُ: الْاسْتِقَاءُ.

وَالْخَالِفُ: الْمُسْتَقِي، وَالْمُسْتَخْلِفُ:

الْمُسْتَقِي، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادٍ تَتَوَقَّعُ

لِمُصْفَرَةِ الْأَشْدَاقِ حُمُرَ الْحَوَاصِلِ

وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ:

لِرُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفُهَا

عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمُرَ حَوَاصِلُهَا

يَعْنِي رَاثَ مُخْلِفِهَا فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ،

وَقَوْلُهُ حَوَاصِلُهَا قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَرَادَ حَوَاصِلَ

مَا ذَكَرْنَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى

الرُّغْبِ دُونَ الْعَاجِزَاتِ الَّتِي فِيهِ عِلَامَةُ

الْجَمْعِ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ بَنِي عَلَى صُورَةِ

الْوَاحِدِ سَاعَ فِيهِ تَوْهَمُ الْوَاحِدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مِثْلُ الْفِرَاحِ تَنْفَتَ حَوَاصِلُهُ

لِأَنَّ الْفِرَاحَ لَيْسَ فِيهِ عِلَامَةُ الْجَمْعِ، وَهُوَ

عَلَى صُورَةِ الْوَاحِدِ كَالْكِتَابِ وَالْحِجَابِ،

وَيُقَالُ: الْهَاءُ تَرْجِعُ إِلَى النَّهْضِ وَهُوَ مَوْضِعٌ

فِي كِتَابِ الْعَبْرِ فَاسْتَعَارَهُ لِلْقَطَا، وَرَوَى

أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَقَالَ :
الْخَلْفُ الْاسْتِقَاءُ ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ
الْخَلْفُ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ ، قَالَ : وَلَمْ يُعْزِ
أَبُو عُبَيْدٍ مَا قَالَ فِي الْخَلْفِ إِلَى أَحَدٍ .
وَأَسْتَخْلَفَ الْمُسْتَقْفَى ، وَالْخَلْفُ الْأَسْمُ
مِنْهُ . يُقَالُ : أَخْلَفَ وَأَسْتَخْلَفَ . وَالْخَلْفُ :
الْحَيُّ الَّذِينَ ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ وَخَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : الْخَلْفُ الْقَوْمُ الَّذِينَ ذَهَبُوا
مِنْ الْحَيِّ يَسْتَقُونَ وَخَلَفُوا أَثْقَالَهُمْ .
وَأَسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعَذَّ بِالنَّاءِ .
وَأَسْتَخْلَفَ وَاخْتَلَفَ وَأَخْلَفَ : سَقَاهُ ، قَالَ
الْحَظِيئَةُ :

سَقَاهَا قَرَوَاهَا مِنَ الْمَاءِ مُخْلَفٌ
وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ خَلَفْتُمْ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ
تَسْتَقُونَ ؟ وَأَخْلَفَ وَأَسْتَخْلَفَ : اسْتَقَى .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَفْتُ الْقَوْمَ :
حَمَلْتُ إِلَيْهِمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، وَهُمْ فِي
رَبِيعٍ ، لَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ عَذْبٌ ، أَوْ يَكُونُونَ
عَلَى مَاءٍ مِلْحٍ ، وَلَا يَكُونُ الْإِخْلَافُ إِلَّا فِي
الرَّبِيعِ ، وَهُوَ فِي غَيْرِهِ مُسْتَعَارٌ مِنْهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَلْفُ وَالْخَلْفَةُ مِنْ ذَلِكَ
الْأَسْمِ ، وَالْخَلْفُ الْمَصْدَرُ ، لَمْ يَحْكُ ذَلِكَ
غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَاهُ مِنْهُ
غَلَطًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ الْمُسْتَخْلِفُونَ
يَسْتَقُونَ أَيْ الْمُتَقَدِّمُونَ .

وَالْخَلْفُ : الْعَوَضُ وَالْبَدَلُ مِمَّا أُخِذَ أَوْ
ذَهَبَ . وَأَخْلَفَ فُلَانٌ لِنَفْسِهِ إِذَا كَانَ قَدْ
ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ فَجَعَلَ مَكَانَهُ آخَرَ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَخْلَفَ وَأَتْلَفَ إِنَّمَا الْهَالُ عَارَةٌ
وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ أَكْلُهُ
يُقَالُ : اسْتَفِدَّ خَلْفٌ مَا أَتْلَفَ . وَيُقَالُ
لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مِنْ لَا يُعْتَاظُ مِنْهُ كَالْأَبِ وَالْأُمِّ
وَالْعَمِّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ
عَلَيْكَ خَلِيفَةً ، وَخَلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا وَبَخِيرَ ،
وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ خَيْرًا ، وَأَخْلَفَ لَكَ
خَيْرًا ، وَلِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَا يُعْتَاظُ مِنْهُ أَوْ ذَهَبَ

مِنْ وَلَدٍ أَوْ مَالٍ : أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ وَخَلَفَ
لَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ أَوْ
وَلَدٌ أَوْ شَيْءٌ يَسْتَعَاظُ : أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ ،
أَيْ رَدَّ عَلَيْكَ مِثْلَ مَا ذَهَبَ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ
هَلَكَ لَهُ وَالِدٌ أَوْ عَمٌّ أَوْ أَخٌ قُلْتَ : خَلَفَ اللَّهُ
عَلَيْكَ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً
وَالِدِكَ أَوْ مَنْ قَدَّرْتَهُ عَلَيْكَ . وَيُقَالُ : خَلَفَ
اللَّهُ لَكَ خَلْفًا بِخَيْرٍ ، وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ خَيْرًا ،
أَيْ أَبْدَلَكَ بِمَا ذَهَبَ مِنْكَ وَعَوَّضَكَ عَنْهُ ،
وَقِيلَ : يُقَالُ خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ إِذَا مَاتَ لَكَ
مَيِّتٌ ، أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَتَهُ عَلَيْكَ ، وَأَخْلَفَ
اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ أَبْدَلَكَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
تَكْفَّلَ اللَّهُ لِلْعَازِي أَنْ يُخْلَفَ نَفَقَتَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ أَيْ الدَّرْدَاءِ فِي الدَّعَاءِ
لِلْمَيِّتِ : أَخْلَفَهُ فِي عَقِبِهِ ، أَيْ كُنْ لَهُمْ
بَعْدَهُ . وَحَدِيثٌ أَمَّ سَلَمَةَ : اللَّهُمَّ اخْلَفْ لِي
خَيْرًا مِنْهُ . الْبُزْدِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ
خِلَافَةً . الْأَصْمَعِيُّ : خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ
بَخَيْرٍ ، إِذَا أَدْخَلْتَ الْبَاءَ أَلْقَيْتَ الْأَلْفَ .
وَأَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ أَبْدَلَ لَكَ مَا ذَهَبَ .
وَخَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ كَانَ اللَّهُ خَلِيفَةً وَالدِّكَّ
عَلَيْكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَهْلِكَ الرَّجُلُ شَيْئًا
لِنَفْسِهِ أَوْ لِغَيْرِهِ ثُمَّ يُحْدِثُ مِثْلَهُ .

وَالْخَلْفُ : السَّلُّ . وَالْخَلْفُ وَالْخَلْفُ :
مَا جَاءَ مِنْ بَعْدٍ . يُقَالُ : هُوَ خَلَفُ سَوْءٍ مِنْ
أَيِّهِ ، وَخَلَفُ صِدْقٍ مِنْ أَيِّهِ ، بِالْحَرَكِ ،
إِذَا قَامَ مَقَامَهُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُمَا سَوَاءٌ ،
مِنْهُمْ مَنْ يُحَرِّكُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ فِيهَا
جَمِيعًا إِذَا أَصَافَ ، وَمَنْ حَرَّكَ فِي خَلْفٍ
صِدْقٍ وَسَكَّنَ فِي الْآخِرِ فَإِنَّمَا أَرَادَ الْفَرْقَ
بَيْنَهُمَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا خَلْفًا بِشَسِ الْخَلْفِ ! (١)
عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْجَمَلِ خَضَفَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَهَا الرِّيشِيُّ لِأَعْرَابِيٍّ يَذُمُّ

(١) قوله : « إِنَّا وَجَدْنَا .. » إلخ » بعده كما في

مادة خضف :

أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ خَلَفَ

لَا يُدْخِلُ الْبَابَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ

رَجُلًا اتَّخَذَ وَلِيمَةً ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي
هَذَا - وَهُوَ الْمُخْتَارُ - أَنَّ الْخَلْفَ خَلْفُ
الْإِنْسَانِ الَّذِي يَخْلُفُهُ مِنْ بَعْدِهِ ، يَأْتِي بِمَعْنَى
الْبَدَلِ ، فَيَكُونُ خَلْفًا مِنْهُ أَيْ بَدَلًا ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : هَذَا خَلْفٌ مِمَّا أُخِذَ لَكَ أَيْ بَدَلُ
مِنْهُ ، وَلِهَذَا جَاءَ مَقْتُوخُ الْأَوْسَطِ لِيَكُونَ عَلَى
مِثَالِ الْبَدَلِ وَعَلَى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيْضًا ، وَهُوَ
الْعَدَمُ وَالتَّلَفُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ اعْطِ
لِمُنْفِقٍ (٢) خَلْفًا وَلِمُسْلِكٍ تَلَفًا ، أَيْ عَوَضًا ،
يُقَالُ فِي الْفِعْلِ مِنْهُ خَلْفُهُ فِي قَوْمِهِ وَفِي أَهْلِهِ
يَخْلُفُهُ خَلْفًا وَخِلَافَةً . وَخَلْفَنِي فَكَانَ نِعَمٌ
الْخَلْفُ أَوْ بِشَسِ الْخَلْفُ ، وَمِنْهُ خَلَفَ اللَّهُ
عَلَيْكَ بِخَيْرٍ خَلْفًا وَخِلَافَةً ، وَالْفَاعِلُ مِنْهُ
خَلِيفٌ وَخَلِيفَةٌ ، وَالْجَمْعُ خُلَفَاءُ وَخِلَافَتٌ ،
فَالْخَلْفُ فِي قَوْلِهِمْ نِعَمٌ الْخَلْفُ وَبِشَسِ
الْخَلْفُ ، وَخَلَفَ صِدْقٌ وَخَلَفَ سَوْءٌ ،
وَخَلَفَ صَالِحٌ وَخَلَفَ طَالِحٌ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً ، وَالْجَمْعُ
أَخْلَافٌ كَمَا تَقُولُ بَدَلٌ وَأَبْدَالٌ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ .
قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ هُمْ أَخْلَافُ سَوْءٍ جَمْعُ
خَلْفٍ ، قَالَ : وَشَاهِدُ الضَّمِّ فِي مُسْتَقْبَلِ
فِعْلِهِ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

تُصِيبُهُمْ وَتُخْطِئُنَا الْمَنِيَا

وَأَخْلَفَ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ

قَالَ : وَأَمَّا الْخَلْفُ ، سَاكِنُ الْأَوْسَطِ ،
فَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ . يُقَالُ : خَلَفَ قَوْمٌ بَعْدَ
قَوْمٍ وَسُلْطَانٌ بَعْدَ سُلْطَانٍ يَخْلَفُونَ خَلْفًا ،
فَهُمْ خَالِفُونَ . تَقُولُ : أَنَا خَالِفُهُ وَخَالِفَتُهُ أَيْ
جِئْتُ بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ
أَعْرَابِيًّا سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ
لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ فَقَالَ :

لَا ، قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا الْخَالِفَةُ
بَعْدَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْخَلِيفَةُ مَنْ يَقُومُ
مَقَامَ الذَّاهِبِ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ
لِلْمُبَالَغَةِ ، وَجَمْعُهُ الْخُلَفَاءُ عَلَى مَعْنَى التَّذْكِيرِ
لَا عَلَى اللَّفْظِ مِثْلُ طَرِيفٍ وَظُرْفَاءَ ، وَيُجْمَعُ
عَلَى اللَّفْظِ خِلَافَتٌ كَطَرِيفَةٍ وَظُرَافَتٍ ، فَأَمَّا

(٢) قوله : « لِمُنْفِقٍ » في النهاية : كُلُّ مُنْفِقٍ .

مَعْنَاهُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَآخَذَ عَسَلَهَا وَهِيَ تَرْغَى فَكَانَتْ خَالَفَ هَوَاهَا بِذَلِكَ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَخَالَفَهَا فَمَعْنَاهُ لَزَمَهَا .

وَالْأَخْلَفُ : الْأَعْسَرُ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

زَقَبٌ يَظْلُ الذُّبُّ يَتَّبِعُ ظِلَّهُ

مِنْ ضَيْقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانُ الْأَخْلَفِ قَالَ السُّكْرِيُّ : الْأَخْلَفُ الْمُخَالَفُ الْعَصِيرُ الَّذِي كَانَهُ يَمْشِي عَلَى أَحَدِ شَقَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْأَخْلَفُ الْأَحُولُ . وَخَالَفَهُ إِلَى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِلَيْهِ أَوْ قَصَدَهُ بَعْدَمَا نَهَا عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ » .

الْأَضْمَعِيُّ : خَلَفَ فُلَانٌ بَعْضِي وَذَلِكَ إِذَا مَافَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ ثُمَّ جَاءَ مِنْ وَرَائِهِ فَجَعَلَ شَيْئًا آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ ، وَخَلَفَ لَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبَ عَقَبَهُ .

وَالْخِلَافُ : الْخَلْفُ ؛ وَسُمِعَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ إِذَا سَئِلَ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى مَاءٍ أَوْ بَلَدٍ : أَحَسْتُ فُلَانًا ؟ فَيَجِيبُهُ : خَالَفْتِي ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءَ وَأَنَا صَادِرٌ عَنْهُ .

اللِّثُ : رَجُلٌ خَالَفَ وَخَالَفَهُ ، أَيْ يُخَالَفُ ، كَثِيرُ الْخِلَافِ . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيْنَ الْخَلْفِ إِذَا كَانَ مَائِلًا عَلَى شَيْءٍ . الْأَضْمَعِيُّ : الْخَلْفُ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ مَائِلًا فِي شَيْءٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَفِي خَلْفِهِ خَالَفَ وَخَالَفَهُ وَخَلَفَهُ وَخَلَفَتْهُ وَخَلَفْنَاةٌ أَيْ خِلَافٌ . وَرَجُلٌ خَلَفْنَاةٌ : مُخَالَفٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا رَجُلٌ خَلَفْنَاةٌ ، وَامْرَأَةٌ خَلَفْنَاةٌ ؛ قَالَ :

= المعجمة . والرواية في ديوان الهذليين هي المذكورة هنا

ولم يَرَجُ أَيْ لَمْ يَحْشَ . وَخَالَفَهَا أَيْ جَاءَ مِنْ وَرَائِهَا إِلَى الْعَسَلِ ، وَالتَّحْلُ غَائِبَةٌ . وَالثُّوبُ الَّتِي نَجَى وَتَذَهَبَ ، يَعْنِي النَّحْلَ .

وقيل : رواية خالفها بالخاء المهملة خطأ .

[عبد الله]

مَعْنَيَانِ : خَلَفْتُهُ خَلْفًا كُنْتُ بَعْدُ خَلْفًا مِنْهُ وَبَدَلًا ، وَخَلَفْتُهُ خَلْفًا جُنْتُ بَعْدَهُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنَ الْأَوَّلِ خَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ ، وَمِنْ الثَّانِي خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ » . قَالَ : وَقَدْ صَحَّ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ . وَهُوَ مِنْ أَبِيهِ خَلَفَ أَيْ بَدَلَ ، وَالْبَدَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَفَ مِنْهُ . وَالْخِلَافُ : الْمُضَادَّةُ ، وَقَدْ خَالَفَهُ خَالَفَةً وَخِلَافًا . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّعِيفِ الرَّائِبِ ، أَيْ تُخَالَفُ خِلَافَ الضَّعِيفِ ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ إِذَا رَأَتْ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ مِنْهُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ بِذَلِكَ .

وقولهم : هُوَ يُخَالَفُ إِلَى امْرَأَةٍ فُلَانٍ أَيْ بِأَنِّي إِذَا غَابَ عَنْهَا . وَخَلَفَ فُلَانٌ يَعْقِبُ فُلَانٌ إِذَا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : خَلَفَ فُلَانٌ يَعْقِبِي إِذَا فَارَقَهُ عَلَى أَمْرٍ فَصَنَعَ شَيْئًا آخَرَ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ يُخَالَفُهُ إِلَى أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ امْرَأَةً فُلَانٍ تَخْلَفُ زَوْجَهَا بِالتَّزَاعِ إِلَى غَيْرِهِ إِذَا غَابَ عَنْهَا ، وَقَدِيمُ أَغَشَى مَازِنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْشَدَهُ هَذَا الرَّجُلُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَفْتَنِي بِتَزَاعٍ وَحَرْبٍ
أَخْلَفْتُ الْعَهْدَ وَلَطَمْتُ بِالذَّنْبِ

وَأَخْلَفَ الْعِلَامُ فَهُوَ مُخْلَفٌ إِذَا رَاقَ الْحَلْمُ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرَجُ لَسَعَهَا
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلُ^(١)

(١) هكذا رَوَى هَذَا الْبَيْتَ هُنَا ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ ، وَرِوَايَةُ شَرْحِ الْقَامُوسِ أَيْضًا . وَرِوَايَةُ اللِّسَانِ مَرَّةً ثَانِيَةً فِي مَادَّةِ « دِير » ، وَفِيهِ : « لَمْ يَحْشَ لَسَعَهَا » بَدَلُ : « لَمْ يَرَجُ لَسَعَهَا » ، وَفِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلُ يَفْتَحُ نُونُ نُوْبٍ ، وَبِالْمِيمِ فِي عَوَاسِلِ بَدَلُ السَّيْنِ فِي عَوَاسِلِ . وَرِوَايَةُ ثَالِثَةً فِي مَادَّةِ « نُوْب » ، وَفِيهَا « خَالَفَهَا » بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، بَدَلُ « خَالَفَهَا » بِالْخَاءِ

الْخَالِفَةِ ، فَهُوَ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَالَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْخِلَافِ وَهُوَ بَيْنُ الْخِلَافَةِ ، بِالْفَتْحِ . وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ تَوَاضَعًا وَهَضَمًا مِنْ نَفْسِهِ حِينَ قَالَ لَهُ : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ .

وَسَمِعَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْضَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ صَادِرٌ عَنْ مَاءٍ ، وَقَدْ سَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَنْ رَفِيقٍ لَهُ فَقَالَ : هُوَ خَالَفْتِي ، أَيْ وَارِدٌ بَعْدِي . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْخَالَفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنْ الْقَوْمِ فِي الْغَزْوِ وَغَيْرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ » ، قَالَ : فَقَلَى هَذَا الْخَلْفُ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْأَوَّلِ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْنِ بَعْدَ الْقَرْنِ ، وَالْخَلْفُ الْمُتَخَلِّفُ عَنِ الْأَوَّلِ ، هَالِكًا كَانَ أَوْ حَيًّا . وَالْخَلْفُ : الْبَاقِي بَعْدَ الْهَالِكِ وَالتَّابِعُ لَهُ ، هُوَ فِي الْأَصْلِ أَيْضًا مِنْ خَلَفَ يَخْلَفُ خَلْفًا ، سُمِّيَ بِهِ الْمُتَخَلِّفُ وَالْخَالَفُ لَا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وَجَمْعُهُ خُلُوفٌ كَقَرْنٍ وَقُرُونٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ مَحْمُودًا وَمَذْمُومًا ، فَشَاهِدُ الْمَحْمُودِ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفَنَا

لَأَوْلَنَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَابِعٌ
فَالْخَلْفُ هُنَا هُوَ التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، وَلَيْسَ مِنْ مَعْنَى الْخَلْفِ الَّذِي هُوَ الْبَدَلُ ، قَالَ : وَقِيلَ الْخَلْفُ هُنَا الْمُتَخَلِّفُونَ عَنِ الْأَوَّلِينَ أَيْ الْبَاقُونَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ » ، فَسُمِّيَ بِالْمُضَدَّرِ ، فَهَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ فِي خَلْفِ صِدْقٍ وَخَلَفَ سَوْءَ التَّحْرِيكِ وَالْإِسْكَانِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ إِنَّ الْخَلْفَ يَجِيءُ بِمَعْنَى الْبَدَلِ وَالْخِلَافَةِ ، وَالْخَلْفُ يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّخَلُّفِ عَمَّا تَقْدَمُ ؛ قَالَ : وَشَاهِدُ الْمَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ كَجَلْدٍ الْأَجْرَبِ
قَالَ : وَيُسْتَعَارُ الْخَلْفُ لِمَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَكِلَاهُمَا سُمِّيَ بِالْمُضَدَّرِ ، أَعْنَى الْمَحْمُودِ وَالْمَذْمُومِ ، فَقَدْ صَارَ عَلَى هَذَا لِلْفِعْلِ

وكذلك الإثنان والجمع ، وقال بعضهم :
الجمع خلفيات في الذكور والإناث .
ويقال : في خلق فلان خلفته مثل درفسة أي
الخلاف ، والنون زائدة ، وذلك إذا كان
مخالفًا .

وتخالف الأمران واختلفا : لم يتفقا .
وكل ما لم يتساو فقد تخالف واختلف . وقوله
عز وجل : « والنخل والزرع مختلفا أكله » ،
أي في حال اختلاف أكليه ، إن قال قائل :
كيف يكون إنشاء في حال اختلاف أكليه وهو
قد نشأ من قبل وقوع أكليه ؟ فالجواب في
ذلك أنه قد ذكر إنشاء بقوله : « خالق كل
شيء » ، فأعلم - جل ثناؤه - أن المُنشئ له
في حال اختلاف أكليه هو ، ويجوز أن
يكون إنشاء ولا أكل فيه مختلفا أكله ، لأن
المعنى مقدرا ذلك فيه كما تقول : لتدخلن
منزل زيد أكلًا شاربًا ، أي مقدرا ذلك ، كما
حكى سيبويه في قوله مررت برجل معه صقر
صائدًا به غداً ، أي مقدرا به الصيد ،
والإسم الخلفة . ويقال : القوم خلفه أي
مختلفون ، وهما خلفان أي مختلفان ،
وكذلك الأثنى ، قال :

دلوای خلفان وساقيهما

أي أحدهما مضعدة ملأى ، والأخرى
منجدة فارغة ، أو أحدهما جديدة والأخرى
خلق .

قال اللحياني : يقال لكل شيتين اختلفا
هما خلفان ، قال : وقال الكسائي : هما
خلفتان ، وحكى : لها ولدان خلفان
وخلفتان ، وله عبدان خلفان إذا كان أحدهما
طويلاً والآخر قصيراً ، أو كان أحدهما أبيض
والآخر أسود ، وله أمتان خلفان ، والجمع
من كل ذلك أخلاف وخلفة .

وتناج فلان خلفه أي عاماً ذكر^(١) وعاماً

(١) قوله : « ذكر » بالرفع في الأصل ذكرًا
بالنصب ، والأصوب ما أثبتنا على أنه عطف بيان
على « خلفة » .

[عبد الله]

أنثى . ولدت الناقة خلفين أي عاماً ذكرًا
وعاماً أنثى . ويقال : بنو فلان خلفه أي
شطرة نصف ذكور ونصف إناث .
والتخالف : الألوان المختلفة .

والخلفة : الهیضة . يقال : أخذته خلفه
إذا اختلف إلى المتوضأ . ويقال : به خلفه
أي بطن ، وهو الاختلاف ، وقد اختلف
الرجل ، وأخلفه الدواء . والمخلف :
الذي أصابته خلفه ورقه بطن . وأصبح خالفاً
أي ضعيفاً لا يثبت على الطعام . وخلف عن
الطعام يخلف خلوفاً ، ولا يكون إلا عن
مرض .

الليث : يقال اختلفت إليه اختلافه
واحدة . والخلف والخالف والخالفة :
الفاسد من الناس ، الهاء للمبالغة .

والخوالف : النساء المختلفات في
اليوت . ابن الأعرابي : الخلف الحي إذا
خرج الرجال وبقي النساء ، والخلف إذا
كان الرجال والنساء مجتمعين في الحي ،
وهو من الأضداد . وقوله عز وجل : « رضوا
بأن يكونوا مع الخوالف » ، قيل : مع
النساء ، وقيل : مع الفاسد من الناس ،
وجمع على قواعل كفوارس ، هذا عن
الزجاج . وقال : عبد خالف وصاحب
خالف إذا كان مخالفاً . ورجل خالف وامرأة
خالفة إذا كانت فاسدة ومتخلفة في منزلها .
وقال بعض النحويين : لم يجز فاعل
مجموعاً على قواعل إلا قولهم أنه لخالف
من الخوالف ، وهالك من الهوالك ،
وفارس من الفوارس .

ويقال : خلف فلان عن أصحابه إذا لم
يخرج معهم . وفي الحديث : أن اليهود
قالت لقد علمنا أن محمداً لم يترك أهله
خلوفاً ، أي لم يتركهن سدى لاراعى لهن
ولا حامي .

يقال : حي خلوف إذا غاب الرجال
وأقام النساء ، ويطلق على المقيمين
والظاعنين ، ومنه حديث المرأة

والمزادتين : ونفرنا خلوف ، أي رجالنا
غيب . وفي حديث الخدری : فأتينا القوم
خلوفاً .

والخلف : حد الفأس . ابن سيده :
الخلف الفأس العظيمة ، وقيل : هي الفأس
برأس واحد ، وقيل : هو رأس الفأس
والموسى ، والجمع خلوف . وفأس ذات خلف
خلفين^(٢) أي لها رأسان ، وفأس ذات خلف
والخلف : المنقار الذي ينقر به الخشب .
والخليفان : القصريان . والخلف :
القصرى من الأضلاع ، بكسر الحاء^(٣)
وضلع الخلف : أقصى الأضلاع وأرقها .
والخلف ، بالكسر ، واحد أخلاف الضرع
وهو طرفه . الجوهرى : الخلف أقصر
أضلاع الجنب ، والجمع خلوف ، ومنه
قول طرفة بن العبد :

وطى محال كالحنى خلوفه

وأجرته لزت بدلى منصف
والخلف : الطبى الموحى ، وقيل : هو
الضرع نفسه ، وخص بعضهم به ضرع الناقة
وقال : الخلف ، بالكسر ، حكمة ضرع
الناقة القادمة والآخرا . وقال اللحياني :
الخلف في الخف والظلف ، والطبى في
الحافر والظفر ، وجمع الخلف أخلاف
وخلوف ، قال :

وأحتمل الأوق الثقل وأمرى

خلوف المنايا حين فر المغامس
وتقول : خلف بناقته تخلفاً أي صر
خلفاً واحداً من أخلافها (عن يعقوب) ،
وأنشد لطرفة :

وطى محال كالحنى خلوفه

قال الليث : الخلف جمع الخلف هو
الضرع نفسه ، وقال الرازي :

كان خلفها إذا مادراً

(٢) قوله : « ذات خلفين » قال في

القاموس : وفتح .

(٣) قوله : « بكسر الحاء » أي وفتح ، وعلى

الفتح اقصر المجد .

يُرِيدُ طَبِيبٌ ضَرَعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: دَعَا ابْنَ اللَّيْلِ. قَالَ: فَتَرَكْتُ أَخْلَافَهَا قَائِمَةً؛ الْأَخْلَافُ جَمْعُ خَلْفٍ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ خَفٍّ وَظَلْفٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَقْبُضُ يَدِ الْحَالِبِ مِنَ الضَّرْعِ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَلِيفُ مِنَ الْجَسَدِ مَا تَحْتَ الْإِطِيطِ، وَالْخَلِيفَانِ مِنَ الْإِبِلِ كَالْإِطِيطِينَ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَخَلِيفَةُ النَّاقَةِ إِطَاها، قَالَ كَثِيرٌ: كَانَ خَلِيفَتِي زَوْجَهَا وَرَحَاهَا

بَنَى مَكُونِينَ ثَلَاثًا بَعْدَ صَيْدَنِ الْمَكَا جَحْرَ الثَّمَلِ وَالْأَرْبَبِ وَنَحْوِهِ، وَالرَّحَى الْكَرْكِرَةُ، وَبَنَى جَمْعُ بَنِيَّةٍ، وَالصَّيْدَانُ هُنَا الثَّمَلُ، وَقِيلَ: دَوِيَّةٌ تَعْمَلُ لَهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتُخْفِيهِ. وَحَلَبُ النَّاقَةِ خَلِيفٌ لَيْسَ بِهَا، يَعْنِي الْحَلَبَةُ الَّتِي بَعْدَ ذَهَابِ اللَّبَاءِ.

وَخَلَفَ اللَّيْلُ وَغَيْرُهُ وَخَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفًا فِيهَا: تَغْيِيرُ طَعْمِهِ وَرِيحِهِ. وَخَلَفَ اللَّيْلُ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا أُطِيلَ انْقِاعُهُ حَتَّى يَفْسُدَ. وَخَلَفَ النَّيِّدُ إِذَا فُسِدَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَخْلَفَ إِذَا حَضَرَ، وَإِنَّهُ لَطِيبُ الْخَلْفَةِ أَيْ طِيبَ آخِرِ الطَّعْمِ. اللَّيْتُ: الْخَالِفُ اللَّحْمَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رَوْيَحَةً وَلَا بَاسَ بِمَضْغِهِ. وَخَلَفَ قُوَّةً يَخْلُفُ خُلُوفًا وَخُلُوفَةً وَأَخْلَفَ: تَغْيِيرٌ، لَعَنَ فِي خَلْفٍ، وَمِنْهُ: وَتَوَمَّ الضَّحَى (١) مَخْلَفَةً لِلْقَمَرِ، أَيْ بَغِيرَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: خَلَفَ الطَّعَامُ وَالْقَمَرُ وَمَا أَشَبَّهَهَا يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغْيِيرٌ. وَأَكَلَ طَعَامًا فَبَقِيَ فِي فِيهِ خَلْفَةٌ، فَتَغْيِيرُ قُوَّةٍ. وَهُوَ الَّذِي يَبْقَى بَيْنَ الْإِنْسَانِ. وَخَلَفَ قَمَرُ الصَّائِمِ خُلُوفًا أَيْ تَغْيِيرَ رَائِحَتِهِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: وَلَخُلُوفُ قَمَرِ الصَّائِمِ، وَفِي رِوَايَةٍ: خَلْفَةُ قَمَرِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، الْخَلْفَةُ، بِالْكَسْرِ: تَغْيِيرُ رِيحِ الْقَمَرِ، قَالَ: وَأَصْلُهَا فِي الثَّبَاتِ أَنَّ بَيْتَ

(١) قوله: «ونوم الضحى.. إلخ» في

القاموس: نومة، بالهاء. وفي شرحه: مخلقة، ضبطه بضم الميم وفتحها مع كسر اللام.

الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، لِأَنَّهَا رَائِحَةُ حَدِيثَةٍ بَعْدَ الرَّائِحَةِ الْأُولَى. وَخَلَفَ قَمَرٌ يَخْلُفُ خَلْفَةً وَخُلُوفًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخُلُوفُ تَغْيِيرُ طَعْمِ الْقَمَرِ لِتَأَخُّرِ الطَّعَامِ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ: وَمَا أَرْبَكَ إِلَيَّ خُلُوفٍ فِيهَا.

وَيُقَالُ: خَلَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ فَهِيَ تَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا أَضْرَبَتْ عَنِ الطَّعَامِ مِنْ مَرَضٍ.

وَيُقَالُ: خَلَفَ الرَّجُلُ عَنْ خُلُقٍ أَيْبِهِ يَخْلُفُ خُلُوفًا إِذَا تَغْيِيرَ عَنْهُ.

وَيُقَالُ: أَيْبُكَ هَذَا الْعَبْدُ وَأَبْرُ إِلَيْكَ مِنْ خُلْفَتِهِ أَيْ فَسَادِهِ، وَرَجُلٌ ذُو خُلْفَةٍ، وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: خُلْفَةُ الْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ مَعْتَوَاهُ. اللَّحْيَانِيُّ: هَذَا رَجُلٌ خَلَفَ إِذَا اعْتَرَلَ أَهْلَهُ. وَعَبْدٌ خَالِفٌ: قَدْ اعْتَرَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ. وَفُلَانٌ خَالِفٌ أَهْلَ بَيْتِهِ وَخَالِفَتُهُمْ أَيْ أَحْمَقَتُهُمْ، أَوْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَقَدْ خَلَفَ يَخْلُفُ خَلَاْفَةً وَخُلُوفًا. وَالْخَالِفَةُ: الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْعَقْلُ. وَرَجُلٌ أَخْلَفَ وَخُلْفَتُهُ مَخْرَجُ قَعْدَدِهِ. وَامْرَأَةٌ خَالِفَةٌ وَخَلْفَاءُ وَخُلْفَةٌ وَخُلْفَتٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: وَهِيَ الْحَقْمَاءُ. وَخَلَفَ فُلَانٌ أَيْ فُسِدَ. وَخَلَفَ فُلَانٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ أَيْ لَمْ يُفْلَحْ، فَهُوَ خَالِفٌ وَهِيَ خَالِفَةٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْخَالِفَةُ الْعَمُودُ الَّذِي يَكُونُ قَدَامَ الْبَيْتِ. وَخَلَفَ بَيْتَهُ يَخْلُفُهُ خَلْفًا: جَعَلَ لَهُ خَالِفَةً، وَقِيلَ: الْخَالِفَةُ عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْحِجَابِ. وَالْخَوَالِفُ: الْعَمُدُ الَّتِي فِي مُوْخَرِ الْبَيْتِ، وَاحِدَتُهَا خَالِفَةٌ وَخَالِفٌ، وَهِيَ الْخَلِيفَةُ. اللَّحْيَانِيُّ: تَكُونُ الْخَالِفَةُ آخِرَ الْبَيْتِ. يُقَالُ: بَيْتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ. وَالْخَوَالِفُ: زَوَايا الْبَيْتِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَاحِدَتُهَا خَالِفَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: خَالِفَةُ الْبَيْتِ تَحْتَ الْأَطْنَابِ فِي الْكَسْرِ، وَهِيَ الْخُصَاصَةُ أَيْضًا، وَهِيَ الْفَرْجَةُ، وَجَمْعُ الْخَالِفَةِ خَوَالِفٌ وَهِيَ الزَّوَايَا، وَأَنْشَدَ:

مَا خَفْتُ حَتَّى هَتَكُوا الْخَوَالِفَا
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،

فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ: قَالَ لَهَا: تَوَلَّا حِدَثَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَبَنِيَّتَهَا عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، وَجَعَلَتْ لَهَا خَلْفَيْنِ، فَإِنْ قَرِيشًا اسْتَفْصَرْتَ مِنْ بَنَائِهَا، الْخَلْفُ: الظَّهْرُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا بَابَيْنِ، وَالْجِهَةُ الَّتِي تَقَابِلُ الْبَابِ مِنَ الْبَيْتِ ظَهْرُهُ، فَإِذَا كَانَ لَهَا بَابَانِ فَقَدْ صَارَ لَهَا ظَهْرَانِ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْهَاءِ، أَيْ زِيَادَتَيْنِ كَالثَّدْيَيْنِ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ أَبُو مَالِكٍ: الْخَالِفَةُ الشَّقَّةُ الْمُوْخَرَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْكَفَاءِ تَحْتَهَا طَرَفُهَا مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ كَلَا الشَّقَيْنِ.

وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يُحَوَّلَ الْحَقَبُ فَيَجْعَلَ مِمَّا يَلِي خُصْبِي الْبُعِيرِ لِثَلَاثٍ يُصِيبُ ثِيلَهُ فَيَحْتَسِبُ بَوْلُهُ، وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَأَخْلَفَ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّمَا يُقَالُ أَخْلَفَ الْحَقَبُ أَيْ نَحَوَ عَنِ الثَّيْلِ وَحَادَ بِهِ الْحَقَبَ، لِأَنَّهُ يُقَالُ حَقَبٌ بَوْلٌ الْجَمَلِ أَيْ احْتَسِبَ، يَعْنِي أَنَّ الْحَقَبَ وَقَعَ عَلَى مَبَالِغِهِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ لِأَنَّ بَوْلَهَا مِنْ حَيَاتِهَا، وَلَا يَبْلُغُ الْحَقَبُ الْحَيَاءَ وَبُعِيرٌ مَخْلُوفٌ: قَدْ شُقَّ عَنْ ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ إِذَا حَقَبَ. وَالْإِخْلَافُ: أَنْ يُصَيَّرَ الْحَقَبُ وَرَاءَ الثَّيْلِ لِثَلَاثٍ يَقَطَعُهُ. يُقَالُ: أَخْلَفَ عَنْ بُعِيرِكَ فَيَصِيرُ الْحَقَبُ وَرَاءَ الثَّيْلِ. وَالْأَخْلَافُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَشْقُوقُ الثَّيْلُ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ وَجَعًا.

الْأَصْمَعِيُّ: أَخْلَفْتَ عَنِ الْبُعِيرِ إِذَا أَصَابَ حَقَبَهُ ثِيلُهُ فَيَحَقَبُ، أَيْ يَحْتَسِبُ بَوْلُهُ، فَتَحَوَّلَ الْحَقَبُ فَتَجْعَلُهُ مِمَّا يَلِي خُصْبِي الْبُعِيرِ.

وَالْخُلْفُ وَالْخُلْفُ: نَقِيسُ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ التَّقْيِيلُ ثُمَّ يُخَفَّفُ. وَالْخُلْفُ، بِالضَّمِّ: الْإِسْمُ مِنَ الْإِخْلَافِ، وَهُوَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْبَاضِي. وَيُقَالُ: أَخْلَفَهُ مَا وَعَدَهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ شَيْئًا وَلَا يَفْعَلَهُ عَلَى الْإِسْتِقْبَالِ. وَالْخُلُوفُ كَالْخُلْفِ قَالَ شَبْرَمَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ:
أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نَفُوسَكُمْ
لَمِيقَاتُ يَوْمٍ مَا لَهَا مِنْ خُلُوفٍ

وَقَدْ أَخْلَفَهُ وَوَعَدَهُ فَأَخْلَفَهُ : وَجَدَهُ قَدْ أَخْلَفَهُ ، وَأَخْلَفَهُ : وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفًا ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَتَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا

فَمَضَتْ وَأَخْلَفَتْ مِنْ قُتَيْلَةٍ مَوْعِدًا أَيْ مَضَتْ اللَّيْلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُرْوَى فَضَى ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَمَضَى الضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْعَاشِقِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِخْلَافُ الْأَيْفِيُّ بِالْمَعْدِ ، وَأَنْ يَبْعَدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الْعِدَّةَ فَلَا يَنْجِزُهَا . وَرَجُلٌ مُخْلِفٌ أَيْ كَثِيرُ الْإِخْلَافِ لِوَعْدِهِ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَطْلُبَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ أَوْ الْمَاءَ فَلَا يَجِدُ مَا طَلَبَ . اللَّحْيَانِيُّ : رَجِيْ فُلَانٌ فَأَخْلَفَ . وَالْخُلْفُ : اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِخْلَافِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَكَادُ يَفِي إِذَا وَعَدَ : إِنَّهُ لَمُخْلِفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، أَيْ لَمْ يَفِ بَعْدَهُ وَلَمْ يَصْدُقْ ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْخُلْفُ ، بِالضَّمِّ . وَرَجُلٌ مُخْلِفٌ ، لَا يَكَادُ يُوْفِي . وَالْخِلَافُ : الْمُضَادَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا أَسْلَمَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ : إِنِّي لِأَحْسِبُكَ خَالِفَةً بَيْنِي وَعَدَيْ أَيْ الْكَثِيرُ الْخِلَافُ لَهُمْ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ الْحَطَّابَ أَبَا عَمْرٍو قَالَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو أَبِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الَّذِي لَا خَيْرَ غَدَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّمَا مُسْلِمٌ خَلَفَ غَازِيَا فِي خَالِفَتِهِ ، أَيْ فِيمَنْ أَقَامَ بَعْدَهُ مِنْ أَهْلِهِ وَخَلَفَ عَنْهُ .

وَأَخْلَفَتْ النُّجُومُ : أَمَحَلَتْ وَلَمْ تُنْظَرْ وَلَمْ يَكُنْ لِنُورِهَا مَطَرٌ ، وَأَخْلَفَتْ عَنْ أَنْوَاتِهَا كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

بَيْضٌ مَسَامِيحٌ فِي الشَّتَاءِ وَإِنْ

أَخْلَفَتْ نَجْمٌ عَنْ نُورِهِ وَبَلَّوْا وَالْخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْإِخْلَافُ فِي النَّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ سَنَةً .

وَالْخِلْفَةُ : النَّاقَةُ الْحَامِلُ ، وَجَمْعُهَا خِلْفٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهَا

مَخَاضٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِوَالِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَالِكٌ تَرْغِينٌ وَلَا تَرْغُو الْخِلْفَ

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بَعْدَ النَّسَاجِ ثُمَّ حَمِلَ عَلَيْهَا فَلَقِخَتْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فِيهِ خِلْفَةٌ حَتَّى تُعْشِرَ . وَخَلَفَتِ الْعَامُ النَّاقَةُ إِذَا رَدَّهَا إِلَى خِلْفَةٍ . وَخَلَفَتِ النَّاقَةُ تَخْلَفُ خُلْفًا : حَمَلَتْ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ عَلَيْهَا فَلَا تَحْمِلَ ، وَهِيَ الْمُخْلَفَةُ مِنَ التُّوقِ ، وَهِيَ الرَّاجِعُ الَّتِي تَوَهَّمُوا أَنَّ بِهَا حَمْلًا ثُمَّ لَمْ تَلْقَحْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الَّتِي ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِخَتْ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الدَّائِبَةِ فَلَا تَلْقَحْ . وَالْإِخْلَافُ : أَنْ يَأْتِيَ عَلَى الْجَبْرِ الْبَازِلُ سَنَةً بَعْدَ بَزُولِهِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مُخْلِفٌ . وَالْمُخْلِفُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي جَازَ الْبَازِلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بَعْدَ الْبَازِلِ وَلَيْسَ بَعْدَهُ سَنٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ مُخْلِفٌ عَامٌ أَوْ عَامَتَيْنِ ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَبْدِ الْكَاهِلِ جَلْدِ بَازِلٍ

أَخْلَفَ الْبَازِلُ عَامًا أَوْ بَزَلَ وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : لَا تَكُونُ النَّاقَةُ بَازِلًا ، وَلَكِنْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ بَعْدَ الْبَزُولِ فِيهِ بَزُولٌ إِلَيَّ أَنْ تَنْسَبَ فَتَدْعَى نَابًا ، وَقِيلَ : الْإِخْلَافُ آخِرُ الْأَسْنَانِ مِنْ جَمِيعِ الدَّوَابِّ .

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَةِ : كَذَا وَكَذَا خِلْفَةً ، الْخِلْفَةُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِ اللَّامِ : الْحَامِلُ مِنَ التُّوقِ ، وَتَجَمُّعٌ عَلَى خِلْفَاتٍ وَخِلَافٍ ، وَقَدْ خَلَفَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، وَأَخْلَفَتْ إِذَا حَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَؤُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرَ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خِلْفَاتٍ سِهَانِ عِظَامٍ . وَفِي حَدِيثِ هَدْمِ الْكُفَّةِ : لَمَّا هَدَمُوهَا ظَهَرَ فِيهَا مِثْلُ خِلَافِ الْإِبِلِ ، أَرَادَ بِهَا صُخُورًا عِظَامًا فِي أُسَاسِهَا بِقَدَرِ التُّوقِ الْحَوَامِلِ .

وَالْخِلْفُ مِنَ السَّهَامِ : الْحَدِيدُ كَالطَّرِيرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ (١) :

وَلَحَفْتُهُ مِنْهَا خَلِيفًا نَصْلُهُ

حَدَّ كَحَدِّ الرُّمَحِ لَيْسَ بِمِزَعٍ وَالْخِلْفُ : مَدْفَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ :

الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، قَالَ :

خِلْفٌ بَيْنَ قَتْنَةٍ أَرِيقٍ

وَالْخِلْفُ : فَرْجٌ بَيْنَ قَتْنَيْنِ مُتَدَانٍ قَلِيلِ

الْعُرْضِ وَالطُّولِ . وَالْخِلْفُ : تَدَافُعُ (٢)

الْأَوْدِيَةِ ، وَإِنَّمَا يَنْتَهِي الْمَدْفَعُ إِلَى خِلْفِ

لِيُفْضِيَ إِلَى سَعَةٍ . وَالْخِلْفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ

الْجَبَلَيْنِ ، قَالَ صَخْرُ الْقَيْ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهَا قَرِينِي (٣)

تَيَمَّمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا

جَزَمْتُ : مَلَأْتُ ، وَأُطْرُقَةٌ : جَمْعُ طَرِيقٍ ،

مِثْلُ رَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ذِيخُ

الْخِلْفِ كَمَا يُقَالُ ذُبُ غَضًا ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَذَفَرِي كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخِلْفِ

أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلٍ فَعَاتَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ أَنْشَادُهُ بِذَفَرِي ،

وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ :

وَرَاءَ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْخِلْفُ الطَّرِيقُ فِي

الْجَبَلِ أَبَا كَانَ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ فَقَطْ ،

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ خُلْفٌ ، أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

فِي خُلْفٍ تَشْبَعُ مِنْ زَمْرَامِهَا

(١) قوله : «جوية» صوابه العجلان كما هو

هكذا في الديوان ، كتبه محمد مرتضى اهـ . من هامش الأصل بتصرف .

(٢) قوله : «والخليفة تدافع إلخ» كذا

بالأصل . وعبارة القاموس وشرحه : أو الخليفة مدفع الماء بين الجبلين . وقيل : مدفعه بين الواديين ، وإنما ينتهي إلى آخر ما هنا ، وتأمل العبارتين .

(٣) قوله : «فلما جزمت بها . . .» الصواب

به كما جاء في مادة «طرق» وقد سبقت رواية البيت بخطه في مادة «جزم» . والضمير في به يعود على الماء . [عبد الله]

وَالْمَخْلُفَةُ : الطَّرِيقُ كَالْخَلِيفِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

تَوَمَّلْ أَنْ تَلْقَى أُمَّ وَهْبٍ بِمَخْلُفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفٌ وَيُقَالُ : عَلَيْكَ الْمَخْلُفَةُ الْوَسْطَى أَيْ الطَّرِيقُ الْوَسْطَى .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ خَلِيفَةٍ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَكَسْرُ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُشْرِفُ عَلَى أَجْيَادٍ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِرًّا إِذَا بُنِيتَ لِمَخْلُفَةِ الْبُيُوتِ

مَخْلُفَةٌ مَبْنًى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ . وَمَخْلُفَةُ بَنِي فُلَانٍ : مَزَلُهُمْ . وَالْمَخْلُفُ بِمَعْنَى أَيْضًا : طَرَفُهُمْ حَيْثُ يَمْرُونَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : مَنْ تَخَلَّفَ ^(١) مِنْ مِخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَعَشْرُهُ وَصَدَقَتْهُ إِلَى مِخْلَافٍ عَشِيرَتِهِ الْأَوَّلِ إِذَا حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُوَدِّيْ صَدَقَتْهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّيْ إِلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اسْتَعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ الْأَطْرَافُ وَالنَّوَاحِي . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : فِي كُلِّ بَلَدٍ مِخْلَافٌ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ . وَقَالَ : كُنَّا نَلْقَى بَنِي نَعْمِرٍ وَنَحْنُ فِي مِخْلَافِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ فِي مِخْلَافِ الْيَمَامَةِ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ : الْمِخْلَافُ التَّبَكَرُّدُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ قَوْمٍ صَدَقَةٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَذَلِكَ يَنْكَرُهُ يُوَدِّيْ إِلَى عَشِيرَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَدِّيْ إِلَيْهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ مِخْلَافٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ عِنْدَ الْيَمَنِ كَالرُّسْتَنِاقِ ، وَالْجَمْعُ مَخَالِيفٌ .

الْيَرِيدِي : يُقَالُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي خَوَالِفٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ فِي أَرْضِينَ لَا تَنْتَبِهُ إِلَّا فِي آخِرِ الْأَرْضِينَ نَبَاتًا .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْعَارِ : مِنْ مِخْلَافٍ

(١) قوله : «تخلف» كذا بالأصل ، والذي في النباهة : تحوّل ، وقوله : «مخلاف عشيرته» كذا به أيضاً والذي فيها مخلافه .

خَارِفٌ وَيَامُ ، هَا قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ خَلِيفٌ إِذَا كَانَ عَهْدُهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعَائِدَةِ أَيْضًا خَلِيفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْخِلَافُ كُمُ الْقَمِيصِ . يُقَالُ : اجْعَلْهُ فِي مَتْنِ خِلَافِكَ ، أَيْ فِي وَسْطِ كُمِّكَ .

وَالْمَخْلُوفُ : الثَّوبُ الْمَلْفُوقُ . وَخَلَفَ الثَّوبُ بِخَلْفِهِ خَلْفًا ، وَهُوَ خَلِيفُ (الْمَصْدَرُ عَنْ كِرَاعٍ) : وَذَلِكَ أَنْ يَبْلَى وَسْطُهُ ، فَيُخْرَجَ الْبَالِي مِنْهُ ثُمَّ يَلْفِقُهُ ، وَقَوْلُهُ :

يُرَوِّى النَّبِيْمُ إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ أُمَّ الصَّبِيِّ وَتَوْبُهُ مَخْلُوفٌ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْلُوفُ هُنَا الْمَلْفُوقُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْهُونَ ، وَقِيلَ : يُرِيدُ إِذَا تَنَاشَى صَحْبَهُ أُمَّ وَلَدِهِ مِنَ الْعُسْرِ فَإِنَّهُ يُرَوِّى نَدِيمَهُ وَتَوْبُهُ مَخْلُوفٌ مِنْ سُوءِ حَالِهِ .

وَأَخْلَفْتُ الثَّوبَ : لَمَعْتُ فِي خَلْفَتِهِ إِذَا أَصْلَحَتْهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِدًا :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِي الصَّوْتِ مُحْتَمِلٌ كَالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْدَامًا بِأَطَارٍ أَيْ أَخْلَفَ مَوْضِعَ الْخُلُقَانِ خُلُقَانًا .

وَمَا أَدْرَى أَى الْخَوَالِفِ هُوَ ؟ أَى أَى النَّاسِ هُوَ ؟ وَحَكَى كِرَاعٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا أَدْرَى أَى خَالِفَةٍ هُوَ ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ ، أَى أَى النَّاسِ هُوَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِلتَّائِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بِالنَّاسِ ؟ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَالِفَةُ النَّاسُ ، فَادْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ مَا أَدْرَى أَى خَالِفَةٍ وَأَى خَافِيَةٍ هُوَ ، فَلَمْ يُجْرِمَا ؛ وَقَالَ : تَرَكْ صَرْفُهُ لِأَنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَعْرِفَةُ ، لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا - هُوَ فِي مَوْضِعِ جَمَاعٍ ، يُرِيدُ أَى النَّاسِ هُوَ ، كَمَا يُقَالُ أَى تَعِيمٍ هُوَ ، وَأَى أَسَدٍ هُوَ .

وَخَلْفَةُ الْوَرْدِ : أَنْ تُوْرِدَ إِلَيْكَ بِالْعَشِيِّ بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ . وَالْخَلْفَةُ : الدَّوَابُّ الَّتِي تَخْتَلِفُ

وَيُقَالُ : هُنَّ يَمْشِينَ خَلْفَةً أَى تَذْهَبُ هَذِهِ وَتَجِيءُ هَذِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاوُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ وَخَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ خِلَافَةً تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَإِنْ تَسَلَّى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ مَخَالِيفٌ حُدْبًا لَا تَدِيرُ لَبُونَهَا مَخَالِيفٌ : إِبِلٌ رَعَتَ الْبَقْلَ وَلَمْ تَرِعَ الْيَبْسَ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهَا رَعِيهَا الْبَقْلَ شَيْئًا .

وَقُرْسٌ دُوْ شِكَاكِ مِنْ خِلَافٍ إِذَا كَانَ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى وَرَجْلُهُ الْيُسْرَى بِيَاضٍ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَهُ خِدْمَتَانِ مِنْ خِلَافٍ ، أَى إِذَا كَانَ بِيَدِهِ الْيَمْنَى بِيَاضٍ وَبِيَدِهِ الْيُسْرَى غَيْرُهُ .

وَالْخِلَافُ : الصَّفْصَافُ ، وَهُوَ بَارِضُ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَيُسَمَّى السَّوْجَرُ ، وَهُوَ شَجَرٌ عِظَامٌ ، وَأَصْنَافُهُ كَثِيرَةٌ وَكُلُّهَا خَوَارٌ خَفِيفٌ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْأَسْوَدُ :

كَانَكَ صَفْبٌ مِنْ خِلَافٍ يَرَى لَهُ رِوَاءٌ وَتَأْتِيهِ الْخُورَةُ مِنْ عَلِ الصَّفْبُ : عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ ، وَالْوَاحِدُ خِلَافَةٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ سُمِّيَ خِلَافًا لِأَنَّ الْمَاءَ جَاءَ بِبَزَرِهِ سَيًّا ، فَنَبَتَ مُخَالِفًا لِأَصْلِهِ فَسُمِّيَ خِلَافًا ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . الصَّحَّاحُ : شَجَرُ الْخِلَافِ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهُ الْمَخْلُفَةُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَحْمِلُ فِي سَحْنٍ مِنَ الْخِفَافِ تَوَادِيًا سَوِينَ مِنْ خِلَافٍ فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهَا مِنْ شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وَلَيْسَ بِمَعْنَى الشَّجَرَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْخِلَافُ لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ .

وَخَلَفٌ وَخَلِيفَةٌ وَخَلِيفٌ : أَسْمَاءُ .

• خلق • الله تَعَالَى وَتَقَدَّسَ الْخَالِقُ وَالْخَلَاقُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ» ؛ وَفِيهِ : «بَلَى وَهُوَ الْخَلَاقُ الْعَلِيمُ» ؛ وَإِنَّمَا قَدَّمَ أَوَّلَ وَهْلِهِ لِأَنَّهُ

مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ. الْأَزْهَرَى : وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَالِقُ وَالْخَلَّاقُ وَلَا تَجُوزُ هَذِهِ الصِّفَةُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الَّذِي أَوْجَدَ الْأَشْيَاءَ جَمِيعَهَا بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ، وَأَصْلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ ، فَهُوَ بِاعْتِبَارِ تَقْدِيرِ مَآئِمَةٍ وَجُودَهَا ، وَبِالْإِعْتِبَارِ لِلْإِحْيَادِ عَلَى وَفْقِ التَّقْدِيرِ ، خَالِقُ الْوَالْخَلْقِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : ابْتِدَاعُ الشَّيْءِ عَلَى مِثَالِ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُبْتَدِئُهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ سَبِّقَ إِلَيْهِ : «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» (١) .

قال أبو بكر بن الأنباري : الْخَلْقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْإِنْشَاءُ عَلَى مِثَالِ أَبْدَعَهُ ، وَالْآخَرُ التَّقْدِيرُ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، مَعْنَاهُ أَحْسَنُ الْمُقَدِّرِينَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ» ، أَيْ تُقَدِّرُونَ كَذِبًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ» خَلَقَهُ : تَقْدِيرُهُ ، وَلَمْ يَزِدْ أَنَّهُ يُحْدِثُ مَعْدُومًا .

ابن سيده : خَلَقَ اللَّهُ الشَّيْءَ يَخْلُقُهُ خَلْقًا أَحَدُهُ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَالْخَلْقُ يَكُونُ الْمَصْدَرُ وَيَكُونُ الْمَخْلُوقُ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ» ، أَيْ يَخْلُقُكُمْ نَظْفًا ، ثُمَّ عَلَقًا ، ثُمَّ مُضْغًا ، ثُمَّ عِظَامًا ، ثُمَّ يَكْسُو الْعِظَامَ لَحْمًا ، ثُمَّ يَصُورُ وَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ ، فَذَلِكَ مَعْنَى «خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثَ» : فِي الْبَطْنِ وَالرَّحِمِ وَالْمَشِيمَةِ ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَصْلَابِ

(١) قوله : «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ... إلخ» ذكرت الآيات في الأصل كأنها آية واحدة : «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» ، وقوله تعالى : «أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ» هو الآية ٥٤ من سورة الأعراف ؛ وقوله عَزَّ وَجَلَّ : «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» هو الآية ١٤ من سورة المؤمنون . [عبد الله]

وَالرَّحِيمِ وَالْبَظَن . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ» ، فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ بِهِ ، قَالَ تَعَلَّبَ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ : فَقَالَ خَلَقًا مِنْهُ ، وَقَالَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَالَ عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ دِينَ اللَّهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَرَ الْخَلْقَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَخَلَقَهُمْ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَالدَّرِّ ، وَأَشْهَدُهُمْ أَنَّهُ رَبُّهُمْ ، وَأَمَنُوا ، فَمَنْ كَفَرَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخِصَاءُ لِأَنَّ مَنْ يَخْصِي الْفَحْلَ فَقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللَّهِ ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ وَمُجَاهِدٌ : «فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ» أَيْ دِينَ اللَّهِ ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ قَوْلَهَا حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ الْإِيمَانَ مَخْلُوقٌ وَلَا حُجَّةَ لَهُ ، لِأَنَّ قَوْلَهَا دِينَ اللَّهِ أَرَادَا حُكْمَ اللَّهِ ، وَالِدِينَ الْحُكْمِ ، أَيْ فَلْيَغْيِرَنَّ حُكْمَ اللَّهِ ، وَالْخَلْقُ الدِّينُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ» [فَقَدْ] قَالَ قَتَادَةُ : لِذَيْنِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبْدِلَ مَعْنَى صِحَّةِ الدِّينِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ» ، أَيْ قُدْرَتَنَا عَلَى حَشْرِكُمْ كَقُدْرَتِنَا عَلَى خَلْقِكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ ، قَالَ الْمُبَرَّدُ : قَوْلُهُ تَخَلَّقَ أَيْ أَظْهَرَ فِي خَلْقِهِ خِلَافَ نِيَّتِهِ . وَمُضْعِفَةٌ مُخْلَقَةٌ أَيْ تَامَةُ الْخَلْقِ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «مُخْلَقَةٌ وَغَيْرُ مُخْلَقَةٍ» ، فَقَالَ : النَّاسُ خُلِقُوا عَلَى ضَرَبَيْنِ : مِنْهُمْ تَامُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُمْ خَدِيجٌ نَاقِصٌ غَيْرُ تَامٍ ، يَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ» ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُخْلَقَةٌ قَدْ بَدَأَ خَلْقَهَا ، وَغَيْرُ مُخْلَقَةٍ لَمْ تَصُورْ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : لَا وَالَّذِي خَلَقَ الْخُلُوقَ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ ، يُرِيدُ جَمْعَ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ خَلِيقٌ بَيْنَ الْخَلْقِ : تَامُ الْخَلْقِ مُعْتَدِلٌ ، وَالْأُنْثَى خَلِيقٌ وَخَلِيقَةٌ وَمُخْتَلَفَةٌ ، وَقَدْ خُلِفَتْ خِلَافَةً . وَالْمُخْتَلَقُ : كَالْخَلِيقِ ، وَالْأُنْثَى مُخْتَلَفَةٌ . وَرَجُلٌ خَلِيقٌ إِذَا تَمَّ خَلْقُهُ ، وَالتَّعْتُ خُلِفَتِ الْمَرْأَةُ خِلَافَةً إِذَا تَمَّ خَلْقُهَا . وَرَجُلٌ خَلِيقٌ وَمُخْتَلَقٌ : حَسَنُ الْخَلْقِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ خَلِيقَةٌ ذَاتُ جِسْمٍ وَخَلْقٌ ، وَلَا يَنْتَعُ بِهِنَّ الرَّجُلُ . وَالْمُخْتَلَقُ : التَّامُّ الْخَلْقِ وَالْجَمَالِ الْمُعْتَدِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَرَجِ بْنِ مُسَهَرٍ :

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّى قَامَ خَرْقُ
مِنْ الْفَتَيَانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَقَتْلَهُ أَبَا جَهْلٍ : وَهُوَ كَالْجَمَلِ الْمُخْلَقِ ، أَيْ التَّامُّ الْخَلْقِ . وَالْخَلِيقَةُ : الْخَلْقُ وَالْخِلَاقُ ، يُقَالُ : هُمْ خَلِيقَةُ اللَّهِ وَهُمْ خَلَقُ اللَّهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، وَجَمْعُهَا الْخِلَاقُ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَالْخَلِيقَةِ ؛ الْخَلْقُ : النَّاسُ ، وَالْخَلِيقَةُ : الْبَهَائِمُ ؛ وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَيُرِيدُ بِهَا جَمِيعَ الْخِلَاقِ .

وَالْخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ الَّتِي يُخْلَقُ بِهَا الْإِنْسَانُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هَذِهِ خَلِيقَتُهُ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا ، وَخُلِقَهَا ، وَالَّتِي خُلِقَ ؛ أَرَادَ الَّتِي خُلِقَ صَاحِبُهَا ، وَالْجَمْعُ الْخِلَاقُ ؛ قَالَ كَبِيدٌ :

فَاقْعَ بِهَا قَسَمَ الْمَلِكِ فَإِنَّا
قَسَمَ الْخِلَاقِ بَيْنَنَا عِلَامُهَا

وَالْخَلِيقَةُ : الْفِطْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالْخَلِيقَةِ وَالسَّلَاقَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْخَلِيقُ : كَالْخَلِيقَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ :

وَقَالَ الْقَنَانِيُّ فِي الْكِسَائِيِّ :
وَمَا لِي صَدِيقٌ نَاصِحٌ أَغْتَدِي لَهُ
يَعْتَدَادُ إِلَّا أَنْتَ بَرٌّ مُوَافِقُ
يَزِينُ الْكِسَائِيَّ الْأَغَرَّ خَلِيقُهُ
إِذَا فَضَحَتْ بَعْضُ الرِّجَالِ الْخِلَاقُ

وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْخَلْقُ جَمْعَ خَلِيقَةٍ كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ السَّابِقُ إِلَيَّ ؛ وَالْخَلْقُ الْخَلِيقَةُ أَغْنَى الطَّبِيعَةُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ» ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاقٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ : السَّجِيَّةُ . يُقَالُ : خَالِصُ الْمُؤْمِنِ وَخَالِقُ الْفَاجِرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الْخَلْقِ ؛ الْخَلْقُ ، بَضْمُ اللَّامِ وَسُكُونُهَا : وَهُوَ الدِّينُ وَالطَّعْمُ وَالسَّجِيَّةُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ لَصُورَةُ الْإِنْسَانِ الْبَاطِنَةِ ، وَهِيَ نَفْسُهُ ، وَأَوْصَافُهَا وَمَعَانِيهَا الْمُخْتَصَّةُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ الْخَلْقِ لِصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ وَأَوْصَافِهَا وَمَعَانِيهَا ، وَلَهَا أَوْصَافٌ حَسَنَةٌ وَقَبِيحَةٌ ، وَالتَّوْبُ وَالْعِقَابُ يَتَعَلَّقَانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الْبَاطِنَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعَلَّقَانِ بِأَوْصَافِ الصُّورَةِ الظَّاهِرَةِ ، وَلِهَذَا تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ الْخَلْقِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، كَقَوْلِهِ : مِنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحُسْنُ الْخَلْقِ ؛ وَقَوْلُهُ : أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا ؛ وَقَوْلُهُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ ؛ وَقَوْلُهُ : يُعْتَبَرُ لِأَنْتُمْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ؛ وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الْخَلْقِ أَيْضًا أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ ، أَيْ كَانَ مَتَمَسِّكًا بِهِ وَبَادِيَهُ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِمِ وَالْمَحَاسِنِ وَالْأَلْطَافِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ تَخَلَّقَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسِهِ شَأْنُهُ اللَّهُ ؛ أَيْ تَكَلَّفَ أَنْ يَظْهَرَ مِنْ خُلُقِهِ خِلَافَ مَا يَطْوِي عَلَيْهِ ، مِثْلُ تَصْنَعٍ وَتَجَمُّلٍ إِذَا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ وَالْجَبِيلَ . وَتَخَلَّقَ بِخُلُقٍ كَذَا : اسْتَعْمَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقًا فِي فِطْرَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَخَلَّقَ مِثْلُ تَجَمَّلَ أَيْ أَظْهَرَ جَمَالًا وَتَصَنَّعَ وَتَحَسَّنَ ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ الْإِظْهَارُ . وَفُلَانٌ يَتَخَلَّقُ بِغَيْرِ خُلُقِهِ أَيْ يَتَكَلَّفُهُ ؛ قَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ :

بَابِهَا الْمُتَحَلَّى غَيْرَ شَيْئِهِ
إِنَّ التَّخَلَّقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ
أَرَادَ بِغَيْرِ شَيْئِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَخَالَقَ النَّاسَ : عَاشَرَهُمْ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ؛
قَالَ :

خَالِقُ النَّاسِ يَخْلُقُ حَسَنًا
لَا تَكُنْ كَلِبًا عَلَى النَّاسِ يَهْرًا !
وَالْخَلْقُ : التَّقْدِيرُ ؛ وَخَلَقَ الْأَدِيمُ يَخْلُقُهُ خَلْقًا : قَدَرَهُ لِأَيُّ يُرِيدُ قَبْلَ الْقَطْعِ وَقَاسَهُ لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزَادَةً أَوْ قَرِيبَةً أَوْ خُفًّا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَلَأَنْتَ تَقْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَدَّ
خَضَّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى
يَقُولُ : أَنْتَ إِذَا قَدَّرْتَ أَمْرًا قَطَعْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ ، وَغَيْرُكَ يَقْدُرُ مَا لَا يَقْطَعُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِهَاضِي الْعَزَمِ ، وَأَنْتَ مَصَّاءٌ عَلَى مَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَادُوا أَنَّ تُرَائِلَ خَالِقَاتِ
أَدِيمِهِمْ يَقْسِنَ وَيَفْتَرِينَا
يَصِفُ ابْنُ زُرَّارِ بْنِ (١) مَعَدً ، وَهِيَ رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ ، أَرَادَ أَنَّ نَسَبَهُمْ وَأَدِيمَهُمْ وَاحِدٌ ، فَإِذَا أَرَادَ خَالِقَاتِ الْأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بَيْنَ نَسَبِهِمْ تَبَيَّنَ لَهُنَّ أَنَّهُ أَدِيمٌ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ خُلُقُهُ لَلْقَطْعِ ؛ وَضَرَبَ النِّسَاءَ الْخَالِقَاتِ مَثَلًا لِلنِّسَائِينَ الَّذِينَ أَرَادُوا التَّفْرِيقَ بَيْنَ ابْنِ زُرَّارِ ؛ وَيُقَالُ : زَابَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَزَبَلْتُ إِذَا فَرَّقْتُ .

وَفِي حَدِيثِ أُخْتِ أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ قَالَتْ : فَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا أَخْلُقُ أَدِيمًا ، أَيْ أَقْدَرُهُ لِأَقْطَعُهُ . وَقَالَ الْحَجَّاجُ : مَا خَلَقْتُ إِلَّا فَرِيتَ ، وَلَا وَعَدْتُ إِلَّا وَفِيتُ .
وَالْخَلِيقَةُ : الْحَفِيرَةُ الْمَخْلُوقَةُ فِي الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْإِنْسَانُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ

الْبَرُّ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الثُّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْخَلِيقَةُ الْبَرُّ سَاعَةً تُخْفَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلْقُ الْآبَارُ الْحَدِيثَاتُ الْحَفَرُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ بِذُرْوَةِ الصَّمَّانِ فُلَاتًا تُنْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ فِي صِفَاءٍ خَلَقَهَا اللَّهُ فِيهَا ، تُسَمَّى الْعَرَبُ خَلَائِقَ ، الْوَاحِدَةُ خَلِيقَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ بِالْخَلْصَاءِ - مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ - دُحُلَانًا خَلَقَهَا اللَّهُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، أَقْوَاهُا ضَبَقَةٌ ، فَإِذَا دَخَلَهَا الدَّاحِلُ وَجَدَهَا تَضْبِقُ مَرَّةً وَتَتَسَّعُ أُخْرَى ، ثُمَّ يُفْضِي الْمَرْءُ فِيهَا إِلَى قَرَارٍ لِلْمَاءِ وَاسِعٍ لَا يُوقِفُ عَلَى أَقْصَاهُ ، وَالْعَرَبُ إِذَا تَرَبَّعُوا الدَّهْنَاءَ ، وَلَمْ يَقَعْ رِبْعٌ بِالْأَرْضِ يَمَلَأُ الْعُدْرَانَ ، اسْتَقَوْا لِحْلِيمَ وَشَفَاهِهِمْ (٢) مِنْ هَذِهِ الدُّحُلَانِ .
وَالْخَلْقُ : الْكَذِبُ . وَخَلَقَ الْكَذِبَ وَالْإِفْكَارَ يَخْلُقُهُ وَتَخْلُقُهُ وَاسْتَحْلَقَهُ وَافْتَرَاهُ : ابْتَدَعَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَخْلُقُونَ أَفْكَارًا» .

وَيُقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ أَيْ مَخْلُوعَةٌ إِلَى غَيْرِ قَائِلِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ» ، فَمَعْنَاهُ كَذِبُ الْأَوَّلِينَ ، وَخَلَقَ الْأَوَّلِينَ قِيلَ : شَيْئُهُ الْأَوَّلِينَ ، وَقِيلَ : عَادَةُ الْأَوَّلِينَ ؛ وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ فَمَعْنَاهُ أَفْتَرَاهُ الْأَوَّلِينَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ أَرَادَ اخْتِلَافَهُمْ وَكَذِبَهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ ، الْفَرَّاءُ : أَرَادَ عَادَةَ الْأَوَّلِينَ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ حَدَّثَنَا فُلَانٌ بِأَحَادِيثِ الْخَلْقِ ، وَهِيَ الْخُرَافَاتُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمُفْتَعَلَةِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ» ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ» أَيْ تَخَرُّصٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

(٢) قوله : «لحليهم وشفاههم» كذا بالأصل ، وبعبارة ياقوت في الدحائل عن الأزهري : أن دحلان الخلصاء لا تخلو من الماء ، ولا يستقي منها إلا للشفاء والحبل ، لتعذر الاستسقاء منها ويؤخذ الماء فيها من فوهة الدحل .

(١) قوله : «نزار بن معد» في الأصل وفي الطبقات جميعها : «نزار من معد» وهو تحريف . ونزار بن معد بن عدنان جد جاهلي ، وهو أبو ربيعة ومضر وإياد وأنمار . . .

[عبد الله]

طالب : إن هذا إلا اختلاق أى كذب ، وهو افتعال من الخلق والإبداع ، كأن الكاذب تخلق قوله ، وأصل الخلق التقدير قبل القطع . الليث : رجل خالق أى صانع ، ومن الخالقات للنساء . وخلق الشيء خلقاً وخلوقةً ، وخلق خلقةً ، وخلق ، وأخلق إخلقاً وخلوقاً : بلى ، قال :

هاج الهوى رسم بذات الغضا
مخلوق مستعجم محول
قال ابن برى : وشاهد خلق قول الأعرابي :
ألا يا قتل قد خلق الجديد
وحبك ما يبع ولا يبيد
ويقال أيضاً : خلق الثوب خلقاً ، قال الشاعر :

مضوا وكان لم تغن بالأمس أهلهم
وكل جديد صائر لخلق
ويقال : أخلق الرجل إذا صار ذا أخلاق ، قال ابن هرمة :
عجبت أيلة أن رأيتي مخلقا
نكثك أمك ! أى ذاك يروع ؟
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه

خلق وجب قميصه مرقوعا
وأخلفته أنا ، بتعدى ولا بتعدى . وشيء خلق : بال ، الذكر والأنثى فيه سواء لأنه فى الأصل مصدر الأخلق وهو الأملس . يقال : ثوب خلق وملحفه خلق ودار خلق . قال اللحياني : قال الكسائي : لم نسمعهم قالوا خلقه فى شيء من الكلام . وجسم خلق ورمه خلق ، قال لبيد :

واليب إن تعر منى رمة خلقا
بعد الهبات فأنى كنت أثير
والجمع خلقان وأخلاق . وقد يقال : ثوب أخلاق يصفون به الواحد ، إذا كانت الخلقة فيه كله ، كما قالوا برمّة أعشار ، وثوب أكياش ، وحبل أرمام ، وأرض سبابس ، وهذا النحو كثير ، وكذلك ملاءة

أخلق وبرمة أخلاق (عن اللحياني) ، أى نواحيا أخلاق ، قال : وهو من الواحد الذى فرق ثم جمع ، قال : وكذلك حبل أخلاق وقرية أخلاق (عن ابن الأعرابي) . التهذيب : يقال ثوب أخلاق يجمع بها حوله ، وقال الرازي :

جاء الشتاء وقميصي أخلاق
شرازم يضحك منه التواق^(١)
والتواق : ابنه . ويقال جبة خلق ، بغير هاء ، وجديد ، بغير هاء أيضاً ، ولا يجوز جبة خلق ولا جديدة . وقد خلق الثوب ، بالضم ، خلقة أى بلى ، وأخلق الثوب مثله . وثوب خلق : بال ؛ وأنشد ابن برى

لشاعر :
كانها والآل يجرى عليها
من البعد عينا يرفع خلقان
قال الفراء : وإنما قيل له خلق بغير هاء لأنه كان يستعمل فى الأصل مضاعفاً فيقال أعطيت خلق جيتك وخلق عمامتك ، ثم استعمل فى الأفراد كذلك بغير هاء ، قال الزجاجي فى شرح رسالته أدب الكاتب : ليس ما قاله الفراء بشيء ، لأنه يقال له : فلم وجب سقوط الهاء فى الإضافة حتى حمل الأفراد عليها ؟ ألا ترى أن إضافة المونث إلى المونث لا توجب إسقاط العلامة منه . كقوله مخدة هند ومسورة زيتب وما أشبه ذلك ؟

وحكى الكسائي : أصبحت ثيابهم خلقانا وخلقهم جدداً ، فوضع الواحد موضع الجمع الذى هو الخلقان . وملحفه خلق : صغروه بلا هاء لأنه صفة ، والهاء لا تلحق تصغير الصفات ، كما قالوا نصيف فى تصغير امرأة نصف .

(١) روى البيهقي فى مادة «توق» . وفى البيت الثانى منها : «يضحك منى» بدل منه . وعلق عليه قالوا :

قبل التواق اسم ابنه ، ويروى التواق بالنون . [عبد الله]

وأخلق الدهر الشيء : أبلاه ؛ وكذلك أخلق السائل وجهه ، وهو على المثل . وأخلفه خلقاً : أعطاه إياها . وأخلق فلان فلاناً : أعطاه ثوباً خلقاً . وأخلفته ثوباً إذا كسوته ثوباً خلقاً ، وأنشد ابن برى شاهداً على أخلق الثوب لأبى الأسود الدؤلى :

نظرت إلى عنوانه فبينته
كتبك نعلأ أخلق من نعالكا
وفى حديث أم خالد : قال لها ، ^{عليه} : ألبى وأخلفى ، يروى بالقاف والفاء ، فبالقاف من أخلاق الثوب وتقطيعه ، من خلق الثوب وأخلفه ، والفاء بمعنى العوض والبدل ، قال : وهو الأشبه . وحكى ابن الأعرابي : باعه بيع الخلق ، ولم يفسه ، وأنشد :

أنلف قرارة أنى قد شربت لها
مجد الحياة يسقى بيع ذى الخلق
والأخلق : اللين الأملس المصمت . والأخلق : الأملس من كل شيء . وهضبة خلقاء : مضمتة ملساء لا نبات بها . وقول عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : ليس الفقير الذى لا مال له إنما الفقير الأخلق الكسب ، يعنى الأملس من الحسنات الذى لم يقدم لآخرته شيئاً ثياب عليه ، أراد أن الفقر الأكبر إنما هو فقر الآخرة ، وأن فقر الدنيا أهون الفقرين ، ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم لا يقع فيه وكس ولا بتحقيقه نقص ، كقول النسي ، ^{عليه} : ليس الرقوب الذى لا يبقى له ولد ، وإنما الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئاً ، قال أبو عبيد : قول عمر ، رضى الله عنه ، هذا مثل للرجل الذى لا يرزأ فى ماله ، ولا يصاب بالمصاب ، ولا ينكب فيتاب على صبره فيه ، فإذا لم يصب ولم ينكب كان فقيراً من الثواب ؛ وأصل هذا أن يقال للرجل المصمت الذى لا يؤثر فيه شيء : أخلق . وفى حديث فاطمة بنت قيس : وأما معاوية فرجل أخلق من الهال ، أى خلو

غار، مِنْ قَوْلِهِمْ حَجَرٌ أَخْلَقَ، أَيْ أَمْلَسُ مُصَنَّتٌ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ شَيْءٌ.

وَصَخْرَةٌ خَلَقَاءُ إِذَا كَانَتْ مَلْسَاءً، وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى:

قَدْ يَتَرَكُ الذَّهْرُ فِي خَلَقَاءِ رَاسِيَةٍ
وَهِيَاءٍ وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعَا
فَارَادَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ الْفَقْرَ الْأَكْبَرَ
إِنَّمَا هُوَ فَقْرُ الْآخِرَةِ لِمَنْ لَمْ يَقْدَمْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا
يُنَابُ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

وَالْخَلْقُ: كُلُّ شَيْءٍ مُمْلَسٍ. وَسَمَّاهُمْ
مُخْلَقًا: أَمْلَسَ مُسْتَوًى. وَجَبَلُ أَخْلَقَ: لَبِنٌ
أَمْلَسُ. وَصَخْرَةٌ خَلَقَاءُ بَيْنَهُ الْخَلْقُ: لَيْسَ
فِيهَا وَصْمٌ وَلَا كَسْرٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
فَرَسًا:

بِمُقْلَصٍ دَرَكِ الطَّرِيدَةَ مَتْنُهُ
كَصَفَا الْخَلِيقَةَ بِالْفَضَاءِ الْمُبْدِ

وَالْخَلَقَةُ: السَّحَابَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمُخِيلَةُ
لِلْمَطَرِ.

وَأَمْرًا خَلَقَ وَخَلَقَاءُ: مِثْلُ الرِّقَاءِ لِأَنَّهَا
مُصَنَّتَةٌ كَالصَّفَاةِ الْخَلَقَاءُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَهُوَ مِثْلُ بِالْهَضْبَةِ الْخَلَقَاءُ لِأَنَّهَا مُصَنَّتَةٌ
مِثْلَهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ:
كُتِبَ إِلَيَّ فِي أَمْرَةِ خَلَقَاءَ تَزْوِجَهَا رَجُلًا،
فَكُتِبَ إِلَيَّ: إِنْ كَانُوا عَلِمُوا بِذَلِكَ، يَعْنِي
أَوْلِيَائَهَا، فَأَغْرَمَهُمْ صَدَاقَهَا لِزَوْجِهَا،
الْخَلَقَاءُ: الرِّقَاءُ، مِنَ الصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ
الْمُصَنَّتَةِ.

وَالْخَلَاتِقُ: حَمَائِرُ الْمَاءِ، وَهِيَ صُخُورٌ
أَرْبَعٌ عِظَامٌ مُلْسٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الرِّكْبَةِ
يَقُومُ عَلَيْهَا النَّازِعُ وَالْهَانِجُ، قَالَ الرَّاعِي:
فَغَادَرَنَ مَرَكُوا أَكْسَ عَشِيَّةً
لَدَى تَرْحِ رِيَّانٍ بَادٍ خَلَاتِقُهُ

وَخَلِيقٌ ^(١) الشَّيْءُ خَلَقًا وَخَلُولًا:
امْلَاسٌ وَلَانَ وَاسْتَوَى، وَخَلَقَهُ هُوَ. وَخَلُولًا
السَّحَابُ: اسْتَوَى وَارْتَفَقَتْ جَوَانِبُهُ وَصَارَ

خَلِيقًا لِلْمَطَرِ، كَأَنَّهُ مُلْسٌ تَمْلِيسًا، وَأَنْشَدَ
لِمَرْقَشٍ:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَنَجٍ عَفَا
مُخْلُولِي دَارِسِي مُسْتَعْجِمٍ؟

وَأَخْلَوْلَى الرَّسْمُ أَيْ اسْتَوَى بِالْأَرْضِ
وَسَحَابَةُ خَلَقَاءُ وَخَلِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا) وَلَمْ
يُفَسِّرْ. وَنَشَأَتْ لَهُمْ سَحَابَةٌ خَلِيقَةٌ وَخَلِيقَةٌ أَيْ
فِيهَا أَثَرُ الْمَطَرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ
لَكِنَّمَا أَنْشَأَتْ لَنَا خَلِيقَةً

وَقَدْخُ مُخْلَقٌ: مُسْتَوٍ أَمْلَسٌ مُلَيْنٌ،

وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَيْنٌ وَمُلْسٌ، فَقَدْ خَلَقَ.

وَيُقَالُ: خَلَقْتُهُ مَلْسَةً، وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ

ابْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ:

كَأَنَّ حِجَاجِي عَيْنَهَا فِي مِثْلِهِ
مِنْ الصَّخْرِ جَوْنٌ خَلَقْتُهُ الْمَوَارِدُ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمُخْلَقُ الْقِدْحُ إِذَا لَيْنَ،

وَقَالَ يَصِفُهُ:

فَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى
كَمَحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنٍ إِمَامٍ

قَرَنْتُ بِحَقْوِيهِ ثَلَاثًا فَلَمْ يَنْزِعْ
عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصُرْتُ بِدِمَامٍ

وَالْخَلَقَاءُ: السَّمَاءُ لِمَلْسَتِهَا وَاسْتَوَاتِهَا.

وَخَلَقَاءُ الْجَبْهَةِ وَالْمَتْنُ وَخَلِيقَاوُهَا: مُسْتَوَاهَا

وَمَا امْلَاسٌ مِنْهَا، وَهِيَ بَاطِنُ الْغَارِ الْأَعْلَى

أَيْضًا، وَقِيلَ: هِيَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ، وَقَدْ غَلَبَ

عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ. وَخَلَقَاءُ الْغَارِ الْأَعْلَى:

بَاطِنُهُ. وَيُقَالُ: سَحَبُوا عَلَى خَلَقَاوَاتِ

جِبَاهِهِمْ. وَالْخَلِيقَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: حَيْثُ

لَقِيتْ جِبْهَتَهُ قَصَبَةً أَنْفِهِ مِنْ مُسْتَدْقِهَا، وَهِيَ

كَالْعَرْنَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي

وَجْهِ الْفَرَسِ خَلِيقَاوَانِ، وَهِيَ حَيْثُ لَقِيتْ

جِبْهَتَهُ قَصَبَةً أَنْفِهِ، قَالَ: وَالْخَلِيقَانِ ^(٢) عَنْ

بَيِّنِ الْخَلِيقَاءِ وَشَالِهَا يَتَحَدَّرُ إِلَى الْعَيْنِ،

قَالَ: وَالْخَلِيقَاءُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَبَعْضُهُمْ

يَقُولُ الْخَلَقَاءُ.

(٢) قوله: «والخَلِيقَانِ عَنْ... إلخ» كَذَا
بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَلَمْ نَعْرِ لَهُ عَلَى ضَبْطٍ.

وَالْخُلُوقُ وَالْخَلَاقُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ
وَقِيلَ: الزَّعْفَرَانُ، أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ:

قَدْ عَلِمْتُ إِنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينًا
لَتَخْلُطَنَ بِالْخُلُوقِ طِينًا

يَعْنِي أَمْرَاتُهُ يَقُولُ: إِنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ يُعِينُنِي

عَلَى سَقَى الْإِبِلِ قَامَتْ فَاسْتَقَتْ مَعِيَ،

فَوَقَعَ الطَّيْنُ عَلَى خُلُوقِ يَدَيْهَا، فَكَتَفَى

بِالسَّبَبِ الَّذِي هُوَ اخْتِلَاطُ الطَّيْنِ بِالْخُلُوقِ

عَنِ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ الْإِسْتِقَاءُ مَعَهُ، وَأَنْشَدَ

اللَّحْيَانِيُّ:

وَمُسْتَدِلًا كَقُرُونِ الْعُرُو
سِ تَوْسِعُهُ زَنْبَقًا أَوْ خَلَاقًا

وَقَدْ تَخَلَّقَ وَخَلَقْتُهُ: طَلَبْتُهُ بِالْخُلُوقِ.

وَخَلَقْتَ الْمَرْأَةَ جِسْمَهَا: طَلَبْتُهَا بِالْخُلُوقِ؛

أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ يَا غَلَابِ
تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ

أَصْفَرَ قَدْ خَلَقَ بِالْمَلَابِ

وَقَدْ تَخَلَقْتَ الْمَرْأَةَ بِالْخُلُوقِ،

وَالْخُلُوقُ: طَيْبٌ مَعْرُوفٌ يَتَخَذُ مِنَ الزَّعْفَرَانِ

وغيرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الطَّيْبِ، وَتَغْلِبُ عَلَيْهِ

الْحُمْرَةُ وَالصُّفْرَةُ، وَقَدْ وَرَدَ تَارَةً بِإِبَاحَتِهِ

وَتَارَةً بِالنَّهْيِ عَنْهُ، وَالنَّهْيُ أَكْثَرُ وَأَثْبَتُ،

وَأَمَّا نَهْيُ عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ طَيْبِ النِّسَاءِ، وَهُنَّ

أَكْثَرُ اسْتِمْلَالًا لَهُ مِنْهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَحَادِيثَ النَّهْيِ نَاسِخَةٌ.

وَالْخُلُقُ: الْمَرْوَةُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ

مَخْلَقَةٌ لِلْخَيْرِ كَقَوْلِكَ مَجْدَرَةٌ وَمَعْرَاةٌ

وَمَقَمَةٌ.

وَفُلَانٌ خَلِيقٌ لِكَذَا أَيْ جَدِيرٌ بِهِ. وَأَنْتَ

خَلِيقٌ بِذَلِكَ أَيْ جَدِيرٌ. وَقَدْ خَلَقَ لِدَلِّكَ،

بِالضَّمِّ: كَأَنَّهُ مِمَّنْ يَقْدَرُ فِيهِ ذَاكَ وَتَرَى فِيهِ

مَخَالِفَهُ. وَهَذَا الْأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لَكَ أَيْ

مَجْدَرَةٌ، وَأَنَّهُ مَخْلَقَةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ

الْإِنْتَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ. وَأَنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنَّ

يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَبِأَنَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَأنَّ يَفْعَلُ

ذَلِكَ، وَمِنْ أَنَّ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ أَنَّهُ

لَمَخْلَقَةٌ، يُقَالُ بِهِذِهِ الْحُرُوفِ كُلُّهَا؛ كُلُّ

(١) قوله: «وخلق الشيء» هو من باب فَرَحَ

وَكَرَّمَ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

هذه عن اللحياني وحكى عن الكسائي: إن أخلق بك أن تفعل ذلك، قال: أرادوا إن أخلق الأشياء بك أن تفعل ذلك، قال: والعرب تقول يا خليق بذلك فترقع، ويا خليق بذلك فتصيب، قال ابن سيده: ولا أعرف وجه ذلك.

وهو خليق له أي شبيه. وما أخلقه أي ما أشبهه. ويقال: إنه لخليق أي حري؛ يقال ذلك للشيء الذي قد قرب أن يقع، وصح عند من سمع بوقوعه كونه وتحقيقه. ويقال: أخلق به، وأجدر به، وأعس به، وأحر به، وأقمن به، وأحج به؛ كل ذلك معناه واحد. واشتقاق خليق وما أخلقه من الخلاقة، وهي التمرين؛ من ذلك أن تقول للذي قد ألف شيئاً صار ذلك له خلقاً أي مرن عليه، ومن ذلك الخلق الحسن.

والخلوقة: الملامسة، وأما جدير فمأخوذ من الإحاطة بالشيء، ولذلك سمي الحائط جداراً. وأجدر ثمر الشجرة إذا بدت ثمرته وأدى ما في طابعه. والحجا: العقل وهو أصل الطبع. وأخلق إخلاقاً بمعنى واحد، وأما قول ذي الرمة:

وممخلت للملك أبيض قدغم

أشبه أبيض العين كالفقر البدر فإنما عني به أنه خلق خلقه تصلح للملك. وأخلوقت السماء أن تمطر أي قارت وشابهت، وأخلوت أن تمطر على أن الفعل لأن (حكاه سيبويه) وأخلوت السحاب أي استوى، ويقال: صار خليقاً للمطر. وفي حديث صفة السحاب: وأخلوت بعد تفرق أي اجتمع ونهياً للمطر. وفي خطبة ابن الزبير: إن الموت قد تغشاكم سحابه، وأحذق بكم ربابه، وأخلوت بعد تفرق؛ وهذا البناء للبالغة وهو أفعول كاعودن وأعشوش.

والخلق: الحظ والنصيب من الخير والصلاح. يقال: لا خلق له في الآخرة. ورجل لا خلق له أي لا رغبة له في الخير

ولا في الآخرة ولا صلاح في الدين. وقال المفسرون في قوله تعالى: «وما له في الآخرة من خلق»، الخلاق: النصيب من الخير. وقال ابن الأعرابي: لا خلق لهم لا نصيب لهم في الخير، قال: والخلق الدين؛ قال ابن بري: الخلاق النصيب الموفر؛ وأنشد لحسان بن ثابت:

فمن يك منهم ذا خلق فإنه

سيمنه من ظلمه ما توكدًا
وفي الحديث: ليس لهم في الآخرة من خلق؛ الخلاق، بالفتح: الحظ والنصيب. وفي حديث أبي: إنما تأكل منه بخلقك أي بحظك ونصيبك من الدين؛ قال له ذلك في طعام من أقره القرآن.

• خلل. الخل: معروف؛ قال ابن سيده: الخل ما حمض من عصير العنب وغيره؛ قال ابن دريد: هو عربي صحيح. وفي الحديث: نعم الإدام الخل؛ وأحدته خلّة، يذهب بذلك إلى الطائفة منه؛ قال اللحياني: قال أبو زياد: جاءوا بخلّة لهم، قال: فلا أدري أعني الطائفة من الخل أم هي لغة فيه كخمر وخمرة؛ ويقال للخمر أم الخل، قال: رميت بأم الخل حبة قلبه فلم يتعمش منها ثلاث ليال والخلّة: الخمر عامة، وقيل: الخل الخمرة الحامضة، وهو القياس، قال أبو ذؤيب:

عقار كماء التي ليست بخمطة

ولا خلّة يكرى الشروب شهابها
ويروى: فجاء بها صفراء ليست... يقول: هي في لون ماء اللحم التي، وليست كالخمطة التي لم تدرك بعد، ولا كالخلّة التي جاوزت القدر حتى كادت تصير خلّاً.

اللحياني: يقال إن الخمر ليست بخمطة ولا خلّة، أي ليست بحامضة؛

والخمطة: التي قد أخذت شيئاً من ربح كريح النبي والثفاح، وجاءنا بلبن خامط منه؛ وقيل: الخلّة الخمرة القارصة؛ وقيل: الخلّة الخمرة المتغيرة الطعم من غير حموضة، وجمعها خل؛ قال المتنخل الهذلي:

مشعشة كعين الديك ليست

إذا ديفت من الخل الخطا^(١)
وخللت الخمر وغيرها من الأشرية: فسدت وحمضت. وخلل الخمر: جعلها خلّاً. وخلل البسر: جعله في الشمس، ثم نضجه بالخل، ثم جعله في جرة.

والخل الذي يؤندم به سمي خلّاً لأنه اختل منه طعم الحلاوة. والتخليل: اتخاذ الخل. أبو عبيد: والخل والخمر الخير والشر. وفي المثال: ما فلان يخل ولا خمر، أي لا خير فيه ولا شر عنده، قال الثوري: تولب يخطب زوجته.

هلاً سألت بعادياً وبته
والخل والخمر الذي لم يمتنع
ويروى: التي لم تمتنع، أي التي قد أحلت؛ وبعد هذا البيت بآيات:

لا تجزعي إن منفساً أهلكته

وإذا هلك فتعد ذلك فاجزعي!
وسئل الأصبغي عن الخل والخمر في هذا الشعر فقال: الخمر الخير، والخل الشر. وقال أبو عبيدة وغيره: الخل الخير، والخمر الشر. وحكى ثعلب: ما له خل ولا خمر، أي ما له خير ولا شر.

والإختلال: اتخاذ الخل. الليث: الإختلال من الخل من عصير العنب والتمر؛ قال أبو منصور: لم أسمع لغيره أنه يقال اختل العصور، إذا صار خلّاً،

(١) في مادة «خبط» ذكر البيت برواية

أخرى هي:

مشعشة كعين الديك فيها

حميها من الصهب الخياط

[عبد الله]

وَكَلَامُهُمُ الْجَبْدُ : خَلَّلَ شَرَابُ فُلَانٍ إِذَا فَسَدَ وَصَارَ خَلًّا . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ شَرَابُ فُلَانٍ قَدْ خَلَّلَ يُخَلَّلُ تَخْلِيلًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا حَمَضَ مِنَ الْأَشْرَبَةِ يُقَالُ لَهُ قَدْ خَلَّلَ . وَالْخَلَّلُ : بَائِعُ الْخَلِّ وَصَانِعُهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلَّةُ الْخُمْرَةُ الْحَامِضَةُ ، يَعْنِي بِالْخُمْرَةِ الْخَمِيرِ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا هِيَ الْخُمْرَةُ ، يَفْتَحُ الْخَاءُ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الْخَمْرَ بَعِيْهَا . وَالْخَلُّ أَيْضًا : الْحَمَضُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْخَلِّ وَلَا الْخِمَاطِ
وَالْخَلَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ حُلُوٍّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ مَا كَانَتْ فِيهِ حَلَاوَةٌ مِنَ الرَّعْيِ ، وَقِيلَ : الرَّعْيُ كُلُّ حَمَضٍ وَخَلَّةٌ ، فَالْحَمَضُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، وَالْخَلَّةُ مَا سَوَى ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ الْعِظَامِ بِحَمَضٍ وَلَا خَلَّةٍ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْخَلَّةُ تَكُونُ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا حَمَضٌ خَلَّةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِهَا مِنَ النَّبَاتِ شَيْءٌ يَقُولُونَ : عَلَوْنَا أَرْضًا خَلَّةً وَأَرْضِينَ خَلًّا ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْخَلَّةُ إِنَّهَا هِيَ الْأَرْضُ . يُقَالُ : أَرْضٌ خَلَّةٌ . وَخَلَّلَ الْأَرْضَ : الَّتِي لَا حَمَضَ بِهَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلشَّجَرِ خَلَّةٌ وَلَا يُذَكَّرُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا حَمَضَ بِهَا ، وَرُبَّمَا كَانَ بِهَا عِضَاهُ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ ، وَلَوْ آتَيْتَ أَرْضًا لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ وَهِيَ جَرٌّ مِنَ الْأَرْضِ قُلْتَ : إِنَّهَا لَخَلَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِلْحٌ وَلَا حُمُوضَةٌ ، وَالْحَمَضُ مَا كَانَ فِيهِ حَمَضٌ وَمُلُوحَةٌ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

صَادَفَنِي وَادِيَةُ الْمَغْبُوطِ نَازِلُهُ
لَا مَرْتَعًا بَعْدَتْ مِنْ حَمَضِهِ الْخَلَّلُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : الْخَلَّةُ خَبِزَ الْإِبِلُ
وَالْحَمَضُ لَحْمُهَا أَوْ فَاكِئَتُهَا أَوْ خَيْصُهَا ،

وَأَنَّا تَحَوَّلَ إِلَى الْحَمَضِ إِذَا مَلَتْ الْخَلَّةُ . وَقَوْمٌ مُخَلَّلُونَ : إِذَا كَانُوا يَرْعُونَ الْخَلَّةَ . وَبَعِيرٌ خَلَّى ، وَإِبِلٌ خَلِيَّةٌ وَمُخَلَّةٌ وَمُخْتَلَّةٌ : تَرْعَى الْخَلَّةَ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّكَ مُخَلَّلٌ فَتَحْمَضُ ، أَيْ انْتَقِلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَثَلٌ يُقَالُ لِلْمَتَوَعَّدِ الْمُتَنَهَّدِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ :

لَا بَنِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذُو الْخَلِّ
لَمَّا يَشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْضِ
يَقُولُ : إِنْ لَمْ يَرْضَوْا بِالْخَلَّةِ أَطْعَمُوهُمْ
الْحَمَضُ ، وَيَقُولُ : مَنْ جَاءَ مُشْتَهِيًا قَتَلْنَا شَقِينَا شَهْوَتَهُ بِإِقَاعِنَا بِهِ كَمَا تَشْفَى الْإِبِلُ الْمُخْتَلَّةُ بِالْحَمَضِ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ الْخَلَّةَ مَثَلًا لِلدَّعَةِ وَالسَّعَةِ ، وَتَضْرِبُ الْحَمَضَ مَثَلًا لِلشَّرِّ وَالْحَرْبِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَاءَتْ الْإِبِلُ مُخْتَلَّةً ، أَيْ أَكَلَتْ الْخَلَّةَ وَاشْتَهَتْ الْحَمَضَ . وَأَرْضٌ مُخَلَّةٌ : كَثِيرَةُ الْخَلَّةِ لَيْسَ بِهَا حَمَضٌ . وَأَخْلَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الْخَلَّةَ . وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ وَهِيَ تَتَمَنَّى بَعْلًا : إِنْ ضَمَّ قَضَقَضُ ، وَإِنْ دَسَرَ أَغْمَضَ ، وَإِنْ أَخْلَ أَحْمَضَ ، قَالَتْ لَهَا أُمُّهَا : لَقَدْ فَرَرْتُ لِي شِرَّةَ الشَّبَابِ جَذَعَةً ، تَقُولُ : إِنْ أَخَذَ مِنْ قَبْلِ اتِّعَ ذَلِكَ بَأَنِّ يَأْخُذُ مِنْ دُبُرٍ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

جَاءُوا مُخَلِّينَ فَلَاقُوا حَمَضًا
وَرَهَبُوا النَّقْضَ فَلَاقُوا نَقْضًا
أَيُّ كَانَ فِي قُلُوبِهِمْ حُبُّ الْقِتَالِ وَالشَّرِّ ، فَلَقُوا مَنْ شَفَاهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا قُوَّةَ أَشَدَّ مِمَّا كَانُوا فِيهِ ، يَضْرِبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ فَلَقِيَ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ . وَيُقَالُ : إِبِلٌ حَامِضَةٌ وَقَدْ حَمَضَتْ هِيَ وَأَحْمَضَتْهَا أَنَا ، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ خَالَةٌ وَخَلٌّ الْإِبِلُ يَخَلُّهَا خَلًّا وَأَخْلَاهَا : حَوَّلَهَا إِلَى الْخَلَّةِ ، وَأَخْلَلَتْهَا أَيْ رَعَيْتَهَا فِي الْخَلَّةِ . وَأَخْتَلَّتِ الْإِبِلُ : احْتَبَسَتْ فِي الْخَلَّةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مِنْ أَطْيَبِ الْخَلَّةِ عِنْدَ الْعَرَبِ

الْحَلْيُ وَالصَّلْيَانُ ، وَلَا تَكُونُ الْخَلَّةُ إِلَّا مِنَ الْعَرَوَةِ ، وَهُوَ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ أَصْلٌ فِي الْأَرْضِ يَبْقَى عِصْمَةٌ لِلنَّعَمِ إِذَا أَجْدَبَتِ السَّنَةُ ، وَهِيَ الْغُلْفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَالْعَرْفَجُ وَالْحِلَّةُ : مِنَ الْخَلَّةِ أَيْضًا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَلَّةُ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا إِحْدَى الْمُخَاصِمَتَيْنِ إِلَى ابْنَةِ الْخُسِّ حِينَ قَالَتْ : مَرَعَى إِبِلُ أَبِي الْخَلَّةِ ، فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ الْخُسِّ : سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ وَالْجَرَّةِ . وَخَلَّةُ الْعَرْفَجِ : مَنَبَتُهُ وَمُجْتَمَعُهُ .

وَالْخَلَّلُ : مَنَفَرَجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ . وَخَلَّلَ بَيْنَهُمَا : فَرَجَ ، وَالْجَمْعُ الْخَلَلُ مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ ، وَفَرَجَ بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَرَجَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ» ، وَخَلَّلَهُ . وَخَلَّلَ السَّحَابَ وَخِلَالَهُ : مَخَارِجُ الْمَاءِ مِنْهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ثَقْبُهُ وَهِيَ مَخَارِجُ مَصَبِّ الْقَطْرِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «فَرَجَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ» ، قَالَ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا هُوَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى عَنِ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَرَأَ : «فَرَجَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ» ، وَهِيَ فُرْجٌ فِي السَّحَابِ يَخْرُجُ مِنْهَا .

التَّهْذِيبُ : الْخَلَّةُ الْخِصَاصَةُ فِي الْوَشِيعِ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ . وَفِي رَأْيِ فُلَانٍ خَلَّلَ أَيْ فُرْجَةً . وَالْخَلَّلُ : الْفُرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَالْخَلَّةُ : الثَّقْبَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّقْبَةُ مَا كَانَتْ ، وَقَوْلُهُ يَصِفُ فَرَسًا :

أَحَالَ عَلَيْهِ بِالْقَنَاءِ غُلَامًا
فَادْرَجَ بِهِ لَخَلَّةَ الشَّاةِ رَاقِعًا
مَعْنَاهُ أَنَّ الْفَرَسَ يَدْعُو وَيَبْنُو وَبَيْنَ الشَّاةِ خَلَّةٌ فَيُدْرِكُهَا ، فَكَأَنَّهُ رَقَعَ تِلْكَ الْخَلَّةَ بِشَخْصِهِ ، وَقِيلَ : يَدْعُو وَبَيْنَ الشَّائَتَيْنِ خَلَّةٌ فَيَرْقَعُ مَا بَيْنَهُمَا بِنَفْسِهِ .

وَهُوَ خَلَّلَهُمْ وَخَلَّلَهُمْ أَيْ بَيْنَهُمْ . وَخِلَالُ الدَّارِ : مَا حَوَالَى جُدْرَانِهَا وَمَا بَيْنَ بَيُوتِهَا . وَتَخَلَّلْتُ دِيَارَهُمْ : مَشَيْتُ خِلَالَهَا . وَتَخَلَّلْتُ

الرَّمْلُ أَيْ مَصَّيْتُ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ » . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : جَلَسْنَا خِلَالَ الْحَيِّ ، وَخِلَالَ دُورِ الْقَوْمِ ، أَيْ جَلَسْنَا بَيْنَ الْبُيُوتِ وَوَسْطِ الدُّورِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يُقَالُ سِرْنَا خِلَالَ الْعَدُوِّ وَخِلَالَهُمْ ، أَيْ بَيْنَهُمْ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَوَنَّنُكُمْ الْفِتْنَةُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَوْضَعْتُ فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعْتَ فِيهِ ، الْمَعْنَى : وَلَا أَسْرَعُوا فِيمَا يُخِلُّ بِكُمْ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ وَلَا وَضَعُوا مَرَاجِبَهُمْ خِلَالَكُمْ يَتَوَنَّنُكُمْ الْفِتْنَةُ ، وَجَعَلَ خِلَالَكُمْ بِمَعْنَى وَسَطَكُمْ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ » أَيْ لَا أَسْرَعُوا فِي الْهَرَبِ خِلَالَكُمْ ، أَيْ مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْجَمَاعَاتِ لَطَلَبِ الْخُلُوعِ وَالْفِرَارِ . وَتَخَلَّلَ الْقَوْمُ : دَخَلَ بَيْنَ خَلَلِهِمْ وَخِلَالَهِمْ ، وَمِنْهُ تَخَلَّلَ الْأَسْنَانُ . وَتَخَلَّلَ الرُّطْبُ : طَلَبَهُ خِلَالَ السَّعْفِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الصَّرَامِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الرُّطْبِ الْخِلَالَةُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ التَّمْرِ الَّذِي يَنْتَثِرُ ، وَتَخْلِيلُ اللَّحْيَةِ وَالْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ : تَخَلَّلْتُ .

وَخَلَّلَ فُلَانٌ أَصَابِعَهُ بِالْمَاءِ : أَسَالَ الْمَاءَ بَيْنَهَا فِي الْوُضُوءِ ، وَكَذَلِكَ خَلَّلَ لِحْيَتَهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَدْخَلَ الْمَاءَ بَيْنَ شَعْرِهَا ، وَأَوْصَلَ الْمَاءَ إِلَى بَشَرَتِهِ بِأَصَابِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ لَا تَخْلُلْهَا نَارٌ قَلِيلٌ بَقِيَّاهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : خَلَّلُوا بَيْنَ الْأَصَابِعِ لَا يُخَلِّلُ اللَّهُ بَيْنَهَا بِالنَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَحِمَ اللَّهُ الْمُتَخَلِّلِينَ مِنْ أُمَّتِي فِي الْوُضُوءِ وَالطَّعَامِ ، التَّخْلِيلُ : تَفْرِيقُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ وَأَصَابِعِ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ادْخَالِ الشَّيْءِ فِي خِلَالِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ وَسْطُهُ .

وَخَلَّ الشَّيْءُ بِخَلِّهِ خِلَالًا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ وَخَلِيلٌ ، وَتَخَلَّلَهُ : نَقَبَهُ وَنَفَذَهُ ، وَالْخِلَالُ : مَا خَلَّهُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَةٌ . وَالْخِلَالُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَخَلَّلُ بِهِ ، وَمَا خَلَّ بِهِ الْبُوبُ

أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ الْأَخْلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا الْخِلَالُ نُبَاعٌ ^(١) . وَالْأَخْلَةُ أَيْضًا : الْخَشَبَاتُ الصَّغَارُ اللَّوَاتِي يُخَلُّ بِهَا مَا بَيْنَ شِقَاقِ الْبَيْتِ . وَالْخِلَالُ : عُودٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لئَلَّا يَرْضَعُ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى الْمَصِّ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَرَّرَ إِلَيْهِ بِمَبْرَاتِهِ

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ الْمُجَرِّزِ
وَقَدْ خَلَّهُ بِخَلِّهِ خِلَالًا ، وَقِيلَ : خَلَّهُ شَقٌّ لِسَانَهُ ثُمَّ جَعَلَ فِيهِ ذَلِكَ الْعُودَ . وَفَصِيلٌ مَخْلُولٌ إِذَا غَرَزَ خِلَالًا عَلَى أَنْفِهِ لئَلَّا يَرْضَعُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُا تَرْبِيهِ ^(٢) إِذَا أُوجِعَ ضَرْعُهَا الْخِلَالُ ، وَخَلَّتْ لِسَانَهُ أَخْلَةً . وَيُقَالُ : خَلَّ تَوْبَهُ بِخِلَالٍ بِخَلِّهِ خِلَالًا ، فَهُوَ مَخْلُولٌ إِذَا شَكَّهُ بِالْخِلَالِ . وَخَلَّ الْكِسَاءَ وَغَيْرَهُ بِخَلِّهِ خِلَالًا : جَمَعَ أَطْرَافَهُ بِخِلَالٍ ، وَقَوْلُهُ يَصِفُ بَقْرًا :

سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ فَظَهَرَ نَوْحًا

قِيَامًا مَا يُخَلُّ لَهُنَّ عُودٌ ^(٣)
أَيْنَا أَرَادَ : لَا يُخَلُّ لَهُنَّ تَوْبٌ يَعُودُ ، فَأَوْقَعَ الْخَلَّ عَلَى الْعُودِ اضْطِرَارًا ، وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

أَلَا هَلَكَ أَمْرُو قَامَتْ عَلَيْهِ

بِجَنْبِ عَنِيْرَةِ الْبَقَرِ الْهَجُودُ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَيُرْوَى لَا يُخَلُّ لَهُنَّ عُودٌ ،

(١) قوله : « إِذَا الْخِلَالُ نُبَاعٌ » هَمَزَتْهُ لِّلْاسْتِفْهَامِ مَفْتُوحَةً ، وَذَا بِمَعْنَى صَاحِبِ ، وَالْخِلَالُ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ : إِذَا الْخِلَالُ نُبَاعٌ . وَلَمْ نَعْرِ عَلَى الْحَدِيثِ فِي النَّهَايَةِ ، وَلَا فِيمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَصَادِرٍ . وَذُو الْخِلَالِ : أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « تَرْبِيَتُهُ » فِي الْأَصْلِ « تَرْبِيَةٌ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَزَيْتُ النَّاقَةِ وَلَدَهَا عَنْ ضَرْعِهَا ، وَحَالِيهَا عَنْ حَلْبِهَا دَفَعَتْهُ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « سَمِعَنَ بِمَوْتِهِ إِنْخ » أَوْرَدَهُ فِي تَرْجُمَةِ نُوحٍ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ النُّوحَ اسْمَ لِلنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ لِلنِّبَاحَةِ وَأَنَّ الشَّاعِرَ اسْتَعَارَهُ لِلْبَقَرِ .

قَالَ : وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَهُ الشَّاعِرُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ لَهُ كِسَاءٌ فَدَكَّيْ ، فَإِذَا رَكِبَ خَلَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ جَمَعَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ بِخِلَالٍ مِنْ عُودٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَمِنْهُ : خَلَّتَهُ بِالرُّمَحِ إِذَا طَعَنَتْ بِهِ . وَالْخَلُّ : خَلَّتْ الْكِسَاءُ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ ، وَقَالَ :

سَأَلْتُكَ إِذْ خَبَأْتُكَ فَوْقَ تَلٍّ

وَأَنْتَ تَخَلُّهُ بِالْخَلِّ خِلَالًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ بِالْخَلِّ يُرِيدُ الطَّرِيقَ فِي الرَّمْلِ ، وَخِلَالًا ، الْأَخِيرُ : الَّذِي يُصْطَبِغُ بِهِ ، يُرِيدُ : سَأَلْتُكَ خِلَالًا أَصْطَبِغُ بِهِ وَأَنْتَ تَخَلُّ خَبَاءَكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ الرَّمْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلُّ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، يُقَالُ : حَيَّةٌ خَلٌّ ، كَمَا يُقَالُ أَفْعَى صَرِيمَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرَّمَالِ الْمُتَرَاكِمَةِ ، قَالَ :

أَقْبَلْتُهَا الْخَلَّ مِنْ شُورَانٍ مُصْعَدَةً

أَنْبَى لِأُزْرَى عَلَيْهَا وَهِيَ تَنْطَلِقُ
قَالَ : سَمِيَ خِلَالًا لِأَنَّهُ يُتَخَلَّلُ أَيْ يَنْفَذُ . وَتَخَلَّلَ الشَّيْءُ أَيْ نَفَذَ ، وَقِيلَ : الْخَلُّ الطَّرِيقُ بَيْنَ الرَّمْلَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرِيقٌ فِي الرَّمْلِ أَبًا كَانَ ، قَالَ :

مِنْ خَلٍّ ضَمَرُ حِينَ هَابًا وَدَجَا

وَالْجَمْعُ أَخْلٌ وَخِلَالٌ . وَالْخَلَّةُ : الرَّمْلَةُ النَّبِيْمَةُ الْمُنْفَرَدَةُ مِنَ الرَّمْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ الدَّجَالُ [مِنْ] ^(١) خَلَّةٍ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، أَيْ فِي سَبِيلِ وَطَرِيقِ بَيْنَهُمَا ، قِيلَ لِلطَّرِيقِ وَالسَّبِيلِ خَلَّةٌ ، لِأَنَّ السَّبِيلَ خَلٌّ مَا بَيْنَ الْبَلَدَيْنِ ، أَيْ أَخَذَ مَخِيطَ مَا بَيْنَهُمَا ، خَطَّتْ الْيَوْمَ خَيْطَةً أَيْ سِرَتْ سِرَةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الْحُلُولِ ، أَيْ سَمَتْ ذَلِكَ وَقَبَّالَتْهُ .

وَإِخْتَلَّهُ بِسَهْمٍ : انْتَضَمَهُ . وَإِخْتَلَّهُ بِالرُّمَحِ : نَفَذَهُ ، يُقَالُ : طَعَنَتْهُ فَأَخْتَلَّتْ

(٢) قوله : « مِنْ » زِيَادَةٌ مِنَ النَّهَايَةِ .

[عبد الله]

قَوَادِهِ بِالرُّمَحِ ، أَيْ ائْتَنَظَمَتْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَبَذَ الْجَوَارِ وَضَلَّ هِدْيَةَ رَوْفِهِ

لَمَّا اخْتَلَلَتْ قَوَادِهِ بِالْمِطْرَدِ
وَتَخَلَّلَهُ بِهِ : طَعَنَهُ طَعْنَةً أُثْرَ أُخْرَى . وَفِي
حَدِيثٍ بَدَرُ : وَقَتْلَ أُمِيَّةَ بْنِ خَلْفٍ فَتَحَلَّلَوْهُ
بِالسُّيُوفِ مِنْ تَحْتِي ، أَيْ قَتَلُوهُ بِهَا طَعْنًا
حَيْثُ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبًا .
وَعَسَّكَرَ خَالَ وَمُتَخَلَّلَ : غَيْرُ مُتَضَامٍ
كَانَ فِيهِ مَنَافَذُ . وَالْخَلَلُ : الْفَسَادُ وَالْوَهْنُ فِي
الْأَمْرِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ تَرَكَ مِنْهُ مَوْضِعٌ
لَمْ يَبْرَمْ وَلَا أَحْكَمَ .

وَفِي رَأْيِهِ خَلَلٌ أَيْ ائْتِشَارٌ وَتَفَرُّقٌ . وَفِي
حَدِيثٍ الْمَقْدَامُ : مَا هَذَا بَأُولٍ مَا أَخَلَلْتُمْ
بِي ، أَيْ أَوْ هَتَمْتُمُونِي وَلَمْ تَعِينُونِي . وَالْخَلَلُ
فِي الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ كَالْوَهْنِ وَالْفَسَادِ . وَأَمْرٌ
مُخْتَلٌّ : وَاهِنٌ .

وَأَخْلَ بِالشَّيْءِ : أَجْصَفَ . وَأَخْلَ
بِالْمَكَانِ وَبِمَرْكَزِهِ وَغَيْرِهِ : غَابَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ .
وَأَخْلَ الْوَالِي بِالْمَغُورِ : قَلَّلَ الْجُنْدَ بِهَا . وَأَخْلَ
بِهِ : لَمْ يَفِ لَهُ .

وَالْخَلَلُ : الرِّقَّةُ فِي النَّاسِ .
وَالْخَلَّةُ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : بِهِ خَلَّةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ خِصَاصَةٌ .
وَحُكِّيَ عَنِ الْعَرَبِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ .
وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ اسْدُدْ خَلَّتَهُ
أَيْ الثُّلُمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّخَلُّلِ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَى
بِنْتِ رَبِيعَةَ :

زَعَمْتُ نَهَضِرُ أُنْبَى إِمَّا أُمْتُ
يَسْدُدُ بَنِيهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتِي
الْأَضْمَعِي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ لَهُ
مَيِّتٌ : اللَّهُمَّ اخْلُفْ عَلَى أَهْلِهِ بِخَيْرٍ وَاسْدُدْ
خَلَّتَهُ ، يُرِيدُ الْفُرْجَةَ الَّتِي تَرَكَ بَعْدَهُ مِنَ الْخَلَلِ
الَّذِي أَبْقَاهُ فِي أُمُورِهِ ، وَقَالَ أَوْسٌ :

لَهْلُكَ فَصَالَةً لَا يَسْتَوِي أَلْ
فَقُودٌ وَلَا خَلَّةٌ الدَّاهِبِ
أَرَادَ الثُّلُمَةَ الَّتِي تَرَكَ ، يَقُولُ : كَانَ سَيِّدًا ،
فَلَمَّا مَاتَ بَقِيََتْ خَلَّتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : فَوَاللَّهِ
مَا عَدَا أَنْ فَقَدْنَاهَا اخْتَلَلْنَاهَا ، أَيْ احْتَجْنَا
إِلَيْهَا ^(١) وَطَلَبْنَاهَا . وَفِي الْمَثَلِ : الْخَلَّةُ تَدْعُو
إِلَى السَّلَةِ ، السَّلَةُ : السَّرَقَةُ .

وَخَلَّ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ ،
وَكَذَلِكَ أَخْلَ بِهِ . وَخَلَّ الرَّجُلُ إِذَا احْتَاجَ .
وَيُقَالُ : أَقْسِمَ هَذَا الْمَالُ فِي الْأَخْلِ فَلَا أَخْلَ ،
أَيْ فِي الْفَقْرِ فَلَا أَفْقَرُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو خَلَّةٍ
أَيْ مُحْتَاجٌ . وَفُلَانٌ ذُو خَلَّةٍ أَيْ مُشْتَبِهٍ لِأَمْرٍ مِنَ
الْأُمُورِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ سَادَّ الْخَلَّةَ ، الْخَلَّةُ ،
بِالْفَتْحِ : الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ، أَيْ جَابِرُهَا
وَرَجُلٌ مُخْلٌ وَمُخْتَلٌّ وَخَلِيلٌ وَأَخْلٌ : مُعْدَمٌ
فَقِيرٌ مُحْتَاجٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ
يَقُولُ : لَا غَابُ مَالِي وَلَا حَرَمُ
قَالَ : يَعْنِي بِالْخَلِيلِ الْمُحْتَاجِ الْفَقِيرِ الْمُخْتَلِّ
الْحَالِ ، وَالْحَرَمُ الْمَمْنُوعُ ، وَيُقَالُ الْحَرَامُ ،
فَيَكُونُ حَرَمٌ وَحَرِمٌ مِثْلَ كَبِدٍ وَكَبِدٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
أُمِيَّةَ :

وَدَفَعُ الضَّعِيفِ وَأَكْلُ الْيَتِيمِ
وَنَهْكَ الْحُدُودِ فَكُلُّ حَرَمٍ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي بَعْضِ صَدَقَاتِ
السَّلَفِ الْأَخْلُ الْأَقْرَبُ أَيْ الْأَحْوَجُ . وَحَكَّى
اللَّحْيَانِيُّ : مَا أَخْلَكَ اللَّهُ إِلَى هَذَا ، أَيْ
مَا أَحْوَجَكَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : الرَّقَى بِالْأَخْلِ
فَلَا أَخْلَ ، أَيْ بِالْأَفْقَرِ فَلَا أَفْقَرُ . وَاخْتَلَّ إِلَى
كَذَا : احْتَاجَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ
لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ ، أَيْ مَتَى يَحْتَاجُ
النَّاسُ إِلَى مَا عِنْدَهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا ضَمَّ زَيْدٌ مِنْ مُتَمِيمٍ بِأَرْضِهِ
أَخْلَ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَأَفْقَرَا
أَخْلَ هُنَا أَفْعَلَ مِنْ قَوْلِكَ خَلَّ الرَّجُلُ إِلَى

(١) قوله : «أى احتجنا إليها» أى فأصل
الكلام : اختللتنا إليها فحذف الجار وأوصل الفعل كما
في النهاية .

كَذَا احْتَاجَ ، لَا مِنْ أَخْلٍ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ ^(٢)
إِنَّمَا هُوَ مِنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ لَا مِنْ صِغَةِ
الْمَفْعُولِ ، أَيْ أَشَدَّ خَلَّةً إِلَيْهِ وَأَفْقَرُ مِنْ أَبِيهِ .
وَالْخَلَّةُ : كَالْخَصْلَةِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :

الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْخَلَّةُ الْخَصْلَةُ . يُقَالُ : فِي
فُلَانٍ خَلَّةٌ حَسَنَةٌ ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا ذَهَبَ بِالْخَلَّةِ
إِلَى الْخَصْلَةِ الْحَسَنَةِ خَاصَّةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِثْلَ بِالْحَسَنَةِ لِمَكَانِ فَضْلِهَا عَلَى
السَّيِّئَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ فِيهِ خَلَّةٌ
صَالِحَةٌ وَخَلَّةٌ سَيِّئَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ الْخِلَالِ وَلَيْثِمُ الْخِلَالِ ،
وَهِيَ الْخِصَالُ .

وَخَلَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّلَ ، كِلَاهُمَا :
خَصَّصَ ، قَالَ :

قَدْ عَمَّ فِي دُعَائِهِ وَخَلَّا
وَحَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَمَلَا

وَقَالَ :
كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَكْ شَاهِدًا
غَدَاةَ دَعَا الدَّاعِيَ فَعَمَّ وَخَلَّلَا

وَقَالَ أَثْنُونُ التَّغْلَبِيُّ :
أَبْلَغُ كِلَابًا وَخَلَّلَ فِي سَرَاتِهِمْ :
أَنَّ الْفُؤَادَ انْطَوَى مِنْهُمْ عَلَى دَخَنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : أَبْلَغُ
حَبِيبًا ، وَقَالَ لَقِيطُ بْنُ يَعْمَرَ الْإِيَادِيُّ :
أَبْلَغُ إِيَادًا وَخَلَّلَ فِي سَرَاتِهِمْ :
أَنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا

وَقَالَ أَوْسٌ :
فَقَرَّبْتُ حُرْجُوجًا وَمَجَّدْتُ مَعَشَرًا
تَخَيَّرْتُهُمْ فِيهَا أَطُوفُ وَأَسْأَلُ
بَنِي مَالِكٍ أَعْنَى سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
أَعْمُ يَخَيَّرُ صَالِحٍ . وَأَخْلَلَ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ أَنْشَدَهُ : بَنِي مَالِكٍ
أَعْنَى فَسَعْدَ بْنِ مَالِكٍ ، بِالْفَاءِ وَنَصَبِ
الدَّالِ . وَخَلَّلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ خَصَّصَ ،

(٢) قوله : «لأن التعجب...» هكذا في
الأصل . والواقع في البيت ليس تعجباً ، بل هو
تفضيل . وإن كان حكماً واحداً .

وَأَنشَدَ :

عَهَدْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا
أَتَوْا دَاعِيًا اللَّهُ عَمَّ وَخَلَلًا
وَتَخَلَّلَ الْمَطَرُ إِذَا خَصَّ وَلَمْ يَكُنْ عَامًا .
وَالْخَلَّةُ : الصَّدَاقَةُ الْمُخْتَصَّةُ الَّتِي لَيْسَ
فِيهَا خَلَلٌ ، تَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ
وَدَعَارَتِهِ ، وَجَمْعُهَا خِلَالٌ ، وَهِيَ الْخِلَالَةُ
وَالْخِلَالَةُ وَالْخُلُولَةُ وَالْخِلَالَةُ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ
الْجَمْعِيُّ :

أَدُومٌ عَلَى الْمَهْدِ مَا دَامَ لِي
إِذَا كَذَبَتْ خَلَّةُ الْمَخْلَبِ
وَبَعْضُ الْأَخْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ
وَالرُّزْءِ أَرْوَعُ مِنْ تَعَلُّبِ
وَكَيْفَ تَوَاصُلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خِلَالَتُهُ كَأَبَى مَرْحَبٍ ؟
أَرَادَ مَنْ أَصْبَحَتْ خِلَالَتُهُ كَخِلَالَةِ أَبِي
مَرْحَبٍ . وَأَبُو مَرْحَبٍ : كُنْيَةُ الظَّلِّ ،
وَيُقَالُ : هُوَ كُنْيَةُ عُرْقُوبٍ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ :
مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ . وَالْخِلَالُ وَالْمُخَالَةُ :
الْمُصَادَقَةُ ، وَقَدْ خَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ مُخَالَةً
وِخْلَالًا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

صَرَفْتُ الْهَوَى عَنْهُمْ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَلَسْتُ بِمُقْلِي الْخِلَالِ وَلَا قَالِي
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ
وَلَا شَفَاعَةٌ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : يَعْنِي يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَالْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ ، يُقَالُ : خَالَتُ
الرَّجُلَ خِلَالًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ » ، قِيلَ : هُوَ
مَصْدَرُ خَالَتُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ خَلَّةٍ كَجَلَّةٍ
وَجَلَالٍ . وَالْخَلُّ : الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّهُ لَكَرِيمُ الْخَلِّ وَالْخَلَّةِ ، كِلَاهُمَا
بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَرِيمُ الْمُصَادَقَةِ وَالْمَوَادَّةِ
وَالْإِخَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِنْ سَلِمَ هِيَ الْمُنَى لَوْ تَرَانِي
حَبْدًا هِيَ مِنْ خَلَّةٍ لَوْ تَخَالِي !
أَنَّهُ أَرَادَ : لَوْ تَخَالَلِ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ذَلِكَ ،
فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ الثَّانِيَةَ يَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ ذِي خَلَّةٍ مِنْ خِلَّتِي ؛ الْخَلَّةُ ،

بِالضَّمِّ : الصَّدَاقَةُ وَالْمَحَبَّةُ الَّتِي تَخَلَّلَتْ
الْقَلْبَ فَصَارَتْ خِلَالَهُ أَيْ فِي بَاطِنِهِ .

وَالْخَلِيلُ : الصَّدِيقُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مُفَاعِلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ :
وَأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ خَلَّتْ كَانَتْ مَقْصُورَةً عَلَى
حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَيْسَ فِيهَا لِغَيْرِهِ مَتَسَعٌ
وَلَا شَرَكَةٌ مِنْ مَحَابِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذِهِ
حَالُ شَرِيفَةٍ لَا يَبَالُهَا أَحَدٌ بِكَسْبٍ وَلَا
اجْتِهَادٍ ، فَإِنَّ الطَّبَاعَ غَالِبَةٌ ، وَأَنَّهُ يَخْصُ اللَّهُ

بِهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ مِثْلَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَمَنْ
جَعَلَ الْخَلِيلَ مُشْتَقًّا مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ
وَالْفَقْرُ ، أَرَادَ إِنِّي أَبْرَأُ مِنَ الْاجْتِهَادِ وَالْإِفْتِقَارِ
إِلَى أَحَدٍ غَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَبْرَأُ
إِلَى كُلِّ خَلٍّ مِنْ خِلَّتِي ، يَفْتَحُ الْحَاءُ (١)

وَكَسْرُهَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْخَلَّةِ وَالْخَلِيلِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا لَا تَخَذْتُ
أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : الْمَرْءُ
بِخَلِيلِهِ ، أَوْ قَالَ : عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ ، فَلْيَنْظُرْ
أَمْرُ مَنْ يَخَالِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

يَا وَبِحِمْهَا خَلَّةُ ! لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ
مَوْعِدُهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النَّضْحَ مَقْبُولُ
وَالْخَلَّةُ : الصَّدِيقُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى
وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ خَلِيلٌ بَيْنَ الْخَلَّةِ
وَالْخُلُولَةِ ، وَقَالَ أَوفَى بْنُ مَطَرٍ الْهَازِنِيُّ :

أَلَا أَلْبِغَا خِلَّتِي جَابِرًا :
بِأَنَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلِ
تَخَاطَطَ النَّبْلُ أَحْشَاءَهُ
وَأَخَّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلِ

قَالَ وَمِثْلُهُ :
أَلَا أَلْبِغَا خِلَّتِي رَاشِدًا

وَصْنُو قَدِيمًا إِذَا مَا تَصِلُ
وَفِي حَدِيثِ حَسَنِ الْمَهْدِيِّ : فَيَهْدِيهَا فِي
خِلَّتِهَا ، أَيْ فِي أَهْلِ وُدِّهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ

(١) قَوْلُهُ : « يَفْتَحُ الْحَاءُ الْيَاءَ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالنَّهَابَةِ . وَكُتِبَ بِهَامِشِهَا عَلَى قَوْلِهِ يَفْتَحُ
الْحَاءُ : يَعْنِي مِنْ خِلَّتِهِ .

الْآخَرُ : فَيُفَرِّقُهَا فِي خِلَالِهَا ، جَمْعُ خَلِيلَةٍ ،
وَقَدْ جُمِعَ عَلَى خِلَالٍ مِثْلَ قَلَّةٍ وَقِلَالٍ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَا مَرَى الْقَيْسِ :
لَعَمْرُكَ ! مَا سَعَدَ بِخَلَّةٍ أَنَّمِ

أَي مَا سَعَدَ مُحَالٌ رَجُلًا أَثِمًا ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْخَلَّةُ الصَّدَاقَةُ ، وَيَكُونُ
تَقْدِيرُهُ مَا خَلَّةٌ سَعَدَ بِخَلَّةٍ رَجُلٌ أَنَّمِ وَقَدْ نَتْنَى
بَعْضُهُمُ الْخَلَّةُ . وَالْخَلَّةُ : الزَّوْجَةُ ، قَالَ
جِرَانُ الْعُودِ :

خَذَا حَذْرًا يَا خِلَّتِي فَأَنَّنِي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعُودِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ
فَتَنِي وَأَوْقَعَهُ عَلَى الزَّوْجَتَيْنِ لِأَنَّ الزَّوْجَ خَلَّةٌ
أَيْضًا . التَّهْذِيبُ : فَلَا خِلَّتِي وَفُلَانَةُ خِلَّتِي
وَخِلَّتِي سَوَاءٌ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ . وَالْخَلُّ :
الْوُدُّ وَالصَّدِيقُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَلُّ الصَّدِيقُ
الْمُخْتَصُّ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَالٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

أُولَئِكَ أَخَذَانِي وَأَخْلَالُ شَيْمَتِي
وَأَخَذَانُكَ اللَّامِي تَزِينُ بِالْكَمِّ
وَيُرْوَى : يُزِينُ . وَيُقَالُ : كَانَ لِي وَدٌّ وَخِلَالٌ
وَوُدًّا وَخِلَالًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كَسَرَ الْحَاءُ
أَكْثَرَ ، وَالْأُنْثَى خَلٌّ أَيْضًا ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ
هَذَا اللَّيْتِ هَكَذَا :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ خَلِّي
فَخَلِّي هُنَا مَرْفُوعَةُ الْمَوْضِعِ بَتَعَرَّضْتُ ، كَانَتْ
قَالَ : تَعَرَّضْتُ لِي خَلِّي بِمَكَانٍ خَلُوَ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِمَكَانٍ خَلٍّ ، فَجَلَّ هُنَا
مِنْ نَعْتِ الْمَكَانِ ، كَانَتْ قَالَ بِمَكَانٍ خِلَالٍ .
وَالْخَلِيلُ : كَالْخَلِّ . وَقَوْلُهُمْ فِي

إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :
خَلِيلُ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الَّذِي سَمِعْتُ
فِيهِ أَنَّ مَعْنَى الْخَلِيلِ الَّذِي أَصْفَى الْمَوَدَّةَ
وَأَصَحَّهَا ، قَالَ وَلَا أَزِيدُ فِيهَا شَيْئًا لِأَنَّهُ فِي
الْقُرْآنِ ، يَعْنِي قَوْلُهُ « تَعَالَى » : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا » ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ وَخِلَالٌ ،
وَالْأُنْثَى خَلِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ خِلَالَاتٌ .

الرَّجَّازُ : الْخَلِيلُ الْمُحِبُّ الَّذِي لَيْسَ فِي
مَحَبَّتِهِ خَلَلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ

إبراهيم خليلًا ، أى أحبه محبة تامة لا خلل فيها ؛ قال : وجاز أن يكون معناه الفقير ، أى اتخذه محتاجاً فقيراً إلى ربه . قال : وقيل للصدقة خلّة لأن كل واحد منها يسد خلل صاحبه في المودة والحاجة إليه . الجوهري : الخليل الصديق ، والأنثى خليله ؛ وقول ساعدة بن جوبة : بأصدق بأساً من خليل ثمينه

وأمضى إذا ما أفلط القائم اليد إنما جعله خليلها لأنه قتل فيها كما قال الآخر : لما ذكرت أcha العمى تأويني

همي وأورد ظهري الأغلب الشح و خليل الرجل : قلبه (عن أبي العميتل) ، وأنشد :

ولقد رأى عمرو سواد خليله

من بين قائم سيفه والمعصم قال الأزهري في خطبة كتابه : أثبت لنا عن إسحق بن إبراهيم الحنظلي الفقيه أنه قال : كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً ، ومات الخليل ولم يفرغ من كتابه ، فأحب الليث أن يتفق الكتاب كله باسمه فسمى لسانه الخليل ، قال : فإذا رأيت في الكلمات سألت الخليل بن أحمد وأخبرني الخليل ابن أحمد ، فإنه يعنى الخليل نفسه ، وإذا قال : الخليل فإنا يعنى لسان نفسه ؛ قال : وإنما وقع الإضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث .

ابن الأعرابي : الخليل الحبيب ، وال خليل الصادق ، وال خليل الناصح ، وال خليل الرفيق ، وال خليل الأنف ، وال خليل السيف ، وال خليل الرمح ، وال خليل الفقير ، وال خليل الضعيف الجسم ، وهو المخلول ، والخل أيضاً ؛ قال كبيد :

لما رأى ضبح سواد خليله

من بين قائم سيفه والمحمل ضبح : كان من ملوك الحبشة ، و خليله : كبده ، ضرب ضربة قرأى كبده نفسه ظهره ؛ وقول الشاعر أنشده أبو العميتل لأعرابي :

إذا ريدة من حيثاً نفتح له
أناه بريأها خليل يواصله
فسره ثعلب فقال : الخليل هنا الأنف . التهذيب : الخل الرجل القليل اللحم ؛ وفي المحكم : الخل المهزول والسمين ضد ، يكون في الناس والإبل . وقال ابن دريد : الخل الخفيف الجسم ؛ وأنشد هذا البيت المنسوب إلى الشفري ابن أخت تابط شراً :

فاسفنيها يا سواد بن عمرو

إن جسمي بعد خالي خل

الصباح : بعد خالي لخل ، والأنثى خلّة .

خل لحمه يخل ويخل خلاً وخلولاً وخلّ

أى قل ونحف ، وذلك في الهزال خاصة .

وفلان مختل الجسم أى نحيف الجسم .

والخل : الرجل النحيف المختل الجسم .

واختل جسمه أى هزل ، وأما ما جاء في الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أتى

بفصيل مخلول أو مخلول ، فقيل هو الهزيل

الذي قد خل جسمه ، ويقال : أضله أنهم

كانوا يخلون الفصيل لئلا يرتضع فيهزل

لذلك ؛ وفي التهذيب : وقيل هو الفصيل

الذي خل أنفه لئلا يرتضع أمه فهزل ؛ قال :

وأما المهزول فلا يقال له مخلول لأن

المخلول هو السمين ضد المهزول .

والمهزول : هو الخل والمختل ، والأصح

في الحديث أنه المشقوق اللسان لئلا

يرضع ، ذكره ابن سيده . ويقال

لأبن المخاض خل ، لأنه دقيق الجسم .

ابن الأعرابي : الخلّة ابنة مخاض ، وقيل :

الخلّة ابن المخاض ، الذكر والأنثى

خلّة (١) . ويقال : أتى بقرصه كأنه فرس

خلّة ، يعنى السمينة . وقال ابن الأعرابي :

اللحم المخلول هو المهزول .

وال خليل والمختل : كالخل (كلاهما عن

(١) قوله : «وقيل الخلّة ابن المخاض الذكر

والأنثى خلّة» هكذا في النسخ . وفي القاموس :

والخل ، ابن المخاض ، كالخلّة . وهي بهاء أيضاً .

الليحاني).

والخل : الثوب البالي إذا رأيت فيه

طرقاً . وثوب خل : بال فيه طرائق .

ويقال : ثوب خلخال وهلهال إذا كانت فيه

رقعة . ابن سيده : الخل ابن المخاض ،

والأنثى خلّة . وقال الليحاني : الخلّة الأنثى

من الإبل . والخل : عرق في العنق متصل

بالرأس ؛ أنشد ابن دريد :

ثم إلى هاد شديد الخل

وعنق في الجذع متمهل

والخلل : بقية الطعام بين الأسنان ،

واحدته خلّة ، وقيل : خلّة (الأخيرة عن

كرّاع) ، ويقال له أيضاً الخلال والخلالة ،

وقد تخلّله . ويقال : فلان يأكل خلّاته

وخلّله وخلّته أى ما يخرج من بين أسنانه

إذا تخلّل ، وهو مثل . ويقال : وجدت في

فمي خلّة فتخلّلت . وقال ابن بزرج : الخلل

ما دخل بين الأسنان من الطعام ، والخلال

ما أخرجه به ، وأنشد :

شاحي فيه عن لسان كالورل

على ثنياه من اللحم خلل

والخلالة ، بالضم : ما يقع من

التخلّل ، وتخلّل بالخلال ، بعد الأكل .

وفي الحديث : التخلّل من السنة ، هو

استعمال الخلال لإخراج ما بين الأسنان من

الطعام . والمختل : الشديد العطش .

والخلال ، بالفتح : البلع ، واحدته

خلالة ، بالفتح ؛ قال شمر : وهي بلغة أهل

البصرة . واختلت الخلّة : أطلعت

الخلال ، وأخلّت أيضاً أساءت الحمل ؛

(حكاه أبو عبيد) قال الجوهري : وأنا أظنه

من الخلال كما يقال أبلغ الثعل وأرطب .

وفي حديث سينان بن سلمة : إنا نلتقط

الخلال ، يعنى اليسر أول إدراكه .

والخلّة : جفن السيف المعشّى

بالآدم ؛ قال ابن دريد : الخلّة بطانة يغشى

بها جفن السيف تنقش بالذهب وغيره ،

والجمع خلل وخلال ؛ قال ذو الرمة :

كَانَهَا خِلَلٌ مُوشِيَةٌ قُشِبَ
وَقَالَ آخَرُ:

لِمَيْةٍ مُوحِشًا طَلَّلُ
يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلٌ

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ الْأَزْدِيُّ:
دَارُ حَتَّى مَضَى بِهِمْ سَالِفُ الدَّهْرِ
بِرَافُضَتْ دِيَارَهُمْ كَالْخِلَالِ

التَّهْدِيبُ: وَالْخِلَلُ جُفُونُ السُّيُوفِ،
وَاحِدَتُهَا خَلَّةٌ. وَقَالَ النَّصْرُ: الْخِلَلُ مِنْ
دَاخِلِ سَبْرِ الْجَنْفِ تَرَى مِنْ خَارِجٍ، وَاحِدَتُهَا
خَلَّةٌ، وَهِيَ نَقْشٌ وَزِينَةٌ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
مَنْ يَعْمَلُ جُفُونَ السُّيُوفِ خِلَالًا. وَفِي كِتَابِ
الْوُزَرَاءِ لِابْنِ قَيْمِيَّةٍ فِي تَرْجَمَةِ أَبِي سَلَمَةَ
حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخِلَالِ فِي الْإِخْلَافِ فِي
نَسَبِهِ، قَرَأَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ مَتَّسُبٌ
إِلَى خِلَلِ السُّيُوفِ مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:
إِنْ بَنَى سَلَمَى شَيْخٌ جَلَّةٌ
يَبِضُّ الْوَجْهَ خَرَّقَ الْأَخْلَةَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: زَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ
الْأَخْلَةَ جَمْعُ خَلَّةٍ، أَغْنَى جَفَنُ السُّيُوفِ،
قَالَ: وَلَا أَدْرَى كَيْفَ يَكُونُ الْأَخْلَةَ جَمْعُ
خَلَّةٍ، لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا تُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، هَذَا
خَطَأٌ، قَالَ: فَأَمَّا الَّذِي أَوْجَهَ أَنَا عَلَيْهِ الْأَخْلَةَ
فَأَنَّ تُكْسَرُ خَلَّةٌ عَلَى خِلَالٍ كَطَبِيٍّ وَطِبَابٍ،
وَهِيَ الطَّرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَالسَّحَابِ، ثُمَّ
تُكْسَرُ خِلَالٌ عَلَى أَخْلَةٍ فَيَكُونُ جِنْدُ أَخْلَةٍ
جَمْعُ جَمْعٍ، قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ
الْخِلَالُ لَفَةً فِي خَلَّةٍ السُّيُوفِ فَيَكُونُ أَخْلَةً
جَمْعُهَا الْمَأْلُوفُ وَقِيَّاسُهَا الْمَعْرُوفُ، إِلَّا أَنِّي
لَا أَعْرِفُ الْخِلَالُ لَفَةً فِي الْخَلَّةِ، وَكُلُّ جِلْدَةٍ
مَنْقُوشَةٍ خَلَّةٌ، وَيُقَالُ: هِيَ سُيُورٌ تُلَبَّسُ ظَهْرُ
سَيْتِي الْقَوْسِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْخَلَّةُ السَّيْرُ
الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ سَيْتِ الْقَوْسِ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يُبْعِضُ الْبَلِغَ
مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ الْكَلَامَ بِلِسَانِهِ كَمَا
تَتَخَلَّلُ الْبَاقِرَةُ الْكَلَا بِلِسَانِهَا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَتَشَدَّقُ فِي الْكَلَامِ،

وَيُفَحِّمُ بِهِ لِسَانَهُ، وَيُلْقِيهِ كَمَا تُلْقِي الْبَقَرَةُ الْكَلَا
بِلِسَانِهَا لَفًا.

وَالْخَلَلُ وَالْخُلُلُ مِنَ الْحَلِيِّ:
مَعْرُوفٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَرَّاقَةُ الْجَبِيدِ صَمُوتُ الْخَلَلِ
وَقَالَ:

مَلَأَ الْبَرِمُ مَتَانُ الْخَلَلِ
أَرَادَ: مَتَانُ الْخَلَلِ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ.
وَالْخُلُخَالُ: كَالْخَلَلِ. وَالْخُلُلُ: لَفَةٌ
فِي الْخَلَلِ أَوْ مَقْصُورٌ مِنْهُ، وَاحِدُ
خُلَاخِيلِ النِّسَاءِ، وَالْمُخَلَّلُ: مَوْضِعُ
الْخُلُخَالِ مِنَ السَّاقِ. وَالْخُلُخَالُ: الَّذِي
تَلَبَّسَ الْمَرْأَةُ. وَتَخَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ: لَبَسَتْ
الْخُلُخَالَ.

وَرَمَلُ خُلُخَالٍ: فِيهِ خُشُونَةٌ.
وَالْخُلُخَالُ: الرَّمْلُ الْجَرِيشُ، قَالَ:
مِنْ سَالِكَاتِ دَقِّ الْخُلُخَالِ^(١)
وَخُلُخَلَ الْعَظَمُ: أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
اللَّحْمِ.

وَحَلِيلَانُ: اسْمٌ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ: هُوَ اسْمٌ مُعْنٍ.

«خَلْمٌ»: الْخَلْمُ، بِالْكَسْرِ: الصَّدِيقُ
الْخَالِصُ. وَهُوَ خَلْمٌ نِسَاءً أَيْ يَتَمَعَّنُ،
وَالْجَمْعُ أَخْلَامٌ وَخَلْمَاءُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَعِنْدِي أَنَّ خَلْمَاءَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى تَوْهْمِ خَلِيمٍ.
وَالْمُخَالَمَةُ: الْمُصَادَقَةُ وَالْمُغَازَلَةُ. قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ حِكَايَةً عَنِ الْبَصْرِيِّينَ:
كَانُوا لَا يَبْعُدُونَ الْمُتَفَنِّتَةَ حَتَّى يَكُونَ لَهَا خِلَانٌ
سِوَى زَوْجِهَا.

أَبُو عَمْرٍو: الْخَلْمُ شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاةِ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَابِ فَعُلَ: الْخَلْمُ
شَحْمُ ثَرْبِ الشَّاةِ، وَالْخَلْمُ الْأَصْدِقَاءُ،
وَالْأَخْلَامُ الْأَصْحَابُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) قَوْلُهُ: «مِنْ سَالِكَاتِ الْخَلْمِ» سَبَقَ فِي
تَرْجُمَةِ دَقِّ وَهَلَكَ:
بَسَاهَكَاتِ دَقِّ وَجَلْجَلِ

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَخْلَامُهَا
كِشَافًا وَهَبَّجَتْ الْأَفْعُلُ^(٢)
وَالْخَلْمُ: مَرِيضُ الظَّنِّبَةِ أَوْ كِتَابُهَا لِأَنَّهُمَا
أَيَّاهُ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ، تَتَّخِذُهُ مَأْلَفًا
وَتَأْوِي إِلَيْهِ، وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ خَلْمًا لِأَلْفَتِهِ،
وَفُلَانٌ خَلْمٌ فُلَانٍ. وَالْأَخْلَامُ: مَرَابِضُ
الْقَتَمِ. وَالْخَلْمُ أَيْضًا: الْعَظِيمُ.

«خُلُجٌ»: الْخُلُجُ: شَجَرٌ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
تَتَّخِذُ مِنْ خَشَبِهِ الْأَوَانِي، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
قَيْسِ الرِّقَابِ:

يَلْبَسُ الْحَيْشُ بِالْحَيْوِشِ وَيَسْفِي
لَيْنَ الْبُخْتِ فِي عَسَاسِ الْخُلُجِ^(٣)
وَالْجَمْعُ الْخُلَانِجُ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَافَةَ:
حَتَّى إِذَا مَا قَضَتْ الْحَوَائِجَا
وَمَلَأَتْ حُلَاهَا الْخُلَانِجَا
مِنْهَا وَتَمُوا الْأَوْتُبَ النَّوَاشِجَا
وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ جَفَنَةٍ وَصَحْفَةٍ وَأَنِيَّةٍ
صُنِعَتْ مِنْ خَشَبٍ ذِي طَرَائِقٍ وَأَسَارِيعٍ
مُوشَاةٍ.

«خَلَا»: خَلَا الْمَكَانَ وَالشَّيْءُ يَخْلُو خُلُوعًا
وَخَلَاةً وَأَخْلَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ أَحَدٌ وَلَا شَيْءٌ
فِيهِ، وَهُوَ خَالٍ. وَالْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: قَرَارُ
خَالٍ. وَاسْتَخَلَّى: كَخَلَا مِنْ بَابِ عَلَا قَرْنَهُ
وَاسْتَعْلَاهُ، وَمِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذَا رَأَوْا آيَةً
يَسْتَسْخِرُونَ»^(٤)، مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلَى

(٢) «هَبَّجَتْ» صَوَابُهَا هَبَّجَتْ بِالْحَاءِ وَبِالْبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ وَدِيَوَانِ الْكَلِمَاتِ.
[عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ: «يَلْبَسُ الْحَيْشُ بِالْحَيْوِشِ وَيَسْفِي»
كَذَا بِالْأَصْلِ. وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: وَيَلْبَسُ الْحَيْشُ
بِالْحَيْوِشِ وَيَسْفِي. وَفِيهِ مِنْ مَادَّةِ بَخَتْ وَأَشْدَّ لِابْنِ
قَيْسِ الرِّقَابِ:

إِنْ يَعْشُ مَصْعَبٌ فَأَنَا بَحِيرٌ
قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا نَرْجَى
يَهْبُ الْأَلْفَ وَالْحَيْوِلَ وَيَسْفِي

لَيْنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاصِ الْخُلُجِ
(٤) «يَسْتَسْخِرُونَ» أَيْ يَسْخَرُونَ، فَاسْتَفْعَلَ
بِمَعْنَى فَعَلَ.

وَمَكَانٌ خَلَاءٌ : لَا أَحَدَ بِهِ وَلَا شَيْءَ فِيهِ .
وَأَخْلَى الْمَكَانَ : جَعَلَهُ خَالِيًا . وَأَخْلَاهُ :
وَجَدَهُ كَذَلِكَ . وَأَخْلَيْتُ أَيْ خَلَوْتُ ،
وَأَخْلَيْتُ غَيْرِي ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ؛ قَالَ
عُتَيْبُ بْنُ مَالِكٍ الْعُقَيْلِيُّ :

أَتَيْتُ مَعَ الْحَدَاثِ لَيْلَى فَلَمْ أَبْنِ
فَأَخْلَيْتُ فَاسْتَجَعَمْتُ عِنْدَ خَلَانِي ^(١)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ
فِي أَمَالِيهِ : أَخْلَيْتُ وَجَدْتُهَا خَالِيَةً ، مِثْلُ
أَجْنَبْتَهُ وَجَدْتُهُ جَانًا ، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ
مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحذُوفًا ، أَيْ أَخْلَيْتُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ حَبِيبَةَ : قَالَتْ لَهُ : لَسْتُ
لَكَ بِمُخْلِيَةٍ ، أَيْ لَمْ أَجِدْكَ خَالِيًا مِنْ
الزَّوْجَاتِ غَيْرِي ؛ قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ
امْرَأَةٌ مُخْلِيَةٌ إِذَا خَلَتْ مِنَ الزَّوْجِ .

وَخَلَا الرَّجُلُ وَأَخْلَى : وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ
خَالٍ لَا يَزَاحِمُ فِيهِ . وَفِي الْمَثَلِ : الدُّنْبُ
مُخْلِيًا أَشَدَّ .

وَالْخَلَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْبَرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَلْفَيْتُ فَلَانًا بِخَلَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ
خَالِيَةٍ . وَخَلَّتِ الدَّارُ خَلَاءً إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهَا
أَحَدٌ ، وَأَخْلَاهَا اللَّهُ إِخْلَاءً . وَخَلَا لَكَ الشَّيْءُ
وَأَخْلَى : بِمَعْنَى قَرَعَ ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
الزَّمَنِيُّ :

أَعَادِلُ هَلْ يَأْتِي الْقَبَائِلَ حَطَّهَا
مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَى لَنَا الْمَوْتَ وَحَدَّنَا
وَوَجَدْتُ الدَّارَ مُخْلِيَةً أَيْ خَالِيَةً ؛ وَقَدْ
خَلَّتِ الدَّارُ وَأَخْلَتْ . وَوَجَدْتُ فَلَانَةَ مُخْلِيَةً
أَيْ خَالِيَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : إِذَا
أَدْرَكَتَ مِنَ الْجُمُعَةِ رَكْعَةً فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ
فَأَخْلَ وَجْهَكَ وَضَمَّ إِلَيْهَا رَكْعَةً ، وَإِنْ لَمْ
تُدْرِكِ الرُّكُوعَ فَصَلِّ أَرْبَعًا ، قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ
فَأَخْلَ وَجْهَكَ مَعْنَاهُ فِيمَا بَلَّغْنَا اسْتَبْرَأَ بِنَاسٍ
أَوْ شَيْءٍ وَصَلَ رَكْعَةً أُخْرَى ، وَيُحْمَلُ
الِاسْتَبْرَأَ عَلَى آلَا يَرَاهُ النَّاسُ مُصَلِّيًا مَا فَاتَهُ ،

(١) قوله : « عند خلاني » هكذا في الأصل

والصحيح : وفي المحكم : عند خلاني .

فَقَرِّعُوا تَقْصِيرَهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَوْ لِأَنَّ النَّاسَ
إِذَا قَرَّعُوا مِنَ الصَّلَاةِ انْتَشَرُوا رَاجِعِينَ ، فَأَمَرَهُ
أَنْ يَسْتَبْرَأَ بِشَيْءٍ لِيَلَّا يَمُرُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ .

قَالَ : وَيُقَالُ أَخْلَى أَمْرَكَ وَأَخْلَى بِأَمْرِكَ ،
أَيْ تَفَرَّدَ بِهِ وَتَفَرَّغَ لَهُ . وَتَخَلَّيْتُ : تَفَرَّغْتُ .
وَخَلَا عَلَى بَعْضِ الطَّعَامِ إِذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ .
وَأَخْلَيْتُ عَنِ الطَّعَامِ أَيْ خَلَوْتُ عَنْهُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : تَمِيمٌ يَقُولُ خَلَا فَلَانٌ عَلَى اللَّبَنِ
وَعَلَى اللَّحْمِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَعَهُ شَيْئًا وَلَا خَلَطَهُ
بِهِ ، قَالَ : وَكِنَانَةٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ أَخْلَى فَلَانٌ
عَلَى اللَّبَنِ وَاللَّحْمِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

رَعَتْهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا

فَطَارَ النَّثَى فِيهَا وَاسْتَعَارَا
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَلَوْنِي إِذَا دَامَ عَلَى
أَكْلِي اللَّبَنِ ، وَأَطْلَوْنِي حَسَنَ كَلَامِهِ ،

وَأَكْلَوْنِي ^(٢) إِذَا انْهَزَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَخْلُو عَلَيْهَا أَحَدٌ يَغَيِّرُ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَفِّقْهُ ،
يَعْنِي الْمَاءَ وَاللَّحْمَ ، أَيْ يَتَفَرَّدُ بِهِمَا . يُقَالُ :

خَلَا وَأَخْلَى ، وَقِيلَ : يَخْلُو بِعَتِيدٍ ، وَأَخْلَى
إِذَا انْفَرَدَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَخْلَاهُ الْبُكَاءُ
أَيْ انْفَرَدَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخْلَى فَلَانٌ عَلَى
شَرْبِ اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ . قَالَ
أَبُو مُوسَى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَبِالْهَاءِ لَا شَيْءَ . وَاسْتَخْلَاهُ
مَجْلِسُهُ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَخْلِيَهُ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ أَنَسٌ
يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيَقْضُوا إِلَى السَّمَاءِ ؛
يَتَخَلَّوْا : مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ ؛
يَعْنِي يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَنْكَشِفُوا عِنْدَ قَضَائِهَا تَحْتَ
السَّمَاءِ .

وَالْخَلَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْمُتَوَضَّعُ لِحُلُوهِ .
وَاسْتَخْلَى الْمَلِكُ فَاخْلَاهُ وَخَلَا بِهِ ، وَخَلَا
الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ وَإِلَيْهِ وَمَعَهُ ؛ عَنْ أَبِي
اسْحَقٍّ : خَلَا وَخَلَاءُ وَخَلَوَةٌ . (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) : اجْتَمَعَ مَعَهُ فِي خَلَوَةٍ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَإِذَا خَلَا إِلَى شَاطِئِهِمْ » وَيُقَالُ :

(٢) قوله : « واكلولي » هكذا في الأصل

والتهذيب .

إِلَى بِمَعْنَى مَعَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « مَنْ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ » . وَأَخْلَى مَجْلِسَهُ ، وَقِيلَ :
الْخَلَاءُ وَالْخَلَوُ الْمَصْدَرُ ، وَالْخَلَوَةُ الْأَسْمُ .

وَأَخْلَى بِهِ : كَخَلَا (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ،
قَالَ : وَيَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَلَوْتُ بِهِ أَيْ
سَخَرْتُ مِنْهُ . وَخَلَا بِهِ : سَخَرْتُ مِنْهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ لَا أَعْرِفُهُ
لِغَيْرِهِ ، وَأَطْنَتْهُ حَفْظُهُ . وَفُلَانٌ يَخْلُو فُلَانًا إِذَا
خَادَعَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَخْلَيْتُ فُلَانًا أَخْلَى
بِهِ إِخْلَاءَ الْمَعْنَى خَلَوْتُ بِهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ : اخْلُ مَعِيَ حَتَّى أَكَلِّمَكَ ، أَيْ كُنْ
مَعِيَ خَالِيًا . وَقَدْ اسْتَخْلَيْتُ فُلَانًا : قُلْتُ لَهُ
أَخْلِنِي ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَذَلِكَ مِنْ وَقَعَاتِ الْمُنُونِ

فَأَخْلَى إِلَيْكَ وَلَا تَعْجَبْنِي
أَيْ أَخْلَى بِأَمْرِكَ مِنْ خَلَوْتُ . وَخَلَا الرَّجُلُ
يَخْلُو خَلَوَةً . وَفِي حَدِيثِ الرُّومِ : أَلَيْسَ
كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ ؟ يُقَالُ : خَلَوْتُ
بِهِ وَمَعَهُ وَإِلَيْهِ وَأَخْلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدْتُ بِهِ ،
أَيْ كُلُّكُمْ يَرَاهُ مُتَفَرِّدًا لِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِهِ :
لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنَّهُمْ
لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْغَى وَتَسْتَخْلِي بِهِ ،
أَيْ تَسْتَقِيلُ بِهِ وَتَتَفَرَّدُ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ
الْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُخْلِيًا بِفُلَانٍ أَيْ خَالِيًا بِهِ .
وَاسْتَخْلَى بِهِ : كَخَلَا ، عَنْهُ أَيْضًا ، وَخَلَى
بَيْنَهُمَا وَأَخْلَاهُ مَعَهُ . وَكُنَّا خَلَوَيْنِ أَيْ خَالِيَيْنِ .
وَفِي الْمَثَلِ : خَلَاؤُكَ أَقْنَى لِحَيَاتِكَ ، أَيْ
مَتْرُكُكَ إِذَا خَلَوْتُ فِيهِ أَلَزَمُ لِحَيَاتِكَ ، وَأَنْتَ
خَلَيْتَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالَ فَارِغٌ مِنَ الْهَمِّ ،
وَهُوَ خِلَافُ الشَّجِيِّ . وَفِي الْمَثَلِ : وَبِلِ
لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلَى ؛ الْخَلَى الَّذِي لَا هَمَّ لَهُ
الْفَارِغُ ، وَالْجَمْعُ خَلَوْنٌ وَأَخْلِيَاءُ . وَالْخَلَوُ :
كَالْخَلَى ، وَالْأَتْنَى خَلَوَةٌ وَخَلَوٌ ؛ أَشَدُّ
سَبِيوَةً :

وَقَائِلَةٌ : خَلَوَانُ فَانْكِحْ فَتَنْتَهُمُ !
وَأَكْرَمَةُ الْحَيِّينِ خَلَوٌ كَمَا هِيَ
وَالْجَمْعُ أَخْلَاءُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرَّجُلُ فِي

خَلُّوْا أَلَا يَبْنَى وَلَا يُجَمَعُ وَلَا يُوْنْتُ ، وَقَدْ ثَنَى بَعْضُهُمْ وَجَمَعَ وَأَنْتَ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنْتَ خَلُّوْا مِنْ مَصِيْبَتِي ، الْخَلُّوْا ، بِالْكَسْرِ : الْفَارِغُ الْبَالِ مِنْ الْهُمُومِ ، وَالْخَلُّوْا أَيْضًا الْمُنْفَرِدُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا كُنْتُ إِمَامًا أَوْ خَلُّوْا .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي أَيْضًا : أَنْتَ خَلَاءٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَخَلِيٍّ ، فَمَنْ قَالَ خَلِيٌّ ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ ، وَمَنْ قَالَ خَلَاءٌ لَمْ يَثْنِ وَلَا جَمَعَ وَلَا أَنْتَ . وَتَقُولُ : أَنَا مِنْكَ خَلَاءٌ أَيْ بَرَاءٌ ، إِذَا جَعَلْتَهُ مُصَدَّرًا لَمْ تَثْنِ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا عَلَى فِعْلٍ ثَبَّتَ وَجَمَعْتَ وَأَنْتَ وَقُلْتَ أَنَا خَلِيٌّ مِنْكَ أَيْ بَرِيءٌ مِنْكَ . وَيُقَالُ : هُوَ خَلُّوْا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ خَالٍ ، وَقِيلَ أَيْ خَارِجٌ ، وَهِيَ خَلُّوْا وَهُمْ خَلُّوْا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ خَلْوَانٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَهُمْ خَلَاءٌ ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ .

وَالْخَالِي : الْعَرَبُ الَّذِي لَا زَوْجَةَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَخْلَاءٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَمْ تَرْنِي أَصْبِي عَلَى الْمَرْءِ عَرْسُهُ
وَأَمْنَعُ عَرْسِي أَنْ يَزْنَ بِهَا الْخَالِي ؟
وَخَلَى الْأَمْرُ وَتَخَلَّى مِنْهُ وَعَنَهُ وَخَالَاهُ : تَرَكَهُ . وَخَالَى فُلَانًا : تَرَكَهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُ لِزُرْعَةَ بْنِ عَوْفٍ ، حِينَ بَعَثَ بَنُو عَامِرٍ إِلَى حِصْنِ بْنِ فَرَاةٍ وَإِلَى عَيْنَةِ بْنِ حِصْنٍ : أَنْ أَقْطَعُوا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي أَسَدٍ ، وَالْحَقُّوهُمْ بَنِي كِنَانَةَ ، وَنَحَالِفُكُمْ ، فَتَحْنُ بَنُو أَبِيكُمْ ، وَكَانَ عَيْنَةُ هَمَّ بِذَلِكَ ، فَقَالَ النَّابِغَةُ :

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ : خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بُوْسَ لِلْحَرْبِ ضَرَارًا لِأَقْوَامِ !
أَيَّ تَارِكُوهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِيَقْضَ عَلَيْنَا رِبْكَ » ، قَالَ : فَخَلَّى عَنْهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، ثُمَّ قَالَ : « اخْسَوْا فِيهَا » ، أَيْ تَرَكَهُمْ وَأَعْرَضَ عَنْهُمْ . وَخَالَانِي فُلَانٌ مُخَالَاةٌ أَيْ خَالَفَنِي . يُقَالُ : خَالَيْتُهُ خِلَاءً إِذَا

تَرَكَتُهُ ، وَقَالَ :

يَا بِي الْبَلَاءُ فَمَا يَبْنَى بِهِمْ بَدَلًا

وَمَا أُرِيدُ خِلَاءَةً بَعْدَ إِحْكَامِ
يَا بِي الْبَلَاءُ أَيْ التَّجَرُّبَةُ ، أَيْ جَرَبَانَهُمْ فَأَحْمَدَانَهُمْ ، فَلَا تُخَالِيهِمْ .

وَالْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيٌّ : مَا تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ غَيْرِ مَا يُعَالَجُ لَهَا مِنَ الْعَسَلَاتِ ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ مَا تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ مِنْ رَاقُودٍ أَوْ طِينٍ أَوْ خَشَبَةٍ مَقْفُورَةٍ ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ بَيْتُ النَّحْلِ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ مَا كَانَ مَصْنُوعًا ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ وَالْخَلِيٌّ خَشَبَةٌ تُنْفَرُ فَيُعَسَّلُ فِيهَا النَّحْلُ ، قَالَ :

إِذَا مَا تَأَرَّتْ بِالْخَلِيٍّ ابْتَنَتْ بِهِ
شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتَرِي وَتُبْعُ
شَرِيحِينَ أَيْ ضَرَبِينَ مِنَ الْعَسَلِ .

وَالْخَلِيَّةُ : أَسْفَلُ شَجَرَةٍ يُقَالُ لَهَا الْخَزْمَةُ ، كَأَنَّهُ رَاقُودٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّاقُودِ يَعْمَلُ لَهَا مِنْ طِينٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ، فِي خَلَايَا النَّحْلِ : إِنَّ فِيهَا الْعُشَرَ . اللَّيْثُ : إِذَا سَوِيَتْ الْخَلِيَّةُ مِنْ طِينٍ فَهِيَ كَوَارَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَبَ إِلَيْهِ : إِنَّ رَجُلًا مِنْ قَهْمٍ كَلَّمُونِي فِي خَلَايَا لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا ، وَسَلَّوْنِي أَنْ أَحْبِسَهَا لَهُمْ ، الْخَلَايَا : جَمْعُ خَلِيَّةٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَّلُ فِيهِ النَّحْلُ .

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي خَلَيْتَ لِلْحَلَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا وَرَثَمَتْ وَلَدَ غَيْرِهَا ، وَإِنْ لَمْ تَرَأْمَهُ فَهِيَ خَلِيَّةٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَلَتْ عَنْ وَلَدِهَا بِمَوْتٍ أَوْ نَحْرٍ فَتُسْتَدَرُّ بِوَلَدِ غَيْرِهَا وَلَا تُرْضِعُهُ ، أَنَا تَعَطَفْتُ عَلَى حُورٍ تُسْتَدَرُّ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرْضِعَهُ ، فَسَمِيتُ خَلِيَّةً لِأَنَّهُ لَا تُرْضِعُ وَلَدَهَا وَلَا غَيْرَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي : الْخَلِيَّةُ الَّتِي تُتَجَّ وَهِيَ غَزِيرَةٌ فَيَجُرُّ وَلَدَهَا مِنْ تَحْتِهَا ، فَيَجْعَلُ تَحْتَ أُخْرَى ، وَتَخْلَى هِيَ لِلْحَلَبِ ، وَذَلِكَ لِكِرْمِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَرَأَيْتُ الْخَلَايَا فِي حَلَاتِيهِمْ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : بَنُو فُلَانٍ قَدْ خَلُّوْا وَهُمْ يَخْلُونُ . وَالْخَلِيَّةُ : النَّاقَةُ تُتَجَّ فَيَنْحَرُ وَلَدُهَا سَاعَةً يُولَدُ قَبْلَ أَنْ تَسْمَهُ ، وَيُدْنِي مِنْهَا وَلَدُ نَاقَةٍ كَانَتْ وَلَدَتْ قَبْلَهَا ، فَتَعَطَفُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى أَغْزَرِ النَّاقَتَيْنِ فَتَجْعَلُ خَلِيَّةً ، وَلَا يَكُونُ لِلْحُورِ مِنْهَا إِلَّا قَدَرٌ مَا يُدْرِهَا ، وَتُرَكَّتِ الْأُخْرَى لِلْحُورِ يَرْضَعُهَا مَتَى مَا شَاءَ ، وَتُسَمَّى بِسُوطًا ، وَجَمْعُهَا بُسُطٌ ، وَالْغَزِيرَةُ الَّتِي يَتَخَلَّى بِلَدِّهَا أَهْلُهَا هِيَ الْخَلِيَّةُ . أَبُو بَكْرٍ : نَاقَةٌ مِخْلَاءَةٌ أَخْلَيْتُ عَنْ وَلَدِهَا ، قَالَ أَغْرَابِي :

عِطُ الْهُوَادِي يَظُ مِنْهَا بِالْحَقِي

أَمْثَالُ أَعْدَالٍ مَرَادِ الْمَرْتَوِي

مِنْ كُلِّ مِخْلَاءٍ وَمُخْلَاءَةٍ صَفِي

وَالْمَرْتَوِي : الْمُسْتَقْبَى ، وَقِيلَ : الْخَلِيَّةُ نَاقَةٌ أَوْ نَاقَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ يُعَطَّفْنَ عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ ، فَيَدْرُونَ عَلَيْهِ فَيَرْضَعُ الْوَلَدُ مِنْ وَاحِدَةٍ ، وَيَتَخَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ لَأَنْفُسِهِمْ وَاحِدَةً أَوْ ثَنَيْنِ يَحْلُبُونَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَلِيَّةُ النَّاقَةُ تُتَجَّ فَيَنْحَرُ وَلَدُهَا عَمْدًا لِيَدُومَ لَهُمْ لَبْنُهَا ، فَتُسْتَدَرُّ بِحُورٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا دَرَّتْ نَحَى الْحُورُ وَاحْتَلَيْتُ ، وَرَبَّهَا جَمَعُوا مِنَ الْخَلَايَا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى حُورٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ التَّلْسُنُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : رَبَّهَا عَطَفُوا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا عَلَى فَصِيلٍ ، وَبَايَتْنِ شَاءُوا تَخَلُّوا وَتَخْلَى خَلِيَّةً : اتَّخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ كِلَابٍ يَصِفُ قَرْسًا :

أَمَرْتُ بِهَا الرِّعَاءَ لِيَكْرُمُوهَا

لَهَا لَبْنُ الْخَلِيَّةِ وَالصُّعُودِ

وَيُرَوَّى :

أَمَرْتُ الرَّاغِبِينَ لِيَكْرُمَاهَا

وَالْخَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَطْلَقَةُ مِنْ عِقَالٍ . وَرُفِعَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَجُلٌ وَقَدْ قَالَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ : شَبْهَنِي ، فَقَالَ : كَأَنَّكَ ظَلِيَّةٌ ، كَأَنَّكَ حَامَةٌ ! فَقَالَتْ : لَا أَرْضَى حَتَّى تَقُولَ : خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ! فَقَالَ ذَلِكَ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُذْ يَدَهَا فَإِنَّهَا

أمرأتك، لما لم تكن نيته الطلاق، وإنما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق، قال ابن الأثير: أراد بالخلية ههنا الناقة تخلق من عقالها، وطلقت من العقال تطلق طلقاً فهي طالق، وقيل: أراد بالخلية الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطى عليه غيرها وتخلق للحى يشربون لبنها، والطلاق: الناقة التي لا خطام لها، وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق، فقال له عمر: خذ بيديها فإنها أمرأتك، ولم يوقع الطلاق لأنه لم ينو الطلاق، وكان ذلك خداعاً منها.

وفي حديث أم زرع: كنت لك كاني زرع لأم زرع في الألفة والرفاء، لا في الفرقة والخلاء، يعني أنه طلقها وأنا لا أطلقك.

وقال اللحياني: الخلية كلمة تطلق بها المرأة، يقال لها: أنت بريئة وخلية، كناية عن الطلاق تطلق بها المرأة إذا نوى طلاقاً، فيقال: قد خلت المرأة من زوجها.

وقال ابن بزرج: امرأة خلية ونساء خليات لا أزواج لهن ولا أولاد، وقال: امرأة خلوة وأمرأتان خلوتان ونساء خلوات أي عزبات. ورجل خلى وخلبان وأخليات: لا نساء لهن. وفي حديث ابن عمر: الخلية ثلاث، كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته: أنت خلية فكانت تطلق منه، وهي في الإسلام من كينات الطلاق، فإذا نوى بها الطلاق وقع.

أبو العباس أحمد بن يحيى: إنه لحلو الخلا إذا كان حسن الكلام، وأنشد لكثير:

ومحترش صب العداوة منهمو

يحلوا الخلا حرس الضباب الخوادر
شمر: المخالاة المبارزة. والمخالاة: أن يتحلوا من الدور ويصيروا إلى الدور. الليث: خاليت فلاناً إذا صارته، وكذلك المخالاة في كل أمر، وأنشد:

ولا بدري الشقي بمن يخالي
قال الأزهري: كأنه إذا صارعه خلا به فلم يستعن واحد منها بأحد وكل واحد منهما يخلو بصاحبه. ويقال: عدو مخال أي ليس له عهد، وقال الجعدي:

غير يدع من الجياد ولا
يجمعن إلا على عدو مخالي
وقال بعضهم: خاليت العدو تركت ما بيني وبينه من المواعدة، وخلا كل واحد منها من العهد.

والخلية: السفينة التي تسير من غير أن يسيرها ملاح، وقيل: هي التي يتبعها زورق صغير، وقيل: الخلية العظيمة من السفن، والجمع خلايا، قال الأزهري: وهو الصحيح، قال طرفة:

كان حذوج المالكية غدوة
خلايا سفين بالنواصيف من دد
وقال الأعشى:

يكب الخلية ذات القلاع
وقد كاد جوجوها ينحطم
وخلا الشيء خلوا مضى. وقوله تعالى:

«وإن من أمة إلا خلا فيها نذير» أي مضى وأرسل. والقرون الخالية: هم المواضي. ويقال: خلا قرن فقرن أي مضى. وفي حديث جابر: تزوجت امرأة قد خلا منها، أي كبرت ومضى معظم عمرها، ومنه الحديث: قلما خلا سني، ونثرت له ذا بطني، تريد أنها كبرت وأولدت له.

وتخلى عن الأمر ومن الأمر: تبرأ. وتخلى: تفرغ. وفي حديث معاوية القشيري: قلت: يا رسول الله ما آيات الإسلام؟ قال: أن تقول أسلمت وجهي إلى الله وتخلت، التخلي: التفرغ. يقال: تخلى للعبادة، وهو تفعل من الخلو، والمراد التبرؤ من الشرك وعقد القلب على الإيمان. وخلى عن الشيء: أرسله، وخلى سبيله فهو مخلى عنه ورايته مخلياً، قال الشاعر:

مالي أراك مُحَلِّياً
أين السلاسل والقيود؟
أغلا الحديد بأرضكم
أم ليس يضبطك الحديد؟

وخلى فلان مكانه إذا مات، قال:

فإن بك عبد الله خلى مكانه
فما كان وقافاً ولا منتظفاً
قال ابن الأعرابي: خلا فلان إذا مات، وخلا إذا أكل الطيب، وخلا إذا تعبد، وخلا إذا تبرأ من ذنب قرف به. ويقال: لا أخلى الله مكانك، تدعو له بالبقاء.

وخلا: كلمة من حروف الاستثناء تجر ما بعدها وتنصبه، فإذا قلت ما خلا زيداً فالنصب لا غير. الليث: يقال ما في الدار أحد خلا زيداً وزيد، نصب وجر، فإذا قلت ما خلا زيداً فأنصب، فإنه قد بين الفعل. قال الجوهري: تقول جاءني خلا زيداً، تنصب بها إذا جعلتها فعلاً وتضمر فيها الفاعل، كأنك قلت خلا من جاءني من زيد، قال ابن بري: صوابه خلا بعضهم زيداً، فإذا قلت خلا زيد فجزرت فهو عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا، وعند بعضهم مصدر مضاف، وأما ما خلا فلا يكون بعدها إلا النصب، تقول جاءني ما خلا زيداً لأن خلا لا تكون بعد ما إلا صلة لها، وهي معها مصدر، كأنك قلت جاءني خلو زيد، أي خلوهم من زيد. قال ابن بري: ما المصدرية لا توصل بحرف الجر، فدل أن خلا فعل. وتقول: ما أردت مساءتك خلا أنت وعظمتك، معناه إلا أنت وعظمتك، وأنشد:

خلا الله لا أرجو سواك وإنما
أعد عيالي شعبة من عيالكا
وفي المثل: أنا من هذا الأمر كفالج بين خلاوة، أي بريء خلا، وهو مذكور في حرف الجيم.

وخلاوة: اسم رجل مشتق من ذلك.

وَبَنُو خِلَاوَةَ : بَطْنٌ مِنْ أَشْجَعٍ ، وَهُوَ خِلَاوَةُ
ابْنُ سَيْعٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ ، قَالَ
أَبُو الرَّبِيعِ التَّمْلِصِيُّ :

خِلَاوِيَّةٌ إِنْ قُلْتَ جُودِي وَجَدْتَهَا
نَوَارَ الصَّبَا قِطَاعَةً لِلْعَلَانِي
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخِلَوَاتَانِ شَفَرَتَا
النَّصْلَ ، وَاحِدَاتُهَا خِلَوَةٌ .

وَقَوْلُهُمْ : أَفْعَلْ كَذَا وَخِلَاكَ ذَمْ ، أَيْ
أَعْذَرْتَ وَسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَوَاحَةَ :

فَشَأْنُكَ فَأَنْعَمِي وَخِلَاكَ ذَمْ
وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِ وَرَأْيِي
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ :
وَخِلَاكُمْ ذَمْ مَا لَمْ تَشْرُدُوا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَاحِدُهُ
خَلَاةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ
الْحَشِيشِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ الْخَلَى
الرُّطْبُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، فَإِذَا قُلْتَ الرُّطْبُ
مِنْ الْحَشِيشِ فَتَحْتَ ، لِأَنَّكَ تُرِيدُ ضِدَّ
الْيَابِسِ ، وَقِيلَ : الْخَلَاةُ كُلُّ بَقْلَةٍ قَلَعْتَهَا ،
وَقَدْ يَجْمَعُ الْخَلَى عَلَى أَخْلَاءٍ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ : عَبْدٌ وَخَلَى فِي
يَدَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ مَعَ عِبُودِيَّتِهِ غَيٌّ . قَالَ
يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ وَخَلَى فِي يَدَيْهِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَلَى الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ
حَشِيشٌ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

وَحَوْلَى بَكْرٌ وَأَشْيَاعُهَا
وَلَسْتُ خِلَاةً لِمَنْ أَوْعَدَنَ
أَيُّ لَسْتُ بِمَنْزِلَةِ الْخِلَاةِ بِأَخْذِهَا الْآخِذُ كَيْفَ
شَاءَ ، بَلْ أَنَا فِي عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ
مُعْتَمَرٍ : سَأَلَ مَالِكٌ عَنْ عَجَبٍ يُعْجَنُ
يُدْرِي ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ يُسَكَّرُ فَلَا ،
فَحَدَّثَ الْأَصْمَعِيُّ بِهِ مُعْتَمِرًا فَقَالَ : أَوْ كَانَ
كَأَنَّ قَالَ :

رَأَى فِي كَفِّ صَاحِبِهِ خِلَاةً

فَتَعَجَّبَهُ وَبَفَرَعَهُ الْجَرِيرُ
الْخِلَاةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْخَلَا ، وَذَلِكَ أَنَّ

مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْدُبُ بَعِيرَهُ ، فَيَأْخُذُ بِأَحْدَى
يَدَيْهِ عُشْبًا وَبِالْآخَرَى حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ الْبَعِيرَ
إِلَيْهَا فَلَا يَدْرِي مَا يَصْنَعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَعْجَبَهُ
قُوَى مَالِكٍ ، وَخَافَ التَّحْرِيمَ لِاخْتِلَافِ
النَّاسِ فِي الْمُسْكِرِ ، فَتَوَقَّفَ وَتَمَثَّلَ بِالْبَيْتِ .
وَأَخْلَى الْأَرْضَ : كَثُرَ خِلَالُهَا . وَأَخْلَى
اللَّهُ الْمَاشِيَةَ يُخْلِيهَا اخِلَاءَ : أَنْبَتَ لَهَا مَا تَأْكُلُ
مِنَ الْخَلَى (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَخَلَى الْخَلَى خَلِيًّا وَاخْتَلَاهُ فَانْخَلَى :
جَزَّهُ وَقَطَعَهُ وَنَزَعَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَزَعَهُ
وَالْمِخْلَى : مَا خَلَاهُ وَجَزَّهُ بِهِ . وَالْمِخْلَاةُ :
مَا وَضَعَهُ فِيهِ . وَخَلَى فِي الْمِخْلَاةِ : جَمَعَ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . اللَّيْثُ : الْخَلَى هُوَ
الْحَشِيشُ الَّذِي يُحْتَشُّ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ،
وَقَدْ اخْتَلَيْتُهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمِخْلَاةُ ،
وَالْوَحْدَةُ خِلَاةٌ ، وَأَعْطِيَ مِخْلَاةً أَخْلَى فِيهَا .
وَخَلَيْتُ فَرَسِي إِذَا حَشَشْتُ عَلَيْهِ
الْحَشِيشَ . وَفِي حَدِيثٍ تَحْرِيمِ مَكَّةَ :
لَا يُخْتَلَى خِلَالُهَا ، الْخَلَى : النَّبَاتُ الرَّقِيقُ
مَادَامَ رَطْبًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ
يَخْتَلِي لِفَرَسِهِ ، أَيْ يَقْطَعُ لَهَا الْخَلَى . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَدَةَ : إِذَا اخْتَلَيْتُ فِي
الْحَرْبِ هَامَ الْأَكَابِرِ أَيْ قَطَعْتَ رِءُوسَهُمْ .
وَخَلَى الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ يُخْلِيهِ خَلِيًّا : جَزَّ لَهُ
الْخَلَى . وَالسَّيْفُ يَخْتَلِي أَيْ يَقْطَعُ .
وَالْمُخْتَلُونَ وَالْخَالُونَ : الَّذِينَ يَخْتَلُونَ الْخَلَى
وَيَقْطَعُونَهُ . وَخَلَى اللَّجَامَ عَنِ الْفَرَسِ
يَخْلِيهِ : نَزَعَهُ . وَخَلَى الْفَرَسَ خَلِيًّا : أَلْقَى
فِي فِيهِ اللَّجَامَ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي خَلَيْتِ
الْفَرَسِ :

تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ وَبَذَنِي

وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَهُوَ طَائِلُهُ (١)
وَخَلَى الْقَدْرَ خَلِيًّا : أَلْقَى تَحْتَهَا حَطْبًا .
وَخِلَالُهَا أَفْضَا : طَرَحَ فِيهَا اللَّحْمَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَخْلَيْتُ الْقَدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ تَحْتَهَا

(١) قوله : « وهو طائله » كذا بالأصل
والتكلمة ، والذي بهامش نسخة قديمة من النهاية :
ويطاوله .

حَطْبًا . وَخَلَيْتَهَا إِذَا طَرَحْتَ فِيهَا اللَّحْمَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

« خَمًا » الْحَمَاءُ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ .

« خَمَتٌ » الْخَمِيْتُ : السَّيْمِينُ ، حَمِيرِيَّةٌ .

« خَمَجٌ » الْخَمَجُ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ : الْقُتُورُ
مِنْ مَرَضٍ أَوْ تَعَبٍ ، بِأَيَّةٍ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ
خَمَجًا وَخَمِيحًا أَيْ فَاتِرًا ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .
أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ خَمِيحَةٌ مَا تَذُوقُ الْمَاءَ مِنْ
دَائِهَا .

أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ مُخَمَّجٌ الْأَخْلَاقُ :
فَاسِدُهَا .

وَخَمِجَ اللَّحْمُ يَخْمِجُ خَمَجًا : أَرْوَحَ
وَأَتَنَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : خَمِجَ اللَّحْمُ
خَمَجًا ، وَهُوَ الَّذِي يُعَمُّ وَهُوَ سُخْرٌ فَيَتَنُّ .
وَقَالَ مَرْثَدَةُ : خَمِجَ خَمَجًا : أَتَنَ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَخَمِجَ التَّمْرُ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ
وَحَمَصُ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْخَمَجُ أَنَّ يَحْمَصُ الرُّطْبُ إِذَا لَمْ يُشْرَرْ وَلَمْ
يُشْرَقْ . أَبُو عَمْرٍو : الْخَمَجُ فَسَادُ الدِّينِ ،
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ :

وَلَا أَقِيمُ بِدَارَ الْهُونِ إِنْ (٢) وَلَا

أَتَى إِلَى الْخَدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا
قَالَ السُّكْرِيُّ : الْخَمَجُ الْفَسَادُ وَسُوءُ النَّشَاءِ ؛
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ :

وَلَا أَقِيمُ بِدَارَ الْهُونِ وَلَا

أَتَى إِلَى الْخَدْرِ أَخْشَى دُونَهُ الْخَمَجَا

« خَمَجَرٌ » مَاءٌ خَمَجَرٌ وَخَمَجَرٌ
وَحَمَجَرِيٌّ : ثَقِيلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَشْرَبُهُ
الْمَالُ وَلَا يَشْرَبُهُ النَّاسُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رَبًّا قَتَلَ الدَّابَّةَ وَلَا سَبِيحًا إِنْ
اعْتَادَتْ الْعَذَبَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ

(٢) « إِنْ » بِمَعْنَى « نَعَمْ » .

أَنْ يَكُونَ وَلِحَا أَجَا، وَقِيلَ: هُوَ الْمَلْحُ جِدًّا، وَأَنْشَدَ:

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ خَمَجَرِيًّا

• حمدة: خمدت النار تخمد خموداً: سكن لهاها ولم يطفأ^(١) جمرها. وهدمت خموداً إذا أطفئ جمرها البتة، وأخذ فلان ناره.

وقوم خامدون: لا تسمع لهم حساً، من ذلك، وفي التثنية العزيز: «إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَبْحَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ»، قال الزجاج: فإذا هم ساكنون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد، قال لبيد:

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعاً لِلتَّيَامِي وَلِلضَّيْفَانِ إِذْ خَمَدَ الْفَيْدُ الْفَيْدُ: النَّارُ، أَيْ سَكَنَ لَهَا بِاللَّيْلِ لِئَلَّا يَضُوبَ إِلَيْهَا ضَيْفٌ أَوْ طَارِقٌ؛ وَفِيهِ: «حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ».

وَالْخَمُودُ عَلَى وَزْنِ التَّنْوِينِ: مَوْضِعٌ تُدْفَنُ فِيهِ النَّارُ حَتَّى تَخْمَدَ.

وَحَمَدَتِ الْحُمَى: سَكَنَ قُورَانُهَا، وَخَمِدَ الْمَرِيضُ: أَغْمَى عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَقُولُ رَأَيْتُ مُخْمِداً وَمُخْتِئاً وَمُخْلِداً وَمُخْطِئاً وَمُسَبَّطاً وَمُهْدِياً إِذَا رَأَيْتُهُ سَاكِناً لَا يَتَحَرَّكُ. وَالْمُخْمِدُ: السَّاكِنُ السَّاكِتُ، قَالَ لَبِيدٌ:

مِثْلَ الَّذِي بِالْفَيْلِ يَقْرُو مُخْمِداً قَالَ: مُخْمِدٌ سَاكِنٌ قَدْ وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ.

• خمرة: خامر الشيء: قاربته وخالطه؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

هَامَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا وَخَامَرَهُ مِنْهَا عَلَى عُدُوِّ الدَّارِ تَسْقِيمٌ وَرَجُلٌ خَمِرٌ: خَالَطَهُ دَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ

(١) خمدت النار تخمد خموداً سكن لهاها ولم يطفأ بضم الباء - والصواب «يُطْفَأُ» بفتحها. انظر مادة «طفأ».

[عبد الله]

سَيِّدَةٍ: وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَانِي خَمِرٍ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِيهِ وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي خَامَرَهُ الدَّاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ خَمِرٌ أَيْ مُخَايِرٌ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو كَانِي خَمِرٍ أَيْ مُخَايِرٍ، قَالَ: هَكَذَا قِيدُهُ شَمِيرٌ بِحَطِّهِ؛ قَالَ: وَأَمَّا الْمُخَايِرُ فَهُوَ الْمُخَالِطُ، مِنْ خَامَرَهُ الدَّاءُ إِذَا خَالَطَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا تُبَاشِرَكَ الْهَمُورُ مُ فَإِنَّهَا دَاءٌ مُخَايِرٌ قَالَ: وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ فِي خَامَرَهُ الدَّاءُ إِذَا خَالَطَ جَوْفَهُ.

وَالْخَمَرُ: مَا أُسْكِرَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ لِأَنَّهُ خَامَرَتِ الْعَقْلَ.

وَالْتَّخْمِيرُ: التَّنْطِيطُ، يُقَالُ: خَمَرُ وَجْهَهُ، وَخَمَرُ إِنْاءَكَ. وَالْمُخَامَرَةُ: الْمُخَالَطَةُ.

وقال أبو حنيفة: قَدْ تَكُونُ الْخَمَرُ مِنَ الْحُبُوبِ، فَجَعَلَ الْخَمَرُ مِنَ الْحُبُوبِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَطْلَهُ تَسْمُحاً مِنْهُ، لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْخَمَرِ إِنَّمَا هِيَ الْعِنَبُ دُونَ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ. وَالْأَعْرَفُ فِي الْخَمَرِ التَّائِيثُ؛ يُقَالُ: خَمَرَةٌ صِرْفٌ، وَقَدْ يُدَكَّرُ، وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْعِنَبَ خَمَرًا؛ قَالَ: وَأَطْلَنُ ذَلِكَ لِكُونِهَا مِنْهُ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ بَيِّنَةٌ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا»؛ إِنَّ الْخَمَرَ هُنَا الْعِنَبُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ سَمَّاها بِاسْمِ مَا فِي الْإِمْكَانِ أَنْ تَوَلَّ إِلَيْهِ، فَكَانَهُ قَالَ: إِنِّي أَعْصِرُ عِنَبًا؛ قَالَ الرَّاعِي:

يُنَازِعُنِي بِهَا نُدْمَانُ صِدْقٍ شِوَاءَ الطَّيْرِ وَالْعِنَبِ الْحَقِيقَتَا يُرِيدُ الْخَمَرَ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: «أَعْصِرُ خَمْرًا» أَيْ أَسْتَخْرِجُ الْخَمَرَ، وَإِذَا عَصِرَ الْعِنَبُ فَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ الْخَمَرُ، فَلِذَلِكَ قَالَ: «أَعْصِرُ خَمْرًا». قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَرَعِمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ رَأَى بَيَانِيَا قَدْ حَمَلَ عِنَبًا فَقَالَ لَهُ: مَا تَحْمِلُ؟ فَقَالَ: خَمْرًا، فَسَمَى الْعِنَبَ خَمْرًا، وَالْجَمْعُ خُمُورٌ، وَهِيَ الْخَمَرَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَسُمِّيَتِ الْخَمَرُ خَمْرًا لِأَنَّهُ تَرَكَّتْ فَاخْتَمَرَتْ، وَاخْتَمَرُهَا تَغْيِيرُ رِيحِهَا؛ وَيُقَالُ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِخَمَارَتِهَا الْعَقْلَ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ سُلَيْبَانَ قَالَ: لَقِيتُ أَعْرَابِيًّا فَقُلْتُ: مَا مَعَكَ؟ قَالَ: خَمَرٌ. وَالْخَمَرُ: مَا خَمَرَ الْعَقْلَ، وَهُوَ الْمُسْكِرُ مِنَ الشَّرَابِ، وَهِيَ خَمَرَةٌ وَخَمَرٌ وَخُمُورٌ مِثْلُ تَمَرَةٍ وَتَمْرٍ وَتُمُورٍ. وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ: أَنَّهُ بَاعَ خَمْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: قَاتِلَ اللَّهُ سَمُرَةَ! قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا بَاعَ عَصِيرًا مِنْ يَتَخَذُهُ خَمْرًا، فَسَمَّاها بِاسْمِ مَا يَتَوَلَّى إِلَيْهِ مَجَازًا، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا»، فَلِهَذَا نَقِمَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَكْرُوهٌ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمُرَةُ بَاعَ خَمْرًا فَلَا، لِأَنَّهُ لَا يَجْهَلُ تَحْرِيمَهُ مَعَ اشْتِهَارِهِ.

وْخَمَرُ الرَّجُلِ وَالِدَابَّةُ يَخْمَرُهُ خَمْرًا: سَقَاهُ الْخَمَرَ، وَالْمُخْمَرُ: مَتَّخِذُ الْخَمَرِ، وَالْخَمَارُ: بَائِعُهَا. وَعَبَّ خَمْرِي: يَصْلُحُ لِلْخَمْرِ. وَلَوْ خَمْرِي: يُشْبِهُ لَوْنُ الْخَمْرِ. وَاخْتَمَرُ الْخَمَرُ: إِدْرَاكُهَا وَغَلْبَانُهَا. وَخُمَرُهَا وَخَارُهَا: مَا خَالَطَ مِنْ سُكْرِهَا، وَقِيلَ: خُمَرُهَا وَخَارُهَا مَا أَصَابَكَ مِنَ الْهِيَا وَصُدَاعِهَا وَأَذَاهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَدَّ أَصَابَتْ حُمَيَّاها مَقَاتِلُهُ فَلَمْ تَكُذْ تَنْجَلِي عَنْ قَلْبِي الْخُمَرُ وَقِيلَ: الْخَارُ بَقِيَّةُ السُّكْرِ، تَقُولُ مِنْهُ: رَجُلٌ خَمِرٌ، أَيْ فِي عَقَبِ خَارٍ؛ وَيَنْشِدُ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ:

أَحَارِ بْنِ عَمْرِو فُؤَادِي خَمِيرٍ وَرَجُلٌ مَخْمُورٌ: بِهِ خَارٌ، وَقَدْ خُمِرَ خَمْرًا وَخَمِرَ. وَرَجُلٌ مُخْمَرٌ: كَمَخْمُورٍ. وَتَخْمَرُ بِالْخَمْرِ: تَسْكُرُ بِهِ، وَمُسْتَخْمِرٌ وَخَمِيرٌ: شَرِيبٌ لِلْخَمْرِ دَائِمًا.

وما فلان يخل ولا خمر أي لا خير فيه ولا شر عنده. ويقال أيضاً: ما عند فلان خل ولا خمر أي لا خير ولا شر.

والخمرة والخمرة: ما خامرك من الريح، وقد خمرت، وقيل: الخمرة والخمرة الرائحة الطيبة؛ يقال: وجدت خمرة الطيب أي ريحه، وامرأة طيبة الخمرة بالطيب (عن كراع).

والخمر والخميرة: التي تجعل في الطين. وخمر العجين والطيب ونحوها يخمّر ويخمّر خمراً، فهو خمير، وخمره: ترك استعماله حتى يجود، وقيل: جعل فيه الخمر. وخمرة العجين: ما يجعل فيه من الخميرة. الكسائي: يقال: خمرت العجين وفطرته، وهي الخمرة التي تجعل في العجين تسميها الناس الخمير، وكذلك خمرة النبيذ والطيب. وخبز خمير وخبزة خمير (عن اللحياني) كلاهما بغير هاء، وقد اختمر الطيب والعجين. واسم ما خميره: الخمرة، يقال: عندي خبز خمير وخمس فطير، أي خبز بائت. وخمرة اللبن: روثه التي تصب عليه ليروب سريعاً، وقال شمر: الخمير الخبز في قوله:

ولا حنطة الشام ألهرت خميرها
أي خبزها الذي خمر عجينه فذهبت فطوره؛ وطعام خمير ومخمور في أطمعة خمري. والخمير والخميرة: الخمرة. وخمرة النبيذ والطيب: ما يجعل فيه من الخمر والدردى. وخمرة النبيذ: عكره، ووجدت منه خمرة طيبة^(١) إذا اختمر الطيب، أي وجدت ريحه. ووصف أبو ثروان مادية وبخور مجمرها قال: فتخمرت أطنابنا، أي طابت روائح أبداننا بالبخور. أبو زيد: وجدت منه خمرة الطيب، يفتح الميم، يعني ريحه.

(١) قوله: «خمرة طيبة» خاؤها مثله كالخمرة محرقة كما في القاموس.

وخامر الرجل بيته وخمره: لزمه فلم يبرحه، وكذلك خامر المكان؛ أنشد ثعلب:

وشاعر يقال خمر في دعه
ويقال للضبع: خامري أم عامر أي استترى. أبو عمرو: خمرت الرجل أخمره إذا استجبت منه. ابن الأعرابي: الخمرة الاستخفاء^(٢)؛ قال ابن أحر:

من طارق أتى على خمرة
أو حسية تنفع من يعتير

قال ابن الأعرابي: على غفلة منك. وخمر الشيء يخمّر خمراً وأخمره: ستره. وفي الحديث: لا تجد المؤمن إلا في إحدى ثلاث: في مسجد يعمره، أو بيت يخمّر، أو معيشة يدبرها؛ يخمّر أي يستره ويصلح من شأنه.

وخمر فلان شهادته وأخمرها: كتمها وأخرج من سر خميره سراً أي باح به. واجعله في سر خميرك أي اكتمه. وأخمرت الشيء: أضمرته؛ قال لبيد:

الفتك حتى أخمر القوم ظنة
على بنو أم البنين الأكابر
الأزهرى؛ وأخمر فلان على ظنة أي أضمرها، وأنشد بيت لبيد:

والخمر، بالتخريك: ما وارك من الشجر والجبال ونحوها. يقال: توارى الصيد عني في خمر الوادي؛ وخمره: ما واره من جرف أو جبل من جبال الرمل أو غيره؛ ومنه قولهم: دخل فلان في خمار الناس أي فيما يواريه ويستره منهم. وفي حديث سهل بن حنيف: انطلقت أنا وفلان نلتيس الخمر، هو بالتخريك: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره؛ ومنه حديث أبي قتادة: فأبنا مكاناً خمرأ أي سائراً يتكاثف شجره؛ ومنه حديث الدجال:

(٢) قوله: «الخمرة الاستخفاء» ومثلها الخمر محرراً خمر خمراً كفرح توارى واستخفى كما في القاموس.

حتى تنتهوا إلى جبل الخمر؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى بالفتح، يعني الشجر الملتف؛ وفسر في الحديث أنه جبل بيت المقدس لكثرة شجره؛ ومنه حديث سلمان: أنه كتب إلى أبي الدرداء: بأخي، إن بعدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب، وطير السماء على أرقه خمر الأرض يقع. الأرقه الأنصب؛ يريد أن وطنه أرقق به وأرقه له فلا يفارقه؛ وكان أبو الدرداء كتب إليه يدعوهُ إلى الأرض المقدسة.

وفي حديث أبي إدريس الخولاني قال: دخلت المسجد والناس أخمر ما كانوا، أي أوفر. ويقال: دخل في خمار الناس^(٣) أي في دهائهم؛ قال ابن الأثير: ويروى بالجيم؛ ومنه حديث أويس القرني: أكون في خمار الناس، أي في زحمتهم حيث أخفى ولا أعرف. وقد خمر عني يخمّر خمراً أي خفي وتوارى، فهو خمر. وأخمرته الأرض عني ومنى وعلى: وارته. وأخمر القوم: تواروا بالخمر. ويقال للرجل إذا ختل صاحبه: هو يدب^(٤) له الصراء ويمشي له الخمر.

ومكان خمير: كثير الخمر، على النسب (حكاه ابن الأعرابي) وأنشد لضباب بن واقد الطهوي:

وجر المخاض عشائنها
إذا بركت بالمكان الخمير
وأخمرت الأرض: كثر خمرها. ومكان خمير إذا كان كثير الخمر. والخمر:

(٣) قوله: «في خمار الناس» بضم الحاء وفتحها كما في القاموس.

(٤) قوله: «يدب إلخ» ذكره الميداني في جمع الأمثال، وفسر الصراء بالشجر الملتف وبما انخفض من الأرض، عن ابن الأعرابي؛ والخمر بما وارك من جرف أو جبل رمل، ثم قال: يضرب للرجل يخل صاحبه. وذكر هذا المثل أيضاً للسان والصاح وغيرهما في ض ري وضبطه بوزن سماء

وَهَذِهِ يَخْتَفِي فِيهَا الذُّبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمْرَ الطَّرِيقِ
وَقَوْلُ طَرَفَةٍ :

سَأَحْلُبُ عَنَسًا صَحْنًا سَمًّا فَأَتْنَحِي

بِهِ جِرَتِي إِنْ لَمْ يُجَلُّوا لِي الْخَمَرُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يُبَيِّنُوا لِي
الْخَبَرَ ؛ وَيُرْوَى يُحْلُوا ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ
كَانَ الْخَمَرُ هَهُنَا الشَّجَرُ بَعَيْنِهِ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ
يُحْلُوا لِي الشَّجَرُ أَرْعَاهَا بِإِلْيَ هَجَوْتُهُمْ ،
فَكَانَ هِجَائِي لَهُمْ سَمًّا ؛ وَيُرْوَى : سَأَحْلُبُ
عَنَسًا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ
سَمٌّ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : مَلَكُهُ عَلَى عُرْبِهِمْ
وَحُمُورِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ أَهْلِ الْقُرَى
لَأَنَّهُمْ مَقْلُوبُونَ مَقْمُورُونَ بِهَا عَلَيْهِمْ مِنَ
الْخَرَجِ وَالْكَفْلِ وَالْأَثْقَالِ ؛ وَقَالَ : كَذَا
شَرَحَهُ أَبُو مُوسَى .

وَخَمْرُ النَّاسِ وَخَمَرَتُهُمْ وَخَمَارُهُمْ
وَوَحْمَارُهُمْ : جَاءَتْهُمْ وَكَثُرَتْهُمْ ، لُقَّةٌ فِي غَارِ
النَّاسِ وَغَارِهِمْ ، أَيُّ فِي زَحْمَتِهِمْ ؛ يُقَالُ :
دَخَلْتُ فِي خَمَرَتِهِمْ وَغَمَرَتِهِمْ ، أَيُّ فِي
جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ .

وَالْخَمَارُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ التَّصَيُّفُ ،
وَقِيلَ : الْخَارُ مَا تَغْطِي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ،
وَجَمْعُهُ أَخْمِرَةٌ وَخَمْرٌ وَخَمَرٌ . وَالْخَيْرُ ، بِكَسْرِ
الْخَاءِ وَالْوَجْهِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ : لُقَّةٌ فِي الْخَارِ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ أَمَلْتُ جَانِبَ الْخَيْرِ

وَالْخَمْرَةُ : مِنَ الْخَارِ كَاللَّحْفَةِ مِنَ
اللَّحَافِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لَحَسَنَةُ الْخَمْرَةِ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِنْ الْعَوَانُ لَا تُعْلَمُ الْخَمْرَةُ ، أَيُّ أَنَّ
الْمَرْأَةَ الْمُجَرَّبَةَ لَا تُعْلَمُ كَيْفَ تَفْعَلُ .
وَتَخَمَرَتْ بِالْخَارِ وَاخْتَمَرَتْ : لَبَسَتْهُ ،
وَتَخَمَرَتْ بِرَأْسِهَا : غَطَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفِّ وَالْخَارِ ؛
أَرَادَتْ بِالْخَارِ الْعَامَّةَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يَغْطِي بِهَا
رَأْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ تَغْطِي بِخَارِهَا ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ قَدِ اعْتَمَّ عِمَّةُ الْعَرَبِ ، فَأَدَارَهَا
تَحْتَ الْحَنْكِ ، فَلَا يَسْتَطِيعُ نَزْعُهَا فِي كُلِّ

وَقْتٍ ، فَتَصِيرُ كَالْخُفِّينِ ، غَيْرَ أَنَّهُ يَخْتِاجُ إِلَى
مَسْحِ الْقَلِيلِ مِنَ الرَّاسِ ، ثُمَّ يَمْسَحُ عَلَى
الْعَامَةِ بِدَلِّ الْأَسْبِغَابِ ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ
عُمَرَ (١) ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِمَعَاوِيَةَ : مَا
أَشْبَهَ عَيْنَكَ بِخَمْرَةٍ هُنَا ؛ الْخَمْرَةُ : هَيْئَةُ
الِاخْتِارِ ؛ وَكُلُّ مُغْطًى : مُخَمَّرٌ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ :
خَمَرُوا آيَتَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّخْمِيرُ
التَّغْطِيَةُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : خَمَرُوا الْإِنَاءَ ،
وَأَوْكُوا السَّقَاءَ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أُتِيَ
بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ : هَلَا خَمَرْتَهُ إِنْ لَوْ يَعُودُ
تَعَرَّضُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمُخَمَّرَةُ مِنَ الشَّيْءِ : الْبَيْضَاءُ الرَّاسُ ،
وَقِيلَ : هِيَ التَّعْجَةُ السَّوْدَاءُ وَرَأْسُهَا أَيْضُ ،
مِثْلُ الرَّخْمَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ خَارِ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَيْضَ رَأْسُ التَّعْجَةِ مِنْ بَيْنِ
جَسَدَيْهَا ، فَهِيَ مُخَمَّرَةٌ وَرَخْمَاءُ ؛ وَقَالَ
اللِّثَّ : هِيَ الْمُخَمَّرَةُ مِنَ الضَّائِلِ وَالْمَعْرَى .
وَفَرَسٌ مُخَمَّرٌ : أَيْضُ الرَّاسِ وَسَائِرُ لَوْنِهِ مَا
كَانَ .

وَيُقَالُ : مَا شَمَّ خِمَارَكَ ، أَيُّ مَا
أَصَابَكَ ؟ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ .

وَوَخَمَرَ عَلَيْهِ خَمْرًا وَأَخَمَرَ : حَقَدَ . وَخَمَرَ
الرَّجُلُ بِخَمْرِهِ : اسْتَحْبَا مِنْهُ .

وَالْخَمَرُ : أَنْ تُخَرَّزَ نَاحِيَتَا أُذُنَيْهِ الْمَزَادَةُ
ثُمَّ تُعْلَى بِخَرَزٍ آخَرَ .

وَالْخَمْرَةُ : حَصِيرَةٌ أَوْ سَجَادَةٌ صَغِيرَةٌ
تُنْسَجُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ وَتُرْمَلُ بِالْخِيوطِ ،
وَقِيلَ : حَصِيرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْمَصْلَى ، وَقِيلَ :
الْخَمْرَةُ الْحَصِيرُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسَجَدُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ
يُسْجَدُ عَلَى الْخَمْرَةِ ؛ وَهُوَ حَصِيرٌ صَغِيرٌ قَدَرُ
مَا يُسْجَدُ عَلَيْهِ يُنْسَجُ مِنَ السَّعَفِ ؛ قَالَ
الرَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ خَمْرَةً لِأَنَّهَا تَسْتُرُ الْوَجْهَ مِنْ

(١) قوله : «عمر» في النهاية : «عمر» ،
ولعله الصواب .

[عبد الله]

الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ لَهَا وَهِيَ
حَافِضٌ : نَاولِينِي الْخَمْرَةَ ؛ وَهِيَ مِقْدَارُ مَا
يَضَعُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَجْهَهُ فِي سُجُودِهِ مِنْ
حَصِيرٍ أَوْ نَسِيجَةٍ خُوصَ وَنَحْوِهِ مِنَ النَّبَاتِ ؛
قَالَ : وَلَا تَكُونُ خَمْرَةً إِلَّا فِي هَذَا الْمِقْدَارِ ،
وَسُمِّيَتْ خَمْرَةً لِأَنَّ خِيوطَهَا مُسْتَوْرَةٌ
بِسَعْفِهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي
الْحَدِيثِ ، وَهَكَذَا فَسَّرْتُ . وَقَدْ جَاءَ فِي
سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَتْ
فَارَةَ فَأَخَذَتْ تَجِرُ الْقَيْلَةَ ، فَجَاءَتْ بِهَا
فَالْقَيْلَةُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَى
الْخَمْرَةِ الَّتِي كَانَ قَاعِدًا عَلَيْهَا ، فَأَحْرَقَتْ
مِنْهَا مِثْلَ مَوْضِعِ دِرْهَمٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا
صَرِيحٌ فِي إِطْلَاقِ الْخَمْرَةِ عَلَى الْكَبِيرِ مِنْ
نَوْعِهَا .

قَالَ : وَقِيلَ الْمَجِينُ اخْتَمَرَ ، لِأَنَّ
فُطُورَتَهُ قَدْ غَطَّاهَا الْخَمَرُ ، وَهُوَ الْإِخْتَارُ .
وَيُقَالُ : قَدْ خَمَرْتُ الْمَجِينُ وَأَخَمَرْتُهُ وَقَطَرْتُهُ
وَأَفْطَرْتُهُ ؛ قَالَ : وَسُمِّيَ الْخَمَرُ خَمْرًا لِأَنَّهُ
يُغْطِي الْعَقْلَ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا يَسْتُرُ مِنْ شَجَرٍ
أَوْ غَيْرِهِ : خَمَرٌ ، وَمَا سَتَرَهُ مِنْ شَجَرٍ
خَاصَّةً ، فَهُوَ الضَّرَاءُ .

وَالْخَمْرَةُ : الْوَرَسُ وَأَشْيَاءُ مِنَ الطَّبِيبِ
تَطْلُبُ بِهِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا لِيَحْسَنَ لَوْنُهَا ؛ وَقَدْ
تَخَمَرَتْ ؛ وَهِيَ لُقَّةٌ فِي الْعَمْرَةِ . وَالْعَمْرَةُ :

بِزْرِ الْعُكَاكِيرِ (٢) الَّتِي تَكُونُ فِي عِيدَانِ الشَّجَرِ .
وَاسْتَخَمَرَ الرَّجُلُ : اسْتَعْبَدَهُ ؛ وَمِنَهُ
حَدِيثُ مُعَاذٍ : مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَوْلَهُمْ أَحْرَارًا
وَجِيرَانًا مُسْتَضْعَفُونَ فَلَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ :
مَنْ اسْتَخَمَرَ قَوْمًا أَى اسْتَعْبَدَهُمْ ، بَلْفَةً أَهْلُ
الْيَمَنِ ، يَقُولُ : أَخَذَهُمْ قَهْرًا وَتَمَلَّكَ
عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : فَمَا وَهَبَ الْمَلِكُ مِنْ هَوْلَاءِ
لِرَجُلٍ فَقَصَرَهُ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَى احْتَبَسَهُ
وَاخْتَارَهُ وَاسْتَجَرَهُ فِي خِدْمَتِهِ حَتَّى جَاءَ
الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عِنْدَهُ عَبْدٌ ، فَهُوَ لَهُ . ابْنُ

(٢) قوله : «العكاكير» كذا بالأصل ولعله
الكمابر .

الأعرابي: المخامرة أن يبيع الرجل غلاماً حراً على أنه عبده؛ قال أبو منصور: وقول معاذ من هذا أخذ، أراد من استعبد قوماً في الجاهلية، ثم جاء الإسلام، فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده؛ وقوله: وجيران مستضعفون، أراد رباً استجار به قوم أو جاوروه، فاستضعفهم واستعبدتهم، فلذلك لا يخرجون من يده، وهذا مبنى على إقرار الناس على ما في أيديهم.

وأخبره الشيء: أعطاه إياه أو ملكه؛ قال محمد بن كثير: هذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يتكلم بغيره؛ يقول الرجل: أخبرني كذا وكذا، أي أعطني بهية لي، ملكني إياه، ونحو هذا. وأخبر الشيء: أغفله (عن ابن الأعرابي).

والخمر: الأجوف المضطرب من كل شيء. واليخمر أيضاً: الودع، واحذته يخمورة.

ويخمر وخمير: اسنان. وذو الخمار: اسم فرس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل.

وباخمرى: موضع بالبادية، وبها قبر إبراهيم^(١) بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، عليهم السلام.

• حمزه: قال الأزهرى: لا أعرف حمز ولا أحفظ للعرب فيه شيئاً صحيحاً، وقد قال الليث: الخاميز اسم أعجمي إعرابه عامص وأميص^(٢) وقال ابن سيده: الخاميز

(١) قوله: «وبها قبر إبراهيم إلخ» عبارة القاموس وشرحه: بها قبر إبراهيم بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط الشهيد بن علي إلخ. ثم قال: خرج - أي إبراهيم - بالبصرة سنة ١٤٥، وبايعه وجوه الناس، وتلقب بأمر المؤمنين، فقلق لذلك أبو جعفر المنصور. فأرسل إليه عيسى بن موسى لقتاله، فاستشهد السيد إبراهيم وحمل رأسه إلى مصر. باختصار.

(٢) قوله: «إعرابه عامص وإلخ» عبارة شرح القاموس: إعرابه عامص وأميص، وبعضهم يقول=

أعجمي؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره، قال: وأراه ضرباً من الطعام.

• خمسة: الخمسة: من عدد المذكر، والخمس: من عدد المؤنث معروفان؛ يقال: خمسة رجال وخمس نسوة، التذكير بالهاء. ابن السكيت: يقال ضمنا خمسا من الشهر فيقبلون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام، وإنا يقع الصيام على الأيام لأن ليلة كل يوم قبله، فإذا أظهروا الأيام قالوا ضمنا خمسة أيام، وكذلك أقمنا عنده عشراً بين يوم وليلة؛ غلبوا التانيث، كما قال الجعدي:

أقامت ثلاثاً بين يوم وليلة
وكان التكثير أن تضيف وتجاراً

ويقال: له خمس من الإبل، وإن عنت جملاً، لأن الإبل مؤنثة؛ وكذلك له خمس من الغنم، وإن عنت أكباشاً، لأن الغنم مؤنثة. وتقول: عندي خمسة دراهم، الهاء مرفوعة، وإن شئت أدعمت لأن الهاء من خمسة تصير ناء في الوصل فتدغم في الدال؛ وإن أدخلت الألف واللام في الدراهم قلت: عندي خمسة الدراهم، بضم الهاء، ولا يجوز الإدغام لأنك قد أدعمت اللام في الدال، ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدعمت ما بعدها؛ قال الشاعر:

ما زال منذ عقدت يده إزاره
فسمًا وأدرك خمسة الأشبار

وتقول في المؤنث: عندي خمس القدور، كما قال ذو الرمة:

وهل يرجع التسليم أو يكشف العنى
ثلاث الأناني والرؤوم البلاقع؟

= عامص وأميص، وقال ابن الأعرابي: العامص الفلام، وقال الليث: طعام يتخذ من لحم عجل يجلده.

وتقول: هذه الخمسة الدراهم^(٣)، وإن شئت رفعت الدراهم وتجرى مجرى النعت، وكذلك إلى النعرة.

والمخمس من الشعر: ما كان على خمسة أجزاء، وليس ذلك في وضع العروض. وقال أبو إسحق: إذا اختلطت القوافي فهو المخمس. وشيء مخمس أي له خمسة أركان.

وخمسهم يخمسهم خمسا: كان لهم خامسا. ويقال: جاء فلان خامسا وخاميا؛ وأنشد ابن السكيت للحادرة، واسمه قطبة ابن أوس:

كم للنزال من شهر وأعوام
بالمئخني بين أنهار وأجام
مضى ثلاث سنين منذ حل بها

وعام حلت وهذا التابع الخامي والذي في شعره: هذي ثلاث سنين قد خلون لها.

وأخمس القوم: صاروا خمسة. ورمح مخموس: طوله خمس أذرع والخمسون من العدد: معروف. وكل ما قيل في الخمسة وما صرف منها مقول في الخمسين وما صرف منها؛ وقول الشاعر:

علام قتل مسلم تمعدا؟
مذ سنة وخمسون عدداً

يكسر الميم في خمسون؛ احتاج إلى حركة الميم لإقامة الوزن، ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها، لأن الفتح لا يسكن، ولا يجوز أن يكون حركها عن سكون، لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة

(٣) قوله: «الخمسة الدراهم» في الأصل:

الخمسة دراهم، بدون «ال»، وهو تحريف، لأن الدراهم إذا كانت نكرة لا يصح في إعرابها غير النصب، ولا يجوز أن تجرى مجرى النعت، فالنحويون يقولون: إذا دخلت «ال» التعريف على العدد جاء العدد منصوباً على التمييز في كل الأحوال. وهذا هو الأصوب والأفصح.

[عبد الله]

لا بُدَّ مِنْهُ فِيهَا ، وَلَكِنَّهُ قَدَّرَ أَنَّهَا فِي الْأَصْلِ
خَمْسُونَ كَعْشَرَةً ثُمَّ أَسْكَنَ ، فَلَمَّا احتاجَ رَدَّهُ
إِلَى الْأَصْلِ وَأَتَى بِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ عَشْرَةٍ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : كَسَرَ الْمِيمَ مِنْ خَمْسُونَ
وَالْكَلَامُ خَمْسُونَ كَمَا قَالُوا خَمْسَ عَشْرَةَ ،
يَكْسِرُ الشَّيْنُ ، وَقَالَ الْقَرَاءُ : رَوَاهُ غَيْرُهُ
خَمْسُونَ عَدَدًا ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، بَنَاهُ عَلَى
خَمْسَةِ وَخَمْسَاتِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
أَبِي مَرْجَعٍ : شَرِبْتُ هَذَا الْكُوزَ أَيْ خَمْسَةَ
بِمِثْلِهِ .

وَالْخَمْسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ أَطْمَاءِ
الْإِبِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَرَدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ الْيَوْمَ
الْخَامِسَ ، وَالْجَمْعُ أَخْمَاسٌ . سَيُؤَيِّدُهُ لَمْ
يُجَاوِزْ بِهِ هَذَا الْبَيْتَ .

وَقَالُوا ضَرَبَ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ إِذَا أَظْهَرَ
أَمْرًا يُكْنَى عَنْهُ بغيرِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَرَبُ يَقُولُ لِمَنْ خَاتَلُ : ضَرَبَ أَخْمَاسًا
لِأَسْدَاسٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ شَيْخًا كَانَ فِي
إِبِلِهِ ، وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ رَجَالًا يَرْعَوْنَهَا ، قَدْ
طَالَتْ غُرْبَتُهُمْ عَنْ أَهْلِهِمْ ، فَقَالَ لَهُمْ ذَاتَ
يَوْمٍ : ارْعَوْا إِبِلَكُمْ رُبْعًا ، فَرَعَوْا رُبْعًا نَحْوَ
طَرِيقِ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْنَاهَا
خَمْسًا ، فَرَادُوا يَوْمًا قَبْلَ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا : لَوْ
رَعَيْنَاهَا سِدْسًا ، فَفَطَنَ الشَّيْخُ لَا يُرِيدُونَ ،
فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ إِلَّا ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ ،
مَا هَمَّتْكُمْ رَعِيهَا إِنَّمَا هَمَّتْكُمْ أَهْلُكُمْ ، وَأَنْشَأَ
يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرَبُ أَخْمَاسٍ أَرَاهُ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا
وَأَخَذَ الْكُمَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّهُ مِثْلُ فَقَالَ :

وَذَلِكَ ضَرَبُ أَخْمَاسٍ أُرِيدَتْ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلَّا تَكُونَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : هَذَا كَقَوْلِكَ شَيْشُ بَنَجٍ ، وَهُوَ أَنْ
تُظْهِرَ خَمْسَةَ تَرِيدُ سِتَّةَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالُوا :
ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ ، يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ
الْأَمْرَ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ ، فَيَأْتِيهِ مِنْ أَوَّلِهِ ، فَيَعْمَلُ
رُويْدًا رُويْدًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فَلَانْ

يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَيْ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ
وَالْخَدِيعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ
ضَرَبَ مِثْلًا لِلَّذِي يُرَاوِغُ صَاحِبَهُ وَيُرِيهِ أَنَّهُ
بُطِيعُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ
طَيْئِهِ :

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنَّنِي فَرَقْتُ
مِنْ الْأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نِيرَاسٍ
فِي مَوْعِدٍ قَالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَهُ
غَدَاً غَدَاً ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ !
حَتَّى إِذَا نَحْنُ الْجَانَا مَوَاعِدَهُ

إِلَى الطَّبِيعَةِ فِي رَفْقٍ وَإِنَّاسٍ
أَجَلْتُ مَخِيلَتُهُ عَنْ لَا قَعْلْتُ لَهُ :

لَوْ مَا بَدَأْتُ بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسٍ !
وَلَيْسَ يَرْجِعُ فِي لَا بَعْدَمَا سَلَفْتُ
مِنْهُ نَعَمْ طَانَعًا حُرٍّ مِنَ النَّاسِ
وَقَالَ خَرِيمُ بْنُ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ :

لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يَرِشُدُونَ بِهِ
أَهْلُ الْعِرَاقِ ! رَمَوْكُم بِابْنِ عَبَّاسٍ
لَهُ دَرُّ أَبِيهِ ! أَيْمَا رَجُلٍ
مَا مِثْلُهُ فِي فَصَالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ

لَكِنْ رَمَوْكُم بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنِ
لَمْ يَدْرَ مَا ضَرَبَ أَخْمَاسَ لِأَسْدَاسٍ
يَعْنِي أَنَّهُمْ أَخْطَئُوا الرَّأْيَ فِي تَحْكِيمِ أَبِي
مُوسَى دُونَ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ
ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ سَأَلَهُ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ
ابْنَ حَرْبٍ فَقَالَ : مَا مَنَعَ عَلِيًّا أَنْ يَبْعَثَكَ مَكَانَ
أَبِي مُوسَى ؟ فَقَالَ : مَنَعَهُ وَاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ
حَاجِزُ الْقَدَرِ ، وَمِحْنَةُ الْإِبْتِلَاءِ ، وَقَصْرُ
الْمُدَّةِ ، وَاللَّهِ لَوْ بَعَثَنِي مَكَانَهُ لَاعْتَرَضْتُ فِي
مَدَارِجِ أَنْفَاسٍ مُعَاوِيَةَ نَاقِضًا لِمَا أَبْرَمَ ، وَمُبْرَمًا
لِمَا نَقَضَ ، وَلَكِنْ مَضَى قَدْرِي ، وَبَقِيَ أَسْفَى ،
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَاسْتَحْسَنَ
عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ كَلَامَهُ ، وَكَانَ عُبَيْدُ هَذَا
مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، وَلَهُ خُطْبَةٌ بَلِغَةٌ فِي نَذْبِ
النَّاسِ إِلَى الطَّاعَةِ خُطْبَهَا بِمَضْرُوبٍ فَقَالَ :
يَا أَهْلَ مَضْرُ ، قَدْ كُنْتُمْ تُعَذِّبُ بَعْضُ الْمَنَعِ
مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجَوْرِ عَلَيْكُمْ ، وَقَدْ وَلَيْكُمُ مِنْ
يَقُولُ بِفِعْلٍ وَيَفْعَلُ يَقُولُ ، فَإِنْ دَرَرْتُمْ لَهُ

مَرَاكِمُ بِيَدِهِ ، وَإِنْ اسْتَعَصَيْتُمْ عَلَيْهِ مَرَاكِمُ
بَسِيفِهِ ، وَرَجَا فِي الْآخِرِ مِنَ الْأَجْرِ مَا أَمَلُ فِي
الْأَوَّلِ مِنَ الزَّجْرِ ؛ إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتَابِعَةٌ ، فَلَنَا
عَلَيْكُمْ الطَّاعَةُ فِيهَا أَحَبُّنَا ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا
الْعَدْلُ فِيهَا وَلِينَا ؛ فَأَبْنَا غَدَرَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ عِنْدَ
صَاحِبِهِ ، وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِهِ أَلَسْتُنَا حَتَّى
عَقَدْتُ عَلَيْهِ قُلُوبُنَا ، وَلَا طَلَبْنَاهَا مِنْكُمْ حَتَّى
بَذَلْنَاهَا لَكُمْ نَاجِرًا بِنَاجِرٍ ! فَقَالُوا : سَمِعْنَا
سَمِعًا ! فَاجَابَهُمْ : عَدَلًا عَدَلًا !

وَقَدْ خَمَسَتْ الْإِبِلُ وَأَخْمَسَ صَاحِبُهَا :
وَرَدَّتْ إِبِلُهُ خَمْسًا ؛ وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ
الَّتِي تَرُدُّ خَمْسًا : مُخْمِسٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

يُثِيرُ وَيُثِدِّي تَرْبَهَا وَيُهِيلُهُ
إِثَارَةً نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسٍ
غَيْرُهُ : الْخَمْسُ ؛ بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَطْمَاءِ
الْإِبِلِ أَنْ تَرعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ؛
وَالْإِبِلُ خَامِسَةٌ وَخَوَاسٍ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَالْخَمْسُ شَرِبُ الْإِبِلِ يَوْمَ الرَّابِعِ مِنْ يَوْمٍ
صَدَرَتْ ، لِأَنَّهُمْ يَحْسِبُونَ يَوْمَ الصَّدْرِ فِيهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، لَا يُحْسَبُ يَوْمُ
الصَّدْرِ فِي وَرْدِ النَّعَمِ ؛ وَالْخَمْسُ : أَنْ
تَشْرَبَ يَوْمَ وَرْدِهَا وَتَصْدُرَ يَوْمَهَا ذَلِكَ ،
وَتُظَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي الْمَرْعى ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
سِوَى يَوْمِ الصَّدْرِ ، وَتَرُدَّ الْيَوْمَ الرَّابِعَ ، وَذَلِكَ
الْخَمْسُ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَاةُ خَمْسٍ إِذَا
انْتَابَتْ وَرْدَهَا حَتَّى يَكُونَ وَرْدُ النَّعَمِ الْيَوْمَ
الرَّابِعَ سِوَى الْيَوْمِ الَّذِي شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ
فِيهِ .

وَيُقَالُ : خَمْسٌ بَصِاصٌ وَقَفَقَاعٌ
وَحَثَّاحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي سَبِيلِهَا إِلَى الْمَاءِ
وَتِيرَةٌ وَلَا قُتُورٌ لِيُعَدَّ .

غَيْرُهُ : الْخَمْسُ الْيَوْمَ الْخَامِسُ مِنْ
صَدْرِهَا ، يَعْنِي صَدْرَ الْوَارِدَةِ . وَالسَّدْسُ :
الْوَرْدُ يَوْمَ السَّادِسِ . وَقَالَ رَاوِيَةُ الْكُمَيْتِ :
إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفَرًا بَعِيدًا عَوَدَ إِبِلَهُ أَنْ تَشْرَبَ
خَمْسًا ثُمَّ سِدْسًا حَتَّى إِذَا دَفَعَتْ فِي السَّبِيلِ
صَبَرَتْ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وإن طوى من قَلَقَاتِ الْخُرْتِ
خَمْسُ كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنْتَحَتِ
ما في انطلاق ركبته من أمت

أراد: وإن طوى من إبل قَلَقَاتِ الْخُرْتِ
خَمْسُ. قال: والخمس ثلاثة أيام في
الرَّعَى ويوم في الماء، ويحسب يوم
الصدر. فإذا صدرت الإبل حسب ذلك
اليوم فيحسب يوم ترد ويوم تصدر. وقوله
كَحَبْلِ الشَّعْرِ الْمُنْتَحَتِ، يقال: هذا خمس
أجره كالحبل المنجرد. من أمت: من
اعوجاج.

والخمس في سقى الأرض: السقية
التي بعد التريبع.
وخمس الحبل يخمسه خمساً: قتله
على خمس قوى. وحبل مخموس أى من
خمس قوى.

ابن شميل: غلام خماسي ورباعي:
طال خمسة أشبار وأربعة أشبار؛ وإنا يقال
خماسي ورباعي فيمن يزداد طولاً، ويقال
في الثوب سباعي. قال الليث: الخماسي
والخماسية من الوصائف ما كان طوله خمسة
أشبار؛ قال: ولا يقال سداسي ولا سباعي
إذا بلغ ستة أشبار وسبعة؛ قال: وفي غير
ذلك الخماسي ما بلغ خمسة، وكذلك
السداسي والعشاري. قال ابن سيده:
وغلام خماسي طوله خمسة أشبار، قال:
فوق الخماسي قليلاً يفضلُه
أدرك عقلاً والرَّهَانُ عمله

والأنثى خماسية. وفي حديث خالد: أنه
سأل عمن يشتري غلاماً تاماً سلفاً، فإذا حلَّ
الأجل قال: خذ مني غلامين خماسيين، أو
غلاماً آمداً، قال: لا بأس؛ الخماسيان
طول كل واحد منهما خمسة أشبار، ولا يقال
سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة،
لأنه إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلاً. وثوب
خماسي وخميس ومخموس: طوله خمسة؛
قال عبيد يذكر ناقته:

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَأَبْيَضَ صَارِمًا
ومذرباً في ماربه مخموس
يعنى رُمحاً طول ماربه خمس أذرع. ومنه
حديث معاذ: اثنتي بخميس أو ليس
أخذهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ؛ الْخَمِيسُ: الثَّوبُ
الَّذِي طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الصَّغِيرَ
مِنَ الثِّيَابِ، مِثْلُ جَرِيحٍ وَمَجْرُوحٍ، وَقَتِيلٍ
وَمَقْتُولٍ، وَقِيلَ: الْخَمِيسُ ثَوْبٌ مَسْجُوبٌ
إِلَى مَلِكٍ كَانَ بِالْيَمَنِ أَمَرَ أَنْ تَعْمَلَ هَذِهِ
الْأَرْدِيَّةُ فَتُسَبِّتَ إِلَيْهِ. وَالْخَمْسُ: ضَرْبٌ مِنْ
بُرُودِ الْيَمَنِ، قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ الْأَرْضَ:
يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبُهُ أَرْدِيَّةٍ أَلْ

خمسي ويوماً أديمها نغلا
وكان أبو عمرو يقول: إنا قيل للثوب
خميس لأن أول من عمله ملك باليمن يقال
له الخمس، بالكسر، أمر بعمل هذه
الثياب فنسبت إليه. قال ابن الأثير: وجاء
في البخاري خميص، بالصاد، قال: فإن
صحت الرواية فيكون (١) مذكر الخميصة،
وهي كساء صغير فاستعارها للثوب.

ويقال: هما في برودة أخماس إذا تقارنا
واجتمعا واضطلحا؛ وقوله أنشدته ثعلب:
صبرني جود يديه ومن

أهواه في برودة أخماس
فسره فقال: قرب بيننا حتى كاني وهو في
خمس أذرع. وقال في التهذيب: كأنه
اشترى له جارية أو ساق مهر امرأته عنه. قال
ابن السكيت: يقال في مثل: لبتنا في برودة
أخماس، أى لبتنا تقاربنا؛ ويراد بأخماس أى
طولها خمسة أشبار. والبرودة: شملة من
صوف مخططة، وجمعها البرد. ابن
الأعرابي: هما في برودة أخماس، يفعلان
فعلاً واحداً يشبهان فيه كأنهما في ثوب واحد
لاشتباههما.

(١) اقتران جواب الشرط بالفاء في قوله:
«فيكون» هو على تقدير ما يقضى الربط بالفاء
كالمبتدأ وقد.

[عبد الله]

وَالْخَمِيسُ: مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ
مَعْرُوفٌ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا الْخَامِسَ، وَلَكِنَّهُمْ
خَصَّوهُ بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا خَصَّوْا النَّجْمَ بِالْبَرَّانِ.
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مَضَى
الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِ فَيُفْرَدُ وَيُذَكَّرُ، وَكَانَ أَبُو
الْجَرَّاحِ يَقُولُ: مَضَى الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِ،
فَيَجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ، يُخْرِجُهُ مُخْرَجَ الْعَدَدِ،
وَالْجَمْعُ أَخْمِسةٌ وَأَخْمِساءُ وَأَخْمِيسٌ؛
حَكَيْتِ الْأَخِيرَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ:
وْخَمَاسٌ وَمَخْمَسٌ كَمَا يُقَالُ ثَنَاءٌ وَمَثْنَى وَرُبَاعٌ
وَمَرْبَعٌ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
لَا تَكُ خَمِيسًا، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الْخَمِيسَ
وَحْدَهُ.

وَالْخَمْسُ وَالْخَمْسُ وَالْخَمْسُ: جُرْمٌ
مِنْ خَمْسَةٍ، يَطْرُدُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ
الْكُشُورِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَالْجَمْعُ أَخْمَاسٌ.
وَالْخَمْسُ: أَخَذَكَ وَاحِدًا مِنْ خَمْسَةٍ،
تَقُولُ: خَمَسْتُ مَالَ فُلَانٍ. وَخَمَسْتُهُمْ
يَخْمَسُهُمْ بِالضَّمِّ خَمَسًا: أَخَذَ خَمْسَ
أَمْوَالِهِمْ؛ وَخَمَسْتُهُمْ أَخْمَسْتُهُمْ، بِالْكَسْرِ،
إِذَا كُنْتَ خَامِسَهُمْ أَوْ كَمَلْتَهُمْ خَمْسَةً
بِنَفْسِكَ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ: رَبَعْتُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَخَمَسْتُ فِي الْإِسْلَامِ، يَعْنِي قَدْتُ
الْجَيْشَ فِي الْحَالِثِينَ، لِأَنَّ الْأَمِيرَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ يَأْخُذُ الرَّبْعَ مِنَ الْقَنِيَمَةِ، وَجَاءَ
الْإِسْلَامُ فَجَعَلَهُ الْخَمْسَ، وَجَعَلَ لَهُ
مَصَارِفَ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ قَوْلِهِمْ رَبَعْتُ
الْقَوْمَ وَخَمَسْتُهُمْ مُحْفَقًا إِذَا أَخَذْتَ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ وَخَمَسْتَهَا، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ.
وَالْخَمِيسُ: الْجَيْشُ، وَقِيلَ: الْجَيْشُ
الْجَرَّارُ، وَقِيلَ: الْجَيْشُ الْخَشِنُ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: الْجَيْشُ يَخْمِسُ مَا وَجَدَهُ،
وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ خَمْسُ فِرْقٍ: الْمَقْدِمَةُ
وَالْقَلْبُ وَالْمِيمَةُ وَالْمِيسِرَةُ وَالسَّاقَةُ؛ أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ يَضْرِبُ الْجَيْشُ الْخَمِيسَ الْأَزْوَراً
فَجَعَلَهُ صِفَةً. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: مُحَمَّدٌ

وَالْخَمِيسُ، أَيْ وَالْجَيْشُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ خَمِيسًا لِأَنَّهُ تَحْمَسُ فِيهِ الْقَنَائِمُ، وَمُحَمَّدٌ خَيْرُ مُبْتَدَأٍ، أَيْ هَذَا مُحَمَّدٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ: هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيسًا أَيْ جَيْشًا. وَأَخَاسُ الْبَصَرِ خَمْسَةٌ: فَالْخَمْسُ الْأَوَّلُ الْعَالِيَةُ، وَالْخَمْسُ الثَّانِي بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، وَالْخَمْسُ الثَّلَاثُ تَيْمِيمٌ، وَالْخَمْسُ الرَّابِعُ عَبْدُ الْقَيْسِ، وَالْخَمْسُ الْخَامِسُ الْأَزْدُ.

وَالْخَمْسُ: قَبِيلَةٌ، أَتَشَدُّ ثَعْلَبٌ: عَاذَتْ تَيْمِيمٌ بِأَخْفَى الْخَمْسِ إِذْ لَقِيَتْ إِحْدَى الْقَنَاطِرِ لَا يُعْشَى لَهَا الْخَمْرُ وَالْقَنَاطِرُ: الدَّوَاهِي. وَقَوْلُهُ: لَا يُعْشَى لَهَا الْخَمْرُ يَعْنِي أَنَّهُمْ أَظْهَرُوا لَهُمُ الْقِتَالَ. وَابْنُ الْخَمْسِ: رَجُلٌ، وَأَمَّا قَوْلُ شَيْبِ بْنِ عَوَانَةَ:

عَقِيلَةٌ دَلَاهُ لِلْحَدِيدِ ضَرْبِهِ
وَأَتَوَابُهُ يَبْرُقْنَ وَالْخَمْسُ مَانِعُ
فَقَبِيلَةُ وَالْخَمْسُ: رَجُلَانِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: أَنَّهُ سَأَلَ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمُخَمْسَةِ، قَالَ: هِيَ مَسْأَلَةٌ مِنَ الْفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَزَيْدٌ وَابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهِيَ أُمُّ وَأَخْتُ وَجَدٌ.

هـ خَمْشٌ هـ الْخَمْشُ: الْخَذَشُ فِي الْوَجْهِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي سَائِرِ الْجَسَدِ، خَمْشُهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ خَمْشًا وَخَمْشًا وَخَمْشَةً. وَالْخَمْشُ: الْخُدُوشُ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ يُخَاطَبُ أَمْرَاتُهُ:

هَاشِمٌ جَدْنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضَبِي
فَأَمْلِكِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُدُوشًا^(١)
وَحَكِّي لِلْحَيَائِي: لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ! أُمُّكَ

(١) قوله: «هَاشِمٌ جَدْنَا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحُ. وَقَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ: الرِّوَايَةُ: عَبْدُ شَمْسٍ أَيْ. وَفِي الصَّحَاحِ: «خَمْشًا» بَدَل «خُدُوشًا».

خَمْشَى، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ تَكَلُّكَ أُمِّكَ، فَخَمْشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ يُقَالُ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! أُمَّهَاتُكُمْ خَمْشَى.

وَالْخَمَاشَةُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ: مَا لَيْسَ لَهُ أَرْضٌ مَعْلُومٌ كَالْخَذَشِ وَنَحْوِهِ. وَالْخَمَاشَةُ: الْجَنَابَةُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: رَبَاعٍ لَهَا مَذُ أَوْرَقِ الْعُودِ عِنْدَهُ

خَمَاشَاتُ دَحْلٍ مَا يُرَادُ امْتِنَالُهَا امْتِنَالُهَا: اقْتِصَاصُهَا، وَالْإِمْتِنَالُ الْإِقْتِصَاصُ، وَيُقَالُ: امْتَنَنْتُ مِنْهُ، قَالَ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتَتْهُ وَرَمَحَتْهُ بِإِيَّاهُ إِذَا أَرَادَ سِفَادَهُنَّ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ رَبَاعٍ عَيْرًا قَدْ طَلَعَتْ رَبَاعِيَتَاهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: مَا دُونَ الدَّبِيَّةِ فَهُوَ خَمَاشَاتٌ، مِثْلُ قَطْعِ يَدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عَيْنٍ أَوْ ضَرْبَةٍ بِالْمِصَا أَوْ لَطْمَةٍ، كُلُّ هَذَا خَمَاشَةٌ.

وَقَدْ أَخَذْتُ خَمَاشَتِي مِنْ فُلَانٍ، وَقَدْ خَمْشَنِي فُلَانٌ أَيْ ضَرَبَنِي أَوْ لَطَمَنِي أَوْ قَطَعَ عَضْوًا مِنِّي. وَأَخَذَ خَمَاشَتَهُ إِذَا اقْتَصَصَ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَقَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ خَمَاشَاتٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَاحِدَتُهَا خَمَاشَةٌ، أَيْ جَرَاحَاتٌ وَجَنَابَاتٌ، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ دُونَ الْقَتْلِ وَالْدَّبِيَّةِ مِنْ قَطْعٍ أَوْ جَرَحٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ نَهَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ بِهَا جَنَابَاتِ وَجَرَاحَاتِ. اللَّيْثُ: الْخَامِشَةُ وَجْمَعُهَا الْخَوَامِشُ وَهِيَ صِغَارُ الْمَسَابِلِ وَالِدَوَافِعِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سُمِّيَتْ خَامِشَةً لِأَنَّهَا تَخْمِشُ الْأَرْضَ، أَيْ تَخْدُ فِيهَا بِمَا تَحْمِلُ مِنْ مَاءِ السَّيْلِ. وَالْخَوَافِشُ: مَدَافِعُ السَّيْلِ، الْوَاحِدَةُ خَافِشَةٌ. وَالْخَامِشَةُ: مِنْ صِغَارِ مَسَابِلِ الْمَاءِ مِثْلُ الدَّوَافِعِ. وَالْخَمْشُ: الْبَعُوضُ، يَفْتَحُ الْخَاءَ، فِي لَفَّةٍ هَذِيلٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمْشُ بِجَانِبِهِ
وَغَى رَكْبٌ أَمِيمٌ ذَوَى زِيَاطٍ
وَاحِدَتُهُ خَمْشَةٌ، وَقِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهُ؛ وَهَذَا الشَّعْرُ فِي التَّهْذِيبِ:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمْشُ بِجَانِبِهِ
مَاتِمٌ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلٍ
وَاحِدَتُهَا بَقَّةٌ، وَقِيلَ: وَاحِدَتُهَا خَمْشَةٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي فَصْلِ وَغَى أَيْضًا وَذَكَرَ أَنَّهُ لِلْهَذِيلِيِّ، وَالَّذِي فِي شِعْرِ هَذِيلٍ خِلَافُ هَذَا، وَهُوَ:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمْشُ بِجَانِبِهِ
وَغَى رَكْبٌ أَمِيمٌ أُولَى هِيَاطٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَالْبَيْتُ لِلْمُتَنَحِّلِ، وَقَبْلَهُ: وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ أَمِيمٌ طَامٍ
عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْغَطَاطِ
قَالَ: الْهِيَاطُ وَالْهِيَاطُ الْخُصُومَةُ وَالصَّبَاحُ، وَالطَّامِيُّ الْمُرْتَفِعُ، وَأَرْجَاؤُهُ نَوَاجِيهِ. وَالْغَطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ سُئِلَ: هَلْ يُقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْمَغْرَبِ؟ فَقَالَ: خَمْشًا، دَعَا بِأَنَّ يُخْمَشَ وَجْهُهُ أَوْ جِلْدُهُ، كَمَا يُقَالُ جَدْعًا وَقَطْعًا، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ لَا يَظْهَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَبِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَمْشًا أَوْ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ، أَيْ خُدُوشًا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَمْشُ مِثْلُ الْخُدُوشِ. يُقَالُ: خَمْشَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَخْمِشُهُ وَتَخْمِشُهُ خَمْشًا وَخَمْشًا، وَالْخَمْشُ مَصْدَرٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَا جَمِيعًا الْمَصْدَرُ حَيْثُ سُمِّيَ بِهِ، قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نِسَاءَ قُصَيْنَ يَنْحَنُّ عَلَى عَمِّهِ أَبِي بَرَاءٍ:

يَخْمِشُ حَرًّا أَوْجُهُ صَحَاحٍ
فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ
حَكَى ابْنُ قَهْرَازَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ مَطْرًا عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا»، فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهَا الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْخُمَاشِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ هَذَا مِنَ

الجرائح التي لا قصاص فيها .
وَالْخَمْسُ : كَالْخَدَشِ الَّذِي لَا قِصَاصَ فِيهِ .
وَالْحَوَامِشُ كُلُّهَا مَكِّيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا حُكْمٌ ،
لأنَّهَا كَانَتْ دَارَ حَرْبٍ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :
أَلْ حَمَّ مِنْ يَلَادِي الْأَوَّلِ ، أَيْ مِنْ أَوَّلِ
مَا تَعَلَّمْتُ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ تَجِرِ الْأَحْكَامُ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فِي الْقِصَاصِ .
وَالْخَمْسُ : وَلَدُ الْوَبَرِ الذَّكَرُ ، وَالْجَمْعُ
خُمَشَانُ .

وَتَخْمَشُ الْقَوْمُ : كَثُرَتْ حَرَكَتُهُمْ .
وَأَبُو الْخَامُوشِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ بِقَالَ ؛
قَالَ رُوْبَةُ :

أَفَحَمْنِي جَارُ أَبِي الْخَامُوشِ
وَالْخُمَاشَاتُ : بَقَايَا الدَّحْلِ .

• خَمَصٌ : الْخُمْصَانُ وَالْخُمْصَانُ : الْجَائِعُ
الضَّامِرُ الْبَطْنُ ، وَالْأُنْثَى خُمْصَانَةٌ
وَالْخُمْصَانَةُ ، وَجَمْعُهَا خُمَاصٌ ، وَلَمْ يَجْمَعْهُ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ دَخَلَتِ الْهَاءُ فِي مُؤَنَّثِهِ ،
حَمَلًا لَهُ عَلَى فَعْلَانِ الَّذِي أَتَاهُ فَعْلَى ، لِأَنَّهُ
مِثْلُهُ فِي الْعِدَّةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ خَمَصَى ، وَأُنْشِدَ
لِلأَصَمِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبْعٍ الدُّبَيْرِيِّ :

مَا لِلَّذِي تُصْبِي عَجُوزٌ لَا صَبَا
سَرِيعةُ السُّخْطِ بَطِيئةُ الرِّضَا
مُبِينَةُ الْخُسْرَانِ حِينَ تُجْتَلَى
كَأَنَّ فَاهَا مِيلُغٌ فِيهِ خُصَى
لَكِنْ فَنَاءَ طِفْلَةً خَمَصَى الْحَشَا
عَزِيزَةً تَنَامُ تَوَمَاتِ الضُّحَى
مِثْلُ الْمَهَاةِ خَذَلَتْ عَنِ الْمَهَا
وَالْخَمَصُ : خِصَاصَةُ الْبَطْنِ ، وَهُوَ دَقَّةُ
خَلْقَتِهِ . وَرَجُلٌ خُمْصَانٌ وَخَمِصٌ الْحَشَا أَيْ
ضَامِرُ الْبَطْنِ . وَقَدْ خَمِصَ بَطْنُهُ بِخَمِصٍ
وَوَخِصَ خَمَصًا وَخَمَصًا وَخِصَاصَةً .
وَالْخَمِصُ : كَالْخُمْصَانِ ، وَالْأُنْثَى
خَمِصَةٌ . وَامْرَأَةٌ خَمِصَةٌ الْبَطْنُ :
خُمْصَانَةٌ ، وَهِيَ خُمْصَانَاتٌ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : رَأَيْتُ بِالْبَيْتِ ، ﷺ ، خَمَصًا

شَدِيدًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَالطَّيْرِ تَغْدُو
خَمَاصًا وَتُرُوحُ بِطَانًا ، أَيْ تَغْدُو بُكْرَةً وَهِيَ
جِيَاعٌ وَتُرُوحُ عِشَاءً وَهِيَ مُمْتَلِئَةٌ الْأَجَوَافِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : خَمَاصُ الْبَطْنِ ،
خِفَافُ الظُّهُورِ ، أَيْ أَنَّهُمْ أَعَفَّةٌ عَنْ أُمُورِ
النَّاسِ ، فَهُمْ ضَامِرُونَ الْبَطْنِ مِنْ أَكْلِهَا ،
خِفَافُ الظُّهُورِ مِنْ نَقْلِ وَزَرِهَا .
وَالْخَمِصُ : كَالْخَمِصِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ
أَبِي عَائِذٍ :

أَوْ مُغَزِلٌ بِالْحَلِّ أَوْ بِجَلِيَّةٍ
تَقَرُّو السَّلَامَ بِشَادِنٍ مِخَاصٍ
وَالْخَمِصُ وَالْخَمِصُ وَالْخَمِصَةُ :
الْجُوعُ ، وَهُوَ خِلَاءُ الْبَطْنِ مِنَ الطَّعَامِ
جُوعًا . وَالْخَمِصَةُ : الْمَجَاعَةُ ، وَهِيَ
مَصْدَرٌ مِثْلُ الْمَغْصَبَةِ وَالْمَغْنَةِ . وَقَدْ خَمَصَهُ
الْجُوعُ خَمَصًا وَخَمِصَةً . وَالْخَمِصَةُ :
الْجُوعَةُ . يُقَالُ : لَيْسَ الْبِطْنَةُ خَيْرًا مِنْ
خَمِصَةٍ تَتَبَعُهَا .

وَفَلَانٌ خَمِصٌ الْبَطْنِ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ
أَيْ عَقِيفٌ عَنْهَا . ابْنُ بَرٍّ : وَالْخَمِصُ
خَمِصُ الْبَطْنِ ، لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ وَعِظَمَ
الْبَطْنِ مَغِيبٌ .

وَالْأَخْمَصُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ ، وَمَارِقٌ مِنْ
أَسْفَلِهَا وَتَجَافَى عَنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ :
الْأَخْمَصُ خَصْرُ الْقَدَمِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، فِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، خُمْصَانُ الْأَخْمَصِينَ ، فَقَالَ : إِذَا
كَانَ خَمِصُ الْأَخْمَصِ بِقَدَرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جَدًّا
وَلَمْ يَسْتَوْ أَسْفَلَ الْقَدَمِ جَدًّا فَهُوَ أَحْسَنُ
مَا يَكُونُ ، فَإِذَا اسْتَوَى أَوْ ارْتَفَعَ جَدًّا فَهُوَ
ذَمٌّ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّ أَخْمَصَهُ مُعْتَدِلٌ
الْخَمِصُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْأَخْمَصُ مِنَ الْقَدَمِ
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ مِنْهَا عِنْدَ
الْوُطْءِ . وَالْخُمْصَانُ : الْمُبَالِغُ مِنْهُ ، أَيْ أَنَّ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِهِ شَدِيدُ
التَّجَافَى عَنِ الْأَرْضِ . الصَّحَّاحُ :
الْأَخْمَصُ مَا دَخَلَ مِنْ بَاطِنِ الْقَدَمِ فَلَمْ

يُصِيبَ الْأَرْضَ .
وَالْخَمَامُصُ : التَّجَافَى عَنِ الشَّيْءِ ؛
قَالَ الشَّمَّاحُ :

تَخَامُصٌ عَنْ بَرْدِ الْوِشَاحِ ، إِذَا مَنَتْ
تَخَامُصَ جَانِبِ الْخَيْلِ فِي الْأَمْعَرِ الْوَجِي
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : تَخَامُصُ لِلرَّجُلِ عَنْ
حَقِّهِ وَتَجَافَى لَهُ عَنْ حَقِّهِ ، أَيْ أَعْطَاهُ
وَتَخَامُصَ اللَّيْلُ تَخَامُصًا إِذَا رَقَّتْ ظِلْمَتُهُ عِنْدَ
وَقْتِ السَّحَرِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَا زِلْتُ حَتَّى صَعَدْتَنِي حِبَالُهَا
إِلَيْهَا وَلَيْلَى قَدْ تَخَامُصَ آخِرُهُ
وَالْخَمِصَةُ : بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ صَغِيرٌ لَيْسَ
الْمَوْطِئُ .

أَبُو زَيْدٍ : وَالْخَمِصُ الْجُرْحُ . وَخَمِصَ
الْجُرْحُ يَخْمِصُ خُمُوصًا وَانْخَمِصَ ، بِالْخَاءِ
وَالْحَاءِ : ذَهَبَ وَرَمَهُ كَحَمِصٍ وَانْخَمِصَ ؛
حَكَاهُ يَعْقُوبٌ وَعَدَّهُ فِي الْبَدَلِ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : لَا تَكُونُ الْخَاءُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْحَاءِ
وَلَا الْحَاءُ بَدَلًا مِنَ الْخَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنَ الْمِثَالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ
تَصَرَّفَ صَاحِبِهِ فَلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ مِنَ
التَّصَرُّفِ ؟ وَالْعُمُومُ فِي الِاسْتِمْعَالِ يَكُونُ بِهَا
أَصْلًا لَيْسَتْ لِصَاحِبِهِ .

وَالْخَمِصَةُ : بَرْنَكَانُ أَسْوَدُ مُعَلَّمٌ مِنَ
الْمِرْغَزِيِّ وَالصُّوفِ وَنَحْوِهِ . وَالْخَمِصَةُ :
كِسَاءُ أَسْوَدُ مُرْتَعٍ لَهُ عَلَمَانِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعَلَّمًا
فَلَيْسَ بِخَمِصَةٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

إِذَا جَرَدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِصَةً
عَلَيْهَا وَجَرِيَالُ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا
أَرَادَ شَعْرَهَا الْأَسْوَدَ ، شَبَّهَ بِالْخَمِصَةِ ،
وَالْخَمِصَةُ سَوْدَاءُ ، وَشَبَّهَ لَوْنَ بَشَرَتِهَا
بِالدَّهَبِ . وَالنَّصِيرُ : الدَّهَبُ . وَالدَّلَامِصُ :
الْبَرَّاقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : جِئْتُ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ
خَمِصَةٌ ، تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ : وَهِيَ
ثَوْبٌ خَزْ أَوْ صُوفٌ مُعَلَّمٌ ، وَقِيلَ : لَا تَسْمَى
خَمِصَةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَوْدَاءَ مُعَلَّمَةً ، وَكَانَتْ
مِنْ لِبَاسِ النَّاسِ قَدِيمًا ، وَجَمْعُهَا الْخَمَائِصُ ،

وقيل: الخمايص ثياب من خز ثخان سود وحر ولها أعلام ثخان أيضا. وخاصة: اسم موضع^(١).

هـ. خمط. قال الله عز وجل في قصة أهل سبأ: «وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أُكُلِ خَمْطٍ وَأَثَلٍ»، قال الليث: الخمط ضرب من الأراك له حمل يؤكل؛ وقال الزجاج: يقال لكل ثبْت قد أخذ طعاماً من مرارة حتى لا يمكن أكله: خمط؛ وقال الفرّاء: الخمط في التفسير ثمر الأراك، وهو البربر؛ وقيل: شجر له شوك؛ وقيل: الخمط في الآية شجر قاتل أو سم قاتل، وقيل: الخمط الحمل القليل من كل شجرة؛ والخمط شجر مثل الصدر، وحمله كالتوت؛ وقرئ: «ذَوَاتِي أُكُلِ خَمْطٍ»، بالإضافة. قال ابن بري: من جعل الخمط الأراك فتح القراءة بالإضافة لأن الأكل للجن، فأضافه إلى الخمط؛ ومن جعل الخمط ثمر الأراك فتح القراءة أن تكون بالتثنية؛ ويكون الخمط بدلاً من الأكل؛ وبكل قرأته الفرّاء. ابن الأعرابي: الخمط ثمر يقال له قسوة الضع، على صورة الخشخاش، يتحرك ولا يتفتح به.

وقد خمط اللحم يخمطه خمطاً، فهو خميط: شواه، وقيل: شواه فلم يفضحه. وخمط الحمل والشاة والجدى يخمطه خمطاً، وهو خميط: سلخه ونزع جلده وشواه، فإذا نزع عنه شعره وشواه فهو السميّط، وقيل: الخمط بالنار، والسميط بالماء. والخميط: المشوي، والسميط: الذي نزع عنه شعره. والخمط: الشواء، قال رؤبه:

شاك يشك خلل الآباط
شك المشاوي نقد الخمّاط
أراد بالمشاوي: السفايد، تدخل في خلل الآباط، قال: والخمّاط السمّاط، الواجد خامط وسامط.

والخمطة: ریح نور الكرم وما أشبهه مما له ریح طيبة وليست بشديدة الذكاء طيباً. والخمطة: الخمر التي أخذت ريحاً، وقال اللحياني: الخمطة التي قد أخذت شيئاً من الریح كريح النبق والتفاح. يقال: خمطت^(٢) الخمر، وقيل: الخمطة الحامضة مع ریح، قال أبو ذؤيب:

عقار كماء التي ليست بخمطة
ولا خلّة يكرى الوجوه شهابها
ويروى: يكرى الشروب شهابها. وقيل: إذا أعجلت عن الاستحكام في دنها فهي خمطة. وكل طرى أخذ طعاماً ولم يستحكم فهو خمط، وقال خالد بن زهير الهذلي:

ولا تسبقن للناس مني بخمطة
من السم مذرور عليها ذرورها
يعني طرية حديثه كأنها عنده أحد، وقال المتنخل:

مشعشة كعين الديك فيها
حمّاه من الصهب الخياط^(٣)
اختارها حديثه، واختارها أبو ذؤيب عتيقة، ولذلك قال: ليست بخمطة. وقال أبو حنيفة: الخمطة الخمرة التي أعجلت عن استحكام ريجها، فأخذت ریح الإدراك كريح التفاح ولم تدرك بعد.

(٢) قوله: «خمطت الخمر» هو من باب

نصر وفرح.

(٣) ذكر هذا البيت في مادة «خل» برواية

أخرى هي:

مشعشة كعين الديك ليست

إذا دبت من الحلّ الخياط

[عبد الله]

ويقال: هي الحامضة، وقال أبو زيد: الخمطة أول ما تبدى في الحموضة قبل أن تشتد، وقال السكري في بيت خالد بن زهير الهذلي: عني بالخمطة اللوم والكلام القبيح.

ولكن خمط وخامط: طيب الریح، وقيل: هو الذي قد أخذ شيئاً من الریح كريح النبق أو التفاح، وكذلك سقاء خامط، خمط يخمط خمطاً وخموطاً وخمط خمطاً، وخمطته وخمطته رائحته، وقيل: خمطه أن يصير كالخطمي إذا لجته وأوخته، وقيل: الخمط الحامض، وقيل: هو المر من كل شيء، وذكر أبو عبيدة أن اللبن إذا ذهب عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سامط، فإن أخذ شيئاً من الریح فهو خامط، فإن أخذ شيئاً من طعام فهو ممحل، فإذا كان فيه طعام الحلاوة فهو قوهة^(٤)، الأيزدي: الخامط الذي يشبه ريحه ريح التفاح، وكذلك الخمط أيضاً، قال ابن أحر:

وما كنت أخشى أن تكون ميني

ضرب جلد الشول خمطاً وصافياً
التهديب: لكن خمط وهو الذي يخفن في سقاء ثم يوضع على حشيش حتى يأخذ من ريجيه، فيكون خمطاً طيب الریح، طيب الطعام. والخمط من اللبن: الحامض. وأرض خمطة وخمطة: طيبة الرائحة، وقد خمطت وخمطت. وخمط السقاء وخمط خمطاً وخمطاً، فهو خمط: تغيرت رائحته، ضد سيويه: وهي الخمطة. وتخمط الفحل: هدر. وخمط الرجل وتخمط: غصب وتكبر وفار، قال:

إذا تخمط جبار ثنوه إلى

ما يشتهون ولا يشنون إن خمطوا

والتخمط: التكبر، قال:

(٤) قوهة بالفاء الموحدة والصواب «قوهة» بالفاء المثناة المضمومة.

(١) بهامش الأصل هنا ما نصه: حاشية لي

من غير الأصول. وفي الحديث: صلى بنا رسول الله ﷺ. العصر بالمخمص، هو بميم مضمومة وخاء معجمة ثم ميم مفتوحتين، وهو موضع معروف.

إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَحْمُطًا
أَوْ خُتْرَانًا ضَرْبُهُ مَا خَطَا
وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

إِذَا مَا تَسَامَتْ لِلتَّحْمُطِ صِيدُهَا
الْأَصْمَعِيُّ : التَّحْمُطُ الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ
بِقَلْبَةٍ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ
تَحْمُطٌ فِينَا نَابُ آخَرٍ مُقَرَّمٍ
وَرَجُلٌ مُتَحَمِّطٌ : شَدِيدُ الْعَصَبِ لَهُ ثَوْرَةٌ
وَجَلَبَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ رَفَاعَةَ قَالَ : الْمَاءُ مِنَ
الْمَاءِ ، فَتَحْمُطُ عُمُرٌ ، أَيْ غَضَبٌ ، وَيُقَالُ
لِلْبَحْرِ إِذَا تَطَطَّتْ أَمْوَاجُهُ : إِنَّهُ لَحَمِطُ
الْأَمْوَاجِ . وَبَحْرٌ حَمِطٌ الْأَمْوَاجُ :
مُضْطَرِبُهَا . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
دُوْ عَابِ زَبْدٍ آذِيَةٍ
حَمِطُ النَّبَارِ يَرْمِي بِالْقَلْعِ
يَعْنِي بِالْقَلْعِ الصَّخْرَ ، أَيْ يَرْمِي بِالصَّخْرَةِ
الْعَظِيمَةِ .
وَتَحْمُطُ الْبَحْرُ : التَّطْمُ أَيْضًا .

« خمطر » ماء خمطرير : كخمطرير .

« خمغ » خَمَعَتِ الضَّبْعُ تَخْمَعُ خَمْعًا
وَحُمُوعًا وَخُاعًا : عَرَجَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
ذِي عَرَجٍ . وَبِهِ خُاعٌ أَيْ ظَلْعٌ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ مُسْعَثِ الْعَمَرِيِّ :
وَجَاءَتْ جَيْتَلٌ وَأَبُو بَيْنِهَا

أَحْمُ الْمَاقِيَنِ بِهِ خُاعٌ
وَالْخَوَاعُ : الضَّبَاعُ اسْمٌ لَهَا لَا زِمَ ،
لَأَنَّهَا تَخْمَعُ خُاعًا وَخَمْعَانًا وَخُمُوعًا . وَخَمَعُ
فِي مَشْيِهِ إِذَا عَرَجَ . وَالْخُاعُ : الْعَرَجُ .
وَالْخَمْعُ : الدَّبُّ ، وَجَمْعُهُ أَخْجَاعٌ .
وَالْخَمْعُ : اللَّصُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَبَنُو خُاعَةٍ : بَطْنٌ .
وَالْخَامِعَةُ : الضَّبْعُ لِأَنَّهَا تَخْمَعُ إِذَا
مَشَتْ .

« خمق » الْخَمَقُ : الْأَخْذُ فِي خُفْيَةٍ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

« خمل » الْخَامِلُ : الْخَفِيُّ السَّاقُطُ الَّذِي لَا
نِبَاهَةَ لَهُ . يُقَالُ : هَرَجَ خَامِلٌ الذَّكْرُ
وَالصَّوْتُ ، خَمَلَ يَحْمِلُ حُمُولًا ، وَأَحْمَلَهُ
اللَّهُ ، وَحَكِي يَعْقُبُ : إِنَّهُ لَخَامِلُ الذَّكْرِ
وَحَامِنُ الذَّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
لَا يَعْرِفُ وَلَا يُذَكِّرُ ، وَقَوْلُ الْمُسْتَحْمِلِ
الْهَدْلِيِّ :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَتَرَلِ بِالْأَقِيلِ
كَالْوَشْمِ فِي الْمِعْصَمِ لَمْ يَحْمِلْ ؟
أَرَادَ لَمْ يَذُرْسْ فَيَحْقُ ، وَيُرْوَى يَحْمِلُ .
وَالْقَوْلُ الْخَامِلُ : الْخَفِيضُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا ، أَيْ
خَفَضُوا الصَّوْتَ بِذِكْرِهِ تَوْقِيرًا لِجَلَالِهِ وَهَيْبَةِ
لِعَظَمَتِهِ . وَيُقَالُ : خَمَلَ صَوْتُهُ إِذَا وَضَعَهُ
وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعَهُ .

وَالْخَمِيلَةُ : الْمُنْهَطُ الْغَامِضُ مِنَ
الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : الْخَمِيلَةُ مَرَجٌ بَيْنَ خَيْطَةٍ
وَصَلَاةٍ ، وَهِيَ مَكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ ، وَقِيلَ :
الْخَمِيلَةُ رَمْلٌ نَبَتْ الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مُسْتَرْقُ الرَّمْلَةِ حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْطَمُهَا وَيَبْقَى
شَيْءٌ مِنْ لَبِنِهَا . وَالْخَمِيلَةُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ
الْمُجْتَمِعُ الْمُتَفَتُّ الَّذِي لَا يَرَى فِيهِ الشَّيْءُ إِذَا
وَقَعَ فِي وَسْطِهِ ، وَقِيلَ : الْخَمِيلَةُ كُلُّ مَوْضِعٍ
كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ حَيْثُ كَانَ ، قَالَ زُهَيْرٌ بِصِفِّ
بَقْرَةٍ :

وَتَنْفَسُ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وَتَحْشَى رِمَاةَ الْعَوَثِ مِنْ كُلِّ مَرْصِدٍ
وَالْخَمِيلَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الَّتِي تُنْبِتُ ، شَبَّهَ
نَبْتُهَا بِحَمْلِ الْقَطِيفَةِ . وَيُقَالُ : الْخَمِيلَةُ
مَنْقَعَةُ مَاءٍ وَمَنْبِتُ شَجَرٍ ، وَلَا تَكُونُ الْخَمِيلَةُ
إِلَّا فِي وَطْئٍ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالْخَمْلُ وَالْخَمَالَةُ وَالْخَمِيلَةُ : رِيشُ
النَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ الْخَمِيلُ .
وَالْخَمْلَةُ وَالْخَمَلَةُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ ،
وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَنَلَّتْ تَرَاغِي الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهَا
تُورِقُ الْبُغْيَعُ فِي الشَّعَاعِ خَمِيلٌ
وَيُقَالُ لِرِيشِ النَّعَامِ خَمْلٌ . وَقَالَ السَّكْرِيُّ :
الْخَمِيلُ الْقَطِيفَةُ ذَاتُ الْخَمْلِ ، شَبَّهَ الْأَثَانَ
فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا ، وَيُرْوَى : خَمِيلٌ ،
شَبَّهَ الشَّمْسَ بِالْإِهَالَةِ فِي بَيَاضِهَا .
وَالْخَمْلُ ، سَجَزُومٌ : هَذَبُ الْقَطِيفَةِ
وَلَحْمُهَا يَمَّا يُسَجَّحُ وَتَقْضَلُ لَهُ فَضُولٌ كَخَمْلِ
الطَّلَسَةِ ، وَقَدْ أَحْمَلَهُ .

وَالْخَمْلَةُ : ثَوْبٌ مُخْمَلٌ مِنْ صُوفٍ
كَالْكَسَاءِ وَنَحْوِهِ لَهُ خَمْلٌ . وَالْخَمْلُ :
الطَّلَسَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ شَامٍ :
وَمِنْ ظَهْرِي كَالدُّومِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا
نَيْلَاةُ السَّلَى وَكَتَابَتِ عَلَى الْخَمْلِ
أَيَّ جَالِسَاتٍ عَلَى الطَّنَافِسِ .
وَالْخَمْلَةُ : الْعَبَاءَةُ الْقَطَوَانِيَّةُ وَهِيَ الْبَيْضُ
الْقَصِيرَةُ الْخَمْلُ . وَالْخَمْلُ : الثِّيَابُ
السَّخْمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ لَنَا دُرَيْنِ فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحْطُ إِلَيْنَا خَمْرُهَا وَخَمِيلُهَا
خَمِيلُهَا : نَيْبُهَا . وَالْخَمْلَةُ : شَبَّهَ الشَّمْلَةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَهْرٌ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، فِي خَمِيلٍ وَقَرْنَةٍ وَوَسَادَةِ آدَمَ ،
الْخَمِيلُ وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ كُلُّ
ثَوْبٍ لَهُ خَمْلٌ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ :
الْخَمِيلُ الْأَسْوَدُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ
سَلَمَةَ : أَدْخَلَنِي مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ . وَفِي
حَدِيثٍ فَصَالَةٍ : أَنَّهُ مَرَّ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ عَلَى
خَمْلَةٍ بَيْنَ أَشْجَارٍ فَأَصَابَ مِنْهَا ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْخَمْلَةِ الثَّوْبَ الَّذِي لَهُ خَمْلٌ ،
قَالَ : وَقِيلَ الصَّحِيحُ عَلَى خَمِيلٍ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ .

وَالْخَمْلَةُ الرَّجُلُ : بَطَانَتُهُ ، يُقَالُ : هُوَ خَمِيتُ
الْخَمْلَةِ ، أَيْ خَمِيتُ الْبَطَانَةِ وَالسَّرِيرَةِ ، وَلَمْ
يُسْمَعْ حَسَنُ الْخَمْلَةِ . وَأَسْأَلُ عَنْ خَمَلَاتِهِ أَيْ
أَسْرَارِهِ وَمَخَازِيهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْخَمْلَةُ بَاطِنُ
أَمْرِ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمُ الْخَمْلَةِ وَلَيْسَ
الْخَمْلَةُ .

وَالْحَمْلَةُ : السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهُمْ خَامِلٌ .

وَحَمَلَ الْبَسْرَ : وَضَعَهُ فِي الْجَرَارِ وَنَحَوَهَا لِيَلِينَ . وَالْحَمِيلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : مَا لَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، يَعْنِي الْقَرِيدَ .

وَالْحُمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْخَبَلِ وَالشَّاءِ وَالْإِبِلِ تَطْلُعُ مِنْهُ ، وَيُدَاوِي بَقِطْعِ الْعِرْقِ ، وَلَا يَبْرَحُ حَتَّى يَقْطَعَ مِنْهُ عِرْقٌ أَوْ يَهْلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى : لَمْ تَعْطَفْ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَفْطَحْ عَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ حُمَالٍ

أَيُّ لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَتَعَطَفَ عَلَى حُورٍ لِتُرْصِعَهُ . وَعَيْدٌ : يَبْطَأُ . وَقَدْ حُمِلَ ، عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَقِيلَ هُوَ الْعَرَجُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا نَسِيتُ عُرْجَ الضَّبَاعِ حُمَالَهَا
وَالْحُمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي قَائِمَةِ الشَّاةِ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ فِي قَوَائِمِهَا يَدُورُ بَيْنَهُنَّ . يُقَالُ : حُمِلَتِ الشَّاةُ ، فَهِيَ مَحْمُولَةٌ .

وَالْحَمْلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ مِثْلُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْحَمْلَ بِالْخَاءِ فِي بَابِ السَّمَكِ وَأَعْرِفُ الْجَمْلَ ، فَإِنْ صَحَّ لِلْقَيْ ، وَإِلَّا فَلَا يُعْبَأُ بِهِ .

خمم . خَمَّ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ يَحْمُهَا خَمًّا وَاحْتَمَمَهَا : كَسَسَهَا ، وَالْإِخْتِمَامُ مِثْلُهُ . وَالْمِخْمَةُ : الْمِكْسَةُ . وَخَمَامَةُ الْبَيْتِ وَالْبَيْتُ : مَا كَسَحَ عَنْهُ مِنَ التُّرَابِ فَأَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَالْخَامَةُ وَالْقَامَةُ : الْكَنَاسَةُ ، وَمَا يُخَمُّ مِنْ تُرَابِ الْبَيْتِ .

وَالْخَامَةُ الْمَائِدَةُ : مَا يَنْتَثِرُ مِنَ الطَّعَامِ ، فَيُوكَلُّ ، وَيُرْجَى عَلَيْهِ الثَّوَابُ .

وَقَلْبٌ مَحْمُومٌ أَيُّ نَقِيٌّ مِنَ الْغُلِّ وَالْحَسَدِ . وَرَجُلٌ مَحْمُومُ الْقَلْبِ : نَقِيٌّ مِنَ الْغِيْشِ وَالِدَّغْلِ ، وَقِيلَ : نَفِيٌّ مِنَ الدَّنَسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : خَيْرُ النَّاسِ الْمَحْمُومُ الْقَلْبَ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمَحْمُومُ الْقَلْبُ ؟ قَالَ : الَّذِي

لَا غِشَّ فِيهِ وَلَا حَسَدَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الصَّادِقُ اللِّسَانِ ، الْمَحْمُومُ الْقَلْبِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : ذُو الْقَلْبِ الْمَحْمُومِ وَاللِّسَانِ الصَّادِقِ ؛ وَهُوَ مِنْ خَمَمْتُ الْبَيْتَ إِذَا كَسَسْتَهُ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَالِكٍ : وَعَلَى السَّاقِي خَمَّ الْعَيْنِ ، أَيُّ كَسَسَهَا وَتَنْظِيفُهَا ؛ وَهُوَ السُّمُّ لَا يَخْمُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَالِصًا ، وَمِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ إِذَا ذُكِرَ بِخَيْرٍ وَأُثِنِّي عَلَيْهِ : هُوَ السُّمُّ لَا يَخْمُ . وَالْخَمُّ : الثَّنَاءُ الطَّيِّبُ . وَفُلَانٌ يَخْمُ ثِيَابَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَثْنِي عَلَيْهِ خَيْرًا .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ خَمَّ بَنَاءٌ حَسَنٌ يَخْمُهُ ، وَطَرَهُ بَطَرُهُ طَرًّا ، وَبَلَّهَ بَنَاءً حَسَنٍ وَرَشَّهُ ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَثْنَعَهُ بِقَوْلٍ حَسَنٍ .

وَحَمَّ النَّافَةَ : حَلَّهَا . وَحَمَّ اللَّحْمَ يَخْمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَيَخْمُ خَمًّا وَخُمُومًا ، وَهُوَ خَمٌّ ، وَآخَمٌ : أَثْنَنَ أَوْ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَلَحْمٌ حَامٌ وَمُخَمٌّ أَيُّ مَتْنُنٌ . اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُخَمُّ الَّذِي قَدْ تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَلَمَّا يَفْسُدُ كَفَسَادِ الْجَيْفِ . وَقَدْ خَمَّ اللَّحْمُ يَخْمُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَثْنَنَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ طَبِيخٌ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحْمَ النَّاسُ لَهُ قِيَامًا ؛ قَالَ الطَّحَاوِيُّ : هُوَ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، يُرِيدُ أَنْ تَتَغَيَّرَ رَوَائِحُهُمْ مِنْ طَوْلِ قِيَامِهِمْ عِنْدَهُ ، وَيُزَوِّي بِالْجِيمِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَطْبُوخِ وَالْمَشْوِيِّ ؛ قَالَ :

فَأَمَّا النَّبِيُّ فَيُقَالُ فِيهِ صَلٌّ وَأَصْلٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَمْثَلَةِ : خَمَّ اللَّحْمُ وَآخَمَ إِذَا تَغَيَّرَ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَنَبُّ بَعْدَ التَّضَخُّعِ .

وَإِذَا خَبِثَ رِيحُ السَّقَاءِ فَافْسَدَ اللَّبَنُ قِيلَ : آخَمَ اللَّبَنُ ، قَالَ : وَخَمَّ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

آخَمَ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ (١)
وَالْخَمِيمُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحَلَبُ . وَخَمَّ

(١) قوله : «أخم أو قد إلخ» الذي في التهذيب : قد خم أو قد إلخ .

اللَّبَنُ وَآخَمَ : غَيَّرَهُ خُبْثُ رَائِحَةِ السَّقَاءِ ، وَرَبِّمَا اسْتَعْمَلَ الْخُمُومُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ذُرَّةُ بْنُ خَجْفَةَ الصَّمُوتِيُّ :

يَا بَنَ هِشَامٍ عَصَرَ الْمَظْلُومِ
إِلَيْكَ أَشْكُو جَنْفَ الْخُصُومِ
وَشَمَّةً مِنْ شَارِفِ مَرْكُومِ
قَدْ خَمَّ أَوْ زَادَ عَلَى الْخُمُومِ
وَأَنشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بَجَرِ شَمَّةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ وَشَمَّةً لِقَوْلِهِ إِلَيْكَ أَشْكُو ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا خَمَّى
إِنَّمَا أَرَادَ خَمَّ فَأَبْدَلَ مِنَ الْجِيمِ الْأَخْيَرَةَ يَاءً ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَا أَمْلَأُهُ أَيُّ لَا أَمْلَأُهُ . وَالْخَمُّ : تَغْيِيرُ رَائِحَةِ الْقُرْصِ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ .

وَالْخَمُّ : قَفْصُ الدَّجَاجِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى ذَلِكَ لِحَبِّ رَائِحَتِهِ . وَخَمَّ إِذَا جُعِلَ فِي الْخَمِّ ، وَهُوَ حَبْسُ الدَّجَاجِ ، وَخَمَّ إِذَا نَظَّفَ .

وَالْخَمِيمُ : الْمَمْدُوحُ . وَالْخَمِيمُ : الثَّقِيلُ الرُّوحِ .

وَالْخَمُّ : الْبُكَاءُ الشَّدِيدُ ، يَفْتَحُ الْخَاءَ . وَالْخَامَةُ : رِيَشَةٌ فَاسِدَةٌ رَدِيئَةٌ تَحْتَ الرِّيشِ .

وَالْخَمُّ وَالْإِخْتِمَامُ : الْقَطْعُ . وَآخَمَتُهُ : قَطَعَتْهُ ؛ قَالَ :

يَا بَنَ أَحْيِ كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّاكَ ؟
أَرَدْتُ أَنْ تَحْتَمَهُ فَآخَمْتُمَا

وَخَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ ، وَقِيلَ : جَاعَتُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَمَّانُ النَّاسِ وَتَنَاسُ النَّاسِ وَعَوْدُ النَّاسِ وَاحِدٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَأَيْتُ خَمَّانًا مِنَ النَّاسِ أَيُّ ضَعْفَاءَ . وَيُقَالُ : ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ خَمَّانِ النَّاسِ وَخَمَّانِ النَّاسِ ، عَلَى فُعْلَانٍ وَفَعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، أَيُّ مِنْ رُدَالِهِمْ .

وَخَمَّانُ الْبَيْتِ : رَدِيُّ مَتَاعِهِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ .

وَالْخَمُّ : الْبَسْتَانُ الْفَارِغُ . وَخَمَّانُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ

بِالشَّامِ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .
لِمَنْ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بِمَعَانِ
بَيْنَ أَعْلَى الْيَرْمُوكِ فَالْحَمَّانِ (١) ؟
وَحَمَّانُ الشَّجَرِ : رَدِيئُهُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
رَأْلَةُ مُنْتَفِتُ بُلْعُومُهَا
تَأْكُلُ الْفَتَّ وَحَمَّانُ الشَّجَرِ
وَالْحَمَّانُ أَيضاً مِنَ الرِّمَاحِ : الضَّعِيفُ .
وَحَمَّ : غَدِيرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
بِالْجُحْفَةِ ، وَهُوَ غَدِيرُ حَمَّ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ حَمَّ ، بِضَمِّ الْخَاءِ ؛ قَالَ مَعْنُ
ابْنُ أَوْسٍ :
عَقَا وَخَلَا مِمَّنْ عَهَدَتْ بِهِ حَمَّ
وَشَاقَكَ بِالْمَسْحَاءِ مِنْ سَرْفِ رَسْمٍ
وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
نَصَبٌ فِيهِ عَيْنٌ هُنَاكَ ، وَبَيْنَهُمَا مَسْجِدُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ حَمَّى ، بِضَمِّ الْخَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ
الْمَفْتُوحَةِ ، وَهِيَ بَثْرٌ قَدِيمَةٌ كَانَتْ بِمَكَّةَ .
وَإِخْيِيمُ : مَوْضِعٌ بِمَضَرَ .
وَحَمَّامٌ ، عَلَى مِثْلِ خُطَافٍ : أَبُو بَطْنٍ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّمَا قَالَ
حُمَامٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .
وَالْحَمَّخَمَةُ وَالْحَمَّخَمُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْأَكْلِ قَبِيحٌ ، وَبِهِ سَمَى الْحَمَّخَامُ ، وَمِنْهُ
الْحَمَّخَمُ . وَالْحَمَّخِمُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ
تُعْلَفُ حَبَهُ الْإِبِلُ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :
مَا رَاعَى إِلَّا حَمُولَةَ أَهْلِهَا
وَسَطَ الدِّبَارِ تَسَفُّ حَبِ الْحَمَّخِمِ
وَيُقَالُ : هُوَ بِالْخَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَمَّخِمُ وَالْحَمَّخِمُ وَاحِدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَهُوَ الشَّقَّارَى .
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ثَغْرِ : وَالثَّغْرُ مِنْ
خِيَارِ الْعُشْبِ ، وَلَهَا زَغَبٌ خَشِيشٌ ، وَكَذَلِكَ
الْحَمَّخِمُ ، وَيُوضَعُ الثَّغْرُ وَالْحَمَّخِمُ فِي
الْعَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

(١) وَفِي رِوَايَةٍ : فَالْحَمَّانُ بَدَلَ فَالْحَمَّانِ .

فَكَانَا اسْتَمَلَّتْ مَوَاقِي عَيْنِهِ
يَوْمَ الْفِرَاقِ عَلَى بَيْسِ الْحَمَّخِمِ
وَالْحَمَّخَمَةُ : مِثْلُ الْخَنْخَنِ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ مَخْتُونٌ مِنَ النَّيِّ وَالْكَبِيرِ .
وَضَرَعَ حَمَّخِمٌ : كَثِيرُ اللَّبَنِ غَزِيرُهُ ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :
وَحَبَّتْ أَسْفِيَّةٌ عَوَاكِمَا
وَفَرَعَتْ أُخْرَى لَهَا خَاخِمَا
وَالْحَمَّخَامُ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ ،
سُمِّيَ بِالْحَمَّخَمَةِ الْخَنْخَنِ ، وَكُلُّ مَا فِي
أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ ابْنُ حَامٍ ، بِالْخَاءِ ، إِلَّا ابْنُ
خَامٍ ، وَهُوَ تَعْلَبَةُ بْنُ خَامٍ بْنِ سَيَّارٍ ، فَإِنَّهُ
بِالْخَاءِ .

وَالْحَمَّخَمُ : دُوبِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

هـ. حَمَمَ : حَمَمَ الشَّيْءُ يَحْمِنُهُ حَمَمًا وَحَمَنَ
يَحْمُنُ حَمَنًا : قَالَ فِيهِ بِالْحَدَسِ وَالتَّخْمِينِ
أَيُّ بِالْوَهْمِ وَالظَّنِّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهُ
مَوْلِدًا . وَالتَّخْمِينُ : الْقَوْلُ بِالْحَدَسِ . قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : هَذِهِ كَلِمَةٌ أَصْلُهَا فَارِسِيَّةٌ
عَرَبَتْ ، وَأَصْلُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ حَمَمَانَا عَلَى
الظَّنِّ (٢) .

وَحَمَّانُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ . وَحَمَّانُ
الْمَتَاعِ : رَدِيئُهُ . وَالْحَمَّانُ مِنَ الرُّمَحِ :
الضَّعِيفُ . وَرُمَحُ حَمَّانٍ : ضَعِيفٌ . وَقَنَاءُ
حَمَّانَةَ كَذَلِكَ . وَهُوَ خَامِنُ الذِّكْرِ : كَقَوْلِكَ
خَامِلُ الذِّكْرِ ، عَلَى الْبَدَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَتَانِي وَدُونِي مِنْ عَتَادِي مَعَاقِلُ
وَعِيدُ مَلِكٍ ذَكَرَهُ غَيْرُ خَامِنٍ
فَعَلَّ أَبَا قَابُوسَ يَمْلِكُ غَرَبَهُ
وَيَرْدَعُهُ عِلْمٌ بِهَا فِي الْكُنَائِنِ
وَيُرَوَّى : عِلْمًا ، قَالَ : وَالرَّفْعُ أَحْسَنُ
وَأَجُودُ (٣)

(٢) قَوْلُهُ : « مِنْ قَوْلِهِمْ حَمَمَانَا عَلَى الظَّنِّ الْخ »

مِنْ عِبَارَةِ التَّكْلَةِ بِهَذَا الضُّبْطِ .

(٣) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : الْحَمْنُ مَحْرُكًا : النَّبَنُ .

« خَمَاهُ خَمَا الصَّوْتُ : اسْتَدَّ ، وَقِيلَ :
ارْتَفَعَ (عَنْ نَعْلَبٍ) ؛ وَأَنْشَدَ هُوَ وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :
كَانَ صَوْتُ شُخْبِهَا ، إِذَا خَمَا
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَعْشَمَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْفُهَا يَاءٌ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ
مِنْهَا وَأَوَّلُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْخَامِي الْخَامِسُ ؛ قَالَ
الْحَادِرَةُ :

مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا
وَعَامٌ حَلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي
قَالَ : وَهَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ
خَمَا ، كَمَا ذَكَرَ السَّادِي فِي فَضْلِ سَدَى .

« خَبَّ : الْخَنَابُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنْ
الرِّجَالِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ ؛ وَهُوَ أَيضاً :
الْأَحْمَقُ الْمُخْتَلِجُ مَرَّةً هُنَا ، وَمَرَّةً هُنَا .
وَالْخَنَابُ : الضَّخْمُ الْأَنْفِ ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ
عَلَى أَصْلِهِ شَاذًا ، لِأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ عَلَى فَعَالٍ
مِنْ الْأَسْمَاءِ ، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِهِ
يَاءً ، مِثْلُ دِينَارٍ وَقِرَاطٍ ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَسِيَ
بِالْمَصَادِرِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْخَاءِ ، فَيُخْرَجُ
عَلَى أَصْلِهِ ، مِثْلُ دِينَاتٍ وَصِنَارَةٍ وَدِنَامَةٍ
وَخَنَاتٍ ، لِأَنَّهُ الْآنَ قَدْ أُمِنَ التِّيَّاسَةُ
بِالْمَصَادِرِ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ رَجُلٌ خَنَابٌ ، مَكْشُورُ
الْخَاءِ ، مُشَدَّدُ التَّوْنِ ، مَهْمُوزٌ ؛ وَهُوَ
الضَّخْمُ فِي عِبَالَةٍ ، وَالْجَمْعُ خَنَابٌ .
وَيُقَالُ : الْخَنَابُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَحْمَقُ
الْمُتَصَرِّفُ ، يَخْتَلِجُ هَكَذَا مَرَّةً ، وَهَكَذَا مَرَّةً
أَيُّ يَذْهَبُ .

الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْخَنَابَةُ ، الْخَاءُ
رَفْعٌ وَالتَّوْنُ شَدِيدَةٌ ، وَبَعْدَ التَّوْنِ هَمْزَةٌ ،
وَهِيَ طَرَفُ الْأَنْفِ ، وَهِيَ الْخَنَابَتَانِ ؛ قَالَ :
وَالْأَرْنَبَةُ تَحْتَ الْخَنَابَةِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْخَنَابَةُ الْأَرْنَبَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : طَرَفُ
الْأَرْنَبَةِ مِنْ أَعْلَاهَا ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّخْرَةِ .
وَالْخَنَابَتَانِ : طَرَفَا الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ،

وَالْأَرْبَةُ : مَا تَحْتَ الْخَنَابَةِ ، وَالْعَرْتَمَةُ :
أَسْفَلُ مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ حَدُّ الْأَنْفِ ، وَالرَّوْتَةُ
تَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ ، وَهِيَ الْمُجْتَمِعَةُ قُدَّامَ
الْبَارِنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْعَرْتَمَةُ مَا بَيْنَ
الْوَرْتَةِ وَالشَّفَةِ ، وَالْخَنَابَةُ حَرْفُ الْمُنْخَرِ ، وَهِيَ
الْخَنَابَتَانِ . وَقِيلَ خَنَابَتَا الْأَنْفِ : خَرْفَاهُ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، بَيْنَهُمَا الْوَرْتَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَكْرَى ذَوَى الْأَصْغَانِ كَيَا مُنْصَبِحَا
مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفْصَجَا
وَيُقَالُ : الْخَنَابَةُ ، بِالْهَمْزِ . وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، فِي الْخَنَابَتَيْنِ إِذَا خَرُمَتَا ،
قَالَ : فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ ثَلَاثُ دِيَةِ الْأَنْفِ ،
هَذَا - بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ - جَانِبَا الْمُنْخَرَيْنِ ،
عَنْ يَمِينِ الْوَرْتَةِ وَشِمَالِهَا ؛ وَهَمْزَهَا اللَّيْثُ ،
وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْهَمْزَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ فِي الْخَنَابَةِ
وَالْخَنَابِ لَا تَصِحُّ عِنْدِي إِلَّا أَنْ تُجْتَلَبَ ، كَمَا
أُدْخِلَتْ فِي الشَّمَالِ وَغَرَقِي الْبَيْضِ ، وَلَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الْخَنَابَةُ ،
بِالْهَمْزِ وَضَمِّ الْخَاءِ ، فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : الْخَنَابَتَانِ ، يَكْسِرُ
الْخَاءَ وَتَشْدِيدُ النُّونِ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، هَذَا سَمًّا
الْمُنْخَرَيْنِ ، وَهِيَ الْمُنْخَرَانِ ، وَالْخَوْرَمَتَانِ ؛
قَالَ : هَكَذَا ذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ
الْخَيْلِ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ :
الْخَنَابُ ، وَالْخَنَبُ الطَّوِيلُ . قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ الْهَمْزَ لِأَحَدٍ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ .
وَالْخَنَبُ : كَالْخَنَانِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَدْ
خَبِبَ خَنَبًا .

وَالْخَنَبُ : مُوَصَّلُ أَصْفَلِ أَطْرَافِ
الْفَخْذَيْنِ ، وَأَعَالَى السَّاقَيْنِ . وَالْخَنَبُ :
بَاطِنُ الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ قُرُوجُ مَا بَيْنَ
الْأَصْلَاعِ ؛ وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ الْخَنَابُ ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :
عُوجٌ دِقَاقٌ مِنْ تَحْتَى الْأَخْنَابِ
الْفَرَّاءُ : الْخَنَبُ ، يَكْسِرُ الْخَاءَ : شَيْءٌ
الرُّكْبَةِ ، وَهُوَ الْمَأْيُضُ .
وَحَبِيتُ رِجْلَهُ ، بِالْكَسْرِ : وَهَنْتُ .

وَأَخْنَبَهَا هُوَ : أَوْهَنَهَا ، وَأَخْنَبْتُهَا أَنَا ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

أَبَى الَّذِي أَخْنَبَ رَجُلٌ ابْنَ الصَّعِقِ
إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلَاءِ الْعُقَى
قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ أَبُو زَكْرِيَا الْخَطِيبُ
التَّبْرِيزِيُّ : هَذَا اللَّيْتُ لِتَمِيمِ بْنِ الْعَمْرِدِ
ابْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَكَانَ الْعَمْرِدُ طَعَنَ
يَزِيدَ بْنَ الصَّعِقِ ، فَأَعْرَجَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :
وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَيْضًا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْنَبَ رِجْلَهُ قَطَعَهَا .

وَحَبِيتُ الرَّجُلُ : عَرَجَ .
وَأَخْنَبَ الْقَوْمُ : هَلَكُوا ^(١) .
أَبُو عَمْرٍو : الْمَخْنَبَةُ الْقَطِيعَةُ .
وَجَارِيَةُ خَبِيَّةٌ : غَنَجَةٌ رَخِيمةٌ . وَطَبِيعَةُ
خَبِيَّةٌ أَى عَاقِدَةٌ عُنُقَهَا ، وَهِيَ رَابِضَةٌ لَا تَبْرَحُ
مَكَانَهَا ، كَأَنَّ الْجَارِيَةَ شَبَّهَتْ بِهَا ؛ وَقَالَ :
كَانَهَا عَنَزَ طَبَاءِ خَبِيَّةٌ
وَلَا يَبِيتُ بَعْلُهَا عَلَى إِبْنَةِ
الْإِبَةِ : الرِّبَةِ .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا عَلَى خَبِيَّةٍ وَخَنَعَةٍ ،
وَمِثْلُهُ : عَقَرُ وَبَقَرُ ، وَمِثْلُهُ : مَا ذُقْتُ عَلُوسًا
وَلَا بُلُوسًا ، وَجِئْتُ بِهِ مِنْ عَسْكَ وَبَسْكَ ،
فَعَاقَبَ الْعَيْنَ الْبَاءَ .
شَمِيرُ : الْخَنَابَاتُ الْفَدْرُ وَالْكَذِبُ .
وَيُقَالُ : لَنْ يَغْدَمَكَ مِنَ اللَّثِيمِ خَنَابَةٌ
أَى شَرٌّ .

وَالْخَنَابَةُ : الْأَثَرُ الْقَبِيحُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
مَا كُنْتُ مُوَلَّى خَنَابَاتٍ فَأَيَّتَهَا
وَلَا أَلْمَنَا لِقَتْلَى ذَاكُمُ الْكَلِمِ
وَيُرْوَى خَنَابَاتٍ . يَقُولُ : لَسْتُ أَجْنَبِيًّا
مِنْكُمْ ؛ وَيُرْوَى خَنَانَاتٍ ، بِنُونَيْنِ ، وَهِيَ
كَالْخَنَابَاتِ .

وَرَجُلٌ ذُو خَنَابَاتٍ وَخَنَابَاتٍ : وَهُوَ الَّذِي
يَصْلُحُ مَرَّةً ، وَيَفْسُدُ أُخْرَى .

خَبِيتُ : الْخَنَبَةُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .
(١) قوله : «واخنب القوم هلكوا» نقل
الصاغاني عن الزجاج أنخب القوم هلكوا أيضا .

خَبِيتُ : رَجُلٌ خَبِيتُ وَخَنَابْتُ : مَذْمُومٌ .

خَبِيتُ : الْخَنَبُ وَالْخَنَابَةُ : الضَّخْمُ .
وَالْخَنَبُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ . وَأَمْرَأَةٌ خَبِيجَةٌ :
مُكْتَنَزَةٌ ضَخْمَةٌ . وَهَضْبَةٌ خَبِيجٌ : عَظِيمَةٌ .
وَالْخَنَبُ : الْخَنَابَةُ الصَّغِيرَةُ .
وَالْخَنَبُجَةُ ، بِالْهَاءِ : الْخَنَابَةُ الْمَذْمُومَةُ ،
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ
فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ ذَكَرَ
الْخَنَابِجَ ، قِيلَ : هِيَ حِجَابٌ تُدَسُّ فِي
الْأَرْضِ .

وَالْخَنَبُجَةُ : الْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْخَنَبُجُ ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ ،
الْقَمَلُ ؛ قَالَ الرَّيَّاشِيُّ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا
مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

خَبَسَ : الْخَنَابِسُ : الْقَدِيمُ الشَّدِيدُ
الثَّابِتُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَلَذِ بِهِ
أَبَى اللَّهِ أَنْ أُخْرَى وَعِزَّ خَنَابِسُ
كَانَ الْقُطَامِيُّ هَجَا قَوْمًا مِنَ الْأَزْدِ ، فَخَافَ
مِنْهُمْ ، فَقَالَ لَهُ مَنْ يُشِيرُ عَلَيْكَ : اسْتَجِرْ بِابْنِ
الزُّبَيْرِ ، وَخُذْ مِنْهُ دِمَةً تَأْمَنُ بِهَا مَا تَخَافُهُ
مِنْهُمْ ؛ فَقَالَ مُجِيبًا لِمَنْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِهَذَا :
أَبَى اللَّهِ أَنْ أَذِلَّ نَفْسِي وَأَهْيَيْهَا ، وَعِزَّ قُوَّتِي
قَدِيمٌ ثَابِتٌ .

وَأَسَدُ خَنَابِسُ : جَرِيءٌ شَدِيدٌ ، وَالْأُنْثَى
خَنَابِسَةٌ . وَيُقَالُ : خَنَابِسٌ غَلِيظٌ ، وَخَنَبَسَتْهُ
تَرَارَتْهُ ، وَيُقَالُ : مَشَيْتُهُ ؛ وَالْخَنَابِسَةُ
الْأُنْثَى ، وَهِيَ الَّتِي اسْتَبَانَ حَمْلُهَا .
وَالْخَنَابِسُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّخْمُ الَّذِي تَعْلُوهُ
كَرَاهَةٌ ^(٢) مِنْ رِجَالِ خَنَابِسِينَ ؛ وَأَنْشَدَ

الْإِبَادِيُّ :
لَيْتَ بِسَخَافِكَ خَوْفُهُ
جَهْمٌ ضَبَارِمَةٌ خَنَابِسُ

(٢) قوله : «تعلموه كراهة» كتب بهامش
الأصل تبعاً للمجد بدل كراهة : كردمة ، وكل
صحيح .

وَالْخُبَاسُ : الْكَرْبَةُ الْمُنْظَرُ. وَلَيْلُ
خُبَاسٍ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ.
وَالْخُبُوسُ : الْحَجَرُ الْقَدَاحُ.

• خَبَسَ : امْرَأَةً خَبَسَ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ.
وَخَبَسَ : اسْمُ رَجُلٍ.

• خَبَسَ : الْخَبَسَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ،
وَقَدْ تَخَبَسَ أَمْرُهُمْ.

• خَبَعَ : الْخَبْعُ وَالْخُبْعَةُ جَمِيعًا : الْقُبْعَةُ
تُخَاطُ كَالْمِقْنَعَةِ تُغَطِّي الْمَتْنِينَ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ
مِنَ الْقُبْعَةِ. وَالْخُبْعَةُ : غِلَافُ ثَوَرِ الشَّجَرَةِ.
وَقَالَ فِي تَرْجُمَةِ خَبَعَ : الْخُبْعَةُ شَيْءٌ مِقْنَعَةٌ قَدْ
خِيطَ مُقَدَّمُهَا تُغَطِّي بِهَا الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَبْعُ مَاصِعٌ مِنْهَا ، وَالْخَبْعُ مَا
اتَّسَعَ مِنْهَا حَتَّى تَبْلُغَ الْيَدَيْنِ وَتُعْطِيَهُمَا.
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَالَهُ هَبْعٌ وَلَا خَبْعٌ.

• خَبِقَ : الْخُبْقُ : الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ ،
وَالْخَبِيقُ : الرَّعَاءُ.

• خَبِلَ : خَبِلَ : اسْمٌ (١).

• خَبِلَسَ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُاسِي :
الْخَبِلُوسُ حَجَرُ الْقَدَاحِ.

• خَبَتَ : الْخَبْتُ : الْعَيْسِيُّ الْأَبْلَهُ.
وَخَبْتُ : لَقَبٌ. وَالْخَبْتُ : دَابَّةٌ مِنْ
دَوَابِّ الْبَحْرِ.

• خَبَرَهُ الْجَوْعُ الْخَبَارُ : الشَّدِيدُ ، وَهُوَ
الْخَبَرُ أَيْضًا.

• خَبَتَصَ : الْخَبْتُوصُ : مَاسِقَطٌ بَيْنَ

(١) قوله : « خَبِلَ اسْمٌ » قَالَ شَارِحُ
الْقَامُوسِ : وَقَعَ فِي نَسْخِ الْحَكَمِ بِأَلَاءِ الْوَحْدَةِ ، وَفِي
الْقَامُوسِ بِالْمَثْنَةِ الْفَوْقَةِ.

الْقَرَاعَةُ وَالْمَرْوَةُ مِنْ سَقَطِ النَّارِ. ابْنُ بَرِي :
الْخَبْتُوصُ الشَّرُّهُ تَخْرُجُ مِنَ الْقَدَاحَةِ.

• خَبَعَ : قَالَ الْمُفَضَّلُ : الْخَبْعَةُ الثَّرْمَةُ ،
وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الثَّعَالِبِ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَخَبَعَ مَوْضِعٌ.

• خَبَتَ : الْخَبْتُ : الَّذِي لَا يَخْلُصُ لِذِكْرِ
وَلَا أَنْثَى ، وَجَعَلَهُ كِرَاعٌ وَصَفًا ، فَقَالَ : رَجُلٌ
خَبْتُ : لَهُ مَا لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى. وَالْخَبْتُ :
الَّذِي لَهُ مَا لِلرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا ،
وَالْجَمْعُ : خَبَاتَى ، مِثْلُ الْخَبَالَى ،
وَخَبَاتٍ ، قَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا الْخَبَاتُ بَنُو قُشَيْرٍ
يَنْسَوْنَ يَلْدَنَ وَلَا رِجَالًا !
وَالْإِنْخَبَاتُ : التَّنْثَى وَالتَّكْسَرُ.

وَخَبَتَ الرَّجُلُ خَبَاتًا ، فَهُوَ خَبْتُ ،
وَنَخَبَتْ وَانْخَبَتْ : تَنَثَّى وَتَكَسَّرَ ، وَالْأُنْثَى
خَبِنَةٌ.

وَخَبَّتْ الشَّيْءَ فَتَخَبَّتْ أَيْ عَطَفَتْهُ
فَتَعَطَّفَ ، وَالْمُخَبَّتُ مِنْ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ
وَتَكَسَّرُوهُ ، وَهُوَ الْإِنْخَبَاتُ ، وَالْإِسْمُ
الْخَبْتُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَوَعِدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشِعِي

أَرَى فِي خَبْتُ لِحَيْتِكَ اضْطِرَابًا ؟
وَتَخَبَّتْ فِي كَلَامِهِ. وَيُقَالُ لِلْمُخَبَّتِ :
خُبَانَةٌ ، وَخُبَيْتَةٌ. وَتَخَبَّتَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ
فِعْلَ الْمُخَبَّتِ ، وَقِيلَ : الْمُخَبَّتُ الَّذِي يَفْعَلُ
فِعْلَ الْخَبَاتِي ، وَامْرَأَةٌ خَبْتُ وَمِخْبَاتٌ.
وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ : يَخَبْتُ ! وَلِلْأُنْثَى :
يَخَبَاتُ ! مِثْلُ لُكْعَ وَلُكَاعَ.

وَانْخَبَتِ الْفَرْسَةُ : تَنَثَّتْ ، وَخَبَّتْهَا
يَخَبْتُهَا خَبَاتًا فَانْخَبَتَتْ ، وَخَبَّتْهَا ، وَانْخَبَّتْهَا :
تَنَى فَاهَا إِلَى خَارِجِ فَشَرَبَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَسَرَتْهُ
إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَعَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
ﷺ نَهَى عَنْ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ ، وَتَأْوِيلُ
الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّرْبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا رَبَّمَا
يَنْتَنِي ، فَإِنْ إِدَامَةَ الشَّرْبِ هَكَذَا مِمَّا يُغَيَّرُ

رِيحُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا
حَبَّةٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ ، وَقِيلَ : لَكَلَّا
يَتَرَشَّشَ الْمَاءُ عَلَى الشَّارِبِ ، لِسَعَةِ قَمَرِ
السَّقَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ إِبَاحَتُهُ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ النَّهْيُ خَاصًّا بِالسَّقَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ
الْإِدَاوَةِ.

الْبَيْتُ : خَبَّتِ السَّقَاءُ وَالْجَوَالِقُ إِذَا
عَطَفَتْهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا ذَكَرَتْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَوَفَاتَهُ قَالَتْ : فَأَنْخَبْتُ
فِي حِجْرِي ، فَأَشَعْتُ حَتَّى قَبِضَ ، أَيْ
فَاتَنَى وَانْكَسَرَ لِاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ ، ﷺ ،
عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَانْخَبَّتْ عُنُقُهُ : مَالَتْ ، وَخَبَّتْ
سِقَاءَهُ : تَنَى فَاهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ، وَهِيَ
الدَّخَالَةُ ، وَالْبِشْرَةُ وَمَا لِي الشَّعْرِ : الْخَارِجَةُ.
وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرُبُ مِنَ
الْإِدَاوَةِ ، وَلَا يَخَبَّتُهَا ، وَيُسَمِّيهَا نَفْعَةً ،
سَمَّاها بِالْمَرْءِ مِنَ النَّفْعِ ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا
لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ ، وَقِيلَ : خَبَّتْ قَمَرُ السَّقَاءِ
إِذَا قَلَبَ قَمَهُ ، دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا. وَكُلُّ
قَلْبٍ يُقَالُ لَهُ : خَبْتُ. وَأَصْلُ الْإِنْخَبَاتِ :
التَّكْسَرُ وَالتَّنَثَّى ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ :
خَبْتُ. يَقُولُ : إِنَّهَا لَبَيْتُهُ تَنَثَّى.

وَيُقَالُ : أَلْقَى اللَّيْلُ أَخْبَانَهُ عَلَى
الْأَرْضِ ، أَيْ [فِي] أَثْنَاءِ ظُلَامِهِ ، وَطَوَى
الثَّوبَ عَلَى أَخْبَانِهِ وَخَبَانِهِ ، أَيْ عَلَى مَطَاوِيهِ
وَكُسُورِهِ الْوَاحِدِ : خَبْتُ.
وَأَخْبَاتُ الدَّلْوِ فُرُوعُهَا ، الْوَاحِدُ خَبْتُ.
وَالْخَبْتُ : بَاطِنُ الشُّدْقِ عِنْدَ
الْأَضْرَاسِ ، مِنْ فَوْقِ وَأَسْفَلَ.
وَتَخَبَّتِ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : سَقَطَ مِنْ
الضَّعْفِ.

وَخَبْتُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لَا يَجْرِي.
وَالْخَبْتُ ، بِكَسْرِ الثَّوْنِ : الْمُسْتَرْخِي
الْمَتْنِي.

وَفِي الْمَثَلِ : أَخَبْتُ مِنْ دَلَالٍ.

• **خشب** . الفراء : الخنثى والخنثىة
الغزيرة اللبن من النوق . قال شمر : لم
أسمعها إلا للفراء ؛ قال أبو منصور : وجمع
الخنثىة خنائب .

• **خنثر** . الخنثر والخنثر (الأخيرة عن
كرع) : الشيء الخسيس يبقى من متاع
القوم في الدار إذا تحمّلوا . ابن الأعرابي :
الخنثاير والخنثاير الدواهي ؛ وقال في
موضع آخر : الخنثاير قماش البيت .

• **خنثل** . ابن الأعرابي : الخنثالة العذرة .
رجل خنثل : ضعيف ، والحاء فيه لغة ،
وقد تقدم . ورجل خنثل إذا كان مسترخي
البطن . وامرأة خنثل : ضخمة البطن
مسترخية . وروى عن أبي عبيدة أنه يقال
للضبع : أم خنثل ، لاسترخاء بطنها .

• **خنثل** : واد يقال إنه في بلاد قريظ من
بنى أبي بكر ، سمي بذلك لسعته .
• **خنثل** : موضع ؛ قال مزيح :

فإنك لو أودعتني غصب الحصى
وأنت بذات الرمث من بطن خنثل

وحكى ابن بري عن ابن خالويه :
الخنثل والخنثل الضعيف عقلاً . والخنثل :
العظيمة البطن ؛ قال طهليل :

ديار لسعدى إذ سعاد جدابة

من الأدم خمضان الحشا غير خنثل
ويروى غير خنبل ، ويروى غير خنبل .
والخنبل : القصير .

• **خنح** . الأزهرى : خناج قبيلة من
العرب . وقالت أعرابية لضره لها كانت من
بنى خناج :

لا تكثري أخت بنى خناج
وأقصري من بعض ذا الضجاج
فقد أقمناك على المنهاج
أنتيه بمنيل حق العاج
مضمخ زبن بانيفاج

بمنيله نبل رضا الأزواج

• **خنجر** . الخنجر والخنجرة والخنجور ،
كله : الناقه الغزيرة ، والجمع الخناجر .
الأصمعي : الخنجور واللهموم والرهبوش
الغزيرة اللبن من الإبل .

• **الخنجر** : الخنجر من الحديد ،
والخنجر والخنجر : السكين . ومن مسائل
الكتاب : المرأة مقتول بها قتل به ، إن
خنجرًا فخنجر ، وإن سيفًا فسيف ؛ قال :

يطعنهما بخنجر من لحم
تحت الذنابي في مكان سخن
جمع بين الثوب واليسم وهذا من الإكفاء .
والخنجر : اسم رجل ، وهو الخنجر بن
صخر الأسدي .
• **الخنجر** : الماء الثقيل ، وقيل : هو
الذي لا يبلغ أن يكون ملحًا ، وقيل : هو
الملح جدًا .

• **خنجل** . الخنجل من النساء : الجسيمة
الصخابة البدية ، وقيل : هي المرأة
الحمقاء ، وقد خنجل إذا تزوج خنجلًا .

• **خندب** . رجل خندب : سيئ الخلق .
• **وخندبان** : كثير اللحم .

• **خندرس** . تمر خندريس : قديم ،
وكذلك حنطة خندريس . والخندريس :
الخمر القديمة ؛ قال ابن دريد : أحسبه
مغربًا ، سميت بذلك لإقدمها ، ومنه حنطة
خندريس للقديمة .

• **خندع** . الأزهرى : الخندع ، بالحاء ؛
أصغر من الخندب ، (حكاه ابن دريد) .

• **خندف** . الخندفة : مشية كالهرولة ،
ومنه سميت - زعموا - خندف امرأة إلياس
ابن مضر بن زيار ، واسمها ليلى ، نسب ولد

إلياس إليها ، وهي أمهم . غيره : كانت
خندف امرأة إلياس ، اسمها ليلى بنت
حنوان ، غلبت على نسب أولادها منه ؛
وذكروا أن إبل إلياس انتشرت ليلاً ، فخرج
مذركة في بغائها فردها ، فسمي مذركة ،
وخندف الأم في أثره ، أي أسرعت ،
فسميت خندف ، واسمها ليلى بنت عمران .
ابن الجاف بن قضاة ؛ وقعد طابخة يطبخ
القدر ، فسمي طابخة ، وانقمع قمعة في
البيت ، فسمي قمعة ، وقالت خندف
لزوجها : ما زلت أخندف في أثركم ، فقال
لها : فانت خندف ، فذهب لها اسماً
ولولدها نسباً ، وسميت بها القبيلة .

• **وخندف** : وطم رجل أيام الزبير^(١) بن العوام
فنادى : يا خندف ! فخرج الزبير ، ومعه
سيف ، وهو يقول : أخندف إليك أيتها
المخندف ، والله لئن كنت مظلوماً
لأنصرك ! الخندفة : الهرولة والإسراع في
المشي ، يقول : يامن يدعو خندفاً أنا
أجيبك وآتيك . قال أبو منصور : إن صح
هذا من فعل الزبير فإنه كان قبل نهى
النبي ﷺ ، عن التعزى بعزاء الجاهلية .
• **وخندف الرجل** : انتسب إلى خندف ؛ قال
رؤبة :

إنني إذا ماخندف المسمى
وخندف الرجل : أسرع ، وأما ابن
الأعرابي فقال : هو مشتق من الخندف ،
وهو الإختلاس ، قال ابن سيده : فإن صح
ذلك فالخندفة ثلاثية .

• **خندق** . الخندق : الوادي . والخندق :
الحفير . وخندق حوله : حفر خندقاً .
والخندق : المحفور ، وقد تكلمت به
العرب ؛ قال الرازي :

لا تحسبن الخندق المحفورا
يدفع عنك القدر المقدورا

(١) قوله : « أيام الزبير إلخ » في النهاية : وفي
حديث الزبير وقد سمع رجلاً يقول : يا خندف إلخ .

وهو أيضاً اسم موضع ، قال القطامي :
كمناء ليلتنا التي جعلت لنا
بالقريتين وليلة بالخندق
والخندق : الطويل .

وخندق بن زياد : رجل من العرب .

• خندلس . ناقة خندلس : كثيرة اللحم .

• خندم . الخندمان : اسم قبيلة .
وخندم : اسم موضع بناحية مكة . وفي
حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدر
قال : إنه لأعظم في عيني من الخندمة ؛
قال أبو موسى : أظنه جبلاً ؛ قال ابن
الأثير : هو جبل معروف عند مكة ؛ قال ابن
بري : كانت به وقعة يوم فتح مكة ، ومنه
يوم الخندمة ، وكان لقبهم خالد بن الوليد ،
فهزم المشركين وقتلهم ؛ وقال الراعي
لامراته وكانت لامته على انهزامه :

إنك لو شاهدت يوم الخندمة
إذ فر صفوان وفر عكرمة
ولحقتنا بالسيف المسلمة
يقلن كل ساعد وجمجمة
ضرباً فلا تسمع إلا غممة
لهم نهت حوكة وحنمة
لم تنطقي باللوم أدنى كلمة
وكان قد قال قبل ذلك :

إن يقلوا اليوم فما بي علة
هذا سلاح كامل وآله
ودو غرارين سريع السلة

رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ
الشاطبي اللغوي صاحبنا ، رحمه الله ،
قال : هذا الرجز نسبته ابن السيد البطليوسي
في المثلث للراعي الهذلي وأنشده السلة ،
بكسر السين ، قال : وأنشده الجوهري في
ترجمة سئل بفتحها ، ولم يسم الراعي ؛
وذكر ابن بري هناك أنه حماس بن قيس بن
خالد الكناني ، قال : كانت هذه الحاشية ،
وكذلك شاهدت في حاشية المثلث

ما مثله : كان حماس بن قيس بن خالد ،
أحد بني بكر بن كنانة ، يعد سلاحاً ويصلحه
قبل قدوم سيدنا رسول الله ، ﷺ ، مكة
يوم الفتح ، فقالت له امرأته : لماذا تعده ؟
فقال : لمحمد وأصحابه ، وإنني لأرجو أن
أخدمك بعضهم ، ثم قال :

إن يلقى اليوم فما بي علة

... الأبيات . ولقبهم خالد ، وقتل من
المشركين أناساً ، ثم انهزموا فخرج حماس
ابن قيس منهزماً ، قال : وقيل إن هذا الرجز
لهزيم بن الحظيم ، قاله وهو يحارب بني
جعفر ، وكانوا قتلوا أخاه فحمل هزيم على
قاتله فقتله ، وجعل يرتجز بها ، وذكر ابن
هشام في سيرة سيدنا رسول الله ، ﷺ ،
الراعي وحماساً ولم يذكر هزيماً ، وهذا
اختلاف ظاهر .

• خند . الخنديان : الكثير الشر . ورجل
خندي اللسان : بذيئه . والخندي :
الفحل ؛ قال بشر :

وخندي ترى الغرمول منه

كطي الزق علقه التجار
والخندي : الخصى أيضاً ، وهو من
الأضداد . ابن سيده : الخندي ، بوزن
فعليل ، كأنه يئى من خند ، وقد أبيت
فعله ، وهو من الخيل الخصى والفحل ؛
وقيل : الخنازير جباد الخيل ؛ قال خفاف
ابن عبد قيس من البراجم :

وبراذين كإيات وأتانا

وخنازير خصى وفحولا
وصفها بالجودة ، أي منها فحول ومنها
خضيان ، فخرج بذلك من حد الأضداد .
قال ابن بري : زعم الجوهري أن البيت
لخفاف بن عبد قيس ، وهو للتابع
الذبياني ؛ وقبله :

جمعوا من نوافل الناس سيباً

وحجيراً موسومة وخيولا
قال : وجعل هذا البيت شاهداً على أن

الخندي يكون غير الخصى ؛ قال : والأكثر
في اللغة أن الخندي هو الخصى ، وقيل :
الخندي الطويل من الخيل . ابن
الأعرابي : كل ضخم من الخيل وغيره
خندي ، خصياً كان أو غيره ؛ وأنشد بيت
بشر :

وخندي ترى الغرمول منه

والخندي : الشاعر المجيد المنقح
المفلق . والخندي : الشجاع البهيم الذي
لا يهتدي لقتاله . والخندي : السخي التام
السخاء . والخندي : الخطيب المضجع .
والخندي : السيد الحكيم . والخندي :

العالم بأيام العرب وأشعار القبائل .

ورجل خنطيان وخنديان ، بالخاء
المعجمة ، أي فحاش . ورجل خنديان :
كثير الشر . التهذيب : والخندي البذي
اللسان من الناس ، والجمع الخنازير ؛ قال
أبو منصور : والمسموع من العرب بهذا
المعنى الخنديان والخنطيان ؛ وقد خندي
وخنطى وخنطى وعنطى إذ خرج إلى البداءة
وسلاطة اللسان ؛ قال : ولم أسمع الخندي
بهذا المعنى . قال : وكذلك خنازير
الجبالة ، واحديثها خندوة ؛ وقيل : خندي
الريح إعصاره ؛ وقال الشاعر :

نسعى ذات خندي يجاوبها

نسعى لها بعضا الأرض تهزير^(١)
نسعى ومنع : من أسماء الريح الشال لدقة
مهبها ، شبت بالسبع الذي تعرفه .

ابن سيده : والخندي الجبل الطويل
المشرف الضخم ، وفي الصحاح : رأس
الجبل المشرف . وخنازير الجبال : شعب
دقاق الأطراف طوال في أطرافها خنيدة ؛
فأما قوله :

(١) قوله : «تهزير» بزيين ، في الأصل وفي

الطبقات جميعها : «تهزير» بالراء في آخره ، وهو
تحريف ، صوته من التهذيب ومن اللسان نفسه في
مادة «هز» .

تَعْلُو أَوَاسِيَهُ خَنَازِيدُ خَيْمٍ
فَقَدْ تَكُونُ الْخَنَازِيدُ هُنَا الْجِبَالُ الصَّخَامُ
وَتَكُونُ الْمَشْرِفَةُ الطَّوَالُ. وَالْخَنَازِيدُ : هِيَ
الشَّارِيعُ الطَّوَالُ الْمَشْرِفَةُ، وَاجِدَتْهَا
خَنْدِيدَةُ. وَخَنَازِيدُ الْغَيْمِ : أَطْرَافُ مِنْهُ
مُشْرِفَةٌ شَاخِصَةٌ مُشَبَّهَةٌ بِذَلِكَ.

وَالْخَنْدُوءُ : الشَّجَةُ مِنَ الْجَبَلِ، مِثْلُ بَهَا
سَيَّوِيهِ وَفَسْرَهَا السَّيْرَافِيُّ، قَالَ : وَوَجَدْتُ
فِي بَعْضِ النُّسَخِ خَنْدُوءٌ، وَفِي بَعْضِهَا
جَنْدُوءٌ، وَخَنْدُوءٌ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ، أَقْعَدُ
بِذَلِكَ يَسْتَقْفُهَا مِنَ الْخَنْدِيدِ، وَحُكِيَتْ
خَنْدُوءٌ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، وَهُوَ قَبِيحٌ لِأَنَّهُ
لَا يَجْمَعُ كَسْرَةً وَضَمَّةً بَعْدَهَا وَأَوْ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا
إِلَّا سَاكِنٌ، لِأَنَّ السَّاكِنَ غَيْرَ مُعْتَدٍ بِهِ فَكَانَتْ
خَنْدُوءٌ، وَحُكِيَتْ جَنْدُوءٌ وَخَنْدُوءٌ وَجَنْدُوءٌ،
لُغَاتٌ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، حَكَاهُ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ، وَكَذَلِكَ وَجَدْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ
سَيَّوِيهِ، وَهَذَا لَا يَعْضُدُهُ الْقِيَاسُ وَلَا السَّاعُ،
أَمَّا الْكَسْرَةُ فَإِنَّهَا تَوْجِبُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ، وَإِنْ
كَانَ بَعْدَهَا مَا يَفْعُ عَلَيْهِ الْإِعْرَابُ وَهُوَ الْهَاءُ،
وَقَدْ نَفَى سَيَّوِيهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَمَّا السَّاعُ فَلَمْ
يَجِئْ لَهَا نَظِيرٌ، وَإِنَّا ذَكَرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ
بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ وَالْجِيمِ لِأَنَّ نُسَخَ كِتَابِ
سَيَّوِيهِ اخْتَلَفَتْ فِيهَا.

• خَنْدَعُ : الْخَنْدُعُ : الْقَلِيلُ الْغَيْرَةُ عَلَى
أَهْلِهِ، وَهُوَ الدِّيُوثُ، مِثْلُ الْقَنْدُعِ (عَنِ ابْنِ
خَالَوَيْهِ).

• خَنْزَرٌ : أُمُّ خَنْزُورٍ، وَخَنْزُورٌ، عَلَى وَزْنِ
تَنْزُورٍ : الضَّبُعُ وَالْبَقْرَةُ (عَنِ أَبِي رِيَّاسٍ)،
وَقِيلَ : الدَّاهِيَةُ : وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمِّ
خَنْزُورٍ أَيْ فِي دَاهِيَةٍ. وَالْخَنْزُورُ : الضَّبُعُ،
وَقِيلَ : أُمُّ خَنْزُورٍ مِنْ كُنَى الضَّبُعِ، وَقِيلَ :
هِيَ أُمُّ خَنْزُورٍ، بِكَسْرِ الْخَاءِ وَفَتْحِ التَّوْنِ،
وَقِيلَ : هِيَ خَنْزُورٌ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَضَمُّ
التَّوْنِ. وَأُمُّ خَنْزُورٍ : الصَّحَارَى. وَأُمُّ خَنْزُورٍ
وَخَنْزُورٌ وَخَنْزُورٌ : الدُّنْيَا. قَالَ : قَالَ عَبْدُ

الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى سُلَيْمَانُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ : وَطَلَقْنَا أُمَّ خَنْزُورٍ بِقُوَّةٍ، فَمَا
مَضَتْ جُمُعَةٌ حَتَّى مَاتَ، وَأُمُّ خَنْزُورٍ :
مِصْرٌ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَفِي الْحَدِيثِ : أُمُّ
خَنْزُورٍ يُسَاقُ إِلَيْهَا الْفِصَارُ الْأَعْمَارُ، (رَوَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ).

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَفِي الْخَنْزُورِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : خَنْزُورٌ مِثْلُ بَلُورٍ، وَخَنْزُورٌ مِثْلُ
سَقُودٍ، وَخَنْزُورٌ مِثْلُ عَذُورٍ.
وَالْخَنْزُورُ : النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ، وَقِيلَ : إِنَّا
سُمِّيتُ مِصْرٌ بِذَلِكَ لِتَعَمُّقِهَا، وَذَلِكَ
ضَعِيفٌ. وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أُمِّ خَنْزُورٍ إِذَا
وَقَعُوا فِي خَضْبٍ وَلِينٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَلِذَلِكَ
سُمِّيتُ الدُّنْيَا أُمُّ خَنْزُورٍ. وَأُمُّ خَنْزُورٍ :
الْإِسْتِ، وَشَكَ أَبُو حَاتِمٍ فِي شَدِّ التَّوْنِ،
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : أُمُّ خَنْزُورٍ، قَالَ أَبُو سَهْلٍ :
وَأَمَّا أُمُّ خَنْزُورٍ، بِكَسْرِ الْخَاءِ، فَهِيَ اسْمُ
الْإِسْتِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هِيَ اسْمُ
لَا سِتِّ الْكَلْبَةِ.

وَالْخَنْزُورُ : قَصَبُ النَّشَابِ، وَرَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ الْخَنْزُورَ، وَقَالَ مَرَّةً : خَنْزُورٌ أَوْ خَنْزُورٌ،
فَأَفْصَحَ بِالشَّكِّ، وَأَنْشَدَ :

يَرْمُونَ بِالنَّشَابِ ذِي الْآ
ذَا فِي الْقَصَبِ الْخَنْزُورُ
وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَارَةٍ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : كُلُّ شَجَرَةٍ رِخْوَةٍ خَوَارَةٍ، فَهِيَ
خَنْزُورَةٌ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِقَصَبِ النَّشَابِ :
خَنْزُورٌ، يَفْتَحُ الْخَاءُ وَضَمُّ التَّوْنِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْخَايِرُ الصَّدِيقُ
الْمُصَافِي، وَجَمْعُهُ خَنْزُرٌ، يُقَالُ : فُلَانٌ لَيْسَ
مِنْ خَنْزُرِي، أَيْ لَيْسَ مِنْ أَصْفِيَائِي.

• خَنْزَرُ : خَنْزَرُ اللَّحْمِ وَالشَّمْرِ وَالْجَوْزِ،
بِالْكَسْرِ، خَنْزُورًا وَيَخَنْزُرُ خَنْزَرًا، فَهِيَ خَنْزُرٌ
وَخَنْزَرٌ : كِلَاهُمَا فَسَدٌ وَأَتَنٌ، الْفَتْحُ عَنْ
يَعْقُوبَ، مِثْلُ خَنْزَرٍ عَلَى الْقَلْبِ. وَفِي
الْحَدِيثِ : لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَتَتِ اللَّحْمُ
وَلَا خَنْزَرُ الطَّعَامِ، كَانُوا يَرْمُقُونَ طَعَامَهُمْ

لِغَدِيهِمْ، أَيْ مَا تَنَزَّ وَتَغَيَّرَتْ رِيحُهُ.
وَالْخَنْزَارُ : الْيَهُودُ الَّذِينَ ادَّخَرُوا اللَّحْمَ حَتَّى
خَنْزَرَ، وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ الْهَذَلِيُّ :
زَعَمْتُ خَنْزَارَ بَانَ بَرْمَتَا
تَجْرَى بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمٍ
يَعْنِي الْمُنْتَنَةَ، أَخَذَهُ مِنْ خَنْزَرِ اللَّحْمِ، وَجَعَلَ
ذَلِكَ اسْمًا لَهَا عَلَمًا.

وَالْخَنْزِيرُ : الثَّرِيدُ مِنَ الْخَنْزِرِ الْفَطِيرِ.
وَالْخَنْزُورَةُ وَالْخَنْزَوَانَةُ وَالْخَنْزَوَانِيَّةُ
وَالْخَنْزَوَانُ : الْكَبِيرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَوْا مِنْ مَلِكٍ تَحْطَطَا
أَوْ خَنْزَوَانًا ضَرْبُهُ مَاطَطَا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

لَيْسَ نَزَتْ فِي أَفْنِهِ خَنْزَوَانَةٌ
عَلَى الرَّجَمِ الْقُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرِ
وَيُقَالُ : هُوَ ذُو خَنْزَوَانَاتٍ، وَفِي رَأْسِهِ
خَنْزَوَانَةٌ، أَيْ كَبِيرٌ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ قَوْلَ عَدِيٍّ
ابْنِ زَيْدٍ :

فَضَافَ يَفْرَى جِلَّةً عَنْ سَرَاتِهِ
يُبْدِي الْجِيَادَ فَارِهًا مُتَابِعًا
فَاضَ كَصَدْرِ الرُّمَحِ نَهْدًا مُصَدِّرًا
يُكْفِكِفُ مِنْهُ خَنْزَوَانًا مُنَازِعًا
وَيُقَالُ : لَا تَزَعَنَّ خَنْزَوَانَتَكَ وَلَا طَيْرَنَّ
نُعْرَتَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْخَنْزَوَانَةِ وَهِيَ
الْكَبِيرُ لِأَنَّهَا تُغَيَّرُ عَنْ السَّمْتِ الصَّالِحِ، وَهِيَ
فُعْلَوَانَةٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ فُعْلَلَانَةً مِنْ
الْخَنْزَرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.
التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو عَمْرٍو
الْخَنْزَوَانُ الْخَنْزِيرُ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْهَيْلَانِ
وَالْتَّيْدَلَانِ وَالْكَيْدَبَانِ وَالْخَنْزَوَانِ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْحَرْفِ مِنْ خَنْزَرٍ يَخَنْزُرُ إِذَا
أَتَنَ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ.

وَالْخَنْزَارُ : الْوَزْغَةُ. وَفِي الْمَثَلِ :
مَا الْخَوَافِي، كَالْقَلْبَةِ، وَلَا الْخَنْزَارُ كَالثَّعْبَةِ،
فَالْخَوَافِي، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ : السَّعَفَاتُ
الْلَّوَاتِي يَلِينُ الْقَلْبَةَ يُسَمِّيهَا أَهْلُ الْحِجَازِ
النَّوَاهِي، وَالثَّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَزْغَةِ

تَلَدَغَ فَتَقَتَّلُ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، أنه قضى قضاءً فاعترض عليه بعض الحرورية، فقال له: اسكت يا خنزاز؛ الخنزاز: الوزغة، وهي التي يقال لها سام أبرص.

وخنوز وأم خنوز: الضبع، والراء لغة. والخنزوان، بالفتح: ذكر الخنازير، وهو الدوبل والرت، والله أعلم.

• خنزب: ابن الأثير، في حديث الصلاة: ذاك شيطان يقال له خنزب، قال أبو عمرو: وهو لقب له. والخنزب: قطعة لحم مبيتة، ويروى بالكسر والضم.

• خنرج: الخنزجة: التكبر.

وخنرج: تكبر.

ورجل خنرج: ضخم.

• خنزور: الخنزرة: الغلظ. والخنزرة: الفأس الغليظة. وخنزرة والخنزور: موضعان، أشد سبويه:

أنعت عبيراً من حمير خنزرة

في كل غير يائسان كمره
وأنشد أيضاً:

أنعت أعياراً رعين الخنزرا

أنعتهن أيراً وكمراً

ودارة خنزور: موضع هناك (عن كراع).

التهذيب: وخنزر اسم موضع، قال الجعدي:

ألم خيال من أئيمة موهاً

طروقاً وأصحابي بدارة خنزور
وقال الراعي في خنزور:

يغني ليبلغني خنزور^(١)

وخنزير: موضع ذكره لبيد:

بالغرائب فزرفاتها

فيخنزير فاطراف جبل

(١) قوله: «يعني إلخ» كذا بالأصل.

وقال بعضهم: خنزَر الرجل إذا نظر بمؤخر عينه، جعله فعَلَ من الآخر، وكل مؤمسة: أخزر.

أبو عمرو: الخنزوان الخنزير، ذكره في باب الهلمان والتيدلان والكيدبان والخنزوان^(٢).

ابن سيده: خنزَر اسم رجل، وهو الحلال ابن عم الراعي يتهاجيان، وزعموا أن الراعي هو الذي سمّاه خنزراً.

والخنزير من الوحش العادي: معروف من ذلك.

وقال كراع: هو من الخزر في العين، لأن ذلك لازم له، قال: فهو على هذا ثلاثي، وقد تقدم ذكره في ترجمة خزر.

وخنزَر: فعل فعل الخنزير.

وخنزير: اسم موضع: قال الأعشى يصف الغيث:

فالسفح يجري فخنزير فبرقه

حتى تدافع منه السهل والجبل

وخنزير: اسم ابن أسلم بن هناة

الأسدي، حكاه ابن سيده، وقال: فيما أرى.

والخنزير: علة معروفة، وهي قروح

صلبة تحدث في الرقبة.

• خنس: الخنوس: الانقباض

والاستيفاء. خنس من بين أصحابه يخنس

ويخنس، بالضم، خنوساً وخناساً

وأنخنس: انقبض وتأخر، وقيل: رجع.

وأنخنسه غيره: خلفه ومضى عنه. وفي

الحديث: الشيطان يؤسوس إلى العبد، فإذا

ذكر الله خنس، أي انقبض منه وتأخر. قال

الأزهري: وكذا قال الفراء في قوله

تعالى: «من شر الوسواس الخناس»،

قال: إيليس يؤسوس في صدور الناس،

فإذا ذكر الله خنس؛ وقيل: إن له رأساً

(٢) قوله: «الخنزوان» بفتح الخاء وضمها

كما في القاموس.

كرأس الحية يجثم على القلب، فإذا ذكر الله العبد تنحى وخنس، وإذا ترك ذكر الله رجع إلى القلب يؤسوس، نعوذ بالله منه.

وفي حديث جابر: أنه كان له نخل، فخنست النخل، أي تأخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها، ولم تحبل تلك السنة.

وفي حديث الحجاج: إن الإبل ضمير خنس ما جثمت جثمت، الخنس جمع خانس أي متأخر، والضمير جمع ضامز، وهو الممسك عن الحجرة، أي أنها صاير على العطش وما حملتها حملتها؛ وفي كتاب الرمشري: حبس، بالحاء والباء الموحدة بغير تشديد.

الأزهري: خنس في كلام العرب يكون لازماً ويكون متعدياً. يقال: خنست فلاناً فخنس، أي أخرته فتأخر وقبضته فانقبض، وخنسته أكثر^(٣). وروى أبو عبيد

عن الفراء والأموي: خنس الرجل يخنس

وأخنسته، بالألف، وهكذا قال ابن شميل

في حديث رواه: يخرج عنق من النار

فخنس بالجارين في النار؛ يريد تدخل

بهم في النار وتغييهم فيها. يقال: خنس به

أي واره. ويقال: يخنس بهم أي يغيب

بهم. وخنس الرجل إذا توارى وغاب.

وأخنسته أنا أي خلفته؛ قال الراعي:

إذا سيرتهم بين الجبيلين ليلة

وأخنستم من عالج كد أجوعاً

الأصمعي: أخنستم خلفتم، وقال أبو

عمرو: جزتم، وقال: أخرتم. وفي

حديث كعب: فخنس بهم النار. وحديث

ابن عباس: أتيت النبي، وهو

يصلّي، فأقامني جداءه، فلما أقبل على

صلاته انخنست. وفي حديث أبي هريرة:

(٣) قوله: «وخنسته أكثر». في التهذيب

وفي شرح القاموس: وأخنسته. بالألف. وهو

الأكثر.

[عبد الله]

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ قَالَ: فَأَخْنَسْتُ مِنْهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَخْنَسْتُ، عَلَى الْمُطَاوَعَةِ بِالْثَوْنِ وَالْتَاءِ، وَيُرْوَى: فَأَتَجَسَّتُ، بِالْجِمِّ وَالشَّيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ: فَخَنَسَ عَنِّي أَوْ حَنَسَ، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ بِالشَّكِّ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَخْنَسْتُ عَنْهُ بَعْضَ حَقِّهِ، فَهُوَ مُخْنَسٌ، أَيْ: أُخْرِجُهُ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

وَصَهْبَاءُ مِنْ طَوْلِ الْكِلَالِ زَجَرَتْهَا وَقَدْ جَعَلَتْ عَنْهَا الْأَخِرَةَ تَخْنِسُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِبَادِيُّ لِشَاعِرٍ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْشَدَهُ مِنْ أَيْتَابِ:

وإن دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا
وإن خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ
وهذا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ خَنَسَ واقِعًا. قَالَ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا، وَخَنَسَ إِصْبَعُهُ فِي الثَّالِثَةِ، أَيْ: قَبَضَهَا، يُعْلِمُهُمْ أَنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَخْنَسَ وَهِيَ اللَّفْظَةُ الْمَعْرُوفَةُ:

إذا ما الْفَلَّاسُ وَالْعَمَائِمُ أَخْنَسَتْ
فَيُهَيِّئُ عَنْ صَلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ الْأَضْمَعِيِّ: سَمِعْتُ أُغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ يَقُولُ لِخَادِمٍ لَهُ كَانَ مَعَهُ فِي السَّفَرِ فَقَابَ عَنْهُمْ: لِمَ خَنَسْتَ عَنَّا؟ أَرَادَ: لِمَ تَأَخَّرْتَ عَنَّا وَغَيْتَ؟ وَلَمْ تَوَارَيْتَ؟

وَالْكَوَاكِبُ الْخَنَسُ: الْبَدَارِيُّ الْخَمْسَةُ تَخْنِسُ فِي مَجْرَاهَا وَتَرْجِعُ وَتَكْنِسُ كَمَا تَكْنِسُ الطَّبَاءُ وَهِيَ: زَحَلٌ وَالْمُشْتَرَى وَالْمَرْبُوحُ وَالزُّهْرَةُ وَعَطَارْدُ، لِأَنَّهَا تَخْنِسُ أحيانًا فِي مَجْرَاهَا حَتَّى تَخْفَى تَحْتَ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَتَكْنِسُ أَيْ تَسْتَتِرُ كَمَا تَكْنِسُ الطَّبَاءُ فِي الْمَغَارِ، وَهِيَ الْكِنَاسُ، وَخَنَسُهَا اسْتِخْفَاؤُهَا بِالنَّهَارِ، بَيْنَا نَرَاهَا فِي آخِرِ الْبَرَجِ كَرَّتْ رَاجِعَةً إِلَى أَوَّلِهِ، وَيُقَالُ: سُمِّيَتْ خَنَسًا لِتَأَخُّرِهَا، لِأَنَّهَا الْكَوَاكِبُ الْمُتَحِيرَةُ

الَّتِي تَرْجِعُ وَتَسْتَقِيمُ، وَيُقَالُ: هِيَ الْكَوَاكِبُ كُلُّهَا لِأَنَّهَا تَخْنِسُ فِي الْمَغِيبِ أَوْ لِأَنَّهَا تَخْفَى نَهَارًا، وَيُقَالُ: هِيَ الْكَوَاكِبُ السَّيَّارَةُ مِنْهَا دُونَ الثَّابِتَةِ.

الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَّارِ الْكُنَاسِ»، قَالَ: أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي الْخَنَسِ أَنَّهَا النُّجُومُ وَخَنَسُهَا أَنَّهَا تَوَيْبٌ، وَتَكْنِسُ تَوَيْبٌ أَيْضًا كَمَا يَدْخُلُ الطَّبِيُّ فِي كِنَاسِهِ. قَالَ: وَالْخَنَسُ جَمْعُ خَانِسٍ.

وَفَرَسٌ خَنُوسٌ: وَهُوَ الَّذِي يَغْدِلُ، وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي خُضْرِهِ، ذَاتُ الْبَيْعِينَ وَذَاتُ الشَّالِو، وَكَذَلِكَ الْأُنثَى يَغْيِرُهَا، وَالْجَمْعُ خَنَسٌ، وَالْمُصْدَرُ الْخَنَسُ، بِسُكُونِ الثَّوْنِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: فَرَسٌ خَنُوسٌ يَسْتَقِيمُ فِي خُضْرِهِ ثُمَّ يَخْنِسُ كَأَنَّهُ يَرْجِعُ الْقَهْقَرَى.

وَالْخَنَسُ فِي الْأَنْفِ: تَأَخُّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ وَارْتِفَاعُهُ عَنِ الشَّفَةِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا مُشْرِفٍ، وَقِيلَ: الْخَنَسُ قَرِيبٌ مِنَ الْفُطْسِ، وَهُوَ لُصُوقُ الْقَصَبَةِ بِالْوَجْهِ وَضِحْمُ الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: انْقِبَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَعِزْضُ الْأَرْنَبَةِ، وَقِيلَ: الْخَنَسُ فِي الْأَنْفِ تَأَخُّرُ الْأَرْنَبَةِ فِي الْوَجْهِ وَقَصْرُ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: هُوَ تَأَخُّرُ الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ مَعَ ارْتِفَاعِ قَبِيلٍ فِي الْأَرْنَبَةِ، وَالرَّجُلُ أَخْنَسُ وَالْمَرْأَةُ خَنَسَاءُ، وَالْجَمْعُ خَنَسٌ، وَقِيلَ: هُوَ قَصْرُ الْأَنْفِ وَلُزُوقُهُ بِالْوَجْهِ، وَأَصْلُهُ فِي الطَّبَّاءِ وَالْبَقَرِ، خَنَسَ خَنَسًا وَهُوَ أَخْنَسُ، وَقِيلَ: الْأَخْنَسُ الَّذِي قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ وَارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُهُ إِلَى قَصَبَتِهِ، وَالْبَقَرُ كُلُّهَا خَنَسٌ، وَأَنْفُ الْبَقَرِ أَخْنَسُ لَا يَكُونُ إِلَّا هَكَذَا، وَالْبَقَرَةُ خَنَسَاءُ، وَالْتَرَكُ خَنَسٌ:

وَفِي الْحَدِيثِ: تَقَاتِلُونَ قَوْمًا خَنَسَ الْأَنْفِ، وَالْمُرَادُ بِهِمُ التَّرْكُ لِأَنَّهُ الْعَالِبُ عَلَى أَنَا فِيهِمْ وَهُوَ شِبْهُ الْفُطْسِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْغِيَالِ فِي صِفَةِ النَّارِ: وَعِقَابُهَا أَمْثَالُ الْبِغَالِ الْخَنَسِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ: وَاللَّهِ لَفُطْسُ خَنَسٍ، بِزَيْدٍ جَمَسٍ،

يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ؛ أَرَادَ بِالْفُطْسِ نَوْعًا مِنَ الثَّمَرِ، ثَمَرُ الْمَدِينَةِ، وَشِبْهُهُ فِي اكْتِنَازِهِ وَأَنْجَانِيهِ بِالْأَنْوَابِ الْخَنَسُ لِأَنَّهَا صَغَارُ الْحَبِّ لَاطِقَةُ الْأَفْخَاعِ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلتَّلْبِ فَقَالَ يَصِفُ دِرْعًا:

لَهَا عَكَنٌ تَرُدُّ التَّلْبَ خَنَسًا
وَتَهْرَأُ بِالْمَعَالِ وَالْقِطَاعِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَنَسُ مَا وَى الطَّبَّاءُ، وَالْخَنَسُ: الطَّبَّاءُ أَنْفُسُهَا.

وَحَنَسَ مِنْ مَالِهِ: أَخَذَ. الْفَرَّاءُ: الْخَنُوسُ، بِالسَّيْنِ، مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ فِي وَجْهِهِ وَأَنْفِهِ، وَبِالْصَّادِ وَلَدُ الْخَنْزِيرِ. وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَلَدُ الْخَنْزِيرِ يُقَالُ لَهُ الْخَنُوسُ؛ رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْهُ. وَالْخَنَسُ فِي الْقَدَمِ: انْسِطَاطُ الْأَخْمَصِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ، قَدَمٌ خَنَسَاءُ. وَالْخَنَاسُ: دَاءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ فَيَتَجَعَّنُ مِنْهُ الْحَرْثُ فَلَا يَطُولُ.

وَحَنَسَاءُ وَخَنَاسٌ وَخَنَاسَى، كُلُّهُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَخَنِيسٌ: اسْمُ وَبْنٍ أَخْنَسَ: حَيٌّ. وَالثَّلَاثُ الْخَنَسُ: مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَخْنِسُ فِيهَا أَيْ يَتَأَخَّرُ، وَأَمَّا قَوْلُ دُرَيْدٍ بَنِي الصَّمَةِ: أَخْنَسُ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ وَأَصَابَهُ تَبَلٌ مِنَ الْحُبِّ يَعْنِي بِهِ خَنَسَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، فَغَيْرُهُ لَيْسَتْ قِيمَةٌ لَهُ وَزَنَ الشَّعْرُ.

«خَنَسَر» الْخَنَاسِيرُ: الْهَلَاكُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

إذا ما تُنَجِّنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَافٍ
بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَنَاسِيرُ الدَّوَاهِي، وَقِيلَ: الْخَنَاسِيرُ الْقُدْرُ وَاللُّوْمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَنْكَ لَوْ أَشْبَهْتَ عَمِّي حَمَلَتْنِي
وَلَكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخَنَاسِيرُ
أَيْ أَدْرَكَتْكَ مَلَائِمُ أَمْكُ.

وخناسير الناس : صغارهم . والخنسر : اللثيم . والخنسر : الداهية .

• خنش : الخنشوش : بقية من المال . وامرأة مخشنة : فيها بقية من شباب . وبقي لهم خنشوش من مال أي قطعة من الإبل ، وقيل أي بقية ، وقال اللثيم في قوله امرأة مخشنة قال : تخشها بعض رقة بقية شبابها ، ونساء مخششات . وما له خنشوش أي ما له شيء ، وقول روبة :

جاءوا بأخراهم على خنشوش
كقولهم جاءوا عن آخرهم .

وخنشوش : اسم موضع ، وخنشوش : اسم رجل من بني دارم يقال له خنشوش مد^(١) يقول له خالد بن علقمة الدارمي : جزى الله خنشوش بن مد ملامه إذا زيل الفحشاء للنفس موقها أراد موقها .

• خنشح : الخنشع : الصنع .

• خنشفر : الخنشفير : الداهية .

• خنشل : خنشل الرجل : اضطرب من الكبر . ورجل خنشيل أي ماض . اللثيم : رجل خنشل وخنشيل وهو المسن القوي ، وأنشد :

قد علمت جارية عطبول
أنني ينصل السيف خنشيل
أي عمول يو . والخنشل : السريع الماضي ، وكذلك الخنشيل . والخنشيل أيضاً : الجيد الضرب بالسيف ، يقال : إنه لخنشيل بالسيف ، وقالت الخنساء :

قد راعني الدهر قبوساً له !

يفارس الفرسان والخنشيل
والخنشل والخنشيل : المسن من الناس والإبل . وعجوز خنشيل : مسنة .

(١) قوله : مد هو في الأصل بهذا الصبط .

وفيه بقية ، وقد خنشلت . ابن الأعرابي : الخنشيل من الإبل المسن البارل ؛ سمعت أعرابية قد طعنت في السن وهي تقول : قد خنشلت وضعفت ؛ أرادت أنها قد استت . وناق خنشيل : بارل . وناق خنشيل : طويلة ، جعل سبويه الخنشيل مرة ثلاثياً وأخرى رباعياً ، فإن كان ثلاثياً فخنشل مثله ، وإن كان رباعياً فهو كذلك .

• خنص : الخنوص : ولد الخنزير ، والجمع الخنايص ؛ قال الأخطل يخاطب بشر بن مروان :

أكلت الدجاج فافئبتها

فهل في الخنايص من معمر ؟
ويروى : أكلت القطاط ، وهي القطا .

• خنصر : في كتاب سيبويه : الخنصر ، بكسر الخاء والصاد ، والخنصر : الأصبع الصغرى ، وقيل الوسطى ، أنثى ، والجمع خناصر . قال سيبويه : ولا يجمع بالالف والتاء استثناء بالتكسير ، ولها نظائر نحو فرسين وفراسين ؛ وعكسها كثير ؛ وحكى اللحياني : إنه لعظيم الخناصر ، وإنها لعظيمة الخناصر ، كأنه جعل كل جزء منه خنصراً ثم جمع على هذا ؛ وأنشد :

فشلت يميني يوم أعلو ابن جعفر
وشل بناناها وشل الخناصر
ويقال : بفلان ثنتي الخناصر أي تبتدأ به إذا ذكر أشكأله .

وخناصرة ، بضم الخاء : بلد بالشام .

• خنضب : امرأة خنضبة : سميئة .

• خنط : خنطه بخنطه خنطاً : كربه . الأزهرى : الخنايط والخناطيل مثل العباديد جماعات في تفرقة ، ولا واحد لها .

• خنطت : الخنطتة : مثنى فيه تبحتر .

• خنظل : الخنظيلة : القطعة من الإبل والبقر والسحاب ؛ قال ذو الرمة :
خناطيل يستقرين كل قراره
مرب تفت عنها الغناء الروائس^(٢)
الروائس : أعلى الوادي .

والخنطولة : الطائفة من الدواب والإبل ونحوها . وإبل خناطيل : متفرقة . والخنطولة : واحدة الخناطيل ، وهي قطعان من البقر ؛ قال ذو الرمة :

دعت مئة الأعداء واستبدلت بها

خناطيل آجال من العين خذل
استبدلت بها يعني منازلها التي تركتها . والأعداء : المياه التي لا تنقطع ، وكذلك الخناطيل من الإبل ؛ وقال سعد بن زيد مناة يخاطب أخاه مالك بن زيد مناة :

تظل يوم وردها مزعفاً

وهي خناطيل تجوس الخضر
قال ابن بري : عني بالمزعفر أخاه مالكاً ، وكان قد أعرس بالتوار ، فقالت لمالك : ألا تسمع ما يقول أخوك ؟ قال : بلى ، قالت : فأجبه ، قال : وما أقول ؟ قالت : قل : أوردنا سعداً وسعداً مشتبل

ما هكذا يا سعد تورد الإبل !
رأى سعد ومالك يقال لها مفداة بنت ثعلبة من دودان ؛ قال جرير يخاطب عمر بن لحي :

فلم تلدوا التوار ولم تلدكم
مفداة المباركة الولود
وخناطيل لا واحد لها من جنسها ، وهي جماعات من الوحش والطير في تفرقة . ولعاب خناطيل : متلج معترض ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة وحش :

كاذ اللعاب من الحوداد يسخطها
ورجرج بين لحيها خناطيل
وقال يعقوب : الخناطيل هنا القطع المتفرقة .

(٢) قوله «مرب» كذا في الأصل هنا . في ترجمة رأس : ومرت . ولعلها روايتان .

وَالْخَنْطُولُ : الذَّكَرُ الطَّوِيلُ ، وَالْقَرْنُ الطَّوِيلُ .

• خنظ . رَجُلٌ خَنْطِيَانٌ وَخَنْطِيَانٌ ، بِالْخَاءِ مُعْجَمَةٌ : فَاجِسٌ . وَخَنْطَى بِهِ وَغَنَطَى بِهِ : نَدَّدَ ، وَقِيلَ : سَخَرَ ، وَقِيلَ : أَغْرَى وَأَفْسَدَ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ : حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ قَامَتْ تُخَنْطَى بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

• خنظب . الْخَنْطَبَةُ : دَوْبَةٌ ؛ حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ .

• خنظره . الْخَنْطِيرُ : الْعَجُوزُ الْمُسْتَرْحِيَّةُ الْجُبُونِ وَلَحْمِ الْوَجْهِ .

• خنغ . الْخُنُوعُ : الْخُضُوعُ وَالذُّلُّ . خَنَعَ لَهُ وَإِلَيْهِ يَخْنَعُ خُنُوعًا : ضَرَعَ إِلَيْهِ وَخَضَعَ وَطَلَبَ إِلَيْهِ وَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطَلَّبَ إِلَيْهِ . وَأَخْنَعَتْهُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ : أَخَضَعَتْهُ وَاضْطَرَّتْهُ ، وَالْإِسْمُ الْخَنْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكٍ الْأَمْلاَكِ أَيْ أَذَلَّهَا وَأَوْضَعَهَا ؛ أَرَادَ يَمُنْ : اسْمٌ مِنْ : وَالْخَنْعَةُ وَالْخَنَاعَةُ : الْإِسْمُ ، وَيُرْوَى : إِنَّ أَنْخَعَ ، وَسَيَذْكَرُ . وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الْمُنَوَّقِ : مُخْنَعٌ وَمَوْضَعٌ . وَرَجُلٌ ذُو خَنْعَاتٍ إِذَا كَانَ فِيهِ فَسَادٌ .

وَخَنَعَ فَلَانٌ إِلَى الْأَمْرِ السَّيِّئِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ . وَالْخَانِيعُ : الْفَاجِرُ . وَخَنَعَ إِلَيْهَا خَنْعًا وَخُنُوعًا : أَتَاهَا لِلْفُجُورِ ، وَقِيلَ : أَضْعَى إِلَيْهَا . وَرَجُلٌ خَانِيعٌ : مُرِبٌّ فَاجِرٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْعَةٌ ، وَكَذَلِكَ خُنُوعٌ ، وَالْجَمْعُ خَنَعٌ . وَيُقَالُ : أَطْلَعْتُ مِنْهُ عَلَى خَنْعَةٍ ، أَيْ فُجْرَةٍ . وَالْخَنْعَةُ : الرَّيَّةُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

هُمْ الْخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهِدُوا
وَلَا يَرُونِ إِلَى جَارَاتِهِمْ خَنْعًا
وَوَقَعَ فِي خَنْعَةٍ أَيْ فِيهَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ .
وَخَنَعَ بِهِ يَخْنَعُ : غَدَرَ ؛ قَالَ عَدِيُّ

ابْنُ زَيْدٍ :
غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بِالْمَرْ

• وَفِيهَا الْعَوَصَاءُ وَالْمَيْسُورُ وَالْأَسْمُ : الْخَنْعَةُ . وَالْخَانِيعُ : الدَّلِيلُ الْخَاضِعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَشَمَرَتْ إِذْ خَنَعُوا .

وَالْتَخْنِيعُ : الْقَطْعُ بِالْفَاسِ ؛ قَالَ صَمْرَةُ ابْنُ صَمْرَةَ :

كَانَهُمْ عَلَى حَنْفَاءِ خَشْبٍ

مُصَرَّعَةً أَخْنَعَهَا بِفَاسٍ
وَيُقَالُ : لَقِيتُ فَلَانًا بِخَنْعَةٍ فَقَهَرْتُهُ ، أَيْ

لَقِيتُهُ بِخَلَاءٍ . وَيُقَالُ : لَيْتَ لَقَيْتَكَ بِخَنْعَةٍ لَا تُقَلْتُ مَنِيَّ ، وَأَنْشَدَ :

تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَى فَلَانًا بِخَنْعَةٍ

مَعِيَ صَارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صِبَاقِلُهُ

الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَدْعُو

يَقُولُ : يَارَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُنُوعِ وَالْكُنُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : الْخُنُوعُ الْقُدْرُ . وَالْخَانِيعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسُّوءَةِ يَأْتِي أَمْرًا قَبِيحًا فَيَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِي مِنْهُ وَيُنْكَسِرُ رَأْسَهُ .

وَبَنُو خَنْعَاةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ خَنْعَاةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ . وَخَنْعَاةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ .

• خنعب . الْخَنْعَبَةُ : الْهَنَةُ الْمُتَدَلِّيَةُ وَسَطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَهِيَ مَشْقُ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِوَالِ الْوَتَرَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْخَنْعَبَةُ ، وَالْوَتْنَةُ ، وَالْثُومَةُ ، وَالْهَزْمَةُ ، وَالْوَهْدَةُ ، وَالْقَلْدَةُ ، وَالْهَرْمَةُ ، وَالْعَرْمَةُ ، وَالْحَرْمَةُ .

• خنعبج . الْخَنْعَبَجَةُ : مِشْبَةٌ مُتَقَارِنَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَعَجَلَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْبَاءِ وَالنَّاءِ .

• خنعبس . الْخَنْعَسُ : الضَّبُّ ؛ قَالَ :

وَلَوْلَا أَمِيرِي عَاصِمٌ لَتَوَرَّتْ
مَعَ الصُّبْحِ عَنْ قُورِ ابْنِ عَيْسَاءِ خَنْعَسُ

• خنعب . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ شَمِيلٍ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْأَعْرَابِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي الذُّذْبِ رَأَيْتُ فَلَانًا مُخْنَعًا ، فَقَالَ أَبُو الذُّذْبِ : مُخْنَعًا ، يَعْنِي ذَاهِبًا بِسُرْعَةٍ مَشَى ، وَرَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ مُخْنَعًا ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الذُّذْبِ : مُخْنَعًا ، بِتَقْدِيرِ التَّوْنِ فِيهَا .

• خنعب . الْخَنْافُ : لَيْتٌ فِي أَرْسَافِ الْبَعِيرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْافُ سُرْعَةُ قَلْبٍ يَدَى الْفَرَسِ ، تَقُولُ : خَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خِنْافًا إِذَا سَارَ فَقَلَبَ خَفَ يَدُهُ إِلَى وَخْشِيهِ ، وَنَاقَهُ خَوْفٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ

يَدَاهَا خِنْافًا لَيْتًا غَيْرَ أَحْرَدَا

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : إِنَّ الْإِبِلَ ضَمُرَ

خَنْفٌ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْفَاءِ ، جَمْعُ

خَنْفٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي إِذَا سَارَتْ قَلَبَتْ

خَفَ يَدِهَا إِلَى وَخْشِيهِ مِنْ خَارِجٍ . ابْنُ

سَيِّدَةَ : خَنَفَتِ الدَّابَّةُ تَخْنِفُ خِنْافًا وَخَنْفًا ،

وَهِيَ خَنْفٌ ، وَالْجَمْعُ خَنْفٌ : مَالَتْ يَدَيْهَا

فِي أَحَدِ شِقَيْهَا مِنَ النَّشَاطِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا

لَوَى الْفَرَسُ حَافِرَهُ إِلَى وَخْشِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ

إِذَا أَحْضَرَ وَتَى رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ فِي شَيْءٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيَكُونُ الْخَنْافُ فِي الْخَيْلِ أَنْ

يَنْثِي يَدَهُ وَرَأْسَهُ فِي شَيْءٍ إِذَا أَحْضَرَ .

وَالْخَنْافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْخَيْلِ فِي الْعَصْدِ .

اللَّيْثُ : صَدْرُ أَخْنَفٍ ، وَظَهَرُ أَخْنَفٍ ،

وَخَنْعَتُهُ انْهَضَامُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . يُقَالُ : خَنَفَتِ

الدَّابَّةُ تَخْنِفُ يَدَيْهَا وَأَنْفَهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ

تَضْرِبُ بِهَا نَشَاطًا ، وَفِيهِ بَعْضُ الْمَيْلِ ؛

وَنَاقَةُ خَنْفٍ مِخْفَافٌ . وَالْخَنْفُ مِنْ

الْإِبِلِ : اللَّيْنَةُ الْبُذِينُ فِي السَّيْرِ . وَالْخَنْافُ

فِي عَنَقِ النَّاقَةِ : أَنْ تَمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِزِمَامِهَا .

وَخَنَفَ الْفَرَسُ يَخْنِفُ خَنْفًا ، فَهُوَ خَانِفٌ

وَخَنْفٌ : أَمَالَ أَنْفَهُ إِلَى فَارِسِهِ . وَخَنَفَ

الرَّجُلُ بِأَنفِهِ : تَكَبَّرَ فَهُوَ خَائِفٌ . وَالْخَائِفُ :
الَّذِي يَسْمَحُ بِأَنفِهِ مِنَ الْكِبَرِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ
خَائِفًا عَنَى بِأَنفِهِ . وَخَنَفَ بِأَنفِهِ عَنَى :
لَوَاهُ . وَخَنَفَ الْبَعِيرُ يَخْنِفُ خَنْفًا وَخِنَافًا :
لَوَى أَنْفَهُ مِنَ الزَّمَامِ . وَالْخَائِفُ : الَّذِي
يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلَى الزَّمَامِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ
نَشَاطِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْرَةَ :
قَدْ قُلْتُ وَالْعِيسَ النَّجَابُ تَعْتَلِي
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَائِفَ فِي الْبَرَى

وَبَعِيرٌ مَخْنَفٌ : بِوَخَنَفَ . وَالْمَخْنَفُ مِنَ
الْإِبِلِ : كَالْمَقِيمِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا
يُفْقِعُ إِذَا ضَرَبَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ
أَسْمَعْ الْمَخْنَفَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَمَا
أَدْرَى مَا صَحَّتْهُ .

وَالْخَيْفُ : أَرَادَ الْكُتَّانَ . وَتَوَبَّ خَيْفٌ :
رَدَى ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْكُتَّانِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : الْخَيْفُ تَوَبَّ كُتَّانٍ أَبْيَضُ غَلِيظٌ ،
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَبَارِيْقُ شِبْهِ أَغْنَقِ طَيْرِ الْمَا
عَدَّ قَدْ جِيبَ قَوْفَهِنَّ خَيْفٌ

شِبْهُ الْقِدَامِ بِالْجَيْبِ ؛ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ
خَنْفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا النَّبِيَّ
ﷺ ، فَقَالُوا : تَخَرَّقَتْ عَنَّا الْخَنْفُ ،
وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا النَّمْرُ ؛ الْخَنْفُ ، وَاحِدُهَا
خَيْفٌ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الْكُتَّانِ أَرَادَ مَا يَكُونُ
مِنْهُ كَانُوا يَلْبَسُونَهَا ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :
عَلَا كَالْخَيْفِ السَّحْقُ تَدْعُو بِهِ الصَّدَى
لَهُ قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَصُحُونُ

وَالْخَيْفُ : الْغَزِيرَةُ ، وَفِي رَجَزِ كَعْبٍ :
وَمَذَقَهُ كَطَرَةَ الْخَيْفِ
الْمَذَقَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَمْزُوجِ ، شِبْهُ
لَوْنِهَا بِطَرَةِ الْخَيْفِ .

وَالْخَنْدَقَةُ : أَنَّ يَمَشِي مُفَاجَأً وَيَقْلِبُ
قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ بِهَا ، وَهُوَ مِنَ النَّجْحَرِ ،
وَقَدْ خَنَدَفَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَرْأَةَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَنْدُوفُ الَّذِي يَتَبَحَّرُ
فِي مَشْيِهِ كِبْرًا وَبَطْرًا .

وَخَنَفَ الْأُتْرَاجَةَ وَمَا أَشْبَهَهَا : قَطَعَهَا ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنْفَةٌ .

وَالْخَنْفُ : الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ
وَتَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِبْهَامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ
الْمَلِكِ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَالِبِ نَاقَةً : كَيْفَ تَحْلِبُ
هَذِهِ النَّاقَةَ ؟ أَخْنَفًا أَمْ مَضْرًا أَمْ فَطْرًا ؟
وَمِخْنَفٌ : اسْمٌ مَعْرُوفٌ . وَخَيْفٌ : وَادٍ
بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَعْرَضْتَ الْجِبَالَ السُّودَ دُونِي
وَخَيْفُ عَنْ شَالِي وَالْبِهِمُ
أَرَادَ الْبُقْعَةَ فَتَرَكَ الصَّرْفَ . وَأَبُو مِخْنَفٍ ،
بِالْكَسْرِ : كُنْيَةُ لُوطِ بْنِ يَحْيَى رَجُلٍ مِنْ نَقَلَةِ
السَّيْرِ .

* خَنْفٌ * الْخَنْفَةُ : دُوبِيَّةٌ .

* خَنْفَجٌ * الْخَنْفَاجُ وَالْخَنْفُجُ : الصَّخْمُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ مِنَ الْعُلَامِ .

* خَنْفَرٌ * خَنْفَرٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

* خَنْفَسٌ * خَنْفَسَ عَنِ الْأَمْرِ : عَدَلَ .
أَبُو زَيْدٍ : خَنْفَسَ الرَّجُلُ خَنْفَسَةً عَنِ الْقَوْمِ
إِذَا كَرِهَهُمْ وَعَدَلَ عَنْهُمْ .

وَالْخَنْفَسُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْخَنْفَسَاءُ ،
يَفْتَحُ الْفَاءَ مَمْدُودٌ : دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءُ أَصْفَرُ مِنْ
الْجَعْلِ مُتَبَتِّةُ الرِّيحِ ، وَالْأُنثَى خَنْفَسَةٌ
وُخْنَفَسَاءُ وَخَنْفَسَاءُ ، وَضَمُّ الْفَاءِ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لُغَةٌ . وَالْخَنْفَسُ : الْكَبِيرُ مِنْ
الْخَنْفَاسِ . وَحَكِي ثَعْلَبٌ : هُوَلَاءُ ذَوَاتُ
خَنْفَسٍ قَدْ جَاعَنِي ، إِذَا جَعَلْتَ خَنْفَسًا اسْمًا
لِلْجَنْسِ ، وَلَمْ يُفْسَرْ ، قَالَ : وَأَرَادَهُ لَقَبًا
لِرَجُلٍ غَيْرِهِ . الْخَنْفَسَاءُ دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ
فِي أَصُولِ الْحِطَّانِ . وَيُقَالُ : هُوَ أَلَحُّ مِنْ
الْخَنْفَسَاءِ لِرُجُوعِهَا إِلَيْكَ كَلِمًا رَمَيْتَ بِهَا ،
وَنَثَلْتُ خَنْفَسَاوَاتٍ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الْخَنْفَسُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَنْفَاسِ ، وَهُوَ الْعُتْظُبُ
وَالْعُتْظُبُ . الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ خَنْفَسَاءُ

بِالْهَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : إِذَا كَانَتْ أَلْفُ
التَّائِيثِ خَامِسَةً حُدِفَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَمْدُودَةً
فِي التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ خَنْفَسَاءُ وَخَنْفَسَاءُ ،
قَالَ : وَالَّذِي أَسْقَطَ مِنْ ذَلِكَ حُبَارِي تَقُولُ
حَبِيرٌ كَأَنَّكَ صَغَرْتَ حُبَارَ ، قَالَ : وَرُبَّمَا
عَوَّضُوا مِنْهَا الْهَاءَ فَقَالُوا حَبِيرَةٌ ، ذَكَرَهُ فِي
بَابِ التَّصْغِيرِ ، وَيُقَالُ : خَنْفَسُ لِلْخَنْفَسَاءِ
لُغَةٌ أَهْلُ الْبَصْرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْخَنْفَسُ الْأَسْوَدُ مِنْ تَجَرَّةٍ
مَوْدَّةُ الْعُقَرَبِ فِي السَّرِّ (١)

وَقَالَ ابْنُ دَارَةَ :
وَفِي الْبَرِّ مِنْ ذَيْبٍ وَسَمْعٍ وَعَقْرَبٍ
وَتُرْمَلَةٍ تَسْعَى وَخَنْفَسَةٍ تَسْرَى

* خَنْفَعٌ * الْأَزْهَرِيُّ : الْخَنْفَعُ الْأَحْمَقُ .

* خَنْفَقٌ * اللَّيْثُ : الْخَنْفَقِيُّ وَالْعَنْفَقِيُّ وَهُوَ
الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سَهَرْتُ بِهِ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجِئْتُ بِهِ مَوْدِنًا خَنْفَقِيًّا (٢)

يَقُولُ : وَلَدْتُ لِلرَّأْيِ لَيْلَةً كُلَّهَا فَجِئْتُ
بِدَاهِيَةٍ .

* خَنْقٌ * الْخَنْقُ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ : مَصْدَرُ
قَوْلِكَ خَنْفَعُ يَخْنَعُ خَنْفًا وَخَنْقًا ، فَهُوَ مَخْنُوقٌ
وَخَنْقٌ ، وَكَذَلِكَ خَنْقُهُ ، وَمِنْهُ الْخَنْقُ ،
وَقَدْ انْخَنَقَ وَانْخَنَقَ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا ،
فَفِي مُنْخَنَقَةٍ ، قَامًا الْإِنْخَاقُ فَهُوَ أَنْعَصَارُ
الْخَنْقِ فِي خَنْقِهِ ، وَالْإِنْخَاقُ فَعْلُهُ بِنَفْسِهِ .
وَرَجُلٌ خَنْقٌ : مَخْنُوقٌ . وَرَجُلٌ خَانِقٌ فِي
مَوْضِعٍ خَنْقِيٌّ : ذُو خَنْقٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : « مِنْ تَجَرَّةٍ » خَطَأٌ .
وَالصَّوَابُ : « مِنْ نَجَرَةٍ » أَيْ مِنْ ضَعْفِهِ .

[عبد الله]
(٢) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ « خَنْقٍ »
بِرَوَاتَيْنِ تَخْتَلِفَانِ عَمَّا هُنَا .

وَحَائِقُ ذِي غَضَّةٍ جَرَّاسٍ (١)
وَالْحَنَاقُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُحْتَقُ بِهِ
وَالْحَنَاقُ : مَا يُحْتَقُ بِهِ . وَالْحَنَاقُ : نَعْتُ
لِمَنْ يَكُونُ ذَلِكَ شَأْنَهُ وَقِيلَ بِالنَّاسِ
وَالْحَنَاقُ وَالْمُحَنَّقَةُ : الْقِلَادَةُ الْوَالِيعَةُ عَلَى
الْمُحَنَّقِ .

وَالْحَنَاقُ وَالْحَنَاقِيَّةُ : دَاءٌ أَوْ رِيحٌ يَأْخُذُ
النَّاسَ وَالْدُّوَابَّ فِي الْحَنَاقِ ، وَيَعْتَرِي الْحَبْلَ
أَيْضًا ، وَقَدْ يَأْخُذُ الطَّيْرُ فِي رُءُوسِهَا وَجَانِبِهَا ،
وَأَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ فِي الْحَمَامِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَهُوَ غَيْرُ مُسْتَقٍ ، لِأَنَّ الْحَنَاقَ إِنَّمَا هُوَ فِي
الْحَلْقِ . يُقَالُ حَنَقَ الْفَرَسُ ، فَهُوَ مَحْنُوقٌ .
أَبُو سَعِيدٍ : الْمُحَنَّقُ مِنَ الدَّبَلِ الَّذِي
أَخَذَتْ غُرَّتُهُ لَحْيَيْهِ إِلَى أُسْرِهِ أَذْيَبُهُ ، فَإِذَا
أَخَذَ الْبَيَاضَ وَجْهَهُ وَأَذْيَبَهُ فَهُوَ مُبْرَسٌ .
وَحَقَّقْتُ الْحَوْضَ تَحْقِيقًا إِذَا شَدَدْتُ
مَلَأَهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

ثُمَّ طَبَّاهَا ذُو حِيَابٍ مُتَرَجِّعٍ
مُحَنَّقٍ بِأَيْدِيهِ مَدْعَدَعٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَنَقُ التُّرُوجُ الْمَصْنُوعُ مِنَ
تُرُوجِ النَّسَاءِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَلَهُمْ
حَنَاقٌ ضَيِّقٌ حَرْقَةٌ قَصِيرٌ السَّمَلُ .
وَالْمُحَنَّقُ : الْمَضْيِقُ . وَسَمَّيْتُ الشَّعْبَ :
مَضْيِقُهُ . وَالْحَائِقُ : مَضْيِقٌ فِي الْوَادِي .
وَالْحَائِقُ : شَعْبٌ ضَيِّقٌ فِي الْجَبَلِ ، وَأَهْلُ
الْبَحْرِ يُسَمُّونَ التُّرُوجَ حَائِقًا .

وَحَائِقَيْنِ وَحَائِقُونَ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،
وَفِي النَّصَبِ وَالْحَقْصِ حَائِقَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : انْحَقَّتِ الشَّاةُ بِنَفْسِهَا ،
فَهِيَ مُنْحَقَّةٌ ، وَمَوْضِعُهُ مِنَ الْعَنْقِ مُحَقٌّ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، يُقَالُ : بَلَغَ مِنْهُ الْمُحَنَّقُ .
وَأَخَذْتُ بِمُحَنَّقِهِ : أَيْ مَوْضِعَ الْحَنَاقِ ،
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي النَّجْمِ .

(١) قوله : «وحائق ذي الغضة جرياص» عبارة المؤلف
في مادة جرض : والجريص والجرياص الشديد
الهم ، وأشد :

وحائق ذي غضة جرياص

قال : حائق مَحْنُوقٌ ذِي حَقْنٍ

وَالنَّفْسُ قَدْ طَارَتْ إِلَى الْمُحَنَّقِ
وَكَذَلِكَ الْحَنَاقُ وَالْحَنَاقُ . يُقَالُ : أَخَذَ
بِحَنَاقِهِ : وَمِنْهُ اسْتَقْبَلَتِ الْمُحَنَّقَةُ مِنَ الْقِلَادَةِ .
وَالْمُحَنَّقُ : الْمَضْيِقُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ :
سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُؤْخِرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ
مِيقَاتِهَا وَيَحْتَنِقُونَهَا إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى ، أَيْ
يَضْمَمُونَ وَقْتُهَا بِتَأْخِيرِهَا . يُقَالُ : حَقَّقْتُ
الْوَقْتَ أَخَقَّقْتُهُ إِذَا أَخَّرْتَهُ وَضَيَّقْتُهُ . وَهُمْ فِي
حَنَاقٍ مِنَ الْمَوْتِ ، أَيْ فِي ضَيْقٍ .

• • • تخميم : اسم موضع ، قال
ليبي :

وَهَلْ يَشْتَاكُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومِ
دَوَارِسَ بَيْنَ تَخْمِيمٍ وَالْخَلَالِ ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُنَا عَلَى تَائِهِ
بِالزِّيَادَةِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتْ أَصْلَابُهُ نَكَانَ فَعِلًا .
وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ وَمِثْلُ جَعْفَرٍ .

• • • حَن : الْحَنِينُ مِنَ بُكَاءِ النِّسَاءِ : دُونَ
الْإِنْتِحَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَرْدُّ الْبُكَاءِ حَتَّى
يَصِيرَ فِي الصَّوْتِ غَنَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ رَفْعُ
الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ
مِنَ الْأَنْفِ ، حَنْ يَحْنُ حَنْيَةً ، وَهُوَ بُكَاءُ
الْمَرْأَةِ تَحْنُ فِي بُكَائِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
إِنَّكَ تَحْنُ حَنِينَ الْجَارِيَةِ . قَالَ شَيْخٌ : حَنْ
حَنْيَةً فِي الْبُكَاءِ إِذَا رَدَّدَ الْبُكَاءُ فِي
الْحَيَاشِيمِ ، وَالْحَنِينُ يَكُونُ مِنَ الضَّجَلِ
الْخَافِي أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَنِينُ كَالْبُكَاءِ
فِي الْأَنْفِ ، وَالضَّجَلُ فِي الْأَنْفِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِنْ الْحَنِينِ كَالْبُكَاءِ فِي الْأَنْفِ قَوْلُ
مُذَرِّكِ بْنِ حِصْبِ الْأَسَدِيِّ :

بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ

إِلَيْهِ الْجَرِيشُ وَارْمَعْلَ حَنْيَنَهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ حَنْيَنَهُ فِي
الصَّلَاةِ ، الْحَنِينُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُكَاءِ دُونَ
الْإِنْتِحَابِ ، وَأَصْلُ الْحَنِينِ خُرُوجُ الصَّوْتِ
مِنَ الْأَنْفِ كَالْحَنِينِ مِنَ الْقَمَرِ . وَفِي حَدِيثٍ

أَنَسٍ : فَقَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَجُوهَهُمْ ، لَهُمْ حَنِينٌ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ :
فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ فَحَنُوا يَبْكُونَ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَامَ بِالْبَابِ لَهُ
حَنِينٌ .

وَالْحَنِينُ : الضَّحْكُ إِذَا أَظْهَرَهُ الْإِنْسَانُ
فَخَرَجَ خَافِيًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، حَنْ يَحْنُ
حَنْيَةً ، فَإِذَا أَخْرَجَ صَوْتًا رَفِيقًا فَهُوَ الرَّنِينُ ،
فَإِذَا أَخْفَاهُ فَهُوَ الْهَنِينُ ، وَقِيلَ : الْهَنِينُ مِثْلُ
الْأَيْنِ ، يُقَالُ : أَنْ وَهَنْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَنْنُ وَالْحَنَّةُ وَالْمَحَنَّةُ
كَالْعَنَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْعَنَةِ وَأَقْبَحُ مِنْهَا ،
قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْعَنَةُ أَنْ يَشْرِبَ الْحَرْفُ صَوْتَ
الْحَيَشِيمِ ، وَالْحَنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا . التَّهَذُّبُ :
الْحَنَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَةِ ، كَانَ الْكَلَامُ يَرْجِعُ
إِلَى الْحَيَاشِيمِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ حَنَاءٌ وَغَنَاءٌ
وَفِيهَا مَحَنَةٌ . وَرَجُلٌ حَنْ أَيْ أَعْنُ مَسْدُودٌ
الْحَيَاشِيمِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الْحَيَاشِيمِ ،
وَالْأُنْثَى حَنَاءٌ ، وَقَدْ حَنَ ، وَالْجَمْعُ حَنْ ،
قَالَ دَهْلَبُ ابْنُ قُرَيْعٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشِ
وَلَا مِنَ السُّودِ الْقُصَارِ الْحَنْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّيْخُ مِنَ الْقَمَرِ ،
وَالْحَنِينُ مِنَ الْأَنْفِ ، وَكَذَلِكَ التَّخْيِرُ ، وَقَالَ
الْفَصِيحُ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي كِلَابٍ : الْحَنِينُ
سُدَّدٌ فِي الْحَيَاشِيمِ ، وَالْحَنَانُ مِنْهُ . وَقَدْ
حَنَحَنُ إِذَا أَخْرَجَ الْكَلَامَ مِنْ أَنْفِهِ .
وَالْحَنَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ .
وَالْحَنَحْنَةُ : الْأَيْبَانُ الْكَلَامُ فَيَحْنَحْنُ فِي
حَيَاشِيمِهِ ، وَأَشَدُّ :

حَنَحْنُ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً
فَقَالَ لِي شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّبَاحُ الْقِرْدُ ، وَهُوَ
الْحَوْدَلُ ، وَيُقَالُ لِصَوْتِهِ الْحَنَحْنَةُ ،
وَلِضَحْكِهِ الْقَحَقْحَةُ . وَالْحَنَّةُ : الثَّوْرُ الْمُسِنَّةُ
الضَّخْمُ . وَالْحَنَانُ فِي الْإِبِلِ : كَالزُّكَّامِ فِي
النَّاسِ . يُقَالُ : حَنْ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَحْنُونٌ .
وَزَمَنُ الْحَنَانِ : زَمَنٌ مَاتَ فِيهِ الْإِبِلُ

(عنه) : وقال ابن دُرَيْدٍ : هُوَ زَمَنٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ مِنْ عُلَمَائِنَا تَفْسِيرًا شَافِيًا ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ فِي الْخَنَانِ لِلإِبِلِ :

فَمَنْ يَحْرُسُ عَلَى كِبَرِي فَإِنِّي
مِنَ الشَّيْثَانِ أَيَّامَ الْخَنَانِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ الْخَنَانُ دَاءً يَأْخُذُ الإِبِلَ فِي مَنَاحِرِهَا وَتَمُوتُ مِنْهُ ، فَصَارَ ذَلِكَ تَارِيخًا لَهُمْ ، قَالَ : وَالْخَنَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ . ابْنُ سِيدَةَ ، وَالْخَنَانُ دَاءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي حُلُوقِهَا . يُقَالُ : طَائِرٌ مَخْنُونٌ ، وَهُوَ أَيْضًا دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ دَاءٍ
وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخَنَانِ
وَالْمَخَنَةُ : الْأَنْفُ . التَّهْذِيبُ : قَالَ بَعْضُهُمْ : خَنَنْتُ الْجَذْعَ بِالْفَأْسِ خَنًا إِذَا قَطَعْتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ مُرَبِّبٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ عِنْدِي وَجَنَنْتُ الْعُودَ جَنًّا ، فَأَمَّا خَنَنْتُ بِمَعْنَى قَطَعْتُ فَمَا سَمِعْتُهُ . الْحَيَانِيُّ : رَجُلٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ ، وَقَدْ أَجَنَّهُ اللَّهُ وَأَحَنَّهُ وَأَحَنَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْخَنُ السَّقِينَةُ الْفَارَعَةُ . وَوُطِئَ مَخَنَتُهُمْ وَمَخَنَتُهُمْ أَيْ حَرِيمَتُهُمْ . وَالْمَخَنُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالصَّحِيحُ الْمَخَنُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرًا مِخْنًا
أَقْصَرَ عَنْ حَسَاءٍ وَارْتَمَنَّا
أَيَّ اسْتَرْخَى عَنْهَا . قَالَ : يُقَالُ لِلطَّوِيلِ مَخْنٌ ، يَفْتَحُ أَلِيمٌ وَجَزَمَ الْخَاءُ . وَفُلَانٌ مَخَنٌ لِفُلَانٍ أَيْ مَأْكَلَةٌ . وَمَخَنَةُ الْقَوْمِ : حَرِيمَتُهُمْ . وَخَنَنْتُ الْجَلَّةَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

التَّهْذِيبُ : الْمَخَنَةُ وَسَطُ الدَّارِ ، وَالْمَخَنَةُ الْفَنَاءُ ، وَالْمَخَنَةُ الْحَرَمُ وَالْمَخَنَةُ

مَضِيقُ الْوَادِي ، وَالْمَخَنَةُ مَصَبُ الْمَاءِ مِنَ التَّلَعَةِ إِلَى الْوَادِي ، وَالْمَخَنَةُ قُوَّةُ الطَّرِيقِ ، وَالْمَخَنَةُ الْمَحَجَّةُ الْبَيْتَةُ ، وَالْمَخَنَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ ، قَالَ : وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا قَدِمُوا الْبَصْرَةَ قَالَ بَنُو تَيْمِيمٍ لِعَائِشَةَ : هَلْ لَكَ فِي الْأَحْنَفِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ كُنُونَا عَلَى مَخَنَتِهِ ، أَيْ طَرِيقَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَحْنَفَ تَكَلَّمَ فِيهَا بِكَلِمَاتٍ ، وَقَالَ أَبِيبَاتَا يَلُومُهَا فِيهَا فِي وَفْعَةِ الْجَمَلِ ، مِنْهَا :

فَلَوْ كَانَتِ الْأَكْنَانُ دُونَكَ لَمْ يَجِدْ
عَلَيْكَ مَقَالًا ذُو أَدَاقٍ يَقُولُهَا
فَبَلَعَهَا كَلَامُهُ وَشِعْرُهُ فَقَالَتْ : أَلَيْكَ كَانَ بَسَجِمُ مَثَابَةِ سَفْهٍ ؟ وَمَا لِلْأَحْنَفِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّا هُمْ عُلُوجُ لَالٍ عَيْدِ اللَّهِ سَكَنُوا الرَّيْفَ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عَفْوَ أَهْلَائِي ، ثُمَّ قَالَتْ : بَنِيَّ اتَّعِظْ إِنَّ الْمَوَاعِظَ سَهْلَةٌ وَيُوشِكُ أَنْ تَكُنَّانَ وَغَرًّا سَبِيلُهَا

وَلَا تَسْنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ أُمُومَتِي
فَإِنَّكَ أَوَّلَى النَّاسِ أَنْ لَا تَقُولُهَا
وَلَا تَنْطَلِقَنَّ فِي أُمِّ لِي بِالْحَنَّا
حَيْفِيَّةٍ قَدْ كَانَ بَعْلِي رَسُولُهَا^(١)

« خَنَا » الْخَنَا : مِنْ قَبِيحِ الْكَلَامِ . خَنَا فِي مَنْطِقِهِ يَخْنُو خَنَا ، مَقْصُورٌ ، وَالْخَنَا : الْفُحْشُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَنَا مِنَ الْكَلَامِ أَفْحَشُهُ . وَخَنَا فِي كَلَامِهِ وَأَحْنَى : أَفْحَشَ ، وَفِي مَنْطِقِهِ إِخْنَاءٌ ، قَالَتْ بِنْتُ أَبِي مُسَافِرٍ الْقُرَشِيُّ وَكَانَ قَتْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

وَمَا لَيْتُ غَرِيفَ ذُو
أَطْفَائِيرَ وَأَقْدَامِ
كَجَيْسٍ إِذْ تَلَاقُوا وَ
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ

(١) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : الْمَخَنَةُ : عَفْوُ الْمَرْءِ . وَخَنَ مَالَهُ : أَخَذَهُ . وَالْخَنَانُ كَسْحَابُ : الرِّفَاقِيَّةُ . وَسَنَةُ مَخَنَةٍ : بَضْمُ الْمِمْ وَكَسْرُ الْحَاءِ وَشَدُّ النُّونِ ، وَفِي الْقَامُوسِ كَمِجَنَّةٌ وَمَخَنَةٌ كَمُحَدَّثَةٍ . أَيْ مَخْصِيَّةٌ . وَالْمَخَنَةُ بِالْفَتْحِ ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالضَّمِّ : الْغُرْلَةُ . وَالْخَنَانُ مِثْلُ الْخَنَانِ وَزَنًا وَمَعْنَى . وَاسْتَخَنَتِ الْبُيُوتُ أَنْتَ .

وَأَنْتَ الطَّاعِنُ النَّجَلَا
مِنْهَا مُزِيدُ آوِ
وَفِي الْكَفِّ حُسَامٌ صَا
رِمٌ أَبْيَضُ خَدَامُ
وَقَدْ تَرَحَّلَ بِالرَّكْبِ

فَمَا تُخْنِي لِصُحْبَانِ
ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا رَوَاهَا الْأَخْفَشُ ، كُلُّهَا مُقْبِدَةٌ ، وَرَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو مُطْلَقَةً . قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا قَبِدْتَ فِيهَا عَيْبٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الْإِكْفَاءُ بِالْثَوْنِ وَالْيَمِيمِ ، وَإِذَا أَطْلَقْتَ فِيهَا عَيْبَانِ الْإِكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ابْنَ جَنِّي قَدْ وَهَمَ فِي قَوْلِهِ : رَوَاهَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ مُقْبِدَةً ، لِأَنَّ الشَّعْرَ مِنَ الْهَزَجِ ، وَلَيْسَ فِي الْهَزَجِ مَفَاعِيلُ بِالِاسْكَانِ وَلَا فَعُولَانِ ، فَإِنْ كَانَ الْأَخْفَشُ قَدْ أَنْشَدَهُ هَكَذَا فَهُوَ عِنْدِي عَلَى إِنْشَادِهِ مِنْ أَنْشَدَ :

أَقْلَى اللَّوَمِ عَاذِلَ وَالْعَتَابِ
يَسْكُونُ الْبَاءَ ، وَهَذَا لَا يُعْتَدُ بِهِ ضَرْبًا لِأَنَّ فَعُولَ ، مُسَكَّنَةً ، لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْوَافِرِ ، فَكَذَلِكَ مَفَاعِيلُ أَوْ فَعُولَانِ لَيْسَتْ مِنْ ضُرُوبِ الْهَزَجِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْرَوَايَةُ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَإِنْ كَانَ فِي الشَّعْرِ حَيْثُ عَيْبَانِ مِنَ الْإِقْوَاءِ وَالْإِكْفَاءِ ، إِذْ اخْتِمَالُ عَيْبَيْنِ وَثَلَاثَةٍ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ أَمْتَلُ مِنْ كَسْرِ الْبَيْتِ ، وَإِنْ كُنْتُ أَيُّهَا النَّاطِرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَهْلِ الْقُرُوضِ فَعَلِمْتُ هَذَا عَلَيْكَ مِنَ اللَّازِمِ الْمَقْرُوضِ .

وَكَلَامُ خَنِ وَكَلِمَةُ خَنِيةً ، وَلَيْسَ خَنِ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ خَنِيتَ الْكَلِمَةَ ، وَلَكِنَّهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَا حَكَاهُ سَبْيُوهُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ طَعِيمٌ وَنَهْرٌ ، وَنَظِيرُهُ كَاسِيٌ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى زَنْةٍ فَاعِلٍ ، قَالَ سَبْيُوهُ : أَيْ ذُو طَعَامٍ وَكُسُورٍ وَسَبْرٍ بِالنَّهَارِ ، وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ
وَقَوْلُ الْفُطَاهِيِّ :
دَعَا النَّمْرَ لَا تَتَنَا عَلَيَّهَا خَيَاةً
فَقَدْ أَحْسَنْتَ فِي جُلِّ مَا بَيْنَنَا النَّمْرَ

بَنَى مِنَ الْحَنَّا فَعَالَةً .
وَقَدْ خَتَى عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَخْتَى عَلَيْهِ
فِي مَنَاطِقِهِ : أَفْحَشَ : قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَلَا تُخْتَوُ عَلَى وَلَا تُشَيِّطُوا

بِقَوْلِ الْفَخْرِ إِنَّ الْفَخْرَ حُوبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْتَى الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ
رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلَاحِ : الْحَنَّا :
الْفَحْشُ فِي الْقَوْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
أَخْتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ إِذَا مَالَ عَلَيْهِ وَأَهْلَكَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ لَمْ يَدْعِ الْحَنَّا وَالْكَذِبَ
فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ أَبِي عُبَيْدَةَ : فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ :
وَاللَّهِ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيُخْتَى بَيْنَهُ ^(١) فِي شِقَّةٍ مِنْ
تَمْرٍ ، أَيْ يُسَلِّمُهُ وَيُخَفِّرُ ذِمَّتَهُ ، وَهُوَ مِنْ
أَخْتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ .

وَحَتَى الدَّهْرُ : آفَاتُهُ : قَالَ لَيْدٌ :
قُلْتُ : هِجْدُنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَتَى الدَّهْرُ غَفَلَ
وَأَخْتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : طَالَ . وَأَخْتَى
عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ وَأَتَى عَلَيْهِمْ : قَالَ
النَّبَاطَةُ :

أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْتَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْتَى عَلَى لَيْدٍ
وَأَخْتَى : أَمْسَدَ . وَأَخْتَيْتُ عَلَيْهِ :
أَفْسَدْتُ . وَالْخَوَةُ : الْغَدَرَةُ . وَالْخَوَةُ
أَيْضًا : الْفُرْجَةُ فِي الْخُصِّ . وَأَخْتَى
الْجَرَادُ : كَثُرَ بَيْضُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَأَخْتَى الْمَرْعَى : كَثُرَ نَبَاتُهُ وَالتَّفَّ : وَرَوَى
بَيْتُ زُهَيْرٍ :

أَصْلُكَ مُصْلَمٌ الْأُذُنَيْنِ أَخْتَى
لَهُ بِالسَّيِّئِ تَنُومٌ وَآءُ

(١) قوله : «ليختي بابه» بهامش نسخة من
النهاية ما نصه : الإخاء على الشيء الإفساد ، ومنه
الحنا وهو الفحش والكلام الفاسد ، ودخلت الباء
في بابه للتعدية . والمعنى : ما كان ليجمعه غنياً على
ضمانه خائساً به . واللام لتأكيد معنى النفي . كأنه
قال : سعد أجل من أن يضايق ابنه في هذا حتى
يعجز عن الوفاء بما ضمن .

وَالْأَعْرَفُ الْأَكْثَرُ أَجْتَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَنَا قَصِينَا أَنَّ الْقَهْ يَاءٌ لَأَنَّ اللَّامَ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا
وَأَوَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• خَهْفَعُ • حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي ثَرَابٍ
قَالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تميم يُكْنَى
أَبَا الْخَيْهَفَعِيِّ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ كُنْيَتِهِ
فَقَالَ : يُقَالُ إِذَا وَقَعَ الذُّبُّ عَلَى الْكَلْبَةِ
جَاءَتْ بِالسَّعَمِ ، وَإِذَا وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى
الذَّبَّةِ جَاءَتْ بِالْخَيْهَفَعِيِّ . قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
عَلَى أُبَيَّةٍ أَسَاسِهِمْ مَعَ اجْتِنَاعِ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ
حُرُوفِ الْحَلْقِ ، وَقَالَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ وَعَمَّا
قَبْلَهُ فِي بَابِ رُبَاعِيٍّ الْعَيْنِ فِي كِتَابِهِ : وَهَذِهِ
حُرُوفٌ لَا أَعْرِفُهَا وَلَمْ أَجِدْ لَهَا أَصْلًا فِي
كُتُبِ الثَّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ الْعَرَبِ
الْعَارِيَةِ مَا أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، وَلَمْ أَذْكُرْهَا وَأَنَا
أَحَقُّهَا ، وَلَكِنِّي ذَكَّرْتُهَا اسْتِئْذَارًا لَهَا ،
وَتَعَجُّبًا مِنْهَا ، وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّ فِي أَمَالِيهِ قَالَ : قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَبُو الْخَيْهَفَعِيِّ كُنْيَةُ رَجُلٍ
أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ جِتْرَابُ بْنُ الْأَقْرَعِ ، فَقِيلَ
لَهُ : لِمَ تَكُنَّ بِهَذَا ؟ فَقَالَ : الْخَيْهَفَعِيُّ
دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّيْرِ وَالضُّعْبِ ، يَكُونُ بِالْيَمَنِ
أَغْصَفُ الْأُذُنَيْنِ غَايِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ
الْحَاجِجَيْنِ ، أَغْصَلَ الْأَنْيَابِ ، ضَخْمُ
الْبُرَائِنِ ، يَقْفِرُ الْأَبَاعِرَ وَأَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

خُوبٌ : الْخَوَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ
أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . وَالْخَوَةُ : الْجُوعُ (عَنْ
كُرَاعٍ) . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا قُلْتُ أَصَابَتْنا
خَوَةٌ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، فَمَعْنَاهُ الْمَجَاعَةُ ؛
وَإِذَا قُلْتُهَا بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْنَاهُ الْحَاجَةُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصَابَتْهُمْ خَوَةٌ إِذَا ذَهَبَ
مَا عِنْدَهُمْ ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ ، قَالَ
شَمْرٌ : لَا أَدْرِي مَا أَصَابَتْهُمْ خَوَةٌ ، وَأُظُنُّ
أَنَّهُ خَوَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَوَةُ
بِالْخَاءِ ، صَحِيحٌ ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ شَمْرٌ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِلْجُوعِ : الْخَوَةُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

طَرُودٌ لِحَوَاتِ الثُّفُوسِ الْكَوَانِعِ
وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ : أَصَابَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، خَوَةٌ ، فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي
طَعَامًا . الْخَوَةُ : الْمَجَاعَةُ .

وَخَابَ يَعُوبُ خَوًّا : أَفْتَقَرَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ
الْخَوَةِ .

وَيُقَالُ : نَزَلْنَا بِخَوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ
بِمَوْضِعٍ سَوٍ ، لَا رِغَى بِهِ وَلَا مَاءَ .
أَبُو عَمْرٍو : الْخَوَةُ وَالْقَوَاةُ وَالْخَطِيطَةُ :
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ ، وَقَوَى الْمَطَرُ يَقْوَى
إِذَا احْتَبَسَ .

• خَوْتُ • خَاتَهُ يَخُوْتُهُ خَوًّا : طَرَدَهُ .
وَالْخَوَاتُ وَالْخَوَاتَةُ : الصَّوْتُ ، وَخَصَّ
أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ صَوْتَ الرَّعْدِ وَالسَّيْلِ ، وَأَنشَدَ
لِابْنِ هَرَمَةَ :

وَلَا حِسَّ إِلَّا خَوَاتُ السُّبُولِ
وَخَوَاتُ الطَّيْرِ : صَوْتُهَا ، وَقَدْ خَوَّتْ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ مَا صَوَّتَ فَقَدْ خَوَّتْ ، وَقِيلَ :
الْخَوَاتُ لَفْظٌ مُؤَنَّثٌ ، وَمَعْنَاهُ مُذَكَّرٌ ، دَوَى
جَنَاحَ الْعُقَابِ . وَخَاتَتْ الْعُقَابُ وَالْبَازِي
تَخَوَّتْ خَوَاتًا وَخَوَاتَةً ، وَأَخَاتَتْ ، وَأَخَاتَتْ
إِذَا انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ لِتَأْخُذَهُ ، فَسَمِعَتْ
لِجَنَاحِهَا صَوًّا .

وَالْخَائِتَةُ : الْعُقَابُ الَّتِي تَخَاتُ ، وَهُوَ
صَوْتُ جَنَاحِهَا إِذَا انْقَضَتْ فَسَمِعَتْ صَوْتَ
انْقِضَاضِهَا ، وَلَهُ حَفِيفٌ ؛ وَسَمِعْتُ خَوَاتَهَا
أَيَّ حَفِيفِهَا وَصَوْتَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الطُّفَيْلِ وَبْنَاءِ الْكَمْبَةِ ، قَالَ : فَسَمِعْنَا خَوَاتًا
مِنْ السَّمَاءِ ، أَيْ صَوًّا مِثْلَ حَفِيفِ جَنَاحِ
الطَّائِرِ الضَّخْمِ .

وَخَاتَتْهُ الْعُقَابُ تَخُوْتُهُ ، وَتَخَوَّتَتْهُ :
اخْتَطَفَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، أَوْ صَخَّرَ الْغَيَّ :
فَخَاتَتْ غَزَالًا جَانِمًا بَصُرَتْ بِهِ

لَدَى سَلَامٍ عِنْدَ أَدْمَاءَ سَارِبٍ
وَتَخَوَّتَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ رِجْعٍ الْهَدْلِيُّ ،
أَوْ الْجَمُوحُ الْهَدْلِيُّ :

تَخَوْتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَا خَاتَ طَيْرُ الْمَاءِ وَرَدَّ مَلَمَعُ
الْأَصْمَعِيِّ : تَخَوْتُ تَخَطَّفُ . وَرَدَّ : صَفَرُ
فِي لَوْنِهِ وَرَدَّةٌ : وَقَالَ آخَرُ :

وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ

يَخَوْتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتُ الْأَجْدَلِ (١)
الْأَجْدَلُ : جَمْعُ أَجْدَلٍ ، وَهُوَ الصَّفَرُ .
وَالْخَوَاتُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ الْجَرِيُّ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلَةٍ
مِنْ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرَّأْيِ خَوَاتُ
وَخَوَاتُ بْنُ جَبْرِ الْأَنْصَارِيُّ
وَتَخَوْتُ مَالَهُ مِثْلُ تَخَوْفِهِ ، أَيْ تَقَفُّصِهِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَا زَالَ الذُّبُّ يَخْتَاتُ
الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَيْ يَخْتَلِهَا فَيَسْرِقُهَا .
وَفُلَانٌ يَخْتَاتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ ، وَيَتَخَوْتُ إِذَا
أَخَذَ مِنْهُ وَتَخَطَّفُهُ . وَإِنَّهُمْ يَخْتَانُونَ اللَّيْلَ
أَيْ يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاتَ الرَّجُلُ إِذَا
أَخْلَفَ وَعْدَهُ . وَخَاتَ الرَّجُلُ إِذَا أَسَنَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي جَنْدَلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ
سُهَيْلٍ : أَنَّهُ اخْتَاتَ لِلضَّرْبِ ، حَتَّى خِيفَ
عَلَيْهِ عَقْلُهُ ، قَالَ شَمْرٌ : هَكَذَا رَوَى ،
وَالْمَعْرُوفُ أَخَتَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْتٌ إِذَا
انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْمُحْتَى نَحْوُ الْمُحْتِ : وَهُوَ الْمُتَصَاغِرُ
الْمُنْكَسِرُ .

« خَوْتُ » خَوْتُ الرَّجُلِ خَوَاتًا ، وَهُوَ أَخَوْتُ
بَيْنَ الْخَوْتُ : عَظُمَ بَطْنُهُ وَاسْتَرْخَى .
وَخَوْتُ الْأُنْثَى ، وَهِيَ خَوَاتٌ . وَالْخَوَاتُ مِنَ
النِّسَاءِ أَيْضًا : الْحَدَثَةُ النَّاعِمَةُ ، ذَاتُ
صُدْرَةٍ . وَقِيلَ : النَّاعِمَةُ التَّارَةُ ، قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ حُرْثَانَ :

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَهَوَاهَا
وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيرَةٌ خَوَاتٌ (٢)

(١) قوله : « أُخْرَى الْقَوْمِ » الذي في
الجوهري أُخْرَى الْحَبْلِ .

(٢) قوله : « عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا » وَالْقَلْبُ =

أَبُو زَيْدٍ : الْخَوَاتُ الْخِفْصَاةُ مِنَ النِّسَاءِ ،
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوَاتٍ الْحَشَى مَرَّتِي
رَوَادٍ يَزِيدُ الْفَرْطُ سُوءَ قَدَالِهَا

قَالَ : الْخَوَاتُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الْحَشَى .
وَالرَّوَادُ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ، رُبَّمَا
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَوَاتُ
فِي بَيْتِ ابْنِ حُرْثَانَ صِفَةُ مَحْمُودَةٍ ، وَفِي
بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ صِفَةُ مَذْمُومَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ التَّلْبِي بْنِ تَعْلَةَ : أَصَابَ
النَّبِيُّ ﷺ ، خَوْتَهُ فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ
طَعَامًا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ .
وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَرَاهَا مُحْفُوظَةً ، وَإِنَّمَا
هِيَ حَوْبَةٌ ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ .
وَخَوْتُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ : امْتَلَأَا .

« خَوْخ » : الْخَوْخَةُ : وَاحِدَةُ الْخَوْخِ .
وَالْخَوْخَةُ : كَوْهَةٌ فِي الْبَيْتِ تُودَى إِلَيْهِ الصَّوَةُ .
وَالْخَوْخَةُ : مُحْتَرَقٌ مَا بَيْنَ كُلِّ دَارَيْنِ
لَمْ يُنْصَبْ عَلَيْهَا بَابٌ ، بَلَقَةً أَهْلُ الْحِجَازِ ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : هِيَ مُحْتَرَقٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ شَيْئَيْنِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبْقَى خَوْخَةٌ
فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا سُدَّتْ غَيْرَ خَوْخَةٍ أَبِي بَكْرٍ
الْصَّديقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ : الْإِخْوَةُ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،
هِيَ بَابٌ صَغِيرٌ كَالنَّافِذَةِ الْكَبِيرَةِ تَكُونُ بَيْنَ
بَيْتَيْنِ يُنْصَبُ عَلَيْهَا بَابٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَنَاسٌ
يُسَمُّونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ الَّتِي تُسَمَّى الْعَجَمُ
بِنَحْرَقَاتِ خَوَخَاتٍ . وَالْخَوْخَةُ : الدُّبُرُ .
وَالْخَوْخَةُ : ثَمَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَجَمْعُهَا خَوْخُ .
وَالْخَوْخَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْخَضِرِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَخْضَرُ يُسَمَّى
أَهْلُ مَكَّةَ الْخَوْخَةَ .

= لَا يَمْلِقُ ، وَإِنَّمَا يَمْلِقُ الْحَب . فَصَوَابُ الضَّبْطِ :
عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا . وَفِي مَادَّةِ « عَلِقَ » : عَلِقَ حُبَّهَا
بِقَلْبِهِ : هَوَاهَا .

وَيُحْزَرُ أَنْ يَكُونَ ضَبْطُ اللِّسَانِ مِنْ بَابِ الْقَلْبِ
مِثْلَ عَرَضَتِ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ .

[عبد الله]

وَالْخَوْخَةُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْخَوْخَاءُ ، مَمْدُودٌ ، الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ
خَوْخَاءُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي أَعْرِفُهُ
لَأَبِي عُبَيْدٍ الْهَوَاهُ الْجَبَانُ الْأَحْمَقُ ،
بِالْبَاءِ ، وَلَعَلَّ الْخَاءَ لَعْفٌ فِيهِ .

أَبُو عَمْرٍو : وَالْخَوْبِيَّةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْيَاءُ
مُحَقَّقَةٌ : قَالَ لَبِيدٌ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
خَوْبِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وَيُرَوَّى بَيْنَهُمْ . قَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ
خَوْبِيَّةَ إِلَّا لِلْبَيْدِ ، وَأَبُو عَمْرٍو ثِقَةٌ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ دَوْبِيَّةً ، قَالَ : وَمِنَ الْغَرِيبِ أَيْضًا
مَا رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
الصُّوْصِيَّةُ وَالصُّوَابِيَّةُ الدَّاهِيَةُ .

التَّهْدِيبُ : وَاسْمٌ مُوضِعٌ يُقَالُ لَهُ رَوْضَةٌ
خَاصَةٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ، وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ الَّتِي
أَذْرَكَهَا عَلَى الرَّبِيعِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَأَخَذَ مِنْهَا كِتَابًا كَتَبَهُ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ
إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، إِنَّمَا أَلْفَبَاهَا بِرَوْضَةِ خَاصٍ ،
فَفَتَشَاهَا وَأَخَذَ مِنْهَا الْكِتَابَ .

« خَوْد » : الْخَوْدُ : الْفَتَاةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ
الشَّابَّةُ مَا لَمْ تَعْمُرْ نَفْسًا ، وَقِيلَ : الْجَارِيَةُ
النَّاعِمَةُ ، وَالْجَمْعُ خَوْدَاتٌ وَخَوْدٌ ، يَصْمُ
الْخَاءُ ، مِثْلُ رُمَحٍ لَذَنٍ وَرِمَاحٍ لَذَنٍ وَلَا فِعْلٌ
لَهُ .

وَالْتَّخَوِيدُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ ، وَقِيلَ : سُرْعَةُ
سَيْرِ الْبُعِيرِ . وَخَوْدُ الْبُعِيرِ : أَسْرَعُ وَرَجَّ
بِقَوَائِمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَهْتَزَّ كَأَنَّهُ
يَضْطَرِبُ ، وَكَذَلِكَ الظَّلِيمُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
فِي الْإِنْسَانِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : طَافَ عَمْرٌ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَخَوْدَ ،
أَيْ أَسْرَعَ . وَخَوْدُ الْفَحْلِ فِي الشَّوْكِ
تَخْوِيدًا : أَرْسَلَهُ ، وَأَشَدَّ اللَّيْثُ :

وَخَوْدُ فَحْلُهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

بِدَارِ الرَّبِيعِ تَخْوِيدُ الظَّلِيمِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ
التَّخْوِيدِ وَفِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَالْبَيْتُ
لِلْبَيْدِ ، إِنَّمَا يُقَالُ خَوْدُ الْبُعِيرِ تَخْوِيدًا إِذَا

أَسْرَعَ، وَالرَّوَايَةُ:

وَحَوْدٌ فَحَلُّهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ

يَصِفُ بَرْدَ الزَّمَانِ وَانْتِرَاعَ الْفَحْلِ إِلَى مَرَاكِهِ
مُبَادِرَاهُوبَ الرِّيحِ الْبَارِدَةِ بِالْعَنِيِّ،
كَأَمْ حَوْدُ الظِّلِّيمِ إِذَا رَاحَ إِلَى يَبْصِهِ وَأُذْجِيهِ.
وَفِي تَرْجَمَةٍ بَقِمَ: تَوَجَّحَ مَوْضِعٌ،
وَكَذَلِكَ حَوْدٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَعْيَنَ الْعَيْنَ بِأَعْلَى حَوْدَا

حَكَاهُ ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ الْجَوَالِيقِيِّ

• حَوْدٌ: الْمُخَاوَذَةُ: الْمُخَالَفَةُ إِلَى الشَّيْءِ.

خَاوَذَهُ خَوَادًا وَمُخَاوَذَةً: خَالَفَهُ.
يُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ خَاوَذُونَا إِلَى الْمَاءِ، أَيْ
خَالَفُونَا إِلَيْهِ الْأُمُورَ: خَاوَذَتْهُ مُخَاوَذَةً
فَعَلَتْ مِثْلَ فَعْلِهِ، وَأَنْكَرَ شِمْرٌ خَاوَذَتْ بِهِذَا
الْمَعْنَى، وَذَكَرَ أَنَّ الْمُخَاوَذَةَ وَالْخَوَادَ
الْفِرَاقَ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا التَّوَى تَدْنُو عَنِ الْخَوَادِ.

وَحَاوَذَتْهُ الْحُمَى خَوَادًا: أَخَذَتْهُ ثُمَّ
انْقَطَعَتْ عَنْهُ ثُمَّ عَاوَذَتْهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَقِيلَ: مُخَاوَذَتُهَا أَيَّاهُ تَعَهَّدُهَا
لَهُ، وَقِيلَ: خَوَادُ الْحُمَى أَنْ تَأْتِيَ لَوْقَتَ غَيْرِ
مَعْلُومٍ. الْفَرَّاءُ: الْحُمَى تَخَاوَذَهُ إِذَا حَمَّ فِي
الْأَيَّامِ. وَفُلَانٌ يُخَاوَذُنَا بِالزِّيَارَةِ أَيْ يَتَعَهَّدُنَا
بِالزِّيَارَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَاعَى مِنْ
الْعَرَبِ فِي الْخَوَادِ أَنْ حَلَّتَيْنِ نَزَلْنَا عَلَى مَاءٍ
عَضُوضٍ لَا يُورِي نَعْمَهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،
فَسَبَّغَتْ بَعْضُهُمْ يَقُولُ لِبَعْضٍ: خَاوَذُوا
وَرَدَّكُمْ تَرَوُوا نَعْمَكُمْ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْ يُورِدَ فَرِيقٌ
نَعْمَهُ يَوْمًا وَنَعْمَ الْآخَرِينَ فِي الرَّغْيِ، فَإِذَا
كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي أُورِدَ الْآخَرُونَ نَعْمَهُمْ، فَإِذَا
فَعَلُوا ذَلِكَ شَرِبَ كُلُّ مَالٍ غِيًّا، لِأَنَّ الْهَالِكِينَ
إِذَا اجْتَمَعَا عَلَى الْمَاءِ نَزَحَ فَلَمْ يُرَوْا، وَكَانَ
صَدْرُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِيٍّ، فَهَذَا مَعْنَى الْخَوَادِ
عِنْدَهُمْ. وَهُوَ مِنْ خَوَذَ إِلَيْهِمْ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، أَيْ مِنْ خُشَارِهِمْ وَخِمْتَانِهِمْ.
وَيُقَالُ: ذَهَبَ فُلَانٌ فِي خَوَادِهِ الْخَامِلِ إِذَا
أُخِّرَ عَنْ أَهْلِ الْفَضْلِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

إِذَا سَبَّأَ مِنْهُمْ دَعَى لَأُمِّهِ

خَلِيلَانِ مِنْ خَوْدَانٍ قَبْلَ مُوَلَّدٍ^(١)

وَفِي التَّوَادِرِ: أَمْرٌ خَائِدٌ لَا يُدْ، وَأَمْرٌ
مُخَاوَذٌ مُلَاوِذٌ إِذَا كَانَ مُعْزَرًا. وَخَاوَذَ عَنْهُ إِذَا
تَنَحَّى؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَخَاوَذَ عَنْهُ فَلَمْ يَبْعَاهَا^(٢)

• خَوْرٌ: اللَّيْثُ: الْخَوَارُ صَوْتُ الثَّوْرِ
وَمَا اشْتَدَّ مِنْ صَوْتِ الْبَقَرَةِ وَالْعِجْلِ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: الْخَوَارُ مِنْ أَصْوَاتِ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ
وَالطَّيَافِ وَالسَّهَامِ.

وَقَدْ خَارَ بِخَوْرٍ خَوَارًا: صَاحَ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ
خَوَارٌ»، قَالَ طَرَفَةُ:

لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو
رَغَوْنَا حَوْلَ قَبِينَا نَخُورُ
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رَغَاءٌ
أَوْ بَقَرَةً لَهَا خَوَارٌ؛ هُوَ صَوْتُ الْبَقَرِ. وَفِي
حَدِيثٍ مَقْتُلُ أَبِي بَنٍ خَلَفَ: فَخَرَّ بِخَوْرٍ كَمَا
يَخُورُ الثَّوْرُ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

يَخْرُنُ إِذَا أَنْفَزَ فِي سَاقِطِ الثَّدْيِ

وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاصِيبٍ مُخْضِلَا

خَوَارُ الْمَطَافِيلِ الْمَلْمَعَةِ الشَّوْى

وَأَطْلَافُهَا صَادَفَنَ عِرْنَانَ مُبْقِلَا

يَقُولُ: إِذَا أَنْفَزَتْ السَّهَامُ خَارَتْ خَوَارُ

هَذِهِ الْوُحُوشِ. الْمَطَافِيلُ: الَّتِي تَتَوَّجُّ إِلَى

أَطْلَافِهَا، وَقَدْ أَنْشَطَهَا الْمَرْعَى الْمُخْضِبُ،

فَأَصْوَاتُ هَذِهِ النَّبَالِ كَأَصْوَاتِ تِلْكَ الْوُحُوشِ

ذَوَاتِ الْأَطْفَالِ، وَإِنْ أَنْفَزَتْ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ

مُخْضِلٍ؛ أَيْ فَلِهَذَا التَّبَلُّ فَضْلٌ مِنْ أَجْلِ

إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَكِرَمِ الْعِيدَانِ.

وَالِاسْتِخَارَةُ: الْاسْتِعْطَافُ. وَاسْتَخَارَ

الرَّجُلُ: اسْتَعْطَفَهُ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَ الْخَوَارِ

وَالصَّوْتِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي وَلَدَ الطَّيِّبَةِ

فِي كِنَاسِهِ فَيَعْرِكُ أَذُنَهُ فَيَخُورُ، أَيْ يَصْبِحُ،

يَسْتَعْطِفُ بِذَلِكَ أُمَّهُ كَيْ يَصِيدَهَا؛ وَقَالَ

(١) قَوْلُهُ: «خَوْدَانِ» فِي التَّهْدِيدِ

وَالْقَامُوسُ: «خَوْدَانُ» بَفَتْحِ الْحَاءِ.

[عبد الله]

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ.

الْهَذْلَى:

لَعَلَّكَ إِمَامُ عَمْرُو تَبَدَّلَتْ

سَوَاكَ خَلِيلًا شَاتِيًّا تَسْتَخِيرُهَا^(٣)

وَقَالَ الْكُحَيْتُ:

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رُسُومَ الدِّبَارِ

لِعَوَلَتِهِ ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ

فَعَيْنُ اسْتَخَرَتْ عَلَى هَذَا وَأُو، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي الْبَاءِ، لِأَنَّكَ إِذَا اسْتَغْطَفْتَهُ وَدَعَوْتَهُ فَإِنَّكَ

إِنَّمَا تَطْلُبُ خَيْرَهُ.

وَيُقَالُ: أَخْرَنَا الْمَطَابَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا

نُخِيرُهَا إِخَارَةً، صَرَفْنَاهَا وَعَطَفْنَاهَا.

وَالْخَوْرُ، بِالتَّجْرِيفِ: الضَّعْفُ. وَخَارَ

الرَّجُلُ وَالْحَرْ يُخَوِّرُ خَوْرًا، وَخَوْرَ خَوْرًا،

وَخَوْرَ: ضَعُفَ وَأَنْكَسَرَ، وَرَجُلٌ خَوَارٌ:

ضَعِيفٌ. وَرُمِعَ خَوَارٌ وَسَهْمٌ خَوَارٌ، وَكُلُّ

مَا ضَعُفَ فَقَدْ خَارَ. اللَّيْثُ: الْخَوَارُ

الضَّعِيفُ الَّذِي لَا بَقَاءَ لَهُ عَلَى الشَّدَةِ. وَفِي

حَدِيثِ عَمْرٍ: لَنْ تَخُورَ قَوِي مَا دَامَ صَاحِبُهَا

يَنْزِعُ وَيَتَزَوَّجُ؛ خَارَ يُخَوِّرُ إِذَا ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ

وَوَهَتْ، أَيْ لَنْ يَضْعُفَ صَاحِبُ قُوَّةٍ يَقْدِرُ

أَنْ يَنْزِعَ فِي قَوَسِهِ وَيَنْسِبَ إِلَى دَائِيهِ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا: أَجْبَانُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَخَوَارُ فِي

الْإِسْلَامِ؟ وَفِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِي:

لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خُورَ الْحَشَايَا عَنْ

يَمِينِهِ وَشَالِهِ، أَيْ يَضَعُ لِيَانِ الْفَرْشِ وَالْأَوَطِيَّةِ

وَضِعَافَهَا عِنْدَهُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُحْشَى

بِالْأَشْيَاءِ الصَّلْبَةِ. وَخَوْرُهُ: نَسَبُهُ إِلَى

الْخَوْرِ؛ قَالَ:

لَقَدْ عَلِمْتُ فَاغْذِلْنِي أَوْ ذَرِي

أَنْ صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْ لَا بَصِيرِ

عَلَى الْمُؤَلَّمَاتِ بِهَا يُخَوِّرُ

وَخَارَ الرَّجُلُ يُخَوِّرُ، فَهُوَ خَائِرٌ. وَالْخَوَارُ

فِي كُلِّ شَيْءٍ عَيْبٌ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ:

نَاقَةُ خَوَارَةٍ، وَشَاةُ خَوَارَةٍ، إِذَا كَانَتْ

غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ، وَبَعِيرٌ خَوَارٌ رَقِيقٌ حَسَنٌ،

وَقَرَسٌ خَوَارٌ لَيْنُ الْعَطْفِ، وَالْجَمْعُ خَوَارُ فِي

جَمِيعِ ذَلِكَ، وَالْعَدَدُ خَوَارَاتُ.

(٣) قَوْلُهُ: «شَاتِيًّا تَسْتَخِيرُهَا» قَالَ السَّكْرِيُّ

شَارِحُ الدِّيَوَانِ: أَيْ تَسْتَغْطِفُهَا بِشَتْلِكَ إِبَائِي.

وَالْخَوَارَةُ : الْاسْتِ لِيَصْغُفَهَا .
وَسَهْمٌ خَوَارٌ وَخَثُورٌ : ضَعِيفٌ . وَالْخَوْرُ
مِنْ النِّسَاءِ : الْكَثِيرَاتِ الرَّبِيبِ لِفَسَادِهِنَّ
وَضَعْفِ أَحْلَامِهِنَّ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :
يَبِيتُ يَسُوفُ الْخَوْرَ وَهِيَ رَوَاكِدُ
كَمَا سَافَ أَبْكَارُ الْهَجَانِ فَنِيَقُ
وَنَاقَةُ خَوَارَةٍ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ
الشَّاةُ ، وَالْجَمْعُ خَوْرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخَوْرِ لَوْتَنْدَرِي لَهَا
صَبًا وَشَالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تُقْلَبِ
وَأَرْضُ خَوَارَةٍ : لَيْتُهُ سَهْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ
خَوْرٌ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاجٍ جَرِيرًا مُجَازِيًا
لَهُ عَلَى قَوْلِهِ فِيهِ :
أَحِينَ كُنْتُ سَمَامًا بَاتِي لَجَاجٍ
وَخَاطَرْتُ بِي عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ
تَعَرَّضْتُ تَيْمَ عَمْدًا لِي لِأَهْجُوها
كَمَا تَعَرَّضَ لِاسْتِ الْخَارِي الْحَجَرُ ؟
فَقَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَاجٍ جَابِئًا :

لَقَدْ كَذَبْتَ وَشَرُّ الْقَوْلِ أَكْذَبُهُ
مَا خَاطَرْتُ بِكَ عَنْ أَحْسَابِهَا مُضَرٌ
بَلْ أَنْتَ نَزَوَةٌ خَوَارٍ عَلَى أُمَةٍ
لَا يَسْبِقُ الْحَبَلَاتِ اللُّومُ وَالْخَوْرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ الْخَوْرِ جَمْعُ
خَوَارٍ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :
أَنَا ابْنُ حَمَاءِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكٍ
إِذَا جَعَلْتُ خَوْرَ الرَّجَالِ تَهْبِيعُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِقِسَانَ السَّلِيطِيِّ :

فَجَحَّ إِلَهُ بَنِي كَلْبٍ ! إِنَّهُمْ
خَوْرُ الْقُلُوبِ أَخْفَةُ الْأَحْلَامِ
وَنَحْلَةُ خَوَارَةٍ : غَزِيرَةُ الْحَمَلِ ؛ قَالَ
الْأَنْصَارِيُّ :
أَوَيْنُ وَمَا دَنِي عَنْكُمْ بِمَعْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الْحَرْدِ الْجَلَادِ الْقَرَاوِحِ
عَلَى كُلِّ خَوَارٍ كَأَنَّ جَذْوَعَهُ
طَلِيحٌ يِقَارُ أَوْ بِحَمَاءَةٍ مَانِحٍ
وَبَكْرَةٌ خَوَارَةٌ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً جَرِي
الْمِحْوَرِ فِي الْقَعْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَّقَ عَلَى بَكَرِكَ مَا تُعَلِّقُ
بَكَرِكَ خَوَارٌ وَبَكَرِي أَوْرَقُ

قَالَ : احْتِجَاجُهُ بِهَذَا الرَّجَزِ لِلْبَكْرَةِ الْخَوَارَةِ
غَلَطٌ ، لِأَنَّ الْبَكَرِيَّ فِي الرَّجَزِ بَكَرُ الْإِبِلِ ، وَهُوَ
الذَّكَرُ مِنْهَا الْفَتَى .

وَفَرَسٌ خَوَارٌ الْعَنَانِ : سَهْلٌ الْمَغْطَفِ
لَيْتُهُ ، كَثِيرُ الْجَرِيِّ ؛ وَخَيْلٌ خَوْرٌ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

مُلِحَ إِذَا الْخَوْرُ اللَّهُامِيمُ هَرَوَلَتْ
تَوَلَّبَ أَوْسَاطُ الْخَبَارِ عَلَى الْفَتْرِ

وَجَمَلٌ خَوَارٌ : رَفِيقٌ حَسَنٌ ، وَالْجَمْعُ
خَوَارَاتٌ ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّوْنُهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : جَمَلٌ سَيْحَلٌ وَجَالٌ سَيْحَلَاتٌ ،
أَيُّ أَنَّهُ لَا يُجْمَعُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَالْتَّاءِ . وَنَاقَةُ
خَوَارَةٍ : سَيْطَةُ اللَّحْمِ هَشَّةٌ الْعُظْمِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ فِي بَعِيرِكَ هَذَا لَشَارِبَ خَوْرٍ ،
يَكُونُ مَذْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا ؛ فَالْمَذْحُ أَنْ يَكُونَ
صَبُورًا عَلَى الْعَطَشِ وَالتَّعَبِ ، وَالذَّمُّ أَنْ
يَكُونَ غَيْرَ صَبُورٍ عَلَيْهَا .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْخَوْرُ الْإِبِلُ الْحُمْرُ
إِلَى الْغُبَرَةِ ، رَفِيقَاتُ الْجُلُودِ ، طَوَالُ
الْأَوْبَارِ ، لَهَا شَعْرٌ يَنْقُدُ ، وَبَرُّهَا أَطْوَلُ مِنْ
سَائِرِ الْوَبَرِ . وَالْخَوْرُ : أَضْعَفُ مِنَ الْجَلْدِ ،
وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ غَزَارُ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ خَوَارٌ وَقَوْمٌ خَوَارُونَ
وَرَجُلٌ خَوْرٌ وَقَوْمٌ خَوْرَةٌ وَنَاقَةُ خَوَارَةٍ رَفِيقَةُ
الْجَلْدِ غَزِيرَةٌ . وَزَنْدٌ خَوَارٌ : قَدَّاحٌ . وَخَوَارُ
الصَّفَا : الَّذِي لَهُ صَوْتٌ مِنْ صَلَابِيئِهِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

يَتْرُكُ خَوَارُ الصَّفَا رُكُوبًا

وَالْخَوْرُ : مَصَبُّ الْمَاءِ فِي الْبَحْرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَصَبُّ الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ فِي الْبَحْرِ
إِذَا اتَّسَعَ وَعَرْضُ . وَقَالَ شَيْخٌ : الْخَوْرُ عُنُقُ
مِنْ الْبَحْرِ يَدْخُلُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَلِيجٌ مِنَ الْبَحْرِ ، وَجَمْعُهُ خَثُورٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ السَّقِينَةَ :

إِذَا انْتَحَى بِجَوْجُوٍّ مَسْمُورٍ
وَنَارَةً يَنْقُصُ فِي الْخَثُورِ
تَقْصَى الْبَارِي مِنَ الصُّفُورِ

وَالْخَوْرُ ، مِثْلُ الْقَوْرِ : الْمُنْخَفِضُ
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الشَّجَرَيْنِ ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ لِلدَّبْرِ : خَوْرَانٌ ، لِأَنَّهُ كَالْهَيْطَةِ بَيْنَ
رَبْوَتَيْنِ ؛ وَيُقَالُ لِلدَّبْرِ الْخَوْرَانُ وَالْخَوَارَةُ .
لِضَعْفِ فَفَحْتِهَا سُمِّيَتْ بِهِ ، وَالْخَوْرَانُ :
مَجْرَى الرَّوْثِ ؛ وَقِيلَ : الْخَوْرَانُ الْمُبْعَرُ
الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ حَتَارُ الصُّلْبِ مِنَ الْإِنْسَانِ
وغيرِهِ ؛ وَقِيلَ : رَأْسُ الْمُبْعَرِ ؛ وَقِيلَ :
الْخَوْرَانُ الَّذِي فِيهِ الدَّبْرُ ؛ وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ خَوْرَانَاتٌ وَخَوَارِينُ ، قَالَ فِي جَمْعِهِ
عَلَى خَوْرَانَاتٍ : وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ كَانَ
مُذَكَّرًا لِيُغَيَّرَ النَّاسُ جَمْعُهُ عَلَى لَفْظِ تَاءَاتِ
الْجَمْعِ جَائِزٌ نَحْوُ حَمَامَاتٍ وَسَرْدِقَاتٍ
وَمَا أَشَبَّهَهَا .

وَطَعْنَةُ فَخَارَةٍ خَوْرًا : أَصَابَ خَوْرَانَهُ ،
وَهُوَ الْهَوَاءُ الَّذِي فِيهِ الدَّبْرُ مِنَ الرَّجُلِ ،
وَالْقَبْلُ مِنَ الْمَرْأَةِ .

وَحَارَ الْبُرْدُ يَخُورُ خَثُورًا إِذَا فَرَّ وَسَكَنَ .
وَالْخَوَارُ الْعُدْرِيُّ : رَجُلٌ كَانَ غَالِمًا
بِالنَّبَسِ .

وَالْخَوَارُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّوْزِيُّ
تَوَلَّبَ :

خَرَجْنَا مِنَ الْخَوَارِ وَعُدْنَا فِيهِ
وَقَدْ وَازَنَ مِنْ أَجْلَى بَرَعِنِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَحَرَ خَيْرَةَ إِلَيْهِ
وَخَوْرَةَ إِلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَوْرَى وَالْخَوْرَةُ .
الْفَرَاءُ : يُقَالُ لَكَ خَوَارُهَا أَيْ خِيَارُهَا ، وَفِي
بَنِي فَلَانٍ خَوْرَى مِنَ الْإِبِلِ الْكِرَامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ خَوْزَ كِرْمَانَ ؛
وَالْخَوْزُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي الْعَجَمِ ، وَيُرْوَى
بِالرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَرْضِ فَارَسَ ، وَصَوْبُهُ
الدَّارْقُطْنِيُّ وَقِيلَ : إِذَا أَرَدْتَ الْإِضَافَةَ
فَبِالرَّاءِ ، وَإِذَا عَطَفْتَ فَبِالزَّايِ .

• خَوْز • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : خَزَاهُ خَزَوًا
وَحَزَاهُ خَوَزًا إِذَا سَاسَهُ ؛ قَالَ : وَالْخَوْزُ
الْمُعَادَاةُ أَيْضًا . وَالْخَوْزُ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ
مَعْرُوفٌ ، أَعْجَبِيٌّ مَعْرَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ خَوْزَ كِرْمَانَ ؛ وَرَوَى خَوْزَ وَكِرْمَانَ ،
وَعَزَا وَكِرْمَانَ ؛ قَالَ : وَالْخَوْزُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ

في العجم ، ويروى بالراء ، وهو من أرض فارس ؛ قال ابن الأثير : وصوته الدارقطبي ، وقيل : إذا أردت الإضافة بالراء ، وإذا عطفت قبل الزاي .

والخازبار : ذباب ، اسنان جعلاً واحداً ونياً على الكسر ، لا يتغير في الرفع والنصب والجر ؛ قال عمرو بن أحمز :

تَفَقَّ قَوْقهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي
وَجَنَّ الْخَازِبَارُ بِهِ جُنُونًا
الْخَازِبَارُ وَسَمَّى الذَّبَابُ بِهِ ، وَهِيَ صَوْتَانِ
جُعلاً واحداً ، لَأَنَّ صَوْتَهُ خَازِ بَارَ ، وَمَنْ
أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، فَقَالَ
خَازِبَارُ ؛ وقيل : أَرَادَ التَّبَيُّتَ ؛ وقيل : أَرَادَ
ذِبَابَ الرِّيَاضِ ؛ وقيل : الْخَازِبَارُ حِكَايَةُ
لِصَوْتِ الذَّبَابِ ، فَسَمَّاهُ بِهِ ؛ وقيل :

الْخَازِبَارُ ذِبَابٌ يَكُونُ فِي الرُّوضِ ؛ وقيل :
نَبَتٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو نَضْرٍ تَقْوِيَةً لِقَوْلِهِ :
أَرَعَيْتَهَا أَكْرَمَ عَوْدٍ عَوْدًا
الصَّلِّ وَالصَّفْصِلَ وَالْبَعْضِيْدَا
وَالْخَازِبَارُ السَّيِّمَ الْمَجُودَا
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

وعامِرٌ . وَمَسْعُودٌ : هُمَا رَاعِيَانِ . قَالَ
تَعْلَبُ : الْخَازِبَارُ بَقْلَتَانِ ، فَأَحْدَاهُمَا
الدَّرْمَاءُ . وَالْأُخْرَى الْكَحْلَاءُ ؛ وقيل :
الْخَازِبَارُ ثَمَرُ الْعُنْصَلَةِ . وَالْخَازِبَارُ فِي غَيْرِ
هَذَا : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَالنَّاسَ فِي حُلُوقِهَا .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَازِبَارُ قَرَحَةٌ تَأْخُذُ فِي
الْحَلْقِ ، وَفِيهِ لَفَاتٌ ؛ قَالَ :

يَا خَازِبَارِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا
إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا
وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ بِهَذَا الدَّاءِ الْإِبِلَ ؛
وَالْخَازِبَارُ لَغَةٌ فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْشَسُ :

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهَرُّ عِنْدَ جِرَائِهَا
وَرَمَتْ لَهَا زُمَّةً مِنَ الْخَازِبَارِ
أَرَادَ الْخَازِبَارُ قَبْنِي مِنْهُ فَعَلًّا رُبَاعِيًّا ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي صَوَابٌ أَنْشَادَهُ :

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهَرُّ عِنْدَ دِرَابِهَا
وَرَمَتْ لَهَا زُمَّةً مِنَ الْخَازِبَارِ

وَالدَّرَابُ : جَمْعُ دَرَبٍ . وَاللَّهَازِمُ :
جَمْعٌ لِهَزْمَةٍ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي أَصْلِ
الْحَنْكُلِ ، شَبَّهَهُمُ بِالْكِلَابِ النَّابِحَةِ عِنْدَ
الدَّرُوبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَازِبَارُ وَرَمٌ ، قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : أَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْوَرَمَ فِي الْحَلْقِ خَازِبَارُ
فَإِنَّا ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَلْقَ طَرِيقُ مَجْرَى الصَّوْتِ ،
فَلِهَذَا الشَّرْكَهَ مَا وَقَعَتْ طَرِيقُ التَّسْمِيَةِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْخَازِبَارُ ذِبَابٌ يَكُونُ فِي
الرُّوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ الذَّبَابِ ؛
وقيل : خَازِبَارُ نَبَتٌ ؛ وقيل : كَثْرَةُ النَّبَاتِ .
وَالْخَازِبَارُ : السَّوْرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَلْفُ خَازِبَارٍ وَأَوْ لَأَنَّهَا
عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ وَأَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ .

« خَوْس » التَّخْوِيسُ : التَّنْقِيسُ ، وَهُوَ
أَيْضًا ضَمُّ الْبَطْنِ . وَالتَّخْوِيسُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي ظَهَرَ شَحْمُهُ مِنَ السَّمَنِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَوْسُ طَعْنُ الرَّمَاكِ وَلَا
وَلَاءٌ ، يُقَالُ : خَاسَهُ يَخْوُسُهُ خَوْسًا .

« خَوْش » الْخَوْشُ : صَفَرُ الْبَطْنِ ، وَكَذَلِكَ
التَّخْوِيشُ . وَالتَّخْوِشُ وَالتَّخْوِشُ :
الضَّامِرُ الْبَطْنُ الْمُتَخَدِّدُ اللَّحْمَ الْمَهْرُولَ .
وَتَخْوِشُ بَدَنُ الرَّجُلِ : هَزْلٌ بَعْدَ سَمَنِ .
وَخَوْشُهُ حَقَّةٌ : نَقْصُهُ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ يَصِفُ
أَزْمَةً

حَصَاءُ تُقْنِي الْهَالَ بِالتَّخْوِيشِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : خَاشَ الرَّجُلُ حَارِبَتَهُ
بِأَيْرِهِ ؛ قَالَ وَالْخَوْشُ كَالطَّعْنِ ، وَكَذَلِكَ
جَافَهَا يَجُوفُهَا وَنَشَعَهَا وَرَفَعَهَا .

وَخَاوَشَ الشَّيْءَ : رَفَعَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي
يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفَرُ كِنَاسًا وَيُجَافِي صَدْرَهُ عَنْ
عُرُوقِ الْأَرْضَى :

يُخَاوِشُ الْبُرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ
تَجَافِيًا كَتَجَافِي الْقَرَمِ ذِي السَّرِّ
أَيُّ يَرْفَعُ صَدْرَهُ عَنْ عُرُوقِ الْأَرْضَى .
وَخَاوَشَ الرَّجُلُ جَنْبَهُ عَنِ الْفَرَّاشِ إِذَا

جَافَاهُ عَنْهُ . وَخَاشَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي غَارِ
النَّاسِ . وَخَاشَ الشَّيْءَ : حَشَاهُ فِي الْوِعَاءِ .
وَخَاشَ أَيْضًا : رَجَعَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعْلَبُ :
بَيْنَ الْوِخَاءَيْنِ وَخَاشَ الْقَهْقَرَى
فَسَرَهُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى أَنَّ الْفَاءَ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ أَوْ
يَاءٍ .

وَخَاشَ مَاشَ ، مَبْنِيَانِ عَلَى الْفَتْحِ :
قُاشَ النَّاسَ ، وَقِيلَ : قُاشُ الْبَيْتِ وَسَقَطَ
مَتَاعِهِ . وَحَكَى تَعْلَبُ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ :
خَاشَ مَاشَ ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو
زَيْدٍ :

صَبَحَنَ أَثَارَ بَنِي مُنْقَاشِ
خَوْصَ الْعَيُونِ يَبْسُ الْمُنْشَاشِ
يَحْمِلُنَ صَبِيحَانًا وَخَاشَ مَاشَ ^(١)

قَالَ : سَمِعَ فَارِسِيَّةً فَأَعْرَبَهَا .
وَالْخَوْشُ : الْخَاصِرَةُ . الْفَرَاءُ :
وَالْخَوْشَانُ الْخَاصِرَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَحْسَنُهَا الْخَوْشَانُ ،
بِالْحَاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ
مَا رَوَى عَنِ الْفَرَاءِ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنِ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهَا قَالَا :
الْخَوْشُ الْخَاصِرَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنَ التَّخْوِيشِ ، وَهُوَ
التَّنْقِيسُ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

يَا عَجَبًا وَالِدَهُرُ ذُو تَخْوِيشِ
وَالْخَوْشَانُ : نَبَتُ الْبَقْلَةِ الَّتِي تُسَمَّى
الْقُطْفَ إِلَّا أَنَّهُ الْطُفُّ وَرَقًا ، وَفِيهِ حُمُوضَةٌ ،
وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهُ ، قَالَ : وَأَنشَدْتُ لِرَجُلٍ مِنَ
الْفَرَازِيِّينَ :

وَلَا تَأْكُلُ الْخَوْشَانَ خَوْدُ كَرِيمَةٍ
وَلَا الصَّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضَرَّ بِهِ الْهَزَلُ

« خَوْص » الْخَوْصُ : ضَيْقُ الْعَيْنِ وَصِغَرُهَا
وَعَثُورُهَا ؛ رَجُلٌ أَخَوْصُ بَيْنَ الْخَوْصِ أَيْ

(١) قوله : « يعملن ... إلخ » قبله كما في
شرح القاموس :
يَرْضَيْنَ دُونَ الرِّى بِالْفَشَاشِ

غَائِرُ الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْخَوْصُ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَصْغَرَ مِنَ الْأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَيْقُ مَشَقِّهَا خَلْقَةً أَوْ دَاءً ؛ وَقِيلَ : هُوَ غُثُورُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ خَوْصٌ يَخَوْصُ خَوْصًا ، وَهُوَ أَخَوْصٌ وَهِيَ خَوْصَاءُ . وَرَكِيزَةُ خَوْصَاءُ : غَائِرَةٌ . وَيَثُرُ خَوْصَاءُ : بَعِيدَةُ الْفَقْرِ لَا يَرَوِي مَاوَهَا الْهَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْهَلُ أَخَوْصٍ طَامٍ خَالٍ

وَالْإِنْسَانُ يَخَاوِصُ وَيَتَخَاوِصُ فِي نَظَرِهِ . وَخَاوِصُ الرَّجُلِ وَتَخَاوِصٌ : غَضٌّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا ، وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ يُحَدِّقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يُقَوْمُ سَهْمًا . وَالتَّخَاوِصُ : أَنْ يُغْمِضَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ مُتَخَاوِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَى جِرْبَاءَهُ مُخَاوِصًا

وَالظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ : أَشَدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا . لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجِدَّ طَرَفُكَ إِلَّا مُتَخَاوِصًا ؛ وَأَنْشَدَ :

حِينَ لَاحَ الظَّهِيرَةُ الْخَوْصَاءُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كُلُّ مَا حَكِيَ فِي الْخَوْصِ صَحِيحٌ غَيْرُ ضَيْقِ الْعَيْنِ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ ضَيْقَهَا جَعَلُوهُ الْخَوْصَ ، بِالْحَاءِ . وَرَجُلٌ أَخَوْصٌ وَامْرَأَةٌ خَوْصَاءُ إِذَا كَانَا ضَيْقِي الْعَيْنِ ؛ وَإِذَا أَرَادُوا غُثُورَ الْعَيْنِ فَهُوَ الْخَوْصُ ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقُ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : خَوْصَتْ عَيْنُهُ وَدَثَقَتْ وَقَدَحَتْ إِذَا غَارَتْ .

النَّضْرُ : الْخَوْصَاءُ مِنَ الرِّيحِ ؛ الْحَارَةُ يَكْسِرُ الْإِنْسَانُ عَيْنَهُ مِنْ حَرِّهَا ، وَيَتَخَاوِصُ لَهَا ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ : طَلَعَتِ الْجُوزَاءُ ، وَهَبَتِ الْخَوْصَاءُ ، وَتَخَاوَصَتِ التُّجُومُ : صَغُرَتْ لِلْغُثُورِ .

وَالْخَوْصَاءُ مِنَ الصَّانِ : السُّودَاءُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ الْبَيْضَاءُ الْأُخْرَى مَعَ سَائِرِ الْجَسَدِ . وَقَدْ خَوْصَتْ خَوْصًا وَخَاوَصَتْ وَخَاوِصًا .

وَخَوْصُ رَأْسُهُ : وَقَعَ فِيهِ الشَّيْبُ .

وَخَوْصُهُ الْقَتِيرُ : وَقَعَ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعْرِ وَبَيَاضُهُ .

وَالْخَوْصُ : وَرَقُ الْمُقْلِ وَالتَّخْلِ وَالتَّارِجِيلِ ، وَمَا شَاكَلَهَا ، وَاحِدَتُهُ خَوْصَةٌ . وَقَدْ أَخَوْصَتِ النَّخْلَةَ وَأَخَوْصَتِ الْخَوْصَةَ : بَدَتْ . وَأَخَوْصَتِ الشَّجَرَةَ وَأَخَوْصَتِ الرَّمْثَ وَالْعَرَفَجَ ، أَيْ تَقَطَّرَ بِوَرَقٍ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّجَرُ ؛ قَالَتْ غَايِدَةُ الدَّبِيرِيَّةُ :

وَلَيْتُهُ فِي الشَّوْكِ قَدْ تَقَرَّمَصَا

عَلَى نَوَاحِي شَجَرٍ قَدْ أَخَوْصَا

وَخَوْصَتِ الْفَسِيلَةَ : انْتَفَحَتْ سَعَفَاتُهَا . وَالْخَاوِصُ : مُعَالِجُ الْخَوْصِ وَبَيَّاعُهُ ،

وَالْخِيَاصَةُ : عَمَلُهُ . وَإِنَاءٌ مُخَوْصٌ : فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الْخَوْصِ . وَالْخَوْصَةُ : مِنَ الْجَنَّةِ

وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ الصَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتْ عَلَى أَرْوَمَةٍ ، وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ أَخْضَرُ الْعَرَفَجِ عَلَى أَيْصِهِ قَتَلَتْ الْخَوْصَةُ . وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : الْخَوْصَةُ مَا نَبَتْ فِي أَصْلِ حِينَ يُصْبِيهِ الْمَطَرُ ، قَالَ : وَلَمْ تُسَمَّ خَوْصَةً لِلشَّيْبِ

بِالْخَوْصِ ، كَمَا قَدْ ظَنَّ بَعْضُ الرُّوَاةِ ، لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ مَا قِيلَ ذَلِكَ فِي الْعَرَفَجِ ، وَقَدْ

أَخَوْصَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخَاصَ الشَّجَرُ إِخْوَاصًا كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا

طَرِيفٌ ، أَعْنِي أَنَّ بَيْعَةَ الْفِعْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مُعْتَلًا وَالْمَصْدَرُ صَحِيحًا . وَكُلُّ

الشَّجَرِ يُخِصُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَجَرُ الشَّوْكِ أَوْ الْبَقْلِ .

أَبُو عَمْرٍو : وَأَمْصَحُ (١) الثَّمَامُ خَرَجَتْ أَمَاصِيخُهُ ، وَأَخْجَنَ خَرَجَتْ حُجَّتُهُ .

وَكَلَّاهَا خَوْصُ الثَّمَامِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَطَرَ الْعَرَفَجُ وَلَانَ عُودُهُ قِيلَ : ثَقِبَ عُودُهُ (٢) ، فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا

بَعْدَ أَنْ يَكُونَ أَسْوَدَ شَيْئًا .

(١) قوله : « وأمصح الثمام » في الأصل . وفي الطبقات جميعها : « امتصخ » . وهو تحريف . صوبناه عن القاموس والتهذيب . وعن اللسان نفسه

في مادة « مصخ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « ثقب عُودُهُ » في الأصل =

قِيلَ : قَدْ قَبِلَ ، وَإِذَا أَزْدَادَ قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ ارْقَاطَ ، فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا آخَرَ قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَهُوَ حِينَئِذٍ يَصْلُحُ أَنْ يُوَكَّلَ ، فَإِذَا تَمَّتْ خَوْصَتُهُ قِيلَ : قَدْ أَخَوْصَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ أَبَا عَمْرٍو قَدْ شَاهَدَ الْعَرَفَجَ وَالثَّمَامَ حِينَ تَحَوَّلَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، وَمَا يَعْرِفُ الْعَرَبُ مِنْهَا إِلَّا مَا وَصَفَهُ .

ابْنُ عَبَّاسٍ الضَّبِّيُّ : الْأَرْضُ الْمُخَوْصَةُ الَّتِي يَبْهَى خَوْصُ الْأَرْضِ وَالْأَلَاءُ وَالْعَرَفَجُ وَالسَّنَطُ ؛ قَالَ : وَخَوْصَةُ الْأَلَاءِ عَلَى خَلْقِهِ آذَانُ الْقَنْمِ ، وَخَوْصَةُ الْعَرَفَجِ كَانَهَا وَرَقُ الْحِنَاءِ ، وَخَوْصَةُ السَّنَطِ عَلَى خَلْقِهِ الْحَلَفَاءُ ، وَخَوْصَةُ الْأَرْضِ مِثْلُ هَدَبِ الْأَنْثَى .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْخَوْصَةُ خَوْصَةُ النَّخْلِ وَالْمُقْلِ وَالْعَرَفَجِ ؛ وَلِلثَّمَامِ خَوْصَةٌ أَيْضًا ،

وَأَمَّا الْبَقُولُ الَّتِي يَتَنَازَرُ وَرَقُهَا وَقَتَ الْهَنْجِ فَلَا خَوْصَةَ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَنٍ سَعِيدٍ :

تَرَكْتُ الثَّمَامَ قَدْ خَاصَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخَوْصَ ،

أَيْ تَمَّتْ خَوْصَتُهُ طَالَعَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مِثْلُ النَّاحِ الْمُخَوْصِ بِالذَّهَبِ ، وَمِثْلُ الْمَرْأَةِ

السُّوءِ كَالْحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ . وَتَخْوِصُ النَّاحِ : مَاخُودٌ مِنْ خَوْصِ النَّخْلِ ، يُجْعَلُ لَهُ صَفَانِجٌ مِنَ الذَّهَبِ عَلَى

قَدَرٍ عَرْضِ الْخَوْصِ . وَفِي حَدِيثِ تَعِيمِ الدَّارِي : فَفَقَدُوا جَامًا مِنْ فِضَّةٍ مُخَوْصًا

بِذَهَبٍ ، أَيْ عَلَيْهِ صَفَانِجُ الذَّهَبِ مِثْلُ خَوْصِ النَّخْلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَعَلَيْهِ

دِيْبَاجٌ مُخَوْصٌ بِالذَّهَبِ ، أَيْ مَسْجُوحٌ بِهِ كَخَوْصِ النَّخْلِ ، وَهُوَ وَرَقُهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

الْآخَرُ : إِنَّ الرَّجْمَ أَنْزَلَ فِي الْأَخْرَابِ ، وَكَانَ

= وسائر الطبقات « ثقب » بالنون ، وهو تحريف ، صوبناه من التهذيب ومن اللسان نفسه ، في مادة « ثقب » : « وثقب عود العرفج مطر فلان عودهُ ،

فإذا اسودَّ شيئًا قيل قد فل . . .

[عبد الله]

مَكْتُوبًا فِي خَوْصَةٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، رَضِيَ
الله عَنْهَا، فَأَكَلَتْهَا شَانَهَا.

أَبُو زَيْدٍ: خَاوِصَتُهُ مُخَاوِصَةٌ، وَغَيْرَتُهُ
مُغَايِرَةٌ، وَقَابِصَتُهُ مُقَابِصَةٌ، كُلُّ هَذَا إِذَا
عَارِصَتُهُ بِالْبَيْعِ. وَخَاوِصَةُ الْبَيْعِ مُخَاوِصَةٌ:
عَارِصُهُ بِهِ. وَخَوْصُ الْعَطَاءِ وَخَاصَةٌ: قَلْلُهُ;
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَوْلُهُمْ:
تَخَوْصُ مِنْهُ، أَيْ خَذَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ
الشَّيْءِ.

وَالْخَوْصُ وَالْخَيْصُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ.
وَخَوْصٌ مَا أَعْطَاكَ أَيْ خَذَهُ وَإِنْ قَلَّ.
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِيَخَوْصُ مِنْ مَالِهِ إِذَا كَانَ يُعْطَى
الشَّيْءَ الْمُقَارِبَ، وَكُلُّ هَذَا مِنْ تَخْوِصِ
الشَّجَرِ إِذَا أَوْرَقَ قَلِيلًا قَلِيلًا.

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَفِي كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ: وَالتَّخْوِيسُ، بِالسِّينِ، التَّفْصُصُ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ وَعَطَائِهِ: أَنَّهُ كَانَ يَرْعُبُ
لِقَوْمٍ وَيَخَوْصُ لِقَوْمٍ أَيْ يَكْثُرُ وَيَقْلُ،
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يَا ذَائِدُهَا خَوْصًا بِأَرْسَالٍ
وَلَا تَدُودُهَا ذِيَادُ الضَّلَالِ

أَيْ قَرِيبًا إِلَيْكَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَلَا تَدْعَاهَا
تَزْدَجِمُ عَلَى الْخَوْصِ. وَالْأَرْسَالُ: جَمْعُ
رَسَلٍ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ، أَيْ رَسَلٍ
بَعْدَ رَسَلٍ. وَالضَّلَالُ: الَّتِي تُدَادُ عَنْ
الْمَاءِ؛ وَقَالَ زِيَادُ الْعُمَيْرِيُّ:

أَقُولُ لِلذَّائِدِ: خَوْصٌ بِرَسَلٍ
إِنِّي أَخَافُ النَّاتِبَاتِ بِالْأَوَّلِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: وَسَمِعْتُ أَرْبَابَ
النَّعَمِ يَقُولُونَ لِلرَّكْبَانِ إِذَا أَوْرَدُوا الْإِبِلَ،
وَالسَّاقِيَانِ يُجِيلَانِ الدَّلَاءَ فِي الْخَوْصِ: الْأَ
وَخَوْصُهَا أَرْسَالًا، وَلَا تُورِدُوهَا دَفْعَةً
وَاحِدَةً، فَتَبَالِكُ عَلَى الْخَوْصِ وَتَهْدِمُ
أَعْضَادَهُ، فَيَرْسِلُونَ مِنْهَا ذُودًا بَعْدَ ذُودٍ،
وَيَكُونُ ذَلِكَ أَرْوَى لِلنَّعَمِ وَأَهْوَنَ عَلَى
السَّاقَةِ.

وَخَيْصٌ خَائِصٌ: عَلَى الْمُبَالَغَةِ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُمْرَةِ خَائِصَا

قَالَ: خَيْصًا عَلَى الْمُعَاقَبَةِ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ،

وَلَهُ نَظَائِرُ؛ وَقَدْ رَوَى بِالنَّحْوِ. وَقَدْ بَلَّتْ مِنْ
فُلَانٍ خَوْصًا خَائِصًا وَخَيْصًا خَائِصًا أَيْ مَنَالَةً
بَسِيرَةً. وَخَوْصُ الرَّجُلِ: انْتَقَى خِيَارَ الْمَالِ
فَأَرْسَلَهُ إِلَى الْمَاءِ، وَحَبَسَ شِرَارَهُ وَجَلَادَهُ،
وَهِيَ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا أَوْلَادُهَا سَاعَةً وَلَدَتْ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَوْصُ الرَّجُلِ إِذَا ابْتَدَأَ
بِإِكْرَامِ الْكِرَامِ ثُمَّ اللَّثَامِ؛ وَانْشَدَ:

يَا صَاحِبِي خَوْصًا بِسَلٍّ
مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَبَّ رِفْلٌ
حَرَقَهَا حَنْصَرُ بِلَادٍ قَلٍّ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: خَوْصًا أَيْ ابْتَدَأَ بِخِيَارِهَا
وَكَرَامِهَا. وَقَوْلُهُ مِنْ كُلِّ ذَاتٍ ذَبَّ رِفْلٌ،
قَالَ: لَا يَكُونُ طَوَّلُ شَعْرِ الذَّنْبِ وَضَعُوهُ
إِلَّا فِي خِيَارِهَا. يَقُولُ: قَدَّمَ خِيَارَهَا وَجَلَّتْهَا
وَكَرَامَهَا تَشْرَبُ، فَإِنْ كَانَ هُنَالِكَ قَلَّةُ مَاءٍ كَانَ
لِشِرَارِهَا، وَقَدْ شَرِبَتْ الْخِيَارَ عَقَوْتُهُ
وَصَفَوْتُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا مَعْنَى قَوْلِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ لَطَفْتُ أَنَا تَفْسِيرَهُ.
وَمَعْنَى بِسَلٍّ أَنَّ النَّاتَةَ الْكَرِيمَةَ تَنْسَلُ إِذَا
شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بَيْنَ نَاقَتَيْنِ.

النَّضْرُ: يُقَالُ أَرْضٌ مَا تُمْسِكُ خَوْصَتَهَا
الطَّائِرُ، أَيْ رَطَبُ الشَّجَرِ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ الطَّائِرُ
مَالَ بِهِ الْعُودُ مِنْ رُطوبَتِهِ وَنَعْمَتِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَبِهِ أَلْ خَصْفَةُ الشَّيْبِ
وَخَوْصَةٌ وَأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقِيلَ:
خَوْصَةُ الشَّيْبِ وَخَوْصٌ فِيهِ إِذَا بَدَأَ فِيهِ؛
وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

زَوْجَةُ أَشْمَطَ مَرْهُوبٍ بَوَادِرُهُ

قَدْ كَانَ فِي رَأْسِهِ التَّخْوِصُ وَالنَّزْعُ
وَالْخَوْصَاءُ: مَوْضِعٌ. وَقَارَةُ خَوْصَاءُ:
مَرْتَفَعَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رَبِي بَيْنَ نَيْقَى صَفْصَفٍ وَرَنَاجٍ
بِخَوْصَاءٍ مِنْ زَلَاءِ ذَاتِ لُصُوبٍ

«خَوْصٌ» خَاصُ الْمَاءِ يَخَوْصُهُ خَوْصًا
وَخَيْصًا وَاخْتِاصَ اخْتِيصًا وَاخْتِاصَهُ
وَتَخَوْصَهُ: مَشَى فِيهِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّهُ فِي الْغُرْضِ إِذْ تَرَكَّضَا

دُعْمُوصُ مَاءٍ قَلٍّ مَا تَخَوْصَا

أَيْ هُوَ مَاءٌ صَافٍ، وَأَخَاصَ فِيهِ غَيْرُهُ،

وَخَوْصٌ تَخْوِصًا. وَالْخَوْصُ: الْمَشْيُ فِي
الْمَاءِ، وَالْمَوْضِعُ مَخَاصَ، وَهِيَ مَا جَارَ
النَّاسُ فِيهَا مَشَاةً وَرُكْبَانًا، وَجَمَعُهَا الْمَخَاصُ
وَالْمَخَاوِصُ أَيْضًا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ).

وَأَخْضَتْ فِي الْمَاءِ دَابَّتِي، وَأَخَاصَ
الْقَوْمَ، أَيْ خَاضَتْ خَيْلَهُمْ فِي الْمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: رَبُّ مَتَخَوْصٍ فِي مَالِ
اللهِ تَعَالَى، أَصْلُ الْخَوْصِ الْمَشْيُ فِي الْمَاءِ
وَتَحْرِيكُهُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي التَّلَبُّسِ بِالْأَمْرِ
وَالْتَصَرُّفِ فِيهِ، أَيْ رَبُّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ اللهِ
تَعَالَى بِمَا لَا يَرْضَاهُ اللهُ، وَالتَّخَوْصُ تَفَعُّلٌ
مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ التَّخْلِيطُ فِي تَحْصِيلِهِ مِنْ
غَيْرِ وَجْهِ كَيْفَ أَمَكَّنَ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:
يَتَخَوْصُونَ فِي مَالِ اللهِ تَعَالَى.

وَالْخَوْصُ: التَّلَبُّسُ فِي الْأَمْرِ.

وَالْخَوْصُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا فِيهِ الْكَذِبُ
وَالْبَاطِلُ، وَقَدْ خَاصَ فِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخَوْصُونَ فِي
آيَاتِنَا». وَخَاصَ الْقَوْمَ فِي الْحَدِيثِ،
وَتَخَاوَصُوا، أَيْ تَفَاوَصُوا فِيهِ، وَأَخَاصَ
الْقَوْمَ خَيْلَهُمُ الْمَاءِ إِحْصَاةً إِذَا خَاضُوا بِهَا
الْمَاءَ.

وَالْمَخَاضُ مِنَ النَّهْرِ الْكَبِيرِ: الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَتَخَضَّضُ مَاؤُهُ فَيَخَاضُ عِنْدَ الْمُبَرِّ
عَلَيْهِ، وَيُقَالُ الْمَخَاضَةُ، بِالنَّهْرِ أَيْضًا.

وَالْمِخْوَصُ لِلشَّرَابِ: كَالْمِجْدَحِ
لِلسُّوقِ، يَقُولُ مِنْهُ: خُضْتُ الشَّرَابَ.
وَالْمِخْوَصُ: مِجْدَحٌ يَخَاضُ بِهِ السُّوقُ.
وَخَاضَ الشَّرَابَ فِي الْمِجْدَحِ وَخَوْصَهُ:
خَلَطَهُ وَحَرَّكَهُ، قَالَ الْحُطَيْثَةُ يَصِفُ امْرَأَةً
سَمَتْ بَعْلَهَا:

وَقَالَتْ: شَرَابٌ بَارِدٌ فَاشْرَبْنِي

وَلَمْ يَذَرْ مَا خَاضَتْ لَهُ فِي الْمَجَادِحِ
وَالْمِخْوَصُ: مَا خَوْصَ فِيهِ. وَخُضْتُ
الْعُمَرَاتِ: اقْتَحَمْتُهَا. وَيُقَالُ: خَاضَهُ
بِالسَّيْفِ أَيْ حَرَّكَ سَيْفَهُ فِي الْمَضْرُوبِ.
وَخَوْصٌ فِي تَجْبِيعِهِ: شَدَدَ لِلْمُبَالَغَةِ.
وَيُقَالُ: خُضْتُهُ بِالسَّيْفِ أَخَوْصُهُ خَوْصًا

وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَتِ السَّيْفَ فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِ ثُمَّ رَفَعَتْهُ إِلَى فَوْقِ .

وَحَاوِضَهُ الْمَيْعَ : عَارِضَهُ (هَذِهِ رَوَايَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالضَّادِ .

وَالْخِيَاضُ : أَنْ تُدْخَلَ قَدْحًا مُسْتَعَارًا بَيْنَ قَدْحِ الْمَيْسِرِ يُبَيِّنُ بِهِ ، يُقَالُ : خُضْتُ فِي الْقَدْحِ خِيَاضًا ، وَخَاوَضْتُ الْقَدْحَ خَوَاضًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَخَضَخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ
خِيَاضَ الْمُدَايِرِ قَدْحًا عَطُوفًا
خَضَخَضْتُ تَكَرُّبًا مِنْ خَاضَ يَخْوِضُ .
لَمَّا كَرَّرَهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا . وَالْمُدَايِرُ : الْمَقْمُورُ يُقَمَّرُ فَيُسْتَعِيرُ قَدْحًا يَتَّقُ بِفَوْزِهِ لِيُعَاوِدَ مَنْ قَمَرَهُ الْقَهَارُ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْعَى إِذَا كَثُرَ عُشْبُهُ وَالتَّفَّ : اخْتِاضَ اخْتِيَاضًا ، وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشِبِ :

وَمُخْتَاضٍ تَبَيَّضُ الرَّيْدُ فِيهِ
تُحَوْمِي نَبْتُهُ فَهُوَ الْعَمِيمُ
أَبُو عَمْرٍو : الْخَوْضَةُ اللَّوْلُؤَةُ .
وَخَوْضُ الثَّغْلَبِ : مَوْضِعٌ بِالْبَاهِمَةِ .
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) .

• خَوْطٌ : الْخَوْطُ : الْغَضُّ النَّاعِمُ ، وَقِيلَ : الْغَضُّ لِسَنَةٍ ، وَقِيلَ هُوَ كُلُّ قَفْصِيْبٍ مَا كَانَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةٍ) وَالْجَمْعُ خَيْطَانٌ ، قَالَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي فِي دِمَشْقَ وَأَهْلَهَا
وَأَنْ كُنْتُ فِيهَا ثَاوِيًا لِقَرِيبٍ
أَلَا حَبْدًا صَوْتُ الْغَضَا حِينَ أَجْرَسَتْ
يَخِيْطَانِي بَعْدَ الْمَنَامِ جَنُوبُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

سَرَعَرَا خَوْطًا كَقُضْنٍ نَابِتٍ
يُقَالُ : خَوْطٌ بَانٌ ، الْوَاحِدَةُ خَوْطَةٌ .
وَالْخَوْطُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَسِيمُ الْخَفِيفُ
كَالْخَوْطِ . وَجَارِيَةُ خَوْطَانِيَّةٌ : مُشَبَّهَةٌ بِالْخَوْطِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَطُّ خَطٍّ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَخْتَلَّ إِنْسَانًا بِرُوحِهِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : تَخَوَّطْتُ فَلَانًا وَتَخَوَّئُهُ تَخَوَّطًا وَتَخَوَّأًا إِذَا أَتَيْتَهُ الْفَيْتَةَ بَعْدَ الْفَيْتَةِ ، أَيْ الْحَيْنَ بَعْدَ الْحَيْنِ .

• خَوْعٌ : الْخَوْعُ : جَبَلٌ أَيْضًا يُلَوِّحُ بَيْنَ الْجِبَالِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

كَأَ يُلَوِّحُ الْخَوْعُ بَيْنَ الْأَجْبَالِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ ، وَقِيلَ :
وَالْتَوَّى كَالْحَوْضِ وَرَفَضَ الْأَجْدَالَ
وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بَعِيْثُهُ .

وَالْخَوْعُ : مُتَعَرِّجُ الْوَادِي . وَالْخَوْعُ : بَطْنٌ فِي الْأَرْضِ غَامِضٌ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ :
ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْخَوْعَ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ ، وَأَنَّهُ سَهْلٌ مُنْبَاتٌ يُنْبِتُ الرَّمْثَ .
وَأَنشَدَ :

وَأَرْفَلَهُ بِبَطْنِ الْخَوْعِ شَعَثُ
تَنُوهُ بِهِمْ مُتَعَلِّلُهُ تَنُولُ
وَالْجَمْعُ أَخْوَاعٌ . وَالْخَائِعُ : اسْمُ جَبَلٍ يُقَابَلُهُ جَبَلٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ نَائِعٌ : قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُهَا :

وَالْخَائِعُ الْجَوْنُ آتٍ عَنْ شَانِلِهِمْ
وَنَائِعُ التَّعْفِ عَنْ أَيْبَانِهِمْ يَقَعُ
أَيْ مُرْتَفِعٌ .

وَالْخَوَاعُ : شَبِيهُ بِالْخَيْرِ أَوْ الشَّخِيرِ
وَالْخَوْعُ : التَّنْقِصُ وَخَوْعٌ مَالُهُ :
نَقَصَ . وَخَوْعُهُ هُوَ وَخَوْعٌ وَخَوْفٌ مِنْهُ . قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وَجَامِلُ خَوْعٍ مِنْ بَيْتِهِ
زَجَرَ الْمَعْلَى أَضْلًا وَالسَّيْفِخَ
بَعْنَى مَا يَنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْهَا . قَالَ يَعْقُوبُ :
وَيُرْوَى مِنْ نَبْتِهِ أَيْ مِنْ نَسْلِهِ . وَيُرْوَى :
خَوْفٌ . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَكُلُّ مَا نَقَصَ ، فَقَدْ خَوْعَ .

وَالْخَوْعُ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَيُقَالُ جَاءَ السَّبِيلُ فَخَوْعَ الْوَادِي . أَيْ كَسَرَ جَنْبَيْهِ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

أَلْتَّ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ
فَلِلْجَنْعِ مِنْ خَوْعِ السَّيُولِ قَسِيْبٌ ^(١)

• خَوْفٌ : الْخَوْفُ : الْفَزَعُ ، خَافَهُ يَخَافُهُ خَوْفًا وَخِيفَةً وَمَخَافَةً . قَالَ اللَّيْثُ : خَافَ يَخَافُ يَخَافُ خَوْفًا ، وَأَنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ أَلْفًا فِي يَخَافُ لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ عَمَلٍ يَعْمَلُ ، فَاسْتَنْقَلُوا الْوَاوُ فَالْقَوَاهُ ، وَفِيهَا ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الْحَرْفُ وَالصَّرْفُ وَالصَّوْتُ ، وَرُبَّمَا أَلْقَوْا الْحَرْفَ بِصَرْفِهَا وَأَبْقَوْا مِنْهَا الصَّوْتَ ، وَقَالُوا يَخَافُ ، وَكَانَ حَدُّهُ يَخَوْفُ بِالْوَاوِ مَضْمُونَةً ، فَالْقَوَاهُ الْوَاوُ وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى صَرْفِ الْوَاوِ ، وَقَالُوا خَافَ ، وَكَانَ حَدُّهُ خَوْفَ بِالْوَاوِ مَكْسُورَةً ، فَالْقَوَاهُ الْوَاوِ بِصَرْفِهَا وَأَبْقَوْا الصَّوْتَ ، وَاعْتَمَدَ الصَّوْتُ عَلَى فَتْحَةِ الْخَاءِ فَصَارَ مَعَهَا أَلْفًا لَيْتَهُ ، وَمِنْهُ التَّخْوِيفُ وَالْإِخَافَةُ وَالتَّخَوُّفُ ، وَالتَّلْتُّ خَائِفٌ ، وَهُوَ الْفَزَعُ وَقَوْلُهُ :

أَتَهَجَّرُ بَيْتًا بِالْحِجَارِ تَلَفَعْتُ
بِهِ الْخَوْفَ وَالْأَعْدَاءُ أَمْ أَنْتَ زَائِرُهُ ؟
إِنَّمَا أَرَادَ بِالْخَوْفِ الْمَخَافَةَ فَانْتَ لَذَلِكَ .
وَقَوْمٌ خَوْفٌ عَلَى الْأَصْلِ . وَخِيفٌ عَلَى اللَّفْظِ . وَخِيفٌ وَخَوْفٌ . الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . كَالْهَمْ خَائِفُونَ . وَالْأَوَّلُ مِنْهُ خَفَ .
يَفْتَحُ الْخَاءُ الْكِسَائِيَّ مَا كَانَ مِنْ دَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَإِنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ .
وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ . يُقَالُ : خَائِفٌ وَخِيفٌ وَخِيفٌ وَخَوْفٌ . وَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَيْ خَفْتُ . وَتَخَوَّفَهُ كَخَافَهُ . وَأَخَافُهُ أَبَاءُ إِخَافَهُ وَأَخَافُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَخَوْفُهُ . وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَكَانَ ابْنُ أَجْبَالٍ إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِ شَرَعْنَهُنَّ الْمُخَوَّفُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : يَكْفِيهِنَّ أَنْ يُضْرَبَ غَيْرُهُنَّ .
وَخَوْفُ الرَّجُلِ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْخَوْفُ ، وَخَوْفُهُ إِذَا جَعَلَتْهُ بِحَالَةٍ يَخَافُهُ النَّاسُ . ابْنُ

(١) قوله : « أَلْتَّ الْخَوْفَ » في معجم ياقوت :

أَلْتَّ عَلَيْهِ كُلَّ سَخَاءٍ وَابِلٍ

سيده: وخوف الرجل جعل الناس يخافونه، وفي التنزيل العزيز: «إنا ذلكم الشيطان يخوف أولياءه» أي يجعلكم تخافون أولياءه، وقال ثعلب: معناه يخوفكم بأوليائه، قال: وأراه تسهلاً للمعنى الأول، والعرب تضيف المخافة إلى المخوف فتقول أنا أخافك كخوف الأسد أي كما أخوف بالأسد (حكاه ثعلب) قال ومثله:

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي

على وعلى بذى المطارة عاقل^(١)
كانه أراد: وقد خاف الناس مني حتى ما تزيد مخافتهم إياي على مخافة وعلى. قال ابن سيده: والذي عندي في ذلك أن المصدر يضاف إلى المفعول كما يضاف إلى الفاعل، وفي التنزيل: «لا يسم الإنسان من دعاء الخير» فاضاف الدعاء وهو مصدر إلى الخير وهو مفعول، وعلى هذا قالوا: أعجبتني ضرب زيد عمرو، فاضافوا المصدر إلى المفعول الذي هو زيد، والاسم من ذلك كله الخيفة، والخيفة الخوف. وفي التنزيل العزيز: «وذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة»، والجمع خيف وأصله الواو، قال صخر الغي الهذلي:

فلا تقعدن على زخة

وتضمير في القلب وجداً وخيفاً وقال اللحياني: خافة خيفة وخيفاً، فجعلها مصدرين، وأنشد بيت صخر الغي هذا، وفسره بأنه جمع خيفة. قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، لأن المصادر لا تجمع إلا قليلاً، قال: وعسى أن يكون هذا من المصادر التي قد جمعت فيصح قول اللحياني:

ورجل خاف: خائف. قال سيوطي: سألت الخليل عن خاف فقال: يصلح أن

(١) قوله: «بذى المطارة» كذا في الأصل.

والذي في معجم ياقوت بذى مطارة. وقوله: «حتى ما إلخ» جملة الأصمى من المقلوب كما في المعجم.

يكون فاعلاً ذهب عنه، ويصلح أن يكون فعلاً، قال: وعلى أي الوجهين وجهته فتحقيقه بالواو. ورجل خاف أي شديد الخوف، جاءوا به على فعل، مثل فرق وفرع، كما قالوا صات، أي شديد الصوت.

والمخاف والمخيف: موضع الخوف، الأخيرة عن الزجاجي حكاه في الجمل. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: نعم العبد ضهي، لو لم يخف الله لم يعصه، أراد أنه إنما يطيع الله حباً له لا خوف عاقبه، فلو لم يكن عقاب يخافه ما عصى الله، ففي الكلام مخدوف تقديره لو لم يخف الله لم يعصه فكيف وقد خافه. وفي الحديث: أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم، أي احترسوا منها فإذا ظهر منها شيء فاقتلوه، المعنى اجعلوها تخافكم واحملوها على الخوف منكم لأنها إذا أرادتكم ورأتكم تقتلونها قوت منكم.

وخافني فحفته أخوفه: غلبته بها بخوف، وكنت أشد خَوْفاً منه.

وطريق مخوف ومخيف: تخافه الناس.

ووجع مخوف ومخيف: يخيف من رآه، وخص يعقوب بالمخوف الطريق لأنه لا يخيف، وإنما يخيف قاطع الطريق، وخص بالمخيف الوجع أي يخيف من رآه. والإخافة: التخويف. وحائط مخوف إذا كان يخشى أن يقع هو (عن اللحياني). وتغر متخوف ومخيف: يخاف منه، وقيل: إذا كان الخوف ينجي من قبله. وأخاف الثغر: أفرغ. ودخل القوم الخوف، منه، قال الزجاجي: وقول الطرماح:

أذا العرش إن حانت وفاتي فلا تكن على شرجع يعلو بخضر المطارف

ولكن أحن يومى سعيداً بعضه يصابون في فتح من الأرض خائف^(٢) هو فاعل في معنى مفعول.

وحكى اللحياني: خوفنا، أي رفق لنا القرآن والحديث حتى نخاف.

والخوف: القتل. والخوف: القتال، وبه فسر اللحياني قوله تعالى: «ولنبؤنكم بشيء من الخوف والجوع»، وبذلك فسر قوله أيضاً: «وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به». والخوف: العلم، وبه فسر اللحياني قوله تعالى: «فمن خاف من موصي جفأ أو إنما»، «وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إغراضاً». والخوف: أديم أحمر يقد منه أمثال السيور ثم يجعل على تلك السيور شدر تلبسه الجارية (الثلاثية عن كراع) والحاء أولى.

والخواف: طائر أسود، قال ابن سيده: لا أدري لم سمي بذلك. والخافة: خريطة من آدم، وأنشد في ترجمه عنظ:

غدا كالعسل في خافة

رموس العاطب كالعجيد^(٣) والخافة: خريطة من آدم صيقة الأعلى واسعة الأسفل، يشتار فيها العسل. والخافة: جبة تلبسها النساء، وقيل هي قرو من آدم تلبسها الذي يدخل في بيت النحل لئلا يلسعه، قال أبو ذؤيب:

تأبط خافة فيها مساب

فأصبح يفتري مسداً بشيق قال ابن بري، رحمه الله: عين خافة عند أبي على باء مأخوذة من قولهم: الناس أخياف، أي مختلفون، لأن الخافة خريطة

(٢) قوله: «بعضه» كذا بالأصل. ولعله بعضه بالياء الواحدة.

(٣) قوله: «في خافة» يروى بدله في حذالة. بالحاء المهملة مضمومة والذال المعجمة. حجرة الإزار. وفي مادة عنجد بلفظ في خدلة. بالحاء المعجمة والذال المهملة. وهي خطأ.

مِنْ أَدَمَ مَنْقُوشَةً بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النَّقْشِ ،
فَعَلَى هَذَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تُذَكَّرَ الْخَافَةُ فِي
فَصْلِ خَيْفَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا هُنَاكَ أَيْضًا .
وَالْخَافَةُ : الْعِيَّةُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ ،
الْخَافَةُ وَعَاءُ الْحَبِّ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
وَقَائِلَةٌ لَهُ ، وَالرَّوَابِيَةُ بِالْمِيمِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْتَخَوُّفُ : التَّنْقِصُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ : « أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ » قَالَ
الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِأَنَّهُ التَّنْقِصُ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَخَوَّفْتُ أَيْ تَنَقَّصْتُ مِنْ
خَافَاتِهِ ، قَالَ : فَهَذَا الَّذِي سَمِعْتُهُ ، قَالَ :
وَقَدْ أَتَى التَّفْسِيرُ بِالْحَاءِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَوْ يَأْخُذْهُمْ بَعْدَ أَنْ
يُخَفِّفُهُمْ بِأَنْ يَهْلِكَ قَرَبَةً ، فَتَخَافُ الَّتِي
تَلِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

تَخَوُّفَ السَّيْرِ مِنْهَا تَامِكًا قَرَدًا
كَمَا تَخَوُّفَ عَوْدِ النَّبْعَةِ السَّفَنِ
السَّفَنِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُبْرَدُ بِهَا الْقَيْسُ ، أَيْ
تَنَقَّصَ كَمَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ خَشَبَ
الْقَيْسِ ، وَكَذَلِكَ التَّخَوُّفُ . يُقَالُ : خَوْفُهُ
وَخَوْفَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ
يَتَخَوَّفُ الْمَالَ وَيَتَخَوَّفُهُ ، أَيْ يَتَنَقَّصُهُ وَيَأْخُذُ
مِنْ أَطْرَافِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَخَوَّفْتُ وَتَخَفْتُ
وَتَخَوُّتُهُ وَتَخَفَّتُهُ إِذَا تَنَقَّصْتُهُ ، وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةٍ :

وَجَامِلٍ خَوْفٍ مِنْ نَبِيهِ
زَجَرٍ مُعْلَى أَصْلًا وَالسَّقِيحُ
يَعْنِي أَنَّهُ نَقَصَهَا مَا يُنْحَرُ فِي الْمَيْسِرِ مِنْهَا ،
وَرَوَى غَيْرُهُ : خَوْعٌ مِنْ نَبِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو
إِسْحَاقَ : مِنْ نَبِيَّتِهِ . وَخَوْفَ غَنَمُهُ : أَرْسَلَهَا
قِطْعَةً قِطْعَةً .

• خوق • الْخَوَقُ : الْحَلَقَةُ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِصَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقَةُ الْقُرْطِ وَالشَّنْفِ
خَاصَّةً ، قَالَ سَيَّارُ الْأَبَّابِيِّ :
كَانَ خَوَقٌ قُرْطُهَا الْمَعْقُوبُ

عَلَى دِبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ
وَقَالَ نَعْلَبُ : الْخَوَقُ حَلَقَةٌ فِي الْأَذْنِ ،
وَلَمْ يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ وَلَا مِنْ فِصَّةٍ ، يُقَالُ : مَا
فِي أُذُنِهَا خَرُصٌ وَلَا خَوَقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَادُورُ الْقُرْطُ ، وَخَوْفُهُ حَلَقَتُهُ ، قَالَ :
وَالْمُخَوَقُ الْحَادُورُ الْعَظِيمُ الْخَوَقِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ : خَقْ خَقْ ، أَيْ حَلَّ جَارِيَتِكَ
بِالْقُرْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَا تَسْتَطِيعُ
إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَأْخُذَ خَوَقًا مِنْ فِصَّةٍ فَتَطْلِيَهُ
بِرَعْرَعَانٍ ؟ الْخَوَقُ : الْحَلَقَةُ .

وَخَاقُ الْمَقَارَةِ : طَوْلُهَا ، وَخَوْفُهَا :
سَعَتُهَا ، وَيُقَالُ : خَوْفُهَا طَوْلُهَا وَعَرْضُ
أَنْبِطَاطُهَا وَسَعَةُ جَوْفِهَا ، وَخَرَقَ أَخَوَقٌ ، قَالَ
سَالِمٌ بْنُ خَفَّانَ :
تَرَكْتُ كُلَّ صَحْصَحَانٍ أَخَوَقًا
وَمَقَارَةً خَوْقَاءَ : وَاسِعَةً الْجَوْفِ ،
وَمُنْخَافَةً ، وَأَنْشَدَ :

خَوْقَاءُ مُفَضَّاهَا إِلَى مُنْخَاقٍ (١)
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
عَنْ طَائِمِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَقًا (٢)
قَالَ : تَخَوَقٌ تَبَاعَدَ عَنْهُ ، وَقَالَ :
وَجَزْدَاءُ خَوْقَاءَ الْمَسَارِحِ هُوَ جُلِي

بِهَا لِاسْتِدَاءِ الشَّعْشَعَانَاتِ مَسْبُحُ
وَقِيلَ : مَقَارَةُ خَوْقَاءَ لَا مَاءَ فِيهَا ، وَقَدْ
انْخَاقَتْ الْمَقَارَةُ . وَبَلَدٌ أَخَوَقٌ : وَاسِعٌ
بَعِيدٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

فِي الْعَيْنِ مَهْوَى ذِي حِدَابٍ أَخَوَقًا
إِذَا الْبَهَارَى اجْتَنَبَتْ تَخَرَّقًا
وَالْخَوْقَاءُ : الرِّكْبَةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الْوَاسِعَةُ
مِنَ الرَّاكِبَا بَيْنَهُ الْخَوَقِ . وَالْخَوَقُ ،
بِالتَّخْرِكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ مَقَارَةُ خَوْقَاءَ ؛

(١) قوله : «خوقاء» صدره كما في شرح
القاموس . وفي مادة «ماق» من اللسان :
تَفَضَّى إِلَى نَازِحَةٍ الْآمَاقِ
(٢) قوله : وقال ابن مقبل . في شرح
القاموس : قال رؤبة :

إِذَا الْبَهَارَى اجْتَنَبَتْ تَخَرَّقًا
عَنْ طَائِمِسِ الْأَعْلَامِ أَوْ تَخَوَقًا

وَبَثْرٌ ، خَوْقَاءُ ، أَيْ وَاسِعَةٌ .

وَالْخَوْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا حِجَابَ بَيْنَ فَرْجِهَا وَدُبُرِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمُفَضَّاهُ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْجِ :
خَاقٍ بَاقٍ لَخَوْفِهَا ، أَيْ لِسَعَتِهَا ، كَانَهَا
حِكَايَةً صَوْتِ سَعَتِهِ ، قَالَ :

قَدْ أَقْبَلْتُ عَمْرَةً مِنْ عِرَافِهَا
تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِهَا بِسَاقِهَا
تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بِخَاقٍ بِاقِهَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَعَلَ الرَّاجِزُ خَاقٍ بَاقٍ
فَلَهُمُ الْمَرَاةُ حَيْثُ يَقُولُ :

مُلْصِقَةَ السَّرَجِ بِخَاقٍ بِاقِهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : خَاقٍ بَاقٍ صَوْتُ الْفَرْجِ عِنْدَ
النِّكَاحِ ، فَسَمِيَ الْفَرْجُ بِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ
الْخَاقِ بَاقٍ ، مَثْبُتٌ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ
الْحَاذِرِ بَاقٍ .

وَالْخَوْقَاءُ : الْحَمَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .
وَالْخَوْقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ ،
وَنِسَاءٌ خَوَقٌ . وَخَاقِ الرَّجُلِ الْمَرَاةُ إِذَا فَعَلَ
بِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَاقٍ بَاقٍ صَوْتُ
حَرَكَةٍ أَدْرَ عُمَيْرٍ فِي زَرْبِ الْقَلْهَمِ ،
وَالزَّرْبُ الْكَيْلُ .

وَخَاقِ الشَّيْءِ : اسْتَأْصَلَهُ وَذَهَبَ بِهِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ خَاقَتْ بُحُورِي أَصْلَ تَيْمٍ

فَقَدْ غَرَقُوا بِمُسْتَطِيعِ السَّيُولِ

وَالْخَوَقُ : الْجَرَبُ (عَنِ الْأَمَوِيِّ) .
يُقَالُ : بَعِيرٌ أَخَوَقٌ وَنَاقَةٌ خَوْقَاءُ أَيْ جَرَبَاءُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الْجَرَبِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
شُمَيْلٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرَبِي ظَلَمَائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سَعْفُوقٍ

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ بِالْفَنَى

وَالْآيِنَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوَقٌ (٣)

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : خَوَقُ الْفَرَسِ
جَلْدُهُ ذِكْرُهُ الَّذِي يَرْجِعُ فِيهِ مِشْوَرُهُ .

(٣) قوله : خوق ، بالكسر ، هكذا في
الأصل .

• خول : الخال : أخو الأم ، والخالة
أختها ، يقال : خال بين الخولة . وبنى
وبين فلان خولة ، والجمع أخوال
وأخولة^(١) (هذه عن اللحياني) وهي
شاذة ، والكثير خول وخولة (كلاهما عن
اللحياني) والأنتى بالهاء ، والعمومة : جمع
العم ، وهما ابنا خالة ، ولا يقال ابنا عمه ،
وهما ابنا عم ، ولا يقال ابنا خال ، والمصدر
الخولة ، ولا فعل له . وقد تحول خلا
وتعمم عما ، إذا اتخذ عما أو خلا .
وتحولت المرأة : دعتني خالها . ويقال :
استحل خلا غير خالك ، واستحول خلا
غير خالك ، أي اتخذ .

والاستحوال أيضا : مثل الاستحبال ،
من أحبلته المال إذا أعزته ناقة ليتفجع بالباها
وأوبارها ، أو فرسا يغزو عليه ، ومنه قول
زهير :

هنا لك إن يستحولوا المال يحولوا
وإن يسألوا يعطوا وإن يسبروا يغلوا
وأحول الرجل وأحول إذا كان ذا
أخوال ، فهو محول ومحول . ورجل معمم
محول ومعم محول : كريم الأعمام
والأخوال ، لا يكاد يستعمل إلا مع معمم
ومعم . الأضمي وغيره : غلام معمم
محول ، ولا يقال معمم ولا محول .

واستحول في بني فلان : اتخذهم أخوالا .
وخول الرجل : حشمه ، الواحد
خائل ، وقد يكون الخول واحداً ، وهو اسم
يقع على العبد والامة ، قال الفرّاء : هو
جمع خائل وهو الراعي ، وقال غيره : هو
مأخوذ من التحويل وهو التملك ؛ قال ابن
سيده : والخول ما أعطى الله سبحانه وتعالى
الإنسان من النعم . والخول : العبد والإماء
وغيرهم من الحاشية ، الواحد والجمع
والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، وهو مما
جاء شاذاً عن القياس ، وإن اطرّد في

(١) قوله : « والجمع أخوال ... » ذكر هنا
أربعة جموع ، وزاد في القاموس : خولا ، كسكر .

الاستحمال ، ولا يكون مثل هذا في الباء ،
أعني أنه لا يجيء مثل البيعة والسيرة في
جمع بائع وسائر ، وعلة ذلك قرب الألف
من الباء وبُعدها عن الواو ، فإذا صحّت ،
نحو الخول والحوكة والخونة ، كان أسهل
من تصحيح نحو البيعة ، وذلك أن الألف
لما قربت من الباء أسرع انقلاب الباء إليها ،
وكان ذلك أسوًع من انقلاب الواو إليها ليُعبد
الواو عنها ، ألا ترى إلى كثرة قلب الباء ألفاً
استحساناً لا وجوباً في طيبي طائي ، وفي
الحيرة : حاري ، وفي قولهم عيّيت
وححييت وهيهيت : عاييت وحاحيت
وهاهيت ؟ ولما يرى في الواو مثل هذا ، فإذا
كان مثل هذه القرى بين الألف والياء ،
كان تصحيح نحو بيعة وسيرة أشقّ عليهم من
تصحيح نحو الخول والحوكة والخونة ،
ليُعبد الواو من الألف ، ويقدر بُعدها عنها ما
يقبل انقلابها إليها ؛ ولأنّ هذا الذي ذكرنا
ما كثر عنهم نحو اجتوروا واعتنوا
واحتوشوا ؛ ولم يأت عنهم شيء من هذا
التصحيح في الباء ، لم يقولوا اتبّعوا ولا
اشترّبوا ، وإن كان في معنى تبايعوا
وتشارّبوا ، على أنه قد جاء حرف واحد من
الباء في هذا فلم يأت إلا معلاً ، وهو قولهم
استافوا بمعني تَسَافَوا ، ولم يقولوا استيفوا ،
لما ذكرناه من جفاء ترك قلب الباء في هذا
الموضع الذي قويت عنه داعية القلب .
والخول : ما أعطى الله تعالى الإنسان
من العبيد والخدم ، قال أبو النجم :

كوم الذرى من خول المحول
ويقال : هؤلاء خول فلان إذا اتخذهم
كالعبيد وقهرهم . وقال الفرّاء في قولهم :
القوم خول فلان ، معناه أتباعه ؛ وقال :
خول الرجل الذي يملك أمورهم .
وخولك الله مالا أي ملكك .

وخال يخال خولا إذا صار ذا خول بعد
انفراذ . وفي حديث العبيد : هم إخوانكم
وخولكم ، الخول حشم الرجل وأتباعه ،

ويقع على العبد والامة ، وهو مأخوذ من
التحويل والتملك ، وقيل من الرعية ؛ ومنه
حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو العاصي
ثلاثين كان عباد الله خولا ، أي خداماً
وعبيداً ، يعني أنهم يستخلمونهم
ويستعبدونهم .

واستحول في بني فلان : اتخذهم
خولا .

وخوله المال : أعطاه إياه ، وقيل أعطاه
إياه تفضلاً ، وقول الهذلي :

وخوال لمولاه إذا ما
أناه عايلاً قرع المراح
يدلّ على أنهم قد قالوا خاله ، ولا يكون
على النسب ، لأنه قد عداه باللام ،
فأنهم .

وخوله الله نعمة : ملكه إياها .
والخائل : الحافظ للشيء ؛ يقال : فلان
يحول على أهله وعياله ، أي يرعى عليهم .
وراعى القوم يحول عليهم ، أي يحلب
ويسقى ويرعى .

وخال المال يحوله إذا ساسه وأحسن
القيام عليه ، وكذلك خلته أخوه .
والخولي : القائم بأمر الناس السائس
له .

والخائل : الراعي للشيء الحافظ له ،
وقد خال يحول خولا ، وأنشد :

فهو لهنّ خائل ، وفارط
قال أبو منصور : والعرب تقول من خال
هذا الفرس ؟ أي من صاحبها ؛ ومنه قول
الشاعر :

يصبّ لها نفاف القوم سراً
ويشهد خالها أمر الرعيم
يقول : لفارسها قدر ، فالرئيس يشاوره في
تدبيره ؛ وأنشد الأزهرى في مكان آخر :

ألا لا تبالي الإبل من كان خالها
إذا شيعت من قمرلي وأثالي
والخوال : الرعاء الحفاظ للمال .
والخول : الرعاة .

وَالْخَوْلَى: الرَّاعِي الْحَسَنُ الْقِيَامَ عَلَى الْمَالِ وَالْعَتَمَ، وَالْجَمْعُ خَوْلٌ، كَعَمْرٍ وَعَرَبٍ. وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ دَعَا خَوْلِيَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْخَوْلِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ الْقَيِّمُ بِأَمْرِ الْإِبِلِ وَإِصْلَاحُهَا، مِنَ التَّحْوِيلِ التَّعَهُدِ وَحُسْنِ الرَّعَايَةِ. وَإِنَّهُ لَخَالُ مَالٍ وَخَائِلُ مَالٍ وَخَوْلٌ مَالٍ، أَيْ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى نَعْمِهِ يُدَبِّرُهُ وَيَقُومُ عَلَيْهِ. وَالْخَوْلُ أَيْضًا: اسْمٌ لِيَجْمَعَ خَائِلٌ، كَرَائِحٍ وَدُرُوحٍ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ خَائِلٍ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا يَكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ؛ وَقَدْ خَالَ يَخُولُ خَوْلًا، وَخَالَ عَلَى أَهْلِهِ خَوْلًا وَخِيَالًا.

وَالْتَحْوِيلُ: التَّعَهُدُ. وَتَحْوِيلُ الرَّجُلِ: تَعَهُدُهُ. وفي الحديث: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحْوَلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ، أَيْ يَتَعَهُدُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ يَتَحْوَلُنَا، بِالْثَوْنِ، أَيْ يَتَعَهُدُنَا، وَرَبُّنَا قَالُوا تَحْوَلْتُ الرِّيحُ الْأَرْضَ إِذَا تَعَهُدْتُهَا. وَالْخَائِلُ: الْمُتَعَهُدُ لِلشَّيْءِ وَالْمُضْلِحُ لَهُ الْقَائِمُ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصُّوَابُ يَتَحْوَلُنَا، بِالْخَاءِ، أَيْ يَطْلُبُ الْحَالَ الَّتِي يَشْتَطُونُ فِيهَا لِلْمَوْعِظَةِ فَيُعْظِمُهَا فِيهَا، وَلَا يَكْثُرُ عَلَيْهِمْ فَيَمَلُّوا. وَالْخَوْلُ: أَصْلُ فَاْسِ اللَّجَامِ. وَالْخَالَ: لَوَاءُ الْجَيْشِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلأَعْمَشِ:

بِاسْمِنَا حَتَّى تَوَجَّهَ خَالُهَا

وَالْخَالَ: نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ: وَبُرْدَانٍ مِنَ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا عَلَى ذَاكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدِّ مَا عِزَّ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَكْرَعُهُ وَشَى الْبُرُودِ مِنَ الْخَالِ

وَالْخَالَ: اللَّوَاءُ وَالْبُرُودُ، ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَذَكَرَهَا فِي خَيْلٍ، وَسَدَّكَرَهَا أَيْضًا هُنَاكَ.

وفي حديث طلحة: قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّا لَا نَتَّبِعُ فِي يَدِكَ، وَلَا نَحْوُلُ

عَلَيْكَ، أَيْ لَا تَتَكَبَّرُ؛ يُقَالُ: خَالَ الرَّجُلُ يَخُولُ خَوْلًا وَاحْتَالَ إِذَا تَكَبَّرَ وَهُوَ ذُو مَخِيلَةٍ. وَتَطَايَرُ الشَّرُّ أَخُولَ أَخُولٍ، أَيْ مُتَفَرِّقًا؛ وَهُوَ الشَّرُّ الَّذِي يَتَطَايَرُ مِنَ الْحَدِيدِ الْحَارِّ إِذَا ضُرِبَ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولٍ أَيْ مُتَفَرِّقِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَكَانَ الْغَالِبُ إِنَّمَا هُوَ إِذَا نَجَلَ الْفَرَسُ الْحَصَى بِرَجْلِهِ، وَشَرَارُ النَّارِ إِذَا تَتَابَعَ؛ قَالَ ضَابِيُّ الْبَرْجَمِيِّ يَصِفُ الْكِلَابَ وَالْقُورَ:

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا

سِقَاطُ حَدِيدِ الْقَتَنِ أَخُولَ أَخُولًا قَالَ سِيبَوَيْهٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَخُولَ أَخُولَ كَشَعْرٍ بَعْرٍ، وَأَنْ يَكُونَ كَيَوْمٍ يَوْمٍ. الْجَوْهَرِيُّ: ذَهَبَ الْقَوْمُ أَخُولَ أَخُولَ إِذَا تَفَرَّقُوا شَتَّى؛ وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا، وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَوْلَةُ الطَّبِيعَةُ. وَإِنَّهُ لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ. وَالْخَالَ: مَا تَوَسَّسَتْ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ. وَأَخَالَ فِيهِ خَالًا وَتَحْوَلَ: تَفَرَّسَ. وَتَحْوَلْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ خَالًا، مِنَ الْخَيْرِ، أَيْ اخْتَلْتُ وَتَوَسَّسْتُ، وَتَخِيلَ يُذَكَّرُ فِي الْبَاءِ. التَّهْدِيبُ: وَخَوْلَ اللَّجَامُ أَصْلُ فَاْسِيهِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ خَوْلَ اللَّجَامِ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ.

وَالْخَوْلِيَاءُ: مَوْضِعٌ. وَخَوْلَى: اسْمٌ. وَخَوْلَانٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ. وَكُحْلُ الْخَوْلَانِ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْحَالِ، قَالَ: لَا أَدْرِي لِمَ سُمِّيَ ذَلِكَ. وَخَوْلَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ كَلْبٍ شَبَّ بِهَا طَرْفَةٌ. وَخَوْلَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

«خوم»: أَرْضُ خَامَةٍ أَيْ وَحِيمَةٍ (حَكَاهُ أَبُو الْجَرَّاحِ) وَقَدْ خَامَتْ تَخِيمُ خَيْبَانًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَالَ الْفَرَّاءُ لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ، قَالَ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ مِنْ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ صَحِيحٌ، إِذْ حُكِمَ مِثْلُ هَذَا خَامَتْ تَخُومُ خَوْمَانًا.

وَالْخَامَةُ: الْعَصَّةُ الرَّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ. وفي الحديث: مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ، تُمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَكَذَا وَمَرَّةً هَكَذَا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ: إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعَ فَمَتَّى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ الطَّاقَةُ اللَّيْنَةُ، وَالْفَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ.

«خون»: الْمَخَانَةُ: خَوْنُ التُّنْحِ وَخَوْنُ الْوُدِّ؛ وَالْخَوْنُ عَلَى مِحْنٍ شَتَّى. وفي الحديث: الْمُؤْمِنُ يُطْعَمُ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يَنْصَحُ، خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةً وَمَخَانَةً؛ وفي حديث عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَقَدْ تَمَثَّلَتْ بِبَيْتِ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ الْمَخَانَةُ: مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ، فَكَوْنُ الْمِيمِ أَصْلِيَّةً؛ وَخَانَهُ وَاخْتَانَهُ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ»، أَيْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. وَرَجُلٌ خَائِنٌ وَخَائِنَةٌ أَيْضًا، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، مِثْلُ عِلَامَةٍ وَسَابِيَةٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكَلاَّبِيِّ يُخَاطِبُ قَرِينًا أَحَا عَمِيرَ الْحَنْفِيِّ، وَكَانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ:

أَقْرَبُ إِنَّكَ لَوَرَأَيْتَ فَوَارِسِي

نَعْمًا يَبْتَئِنُّ إِلَى جَوَانِبِ صَلْقِعٍ^(١) حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْعُدْرِ خَائِنَةً مُغِلًّا الْإِصْبَعِ وَخَوْنٌ وَخَوَّانٌ، وَالْجَمْعُ خَانَةٌ وَخَوْنَةٌ؛ الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي الْبَاءِ، أَعْنَى لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سَائِرِ وَسَائِرٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا شَدَّ مِنْ هَذَا مَا عِنْتُهُ (١) قوله: «صلقع» هو هكذا في الأصل بهذا الضبط والحروف.

وأولاً بآء. وَقَوْمٌ خَوْنَةٌ كَمَا قَالُوا حَوَكَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَجْهِ ثُبُوتِ الْوَاوِ، وَخَوَانٌ، وَقَدْ خَانَهُ الْعَهْدُ وَالْأَمَانَةُ، قَالَ:

فَقَالَ مُجِيبًا: وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ
أَخُونُكَ عَهْدًا إِنِّي غَيْرُ خَوَانٍ!

وَوَخَّوْنَ الرَّجُلُ: نَسَبَهُ إِلَى الْخَوْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لَيْلًا يَتَخَوَّنُهُمْ، أَيْ يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ وَعَتْرَاتِهِمْ وَيَتَهَمُّهُمْ.

وَخَانَهُ سَيْفُهُ: نَبَا، كَقَوْلِهِ: السَّيْفُ أَخُوكَ وَرُبَّهَا خَانَكَ. وَخَانَهُ الدَّهْرُ: غَيَّرَ حَالَهُ مِنَ اللَّيْنِ إِلَى الشَّدَةِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَخَانَ الزَّمَانُ أَبَا مَالِكٍ
وَأَيُّ امْرِئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَنُ؟
وَكَذَلِكَ تَخَوَّنَهُ التَّهْدِيبُ: خَانَهُ الدَّهْرُ وَالْعَيْمُ خَوْنًا، وَهُوَ تَغْيِيرُ حَالِهِ إِلَى شَرِّ مِنْهَا، وَإِذَا نَبَا سَيْفُكَ عَنْ الضَّرْبَةِ فَقَدْ خَانَكَ. وَسُئِلَ بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ فَقَالَ: أَخُوكَ وَرُبَّهَا خَانَكَ. وَكُلُّ مَا غَيَّرَكَ عَنْ حَالِكَ فَقَدْ تَخَوَّنَكَ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

لَا يَرْفَعُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ
دَاعٍ يُبَادِيهِ بِأَسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ: إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ، حُجَّةٌ لِمَا احْتَجَّ لَهُ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ إِلَّا مَا تَعَهَّدَهُ، قَالَ: كَذَارَوْى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: التَّخَوَّنُ التَّعَهَّدُ، وَإِنَّا وَصَفَ وَلَدٌ طَبِيبٌ أَوْدَعْتُهُ خِمْرًا، وَهِيَ تَرَنُّعٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، وَتَتَعَهَّدُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وَتُوْنِسُهُ بِغَامِهَا؛ وَقَوْلُهُ: بِأَسْمِ الْمَاءِ، الْمَاءُ حِكَايَةُ دُعَائِهَا إِيَّاهُ؛ وَقَالَ: دَاعٍ يُبَادِيهِ، فَذَكَرَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَالنَّدَاءِ.

وَتَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَ مِنْهُ: نَقَصَهُ. يُقَالُ: تَخَوَّنَنِي فَلَانٌ حَقَّى إِذَا تَنَقَّصَكَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَا بَلَّ هُوَ الشُّوقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا
مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرْبُ

وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ نَاقَةً:

عَذَابُهَا تَقْمَصُ بِالرَّدَاقِي

تَخَوَّنَهَا تَزُولُ وَارْتَحَالِي
أَيُّ تَنَقَّصَ لَحْمَهَا وَشَحْمَهَا. وَالرَّدَاقِي: جَمْعُ رَدِيفٍ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّبِيبِ:
عَنْ قَانِي لَمْ تُخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

لَمْ تُخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ

وَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّنَهُ: تَعَهَّدَهُ. يُقَالُ: الْخُمَى تَخَوَّنَهُ أَيْ تَعَهَّدَهُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:
لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ
يَقُولُ: الْفَرَالُ نَاعِيسٌ لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا أَنْ تَجِيءَ أُمُّهُ وَهِيَ الْمُتَعَهَّدَةُ لَهُ. وَيُقَالُ:
إِلَّا مَا تَنَقَّصَ نَوْمَهُ دُعَاءُ أُمِّهِ لَهُ.

وَالْخَوَانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَيُقَالُ: تَخَوَّنَتِ الدُّهُورُ وَتَخَوَّفَتِ أَيْ تَنَقَّصَتِ. وَالْخَوْنُ لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا التَّنَقُّصُ، وَالْآخَرُ التَّعَهُدُ؛ وَمَنْ جَعَلَهُ تَعَهُدًا جَعَلَ التَّوَنَ مُبْدَلَةً مِنَ اللَّامِ، يُقَالُ: تَخَوَّنَهُ وَتَحَوَّلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْخَوْنُ: فِتْرَةٌ فِي النَّظَرِ، يُقَالُ لِلْأَسَدِ خَائِنُ الْعَيْنِ، مِنْ ذَلِكَ، وَبِهِ سَمَى الْأَسَدُ خَوَانًا.

وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ: مَا تُسَارِقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ»؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بَرِيَّةً وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَعْلَمُ خِيَانَةَ الْأَعْيُنِ، فَخَرَجَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا تَسْمَعْ فِيهَا لَأَغِيَةً»، أَيْ لَعْوًا، وَمِثْلُهُ: سَمِعْتُ رَاغِيَةً الْإِبِلَ وَثَاغِيَةً الشَّاءَ، أَيْ رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ النَّاطِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيَانَةً يُسْرِهَا مُسَارِقَةً عَلِمَهَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ نَظْرَةٍ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ خِيَانَةً [فَهُوَ] غَيْرُ آثِمٍ وَلَا خَائِنٍ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ وَبَيَّنَّتْ خِيَانَتَهُ فَهُوَ خَائِنُ النَّظَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا كَانَ لِلنِّسَاءِ أَنْ تَكُونَ لَهُ

خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ، أَيْ يُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ غَيْرَ مَا يُظْهَرُ، فَإِذَا كَفَّ لِسَانَهُ وَأَوْمَأَ بِعَيْنِهِ فَقَدْ خَانَ، وَإِذَا كَانَ ظُهُورُ تِلْكَ الْحَالَةِ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ سُمِّيَتْ خَائِنَةُ الْعَيْنِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ»، أَيْ مَا يَخُونُونَ فِيهِ مِنْ مُسَارِقَةِ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ. وَالْخَائِنَةُ: بِمَعْنَى الْخِيَانَةِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلَةِ كَالْعَاقِبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَدَّ شَهَادَةَ الْخَائِنِ وَالْخَائِنَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
لَا نَرَاهُ خَصَّ بِهِ الْخِيَانَةَ فِي أَمَانَاتِ النَّاسِ
دُونَ مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى عِبَادِهِ وَأَتَمَّنَهُمْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ قَدْ سَمَى ذَلِكَ أَمَانَةً فَقَالَ:
[تَعَالَى]: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ»؛ فَمَنْ ضَمِعَ شَيْئًا مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَوْ رَكِبَ شَيْئًا مِمَّا نَهَى عَنْهُ فَلَيْسَ بِبَيِّنٍ أَنْ يَكُونَ عَدْلًا.

وَالْخَوَانُ وَالْخَوَانُ: الَّذِي يُوكَلُّ عَلَيْهِ، مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ أَخَوْنَةٌ فِي الْقَلِيلِ، وَفِي الْكَثِيرِ خَوْنٌ. قَالَ عَدِيُّ: لِيَخُونُ مَادُونِيَّةَ وَزَمِيرَ؛ قَالَ سَيِّبُونِي: لَمْ يُحَرِّكُوا الْوَاوَ كَرَاهَةِ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا وَالضَّمَّةُ فِيهَا. وَالْإِخْوَانُ: كَالْخَوَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَنَظِيرُ خَوَانٍ وَخَوْنٍ بَوَانٌ وَبَوْنٌ، وَلَا ثَالِثَ لَهَا، قَالَ: وَأَمَّا عَوَانٌ وَعَوْنٌ فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ؛ وَقَدْ قِيلَ بَوَانٌ، بِضَمِّ الْبَاءِ. وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجُمَةِ بَوْنٍ أَنَّ مِثْلَهَا إَوَانٌ وَأَوْنٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْقَوْلَ هَهُنَا. اللَّيْثُ: الْخَوَانُ الْإِنْدَةُ، مُعَرَّبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّابَّةِ: حَتَّى إِنْ أَهَلَ الْخَوَانُ لِيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا بِأَمُومٍ وَهَذَا بِكَافِرٍ، وَجَاءَ فِي رِوَايَةٍ: الْإِخْوَانُ، بِهَمْزٍ، وَهِيَ لَعْفٌ فِيهِ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: فَإِذَا أَنَا بِإِخْوَانٍ عَلَيْهَا لِحُومٍ مُنْتَنَةٍ، هِيَ جَمْعُ خَوَانٍ وَهُوَ مَا يَبُوضُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ؛ وَبِالْإِخْوَانِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَنْحَرٌ مِثْنَاتٌ تَجُرُّ حَوَارَهَا
وَمَوْضِعٌ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ

عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَالْخَوَانَةُ : الْإِسْتُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى رَبِيعًا الْأَوَّلَ : خَوَانًا وَخَوَانًا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي النَّصَفِ مِنْ خَوَانٍ وَدَّ عَدُونَا

بِأَنَّهُ فِي أَمْعَاءِ حَوْتٍ لَدَى الْبَحْرِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَجَمَعَهُ أَخُونَةُ ، قَالَ :

وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا .

وَحَيَوَانٌ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، لَبَسَ فَعْلَانُ ،

لَأَنَّهُ لَبَسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ عَيْنِهِ يَاءٌ وَلَا مُمُ

وَأَوْ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَقَعَةِ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ : هَذَا تَغْيِيلُ الْفَارِسِيِّ ، فَأَمَّا رَجَاءُ بْنُ

حَيَوَةَ فَقَدْ يَكُونُ مَقْلُوبًا عَنْ حَيَةٍ فَيَمْنُ جَعَلَ

حَيَةً مِنْ ح وَي ، وَهُوَ رَأَى أَبِي حَاتِمٍ ،

وَيُعْضِدُهُ رَجُلٌ حَوَاءً وَحَاوٍ لِلَّذِي عَمَلَهُ جَمْعُ

الْحَيَاتِ ، وَكَذَلِكَ يُعْضِدُهُ أَرْضٌ مَحَوَاةٌ ،

فَأَمَّا مَحْيَاةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَمَعَارِفَةُ إِثَارًا

لِلْيَاءِ ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْ مَحَوَاةٍ ، فَلَمَّا نَقَلْتُ

حَيَةً إِلَى الْعَلَمِيَّةِ خُصِّصَتِ الْعَلَمِيَّةُ بِإِخْرَاجِهَا

عَلَى الْأَصْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ ، وَسَهَّلَ ذَلِكَ لَهُمْ

الْقَلْبُ ، إِذْ لَوْ أَعْلَوْا بَعْدَ الْقَلْبِ ، وَالْقَلْبُ

عَلَّةٌ ، لِتَوَالِي الإِعْلَالَانِ . وَقَدْ قِيلَ عَنْ

الْفَارِسِيِّ : إِنَّ حَيَةً مِنْ ح ي ي ، وَإِنْ حَوَاءُ

مِنْ بَابٍ لِأَنَّهُ وَقَدْ يَكُونُ حَيَوَةً فَيَعْلَمُ مِنْ حَوَى

يَحْوَى حَيَوَةً ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ ،

فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، وَمِثْلُهُ حَبِيبَةٌ

فَحَذِفَتِ الْيَاءُ الْآخِرَةَ فَبَقِيَ حَيَةً ، ثُمَّ

أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَيَقِيلُ حَيَوَةً ، فَإِذَا كَانَ

حَيَوَةً مُتَوَجِّهًا عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ فَقَدْ تَأَدَّى

ضِمَانُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ

عَيْنُهُ يَاءٌ وَلَا مُمُ وَأَوَّ الْبَيَّةُ .

وَالْحَانُ : الْحَانُوتُ ، أَوْ صَاحِبُ

الْحَانُوتِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : الْحَانُ

الَّذِي لِلتَّجَارِ .

• خَوَا • حَوَتِ الدَّارُ : تَهَدَّمَتْ وَسَقَطَتْ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَنَكْفُرُنَّهُمْ خَاوِيَةً» ،

أَيَّ خَالِيَةٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى : «فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى

عُرُوشِهَا» ، أَيْ خَالِيَةً ، وَقِيلَ : سَاقِطَةٌ عَلَى

سُقُوفِهَا . وَحَوَتِ الدَّارُ وَحَوَيْتُ حَيًّا وَخَوِيًّا

وَحَوَاءً وَخَوَانَةً : أَقْوَتْ وَخَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا .

وَأَرْضٌ خَاوِيَةٌ : خَالِيَةٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ

خَاوِيَةً مِنَ الْمَطَرِ . وَخَوَى اللَّيْتُ إِذَا انْهَدَمَ ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ خَنْسَاءَ :

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرَشًا خَوَى

مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلٍ

خَوَى أَيْ تَهَدَّمَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلٍ :

فَإِذَا هُمْ بِدَارٍ خَاوِيَةٍ عَلَى عُرُوشِهَا ، خَوَى

إِذَا سَقَطَ وَخَلَا ، وَعُرُوشُهَا سُقُوفُهَا ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُ : [تَعَالَى] : «أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ» ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ عَادٍ : «كَانَهُمْ أَعْجَازُ

نَخْلٍ خَاوِيَةٍ» ؛ أَعْجَازُ النَّخْلِ : أَصُولُهَا ،

وَقِيلَ : خَاوِيَةٌ نَعَتْ لِلنَّخْلِ لِأَنَّ النَّخْلَ يَذْكُرُ

وَيَوْنْتُ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

«كَانَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ» ، الْمُنْقَعِرُ :

الْمُنْقَلِعُ عَنْ مَنَبَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْخَاوِيَةُ مَعْنَاهَا

مَعْنَى الْمُنْقَلِعِ ، وَقِيلَ لَهَا إِذَا انْقَلَعَتْ

خَاوِيَةٌ ، لِأَنَّهَُا حَوَتْ مِنْ مَنَبَتِهَا الَّذِي كَانَتْ

تَنْبُتُ فِيهِ ، وَخَوَى مَنَبَتِهَا مِنْهَا ، وَمَعْنَى

حَوَتْ أَيْ خَلَّتْ كَمَا تَخْوَى الدَّارُ خَوِيًّا إِذَا

خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا . وَحَوَتِ الدَّارُ أَيْ بَادَ أَهْلُهَا

وَهِيَ قَائِمَةٌ بِلَا عَامِرٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَوَى

الْبَيْتَ يَخْوَى خَوَاءً ، مَمْدُودٌ ، إِذَا

مَا خَلَا مِنْ أَهْلِهِ . وَيُقَالُ : وَقَعَ عَرْشُكَ يَخْوُ

أَيَّ بَارِضٍ خَوَارٍ (١) يَتَعَرَّقُ فِيهِ فَلَا يَخْلُفُ .

وَحَوَاءُ الْأَرْضِ ، مَمْدُودٌ : بَرَاخِهَا ؛ قَالَ

أَبُو النَّجْمِ :

يَبْدُو حَوَاءُ الْأَرْضِ مِنْ خَوَائِهِ

وَيُقَالُ : دَخَلَ فُلَانٌ فِي حَوَاءِ قَرْبِهِ ،

يَعْنِي مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَأَبُو النَّجْمِ

وَصَفَّ قَرَسًا طَوِيلَ الْقَوَائِمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَسُدُّهُ

الْفَرَسُ بِذَنبِهِ مِنْ فَرْجَةٍ مَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ :

خَوَانَةٌ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

فَسَدَ بِمَضْرَجِي اللَّوْنِ جَثْلِي

خَوَانَةٌ فَفَرَجَ مِقْلَاتِ دَهِينِ

أَيَّ سَدَّتْ مَا بَيْنَ فَحَذَبَتْهَا بِذَنْبِ مَضْرَجِي

اللَّوْنِ .

وَالْخَوَانَةُ : خَلْوُ الْجُوفِ مِنَ الطَّعَامِ ،

يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى . وَخَوَى خَوَى

وَحَوَاءً : تَتَابَعَ عَلَيْهِ الْجُوعُ ، وَخَوَيْتِ الْمَرْأَةُ

خَوَى . وَحَوَتْ : وَلَدَتْ فَخَوَى بِطْنِهَا أَيْ

خَلَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَأْكُلْ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ،

وَحَوَيْتِ أَحْوَدَ . وَالْخَوَانَةُ : مَا أَطْعَمَتْهَا عَلَى

ذَلِكَ . وَخَوَاهَا وَخَوَى لَهَا تَخْوِيَةً (الْآخِرَةَ

عَنْ كُرَاعٍ) : عَمِلَ لَهَا خَوَانَةً تَأْكُلُهَا ، وَهِيَ

طَعَامٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ خَوَيْتُ ، فَهِيَ

تُخْوَى تَخْوِيَةً ، وَذَلِكَ إِذَا حُقِرَتْ لَهَا

حَقِيرَةٌ ، ثُمَّ أُوقِدَ فِيهَا ، ثُمَّ تَقَعَّدَ فِيهَا مِنْ دَاءٍ

تَجِدُهُ .

وَحَوَتْ الْإِبِلُ تَخْوِيَةً : خَمَصَتْ بِطُونِهَا

وَارْتَفَعَتْ . وَخَوَى الرَّجُلُ : تَجَافَى فِي

سُجُودِهِ وَفَرَجَ مَا بَيْنَ عَضْدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ ،

وَالطَّائِرُ إِذَا أَرْسَلَ جَنَاحَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا

تَجَافَى فِي بُرُوكِهِ وَمَكَّنَ لِقَفَانَتِهِ ؛ قَالَ :

حَوَتْ عَلَى لِفَانَتِهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا سَجَدَ خَوَى ، وَمَعْنَاهُ

أَنَّهُ جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَرَفَعَهَا حَتَّى

يَخْوَى مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَيَخْوَى عَضْدَيْهِ عَنْ

جَنْبَيْهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا بَرَكَتْ فَتَجَافَى

بَطْنَهَا فِي بُرُوكِهَا لِضَمَرِهَا : قَدْ حَوَتْ ؛

وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ ضَامِرٍ :

ذَاتَ انْتِبَازٍ عَنِ الْعَادِي إِذَا بَرَكَتْ

حَوَتْ عَلَى نَفِثَاتِ مُحَرَّثَلَاتٍ

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقَعَ فَيَسْطُ

جَنَاحَيْهِ وَيُمَدُّ رَجْلَيْهِ : قَدْ خَوَى تَخْوِيَةً .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِذَا

سَجَدَ الرَّجُلُ فَلْيَخْوُ ، وَإِذَا سَجَدَتِ الْمَرْأَةُ

فَلْتَحَفِزْ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

(١) قوله : «أَي بَارِضٍ خَوَارٍ» كذا

بِالْأَصْلِ ، وَالْخَطْبُ سَهْلٌ .

يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْقُبَارِ عَوَاسًا
كَأَصَابِعِ الْمَقْرُورِ خَوَى فَاضْطَلَى
فَسَرَهُ فَقَالَ: يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ قَرَبَتْ بِعُضْهَا
مِنْ بَعْضٍ.

وَالْخَوَى: الرُّعَافُ. وَالْخَوَاءُ: الْهَوَاءُ
بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْهَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ
الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ؛ قَالَ بَشَرٌ يَصِفُ قَرَسًا:
يَسُدُّ خَوَاءَ طَبِيعِهَا الْقُبَارُ

أَيَّ يَسُدُّ الْفَجْوَةَ الَّتِي بَيْنَ طَبِيعِهَا. وَكُلُّ فُرْجَةٍ
فَهِيَ خَوَاءٌ. وَالْخَوَى: الْوِطَاءُ^(١) بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ، وَهُوَ اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ: الْخَوَى بَطْنٌ يَكُونُ فِي السَّهْلِ
وَالْحَزْنِ دَاخِلًا فِي الْأَرْضِ أَكْثَمَ مِنَ السَّهْبِ
مِنْبَاتٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ وَادٍ وَاسِعٍ فِي
جَوْ سَهْلٍ فَهُوَ خَوٌ وَخَوَى. وَالْخَوَى عَنِ
الْأَضْمَعِيِّ: الْوَادِي السَّهْلُ الْبَعِيدُ؛ وَقَوْلُ
الطَّرِمَاحِ:

وَخَوَى سَهْلٌ يُثِيرُ بِهِ الْقَوُ
مُ رِبَاصًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضٍ
يَقُولُ: يَمُرُّ الرُّكْبَانُ بِالْعَيْنِ فِي مَرَابِضِهَا
فَتُثِيرُهَا مِنْهَا؛ وَالرِّبَاضُ: الْبَقَرُ الَّتِي رَبَّصَتْ
فِي كُنُسِهَا.

الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْوُحُ الْأَلْمُ، وَالْوُحُ الْفَقْدُ،
وَالْخَوُ الْجَوْعُ.

وَالْخَوَى: مَفْرُجٌ مَا بَيْنَ الصَّرْعِ وَالْقَبْلِ
مِنَ الثَّاقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَنْعَامِ.

وَخَوَايَةُ السَّنَانِ: جَبَّتُهُ، وَهِيَ مَا تَقَمَّ
تَلَبَّ الرَّمَحِ. وَخَوَايَةُ الرَّحْلِ: مَتَسَعٌ
دَاخِلُهُ.

وَخَوَى الزُّنْدُ وَأَخَوَى: لَمْ يُورَ. وَخَوَتْ
الْجُحُومُ تَخَوَى خِيًّا وَأَخَوَتْ وَخَوَتْ:
أَمَحَلَتْ، وَقِيلَ: خَوَتْ وَأَخَوَتْ، وَذَلِكَ

(١) قوله: «وَالْخَوَى الْوِطَاءُ» ضبط الخوى
في هذا وما بعده كُتِبَ، بِالْأَصْلِ وَالْحَكَمِ،
وَكَذَلِكَ الْخَوَايَةُ، بِالْهَاءِ. وَضَبُطُ فِي الْقَامُوسِ بَفَتْحِ
الْوَاوِ، مَقْصُورًا، بِشَكْلِ الْقَلَمِ، لَكِنْ الشَّرْعُ يَشْهَدُ
لِلضَبْطِ الْأَوَّلِ.

إِذَا سَقَطَتْ وَلَمْ تُنْطَرَفْ فِي نَوْتِهَا؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ:

قَوْمٌ إِذَا خَوَتْ التُّجُومَ فَإِنَّهُمْ
لِلطَّارِقِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي
وَقَالَ آخَرُ:

وَأَخَوَتْ نُجُومُ الْأَخْدِ إِلَّا أَنْصَةَ
أَنْصَةَ مَحَلٍّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُثْرَى
قَوْلُهُ: يُثْرَى يَبُلُّ الْأَرْضَ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:
فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَيِّئَةً

إِذَا السَّنَةُ الشَّهَاءُ خَوَتْ نُجُومُهَا
وَخَوَتْ تَخَوَى: مَالَتْ لِلْمَغِيبِ.

وَخَوَى الشَّيْءُ خِيًّا وَخَوَايَةً وَأَخَوَاهُ:
اِخْتَطَفَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى اخْتَوَى طِفْلُهَا فِي الْجَوِّ مُنْصَلِتٌ
أَزَلَّ مِنْهَا كَنْصَلُ السَّيْفِ زَهْلُولُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ اخْتَوَاهُ وَاخْتَدَفَهُ
وَاخْتَنَاهُ وَتَخَوَّاهُ إِذَا اقْتَطَعَهُ؛ وَقَالَ أَبُو
وَجْزَةَ:

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ إِلَى ابْنِ يَحْيَى تَخَوَى
مِنْ دُونِهِ مُتَبَاعِدَ الْبُلْدَانِ

وَخَوَايَةُ الْخَيْلِ: حَفِيفُ عَدْوِهَا^(٢)؛
كَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْهَاءِ. وَخَوَايَةُ
الْمَطَرِ: حَفِيفُ انْهِلَالِهِ، بِالْهَاءِ (عَنْهُ
أَيْضًا).

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ: الْخَوَاةُ الصَّوْتُ.
قَالَ أَبُو مَالِكٍ: سَمِعْتُ خَوَايَتَهُ، أَيْ سَمِعْتُ
صَوْتَهُ شِبْهَ التَّوَهُّمِ؛ وَأَنْشَدَ:

خَوَايَةُ أَجْدَلَا
يَعْنِي صَوْتَهُ. وَفِي حَدِيثٍ صِلَةٌ: فَسَمِعْتُ
كَخَوَايَةِ الطَّائِرِ، الْخَوَايَةُ: حَفِيفُ الْجَنَاحِ.

وَخَوَاةُ الرِّيحِ: صَوْتُهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا).

وَالْخَوَى: الثَّابِتُ، طَائِفَةٌ. وَالْخَوَايَةُ:
الدَّاهِيَةُ؛ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالْخَوُ: الْعَسَلُ (عَنِ الرَّجَّاحِيِّ).

(٢) قوله: «حَفِيفُ عَدْوِهَا» وقوله:
«حَفِيفُ انْهِلَالِهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ بِإِهْمَالِ الْهَاءِ فِيهَا،
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ بِإِعْجَامِهَا فِيهَا كَالْحَكَمِ.

وَيَوْمٌ خَوَى وَخَوَى وَخَوَى: مَعْرُوفٌ.
وَخَوَى: مَوْضِعٌ. وَيَوْمٌ خَوٌ: مِنْ أَيَّامِ
الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ. وَالْخَوَى: الْبَطْنُ السَّهْلُ
مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى فَيْيَلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوَةً^(٣) فَلَا يَنْطَلِقُ، أَيْ
قَرَّةً؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ: وَالْهَاءُ
زَائِدَةٌ.

وَالْخَوَانُ: وَاِدْيَانُ مَعْرُوفَانِ فِي دِيَارِ
تَعِيمٍ.

وَخَوٌ: وَاِدٍ لَيْسَ أَسَدٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:
لَيْزٌ حَلَلْتُ بِخَوٍ فِي بَنِي أَسَدٍ

فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ دُونَنَا فَذَكَ
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدُ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ
فَقَدْ صَحَّه؛ قَالَ وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ:

وَبَيْنَ خَوَيْنِ زَقَاقٌ وَاسِعٌ
وَخَيَّوَانٌ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

جَنِبَتْ خَوَايَةَ السَّلَاحِ وَكَلَمَهُ
أَبْدًا وَجَانِبَ نَفْسِكَ الْأَسْقَامُ
وَلَمْ يُفَسِّرِ الْخَوَايَةَ، فَتَأَمَّلْهُ.

وَالْخَاءُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَحَكَى
سَيِّوْنَةُ: خَيَّيْتُ خَاءً، وَسَدَّدْتُ ذَلِكَ فِي
مَوْضِعِهِ.

• حَبِيبٌ • خَابَ يَخِيبُ خَيْبَةً: حُرِمَ، وَلَمْ
يَبْلُ مَا طَلَبَ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: مَنْ
فَارَزَ بِكُمْ، فَقَدْ فَارَزَ بِالْقُدْحِ الْأَخِيبِ، أَيْ
بِالسَّهْمِ الْخَائِبِ، الَّذِي لَا يَنْصِيبُ لَهُ مِنْ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ؛ الْمَنْحِيعُ،
وَالسَّفِيحُ، وَالْوَعْدُ.

وَالْخَيْبَةُ: الْحِرْمَانُ وَالْخُسْرَانُ؛ وَقَدْ
خَابَ يَخِيبُ وَيَخُوبُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

خَيْبَةُ لَكَ! وَبَاخَيْبَةَ الدَّهْرُ!
وَخَيْبَةُ اللَّهِ: حَرَمُهُ. وَخَيْبَتُهُ أَنَا تَخْيِبُ.

(٣) قوله: «فَأَخَذَ أَبَا جَهْلٍ خَوَةً» ضبطت
في بعض نسخ الهابة بضم الحاء وفي بعضها بفتحها
كَالْأَصْلِ.

وخاب إذا خسر، وخاب إذا كفر،
والخبية: جرمان الجد.

وفي المثل: الهبة خيبة، وسعيه في
خياب بن هباب، أي في خسار، ونياب
ابن نياب، في مثل للعرب، ولا يقولون منه
خاب، ولا هاب.

والخياب: القدح^(١) الذي لا يورى؛
وقوله أنشدته ثعلب:

اسكت ولا تنطق فانت خياب
كلك ذو عيب وانت عياب
يجوز أن يكون فعلاً من الخيبة، ويجوز
أن يعنى به، أنه مثل هذا القدح الذي
لا يورى.

ووقع في وادي تخيب على ثعل،
بضم التاء والفاء، وكسر العين، غير
مضروف، وهو الباطل.

وتقول: خيبة لزيد، وخبية لزيد،
فالتصب على إضمار فعل، والرفع على
الابتداء.

«خيت» خات بحيث خيتاً وحيوتاً؛
صوت (عن ابن الأعرابي)، وأنشد:

في خيبة الطائر ريث عجله
ويقال: اختات الذئب شاة من الغنم
اختياناً إذا اختطفها، وكذلك اختات الصقر
الطير. وكل خطاف اختيات وحيوت؛ قال
أبو نخيلة:

أو كاختيات الأسد الشويأ

«خيت» أبو عمرو: التخييت: عظم
البطن واسترخاؤه. والتقيت: الجمع
والمنع. والتهييت: الإعطاء.

(١) قوله: «القدح» صوابه «المقدح» وهو
المعدة التي يقدح بها: أما القدح فهو عود
السم. أو قدح المبر. وهو لا يورى ولا يخرج منه
نار.

[عبد الله]

«خيج» الخابجة: البيضة، وهو
بالفارسية خياه.

«خيد» قال الليث: الخيد فارسية حولوا
الدال دالاً، قال أبو منصور: يعنى به
الرطبة.

«خير» الخير: ضد الشر، وجمعه
خيور؛ قال النمر بن توكب:

ولا قيت الخيور وأخطأني
خطوب جمعة وعلوت فرني
تقول منه: خرت يارجل، فانت خائر،
وخار الله لك؛ قال الشاعر:

فما كنانة في خير بخائرة
ولا كنانة في شر بأشار
وهو خير منك وأخير. وقوله عز وجل:
«تجدوه عند الله هو خيراً»، أي تجدوه
خيراً لكم من متاع الدنيا. وفلانة الخيرة
من المراتين، وهي الخيرة والخيرة
والخوري والخيري.

وخاره على صاحبه خيراً وخيرة وخيره:
فضله؛ ورجل خير وخير، مُشَدَّد
ومُخَفَّف؛ وامرأة خيرة وخيرة، والجمع
أخيأر وأخيأر. وقال تعالى: «أولئك لهم
الخيرات»، جمع خيرة، وهي الفاضلة من
كل شيء. وقال الله تعالى: «فيهن خيرات
جسان»، قال الأخفش: أنه لما وصف
به، وقيل: فلان خير، أشبه الصفات
فأدخلوا فيه الهاء للمؤنث، ولم يريدوا به
أفعل؛ وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني عدي
تيم تميم جاهلي:

ولقد طعنت مجامع الريلات

ريلات هند خيرة الملكات
فإن أردت معنى التفصيل قلت: فلانة
خير الناس ولم تقل خيرة، وفلان خير الناس
ولم تقل أخير، لايشئ ولايجمع لأنه في
معنى أفعل. وقال أبو إسحق في قوله
تعالى: «فيهن خيرات جسان»، قال:

المعنى أنهن خيرات الأخلاق جسان
الخلق، قال: وقرئ بتشديد الباء. قال
الليث: رجل خير وامرأة خيرة فاضلة في
صلاحها، وامرأة خيرة في جمالها وميسمها،
ففرق بين الخيرة والخيرة واحتج بالآية؛ قال
أبو منصور: ولا فرق بين الخيرة والخيرة عند
أهل اللغة، وقال: يقال هي خيرة النساء
وشرة النساء، واستشهد بما أنشد أبو عبيدة.

ريلات هند خيرة الريلات^(٢)

وقال خالد بن جنة: الخيرة من النساء
الكريمة النسب، الشريفة الحسب،
الحسنة الوجه، الحسنة الخلق، الكثيرة
المال، التي إذا ولدت أنجبت.

وقوله في الحديث: خير الناس خيرهم
لنفسه، معناه إذا جامل الناس جاملوه،
وإذا أحسن إليهم كافئوه، ببثله. وفي حديث
آخر: خيركم خيركم لأهله؛ هو إشارة إلى
صلة الرحم والحث عليها.

ابن سيده: وقد يكون الخيار للواحد
والأثنين والجمع والمذكر والمؤنث.
والخيار: خلاف الأشرار. والخيار: الاسم
من الاختيار.

وخايره فخاره خيراً: كان خيراً منه،
وما أخيره وما أخيره: الأخيرة نادرة.
ويقال: ما أخيره وخيره وأشره وشرة، وهذا
خير منه وأخير منه. ابن بزرج: قالوا هم
الأشرون والأخرون من الشرارة والخيار؛
وهو أخير منك وأشر منك في الخيار
والشرارة، بإثبات الألف. وقالوا في الخير
والشر: هو خير منك وشر منك، وشرير
منك وخير منك، وهو شرير أهله، وخير
أهله.

وخار خيراً: صار ذا خير، وإنك ما
وخيراً، أي إنك مع خير، معناه: ستصيب
خيراً، وهو مثل.

وقوله عز وجل: «فكاتبوهم إن علمتهم»
(٢) قوله: «خيرة الريلات» كذا بالأصل.

ولعله روى كذلك أيضاً.

فيهم خيراً ، معناه إن علمتم أنهم يَكْسِبُونَ ما يودونه . وقوله تعالى : « إِنْ تَرَكَ خَيْرًا » ؛ أى مالا . وقالوا : لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرِ ، أى الأفضل أو ذى الخير . وروى ابن الأعرابي : لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرِ ، برفع الخير على الصفة للعمر ، قال : والوجه الجر ، وكذلك جاء فى الشر وخار الشيء واختاره : انتقاه ؛ قال أبو زيد الطائي : إِنَّ الْكِرَامَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خَلْقِي رَهْطُ امْرِئٍ خَارُهُ لِلدِّينِ مُخْتَارُ وقال : خَارُهُ مُخْتَارٌ لِأَنَّ خَارَ فِي قُوَّةِ اخْتَارَ ؛ وقال الفرزدق :

وَمِمَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَاحَةً
وَجُوداً إِذَا هَبَّ الرِّيحُ الرِّزَاعُ
أَرَادَ : مِنَ الرِّجَالِ لِأَنَّ اخْتَارَ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ بِحَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، تقول : اخْتَرْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ وَاخْتَرْتُهُ الرِّجَالُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا » ؛ وليس هذا بِمُطَرِّدٍ . قال الفراء : التفسير أنه اختار منهم سبعين رجلاً ، وإنا استجازوا وقوع الفعل عليهم إذا طرحت من ، لأنه مأخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم ، فلما جازت الإضافة مكان من ، ولم يتغير المعنى ، استجازوا أن يقولوا : اخترتكم رجلاً واخترت منكم رجلاً ، وأنشد :

تَحْتَ الْيَتَّى اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ
يُرِيدُ : اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وقال أبو العباس : إِنَّا جاز هذا لِأَنَّ الْإِخْتِيَارَ يَدُلُّ عَلَى التَّبْعِيضِ ، ولذلك حذفت من . قال أعرابي : قُلْتُ لِحَلْفِ الْأَحْمَرِ : مَا خَيْرَ اللَّبَنِ لِلْمَرِيضِ ! بِمَحْضَرٍ مِنْ أَبِي زَيْدٍ ، فَقَالَ لَهُ خَلْفٌ : مَا أَحْسَنَهَا مِنْ كَلِمَةٍ لَوْ لَمْ تُدْسِنَهَا بِإِسَائِعِهَا لِلنَّاسِ ، وَكَانَ ضَمِينًا ، فَرَجَعَ أَبُو زَيْدٍ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ : إِذَا أَقْبَلَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ : مَا خَيْرَ (١) قوله : « ما خير اللبن إلخ » أى بنصب الراء والنون ، فهو تعجب كما فى القاموس .

اللَّبَنِ لِلْمَرِيضِ ! فَفَعَلُوا ذَلِكَ عِنْدَ إِقْبَالِهِ ، فَعَلِمَ أَنَّهُ مِنْ فَعْلٍ أَبِي زَيْدٍ .

وفى الحديث : رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرِ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، لَمْ أَرِ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، لَا يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا ، فَيَبْلُغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ .

الأصمعي : يُقَالُ فِي مِثْلِ الْقَادِمِ مِنْ سَفَرٍ : خَيْرٌ مَارِدٌ فِي أَهْلٍ وَمَالٍ ؛ قَالَ : أَيْ جَعَلَ اللَّهُ مَا جِئْتُ خَيْرَ مَارِجٍ بِهِ الْغَائِبُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ فِي النِّكَاحِ : عَلَى يَدَيِ الْخَيْرِ وَالْيَمَنِ !

قال : وَقَدْ رَوَيْنَا هَذَا الْكَلَامَ فِي حَدِيثٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ أَخَاهُ أَنَسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا ، فَخَيْرٌ أَنَسٍ ، فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ ؛ مَعْنَى خَيْرٌ أَيْ نَفَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ فَضَّلَ وَغَلَبَ . يُقَالُ : نَافَرْتُهُ فَفَرَرْتُ أَيْ غَلَبْتُهُ ، وَخَايَرْتُهُ فَخَرْتُهُ أَيْ غَلَبْتُهُ ، وَفَاخَرْتُهُ فَخَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَاجَيْتُهُ فَجَبَيْتُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَعْتَرَفَ الْمُنْفُورُ لِلنَّافِرِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ » وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ، وَرَبُّكَ يَخْتَارُ ، وَلَيْسَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ، وَمَا كَانَتْ لَهُمُ الْخَيْرَةُ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « مَا » فِي مَعْنَى الَّذِي ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَيَخْتَارُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ فِيهِ الْخَيْرَةُ ، وَهُوَ مَا تَعَبَّدَهُمْ بِهِ ، أَيْ وَيَخْتَارُ فَمَا يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ عِبَادَتِهِ مَا لَهُمْ فِيهِ الْخَيْرَةُ .

وَاخْتَرْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : عُدِّي بَعْلِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى فَضَّلْتُ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ
مِنْ النَّاسِ مَا اخْتِيرْتَ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ
مَعْنَاهُ : مَا اخْتِيرْتَ عَلَى مَضْجَعِهِ

الْمَضَاجِعُ ؛ وَقِيلَ : مَا اخْتِيرْتَ دُونَهُ . وَتَصْغِيرُ مُخْتَارٍ مُخِيرٌ ، حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، فَأُبْدِلَتْ مِنَ الْبَاءِ لِأَنَّهَا أُبْدِلَتْ مِنْهَا فِي حَالِ التَّكْثِيرِ . وَخَيْرُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَيْ قَوَّضْتُ إِلَيْهِ الْخِيَارَ .

وفى الحديث : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، أَيْ اطْلُبُوا مَا هُوَ خَيْرُ الْمَنَاحِكِ وَأَزْكَاهَا وَأَبْعَدُ مِنَ الْخُبْثِ وَالْفُجُورِ . وفى حديث عامر بن الطفيل : أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثِ أَيْ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدَةً ؛ قَالَ : وَهُوَ يَفْتَحُ الْخَاءَ . وفى حديث بريدة : أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا ، بِالضَّمِّ . فَأَمَّا قَوْلُهُ : خَيْرٌ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَيُرِيدُ فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .

وتَخَيَّرَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ ، وَالْإِسْمُ الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ كَالْعَمِيَّةِ ، وَالْأَخِيرَةُ أَعْرَفُ ، وَهِيَ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وفى الحديث : مُحَمَّدٌ ، ﷺ ، خَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَالْخَيْرَةُ : الْخَيْرَةُ ، وَخَيْرُهُ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ ، وَهَذَا وَهَذِهِ الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ خَيْرِي ، وَهُوَ مَا يَخْتَارُهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَيْرَةُ ، خَفِيفَةٌ ، مُصَدَّرُ اخْتَارَ خَيْرَةً ، مِثْلُ ارْتَابَ رَيْبَةً ؛ قَالَ : وَكُلُّ مُصَدَّرٍ يَكُونُ لِأَفْعَلٍ فَاسْمٌ مُصَدَّرُهُ فَعَالٌ ، مِثْلُ أَفَاقٍ يُفِيقُ فَوَاقًا ، وَأَصَابَ يُصِيبُ صَوَابًا ، وَأَجَابَ يُجِيبُ جَوَابًا ؛ أَقِيمِ الْإِسْمَ مَكَانَ الْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ عَدَبَ عَدَابًا . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَقَرَأَ الْقُرْآنُ : « أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » ، يَفْتَحُ أَنْبَاءً ، وَمِثْلُهُ سَبَى طَيْبَةً ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْخَيْرَةُ التَّخْيِيرُ . وَتَقُولُ : إِيَّاكَ وَالطَّيْرَةَ ، وَسَبَى طَيْبَةً . وَقَالَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ » ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اللَّهِ . يُقَالُ : الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ كُلُّ ذَلِكَ لِمَا تَخْتَارُهُ مِنْ رَجُلٍ أَوْ بِهِمَةٍ يَصْلُحُ إِحْدَى (٢) هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ .

(٢) قوله : « يصلح إحدى هؤلاء الثلاثة » فى الكلام سقط ، تمامه من التهذيب : « والعرب =

وَالْإِخْتِيَارُ : الإِصْطِفَاءُ وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ .
وَلَكَّ خَيْرُهُ هَذِهِ الْإِبِلُ وَالْقَتَمُ وَخِيَارُهَا ،
الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ :
الْخِيَارُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ وَغَيْرِ ذَلِكَ التَّنْصَارُ
وَجَمَلُ خِيَارٍ وَنَاقَةُ خِيَارٍ : كَرِيمَةٌ
فَارِغَةٌ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعُ :
أَعْطَوْهُ جَمَلًا رِبَاعِيًّا خِيَارًا ، جَمَلُ خِيَارٍ وَنَاقَةُ
خِيَارٍ أَيْ مُخْتَارٌ وَمُخْتَارَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَحَرَ خَيْرَةً إِلَيْهِ وَخُورَةً
إِلَيْهِ ، وَأَنْتَ بِالْخِيَارِ وَالْمُخْتَارِ سَوَاءٌ ، أَيْ
اخْتَرْتُمَا شَيْئًا .

وَالِإِسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ ،
وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي
كُلِّ شَيْءٍ . وَخَارَ اللَّهُ لَكَ أَيْ أَعْطَاكَ مَا هُوَ
خَيْرُ لَكَ ، وَالْخَيْرَةُ ، بِسُكُونِ الْيَاءِ : الْإِسْمُ
مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ دُعَاءُ الْإِسْتِخَارَةِ : اللَّهُمَّ خِرْ
لِي ، أَيْ اخْتَرْ لِي أَصْلَحَ الْأَمْرَيْنِ وَاجْعَلْ لِي
الْخَيْرَةَ فِيهِ . وَاسْتَخَارَ اللَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ
الْخَيْرَةَ . وَخَارَ لَكَ فِي ذَلِكَ : جَعَلَ لَكَ فِيهِ
الْخَيْرَةَ ، وَالْخَيْرَةُ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : خَارَ اللَّهُ
لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ . وَالِإِخْتِيَارُ :
الِإِصْطِفَاءُ ، وَكَذَلِكَ التَّخْيِيرُ . وَيُقَالُ :
اسْتَخَرِ اللَّهَ يَخِرْ لَكَ ، وَاللَّهُ يَخِيرُ لِلْعَبْدِ إِذَا
اسْتَخَارَهُ .

وَالْخَيْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكَرَمُ . وَالْخَيْرُ :
الشَّرَفُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْخَيْرُ : الْهَيْئَةُ . وَالْخَيْرُ : الْأَصْلُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) وَفُلَانٌ خَيْرِيٌّ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ
صَفِيٌّ . وَاسْتَخَارَ الْمَنْزِلَ : اسْتَنْظَفَهُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رَسُولَ الدِّيَارِ
بِعَوْنِهِ ذُو الصَّبَا الْمُعْمُولُ
وَاسْتَخَارَ الرَّجُلُ : اسْتَنْظَفَهُ وَدَعَاهُ إِلَيْهِ ؛

=نقول: أعطيت الخيرة من الخيرة والخيرة ، كل
ذلك لما تخاره من رجل أو امرأة أو بهيمة ، تصلح
إحدى هؤلاء الثلاثة .

[عبد الله]

قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :
لَعَلَّكَ إِمَّا أَمْ عَمْرُو تَبَدَّلْتَ
سِوَاكَ خَلِيلًا شَاتِيحِي تَسْتَخِيرُهَا
قَالَ السُّكْرِيُّ : أَيْ تَسْتَغْفِقُهَا بِشَتْمِكَ
إِبَائِي .

الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَخَرْتُ فُلَانًا ، أَيْ
اسْتَغْفَقْتُهُ فَمَا خَارَ لِي ، أَيْ مَا عَطَفَ ؛
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ الصَّائِدَ يَأْتِي الْمَوْضِعَ
الَّذِي يَظُنُّ فِيهِ وَلَدُ الظَّيِّبَةِ أَوْ الْبَقْرَةِ ، فَيَخُورُ
خُورَ الْغَزَالِ ، فَتَسْمَعُ الْأُمُّ ، فَإِنْ كَانَ لَهَا
وَلَدٌ ظَلَّتْ أَنَّ الصَّوْتِ صَوْتُ وَلَدِهَا ، فَتَتَّبِعُ
الصَّوْتِ ، فَيَعْلَمُ الصَّائِدُ حَيْثُ نَزَلَ لَهَا وَلَدًا
فَتَطْلُبُ مَوْضِعَهُ ، فَيُقَالُ : اسْتَخَارَهَا ، أَيْ
خَارَ لِيَخُورَ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ اسْتَغْفَقَ :
اسْتَخَارَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي خُورَ لِأَنَّ ابْنَ سَيِّدَةَ
قَالَ : إِنَّ عَيْنَهُ وَأَوْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَيْعَانُ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ
يَتَفَرَّقَا ، الْخِيَارُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِخْتِيَارِ ، وَهُوَ
طَلَبُ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ : إِمَّا إِمْنَاءُ الْبَيْعِ أَوْ
فَسْخُوحُهُ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ : خِيَارُ
الْمَجْلِسِ وَخِيَارُ الشَّرْطِ وَخِيَارُ التَّقْيِصَةِ ؛ أَمَّا
خِيَارُ الْمَجْلِسِ فَلَا أَصْلَ فِيهِ قَوْلُهُ : الْبَيْعَانُ
بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ ، أَيْ إِلَّا
بَيْعًا شَرْطَ فِيهِ الْخِيَارَ ، فَلَمْ يَلْزَمْ بِالتَّفَرُّقِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِلَّا بَيْعًا شَرْطَ فِيهِ نَفْيَ خِيَارِ
الْمَجْلِسِ فَلَزِمَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ قَوْمٍ ، وَأَمَّا خِيَارُ
الشَّرْطِ فَلَا تَزِيدُ مَدَّتُهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عِنْدَ
الشَّافِعِيِّ أَوَّلُهَا مِنْ حَالِ الْعَقْدِ أَوْ مِنْ حَالِ
التَّفَرُّقِ ، وَأَمَّا خِيَارُ التَّقْيِصَةِ فَانْظُرْ بِالْمَبِيعِ
عَيْبٌ يُوجِبُ الرَّدَّ أَوْ يَلْتَزِمُ الْبَائِعَ فِيهِ شَرْطًا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ .

وَاسْتَخَارَ الضَّيْعَ وَالْبَرُبُوعَ : جَعَلَ خَشْبَةً
فِي مَوْضِعِ النَّاقِضَاءِ فَخَرَجَ مِنَ النَّاقِضَاءِ : قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَعَلَ اللَّيْثُ الْإِسْتِخَارَةَ لِلضَّيْعِ
وَالْبَرُبُوعِ وَهُوَ بَاطِلٌ :

وَالْخِيَارُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ الْقَتَاةَ ، وَقِيلَ هُوَ
الْقَتَاةُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .
وَخِيَارُ شَتِيرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْخُرُوبِ شَجَرُهُ

مِثْلُ كِبَارِ شَجَرِ الْخَوْخِ .
وَبَنُو الْخِيَارِ : قَبِيلَةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ
بِعَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
فَإِنَّمَا ثَنَاهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ خَيْرِي فَخَفَّفَهُ ، مِثْلُ مَيْتٍ
وَمَيْتٍ وَهَيْنٍ وَهَيْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا
الشَّعْرُ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرُو الْأَسَدِيِّ يَرْتِي عَمْرُو بْنُ
مَسْعُودٍ وَخَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ ، وَكَانَ الثَّمَنُ
قَتْلُهَا ، وَيُرْوَى بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ عَلَى الْإِفْرَادِ ،
قَالَ : وَهُوَ أَجُودُ ؛ قَالَ : وَمِثْلُ هَذَا اللَّيْثُ
فِي التَّنْبِيَةِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ خَيْرَاهُمْ فَلَمْ يَخِرْ رَهْطُهُ
عَشِيَّةَ بَانَا رَهْطُ كَعْبٍ وَحَاتِمِ
وَالْخَيْرَى مُعَرَّبٌ .

• خَيْسٌ • الْخَيْسُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ
خَاسَ الشَّيْءُ يَخْيِسُ خَيْسًا تَغْيِيرٌ وَقَدْ وَاتَتْ .
وَخَاسَتِ الْجَيْفَةُ أَيْ أَرْوَحَتْ . وَخَاسَ الطَّعَامُ
وَالْبَيْعُ خَيْسًا : كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . قَالَ اللَّيْثُ :
يُقَالُ لِلشَّيْءِ يَبْقَى فِي مَوْضِعٍ فَيَفْسُدُ وَيَتَغَيَّرُ
كَالْحُجُوزِ وَالْتَمَرِ : خَائِسٌ ، وَقَدْ خَاسَ
بِخَيْسٍ ، فَإِذَا أَتَتْ ، فَهُوَ مَغْلٌ ، قَالَ :
وَالرَّأْيُ فِي الْحُجُوزِ وَاللَّحْمِ أَحْسَنُ مِنَ السَّيْنِ .
وَخَيْسَ الشَّيْءُ : لَيْسَهُ . وَخَيْسَ الرَّجُلُ
وَالدَّابَّةُ تَخْيِسُ وَخَاسَهَا : ذَلَّلَهَا . وَخَاسَ
هُوَ : ذَلَّ . وَيُقَالُ : إِنْ فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا فَإِنَّهُ
يُخَاسُ أَفْهُ ، أَيْ يُذَلُّ أَفْهُ . وَالتَّخْيِيسُ :
التَّذْلِيلُ .

اللَّيْثُ : خُوسَ الْمُتَخَيِّسُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ
قَدْ ظَهَرَ لَحْمُهُ وَشَحْمُهُ مِنَ السَّمَنِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْإِنْسَانُ يَخْيِسُ فِي الْمُتَخَيِّسِ حَتَّى
يَبْلُغَ شِدَّةَ الْقَمِّ وَالْأَذَى وَيَذَلُّ وَيُهَانَ ،
يُقَالُ : قَدْ خَاسَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ قَدْ نَوَّهَ وَخَيَّسَهُ ،
أَيْ رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ بِالرُّكُوبِ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنِّي لَمْ أَكْسِكَ وَلَمْ

أَخْسَكَ ، أَي كَمْ أَذْلَكَ وَلَمْ أَهْنِكَ وَلَمْ
أَخْلِفْكَ وَعَدًا . وَمِنْهُ الْمُخَيَّسُ ، وَهُوَ سِجْنٌ
كَانَ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُخَيَّسُ
السِّجْنُ ، لِأَنَّهُ يُخَيَّسُ الْمُحْبُوسِينَ ، وَهُوَ
مَوْضِعُ التَّذْلِيلِ ، وَبِهِ سُمِّيَ سِجْنُ الْحَجَّاجِ
مُخَيَّسًا ، وَقِيلَ : هُوَ سِجْنٌ بِالْكَوْفَةِ بَنَاهُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ بَنَى حَبْسًا
وَسَمَاهُ الْمُخَيَّسَ ، وَقَالَ :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيَّسًا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسًا
بَابًا كَبِيرًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نَافِعٌ : سِجْنٌ بِالْكَوْفَةِ كَانَ غَيْرَ مُسْتَوْتِقٍ
الْبِنَاءِ ، وَكَانَ مِنْ قَصَبٍ ، فَكَانَ الْمُحْبُوسُونَ
يَهْرَبُونَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ نَقِبٌ وَأُقِلَّتْ مِنْهُ
الْمُحْبُوسُونَ ، فَهَدَمَهُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَبَنَى الْمُخَيَّسَ لَهُمْ مِنْ مَدَرٍ . وَكُلُّ سِجْنٍ
مُخَيَّسٌ وَمُخَيَّسٌ أَيْضًا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ

وَمُنْجَحَرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جَحْرٍ
وَالْإِيلِ الْمُخَيَّسَةُ : الَّتِي لَمْ تُسْرَحْ ،
وَلِكَيْفَ خَيَّسَتْ لِلنَّحْرِ أَوْ الْقَسَمِ ، وَأَنْشَدَ
لِلتَّائِبَةِ :

وَالْأَدَمُ قَدْ خَيَّسَتْ فُتُلًا مَرَاقِفَهَا

مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الْحِيرَةِ الْجُدُودِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : دَعْ فَلَانًا
يَخَيَّسُ ، مَعْنَاهُ دَعُهُ يَلْزِمُ مَوْضِعَهُ الَّذِي
يَلْزِمُهُ ، وَالسِّجْنُ يُسَمَّى مُخَيَّسًا ، لِأَنَّهُ
يُخَيَّسُ فِيهِ النَّاسُ وَيَلْزَمُونَ نَزْوَلَهُ .
وَالْمُخَيَّسُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ التَّخْيِيسِ ،
وَبِالْكَسْرِ : فَاعِلُهُ .

وَخَاسَ الرَّجُلُ خَيَّسًا : أَعْطَاهُ بِسِلْعَتِهِ ثَمَنًا
مَا تَمَّ أَعْطَاهُ أَنْقَصَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَعَدَهُ
بَشْيَءٍ ثُمَّ أَعْطَاهُ أَنْقَصَ مِمَّا وَعَدَهُ بِهِ .
وَخَاسَ عَهْدَهُ وَيَعْهَدُوهُ : نَقَضَهُ وَخَانَهُ .
وَخَاسَ فَلَانٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ ، أَي غَدَرَ بِهِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : خَاسَ فَلَانٌ يُوْعَدُوهُ يَخَيَّسُ إِذَا
أَخْلَفَ ، وَخَاسَ بِعَهْدِهِ إِذَا غَدَرَ وَنَكَثَ .

الْجَوْهَرِيُّ : خَاسَ بِهِ يَخَيَّسُ وَيَخُوسُ أَي
غَدَرَ بِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَخَيَّسُ
بِالْعَهْدِ ، أَي لَا أَنْقُضُهُ .

وَالْخَيَّسُ : الْخَيْرُ ^(١) . يُقَالُ : مَا لَهُ قَلٌّ
خَيَّسُهُ . وَالْخَيَّسُ : الْقَمَمُ ، يُقَالُ لِلصَّبِيِّ :
مَا أَطْرَفَهُ ! قَلٌّ خَيَّسُهُ ، أَي قَلٌّ غَمَّهُ ، وَقَالَ
تَعَلَّبُ : مَعْنَى قَلٌّ خَيَّسُهُ قَلَّتْ حَرَكَتُهُ ،
قَالَ : وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ :

وَالْخَيَّسُ : الدَّرُّ ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ :
وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ الْعَرَبُ أَقَلَّ اللَّهُ
خَيَّسَهُ أَي دَرَّهُ ، وَعَرَضَ عَلَى الرِّيَاشِيِّ يَدْعُو
الْعَرَبُ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ فَيَقُولُ : أَقَلَّ اللَّهُ
خَيَّسَكَ أَي لَبَّكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ الْعَرَبُ تَقُولُ
هَذَا إِلَّا أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ لَمْ يَعْرِفْهُ . وَرَوَى عَنْ
أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ قَالَ : قَلٌّ خَيَّسُ فَلَانٌ أَي قَلٌّ
خَطُوهُ . وَيُقَالُ : أَقَلُّ مِنْ خَيَّسِكَ ، أَي مِنْ
كَذَبِكَ .

وَالْخَيَّسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْخَيْسَةُ : الشَّجَرُ
الْكَثِيرُ الْمُتَلَفٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَيَّسُ
وَالْخَيْسَةُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ . وَقَالَ
مَرَّةً : هُوَ الْمُتَلَفُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْأَشْأِ
وَالنَّخْلِ ، هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : لَا
يَكُونُ خَيَّسًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ حُلَفَاءُ .
وَالْخَيَّسُ : مَنِيتُ الطَّرْفَاءِ وَأَنْوَاعِ الشَّجَرِ .
وَيَخَيَّسُ أَخَيَّسُ : مُسْتَحْكِمٌ ، قَالَ :

أَلْجَاهُ لَفَحَ الصَّبَا وَأَدَمَسَا
وَالطَّلُّ فِي خَيَّسٍ أَرَاطَى أَخَيَّسَا
وَجَمَعَ الْخَيَّسُ أَخَيَّاسًا . وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ
أَيْضًا : خَيَّسٌ ، قَالَ الصِّدَّائِيُّ : سَأَلْتُ
الرِّيَاشِيَّ عَنِ الْخَيْسَةِ فَقَالَ : الْأَجَمَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

لِحَاهُمُ كَانَهَا أَخَيَّاسُ

(١) قوله : « وَالْخَيَّسُ الْخَيْرُ » الْحَاصِلُ - كَمَا
يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ - أَنَّ الْخَيَّسَ بِالْفَتْحِ بِمَعْنَى الْخَطَا
وَالضَّلَالِ وَالْغَمِّ ، وَزَادَ صَاحِبُ اللِّسَانِ أَنَّهُ بِمَعْنَى
الْخَيْرِ ، وَعَزَاهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ لِلصَّالِحِ وَصَاحِبِ
الْعَابَابِ . وَأَمَّا بِمَعْنَى الشَّجَرِ الْمُتَلَفِ وَمَوْضِعِ الْأَسَدِ
وَالدَّرِّ فَبِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي عَيْصٍ أَخَيَّسٍ أَوْ عَدَدٍ
أَخَيَّسٍ ، أَي كَثِيرِ الْعَدَدِ ، وَقَالَ جَنْدَلٌ :
وَإِنَّ عَيْصِي عَيْصُ عَزَّ أَخَيَّسُ
أَلْفُ تَحْيِيهِ صَفَاةٌ عِزْمُسُ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيَّسُ الْأَجَمَةُ ، وَالْخَيَّسُ : مَا
تَجَمَّعَ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ مَعَ الْأَرْضِ ، وَمَا
فَوْقَ ذَلِكَ الرِّكَابِ .
وَمُخَيَّسٌ : اسْمٌ صَنَعَ لِنِسَى الْفَيْنِ .

« خَيْسٌ » الْخَيْسُ : ثِيَابٌ رِقَاقُ النَّسِجِ
غِلَاطُ الْخَيْطِ تُتَخَذُ مِنْ مَشَاقِقِ الْكُتَّانِ وَمِنْ
أَرْدَنِهِ ، وَرُبَّمَا اتَّخَذَتْ مِنَ الْعَصَبِ ،
وَالْجَمْعُ أَخْيَاسٌ ، قَالَ :
وَأَبْصُرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بَرْدَى مَرَاجِلِ
وَأَخْيَاشِ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ
وَفِيهِ خَيْوشَةُ أَي رَقَّةٌ .
وَخَاشَ مَا فِي الْوَعَاءِ : أَخْرَجَهُ .

« خَيْصٌ » الْأَخْيَصُ : الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ
صَغِيرَةٌ وَالْأُخْرَى كَبِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
إِحْدَى أَذُنَيْهِ نَضْبَاءً وَالْأُخْرَى خَدَوَاءً ،
وَالْأُتَى خَيْصَاءُ ، وَقَدْ خَيَّصَ خَيْصًا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْخَيْصَاءُ مِنَ الْخَيْصِ الَّتِي أَحَدُ
قَرْنَيْهَا مُتَنَصِّبٌ وَالْآخَرُ مُتَنَصِّقٌ بِرَأْسِهَا .
وَالْخَيْصَاءُ أَيْضًا : الْعَطِيَّةُ النَّافِثَةُ .
وَالْخَيْصُ : الْقَلِيلُ مِنَ الثَّيْلِ ، وَكَذَلِكَ
الْخَائِصُ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى
النَّسَبِ كَمَوْتِ مَائِتٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ
لَهُ ، فَلِذَلِكَ وَجَّهْنَاهُ عَلَى ذَلِكَ . وَخَاصَ
الشَّيْءُ يَخَيَّصُ أَي قَلَّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
سَأَلْتُ الْمُفْضِلَ عَنْ قَوْلِ الْأَعَشَى :

لَعَمْرِي ! لَمَنْ أَمْسَى مِنَ الْقَوْمِ شَاخِصًا

لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُفْرِةٍ خَائِصًا
مَا مَعْنَى خَيْصًا ؟ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانٌ
يَخُوصُ الْعَطِيَّةَ فِي بَيْتِ فَلَانٍ أَي يُقَالُ لَهَا ،
قَالَ : فَقُلْتُ فَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ خَوْصًا ،
فَقَالَ : هِيَ مُعَاقِبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْحِجَازِ
يُسَمُّونَ الصَّوَاغَ الصَّيَّاعَ ، وَيَقُولُونَ الصَّيَّامَ

لِلصُّوَامِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَنَلَتْ مِنْهُ خَيْصًا خَائِصًا أَيْ شَيْئًا سِيرًا .

• خَيْضٌ : النَّوَادِرُ : سَيْفٌ خَيْضٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ حَدِيدٍ أَيْتٍ وَحَدِيدٍ ذَكِيرٍ .

• خَيْطٌ : الْخَيْطُ : السَّلَكُ ، وَالْجَمْعُ أَخْيَاطٌ وَخُيُوطٌ وَخُيُوطَةٌ مِثْلُ فَحْلٍ وَفُحُولٍ وَفُحُولَةٍ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لابْنَ مُقْبِلٍ :
قَرِيسًا وَمَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ

خُيُوطَةٌ مَارَى لَوَاهِنٌ فَابْتَلَهُ
وَخَاطَ الثَّوْبَ يَخِيطُهُ خَيْطًا وَخِيَاطَةً ،
وَهُوَ مَخْيُوطٌ وَمَخِيْطٌ ، وَكَانَ حَدُّهُ مَخْيُوطًا ،
فَلَيَّنُوا الْبَاءَ كَمَا لَيَّنُوهُ فِي خَاطٍ ، وَالتَّقَى
سَاكِنَانِ : سَكُونُ الْبَاءِ وَسَكُونُ الْوَاوِ ، فَقَالُوا
مَخِيْطٌ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أَلْفَوْا أَحَدَهَا ،
وَكَذَلِكَ بُرٌّ مَكِيلٌ ، وَالْأَصْلُ مَكْيُولٌ ،
قَالَ : فَمَنْ قَالَ مَخْيُوطٌ أَخْرَجَهُ عَلَى التَّامِّ ،
وَمَنْ قَالَ مَخِيْطٌ بَنَاهُ عَلَى النِّقْصَانِ لِنَقْصَانِ
الْبَاءِ فِي خَطَتْ ، وَالْبَاءُ فِي مَخِيْطٍ هِيَ وَאוْ
مَفْعُولٌ ، أَفْلَبْتُ بَاءَ لِسُكُونِهَا وَانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا ، وَإِنَّمَا حَرَكُ مَا قَبْلَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
الْوَاوِ بَعْدَ سُقُوطِ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا كُسِرَ لِيَعْلَمَ أَنَّ
السَّاقِطَ بَاءً ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِنَّ الْبَاءَ فِي
مَخِيْطٍ هِيَ الْأَصْلِيَّةُ ، وَالَّذِي خُذِفَ وَاوْ
مَفْعُولٌ ، لِيُعْرَفَ الْوَاوِيُّ مِنَ الْبَائِيٍّ ؛ وَالْقَوْلُ
هُوَ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ الْوَاوِ مَزِيدَةٌ لِلْبَاءِ فَلَا يَنْبَغِي
لَهَا أَنْ تُحْدَفَ ، وَالْأَصْلِيُّ أَحَقُّ بِالْحَدْفِ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، أَوْ عِلَّةُ تَوَجُّبِ أَنْ
يُحْدَفَ حَرْفٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ
مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ
الْبَاءِ ، فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنِّقْصَانِ وَالتَّامِّ ، فَأَمَّا مِنْ
بَنَاتِ الْوَاوِ فَلَمْ يَجِيءْ عَلَى التَّامِّ إِلَّا حَرْفَانِ :
مِسْكَ مَدَوُوفٌ ، وَتَوْبٌ مَصُوفٌ ، فَإِنَّ هَذَيْنِ
جَاءَا نَادِرَيْنِ ، وَفِي النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقِيسُ عَلَى
ذَلِكَ فَيَقُولُ قَوْلٌ مَقْوُولٌ ، وَفَرَسٌ مَقْوُودٌ ،
قِيَاسًا مُطَرَّدًا ؛ وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّلِ الْهَدْلِيُّ :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاحِهِ رِبَاطًا
مُنْشَرَّةً نَزَعْنَ مِنَ الْخِيَاطِ
إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْخِيَاطَةَ فَحْدَفَ
الْهَاءَ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَعَةً . وَخَيْطُهُ :
كَخَاطِهِ ؛ قَالَ :

فَهْنٌ بِالْأَيْدِي مُقَيَّسَاتُهُ
مُقَدَّرَاتٌ وَمُخَيَّطَاتُهُ
وَالْخِيَاطُ وَالْمَخِيْطُ : مَا خِيَطَ بِهِ ، وَهِيَ
أَيْضًا الْإِبْرَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَلْجَ
الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » ، أَيْ فِي ثَقْبِ الْإِبْرَةِ
وَالْمَخِيْطُ . قَالَ سَيِّبِيُّهِ : الْمَخِيْطُ وَنَظِيرُهُ
مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ
الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، قَالَ : وَمِثْلُ خِيَاطِ
وَمَخِيْطِ : سِرَادٌ وَمِسْرَدٌ ، وَإِزَارٌ وَمِثْرٌ ،
وَقِرَامٌ وَمَقْرَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَدْوَا الْخِيَاطِ
وَالْمَخِيْطِ ؛ أَرَادَ بِالْخِيَاطِ هَهُنَا الْخَيْطَ ،
وَبِالْمَخِيْطِ مَا يُخَاطُ بِهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :
هِيَ الْإِبْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : هَبْ لِي خِيَاطًا
وَنَصَاحًا أَيْ خَيْطًا وَاحِدًا . وَرَجُلٌ خَائِطٌ
وَخِيَّاطٌ وَخَاطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) .
وَالْخِيَاطَةُ : صِنَاعَةُ الْخَائِطِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ
الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ » ،
يَعْنِي بَيَاضَ الصُّبْحِ وَسَوَادَ اللَّيْلِ ، وَهُوَ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْخَيْطِ لِذِقَّتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْخَيْطُ
الْأَسْوَدُ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ ، وَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ
الْفَجْرُ الْمُعْتَرِضُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِبَادِيُّ :
فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ

وَلَا حَ مِنْ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هَا فَجْرَانِ ، أَحَدُهُمَا
يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضًا ، وَهُوَ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ ،
وَالْآخَرُ يَبْدُو طَالِعًا مُسْتَطِيلًا يَمْلَأُ الْأَفْقَ ، فَهُوَ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ ؛ وَحَقِيقَتُهُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ : أَضَاءَتْ
لَنَا سُدُقَةٌ هِيَ هَهُنَا الظُّلْمَةُ ؛ وَلَا حَ مِنْ
الصُّبْحِ أَيْ بَدَأَ وَظَهَرَ ، وَقِيلَ : الْخَيْطُ
اللُّوْنُ ، وَاحْتَجَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
بَدَلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ

فِي تَفْسِيرِ الْخَيْطَيْنِ : إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ
وَبَيَاضُ النَّهَارِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ صُورَةُ الصُّبْحِ مُنْقَلَقٌ
وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ
وَيُرْوَى : مَكُومٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَدِيَّ
ابْنَ حَاتِمٍ أَخَذَ حَبْلًا أَسْوَدَ وَحَبْلًا أَبْيَضَ ،
وَجَعَلَهَا تَحْتَ وَسَادِهِ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا عِنْدَ
الْفَجْرِ ، وَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ
فَاعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ،
لَيْسَ الْمَعْنَى ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ بَيَاضُ الْفَجْرِ مِنْ
سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَفِي النَّهَايَةِ : وَلَكِنَّهُ يُرِيدُ بَيَاضَ
النَّهَارِ وَظُلْمَةَ اللَّيْلِ .

وَخَيْطُ الشَّيْبِ رَأْسُهُ وَفِي رَأْسِهِ وَلَحْيَتِهِ :
صَارَ كَالْخَيْوِطِ ، أَوْ ظَهَرَ كَالْخَيْوِطِ مِثْلُ
وَخَطَ ، وَخَيْطَ رَأْسَهُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ بَذْرُبُنْ
عَامِرُ الْهَدْلِيِّ :

تَاللَّهِ لَا أَنَسَى مَبِيحَةَ وَاحِدٍ
حَتَّى تُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : إِذَا
اتَّصَلَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ فَقَدْ خَيَّطَ الرَّأْسَ
الشَّيْبُ ، فَجَعَلَ خَيْطَ مُتَعَدِّيًا ؛ قَالَ :
فَتَكُونُ الرِّوَايَةُ عَلَى هَذَا حَتَّى تُخَيِّطَ بِالْبَيَاضِ
قُرُونِي ؛ وَجَعَلَ الْبَيَاضَ فِيهَا كَأَنَّهُ شَيْءٌ خَيْطٌ
بَغَضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ خَيْطٌ
فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ بِمَعْنَى بَدَأَ فَإِنَّهُ يُرِيدُ تُخَيِّطُ ،
يَكْسِرُ الْبَاءَ أَيْ خَيَّطْتُ قُرُونِي ، وَهِيَ
تُخَيِّطُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّيْبَ صَارَ فِي السَّوَادِ
كَالْخَيْوِطِ وَلَمْ يَتَّصِلْ ، لِأَنَّهُ لَوْ اتَّصَلَ لَكَانَ
نَسْجًا ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى الثَّبِّيُّ بِالْوُجْهَيْنِ :
أَعْنَى تُخَيِّطُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، وَتُخَيِّطُ ،
يَكْسِرُهَا وَالْخَاءَ مَفْتُوحَةً فِي الْوُجْهَيْنِ .

وَخَيْطٌ بَاطِلٌ : الصُّورَةُ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْ
الْكُورَةِ ، يُقَالُ : هُوَ أَدَقُّ مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ ؛
(حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَقِيلَ : خَيْطٌ بَاطِلٌ الَّتِي
يُقَالُ لَهُ لُعَابُ الشَّمْسِ وَمُخَاطُ الشَّيْطَانِ ؛
وَكَانَ مَرُوانُ بْنُ الْحَكَمِ يَلْقَبُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ
كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا مَلَكُوا خَبَطَ بَاطِلٍ
عَلَى النَّاسِ يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
وَقَالَ ابْنُ بَرَى: خَبَطَ بَاطِلٍ هُوَ الْخَبَطُ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَنْكَبُوتِ. أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى: يُقَالُ فَلَانٌ أَدَقُّ مِنْ خَبَطِ الْبَاطِلِ،
قَالَ: وَخَبَطُ الْبَاطِلِ هُوَ الْهَاءُ الْمَشْهُورُ الَّذِي
يَدْخُلُ مِنَ الْكُوَّةِ عِنْدَ حَمَى الشَّمْسِ،
يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَهْوَى أَمْرُهُ.
وَالْخَبِطَةُ: خَبَطٌ يَكُونُ مَعَ حَبْلٍ مُشْتَارٍ
الْعَسَلِ، فَإِذَا أَرَادَ الْخَبِطَةُ ثُمَّ أَرَادَ الْحَبْلُ
جَذَبَهُ بِذَلِكَ الْخَبِطِ وَهُوَ مَرْبُوطٌ إِلَيْهِ؛ قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَبِطَةٍ
بِحَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْرِ يَكْبُو غُرَابُهَا
وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ
عَلَى الْوَيْدِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْخَبِطَةُ حَبْلٌ
لَطِيفٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّلْبِ؛ وَأَنْشَدَ فِي
التَّهْنِيبِ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَبِطَةٍ
شَدِيدُ الْوَصَاةِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ
وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ السَّبَبُ الْحَبْلُ،
وَالْخَبِطَةُ الْوَيْدُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْخَبِطَةُ الْوَيْدُ فِي
كَلَامِ هَذِلٍ، وَقِيلَ الْحَبْلُ
وَالْخَبِطُ وَالْخَبِطُ: جَمَاعَةُ النَّعَامِ، وَقَدْ
يَكُونُ مِنَ الْبَقَرِ، وَالْجَمْعُ خِبَطَانُ
وَالْخَبِطَى: كَالْخَبِطِ مِثْلُ سَكْرَى؛ قَالَ
لَيْدٌ:

وَخَبِطًا مِنْ خَوَاصِبِ مَوْلَفَاتٍ
كَأَنَّ رِثَالَهَا وَرَقُ الْإِفَالِ
وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرَى لِشَبِيلٍ، قَالَ:
وَيُجْمَعُ عَلَى خِبَطَانٍ وَأَخِيطٍ.
الْبَيْتُ: نَعَامَةٌ خَبِطَاءُ بَيْنَةُ الْخَبِطِ،
وَخَبِطُهَا: طَوَّلَ قَصَبَهَا وَعَنْقُهَا، وَيُقَالُ:
هُوَ مَا فِيهَا مِنْ اخْتِلَاطِ سَوَادٍ فِي بَيَاضٍ لَا زِمَ
لَهَا، كَالْعَيْسِ فِي الْإِبِلِ الْعَرَابِ؛ وَقِيلَ:
خَبِطُهَا أَنَّهَا تَتَقَاطَرُ وَتَتَابَعُ كَالْخَبِطِ الْمَمْدُودِ.
وَيُقَالُ: خَاطَ فَلَانٌ بَعِيرًا بَعِيرًا إِذَا قَرَنَ
بَيْنَهُمَا؛ قَالَ رَكَاضُ الدَّيْرِيِّ:

لَيْدٌ لَمْ يَخِطْ حَرْفًا يَنْسِ
وَلَكِنْ كَانَ يَخْطُطُ الْخَفَاءُ
أَيَّ لَمْ يَقْرُنْ بَعِيرًا بِبَعِيرٍ، أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ
مِنْ أَرْبَابِ النَّعَمِ. وَالْخَفَاءُ: الثَّوْبُ الَّذِي
يَتَغَطَّى بِهِ.
وَالْخَبِطُ وَالْخَبِطُ: الْفُطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ،
وَالْجَمْعُ خِبَطَانُ أَيْضًا.
وَنَعَامَةٌ خَبِطَاءُ بَيْنَةُ الْخَبِطِ: طَوِيلَةٌ
الْعُنُقِ.
وَخَبِطُ الرَّقَبَةِ: نَخَاعُهَا. يُقَالُ:
جَاحِشٌ فَلَانٌ عَنْ خَبِطِ رَقَبَتِهِ أَيْ دَافِعٌ عَنْ
دَمِهِ.

وَمَا آتَيْكَ إِلَّا الْخَبِطَةَ أَيْ الْفَيْتَةَ. وَخَاطَ
إِلَيْهِمْ خَبِطَةً: مَرَّ عَلَيْهِمْ مَرَّةً وَاحِدَةً،
وَقِيلَ: وَخَاطَ إِلَيْهِمْ خَبِطَةً وَاخْتَاطَ
وَاخْتَطَى، مَقْلُوبٌ: مَرَّ مَرًّا لَا يَكَادُ يَنْقُطُ،
قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الْخَطْوِ، مَقْلُوبٌ
عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا خَطًا إِذْ لَوْ كَانَ
كَذَلِكَ لَقَالُوا خَاطَةً خَوِطَةً وَلَمْ يَقُولُوا خَبِطَةً،
قَالَ: وَلَيْسَ مِثْلُ كُرَاعٍ يَوْمُنَ عَلَى هَذَا.
الْبَيْتُ: يُقَالُ خَاطَ فَلَانٌ خَبِطَةً وَاحِدَةً
إِذَا سَارَ سِيرَةً وَلَمْ يَقْطَعْ السَّيْرَ، وَخَاطَ الْحَيَّةَ
إِذَا انْسَابَ عَلَى الْأَرْضِ. وَمَخِطُ الْحَيَّةِ:
مَرْحَفُهَا، وَالْمَخِطُ: الْمَمَرُ وَالْمَسْلَكُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَبَيْنَهُمَا مَلَقَى زِمَامٌ كَانَهُ

مَخِطٌ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ نَائِرٌ
وَيُقَالُ: خَاطَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ أَيْ مَرَّ
إِلَيْهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: خَاطَ فَلَانٌ خَبِطًا
إِذَا مَضَى سَرِيعًا، وَتَخَوَّطَ تَخَوَّطًا مِثْلُهُ،
وَكَذَلِكَ مَخَطٌ فِي الْأَرْضِ مَخْطًا. ابْنُ
شُمَيْلٍ: فِي الْبَطْنِ مَقَاطُهُ وَمَخِطُهُ، قَالَ:
وَمَخِطُهُ مُجْتَمَعُ الصَّفَاقِ وَهُوَ ظَاهِرُ الْبَطْنِ.

• خَيْفٌ. خَيْفُ الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ
وغيره خَيْفًا، وَهُوَ أَخِيفٌ بَيْنَ الْخَيْفِ،
وَالْأُنثَى خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ
كَحْلَاءَ وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي

صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخِيفُ بَيْنَ
تَيْنِ؛ الْخَيْفُ فِي الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى
عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ وَالْأُخْرَى سَوْدَاءَ، وَالْجَمْعُ
خَوْفٌ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْأَخْيَافُ: الضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ فِي
الْأَخْلَاقِ وَالْأَشْكَالِ. وَالْأَخْيَافُ مِنَ
النَّاسِ: الَّذِينَ أُمُهُمْ وَآبَاؤُهُمْ شَيْءٌ.
يُقَالُ: النَّاسُ أَخْيَافٌ، أَيْ لَا يَسْتَوُونَ،
وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِخْوَةِ، يُقَالُ: إِخْوَةٌ
أَخْيَافٌ. وَالْأَخْيَافُ: اخْتِلَافُ الْآبَاءِ وَأُمَّهُمْ
وَاحِدَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ: النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيْ
مُخْتَلِفُونَ.

وَخَيْفَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادَهَا: جَاءَتْ بِهِمْ
مُخْتَلِفِينَ. وَتَخَيَّفَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَرْعَى
وغيره: اخْتَلَفَتْ وَجُوهُهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَالْحَافَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ تَكُونُ مَعَ
مُشْتَارِ الْعَسَلِ، وَقِيلَ: هِيَ سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ
مُصْعَدَةٌ قَدْ رَفَعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ، قِيلَ:
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَخْيِفِ الْوَالِئِهَا، أَيْ
اخْتِلَافِهَا، قَالَ اللَّيْثُ: تَصْغِيرُهَا خَوْفَةً
وَاشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ، وَهِيَ جَبَةٌ مِنْ أَدَمٍ
يَلْبَسُهَا الْعَسَلُ وَالسَّقَاءُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
قَوْلُهُ اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْخَوْفِ خَطَأٌ، وَالَّذِي أَرَاهُ
الْخَوْفَ، بِالْحَاءِ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ.
وَخَيْفَتِ الْأُمُّرُ بَيْنَهُمْ: وَزَعَتْ. وَخَيْفَتِ
عُمُورُ اللَّئِئِ بَيْنَ الْأَسْنَانِ: فُرُقَتْ.

وَالْخَيْفَانَةُ: الْجَرَادَةُ إِذَا صَارَتْ فِيهَا
خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وَصَفْرَةٌ، وَالْجَمْعُ
خَيْفَانٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: جَرَادٌ خَيْفَانٌ
اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْأَلْوَانُ، وَالْجَرَادُ حِينَئِذٍ أَطِيرُ
مَا يَكُونُ؛ وَقِيلَ: الْخَيْفَانُ مِنَ الْجَرَادِ
الْمَهَازِلُ الْحُمْرُ الَّذِي مِنْ نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلٍ؛
وَقِيلَ: هِيَ الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ أَجْنَحَتُهُ.
وَنَاقَةٌ خَيْفَانَةٌ: سَرِيعَةٌ، شَبِهَتْ بِالْجَرَادِ
لِسُرْعَتِهَا، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ شَبِهَتْ بِالْجَرَادِ
لِخَفِيقَتِهَا وَضُمُورِهَا؛ قَالَ عَنَتَرَةُ:
فَقَدَوْتُ تَحْمِلُ شِكَّتِي خَيْفَانَةً
مُرَّتُ الْجَرَاءَ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَعُ

قال أبو نصر: العرب تشبه الخيل بالخيفان؛ قال امرؤ القيس: وأركب في الرّوع خيفانة لها ذنب خلفها مسبط وهذا البيت في الصحاح: وأركب في الرّوع خيفانة كسا وجهها سعة متشبر ويقال: تخيف فلان ألواناً إذا تغير ألواناً، قال الكميت:

وما تخيف ألواناً مئنة عن المحاسن من إخلاقه الوطء ابن سيده: وربما سميت الأرض المختلفة ألوان الحجارة خيفاً والخيف: جلد الصّرع، ومنهم من قال: جلد صرع الناقة، وقيل: لا يكون خيفاً حتى يخلو من اللبن ويسترخى. وناق خيفاء بيته الخيف: واسعة جلد الصّرع، والجمع خيفاوات وخيف، الأولى نادرة لأن فعاوات إنما هي للإسم أو الصفة الغالبة عليه الاسم كقولهم: عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة. وحكى اللحياني:

ما كانت الناقة خيفاء ولقد خيفت خيفاً والخيف: وعاء قضيب البعير. وبغير أخيف: واسع جلد الثبل، قال: صوى لها ذا كدنة جلدياً أخيف كانت أمه صفياً أي غزيرة. وقد خيف، بالكسر. والخيف: ما ارتفع عن موضع مجرى السبل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل، والجمع أخيف، قال قيس بن ذريح: فبقية فلاخيف أخيف طيبة

بها من لبيبي محرف ومرابع^(١) ومنه قيل مسجد الخيف بجنى، لأنه في خيف الجبل. ابن سيده: وخيف مكة

(١) قوله: «فبقية إلخ» قبله كما في المعجم لياقوت:

عفا سرف من أهله فسراوع فوادى قديد فالتلاع الدوافع

موضع فيها عند منى، سمي بذلك لانحداره عن الغلظ وارتفاعه عن السبل. وفي الحديث: نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة، يعني المحصب. ومسجد منى يسمى مسجد الخيف لأنه في سفح جبلها. وفي حديث بدر: مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيف؛ هي جمع خيف. وأخيف القوم وأخافوا إذا نزلوا الخيف خيف منى أو أتوه؛ قال:

هل في مخيفتكم من يشتري أداماً والخيف: جمع خيفة من الخوف. أبو عمرو: الخيفة السكين وهي الرميض. وتخيف ماله: تنقصه وأخذ من أطرافه كتخيفه؛ حكاه يعقوب وعده في البدل، والحاء أعلى.

والخيفان: حشيش يثبت في الجبل وليس له ورق إنما هو حشيش، وهو يطول حتى يكون أطول من ذراع صعداً، وله سمة صبيغاء بيضاء السفلى؛ جعله كراع فحلاً؛ قال ابن سيده: وليس بقوى لكثرة زيادة الألف والثون، لأنه ليس في الكلام خ ف ن.

خيل. خال الشيء يخال خيلاً وخيلة وخيلة وخالاً وخيلاً وخيلاً ومخالة ومخيلة وخيلولة؛ طئه، وفي المثل: من يسمع يخل، أي يظن، وهو من باب ظننت وأخواتها التي تدخل على الابتداء والخبر؛ فإن ابتدأت بها عملت، وإن سبقتها أو أخرت فانت بالخيار بين الإغاء والإلغاء؛ قال جرير في الإلغاء:

أبالأراجيز يابن اللوم توعديني وفي الأراجيز خلت اللوم والخور قال ابن بري: ومثله في الإلغاء للأعشى:

وما خلت أبقي بيتنا من مودة عراض المذاكي المستفات القلائصا وفي الحديث: ما إخالك سرفت، أي

ما أظنك؛ وتقول في مستفيله: إخال، بكسر الألف، وهو الأفصح، وبنو أسد يقولون أخال، بالفتح، وهو القياس، والكسر أكثر استعمالاً. التهذيب: تقول خلته زيداً إخاله وأخاله خيلاً، وقيل في المثل: من يشع يخل، وكلام العرب: من يسمع يخل؛ قال أبو عبيد: ومعناه من يسمع أخبار الناس ومعايهم يقع في نفسه عليهم المكروه؛ ومعناه أن المجابة للناس أسلم؛ وقال ابن هانئ في قولهم: من يسمع يخل: يقال ذلك عند تحقيق الظن، ويخل مشتق من تخيل إلى. وفي حديث طهفة: نستحيل الجهام ونستحيل الرهام؛ واستحال الجهام أي نظر إليه هل يحول أي يتحرك. واستحلت الرهام إذا نظرت إليها فخلتها ماطرة.

وخيل فيه الخير وتخله: طئه وفترسه. وخيل عليه: شنه. وأخال الشيء: اشتبه. يقال: هذا الأمر لا يخل على أحد، أي لا يشك. وشيء مخيل أي مشك. وفلان يعضى على المخيل أي على ما خيلت، أي ما شئت، يعني على غرر من غير يقين؛ وقد يأتي خلت بمعنى علمت؛ قال ابن أحرر:

ولرب مثلك قد رشدت بعني وإخال صاحب غي لم يرشد قال ابن حبيب: إخال هنا أعلم. وخيل عليه تخيلاً وجه التهمة إليه والخال: الغيم؛ وأنشد ابن بري:

لباشع: باتت تشيم بذى هرون من حصن خالاً يضيء إذا ما مرته ركدا والسحابة المخيل والمخيلة والمخيلة:

التي إذا رأيتها حسبتها ماطرة، وفي التهذيب: المخيلة، بفتح الميم، السحابة، وجمعها مخايل؛ وقد يقال للسحاب: الخال، فإذا أرادوا أن السماء قد تغيمت قالوا: قد أخالت، فهي

مَخِيلَةً ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَإِذَا أَرَادُوا السَّحَابَةَ
نَفْسَهَا قَالُوا هَذِهِ مَخِيلَةٌ . بِالْفَتْحِ . وَقَدْ
أَخِيلْنَا وَأَخِيلَتِ السَّمَاءُ وَخِيلَتْ وَخِيلَتْ :
تَهَيَّأتْ لِلْمَطَرِ ، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ ، فَأَذَا وَقَعَ
الْمَطَرُ ذَهَبَ اسْمُ التَّخِيلِ . وَأَخِيلْنَا وَأَخِيلْنَا :
شِئْنَا سَحَابَةً مَخِيلَةً . وَتَخِيلَتِ السَّمَاءُ أَيْ
تَغَيَّمَتْ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ خِيلَتْ السَّحَابَةُ
إِذَا أَغَامَتْ وَلَمْ تُمْطِرْ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ خَلِيقًا
فَهُوَ مَخِيلٌ : يُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لِمَخِيلٍ لِلْخَيْرِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : خِيلَتْ السَّمَاءُ لِلْمَطَرِ
وَمَا أَحْسَنَ مَخِيلَتَهَا وَخَالَهَا أَيْ خَلَقَتْهَا
لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَالَتِ السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْ
وَخَالَتْ إِذَا كَانَتْ تُرْجَى لِلْمَطَرِ . وَقَدْ أَخَلَّتْ
السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْهَا إِذَا رَأَيْتَهَا مَخِيلَةً لِلْمَطَرِ .
وَالسَّحَابَةُ الْمُخْتَالَةُ : كَالْمَخِيلَةِ ، قَالَ
كُتَيْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ :

كَالْإِلَامِعَاتِ فِي الْكِفَافِ الْمُخْتَالِ
وَالْخَالُ : سَحَابٌ لَا يُخْلِفُ مَطَرَهُ ؛
قَالَ :

مِثْلُ سَحَابِ الْخَالِ سَحَابٌ مَطَرُهُ
وَقَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

يُرْفَعُ لِلْخَالِ رِبْطًا كَثِيفًا

وَقِيلَ : الْخَالُ السَّحَابُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ
حَسِبْتَهُ مَاطِرًا وَلَا مَطَرَ فِيهِ . وَقَوْلُ طَهْفَةَ :
نَسْتَخِيلُ الْجَهَامَ ، هُوَ نَسْتَفْعِلُ مِنْ خَلَتْ ،
أَيْ ظَنَنْتُ أَيْ نَظَنْتُهُ خَلِيقًا بِالْمَطَرِ ، وَقَدْ
أَخَلَّتْ السَّحَابَةُ وَأَخِيلَتْهَا . التَّهْدِيبُ
وَالْخَالُ خَالُ السَّحَابَةِ إِذَا رَأَيْتَهَا مَاطِرَةً . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ إِذَا
رَأَى فِي السَّمَاءِ اخْتِيَالًا تَغْيِيرَ لَوْنِهِ ؛
الِاخْتِيَالُ : أَنْ يُخَالَ فِيهَا الْمَطَرُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
كَانَ إِذَا رَأَى مَخِيلَةً أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَتَغَيَّرَ ؛ قَالَتْ
عَائِشَةُ : فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ :
وَمَا يَذَرِينَا ؟ لَعَلَّهُ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ : « فَلَمَّا رَأَوْهُ
عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضُ
مُطْمَرْنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا
عَذَابٌ أَلِيمٌ » . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخِيلَةُ

مَوْضِعُ الْخَيْلِ ، وَهُوَ الظَّنُّ كَالْمَظَنَّةِ ، وَهِيَ
السَّحَابَةُ الْخَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ ؛ قَالَ : وَيجوزُ أَنْ
تَكُونَ مُسَمَّاةً بِالْمَخِيلَةِ الَّتِي هِيَ مَصْدَرُ
كَالْمَحْصِيَةِ مِنَ الْحَسْبِ . وَالْخَالُ : الْبَرْقُ ،
حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَأَخَالَتِ النَّافَةُ إِذَا كَانَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّحَابَةِ .
وَالْخَالُ : الرَّجُلُ السَّمْحُ يُشَبَّهُ بِالْغَيْمِ حِينَ
يَبْرِقُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : تَشْبِيهًُا بِالْخَالِ وَهُوَ
السَّحَابُ الْمَاطِرُ .

وَالْخَالُ وَالْخَيْلُ وَالْخِيَلَاءُ وَالْخِيَلَاءُ
وَالْأَخْيَلُ وَالْخَيْلَةُ وَالْمَخِيلَةُ ، كُلُّهُ : الْكَبِيرُ .
وَقَدْ اخْتَالَ وَهُوَ ذُو خِيَلَاءٍ وَذُو خَالٍ وَذُو
مَخِيلَةٍ أَيْ ذُو كِبَرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
كُلُّ مَا شِئْتُ ، وَالْبَسُّ مَا شِئْتُ ،
مَا أَخْطَأْتُكَ خَلْتَانِ : سَرَفٌ وَمَخِيلَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ : الْبُرُّ أَبْقَى
لَا الْخَالُ . يُقَالُ : هُوَ ذُو خَالٍ أَيْ ذُو كِبَرٍ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْخَالُ ثَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجَهَائِ
وَالدَّهْرُ فِيهِ غَفْلَةٌ لِلْغَفَائِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ اللَّيْثُ جَعَلَ الْخَالَ
هُنَا ثَوْبًا ، وَإِنَّمَا هُوَ الْكَبِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ
فَخُورٍ » ، قَالَ الْمُخْتَالُ : الْمُتَكَبِّرُ ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : الْمُخْتَالُ الصَّلَفُ الْمُتَبَاهِي
الْجَهْلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَوِي قَرَابَتِهِ إِذَا كَانُوا
فُقَرَاءَ ، وَمِنْ جِرَانِهِ إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ،
وَلَا يُحْسِنُ عِشْرَتَهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ ذُو خَيْلَةٍ
أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَمْسِي مِنَ الْخَيْلَةِ يَوْمَ الْوَرْدِ
بَعِيًا كَمَا يَمْسِي وَلِيُّ الْمَهْدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ
يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ ، الْخِيَلَاءُ وَالْخِيَلَاءُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ : الْكَبِيرُ وَالْعَجَبُ ، وَقَدْ اخْتَالَ فَهُوَ
مُخْتَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ الْخِيَلَاءِ
مَا يُحِبُّهُ اللَّهُ فِي الصَّدَقَةِ وَفِي الْحَرْبِ ،
أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّهُ تَهْزُهُ أَرْبَعِيَّةُ السَّخَاءِ فَيُعْطِيهَا

طَبِيبَةً بِهَا نَفْسُهُ وَلَا يَسْكُرُ كَثِيرًا وَلَا يُعْطِي
مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ لَهُ مُسْتَقِيلٌ ، وَأَمَّا الْحَرْبُ
فَإِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِيهَا بِشَاطِطٍ وَقُوَّةٍ وَنَحْوَةٍ وَجَنَانٍ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَشَسَ الْعَبْدُ عَبْدَ تَخِيلٍ
وَاخْتَالَ ! هُوَ تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ خَالٌ
أَيْ مُخْتَالٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا تَحَدَّرَ لَا خَالَ وَلَا بَخْلَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ خَالٌ وَخَائِلٌ
وَخَالٍ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَمُخْتَالٌ وَأَخَائِلٌ
ذُو خِيَلَاءٍ مُعْجَبٌ بِنَفْسِهِ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ
الْصِّفَاتِ إِلَّا رَجُلٌ أَدَابِرُ لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ ،
وَلَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ ؛ وَأَبَايَرُ يَبْشُرُ رَحِمَهُ
بِقَطْعِهَا ، وَقَدْ تَخِيلَ وَتَخَائِلَ ، وَقَدْ خَالَ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ خَائِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا سُدْنَا

وَإِنْ كُنْتُ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخُلْ
وَجَمَعَ الْخَائِلُ خَالَهً مِثْلُ بَائِعٍ وَبَاعَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ سَائِقٌ وَسَاقَةٌ وَحَائِكٌ
وَحَاكَةٌ ، قَالَ : وَرَوَى الْبَيْتُ فَادْهَبْ
فَخُلْ ، بِضَمِّ الْخَاءِ ، لِأَنَّ فَعْلَهُ خَالَ
يَخُولُ ، قَالَ : وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي
خَوْلٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ هُنَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا لِقَوْلِهِمْ
الْخِيَلَاءُ ، قَالَ : وَقياسُهُ الْخَوْلَاءُ ،
وَإِنَّمَا قُلِبَتِ الْوَاوُ فِيهِ يَاءً حَمَلًا عَلَى
الِاخْتِيَالِ ، كَمَا قَالُوا مَشِيبٌ حَيْثُ قَالُوا شَيْبَ
فَاتَّبَعُوهُ مَشِيبًا ، قَالَ : وَالشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ : وَقَالَ الْجُمَيْحُ بْنُ
الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ فِي الْخَالِ بِمَعْنَى
الِاخْتِيَالِ :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعَدَّ كُلِّهَا

وَقَدَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُخْتَالِ
خَائِلٌ ، وَجَمْعُهُ خَالَهٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَوْدَى الشَّبَابُ وَحُبَّ الْخَالَهَةِ الْخَلْبَةَ
وَقَدْ بَرَّتُ فَأَيَّ النَّفْسِ مِنْ قَلْبِهِ ^(١)

(١) قوله : « الخلبة » قال شارح القاموس :
يروى بالتحريك جمع خالِب ، وقد أورده =

أَرَادَ بِالْخَالَةِ جَمْعَ الْخَائِلِ ، وَهُوَ الْمُخْتَالُ الشَّابُّ . وَالْأَخِيلُ : الْخِيَلُ ؛ قَالَ :

لَهُ بَعْدُ إِدْلَاجٌ مَرَّاحٌ وَأَخِيلٌ
وَاخْتَلَّتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ : أَرْدَانَتْ .
وَوَجَدَتْ أَرْضًا مُتَخَيِّلَةً وَمُتَخَابِلَةً إِذَا بَلَغَ نَبْتُهَا
الْمَدَى وَخَرَجَ زَهْرُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَخَيَّلَتْ
رُبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءَ نَوْمًا
وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

سَرَا ثَوْبُهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَابِلُ
وَيُقَالُ : وَرَدْنَا أَرْضًا مُتَخَيِّلَةً ، وَقَدْ
تَخَيَّلَتْ إِذَا بَلَغَ نَبْتُهَا أَنْ يُرْعَى
وَالْخَالُ : الثَّوْبُ الَّذِي تَضَعُهُ عَلَى
الْمِيتِ سَتْرَهُ بِهِ ، وَقَدْ خَيَّلَ عَلَيْهِ . وَالْخَالُ :
ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ الْمُوشِيَّةِ . وَالْخَالُ :
الثَّوْبُ النَّاعِمُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ ثِيَابِ
الْيَمَنِ ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ :
وَبُرْدَانِ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا

عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْجِلْدِ مَاعِزٌ
وَالْخَالُ : الَّذِي يَكُونُ فِي الْجَسَدِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْخَالُ شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي الْبَدَنِ ،
وَقِيلَ : هِيَ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
خِيَلَانٌ . وَامْرَأَةٌ خِيَلَاءُ وَرَجُلٌ أَخِيلٌ وَمَخِيلٌ
وَمَخْيُولٌ وَمَخْيُولٌ مِثْلُ مَقُولٍ مِنَ الْخَالِ أَيْ
كَثِيرُ الْخِيَلَانِ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَيُقَالُ
لِمَا لَا شَخْصَ لَهُ شَامَةٌ ، وَمَا لَهُ شَخْصٌ فَهُوَ
الْخَالُ ، وَتَصْغِيرُ الْخَالِ خَيْلٌ فَيَمِنْ قَالَ
مَخِيلٌ وَمَخْيُولٌ ، وَخَوْبِلُ فَيَمِنْ قَالَ مَخُولٌ .
وَفِي صِفَةِ خَاتِمِ النَّبِيِّ : عَلَيْهِ خِيَلَانٌ ؛ هُوَ
جَمْعُ خَالٍ ، وَهِيَ الشَّامَةُ فِي الْجَسَدِ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيئًا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : كَثِيرُ خِيَلَانِ الْوَجْهِ .

وَالْأَخِيلُ : طَائِرٌ أَخْضَرُ ، وَعَلَى جَنَاحَيْهِ
لُحْمَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْخِيَلَانِ ،
قَالَ : وَلِذَلِكَ وَجَّهَهُ سَيَّوِيهِ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ
= الجوهرى فى خلب شاهداً على أن الخالية كفرحة
المرأة الخداعة .

الصَّفَةُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ
كَالْأَبْرِقِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الْأَخِيلُ الشَّقِيقُ
وَهُوَ مَشْتَوٍ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : أَشَامٌ مِنْ
أَخِيلٍ ؛ قَالَ تَعَلَّبُ : وَهُوَ يَقَعُ عَلَى دَبَرِ
الْبَعِيرِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَا يَنْتَفِرُ دَبْرَةَ بَعِيرٍ إِلَّا خَزَلَ
ظَهْرَهُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَنْتَشَاءُ مُنْ بِهِ لِذَلِكَ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ فِي الْأَخِيلِ :

إِذَا قَطَنًا بَلَعْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ
فَلَقَبْتِ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِيبِ أَخِيلاً !
قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ مِنْ طَيْرِ
الْعِرَاقِيبِ أَيْ مَا يُعْرِقُكَ ^(١) ، يُخَاطَبُ
نَاقَتَهُ ، وَيُرْوَى : إِذَا قَطَنَ أَيْضًا ، بِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ ، وَالْمَمْدُوحُ قَطَنٌ ابْنُ مُدْرِكٍ
الْكَلَابِيِّ ، وَمَنْ رَفَعَ ابْنَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِقَطَنِ ،
وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ الْمَاءِ فِي بَلْعَتَنِيهِ ، أَوْ
بَدَلًا مِنْ قَطَنِ إِذَا نَصَبْتَهُ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ :

إِذَا ابْنُ مُوسَى بِلَالًا بَلَعْتَنِي
يَرْفَعُ ابْنُ وَبِلَالٍ وَنَصَبَهَا ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ
فِي التَّنْكِيرِ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَلَا فِي التَّنْكِيرِ ،
وَيَجْعَلُهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةً مِنَ التَّخَيُّلِ ،
وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
ذَرِينِي وَعِلْمِي بِالْأُمُورِ وَشَيْئِي

فَمَا طَائِرِي فِيهَا عَلَيْكَ بِأَخِيلاً
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا النَّهَارُ كَفَّ رَكْضَ الْأَخِيلِ
قَالَ شَمِيرٌ : الْأَخِيلُ يَقِيلُ نِصْفَ النَّهَارِ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُسَمَّى الشَّاهِينَ الْأَخِيلَ ،
وَجَمْعُهُ الْأَخْيَالُ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ بِسَاحِ مَرَحٍ
وَمَعِيَ شَبَابٌ كُلُّهُمْ أَخِيلٌ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنَى بِهِ هَذَا الطَّائِرَ ، أَيْ
كُلُّهُمْ مِثْلُ الْأَخِيلِ فِي خِفَتِهِ وَطُمُورِهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ الْمُخْتَالُ ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُهُ فِي اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ التَّقْدِيرُ كُلُّهُمْ أَخِيلٌ أَيْ ذُو اخْتِيَالٍ .

(١) قوله : «أى ما يعرقك» عبارة الصاغاني
فى التكلة : والعراقيب أرض معروفة .

وَالْخِيَالُ : خِيَالُ الطَّائِرِ يَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ
فَيَنْظُرُ إِلَى ظِلِّ نَفْسِهِ فَيَرَى أَنَّهُ صَيْدٌ فَيَنْقَضُ
عَلَيْهِ وَلَا يَجِدُ شَيْئًا ، وَهُوَ خَاطِفٌ ظِلِّهِ .
وَالْأَخِيلُ أَيْضًا : عِرْقُ الْأَخْدَعِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ انْتِئَاءَ مِجْمَلِي
وَحَقَّقَانِ صُرْدِي وَأَخْيَلِي
وَالصُّرْدَانُ : عِرْقَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ .
وَالْخَالُ : كَالطَّلْعِ وَالْعَمَزِ يَكُونُ
بِالدَّابَّةِ ، وَقَدْ خَالَ يَخَالُ خَالًا ، وَهُوَ
خَائِلٌ ؛ قَالَ :

نَادَى الصَّرِيخُ فَرَدُّوا الْخَيْلَ عَانِيَةً
تَشْكُو الْكِلَانَ وَتَشْكُو مِنْ أَدَى الْخَالِ
وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ حَقَا الْخَالِ .
وَالْخَالُ : اللِّوَاءُ يُعْقَدُ لِلْأَمِيرِ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْخَالُ اللِّوَاءُ الَّذِي يُعْقَدُ لِرِوَايَةٍ
وَالِ ، قَالَ : وَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ خَالًا إِلَّا لِأَنَّهُ
كَانَ يُعْقَدُ مِنْ بُرُودِ الْخَالِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بِأَسْبَافِنَا حَتَّى نُوجِّهَ خَالَهَا
وَالْخَالُ : أَخُو الْأُمِّ ، ذَكَرَ فِي خَوْلِ .
وَالْخَالُ : الْجَبَلُ الضَّخْمُ وَالْبَعِيرُ الضَّخْمُ ،
وَالْجَمْعُ خِيَلَانٌ ؛ قَالَ :

وَلَكِنْ خِيَلَانًا عَلَيْهَا الْعَائِمُ
شَبَّهَهُمُ بِالْإِبِلِ فِي أَبْدَانِهِمْ وَأَنَّهُ لَا عَقُولَ
لَهُمْ .

وَإِنَّهُ لَمَخِيلٌ لِلْخَيْرِ أَيْ خَلِيقٌ لَهُ . وَأَخَالُ
فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَتَخَيَّلَ عَلَيْهِ تَخَيَّلًا ،
كِلَاهُمَا : اخْتَارَهُ وَتَفَرَّسَ فِيهِ الْخَيْرِ . وَتَخَوَّلْتُ
فِيهِ خَالًا مِنَ الْخَيْرِ وَأَخَلْتُ فِيهِ خَالًا مِنَ
الْخَيْرِ ، أَيْ رَأَيْتُ مَخِيلَتَهُ .

وَتَخَيَّلَ الشَّيْءُ لَهُ : تَشَبَّهَ . وَتَخَيَّلَ لَهُ أَنَّهُ
كَذَا أَيْ تَشَبَّهَ وَتَخَايَلَ ؛ يُقَالُ : تَخَيَّلْتُهُ
فَتَخَيَّلَ لِي ، كَمَا يَقُولُ تَصَوَّرْتُهُ فَتَصَوَّرَ ،
وَتَبَيَّنَتْهُ فَتَبَيَّنَ ، وَتَحَقَّقَتْهُ فَتَحَقَّقَ . وَالْخِيَالُ
وَالْخِيَالَةُ : مَا تَشَبَّهَ لَكَ فِي الْبَقَّةِ وَالْحُلْمِ مِنْ
صُورَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا أَلَمْتُ
بِرَحْلِي أَوْ خِيَالَتُهَا الْكَذُوبُ

وقيل : إنما أنت على إرادة المراق.
والخيال والخيالة : الشخص والطيء.
ورأيت خياله وخيالته أى شخصه وطلعه من
ذلك التهذيب : الخيال لكل شئ تراه
كالظل ، وكذلك خيال الإنسان فى المراق ،
وخياله فى المنام صورة تمثاله ، وربما مر
بك الشئ شبه الظل فهو خيال ، يقال :
تخيل لى خياله الأصمعى : الخيال خشبة
توضع قبلقى عليها الثوب للغم إذا رآها
الذئب ظن أنه إنسان ، وأنشد :
أخ لا أحا لى غيره غير أننى

كرامى الخيال يستطيف بلا فكر
وراعى الخيال : هو الرأى ، وفى رواية :
أخى لا أحا لى بعده ، قال ابن برى : أنشده
ابن قتيبة بلا فكر ، يفتح الفاء ، وحكى عن
أبى حاتم أنه قال : حدثنى ابن سلام
الجمحى عن يونس النحوى أنه قال : يقال
لى فى هذا الأمر فكر بمعنى تفكر .

الصباح : الخيال خشبة عليها ثياب
سود تنصب للطير والبهائم فتظنه إنساناً .
وفى حديث عثمان : كان الحمى سئة
أميال فصار خيال بكذا وخيال بكذا ، وفى
رواية : خيال يامرة وخيال بأسود العين ،
قال ابن الأثير : وهما جبلان ، قال
الأصمعى : كانوا يتصبون خشباً عليها ثياب
سود تكون علامات لمن يراها ، ويعلم أن
ما [فى] داخلها حمى من الأرض ، وأصلها
أنها كانت تنصب للطير والبهائم على
المزروعات ، فتظنه إنساناً ، ولا تسقط
فيه ، وقول الراجز :

تخالها طائرة ولم تطر
كانها خيلان راع محتظر
أراد بالخيلان ما يتصبه الراعى عند حظيرة
غنمه .

وخيل للثافة وأخيل : وضع لولدها
خيالاً ليفزع منه الذئب فلا يقربه .
والخيال : ما نصب فى الأرض ليعلم أنها
حمى فلا تقرب . وقال الليث : كل شئ

اشتبه عليك ، فهو مخيل ، وقد أخال ،
وأنشد :

والصدق أبلج لا يخيل سبيله
والصدق يعرفه ذوو الألباب
وقد أخال الثافة ، فهى مخيلة إذا
كانت حسنة العطل فى ضرعها لبن . وقوله
تعالى : « يخيل إليه من سحرهم أنها
تسعى » ، أى يشبه . وخيل إليه أنه كذا ،
على ما لم يسم فاعله : من التخيل
والوهم .

والخيال : كساء أسود ينصب على عود
يخيل به ، قال ابن أحرمر :

فلما تجلّى ما تجلّى من الدجى
وشمر صعل كالخيال المخيل
والخيل : الفرس ، وفى المحكم :
جاعة الأفراس لا واحد له من لفظه ، قال
أبو عبيدة : واحدها خائل لأنه يخال فى
مبشيه ، قال ابن سيده : وليس هذا
بمعروف . وفى التنزيل العزيز : « وأجلب
عليهم يخيلك ورجلك » ، أى يفرسانك
ورجالك . والخيل : الخيول . وفى التنزيل
العزيز : « والخيل والبغال والحمير
لتركبوها » . وفى الحديث : يا خيل الله
اركبى ، قال ابن الأثير : هذا على حذف
المضاف ، أراد يا فرسان خيل الله اركبى ،
وهذا من أحسن المجازات والطفها ، وقول
أبى ذؤيب :

فتنازلا وتوافق خيلاها
وكلاها بطل اللقاء مخدع
ثناه على قولهم ها لقاحان أسودان
وجالان ، وقوله بطل اللقاء أى عند اللقاء ،
والجمع أخيال وخيول ، الأول عن ابن
الأعرابى ، والأخير أشهر وأعرف .
وفلان لا تسائر خيلاه ، ولا توافق
خيلاه ، ولا تسائر ولا توافق ، أى لا يطاق
نسيمة وكذا .

وقالوا : الخيل أعلم من فرسانها ،
يضرب للرجل تظن أن عنده غنا ، أو أنه

لا غناء عنده ، فتجده على ما ظننت .
والخيالة : أصحاب الخيول .

والخيال : تبث .
والخال : موضع ، قال :

أتعرف أطلالاً شجونك بالخال ؟
قال : وقد تكون ألفه منقبة عن واو .
والخال : اسم جبل تلقاء المدينة ، قال
الشاعر :

أهاجك بالخال الحمول الدوافع
وأنت ليموها من الأرض نارغ ؟
والمخالبة : المباراة . يقال : خابلت
فلاناً بآرئته وفعلت فعله ، قال الكمي :
أقول لهم يوم أيمانهم

تخايلها فى الندى الأشمل
تخايلها أى تفاخرها وتباريها ، وقول ابن
أحرمر :

وقالوا : أنت أرض به وتخيلت
فأمسى لى فى الرأس والصدر شاكياً
قوله تخيلت أى اشتبهت .

وخيل فلان عن القوم إذا كع عنهم ،
قال سلمة : ومثله غيف وخيف .
الأحرمر : أفعل كذا وكذا إما هلكت
هلك ، أى على ما خيئت ، أى على كل
حال ونحو ذلك . وقولهم أفعل ذلك على
ما خيئت ، أى على ما شبهت .

وبنو الأخيل : حى من عقيل رهط لى
الأخيلية ، وقولها :

نحن الأخيائل ما يزال غلامنا
حتى يدب على العصا مذكورا
فإنما جمعت القبيل باسم الأخيل بن
معاوية العميل ، ويقال البيت لأبيها .

والخيال : أرض لى تغلب ، قال
ليد :

لمن طلل تصننه أثال
فسرحه فالمرانة فالخيال ؟
والخيل : الحليث ، بمانية . وخال
يخيل خيلاً إذا دام على أكل الخيل ، وهو
السذاب .

قال ابن بري: والخال الخائل، يقال هو خال مال، وخائل مال، أي حسن القيام عليه.

والخال: ظلع في الرجل. والخال: نكتة في الجسد، قال ولهذه أبيات تجمع معاني الخال:

أُتْرِفُ أَطْلَالاً شَجَوْنَكَ بِالْخَالِ
وعش زمان كان في العصر الخالي؟
الخال الأول: مكان، والثاني:

الماضي.

ليالي ريعان الشباب مُسلط

على بعضيان الإمارة والخال الخال: اللواء.

وإذ أنا حدين للغوى أخى الصبا وللغزل المربيع ذي اللهو والخال:

الخيلاء.

وللخود تصطاد الرجال بفاجم وخد أسيل كالوذيلة ذي الخال^(١)

الخال: الشامة.

إذا رمت ربعا رمت رباعها كما رمت الميثاء ذو الرتبة الخالي:

العرب.

ويقتادني منها رخيما دلاليها كما اقتاد مهرأ حين يالقه الخالي:

الخالي: من الخلاء.

زمان أفدى من مراح إلى الصبا بعمى من قرط الصباية والخال:

الخال: أخو الأم.

وقد علمت أنني وإن ملت للصبأ إذا القدم كعوا لست بالعرش الخال:

الخال: السخوب الضعيف.

ولا أرتدى إلا المروءة حلة إذا صن بعض القدم بالعصب والخال:

الخال: نوع من البرود.

وإن أنا أبصرت المحول ببلدة تنكبتها واشتمت خلا على خال

(١) قوله: «ذي الخال» هكذا في الأصل، ولعله: «ذي خال» بدون «ال».

الخال: السحاب.

فخالف يحلفي كل خرق مهذب وإلا تحالفني فخال إذا خال من المخالاة.

وما زلت حلفا للساحة والعلاء

كما احتلفت عبس وذبيان بالخال الخال: الموضع.

وثالثنا في الحلف كل مهدي

لما يرم من صم العظام به خالي أي قاطع.

«خيم» الخيمة: بيت من بيوت الأعراب مستدير بينه الأعراب من عيدان الشجر، قال الشاعر:

أو مرخة خيمت^(٢)

وقيل: هي ثلاثة أعواد أو أربعة يلقى عليها الثام ويستظل بها في الحر، والجمع خيمات وخيام وخيم وخيم؛ وقيل: الخيم أعواد تنصب في القيط، وتجعل لها عوارض، وتظلل بالشجر فتكون أبرد من الأخبية؛ وقيل: هي عيدان يبنى عليها الخيام؛ قال النابغة:

فلم يبق إلا آل خيم متصد وسفع على آس وئوى معتلب

الأس: الرماد. ومعتلب: مهذوم. والذي رواه ابن السرياني على آس قال: وهو الأساس، ويروى عجزه أيضا:

وتم على عرش الخيام غسيل ورواه أبو عبيد اللبابة، ورواه ثعلب

لزهير، وقيل: الخيم ما يبنى من الشجر والسعف، يستظل به الرجل إذا أورد إليه الماء. وخيمة أي جعله كالخيمة.

والخيمة عند العرب: البيت والمنزل؛ وسميت خيمة لأن صاحبها يتخذها كالمنزل

(٢) قوله: «أو مرخة خيمت» كذا بالأصل. والشرطة موجودة بنامها في التهذيب وهي:

أو مرخة خيمت في أصلها البقر

الأصلي.

ابن الأعرابي: الخيمة لا تكون إلا من أربعة أعواد ثم تسقف بالثام، ولا تكون من ثياب، قال: وأما المطلة فمن الثياب وغيرها، ويقال: مطلة.

قال ابن بري: الذي حكاه الجوهري من أن الخيمة بيت تبنيه الأعراب من عيدان الشجر هو قول الأصمعي، وهو أنه كان

يذهب إلى أن الخيمة إنما تكون من شجر، فإن كانت من غير شجر فهي بيت، وغيره

يذهب إلى أن الخيمة تكون من الخرق المعمولة بالأطناب، واستدل بأن أصل

التخيم الإقامة، فسميت بذلك لأنها تكون عند النزول فسميت خيمة؛ قال: ومثل

بيت النابغة قول مزاحم:

منازل أما أهلها فتحمّلوا قبانوا وأما خيمها فمقيم

قال: ومثله قول زهير:

أربت به الأرواح كل عشية فلم يبق إلا آل خيم متصد

قال: وشاهد الخيم قول مرقش:

هل تعرف الدار عفا رسمها إلا الأثافي ومبى الخيم؟

وشاهد الخيام قول حسان:

ومظعن الحى ومبى الخيام وفي الحديث: الشهيد في خيمة الله

تحت العرش، الخيمة: معروفة، ومنه: خيم بالمكان أي أقام به وسكنه، واستعارها

ليظل رحمة الله ورضوانه، وبصده الحديث الآخر: الشهيد في ظل الله وظل

عرشه. وفي الحديث: من أحب أن يستخيم له الرجال قياما كما يقام بين يدي

الملوك والأمراء، وهو من قولهم: خام يخيم ويخيم يخيم إذا أقام بالمكان، ويروى: استخيم واستجيم، وقد تقدما.

والخيام أيضا: اليهودج على التشبيه، قال الأعشى:

أَمِنْ جَبَلِ الْأُمُرَارِ ضَرْبُ خِيَامِكُمْ
عَلَى نَبَاٍ إِنَّ الْأَشَافِيَّ سَائِلُ
وَأَخَامَ الْخَيْمَةِ وَأَخِيَمَهَا : بَنَاهَا (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَتَخَيَّمَ مَكَانَ كَذَا : ضَرَبَ
خَيْمَتَهُ . وَتَخَيَّمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْخَيْمَةِ .
وَتَخَيَّمُوا بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :
فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا
وَكَانَ انْطِلَاقُ الشَّاقِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْمَ فُلَانٌ خَيْمَةً إِذَا
بَنَاهَا ، وَتَخَيَّمَ إِذَا أَقَامَ فِيهَا ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :
وَضَعَنَ عِصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
وَتَخَيَّمَ الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ بِالْمَكَانِ
وَالثَّوْبُ : أَقَامَتْ وَعَقَّتْ بِهِ . وَتَخَيَّمَ
الْوَحْشِيُّ فِي كَنَاسِهِ : أَقَامَ فِيهِ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .
وَتَخَيَّمَهُ : غَطَّاهُ بِشَيْءٍ كَتَى يَغْنَى بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
مَعَ الطَّيِّبِ الْمُتَخَيِّمِ فِي الثَّيَابِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْمُ الشِّمَّةُ وَالطَّيِّبَةُ
وَالْخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ . وَيُقَالُ : خَيْمَ السَّيْفُ
فِرْنَدُهُ ، وَالْخَيْمُ : الْأَصْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَمَنْ يَبْتَدِيعُ مَا لَيْسَ مِنْ خَيْمِ نَفْسِهِ
يَدْعُهُ وَيَقْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خَيْمَهَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْخَيْمُ ، بِالْكَسْرِ ، الْخُلُقُ ؛
وَقِيلَ : سَعَةُ الْخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : الْأَصْلُ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .
وَخَامَ عَنْهُ يَخَيِّمُ خَيْمًا وَخِيَانًا وَخِيَوْمًا
وَخِيَامًا وَخَيْمُومَةً : نَكَصَ وَجِبْنَ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا كَادَ يَكِيدُ كَيْدًا فَرَجَعَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرَفِهِ
مَا يَجِبُ ، وَنَكَلَ وَنَكَصَ ، وَكَذَلِكَ خَامُوا
فِي الْحَرْبِ فَلَمْ يَطْفَرُوا بِخَيْرٍ وَضَعُفُوا ؛

وَأَنْشَدَ :

رَمَوْنِي عَنْ قَبِيَّ الزُّورِ حَتَّى
أَخَامَهُمُ الْإِلَهُ بِهَا فَخَامُوا
وَالْخَائِمُ : الْجَبَانُ . وَخَامَ عَنِ الْقِتَالِ
يَخَيِّمُ خَيْمًا وَخَامَ فِيهِ : جَبَنَ عَنْهُ ؛ وَقَوْلُ
الْهَذَلِيِّ جُنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ :
لَمَمْرُكَ مَاوَى ابْنُ أَبِي أَنَسٍ
وَلَا خَامَ الْقِتَالِ وَلَا أَضَاعَا
قَالَ ابْنُ جَنَّى : أَرَادَ حَرْفَ الْجَرِّ وَحَدَفَهُ أَيْ
خَامَ فِي الْقِتَالِ ، وَقَالَ : خَامَ جِبْنَ وَتَرَجَعَ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ مَعْنَى
الْخَيْمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَيْمَةَ تُعْطَفُ وَتُنْتَى
عَلَى مَا تَحْتَهَا لِتَقِيَهُ وَتَحْفَظَهُ ، فَهِيَ مِنْ مَعْنَى
الْقَصْرِ وَالْقُنَى ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى خَامَ لِأَنَّهُ
انْكَسَرَ وَتَرَجَعَ وَانْتَى ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا
لِجَانِبِ الْخِيَاءِ كِسْرٌ ؟
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْخَامَةُ مِنَ الزُّرْعِ أَوَّلُ
مَا يَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الطَّاقَةُ الْغَضَّةُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الشَّجَرَةُ
الْغَضَّةُ الرُّطْبَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَامَةُ
السُّبُلَةُ ، وَجَمَعُهَا خَامٌ . وَالْخَامَةُ : الْفُجْلَةُ ،
وَجَمَعُهَا خَامٌ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنْ
كَانَتْ مَحْفُوظَةً فَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ اعْرَفُ
بِكَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَقَدْ جَعَلَ
الْخَامَةَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ بِمَعْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ .
وَالْخَامُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا لَمْ يُدْبَغْ ، أَوْ لَمْ
يُبَالِغْ فِي دُبْغِهِ . وَالْخَامُ : الدَّبْسُ الَّذِي لَمْ
تَمْسَهُ النَّارُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَهُوَ

أَفْضَلُهُ .

وَالْخَيْمُ : الْحَنْصُ .

ابْنُ بَرٍّ : وَخِيَمَاءُ اسْمُ مَاءَةٍ ؛ عَنِ
الْفَرَّاءِ .

وَخَيْمٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَقْبَلْتُ مِنْ نَجْرَانَ أَوْ جَنَّتِي خَيْمَ

وَخَيْمٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

وَالْمَخِيْمُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

ثُمَّ انْتَهَى بِصَرِي عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَّغُوا

بَطْنُ الْمَخِيْمِ فَقَالُوا الْجَرُّ أَوْ رَاخُوا

قَالَ ابْنُ جَنَّى : الْمَخِيْمُ مَفْعَلٌ لِعَدَمِ

م خ م ، وَغَزَقَ بَابُ قَلَقٍ .

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : خَامَتِ الْأَرْضُ

تَخَيَّمَ خِيَانًا ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ

وَحُمَتْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ،

إِنَّمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ لَا مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَخَيْمَتْ رِجْلِي خَيْمًا إِذَا رَفَعْتَهَا ؛ وَأَنْشَدَ

تَعْلَبُ :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي لَمَّا أَنَّ رَأَوْنِي أُخِيَمُهَا

الْفَرَّاءُ وَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ : الْإِخَامَةُ أَنَّ

يُصِيبُ الْإِنْسَانَ أَوْ الدَّابَّةَ عَنَتٌ فِي رِجْلِهِ ،

فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْكِنَ قَدَمَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَنْقِي

عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّهُ لِيُخَيِّمُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِخَامَةُ لِلْفَرَسِ أَنْ يَرْفَعَ إِحْدَى

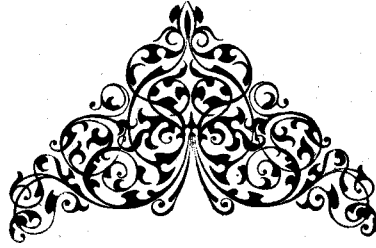
يَدَيْهِ أَوْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ ؛

وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ مَا أَنْشَدَهُ تَعْلَبُ أَيْضًا :

رَأَوْا وَقَرَّةً فِي السَّاقِ مِثِّي فَحَاوَلُوا

جُبُورِي لَمَّا أَنَّ رَأَوْنِي أُخِيَمُهَا





باب الدال

« الدال حروف من الحروف المشهورة ،
ومن الحروف النطعية وهي الطاء والتاء في
حيز واحد .

« داب . الداب : العادة والملازمة .
يقال : ما زال ذلك دينك ودأبك ،
وديدنك وديدونك ، كله من العادة .
داب فلان في عمله أى جد وتعب ،
يداب دأبا ودأبا ودءوبا ، فهو ديب ، قال
الراجز :

راحت كما راح أبو رقاب

قاهى الفؤاد ديب الإجفال

وفى الصحاح : فهو دائب ، وأنشد هذا
الرجز : دائب الإجفال . وأدأب غيره ،
وكل ما أدمته فقد أدأبته . وأدأبه : أحوجّه
إلى الدءوب (عن ابن الأعرابي) ،
وأنشد :

إذا توافوا أدبوا أحاهم

قال : أراد أدبوا أحاهم ، فحفف ، لأن
هذا الراجز لم تكن لغته الهمز ، وليس ذلك
لضرورة شعر ، لأنه لو همز لكان الجزؤ
أتم .

والدءوب : المبالغة في السير .
وآدأب الرجل الدابة أدأبا إذا أتبعها ،
والفعل اللازم دأبت الناقة تدأب دءوبا ،

ورجل دءوب على الشيء . وفى حديث
البيهر الذى سجد له عليه السلام ، فقال لصاحبه :
إنه يشكو إلى أنك تجميعه وتدنيه ، أى تكذه
وتنتبهه ، وقوله أنشده ثعلب :

يلحن من ذى داب شرواط

فسره فقال : الداب : السوق الشديد
والطرء ، وهو من الأول . ورواية يعقوب :

من ذى زجل .

والداب والداب ، بالتحريك : العادة
والشان . قال الفراء : أصله من دأبت إلا أن
العرب حوالت معناه إلى الشان . وفى
الحديث : عليكم بقيام الليل ، فإنه داب
الصالحين قبلكم . الداب : العادة
والشان ، هو من داب فى العمل إذا جد
وتعب . وفى الحديث : فكان دأبى
ودأبهم . وقوله ، عز وجل : « مثل داب
قوم نوح » ، أى مثل عادة قوم نوح ،
وجاء فى التفسير : مثل حال قوم نوح .

الأزهري : قال الزجاج فى قوله تعالى :
« كدأب آل فرعون » أى كشان آل فرعون ،
وكأمر آل فرعون ، كذا قال أهل اللغة . قال
الأزهري : والقول عندى فيه ، والله أعلم ،
أن داب ههنا اجتهدهم فى كفرهم ،
وتظاهروهم على النبى عليه السلام ، كتظاهروا
فرعون على موسى ، عليه السلام .

يقال دأبت أدأب دأبا ودأبا ودءوبا إذا
اجتهدت فى الشيء .
والدائبان : الليل والنهار
ويؤ دؤاب : حى من غي . قال ذو
الرمة :

بنى دؤاب ! إني وجدت فوارسى

أزمة غارات الصباح الدوالقي

« داث . داث الطعام داثا : أكله .
والداث : الدنس ، وقيل : الثقل ،
والجمع أداث ، قال رؤبة :

وإن فشت فى قومك المشاعث

من إضر أداث لها داث (١)

بوزن دعاعث ، من دعثه إذا أثقله ،
والإضر : الثقل .

والدث : الدث : العداوة (عن كراع) ،
والدث : الحقد الذى لا يتحلل ، وكذلك
الدعث .

والدثاء : الأمة الحمقاء ، وقيل :
الأمة اسم لها ، وقد يحرك لحرف الحلق ،
وهو نادر ، لأن فعلاء ، يفتح العين ، لم
يجئ فى الصفات ، وإنما جاء حرفان فى

(١) قوله : « المشاعث » من تشيعت الدهر
الأموال : ذهابها . والدث : الأصول . اهـ .
تكلمه .

الأسماء فقط ، وهما فرماء^(١) وجفءا وهما
موضعاين ، والجمع : دأث ، خفيف ،
أنشد ابن الأعرابي :

أصدرها عن طرفة الدأث

صاحب ليلى خرش التبعات

خرش : يهيجها ويحركها ، وهو مذكور في
موضعيه .

وقد يقال للأحمق : ابن دأثا .

والأدأث : رمل معروف ، يُسمع به
عزيف الجن ، قال رؤبة :

تألق الجن برمل الأدأث^(٢)

• دأدا . الدأثاء : أشد عدو البعير .

دأدا دأداة ودأداء ، ممدود : عدا أشد
العدو ، ودأدأت دأداة .

قال أبو دؤاد يزيد بن معاوية بن عمرو
ابن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة الرواسي ، وقيل
في كنيته أبو دؤاد :

واغرورت الغلط الغرضي تركضه

أم الفوارس بالدأثاء والربيعة
وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرواسي
أحد القراء والمحدثين : إنه الرواسي ،
يفتح الراء والواو من غير همز ، منسوب إلى
رؤاس ، قبيلة من بني سليم ، وكان ينكر أن
يقال الرواسي بالهمز ، كما يقوله المحدثون
وغيرهم . ويبت أبي دؤاد هذا المقدم
يضرِب مثلاً في شدة الأمر . يقول : ركبت
هذه المرأة التي لها بنون فوارس بغيراً صعباً
عروباً من شدة الجذب ، وكان البعير
لا خطام له ، وإذا كانت أم الفوارس قد بلغ
بها هذا الجهد فكيف غيرها ؟ والفوارس في

(١) قوله : « فرماء » بالفاء خطأ صوابه

فرماء - بالفاء المثلثة - وهي قرية بالجماعة .

[عبد الله]

(٢) قوله « تألق الجن إلخ » صدره كما في

التكلمة :

والضحك لمع البرق في التحدث

البيت : الشجعان . يقال رجل فارس ، أي
شجاع ، والغلط : الذي لا خطام عليه ،
ويقال : بغير غلط ملط : إذا لم يكن عليه
وسم ، والدأثاء والربيعة : شدة العدو ،
قيل : هو أشد عدو البعير .

وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله
عنه : وبر دأداً من قدوم ضان ، أي أقبل
علينا مسرعاً ، وهو من الدأثاء أشد عدو
البعير وقد دأداً وتدأداً ، ويجوز أن يكون
تدهده ، فقلبت الهاء همزة ، أي تدحرج
وسقط علينا ، وفي حديث أحمد : فدأداً
عن فرسيه .

ودأداً الهلال إذا أسرع السير ، قال :
وذلك أن يكون في آخر منزل من منازل
القمر ، فيكون في هبوط فيدأدي فيها
دأداً .

ودأدأت الدأبة : عدت عدواً فوق
العنق .

أبو عمرو : الدأثاء النخ من السير ، وهو
السرير ، والدأداة : السرعة والإخضرار .
وفي التوادر : دوداً فلان دوداة وتودأ
توداة وكودأ كوداة إذا عدا .

والدأداة والدأثاء في سير الإبل : قرمطة
فوق الحفد .

ودأداً في أثره : تبعه مقتبلاً له ، ودأداً
منه وتدأداً : أحضر نجاة منه ، فتبعه وهو
بين يديه .

والسأداة والسدودو والسدوداء^(٣)
والدأثاء : آخر أيام الشهر قال :

نحن أجزنا كل دبال قتر

في الحج من قبل دأدي المؤتمر

أراد دأدي المؤتمر ، فأبدل الهمزة بياء ، ثم
حذفها لالتقاء الساكنين . قال الأعشى :

(٣) قوله : « والسدوداء » كذا ضبط في هامش

نسخة من النهاية يوثق بفسطها معزواً للقاموس ،
ووقع فيه وفي شرحه المطبعين الدودو كهدد ،
والثابت فيه على كلا الضبطين ثلاث لغات لأربع .

تداركه في مُنصل الأل بعدما
مضى غير دأداء وقد كاد يعطب
قال الأزهري : أراد أنه تداركه في آخر
ليلة من ليالي رجب ، وقيل الدأداء
والدأثاء : ليلة خمس وست وسبع
وعشرين .

وقال ثعلب : العرب تسمى ليلة ثمان
وعشرين وتسع وعشرين الدأدي والواحدة
دأداة ، وفي الصحاح : الدأدي : ثلاث
ليالٍ من آخر الشهر قبل ليالي المحاق ،
والمحاق آخرها ، وقيل : هي هي ، أبو
الهيثم : الليالي الثلاث التي بعد المحاق
سمين دأدي ، لأن القمر فيها يدأدي إلى
الغروب ، أي يسرع ، من دأداة البعير ،
وقال الأضمر : في ليالي الشهر ثلاث
محاق وثلاث دأدي ، قال : والدأدي :
الأواخر ، وأنشد :

أبدى لنا غرة وجو بادى

كزهره النجوم في الدأدي

وفي الحديث : أنه نهى عن صوم
الدأداء ، قيل : هو آخر الشهر ، وقيل : يوم
الشك ، وفي الحديث : ليس غفر الليالي
كالدأدي ، الغفر : البيض الممطرة ،
والدأدي : المظلمة لإخفاء القمر فيها .

والدأداء : اليوم الذي يشك فيه :
أمن الشهر هو أم من الآخر ، وفي التهذيب
عن أبي بكر : الدأداء التي يشك فيها أمن
آخر الشهر الماضي هي أم من أول الشهر
المقبل ، وأنشد بيت الأعشى :

مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

وليلة دأداء ودأداة : شديدة الظلمة .
وتدأداً القوم : تراحموا ، وكل
ما تدحرج بين يديك فذهب فقد تدأداً .

ودأداة الحجر : صوت وقع على
المسيل . الليث : الدأداء : صوت وقع
الحجارة في المسيل .

الفراء : يقال : سمعت له دوداة ، أي

جَلَبَةً ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ لَهُ دَوْدَاةً مِّنْذُ الْيَوْمِ أَيْ جَلَبَةً .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ الصَّحاحِ وَدَادًا : غَطَّى . قَالَ :

وَقَدْ دَادَأْتُمْ ذَاتَ الْوَسُومِ
وَتَدَادَأْتُ الْإِبِلَ مِثْلُ أَدَّتْ ، إِذَا رَجَعَتْ
الْحَنِينُ فِي أَجْوَافِهَا . وَتَدَادَأَ حِمْلُهُ : مَالَ .
وَتَدَادَأَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : تَمَابَلَ ، وَتَدَادَأَ عَنِ
الشَّيْءِ : مَالَ فَتَرَجَّحَ بِهِ .
وَدَادَأَ الشَّيْءُ : حَرَّكَهُ وَسَكَّنَهُ .

وَالدَّادَاءُ : عَجَلَةٌ ^(١) جَوَابُ الْأَحْمَقِ .
وَالدَّادَاةُ : صَوْتُ تَحْرِيكِ الصَّبِيِّ فِي الْمَهْدِ .
وَالدَّادَاءُ : مَا أَسْعَ مِنْ التَّلَاعِ ،
وَالدَّادَاءُ : الْفَضَاءُ (عَنْ أَبِي مَالِكٍ) .

• دَاضٌ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ
فِي الْمَعَانِي :

وَقَدْ فَدَى أَغْنَاهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّادَاضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ
قَالَ : يَقُولُ فَدَاهُنَّ الْبَاهِنُ مِنْ أَنْ
يُنَحْرَنَ ، قَالَ : وَالْغَرَضُ أَنْ يَكُونَ فِي
جُلُودِهَا نَقْصَانٌ . قَالَ : وَالْدَّادَاضُ وَالْدَّادَاضُ ،
بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، الْأَبْكَوْنُ فِي جُلُودِهَا
نَقْصَانٌ . وَقَدْ دَرَضَ يَدَاضُ دَاضًا ، وَدَرَضَ
يَدَاضُ دَاضًا ، قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ وَرَوَاهُ أَبُو
زَيْدٍ :

وَالدَّادَاضُ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضُ
قَالَ : وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَسَدَّدَكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

• دَاظٌ . أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : دَاظْتُ
الْوَعَاءَ وَكُلَّ مَا مَلَأْتُهُ أَدَاظُهُ دَاظًا ، وَحَكَى
ابْنُ بَرِّ : دَاظْتُ الرَّجُلَ أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ
عَلَى الشَّعْرِ .

وَدَاظَ الْمَتَاعَ فِي الْوَعَاءِ دَاظًا إِذَا كَثَرَهُ فِيهِ
(١) قَوْلُهُ : «وَالدَّادَاءُ عَجَلَةٌ» كَذَا فِي
النَّسَخِ ، فِي نَسَخَةِ التَّهْذِيبِ أَيْضًا ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ وَالِدَادَةُ عَجَلَةٌ الْخ .

حَتَّى يَمْلَأَهُ ، قَالَ : وَدَاظْتُ السَّقَاءَ مَلَأْتُهُ ،
أَنشَدَ يَعْقُوبُ :

لَقَدْ فَدَى أَغْنَاهُنَّ الْمَحْضُ
وَالدَّادَاضُ حَتَّى مَالَهُنَّ غَرَضُ
يَقُولُ : كَثَرَةُ الْبَاهِنِ أَغْنَتْ عَنْ
لُحُومِهِنَّ . وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي
أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ دَاضٍ وَقَالَ : رَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ
الدَّادَاضُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ أَقْرَأْنِيهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الدَّادَاضُ السَّمْنُ
وَالْإِمْلَاءُ ، يَقُولُ : لَا يُنَحْرَنَ نَفَاسَةً بِهِنَّ
لِسِمْنِهِنَّ وَحُسْنِهِنَّ . وَحَكَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ رَوَاهُ الدَّادَاضُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَبْكَوْنُ
فِي جُلُودِهِنَّ نَقْصَانٌ ، وَقَالَ أَيْضًا :
يَجُوزُ فِيهَا الضَّادُ وَالضَّادُ مَعًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْغَرَضُ هُوَ مَوْضِعُ مَاءٍ تَرَكْتُهُ فَلَمْ تَجْعَلْ فِيهِ
شَيْئًا . وَدَاظَ الْفَرْحَةَ : غَمَزَهَا فَانْفَضَّحَتْ .
وَدَاظَهُ يَدَاظُهُ دَاظًا : خَفَقَهُ .

• دَافٌ . دَافَ عَلَى الْأَسِيرِ : أَجْهَزَ .
وَمَوْتُ دَوَافٍ : وَحْيٌ . وَالْأَدَافُ : ذِكْرُ
الرَّجُلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَضْلُهُ وَدَافٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ وَدَفَ الشَّخْمَ إِذَا سَالَ ، وَإِنْ صَحَّ
ذَلِكَ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

• دَاكَ . دَاكَ الْقَوْمَ ^(٢) : دَافَعَهُمْ
وَزَاخَمَهُمْ ، وَقَدْ تَدَاكَتُوا .

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْبِيمٍ مَتَاكِئُهُ
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَتْفَا
أَي تَدَافَعَ فِي سَبِيلِهِ .

• دَالٌ . الدَّالُّ : الْمُخْتَلُ ، وَقَدْ دَالَ يَدَالُ
دَالًا وَدَالَانًا . أَبُو زَيْدٍ فِي الْهَمْزِ : دَالْتُ لِلشَّيْءِ

(٢) قَوْلُهُ : «دَاكَ الْقَوْمَ الْخ» هَكَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَلَا لَعَلَّ هَذِهِ الْعِبَارَةَ هُنَا ، بَلْ لَعَلَّهَا مَادَةٌ
دَاكَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَا سَقَطَ ، وَالْأَصْلُ دَاكَ الْقَوْمَ
وَدَاكَهُمْ دَافَعَهُمْ الْخ ، فَإِنَّمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَمَا يَفْهَمُ
مِنْ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ .

أَدَالًا دَالًا وَدَالَانًا ، وَهِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمُخْتَلِ
وَمَشَى الْمُخْتَلُ ، وَذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ
مَشَى الْخَيْلِ : الدَّالَانُ مَشَى يُقَارِبُ فِيهِ
الْحَطَرُ وَيَبْنِي فِيهِ كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ حِمْلٍ .
يُقَالُ : الدَّذْبُ يَدَالُ لِلْغَرَالِ لِيَأْكُلَهُ ، يَقُولُ
يَخْتَلُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُدَاعِلَةُ بَوَازِنُ
الْمُدَاعِلَةِ : الْمُخْتَلُ . وَقَدْ دَالَتْ لَهُ وَدَالَتْهُ ،
وَقَدْ تَكُونُ فِي سُرْعَةِ الْمَشَى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّالَانُ عَدُوٌّ مُقَارِبٌ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : دَالٌ يَدَالُ دَالًا وَدَالًا وَدَالِي ،
وَهِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا ضَعْفٌ وَعَجَلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَدُوٌّ مُقَارِبٌ ، أَنشَدَ سَيِّبُوهَ فِيهَا تَضَعُهُ الْعَرَبُ
عَلَى السِّنَةِ الْبُهَائِمِ لِيَضِبَّ يَخَاطِبُ ابْنَهُ :

أَهْدُمُوا بَيْتَكَ لَا أَبَا لَكَ !
وَأَنَا أُمْنِي الدَّالِّي حَوَالِكَ ؟

وَحَكَى ابْنُ بَرِّ : الدَّالِّي مِشْيَةٌ تُشَبَّهُ
مِشْيَةَ الدَّذْبِ . وَالدَّالَانُ ، بِالدَّالِ : مَشَى
الَّذِي كَأَنَّهُ يَبْنِي فِي مَشْيِهِ مِنَ الشَّاطِطِ . وَدَالٌ
لَهُ يَدَالُ دَالًا وَدَالَانًا : خَتَلَهُ .

وَالدَّالَانُ ، يَتَحَرَّكُ الْهَمْزُ أَيْضًا :
الدَّذْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالدَّوُولُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ (عَنْهُ أَيْضًا) .
قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ . وَالذُّنُلُ :
دَوِيَّةٌ كَالثَّلْغَلِ ، وَفِي الصَّحاحِ : دَوِيَّةٌ
شَبِيهَةٌ بِأَبْنِ عَرْسٍ ، قَالَ كَتَبْتُ بَنَ مَالِكٍ :
جَاءُوا بِجَيْشٍ لَوْ قِيسَ مَعْرَسُهُ

مَا كَانَ إِلَّا كَمَعْرَسِ الذُّنُلِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ .
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَا نَعْلَمُ اسْمًا جَاءَ
عَلَى فِعْلِ غَيْرِ هَذَا ، يَغْنِي الذُّنُلُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : قَدْ جَاءَ رُئِمٌ فِي اسْمِ الْإِسْتِ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَخْشَسُ وَإِلَى الْمُسَمَّى
بِهَذَا الْاسْمِ نُسِبَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ ، إِلَّا
أَنَّهُمْ فَتَنَحُّوا الْهَمْزَةَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي النِّسْبَةِ
اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي الْكُسْرَتَيْنِ مَعَ يَاءِ النِّسْبِ كَمَا
يُنْسَبُ إِلَى نَجْرٍ نَجْرِي ، قَالَ : وَرَبِّمَا قَالُوا
أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّوَلِيُّ ، قَلَبُوا الْهَمْزَةَ وَآوَأَ لَأَنَّ
الْهَمْزَةَ إِذَا انْفَتَحَتْ وَكَانَتْ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ

فَحْفِيفُهَا أَنْ تَغْلِبَهَا وَأَوَّاحُ مَحْضَةً، كَمَا قَالُوا فِي
جُونِ جُونٍ، وَفِي مُونٍ مُونٍ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ: هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدِّبْلِيُّ، فَقَلَبَ
الْهَمْزَةَ يَاءً حِينَ انْكَسَرَتْ، فَإِذَا انْقَلَبَتْ يَاءً
كُسِرَتْ الدَّالُ لِسَلَمِ الْيَاءِ كَمَا تَقُولُ قِيلَ
وَبِيعَ، قَالَ: وَاسْمُهُ ظَالِمُ بْنُ عَمْرٍو
ابْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُلَسِ بْنِ نَفَاثَةَ
ابْنِ عَدَى بْنِ الدِّبْلِ بْنِ بَكْرِ بْنِ كِنَانَةَ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: وَأَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو قَالَ:
الدِّبْلُ بْنُ بَكْرِ الْكِنَانِيُّ إِنَّمَا هُوَ الدِّبْلُ، فَتَرَكَ
أَهْلَ الْحِجَازِ هَمْزَةً. قَالَ ابْنُ بَرَى: قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ السَّرَفِيُّ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ فِي بَابِ
كَانَ عِنْدَ قَوْلِهِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّوْلِيُّ: دَعِ
الْحَمَرَ يَشْرِبُهَا الْفَوَاةُ، قَالَ: أَهْلُ الْبَصْرَةِ
يَقُولُونَ الدُّوْلِيُّ، وَهُوَ مِنَ الدِّبْلِ بْنِ بَكْرِ
ابْنِ كِنَانَةَ، قَالَ: وَكَانَ ابْنُ حَبِيبٍ يَقُولُ
الدِّبْلُ بْنُ كِنَانَةَ، وَيَقُولُ الدِّبْلُ عَلَى مِثَالِ
فُعِلَ: الدِّبْلُ بْنُ مُحَلَمٍ ابْنِ غَالِبٍ ابْنِ مَلِجٍ
ابْنِ الْهُوَيْنِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ، وَرَوَى
أَبُو سَعِيدٍ بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ يُونُسُ: هُمْ ثَلَاثَةٌ: الدُّوْلُ
مِنْ حَنِيفَةَ بِسُكُونِ الْوَاوِ، وَالدِّبْلُ مِنْ قَيْسٍ
سَاكِنَةُ الْيَاءِ، وَالدِّبْلُ فِي كِنَانَةَ رَهْطُ أَبِي
الْأَسْوَدِ مَهْمُوزٌ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ عَيْسَى
ابْنِ عَمْرِو وَابْنِ بَرَى وَجَمَاعَةٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ
مِنْهُمْ الْكِسَائِيُّ، يَقُولُونَ: أَبُو الْأَسْوَدِ
الدِّبْلِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرَى: وَقَالَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ حَبِيبٍ الدِّبْلُ فِي كِنَانَةَ، بِضَمِّ الدَّالِ
وَكُسْرِ الْهَمْزَةِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ فِي الْهُوَيْنِ
ابْنِ خَزِيمَةَ أَيْضًا، وَالدِّبْلُ فِي الْأَزْدِ، بِكَسْرِ
الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ، الدِّبْلُ بْنُ هُدَادٍ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ، وَفِي إِيَادٍ ابْنِ زُرَّارٍ مِثْلُ الدِّبْلِ
ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حُدَافَةَ، وَفِي عَبْدِ الْقَيْسِ كَذَلِكَ
الدِّبْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَدِيعَةَ، وَفِي تَغْلِبَ
كَذَلِكَ الدِّبْلُ بْنُ زَيْدٍ ابْنِ غَنَمٍ ابْنِ تَغْلِبَ،
وَفِي رِبِيعَةَ ابْنِ زُرَّارٍ الدُّوْلُ بْنُ حَنِيفَةَ، بِضَمِّ
الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْوَاوِ، وَفِي عَزَّةَ الدُّوْلُ
ابْنِ سَعْدٍ ابْنِ مَنَاءَ ابْنِ غَامِدٍ مِثْلُهُ، وَفِي ثَعْلَبَةَ

الدُّوْلُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ سَعْدٍ ابْنِ ضَبَّةَ، وَفِي
الرَّبَابِ الدُّوْلُ بْنُ جَلٍّ ابْنِ عَدَى ابْنِ عَبْدِ مَنَاءَ
ابْنِ أَدٍ مِثْلُهُ.
ابْنُ سَيْدِهِ: وَالدِّبْلُ حَتَّى مِنْ كِنَانَةَ،
وَقِيلَ فِي بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ دُوْلِيٌّ
وَدُوْلِيٌّ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فُعِلِيٌّ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدُّوْلِيُّ مَقْتُوخُ الْوَاوِ مَهْمُوزٌ مَنَسُوبٌ إِلَى
الدِّبْلِ مِنْ كِنَانَةَ، قَالَ: وَالدُّوْلُ فِي حَنِيفَةَ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدُّوْلِيُّ، وَالدِّبْلُ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدِّبْلِيُّ.
وَالدِّبْلُ عَلَى وَزْنِ الْوَعْلِ: دُوَيْتَةٌ شَبِيهَةٌ
يَابِنَ عَزْسٍ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يَبْتَ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ:

مَا كَانَ إِلَّا كَمُعْرَسِ الدِّبْلِ
وَأَبْنُ دَالَانَ: رَجُلٌ، النِّسْبَةُ إِلَيْهِ
دَالَانِيٌّ، حَكَاهُ سَيِّبِيُّ.
وَالدُّوْلُولُ: الدَّاهِيَةُ، وَالْجَمْعُ الدَّالِيلُ.
وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي دُوْلُولٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ
أَمْرِهِمْ.
أَبُو زَيْدٍ: وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ فِي دُوْلُولٍ أَيْ
فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ بِهِ
غَيْرُ مَهْمُوزٍ. وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: إِنَّ الْجَنَّةَ
مَحْظُورٌ عَلَيْهَا بِالدَّالِيلِ، أَيْ بِالدَّوَاهِيِ
وَالشَّدَائِدِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَفَّتْ
بِالْمَكَارِهِ.

«دَامَ» دَامَ الْحَائِطُ عَلَيْهِ دَامًا: دَفَعَهُ (١)
قَالَ اللَّيْثُ: الدَّامُ إِذَا دَفَعْتَ حَائِطًا قَدَامَتَهُ
بِعَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى شَيْءٍ فِي وَهْدَةٍ، تَقُولُ:
دَامَتُهُ عَلَيْهِ. وَدَامَتُ الْحَائِطُ أَيْ رَفَعَتْهُ، مِثْلُ
دَعَمَتُهُ.

وَدَاعَمَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ وَالْأَهْوَالُ وَالْهُمُومُ
وَالْأُمُوجُ، يَوْزَنُ تَفَاعَلَتْ، وَدَاعَمَتُهُ،
الْأَخِيرَةُ مُعْدَاةٌ بِغَيْرِ حَرْفٍ: تَرَكَمَتْ عَلَيْهِ
وَتَرَاحَمَتْ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَدَاعَمَهُ

(١) قوله: «دفعه» في القاموس وشرحه وفي
الصحاح والتهذيب: رفعه بالراء. [عبد الله]

الماء: عَمَرَهُ، وَهُوَ تَفَعَّلَ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ:
كَمَا هَوَى فَرْعُونُ إِذْ تَعَمَّعَمَا
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَامَا
الْأَصْمَعِيُّ: تَدَاعَمَهُ الْأَمْرُ مِثْلُ تَدَاعَمَهُ
إِذَا تَرَكَمَ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.
وَتَدَامَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ أَيْ تَجَلَّلَهَا.
وَالدَّامُ: مَا غَطَّاكَ مِنْ شَيْءٍ.
وَجَيْشٌ مِدَامٌ: يَرْكَبُ كُلُّ شَيْءٍ.
أَبُو زَيْدٍ: تَدَامَتِ الرَّجُلُ تَدَامًا إِذَا وَثَبَتْ
عَلَيْهِ فَرَكِيَّتُهُ.
أَبُو عُبَيْدٍ: وَالدَّامَاءُ الْبُحْرُ، عَلَى
فَعْلَاءَ، قَالَ الْأَفْهَامِيُّ:
وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْفَرٌ
مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السُّدُوسِ

«دَأَى» الدَّأَى وَالدَّيَّى وَالدَّيَّى: فَقَرَّ
الْكَاهِلُ وَالظَّهْرُ، وَقِيلَ: غَرَضِيْفُ
الصَّدْرِ، وَقِيلَ: ضُلُوعُهُ فِي مُلْتَقَاهُ وَمُلْتَقَى
الْجَنْبِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ:
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِيَّتَيْنِ أَرْبَعُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنَّ الدَّايَاتِ
أَضْلَاعَ الْكَتِفِ، وَهِيَ ثَلَاثُ أَضْلَاعٍ مِنْ هُنَا
وَتِلْكَ مِنْ هُنَا، وَاحِدَتُهُ دَائِيَّةٌ.

اللَّيْتُ: الدَّأَى جَمْعُ الدَّايَةِ، وَهِيَ فَقَارُ
الْكَاهِلِ فِي مُجْتَمِعِ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ مِنْ
كَاهِلِ الْبَعِيرِ خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ الدَّايَاتُ،
وَهِيَ عِظَامُ مَا هُنَاكَ، كُلُّ عِظَمٍ مِنْهَا
دَائِيَّةٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الدَّايَاتُ خَرَزُ
الْعَنْقِ، وَيُقَالُ: خَرَزَ الْفَقَارَ. وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلضَّلْعَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ
الْوَاهِتَيْنِ: الدَّايَاتَانِ، قَالَ: وَالدَّيَّى فِي
الشَّرَاسِيفِ هِيَ الْبَوَائِي الْحَوَائِي (٢)

(٢) قوله: «الحوائى» - بالواو - في الأصل
وفي الطبقات كلها: الحرائى - بالراء - وهو
تصحييف صوابه من اللسان نفسه، مادة حنا:
«الحوائى أطول الأضلاع كلهن...» [عبد الله]

الْمُسْقَفَاتُ، وَهِيَ أَطْوَلُ الضُّلُوعِ كُلِّهَا وَأَتَمُّهَا، وَإِلَيْهَا يَنْتَفِخُ الْجَوْفُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَمْ يَعْرِفُوا، يَعْنِي الْعَرَبُ، الدَّابَّاتِ فِي الْعَتَقِ، وَعَرَفُوهُنَّ فِي الْأَضْلَاعِ، وَهِيَ سِتُّ يَلِينَ الْمَنْحَرِ، مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ثَلَاثُ، وَيُقَالُ لِمَقَادِيمِهِنَّ جَوَانِحُ، وَيُقَالُ لِلتَّيْنِ تَلْيَانِ الْمَنْحَرِ: نَاجِرَتَانِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا صَوَابٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

كَأَنَّ مَجَرَ النَّسْعِ فِي دَابَّاتِهَا
مَوَارِدَ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ:

الدُّبُّ، عَلَى فَعُولٍ، جَمْعُ دَابَّةٍ لِفَقَارِ الْعَنْتِ.

وَأَبْنُ دَابَّةٍ: الْغُرَابُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى دَابَّةِ الْبَعِيرِ الدَّيْرِ فَيَنْفَرُهَا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الشَّيْبَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنُ دَابَّةٍ
وَعَشَّشَ فِي وَكْرِهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي
وَالدَّابَّةُ: مَرْكَبُ الْفَدَحِ مِنَ الْقَوْسِ، وَهِيَ دَابَّتَانِ مُكْتَفِفَتَا الْعَجَسِ مِنْ قَوْقُ وَأَسْفَلِ.

وَدَأَى لَهُ يَدَايَ دَابًّا وَدَاوًا إِذَا خَتَلَهُ. وَالدُّبُّ يَدَايَ لِلْغَزَالِ: وَهِيَ مِشْيَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْخَتْلِ. وَدَاوْتُ لَهُ: لَعَنَ فِي دَابَّتِهِ. وَدَاوْتُ لَهُ: مِثْلُ أَدَيْتُ لَهُ؛ قَالَ:

كَالدُّبِّ يَدَايَ لِلْغَزَالِ يَخْتَلُهُ
وَدَايَ الدُّبُّ لِلْغَزَالِ يَدُهُ وَدَاوًا لِيَأْخُذَهُ، مِثْلُ يَأْدُو: وَهُوَ شَبِيهُ الْمُخَالَتَةِ وَالْمَرَاوَعَةِ. وَالدَّأَى وَالِدَابَّةُ مِنَ الْبَعِيرِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ ظِلْفَةُ الرَّحْلِ فَيَعْفَرُهُ، وَيُجْمَعُ عَلَى دَابَّاتٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَجَمْعُ الدَّأَى دَبَّيٌّ مِثْلُ ضَانٍ وَضَيْئٍ وَمَعَزٍ وَمَعِيزٍ؛ وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ:

بَعْضُ مِنْهَا الظَّلْفُ الدَّيَّانِ
عَصَ الثَّقَافِ الْخُرُصَ الْحَطْبِيَّ

دَبَا. دَبَّا عَلَى الْأَمْرِ: غَطَّى؛ أَبُو زَيْدٍ:

دَبَّتُ الشَّيْءَ وَدَبَّاتُ عَلَيْهِ إِذَا غَطَّيْتُ عَلَيْهِ.

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ:
دَبَّاتُهُ بِالْعَصَا دَبًّا: ضَرْبُهُ.

دَبْ. دَبَّ النَّمْلُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ عَلَى الْأَرْضِ، يَدِبُّ دَبًّا وَدَبِيًّا: مَشَى عَلَى هَيْئَتِهِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دَبَّ يَدِبُّ دَبِيًّا، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَلَا عَبَّرَ عَنْهُ. وَدَبَّتْ أَدَبُ دَبَّةٍ خَفِيَّةٌ، وَإِنَّهُ لَخَفِيُّ الدَّبَّةِ، أَيْ الضَّرْبِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّبِيبِ. وَدَبَّ الشَّيْخُ أَيْ مَشَى مَشْيًا رَوِيدًا.

وَأَدَبْتُ الصَّبِيَّ أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى الدَّبِيبِ.

وَدَبَّ الشَّرَابُ فِي الْجِسْمِ وَالْإِنَاءِ وَالْإِنْسَانِ، يَدِبُّ دَبِيًّا: سَرَى؛ وَدَبَّ السَّقَمُ فِي الْجِسْمِ، وَالْبَلَى فِي الثُّوبِ، وَالصُّبْحُ فِي الْعَبَسِ: كُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ. وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ: سَرَتْ نَائِمَتُهُ وَأَذَاهُ. وَدَبَّ الْقَوْمُ إِلَى الْعُدُوِّ دَبِيًّا إِذَا مَشَوْا عَلَى هَيْئَتِهِمْ، لَمْ يُسْرِعُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: عِنْدَهُ عَلِيمٌ يَدِبُّ، أَيْ يَدْرُجُ فِي الْمَشْيِ رَوِيدًا، وَكُلُّ مَا شَى عَلَى الْأَرْضِ: دَابَّةٌ وَدَبِيبٌ.

وَالِدَابَّةُ: اسْمٌ لِمَا دَبَّ مِنَ الْحَيَوَانِ، مُمَيَّزَةٌ وَغَيْرُ مُمَيَّزَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ»، وَلَمَّا كَانَ لَا يَعْقِلُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَعْقِلُ، قِيلَ: فَمِنْهُمْ، وَلَوْ كَانَ لِمَا لَا يَعْقِلُ، لَقِيلَ: فَمِنْهَا، أَوْ فَمِنْهُنَّ؛ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ»؛ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا لِمَا لَا يَعْقِلُ، لِأَنَّهُ لَمَّا خَلَطَ الْجَمَاعَةُ، فَقَالَ مِنْهُمْ، جُعِلَتِ الْعِبَارَةُ بِمَنْ؛ وَالْمَعْنَى: كُلُّ نَفْسٍ دَابَّةٍ. وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ»، قِيلَ مِنْ دَابَّةٍ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، وَكُلُّ مَا يَعْقِلُ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ الْعُمُومَ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَادَ الْجُعْلُ يَهْلِكُ فِي جُحُورِهِ بِدَبِّ ابْنِ آدَمَ. وَلَمَّا قَالَ الْخَوَارِجُ لِقَطَرِي: أَخْرِجْ إِلَيْنَا يَا دَابَّةُ، فَأَمَرَهُمْ بِالْإِسْتِغْفَارِ، تَلَّوْا آيَةَ

حُجَّةً عَلَيْهِ.

وَالِدَابَّةُ: الَّتِي تُرَكَّبُ؛ قَالَ: وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْاسْمُ عَلَى مَا يُرَكَّبُ مِنَ الدَّوَابِّ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُ، وَحَقِيقَتُهُ الصِّفَةُ. وَذَكَرَ عَنْ رُوَيْبَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَرَّبَ ذَلِكَ الدَّابَّةَ، لِيَرُدُّونَ لَهُ. وَنَظِيرُهُ، مِنْ الْمَحْمُولِ عَلَى الْمَعْنَى، قَوْلُهُمْ: هَذَا شَاةٌ، قَالَ الْخَلِيلُ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي». وَتَصْغِيرُ الدَّابَّةِ: دُوبِيَّةٌ، الْبَاءُ سَاكِنَةٌ، وَفِيهَا إِشْهَامٌ مِنَ الْكُسْرِ، وَكَذَلِكَ يَاءُ التَّصْغِيرِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُثْقَلٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَحَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ، أَيْ الضَّعَافِ الَّتِي تَدِبُّ فِي الْمَشْيِ وَلَا تُسْرِعُ.

وَدَابَّةُ الْأَرْضِ: أَحَدُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ» قَالَ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا تَخْرُجُ بِيْتِهَامَةً، بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَجَاءَ أَيْضًا: أَنَّهَا تَخْرُجُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ ثَلَاثَةِ أُمُكِيَّةٍ، وَأَنَّهَا تَنْكُتُ فِي وَجْهِ الْكَافِرِ نُكْتَةً سَوْدَاءَ، وَفِي وَجْهِ الْمُؤْمِنِ نُكْتَةً بَيَضَاءَ، فَتَفْشُو نُكْتَةُ الْكَافِرِ، حَتَّى يَسْوَدَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ، وَتَفْشُو نُكْتَةُ الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَبْيَضَ مِنْهَا وَجْهُهُ أَجْمَعُ، فَتَجْتَمِعُ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ، فَيَعْرِفُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْكَافِرِ. وَوَرَدَ ذِكْرُ دَابَّةِ الْأَرْضِ فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، قِيلَ: إِنَّهَا دَابَّةٌ، طُولُهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا، ذَاتُ قَوَائِمَ وَوَبَرٍ، وَقِيلَ: هِيَ مُخْتَلِفَةُ الْخَلْقَةِ، تُشْبِهُ عِدَّةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، يَتَصَدِّعُ جَبَلُ الصَّفَا، فَتَخْرُجُ مِنْهُ لَيْلَةٌ جَمْعُ، وَالنَّاسُ سَائِرُونَ إِلَى مَنَى، وَقِيلَ: مِنْ أَرْضِ الطَّائِفِ، وَمَعَهَا عَصَا مُوسَى، وَخَاتَمُ سُلَيْمَانَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، لَا يُدْرِكُهَا طَالِبٌ، وَلَا يُعْجِزُهَا هَارِبٌ، تَضْرِبُ الْمُؤْمِنَ بِالْعَصَا، وَتَكْتُبُ فِي وَجْهِهِ: مُؤْمِنٌ، وَالْكَافِرَ تَطْعِمُ وَجْهَهُ بِالْخَاتَمِ، وَتَكْتُبُ فِيهِ: هَذَا كَافِرٌ. وَيُرْوَى

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ :
أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ خُرُوجُ الدَّابَّةِ ، وَطُلُوعُ
الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا .

وَقَالُوا فِي النَّمْلِ : أَعَيْنَتْنِي مِنْ شُبِّ إِلَى
دُبِّ ، بِالتَّوْنِ ، أَيْ مَذْ شَبَّتُ إِلَى أَنْ
دَبَّتُ عَلَى الْعَصَا . وَيَجُوزُ : مِنْ شُبِّ إِلَى
دُبِّ ، عَلَى الْحِكَايَةِ ، وَتَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا
مَنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ ، وَقَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مَنْ
دَبَّ وَدَرَجَ أَيْ أَكْذَبَ الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ ،
فَدَبَّ : مَشَى ، وَدَرَجَ : مَاتَ وَانْقَرَضَ
مَحْيَاهُ .

وَرَجُلٌ دُبُوبٌ وَدَيُوبٌ : نَمَامٌ ، كَأَنَّهُ
يَدِبُّ بِالنَّمَامِ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقِيلَ : دَيُوبٌ ،
يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، فَيَقُولُ ، مِنْ
الدَّيْبِ ، لِأَنَّهُ يَدِبُّ بَيْنَهُمْ وَيَسْتَحْفِي ،
وَبِالْمَعْنَى فُسِّرَ قَوْلُهُ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
دَيُوبٌ وَلَا قَلَاعٌ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ ﷺ :
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ .

وَيُقَالُ : إِنْ عَقَارِيهِ تَدَبُّ إِذَا كَانَ يَسْعَى
بِالنَّمَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَتَشْدُنِي
الْمُنْذِرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
لَنَا عِزٌّ وَمَرْمَانَا قَرِيبٌ .

وَمَوْكِي لَا يَدِبُّ مَعَ الْقُرَادِ
قَالَ : مَرْمَانَا قَرِيبٌ ، هُوَلَاءُ عِزَّةٌ ،
يَقُولُ : إِنْ رَأَيْنَا مِنْكُمْ مَا نَكْرَهُ ، انْتَسَيْنَا إِلَى
بَنِي أَسَدٍ ، وَقَوْلُهُ يَدِبُّ مَعَ الْقُرَادِ : هُوَ
الرَّجُلُ يَأْتِي بِشَيْءٍ فِيهَا قُرْدَانٌ ، فَيَشْدُهَا فِي
ذَنْبِ الْبَعِيرِ ، فَإِذَا عَضَهُ مِنْهَا قُرَادٌ نَفَرَ ،
فَنَفَرَتِ الْإِبِلُ ، فَإِذَا نَفَرَتْ ، اسْتَلَّتْ مِنْهَا
بَعِيرًا .

يُقَالُ لِلصَّ السَّلَالِ : هُوَ يَدِبُّ مَعَ
الْقُرَادِ .

وَنَاقَةٌ دُبُوبٌ : لَا تَكَادُ تَمْشِي مِنْ كَثَرَةِ
لَحْمِهَا إِنَّمَا تَدِبُّ ، وَجَمْعُهَا دُبُبٌ ، وَالدُّبَابُ
مَشْيُهَا .

وَالْمِدْبَبُ^(١) الْجَمَلُ الَّذِي يَمْشِي

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمِدْبَبُ» ضَبَطَهُ شَارِحُ

كَمِيرٍ .

دَبَابٍ .

وَدَبَّةُ الرَّجُلِ : طَرِيقُهُ الَّذِي يَدِبُّ عَلَيْهِ .
وَمَا بِالْدَّارِ دُبِيٌّ وَدُبِيٌّ أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ
يَدِبُّ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مِنْ دَبَّتُ ، أَيْ
لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدِبُّ ، وَكَذَلِكَ : مَا بِهَا دُعُورٌ
وَدُورٌ وَطُورٌ ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا فِي
الْجَحْدِ .

وَأَدَبَ الْبِلَادَ : مَلَأَهَا عَدْلًا ، فَدَبَّ
أَهْلُهَا ، لِمَا لَيْسُوهُ مِنْ أَمْنِهِ ، وَاسْتَشْعَرُوهُ مِنْ
بَرَكَتِهِ وَمُئْتِنِهِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :
بَلَوَهُ فَأَعْطَوهُ الْمَقَادَةَ بَعْدَمَا

أَدَبَ الْبِلَادَ سَهْلَهَا وَجِبَالَهَا
وَمَدَّبَ السَّيْلَ وَمَدْيَهُ : مَوْضِعُ جَرِيهِ ،
وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ :

وَقَرَّبَ جَانِبَ الْعَرَبِيِّ يَأْدُو
مَدَّبَ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشُّعَارَا
يُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ مَدَّبِ السَّيْلِ وَمَدْيِهِ ،
وَمَدَّبَ النَّمْلَ وَمَدْيَهُ : فَلَا نَسْمَ مَكْسُورٌ .
وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَفْعَلُ مِنْ كُلِّ
مَا كَانَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ^(٢) . التَّهْدِيبُ :
وَالْمَدْبُ مَوْضِعُ دَيْبِ النَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

وَالدَّابَّةُ : الَّتِي تَتَّخِذُ لِلْحُرُوبِ ، يَدْخُلُ
فِيهَا الرِّجَالُ ، ثُمَّ تُدْفَعُ فِي أَصْلِ حِصْنِ ،
فَيَنْقُبُونَ ، وَهُمْ فِي جَوْفِهَا ، سُيِّتَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُا تُدْفَعُ فَتَدِبُّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ
بِالْحُصُونِ ؟ قَالَ : نَتَّخِذُ دَبَابَاتٍ يَدْخُلُ فِيهَا
الرِّجَالُ . الدَّابَّةُ : أَلَّةٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ
وَحْشٍ ، يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ ، وَيُقَرَّبُونَهَا

(٢) قَوْلُهُ : «عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ» هَذِهِ عِبَارَةُ
الصَّحَاحِ وَمِثْلُهُ الْقَامُوسُ ، وَقَالَ ابْنُ الطَّبِيبِ
مَانَصُهُ : الصَّوَابُ أَنْ كُلَّ فَعَلٍ مُضَارَعَةٍ يَفْعَلُ
بِالْكَسْرِ سِوَاهُ كَانَ مَضِيهِ مَفْتُوحٌ الْعَيْنُ أَوْ مَكْسُورَةٌ
فَإِنَّ الْمَفْعَلَ مِنْهُ فِيهِ تَفْصِيلٌ يُفْتَحُ لِلْمَصْدَرِ وَيُكْسَرُ
لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ إِلَّا مَا شَذَّ ، وَظَاهِرُ الْمَصْنَفِ
وَالْجَوْهَرِ أَنَّ التَّفْصِيلَ فِيمَا يَكُونُ مَضِيهِ عَلَى فَعَلٍ
بِالْفَتْحِ وَمُضَارَعَةٍ عَلَى يَفْعَلٍ بِالْكَسْرِ ، وَالصَّوَابُ مَا
أَصْلَانَا هَذَا مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ .

مِنْ الْحِصْنِ الْمُحَاصَرِ لِيَنْقُبُوهُ ، وَتَقِيَهُمْ
مَا يُرْمَوْنَ بِهِ مِنْ قَوْفِهِمْ .

وَالدَّبْدَبُ : مَشْيُ الْعُجْرُوفِ مِنَ النَّمْلِ ،
لِأَنَّهُ أَوْسَعُ النَّمْلِ خَطْوًا ، وَأَسْرَعُهَا تَقْلًا .
وَفِي الدَّيْبِ : الدَّبْدَبَةُ الْعُجْرُوفُ مِنَ
النَّمْلِ ، وَكُلُّ سُرْعَةٍ فِي تَقَارُبِ خَطْوٍ :
دَبْدَبَةٌ ، وَالدَّبْدَبَةُ : كُلُّ صَوْتٍ أَشْبَهَ صَوْتَ
وَقَعَ الْحَافِرِ عَلَى الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ ، وَقِيلَ :
الدَّبْدَبَةُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ ، وَأَنشَدَ
أَبُو مَهْدِي :

عَاثُورٌ شَرٌّ أَيْهَا عَاثُورِ
دَبْدَبَةُ الْخَيْلِ عَلَى الْجُسُورِ
أَبُو عَمْرٍو : دَبْدَبَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَبَ ،
وَدَرَدَبَ إِذَا ضَرَبَ بِالطُّبْلِ .
وَالدَّبْدَابُ : الطُّبْلُ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ
رُؤَبَةٍ :

أَوْ ضَرَبَ ذِي جَلَالٍ دَبْدَابِ
وَقَوْلُ رُؤَبَةٍ :

إِذَا تَرَأَيْتُ مِشْيَةً أَرَأَيْتَا
سَمِعْتَ مِنْ أَصْوَاتِهَا دَبَادِبَا
قَالَ : تَرَأَيْتُ مِشْيَ مِشْيَةٍ فِيهَا بَطْءٌ .

قَالَ : وَالدَّبَادِبُ صَوْتُ كَأَنَّهُ دَبَّ
دَبَّ ، وَهِيَ حِكَايَةُ الصَّوْتِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبَادِبُ وَالْجَبَابِجُ^(٣) :
الْكَثِيرُ الصَّيَاحِ وَالْجَلْبَةِ ، وَأَنشَدَ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبِيلِي قَرْدَ الْفَقَا
حَزَابِيَّةً وَهَيْبَانًا جَبَابِيَا
أَلْفَ كَأَنَّ الْغَزَالَاتِ مَنَحَهُ
مِنْ الصَّوْفِ نَكْثًا أَوْ لَيْثِمًا دَبَادِبَا
وَالدَّبَّةُ : الْحَالُ ، وَرَكِبْتُ دَبَّتَهُ وَدَبَّتُهُ ،
أَيْ لَزِمْتُ حَالَهُ وَطَرِيقَتَهُ ، وَعَمِلْتُ عَمَلَهُ ،
قَالَ :

إِنَّ بَحْيِي وَهَذِلِ
رَكِيَا دُبَّ طُفِيلِ

وَكَانَ طُفِيلٌ تَبَاعًا لِلرُّسَاتِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ .

يُقَالُ : دَعْنِي وَدَبْنِي ، أَيْ دَعْنِي وَطَرِيقْتِي

(٣) قَوْلُهُ : «وَالْجَبَابِجُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْتَهْدِيبُ بِالْحِمِينَ .

وَسَجَّيْ. وَدَبَّ الرَّجُلُ: طَرَفَتْهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، بِالضَّمِّ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اتَّبَعُوا دَبَّةَ قُرَيْشٍ، وَلَا تُفَارِقُوا الْجَاعَةَ. الدَّبَّةُ، بِالضَّمِّ: الطَّرِيقَةُ وَالْمَذْهَبُ.

وَالدَّبَّةُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّهْرِ الشَّدِيدِ، يُقَالُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي دَبَّةٍ مِنَ الرَّمْلِ، لِأَنَّ الْجَمَلَ إِذَا وَقَعَ فِيهِ تَعَبَ.

وَالدَّبُّ الْكَثِيرُ: مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ. وَقِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ يَقَعُ عَلَى الْكَثَرِ وَالصُّغَرَى، فَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا دَبٌّ، فَإِذَا أَرَادُوا فَضْلَهَا، قَالُوا: الدَّبُّ الْأَصْغَرُ، وَالدَّبُّ الْأَكْبَرُ.

وَالدَّبُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ وَدَبَّةٌ، وَالْأُنثَى دَبَّةٌ وَأَرْضٌ مَدْبَّةٌ: كَثِيرَةُ الدَّبَّةِ.

وَالدَّبَّةُ: الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الزَّيْتُ وَالزُّرُّ وَالذُّهْنُ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ (عَنْ سَيِّوْنَةَ). وَالدَّبَّةُ: الْكَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ، يَفْتَحُ الدَّالِ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ سَلِيمِي إِذَا مَا جَنَّتْ طَارِقَهَا
وَأَخَذَ اللَّيْلُ نَارَ الْمُدْلِجِ السَّارِي
تَرْعِيَةً فِي دَمٍ أَوْ بَيْضَةً جَعَلَتْ
فِي دَبَّةٍ مِنْ دِبَابِ اللَّيْلِ مَهْيَارِ
قَالَ: وَالدَّبَّةُ، بِالضَّمِّ: الطَّرِيقُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

طَهًا هَذِرِيَانُ قَلَّ تَغْمِيزُ عَيْنِهِ
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلَ الْخَنِيفِ الْمُرْعَلِ
وَالدَّبُّوبُ: السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالدَّبُّوبُ: الرَّغَبُ عَلَى الْوَجْهِ، وَأَنْشَدَ:

قَشَرَ النِّسَاءُ دَبَّ الْعُرُوسِ
وَقِيلَ: الدَّبُّ الشَّعْرُ عَلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَدَبَّ الْوَجْهُ زَعْبُهُ. وَالدَّبُّ وَالِدَيَانُ: كَثَرَةُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ.

رَجُلٌ أَدَبٌ، وَامْرَأَةٌ دَبَاءٌ وَدَبَّةٌ: كَثِيرَةُ الشَّعْرِ فِي جَبِينِهَا، وَبَعِيرٌ أَدَبٌ أَبْزُبٌ. فَأَمَّا

قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْحَدِيثِ لِنِسَائِهِ: لَيْتَ شِعْرِي أَتَيْتُكَ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِ، تَخْرُجُ فَتَنْسَحُهَا كِلَابُ الْحَوَابِ؟ فَإِنَّا أَرَادَ الْأَدَبُ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ، وَأَرَادَ الْأَدَبُ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَبَرِ. وَقِيلَ: الْكَثِيرُ وَبَرِ الْوَجْهِ، لِيُوزَنَ بِهِ الْحَوَابُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَمَلٌ أَدَبٌ كَثِيرُ الدَّبِّ، وَقَدْ دَبَّ يَدَبُ دَبًّا. وَقِيلَ: الدَّبُّ الرَّغَبُ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّبَّةُ، عَلَى مِثَالِ حَبَّةٍ، وَالْجَمْعُ دَبٌّ، مِثْلُ حَبٍّ، (حَكَاهُ كُرَاعٌ)، وَلَمْ يَقُلْ: الدَّبَّةُ الرَّغْبَةُ، بِالْهَاءِ.

وَيُقَالُ لِلضُّعُ: دِبَابٍ، يُرِيدُونَ دَبِّي، كَمَا يُقَالُ تَرَالٍ وَحَدَارٍ.

وَدَبُّ: اسْمٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ، وَهُوَ دَبُّ ابْنِ مَرَّةَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، وَهُمْ قَوْمٌ دَرِمَ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ، فَيُقَالُ: أَوْدَى دَرِمٌ. وَقَدْ سُمِّيَ وَبَرَةٌ بْنُ حَيْدَانَ أَبُو كَلْبٍ بْنِ وَبَرَةَ دَبًّا.

وَدَبُّوبُ: مَوْضِعٌ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَدَلِيُّ:

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَسْفِي دَبُوبَهَا
ذُفَاقَ فَعُرْوَانَ الْكَرَاثِ فَضِيْمَهَا
وَدِبَابُ: أَرْضٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَبِالْخُلَاصَةِ رَمْلٌ يُقَالُ لَهُ الدَّبَابُ، وَبِحَدَائِهِ دُحْلَانٌ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ هِنْدًا نَنَايَاها وَبَهْجَتَهَا
لَمَّا التَّقَيْنَا لَدَى أَذْحَالِ دَبَابِ
مَوْلِيَّةٌ أَنْفَ جَادَ الرَّبِيعِ بِهَا

عَلَى أَبَارِقَ قَدْ هَمَّتْ بِإِعْتَابِ
التَّهْذِيبِ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبْدَبُونَ
اللَّهُو. وَالدَّبْدَبَانُ: الطَّلِيعَةُ وَهُوَ الشَّيْفَةُ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: أَصْلُهُ دِيدَبَانُ فَغَيَّرُوا
الْحَرَكَةَ (١)، وَقَالُوا: دِيدَبَانُ، لَمَّا أُعْرِبَ.

(١) قوله: «أصله ديدبان فغيروا الحركة إلخ»
هكذا في نسخة الأصل والتعذيب بأدبنا. وفي
التكلمة قال الأزهرى: الديدبان الطليعة، فارسي
معرب، وأصله ديدبان، فلما أعرب غيّرت الحركة
وجعلت الذال دالاً.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
دَبُّوبٌ، وَلَا قَلَاعٌ، الدَّبُّوبُ: هُوَ الَّذِي
يَدَبُّ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمْ،
وَقِيلَ: هُوَ السَّامُ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ: إِنَّهُ لَتَدَبُّ
عَقَارِيهِ، وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

دَبِجٌ: الدَّبِجُ: النَّقْشُ وَالتَّرْتِيبُ، فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ.

وَدَبِجُ الْأَرْضِ الْمَطَرُ يَدْبِجُهَا دَبْجًا:
رَوْضَهَا. وَالدَّبِجُاجُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ،
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، بِالنَّكْسَرِ وَالْفَتْحِ، مُؤَلَّدٌ،
وَالْجَمْعُ دِبَابِجٌ وَدَبَابِجٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي:
قَوْلُهُمْ دِبَابِجٌ يَدُبُّ عَلَى أَنْ أَصْلُهُ دِبَابُجٌ،
وَأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَبَدَلُوا الْبَاءَ يَاءً اسْتِثْقَالًا لِتَضْعِيفِ
الْبَاءِ، وَكَذَلِكَ الدَّبْنَارُ وَالْقِرَاطُ، وَكَذَلِكَ
فِي التَّضْعِيفِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّبِجِاجِ،
وَهِيَ الثِّيَابُ الْمُتَّخَذَةُ مِنَ الْإِبْرِيسِمِ، فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ، وَقَدْ تَفَتَّحَ دَالُهُ. وَسَمَّى ابْنُ مَسْعُودٍ
الْحَوَامِيمَ دِبَابِجَ الْقُرْآنِ.

الذَّبُّوبُ: الدَّبِجُاجُ أَصُوبٌ مِنَ الدَّبِجِاجِ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الدَّبِجِاجِ وَالدَّبِوَانِ،
وَجَمَعُهَا دِبَابِجٌ وَدَوَاوِينُ. وَرَوَى عَنْ
إِبْرَاهِيمَ النَّحَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ لَهُ طَلْسَانٌ مُدَبَّبٌ،
قَالُوا: هُوَ الَّذِي زَيَّنَتْ أَطْرَافُهُ بِالدَّبِجِاجِ.
وَمَا بِالذَّارِ دَبِجٌ، بِالنَّكْسَرِ وَالتَّشْدِيدِ،
أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لَا يَسْتَعْمَلُ
إِلَّا فِي النَّفْيِ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ فَعِيلٌ مِنْ
لَفْظِ الدَّبِجِاجِ وَمَعْنَاهُ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ هُمُ
الَّذِينَ يَشُونَ الْأَرْضَ وَبِهِمْ تَحْسُنُ وَعَلَى
أَيْدِيهِمْ وَبِعَارِيهِمْ تَجْمَلُ.

الْفَرَاءُ عَنِ الدَّهْرِيَّةِ: مَا فِي الدَّارِ سَفَرٌ
وَلَا دَبِجٌ وَلَا دَبِجٌ، وَلَا دَبِيٌّ وَلَا دَبِيٌّ.
قَالَ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَالْحَاءُ أَفْصَحُ
الْفَتَحَيْنِ، الْجَوْهَرِيُّ: وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ
جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالُوا: مَا فِي الدَّارِ
دَبِيٌّ، قَالَ: وَمَا زَادُونِي عَلَى ذَلِكَ،
قَالَ: وَوَجَدْتُ بِحَطِّ أَبِي مُوسَى
الْحَامِضِ: مَا فِي الدَّارِ دَبِجٌ مُوقِعٌ،

بِالْجِيمِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
وَالْجِيمُ فِي دَبِيجٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ فِي دَبِيٍّ ،
كَأَنَّ قَالُوا صَبِصَى وَصَبِصَحَ وَمَرَى وَمَرَجَ ،
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَالدَّبِيجَانِ : الْخَدَّانِ ، وَيُقَالُ هُمَا
الْليَّانُ (١) قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْبَعِيرَ :

يَسْعَى بِهَا بَازِلٌ دُرْمٌ مَرَافِقُهُ
يَجْرَى بِدِبِيجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ
الرَّشْحُ : الْعَرَقُ . وَالْمُرْتَدِعُ : الْمُلْتَطِخُ أَخَذَهُ
مِنَ الرَّدْعِ ، وَهَذَا اللَّيْتُ فِي الصَّحَاخِ :

يَخْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَاقِبُهُ
يَجْرَى بِدِبِيجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَالْمُرْتَدِعُ هُمَا الَّذِي عَرَقَ عَرَقًا
أَصْفَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّدْعِ ، وَالرَّدْعُ أَثَرُ
الْخُلُوقِ ، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ بِهَا : يَعُودُ عَلَى
امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا . وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِيلِ : الَّذِي لَهُ
تِسْعُ سِنِينَ ، وَذَلِكَ وَقْتُ تَنَاضِي شَبَابِهِ وَشِدَّةِ
قُوَّتِهِ . وَرَوَى : قَتْلُ مَرَافِقُهُ ، وَالْفُتْلُ : الَّتِي
فِيهَا انْفِتَالٌ وَتَبَاعُدٌ عَنْ زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ
مَحْمُودٌ فِيهَا .

وَدِبِاجَةُ الْوَجْهِ وَدِبِاجُهُ : حُسْنُ بَشَرَتِهِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّجَاشِيِّ :

هُمُ الْبَيْضُ أَقْدَامًا وَدِبِاجُ أَوْجِهِ
كَرَامٌ إِذَا اغْبَرَّتْ وَجْهُهُ الْأَشَانِمُ
وَرَجُلٌ مُدْبِجٌ : قَبِيحُ الْوَجْهِ وَالْهَامَةِ
وَالْخَلْفَةِ .

وَالْمُدْبِجُ : طَائِرٌ مِنَ طَيْرِ الْمَاءِ قَبِيحُ
الْهَيْئَةِ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُدْبِجُ ضَرْبٌ مِنَ الْهَامِ ،
وَضَرْبٌ مِنَ طَيْرِ الْمَاءِ ، يُقَالُ لَهُ : أَغْبَرُ
مُدْبِجٌ ، مُسْتَفْخِ الرِّيشِ قَبِيحُ الْهَامَةِ يَكُونُ فِي
الْمَاءِ مَعَ التَّحَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ

(١) قوله : «الليَّان» بلام مفتوحة بعدها ياء
مشددة مفتوحة خطأ ، والصواب : الليَّان ، مثنى
«الليَّ» بلام مكسورة ، وهو صفحة العنق ،
وجمعها لَيَّات .

[عبد الله]

فَتَبَّةٌ شَابَةٌ : هِيَ الْقِرْطَاسُ وَالِدَّبِيجُ وَالِدَّعْلِيَّةُ
وَالدَّعِيلُ وَالْعِطْمُوسُ .

« ديج » دَبِجَ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) .

وَالْتَدْبِيعُ : تَنَكُّيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ .
وَالْتَدْبِيعُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُطَاطَى رَأْسُهُ
وَيَرْفَعُ عَجْزُهُ ؛ وَقِيلَ : يَسْطُ ظَهْرُهُ وَيُطَاطَى
رَأْسُهُ فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْجِطَاطًا مِنَ اللَّيْتَةِ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدْبِجَ الرَّجُلُ فِي
الرُّكُوعِ كَمَا يُدْبِجُ الْحَجَّارُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ يُطَاطَى رَأْسُهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ
أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّدْبِيعُ
خَفْضُ الرَّأْسِ وَتَنَكُّيسُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِي :

لَمَّا رَأَى هِرَاوَةَ ذَاتَ عَجَرٍ
دَبِجَ وَاسْتَحْفَى وَنَادَى : يَا عُمَرُ !
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَبِجَ طَاطًا رَأْسُهُ
فَقَطَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَلْ ذَلِكَ فِي مَشْيٍ أَوْ مَعَ
رَفْعِ عَجْزٍ ؛ وَدَبِجَ : ذَلَّ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْأَزْهَرِيُّ : دَبِجَ الرَّجُلُ
ظَهْرُهُ إِذَا نَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْتُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ،
وَهُوَ تَضْجِيفٌ ، وَالصَّحِيحُ بِالْمُهْمَلَةِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَمَلَةٌ مُدْبِجَةٌ أَيْ حَدْبَاءُ ، وَرِمَالٌ
مَدْبِجٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِالذَّارِ دَبِيجٌ وَلَا
دَبِيجٌ ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ، وَالْحَاءُ أَفْصَحُهَا ؛
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا بِالذَّارِ دَبِيجٌ ، بِالْجِيمِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ مَنْ يَدْبُ ؛ وَقِيلَ :
دَبِيجٌ مَعْنَاهُ مَا يَبِهَا مَنْ يُدْبِجُ .

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : التَّدْبِيعُ تَدْبِيعُ
الصَّبْيَانِ إِذَا لَعِبُوا ، وَهُوَ أَنْ يُطَامِنَ أَحَدُهُمْ
ظَهْرَهُ لِجَنِيٍّ الْآخَرَ يَعْذُو مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى
يَرْكَبَهُ . وَالتَّدْبِيعُ : التَّلَطُّطُ ؛ يُقَالُ : دَبِجَ
لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَالتَّدْبِيعُ أَيْضًا : تَدْبِيعُ
الْكِمَاءِ وَهُوَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَنْهَا الْأَرْضُ ، وَلَا
تَصْلَعُ ، أَيْ لَا تَظْهَرُ .

الْفَنَوِيُّ : دَبِجَ الْحَجَّارُ إِذَا رُكِبَ وَهُوَ
يَسْتَكِي ظَهْرَهُ مِنْ دَبْرِهِ ، فَيَرْخِي قَوَائِمَهُ
وَيُطَامِنُ ظَهْرَهُ وَعَجْزَهُ مِنَ الْأَلَمِ .

« ديج » دَبِجَ الرَّجُلُ تَدْبِيحًا إِذَا قَبَّ ظَهْرَهُ
وَطَاطَا رَأْسُهُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءُ جَمِيعًا ؛ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

« دجس » الدَّبْحُسُ : الضَّخْمُ ؛ مِثْلُ يَوْ
سَيَوِيهِ وَفَسْرَةِ السَّرَافِيِّ .

« دبذ » الدَّبَاوُذُ : ثَوْبٌ (٢) يُنْسَجُ بَيْنَرَيْنِ ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ دَبَاوُذٍ عَلَى فِعْعُولٍ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَّةِ دَبَاوُذٌ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَعْلَى يَصِفُ الثَّوْبَ :

عَلَيْهِ دَبَاوُذٌ تَسْرَبُلُ تَحْتَهُ
أَرْنَدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عَظْمًا
قَالَ : وَرَبَّمَا عَرَبِيَّةٌ بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .

« دبر » الدَّبْرُ وَالدَّبِيرُ : نَقِيسُ الْقُبْلِ . وَدَبْرُ
كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ وَمُؤَخَّرُهُ ؛ وَجَمْعُهَا أَدْبَارٌ .
وَدَبْرُ كُلِّ شَيْءٍ : خِلَافُ قُبْلِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ
مَا خَلَا قَوْلَهُمْ (٣) : جَعَلَ فُلَانٌ قَوْلَكَ دَبْرَ
أُذُنِي ، أَيْ خَلْفَ أُذُنِي .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّبْرُ وَالدَّبِيرُ خِلَافُ الْقُبْلِ ،
وَدَبْرُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، يُقَالُ :
جِئْتُكَ دَبْرَ الشَّهْرِ وَفِي دَبْرِهِ وَعَلَى دَبْرِهِ ؛
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَدْبَارٌ ؛ يُقَالُ : جِئْتُكَ
أَدْبَارَ الشَّهْرِ وَفِي أَدْبَارِهِ .

وَالْأَدْبَارُ لِدَوَاتِ الْحَوَافِرِ وَالظَّلْفِ
وَالْمِخْلَبِ : مَا يَجْمَعُ الْإِسْتُ وَالْحَبَاءُ ،

(٢) قوله : «ثوب» كذا بالأصل
والصحيح : والمناسب ثياب ينسج واحدا بنيرين ،
جمع ديبوذ .

(٣) قوله : «ما خلا قولهم جعل فلان إلخ»
ظاهره أن دبر في قولهم ذلك بضم الدال والباء ،
وضبط في القاموس ونسخة من الصحاح بفتح الدال
وسكون الموحدة : دبر .

وخصَّ بعضهم به ذوات الخُفِّ ، والحِباءِ
من كلِّ ذلكَّ وحدهُ دبرٌ .
ودبرُ النِّبتِ : مؤخره وراوئته .

وإدبارُ النجومِ : تولُّها ؛ وأدبارُها :
أخذُها إلى الغربِ للغروبِ آخرَ الليلِ ؛ هذِهِ
حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قالَ ابنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا لِأَنَّ الْأَدْبَارَ لَا يَكُونُ
الْأَخَذُ ، إِذِ الْأَخْذُ مَصْدَرٌ ، وَالْأَدْبَارُ أَسْمَاءُ .
وَأَدْبَارُ السُّجُودِ : وإدبارُهُ : أواخرُ
الصَّلَواتِ ، وَقَدْ قُرِيَ : وَأَدْبَارُ وَإِدْبَارُ ، فَمَنْ
قَرَأَ : وَأَدْبَارَ فَمِنْ بَابِ خَلْفَ وَوَرَاءَ ؛ وَمَنْ
قَرَأَ : وَإِدْبَارَ فَمِنْ بَابِ خَفَوُ النَّجْمِ . قَالَ
تَعَلَّبَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِدْبَارَ النُّجُومِ »
« وَأَدْبَارَ السُّجُودِ » : قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِدْبَارُ
النُّجُومِ أَنَّ لَهَا دُبْرًا وَاحِدًا فِي وَقْتِ
السَّحَرِ ، وَأَدْبَارُ السُّجُودِ لِأَنَّ مَعَ كُلِّ سَجْدَةٍ
إِدْبَارًا ؛ التَّهْدِيبُ : مَنْ قَرَأَ : « وَأَدْبَارَ
السُّجُودِ » ، يَفْتَحُ الْأَلْفَ ، جَمَعَ عَلَى دُبْرٍ
وَأَدْبَارٍ ، وَهِيَ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ ، رَوَى
ذَلِكَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : « وَإِدْبَارَ النُّجُومِ »
فِي سُورَةِ الطُّورِ فَهِيَ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ ،
قَالَ : وَيُكْسَرَانِ جَمِيعًا وَيُنْصَبَانِ ، جَائِزَانِ .
وَدِبْرُهُ يَدْبُرُهُ دُبُورًا : تَبِعَهُ مِنْ وَرَائِهِ .
ودابرُ الشيءِ : آخره . الشَّيْءُ : الدَّابِرَةُ
آخِرُ الرَّمْلِ . وَقَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُمْ أَيْ آخِرَ مَنْ
بَقِيَ مِنْهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَقَطَّعْ دَابِرَ
الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا » ، أَيْ اسْتَوْصِلْ
آخِرَهُمْ ، وَدَابِرَةُ الشَّيْءِ : كَدَابِرُهُ .

وقالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
« وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هُوْلَاءِ
مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ » قَوْلُهُمْ : قَطَعَ اللَّهُ دَابِرَهُ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الدَّابِرُ الْأَصْلُ ، أَيْ
أَذْهَبَ اللَّهُ أَصْلَهُ ، وَأَنْشَدَ لَوْعَلَّةَ :

فَدَى لَكُمْ رَجُلِي أُمِّي وَخَالَتِي
غَدَاةَ الْكَلَابِ إِذْ تُحَرُّ الدَّوَابِرُ
أَيْ يَقْتُلُ الْقَوْمَ فَتَذْهَبُ أَصُولُهُمْ وَلَا يَبْقَى لَهُمْ
أَثَرٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : دَابِرُ الْأَمْرِ آخِرُهُ ، وَهُوَ

عَلَى هَذَا كَأَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ بِانْقِطَاعِ الْعَقَبِ
حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ يَخْلُفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَدُبْرُ
الْأَمْرِ وَدِبْرُهُ آخِرُهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
أَعْهَدَكَ مِنْ أَوَّلَى الشَّيْبَةِ تَطَلُّبُ

عَلَى دُبْرٍ؟ هَيْهَاتَ شَاؤُ مُغْرَبٌ
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَأَبْعَثْ عَلَيْهِمْ بَأْسًا
تَقْطَعُ بِهِ دَابِرَهُمْ ، أَيْ جَمِيعَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى
مِنْهُمْ أَحَدٌ . وَدَابِرُ الْقَوْمِ : آخِرُ مَنْ يَبْقَى
مِنْهُمْ وَيَجِيءُ فِي آخِرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَيُّمَا سَلِمَ خَلْفَ غَايَا فِي دَابِرَتِهِ ، أَيْ مَنْ
يَبْقَى بَعْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُنْتُ أَرْجُو
أَنْ يَعِيشَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى يَدْبُرَنَا ،
أَيْ يَخْلُفَنَا بَعْدَ مَوْتِنَا . يُقَالُ : دَبَّرْتُ الرَّجُلَ
إِذَا بَقِيتَ بَعْدَهُ . وَعَقِبُ الرَّجُلِ : دَابِرُهُ .
وَالدُّبْرُ وَالدُّبْرُ : الظَّهْرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« سَيَهَرُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّفُونَ الدُّبْرَ » ، جَعَلَهُ
لِلْجَمَاعَةِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ
طَرَفُهُمْ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ هَذَا يَوْمَ بَدْرٍ ،
وَقَالَ الدُّبْرُ فَوَحْدٌ وَلَمْ يَقُلْ الْأَدْبَارَ ، وَكُلُّ
جَائِزٍ صَوَابٌ ، تَقُولُ : ضَرَبْنَا مِنْهُمْ الرُّءُوسَ
وَضَرَبْنَا مِنْهُمْ الرُّءُوسَ ، كَمَا تَقُولُ : فَلَانٌ كَثِيرُ
الدُّنْيَا وَالذَّرْهَمِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

الْكَاثِرِينَ الْفَنَّا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ

وَدَابِرَةُ الْحَافِرِ : مُؤَخَّرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ

الَّتِي تَلِي مُؤَخَّرَ الرَّسْعِ ، وَجَمْعُهَا الدَّوَابِرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : دَابِرَةُ الْحَافِرِ مَا حَادَى مَوْضِعَ
الرُّسْعِ ، وَدَابِرَةُ الْإِنْسَانِ عَوْقُوبُهُ ؛ قَالَ
وَعَلَّةُ : إِذْ تُحَرُّ الدَّوَابِرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الدَّابِرَةُ : الْمَشْتُومَةُ ، وَالْدَّابِرَةُ : الْهَزِيمَةُ .
وَالدُّبْرَةُ ، بِالْأَسْكَانِ ، وَالتَّحْرِيكِ :

الْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ .

وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِدْبَارِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الدُّبْرَةَ ، أَيْ الْهَزِيمَةَ ، وَجَعَلَ لَهُمُ
الدُّبْرَةَ عَلَى فَلَانٍ أَيْ الظَّهْرَ وَالتَّصْرَةَ . وَقَالَ
أَبُو جَهْلٍ لِابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَهُوَ مُثَبِّتٌ
جَرِيحٌ صَرِيحٌ : لِمَنِ الدُّبْرَةُ؟ فَقَالَ : لِلَّهِ
وَلِرَسُولِهِ ، يَا عَدُوَّ اللَّهِ ؛ قَوْلُهُ لِمَنِ الدُّبْرَةُ أَيْ
لِمَنِ الدَّوْلَةُ وَالظَّفَرُ ، وَتَفْتَحُ الْبَاءُ وَتُسَكَّنُ ؛

وَيُقَالُ : عَلَى مِنَ الدُّبْرَةِ أَيْضًا أَيْ الْهَزِيمَةُ .
وَالْدَّابِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِيَّةِ فِي
الصَّرَاعِ . وَالْدَّابِرَةُ : صَيْصِيَةُ الدَّبِكِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : دَابِرَةُ الطَّائِرِ الْأَصْنَعِ الَّتِي مِنْ وَرَاءِ
رِجْلِهِ وَبِهَا يَضْرِبُ الْبَازِيُّ ، وَهِيَ لِلدَّبِكِ
أَسْفَلُ مِنَ الصَّيْصِيَةِ يَطَّأُ بِهَا .

وَجَاءَ دُبْرِيًّا أَيْ آخِرًا . وَقُلَانٌ لَا يُصَلِّي
الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيًّا . بِالْفَتْحِ ، أَيْ فِي آخِرِ
وَقْتِهَا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ آخِرًا ؛ رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَالْمُحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ دُبْرِيًّا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي آخِرِ وَقْتِهَا ؛
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دُبْرِيًّا ، يَفْتَحُ الدَّالُ
وَاسْكَانُ الْبَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ : ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ صَلَاةَ : رَجُلٌ
أَتَى الصَّلَاةَ دِبَارًا ، وَرَجُلٌ اعْتَدَّ مُحَرَّرًا ،
وَرَجُلٌ أَمَّ قَوْمًا هُمْ لَهُ كَارِهُونَ . قَالَ
الْأَفْرِيقِيُّ رَاوَى هَذَا الْحَدِيثَ : مَعْنَى قَوْلِهِ
دِبَارًا أَيْ بَعْدَمَا يَقُوتُ الْوَقْتُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ
لِلْمُتَأَفِّقِينَ عِلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا : تَحِيَّتُهُمْ
لَعَنَهُ ، وَطَعَامُهُمْ نُهْمَةً ، لَا يَقْرُبُونَ الْمَسَاجِدَ
إِلَّا هَجْرًا ، وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا ،
مُسْتَكْبِرِينَ لَا يَأْلَفُونَ وَلَا يُؤْلَفُونَ ، حُسْبُ
بِاللَّيْلِ ، صُحْبُ بِالنَّهَارِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ دِبَارًا فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ
جَمْعُ دَبْرٍ وَدَبْرٍ ، وَهُوَ آخِرُ أَوْقَاتِ الشَّيْءِ
الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ : وَمِنَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ
لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرًا ، يُرْوَى بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ إِلَّا دُبْرِيًّا ،
يَفْتَحُ الْبَاءُ وَسُكُونُهَا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ إِلَى
الدُّبْرِ آخِرِ الشَّيْءِ ؛ وَفَتْحُ الْبَاءِ مِنْ تَعْيِيرَاتِ
النَّسَبِ ، وَنَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ فَاعِلٍ
يَأْتِي ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْعِلْمُ قَلْبِي وَلَيْسَ
بِالدُّبْرِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْعَالِمَ
الْمُتَّقِنَ يُجِيبُكَ سَرِيعًا ، وَالْمُتَخَلِّفَ يَقُولُ لِي
فِيهَا نَظْرٌ .

ابن سيدة: تبع صاحب دبراً إذا كنت معه فتحلفت عنه، ثم تبعته وأنت تحذر أن يقولك.

ودبره يدبره ويدبره: تلا دبره والدابر: التابع. وجاء يدبرهم أي يتبعهم، وهو من ذلك.

وأدبر إدباراً ودبراً: ولّى (عن كراع). والصحيح أن الإدبار المصدر والدبر الاسم. وأدبر أمر القوم: ولّى لفساد.

وقول الله تعالى: «ثم ولّيتهم مدبرين»، هذا حال مؤكدة، لأنه قد علم أن مع كل تولية إدباراً، فقال مدبرين مؤكداً، ومثله قول ابن دارة:

أنا ابن دارة معروف لها نسبي وهل بدارة بالناس من عار؟ قال ابن سيدة: كذا أنشدني ابن جني: لها نسبي، وقال لها يعني النسبة، قال: ورويت له نسبي.

والمدبرة: الإدبار؛ أنشد نعلب: هذا يصاديك إقبالاً بمدبرة.

وذا يناديك إدباراً بإدبار ودبر بالشئ: ذهب به. ودبر الرجل: ولّى وشيخ؛ ومنه قوله تعالى: «والليل إذا دبّر»، أي تبع النهار قلبه؛ وقرأ ابن عباس ومجاهد: «والليل إذا دبّر»، وقرأها كثير من الناس: «والليل إذا دبّر»، وقال الفراء: هما لغتان: دبّر النهار وأدبر، ودبر الصيف وأدبر، وكذلك قبل وأقبل، فإذا قالوا أقبل الراكب أو أدبر لم يقولوا إلا بالالف، قال: وإنما عندي في المعنى لوأجل لا أبعد أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة؛ وقيل: معنى قوله [تعالى]: «والليل إذا دبّر»، جاء بعد النهار، كما تقول خلف. يقال: دبّرني فلان وخلفني أي جاء بعدي، ومن قرأ: «والليل إذا دبّر»، فمعناه ولّى لذهب.

ودابر العيش: آخره؛ قال معقل بن خويلد الهذلي:

وما عريت ذا الحيات إلا لأقطع دابر العيش الحجاب وذا الحيات: اسم سفيه. ودابر العيش: آخره؛ يقول: ما عريته إلا لأقتلك.

ودبر النهار وأدبر: ذهب. وأمس الدابر: الذاهب؛ وقالوا: مضى أمس الدابر وأمس المدبر، الدابر؛ وهذا من التطوع المشام للتاكيد، لأن اليوم إذا قيل فيه أمس فمعلوم أنه دبر، لكنه أكد بقوله الدابر كما بينا، قال الشاعر:

وأبى الذي ترك الملوك وجمعهم بصهاب هائدة كأمس الدابر وقال صخر بن عمرو الشريد السلمي: ولقد قتلتم ثناء وموحداً

وتركت مرة مثل أمس الدابر ويروى المدبر. قال ابن بري: والصحيح في إنشاده مثل أمس المدبر؛ قال: وكذلك أنشد أبو عبيدة في مقاتل الفرسان؛ وأنشد قبله:

ولقد دفعت إلى دريد طعنة

نجلاء تزغل مثل عط المتحر تزغل: تخرج الدم قطعاً قطعاً. وأعط: الشئ. والنجلاء: الواسعة. ويقال: هيهات! ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر، وهو الماضي لا يرجع أبداً.

ورجل خاسر دابر إنباع، وسيتأخر خاسر دابر، ويقال خاسر دابر، على البدل، وإن لم يلزم أن يكون بدلاً.

واستدبره: أتاه من ورائه؛ وقول الأعشى يصف الحمر أنشد أبو عبيدة:

تمزنتها غير مستدبر على الشرب أو متكر ما علم قال: قوله غير مستدبر فسر غير مستأثر، وإنما قيل للمستأثر مستدبر لأنه إذا استأثر بشربها استدبر عنهم ولم يستقبلهم، لأنه يشربها دونهم ويولّي عنهم.

والدابر من القداح: خلاف القابل، وصاحبه مدابر؛ قال صخر الغي الهذلي:

يصف ماء ورده:

فخصخصت صفني في جمه

خياض المدابر قدحاً عطوفاً المدابر: المقمور في المسير، وقيل هو الذي قمر مرة بعد مرة، فيعود ليقيم؛ وقال الأصمعي: المدابر المولى المعرض عن صاحبه؛ وقال أبو عبيد: المدابر الذي يضرب بالقداح.

ودأبرت فلاناً: عاديته.

وقولهم: ما يعرف قبيلة من دبره، وفلان ما يدري قبلاً من دبر، المعنى ما يدري شيئاً. وقال الليث: القيل قتل القطي، والدبير: قتل الكتان والصوف. ويقال: القيل ما وليك، والدبير ما خالفك. ابن الأعرابي: أدبر الرجل إذا عرف دبره من قبيله. قال الأصمعي: القيل ما أقبل من الفاتل إلى حقوه، والدبير ما أدبر به الفاتل إلى ركبته. وقال المفضل: القيل قور القدح في القمار، والدبير خيبة القدح. وقال الشيباني: القيل طاعة الرب والدبير معصيته. الصحاح: الدبير ما أدبرت به المرأة من غزلها حين تفتله. قال يعقوب: القيل ما أقبلت به إلى صدرك، والدبير ما أدبرت به عن صدرك. يقال: فلان ما يعرف قبلاً من دبر، وسدرك من ذلك أشياء في ترجمه قبل، إن شاء الله تعالى.

والدبرة: خلاف القبلة؛ يقال: فلان ماله قبلة ولا دبرة إذا لم يهتد لجهة أمره؛ وليس لهذا الأمر قبلة ولا دبرة إذا لم يعرف وجهه؛ ويقال: قبح الله ما قبل منه وما دبر.

وأدبر الرجل: جعله وراءه.

ودبر السهم أي خرج من الهدف. وفي المحكم: دبر السهم الهدف يدبره دبراً ودبوراً جاوزة وسقط وراءه. والدابر من السهام: الذي يخرج من الهدف.

ابن الأعرابي: دبر رد، ودبر تأخر،

وَأَدْبَرَ إِذَا انْقَلَبَتْ قَتْلَهُ أُذُنُ النَّاقَةِ إِذَا نَحَرَتْ إِلَى نَاحِيَةِ الْفَقَا ، وَأَقْبَلَ إِذَا صَارَتْ هَذِهِ الْفَتْلَةُ إِلَى نَاحِيَةِ الْوَجْهِ .

وَالدَّبْرَانُ : نَجْمٌ بَيْنَ الثَّرَيَا وَالْجَوْزَاءِ ، وَيُقَالُ لَهُ التَّابِعُ وَالتَّوْبِيعُ ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ . سُمِّيَ دَبْرَانًا لِأَنَّهُ يَدْبُرُ الثَّرَيَا . أَيْ يَتَّبِعُهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الدَّبْرَانُ نَجْمٌ يَدْبُرُ الثَّرَيَا ، لِمَتْنِهِ الْأَيْفُ وَالسَّلَامُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : فَإِنْ قِيلَ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ صَارَ خَلْفَ شَيْءٍ : دَبْرَانٌ ؟ فَإِنَّكَ قَائِلٌ لَهُ : لا . وَلَكِنْ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْعَدْلِيِّ وَالْعَدِيلِ ، وَهَذَا الضَّرْبُ كَثِيرٌ أَوْ مُعْتَادٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّبْرَانُ خَمْسَةُ كَوَاكِبَ مِنَ الثَّوَرِ ، يُقَالُ إِنَّهُ سَمَاءٌ . وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .

وَجَعَلْتُ الْكَلَامَ دَبْرَ أُذُنِي . وَكَلَامَهُ دَبْرَ أُذُنِي . أَيْ خَلْفِي لَمْ أَعْبَأ بِهِ . وَتَصَامَمْتُ عَنْهُ . وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ . وَلَمْ أَتَقَفْ إِلَيْهِ . قَالَ :

يَدَاهَا كَأَوْبِ الْيَاتِحِينَ إِذَا مَسَتْ وَرَجُلٌ تَلَتْ دَبْرَ الْبَدِينِ طَرُوحٌ وَقَالُوا : إِذَا رَأَيْتَ الثَّرَيَا تَدْبُرُ فَشَهْرُ تَنَاجٍ وَشَهْرُ مَطَرٍ . أَيْ إِذَا بَدَأَتْ لِلْفَرْوَبِ مَعَ الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ وَقْتُ الْمَطَرِ وَوَقْتُ تَنَاجِ الْأَيْلِ . وَإِذَا رَأَيْتَ الشَّعْرَى تُقْبِلُ فَمَجْدُ قَتَى وَمَجْدُ حَمَلٍ . أَيْ إِذَا رَأَيْتَ الشَّعْرَى مَعَ الْمَغْرِبِ فَذَلِكَ صَمِيمُ الْفَرِّ ، فَلَا يَضُرُّ عَلَى الْفَرَى وَفَعَلَ الْخَبِرُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ غَيْرَ الْفَتَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ الْحَرِّ . وَقَوْلُهُ : وَمَجْدُ حَمَلٍ أَيْ لَا يَحْمِلُ فِيهِ الثَّقَلُ إِلَّا الْجَمَلُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ الْجَمَالَ تَهَزُّلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَتَقِلُّ الْمَرَاعِي .

وَالدَّبُّورُ : رِيحٌ تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ مِمَّا يَذْهَبُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْتِي مِنْ خَلْفِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ . التَّهْذِيبُ : وَالدَّبُّورُ . بِالْفَتْحِ . الرِّيْحُ الَّتِي تُقَابِلُ الصَّبَا وَالْقَبُولَ ، وَهِيَ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ نَحْوِ الْمَغْرِبِ . وَالصَّبَا تُقَابِلُهَا مِنْ نَاحِيَةِ

الْمَشْرِقِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَأْتِي مِنْ دُبْرِ الْكَعْبَةِ لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَدَبَّرَتِ الرِّيْحُ أَيْ تَحَوَّلَتْ دُبُورًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَهَبُ الدَّبُّورِ مِنْ مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ إِلَى مَطْلَعِ سُهَيْلٍ مِنَ التَّذَكُّرَةِ . يَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً . فَمِنْ الصَّفَةِ قَوْلُ الْأَعْمَى :

لَهَا رَجَلٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا

دُ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا وَمِنْ الْأَسْمِ قَوْلُهُ أَشْدَهُ سِيبَوَيْهٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ :

رِيحُ الدَّبُّورِ مَعَ الشَّمَالِ وَتَارَةً رِيحُ الرَّبِيعِ وَصَابِ الثَّهْنَانِ قَالَ : وَكَوْنُهَا صِفَةً أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ دُبُرٌ وَدَبَائِرُ . وَقَدْ دَبَّرَتْ تَدْبُرُ دُبُورًا .

وَدَبَّرَ الْقَوْمُ . عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ . فَهُمْ مَدْبُورُونَ : أَصَابَتْهُمْ رِيحُ الدَّبُّورِ . وَأَدْبَرُوا : دَخَلُوا فِي الدَّبُّورِ . وَكَذَلِكَ سَائِرُ الرِّيَاحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نُصِرْتُ بِالصَّبَا . وَأَهْلَكَتُ عَادًا بِالدَّبُّورِ .

وَرَجُلٌ أَدْبَرَ : لِلَّذِي يَقْطَعُ رَجَمَهُ مِثْلُ أَبِي بَرٍّ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا زَوَّجْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالدَّبَارُ عَلَيْكُمْ . بِالْفَتْحِ . أَيْ الْهَلَاكُ . وَرَجُلٌ أَدْبَرَ : لَا يَقْبَلُ قَوْلَ أَحَدٍ وَلَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ .

قَالَ السَّيْرَافِيُّ : وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ أَدْبَرَ فِي الْأَسْمَاءِ . وَلَمْ يَفْسَرْهُ أَحَدٌ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ . لَكِنَّهُ قَدْ قَرَنَهُ بِأَحَامِيرٍ وَأَحَادِرٍ . وَهِيَ مَوْضِعَانِ . فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَدْبَرَ مَوْضِعًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ أَبَا بَرٍّ يَبْتَرُ رَجَمَهُ فَيَقْطَعُهَا ، وَرَجُلٌ أَخْبِلٌ وَهُوَ الْمُخْتَالُ . وَأُذُنٌ مُدَابِّرَةٌ : قُطِعَتْ مِنْ خَلْفِهَا وَشُقَّتْ وَنَاقَةٌ مُدَابِّرَةٌ : شُقَّتْ مِنْ قِبَلِ قَفَاها . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْرُسَ مِنْهَا قَرْصَةً مِنْ جَانِبِهَا مِمَّا يَلِ قَفَاها . وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَنَاقَةٌ

ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ إِذَا شُقَّ مُقَدَّمُ أُذُنِهَا وَمُؤَخَّرُهَا . وَقِيلَتْ كَانَتْهَا زَنْمَةً . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ فِي الشَّاةِ أَيْضًا .

وَالْإِدْبَارُ : تَقْيِضُ الْإِقْبَالِ ، وَالْإِسْتِدْبَارُ : خِلَافُ الْإِسْتِقْبَالِ . وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِّرٌ : مَخْضٌ مِنْ أُبُيُوه . كَرِيمُ الطَّرِيقَيْنِ . وَقُلَانُ مُسْتَدْبِرُ الْمَجْدِ مُسْتَقْبِلٌ . أَيْ كَرِيمٌ أَوَّلُ مَجْدِيهِ وَآخِرُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ مِنَ الْإِقْبَالَةِ وَالْإِدْبَارَةِ . وَهُوَ شَقٌّ فِي الْأُذُنِ ثُمَّ يَقْتُلُ ذَلِكَ . فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ فَهُوَ الْإِقْبَالَةُ ، وَإِذَا أَدْبَرَ بِهِ فَهُوَ الْإِدْبَارَةُ . وَالْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ مِنَ الْأُذُنِ هِيَ الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ كَانَتْهَا زَنْمَةً . وَالشَّاةُ مُدَابِّرَةٌ وَمُقَابِلَةٌ . وَقَدْ أَدْبَرْتُهَا وَقَابَلْتُهَا . وَنَاقَةٌ ذَاتُ إِقْبَالَةٍ وَإِدْبَارَةٍ . وَنَاقَةٌ مُقَابِلَةٌ مُدَابِّرَةٌ . أَيْ كَرِيمَةُ الطَّرِيقَيْنِ مِنْ قِبَلِ أَبِيهَا وَأُمِّهَا .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ . أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِمُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِّرَةٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُقَابِلَةُ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ طَرَفِ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يَبْرُكَ مُعَلَّقًا لَا يَبِينُ كَانَتْهُ زَنْمَةً . وَيُقَالُ لِمِثْلِ ذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ : الْمُرْتَمِ . وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُعَلَّقُ الرَّعْلُ . وَالْمُدَابِّرَةُ : أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِمُؤَخَّرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّاةِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكَذَلِكَ إِنْ بَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ فَهِيَ مُقَابِلَةٌ وَمُدَابِّرَةٌ . بَعْدَ أَنْ كَانَ قُطْعًا .

وَالْمُدَابِّرُ مِنَ الْمَنَازِلِ : خِلَافُ الْمُقَابِلِ . وَتَدَابَّرَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا وَتَقَاطَعُوا . وَقِيلَ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي بَنِي الْأَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَدَابَّرُوا وَلَا تَقَاطَعُوا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّدَابُّرُ الْمُصَارَمَةُ وَالْهَجْرَانُ . مَاخُذٌ مِنْ أَنْ يُؤَلَّى الرَّجُلُ صَاحِبَهُ دُبْرَهُ وَقَفَاهُ وَيُعْرِضَ عَنْهُ بِوَجْهِهِ وَيَهْجُرَهُ . وَأَنْشَدَ :

أَوْصَى أَبُو قَيْسٍ بَانَ تَتَوَاصَلُوا

وَأَوْصَى أَبُو كَيْسٍ وَيَحْكُمُ ! أَنْ تَدَابَّرُوا ؟

وَدَبَّرَ الْقَوْمُ يَدْبُرُونَ دِبَارًا : هَلَكُوا .

وَأَدْبَرُوا إِذَا وَلَّى أَمْرَهُمْ إِلَى آخِرِهِ فَلَمْ يَبْنِ مِنْهُمْ بَاقِيَةٌ .

وَيُقَالُ: عَلَيْهِ الدَّبَارُ، أَيْ الْعَقَاءُ، إِذَا دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَدْبُرَ فَلَا يَرْجِعَ، وَمِثْلُهُ: عَلَيْهِ الْعَقَاءُ، أَيْ الدُّرُوسُ وَالْهَلَاكُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّبَارُ، بِالْفَتْحِ، الْهَلَاكُ، مِثْلُ الدَّمَارِ.

وَالدَّبْرَةُ: تَقْيِضُ الدَّوْلَةِ، فَالدَّوْلَةُ فِي الْخَيْرِ، وَالدَّبْرَةُ فِي الشَّرِّ. يُقَالُ: جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّبْرَةَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا أَحْسَنُ مَا رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الدَّبْرَةِ. وَقِيلَ: الدَّبْرَةُ الْعَاقِبَةُ.

وَدَبَّرَ الْأَمْرَ وَتَدَبَّرَهُ: نَظَرَ فِي عَاقِبَتِهِ، وَاسْتَدَبَّرَهُ: رَأَى فِي عَاقِبَتِهِ مَا لَمْ يَرِ فِي صَدْرِهِ. وَعَرَفَ الْأَمْرَ تَدَبُّرًا أَيْ بِآخِرِهِ. قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَا تَتَّقُونَ الشَّرَّ حَتَّى يُصِيبَكُمْ
وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدَبُّرًا
وَالْتَدَبُّرُ فِي الْأَمْرِ: أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَا تَتَوَلَّى إِلَيْهِ عَاقِبَتُهُ، وَالتَّدَبُّرُ: التَّفَكُّرُ فِيهِ.

وَفُلَانٌ مَا يَدْبُرُ قِبَالَ الْأَمْرِ مِنْ دِبَارِهِ، أَيْ أَوَّلِهِ مِنْ آخِرِهِ.

وَيُقَالُ: إِنْ فُلَانًا لَوْ اسْتَقْبَلَ مِنْ أَمْرِهِ مَا اسْتَدَبَّرَهُ لَهْدَى لَوْجَهَهُ أَمْرَهُ، أَيْ لَوْ عَلِمَ فِي بَدْءِ أَمْرِهِ مَا عَلِمَهُ فِي آخِرِهِ لَاسْتَرَشَدَ لِأَمْرِهِ. وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِي لِنَيْبِهِ: يَا بَنِي، لَا تَتَدَبَّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا. وَالتَّدَبُّرُ: أَنْ يَتَدَبَّرَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَيَدْبُرَهُ، أَيْ يَنْظُرَ فِي عَوَاقِبِهِ.

وَالْتَدَبُّرُ: أَنْ يُعْتَقَ الرَّجُلُ عَدَهُ عَنْ دَبْرٍ، وَهُوَ أَنْ يُعْتَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَيَقُولَ: أَنْتَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي، وَهُوَ مُدَبِّرٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فُلَانًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دَبْرٍ، أَيْ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَدَبَّرْتُ الْعَبْدَ إِذَا عَلَقْتُ عِقَقَهُ بِمَوْتِكَ، وَهُوَ التَّدَبُّرُ، أَيْ أَنَّهُ يُعْتَقُ بَعْدَ مَا يَدْبُرُهُ سَيِّدُهُ وَيَمُوتُ. وَدَبَّرَ الْعَبْدَ: أَعْتَقَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

وَدَبَّرَ الْحَدِيثَ عَنْهُ: رَوَاهُ. وَيُقَالُ: دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ عَنْ فُلَانٍ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَهُوَ يَدْبُرُ حَدِيثَ فُلَانٍ، أَيْ يَرْوِيهِ.

وَدَبَّرْتُ الْحَدِيثَ أَيْ حَدَّثْتُ بِهِ عَنْ غَيْرِي. قَالَ شُعْبَةُ: دَبَّرْتُ الْحَدِيثَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ يَدْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ أَيْ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنَّا هُوَ يَدْبُرُهُ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ، أَيْ يُتَقَنُّهُ، وَقَالَ الرَّجَّازُ: الدَّبْرُ الْقِرَاءَةُ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّ أَصْحَابَهُ رَوَوْا عَنْهُ يَدْبُرُهُ كَمَا تَرَى، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى سَلَامِ بْنِ مَسْكِينَ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ فُلَانٍ، يَرْوِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، يَدْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَا شَرَقَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بِجَنَّتِيهَا مَلَكَانِ بِنَادِيَانِ أَنَّهُمَا يُسَمِعَانِ الْخَلَائِقَ غَيْرَ الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، أَلَا هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى، اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِمُنْفِقِي خَلْقًا، وَعَجِّلْ لِمُنْسِكِي تَلْفًا. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَدَبَّرَ الْكِتَابَ يَدْبُرُهُ دَبْرًا كَتَبَهُ (عَنْ كُرَاعٍ)، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ دَبْرُهُ، وَلَمْ يَقُلْ دَبْرُهُ إِلَّا هُوَ.

وَالرَّأْيُ الدَّبْرِيُّ: الَّذِي يُمَعَّنُ النَّظَرَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْجَوَابُ الدَّبْرِيُّ؛ يُقَالُ: شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبْرِيُّ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَحُجُّ آخِرًا عِنْدَ قُوَّةِ الْحَاجَةِ، أَيْ شَرُّهُ إِذَا أَدْبَرَ الْأَمْرَ وَفَاتَ. وَالدَّبْرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَرَحَةُ الدَّائِيَةِ وَالْبُعِيرِ، وَالْجَمْعُ دَبْرٌ وَأَدْبَارٌ، مِثْلُ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَأَشْجَارٍ. وَدَبْرُ الْبُعِيرِ، بِالْكَسْرِ، يَدْبُرُ دَبْرًا، فَهُوَ دَبْرٌ وَأَدْبَرُ، وَالْأُنْثَى دَبْرَةٌ وَدَبْرَاءُ، وَابِلٌ دَبْرِي، وَقَدْ أَدْبَرَهَا الْجَمَلُ وَالْقَتَبُ، وَأَدْبَرْتُ الْبُعِيرَ فَدَبْرٌ، وَأَدْبَرُ الرَّجُلُ إِذَا دَبَرَ بَعِيرَهُ، وَأَنْقَبَ إِذَا حَفَى خُفَّ بَعِيرِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَرَّ الدَّبْرُ وَعَقَا الْأَثَرُ، الدَّبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجُرْحُ الَّذِي يَكُونُ فِي ظَهْرِ الدَّائِيَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْرَحَ خُفُّ الْبُعِيرِ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لَامْرَأَةٍ أَدْبَرَتْ وَأَنْقَبَتْ، أَيْ دَبَرَ بَعِيرُكَ وَحَفَى. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: إِنِّي لَأَفْقَرُ الْبَكْرَ الصَّرْعَ وَالنَّابَ الْمَذْبِرَ، أَيْ الَّتِي أَدْبَرَ

خَيْرَهَا.

وَالْأَدْبَرُ: لَقَبُ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ، نُبِذَ بِهِ لِأَنَّ السَّلَاحَ أَدْبَرَ ظَهْرَهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَعِنَ مُوَلِيًّا، وَدَبِيرُ الْأَسَدِيِّ: مِنْهُ كَانَتْ تَصْغِيرُ أَدْبَرٍ مُرَحَّمًا.

وَالدَّبْرَةُ: السَّاقِيَةُ بَيْنَ الْمَزَارِعِ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَشَارَةُ فِي الْمَزْرَعَةِ، وَهِيَ بِالْفَارَسِيَّةِ كُرْدُهُ، وَجَمَعُهَا دَبْرٌ وَدِبَارٌ، قَالَ يَشْرَبُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

تَحَدَّرَ مَاءُ الْبُغْرِ عَنْ جَرِيئَةٍ
عَلَى جَرِيئَةٍ يَغْلُو الدَّبَارُ غُرُوبُهَا^(١)

وَقِيلَ: الدَّبَارُ الْكُرْدُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ، وَاحِدُهَا دِبَارَةٌ. وَالدَّبْرَةُ: الْكُرْدَةُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ، وَالْجَمْعُ الدَّبَارُ. وَالدَّبَارَاتُ: الْأَنْهَارُ الصَّغَارُ الَّتِي تَتَفَجَّرُ فِي أَرْضِ الزَّرْعِ، وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ دَبْرَةٍ عَلَى دِبَارٍ، ثُمَّ أُلْحِقَتْ الْهَاءُ لِلْجَمْعِ، كَمَا قَالُوا الْفَحَّالَةُ، ثُمَّ جُمِعَ الْجَمْعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ. وَقَالَ أَبُو حَوَيْفَةَ: الدَّبْرَةُ الْبَقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ تَزْرَعُ، وَالْجَمْعُ دِبَارٌ.

وَالدَّبْرُ وَالِدَبْرُ: الْإِلَالُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُحْصَى كَثْرَتُهُ، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ، يُقَالُ: مَالٌ دَبْرٌ وَمَالَانِ دَبْرٌ وَأَمْوَالٌ دَبْرٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا الْأَعْرَفُ، قَالَ: وَقَدْ كُسِّرَ عَلَى دُبُورٍ، وَمِثْلُهُ مَالٌ دَبْرٌ. الْفَرَاءُ: الدَّبْرُ وَالدَّبْرُ الْكَثِيرُ مِنَ الضَّيْعَةِ وَالْهَالِ، يُقَالُ: رَجُلٌ كَثِيرُ الدَّبْرِ إِذَا كَانَ فَاشِي الضَّيْعَةِ، وَرَجُلٌ ذُو دَبْرٍ كَثِيرُ الضَّيْعَةِ وَالْهَالِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَالْمَدْبُورُ: الْمَجْرُوحُ. وَالْمَدْبُورُ: الْكَثِيرُ الْهَالِ.

وَالدَّبْرُ، بِالْفَتْحِ: التَّحْلُ وَالزَّيَابِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التَّحْلِ مَا لَا يَأْرِي، وَلَا وَاحِدٌ

(١) قَوْلُهُ: وَتَحَدَّرَ، بَفَتْحِ الدَّالِ الْمَشْدُودَةِ خَطَا صَوَابُهُ وَتَحَدَّرَ بِضَمِّ الدَّالِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ فِي مَادَّةِ «جَرَشَ»، وَلَمْ نَبْهَ إِلَيْهِ. فَعُدْنَا.

لها ، وقيل : واجدته دبرة ، أنشد ابن الأعرابي :

وهبته من ونسى قمطره
مضرورة الحفونين مثل الدبرة
وجمع الدبر أدبر ودبور ، قال زيد الخيل (١) :

بأيض من أباكاز مزن سحابة
وأري دبور شاره النحل عasil
أراد : شاره من النحل ، وفي الصحاح قال لبيد :

بأشهب من أباكاز مزن سحابة
وأري دبور شاره النحل عasil
قال ابن بري يصف خمرًا مزجت بماء أبيض ، وهو الأشهب . وأباكاز : جمع بكر . والمزن : السحاب الأبيض ، الواحدة مزنة . والأزى : الغسل . وشاره : جناه ، والنحل منصوب يسقط من ، أى جناه من النحل عasil ، وقوله :

عقيق سلافات سبتها سبيته
بكر عليها بالمزاج النياطل
والنياطل : مكابيل الخمر . قال ابن سيده : ويجوز أن يكون الدبور جمع دبرة كصخرة وضخور ، ومائة ومثون .

والدبور ، يفتح الدال : النحل ، لا واحد لها من لفظها ، ويقال للزنابير أيضاً دبر .

وحكى الدبر : عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح (٢) الأنصاري ، من أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ ، أصيب يوم أحد ، فمتمت

(١) قوله : « قال زيد الخيل » خطأ صوابه قال لبيد .

وفي قوله : « وأري دبور » بفتح الدال خطأ صوابه « دبور » بضم الدال ، جمع دبر ، والدبر جماعه النحل .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الأفلح » بالقاف في الأصل وفي سائر الطبقات : « الأفلح » بالفاء . والصواب ما أثبتناه عن القاموس وشرحه ، وعن الأعلام للزركلي .

[عبد الله]

النحل الكفار منه ، وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يمثلوا به ، فسقط الله عز وجل عليهم الزنابير الكبار تأير الدارع ، فارتدعوا عنه حتى أخذته المسلمون فدقوه . وقال أبو حنيفة : الدبر النحل ، بالكسر ، كالدبر ، وقول أبي ذؤيب : بأسفل ذات الدبر أفرد خشفها وقد طردت يومين فهي خلوج عني شعبة فيها دبر ، ويروى : وقد ولهت . والدبر والدبر أيضاً : أولاد الجراد عنه .

وروى الأزهري بسند عن مصعب ابن عبد الله الزبيري قال : الخافقان ما بين مطلع الشمس إلى مغربها . والدبر : الزنابير ، قال : ومن قال النحل فقد أخطأ ، وأنشد لامرأة قالت لزوجها :

إذا لست النحل لم يخش لسمها
وخالفها في بيت نوب عasil (٣)
شبه خروجها ودخولها بالنوايب . قال الأصبغى : الجماعة من النحل يقال لها النول ، قال : وهو الدبر والخشرم ، ولا واحد لشيء من هذا ، قال الأزهري : وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب .

وفي الحديث : فأرسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر ، هو يسكون الباء النحل ، وقيل : الزنابير . والظلة : السحاب . وفي حديث بعض النساء (٤) : جاءت إلى أمها

(٣) قوله : « في بيت نوب عasil » في الأصل وفي الطبقات جميعها - هنا - : « في بيت نوب عasil » ، وهو خطأ صوبناه عن اللسان نفسه ، فقد ذكر البيت في مادة « نوب » وشرحه هناك ، وفيه : « خالفها » بالخاء المهملة بدل « خالفها » بالخاء المعجمة ، وفيه : « لم يرج » بدل « لم يخش » . وروايته :

إذا لست النحل لم يرج لسمها
وحالفها في بيت نوب عasil

[عبد الله]

(٤) قوله : « وفي حديث بعض النساء » عبارة النهاية : وفي حديث سكية اهـ . قال السيد =

وهي صغيرة تبيكي ، فقالت لها : ما لك ؟ فقالت : مرت بي دبرة فلعنتني بأبيها ، هو تصغير الدبرة النحلة .

والدبر : رقاد كل ساعة ، وهو نحو التسيخ . والدبر : الموت . وذابر الرجل : مات (عن اللحياني) ، وأنشد لأمية بن أبي الصلت :

زعم ابن جعدان بن عذ
رو أنني يوماً مداير
ومسافر سقراً بعب
دأ لا يثوب له مسافر

وأدبر الرجل إذا مات ، وأدبر إذا تغافل عن حاجة صديقه ، وأدبر : صار له دبر ، وهو الهال الكثير .

وذبار ، بالضم : ليلة الأربعاء ، وقيل : يوم الأربعاء ، عادية من أسائهم القديمة ، وقال كراع : جاهلية ، وأنشد :

أرجى أن أعيش وأن يومي
بأول أو بأهون أو جبار
أو التالي ذبار فإن أفته

فمؤني أو عروبة أو شيار
أول : الأحد وشيار : السبت ، وكل منها مذكور في موضعه . ابن الأعرابي : أدبر الرجل إذا سافر في ذبار . وسئل مجاهد عن يوم النحر فقال : هو الأربعاء لا يدور في شهره .

والدبر : قطعة تغلط في البحر كالجزيرة يعلوها الماء وينضب عنها .

وفي حديث النجاشي أنه قال : ما أحب أن تكون دبري لي ذهباً وأني آذيت رجلاً من المسلمين ، وفسر الدبري بالجبلي ، قال ابن الأثير : هو بالقصر اسم جبل ، قال : وفي رواية ما أحب أن لي دبراً من ذهب ، والدبر بلسانهم : الجبل ، قال : هكذا فسر ، قال : فهو في الأولى معرفة وفي الثانية

=مرتضى : هي سكية بنت الحسين ، كما صرح به الصفي وغيره اهـ . وسكينة بالتصغير كما في القاموس .

نَكَرَةً، قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا.
وَدَبَّرَ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَمِنْهُ فُلَانٌ
الدَّبَرِيُّ.

وَذَاتُ الدَّبَرِ: اسْمُ ثِيَابٍ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ صَحَّفَهُ الْأَصْمَعِيُّ
فَقَالَ: ذَاتُ الدَّبَرِ.

وَدُبِيرٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

وَالْأُدْبِيرُ: دَوْبَةٌ.

وَبَنُو الدَّبِيرِ: بَطْنٌ؛ قَالَ:

وَفِي بَنِي أُمِّ دُبِيرٍ كَيْسٌ
عَلَى الطَّعَامِ مَا غَبَا غَيْبُ

• دَبَسَ • الدَّبَسُ وَالدَّبْسُ: الْكَثِيرُ (١).
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبَسُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ
النَّاسِ. وَيُقَالُ: مَالٌ دَبَسَ وَرَبَسَ أَيْ
كَثُرَ، بِالرَّاءِ.

وَالدَّبْسُ وَالدَّبِسُ: عَسَلُ التَّمْرِ
وَعُصَارَتُهُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ عُصَارَةُ
الرُّطَبِ مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَسِيلُ
مِنَ الرُّطَبِ.

وَالدَّبُوسُ: خُلَاصَةُ التَّمْرِ تُلْقَى فِي
السَّمَنِ مُطْبِئَةً لِلسَّمَنِ.

وَالدَّبْسَةُ: لَوْنٌ فِي ذَوَاتِ الشَّعْرِ أَحْمَرُ
مُشْرَبٌ. وَالْأَدْبَسُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْحَيَلِ: الَّذِي
لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ، وَقَدْ أَدْبَسَ
أَدْبَاسًا. وَالْدَّبْسَةُ: حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا،
وَقَدْ أَدْبَاسَ، وَهُوَ أَدْبَسُ، يَكُونُ فِي الشَّاءِ
وَالْحَيَلِ. وَالْدَّبْسُ: الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَأَدْبَاسَتِ الْأَرْضُ: اخْتَلَطَ سَوَادُهَا
بِخَضِرَتِهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَدْبَسَتْ
الْأَرْضُ رُئِيَ أَوَّلُ سَوَادِ نَبْتِهَا، فَهِيَ مُدْبَسَةٌ.

(١) قوله: «الدَّبَسُ الْكَثِيرُ» فِيهِ فَتْحُ الدَّالِ
وَكُسْرُهَا.

وقوله: «الدَّبَسُ عَسَلُ التَّمْرِ» بِكَسْرِ الدَّالِ
فَقَطْ.

وقوله: «الدَّبَسُ الْأَسْوَدُ» يَفْتَحُ الدَّالُ فَقَطْ.
وَأَمَّا الدَّبْسُ بِضَمِّهَا فَجَمْعُ أَدْبَسَ، كَمَا فِي
الْقَامُوسِ.

وَالدَّبْسِيُّ: ضَرَبٌ مِنَ الْحَمَامِ جَاءَ عَلَى
لَفْظِ الْمُنْسُوبِ وَلَيْسَ بِمُنْسُوبٍ، قَالَ:
وَهُوَ مُنْسُوبٌ إِلَى طَبَرِ دُبْسٍ، وَيُقَالُ إِلَى
دُبْسِ الرُّطَبِ، لِأَنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ
وَيَضُمُونَ الدَّالَ كَالدُّهْرِيِّ وَالسَّهْلِيِّ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يُصَلِّي فِي حَائِطٍ
لَهُ، فَطَارَ دُبْسِيٌّ فَأَعْجَبَهُ؛ قَالَ: هُوَ طَائِرٌ
صَغِيرٌ، قِيلَ هُوَ ذَكَرُ الْبَهَامِ.

وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسِيٍّ أَيْ دَوَاهٍ مُنْكَرَةٍ،
وَأَنكَرَ ذَلِكَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ
رُبْسٌ؛ وَيُقَالُ لِلسَّمَاءِ إِذَا مَطَرَتْ، وَفِي
التَّهْدِيدِ إِذَا خَالَتِ لِلْمَطَرِ: دَرَى دُبْسٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَلَمْ يَقْسِرْهُ بِكَثْرٍ مِنْ
هَذَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَسْوَدَائِهَا بِالْفَيْمِ.

وَدَبَسَ الشَّيْءُ وَارَاهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

إِذَا رَأَاهُ فَحُلُّ قَوْمٍ دَبَسَا

وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِرِكَاضِ الدَّبِيرِيِّ:

لَا ذَنْبَ لِي إِذْ بَنَتْ زَهْرَةً دَبَسَتْ

بِعَفْرِكَ الْوَلَى يُشْبِهُ الْحَقَّ بَاطِلُهُ
وَدَبَسَتْهُ: وَارَيْتُهُ. وَالْدَّبُوسُ:

مَعْرُوفٌ. وَالدَّبَاسَاتُ، يَتَخَفِفُ الْبَاءُ:
الْخَلَايَا الْأَهْلِيَّةُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ). وَالدَّبَاسَاءُ
وَالْدَّبَاسَاءُ، مَمْدُودٌ: إِنْثَى الْجَرَادِ،
وَاحِدَتُهَا دِبَاسَاءٌ؛ وَقَوْلُ لَقِيَطِ بْنِ زُرَّارَةَ:

لَوْ سَمِعُوا وَقَعَ الدَّبَابِيسِ
وَاحِدُهَا دَبُوسٌ، قَالَ: وَأَرَاهُ مُعْرَبًا.

• دَبَشَ • دَبَشَ الْجَرَادُ فِي الْأَرْضِ
يَدْبِشُهَا دَبْشًا: أَكَلَ كَلَاهَا. وَسَيَّلَ دَبَاشٌ:
عَظِيمٌ يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ. اللَّيْثُ: الدَّبِشُ
الْقَشْرُ وَالْأَكْلُ. يُقَالُ: دَبَشَتِ الْأَرْضُ دَبْشًا
إِذَا أَكَلَتْ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشٍ

مِنْ مُهَوَّنٍ بِالدَّبِشِ مَدْبُوشٍ

الْمَدْبُوشُ: الَّذِي أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهُ. وَأَرْضٌ
مَدْبُوشَةٌ إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهَا. وَالْخُنْشُوشُ:

الْبَقِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْمُهَوَّنُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ
الْأَرْضِ.

• دَبَعَكَ • الْفَرَاءُ: رَجُلٌ دَبَعَكَ
وَدَبَعَكَ: لِلَّذِي لَا يُبَالِي مَا قِيلَ لَهُ مِنْ
الشَّرِّ.

• دَبَعٌ • دَبَعَ الْجِلْدُ يَدْبَعُهُ وَيَدْبَعُهُ وَيَدْبَعُهُ؛
(الْكُسرُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) دَبَعًا وَدَبَاعَةً وَدَبَاعًا،
وَالدَّبَاعُ مُحَاوَلٌ ذَلِكَ، وَحِرْفَتُهُ الدَّبَاعَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: دَبَاعُهَا طَهُورُهَا. وَالْدَّبَعُ
وَالدَّبَاعُ وَالدَّبَاعَةُ وَالدَّبَعَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُدْبَعُ
بِهِ الْأَدِيمُ؛ الدَّبَاعَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ،
وَالْمَصْدَرُ الدَّبَعُ. يُقَالُ: الْجِلْدُ فِي الدَّبَاعِ.
وَالْمَدْبَعَةُ: مَوْضِعُ الدَّبَاعِ. التَّهْدِيدُ:
وَالْمَدْبَعَةُ وَالْمَدْبَعَةُ الْجُلُودُ الَّتِي ابْتَدَتْ بِهَا فِي
الدَّبَاعِ.

وَأَدِيمٌ دَبِيعٌ: مَدْبُوعٌ. وَالدَّبَعَةُ،
بِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، تَقُولُ: دَبَعْتُ
الْجِلْدَ فَاذْبَعَ.

• دَبِقٌ • الدَّبِقُ: حَمْلُ شَجَرٍ فِي جَوْفِهِ
كَالْفَرَاءِ لَا زِقٌ يَلْزِقُ بِجَنَاحِ الطَّائِرِ قَيْصَادُ بِهِ.
وَدَبِقَتُهَا تَدْبِقُهَا إِذَا صَدَّتْهَا بِهِ؛ وَقِيلَ: كُلُّ
مَا أَلْزَقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ دَبِقٌ مِثْلُ طَبَقٍ، وَسَيَّاتِي
ذِكْرُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّبِقُ شَيْءٌ يَلْزِقُ
كَالْفَرَاءِ يُصَادُ بِهِ الطَّيْرُ، دَبَقَهُ يَدْبِقُهُ دَبَقًا
وَدَبَقَةً.

وَالدَّبُوقَاءُ: الْعَدْرَةُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
وَالْمَلْعُ يَلْكَى بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ
لَوْلَا دُبُوقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطُغِ
الْمَلْعُ: الْحَبِثُ، وَيُقَالُ النَّذْلُ السَّاقُطُ؛
يَلْكَى يَسْقُطُ الْكَلَامُ أَيْ يَجِيءُ بِسَقْطِ الْقَوْلِ
وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ، وَجَعَلَ مَا يَخْرُجُ مِنْ كَلَامِهِ
وَفِيهِ كَالْعَدْرَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ اسْتِهِ؛
وَيَبْطُغُ: يَتَلَطَّخُ؛ فَكَلَامُهُ إِذَا ظَهَرَ بِمَنْزِلَةٍ
سَلَحِهِ إِذَا تَلَطَّخَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ
مَا تَمَطَّطَ وَتَلَزَجَ.

وعيشٌ مُدْبِقٌ لَيْسَ بِتَامٍ. وَدَبِقَ فِي مَعِيشَتِهِ، خَفِيفَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ): لِرِقِّ، لَمْ يُفَسِّرْهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا.

وَدَابِقٌ وَدَابِقٌ، مَضْرُوفٌ: مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ؛ قَالَ غِيلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ لِلْهَذَارِ (١):

وَدَابِقٌ وَأَيْنَ مَيِّ دَابِقٌ
اسْمُ بَلَدٍ، وَالْأَغْلَبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ وَالصَّرْفُ
لأنَّهُ فِي الْأَصْلِ اسْمُ نَهْرٍ، وَقَدْ يُونْتُ
وَلَا يُصْرَفُ.

وَالدَّبُوقُ: لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ
مَعْرُوفَةٌ.

وَالدَّبِيقِيُّ: مِنْ دَقَّ ثِيَابٍ مَضْرُوفَةٌ
تَنْسَبُ إِلَى دَبِيقٍ.

• دَبِكَ • الدَّبَاكَةُ: الْكِرْنَاقَةُ، سَوَادِيَّةٌ
(عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ).

• دَبِكَل • التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ: كَمَهَلْتُ
إِلَّا كَمَهَلَةً وَحَبْرَتُهُ حَبْرَةٌ وَدَبِكَلْتُ دَبِكَلَةً
إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ،
قَالَ: وَكَذَلِكَ حَبِجَتُهُ حَبِجَةٌ وَزَمَزَمَتُهُ
وَصَرَصَرَتُهُ وَكَرَكَرَتُهُ كَرَكْرَةً.

• دَبِل • دَبِلَ الشَّيْءُ يَدْبِلُهُ وَيَدْبُلُهُ دَبْلًا:
جَمَعَهُ كَمَا تَجْمَعُ اللَّقْمَةُ بِأَصَابِعِكَ.
وَالْتَدْبِيلُ: تَمْطِيطُ اللَّقْمَةِ وَازْدِرَادُهَا. وَدَبَلُ
اللَّقْمَةُ يَدْبِلُهَا وَيَدْبُلُهَا دَبْلًا وَدَبْلًا: جَمَعَهَا
بِأَصَابِعِهِ وَكَبَّرَهَا؛ قَالَ:

دَبَلُ أَبَا الْجَوْزَاءِ أَوْ تَطْيِحَا
وَالدَّبِيلُ: اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ، الْوَاحِدَةُ

(١) قوله: «هو للهدار» كذا بالأصل،
والذى فى نسخ الجوهرى بأيدينا: «قال الراجز»،
وكتب بهامش المطبوع منه: «وفى نسخة زيادة
غيلان بن حرب». والذى فى أصلا: ابن حريث،
كما ترى. وفى مادة «هدر» من القاموس: وأبو
الهدار شاعر. وقوله: «ودابق» الذى فى الجوهرى:
يدابق.

دُبْلَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبَالُ وَالدَّمَالُ
الْتَقَابَاتُ، وَالدَّبْلَةُ مِثْلُ الْكُتْلَةِ مِنَ الصَّمْغِ
وغيرِهِ، تقولُ مِنْهُ: دَبَلْتُ الشَّيْءَ؛ قَالَ
مُزَرَّدٌ:

وَدَبَلْتُ أَمْثَالَ الْأَنَافِى كَانَهَا

رُءُوسُ نِقَادٍ قُطِعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ
وفى حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ مَرَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
عَلَى زَنْبَاعِ بْنِ رُوْحٍ وَكَانَ يَغْتَرُّ مِنْ مَرِّ بِهِ
وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ فَجَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَالْقَمَّةُ شَارِفًا لَهُ؛
الدَّبِيلُ: مِنْ دَبَلِ اللَّقْمَةَ وَدَبْلَهَا إِذَا جَمَعَهَا
وَعَظَّمَهَا، يُرِيدُ أَنَّهُ جَعَلَ الذَّهَبَةَ فِي عَجِينٍ
وَالْقَمَّةُ النَّاقَةُ.

وَالدَّبِيلُ: التُّكُلُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)،
قَالَ ذَكِيْنٌ:

يَا دَبِيلُ مَا بَيْتُ لَيْلِي هَاجِدًا
وَلَا خَرَزَتْ الرُّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا (٢)

سَمَّاها بِالتُّكُلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا خَاطَبَ
بِذَلِكَ ابْنَتَهُ، وَبَالَعُوا بِهِ فَقَالُوا: دَبِيلُ دَابِلُ
وَدَبِيلُ، وَرَبُّهَا نَصَبَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ،
يُقَالُ: دَبَلْتُهُ دُبُولًا. وَيُقَالُ: دَبِلُ دَبِيلُ أَيْ
تُكُلُ تَاكِيلُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ دَبْلَةً.

وَالدَّبْلَةُ وَالدَّبِيلَةُ: دَاءٌ يَجْتَمِعُ فِي
الْجَوْفِ. وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ:
فَأَخَذَتِ الدَّبِيلَةَ؛ هِيَ خُرَاجٌ وَدُمْلٌ كَبِيرٌ تَظْهَرُ
فِي الْجَوْفِ فَتَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا، وَهِيَ
تَضْعِيفُ دَبْلَةٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ جُمِعَ فَقَدْ دَبِلَ.
وَالدَّبِيلَةُ: الدَّاهِيَةُ، وَهِيَ مُصْعَرَةٌ لِلتَّكْبِيرِ،
يُقَالُ: دَبَلْتُهُمُ الدَّبِيلَةَ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ
الدَّاهِيَةُ؛ حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.
وَالدَّبِيلُ: الدَّاهِيَةُ، يُقَالُ دَبْلًا دَبِيلًا كَمَا يُقَالُ
تُكُلًا تَاكِيلًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

طَعَانَ الْكُمَاةَ وَضَرَبَ الْجِيَادَ

وَقَوْلُ الْحَوَاضِي دَبْلًا دَبِيلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّى: ذَكَرَ الْأَمَوِيُّ أَنَّ اسْمَ هَذَا
الشَّاعِرِ بَشَامَةُ بْنُ الْقَدِيرِ التَّهَشُلِيُّ؛ وَأَوَّلُ
الْقَصِيدِ:

(٢) قوله: «يا دبيل» عبارة التهذيب:
والدبيل التكل، ومنه سميت المرأة دبلة.

تَاتَكَ أُمَامَةٌ نَائِيًا طَوِيلًا
وَحَمَلَكَ الْحُبُّ وَقَرَأَ ثَقِيلًا
وَيُقَالُ: دَبَلْتَهُمْ دَبِيلَةً أَيْ هَلَكُوا، وَصَلَتْهُمْ
صَالَةً. وَدَبِلُ دَابِلُ: وَهُوَ الْهَوَانُ وَالْخِزْيُ،
وَيُقَالُ: ذَبِلَ دَابِلُ، بِالذَّالِ.

وَالدَّبِلُ: الطَّاعُونُ (عَنِ ثَعْلَبٍ). وَدَبِلُ
الْأَرْضِ: إِصْلَاحُهَا بِالسَّرْجِينِ وَنَحْوِهِ.
وَالدَّبَالُ: السَّرْجِينُ وَنَحْوُهُ. وَدَبِلَ الْأَرْضَ
يَدْبِلُهَا دَبْلًا وَدُبُولًا: أَصْلَحَهَا بِالسَّرْجِينِ
وَنَحْوِهِ لِتَجُودَ. وَأَرْضٌ مَدْبُولَةٌ: أَصْلَحَتْ
بِالسَّرْجِينِ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَصْلَحَتْهُ فَقَدْ دَبَلْتُهُ
وَدَمَلْتُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْجَدَاوِلُ الدَّبُولُ،
لأنَّهَا تُدَبَّلُ، أَيْ تُنْقَى وَتُصْلَحُ.

وَدَبِلَ الْبَعِيرُ دَبْلًا، فَهُوَ دَبِلٌ، إِذَا امْتَلَأَ
لَحْمًا وَشَحْمًا، قَالَ الرَّاعِي:

تَذَارَكَ الْغَضُّ مِنْهَا وَالْعَيْنُ فَقَدْ

لَاقَى الْمَرِاقَ مِنْهَا وَارِدُ دَبِلٍ
أَرَادَ بِالْوَارِدِ لَحْمًا اسْتَرْخَى عَلَى مَرِاقِهَا، أَيْ
امْتَلَأَتْ بِهِ الْمَرِاقُ، وَالدَّبِلُ: الْجَدُولُ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ يُصْلَحُ وَيُجَهِّزُ،
وَالْجَمْعُ دُبُولٌ، لِأَنَّهُا تُدَبَّلُ أَيْ تُصْلَحُ وَتُنْقَى
وَتُجَهِّزُ. وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: دَلَّهُ اللَّهُ عَلَى
دُبُولٍ، أَيْ جَدَاوِلٍ مَاءٍ، قَالَ (٣): إِنْ
النَّبِيُّ ﷺ، لَمَّا غَدَا إِلَى النَّطَاقِ دَلَّهُ اللَّهُ
عَلَى دُبُولٍ كَانُوا يَتَرَوُونَ مِنْهَا، فَقَطَعَهَا عَنْهُمْ
حَتَّى أَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ.

وَالدُّوْبُلُ: وَلَدُ الْحَارِ، وَفِي
الصَّحَاحِ: الدُّوْبُلُ الْحِمَارُ الصَّغِيرُ لَا يَكْبُرُ.
وَكُتِبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ: لِأَرَدْنَكَ
إِرْسَاءً مِنَ الْأَرَايسَةِ تَرَعَى الدُّوَابِلُ! هِيَ
جَمْعُ دُوبُلٍ، وَهُوَ وَلَدُ الْخَثِيرِ وَالْحَارِ وَإِنَّمَا
خَصَّ الصَّغَارَ لِأَنَّ رَاعِيَهَا أَوْضَعَ مِنْ رَاعِي
الْكِبَارِ، وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ.

وَدُوبِلٌ: لَقَبُ الْأَخْطَلِ، مِنْ ذَلِكَ؛
قَالَ جَرِيرٌ:

بَكَى دُوبِلٌ لَا يُرْفَى اللَّهُ دَمْعُهُ
أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دُوبِلُ!

(٣) قوله: «قال» أى ابن الأثير.

وَالدَّوْبِيلُ : الدَّبُّبُ الْعَرُمُ . وَالِدَّوْبِيلُ : ذَكَرُ الْخَنَازِيرِ ، وَهُوَ الرَّثُ .

الذَّبُّبُ : الدَّبَّةُ كَثْلُهُ مِنْ نَاطِفٍ أَوْ حَنَسٍ أَوْ شَيْءٍ مَعْجُونٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . وَقَدْ ذَبَلْتُ الْحَنَسَ تَذْبِيلًا أَيْ جَعَلْتُهُ ذَبَلًا .

وَالدَّبِيلُ : الْغَصَا يَكْثُرُ بِالْمَكَانِ . وَالِدَّبِيلُ أَنْصَأُ : مَا انْتَثَرَتْ مِنْ وَرَقِ الْأَرْضَى ، وَجَمَعُهَا دَبِيلٌ .

وَدَبِيلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهِيَ الدَّبِيلُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَادَ لَهَا بِالدَّبِيلِ الْوَسْمِيُّ

وَدَبِيلٌ وَدَبِيلٌ : مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ الشَّامِ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : دَبِيلٌ بِالشَّامِ وَدَبِيلٌ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَائِنِ السَّنْدِ ، وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيُّ :

سَيُضِجُ فَوْقَ أَقْصَمِ الرِّيشِ وَقِعًا
بِقَالِقَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ

قَالَ : فَلَمْ يَلْبَثْ هَذَا الشَّاعِرُ أَنْ صَلَبَ بِهَا . وَدَبِيلٌ : مَوْضِعٌ بَلَى الْيَمَامَةِ (عَنْ كِرَاعٍ) . التَّهْلِيلُ : وَالدَّبِيلُ مَوْضِعٌ يَتَّخِمْ أَغْرَاضَ الْيَمَامَةِ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا رَجَاؤُكَ مَا تَخَطَّطُ نَاقَتِي

عَرَضَ الدَّبِيلِ وَلَا قَرَى نَجْرَانٍ
وَيُجْمَعُ ذَبَلًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

جَادَ لَهُ بِالدَّبِيلِ الْوَسْمِيُّ

« دَبْنٌ » الدَّبْنُ : حَظِيرَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُعْمَلُ لِلْعَتَمِ ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ زَرْبٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ حِجَارَةٍ فَهِيَ صِيرَةٌ ، وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي الدَّبْنِ ، وَالدَّبْنُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّبْنَةُ اللَّفْقَةُ الْكَبِيرَةُ ، وَهِيَ الدَّبَّةُ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

خَلَوْا بَيْنَ الدَّيْدُبُونِ فَقَدْ

فَاتَ الصَّبَا وَتَفَاوَتَ النَّجْرُ

دَيْدُبُونٌ فَيَعْلُونَ ، الْبَاءُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَهَذَا فِي الرُّبَاعِيِّ مِثْلُ كَوَكَبٍ وَدَيْدَنٍ وَسَيَسْبَانٍ وَقَيْقَبَانٍ ، قَالَ : وَمِثْلُ الْأَوَّلِ الزَّيْرُقُونُ ،

وَزَنُهُ فَيَعْلُونَ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَالدَّيْدُبُونُ : اللَّهُو . وَيُقَالُ : الدَّيْدُبُونُ هُنَا الْبَاطِلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« دَبَه » الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَبَهَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الدَّبَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ، وَدَبَهَ إِذَا لَزِمَ الدَّبَةَ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ الْخَبَرِ . ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حُمِدَ : دَبَاهُ دَبَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ دَبَهَ ، يَفْتَحُ الدَّالَ وَالْبَاءُ الْمَخْفَفَةَ ، بَيْنَ بَدْرِ وَالْأَصَافِرِ ، مَرَّبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرِ .

« دَبِي » الدَّبِيُّ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : الدَّبِيُّ أَصْغَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ السَّرْوِ ، وَاحِدَتُهُ دَبَاةٌ ، قَالَ سَيَانُ الْأَبَّانِيُّ (١) :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَسِيْبِ

مَا شِثَتْ مِنْ شَمَرَدَلٍ نَجِيبِ

أَعْرَثُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَحُوبِ

عَارِيَةِ الْوَرَقِ وَالظُّنُوبِ

يَابِسَةِ الْوَرَقِ وَالْكُغُوبِ

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

تَشْمِنُنِي فِي أَنْ أَقُولَ ثَوْبِي

الْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ رَزَقَهُ عِنْدَ كِبَرِ سِنِّهِ أَوْلَادًا نُجَبَاءَ مِنْ أَمْرَأَةٍ سَلْفَعٍ ، وَهِيَ الْبَذِيَّةُ ، وَجَعَلَ عُنُقَهَا لِقَصْرِهِ كَعُنُقِ الدَّبَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَيْفَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : دَبِي يَأْكُلُ شِدَادُهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ ؟ الدَّبِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَطِيرَ ، وَقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ يُشَبُّهُ الْجَرَادُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصَبْتُ دَبَاةً وَأَنَا مُحْرِمٌ ، قَالَ : اذْبَحْ شَوْبَهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ سِرْوً ،

(١) قوله : « سنان الأبناني » كذا في الأصل هنا ، والذي في مادة سلفع : سيار بدل سنان .

وَهُوَ أَيْضُ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ وَاسْوَدَّ فَهُوَ دَبِي قَبْلَ أَنْ تَنْتَبِ أَجْنَحَتُهُ .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبِيِّ . وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبِيَّةٌ ، كِلْتَاهُمَا : مِنَ الدَّبِيِّ .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبَاةٌ : كَثِيرَةُ الدَّبِيِّ .

وَأَرْضٌ مُدْبِيَّةٌ وَمُدْبَوَةٌ : أَكَلِ الدَّبِي نَبْتَهَا .

وَأَدْبَى الرَّمْتُ وَالْعَرْفُجُ إِذَا مَا أَشْبَهَ مَا يَخْرُجُ مِنْ وَرْقِهِ الدَّبِي ، وَهُوَ حَيْثُ يُصْلَحُ أَنْ يُوَكَّلَ . وَجَاءَ بِدَبِي دَبِي وَدَبِي دَبِيْنِ وَدَبِي دَبِيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الْكُفْرَةِ وَالْخَيْرِ وَالْبَالِ الْكَثِيرِ ، فَالدَّبِيُّ مَعْرُوفٌ ، وَدَبِيٌّ : مَوْضِعٌ وَاسِعٌ ، فَكَانَتْهُ قَالَ : جَاءَ بِهَالٍ كَدَبِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْوَاسِعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ بِدَبِي دَبِي إِذَا جَاءَ بِهَالٍ كَالدَّبِيِّ فِي الْكُفْرَةِ .

وَدَبِيٌّ : مَوْضِعٌ لَيْنٌ بِالْذُّهْنِ بِالْفُتُوحِ

الْجَرَادُ فَيَبِضُ فِيهِ . وَالدَّبِيُّ : مَوْضِعٌ .

وَدَبِيٌّ : سَوْقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ . وَدَبِيَّةٌ :

اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا كُلُّهُ بِالْيَاءِ

لَأَنَّ الْيَاءَ فِيهِ لَامٌ ، فَأَمَّا مَدْبَوَةٌ فَنَوْعٌ مِنَ

الْمُعَاقِبَةِ .

وَالدَّبَاءُ : الْقَرْعُ عَلَى وَزْنِ الْمَكَاءِ ،

وَاحِدَتُهُ دَبَاةٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِمَّا تُؤْخَذُ

بِهِ نِسَاءُ الْعَرَبِ الرِّجَالُ أَخَذَتْهُ دَبَاةٌ مُمْلَأٌ مِنَ

الْمَاءِ ، مُعْلَقٌ بِرِشَاءٍ ، فَلَا يَزِلُّ فِي تَشْمَاءِ ،

وَعَيْنُهُ فِي يَتَكَاءِ ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : التَّرْشَاءُ

الْحَبْلُ ، وَالتَّشْمَاءُ الْمَتْنُ ، وَالتَّيَكَاءُ الْبَكَاءُ .

وَالدَّبَةُ : كَالدَّبَاةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانَةً كَأَنَّ بَطْنَهَا دَبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَهَى

عَنِ الدَّبَاةِ وَالْحَتَمِ وَالْقَيْقِرِ ، وَهِيَ أَوْعِيَةٌ

كَانُوا يَتَشَدَّدُونَ فِيهَا ، وَضَرَبَتْ ، فَكَانَ النَّبِيُّ

فِيهَا يَغْلِي سَرِيعًا وَيُسْكِرُ ، فَتَهَاكُمُ عَنِ الْإِنْتِيَادِ

فِيهَا ، ثُمَّ رَخَّصَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

فِي الْإِنْتِيَادِ فِيهَا بِشَرِطٍ أَنْ يَشْرَبُوا مَا فِيهَا وَهُوَ

غَيْرُ مُسْكِرٍ . وَتَحْرِيمُ الْإِنْتِيَادِ فِي هَذِهِ

الظُّرُوفِ كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ

نُسِخَ ، وَهُوَ الْمَنْهَبُ ، وَذَهَبَ مَالِكٌ

وَأَحْمَدُ إِلَى بَقَاءِ التَّحْرِيمِ ، وَوَزَنَ الدُّبَاءُ
فُعَالَ ، وَلَامُهُ هَمْزَةٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُعَرَفْ انْقِلَابُ
لَامِهِ عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ ، قَالَ الزَّمَحْشَرِيُّ : قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي دَبِّبَ عَلَى
أَنَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةٌ ، وَأَخْرَجَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
الْمُعْتَلِّ عَلَى أَنَّ هَمْزَتَهُ مُنْقَلِبَةٌ ، قَالَ : وَكَانَتْ
أَشْبَهَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَقَالَ :

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ : دُبَاءَةٌ

مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ مَنْسُوبٌ لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ وَهُوَ :

وإنْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ : دُبَاءَةٌ

مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ

« دُثَا » الدُّثْيُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ
اشْتِدَادِ الْحَرِّ .

قَالَ نَعْلَبُ : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ إِذَا قَاعَتْ
الْأَرْضُ الْكُمَاءَ ، وَالْدُّثْيُ : نِتَاجُ الْعَتَمِ فِي
الصَّبْفِ ، كُلُّ ذَلِكَ صَبِغٌ صَبِغَةُ النَّسَبِ
وَلَيْسَ بِنَسَبٍ .

« دُثْ » دُثَّ الرَّجُلُ دُثًّا ، وَدُثَّ دُثَّةٌ :
وَهُوَ الْتَوَاءُ فِي جَنْبِهِ ، أَوْ بَعْضُ جَسَدِهِ ، مِنْ
غَيْرِ دَاءٍ .

وَالْدُثُّ وَالْدَفُّ : الْجَنْبُ . وَالْدُثُّ :
الضَّرْبُ الْمُؤَلَّمُ .

وَدُثَّتْ الْحُمَى تَدُثُّهُ دُثًّا : أَوْجَعَتْهُ . وَدُثَّتْ
بِالْعَصَا : ضَرَبَتْهُ .

وَالْدُثُّ : الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ .

وَدُثَّتْ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ : رَمَاهُ . وَدُثَّتْ يَدُهُ

دُثًّا : رَمَاهُ رَمِيًّا مُتَقَارِبًا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ ،

وَكَذَلِكَ دُثَّتْهُ أَدُثَّتْهُ دُثًّا . وَفِي الْحَدِيثِ :

دُثَّ فُلَانٌ : أَصَابَهُ الْتَوَاءُ فِي جَنْبِهِ .

وَالْدُثُّ : الرَّمْيُ وَالْدَفْعُ . وَالْدُثُّ وَالْدَنَاتُ :

أَضْعَفُ الْمَطَرِ وَأَخْفَهُ ، وَجَمْعُهُ دِنَاتٌ . وَقَدْ

دَنَّتِ السَّمَاءُ تَدِنُّ دُثًّا ، وَهِيَ الدُّثَّةُ ، لِلْمَطَرِ

الضَّعِيفِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَدُّ الرَّكُّ

مِنْ الْمَطَرِ ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، عَنْ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِّهِ :

قَلْفَعُ رَوْضِ شَرْبِ الدَّنَاتِ

مُنْبَتَّةٌ يَفْرُهَا إِنْسَانًا

وَيُرَوَّى : شَرِبْتُ دِنَاتًا . وَالْقَلْفَعُ :

الطَّيْنُ الَّذِي إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ يَبَسُّ
وَتَشَقُّقٌ .

وَدَنَّتْهُمْ السَّمَاءُ تَدْنُهُمْ دَنًّا . قَالَ

أَعْرَابِيٌّ : أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ بِدَثٍّ لَا يُرْضَى

الْحَاضِرُ ، وَيُؤْذِي الْمُسَافِرَ . وَأَرْضٌ مَدْنُوتَةٌ ،

وَقَدْ دَنَّتْ دَنًّا .

أَبُو عَمْرٍو : الدُّثَّةُ الزُّكَامُ الْقَلِيلُ .

وَالْدَّنَاتُ : صِبَاؤُ الطَّيْرِ بِالْمَحْدَقَةِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي رِقَالٍ : كُنْتُ فِي السُّوسِ ،

فَجَاعَنِي رَجُلٌ بِوِ شَيْبَةِ الدَّنَانِيَةِ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هُوَ الْتَوَاءُ فِي لِسَانِهِ ، قَالَ : كَذَا قَالَ

الزَّمَحْشَرِيُّ .

« دُثْرُ » الدُّثُورُ : الدُّرُوسُ . وَقَدْ دَثَرَ الرَّسْمُ

وَتَدَثَّرَ ، وَدَثَرَ الشَّيْءُ يَدَثُرُ دُثُورًا وَانْدَثَرَ : قَدِمَ

وَدَرَسَ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ذَلِكَ

لِلْحَسَبِ اتِّسَاعًا فَقَالَ :

فِي فِتْنَةٍ بُسْطِ الْأَكُفِّ مَسَامِجٍ

عِنْدَ الْقِتَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَدَثُرْ

أَيَّ حَسَبِهِمْ لَمْ يَبْلُ وَلَا دَرَسَ .

وَسَيْفٌ دَائِرٌ : بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقَالِ .

وَرَجُلٌ خَاسِرٌ دَائِرٌ : إِنْبَاعٌ ، وَقِيلَ :

الدَّائِرُ هُنَا الْهَالِكُ ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ

قَالَ : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّهَا

سَرِيعَةُ الدُّثُورِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَرِيعَةُ الدُّثُورِ

يَعْنِي دُرُوسَ ذِكْرِ اللَّهِ وَأَمْعَاءَهُ مِنْهَا ، يَقُولُ :

اجْلُوهَا وَاعْغِلُوهَا الرِّينَ وَالطَّبْعَ الَّذِي عَلَاهَا

بِذِكْرِ اللَّهِ . وَدُثُورُ النَّفْسِ : سُرْعَةُ نَسْيَانِهَا ،

تَقُولُ لِلْمَنْزِلِ وَغَيْرِهِ إِذَا عَفَا وَدَرَسَ : قَدْ دَثَرَ

دُثُورًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ

وَقَالَ شَمِرٌ : دُثُورُ الْقُلُوبِ أَمْحَاءُ الذِّكْرِ

مِنْهَا وَدُرُوسُهَا ، وَدُثُورُ النَّفْسِ : سُرْعَةُ

نَسْيَانِهَا .

وَدَثَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَلَتْهُ كِبَرَةٌ وَاسْتِنَانٌ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدُّثْرُ الْوَسْخُ . وَقَدْ دَثَرَ

دُثُورًا إِذَا اتَّسَخَ . وَدَثَرَ السَّيْفُ إِذَا صَدِيَ .

وَسَيْفٌ دَائِرٌ : وَهُوَ الْبَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقَالِ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، يَدُلُّ

عَلَيْهِ قَوْلُهُ : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ ، أَيْ

اجْلُوهَا وَاعْغِلُوهَا عَنْهَا الدُّثْرُ وَالطَّبْعَ يَذْكُرُ اللَّهُ

تَعَالَى كَمَا يَحْدُثُ السَّيْفُ إِذَا صُقِلَ وَجُلِيَ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

كَمِثِلِ السَّيْفِ حُوِثَ بِالصِّقَالِ

أَيَّ جُلِيَ وَصُقِلَ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي

الدَّرْدَاءِ : إِنَّ الْقَلْبَ يَدَثُرُ كَمَا يَدَثُرُ السَّيْفُ ،

فَجَلَاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ ، أَيْ يَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ

السَّيْفُ ، وَأَصْلُ الدُّثُورِ الدُّرُوسُ ، وَهُوَ أَنَّ

تَهَبَ الرِّيحُ عَلَى الْمَنْزِلِ فَتَغْشَى رُسُومَهُ

بِالرَّمْلِ وَتُغَطِّيهِ بِالْثَرَابِ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : دَثَرَ مَكَانَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَحْجُهُ هُوْدٌ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَدَثَرَ الطَّائِرُ تَدَثُرًا : أَصْلَحَ عَشَّةً .

وَتَدَثَّرَ بِالثُّوبِ : اشْتَمَلَ بِهِ دَاخِلًا فِيهِ .

وَالدَّنَارُ : مَا يُدَثَّرُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ

الشُّعَارِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّنَارُ كُلُّ مَا كَانَ

فَوْقَ الثِّيَابِ مِنَ الشُّعَارِ . وَقَدْ تَدَثَّرَ أَيْ تَلَفَّفَ

فِي الدَّنَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ : أَنْتُمْ

الشُّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّنَارُ ، الدَّنَارُ : هُوَ الثُّوبُ

الَّذِي يَكُونُ فَوْقَ الشُّعَارِ ، يَعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ

وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ . وَرَجُلٌ دُثُورٌ : مُتَدَثِّرٌ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الصَّعَالِيكَ نَوْمُهُمْ

قَلِيلٌ إِذَا نَامَ الدُّثُورُ الْمُسَالِمُ ؟

وَالدَّنَارُ : الثُّوبُ الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ

فَوْقِ الشُّعَارِ . يُقَالُ : تَدَثَّرَ فُلَانٌ بِالدَّنَارِ تَدَثُّرًا

وَأَدَثَّرَ إِدْثَارًا ، فَهُوَ مُدَثِّرٌ ، وَالْأَصْلُ مُتَدَثِّرٌ ،

أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ وَشَدَّدَتْ . وَقَالَ

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَثِّرُ » ،

يَعْنِي الْمُدَثِّرَ بِثِيَابِهِ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَانَ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ :

دَثْرُونِي دَثْرُونِي ، أَيْ غَطُّونِي بِمَا أَدْفَأُ بِهِ .

وَالدُّثُورُ : الْكَسْلَانُ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛
وَالدُّثُورُ أَيْضًا : الْخَامِلُ النَّوْمُ .

وَالدُّثْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِلَ الْكَثِيرُ ، لَا يَنْثَى
وَلَا يُجْمَعُ ، يُقَالُ : مَا لَ دُثْرٌ وَمَالَانِ دُثْرٌ
وَأَمْوَالٌ دُثْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ؛ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ
بِالْأَجُورِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحِدُ الدُّثُورِ دُثْرٌ ،
وَهُوَ الْمَالُ الْكَثِيرُ ، يُقَالُ : هُمْ أَهْلُ دُثْرٍ
وَدُّثُورٍ ، وَمَالٌ دُثْرٌ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَعَمْرِي ! لَقَوْمٌ قَدْ تَرَى فِي دِيَارِهِمْ
مَرَابِطًا لِلْأَمْهَارِ وَالْعُكْرِ الدُّثْرِ
يَعْنِي الْإِلَ الْكَثِيرَةَ ، فَقَالَ الدُّثْرُ وَالْأَصْلُ
الدُّثْرُ فَحَرَكَ الثَّاءُ لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَعَسَكَرَ دُثْرٌ أَيْ كَثِيرٌ إِلَّا أَنَّهُ
جَاءَ بِالتَّحْرِيكِ .

وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٌ : وَابْعَثْ رَاعِيَهَا فِي
الدُّثْرِ ؛ أَرَادَ بِالدُّثْرِ هَهُنَا الْخُصْبَ وَالنَّبَاتَ
الْكَثِيرَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَدَثِّرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَأْبُونُ ،
قَالَ : وَهُوَ الْمُتَدَامُّ وَالْمَتَدَهَّمُ وَالْمُتَفَرِّقُ
وَالْمُتَفَارِّقُ .

وَرَجُلٌ دُثْرٌ : غَافِلٌ ، وَدَائِرٌ مِثْلُهُ ؛ وَقَوْلُ
طُفَيْلٍ :

إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدُّثُورَ حَسِبْتُهَا
رِكَابَ عِرَاقِي مَوَاقِيرَ تَذْغُ
الدُّثُورُ : الْبُطْيُ الْثَقِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُ
مَكَانَهُ .

وَدُثِّرَ الشَّجَرُ : أُورِقَ وَتَشَعَّبَتْ حُطْرَتُهُ .
وَدَائِرٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ السِّيرَافِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ
إِلَّا دِتَارًا .

وَتَدَثَّرَ فَرَسُهُ : وَتَبَّ عَلَيْهَا فَرَكِبُهَا ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : رَكِبَهَا وَجَالَ فِي مَتْنِهَا ، وَقِيلَ :
رَكِبَهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَيُسْتَعَارُ فِي مِثْلِ هَذَا ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ غَيْثًا :

أَصَاحَتْ لَهُ قُدْرُ الْيَمَامَةِ بَعْدَمَا
تَدَثَّرَهَا مِنْ وِلِيلِهِ مَا تَدَثَّرَا
وَتَدَثَّرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ أَيْ تَسَنَّمَهَا .

* دُثْطُ * دَثَطَتِ الْفَرْحَةُ : انْفَجَرَ مَا فِيهَا ،
وَلَيْسَ يَنْتَ .

* دَنَعَ * الدَّنْعُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ ، لُغَةً
يَمَانِيَّةٌ . قَالَ : وَالدَّنْعُ وَالدَّنْعُ وَاحِدٌ .

* دَثَقَ * رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّثَقُ صَبُّ الْمَاءِ بِالْعَجَلَةِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هُوَ مِثْلُ الدَّفَقِ سَوَاءً ، وَأَهْمَلُهُ
اللِّثَّ .

* دَثَنَ * دَثَنَ الطَّائِرُ يَدَثْنُ تَدَثْنًا إِذَا طَارَ
وَأَسْرَعَ السَّقُوطُ فِي مَوَاضِعَ مُتَقَارِبَةٍ وَوَاتَرَ
ذَلِكَ . وَدَثَنَ فِي الشَّجَرَةِ : اتَّخَذَ فِيهَا عِشًا .

وَالدَّثْنَةُ : الدَّفِينَةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى الْبِدَلِ . وَالدَّثْنَةُ
وَالدَّفِينَةُ : مَنَزَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ ، وَحَكَاهُ
يَعْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالدَّثْنَةِ حَاضِرًا

لَأَنَّا سُلَيْمٌ هَامَةٌ غَيْرُ نَائِمٍ
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّثْنَةُ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَاءٌ
لِبَنِي سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ :
وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكْنَى حَاضِرٍ

وَعَلَى الدَّثْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
الدَّثْنَةَ ثُمَّ تَطَيَّرُوا مِنْهَا فَسَمَوْهَا الدَّثْنَةَ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : الَّذِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَعَلَى
الدَّثْنَةِ مِنْ سُكْنَى . قَالَ : وَهُوَ بِحُطٍّ
ثَعْلَبٍ : وَعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكْنَى .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الدَّثْنَةِ ، وَهِيَ بِكُسْرِ
الثَّاءِ وَسُكُونِ الْيَاءِ ، نَاحِيَةٌ قُرْبَ عَدَنَ ، هَا
ذَكَرَ فِي حَدِيثِ أَبِي سِرَّةَ النَّحَعِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ دَائِنَ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ
غَزَاةِ الشَّامِ ، أَوْقَعَ بِهَا الْمُسْلِمُونَ بِالرُّومِ ،
وَهِيَ أَوَّلُ حَرْبٍ جَرَتْ بَيْنَهُمْ .

* دَجَبَ * الدَّجُوبُ : الْوِعَاءُ أَوْ الْغِرَارَةُ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَوْلِقٌ خَفِيفٌ ، يَكُونُ مَعَ الْمَرْأَةِ

فِي السَّفَرِ ، قَالَ :

هَلْ فِي دُجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذَيْلُهُ تَشْفِي مِنَ الْأَطِيطِ

مِنْ بَكْرَةٍ أَوْ بَارِلٍ عَيْطِ
الْوَذِيلَةُ : الْفُطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ ، شَبَّهَهَا
بَسْبِكَةِ الْفَضَّةِ ، وَعَنَى بِالْأَطِيطِ : تَصَوِّتَ
أَمْعَائِهِ مِنَ الْجُوعِ . وَقِيلَ : الْوَذِيلَةُ قُطْعَةٌ مِنْ
سَنَامٍ ، تُشَقُّ طَوِيلًا ، وَالْأَطِيطُ عَصَافِيرُ
الْجُوعِ .

* دَجَجَ * دَجَّ الْقَوْمُ يَدَجُّونَ دَجًّا وَدَجِجًا
وَدَجَجَانًا : مَشَوْا مَشْيًا رُوبِدًا فِي تَقَارُبِ
خَطْوِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْبِلُوا وَيُدْبِرُوا ؛
وَقِيلَ : هُوَ الدَّيْبُ بِعَيْنِهِ . وَدَجَّ يَدَجُّ إِذَا
أَسْرَعَ ، وَدَجَّ يَدَجُّ وَدَبَّ يَدِبُّ ، بِمَعْنَى ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا سَدَّ بِالْمَحَلِّ آفَاقَهَا
جِهَامٌ يَدَجُّ دَجِجَ الظُّنَمِ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ يَدَجُّونَ حَتَّى
يَكُونُوا جِجَاعَةً ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ ،
وَهُمُ الدَّاجَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِرَجُلٍ
أَيْنَ تَرَلْتَ ؟ قَالَ : بِالشَّقِّ الْأَيْسَرِ مِنْ مَنَى ،
قَالَ : ذَاكَ مَنَزَلُ الدَّاجِ فَلَا تَنْزِلُهُ ، وَدَجَّ
الْبَيْتُ إِذَا وَكَفَ .

وَأَقْبَلَ الْحَاجُّ وَالِدَاجُ ، الْحَاجُّ : الَّذِي
يَحْجُونَ ، وَالِدَاجُ : الَّذِي مَعَهُمْ مِنَ الْأَجْرَاءِ
وَالْمُكَارِبِينَ وَالْأَعْوَانِ وَنَحْوِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ
يَدَجُّونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ يَدْبُونُ وَيَسْعَوْنَ
فِي السَّفَرِ ، وَهَذَا الْفُطْطَانُ وَإِنْ كَانَ مُفْرَدَيْنِ
فَالْمُرَادُ بِهَا الْجَمْعُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ » . وَقِيلَ :
هُمْ الَّذِينَ يَدْبُونُ فِي آثَارِهِمْ مِنَ التَّجَارِ
وغيرِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَى قَوْمًا
فِي الْحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : هَؤُلَاءِ
الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ : مَا تَرَكْتُ
مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ، فَهُوَ
مُخَفَّفٌ ، إِثْبَاعٌ لِلْحَاجَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا فِي فَصْلِ دَجَجَ وَهُمْ مِنْهُ ، لِأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُهَا دَوْجَةٌ ، كَمَا أَنَّ حَاجَةً أَصْلُهَا حَوْجَةٌ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا ، وَإِنَّا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الدَّاجَةَ فِي فَصْلِ دَجَجَ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَهَا مِنَ الدَّاجَةِ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ يَدْبُونَ فِي السَّبِيلِ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ مَعْنَى الْحَاجَةِ فِي شَيْءٍ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ لِرَجُلٍ : مَا تَرَكْتَ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً . قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْحَاجَةُ الْقَاصِدُونَ الْبَيْتَ ، وَالدَّاجَةُ الرَّاجِعُونَ ، وَالْمَشْهُورُ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ . وَأَرَادَ بِالْحَاجَةِ الصَّغِيرَةِ ، وَبِالدَّاجَةِ الْكَبِيرَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : أَمَّا وَحَوَّاجٌ بَيَّنَّ اللَّهُ وَدَوَّاجٌ لِأَفْعَلَنَ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ هُوَلَاءُ الدَّاجُ وَلَيْسُوا بِالْحَاجِ ، قَالَ : هُمْ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِ ، مِثْلُ الْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ وَالْخَدَمِ وَمَا أَشْبَهُهُمْ ، وَقِيلَ : إِنَّا قِيلَ لَهُمْ دَاجٌ لِأَنَّهُمْ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالدَّجَّانُ : هُوَ الدَّيْبُ فِي السَّبِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَبًا أَفَاجِيَا

تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَّانَ الدَّارِجَا (١)
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ هُوَلَاءَ لَا حَاجَ لَهُمْ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ وَيَدْجُونَ ، وَلَا حَاجَ لَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : الدَّاجُ التَّبَاعُ وَالْجَمَّالُونَ ، وَالْحَاجُ أَصْحَابُ النَّبَاتِ ، وَالرَّاجُ الْمُرَاوَنُ .

وَالدَّاجَةُ وَالِدَّاجَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِقْبَالِهَا وَإِدْبَارِهَا ، تَفَعُّ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْهُ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْ جِنْسٍ ، مِثْلُ حَامَةٍ وَبَطْنَةٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى

(١) رَوَى الشَّطْرُ الْأَخِيرُ مِنَ الْبَيْتِ فِي مَادَةِ «دَجَجَ» بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ : بِالْحَلِّ تَدْعُو الدَّجَّانَ الدَّاجِمَا .

[عبد الله]

قَوْلٍ جَرِيرٍ :
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذَّيْرَيْنِ أَرْقَى
صَوْتُ الدَّجَّاجِ وَضُرِبَ بِالنَّوْاقِسِ
إِنَّمَا يَعْنِي زُقَاءَ الدُّيُوكِ ، وَالْجَمْعُ دَجَّاجٌ وَدَجَّاجٌ وَدَجَّاجِيٌّ ، وَفَتَحَ الدَّالُّ أَفْصَحُ ، فَأَمَّا دَجَّاجِيٌّ فَجَمْعُ ظَاهِرِ الْأَمْرِ ، وَأَمَّا دَجَّاجٌ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَّاجَةٍ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، فِي أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ ، وَقَدْ يَكُونُ تَكْسِيرُ دَجَّاجَةٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْكُسْرَةُ فِي الْجَمْعِ غَيْرَ الْكُسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلْفُ غَيْرَ الْأَلِفِ ، لِكُنْهَا كُسْرَةُ الْجَمْعِ وَالْفَتْحُ فَتَكُونُ الْكُسْرَةُ فِي الْوَاحِدِ كَكُسْرَةِ عَيْنٍ عَامَّةٍ ، وَفِي الْجَمْعِ كَكُسْرَةِ قَافٍ فَصَاعٍ وَجِيمٍ جَفَانٍ . وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دَجَّاجَةٍ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، كَقَوْلِكَ صَحْفَةٌ وَصَحَافٌ ، فَكَانَتْ حِينَئِذٍ جَمْعُ دَجَّةٍ . وَأَمَّا دَجَّاجٌ فَمِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءُ كَحَامَةٍ وَحَامٍ وَبِامَةٍ وَبِامٍ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَقَالُوا دَجَّاجَةٌ وَدَجَّاجٌ وَدَجَّاجَاتُ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ دَجَّاجٌ وَدَجَّاجٌ وَدَجَّاجَاتُ وَدَجَّاجَاتُ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

صَوْتُ الدَّجَّاجِ وَقَرَعَ بِالنَّوْاقِسِ
قَالَ : أَرَادَ أَرْقَى أَنْظَارُ صَوْتِ الدَّجَّاجِ
أَيِ الدُّيُوكِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُزْمَعًا سَفَرًا
فَارْقَ يَنْتَظِرُهُ .

وَدَجَّ دَجَّجَ : دُعَاؤُكَ بِالِدَّجَّاجَةِ .
وَدَجَّجَ بِالدَّجَّاجَةِ : صَاحَ بِهَا فَقَالَ : دَجَّجَ .
دَجَّجَ : وَدَجَّجْتُ بِهَا وَكَرَّكْتُ أَيْ صَحْتُ .
وَدَجَّجَتِ الدَّجَّاجَةَ فِي مَشْيِهَا : عَدَتْ .
وَالدُّجُّ : الْقُرُوجُ ، قَالَ :

وَالدَّبُّكُ وَالْدُّجُّ مَعَ الدَّجَّاجِ
وَقِيلَ : الدُّجُّ مُؤَلَّدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ
لَبِيدٍ :

بَاكَرْتُ حَاجَتَهَا الدَّجَّاجَ بِسُحْرَةٍ
أَنَّهُ أَرَادَ الدَّبُّكُ وَصَقِيعُهُ فِي سُحْرَةٍ .
التَّهْلِيلُ : وَجَمْعُ الدَّجَّاجِ دُجَّجٌ .
وَالِدَّجَّاجُ : الْكُنْئَةُ مِنَ الْعَزْلِ ، وَقِيلَ
الْحِفْشُ مِنْهُ ، وَجَمْعُهَا دَجَّاجٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ

أَبِي الْمَقْدَامِ الْخُرَاعِيُّ فِي أَحْبَبَتِهِ :
وَعَجُوزًا رَأَيْتُ بَاعَتْ دَجَّاجًا
لَمْ يَفْرَحَنَّ قَدْ رَأَيْتُ عُضَلَا
ثُمَّ عَادَ الدَّجَّاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْرِ
بِرِ قَرَارِيحٍ صَبِيَّةٍ أَبْدَالَا
وَالِدَّجَّاجُ هَذَا جَمْعُ دَجَّاجَةٍ لِكُنْهَا الْعَزْلُ .
وَالْقَرَارِيحُ : جَمْعُ قُرُوجٍ لِلدَّرَاعَةِ وَالْقَبَاءِ .
وَالْأَبْدَالُ : الَّتِي تَبْتَدِلُ فِي اللَّبَاسِ .
وَالِدَّجَّاجَةُ : مَا نَتَأَ مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ ،
قَالَ :

بَاتَتْ دَجَّاجَتُهُ عَنِ الصَّدْرِ
وَهِيَ دَجَّاجَتَانِ عَنْ بَيْنِ الزُّورِ وَشِبَالِهِ ،
قَالَ ابْنُ بَرَأَةَ الْهَمْدَانِيُّ :

يَفْتَرُ عَنْ زُورٍ دَجَّاجَتَيْنِ
وَالِدَّجَّةُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ .

وَقَدْ تَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ ، وَلَيْلٌ دَجُوجٌ
وَدَجُوجِيٌّ وَدَجَّاجِيٌّ وَدَجَّجُوجٌ : مُظْلَمٌ ، وَلَيْلَةٌ
دَجَّجُوجٌ : مُظْلِمَةٌ . وَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .
وَجَمْعُ الدَّجَّجِ دَجَّاجِيٌّ وَدَجَّاجٌ ، وَأَصْلُهُ
دَجَّاجِيٌّ ، فَخَفَّفُوهُ بِحَذْفِ الْجِيمِ الْأَخِيرَةِ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : التَّلْعِيلُ لِابْنِ جَنِّي .

وَشَعَرَ دَجُوجِيٌّ وَدَجَّجِيٌّ : أَسْوَدُ ،
وَقِيلَ : الدَّجَّجُ وَالِدَّجَّاجُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَلَيْلَةٌ دَجَّاجَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .
وَدَجَّجَتِ السَّمَاءُ تَدَجَّجِيَا : غَيِمَتْ .

وَتَدَجَّجَ فِي سِلَاحِهِ : دَخَلَ .
وَالْمُدَجَّجُ وَالْمُدَجَّجُ : الْمُدَجَّجُ فِي
سِلَاحِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَجَّجُ اللَّيْسُ
السِّلَاحُ التَّامُّ ، وَقَالَ شَعْرٌ : وَيُقَالُ مُدَجَّجٌ
أَيْضًا . اللَّيْتُ : الْمُدَجَّجُ الْفَارِسُ الَّذِي قَدْ
تَدَجَّجَ فِي شَكَّتِهِ أَيْ شَاكَ السِّلَاحَ ، قَالَ أَيْ
دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
وَهْبٍ : خَرَجَ دَاوُدُ مُدَجَّجًا فِي السِّلَاحِ ،
رَوَى بِكُسرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا ، أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ
تَامٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدُجُّ ، أَيْ يَمْشِي رُوَيْدًا
لِلْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ ، مِنْ دَجَّجَتِ
السَّمَاءَ إِذَا تَغَيَّمَتْ .
وَالْمُدَجَّجُ الدَّلْدُلُ مِنَ الْقَنَافِذِ . ابْنُ سِيدَةَ :

وَالْمُدَجَّجُ الْقُفْدُ، قَالَ: أَرَاهُ لِدُحُولِهِ فِي شَوْكِهِ، وَإِيَّاهُ عَنِ الشَّاعِرِ بِقَوْلِهِ: وَمُدَجَّجٌ يَسْعَى بِشِكَّتَيْهِ مُخْمَرَةً عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ الْأَصْمَعِيِّ: دَجَجْتُ السَّرَّ دَجًّا إِذَا أَرَحَيْتَهُ، فَهُوَ مَدْجُوجٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدُّجُجُ الْجِبَالُ السُّودُ، وَالْدُّجُجُ أَيْضًا: تَرَاكُمُ الظَّلَامُ. وَالْدُّجَّةُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ الدَّيْجُوجِ بِمَعْنَى الظَّلَامِ. وَلَيْلٌ دَجُوجِيٌّ وَشَعْرٌ دَجُوجِيٌّ وَسَوَادٌ دَجُوجِيٌّ، وَتَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ، فَهِيَ دَجْدَجَةٌ، وَأَنْشَدَ: إِذَا رَدَّاءُ لَيْلَةٍ تَدَجَّدَجَا وَبَعِيرٌ دَجُوجِيٌّ وَنَاقَةٌ دَجُوجِيَّةٌ أَيْ شَدِيدَةُ السَّوَادِ.

وَنَاقَةٌ دَجُوجَاةٌ: مُتَبَسِّطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ. وَالْدُّجَّةُ: جِلْدَةٌ قَدَرُ أَصْبَعَيْنِ تَوْضَعُ فِي طَرْفِ السَّيْرِ الَّذِي تَعْلَقُ بِهِ الْقَوْسُ، وَفِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا طَرْفُ السَّيْرِ. وَدِجَاةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ^(١). وَدَجُوجٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَإِنَّكَ عَمَرَى أَيْ نَظْرَةً عَاشِقٍ نَظَرْتُ وَقُدُسٌ دُونَنَا وَدَجُوجٌ وَدَجُوجٌ: اسْمُ بَلَدٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ.

«دجر» الدَّجْرُ: الْحَيَرَةُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: شِبْهُ الْحَيَرَةِ، وَهُوَ أَيْضًا الْمَرْجُ. دَجْرٌ، بِالْكَسْرِ، دَجْرًا، فَهُوَ دَجْرٌ وَدَجْرَانُ فِيهَا أَيْ حَيْرَانٌ فِي أَمْرِهِ، قَالَ رُوَيْتٌ: دَجْرَانُ لَمْ يَشْرَبْ هُنَاكَ الْخَمْرًا وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

دَجْرَانُ لَا يَشْعُرُ مِنْ حَيْثُ أَتَى وَجَمَعُهَا دَجَارَى، وَرَجُلٌ دَجْرٌ وَدَجْرَانُ: وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي فِيهِ مَعَ نَشَاطِهِ

(١) قوله: «ودجاجة اسم امرأة» قال الوزير أبو القاسم المغربي في أنسابه: فأما الأسماء فكلها دجاجة بكسر الدال، فمن ذلك دجاجة بنت صفوان شاعرة اهـ. من شرح القاموس باختصار.

أَثَرُ^(٢). أَبُو زَيْدٍ: دَجَرَ الرَّجُلُ دَجْرًا، وَهُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَذْهَبُ لِغَيْرِ وَجْهِهِ. وَالدَّجْرُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: اللَّوْبِيَاءُ، هَذِهِ اللَّغَةُ الْفُصْحَى، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ الدَّجْرُ وَالدَّجْرُ، بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَمْ يَحْكُمَا غَيْرَهُ إِلَّا بِالْكَسْرِ، وَحَكَى هُوَ وَكَرَاعٌ فِيهِ الدَّجْرُ، بِضَمِّ الدَّالِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قُرِيٌّ بِحَطِّ شَمِيرٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ضَرَبَانِ أَيْضًا وَأَحْمَرُ.

وَالدَّجْرُ وَالدَّجْرُ وَالدُّجُورُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا دَجْرَيْنِ كَانَهَا أَذْنَانِ، وَالْحَدِيدَةُ اسْمُهَا السَّنْبَةُ، وَالْفَدَّانُ اسْمٌ لِجَمِيعِ أَدَوَاتِهِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي عَلَى عُنُقِ الثَّوْرِ هِيَ^(٣) النَّيْرُ، وَالسَّيْفَانِ: خَشَبَتَانِ قَدْ شُدَّتَا فِي الْعُنُقِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ تُشَدُّ بِهَا عِنَانُ الْوَيْجِ، وَهُوَ الْفَنَاحَةُ، وَالْوَيْجُ وَالْمَيْسُ، بِالْمَائِيَةِ^(٤): اسْمُ الْحَشْبَةِ الطَّوِيلَةِ بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ، وَالْحَشْبَةُ الَّتِي يُمَسِّكُهَا الْحَرَاثُ هِيَ الْمِقْوَمُ، قَالَ: وَالْمَمْلَقَةُ الْمَرْزُ^(٥) وَالْعُرُصَاةُ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْمَيْسِ يَعْلَقُ بِهَا الْقَيْدُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ حُرُوفٌ صَحِيحَةٌ ذَكَرَهَا ابْنُ شُمَيْلٍ، وَذَكَرَ بَعْضُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ قَالَ: اشْتَرَيْنَا بِاللَّوِيِّ دَجْرًا، الدَّجْرُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: اللَّوْبِيَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ خَشْبَةٌ تُشَدُّ عَلَيْهَا حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ. وَفِي (٢) قوله: «أثر» بالناء المثلثة خطأ صوابه: «أثر» بالشين المعجمة، والأشهر المرح.

(٣) قوله: «هي» في الأصل: «هو» [عبد الله]

(٤) قوله: «بالمائية» بتخفيف الباء وتشديد الميم.

(٥) قوله: «المرز» كذا بالأصل بدون نقط الحروف الأولى، ولم نقف عليها بعد المراجعة والتصحيح والتحريف.

حَدِيثُ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّهُ أَكَلَ الدَّجْرَ ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ بِالثَّقَالِ.

وَجُلٌ مُنْدَجَرٌ: رَخَوٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَقَالَ: وَتَرُّ مُنْدَجَرٌ رَخَوٌ. وَالدَّيْجُورُ: الظُّلْمَةُ، وَوَصَفُوا بِهِ فَقَالُوا: لَيْلٌ دَيْجُورٌ، وَلَيْلَةٌ دَيْجُورٌ وَوَيْجُوجٌ مُظْلِمَةٌ. وَدَيْمَةٌ دَيْجُورٌ: مُظْلِمَةٌ بِهَا تَحْمِلُهُ مِنَ الْمَاءِ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كَأَنَّ هَتَفَ الْقَطِيطِ الْمُنْتَوِرِ

بَعْدَ رَدَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ

عَلَى قَرَاهُ فَلَقِيَ الشُّدُورِ

وَفِي كَلَامِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَغْرِيدُ ذَوَاتِ الْمَنْطِقِ فِي دِيَابِجِ الْأَوْكَارِ، الدِّيَابِجُ: جَمْعُ دَيْجُورٍ، وَهُوَ الظَّلَامُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْوَأُ وَالْيَاءُ زَائِدَتَانِ، قَالَ: وَالدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ الْمُتَرَاكِمُ مِنَ الْيَبَسِ. شَمِيرٌ: الدَّيْجُورُ الثَّرَابُ نَفْسُهُ، وَالْجَمْعُ الدِّيَابِجِرُ. وَيُقَالُ: ثَرَابٌ دَيْجُورٌ أَعْيُرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَإِذَا كَثُرَ يَبَسُ الثَّيَابُ فَهُوَ الدَّيْجُورُ لِسَوَادِهِ، ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّيْجُورُ الْكَثِيرُ مِنَ الْكَلَالِ.

وَالدَّجْرَانُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: الْحَشْبُ الْمُنْتَوِبُ لِلتَّعْرِيشِ، الْوَاحِدَةُ دَجْرَانَةٌ.

«دجل» الدُّجِيلُ وَالدُّجَالَةُ: الْقَطْرَانُ. وَالدُّجْلُ: شِدَّةُ طَلْيِ الْحَرْبِ بِالْقَطْرَانِ. وَدَجَلُ الْبَعِيرِ: طَلَاهُ بِهِ، وَقِيلَ: عَمَّ جَسَمُهُ بِالْهَنَاءِ، وَإِذَا هُنَى جَسَدُ الْبَعِيرِ أَجْمَعَ فَذَلِكَ التَّدْجِيلُ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْمَسَاعِرِ^(٦) فَذَلِكَ الدَّسُّ. وَالْبَعِيرُ الْمُدْجَلُ: الْمَهْنُوءُ بِالْقَطْرَانِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ:

(٦) قوله: «المساعير» بالسّين المهملة في الأصل وفي الطبقات كلها: «المشاعر» بالشين المعجمة، وهو تحريف. والمساعر جمع مسعر، ومساعر البعير آباطه وأرفاعه حيث يستمر فيه الحَرْبُ، ومنه قول ذِي الرُّمَّةِ:

قَرِيعٌ هِجَانِي دُسٌّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

[عبد الله]

وَشَوْهَاءٌ تَعْدُو بِي إِلَى صَارِخِ الْوَعَى
بِمُسْتَلْتِمٍ مِثْلَ الْبَعِيرِ الْمُدْجَلِ
قَالَ: وَالِدَجْلَةُ الَّتِي يُعَسَّلُ^(١) فِيهَا النَّحْلُ
الْوَحْشِيُّ. وَدَجَلُ الشَّيْءِ غَطَاهُ.

وِدَجْلَةُ: اسْمُ نَهْرٍ، مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا
غَطَّتِ الْأَرْضَ بِأَنْهَارِهَا حِينَ فَاضَتْ، وَحَكَّى
الْحَبَّانِيُّ فِي دِجْلَةِ دَجْلَةٍ، بِالْفَتْحِ، غَيْرُهُ:
دِجْلَةُ اسْمُ مَعْرِفَةٍ لِنَهْرِ الْعِرَاقِ، وَفِي
الصَّحَاحِ: دِجْلَةُ نَهْرٌ بَعْدَادَ، قَالَ تَعْلَبُ:
تَقُولُ عَمِرْتُ دِجْلَةَ، بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَا مِمْ،
وَدَجِيلٌ: نَهْرٌ صَغِيرٌ مُتَشَعِّبٌ مِنْ دِجْلَةٍ.
وَدَجَلُ الرَّجُلِ وَسْرَجٌ، وَهُوَ دَجَالٌ:
كَذَبٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ الْكَذِبَ
تَغْطِيهِ، وَبَيْنَهُمْ دَوْجَلَةٌ وَهَوَجَلَةٌ وَدَوْجَرَةٌ
وَسَرْوَجَةٌ: وَهُوَ كَلَامٌ يُتَنَاقَلُ وَنَاسٌ
مُحْتَلِفُونَ. وَالِدَجَالُ: الْمَمُوءُ الْكَذَّابُ،
وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ. وَالدَّجَالُ هُوَ الْمَسِيحُ
الْكَذَّابُ، وَإِنَّا دَجْلُهُ سِحْرُهُ وَكَذِبُهُ، ابْنُ
سَيِّدِهِ: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ
يَخْرُجُ فِي آخِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَدْجُلُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَقِيلَ: بَلْ لِأَنَّهُ يُعْطَى
الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ جُمُوعِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُعْطَى
عَلَى النَّاسِ بِكُفْرِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَدْعِي
الرُّبُوبِيَّةَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَذِبِهِ، وَكُلُّ هَذِهِ
الْمَعَانِي مُتَقَارِبٌ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: لَيْسَ
أَحَدٌ فَسَّرَ الدَّجَالَ أَحْسَنَ مِنْ تَفْسِيرِ أَبِي عَمْرٍو
قَالَ: الدَّجَالُ الْمَمُوءُ، يُقَالُ: دَجَلْتُ
السَّيْفَ مَوَهَّتَهُ وَطَلَبْتُهُ بِمَاءِ الدَّهَبِ، قَالَ:
وَلَيْسَ أَحَدٌ جَمَعَهُ إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ
هُوَلَاءُ الدَّجَاجِلَةُ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَتْ:
صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَجْمَعْهُ عَلَى دِجَاجِلَةٍ
إِلَّا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، إِذْ قَدْ جَمَعَهُ النَّبِيُّ
ﷺ، فِي حَدِيثِهِ الصَّحِيحِ فَقَالَ: يَكُونُ
فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَّالُونَ، أَيْ كَذَّابُونَ

(١) قوله: «والدجلة التي يعمل إلخ» ذكرها
صاحب القاموس في ترجمة دخل بالخاء المعجمة،
فقال: وكحزمة معسلة النحل، ولم يذكرها في
الجيم.

مُمُوهُونَ، وَقَالَ: إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ
دَجَّالِينَ كَذَّابِينَ فَاحْذَرُوهُمْ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الدَّجَّالِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ يَدْعِي الْإِلَهِيَّةَ، وَقَعَالَ مِنْ أُبَيَّةِ
الْمُبَالِغَةِ، أَيْ يَكْثُرُ مِنْهُ الْكَذِبُ وَالتَّلْيِيسُ.
الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ كَذَّابٍ فَهُوَ دَجَّالٌ، وَجَمْعُهُ
دَجَّالُونَ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ الْحَقَّ
بِكَذِبِهِ.

وَالِدَجَّالُ وَالِدَجَّالَةُ: الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ.
وَرُفْقَةُ دَجَّالَةٍ: عَظِيمَةٌ تُغْطِي الْأَرْضَ بِكَثْرَةِ
أَهْلِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الرُّفْقَةُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ
لِلتِّجَارَةِ؛ وَأُنْشِدَ:

دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرِّفَاقِ
وَكُلُّ شَيْءٍ مَوَهَّتُهُ بِمَاءٍ ذَهَبٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ
دَجَلْتُهُ. وَالدَّجَّالُ: الدَّهْبُ، وَقِيلَ: مَاءُ
الدَّهَبِ: حَكَاةُ كِبْرَاجٍ وَأُنْشِدَ:

وَوَقَعَ صَفَانِجٌ مَخْشُوعَةٌ
عَلَيْهَا يَدُ الدَّهْرِ دَجَّالُهَا^(٢)
وَهُوَ اسْمٌ كَالْقَذَافِ وَالْجَبَانِ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ:

ثُمَّ نَزَلْنَا وَكَسَرْنَا الرِّمَاحَ وَجَرَّ
رَدْنَا صَفِيحًا كَسَنَتْهُ الرُّومُ دَجَّالًا
وَدَجَلُ الشَّيْءِ بِالذَّهَبِ: التَّهْدِيبُ:
يُقَالُ لِمَاءِ الدَّهَبِ دَجَّالٌ، وَبِهِ شَبَّهَ
الدَّجَّالُ، لِأَنَّهُ يَظْهَرُ خِلَافَ مَا يُفَسِّرُ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ: سُمِّيَ الدَّجَّالُ دَجَّالًا لِضَرْبِهِ فِي
الْأَرْضِ وَقَطْعِهِ أَكْثَرَ نَوَاحِيهَا، وَيُقَالُ: قَدْ
دَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا قَعَلَ ذَلِكَ. قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً
أُخْرَى سُمِّيَ دَجَّالًا لِتَمَوُّبِهِ عَلَى النَّاسِ
وَتَلْيِيسِهِ وَتَرْبِيبِهِ بِالْبَاطِلِ، يُقَالُ: قَدْ دَجَلَ إِذَا
مَوَّهَ وَلَيْسَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَطَبَ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:
إِنِّي وَعَدْتُهَا لِعَلِّي وَلَسْتُ بِدَجَّالٍ، أَيْ
بِخَدَّاعٍ، وَلَا مُلْبِسٍ عَلَيْكَ أَمْرًا.

(٢) قوله: «عليها يد الدهر» هكذا في النسخ
كلها، ومثله في المحكم، ولعله عُلِّقَها أو طَلَبَها
أو كَسَنَها.

وَأَصْلُ الدَّجْلِ: الْعُخْلُ؛ يُقَالُ: دَجَلَ
إِذَا لَبَسَ وَمَوَّهَ.

وَدَجَلُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ وَدَجَّاهَا إِذَا
جَامَعَهَا، وَهُوَ الدَّجْلُ وَالِدَجْوُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«دَجَمَ» دُجِمَ الْعَشْرُ وَالْبَاطِلُ: غَمَرَتْهُ؛
يُقَالُ: انْفَشَعَتْ دُجَمُ الْأَبَاطِيلِ. وَإِنَّهُ لَفِي
دُجَمِ الْهَوَى أَيْ فِي غَمَرَاتِهِ وَظُلُمِهِ، الْوَاحِدَةُ
دُجْمَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ قِيلَ دِجْمَةٌ
وَدِجَمٌ لِلْعَادَاتِ. ابْنُ يَرَى: دِجَمُ اللَّيْلِ
دُجْمَةٌ وَدِجَمًا أَظْلَمَ. وَالدَّجَمُ: الْخُلُقُ.
وَيُقَالُ: إِنَّكَ عَلَى دِجَمٍ كَرِيمٍ أَيْ خُلُقٍ،
وَدِجْمِلُ كَرِيمٍ مِثْلُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَأَعْتَلَّ إِذْ بَانَ^(٣) الصَّبَا وَدِجْمَةُ
وَدِجَمُ الرَّجُلِ: صَاحِبُهُ وَدِجَمُ الرَّجُلِ
وَدِجَمٌ: حَزَنٌ، وَالدَّجَمُ مِنَ الشَّيْءِ:
الضَّرْبُ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَكَلَّ مِنْ طُولِ النَّضَالِ أَسْهُمُهُ
وَأَعْتَلَّ إِذْ بَانَ الصَّبَا وَدِجْمَةُ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: دِجْمَةُ أَخْدَانُهُ وَأَصْحَابُهُ،
الْوَاحِدُ دِجَمٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا خَطَأٌ
لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فِعْلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اسْمًا لِلْجَمْعِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي كَانَ
يَتَابَعُنِي فِي الصَّبَا أَعْتَلَّ عَلَيَّ، وَتَقُولُ
الْعَرَبُ: أَمِنَ هَذَا الدَّجَمُ أَنْتَ؟ أَيْ مِنْ
هَذَا الضَّرْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّجُومُ
وَاحِدُهُمْ دِجَمٌ، وَهُمْ خَاصَّةُ الْخَاصَّةِ،
وَمِثْلُهُ قَدَرٌ وَقُدُورٌ، وَالصَّاعِيَّةُ وَالْخَزَائِنَةُ
وَالْحَزَائِنَةُ مِثْلُهُ، وَالْحَزَانَةُ: مَنْ حَزَنَتْ أَمْرَهُ،
وَالْحَزَانَةُ: مَنْ حَزَنَتْهُ؛ وَفُلَانٌ مُدَايِمٌ لِفُلَانٍ
وَمُدَايِمٌ لَهُ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ دِجْمَةً وَلَا دُجْمَةً

(٣) قوله هنا وبعد أسطر: «إذ بان» في
الأصل وفي الطبقات جميعها، وفي شرح القاموس
أيضاً: «أديان» كأنها جمع دين، وهذا خطأ، فلا
موضع للدين هنا، والصواب - كما ذكرنا - «إذ»
بمعنى حين، و«بان» بمعنى مضى وولَّى وانقضى.
[عبد الله]

أَيَّ كَلِمَةٍ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ عَلَى تِلْكَ الدُّجْمَةِ
وَالدُّجْمَةِ أَيَّ الطَّرِيقِ .

« دَجَن » الدَّجْنُ : ظِلُّ الْغَيْمِ فِي الْيَوْمِ
الْمَطِيرِ . ابْنُ سِيدَةَ : الدَّجْنُ الْبَاسُ الْغَيْمِ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَاسُ أَقْطَارَ السَّمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ أَدْجَانٌ وَدُجُونٌ وَدِجَانٌ ؛ قَالَ أَبُو
صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :
وَلَدَائِدُ مَعْسُولَةٌ فِي رِبْقَةٍ

وَصَبًا لَنَا كَلْدِجَانِ يَوْمَ مَاطِرٍ
وَقَدْ أَدْجَنَ يَوْمَنَا وَادْجَوْجَنَ ، فَهُوَ مُدْجِنٌ
إِذَا أَضَبَ فَأَظْلَمَ . وَادْجُونَا : دَخَلُوا فِي
الدَّجْنِ (حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
دَجَنَ يَوْمَنَا يَدْجُنُ ، بِالضَّمِّ ، دَجْنَا وَدُجُونًا
وَدَعَنَ ، وَيَوْمٌ دُوْ دُجْتَهْ وَدُعْنَه . وَيَوْمٌ دَجْنٌ
إِذَا كَانَ ذَا مَطَرٍ ، وَيَوْمٌ دَعْنٌ إِذَا كَانَ ذَا
غَيْمٍ بِلَا مَطَرٍ . وَالدَّجْنُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
وَأَدْجَنَتِ السَّمَاءُ : دَامَ مَطَرُهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ

وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ إِزْرَامُهَا
وَأَدْجَنَ الْمَطَرُ : دَامَ فَلَمْ يَقْلَعْ أَيَّامًا ،
وَأَدْجَنَتْ عَلَيْهِ الْحُمَى كَذَلِكَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالدُّجْنَةُ مِنَ الْغَيْمِ : الْمَطْبِقُ تَطْبِيقًا ،
الرَّيَّانُ الْمُظْلِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ يُقَالُ :
يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجْتَهْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَكَذَلِكَ
الْبَيْلَةُ عَلَى وَجْهَيْهِمَا بِالْوُضْفِ وَالْإِضَافَةِ .
وَالدُّجْنَةُ : الظُّلْمَةُ ، وَجَمْعُهَا دُجْنٌ (١) ،
مَثَلٌ بِهِ سَيَّوِيَهُ وَفَسَّرَهُ السَّرِافِيُّ ، وَزَادَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ دُجْنَاتٌ . وَفِي حَدِيثٍ
قُسٌ : يَجْلُو دُجْنَاتِ الدِّيَاجِيِ وَالْبَهْمِ ؛
الدُّجْنَاتُ : جَمْعُ دُجْنَةٍ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ .
وَالدِّيَاجِي : اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
ادْجَوْجَنَ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « وجمعها دجن » بضمين في

الحكم ، وضبط في الصحاح بضم ففتح ، ونبه
عليها شارح القاموس .

لَيْسَ ابْنَةُ الْعَمْرِى سَلَمَى وَإِنْ نَأَتْ
كِثَافُ الْعُلَا دَاجِي الدُّجْنَةِ رَائِحٌ (٢)

وَالدَّاجِنَةُ : الْمَطَرَةُ الْمُطْبِقَةُ ، نَحْوُ
الدَّيْمَةِ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الدُّجُونُ ، قَالَ :
حَتَّى إِذَا انْجَلَى دُجَى الدُّجُونِ
وَلَيْلَةٌ مِدْجَانٌ : مُظْلِمَةٌ . وَدَجَنَ بِالْمَكَانِ
يَدْجُنُ دُجُونًا : أَقَامَ بِهِ وَالْفَهْمُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَدْجَنَ ، مِثْلُهُ ، أَقَامَ فِي بَيْتِهِ ،
وَدَجَنَ فِي بَيْتِهِ إِذَا لَزِمَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَوَاجِنُ
الْبُيُوتِ ، وَهِيَ مَا أَلْفَ الْبَيْتَ مِنَ الشَّاءِ
وغيرها ، الْوَاحِدَةُ دَاجِنَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ أُمِّ قَعْبٍ
يَهْجُو قَوْمًا :

رَأْسُ الْخَنَ مِنْهُمْ وَالْكَفَرُ خَامِسُهُمْ
وَحِشْوَةٌ مِنْهُمْ فِي الْيَوْمِ قَدْ دَجَنُوا
وَالْمُدَاجِنَةُ : حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ . وَسَحَابَةٌ
دَاجِنَةٌ وَمُدْجِنَةٌ ، وَقَدْ دَجَنَتْ تَدْجُنُ
وَأَدْجَنَتْ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : دَجَنَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاءُ
تَدْجُنُ دُجُونًا ، وَهِيَ دَاجِنٌ ، لَزِمَتِ الْبُيُوتَ ،
وَجَمْعُهَا دَوَاجِنٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :
رِجَالٌ بَرَّتْنَا الْحَرْبُ حَتَّى كَانُوا

جِدَالُ حِكَاكِ لَوْحَتِهَا الدَّوَاغِنُ
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ الْجَرَبَةَ تُحْبَسُ فِي الْمَنْزِلِ
لِتَلَا تَسْرَحَ فِي الْإِبِلِ فَتَعْدِيهَا ، فَهِيَ تَحْتَكُ
بِأَصْلِ يُنْصَبُ لَهَا لِتُشْفَى بِهِ فِي الْمَبْرَكِ ،
وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ نَارَ الْحَرْبِ قَدْ لَوْحَتْنَا ، فَبِنَا
مِنْهَا مَا يَهْذُلُ الْجَذَلُ مِنْ آثَارِ الْإِبِلِ الْجَرَبِيِّ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ مَثَلَ
بِدَوَاجِنِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ دَاجِنٍ ، وَهِيَ الشَّاءُ
الَّتِي تَعْلِفُهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَالْمَثَلَةُ بِهَا
أَنْ يَجْدَعَهَا وَيُخْصِيَهَا . وَالْمُدَاجِنَةُ : حُسْنُ
الْمُخَالَطَةِ ، قَالَ : وَقَدْ تَقَعَّ عَلَى غَيْرِ الشَّاءِ
مِنْ كُلِّ مَا يَأْلَفُ الْبُيُوتَ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ
عَجِينَهَا .

وَالدُّجُونُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي لَا تَمْنَعُ
ضَرْعَهَا سِيخَالَ غَيْرِهَا ، وَقَدْ دَجَنَتْ عَلَى

(٢) قوله : « داجي الدجنة » الذي في
التنذيب : واهي الدجنة .

الْبَهْمِ تَدْجُنُ دُجُونًا وَدِجَانًا . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كَانَتْ الْعَصْبَاءُ دَاجِنًا لَا
تَمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ وَلَا نَبْتٍ ؛ هِيَ نَاقَةُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَكَلَبُ دُجُونٌ : أَلْفُ اللَّيُوتِ . اللَّيْتُ :
كَلَبٌ دَاجِنٌ قَدْ أَلْفَ الْبَيْتَ . الْجَوْهَرِيُّ :
شَاءٌ دَاجِنٌ وَرَاجِنٌ إِذَا أَلْفَتِ الْبُيُوتَ
وَأَسْتَأْنَسَتْ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهَا
بِالْهَاءِ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الشَّاءِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
حَتَّى إِذَا يَمْسُ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غَضَفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

أَرَادَ بِهِ كِلَابَ الصَّيْدِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاءٌ
مِدْجَانٌ تَأْلَفُ الْبَهْمُ وَتُجْبِهَا . وَنَاقَةٌ مَدْجُونَةٌ :
عَوْدَتِ السَّائِةُ ، أَيْ دُجِنَتْ لِلْسَّائِةِ ،
وَجَمَلٌ دُجُونٌ وَدَاجِنٌ كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
لِإِهْمِيَانَ بْنِ فُحَافَةَ :

يُحْسِنُ فِي مَنَاحِيهِ الْهَالِجَا
يُدْعَى هَلَمَّ دَاجِنًا مُدَامِجَا
وَالدُّجْنَةُ فِي الْوَاوِ الْإِبِلُ : أَقْبَحُ السَّوَادِ .
يُقَالُ : بَعِيرٌ أَدْجَنُ وَنَاقَةٌ دَجْنَاءُ . وَالدَّوَاغِنُ
مِنْ الْحِجَامِ : كَالدَّوَاغِنِ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ .
وَالدُّجُونُ : الْأَلْفَانُ . وَالْدَّجَانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي
تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ، وَهِيَ اسْمُ كَالِجَانَةٍ .
الْلَيْتُ : الدَّيْدِجَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ .
وَالْمُدَاجِنَةُ : كَالْمُدَاهِنَةِ .

وَدُجِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَأَبُو دُجَانَةَ :
كُنْيَةُ سَالِكِ بْنِ خَرَشَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ
بِدُجْنَاءِ (٣) هُوَ - بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ - اسْمُ
مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

« دجه » الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
دَجَهَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ فِي الدُّجِيَّةِ ، وَهِيَ قَفْرَةٌ
الصَّائِدِ .

(٣) قوله : « بدجنا » ضبط في النهاية بفتح

فسكون ، وفي القاموس : ودجنا ، بالضم
أو بالكسر ، وقد يمد ، وقوله : « ويروي بالحاء »
عليه اقتصر باقوت وضبطه بفتح فسكون كالحكم
وسياق قريباً .

« دجا » الدجى : سواد الليل مع غيم ،
وَأَلَّا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
الْبَسَ [الليل] كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنَ
الظُّلْمَةِ ، وَقَالُوا : لَيْلَةُ دَجَى وَلَيْلِ دَجَى ، لَا
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ وَصِفَ بِهِ ، وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ
يَدْجُو دَجْوًا وَدَجْوًا ، فَهُوَ دَاجٌ وَدَجِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ أَدَجَى وَتَدَجَّى اللَّيْلُ ، قَالَ لَيْبَدُ :
وَاضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا رُمْتَ السَّرَى
وَتَدَجَّى بَعْدَ قَوْرٍ وَاعْتَدَلَ
قَوْرَتُهُ : ظُلْمَتُهُ . وَتَدَجَّى : سُكُونُهُ ، وَشَاهِدُ
أَدَجَى اللَّيْلُ قَوْلُ الْأَجْدَعِ الْهَمْدَانِيِّ :
إِذَا اللَّيْلُ أَدَجَى وَاسْتَقَلَّتْ نَجُومُهُ

وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ حَوَائِمُ
الْأَفْرَاطِ : جَمْعُ قُرْطٍ وَهِيَ الْأَكْمَةُ . وَكُلُّ مَا
الْبَسَ فَقَدْ دَجَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَمَا شَيْئُهُ كَعَبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فَاجِرُ
أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ
بِعَنَى الْبَسِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ
دَجَا بِمَعْنَى الْبَسِ وَانْتَشَرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
دَجَا الْإِسْلَامُ أَيْ قَوَّى وَالْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .
وَحَكِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ دَجَا اللَّيْلُ بِمَعْنَى
هَذَا وَسَكَنَ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ بَشَرَ :
أَشْحَبُ بِهَا إِذَا الظُّلُمَاءُ أَلْقَتْ

مَرَايِسِيهَا وَأَرْدَفَهَا دُجَاهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنَةً بَنَ بَدْرٍ ،
حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ ، فَأَغَارَ عَلَى
بَنِي عَدِيٍّ ، أَيْ شَاعَ الْإِسْلَامُ وَكَثُرَ ، مِنْ
دَجَا اللَّيْلُ إِذَا تَمَّتْ ظُلْمَتُهُ وَالْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ .
وَدَجَا أَمْرُهُمْ عَلَى ذَلِكَ أَيْ صَلَحَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَذَا مُنْذُ دَجَا
الْإِسْلَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مُنْذُ دَجَّتِ
الْإِسْلَامُ ، فَانْتَ عَلَى مَعْنَى الْمِلَّةِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي
إِسْلَامٍ دَاجٍ ، وَيُرْوَى : دَامِجٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : يُوشِكُ أَنْ
يَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلْمٍ ، أَيْ ظُلْمُهَا ،
وَاحِدَتُهَا دَاجِيَةٌ . وَالْدَجَى : جَمْعُ دُجِيَّةٍ ،
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَادِيَّةٌ وَبَاطِيَّةٌ بِتَقَارُبِ الْمَعْنَى .
وَدَاجِي اللَّيْلُ : حَادِسُهُ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ
دَاجِيَةً . وَدَجَا الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرَهُ ؛

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ :
أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ
قَالَ : لَجَّ هَذَا الْكَافِرُ أَنْ يُسَلِّمَ بَعْدَمَا عَطَى
الْإِسْلَامَ بِتَوْبِهِ كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ سِيدَه :
وَدَجَبَ ابْنُ جُنَى إِلَى أَنَّ الدَّجَى الظُّلْمَةُ
وَاحِدَتُهَا دُجِيَّةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ دَجَا يَدْجُو
وَلَكِنَّهُ فِي مَعْنَاهُ . وَلَيْلٌ دَجِيٌّ : دَاجٍ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَالصُّبْحُ خَلَفَ الْفَلَاقَ الدَّجَى
وَالدُّجُو : الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ :
مُدْجِيَّةٌ ، وَقَدْ دَجَّتْ تَدْجُو .

وَدَاجِي الرَّجُلِ : سَاتِرُهُ بِالْعِدَاوَةِ وَأَخْفَاهَا
عَنْهُ ، فَكَأَنَّهُ أَتَاهُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَدَاجَاهُ
أَيْضًا : عَاشِرُهُ وَجَامِلُهُ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ
دَاجَيْتُ فُلَانًا إِذَا مَاسَحْتُهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ
وَجَامَلْتُهُ . وَالدُّدَاجَةُ : الدُّدَارَةُ .
وَالْمُدَاجَاةُ : الْمُطَاوَلَةُ . وَدَاجِيَّتُهُ أَيْ
دَارِيَّتُهُ ، وَكَأَنَّكَ سَاتَرْتَهُ الْعِدَاوَةَ ، وَقَالَ
قَعْبَةُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبُغْضَاءِ صَاحِبَةٌ
وَلَنْ أَعْلَانَهُمْ إِلَّا بِمَا عَلَنُوا
وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْمُدَاجَاةَ أَيْضًا الْمَنْعُ
بَيْنَ الشَّدَّةِ وَالْإِرْحَاءِ .

وَالدُّجِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : قُرَّةُ الصَّائِدِ ،
وَجَمْعُهَا الدَّجَى ، قَالَ الشَّمَاخُ :
عَلَيْهَا الدَّجَى الْمُسْتَنْشَاتُ كَأَنَّهَا
هَوَاجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجُ
وَالدُّجِيَّةُ : الصُّوفُ الْأَحْمَرُ ، وَأَرَادَ
الشَّمَاخُ هَذَا ، وَيُقَالُ دُجِيٌّ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ :

بِهِ ابْنُ الدَّجَى لَاطِنًا كَالطَّحَالِ
قِيلَ : الدَّجَى جَمْعُ دُجِيَّةٍ لِقُرَّةِ الصَّائِدِ ،
وَقِيلَ : جَمْعُ دُجِيَّةٍ لِلظُّلْمَةِ ، لِأَنَّهُ يَنَامُ فِيهَا
لَيْلًا ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ فِي الدُّجِيَّةِ لِقُرَّةِ
الصَّائِدِ :

مَنْطَوٍ فِي مُسْتَوَى دُجِيَّةٍ
كَانَطُوا النَّحْرَ بَيْنَ السَّلَامِ
وَدُجِيَّةِ الْقَوْسِ : جِلْدَةٌ قَدَرُ أَصْبَعَيْنِ
تَوْضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ الَّذِي تَعْلُقُ بِهِ
الْقَوْسُ ، وَفِيهِ خَلْقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السَّيْرِ ؛

وَقَالَ : الدُّجَةُ عَلَى أَرْبَعِ أَصَابِعٍ مِنْ عُشْتِ
الْقَوْسِ ، وَهُوَ الْحَزُّ الَّذِي تَدْخُلُ فِيهِ الْغَانَةُ ،
وَالْغَانَةُ خَلْقَةٌ رَأْسُ الْوَتَرِ .

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا التَّامَ السَّحَابُ
وَبَسَّطَ حَتَّى يَغْمَ السَّمَاءُ فَقَدْ تَدَجَّى .
وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ : الْبَسَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَلَمْ يَنْفَشْ . وَعَزَّرَ دَجْوًا : سَابَقَهُ
الشَّعْرُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَنِعْمَةٌ دَاجِيَّةٌ :
سَابِقَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَأِنْ أَصَابَتْهُمْ نِعْمَاءُ دَاجِيَّةٌ
لَمْ يَبْطَرُوهَا وَإِنْ فَاتَتْهُمْ صَرِيوًا
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ دَاجٍ دَجِيٌّ ، كَأَنَّهُ
يُرَادُّ بِهِ الْخَفْضُ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْعَيْشُ دَاجٍ كَفَأَ جِلْبَابُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّجَى صِغَارُ النَّحْلِ ،
وَالدُّجِيَّةُ وَلَدُ النَّحْلَةِ ، وَجَمْعُهَا دَجَى ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَدِيبٌ حَمِيًّا الْكَاسِ فِيهِمْ إِذَا انْتَشَرَا
دَيْبِبَ الدَّجَى وَسَطَ الضَّرِيْبِ الْمَعْسَلِ
وَالدُّجَةُ : الزَّرُّ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : زَرُّ
الْقَمِيصِ . يُقَالُ : أَصْلَحَ دُجَةُ قَمِيصِكَ ،
وَالْجَمْعُ دُجَاتٌ وَدَجَى . وَالْدُّجَةُ : الْأَصَابِعُ
وَعَلَيْهَا اللَّفْمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مُحَاجَاةٌ
لِلْأَعْرَابِ : يَقُولُونَ : ثَلَاثُ دُجَةٍ يَحْمِلُنَ
دُجَةً إِلَى الْغَنَهِانِ فَالْمِشْجَةُ ، قَالَ : الدُّجَةُ
الْأَصَابِعُ الثَّلَاثُ ، وَالْدُّجَةُ اللَّفْمَةُ ، وَالْغَنَهِانُ
الْبُطْنُ ، وَالْمِشْجَةُ الْإِسْتُ ، وَالْدُّجُو
الْجِجَاعُ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا دَجَاهَا بِبَيْتٍ كَالْقَصَبِ (١)

« دحب » الدَّحْبُ : الدَّفْعُ ، وَهُوَ
الدَّحْمُ . دَحَبَ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ .
وَبَاتَ يَدْحَبُ الْمَرْأَةُ وَيَدْحِمُهَا ، فِي
الْجِجَاعِ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَالْإِسْمُ
الدَّحَابُ .

دَحَبَهَا يَدْحِمُهَا : نَكَحَهَا .

وَدُحِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

(١) قوله : « كَالْقَصَبِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيبِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْلَةِ : كَالْقَصَبِ
بِقَدَمِ الْعَادِ عَلَى الْقَافِ السَّائِكَةِ أَيْ كَالْعَمُودِ .

• دحج • ابنُ سيدة: دَحَجَهُ يَدْحُجُهُ دَحْجًا: عَرَكَهُ عَرَكًا كَعَرَكِ الْأَدِيمَ، يَمَانِيَةً، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةً، وَهِيَ أَعْلَى الْأَزْهَرِيِّ: دَحَجَ إِذَا جَامَعَ. وَدَحَجَهُ دَحْجًا إِذَا سَحَجَهُ. قَالَ: وَفِي بَابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ دَحَجَهُ دَحْجًا بِهَذَا الْمَعْنَى، فَكَانَهَا لُغَتَانِ.

• دحجب • الدَّحْجَابُ وَالذَّحْجَبَانُ: مَا عَلَا مِنَ الْأَرْضِ، كَالْحَرَّةِ وَالْحَزِيرِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

• دحج • الدَّحْ: شِبْهُ الدَّسِّ. دَحَ الشَّيْءُ يَدْحُهُ دَحًا: وَصَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ دَسَّهُ حَتَّى لَزِقَ بِهَا، قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي وَصْفِ قُتْرَةِ الصَّائِدِ:

يَبْتَأُ خَفِيًّا فِي الثَّرَى مَذْخُوحَا
وَقَالَ غَيْرُهُ: مَذْخُوحًا مُوسَعًا؛ وَقَدْ دَحَهُ أَيْ وَسَعَهُ؛ يَعْنِي قُتْرَةَ الصَّائِدِ؛ وَقَالَ شَمِرٌ: دَحَ فُلَانٌ فُلَانًا يَدْحُهُ دَحًا وَدَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ وَرَمَى بِهِ، كَمَا قَالُوا: عَرَاهُ وَعَرَهُ إِذَا أَنَاهُ. وَدَحَ فِي الثَّرَى يَبْتَأُ إِذَا وَسَعَهُ، وَيُنْشِدُ بَيْتَ أَبِي النَّجْمِ أَيْضًا، [وَقَالَ]: مَذْخُوحًا، أَيْ مُسَوًى؛ وَقَالَ نَهْشَلٌ:

فَذَلِكَ شِبْهُ الضَّبِّ يَوْمَ رَأَيْتُهُ
عَلَى الْجَحْرِ مُنْدَحًا خَصِيصًا نَائِلُهُ
وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ تَوْفَلٍ وَذَكَرَ سَاعَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: فَتَامَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَدَحَ دَحَةً، الدَّحُّ: الدَّفْعُ وَالصَّاقُ الشَّيْءَ بِالْأَرْضِ، وَهُوَ مِنْ قَرِيبِ الدَّسِّ. وَالْدَّحُّ: الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مُنْشُورَةً أَيْ طَوَائِفَ الْجَسَدِ أَصَابَتْ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَدَحَ فِي قَفَاهُ يَدْحُهُ دَحًا وَدَحُوحًا، وَهُوَ شِبْهُ الدَّعِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الدَّعِّ سَوَاءً. وَفِي شَلَّةِ دَحُوحٍ؛ قَالَ:

فَبِئْسَ بِالْعَجُوزِ إِذَا تَفَدَّتْ
مِنْ الْبُرْنَى وَاللَّيْنِ الصَّرِيحِ
تَبَعُّهَا الرِّجَالُ وَفِي صَلَاحِهَا
مَوَاقِعُ كُلِّ فَيْشَلَةٍ دَحُوحِ

وَالْدَّحُوحُ: الْأَرْضُونَ الْمُتَمَدِّدَةُ. وَيُقَالُ: ائْتَدَحَتِ الْأَرْضُ كُلًّا ائْتَدَحَا إِذَا اتَّسَعَتْ بِالْكَلَالِ؛ قَالَ: وَائْتَدَحَتْ خَوَاصِرُ الْهَاشِيَةِ ائْتَدَحَا إِذَا تَفَقَّتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ. وَدَحَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ يَدْحُهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَسْتَرْسِلَ إِلَى اسْفَلٍ. وَائْتَدَحَ بَطْنُهُ ائْتَدَحَا: اتَّسَعَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لِأَسَامَةَ بَطْنٌ مُنْدَحٌ أَيْ مُتَسِعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَمَّا ائْتَدَحَ بَطْنَهُ فَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ نَدَحَ، لِأَنَّهُ مِنْ مَعْنَى السَّعَةِ لَا مِنْ مَعْنَى الْفَصْرِ؛ وَمِنْهُ الْمُتَدَحُّ أَيْضًا: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَدْحُوحَةٌ وَمُتَدَحٌ أَيْ سَعَةٌ؛ قَالَ: وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ وَهَمَّ فِي جَهْلِهِ ائْتَدَحَ فِي هَذَا الْفَصْلِ، كَوْنُهُ قَدْ اسْتَدْرَكَهُ أَيْضًا فَذَكَرَهُ فِي فَضْلِ نَدَحَ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَوَزَنُهُ أَفْعَلَ مِثْلَ أَحْمَرَ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ مِنْ فَضْلِ دَحَجَ فَوَزَنَهُ انْفَعَلَ، مِثْلُ انْسَلَّ انْسِلَالًا، وَكَذَلِكَ ائْتَدَحَ ائْتَدَحَا، وَالصَّوَابُ هُوَ الْأَوَّلُ، وَهَذَا الْفَصْلُ لَمْ يَتَفَرَّدِ الْجَوْهَرِيُّ بِذِكْرِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، بَلْ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَطْرُنَا لِلْبَلْتَيْنِ بَقِيَّتَا فَانْدَحَتْ الْأَرْضُ كُلًّا وَدَحَاهُ يَدْحُهَا دَحًا إِذَا نَكَحَهَا.

وَرَجُلٌ دَحَحٌ وَدَحِحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ وَدَحْدَحٌ: قَصِيرٌ غَلِيظُ الْبَطْنِ، وَامْرَأَةٌ دَحْدَحَةٌ وَدَحْدَاةٌ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو قَدْ قَالَ: الدَّحْدَحُ، بِالذَّالِ: الْقَصِيرُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الذَّالِ الْمُهْمَلَّةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّهُ بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ؛ قَالَ: وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَإِنَّهُ تَشَكَّكَ فِيهِ وَقَالَ: هُوَ بِالذَّالِ أَوْ بِالذَّالِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّحْدَحُ وَالْدَّحْدَاةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الْمُسْتَدِيرُ الْمَلْمَلَمُ، وَأَنْشَدَ:

أَغْرَكَ ابْنِي رَجُلٌ جَلِيدٌ
دَحْدَحَةٌ وَأَنْتَ عُلْطَيْسٌ؟
وَفِي صِفَةِ أَبَرَهَةَ صَاحِبِ الْفِيلِ: كَانَ قَصِيرًا حَادِرًا دَحْدَاةً: هُوَ الْقَصِيرُ السَّحِينُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ قَالَ لِرَزِيدِ ابْنِ أَرْقَمَ: إِنَّ مُحَمَّدِيكُمْ هَذَا لَدَحْدَاةٌ. وَحَكَى ابْنُ جَنِّي: دَوْدَحٌ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ؛ وَكَذَلِكَ حَكَى: دَحِ دَحٌ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِيَّةٌ، وَهِيَ صَوْنَانُ: الْأَوَّلُ مِنْهَا مُتَوْنٌ دَحِ، وَالثَّانِي غَيْرُ مُتَوْنٍ دَحِ، وَكَانَ الْأَوَّلُ نَوْنٌ لِلْأَصْلِ، وَيُوكِّدُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهُ: دَحِ دَحٌ، فَهَذَا كَصِهِ صِهٍ فِي التَّكْرَةِ، وَصَهْ صَهٍ فِي الْمَعْرِفَةِ، فَظَنَّتْهُ الرُّوَاةُ كَلِمَةً وَاحِدَةً؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمِنْ هُنَا قُلْنَا إِنَّ صَاحِبَ اللُّغَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظَرٌ، أَحَالَ كَثِيرًا مِنْهَا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ عَلَى صَوَابٍ، وَلَمْ يَوْتِ مِنْ أَمَانَتِهِ، وَإِنَّا إِنِّي مِنْ مَعْرِفَتِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِيمَا ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ أَقْرَرْتُ فَاسْكَنْتُ، وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ دَحِ دَحِ دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ، قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مِنْ دَحِ دَحِ.

وَحَكَى الْفَرَّاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ: دَحًا مَحًا، يُرِيدُونَ: دَعَاهَا مَعَهَا.

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِي: دِحْنِيحٌ دَوِيَّةٌ، وَكُتِبَتْهَا مَحْلُوطَةً، كَذَا قَالَ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ: يُقَالُ هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مِنْ دِحْنِيحٍ، قَالَ فَإِذَا قِيلَ: ابِشْ دِحْنِيحٌ قَالَ: لَا شَيْءَ.

• دحره • دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا وَدُحُورًا: دَفَعَهُ وَأَبْعَدَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الدَّحْرُ تَبْعِيدُكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَيَقْدُفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ النَّاسُ بِالنَّصْبِ وَالنَّصَمِ، فَمَنْ صَمَّهَا جَعَلَهَا مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ دَحَرْتُهُ دُحُورًا، وَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا اسْمًا كَأَنَّهُ قَالَ يَقْدُفُونَ بِدَاحِرٍ وَبِإِ

يَذَرُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَسْتُ أَشْهَى الْفَتْحَ لِأَنَّهُ لَوْ وَجَّهَ عَلَى ذَلِكَ عَلَى صِحَّةٍ لَكَانَ فِيهَا الْبَاءُ كَمَا تَقُولُ يُقْدَفُونَ بِالْحِجَارَةِ ، وَلَا يُقَالُ يُقْدَفُونَ الْحِجَارَةَ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّجَّاجُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى] : «دَحْرًا» أَيْ يَذَرُونَ ، أَيْ يُبَاعِدُونَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَهُ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا فِيهِ أَذَحَرٌ وَلَا أَذَحَقٌ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَهُ ؛ الدَّحْرُ : الدَّفْعُ بِغَنَفٍ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ وَالْإِذْلَالِ ؛ وَالذَّحَقُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ ؛ وَأَفْعَلُ الَّذِي لِلتَّفْضِيلِ مِنْ دَحْرٍ وَدَحَقٍ كَأَشْهَرِ وَأَجَزُّ مِنْ شَهْرٍ وَجَنٍّ ؛ وَقَدْ نَزَلَ وَصَفُ الشَّيْطَانِ بِأَنَّهُ أَذَحَرٌ وَأَذَحَقٌ مِثْلُهُ وَصَفُ الْيَوْمِ بِهِ لَوْ فُوعَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَلِذَلِكَ قَالَ : مِنْ يَوْمٍ عَرَفَهُ ، كَانَ الْيَوْمَ نَفْسُهُ هُوَ الْأَذَحَرُ وَالْأَذَحَقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ : وَيَذَرُ الشَّيْطَانُ ؛ وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ أَذَحِرْ عَنَّا الشَّيْطَانَ ، أَيْ اذْقَعَهُ وَاطْرُدْهُ وَنَحِّهِ . وَالذَّحُورُ : الطَّرْدُ وَالْإِبْعَادُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «اخْرُجْ مِنْهَا مَذْهُومًا مَذْهُورًا» ، أَيْ مُقْصًى ، وَقِيلَ مَطْرُودًا .

• دَحْرَجَ : دَحَرَ الشَّيْءَ دَحْرَجَةً وَدَحْرَاجًا فَتَدَحَّرَجَ أَيْ تَتَابَعَ فِي خُذُورٍ .
وَالْمُدَحَّرَجُ : الْمُدَوَّرُ .

وَالدَّخْرُوجَةُ : مَا تَدَحَّرَجَ مِنَ الْقِدْرِ ؛ قَالَ النَّبَّيَّةُ :

أَضَحَّتْ يَنْفَرُهَا الْوَلْدَانُ مِنْ سَبَا
كَانَهُمْ تَحْتَ دَقْبِهَا دَحَارِيحُ
وَالدَّخْرُوجَةُ : مَا يُدَخَّرُ الْجَعْلُ مِنَ الْبِنَادِقِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ الظُّلَمِ :

أَشْدَاقُهَا كَصَدُوحِ النَّعْرِ فِي قُلُلِي
مِثْلَ الدَّحَارِيحِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا زَغَبُ
وَقُلُلُهَا : رُءُوسُهَا ، وَجَمْعُ الدَّخْرُوجَةِ دَحَارِيحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْجَعْلِ الْمُدَخَّرِ ؛ وَقَالَ عَجَّيْرٌ ، السَّلُولِيُّ : قَمِطَرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيحِ أَتَبَرُ

• دَحْرَضَ : الدَّحْرَضَانُ : مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا دُحْرَضٌ وَالْآخَرُ وَسِيعٌ ، قَالَ عَتَرَةُ : شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَاصْبَحْتُ

زَوْرًا تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّحْرَضَانُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَتَرَةَ وَقَالَ بَعْدَ الْبَيْتِ : وَيُقَالُ وَسِيعٌ وَدُحْرَضٌ مَاءَانِ تَنَاهَا بِلَفْظِ الْوَاحِدِ كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ آخِرًا . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْأَسْوَدِ قَالَ : الدَّحْرَضَانِ هُمَا دُحْرَضٌ وَوَسِيعٌ وَهُمَا مَاءَانِ ، فَدُحْرَضٌ لِأَنَّ الزَّبْرَقَانِ بَنَ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لِبَنَى أَنْفِ النَّاقَةِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ ، فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَمَى الْأَحْمَاءَ وَحَوَّضَ الْحِيَاضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوْعَلَ فِي أَرْضِ فَارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى أَبِيهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبَالِ جِيلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ وَتَعَفَّتْ آثَارُهُ فَقَالَ عَتَرَةُ الْبَيْتَ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

• دَحَزَ : الدَّحَزُ : الْعَزْدُ وَهُوَ الْجِجَاعُ .

• دَحَسَ : دَحَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ دَحْسًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ مَاسٌ وَأَرَشٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ الْإِبَادِيُّ لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ ^(١) أَنْشَدَهُ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

وَأِنْ دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فَاعْفُ تَكْرُمًا
وَأِنْ خَسَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ

(١) قوله : «للعلاء بن الحضرمي» في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : «لأبي العلاء الحضرمي» ، وهو خطأ صوابه عن القاموس ، وشرحه ، وعن النهاية ، والأعلام وهو العلاء بن عبد الله الحضرمي ، صحابي ، أصله من حضرموت ، سكن أبوه مكة ، فولد بها العلاء ونشأ . [عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرَوَّى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، يُرِيدُ : إِنْ فَعَلُوا الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُهُ . وَدَحَسَ مَا فِي الْإِنَاءِ دَحْسًا : حَسَاهُ .

وَالدَّحْسُ : التَّدْبِيسُ لِلْأُمُورِ تَسْطِيطُهَا وَتَطْلِيلُهَا أَخْفَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ دُودَةً تَحْتَ التُّرَابِ : دَحَاسَةً . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الدَّحَاسَةُ دُودَةٌ تَحْتَ التُّرَابِ صَفْرَاءُ صَافِيَةٌ لَهَا رَأْسٌ مُشَعَّبٌ ، دَقِيقَةٌ تَشْدُهَا الصَّبْيَانُ فِي الْفِخَاخِ لِصَيْدِ الْعَصَافِيرِ ، لَا تُؤْذِي ؛ وَهِيَ فِي الصَّحَاخِ : الدَّحَاسُ ، وَالْجَمْعُ الدَّحَاسِيْسُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الدَّحْسِ بِمَعْنَى الْإِسْتِطْنَانِ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْخُلَفَاءَ :

وَيَعْتَلُونَ مِنْ مَائِي فِي الدَّحْسِ
وَقَالَ بَعْضُ بَنِي سُلَيْمٍ : وَعَاءٌ مَدْحُوسٌ وَمَدْحُوسٌ وَمَكْحُوسٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَذُلُّ عَلَى أَنَّ الدَّيْحَسَ وَمِثْلُ الدَّيْكَسِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْكَثِيرُ .

وَالدَّحْسُ : أَنَّ تَدْخَلَ يَدُكَ بَيْنَ جِلْدِ الشَّاةِ وَصِفَاقِهَا فَتَسْلَخُهَا . وَفِي حَدِيثِ سَلَخِ الشَّاةِ : فَدَحَسَ يَبْدُوهُ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى الْإِيطِ ، ثُمَّ مَضَى وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ؛ أَيْ دَسَهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ كَمَا يَفْعَلُ السَّلَاحُ . وَدَحَسَ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءِ يَذْحِسُهُ دَحْسًا : أَدْخَلَهُ ؛ قَالَ :

يُورُهَا بِمُسْمِعِ الْجَنِّينِ
كَأَنَّ دَحَسْتَ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءِ
وَالدَّحْسُ : امْتِلَاءُ أَكِمَّةِ السُّبُلِ مِنَ الْحَبِّ ، وَقَدْ أَذْحَسَ . وَبَيْتُ دِحَاسٍ : مُمْتَلِئٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ مَدْحُوسٍ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ بِالْبَابِ ، أَيْ مَمْلُوءٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَلَأْتُهُ ، فَقَدْ دَحَسْتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالِدَّحْسُ وَالِدَسٌ مُتَقَارِبَانِ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَارُهُ وَهِيَ دِحَاسٌ ، أَيْ ذَاتُ دِحَاسٍ ، وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ وَالزَّحَامُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : حَقَّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَذْحِسُوا الصُّفُوفَ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ فُرْجٌ ، أَيْ يَزْدَحِمُوا وَيُدَسُّوا

أَنفُسَهُمْ بَيْنَ فُرْجِهَا ، وَيُرَوَّى بِالْخَاءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

وَالدَّاحِيسُ : مِنَ الْوَرَمِ ، وَلَمْ يُحَدِّثْهُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ وَيَعْقُضُ أَهْلُ اللَّغَةِ :

تَشَاخَصَ إِنْهَا مَالِكُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا
وَلَا يَبْرَأُ مِنَ الدَّاحِيسِ وَكُنَاعِ
وَسُئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الدَّاحِيسِ فَقَالَ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْيَدِ تُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ بَرُورَةَ .

وداحيس : موضع . وداحيس : اسمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُورٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ بْنِ جَدِيْمَةَ الْعَبْسِيِّ ، وَمِنْهُ حَرْبٌ دَاحِيسٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَيْسًا هَذَا وَحَدِيقَةَ ابْنِ بَدْرِ الدِّيَّانِي ثُمَّ الْفَزَارِيَّ تَرَاهُمَا عَلَى خَطَرٍ عَشْرِينَ بَعِيرًا ، وَجَعَلَا الْغَايَةَ مِائَةَ غَلْوَةً ، وَالْمِضَارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، وَالْمَجْرَى مِنْ ذَاتِ الْإِصَادِ ، فَأَجْرَى قَيْسٌ دَاحِيسًا وَالْغَبْرَاءُ (١) ، وَأَجْرَى حَدِيقَةَ الْخَطَّارِ وَالْحَنْفَاءِ ، فَوَضَعَتْ بَنُو فَزَارَةَ رَهْطَ حَدِيقَةٍ كَمِينًا عَلَى الطَّرِيقِ فَرَدُّوا الْغَبْرَاءَ وَلَطَمُوهَا ، وَكَانَتْ سَابِقَةً ، فَهَاجَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ عَبْسٍ وَدِيَّانٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

• دحسم . اللَّيْثُ : الدُّخْمُ وَالْدُّمَاجِسُ الْفَلَيْطَانُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الدُّخْمُ وَالْدُّخْمُسُ وَالْدُّمَاجِسُ وَالْدُّخْمَانِيُّ وَالْدُّخْمَانِيُّ كُلُّ ذَلِكَ الْعَظِيمُ مَعَ سَوَادٍ . وَالْدُّمَاجِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَالْدُّخْمَانِيُّ وَالْدُّخْمَانِيُّ : السَّيِّئُ الْحَادِرُ فِي أَدْمَةٍ . الدُّخْمَانُ ، بِالضَّمِّ : قَلْبُ الدُّخْمَسَانِ ، وَهُوَ الْآدَمُ السَّيِّئُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَبَايِعُ النَّاسَ وَفِيهِمْ رَجُلٌ دُخْمَانٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدُّخْمَانُ وَالْدُّخْمَسَانُ الْأَسْوَدُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : السَّيِّئُ الصَّحِيحُ الْجِسْمِ ، وَقَدْ يُلْحَقُ بِهَا يَاءُ النَّسَبِ كَأَحْمَرِي .

(١) وفي بعض الروايات : أَنَّ دَاحِيسًا

لِقَيْسٍ ، وَالْغَبْرَاءُ لِحَمَلِ بْنِ بَدْرِ .

• دحص . دَحَصَ يَدْحَصُ : أَسْرَعَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَدَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبِيحِ إِذَا فَحَصَتْ وَارْتَكَضَتْ ، قَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدِةَ :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ الْمَاءِ فَدَاحِصُ
بِشَكِّهِ لَمْ يُسْتَلَبْ وَسَلِيبُ
يُقَالُ : أَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ قَوْمَ ثُمُودَ حِينَ عَقَرُوا النَّاقَةَ ، فَرَغَا سَقَبُهَا وَجَعَلَهُ سَقَبَ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ لَمَّا عَقَرَتْ أُمُّهُ ، وَالدَّاحِصُ : الَّذِي يَبْتَحثُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوحِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : دَحَصَتِ الشَّاةُ تَدْحَصُ بِرِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبِيحِ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ وَنَحْوُهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ مَاتَ مِنْ عَرَقٍ وَلَمْ يَذْبَحْ فَضَرَبَ بِرِجْلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ وَالسَّيْلِ : وَلَمْ يَبْقَ فِي الْقَنَانِ إِلَّا فَاحِصٌ مُجَرْنِمٌ ، أَوْ دَاحِصٌ مُتَجَرِّجٌ . وَالْدَّحْصُ : إِثَارَةُ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَجَعَلَ يَدْحَصُ الْأَرْضَ بِعَقَبَيْهِ ، أَيْ يَفْحَصُ وَيَبْتَحثُ وَيُحَرِّكُ التُّرَابَ .

• دحض . الدَّحْضُ : الرَّلْقُ ، وَالْإِدْحَاضُ : الْإِزْلَاقُ ، دَحَضَتْ رَجُلُ الْبَعِيرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : دَحَضَتْ رَجُلَهُ ، فَلَمْ يَبْصُصْ ، تَدْحَضُ دَحَضًا وَدُحُوضًا زَلَقَتْ ، وَدَحَضَهَا وَأَدْحَضَهَا أَزْلَقَهَا . وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَذْجَحَ : نَجَبَاءُ غَيْرِ دَحْضٍ الْأَقْدَامِ ، الدَّحْضُ : جَمْعُ دَاحِصٍ وَهُمْ الَّذِينَ لَا ثَبَاتَ لَهُمْ وَلَا عَزِيمَةَ فِي الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمُ فَمَشُونُ فِي الطَّيْنِ وَالْدَّحْضُ أَيْ الرَّلْقُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّ خَلِيلِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنْ دُونَ جِسْرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْمَطَرِ : فَدَحَضَتِ التَّلَاعُ أَيْ صَبَرَتْهَا مَزَلَّةٌ ، وَدَحَضَتْ حُجَّتَهُ دُحُوضًا : كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ إِذَا بَطَلَتْ ، وَأَدْحَضَهَا اللَّهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ» . وَأَدْحَضَ حُجَّتَهُ إِذَا أَبْطَلَهَا .

وَالْدَّحْضُ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَنْهُ الرَّلْقُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : لَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهِتَةً تَدْحَضُ بِهَا فِي بَوْلِكَ ، أَيْ تَزَلُّقُ ، وَيُرَوَّى بِالصَّادِ ، أَيْ تَبَحُّثُ فِيهَا بِرِجْلِكَ . وَدَحَضَ بِرِجْلِهِ وَدَحَصَ إِذَا فَحَصَ بِرِجْلِهِ . وَمَكَانٌ دَحْضٌ إِذَا كَانَ مَزَلَّةً لَا تَثْبُتُ عَلَيْهَا الْأَقْدَامُ . وَمَزَلَّةٌ مِدْحَاضٌ : يَدْحَضُ فِيهَا كَثِيرًا . وَمَكَانٌ دَحْضٌ وَدَحْضُ ، بِالْتَّحْرِيكِ أَيْضًا : زَلَقٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَتَهُ : قَدْ تَرَدَّدَ النَّهْيُ تَتَرَّى عَوْمُهُ فَتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ حَتَّى يَبْعُدَ دَحَضًا تَشْمُمُهُ عَوْمُهُ : جَمْعُ عَوْمَةٍ لِذَوِيَّةٍ تَعُوضُ فِي الْمَاءِ كَانَهَا فَصٌّ أَسْوَدٌ ، وَشَاهِدُ الدَّحْضِ بِالتَّسْكِينِ قَوْلُ طَرَفَةَ :

رَدِيتُ وَنَجَى الْيَشْكُرِيُّ حِدَارَةً

وَحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ
وَالْدَّحْضُ : الدَّفْعُ . وَالْدَّحِيزُ : اللَّحْمُ . وَدَحَضَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ السَّمَاءِ إِذَا زَالَتْ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ تَدْحَضُ دَحَضًا وَدُحُوضًا . وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : حَتَّى تَدْحَضَ الشَّمْسُ ، أَيْ تَزُولَ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ إِلَى جِهَةِ الْقَرْبِ ، كَانَهَا دَحَضَتْ أَيْ زَلَقَتْ .

وَدَحِضَةُ : مَاءٌ لَيْسَ تَعِيمٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَدَحِضَةُ مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ : أَتُنْسِينَ أَبَايَا لَنَا بِدَحِضَةٍ
وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدْيِ فَتَهْمَدُ ؟

• دحق . الْعَرَبُ تُسَمَّى الْعَبْرَ الَّذِي غَلَبَ عَلَى عَاتِيهِ دَحِيقًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الدَّحِقُ أَنْ تَقْصُرَ يَدُ الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : دَحَقْتُ يَدُ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : دَحَقَتْ يَدِي عَنِ الشَّيْءِ تَدْحَقُ دَحَقًا : قَصُرْتُ عَنْ تَنَاوُلِهِ ، وَالْدَّحَقُ : الدَّفْعُ . وَقَدْ أَدْحَقَهُ اللَّهُ ، أَيْ بَاعَدَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ . وَرَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مَنَحَى عَنِ الْخَيْرِ وَالنَّاسِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَدَحَقَتِ الرَّجْمُ إِذَا رَمَتْ بِالْمَاءِ فَلَمْ

تَقْبَلُهُ ؛ قَالَ النَّبَاةُ :

دَحَقَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِي مَذْكَارٍ
وَدَحَقَتْ النَّاقَةُ وَغَيْرَهَا بِرَحِمِهَا تَدَحُّقُ
دَحَقًا وَدَحُوقًا ، وَهِيَ دَاحِقٌ وَدَحُوقٌ :
أَخْرَجَتْهَا بَعْدَ التَّاجِ فَاتَتْ . وَانْدَحَقَتْ رَحِمُ
النَّاقَةِ أَيْ انْدَلَقَتْ . وَدَحَقَتْ الْمَرْأَةُ بِوَلَدِهَا
دَحَقًا : وَلَدَتْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . ابْنُ
هَانِي : الدَّاحِقُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُخْرَجَةُ رَحِمَهَا
شَحْمًا وَلَحْمًا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ
قَبَحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا رَمَعَتْ بِهِ ، وَدَحَقَتْ بِهِ ،
وَدَمَصَتْ بِهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ وَلَدَتْهُ . أَبُو
عَمْرٍو : الدَّحُوقُ مِنَ النِّسَاءِ ضِدُّ الْمَقَالِيتِ ،
وَهُنَّ الْمُنْتَنَاتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : سَيَظْهَرُ بَعْدِي عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مُنْدَحِقُ
الْبَطْنِ ، أَيْ وَاسِعُهَا ، كَأَنَّ جَوَانِبَهَا قَدْ بَعْدَ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَانْسَعَتْ .
وَالدَّحِيقُ : الْبَعِيدُ الْمَقْصَى ، وَقَدْ دَحَقَهُ
النَّاسُ أَيْ لَا يُبَالِي بِهِ . وَالدَّاحِقُ :
الْغَضْبَانُ .

وَيُقَالُ : أَدَحَقَهُ اللَّهُ وَأَسَحَقَهُ ! وَفِي
حَدِيثٍ عَرَفَ : مَا مِنْ يَوْمٍ إِلَّا لَيْسَ فِيهِ أَدَحَرُ
وَلَا أَدَحَقُ مِنْهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَ ؛ الدَّحَقُ :
الطَّرْدُ وَالْإِنْعَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ حِينَ عَرَضَ
نَفْسُهُ عَلَى أَجْيَاءِ الْعَرَبِ : عَمَدْتُمْ إِلَيَّ دَحِيقِ
قَوْمٍ فَأَجْرْتُمُوهُ ، أَيْ طَرِدْتُمُوهُمْ .

• دَحَقْلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحَقْلَةُ انْتِفَاحُ
الْبَطْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجُمُهوريةِ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَهَا
لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَسَبِيلُ النَّاطِرِ فِيهِ أَنْ
يَمَحُصَ عَنْهُ ، فَمَا وَجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ
الْحَقُّهُ بِالرَّيَاعِي ، وَمَا لَمْ يَجِدْ لِثِقَةٍ كَانَ مِنْهُ
عَلَى رِيئَةٍ وَحَذَرٍ .

• دَحَلُ . الدَّلْحُلُ : نَقَبٌ ضَيِّقٌ فَمَهُ ثُمَّ يَتَّسِعُ
أَسْفَلُهُ حَتَّى يُشْمِسَ فِيهِ ، وَرَبِّهَا أَنْبَتَ السَّدْرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَدْحَلٌ تَحْتَ الْجُرُفِ أَوْ فِي غُرْضٍ
خَشَبِ الْبُتْرِ فِي أَسْفَلِهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ

الْمَوَارِدِ وَالْمَنَاهِلِ ، وَالْجَمْعُ أَذْحَلُ وَأَذْحَالُ
وِدِحَالٌ وَدُحُولٌ وَدُحْلَانٌ . وَقَدْ دَحَلْتُ فِيهِ
أَذْحَلُ أَيْ دَخَلْتُ فِي الدَّحْلِ ؛ وَرُبَّ بَيْتٍ
مِنْ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ يُجْعَلُ لَهُ دَحْلٌ تَدْخُلُ فِيهِ
الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : ادْخُلْ فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، أَيْ
ادْخُلْ ، مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ فَقَالَ
لَهُ : إِنِّي رَجُلٌ مُضْرَادٌ ، أَفَأَدْخُلُ الْمَبُولَةَ مَعِيَ
فِي الْبَيْتِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَادْخُلْ فِي
الْكِسْرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّحْلُ هُوَ تَكُونُ
فِي الْأَرْضِ وَفِي أَسْفَلِ الْأُودِيَةِ يَكُونُ فِي
رَأْسِهَا ضَيِّقٌ ثُمَّ يَتَّسِعُ أَسْفَلُهَا ، وَكِسْرُ الْخِيَاءِ
جَانِبُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَشَبَّ أَبُو هُرَيْرَةَ
جَوَانِبَ الْخِيَاءِ وَمَدَاخِلَهُ بِالدَّحْلِ ؛ قَالَ : هُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ الدَّحْلِ ، أَيْ صِرَ فِي جَانِبِ
الْخِيَاءِ كَالَّذِي يَصِيرُ فِي الدَّحْلِ ، وَيُرْوَى :
وَأَذَحُ لَهَا فِي الْكِسْرِ ، أَيْ وَسَّعَ لَهَا مَوْضِعًا
فِي زَاوِيَةِ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ
بِالْخُلُصَاءِ وَنَوَاحِي الدَّهْنَاءِ دُحْلَانًا كَثِيرَةً ،
وَقَدْ دَخَلْتُ غَيْرَ دَحْلٍ مِنْهَا ، وَهِيَ خَلَائِقُ
خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى تَحْتَ الْأَرْضِ ، يَذْهَبُ
الدَّحْلُ مِنْهَا سَكَا فِي الْأَرْضِ قَامَةً أَوْ قَامَتَيْنِ
أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَتَلَجَّفُ يَبِينًا أَوْ
شِبَالًا ، فَمَرَّةً يَضِيْقُ وَمَرَّةً يَتَّسِعُ فِي صَفَاةٍ
مَلْسَاءٍ لَا تَحِيكُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ الْمُحَدَّدَةُ
لِصَلَاتِهَا ؛ وَقَدْ دَخَلْتُ مِنْهَا دَحْلًا ، فَلَمَّا
انْتَهَيْتُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا جَوْ مِنْ الْمَاءِ الرَّائِدِ فِيهِ
لَمْ أَقِفْ عَلَى سَعَتِهِ وَعُمُقِهِ وَكَثْرَتِهِ لِإِظْلَامِ
الدَّحْلِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَاسْتَقَيْتُ أَنَا مَعَ
أَصْحَابِي مِنْ مَائِهِ ، فَإِذَا هُوَ عَذْبٌ زَلَالٌ ،
لَأَنَّهُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَسِيلُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقُ
وَيَجْتَمِعُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ مِنَ
الْأَعْرَابِ أَنَّ دُحْلَانَ الْخُلُصَاءِ لَا تَخْلُو مِنْ
الْمَاءِ ، وَلَا يَسْتَقِي مِنْهَا إِلَّا لِلشَّفَاءِ
وَالْخَبْلِ لَتَعْدُرِ الْإِسْقَاءُ مِنْهَا وَبُعْدُ الْمَاءِ فِيهَا
مِنْ قُوَّةِ الدَّحْلِ قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ

دَحَلُ فَلَانَ الدَّحْلَ ، بِالْمَاءِ ، إِذَا دَخَلَهُ ؛
ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَمًا مَا يَتَنَادَهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ ذِكْرِهِمْ
الدَّحْلَ مَعَ أَسمَاءِ الْمَوَاضِعِ كَقَوْلِ ذِي
الرُّمَّةِ :

إِذَا شِيتُ أَبْكَانِي لِجَرْعَاءِ مَالِكٍ
إِلَى الدَّحْلِ مُسْتَبْدَى لِمَى وَمَحْضَرٍ
فَقَدْ يَكُونُ سُمَّى الْمَوْضِعِ بِاسْمِ الْجِنْسِ ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْجِنْسِ
كَمَا قَالُوا الزُّرْقُ فِي بَرَكٍ مَعْرُوفَةٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِيَاضِ مَائِهَا وَصَفَائِهَا .
وَالدَّحْلَةُ : الْبُتْرُ (عَنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَشْدُّ :

نَهَيْتُ عَمْرًا وَيَزِيدَ وَالطَّمْعَ
وَالْجِرْصُ يَضْطَرُّ الْكَرِيمَ فَيَقْعُ
فِي دَحْلَةٍ فَلَا يَكَادُ يَنْتَرِعُ
وَقَوْلُهُ : وَالطَّمْعُ ، أَيْ نَهَيْتُهَا فَقُلْتُ لَهَا يَا كَمَا
وَالطَّمْعُ ، فَحَذَفَ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ نَهَيْتُ عَمْرًا
وَيَزِيدَ فِي قُوَّةِ قَوْلِكَ قُلْتُ لَهَا يَا كَمَا .
وَالدَّحُولُ : الرِّكْبَةُ الَّتِي تُخَفَّرُ فَيُوجَدُ
مَاؤُهَا تَحْتَ أَجْوَالِهَا ، فَتُخَفَّرُ حَتَّى يُسْتَبْطَ
مَاؤُهَا مِنْ تَحْتِ جَالِهَا . وَبُتْرُ دَحُولٍ : ذَاتُ
تَلَجُّفٍ فِي نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : بُتْرُ دَحُولٍ وَاسِعَةٌ
الْجَوَانِبِ . وَبُتْرُ دَحُولٍ أَيْ ذَاتُ تَلَجُّفٍ إِذَا
أَكَلَ الْمَاءَ جَوَانِبِهَا . وَدَحَلْتُ الْبُتْرَ أَذْحَلُهَا إِذَا
حَفَرْتَ فِي جَوَانِبِهَا . وَنَاقَةُ دَحُولٍ : تُعَارِضُ
الْإِبِلَ مُتَنَجِّةً عَنْهَا .

وَالدَّحْلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمَسْتَرْخِي ،
وَقِيلَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّحْلُ
وَالدَّحْنُ الْبَطْنُ الْعَرِضُ الْبَطْنُ . وَرَجُلٌ
دَحْلٌ بَيْنَ الدَّحْلِ أَيْ سَمِينٌ قَصِيرٌ مُنْدَلِقُ
الْبَطْنِ .

وَالدَّحْلُ : الدَّاهِيَةُ الْخَدَّاعُ لِلنَّاسِ
الْخَيْبُ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّحْلُ وَاللَّحْنُ الْخَبُّ
الْخَيْبُ ، وَقَدْ دَحَلُ دَحْلًا ، وَقِيلَ : الدَّحْلُ
الدَّهَاءُ فِي كَيْسٍ وَحَذَقٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ قَوْلِ النَّاسِ فَلَانٌ
دَحْلَانِي ، نَسَبُوهُ إِلَى قَرْنَةٍ بِالْمَوْصِلِ أَهْلِهَا
أَكْرَادُ لُصُوصَ .

وَالدَّوَاهِيلُ : حَشَبَاتٌ عَلَى رُءُوسِهَا خِرْقٌ
كَانَهَا طَرَادَاتٌ قِصَارٌ تُرَكِّزُ فِي الْأَرْضِ لِيَصِيدَ
الْحُمْرَ وَالظَّبَاءَ ، وَاحِدُهَا دَاوُولٌ ، وَقِيلَ :
الدَّاحُولُ مَا يَنْصَبُهُ صَائِدُ الظَّبَاءِ مِنْ
الْخَشَبِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَصِيدُ الظَّبَاءَ
بِالدَّوَاهِيلِ دَحَالٌ ، وَرُبَّمَا نَصَبَ الدَّحَالُ
حِبَالَهُ بِاللَّيْلِ لِلظَّبَاءِ ، وَرَكَّزَ دَوَاهِيلَهُ ، وَأَوْقَدَ
لَهَا الشَّرَجَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

وَيَشْرَبْنَ أَجْنًا وَالنَّجُومَ كَانَهَا

مَصَابِيحُ دَحَالٍ يَذْكُرِي ذُبَالَهَا
وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ دَحَالٌ ، وَلَمْ يَخْصُصْ
صَائِدَ الظَّبَاءِ دُونَ غَيْرِهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ دَحَلَ فُلَانٌ عَنِّي وَزَحَلَ
أَيُّ تَبَاعَدَ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

مِنْ الْعَصْرِ بِالْأَفْحَادِ أَوْ حَبَابَاتِهَا
إِذَا رَابَهُ اسْتَمْصَاوُهَا وَدَحَالَهَا
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَحِدَالَهَا ، وَهِيَ قَرِيبًا
الْمَعْنَى مِنَ السَّوَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ
حَدَلَ .

قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُصْعَبٍ
يَقُولُ : لَا تَدْخُلُ ، بِالنَّبِطِيَّةِ ، أَيُّ لَا تَخْفُ .
الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ يَدْخُلُ عَنِّي أَيُّ يَغِيرُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَرَجُلٌ يَدْخُلُ عَنِّي دَخَلًا
كَدَخَلَانِ الْبَكْرِ لَا قَى الْفَحْلَا
قَالَ شَمِرٌ : فَكَأَنَّ مَعْنَى لَا تَدْخُلُ
لَا تَهْرَبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ :
وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ وَنَحْنُ بِخَانِقِينَ إِذَا قَالَ
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ لَا تَدْخُلْ فَقَدْ أَمَنَهُ ، يُقَالُ :
دَحَلَ يَدْخُلُ إِذَا فَرَّ وَهَرَبَ ، مَعْنَاهُ إِذَا قَالَ لَهُ
لَا تَقَرَّ وَلَا تَهْرَبْ فَقَدْ أَعْطَاهُ بِذَلِكَ أَمَانًا .
تَعَلَّبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاحِلُ مِنَ
الْحُقُودِ ، بِالدَّالِ . التَّضَرُّ : الدَّحَلُ مِنَ
النَّاسِ عِنْدَ الْبَيْعِ مَنْ يَدْخُلُ النَّاسَ وَيُبَاكِسُهُمْ
حَتَّى يَسْتَمَكِينَ مِنْ حَاجَتِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَدْأِجِلُهُ أَيُّ
يُخَادِعُهُ .

• دَحَلَطَ : دَخَلَ الرَّجُلُ دَخْلَةً : خَلَطَ فِي

كَلَامِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، قَالَ :
وَمَا وَجَدْتُ أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ،
قَالَ : وَيَتَّبِعِي لِلنَّاطِلِ أَنْ يَفْحَصَ عَنْهَا ، فَمَا
وَجَدَ مِنْهَا لِإِمَامٍ مُوثِقٍ بِهِ فَهُوَ رُبَاعِيٌّ ، وَمَا
لَمْ يَجِدْ مِنْهَا لثِقَةٍ كَانَ مِنْهَا عَلَى رَبِيَّةٍ وَحَدَرٍ .

• دَحَلَقَ : الدَّخْلَقَةُ : انْتِفَاخُ الْبُطْنِ .

• دَحَلَمَ : الدَّخْلَمَةُ : دَهْوَرْتُكَ الشَّيْءَ مِنْ
جَبَلٍ أَوْ بَيْتٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالَ أَوْ تَدَحَلَمَا
كَأَنَّهُ فِي هَوَاةٍ تَقْخَدَمَا
تَدَحَلَمَ إِذَا تَهَوَّرَ فِي بَيْتٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

• دَحَمَ : الدَّحْمُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : دَحَمَهُ دَحْمًا إِذَا دَفَعَهُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

مَا لَمْ يُبَيِّحْ بِأَجُوجَ رَذْمَ يَدَحْمُهُ
أَيُّ يَدْفَعُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ دَحْنَانٌ
وَدَحِيمًا .

وَالدَّحْمُ : النِّكَاحُ . وَدَحَمَ الْمَرْأَةُ
يَدَحِمُهَا دَحْمًا : نَكَحَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : أَنْطَأَ
فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ
دَحْمًا دَحْمًا ، فَإِذَا قَامَ عَنْهَا رَجَعَتْ مُطَهَّرَةً
بِكُرٍّ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ النِّكَاحُ وَالْوَطْءُ
يَدْفَعُ وَإِزْعَاجٌ ، وَانْتِصَابُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ،
أَيُّ يَدَحْمُونَ دَحْمًا : يُجَامِعُونَ ، وَالتَّكْرِيرُ
لِلتَّكْيِيدِ ، هُوَ بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ : لَقِيتُهُمْ رَجُلًا
رَجُلًا ، أَيُّ دَحْمًا بَعْدَ دَحَمٍ ، وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَذَكَرَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَقَالَ إِنَّمَا
يَدَحْمُونَهُنَّ دَحْمًا .

وَهُوَ مِنْ دَحَمَ فُلَانٌ أَيُّ مِنْ أَصْلِهِ
وَشَجَرَتِهِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَقَدْ سَمَتْ دَحْمًا وَدَحِيمًا وَدَحْنًا .
وَدَحْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
لَمْ يَقْضِ أَنْ يَمْلِكُنَا ابْنُ الدَّحْمَةِ

حَرَكَ احتِجَاجًا ، يَعْنِي يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ .
• دَحْمَرَهُ : دَحَمَرَ الْقَرْيَةَ : مَلَأَهَا .
وَدَحْمُورٌ : دَوِيَّةٌ .

• دَحْمَسَ : الدَّخْسَمُ وَالْدَّخْمَسُ : الْعَظِيمُ
مَعَ سَوَادٍ . وَدَحْمَسَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ ، وَلَيْلٌ
دَحْمَسٌ : مُظْلِمٌ ، قَالَ :

وَأَدْرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِي
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ
الْأَزْهَرِيُّ : لَيْلٌ دَحَامِسٌ مُظْلِمَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ حَمْرَةَ بْنِ عَمْرٍو : فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ
دَحْمَسَةٍ (١) ، أَيُّ مُظْلِمَةٍ شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ ، أَبُو
الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِللَّيْلِ الثَّلَاثِ الَّتِي بَعْدَ الظُّلَمِ
حَدَامِسُ ، وَيُقَالُ : دَحَامِسُ .

وَالدَّخْمَسَانُ : الْآدَمُ السَّعِينُ ، وَقَدْ
يُقَلَّبُ فَيُقَالُ دُخْمَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
يُبَايِعُ النَّاسَ فِيهِمْ رَجُلٌ دُخْمَانٌ ، أَيُّ
أَسْوَدَ سَعِينٍ .

• دَحْمَقُ : الدَّخْمُوقُ وَالْدَّخْمُوقُ :
الْعَظِيمُ الْبُطْنُ .

• دَحَمَلُ : شَيْخٌ دَخَمَلٌ : مُسْتَرْحِي
الْجِلْدِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالْدَّحَامِلُ : الْفَلِيطُ
الْمَكْتَبِرُ . اللَّيْثُ : الدَّخْمَلَةُ الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ
الثَّارَةُ .

وَدَحَمَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَحَرَجْتُهُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .

• دَحَنَ : الدَّحْنُ : الْحَبُّ الْحَبِيثُ
كَالدَّحْلِ ، وَقِيلَ : الدَّاهِي ، وَقِيلَ : الدَّحْنُ
الْمُسْتَرْحِي الْبُطْنِ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمَةُ ،
وَقِيلَ : الدَّحْنُ وَالدَّحْنُ السَّعِينُ الْمُنْدَلِقُ
الْبُطْنُ الْقَصِيرُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ دَحَنَ
يَدَحْنُ دَحْنًا . وَالْدَّحْنَةُ وَالْدَّحُونَةُ :

(١) قوله : «دَحْمَسَةٌ» بفتح الدال والميم ، في
النهاية والقاموس : «دَحْمَسَةٌ» بضمها . [عبد الله]

كَالدَّجَنِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

دَحُونَةُ مُكَرَّدَسُ بَلْدَنْحُ

إِذَا يُرَادُ شَدَّةُ يُكْرِمُحُ
وَيُرَوَّى : يُكْرِمُحُ . وَالْكِرْمَحَةُ وَالْكِرْدَحَةُ
وَالْكِرْبَحَةُ بِمَعْنَى : وَهُوَ عَدُوُّ الْقَصِيرِ
يُقْرِطُ ، وَالْمُكَرَّدَسُ : الْمَلْزُزُ الْخَلْقِي ،
وَالْبَلْدَنْحُ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى
لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ فِي الدَّجَنِ :

تَبْرَى لِكَيْكَ الدَّجَنِ الْمِخْرَاجُ
وَبِعَيْرِ دِحْنَةٍ وَدَحُونَةٍ : عَرِيضُ ،
وَكَذَلِكَ الْبَاقَةُ وَالْمَرَاةُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
الْأَزْهَرِيُّ : قِيلَ لَابْنَةِ الْخُسُ : أَيْ الْإِبِلِ
خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : خَيْرَ الْإِبِلِ الدَّحْنَةُ ، الطَّوِيلُ
الدَّرَاعُ ، الْقَصِيرُ الْكِرَاعُ ، وَقَلْبًا تَجِدْنَهُ .
قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ الدَّحْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
الْقَلِيظُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ دِحْنَةٌ
وَدِحْنَةٌ يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا ، فَمَنْ كُسِرَهَا
فَهُوَ عَلَى مِثَالِ امْرَأَةٍ عَفْرَةٍ وَضَبْرَةٍ ، وَمَنْ فَتَحَ
فَهُوَ عَلَى مِثَالِ رَجُلٍ عَكَبٌ وَامْرَأَةٌ عَكْبَةٌ إِذَا
كَانَا جَافِيَيْ الْخَلْقِ . وَنَاقَةٌ دَفْقَةٌ : سَرِيعَةٌ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَلَا ارْحَلُوا دِعْكَنَةَ دِحْنَةٍ

بِمَا ارْتَمَى مُزْهِيَةٌ مُعِنَّةٌ

وَيُرَوَّى (١) : أَلَا ارْحَلُوا ذَا عَكْنَةَ ، أَيْ
تَعَكَّنَ الشَّخْمُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَهَذَا أَجْوَدُ .
وَالدَّحْنَةُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ (عَنْ أَبِي
مَالِكٍ) بِأَيَّةِ .

وَالدَّيْحَانُ : الْجَرَادُ ، فَيَعَالُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَدَحْنَا : اسْمُ أَرْضٍ . وَرَوَى عَنْ سَعِيدٍ
أَنَّهُ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ مِنْ دَحْنَاءَ
وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بَنَعَانِ السَّحَابِ ، وَهُوَ بَيْنَ
الطَّائِفِ وَمَكَّةَ ، وَيُرَوَّى بِالْجِيمِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

(١) قوله : «ويروى إلخ» فسر في التهذيب
فقال : أي جملاً ذا عكن من الشخم ، قال : وهو
أشبه ، لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتمى .

• دحا • الدَّحُو : الْبَسْطُ . دَحَا الْأَرْضَ
يَدْحُوهَا دَحْوًا : بَسَطَهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : «وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا» ،
قَالَ : بَسَطَهَا ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَأَنْشَدَنِي
أَعْرَابِيَّةٌ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطَاقَا

بَنَى السَّمَاءَ فَوْقَنَا طِبَاقَا

ثُمَّ دَحَا الْأَرْضَ فَمَا أَضَاقَا

قَالَ شَمِرٌ : وَفَسَّرْتُهُ فَقَالَتْ دَحَا الْأَرْضَ
أَوْسَعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
نَفِيلٍ :

دَحَاهَا فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَوَتْ

عَلَى الْمَاءِ أَرَسَى عَلَيْهَا الْجِبَالَ

وَدَحَيْتُ الشَّيْءَ أَدَحَاهُ دَحْيًا : بَسَطْتُهُ ،

لَعْنَةٌ فِي دَحُونَةٍ (حَكَاهَا الْحَلْبَانِيُّ) وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى وَصْلَانِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

اللَّهُمَّ دَاخِيَ الْمَدَحَاتِ ، يَعْنِي بَاسِطَ

الْأَرَضِينَ وَمَوْسِعَهَا ، وَيُرَوَّى : دَاخِيَ

الْمَدَحِيَّاتِ .

وَالدَّحُو : الْبَسْطُ . يُقَالُ : دَحَا يَدْحُو

وَيَدْحِي أَيْ بَسَطَ وَوَسَّعَ .

وَالْأُدْحَى وَالْإِدْحَى وَالْأُدْحِيَّةُ وَالْإِدْحِيَّةُ

وَالْأُدْحُوَّةُ : مَبِضُّ النَّعَامِ فِي الرَّهْلِ ، وَزُنْهُ

أَفْعُولٌ مِنْ ذَلِكَ ، لِإِنَّ النَّعَامَةَ تَدْحُوهُ بِرِجْلِهَا

ثُمَّ تَبِضُّ فِيهِ وَلَيْسَ لِلنَّعَامِ عَشٌّ . وَمَدْحَى

النَّعَامِ : مَوْضِعُ بَيْضِهَا ، وَأُدْحِيهَا :

مَوْضِعُهَا الَّذِي تُفْرَخُ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرَى :

وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ

أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

بَاتَا كَرَجَلِي بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ

يَرْتَجِلَانِ الرَّجُلُ بِالنَّعْلِ

فَاصْبَحَا وَالرَّجُلُ تَعْلُوهُمَا

تَزْلَعُ عَنْ رِجْلَيْهَا الْقَحْلُ

يَعْنِي رِجْلِي نَعَامَةٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا انْكَسَرَتْ

إِحْدَاهُمَا بَطَلَتْ الْأُخْرَى ، وَيَرْتَجِلَانِ

يَطْبَعَانِ ، يَفْتَعِلَانِ مِنَ الْمَرْجَلِ ؛ وَالنَّعْلُ

الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقَوْلُهُ : وَالرَّجُلُ تَعْلُوهُمَا أَيْ

مَاتَا مِنَ الْبُرْدِ وَالْجَرَادِ يَعْلُوهُمَا ، وَتَزْلَعُ تَزْلَعُ ،

وَالْقَحْلُ الْيَابِسُ لِأَنَّهُا قَدْ مَاتَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضِ

فِي آدَاحِي ، هِيَ جَمْعُ الْأُدْحَى ، وَهُوَ

الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبِضُّ فِيهِ النَّعَامَةُ وَتُفْرَخُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ

بِالْبَطْحَاءِ ، أَيْ رَمَى وَالْقَى .

وَالْأُدْحَى : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ شَبِهُ بِأُدْحَى

النَّعَامِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْأُدْحَى

مَنْزِلٌ بَيْنَ النَّعَامِ وَسَعْدِ الدَّابَّحِ يُقَالُ لَهُ

الْبُلْدَةُ . وَسُئِلَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ الدَّحُو

بِالْحِجَارَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ ، أَيْ الْمُرَامَةُ

بِهَا وَالْمُسَابَقَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هُوَ

يَدْحُو بِالْحَجَرِ يَدْحِيهِ أَيْ يَرْمِي بِهِ وَيَدْعُهُ ،

قَالَ : وَالْدَّاحِي الَّذِي يَدْحُو الْحَجَرَ يَدْحِيهِ ،

وَقَدْ دَحَا بِهِ يَدْحُو دَحْوًا وَدَحَى يَدْحِي دَحْيًا .

وَدَحَا الْمَطَرُ الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ

دَحْوًا : تَرَعَهُ . وَالْمَطَرُ الدَّاحِي يَدْحِي

الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ : يَنْزِعُهُ ؛ قَالَ

أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَنْزِعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكُ

كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاخِي

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُ الْأَزْهَرِيِّ لِعُبَيْدٍ وَقَالَ : إِنَّهُ

يَصِفُ غَيْثًا . وَيُقَالُ لِلَّاعِبِ بِالْجَوْزِ : أَبْعَدُ

الْمَرْمَى وَأَدْحُهُ أَيْ ارْمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى :

فِيَدْحُو بِكَ الدَّاحِي إِلَى كُلِّ سَوْءَةٍ

فَيَاشِرُ مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدْحَوِي !

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : كُنْتُ الْأَعْبُ

الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ،

بِالْمَدَاحِي ؛ هِيَ أَحْجَارُ أَمْثَالِ الْقُرْصَةِ ،

كَانُوا يَحْفِرُونَ حُفْرَةً وَيَدْحُونَ فِيهَا بِنَتْلِكَ

الْأَخْجَارِ ، فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا غَلَبَ

صَاحِبُهَا ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ . وَالِدَّحُو : هُوَ

رَمَى اللَّاعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزُ وَغَيْرُهُ .

وَالْمِدْحَاةُ : خَشَبَةٌ يَدْحِي بِهَا الصَّبِيُّ ،

فَتَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا

اجْتَحَفَتْهُ . شَمِرٌ : الْمِدْحَاةُ لَعْنَةٌ يَلْعَبُ بِهَا

أَهْلُ مَكَّةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ يَصِفُهَا

وَيَقُولُ : هِيَ الْمَدَاحِي وَالْمَسَادِي ، وَهِيَ

أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقُرَصَةِ، وَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً
يَقْدِرُ ذَلِكَ الْحَجَرُ، فَيَنْتَحُونَ قَلِيلًا، ثُمَّ
يَذْخُونَ بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ،
فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ، وَإِلَّا فَقَدْ
قَمَرَ، قَالَ: وَهُوَ يَذْخُو وَيَسْدُو إِذَا دَحَاها
عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ، وَالْحُفْرَةُ هِيَ
أُذْيِيَّةٌ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ مِنْ دَحَوْتُ. وَدَحَا
الْفَرَسُ يَذْخُو دَحْوًا: رَمَى يَدَيْهِ رَمِيًّا لَا يَرْفَعُ
سُنْبُكُهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ:
مَرَّ يَذْخُو دَحْوًا.

الْعَرَبِيُّ: تَدَخَّتِ الْإِثْلُ إِذَا تَفَحَّصَتْ
فِي مَبَارِكِهَا السَّهْلَةَ حَتَّى تَدَعَ فِيهَا قَرَامِصَ
أَمْثَالِ الْحَفَارِ، وَإِنَّا تَفَعَّلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ.
وَنَامَ فَلَانٌ فَتَدَخَّى أَى اضْطَمَعَ فِي سَعَةِ
مِنَ الْأَرْضِ.
وَدَحَا الْمَرْأَةُ يَذْخُوهَا: نَكَحَهَا.
وَالدَّخُو: اسْتَرْسَأَ الْبَطْنُ إِلَى اسْفَلِ
وِعَظْمُهُ (عَنْ كُرَاع).

وَدَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ: حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
بِالْكَسْرِ، وَحَكَاهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ؛ قَالَ أَبُو
عَمْرٍو: وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ السَّيِّدُ
بِالْفَارِسِيَّةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: دَحِيَّةٌ،
بِالْكَسْرِ، هُوَ دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ الَّذِي
كَانَ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَأْتِي فِي
صُورَتِهِ، وَكَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ
صُورَةً. قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَجَازَ ابْنُ السَّكَيْتِ
فِي دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ فَتَحَّ الدَّالَّ وَكَسَرَهَا، وَأَمَّا
الْأَصْمَعِيُّ فَتَفَتَحَ الدَّالَّ لَا غَيْرَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ دَحِيَّةٍ.

وَالدَّحِيَّةُ: رَئِيسُ الْجُنْدِ وَمُقَدِّمُهُمْ،
وَكَانَهُ مِنْ دَحَاهُ يَذْخُوهُ إِذَا بَسَطَهُ وَمَهَّدَهُ،
لَأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّمْهِيدُ، وَقَلْبُ الْوَاوِ
فِيهِ يَاءٌ نَظِيرٌ قَلْبِهَا فِي فِتْنَةٍ وَصَبِيَّةٍ؛ وَأَنْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ
كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَحِيَّةٍ، مَعَ كُلِّ دَحِيَّةٍ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ؛ قَالَ: وَالِدَّحِيَّةُ رَئِيسُ

الْجُنْدِ، وَبِهِ سُمِّيَ دَحِيَّةُ الْكَلْبِيِّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّحِيَّةُ رَئِيسُ الْقَوْمِ
وَسَيِّدُهُمْ، يَكْسِرُ الدَّالَّ، وَأَمَّا دَحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ
وَدَحِيَّةٌ فَهِيَ ابْنَا مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.
وَبَنُو دُحَى بَطْنٌ. وَالِدَّحِيُّ: مَوْضِعٌ.

• دَخِشَ: رَجُلٌ دَخِشَ وَدَخِشَ: دَخِشَ
عَظِيمُ الْبَطْنِ.

• دَخَنَسَ: دَخَنَسُ: اسْمُ امْرَأَةٍ،
وَقِيلَ: اسْمُ لَيْثٍ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ،
وَيُقَالُ: دَخَنَسُ وَدَخَنَسُ.

• دَخَخَ: الدَّخُّ وَالدُّخُّ وَالطَّلُّ
وَالنُّحَاسُ: الدُّخَانُ، وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ
بِالضَّمِّ فَقَطْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَا
وَسَالَ عَرَبُ عَيْنِهِ فَاطْلَحَا
وَالْتَوَتْ الرَّجُلُ فَصَارَتْ فَخًا
وَصَارَ وَصَلُ الْغَانِيَاتِ أَخًا
عِنْدَ سَعَارِ النَّارِ يَغْشَى الدُّخَا
أَرَادَ الدُّخَانَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِابْنِ
صَيَّادٍ: مَا خَبَأْتَ لَكَ؟ قَالَ: هُوَ الدُّخُّ؛
الدُّخُّ، يَفْتَحُ الدَّالَّ وَضَمُّهَا: الدُّخَانُ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

عِنْدَ رِوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَا
وُفِّرَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ: «يَوْمَ
تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ». وَقِيلَ: إِنَّ
الدَّجَالَ يَقْتُلُهُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ بِجَبَلِ
الدُّخَانِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَهُ تَعْرِيفًا
بِقَتْلِهِ، لِأَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ كَانَ يَطْنُ أَنَّهُ
الدَّجَالُ.

وَالدَّخُّ: سَوَادٌ وَكُدْرَةٌ.
وَالدَّخْدَخَةُ: مِثْلُ التَّدْوِيخِ،
وَدَخْدَخُهُمْ: دَوَّخُهُمْ، وَالِدَّخْدَخَةُ:
تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ. وَفِي التَّوَادِرِ: مَرَّ
فُلَانٌ مُدْخِدِحًا وَمُزْخِرِحًا إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا.
وَتَدَخَّدَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ ظِلَامُهُ.

وَتَدَخَّدَخَتْ.

وَالِدَّخْدُخُ: دَوِّيَّةٌ؛ قَالَ الْمَوْرُخُ:
الدَّخْدَاخُ. دَوِّيَّةٌ صَفْرَاءُ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ؛
قَالَ الْفَقْعَعِيُّ:

صَحِجَتْ ثُمَّ أَغْرَبَتْ أَنْ رَأَيْتِي
لِاقْتِطَاعِي قَوَائِمَ الدَّخْدَاخِ
وَرَجُلٌ دُخْدُخٌ وَدُخْدَاخٌ: قَصِيرٌ.
وَتَدَخَّدَخَ الرَّجُلُ: انْقَبَضَ، لَغَةً
مَرْغُوبٌ عَنْهَا.

وَدُخْدُخٌ وَدُخْدُوخٌ: كَلِمَةٌ يُسَكَّتُ بِهَا
الْإِنْسَانُ وَيُقَدِّعُ، وَمَعْنَاهُ قَدْ أَقْرَبَتْ
فَاسَكَّتْ.

وَدَخْدَخْنَا الْقَوْمَ: دَلَّلْنَاهُمْ وَوَطَّنَاهُمْ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:
وَدَخْدَخَ الْعَدُوَّ حَتَّى اخْرَمَسَا
وَكَذَلِكَ دُخْنَا الْبِلَادَ.

وَالِدَّخْدَخَةُ: الْإِعْيَاءُ. وَدَخْدَخَ الْبَعِيرُ
إِذَا رَكِبَ حَتَّى أَغْيَا وَذَلَّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
وَالْعَوْدُ يَشْكُو ظَهْرَهُ قَدْ دَخْدَخَا

• دَخْدَبَ: جَارِيَةٌ دَخْدَبَةٌ وَدَخْدَبَةٌ،
يَكْسِرُ الدَّالَّ وَيَنْتَحِيها؛ مُكْتَنَزَةٌ.

• دَخْدَرُ: الدَّخْدَارُ: ثَوْبٌ أَيْضُ
مَصُونٌ. وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ تَحْتُ دَارَ، أَى
يُمْسِكُهُ التَّحْتُ، أَى دُو تَحْتُ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ سَحَابًا:

تَجَلَوُ الْبَوَارِقُ عَنْهُ صَفَحَ دَخْدَارِ
وَالدَّخْدَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ نَفِيسٌ،
وَهُوَ مُعَرَّبٌ، الْأَصْلُ فِيهِ تَخْتَارُ، أَى صَبِنَ
فِي التَّخْتِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ.

• دَخْدَنَسَ: دَخَنَسُ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَيُقَالُ:
دَخْدَنَسُ، وَدَخْدَنَسُ اسْمُ بِنْتِ كِسْرَى،
وَأَصْلُ هَذَا الْإِسْمِ فَارِسِيٌّ عَرَبٌ، مَعْنَاهُ
بِنْتُ الْهِنَى. قُلَيْبُ الشَّيْنِ سَيْنًا لَمَّا عَرَّبَ.

• دَخَرُ: دَخَرَ الرَّجُلُ، بِالْفَتْحِ، يَذْخُرُ

دُخُورًا ، فَهُوَ دَاخِرٌ ، وَدَحْرٌ دَحْرًا : دَلٌّ
وَصَغْرٌ يَصْغُرُ صَغَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَوْمُرُ
بِهِ ، شَاءَ أَوْ أَبَى صَاغِرًا قَمِيئًا ، وَالدَّحْرُ :
التَّحْيِيرُ . وَالدُّخُورُ : الصَّغَارُ وَالذَّلُّ ، وَآخِرُهُ
غَيْرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَهُمْ دَاخِرُونَ » قَالَ
الرَّجَاجُ : أَيْ صَاغِرُونَ ، قَالَ : وَمَعْنَى آيَةِ :
« أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّبِعُهُ
ظِلَالُهُ عَنِ الْبَحِيرِينَ وَالشَّائِلِ سُجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ
دَاخِرُونَ » ، إِنْ كُلُّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ جِسْمٍ
وَعَظْمٍ وَلَحْمٍ وَشَجَرٍ وَنَجْمٍ خَاضِعٌ سَاجِدٌ
لِلَّهِ ، قَالَ : وَالْكَافِرُ إِنْ كَفَرَ بَقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ
فَنَفْسُ جِسْمِهِ وَعَظْمِهِ وَلَحْمِهِ ، وَجَمِيعُ
الشَّجَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ خَاضِعَةٌ لِلَّهِ سَاجِدَةٌ .
وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْكَافِرُ
يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَظُلْمَهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ . قَالَ
الرَّجَاجُ : وَتَأْوِيلُ الظَّلِّ الْجِسْمُ الَّذِي عَنْهُ
الظِّلُّ . وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ » ، قَالَ فِي الْحَدِيثِ : الدَّاخِرُ
الدَّلِيلُ الْمُهَانُ .

« دخوص » الدَّخْرُصَةُ : الْجَاعَةُ
وَالدَّخْرُصَةُ وَالْدَّخْرِيصُ : عَنِيْقٌ يَخْرُجُ مِنَ
الْأَرْضِ أَوْ الْبَحْرِ . اللَّيْثُ : الدَّخْرِيصُ مِنَ
الْقَوْبِ وَالْأَرْضِ وَالْدَّرْعِ التَّيْرُزُ ، وَالتَّخْرِيصُ
لُغَةٌ فِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : وَاحِدُ الدَّخَارِيصِ
دَخْرُصٌ وَدَخْرِصَةٌ . وَالدَّخْرِصَةُ وَالْدَّخْرِيصُ
مِنَ الْقَمِيصِ وَالْدَّرْعِ : وَاحِدُ الدَّخَارِيصِ ،
وَهُوَ مَا يُوَصَّلُ بِهِ الْبَدَنُ لِيُوسَّعَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْأَعَشَى :

كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ الدَّخَارِصَا
قَالَ أَبُو مَتَّصُور : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
اللَّعُوبِينَ يَقُولُ الدَّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ
فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَيْقَةُ وَاللَّبَنَةُ
وَالسَّبْجَةُ وَالسَّعِيدَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي
عُبَيْدٍ .

« دخس » الدَّخْسُ : دَاخٌ يَأْخُذُ فِي قَوَائِمِ
الدَّابَّةِ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي أُطْرَةِ حَافِرِ

الدَّابَّةِ ، وَقَدْ دَخَسَ ، فَهُوَ دَخِسٌ . وَفَرَسٌ
دَخِسٌ : بِهِ عَيْبٌ .

وَالدَّخِيسُ اللَّحْمُ الصُّلْبُ الْمُكْتَنَزُ .
وَالدَّخِيسُ : بَاطِنُ الْكَفِّ . وَالدَّخِيسُ مِنَ
الْحَافِرِ : مَا بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . وَقِيلَ هُوَ
عَظْمُ الْحَوْشَبِ وَهُوَ مُوَصَّلُ الْوُطَيْفِ فِي
رُسْغِ الدَّابَّةِ . ابْنُ شَمِيلٍ : الدَّخِيسُ عَظْمٌ
فِي جَوْفِ الْحَافِرِ كَأَنَّهُ طِهَارَةٌ لَهُ . وَالْحَوْشَبُ
عَظْمُ الرُّسْغِ .

وَالدَّخْسُ وَالْدَّخِيسُ : الْإِنْسَانُ الثَّارُ
الْمُكْتَنَزُ غَيْرَ جَدِّ جَسِيمٍ . وَامْرَأَةٌ مُدْخِيسَةٌ :
سَمِيئَةٌ كَأَنَّهَا دَخَسَتْ . وَكُلُّ ذِي سِمَنِ
دَخِيسٌ . قَالَ : وَدَخِيسُ اللَّحْمِ مُكْتَنَزُهُ ،
وَأَنشَدَ :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْصِ بَارِزُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ
وَالدَّخِيسُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَنَزُ . وَدَخَسَ
اللَّحْمُ : اكْتَنَزَهُ . وَالدَّخْسُ : امْتَلَأَهُ
الْعَظْمُ مِنَ السَّمَنِ . وَدَخَسَ الْعَظْمُ :
امْتَلَأَهُ . وَالدَّخْسُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمُمْتَلِئُ
الْعَظْمُ ، وَالْجَمْعُ أَدْخَاسٌ ، وَجَمَلُ
مُدَاخِسٍ كَذَلِكَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : جَمَلُ
مُدْخَسٍ ، وَالْجَمْعُ مُدْخَسَاتٌ . وَالدَّخِيسُ
مِنَ النَّاسِ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَى بِالْدَّارِ يَوْمًا أَنَسَا
جَمَّ الدَّخِيسِ بِالْثُّغُورِ أَحْوَسَا
وَالدَّخِيسُ : الْعَدَدُ الْجَمُّ . وَعَدَدُ دَخِيسٍ
وِدْخَاسٌ : كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ نَعَمْ دِخَاسٌ
وِدْرُخٌ دِخَاسٌ : مُتْقَابِرَةُ الْحَلَقِ . وَبَيْتُ
دِخَاسٍ : مَلَانٌ ، وَقَدْ قِيلَ بِالْحَاءِ .

وَالدَّخْسُ : ائْتِسَاسُ الشَّيْءِ تَحْتَ
الْأَرْضِ ، وَالْدَّوَاخِسُ وَالْدَّخْسُ : الْأُنَافِي
مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ : دَخَسَ فِيهِ أَيْ دَخَلَ
فِيهِ ، وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

فَكُنْ دُخْسًا فِي الْبَحْرِ أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ
إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلَقْ قَحْطَانَ بِالْهِنْدِ^(١)

(١) قوله : « فكن دُخْسًا إلخ » أى مثل هذه =

اللَّيْثُ : الدَّخْسُ ائْتِسَاسُ شَيْءٍ تَحْتَ
الثَّرَابِ كَمَا تُدْخَسُ الْأَنْفِيَّةُ فِي الرَّمَادِ ،
وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْأُنَافِي دَوَاخِسٌ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

دَوَاخِسًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعَفَا
وَالدَّخْسُ ، الْفَتَى مِنَ الدَّيْبَةِ .
وَالدَّخْسُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَلِ . وَكَلَامُ
دَبْخَسٍ : كَثْرٌ وَالْتِفٌ ، قَالَ :

يَرْعَى حَلِيًّا وَنَصِيًّا دَبْخَسَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الدَّيْخَسُ فِي
الْيَبِيسِ .

وَالدَّخِيسُ مِنَ أَنْفَاءِ الرَّمْلِ : الْكُثِيرُ .
وَالدَّخْسُ ، مِثَالُ الصُّرْدِ : دَابَّةٌ فِي
الْبَحْرِ تُنْجِي الْغَرِيقَ تُمْكِنُهُ مِنْ ظَهْرِهَا لِيَسْتَعِينِ
عَلَى السَّبَاحَةِ وَتُسَمَّى الدَّلْفِينِ . وَفِي حَدِيثِ
سَلْحِ الشَّاةِ : فَدَخَسَ يَدَهُ حَتَّى تَوَارَتْ إِلَى
الْإِيطِ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

« دخش » دَخَسَ دَخْسًا : امْتَلَأَ لَحْمًا ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ دَخْسَمًا ، اسْمُ
رَجُلٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ .

« دخشم » دَخَشِمَ : اسْمُ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَالدَّخْشَمُ الْقَصِيرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
إِذَا نَشَأَ أَسْحَجٌ غَيْرَ دَخْشَمٍ
وَأَرْجَفْتُهُ رَجَفَانِ الْكَرْزَمِ
وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ جَمِيعًا : الْفَاسُ
(عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

« دخشن » ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَجُلٌ دَخْشَنُ
غَلِيظٌ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُور : وَيُقَالُ الدَّخْشَمُ .
التَّهْدِيدُ : الْفَرَاءُ الدَّخْشَنُ الْحَدِيدَةُ^(٢) ،

= الدابة في الدخول في البحر . ولو أخرج هذا البيت بعد
قوله : والدخس مثال الصرد إلخ كما فعل شارح
القاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان
أولى .

(٢) قوله : « الحدبة » بحاء ودال مهملتين =

وَأَشَدَّ :

حُدْبُ حَدَابِيرٍ مِنَ الدَّخْشَنِ
تَرَكْنَ رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ الشَّنِّ
قال : وَالدَّخْشَنُ فِي الْكَلَامِ لَا يَتَوْنُ ،
وَالشَّاعِرُ ثَقُلَ ثَوْنُهُ لِحَاجَتِهِ إِلَيْهِ .

• دخض • اللَّيْثُ : الدَّخُوصُ الْجَارِيَةُ
النَّارَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا
الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . ابْنُ بَرٍّ : دَخَصَتْ
الْجَارِيَةُ دُخُوصًا امْتَلَأَتْ لَحْمًا .

• دخض • الدَّخْضُ : سِلَاحُ السَّبَاحِ وَقَدْ
يُقَلَّبُ عَلَى سِلَاحِ الْأَسَدِ ، وَقَدْ دَخَصَ
دَخْصًا .

• دخل • الدُّخُولُ : تَقْيِصُ الْخُرُوجِ ،
دَخَلَ يَدْخُلُ دُخُولًا وَتَدْخُلُ وَدَخَلَ بِهِ ،
وَقَوْلُهُ :

تَرَى مَرَادَ نِسْعِهِ الْمُدْخَلُ
بَيْنَ رَحَى الْحَيْزُومِ وَالْمَرْحَلُ
مِثْلَ الرَّحَالِيفِ يَنْعَفِ الثَّلَّ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمُدْخَلَ وَالْمَرْحَلَ فَشَدَّدَ لِلْوَقْفِ ، ثُمَّ
اجْتِنَاجَ فَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ .
وَأَدْخَلَ ، عَلَى افْتَعَلَ : مِثْلُ دَخَلَ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي الشُّعْرِ أَنْدَخَلَ وَلَيْسَ بِالْفَصِيحِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

لَا خَطَوْنِي تَتَعَاطَى غَيْرَ مَوْضِعِهَا
وَلَا يَدِي فِي حِمِيَةِ السَّكَنِ تَنْدَخِلُ

وَتَدْخُلُ الشَّيْءُ أَيْ دَخَلَ قَلِيلًا قَلِيلًا ،
وَقَدْ تَدَخَّلَنِي مِنْهُ شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَالصَّحِيحُ فِيهِ

=مفتوحين كما في الأصل والتهديب والصاغاني ونسخة
القاموس التي شرح عليها السيد مرتضى وهو المطابق
للبيت ، لأن الحدة واحدة الحذب محركاً : نبات أو
هو النصي . فما في نسخ القاموس الطبع : الخدبة ،
بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال وتشديد الباء
الموحدة خطأ .

أَنْ تُرِيدَ دَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَحَذَفْتُ حَرْفَ
الْجَرِّ ، فَانْتَصَبَ انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ ، لِأَنَّ
الْأَمْكِنَةَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : مُبْهَمٍ وَمَحْدُودٍ ،
فَالْمُبْهَمُ نَحْوُ جِهَاتِ الْجِسْمِ السَّتِّ : خَلْفَ
وَقُدَّامَ وَيَمِينٍ وَشِمَالٍ وَفَوْقَ وَتَحْتَ ،
وَمَا جَرَى مَجْرَى ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ ،
نَحْوُ : أَمَامَ وَوَرَاءَ وَأَعْلَى وَأَسْفَلَ وَعِنْدَ وَلَدُنْ
وَوَسْطَ بِمَعْنَى بَيْنَ وَبِقَالَةٍ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهُهُ
مِنْ الْأَمْكِنَةِ يَكُونُ ظَرْفًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ،
أَلَّا تَرَى أَنَّ خَلْفَكَ قَدْ يَكُونُ قُدَّامًا لِغَيْرِكَ ؟
فَأَمَّا الْمَحْدُودُ الَّذِي لَهُ خَلْفَةٌ وَشَخْصٌ وَأَقْطَارُ
تَحْوِزُهُ ، نَحْوُ الْجَبَلِ وَالْوَادِي وَالسُّوقِ
وَالْمَسْجِدِ وَالْدَّارِ ، فَلَا يَكُونُ ظَرْفًا ، لِأَنَّكَ
لَا تَقُولُ قَعَدْتُ الدَّارَ ، وَلَا صَلَّيْتُ
الْمَسْجِدَ ، وَلَا نِمْتُ الْجَبَلَ ، وَلَا قُمْتُ
الْوَادِي ، وَمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هُوَ بِحَذْفِ
حَرْفِ الْجَرِّ ، نَحْوُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَصَعَدْتُ
الْجَبَلَ وَنَزَلْتُ الْوَادِي .

وَالْمُدْخَلُ ، بِالْفَتْحِ : الدُّخُولُ وَمَوْضِعُ
الدُّخُولِ أَيْضًا ، تَقُولُ دَخَلْتُ مَدْخَلًا حَسَنًا
وَدَخَلْتُ مَدْخَلَ صِدْقٍ .

وَالْمُدْخَلُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : الْإِدْخَالُ
وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَدْخَلَهُ ، تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلَ
صِدْقٍ .

وَالْمُدْخَلُ ، شِبْهُ الْغَارِ يَدْخُلُ فِيهِ ، وَهُوَ
مُفْتَعَلٌ مِنَ الدُّخُولِ .

قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ فَلَانَ حَسَنَ الْمُدْخَلِ
وَالْمَخْرَجِ ، أَيْ حَسَنَ الطَّرِيقَةِ مَحْمُودُهَا ،
وَكَذَلِكَ هُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ قَالَ : كَانَ يُقَالُ إِنَّ مِنَ التَّفَاقُحِ
اِخْتِلَافَ الْمُدْخَلِ وَالْمَخْرَجِ وَاِخْتِلَافَ السَّرِّ
وَالْعَلَانِيَةِ ، قَالَ : أَرَادَ بِاِخْتِلَافِ الْمُدْخَلِ
وَالْمَخْرَجِ سُوءَ الطَّرِيقَةِ وَسُوءَ السَّرِيرَةِ .

وَدَاخِلَةُ الْإِزَارِ : طَرَفُهُ الدَّاخِلُ الَّذِي يَلِي
جَسَدَهُ وَيَلِي الْجَانِبَ الْأَيْمَنَ مِنَ الرَّجُلِ إِذَا
اتَّزَرَ ، لِأَنَّ الْمُؤْتَرَّرَ إِنَّمَا يَبْدَأُ بِجَانِبِهِ الْأَيْمَنِ ،
فَذَلِكَ الطَّرَفُ يُبَاشِرُ جَسَدَهُ وَهُوَ الَّذِي
يُغْسَلُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي الْعَائِنِ :

وَيُغْسَلُ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
يُغْسَلُ الْإِزَارَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يُغْسَلُ الْعَائِنُ
مَوْضِعَ دَاخِلَةِ إِزَارِهِ مِنْ جَسَدِهِ لَا إِزَارَهُ ،
وَقِيلَ : دَاخِلَةُ الْإِزَارِ الْوَرُكُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ
مَذَاكِيرَهُ ، فَكُنِيَ بِالدَّاخِلَةِ عَنْهَا ، كَمَا كُنِيَ
عَنِ الْفَرْجِ بِالسَّرَاوِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا
أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَرَعَّ
دَاخِلَةَ إِزَارِهِ ، وَلْيَنْقُضْ بِهَا فِرَاشَهُ ، فَإِنَّهُ
لَا يَذَرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ ، أَرَادَ بِهَا طَرَفَ إِزَارِهِ
الَّذِي يَلِي جَسَدَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَاخِلَةُ
الْإِزَارِ طَرَفُهُ وَحَاشِيَتُهُ مِنْ دَاخِلِهِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُ
بِدَاخِلَتِهِ دُونَ خَارِجَتِهِ ، لِأَنَّ الْمُؤْتَرَّرَ يَأْخُذُ
إِزَارَهُ بِيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، فَيُزِقُّ مَا بِشِمَالِهِ عَلَى
جَسَدِهِ ، وَهِيَ دَاخِلَةُ إِزَارِهِ ، ثُمَّ يَضَعُ
مَا بِيَمِينِهِ فَوْقَ دَاخِلَتِهِ ، فَمَتَّى عَاجَلَهُ أَمْرٌ
وَحْشِي سَقُوطَ إِزَارِهِ أَمْسَكَهُ بِشِمَالِهِ وَدَفَعَ عَنْ
نَفْسِهِ بِيَمِينِهِ ، فَإِذَا صَارَ إِلَى فِرَاشِهِ فَحَلَّ
إِزَارَهُ فَإِنَّمَا يَحُلُّ بِيَمِينِهِ خَارِجَةَ الْإِزَارِ ، وَتَبْقَى
الدَّاخِلَةُ مُعَلَّقَةً ، وَبِهَا يَقَعُ النِّفْصُ لِأَنَّهَا غَيْرُ
مَشْغُولَةٍ بِالْيَدِ .

وَدَاخِلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاطِنُهُ الدَّاخِلُ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَسْتَعْمَلُ
إِلَّا بِالْحَرْفِ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا لِأَنَّهُ
مُخْتَصٌّ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ . وَأَمَّا دَاخِلَةُ الْأَرْضِ
فَحَمْرُهَا وَغَايِضُهَا . يُقَالُ : مَا فِي أَرْضِهِمْ
دَاخِلَةٌ مِنْ خَمَرٍ ، وَجَمْعُهَا الدَّوَاخِلُ ، وَقَالَ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

فَرَمَى بِهِ أَذْبَارَهُنَّ غُلَامُنَا

لَمَّا اسْتَبَّ بِهَا وَلَمْ يَدْخُلْ
يَقُولُ : لَمْ يَدْخُلِ الْخَمْرُ فَيَحْتَلِ الصَّيْدُ ،
وَلَكِنَّهُ جَاهَرَهَا ، كَمَا قَالَ :

مَتَى تَرَهُ فَإِنَّا لَا نَخَاتِلُهُ

وَدَاخِلَةُ الرَّجُلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ ، وَكَذَلِكَ
الدُّخْلَةُ ، بِالضَّمِّ . وَيُقَالُ : هُوَ عَالِمٌ
وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخْلَتُهُ وَدُخِيلَاؤُهُ :
وَدَخِيلَتُهُ وَدَخِيلُهُ وَدُخْلُهُ وَدُخْلَتُهُ وَدُخِيلَاؤُهُ :
نَبِيَّتُهُ وَمَذْهَبُهُ وَخَلْدُهُ وَبَطَاتَتُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ
يُدَاخِلُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَرَفْتُ دَاخِلَتَهُ

وَدَخَلَتْهُ وَدَخِلَتْهُ وَدُخِلَتْهُ وَدَخِلَهُ وَدَخِلَتْهُ ،
أَيُّ بَاطِنَتِهِ الدَّاحِلَةُ ، وَقَدْ يُضَافُ كُلُّ ذَلِكَ
إِلَى الْأَمْرِ كَقَوْلِكَ دُخِلَ أَمْرُهُ وَدَخِلَهُ أَمْرُهُ ،
وَمَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ عَرَفْتُ جَمِيعَ أَمْرِهِ .
التَّهْدِيبُ : وَالِدُخْلَةُ بَطَانَةُ الْأَمْرِ ، تَقُولُ :
إِنَّهُ لَعَلِيفُ الدُّخْلَةِ ، وَإِنَّهُ لَحَيْثُ الدُّخْلَةِ ،
أَيُّ بَاطِنِ أَمْرِهِ .

وَدَخِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ
كُلِّهَا ، فَهُوَ لَهُ دَخِيلٌ وَدُخْلٌ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : فَلَانٌ دُخِلَ فَلَانٌ وَدُخِلَهُ إِذَا كَانَ
بَطَانَتُهُ وَصَاحِبَ سِرِّهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
دَخِيلُ الرَّجُلِ وَدُخْلُهُ الَّذِي يُدَاخِلُهُ فِي أُمُورِهِ
وَيَحْتَصِصُ بِهِ .
وَالِدُخْلَةُ : الْبُطْنَةُ .

وَالِدَخِيلُ وَالِدُخْلُ وَالِدُخْلُ ، كُلُّهُ :
الْمُدَاخِلُ الْمُبَاطِنُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَيْنَهَا
دُخْلٌ وَدُخْلٌ أَيُّ خَاصٍّ يُدَاخِلُهُمْ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ هَذَا .

وَدَاخِلُ الْحُبِّ وَدُخْلُهُ ، يَفْتَحُ اللّامَ :
صَفَاءً دَاخِلِهِ .

وَدُخْلَةُ أَمْرِهِ وَدَخِيلَتُهُ وَدَاخِلَتُهُ : بَطَانَتُهُ
الدَّاحِلَةُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ عَالِمٌ بِدُخْلَةِ أَمْرِهِ
وَبِدَخِيلِ أَمْرِهِمْ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَهُمْ دُخْلٌ وَدُخْلٌ
أَيُّ دَخَلَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

صَبِعَهُ الدُّخْلُونَ إِذْ عَدَرُوا

قَالَ : وَالِدُخْلُونَ الْخَاصَّةُ هَهُنَا .

وَإِذَا اشْتَكَلَ الطَّعَامُ سُمِّيَ مَدْخُولًا
وَمَسْرُوفًا .

وَالِدَخْلُ : مَا دَاخَلَ الْإِنْسَانَ مِنْ قَسَادٍ
فِي عَقْلٍ أَوْ جِسْمٍ ، وَقَدْ دَخَلَ دَخْلًا وَدُخِلَ
دَخْلًا ، فَهُوَ مَدْخُولٌ ، أَيُّ فِي عَقْلِهِ دَخَلَ .
وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الشَّعْبَانَ : وَكُنْتُ أَرَى
إِسْلَامَهُ مَدْخُولًا ، الدَّخْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
الْعَيْبُ وَالْفَيْسُ وَالْقَسَادُ ، يَعْنِي أَنَّ إِيمَانَهُ كَانَ
فِيهِ نِفَاقٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ
بَنُو الْعَاصِرِ ثَلَاثِينَ كَانَ دِينَ اللَّهِ دَخْلًا ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ يَدْخُلُوا فِي دِينِ اللَّهِ
أُمُورًا لَمْ تَجْرِبْ بِهَا السُّنَّةُ .

وَدَاءُ دَخِيلٍ : دَاخِلٌ ، وَكَذَلِكَ حُبُّ
دَخِيلٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

فَتَشْفَى حَزَازَاتٍ وَتَقْنَعُ أَنْفُسُ

وَيُشْفَى هَوَى بَيْنَ الضُّلُوعِ دَخِيلُ
وَدَخِلَ أَمْرُهُ دَخْلًا : فَسَدَ دَاخِلُهُ ؛
وَقَوْلُهُ :

عَيْسَى لَهُ وَشَهَادَتِي أَبَدًا

كَالْتَّمَسِي لَا دَخْنَ وَلَا دَخْلَ
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَلَا دَخِيلٌ ، أَيُّ وَلَا فَاسِدٌ ،
فَتَحَفَّظَ لِأَنَّ الضَّرْبَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فَعَلَنُ
يَسْكُونُ الْعَيْنِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
وَلَا دُودَخْلٍ ، فَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَ
الْمُضَافِ .

وَنَخْلَةُ مَدْخُولَةٌ أَيُّ عَيْنَةُ الْجَوْفِ .
وَالِدَخْلُ : الْعَيْبُ وَالرَّيْبَةُ ؛ وَمِنْ
كَلَامِهِمْ :

تَرَى الْفَتْيَانَ كَالنَّخْلِ

وَمَا يُدْرِيكَ بِالدَّخْلِ (١)
وَكَذَلِكَ الدَّخْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّ : أَيُّ تَرَى أَجْسَامًا تَامَةً حَسَنَةً وَلَا تَذَرِي
مَا بَاطِنُهُمْ . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ فِيهِ دَخْلٌ
وَدَعْلٌ بِمَعْنَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَتَّخِذُوا
أَيْمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى
مِنْ أُمَّةٍ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي دَعْلًا وَخَدِيعَةً
وَمَكْرًا ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ لَا تَغْدِرُوا بِقَوْمٍ
لِقَلْبَتِهِمْ وَكَثَرَتِكُمْ ، أَوْ كَثَرَتِهِمْ وَقَلْبَتِكُمْ ، وَقَدْ
عَزَّرْتُمُوهُمْ بِالْأَيِّانِ فَسَكَنُوا إِلَيْهَا ؛ وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : تَتَّخِذُونَ أَيِّمَانَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ أَيُّ
غِشًّا بَيْنَكُمْ وَغَلًّا ؛ قَالَ : وَدَخْلًا مُنْصُوبٌ
لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ؛ وَكُلُّ مَا دَخَلَهُ عَيْبٌ ، فَهُوَ

(١) قوله : « بالدخل » خطأ صوابه « ما
الدخل » ، فالبيت من أبيات تنسب إلى ابنة الحس ،
مضمومة الروى . وبعده :

وَكُلُّ فِي الْهَوَى كَيْثٌ

وَفِيهَا نَابَهُ قَسْلٌ

[عبد الله]

مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخْلٌ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : « أَنْ
تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ » أَيُّ لِأَنَّ تَكُونَ
أُمَّةٌ هِيَ أَغْنَى مِنْ قَوْمٍ وَأَشْرَفُ مِنْ قَوْمٍ
تَقْتَضِعُونَ بِأَيِّمَانِكُمْ حَقْرًا لِهَوَلَاءِ فَتَجْعَلُونَهَا
لِهَوَلَاءِ .

وَالِدَخْلُ وَالِدُخْلُ : الْعَيْبُ الدَّاحِلُ فِي
الْحَسَبِ .

وَالْمَدْخُولُ : الْمَهْزُولُ وَالِدَاخِلُ فِي
جَوْفِهِ الْهَزَالُ ؛ بَعِيرٌ مَدْخُولٌ وَفِيهِ دَخْلٌ بَيْنَ
مِنْ الْهَزَالِ ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ إِذَا كَانَ فِي
عَقْلِهِ دَخْلٌ أَوْ فِي حَسَبِهِ ، وَرَجُلٌ مَدْخُولٌ
الْحَسَبِ ، وَلَفْلَانٌ دَخِيلٌ فِي بَيْتِي فَلَانٌ إِذَا
كَانَ مِنْ غَيْرِهِمْ فَتَدَخَّلَ فِيهِمْ ، وَالْأَثَرِيُّ
دَخِيلٌ . وَكَلِمَةُ دَخِيلٌ : أَدْخَلْتُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ وَلَيْسَتْ مِنْهُ ، اسْتَعْمَلَهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
كَثِيرًا فِي الْجَمْهَرَةِ ؛ وَالِدَخِيلُ : الْحَرْفُ
الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوْيِ وَالْفِ الْتَّاسِيسِ
كَالْصَّادِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلِمَتِي لَهُمْ بِأَيِّمَةٍ نَاصِبِ

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَهُ دَخِيلٌ فِي الْقَافِيَةِ ،
أَلَّا تَرَاهُ يَجِيءُ مُخْتَلَفًا بَعْدَ الْحَرْفِ الَّذِي
لَا يَجُوزُ اخْتِلَافُهُ ، أَغْنَى أَلِفَ التَّاسِيسِ ؟
وَالْمَدْخُلُ : الدَّعْيُ لِأَنَّهُ أَدْخَلَ فِي الْقَوْمِ ؛
قَالَ :

فَلَيْنَ كَفَرْتَ بِلَاءَهُمْ وَجَحَدْتَهُمْ

وَجَهَلْتَ مِنْهُمْ نِعْمَةً لَمْ تُجْهَلْ
لِكَذَلِكَ يَلْقَى مَنْ تَكَثَّرَ ظَالِمًا

بِالْمَدْخُلِينَ مِنَ اللَّيْثِ الْمُدْخِلِ
وَالِدَخْلُ : خِلَافُ الْخُرْجِ . وَهُمْ فِي
بَيْتِي فَلَانٌ دَخَلَ إِذَا انْتَسَبُوا مَعَهُمْ فِي نَسَبِهِمْ
وَلَيْسَ أَصْلُهُ مِنْهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَى
الدَّخْلَ هَهُنَا اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالرُّوحِ وَالْحَوَلِ .

وَالِدَخِيلُ : الضَّيْفُ لِلدُّخُولِ عَلَى
الْمُضَيِّفِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَذَكَرَ الْحَوَرِ
الْعَيْنِ : لَا تُؤْذِيهِ فَإِنَّا هُوَ دَخِيلٌ عِنْدَكَ ؛
الدَّخِيلُ : الضَّيْفُ وَالتَّرِيلُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَدِيِّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا أَوْ دَخِيلًا .

وَالِدَخْلُ : مَا دَخَلَ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ

وَتَدَاخُلُ الْأُمُورُ: تَشَابَهُهَا وَالتَّيَاسُهَا
وَدُخُولُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ. وَالدَّخْلَةُ فِي
اللُّونِ: تَخْلِيطُ الْوَانِ فِي لَوْنٍ؛ وَقَوْلُ
الرَّاعِي:

كَأَنَّ مَنَاطَ الْعَقْدِ حَيْثُ عَقَدْنَهُ

لَبَانُ دَخِيلِي أَسِيلُ الْمُقْلَدِ (٢)
قَالَ: الدَّخِيلِيُّ الطَّبِيُّ الرَّبِيبُ يَعْلَمُ فِي
عُقْبِهِ الْوَدْعَ، فَشَبَّهَ الْوَدْعَ فِي الرَّحْلِ بِالْوَدْعِ
فِي عُقْبِ الطَّبِيِّ، يَقُولُ: جَعَلَنَ الْوَدْعَ فِي
مُقْدَمِ الرَّحْلِ؛ قَالَ: وَالطَّبِيُّ الدَّخِيلِيُّ
وَالْأَهْلِيُّ وَالرَّبِيبُ وَاحِدٌ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الدَّخِيلِيُّ فِي
بَيْتِ الرَّاعِي الْفَرَسُ يُخَصُّ بِالْعَلْفِ؛ قَالَ:
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

هَمَّانُ بَاتَا جَنَّةً وَدَخِيلًا

فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: أَرَادَ هَمَّانُ دَاخِلَ
الْقَلْبِ وَآخِرَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ كَالضَّيْفِ إِذَا حَلَّ
بِالْقَوْمِ فَأَدْخَلُوهُ فَهُوَ دَخِيلٌ، وَإِنْ حَلَّ
بِفَتَاهِهِمْ فَهُوَ جَنَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَوْ ظَهَرَهُمُ الْأَسِنَّةُ بَعْدَمَا

كَانَ الزُّبَيْرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا
وَالدَّخَالُ وَالْدَّخَالُ: ذَوَابُّ الْفَرَسِ
لِتَدَاخُلِهَا.

وَالدَّوْخَلَةُ، مُشْدَدَةُ اللَّامِ: سَفِيفَةٌ مِنْ
خُوصٍ يُوَضَعُ فِيهَا التَّمْرُ وَالرُّطْبُ، وَهِيَ
الدَّوْخَلَةُ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ كُرَاعٍ). وَفِي
حَدِيثِ صَلَةِ بْنِ أَشِيمٍ: فَإِذَا سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ
رُطْبٌ فَأَكَلْتُ مِنْهَا؛ هِيَ سَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ
كَالزَّنْبِيلِ وَالْقَوْصَرَةِ يَتَرَكُ فِيهَا الرُّطْبُ، وَالْوَاوُ
زَائِدَةٌ.

وَالدَّخُونُ: مَوْضِعٌ.

دخِم. الدَّخِمُ: ضَرَبٌ مِنَ التَّكَاحِ،
قِيلَ: هُوَ دَفْعٌ فِي إِزْعَاجٍ، دَخَمَهَا يَدَخِمُهَا
دَخْمًا، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَفٌّ.

(٢) «كَانَ مَنَاطُ الْعَقْدِ» أَوْرَدَهُ شَارِحُ
الْقَامُوسِ بِلَفْظِ الْوَدْعِ بَدَلَ الْعَقْدِ.

كَانُوا لَا يَتَعَمَّرُونَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَأَبْطَلُ
الْإِسْلَامُ ذَلِكَ وَأَجَازَهُ.

وَقَوْلُ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ: مِنْ دُخْلَةِ
الرَّحِمِ؛ يُرِيدُ الْخَاصَّةَ وَالْقَرَابَةَ، وَتَضَمُّ
الدَّالُّ وَتُكْسَرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّاخِلُ وَالْدَّخَالُ
وَالدُّخْلُ كُلُّهُ دَخَالُ الْأُذُنِ، وَهُوَ الْهَرْنَصَانُ.
وَالدَّخَالُ فِي الْوَرْدِ: أَنْ يَشْرَبَ الْبَعِيرُ ثُمَّ
يُرَدَّ مِنَ الْعَطَنِ إِلَى الْحَوْضِ وَيُدْخَلَ بَيْنَ
بَعِيرَيْنِ عَطْشَانَيْنِ لِيَشْرَبَ مِنْهُ مَا عَسَاهُ لَمْ
يَكُنْ شَرِبَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمَيَّةَ بِنِ أَبِي عَائِدٍ:
وَتَلْقَى الْبَلَاعِيمَ فِي بَرْدِهِ

وَتُوْفِي الدَّفُوفَ يَشْرَبُ دِخَالًا (١)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا وَرَدَتْ الْإِبِلُ
أَرْسَالًا فَشَرِبَ مِنْهَا رَسَلٌ، ثُمَّ وَرَدَ رَسَلٌ آخَرُ
الْحَوْضِ فَأَدْخَلَ بَعِيرٌ قَدْ شَرِبَ بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ
يَشْرَبَا فَذَلِكَ الدَّخَالُ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ فِي
قَلَّةِ الْمَاءِ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ بَيْتَ لَبِيدٍ:
فَأَوْرَدَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَدْذُهَا

وَلَمْ يَشْفُقْ عَلَى نَعْصِ الدَّخَالِ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّخَالُ فِي وَرْدِ الْإِبِلِ إِذَا
سَقِيَتْ قَطِيعًا قَطِيعًا حَتَّى إِذَا مَا شَرِبَتْ جَمِيعًا
حُمِلَتْ عَلَى الْحَوْضِ ثَانِيَةً لَتَسْتَوْفِيَ شُرْبَهَا،
فَذَلِكَ الدَّخَالُ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَالدَّخَالُ
مَا وَصَفَهُ الْأَصْمَعِيُّ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الدَّخَالُ أَنْ تَدْخُلَ بَعِيرًا قَدْ شَرِبَ
بَيْنَ بَعِيرَيْنِ لَمْ يَشْرَبَا؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:
وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لَا دِخَالَ وَأَنْ لَا عُطُونَا
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَحْمِلَهَا عَلَى الْحَوْضِ
بِمَرَّةٍ عِرَاكًا.

وَتَدَاخُلُ الْمَفَاصِلِ وَدِخَالُهَا: دُخُولُ
بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ. اللَّيْثُ: الدَّخَالُ مُدَاخَلَةٌ
الْمَفَاصِلِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ وَأَنْشَدَ:
وَطَرِيقَةً شُدَّتْ دِخَالًا مُدْمَجًا

(١) قَوْلُهُ: «وَتَلْقَى الْبَلَاعِيمَ... إلخ» فِي
النَّسَخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ مِنْ غَيْرِ ضَبْطٍ، وَلَمْ نَعْرِ عَلَى
ضَبْطِهِ إِلَّا فِي الصَّحَاحِ.

ضَبْعَتِهِ، خِلَافَ الْخَرَجِ.
وَرَجُلٌ مُتَدَاخِلٌ وَدُخْلٌ، كِلَاهُمَا:
غَلِيطٌ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَنَاقَةٌ
مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ إِذَا تَلَاَحَكَتْ وَاسْتَنْزَتْ
وَأَشْتَدَّ أَسْرُهَا.

وَدُخْلُ اللَّحْمِ: مَا عَاذَ بِالْعَظْمِ وَهُوَ
أَطْيَبُ اللَّحْمِ. وَالدُّخْلُ مِنَ اللَّحْمِ:
مَا دَخَلَ الْعَصَبُ مِنَ الْخَصَائِلِ. وَالدُّخْلُ:
مَا دَخَلَ مِنَ الْكَلَامِ فِي أَصُولِ أَغْصَانِ الشَّجَرِ
وَمَنْعَهُ التَّفَاقُهُ عَنْ أَنْ يُرْعَى، وَهُوَ الْعَوْدُ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَاشِيرُ أَحْوَى دُخْلٍ وَجِيمٍ
وَالدُّخْلُ مِنَ الرِّيشِ: مَا دَخَلَ بَيْنَ
الظُّهْرَانِ وَالْبَطْنَانِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ:
وَهُوَ أَجْوَدُ لِأَنَّهُ لَا تُصَيِّهُ الشَّمْسُ وَلَا
الْأَرْضُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

رُكِبَ حَوْلَ فَوْقِهِ الْمَوْلَى
جَوَانِحُ سَوَيْنَ غَيْرِ مَبْلٍ
مِنْ مُسْتَطِيلَاتِ الْجَنَاحِ الدُّخْلُ
وَالدُّخْلُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ أَغْبَرُ يَسْقُطُ عَلَى
رُءُوسِ الشَّجَرِ وَالتَّخْلُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا،
وَإِحْدِثُهَا دُخْلَةٌ، وَالْجَمْعُ الدَّخَائِلُ، ثَبَّتَ
فِيهِ الْبَاءُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ. وَالدُّخْلُ وَالْدُّخْلُ
وَالْدُّخْلُ: طَائِرٌ مُتَدَخِّلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ
يَكُونُ بِالْحِجَازِ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ). وَفِي
التَّهَذُّبِ: الدُّخْلُ صِغَارُ الطَّيْرِ أَمْثَالُ
الْعَصَافِيرِ يَاوَى الْفَيْرَانِ وَالشَّجَرِ الْمُتَلْتَفِ،
وَقِيلَ لِلْعَصْفُورِ الصَّغِيرِ دُخْلٌ لِأَنَّهُ يَعُودُ بِكُلِّ
ثَقْبٍ ضَبِقَ مِنَ الْجَوَارِحِ، وَالْجَمْعُ
الدَّخَائِلُ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: دَخَلَتْ الْعُمْرَةُ فِي
الْحَجِّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ سَقَطَ قَرْضُهَا
بُوجُوبِ الْحَجِّ وَدَخَلَتْ فِيهِ، قَالَ: هَذَا
تَأْوِيلٌ مِنْ لَمْ يَرَهَا وَاجِبَةً، فَأَمَّا مَنْ أَوْجَبَهَا
فَقَالَ: إِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ عَمَلَ الْعُمْرَةِ قَدْ دَخَلَ فِي
عَمَلِ الْحَجِّ، فَلَا يَرَى عَلَى الْقَارِنِ أَكْثَرَ مِنْ
إِحْرَامٍ وَاحِدٍ وَطَوَائِفِ وَسْعَى، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
أَنَّهُ دَخَلَتْ فِي وَقْتِ الْحَجِّ وَشَهْرِهِ، لِأَنَّهُمْ

« دخمس » الدَّخْمَسَةُ والدَّخْمَسُ: الْحَبُّ الَّذِي لَا يَبِينُ لَكَ مَعْنَى مَا يُرِيدُ، وَقَدْ دَخَمَسَ عَلَيْهِ. وَأَمْرٌ مُدْخَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ إِذَا كَانَ مَسْتَوْرًا. وَثَنَاءٌ مُدْخَمَسٌ وَدِخَاسٌ: لَيْسَتْ لَهُ حَقِيقَةٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبِينُ وَلَا يُجَدُّ فِيهِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقْبُلُونَ الْيَسِيرَ مِنْكَ وَيُثْنُونَ نَ ثَنَاءً مُدْخَمَسًا دِخَاسًا وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَالِدُّخَامِسُ مِنَ الشَّيْءِ: الرَّدِيُّ مِنْهُ، قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي: شَامِيَّةٌ لَمْ تَتَّخِذْ لِلدُّخَامِسِ الدَّخْلَ وَلَا دَمَ الْخَلِيطِ الْمُجَاوِرِ وَالِدُّخَامِسُ: الْأَسْوَدُ الضَّخْمُ كَالِدُّخَامِسِ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ.

« دخن » الدُّخْنُ: الْجَاوَرُسُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: حَبُّ الْجَاوَرُسِ، وَاحِدُهُ دُخْنَةٌ.

وَالدُّخَانُ: الْمَثَانُ، دُخَانُ النَّارِ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ أَدُخْنَةٌ وَدَوَاخِنُ وَدَوَاخِينُ، وَمِثْلُ دُخَانٍ وَدَوَاخِنٍ عَثَانٌ وَعَوَائِنُ وَدَوَاخِنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَانَ الْغُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ

ضَحْبًا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْصَبِ
وَدَخَنَ الدُّخَانُ دُخُونًا إِذَا سَطَعَ.

وَدَخَنَتِ النَّارُ تَدَخْنُ وَتَدَخِنُ^(١) دُخَانًا وَدُخُونًا: ارْتَفَعَ دُخَانُهَا، وَادَخَنَتْ مِثْلَهُ عَلَى أَفْعَلَتْ. وَدَخَنَتْ تَدَخْنُ دُخَانًا: أُلْفِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ فَأَقْمَدَتْ حَتَّى هَاجَ لِذَلِكَ دُخَانٌ شَدِيدٌ، وَكَذَلِكَ دَخَنَ الطَّعَامُ وَاللَّحْمُ وَغَيْرُهُ دُخَانًا، فَهُوَ دُخْنٌ إِذَا أَصَابَهُ الدُّخَانُ فِي حَالِهِ شَيْءٌ أَوْ طَبَخَهُ حَتَّى تَغْلِبَ رَائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ، وَدَخِنَ الطَّبِيخُ إِذَا تَدَخَنَتِ الْقِدْرُ.

(١) قوله: « تدخن وتدخين » ضبط في الأصل والصحاح من حد ضرب ونصر، وفي القاموس دخنت النار كمنع ونصر.

وَشَرَابُ دَخْنٍ: مُتَغَيَّرُ الرَّائِحَةِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
وَفَتَيَانِ صِدْقٍ قَدْ غَدَوْتُ عَلَيْهِمْ

بَلَا دَخْنٍ وَلَا رَجِيمٍ مُجْتَبٍ
فَالْمُجْتَبُ: الَّذِي جَنَّبَهُ النَّاسُ.

وَالْمُجْتَبُ: الَّذِي بَاتَ فِي الْبَاطِيَةِ. وَالِدَخْنُ
أَيْضًا: الدُّخَانُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

تُبَارَى الرَّجَاجَ مَغَاوِيرُهَا

شَاطِيطٌ فِي رَهْمِجٍ كَالِدَخْنِ

وَلَيْلَةُ دَخْنَانَةٍ: كَانَتْ تَنْشَأُهَا دُخَانٌ مِنْ
شِدَّةِ حَرِّهَا. وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ: سَخْنَانٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

بِدُخَانٍ مُبِينٍ»، أَيْ بِجَدْبٍ بَيِّنٍ. يُقَالُ: إِنَّ

الْمَجَانِحَ كَانَتْ يَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ دُخَانًا مِنْ

شِدَّةِ الْجُوعِ، وَيُقَالُ: بَلَّ قَبْلَ لِلْجُوعِ

دُخَانٌ لِيُسِرَّ الْأَرْضُ فِي الْجَدْبِ وَارْتِفَاعِ

الْغُبَارِ، فَشَبَّهَ غَيْرَهَا بِالدُّخَانِ؛ وَمِنْهُ قَبْلَ

لِسَنَةِ الْمَجَاعَةِ: غَبْرَاءُ، وَجُوعٌ أَغْبَرُ وَرُبَّمَا

وَضَعَتِ الْعَرَبُ الدُّخَانَ مَوْضِعَ الشَّرِّ إِذَا عَلَا

فَيَقُولُونَ: كَانَ بَيْنَنَا أَمْرٌ ارْتَفَعَ لَهُ دُخَانٌ، وَقَدْ

قَبْلَ: إِنَّ الدُّخَانَ قَدْ مَضَى.

وَالدُّخْنَةُ: كَالدَّرِيَّةِ يُدَخْنُ بِهَا الْبُيُوتُ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: الدُّخْنَةُ بَخُورٌ يُدَخْنُ بِهِ

الْثِيَابُ أَوِ الْبَيْتُ، وَقَدْ تَدَخَّنَ بِهَا وَدَخَّنَ

غَيْرُهُ؛ قَالَ:

أَلَيْسَ لَا أَذْفَنُ قَتْلَاكُمْ

فَدَخَنُوا الْمَرْءَ وَسِرْبَالَهُ

وَالدَّوَاخِنُ: الْكُؤَى الَّتِي تَتَّخِذُ عَلَى

الْأَتُونَاتِ وَالْمَقَالِي. التَّهْدِيبُ: الدَّاخَنَةُ

كُؤَى فِيهَا إِرْدَبَاتٌ تَتَّخِذُ عَلَى الْمَقَالِي

وَالْأَتُونَاتِ؛ وَأَنَشَدَ^(٢):

كَمِثْلُ الدَّوَاخِنِ فَوْقَ الْإِيرِينَا

وَدَخَنَ الْغُبَارُ دُخُونًا: سَطَعَ وَارْتَفَعَ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٢) قوله: « وأنشد البخ » الذي في التكملة:

وأنشد لكعب بن زهير:

يثرن الغبار على وجهه

كسلون الدواخين

اسْتَلَحَمَ الْوُخْشَ عَلَى أَكْسَانِهَا
أَهْوَجَ مِخْضِيرٌ إِذَا التَّقَعُ دَخَنٌ
أَيَّ سَطَعَ.

وَالِدَخْنُ: الْكُدُورَةُ إِلَى السَّوَادِ.

وَالدُّخْنَةُ مِنْ لَوْنِ الْأَدَخْنِ: كُدُورَةٌ فِي سَوَادٍ

كَالدُّخَانِ دَخْنٌ دَخْنًا، وَهُوَ أَدَخْنٌ. وَكَشَّشُ

أَدَخْنٌ وَشَاءَ دَخْنًا بَيْنَهُ الدَخْنُ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

مَرَّتْ كَطَهْرَ الصَّرَصِرَانِ الْأَدَخْنِ

قَالَ: الصَّرَصِرَانُ سَمَكٌ بَحْرِيٌّ.

وَلَيْلَةُ دَخْنَانَةٍ: شَدِيدَةُ الْحَرِّ وَالْغَمِّ.

وَيَوْمٌ دَخْنَانٌ: سَخْنَانٌ.

وَالِدَخْنُ: الْحَقْدُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ:

دَخَنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي؛

يَعْنِي ظَهْرَهَا وَإِنَارَتَهَا، شَبَّهَهَا بِالدُّخَانِ

الْمُزْتَفِعِ. وَالِدَخْنُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرٌ

دَخَنَتِ النَّارُ تَدَخْنُ إِذَا أُلْفِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ

رَطَبٌ وَكَثُرَ دُخَانُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ:

هَذَنَتْ عَلَى دَخْنٍ، وَجَاعَةٌ عَلَى أَفْدَاءٍ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ هَذَنَتْ عَلَى دَخْنٍ تَفْسِيرُهُ فِي

الْحَدِيثِ: لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى

مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، أَيْ لَا يَصْفُرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ

وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا، كَالْكُدُورَةِ الَّتِي فِي لَوْنِ

الدَّابَّةِ؛ وَقِيلَ: هَذَنَتْ عَلَى دَخْنٍ أَيْ سَكُونُ

لِعَلَّةٍ لَا لِلصَّلَاحِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَبَّهَهَا

بِدُخَانِ الْحَطَبِ الرُّطْبِ لِمَا يَنْشَعُ مِنَ الْفَسَادِ

الْبَاطِنِ تَحْتَ الصَّلَاحِ الظَّاهِرِ؛ وَأَصْلُ

الدَّخْنِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ أَوْ الثَّوْبِ

كُدُورَةٌ إِلَى سَوَادٍ؛ قَالَ الْمُعْطَلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ

سَيْفًا:

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يُبْلِقُ ضَرِيئَةً

فِي مَتْنِهِ دَخْنٌ وَاتَّرَ أَحْلَسُ

قَوْلُهُ: دَخْنٌ يَعْنِي كُدُورَةً إِلَى السَّوَادِ؛

قَالَ: وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا مِنَ الدُّخَانِ، وَهَذَا

شَبَّهَ بِلَوْنِ الْحَدِيدِ، قَالَ: فَوَجَّهَهُ أَنَّهُ يَقُولُ

تَكُونُ الْقُلُوبُ هَكَذَا لَا يَصْفُرُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ

وَلَا يَنْصَعُ حُبُّهَا كَمَا كَانَتْ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ

فِيهِمْ فِتْنَةٌ؛ وَقِيلَ: الدَّخْنُ فَرْدُ السَّيْفِ فِي

قَوْلُ الْهَذَلِيِّ. وَقَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَيْثُ الْخُلُقِ إِنَّهُ لَدَخْنُ الْخُلُقِ، وَقَالَ قَعْبٌ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى ابْنِي أَعَاشِرُهُمْ
لَا نَفْتًا الدَّهْرُ إِلَّا بَيْنَنَا دَخْنٌ
وَدَخْنٌ خَلَقُهُ دَخْنًا، فَهُوَ دَخْنٌ وَدَاخِنٌ:
سَاءَ وَفَسَدٌ وَخَبَثٌ. وَرَجُلٌ دَخْنُ الْحَسَبِ
وَالدِّينِ وَالْعَقْلِ: مُتَغَيِّرُهُنَّ.

وَالدُّخَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَصَافِيرِ.
وَأَبُو دُخْنَةَ: طَائِرٌ يُشَبِّهُ لَوْنَهُ لَوْنَ الْقُبْرِ.
وَأَبْنَا دُخَانٍ: غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْأَخْطَلِيِّ:

تَعَوَّذُوا نِسَاؤُهُمْ بِابْنِي دُخَانٍ
وَلَوْلَا ذَلِكَ أَبْنُ مَعَ الرَّفَاقِي

قَالَ: يُرِيدُ غَنِيًّا وَبَاهِلَةً، قَالَ: وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الْأَصَمَّ الْبَاهِلِيَّ:
أَجْعَلْ دَارِمًا كَاتِبِي دُخَانٍ

وَكَانَا فِي الْغَنِيمَةِ كَالرَّكَّابِ
الْمُهَذَّبِ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِعَنِيَّ وَبَاهِلَةً
بَنُو دُخَانٍ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

يَا عَجَبًا لَيْشْكُرَ إِذْ أَعَدَّتْ
لِتَنْصُرَهُمْ رَوَاةُ بَنِي دُخَانٍ

وَقِيلَ: سُمُّوا بِهِ لِأَنَّهُمْ دَخَنُوا عَلَى قَوْمٍ
فِي غَارٍ فَكَلَّوْهُمْ، وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ أَنَّهُمْ إِذَا
سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَزَاهُمْ مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ،
فَدَخَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فِي كَهْفٍ، فَكَلَّرَتْ بِهِمْ
غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ، فَاتَّخَذُوا بَابَ الْكُهْفِ وَدَخَنُوا
عَلَيْهِمْ حَتَّى مَاتُوا، قَالَ: وَيُقَالُ أَبْنَا دُخَانٍ
جَبَلًا غَنِيًّا وَبَاهِلَةً.

ابْنُ بَرٍّ: أَبُو دُخْنَةَ طَائِرٌ يُشَبِّهُ لَوْنَهُ
لَوْنَ الْقُبْرِ.

دَخْنَسُ: الدَّخْنَسُ: الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ، وَأَنْشَدَ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَلَالٍ دَخْنَسٍ
عِنْدَ الْفَرَى جُنَادِفٍ عَجْنَسٍ
تَرَى عَلَى هَامِيهِ كَالْبَرْسِ

دَخِي. الدَّخَى: الظُّلْمَةُ. وَلَيْلَةُ دَخْيَاءَ:
مُظْلِمَةٌ. وَلَيْلٌ دَاخٍ: مُظْلِمٌ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ لَمْ تَسْمَعْهُ.

دَد. هَذِهِ تَرْجَمَةٌ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ هُنَا،
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَضْلِ
دَدَنْ، أَوْ فِي فَضْلِ دَدَا مِنَ الْمُعْتَلِّ،
وَسَدَّكَرُهُ نَحْنُ فِي تَرْجَمَةِ دَدَا فِي الْمُعْتَلِّ، إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

دَدْر. الدُّودَرَى: الْعَظِيمُ الْخُصْيَتَيْنِ،
لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مُزِيدًا إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ
مِثْلُ دَدَرٍ.

دَدَق. الدُّودَقُ: الصَّعِيدُ الْأَمْلَسُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ)، وَأَنْشَدَ:
تَتَرَكُّ مِنْهُ الْوَعْتُ مِثْلُ الدُّودَقِ

دَدَم. الدُّوَادِمُ وَالِدُودِمُ، عَلَى وَزْنِ
الْهُدَيْدِ: شَيْءٌ شَبِيهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنْ
السَّمَرَةِ، وَخَاصَّتُهُ مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ
الصُّمُوعِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْحُدَالُ.
يُقَالُ: قَدْ حَاصَتِ السَّمَرَةُ إِذَا خَرَجَ ذَلِكَ
مِنْهَا، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الدَّمْدَمُ
مَا يَبَسَ مِنَ الْكَلَامِ وَالشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ
الدُّنْدِنُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
الْحُدَالُ شَيْءٌ آخَرُ غَيْرِ الدُّودِمِ يُشَبِّهُهُ، بِأَكْلِهِ
مَنْ يَعْرِفُهُ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَظُنُّهُ دُودِمًا.

دَدَن. الدَّدَانُ مِنَ السُّيُوفِ: نَحْوُ
الْكَهَامِ. وَقَالَ نَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ
الشَّجَرُ، وَهَذَا عِنْدَ غَيْرِهِ إِنَّمَا هُوَ الْمِعْضُدُ.
وَسَيِّفُ كَهَامٍ وَدَدَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ:
لَا يَمْضِي، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَطْفِيلٍ:

لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثَرُكَ جُحْرَةً
وَكُنْتُ دَدَانًا لَا يَغِيرُكَ الصَّقْلُ
وَالدَّدَانُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ،
وَنَسَبَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْقَوْلَ لِلْفَرَّاءِ قَالَ: لَمْ

يَجِئْ مَا عَيْنُهُ وَفَاؤُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ
فَضْلٍ إِلَّا دَدَنَ وَدَدَانٌ، قَالَ: وَذَكَرَ غَيْرُهُ
الْبَيْرَ، وَقِيلَ: الْبَيْرُ أَعْجَبِي، وَقِيلَ: عَرَبِيٌّ
وَاقِفٌ الْأَعْجَبِي، وَقَدْ جَاءَ مَعَ الْفَضْلِ نَحْوُ
كَوْكَبٍ وَسُوسٍ وَدِيدِنٍ وَسَيْسَانٍ، وَالِدَدَنُ
وَالِدَدُ، مَحْذُوفٌ مِنَ الدَّدَنِ، وَالِدَدَا مُحْوَلٌ
عَنِ الدَّدَنِ وَالِدِيدِنُ كُلُّهُ (١): اللَّهُوُّ وَاللَّعِبُ،
اعْتَقَبَتِ النَّوْنُ وَحُرِفَ الْعِلَّةُ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ
لَا مَا كَمَا اعْتَقَبَتِ الْهَاءُ وَالْوَاوُ فِي سَنَةِ لَا مَا،
وَكَمَا اعْتَقَبَتِ فِي عِضَاهُ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ اللَّهُوُّ.

وَالِدِيدُونُ، وَهُوَ دَدٌ وَدَدَا وَدِيدٌ وَدِيدَانٌ
وَدَدَنٌ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدَّدُ
مِنِّي، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا أَنَا مِنْ دَدَا وَلَا دَدَا
مِنِّي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ:
الدَّدُ اللَّهُوُّ وَاللَّعِبُ، وَهِيَ مَحْذُوفَةٌ اللَّامِ،
وَقَدْ اسْتَعْمِلَتْ مُتَمَمَّةً عَلَى ضَرْبَيْنِ: دَدَا

كَدَدَى، وَدَدَنٌ كَدَدَنٍ، قَالَ: وَلَا يَخْلُو
الْمَحْذُوفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَاءَ كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي
يَدِي، أَوْ نَوْنًا كَقَوْلِهِمْ لَدُنِي لَدُنْ، وَمَعْنَى
تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الْأَوَّلَى الشَّيْءِ وَالْآخِرَى
وَالْأَوَّلَى بَقِيَ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُتَرَدِّدٌ عَنْهُ، أَيْ
مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهُوِّ وَاللَّعِبِ، وَتَعْرِيفُهُ فِي
الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْهُدًا بِالذِّكْرِ،
كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا ذَلِكَ النَّوعُ مِنِّي، وَإِنَّمَا لَمْ
يَقُلْ وَلَا هُوَ مِنِّي، لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكَّدَ وَأَبْلَغَ،
وَقِيلَ: اللَّامُ فِي الدَّدِ لَاسْتِغْرَاقِ جِنْسِ
اللَّعِبِ، أَيْ وَلَا جِنْسُ اللَّعِبِ مِنِّي، سِوَاءَ
كَانَ الَّذِي قُلْتَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّهُوِّ
وَاللَّعِبِ، قَالَ: وَاخْتَارَ الرُّمَحَشِيُّ الْأَوَّلَ
وَقَالَ: لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لَتَعْرِيفِ
الْجِنْسِ، وَيَخْرُجُ (٢) عَنِ الْتِمَاضِ، وَالْكَلَامُ

(١) قوله: «والديدن كله إلخ» كذا بالأصل
مضبوطاً، وفي القاموس: الديدان، حركة.

(٢) قوله: «لتعريف الجنس ويخرج» كذا في
النهاية أيضاً مضبوطاً عليه، وبها مشها: «لأن الكلام
يتفكك ويخرج عن التمام».

جُمْلَتَانِ ، وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ : مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنْ
أَشْغَالِي ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ ،
يُقَالُ لِلَّهِو دَدٌ مِثْلُ يَدٍ ، وَدَدًا مِثْلُ قَفَا
وَعَصَا ، وَدَدَنٌ مِثْلُ حَزَنٍ ، وَأَنْشَدَ لِعَدِيٍّ :
أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنٍ
إِنَّ هَمِّي فِي سَبَاحٍ وَأَذَنٍ
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَتَرَحَّلُ مِنْ لَيْلِي وَلَمَّا تَزَوَّدَ
وَكُنْتُ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدٍ
وَرَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينِ
الشَّاطِئِي اللَّغْوِي ، رَحِمَهُ ، اللَّهُ فِي بَعْضِ
الْأُصُولِ : دَدٌ ، يَتَشَدِيدُ الدَّالُ ، قَالَ : وَهُوَ
نَادِرٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَمَرَ الْمَطْرِزِيُّ ، قَالَ أَبُو
مُحَمَّدَ بْنُ السَّيِّدِ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ
غَيْرُهُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَنَظِيرُ دَدَنٍ وَدَدًا وَدَدٍ
فِي اسْتِغْثَالِ اللَّامِ تَارَةً نُونًا ، وَتَارَةً حَرْفَ
عِلَّةٍ ، وَتَارَةً مَحذُوفَةً : لَدَنٌ وَلَدًا وَلَدٌ ، كُلُّ
ذَلِكَ يُقَالُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
دَعَبٍ : قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَاسْتَطَرَقَتْ طُعْمُهُمْ لَمَّا احْزَلَّ بِهِمْ
مَعَ الضُّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ (١)
قَالَ : يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْزَحْنَ وَيَلْعَبْنَ
وَيُدَادِدْنَ بِأَصَابِعِهِنَّ ، وَالدَّدُ : هُوَ الضَّرْبُ
بِالْأَصَابِعِ فِي اللَّعِبِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِي هَذَا
الْبَيْتَ :

مِنْ دَاعِبِ دَدِدٍ
يَجْعَلُهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ ، وَيَكْسَعُهُ بِدَالٍ أُخْرَى
لِيَتِمَّ النِّعْتُ ، لِأَنَّ النِّعْتَ لَا يَتِمُّكَنْ حَتَّى
يَصِيرَ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ ، فَإِذَا اسْتَقْفُوا مِنْهُ فِعْلًا
أَدْخَلُوا بَيْنَ الْأَوَّلَيْنِ هَمْزَةً لِئَلَّا تَتَوَالَى
الدَّلَالَتُ فَتَقْتُلَ ، فَيَقُولُونَ : دَادَدَ يُدَادِدُ
دَادَدَةً ، قَالَ : وَعَلَى قِيَاسِهِ قَوْلُ رُوبَةِ :
يَعُدُّ زَارًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا

(١) قوله : « مع الضحى ناشط » كذا
بالأصل ، وفي القاموس في مادة ددد : آل الضحى
ناشط . وكذلك في مادة ددا .

بَعْبَةً مَرًّا وَمَرًّا بِأَيِّ (٢)
وَإِنَّمَا حَكَى خَرَسًا شَبَهَ بَيْبَ ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ فِي
التَّصْرِيفِ إِلَّا كَذَلِكَ ، وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ
فَحْلًا :
يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَذَارٍ بَيْبَ
إِذَا دَعَاها أَقْبَلْتُ لَا تَنْتَبِ
وَالدَّيْدَنُ : الدَّابُّ وَالْعَادَةُ ، وَهِيَ
الدَّيْدَانُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ، قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلَا يَزَالُ عِنْدَهُمْ حَفَانُهُ
دَيْدَانُهُمْ ذَلِكَ وَذَا دَيْدَانُهُ
وَالدَّيْدَبُونُ : اللَّهُو ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
خَلُّو طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فَقَدْ

فَاتِ الصَّبَا وَتَقَاوَتِ الْبُحْرُ
وَفِي النَّهَائِيَةِ : وَفِي الْحَدِيثِ خَرَجْتُ لَيْلَةً
أَطُوفُ ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ
عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَدَيْدَانُهَا أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ ؛
الدَّيْدَانُ وَالدَّيْدَنُ وَالدَّيْنُ : الْعَادَةُ ، تَقُولُ :
مَازَالَ ذَلِكَ دَيْدَنَهُ وَدَيْدَانَهُ وَدَيْنَهُ وَدَابَّهُ
وَعَادَتَهُ وَسَدَمَهُ وَهَجِيرَهُ وَهَجِيرَاهُ وَاهْجِيرَاهُ
وَدِرَابَتَهُ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَدَدَ اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :
مَا لِدِدٍ مَا لِدِدٍ مَا لَهُ

« ددا » الْجَوْهَرِيُّ : الدَّدُ اللَّهُو
وَاللَّعِبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا
الدَّدُ مِثِّي ، قَالَ : وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : هَذَا
دَدٌ ، وَدَدًا مِثْلُ قَفَا ، وَدَدَنٌ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ
خَلَايَا سَقِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
وَيُقَالُ : هُوَ مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
صَوَابٌ هَذَا الْحَرْفُ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ دَدَنَ
أَوْ فِي فَصْلِ دَدَا مِنْ الْمُعْتَلِّ ، لِأَنَّهُ يَأْتِي
مَحذُوفٌ اللَّامُ ، وَتَرَجَمَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي
حَرْفِ الدَّالِ فِي تَرْجَمَةِ دَدٍ . وَالْحُدُوجُ :
جَمْعُ حُدُجٍ وَهِيَ مَرَائِبُ النِّسَاءِ ،

(٢) قوله : « بعد » كذا بالأصل مضبوطاً ،
والذي في شرح القاموس في مادة ددد ونسبه
للعماج : بعد زاراً .

وَالْمَالِكِيَّةُ : مَتْسُوبَةٌ إِلَى مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ
ضُبَيْعَةَ ، وَالسَّقِينُ : جَمْعُ سَقِينَةٍ ،
وَالنَّوَاصِفُ : جَمْعُ نَاصِفَةِ الرِّحَةِ الْوَاسِعَةِ
تَكُونُ فِي الْوَادِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الدَّدُ
اللَّهُو وَاللَّعِبُ ، وَهِيَ مَحذُوفَةُ اللَّامِ ، وَقَدْ
اسْتَعْمِلَتْ مُتَمِّمَةً دَدِي كَدَدِي وَعَصَا ، وَدَدٌ
مِثْلُ دَمٍ ، وَدَدَنٌ كَدَنٌ ، قَالَ : فَلَا يَخْلُو
الْمَحذُوفُ أَنْ يَكُونَ بَاءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي
يَدِي ، أَوْ نُونًا كَقَوْلِهِمْ لَدٌ فِي لَدُنْ ، وَمَعْنَى
تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الْأَوَّلِ الشَّيْخُ وَالِاسْتِغْرَاقُ وَالْأَلَّا
يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مُتْرَكٌ عَنْهُ ، أَيْ مَا أَنَا
فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهُو وَاللَّعِبِ ، وَتَعْرِيفُهُ فِي
الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْنُودًا بِالذِّكْرِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا ذَلِكَ التَّوَعُّ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ
وَلَا هُوَ مِثِّي لِأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وَأَبْلَغُ ،
وَقِيلَ : اللَّامُ فِي الدَّدِ لِاسْتِغْرَاقِ جِنْسِ
اللَّعِبِ أَيْ وَلَا جِنْسَ اللَّعِبِ مِثِّي ، سِوَاكَانِ
الَّذِي قُلْتُهُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّعِبِ وَاللَّهُو ؛
وَاخْتَارَ الرَّمُحْشَرِيُّ الْأَوَّلَ ، قَالَ : وَلَيْسَ
يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ ، وَيَخْرُجُ
[الْكَلَامُ] عَنِ النِّتَامِ ، وَالْكَلَامُ جُمْلَتَانِ ؛
وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مُضَافٌ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ :

مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدَّدُ مِنْ أَشْغَالِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَذَا دَدٌ وَدَدًا وَدَيْدَنٌ
وَدَيْدَانٌ وَدَدَنٌ وَدَيْدَبُونٌ لِلَّهِو . ابْنُ
السَّكَيْتِ : مَا أَنَا مِنْ دَدَا وَلَا الدَّدَا مِثِّي ،
مَا أَنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْبَاطِلُ مِثِّي .

وَقَالَ اللَّيْثُ : دَدٌ حِكَايَةُ الْاسْتِثْنَاءِ
لِلطَّرِبِ وَضَرْبُ الْأَصَابِعِ فِي ذَلِكَ ، وَإِنْ لَمْ
تُضْرَبْ بَعْدَ الْجَرَى فِي بَطَالَةٍ فَهُوَ دَدٌ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

وَاسْتَطَرَقَتْ طُعْمُهُمْ لَمَّا احْزَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ
أَرَادَ بِالنَّاشِطِ شَوْقًا نَارِعًا . قَالَ اللَّيْثُ :
وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ دَاعِبِ دَدِدٍ ، قَالَ :
لَمَّا جَعَلَهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ كَسَعَهُ بِدَالٍ ثَالِثَةً لِأَنَّ
النِّعْتَ لَا يَتِمُّكَنْ حَتَّى يَتِمَّ ثَلَاثَةً أَحْرَفٍ فَمَا
فَوْقَ ذَلِكَ ، فَصَارَ دَدِدٌ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ

الدَّاعِبُ ، قَالَ : فَإِذَا أَرَادُوا اشْتِقَاقَ الْفِعْلِ مِنْهُ لَمْ يَنْفَكْ لِكثَرَةِ الدَّلَالِ ، فَيَفْصِلُونَ بَيْنَ حَرْفِي الصَّدْرِ بِهَمْزَةٍ فَيَقُولُونَ دَادَدَ يُدَادِدُ دَادَدَةً ، وَإِنَّا اخْتَارُوا الهمزة لأنها أقوى الحروف ؛ ونحو ذلك كذلك .
أَبُو عَمْرٍو : الدَّادِي المُولَعُ بِاللَّهِو الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْرَحُهُ

• دَذَن • الدَّاذِينُ : مَنَاوِرٌ مِنْ خَشَبٍ الْأَرْضُ يُسْتَصْبَحُ بِهَا ، وَهُوَ يَتَّخِذُ بِيَلَادِ الْعَرَبِ مِنْ شَجَرِ الْمُطَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• دَرَا • الدَّرَةُ : الدَّفْعُ .
دَرَاهُ يَدْرُوهُ دَرْمًا وَدَرَاءً : دَفَعَهُ .
وَتَدَارًا الْقَوْمُ : تَدَافَعُوا فِي الْخُصُومَةِ وَنَحْوِهَا وَاخْتَلَفُوا .

وَدَارَاتُ ، بِالْهَمْزِ : دَافَعَتْ .
وَكُلُّ مَنْ دَفَعْتَهُ عَنْكَ فَقَدْ دَرَأْتَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ اللَّيْلِ
• شَعْبُ الْمُسْتَضْعَبِ الْعَرِيدِ
يَعْنِي كَانَ دَفَعَكَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَادَارَأْتُمْ فِيهَا» .
وَتَقُولُ : تَدَارَأْتُمْ ، أَيْ اخْتَلَفْتُمْ وَتَدَافَعْتُمْ .
وَكَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُمْ ، وَأَصْلُهُ تَدَارَأْتُمْ ، فَادْغَمْتَ التَّاءَ فِي الدَّالِ وَاجْتَلَبْتَ الْأَلْفَ لِيَصِحَّ الْإِتْدَاءُ بِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَدَارَأْتُمْ فِي الطَّرِيقِ ، أَيْ تَدَافَعْتُمْ وَاخْتَلَفْتُمْ .
وَالْمُدَارَاةُ : الْمُخَالَفَةُ وَالْمُدَافَعَةُ .

يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُدَارِي وَلَا يُبَارِي ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يُدَارِي وَلَا يُبَارِي ، أَيْ لَا يُشَاغِبُ وَلَا يُخَالَفُ ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ ؛ وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ لِيُزَوِّجَ يُبَارِي .

وَأَمَّا الْمُدَارَاةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ فَإِنَّ ابْنَ الْأَحْمَرِ يَقُولُ فِيهِ : إِنَّهُ يُهَمِّزُ وَلَا يُهَمِّزُ . يُقَالُ : دَارَأْتُهُ مُدَارَاةً وَدَارِيَّتُهُ إِذَا اتَّقَيْتُهُ وَلَا يَتُّهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَنْ هَمَزَ

فَمَعْنَاهُ الْإِتْقَانُ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِنْ دَرِيْتٍ بِمَعْنَى خَلَّتْ ؛ وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، شَرِيكِي ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِ ، لَا يُدَارِي وَلَا يُبَارِي .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُدَارَاةُ هُنَا مَهْمُوزَةٌ مِنْ دَارَأْتُ ، وَهِيَ الْمُشَاغِبَةُ وَالْمُخَالَفَةُ عَلَى صَاحِبِكَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَادَارَأْتُمْ فِيهَا» يَعْنِي اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقِتَالِ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَى فَادَارَأْتُمْ : فَتَدَارَأْتُمْ ، أَيْ تَدَافَعْتُمْ ، أَيْ أَلْقَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يُقَالُ : دَارَأْتُ فَلَانًا أَيْ دَافَعْتُهُ .

وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ فِي الْمُخْتَلَعَةِ : إِذَا كَانَ الدَّرْمُ مِنْ قِبَلِهَا فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا ؛ يَعْنِي بِالدَّرْمِ التَّشَوُّزُ وَالْإِعْوَاجُ وَالْإِخْتِلَافُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : لَا تَتَعَلَّمُوا الْعِلْمَ لثَلَاثٍ ، وَلَا تَتْرَكُوهُ لثَلَاثٍ : لَا تَتَعَلَّمُوهُ لِلتَّدَارِي ، وَلَا لِلتَّسَارِي ، وَلَا لِلتَّبَاهِي ؛ وَلَا تَدَعُوهُ رَغْبَةً عَنْهُ ، وَلَا رِضًا بِالْجَهْلِ ، وَلَا اسْتِحْيَاءً مِنَ الْفِعْلِ لَهُ .

وَدَارَاتُ الرَّجُلِ : إِذَا دَافَعْتُهُ ، بِالْهَمْزِ .
وَالْأَصْلُ فِي التَّدَارِي التَّدَارُ ، فَتَرَكُ الهمزة وتقبل الحرف إلى التشبيه بالتقاضى والتداعى .

وَأَنَّهُ لَذُو تَذَرٍ ، أَيْ حِفَاطٍ وَمَنْعَةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى أَعْدَائِهِ وَمُدَافَعَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَالْخُصُومَةِ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضُوعٍ لِلدَّفْعِ ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ دَرَأْتُ ، وَلِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ .

وَدَرَأْتُ عَنْهُ الْحَدَّ وَغَيْرَهُ أَذْرُوهُ دَرْمًا إِذَا أَخَّرْتُهُ عَنْهُ . وَدَرَأْتُهُ عَنِّْي أَذْرُوهُ دَرْمًا : دَفَعْتُهُ . وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِي عَدُوِّي لِتَكْفِيَنِي شَرَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَذْرَكُوا الْحُدُودَ بِالشَّبَهَاتِ ، أَيْ اذْفَعُوا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْوَرِهِمْ أَيْ أَذْفَعُ بِكَ لِتَكْفِيَنِي أَمْرَهُمْ ؛ وَإِنَّا خَصَّ النُّحُورَ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ وَأَقْوَى فِي الدَّفْعِ وَالْمَكْنَى مِنَ الْمَدْفُوعِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يُصَلِّي ، فَجَاءَتْ بِهِمَّةٌ تَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَأَزَالَ يُدَارِيهَا ، أَيْ يُدَافِعُهَا ؛ وَرَوَى بَعْضُ هَمَزٍ مِنَ الْمُدَارَاةِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ مِنْهَا .
وَقَوْلُهُمْ : السُّلْطَانُ ذُو تَذَرٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ ذُو عُذَّةٍ وَقُوَّةٍ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ ؛ وَهُوَ اسْمُ مَوْضُوعٍ لِلدَّفْعِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي تَرْتَبٍ وَتَنْصَبٍ وَتَنْقَلٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذُو تَذَرٍ أَيْ ذُو هُجُومٍ لَا يَتَوَقَّى وَلَا يَهَابُ ، فَفِيهِ قُوَّةٌ عَلَى دَفْعِ أَعْدَائِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَا تَذَرٍ
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُمْنَعْ
وَأَنْدَرْتُ عَلَيْهِ أَنْدَرًا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَنْدَرَيْتُ . وَيُقَالُ : دَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانٌ دَرْمًا إِذَا خَرَجَ مُفَاجَأَةً . وَجَاءَ السَّيْلُ دَرْمًا : ظَهَرَ .
وَدَرَأَ فَلَانٌ عَلَيْنَا ، وَطَرَأَ إِذَا طَلَعَ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي .

غَيْرُهُ : وَأَنْدَرَأَ عَلَيْنَا بِشَرٍّ وَتَدَرَأَ : أَنْدَفَعَ .
وَدَرَأَ السَّيْلُ وَأَنْدَرَأَ : أَنْدَفَعَ . وَجَاءَ السَّيْلُ دَرْمًا وَدَرْمًا إِذَا أَنْدَرَأَ مِنْ مَكَانٍ لَا يَعْلَمُ بِهِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ الْوَادِي دَرْمًا ، بِالضَّمِّ ، إِذَا سَالَ بِمِطَرٍ وَإِدْ آخَرُ ؛ وَقِيلَ : جَاءَ دَرْمًا ، أَيْ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ، فَإِنْ سَالَ بِمِطَرٍ نَفْسِهِ قِيلَ : سَالَ ظَهَرًا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَاسْتِعَارَ بَعْضُ الرُّجَازِ الدَّرْمَ لِسِيلَانِ الْمَاءِ مِنْ أَقْوَافِ الْإِبِلِ فِي أَجْوَافِهَا لِأَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا يَسِيلُ هُنَاكَ غَرِيْبًا أَيْضًا ، إِذْ أَجْوَافُ الْإِبِلِ لَيْسَتْ مِنْ مَنَابِعِ الْمَاءِ ، وَلَا مِنْ مَنَاقِعِهِ ، فَقَالَ :

جَابَ لَهَا لُقَانٌ فِي قِلَانِهَا
مَاءٌ نَفُوعًا لِبَصْدَى هَامَاتِهَا
تَلْهَمُهُ لَهْمًا بِجَحْفَلَاتِهَا
يَسِيلُ دَرْمًا بَيْنَ جَانِحَاتِهَا
فَاسْتَعَارَ لِلْإِبِلِ جَحْفَلٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلذَّوَاتِ الْحَوَافِرِ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَدَرَأَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ : دَفَعَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

صَادَفَ دَرَّةً السَّيْلُ دَرَّةً يَدْفَعُهُ (١)
يُقَالُ لِلْسَّيْلِ إِذَا أَتَاكَ مِنْ حَيْثُ
لَا تَحْتَسِبُهُ : سَيْلٌ دَرَّةٌ ، أَيْ يَدْفَعُ هَذَا ذَاكَ
وَذَاكَ هَذَا .

وَقَوْلُ الْعَلَاءِ بْنِ مِنْهَالٍ الْغَنَوِيُّ فِي شَرِيكِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّحْصِيِّ :
لَيْتَ أَبَا شَرِيكِ كَانَ حَبًّا
فَيَقْصُرُ حِينَ يَبْصُرُهُ شَرِيكِ
وَيَتْرَكَ مِنْ تَدْرِيبِ عَلَيْنَا

إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ تَدْرِيبِهِ ،
فَأَبْدَلَ الهمزة إِبْدَالًا صَحِيحًا حَتَّى جَعَلَهَا كَأَنَّ
مَوْضِعَهَا الْيَاءَ ، وَكَسَرَ الرَّاءَ لِمُجَاوَرَةِ هَذِهِ
الْيَاءِ الْمُبْدَلَةِ كَمَا كَانَ يَكْسِرُهَا لَوْ أَنَّهَا فِي
مَوْضِعِهَا حَرْفُ عِلَّةٍ ، كَقَوْلِكَ تَقْصِيهَا
وَتَحْلِيهَا ؛ وَلَوْ قَالَ مِنْ تَدْرِيبِهِ لَكَانَ صَحِيحًا ،
لَأَنَّ قَوْلَهُ تَدْرِيبُهُ مُفَاعَلَتْنِ ؛ قَالَ : وَلَا أُدْرِي
لِمَ فَعَلَ الْعَلَاءُ هَذَا مَعَ تَأَمُّرِ الْوُزْنِ وَخُلُوصِ
تَدْرِيبِهِ مِنْ هَذَا الْبَدَلِ الَّذِي لَا يَجُوزُ مِثْلُهُ إِلَّا
فِي الشَّعْرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَلَاءُ هَذَا
لُغْتُهُ الْبَدَلُ .

وَدَرَّ الرَّجُلُ يَدْرًا دَرَّةً وَدُرَّةً ؛ مِثْلُ
طَرًّا . وَهُمْ الدَّرَاءُ وَالدَّرَاءَةُ . وَدَرَّ عَلَيْهِمْ دَرَّةً
وَدُرَّةً ؛ خَرَجَ ، وَقِيلَ خَرَجَ فَجَاءَةً ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أُحْسُ لِيَرْبُوعٌ وَأَحْمِي ذِمَارَهَا
وَأَدْفَعُ عَنْهَا مِنْ دُرَّةٍ الْقَبَائِلِ
أَيَّ مِنْ خُرُوجِهَا وَحَمَلِهَا . وَكَذَلِكَ أَنْدَرًا
وَتَدْرًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّارِيُّ : الْعَدُوُّ
الْمُبَادِي ؛ وَالدَّارِيُّ : الْغَرِيبُ . يُقَالُ :
نَحْنُ فُقَرَاءُ دَرَاءَ .
وَالدَّرَّةُ : الْمِيلُ .
وَأَنْدَرًا الْحَرِيقُ : انْتَشَرَ .

(١) هذا صدر بيت أنشدته دَعْفَلُ فِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ وَالْقَبَائِلِ ، وَتَمَامُهُ :
يَهَيِّضُهُ حِينًا وَحِينًا يَصْدَعُهُ

[عبد الله]

وَكَوَّكَبَ دُرَّةً عَلَى فُعِيلٍ : مُنْذِعٌ فِي
مُضِيهِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مِنْ ذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ دَرَارِيءُ عَلَى وَزْنِ دَرَارِيعَ . وَقَدْ دَرَّ
الْكَوَّكَبُ دُرَّةً .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَأَلْتُ رَجُلًا
مِنْ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ مِنْ أَهْلِ ذَاتِ عِزْقٍ ،
فَقُلْتُ : هَذَا الْكَوَّكَبُ الضَّخْمُ مَا تُسَمُّونَهُ ؟
قَالَ : الدَّرِيءُ ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَحِ النَّاسِ .
قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : إِنْ ضَمَمْتَ الدَّالَّ ، فَقُلْتُ
دُرَّةً ، [فَإِنَّهُ] (٢) يَكُونُ مُنْشَوًّا إِلَى الدَّرِّ ،
عَلَى فُعِيلٍ ، وَلَمْ تَهْمِزْهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فُعِيلٌ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
بَرٍّ : فِي هَذَا الْمَكَانِ قَدْ حَكَى سَيِّبُونَهُ أَنَّهُ
يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ فُعِيلٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ
لِلْعَصْفَرِ : مَرِيْقٌ ، وَكَوَّكَبَ دُرَّةً ؛ وَمِنْ
هَمْزِهِ مِنَ الْفُرَاءِ ، فَإِنَّمَا أَرَادَ فُعُولًا مِثْلَ
سُبُوحٍ ، فَاسْتَقْلَلَ الضَّمَّ ، فَرَدَّ بَعْضُهُ إِلَى
الْكَسْرِ .

وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِهِمْ :
دُرَّةً ، مِنْ دَرَّائِهِ ، وَهَمْزُهَا وَجَعَلَهَا عَلَى
فُعِيلٍ مُفْتُوحَةً الْأَوَّلِ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ مِنْ
تَلَاثَتِهِ . قَالَ الْفُرَاءُ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْكَوَّاكِبَ الْعِظَامَ الَّتِي لَا تُعْرَفُ
أَسْمَاؤها الدَّرَارِيءُ .

التَّهْلِيلُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «كَانَهَا
كَوَّكَبَ دُرَّةً» ، رَوَى عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا
دُرَّةً ، فَضَمَّ الدَّالَّ ، وَأَنْكَرَهُ النُّحَوِيُّونَ
أَجْمَعُونَ ، وَقَالُوا : دُرَّةً ، بِالْكَسْرِ
وَالْهَمْزِ ، جَيِّدٌ ، عَلَى بِنَاءِ فُعِيلٍ ، يَكُونُ مِنَ
النُّجُومِ الدَّرَارِيءِ الَّتِي تَدْرَأُ أَيْ تَنْحَطُّ
وَتَسِيرُ ؛ قَالَ الْفُرَاءُ : الدَّرِيءُ مِنْ
الْكَوَّاكِبِ : النَّاصِعَةُ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : دَرَّ
الْكَوَّكَبُ كَأَنَّهُ رَجِمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فَدَفَعَهُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَّ فَلَانٌ عَلَيْنَا أَيْ هَجَمَ .

قَالَ : وَالدَّرِيءُ : الْكَوَّكَبُ الْمُنْقَضُ
(٢) قوله : «فإنه» زيادة تقتضيا قواعد
النحو .

[عبد الله]

يَدْرَأُ عَلَى الشَّيْطَانِ ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنُ حَجَرٍ
يَصِفُ ثَوْرًا وَخَشِنًا :

فَانْقَضَ كَالدَّرِيءِ يَتَّبِعُهُ
نَفْعٌ يَثُوبُ تَحَالُهُ طَبْنًا
قَوْلُهُ : تَحَالُهُ طَبْنًا : يُرِيدُ تَحَالَهُ فُسْطَاطًا
مَضْرُوبًا .

وقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ دَرَّاتِ النَّارُ إِذَا
أَضَاءَتْ . وَرَوَى الْمُثَنَّرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ
قَالَ : يُقَالُ دَرَّ عَلَيْنَا فَلَانٌ وَطَرًّا إِذَا طَلَعَ
فَجَاءَهُ . وَدَرَّ الْكَوَّكَبُ دُرَّةً ، مِنْ ذَلِكَ .
قَالَ : وَقَالَ نَصْرُ الرَّازِي : دُرَّةُ الْكَوَّكَبِ :
طُلُوعُهُ . يُقَالُ : دَرَّ عَلَيْنَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ ، أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ دَرَّ
جُمُعَةٌ مِنْ حَصَى الْمَسْجِدِ ، وَآلَقَى عَلَيْهَا
رِدَاءَهُ ، وَاسْتَلَقَى ، أَيْ سَوَّاهَا بِبِيَدِهِ
وَبَسَطَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَا جَارِيَةُ ادْرُدِي إِلَى
الْوَسَادَةِ ، أَيْ ابْسُطِي .

وَتَقُولُ : تَدْرَأُ عَلَيْنَا فَلَانٌ أَيْ تَطَاوُلُ .
قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ :

لَقِينَا مِنْ تَدْرُوكِكُمْ عَلَيْنَا
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعَرَايِ
أَرَادَ بِقَوْلِهِ ذَاتَ الْعَرَايِ أَيْ ذَاتَ
الدَّوَاهِي ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَرَايِ الْإِسْكَامِ ، وَهِيَ
الَّتِي لَا تُرْتَقَى إِلَّا بِشَقَّةٍ .

وَالدَّرِيَّةُ : الْحَلَقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ الرَّامِي
الطَّعْنَ وَالرَّمْيَ عَلَيْهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرٍ :

ظَلَّتْ كَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيَّةً
أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مَهْمُوزٌ .

وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ فِي غَزْوَةِ
حُنَيْنٍ : دَرِيَّةُ أَمَامِ الْحَبْلِ . الدَّرِيَّةُ : حَلَقَةُ
يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الدَّرِيَّةُ ، مَهْمُوزٌ ، الْبُعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ الَّذِي يَسْتَتِرُ
بِهِ الصَّائِدُ مِنَ الْوَحْشِ ، يَحْتَلُّ حَتَّى إِذَا
أَمَكَنَ رَمِيَهُ رَمَى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو أَيْضًا ،
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي هَمْزِهِ أَيْضًا :

إِذَا أَدْرَمُوا مِنْهُمْ بِقُرْدٍ رَمَيْتُهُ

بمؤهية توهي عظام الحواجب
غيره : الدريئة : كل ما استتر به من
الصيد ليختل من بغير أو غيره ، هو مهموز
لأنها تدرأ نحو الصيد ، أي تدفع ، والجمع
الدرابا والدرائي بهمزتين ، كلاهما نادر .
ودرأ الدريئة للصيد يدرؤها درءا :
ساقها واستتر بها ، فإذا أمكنه الصيد رمى .
وتدرأ القوم : استتروا عن الشيء
ليختلوه .

وَأَدْرَأْتُ لِلصَّيْدِ ، عَلَى اقْتِعَلْتُ : إِذَا
اتَّخَذْتَ لَهُ دَرِيئَةً .

قال ابن الأثير : الدريئة ، بغير همز :
حيوان يستتر به الصائد ، فيتركه يرعى مع
الوحش ، حتى إذا استتر به ، وأمكنك من
طالها ، رماها ، وقيل على العكس منها في
الهمز وتركه .

الأصمعي : إذا كان مع الغدة ، وهي
طاعون الإبل ، ورم في ضرعها فهو داري .
ابن الأعرابي : إذا درأ البعير من غذيه رجوا
أن يسلم ، قال : وتدرأ إذا ورم نحره . ودرأ
البعير يدرأ دروءا فهو داري أغد وورم
ظهره ، فهو داري ، وكذلك الأثني داري
بغير هاء . قال ابن السكيت : ناقة داري إذا
أخذتها الغدة من مرقاها ، واستبان حجمها .
قال : ويسمى الحجم درءا بالفتح ،
وحجمها ثنوها ، والمراق يتخفيف
القاف : مجرى الماء من حلقها ، واستعاره
روبة للمتفخ المتعصب ، فقال :

يَأْيُهَا الدَّارِيُّ كَالْمُنْكَوْفِ
وَالْمُنْشَكِيِّ مَغَلَّةَ الْمَحْجُوفِ

جعل حفسه الذي نفحه بمنزلة الورم
الذي في ظهر البعير ، والمنكوف : الذي
يشكى نكته ، وهي أصل الهرمة .

وأدرأت الناقة بضرعها ، وهي مدرى
إذا استرخى ضرعها ، وقيل : هو إذا أنزلت
اللين عند النتاج .

والدرء ، بالفتح : العوج في القناة

وَالْعَصَا وَنَحْوَهَا مِمَّا تَصْلُبُ وَتَضَعُ إِقَامَتَهُ ،
وَالْجَمْعُ : دُرُوءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيَّاتِ الْقَنَا
عَلَى الْعِدَاؤِ أَنْ يُيَمُّوا دُرَانًا
وفي الصحاح : الدرء ، بالفتح : العوج ،
فأطلق . يقال : أقمت درء فلان أي
عوجاجه وشعبه (١) ، قال المتلمس :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ
أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دُرُوءٍ فَتَقَوَّا
ومن الناس من يظن هذا البيت للفرزدق ،
وليس له ، وبيت الفرزدق هو :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ
ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأُتَيْيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وَكُنَى بِالْأُتَيْيْنِ عَنِ الْأَذْيَيْنِ .

ومنه قولهم : يتر ذات درء ، وهو
الحيد .

ودرؤه الطريق : كسوره وأخايقه ،
وطريق ذو دروء ، على فعول : أي ذو
كسور وحذب وجرفه .

والدرء : نادر . يندر من الجبل ،
وجمعه دروء .

ودرأ الشيء بالشئ (٢) : جعله له
ردءا . وأرداه : أعانه .

ويقال : درأت له وسادة إذا بسطتها .
ودرأت وضيع البعير إذا بسطته على
الأرض ، ثم أبركته عليه ، لتشد به ، وقد
درأت فلانا الوضين (٣) على البعير وداريته ،
ومنه قول المتنبي العبدى :

(١) قوله : « وشعبه » ، بالغين المعجمة ، في
الأصل وفي سائر الطبقات : شعبه ، بالعين
المهملة ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٢) قوله : « ودرأ الشيء بالشئ » إلخ « سهو
من وجهين ، الأول : أن قوله وأرداه أعانه ليس من
هذه المادة . الثاني : أن قوله ودرأ الشيء إلخ صوابه
وردا كما هو نص الحكم ، وسيأتي في ردا ولجأورة
ردا لدرأ فيه سبقة النظر إليه ، وكتبه المؤلف هنا
سهوا .

(٣) قوله : « وقد درأت فلانا الوضين » كذا
في النسخ والتهديب .

تقول إذا درأت لها وضيبي
أهذا ديبه أبداً وديني ؟

قال شمر : درأت عن البعير الحقب :
دفعته أي أخرته عنه ، قال أبو منصور :
والصواب فيه ما ذكرناه من بسطته على
الأرض ، وأنحتها عليه .

وتدرأ القوم : تعاونوا (٤) .
ودرأ الحائط بينا : الرقة به . ودرأه

بحجر : رماه ، كرداه ، وقول الهذلي :
وبالترك قد دمها نيبها

وذات المدارأ والعائط (٥)
المدمومة : المطيئة ، كأنها طليت بشحم
وذات المدارأ : هي الشديدة النفس ،
فهي تدرأ . ويروى :

وذات المدارأ والعائط
قال : وهذا بدل على أن الهمز وترك الهمز
جائز .

(٤) قوله : « وتدرأ القوم إلخ » الذي في
الحكم في مادة ردا تراد القوم تعاونوا ، وردأ الحائط
بناء الرقة به ، ورداه بحجر رماه كرداه ، فطفا قلعه
لجأورة ردا لدرأ ، فسبحان لا يسهو .

(٥) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها
هنا . وفي مادة « درأ » ذكر بهذه الصورة :

وبالترك قد دمها نيبها
وذات المدارأ الغائط

وعلق مصحح طبعة بولاق على البيت في صورته هذه
فقال : « هذا البيت هو هكذا في الأصل الذي
بأدينا ، وحرره ، فإنا لم نجد ما يعتمد عليه فيه » .

وصواب البيت وضبطه كما جاء في ديوان
الهذليين :

وبالتبرز قد دمها نيبها
وذات المدارأ الغائط

التبرز - جمع بازل - بدل الترك . ودمها -
بالدال المهملة - بدل دمها - بالدال المعجمة . وبحجر
ذات عطفاً على التبرز بدل رفعها . والغائط . بالعين
المهملة - بدل الغائط - بالغين المعجمة . وفي رواية
أخرى .

وذات المدارأ والغائط

• **درب** • الدَّرْبُ : مَعْرُوفٌ . قَالُوا :
الدَّرْبُ بَابُ السَّكَّةِ الْوَاسِعِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : الْوَاسِعَةُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْبَابُ
الْأَكْبَرُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ دِرَابٌ .
أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

مِثْلُ الْكِلَابِ تَهْرُ عَنْدَ دِرَابِهَا

وَرِمَتْ لَهَا زِمُّهَا مِنَ الْخِزْبَانِ
وَكُلُّ مَنْخَلٍ إِلَى الرُّومِ : دَرْبٌ مِنْ
دُرُوبِهَا . وَقِيلَ : هُوَ يَفْتَحُ الرَّاءَ ، لِلتَّافِدِ
مِنْهُ ، وَبِالسُّكُونِ لِغَيْرِ التَّافِدِ . وَأَصْلُ
الدَّرْبِ : الْمَضِيقُ فِي الْجِبَالِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : أَدْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا أَرْضَ الْعَدُوِّ
مِنْ بِلَادِ الرُّومِ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ
عَمْرٍو : وَأَدْرَبْنَا أَيْ دَخَلْنَا الدَّرْبَ .
وَالدَّرْبُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الثَّمَرُ
لِيَقْبَ .

وَدَرْبٌ بِالْأَمْرِ دَرْبًا وَدَرْبَةً ، وَتَدَرْبُ :
ضَرَى ؛ وَدَرْبَةً بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ : ضَرَاهُ .
وَالْمُدَّرَبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُنْجَذُ .
وَالْمُدَّرَبُ : الْمُجَرَّبُ . وَكُلُّ مَا فِي مَعْنَاهُ مِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مُفْعَلٍ ، فَالْكُسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ
فِي عَيْنِهِ ، كَالْمُجَرَّبِ وَالْمُجَرَّسِ وَنَحْوِهِ ،
إِلَّا الْمُدَّرَبَ . وَشَيْخٌ مُدَّرَبٌ أَيْ مُجَرَّبٌ .
وَالْمُدَّرَبُ أَيْضًا : الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَاءُ ،
وَدَرْبَتُهُ الشَّدَائِدُ ، حَتَّى قَوَى وَمَرِنَ عَلَيْهَا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالدَّرَابَةُ : الدُّرْبَةُ وَالْعَادَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَالْحِلْمُ دَرَابَةٌ أَوْ قُلْتَ مَكْرَمَةٌ

مَا لَمْ يُوَاجِهْكَ يَوْمًا فِيهِ تَشْمِيرٌ
وَالْتَدْرِيبُ : الصَّبْرُ فِي الْحَرْبِ وَقَدْ
الْفِرَارُ ، وَيُقَالُ : دَرْبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَزَالُونَ تَهْرُمُونَ
الرُّومَ ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْرِيبِ ، وَقَفَتْ
الْحَرْبُ ؛ أَرَادَ الصَّبْرَ فِي الْحَرْبِ وَقَدْ
الْفِرَارُ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الدُّرْبَةِ :
التَّجَرُّبَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدُّرُوبِ ،
وَهِيَ الطَّرِيقُ ، كَالْتَدْرِيبِ مِنَ الْأَبْوَابِ ؛ يَعْنِي

أَنَّ الْمَسَالِكَ تَضِيقُ ، فَتَقِفُ الْحَرْبُ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : وَكَانَتْ
نَاقَةُ مُدَّرَبَةٍ ، أَيْ مُحَرَّجَةٍ مُؤَدَّبَةٍ ، قَدْ أَلْفَتْ
الرُّكُوبَ وَالسَّيْرَ ، أَيْ عَوَّدَتْ الْمَشَى فِي
الدُّرُوبِ ، فَصَارَتْ تَأْلِفُهَا وَتَعْرِفُهَا وَلَا تَنْفِرُ .
وَالدُّرْبَةُ : الضَّرَاوَةُ . وَالدُّرْبَةُ : عَادَةٌ وَجَرَاةٌ
عَلَى الْحَرْبِ وَكُلُّ أَمْرٍ .

وَقَدْ دَرَبَ بِالشَّيْءِ يَدْرَبُ ، وَدَرَبَ بِهِ
إِذَا اعْتَادَهُ وَضَرَى بِهِ . تَقُولُ : مَا زِلْتُ أَعْفُو
عَنْ فُلَانٍ ، حَتَّى اتَّخَذَهَا دُرْبَةً ؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ

وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَرْبَ دَرْبًا ، وَلِهَجِ
لَهَجًا ، وَضَرَى ضَرَى إِذَا اعْتَادَ الشَّيْءَ وَأَوَّلَعَ
بِهِ .

وَالدَّارِبُ : الْحَادِقُ بِصِنَاعَتِهِ .
وَالدَّارِبَةُ : الْعَاقِلَةُ . وَالدَّارِبَةُ أَيْضًا :
الطَّبَّالَةُ . وَأَدْرَبَ إِذَا صَوَّتَ بِالطَّبْلِ .

وَمِنْ أَجْناسِ الْبَقَرِ : الدَّرَابُ ، مِمَّا رَفَّتْ
أَظْلَافُهُ ، وَكَانَتْ لَهُ أَسْنِمَةٌ ، وَرَفَّتْ
جُلُودُهُ ، وَاجْتَدَاهَا دَرْبَانِيٌّ ، وَأَمَّا الْغَرَابُ : فَمَا
سَكَنَتْ سَرَوَاتُهُ ، وَغُلْظَتْ أَظْلَافُهُ وَجُلُودُهُ ،
وَاجْتَدَاهَا عَرَبِيٌّ ، وَأَمَّا الْفِرَاشُ : فَمَا جَاءَ بَيْنَ
الْغَرَابِ وَالْدَّرَابِ ، وَتَكُونُ لَهَا أَسْنِمَةٌ صِغَارٌ ،
وَتَسْتَرْحِي أَعْيَابُهَا ، الْوَاحِدُ فَرِيشٌ .
وَدَرَبْتُ الْبَايَ عَلَى الصَّيْدِ أَيْ ضَرَيْتُهُ .
وَدَرْبُ الْجَارِحَةِ : ضَرَاهَا عَلَى الصَّيْدِ .
وَعُقَابُ دَارِبٍ وَدَرْبَةٍ : كَذَلِكَ .

وَجَمَلَ دُرُوبٌ ذُلُولٌ : وَهُوَ مِنَ الدُّرْبَةِ .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَكَرَ دَرْبُوتٌ وَتَرَبُوتٌ أَيْ
مُدَّلٌّ ؛ وَكَذَلِكَ نَاقَةُ دَرْبُوتٌ ، وَهِيَ الَّتِي
إِذَا أَخَذَتْ بِشِقْرِهَا ، وَهَزَّتْ عَيْنَهَا ،
تَبَعَتْكَ . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : نَاقَةُ تَرَبُوتٌ : خِيَارٌ
فَارِهَةٌ ، تَأْوُهُ بَدَنٌ مِنْ دَالِ دَرْبُوتٍ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ ذُلُولٍ تَرَبُوتٌ مِنَ الْأَرْضِ
وغيرها ، التَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ ؛
وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ التُّرْبِ أَيْ أَنَّهُ فِي الدَّلَّةِ

كَالتُّرْبِ ، فَتَأْوُهُ وَضَعُ غَيْرِ مُبْدَلَةٍ .

وَتَدَرْبُ الرَّجُلُ : تَهْدَأُ .

وَدَرَابٌ جَرْدٌ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ،
النَّسَبُ إِلَيْهِ دَرَاوَرْدِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ شَادِ
النَّسَبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبَى فُلَانٌ فُلَانًا
يُدْرِيبُهُ إِذَا أَلْقَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْلُو طَا عَمْرًا لِبُشَيَّاهُ

فِي كُلِّ سُوءٍ وَيُدْرِيبَاهُ

بُشَيَّاهُ وَيُدْرِيبَاهُ أَيْ يُلْقِيَانِهِ . ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ
فِي الثَّلَاثِي هُنَا ، وَفِي الرَّبَاعِيِّ فِي دَرَبَى .
الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ : الدَّرْبُ دَاءٌ

فِي الْمَعِدَةِ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ ،
وَصَوَّبَهُ الدَّرْبُ ، دَاءٌ فِي الْمَعِدَةِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ الذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ .

• **دربخ** • دَرْبَجٌ فِي مَشْيِهِ وَدَرْمَجٌ إِذَا دَبَّ
دَبِيحًا ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّتَ يَمْشِي الْبُحَيْرَى دُرَابِجَا

إِذَا مَشَى فِي جَنْبِهِ دُرَامِجَا

وَهُوَ يَدْرِيجُ فِي مَشْيِهِ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ
سَهْلَةٌ . وَرَجُلٌ دُرَابِجٌ : يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ .

• **دربخ** • دَرْبِجُ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَدَرْبِجٌ : تَذَلُّلٌ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَالْخَاءُ أَعْرَفُ ؛ وَسَوَى يَعْقُوبُ بَيْنَهُمَا .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ لِي صَبِيٌّ مِنْ
أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ : دَلْبِجٌ أَيْ طَاطِيٌّ ظَهَرَكَ ،
قَالَ : وَدَرْبِجٌ مِثْلُهُ .

• **دربخ** • دَرْبَحَتِ الْحَمَامَةُ لَذَكَرَهَا :
خَضَعَتْ لَهُ وَطَاعَتْهُ لِلسَّقَادِ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ إِذَا طَاطَا رَأْسَهُ وَبَسَطَ ظَهْرَهُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ تَقُولُ : دَرْبِخُوا لَدَرْبِخُوا

لَفَعَلْنَا إِذْ سَرَهُ التَّنَوُّحُ

يَقُولُ : إِنِّي سَيِّدُ الشُّعْرَاءِ .

وَالدَّرْبِخَةُ : الْإِصْغَاءُ إِلَى الشَّيْءِ
وَالْتَذَلُّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا سُرْبَانِيَّةٌ .

وَدَرَجَ : ذَلَّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَعْتَدِرْ لَهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لَعْنَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَدَرَجَ الرَّجُلُ : حَتَّى ظَهَرَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

* دريس : الدَّرِيَسُ : الْكَلْبُ الْعُقُورُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدَرِيَسِ الْحُمْتِ
وَقَالُوا : الدَّرِيَسُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ
الْإِبِلِ وَمِنَ الرِّجَالِ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ أُمْسَيْتُ طَلِيحًا نَاعِسًا
لَمْ تُلَفْ ذَا رَاوِيَةٍ دَرِيَسًا
وَتَدَرَبَسَ أَيْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ قَتَلَ لِهَمَّةً ؟
تَدَرَبَسَ بَاقِي الرِّقْعِ فَحُمَ الْمَنَاجِبِ

* دربل : الدَّرْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ
الْإِنْسَانِ فِيهِ نَقْلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرَبَلَ
الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَ الطَّلَبَ .

* دربن : الدَّرْبَانُ وَالدَّرْبَانُ وَالدَّرْبَانُ :
الْبَوَابُ ، فَارِسِيَّةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَالدَّرْبَانَةُ :
الْبَوَابُونَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَبِّئُ
الْعَبْدِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
كَذَاكَانِ الدَّرْبَانَةُ الْمَطِينِ
وَقِيلَ الدَّرْبَانَةُ التَّجَارُ ، وَقِيلَ : جَمْعُ
الدَّرْبَانِ ، قَالَ : وَدَرْبَانٌ قِيَاسُهُ عَلَى طَرِيقَةِ
كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعْلَانُ ، وَنُونُهُ
زَائِدَةٌ ، وَلَا يَكُونُ أَصْلًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ فَعْلَالٌ إِلَّا مُضَاعَفًا .

* دروع : بَعِيرٌ دَرَعَتْ وَدَرَعٌ : مُسِنَّةٌ .

* درج : دَرَجُ الْبِنَاءِ وَدَرَجُهُ بِالْتَّحْقِيلِ :
مَرَاتِبُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهُ دَرَجَةٌ
وَدَرَجَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبٍ) .
وَالدَّرَجَةُ : الرَّفْعَةُ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالْدَّرَجَةُ :

الْمَرْفَاقَةُ^(١) . وَالدَّرَجَةُ وَاحِدَةُ الدَّرَجَاتِ ،
وَهِيَ الطَّبَقَاتُ مِنَ الْمَرَاتِبِ . وَالدَّرَجَةُ
الْمَنْزِلَةُ ، وَالْجَمْعُ دَرَجٌ . وَدَرَجَاتُ الْجَنَّةِ :
مَنَازِلُ أَرْفَعُ مِنْ مَنَازِلِ .

وَالدَّرَجَانُ : مِثْيَةُ الشَّيْخِ وَالصَّبِيِّ .
وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَبَّ وَأَخَذَ فِي
الْحَرَكَةِ : دَرَجَ . وَدَرَجَ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ
يَدْرُجُ دَرَجًا وَدَرَجَانًا وَدَرِيحًا ، فَهُوَ دَارِجٌ :
مَشِيًا مَشْيًا ضَعِيفًا وَدَبًّا ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا لَيْتَنِي قَدْ زُرْتُ غَيْرَ خَارِجٍ
أَمْ صَبِيٌّ قَدْ حَبَا وَدَارِجٍ

إِنَّمَا أَرَادَ أَمْ صَبِيٌّ حَبَابٍ وَدَارِجٍ ، وَجَازَ لَهُ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَرَّبَ الْهَاضِي مِنَ الْحَالِ حَتَّى
تُلْحَقَهُ بِحُكْمِهِ أَوْ تَكَادَ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ :

قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، قَبْلَ حَالِ قِيَامِهَا ؟ وَجَعَلَ
مُلْتَحِجَ الدَّرِيحِ لِلْقَطَا فَقَالَ :

يَطْفَنُ بِأَحَالِ الْجِبَالِ غُدِيَّةً
دَرِيحَ الْقَطَا فِي الْفَرِّ غَيْرِ الْمُشَقِّقِ
قَوْلُهُ فِي الْفَرِّ ، مِنْ صِلَةٍ يَطْفَنُ ؛ وَقَالَ :

تَحَسَّبُ بِالدَّوِّ الْفَرَّالِ الدَّارِجَا
حَارَ وَحَشِي يَنْعَبُ الْمَنَاعِيَا
وَالْتَّعَلَبُ الْمَطْرُودُ قَرَمًا هَاجَا

فَأَكْفَأَ بِالْبَاءِ وَالْجِيمِ عَلَى تَبَاعُدِ مَا بَيْنَهُمَا فِي
الْمَخْرَجِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا مِنْ
الْإِكْفَاءِ الشَّاذُّ النَّادِرُ ، وَإِنَّمَا يُمَثَّلُ
الْإِكْفَاءُ قَلِيلًا إِذَا كَانَ بِالْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ
كَالتَّوْنِ وَالْمِيمِ ، وَالتَّوْنِ وَاللَّامِ ، وَنَحْوِ
ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَدَانِيَةِ الْمَخَارِجِ .

وَالدَّرَاجَةُ : الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدِبُّ الشَّيْخُ
وَالصَّبِيُّ عَلَيْهَا ، وَهِيَ أَيْضًا الدَّبَابَةُ الَّتِي
تَتَّخِذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرَاجَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْحَالُ
وَهِيَ الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى .

(١) قوله : «والدرجة المرقاة» في القاموس ،
وَالدَّرَجَةُ . بِالضَّمِّ وَبِالتَّحْرِيكِ ، كَهَمَزَةٍ . وَتَشْدَدُ
جِيمُ هَذِهِ ، وَالْأَوَّلَةُ كَأَسْكَفَةٍ أَيْ بَضْمِ الْهَمْزَةِ
فَسَكُونُ الدَّالِ فَضْمُ الرَّاءِ فَجَمْعٌ مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ :
الْمَرْقَاةُ .

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلدَّبَابَاتِ الَّتِي تُسَوَّى
لِحَرْبِ الْحِصَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ :
الدَّبَابَاتُ وَالْدَّرَاجَاتُ . وَالدَّرَاجَةُ : الَّتِي
يُدْرَجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ أَوَّلَ مَا يَمْشِي .

وَفِي الصَّحَاحِ : دَرَجَ الرَّجُلُ وَالصَّبِيُّ
يَدْرُجُ دُرُوجًا أَيْ مَشَى . وَدَرَجَ وَدَرَجَ أَيْ
مَضَى لِسَبِيلِهِ .

وَدَرَجَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَرَضُوا ، وَالْإِنْدِرَاجُ
مِثْلُهُ .

وَكُلُّ بُرْجٍ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ
دَرَجَةً .

وَالْمَدَارِجُ : الثَّنَائِيَةُ الْغَلَاظُ بَيْنَ الْجِبَالِ ،
وَاحِدَتُهَا مَدْرَجَةٌ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَدْرُجُ
فِيهَا ، أَيْ يُمَشَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَزَنِيِّ ، وَهُوَ
عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادَيْنِ^(٢) :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي

تَعَرَّضُ الْجُزَاءَ لِلنُّجُومِ

هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

وَيُقَالُ : دَرَجْتُ الْعَلِيلَ تَدْرِجًا إِذَا
أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا قَلِيلًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَقَ ، حَتَّى
يَتَدَرَّجَ إِلَى غَايَةِ أَكْلِهِ ، كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ ،
دَرَجَةً دَرَجَةً .

وَالدَّرَاجُ : الْقُنْفُذُ ، لِأَنَّهُ يَدْرُجُ لَيْلَتَهُ
جَمْعًا ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَالدَّوَارِجُ : الْأَرْجُلُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَكَى الْمَيْتَرَ الشَّرِيقِيَّ أَنْ قَامَ قَوْفُهُ

خَطَبُ فُقَيْصِي قَصِيرُ الدَّوَارِجِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا .
التَّهْدِيبُ : وَدَوَارِجُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا ، الْوَاحِدَةُ
دَارِجَةٌ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ،
قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ
مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْفَشِ ، فَقَالَ لَنَا : أَلَيْسَ
هَذَا فُلَانًا ؟ قُلْنَا : بَلَى ؛ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْنَا
الرَّجُلُ قَالَ : لَيْسَ هَذَا بِعَشْكَكَ ، فَادْرُجِي ،
قُلْنَا : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ! لِمَنْ يَضْرِبُ هَذَا

(٢) يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ -
نَقْلًا عَنِ اللِّسَانِ ، مَادَّةُ «سُوم» . [عبد الله]

الْمَثَلُ ؟ فَقَالَ : لِمَنْ يُرْفَعُ لَهُ بِجِبَالٍ . قَالَ الْمُبْرَدُ : أَيْ يُطْرَدُ . وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : لَيْسَ هَذَا بِعَشْكَ فَاذْرُجِي ، أَيْ اذْهَبِي ؛ وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، وَلِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، فَيُؤَمَّرُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَه .

وَيُقَالُ : خَلَّى دَرَجَ الضَّبِّ ؛ وَدَرَجَهُ طَرِيقَهُ أَيْ لَا تَعْرِضِي لَهُ ، أَيْ تَحْرِلِي وَامْضِي وَادْهَبِي .

وَرَجَعَ فَلَانٌ دَرَجَهُ ، أَيْ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ؛ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَكُرْنَا خَيْلَنَا أَدْرَاجًا ^(١) رُجْعًا

كُسَّ السَّبَابِكُ مِنْ بَدْءٍ وَتَغَيَّبَ وَرَجَعَ فَلَانٌ دَرَجَهُ إِذَا رَجَعَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ تَرَكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُيُوبَ : قَالَ لِبَعْضِ الْمَنَافِقِينَ ، وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَدْرَاجَكَ يَا مُنَافِقُ ! الْأَدْرَاجُ : جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ ، أَيْ اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ مِنْهُ . وَرَجَعَ أَدْرَاجَهُ : عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّ فَلَانٌ دَرَجَهُ وَأَدْرَاجَهُ . وَالْدَّرَجُ : الْمَحَاجُ . وَالْدَّرَجُ : الطَّرِيقُ . وَالْأَدْرَاجُ : الطُّرُقُ ؛ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَلْفُ غُفْلُ الْبَيْدِ بِالْأَدْرَاجِ

غُفْلُ الْبَيْدِ : مَا لَا عِلْمَ فِيهِ . مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَخْلُطُ هَذَا بِهَذَا وَيَعْفَى الطَّرِيقَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ سَيِّبُونِي وَقَالُوا : رَجَعَ أَدْرَاجَهُ ، أَيْ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجَعَ عَلَى أَدْرَاجِهِ كَذَلِكَ ، الْوَاحِدُ دَرَجٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ : رَجَعَ عَلَى غَيْرِهِ الظُّهْرُ ، وَرَجَعَ عَلَى إِدْرَاجِهِ ، وَرَجَعَ دَرَجَهُ الْأَوَّلُ ؛ وَمِثْلُهُ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ ، وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ ، وَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يُصِبْ

(١) قوله : «أدراجنا» في المفضليات والتبذير : «أدراجنا» . [عبد الله]

شَيْئًا . وَيُقَالُ : رَجَعَ فَلَانٌ عَلَى حَافِرَتِهِ وَإِدْرَاجِهِ ، يَكْسِرُ الْأَلْفَ ، إِذَا رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ . وَفَلَانٌ عَلَى دَرَجٍ كَذَا أَيْ عَلَى سَبِيلِهِ .

وَدَرَجُ السَّبِيلِ وَمَدْرَجُهُ : مُنْحَدَرُهُ وَطَرِيقُهُ فِي مَعَاطِفِ الْأَوْدِيَةِ . وَقَالُوا : هُوَ دَرَجُ السَّبِيلِ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُونِي :

أَنْصَبُ لِلْمَنْبِيَةِ تَعْتَرِبُهُمْ

رِجَالِي أَمْ هُمُو دَرَجُ السَّبِيلِ ؟ وَمَدَارُجُ الْأَكْمَةِ : طُرُقٌ مُعْتَرِضَةٌ فِيهَا . وَالْمَدْرَجَةُ : مَمَرُ الْأَشْيَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ . وَمَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ وَسُنَنُهُ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَدْرَجَةٌ لِهَذَا أَيْ مُتَوَصِّلٌ بِهِ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَدْرُجُ فِيهِ الْغَلَامُ وَالرَّيْحُ وَغَيْرُهُمَا : مَدْرَجٌ وَمَدْرَجَةٌ وَدَرَجٌ ، وَجَمْعُهُ أَدْرَاجٌ ، أَيْ مَمَرٌ وَمَذْهَبٌ . وَالْمَدْرَجَةُ : الْمَذْهَبُ وَالْمَسْلُكُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارُجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ يُرِيدُ بِأَثَرِهِ فَرْنَدَهُ الَّذِي تَرَاهُ الْعَيْنُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ النَّمْلِ . وَشَيْثَانٌ : جَمْعُ شَيْثٍ لِدَابَّةٍ كَثِيرَةِ الْأَرْجُلِ مِنْ أَخْنَاشِ الْأَرْضِ . وَأَمَّا هَذَا الَّذِي يُسَمَّى الشَّيْثَ ، وَهُوَ مَا تُطِيبُ بِهِ الْقُدُورَ مِنَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَتْصُورٍ مُوْهَبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَضِرِ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْجَوَالِقِيِّ : وَالشَّيْثُ عَلَى مِثَالِ الطَّمْرِ ، وَهُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَنَّاةِ لَا غَيْرَ .

وَالْهَمِيمُ : الدَّيْبُ .

وَقَوْلُهُمْ : خَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ أَيْ طَرِيقَهُ ، لِثَلَاثِ سَلَكٍ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخُ .

وَدَرَجُهُ إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَهُ ، بِمَعْنَى ، أَيْ أَذْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ ، فَتَدْرُجُ هُوَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا نُبَاغِثُهُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتَحُ

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّعِيمِ مَا يَغْتَبِطُونَ بِهِ ، فَيَرْكَنُونَ إِلَيْهِ ، وَيَأْنَسُونَ بِهِ ، فَلَا يَذْكُرُونَ الْمَوْتَ ، فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غُرْبَتِهِمْ أَغْفَلٌ مَا كَانُوا . وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا حُمِلَ إِلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرَى : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجًا ، فَأَنِّي أَسْمَعُكَ تَقُولُ : «سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : امْتَنَعَ فَلَانٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَتَاهُ فَلَانٌ فَاسْتَدْرَجَهُ ، أَيْ خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ دَرَجَ فِي ذَلِكَ . أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَدْرَجَهُ كَلَامِي أَيْ أَقْلَقَهُ حَتَّى تَرَكَهُ يَدْرُجُ عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْزُ

وَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرَ مُلْجَمٍ وَالْدَّرُوجُ مِنَ الرِّيَّاحِ : السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَدْرُجُ أَيْ تَمُرُّ مَرًّا لَيْسَ بِالْقَوِيَّ وَلَا الشَّدِيدِ . يُقَالُ : رِيحٌ دَرُوجٌ ، وَقَدْ خُ دَرُوجٌ . وَالرَّيْحُ إِذَا عَصَفَتْ اسْتَدْرَجَتِ الْحَصَى ، أَيْ صَبَرَتْهُ إِلَى أَنْ يَدْرُجَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى الْهَوَاءِ ، فَيُقَالُ : دَرَجَتْ بِالْحَصَى ، وَاسْتَدْرَجَتْ الْحَصَى . أَمَّا دَرَجَتْ بِهِ فَعَجَزَتْ عَلَيْهِ جَرًّا شَدِيدًا دَرَجَتْ فِي سَبِيلِهَا ، وَأَمَّا اسْتَدْرَجَتْهُ فَصَبَرَتْهُ بِجَرِّهِ عَلَيْهَا ^(٢) إِلَى أَنْ دَرَجَ الْحَصَى هُوَ يَنْفَسِيهِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ ، أَيْ هَدَرًا .

وَدَرَجَتِ الرِّيْحُ : تَرَكَتْ نَائِمًا فِي الرَّمْلِ . وَرِيحٌ دَرُوجٌ : يَدْرُجُ مَوْخَرُهَا حَتَّى يَرَى لَهَا مِثْلَ ذَبْلِ الرَّسَنِ فِي الرَّمْلِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الدَّرَجُ .

وَيُقَالُ : اسْتَدْرَجَتِ الْمَحَاوِرُ الْمَحَالَ ؛ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَرِيفُ الْمَحَالِ اسْتَدْرَجَتْهَا الْمَحَاوِرُ

أَيْ صَبَرَتْهَا إِلَى أَنْ تَدْرُجَ .

(٢) قوله : «يجريه عليها» كذا بالأصل ولعل الأولى يجريها عليه .

وَيُقَالُ : اسْتَدْرَجَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا اسْتَبَعَتْهُ بَعْدَمَا تُلْقِيهِ مِنْ بَطْنِهَا .

وَيُقَالُ : دَرَجَ إِذَا صَعِدَ فِي الْمَرَاتِبِ ، وَدَرَجَ إِذَا لَزِمَ الْمَحَجَّةَ مِنَ الدِّينِ وَالْكَلَامِ ، كُلُّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ مِنْ فَعَلَ .

وَدَرَجَ وَدَرَجَ الرَّجُلُ : مَاتَ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا مَاتُوا وَلَمْ يُخْلَفُوا عَقِبًا : قَدْ دَرَجُوا وَدَرَجُوا . وَقَبِيلُهُ دَارِجَةٌ إِذَا انْقَرَضَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا عَقِبٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلأَخْطَلِ :

قَبِيلُهُ بِسِرَالِكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ
إِنْ يَهْطِلُوا الْعَمْرُ لَا يُوْجِدُ لَهُمْ أَثَرٌ

وَكَانَ أَصْلُ هَذَا مِنْ دَرَجَتْ الثُّوبَ إِذَا طَوَيْتُهُ ، كَانَ هَوْلًا لَمَّا مَاتُوا وَلَمْ يُخْلَفُوا عَقِبًا طَوَوْا طَرِيقَ النَّسْلِ وَالْبَقَاءِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا : دَرَجُوا . وَفِي الْمَثَلِ :

أَكْذَبَ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ ، أَيْ أَكْذَبَ الْأَخْيَارِ وَالْأَمْوَاتِ . وَقِيلَ : دَرَجَ مَاتَ وَلَمْ يُخْلَفْ نَسْلًا ، وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ مَاتَ دَرَجٌ ، وَقِيلَ :

دَرَجَ مِثْلُ دَبٍّ . أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : أَحْسَنَ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ ، قَدَبَ مَشَى وَدَرَجَ مَاتَ . وَفِي حَدِيثٍ كَتَبَ قَالَ لَهُ عُمَرُ : لَأَيُّ

أَبْنَى آدَمَ كَانَ النَّسْلُ ؟ فَقَالَ : لَيْسَ لَوَاحِدٍ مِنْهَا نَسْلٌ ، أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجٌ ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ . دَرَجَ أَيْ مَاتَ ، وَأَدْرَجَهُمُ اللَّهُ أَفْنَاهُمْ . وَيُقَالُ : دَرَجَ قَرْنٌ

بَعْدَ قَرْنٍ أَيْ فَنِيَ .

وَالْإِدْرَاجُ : لَفَّ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ؛ وَأَدْرَجَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحًا فِي مَعَاوِزِهَا .

وَالدَّرَجُ لَفَّ الشَّيْءِ . يُقَالُ : دَرَجْتُهُ وَأَدْرَجْتُهُ وَدَرَجْتُهُ ، وَالرَّبَاعَى أَفْصَحُهَا .

وَدَرَجَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ يَدْرُجُهُ دَرَجًا ، وَأَدْرَجُهُ : طَوَاهُ وَأَدْخَلَهُ . وَيُقَالُ لِمَا طَوَيْتُهُ : أَدْرَجْتُهُ ، لِأَنَّهُ يُطَوَى عَلَى وَجْهِهِ . وَأَدْرَجْتُ الْكِتَابَ : طَوَيْتُهُ .

وَرَجُلٌ مِدْرَاجٌ : كَثِيرُ الْإِدْرَاجِ لِلثِّيَابِ . وَالْدَّرَجُ : الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الدَّرَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ . يُقَالُ : أَتَقَدَّتْهُ فِي

دَرَجِ الْكِتَابِ ، أَيْ فِي طَبْعِهِ . وَأَدْرَجَ

الْكِتَابَ فِي الْكِتَابِ : أَدْخَلَهُ وَجَعَلَهُ فِي دَرَجِهِ ، أَيْ فِي طَبْعِهِ . وَدَرَجُ الْكِتَابِ : طَبْعُهُ وَدَاخِلُهُ ؛ وَفِي دَرَجِ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا .

وَأَدْرَجَ الْمَيِّتَ فِي الْكَفَنِ وَالْقَبْرِ : أَدْخَلَهُ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلْخَرَقِ الَّتِي تُدْرَجُ

إِدْرَاجًا ، وَتُلَفُّ وَتُجْمَعُ ثُمَّ تُدَسُّ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ الَّتِي يُرِيدُونَ طَارَهَا عَلَى وَلَدِ نَاقَةٍ أُخْرَى ، فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْ حَيَائِهَا حَبِيبَتُهَا وَلَدَتْ وَلَدًا ، فَيُدْنِي مِنْهَا وَلَدُ النَّاقَةِ الْأُخْرَى

فَتَرَامُهُ ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ اللَّفِيفَةِ : الدَّرَجَةُ وَالْجَزْمُ وَالْوَيْقَةُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْدَّرَجَةُ مُشَاقَّةٌ وَخَرَقٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، تُدْرَجُ وَتُدْخَلُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ وَدُبْرِهَا ، وَتُشَدُّ وَتُتْرَكُ أَبَامًا

مَشْدُودَةً الْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفِ ، فَيَأْخُذُهَا لِذَلِكَ غَمٌّ مِثْلُ غَمِّ الْمَخَاضِ ، ثُمَّ يَحْلُونَ الرِّبَاطَ عَنْهَا ، فَيُخْرِجُ ذَلِكَ عَنْهَا ، وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ

وَلَدُهَا ؛ وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَرَامُوهَا عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : فَإِذَا لَفَّتْهُ حَلَاوُ عَيْنَيْهَا وَقَدْ هَبَّتْ لَهَا حَوَارًا ، فَيُدْنُونَهُ إِلَيْهَا ،

فَتَحْسِبُهُ وَلَدَهَا ، فَتَرَامُهُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ عَيْنَاهَا : الْغَامَةُ ، وَالَّذِي يُشَدُّ بِهِ أَنْفُهَا : الصَّقَاعُ ، وَالَّذِي يُحْشَى بِهِ :

الدَّرَجَةُ ، وَالْجَمْعُ الدَّرَجُ ؛ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

جَاهِدَ لَا يَرَادُ الرَّسْلُ مِنْهَا
وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دَرَجُ الظَّنَّارِ

وَالْجَاهِدُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا ، وَهُوَ أَصْلَبُ لِحْشِمِهَا . وَالظَّنَّارُ : أَنْ تُعَالَجَ النَّاقَةُ بِالْغَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَنْظَارَ (١) ؛ وَقِيلَ :

الظَّنَّارُ خَرْقَةٌ تُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعَصَّبُ أَنْفُهَا ، حَتَّى يُمَسِّكُوا نَفْسَهَا ، ثُمَّ يُحَلُّ مِنْ أَنْفِهَا ، وَيُخْرِجُونَ الدَّرَجَةَ

فَيَطَّحُونَ الْوَلَدَ بِهَا يَخْرِجُ عَلَى الْخَرْقَةِ ، ثُمَّ يُدْنُونَهُ مِنْهَا فَتَطْنُهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ . وَفِي

جَاهِدَ لَا يَرَادُ الرَّسْلُ مِنْهَا

وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دَرَجُ الظَّنَّارِ

وَالْجَاهِدُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا ، وَهُوَ أَصْلَبُ لِحْشِمِهَا . وَالظَّنَّارُ : أَنْ تُعَالَجَ النَّاقَةُ بِالْغَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَنْظَارَ (١) ؛ وَقِيلَ :

الظَّنَّارُ خَرْقَةٌ تُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعَصَّبُ أَنْفُهَا ، حَتَّى يُمَسِّكُوا نَفْسَهَا ، ثُمَّ يُحَلُّ مِنْ أَنْفِهَا ، وَيُخْرِجُونَ الدَّرَجَةَ

فَيَطَّحُونَ الْوَلَدَ بِهَا يَخْرِجُ عَلَى الْخَرْقَةِ ، ثُمَّ يُدْنُونَهُ مِنْهَا فَتَطْنُهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ . وَفِي

جَاهِدَ لَا يَرَادُ الرَّسْلُ مِنْهَا

وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دَرَجُ الظَّنَّارِ

وَالْجَاهِدُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا ، وَهُوَ أَصْلَبُ لِحْشِمِهَا . وَالظَّنَّارُ : أَنْ تُعَالَجَ النَّاقَةُ بِالْغَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَنْظَارَ (١) ؛ وَقِيلَ :

الظَّنَّارُ خَرْقَةٌ تُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعَصَّبُ أَنْفُهَا ، حَتَّى يُمَسِّكُوا نَفْسَهَا ، ثُمَّ يُحَلُّ مِنْ أَنْفِهَا ، وَيُخْرِجُونَ الدَّرَجَةَ

الصَّحَابِ : فَتَشْمُهُ فَتَطْنُهُ وَلَدَهَا فَتَرَامُهُ .

وَالدَّرَجَةُ أَيْضًا : خَرْقَةٌ يُوَضَعُ فِيهَا دَوَاءٌ ثُمَّ يُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَكْتَمَتْ مِنْهُ .

وَالدَّرَجُ ، بِالضَّمِّ : سَقِطٌ صَغِيرٌ تَدْخُرُ فِيهِ الْمَرْأَةُ طَبْعَهَا وَأَدَاتِهَا ، وَهُوَ الْحَفْشُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ أَدْرَاجٌ وَدَرَجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : كُنْ يَبْعَثَنَّ بِالدَّرَجَةِ فِيهَا الْكَرْسُفُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي بِكَسْرِ الدَّالِ

وَفَتْحِ الرَّاءِ ، جَمْعُ دَرَجٍ ، وَهُوَ كَالسَّقِطِ الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خَفَ مَنَاعِهَا وَطَبْعَهَا ،

وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ الدَّرَجَةُ تَأْنِيثُ دَرَجٍ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ الدَّرَجَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَجَمْعُهَا الدَّرَجُ ، وَأَصْلُهُ مَا لِفْتُ وَيُدْخَلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ وَقَدْ

ذَكَرْنَاهُ آفَاءً .

التَّهْذِيبُ : الْمِدْرَاجُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجُرُّ الْحَمْلَ إِذَا أَتَتْ عَلَى مُضْرَبِهَا .

وَدَرَجَتِ النَّاقَةُ وَأَدْرَجَتْ إِذَا جَاوَزَتِ السَّنَةَ وَلَمْ تُتَنَجَّ . وَأَدْرَجَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُدْرَجٌ : جَاوَزَتِ الْوَقْتَ الَّذِي ضُرِبَتْ فِيهِ ،

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً ، فَهِيَ مِدْرَاجٌ ؛ وَقِيلَ : الْمِدْرَاجُ الَّتِي تَزِيدُ عَلَى السَّنَةِ أَبَامًا

ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ عَشْرَةَ لَيْسَ غَيْرَ . وَالْمُدْرَجُ وَالْمِدْرَاجُ : الَّتِي تُوَخَّرُ جِهَازُهَا وَتُدْرَجُ عَرَضُهَا وَتُلْحَقُ بِحَقِيقَتِهَا ، وَهِيَ ضِيدُ

الْمِسْنَفِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَطَّوْنَا جِبَالَ الْمَيْسِ مُضْعِدَةً
يَسْلُكُنَ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيحِ

عَنَى بِالْمَدَارِيحِ هُنَا اللَّوَاتِي يُدْرَجْنَ عَرُوضُهُنَّ وَيُلْحَقُنَّ بِأَحْقَابِهِنَّ ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ : وَلَمْ يَعْنِ الْمَدَارِيحِ اللَّوَاتِي تُجَاوِزُ الْحَوْلَ أَبَامًا .

أَبُو طَالِبٍ : الْإِدْرَاجُ أَنْ يَضْمُرَ الْبُعِيرُ فَيَضْطَرِبَ بِطَانُهُ حَتَّى يَسْتَأْخِرَ إِلَى الْمَحَبِّ

فَيَسْتَأْخِرَ الْجَمْلُ ، وَإِنَّمَا يُسْتَفَّ بِالسَّافِ مَخَافَةَ الْإِدْرَاجِ . أَبُو عَمْرٍو : أَدْرَجْتُ الدَّلُو

إِذَا مَتَّحْتُ بِهِ فِي رَفْعِي ؛ وَأَنشَدَ :

يَا صَاحِبِي ! أَدْرَجَا إِدْرَاجَا
بِالدَّلُو لَا تَنْصَرِّجْ أَنْصِرَاجَا

(١) قبل أسطر ذكر أن الغاماة تُشدُّ بها العينان ، وأن الصقاع يُشدُّ به الأنف . ففي هذه العبارة نظر . وقد تكررت بلفظها في مادة طار [عبد الله]

ولا أُحِبُّ السَّاقِيَ الْمَدْرَجَا
كَانَهُ مُحْتَضِنُ أَوْلَادَا
قَالَ : وَتُسَمَّى الدَّالُّ وَالْجِيمُ الْإِجَارَةَ .
قَالَ الرَّيَاشِيُّ : الْإِدْرَاجُ التَّرْعُ قَلِيلًا
قَلِيلًا .

وَيُقَالُ : هُمْ دَرَجٌ بِدِكَ أَيْ طَوْعٌ بِدِكَ .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ فَلَانٌ دَرَجٌ بِدَيْكَ ، وَتَو
فُلَانٌ [دَرَجٌ بِدَيْكَ ، أَيْ] لَا يَغْضُوكَ ،
لَا يَنْتِي وَلَا يَجْمَعُ .

وَالدَّرَاجُ : النَّمَامُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَأَبُو دَرَّاجٍ : طَائِرٌ صَغِيرٌ . وَالدَّرَاجُ : طَائِرٌ
شَبِيهُ الْحَيْفَطَانِ ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِ ،
أَرْقَطٌ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَنْقَطُ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَوْلَدًا .

وهي الدَّرَجَةُ مِثَالُ رُطْبَةٍ ، وَالدَّرَجَةُ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبَوَيْهِ) التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا
الدَّرَجَةُ فَإِنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ قَالَ : هُوَ طَائِرٌ
أَسْوَدُ بَاطِنِ الْجَنَاحَيْنِ ، وَظَاهِرُهَا أَغْبَرُ ، وَهُوَ
عَلَى خَلْقَةٍ قَطَا إِلَّا أَنَّهَا اللَّطْفُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّرَاجُ وَالدَّرَاجَةُ ضَرْبٌ
مِنَ الطَّيْرِ لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى حَتَّى تَقُولَ الْحَيْفَطَانُ
فَيَحْتَضِنُ بِالذِّكْرِ . وَأَرْضٌ مَدْرَجَةٌ أَيْ ذَاتُ
دَرَّاجٍ .

وَالدَّرِيجُ : شَيْءٌ يُضْرَبُ بِهِ ، ذُو أَوْتَارٍ
كَالطُّبُورِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدَّرِيجُ طَبُورٌ ذُو
أَوْتَارٍ يُضْرَبُ .

وَالدَّرَاجُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
يَحْتُمَانَةُ الدَّرَاجِ فَالْمَتَلَمَّ
وَرَوَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : بِالذَّرَاجِ
فَالْمَتَلَمَّ (١)

وَدَرَّاجٌ : اسْمٌ .
وَمَدْرَجُ الرِّيحِ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ، سُمِّيَ

(١) قوله : « بِالذَّرَاجِ فَالْمَتَلَمَّ » أَيْ أَنَّ الشَّطْرَ
يَصِيرُ هَكَذَا :

يَحْتُمَانُ بِالذَّرَاجِ فَالْمَتَلَمَّ

وَالْحَوْمَانُ وَاحِدُهَا حَوْمَانَةٌ ، وَهِيَ شَقَاقِقُ بَيْنَ
الْجِبَالِ جُلْدٌ لَا آكَامَ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْمَانُ
مَا كَانَ فَوْقَ الرَّمْلِ وَدُونَهُ حِينَ تَصْعَدُهُ أَوْ تَهْبِطُهُ .

بِهِ لَيْتَ ذَكَرَ فِيهِ مَدْرَجَ الرِّيحِ .

• درج • رَجُلٌ دِرْحَايَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ قَصِيرُ
سَمِينٍ ضَخْمُ الْبَطْنِ لَيِّمُ الْخَلْقَةِ ، وَهُوَ
فِعْلَايَةٌ مُلْحَقٌ بِجِعْفَازَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِمَّا تَرَيْتَنِي رَجُلًا دِرْحَايَةً
عَكَّوْكَأَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً
تَحْسِنِي لِأَحْسِنِ الْحَدَايَةَ
أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ أَيَا يَهْ

الْأَزْهَرِيُّ : الدَّرِجُ الْهَرَمُ التَّامُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ :
نَاقَةٌ دِرْدِجٌ لِلْهَرَمَةِ الْمُسِنَّةِ .

• درخمن • (٢) ابْنُ بَرِّي : الدَّرْخَمِينُ ، بِالْخَاءِ
غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ، عَنِ
الطُّوسِيِّ ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : هُوَ بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ لَاغَيْرَ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : الرَّجُلُ
الدَّاهِيَةُ يُقَالُ فِيهِ دُرْخَمِينٌ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الثَّقِيلُ فَيُقَالُ
لَاغَيْرَ .

• درحي • الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْحَايَةُ الرَّجُلُ
الضَّخْمُ الْقَصِيرُ ، وَهِيَ فِعْلَايَةٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

عَكَّوْكَأَ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةً
تَحْسِنِي لَا أَعْرِفُ الْحَدَايَةَ
قَالَ الشَّيْخُ : دِرْحَايَةً يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي
بَابِ الْخَاءِ وَفَضْلُ الدَّالِّ ، وَالْيَاءُ آخِرُهُ
زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ .

• درخيل • أَبُو مَالِكٍ : هُوَ الدَّرْخِيلُ
وَالدَّرْخِيلُ الدَّاهِيَةُ .

• درخين • التَّهْدِيبُ : أَبُو مَالِكٍ الدَّرْخِيلُ
وَالدَّرْخِيلُ الدَّاهِيَةُ .

(٢) زاد الصَّاحِبَانِ قَبْلَ هَذِهِ الْمَادَّةِ : دَرَجَتِ
النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا - بِالْجِيمِ - إِذَا رَكَمَتْهُ بَعْدَ نِفَازِ
وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

• درخم • الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْخَمِينُ
الدَّاهِيَةُ ، يَوْزَنُ شُرْحِيلًا ، قَالَ دَلَمٌ ، وَكُنْيَتُهُ
أَبُو زُعْبَةَ الْعَبْسِيُّ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بُهْلٍ كَشَحِينِ
صِلَّ صَفَا دَاهِيَةً دُرْخَمِينِ

• درخمل • الدَّرْخَمِيلُ وَالدَّرْخَمِينُ : مِنْ
أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَالدَّرْخَمِيلُ : الثَّقِيلُ مِنْ
الرِّجَالِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّرْخَمِيلُ الْبَطِيُّ
الثَّقِيلُ .

• درخمن • الدَّرْخَمِينُ ، يَوْزَنُ شُرْحِيلًا :
مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ كَالدَّرْخَمِيلِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَنْعَتُ مِنْ حَيَاتِ بُهْلٍ كَشَحِينِ
صِلَّ صَفَا دَاهِيَةً دُرْخَمِينِ (٣)

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :

تَاحَ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي الْعُثُونِ
فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةِ دُرْخَمِينِ
حَتَفَ الْحَبَارِيَّاتِ وَالْكَرَاطِينِ

وَالدَّرْخَمِينُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، (عَنِ
السَّيْرَانِيِّ) قَالَ الرَّاجِزُ :
أَنْعَتُ عَيْرَ عَائَةِ دُرْخَمِينِ

• درد • الدَّرْدُ : ذَهَابُ الْأَسْنَانِ ، دَرَدَ
دَرْدًا .

وَرَجُلٌ أَذْرَدُ : لَيْسَ فِي فَمِهِ سِنَّ ، بَيْنَ
الدَّرْدِ ، وَالْأُنْثَى دَرْدَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أُمِرْتُ بِالسَّوَالِكِ حَتَّى حَفَّتْ لِأَذْرَدَنْ ، أَرَادَ
بِالْخَوْفِ الظَّنَّ ، وَالْعَرَبُ تَذْهَبُ بِالظَّنِّ
مَذْهَبَ الْيَقِينِ فَتَجَابُ بِجَوَابِهَا ، فَتَقُولُ :

(٣) قوله : « أَنْعَتُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالصَّاحِبُ مُضْبُوطًا ، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ :
بُهْلَكَجِينٌ ، بِالضَّمِّ ثُمَّ الْفَتْحِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ
الْكَافِ وَكَسْرِ الْجِيمِ وَبَاءِ سَاكِنَةٍ وَنُونٍ : مَوْضِعٌ .
وَأَنشَدَ الْحَازِرَنِيُّ الْبَيْتَ ، لَكِنَّهُ عَلَى هَذَا الضُّبْطِ
لَا يَسْتَقِيمُ وَزْنُهُ إِلَّا إِذَا أُريدَ بِقَوْلِهِ : ثُمَّ الْفَتْحَةُ أَيْ مَعَ
التَّشْدِيدِ .

ظَنَنْتُ لَعَبْدُ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :
لَزِمْتُ السَّوَاكَ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَذَرِدَنِي ، أَيْ
يَذْهَبَ بِأَسْنَانِي .

وَالدَّرْدُمُ كَالْإِدْرَدِ ، مِمُّهُ زَائِدَةٌ .
وَالدَّرْدَاءُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي لَحِقَتْ أَسْنَانُهَا
بِدُرْدُهَا مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْدَّرْدُمُ ، بِالْكَسْرِ :
النَّاقَةُ الْمُسَيَّئَةُ ، وَهِيَ الدَّرْدَاءُ ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدَّلْقَاءِ دِلْقِمُ ، وَلِلدَّفْعَاءِ
دَفْعِمُ ، عَلَى فِعْلِمُ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيُّ :
وَنَحْنُ رَهْنَا بِالْإِفَاقَةِ عَامِرًا

يَا كَانَ فِي الدَّرْدَاءِ رَهْنَا فَأَبْسَلَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْدَاءُ كَتَبَتْ لَهُمْ .
وَالدَّرْدُ ؛ الْحَرْدُ ؛ وَرَجُلٌ دَرْدٌ : حَرْدٌ .
وَدَرْدٌ : اسْمٌ ، وَدَرِيدٌ : تَصْغِيرُ أَدْرَدَ
مُرْخَمًا .

وَدَرْدِيُّ الزَّيْتِ وَغَيْرِهِ : مَا يَبْقَى فِي
أَسْفَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : أَتَجْعَلُونَ فِي
النَّبِيذِ الدَّرْدِيَّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيُّ ؟ قَالَ :
الرَّوْبَةُ ؛ أَرَادَ بِالدَّرْدِيِّ الْحَمِيرَةَ الَّتِي تُتْرَكُ
عَلَى الْعَصِيرِ وَالنَّبِيذِ لِيَتَحَمَّرَ ، وَأَصْلُهُ مَا يَرُكَّدُ
فِي أَسْفَلِ كُلِّ مَائِعٍ كَالْأَشْرَبَةِ وَالْأَذْهَانِ .

• **دردب** • الدَّرْدَبَةُ : عَدُوٌّ كَعَدُوِّ
الْخَائِفِ .

وَالدَّرْدَابُ : صَوْتُ الطُّبْلِ .
الْفَرَاءُ : الدَّرْدَبِيُّ الصَّرَابُ بِالْكَوْبَةِ .
الْتِهَذِيبُ : وَفِي نَوَادِرِهِمْ : دَرَبَجَتِ
النَّاقَةُ إِذَا رَمِمَتْ وَلَدَهَا وَدَرَبَتِ .
وَالدَّرْدَبَةُ : الْخُضُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَرَدَبَ لَمَّا عَصَهُ الثَّقَافُ
وَهُوَ مَثَلٌ ؛ أَيْ ذَلِكَ وَخَضَعَ ؛ وَالثَّقَافُ :
خَشَبَةٌ يُسَوَّى بِهَا الرِّمَاحُ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ . أَبُو
عَمْرٍو : الدَّرْدَبَةُ : تَحَرُّكُ التُّدَى الطَّرُطَبُ ،
وَهُوَ الطَّوِيلُ ؛ وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ دَرَدَبَتِ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
دَرَدَبَتِ : خَضَعَتْ وَذَلَّتْ .

• **دردبس** • الدَّرْدَبِيسُ : خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ

كَأَنَّ سَوَادَهَا لَوْنُ الْكَبِدِ ، إِذَا رَفَعْتَهَا
وَأَسْتَشَفَفْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُّ مِثْلَ لَوْنِ الْعِنْدَةِ
الْحُمْرَاءِ ، تَنَحَّيْبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ،
تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْخَرَازِ عَنِّي
فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الدَّرْدَبِيسِ ؟
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مِنَ الْخَرَازِ الَّتِي يُؤْخَذُ
بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفَطَسَةٍ
وَالدَّرْدَبِيسُ مُقَابِلًا فِي الْمُنَظَمِ
قَالَ : وَهَنْ يَقْلَنْ فِي تَأْخِيذِهِنَّ يَا هُ : أَخَذَتْهُ
بِالدَّرْدَبِيسِ تُدِرُّ الْعِرْقَ الْيَبِسَ ، قَالَ : تَعْنِي
بِالْعِرْقِ الْيَبِسِ الذِّكْرُ ، التَّفْسِيرُ لَهُ .
وَالدَّرْدَبِيسُ : الْفِشَلَةُ .

الليث : الدَّرْدَبِيسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ لَهُمْ ،
وَالْعُجُورُ أَيْضًا يُقَالُ لَهَا : دَرْدَبِيسُ ؛
وَأَنْشَدَ :

أُمُّ عِيَالٍ فَخْمَةٌ تَعُوسُ
قَدْ دَرَدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ
الْعُوسُ : هُوَ الطُّوفَانُ بِاللَّيْلِ . وَدَرَدَبَتْ :
خَضَعَتْ وَذَلَّتْ ؛ وَشَاهِدُ الْعُجُورِ قَوْلُ
الْآخِرِ :

جَاءَتْكَ فِي شَوْدَرِهَا تَمِيسُ
عُجِيزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنَ مِنْهَا مَنَظَرًا إِبْلِيسُ

لَطْعَاءُ : تَحَاتَّتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ .
وَالدَّرْدَبِيسُ : الدَّاهِيَةُ . وَالْدَّرْدَبِيسُ :
الشَّيْخُ ^(١) ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، قَالَ : وَهَكَذَا
كَتَبَهُ أَبُو عَمْرٍو الْإِيَادِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُ الدَّاهِيَةِ قَوْلُ جُرَى الْكَاهِلِيِّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ذَلِكَ يَوْمًا
رَضِيتَ وَقُلْتَ : أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ

• **دردج** • الدَّرْدَجَةُ : تَرَافِقُ الرَّجُلَيْنِ

(١) قَوْلُهُ «وَالدَّرْدَبِيسُ : الشَّيْخُ» ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَقَوْلُهُ بِكَسْرِ الدَّالِ هَلْ الْمَرَادُ
بِالدَّالِ لِلْجِنْسِ الشَّامِلِ لِلثَّانِيْنِ كَضَبِطِ الْأَصْلِ ،
وَلَعَلَّهُ الظَّاهِرُ ، أَوِ الْأَوَّلَى ، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ .

بِالْمُودَّةِ . اللَّيْثُ : الدَّرْدَجَةُ إِذَا تَوَافَقَ اثْنَانِ
بِمُودَّتَيْهَا ، قِيلَ : قَدْ دَرَدَجَا ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا طَاوَعَا وَدَرَدَجَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّرْدَجَةُ رِثَانُ النَّاقَةِ
وَلَدَهَا ، وَقَدْ دَرَدَجَتْ تُدَرِّجُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرِّجُ

• **دردح** • الْأَزْهَرِيُّ : الدَّرْدَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي طَوَّلَهَا وَعَرَّضَهَا سُوءًا ، وَجَمَعُهَا
الدَّرَادِحُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

وَإِذَا هِيَ كَالْبَكْرِ الْهَجَانِ إِذَا مَشَتْ
أَبَى لَا يُمَاشِيهَا الْفِصَارُ الدَّرَادِحُ
وَقِيلَ لِلْعُجُورِ : دَرُوحُ ، وَالْدَّرُوحُ :
الْمُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : الْمُسِنَّةُ الَّتِي ذَهَبَتْ
أَسْنَانُهَا . وَشَيْخٌ دَرُوحٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَبِيرٌ .
وَالْدَّرُوحُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي أَكَلَتْ أَسْنَانُهَا
وَلَصِقَتْ بِحَنَكِهَا مِنَ الْكِبَرِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ عَلَّازٍ : نَابَ عَلَيْهِمْ وَدَرُوحٌ : هِيَ الَّتِي
فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْتَتْ ^(٢) .

• **دردق** • الدَّرْدَقُ : الصَّبِيَانُ الصَّغَارُ .
يُقَالُ : وَلَدَانِ دَرْدَقٌ وَدَرَادِقُ . وَالْدَّرْدَقُ :
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَصْلُهُ الصَّغَارُ مِنْ
الْغَنَمِ ، وَالْجَمْعُ الدَّرَادِقُ . وَالْدَّرْدَقُ : ذَكَ
صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فَإِذَا حَفَرَتْ كَشَفَتْ عَنْ رَمْلٍ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ ثَوَارِدَ

• **درداق** • عِرَاضُ الرَّمَالِ وَالْدَّرْدَقُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الدَّرْدَقُ فَاتِّهَا حِيَالُ
صِغَارٍ مِنْ حِيَالِ الرَّمْلِ الْعَظِيمَةِ . وَالْدَّرْدَقُ :

صِغَارُ الْإِيلِ وَالنَّاسِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
يَهَبُ الْجَلَّةُ الْجَرَّاجِرُ كَالْبَسِّ
ثَانٍ تَحْنُو لِذَرْدَقِ أَطْفَالِ

• **دردقس** • الدَّرْدَقِيسُ : عَظْمُ الْقَفَا ،

(٢) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : الدَّرُوحُ ، بِالْكَسْرِ ،
الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ .

قِيلَ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَحْسَبُهُ رُومِيًّا، قَالَ : وَهُوَ ظَرْفُ الْعَظَمِ
الَّتِي فَوْقَ الْقَفَا، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ .
مَنْ زَالَ عَنِ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزَالَتْ
بِالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدَّرْقَاسِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْدَاقِسُ عَظْمٌ يَفْصِلُ
بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ، كَأَنَّهُ رُومِيٌّ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : أَظُنُّ قَافِيَةَ الْبَيْتِ
الدَّرْدَاقِسُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دردم * مرّة دردم : تَذَهَبُ وَتَجِيءُ
بِالْبَلِيلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْدُمُ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

* در * دَرُ اللَّبَنِ وَالْدَمْعُ وَنَحْوُهُمَا يَدْرُ وَيَدَّرُ
دَرًا وَدُرُورًا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ إِذَا حَلَبَتْ فَأَقْبَلَ
مِنْهَا عَلَى الْحَالِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ قِيلَ : دَرَّتْ ،
وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الضَّرْعِ مِنَ الْعُرُوقِ وَسَائِرِ
النَّجَسِ قِيلَ : دَرَّ اللَّبَنُ .

وَالدَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : كَثْرَةُ اللَّبَنِ وَسَيْلَانُهُ .
وَفِي حَدِيثٍ خَزْنِيَّةٌ : غَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ ،
وَهِيَ اللَّبَنُ إِذَا كَثُرَ وَسَالَ ، وَاسْتَدَّرَ اللَّبَنُ
وَالْدَمْعُ وَنَحْوُهُمَا : كَثُرَ : قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا

كَفَقِرَ الْغَلَاءُ مُسْتَدَّرٌ صِيَابُهَا
اسْتَعَارَ الدَّرَّ لِشِدَّةِ دَفْعِ السَّهَامِ ،
وَالِاسْمُ الدَّرَّةُ وَالْدَّرَّةُ ، وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ
مَا اخْتَلَفَتِ الدَّرَّةُ وَالْجَرَّةُ ، وَاخْتِلَافُهَا أَنَّ
الدَّرَّةَ تَسْفُلُ وَالْجَرَّةُ تَعْلُو .

وَالدَّرُ : اللَّبَنُ مَا كَانَ ، قَالَ :
طَوَى أُمَهَاتِ الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا

فَلَا فِلُ هِنْدِيٌّ فَهِنَّ لُزُوقُ
أُمَهَاتِ الدَّرِّ : الْأَطْبَاءُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، أَيْ ذَوَاتِ
اللَّبَنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ دَرِّ اللَّبَنِ إِذَا
جَرَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يُحْبَسُ دَرُكُمْ ،
أَيْ ذَوَاتُ الدَّرِّ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تُحْشَرُ إِلَى
الْمُصَدَّقِ ، وَلَا تُحْبَسُ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى أَنْ
تَجْتَمِعَ الْمَاشِيَةُ ثُمَّ تُعَدُّ ، لِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ

الْإِضْرَارِ بِهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرُّ الْعَمَلُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ
شَرٍّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ دَرُّكَ ، يَكُونُ مَدْحًا
وَيَكُونُ ذَمًّا ، كَقَوْلِهِمْ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَكْفَرَهُ .
وَمَا أَشْعَرَهُ ! وَقَالُوا : اللَّهُ دَرُّكَ أَيْ اللَّهُ
عَمَلُكَ ! يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَمْدَحُ وَيَتَعَجَّبُ مِنْ
عَمَلِهِ ، فَإِذَا ذُمَّ عَمَلُهُ قِيلَ : لَا دَرَّ دَرُّهُ !
وَقِيلَ : اللَّهُ دَرُّكَ مِنْ رَجُلٍ ! مَعْنَاهُ اللَّهُ خَيْرُكَ
وَفَعَالُكَ ، وَإِذَا شَتَمُوا قَالُوا : لَا دَرَّ دَرُّهُ ،
أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : اللَّهُ دَرُّكَ أَيْ اللَّهُ
مَا خَرَجَ مِنْكَ مِنْ خَيْرٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَحِلِبُ إِبِلًا فَتَعَجَّبَ
مِنْ كَثْرَةِ لَبَنِهَا ، فَقَالَ : اللَّهُ دَرُّكَ ! وَقِيلَ :
أَرَادَ اللَّهُ صَالِحَ عَمَلِكَ ، لِأَنَّ الدَّرَّ أَفْضَلُ
مَا يُحْتَلَبُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَأَحْسِبُهُمْ :
خَصُوا اللَّبَنَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَفْصِدُونَ النَّاقَةَ
فَيَشْرَبُونَ دَمَهَا ، وَيَقْتَنُونَهَا ^(١) فَيَشْرَبُونَ مَاءَ
كَرْشِهَا ، فَكَانَ اللَّبَنُ أَفْضَلَ مَا يُحْتَلَبُونَ ،
وَقَوْلُهُمْ : لَا دَرَّ دَرُّهُ لَا زَكَا عَمَلُهُ عَلَى
الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : لَا دَرَّ دَرُّهُ أَيْ لَا كَثُرَ خَيْرُهُ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ . وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ اللَّهُ
دَرُّهُ ، الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَثُرَ خَيْرُهُ
وَعَطَاؤُهُ وَإِنَالَتُهُ النَّاسَ قِيلَ : اللَّهُ دَرُّهُ ، أَيْ
عَطَاؤُهُ وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ ، فَشَبَّهُوا عَطَاؤَهُ بِدَرِّ
النَّاقَةِ ، ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ حَتَّى صَارُوا يَقُولُونَهُ
لِكُلِّ مُتَعَجِّبٍ مِنْهُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَرَبَّمَا
اسْتَعْمَلُوهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقُولُوا اللَّهُ يَقُولُونَ : دَرَّ
دَرُّ فُلَانٍ ، وَلَا دَرَّ دَرُّهُ ، وَأَنْشَدَ :

دَرَّ دَرُّ الشَّبَابِ وَالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ
وَقَالَ آخَرُ :
لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطَعْتُ نَارِلَهُمْ
فَرُفَ الْحَيِّ وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : « يفتنونها » - بالقاف والطاء
المهمله - خطأ صوابه : « يفتنونها » بالفاء والظاء
المعجمة . وافظت الكرش : شقها .

[عبد الله]

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى دَمْعُهُ (٢) الْعُمَرُ
لَهُ دَرِّي ! فَأَيُّ الْعَيْشِ أَنْتَظِرُ ؟
تَعَجَّبَ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ عَيْشِي مُنْتَظَرُ !
وَدَرَّتِ النَّاقَةُ يَلْبِنُهَا وَأَدْرَتْهُ . وَيُقَالُ :
دَرَّتِ النَّاقَةُ تَدِرُّ وَتَدَّرُ دُرُورًا وَدَرًا ، وَأَدْرَهَا
فَصِيلُهَا ، وَأَدْرَهَا مَارِيهَا دُونَ الْفَصِيلِ ، إِذَا
مَسَحَ ضَرْعَهَا . وَأَدْرَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُدِرٌّ ،
إِذَا دَرَّ لَبَنُهَا . وَنَاقَةُ دُرُورٍ : كَثِيرَةُ الدَّرِّ ،
وَدَارٌ أَيْضًا ، وَضَرْعُ دُرُورٍ كَذَلِكَ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

مِنْ الزَّيْمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وَضَرْعُهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورُ
وَكَذَلِكَ ضَرَعُ دُرُورٍ ، وَإِبِلُ دُرٍّ وَدُرَّرُ
وَدُرَّارٌ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَّارٍ ، قَالَ :
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشَوُهَا وَيَضْبَحُهَا
مِنْ هَجْمَةِ كَفْسِيلِ النَّحْلِ دُرَّارُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ دُرَّارًا جَمْعُ
دَارَةٍ عَلَى طَرَحِ الْهَاءِ .

وَاسْتَدَّرَ الْحُلُوبَةُ : طَلَبَ دَرَّهَا .
وَالِاسْتِدْرَارُ أَيْضًا : أَنْ تَمْسَحَ الضَّرْعَ بِيَدِكَ
ثُمَّ يَدِرُّ اللَّبَنُ .
وَدَرَّ الضَّرْعُ بِاللَّبَنِ يَدِرُّ دُرُورًا ، وَدَرَّتْ
لِقَحَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَحُلُوبُهُمْ يَعْنِي فَيْتَهُمْ
وَخَرَجَهُمْ ، وَأَدْرَهُ عَمَلُهُ ، وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الدَّرَّةُ .

وَدَرَّ الْخَرَجُ يَدِرُّ إِذَا كَثُرَ . وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَمَالِهِ
حِينَ بَعَثَهُمْ فَقَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُمْ : أَدْرُوا
لِقَحَّةَ الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ اللَّيْثُ : أَرَادَ بِذَلِكَ
فَيْتَهُمْ وَخَرَجَهُمْ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقْحَةُ وَالْدَّرَّةُ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ فَالْحَاجُ
فِيهَا : أَدْرَهَا وَإِنْ أَبَتْ ، أَيْ عَالَجَهَا حَتَّى

(٢) قوله : « وأفنى دمع » كذا بالأصل وشرح
القاموس ، ولعله محرف عن رَيْبِهِ أَوْ رَيْفِهِ ، بِمَعْنَى
أَفْضَلُهُ وَأَحْسَنُهُ وَأَوَّلُهُ ، كَرَيْبَانِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
قَدْ كَانَ بُلْهَيْكَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ
وَلَّى الشَّبَابَ وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرُ
وَالصَّوَابُ : وَأَفْنَى ضَعْفُهُ ...

تَدِيرُ، يُكْنَى بِالْدَّرِّ هُنَا عَنِ التَّسِيرِ.
وَدَرَّتِ الْعُرُقُ إِذَا امْتَلَأَتْ دَمًا أَوْ لَبَنًا.
وَدَرَّ الْعَرَقُ: سَالَ. قَالَ: وَيَكُونُ دُرُورُ
الْعَرَقِ تَتَابُعُ ضَرَابِهِ كَتَتَابُعِ دُرُورِ الْعَدُوِّ،
وَمِنْهُ يُقَالُ: فَرَسٌ دَرِيرٌ.

وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي
ذِكْرِ حَاجِيَّتِهِ: بَيْنَهُمَا عَرَقٌ يُدِيرُهُ الْغَضَبُ،
يَقُولُ: إِذَا غَضِبَ دَرَّ الْعَرَقُ الَّذِي بَيْنَ
الْحَاجِبَيْنِ، وَدُرُورُهُ غَلْظُهُ وَامْتِلَاؤُهُ، وَفِي
قَوْلِهِمْ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَرَقٌ يُدِيرُهُ الْغَضَبُ،
وَيُقَالُ بِحَرَكَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ أَيْ
يَمْتَلِئُ دَمًا إِذَا غَضِبَ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَنًا إِذَا
دَرَّ.

وَدَرَّتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ دَرًّا وَدُرُورًا إِذَا كَثُرَ
مَطَرُهَا، وَسَمَاءٌ مِدْرَارٌ وَسَحَابَةٌ مِدْرَارٌ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْسَّمَاءِ إِذَا أَخَالَتْ: دُرَى
دُبْسٍ، بِضَمِّ الدَّالِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَهُوَ مِنْ دَرٍّ يَدُرُّ. وَالدَّرَّةُ فِي الْأَمْطَارِ: أَنْ
يَتَّبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجَمْعُهَا دَرَرٌ.
وَلِلْسَحَابِ دَرَّةٌ أَيْ صَبٌّ، وَالْجَمْعُ دَرَرٌ،
قَالَ التَّيْمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَبِّحَانُهُ
وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دَرَرٌ
غَمٌّ يُنْزَلُ رِزْقُ الْعِبَادِ
فَاحِيَا الْبِلَادِ وَطَابَ الشَّجَرُ
سَمَاءُ دَرَرٌ أَيْ ذَاتُ دَرَرٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْقَاءِ: دِيمًا دَرَرًا:
هُوَ جَمْعُ دَرَّةٍ. يُقَالُ لِلْسَحَابِ دَرَّةٌ أَيْ صَبٌّ
وَأَنْدِرَاقٌ، وَقِيلَ: الدَّرَرُ الدَّارُ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: «دِينًا قِيمًا»، أَيْ قَائِمًا. وَسَمَاءُ
مِدْرَارٌ أَيْ تَدِيرُ بِالْمَطَرِ. وَالرَّيْحُ تَدِيرُ السَّحَابَ
وَتَسْتَدِيرُهُ أَيْ تَسْتَحِيلُهُ، وَقَالَ الْحَادِرَةُ وَأَسْمُهُ
قُطْبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْغَطَفَانِيُّ:

فَكَانَ فَاهَا بَعْدَ أَوَّلِ رَفْدَةٍ
تَعَبٌ بِرَابِيَةٍ لَدِيدُ الْمَكْرَعِ
بَغْرِضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أُسْجَرٍ ^(١) طَبِيبِ الْمُسْتَنْفَعِ

(١) قَوْلُهُ: «مِنْ مَاءِ أُسْجَرٍ»، وَقَوْلُهُ: =

وَالْقَعْبُ: الْغَدِيرُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصْبِهُ
الشَّمْسُ، فَهُوَ أَبْرَدُ لَهُ. وَالْفَرِضُ: الْمَاءُ
الطَّرِيُّ وَقْتُ تَزْوِيلِهِ مِنَ السَّحَابِ. وَأُسْجَرٌ:
غَدِيرٌ حَرُّ الطَّيْنِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: سُمِّيَ هَذَا
الشَّاعِرُ بِالْحَادِرَةِ لِقَوْلِهِ رَبَّانِ بْنِ سَيَّارٍ فِيهِ:
كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمُنْكَبِيِّ

بَنِي رَضَعَاءَ تُنْقِضُ فِي حَادِرٍ
قَالَ: شَبَّهَهُ بِضَفْدِيَّةٍ تُنْقِضُ فِي حَائِرٍ،
وَأَنْقَاضُهَا: صَوْنُهَا. وَالْحَائِرُ: مُجْتَمَعُ الْمَاءِ
فِي مَنْحَقِصٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَجِدُ مَسْرَبًا.
وَالْحَادِرَةُ: الضَّخْمَةُ الْمُنْكَبِيَّةُ. وَالرَّضَعَاءُ
وَالرَّسَخَاءُ: الْمَسْخُوحَةُ الْعَجِيزَةُ.

وَلِلسَّاقِ دَرَّةٌ: اسْتِدْرَارٌ لِلْجَرَى.
وَلِلسُّوقِ دَرَّةٌ أَيْ نَفَاقٌ. وَدَرَّتِ السُّوقُ: نَفَقَ
مَتَاعُهَا، وَالْإِسْمُ الدَّرَّةُ.
وَدَرَّ الشَّيْءُ: لَانَ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَدْبَرْتَنَا الشَّمْسُ دَرَّتْ مَتُونَتَا
كَأَنَّ عُرُوقَ الْخُوفِ يَنْضَحْنَ عِنْدَمَا
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: إِنْ اسْتَدْبَارَ
الشَّمْسُ مَصَحَّةً، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَبٌ:

تَخِيطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَسَاسِمِ
عَنْ دَرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الْهَاشِمِ
فَسَرُهُ فَقَالَ هَذَا حَرْبٌ شَبَّهَهَا بِالنَّاقَةِ،
وَدَرَّتْهَا: دَمَهَا.

وَدَرَّ النَّبَاتُ: التَّفَّ. وَدَرَّ السَّرَاجُ إِذَا
أَضَاءَ: وَسِرَاجٌ دَارٌ وَدَرِيرٌ. وَدَرَّ الشَّيْءُ إِذَا
جُمِعَ، وَدَرَّ إِذَا عُمِلَ.
وَالِإِدْرَارُ فِي الْخَيْلِ: أَنْ يَقِلَّ الْفَرَسُ يَدَهُ
حِينَ يَعْتِقُ، فَيَرْفَعُهَا، وَقَدْ يَضَعُهَا. وَدَرَّ
الْفَرَسُ يُدِرُّ دَرِيرًا وَدَرَّةً: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا.
وَمَرَّ عَلَى دَرِيرِهِ أَيْ لَا يَبْنِيهِ شَيْءٌ، وَفَرَسٌ

= «وَأُسْجَرُ غَدِيرٌ... الخ» بِالْجَمْعِ الْمَعْجَمَةِ. فِي
الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ: «أُسْجَرٌ» بِالْهَاءِ
الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ تَخْرِيفُ صَوْنِهِ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسِهِ.
انْظُرْ مَادَّةَ «سَجَرٍ»: «الْأُسْجَرُ: الْغَدِيرُ الْحَرُّ
الطَّيْنِ»، «وَعَدِيرٌ أُسْجَرٌ: يَضْرِبُ مَآوَهُ إِلَى
الْحِمْرَةِ...».

[عبد الله]

دَرِيرٌ: مُكْتَنَزُ الْخَلْقِ مُقْتَدِرٌ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ:

دَرِيرٌ كَحَذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
تَتَابُعُ كَفْيِهِ بِخِيطٍ مُوَصَّلٍ
وَيُرَوَّى: تَقَلَّبُ كَفْيُهُ، وَقِيلَ: الدَّرِيرُ مِنَ
الْخَيْلِ السَّرِيعُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيعُ مِنَ
جَمِيعِ الدَّوَابِّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْإِدْرَارُ
فِي الْخَيْلِ أَنْ يَعْتِقَ فَيَرْفَعُ يَدًا وَيَضَعُهَا فِي
الْخَبِّ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَرَدَرَى
فِي مِثْلِ خِيطِ الْعَيْنِ الْمُعْرَى
قَالَ: الدَّرَدَرَى مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ دَرِيرٌ،
وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ:

فِي مِثْلِ خِيطِ الْعَيْنِ الْمُعْرَى
يُرِيدُ بِهِ الْخَذْرُوفَ، وَالْمُعْرَى
جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ: صَلَّيْتُ
الظُّهْرَ، ثُمَّ رَكِبْتُ حَارًّا دَرِيرًا، الدَّرِيرُ:
السَّرِيعُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ الْمَكْتَنَزِ الْخَلْقِ،
وَأَصْلُ الدَّرِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اللَّبَنُ.
وَدَرَّ وَجْهُ الرَّجُلِ يَدُرُّ إِذَا حَسَنَ وَجْهُهُ بَعْدَ
الْعِلَّةِ.

الْفَرَاءُ: وَالدَّرَدَرَى الَّذِي يَذْهَبُ وَيَجِيءُ
فِي غَيْرِ حَاجَةٍ.
وَأَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ الْمَغْزَلَ، وَهِيَ مُدِيرَةٌ
وَمُدِيرٌ (الْآخِرَةُ عَلَى النَّسَبِ) إِذَا فَتَلَتْهُ فَتَلًّا
شَدِيدًا، فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ وَاقِفٌ مِنْ شِدَّةِ دَوْرَانِهِ.
قَالَ: وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الْجُمُحَرَةِ الْمُؤْتَوَقِ
بِهَا: إِذَا رَأَيْتُهُ وَاقِفًا لَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّةِ
دَوْرَانِهِ.

وَالدَّرَارَةُ: الْمَغْزَلُ الَّذِي يَغْزُلُ بِهِ الرَّاعِي
الصُّوفَ، قَالَ:

جَحَنَفَلٌ يَغْزُلُ بِالدَّرَارَةِ
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ: أَتَيْتُكَ وَأَمْرُكَ أَشَدُّ أَنْفَاضًا مِنْ
حَقِّ الْكُهُولِ، فَارْتَلَتْ أَرْمُهُ حَتَّى تَرَكَتُهُ مِثْلَ
فَلَكَةِ الْمُدْرِ، قَالَ: وَذَكَرَ الْفَتَيْبِيُّ هَذَا
الْحَدِيثَ فَقَلِّطَ فِي لَفْظِهِ وَمَعْنَاهُ: وَحَقُّ

الْكُهُولُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَأَمَّا الْمُدِيرُ فَهُوَ -
بِشْدِيدِ الرَّاءِ - الْغَزَالُ ؛ وَيُقَالُ لِلْمَغْزَلِ نَفْسِهِ
الدَّرَارَةُ وَالْمِدْرَةُ ؛ وَقَدْ أَدْرَبَ الْغَزَالُ
دَرَارَتَهَا إِذَا أَدَارَتْهَا لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَغْزِلُهُ مِنْ
فُطْنٍ أَوْ صَوْفٍ ؛ وَضَرَبَ فَلَكَةَ الْمُدِيرِ مَثَلًا
لِإِحْكَامِهِ أَمْرَهُ بَعْدَ اسْتِخْرَائِهِ ، وَاتَّسَافِهِ بَعْدَ
اضْطِرَابِهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْغَزَالَ لَا يَأْلُو إِحْكَامًا
وَتَبْيِثًا لِفَلَكَةِ مَغْزَلِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَلِقَ لَمْ تَدِرْ
الدَّرَارَةُ ؛ وَقَالَ الْفَتَيْشِيُّ : أَرَادَ بِالْمُدِيرِ
الْجَارِيَةَ إِذَا قَلِقَ تَذْيَابُهَا وَدَرَّ فِيهَا الْمَاءُ ،
يَقُولُ : كَانَ أَمْرُكَ مُسْتَرْحِيًا فَأَقَمْتُهُ حَتَّى صَارَ
كَأَنَّهُ حَلْمَةٌ تَدِي قَدْ أَدَرَ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ
الْوَجْهُ .

وَدَرَ السَّهْمُ دُرُورًا : دَارَ دَوْرَانًا جَيِّدًا ،
وَأَدَرَهُ صَاحِبُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ السَّهْمَ عَلَى
ظَفَرِ إِبْهَامِ الْيَدِ الْيَسْرَى ، ثُمَّ أَدَارَهُ بِإِبْهَامِ الْيَدِ
الْيُمْنَى وَسَبَّابِهَا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ :
وَلَا يَكُونُ دُرُورُ السَّهْمِ وَلَا حَيْنُهُ إِلَّا مِنْ
اِكْتِنَازِ عُوْدِهِ وَحُسْنِ اسْتِقَامَتِهِ وَالتَّامِّ صَنْعَتِهِ .
وَالدَّرَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا ،
عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّرَّةُ دِرَّةٌ
السُّلْطَانِ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا .

وَالدَّرَّةُ : الدَّرَّةُ الْعَظِيمَةُ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مَا عَظُمَ مِنَ الدُّلُولِ ، وَالْجَمْعُ
دُرٌّ وَدَرَاتٌ وَدَرَرٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلرَّبِيعِ
ابْنِ صَبْعٍ الْفَرَارِي :

أَفْقَرُ مِنْ مَيَّةِ الْحَرِيبِ إِلَى الرُّجْ
حَجِينَ إِلَّا الطُّبَاءَ وَالْبُقَرَا
كَانَهَا دَرَّةٌ مُنْعَمَةٌ

فِي نِسْوَ كُنْ قَبْلَهَا دُرَرًا
وَكَوَّكَبُ دُرَى وَدُرَى : ثَاقِبٌ مُضِيٌّ ؛
فَأَمَّا دُرَى فَمَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ ، قَالَ
الْفَارِسِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعِيلًا عَلَى
تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ قَلْبًا ، لِأَنَّ سَيِّبِيَّوَهُ حَكَى عَنْ
ابْنِ الْخَطَّابِ كَوَّكَبُ دُرَى ، قَالَ : فَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ هَذَا مُخَفَّفًا مِنْهُ ؛ وَأَمَّا دُرَى فَيَكُونُ
عَلَى التَّخْفِيفِ أَيْضًا ، وَأَمَّا دُرَى فَعَلَى النِّسْبَةِ
إِلَى الدَّرِّ ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَنْسُوبِ الَّذِي عَلَى

غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَا يَكُونُ عَلَى التَّخْفِيفِ الَّذِي
تَقَدَّمَ لِأَنَّ فَعِيلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا
مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ سَكِينَةً فِي
السَّكِينَةِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : «كَانَهَا كَوَّكَبُ
دُرَى» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَهُ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ
نَسَبَهُ إِلَى الدَّرِّ فِي صِفَائِهِ وَحُسْنِهِ وَبَيَاضِهِ ،
وَقُرِئَتْ دُرَى ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دُرَى يَنْسِبُهُ إِلَى الدَّرِّ ، كَمَا
قَالُوا بَحْرٌ لَجَى وَلَجَى ، وَسُخْرَى وَسُخْرَى ؛
وَقُرِئَ دُرَى بِالْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ،
وَجَمَعَ الْكَوَّكِبَ دَرَارِي . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَمَا تَرَوْنَ الْكَوَّكَبَ الدُّرَى فِي أَفْقِ السَّمَاءِ ،
أَيِ الشَّدِيدِ الْإِنَارَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَوَّكَبُ
الدُّرَى عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الْعَظِيمُ الْمِقْدَارِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَحَدُ الْكَوَّكِبِ الْخَمْسَةِ السَّيَّارَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : إِخْدَى عَيْنِيهِ كَأَنَّهُ
كَوَّكَبُ دُرَى .

وَدُرَى السَّيْفِ : تَلَالُؤُهُ وَإِشْرَاقُهُ ، إِمَّا أَنْ
يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَى الدَّرِّ بِصِفَائِهِ وَنَقَائِهِ ، وَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ مُشَبَّهًا بِالْكَوَّكَبِ الدُّرَى ؛ قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ :

كُلُّ يَتَوُّ يَأْضِي الْحَدَّ ذِي شُطْبٍ
عَضْبٍ جَلَا الْقَيْنَ عَنْ دُرِيِّ الطَّعَا
وَيُرَوَّى عَنْ دُرِيِّ يَعْنِي فَرْنَدَهُ ، مَنْسُوبٌ إِلَى
الدَّرِّ الَّذِي هُوَ التَّمَلُّ الصَّغَارُ ، لِأَنَّ فَرْنَدَ
السَّيْفِ يُشَبَّهُ بِثَنَائِرِ الدَّرِّ ؛ وَبَيْتُ دُرَيْدٍ يُرَوَّى
عَلَى الْوَجْهِينِ جَمِيعًا :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْقَوْمِ مَصْدَقًا
وَطُولُ السَّرَى دُرَى عَضْبٍ مُهَنَّدٍ
وَدُرَى عَضْبٍ .

وَدَرَرُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ وَمَثَلُهُ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ عَلَى دَرَرِ الطَّرِيقِ أَيْ عَلَى
مَدْرَجَتِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ عَلَى قَصْدِهِ .
وَيُقَالُ : دَارَى بِدَرَرٍ دَارِكٌ ، أَيْ
بِحْدَائِهَا إِذَا تَقَابَلَتْ ، وَيُقَالُ : هُمَا عَلَى دَرَرٍ
وَاحِدٍ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَلَى قَصْدٍ وَاحِدٍ .
وَدَرَرُ الرِّيحِ : مَهَبُهَا ؛ وَهُوَ دَرَرُكَ أَيْ
حِذَاؤُكَ وَقَبَائِلُكَ . وَيُقَالُ : دَرَرُكَ أَيْ

قَبَائِلُكَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَتْ مَنَاجِمُهَا الدَّهْنُ وَجَانِبُهَا
وَالْقَفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرًا
وَاسْتَدْرَتِ الْمِعْزَى : أَرَادَتْ الْفَحْلَ .
الْأُمُورُ : يُقَالُ لِلْمِعْزَى إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ :
قَدِ اسْتَدْرَتْ اسْتِدْرَارًا ، وَلِلضَّانِ : قَدِ
اسْتَوْبَلَتْ اسْتِيبَالًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : اسْتَدْرَتْ
الْمِعْزَى اسْتِدْرَارًا مِنَ الْمُعْتَلِّ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّرُّ : النَّفْسُ ، وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْ دَرَوَ آيٍ
عَنْ نَفْسِهِ (حَكَاهُ الْحَيَّانِيُّ) .

وَدَرَّ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :
أَلَا يَا لَهْفَ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشٍ
لَنَا يَجُوبُ دَرٌّ فَلَيْ نُهَيِّقَ
وَالدَّرْدَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الْمَاءِ إِذَا
انْدَفَعَ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ .

وَالدَّرْدُورُ : مَوْضِعٌ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ
يَجِيئُ مَآوُهُ لَا تَكَادُ تَسْلُمُ مِنْهُ السَّفِينَةُ ؛
يُقَالُ : لَجَجُوا فَوْقَهُمَا فِي الدَّرْدُورِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْدُورُ الْمَاءُ الَّذِي يَدُورُ
وَيُخَافُ مِنْهُ الْفَرَقُ .

وَالدَّرْدَرُ : مَنِيتُ الْأَسْنَانِ عَامَّةً ،
وَقِيلَ : مَنِيتُهَا قَبْلَ نَبَاتِهَا وَبَعْدَ سَقُوطِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ مَعَارِزُهَا مِنَ الصَّبِيِّ ، وَالْجَمْعُ
الدَّرَادِرُ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي بِأَشْرِ ،
فَكَيْفَ أَرْجُوكَ بِدَرْدَرٍ ؟ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذَا
رَجُلٌ يُخَاطَبُ أَمْرَأَتَهُ يَقُولُ : لَمْ تَقْلِي
الْأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ ذَاتُ أَشْرِ فِي تَغْرِيكَ ،
فَكَيْفَ الْآنَ وَقَدْ أَسْنَنْتِ حَتَّى بَدَتْ
دَرَادِرُكَ ، وَهِيَ مَعَارِزُ الْأَسْنَانِ ؟

وَدَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَظَهَرَتْ
دَرَادِرُهَا ، وَجَمْعُهُ الدَّرْدُ ؛ وَمَثَلُهُ : أَعْيَيْتَنِي
مِنْ شَبٍّ إِلَى ذُبٍّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ شَبَبٍ إِلَى
أَنْ دَبَبَتْ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الثَّدْيَةِ الْمَقْتُولِ
بِالنَّهْرَوَانِ : كَانَتْ لَهُ ثَدْيَةٌ مِثْلُ الْبَصْعَةِ تَدْرُدُّ
أَي تَمْرُزُ وَتَرْجُحُ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ ؛ وَالْأَصْلُ
تَدْرُدُّ فَحُدِفَتْ إِحْدَى التَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا ؛

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الْاَلْتَيْنِ ،
فَإِذَا مَشَتْ رَجَفَتْ : هِيَ تَدْرُدُّ ، وَأَنْشَدَ :
أُنْسِمُ إِنْ لَمْ تَأْتِنَا تَدْرُدَرُ
لَيَقْطَعَنَّ مِنْ لِسَانِ دُرْدُرُ
قال : وَالدُّرْدُرُ هُنَا طَرَفُ اللِّسَانِ ، وَيُقَالُ :
هُوَ أَصْلُ اللِّسَانِ ، وَهُوَ مَغْرَزُ السِّنِّ فِي أَكْثَرِ
الكَلَامِ .
وَدَرْدَرُ الْبَسْرَةِ : دَلَكُهَا بِدُرْدُرِهِ وَلَا كَهَا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ جَاءَهُ
الْأَضْمَعِيُّ : أَتَيْتَنِي وَأَنَا أَدُرْدُرُ بَسْرَةَ .
وَدَرَّايَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .
وَالدَّرْدَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ (١)
مَعْرُوفٌ .

وقولهم : دُرْدُرٌ وَسَعْدُ الْقَيْنِ ، مِنْ
أَسْمَاءِ الْكُذِبِ وَالْبَاطِلِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ أَنْ
سَعْدَ الْقَيْنِ كَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَجَمِ يَدُورُ فِي
مَخَالِيفِ الْيَمَنِ يَعْمَلُ لَهُمْ ، فَإِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ
قَالَ بِالْفَارِسِيَّةِ : دُرْدُرُودُ ، كَأَنَّهُ يُوَدِّعُ
الْقَرْيَةَ ، أَيْ أَنَا خَارِجٌ عَدَا ، وَإِنَّا يَقُولُ ذَلِكَ
لِيَسْتَعْمَلَ ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ ، وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ
فِي الْكُذِبِ . وَقَالُوا : إِذَا سَمِعْتَ بِسْرَى
الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ مَا رَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ
وَهُوَ : دُهُدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ ، مِنْ غَيْرِ وَאו
عَطْفٍ ، وَكَوْنُ دُهُدُرَيْنِ مُتَّصِلًا غَيْرَ
مُتَفَصِّلٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ تَثْنِيَّةُ دُهُدُرٍ ،
وَهُوَ الْبَاطِلُ ، وَمِثْلُهُ الدُّهْدُنُ فِي اسْمِ الْبَاطِلِ
أَيْضًا ، فَجَعَلَهُ عَرَبِيًّا ، قَالَ : وَالْحَقِيقَةُ فِيهِ
أَنَّهُ اسْمٌ لِيَطْلُ كَسْرَعَانٍ وَهَيْهَاتَ اسْمٌ لِسَرَعٍ
وَبَعْدُ ، وَسَعْدُ فَاعِلٌ بِهِ ، وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ ،
وَحُذِفَ التَّنْوِينُ مِنْهُ لِاتِّفَاعِ السَّاكِنَيْنِ ،
وَيَكُونُ عَلَى حَذَفِ مُضَافٍ تَأْوِيلُهُ بَطْلُ قَوْلِ
سَعْدِ الْقَيْنِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى عَلَى مَا قَسَرَهُ
أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ سَعْدَ الْقَيْنِ كَانَ مِنْ عَادِيَّتِهِ أَنْ
يَنْزِلَ إِلَى الْحَيِّ قَيْشِيْعٍ أَنَّهُ غَيْرُ مُقِيمٍ ، وَأَنَّهُ فِي
هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسْرَى غَيْرِ مُصْبِحٍ ، لِيُبَادِرَ إِلَيْهِ مَنْ
(١) قوله : « ضرب من الشجر » ويطلق أيضا
على صوت الطبل ، كما في القاموس .

دُرْدُرَةٌ وَأَوْلَادُ قُرْتَنَى لِلْسُقْلَةِ وَالسَّقَاطِ : قَالَ
الْمُبَرِّدُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْسُقْلَةِ
أَوْلَادُ دُرْدُرَةٍ ، كَمَا يُقَالُ لِلْفُقَرَاءِ بَنُو غَيْرَاءَ ،
قَالَ الشَّاعِرُ يَحْيَا طَبِيبُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا :

أَوْلَادُ دُرْدُرَةٍ أَسْلَمُواكَ وَطَارُوا
وَيُقَالُ : أَرَادَ بِهِ الْخَيَّاطِينَ ، وَقَدْ كَانُوا
خَرَجُوا مَعَهُ فَتَرَكُوهُ وَانْتَهَمُوا .

« درس » دَرَسَ الشَّيْءُ وَالرَّسْمُ يَدْرُسُ
دُرُوسًا : عَقَا . وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى ، وَدَرَسَهُ الْقَوْمُ : عَقَوْا أَثَرَهُ .
وَالدَّرْسُ : أَثَرُ الدَّرَاسِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
دَرَسَ الْأَثَرُ يَدْرُسُ دُرُوسًا وَدَرَسَتْهُ الرِّيحُ
تَدْرُسُهُ دَرَسًا أَيْ مَحَتْهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ دَرَسْتُ
الثُّوبَ أَدْرُسُهُ دَرَسًا ، فَهُوَ مَدْرُوسٌ
وَدَرِيسٌ ، أَيْ أَخْلَقْتُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلثُّوبِ
الْخَلْقُ : دَرِيسٌ ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : دَرَسَ
الْبُعِيرُ إِذَا جَرِبَ جَرَبًا شَدِيدًا فَقَطِرَ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

رَكِبْتُ نَوَارِكُكُمْ بَعِيرًا دَارِسًا
فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ
وَالدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الْخَفِيُّ . وَدَرَسَ
الثُّوبُ دَرَسًا أَيْ أَخْلَقَ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

مُطْرَحُ الْبُرِّ وَالْدَّرَسَانِ مَأْكُولُ
الدَّرَسَانِ : الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاجِدُهَا
دَرَسٌ . وَقَدْ يَقَعُ عَلَى السِّيفِ وَالْدَّرَعِ
وَالْمَغْفَرِ . وَالْدَّرَسُ وَالْدَّرْسُ وَالْدَّرِيسُ ،
كُلُّهُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ ، وَالْجَمْعُ أَدْرَاسٌ
وَدَرَسَانٌ ، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مَوْبَةٌ
نَسَعٌ لَهَا بَعْضَاوُ الْأَرْضِ تَهْرِيزُ
وَدِرْعٌ دَرِيسٌ كَذَلِكَ ، قَالَ :

مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرِيسٌ مَفَاضَةٌ
وَأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ
وَدَرَسَ الطَّعَامُ يَدْرُسُ : دَاسَهُ بِدَاسَةٍ
وَدَرَسَ الطَّعَامُ يَدْرُسُ دِرَاسًا إِذَا دِيسَ

عِنْدَهُ مَا يَعْمَلُهُ وَيُصْلِحُهُ لَهُ ، فَقَالَتْ
الْعَرَبُ : إِذَا سَمِعْتَ بِسْرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ
مُصْبِحٌ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى :
دُهُدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ ، يَنْصَبُ سَعْدٌ ، وَذَكَرَ
أَنَّ دُهُدُرَيْنِ مَنصُوبٌ عَلَى إِضْهَارِ فِعْلٍ ،
وَظَاهِرُ كَلَامِهِ يَقْضِي أَنَّ دُهُدُرَيْنِ اسْمٌ لِلْبَاطِلِ
تَثْنِيَّةُ دُهُدُرٍ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْفِعْلِ كَمَا جَعَلَهُ
أَبُو عَلِيٍّ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : اطْرَحُوا الْبَاطِلَ وَسَعْدُ
الْقَيْنِ ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ ، قَالَ : وَقَدْ
رَوَاهُ قَوْمٌ كَمَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ مُتَفَصِّلًا فَقَالُوا دُرْدُرُ
دُرْدُرَيْنِ وَفَسَّرَ بَانَ دُرْدُرُ فَعِلَ أَمْرٌ مِنَ الدَّهَاءِ إِلَّا أَنَّهُ
قُدِّمَتْ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَامُهُ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ
فَصَارَ دُرْدُرُ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الْوَاوُ لِاتِّفَاعِ
السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ دُرْدُرُ كَمَا فَعَلْتَ فِي قُلٍّ ، وَدُرْدُرَيْنِ
مِنْ دُرٍّ يَدُرُّ إِذَا تَتَابَعَ ، وَبُرَادُ هُنَا بِالتَّثْنِيَّةِ
التَّكْرَارِ ، كَمَا قَالُوا لَكَيْتِكَ وَحَتَائِكَ
وَدَوَائِكَ ، وَيَكُونُ سَعْدُ الْقَيْنِ مُنَادِيًا
مُفْرَدًا ، وَالْقَيْنُ نَعْتُهُ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : بِالْغِ
فِي الدَّهَاءِ وَالْكَذِبِ يَا سَعْدُ الْقَيْنِ ، قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَهَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ
أَنْ تُفْتَحَ الدَّالُّ مِنْ دُرْدُرَيْنِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ دُرٍّ
يَدُرُّ إِذَا تَتَابَعَ ، قَالَ : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ
إِنَّ الدَّالَّ ضُمَّتْ لِاتِّفَاعِ إِنْبَاعًا لِضَمِّ الدَّالِّ
مِنْ دُرٍّ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

« درز » الدَّرَزُ : وَاحِدُ دُرُوزِ الثُّوبِ
وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَيُقَالُ لِلْقَمَلِ
وَالصُّبَّانِ : بَنَاتُ الدُّرُوزِ . وَالدَّرَزُ : زُفِيرُ
الثُّوبِ وَمَاؤُهُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَجَمْعُهُ دُرُوزٌ .
وَبَنُو دَرَزٍ : الْخَيَّاطُونَ وَالْحَاكَةُ . وَأَوْلَادُ
دَرَزَةٍ : الْغَوَاغَاءُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : الدَّرَزُ نَعِيمُ الدُّنْيَا وَلَذَائِهَا . وَيُقَالُ
لِلدُّنْيَا : أُمُّ دَرَزٍ ، قَالَ : وَدَرَزَ الرَّجُلُ
وَدَرَزَ ، بِالْدَّالِّ وَالذَّالِّ ، إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ
الدُّنْيَا . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدُّعَى : هُوَ
ابْنُ دَرَزَةٍ وَابْنُ ثُرْنَى ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ ابْنُ
أُمِّهِ تُسَاعِي ، فَجَاءَتْ بِهِ مِنَ التُّسَاعَاةِ ،
وَلَا يَعْرِفُ لَهُ أَبٌ . وَيُقَالُ : هُوَلَاءُ أَوْلَادُ

وَالدَّرَاسُ : الدِّيَاسُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ .
وَدَرَسُوا الْحِنِطَةَ دِرَاسًا أَيْ دَاسُوهَا ؛ قَالَ ابْنُ
مِيَادَةَ :

هَلَا اشْتَرَيْتَ حِنِطَةً بِالرُّسْنَقِ
سَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
وَدَرَسَ النَّاقَةُ يَدْرُسُهَا دَرَسًا : رَاضَهَا ؛
قَالَ :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ أَزْدِيَارِ آلِفَاقِ
حَمَرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
قِيلَ : يَعْنِي الْبَرَّةَ ، وَقِيلَ : يَعْنِي النَّاقَةَ ؛
وَفَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ فَقَالَ : مِمَّا دَرَسَ
أَيْ دَاسَ ، قَالَ : وَأَرَادَ بِالْحَمَرَاءِ بَرَّةَ حَمَرَاءَ
فِي لَوْنِهَا . وَدَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرَسًا
وِدِرَاسَةً وَدَارَسَهُ ، مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ عَانَدُهُ
حَتَّى انْقَادَ لِحِفْظِهِ . وَقَدْ قُرِئَ بِهَا [فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى] : «وَلْيَقُولُوا دَرَسَتْ» ، «وَلْيَقُولُوا
دَارَسَتْ» ؛ وَقِيلَ : دَرَسَتْ قَرَأَتْ كُتِبَ أَهْلُ
الْكِتَابِ ، وَدَارَسَتْ : ذَاكَرْتَهُمْ ، وَقُرِئَ :
دَرَسَتْ وَدَرَسَتْ ، أَيْ هَذِهِ أَخْبَارٌ قَدْ عَفَتْ
وَأَمَحَتْ ، وَدَرَسَتْ أَشَدُّ مُبَالَغَةً . وَرَوَى عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَذَلِكَ
نُصِرَفُ الْآيَاتِ وَلْيَقُولُوا دَرَسَتْ» ، قَالَ :
مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ
هُنَا لِكَيْ يَقُولُوا إِنَّكَ دَرَسْتَ ، أَيْ تَعَلَّمْتَ ،
أَيْ هَذَا الَّذِي جِئْتَ بِهِ عَلَّمْتَ . وَقَرَأَ
ابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ : دَارَسْتَ ، وَفَسَّرَهَا
قَرَأْتَ عَلَى الْيَهُودِ وَقَرَّوْا عَلَيْكَ ، وَقُرِئَ :
وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ ، أَيْ قَرَرْتَ وَثَبَلْتَ ، وَقُرِئَ
دَرَسْتَ ، أَيْ تَقَادَمَتْ ، أَيْ هَذَا الَّذِي تَتْلُوهُ
عَلَيْنَا شَيْءٌ قَدْ تَطَاوَلَ وَمَرَّ بِنَا . وَدَرَسْتُ
الْكِتَابَ أَدْرُسُهُ دَرَسًا أَيْ ذَلَّلْتُهُ بِكَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ
حَتَّى خَفَّ حِفْظُهُ عَلَيَّ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْذُقِ
قَالَ : الدُّرْسَةُ الرِّيَاضَةُ ، وَمِنْهُ دَرَسْتُ
السُّورَةَ أَيْ حَفِظْتُهَا . وَيُقَالُ : سَمَى
إِدْرِيسُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِكَثْرَةِ دِرَاسَتِهِ

كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَاسْمُهُ أَخْنُوخُ . وَدَرَسْتُ
الصَّعْبَ حَتَّى رُضَّتْهُ . وَالْإِذْهَانُ : الْمَدَلَّةُ
وَاللِّينُ . وَالدَّرَاسُ : الْمُدْرَاسَةُ .

ابْنُ جَنِّي : وَدَرَسْتُ إِيَّاهُ وَأَدْرَسْتُهُ ؛ وَمِنْ
الشَّاذِّ قِرَاءَةُ ابْنِ حَبِوَةَ : «وَيَا كُنْتُمْ
تُدْرِسُونَ» .

وَالْمُدْرَاسُ وَالْمُدْرَسُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يُدْرَسُ فِيهِ . وَالْمُدْرَسُ : الْكِتَابُ ، وَقَوْلُ
لَيْلِي :

قَوْمُ ! لَا يَدْخُلُ الْمُدْرَاسُ فِي الرَّجْ
سَمَةٍ إِلَّا بِرِأَاءَةٍ وَاعْتِزَارًا
وَالْمُدْرَاسُ : الَّذِي قَرَأَ الْكُتُبَ وَدَرَسَهَا ،
وَقِيلَ : الْمُدْرَاسُ الَّذِي قَارَفَ الذُّنُوبَ
وَتَلَطَّخَ بِهَا ، مِنْ الدَّرَسِ ، وَهُوَ الْجَرْبُ .
وَالْمُدْرَاسُ : الْبَيْتُ الَّذِي يُدْرَسُ فِيهِ
الْقُرْآنُ ، وَكَذَلِكَ مَدَارِسُ الْيَهُودِ . وَفِي
حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ الرَّائِي : فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا
كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ ، الْمُدْرَاسُ صَاحِبُ
دِرَاسَةِ كُتُبِهِمْ ؛ وَمِفْعَلٌ وَمِفْعَالٌ مِنْ أَتَيْنَ
الْمُبَالَغَةَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى أَتَى
الْمُدْرَاسَ ، هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي يَدْرُسُونَ فِيهِ ؛
قَالَ : وَمِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِي الْمَكَانِ . وَدَارَسْتُ
الْكِتَابَ وَتَدَارَسْتُهَا وَأَدَارَسْتُهَا ، أَيْ دَرَسْتُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ ؛ أَيْ أَقْرَؤُوهُ
وَتَعَهَّدُوهُ لئَلَّا تَنْسَوُهُ . وَأَصْلُ الدَّرَاسَةِ :
الرِّيَاضَةُ وَالتَّهَيُّدُ لِلشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ
فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : يَرَكِبُونَ نَجَبًا أَلَيْنَ مَشِيًّا
مِنْ الْفَرَاشِ الْمُدْرُوسِ ، أَيْ الْمَوْطَأِ
الْمُمَهَّدِ .

وَدَرَسَ الْبَعِيرُ يَدْرُسُ دَرَسًا : جَرَبَ جَرَبًا
قَلِيلًا ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْجَرْبِ الدَّرَسُ .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ
الْجَرْبِ قِيلَ : بِهِ شَيْءٌ مِنْ دَرَسٍ ،
وَالدَّرَسُ : الْجَرْبُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْجَرْبِ الدَّرَسُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَضْفَرُ لِلْيَبْسِ أَضْفِرَارُ الْوَرَسِ
مِنْ عَرَفِ النَّضْعِ عَصِيمُ الدَّرَسِ
مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوُقُوسِ

وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيفُ مِنَ الْجَرْبِ ،
وَقِيلَ : مِنَ الْجَرْبِ يَبْقَى فِي الْبَعِيرِ .
وَالدَّرَسُ : الْأَكْلُ الشَّدِيدُ .

وَدَرَسَتِ الْمَرْأَةُ تَدْرُسُ دَرَسًا وَدُرُوسًا ،
وَهِيَ دَارِسٌ مِنْ نِسْوَةِ دُرَسٍ وَدَوَارِسَ :
حَاضَتْ ؛ وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ خَصَّ
الْجَارِيَةَ . التَّهْذِيبُ : وَالْدُرُوسُ دُرُوسُ
الْجَارِيَةِ إِذَا طَمِثَتْ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ
يَصِفُ جَوَارِيَّ حِينَ أَدْرَكْنَ :

اللَّاتُ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعَدَّ أَنْ دَرَسَتْ
صَفَرُ الْأَنَامِلِ مِنْ نَقَبِ الْقَوَارِيرِ
وَدَرَسَتِ الْجَارِيَةُ تَدْرُسُ دُرُوسًا .
وَأَبُو دِرَاسٍ : فَرَجُ الْمَرْأَةِ .

وَبَعِيرٌ لَمْ يَدْرُسْ أَيْ لَمْ يُرْكَبْ .
وَالدَّرَوَاسُ : الْغُلِيطُ الْعَنَقُ مِنَ النَّاسِ
وَالْكِلَابِ . وَالْدَّرَوَاسُ : الْأَسَدُ الْغُلِيطُ ،
وَهُوَ الْعَظِيمُ أَيْضًا . وَالْدَّرَوَاسُ : الْعَظِيمُ
الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ (عَنِ السَّيْرَانِي)

وَأَنْشَدَ لَهُ :
بِتْنَا وَبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا
عِنْدَ الدُّلُولِ قِرَانًا نَبْحُ دِرَوَاسٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ،
وَأَوَّلَاهَا بِذَلِكَ الْكَلْبُ لِقَوْلِهِ : قِرَانًا نَبْحُ
دِرَوَاسٍ ، لِأَنَّ النَّبْحَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ
لِلْكِلَابِ . التَّهْذِيبُ : الدَّرَوَاسُ الْكَبِيرُ
الرَّأْسِ مِنَ الْكِلَابِ . وَالْدَّرِبَاسُ ، بِالْبَاءِ ،
الْكَلْبُ الْمُقَوَّرُ ؛ قَالَ :

أَعْدَدْتُ دِرَوَاسًا لِدِرِبَاسِ الْحُمْتِ
قَالَ : هَذَا كَلْبٌ قَدْ ضَرَى فِي زِقَاقِ السَّنَنِ
بِأَكْلِهَا ، فَأَعَدَّ لَهُ كَلْبًا يُقَالُ لَهُ دِرَوَاسٌ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّرَوَاسُ مِنَ الْإِبِلِ الذَّلِيلُ
الْغِلَاطُ الْأَعْنَاقُ ، وَاحِدُهَا دِرَوَاسٌ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الدَّرَوَاسُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَهَا
وَدِرَاسٌ أَعْوَسُ دَارِسٍ مُتَخَذِدٌ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : ظَنَّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ
عَمَلٌ ، وَإِنَّمَا الْيَرَنْدَجُ جُلُودٌ سُودٌ . وَقَوْلُهُ :

وِدْرَاسُ أَغْوَصَ ، أَيْ لَمْ تُدَارِسِ النَّاسَ
عَوِيصُ الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ : دَارِسٌ مُتَّحِدٌ ،
أَيْ يَغْمُصُ أَحْيَانًا فَلَا يُرَى ، وَيُرَوَّى
مُتَّجِدٌ ، بِالْجِيمِ ، وَمَعْنَاهُ أَيْ مَا ظَهَرَ مِنْهُ
جَدِيدٌ وَمَا لَمْ يَظْهَرْ دَارِسٌ .

• درش • الدَّارِشُ : جِلْدٌ أَسْوَدُ .

• درشق • دَرَشَقَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ .

• درص • الدَّرْصُ وَالدَّرْصُ : وَلَدُ الْفَارِ
وَالْيَرْبُوعِ وَالْفُقْدُ وَالْأَرْزَبِ وَالْهَرَّةِ وَالْكَلْبَةِ
وَالذَّبَّةِ وَنَحْوَهَا ، وَالْجَمْعُ دَرِصَةٌ وَأَدْرَاصُ
وِدْرِصَانٌ وَدُرُوصٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ لَوْ تَغْدُو عَلَى بَدْرِصِهَا

عَشَرْتُ لَهَا مَالِي إِذَا مَا تَأَلَّتْ
أَيَّ حَلَفْتُ .

الْأَحْمَرُ : مِنْ أَثْنَالِهِمْ فِي الْحَجَّةِ إِذَا
أَضَلَّهَا الْعَالِمُ : ضَلَّ الدَّرِيسُ نَفَقَهُ ، أَيْ
جُحْرَهُ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ الدَّرْصِ ، وَهُوَ وَلَدُ
الْيَرْبُوعِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَغِيءُ بِأَمْرِهِ . وَأُمُّ
أَدْرَاصٍ : الْيَرْبُوعُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ

بِأَغْدَرٍ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ هَذَا
الْبَيْتَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَرَوَاهُ : بِأَغْدَرٍ مِنْ
عَوْفٍ ، وَذَكَرَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ عَنْ الْأَخْفَشِ
أَنَّهُ لِيُشْرِجَ بْنِ الْأَحْوَصِ ، وَالْجَنِينَ فِي بَطْنِ
الْأَتَانِ دَرِصٌ وَدُرِصٌ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَذَلِكْ أُمُّ جَابٍ يُطَارِدُ أَتْنَا

حَمَلَنَ فَارِصِي حَمَلَيْنِ دُرُوصُ
بَعْنَى أَنَّ أَجْتَنَّتْهَا عَلَى قَدَرِ الدُّرُوصِ ، وَعَنَى

بِالْحَمَلِ هُنَا الْمَحْمُولُ بِهِ .
وَوَقَعَ فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ مُضَلَّةٌ ؛ يُضْرَبُ
ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ وَالْبَلَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
أُمَّ أَدْرَاصٍ جَحْرَةٌ مَحْيِيَّةٌ ، أَيْ مَلَأَى ثَرَابًا ،
فَهِيَ مُلْتَبِسَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرِصُ النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمُرُوصُ

وَالدَّرُوصُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ :
يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ أَبُو أَدْرَاصٍ .

• درطس • إِدْرِيطُوسُ : دَوَاءٌ ، رُومِيٌّ
فَاعْرَبَ .

• درع • الدَّرْعُ : لَبَاسُ الْحَدِيدِ ، تُذَكَّرُ
وَتَوْنُثُ ، حَكَى اللَّحْيَانِي : دِرْعٌ سَابِغَةٌ وَدِرْعٌ
سَابِغٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ :

مُقَلَّصًا بِالدَّرْعِ ذِي التَّعْضُنِ
يَمْشِي الْغَرَضَتِي فِي الْحَدِيدِ الْمُتَقِنِ
وَالْجَمْعُ فِي الْقَلِيلِ أَدْرَعُ وَأَدْرَاعُ ، وَفِي
الْكَثِيرِ دُرُوعٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَلَّا يُسَبَّ بِهَا

وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا يَخْتَارِ
وَتَصْغِيرُ دِرْعٌ دُرْعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ بِالْهَاءِ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا شَدَّ

مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ دِرْعُ
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : [جَعَلَ]
أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ حِجْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الْأَدْرَاعُ : جَمْعُ دِرْعٍ وَهِيَ الزَّرْدِيَّةُ .

وَأَدْرَعُ بِالدَّرْعِ وَتَدْرَعُ بِهَا وَأَدْرَعَهَا
وَتَدْرَعُهَا : لَبَسَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَلَقَّ عَمْرًا فَقَدْ لَاقَيْتَ مُدْرِعًا

وَلَيْسَ مِنْ هَمٍّ إِبْلٌ وَلَا شَاءُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَبِحُجُورٍ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْبَيْتُ مِنَ الْإِدْرَاعِ ، وَهُوَ التَّغْدُمُ ،
وَسَنَدَكُهُ فِي أَوَاخِرِ التَّرْجَمَةِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي رَافِعٍ : فَعَلَّ نَمِرَةً قَدْرَعُ مِثْلَهَا مِنْ نَارٍ ،
أَيْ أَلَيْسَ عَوَضُهَا دِرْعًا مِنْ نَارٍ .

وَرَجُلٌ دَارِعٌ : ذُو دِرْعٍ عَلَى النَّسَبِ ،
كَمَا قَالُوا لِابْنِ وَتَائِرٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ مُدْرِعٌ فَعَلَى
وَضْعِ لَفْظِ الْمَفْعُولِ مَوْضِعَ لَفْظِ الْفَاعِلِ .
وَالدَّرِيعَةُ : النِّصَالُ الَّتِي تَنْفُذُ فِي الْمُرُوعِ .
وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ : قِمِيصُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا الثَّوبُ
الصَّغِيرُ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فِي بَيْتِهَا ،
وَكِلَاهُا مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُؤَنَّثَانِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِي : دِرْعُ الْمَرْأَةِ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ،

وَالْجَمْعُ أَدْرَاعُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الدَّرْعُ ثَوْبٌ
تَجُوبُ الْمَرْأَةُ وَسَطُهُ ، وَتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ ،
وَتَخِيطُ فَرْجِيهِ . وَدَرَعَتِ الصَّبِيَّةُ إِذَا أَلْبَسَتْ
الدَّرْعَ ، وَأَدْرَعَتْهُ لَبَسَتْهُ . وَدَرَعَ الْمَرْأَةُ
بِالدَّرْعِ : أَلْبَسَهَا إِيَّاهُ .

وَالدَّرَاعَةُ وَالْمِدْرَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
الَّتِي تَلْبَسُ ، وَقِيلَ : جَبَّةٌ مَشْقُوقَةُ الْمُقَدَّمِ .
وَالْمِدْرَعَةُ : ضَرْبٌ آخَرٌ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
الصُّوفِ خَاصَّةً ، قَرَفُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ
وَالدَّرَاعَةِ وَالْمِدْرَعَةِ لِاخْتِلَافِهَا فِي الصَّنْعَةِ
إِرَادَةَ الْإِيْجَازِ فِي الْمُنَاطِقِ .

وَتَدْرَعُ مِدْرَعَتَهُ وَأَدْرَعَهَا وَتَمْدَرَعُهَا ،
تَحْمَلُوهَا فِي تَبِيئَةِ الرَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ
الِاشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَحِرَاسَةً لَهُ وَدَلَالَةً
عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا تَمْدَرَعُ ، وَإِنْ
كَانَتْ أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ ، فَقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهُمْ
لِئَلَّا يُعْرَفَ غَرَضُهُمْ أَمِنْ الدَّرْعِ هُوَ أَمْ مِنْ
الْمِدْرَعَةِ ؟ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الرَّائِدِ فِي
الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى أَقْرُوهُ إِفْرَارَ الْأَصُولِ ،
وَمِثْلُهُ تَمَسْكُنُ وَتَمَسَّلُمُ ، وَفِي الْمَثَلِ : شَمَّرَ
ذَيْلًا وَأَدْرَعُ لَيْلًا ، أَيْ اسْتَعْمَلَ الْحَزْمَ وَاتَّخَذَ
الْلَيْلَ جَمَلًا .

وَالْمِدْرَعَةُ : صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذَا بَدَتْ مِنْهَا
رُءُوسُ الْوَاسِطَةِ الْآخِرَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَيُقَالُ لَصُفَّةِ الرَّحْلِ إِذَا بَدَا مِنْهَا رَأْسُ الْوَسِطِ
وَالْآخِرَةِ مِدْرَعَةٌ .

وَشَاةُ دَرْعَاءَ : سَوْدَاءُ الْجَسَدِ بَيَاضُ
الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّوْدَاءُ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ
وَسَائِرُهَا أَبْيَضُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي شِيَابِ
الْعَنَمِ مِنَ الضَّأْنِ : إِذَا اسْوَدَّتِ الْعُنُقُ مِنَ
التَّعَجُّهِ فَهِيَ دَرْعَاءُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّرْعُ فِي
الشَّاةِ بَيَاضٌ فِي صَدْرِهَا وَنَحْرِهَا وَسَوَادٌ فِي
الْفَخْذِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : شَاةُ دَرْعَاءَ مُحْتَلِفَةٌ
الْلَوْنِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الدَّرْعَاءُ السَّوْدَاءُ
غَيْرَ أَنَّ عُنُقَهَا أَبْيَضُ ، وَالْحَمْرَاءُ عُنُقُهَا أَبْيَضُ
فَتِلْكَ الدَّرْعَاءُ ، وَإِنْ أَبْيَضَ رَأْسُهَا مَعَ عُنُقِهَا فَهِيَ
دَرْعَاءُ أَبْيَضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ
أَبُو زَيْدٍ ، سُمِّيَتْ دَرْعَاءَ إِذَا اسْوَدَّ مُقَدَّمُهَا

تَشْبِيهاً بِاللَّيَالِي الدَّرْعُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ وَثَمَانِي عَشْرَةَ ، اسْوَدَّتْ أَوَائِلُهَا وَابْيَضَّ سَائِرُهَا فَيُسَمَّى دُرْعاً ، لَمْ يَخْتَلَفْ فِيهَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَأَبِي شَيْبَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ : فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ : أَنْصَافُهُمْ بَيْضٌ وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ ، الْأَدْرَعُ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدٌ وَسَائِرُهُ أَبْيَضٌ . وَقُرْسُ أَدْرَعٌ : أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدٌ ، وَقِيلَ يَعْكُسُ ذَلِكَ ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الدَّرْعَةُ . وَاللَّيَالِي الدَّرْعُ وَالذَّرْعُ : الثَّلَاثَةُ عَشْرَةَ وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةَ وَالْخَامِسَةُ عَشْرَةَ . وَذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدٌ وَبَعْضُهَا أَبْيَضٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ مُظْلِمٌ ، وَقِيلَ : هِيَ لَيْلَةُ سِتِّ عَشْرَةَ وَسَبْعَ عَشْرَةَ وَثَمَانِي عَشْرَةَ ، وَذَلِكَ لِلسَّوَادِ أَوَائِلُهَا وَبَيَاضِ سَائِرِهَا وَاجْتِدَتْهَا دَرَعَاءُ وَدَرَعَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ دُرْعٌ بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّ وَاجِدَتْهَا دَرَعَاءُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي لَيْلِي الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيَالِي الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرْعٍ ، مِثْلُ صُرْدٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : الْقِيَاسُ دُرْعٌ جَمْعُ دَرَعَاءَ . وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : ثَلَاثُ دُرْعٍ ، وَثَلَاثُ ظِلْمٍ ، جَمْعُ دُرْعَةٍ وَظِلْمَةٍ لَا جَمْعُ دَرَعَاءَ وَظِلْمَاءَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا صَحِيحٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا جُمِعَتْ دَرَعَاءُ عَلَى دُرْعٍ إِنِّبَاعاً لِظِلْمٍ فِي قَوْلِهِمْ : ثَلَاثُ ظِلْمٍ ، وَثَلَاثُ دُرْعٍ ، وَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ فَعْلَاءَ جُمِعَتْ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا دَرَعَاءَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّيَالِي الدَّرْعُ هِيَ السُّودُ الصُّدُورِ الْبَيْضُ الْأَعْجَازُ مِنْ أَجْرِ الشَّهْرِ ، وَالْبَيْضُ الصُّدُورِ السُّودِ الْأَعْجَازُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، فَإِذَا جَاوَزَتِ النِّصْفَ مِنَ الشَّهْرِ فَقَدْ أَدْرَعُ ، وَإِدْرَاعُهُ سَوَادٌ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عَنَّمُ دُرْعٌ لِلْبَيْضِ الْمَآخِرِ السُّودِ الْمَقَادِيمِ ، أَوْ السُّودِ الْمَآخِرِ الْبَيْضِ الْمَقَادِيمِ ، وَالْوَاحِدُ مِنَ الْعَنَمِ وَاللَّيَالِي دَرَعَاءُ ، وَالدَّكْرُ أَدْرَعٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَعَلَّ أُخْرَى لَيْلِي دُرْعٍ . يَفْتَحُ

الرَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَلَيْلُ أَدْرَعٌ : تَفَجَّرَ فِيهِ الصُّبْحُ فَايْبَضَ بَعْضُهُ . وَدُرْعَ الزَّرْعِ إِذَا أَكَلَ بَعْضُهُ . وَتَبَتْ مُدْرَعٌ : أَكَلَ بَعْضُهُ فَايْبَضَ مَوْضِعُهُ ، مِنْ الشَّاقِ الدَّرْعَاءُ . وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : عَشَبَ دُرْعٌ وَتَرَعٌ وَنَمِعٌ وَدَمِطٌ وَلَوِجٌ إِذَا كَانَ غَضًّا .

وَأَدْرَعُ الْمَاءُ وَدُرْعٌ : أَكَلَ كُلُّ شَيْءٍ قَرَبَ مِنْهُ ، وَالاسْمُ الدَّرْعَةُ . وَأَدْرَعُ الْقَوْمُ إِدْرَاعاً ، وَهُمْ فِي دُرْعَةٍ إِذَا حَسَرَ كُلُّهُمْ عَنْ حَوْلِ مِيَاهِهِمْ وَنَحَوِ ذَلِكَ . وَأَدْرَعُ الْقَوْمُ : دُرِعَ مَاؤُهُمْ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مُدْرَعٌ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَحَقُّهُ ، أَكَلَ مَا حَوْلَهُ مِنَ الْمَرْعَى فَبَاعَدَ قَلِيلاً ، وَهُوَ دُونَ الْمُطْبِيبِ ، وَكَذَلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرَعَةٌ أَكَلَ مَا حَوْلَهَا ، بِالْكَسْرِ ، عَنْهُ أَيْضاً . وَيُقَالُ لِلْهَجِينِ : إِنَّهُ لَمُعْلَهَجٌ ، وَإِنَّهُ لَا دُرْعَ . وَيُقَالُ : دُرِعَ فِي عُنُقِهِ حَبْلٌ ثُمَّ اخْتَنَقَ ، وَرَوَى : دَرِعَ بِالذَّالِ ، وَسَدَّ كُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ . أَبُو زَيْدٍ : دَرَعَتْهُ تَدْرِيعاً إِذَا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضْدِكَ وَخَفَقْتَهُ وَانْدَرَأَ يَفْعَلُ كَذَا وَانْدَرَعَ أَيْ انْدَفَعَ ، وَأَنْشَدَ :

وَانْدَرَعَتْ كُلُّ عِلَاقٍ عَنِّي
تَدْرِعُ اللَّيْلِ إِذَا مَا يُنْسِي
وَأَدْرَعَ فَلَانَ اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي ظِلْمَتِهِ
يَسْرِي ، وَالْأَصْلُ فِيهِ تَدْرِعٌ كَأَنَّهُ لَيْسَ ظِلْمَةٌ اللَّيْلِ فَاسْتَرَّتْ بِهِ . وَالْإِنْدَرَاعُ وَالْأَدْرَاعُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ ، قَالَ :

أَمَامَ الرُّكْبِ تَدْرِعُ انْدِرَاعاً
وَفِي الْمَثَلِ انْدَرَعَ انْدِرَاعُ الْمُخَوِّ ، وَانْقَصَفَ انْقِصَافُ الْبُرُوقَةِ .
وَيُنَوِّ الدَّرَعَاءُ : حَتَّى مِنْ عَدْوَانٍ . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ نُسَخِ حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي الْمُتَوَقِّعِ بِهَا مَا صَوَّرْتُهُ : الَّذِي فِي النُّسخَةِ الصَّحِيحَةِ مِنْ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : الدَّرَعَاءُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَاءَ ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ ابْنُ التَّوَلَمِيَّةِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمُسَدَّدِ ، بِدَلَالِ مُعْجَمَةٍ فِي

أَوَّلِهِ ، قَالَ : وَأَطْلُ ابْنُ سِيدَةَ تَجَّ فِي ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْجُمُهرَةِ فَقَالَ : وَيُنَوِّ الدَّرَعَاءُ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهُ فِي دُرْعِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَهُمْ حَفَاءُ فِي بَنِي سَهْمٍ ^(١) . . . ابْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنُ تَيْمِيمٍ ابْنُ سَعْدٍ ابْنُ هَذِيلٍ .

وَالْأَدْرَعُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَدَرَعَةٌ : اسْمُ عَنَرٍ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ :
أَلَمَّا أَغْرَزْتَ فِي الْعَسِّ بُزْلُ
وَدَرَعَةٌ يَشْتَهَا نَسِيًا فَعَالِي

* دَرَبٌ * ادْرَعَبَتِ الْإِبِلُ ، كَادَرَعَفَتْ : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا .

* دَرَعْتُ * بَعِيرٌ دَرَعْتُ ، وَدَرَسَعٌ : مُسِينٌ .

* دَرَعَسٌ * بَعِيرٌ دَرَعَوْسٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهَا فِي الشَّيْنِ .

* دَرَعَشٌ * بَعِيرٌ دَرَعَوْشٌ : شَدِيدٌ .

* دَرَعَفٌ * ادْرَعَفَتِ الْإِبِلُ وَادْرَعَفَتْ : مَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَقِيلَ : الْمُدْرَعِفُ السَّرِيعُ ، فَلَمْ يُخَصَّ بِهِ شَيْءٌ .

* دَرَعِمٌ * الدَّرَعِمُ كَالدَّعِيمِ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ .

* دَرَعَشٌ * ادْرَعَشَ الرَّجُلُ : بَرَى مِنْ مَرَضِهِ كَاطْرَعَشَ .

* دَرَفَسٌ * بَعِيرٌ دَرَفَسٌ : عَظِيمٌ .
وَالدَّرَفَسُ : الصَّخْمُ وَالصَّخْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالدَّرَفَسَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْجَنَبَيْنِ
وَالْبَصِيعُ ، وَالدَّرَفَسُ : الثَّاقَةُ السَّهْلَةُ
(١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ .

السَّيْرِ، وَجَمَلَ دِرْفَسُ. الْأَمَوِيُّ: الدَّرْفَسُ
الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ، وَنَاقَةٌ دِرْفَسَةٌ.
وَالدَّرْفَسُ: الْحَرِيرُ. وَقَالَ شَمِيرٌ: الدَّرْفَسُ
أَيْضًا الْعَلَمُ الْكَبِيرُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ
الرُّقَيَّاتِ:

تُكِنُّهُ حَرْقَةُ الدَّرْفَسِ مِنَ الشِّبِّ
نَحْسُ كُلِّبٍ يُفْرِجُ الْأَجَمَا
الصَّحَاخَ: الدَّرْفَسُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمُ،
وَنَاقَةٌ دِرْفَسَةٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ دِرْفَسُ
وَالدَّرْفَاسُ مِثْلُهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: دِرْفَسَةٌ أَوْ بَازِلٌ،
بِالْخَفْضِ، وَقَبْلَهُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ
كَبْدَاءَ كَالْفَوْسِ وَأُخْرَى جُلَسٍ
دِرْفَسَةٍ أَوْ بَازِلٍ دِرْفَسِ
حَسَرْنَا: أَنْعَبْنَا. وَالْعَنَسُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ
الْقَوِيَّةُ. وَالْعِلَاقَةُ: سِنْدَانُ الْحَدَادِ. وَكَبْدَاءُ:
ضَخْمَةُ الْوَسْطِ خَلْقَةٌ، وَجَعَلَهَا كَالْفَوْسِ
لَأَنَّهَا قَدْ ضَمُرَتْ وَأَعَوَجَتْ مِنَ السَّيْرِ.
وَالْجُلَسُ: الشَّدِيدَةُ، وَيُقَالُ الْجَسِيمَةُ.
وَالدَّرْفَسَةُ: الْغَلِيظَةُ. وَالبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ:
الَّذِي لَهُ تِسْعُ سِنِينَ وَدَخَلَ فِي الْعَاشِرَةِ.

* **درفق** * الْمُدْرَفَقُ: الْمُسْرَعُ فِي سَيْرِهِ.
يُقَالُ: أَدْرَفَقْتُ مُرْعَلًا، أَيْ أَهَضْتُ رَاشِدًا.
وَدَرْقٌ فِي مَشْيِهِ: أَسْرَعُ. وَأَدْرَفَقَتِ النَّاقَةُ
إِذَا مَضَتْ فِي السَّيْرِ فَاسْرَعَتْ. وَأَدْرَفَقَ:
تَقَدَّمَ. وَأَدْرَفَقَتِ الْإِبِلُ إِذَا تَقَدَّمَتِ الْإِبِلُ.
الْبَيْتُ: أَدْرَفَقَ أَيْ افْتَحَمَ قُدَمًا. أَبُو
ثُرَابٍ: مَرَّ مَرًّا دَرْفَقًا وَدَلْفَقًا، وَهُوَ مَرٌّ
سَرِيعٌ شَبِيهُ بِالْهَمْلَجَةِ.

* **درق** * الدَّرَقُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ،
الْوَاحِدَةُ دَرَقَةٌ تَتَّخِذُ مِنَ الْجُلُودِ غَيْرَهُ:
الدَّرَقَةُ الْحَجَفَةُ وَهِيَ تُرْسٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ
خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ، وَالْجَمْعُ دَرَقٌ وَأَدْرَاقٌ
وَدِرَاقٌ.

وَدَوْرَقُ: مَدِينَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَقَدْ كُنْتُ رَمِيلًا فَأَصْبَحْتُ ثَاوِيًا
بِدَوْرَقٍ مَلَقَى بَيْنَكُنَّ أَدُورُ
وَالدَّوْرَقُ: مِقْدَارٌ لِمَا يُشْرَبُ يُكْتَالُ
بِهِ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ، وَالدَّرَاقُ وَالدَّرِيَاقُ
وَالدَّرِيَاقَةُ، كُلُّهُ: التَّرِيَاقُ، مُعَرَّبٌ أَيْضًا؛
قَالَ رُوْبَةُ:

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الطَّلَحَمِ
وَقَبْلَ نَحْصِ الْعَصْلِ الزَّرِيمِ
رَبِيقٌ وَدَرِيَاقُ شِفَاءُ السَّمِّ
النَّخْصُ: ذَهَابُ اللَّحْمِ، وَالزَّرِيمُ:
الْمُكْتَنَزُ. وَحَكَى الْهَجَرِيُّ: دَرِيَاقُ،
بِالْفَتْحِ. وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقَالُ
طَرِيَاقُ، بِالطَّاءِ، لِأَنَّ الطَّاءَ وَالذَّالَ وَالنَّاءَ
مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، قَالَ: وَمِثْلُهُ مَدَّةٌ وَمَطَّةٌ
وَمَتَّةٌ، وَقَالُوا: طَرَنْجِيْنٌ فِي التَّرَنْجِيْنِ،
وَطَفْلِيْسٌ فِي تَفْلِيْسٍ، وَالْمِطْرَسُ فِي
الْمِطْرَسِ. وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ دَرِيَاقَةٌ عَلَى
النَّسَبِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

سَقَتْنِي بِصَهْبَاءٍ دَرِيَاقَةٍ
مَنَى مَا تُثَلِّينَ عِظَامِي تَلْنُ
أَبُو ثُرَابٍ عَنْ مُدْرِكِ السُّلَمِيِّ: يُقَالُ
مَلَسَنِي الرَّجُلُ يَلْسَانِي وَمَلَقَنِي وَدَرَقَنِي، أَيْ
لَبَسَنِي وَأَصْلَحَ مَنَى، يَدْرُقُنِي وَيَمْلُسُنِي
وَيَمْلُقُنِي. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّرَقُ الصُّلْبُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

* **درفع** * دَرَفَعَ دَرَفَعَةً وَأَدْرَفَعَ: فَرَّ
وَأَسْرَعَ، وَقِيلَ: فَرَّ مِنَ الشَّدَةِ تَنَزَّلَ بِهِ، فَهُوَ
مُدْرَفَعٌ وَمُدْرَفَعٌ. وَرَجُلٌ دُرْفُوعٌ: جَبَانٌ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

دَرَفَعَ لَمَّا أَنَّ رَأَى دَرَفَعَةً
لَوْ أَنَّهُ بَلَحَفُهُ لَكَرَبَعَهُ
الْأَزْهَرِيُّ: الدَّرَفَعَةُ فِرَارُ الرَّجُلِ مِنْ
الشَّدِيدَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّرَفُعُ الرَّأُوِيَّةُ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْجَوْعُ الدَّقِيقُ وَالْأَدْرَفُوعُ
الشَّدِيدُ.

* **درفل** * ابْنُ سَيْدَةَ: الدَّرْفَلُ ثِيَابٌ شَبِيْهَةٌ
الْأَرْمِينِيَّةِ، وَقِيلَ: الدَّرْفَلُ ثِيَابٌ، وَلَمْ
تُحَلَّ؛ التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الدَّرْفَلُ مِثَالُ
سَبْحَلِ ثِيَابٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ. قَالَ شَمِيرٌ: لَمْ أَسْمَعْ الدَّرْفَلَ إِلَّا
هُنَا.

أَبُو ثُرَابٍ: سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ دَرْفَلَ
الْقَوْمُ دَرْفَلَةً وَدَرَفَعُوا دَرَفَعَةً إِذَا مَرُّوا مَرًّا
سَرِيعًا.

وَدَرْفَلَ: رَفَّصَ. قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: قَدِيمٌ فِتْيَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُدْرَقُونَ أَيْ يَرْفُصُونَ؛
قَالَ: وَالدَّرْفَلَةُ الرَّفْصُ. وَالدَّرْفَلَةُ: لُغَةٌ
لِلْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ.

* **درفم** * الدَّرْفَمُ: السَّاقِطُ، وَقِيلَ: هُوَ
مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، مِثْلُ بِهِ سَبْيُوهُ وَفَسْرُهُ
السَّرِيفِيُّ.

* **درفن** * الدَّرَاقِنُ: الْخَوْخُ الشَّامِيُّ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّرَاقِنُ الْخَوْخُ بِلُغَةِ أَهْلِ
الشَّامِ.

* **درك** * الدَّرَكُ: اللَّحَاقُ، وَقَدْ أَدْرَكَهُ.
وَرَجُلٌ دَرَاكٌ: مُدْرِكٌ كَثِيرُ الْإِدْرَاكِ؛ وَقَلَّمَا
يَجِيءُ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ يُفْعَلُ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ
قَالُوا حَسَّاسٌ دَرَاكٌ، لُغَةٌ أَوْ اِزْدَوَاجٌ، وَلَمْ
يَجِيءْ فَعَالٌ مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا دَرَاكٌ مِنْ أَدْرَكَ،
وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرَهُ عَلَى الْحُكْمِ أَكْرَهَهُ، وَسَارٌّ
مِنْ قَوْلِهِ أَسَارَ فِي الْكَأْسِ، إِذْ أَبْقَى فِيهَا سُورًا
مِنَ الشَّرَابِ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ؛ وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ مُدْرِكَةٌ، بِأَلْهَاءِ، سَرِيعُ
الْإِدْرَاكِ، وَمُدْرِكَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ.

وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ: تَلَاَحَقُوا، أَيْ لَحِقَ
آخَرُهُمْ أَوَّلُهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «حَتَّى إِذَا
أَدَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا»، وَأَصْلُهُ تَدَارَكُوا
فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِّ وَاجْتَلَبَتِ الْأَيْفُ

لَيْسَلَمَ السُّكُونُ. وَتَدَارَكَ التَّرْبَانُ أَيْ أَدْرَكَ
تَرَى الْمَطَرُ تَرَى الْأَرْضَ.

الْلَيْثُ: الدَّرَكُ إِدْرَاكَ الْحَاجَةِ وَمَطْلَبِهِ.
يُقَالُ: بَكَرَ فِيهِ دَرَكٌ. وَالدَّرَكُ: اللَّحَقُ مِنَ
التَّبَعَةِ، وَمِنْهُ ضَمَانُ الدَّرَكِ فِي عَهْدَةِ الْبَيْعِ.
وَالدَّرَكُ: اسْمٌ مِنَ الْإِدْرَاكِ مِثْلُ اللَّحَقِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ،
الدَّرَكُ: اللَّحَاقُ وَالْوَصُولُ إِلَى الشَّيْءِ؛
أَدْرَكَتُهُ إِدْرَاكًا وَدَرَكًا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ
قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْثُثْ وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي
حَاجَتِهِ. وَالدَّرَكُ: التَّبَعَةُ، يُسَكِّنُ وَيُحَرِّكُ.
يُقَالُ: مَا لِحَقِّكَ مِنْ دَرَكٍ فَعَلَى خِلَاصِهِ.
وَالْإِدْرَاكُ: اللَّحُوقُ. يُقَالُ: مَشَيْتُ حَتَّى
أَدْرَكَتُهُ، وَعِشْتُ حَتَّى أَدْرَكَتُ زَمَانَهُ.
وَأَدْرَكَتُهُ بِبَصَرِي، أَيْ رَأَيْتُهُ. وَأَدْرَكَ الْغَلَامُ
وَأَدْرَكَ الثَّمَرُ، أَيْ بَلَغَ. وَرَبَّمَا قَالُوا أَدْرَكَ
الدَّقِيقُ بِمَعْنَى فَنَى. وَاسْتَدْرَكَتْ مَا فَاتَ
وَتَدَارَكَتْ بِمَعْنَى.

وَقَوْلُهُمْ: دَرَاكَ أَيْ أَدْرَكَ، وَهُوَ اسْمٌ
لِفِعْلِ الْأَمْرِ، وَكُسِرَتْ الْكَافُ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ، لِأَنَّ حَقَّقَهَا السُّكُونُ لِلْأَمْرِ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ: جَاءَ دَرَاكَ وَدَرَاكَ، وَفَعَالٌ وَفَعَّالٌ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ فَعَلَ ثَلَاثِي، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ فَعَلٌ
ثَلَاثِي. وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمِلَ مِنْهُ الدَّرَكُ،
قَالَ جَحْدَرُ بْنُ مَالِكٍ الْحَنْطَلِيُّ يُخَاطَبُ
الْأَسَدَ:

لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَجَالِ ضَنْكِ
كِلَاهُمَا ذُو أَنْفٍ وَمَخْلُ
وَبَطْشَةٍ وَضَوْلَةٍ وَفَتَكٍ
إِنْ يَكْشِفِ اللَّهُ قِنَاعَ الشُّكِّ
يُظْفِرُ مِنْ حَاجَتِي وَدَرَكٍ
قَدْ أَحَقَّ مَثَرِلَ بَرِّكَ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَزَادَنِي هَذَا فِي هَذَا
الشَّعْرِ:

الَّذُئْبُ يَعْوَى وَالْغُرَابُ يَبْكِي
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا كَقَوْلِ ابْنِ مُفَرِّغٍ:
الرَّبِيعُ تَبْكِي شَجْوَهَا
وَالْبَرَقُ يَضْحَكُ فِي الْعَمَامَةِ

قَالَ: ثُمَّ قَالَ جَحْدَرٌ أَيْضًا فِي ذَلِكَ:
يَا جُمْلُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ كَرِيهَتِي
فِي يَوْمٍ هَجَرَ مُسْدِفٍ وَعَجَاجٍ
وَتَقَدَّمِي لِلْيَيْثِ أَرْسَفُ نَحْوَهُ
كَيْمَا أَكَابِرُهُ عَلَى الْأَحْرَاجِ
قَالَ: وَقَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ فِي دَرَاكَ:
وَصَاحِبُ الثَّوْرِ لَيْسَ الدَّهْرُ مَدْرَكُهُ
عِنْدِي وَإِنِّي لَدَرَاكَ بِأَوْتَارِ
وَالدَّرَاكَ: لِحَاقُ الْفَرَسِ الْوَحْشِ
وَعَبْرَهَا. وَفَرَسُ دَرَكٍ الطَّرِيدَةُ يُدْرِكُهَا، كَمَا
قَالُوا فَرَسٌ قَيْدُ الْأَوَابِدِ، أَيْ أَنَّهُ يُقِيدُهَا.
وَالدَّرِيكَةُ: الطَّرِيدَةُ.

وَالدَّرَاكَ: اتِّبَاعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
فِي الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، وَقَدْ تَدَارَكَ، وَالدَّرَاكَ:
الْمُدَارَكَةُ. يُقَالُ: دَارَكَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ أَيْ
تَابَعَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُدَارَكَةُ غَيْرُ
الْمُتَوَاتِرَةِ. الْمُتَوَاتِرُ: الشَّيْءُ الَّذِي يَكُونُ هُنَا
ثُمَّ يَجِيءُ الْآخَرُ، فَإِذَا تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ
مُتَوَاتِرَةً، هِيَ مُدَارَكَةُ مُتَوَاتِرَةٍ.

الْلَيْثُ: الْمُدَارَكَةُ مِنَ الْفَوَاقِ وَالْحُرُوفِ
الْمُتَحَرِّكَةِ: مَا اتَّفَقَ مُتَحَرِّكَانِ بَعْدَهَا سَاكِنٌ
مِثْلُ «فَعُو» وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ:
وَالْمُدَارَكُ مِنَ الشَّعْرِ كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالِي فِيهَا
حُرَفَانِ مُتَحَرِّكَانِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ
مُتَفَاعِلُنَ وَمُسْتَفْعِلُنَ وَمُفَاعِلُنَ، وَفَعَلٌ إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ سَاكِنٍ، نَحْوُ فَعُولُنَ
فَعَلٌ، فَالْلَامُ مِنْ فَعَلٍ سَاكِتَةٌ. وَفُلٌ إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوُ فَعُولُ فُلٌ،
الْلَامُ مِنْ فُلٍ سَاكِتَةٌ وَالْوَاوُ مِنْ فَعُولٍ سَاكِتَةٌ.
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَوَالِي حَرَكَتَيْنِ فِيهَا، وَذَلِكَ أَنَّ
الْحَرَكَاتِ كَمَا قَدَّمْنَا مِنْ آلَاتِ الْوَصْلِ
وَأَمَارَاتِهِ، فَكَانَ بَعْضُ الْحَرَكَاتِ أَدْرَكَ
بَعْضًا وَلَمْ يَعْغُهُ عَنْهُ اعْتِرَاضُ السَّاكِنِ بَيْنَ
الْمُتَحَرِّكَيْنِ.

وَطَعَنَهُ طَعْنًا دَرَاكًا وَشَرِبَ شَرْبًا دَرَاكًا.
وَضَرَبَ دَرَاكَ: مُتَابِعٌ.
وَالْتَدْرِيكَ مِنَ الْمَطَرِ: أَنْ يُدَارِكَ الْقَطَرُ
كَأَنَّهُ يُدْرِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيُّ يُخَاطَبُ
أَبْنَهُ:

وَأَبَايَ أَرْوَاحُ نَشْرِ فِيكَ
كَأَنَّهُ وَهْنٌ لِمَنْ يَذْرِيكَ
إِذَا الْكُرَى سَيَّارَتُهُ يُغْشِيكَ
رِيحُ خَزَامِي وَلِيَّ الرِّكِيكَ
أَقْلَعُ لَمَّا بَلَغَ التَّدْرِيكَ
وَاسْتَدْرَكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: حَاوَلَ
إِدْرَاكَهُ بِهِ، وَاسْتَعْمَلَ هَذَا الْأَخْفَشُ فِي
أَجْزَاءِ الْعَرُوضِ فَقَالَ: لِأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْ
الْجُزْءِ شَيْءٌ فَيَسْتَدْرِكُهُ.
وَأَدْرَكَ الشَّيْءُ: بَلَغَ وَقْتَهُ وَانْتَهَى.
وَأَدْرَكَ أَيْضًا: فَنَى.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «بَلَى أَدَارَكَ عِلْمُهُمْ فِي
الْآخِرَةِ» رَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ: جَهَلُوا
عِلْمَ الْآخِرَةِ، أَيْ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ فِي أَمْرِ
الْآخِرَةِ. التَّهْذِيبُ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ لَا
يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ
وَمَا يَشْعُرُونَ أَبَانُ يُعْتَمَدُ. بَلَى أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ
فِي الْآخِرَةِ»، قَرَأَ شَيْبَةُ وَنَافِعٌ: بَلَى أَدْرَكَ،
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: بَلَى أَدْرَكَ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ
مُجَاهِدٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ؛ وَرَوَى عَنِ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ: بَلَى أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ،
يَسْتَفْهَمُ وَلَا يُشَدُّدُ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ: بَلَى أَدْرَكَ
فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ قَالَ: مَعْنَاهُ لَعَنَ تَدَارَكَ، أَيْ تَتَابَعَ
عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ، يُرِيدُ يَعْلَمُ الْآخِرَةَ تَكُونُ
أَوْ لَا تَكُونُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «بَلَى هُمْ فِي
شَكٍّ مِنْهَا بَلَى هُمْ مِنْهَا عَمُونَ»، قَالَ: وَهِيَ
فِي قِرَاءَةِ أَبِي أُمَيَّةٍ تَدَارَكَ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ بَلَى
مَكَانَ أَمْ وَأَمْ مَكَانَ بَلَى، إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِ
الْكَلِمَةِ اسْتَفْهَامٌ مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَوْلَهُ مَا أَذْرَى أَسْلَمَى تَعَوَّلَتْ
أَمْ الْيَوْمَ أَمْ كُلُّ إِلَى حَبِيبُ
مَعْنَى أَمْ بَلَى، وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ:
وَمَنْ قَرَأَ: بَلَى أَدْرَكَ، وَمَنْ قَرَأَ: بَلَى
أَدْرَكَ، فَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، يَقُولُ: هُمْ عُلَمَاءُ
فِي الْآخِرَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «أَسْمِعْ بِهِمْ
وَابْصُرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا». وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ

السُّدِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ ، قَالَ : اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ فِي الآخِرَةِ ، وَمَعْنَاهَا عِنْدَهُ : أَيْ عِلِمُوا فِي الآخِرَةِ أَنَّ الَّذِي كَانُوا يُوعِدُونَ بِهِ حَقٌّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

وَأَدْرَكَ عِلْمِي فِي سُوءَةِ أَهْلِ

تُقِيمُ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدِرِ
أَيْ أَحَاطَ عِلْمِي بِهَا أَنَّهَا كَذَلِكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ أَدْرَكَ وَأَدْرَكَ وَمَعْنَى الْآيَةِ مَا قَالَ السُّدِّيُّ وَذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُعَاذٍ وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَالَّذِي قَالَهُ الْفَرَاءُ فِي مَعْنَى تَدَارَكَ أَيْ تَتَابَعَ عَلَيْهِمْ فِي الآخِرَةِ أَنَّهَا تَكُونُ أَوْ لَا تَكُونُ لَيْسَ بِالْبَيِّنِ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّهُ تَتَابَعَ عَلَيْهِمْ فِي الآخِرَةِ وَتَوَاطَأَ حِينَ حَقَّتِ الْقِيَامَةُ وَخَسِرُوا وَبَانَ لَهُمْ صِدْقُ مَا وَعَدُوا ، حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ الْعِلْمُ ؛ ثُمَّ قَالَ (١) : بَلْ هُمْ الْيَوْمَ فِي شَكٍّ مِنْ عِلْمِ الآخِرَةِ ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ، أَيْ جَاهِلُونَ ، وَالشَّكُّ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ كُفْرٌ .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الآخِرَةِ» هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِيهَا أَشْيَاءٌ ، وَذَلِكَ أَنَّا وَجَدْنَا الْفِعْلَ اللَّازِمَ وَالْمَتَعَدِّيَ فِيهَا فِي أَفْعَلَ وَتَفَاعَلَ وَافْتَعَلَ وَاحِدًا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ أَدْرَكَ الشَّيْءَ وَأَدْرَكَتُهُ ، وَتَدَارَكَ الْقَوْمُ وَأَدَارَكُوا وَأَدْرَكُوا إِذَا أَدْرَكَتْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ؛ وَيُقَالُ : تَدَارَكَتُهُ وَأَدَارَكَتُهُ وَأَدْرَكَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا

تَفَانَا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنَاشِمٍ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

... مَجَّ النَّدَى الْمُتَدَارِكُ

فَهَذَا لَازِمٌ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

فَلَمَّا أَدْرَكْنَاهُمْ أَتَيْنَ لِلْهَوَى

وَهَذَا مُتَعَدٍّ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي اللَّازِمِ : «بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ» . قَالَ شَمِرٌ : وَسَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ يُحَدِّثُ عَنِ الْقَوَرِيِّ فِي قَوْلِهِ

(١) قَوْلُهُ : «ثُمَّ قَالَ» بَعْدَهُ فِي الْأَصْلِ :

«سَبَّحَانَهُ» ، مَعَ أَنَّ مَقُولَ الْقَوْلِ لَيْسَ قِرَاءَةً .

[عبد الله]

[تَعَالَى] : «بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الآخِرَةِ» قَالَ مُجَاهِدٌ : أَمْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِمْ فِي الآخِرَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُؤَافِقُ قَوْلَ السُّدِّيِّ لِأَنَّ مَعْنَى تَوَاطَأَ تَحَقَّقَ وَاتَّفَقَ حِينَ لَا يَنْفَعُهُمْ ، لَا عَلَى أَنَّهُ تَوَاطَأَ بِالْحَدْسِ كَمَا ظَنَّهُ الْفَرَاءُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَرَوَى لَنَا حَرْفٌ عَنِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ ، قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرَةٍ ، ذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَدْرَكَ الشَّيْءُ إِذَا فَنِيَ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ فِي التَّوَابُلِ فَنِيَ عَلَيْهِمْ فِي مَعْرِفَةِ الآخِرَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ أَدْرَكَ الشَّيْءُ إِذَا فَنِيَ ، فَلَا يُعْرَجُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَدْرَكَتِ النَّارُ إِذَا بَلَغَتْ إِنْهَا وَانْتَهَى نَضِيجُهَا ، وَأَمَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بَلَى أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ إِنْ صَحَّ اسْتِفْهَامٌ فِيهِ رَدٌّ وَتَهْكُمٌ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يُدْرِكْ عَلَيْهِمْ فِي الآخِرَةِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبُنُونَ» ، مَعْنَى أَمْ أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَلَّهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبُنُونَ ، اللَّفْظُ لَفْظُ الْاسْتِفْهَامِ ، وَمَعْنَاهُ الرَّدُّ وَالتَّكْذِيبُ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : «لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى» ، أَيْ لَا تَخَافُ أَنْ يُدْرِكَكَ فِرْعَوْنُ وَلَا تَخْشَاهُ ، وَمَنْ قَرَأَ لَا تَخَفْ فَمَعْنَاهُ لَا تَخَفْ أَنْ يُدْرِكَكَ وَلَا تَخْشَ الْعَرَقَ .

وَالدَّرَكُ وَالْدَّرَكُ : أَقْصَى قَعْرِ الشَّيْءِ ، زَادَ التَّهْذِيبُ : كَالْبَحْرِ وَنَحْوِهِ . شَمِرٌ : الدَّرَكُ أَسْفَلُ كُلِّ شَيْءٍ ذِي عُمُقٍ كَالرَّكِيَّةِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ أَدْرَكُوا مَاءَ الرَّكِيَّةِ إِدْرَاكًا ، وَدَرَكُ الرَّكِيَّةِ قَعْرُهَا الَّذِي أَدْرَكَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالدَّرَكُ الْأَسْفَلُ فِي جَهَنَّمَ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا : أَقْصَى قَعْرُهَا ، وَالْجَمْعُ أَدْرَاكٌ . وَدَرَكَاتُ النَّارِ : مَنَازِلُ أَهْلِهَا ، وَالنَّارُ دَرَكَاتٌ ، وَالْجَنَّةُ دَرَكَاتٌ ، وَالْفَقْرُ الْآخِرُ دَرَكٌ وَدَرَكٌ ، وَالدَّرَكُ إِلَى أَسْفَلِ ، وَالدَّرَجُ إِلَى فَوْقَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الدَّرَكُ

الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ ، بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَدْرَاكِ ، وَهِيَ مَنَازِلُ فِي النَّارِ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا . التَّهْذِيبُ : وَالدَّرَكُ وَاحِدٌ مِنْ أَدْرَاكِ جَهَنَّمَ مِنَ السَّعِيرِ ، وَالدَّرَكُ لُغَةٌ فِي الدَّرَكِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ» ، يُقَالُ : أَسْفَلُ دَرَجِ النَّارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرَكُ الطَّبَقُ مِنْ أَطْبَاقِ جَهَنَّمَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ تَوَابِتٌ مِنْ حَدِيدٍ تُصَفَّدُ عَلَيْهِمْ فِي أَسْفَلِ النَّارِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جَهَنَّمَ دَرَكَاتٌ ، أَيْ مَنَازِلُ وَأَطْبَاقٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَرَكَاتُ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالدَرَكَاتُ مَنَازِلُ وَمَرَاقٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَالدَرَكَاتُ ضِدُّ الدَرَكَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَمَا كَانَ يَنْفَعُ عَمَلُكَ مَا كَانَ يَصْنَعُ بَلْ ؟ كَانَ يَحْفَظُكَ وَيَحْدُبُ عَلَيْكَ ؛ فَقَالَ : لَقَدْ أَخْرَجَ بَسْبَسِي مِنْ أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ النَّارِ ، فَهُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ ، مَا يَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا أَشَدَّ عَذَابًا مِنْهُ ، وَمَا فِي النَّارِ أَهْوَنُ عَذَابًا مِنْهُ ؛ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى أَنَّ أَسْفَلَ الدَّرَكِ أَشَدُّ الْعَذَابِ لِجَعْلِهِ ﷺ ، إِيَّاهُ ضِدًّا لِلضَّحْضَاحِ أَوْ كَالضَّدِّ لَهُ ؛ وَالضَّحْضَاحُ أُرِيدَ بِهِ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَذَابِ ، مِثْلُ الْمَاءِ الضَّحْضَاحِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْعَمْرِ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّ فُلَانًا يَدْعِي الْفَضْلَ عَلَيْكَ ؛ فَقَالَ : لَوْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرِ مَا بَلَغَ فَضْلِي ، وَلَوْ وَقَعَ فِي ضَحْضَاحٍ لَعَرِقَ ، أَيْ لَوْ وَقَعَ فِي الْقَلِيلِ مِنْ مِيَاهِ شَرْفِي وَفَضْلِي لَعَرِقَ فِيهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي حَلْقَةِ التَّصْدِيرِ فَيُشَدُّ بِهِ الْقَتَبُ الدَّرَكُ وَالتَّلْبَعَةُ ؛ وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ الْعَرَاقِيُّ ثُمَّ يُشَدُّ الرَّشَاءُ فِيهِ وَهُوَ مَتْنِيٌّ : الدَّرَكُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّرَكُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرَّشَاءِ إِلَى عَرْقَوَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ

الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَغْفُنُ الرَّشَاءُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْدَّرَكُ حَبْلٌ يُوثَقُ فِي طَرَفِ
الْحَبْلِ الْكَبِيرِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا
يَغْفُنُ الرَّشَاءَ عِنْدَ الْاسْتِغْنَاءِ .

وَالْدَّرَكَةُ : حَلَقَةُ الْوَتَرِ الَّتِي تَقَعُ فِي
الْفُرْصَةِ ، وَهِيَ أَيْضًا سَيْرٌ يُوَصِّلُ بَوْتَرِ الْقَوْسِ
الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ اللُّحْيَانِيُّ : الدَّرَكَةُ الْقِطْعَةُ
الَّتِي تُوصَلُ فِي الْحَبْلِ إِذَا قَصُرَ أَوْ الْجَزَامِ .
وَيُقَالُ : لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ وَلَا دَارَكَ وَلَا
تَارَكَ ، إِثْبَاعُ كُلِّهِ بِمَعْنَى .

وَيَوْمَ الدَّرَكِ : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ مِنْ آبَائِهِمْ .
وَمُدْرَكٌ وَمُدْرَكَةٌ : اسْمَانِ . وَمُدْرَكَةٌ :
لَقَبٌ عَمْرُو بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُصَرٍّ ، لَقَبَهُ بِهَا أَبُوهُ
لَمَّا أَذْرَكَ الْإِبِلَ . وَمُدْرَكٌ بْنُ الْجَزَارِيِّ : فَرَسٌ
لِكُلْثُومِ بْنِ الْحَارِثِ . وَدِرَاكٌ : اسْمٌ
كَلْبٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ
وَالْكِلاَبَ :

فَاخْتَلَّ حِضْنِي دِرَاكٍ وَأَنْتَنِي حَرَجًا
لِزَارِعٍ طَعْنَةً فِي شِدْقِهَا نَجَلُ
أَيَّ فِي جَانِبِ الطَّعْنَةِ سَعَةً . وَزَارِعٌ أَيْضًا :
اسْمُ كَلْبٍ .

* دِرَكَلٌ * الدَّرَكَلَةُ : لُجَّةٌ يَلْعَبُ بِهَا
الصَّبِيانُ ، وَقِيلَ : هِيَ لُجَّةٌ لِلْعَجَمِ ،
مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهَا حَبَشِيَّةً
مُعَرَّبَةً ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الرَّقِصِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحَظِّ شَمِرٍ قَالَ :
قَرِئَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنَا شَاهِدٌ فِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرَكَلَةِ
فَقَالَ : جَدُّوْا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ حَتَّى يَعْلَمَ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فَسْحَةً ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَذَا الْحَرْفُ يُرْوَى بِكَسْرِ الدَّالِّ وَفَتْحِ
الرَّاءِ وَسُكُونِ الْكَافِ بِوَزْنِ الرَّبْعَةِ ، وَيُرْوَى
بِكَسْرِ الدَّالِّ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الْكَافِ
وَفَتْحِهَا ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ عَوْضَ الْكَافِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ شَمِرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ
أَنْشَدْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ :

أَسْقَى الْإِلَهَ صَدَى لَيْلِي وَدِرَكَلَهَا
إِنَّ الدَّرَاكِلَ كَالْحَلَفَاءِ فِي الْأَجَمِ
فَقَالَ : إِنَّ الدَّرَكَلَةَ وَحْيًا^(۱) فَانْظُرْ مَا هِيَ
قَالَ : ثُمَّ أَشَدَّتْ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ :
الدَّرَقُلُ لَعْنَةُ قَوْمٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُمْ ، وَأَزْعَمُ أَنَّ
دَرَاكِلَهَا أَوْلَادُهَا ، قَالَ : قُلْتُ : كَلَّا إِنَّهُ قَدْ
قَالَ :

لَوْ دَرَقَلَ الْفِيلُ مَا انْفَكَّتْ فَرِيصَتُهُ
تَنْزَوُ وَيَحْيِي مِنْ دَعْرِ وَمِنْ أَلَمِ
قَالَ : فَإِذَا يُشْرَدُهُ؟ لَا فَرْجَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ قُلْتُ :
وَقَالَ آخَرُ :

لَوْ دَرَكَلَ اللَّيْثُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
حَتَّى يَخْرُ عَلَى لَحْيَيْهِ فِي طَرَفِ
فَقَالَ : أَبْعَدَهُ اللَّهُ ! اللَّهُمَّ لَا تَسْمَعْ لِأَصْحَابِ
هَذَا الْقَوْلِ ، هَؤُلَاءِ لَعَابُونَ أَجْمَعُونَ غَوَاةٌ
يَرْكَبُ أَحَدُهُمْ مَذْرُوبِيهِ ، قَدْ لَهَجَ بِرَوِيٍّ
يُضْحِكُ بِهِ ، قُلْتُ : فَمَا مَعْنَاهُ ؟ قَالَ :
لَا أَذْرِي .

* دِرْ * دِرْوِيلَةٌ وَدِرْوِيلَةٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي
أَرْضِ الرُّومِ .

* دِرْمٌ * اللَّيْثُ : الدَّرْمُ اسْتِوَاءُ الْكَعْبِ
وَعَظْمُ الْحَاجِبِ وَنَحْوُهُ إِذَا لَمْ يَنْتَبِرْ فَهُوَ
أَدْرَمٌ ، وَالْفِعْلُ دَرِمَ يَدْرِمُ فَهُوَ دَرِمٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الدَّرْمُ فِي الْكَعْبِ أَنْ يُوَازِيَهُ
اللَّحْمُ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
دَرِمَ الْكَعْبُ وَالْعُرْقُوبُ وَالسَّاقُ دَرَمًا ، وَهُوَ
أَدْرَمٌ ، اسْتَوَى . وَمَكَانٌ أَدْرَمٌ : مُسْتَوٍ ،
وَكَعْبٌ أَدْرَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

قَامَتْ تَرِيكَ خَشِيَةً أَنْ تَصْرِمَا
سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا
وَمَرَّافِقُهَا دُرْمٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
الْعَبَّاجَ أَنْشَدَهُ :

سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أَدْرَمَا
(۱) قوله : « إِنَّ الدَّرَكَلَةَ وَحْيًا » كَذَا فِي
التَّهْذِيبِ بِهَذَا الضُّبْطِ . وَلَعَلَّ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ مَعْنَى
يَنْصَبُ الْجَزَائِنَ بِأَنَ .

قَالَ : الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا حَجْمَ لِعِظَامِهِ ، وَمِنْهُ
الْأَدْرَمُ الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ ؛ وَيُرِيدُ أَنْ كَعْبُهَا
مُسْتَوٍ مَعَ السَّاقِ لَيْسَ بِنَاتٍ ، فَإِنَّ اسْتِوَاءَهُ
دَلِيلُ السَّمَنِ ، وَتَوَهُ دَلِيلُ الضَّعْفِ . وَدَرِمَ
الْعَظْمُ : لَمْ يَكُنْ لَهُ حَجْمٌ . وَأَمْرًا دَرَمًا
لَا تَسْتَسِينُ كَعُوبُهَا وَلَا مَرَّافِقُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ :

وَقَدْ أَلَّهُوَ إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمًا
إِلَى دَرَمَاءَ بَيَاضِ الْكُعُوبِ
وَكُلُّ مَا غَطَاهُ الشَّعْمُ وَاللَّحْمُ وَخَفَى
حَجْمُهُ فَقَدْ دَرِمَ . وَدَرِمَ الْبَرِيقُ يَدْرِمُ دَرَمًا .
وَدَرِعَ دَرِمَةً : مَلَسًا ، وَقِيلَ : لَيْتَهُ مَتَسِقَةً ؛
قَالَتْ :

بِأَقَانِدِ الْحَبْلِ وَمُجَبَّ
سِتَابِ الدَّلَاصِ الدَّرِمَةِ
شَمِرٌ : وَالْمُدْرِمَةُ مِنَ الدُّرُوعِ اللَّيْنَةُ
الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِي وَتَحْمِلُ شَيْكِي
وَمُقَاضَاةً تَغْشَى الْبَنَانَ مُدْرِمَةً
وَيُقَالُ لَهَا الدَّرِمَةُ .

وَدَرِمَتْ أَسْنَانُهُ : تَحَاثَّتْ ، وَهُوَ أَدْرَمٌ .
وَالْأَدْرَمُ : الَّذِي لَا أَسْنَانَ لَهُ .

وَدَرِمَ الْبَعِيرُ دَرَمًا ، وَهُوَ أَدْرَمٌ إِذَا ذَهَبَتْ
جِلْدَةُ أَسْنَانِهِ وَدَنَا وَقُوعُهَا . وَأَدْرَمَ الصَّبِيُّ :
تَحَرَّكَتْ أَسْنَانُهُ لِيَسْتَخْلِفَ آخَرَ . وَأَدْرَمَ
الْفَصِيلُ لِلْإِجْدَاعِ وَالْإِثْنَاءِ ، وَهُوَ مُدْرِمٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأُتَى ، إِذَا اسْقَطَتْ رَوَاضِعُهُ . أَبُو
الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ : وَأَدْرَمَتْ الْإِبِلُ لِلْإِجْدَاعِ
إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ غَبْرُهَا ، وَأَقْرَتْ
لِلْإِثْنَاءِ ، وَأَهْضَمَتْ لِلْإِزْبَاعِ وَالْإِسْدَاسِ
جَمِيعًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِثْلَهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
الْعَنَمُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : مَا أَجُودَ مَا قَالَ الْعُقَيْلِيُّ
فِي الْإِذْرَامِ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْقَعُودِ
إِذَا دَنَا وَقُوعُ سِنِّهِ فَذَهَبَ حِدَّةُ السِّنِّ الَّتِي
تُرِيدُ أَنْ تَقَعَ : قَدْ دَرِمَ ، وَهُوَ قَعُودٌ دَارِمٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَتَى الْفَرَسُ أَلْقَى
رَوَاضِعَهُ ، فَيُقَالُ أَتَى وَأَدْرَمَ لِلْإِثْنَاءِ ، ثُمَّ
هُوَ رِبَاعٌ ، وَيُقَالُ : أَهْضَمَ لِلْإِزْبَاعِ . وَقَالَ

ابن سُمَيْلٍ : الإِدْرَامُ أَنْ تَسْقُطَ سِنَّ الْبَعِيرِ لِسْنٌ نَبَتْ ، يُقَالُ : أَدْرَمَ لِلْإِنَاءِ وَأَدْرَمَ لِلْإِرْبَاعِ وَأَدْرَمَ لِلْإِسْدَاسِ ؛ فَلَا يُقَالُ أَدْرَمَ لِلزُّوْلِ ، لِأَنَّ الْبَازِلَ لَا يَنْبُتُ إِلَّا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سِنَّ قَبْلَهُ .

وَدَرَمَتِ الدَّابَّةُ إِذَا دَبَّتْ دَبِيئًا .
وَالْأَدْرَمُ مِنَ الْعَرَابِيِّ : الَّذِي عَظُمَتْ إِبْرَتُهُ .

وَدَرَمَتِ الْفَارَةُ وَالْأَرَنْبُ وَالْقَنْفُذُ تَدْرِمُ - بِالْكَسْرِ - دَرَمًا ، وَدَرَمَتِ دَرَمًا وَدَرَمًا وَدَرَمَانًا وَدَرَامَةً : قَارَبَتِ الْخَطُوفَ فِي عَجَلَةٍ ، وَمِنْهُ سَمِيَ دَارِمُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَعِيمٍ ، وَكَانَ يُسَمَّى بَحْرًا .
وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ لَمَّا أَتَاهُ قَوْمٌ فِي حَالَةٍ فَقَالَ لَهُ : يَا بَحْرُ أَتَيْنِي بِخَرِيطةٍ ، فَجَاءَهُ يَحْمِلُهَا وَهُوَ يَدْرِمُ تَحْتَهَا مِنْ ثِقَلِهَا وَيُقَارِبُ الْخَطُوفَ ، فَقَالَ أَبُوهُ : قَدْ جَاءَ كُمْ يَدَارِمُ ، فَسَمِيَ دَارِمًا لِذَلِكَ .

وَالدَّرَمَاءُ : الْأَرَنْبُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
تَسْنَى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبُهَا
كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْتَيْنِ مُثْمِنٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَصِفُ رَوْضَةً كَثِيرَةَ النَّبَاتِ تَسْنَى بِهَا الْأَرَنْبُ سَاحِبَةً قُصْبُهَا حَتَّى كَأَنَّ بَطْنَهَا بَطْنَ حُبْلَى ، وَالْأَوْنُ : الثَّقُلُ ،
وَالدَّرَمَةُ وَالْدَّرَامَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَرَنْبِ وَالْقَنْفُذِ . وَالْدَّرَامُ : الْقَنْفُذُ لِلدَّرَمَانِ .
وَالدَّرَمَانُ : مِثْلُ الْأَرَنْبِ وَالْفَارِ وَالْقَنْفُذِ وَمَا أَشَبَّهُهُ ، وَالْفِعْلُ دَرَمَ يَدْرِمُ . وَالْدَّرَامُ : الْقَبِيحُ الْمِثْلِيُّ وَالْدَّرَامَةُ .

وَالْدَّرَامَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْمِثْلِيُّ الْقَصِيرَةُ مَعَ صِغَرٍ ، قَالَ :
مِنْ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
تَبْدُ نِسَاءَ النَّاسِ دَلًّا وَمِيسَمًا
وَالدَّرُومُ : كَالدَّرَامَةِ ، وَقِيلَ : الدَّرُومُ الَّتِي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ . أَبُو عَمْرٍو :
الدَّرُومُ مِنَ الثُّوبِ الْحَسَنَةِ الْمِثْلِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْدَّرِيمُ الْفَلَامُ الْفُرْهُدُ النَّاعِمُ .
وَدَرَمَتِ النَّاقَةُ تَدْرِمُ دَرَمًا إِذَا دَبَّتْ دَبِيئًا .

وَالدَّرَمَاءُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ دِسْتِيٌّ ، لَيْسَ بِشَجَرٍ وَلَا عُشْبٍ ، يَنْبُتُ عَلَى هَيْئَةِ الْكَبْدِ ، وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهَا وَرَقٌ أَحْمَرٌ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : كُنَّا فِي دَرَمَاءَ كَانَهَا النَّهَارُ . وَقَالَ مَرَّةً : الدَّرَمَاءُ تَرْتَفِعُ كَانَهَا حُمَةً ، وَلَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ ، وَرَقُهَا أَخْضَرٌ ، وَهِيَ تُشْبِهُ الْحَلْمَةَ . وَقَدْ أَدْرَمَتِ الْأَرْضُ .
وَالْدَارِمُ : شَجَرٌ شَبِيهُ بِالْغَصَا ، وَلَوْهُ أَسْوَدٌ يَسْتَاكُ بِهِ النِّسَاءُ فَيَحْمَرُّ لِثَابِتِينَ وَشِفَاهُهُنَّ تَحْمِيرًا شَدِيدًا ، وَهُوَ جَرِيْفٌ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّا سَلَّ قَوَادِي دَرَمَ بِالْشَفَتَيْنِ
وَالدَّرِمُ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ حِيَالٌ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ .

وَدَارِمٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي تَعِيمٍ فِيهِمْ بَيْتُهَا وَشَرْفُهَا ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّرَمَانِ الَّذِي هُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطُوفِ فِي الْمَشْيِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَدَرِمٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ . وَفِي الْمَثَلِ : أَوْدَى دَرِمٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قُتِلَ فَلَمْ يُدْرِكْ بَنَاهُ فَصَارَ مَثَلًا لِمَا لَمْ يُدْرِكْ بِهِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَعَشَى فَقَالَ :

وَلَمْ يُوَدِّ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ
كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ : أَوْدَى دَرِمٌ !
أَيُّ لَمْ يَهْلِكْ مَنْ سَعَيْتَ لَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ دَرِمُ بْنُ دُبٍّ ^(١) . ابْنُ ذُهْلٍ بْنُ شَيْبَانَ ، وَقَالَ الْمَوْجُزُ : فُقِدَ كَمَا فُقِدَ الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فُقِدَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : كَانَ دَرِمٌ هَذَا هَرَبَ مِنَ الثُّغْلَانِ ، فَطَلَبَهُ ، فَأَخَذَ ، فَهَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ قَبْلَ أَنْ يَصْلُوا بِهِ ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ : أَوْدَى دَرِمٌ ، فَصَارَتْ مَثَلًا .
وَعَزَّ أَدْرَمَ إِذَا كَانَ سَمِينًا غَيْرَ مَهْزُولٍ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكَانٍ عَزَّ أَدْرَمًا

(١) قوله : «ابن دب» هو هكذا في الأصل بتشديد الباء ، والذي في التهذيب : درب ، براء بعد الدال وبخفيف الباء .

وَبَنُو الْأَدْرَمِ : حَيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَبَنُو الْأَدْرَمِ قَبِيلَةٌ .

* دَرَمَجٌ * أَدْرَمَجَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ : دَخَلَ فِيهِ وَاسْتَرَبَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَأَدْرَمَجَ عَلَيْهِمْ ، وَدَمَرَ عَلَيْهِمْ وَتَعَلَّى وَطَلَعَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَدَرَبَجَ فِي مِثْلِهِ وَدَرَمَجَ إِذَا دَبَّ دَبِيئًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَشَى فِي جَنْبِهِ دَرَامِجًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي دَرَبَجٍ .

* دَرَمَسَ * دَرَمَسَ الشَّيْءَ : سَتَرَهُ .

* دَرَمَصَ * الدَّرَمَصَةُ : التَّدَلُّلُ .

* دَرَمَقٌ * الدَّرَمَقُ : لُغَةٌ فِي الدَّرَمَكِ وَهُوَ الدَّقِيقُ الْمَحْمُورُ . وَذَكَرَ عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ وَصَفَ الدَّرَمَقَ فَقَالَ : يُطْعِمُ الدَّرَمَقَ وَيَكْسُو التَّرَمَقَ ، فَأَبْدَلَ الْكَافَ قَافًا ؛ أَرَادَ بِالْتَّرَمَقِ ^(٢) بِالْفَارِسِيَّةِ نَرَمَ .

* دَرَمَكٌ * الدَّرَمُوكُ : الطَّنْفَسَةُ كَالدَّرَنُوكِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْمُوكٍ قَدْ طَبِقَ الْبَيْتُ كُلُّهُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ دُرْنُوكُ ، بِالثُّوْنِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعَاقُبِ .
وَالدَّرَمَكُ : دَقِيقُ الْحَوَارَى ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

لَهُ دَرَمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ
وَقَدَّرَ وَطْبَاحٌ وَكَأْسٌ وَدَيْسَقُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّرَمَكُ النَّفِيُّ الْحَوَارَى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَتُرْبَتُهَا الدَّرَمَكُ ، هُوَ الدَّقِيقُ الْحَوَارَى . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّغْلَانِ : فَقَدِمَتْ ضَافِطَةٌ مِنَ الدَّرَمَكِ ، وَيُقَالُ لَهُ الدَّرَمَكَةُ ، وَكَانَهَا

(٢) قوله : «أراد بالترمق إلخ» عبارة النهاية : وهو فارسي معرب أصله الترم . وعبارة القاموس : الترمق اللين الناعم ، معرب ترمَ .

واحدته في المعنى ، ومنه الحديث : أنه
سأل ابن صياد عن ثربة الجنة ، فقال :
درمكة بيضاء مسك ، قال خالد : الدرملك
الذي يدرملك حتى يكون دفاقا من كل
شيء ، الدقيق والكحل وغيرهما ، وكذلك
التراب الدقيق درملك ، وخطب بعض
الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له فردة
وقال :

امسح من الدرملك عني فاك
إني أراك خاطبا كذاكا
قال : والعرب تقول : فلان كذاك ، أي
سفلة من الناس .

• درن . الدرّن : الوسخ ، وقيل : تلطخ
الوسخ . وفي المثل : ما كان إلا كدرن
يكفى ، يعني درنا كان بإحدى يديه فمسحها
بالأخرى ، يضرب ذلك للشيء العجل .
وقد درن الثوب ، بالكسر ، درنا فهو درن
وأدرن ؛ قال رؤبة :

إن امرؤ دغمر لَوْنُ الأدرن
سلمت عرضا ثوبه لم يدكن^(١)
وأدرنه صاحبه . وفي حديث الصلوات
الخمسة : تذهب الخطايا كما يذهب الماء
الدرن ، أي الوسخ . وفي حديث الزكاة :
ولم يعط الهرمة ولا الدرنة أي الجرباء ،
وأصله من الوسخ . ورجل مدرن : كثير
الدرن (عني ابن الأعرابي) ، وأنشد :

مدارين إن جاعوا وأدعر من مشى
إذا الروضة الخضراء دب غديرها
دب : جف في آخر الجزء ، والأنثى
مدرن ، بغير هاء ؛ قال الفرزدق :

تركوا لتغلب إذ رأوا أرماحهم
باراب كل لثيمة مدران
والدرين والدرانة : يبس الحشيش ،
وكل حطام من حمص أو شجر أو أحرار

(١) قوله : «ثوبه لم يدكن» كذا في الأصل
هنا وفي مادة دكن ، وفي مادة دغمر : لونه لم
يدكن .

القول وذكورها إذا قدم فهو درين ؛ قال
أوس بن مفرء السعدي :

ولم يجد السوام لدى المرعى
مساما يرتجى إلا الدرينا
وقال تغلب : الدرين التبت الذي أتى عليه
سنة ثم جف ، واليس الحولي هو الدرين .
ويقال : ما في الأرض من اليس إلا
الدرانة . الجوهرى : الدرين حطام المرعى
إذا قدم ، وهو ما يلي من الحشيش ، وقيل
تنفع به الإبل ؛ وقال عمرو بن كلثوم :

ونحن الحاسون بذى أراطى
تست الجلة الخور الدرينا
وأدرت الإبل : رعت الدرين ، وذلك
في الجدب . وخطب مدرن : يابس . وفي
حديث جرير : وإذا سقط كان درينا ؛
الدرين حطام المرعى إذا تناثر وسقط على
الأرض . ويقال للأرض المجدبة : أم
درين ؛ قال الشاعر :

تعالى تسط حب دعد ونعدى
سواءين والمرعى بأم درين
يقول : تعالى نلزم حبنا ، وإن ضاق
العيش .

وإدرون الدابة : آريته . ورجع القرس
إلى إدرونيه أي آريته . والإدرون : الملعف .
وإلادرون : الأصل ؛ قال الفلاح :
ومثل عتاب ردذناه إلى
إدرونيه ولوم أصه على
الرغم موطو الحصى مدلا^(٢)

قال أبو منصور : ومن جعل الهمز في إدرون
فاء المثال فهي رباعية مثل فرعون وبرذون ؛
وخص بعضهم بالإدرون الحيت من
الأصول ، فذهب أن اشتقاقه من الدرّن ؛
قال ابن سيده : وليس بشيء ، وقيل :
الإدرون الدرّن ، قال : وليس هذا معروفا .
ورجع إلى إدرونيه ، أي وطنه ؛ قال ابن
جنّي : ملحق بجردل وحترقر ، وذلك أن

(٢) قوله : «موطو الحصى» الذي في
التذيب : موطو الحمى .

الواو التي فيها ليست مدّا ، لأن ما قبلها
مفتوح ، فشابهت الأصول بذلك فألحقت
بها . ابن الأعرابي : فلان إدرون شر وطير
شر إذا كان نهاية في الشر .

والدران : الثعلب^(٣) . وأهل الكوفة
يسمون الأحمق درينة .

ودرانة : من أسماء النساء ، وهو
فعلانة . قال الأزهري : الثون في الدرانة إن
كانت أصلية فهي فعلانة من الدرّن ، وإن
كانت غير أصلية فهي فعلانة من الدر أو
الدر ، كما قالوا قران من القرى ومن القرين .
ودرنا ودرنا ، بالفتح والضم : موضع
زعموا أنه بناحية اليمامة ؛ قال الأعشى :

حل أهلي ما بين درنا فبادو
لي وحلت علوية بالسخال
وقال أيضا :

فقلت للشرب في درنا وقد ثعلوا :
شيموا وكيف يشيم الشارب الثعل ؟
وروى درنا ، بالفتح ، والرجل درني
والمرأة درنية ؛ وقال :

وإن طحنت درنية لعلها
تططب نذباها فطار طحينها

ودارين : موضع أيضا ، قال النابغة
الجعدى :

ألقى فيه فلجان من مسك دا
رين ولفج من فلفل ضم

الجوهرى : ودارين اسم قرصة
بالبحرين ينسب إليها المسك ، يقال :
مسك دارين ؛ قال الشاعر :

مسائح قودى رأسه مسبغة
جرى مسك دارين الأحم خلأها
والنسبة إليها دارى ؛ قال الفرزدق :

كان تربةكة من ماء مزن
ودارى الذكي من المدام
وقال كثير :

(٣) قوله : «والدران الثعلب» ضبطه المجد
كسحاب ، والصاغاني كشأاد .

أُفِيدَ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَهَا
لَطِيمَةً دَارِي تَفْتَقُ فَارَهَا^(١)
* درنف * يُقَالُ : جَمَلٌ دُرْنُوفٌ أَيْ
ضَخْمٌ ، التَّهْلِيلُ : قَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَدْ حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا^(٢)
عَمَتْهَا ضَخْمُ الدَّفَارِي نَهَبَلَا
أَكَلَفَ دُرْنُوفًا هِجَانًا هَيْكَلًا
قَالَ : لَا أَعْرِفُ الدَّرْنُوفَ ، وَقَالَ : هُوَ
الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ .

* درنك * الدَّرْنُوكُ وَالدَّرْنِيكُ ضَرْبٌ مِنَ
الْثِّيَابِ أَوْ الْبَسِطِ ، لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ
الْمَنَادِيلِ^(٣) ، وَبِهِ يُشَبَّهُ فَرُوءُ الْبَعِيرِ وَالْأَسَدِ ،
قَالَ :

عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَلَيْدًا أَهْدَبَا
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبَةٍ :

جَعَدُ الدَّرَانِيكُو رِفْلُ الْأَجْلَادِ
كَانَهُ مُحْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ
وَقَدْ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ دَرَانِيكٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَرْسَلْتُ فِيهَا قَطْمًا لُكَالِيكَ
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ دَرَانِيكَ
وَالدَّرْنُوكُ وَالدَّرْنِيكُ : الطَّنْفَسَةُ ، وَأَمَّا
قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ بَعِيرًا :

كَانَهُ مُجَلَّلٌ دَرَانِيكَ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ دُرْنُوكٍ ، وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
أَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ لَهُ خَمَلٌ قَصِيرٌ كَخَمَلِ

(١) قوله : «أفید» كذا بالأصل مضبوطاً ،
وأنشده شارح القاموس : فید ، وهو الموافق لما قالوا
في مادة فید ، وإن كان عليه محروماً .

(٢) قوله : «وقد حدوناها بهيـدٍ وهلا» سيأتي في
مادة هيد للمؤلف بعد وهلا :

حتى ترى أسفلها صار علًا
وكذا هو في الصحاح .

(٣) قوله : «خمل كخمل» بفتح الميم خطأ
صوابه «خمل» بسكون الميم كقالب . والخمل هو
هدب القطيفة ، وريش النعام ، والقطيفة ، أي
ما يكون كالزغب على وجه النسيج .

[عبد الله]

الْمَنَادِيلِ ، وَإِنَّا يُرِيدُ أَنَّ عَلَيْهِ وَبَرَ عَامِينَ أَوْ
أَعْوَامٍ ، أَوْ أَرَادَ دَرَانِيكَ فَحَذَفَ الْيَاءَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الدَّرْنِكِ الَّتِي هِيَ الطَّنْفَسَةُ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّرْنُوكُ الْبَسَاطُ ، وَجَمْعُهُ
دَرَانِيكٌ . شَمِيرٌ : الدَّرَانِيكُ تَكُونُ سُتُورًا
وَقُرْشًا ، وَالدَّرْنُوكُ فِيهِ الصَّفْرَةُ وَالْخَضْرَاءُ
قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ الطَّنْفَسُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَهُ عَلَى دُرْنُوكٍ قَدْ
طَبَّقَ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، وَفِي رِوَايَةِ دُرْمُوكٍ ،
بِالْمِيمِ ، وَهُوَ عَلَى التَّعَاقُبِ .

* دره * دَرَّةٌ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : دَرَّةٌ فَلَانٌ عَلَيْنَا وَدَرًّا إِذَا هَجَمَ
مِنْ حَيْثُ لَمْ نَحْتَسِبْهُ . وَدَارِهَاتِ الدَّهْرِ :
هَوَاجِمُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
عَزِيزٌ عَلَى فَقْدِهِ فَقَفَدْتُهُ

فَبَانَ وَخَلَّى دَارِهَاتِ التَّوَائِبِ
دَارِهَاتُهَا : هَاجَاتُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكُوْ تَدْرِمُ
وَدُوْ تَدْرِمُ إِذَا كَانَ هَجَمًا عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ
حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونُ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

سَبَى الْحَاةَ وَادْرَهَى عَلَيْهَا
إِنَّمَا مَعْنَاهُ : أَهْجَمَ عَلَيْهَا وَأَقْدَبَ .

وَدَرَهَتْ عَنْ الْقَوْمِ : دَفَعَتْ عَنْهُمْ مِثْلُ
دَرَأْتُ ، وَهُوَ مُبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَرَقَ الْمَاءَ
وَأَرَقَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ أُمِيَتْ فِعْلُهُ إِلَّا
قَوْلَهُمْ رَجُلٌ مِدْرَةٌ حَرْبٍ ، وَمِدْرَةُ الْقَوْمِ هُوَ
الدَّفَاعُ عَنْهُمْ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمِدْرَةُ السَّيْدُ
الشَّرِيفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى
الْأُمُورِ وَيَهْجُمُ عَلَيْهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْمِدْرَةُ : الْمَقْدَمُ فِي اللِّسَانِ وَالْيَدِ عِنْدَ
الْخُصُومَةِ وَالْقِتَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ
وَالدَّفَاعُ عَنْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ
أَوْسٍ : إِذَا أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ هُوَ مِدْرَةٌ
قَوْمِهِ ، الْمِدْرَةُ : زَعِيمُ الْقَوْمِ وَخَطِيبُهُمْ
وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَالَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ .
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَدَارَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الْأَصْبَغِ :

يَابْنَ الْجَحَاجِحَةِ الْمَدَارَةُ
وَالصَّائِرِينَ عَلَى الْمَكَارَةِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِدْرَةُ لِسَانُ الْقَوْمِ
وَالْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
وَأَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَخُو عِفَّةٍ
وَمِدْرَةُ الْقَوْمِ غَدَاةُ الْخُطَابِ
وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَمِدْرَةُ الْكِنْيَةِ الرَّدَاحُ

وَدَرَةٌ لِقَوْمِهِ يَدْرُهُ دَرَاهُ : دَفَعَ . وَهُوَ دُوْ
تَدْرَهُهُمْ ، أَيْ الدَّفَاعُ عَنْهُمْ ، قَالَ :
أَعْطَى وَأَطْرَفَ الْعَوَالِي تَنُوشُهُ

مِنْ الْقَوْمِ مَا دُوْ تَدْرُو الْقَوْمَ مَا نِعْمَةٌ
وَلَا يُقَالُ : هُوَ تَدْرَهُهُمْ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ دُوْ ،
وَقِيلَ : الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُبْدَلَةٌ مِنْ
الْهَمْزَةِ ، لِأَنَّ الدَّرَّةَ الدَّفْعُ ، وَهَذَا لَيْسَ
بِقَوِيٍّ بَلْ هِيَ أَصْلَانِ ، قَالُوا : دَرًّا وَدَرَّةً ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَمَّا وَجَدْنَا الْهَاءَ فِي كُلِّ
ذَلِكَ مُسَاوِيَةً لِلْهَمْزَةِ عَلِمْنَا أَنَّ إِحْدَاهَا لَيْسَتْ
بَدَلًا مِنَ الْأُخْرَى ، وَأَنَّهَا لِعُتَانِ . وَدَرَّةُ
الْقَوْمِ : جَاءَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ .

وَسَيَكُنْ دَرَّهَرَّةً : مُعْوجَّةُ الرَّأْسِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي الْمَيْمَنَةِ : فَأَخْرَجَ عِلْقَةً سَوْدَاءَ
ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرَّهَرَّةَ ، وَفِي طَرِيقِ :
فَجَاءَهُ الْمَلِكُ بِسَكِينٍ دَرَّهَرَّةً ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْمُعْوجَّةُ الرَّأْسِ الَّتِي تُسَمَّى
الْعَامَّةُ الْمِنْجَلُ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا مِنْ كَلَامِ
الْفَرَسِ دَرَّةٌ ، فَعَرَّبْتُهَا الْعَرَبُ بِالزِّيَادَةِ فِيهِ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : الدَّرَّهَرَّةُ ، بِالْبَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَبُو عَمْرٍو : الدَّرَّهَرَةُ الْمَرْأَةُ الْقَاهِرَةُ لِيَعْلَاهَا .
قَالَ : وَالسَّمْرَمَةُ الْقَوْلُ ، قَالَ ، وَيُقَالُ
لِلنَّكَوْبَةِ الْوَقَادَةِ يَنْوَرُهَا تَطْلُعُ مِنَ الْأَفْقِ
دَارِقَةً : دَرَّهَرَّةً .

* درهم * الدَّرَاهِمُ : الشَّدِيدُ مِنَ
الرَّجَالِ .

* درهم * الْمُدْرَهُمُ : السَّاقِطُ مِنَ الْكَبِيرِ .

وقيل: هو الكبير السن أيا كان. وقد أدرهم
يدرهم أدرهما، أي سقط من الكبير، وقال
القلاخ:

أنا القلاخ في بغاي مقسما
أقسمت لا أسأ ما حتى يسأما
ويدرهم هرما وأهرما
وأدرهم بصره: أظلم.

والدرهم والدرهم: لغتان، فارسي
معرب ملحق بيناء كلامهم، فدرهم
كهجرع، ودرهم، بكسر الهاء، كحفرود،
وقالوا في تصغيره دريهيم، شاذة، كأنهم
حفرؤا درهما، وإن لم يتكلموا به، هذا
قول سيبويه، وحكى بعضهم درهام، قال
الجوهري: وربما قالوا درهام، قال
الشاعر:

لو أن عندي مائتي درهم
لجاء في آفاقها خاتامي^(١)

وجمع الدرهم دراهم، ابن سيده: وجاء
في تكثيره الدراهم، وزعم سيبويه أن
الدراهم إنما جاء في قول الفرزدق:

تفتي يداها الحصى في كل هاجرة

نفى الدراهم تنقاد الصباريف
قال ابن بري: شبه خروج الحصى من
تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن
الأصابع إذا نفدت.

ورجل مدرهم، ولا فعل له، أي كثير
الدراهم، (حكاه أبو زيد)، قال: ولم
يقولوا درهم، قال ابن جني: لكنته إذا
وجد اسم المفعول فالفعل حاصل.

ودرهمته الخبازي: استدارت فصارت
على أشكال الدراهم، اشتقوا من الدراهم
فعلا وإن كان أعجميا. قال ابن جني: وأما

(١) قوله: «لو أن عندي إلخ» في التكلة

مانصه: هذا الإنشاد فاسد. والرواية:

لو أن عندي مائتي درهم
لا تبعت دارا في بني حرام
وعشت عيش الملك الهام
وسرت في الأرض بلا خاتام

قولهم درهمته الخبازي فليس من قولهم
رجل مدرهم.

«دری» دري الشيء دريا ودريا (عن
الليثاني)، ودرية ودريانا ودرية: علمه.
قال سيبويه: الدرية كالدريه، لا يذهب به
إلى المرأة الواحدة، ولكنته على معنى
الحال. ويقال: أتى هذا الأمر من غير درية
أي من غير علم. ويقال: دريت الشيء
أدريه عرفته، وأدريته غيبي إذا أعلمته.
الجوهري: دريته ودريت به دريا ودرية
ودرية ودرية، أي علمت به، وأنشد:

لاهم لا أدري وأنت الداري
كل امرئ منك على مقدار

وأدراه به: أعلمه. وفي التنزيل
العزيز: «ولا أدراكم به»، فأما من قرأ:
أدراكم به، مهموز، فلحن. قال
الجوهري: وقرئ ولا أدراكم به، قال:
والوجه فيه ترك الهمز، قال ابن بري: يريد
أن أدريته وأدراه، بغير همز، هو
الصحيح، قال: وإنما ذكر ذلك لقوله
فيما بعد: مداراة الناس، يهمز ولا يهمز.

ابن سيده: قال سيبويه وقالوا لا أدري،
فحدفوا الياء لكثرة استعمالهم له، كقولهم
لم أبل ولم يك، قال: ونظيره ما حكاه
الليثاني عن الكسائي: أقبل يضربه
لا يأل، مضموم اللام بلا واو، قال
الأزهري: والعرب ربها حدفوا الياء من
قولهم لا أدري موضع لا أدري، يكتفون
بالكسرة منها، كقوله تعالى: «والليل إذا
يسر»، والأصل يسري، قال الجوهري:
وإنما قالوا لا أدري بحدف الياء لكثرة الاستعمال
كما قالوا لم أبل ولم يك.

وقوله تعالى: «وما أدراك
ما الحطمة»، تأويله أي شيء أعلمك
ما الحطمة. قال: وقولهم يصيب وما يدري
ويخطئ وما يدري، أي إصابته، أي هو
جاهل، إن أخطأ لم يعرف، وإن أصاب

لم يعرف، أي ما أخطأ^(١)، من قولك
دريت الأطباء إذا ختلها. وحكى ابن
الأعرابي: ما تدري ما دريتها، أي ما تعلم
ما علمها. ودرى الصيد دريا وأدراه
وتدراه: ختلها، قال:

فإن كنت لا أدري الأطباء فإني

أدس لها تحت التراب الدواهيها
وقال:

كيف تراني أدري وأدري

غرات جمل وتدري غري؟

فالأول إنما هو بالدال معجمة، وهو أفعل
من دريت تراب المعدن، والثاني بدال غير
معجمة، وهو أفعل من أدراه أي ختلها،
والثالث تفعل من تدراه، أي ختلها،
فأسقط إحدى التاءين، يقول: كيف تراني
أدري التراب وأختل مع ذلك هذه المرأة
بالنظر إليها إذا اغترت، أي غفلت. قال
ابن بري: يقول أدري التراب وأنا قاعد
أتشغل بذلك لئلا ترتاب بي، وأنا في
ذلك أنظر إليها وأختلها، وهي أيضا تفعل
كما أفعل، أي أغترها بالنظر إذا غفلت،
فتراني، وتغترني إذا غفلت فتختلني
وأختلها.

ابن السكيت: دريت فلانا أدريه دريا
إذا ختلته، وأنشد لئلا يخطئ:

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني

بسهمك فالرامي يصيد ولا يدري
أي ولا يخل ولا يستتر. وقد داريته إذا
خاتلته.

والدرية: الناقة والبقرة يستتر بها من
الصيد فيخل، وقال أبو زيد: هي مهموزة
لأنها تدرا للصيد، أي تدفع، فإن كان هذا
فليس من هذا الباب. وقد أدريت درية
وتدريت. والدرية: الوحش من الصيد
خاصة. التهذيب: الأصمعي الدرية، غير

(٢) قوله: «أي ما أخطأ إلخ» هكذا في
الأصل الذي بأيدينا. بعد قوله لم يعرف. ونعوذ بالله
من سقم الأصول وفقد ما يعتمد عليه.

مَهْمُوزٌ ، دَابَّةٌ يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ الَّذِي يَرْمِي
الصَّيْدَ لِيَصِيدَهُ ، فَإِذَا أَمَكَّهُ رَمَى ، قَالَ :
وَيُقَالُ مِنَ الدَّرِيَّةِ : أَدْرَيْتُ وَدَرَيْتُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : أَدْرَأْتُ عَلَيْهِ أَدْرَاءً ، قَالَ :
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ أَدْرَيْتُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَدَرَاءَةٌ
وَأَدْرَاءُ بِمَعْنَى خَلَّهْ ، تَفَعَّلَ وَافْتَعَلَ بِمَعْنَى ؛
قَالَ سَحِيمٌ :

وماذا يَدْرِي الشعراءُ مِنِّي
وقَدْ جاوزَتْ رَأْسَ الْأَرْبَعِينَ ؟
قَالَ يَعْقُوبٌ : كَسَرَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِأَنَّ الْقَوَافِي
مَحْفُوظَةٌ ، لَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدُّ
وَنَجَذْنِي مَدَاوِرَهُ الشُّشُونِ
وَأَدْرُوا مَكَانًا : اعْتَمَدُوا بِالْعَارَةِ وَالْعَزْوِ .
التَّهْدِيبُ : بَنُو فُلَانٍ أَدْرُوا فُلَانًا كَأَنَّهُمْ
اعْتَمَدُوهُ بِالْعَارَةِ وَالْعَزْوِ ، وَقَالَ سَحِيمٌ بَنُ
وَيْلِ الرِّبَاحِيِّ :

أَتَنَّا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ
مَعْلَقَةٌ الْكَتَائِسِ تَدْرِينَا
وَالْمَدَارَةُ فِي حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْمُعَاشَرَةِ مَعَ
النَّاسِ يَكُونُ مَهْمُوزًا وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ ، فَمَنْ
هَمَزُهُ كَانَ مَعْنَاهُ الْأَنْفَاءَ لِشَرِّهِ ، وَمَنْ لَمْ
يَهْمَزْ جَعَلَهُ مِنْ دَرَيْتِ الطُّبَى أَيْ احْتَلَّتْ لَهُ
وَخَلَّتْهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . وَدَارِيَّتُهُ مِنْ دَرَيْتٍ أَيْ
خَلَّتْ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَدَارَةُ النَّاسِ
الْمُدَاخَاةُ وَالْمَلَايَنَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأْسُ
الْعُقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مَدَارَةُ النَّاسِ ، أَيْ
مُلَابَسَتُهُمْ وَحُسْنُ صُحْبَتِهِمْ وَاحْتِالُهُمْ لِكُلِّ
يَنْفِرُوا عَنْكَ . وَدَارِيَّتُ الرَّجُلِ : لَابِتَتُهُ
وَرَفَقَتُهُ بِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَرَيْتِ الطُّبَى أَيْ
احْتَلَّتْ لَهُ وَخَلَّتْهُ حَتَّى أَصِيدَهُ . وَدَارِيَّتُهُ
وَدَارَاتُهُ : أَبَقِيَّتُهُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمَزِ
أَيْضًا . وَدَارَاتُ الرَّجُلِ إِذَا دَافَعَتْهُ ، بِالْهَمَزِ .
وَالْأَصْلُ فِي التَّدَارِي التَّدَارُؤُ ، فَتَرَكَ الْهَمَزُ
وَقِيلَ الْحَرْفُ إِلَى التَّشْبِيهِ بِالتَّقَاضِي
وَالْتِدَاعِي .

وَالدَّرَوَانُ : وَلَدُ الضُّبْعَانِ مِنَ الذَّكَبَةِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْمِدْرَى وَالْمِدْرَاءُ وَالْمِدْرِيَّةُ : الْقُرْنُ ،
وَالْجَمْعُ مِدَارٌ وَمِدَارَى ، الْأَلِفُ يَدُلُّ مِنْ
الْبَاءِ . وَدَرَى رَأْسُهُ بِالْمِدْرَى : مَشَطَهُ . ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْمِدْرَى وَالْمِدْرَاءُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ
حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ عَلَى شَكْلِ سِنٍّ مِنْ أَسْنَانِ
الْمُشْطِ وَأَطُولُ مِنْهُ ، يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ
الْمُتَلَبِّدُ ، وَيَسْتَعْمِلُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مُشْطٌ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : أَنَّ جَارِيَةً لَهُ كَانَتْ
تَدْرِي رَأْسَهُ بِمِدْرَاهَا أَيْ تُسْرَحُهُ . يُقَالُ :
أَدْرَتْ الْمَرْأَةُ تَدْرِي أَدْرَاءً إِذَا سَرَحَتْ شَعْرَهَا
بِهِ ، وَأَصْلُهَا تَدْتَرِي ، تَفَعَّلَ مِنْ اسْتِعَالِ
الْمِدْرَى ، فَأَدْعَمَتِ الثَّاءُ فِي الدَّالِ . وَقَالَ
اللِّثِي : الْمِدْرَاءُ حَدِيدَةٌ يُحَكُّ بِهَا الرَّأْسُ
يُقَالُ لَهَا سَرَحَارَةٌ ، وَيُقَالُ مِدْرَى ، بِغَيْرِ
هَاءٍ ، وَيُسَبَّهُ قُرْنُ الثَّوْرِ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ :

شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا
شَكَّ الْمُتَبَيِّرُ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَصْدِ
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ فِي يَدِهِ مِدْرَى يُحَكُّ^(١) بِهَا
رَأْسَهُ فَتَطْرُقُ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شَقِّ بَابِهِ ، قَالَ : لَوْ
عَلِمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُكَ بِهِ فِي عَيْنِكَ .
فَقَالَ : وَرَبِّي قَالُوا لِلْمِدْرَاقِ مِدْرِيَّةٌ ، وَهِيَ
الَّتِي حُدِّدَتْ حَتَّى صَارَتْ مِدْرَاءً ؛ وَحَدَّثَ
الْمُنْدَرِيُّ أَنَّ الْحَرِيَّ أَنْشَدَهُ :

ولا صُورَ مِدْرَاءٍ مَنَاسِيحُهَا
مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنَ النَّظْمِ
قَالَ : وَقَوْلُهُ مِدْرَاءٌ كَأَنَّهُا هَيْئَتُهَا بِالْمِدْرَى مِنْ
طُولِ شَعْرِهَا ، قَالَ : وَالْفَرِيدُ جَمْعُ
الْفَرِيدَةِ ، وَهِيَ شَذَرَةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَاللُّوْلُؤِ ؛
شَبَّهَ بَيَاضَ أَجْسَادِهَا بِهَا كَأَنَّهُا الْفِضَّةُ .
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمِدْرَاقِ قَالَ : وَرَبِّي تَضَلُّعُ
بِهَا الْبَاشِطَةُ قُرُونُ النِّسَاءِ ، وَهِيَ شَيْءٌ
كَالْمِسْلَقَةِ يَكُونُ مَعَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَهْلِكُ الْمِدْرَاءُ فِي أَكْفَانِهِ
وَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَعْتَفِرُ

(١) قوله : « بها » في النهاية والتهديب : به .
ونراه الصواب . [عبد الله]

وَيُقَالُ : تَدَرَّتِ الْمَرْأَةُ ، أَيْ سَرَحَتْ
شَعْرَهَا .

وَقَوْلُهُمْ : جَابُ الْمِدْرَى أَيْ غَلِظُ
الْقُرْنِ ، يَدُلُّ بِذَلِكَ عَلَى صَغَرِ سِنِّ الْغَوَالِ
لِأَنَّ قُرْنَهُ فِي أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ يَغْلُظُ ثُمَّ يَدِقُّ بَعْدَ
ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وبالتَّرَكُّ قَدْ دَمِهَا
وَذَاتُ الْمُدَارِقِ الْغَائِطُ^(٢)
الْمَدْمُومَةُ : الْمَطِيلَةُ كَأَنَّهُا طَلِبَتْ بِشَحْمِ .
وَذَاتُ الْمُدَارِقِ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ فَهِيَ
تُدْرَأُ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى :

وَذَاتُ الْمُدَارِقِ وَالْغَائِطُ
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمَزَ فِيهِ وَتَرَكَ
الْهَمَزَ جَائِزٌ .

* دريس * الدَّرَبُوسُ : الْغَيْسُ مِنْ
الرَّجَالِ ، قَالَ : وَلَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .

* درج * النِّهَايَةُ لِأَنَّ الْأَثِيرَ فِي الْحَدِيثِ :
أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَرْجٌ وَدَرْجٌ ؛ قَالَ : قَالَ
أَبُو مُوسَى : الْهَرْجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ .
وَتَهَزَّجَتِ الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ خُرُوجِ
السَّهْمِ مِنْهَا ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مَعْنَى
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَدْبَرَ وَلَهُ ضَرَاطٌ . قَالَ :
وَالدَّرَجُ لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ هُنَا إِلَّا أَنَّ الدَّرَجَ
مُعْرَبٌ دَبْرَةٌ ، وَهِيَ لَوْنٌ ، بَيْنَ لَوْنَيْنِ ، غَيْرِ
خَالِصٍ .

قَالَ : وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَسُكُونِهَا فِيهَا ،
فَالْهَرْجُ : سُرْعَةُ عَدُوِّ الْفَرَسِ وَالِاخْتِلَاطُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَالْدَّرَجُ : مَصْدَرُ دَرَجَ إِذَا مَاتَ
وَلَمْ يَحْلَفْ نَسْلًا ، عَلَى قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ .

وَدَرْجُ الصَّبِيِّ [مَشَى]
هَذَا حِكَايَةُ قَوْلِ أَبِي مُوسَى فِي بَابِ
الدَّالِّ مَعَ الرَّايِ ، وَعَادَ فَقَالَ فِي بَابِ الْهَاءِ
مَعَ الرَّايِ : أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَرْجٌ وَدَرْجٌ ؛

(٢) قوله : « وبالتَّرَكُّ قَدْ دَمِهَا إلخ » هذا
البيت هو هكذا في الأصل وقد سبق التنويه عنه في
ماده ذَرَأَ .

وفي رواية: وَرَجَّ، قيل: الهَرْجُ الرَّثَّةُ، وَالْوَرْجُ دُونُهُ.

* دَزَرَ * ابنُ الأَعرابي: الدَّزْرُ الدَّفْعُ؛ يُقال: دَزَرَهُ ودَسَرَهُ ودَفَعَهُ بِمعنى واحدٍ.

* دَسَجَ * المُدْسِجُ دُويَّةٌ تَنسُجُ كَالْعَنْكَبُوتِ^(١).

* دَسَرَ * الدَّسَرُ: الطَّعْنُ والدَّفْعُ الشَّدِيدُ، يُقال: دَسَرَهُ بِالرَّمْحِ؛ قال الشاعر:

عَنْ ذِي قَدَامَيْسَ كَهَامٍ قَدْ دَسَرَ^(٢)
وفي حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ
أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ الرَّجُلُ
الْمُسْلِمُ الْبَرِيءُ عِنْدَ اللَّهِ فَيُدَسَّرَ كَمَا يُدَسَّرُ
الْجَزُورُ؛ الدَّسَرُ: الدَّفْعُ، أَيْ يُدْفَعُ وَيُكَبَّ
لِلْقَتْلِ كَمَا يُفَعَّلُ بِالْجَزُورِ عِنْدَ النَّحْرِ؛ وفي
حديث الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِسنانِ بْنِ يَزِيدَ
النَّخَعِيِّ: كَيْفَ قُتِلَ الْحُسَيْنُ؟ قَالَ:
دَسَرَتْهُ بِالرَّمْحِ دَسْرًا، وَهَبَرَتْهُ بِالسَّيْفِ هَبْرًا،

(١) زاد في القاموس وشرحه: وانسج
الرجل وانسج: انكب على وجهه. والمدسج،
بضم فتنشيد، كالمتسج أى بمناء. الدستجة،
بفتح الدال وسكون السين المهملة وفتح المنة الفوقية
والجيم: الحزمة والضفت، فارسي معرب؛ يقال
دستجة من كذا. وجمعه الدساتج والدستيج،
بكسر المنة الفوقية: آتية تحول باليد، وتنقل،
فارسي معرب: دسنى والدستينج، بزيادة النون:
البارق. وهو البارج.

(٢) صواب هذا البيت، كما ذكر في مادة
«قدمس»:

بذى قداميس لهام: لو دَسَرَ
واللهام - باللام - الجيش الكبير كأنه يلتهم كل
شيء. أما «الكهام» - بالكاف فهو البطىء، والثقيل
والكليل والعيى.
وقوله: «قد دَسَرَ» صوابه: «لو دَسَرَ».
وجواب الشرط «لو» في البيت الذى بعده:
بَرْكَبُهُ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا تَقَعَرُ
وانظر تعليقنا في مادة «دمخ».

[عبد الله]

أَي دَفَعْتُهُ دَفْعًا عَنيفًا، قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ:
أَمَا وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي الْحِجَّةِ أَبَدًا.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: دَسَرَهُ يَدَسِّرُهُ دَسْرًا طَعْنًا
ودَفَعَةً. والدَّسَرُ أَيْضًا فِي الْبَضْعِ، يُقال:
دَسَرَهَا بِأَيْرِهِ.

ودَسَرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا:
عَانَدَتْهُ، والدَّسَارُ: خَيْطٌ مِنْ لِفَافٍ يُشَدُّ بِهِ
الْأَوْحَا، وقيل: هُوَ مِسَارُهَا، وَالْجَمْعُ
دُسَرٌ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَحَمَلْنَاهُ عَلَى
ذَاتِ الْأَوَاحِ وَدُسَرٍ»، وَدُسَرٍ أَيْضًا، مِثْلُ
عُسْرٍ وَعُسْرٍ؛ وقال بِشَرُّ:
مُعْبَدَةُ السَّقَايِفِ ذَاتِ دُسَرٍ

مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاخٌ
وفي حديث ابن عباس وسئل عن زَكَاةِ
الْعَبْرِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ، أَيْ
دَفَعَهُ مَوْجُ الْبَحْرِ وَالْقَاءُ إِلَى الشُّطِّ، فَلَا زَكَاةَ
فِيهِ.

وفي حديث علي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:
رَفَعَهَا بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعُمُهَا، وَلَا دِسَارٍ
يَنْتَظِمُهَا؛ الدَّسَارُ: الْمِسَارُ، وَجَمْعُهُ
دُسَرٌ؛ وَقَدْ دَسَرَهُ دَسْرًا؛ وَكُلُّ مَا سَمُرَ فَقَدْ
دُسِرَ؛ قَالَ الْقَرَاءُ: الدُّسَرُ مَسَامِيرُ السَّفِينَةِ
وَشُرْطُهَا الَّتِي تُشَدُّ بِهَا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: كُلُّ
شَيْءٍ يَكُونُ نَحْوَ السَّمَرِ وَإِذْخَالِ شَيْءٍ فِي
شَيْءٍ بِقُوَّةٍ، فَهُوَ الدَّسَرُ. يُقال: دَسَرْتُ
الْمِسَارَ أَدَسَرُهُ وَأَدَسِرُهُ دَسْرًا. وقال مُجَاهِدٌ:
الدَّسَرُ إِصْلَاحُ السَّفِينَةِ؛ وَقِيلَ: الدَّسَرُ خَرَزُ
السَّفِينَةِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّفِينَةُ نَفْسُهَا تَدَسَّرُ
الْمَاءَ بِصَدْرِهَا، أَيْ تَدْفَعُهُ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ:

ضَرْبًا هَذَاذِيكَ وَطَعْنَا مِدْسَرًا
ويُقال: الدَّسَارُ الشَّرِيطُ مِنَ اللَّيْفِ الَّذِي
يُشَدُّ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.
وَرَجُلٌ مِدْسَرٌ. والدَّوْسَرُ: الذَّكَرُ الصَّخْمُ
الشَّدِيدُ.

وَكِتَابَةُ دَوْسَرٍ وَدَوْسَرَةٍ: مُجْتَمِعَةٌ.
ودَوْسَرٌ: كِتَابَةُ لِلنُّعْمَانِ اشْتَقَّتْ مِنْ ذَلِكَ.
وَجَمَلٌ دَوْسَرٌ وَدَوْسَرِيٌّ وَدَوْسَرَانِيٌّ

ودَوْاسِرِيٌّ: ضَخْمٌ شَدِيدٌ مُجْتَمِعٌ ذُو هَامَةٍ
وَمَنَاجِبَ، وَالْأُنثَى دَوْسَرٌ وَدَوْسَرَةٌ؛ قَالَ
عَلِيٌّ:

وَلَقَدْ عَدَّيْتُ دَوْسَرَةً
كَمَلَاةِ الْقَيْنِ مَذْكَارًا
وقيل: الدَّوْسَرُ الثُّوقُ الْعَظِيمَةُ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: الدَّوْسَرِيُّ الْقَوِيُّ مِنَ الْإِبِلِ.
ودَوْسَرٌ: اسْمُ فَرَسٍ؛ قَالَ:

لَيْسَتْ مِنَ الْفَرَقِ الْبَطَاءُ دَوْسَرٌ
قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ
أَرَادَ: قَدْ سَبَقَتْ خَيْلَ قَيْسٍ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ: الْفَرَقِ
الْبَطَاءُ، وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْفَرَقِ.

وَالدَّوْاسِرُ: الْهَاضِي الشَّدِيدُ. والدَّوْسَرُ:
الْقَدِيمُ. والدَّوْسَرُ: الزَّوَانُ فِي الْحِنْطَةِ،
وَاجِدَتْهُ دَوْسَرَةً.

وقال أَبُو حَنِيْفَةَ: الدَّوْسَرُ نَبَاتٌ كَنَبَاتِ
الزَّرْعِ، غَيْرَ أَنَّهُ يُجَاوِزُ الزَّرْعَ فِي الطُّوْلِ،
وَلَهُ سَبِيلٌ وَحَبٌّ دَقِيقٌ أَسْمَرٌ.

ودَوْسَرٌ: اسْمُ كِتَابَةٍ كَانَتْ لِلنُّعْمَانِ بْنِ
الْمُنْذِرِ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُنْقَبِ الْعَبْدِيُّ يَمْدَحُ
عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ، وَكَانَ نَصَرَهُمْ عَلَى كِتَابَةِ
النُّعْمَانِ:

كُلُّ يَوْمٍ كَانَ عَنَّا جَلًّا
غَيْرَ يَوْمِ الْخَوْنِ مِنْ جَبْنِي قَطَرٍ
ضَرَبْتُ دَوْسَرٌ فِيهِ ضَرْبَةً
أَثْبِتْتُ أَوْنَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرُّ
فَجَزَاهُ اللَّهُ مِنْ ذِي نَعْمَةٍ
وَجَزَاهُ اللَّهُ إِنْ عَبْدٌ كَفَرُ
وهذا الشعر أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

ضَرَبْتُ دَوْسَرٌ فِيهِمْ ضَرْبَةً
وَصَوَابُهُ: دَوْسَرٌ فِيهِ، لِأَنَّهُ عَائِدٌ عَلَى
يَوْمِ الْخَوْنِ. وَالْجَلُّ: مِنَ الْأَضْدَادِ، يَكُونُ
الْحَقِيرَ وَالْعَظِيمَ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ
الْحَقِيرُ. وَقَطَرٌ: قَصَبَةُ عُمانَ. وَبَنُو سَعْدِ بْنِ
زَيْدٍ مَنَاءٌ كَانَتْ تَلْقَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَوْسَرًا.

* دَسَسَ * الدَّسَسُ: إِدْخَالُ الشَّيْءِ مِنْ

تَحِيَّهٖ، دَسَّهٖ يَدْسُهُ دَسًا فَانْدَسَ وَدَسَّهٖ وَدَسَّاهُ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَجِيدُوا الْحَالَ فَإِنَّ الْعَرْقَ دَسَّاسٌ، أَيْ دَخَالَ، لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءٍ وَلُطْفٍ. وَدَسَّهٖ يَدْسُهُ دَسًا إِذَا أَدْخَلَهُ فِي الشَّيْءِ بِقَهْرٍ وَقُوَّةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا. وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»، يَقُولُ: أَفْلَحَ مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ زَكِيَّةً مُؤْمِنَةً وَخَابَ مَنْ دَسَّاهَا فِي أَهْلِ الْخَيْرِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: دَسَّاهَا جَعَلَهَا خَسِيسَةً قَلِيلَةً بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ. قَالَ تَعْلَاهُ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»، فَقَالَ: مَعْنَاهُ مَنْ دَسَّ نَفْسَهُ مَعَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُمْ. قَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ خَابَتْ نَفْسُ دَسَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَيُقَالُ: قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْلَاهَا بِتَرْكِ الصَّدَقَةِ وَالطَّاعَةِ، قَالَ: وَدَسَّاهَا مِنْ دَسَسْتُ، بِذَلِكَ بَعْضُ سِيَنَاهَا بَاءً، كَمَا يُقَالُ تَطَشَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ، قَالَ: وَيُرَى أَنَّ دَسَّاهَا دَسَّاهَا لِأَنَّ الْبُحِيلَ يُخْفِي مِثْلَهُ وَمَالَهُ، وَالسَّخِيَّ يُبْرِزُ مِثْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ مِنَ الْأَرْضِ لِقَلَّةِ يَسْتَتِرَ عَنِ الضَّيْفَانِ وَمَنْ أَرَادَهُ، وَلِكُلِّ وَجْهٍ.

الَّذِي: الدَّسُّ دَسْكٌ شَيْئًا تَحْتَ شَيْءٍ، وَهُوَ الْإِخْفَاءُ. وَدَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي الثَّرَابِ: أَخْفَيْتُهُ فِيهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَمْ يَدْسُهُ فِي الثَّرَابِ»، أَيْ يَدْفِنُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الْمَوْءُودَةِ الَّتِي كَانُوا يَدْفِنُونَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ وَذَكَرَ فَقَالَ: «يَدْسُهُ» وَهِيَ أَثْنَى، لِأَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى لَفْظَةِ «مَا» فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ»، فَرَدَّهُ عَلَى اللَّفْظِ لَا عَلَى الْمَعْنَى، وَلَوْ قَالَ بِهَا كَانَ جَائِزًا.

وَالدَّيْسِيُّ: إِخْفَاءُ الْمَكْرِ. وَالدَّيْسِيُّ: مَنْ تَدَسَّهٖ لِبَاتِنِكَ بِالْأَخْبَارِ، وَقِيلَ الدَّيْسِيُّ: شَيْبَةٌ بِالْمَتَجَسَّسِ، وَيُقَالُ: انْدَسَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ يَأْتِيهِ بِالنَّائِمِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّيْسِيُّ الصَّنَانُ الَّذِي

لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ. وَالدَّيْسِيُّ: الْمَشْوِيُّ. وَالدَّيْسِيُّ: الْأَصْنَةُ الدَّفْرَةُ الْفَائِحَةُ. وَالدَّيْسِيُّ: الْمَرَأُونُ بِأَعْلَاهِمُ يَدْخُلُونَ مَعَ الْفَرَّاءِ وَلَيْسُوا قُرَاءً.

وَدَسَّ الْبُعِيرُ يَدْسُهُ دَسًا: لَمْ يُبَالِغْ فِي هَيْئِهِ. وَدَسَّ الْبُعِيرُ: وَرِمَتْ مَسَاعِرُهُ، وَهِيَ لِرَفَاعَتِهِ وَأَبَاطُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَ بِالْبُعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنَ الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ جَرَبٍ فِي مَسَاعِرِهِ، فَإِذَا طُلِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِالْهِنَاءِ قِيلَ: دَسَّ، فَهُوَ مَدْسُوسٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَبَيَّنَ بَرَّاقُ السَّرَاةِ كَانَهُ

قَرِيعُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابٌ إِتْيَانُهُ فَيَنْقُ هِجَانٍ:
قَالَ: وَأَمَّا قَرِيعُ هِجَانٍ فَقَدْ جَاءَ قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ بِأَيَّاتٍ وَهُوَ:

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارَى سَهْلٌ كَانَهُ

قَرِيعُ هِجَانٍ عَارِضَ الشُّوْلِ جَافِرُ
وَقَوْلُهُ تَبَيَّنَ: فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقَدَّمَ
ذِكْرَهُمْ. وَبَرَّاقُ السَّرَاةِ: أَرَادَ بِهِ الثَّوْرَ
الْوَحْشِيَّ. وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ. وَالْفَنِيْقُ:
الْفَحْلُ الْمَكْرُمُ. وَالْهِجَانُ: الْإِبِلُ الْكَرَامُ.
وَدَسَّ الْبُعِيرُ إِذَا طُلِيَ بِالْهِنَاءِ طَلِيًّا خَفِيفًا.
وَالْمَسَاعِرُ: أَصُولُ الْأَبَاطِ وَالْأَفْخَاذِ،
وَأَنَا شَبَّ الثَّوْرَ بِالْفَنِيْقِ الْمَهْتَوِ فِي أَصُولِ
أَفْخَاذِهِ لِأَجْلِ السَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ.
وَالْجَافِرُ: الْمُتَقَطِّعُ عَنِ الضَّرَابِ. وَالشُّوْلُ:
جَمْعُ شَائِلَةٍ، الَّتِي شَالَتْ بِأَذَانِهَا، وَأَتَى
عَلَيْهَا مِنْ تَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَلَاثِيَّةٍ، فَجَفَّتْ
لَبْنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا. وَعَارِضَ الشُّوْلِ: لَمْ
يَتَّبِعْهَا. وَيُقَالُ لِلْهِنَاءِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ أَرْفَاقُ
الْإِبِلِ الدَّسُّ أَيْضًا، وَمِنْهُ الْمَثَلُ: لَيْسَ
الْهِنَاءُ بِالْدَّسِّ، الْمَعْنَى أَنَّ الْبُعِيرَ إِذَا جَرَبَ
فِي مَسَاعِرِهِ لَمْ يَقْتَصِرْ مِنْ هِنَائِهِ عَلَى مَوْضِعٍ
الْجَرَبِ وَلَكِنْ يُعَمُّ بِالْهِنَاءِ جَمِيعَ جُلْدِهِ لِثَلَا
يَتَعَدَّى الْجَرَبُ مَوْضِعَهُ فَيَجْرِبُ مَوْضِعُ
آخَرَ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَقْتَصِرُ مِنْ قَضَاءِ
حَاجَةٍ صَاحِبِهِ عَلَى مَا يَتَّبَلَّغُ بِهِ وَلَا يُبَالِغُ فِيهَا.

وَالدَّسَّاسَةُ: حَيَّةٌ صَمَاءٌ تَنْدَسُ تَحْتَ
الثَّرَابِ أَنْيَاسًا، أَيْ تَنْدَفِنُ، وَقِيلَ: هِيَ
شَحْمَةُ الْأَرْضِ، وَهِيَ الْعِنَمَةُ (١) أَيْضًا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا الْحُلْكِي وَبَنَاتُ
النَّقَا، تَغُوصُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَغُوصُ الْحَوْتُ
فِي الْمَاءِ، وَبِهَا يُشَبَّهُ بَنَاتُ الْعَدَارَى، وَيُقَالُ
بَنَاتُ النَّقَا، وَإِيَّاهَا أَرَادَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ:

بَنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتَظْهَرُ

وَالدَّسَّاسُ: حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَانَهُ الدَّمُ،
مُحَدَّدُ الطَّرْفَيْنِ لَا يَدْرِي أَيُّهَا رَأْسُهُ، غَلِيظُ
الْجِلْدَةِ يَأْخُذُ فِيهِ الضَّرْبُ، وَلَيْسَ بِالضَّخْمِ
الْغَلِيظِ، قَالَ: وَهُوَ التَّكَازُّ، قَرَأَهُ الْأَزْهَرِيُّ
بِحِطِّ شَمِيرٍ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ ضَرْبٌ
مِنَ الْحَيَّاتِ، فَلَمْ يَحَلْهُ. أَبُو عَمْرٍو:
الدَّسَّاسُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي لَا يَدْرِي أَى
طَرَفِيهِ رَأْسُهُ، وَهُوَ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ، يَنْدَسُ
فِي الثَّرَابِ فَلَا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ، وَهُوَ عَلَى لَوْنِ
الْقُلُوبِ مِنَ الذَّهَبِ الْمُحَلَّى.

وَالدَّسَّةُ: لُعْبَةٌ لِصِبْيَانِ الْأَعْرَابِ.

«دَسَعُ» دَسَعُ الْبُعِيرُ بِجَرَّتِهِ يَدْسَعُ دَسْعًا
وَدُسُوعًا أَيْ دَفَعَهَا حَتَّى أَخْرَجَهَا مِنْ جَوْفِهِ
إِلَى فِيهِ وَأَفَاضَهَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.
وَالدَّسْعُ: خُرُوجُ الْقَرِيضِ بِمِرْقَةٍ،
وَالْقَرِيضُ جَرَّةُ الْبُعِيرِ إِذَا دَسَعَهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى
فِيهِ.

وَالْمَدْسَعُ: مَضِيْقٌ مُوَلِّجُ الْمَرَى فِي
عَظْمٍ تُقَرَّرُ النَّحْرُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهُوَ
مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْجُلْقِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ
الْعَظْمُ الدَّيْسِيُّ.

وَالدَّيْسِيُّ مِنَ الْإِنْسَانِ: الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ
الْتَّرَوَاتَانِ، وَهُوَ مُرَكَّبُ الْعُنُقِ فِي الْكَاهِلِ،

(١) قوله: «العنمة» بالعين المهملة بعدها نون
في الأصل وفي الطبقات كلها: «العنمة» بالعين
المعجمة بعدها ثاء، وهو تحريف صوته عن اللسان
نفسه وعن التهذيب والقاموس.

[عبدالله]

وقيل: الدسيع الصدر والكاهل؛ قال ابن مقبل:

شديد الدسيع دقاق اللبان

يناقيل بعد نقال نقالا
وقال سلامة بن جندل يصف فرساً:

يرقى الدسيع إلى هاد له تلح

في جوج كمدالك الطبيب مخضوب

وقال ابن شميل: الدسيع حيث يدفع

البعير بجريته دفعها بمرّة إلى فيه وهو موضع

المرى من حلقه، والمرى: مدخل

الطعام والشراب. ودسيع الفرس: صفحتا

عنقه من أصلها، ومن الشاة موضع

الثريّة. وقيل: الدسيعة من الفرس أصل

عنقه. والدسيعة: مائدة الرجل إذا كانت

كريمة. وقيل: هي الجفنة، سميت بذلك

تشبيهاً بدسيع البعير لأنه لا يخلو كلماً اجتذب

منه جرّة عادت فيه أخرى، وقيل: هي كرم

فعله، وقيل: هي الخلقة، وقيل: الطيعة

والخلق.

ودسع الجحر دسعا؛ أخذ دساماً من

خرقة وسده به. ودسع فلان يقبته إذا رمى

به. وفي حديث علي، كرم الله وجهه،

وذكر ما يوجب الوضوء فقال: دسعة تملاً

القم؛ يريد الدفعة الواحدة من القيء،

وجعله الرمز شري حديثاً عن النبي، صلى

الله عليه وسلم، فقال: هي من دسع البعير

بجريته دسعا إذا نزعها من كرشه وألقاها إلى

فيه. ودسع الرجل يدسع دسعا؛ قاء،

ودسع يدسع دسعا؛ امتلاً؛ قال:

ومنناخ غير تائيّة عرسته

قمن من الحدّان نابي المصّجع^(١)

عرسته ووساد رأسي ساعد

خاطبي البضع عروقه لم تدسع

والدسع: الدفع كاللّسر. يقال: دسعه

يدسعه دسعا ودسيعة. والدسيعة: العطية.

يقال: فلان ضخم الدسيعة؛ ومنه حديث

(١) قوله: «ومنناخ إلخ» تقدم البيت في مادة

بضع على غير هذه الصورة.

قيس: ضخم الدسيعة: الدسيعة ههنا:

مجمع الكتفين، وقيل: هي العنق؛ قال

الأزهري: يقال ذلك للرجل الجواد،

وقيل: أي كثير العطية، سميت دسيعة

للدفع المعطى إياها بمرّة واحدة كما يدفع

البعير جريته دفعة واحدة. والدساع:

الرغائب الواسعة. وفي الحديث أن الله

تعالى يقول يوم القيامة: يابن آدم ألم

أحملك على الخيل؟ ألم أحملك تربع

وتدسع؟ تربع: تأخذ ربع الغنمة وذلك

فعل الرئيس، وتدسع: تعطى فتعزل،

ومنه ضخم الدسيعة؛ وقال علي بن

عبد الله بن عباس:

وكندة معدن للملك قدماً

يزين فعالهم عظم الدسيعة

ودسع البحر بالبعير ودرّ إذا جمعه

كالزبد ثم يقذفه إلى ناحية فيؤخذ، وهو من

أجود الطيب. وفي حديث كتابه بين قرشي

والأنصار: وإن المؤمنين المتقين أيديهم

على من بقى عليهم، أو ابتغى دسيعة

ظلم، أي طلب دفعا على سبيل الظلم،

فأضافه إليه، وهي إضافة بمعنى من؛

ويجوز أن يراد بالدسيعة العطية أي ابتغى

منهم أن يدفعوا إليه عطية على وجه

ظلمهم، أي كونهم مظلومين، وأضافها

إلى ظلمه^(٢) لأنه سبب دفعهم لها. وفي

حديث طيبان وذكر حمير فقال: بنوا

المصانع، واتخذوا الدساع؛ يريد

العطايا. وقيل: الدساع الدساكر، وقيل:

الجفان والموائد، وفي حديث معاذ قال:

مرّ بي النبي، صلى الله عليه وسلم، وأنا

أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم

دسعتين، أي دفعهما.

دسف: ابن الأعرابي: أَدَسَفَ الرجلُ

إذا صار معاشه من الدسفة، وهي القيادة،

(٢) «إلى ظلمه» كذا في الأصل تبعاً

للهاية بهاء الضمير.

وهو الدسفان، والدسفان شبيه الرسول كأنه

يبعي شيئاً؛ وقال أُمّية:

فأرسلوه يسوف الغيث دسفاناً^(٣)

ورواه الفارسي: دسفاناً، وهو مذكور في

موضع. وأقبلوا في دسفانهم أي خمرهم

(عن نعلب).

دسق: الدسق: امتلاء الحوض حتى

يفيض. ودسق الحوض دسقا؛ امتلاً وساح

ماؤه، وأدسقه هو؛ قال رؤبة:

يردن تحت الأثل سباح الدسق

والدسق: البياض، يريد أن الماء

أبيض. والدسق: اسم الحوض.

والدسق: الحوض المملآن ماءً. وملأت

الحوض حتى دسق أي ساح ماؤه. وغدير

دسق: أبيض مطرد. والدسق: البياض

والحسن والثور. والدسق: الخبز

الأبيض؛ قال الأعشى:

له درمك في رأسه ومشارب

وقدر وطباخ وكأس ودسق

وهذا البيت أوردّه الجوهري:

وحور كأمثال الدمي ومناصف

وقدر وطباخ وصاع ودسق

وقرّه ابن بري فقال: الصاع مشربة،

والدسق خوان من فضة. قال ابن خالويه:

والدسق الفلاة. والدسق الثراب،

والدسق ترقرق السراب وبياضه، والماء

المتضخض؛ قال الشاعر:

يعط ريعان السراب الدسقا

وربما سموا الحوض المملآن بذلك. وسراب

دسق: جار. والسراب يسمى دسقا إذا

اشتد جريته؛ قال رؤبة:

هابي العشي دسق ضحاؤه

أبو عمرو: دسق أبيض وقت الهاجرة.

والدسق: الممتلئ يعني من السراب. أبو

عمرو: الدسق الصخراء الواسعة.

(٣) قوله: «يسوف» كذا في النسخ. والذي

في شرح القاموس بريد.

وَالدَّيْسُقُ : الطَّسْتُ . وَالْدَّيْسُقُ : الْخَوَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفِضَّةِ خَاصَّةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّيْسُقُ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ طَشْتُخَوَانُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّيْسُقُ الطَّشْتُخَانُ هُوَ الْفَابُورُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُبِيرُ وَيُضِيءُ : دَيْسُقٌ .

وَيَوْمٌ دَيْسَقَةٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَشْهُورٌ ، وَكَانَتْ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْجَمْعِيُّ :

نَحْنُ الْفُؤَارِسُ يَوْمَ دَيْسَقَةَ الـ
حَمَّشُوا الْكُفَا غَوَارِبَ الْأَكَمِ
وَالْدَيْسُقُ : مِكْيَالٌ أَوْ إِنَاءٌ . وَالْدَيْسُقُ : الشَّيْخُ . وَدَيْسُقٌ : مَوْضِعٌ . وَأَبْنُ دَيْسِقٍ : رَجُلٌ . وَبَيْتٌ دَوْسُقٌ ، عَلَى مِثَالِ قَوْعَلٍ : بَيْنَ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْدَيْسِقَانُ : الرَّسُولُ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) .

* دسك * الدَّوْسَكُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
وَدَيْسَكِي : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّعَامِ وَالْغَنَمِ .

* دسكرة * الدَّسْكِرَةُ : بِنَاءٌ كَالْقَصْرِ حَوْلَهُ بُبُوتٌ لِلْأَعَاجِمِ يَكُونُ فِيهَا الشَّرَابُ وَالْمَلَاهِي ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فِي قِيَابٍ عِنْدَ دَسْكِرَةٍ
حَوْلَهَا الرِّيتُونُ قَدْ بَنَعَا
وَالْجَمْعُ الدَّسَاكِرُ ، قَالَ اللَّيْثُ : يَكُونُ لِلْمَلُوكِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ : أَنَّهُ أَذِنَ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكِرَةٍ لَهُ ، الدَّسْكِرَةُ : بِنَاءٌ عَلَى هَيْئَةِ الْقَصْرِ فِيهِ مَنَازِلُ وَبُبُوتٌ لِلْخَدَمِ وَالْحَشَمِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ . وَالْدَّسْكِرَةُ : الصُّومَعَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

* دسم * الدَّسَمُ : الْوُدُكُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ وَدَكٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، وَشَيْءٌ دَسِمَ وَقَدْ دَسِمَ ، بِالْكَسْرِ ، يَدَسِمُ فَهُوَ دَسِمٌ وَتَدَسِمُ ، أَنْشَدَ سَيِّبُونِي لِأَبْنِ مِقْلَبٍ :
وَقَدَّرَ كَكْفَ الْفَرْدِ لِمُسْتَعِيرِهَا
يُعَارُ وَلَا مَنَ يَأْتِيهَا يَدَسِمُ

وَالدَّسَمُ : الْوَضَرُ وَالْدَّنَسُ ، قَالَ :
لَاهُمْ إِنْ عَامِرَ بْنَ جَهْمٍ
أَوْدَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِ دَسَمٍ
يَعْنِي أَنَّهُ حَجٌّ وَهُوَ مُتَدَنَسٌ بِالذُّنُوبِ ، وَأَوْدَمَ الْحَجَّ : أَوْجَبَهُ .

وَتَدَسِيمُ الشَّيْءِ : جَعْلُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ .
وِثْيَابٌ دُسْمٌ : وَسِخَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَدَنَسَ بِمَذَامِ الْأَخْلَاقِ : إِنَّهُ لَدَسِمُ الثُّوبِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانُ أَطْلَسَ الثُّوبَ . وَفَلَانٌ أَذَسِمَ الثُّوبَ وَدَسِمَ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَاكِيًا ، وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ يَصِفُ سَجَاحًا :

مُنْفَجِرُ الْكُوكَبِ أَوْ مَدْسُومًا
فَحَنَنْ إِذْ هَمَّ بِأَنْ يَخِيَمَا
الْمُنْفَجِرُ : الْمُنْفَتِحُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، وَكُوكَبٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، وَالْمَدْسُومُ : الْمَسْدُودُ ، وَالْدَّسَمُ : حَشْوُ الْجُوفِ . وَدَسَمَ الشَّيْءَ يَدَسِمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْمًا : سَدَّهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ جُرْحًا :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنَفَّقَا
بِنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ أَوْ تَمَطَّقَا
وَيُرْوَى : إِذَا أَرَادُوا دَسْمَهُ ، وَتَنَفَّقَ : تَشَقَّقَ مِنْ جَوَانِبِهِ ، وَعَمِلَ فِي اللَّحْمِ كَهَيْئَةِ الْأَنْفَاقِ ، الْوَاحِدُ نَفَقٌ ، وَهُوَ كَالسَّرْبِ ، وَمِنْهُ اسْتَقَّ نَافِقَاءُ الْيُرُوعِ ، وَالنَّاجِشَاتُ : الَّتِي تُظْهِرُ الْمَوْتَ وَتَسْتَخْرِجُهُ ، وَنَاجِشُ الصَّبْدِ : مُسْتَخْرِجُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَالتَّمَطَّقُ : التَّلَمُّظُ .

وَالدَّسَامُ : مَا دَسِمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّسَامُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا سُدَّ بِهِ الْأُذُنُ وَالْجُرْحُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : دَسَمْتُهُ أَذْسَمُهُ ، بِالضَّمِّ ، دَسْمًا . وَالْدَّسَامُ : السَّدَادُ ، وَهُوَ مَا يَسُدُّ بِهِ رَأْسُ الْفَارُورَةِ وَنَحْوَهَا . وَفِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا وَدَسَامًا ، الدَّسَامُ : مَا سُدَّ بِهِ الْأُذُنُ فَلَا تَعْيَ ذِكْرًا وَلَا مَوْعِظَةً ، يَعْنِي أَنَّ لَهُ سِدَادًا يَمْنَعُ بِهِ مِنْ رُؤْيَةِ الْحَقِّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْهُ فَقَدْ دَسَمْتُهُ دَسْمًا ، يَعْنِي أَنَّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ مَهْمَا وَجَدَتْ مَثَقَدًا دَخَلَتْ فِيهِ . وَدَسَمَ الْفَارُورَةَ

دَسْمًا : شَدَّ رَأْسَهَا .

وَالْدُّسْمَةُ : مَا يَسُدُّ بِهِ خَرَقُ السَّقَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ فِي الْمُسْتَحَاضَةِ : تَغْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدَسِمُ مَا نَحَتْهَا ، قَالَ : أَيْ تُسَدُّ فَرْجَهَا وَتَحْشِي ، مِنَ الدَّسَامِ السَّدَادِ .

وَالدُّسْمَةُ : غُبْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ ، دَسِمَ وَهُوَ أَذْسَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّسْمَةُ السَّوَادُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو دُسْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : رَأَى صَبِيًّا تَأْخُذُهُ الْعَيْنُ جَلًّا ، فَقَالَ : دَسَمُوا نَوْنَهُ ، أَيْ سَوَّدُوهَا ، لِثَلَاثِ نَصَبِيهِ الْعَيْنُ ، قَالَ : وَنَوْنَتُهُ الدَّائِرَةُ الْمَلِيحَةُ الَّتِي فِي حَنَكِهِ ، لِيَرُدَّ الْعَيْنُ عَنْهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ خَطَبَ وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةٌ دَسْمَاءُ أَيْ سَوْدَاءُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَرَجَ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِمَامَةٍ دَسِمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ هِنْدٍ : قَالَتْ يَوْمَ الْفَتْحِ لِأَبِي سَفْيَانَ اقْتُلُوا هَذَا الدَّسِمَ الْأَحْمَشَ ، أَيْ الْأَسْوَدَ الدَّنِيءَ .
وَالدُّسْمَةُ : الرَّدْيَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ :
الدَّنِيءُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الدُّسْمَةُ الرَّدْيَةُ الرَّذْلُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِبِشِيرِ الْفَرَزْدِيِّ :

شَبَّتَ كُلَّ دُسْمَةٍ قَرْطَعِنَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّسِيمُ الْقَلِيلُ الذَّكْرِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبَّعْتُمْ عَامًا لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا ، يَرِيدُ ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ التَّدَسِيمِ وَهُوَ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ خَلْفَ أُذُنِ الصَّبِيِّ لِكَيْلَا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَقَالَ الرَّمْخُسِيُّ : هُوَ مِنْ دَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الثَّرَى . وَالْدَّسِيمُ : الْقَلِيلُ الذَّكْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ هَذَا مَذْحًا وَيَكُونُ دَمًا ، فَإِذَا كَانَ مَذْحًا فَالذَّكْرُ حَشْوُ قُلُوبِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ ، وَإِنْ كَانَ دَمًا فَإِنَّمَا هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ذِكْرًا قَلِيلًا مِنَ التَّدَسِيمِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ بَيْنَ يَدَي سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْفَرَانَ ، يَكُونُ هَذَا أَيْضًا مَذْحًا وَدَمًا ،

* دشت * الدَّشْتُ : الصَّحْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْأَعَشَى :

قَدْ عَلِمْتَ فَارِسُ وَجَمِيرُ وَالْأَعَشَى
عَرَابُ بِالْأَشْتِ أَيْكُمْ نَزَلَا
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَحَذُّهُ مِنْ نَعَجَاتِ سَيْتٍ
سُودِ نَعَاجٍ كِنَعَاجِ الدَّشْتِ

قَالَ : وَهُوَ فَارِسِيٌّ ، أَوْ اتَّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ .

* دَشْش * الدَّشُّ : اتَّخَذَ الدَّشِيشَةَ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَتْ بِلُغَةٍ وَلَكِنَّهَا لُكْنَةٌ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَخْفَةَ الْفُفَارِيِّ قَالَ : كَانَ أَبِي مِنْ أَصْحَابِ الضُّفَّةِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ الرَّجُلَ بِأَخْذِ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَقْبِضَ خَامِسَ خَمْسَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : انْطَلِقُوا ، فَانْطَلَقْنَا مَعَهُ إِلَى بَيْتِ عَائِشَةَ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ أَطْعِمِينَا ، فَجَاءَتْ بِدَشِيشَةٍ ، فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِحَسِيَّةٍ مِثْلَ الْقَطَا فَأَكَلْنَا ، ثُمَّ جَاءَتْ بِعُصَى عَظِيمٍ فَشَرَبْنَا ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَذَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ أَنَّ الدَّشِيشَةَ لُغَةٌ فِي الْجَشِيشَةِ .

* دَشَق * أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْتٌ دَوْشَقٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ، وَجَمَلٌ دَوْشَقٌ إِذَا كَانَ ضَخْمًا ، فَإِذَا كَانَ سَرِيحًا فَهُوَ دَمَشَقٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دشم * الدُّشْمَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

* دشن * دَاشِنٌ : مُعَرَّبٌ ، مِنْ الدَّشَنِ (٤) ، وَهُوَ كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، كَأَنَّهُمْ يَشْنُونَ بِوِ الثَّوبِ الْجَدِيدِ الَّذِي لَمْ يُلْبَسَ ، أَوْ الدَّارَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي لَمْ تُسَكَنْ وَلَا اسْتَعْمِلَتْ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

(٤) قوله : «معرب من الدشن» ضبط في

التكلمة بسكون الشين ، وفي القاموس بكسرهما .

الدَّيْسَمَةُ الذَّرَّةُ ، والدَّيْسَمُ : نَبَاتٌ .

* دسا * دَسَى يَدَسِي : نَقِضُ زَكَا .
اللَّيْثُ : دَسَا فُلَانٌ يَدَسُو دَسْوَةً ، وَهُوَ نَقِضُ زَكَا يَزْكُو زَكَاةً ، وَهُوَ دَاسٍ لِزَاكٍ ، وَدَسَى نَفْسَهُ . قَالَ : وَدَسَى يَدَسِي لُغَةً ، وَيَدَسُو أَصَوْبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَسَا إِذَا اسْتَحْفَى .

قَالَ أَبُو مَضُورٍ : وَهَذَا يَقْرُبُ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهَا ذَهَبًا إِلَى قَلْبِ حَرْفِ التَّضْعِيفِ ؛ وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ مَقَالَهُ فِي دَسَى مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا » وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ، أَيْ أَخْفَاهَا ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُنَا (٣) إِنَّ دَسَّاهَا فِي الْأَصْلِ دَسَّاهَا ، وَإِنَّ السِّنَّاتِ تَوَالَتْ فَقُلْتُ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، وَأَمَّا دَسَى غَيْرُ مُحْوَلٍ عَنْ الْمُضْعَفِ مِنْ بَابِ الدَّسِّ فَلَا عَرَفَهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، وَالْمَعْنَى خَابَ مَنْ دَسَى نَفْسَهُ أَيْ أَخْفَاهَا وَأَخْسَ حَظَّهَا ، وَقِيلَ خَابَتْ نَفْسُ دَسَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَخْفَيْتُهُ وَقَلَلْتُهُ فَقَدْ دَسَّسْتُهُ ، رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

نَزُورُ أَمْرًا أَمَّا الْإِلَهَ فَيَنْقِي
وَأَمَّا يَفْعَلُ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي
قَالَ : أَرَادَ فَيَأْتِي .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : دَسَى فُلَانٌ نَفْسَهُ إِذَا أَخْفَاهَا وَأَخْفَاهَا لَوْماً مَخَافَةً أَنْ يُتَنَبَّهَ لَهُ فَيَسْتَصَافَ .

وَدَسَا اللَّيْلُ دَسْوًا وَدَسِيًا : وَهُوَ خِلَافُ زَكَا . وَدَسَى نَفْسَهُ وَدَسَى وَدَسَاهُ : أَغْرَاهُ وَأَفْسَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَبِئِي :

وَأَنْتَ الَّذِي دَسَّيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحَتْ
رِسَاوَهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلُ ضُيْعٍ
قَالَ : دَسَّيْتَ أَغْوَيْتَ وَأَفْسَدْتَ ، وَعَمَرُوا قَبِيلَةً .

(٣) في مادة «دس» .

فَالْمَدْحُ أَنَّهُ لَا يَنَامُ اللَّيْلَ فَلَا يَتَوَسَّدُ ، فَيَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسِّدًا مَعَهُ ؛ وَالذَّمُّ أَنَّهُ لَا يَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا ، فَإِذَا نَامَ لَمْ يَتَوَسَّدْ مَعَهُ الْقُرْآنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا ، أَيْ مَا لَهُمْ هُمْ إِلَّا الْأَكْلُ وَدَسْمُ الْأَجْوَابِ ؛ قَالَ : وَنَصَبَ دَسْمًا عَلَى الْخِلَافِ .

وَدَسْمُ الْمَطَرِ الْأَرْضُ : بَلَّهَا وَلَمْ يُبَالِغْ . وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ إِلَّا دُسْمَةٌ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَشَى جَارِيَتَهُ : قَدْ دَسَّمَهَا . وَدَسَمَ الْمَرْأَةَ دَسْمًا : نَكَحَهَا (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَدَسَانٌ : مَوْضِعٌ .
وَالدَّيْسَمُ : الثَّعْلَبُ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ مِنَ الْكَلْبَةِ . وَالْدَّيْسَمُ : وَلَدُ الدُّبِّ مِنْ الْكَلْبَةِ ، وَقِيلَ : وَلَدُ الدُّبِّ ، وَقِيلَ : فَرَحُ النَّحْلِ (١) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْسَمُ الدُّبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْوَيْلِ تَشْتَعِنُ
تَشْعِنُ فُدْسِي الْغَارِ أَوْ دَيْسَمٍ ذَكَرِ

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الْكَلْبَةِ مِنَ الدُّبِّ ، وَالسَّعْنُ وَلَدُ الضَّعْبِ مِنَ الدُّبِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّيْسَمُ وَلَدُ الدُّبِّ ، قَالَ : وَقُلْتُ لِأَبِي الْعَوْثِ يُقَالُ إِنَّهُ وَلَدُ الدُّبِّ مِنَ الْكَلْبَةِ فَقَالَ : مَا هُوَ إِلَّا وَلَدُ الدُّبِّ .

وَدَسَمَ الْأَثَرُ : مِثْلُ طَسَمَ . وَالْدَّيْسَمُ : الظُّلْمَةُ . وَدَيْسَمٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

أَخَشَى عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى
أَبَى قَضَاءَ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى
تَرَكَ صَرْفَهُ لِلضَّرُورَةِ . وَسَمِلَ أَبُو الْفَتْحِ صَاحِبُ قَطْرِ بَ ، وَاسْمُ أَبِي الْفَتْحِ دَيْسَمٌ ، فَقَالَ : الدَّيْسَمُ (٢) الذَّرَّةُ . وَفِي الصَّحَاحِ :

(١) قوله : «فرح النحل» بالخاء المهملة كما في القاموس والتكلمة والهمك .

(٢) قوله : «ديسم فقال الديسم إلخ» هكذا في الأصل ومثله في التهذيب . وعبارة التكلمة :

واسم أبي الفتح ديسم ما الديسم ؟ فقال إلخ .

الدَّاشِينُ وَالْبَرْكَةُ كِلَاهُمَا الدَّسْتَارَانُ ، وَيُقَالُ :
بُرْكَةُ الطَّحَّانِ .

• دشا . ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَشَا إِذَا
غَاصَ فِي الْحَرْبِ .

• دصص . اللَّيْثُ ، الدَّصْدَصَةُ ضَرْبُكَ
الْمُنْخَلِ بِكَفَيْكَ .

• دطره . الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ :
أَمَّا دَطَرٌ فَإِنَّ ابْنَ الْمُظَفَّرِ أَهْمَلَهُ ؛ قَالَ :
وَوَجَدْتُ لِأَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ فِيهِ حَرْفًا رَوَاهُ
ابْنُهُ عَمَرُو عَنْهُ فِي بَابِ السَّفِينَةِ ، قَالَ :
الدَّوْطِيرَةُ كَوْنُ السَّفِينَةِ .

• دظظ . الدَّظُّ : هُوَ الشَّلُّ يُلْعَقُ أَهْلُ
الْيَمَنِ . دَظْظُهُمْ فِي الْحَرْبِ يَدُظْظُهُمْ دَظًّا :
طَرَدَهُمْ ، يَبَانِيَهُ ، وَدَظْظَانَاهُمْ فِي الْحَرْبِ
وَنَحْنُ نَدُظْظُهُمْ دَظًّا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَحْفَظُ الدَّظَّ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

• دعب . دَاعِبُهُ مُدَاعِبَةٌ : مَارَحَهُ ،
وَالِاسْمُ الدُّعَابَةُ . وَالْمُدَاعِبَةُ : الْمَارَاحَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِيهِ
دُعَابَةٌ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهَائِيَةِ .

وقال : الدُّعَابَةُ الْخِرَاجُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ لِجَابِرٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ : أَبْكَرًا تَزَوَّجْتَ أَمْ
ثِيًّا ؟ فَقَالَ : بَلْ ثِيًّا . قَالَ : فَهَلَّا يَكْرَأُ
تُدَاعِبُهَا وَتُدَاعِيكَ ؟ وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ ،
وَذَكَرَ لَهُ عَلَى لِلْخِلَافَةِ ، فَقَالَ : لَوْلَا دُعَابَةٌ
فِيهِ ! وَالدُّعَابَةُ : اللَّعِبُ . وَقَدْ دَعَبَ ، فَهُوَ
دَعَابٌ لَعَابٌ .

وَالدُّعْبُ : الدُّعَابَةُ (عَنِ السَّرِفِيِّ)
وَالدُّعْبُ : الْمَرَّاحُ ، وَهُوَ الْمُعْنَى الْمُجِيدُ .
وَالدُّعْبُ : الْغَلَامُ الشَّابُّ الْبُصْرُ .
وَرَجُلٌ دُعَابَةٌ وَدَعِبٌ وَدَاعِبٌ :
لَاعِبٌ .

وَأَدْعَبَ الرَّجُلُ : أَمْلَحَ ، أَيْ قَالَ كَلِمَةً
مَلِيحَةً ، وَهُوَ يَدْعِبُ دَعْبًا ، أَيْ قَالَ قَوْلًا
يُسْتَمْلَحُ ، كَمَا يُقَالُ مَرَحٌ يَمْرَحُ ، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :
وَاسْتَطَرَبْتَ طَعْنَهُمْ لَمَّا احْزَالَ بِهِمْ

مَعَ الضَّحَى نَاشِطٌ مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ
يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْرَحْنَ وَيَلْعَبْنَ وَيُدَاوِدْنَ
بِأَصَابِعِهِنَّ .

وَرَجُلٌ أَدْعَبُ : بَيَّنَّ الدُّعَابَةَ ، أَحَقَّقَ .
ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ : تَدَعَّبْتُ عَلَيْهِ أَيْ
تَدَلَّلْتُ ، وَإِنَّهُ لَدَعِبٌ : وَهُوَ الَّذِي يَتَابَلُ عَلَى
النَّاسِ ، وَيَرْكَبُهُمْ بَيْنَتِهِ ، أَيْ يَنَاحِيَتِهِ ، وَإِنَّهُ
لَيَتَدَاعِبُ عَلَى النَّاسِ أَيْ يَرْكَبُهُمْ بِمَرَّاحِ
وَخِيَلَاءَ ، وَيَمُتُّهُمْ وَلَا يَسُتُّهُمْ .
وَالدَّعِبُ : اللَّعَابَةُ .

قَالَ اللَّيْثُ : فَأَمَّا الْمُدَاعِبَةُ ، فَعَلَى
الِاسْتِثْرَاكِ ، كَالْمُمَارَاةِ ، اشْتَرَكَ فِيهَا اثْنَانِ
أَوْ أَكْثَرُ .
وَالدَّعِبُ : الدَّفْعُ .

وَدَعَبَهَا يَدْعِبُهَا دَعْبًا : نَكَحَهَا
وَالدُّعَابَةُ : تَمَلُّةٌ سَوْدَاءُ .

وَالدُّعْبُوبُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمَلُّلِ ،
أَسْوَدُ . وَالدُّعَابُ ، وَالطَّرْفُجُ ، وَالْحَرَامُ ،
وَالْحَدَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ التَّمَلُّلِ . وَالدُّعْبُوبُ :
حَبَّةٌ سَوْدَاءُ تُؤْكَلُ ، الْوَاحِدَةُ دُعْبُوبَةٌ ، وَهِيَ
مِثْلُ الدُّعَاعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصْلُ بَقْلَةٍ تُقَشَّرُ
فَتُؤْكَلُ ، وَلَيْلَةُ دُعْبُوبُ : لَيْلَةُ سَوْءٍ شَدِيدَةٍ ،
وَقِيلَ : مُظْلِمَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَوَادِهَا ،
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

وَيَعْلَمُ الضَّعِيفُ إِمَّا سَاقَهُ صَرَدَ
أَوْ لَيْلَةَ مِنْ مُحَاقِ الشَّهْرِ دُعْبُوبُ
أَرَادَ ظِلَامَ لَيْلَةٍ ، فَحَدَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . وَالدُّعْبُوبُ : الطَّرِيقُ
الْمُذَلَّلُ الْمَوْطُوءُ الْوَاضِعُ الَّذِي يَسْلُكُهُ
النَّاسُ ، قَالَتْ جَنُوبُ الْهَذَلِيَّةُ :

وَكُلُّ قَوْمٍ وَإِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا
يَوْمًا طَرِيقُهُمْ فِي الشَّرِّ دُعْبُوبُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَذَلِكَ الَّذِي يَطْوُهُ كُلُّ

أَحَدٍ . وَالدُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يَهْزَأُ مِنْهُ
النَّاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ ،
وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ وَالدُّعْبُوبُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمَأْيُونُ الْمُخَنَّتُ ، وَأَنْشَدَ :

يَافَتِي مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُوبٍ

بِ وَلَا مِنْ قَوَارِرِ الْهَيْبِ
وَقِيلَ : الدُّعْبُوبُ التَّشْيِيطُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ مَهْرٍ حَسَنٍ دُعْبُوبٍ

رَحِبَ اللَّبَانِ حَسَنِ التَّقْرِيبِ

وَدُعْبُوبٌ : ثَمَرُنَيْتٌ . قَالَ السَّرِفِيُّ : هُوَ
عَنْبُ الثَّعْلَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ أَبِي
صَخْرٍ :

وَلَكِنْ يُفَرِّقُ الْعَيْنَ وَالنَّفْسَ أَنْ تَرَى

بِعُقْدَتِهِ فَضْلَاتِ زُرْقٍ دَوَاعِبِ

قَالَ : دَوَاعِبُ جَوَارٍ . مَاءٌ دَاعِبٌ يَسْتَنُّ فِي
سَبِيلِهِ ، وَقَالَ : لَا أَذْرِي دَوَاعِبَ أَمْ
دَوَاعِبِ ، فَلْيَنْظُرْ فِي شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ .

• دعبث . الْأَزْهَرِيُّ : الدُّعْبُوبُ
الْمُخَنَّتُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَقُ الْهَائِقُ .

• دعبع . دَعْبَعٌ : حِكَايَةُ لَفْظِ الرُّضِيعِ إِذَا
طَلَبَ شَيْئًا كَأَنَّ الْحَاكِيَّ حَكَى لَفْظَهُ ، مَرَّةً
يَدْعُ وَمَرَّةً يَبْعُ فَجَمَعَهَا فِي حِكَايَتِهِ فَقَالَ :
دَعْبَعٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي زَيْدُ بْنُ كُثُوفَةَ
الْعَبْرِيُّ .

وَلَيْلٍ كَأَنَّهَا الرُّوَيْزِيُّ جُبْتُه
إِذَا سَقَطَتْ أَرْوَاقُهُ دُونَ زَرْعٍ
قَالَ : زَرْعٌ اسْمُ ابْنِهِ ، ثُمَّ قَالَ :
لَأَدْنُو مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ
إِلَيَّ إِذَا مَا قَالَ لِي : أَيْنَ دَعْبَعٍ
كَسَرَ الْعَيْنَ لِأَنَّهَا حِكَايَةُ .

• دعبل . الدَّعْبَلُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ
الشَّارِفُ . وَدَعْبِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ خُرَاعَةَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ قِيَّةً شَابَةً :

هِيَ الْفِرَاطُ وَالْذَّبِيحُ وَالْذَّبِيحَةُ وَالْذَّبِيلُ وَالْعَيْطُوسُ.

* دَعَتْ * دَعَتْهُ يَدْعُوهُ دَعْتًا : دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا وَيُقَالُ بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَّئِي ذِكْرُهُ .

* دَعَبْتُ * دَعَبْتُ : مَوْضِعٌ .

* دَعَثُ * دَعَثَ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَهَا .
وَالْدَّعْثُ : الْوُطْءُ الشَّدِيدُ . وَدَعَثَ الْأَرْضُ دَعَثًا : وَطِئَهَا . وَالْدَّعْثُ وَالْدَّعْثُ : أَوَّلُ الْمَرَضِ .
وَقَدْ دَعَثَ الرَّجُلُ وَدَعَثَ الرَّجُلُ : أَصَابَهُ أَقْشَعْرَارٌ وَفُتُورٌ .

وَالْدَّعْثُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .
وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّتُهُ حَيْثُ كَانَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَمَنْهَلٌ نَاءٌ صَوَاهُ دَارِسٍ
وَرَدَّتْهُ بِذُبُلٍ خَوَامِسٍ
فَاسْتَفَنَ دَعْنًا تَالِدَ الْمَكَارِسِ
دَلَيْتٌ دَلَوِي فِي صَرِي مُشَاوِسِ
الْمَكَارِسُ : مَوَاضِعُ الدَّمَنِ وَالْكُرْسُ . قَالَ :
وَالْمُشَاوِسُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُرَى مِنْ قَلْبِهِ . تَالِدُ الْمَكَارِسِ : قَدِيمُ الدَّمَنِ .

وَالْدَّعْثُ : تَذْقِيقُكَ التُّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ أَوْ بِالْيَدِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .
تَدْعُوهُ دَعْنًا . وَكُلُّ شَيْءٍ وَطِئَ عَلَيْهِ : فَقَدْ ائْدَعَثَ . وَمَدَرَ مَدْعُوثٌ .

وَالْدَّعْثُ وَالْدَّعْثُ : الْمَطْلَبُ وَالْحَقْدُ وَالذَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ أَدْعَاثٌ وَدِعَاثٌ .
وَدَعْتُهُ : اسْمٌ . وَبَنُو دَعْتَةَ : بَطْنٌ .

* دَعَثَرُ * الدَّعَثَرُ : الْأَخْمَقُ . وَدُعُوثُ كُلِّ شَيْءٍ : حَفَرَتُهُ . وَالْدُّعُوثُ : الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يَتَنَوَقَ فِي صَنْعَتِهِ وَلَمْ يُوسَّعْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُهْدَمُ ، قَالَ :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ حَوْضٌ مَمْدُورٌ ؟
إِنَّ حِيَاضَ النَّهْلِ الدَّعَاثِرُ
يَقُولُ : أَكَلْتُ يَوْمَ تَكْسِرِينَ حَوْضَكَ حَتَّى يُصْلَحَ ؟
وَالدَّعَاثِرُ : مَا تَهْدَمُ مِنَ الْحِيَاضِ .
وَالْحَوَايِي وَالْمَرَائِي إِذَا تَكْسَرَتْ مِنْهَا شَيْءٌ فَهُوَ دُعُوثٌ . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الدُّعُوثُ يُحْفَرُ حَفْرًا وَلَا يُبْنَى ، إِنَّمَا يَحْفَرُهُ صَاحِبُ الْأَوَّلِ (١)
يَوْمَ وَرَدَهُ .

وَالدَّعَثَرَةُ : الْهَدْمُ . وَالْمُدْعَثَرُ : الْمُهْدُومُ . وَالْدُّعُوثُ : الْحَوْضُ الْمَثْلَمُ .
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَجَلٌ جَبَرُ إِنْ كَانَتْ أُبَيْحَتْ دَعَاثِرُهُ
وَكَذَلِكَ الْمَرْئِلُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
مِنْ مَثَرَاتٍ أَصْبَحَتْ دَعَاثِرًا
أَرَادَ دَعَاثِرًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ .

وَقَدْ دَعَثَرَ الْحَوْضُ وَغَيْرَهُ : هَدَمَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا ، إِنَّهُ لَيَذْرُكُ الْفَارِسَ فَيَدْعَثِرُهُ ، أَيْ يَصْرَعُهُ وَيُهْلِكُهُ ، يَعْنِي إِذَا صَارَ رَجُلًا ، قَالَ :
وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنِ الْغِيلَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُجَامَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، فَرَبَّنَا حَمَلَتْ .
وَأَسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، يُرِيدُ أَنْ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَافْسَادِ مَزَاجِهِ وَإِرْخَاءِ قَوَاهُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، فَإِذَا أَرَادَ مُنَازَلَةَ فَرَسٍ فِي الْحَرْبِ وَهَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ ، وَسَبَبُ وَهْنِهِ وَانْكِسَارِهِ الْغَيْلُ .
وَأَرْضٌ مُدْعَثَرَةٌ : مَوْطُوءَةٌ .
وَمَكَانٌ دِعْثَارٌ : قَدْ سَوَّسَهُ الضَّبُّ وَحَفَرَهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مُسْلِحٌ فَوْقَ ظَهْرِ نَبِيئَةٍ
يُجِدُّ بِدَعَثَارٍ حَدِيثٍ دَفِينِهَا
قَالَ : الضَّبُّ يَحْفِرُ مِنْ سَرِيهِ كُلِّ يَوْمٍ فَيُعْطَى

(١) قوله : «صاحب الأول» كذا في الأصل وفي سائر الطبعات . وفي شرح القاموس . أما التهذيب فقال : «صاحب الإبل» . [عبد الله]

نَبِيئَةَ الْأَمْسِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا .
وَجَمَلٌ دِعْثَرٌ : شَدِيدٌ يَدْعَثِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يَكْسِرُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
قَدْ أَقْرَضْتُ حَزْمَةَ قَرْضًا عَسْرًا
مَا أَنْسَأْتَنَا مُذْ أَعَارَتْ شَهْرًا
حَتَّى أَعَدَّتْ بَازِلًا . دِعْثَرًا
أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ كَانَتْ خُضْرًا
وَكَانَ قَدْ أَقْرَضَ مِنْ ابْنَتِهِ حَزْمَةَ سَبْعِينَ دِرْهَمًا لِلْمُصَدَّقِ ، فَأَعْطَتْهُ ، ثُمَّ تَقَاضَتْهُ فَقَضَاهَا بَكْرًا .

* دَعَجُ * الدَّعَجُ وَالْدَّعْجَةُ : السَّوَادُ ، وَقِيلَ شِدَّةُ السَّوَادِ . وَقِيلَ : الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ ، وَشِدَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِهَا ، وَقِيلَ : شِدَّةُ سَوَادِهَا مَعَ سَعَتِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي الدَّعَجِ إِنَّهُ شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِ بَيَاضِهَا خَطَأً ، مَا قَالَهُ أَحَدٌ غَيْرَ اللَّيْثِ .

عَيْنٌ دَعْجَاءُ بَيْنَهُ الدَّعَجُ ، وَامْرَأَةٌ دَعْجَاءُ ، وَرَجُلٌ أَدْعَجُ بَيْنَ الدَّعَجِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ انْفِلَاقَ الصُّبْحِ .

تَسُورُ فِي أَعْجَازٍ لَيْلٍ أَدْعَجَا
أَرَادَ بِالْأَدْعَجِ : الْمَظْلَمَ الْأَسْوَدَ ، جَعَلَ اللَّيْلُ أَدْعَجَ لِشِدَّةِ سَوَادِهِ مَعَ شِدَّةِ بَيَاضِ الصُّبْحِ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ ، فِي عَيْنَيْهِ دَعَجٌ ، الدَّعَجُ وَالْدَّعْجَةُ السَّوَادُ فِي الْعَيْنِ وَغَيْرِهَا ، يُرِيدُ أَنَّ سَوَادَ عَيْنَيْهِ كَانَ شَدِيدَ السَّوَادِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الدَّعَجَ عِنْدَهُ سَوَادُ الْعَيْنِ فِي شِدَّةِ بَيَاضِهَا .

دَعَجٌ دَعْجَاءُ ، وَهُوَ أَدْعَجُ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، رَجُلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنِ ، وَتَيْسٌ أَدْعَجُ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَرْنَيْنِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا وَقَرْنِيَّ :

جَرَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالْعَيْنِ وَاضِحُ الْ
حَرَى أَسْفَعُ الْخَلْدَيْنِ بَالِيَيْنِ بَارِحُ
فَجَعَلَ الْقَرْنَ أَدْعَجَ كَمَا تَرَى .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَقِيْتُ بِالْبَادِيَةِ غُلِيْمًا أَسْوَدَ

كَانَهُ حَمَمَةً، وَكَانَ يُسَمَّى بَصِيرًا، وَيُلَقَّبُ دُعِيجًا لِشِدَّةِ سَوَادِهِ، وَالْأَدْعَجُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَسْوَدُ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ: مَا أُمُّ غُفَرٍ عَلَى دَعْجَاءِ ذِي عُلْقٍ يَنْفِي الْفَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ؟ فَهِيَ هَضْبَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ).

وَلَيْلٌ أَدْعَجٌ، وَالْدُّعْجَةُ فِي اللَّيْلِ: شِدَّةُ سَوَادِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجٌ، وَفِي رَوَايَةِ أُدَيْعَجٍ، حَمَلُ الْخَطَّابِيِّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى سَوَادِ اللَّوْنِ جَمِيعِهِ، وَقَالَ: إِنَّمَا تَأَوَّلْنَاهُ عَلَى سَوَادِ الْجِلْدِ، لِأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي خَيْرِ الْخَوَارِجِ: أَنَّهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجٌ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى أَوَّلَ الْمَحَاقِ الدُّعْجَاءَ، وَهِيَ لَيْلَةٌ ثَانٍ وَعِشْرِينَ، وَالثَّانِيَةُ السَّرَارُ، وَالثَّلَاثَةُ الْعَلْتَةُ^(١)، وَهِيَ لَيْلَةُ الثَّلَاثِينَ.

وَشَفَّةٌ دَعْجَاءٌ، وَلَيْلَةٌ دَعْجَاءٌ، وَالْدُّعْجَاءُ: لَيْلَةٌ ثَانٍ وَعِشْرِينَ. وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: أَنَّهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدٌ. وَالْدُّعْجَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَهِيَ بِنْتُ هِزْمٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَدَعْجَاءٌ قَدْ وَاصَلَتْ فِي بَعْضِ مَرَاهَا
بِأَبْيَضٍ مَاضٍ لَيْسَ مِنْ نَبْلِ هِزْمٍ
وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا مَرَّتْ فَاهَوَى لَهَا يَسْمُهُ.

• دَعْدُ: دَعْدُ: اسْمُ امْرَأَةٍ مَعْرُوفَةٍ، وَالْجَمْعُ دَعْدَاتٌ وَأَدْعُدُ وَدُعُودٌ، يُصْرَفُ، وَلَا يُصْرَفُ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا دَارُ أَقْوَتْ بِجَانِبِ اللَّبِّ
بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَالْكُتُبِ
حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهُمْ، فَسَقُوا
صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجَلٍ لَجِبِ
لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرَها
دَعْدٌ وَلَمْ تُغَدِّ دَعْدٌ بِالْعَلْبِ

(١) قوله: «الغلة» بالغين المعجمة خطأ صوابه «الفلنة» بالفاء، وهي آخر ليلة من الشهر، كما جاء في «اللسان» و«الصحاح» في مادة «فلت».

[عبد الله]

التَّلَفُّعُ: الْإِسْتِهَالُ بِالتَّوْبِ كَلْبَسَةِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ، وَالْعَلْبُ: أَقْدَاحٌ مِنْ جُلُودِ الْوَاحِدِ عَلَيْهِ، يُحَلَبُ فِيهِ اللَّبَنُ وَيُشْرَبُ أَيْ لَيْسَتْ دَعْدٌ هَلِيزُ مِمَّنْ تَشْتَمِلُ بِقُبُوبِهَا وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ بِالْعَلْبَةِ كَيْسَاءِ الْأَعْرَابِ الشَّقِيَّاتِ، وَلَكِنَّهَا مِمَّنْ نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ وَكَسَى أَحْسَنَ كَسْوَةٍ.

وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ لَأُمِّ حَبِيبٍ دَعْدٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا أَعْرِفُهُ.

• دَعْرُ: دَعْرُ الْعُودِ، بِالْكَسْرِ، دَعْرًا، فَهُوَ دَعْرٌ: دَحْنٌ فَلَمْ يَتَّقِدْ، وَهُوَ الرَّدِيُّ الدُّخَانِ، وَمِنْهُ اتَّخَذَتِ الدَّعَارَةُ، وَهِيَ الْفِسْقُ. وَعُودٌ دَعْرٌ أَيْ كَثِيرُ الدُّخَانِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عُودٌ دَعْرٌ، وَقِيلَ: الدَّعْرُ مَا احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَطَفَى قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهُ، وَالْوَاحِدَةُ دَعْرَةٌ. وَقَالَ شَمِرٌ: الْعُودُ النَّخْرُ الَّذِي إِذَا وُضِعَ عَلَى النَّارِ لَمْ يَسْتَوْقِدْ وَدَحِنَ، فَهُوَ دَعْرٌ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مِقْلَبٍ:

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا
جَزْلَ الْجَذَى غَيْرَ خَوَارٍ وَلَا دَعْرٍ
وَقِيلَ: الدَّعْرُ مِنَ الْحَطَبِ الْبَالِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِكُلِّ حَطَبٍ يَعْتَنُ إِذَا اسْتَوْقَدَ: دَعْرٌ. وَدَعْرُ الْعُودِ دَعْرًا، فَهُوَ دَعْرٌ: نَخْرٌ. وَحُكِيَ الْغَنَوِيُّ:

عُودٌ دَعْرٌ مِثَالُ صُرْدٍ، وَأَنْشَدَ:
يَحْمِلُنَ فَحْمًا جَيِّدًا غَيْرَ دَعْرٍ
أَسْوَدَ صَلَالًا كَأَعْيَانِ الْبَقْرِ
وَزَنْدٌ دَعْرٌ: قُدْحٌ بِهِ مِرَارًا حَتَّى احْتَرَقَ طَرَفُهُ فَلَمْ يَبُورَ. وَيُقَالُ: هَذَا زَنْدٌ دَعْرٌ إِذَا لَمْ يَبُورَ، وَأَنْشَدَ:

مُوتِيبٌ يَكْبُو بِهِ زَنْدٌ دَعْرٌ
وَفِي الصَّحَاحِ: زَنْدٌ أَدْعَرٌ.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّقَاحَ: نَخْلَةٌ دَاعِرَةٌ، وَنَخِيلٌ مَدَاعِيرٌ، فَتَرَادُ تَلْقِيحًا وَتُنْحَقُ، قَالَ: وَتَنْحِقُهَا^(٢) أَنْ يُوطَأَ عَسْفُهَا = (٢) قوله: «تنحق» وتنجيقها هكذا في =

حَتَّى يَسْتَرْخِي، فَذَلِكَ دَوَاوُهَا.

وَيُقَالُ لِلْوَيْنِ الْقِيلِ: الْمُدْعَرُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَالْمُدْعَرُ اللَّوْنُ الْقَبِيحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ.

وَدَعْرُ الرَّجُلِ وَدَعْرُ دَعَارَةٍ: فَجْرٌ وَمَجَرٌ، وَفِيهِ دَعَارَةٌ وَدَعْرَةٌ وَدِعَارَةٌ. وَرَجُلٌ دَعْرٌ وَدَعْرَةٌ: خَائِنٌ يَعِيبُ أَصْحَابَهُ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

فَلَا الْفَيْنَ دُعْرًا دَارِبًا
قَدِيمَ الْعَدَاوَةِ وَالْتِيَابِ
وَيُخْبِرُكُمْ أَنَّهُ نَاصِحٌ
وَفِي نُصْحِهِ ذَنْبُ الْعُقُوبِ

وَقِيلَ: الدُّعْرُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: دَعْرُ الرَّجُلِ دَعْرًا إِذَا كَانَ يَسْرِقُ وَيَزْنِي وَيُوْذِي النَّاسَ، وَهُوَ الدَّاعِرُ. وَالدَّعَارُ: الْمَفْسِدُ. وَالدَّعْرُ: الْفَسَادُ. وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الْغُلَظَةَ وَالشَّدَّةَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَهْلِ الدَّعَارَةِ وَالتَّفَاقِ، الدَّعَارَةُ: الْفَسَادُ وَالشَّرُّ. وَرَجُلٌ دَاعِرٌ: خَبِيثٌ مُفْسِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ

فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ، وَيُجْمَعُ عَلَى دُعَارٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَأَيْنَ دُعَارُطِييٌّ، وَأَرَادَ بِهِمْ قُطَاعَ الطَّرِيقِ. قَالَ أَبُو الْمِنْهَالِ: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: مَا لَكَ وَلِهَذَا؟ هُوَ كَلَامُ الْمَدَاعِيرِ. وَالدَّعْرَةُ:

الْفَادِحُ وَالْعَيْبُ. وَرَجُلٌ دَعْرَةٌ: فِيهِ ذَلِكَ، وَحَكَاهُ كُرَاعٌ دُعْرَةً، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ، وَدُعْرَةٌ: قَالَ: وَالْجَمْعُ دُعَرَاتٌ، قَالَ: فَأَمَّا الدَّاعِرُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، فَهُوَ الْخَبِيثُ. وَالدَّعَارَةُ: الْفِسْقُ وَالْفُجُورُ وَالْخُبْثُ، وَالْمَرْأَةُ دَاعِرَةٌ.

وَدَاعِرٌ: اسْمُ فَحْلٍ مُنْجِبٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّاعِرِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ.

• دَعْرِبُ: الدَّعْرِبَةُ: الْعَرَامَةُ.

= الْأَصْلُ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: وَفِي التَّهْذِيبِ: «تَبْحَقُ.. وَتَبْحِقُهَا» بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ. [عبد الله]

• دعرم • الدَّعْرَمَةُ : قَصْرُ الْحَطَوِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَجَلٌ . وَالِدَّعْرَمُ : الرَّدَى الْبَدِي ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرَمُ الدَّفْنَانُ صَوَى لِقَاحَهُ
فَإِنَّ لَنَا دَوْدًا ضِخَامَ الْمُحَالِبِ
لَهُنَّ فِصَالٌ لَوْ تَكَلَّمْنَ لَاشْتَكَّتْ
كَلْبِيًّا وَقَالَتْ : لَيْتَنَا لَابِنِ غَالِبِ
وَالِدَّعْرَمُ : الْفَصِيرُ الدَّمِيمُ ؛ أَنشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

قَرَبَ رَاعِيهَا الْقُعُودَ الدَّعْرَمَا
وَقَالَ : الدَّعْرَمُ الْفَصِيرُ . وَالِدَّعْرَمَةُ : لَوْمْ وَحِبٌّ . وَقُعُودٌ دِغْرَمٌ أَيْ تَرَبُّوتٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُتَّكِئًا عَلَى الْقُعُودِ الدَّعْرَمِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الدَّرْعِمُ كَالِدَّعْرَمِ .

• دَعَزَ • الدَّعَزُ : الدَّفْعُ ، وَرَبَّمَا كُنِيَ بِهِ عَنْ النِّكَاحِ . دَعَزَهَا بِدَعَزِهَا دَعَزًا : جَامَعَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• دَعَسَ • دَعَسَهُ بِالرُّمَحِ بِدَعَسِهِ دَعَسًا : طَعَنَهُ . وَالْمِدْعَسُ : الرُّمَحُ يُدْعَسُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْمِدْعَسُ مِنَ الرَّمَاكِ الْغَلِيظِ الشَّدِيدِ الَّذِي لَا يَتَنَبَّى ، وَرُمَحٌ مِدْعَسٌ . وَالْمِدْعَاسُ : الضُّمُّ مِنَ الرَّمَاكِ ؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَالِدَّعَسُ : الطَّعْنُ . وَالْمِدْعَاسَةُ : الْمُطَاعَنَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا دَنَا الْعَدُوُّ كَانَتْ الْمِدْعَاسَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تُقْصَدَ ، أَيْ تُكْسَرُ . وَرَجُلٌ مِدْعَسٌ : طَعَانٌ ، قَالَ :

لَتَجِدُنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاقَةِ مِدْعَسًا مِكْرًا
إِذَا غَطِيفُ السُّلَيْمِ قَرَا

وَسَدَّكَرُهُ فِي الصَّادِ ، وَهُوَ الْأَعْرَفُ . قَالَ سَبِيوَيْهِ : وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بغيرِ هَاءٍ ، وَلَا يُجْمَعُ بِاللَّوَاوِ وَالْوَوِّ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَدْخُلُ مُؤَنَّثَةً . وَرَجُلٌ دِغْسٌ : كَمِدْعَسٍ . وَرَجُلٌ مِدْعَسٌ : مُطَاعِنٌ ؛ قَالَ :

إِذَا هَابَ أَقْوَامٌ تَجَشَّمْتُ هَوْلَ مَا
يَهَابُ حُمَيَّاهُ الْأَلْدُ الْمِدْعَاسُ
وَيُرَوَّى : تَفَحَّمْتُ عَمْرَةَ يَهَابُ .

وَقَدْ يُكْنَى بِالِدَّعْسِ عَنِ الْجَمَاعِ .
وَدَعَسَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَعَسًا إِذَا نَكَحَهَا .
وَالِدَّعْسُ : شِدَّةُ الْوُطءِ . وَدَعَسَتِ الْأَيْلُ
الطَّرِيقَ تَدْعَسُهُ دَعَسًا : وَطِئَتْهُ وَطَأً شَدِيدًا .
وَالِدَّعْسُ : الْأَثَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَثَرُ الْحَدِيثُ
الْبَيِّنُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَثَلُ دَعَسُ آثَارِ الْمَطِيِّ بِهِ
تَلَقَّى الْمُحَارِمَ عِرْنِيًّا فَعِرْنِيًّا
وَطَّرِيقَ دَعَسُ وَمِدْعَاسُ وَمِدْعُوسُ :
دَعَسَتْهُ الْقَوَائِمُ وَوَطِئَتْهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ الْآثَارُ .
يُقَالُ : رَأَيْتُ طَرِيقًا دَعَسًا ، أَيْ كَثِيرَ الْآثَارِ .
وَالْمِدْعُوسُ مِنَ الْأَرْضِينَ : الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ
النَّاسُ وَرَعَاهُ الْمَالُ حَتَّى أَفْسَدَهُ ، وَكَثُرَتْ فِيهِ
آثَارُهُ وَأَبْوَالُهُ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ
أُتْرُسَحَابَةٌ لَا يَجِدُونَ مِنْهَا بَدَأًا . وَالْمِدْعَاسُ :
الطَّرِيقُ الَّذِي لَيْتَنَهُ الْهَارَةُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ
الْعُجَّاجِ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَّتِ الْمَاءُ :

فِي رَسْمِ آثَارِ وَمِدْعَاسٍ دَعَقٌ
يَرِدُنْ تَحْتَ الْأَثَلِ سَبَاحَ الدَّسَقِ

أَيْ مَرَّ هَذِهِ الْحَمِيرُ فِي رَسْمٍ قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ
حَوَافِرُهَا . وَالطَّرِيقُ الدُّعَاقُ : الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ
الْمَشْيُ . وَالسَّبَاحُ : الْمَاءُ الَّذِي يَسْبِغُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالِدَّسَقُ : الْبَيَاضُ ؛ يُرِيدُ بِهِ
أَنَّ الْمَاءَ أَيْضًا .

وَمِدْعَسُ الْقَوْمِ : مُحْتَبِزُهُمْ وَمُشْتَوَاهُمْ
فِي الْبَادِيَةِ وَحَيْثُ تَوَضَّعَ الْمَلَّةُ ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ
مِنَ الدَّعْسِ ، وَهُوَ الْحَشْوُ . وَدَعَسَتْ
الْوِعَاءُ : حَشَوْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَمِدْعَسِي فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءِ يَتَنَابُ الثَّمِيلَ جَارُهَا
يَقُولُ : رَبُّ مُحْتَبِزٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ
اسْتَحْرَجْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ
لَأَنَّهُ فِي سَفَرٍ . وَفِي التَّهَذُّبِ : وَالْمِدْعَسُ
مُحْتَبِزُ الْمَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَمِدْعَسِي فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءِ مِثْلِي الْوَكْفُ يَكْبُو غُرَابُهَا
أَيْ لَا يَثْبُتُ الْغُرَابُ عَلَيْهَا لِمَلَأَتْهَا ؛ أَرَادَ
الصَّخْرَاءَ . وَأَرْضٌ دَعَسَةٌ وَمِدْعُوسَةٌ : سَهْلَةٌ .
وَأَدْعَسَهُ الْحَرُّ : قَتَلَهُ .

وَالْمِدْعَاسُ : اسْمُ فَرَسٍ الْأَقْرَعِ بْنِ
سُفْيَانَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدِّيْ عِلَالَاتِ الْعَبَايَةِ إِذْ دَنَا
لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ غَيْرَ الْمَعْمَرِ
وَفِي النَّوَادِرِ : رَجُلٌ دَعُوسٌ وَغَطُوسٌ
وَقُدُوسٌ وَدَقُوسٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْإِسْتِقْدَامِ
فِي الْغَمَرَاتِ وَالْحُرُوبِ .

• دَعَسَبَ • الدَّعْسَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

• دَعَسَجَ • الدَّعْسَجَةُ : السَّرْعَةُ . دَعَسَجَ
دَعْسَجَةً إِذَا أَسْرَعَ .

• دَعَسَرَ • الدَّعْسَرَةُ : الْخِفَةُ وَالسَّرْعَةُ .

• دَعَسَقَ • لَيْلَةٌ دُعَسَقَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ ؛
قَالَ :

بَاتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعَسَقَةٌ
مِنْ غَائِرِ الْعَيْنِ بَعِيدِ الشَّقَةِ

• دَعَسَمَ • دَعَسَمَ : اسْمٌ .

• دَعَشَقَ • الدَّعْشُوقَةُ : دُوبِيَّةٌ كَالْحَنْتُسَاءِ ،
وَرَبَّمَا قِيلَ لِلصَّبِيَّةِ وَالْمَرْأَةِ الْقَصِيرَةِ :
يَا دُعْشُوقَةُ ! تَشْبِيهَا بِتِلْكَ الدُّوبِيَّةِ ؛ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : دُوبِيَّةٌ وَلَمْ يُجْلَهَا . وَدَعَشَقُ :
اسْمٌ .

• دَعَصَ • الدَّعْصُ : قُورٌ مِنَ الرَّمْلِ
مُجْتَمِعٌ . وَالْجَمْعُ أَذْعَاصٌ وَدِعْصَةٌ : وَهُوَ
أَقْلٌ مِنَ الْجَفَفِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ ؛
قَالَ :

خُلِطَتْ غَيْرَ خَلْقَةِ النَّسْوَانِ
إِنْ قُمْتَ فَلَا أَعْلَى قَضِيبُ بَانَ

وَأَنْ تَوَلَّيْتَ قَدِغَصْتَانِ
وَكُلُّ إِذْ تَفْعَلُ الْعَيْنَانِ
وَالدَّغَصَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ فِيهَا رَمْلَةٌ تَحْمِي
عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَتَكُونُ رَمْضَاوَهَا أَشَدَّ مِنْ
غَيْرِهَا ، قَالَ :

وَالْمُسْتَجِيرُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِهِ
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الدَّغَصَاءِ بِالنَّارِ (١)
وَتَدْعُصُ اللَّحْمَ : تَهْرَأُ مِنْ فَسَادِهِ
وَالْمُنْدَعِصُ : الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ، شَبَّهَ
بِالدَّغِصِ لَوَرَمِهِ وَضَعْفِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
فَإِنْ يَلْقَ قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَبَّيْنَهُمْ
قِتَالًا وَأَقْصَادَ الْفَنَاءِ وَمَدَاعِصًا
وَأَدْعَصَةَ الْحَرْ إِذْ عَاصَا : قَتَلَهُ ، وَأَهْرَأَهُ
الْبُرْدُ إِذَا قَتَلَهُ ، وَرَمَاهُ فَادْعَصَهُ كَأَدْعَصَهُ ،
قَالَ جَوْثِيُّ بْنُ عَائِذٍ النَّصْرِيُّ :

وَفَلَقَ هَتُوفُ كُلِّ شَاءٍ رَاعِيَهَا
بِرُزْقِ الْمَنَائِي الْمُدْعِصَاتِ زُجُومِ
وَدَعَصَهُ بِالرُّمَحِ : طَعَنَهُ بِهِ .
وَالْمُدَاعِصُ : الرَّمَاخُ . وَرَجُلٌ مُدْعِصٌ
بِالرُّمَحِ : طَعَانٌ ، قَالَ :

لَتَجِدُنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاءِ مُدْعِصًا مَكْرًا
الْمُنْدَعِصُ : الشَّيْءُ الْمَيْتُ إِذَا تَفَسَّخَ ،
شَبَّهَ بِالدَّغِصِ لَوَرَمِهِ .

وَدَعَصَ بَرَجِلَهُ وَدَحَصَ وَمَحَصَ وَقَصَصَ
إِذَا ارْتَكَضَ .
وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ مُدَاعِصَةً وَمُدَاعِصَةً
وَمُقَاعِصَةً وَمُرَافِصَةً وَمُحَابِصَةً وَمُتَابِصَةً ، أَيْ
أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً .

• دَعِظَ • الدَّعِظُ : إِيَابُ الذَّكَرِ كُلِّهِ فِي
فَرْجِ الْمَرْأَةِ . يُقَالُ : دَعِظَهَا بِهِ وَدَعِظَهَا فِيهَا
وَدَعِظَهَا فِيهَا إِذَا أَدْخَلَهُ كُلَّهُ فِيهَا . وَدَعِظَهَا
يَدَعِظُهَا دَعِظًا : نَكَحَهَا . وَالدَّعِظَانِيَّةُ :
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ كَالدَّعِكَائِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ - إِنَّ صَحَّ لَهُ - :
الدَّعِظَانِيَّةُ الْفَصِيرُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
(١) وَرَوَى : مِنَ الرَّمْضَاءِ ، بَدَلَ الدَّغِصَاءِ .

مِنْ هَذَا الْكِتَابِ : وَمِنْ الرِّجَالِ الدَّعِظَانِيَّةُ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّعِكَائِيَّةُ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ
اللَّحْمِ ، طَالًا أَوْ قَصْرًا ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ :
الْجِعْظَانِيَّةُ بِهَذَا الْمَعْنَى .

• دَعِعَ • دَعِعَهُ دَعَا : دَفَعَهُ فِي جَفْوَةٍ ،
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : دَعِعَهُ دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ » ، أَيْ
يَعْتَفُ بِهِ عَنَفًا دَفْعًا وَانْتِهَارًا ، وَفِيهِ : « يَوْمَ
يُدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا » ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : يَدْفَعُونَ دَفْعًا عَنِيفًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ دُعِّهَا إِلَى النَّارِ دَعَا . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : دَفَّرَ فِي أَقْفِيَّتِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ عَنْهُ
وَلَا يَكْرَهُونَ ، الدَّعُ : الطَّرْدُ وَالِدَّفْعُ .

وَالدَّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تَطْحَنُ وَتُخَبَّرُ ، وَهِيَ
ذَاتُ قُصْبٍ وَوَرَقٍ ، مُسَطَّحَةُ النَّبْتِ ،
وَمِنْبَتُهَا الصَّحَارَى وَالسَّهْلُ ، وَجَنَاتُهَا حَبَّةُ
سَوْدَاءَ ، وَالْجَمْعُ دُعَاعٌ .

وَالدَّعَادُغُ : نَبْتُ يَكُونُ فِيهِ مَاءٌ فِي
الصَّيْفِ تَأْكُلُهُ الْبَقَرُ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ
جَمَلٍ :

رَعَى الْقَسُورَ الْجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
وَمِنْ بَطْنِ سَقَانَ الدَّعَادُغِ سَيْدِيمًا (٢)
قَالَ : وَيَجُوزُ مِنْ بَطْنِ سَقَانَ الدَّعَادُغِ ،
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَجَدْتُهَا فِي غَيْرِ نُسَخَةٍ مِنْ
التَّهْذِيبِ الدَّعَادُغُ ، عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ
بِدَالِيْنٍ ، وَرَأَيْتُهَا فِي غَيْرِ نُسَخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ
بَرِّ عَلَى الصَّحَاحِ الدَّعَاعُ ، بِدَالٍ وَاحِدَةٍ ،
وَنَسِبَ هَذَا الْبَيْتُ إِلَى حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ ،
وَأَنْشَدَهُ :

(٢) قَوْلُهُ : « سَقَانَ » فَعْلَانٌ مِنَ السَّقَمِ بِفَتْحِ
أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ . وَقَوْلُهُ
« أَشْمُسُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ ،
وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : أَشْمُسُ مَوْضِعٌ وَسَدِيمٌ
فَعْلٌ .
قَوْلُهُ : « وَيَجُوزُ » . إلخ . كَذَا بِالْأَصْلِ أَيْضًا ،
وَلَعَلَّهُ « الدَّعَاعُ الْمَدْيَمُ » ، كَمَا سَبَّحَ بِهِ بَعْدَ .

وَمِنْ بَطْنِ سَقَانَ الدَّعَاعُ الْمَدْيَمُ
وَقَالَ : وَاحِدُهُ دُعَاعَةٌ ، وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحَظِّ شَمِيرٍ لِلطَّرْمَاحِ :
لَمْ تُعَالِجْ دَمَحَقًا بَانَا

شُجَّ بِالطَّخْفِ لِلذَّمِّ الدَّعَاعُ
قَالَ : الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَاللَّذَمُ :
اللُّعْنُ . وَالدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ الصَّغَارُ .
وَيُقَالُ : أَدْعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ دُعَاعُهُ ، قَالَ :
وَقَرَأْتُ أَيْضًا بِحَظِّهِ فِي قَصِيدَةٍ أُخْرَى :

أَجِدُ كَالْأَنَانِ لَمْ تَرْتَعْ الْفَدَّ

سَتْ وَلَمْ يَتَّقِلْ عَلَيْهَا الدَّعَاعُ
قَالَ : الدَّعَاعُ فِي هَذَا الْبَيْتِ حَبُّ شَجَرَةٍ
بَرِّيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ الْفَتْ . وَالْأَنَانُ : صَخْرَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الدَّعَاعَةُ حَبَّةُ سَوْدَاءَ يَأْكُلُهَا
فُقَرَاءُ الْبَادِيَةِ إِذَا أَحْدَبُوا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الدَّعَاعُ بَقْلَةٌ تَخْرُجُ فِيهَا حَبٌّ ، تَسْطَحُ عَلَى
الْأَرْضِ تَسْطَحًا لَا تَذْهَبُ صُعْدًا ، فَإِذَا
يَبَسَتْ جَمَعَ النَّاسُ بِاسْمِهَا ، ثُمَّ دَقُّوه ، ثُمَّ
دَرَّوه ، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حَبًّا أَسْوَدَ يَمْلُتُونَ
مِنْهُ الْغَرَائِرَ .

وَالدَّعَاعَةُ : نَمْلَةٌ سَوْدَاءُ ذَاتُ جَنَاحَيْنِ
شُبَّهَتْ بِتِلْكَ الْحَبَّةِ ، وَالْجَمْعُ الدَّعَاعُ .
وَرَجُلٌ دَعَاعٌ فَتَاتُ : يَجْمَعُ الدَّعَاعَ
وَالْفَتْ يَأْكُلُهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا جَنَانِ
بَرِّيَتَانِ إِذَا جَاعَ الْبَدَوِيُّ فِي الْفَقْطِ دَقَّهَا
وَعَجَنَهَا وَاخْتَبَرَهَا وَأَكَلَهَا .

وَفِي حَدِيثٍ قَسَّ : ذَاتُ دَعَادُغِ
وَزَعَارِغِ ، الدَّعَادُغُ : جَمْعُ دَعْدَعٍ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا ، وَرَوَى
عَنِ الْمُورِجِ بَيْتَ طَرْفَةٍ بِالْدَّالِ الْمُهْمَلَةِ :
وَعَدَارِبِكُمْ مَقْلَصَةٌ

فِي دُعَاعِ النَّحْلِ تَضَطَّرُّهُ
وَفَسَّرَ الدَّعَاعُ مَا بَيْنَ النَّحْلَتَيْنِ ، وَكَذَا وَجِدَ
بِحَظِّ شَمِيرٍ بِالْدَّالِ ، رَوَايَةٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَالدَّعَاعُ مُتَفَرِّقُ النَّحْلِ ،
وَالدَّعَاعُ النَّحْلُ الْمُتَفَرِّقُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
مَا بَيْنَ النَّحْلَةِ إِلَى النَّحْلَةِ دُعَاعٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ دُعَاعُ النَّحْلِ ،

بِالذَّلِ الْمُعْجَمَةِ، أَى فِي مُتَفَرِّقِهِ، مِنْ
دَعَدَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتُهُ.
وَدَعَدَعَ الشَّيْءَ: حَرَكُهُ حَتَّى اكْتَنَزَ
كَالْقَصْعَةِ أَوْ الْمِكْيَالِ وَالْجَوَالِقِ لِيَسَعَ الشَّيْءَ
وَهُوَ الدَّعْدَعَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَدَعَةَ

أَى الْمَمْلُوءَةَ. وَدَعَدَعَهَا: مَلَأَهَا مِنَ التَّزِيدِ
وَاللَّحْمِ. وَدَعَدَعْتُ الشَّيْءَ: مَلَأْتُهُ.
وَدَعَدَعَ السَّيْلَ الْوَادِي: مَلَأَهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ
يَصِفُ مَاءَ بَنِي التُّفَيْيَا مِنَ السَّيْلِ:

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا

دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغُرَبَا
الرِّكَاءُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ
الْجُمُورَةِ الْمُتَوَوَّقِ بِهَا: سُرَّةُ الرِّكَاءِ،
بِالْكَسْرِ.
وَدَعَدَعْتُ الشَّاةَ الْإِنَاءَ: مَلَأْتُهُ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ.

وَدَعَّ دَعٌّ: كَلِمَةٌ يُدْعَى بِهَا لِلْعَاثِرِ فِي
مَعْنَى قُمْ وَانْتَعِشْ وَاسْلَمْ، كَمَا يُقَالُ لَهُ لَعَا،
قَالَ:

لَحَى اللَّهُ قَوْمًا لَمْ يَقُولُوا لِعَاثِرٍ
وَلَا لَابِنَ عَمَّ نَالَهُ الْعَثَرُ: دَعَدَعَا
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ؛ أَرَاهُ جَعَلَ لَعَا وَدَعَدَعَا دُعَاءً
لَهُ بِالْإِنْتِعَاشِ، وَجَعَلَهُ فِي الْيَتِّ اسْمًا
كَالْكَلِمَةِ وَأَعْرَبَهُ. وَدَعَدَعَ بِالْعَاثِرِ: قَالَهَا
لَهُ، وَهِيَ الدَّعْدَعَةُ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مَعْنَاهُ
دَعَّ الْعَثَارَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ:

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا: دَعَدَعَا
لَهُ وَعَالَيْنَا بِنْتَعِيشَ: لَعَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ إِذَا وَقَعَ مِنَّا وَقَعَ،
نَعِشْنَاهُ وَلَمْ نَدْعُهُ أَنْ يَهْلِكَ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
دَعَدَعَا مَعْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ رَفَعَكَ اللَّهُ، وَهُوَ
مِثْلُ لَعَا. أَبُو زَيْدٍ: إِذَا دُعِيَ لِلْعَاثِرِ قِيلَ: لَعَا
لَهُ عَالِيًا، وَمِثْلُهُ: دَعَّ دَعٌّ، وَقَالَ:
دَعَدَعْتُ بِالصَّبِيِّ دَعْدَعَةً إِذَا عَثَرَ فَقُلْتُ لَهُ:
دَعَّ دَعٌّ، أَى ارْتَفِعْ.

وَدَعَدَعَ بِالْمَعْرِزِ دَعْدَعَةً: زَجَرَهَا،
وَدَعَدَعَ بِهَا دَعْدَعَةً: دَعَاها، وَقِيلَ:

الدَّعْدَعَةُ بِالْفَتْحِ الصَّغَارِ خَاصَّةً، وَهُوَ أَنْ
تَقُولَ لَهَا: دَاغُ دَاغُ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ
وَنَوَّتَ، وَالدَّعْدَعَةُ: قَصْرُ الْخَطْوِ فِي
الْمَشْيِ مَعَ عَجَلٍ. وَالدَّعْدَعَةُ: عَدُوٌّ فِي
النِّوَاءِ وَبُطْءٍ وَأَنْشَدَ:

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كَانَ سَعِيهِمْ

وَسَطَ الْعَشِيرَةَ سَعِيًّا غَيْرَ دَعْدَاعٍ
أَى غَيْرَ بَطِيءٍ. وَدَعْدَعَ الرَّجُلُ دَعْدَعَةً
وَدَعْدَاعًا: عَدَا عَدَاً فِيهِ بُطْءٌ وَالنِّوَاءُ.
وَسَعَى دَعْدَاعٌ مِثْلُهُ.

وَالدَّعْدَاعُ وَالِدَحْدَاغُ: الْقَصِيرُ مِنَ
الرِّجَالِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّاعِي دُعَّ دُعٌّ،
بِالضَّمِّ، إِذَا أَمَرْتَهُ بِالْبَقِيْعِ بِعَيْنِهِ، يُقَالُ:
دَعْدَعَ بِهَا. وَيُقَالُ: دَعَّ دَعٌّ، بِالْفَتْحِ،
وَهَا لَعْنَانٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
دَعَّ دَعٌّ بِأَعْيُنِكَ التَّوَانِمِ إِنِّي

فِي بَاخِرِ يَابَنِ الْمَرَاغَةِ عَالِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: كَمْ
تَدْعُ لِكَلِّكُمْ هَذِهِ مِنَ الشَّهْرِ؟ أَى كَمْ تُبْقِي
سِوَاهَا؟ قَالَ وَأَنْشَدَنَا:

وَلَسْنَا لَأَضْيَافِنَا بِالدُّعْعِ

«دَعْفٌ» مَوْتُ دُعَافٌ: كَدْعَافٍ،
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) قَالَ ابْنُ بَرِّي:
حَكَى ابْنُ حَمْرَةَ عَنْ أَبِي رِيَّاشٍ أَنَّهُ يُقَالُ
لِلْمَحْمَقِ أَبُو لَيْلَى وَأَبُو دَعْفَاءَ، قَالَ:
وَأَنْشَدَنِي لِابْنِ أَحْمَرَ:

يُدْنِسُ عَرَضُهُ لَيْنَالَ عَرَضِي

أَبَا دَعْفَاءَ وَلَكْذَا فَقَارَا
أَى وَلَكْذَا جَسَدًا لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَقِيلَ:
أَرَادَ أَخْرَجَ وَلَكْذَا مِنْ فَقَارِهَا.

«دَعْفَصٌ» الدَّعْفَصَةُ: الضَّيْلَةُ الْقَلِيلَةُ
الْجِسْمِ.

«دَعْفَقٌ» الدَّعْفَقَةُ: الْحُمْتُ.

«دَعَقٌ» الدَّعْقُ: شِدَّةُ وَطْءِ الدَّابَّةِ.
دَعَقَتِ الدَّوَابُّ الْأَرْضَ تَدْعَقُهَا دَعْقًا:
أَثَرَتْ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ. رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، وَذَكَرَ قَتَنَةُ فَقَالَ: حَتَّى تَدْعَقَ الْخَيْلُ
فِي الدَّمَاءِ، أَى تَطَأَ فِيهِ. طَرِيقُ دَعْقٍ
وَمَدْعُوقٌ أَى مَوْطُوءٌ، وَطَرِيقُ مَدْعُوسٌ
وَمَدْعُوقٌ، وَدَعَقَ الطَّرِيقُ، كَثُرَ عَلَيْهِ
الْوُطْءُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يُرْكَبُنِ بَنَى لِاحِبٍ مَدْعُوقٍ

نَائِي الْفَرَايِدِ مِنَ الْبُتُوقِ^(١)

وَقَدْ دَعَقَ النَّاسُ. وَطَرِيقُ دَعْقٍ وَعَثٌ
أَى مَوْطُوءٌ كَثِيرُ الْآثَارِ، وَطَرِيقُ دَعْقٍ^(٢) قَالَ
رُؤَبَةُ:

زَوْرًا تَجَافَى عَنْ أَشْءَاتِ الْعُوقِ

فِي رَسْمِ آثَارِ وَمَدْعَاسِ دَعْقٍ
وَيُقَالُ دَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ دَعْقًا إِذَا
وَرَدَتْ فَازْدَحَمَتْ عَلَى الْحَوْضِ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

كَانَتْ لَنَا كَدَعَقَةُ الْوَرْدِ الصَّدْيِ

وَالدَّعْقُ: الدَّقُّ. وَقَالَ بَعْضُ ضَعْفَةٍ
أَهْلُ اللَّغَةِ: الدَّعْقُ الدَّقُّ، وَالْعَيْنُ زَائِدَةٌ
كَانَهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ الْأُولَى، وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ. وَدَعَقَتِ الْإِبِلُ الْحَوْضَ إِذَا
خَبَطَتْهُ حَتَّى تُثْلِمَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ. وَدَعَقَ الْمَاءُ
دَعْقًا: فَجَرَهُ، قَالَ رُؤَبَةُ:

يَضْرِبُ عَيْرُهُ وَيَغْشَى الْمَدْعَفَا

وَدَعَقَ يَدْعَقُهُ دَعْقًا: أَجْهَرُ عَلَيْهِ.

وَالدَّعْقَةُ: الدَّفْعَةُ. وَيُقَالُ: أَصَابَتْنَا
دَعْقَةٌ مِنْ مَطَرٍ أَى دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ. وَدَعَقَ
عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ يَدْعَقُهَا دَعْقًا إِذَا دَفَعَهَا عَلَيْهِمْ
فِي الْغَارَةِ. وَدَعَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ دَعْقًا:

(١) قوله: «نَائِي إلخ» تقدم في مادة قرد ناي

الفرديد من البتوق.

(٢) قوله: «دَعْقٌ» كذا ضبط في الأصل،

وقال شارح القاموس ككتف، وشاهده قول

رؤبة: «زورا تجافى إلخ» كدعق بالسكون انتهى

ملخصاً فانظره، وضبط في مادة «دعس» بفتح

تبعاً لما وقع في بعض نسخ الصحاح.

دَعَوْهَا ، وَالْأَسْمُ الدَّعَقَةُ ، وَقِيلَ : الدَّعَقَةُ الْمَصْبُوبُ عَلَيْهِمُ الْغَارَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالِدَّعَقَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَخَيْلٌ مَدَاعِيقُ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي الْغَارَةِ تَدُوسُ الْقَوْمَ فِي الْغَارَاتِ . وَأَدْعَقَ إِلَهُ : أَرْسَلَهَا . وَشَلَّ دَعَقٌ : شَدِيدٌ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَدَاعِقُ الْوَادِي وَمَنَادِقُهُ وَمَذَابِحُهُ وَمَهَارِقُهُ مَدَافِعُهُ .

وَالِدَّعَقُ : الْهَجُّ وَالتَّنْفِيرُ ، وَقَدْ دَعَقَهُ دَعَقًا وَلَا يُقَالُ أَدْعَقَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

فِي جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ
فَيَقَالُ : هُوَ جَمْعُ دَعَقٍ ، وَهُوَ مَصْدَرُ قَتْلِهِمْ اسْمًا ، أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا فَزَعُوا لَا يُتَفَرَّغُونَ إِلَيْهِمْ وَلَكِنْ يَجْمَعُونَهَا وَيُقَاتِلُونَ دُونَهَا لِعَزَمِهِمْ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :

لَا يَهْمُونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : دَعَقَهَا وَأَدْعَقَهَا لُغَتَانِ .

* دَعَكَ * دَعَكَ الثَّوْبَ بِاللَّيْسِ دَعَكًا : أَلَانَ خُشْتَهُ وَدَعَكَ الْخُصْمَ دَعَكًا : كَنَيْتُهُ وَذَلِكَ وَمَعَكَ مَعَكًا . وَرَجُلٌ مِدْعَكَ وَمُدْعَكَ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ . وَتَدَاعَكَ الرَّجُلَانِ فِي الْحَرْبِ أَيْ تَمَرَّسَا . وَرَجُلٌ دَعَكَ أَيْ مَحَكَ . وَتَدَاعَكَ الْقَوْمُ : اشْتَدَّتِ الْخُصُومَةُ بَيْنَهُمْ . وَدَعَكَ فِي الثَّرَابِ : مَرَّغَهُ . وَالدَّعَكُ : مِثْلُ الدَّلَكِ . وَدَعَكَ الْأَدِيمَ دَعَكًا : ذَلَكُهُ وَلَبَنَهُ . وَأَرْضٌ مَدْعُوكَةٌ : كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَرِعَاةُ الْإِبِلِ حَتَّى أَفْسَدُوهَا ، وَكَثُرَتْ فِيهَا آثَارُهُمْ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهَا ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحَابَةٍ لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْهَا ، وَيُقَالُ : تَنَحَّ عَنْ دُعَاةِ الطَّرِيقِ وَعَنْ ضَحْكِهِ وَضَحَاكِهِ وَعَنْ حَنَائِهِ وَجَدِيَّتِهِ وَسَلْقِيَّتِهِ .

وَالدَّعَكُ : طَائِرٌ ، وَالدَّعَكُ الضَّعِيفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّعَكُ الضَّعِيفُ الْهَزَاءُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ حَسَّانَ ، وَكَانَ لِعَمْرٍو بْنِ الْأَهْتَمِ وَلَدٌ

مَلِيحُ الصُّورَةِ وَفِيهِ تَأْنِيثٌ ، فَقَالَ : قُلْ لِلَّذِي كَادَ لَوْلَا خَطُّ لِحْيَتِهِ يَكُونُ أَتْنَى عَلَيْهِ الدُّرُّ وَالْمَسَكُ هَلْ أَنْتَ إِلَّا قَتَاةُ الْحَيِّ إِنْ آمَنُوا يَوْمًا وَأَنْتَ إِذَا مَا حَارَبُوا دُعَكَ ؟ وَالدَّعَاكِيَّةُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، طَالُ أَوْ قَصَرُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالدَّعَاكِيَّةُ الْقَصِيرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَمَّا تَرْنِي رَجُلًا دَعَاكِيَّةً
عَكُوكًا إِذَا مَشَى دِرْحَابِيَّةً
أَنُوهُ لِلْقِيَامِ آهًا آيَةً
أَمْسَى رُؤْيَا تَاهَ تَاهَ تَابَةً
فَقَدْ أَرُوعَ وَيَحَكُ الْحَدَابِيَّةَ
زَعَمْتُ إِلَّا أَحْسِنَ الْحَدَابِيَّةَ
فَيَا يَهْ أَبَا يَهْ أَبَا يَهْ !
وَالدَّعَكُ : الْحُمُقُ وَالرُّعُونَةُ ، وَقَدْ دَعَكَ دَعَكًا وَالدَّاعِكَةُ : الْحَمَقَاءُ الْجَرِيئَةُ . وَرَجُلٌ دَاعِكٌ مِنْ قَوْمٍ دَاعِكِينَ إِذَا هَلَكُوا حُمَقًا ، أَنَشَدَ نَعْلَبُ :

وَطَاوَعْتَانِي دَاعِكًا ذَا مَعَاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلَّتْهُ يُوْدَى (١)
وَيُقَالُ : أَحْمَقُ دَاعِكَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَأَنَشَدَ :
هَبْنِي ضَعِيفُ النَّهْضِ دَاعِكَةً
يَقْنِي الْمُنَى وَيَرَاهَا أَفْضَلَ النَّشَبِ
وَالدَّعِكَةُ : لَغَةٌ فِي الدَّعَقَةِ وَهِيَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْإِبِلِ .

* دَعَكَرَ * ادْعَنَكَرَ السَّيْلُ : أَقْبَلَ وَأَسْرَعَ . وَادْعَنَكَرَ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ : اُنْدَرَأَ ، قَالَ : قَدْ ادْعَنَكَرْتُ بِالْفُحْشِ وَالسُّوءِ وَالْأَذَى أُمِّيَّتَهَا ادْعَنَكَارَ سَيْلٍ عَلَى عَمْرٍو (١) قَوْلُهُ : « أَوْدَى .. يُوْدَى » بَوَاوُ بَعْدَهَا دَالٌ مَهْمَلَةٌ خَطَأً صَوَابُهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَزْرَى وَمَا مِثْلُهُ يَزْرِي زَايَ بَعْدَهَا رَاءً .
وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةِ رَائِيَةِ لَعْبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ يَعَاتِبُ رَجُلَيْنِ مَرَّاهُ - وَهُوَ أَعْمَى - فَاثَمَ بِسَلَامٍ عَلَيْهِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَادْعَنَكَرَ عَلَيْهِمُ بِالْفُحْشِ إِذَا اُنْدَرَأَ عَلَيْهِمُ بِالسُّوءِ . وَرَجُلٌ دَعَنَكَرَانُ : مُدْعَنَكَرٌ . وَرَجُلٌ دَعَنَكَرٌ : مُتَدَرِّئٌ عَلَى النَّاسِ .

* دَعَكَسَ * الدَّعَكَسَةُ : لَعِبُ الْمَجُوسِ يَدْرُوْنَ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كَالرَّقَصِ يُسَمُّونَهُ الدَّسْتَبَنْدَ ، وَقَدْ دَعَكَسُوا وَتَدَعَكَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُمْ يَدْعِكُسُونَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

طَافُوا بِهِ مُعْتَكِسِينَ نُكْسًا
عَكَفَ الْمَجُوسُ يَلْعَبُونَ الدَّعَكَسَا

* دَعَكَنَ * الدَّعَكَنَةُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : السَّيْمَةُ ، وَأَنَشَدَ :
أَلَا ارْحَلُوا دِعَكَنَةً دِحْنَةً
بِمَا ارْتَعَى مُزْهِيَةً مُعْنَةً
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : وَفِي النَّوَادِرِ رَجُلٌ دَعَكَنٌ دَمَتْ حَسَنُ الْخُلُقِ . وَبِرْدُونٌ دَعَكَنٌ قُرُودٌ أَلَيْسَ بَيْنَ اللَّيْسِ إِذَا كَانَ ذُلُولًا .

* دَعَلَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّعَلُ الْمُخَالَئَةُ بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ يُدَاعِلُهُ أَيْ يُخَالِئُهُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الدَّاعِلُ الْهَارِبُ .

* دَعَلَبَ * الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَيَّةً شَابَةً هِيَ الْفُرْطَاسُ ، وَالدَّيْسَاجُ ، وَالدَّعْلَبَةُ ، وَالدَّعْلَبُ ، وَالْعَيْطُمُوسُ .

* دَعَلَجَ * الدَّعَلَجُ : الْحَجَارُ . وَالدَّعَلَجُ : أَلْوَانُ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : أَلْوَانُ الثَّبَاتِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِقِ وَالْخَرَجَةِ . وَالدَّعَلَجُ : الْجَوَالِقُ الْمَلَانُ . وَالدَّعَلَجُ : الثَّبَاتُ الَّذِي قَدْ آزَرَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالدَّعَلَجُ : الذُّبُّ . وَالدَّعَلَجُ : الظُّلْمَةُ . وَالدَّعَلَجُ : الَّذِي يَمْسِي فِي غَيْرِ حَاجَةٍ . وَالدَّعَلَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى . وَالدَّعَلَجَةُ : التَّرْدُدُ فِي الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ يَحْتَلِفُونَ فِيهَا
الْجَبَّةَ وَالذَّهَابَ ، قَالَ :

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْتَحُ بَيْنَنَا
بِأَكْلِنِ دَعْلَجَةٍ وَيَشْعُ مِنْ عَفَا
ذَكَرَ كَثْرَةَ اللَّحْمِ . وَيَشْعُ مِنْ عَفَا : وَيَشْعُ
مَنْ يَأْتِنَا .

وَقَدْ دَعْلَجَ الصَّبِيَّانُ ، وَدَعْلَجَ الْجُرْدُ ،
كَذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنْ الصَّبِيُّ لِيَدَعْلَجِ دَعْلَجَةَ
الْجُرْدِ ، يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ فَتْنَةِ
الْأَزْدِ : إِنْ فَلَانًا وَفُلَانًا يُدَعْلَجَانِ بِاللَّيْلِ إِلَى
دَارِكٍ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ، أَيْ
يَحْتَلِفَانِ .

وَالدَّعْلَجَةُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :

الْأَكْلُ بِنَهْمَةٍ ، وَبِهِ فَرَسَ بَعْضُهُمْ :

بِأَكْلِنِ دَعْلَجَةٍ وَيَشْعُ مِنْ عَفَا
وَالدَّعْلَجُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ مِنَ النَّاسِ
وَالْحَيَوَانِ . وَالدَّعْلَجُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ الْوَجْهَ
النَّاعِمَ الْبَدَنَ ، وَقَدْ سَمَّوْا دَعْلَجًا ، وَمِنْهُ ابْنُ
دَعْلَجٍ . سَبِيحَتُهُ : وَالْإِصَافَةُ إِلَى الثَّانِي ،
لَأَنَّهُ تَعَرَّفَهُ إِنَّمَا هُوَ بِهِ كَمَا ذُكِرَ فِي ابْنِ كُرَاعٍ .
وَدَعْلَجٌ : فَرَسٌ عَبْدٌ عَمْرُو بْنُ شُرَيْحٍ .
وَدَعْلَجٌ : اسْمُ فَرَسٍ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ،

قَالَ :
أَكْرَ عَلَيْهِمْ دَعْلَجًا وَلَبَانَهُ
إِذَا مَا اشْتَكَى وَقَعَ الرِّمَاحُ تَحْمَحِمَا
وَدَعْلَجْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَحَرَجْتَهُ .

• دَعْلَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : دَعْلَقْتُ فِي هَذَا
الْوَادِي الْيَوْمَ وَأَعْلَقْتُ وَدَعْلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ
عَنِ الشَّيْءِ وَأَعْلَقْتُ فِيهَا أَيْ أَبْعَدْتُ فِيهَا .

• دَعَمَ . دَعَمَ الشَّيْءُ يَدْعُمُهُ دَعْمًا : مَالٌ
فَاقَامَهُ . وَالْدَّعْمَةُ : مَا دَعَمَهُ بِهِ وَالْدَّعَامُ
وَالْدَّعَامَةُ : كَالدَّعْمَةِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ
وَأَنْتَى سَاقٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ
الَّتِي : الدَّعَمُ أَنْ يَمِيلَ الشَّيْءُ فَتَدْعُمُهُ

يَدْعَامُ كَمَا تَدْعُمُ عُرُوشُ الْكُرَمِ وَنَحْوَهُ ،
وَالدَّعَامَةُ : اسْمُ الْخَشَبَةِ الَّتِي يُدْعَمُ بِهَا ،
وَالْمَدْعُومُ ، الَّذِي يَمِيلُ فَتَدْعُمُهُ لِيَسْتَقِيمَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : قَالَ حَتَّى كَادَ
يَنْجَفِلُ ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ ، أَيْ أَسَدَدْتُهُ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّعَمُ وَالْدَّعَائِمُ الْخَشْبُ
الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : دَعَمَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِأَيْدِيهِ
يَدْعُمُهَا وَدَحْمُهَا ، وَالْدَّعَمُ وَالْدَّحْمُ : الطَّعْنُ
وَالْإِلَاحَةُ أَجْمَعُ ، وَيُسَمَّى السَّيِّدُ الدَّعَامَةَ .
وَدَعَامَةُ الْعَشِيرَةِ : سَيِّدُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَتَى مَا أَصَلَتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنْ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مَدْعَمَ
لَا مُدْعَمَ : لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةَ .

وَالدَّعْمَتَانِ وَالْدَّعَامَتَانِ : خَشَبَتَا الْبُكَرَةِ ،
فَإِنْ كَانَتَا مِنْ طَبَقٍ فَهِيَ زُرْتُوقَانِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ لَا قَامَةَ
وَأَنْتَى مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَزَعَ الدَّعَامَةَ
الْقَامَةُ : الْبُكَرَةُ ، وَقِيلَ جَمْعُ قَائِمٍ
كَحَاثِكٍ وَحَاكِيَةٍ ، أَيْ لَا قَائِمِينَ عَلَى
الْحَوْصِ فَيَسْتَقِيمُونَ مِنْهُ ، أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ
زُرَائِقُ الْبَيْتِ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دَعَمٌ .

وَالدَّعَمُ : الْقُوَّةُ وَالْأَلْ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ
دَعَمٌ ، أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ .

وَالدُّعْمِيُّ : الْفَرَسُ الَّذِي فِي لَبَتِهِ بَيَاضٌ .
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ بَيَاضٌ
فَهُوَ أَدْعَمٌ ، فَإِذَا كَانَ فِي خَوَاصِرِهِ فَهُوَ
مُشَكَّلٌ . وَالْدُّعْمِيُّ : التَّجَارُ . وَالْدُّعْمِيُّ :
الشَّدِيدُ . يُقَالُ لِلشَّيْءِ الشَّدِيدِ الدَّعَامُ : إِنَّهُ
لَدُّعْمِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

أَكْتَدْتُ دُعْمِيَّ الْحَوَامِي جَسْرَبَا
وَالدَّعَامَةُ : عِمَادُ الْبَيْتِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ .
وَقَدْ أَدْعَمْتُ إِذَا اتَّكَأْتُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَفْعَلْتُ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ شَيْءٍ دِعَامَةٌ ،
وَفِي حَدِيثِ عَبَّسَةَ : يَدْعُمُ عَلَى عَصَا لَهُ ،
أَصْلُهُ يَدْتَعِمُ ، فَأَدْعَمَ النَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَدْعُمُ عَلَى
عَسْرَائِهِ ، أَيْ يَتَكَيُّ عَلَى يَدَيْهِ ؛ الْعَسْرَاءُ
تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ : وَصَفَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ :
دِعَامَةُ الضَّعِيفِ .

وَجَارِيَةٌ ذَاتُ دَعَمٍ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
شَحْمٍ وَلَحْمٍ . وَلَا دَعَمَ فُلَانٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ
بِهِ قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ ، وَقَالَ :

لَا دَعَمَ بِي لَكِنْ بِلَيْلِي دَعَمٌ
جَارِيَةٌ فِي وَرَكَيْهَا شَحْمٌ
قَالَ : لَا دَعَمَ بِي أَيْ لَا سِمَنَ بِي
يَدْعُمُنِي ، أَيْ يُقَوِّنِي . وَدُعْمِيَّ الطَّرِيقِ :

مُعْظَمُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :
وَصَدَرَتْ تَتَبَدَّرُ الثَّنِيَّا
تَرَكَّبُ مِنْ دُعْمِيَّهَا دُعْمِيًّا
دُعْمِيَّهَا : وَسَطُهَا ، دُعْمِيًّا أَيْ طَرِيقًا
مَوْطُوءًا .

وَدُعْمِيٌّ : اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ رَبِيعَةٍ .
وَدُعْمِيٌّ : مِنْ إِيَادٍ . وَدُعْمِيٌّ : مِنْ ثَقِيفٍ .
وَدِعَامَةُ وَدِعَامٌ : اسْمَانِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : دُعْمِيٌّ قَبِيلَةٌ ، وَهُوَ دُعْمِيٌّ بْنُ
جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُرَّارٍ بْنِ مَعَدٍ .

• دَعْمُصُ . الدَّعْمُوصُ : دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ
تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُوبِيَّةٌ
تَغُوصُ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الدَّعَامِصُ
وَالدَّعَامِصُ أَيْضًا : قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَمَا ذَبْنَا إِنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمَكُمُ
وَبَحْرُكَ سَاجٍ لَا يُوَارِي الدَّعَامِصَا ؟
وَالدَّعْمُوصُ : أَوَّلُ خَلْقِ الْفَرَسِ وَهُوَ
عَلَقَةٌ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ
يَسْتَبِينَ خُلُقُهُ فَيَكُونُ دُودَةً إِلَى أَنْ يُتِمَّ ثَلَاثَةَ
أَشْهُرٍ ، ثُمَّ يَكُونُ سَلِيلًا (حَكَاهُ كُرَاعٌ) ،
وَالدَّعْمُوصُ : الدَّخَالُ فِي الْأُمُورِ الزَّوَارُ
لِلْمَلُوكِ .

وَدُعْمِيبُصُ الرَّمْلِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ دَاهِيًا
يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، يُقَالُ : هُوَ دُعْمِيبُصُ هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ عَالِمٌ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

الدُّعْمُوصُ دُودَةٌ لَهَا رَأْسَانِ تَرَاهَا فِي الْمَاءِ إِذَا قُلَّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّبًا قَلْبِيضُهُ
يَزِلُّ عَنْ مِشْقَرِهَا دُعْمُوصُهُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَطْفَالِ : هُمْ دَعَامِصُ الْجَنَّةِ ، فُسِّرَ بِالذَّوْبِيَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَاءِ ، قَالَ : وَالدُّعْمُوصُ الدُّخَالُ فِي الْأُمُورِ ، أَيْ أَنَّهُمْ سَيَّاحُونَ فِي الْجَنَّةِ دَخَالُونَ فِي مَنَازِلِهَا ، لَا يُمْنَعُونَ مِنْ مَوْضِعٍ ، كَمَا أَنَّ الصَّبِيَّانِ فِي الدُّنْيَا لَا يُمْنَعُونَ مِنَ الدُّخُولِ عَلَى الْحَرَمِ وَلَا يَحْتَجِبُ مِنْهُمُ أَحَدٌ .

« دَعْمَطُ » الدُّعْمُوطُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَدَعْمَطَ ذَكَرُهُ فِي الْمَرَاةِ : أَوْعَبَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَدَعْمَطْتُهُ أَوْعَعْتُهُ فِي شَرٍّ .

« دَعْنُ » الدَّعْنُ : سَعَفٌ يُضْمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَيُرْمَلُ بِالْشَّرِيطِ وَيُسَبِّطُ عَلَيْهِ التَّمَرُ ، أَرْدِيَهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ : أَدْعِنْتَ النَّاقَةَ وَأَدْعِنَ الْجَمَلَ إِذَا أُطِيلَ رُكُوبُهُ حَتَّى يَهْلِكَ ، رَوَاهُ بِالْأَدَالِ وَالْتُونُ .

« دَعَا » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : يَقُولُ ادْعُوا مَنْ اسْتَدْعَيْتُمْ طَاعَتَهُ وَرَجَوْتُمْ مَعُونَتَهُ فِي الْإِيثَانِ بِسُورَةِ مِثْلِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، يَقُولُ : إِلَهَتَكُمْ ، يَقُولُ اسْتَعِينُوا بِهِمْ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا لَقِيتَ الْعَدُوَّ خَالِيًا فَادْعُ الْمُسْلِمِينَ ، وَمَعْنَاهُ اسْتَعِثْ بِالْمُسْلِمِينَ ، فَالِدُعَاءُ هُنَا بِمَعْنَى الْاسْتِعَاثَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ الدُّعَاءُ عِبَادَةً : « إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادُ أَمْثَالِكُمْ » ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : « فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ » . يَقُولُ : ادْعُوهُمْ فِي النَّوَازِلِ الَّتِي تَنْزِلُ بِكُمْ إِنْ كَانُوا آلِهَةً كَمَا تَقُولُونَ يُجِيبُوا دُعَاءَكُمْ ، فَإِنْ دَعَوْتُمُوهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوكُمْ

فَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ » ، مَعْنَى الدُّعَاءِ لِلَّهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : فَضَرْبٌ مِنْهَا تَوْحِيدُهُ وَالتَّنَائِي عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : يَا اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَكَقَوْلِكَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ، إِذَا قُلْتَهُ فَقَدْ دَعَوْتَهُ بِقَوْلِكَ رَبَّنَا ، ثُمَّ أَتَيْتَ بِالتَّنَائِي وَالتَّوْحِيدِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي » ، فَهَذَا ضَرْبٌ مِنَ الدُّعَاءِ ، وَالضَّرْبُ الثَّانِي مَسْأَلَةُ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالرَّحْمَةَ وَمَا يُقَرِّبُ مِنْهُ كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ، وَالضَّرْبُ الثَّلَاثُ مَسْأَلَةُ الْحَظِّ مِنَ الدُّنْيَا كَقَوْلِكَ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مَالًا وَوَلَدًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَذَا جَمِيعُهُ دُعَاءً ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُصَدِّرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِقَوْلِهِ يَا اللَّهُ ، يَارَبِّ ، يَارَحْمَنَ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ دُعَاءً .

وَفِي حَدِيثِ عَرَفَةَ : أَكْثَرُ دُعَائِي وَدُعَاءِ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي بِعَرَفَاتٍ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ التَّهْلِيلُ وَالتَّحْمِيدُ وَالتَّمْجِيدُ دُعَاءً ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ فِي اسْتِحْبَابِ ثَوَابِ اللَّهِ وَجَزَائِهِ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِذَا شَغَلَ عَبْدِي ثَنَائُوهُ عَلَى عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتْهُ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْمَاءِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ » ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْضُرُوا مِمَّا كَانُوا يَنْتَحِلُونَهُ مِنَ الْمَذْهَبِ وَالَّذِينَ وَمَا يَدْعُونَهُ إِلَّا عَلَى الْإِعْتِرَافِ بِأَنَّهُمْ كَانُوا ظَالِمِينَ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ .

قَالَ : وَالدُّعْوَى اسْمٌ لِمَا يَدْعِيهِ ، وَالدُّعْوَى تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ فِي مَعْنَى الدُّعَاءِ ، لَوْ قُلْتَ : اللَّهُمَّ أَشْرِكْنَا فِي صَالِحِ دُعَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَوْ دَعْوَى الْمُسْلِمِينَ جَازَ ، حَكَى ذَلِكَ سَيِّبُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَحْبُهُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، [فَإِنَّهُ] يَعْنِي أَنَّ

دُعَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَنْزِيَهُ اللَّهِ وَتَعْظِيمُهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ، أَخْبَرَنَا أَنَّهُمْ يَتَدَرَّبُونَ دُعَاءَهُمْ بِتَعْظِيمِ اللَّهِ وَتَنْزِيهِهِ وَيَحْتَمِلُونَهُ بِشُكْرِهِ وَالتَّنَائِي عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ تَنْزِيَهُ دُعَاءً وَتَحْمِيدُهُ دُعَاءً ، وَالدُّعْوَى هُنَا مَعْنَاهَا الدُّعَاءُ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي » ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ » ، قَالَ : يُصَلُّونَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ ، وَرَوَى مِثْلُ ذَلِكَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا » ، أَيْ لَنْ نَعْبُدَ إِلَهًا دُونَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُنَدُّعُونَ بَعْلًا » . أَيْ أَنْعَبِدُونَ رَبًّا سِوَى اللَّهِ ، وَقَالَ : « وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ » ، أَيْ لَا تَعْبُدْ . وَالدُّعَاءُ : الرُّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، دَعَاهُ دُعَاءً وَدَعْوَى : حَكَاهُ سَيِّبُوهُ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي أَخْرَاهَا الْفُتُوحُ التَّائِيثُ ، وَأَنْشَدَ يُشَيْرُ بْنُ النُّكْتُ (١) :

وَلَتْ وَدَعْوَاهَا شَدِيدٌ صَحْبُهُ
ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الدُّعَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْلَا دَعْوَةُ أَحِينَا سُلَيْمَانَ لَأَصْبَحَ مَوْثِقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلِدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، يَعْنِي الشَّيْطَانُ الَّذِي عَرَّضَ لَهُ فِي صَلَاتِهِ ، وَأَرَادَ بِدَعْوَةِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي » ، وَمِنْ جُمْلَةِ مُلْكِهِ تَسْخِيرُ الشَّيَاطِينِ وَانْقِيَادُهُمْ لَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَأَخْبِرُكُمْ بِأَوَّلِ أَمْرِي : دَعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَبَشَارَةُ عِيسَى : دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ

(١) قوله : « بُشَيْرٌ » بصيغة التصغير خطأ صوابه : بُشَيْرٌ ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ « نَكْتُ » مِنَ « اللَّسَانِ » وَ« الْقَامُوسِ » .

[عبد الله]

السَّلامُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ » وبشارة عيسى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ » .

وفي حديث مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ قَالَ : لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طَاعُونٍ ، وَلَكِنَّهُ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ ، أَرَادَ قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمْتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وفي هذا الحديثِ نَظَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، فَأَتَيْتُ أَنَّهُ طَاعُونٌ ؛ ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طَاعُونٍ ، فَقَيَّ أَنَّهُ طَاعُونٌ ، ثُمَّ فَسَّرَ قَوْلَهُ وَلَكِنَّهُ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ، فَقَالَ أَرَادَ قَوْلُهُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمْتِي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ ، وَهَذَا فِيهِ قَلْبٌ .

وَيُقَالُ : دَعَوْتُ اللَّهَ لَهُ بِخَيْرٍ وَعَلَيْهِ بِشَرٍّ .
وَالدَّعْوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّعَاءِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ ، أَيْ تَحُوطُهُمْ وَتَكْتَفِيهِمْ وَتَحْفَظُهُمْ ؛ يُرِيدُ أَهْلَ السَّنَةِ دُونَ الْبَدْعَةِ .
وَالدُّعَاءُ : وَاحِدُ الْأَدْعِيَةِ ، وَأَصْلُهُ دَعَاؤُهُ ، لِأَنَّهُ مِنْ دَعَوْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمَزَتْ .

وَيَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : أَنْتِ تَدْعُوينَ ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : أَنْتِ تَدْعِينَ ، بِإِسْهَامِ الْعَيْنِ الضَّمَّةِ ، وَالْجَمَاعَةُ أَتْنُ تَدْعُونُ ، مِثْلُ الرِّجَالِ سَوَاءً ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ أَنْتِ تَدْعُوينَ لُغَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

وَالدُّعَاءَةُ : الْأَنْمَلَةُ يُدْعَى بِهَا ، كَقَوْلِهِمْ السَّبَابَةُ ، كَانَهَا هِيَ الَّتِي تَدْعُو ، كَمَا أَنَّ السَّبَابَةَ هِيَ الَّتِي كَانَهَا تَسْبُ .

وقوله تعالى : « لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَكُونَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، دَعْوَةُ الْحَقِّ أَنَّهُ مَنْ دَعَا اللَّهَ مُوَحِّدًا اسْتَجِيبَ لَهُ دَعَاؤُهُ .

وفي كتابه ﷺ ، إِلَى هِرْقَلٍ : أَدْعُوكَ

بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَيْ بِدَعْوَتِهِ ، وَهِيَ كَلِمَةُ الشَّهَادَةِ الَّتِي يُدْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْمِلَلِ الْكَافِرَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : بِدَعَايَةِ الْإِسْلَامِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : لَيْسَ فِي الْخَيْلِ دَاعِيَةٌ لِعَامِلٍ ، أَيْ لَا دَعْوَى لِعَامِلٍ الزَّكَاةَ فِيهَا وَلَا حَتَّى يَدْعُوَ إِلَى قَضَائِهِ لِأَنَّهَا لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ .

وَدَعَا الرَّجُلُ دَعْوًا وَدُعَاءً : نَادَاهُ ، وَالاسْمُ الدَّعْوَةُ . وَدَعَوْتُ فُلَانًا أَيْ صَحْتُ بِهِ وَاسْتَدْعَيْتُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَدْعُو لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ » فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ يَدْعُو بِمَنْزِلَةِ يَقُولُ ، وَلَمْ يَرْفُوعٌ بِالْإِنْبِدَاءِ ، وَمَعْنَاهُ يَقُولُ لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ : إِلَهُ وَرَبُّ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ عَنَّتَرَةَ :

يَدْعُونَ عَنَّتَرَ وَالرِّمَاحُ كَانَهَا
أَشْطَانُ بِشَرٍّ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ
مَعْنَاهُ يَقُولُونَ : يَا عَنَّتَرُ ، فَذَلَّتْ يَدْعُونَ عَلَيْهَا .

وَهُوَ مِثْلُ دَعْوَةِ الرَّجُلِ وَدَعْوَةِ الرَّجُلِ ، أَيْ قَدَرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ذَلِكَ يُنْصَبُ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ وَيَرْفَعُ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ .

وَلَيْتِي فُلَانٍ الدَّعْوَةُ عَلَى قَوْمِهِمْ أَيْ يُبْدَأُ بِهِمْ فِي الدُّعَاءِ إِلَى أَغْطِيَاتِهِمْ ، وَقَدْ انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ . وَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُقَدِّمُ النَّاسَ فِي أَغْطِيَاتِهِمْ عَلَى سَابِقَتِهِمْ ، فَإِذَا انْتَهَتْ الدَّعْوَةُ إِلَيْهِ كَبَّرَ ، أَيْ التَّدَاءُ وَالْتَسْمِيَةُ وَأَنْ يُقَالَ : دُونَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَتَدَاعَى الْقَوْمُ : دَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَجْتَمِعُوا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَهُوَ التَّدَاعَى .
وَالْتَدَاعَى وَالْإِدْعَاءُ : الْإِسْتِزَاءُ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ ، لِأَنَّهُمْ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ .

وفي الحديث : مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ؟ هُوَ قَوْلُهُمْ : يَا فُلَانُ ، كَانُوا يَدْعُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْأَمْرِ الْحَادِثِ الشَّدِيدِ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : فَقَالَ قَوْمٌ يَا لِلْأَنْصَارِ ! وَقَالَ قَوْمٌ : يَا لِلْمُهَاجِرِينَ ! فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : دَعَوْهَا فَإِنَّهَا مُنْتَبَهَةٌ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِالْأَنْصَارِ دُعَوِي ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَحَدٌ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ مِنْ دَعَوْتُ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَدْعُو ؛ لِأَنَّهُمْ كَلَّمُوا بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ؛ وَقَوْلُ الْمَجَاجِ :

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ ، وَالْهَاءُ لِلْعَادِ ، مِثْلُ الَّذِي فِي سُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ ، وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :

إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحِجَةِ
وَدَعَاهُ إِلَى الْأَمِيرِ : سَاقَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، مَعْنَاهُ دَاعِيَا إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَمُاقِرَبُ مِنْهُ ؛ وَدَعَاهُ الْمَاءُ وَالْكَلَاءُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَعَانَا غَيْثٌ وَقَعَ بِبَلَدٍ فَأَمْرَعُ ، أَيْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِنْجَاعِنَا أَيَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّبُ
وَالدُّعَاءُ : قَوْمٌ يَدْعُونَ إِلَى بَيْعَةِ هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ ، وَاحِدُهُمْ دَاعٍ . وَرَجُلٌ دَاعِيَةٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَدْعَةٍ أَوْ دِينٍ ، أَدْخَلَتْ الْهَاءَ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالنَّبِيُّ ﷺ ، دَاعِي اللَّهِ تَعَالَى ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَدِّنُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمُؤَدِّنُ دَاعِي اللَّهِ ، وَالنَّبِيُّ ﷺ ، دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنِ الْجَنِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ : « وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ » . « يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ » .

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ مَاتَ دُعَى فَاجَابَ .
وَيُقَالُ : دَعَانِي إِلَى الْإِحْسَانِ إِلَيْكَ إِحْسَانُكَ إِلَيَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ ، وَالْحُكْمُ فِي الْأَنْصَارِ ، وَالِدَّعْوَةُ فِي الْحَبَشَةِ ؛ أَرَادَ بِالِدَّعْوَةِ الْأَذَانَ ، جَعَلَهُ فِيهِمْ تَفْصِيلًا لِمُؤَدِّيهِ بِلَالٍ .

وَالدَّاعِيَةُ : صَرِيخُ الْخَيْلِ فِي الْحُرُوبِ ،

لِدُعَائِهِ مَنْ يَسْتَصْرِحُهُ . يُقَالُ : أَجَبُوا دَاعِيَةَ الْحَبْلِ .

وداعية اللبني : ما ترك في الضرع ليدعوا مابعدة . ودعى في الضرع : أبقي فيه داعية اللبني . وفي الحديث : أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له : دغ داعي اللبني لئلهذه ، أي أبقي في الضرع قليلاً من اللبني ولا تستوعبه كله ، فإن الذي تبقيه فيه يدعوا ماوراءه من اللبني فينزله ، وإذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ درة على حاله ؛ قال الأزهرى : ومعناه عندي دغ ما يكون سبباً لئزول الدرة ، وذلك أن الحالب إذا ترك في الضرع لأولاد الحلائب لبننة ترضعها طابت أنفسها ، فكان أسرع لإفاتها .

ودعا الميت : ندبه كأنه ناداه . والندعى : تطرب النائحة في نياحتها على ميتها إذا ندبت (عن اللحياني) والنادبة تدعو الميت إذا ندبته ، والحامة تدعو إذا ناحت ؛ وقول بشر :

أحبنا بني سعد بن ضبة إذ دعوا
ولله مولى دعوة لا يجيبها
يريد : لله ولي دعوة يجيب إليها ، ثم يدعى فلا يجيب ؛ وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاء :

تدعو قطاً وبه تدعى إذا نُسبت
باصدقها حين تدعوها فتستجب !
أي صوتها قطاً ، وهي قطاً ، ومعنى تدعو تُصوت قطاً قطاً .

ويقال : ما الذي دعاك إلى هذا الأمر أي ما الذي جرّك إليه واضطرك . وفي الحديث : لو دُعيت إلى ما دعى إليه يوسف ، عليه السلام ، لأجبت ؛ يريد حين دعى للخروج من الحبس فلم يخرج . وقال : ارجع إلى ربك فاسأله ؛ يصفه . عليه السلام ، بالصبر والثبات ، أي لو كنت مكانه لخرجت ولم ألبث . قال ابن الأثير : وهذا من جنس تواضعه في قوله لا تفضلوني على

يونس بن متى .

وفي الحديث : أنه سمع رجلاً يقول في المسجد : من دعا إلى الجمل الأحمر ، فقال لا وجدته ؛ يريد من وجدته فدعا إليه صاحبه ، وإنما دعا عليه لأنه نهى أن تُشدد الضالة في المسجد .

وقال الكلبي في قوله عز وجل : « ادْعُ لِنَارِكَ يَبِينَ لَنَا مَوْلَانَا » قال : سل لنا ربك . والدعوة والدعوة والمدعاة والمدعاة : مادعوت إليه من طعام وشراب ، الكسر في الدعوة ^(١) لعلبي بن الزباب ، وسائر العرب يفتحون ، وخص اللحياني بالدعوة الوليمة . قال الجوهري : كذا في مدعاة فلان ، وهو مصدر ، يريدون الدعاء إلى الطعام .

وقول الله عز وجل : « والله يدعوا إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم » ، دار السلام هي الجنة ، والسلام هو الله ، ويجوز أن تكون الجنة ، دار السلام أي دار السلامة والبقاء ، ودعاء الله خلقه إليها كما يدعوا الرجل الناس إلى مدعاة أي إلى ما دبه يتخذها طعاماً يدعوا الناس إليه . وفي الحديث : أنه ﷺ ، قال إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطراً فليأكل ، وإن كان صائماً فليصل . وفي العرس دعوة أيضاً . وهو في مدعاتهم : كما تقول في غرسهم .

وفلان يدعى بكرم فعليه أي يخبر عن نفسه بذلك .

والمداعي : نحو المساعي والمكارم ، يقال : أنه ل ذو مداع ومساع . وفلان في خير ما ادعى أي ماتمى . وفي التنزيل : « ولهم ما يدعون » ، معناه ما يمتنون ، وهو راجع إلى معنى الدعاء ، أي ما يدعيه أهل الجنة بأنهم . وتقول العرب : ادع على ما شئت . وقال

(١) قوله : « الكسر في الدعوة إلخ » قال في التكلة : وقال قطرب : الدعوة بالضم في الطعام خاصة .

اليزيدي : يُقال : لي في هذا الأمر دعوى ودعوى ودعوى ودعوى ؛ وأنشد :

تأبى قضاة أن ترضى دعائكم
وأبنا نزار فأنتم بيضة البلد
قال : والتصب في دعوة أجود .

وقال الكسائي : يُقال لي فيهم دعوة أي قرابة وإخاء . وأدعيت على فلان كذا ، والاسم الدعوى . ودعا الله بها بكره : أنزله به ؛ قال :

دعاك الله من قيس بائعي
إذا نام العيون سرت عليك ^(٢)
القيس هنا من أسماء الذكر . ودواعي الدهر : صروفه . وقوله تعالى في ذكر لظى ، نعوذ بالله منها : « تدعو من أدبر وتولى » ، من ذلك ، أي تفعل بهم الأفاعيل المكرهه ؛ وقيل : هو من الدعاء الذي هو النداء ، وليس بقوى . وروى الأزهرى عن المفسرين : تدعو الكافر باسمه والمُنافق باسمه ؛ وقيل : ليست كالدعاء تعال ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل المكرهه ؛ وقال محمد بن يزيد : « تدعو من أدبر وتولى » أي تعذب .

وقال نعلب : تُنادي من أدبر وتولى . ودعوتُه يزيد ودعوتُه إياه ؛ سمّيه به ، تعدى الفعل بعد إسقاط الحرف ؛ قال ابن أحمَر الباهلي :

أهوى لها مشقصاً جشراً فشبرها
وكنْتُ أدعو قذاها الإنمِد القردا
أي أسمى ، وأراد أهوى لها يشقص فحذف الحرف وأوصل .

وقوله عز وجل : « أن دعوا للرحمن ولداً » ، أي جعلوا ، وأنشد بيت ابن أحمَر أيضاً ، وقال : أي كنت أجعل وأسمى ؛ ومثله قول الشاعر :

ألا رب من تدعو نصيحاً وإن تغب
تجدّه بغيب غير مُتصحح الصدر
وأدعيت الشيء : زعمته لي ، حقاً كان

(٢) وفي الأساس : دعاك الله من رجل إلخ .

أَوْ بَاطِلًا. وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ الْمُلْكِ: «وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ»، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: تَدْعُونَ، مُثَقَّلَةً، وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ تَكْذِيبُونَ، مِنْ قَوْلِكَ تَدْعِي الْبَاطِلَ، وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ، تَأْوِيلُهُ فِي اللَّغَةِ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ مِنْ أَجْلِهِ تَدْعُونَ الْبَاطِلَ وَالْكَاذِبَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ بِمَعْنَى تَدْعُونَ، وَمَنْ قَرَأَ تَدْعُونَ، مُحَقَّفَةً، فَهُوَ مِنْ دَعَوْتُ أَدْعُو، وَالْمَعْنَى هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِتَعْجِيلِهِ، بِعَنَى قَوْلِهِمْ: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَامْطُرْ عَلَيْنَا جِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ»، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَدْعُونَ فِي الْآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدُّعَاءِ، وَتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدُّعْوَى، وَالْإِسْمُ الدُّعْوَى وَالدَّعْوَةُ، قَالَ اللَّيْثُ: دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدَعَا وَادَّعَى يَدْعِي أَدْعَاءً وَدَعْوَى.

وَفِي نَسَبِهِ دَعْوَةٌ أَيْ دَعْوَى. وَالدَّعْوَةُ، بِكَسْرِ الدَّالِ: ادِّعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعِيَّ غَيْرَ أَبِيهِ. يُقَالُ: دَعَى بَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالدَّعَاوَةِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّعْوَةُ فِي الطَّعَامِ وَالدَّعْوَةُ فِي النَّسَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُدَّعَى الْمُتَّهَمُ فِي نَسَبِهِ، وَهُوَ الدَّعِي. وَالدَّعِي أَيْضًا: الْمُتَّبَتَّى الَّذِي تَبَتَّاهُ رَجُلٌ، فَدَعَاهُ ابْنُهُ، وَنَسَبَهُ إِلَى غَيْرِهِ، وَكَانَ اللَّيْثُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، تَبَتَّى زَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُنْسَبَ النَّاسُ إِلَى آبَائِهِمْ وَأَلَّا يُنْسَبُوا إِلَى مَنْ تَبَتَّاهُمْ، فَقَالَ: «ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ»، وَقَالَ: «وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ». أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ: وَالدَّعَى الْمُعَذِّبُ، دَعَاهُ اللَّهُ أَيْ عَذَّبَهُ اللَّهُ، وَالدَّعَى: الْمُنْسُوبُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ. وَإِنَّهُ لَبَيْنَ الدَّعْوَةِ وَالدَّعْوَةِ، الْفَتْحُ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّبَابِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ تَكْسِرُهَا بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ فِي الطَّعَامِ. وَحَكَى الْحَمَّانِيُّ: إِنَّهُ لَبَيْنَ الدَّعَاوَةِ وَالدَّعَاوَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا دَعْوَةَ فِي الْإِسْلَامِ، الدَّعْوَةُ

فِي النَّسَبِ، بِالْكَسْرِ: وَهُوَ أَنْ يَنْسَبَ الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَقَدْ كَانُوا يَفْعَلُونَهُ، فَهِيَ عَنْهُ، وَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَالْحِجَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ الْأَحَادِيثُ فِي ذَلِكَ، وَالْإِدْعَاءُ إِلَى غَيْرِ الْأَبِ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ حَرَامٌ، فَمَنْ اعْتَقَدَ بِإِباحَةِ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ لِمُخَالَفَتِهِ الْإِجْمَاعَ، وَمَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ بِإِباحَتِهِ فَقِي مَعْنَى كُفْرِهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ قَدْ أَشْبَهَ فِعْلُهُ فِعْلَ الْكُفَّارِ، وَالثَّانِي أَنَّهُ كَافِرٌ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ إِنْ اعْتَقَدَ جَوَازَهُ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنْ لَمْ يَعْتَقِدْهُ فَالْمَعْنَى لَمْ يَتَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِنَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: الْمُسْتَطْلَاطُ لَا يَرِثُ، وَيُدْعَى لَهُ، وَيُدْعَى بِهِ، الْمُسْتَطْلَاطُ الْمُسْتَلْحَقُ فِي النَّسَبِ، وَيُدْعَى لَهُ أَيْ يُنْسَبُ إِلَيْهِ يُقَالُ: فُلَانٌ بِنُ فُلَانٍ، وَيُدْعَى بِهِ أَيْ يُكْنَى، يُقَالُ: هُوَ أَبُو فُلَانٍ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَرِثُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِوَلَدٍ حَقِيقِيٍّ. وَالدَّعْوَةُ: الْحِلْفُ، وَفِي التَّهْلِيلِ: الدَّعْوَةُ الْحِلْفُ. يُقَالُ: دَعْوَةُ بَنِي فُلَانٍ فِي بَنِي فُلَانٍ.

وَتَدْعَى الْبِنَاءُ وَالْحَائِطُ لِلْخَرَابِ إِذَا تَكَسَّرَ وَادَّنَ بِانْهَادِهِ. وَدَاعِيَتَاهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَوَانِبِهَا: هَدْمُهَا عَلَيْهِمْ. وَتَدْعَى الْكَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ إِذَا هِيلَ فَانْهَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَثَلِ الْحَسَدِ إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ تَدْعَى سَائِرُهُ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى، كَانَ بَعْضُهُ دَعَا بَعْضًا، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَاعَتْ الْحِيْطَانُ أَيْ تَسَاقَطَتْ أَوْ كَادَتْ، وَتَدْعَى عَلَيْهِ الْعَدُوُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ: أَقْبَلَ، مِنْ ذَلِكَ.

وَتَدَاعَتْ الْقَبَائِلُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا تَأَلَّوْا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى التَّنَاصُرِ عَلَيْهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَدَاعَتْ عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ، أَيْ اجْتَمَعُوا وَدَعَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي حَدِيثٍ

ثَوْبَانَ: يُوشِكُ أَنْ تَدْعَى عَلَيْكُمْ الْأُمَمُ كَمَا تَدْعَى الْأَكَلَةُ عَلَى قَضْعِهَا.

وَتَدَاعَتْ إِبِلُ فُلَانٍ فَهِيَ مُتَدَاعِيَةٌ، إِذَا تَحَطَّطَتْ هُزَالًا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَبَاعَدَتْ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حُمُولِي

تَدَاعَتْ وَأَنْ أَحْتَى عَلَيْكَ قَطِيعُ

وَالْتَدَاعَى فِي الثَّوْبِ إِذَا أَخْلَقَ، وَفِي

الدَّارِ إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ نَوَاجِحِهَا، وَالْبَرْقُ يَتَدَاعَى

فِي جَوَانِبِ الْقَيْمِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَا يَبِضُّاءُ فِي نَصْدِ تَدَاعَى

يَبْرِقُ فِي عَوَارِضَ قَدْ شَرِينَا

وَيُقَالُ: تَدَاعَتْ السَّحَابَةُ بِالْبَرْقِ وَالرَّعْدِ

مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا أُرْعِدَتْ وَبَرَقَتْ مِنْ كُلِّ

جِهَةٍ. قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: كُلُّ شَيْءٍ فِي

الْأَرْضِ إِذَا اخْتِاجَ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ دَعَا بِهِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخْلَقَتْ نِيَابَتُهُ: قَدْ دَعَتْ

نِيَابَتُكَ، أَيْ احْتَجَّتْ إِلَى أَنْ تَلْبَسَ غَيْرَهَا مِنْ

الْثِّيَابِ.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ لَوْ دُعِينَا إِلَى أَمْرٍ

لَا تَدْعِينَا، مِثْلُ قَوْلِكَ بَعَثْتَنِي فَأَبَيْتَ، وَرَوَى

الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ عَنِ الْأَخْفَشِ،

قَالَ: سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ

لَوْ دَعُونَا، لَا تَدْعِينَا، أَيْ لِأَجْنَبَا، كَمَا تَقُولُ

لَوْ بَعَثُونَا لَاتَّبَعْتُنَا، حَكَاهَا عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ

السَّرَّاجِ.

وَالْتَدَاعَى: التَّحَاجِي. وَدَاعَاهُ: حَاجَاهُ

وَفَاطَتُهُ.

وَالْأَدْعِيَةُ وَالْأَدْعَوَةُ: مَا يَتَدَاعُونَ بِهِ.

سَبِيحِي: صَحَّتِ الْوَاوُ فِي أَدْعَوَةٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ

هُنَاكَ مَا يَقْلِبُهَا، وَمَنْ قَالَ أَدْعِيَةً فَلِخَفَةِ الْبَاءِ

عَلَى حَدِّ مَسْنِيَّتِهِ، وَالْأَدْعِيَةُ مِثْلُ الْأَحْجِيَةِ.

وَالْمُدَّاعَاةُ: الْمُحَاجَاةُ. يُقَالُ: بَيَّتَهُمْ أَدْعِيَةً

يَتَدَاعُونَ بِهَا، وَأَحْجِيَةً يَتَحَاجُونَ بِهَا،

وَهِيَ الْأَلْفِيَةُ أَيْضًا، وَهِيَ مِثْلُ الْأَغْلُوطَاتِ

حَتَّى الْأَلْغَازِ مِنَ الشَّعْرِ أَدْعِيَةً مِثْلُ قَوْلِ

الشَّاعِرِ:

أَدَاعِيكَ مَا مُسْتَحَقَّاتٌ مَعَ السَّرِيِّ

حِسَانٍ وَمَا أَتَارُهَا بِحِسَانٍ

أَيُّ أَحَابِيكَ، وَأَرَادَ بِالْمُسْتَحَقَّاتِ
السُّيُوفِ، وَقَدْ دَاعَيْتُهُ أَدَاعِيهِ، وَقَالَ آخَرُ
يَصِفُ الْقَلَمَ:

حَاجِبَتُكَ يَا خَنَسًا

فِي جَنْسٍ مِنَ الشَّعْرِ
وَفِي طَوْلِهِ شِبْرٌ

وَقَدْ يُوفِي عَلَى الشَّيْرِ

لَهُ فِي رَأْسِهِ شَقٌّ

نَطُوفٌ مَأْوُهُ يَجْرِي

أَبْنَى لَمْ أَقْلُ هُجْرًا

وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالْحِجْرِ

• دَغَتُ • دَعَتُهُ دَغْتًا: خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ
(عَنْ كُرَاعٍ).

• دَغَرَهُ • دَغَرَ عَلَيْهِ يَدَغُرُ دَغْرًا وَدَغَرَى
كَدَعَوَى: اقْتَحَمَ مِنْ غَيْرِ تَبَتُّ، وَالْإِسْمُ
الدَّغْرَى. وَزَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَوَلَدَهَا:
إِذَا رَأَتْ الْعَيْنُ الْعَيْنَ فَدَغَرَى وَلَا صَفَى،
وَدَغَرَ لَا صَفَّ، وَدَغَرًا لَا صَفًّا، مِثْلَ عَقْرَى
وَحَلْقَى وَعَقْرًا وَحَلْقًا؛ تَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ
عَدُوَّكُمْ فَادَغَرُوا عَلَيْهِمْ أَيْ اقْتَحِمُوا وَاحْمِلُوا
وَلَا تَصَافَوْهُمْ، وَصَفَى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي
فِي آخِرِهَا أَلِفُ التَّائِيثِ نَحْوَ دَعَوَى مِنْ قَوْلِ
بَشِيرِ بْنِ النَّكَثِ:

وَلَنْتُ وَدَعَوَى مَا شَدِيدُ صَحْبَتِهِ
وَدَغَرَ عَلَيْهِ: حَمَلَ. وَالدَّغْرُ أَيْضًا:
الْخَلْطُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَرَوَى هَذَا الْمَثَلُ:
دَغَرًا وَلَا صَفًّا، أَيْ خَالِطُوهُمْ وَلَا تَصَافَوْهُمْ
مِنَ الصَّفَاءِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَدَغْرَةُ الْحَرْبُ
الْمُضَوِّضُ الَّتِي شِعَارُهَا دَغْرَى، وَيُقَالُ:
دَغَرًا.

وَالدَّغَرُ: غَمَزُ الْحَلْقِ مِنَ الْوَجَعِ الَّذِي
يُدْعَى الْعُدْرَةَ وَدَغَرَ الصَّبِيَّ يَدَغُرُهُ دَغْرًا:
وَهُوَ رَفَعُ وَرَمٍ فِي الْحَلْقِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِلنِّسَاءِ: لَا تُعْدَنَ
أَوْلَادَكُمْ بِالْذَّغْرِ، وَهُوَ أَنْ تَرَفَعَ لَهَا

الْمَعْدُورُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّغَرُ غَمَزُ الْحَلْقِ
بِالْأَصْبَعِ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ تَأْخُذُهُ
الْعُدْرَةُ، وَهُوَ وَجَعٌ يَهِيْجُ فِي الْحَلْقِ مِنْ
الدَّمِ، فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ أَصْبُعَهَا فَرَفَعَتْ بِهَا ذَلِكَ
الْمَوْضِعَ وَتَكْبِسُهُ، فَإِذَا رَفَعَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
بِأَصْبُعِهَا قِيلَ: دَغَرَتْ تَدَغُرُ دَغْرًا، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: قَالَ لِأُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِخْصَنٍ:
عَلَامٌ تَدَغُرْنَ أَوْلَادَكُمْ بِهَذِهِ الْعُلُقِ؟
وَالدَّغَرُ: تَوَلَّبَ الْمُخْتَلِسُ وَدَفَعَهُ نَفْسُهُ عَلَى
الْمَتَاعِ لِيَخْتَلِسَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ
وَجْهَهُ: لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ، وَهِيَ الْخَلْسَةُ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الدَّفْعِ أَيْضًا،
لَأَنَّ الْمُخْتَلِسَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّيْءِ
لِيَخْتَلِسَهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَا قَطْعَ فِي
الدَّغْرَةِ: هُوَ أَنْ يَمْلَأَ يَدَهُ مِنَ الشَّيْءِ يَسْتَلِيهِ.
وَالدَّغْرَةُ: أَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِلَاسًا، وَأَصْلُ
الدَّغْرِ الدَّفْعُ. وَفِي خَلْقِهِ دَغَرٌ أَيْ تَخَلَّفَ؛
وَفِي التَّهْدِيبِ: كَانَهُ اسْتِسْلَامٌ (١) قَالَ:

وَمَا تَخَلَّفَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَغَرٌ
وَالدَّغَرُ: سُوءُ غِذَاءِ الْوَلَدِ وَأَنْ تَرْضِعَهُ أُمُّهُ
فَلَا تُرْوِيهِ فَيَبْقَى مُسْتَجِيعًا يَغْتَرِضُ كُلَّ مَنْ لَقِيَ
فِي كُلِّ وَبَسْوَ يُلْقَى عَلَى الشَّاةِ فَيَرْضَعُهَا،
وَهُوَ عَذَابُ الصَّبِيِّ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ:
الدَّغَرُ فِي الْفَصِيلِ الْأَثْرِيُّهُ أُمُّهُ فَيَدَغُرُ فِي
ضَرْعِ غَيْرِهَا، فَقَالَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: لَا تُعْدَنَ أَوْلَادَكُمْ بِالْذَّغْرِ،
وَلَكِنْ أَرُونَهُمْ لِمَلَّا يَدَغُرُوا فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَيَسْتَجِيعُوا، وَإِنَّا أَمْرٌ بِأَرْوَاءِ الصَّبِيَانِ مِنْ
اللَّبَنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا دَلَّ عَلَى
صِحَّةِ قَوْلِهِ.

وَالدَّغَرُ: الْوُجُورُ. وَدَغْرُهُ أَيْ ضَغَطُهُ
حَتَّى مَاتَ، وَلَوْ أَنَّ مَدَغَرَ: قَبِيحٌ؛ قَالَ:

(١) قَوْلُهُ: «كَانَهُ اسْتِسْلَامٌ» فِي الْقَامُوسِ
وَشَرْحُهُ: الدَّغَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، التَّخَلُّفُ وَالِاسْتِسْلَامُ
بِالْهَمْزِ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْلَةِ. وَفِي التَّهْدِيبِ
الِاسْتِسْلَامُ وَهُوَ تَخَرُّفٌ.

كَسَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ
كَمَا كَسَى الْخَزِيرُ ثَوْبًا مُدَغْرًا

• دَغَرَقُ • الدَّغْرَقَةُ: الْإِنْسُ اللَّيْلِيُّ كُلُّ
شَيْءٍ. وَالدَّغْرَقَةُ: إِسْبَالُ السِّتْرِ عَلَى
الشَّيْءِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا فِي
تَرْجَمَةِ غَرَقَ. وَالدَّغْرَقَةُ: كُدُورَةُ فِي
الْمَاءِ. وَقَدْ دَغَرَقَ الْمَاءُ. وَالدَّغْرَقَةُ: غَرَفُ
الْحِمَامَةِ وَالْكَدِيرِ بِاللَّيْلِ عَلَى رُءُوسِ الْإِبِلِ
(عَنْ أَبِي زِيَادٍ)، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا أَخَوَيَّ مِنْ سَلَامَانَ إِذْ فَقَا
قَدْ طَالَ مَا صَفَيْنَا فَدَغَرَقَا
وَالدَّغْرَقُ: الْمَاءُ الْكَدِيرُ. وَدَغْرَقَهُ الْقَدَمُ
وَالْتَّخَوِيضُ. وَدَغَرَقَ عَلَيْهِ الْمَاءُ: صَبَّهُ
عَلَيْهِ. وَدَغَرَقَ الْمَاءُ: صَبَّهُ صَبًّا شَدِيدًا.
وَدَغَرَقَ مَالَهُ: كَانَهُ صَبَّهُ فَأَنْفَقَهُ. وَعَيْشُ
دَغَرَقُ: وَاسِعٌ.
وَدَغَفَقَ الْمَاءُ: صَبَّهُ كَدَغْرَقَهُ.

• دَغَسَ • حَسَبُ مُدْغَمَسٍ: فَاسِدٌ مُدْخُولُ
(عَنْ الْهَجَرِيِّ) قَالَ أَبُو ثَرْيَابٍ: سَمِعْتُ
شَبَابَةً يَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ مُدْغَمَسٌ وَمُدْهَمَسٌ
إِذَا كَانَ مَسْتَوْرًا.

• دَغَشَ • تَدَاغَشَ الْقَوْمُ: اخْتَلَطُوا فِي
حَرْبٍ أَوْ صَحْبٍ. وَدَغَشَ عَلَيْهِمْ: هَجَمَ؛
بَيَانِيَّةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ دَاغَشَ الرَّجُلُ
إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ؛ وَأَنْشَدَ:
بِاللَّهِ مِنْكَ مُقْبَلًا لِمَحَلٍّ
عَطَشَانِ دَاغَشَ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ
وَقَالَ غَيْرُهُ: فَلَانِ يَدَاغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ
أَيَّ يَخْطِطُهَا بِلَا قُوَّةٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ يَدَاغِشْنَ السَّرَى
وَقَدْ مَضَى مِنْ لَيْلِهِنَّ مَا مَضَى؟
وَالدَّغَشُ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
وَأَحْسَبُ أَنَّ الْعَرَبَ سَمَّتهُ دَغُوشًا.

• دَغِصَ • دَغِصَ الرَّجُلُ دَغِصًا: امْتَلَأَ مِنْ

الطعام ، وكذلك دَغِصَتِ الإبلُ بالصَّلْيَانِ حَتَّى مَتَّعَهَا ذَلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ ، وإِبلٌ دَغَاصَى إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ .

وَالدَّاعِصَةُ : الثَّكُفَةُ . وَالدَّاعِصَةُ : عَظْمٌ مُدَوَّرٌ يَلْبِصُ وَيَمُوجُ فَوْقَ رَضْفِ الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ . وَالدَّاعِصَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدَةِ الْكَائِنَةُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .

وَدَغِصَتِ الْإِبِلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَدَغِصُ دَغْصًا إِذَا امْتَلَأَتْ مِنَ الْكَلَالِ حَتَّى مَتَّعَهَا ذَلِكَ أَنْ تَجْتَرَّ ، وَهِيَ تَدَغِصُ بِالصَّلْيَانِ مِنْ بَيْنِ الْكَلَالِ ، وَقَدْ دَغِصَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنَ الصَّلْيَانِ وَالنَّوَى فِي حَبَازِمِهَا وَغَلَاصِمِهَا وَغَصَّتْ فَلَا تَمْضِي . وَالدَّاعِصَةُ : النُّصْبَةُ وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي طَرْفِهِ عَصْبَتَانِ عَلَى رَأْسِ الْوَابِلَةِ . وَالدَّاعِصَةُ : اللَّحْمُ الْمُكْتَبَرُ ؛ قَالَ :

عَجِيزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا

كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ . وَدَغِصَتِ الدَّابَّةُ وَبَدَعَتْ إِذَا سَمِنَتْ غَايَةً السَّمَنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ وَاسْتَكْثَرَ لَحْمُهُ : سَمِنَ كَأَنَّهُ دَاغِصَةٌ . وَفِي التَّوَادِرِ : أَدَغِصَهُ الْمَوْتُ وَأَدَغِصَهُ إِذَا نَاجَزَهُ .

دَغِغَ . الدَّغْدَغَةُ فِي الْبُضْعِ وَغَيْرِهِ : التَّخْرِيبُ . وَيُقَالُ لِلْمَعْمُوزِ فِي حَسْبِهِ أَوْ نَسْبِهِ : مُدْغَدَغٌ . وَيُقَالُ : دَغْدَغَهُ بِكَلِمَةٍ إِذَا طَعَنَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

عَلَى إِيَّيْ لَسْتُ بِالْمُدْغَدَغِ (١)

أَيُّ لَا يَطْعَنُ فِي حَسْبِهِ .

دَغِغَ . الدَّغْفُ : الْأَخْذُ الْكَثِيرُ . دَغَفَ الشَّيْءُ يَدَغِفُهُ دَغْفًا : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا . وَدَغَفَهُمُ الْحَرُّ : دَغَمَهُمْ وَأَبُو الدَّغَفَاءِ : كُنْيَةُ الْأَحْمَقِ ؛ قَالَ :

أَبَا الدَّغَفَاءِ وَلِذَٰهَا فَقَارًا

(١) قوله : « على الخ » قبله :

واحذر قابول العادة التريغ

دَغْفَقَ . الدَّغْفَقُ : الْمَاءُ الْمَضْبُوبُ . دَغَفَقَ الْمَاءُ دَغْفَقَةً : صَبَهُ كَدَغْرَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا مِنْهَا وَنَحْنُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَائَةً نَدَغْفَقُهَا دَغْفَقَةً ؛ دَغْفَقَ الْمَاءُ إِذَا دَفَقَهُ وَصَبَهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . وَدَغْفَقَ مَالَهُ دَغْفَقَةً وَدَغْفَقًا : صَبَهُ فَأَنْفَقَهُ وَفَرَقَهُ وَبَذَرَهُ . وَعَيْشٌ دَغْفَقٌ : وَاسِعٌ مُخْصَبٌ مِثْلُ دَغْفَلٍ . وَفُلَانٌ فِي عَيْشٍ دَغْفَقِي أَيْ وَاسِعٍ . وَعَامٌ دَغْفَقٌ وَدَغْفَلٌ إِذَا كَانَ مُخْصَبًا .

دَغْفَلُ . الدَّغْفَلُ : خَضْبُ الرِّمَانِ . وَالدَّغْفَلُ : الزَّمَنُ الْخَضِيبُ . وَالدَّغْفَلُ : ذَكَرُ الْعَنْكَبُوتِ . وَالدَّغْفَلُ : وَلَدُ الْفِيلِ . وَالدَّغْفَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ ، النِّسَابَةُ أَحَدُ بَنِي شَيْبَانَ . وَعَيْشٌ دَغْفَلٌ وَدَغْفَلِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَعَامٌ دَغْفَلٌ أَيْ مُخْصَبٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ تَرَى إِذِ الْجَنَى جَنَى

وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ

بِالدَّارِ إِذَا تَوَبَّ الصَّبَا يَدَى

قَوْلُهُ إِذَا الْجَنَى جَنَى : كَمَا تَقُولُ إِذَا الزَّمَانُ زَمَانٌ ، وَجَنَى جَمْعُ جَنَاقَةٍ مِثْلُ خَشَبَةٍ وَخَشَبٍ ، وَيَدَى أَيْ صَانِعٌ طَوِيلُ الْيَدِ .

دَغْلُ . الدَّغْلُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الْفَسَادُ مِثْلُ الدَّخْلِ . وَالدَّغْلُ : دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مُفْسِدٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا ، أَيْ أَدَغَلُوا فِي التَّفْسِيرِ . وَأَدَغَلَ فِي الْأَمْرِ : أَدَخَلَ فِيهِ مَا يُفْسِدُهُ وَيُخَالِفُهُ . وَرَجُلٌ مُدْغِلٌ : مُخَابٌ مُفْسِدٌ .

وَالدَّغْلُ : الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمُتَفَتُّ ، وَقِيلَ : هُوَ اشْتِيَاكُ الثَّبَتِ وَكَثْرَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْحَمَصِ إِذَا خَالَطَهُ الْغُرْبِلُ ؛ وَقِيلَ : الدَّغْلُ كُلُّ مَوْضِعٍ يُخَافُ فِيهِ الْإِغْيَالُ ، وَالْجَمْعُ أَدَغَالٌ وَدِغَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَايَرَتْهُ سَاعَةً مَا بَى مَخَافَتَهُ
إِلَّا التَّلَفَّتْ حَوْلِي هَلْ أَرَى دَغْلًا ؟
وَقَدْ أَدَغَلَتِ الْأَرْضُ إِدْغَالًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَدَغَالُ الْأَرْضِ رِقَّتُهَا وَبُطُونُهَا وَالْوُطَاءُ مِنْهَا . وَسِثْرُ الشَّجَرِ دَغْلٌ ، وَالْقَفْ الْمُرْتَفِعُ وَالْأَكْمَةُ دَغْلٌ ، وَالْوَادِي دَغْلٌ ، وَالْعَائِطُ الْوُطْيُ دَغْلٌ ، وَالْجِبَالُ أَدَغَالٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَنْ عَيْبِ الْأَرْضِ وَعَنْ أَدَغَالِهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا أَيْ يَخْدَعُونَ النَّاسَ . وَأَصْلُ الدَّغْلِ الشَّجَرُ الْمُتَفَتُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الْفَسَادِ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَدَغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدَخَلْتُ فِيهِ مَا يُخَالِفُهُ وَيُفْسِدُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالْمُدْغِلِ ؛ هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَدَغَلَ . وَمَكَانٌ دَغْلٌ وَمُدْغِلٌ : ذُو دَغْلٍ . وَأَدَغَلَ غَابَ فِي الدَّغْلِ .

وَالْمُدْغِلُ : بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ إِذَا كَثُرَ شَجَرُهَا . وَأَدَغَلَ بِالرَّجُلِ : خَانَهُ وَاعْتَالَهُ . وَأَدَغَلَ بِهِ : وَشَى ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالدَّاعِغَةُ : الْقَوْمُ يَلْتَمِسُونَ عَيْبَ الرَّجُلِ وَخِيَابَتَهُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّاعِلُ الَّذِي يُبْنِي أَصْحَابَهُ الشَّرَّ ، يُدْغِلُ لَهُمُ الشَّرَّ أَيْ يُبَغِّيهِمُ الشَّرَّ ، وَيَحْسِبُونَهُ يُرِيدُ لَهُمُ الْخَيْرَ . وَالدَّاعِغَةُ : الْحِفْدُ الْمُكْتَسَمُ . وَدَغَلَ فِي الشَّيْءِ : دَخَلَ فِيهِ دُخُولُ الْمُرَبِّ كَمَا يَدْخُلُ الصَّائِدُ فِي الْفِتْرَةِ وَنَحْوَهَا لِيَحْزِلَ الصَّيْدَ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ مَدْخَلَ مُرَبِّ . أَبُو عَمْرٍو : الدَّغْلُ مَا اسْتَرَتْ بِهِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَا عَيْنَ نَارِكَ عَنْ سَارٍ مُعْصَصَةٍ

وَلَا مَحَلَّتِكَ الطَّائِفُ وَالْدَّغْلُ وَمَكَانٌ دَاغِلٌ وَدَغِلٌ وَمُدْغِلٌ : خَفِيَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوْطَنَ فِي الشَّجَرَاءِ بَيْتًا دَاغِلًا

وَالدَّوَاغِلُ : الدَّوَاهِي (٢) لَا وَاحِدَ لَهَا ؛

(٢) قوله : « والدواغل الخ » الذي في المحكم والقاموس : الدواغل ، قال : وغلط الجوهري فقال : الدواغل ، وغلط في نسبته إلى أبي عبيد .

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَتِيكَ بْنِ قَيْسٍ :

وَيَتَقَادُ ذُو الْبَاسِ الْأَبْيُّ لِحُكْمِهِ

فَيَرْتَدُّ قَسْرًا وَهُوَ جَمُّ الدَّوَاغِلِ

وقال يزيد بن الحكم : ولا ذا دغاؤل

مَلْدَانًا ، وَالدَّغَاوِلُ : الْغَوَائِلُ ؛ قَالَ أَبُو

صَخْر :

إِنَّ اللَّيِّمَ وَلَوْ تَخَلَّقَ عَائِدَ

لِمَلَادَةٍ مِنْ غَشِيهِ وَدَغَاوِلَ

« دغم » دَغَمَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ يَدَغِمُهَا

وَأَدَغَمَهَا إِذَا غَشِيَهَا وَقَهَرَهَا . وَالْدَّغَمُ : كَسْرُ

الْأَنْفِ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا . دَغَمَ أَنْفَهُ دَغَمًا :

كَسَرَهُ إِلَى بَاطِنِهِ هَشْمًا .

وَالدَّغْمَةُ وَالْدَّغَمُ مِنَ الْوَانِ الْخَبْلِ : أَنْ

يَضْرِبَ وَجْهَهُ وَجْهَافِلَهُ إِلَى السَّوَادِ مُخَالَفًا

لِلْوَانِ سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَيَكُونُ وَجْهَهُ مِمَّا يَلِي

جَافِلَهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَقَدْ

أَدَغَمَ ؛ وَفَرَسَ أَدَغَمَ ، وَالْأَثْنَى دَغَمَاءُ بَيْنَهُ

الدَّغَمُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأَعَاجِمُ دِزَجَ .

وَالْدَّغَمَاءُ مِنَ النَّجَاجِ : الَّتِي اسْوَدَّتْ

نُحْرُهَا ، وَهِيَ الْأَرْنَبُ ، وَحَكَمْتُهَا وَهِيَ

الذَّقْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحَى بِكَبْشٍ

أَدَغَمَ ، هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ أَذْنَى سَوَادٍ

وَحُصُوصًا فِي أَرْنَبَتِهِ وَتَحْتَ حَنَكِهِ ؛ وَقَالُوا فِي

الْمَثَلِ : الذَّبُّ أَدَغَمَ لِأَنَّ الذَّبَّ وَلَعَ أَوْ لَمْ

يَلْغُ فَالْدَّغْمَةُ لَزَمَتْ لَهُ ، لِأَنَّ الذَّنَابَ دَغَمَ ،

قَرِيبًا إِلَيْهِمُ بِالْوَلَوغِ وَهُوَ جَانِعٌ ، يَضْرِبُ هَذَا

مَثَلًا لِمَنْ يَغْبِطُ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ . وَالْأَدَغَمُ :

الْأَسْوَدُ الْأَنْفِ ، وَجَمْعُهُ الدَّغَانُ ؛ قَالَ

أَعْرَابِي :

وَضَبَّ الدَّغَانُ فِي رُوسِ الْأَكَمِ

مُخَضَّرَةً أَعْيُنُهَا مِثْلُ الرَّخَمِ

وَالدَّغَانُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ :

الْأَسْوَدُ مَعَ عِظَمِ . وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ :

إِثْبَاعٌ ، وَقَدْ أَرَغَمَهُ اللَّهُ وَأَدَغَمَهُ ؛ وَقِيلَ :

أَرَغَمَهُ اللَّهُ أَسْخَطَهُ ، وَأَدَغَمَهُ سَوَدَ وَجْهَهُ .

وَفِي الدُّعَاءِ : رَغَمًا دَغَمًا شَيْئًا ، كُلُّ ذَلِكَ

إِثْبَاعٌ . يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَغَمِهِ

وَدَغَمِهِ وَشَيْئِهِ ، وَيُقَالُ : شَيْئُهُ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ وَسَيْئُهُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : الدُّغَامُ وَالشَّوَالُ (١) وَجَعُ

يَأْخُذُ فِي الْخَلْقِ .

وَدَغِمَهُمُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ يَدَغِمُهُمُ دَغَمًا

وَدَغِمَهُمُ دَغَمًا : غَشِيَهُمْ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَدَغِمَهُمْ أَيْ غَشِيَهُمْ .

وَأَدَغَمَهُ الشَّيْءُ : سَاءَهُ وَأَرَغَمَهُ .

وَالْإِدْغَامُ : إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ

يُقَالُ : أَدَغَمْتُ الْحَرْفَ وَأَدَغَمْتُهُ ، عَلَى

أَفْعَلْتُهُ وَالْإِدْغَامُ : إِدْخَالُ اللَّجَامِ فِي أَفْوَاهِ

الدَّوَابِّ . وَأَدَغَمَ الْفَرَسَ اللَّجَامَ : أَدْخَلَهُ فِي

فِيهِ ، وَأَدَغَمَ اللَّجَامَ فِي فَمِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ :

بِمَقْرَبَاتٍ بِأَيْدِيهِمْ أَعْنَتْهَا

خُوصِي إِذَا فَرَعُوا أَدَغَمْنَ بِاللُّجَمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِدْغَامُ الْحَرْفِ فِي

الْحَرْفِ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ :

وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْإِدْغَامِ فِي الْحُرُوفِ ، وَقِيلَ :

بَلِ اسْتِثْقَاءُ هَذَا مِنْ إِدْغَامِ الْحُرُوفِ ،

وَكِلَاهُمَا لَيْسَ بِعَيْتٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ نَحْوِي .

وَأَدَغَمَ الرَّجُلُ : بَادَرَ الْقَوْمَ مَخَافَةً أَنْ

يَسْبِقُوهُ ، فَأَكَلَ الطَّعَامَ بِغَيْرِ

مَضْغٍ . وَدَغَمَ الْإِنَاءَ دَغَمًا : غَطَّاهُ .

وَدَغَانٌ وَدُعِيمٌ : اسْبَانٌ .

« دغمر » الدَّغْمَرَةُ : الْخَلْطُ . يُقَالُ : خَلَقَ

دَغْمَرِيٌّ وَدَغْمَرِيٌّ .

وَالدَّغْمَرَةُ : تَخْلِيطُ اللَّوْنِ وَالْخَلْقِ ؛ قَالَ

رُؤْبَةُ :

إِذَا امْرُؤٌ دَغَمَرَ لَوْنُ الْأَذْرَنِ

سَلِمَتْ عَرَضًا لَوْنُهُ لَمْ يَدْكَنْ

الْأَذْرَنُ : الْوَسِخُ . وَدَغَمَرَ : خَلَطَ . لَمْ

يَدْكَنْ : لَمْ يَتَسَيَّخْ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ دَغْمُورٌ : سَبِيُّ الثَّنَاءِ . وَرَجُلٌ

مُدَغْمَرُ الْخَلْقِ أَيْ لَيْسَ بِصَافِي الْخَلْقِ .

(١) قوله : « والشوال » كذا هو بالأصل وشرح

القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : الشواك .

وَخَلَقَ دَغْمَرِيٌّ ، وَفِي خَلْقِهِ دَغْمَرَةٌ ، أَيْ

شَرَّاسَةٌ وَلَوْمْ ؛ قَالَ الْعَمَّاجُ :

لَا يَزِدُّهُنِي الْعَمَلُ الْمَقْرِيَّ

وَلَا مِنَ الْأَخْلَاقِ دَغْمَرِيٌّ

وَالدَّغْمَرِيُّ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَكَذَلِكَ

الدَّغْمُورُ ، بِالذَّالِ ، الْحَقُودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ

حِقْدُهُ .

وَدَغَمَرَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ : خَلَطَهُ .

وَالْمُدَغْمَرُ : الْخَفِيُّ .

« دغمش » التَّهْدِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :

دَغَمَشْتُ فِي الشَّيْءِ وَدَهَمَشْتُ وَدَمَشْتُ أَيْ

أَسْرَعْتُ .

« دغمص » الدَّغْمَصَةُ : السَّمْنُ وَكَثْرَةُ

اللَّحْمِ .

« دغن » دَغَنَ يَوْمًا : كَدَجَنَ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَإِنَّهُ لَيَوْمٌ ذُو دُعْنَةٍ

كَدَجْنَةٍ .

وَدُعْنِيَّةٌ : الْأَحْمَقُ ، مَعْرِفَةٌ ، وَدُعْنِيَّةٌ :

اسْمُ امْرَأَةٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ دُعَاةٌ

وَدُعْنِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا كَانَتْ امْرَأَةً حَقْمَاءَ .

« دغا » الدَّغْوَةُ وَالْدَّغِيَّةُ : السَّفْطَةُ

الْقَيْحِيَّةُ ، وَقِيلَ : الْكَلِمَةُ الْقَيْحِيَّةُ تَسْمَعُهَا ،

وَقِيلَ : تَسْمَعُهَا عَنِ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ ذُو

دَعَوَاتٍ وَدَعِيَّاتٍ : لَا يَثْبُتُ عَلَى خَلْقٍ ،

وَقِيلَ : ذُو أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ ، وَالْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ

وَبَائِيَّةٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

ذَا دَعَوَاتٍ قَلْبُ الْأَخْلَاقِ

أَيُّ ذَا أَخْلَاقٍ رَدِيئَةٍ مَثَلُونَةٌ ؛ وَقَالَ أَيُّضًا :

وَدَغِيَّةٌ مِنْ خَطَلٍ مُعْدُودِينَ

قَالَ : وَلَمْ تَسْمَعْ دَعِيَّاتٍ وَلَا دَغِيَّةٍ إِلَّا

فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ ، فَإِنَّهُ قَالَ : نَحْنُ نَقُولُ دَغِيَّةٌ

وَعَبْرَانَا يَقُولُ دَعْوَةٌ . وَقَلْبُ الْأَخْلَاقِ : هَالِكُ

الْأَخْلَاقِ رَدِيئُهُ مِنْ قَلْبٍ إِذَا هَلَكَ ، مِثْلُ :

رَجُلٌ حَوْلَ قَلْبٍ ، مَذْحٌ لِلرَّجُلِ الْمُخْتَالِ .

وَحَكِي عَنِ الْفَرَاءِ : إِنَّهُ لَذُو دَعَوَاتٍ ،
بِالْوَاوِ ، وَالْوَاوُجْدَةُ دَغِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَإِنَّا أَرَادُوا
دَغِيَّةً ثُمَّ خَفَّفَ ، كَمَا قَالُوا هَيْنَ وَهَيْنٌ .
وَدَعَاوَةٌ : جَبِلٌ ^(١) مِنَ السُّودَانِ خَلَفَ
الرُّنَجَ فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ
زُعَاوَةٌ ، بِالزَّايِ ، جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ .
وَدُعَّةٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ أَحْمَقَ . وَدُعَّةٌ :
اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ عَجَلٍ تُحَمِّقُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
هِيَ مَارِيَّةٌ بِنْتُ مَتَّعٍ . وَحَكِي حَمَزَةٌ
الْأَصْبَهَانِي عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الدُّعَّةَ
الْفَرَّاشَةَ ، وَحَكِي عَنْ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
الْمَوْصِلِيِّ أَنَّهَا دَوِيَّةٌ . يُقَالُ : فُلَانٌ أَحْمَقُ
مِنْ دُعَّةٍ ، وَلَهَا قِصَّةٌ ^(٢) ، قَالَ : وَأَصْلُهَا
دُعُوٌّ أَوْ دُعَى وَالْهَاءُ عِوَضٌ ، وَقِيلَ : دُعَّةٌ
اسْمُ امْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ ^(٣) فِي عَجَلٍ .
وَالدُّعِيَّةُ : الدُّعَارَةُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

• دَفَا . الدَّفَاءُ وَالِدَفَا : تَقْيِضُ حِدَّةِ الْبُرْدِ ،
وَالْجَمْعُ أَدْفَاءٌ . قَالَ تَعْلَبَةُ بْنُ عَبِيدِ الْعَدَوِيِّ :
فَلَمَّا انْقَضَى صِرُّ الشَّيْءِ وَأَنْتَسَتْ
مِنَ الصَّيْفِ أَدْفَاءُ السُّخُونَةِ فِي الْأَرْضِ
وَالِدَفَا ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : هُوَ الدَّفَاءُ
نَفْسُهُ ، إِلَّا أَنَّ الدَّفَاءَ ^(١) كَانَتْهُ اسْمُ شَيْءٍ
الظُّمِّ ، وَالِدَفَا شَيْءُ الظُّمِّ . وَالِدَفَا ،
مَمْدُودٌ : مَصْدَرُ دَفَفْتُ مِنَ الْبُرْدِ دَفَاً ؛
وَالْوَطَاءُ : الْاسْمُ مِنَ الْفَرَّاشِ الْوُطْيِ ،
وَالْكُفَاءُ : هُوَ الْكُفُّ ، مِثْلُ كُفَاءِ الْبَيْتِ ؛
وَنَعْجَةٌ بِهَا حَتَاةٌ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلُ ؛ وَجِثْتُكَ

(١) قوله : « ودعاوة جبل إلخ » ضبط بضم
الدال في المحكم وتبعه المجد وصرح به في زغ وقال
بضم الزاي ، وضبط في التكملة بفتحها كالزعاوة
وصرح به في زغ وقال بالفتح .

(٢) قوله : « ولها قصة » قد ذكرها في مادة
ج ع ر ومعجم بيم مفتوحة فغين معجمة ساكنة فنون
مفتوحة وتحرفت في نسخ القاموس في الطبع .

(٣) قوله : « قد ولدت » كذا بضبط الأصل
والحكم يعني مبنياً للفاعل .

(٤) قوله : « إلا أن الدفء إلى قوله : ويكون
الدفء » كذا في النسخ .

بِالْهَوَاءِ وَاللَّوَاءِ ، أَيْ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ وَالْفَلَاءُ :
فَلَاءُ الشَّعْرِ وَأَخَذَكَ مَا فِيهِ ، كَلِمَةٌ مَمْدُودَةٌ .
وَيَكُونُ الدَّفَاءُ : السُّخُونَةُ ؛ وَقَدْ دَفَى
دَفَاعَةً مِثْلُ كَرِهَ كَرَاهَةً وَدَفَاً ، مِثْلُ طَمَى
ظُلماً ؛ وَدَفَوْ وَدَفَاً وَادَفَاً وَاسْتَدَفَاً . وَادَفَاةٌ :
الْبَيْسَةُ مَا يُدْفِنُهُ ؛ وَيُقَالُ : اَدْفَيْتُ
وَاسْتَدْفَيْتُ ، أَيْ لَبَسْتُ مَا يُدْفَنِي ، وَهَذَا
عَلَى لُغَةٍ مِنْ بَنِي كَرَاهَةَ الْهَمَزِ ، وَالْاسْمُ الدَّفَاءُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يُدْفَنُكَ ،
وَالْجَمْعُ الْأَدْفَاءُ . تَقُولُ : مَا عَلَيْهِ دِفٌّ لِأَنَّهُ
اسْمٌ ، وَلَا تَقُلْ مَا عَلَيْهِ دَفَاعَةٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ ؛
وَتَقُولُ : أَقْعَدُ فِي دِفٍّ هَذَا الْحَائِطِ أَيْ
كِنْتُهُ .

وَرَجُلٌ دَفِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، إِذَا لَبَسَ مَا
يُدْفِنُهُ .

وَالِدَفَاءُ : مَا اسْتَدْفَى بِهِ . وَحَكِي
الْخِيَانِي : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدِّينَارِ يُحَدِّثُ عَنْ
أَعْرَابِيَةٍ أَنَّهَا قَالَتْ : الصَّلَاءُ وَالِدَفَاءُ ؛ نُصِبَتْ
عَلَى الْإِعْرَاءِ أَوْ الْأَمْرِ .
وَرَجُلٌ دَفَانٌ : مُسْتَدْفِيٌّ ، وَالْأُنْثَى
دَفَايٌ ، وَجَمْعُهَا مَعَ دَفَاةٍ .

وَالدَّفِيُّ كَالِدَفَانِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

بَيْتُ أَبُو لَيْلَى دَفِينًا وَضِيْفُهُ
مِنَ الْقَرِيْبِضِيِّ مُسْتَحْفَا خَصَائِلُهُ
وَمَا كَانَ الرَّجُلُ دَفَانًا ، وَلَقَدْ دَفَى . وَمَا
كَانَ الْبَيْتُ دَفِينًا ، وَلَقَدْ دَفَوْ . وَمِثْلُ دَفِيٍّ
عَلَى فَعِيلٍ ، وَغَرَفَةٌ دَفِيَّةٌ ، وَيَوْمٌ دَفِيٌّ ،
وَلَيْلَةٌ دَفِيَّةٌ ، وَبَلَدَةٌ دَفِيَّةٌ ، وَثَوْبٌ دَفِيٌّ ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ : يُدْفَنُكَ .

وَأَدْفَاءُ الثَّوْبُ ، وَدَفَاً هُوَ بِالثَّوْبِ ،
وَاسْتَدَفَا بِهِ ، وَادَفَا بِهِ ، وَهُوَ أَقْعَلُ ، أَيْ
لَبَسَ مَا يُدْفِنُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : ثَوْبٌ ذُو دَفٍّ وَدَفَاعَةٍ .
وَدَفَوْتُ لَيْلَتَنَا .

وَالِدَفَاةُ : الذَّرَى تَسْتَدْفِي بِهِ مِنَ الرِّيحِ .
وَأَرْضٌ مَدَفَاةٌ : ذَاتُ دِفٍّ . قَالَ سَاعِدَةُ
يَصِفُ غَزَالًا :

يَقْرُو أَبَارِقَهُ وَيَدْنُو تَارَةً
بِمَدَانِي مِنْهُ بِهِنَ الْحَلْبِ
قَالَ : وَأَرَى الدَّفِيَّةَ مَقْصُورًا لُغَةً .

وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ
وَالْتَقَارُ الدَّفِيَّةُ ^(٥) ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَقْصُورًا .

قَالَ الْمُوَجَّجُ : أَذْفَاتُ الرَّجُلِ إِذْفَاءٌ إِذَا
أَعْطِيَتْهُ عَطَاءً كَثِيرًا .

وَالدَّفَاءُ : الْعَطِيَّةُ .
وَأَذْفَاتُ الْقَوْمِ أَيْ جَمْعَتُهُمْ حَتَّى
اجْتَمَعُوا .

وَالْإِدْفَاءُ : الْقَتْلُ ، فِي لُغَةِ بَعْضِ
الْعَرَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِأَسِيرٍ يُرْعَدُ ،
فَقَالَ لِقَوْمِهِ : أَذْهَبُوا بِهِ فَأَذْفُوهُ ، فَذَهَبُوا بِهِ
فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ أَرَادَ
الْإِدْفَاءَ مِنَ الدَّفَاءِ ، وَأَنْ يُدْفَأَ بِثَوْبٍ ،
فَحَسِبُوهُ بِمَعْنَى الْقَتْلِ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛
وَأَرَادَ أَذْفُوهُ ، بِالْهَمَزِ فَحَقَّقَهُ بِحَذَفِ
الْهَمَزَةِ ، وَهُوَ تَخْفِيفٌ شَادٌّ ، كَقَوْلِهِمْ :
لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ ، وَتَخْفِيفُهُ الْقِيَاسِيُّ أَنْ تُجْعَلَ
الْهَمَزَةُ بَيْنَ بَيْنَ لَا أَنْ تُحَذَفَ ، فَارْتَكَبَ
الشَّدُوذَ ، لِأَنَّ الْهَمَزَ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ .
فَأَمَّا الْقَتْلُ فَيُقَالُ فِيهِ : أَذْفَاتُ الْجَرِيحِ
وَدَفَاتُهُ وَدَفَوْتُهُ وَدَفَيْتُهُ وَدَفَفْتُهُ ؛ إِذَا أَجْهَزْتَ
عَلَيْهِ .

وَإِبِلٌ مَدَفَاةٌ وَمَدَفَاةٌ : كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ
وَالشُّحُومِ ، يُدْفِنُهَا أَوْبَارُهَا ، وَمَدَفَنَةٌ
وَمَدَفَنَةٌ : كَثِيرَةُ يَدْفِي بَعْضُهَا بَأَنفَاسِهَا .
وَالْمَدَفَاتُ : جَمْعُ الْمَدَفَاةِ ، وَأَنْشَدَ
لِلشَّامِخِ :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ
عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
وَقَالَ تَعْلَبُ : إِبِلٌ مَدَفَاةٌ ، مُحَقَّفَةٌ
النَّاءُ : كَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ ، وَمَدَفَنَةٌ ، مُحَقَّفَةٌ

(٥) قوله : « الدفنة » أى على فعلة بفتح فكسر
كما في مادة نفر من المحكم فما وقع في تلك المادة من
اللسان الدفنية على فعلية خطأ .

الفاء أيضاً، إذا كانت كثيرة.

وَالدَّفِئَةُ: الميرة تُحْمَلُ فِي قَبْلِ الصَّيْفِ، وَهِيَ الْمِيرَةُ الثَّالِثَةُ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمِيرَةِ الرَّبِيعَةَ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةَ الدَّفِئَةَ، ثُمَّ الرَّمْضِيَّةَ، وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: كُلُّ مِيرَةٍ يَمْتَارُ وَنَهَا قَبْلَ الصَّيْفِ فَهِيَ دَفِئَةٌ، مِثَالُ عَجْمِيَّةٍ؛ قَالَ وَكَذَلِكَ النَّتَاجُ. قَالَ: وَأَوَّلُ الدَّفِئِ وَوُقُوعُ النَّجْمَةِ، وَآخِرُهُ الصَّرْفَةُ. وَالدَّفِئِيُّ مِثَالُ الْعَجْمِيِّ: الْمَطَرُ بَعْدَ أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَهُوَ إِذَا قَاعَتِ الْأَرْضُ الْكُمَاةَ. وَفِي الصَّحَاحِ: الدَّفِئِيُّ مِثَالُ الْعَجْمِيِّ: الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الرَّبِيعِ قَبْلَ الصَّيْفِ حِينَ تَذْهَبُ الْكُمَاةُ، وَلَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ الدَّفِئِيُّ. وَالدَّفِئِيُّ: نِتَاجُ الْقَتَمِ آخِرَ الشَّتَاءِ، وَقِيلَ: أَيْ وَقْتُ كَانَ وَالْدَّفَاءُ: مَا أَذْفَأَ مِنْ أَصَوَافِ الْقَتَمِ وَأَوْبَارِ الْإِبِلِ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَالْدَّفَاءُ: نِتَاجُ الْإِبِلِ وَأَوْبَارُهَا وَالْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: وَمَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِزِ: «لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعٌ». قَالَ الْفَرَّاءُ: الدَّفَاءُ كَتَبَ فِي الْمَصَاحِفِ بِالذَّالِ وَالْفَاءِ، وَإِنْ كُتِبَتْ يَوَاءُ فِي الرَّفْعِ وَيَاءُ فِي الْخَفْضِ وَالْفَاءُ فِي النَّصْبِ كَانَ صَوَابًا، وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ وَنَقْلِ إِعْرَابِ الْهَمْزِ إِلَى الْحُرُوفِ الَّتِي قَبْلَهَا. قَالَ: وَالْدَّفَاءُ: مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا وَأَصَوَافِهَا؛ أَرَادَ: مَا يَبْلَسُونَ مِنْهَا وَيَبْتَنُونَ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَكُمْ فِيهَا دِفءٌ وَمَنَافِعٌ»، قَالَ: نَسَلُ كُلِّ دَابَّةٍ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّفَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ: نِتَاجُ الْإِبِلِ وَالْبَانُهَا وَالْإِنْتِفَاعُ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَنَا مِنْ دِفْنِهِمْ وَصِرَامِهِمْ مَا سَلَمُوا بِالْمَيْثَاقِ، أَيْ إِبِلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. الدَّفَاءُ: نِتَاجُ الْإِبِلِ وَمَا يَنْتَفِعُ بِهِ مِنْهَا، سَمَّاهَا دِفْنًا لِأَنَّهَا يَتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَصَوَافِهَا مَا يُسْتَدْفَأُ بِهِ.

وَأَذْفَاتُ الْإِبِلِ عَلَى مِائَةِ زَادَتْ.

وَالدَّفَأُ: الْحَنَاءُ كَالدَّنَا.

رَجُلٌ أَذْفَأُ وَامْرَأَةٌ دَفْأَى. وَفُلَانٌ فِيهِ دَفَأٌ أَيْ انْجِنَاءٌ. وَفُلَانٌ أَذْفَى، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فِيهِ انْجِنَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: فِيهِ دَفَأٌ، كَذَا حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرَبِيِّينَ، مَهْمُوزًا، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ، وَقَدْ وَرَدَ مَقْصُورًا أَيْضًا وَسَدَّكَرُهُ.

«دَفَر» الدَّفَرُ وَالْدَّفَرُ: كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي حَكَاهُ عَنْهُ كُرَاعٌ: يَعْنِي جَمَاعَةَ الصُّحُفِ الْمَضْمُونَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّفَرُ وَاحِدُ الدَّفَاتِرِ، وَهِيَ الْكَرَارِيسُ.

«دَفَر» الدَّفَرُ: الدَّفْعُ. دَفَرَ فِي عُنُقِهِ دَفْرًا: دَفَعَ فِي صَدْرِهِ وَمَتَعَهُ بِسَائِيَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: دَفَرْتُهُ فِي قَفَاهُ دَفْرًا أَيْ دَفَعْتُهُ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا» قَالَ: يُدْفَرُونَ فِي أَقْفَانِهِمْ دَفْرًا أَيْ دَفْعًا.

وَالْدَّفَرُ: وَوُقُوعُ الدُّودِ فِي الطَّعَامِ وَاللَّحْمِ. وَالدَّفَرُ: التَّنُّ خَاصَّةٌ وَلَا يَكُونُ الطَّيْبُ التَّنَّةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْفَرُ الرَّجُلِ إِذَا فَاحَ رِيحُ صُنَانِهِ. غَيْرُهُ: الدَّفَرُ، بِالذَّالِ وَتَحْرِيكِ الْفَاءِ، شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً، وَمِنْهُ قِيلَ: مِسْكٌ أَذْفَرُ، وَرَجُلٌ أَذْفَرُ وَدَفَرُ، الْآخِرَةُ عَلَى النَّسَبِ لَا فِعْلٌ لَهُ؛ قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ الْفُقَعَسِيُّ: وَمَوُولِقٍ أَنْصَحْتُ كَيْتَةَ رَأْسِهِ

فَتَرَكْتُهُ دَفْرًا كَرِيحِ الْجَوْرَبِ وَامْرَأَةٌ دَفْرَاءُ وَدَفْرَةٌ. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا شَبِهَتْ: يَا دَفَارَ، مِثْلُ قَطَامٍ، أَيْ يَا مُنْتِنَةً. وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: أَلْقَى إِلَى ابْنَةِ أَخِي يَا دَفَارَ، أَيْ يَا مُنْتِنَةً، وَهِيَ مَنِيَّةٌ عَلَى الْكُسْرِ وَأَكْثَرُ مَا تَرَدُّ فِي النَّدَاءِ.

وَالْدَّفَرُ وَأُمُّ دَفَرٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي. وَدَفَارٍ وَأُمُّ دَفَارٍ وَأُمُّ دَفَرٍ، كُلُّهُ: الدُّنْيَا. وَدَفْرًا دَفِيرًا لِمَا يَجِيءُ بِهِ فُلَانٌ عَلَى

الْمُبَالَغَةِ، أَيْ تَنَنًا. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَبَحَتْ أَمْرُهُ: دَفْرًا دَفِيرًا، وَيُقَالُ: دَفْرًا لَهُ أَيْ تَنَنًا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّفَرُ الدَّلُّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا سَأَلَ كَعْبًا عَنْ وِلَاةِ الْأَمْرِ فَأَخْبَرَهُ قَالَ: وَادْفَرَاهُ! قِيلَ: أَرَادَ وَادَّلَاهُ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَفَسَّرَهُ بِالتَّنُّ، أَيْ وَاتَنَنَاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: إِنَّمَا الْحَاجُّ الْأَشْعَثُ الْأَذْفَرُ الْأَشْعَرُ؛ وَالدَّفَرُ: التَّنُّ، بِفَتْحِ الْفَاءِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْفَرْقَ إِلَّا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدُّنْيَا أُمُّ دَفَرٍ.

«دَفَس» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَذْفَسَ الرَّجُلُ إِذَا اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَحْفَظُ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِهِ.

«دَفَص» الدَّوْفَصُ: الْبَصْلُ، وَقِيلَ: الْبَصْلُ الْأَمْلَسُ الْأَبْيَضُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لَطِبَاحِهِ أَكْثَرَ دَوْفَصَهَا.

«دَفَض» دَفَضَهُ دَفْضًا: كَسَرَهُ وَشَدَحَهُ بِسَائِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَنُهُمْ يَسْتَمِيلُونَهَا فِي لِحَاءِ الشَّجَرِ إِذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

«دَفْطَس» دَفْطَسَ: ضَيَّعَ مَالَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَفْطَسَا
يَشْكُو عُرُوقَ خُصْبِيَّتِهِ وَالنَّسَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: أَرَاهُ دَفْطَسَا، قَالَ: وَكَذَا أَحْفَظُهُ، بِالذَّالِ، قَالَ: وَلَكِنْ لَا نَغْيَرُهُ وَأَعْلَمُ عَلَيْهِ.

«دَفَع» الدَّفْعُ: الْإِزَالَةُ بِقُوَّةٍ. دَفَعَهُ يَدْفَعُهُ دَفْعًا وَدَفَاعًا وَدَفَاعَةً وَدَفْعَةً فَانْدَفَعَ وَتَدَفَعَ وَتَدَفَّعَ، وَتَدَفَّعُوا الشَّيْءَ: دَفَعَهُ كُلُّ

وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ، وَتَدْفَعُ الْقَوْمُ أَيْ
دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَرَجُلٌ دَفَّاعٌ وَمِدْفَعٌ :
شَدِيدُ الدَّفْعِ. وَرُكْنٌ مِدْفَعٌ : قَوِيٌّ.
وَدَفَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ شَيْئًا وَدَفَعَ عَنْهُ الشَّرَّ
عَلَى الْمَثَلِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ : اذْفَعِ الشَّرَّ وَلَوْ
إِضْبَاعًا (حَكَاهُ سَيَّوِيَّةٌ) وَدَفَعَ عَنْهُ بِمَعْنَى
دَفَعَ، تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ الْمَكْرُوهَ
دَفْعًا، وَدَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعًا.
وَاسْتَدْفَعْتُ اللَّهَ تَعَالَى الْأَسْوَءَ، أَيْ
طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَهَا عَنِّي. وَفِي حَدِيثِ
خَالِدٍ : أَنَّهُ دَفَعَ بِالنَّاسِ يَوْمَ مَوْتِهِ، أَيْ
دَفَعَهُمْ عَنْ مَوْفِقِ الْهَلَاكِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ مِنْ
رُفْعِ الشَّيْءِ إِذَا أُزِيلَ عَنْ مَوْضِعِهِ.
وَالدَّفْعَةُ : انْتِهَاءُ جَمَاعَةِ الْقَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ
بِمَرَّةٍ، قَالَ :
فَتَدْعَى جَمِيعًا مَعَ الرَّاشِدِينَ
فَتَدْخُلُ فِي أَوَّلِ الدَّفْعَةِ
وَالدَّفْعَةُ : مَا دَفَعَ مِنْ سِقَاءٍ أَوْ إِنَاءٍ
فَانْصَبَ بِمَرَّةٍ، قَالَ :
كَفَطَرَانِ الشَّامِ سَالَتْ دَفْعُهُ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

..... وَسَافَتْ مِنْ دَمٍ دَفْعًا^(١)
وَكَذَلِكَ دَفْعُ الْمَطَرِ وَنَحْوِهِ. وَالدَّفْعَةُ مِنَ
الْمَطَرِ : مِثْلُ الدَّفْقَةِ، وَالْدَّفْعَةُ، بِالْفَتْحِ :
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَتَدْفَعُ السَّيْلُ وَانْدَفَعَ : دَفَعَ
بَعْضُهُ بَعْضًا.
وَالدَّفَاعُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَحْمَةُ
السَّيْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَوْجِ، قَالَ
جَوَادُ بَيْضُ عَلَى الْمُعْتَفِينَ
كَمَا فَاضَ يَمُّ بَدْفَاعِهِ
وَالدَّفَاعُ : كَثْرَةُ الْمَاءِ وَشِدَّتُهُ. وَالْدَّفَاعُ
أَيْضًا : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ يَدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلُهُ،
عَلَى الْمَثَلِ.
أَبُو عَمْرٍو : الدَّفَاعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ
السَّيْلِ وَمِنْ جَرَى الْفَرَسِ إِذَا تَدَفَعَ جَرِيَهُ،
وَفَرَسٌ دَفَّاعٌ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قَوْلُهُ : «وَسَافَتْ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَبِهَامِشِهِ
خَافَتْ.

إِذَا صَلَبَتْ بِدَفَّاعٍ لَهُ زَجَلٌ
يُؤَاضِحُ الشَّدَّ وَالتَّقَرِيبَ وَالْحَبِيحَا
وَيُرْوَى بِدَفَّاعٍ، يُرِيدُ الْفَرَسَ الْمُتَدَفِّعَ فِي
جَرِيهِ.
وَيُقَالُ : جَاءَ دَفَّاعٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
إِذَا ازْدَحَمُوا فَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوْفَعُ أَسْفَلُ الْمِيثِ
حَيْثُ تَدْفَعُ فِي الْأَوْدِيَةِ، أَسْفَلُ كُلِّ مِثْيَاءٍ
دَافِعَةٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّوْفَعُ مَدْفَعُ
الْمَاءِ إِلَى الْمِيثِ، وَالْمِيثُ تَدْفَعُ إِلَى الْوَادِي
الْأَعْظَمِ.

وَالدَّافِعَةُ : التَّلْعَةُ مِنْ مَسَابِلِ الْمَاءِ تَدْفَعُ
فِي تَلْعَةٍ أُخْرَى إِذَا جَرَى فِي صَبَبٍ وَحُدُورٍ
مِنْ حَدَبٍ، فَتَرَى لَهُ فِي مَوَاضِعٍ قَدْ انْبَسَطَ
شَيْئًا وَاسْتَدَارَ، ثُمَّ دَفَعَ فِي أُخْرَى أَسْفَلَ
مِنْهَا، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ دَافِعَةٌ، وَالْجَمْعُ
الدَّوْفَعُ، وَمَجْرَى مَا بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ مَذْبُ،
وَقِيلَ : الْمَدْفَعُ الْمَجَارَى وَالْمَسَابِلُ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شَيْبُ الْمَبَارِكِ مَذْرُوسٌ مَدْفِعُهُ
هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلُ الْوَدْقِ مَوْطُوبُ
الْمَذْرُوسِ : الَّذِي لَيْسَ فِي مَدْفِعِهِ آثَارُ
السَّيْلِ مِنْ جُدُوبِهِ. وَالْمَوْطُوبُ : الَّذِي قَدْ
وُوطِبَ عَلَى أَكْلِهِ، أَيْ دِيمَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ :
مَذْرُوسٌ مَدْفِعُهُ مَا كَوَّلَ مَا فِي أَوْدِيَتِهِ مِنْ
النَّبَاتِ. هَابِي الْمَرَاغِ : نَائِرٌ غَبَارُهُ. شَيْبُ :
بَيْضٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الْوَادِي حَيْثُ
يَدْفَعُ السَّيْلُ، وَهُوَ أَسْفَلُهُ، حَيْثُ يَتَفَرَّقُ
مَاؤُهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِنْدَفَاعُ الْمَضِيُّ فِي
الْأَرْضِ، كَأَنَّمَا كَانَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
أَيُّهَا الصُّلَّصُ الْمُعِذُّ إِلَى الْمَذْ
فَعَمٍ مِنْ نَهْرٍ مَعْقِلٍ فَالْمَذَارِ
فَقِيلَ : هُوَ مَذْبُوبُ الدَّافِعَةِ لِأَنَّهَا تَدْفَعُ فِيهِ إِلَى
الدَّافِعَةِ الْأُخْرَى، وَقِيلَ : الْمَدْفَعُ اسْمُ
مَوْضِعٍ.

وَالْمَدْفَعُ وَالْمَتَدَفَعُ : الْمَحْقُورُ الَّذِي لَا
يُصَيِّفُ إِنْ اسْتَصَفَّ، وَلَا يُجْدِي إِنْ

اسْتَجْدَى؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّيْفُ الَّذِي
يَتَدَفَعُهُ الْحَيُّ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَقِيرُ الدَّلِيلُ،
لَأَنَّ كُلًّا يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ. وَالْمَدْفَعُ :
الْمَدْفُوعُ عَنْ نَسَبِهِ. وَيُقَالُ : فُلَانٌ سَبَدُ قَوْمِهِ
غَيْرُ مَدْفَعٍ، أَيْ غَيْرُ مُرَاحِمٍ فِي ذَلِكَ وَلَا
مَدْفُوعٍ عَنْهُ.

الْأَصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ مَدْفَعٌ كَالْمَقْرَمِ الَّذِي
يُودَعُ لِلْفَحْلَةِ، فَلَا يَرْكَبُ وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ،
وَقَالَ : هُوَ الَّذِي إِذَا أُتِيَ بِهِ لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ
قِيلَ : اذْفَعْ هَذَا أَيْ دَعَهُ إِنْقَاءً عَلَيْهِ؛ وَأَنشَدَ
غَيْرُهُ لِدَى الرُّمَّةِ :

وَقَرْنٌ لِلْأَطْعَامِ كُلِّ مَدْفَعٍ
وَالْدَّافِعُ وَالْمَدْفَاعُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَدْفَعُ
اللَّبَنَ عَلَى رَأْسٍ وَلَدَهَا لِكَثْرَتِهِ، وَإِنَّمَا يَكْثُرُ
اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ؛
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ الْمَدْفَاعُ، وَالْمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ؛
وَقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِي تَدْفَعُ اللَّبَّاءَ فِي ضَرْعِهَا قَبِيلُ
النَّجَاحِ. يُقَالُ : دَفَعَتِ الشَّاةُ إِذَا أَضْرَعَتْ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ
يَجْعَلُونَ الْمُفْكَةَ وَالْدَّفَاعَ سَوَاءً، يَقُولُونَ هِيَ
دَافِعٌ بَوْلَدٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِيَ دَافِعٌ
بَلْبَنٍ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِيَ دَافِعٌ بِضَرْعِهَا،
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هِيَ دَافِعٌ وَتَسْكُتُ؛
وَأَنشَدَ :

وَدَافِعٌ قَدْ دَفَعَتْ لِلنَّجِجِ
قَدْ مَخَصَّتْ مَخَاضَ خَيْلٍ تُنْجِجِ
وَقَالَ النَّصْرُ : يُقَالُ دَفَعَتْ لَبَنَهَا بِاللَّبَنِ
إِذَا كَانَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا، فَإِذَا تَنَجَّجَتْ فَلَا
يُقَالُ دَفَعَتْ.

وَالدَّفُوعُ مِنَ التَّوَقُّ : الَّتِي تَدْفَعُ بِرِجْلِهَا
عِنْدَ الْحَلَبِ.
وَالْإِنْدِفَاعُ : الْمَضِيُّ فِي الْأَمْرِ.
وَالْمَدْفَاعَةُ : الْمُرَاحِمَةُ.

وَدَفَعَ إِلَى الْمَكَانِ وَدَفَعَ، كِلَاهُمَا :
انْتَهَى. وَيُقَالُ : هَذَا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إِلَى مَكَانٍ
كَذَا، أَيْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ. وَدَفَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ
أَيْ انْتَهَى إِلَيْهِ. وَغَشِيْنَا سَحَابَةً فَدَفَعْنَاهَا إِلَى
غَيْرِنَا، أَيْ ثَنَيْتْ عَنَّْا وَانْصَرَفَتْ عَنَّْا إِلَيْهِمْ،

وَأَرَادَ دَفَعْتَنَا ، أَيْ دَفَعْتُ عَنَّا .

وَدَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُهَا : سَوَّاهَا ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ : وَيَلْقَى الرَّجُلُ
الرَّجُلَ فَإِذَا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ قَالَ : مَا
لَكَ لَا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ؟ أَيْ مَا لَكَ لَا تَعْمَلُهَا
هَذَا الْعَمَلُ .

وَدَافِعٌ وَدَفَاعٌ وَدَفَاعٌ : أَسْمَاءُ .
وَأَنَدَفَعَ الْفَرَسُ أَيْ أَسْرَعَ فِي سَبَرِهِ .
وَأَندَفَعُوا فِي الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ ، أَيْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، وَدَفَعَ
نَفْسَهُ مِنْهَا وَنَحَّاهَا ، أَوْ دَفَعَ نَاقَتَهُ وَحَمَلَهَا
عَلَى السَّيْرِ .

وَيُقَالُ : دَفَعَ الرَّجُلُ أَمْرًا كَذَا إِذَا أُولِعَ
بِهِ وَأَنهَمَكَ فِيهِ . وَالْمُدْفَعَةُ : الْمُطَالَعَةُ .
وَدَافِعٌ فَلَانٌ فَلَانًا فِي حَاجَتِهِ إِذَا مُطَالَعَهَا فِيهَا
فَلَمْ يَنْقُضْهَا .

وَالْمُدْفَعُ : وَاحِدٌ مَدَافِعِ الْمِيَاهِ الَّتِي
تَجْرَى فِيهَا .

وَالْمُدْفَعُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّفُوعُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهَا يَعْنِي سَجَاحُ :

لَا بَلَّ قَصِيرٌ مَدْفَعٌ

« دَفَعَ » الدَّفْعُ : حُطَامُ الذَّرَّةِ وَنَسَافَتُهَا ؛
قَالَ الْحَرَمَازِيُّ :

دُونَكَ بَوَغَاءَ رِبَاغِ الدَّفْعِ
الرِّبَاغُ : التُّرَابُ الْمَدْفُوعُ ، وَالدَّفْعُ : الْأَمُّ
مَوْضِعٌ فِي الْوَادِي وَشَرُّهُ تُرَابًا ، وَهَذَا
الْحَرْفُ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ إِنَّمَا هُوَ الرَّفْعُ ،
بِالرَّاءِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا شِعْرَ الْحَرَمَازِيِّ ،
وَأَنشَدَ مُسْتَشْهِدًا عَلَى حُطَامِ الذَّرَّةِ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْعِ

« دَفَعَ » الدَّفْعُ وَالدَّفْعَةُ : الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ فِي
الدَّفْعَةِ :

وَوَائِيَةً زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهِهَا

قَرِيجَ الدَّفْعَتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ

وَقِيلَ : الدَّفْعُ صَفْحَةُ الْجَنْبِ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ
فِي صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَدَفْعِهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَحَالِبٌ
وَأَنشَدَ أَيْضًا فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرُّوَّاحِ كَأَنَّهُ
إِلَى دَفْعِهَا رَأَى يَحْبُ خَيْبٌ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْعَلَاءِ : يَحْكُ جَنْبٌ ، يُرِيدُ أَنْ
ظِلَّهَا مِنْ سُرْعَتِهَا يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الرِّالِ
وَذَلِكَ عِنْدَ الرُّوَّاحِ ، يَقُولُ : إِنَّهَا وَقَتْ
كَلَالَ الْإِبِلِ نَشِيطَةً مُنْبَسِطَةً ؛ وَقَوْلُ ذِي
الرَّمَّةِ :

أَخُو تَنَائِفٍ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفْعِ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبُ
وَرَوَى بَعْضُهُمْ : أَخَا تَنَائِفٍ ، فَهُوَ عَلَى
هَذَا ^(١) مُضْطَرٌّ لِأَنَّ قَبْلَهُ زَارَ الْخِيَالِ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُ عَتَرَةَ :

وَكَاثِمًا تَنَائِيًا بِجَانِبِ دَفْعِهَا أَلْ
سَوْخَشِي مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مَوْوَمٍ
فَأَنَّا هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ
دَفُوفٌ .

وَدَفْعَتَا الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ وَالْمُصْحَفِ :
جَانِبَاهُ وَضِمَامَتَاهُ ^(٢) مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَعَلَّهُ يَكُونُ أَوْفَرَ دَفْعَ رَحْلِهِ ذَهَبًا
وَوَرَقًا ؛ دَفْعُ الرَّحْلِ : جَانِبُ كُورِ الْبُعِيرِ وَهُوَ
سَرْجُهُ . وَدَفْعَتَا الطَّلِيلِ : الَّتِي عَلَى رَأْسِهِ .
وَدَفْعُ الْبُعِيرِ : جَنْبَاهُ . وَسَنَامٌ مُدْفَعٌ إِذَا سَقَطَ
عَلَى دَفْعِي الْبُعِيرِ .
وَدَفْعُ الطَّائِرِ يَدْفَعُ دَفًّا وَدَفِيقًا وَأَدَفَّ :

(١) قوله : « ففوعلى هذا الخ » كذا بالأصل ،
وعبارة الصحاح في مادة سهم : والساهمة الناقعة
الضامرة . قال ذو الرمة : أختانائف البيت ؛ يقول
زار الخيال أختانائف نام عند ناقعة ضامرة مهزولة
يحبها فروح من آثار الحبال والأخلق : الأملس .
(٢) قوله : وضاماته كذا في الأصل بضاد
معجمة وفي القاموس بمهملة وعبارة الأساس :
ضاماه بالإعجام والتذكير . والضام ، بالكسرة كما
في الصحاح : مانضم به شيئاً إلى شيء .

ضَرَبَ جَنْبَيْهِ بِجَنَاحَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا
حَرَكَ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ فِي الْأَرْضِ . وَفِي
بَعْضِ التَّنْزِيهِ : وَيَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِهَا
وَدَافِهَا ؛ الصَّافُ : الْبَاسِطُ جَنَاحَيْهِ
لَا يُحَرِّكُهَا .

وَدَفِيفُ الطَّائِرِ : مَرَّةٌ فَوْقَ الْأَرْضِ .
وَالدَّفِيفُ : أَنْ يَدْفَعَ الطَّائِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
يُحَرِّكُ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ يَطِيرُ
ثُمَّ يَسْتَقِلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا دَفَّ ،
وَلَا تَأْكُلُ مَا صَفَّ ، أَيْ كُلُّ مَا حَرَكَ جَنَاحَيْهِ
فِي الطَّيْرِ كَالطَّيْرِ كَالْحَمَامِ وَنَحْوِهِ ، وَلَا تَأْكُلُ
مَا صَفَّ جَنَاحَيْهِ كَالشُّوْرِ وَالصُّقُورِ . وَدَفَّ
الْعُقَابُ يَدْفَعُ إِذَا دَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ .
وَعُقَابٌ دُفُوفٌ : لِلَّذِي يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فِي
طَيْرَانِهِ إِذَا انْقَضَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ
فَرَسًا وَيُسَبِّحُهَا بِالْعُقَابِ :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةً
دُفُوفٌ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأْتُ شِمْلَالِي
قَوْلُهُ : شِمْلَالِي أَيْ شِمَالِي . وَيُرْوَى شِمْلَالِ
دُونِ يَاءٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
سَيِّدَةَ لِأَبِي دُؤَيْبٍ :

فَبَيْنَا بِمَشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ
مِنَ الْعُقَابِ خَائِتَةٌ دُفُوفٌ
وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَالسَّرُّ قَدْ يَنْهَضُ وَهُوَ دَافِي
فَعَلَى مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ فَخَفَّ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
وَهُوَ دَافِعٌ ، فَقَلَبَ الْفَاءَ الْأَخِيرَةَ يَاءَ كَرَاهِيَةِ
التَّضْعِيفِ ، وَكَسَرَهُ عَلَى كَسَرَةِ دَافِعٍ ،
وَحَذَفَ إِحْدَى الْفَاءَيْنِ
وَدُفُوفُ الْأَرْضِ : أَسْنَادُهَا ، وَهِيَ
دَفَادِفُهَا ، الْوَاحِدَةُ دَفْدَفَةٌ .

وَالدَّفِيفُ : الْعُدُو . الصَّحَاحُ : الدَّفِيفُ
الدَّبِيبُ وَهُوَ السَّيْرُ اللَّيِّنُ ؛ وَاسْتِعَارَهُ ذُو الرَّمَّةِ
فِي الدَّبَرَانِ فَقَالَ يَصِفُ الثَّرِيًّا :

يَدْفَعُ عَلَى آثَارِهَا دَبْرَانُهَا
فَلَا هُوَ مَسْبُوقٌ وَلَا هُوَ يَلْحَقُ
وَدَفَّ الْإِشْيُ : خَفَّ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُهُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو مَشْيَهَا تَدَايَا
مَتْنِي الْعُجُوزُ تَنْقُلُ الْأَنَافِيَا
إِنَّمَا أَرَادَ تَدَايَا قَلْبًا كَمَا قَدَمْنَا .

وَالدَّافَّةُ وَالِدَّافَةُ : الْقَوْمُ يُجَدِّبُونَ
فَيَمْطُرُونَ ، دَفُوا يَدْفُونَ . وَقَالَ : دَفَّتْ دَافَةٌ
أَيُّ أَتَى قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ أَفْجَحُوا .
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ تَقِيلُ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَيُقَالُ : دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ بَنِي
فُلَانٍ دَافَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِبَالِكِ بْنِ أَوْسٍ : يَا مَالِ ،
إِنَّهُ دَفَّتْ عَلَيْنَا مِنْ قَوْمِكَ دَافَةٌ ، وَقَدْ أَمَرْنَا
لَهُمْ بِرَضَخٍ ، فَاقْسِمُهُ فِيهِمْ ؛ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الدَّافَةُ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ جَاعَةً ،
لَيْسَ بِالشَّدِيدِ (١) . وَفِي حَدِيثِ لُحُومِ
الْأَضْحَى : إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ
الدَّافَةِ ؛ هُمْ قَوْمٌ يَسِيرُونَ جَاعَةً سِرًّا لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ . يُقَالُ : هُمْ قَوْمٌ يَدْفُونَ دَفِيفًا .
وَالدَّافَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يُرِيدُونَ الْمَضَرَ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عِنْدَ الْأَضْحَى ،
فَنَهَاهُمْ عَنِ ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضْحَى لِيُفَرِّقُوها
وَيَتَصَدَّقُوا بِهَا ، فَيَنْتَفِعَ أُولَئِكَ الْفُقَاءِمُونَ
بِهَا . وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ : أَنَّهُ كَانَ يَلِي
صَدَقَةَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِذَا دَفَّتْ
دَافَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ وَجَّهَهَا فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْنَفِ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَافَةً دَفَّتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ
فِيهَا النَّجَائِبَ تَدْفُ بِرُكْبَانِهَا ، أَيْ تَسِيرُ بِهِمْ
سِرًّا لَيْنًا ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : طَفِقَ الْقَوْمُ
يَدْفُونَ حَوْلَهُ . وَالِدَّافَةُ : الْجَيْشُ يَدْفُونَ نَحْوَ
الْعَدُوِّ ، أَيْ يَدْبُونَ . وَتَدَايَا الْقَوْمُ إِذَا رَكِبَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَدَفَّقَ عَلَى الْجَرِيحِ كَذَفَفَ : أَجْهَرَ
عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَافَةٌ مُدَافَةً وَدِفَافًا وَدِفَاةً ،
الْآخِرَةُ جُهَنِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
أَنَّهُ دَافَ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ أَجْهَرَ عَلَيْهِ
(١) أَرَادَ سِرًّا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

وَحَرَّرَ قَتْلَهُ . يُقَالُ : دَافَقْتُ عَلَيْهِ وَدَافَيْتُهُ
وَدَفَقْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيفًا ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَقْعَصَ
ابْنُ عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ ، وَدَفَقْتُ عَلَيْهِ
ابْنُ مَسْعُودٍ ؛ وَيُرْوَى بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ
بِمَعْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : أَنَّهُ أَسْرَمَ مِنْ بَنِي
جَذِيمَةَ قَوْمًا فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيَهُ : أَلَا
مَنْ كَانَ مَعَهُ أُسِيرٌ فَلْيَدَافِهِ ، مَعْنَاهُ لِيُجْهَزَ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : دَافَقْتُ الرَّجُلَ دِفَافًا وَمُدَافَةً
وَهُوَ إِجْهَازُكَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ أُزَيْعِيَّتَ أَطْرَافِي
كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدَّفَافِ

قَالَ أَبُو عَيْبٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى :
فَلْيَدَافِهِ ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ ، مِنْ دَافَيْتُهُ ، وَهِيَ
لُغَةٌ لِيُجْهَنِيَّةَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : أَنَّهُ
أَتَى بِأُسِيرٍ فَقَالَ : أَذْفُوهُ ؛ يُرِيدُ الدَّفْعَ مِنْ
الْبُرْدِ ، فَقَتَلُوهُ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؛ قَالَ
أَبُو عَيْبٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ : فَلْيَدَافِهِ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ . يُقَالُ : دَفَقْتُ عَلَيْهِ تَدْفِيفًا إِذَا
أَجْهَزْتَهُ عَلَيْهِ . وَدَافَقْتُ الرَّجُلَ مُدَافَةً :
أَجْهَزْتُهُ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ خُبَيْبًا قَالَ وَهُوَ أُسِيرٌ
بِمَكَّةَ : ابْعُونِي حَدِيدَةً اسْتَطِيبُ بِهَا ،
فَأَعْطَانِي مُوسَى فَاسْتَدَفْتُ بِهَا ، أَيْ حَلَقَ عَانَتَهُ
وَاسْتَطَاصَ حَلَقَهَا ، وَهُوَ مِنْ دَفَقْتُ عَلَى
الْأَسِيرِ . وَدَافَقْتُهُ وَدَافَيْتُهُ ، عَلَى التَّحْوِيلِ :
دَافَعْتُهُ .

وَدَفَّ الْأَمْرُ يَدْفُ وَاسْتَدَفَّ : تَهَيَّأَ
وَأَمَكَّنَ . يُقَالُ : خُذْ مَا دَفَّ لَكَ وَاسْتَدَفَّ ،
أَيْ خُذْ مَا تَهَيَّأَ وَأَمَكَّنَ وَتَسَهَّلَ مِثْلُ
اسْتَطَفَّ ، وَالذَّالُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الطَّاءِ .
وَاسْتَدَفَّ أَمْرُهُمْ أَيْ اسْتَبَّ وَاسْتَقَامَ ؛
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ قَالَ : يُقَالُ
اسْتَدَفَّ وَاسْتَدَفَّ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالدَّفْتُ وَالْدَفْتُ ، بِالضَّمِّ : الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ النِّسَاءُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي
يُضْرَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ دُفُوفٌ ، وَالدَّفَافُ
صَاحِبُهَا ، وَالْمُدَفَّقُ صَانِعُهَا ، وَالْمُدَفَّقُ

ضَارِبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْلُ مَا بَيْنَ
الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ الصَّوْتُ وَالْدَفُّ ، الْمُرَادُ بِهِ
إِعْلَانُ النِّكَاحِ ، وَالدَّفَقَةُ اسْتِعْجَالُ
ضَرْبِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَإِنْ دَفَقْتُ
بِهِمُ الْهَمَالِيحُ أَيْ أَسْرَعْتُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّفِيفِ
السَّيْرِ اللَّيِّنِ بِتَكَرُّرِ الْفَاءِ .

« دَفَقَ » دَفَقَ الْمَاءُ وَالْدَمْعُ يَدْفِقُ وَيَدْفُقُ
دَفْقًا وَدُفُوقًا وَانْدَفَقَ وَتَدَفَّقَ وَاسْتَدَفَّقَ :
انْصَبَّ ، وَقِيلَ : انْصَبَّ بِمَرَّةٍ ، فَهُوَ دَافِقٌ ،
أَيْ مَدْفُوقٌ ، كَمَا قَالُوا سِرَّ كَاتِمٌ ، أَيْ
مَكْتُومٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَوْلِكَ دَفَقَ الْمَاءُ ، عَلَى
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يُقَالُ
دَفَقَ الْمَاءُ . وَكُلُّ مَرَاقٍ دَافِقٌ وَتَدَفَّقَ ، وَقَدْ
دَفَقَهُ يَدْفِقُهُ وَيَدْفُقُهُ دَفْقًا وَدَفَقَةً .
وَالْإِنْدَفَاقُ : الْإِنْصَابُ . وَالتَّدَفُّقُ :

التَّصَبُّبُ . التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى
دَافِقٍ مَدْفُوقٌ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَفْعَلُ
لِهَذَا مِنْ غَيْرِهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا الْمَفْعُولَ فَاعِلًا إِذَا
كَانَ فِي مَذْهَبٍ نَعْتٍ ، كَقَوْلِ الْعَرَبِ : هَذَا
سِرَّ كَاتِمٌ ، وَهَمْ نَاصِبٌ ، وَلَيْلٌ نَائِمٌ ؛ قَالَ :
وَأَعَانَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهَا وَافَقَتْ رُءُوسَ الْآيَاتِ
الَّتِي هِيَ مَعْنَى ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : « مِنْ مَاءٍ
دَافِقٍ » ، مَعْنَاهُ مِنْ مَاءٍ ذِي دَفَقٍ ، قَالَ :
وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبُونِي ، وَكَذَلِكَ سِرَّ كَاتِمٌ ذُو
كَيْفَانٍ . وَانْدَفَقَ الْكُوزُ إِذَا دَفِقَ مَائُهُ . وَيُقَالُ
فِي الطَّيْرِ عِنْدَ انْصِبَابِ الْإِنَاءِ : دَافِقٌ خَيْرٌ !
وَقَدْ أَدَفَقْتُ الْكُوزَ إِذَا بَدَدْتُ مَا فِيهِ بِمَرَّةٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّفَقُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
صَبُّ الْمَاءِ ، وَهُوَ مُتَعَدٍّ . يُقَالُ : دَفَقْتُ
الْكُوزَ فَانْدَفَقَ وَهُوَ مَدْفُوقٌ ، قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْ دَفَقْتُ الْمَاءَ دَفَقًا لِيُغَيِّرَ اللَّيْثُ ، قَالَ :
وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَلَقَ مِنْ
مَاءٍ دَافِقٍ » وَهَذَا جَائِزٌ فِي التَّعْوِثِ ، وَمَعْنَى
دَافِقٍ ذِي دَفَقٍ ، كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ وَسَيِّبُونِي .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَدَفَقُ إِذَا انْحَنَى صُلْبُهُ
مِنْ كِبَرٍ أَوْ غَمٍّ ؛ وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

وَأَبْنُ مِلَاطٍ مُتَجَافٍ أَدَقُّ
وَفِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْمَوْتِ : دَقَقَ
اللَّهُ رُوحَهُ أَيْ أَفَاطَهُ . وَدَقَّقَتْ كَفَاهُ النَّدَى أَيْ
صَبَّتَا ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ .

وَدَقَقَ النَّهْرُ وَالْوَادِي إِذَا امْتَلَأَا حَتَّى
يَفِيضَ الْمَاءُ مِنْ جَوَانِيهِ . وَسَيَّلَ دُفَاقٌ ،
بِالضَّمِّ . يَمْلَأُ جَنَّتِي الْوَادِي . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ : دُفَاقُ الْعُرَائِلِ ؛ الدُّفَاقُ : الْمَطَرُ
الْوَاسِعُ الْكَثِيرُ ، وَالْعُرَائِلُ : مَقْلُوبُ الْعُرَالِ ،
وَهِيَ مَخَارِجُ الْمَاءِ مِنَ الْمَزَادِ . وَقَمَّ أَدَقُّ إِذَا
انْصَبَّتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قَدَامٍ . وَدَقَقَ الْبُعِيرُ دَقَقًا
وَهُوَ أَدَقُّ : مَالٌ مِرْقَفُهُ عَنْ جَانِبِهِ . وَبُعِيرٌ
أَدَقُّ بَيْنَ الدَّقَقِ إِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهُ مُتَّصِبَةً إِلَى
خَارِجٍ . وَرَجُلٌ أَدَقُّ : فِي نَبْتِهِ
أَسْنَانُهُ (١) . وَتَدَقَّقَتِ الْأُنثَى : أَسْرَعَتْ .

وَسَبَّحَ أَدَقُّ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
بَيْنَ الدَّقَقِي وَالنَّجَاءِ الْأَدَقُّ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ أَقْصَى الْعَنَقِ .
يُقَالُ : سَارَ الْقَوْمُ سِرًّا أَدَقُّ ، أَيْ سَرِيعًا .
وَجَمَلٌ دَقُّ ، مِثْلُ هَجَفٍ : سَرِيعٌ يَتَدَقَّقُ فِي
مَشْيِهِ ، وَالْأُنْثَى دَقُوقٌ وَدِفَاقٌ وَدِقَقَةٌ وَدِقَقِي
وَدِقَقِي . وَهُوَ يَمْشِي الدَّقَقِي إِذَا أَسْرَعَ وَبَاعَدَ
خَطْوَهُ ، وَهِيَ مِشْيَةٌ يَتَدَقَّقُ فِيهَا وَيُسْرَعُ ؛
وَأَنشَدَ :

تَمْشِي الْعُجْبَلِي مِنْ مَخَافَةٍ شَدَقَمِ
يَمْشِي الدَّقَقِي وَالْحَنِيفِ وَيَضْبِرُ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ :

عَلَى دِقَقِي الْمَشْيِ عَيْسَجُورِ
فَسَرَهُ بَانَ الدَّقَقِي هُنَا الْمَشْيُ السَّرِيعُ ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّقَقِي إِنَّمَا هِيَ هُنَا صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ
بِدَلِيلِ قَوْلِهِ عَيْسَجُورِ ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . وَفِي
حَدِيثِ الزُّبُرْقَانِ : أَبْغَضُ كَنَانِي إِلَى آلِي
تَمْشِي الدَّقَقِي ؛ هِيَ بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدُ
وَالْفَصْرُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ . وَنَاقَةٌ
دِفَاقٌ ، بِالْكَسْرِ : وَهِيَ الْمَتَدَقِّقَةُ فِي سَبْرِهَا

(١) قَوْلُهُ : « فِي نَبْتِ أَسْنَانِهِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَلَعَلَهُ فِي نَبْتِ أَسْنَانِهِ انْصِبَابٌ إِلَى قَدَامٍ كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ
قَوْلِهِ وَقَمَّ أَدَقُّ أَوْخُو ذَلِكَ .

مُسْرَعَةً . وَقَدْ يُقَالُ : جَمَلٌ دِفَاقٌ وَنَاقَةٌ دَقَقَاءُ
وَجَمَلٌ أَدَقُّ ، وَهُوَ شِدَّةُ يَبْتُونَةِ الْمِرْقَفِ عَنِ
الْجَنَّتَيْنِ ؛ وَأَنشَدَ :

بِعَتْرَتَيْسٍ تَرَى فِي زُورِهَا دَسْعًا
وَفِي الْمَرَاقِي مِنْ حَبْزِوْمِهَا دَقَقًا
وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَدَقَّقُ فِي الْبَاطِلِ تَدَقُّقًا
إِذَا كَانَ يُسَارِعُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا أَنَا عَمَّا تَصْنَعُونَ بِغَافِلٍ
وَلَا بِسَفِيهِ حِلْمِهِ يَتَدَقَّقُ
وَجَاءُوا دَقَقَةً وَاحِدَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ
دُقْعَةً وَاحِدَةً .

وَدُفَاقٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ :
وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَسْقَى دُبُوبَهَا
دُفَاقٌ فَعَرَوَانُ الْكَرَاحِ فَضِيْمُهَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ وَادٍ .

وَيُقَالُ : هِلَالٌ أَدَقُّ إِذَا رَأَيْتَهُ مَرْقُوفًا
أَعْقَفَ وَلَا تَرَاهُ مُسْتَلْقِيًا قَدْ ارْتَفَعَ طَرْفَاهُ ؛
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِلَالٌ أَدَقُّ خَيْرٌ مِنْ هِلَالٍ
حَاقِنٍ ؛ قَالَ : الْأَدَقُّ الْأَعْوَجُ ، وَالْحَاقِنُ
الَّذِي يَرْتَفِعُ طَرْفَاهُ وَيَسْتَلْقِي ظَهْرَهُ . وَفِي
التَّوَادِرِ : هِلَالٌ أَدَقُّ أَيْ مُسْتَوٍ أَيْضًا لَيْسَ
بِمُتَّكِبٍ عَلَى أَحَدٍ طَرْفِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَنْ يَهْلَ الْهَلَالُ أَدَقُّ ،
وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَكُونَ مُسْتَلْقِيًا قَدْ ارْتَفَعَ
طَرْفَاهُ .

أَبْنُ بَرٍّ : وَدُوقٌ قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
لَوْ كُنْتُ مِنْ دُوقٍ أَوْ بَيْنِهَا
قَبِيلَةً قَدْ عَطِيتُ أَبْلَدِيهَا
مُعَوِّدِينَ الْحَفَرِ حَافِرِيهَا

« دَفَلٌ » الدَّقَلِي : شَجَرٌ مَرٌّ أَخْضَرُ حَسَنُ
الْمَنْظَرِ يَكُونُ فِي الْأَوْدِيَةِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَنَدُ الدَّقَلِي وَرِيَّةٌ جَيِّدَةٌ ، وَلِذَلِكَ قَالَتْ
الْعَرَبُ فِي أَمْثَالِهَا : أَفْدَحْ بِدَقَلِي أَوْ مَرَّخْ ،
ثُمَّ شَدَّ بَعْدُ أَوْ أَرَّخْ ؛ وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ
رَجُلًا فَاحِشًا عَلَى رَجُلٍ فَاحِشٍ ؛ قَالَ :
يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا تَحْتَاجُ
أَنْ تَكْذِبَهُ وَتُلْجَأَ عَلَيْهِ ، وَالدَّقَلِي كَثِيرَةُ النَّارِ ،

قَالَ : وَتَوَرَّ الدَّقَلِي مُشْرَبٌ ، وَلَا يَأْكُلُ
الدَّقَلِي شَيْئًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الشَّجَرِ
الدَّقَلِي وَهُوَ الْآءُ وَالْأَلَاءُ وَالْحَبْنُ ، وَكُلُّهُ
الدَّقَلِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَجَرَةٌ مَرَّةٌ ،
وَهِيَ مِنَ السُّومِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَبْتُ مَرٍّ
يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا يَبُونُ وَلَا يَبُونُ ، فَمَنْ
جَعَلَ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ نَوْنَهُ فِي التَّكْرَةِ ، وَمَنْ
جَعَلَهَا لِلتَّائِيثِ لَمْ يَبُونَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الدَّقَلُ الْقَطْرَانُ .

« دَفَنٌ » الدَّفْنُ : السَّرُّ وَالْمُوَارَاةُ ؛ دَفَنُهُ
يَدْفِنُهُ دَفْنًا وَادْفَنَهُ فَاذْفَنْ وَدَفَنْ فَهُوَ مَدْفُونٌ
وَدَفِينٌ . وَالدَّفْنُ وَالْدَفِينُ : الْمَدْفُونُ ،
وَالْجَمْعُ أَذْفَانٌ وَدَفَنَاءُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
امْرَأَةٌ دَفِينٌ وَدَفِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ دَفْنَى وَدَفَائِنِ .
وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ : مُتَدَفِّئَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَدْفَانٌ ،
كَانَ الدَّفْنُ مِنْ فِعْلِهَا . وَرَكِيَّةٌ دَفِينٌ وَدِفَانٌ إِذَا
انْدَفَنَ بَعْضُهَا ، وَرَكَيَا دَفْنٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

سُدُّمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَيْنِسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ نَاصِعٍ وَدِفَانٍ
وَالْمَدْفَانُ وَالدَّفْنُ : الرُّكِيَّةُ أَوْ الْحَوْضُ
أَوْ الْمَنْهَلُ يَدْفِنُ ، وَالْجَمْعُ دِفَانٌ وَدَفْنٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَاجْتَهَرَ دَفْنُ الرِّوَاءِ ؛ الدَّفْنُ : جَمْعُ
دَفِينٍ وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَدْفُونُ . وَأَرْضٌ دَفْنٌ :
مَدْفُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْضًا دَفْنٌ ، وَمَاءٌ دِفَانٌ
كَذَلِكَ . وَالدَّفْنُ وَالدَّفْنُ : بَثْرٌ أَوْ حَوْضٌ أَوْ
مَنْهَلٌ سَفَتْ الرِّيحُ فِيهِ التُّرَابَ حَتَّى آدَفَنَ ؛
وَأَنشَدَ :

دَفْنٌ وَطَامٌ مَاؤُهُ كَالْجِرْبَالِ
وَادْفَنَ الشَّيْءَ ، عَلَى أَفْتَعَلٍ ، وَادْفَنْ
بِعَمَلِي .

وَدَاءٌ دَفِينٌ : لَا يَعْلَمُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَمَّ عَنِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا
تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِينِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
الدَّاءُ الْمُسْتَسْتَرُّ الَّذِي قَهَرَتْهُ الطَّبِيعَةُ ، يَقُولُ :
الشَّمْسُ تُعَيِّنُهُ عَلَى الطَّبِيعَةِ وَتُظْهِرُهُ بِحَرِّهَا ؛
وَدَفَنَ الْمَيِّتَ وَارَاهُ ، هَذَا الْأَصْلُ ، ثُمَّ

قالوا: دفن سِرُّهُ أَيْ كَتْمَهُ. وَالدَّفِينَةُ: الشَّيْءُ تَدْفَنُهُ (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ) وَالْمِدْفَنُ: السَّقَاءُ الْخَلْقُ. وَالْمِدْفَانُ: السَّقَاءُ الْبَالِي وَالْمَنْهَلُ الدَّفِينُ أَيْضًا، وَهُوَ مِدْفَانٌ: بِمِثْرَلَةِ الْمَدْفُونِ. وَالْمِدْفَانُ وَالْمَدْفُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّاسِ: الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ كَالْآبِقِ، وَقِيلَ: الدَّفُونُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَكُونُ وَسَطَهُنَّ إِذَا وَرَدَتْ، وَقَدْ دَفَنْتُ تَدْفِنُ دَفْنًا.

ابْنُ شُمَيْلٍ: نَاقَةُ دَفُونٌ إِذَا كَانَتْ تَغِيبُ عَنِ الْإِبِلِ وَتَرْكَبُ رَأْسَهَا وَخَذَهَا، وَقَدْ ادْفَنْتُ نَاقَتَكُمْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: حَسْبُ دَفُونٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَشْهُورًا، وَرَجُلٌ دَفُونٌ الْجَوْهَرِيُّ: نَاقَةُ دَفُونٌ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَكُونَ فِي وَسْطِ الْإِبِلِ، وَالتَّدْفَانُ: التَّكَاثُمُ. يُقَالُ فِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَاغَمْتُمْ أَيْ لَوْ تَكَشَّفَ عَيْبُ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. وَبِقَرَّةٍ دَافَنَهُ الْجَذَمُ: وَهِيَ الَّتِي انْسَحَقَتْ أَضْرَاسُهَا مِنَ الْهَرَمِ.

الأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ دَفِينُ الْمَرْوَةِ، وَدَفْنُ الْمَرْوَةِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَرْوَةٌ، قَالَ لَيْدٌ:

يُبَارَى الرِّيحَ لَيْسَ بِجَانِبِي
وَلَا دَفْنٌ مَرْوَةٌ لَيْتِمُ
وَالْإِدْفَانُ: إِبَاقُ الْعَبْدِ. وَادْفَنَ الْعَبْدُ: أَبَقَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ، وَقِيلَ: الْإِدْفَانُ أَنْ يَرُوعَ مِنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَيْغِيبُ مِنَ الْمِصْرِ فِي غَيْبَتِهِ، وَعَبْدٌ دَفُونٌ: فَعُولٌ لِذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَرُدُّ الْعَبْدَ مِنَ الْإِدْفَانِ وَيُرَدُّهُ مِنَ الْإِبَاقِ الْبَاقِ، وَفَسَّرَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ بِمَا قَدَّمَاهُ قَبْلَ الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَوَى يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ بِسَنَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ يَزِيدُ: الْإِدْفَانُ أَنْ يَأْبِقَ الْعَبْدُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي يُبَاعُ فِيهِ، فَإِنْ أَبَقَ مِنَ الْمِصْرِ فَهُوَ الْإِبَاقُ الَّذِي يَرُدُّ مِنْهُ فِي الْحُكْمِ، وَإِنْ لَمْ يَغِيبْ عَنِ

الْمِصْرِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ، وَالْحُكْمُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّهُ إِذَا غَابَ عَنْ مَوَالِيهِ فِي الْمِصْرِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ فَلَيْسَ بِإِبَاقٍ بَاقٍ، قَالَ: وَلَسْتُ أَدْرَى مَا أَوْحَشَ أَبَا عُبَيْدٍ مِنْ هَذَا، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْإِدْفَانُ هُوَ أَنْ يَخْتَفِيَ الْعَبْدُ عَنْ مَوَالِيهِ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ، وَلَا يَغِيبَ عَنِ الْمِصْرِ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الدَّفْنِ، لِأَنَّهُ يَدْفِنُ نَفْسَهُ فِي الْبَلَدِ أَيْ يَكْتُمُهَا، وَالْإِبَاقُ هُوَ أَنْ يَهْرُبَ مِنَ الْمِصْرِ، وَالْبَاقُ الْفَاعِلُ الَّذِي لَا شُبْهَةَ فِيهِ.

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ: الَّذِي يَظْهَرُ بَعْدَ الْخَفَاءِ وَيَفْشُو مِنْهُ شَرُّوعٌ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَاءٌ دَفِينٌ، وَهُوَ نَادِرٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ كَرَجُلٍ نَهَرٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُهَاسِرِ بْنِ الْمَحَلِيِّ، وَوَقَفَ عَلَى عَيْسَى بْنِ مُوسَى بِالْكُوفَةِ وَهُوَ يَكْتُبُ الرِّمْتَى:

إِنْ يَكْتُبُوا الرِّمْتَى فَاتَى لَطْمِينَ
مِنْ ظَاهِرِ الدَّاءِ وَدَاءِ مُسْتَكِينٍ
وَلَا يَكَادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِينُ

وَالدَّاءُ الدَّفِينُ: الَّذِي لَا يُعْلَمُ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرُّوعٌ.

وَالدَّفَانُ: الْكُتُورُ، وَاحِدَاتُهَا دَفِينَةٌ. وَالدَّفْنَى: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ، وَقِيلَ مِنَ الثِّيَابِ الْمُخَطَّطَةِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْأَعَشَى:

الْوِطَاطِينَ عَلَى صُدُورِ نَعَالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفْنَى وَالْأَبْرَادِ

وَالدَّفِينُ: مَوْضِعٌ، قَالَ الْحَدَلَمِيُّ:

إِلَى نَقَاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ
وَالدَّفِينَةُ وَالْدَّفِينَةُ: مَنَزَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ.

وَالدَّفَافِينُ: خَشَبُ السَّقِينَةِ، وَاحِدُهَا دَفَانٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَدَفُونٌ: اسْمٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:

وَلَا أَدْرَى أَرَجُلٌ أَمْ مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنِطْلٍ
إِذْ قِيلَ كَانَ مِنَ الدَّفُونِ قُسُ
قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَبِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ، أَوْ لَعَلَّ الشَّاعِرَ احْتِاجَ إِلَى تَرْكِ صَرْفِهِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ، فَإِنَّهُ رَأَى لِبَعْضِ التَّحَوِّيِّينَ، وَإِنْ كَانَ عَنْ قَبِيلَةٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَوْ بَقْعَةٍ فَحُكْمُهُ أَلَّا يَنْصَرِفَ، وَهَذَا بَيْنَ وَاضِحٍ.

«دَفْنَسُ» الدَّفْنَسُ، بِالْكَسْرِ: الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِلْفَنْدِ الرِّمَائِيِّ، وَيُرْوَى لِامْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ الْكِنْدِيِّ:

أَيَا تَمْلِكُ يَا تَمَلِي
دَرِينِي وَدَرِي عَدْلِي
دَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ
شُدِّي الْكَفَّ بِالْعَزَلِ
وَنَبْلِي وَفَقَاهَا كَ
عَرَاقِبِ قَطَا طَحْلِي
وَقَدْ اخْتَلَسَ الضَّرْبَ
سَةً لَا يَدْنِي لَهَا نَضْلِي
كَجَنِّبِ الدَّفْنَسِ الْوَرْهَ
رَبْعَتِ وَهِيَ تَسْتَفْلِي
وَقَدْ اخْتَلَسَ الطَّعْنَ

سَةً تَنْفِي سَنَ الرَّجُلِ تَمْلِكُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَتَمَلِي مَرْخَمٌ مِثْلُ يَاحَارٍ. يَقُولُ: دَعِينِي وَدَعِي عَدْلَكَ لِي عَلَى إِدَامَتِي لُبْسِ السِّلَاحِ لِلْحَرْبِ وَمُقَاوَمَةِ الْأَعْدَاءِ. وَالْعَزَلُ: جَمْعُ أَعْزَلَ وَهُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ، يَقُولُ: أَصْرَفِي هَمَّكَ إِلَى مَنْ هُوَ قَاعِدٌ عَنِ الْحَرْبِ وَالرِّيمَةِ وَلَا تَفَارِقِيهِ وَشُدِّي كَفْلَكَ بِهِ. وَفَقَا: جَمْعُ فَوْقِ السَّهْمِ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ فَوْقٍ كَمَا قَالَ رُوبَةُ:

كَسَرَ مِنْ عَيْنِيهِ تَقْوِيمُ الْفُوقِ
الْهَاءُ فِي عَيْنِيهِ صَمِيرُ الصَّائِدِ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ إِلَى السَّهْمِ أَبِي عَوْجٍ أَمْ لَا كَسَرَ بَصَرَهُ عِنْدَ نَظَرِهِ. وَقَوْلُهُ: كَعَرَاقِبِ قَطَا طَحْلِي، شَبْهَ

أَفْوَاقِ النَّبْلِ أَىِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْفُوقِ ، بِعَرَاقِيبِ الْقَطَا ، وَالطُّحُلُ : جَمْعُ
أَطْحَلٍ وَطَحْلَاءَ . وَالطُّحُلُ : لَوْ نُ شِبْهَ
الطُّحَالِ ، شَبَّ بِهَا رِيَشُ السَّهْمِ . وَقَوْلُهُ :
تَنْفِي سَنَنِ الرَّجُلِ أَىِ يَخْرُجُ مِنْهَا مِنَ الدَّمِ
مَا يَمْتَنِعُ سَنَنِ الطَّرِيقِ .

وَقِيلَ : الدَّفْنِسُ الرَّغَاءُ الْبُلْهَاءُ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْبُلْهَاءُ ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى
ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

عَمِيْمَةُ ضَاحِي الْجِسْمِ لَيْسَتْ بِعَثَّةٍ
وَلَا دِفْنِسٍ يَطْبِي الْكِلَابَ حَارَهَا
وَالدَّفْنِسُ وَالِدَفْنَسُ : الْأَحْمَقُ ،
وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ الْبَلْدِيُّ . وَالِدَفْنَسُ :
الْبَحِيلُ ، وَقِيلَ : الْمُنْدَفِقُ النَّوَامُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الدَّعْرُمُ الدَّفْنَسُ صَوَى لِقَاحَهُ
فَإِنَّ لَنَا دَوْدًا ضِخَامَ الْمَحَالِبِ
صَوَى : سَمَّنَ . وَالِدَفْنَسُ : الرَّاعِي
الْكِسْلَانُ الَّذِي يَبْنَاهُ وَيَتْرَكَ الْإِبِلَ تَرْعَى
وَحَدَهَا .

• دَفَهَ . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى
تَغْلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الدَّافَةُ
الْغَرِيبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى
الدَّاهِفِ وَالْهَادِفِ

• دَفَا . الْأَدْفَى مِنَ الْمَعَزِ وَالْوَعُولِ : الَّذِي
طَالَ قَرْنَاهُ حَتَّى انْصَبَّ عَلَى أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ ،
وَمِنْ النَّاسِ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقَى ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَجَنَّا ، وَقِيلَ : الْمُنْضَمُ الْمُنْكَبِنُ ،
وَمِنْ الطَّيْرِ مَا طَالَ جَنَاحُهُ مِنْ أَصُولِ
قَوَادِمِهِ ، وَطَرَفِ ذَنْبِهِ ، وَطَالَتْ قَادِمَةُ ذَنْبِهِ ،
قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ الْغُرَابَ :

شَنِجُ النَّسَا أَدْفَى الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ إِثْرُ الطَّاعِنِينَ مُقْبِدُ
وَطَائِرُ أَدْفَى : طَوِيلُ الْجَنَاحِ ، وَإِنَّا قِيلَ
لِلْعُقَابِ دَفَوَاءَ لِعَوَجِ مِثْقَارِهَا . وَالْأَدْفَى مِنَ
الْإِبِلِ : مَا طَالَ عُنُقُهُ وَأَخْدَوْدُ بَ ، وَكَادَتْ

هَامَتُهُ تَمَسُّ سَنَامَهُ ، وَالْأَثْنَى مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ
دَفَوَاءُ . وَالِدَفَوَاءُ مِنَ النَّجَابِ : الطَّوِيلَةُ
الْعُنُقِ إِذَا سَارَتْ كَادَتْ تَضَعُ هَامَتَهَا عَلَى
ظَهْرِ سَنَامِهَا ، وَتَكُونُ مَعَ ذَلِكَ طَوِيلَةَ الظَّهْرِ .
وَالِدَفَوَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَمْشِي فِي جَانِبِهَا وَهُوَ
أَسْرَعُ لَهَا وَأَحْسَنُ ، وَأَنْشَدَ :

دَفَوَاءُ فِي الْمَشْيَةِ مِنْ غَيْرِ جَفَفٍ
وَالْجَفَفُ : أَنْ تَكُونَ كَرِكْرَكَةَ الْبَعِيرِ
ضَحْمَةً مِنْ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ .

وَالْتَدَافِي : التَّدَاوُلُ . يُقَالُ : تَدَافَى
الْبَعِيرُ تَدَافِيًا إِذَا سَارَ سِيرًا مُتَجَانِفًا ، قَالَ :
وَرُبَّمَا قِيلَ لِلنَّجَبَةِ الطَّوِيلَةِ الْعُنُقِ دَفَوَاءُ . وَأَذْنُ
دَفَوَاءُ إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى كَادَتْ
أَطْرَافُهَا تَمَسُّ فِي انْجِدَارٍ قَبْلَ الْجَهَّةِ
وَلَا تَتَنَصَّبُ وَهِيَ شَدِيدَةٌ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا ذَلِكَ فِي أَذَانِ الْخَيْلِ . وَقَالَ تَغْلِبُ :
الدَّفَوَاءُ الْمَائِلَةُ فَقَطْ ، وَالِدَفَوَاءُ : الْغَرِيضَةُ
الْعِظَامُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ دَفَى دَفَاً . وَكَبَشَ أَدْفَى : وَهُوَ الَّذِي
يَذْهَبُ قَرْنُهُ قَبْلَ ذَنْبِهِ . وَالِدَفَا ، مَقْصُورٌ :

الْإِنْجِنَاءُ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ عَرِيضُ
النَّخْرِ فِيهِ دَفَاً ، أَىِ انْجِنَاءُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ
أَدْفَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، قَالَ : وَجَاءَ بِهِ
الْهَرَوِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ : رَجُلٌ أَدْفَاً وَامْرَأَةٌ
دَفَاءُ ، وَرَجُلٌ أَدْفَى إِذَا كَانَ فِي صَلْبِهِ
أَحْدِيدَابٌ . وَرَجُلٌ أَدْفَى ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَىِ
فِيهِ انْجِنَاءُ . وَأَدْفَى الظُّبْيُ إِذَا طَالَ قَرْنَاهُ
حَتَّى كَادَا يُلْغَانِ مَوْحَرَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : الدَّفَوَاءُ
مِنْ الْمَعَزَى الَّتِي انْصَبَّ قَرْنَاهَا إِلَى طَرَفِي
عِلْبَائِهَا . وَوَعَلَ أَدْفَى بَيْنَ الدَّفَا : وَهُوَ
الَّذِي طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا وَذَهَبَ قَبْلَ أُذُنَيْهِ .
وَدَفَا الْجَرِيحَ دَفَوًا : أَجْهَرَ عَلَيْهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا مِنْ جُهَنَةَ جَاءُوا بِأَسِيرٍ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ يَرْعُدُ مِنَ الْبُرْدِ فَقَالَ
لَهُمْ أَذْهَبُوا بِهِ فَاذْفُوهُ ، يُرِيدُ الدَّفْعَ مِنْ
الْبُرْدِ ، وَهِيَ لُغْتُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
فَذْهَبُوا بِهِ فَفَعَلُوهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَدْفُوهُ مِنْ

الْبُرْدِ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَدَفَوْتُ
الْجَرِيحَ أَذْفُوهُ دَفَوًا إِذَا أَجْهَرْتَ عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ دَافَيْتُهُ وَأَدْفَيْتُهُ .

وَالِدَفَوَاءُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ
أَنْوَاطٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُنَاطُ بِهَا السَّلَاحُ وَتُعْبَدُ
دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالِدَفَوَاءُ : الْعَظِيمَةُ
الظِّلِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ وَالْأَغْصَانِ ، وَتَكُونُ
الْمَائِلَةَ .

الْيَيْثُ : يُقَالُ أَدْفَيْتُ وَاسْتَدْفَيْتُ ، أَىِ
لَيْسْتُ مَا يُدْفِنِي . قَالَ : وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ
بَتْرُكِ الْهَمْزِ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَكُمْ فِيهَا
دِفْءٌ » قَالَ : الدَّفْعُ كُتِبَ فِي الْمَصَاحِفِ
بِالدَّالِ وَالْفَاءِ ، وَإِنْ كُتِبَتْ بِوَاوٍ فِي الرَّفْعِ
وَبَاءٍ فِي الْخَفْضِ وَالْفَاءِ فِي النَّصْبِ كَانَ
صَوَابًا ، وَذَلِكَ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ .

• دَقَرُ الدُّقْرَانِ : حَشَبٌ يُنْصَبُ فِي
الْأَرْضِ يَعْرِشُ عَلَيْهِ الْكُرْمُ ، وَاحِدُهُ دُقْرَانَةٌ .
وَالِدُقُورَةُ : بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ
الْمُحِيطَةِ بِهَا لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَهِيَ مِنْ مَنَازِلِ
الْجِنِّ ، وَيُكْرَهُ التَّرَوُّلُ بِهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
هِيَ بُقْعَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ فِي الْغَيْطَانِ
انْحَسَرَتْ عَنْهَا الشَّجَرُ ، وَهِيَ يَنْصَاءُ صَلْبَةٌ
لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ الدُّوَارُفُ .

وَدَقَرَ الرَّجُلُ دَقْرًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ ،
وَدَقَرَ أَيْضًا : قَاءَ مِنَ الْمَلَاءِ . وَدَقَرَ هَذَا
الْمَكَانُ : صَارَتْ فِيهِ رِيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : دَقَرَ الْمَكَانُ نَدَى . وَدَقَرَ النَّبَاتُ
دَقْرًا ، فَهُوَ دَقْرٌ : كَثُرَ وَتَنَمَّ . وَرَوْضَةٌ
دَقْرَى : خَضْرَاءُ نَاعِمَةٌ : قَالَ النَّبِيُّ بْنُ
تَوَكُّبٍ :

زَبَنْتُكَ أَرْكَانُ الْعُدُوِّ فَأَصْبَحَتْ
أَجَا وَجْهَهُ مِنْ قَرَارِ دِيَارِهَا
وَكَانَهَا دَقْرَى تَحْتَلُّ نَبْتَهَا
أَنْفُ يَغْمُ الضَّالَّ نَبَتْ بِحَارِهَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الدَّقِيشِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ مَرِيضٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ
تَجِدُكَ يَا أَبَا الدَّقِيشِ ؟ قَالَ : أَجِدُ مَا أَشْتَهِي
وَأَشْتَهِي مَا أَجِدُ ، وَأَنَا فِي زَمَانٍ سَوٍّ ،
زَمَانٌ مَنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ ، وَمَنْ جَادَ لَمْ يَجِدْ .
وَدَنَقَشُ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ .
وَدَنَقَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدْتُ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا جَاءَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ؛ (حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ) قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ
الرَّجَّاحِيُّ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ سُئِلَ عَنِ الدَّقِيشِ
فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ الْعَرَبَ دَقَشًا وَصَغَرُوهُ
فَقَالُوا دَقِيشٌ وَصَبَّرْتُ مِنْ فَعَلٍ فَنَعَلَ فَقَالُوا
دَقَشَ ، قَالَ : وَالِدَقِيشُ طَائِرٌ أَغْبَرُ أَرْبَقُطٍ
مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ، قَالَ غُلَامٌ مِنَ الْعَرَبِ
أَنشَدَهُ يُونُسُ :

يَا أَمَنَاهُ أَخْصِي الْعَشِيَّةَ
قَدْ صَدَتْ دَقَشًا ثُمَّ سَنَدَرِيَّةَ

• دَقِطُ . الدَّقِطُ وَالِدَقِطَانُ : الْغَضَبَانُ ؛
قَالَ أُمِيَّةٌ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ :
مَنْ كَانَ مُكْتَبِيًّا مِنْ سَيِّئِ دَقِطًا
فَرَادَ فِي صَدْرِهِ مَاعَاشَ دَقِطَانًا

• دَقِطُ . ابْنُ بَرِّي : الدَّقِطُ الْغَضَبَانُ ،
وَكَذَلِكَ الدَّقِطَانُ ، قَالَ أُمِيَّةٌ :
مَنْ كَانَ مُكْتَبِيًّا مِنْ سَيِّئِ دَقِطًا
فَرَابَ فِي صَدْرِهِ مَاعَاشَ دَقِطَانًا
قَالَ : قَوْلُهُ فَرَابَ أَيُّ لَازَالَ فِي رَبِيبٍ
وَشَكٍّ .

• دَقِعُ . الدَّقْعَاءُ : عَامَّةُ الثَّرَابِ ، وَقِيلَ :
الثَّرَابُ الدَّقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَجَرَّتْ بِهِ الدَّقْعَاءُ هَيْفَ كَانَهَا
تَسُحُ ثُرَابًا مِنْ خِصَاصَاتِ مَنْحُلٍ
وَالدَّقْعِيمُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّقْعَاءُ ، الِغِيمُ
زَائِدَةٌ ، وَحَكَى اللُّخَيَّانِيُّ : فِيهِ الدَّقْعِيمُ ، كَمَا
تَقُولُ وَأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْهِ : فِيهِ الثَّرَابُ !

وَالدَّقْرَارُ وَالِدَّقْرَارَةُ : الثَّبَانُ ، وَهِيَ
سَرَاوِيلُ بِلَا سَاقٍ ، وَجَمْعُهُ دَقَارِيرُ ، قَالَ
أَوْسٌ :

يَعْلُونَ بِالْقَلْعِ الْهِنْدِيُّ هَامَهُمْ
وَيَخْرُجُ الْفَسُوفُ مِنْ تَحْتِ الدَّقَارِيرِ
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلَى
عَمَّارٍ دَقْرَارَةً ، وَقَالَ : إِنِّي مَمْتُونٌ ،
الدَّقْرَارَةُ : الثَّبَانُ ، وَهُوَ السَّرَاوِيلُ الصَّغِيرُ
الَّذِي يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ وَحَدَاهَا . وَالْمَمْتُونُ :
الَّذِي يَشْتَكِي مَنَاتَهُ .
وَالدَّقْرُورُ : فَاسٌ تُحْتَفَرُ بِهَا الْأَرْضُ ،
قَالَ :

حَرَى حِينَ تَأْتِي أَهْلَ مَلْهَمٍ أَنْ تَرَى
بَعَيْنَيْكَ دَقْرُورًا وَكِرًا مُحَرَّمًا
وَالدَّقْرَارَةُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالدَّقْرَارَةُ : الْعَوْمَرَةُ ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ
الْمُتَعَبَةُ .

• دَقَسَ . دَقَسَ فِي الْأَرْضِ دَقْسًا
وَدُقُوسًا : ذَهَبَ فَتَغَيَّبَ .
وَالدَّقْسَةُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ .
وَدَقِيسُ : اسْمُ مَلِكٍ ، أَعْجَمِيَّةٌ .
الْلَيْثُ : الدَّقْسُ لَيْسَ يَعْزِي ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ
الَّذِي بَنَى الْمَسْجِدَ عَلَى أَصْحَابِ الْكَهْفِ
اسْمُهُ دَقِيسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَذْرَى أَيْنَ دَقَسَ وَلَا أَيْنَ
دُقَسَ بِهِ وَلَا أَيْنَ طَهَسَ وَطَهَسَ بِهِ ، أَيُّ أَيْنَ
ذَهَبَ وَذَهَبَ بِهِ .

• دَقَشَ . الدَّقَشُ : النَّفْسُ .
وَالدَّقْشَةُ دَوِيَّةٌ رَفِيشَةٌ ، وَقِيلَ رَفِطَاءُ
أَصْغَرَ مِنَ الْمَطَاءِ .
وَأَبُو الدَّقِيشِ كُنْيَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو
الدَّقِيشِ كُنْيَةٌ . وَاسْمُهُ الدَّقَشُ . قَالَ يُونُسُ :
سَأَلْتُ أَبَا الدَّقِيشِ : مَا الدَّقَشُ ؟ فَقَالَ :
لَا أَذْرَى ، قُلْتُ : مَا الدَّقِيشُ ؟ فَقَالَ :
وَلَا هَذَا ، قُلْتُ : فَكَتَبْتِ بِمَا لَا تَعْرِفُ مَا
هُوَ ؟ قَالَ : إِنَّمَا الْكُنَى وَالْأَسْمَاءُ عَلَامَاتُ .

تَحْبِلُ أَى تَلَوْنَ بِالْقَوْرِ ، فَتَرِكَ رُوبًا
تَحْبِلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ لَوْ نَمَّ تَرَاهَا لَوْنًا آخَرَ ، ثُمَّ
قَطَعَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ وَابْتَدَأَ فَقَالَ : نَبَتْهَا أَنْفُ
فَنَبَتْهَا مَبْتَدَأُ وَالْأَنْفُ خَبْرُهُ ، وَالْأَنْفُ : الَّتِي
لَمْ تَرَعْ . وَيَعْمُ : يَعْلُو وَيَسْتُرُ ، يَقُولُ : نَبَتْهَا
يَعْمُ ضَالِّهَا ، وَالضَّالُّ : السَّدْرُ الْبَرِيُّ .
وَالْبَحَارُ : جَمْعُ بَحْرَةٍ . وَهِيَ الْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ يَقْرِبُهَا جَلٌّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْرُورُ الرُّوضَةُ الْحَسَنَاءُ ، وَهِيَ
الدَّقْرَى . وَأَرْضٌ دَقْرَاءُ : خَضْرَاءُ كَثِيرَةُ الْمَاءِ
وَالْتَدَى مَمْلُوءَةٌ . وَدَقْرَى : اسْمُ رَوْضَةٍ
بَعَيْنِهَا . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الدَّقْرَى وَالدَّقْرَةُ
وَالدَّقِيرَةُ ، وَالْوَدْفَةُ وَالْوَدْبَقَةُ : الرُّوضَةُ
الْجَوْهَرِيَّةُ : وَدَقْرَى اسْمُ رَوْضَةٍ .
وَالدَّقَارِيرُ : الْأُمُورُ الْمُخَالَفَةُ ، وَاحِدُهَا
دَقْرُورَةٌ وَدَقْرَارَةٌ ، وَالدَّقْرَارَةُ : الْمُخَالَفَةُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَمَرَ
رَجُلًا بِشَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : قَدْ جِئْتَنِي بِدَقْرَارَةٍ
قَوْمِكَ ، أَى بِمُخَالَفَتِهِمْ .
وَالدَّقْرَارَةُ : الْحَدِيثُ الْمُفْتَعَلُ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَفْتَرِي الدَّقَارِيرَ ، أَى
الْأَكَاذِبَ وَالْفُحْشَ . وَيُقَالُ لِلْكَذِبِ
الْمُسْتَشْنَعِ وَالْأَبَاطِيلِ : مَا جِئْتَ إِلَّا
بِالدَّقَارِيرِ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِأَسْلَمَ مَوْلَاهُ : أَخَذْتُكَ
دَقْرَارَةً أَهْلِكَ ، الدَّقْرَارَةُ وَاحِدَةُ الدَّقَارِيرِ ،
وَهِيَ الْأَبَاطِيلُ وَعَادَاتُ السُّوءِ ، أَرَادَ أَنَّ
عَادَةَ السُّوءِ الَّتِي هِيَ عَادَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ
الْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالْبَاطِلِ ، قَدْ
نَزَعْتُكَ وَعَرَضْتُ لَكَ فَعَجَلْتَ بِهَا ، وَكَانَ
أَسْلَمُ عَبْدًا بِجَاوِبًا .
وَرَجُلٌ دَقْرَارَةٌ : نَمَامٌ كَانَهُ ذُو دَقْرَارَةٍ ،
أَى ذُو نَيْمَةٍ وَأَفْعَالِ أَحَادِيثَ ، وَجَمْعُهُ
دَقَارِيرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

عَلَى دَقَارِيرِ أَحْكِيهَا وَأَقْتَعِلْ
وَالدَّقَارِيرُ : الدَّوَاهِي وَالنَّهَائِمُ ، الْوَاحِدَةُ
دَقْرَارَةٌ .

وَقَالَ: فِيهِ الدَّقْعَاءُ وَالْأَدَقُّ يَعْنِي التُّرَابَ،
قَالَ: وَالْدَّقَاعُ وَالْدَّقَاعُ التُّرَابُ؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْكِلَابَ:

مَجَازِيْعُ قَفَرٍ مَدَافِيعُهُ

مَسَارِيْفُ حَتَّى يُصْبِحَ السَّارَا
قَالَ: مَدَافِيعُ تَرْضَى بِشَيْءٍ يَسِيرُ. قَالَ:
وَالْدَّقِيعُ الَّذِي يَرْضَى بِالشَّيْءِ الدُّونِ

وَالْمُدَقُّعُ: الْفَقِيرُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالتُّرَابِ
مِنَ الْفَقْرِ. وَفَقْرٌ مُدَقِّعٌ أَيْ مُلْصِقٌ بِالدَّقْعَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِذِي فَقْرٍ
مُدَقِّعٍ، أَيْ شَدِيدٍ مُلْصِقٍ بِالدَّقْعَاءِ يُفْضِي
بِصَاحِبِهِ إِلَى الدَّقْعَاءِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّقْعَاءِ:
رَمَاهُ اللَّهُ بِالدَّقْوَعَةِ؛ هِيَ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، قَوْلَةٌ
مِنَ الدَّقْعِ. وَالْمَدَافِيعُ: الْإِبِلُ الَّتِي كَانَتْ
تَأْكُلُ النَّبْتِ حَتَّى تَلْزُقَهُ بِالدَّقْعَاءِ لِقَلْبَتِهِ.

وَدَقَعَ الرَّجُلُ دَقْعًا وَأَدَقَّ: لَصِقَ بِالدَّقْعَاءِ
وغيره مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ، وَقِيلَ: لَصِقَ
بِالدَّقْعَاءِ فَقْرًا، وَقِيلَ ذُلًّا وَدَقَعَ دَقْعًا
وَأَدَقَّ: افْتَقَرَ. وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ صَفَعَى دَقْعَى
أَيْ لَاصِقِينَ بِالْأَرْضِ. وَدَقَعَ دَقْعًا وَأَدَقَّ:
أَسَفًا إِلَى مَدَاقِ الْكَسْبِ، فَهُوَ دَاقِعٌ.

وَالْدَّقِيعُ: الْكَيْبُ الْمُهْتَمُّ أَيْضًا. وَدَقَعَ
دَقْعًا وَدُقُوْعًا وَدَقَعَ دَقْعًا، فَهُوَ دَقِيعٌ: اهْتَمَّ
وَحَضَعَ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَمْ يَدَقُّوْا عِنْدَمَا نَابَهُمْ

لِصَرْفِ الزَّمَانِ وَلَمْ يَحْجَلُوا
يَقُولُ: لَمْ يَسْتَكِينُوا لِلْحَرْبِ. وَالْدَّقِيعُ: سُوءُ
احْتِمَالِ الْفَقْرِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ، وَالْحَجَلُ: سُوءُ احْتِمَالِ الْغِنَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، قَالَ لِلنِّسَاءِ:
إِنْ كُنَّ إِذَا جَعْتُنَّ دَقْعَتَيْنِ، وَإِذَا شَبَعْتُنَّ
خَجَلَتْنِ، دَقْعَتَيْنِ أَيْ خَضَعَتْنِ وَلَوْقَتْنِ
بِالتُّرَابِ. وَالْدَّقِيعُ: الْخَضُوعُ فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ وَالْحَرَصُ عَلَيْهَا، مَاخُذٌ مِنْ
الدَّقْعَاءِ، وَهُوَ التُّرَابُ، أَيْ لَصِقَتْنِ بِالْأَرْضِ
مِنَ الْفَقْرِ وَالْخَضُوعِ. وَالْحَجَلُ: الْكَسَلُ
وَالْتَوَانِي فِي طَلَبِ الرِّزْقِ.

وَالْدَّقِيعُ وَالْمُدَقُّعُ: الَّذِي لَا يُبَالِي فِي أَيْ

شَيْءٍ وَقَعَ فِي طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ
هُوَ الْمُسِفُّ إِلَى الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ.

وَجُوعٌ دَقِيقٌ: شَدِيدٌ، وَهُوَ الْيُرْقُوعُ
أَيْضًا، وَقَالَ النَّصْرُ: جُوعٌ أَدَقُّ وَدَقِيقٌ،
وَهُوَ مِنَ الدَّقْعَاءِ، الْأَزْهَرِيُّ: الْجُوعُ
الدَّقِيقُ وَالْدَّرْقُوعُ الشَّدِيدُ، وَكَذَلِكَ الْجُوعُ
الْيُرْقُوعُ وَالْيُرْقُوعُ؛ وَقَدِمَ أَعْرَابِيُّ الْحَضَرَ
فَشَبَّعَ فَاتَّخَمَ فَقَالَ:

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَنِي شَيْعَى
أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الْجُوعُ؟

أَلَا سَبِيلٌ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا
جُوعٌ يُصَدِّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَقِيقٌ؟

وَدَقَعَ الْفَصِيلُ: بِشَمِّ كَانَهُ ضِدًّا. وَأَدَقَّ
لَهُ وَإِلَيْهِ فِي الشَّمِّ وَغَيْرِهِ: بِالْغِ وَلَمْ يَتَكْرَمْ
عَنْ قَبِيحِ الْقَوْلِ وَلَمْ يَأَلْ قَدْعًا.

وَالْدَّقْوَعَةُ: الدَّاهِيَةُ. وَالْدَّقْعَاءُ:
الدُّرَّةُ، بِبَيِّنَةٍ.

• دَقَفَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّفْعُ هَيَّجَانُ
الدَّفْقَانَةِ، وَهُوَ الْمُحَثُّ. وَقَالَ: الدَّقُوفُ
هَيَّجَانُ الْحَيَامَةِ.

• دَقِيَ: الدَّقُّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ دَقَعْتَ الدَّوَاءَ
أَدَقَّهُ دَقًّا، وَهُوَ الرُّضُّ. وَالْدَّقُّ: الْكَسْرُ
وَالرُّضُّ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ
تَضْرِبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ حَتَّى تَهْشِمَهُ؛ دَقَّهُ
يَدَقُّهُ دَقًّا وَدَقَّقْتُهُ فَاذَقْتُ. وَالتَّدْقِيقُ: إِنْعَامُ
الدَّقِّ وَالْمِدَقُّ وَالْمِدَقَّةُ وَالْمُدَقُّ: مَا دَقَقْتَ بِهِ
الشَّيْءَ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَقَالُوا الْمُدَقُّ لِأَنَّهُمْ
جَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ كَالْجُلْمُودِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ
عَلَى الْفِعْلِ لَكَانَ قِيَاسُهُ الْمِدَقُّ أَوْ الْمِدَقَّةُ،
لِأَنَّهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهَا، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ
الْأَدَوَاتِ الَّتِي يُعْتَمَلُ بِهَا عَلَى مَفْعَلٍ بِالضَّمِّ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحَجَّارَ وَالْأَثْنُ:

يَتَبَعْنَ جَبَابًا كَمُدُقِ الْمِعْطِيزِ
يَعْنِي مِدْرَكَ الْعَطَارِ، حَسِبَ أَنَّهُ يُدَقُّ
بِهِ، وَتَصْغِيرُهُ مُدَقِّقٌ، وَالْجَمْعُ مَدَاقٍ.
التَّهْدِيبُ: وَالْمُدَقُّ حَجَرٌ يُدَقُّ بِهِ الطِّيبُ،

ضَمُّ الْمِيمِ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا، وَكَذَلِكَ
الْمُنْخَلُ، فَإِذَا جُعِلَ نَعْنًا رُدُّ إِلَى مَفْعَلٍ؛
وَقَوْلُ رُؤْبَةَ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ:

يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقٍ

اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنَّ الْمِدَقَّ مَا دَقَقْتَ بِهِ
الشَّيْءَ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَمِيقًا بَدَلٌ مِنْ
جُلْمُودٍ، وَالسَّابِقُ إِلَى مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَفْعَلٌ مِنْ
قَوْلِكَ حَافِرٌ مِدَقٌّ، أَيْ يَدُقُّ الْأَشْيَاءَ،

كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مِطْعَنٌ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ
هُنَا صِفَةٌ لِجُلْمُودٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مُدَقٌّ
وَأَخَوَاتُهُ هِيَ مُسَعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُذْهَنٌ وَمُنْصَلٌ
وَمُكْحَلَةٌ جَاءَتْ نَوَادِرُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَمَوْضِعُ
الْعَيْنِ مِنْ مَفْعَلٍ، وَسَائِرُ كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ
عَلَى مَفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ فِيمَا يُعْتَمَلُ بِهِ، نَحْوُ مِخْرَزٍ
وَمِطْفَعٍ وَمِسْلَةٍ وَمَأْشِبْهَاءَ.

وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ فِي الْكَيْلِ قَالَ:
لَا دَقَّ وَلَا زَلْزَلَةٌ، هُوَ أَنْ يَدُقَّ مَا فِي الْمِكْبَالِ
مِنَ الْمَكِيلِ حَتَّى يَنْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ.
وَالْدَّقَاقَةُ: شَيْءٌ يُدَقُّ بِهِ الْأَرُزُّ.

وَالْدَّقْوَعَةُ وَالْدَّقَائِقُ: الْبَقَرُ وَالْحَمَرُ الَّتِي
تَدُوسُ التُّرَابَ.

وَالْدَّقَاقَةُ وَالْدَّقَاقُ: مَا نَدَقَّ مِنَ الشَّيْءِ،
وَهُوَ التُّرَابُ اللَّيِّنُ الَّذِي كَسَحَتْهُ الرِّيحُ مِنْ
الْأَرْضِ. وَدَقَّقَ التُّرَابَ: دَقَّقَهُ، وَاحِدَتْهَا
دَقَّةٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْغَرَقِ
فِي قَطْرِ الْآلِ وَهَبَوَاتِ الدَّقِّ
وَالْدَّقَاقُ: فُتَاتُ كُلِّ شَيْءٍ دَقَّ. وَالْدَّقَّةُ
وَالْدَّقِقُ: مَا تَسَهَّلَ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْأَرْضِ؛
وَأَنْشَدَ:

بِسَاهَكَاتٍ دَقَقٍ وَجَلْجَالٍ

وَفِي مُنَاجَاةِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: سَلِّنِي حَتَّى الدَّقَّةُ؛ هِيَ
بِتَشْدِيدِ الْقَافِ: الْمِلْحُ الْمَدْقُوقُ، وَهِيَ
أَيْضًا مَا تَسَحَّفَهُ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ.

وَالْدَّقَّةُ: مَصْدَرُ الدَّقِيقِ، تَقُولُ: دَقَّ
الشَّيْءُ يَدُقُّ دَقَّةً، وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ فِي
الْمَعْنَى.

وَالدَّقِيقُ : الطَّحِينُ . وَالرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرُ هُوَ الدَّقِيقُ . وَالِدَّقِيقُ : الْأَمْرُ الْغَامِضُ .
وَالِدَّقِيقُ : الشَّيْءُ لَا غِلْظَ لَهُ . وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ تَوَابِلَ الْبَقْدَرِ كُلَّهَا دَقَّةً ؛ ابْنُ سِيْدَةٍ :
الدَّقَّةُ التَّوَابِلُ وَمَا خِلَطَ بِهِ مِنَ الْأَبْزَارِ ، نَحْوُ الْفَرْحِ وَمَا شَبَّهَهُ . وَالِدَّقَّةُ : الْمِلْحُ وَمَا خِلَطَ بِهِ مِنَ الْأَبْزَارِ ، وَقِيلَ : الدَّقَّةُ الْمِلْحُ الْمَدْفُوقُ وَحْدَهُ . وَمَالَهُ دَقَّةٌ أَيْ مَالَهُ مِلْحٌ . وَأَمْرًا لَدَقَّةٍ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً . وَإِنْ فَلَانَةٌ لَقَلِيلَةٍ الدَّقَّةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَلِيحَةً ، وَقَالَ كِرَاعٌ رَجُلٌ دَقِمَ مَدْفُوقُ الْأَسْنَانِ عَلَى الْمَثَلِ مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّقِّ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَهَذَا يُبَيِّنُهُ التَّصْرِيفُ .

وَالدَّقُّ : كُلُّ شَيْءٍ دَقَّ وَصَغُرَ ؛ تَقُولُ : مَا رَزَأْتَهُ دَقًّا وَلَا جَلًّا . وَالِدَّقُّ : نَقِصُ الْجَلِّ ، وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُهُ دُونَ جَلِّهِ وَجَلِّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُهُ وَرَدِيئُهُ ؛ شَيْءٌ دَقٌّ وَدَقِيقٌ وَدَقَاقٌ . وَدَقُّ الشَّجَرِ : صِغَارُهُ ، وَقِيلَ : خَسَاسُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : الدَّقُّ مَا دَقَّ عَلَى الْإِبِلِ مِنَ النَّبْتِ وَلَانَ فَيَأْكُلُهُ الضَّعِيفُ مِنَ الْإِبِلِ وَالصَّغِيرُ وَالْأَدْرَدُ وَالْمَرِيضُ ، وَقِيلَ : دَقُّهُ صِغَارُ وَرَقِهِ ؛ قَالَ جُبَيْهَا الْأَشْجَعِيُّ : فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ نَفَى الْجَذْبُ عَنْهُ دَقُّهُ فَهَوَّ كَالِحٌ (١) وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرِشٍ نَفَى الدَّقُّ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهَوَّ كَالِحٌ الْمَشْرِشُ : الَّذِي قَدْ شَرِشَتْهُ الْهَاشِيَةُ ، أَيْ أَكَلَتْهُ .

وَالِدَّقِيقُ : الطَّحْنُ . وَالِدَّقِيقِيُّ : بَانِعُ الدَّقِيقِ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : وَلَا يُقَالُ دَقَاقٌ . وَرَجُلٌ دَقِيقٌ بَيْنَ الدَّقِّ ؛ قَلِيلُ الْخَيْرِ بِخَيْلٍ ؛ قَالَ :

(١) قوله « يظنَّب الخ » هذا البيت أورده شاعداً على الظنَّب بالكسر أصل الشجرة ، ووقع في مادة بجج بطاء مهملة مضمومة في البيت ، وتفسيره وهو خطأ .

وَإِنْ جَاءَكُمْ مِنَّا غَرِيبٌ بِأَرْصِكُمْ لَوْيْتُمْ لَهُ دِقًّا جُنُوبَ الْمَنَاحِرِ وَشَيْءٌ دَقِيقٌ : غَامِضٌ . وَالِدَّقِيقُ : الَّذِي لَا غِلْظَ لَهُ ، خِلَافَ الْغَلِيطِ ، وَكَذَلِكَ الدَّقَاقُ بِالضَّمِّ . وَالِدَّقُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ حُمَى الدَّقِّ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْفَرْقُ بَيْنَ الدَّقِيقِ وَالرَّقِيقِ أَنَّ الدَّقِيقَ خِلَافُ الْغَلِيطِ ، وَالرَّقِيقُ خِلَافُ النَّحِينِ ، وَلِهَذَا يُقَالُ حَسَاءُ رَقِيقٌ وَحَسَاءُ نَحِينٌ ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ حَسَاءُ دَقِيقٌ . وَيُقَالُ : سَيْفٌ دَقِيقٌ الْمَضْرَبِ ، وَرُمَحٌ دَقِيقٌ ، وَغُصْنٌ دَقِيقٌ كَمَا تَقُولُ رُمَحٌ غَلِيطٌ وَغُصْنٌ غَلِيطٌ ، وَكَذَلِكَ حَبْلٌ دَقِيقٌ وَحَبْلٌ غَلِيطٌ ، وَقَدْ يُوَفَّقُ الدَّقِيقُ مِنْ صِفَةِ الْأَمْرِ الْحَقِيرِ الصَّغِيرِ فَيَكُونُ ضِدُّهُ الْجَلِيلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيحُ الْجَلِيلَ وَإِنَّ الْغَرِيبَ إِذَا شَاءَ ذَلَّ وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ قَالَ : اسْتَدَقَّ الدُّنْيَا وَاجْتَهَدَ رَأْيُكَ ، أَيْ احْتَقَرَهَا وَاسْتَصَفَرَهَا ، وَهُوَ اسْتَفْعِلٌ مِنَ الشَّيْءِ الدَّقِيقِ . وَقَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ جَلَّهُ دَقُّهُ كَمَا يُقَالُ أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وَكَثِيرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ ؛ دَقُّهُ وَجَلَّهُ . وَمَالَهُ دَقِيقَةً وَلَا جَلِيلَةً أَيْ مَالَهُ شَاءَ وَلَا نَاقَةً وَاتَّيَتْهُ فَمَا أَدْنَى وَلَا أَجْلَى أَيْ مَا عَطَانِي أَحَدَاهَا ، وَقِيلَ أَيْ مَا عَطَانِي دَقِيقًا وَلَا جَلِيلًا ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَهْجُو قَوْمًا :

إِذَا اضْطَلَكْتَ الْحَرْبُ أَمْرًا الْقَيْسَ أَخْبَرُوا عَضَارِبُ إِذْ كَانُوا رِعَاءَ الدَّقَاقِ أَرَادَ أَنَّهُمْ رِعَاءُ الشَّاءِ وَالْبَهْمِ .

وَدَقَّقْتُ الشَّيْءَ وَأَدَقَّقْتُهُ : جَعَلْتُهُ دَقِيقًا . وَقَدْ دَقَّ يَدِقُّ دَقَّةً : صَارَ دَقِيقًا ، وَأَدَقَّهُ غَيْرُهُ وَدَقَّقَهُ .

الْمُقْضَلُ : الدَّقَاقُ صِغَارُ الْأَنْقَاءِ الْمُتَرَكَمَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقَّةُ الْمُظْهَرُونَ أَقْدَالُ النَّاسِ أَيْ عُيُوبُهُمْ ، وَاحِدُهَا قَدْلٌ . وَدَقَّ الشَّيْءَ يَدُقُّهُ إِذَا أَظْهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَدُقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرُ مَنَشِمٍ أَيْ أَظْهَرُوا الْعُيُوبَ وَالْعَدَاوَاتِ . وَيُقَالُ فِي التَّهْدِيدِ : لَأَدُقَّنَّ شُقُورَكَ ، أَيْ لَأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ .

وَمُسْتَدَقُّ السَّاعِدِ : مُقَدَّمُهُ مِمَّا يَلِي الرُّسْعَ . وَمُسْتَدَقُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَا دَقَّ مِنْهُ وَاسْتَرَقَّ . وَاسْتَدَقَّ الشَّيْءُ أَيْ صَارَ دَقِيقًا ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَشْوِ مِنَ الْإِبِلِ الدَّقَّةُ ، وَالْمِدَقُّ : الْقَوِيُّ . وَالِدَّقْدَقَةُ : حِكَايَةُ أَصْوَاتِ حَوَافِرِ الدَّوَابِّ فِي سُرْعَةِ تَرَدُّدِهَا ، مِثْلُ الطَّفْقَةِ .

وَالْمُدَاقَةُ فِي الْأَمْرِ : التَّدَاقُّ . وَالْمُدَاقَةُ : فِعْلٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَدَاقُهُ الْحِسَابُ .

« دَقْلٌ » الدَّقْلُ مِنَ التَّمْرِ : مَعْرُوفٌ ، قِيلَ : هُوَ أَرْدَأُ أَنْوَاعِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ : لَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا أَوْ كُنْتُمْ مَاءً لَكُنْتُمْ وَشَلًا وَاحِدَتُهُ دَقْلَةٌ ، وَقَدْ أَذْقَلَ النَّخْلُ . وَالِدَّقْلُ : مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ التَّمْرِ أَجْنَسًا مَعْرُوفَةً . وَالِدَّقْلُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَذْقَالٌ ، وَقِيلَ : الدَّقْلُ جَنْسٌ مِنَ النَّخْلِ الْحَصَابِ . الْأَضْمَعِيُّ : الدَّقْلُ مِنَ النَّخْلِ يُقَالُ لَهَا الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَمَرُ الدَّقْلِ رَدِيٌّ إِلَّا أَنَّ الدَّقْلَ يَكُونُ مِقَارًا ؛ وَمِنْ الدَّقْلِ مَا يَكُونُ تَمْرُهُ أَحْمَرًا ، وَمِنْهُ مَاتَمْرُهُ أَسْوَدٌ وَجَرْمُ تَمْرِهِ صَغِيرٌ وَنَوَاهُ كَبِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : هَذَا كَهْدُ الشَّعْرِ وَتَرًّا كَثُرَ الدَّقْلُ ؛ هُوَ رَدِيٌّ التَّمْرِ وَيَابِسُهُ وَمَالَيْسَ لَهُ اسْمٌ خَاصٌّ قَرَأَهُ لِيُسَبِّحَ وَرَدَايَتِهِ لَا يَجْتَمِعُ وَيَكُونُ مَثُورًا .

وَشَاءَ دَقْلَةً وَدَقْلَةً وَدَقِيلَةً : ضَاوِيَةً قَمِيئَةً ، وَالْجَمْعُ دَقَالٌ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ وَعِنْدِي أَنَّ جَمْعَ دَقِيلَةٍ إِنَّمَا هُوَ دَقَائِلُ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَقَدْ أَذْقَلْتُ وَهِيَ مُدْقِلٌ . وَالِدَّقْلُ وَالِدَّقُولُ :

خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ تُشَدُّ فِي وَسْطِ السَّفِينَةِ يُمَدُّ عَلَيْهَا الشَّرَاعُ . وفي الحديث : فَصَعِدَ الْفَرْدُ الدَّقْلَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَتُسَمَّى الْبَحْرِيَّةُ الصَّارِي ، وقيل : الدَّقْلُ سَهْمُ السَّفِينَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّقْلُ ضَعْفُ جِسْمِ الرَّجُلِ .

وَالدَّقْلُ : مِنْ أَسْمَاءِ رَأْسِ الدَّكْرِ . وَالِدَّقْلَةُ : الْكَمَرَةُ الضَّخْمَةُ . ويقال : كَمَرَةٌ دَوْقَلَةٌ ضَخْمَةٌ . وَالِدَّقْلَةُ : الْأَكْلُ وَأَخَذَ الشَّيْءَ اخْتِصَاصًا يَدُقُّهُ لِنَفْسِهِ .

وَدَوْقَلَ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ وَأَكَلَهُ . ويقال : دَوْقَلَ فُلَانٌ إِذَا اخْتَصَصَ بِشَيْءٍ مِنْ مَأْكُولٍ . ويقال : دَوْقَلَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَوْقَلَةً إِذَا أَوْلَجَ فِيهَا كَمَرَتَهُ . وفي التَّوَادِرِ : يُقَالُ دَوْقَلْتُ خُصْيَتَا الرَّجُلِ إِذَا خَرَجْنَا مِنْ خَلْفِهِ فَضَرَبْنَا أَذْيَارَ فَخْذَيْهِ وَاسْتَرْخَتَا .

وَدَوْقَلْتُ الْحَجْرَةَ : نَوَطْتُهَا بِيَدِي . أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ : دَقَلَ فُلَانٌ لَحَى الرَّجُلِ وَدَقَّمَهُ إِذَا ضَرَبَ أَنْفَهُ وَفَمَهُ . وَالِدَّقْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّحَى وَالْفَقَا ، وَالدَّقْمُ فِي الْأَنْفِ وَالْفَمِ . ودَوْقَلَ : اسْمٌ .

• دَقَمَ • الدَّقَمُ : الضَّرَزُ . دَقَمَ دَقَمًا وَهُوَ أَدَقَمَ : ذَهَبَ مُقَدَّمٌ فِيهِ . ودَقَمَهُ يَدُقُّهُ وَيَدَقُّهُ دَقَمًا وَأَدَقَمَهُ ، مِثْلُ دَقَمَةٍ عَلَى الْقَلْبِ ، أَيْ كَسَرَ أَسْنَانَهُ . أَبُو زَيْدٍ : دَقَمْتُ فَاهُ وَدَقَمْتُهُ دَقَمًا وَدَقَمًا إِذَا كَسَرْتُ أَسْنَانَهُ . وَالدَّقِمُ : الْمَكْسُورُ الْأَسْنَانِ ، وَزَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّهُ مِنَ الدَّقِ ، وَالنِّيمُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ إِذْ قَدْ بَيَّنَّ دَقَمَتَهُ . وَالدَّقَمُ : دَقَعْتُ شَيْئًا مُفَاجَأَةً ، تَقُولُ : دَقَمْتُهُ عَلَيْهِمْ دَقَمًا . ودَقَمَهُ دَقَمًا : دَقَعْتُ فِي صَدْرِهِ ؛ أَشَدُّ بَغْوَبُ :

مَارِسُ الْأَقْرَانِ دَقَمًا دَقَمًا وَدَقَمْتُ عَلَيْهِمُ الرِّيحُ وَالْحَيْلُ وَانْدَقَمْتُ : دَحَلْتُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَرًّا . جَنُوبًا وَشَمَالًا تَنْدَقِمُ
وَالدَّقَمُ : النِّعَمُ الشَّدِيدُ مِنَ الدِّينِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمُدَقَمَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَلْتَمِسُ فَرْجَهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ لِفَرْجِهَا صَوْتًا عِنْدَ الْجَمَاعِ .
وَدَقِمَ وَدَقُنَ : اسْمَانِ .

• دَقِنَ • الدَّقْدَانُ وَالِدَّقْبَانُ : اثْنَا فِي الْقِدْرِ .

• دَقَا • دَقِيَ الْفَصِيلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَدُقُّ دَقًّا وَأَخَذَ أَخَذًا إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ وَأَكْثَرَ حَتَّى يَتَخَرَّرَ بَطْنُهُ وَيَفْسُدَ وَيَبْشَمَ وَيَكْثُرُ سَلْحُهُ . يُقَالُ : فَصِيلٌ دَقٍ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَدَقِي وَدَقْوَانُ ، وَالْأُنْثَى دَقِيَّةٌ ، وَهُوَ فِي التَّغْدِيرِ مِثْلُ فَرِحٍ وَفَرِحَةٍ ، فَمَنْ أَذْخَلَ فَرِحَانٍ عَلَى فَرِحٍ قَالَ : فَرِحَانٌ وَفَرِحَى ، وَقَالَ عَلَى مِثَالِهِ دَقْوَانٌ وَدَقْوَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْأُنْثَى دَقْوَى ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الدَّقِي :

إِنِّي وَإِنْ تُنْكِرُ سُبُوحَ عِبَادَتِي
شِفَاءُ الدَّقِي يَابِكْرُ أُمِّ تَعِيمٍ
يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ تُنْكِرُ سُبُوحَ عِبَادَتِي يَاجَمَلُ
أُمِّ تَعِيمٍ ، فَإِنِّي شِفَاءُ الدَّقِي ، أَيْ أَنَا بَصِيرُ بَعْلَاجِ الْإِبِلِ ، أَمْتَعُ مِنَ الْبِشْمِ ، لِأَنِّي أَسْقَى اللَّبَنَ الْأَضْيَافَ فَلَا يَبْشَمُ الْفَصِيلُ ، لِأَنَّهُ إِذَا سَقِيَ اللَّبَنَ الضَّيْفَ لَمْ يَجِدِ الْفَصِيلُ مَا يَرْضَعُ .

• دَكَا • الْمُدَاكَاةُ : الْمُدَافَعَةُ .
دَاكَأْتُ الْقَوْمَ مُدَاكَاةً : دَاغَعْتُهُمْ وَزَاغَمْتُهُمْ . وَقَدْ تَدَاكَتُوا عَلَيْهِ : تَزَاخَمُوا .
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صِهْمٍ مَنَاجِيَهُ
إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَقْعُهُ شَفَا
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّهْمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ وَالْجِالِ
إِذَا كَانَ حَمِيَّ الْأَنْفِ أَبْيَا شَدِيدَ النَّفْسِ بَطِيءَ
الْإِنْكَسَارِ .

وَتَدَاكَأَ تَدَاكَؤًا : تَدَاغَعَ . وَدَقْعُهُ سِيرُهُ .
وَيُقَالُ : دَاكَأَتْ عَلَيْهِ الدُّيُونُ .

• دَكَرَ • الدَّكْرُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الرُّنْجُ وَالْحَبَشُ . وَالدَّكْرُ أَيْضًا لِرَبِيعَةٍ : فِي الدَّكْرِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، حَمَلَهُمْ عَلَيْهِ أَذَكَرَ (حَكَاهُ سَيِّبِيهِ) ؛ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمُ الدَّكْرُ فِي جَمْعٍ ذِكْرَةٌ إِنَّمَا هُوَ عَلَى الدَّكْرِ ، وَنَفَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّكْرَ ، بِسُكُونِ الْكَافِ ، حَكَاهُ سَيِّبِيهِ كَمَا بَيَّنَّاهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

الدَّكْرُ ، بِشَدِيدِ الدَّالِ ، جَمْعُ ذِكْرَةٍ ، أُدْعِمَتِ اللَّامُ فِي الدَّالِ فَجُعِلَتَا دَالًا مُشَدَّدَةً ، فَإِذَا قُلْتُ ذَكَرَ بَغَيْرِ الْفِ وَلامِ التَّعْرِيفِ قُلْتُ ذِكْرًا ، بِالدَّالِ ، وَجَمَعُوا الذِّكْرَةَ الذِّكْرَاتِ ، بِالدَّالِ أَيْضًا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ» ، فَإِنَّ الْقُرَّاءَ قَالَ : حَدَّثَنِي الْكِسَائِيُّ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسَدِ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ وَمُدَكِّرٍ ، فَقَالَ : أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مُدَكِّرٌ ، بِالدَّالِ ، قَالَ الْقُرَّاءُ : وَمُدَكِّرٌ فِي الْأَصْلِ مُدَكِّرٌ عَلَى مُفْتَعِلٍ ، فَصِيرَتِ الدَّالُ وَتَاءُ الْإِفْعَالِ دَالًا مُشَدَّدَةً ، قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ مُدَكِّرٌ فَيَقْلِبُونَ الدَّالَ فَتَصِيرُ دَالًا مُشَدَّدَةً . وَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : الدَّكْرُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ وَرَبِيعَةٌ تَغْلُطُ فِي الدَّكْرِ فَتَقُولُ ذِكْرًا .

• دَكَسَ • الدَّكَاسُ : مَا يَغْشَى الْإِنْسَانَ مِنَ الثَّعَالِ وَيَتَرَاكَبُ عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَهُ مِنَ الْكَرَى الدَّكَاسُ
بَاتَ بِكَاسَى قَهْوَةٍ يُحَاسِي
وَالدَّكَاسُ : لُعْبَةٌ فِي الْكَادِسِ ، وَهُوَ مَا يُتَطَبَّرُ بِهِ مِنَ الْعُطَاسِ وَالْقَعِيدِ وَنَحْوِهَا . دَكَسَ الشَّيْءَ : حَشَاهُ . وَالدَّكَاسُ مِنَ الطَّبَّاءِ : الْقَعِيدُ . وَالدَّوَكَسُ : الْعَدُوُّ الْكَثِيرُ . وَمَالٌ دَوَكَسٌ : كَثِيرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَنَعَمْ دَوَكَسٌ وَدِيَكَسٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَالدَّوَكَسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ الدَّوَسْلُ ، لُعْبَةٌ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ

أَسْمَعَ الدَّوْكَسَ وَلَا الدَّوْسَكَ فِي أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَعَمْ دَوْكَسُ وَشَاءَ
دَوْكَسُ إِذَا كَثُرَتْ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:
مَنْ أَتَقَى اللَّهَ فَلَمَّا يَيْتَسِ
مِنْ عَمَرٍ دَنَرٍ وَشَاءَ دَوْكَسِ
وَالدَّيْكَسَا وَالْدَّيْكَسَاءُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ
مِنَ الْعَنَمِ وَالنَّعَامِ. يُقَالُ: غَنَمٌ دَيْكَسَاءُ
وَعَرَةٌ دَيْكَسَاءُ عَظِيمَةٌ. وَدَيْكَسَ الرَّجُلُ فِي
بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَبْرُزُ لِحَاجَةِ الْقَوْمِ يَكْمُنُ فِيهِ.
وَدَوْكَسُ: اسْمٌ.

• دكض • الدَّكِيضُضُ: نَهْرٌ، بَلْعَةُ الْهِنْدِ.

• دكع • مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الدَّكَاعُ، وَهُوَ
سَعَالٌ يَأْخُذُهَا، وَقِيلَ: الدَّكَاعُ دَاءٌ يَأْخُذُ
الْإِبِلَ وَالْحَيْلَ فِي صُدُورِهَا كَالسَّعَالِ، وَهُوَ
كَالْخَبْطَةِ فِي النَّاسِ؛ دَكَمْتُ تَدَكُعُ دَكْمًا
وَدَكَيْتُ دَكْمًا: أَصَابَهَا ذَلِكَ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ:
تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الْحَيْلِ زُورًا
كَأَنَّ بِهَا نُحَازًا أَوْ دُكَاعًا
وَيُقَالُ: قَحَبٌ يَقْحُبُ وَنَجَبٌ يَنْجَبُ
وَنَحَزٌ وَنَجَزٌ يَنْحَزُ وَيَنْحَرُ، كُلُّهُ: بِمَعْنَى
السَّعَالِ. وَيُقَالُ: دُكِعَ الْفَرَسُ فَهُوَ
مَدْكُوعٌ.

• دكك • الدَّكُّ: هَدْمُ الْجَبَلِ وَالْحَائِطِ
وَنَحْوِهَا، دَكَّهُ يَدْكُهُ دَكًّا. اللَّيْثُ: الدَّكُّ
كَسْرُ الْحَائِطِ وَالْجَبَلِ. وَجَبَلٌ دَكُّ: ذَلِيلٌ،
وَجَمْعُهُ دِكْكَةٌ، مِثْلُ جَبْرِ وَجِحْرَةٍ. وَقَدْ
تَدَكَّدَتِ الْجِبَالُ أَيْ صَارَتْ دَكَاوَاتٍ،
وَهِيَ رَوَابٍ مِنْ طِينٍ، وَاحِدُهَا دَكَاءٌ.
وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ
وَالْجِبَالُ فَدَكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً»، قَالَ الْفَرَّاءُ:
دَكُّهَا زَلَزَلْتُهَا، وَلَمْ يَقُلْ فَدَكَّتْ لِأَنَّهُ جَعَلَ
الْجِبَالَ كَالْوَحْدَةِ، وَلَوْ قَالَ فَدَكَّتْ دَكَّةً
لَكَانَ صَوَابًا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَكُّ هَدْمٌ
وَدُكُّ هُدْمٌ.

وَالدَّكُّ: الْفَيْرَانُ الْمُنْهَالَةُ^(١).
وَالدَّكُّ: الْهَضَابُ الْمُنْفَسَخَةُ. وَالْدَّكُّ:
شَيْءٌ بِالنَّالِ. وَالْدَّكَاءُ: الرَّابِيَةُ مِنَ الطِّينِ
لَيْسَتْ بِالْقِلِيطَةِ، وَالْجَمْعُ دَكَاوَاتٌ، أَجْرُوهُ
مُجَرَّى الْأَسْمَاءِ لِغَلَبَةِ كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ فِي
الْخَضِرَاوَاتِ صَدَقَةٌ. وَأَكْمَةُ دَكَاءٌ إِذَا اتَّسَعَ
أَعْلَاهَا، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ نَادِرٌ لِأَنَّ هَذَا
صِفَةٌ. وَالْدَكَاوَاتُ: تِلَالٌ خَلَقَتْ، لَا يُفْرَدُ
لَهَا وَاحِدٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ
اللُّغَةِ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ وَاحِدَهَا دَكَاءٌ كَمَا
تَقَدَّمَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّكَاوَاتُ مِنْ
الْأَرْضِ الْوَاحِدَةِ دَكَاءٌ، وَهِيَ رَوَابٍ مِنْ
طِينٍ لَيْسَتْ بِالْعِلَاطِ، قَالَ: وَفِي الْأَرْضِ
الدَّكْكَةُ، وَالْوَاحِدُ دَكُّ، وَهِيَ رَوَابٍ مُشْرِفَةٌ
مِنْ طِينٍ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ غِلَظٍ، وَيُجْمَعُ
الدَّكَاءُ مِنَ الْأَرْضِ دَكَاوَاتٌ وَدُكَا، مِثْلُ
حَمْرَاوَاتٍ وَحُمُرٍ.

وَالدَّكُّ: الثُّقُوبُ الْمُنْفَصَّخَةُ الْأَسْنِمَةُ.
وَبَعِيرٌ أَدَكُّ: لَا سَنَامَ لَهُ، وَنَاقَةٌ دَكَاءٌ
كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ دَكُّ وَدَكَاوَاتٌ مِثْلُ حُمُرٍ
وَحَمْرَاوَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: حَمْرَاءُ
لَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ فَيُقَالُ حَمْرَاوَاتٌ كَمَا لَا
يُجْمَعُ مَذْكُورَةٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَيُقَالُ أَحْمَرُونَ؛
وَأَمَّا دَكَاءٌ فَلَيْسَ لَهَا مَذْكُورٌ، وَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ
يُقَالُ دَكَاوَاتٌ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ دَكَاءٌ لِلَّتِي
افْتَرَشَ سَنَامُهَا فِي جَنْبَيْهَا وَلَمْ يُشْرِفْ،
وَالْأَسْمُ الدَّكُّ، وَقَدْ أُنْذِكُ. وَفَرَسٌ
مَدْكُوكٌ: لَا إِشْرَافَ لِحَجَّتَيْهِ. وَفَرَسٌ أَدَكُّ
إِذَا كَانَ مُتَدَانِيًا عَرِيضَ الظَّهْرِ.

وَكَتَبَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ: إِنَّا وَجَدْنَا
بِالْعِرَاقِ خَيْلًا عِرَاضًا دَكًّا، فَمَا بَرَى أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ فِي أَهْئَامِهَا؟ أَيْ عِرَاضُ الظُّهُورِ
قِصَارُهَا. وَخَيْلٌ دَكُّ وَفَرَسٌ أَدَكُّ إِذَا كَانَ
عَرِيضَ الظَّهْرِ قَصِيرًا؛ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ

(١) قوله: «الْفَيْرَانُ» بالراء المهملة خطأ صوابه
«الفيزان» بالزاي، جمع قوز، وهو العالي من
الرمال المشرف كأنه جبل.

الْكِسَائِي، قَالَ: وَهِيَ الْبَرَادِينُ.
وَالدَّكَّةُ: بِنَاءٌ يَسْطُحُ أَغْلَاهُ. وَأُنْذِكُ
الرَّمْلَ: تَلِيدٌ؛ وَالْدُّكَّانُ مِنَ الْبِنَاءِ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ. اللَّيْثُ: اخْتَلَفُوا فِي الدُّكَّانِ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ هُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الدَّكِّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
هُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الدَّكَنِ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
الدَّكَّةُ وَالْدُّكَّانُ الَّذِي يُعَدُّ عَلَيْهِ؛ قَالَهُ
الْمُتَنَبِّ الْعَبْدِيُّ:

فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
كَدُّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
قَالَ: وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ التُّونَ أَصْلِيَّةً،
وَالدَّرَابِنَةُ: الْبُوبَاتُونَ، وَاحِدُهُمْ دَرَبَانٌ.

وَالدَّكُّ وَالْدَّكَّةُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ
وَسَهْلٌ، وَجَمْعُهَا دِكَّاكٌ. وَمَكَانٌ دَكُّ:
مُسْتَوٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ
رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّا»^(٢) قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
دَكَّا بِالتَّنْوِينِ قَالَ: كَأَنَّهُ قَالَ دَكَّةً دَكَّا مُصَدَّرٌ
مُوكَّدٌ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ جَعْلُهُ أَرْضًا ذَا ذَلِكَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ»، قَالَ: وَمَنْ
قَرَأَهَا دَكَاءً مَمْدُودًا أَرَادَ جَعْلَهُ مِثْلَ دَكَاءٍ
وَحَدَفَ مِثْلَ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَلَا حَاجَةَ
بِهِ إِلَى مِثْلِ، وَإِنَّا الْمَعْنَى جَعَلَ الْجَبَلَ أَرْضًا
دَكَاءً وَاحِدًا^(٣)، قَالَ: وَنَاقَةٌ دَكَاءٌ إِذَا
ذَهَبَ سَنَامُهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَفَادَنِي ابْنُ
الْيَزِيدِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ جَعْلَهُ دَكَّا، قَالَ
الْمُفَسِّرُونَ: سَاخَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ يَذْهَبُ
حَتَّى الْآنَ؛ وَمَنْ قَرَأَ دَكَاءً عَلَى التَّائِيثِ
فَلَتَأْتِيهِ الْأَرْضُ جَعْلَهُ أَرْضًا دَكَاءً.
الْأَخْفَشُ: أَرْضٌ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ دُكُوكٌ. قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: «جَعْلَهُ دَكَّا»، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا لِأَنَّهُ حِينَ قَالَ جَعْلَهُ كَأَنَّهُ
قَالَ دَكَّةً فَقَالَ دَكَّا، أَوْ أَرَادَ جَعْلَهُ ذَا ذَلِكَ
فَحَدَفَ، وَقَدْ قُرِئَ بِالْمَدِّ، أَيْ جَعْلَهُ أَرْضًا
دَكَاءً فَحَدَفَ لِأَنَّ الْجَبَلَ مَذْكُورٌ.

(٢) فِي الْأَصْلِ حَتَّى إِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعْلَهُ
دَكَّا، وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ فَلَايَةً مِنْ سُورَةِ

وَدَكَّ الْأَرْضَ دَكًّا : سَوَّى صَعُودَهَا وَهَبَّطَهَا ، وَقَدْ أُنْذِلَ الْمَكَانُ . وَدَكَّ التُّرَابَ يَدْكُهُ دَكًّا : كَبَسَهُ وَسَوَّاهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : إِذَا كَبَسَ السَّطْحُ بِالتُّرَابِ قِيلَ دَكَّ التُّرَابَ عَلَيْهِ دَكًّا . وَدَكَّ التُّرَابَ عَلَى الْمَيْتِ يَدْكُهُ دَكًّا : هَالَهُ .

وَدَكَّتْ التُّرَابَ عَلَى الْمَيْتِ أَدْكُهُ إِذَا هَلَتْهُ عَلَيْهِ . وَدَكَّدَتْ الرِّكْبَى أَى دَفَعَتْهُ بِالتُّرَابِ . وَدَكَّ الرِّكْبَةَ دَكًّا : دَفَعَهَا وَطَمَهَا . وَالدَّكُّ : الدَّقُّ ، وَقَدْ دَكَّتْ الشَّيْءُ أَدْكُهُ دَكًّا إِذَا ضَرَبْتَهُ وَكَسَرْتَهُ حَتَّى سَوَّيْتَهُ بِالْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَدَكَّنَا دَكَّةً وَاحِدَةً» . وَالدَّكْدُكُ : وَالدَّكْدُكُ : وَالدَّكْدُكُ : وَالدَّكْدَالُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا تَكَبَّسَ وَاسْتَوَى ، وَقِيلَ : هُوَ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ رَمْلٌ ذُو تُرَابٍ يَتَلَدُّ . الْأَصْمَعِيُّ : الدَّكْدَالُ مِنَ الرَّمْلِ مَا التَّبَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَرْتَفِعْ كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَنْزِلِهِ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكُ ، وَسَلَّمٌ وَأَرَاكُ ، أَى أَنَّ أَرْضَهُمْ لَيْسَتْ ذَاتَ حُرُونَةٍ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَعَيْتُ بِدَكْدَاكِ بَرِينُ وَهَادَهُ
نَبَاتُ كَوْشَى الْعَقْبَرَى الْمُخَلَّبِ
وَالْجَمْعُ الدَّكَايِكُ وَالدَّكَايِكُ ، وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْة :
إِلَيْكَ أَجُوبُ الْقُورَ بَعْدَ الدَّكَايِكِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا دَارَ سَلَمَى بِدَكَايِكِ الْبَرْقِ
سَقِيًّا ! فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتَقِّينَ
وَالدَّكْدُكُ وَالدَّكْدُكُ وَالدَّكْدَاكُ : أَرْضٌ فِيهَا غِلَظٌ . وَأَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا النَّاسُ وَرَعَاةُ الْهَالِ حَتَّى يُفْسِدَهَا ذَلِكَ وَتَكْثُرَ فِيهَا آثَارُ الْهَالِ وَأَبْوَالُهُ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَثَرُ سَحَابَةٍ فَلَا يَجِدُونَ مِنْهُ بُدًّا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ مَدْكُوكَةٌ لَا أَسْنَادَ لَهَا ثَبِتُ الرَّمْتِ .

وَدَكَّ الرَّجُلُ ، عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ

فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَدْكُوكٌ إِذَا دَكَّتْهُ الْحُمَى وَأَصَابَهُ مَرَضٌ . وَدَكَّتْهُ الْحُمَى دَكًّا : أَضَعَفَتْهُ .

وَأَمَّةٌ مَدْكَةٌ : قَوِيَّةٌ عَلَى الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ مَدْكٌ . يَكْسِرُ الْمِيمَ : شَدِيدُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ . الْأَصْمَعِيُّ : صَكَمَتْهُ وَلَكَمَتْهُ وَصَكَّكَتُهُ وَدَكَّكَتُهُ وَلَكَمَتْهُ كُلُّهُ إِذَا دَفَعَتْهُ . وَيَوْمٌ دَكِيكٌ : تَامٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّهْرُ وَالْحَوْلُ . يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَوْلًا دَكِيكًا أَى تَامًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : عَامٌ دَكِيكٌ كَقَوْلِكَ حَوْلٌ كَرِيْتُ أَى تَامٌ ، قَالَ :

أَقَمْتُ بِجُرْجَانَ حَوْلًا دَكِيكًا
وَحَنَظَلُ مَدْكُوكٌ : يُوَكِّلُ بِشَمْرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَدَكَّكَ : خَلَطَهُ . يُقَالُ : دَكَّكَوْنَا لَنَا .

وَتَدَاكَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ إِذَا أَرْدَحَمُوا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : ثُمَّ تَدَاكَكُمْ عَلَى تَدَاكَكَ الْإِبِلِ الْهَيْمَ عَلَى حِيَاضِهَا ، أَى أَرْدَحَمْتُمْ ، وَأَصْلُ الدَّكَ الْكَسْرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ فَتَدَاكَ النَّاسُ عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : دَكَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا جَهَدَهَا بِأَلْقَائِهِ ثَقْلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَرَادَ جِاعَهَا ، وَأَنْشَدَ الْإِبَادِيُّ :

فَقَدَّتْكَ مِنْ بَعْلِ ! عَلَامَ تَدْكُنِي
بِصَدْرِكَ لَا تُغْنِي فِتِيلًا وَلَا تُغْنِي ؟

• دَكَلٌ • الدَّكْلَةُ ، بِالتَّخْرِيبِ : الطَّيْنُ الرَّقِيقُ . دَكَلَ الطَّيْنُ يَدْكُلُهُ وَيَدْكُلُهُ دَكْلًا : جَمَعَهُ بِيَدِهِ لِيُطَيِّنَ بِهِ . وَالدَّكْلَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُجِيبُونَ السُّلْطَانَ مِنْ عِزِّهِمْ . يُقَالُ : هُمْ يَتَدَكَّلُونَ عَلَى السُّلْطَانِ أَى يَتَدَكَّلُونَ . وَتَدَكَّلُوا عَلَيْهِ : اعْتَزُّوا وَتَرَفَّعُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَنْ تَرَفَّعَ فِي نَفْسِهِ فَقَدْ تَدَكَّلَ . وَتَدَكَّلَ عَلَيْهِ : تَدَلَّلَ وَانْبَسَطَ . أَبُو زَيْدٍ : تَدَكَّلْتُ عَلَيْهِ تَدَكُّلًا أَى تَدَلَّلْتُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا نَاقِي ! مَا لَكَ تَدَلَّلِيَنَا
عَلَى بِالْذُّنَا تَدَكَّلِيَنَا ؟

وَقَالَ آخَرُ :

قَوْمٌ لَهُمْ عَزَاةُ التَّدَكْلِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي حَنِيفَةَ الشَّيْبَانِي :
تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَلَهَيْتُهَا الطَّيْنَ
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرْنَ
يَعْنِي الْجَرَلَ قَابِلًا مِنَ السَّلَامِ نُونًا ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَقُولُ لِكُنَا تَدَكَّلُ فَإِنَّهُ
أَبَى لَا أَطْنُ الضَّانَ مِمَّ نَوَاجِيَا
وَيُرَوَّى : تَرَكَّلُ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

عَلَى لَهُ فَضْلَانِ فَضْلُ قَرَابَةٍ
وَفَضْلُ يَنْصُلُ السَّيْفِ وَالسُّمْرِ الدُّكْلِي
قَالَ : الدُّكْلُ وَالِدُكُنْ وَاحِدٌ ، يُرِيدُ لَوْنُ الرِّمَاحِ الَّتِي فِيهَا دَكْنَةٌ .

• دَكَمٌ • دَكَمَ الشَّيْءُ يَدْكُمُهُ دَكْمًا : كَسَرَ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الدَّكْمُ دَوْسٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : دَكَمَ الشَّيْءُ دَكْمًا جَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَدَكَمَ فَاهُ دَكْمًا : دَفَعَهُ . وَدَكَمَهُ دَكْمًا : زَحَمَهُ . وَدَكَمَهُ دَكْمًا وَدَقَمَهُ دَقْمًا إِذَا دَفَعَ فِي صَدْرِهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافٍ دَقَمَ . وَأَنْدَكَمَ عَلَيْنَا فَلَانٌ وَأَنْدَقَمَ إِذَا انْقَحَمَ . وَرَأَيْتُهُمْ يَتَدَاكُمُونَ أَى يَتَدَاقِعُونَ .

• دَكْنٌ • الدَّكْنُ وَالِدُكُنْ وَالدَّكْنَةُ : لَوْنُ الْأَدَكْنِ كَلَوْنِ الْخَزْرِ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْغُبَرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، دَكْنٌ يَدْكُنُ دَكْنًا وَأَدَكْنٌ وَهُوَ أَدَكْنٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ يُخَاطِبُ بِلَالِ ابْنِ أَبِي بَرْدَةَ :

فَاللَّهُ يَجْزِيكَ جَزَاءَ الْمُخْسِنِ
عَنِ الشَّرِيفِ وَالضَّعِيفِ الْأَوْهَنِ
سَلِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدْمَنِ
وَصَافِيَا عَمَرُ الْحَيَا لَمْ يَدْمَنِ
وَالشَّيْءُ أَدْمَنُ ، قَالَ لَيْدٌ :

أَعْلَى السَّيَاءِ بِكُلِّ أَدَكَنٍ عَاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ فُدَحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا (١)
يَعْنِي زَقًا قَدْ صَلَحَ وَجَادَ فِي لَوْنِهِ وَرَائِحَتِهِ
لَعْنَتِهِ

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، رَضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا: أَنَّهَا أَوْقَدَتْ الْقِدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ
ثِيَابَهَا، دَكِنَ الثَّوبُ إِذَا اسْتَسَخَّ وَاعْبَرَّ لَوْنُهُ
يَدْكُنْ دَكْنًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ خَالِدٍ فِي
الْفَقِيمِصِيِّ: حَتَّى دَكِنَ؛ وَفِي قَصِيدَةِ مَدَحٍ
بِهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ):

عَلَى لَهُ فَضْلَانِ: فَضْلُ قَرَابَةٍ
وَفَضْلُ بَنَاضِلِ السَّيْفِ وَالسَّمْرِ الدُّكُلِ
قَالَ: الدُّكُلُ وَالْدُّكْنُ وَاحِدٌ، يُرِيدُ لَوْنَ
الرَّمَاخِ.

وَدَكِنَ الْمَتَاعُ يَدْكُنُهُ دَكْنًا وَدَكْنُهُ: نَضَدٌ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ؛ وَمِنْهُ الدُّكَّانُ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ؛ قَالَ: وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُشْتَقٌّ
مِنَ الدُّكَّاءِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُنْسِطَةُ، وَهُوَ
مَدْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَالدُّكَّانُ فَعَالٌ،
وَالْفَعْلُ التَّدْكِينُ. الْجَوْهَرِيُّ: الدُّكَّانُ وَاحِدٌ
الدُّكَّاكِينِ، وَهِيَ الْحَوَانِيتُ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَبَيَّنَّا لَهُ
دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ؛ الدُّكَّانُ:
الدُّكَّةُ الْمَسِيَّةُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا، قَالَ: وَالتَّوْنُ
مُخْتَلَفٌ فِيهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا أَضْلًا،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً. وَدَكْنُ الدُّكَّانِ:
عَمَلُهُ.

وَفَرِيدَةُ دَكْنَاءُ: وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا مِنَ
الْأَبْرَارِ مَا دَكْنَهَا مِنَ الْفُلْفُلِ وَغَيْرِهِ.
وَالدُّكَيْنَاءُ، مَمْدُودٌ: دُوبِيَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ
الْأَرْضِ.

وَدَكْنٌ وَدَوَكْنٌ: اسْتِئْزَانٌ.

(١) قوله: «فُدَحَتْ» بالخاء المهملة في
الأصل والصحيح، ولعلها بالخاء المعجمة أو الدال
مبدلة من التاء المثناة من فوق.

(٢) قوله: «مدح بها سيدنا إلخ» الذي في
النهاية مدح بها أصحاب النبي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

• دكا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: دَكَا إِذَا
سَمِنَ، وَكَذَا إِذَا قَطَعَ.

• دلب • الدُّلْبُ: شَجَرُ الْعِثَامِ، وَقِيلَ:
شَجَرُ الصَّنَارِ، وَهُوَ بِالصَّنَارِ أَشْبَهُ. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الدُّلْبُ شَجَرٌ يَعْظُمُ وَيَتَسَّعُ، وَلَا تَوَرَّ
لَهُ وَلَا تَمَرٌ، وَهُوَ مَقْرُصُ الْوَرَقِ وَاسِعُهُ،
شَبِيهُ يَوْزَقِ الْكَرَمِ، وَاحِدُهُ دُلبَةٌ؛ وَقِيلَ:
هُوَ شَجَرٌ، وَلَمْ يُوصَفْ.

وَأَرْضٌ مَذْلُوبَةٌ: ذَاتُ دُلْبٍ.
وَالدُّوْلَابُ وَالْدُّوْلَابُ، كِلَاهُمَا: وَاحِدٌ
الدُّوَالِبِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: عَلَى شَكْلِ
النَّاعُورَةِ، يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.
وَقَوْلُ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ:

بِأَيْدِيهِمْ مَغَارِفُ مِنْ حَدِيدٍ
أَشْبَهَهَا مُقْبِرَةٌ الدُّوَالِي
ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ مُقْبِرَةَ الدُّوَالِبِ،
فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً، ثُمَّ أَدْعَمَ الْيَاءَ فِي
الْيَاءِ، فَصَارَ الدُّوَالِي، ثُمَّ خَفَّفَ، فَصَارَ
دُوَالِي، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدُّوَالِبِ،
فَحَذَفَ الْبَاءَ لِمُضَرَّةِ الْفَاقِيَةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَقْلِبَ.

وَالدُّلْبَةُ: السَّوَادُ.
وَالدُّلْبُ: جَنْسٌ مِنْ سُودَانِ السُّنْدِ، وَهُوَ
مَقْلُوبٌ عَنِ الدُّبِيلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ الدَّارِعَ الْمَشْكُوكَ مِنْهَا
سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدُّبِيلَانِ
قَالَ: شَبِيهُ سَوَادِ الرُّقِّ بِالْأَسْوَدِ الْمَشْلُوحِ مِنْ
رِجَالِ السُّنْدِ. وَالْمَشْلُوحُ: الْعَرِيَانُ الَّذِي أُخِذَ
ثِيَابُهُ، قَالَ: وَهِيَ كَلِمَةٌ نَبْطِيَّةٌ.

• دلث • الدَّلْثُ نَبْتُ، أَصْلُهُ وَوَرَقُهُ
مِثْلُ نَبَاتِ الرَّعْفَرَانِ سَوَاءً، وَبَصَلَتُهُ فِي
لَيْفَةٍ، وَهِيَ تُطْبَخُ بِاللَّبَنِ وَتُوكَلُّ، (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ).

• دلح • دَلَحَ الرَّجُلُ: حَتَّى ظَهَرَ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ). الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَغْرَابُ بَنِي

أَسَدٍ: دَلَحَ أَيْ طَاطَى ظَهْرَهُ، وَدَرَبَحَ
مِثْلُهُ.

• دلث • الدَّلَاثُ: السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ،
وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ. نَاقَةُ دِلَاثٍ، أَيْ سَرِيعَةٌ،
قَالَ رُؤْبَةُ:

وَحَلَطَتْ كُلَّ دِلَاثٍ عَلَجَنِ
الدَّلَاثُ: السَّرِيعَةُ، وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ مِنْ
بَابِ دِلَاصٍ لَا مِنْ بَابِ حُجِبٍ، لِقَوْلِهِمْ
دِلَاثَانِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

دِلَاثُ الْعَتِيقِ مَا وَضَعْتُ زِمَامَهُ
مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي إِذَا اجْتَثَّ ذَامِلٌ
وَحَكَّى سَيِّوِيَهُ فِي جَمْعِهَا أَيْضًا: دُلْتُ.
وَالْإِنْدِلَاثُ: التَّقَدُّمُ.

وَأَنْدَلْتُ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وَقِيلَ:
أَسْرَعَ وَرَكِبَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يُنْهِنْهُ شَيْءٌ فِي
قِتَالٍ.

وَالْمَدَالِثُ: مَوَاضِعُ الْقِتَالِ.
وَيُقَالُ: هُوَ يَذْلِفُ وَيَذْلِثُ، ذَلِيفًا
وَذَلِثًا إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مُتَقَدِّمًا.
وَأَنْدَلْتُ عَلَيْنَا فَلَانٌ يَشْتُمُ أَيَّ أَنْحَرَقَ
وَأَنْصَبَ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْمُنْدَلِثُ الَّذِي يَمَضِي
وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ.

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِرِ، عَلَى نَبِيْنَا
وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَإِنَّ الْإِنْدِلَاثَ
وَالْتَحَطْرَفَ مِنَ الْإِنْفِخَامِ وَالتَّكَلُّفِ.
الْإِنْدِلَاثُ: التَّقَدُّمُ بِلا فِكْرَةٍ وَلَا رَوِيَّةٍ.
وَمَدَالِثُ الْوَادِي: مَدَافِعُ سَيْلِهِ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

• دلغ • الدَّلْغُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُنْتِنُ الْقَدِيرُ، وَهُوَ أَيْضًا
الشَّرُّ الْحَرِيسُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّلْغُ
الْكَثِيرُ لَحْمِ اللَّكَّةِ؛ قَالَ النَّبَّيْغَةُ الْجَعْدِيُّ:

وَدَلَانِجٍ حَمَرٍ لِثَانُهُمْ
أَبْلِينَ شَرَابِينَ لِلْجُزْرِ
وَجَمْعُهُ دَلَانِجٌ.

وَالدَّلْجُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ . النَّصْرُ
وَأَبُو خَيْرَةَ : الدَّلْجُ الطَّرِيقُ السَّهْلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ ، لَا
حُطُوطَ فِيهِ وَلَا هُبُوطَ .

• دَلَجَ • الدَّلَجُ الدَّلَائِمُ : السَّرِيعُ .

• دَلَجَ • الدَّلَجَةُ : سَبْرُ السَّحَرِ . وَالدَّلَجَةُ
سَبْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ .
وَالدَّلَجُ وَالدَّلَجَانُ وَالدَّلَجَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
تَعْلَبَ) : السَّاعَةُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، وَالْفِعْلُ
الْإِدْلَاجُ .

وَأَدْلَجُوا : سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ .
وَأَدْلَجُوا : سَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ :
آتَرْتُ إِدْلَاجِي عَلَى لَيْلِي حَرَّةً
هَضِيمَ الْحَشَى حُسَانَةَ الْمُتَجَرَّدِ
وَقِيلَ : الدَّلَجُ اللَّيْلُ كُلُّهُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ،
حَكَاهُ تَعْلَبٌ عَنْ أَبِي سَلَيْمَانَ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَقَالَ : أَيُّ سَاعَةٍ سِرَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى
آخِرِهِ فَقَدْ أَدْلَجَتْ ، عَلَى مِثَالِ أَخْرَجَتْ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا اللَّيْلَ
كُلَّهُ ، فَهُمْ مُدْلَجُونَ . وَأَدْلَجُوا إِذَا سَارُوا فِي
آخِرِ اللَّيْلِ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ لَنَا لَسَاقًا خَدَلَجًا
لَمْ يَدْلَجِ اللَّيْلَةَ فَيَمَنْ أَدْلَجَا

وَيُقَالُ : خَرَجْنَا بِدَلَجَةٍ وَدَلَجَةٍ إِذَا
خَرَجْنَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَدْلَجَ
الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَالْإِسْمُ
الدَّلَجُ ، بِالتَّخْرِيكِ . وَالدَّلَجَةُ وَالدَّلَجَةُ
أَيْضًا ، مِثْلُ بَرْهَةٍ مِنَ الدَّهْرِ وَبَرْهَةٍ ، فَإِنْ
سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ أَدْلَجُوا ، بِتَشْدِيدِ
الدَّالِّ ، وَالْإِسْمُ الدَّلَجَةُ وَالدَّلَجَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالدَّلَجَةِ ، قَالَ : هُوَ سَبْرُ
اللَّيْلِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْإِدْلَاجَ لِلَّيْلِ
كُلِّهِ ، قَالَ : وَكَانَهُ الْمُرَادُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، لِأَنَّهُ عَقِبَهُ يَقُولُهُ : فَإِنَّ الْأَرْضَ
تُطْرَى بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ ،
وَأَنْشَدُوا لِعَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحَرِ
وَفِي الرُّوَاكِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبَكْرِ
فَجَعَلَ الْإِدْلَاجَ فِي السَّحَرِ ، وَكَانَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ يَحْطِئُ الشَّمَاخَ فِي قَوْلِهِ :

وَتَشْكُو بَعِينَ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا

وَقِيلَ الْمُنَادَى أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي
وَيَقُولُ : كَيْفَ يَكُونُ الْإِدْلَاجُ مَعَ الصُّبْحِ ؟
وَذَلِكَ وَهُمْ ، إِنَّمَا أَرَادَ الشَّمَاخَ تَشْنِيعَ
الْمُنَادَى عَلَى الثَّوَمِ ، كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ :
أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ
قُتَيْبَةَ ، وَالتَّفَرُّقُ الْأَوَّلَى بَيْنَ أَدْلَجْتُ وَأَدْلَجْتُ
قَوْلُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ إِلَّا الْفَارِسِيَّ ، فَإِنَّهُ
حَكَى أَنَّ أَدْلَجْتُ وَأَدْلَجْتُ لَفْتَانِ فِي
الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا ، وَإِلَى هَذَا يَتَّبِعِي أَنَّ يَذْهَبَ
فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّ الْمُنَادَى كَانَ يُنَادِي مَرَّةً : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ،
كَمَا يُقَالُ أَصْبَحْتُمْ كَمْ تَنَامُونَ ، وَمَرَّةً
يُنَادِي : أَدْلَجِي أَيُّ سَبْرِي لَيْلًا . وَالدَّلَجُ :
الْإِسْمُ ، قَالَ مُلَيْحُ :

بِهِ صَوَى تَهْدِي دَلَجٍ الْوَاسِقِ
وَالْمُدْلَجُ : الْقَفْظُ لِأَنَّهُ يَدْلَجُ لَيْلَتَهُ
جَمْعًا ، كَمَا قَالَ :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَفْقَدَ دَائِمًا
وَيَحْذَرُ بِالْقَفْظِ اخْتِلَافَ الْمُجَاهِنِ
وَسُمِّيَ الْقَفْظُ مُدْلَجًا ، لِأَنَّهُ لَا يَهْدَأُ
بِاللَّيْلِ سَعْيًا ، قَالَ رُؤَبَةُ :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
حَدَجُوا قَنَافِدَ النَّيْمَةِ تَمَزَعُ
وَدَلَجَ السَّاقِي يَدْلَجُ وَيَدْلَجُ ، بِالضَّمِّ ،
دُلُوجًا : أَخَذَ الْقَرْبَ مِنَ الْبَيْتِ فَجَاءَ بِهَا إِلَى
الْحَوْضِ ، قَالَ :

لَهَا مَرْقَانِ أَفْطَانِ كَانَا
أُمْرًا بِسَلَمَى دَلَجٍ مُتَشَدِّدِ
وَالْمَدْلَجُ وَالْمَدْلَجَةُ : مَا بَيْنَ الْحَوْضِ
وَالْبَيْتِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

كَانَ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْتِ
لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ حُدُودُ
وَالدَّلَجُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَ الْبَيْتِ

وَالْحَوْضِ بِالدُّلُوفِ يُفَرِّغُهَا فِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بَانَتْ يَدَاهُ عَنْ مَشَاشِ وَالِجِ
بَيِّنَتِ السَّلَمِ بِكَفِّ الدَّلَجِ
وَقِيلَ : الدَّلَجُ أَنْ يَأْخُذَ الدُّلُوفُ إِذَا

خَرَجَتْ ، فَيَذْهَبَ بِهَا حَيْثُ شَاءَ ، قَالَ :
لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرَتْ مَطْلَى
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلِجُ أَوْ تُعَلَى
التَّعْلِيَةُ : أَنْ يَتَنَا بَعْضُ الطَّيِّ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ ،
فَيَنْزِلُ رَجُلٌ فِي أَسْفَلِهَا فَيُعَلِّي الدُّلُوفَ عَنْ
الْحَجَرِ الثَّانِي .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالدَّلَجُ الَّذِي يَأْخُذُ الدُّلُوفَ
وَيَمْشِي بِهَا مِنْ رَأْسِ الْبَيْتِ إِلَى الْحَوْضِ حَتَّى
يُفَرِّغَهَا فِيهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يُنْقَلُ اللَّيْلُ إِذَا
حُلِبَتِ الْإِبِلُ إِلَى الْجَفَانِ : دَلَجٌ . وَالْعَلْبَةُ
الْكَبِيرَةُ الَّتِي يُنْقَلُ فِيهَا اللَّيْلُ هِيَ الْمَدْلَجَةُ .
وَدَلَجَ بِحِمْلِهِ يَدْلَجُ دَلَجًا وَدُلُوجًا ، فَهُوَ
دُلُوجٌ : نَهَضَ بِهِ مُثْقَلًا ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلَجَمُ
خَشُوفٌ بِأَعْرَاضِ الدِّيَارِ دُلُوجُ
وَالدُّلُوجُ وَالتُّوْلُجُ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَتَّخِذُهُ
الْوَحْشُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ ، الْأَصْلُ :
وَوُلَجَ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ تَاءً ، ثُمَّ قَلِبْتَ دَالًا ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الدَّالُّ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ عِنْدَ
سَيِّبَتِهِ ، وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ عِنْدَهُ أَيْضًا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ
لِعَلْبَةِ الدَّالِّ عَلَيْهِ ، وَانَّهُ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ عَلَى
الْأَصْلِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتِ دَوْلَجَا
وَبُرُوزِ تَوْلَجَا ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاجْتَابَ أَدْمَانُ الْفَلَاةَ الدُّوْلَجَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ :
لَقَيْتُنِي امْرَأَةً أَبَايَعُهَا فَأَذْخَلْتُهَا الدُّوْلَجَ ،
الدُّوْلُجُ : الْمَخْدَعُ ، وَهُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ
دَاخِلَ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ . قَالَ : وَأَصْلُ الدُّوْلُجِ
وَوُلَجَ ، لِأَنَّهُ فَعْلٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ إِذَا دَخَلَ ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا فَقَالُوا دَوْلَجُ . وَكُلُّ مَا
وَلَجَتْ مِنْ كَهْفٍ أَوْ سَرَبٍ ، فَهُوَ تَوْلَجُ
وَدَوْلَجُ ، قَالَ : وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ . وَقَدْ جَاءَ

الدَّلُوحُ فِي حَدِيثِ إِسْلَامِ سَلْمَانَ ، وَقَالُوا :
هُوَ الْكِنَاسُ مَاوَى الظُّبَا . والدَّلُوحُ :
السَّرْبُ ، فَوَعَلَ (عَنْ كُرَاع) ، وَتَفَعَّلَ
(عِنْدَ سَبَوَيْهِ) ، دَالَهُ بِدَلٍّ مِنْ تَاءٍ .

وَدَلَجَةً وَدَلَجَةً وَدَلَاجٌ وَدَوَّلُجٌ : أَسْمَاءٌ .
وَمُدَلَجٌ : رَجُلٌ ؛ قَالَ :

لَا تَحْسَبِي دَرَاهِمَ ابْنِي مُدَلَجٍ
تَأْتِيكَ حَتَّى تُدَلِّجِي وَتُدَلِّجِي
وَتَقْنِي بِالْعَرَفِجِ الْمَشْجِجِ
وَبِالْثَّامِ وَعَرَامِ الْعَوْسِجِ
وَمُدَلَجٌ : أَبُو بَطْنٍ . وَمُدَلَجٌ ، بِضَمٍّ
الْيَمِينِ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وَمِنْهُمْ الْقَافَةُ . وَأَبُو
دَلِيجَةَ : كُنْيَةٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

أَبَا دَلِيجَةَ ! مَنْ تَوْصِي بَارْمَلَةَ ؟
أَمْ مَنْ لَأَشْعَثَ ذِي طِمْرَيْنِ مِنْحَالٍ ؟
وَالثَّلُجُ : فَرْخُ الْعِقَابِ ، أَصْلُهُ دَلَجٌ .

• دَلَحَ • الدَّلْحُ : مَشَى الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ وَقَدْ
أَثْقَلَهُ .

دَلَحَ الرَّجُلُ بِحِمْلِهِ يَدَلْحُ دَلْحًا : مَرَّ بِهِ
مُثْقَلًا ، وَذَلِكَ إِذَا مَشَى بِهِ غَيْرَ مُنْسَبِطِ الْخَطِّ
لِثِقَلِهِ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْحُ الْبَعِيرُ إِذَا دَلَحَ ، وَهُوَ
تَنَاقَلَهُ فِي مَشْيِهِ مِنْ ثِقَلِ الْحِمْلِ .

وَتَدَلَحَ الرَّجُلَانِ الْحِمْلَ بَيْنَهُمَا تَدَلْحًا أَيْ
حَمَلَاهُ بَيْنَهُمَا . وَتَدَلَحَا الْعِجْمُ إِذَا أَدْخَلَا
عُودًا فِي عُرَى الْجَوَالِقِ ، وَأَخَذَا بِطَرْفَيْ
الْعُودِ فَحَمَلَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلْمَانَ
وَأَبَا الدَّرْدَاءِ اشْتَرَيَا لَحْمًا ، فَتَدَلَحَاهُ بَيْنَهُمَا
عَلَى عُودٍ أَيْ طَرَحَاهُ عَلَى عُودٍ ، وَاحْتِمَلَاهُ
أَخِذَيْنِ بِطَرْفَيْهِ .

وَنَاقَةُ دَلُوحٌ : مُثْقَلَةٌ حِمْلًا ، أَوْ مُوقَرَةٌ
شَحْمًا ، دَلَحَتْ تَدَلْحُ دَلْحًا . وَدَلْحَانَا .
الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابَةُ تَدَلْحُ فِي مَسِيرِهَا مِنْ
كَثْرَةِ مَا فِيهَا كَانَتْهَا تَتَحَرَّكُ أَنْخِرَالًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّ النِّسَاءُ يَدَلْحْنَ
بِالْقَرَبِ عَلَى ظُهُورِهِنَّ فِي الْغَزْوِ ، الْمُرَادُ
أَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْتَقِينَ الْمَاءَ وَيَسْقِينَ الرِّجَالَ ، هُوَ

مِنْ مَشَى الْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ .
وَسَحَابَةُ دَلُوحٌ وَدَالِحَةٌ : مُثْقَلَةٌ بِالْمَاءِ ،
كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ دَلْحٌ مِثْلُ قَدُومٍ
وَقَدَمٍ ، وَدَالِحٌ وَدَلْحٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ؛
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَوَصَفَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ :
مِنْهُمْ كَالسَّحَابِ الدَّلْحِ ، جَمْعُ دَالِحٍ ؛
وَسَحَابٌ دَوَالِحٌ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
وَذِي أَشْرٍ أَشْرٌ كَالْأَفْحَوَانِ تَشْوُفُهُ
ذَهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتِ الدَّوَالِحُ
وَدَوَّلُجٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَفَرَسٌ دَلَحٌ : يَخْتَالُ بِفَارِسِهِ وَلَا يُتَعَبُهُ ؛
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْدُو بِطَرْفٍ هَيْكَلٍ
سَبِطِ الْعُذْرَةِ مَبَاحٍ دَلْحٌ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضَرِ : الدَّلَاخُ مِنَ اللَّبَنِ
الَّذِي يَكْثُرُ مَاوُهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ شَبَهُتُهُ .
وَدَلَحَتْ الْقَوْمَ وَدَلَحَتْ لَهُمْ : وَهُوَ نَحْوُ
مِنْ غَسَالَةِ السَّقَاءِ فِي الرِّقَّةِ أَرْقَى مِنَ السَّمَارِ .

• دَلَحَ • الدَّلْحُ : السَّمَنُ .
أَبُو عَمْرٍو : دَلَحَ يَدَلْحُ دَلْحًا ، فَهُوَ دَلْحٌ
وَدَلُوحٌ أَيْ سَمِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُسَائِلُنَا : مَنْ ذَا أَضَرَّ بِهِ التَّنَحُّ ؟
فَقُلْتُ : الَّذِي لِأَبَا يَقُومُ مِنَ الدَّلْحِ
وَدَلَحَتْ الْإِبِلُ تَدَلْحُ دَلْحًا وَدَلْحًا ، فَهِيَ
دَوَالِحٌ وَدَلْحٌ وَدَلْحٌ : سَمِيتُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ تَرَيَا عِشَارَ أَبِي حُمَيْدٍ
يُعَوِّدُهَا التَّدْبِلَ بِالرَّحَالِ ؟
وَكَانَتْ عِنْدَهُ دُلْحًا سَيَانًا
فَاضْطَحَتْ ضُمْرًا مِثْلَ السَّعَالِي
الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ دَلَحَتْ أَيْ عَجَزَتْ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَسْقَى دِيَارَ خَلْدٍ بِلَاخٍ
مِنْ كُلِّ هَيْمَاءِ الْحَشَا دِلَاخٍ
بِلَاخٌ : ذَوَاتُ أَعْجَازٍ . وَدِلَاخٌ لِلْوَحْدَةِ
وَالْجَمْعِ . وَالدَّلَاخُ : الْمُخْصَبُ مِنَ
الرِّجَالِ ؛ وَقَوْمٌ دِلْحُونَ . وَدَلَحَ الْإِنَاءُ دَلْحًا

إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَفِضَ ؛ هَذِهِ وَحْدَهَا عَنْ
كُرَاعٍ :

• دَلَحِمَ • نَوْمٌ دَلَحِمٌ : خَفِيفٌ ، وَقِيلَ :
طَوِيلٌ ، وَالدَّلْحَمُ : الدَّاءُ الشَّدِيدُ ، وَكُلُّ
ثَقِيلٍ دَلْحَمٌ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالدَّلْحَمِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْقَلْحَمُ وَالْدَّلْحَمُ ، اللَّامُ مِنْهَا
شَدِيدَةٌ ، وَهُمَا الْجَلِيلُ مِنَ الْجِهَالِ الضَّخْمِ
الْعَظِيمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَلَحِمَ تَسْعَ حِجَجٍ دَلْهَمَسَا

• دَلَسَ • الدَّلَسُ ، بِالتَّخْرِكِ : الظُّلْمَةُ .
وَفُلَانٌ لَا يُدَلِّسُ وَلَا يُوَالِسُ أَيْ لَا يُخَادِعُ وَلَا
يَغْدِرُ . وَالْمُدَالَسَةُ : الْمُخَادَعَةُ . وَفُلَانٌ لَا
يُدَلِّسُ وَلَا يُخَادِعُكَ وَلَا يُخْفِي عَلَيْكَ
الشَّيْءَ ، فَكَانَتْ يَأْتِيكَ بِهِ فِي الظَّلَامِ . وَقَدْ
دَلَسَ مُدَالَسَةً وَدَلَّسًا وَدَلَّسَ فِي الْبَيْعِ وَفِي
كُلِّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يُبَيِّنْ عَيْبَهُ ، وَهُوَ مِنْ
الظُّلْمَةِ . وَالتَّدْلِيسُ فِي الْبَيْعِ : كِتَابَانِ عَيْبِ
السَّلْعَةِ عَنِ الْمُشْتَرِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
هَذَا أَخَذَ التَّدْلِيسُ فِي الْإِسْنَادِ ، وَهُوَ أَنْ
يُحَدِّثَ الْمُحَدِّثُ عَنِ الشَّيْخِ الْأَكْبَرِ وَقَدْ
كَانَ رَأَاهُ إِلَّا أَنَّهُ سَمِعَ مَا أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ
مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الثَّقَاتِ
وَالدُّلَسَةُ : الظُّلْمَةُ .

وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَامِرِي قُوفَ بِسْوَةٍ
فِيهِ : مَا لِي فِيهِ وَلَسٌ وَلَا دَلَسٌ ، أَيْ مَا لِي
فِيهِ خِيَانَةٌ وَلَا خَدِيعَةٌ .

وَيُقَالُ : دَلَسَ لِي سِلْعَةً سَوًّا . وَأَنْدَلَسَ
الشَّيْءُ إِذَا خَفِيَ . وَدَلَّسْتُهُ فَدَلَّسَ وَتَدَلَّسْتُهُ
أَيْ لَا تَشْعُرْ بِهِ .

وَالدَّوْلَسِيُّ : الدَّرْبَةُ الْمُدَلَّسَةُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : رَحِمَ اللَّهُ عَمْرًا ، لَوْ لَمْ
يَنْتَهِ عَنِ الْمُتَعَةِ لِاتَّخَذَهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا ، أَيْ
دَرْبَةً إِلَى الرِّزْقِ مُدَلَّسَةً ؛ وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ
وَالْتَّدْلِيسُ : إِخْفَاءُ الْعَيْبِ .

وَالْأَدْلَاسُ : بَقَايَا النَّبْتِ وَالْبَقْلِ ،
وَاحِدُهَا دَلَسٌ ، وَقَدْ أَذْلَسَتِ الْأَرْضُ ،

وَأَنْشَدَ:

بَدَلْنَا مِنْ قَهْوَسٍ قُنْعَا
ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الْأَدْلَا
وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَدْلَا مِنْ الرَّبِّ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ تَدَلَّسَ إِذَا وَقَعَ
بِالْأَدْلَا. ابْنُ سِيدَةَ: وَأَدْلَا الْأَرْضَ
بَقَايَا عَشْبِهَا. وَدَلَّسَ الْإِبِلَ: اتَّبَعَتْ
الْأَدْلَا. وَأَدْلَسَ النَّصِي: ظَهَرَ وَاحْضَرَّ.
وَأَدْلَسَتْ الْأَرْضُ: أَصَابَ الْمَالُ مِنْهَا شَيْئًا.
وَالدَّلَّسُ: أَرْضٌ أَتَبَتَ بَعْدَهَا أَكَلَتْ؛
وَقَالَ:

لَوْ كَانَ بِالْوَادِي يُصْبَنَ دَلْسًا
مِنْ الْأَهَائِي وَالنَّصِي أَمْلَسًا
وَبَاقِلًا يَحْرُطُهُ قَدْ أَوْرَسَا
وَالدَّلَّسُ: التَّبَاتُ الَّذِي يُورِقُ فِي آخِرِ
الصَّيْفِ.

وَأَدْلَسُ: جَزِيرَةٌ^(١) مَعْرُوفَةٌ، وَزَنْهَا
أَنْفَعُلُ، وَإِنْ كَانَ هَذَا مَا لَا نَظِيرَ لَهُ، وَذَلِكَ
أَنَّ التَّوْنَ لَا مَحَالَةَ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي ذَوَاتِ
الْخَمْسَةِ شَيْءٌ عَلَى فَعْلَلٍ، فَتَكُونُ التَّوْنُ فِيهِ
أَصْلًا لَوْ قَوَّعَهَا مَعَ الْعَيْنِ، وَإِذَا تَبَتَ أَنَّ التَّوْنَ
زَائِدَةٌ فَقَدْ بَرَزَ فِي أَتَدْلَسُ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ أَصُولُ
وَهِيَ الدَّالُّ وَاللَّامُ وَالسِّينُ، وَفِي أَوَّلِ
الْكَلَامِ هَمْزَةٌ، وَمَتَى وَقَعَ ذَلِكَ حَكَمَتْ
يَكُونُ الْهَمْزَةُ زَائِدَةً. وَلَا تَكُونُ التَّوْنُ أَصْلًا،
وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ، لِأَنَّ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ لَا
تَلْحَقُهَا الزَّوَائِدُ مِنْ أَوَائِلِهَا إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ
الْجَارِيَةِ عَلَى أَفْعَالِهَا، نَحْوُ مَذْخَرَجٍ وَبَابِهِ،
فَقَدْ وَجَبَ إِذَا أَنَّ الْهَمْزَةَ وَالتَّوْنَ زَائِدَتَانِ وَأَنَّ
الْكَلِمَةَ بِهَا عَلَى وَزْنِ أَنْفَعُلُ، وَإِنْ كَانَ هَذَا
مِثَالًا لَا نَظِيرَ لَهُ.

• دَلَّصَ • الدَّلَّيْصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلَّيْصُ
وَالدَّلَّيْصُ وَالْدَّلَّاصُ وَالْدَّلَّاصُ: اللَّيْنُ الْبَرَّاقُ
الْأَمْلَسُ؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «وَأَدْلَسُ جَزِيرَةٌ إلخ» ضبطها
شارع القاموس بضم الهَمْزَةِ والدال واللام، وباقوت
بفتح الهَمْزَةِ وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس إلا.

مَتْنُ الصَّفَا الْمُتَرْخِلِفِ الدَّلَّاصُ
وَالْدَّلَّامِصُ: الْبَرَّاقُ. وَالدَّلَّامِصُ،
مَقْصُورٌ: مِنْهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَكَذَلِكَ
الدَّلَّامِصُ وَالْدَّلَّامِصُ؛ قَالَ الْمُنْدَرِيُّ:
أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ يَفِيدُ:
كَأَنَّ مَجْرَى النَّسْعِ مِنْ غَضَابِهِ
صَلَدٌ صَفَا دَلَّصَ مِنْ هَضَابِهِ
غَضَابُ الْبُعِيرِ: مَوَاضِعُ الْحِزَامِ مِمَّا يَلِي
الظَّهْرَ، وَاحِدَتُهَا غَضْبَةٌ. وَأَرْضٌ دَلَّاصٌ
وَدِلَّاصٌ: مُلْسَاءُ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:
فَهِيَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصٍ
يَطْرِبُ الْأَرْضَ وَبِالدَّلَّاصِ
وَالدَّلَّيْصُ: الْبَرِيقُ. وَالدَّلَّيْصُ أَيْضًا:
ذَهَبٌ لَهُ بَرِيقٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
كَأَنَّ سَرَاتَهُ وَجْدَةً ظَهَرَهُ

كَتَائِنُ يَجْرَى بَيْنَهُنَّ دَلَّيْصُ
وَالدَّلَّوْصُ، مِثَالُ الْخَيْطِ: الَّذِي
يَدْيِصُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو تَرَابٍ:

بَاتَ يَصُورُ الصَّلْبَانَ صُورًا
صُورَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الدَّلَّوْصَا
فَجَاءَ بِالْصَادِ مَعَ الرَّأْيِ. وَالدَّلَّاصُ مِنْ
الدَّرُوعِ: اللَّيْنَةُ. وَدَرَعٌ دِلَّاصٌ: بَرَّاقَةٌ
مُلْسَاءُ لَيِّنَةٌ يَبْتَنُ الدَّلَّيْصُ، وَالْجَمْعُ دَلَّصٌ؛
قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِقَةٍ دِلَّاصٍ
تَرَى [فَوْقَ]^(٢) النَّطَاقَ لَهَا غُضُونَا
وَقَدْ يَكُونُ الدَّلَّاصُ جَمْعًا مُكْسَرًا،
وَلَيْسَ مِنْ بَابِ جَنْبٍ لِقَوْلِهِمْ دِلَّاصَانِ؛
حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ، قَالَ: وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي
هِيَجَانٍ.

وَحَجَرٌ دِلَّاصٌ: شَدِيدُ الْمُلُوسَةِ.
وَيُقَالُ: دَرَعٌ دِلَّاصٌ وَأَدْرَعُ دِلَّاصٌ،
الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ؛ وَقَدْ
دَلَّصَتْ الدَّرْعُ، بِالْفَتْحِ، تَدَلَّصُ دِلَّاصَةً،
وَدَلَّصْتُهَا أَنَا تَدَلَّيْصًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) [فَوْقَ] مكان «فَوْقَ» بياض في
الأصل والتكلمة من معلقة الشاعر.

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَالًا كَانَهُ
صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّبِيلِ أَخْلَقُ
وَطَحْمَةُ السَّبِيلِ: شِدَّةُ دَفْعَتِهِ.
وَدَلَّصَ الشَّيْءَ: مُلْسَهُ. وَدَلَّصَ
الشَّيْءَ: قَرَقَهُ. وَالدَّلَّامِصُ: الْبَرَّاقُ،
فَاعْمَلُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ، وَفَعْلَالُ عِنْدَ غَيْرِهِ، فَإِذَا
كَانَ هَذَا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَالدَّلَّامِصُ
مَحْذُوفٌ مِنْهُ.
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: دَلَّيْصٌ مَنَاعُهُ
وَدَمَلَصَهُ إِذَا زَيْتُهُ وَبَرَّقَهُ. وَدَلَّصَ السَّبِيلُ
الْحَجَرَ: مُلْسَهُ. وَدَلَّصَتِ الْمَرْأَةُ جَبِينَهَا:
نَفَتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ.
وَأَدَلَّصَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ: خَرَجَ
وَسَقَطَ.

الْلَيْثُ: الْإِنْدِلَاصُ الْإِنْمِلَاصُ وَهُوَ
سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَأَدَلَّصَ
الشَّيْءُ مِنْ يَدَى أَى سَقَطَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
التَّدَلَّيْصُ التَّكَاحُ خَارِجَ الْفَرْجِ؛ يُقَالُ:
دَلَّصَ وَلَمْ يُوعِبْ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَشَفْتُ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكَ
تَقُولُ: دَلَّصَ سَاعَةً لَا بَلَّ يَكُ
وَنَابٌ دَلَّصَاءُ وَدَرَّصَاءُ وَدَلْقَاءُ، وَقَدْ
دَلَّصَتْ وَدَرَّصَتْ وَدَلَقَتْ.

• دَلَّظَ • دَلَّظَهُ يَدَلِّظُهُ دَلْظًا: ضَرَبَهُ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: وَكَرَهُ وَلَهَزَهُ. وَدَلَّظَهُ يَدَلِّظُهُ:
دَفَعَ فِي صَدْرِهِ. وَالدَّلَّظُ: الشَّدِيدُ
الدَّفْعِ، وَالدَّلَّظُ عَلَى مِثَالِ خَدَبٍ. وَأَدَلَّظَ
الْمَاءَ: أَدَفَعَهُ. وَدَلَّظَتِ الثَّلْجَةُ بِالْمَاءِ: سَالَ
مِنْهَا نَهْرًا. وَدَلَّظَ: مَرَّ فَاسْرَعَ (عَنِ
السَّرَافِيِّ) وَكَذَلِكَ أَدَلَّظَتِ الْجَمَلُ السَّرِيعُ
مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّيْمِينُ وَهُوَ أَعْرَفُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:
رَجُلٌ دَلَّظَى، غَيْرُ مُعَرَّبٍ، تَحِيدُهُ عَنْهُ.

• دَلْظَمَ • الدَّلْظَمُ: وَالْدَلْظَمُ: الْهَرَمَةُ
الْقَانِيَةُ؛ وَقِيلَ: الدَّلْظَمُ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ.
وَرَجُلٌ دِلْظَمٌ: شَدِيدُ قُوَى.

• دلع : دَلَعُ الرَّجُلُ لِسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلْعًا فَإِنْ دَلَعَهُ وَأَدْلَعَهُ : أَخْرَجَهُ ، جَاءَتْ اللَّفْتَانِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : أَدْلَعَ لُغَةً قَلِيلَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَدْلَعَ الدَّالِعُ مِنْ لِسَانِهِ

وَأَدْلَعَهُ الْعَطَشُ وَدَلَعُ اللِّسَانُ نَفْسَهُ يَدْلَعُ دَلْعًا وَدُلُوعًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَأَنْدَلَعَ : خَرَجَ مِنَ الْقَمَرِ وَاسْتَرَحَى وَسَقَطَ عَلَى الْعَنْقَفَةِ كِلْسَانِ الْكَلْبِ . وفي الْحَدِيثِ : يَبْعَثُ شَاهِدَ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَدْلَعًا لِسَانَهُ فِي النَّارِ ، وَجَاءَ فِي الْأَثَرِ عَنْ بَلْعَمَ : أَنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ لِسَانَهُ فَسَقَطَتْ أَسَلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَقِيََتْ كَذَلِكَ .

وقال الهجبي : أَحْمَقُ دَالِعٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانَ ، وَهُوَ غَايَةُ الْحُمَقِ . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ أَيْ يُخْرِجُهُ حَتَّى يَرَى حُمْرَتَهُ فَيَهْشِ إِلَيْهِ .

وَأَنْدَلَعَ بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ أَمَامَهُ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ الْمُنْدَلِكِ الْبَطْنُ أَمَامَهُ : مُنْدَلِعُ الْبَطْنِ . وَأَنْدَلَعَ بَطْنُ الْمَرْأَةِ وَأَنْدَلَتْ إِذَا عَظُمَ وَاسْتَرَحَى ، وَأَنْدَلَعَ السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ وَأَنْدَلَقَ . وَنَاقَةٌ دُلُوعٌ : تَتَقَدَّمُ الْإِبِلَ .

وَطَرِيقٌ دَلِيعٌ : سَهْلٌ فِي مَكَانٍ حَزَنٍ لَا صَعُودَ فِيهِ وَلَا هَبُوطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَالْدُّلُوعُ : الطَّرِيقُ . وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ مُحَارِبٍ : طَرِيقٌ دَلْعٌ ، وَجَمْعُهُ دَلَانِعٌ إِذَا كَانَ سَهْلًا .

وَالدَّلَاعُ : ضَرْبٌ مِنْ مَحَارِبِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّلُوعَةُ صَدَقَةٌ مَتَّحَوِيَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا ضَنْجُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الطُّفْرِ ، فَيَسْتَلُ قَدْرَ أَصْبَعٍ ، وَهَذَا هُوَ الْأُظْفَارُ الَّذِي فِي الْقُسْطِ ، وَأَنْشَدَ لِلشَّيْخِ دَلُوعَةً يَسْتَلُّهَا بِظَفَرِهَا

وَالدَّلَاعُ : نَبَتْ .

• دَلَعْتُ . بَعِيرٌ دَلَعْتُ : ضَخْمٌ . وَدَلَعْتُ :

كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالْوَبَرُ مَعَ شِدَّةٍ وَصَلَابَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلَعْتُ الْجَمْلُ الضَّخْمُ ، وَأَنْشَدَ :

دِلَاثٌ دَلَعْتُ كَانَ عَظَامُهُ

وَعَتٌ فِي مَحَالِ الزُّورِ بَعْدَ كُسُورِ

• دَلَعْتُ . الدَّلَعْتُ : الْبَطْنُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا دِلْعَانًا .

• دَلَعْتُ . الْبَلْعُ وَالِدَّلْعُ وَالِدَّلْعُ ، كُلُّ هَذَا : الضَّخْمَةُ مِنَ الثَّوْقِ مَعَ اسْتِرْحَاءٍ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الدَّلْعُوسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئةُ بِاللَّيْلِ الدَّائِيَّةُ الدَّلْجَةُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَجَمْلٌ دِلْعُوسٌ وَدُلَاعِسٌ إِذَا كَانَ ذُلُولًا . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلْعُوسُ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئةُ عَلَى أَمْرِهَا الْعَصِيَّةُ لِأَهْلِهَا ، قَالَ : وَالدَّلْعُوسُ النَّاقَةُ النَّشِيزَةُ الْجَرِيئةُ بِاللَّيْلِ .

• دَلَعْتُ . الدَّلْعُ ، مِثَالُ الدَّلْعِ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَرَحِيَّةُ ، الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْبَلْعُ وَالِدَّلْعُ النَّاقَةُ الثَّقِيلَةُ .

• دَلَعْتُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ حَرْفِ الْعَيْنِ : الدَّلْعَاظُ الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ .

• دَلَعْتُ . أَدْلَعْتُ : جَاءَ لِلسَّرِقَةِ فِي خَتَلٍ وَاسْتَبَارَ ، قَالَ :

قَدْ أَدْلَعْتُ وَهِيَ لَا تَرَانِي

إِلَى مَتَاعِي مِشِيَةَ السَّكْرَانِ

وَبَغْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

الليث : الْأَدْلَعُافُ مَشَى الرَّجُلُ مُتَسَرِّيًا لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ غَيْرُهُ أَدْلَعَفَ ، بِالذَّالِ ، قَالَ : وَكَانَتْ أَصَحُّ ، وَأَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ بِالذَّالِ .

• دَلَفُ . الدَّلِيفُ : الْمَشَى الرَّوِيدُ . دَلَفَ يَدْلَفُ دَلْفًا وَدَلْفَانًا وَدَلِيفًا وَدُلُوفًا إِذَا مَشَى وَقَارَبَ الْخَطَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَلَفَ

الشَّيْخُ فَحَصَّصَ ، وَقِيلَ : الدَّلِيفُ فَوْقَ الدَّلِيبِ كَمَا تَدْلِفُ الْكَيْبَةُ نَحْوَ الْكَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ ، وَهُوَ الرَّوِيدُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَا كَبِيرُ دَالِفٍ مِنْ هَرَمٍ

أَرْهَبُ النَّاسِ وَلَا أَكْبُو لِضُرِّ

وَيُقَالُ : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلِفُ دَلِيفًا وَدَلِيفًا

إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ مُتَقَدِّمًا ، وَقَدْ أَدْلَفَهُ الْكَبِيرُ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

هَرَيْتُ زَيْنَةً أَنْ رَأَتْ ثَرْمِي

وَأَنْ أَنْحَى لِتَقَادُمِ ظَهْرِي

مِنْ بَعْدِ مَا عَهَدْتُ فَأَدْلَفْنِي

يَوْمَ يَمُرُّ وَلَيْلَةٌ تَسْرِي

وَدَلَفَتِ الْكَيْبَةُ إِلَى الْكَيْبَةِ فِي الْحَرْبِ

أَيْ تَقَدَّصَتْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : سَعَتْ

رَوِيدًا ، يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ .

وَالدَّلِيفُ : السَّهْمُ الَّذِي يُصِيبُ مَا دُونَ

الْفَرْصِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَالدَّلِيفُ :

الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ اخْتَضَعَتْهُ السَّنُّ . وَدَلَفَ

الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ يَدْلِفُ دَلِيفًا : أَثْقَلَهُ .

وَالدَّلِيفُ مِثْلُ الدَّلِجِ : وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي

بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ وَيُقَارِبُ الْخَطَا (١) ، مِثْلُ

رَاكِبٍ وَرُكْبَةٍ ، وَقَالَ :

وَعَلَى الْقِيَاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ

رُجُحِ الرُّوَادِفِ فَالْقِيَاسُ دَلَفُ

وَتَدْلَفُ إِلَيْهِ أَيْ تَمَشِي وَدَنَا . وَالِدَّلَفُ :

الَّتِي تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا أَيْ تَتَهَضُّ بِهِ . وَدَلَفَ

الْمَالُ يَدْلَفُ دَلِيفًا : رَزَمَ مِنَ الْهَزَالِ .

وَالِدَّلَفُ : الشُّجَاعُ . وَالِدَّلَفُ : التَّقَدُّمُ .

وَدَلَفْنَا لَهُمْ : تَقَدَّمْنَا ، قَالَ أَبُو زُبَيْدَ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ مَعًا

دَنَا تَدْلَفَ ذِي هَدْمَيْنِ مَقْرُورٍ

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تَرَلَفَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ . وَفِي

حَدِيثِ الْجَارُودِ : دَلَفَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ

وَحَسَرَ لِمَامَهُ ، أَيْ قَرَّبَ مِنْهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، مِنْ

الدَّلِيفِ الْمَشَى الرَّوِيدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

(١) قوله : «ويقارب الخطو مثل» كذا

بالأصل . وعبارة الصباح : ويقارب الخطو ،

والجمع دلف مثل .

رَقِيقَةً : وَلِيدَةٌ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَطْنٍ رَجُلٌ .
وَعُقَابٌ دُلُوفٌ : سَرِيعَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا السَّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ
عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعِقْبَانِ
عَقَّتْ : حَامَتْ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ
الْعُقَابِ .

وَدُلُفٌ : مِنَ الْأَسْمَاءِ ، فَعْلٌ كَأَنَّهُ
مَضْرُوفٌ مِنَ الدَّالِفِ ، مِثْلُ زُفْرٍ وَعُمَرُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ لِابْنِ الْخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وَحَوْرَتِنَا
بَيْنَ ذَرَاهَا مَخَارِفُ دُلُفُ
أَرَادَ بِالْمَخَارِفِ نَحْلَاتٍ يُخْتَرَفُ مِنْهَا .

وَأَبُو دُلُفٍ يَفْتَحُ اللَّامَ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو دُلُفٍ يَفْتَحُ اللَّامَ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَصَوَابُهُ أَبُو دُلُفٍ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِأَنَّهُ
مَعْدُولٌ عَنِ الدَّالِفِ ، وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ
الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ الذَّخَائِرِ .

وَالدَّلْفَيْنِ : سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ تُنَجَّى الْغَرِيقُ .

• دلفص • الدَّلْفَصُ : الدَّابَّةُ (عَنِ أَبِي
عَمْرٍو) .

• دلفق • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو تُرَابٍ
مَرَّ مَرًّا دَرَنَقًا وَدَلْفَقًا ، وَهُوَ مَرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهُ
بِالْهَمْلِجَةِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ شَيْبَةَ
الْعَطْفَانِي :

فَرَاخٌ يُعَاطِبُهُنَّ مَشِيًّا دَلْفَقًا
وَهُنَّ يُعِطْفِيهِنَّ لَهُنَّ حَبِيبُ

• دلق • الْإِنْدِلَاقُ : التَّفْدُّمُ . وَكُلُّ مَا نَدَرَ
خَارِجًا ، فَقَدْ أُنْدَلَقَ . اللَّيْثُ : الدَّلْقُ ،
مَجْزُومٌ ، خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَحَرِّجِهِ سَرِيعًا .
يُقَالُ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ إِذَا سَقَطَ
وَخَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ، وَأَنْشَدَ :

كَالسَّيْفِ مِنْ جَفَنِ السَّلَاحِ الدَّلَاقِ
ابْنُ سَيِّدَةَ : دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ دَلْقًا

وَدُلُوقًا ، وَأُنْدَلَقَ ، كِلَاهُمَا : اسْتَرْخَى وَخَرَجَ
سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ اسْتِثْلَالٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَنْشَقَ
حَفَنُهُ وَخَرَجَ مِنْهُ ، وَأَدْلَقَهُ هُوَ وَدَلَقْتُهُ أَنَا دَلْقًا
إِذَا أَزَلَقْتُهُ مِنْ غِمْدِهِ . وَسَيْفٌ دَالِقٌ وَدُلُوقٌ
إِذَا كَانَ سَلِسَ الْخُرُوجِ مِنْ غِمْدِهِ يَخْرُجُ مِنْ
غَيْرِ سَلٍّ ، وَهُوَ أَجْوَدُ السَّيْفِ وَأَخْلَصُهَا ،
وَكَلُّ سَابِقٍ مُتَقَدِّمٍ فَهُوَ دَالِقٌ .

وَأُنْدَلَقَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ : سَبَقَ قَمَضَى .
وَأُنْدَلَقَ بَطْنُهُ : اسْتَرْخَى وَخَرَجَ مُتَقَدِّمًا .
وَطَعَنَهُ فَأُنْدَلَقَتْ أَقْتَابُ بَطْنِهِ : خَرَجَتْ
أَمْعَاؤُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قَالَ :
يُوتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُلْقَى فِي النَّارِ ،
فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْإِنْدِلَاقُ خُرُوجُ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانِهِ ، يُرِيدُ
خُرُوجَ أَمْعَاؤِهِ مِنْ جَوْفِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
جِئْتُ وَقَدْ أَدْلَقْتِ الْبُرْدَ ، أَيْ أَخْرَجْتِي .
وَأُنْدَلَقَ السَّبِيلُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ هَجَمَ ،
وَأُنْدَلَقَتْ الْخَيْلُ . وَخَيْلٌ دَلْقٌ أَيْ مُنْدَلَقَةٌ
شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ خَيْلًا :

دَلْقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كَرَعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُّ (١)

وَأُنْدَلَقَ الْبَابُ إِذَا كَانَ يَنْصَفِقُ إِذَا فَتَحَ لَا
يَثْبُتُ مَفْتُوحًا . وَدَلَقَ بَابَهُ دَلْقًا : فَتَحَهُ فَتَحًا
شَدِيدًا . وَغَارَةٌ دَلْقٌ وَدُلُوقٌ : شَدِيدَةٌ
الدَّفْعِ ؛ وَالْغَارَةُ : الْخَيْلُ الْمُغِيرَةُ ؛ وَقَدْ
دَلَقُوا عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ أَيْ شَتَوْهَا . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ
قَدْ أُنْدَلَقَتْ إِذَا خَرَجَتْ فَاسْرَعَتِ السَّيْرَ .
وَيُقَالُ دَلَقَتْ الْخَيْلُ دُلُوقًا إِذَا خَرَجَتْ
مُتَتَابِعَةً ، فَهِيَ خَيْلٌ دَلْقٌ ، وَاحِدُهَا دَالِقٌ
وَدُلُوقٌ ؛ وَكَانَ يُقَالُ لِعِمَارَةَ بْنِ زَيْدٍ الْعَبْسِيِّ
أَخِي الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ : دَالِقٌ ، لِكَثْرَةِ
غَارَاتِهِ . وَدَلَقَ الْغَارَةَ إِذَا قَدَمَهَا وَبَثَّهَا .
وَيُقَالُ : بَيْنَا هُمْ آمِنُونَ إِذْ دَلَقَ عَلَيْهِمُ
السَّبِيلُ . وَيُقَالُ : أَدْلَقْتُ الْمُحَنَّةَ مِنْ قَصَبَةِ
الْعُظْمِ فَأُنْدَلَقَتْ . وَيُقَالُ : دَلَقَ الْبَعِيرُ

(١) فِي دِيوَانِ طَرَفَةَ رَوَى صَدْرُ الْبَيْتِ عَلَى هَذَا
الصُّورَةِ :

دَلَقَ الْغَارَةَ فِي إِفْرَاعِهِمْ .

شَفِيقَتَهُ يَدْلُقُهَا دَلْقًا إِذَا أَخْرَجَهَا فَأُنْدَلَقَتْ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَدْلُقُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ الْوَافِرِ
مِنْ شَدَقِي سَيْطِ الْمَشَافِرِ
أَيْ يُخْرِجُ شَفِيقَتَهُ مِثْلَ الْحَرَمِيِّ ، وَهُوَ دَلْقٌ
مُسْتَوٍ مِنْ أَدَمِ الْحَرَمِ .

وَالدَّلُوقُ وَالْدَّلْقَاءُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَنْكَسِرُ
أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ فَتَمُجُّ الْمَاءَ ؛ أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

شَارِفُ دَلْقَاءُ لَا سِنَّ لَهَا
تَحْمِلُ الْأَعْيَاءَ مِنْ عَهْدِ إِرَمَ
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : مَعَهَا شَارِفُ
دَلْقَاءُ ، أَيْ مُتَكَسِّرَةُ الْأَسْنَانِ لِكِبَرِهَا ، فَإِذَا
شَرِبَتْ الْمَاءَ سَقَطَ مِنْ فِيهَا ، وَهِيَ الدَّلْقَمُ
وَالدَّلْقَمُ (الْآخِرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) وَقَدْ يَكُونُ
ذَلِكَ لِلدَّكْرِ ؛ قَالَ :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ قَبِلْتُ حَجَّتِي
فَلَا يَزَالُ شَاحِجُ بِأَيْتِكَ بَجْ
أَقْمَرُ نَهَازٌ يَبْزِي وَفَرَجِ
لَا دِلْقَمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جَلْدٌ فَتَجِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ بَعْدَ الْبُرُولِ
شَارِفٌ ، ثُمَّ عَوَزٌ ، ثُمَّ لَطِيطٌ ، ثُمَّ
جَحْمَرَشٌ ، ثُمَّ جَعْمَاءُ ، ثُمَّ دِلْقَمٌ إِذَا
سَقَطَتْ أَضْرَاسُهَا هَرَمًا ، وَالْدَّلْقَمُ ،
يَالْكُسْرُ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ، كَمَا قَالُوا لِلدَّعْمَاءِ
دِلْقَمٌ وَلِلدَّرْدَاءِ دِرْدَمٌ .

وَجَاءَ وَقَدْ دَلَقَ لِجَامَتِهِ ، أَيْ وَهُوَ مَجْهُودٌ
مِنْ الْعَطَشِ وَالْإِغْيَاءِ . وَالْدَلْقُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : دَوْبَةٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• دلقم • امْرَأَةٌ دِلْقَمٌ : هَرَمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ
الثَّقَوِي الَّتِي تَكَسَّرَتْ أَسْنَانُهَا فَبَيَّ تَمُجُّ الْمَاءِ
مِثْلَ الدَّلُوقِ ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَذَكَّرِ
فَقَالَ :

أَقْمَرُ نَهَامٌ يَبْزِي وَفَرَجِ
لَا دِلْقَمُ الْأَسْنَانِ بَلْ جَلْدٌ فَتَجِ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الدَّلْقَمُ النَّاقَةُ الَّتِي انْكَسَرَتْ
فُوهَا وَسَالَ مَرْغُهَا ، وَيُقَالُ : الدَّلْقَمُ الَّتِي

أَكَلْتُ أَسْنَانَهَا مِنَ الْكَبِيرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْقَافِ.

• دلك • دَلَكْتُ الشَّيْءَ يَبْدِي أَدْلُكُهُ دَلَكًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: ذَلِكَ الشَّيْءُ يَدْلُكُهُ دَلَكًا مَرَسَةً وَعَرَكَةً، قَالَ:

أَبَيْتُ أَسْرَى وَتَبَيْتُ تَذْلُكِي وَجَهَكَ بِالْعَتَبِ وَالْمَسْكِ الذَّكِي حَذَفَ الثُّونَ مِنْ تَبَيْتِي كَمَا تُحَذَفُ الْحَرَكَةُ لِلضَّرُورَةِ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ

إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ وَحَذَفَهَا مِنْ تَذْلُكِي أَيْضًا لِأَنَّهُ جَعَلَهَا بَدَلًا مِنْ تَبَيْتِي أَوْ حَالًا، فَحَذَفَ الثُّونَ كَمَا حَذَفَهَا مِنَ الْأَوَّلِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبَيْتِي فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ بِإِضْهَارِ أَنْ فِي غَيْرِ الْجَوَابِ كَمَا جَاءَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى:

لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدَّلُّ وَسَطُهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيَعَصِبَا وَذَلِكَ السُّبُلُ حَتَّى انْفَرَكَ قَشْرُهُ عَنْ جَبِّهِ.

وَالْمَدْلُوكُ: الْمَصْفُوكُ. وَذَلَكْتُ الثُّوبَ إِذَا مُصَّتَهُ لِيَتَغَيَّلَ. وَذَلِكَ الدَّهْرُ: حَتَّكَ وَعَلَّمَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَلِكَ عَقْلَاءُ الرِّجَالِ، وَهُمْ الْمُحْكَمُ. وَرَجُلٌ ذَلِيكَ حَيِّكٌ: قَدْ مَارَسَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا. وَيَعِيرُ مَدْلُوكٌ إِذَا عَاوَدَ الْأَسْفَارَ وَمَرَّنَ عَلَيْهَا، وَقَدْ ذَكَتْهُ الْأَسْفَارُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

عَلَى عِلَالِكِ عَلَى مَدْلُوكِ عَلَى رَجِيعِ سَفَرٍ مَنُوكِ وَتَذَلُّكَ بِالشَّيْءِ: تَخَلَّقَ بِهِ.

وَالدَّلُوكُ: مَا تَذَلُّكَ بِهِ مِنْ طِيبٍ وَغَيْرِهِ. وَتَذَلُّكَ الرَّجُلُ أَيْ ذَلِكَ جَسَدُهُ عِنْدَ الْإِغْسَالِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: إِنَّهُ بَلَّغَنِي أَنَّهُ أَعَدَّ لَكَ دُلُوكَ عُجْنٍ بِالْحَمْرِ، وَإِنِّي أَطْلُكُكُمْ، آلَ الْمُغِيرَةِ، ذَرَوْا النَّارَ،

الدَّلُوكُ، بِالْفَتْحِ: اسْمُ الدَّوَاءِ أَوْ الشَّيْءِ الَّذِي يُتَذَلُّكَ بِهِ مِنَ الْعُسُولَاتِ كَالْعَدَسِ وَالْأَشْنَانِ وَالْأَشْيَاءِ الْمُطَيَّبَةِ، كَالسَّحُورِ لِمَا يُتَسَحَّرُ بِهِ، وَالْفَطُورِ لِمَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ. وَالدَّلَاكَةُ: مَا حَلَبَ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةُ.

وَفَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَجَبَةُ: لَيْسَ لِحَجَبَتِهِ إِشْرَافٌ فَهِيَ مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا: الْمَدْلُوكُ الْحَجَبَةُ الضَّخْمُ الْأَرَبِيُّ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ مَدْلُوكٌ الْحَرْفَقَةُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًا.

وَالدَّلِيكُ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّبَنِ شِبْهَ الْقُرَيْدِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَطْنَهُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جَنْكَالُ خُسْتٍ. وَالدَّلِيكُ: الثَّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيَّاحُ. وَذَلَكْتُ الشَّمْسُ تَذَلُّكَ دُلُوكًا: غَرَبَتْ، وَقِيلَ أَصْفَرَتْ وَمَالَتْ لِلْغُرُوبِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِلدَّلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ» وَقَدْ ذَلَكْتُ: زَالَتْ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ، قَالَ:

مَا تَذَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنَكِبِهِ فِي حَوْمَةِ دُونِهَا الْهَامَاتُ وَالْفَصْرُ وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَقْتِ الذَّلْكُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: جَابِرٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دُلُوكِ الشَّمْسِ أَنَّهُ زَوَّالُهَا الظُّهْرُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يَذْهَبُونَ بِالذَّلُوكِ إِلَى غِيَابِ الشَّمْسِ، قَالَ الشَّاعِرُ: هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رَبَاحٍ ذَبَبَ حَتَّى ذَلَكْتُ رَبَاحَ

يَعْنِي الشَّمْسُ. قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ: وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: دُلُوكُ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا. وَرَوَى ابْنُ هَانِيٍّ عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ: دُلُوكُ الشَّمْسِ مِنْ زَوَائِلِهَا إِلَى غُرُوبِهَا. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: دُلُوكُ الشَّمْسِ زَوَائِلُهَا فِي وَقْتِ الظُّهْرِ، وَذَلِكَ مِثْلُهَا لِلْغُرُوبِ وَهُوَ دُلُوكُهَا أَيْضًا. يُقَالُ: قَدْ ذَلَكْتُ رَبَاحَ وَرَبَاحَ، أَيْ قَدْ مَالَتْ لِلزَّوَالِ حَتَّى كَادَ النَّاطِقُ بِخِتَاجٍ إِذَا تَبَصَّرَهَا أَنْ يَكْثِرَ الشَّعَاعُ عَنْ بَصَرِهِ بِرَاحَتِهِ. وَرَبَاحَ، مِثْلُ قَطَامٍ:

اسْمٌ لِلشَّمْسِ. وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دُلُوكُهَا مِثْلُهَا بَعْدَ نِصْفِ النَّهَارِ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ ذَلَكْتُ رَبَاحَ: اسْتَرِيحَ مِنْهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زَوَائِلُهَا يَصِفُ النَّهَارَ لِتَكُونَ الْآيَةُ جَامِعَةً لِلصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَقِمِ الصَّلَاةَ يَا مُحَمَّدُ، أَيْ أَدِمْنَهَا مِنْ وَقْتِ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ، فَيَدْخُلُ فِيهَا الْأَوَّلَى وَالْعَصْرُ، وَصَلَاتَا غَسَقِ اللَّيْلِ هُمَا الْعِشَاءَانِ، فَهَذِهِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ، وَالْخَامِسَةُ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَقَرَأَ الْفَجْرَ»، الْمَعْنَى وَأَقِمِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَهَذِهِ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ وَعَلَى أُمَّتِهِ، وَإِذَا جَعَلْتَ الدَّلُوكَ الْغُرُوبَ كَانَ الْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَقْصُورًا عَلَى ثَلَاثِ صَلَوَاتٍ، فَإِنْ قِيلَ: مَا مَعْنَى الدَّلُوكِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؟ قِيلَ: الدَّلُوكُ الزَّوَالُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّمْسِ إِذَا زَالَتْ نِصْفَ النَّهَارِ ذَالِكَةً، وَقِيلَ لَهَا إِذَا أَقْلَتْ ذَالِكَةً لِأَنَّهَا فِي الْحَالَتَيْنِ زَائِلَةٌ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ: دَمَكْتُ الشَّمْسُ وَذَلَكْتُ وَعَلْتُ وَاعْتَلْتُ، كُلُّ هَذَا ارْتِفَاعُهَا.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ رَبَاحَ: جَمَعَ رَاحَةً وَهِيَ الْكَفُّ، يَقُولُ يَصْعُقُ كَفَّهُ عَلَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ هَلْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ بَعْدُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَوَّى أَنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ غُرُوبُهَا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَانِي يَقُودُهَا

نُجُومٌ وَلَا بِالْأَفَلَاتِ الدَّلَالِكُ

وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الدَّلُوكِ فِي الْحَدِيثِ، وَأَصْلُهُ الْمِثْلُ.

وَالدَّلِيكُ: نَمْرُ الْوَرْدِ يَحْمَرُّ حَتَّى يَكُونَ كَالْبُسْرِ، وَيَنْضَجُ فَيَحْلُو فَيُكَلُّ، وَلَهُ حَبٌّ فِي دَاخِلِهِ هُوَ بَرَزُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُ: لِلْوَرْدِ عِنْدَنَا ذَلِيكَ عَجِيبٌ كَأَنَّهُ الْبُسْرُ كَبِيرًا وَحُمْرَةً، حُلُوٌ لَذِيذٌ

كَانَهُ رُطْبٌ يَتَهَادَى . وَالِدَلِيلُ : نَبَاتٌ ، وَاحِدُهُ دَلِيكَةٌ .

وَذَلِكْتُ الْأَرْضُ : أَكَلْتُ . وَرَجُلٌ مَذْلُوكٌ : أُلْحِيَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ كِلَاهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَذَلِكَ الرَّجُلُ حَقٌّ : مَطْلَةٌ . وَذَلِكَ الرَّجُلُ غَرِيمُهُ أَيْ مَا طَلَّهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : أَبْدَالُكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُتَلَفَجًا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ يَذَلُّكَ يَعْنِي الْمَطْلَ بِالْمَهْرِ . وَكُلُّ مُطَاطِلٍ ، فَهُوَ مُذَالِكٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَذَالُكَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ نَفْسَهُ عَنْ دَنِيَّةٍ وَهُوَ مُذَلِّكٌ ، وَهُمْ يُفَسِّرُونَهُ الْمَطْلُ ؛ وَأَنشَدَ : فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ وَلَا تَبْضُنِي

وَدَالِكُنِي فَإِنِّي ذُو دَلَالٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَذَالُكَةُ الْمُصَابِرَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَذَالُكَةُ الْإِلْحَاحُ فِي التَّقَاضِي ، وَكَذَلِكَ الْمَعَارَكَةُ . وَالْمَذَالُكَةُ : دُونِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهَا .

وَذَلُوكٌ : مَوْضِعٌ .

• دَلُّ . أَذَلَّ عَلَيْهِ وَتَذَلَّلَ : انْبَسَطَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَذَلَّ عَلَيْهِ وَتَوَقَّ بِمَحَبَّتِهِ فَأَقْرَطَ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَذَلَّ قَامَلٌ ، وَالْإِسْمُ الدَّالَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَمْشِي عَلَى الصَّرَاطِ مُذَلًّا ، أَيْ مُتَبَسِّطًا لَا خَوْفَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِدْلَالِ وَالِدَّالَةِ عَلَى مَنْ لَكَ عِنْدَهُ مِثْلَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُذِلٌ لَا تَخْضِبِي الْبَنَانَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةً هُنَا صِفَةً ، أَرَادَ يَا مُدِلَّةُ فَرَحَمَ كَقَوْلِ الْعَبَّاسِ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي

أَرَادَ يَا جَارِيَّةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُدِلَّةً اسْمًا فَيَكُونَ هَذَا كَقَوْلِ هُدْبَةَ :

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا

مَا دُونَ أَنْ يَرَى الْبَعِيرُ قَائِمًا

وَالِدَّالَةُ : مَا تَذِلُّ بِهِ عَلَى حَمِيمِكَ

وَذَلُّ الْمَرْأَةِ وَدَلَالُهَا : تَذَلُّهَا عَلَى زَوْجِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ تَرِيَهُ جَرَاءَةً عَلَيْهِ فِي تَفْجِحِ وَتَشْكُلِ ، كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ وَلَيْسَ بِهَا خِلَافٌ ، وَقَدْ تَذَلَّتْ عَلَيْهِ . وَامْرَأَةٌ ذَلٌّ أَيْ شَكْلٌ تَذَلُّ بِهِ . وَرَوَى عَنْ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَيْتُ امْرَأَةً أَعْجَبَنِي دَلُّهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهَا ، فَخَفْتُ أَنْ تَكُونَ مَشْغُولَةً ؛ وَلَا يَصْرُكُ جَمَالَ امْرَأَةٍ لَا تَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : دَلُّهَا حُسْنُ هَيْئَتِهَا ، وَقِيلَ حُسْنُ حَدِيثِهَا .

قَالَ شَمِرٌ : الدَّلَالُ لِلْمَرْأَةِ وَالذَّلُّ حُسْنُ الْحَدِيثِ وَحُسْنُ الْمَرْحِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَأَنشَدَ : فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تَذَلِّي

وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَبِالْسَّلَامِ . قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ تَذَلُّ عَلَيْهِ ، أَيْ تَجْتَرِي عَلَيْهِ ، يُقَالُ : مَا ذَلَّكَ عَلَيَّ ، أَيْ مَا جَرَّكَ عَلَيَّ ؛ وَأَنشَدَ :

فَإِنْ تَكُ مَذْلُولاَ عَلَيَّ فَإِنِّي

لِعَهْدِكَ لَا غَمْرٌ وَلَسْتُ بِفَانِي . أَرَادَ : فَإِنْ جَرَّكَ عَلَيَّ حِلْمِي فَإِنِّي لَا أَقِرُّ بِالظُّلْمِ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَظُنُّ الْحِلْمَ ذَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي

وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : ذَلٌّ عَلَيَّ قَوْمِي أَيْ جَرَّاهُمْ ؛ وَفِيهَا يَقُولُ :

وَلَا يُعْيِيكَ عَرْقُوبٌ لِلْأَيِّ

إِذَا لَمْ يُعْطِكَ التَّصَفَّ الْحَصِيمُ . وَقَوْلُهُ عَرْقُوبٌ لِلْأَيِّ يَقُولُ : إِذَا لَمْ يُنْصَفْكَ خَصْمُكَ فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ عَرْقُوبًا يَفْسَحُ حُجَّتَهُ . وَالْمُذَلُّ بِالشَّجَاعَةِ : الْجَرِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَذَلُّ الَّذِي يَتَجَنَّى فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ تَجَنَّى .

وَذَلُّ فَلَانٍ إِذَا هَدَى . وَذَلٌّ إِذَا افْتَحَرَ . وَالِدَّالَةُ : الْمَنَّةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَلٌّ يَذِلُّ إِذَا هَدَى ، وَذَلٌّ يَذِلُّ إِذَا مَنَّ بِعَطَائِهِ . وَالْأَذَلُّ : الْمَثَانُ بِعَمَلِهِ .

وَالِدَّالَةُ مِمَّنْ يَذِلُّ عَلَى مَنْ لَهُ عِنْدَهُ مِثْلَةٌ شَبَهُ جَرَاءَةٍ مِنْهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : لِفُلَانٍ عَلَيْكَ

دَالَّةٌ وَتَذَلُّ وَإِدْلَالٌ . وَفُلَانٌ يَذِلُّ عَلَيْكَ بِصُحَّتِهِ إِذْلَالًا وَدَلَالًا . وَدَالَّةٌ أَيْ يَجْتَرِي عَلَيْكَ ، كَمَا تَذِلُّ الشَّابَّةُ عَلَى الشَّيْخِ الْكَبِيرِ بِجَالِهَا ؛ وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَ لِحَبِيبِ بْنِ شَيْلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَذَلُّ تَحْتَ السَّوْطِ حَتَّى كَانَا

تَذَلُّ تَحْتَ السَّوْطِ خَوْذَ مُغَاضِبٍ . قَالَ : هَذَا أَحْسَنُ مَا وُصِفَ بِهِ النَّاقَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالذَّلُّ الْفُتُوحُ وَالشُّكْلُ . وَقَدْ ذَلَّتِ الْمَرْأَةُ تَذِلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَتَذَلَّتْ وَهِيَ حَسَنَةُ الذَّلِّ وَالِدَّلَالِ .

وَالذَّلُّ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْهَدْيِ ، وَهِيَ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّائِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ : فَقُلْنَا لِحَدِيقَةَ أَخْبَرَنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ السَّمْتِ وَالْهَدْيِ وَالذَّلِّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى نَلْزِمَهُ ، فَقَالَ : مَا أَحَدٌ أَقْرَبُ سَمْتًا وَلَا هَدْيًا وَلَا دَلًّا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى يُوَارِيَهُ جِدَارُ الْأَرْضِ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ ؛ فَسَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ فَقَالَ : الذَّلُّ وَالْهَدْيُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَهِيَ مِنَ السَّكِينَةِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحَابَ ابْنِ مَسْعُودٍ كَانُوا يَرْحَلُونَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ وَذَلِّهِ ، فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا السَّمْتُ فَإِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا حُسْنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَهَيْئَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي أَنَّ السَّمْتَ الطَّرِيقُ ؛ يُقَالُ : أَلَزَمَ هَذَا السَّمْتَ ، وَكِلاهُمَا لَهُ مَعْنَى ، إِمَّا أَرَادُوا هَيْئَةَ الْإِسْلَامِ ، أَوْ طَرِيقَةَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ ؛ وَقَوْلُهُ إِلَى هَدْيِهِ وَذَلِّهِ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ ، وَهِيَ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ فِي الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ وَالشَّائِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذَّلِّ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ وَالْهَدْيُ وَالسَّمْتُ عِبَارَةٌ عَنِ الْحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنَ السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ وَحُسْنِ السَّيْرِ وَالطَّرِيقَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ يَمْدَحُ امْرَأَةً بِحُسْنِ الذَّلِّ :

لَمْ تَطْلُعْ مِنْ خَدْرِهَا تَبْنِي خَبْرًا
سَاءَ دَلُّهَا فِي الْعِنَاقِ
وَفُلَانٌ يُدَلُّ عَلَى أَقْرَانِهِ كَالْبَارِي يُدَلُّ عَلَى
صَيْدِهِ. وَهُوَ يُدَلُّ بِفُلَانٍ أَيْ يَتَّقِي بِهِ. وَأَدُلَّ
الرَّجُلُ عَلَى أَقْرَانِهِ: أَخَذَهُمْ مِنْ فَوْقٍ، وَأَدُلَّ
الْبَارِي عَلَى صَيْدِهِ كَذَلِكَ. وَدَلَّهُ عَلَى الشَّيْءِ
يَدُلُّه دَلًّا وَدَلَالَةً فَأَنْدَلَّ: سَدَّه إِلَيْهِ، وَدَلَّتْهُ
فَأَنْدَلَّ: قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا لَكَ يَا أَحْمَقُ، لَا تَنْدَلُّ؟

وَكَيْفَ يَنْدَلُّ امْرُؤٌ عَوْتُ؟

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لَاخِرَ أَمَا تَنْدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ؟
وَالدَّلِيلُ: مَا يُسْتَدَلُّ بِهِ. وَالِدَّلِيلُ:
الدَّلَالُ.

وَقَدْ دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ، يَدُلُّه دَلَالَةً
وَدَلَالَةً وَدُلُولَةً، وَالْفَتْحُ أَعْلَى، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ:

إِنِّي امْرُؤٌ بِالطَّرِيقِ دُوْ دَلَالَاتٍ
وَالِدَّلِيلُ وَالِدَّلِيلِيُّ: الَّذِي يَدُلُّكَ؛
قَالَ:

شَدُّوا الْمَطْيَى عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ
مِنْ أَهْلِ كَاطِمَةِ بِسِيفِ الْأَبْحَرِ
قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ بِدَلِيلٍ؛ قَالَ
ابْنُ جُنَى: وَيَكُونُ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ،
أَيْ شَدُّوا الْمَطْيَى عَلَى دَلَالَةٍ دَلِيلٍ، فَحَذِفَ
الْمُضَافُ، وَقَوَى حَذْفُهُ هُنَا لِأَنَّهُ لَفْظُ الدَّلِيلِ
يَدُلُّ عَلَى الدَّلَالَةِ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ سِرٌّ عَلَى
اسْمِ اللَّهِ، وَعَلَى هَذِهِ حَالٌ مِنَ الصَّمِيرِ فِي
سِرٍّ وَشَدُّوا، وَلَيْسَتْ مُوْضُوعَةً لِهَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ
لَكِنَّهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، كَأَنَّهُ قَالَ:
شَدُّوا الْمَطْيَى مُعْتَمِدِينَ عَلَى دَلِيلٍ دَائِبٍ،
فَقِيَ الظَّرْفُ دَلِيلٌ لِتَعَلُّقِهِ بِالْمَحْذُوفِ الَّذِي
هُوَ مُعْتَمِدِينَ، وَالْجَمْعُ أَدَلَّةٌ وَأَدْلَاءُ،
وَالْإِسْمُ الدَّلَالَةُ وَالِدَّلَالَةُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ،
وَالدُّلُولَةُ وَالِدَّلِيلِيُّ. قَالَ سَيِّبِيهِ: وَالِدَّلِيلِيُّ
عِلْمُهُ بِالدَّلَالَةِ وَرُسُوخُهُ فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ
عَلَيٍّْ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: وَيَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ

أَدَلَّةٌ؛ هُوَ جَمْعُ دَلِيلٍ، أَيْ بِمَا قَدْ عَلِمُوا،
فَيَدُلُّونَ عَلَيْهِ النَّاسَ؛ يَعْنِي يَخْرُجُونَ مِنْ عِنْدِهِ
فَقَعْلَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَدَلَّةٌ مُبَالَغَةٌ.
وَدَلَّتْ بِهَذَا الطَّرِيقِ: عَرَفَتْهُ،
وَدَلَّتْ بِهِ أَدُلُّ دَلَالَةً، وَأَدَلَّتْ بِالطَّرِيقِ
إِدْلَالًا. وَالِدَّلِيلَةُ: الْمَحَجَّةُ الْبَيْضَاءُ، وَهِيَ
الدَّلَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ
عَلَيْهِ دَلِيلًا»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ تَنْقِصُهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا.

وَالِدَّلَالُ: الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْبَيْعَيْنِ،
وَالْإِسْمُ الدَّلَالَةُ وَالِدَّلَالَةُ؛ وَالِدَّلَالَةُ: مَا
جَعَلْتَهُ لِلدَّلِيلِ أَوْ الدَّلَالِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
الدَّلَالَةُ، بِالْفَتْحِ، حِرْفَةُ الدَّلَالِ. وَدَلِيلُ
بَيْنَ الدَّلَالَةِ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ.
وَالْتَدَلُّ: كَالْتَهَدُّ؛ قَالَ:
كَأَنَّ خُصِيصَهُ مِنَ التَّدَلُّ

وَتَدَلَّلَ الشَّيْءُ وَتَدَرَّدَرَ إِذَا تَحَرَّكَ
مُتَدَلِّيًا. وَالِدَّلَالَةُ: تَحْرِيكُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ
وَأَعْضَاءَهُ فِي الْمَشْيِ. وَالِدَّلَالَةُ: تَحْرِيكُ
الشَّيْءِ الْمُنَوِّطِ. وَدَلَّلَهُ دَلَالًا: حَرَّكَهُ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْإِسْمُ الدَّلْدَالُ.
الْكِسَائِيُّ: دَلَّلَ فِي الْأَرْضِ وَبَلَّلَ وَقَلَّلَ
ذَهَبَ فِيهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: دَلَّلَهُمْ
وَبَلَّلَهُمْ حَرَّكَهُمْ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَدَلَّلَ
عَلَيْهِ فَوْقَ طَاقَتِهِ، وَالِدَّلَالُ مِنْهُ، وَالِدَّلْدَالُ
الاضْطِرَابُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْقَنْفَذِ الدُّلْدُلُ
وَالشَّيْهُمُ وَالْأَرْزَبُ. الصَّحَّاحُ: الدُّلْدُلُ
عَظِيمُ الْقَنْفَذِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الدُّلْدُلُ ضَرْبٌ
مِنَ الْقَنْفَذِ لَهُ شَوْكٌ طَوِيلٌ، وَقِيلَ: الدُّلْدُلُ
شَيْبَةُ الْقَنْفَذِ، وَهِيَ دَائِبَةٌ تَنْتَفِضُ قَرِيبَى بِشَوْكِ
كَالسَّهَامِ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَهُمَا كَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْفَرَقَةِ
وَالْجِرْدَانِ وَالْبَقَرِ وَالْجَوَامِيسِ وَالْعَرَابِ
وَالْحَيَّاتِ. اللَّيْثُ: الدُّلْدُلُ شَيْءٌ عَظِيمٌ
أَعْظَمُ مِنَ الْقَنْفَذِ دُوْ شَوْكِ طَوَالٍ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ أَبِي مَرْثَدٍ: فَقَالَتْ عَنَّا قُيُوسُ:
يَا أَهْلَ الْحَيَّامِ، هَذَا الدُّلْدُلُ الَّذِي يَحْمِلُ
أَسْرَارَكُمْ؛ الدُّلْدُلُ: الْقَنْفَذُ، وَقِيلَ: ذَكَرَ

الْقَنْفَذِ. قَالَ: يَحْتَمِلُ أَنَّهَا شَبَهَتْهُ بِالْقَنْفَذِ
لأنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَلأنَّهُ يُخْفَى رَأْسُهُ فِي
جَسَدِهِ مَا اسْتَطَاعَ.

وَدَلَّلَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ. وَمَرَّ
يُدَلِّلُ وَيَتَدَلَّلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا اضْطَرَبَ.
الْحَيَّانِيُّ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَلْدَالٍ وَبَلْبَالٍ
إِذَا اضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وَتَذَذَبَ. وَقَوْمٌ دَلْدَالٌ
إِذَا تَدَلَّدُوا بَيْنَ أَمْرَيْنِ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا؛ وَقَالَ
أَوْسٌ:

أَمِنْ لِحْيٍ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ
بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٍ
ابْنُ السَّكَيْتِ: جَاءَ الْقَوْمُ دُلْدُلًا إِذَا
كَانُوا مُذْذَبِينَ لَا إِلَى هَوْلَاءُ وَلَا إِلَى هَوْلَاءُ؛
قَالَ أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ:

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزَّبَائِنُ دُلْدُلًا
لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ

وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرَ الرُّكْبَانِ
قَالَ: وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزَّبَيْتَانِ مِنْ بَاهِلَةٍ، وَهِيَ
حَزِيمَةٌ وَزَبِينَةٌ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ أَيْ يَتَدَلَّدُونَ
مَعَ النَّاسِ لَا إِلَى هَوْلَاءُ وَلَا إِلَى هَوْلَاءُ.
وَدُلْدُلٌ: اسْمُ بَغْلَةٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ.

وَدَلَّةٌ وَمُدَلَّةٌ: بَنَاتَا مَنَجَشَانَ الْحِمَيْرِيِّ.
وَدَلٌ، بِالْفَارِسِيَّةِ: الْقَوَادُ، وَقَدْ
تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ، وَسَمَّيْتُ بِهِ الْمَرْأَةَ
فَقَالُوا: دَلٌ، فَفَتَحُوهُ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا
فِي كَلَامِهِمْ دَلًّا أَخْرَجُوهُ إِلَى مَا فِي
كَلَامِهِمْ، وَهُوَ الدَّلُّ الَّذِي هُوَ الدَّلَالُ
وَالشَّكْلُ وَالشَّكْلُ.

• دَلَمُ الْأَدْلَمُ: الشَّدِيدُ السَّوَادُ مِنَ
الرَّجَالِ وَالْأَسَدِ وَالْحَمِيرِ وَالْجِبَالِ وَالصَّخْرِ فِي
مُلُوسَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْآدَمُ، وَقَدْ دَلِمَ دَلَمًا.
التَّهْدِيبُ: الْأَدْلَمُ مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلِ
الْأَسْوَدِ، وَمِنْ الْجِبَلِ كَذَلِكَ فِي مُلُوسَةٍ
الصَّخْرِ، غَيْرَ جَدِّ شَدِيدِ السَّوَادِ، قَالَ رُوْبَةُ
يَصِفُ فَيْلًا:

كَانَ دَمَحًا ذَا الْهَضَابِ الْأَدْلَمَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَدْلَمُ مِنَ الْأَلْوَانِ
الْأَدْعَمُ . وَقَالَ شَمْرٌ : رَجُلٌ أَدْلَمُ وَجِلٌ
أَدْلَمُ ، وَقَدْ دَلِمَ دَلْمًا ، وَقَدْ أَدْلَمَ الرَّجُلُ
وَالْحَارَ إِذْلِمًا ، وَقَوْلُ عَتْرَةَ :

وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِغَارَةٍ فِي لَيْلَةٍ
سَوْدَاءَ حَالِكَةٍ كَلَوْنِ الْأَدْلَمِ
قَالُوا : الْأَدْلَمُ هُنَا الْأَرْدَنْجُ . وَيُقَالُ
لِلْحَيَّةِ الْأَسْوَدِ : أَدْلَمُ . وَيُقَالُ : الْأَدْلَامُ
أَوْلَادُ الْحَيَّاتِ ، وَاحِدُهَا دُلْمٌ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : أَشَدُّ مِنْ دَلْمٍ ، يُقَالُ : إِنَّهُ يُشْبِهُ
الْحَيَّةَ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، الدَّلْمُ يُشْبِهُ
الطَّبُوعَ وَلَيْسَ بِالْحَيَّةِ .
وَالدَّلْمَاءُ : لَيْلَةٌ ثَلَاثِينَ مِنْ الشَّهْرِ
لِسَوَادِهَا .

وَالدَّلَامُ : السَّوَادُ (عَنِ السَّيرَافِيِّ) .
وَالدَّلَامُ : الْأَسْوَدُ ، قَالَ : وَإِيَّاهُ عَنَى سَيِّوِيهِ
بِقَوْلِهِ : أَنْعَتْ دَلَامًا .

وَدَلْمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ شُعْرَانِهِمْ ، وَهُوَ دَلْمٌ
أَبُو زَغَبٍ ، وَإِلَيْهِ عَزَا ابْنُ جُنَى قَوْلُهُ :
حَتَّى يَقُولَ كُلُّ رَاهٍ إِذَا رَاهُ :
بِأَوْنِجَةٍ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ !

أَرَادَ إِذْ رَاهُ ، فَأَلْفَقِي ^(١) حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ
عَلَى الْهَاءِ وَكَسَرَهَا لِانْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ وَحَدَفَ
الْهَمْزَةَ الْبَتَّةَ كَقِرَاعَةٍ مَنْ قَرَأَ : « أَنْ أَرْضِعِيهِ »
يَكْسِرُ الثَّوْنَ وَوَضِلَ الْأَلِفِ ، وَهُوَ شَادٌ .
وَالدَّيْلَمُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالدَّيْلَمُ : الْحَبَشِيُّ مِنَ النَّمْلِ ، يَعْنِي
الْأَسْوَدَ ، وَقِيلَ الدَّيْلَمُ مُجْتَمَعُ النَّمْلِ
وَالْقِرْدَانِ فِي أَغْفَارِ الْحِيَاضِ وَأَعْطَانِ الْإِبِلِ ،
وَقِيلَ هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ :

يُعْطَى الْهَيْئَاتِ وَيُعْطَى الدَّيْلَمَا
اللَّيْتُ : الدَّيْلَمُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُمْ مِنْ وَلَدِ صَبَّةَ بْنِ أَدٍ ، وَكَانَ
بَعْضُ مُلُوكِ الْعَجَمِ وَضَعَهُمْ فِي تِلْكَ الْجِبَالِ
فَرَبَّلُوا بِهَا .

(١) قَوْلُهُ : « أَرَادَ إِذَا رَاهُ إِلَى قَوْلِهِ الْبَتَّةَ » هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّيْلَمُ النَّمْلُ ، وَالدَّيْلَمُ
السُّودَانُ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالدَّيْلَمُ جِيلٌ مِنَ
النَّاسِ مَعْرُوفٌ يُسَمَّى التُّرْكُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِيرُكُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ
أَدْلَمُ ، الْأَدْلَمُ الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَجَاءَ رَجُلٌ أَدْلَمُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ؛ قِيلَ : هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ .
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ :
لَسَعَنَهُمْ عَقَارِبُ كَأَمْثَالِ الْبَغَالِ الدَّلْمِ ، أَيْ
السُّودِ ، جَمَعَ أَدْلَمَ . وَالدَّيْلَمُ : الْإِبِلُ ، وَأَمَّا
قَوْلُ رُوَبَّةَ :

فِي ذِي قُدَامَى مُرْجَحِنٌ دَيْلَمُهُ
فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : كَثَرَتْهُ كَثَرَتُهُ النَّمْلِ ،
وَهُوَ الدَّيْلَمُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لِلْجَيْشِ الْكَثِيرِ
دَيْلَمٌ ، أَرَادَ فِي جَيْشِ ذِي قُدَامَى ،
وَالْمُرْجَحِنُ : الثَّقِيلُ الْكَثِيرُ . وَالدَّيْلَمُ :
الْأَعْدَاءُ . وَالدَّيْلَمُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ بِأَقَاصِي
الْبَدْوِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الدَّيْلَمُ مَاءَةٌ لَبَنِي
عَبَسٍ ؛ وَقَوْلُ عَتْرَةَ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَاصْبَحَتْ
زُرُورًا تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
يُفَسَّرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ فِيهِ : عَنْ حِيَاضِ
الْأَعْدَاءِ ، وَقِيلَ : الدَّيْلَمُ حِيَاضٌ بِالْعَوْرِ ،
وَقِيلَ : عَنْ حِيَاضِ مَاءِ لَبَنِي عَبَسٍ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالدَّيْلَمِ بَنِي صَبَّةَ ، سُمُّوا دَيْلَمًا
لِدُغْمَةِ فِي الْوَاهِنِمْ . يُقَالُ : هُمْ صَبَّةٌ لِأَنَّهُمْ
أَوْعَامَتُهُمْ دُلْمٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَأَلَ
أَبُو مُحَلَّمٌ بَعْضَ الْأَعْرَابِ عَنِ الدَّيْلَمِ فِي
هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ : هِيَ حِيَاضٌ بِالْعَوْرِ ،
قَالَ : وَقَدْ أوردَ بِهَا إِبِلًا وَأَرَادَ بِذَلِكَ تَحْطِئَةَ
الْأَضْمَعِيِّ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الدَّيْلَمَ
رَجُلٌ مِنْ صَبَّةَ ، وَهُوَ الدَّيْلَمُ بْنُ نَاسِكِ بْنِ
صَبَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ نَاسِكٌ إِلَى أَرْضِ
الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارِسَ اسْتَحْلَفَ الدَّيْلَمَ وَلَدَهُ
عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ ، فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَوَّضَ
الْحِيَاضَ وَحَمَى الْأَحْمَاءَ ، ثُمَّ إِنَّ الدَّيْلَمَ لَمَّا
سَارَ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دَارُهُ وَبَقِيَتْ آثَارُهُ ،
فَقَالَ عَتْرَةُ فِي ذَلِكَ مَا قَالَ . وَالدُّحْرَضَانِ :

هُمَا دُحْرَضٌ وَوَسِيعٌ مَاءَانِ : فَدُحْرَضٌ لَأَنَّ
الرَّزْبِقَانِ بَيْنَ بَدْرٍ ، وَوَسِيعٌ لَبَنِي أَنْفِ الثَّاقَةِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ عَتْرَةُ بِالْبَيْتِ أَنَّ عِدَاوَتَهُمْ
كَعِدَاوَةِ الدَّيْلَمِ مِنَ الْعَدُوِّ لِلْعَرَبِ ، وَلَمْ يُرِدِ
النَّمْلَ وَلَا الْقِرْدَانِ كَمَا قَالَ :

جَاءُوا يَجْرُونَ الْبُرُودَ جِرًا
صُهِبَ السَّبَالِ يَتَعَوَّنُ الشَّرَا

أَرَادَ أَنَّ عِدَاوَتَهُمْ كَعِدَاوَةِ الرُّومِ لِلْعَرَبِ ،
وَالرُّومُ صُهِبَ السَّبَالِ ، وَالْوَأْنُ الْعَرَبُ السُّمْرَةُ
وَالْأَدْمَةُ الْإِقْلِيلُ . وَالدَّيْلَمُ : ذِكْرُ الدَّرَاجِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَدَلْمٌ وَدَلْمٌ وَدَلَامٌ وَدَلَامَةٌ وَدَلِيمٌ كُلُّهَا :

أَسْمَاءُ ؛ قَالَ :

إِنَّ دَلِيمًا قَدْ أَلَحَ بِعَشِي

وَقَالَ : أَنْزِلْنِي فَلَا إِضْضَاعَ بِي

أَرَادَ لَا قُوَّةَ بِي عَلَى الْإِضْضَاعِ .

وَأَبُو دَلَامَةٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ . وَأَبُو دَلَامَةٍ :

اسْمُ الْجَبَلِ الْمُطَّلِّ عَلَى الْحَجُونِ ، وَقِيلَ :

كَانَ الْحَجُونُ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَبُو دَلَامَةٍ .

وَالدَّيْلَمُ : الدَّاهِيَةُ ؛ أَشَدُّ أَبَوَزِيدٍ يَصِفُ

سَهْمًا ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْمَيْدَانِ الْفَقْعِيِّ ،

وَقِيلَ : هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وَيُرْوَى

لِأَبِيهِ :

أَنْعَتْ أَغْيَارًا رَعِينَ كَبِيرًا

مُسْتَبْطَنَاتٍ قَصَبًا ضُمُورًا

يَحْمِلْنَ عَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا

وَأَمَّ خَشَافٍ وَخَشَفِيرًا

وَالدَّلُوَ وَالدَّيْلَمَ وَالرَّفِيرَا

وَكُلُّهَا دَوَاهٍ ، وَأَغْيَارُ النَّصُولِ هِيَ النَّاتِيَةُ فِي

وَسَطِهَا ، وَرَعِيْنٌ كَبِيرُ الْحَدَادِ كَوْنُهُنَّ فِي

النَّارِ ثُمَّ رُكِبْنَ فِي قَصَبِ السَّهَامِ .

وَالدَّيْلَمُ : الْمَوْتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّيرَافِيِّ :

أَرَادَ بِالْأَغْيَارِ حُمُرَ الْوَحْشِ ، وَكَبِيرٌ : اسْمُ

مَوْضِعٍ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ يَحْمِلْنَ عَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا

وَنَحْوَهَا مِنَ الدَّوَاهِي كَمَرًا وَجَرَادِينَ تَهْدِي

لِامْرَأَةٍ وَأَنَّهُمَا تَصْلُحُ لَهَا ، يَهْجُو بِذَلِكَ

سَالِمَ بْنَ دَارَةَ ، وَدَارَةُ أُمُّهُ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ

أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَنَّهُ وَصَفَ سِهَامًا أَقْرَبُ وَأَبْيَنُ مِنْ هَذَا.

التَّهْدِيبُ: ابْنُ شُمَيْلٍ السَّلَامُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ نَسَمُهَا الدَّبْلَمُ.

• دَلْمُ: الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ: الْهَاضِي الْقَوِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ؛ وَقَدْ خَفَّفَهُ الرَّاجِزُ فَقَالَ:

دَلَامِزٌ يُرْبِي عَلَى الدَّلْمِزِ
وَجَمَعَ الدَّلَامِزُ دَلَامِزًا، يَفْتَحُ الدَّالُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَقْبَى عَلَى الدَّلَامِزِ الْخَرَارُ^(١)
وَيُقَالُ: دَلِيلٌ دَلَامِزٌ، وَقِيلَ:
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ
الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ.

وَدَلْمَزَ الرَّجُلُ: عَظَّمَ لُقْمَتَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الدَّلْمَزَةُ فِي اللَّقْمِ تَضَخِيمُ اللَّقْمِ الْكِبَارِ، وَيُقَالُ: دَلْمَزَ دَلْمَزَةً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الدَّلْمِزُ وَالدَّلَامِزُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْوَبَاصِ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمِ: دَلَامِزٌ وَدَلْمِزٌ، وَدَلَامِصٌ وَدِلَاصٌ.

• دَلْمَسٌ: دَلْمَسٌ: اسْمٌ. وَلَيْلٌ دَلَامِصٌ: مُظْلِمٌ، وَقَدْ ادَّكَمَسَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ، وَهُوَ لَيْلٌ مُدَلْمَسٌ.

• دَلْمِصٌ: الدَّلْمِصُ وَالدَّلَامِصُ: الْبَرَّاقُ الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ. وَأَمْرَةٌ دَلْمِصَةٌ: بَرَّاقَةٌ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ:

قَدْ أَغْتَدَى بِالْأَعْوَجِيِّ النَّارِصِ
مِثْلَ مُدَقِّ الْبَصْلِ الدَّلَامِصِ
يُرِيدُ أَنَّهُ أَشْهَبُ نَهْدًا.

(١) قوله: «يغني الخ» كذا بالأصل يقيي معجمة وباء موحدة، ومثله في الجوهرى: قال شارح القاموس والذي يخط الأزهرى: يعيا بعين مهملة بعدها مثناة تحتية، وكل صحيح المعنى.

وَدَلْمَصَ الشَّيْءُ: بَرَقَهُ. وَالدَّلَامِصُ: الْبَرَّاقُ. وَالدَّلْمِصُ، مَقْصُورٌ: مِنْهُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الدَّلَامِصُ وَالدَّلَامِصُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَأَبِي دَوَادٍ: كَكِنَانَةٍ الْعُدْرَى زَيْتٌ

سَهَا مِنَ الذَّهَبِ الدَّلَامِصُ^(٢)

• دَلْنٌ: دَلَانٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ، وَقَدْ أُمِيتَ أَصْلُ بَنَائِهِ.

• دَلَنْظٌ: التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْأَصْمَعِيُّ الدَّلَنْظِيُّ السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ شَمِرٌ: رَجُلٌ دَلَنْظِيٌّ وَبَلَنْزِيٌّ إِذَا كَانَ ضَخْمًا غَلِيظَ الْمَنَكِبَيْنِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّلَنْظِ، وَهُوَ الدَّفْعُ. وَادَّلَنْظَى إِذَا سَمِنَ وَغُلُظَ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّلَنْظِيُّ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ، وَالْأَلْفُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ؛ وَنَاقَةٌ دَلَنْظَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي تَرْجَمَةِ دَلْظٍ فِي الثَّلَاثِي: وَيُقَالُ دَلْظِيٌّ مِثْلُ جَمَزَى وَحِيدَى؛ قَالَ: وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ الثَّلَاثَةُ يُوَصَّفُ بِهَا الْمَوْتُ وَالْمَذْكَرُ؛ قَالَ: وَقَالَ الطَّمَّاحِيُّ:

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِيقَ الدَّلَنْظِيَّ
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى؟
أَيُّ قَبْرِصَى.

• دَلَهُ: الدَّلَهُ وَالدَّلَهُ: ذَهَابُ الْفَوَادِ مِنْ هَمٍّ أَوْ نَحْوِهِ، كَمَا يَدُلُّهُ عَقْلُ الْإِنْسَانِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَقَدْ دَلَّهُهُ الْهَمُّ أَوْ الْعِشْقُ فَتَدَلَّهُ. وَالْمَرْأَةُ تَدَلُّهُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا فَقَدَتْهُ. وَدَلَّهُ الرَّجُلُ: حَيْرٌ، وَدَلَّهُ عَقْلُهُ تَدَلُّبًا. وَالْمَدَلُّ: الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فَعِلَ بِهِ. وَالتَّدَلُّ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

(٢) قوله: «الْعُدْرَى» بعين مهملة بعدها ذال معجمة خطأ صوابه الرُّعْرَى، بزاى بعدها غين معجمة، نسبة إلى زغر ببلدة بالشام، كما جاء في مادة «زغر» وفي هذه المادة ذكرت كلمة غشاها بدل زينها التي هنا. [عبد الله]

مَا السَّنُّ إِلَّا غَفْلَةُ الْمُدَلِّهِ
وَيُقَالُ: دَلَّهُهُ الْحُبُّ أَيْ حَيْرَهُ وَأَدْهَشَهُ، وَدَلَّهُ هُوَ يَدَلُّهُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَدَلَّهُ يَدَلُّهُ دُلُّوهُمَا سَلَا.

وَالدَّلْوَةُ مِنَ الْإِلْبِلِ: الَّتِي لَا تَكَادُ تَحْنُ إِلَى الْغَيْبِ وَلَا وَلَدٌ؛ وَقَدْ دَلَّهَتْ عَنْ الْفِيهَا وَوَلَدِهَا تَدَلُّهُ دُلُّوهُمَا؛ وَذَهَبَ دَمُهُ دَلُّهَا، بِالتَّسْكِينِ، أَيْ هَدَرًا.

أَبُو عُيَيْدٍ: رَجُلٌ مُدَلِّهُ إِذَا كَانَ سَاهِي الْقَلْبِ، ذَاهِبَ الْعَقْلِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: رَجُلٌ مُتَلِّهُ وَمُدَلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ دَالَهُ وَدَالَهُ: ضَعِيفُ النَّفْسِ. وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ: دَلَّهُ عَقْلِي أَيْ حَيْرَهُ وَأَدْهَبَهُ.

• دَلْهَتْ: الدَّلْهَتْ وَالدَّلَاهَتْ وَالدَّلْهَاتُ: كُلُّ السَّرِيعِ الْجَرِيِّ الْمُقَدِّمِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِلْبِلِ. وَالدَّلْهَاتُ: الْأَسَدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْإِنْدِلَاطِ، وَهُوَ التَّقَدُّمُ، فَزِيدَتْ الْهَاءُ؛ وَقِيلَ: الدَّلْهَاتُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ.

• دَلْهَمٌ: الْمُدَلْهَمُ: الْأَسْوَدُ. وَادَّلْهَمَ اللَّيْلُ وَالظَّلَامُ: كَثَفَ وَأَسْوَدَ. وَلَيْلَةٌ مُدَلْهَمَةٌ أَيْ مُظْلِمَةٌ. وَأَسْوَدُ مُدَلْهَمٌ: مُبَالِغٌ بِهِ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ). وَفَلَاةٌ مُدَلْهَمَةٌ: لَا أَعْلَامَ فِيهَا. وَدَلْهَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• دَلْهَمَسٌ: الدَّلْهَمَسُ: الْجَرِيُّ الْهَاضِي عَلَى اللَّيْلِ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَالشَّجَاعِ؛ قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ: سُمِّيَ الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِقُوَّتِهِ وَجَرَأَتِهِ، وَلَمْ يُفْصَحْ عَنْ صَحِيحِ اسْتِثْقَافِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَسَدٌ فِي غِيْلِهِ دَلْهَمَسٌ
أَبُو عُيَيْدٍ الدَّلْهَمَسُ الْأَسَدُ الَّذِي لَا يَهْوُهُ شَيْءٌ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. وَلَيْلٌ دَلْهَمَسٌ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:
إِلَيْكَ فِي الْحِنْدِسِ الدَّلْهَمَسَةُ الـ
طَاطِسٍ مِثْلَ الْكَوَاكِبِ الثَّقْبِ

« دلا الدلو : معروفة واحدة الدلاء التي يستقى بها ، تُذكر وتؤنث ؛ قال رؤبة :

تمشى بدلو مكرب العراق
والتأنيث أعلى وأكثر ، والجمع أدل في أقل
العدد ، وهو أقل ، فلبت الواو باء لوقوعها
طرفاً بعد ضمة ، والكثير دلاء ودلي ، على
فعل ، وهي الدلاء والدلاء بالفتح والقصر ،
الواحدة دلاء ، قال الجُميخ :

طامى الحجام لم تمحجه الدلاء
وأنشد ابن بري هذا البيت ونسبه للشماخ ،
وأنشد لآخر :

إن لنا قليلاً هُموماً
يزيدها مخج الدلاء جُموماً^(١)
وأنشد لآخر في المفرد :

دلوك إني رافع دلاني
وأنشد لآخر :

أي دلاء نهلي دلاني

وقوله في حديث عثمان ، رضى الله
عنه : تطاطأت لكم تطاطو الدلاء ؛ قال ابن
الأنبار : هو جمع دال كقاض وقضاة ، وهو
النارخ في الدلو المستقى بها الماء من البئر .
يقال : أدليت الدلو ودليتها إذا أرسلتها في
البئر ، ودلوها أدلوها فأن دال إذا أخرجتها ،
ومعنى الحديث تواضعت لكم وتطامت كما
يفعل المستقى بالدلو . ومنه حديث ابن
الزبير : أن حبشياً وقع في بئر زمزم فأمرهم أن
يدلوها ماء أي يستقوه ، وقيل : الدلاء جمع
دلاء كفلاء جمع فلاة . والدلاء أيضاً : الدلو
الصغيرة ، وقول الشاعر :

أليت لا أعطى غلاماً أبداً

دلته إني أحب الأسودا

يريد بدلا له سجلة ونصيبه من الود ،
والأسود اسم ابنه . ودلوها وأدليتها إذا
أرسلتها في البئر لتستقى بها ، أدليها إدلاء ،
وقيل : أدلاها ألهاها ليستقى بها ، ودلاها

(١) قوله : « مخج الدلاء » ضبط الدلاء هنا
بالفتح ، وضبط في غير موضع من اللسان وغيره
بكسر الدال .

جدها ليخرجها ، تقول دلوها أدلوها دلواً
إذا أخرجتها وجذبته من البئر ملأى ؛ قال
الراجز العجاج :

ينزع من جماتها دلو الدان
أي نزع النازع . ودلوت الدلو : نزعته .
قال الجوهري : وقد جاء في الشعر
الدالي بمعنى المدلى ، وهو قول العجاج :
يكشف عن جماته دلو الدان
عبارة غبراء من أجري طال

يعنى المدلى ؛ قال ابن بري ومثله لرؤبة :
يخرجن من أجوار ليلى غاضى

أي مغضى ، قال : وقال علي بن حمزة قد
غلط جماعة من الرواة في تفسير بيت العجاج
آخرهم ثعلب ، قال : يعنى كونهم قدروا
الدالي بمعنى المدلى ؛ قال ابن حمزة :
وإنما المعنى فيه أنه لما كان المدلى إذا أدلى
دلوه عاد فدلاها أي أخرجها ملأى قال دلو
الدان كما قال النابغة :

مثل الإماء الغواوى تحمِلُ الحرما

وإنما تحمِلها عند الزواج ، فلما كن إذا
غدون رحن قال : مثل الإماء الغواوى .
ويقال : دلوها وأنا أدلوها وأدلوها . وفي
قصة يوسف : « فأدلى دلوه قال يا بشرى » .
ودلوت بفلاذ إليك أي استشفعت به

إليك . قال عمر لما استشفى بالعباس ،
رضى الله عنها : اللهم إنا نتقرب إليك بعم
النبي ﷺ ، وفتية آبائه ، وكبر رجاله ،
دلونا به إليك مستشفعين ؛ قال الهروي :
معناه متنا وتوسلنا ؛ قال ابن سيده : وأرى
معناه أنهم توسلوا بالعباس إلى رحمة الله
وغيائيه ، كما يتوسل بالدلو إلى الماء ، قال
ابن الأنبار : هو من الدلو لأنه يتوصل به إلى
الماء ، وقيل : أراد أقبلنا وسقنا ، من الدلو
وهو السير الرقيق . وهو يدلى برحمه أي يمت
بها .

والدلو : سمة للإبل . وقولهم : جاء
فلان بالدلو أي بالذاهية ؛ قال الراجز :

يحملن عتقاء وعنفيرا
والدلو والدليم والزفيرا^(٢)

والدلو : بُرج من بُروج السماء
معروف ، سعى به تشبيهاً بالدلو .
والدالية : شيء يتخذ من خوص
وخشب يستقى به بحبال تُشد في رأس
جذع طويل ؛ قال مسكين الدارمي :

بأيديهم مغارف من حديد
يشبهها مقبرة الدوالي
والدالية : المنجئون ، وقيل : المنجئون
تديرها البقرة ، والتأورة يديرها الماء ، ابن
سيده : والدالية الأرض تُسقى بالدلو
والمنجئون .

والدوالي : عنب أسود غير حالك ،
وعنقيد أعظم العنقيد كلها ، تراها كأنها
تؤوس معلقة ، وعنبه جاف يتكسر في
الفم ، مدحرج ، ويذب ؛ حكاه ابن
سيده عن أبي حنيفة .

وأدلى الفرس وغيره : أخرج جردانه
ليبول أو يضرب ، وكذلك أدلى العير
ودلى ؛ قيل لابنة الحسن : ما مائة من
الحمر ؟ قالت : عازبة الليل وخزى
المجلس ، لا لكن فتحلب ولا صوف
فتجز ، إن ربط غيرها دلى وإن أرسلته
ولى .

والإنسان يدلى شيئاً في مهواة ويتدلى هو
نفسه . ودلى الشيء في المهواة : أرسله
فيها ؛ قال :

من شاء دلى النفس في هوة
ضنك ولكن من له بالمصيق
أي بالخروج من المصيق ؛ وتدللت فيها

(٢) قوله : « يحملن عتقاء إلخ » كذا أنشده
الجوهري وقال في التكلة : الإنشاد فاسد والرواية :
أنت أعياراً رعين كيرا
يحملن عتقاء وعنفيرا
وأم خشفاف وخشفا
والدلو والدليم والزفيرا
ثم قال : والكير اسم موضع بعينه .

وعليها ؛ قال لبيدُ بصفِ فرسٍ :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهَا قَافِلًا

وعلى الأرضِ غياياتُ الطفلِ
أرادَ أنه نزلَ مِنْ مَرْبَائِهِ وَهُوَ عَلَى فَرْسِهِ
رَاكِبٌ . ولا يَكُونُ التَّدَلَّى إِلَّا مِنْ عُلُوٍّ إِلَى
اسْتِفْهَالٍ ، تَدَلَّى مِنَ الشَّجَرَةِ . ويُقالُ : تَدَلَّى
فُلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ أَرْضٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَنَا
يُقالُ : مِنْ أَيْنَ تَدَلَّيْتُ عَلَيْنَا ، قالَ أَسَامَةُ
الْهَذَلِيُّ :

تَدَلَّى عَلَيْهِ وَهُوَ زَرْقُ حَمَامَةٍ

لَهُ طَحْلَبٌ فِي مَتْنِهِ الْقَيْضُ هَامِدٌ
وقوله تعالى : « فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ » ، قالَ
أَبُو إِسْحَقَ : دَلَّاهُمَا فِي الْمَعْصِيَةِ بِأَنْ غَرَّاهُمَا ،
وقالَ غَيْرُهُ : فَدَلَّاهُمَا فَاطْمَعَهُمَا ؛ وَمِنْهُ قولُ
أَبِي جُنْدَبٍ الْهَذَلِيِّ :

أَحْصُ فَلَاحِ أَجِيرٍ وَمِنْ أَجْرِهِ

فَلَيْسَ كَمَنْ يَدَلِّي بِالْغُرُورِ
أَحْصُ : أَمْتَعُ ، وَقِيلَ : أَحْصُ أَقْطَعُ
ذَلِكَ ، وقوله : كَمَنْ يَدَلِّي أَيْ يَطْمَعُ ؛ قالَ
أَبُو مَتْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ الْعَطْشَانُ يَدَلِّي
فِي النَّهْرِ لِيَرَوْى مِنْ مَائِهِمَا فَلَا يَجِدُ فِيهَا مَاءً ،
فَيَكُونُ مُدَلِّيًا فِيهَا بِالْغُرُورِ ، فَوُضِعَتِ التَّدَلِّيَةُ
مَوْضِعَ الْإِطْمَاعِ فِيهَا لَا يَجِدِي نَفْعًا ؛ وفيه
قولُ ثَالِثٍ : « فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ » ، أَيْ جَرَّاهُمَا
إِلَيْهِ عَلَى أَكْلِ الشَّجَرَةِ بِغُرُورٍ ، وَالْأَصْلُ
فِيهِ دَلَّاهُمَا ؛ وَالدَّلَالُ وَالدَّالَّةُ : النُّجْرَةُ .
النُّجْرَةُ هِيَ : وَدَلَّاهُ بِغُرُورٍ أَيْ أَوْقَعَهُ فِيهَا أَرَادَ
مِنْ تَغْرِيرِهِ ، وَهُوَ مِنْ إِدْلَاءِ الدَّلْوِ .

وَأَمَّا قولُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى » ؛
قالَ الْفَرَّاءُ : ثُمَّ دَنَا جَبْرِيلُ مِنْ مُحَمَّدٍ
فَتَدَلَّى ، كَانَ الْمَعْنَى ثُمَّ تَدَلَّى فَدَنَا ، قالَ :
وهذا جائزٌ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى فِي الْفِعْلَيْنِ
وَاحِدًا . وقالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَى دَنَا فَتَدَلَّى
وَاحِدًا لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ قَرَّبَ فَتَدَلَّى أَيْ زَادَ فِي
الْقُرْبِ ، كَمَا يَقُولُ قَدْ دَنَا فُلَانٌ مِنِّي وَقَرَّبَ .
قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ، أَيْ تَدَلَّلَ
كَقولِهِ [تعالى] : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ
يَتَمَطَّى » ، أَيْ يَتَمَطَّطُ . وفي حَدِيثٍ

الْإِسْرَاءِ : « فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ » ؛

التَّدَلَّى : التَّزُولُ مِنَ الْعُلُوِّ ، قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَالضَّمِيرُ لِجَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

وَأَدَلَّى بِحُجَّتِهِ : أَحْضَرَهَا وَاحْتَجَّ بِهَا .

وَأَدَلَّى إِلَيْهِ بِإِلَهِ : دَفَعَهُ . التَّهْلِيلُ : وَأَدَلَّى

بِإِلَهِ فُلَانٍ إِلَى الْحَاكِمِ إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ

قوله تعالى : « وَتَدُلُّوهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ » ؛

بِعَنَى الرِّشْوَةِ . قالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى تَدُلُّوهُمَا

فِي الْأَصْلِ مِنْ أَدَلَّيْتُ الدَّلْوُ إِذَا أَرْسَلْتَهَا

لِتَمْلَأَهَا ، قالَ : وَمَعْنَى أَدَلَّى فُلَانٌ بِحُجَّتِهِ

أَيْ أَرْسَلَهَا وَأَتَى بِهَا عَلَى صِحَّةٍ ؛ قالَ :

فَمَعْنَى قولِهِ [تعالى] : « وَتَدُلُّوهُمَا إِلَى

الْحُكَّامِ » أَيْ تَعْمَلُونَ عَلَى مَا يُوْجِبُهُ الْإِدْلَاءُ

بِالْحُجَّةِ وَتَحْمِلُونَ فِي الْأَمَانَةِ ، لِتَأْكُلُوا قَرِيبًا

مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ ، كَأَنَّهُ قالَ تَعْمَلُونَ

عَلَى مَا يُوْجِبُهُ ظَاهِرُ الْحُكْمِ ، وَتَتْرَكُونَ

مَا قَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ

لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ يَتِيمَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَلَا تَدُلُّوهُمَا

إِلَى الْحُكَّامِ ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصَبَ

وَتَدُلُّوهُمَا إِذَا أَلْقَيْتَ مِنْهَا لَا عَلَى الظَّرْفِ ،

وَالْمَعْنَى لَا تُصَايِعُوا بِأَمْوَالِكُمْ الْحُكَّامَ

لِيَقْطَعُوا لَكُمْ حَقًّا لِيُغَيِّرَكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَنَّهُ

لَا يَجِلُّ لَكُمْ ؛ قالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَهَذَا

عِنْدِي أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّ أَلْهَاءَ فِي قولِهِ وَتَدُلُّوهُمَا

بِهَا لِلْأَمْوَالِ وَهِيَ عَلَى قولِ الرَّجَّازِ لِلْحُجَّةِ ،

وَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَلَا فِي آخِرِهِ .

وَأَدَلَّيْتُ فِيهِ : قُلْتُ قولًا قَبِيحًا ؛ قالَ :

وَلَوْ شِئْتُ أَدَلَّى فِيكُمْ غَيْرَ وَاحِدٍ

عَلَانِيَةً أَوْ قالَ عِنْدِي فِي السَّرِّ

وَدَلَّوْتُ الثَّاقَةَ وَالْإِيلَ دَلَّوْا : سَقَتْهَا سَوْقًا

رَفِيقًا رُوَيْدًا ؛ قالَ :

لَا تَقْلُوهَا وَأَدْلُوهَا دَلَّوْا

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَا

وقالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَعَجَّلَا بِالسَّيْرِ وَأَدْلُوهَا

لَيْسَ بِطُءٍ وَلَا تَرَعَاهَا

وَأَدْلُوكُمُ أَيْ أَسْرِعْ ، وَهِيَ أَفْعُولٌ .

وَدَلَّوْتُ الرَّجُلَ وَدَالَيْتُهُ إِذَا رَفَقَتْ بِهِ وَدَارَيْتُهُ .

قالَ ابْنُ بَرِّي : الْمُدَالَاةُ الْمُصَانَعَةُ مِثْلُ

الْمُدَاجَاةِ ؛ قالَ كَثِيرٌ :

أَلَا يَا لَقَوْمِي لِلنَّوَى وَانْفِتَالِهَا !

وَلِلصَّرَمِ مِنْ أَسْمَاءِ مَا لَمْ تُدَالِهَا

وقولُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضُنٌ بِمَرْوَحَةٍ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الدَّلْوِ الَّذِي هُوَ

السَّوْقُ الرَّفِيقُ ، كَأَنَّهُ دَلَّاهَا فَتَدَلَّتْ ، قالَ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَدَلَّتْ مِنَ الْإِدْلَالِ ،

فَكَرِهَ التَّضْعِيفَ فَحَوَّلَ إِحْدَى اللَّامَتَيْنِ يَاءً ،

كَمَا قَالُوا تَطَنَّنْتُ فِي تَطَنَّنْتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَلَّى إِذَا سَاقَ وَدَلَّى إِذَا

تَحَيَّرَ ، وقالَ : تَدَلَّى إِذَا قَرَّبَ بَعْدَ عُلُوٍّ ؛

وَتَدَلَّى تَوَاضَعَ . وَدَالَيْتُهُ أَيْ دَارَيْتُهُ .

« دَمَثٌ » دَمَثٌ دَمَثًا ، فَهُوَ دَمَثٌ : لِأَنَّ

وَسَهْلَ . وَالدَّمَاثَةُ : سَهْلَةُ الْخُلُقِ . يُقالُ :

مَا أَدَمْتُ فُلَانًا وَآلَيْتُهُ !

وَمَكَانٌ دَمَثٌ وَدَمَثٌ : لَيْسَ الْمُوطَى ؛

وَرَمَلَةٌ دَمَثٌ ، كَذَلِكَ ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ

بِالْمَصْدَرِ ؛ قالَ أَبُو قِلَابَةَ :

خَوْدُ نَقَالٍ فِي الْقِيَامِ كَرَمَلَةٍ

دَمَثٌ بَعْضُهُ لَهَا الظَّلَامُ الْحَنْدِسُ

وَرَجُلٌ دَمَثٌ بَيْنَ الدَّمَاثَةِ وَالدُّمُوثَةِ :

وَطِئُ الْخُلُقِ . وَالدَّمَثُ : السَّهْلَةُ مِنَ

الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ دَمِثَةٌ ، وَكُلُّ سَهْلٍ

دَمِثٌ ، وَالْوَادِي الدَّمِثُ : السَّائِلُ ، وَيَكُونُ

الدَّمَاثُ فِي الرَّمَالِ وَغَيْرِ الرَّمَالِ .

وَالدَّمَاثُ مَا سَهْلٌ وَلَانَ ، أَحَدُهَا

دَمِثَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ السَّهْلِ الطَّلَقِ

الْكَرِيمِ : دَمِثٌ . وفي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : دَمِثٌ لَيْسَ

بِالْجَفَائِي ؛ أَرَادَ : أَنَّهُ كَانَ لَيْسَ الْخُلُقِ فِي

سَهْلَةٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّمَثِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ

الَّتِي السَّهْلَةُ الرَّحْوَةُ ، وَالرَّمْلُ الَّذِي لَيْسَ

بِمَتَلَبَّدٍ . وفي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ

الْعَبَسِ : فَلَبَّدَتِ الدَّمَاثُ ، أَيْ صَبَرَتْهَا لَا

تَسُوخُ فِيهَا الرَّجُلُ، وَهِيَ جَمْعُ دَمَثٍ. وَامْرَأَةٌ دَمِيَّةٌ: شَبِهَتْ بِدِمَاثِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهَا أَكْرَمُ الْأَرْضِ.

وَيُقَالُ: دَمَثْتُ لَهُ الْمَكَانَ، أَيْ سَهَّلْتُهُ لَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الدَّمِثُ الْمَكَانُ اللَّيِّنُ ذُو رَمْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَالَ إِلَى دَمَثٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَبَالَ فِيهِ، وَإِنَّا فَعَلْ ذَلِكَ لِنَلَّا يَزِيدَ إِلَيْهِ رَشَاشُ الْبَوْلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِذَا قَرَأْتَ، آلَ حَمَ وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتِ دَمِنَاتٍ، جَمْعُ دَمِيَّةٍ.

وَدَمَثَ الشَّيْءُ إِذَا مَرَسَهُ حَتَّى يَلِينَ. وَتَدَمِثُ الْمَضْجَعُ: تَلَيِّنُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي يُدَمِثُ مَجْلِسُهُ مِنَ النَّارِ، أَيْ يُمَهِّدُ وَيُوطِئُ، وَمِثْلُ لِلْعَرَبِ: دَمَثَ لِحَبْلِكَ قَبْلَ اللَّيْلِ مُضْطَجِعًا أَيْ خَذَ أَهْبَتَهُ وَاسْتَعِدَّ لَهُ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ قَبْلَ وَقُوعِهِ. وَيُقَالُ: دَمَثَ لِي ذَلِكَ الْحَدِيثُ حَتَّى أَطْعَنَ فِي حَوْصِهِ، أَيْ أَذْكَرَ لِي أَوَّلَهُ، حَتَّى أَعْرِفَ وَجْهَهُ.

وَالْأَدْمُوثُ: مَكَانُ الْمَلَّةِ إِذَا خَبِرَتْ.

• دَمَثَرُ: الدُّمَائِرُ: السَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَرْضٌ دَمَثَرٌ: سَهْلَةٌ. وَأَرْضٌ دُمَائِرٌ إِذَا كَانَتْ دُمَائَةً، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ:

ضَارِبَةٌ بِعَطَشٍ دُمَائِرٍ
أَيْ شَرِبَتْ فَضَرَبَتْ بِعَطَشٍ. وَدَمَثَرُ: دَمَثَ. وَالْدُمَثَرَةُ: الدَّمَائَةُ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

حَوَّلَ الْجَعَثَيْنِ الدَّمَثَا
وَبَعِيرٌ دُمَثَرٌ دُمَائِرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ وَثِيراً.

• دَمَجَ: دَمَجَ الْأَمْرُ يَدْمُجُ دُمُوجًا: اسْتَقَامَ. وَأَمْرٌ دُمَاجٌ وَدِمَاجٌ: مُسْتَقِيمٌ. وَتَدَامَجُوا عَلَى الشَّيْءِ: اجْتَمَعُوا.

وَدَامَجَهُ عَلَيْهِمْ^(١) دِمَاجًا: جَامَعَهُ.

(١) قوله: «دَامَجَهُ عَلَيْهِمْ... إلخ» كذا بالأصل.

وَصُلِحَ دِمَاجٌ وَدُمَاجٌ مُحْكَمٌ قَوِيٌّ. وَأَدْمَجَ الْحَبْلُ: أَجَادَ قَتْلَهُ، وَقِيلَ: أَحْكَمَ قَتْلَهُ فِي دِقَّةٍ، وَقَوْلُهُ:

إِذَا ذَلِكَ إِذَا حَبَلَ الْوَصَالِ مُدْمَشُ
إِنَّا أَرَادَ مُدْمَجٌ، فَأَبْدَلَ الشَّيْنِ مِنَ الْجِيمِ لِمَكَانِ الرَّوِيِّ.

وَدَمَجَتِ الْمَاشِطَةُ الشَّعْرَ دَمَجًا، وَأَدْمَجَتْهُ: ضَفَرَتْهُ.

وَرَجُلٌ مُدْمَجٌ وَمُدْمِجٌ: مُدَاخِلٌ كَالْحَبْلِ الْمُحْكَمِ الْقَتْلِ، وَنِسْوَةٌ مُدْمَجَاتُ الْخَلْقِ وَدُمَجٌ: كَالْحَبْلِ الْمُدْمَجِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَاللَّهُ لِلنَّوْمِ وَبَيْضِ دُمَجٍ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ فَلَاصِ تَمَجٍ^(٢)
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ نَجِدْ لَهَا وَاحِدًا، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُحَاوِلُنْ صَرْمًا أَوْ دِمَاجًا عَلَى الْخَنَاءِ
وَمَا ذَا كُفُوٍ مِنْ شَيْمَتِي بِسَيْلٍ
هُوَ مِنْ قَوْلِكَ: أَدْمَجَ الْحَبْلُ إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَهُ، أَيْ يُظْهِرُنْ وَضْلًا مُحْكَمًا الظَّاهِرَ فَاسِدَ الْبَاطِنِ. اللَّيْتُ: مَتْنٌ مُدْمَجٌ، وَكَذَلِكَ الْأَعْضَاءُ مُدْمَجَةٌ، كَأَنَّهَا أَدْمَجَتْ وَمِلَسَتْ كَمَا تُدْمِجُ الْمَاشِطَةُ مَشْطَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا ضَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا، وَكُلُّ صَفِيرَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا تُسَمَّى دَمَجًا وَاحِدًا.

وَتَدَامَجَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ تَدَامَجًا، إِذَا تَصَافَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا. وَصُلِحَ دُمَاجٌ مُحْكَمٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَإِذَا نَحْنُ أَسْبَابُ الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا
دُمَاجٌ قَوَاهَا لَمْ يَخْنُهَا وَصُولُهَا
أَبُو عَمْرٍو: الدُّمَاجُ الصُّلْحُ عَلَى غَيْرِ دَخْنٍ.

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دَجَمَ: وَدَجَمَ الرَّجُلُ: صَاحَبَهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُدَاغِمٌ لِفُلَانٍ وَمُدَامِجٌ لَهُ.

(٢) قوله: «وَاللَّهُ لِلنَّوْمِ... إلخ» كذا بالأصل وشرح القاموس، وكتب بهامش الأصل كذا: والله لا النوم.

وَالْمُدَامَجَةُ: مِثْلُ الْمُدَاجَةِ، وَمِنْهُ الصُّلْحُ الدُّمَاجُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ فِي خَفَاءٍ، وَيُقَالُ: هُوَ التَّأَمُّ الْمُحْكَمُ.

وَدِمَاجُ الْخَطِّ: مُقَابَرَتُهُ مِنْهُ. وَكُلُّ مَا قُتِلَ فَقَدْ أَدْمَجَ. وَمَتْنٌ مُدْمَجٌ: بَيْنُ الدُّمُوجِ: مُمْلَسٌ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ لَهُ فِعْلٌ ثُلَاثِيٌّ غَيْرَ مُزِيدٍ. وَأَدْمَجَ الْفَرَسَ: أَضْمَرَهُ.

وَالدُّمُوجُ: الدُّخُولُ. الْجَوْهَرِيُّ دَمَجَ الشَّيْءُ دُمُوجًا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَحْكَمَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ أَنْدَمَجَ وَأَدْمَجَ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ، وَأَدْرَمَجَ، كُلُّ هَذَا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَرَفَّ فِيهِ. وَأَدْمَجْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَفَفْتُهُ فِي ثَوْبٍ. وَالشَّيْءُ الْمُدْمَجُ الْمُدْرَجُ مَعَ مَلَاسِيَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهَمَّ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ، الدَّامِجُ: الْمُجْتَمِعُ.

وَالدُّمُوجُ: دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ: أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ التُّفْطَ وَالْإِطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمُجَ الْيَدُ دَمَجًا فِي الْخِصَابِ، أَيْ تَعْمَ جَمِيعَ الْيَدِ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: بَلِ أَنْدَمَجْتُ عَلَى مَكُونٍ عِلْمٍ، لَوْ بُحْتُ بِهِ لَاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الْأَرَشِيِّ فِي الطَّوِيِّ الْبَعِيدَةِ، أَيْ اجْتَمَعْتُ عَلَيْهِ وَأَنْطَوَيْتُ وَأَنْدَرَجْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: سُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَلَةِ.

وَدَمَجَ فِي اللَّيْتِ يَدْمُجُ دُمُوجًا: دَخَلَ. التَّهْدِيبُ: دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَدَمَّرَ وَأَدْرَمَجَ وَتَغَلَّى عَلَيْهِمْ، كُلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَدَمَجَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ وَالطَّبْطِ فِي كِنَاسِهِ وَأَدْمَجَ: دَخَلَ. وَرَجُلٌ دُمِيجَةٌ: مُتَدَاخِلٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِدُمِيجَةٍ فِي الْفِرَاشِ
وَوَجَابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجْبِيَا
أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ: مِفْعَالٌ لَا تَدْخُلُ فِيهِ الْهَاءُ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ:

المدمجة، وهي العائمة، المعنى أنه مدمج مُحْكَم كَأَنَّهُ نَعَتْ لِلْعَامَةِ.

ويقال رجلٌ مِجْدَامَةٌ إذا كان قاطعاً للأُمُور؛ قال أبو منصور: هذا مأخوذٌ من الجَدَم وهو القطع؛ وأنشد:

ولستُ بِدَمِجَةٍ في الفراش

مأخوذٌ من اَدْمَجَ في الشيء إذا دَخَلَ فيه. وادْمَجَ في الشيء اَدْمَاجًا وادْمَجَ اَنْدَمَاجًا إذا دَخَلَ فيه. ونَصَلَ مَدْمِجٌ، أي مَدُورٌ. وَلَيْلَةٌ دَامِجَةٌ: مُظْلِمَةٌ. وَلَيْلٌ دَامِجٌ، أي مُظْلِمٌ.

وَدَمَجَتِ الْأَرْبُ تَدْمِجُ دُمُوجًا في عَدُوِّهَا أَسْرَعَتْ وَهُوَ سُرْعَةُ تَقَارُبِ قَوَائِمِهَا في الْأَرْضِ؛ وفي الْمُحْكَمِ: أَسْرَعَتْ وَقَارَبَتِ الْخَطْوُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَسْرَعَ وَقَارَبَ خَطْوَهُ فِي الْمَنَاحَةِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يُحْسِنُ فِي مَنَاحِيهِ الْهَالِجَا

يُدْعَى هَلَمَّ دَاجِنًا مَدَامِجَا

أبو زيد: يُقال هُوَ عَلَى تِلْكَ الدَّجْمَةِ والدَّجْمَةِ، أي الطَّرِيقَةِ. والمُدْمَجُ:

الْقِدْحُ؛ وقال الحارثُ بْنُ حِلْزَةَ:

أَلْفَيْتَنَا لِلضَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ

إِلَّا يَكُنْ لَبَنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ يَقُولُ: إِنْ لَمْ يَكُنْ لَبَنٌ أَجَلْنَا الْقِدْحَ عَلَى الْجَزُورِ فَتَحَرَّانَا لِلضَّيْفِ.

«دمج» دَمَجَ الرَّجُلُ وَدَمِجَ: طَاطَأَ رَأْسَهُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَدَمِجَ: طَاطَأَ ظَهْرَهُ وَحَنَاهُ، وَالْحَاءُ لَفَةً (كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي) فِي تَرْجَمَةِ ضَبٍّ:

خَتَاعُهُ ضَبٌّ دَمَحَتْ فِي مَغَارَةٍ (١)

(١) قوله: «في ترجمة ضب» صوابه:

«رضب» وقوله: «ختاعة ضب» في مادة

«رضب»: «ختاعة» بالنون، «وضب» بدل

«ضب»، و«دمجت» بالهم بدل «دمحت»

بالحاء، يدل عليه قوله: رواه أبو عمرو: «دمحت»

بالحاء، أي أكَبَّتْ، وختاعة قبيلة، والشاعر يشبهها

بالضبع في دناءتها وحقاقتها. [عبد الله]

وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: دَمَحَتْ، بِالْحَاءِ، أَيْ أَكَبَّتْ.

«دمحس» الدُّمَاحِسُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. والدُّمَاحِسُ: مِثْلُ الدُّحْمُسِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. والدُّحْسُمُ والدُّمَاحِسُ: الْعَلِيْطَانِ.

«دمحق» الدَّمْحَقُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ: مَعْرُوفٌ. والدُّحْمَقُ والدَّمْحَقُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ.

«دمحل» الدُّمَحْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الضَّخْمَةُ الْعَلِيْظَةُ. والدُّمَاحِلُ: الْمَتَدَاخِلُ الْعَلِيْظُ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ ثَرَسًا:

وَذَا شَرَحَ مِنْ جِلْدِ نَوْرٍ دُمَاحِلٍ

وَرَمَلٌ دُمَاحِلٌ: مَتَدَاخِلٌ؛ قَالَ:

عَقَدَ الرِّيَّاحُ الْعَقْدَ الدُّمَاحِلَا

الْفَرَاءُ: الدُّمَحَالُ الرَّجُلُ الْبَتْرِيُّ.

«دمخ» دَمَخَ الرَّجُلُ: طَاطَأَ ظَهْرَهُ، وَالْحَاءُ لَفَةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَدَمَخَ وَرَنَخَ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ.

وَدَمَخَ اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ طَهَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ:

كَمْيَ حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلْتُ كَمْيَ أَرَى

ذُرَى قُلْتِي دَمَخَ فَمَا تُرْيَانُ

تَطَالَلْتُ، أَيْ مَدَدْتُ عُنْتِي لِأَنْظُرَ. وَدَمَخَ جَبَلٌ بَيْنَ أَجْبَالِ ضَخَامٍ فِي نَاحِيَةِ ضَرِيَّةٍ.

يُقَالُ: أَثْقَلُ مِنْ دَمَخِ الدَّمَاحِ؛ ابْنُ

سَيِّدَةٍ: وَالدَّمَاحُ مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو رِيَّاشٍ:

إِنَّمَا هُوَ دَمَخٌ فَجَمَعَهُ بِهَا حَوْلُهُ؛ وَقَالَ آخَرُ:

تَرَكْتُهُ أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا يَقْعَرُ (١)

(١) البيت للعجاج، وصوابه كما جاء في مادة

«أيد»:

بُرْكِيئُو أَرْكَانَ دَمَخٍ لَا يَقْعَرُ

وقبله:

عَنْ ذِي إِبَادِينَ لُهَامٍ لَوْدَسَرُ

مَعَ فَنَحَ لَامٍ «لُهَامٍ» فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا، =

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّمَخُ الشَّدْحُ. يُقَالُ: دَمَحَهُ دَمَخًا إِذَا شَدَحَهُ.

«دمحق» دَمَحَ فِي مَشْيِهِ وَحَدِيثِهِ يَدْمَحُ دَمْحَقَةً: تَتَأَقَّلُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: وَهُوَ الثَّقِيلُ فِي مَشْيِهِ الْحَدِيدُ فِي تَكَلُّفِهِ؛ وَمِثْلُهُ اسْتِثْقَافُ الْفِعْلِ فَمَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيُّ نَحْوَ دَمَحَ وَشَيْطَنٌ، يَزُونُ فَعَلَلٌ، قُلْتُ شَيْطَنُ فَلَانٌ، وَإِذَا قُلْتُ شَيْطَنُ فَإِنَّهُ مِنْهُ تَحْوِيلٌ إِلَى حَالِ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا قُدِّمَ الْفِعْلُ فَهُوَ وَاحِدٌ فِي كُلِّ وَجْهِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ فَعَلُوا قَالُوا، وَلِللَّائِنِينَ فَعَلَا قَالَا، فَلَمَّا أَظْهَرْتَ الْأَسْمَ قُلْتَ فَعَلَ الْقَوْمُ، فَإِذَا قُدِّمَتِ الْأَسْمَاءُ قُلْتَ الْقَوْمُ فَعَلُوا وَإِنَّمَا فَعَلُوا خَيْرَ الْأَسْمَاءِ وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْقَوْمِ فَعَلًا، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ ضَرَبْتُهُ، وَالْهَاءُ هِيَ لِعَبْدِ اللَّهِ؛ وَكَذَلِكَ الْوَاوُ الَّتِي فِي فَعَلُوا هِيَ لِلْقَوْمِ، فَافْهَمْ ذَلِكَ وَنَحْوَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَجِدْ دَمَحَ لِعَبْرِ اللَّيْثِ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا.

«دمر» الدَّمَارُ اسْتِثْصَالُ الْهَلَاكِ. دَمَرُ الْقَوْمِ يَدْمُرُونَ دَمَارًا: هَلَكُوا. وَدَمَرَهُمْ: مَقَتَهُمْ، وَدَمَرَهُمُ اللَّهُ وَدَمَرَهُمْ تَدْمِيرًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَدَمَرْنَا هُمْ تَدْمِيرًا» يَعْنِي بِهِ فُرْعُونَ وَقَوْمُهُ الَّذِينَ مَسَحُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ؛ وَدَمَرُوا عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: قَدْ جَاءَ السَّبِيلُ بِالْطَّحَاءِ حَتَّى دَمَرَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، أَيْ أَهْلَكَهُ. يُقَالُ: دَمَرَهُ تَدْمِيرًا وَدَمَرَهُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى؛ وَيُرْوَى دَفَنَ الْمَكَانَ وَالْمَرَادُ مِنْهَا دُرُوسُ الْمَوْضِعِ وَذَهَابُ آثَرِهِ.

وَرَجُلٌ دَامِرٌ: هَالِكٌ لَا خَيْرَ فِيهِ. يُقَالُ:

= وَالصَّوَابُ ضَمُّهَا. وَاللُّهَامُ: الْجَيْشُ الْكَبِيرُ،

كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ.

وقد روى البيت الأول في مادة «قدمس» برواية

أخرى هي:

يَلْذِي قَدَامِيسَ لُهَامٍ لَوْدَسَرُ

[عبد الله]

رَجُلٌ خَاسِرٌ دَمِيرٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) كَدَابِرٌ ،
وَحَكَى اللَّحْيَانِي أَنَّهُ عَلَى الْبَدَلِ وَقَالَ : خَسِرَ
وَدَمِيرٌ وَدَبْرٌ فَاتَّبَعُوهَا خَسِرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ خَسِرًا عَلَى فِعْلِهِ ، وَدَمِيرًا وَدَبْرًا
عَلَى النَّسَبِ . وَمَا رَأَيْتُ مِنْ خَسَارَتِهِ وَدَمَارَتِهِ
وَدَبَارَتِهِ .

وَقَدْ دَمَرَ عَلَيْهِمْ يَدْمُرُ دَمَرًا وَدُمُورًا :
دَخَلَ يَغِيرُ إِذْنًا ، وَقِيلَ : هَجَمَ وَهُوَ نَحْوُ
ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ مِنْ
صَبْرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ :
دَمَرَ ، أَيْ دَخَلَ يَغِيرُ إِذْنًا ، وَهُوَ الدُّمُورُ ،
وَقَدْ دَمَرَ يَدْمُرُ دُمُورًا وَدَمَقَ دَمَقًا وَدُمُوقًا . وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا : مَنْ سَبَقَ طَرَفُهُ اسْتِئْذَانَهُ فَقَدْ
دَمَرَ ، أَيْ هَجَمَ وَدَخَلَ يَغِيرُ إِذْنًا ، وَهُوَ مِنْ
الدَّمَارِ الْهَلَاكِ ، لِأَنَّهُ هَجُومٌ بِهَا يَكْرَهُ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : مَنْ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ يَغِيرُ إِذْنَهُمْ
فَقَدْ دَمَرَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطَّلِعِ مِثْلُ
إِسَاءَةِ الدَّامِرِ .

وَالْمُدْمَرُ : الصَّائِدُ يُدْخَنُ فِي قُفْرَتِهِ لِلصَّيْدِ
بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ كَيْلًا تَجِدُ الْوَحْشَ رِيحَهُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَتَدْمِيرُ الصَّائِدِ أَنْ يُدْخَنَ
قُفْرَتُهُ ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :
فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا

لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفٌ^(١)
وَالدَّمَارِيُّ وَالتَّدْمَرِيُّ وَالتَّدْمَرِيُّ مِنَ
الْبَرَابِيعِ : اللَّثِيمُ الْخَلْفَةُ الْمَكْسُورُ الْبَرَابِيعِ
الصُّلْبُ اللَّحْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاعِزُ مِنْهَا وَفِيهِ
قَصْرٌ وَصِغَرٌ وَلَا أَطْفَارَ فِي سَاقِيهِ وَلَا يُدْرَكُ
سَرِيعًا ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الشُّفَارِيِّ ؛ قَالَ :
وَإِنِّي لِأَضْطَاذُ الْبَرَابِيعِ كُلَّهَا
شُفَارِيهَا وَالتَّدْمَرِيُّ الْمَقْصَعَا

(١) وَقَوْلُهُ : «فَلَاقَى عَلَيْهَا» صَوَابُهُ : «فَلَاقَى
عَلَيْهِ» وَفِي رَوَايَةٍ «فَوَاقَى عَلَيْهِ» ، وَالضَّمِيرُ فِي عَلَيْهِ
يَعُودُ عَلَى الْبَهْلِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ .
وَقَوْلُهُ : «مِنْ صَبَاحٍ» بَفَتْحِ الصَّادِ صَوَابُهُ :
«صَبَاحٍ» بِضَمِّهَا .

قَوْلُهُ : «مِنْ الصَّفِيحِ كَذَا بِالْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي
الْأَسَاسِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ بَيْنَ الصَّفِيحِ

[عبد الله]

قَالَ : وَأَمَّا ضَانُهَا فَهُوَ شُفَارِيهَا ،
وَعَلَامَةُ الضَّانِ فِيهَا أَنَّ لَهُ فِي وَسْطِ سَاقِيهِ ظُفْرًا
فِي مَوْضِعٍ صَبِيبَةِ الدَّبِكِ . وَيُوصَفُ الرَّجُلُ
الَّذِي يَتَدْمَرُ .
ابْنُ سَيْدَةَ : وَالتَّدْمَرِيُّ اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْتَّدْمَرِيُّ مِنَ الْكَلَابِ : الَّتِي لَيْسَتْ بِسَلُوقَةٍ
وَلَا كَذَرِيَّةً .

وَتَدْمَرُ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
وَحَيْسَ الْجَنِّ إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَهُمْ
يَتَنَوْنَ تَدْمَرُ بِالْصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ
الْقُرَاءِ عَنِ الدَّبِيرَةِ : يُقَالُ مَا فِي
الدَّارِغِينَ وَلَا عَيْنَ وَلَا تَدْمَرِي وَلَا تَدْمَرِي وَلَا
تَامُورِي وَلَا دُبِيَّ وَلَا دُبِيَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* دَمَرُغٌ * الدَّمَرُغُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ
الْحُمَرَةِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ
قَالَ أَبْيَضُ دَمَرُغٌ ، أَيْ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، شَكٌّ
فِيهِ الطُّوسِيُّ .

* دَمَسٌ * دَمَسَ الظَّلَامُ وَأَدَمَسَ ، وَلَيْلٌ
دَامِسٌ إِذَا اشْتَدَّ وَأَظْلَمَ . وَقَدْ دَمَسَ اللَّيْلُ
يَدْمِسُ وَيَدْمَسُ دَمَسًا وَدُمُوسًا وَأَدَمَسَ :
أَظْلَمَ ، وَقِيلَ اخْتَلَطَ ظَلَامُهُ . وَفِي كَلَامِ
مُسْلِمَةَ : وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ هُوَ الشَّدِيدُ
الظُّلْمَةِ . وَدَمَسَ يَدْمَسُ وَيَدْمَسُهُ دَمَسًا :
دَفَنَهُ . وَدَمَسَ الْحَمْرَ أَغْلَقَ عَلَيْهَا دَنَهَا ؛
قَالَ :

إِذَا دَفَنْتَ فَاهَا قُلْتَ عَلِقَ مُدْمَسٌ
أُرِيدُ بِهِ قَبْلُ فَعُودَرٍ فِي سَابِ
وَالْتَّدْمِيسُ : إِخْفَاءُ الشَّيْءِ تَحْتَ
الشَّيْءِ ، وَيُقَالُ بِالتَّخْفِيفِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمُدْمَسُ الْمُخْبِيُّ . وَدَمَسَتْ
الشَّيْءُ دَفَنَتْهُ وَخَبَأَتْهُ ، وَكَذَلِكَ التَّدْمِيسُ .
وَدَمَسَ الشَّيْءُ أَخْفَاهُ . وَدَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ
دَمَسًا : كَتَمَهُ الْبَيَّةُ . وَالْدَّمَاسُ : كُلُّ مَا
غَطَّاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : دَمَسْتُ الشَّيْءَ غَطَيْتُهُ .
وَالْدَّمَسُ : مَا غُطِّيَ ، وَاشْتَدَّ لِلْكُمَيْتِ :

بَلَا دَمَسِي أَمْرَ الْقَرِيبِ وَلَا غَمْلٍ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَتَانِي حَيْثُ وَارَى دَمَسٌ
دَمَسًا وَحَيْثُ وَارَى رَوَى رَوِيًا ، وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يُظْلَمُ أَوَّلَ اللَّيْلِ شَيْئًا ،
وَمِثْلُهُ : أَتَانِي حِينَ تَقُولُ أَخُوكَ أَمِ الدُّبُّ .
وَرَوَى أَبُو ثَوَابٍ لِأَبِي مَالِكٍ : الْمُدْمَسُ
وَالْمُدْمَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدْ دَمَسَ
وَدَمَسَ .

وَالْدَّمَاسُ : كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى الرِّقِّ .
وَدَمَسَ الْمَرْأَةُ دَمَسًا : نَكَحَهَا
كَدَسَمَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْدِّيَاسُ وَالدِّيَاسُ : الْحَمَامُ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
دِيَمَاسٍ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : الدِّيَاسُ الْكِنُ ؛
أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ مُخَذَّرًا لَمْ يَرِ شَمْسًا وَلَا رِيحًا ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّرْبُ الْمُظْلِمُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنَّهُ الْحَمَامُ . وَالْدِّيَاسُ :
السَّرْبُ ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ دَمَسَتْهُ ، أَيْ قَبَرَتْهُ .
زَيْدٌ : دَمَسَتْهُ فِي الْأَرْضِ دَمَسًا إِذَا دَفَنَتْهُ ،
حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا ؛ وَكَانَ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ حَيْسٌ
سَمَّاهُ دِيَاسًا لِظُلْمَتِهِ . وَالْدِّيَاسُ سِجْنُ
الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ ، سُمِّيَ بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ،
فَإِذَا فَتَحَتْ الدَّالُ جُمِعَ عَلَى دِيَامِيسٍ مِثْلُ
شَيْطَانٍ وَشَيَاطِينٍ ، وَإِنْ كَسَرَتْهَا جَمَعَتْ عَلَى
دِيَامِيسٍ مِثْلُ قِبْرَاطٍ وَقِرَارِيطَ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ
لِظُلْمَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيحِ : أَنَّهُ سَبَطَ
الشَّعْرَ كَثِيرَ خِيَلَانِ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ
دِيَمَاسٍ . يَعْنِي فِي نَضْرَتِهِ وَكَثْرَةِ مَاءِ وَجْهِهِ كَأَنَّهُ
خَرَجَ مِنْ كِنٍ لِأَنَّهُ قَالَ فِي وَصْفِهِ : كَانَ
رَأْسُهُ يَقَطِّرُ مَاءً .

وَالْمُدْمَسُ وَالْمُدْمَسُ : السَّجْنُ .
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِأُمُورٍ دُمَسٍ ، أَيْ
عِظَامٍ ، كَأَنَّهُ جُمِعَ دَامِيسٌ مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ .
وَالدُّودَمِيسُ : الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ : ضَرَبُ
مِنْ الْحَيَاتِ مُحَرَّفُشُ الْفَلَاصِمِ ، يُقَالُ
يَنْفُخُ نَفْحًا فَيَحْرِقُ مَا أَصَابَهُ ، وَالْجَمْعُ
دَوْدَمَسَاتٌ وَدَوَامِيسٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :
الْمُدْمَسُ الَّذِي عَلَيْهِ وَضُرَّ الْعَسَلُ .

وقال أبو عمرو: دمس الموضع ودمس
وسمدا إذا درس.

• دمس: التهذيب: الليث الدمش
الهبجان والثوران من حرارة أو شرب دواؤا نار
إلى رأسه، يقال: دمس دمساً، قال أبو
منصور: وهذا عندي دخيل أعرب.

• دمشق: دمشق عمله: أسرع فيه.
ودمشق الشيء زيتاً، قال أبو نخيلة:
دمشق ذلك الصخر المصخر
والدمشق: الناقة الحقيفة السريعة؛
وانشد أبو عبيدة قول الرمان:

ومتهلي طام عليه الغلق
يئير أو يسدى به الخورق
ورده واللبل داج أبلق
وصاحي ذات هباب دمشق
كانها بعد الكلال زورق
قال: وكذلك ناقة دمشق مثال
حيصجر.

• دمشق: مدينة من هذا أخذ، قيل:
قدمشقوها، أي اثبوا بالعجلة، قال
الجوهري: دمشق قصبة الشام، قال الوليد
ابن عتبة:

قطعت الدهر كالسدير المعنى
تهذر في دمشق وما ترين
ويروى تهدد. التهذيب: دمشق اسم جند
من أجناد الشام.

• دمشقت في الشيء أسرع. الأزهري
في ترجمته دمشق: جمل دمشق إذا كان
ضحماً، فإن كان سريعا فهو دمشق.

• دمص: الدمص الإسراع في كل شيء،
وأصله في الدجاج، يقال: دمصت
بالكيكة. ويقال للمرأة إذا رمت ولدها
بزحرة واحدة: قد دمصت به وركبت به.
ودمست الناقة بولدها تدمص دمصاً:
أزلقته. ودمست الكلبة بجرورها: ألقته لغير

تمام. التهذيب: يقال دمست الكلبة ولدها
إذا أسقطته، ولا يقال في الكلاب
أسقطت. ودمست السباع إذا ولدت
ووضعت ما في بطونها.

• والدمص: رقة الحاجب من آخر وكثافته
من قدم، رجل أدمص، ودمص رأسه:
رق شعره. والدمص: مصدر الأدمص،
وهو الذي رق حاجبه من آخر وكثف من
قدم، أو رق من رأسه موضع وقل شعره،
وربما قالوا: أدمص الرأس إذا رق منه موضع
وقل شعره.

• والدمص: بكسر الدال: كل عرق من
أعراق الحائط ما عدا العرق الأسفل فإنه
رخص.

• والدميص: شجر (عن السيرافي).
• والدومص: البيض (عن ثعلب)
وانشد لإغادية الذبيري في ابنها مرهب:
يا ليتك قد كان شبحاً أدمصا
نشئه الهامة منه الدومصا
ويروى الدوفصا، وقد تقدم ذكر الدوفص.
أبو عمرو: يقال للبيضة الدومصة.
الجوهري: والدومص بيضة الحديد.

• دمع: الدمع: ماء العين والجمع أدمع
ودموع، والقطرة منه دمعة. وذو الدمعة:
الحسين بن زيد بن علي، رضوان الله
عليهم، لقب بذلك لكثرة دموعه، فعوتب
على ذلك فقال: وهل تركت النار والسهان
إلى مضحكاً؟ يريد السهامين اللذين أصابا
زيد بن علي ويحيى بن زيد رضي الله
عنهم وقتلا بخراسان.

• ودمعت العين ودمعت تدمع، فيها دمعاً
ودمعاً ودموعاً، وقيل ديمعت دمعاً، وامرأة
دمعة ودميع، بغير هاء، كئنتها: سريعة
البكاء كثيرة دمع العين (الأخيرة عن
الليثاني) من نسوة دمنى ودمانع، وما
أكثر دمعته، التانيث للدمعة، وقال
الكسائي وأبو زيد: دمعت، بفتح الميم

لا غير.

• ورجل دميع من قوم دمعاء ودمعى.
وعين دموع: كثيرة الدمعة أو سريعتها،
واستعار ليد الدمع في الجفنة يكثر دمسها
وسيل فقال:

ولكن ما لي غاله كل جفنة
إذا حان وزد أسبكت بدموع
يقال جفنة دامية وقد ديمعت ودمعت.
• والمدامع: المتأني وهي أطراف العين.
• والمدمع مسيل الدمع. قال الأزهري:
• والمدمع مجتمع الدمع في نواحي العين،
وجمعه مدامع. يقال: فاضت مدامعه.
قال: والماديان من المدامع والموخران
كذلك.

• والدمع، بضم الدال، والدماع،
كلاهما سمة من سمات الإبل في مجرى
الدمع. وقال أبو علي في التذكرة: والدمع
سمة في مدمع العين خط صغير، ويعبر
مدموع. وقال ابن شميل: الدمع يسم في
الناظر سائلاً إلى المنخر، وربما كان عليه
دماعان. ودمع المطر: سال، على المثل،
قال:

فبات يأذى من رذاذ دمعاً
ويوم دماع: ذورذاذ. وثرى دموع
ودامع ودماع ومكان كذلك إذا كان مدياً
يتحلب منه الماء أو يكاد، قال:

من كل دماع الثرى مطلق
وقد دمع. قال أبو عدنان: من المياهِ
المدامع، وهي ما قطر من غرض جبل،
قال: وسألت العقيلي عن هذا البيت:
والشمس تدمع عيناها ومنخرها

وهن يخرجن من بيد إلى بيد
فقال: هي الظهيرة إذا سال لعاب الشمس.
وقال القنوي: إذا عطشت الدواب ذرفت
عيونها وسالت مناخرها.

• وشجّة دامية: تسيل دماً، وهي بعد
الدامية، فإن الدامية هي التي تدمى من غير
أن يسيل منها دم، فإذا سال منها دم فهي

الدَّمَاعُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كَالدَّمَغِ .

وَالدَّمَاعُ وَدَّمَاعُ الْكَرَمِ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَادَّمَاعُ الْإِنَاءِ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِضَ . وَقَدْحٌ دَمْعَانٌ إِذَا امْتَلَأَ فَجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

وَالْإِدَّمَاعُ : مَلَأَ الْإِنَاءَ . يُقَالُ أَدَمَعْتُ مُشْقَرَكٌ ، أَيْ قَدَحَكَ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالدَّمَاعُ : نَبَتٌ ، لَيْسَ يَبْتَتِ . وَالدَّمَاعُ ، بِالضَّمِّ ، مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمَغُ ، وَقَالَ :

يَا مَنْ لَعِينٍ لَا تَبَى نَهَاعَا
قَدْ تَرَكَ الدَّمَغُ بِهَا جَمَاعَا
وَالدَّمَغُ : السِّلَانُ مِنَ الرَّأْوِقِ ، وَهُوَ مِصْفَاةُ الصَّبَاغِ .

• دَمَغٌ • الدَّمَاعُ : حَشَوُ الرَّأْسِ وَالْجَمْعُ أَدَمَغَةٌ وَدَمُغٌ . وَأُمُّ الدَّمَاعِ : الْهَامَةُ ، وَقِيلَ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الْمُشْتَمِلَةُ عَلَيْهِ .

وَالدَّمَغُ : كَسْرُ الصَّاقُورَةِ عَنِ الدَّمَاعِ . دَمَغَهُ يَدَمُغُهُ دَمْعًا ، فَهُوَ مَدْمُوغٌ وَدَمِيعٌ ، وَالْجَمْعُ دَمَغِي ، وَكَذَلِكَ مَرَّةً دَمِيعٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَمَغِي (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنِي دَمِيعٌ ، رَجُلٌ دَمِيعٌ وَمَدْمُوغٌ : خَرَجَ دِمَاعُهُ . وَدَمَغَهُ : أَصَابَ دِمَاعَهُ . وَدَمَغَهُ دَمْعًا : شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتْ الشَّجَّةُ الدَّمَاعَ ، وَاسْمُهَا الدَّمَاعَةُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

دَامِعٌ جِنَشَاتِ الْأَبَاطِيلِ ، أَيْ مُهْلِكِهَا . يُقَالُ : دَمَغَهُ دَمْعًا إِذَا أَصَابَ دِمَاعَهُ فَفَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الشَّجَاجُ : الدَّمَاعَةُ الَّتِي انْتَهَتْ إِلَى الدَّمَاعِ ، وَالدَّمَاعَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَهْشِمُ الدَّمَاعَ حَتَّى لَا تُبْقِيَ شَيْئًا .

وَالشَّجَاجُ عَشْرَةٌ : أَوَّلُهَا الْقَاشِيرَةُ وَهِيَ الْحَارِصَةُ ثُمَّ الْبَاضِعَةُ ثُمَّ الدَّمَاعِيَّةُ ثُمَّ الْمَتَلَحِّمَةُ ثُمَّ السَّمْحَاقُ ثُمَّ الْمَوْضِحَةُ ثُمَّ الْمَاشِئَةُ ثُمَّ

الْمَنْقَلَةُ ثُمَّ الْأَمَةُ ثُمَّ الدَّمَاعَةُ ، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّمَاعَةُ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ بَعْدَ الدَّمَاعِيَّةِ . وَدَمَغَتَهُ الشَّمْسُ دَمْعًا أَلَكْتَ دِمَاعَهُ .

وَدَمِيعُ الشَّيْطَانِ : نَبَزَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ الشَّيْطَانُ دَمْعَهُ .

وَالدَّمَاعَةُ حَلِيدَةٌ تُشَدُّ بِهَا آخِرَةُ الرَّحْلِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحَلِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مَوْخَرَةِ الرَّحْلِ الْغَاشِيَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّمَاعَةُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرَحْنَا وَقُمْنَا وَالدَّوَامِغُ تَلْتَلِي

عَلَى الْعَيْسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءِ زَوَالِهَا
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّوَامِغُ عَلَى حَاقِ رُءُوسِ الْأَخْنَاءِ مِنْ قَوْفِهَا ، وَاحِدُهَا دَامِغَةٌ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ وَتُوسَّرُ بِالْقِدْقِ أَسْرًا شَدِيدًا ، وَهِيَ الْخَذَارِيفُ ، وَاحِدُهَا خَذَرُوفٌ .

وَقَدْ دَمَغَتِ الْمَرْأَةُ حَوَيتَهَا تَدَمُغُ دَمْعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّمَاعَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عَرَضَتْ فَوْقَ طَرْفِي الْحَتُونِ وَسُمِرَتْ بِمِسَارِينَ ، وَالْخَذَارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُءُوسِ الْعَوَارِضِ لِقَلَّ تَتَفَكَّكُ . أَبُو عَمْرٍو : أَحْوَجَتْهُ إِلَى كَذَا وَأَحْرَجَتْهُ وَأَدَمَعَتْهُ وَأَجْلَدَتْهُ وَأَزَامَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالدَّمَاعَةُ : طَلْعَةُ طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَطِيطَاتِ قَلْبِ النَّحْلَةِ فَتَقْسِدُهَا إِنْ تَرَكْتَ ، فَإِذَا عَلِمَ بِهَا امْتَصَحَتْ ، وَالْقَهْرُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقَ دَمْعٍ كَمَا يَدَمُغُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ .

وَدَمَغَهُ يَدَمُغُهُ دَمْعًا : عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ مِنْ فَوْقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ» أَيْ يَغْلُوهُ وَيَغْلِبُهُ وَيُطْلَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَيَدْمَغُهُ فَيَذْهَبُ بِهِ ذَهَابَ الصَّغَارِ وَالذَّلِّ .

وَادَّمَاعُ الرَّجُلِ طَعَامُهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ قَبْلَهُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .

وَدَمَغَتِ الْأَرْضُ : أَكَلَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَكَى اللَّحْيَانِي : دَمَغَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ ، يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ

الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ ، وَلَمْ يَفْسَرْ دَمْعَهُمْ إِلَّا أَنْ يَعْنِي غَلْبَهُمْ .

* دَمَقَ * دَمَغَهُ يَدَمُغُهُ دَمْعًا : كَسَرَ أَسْنَانَهُ كَدَمَغَهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبِأَكْلِ الْحَيَّةِ وَالْحَيَوَاتِ
وَيَدْمُقُ الْأَقْفَالَ وَالتَّابُوتَا
وَيَحْتَقُ الْعُجُورَ أَوْ تَمُوتَا
أَوْ تُخْرَجُ الْمَاقُوطُ وَالْمَلُوتَا

وَدَمَقَ فَاهُ وَدَمَغَهُ دَمْعًا وَدَمَقًا إِذَا كَسَرَ أَسْنَانَهُ . وَدَمَغَهُ فِي النَّبْتِ يَدَمُغُهُ وَيَدْمَغُهُ دَمْعًا فَهُوَ مَدْمُوقٌ وَدَمِيقٌ ، وَادَّمَغَهُ : أَدَخَلَهُ فِيهِ . وَانْدَمَقَ عَلَيْهِمْ بَعْتُهُ : دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ أَيْضًا دُمُوقًا .

وَالْانْدِمَاقُ : الْانْخِرَاطُ . وَانْدَمَقَ الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ وَانْدَمَقَ مِنْهَا أَيْضًا إِذَا خَرَجَ . وَدَمَقَ الصَّيَّادُ فِي قُتْرَتِهِ وَانْدَمَقَ فِيهَا ، دَخَلَ ، وَانْدَمَقَ مِنْهَا : خَرَجَ ، ضِدٌّ ، وَادَّمَغَتْهُ إِدْمَاقًا . وَفِيهِمْ دَمَقٌ إِذَا كَانُوا يَدْخُلُونَ عَلَى الْقَوْمِ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَيَاكُلُونَ طَعَامَهُمْ ، وَرَوَى شُعْرٌ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّ خَالِدًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ دَمَقُوا فِي الْحِمْرِ وَتَرَاهَدُوا فِي الْحَدِّ ، أَيْ أَنَّهُمْ تَهَاوَفُوا فِي شُرْبِهَا وَانْبَسَطُوا وَأَكْثَرُوا مِنْهُ . قَالَ شُعْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَمَقَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَدَمَرَ إِذَا دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ دَمَقُوا فِي الْحِمْرِ ، أَيْ دَخَلُوا وَاتَّسَعُوا ، قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الصَّائِدَ وَدُخُولَهُ فِي قُتْرَتِهِ :

لَمَّا تَسَوَّى فِي خَفِيِّ الْمُنْدَمَقِ
قَالَ : مُنْدَمَغُهُ مَدَخَلُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُنْدَمَقُ الْمَتَّسِعُ .

وَالدَّمَغُ ، بِالضَّمِّ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّلَجُّعُ مَعَ الرَّبِيعِ يَعْنِي الْإِنْسَانَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ حَتَّى يَكَادَ يَقْتُلُ مَنْ يُصِيبُهُ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ .

وَيَوْمَ دَامُوقَ ذُو وَعَكَّةَ ، فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّ «الدَّمَغَةَ» بِالْفَارِسِيَّةِ النَّفْسُ فَهُوَ دَمَهَكِرٌ أَيْ آخِذٌ بِالنَّفْسِ .

وَالدَّمَغِيُّ : اسْمُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّمَقُ السَّرْقَةُ. وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ مِنَ الْمَالِ حَتَّى دَمَقَ^(١)، وَحَتَّى قَفِمَ أَيْ حَتَّى اخْتَشَى.

• دَمَقَسُ: الدَّمَقْسُ والدَّمَقَاسُ والمِدَقَسُ الإِبْرَيْسِمُ، وَقِيلَ الْقَرْ، وَتَوَبَّ مَدَمَقَسٌ، وَقَالُوا لِلإِبْرَيْسِمِ: دِمَقَسٌ وَدِقَمَسٌ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَشَحِمَ كَهْدَابِ الدَّمَقَسِ الْمُفْتَلِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّمَقَسُ مِنَ الْكَثَانِ، وَقَالَ: دِمَقَسٌ وَمِدَقَسٌ، مَقْلُوبٌ. غَيْرُهُ: الدَّمَقَسُ الدِّيَابُجُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْحَرِيرُ، وَيُقَالُ لِلإِبْرَيْسِمِ.

• دَمَقَصُ: الدَّمَقَصِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيُوفِ. أَبُو عَمْرٍو: الدَّمَقَصُ الْقَرْ، بِالضَّادِّ.

• دَمَكُ: يُقَالُ لِلأَرْبِ السَّرِيعَةِ الْعَدُو: دُمُوكُ، وَقَدْ دَمَكَتِ الأَرْبُ تَدْمُوكُ دُمُوكًا، وَالدَّمُوكُ أَسْرَعُ مَا يَكُونُ مِنْ عَدُوِّهَا. وَبَكْرَةُ دُمُوكُ: ضَلْبَةٌ، قَالَ:

صَرَافَةُ الْقَبِّ دُمُوكًا عَاقِرًا
عَاقِرٌ لَا يُمِثِّلُ لَهَا وَلَا شِبْهَ، وَقِيلَ: بَكْرَةُ دُمُوكُ وَدَمُوكُ سَرِيعَةُ الْمَرِّ، كَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ سَرِيعِ الْمَرِّ، وَقِيلَ هِيَ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ يُسْتَقَى بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الدَّمُوكُ أَعْظَمُ مِنَ الْبَكْرَةِ يُسْتَقَى بِهَا عَلَى السَّائِيَةِ، وَجَمْعُ الدَّمُوكِ دُمُوكٌ.

وَدَمَكُ الشَّيْءُ يَدْمُكُهُ دَمَكًا: طَحَنَهُ. وَرَحَى دُمُوكُ: سَرِيعَةُ الطَّحْنِ، وَرَمًا قَالُوا رَحَى دَمَكَمَكُ، أَيْ شَدِيدَةُ الطَّحْنِ. وَيُقَالُ أَصَابَتْهُمْ دَامِكَةٌ مِنْ دَوَامِكِ الدَّهْرِ، أَيْ دَاهِيَةٍ.

وَالدَّامِكَةُ: الدَّاهِيَةُ.

وَشَهْرٌ دَمِيكٌ: تَأَمَّ كَذَكِيكٍ (كِلَاهُمَا عَنْ (١) قَوْلُهُ: «حَتَّى دَمَقَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ حَتَّى دَمَقَ.

كِرَاعٍ) وَيُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرًا دَمِيكًا، أَيْ شَهْرًا تَامًا؛ قَالَ كَعْبٌ:

دَابَ شَهْرَيْنِ ثُمَّ شَهْرًا دَمِيكًا
وَالْمِذْمَاكُ: السَّافُ مِنَ الْبِنَاءِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَذَكُّ مِذْمَاكَ الطَّوِيُّ قَدَمُهُ
يَعْنِي مَا بُنِيَ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ. الْأَضْمَعِيُّ: السَّافُ فِي الْبِنَاءِ كُلُّ صَفٍّ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الْمِذْمَاكَ. وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: كَانَ بِنَاءُ الْكَعْبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِذْمَاكُ حِجَارَةٍ وَمِذْمَاكُ عِيدَانٍ مِنْ سَفِينَةٍ انْكَسَرَتْ؛ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ:

أَلَا بَا نَاقِضَ الْحِيشَا
فِي مِذْمَاكًا قَمِيدَا مَا

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: كَانَا بَيْنِيَابِ النَّبْتِ فَبَرَقَعَانِ كُلُّ يَوْمٍ مِذْمَاكًا، قَالَ: الصَّفُّ مِنَ اللَّبَنِ أَوْ الْحِجَارَةِ فِي الْبِنَاءِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ مِذْمَاكُ، وَعِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ سَافٌ، وَهُوَ مِنَ الدَّمَكِ الثَّوْبِيُّ، وَالْمِذْمَاكُ خَيْطُ الْبِنَاءِ وَالتَّجَارُ أَيْضًا. وَقَالَ شُجَاعٌ: دَمَكَتِ الشَّمْسُ فِي الْجَوِّ وَذَلِكَ إِذَا ارْتَفَعَتْ.

وَالدَّمُوكُ: اسْمُ فَرَسٍ؛ وَقَالَ:
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو وَهِيَ الدَّمُوكُ
حَمْرَاءُ فِي حَارِكِهَا سُمُوكُ
كَأَنَّ فَاهَا قَبَبٌ مَفْكُوكُ
وَدَمَكَ الشَّيْءُ يَدْمُوكُ دُمُوكًا، أَيْ صَارَ أَمْلَسَ.

وَالْمِذْمَكُ: الْمِطْمَلَةُ، وَهُوَ مَا يُوسَعُ بِهِ الْخُبْزُ.

وَأَبْنُ دُمَاكَةَ: رَجُلٌ مِنْ سُودَانِ الْعَرَبِ وَالدَّمَكَمَكُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَجَمْعُ الدَّمَكَمَكِ دَمَامِكُ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ: رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي فَتْلَةٌ

إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْكَافُ الْأَوَّلِيُّ مِنَ دَمَكَمَكِ زَائِدَةٌ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَقْصُولًا بَيْنَهُمَا فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا، نَحْوُ: عَثَوْتُ وَعَقَنْقَلِي وَسَلَّامٌ وَخَفِيدِي، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ، فَثَبَتَ إِذَا أَنَّ الِيمِمَ وَالْكَافَ الْأَوَّلَيْنِ هُمَا الزَّائِدَتَانِ، وَأَنَّ الِيمِمَ وَالْكَافَ الْآخَرَيْنِ هُمَا الْأَصْلَانِ، فَأَعْرِفَ ذَلِكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الدَّمِيكُ الثَّلَاجُ. وَيُقَالُ لَزُورِ الثَّاقَةِ دَمِيكٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
وَزُورًا تَرَى فِي مِرْقَفَيْهِ تَجَانُفًا
نَبِيلًا كَبِيتِ الصَّيْدَانِي دَامِيكًا
أَبُو زَيْدٍ: ذَلِكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا أَسْرَعَ، وَدَمَكَتِ الْإِبِلُ لَبَلَتْهَا.

• دَمَلُ: الدَّمَالُ الثَّمَرُ الْعَيْنِ الْأَسْوَدُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ، يُقَالُ جَاءَ بِتَمْرِ دَمَالٍ، وَالدَّمَالُ فَسَادُ الطَّلْعِ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ. وَالدَّمَالُ: مَا رَمَى بِهِ النَّحْرُ مِنَ الصَّدْفِ وَالْمَنَاقِيفِ وَالتَّبَاحِ. اللَّيْثُ: الدَّمَالُ السَّرِيقُ وَنَحْوُهُ، وَمَا رَمَى بِهِ الْبَحْرُ مِنْ خُشَارَةٍ مَا فِيهِ مِنَ الْخَلْقِ مِثْلًا نَحْوِ الْأَصْدَافِ وَالْمَنَاقِيفِ وَالتَّبَاحِ، فَهُوَ دَمَالٌ؛ وَأَنْشَدَ:

دَمَالُ الْبُحُورِ وَحِثَانُهَا
وَقَوْلُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ:

خَيَالٌ لِعَبْدَةٍ قَدْ هَاجَ لِي
خَبَالًا مِنَ الدَّاءِ بَعْدَ انْدِمَالِ
قَالَ: الْانْدِمَالُ الذَّهَابُ. انْدَمَلَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبُوا. وَالدَّمَالُ: مَا تَوَطَّأَتِ الدَّائِبَةُ مِنَ الْبَعْرِ وَالْوَالَةِ وَهِيَ الْبَعْرُ مَعَ الثَّرَابِ؛ قَالَ:

فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دَمَالٍ
وَقَدْ فُسِّرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَوْضِعِهِ. وَالدَّمَالُ بِالْفَتْحِ، السَّرِيقُ وَنَحْوُهُ.

وَدَمَلَ الْأَرْضُ يَدْمُلُهَا دَمَلًا وَدَمَلَانًا وَأَدْمَلَهَا: أَصْلَحَهَا بِالدَّمَالِ؛ وَقِيلَ: دَمَلَهَا أَصْلَحَهَا، وَأَدْمَلَهَا: سَرَفَهَا. وَالدَّمَالُ: الَّذِي يُدْمَلُ الْأَرْضُ يُسَرَفُهَا، وَتَدْمَلَتْ

الأرض: صَلَحَتْ بِالذَّمَالِ؛ أَنَشَدَ يَعْقُوبُ:

وَقَدْ جَعَلْتُ مَنَازِلُ آلِ لَيْلَى
وَأُخْرَى لَمْ تُدْمَلْ يَسْتَوِينَا
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنَّهُ
كَانَ يَدْمُلُ أَرْضَهُ بِالْعَرَّةِ؛ قَالَ الْأَخْمَرُ:
يَدْمُلُ أَرْضَهُ، أَيْ يُضْلِحُّهَا وَيُحْسِنُ
مُعَالَجَتَهَا بِهَا وَهِيَ السَّرَجِينُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْجُرْحِ قَدْ أُنْدَمِلَ إِذَا تَأَثَّلَ وَصَلَحَ. وَدَمَلَ
بَيْنَ الْقَوْمِ يَدْمُلُ دَمَلًا: أَصْلَحَ. وَتَدَامَلُوا
تَصَالَحُوا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

رَأَى إِرَّةً مِنْهَا تُحَشُّ لِفَتْنَةٍ
وإِيقَادٍ رَاجٍ أَنْ يَكُونَ دَمَالُهَا
يَقُولُ: يَرْجُو أَنْ يَكُونَ سَبَبَ هَذِهِ الْحَرْبِ كَمَا
أَنَّ الدَّمَالَ يَكُونُ سَبَبًا لِإِشْعَالِ النَّارِ.
وَالذَّمْلُ: وَاحِدٌ دَمَامِيلِ الْقُرُوحِ.
وَالذَّمْلُ الْخُرَاجُ عَلَى التَّفَاوُلِ بِالصَّلَاحِ،
وَالْجَمْعُ دَمَامِيلٌ نَادِرٌ. وَدَمَلَ جُرْحُهُ وَأُنْدَمِلَ
بَرَى وَالتَّحَمَّ وَتَأَثَّلَ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِشَاعِرٍ:
فَكَيْفَ بِنَفْسٍ كَلَّمَا قُلْتُ أَشْرَفْتُ

عَلَى الْبَرِّ مِنْ دَهْمَاءَ هِيضٍ أُنْدِمَالُهَا؟
وَدَمَلَهُ الدَّوَاءُ يَدْمُلُهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنَشَدَ:
وَجُرْحُ السَّيْفِ تَدْمُلُهُ فَيَبْرَى
وَيَبْقَى الدَّهْرُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ^(١)
وَالْأُنْدِمَالُ: التَّأَثُّلُ مِنَ الْعَرَضِ
وَالْجُرْحِ، وَقَدْ دَمَلَهُ الدَّوَاءُ فَأُنْدَمِلَ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ: دَمِلَ جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ
وَلَا يَدْرِي بِهِ، أَيْ انْخَسَمَ عَلَى فَسَادٍ وَلَا يَعْلَمُ
بِهِ.

وَالذَّمْلُ مُسْتَعْمَلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ يُجْمَعُ
دَمَامِيلَ؛ وَأَنَشَدَ:
وَأَمْتَهْدُ الْغَارِبُ فِعْلَ الذَّمْلِ^(٢)

(١) قوله: «وبقي الدهر» كذا في النسخ.
والذي في المحكم وشرح القاموس: وجرح الدهر.
(٢) قوله: «وامتهد الغارب فعل الذمل»
هكذا ضبط في التهذيب هنا وعدة نسخ من
الصحاح. وتقدم لنا ضبطه في مهد برفع اللام =

وَقِيلَ لِهَذِهِ الْقُرْحَةُ دَمْلٌ لِأَنَّهَا إِلَى الْبَرِّ
وَالْأُنْدِمَالِ مَا هِيَ.

وَأُنْدَمِلَ الْمَرِيضُ: تَأَثَّلَ، وَأُنْدَمَلَ مِنْ
وَجَعِهِ كَذَلِكَ، وَمِنْ مَرَضِهِ إِذَا ارْتَفَعَ مِنْ
مَرَضِهِ وَلَمْ يَتِمَّ بَرْؤُهُ.
وَالذَّمْلُ: الرَّفْقُ. وَدَامَلَ الرَّجُلُ: دَارَاهُ
لِيُضْلِحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ:
شِئْتُ مِنَ الْإِخْوَانِ مَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أَدَامِلُهُ دَمْلَ السَّقَاءِ الْمَحْرَقِ
وَالْمُدَامَلَةُ كَالْمُدَاجَاةِ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى
لِابْنِ الطَّيْفَانِ الدَّارِمِيِّ، وَالطَّيْفَانِ أُمُّهُ:

وَمَوْلَى كَمَوْلَى الزُّبُرِقَانِ دَمَلْتُهُ
كَمَا أُنْدَمَلْتُ سَاقَ يُهَاضُ بِهَا الْكَسْرُ
وَيُقَالُ: أَدْمَلُ الْقَوْمَ، أَيْ أَطْوَهُمْ عَلَى
مَا فِيهِمْ، وَيُقَالُ لِلْسَّرَجِينِ: الدَّمَالُ لِأَنَّ
الْأَرْضَ تُضْلَحُ بِهِ.

* دَمَلَجَ * الدَّمَلَجَةُ تَسْرِيَةُ الشَّيْءِ كَمَا يَدْمَلُجُ
السَّوَارُ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ:
دَمَلَجَ اللَّهُ لَوْلُؤَةً؛ دَمَلَجَ الشَّيْءُ إِذَا سَوَاهُ
وَأَحْسَنَ صُنْعَتَهُ.

وَالذَّمْلُجُ (٣) وَالذَّمْلُوجُ: الْمِعْضَدُ مِنَ
الْحُلِيِّ، وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ دَمَالِيَجَهُ.
الْخِيَانِيُّ: دُمَلِجَ جِسْمُهُ دَمَلَجَةً، أَيْ طَوِيَ
طَيًّا حَتَّى أَكْثَرَ لَحْمَهُ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْبَيْضُ فِي أَعْضَادِهَا الدَّمَالِيَجُ
وَمُعْطِيَاتٌ بُدِّلَ فِي تَعْوِيجِ
وَالدَّمَالِيَجُ الْأَرْضُورُ الصَّلَابُ.
وَالْمُدْمَلُجُ: الْمُدْرَجُ الْأَمْلَسُ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الْمُدْمَلَجَا
سَوْقٌ مِنَ الْبَرْدِ مَا تَعَوَّجَا
وَالذَّمْلُجُ وَالذَّمْلُوجُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ

= فعل، ووقع في المحكم والتهذيب في مادة مهد
بالنصب فيها.

(٣) قوله: «والدملج» بضم فسكون واللام
تُفْتَحُ وتُضَمُّ كما في القاموس.

وَدُمْلُجٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ:
لَا تَحْسَبِي دِرَاهِمَ ابْنِي دُمْلُجٍ
تَأْتِيكَ حَتَّى تُدَلِّجِي وَتُدَلِّجِي

* دَمَلِصٌ * الدَّمْلِصُ وَالذَّمَالِصُ
كَالدَّمْلِصِ وَالذَّمَالِصِ: الَّذِي يَبْرُقُ لَوْنُهُ
وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الدَّمْلِصِ
وَالذَّمَالِصِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الثَّلَاثِي فِي
دَلَصَ لِأَنَّ الدَّمَالِصَ عِنْدَ سَبْيُونِهِ فَعَامِلٌ،
فَكُلُّ مَا اشْتَقَّ مِنْ ذَلِكَ وَقَلِبَ عَنْهُ ثَلَاثِي.

* دَمَلَقٌ * الْمُدْمَلَقُ مِنَ الْحَجَرِ وَمِنْ
الْحَافِرِ: الْأَمْلَسُ الْمُدَوَّرُ مِثْلُ الْمُدْمَلَكِ
وَالْمُدْمَلَجِ؛ قَالَ رُوَيْتُ:

بِكُلِّ مَوْقِعِ الشُّورِ أَخْلَقَا
لَا مَ يَدُقُ الْحَجَرَ الْمُدْمَلَقَا
قَالَ وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ؛ قَالَ:

وَحَافِرٌ صُلْبُ الْعُجَى مُدْمَلَقُ
وَسَاقٌ هَيِّقَ أَنْفُهَا مُعَرَّقُ
وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِأَبِي النَّجْمِ:

وَكُلُّ هِنْدِيٍّ حَلِيدِ الرُّوَقِ
يَقْلِقُ رَأْسَ الْبَيْضَةِ الْمُدْمَلَقِ
وَحَجَرٌ دُمْلَقٌ وَدُمْلُوقٌ وَدُمَالِقٌ مُدْمَلَقُ
دُمْلُوقٌ: شَدِيدُ الْاسْتِدَارَةِ؛ وَأَنَشَدَ:

وَعَضَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ عَارِقُ
يَرْفُضُ مِنْهُ الْحَجَرَ الدُّمَالِقُ
أَبُو خَيْرَةَ: الدُّمْلُوقُ وَالذَّمَالِقُ الْحَجَرُ

الْأَمْلَسُ مِثْلُ الْكَفِّ. وَفِي حَدِيثِ ثَمُودَ:
رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالدَّمَالِقِ، أَيْ بِالْحِجَارَةِ
الْمَلْسِ، وَجَمْعُ دَمَالِقٍ دَمَالِقٌ، وَقَدْ
دُمْلِقَ؛ وَقِيلَ: الدَّمْلَقُ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ
الصُّلْبُ؛ يُقَالُ: دَمَلَقَهُ وَدَمَلَكَهُ إِذَا مَلَسَهُ
وَسَوَاهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ظَلْيَانَ وَذَكَرَ ثَمُودًا
فَقَالَ: رَمَاهُمُ اللَّهُ بِالدَّمَالِقِ وَأَهْلَكَهُمْ
بِالصَّوَاعِقِ. التَّفْسِيرُ الْأَخِيرُ لِابْنِ قَتِيْبَةَ.

وَفَرَجَ دُمَالِقٌ: وَاسِعٌ عَظِيمٌ؛ قَالَ جَنْدَلُ
ابْنِ الْمُثَنَّى:

جَاءَتْ بِهِ مِنْ فَرْجِهَا الدُّمَالِقُ

وَشَيْخٌ دُمَالِقٌ: أَصْلُهُ. وَرَجُلٌ دَمَالِقٌ الرَّأْسُ: مَخْلُوقُهُ. وَرَجُلٌ دَمَلَقَ الْوَجْهَ مُحَدِّدُهُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدُّمَالِقُ مِنَ الْكَمَاةِ أَصْغَرُ مِنَ الْعُرْجُونِ وَأَقْصَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّوْضِ، وَهُوَ طَيِّبٌ، وَقَلٌّ مَا يَسْوَدُّ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ رَأْسُهُ مِظْلَةً.

* دَمَلَكَ: الدُّمْلُوكُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الْمُسْتَدِيرُّ. وَحَجَرٌ مَدْمَلَكٌ مَدْمَلَقٌ، وَقَدْ تَدْمَلَكَ تَدْبَاهَا، وَلَا يُقَالُ تَدَمَلَقَ. وَسَهْمٌ مَدْمَلَكٌ وَحَجَرٌ مَدْمَلَكٌ كِلَاهُمَا: مُخَلَّقٌ. وَالدُّمْلُوكُ الْمَقْتُولُ الْمُعْصُوبُ. وَتَدْمَلَكَ تَدْبَاهَا: فَلَمْ يَنْهَدْ، وَأَنْشَدَ:

لَمْ يَعُدْ تَدْبَاهَا عَنْ أَنْ تَفْلَكَا

مُسْتَكْرَانِ الْمَسِّ قَدْ تَدْمَلَكَا

وَنَصَلَ مَدْمَلَكٌ: أَمْلَسَ مُدَوَّرٌ، وَتَقُولُ مِنْهُ: دَمَلَكْتُ الشَّيْءَ فَتَدْمَلَكُ. وَحَافِرٌ مَدْمَلَكٌ: مِثْلُ مَدْمَلَقٍ وَمَدْمَلَجٍ. وَالدُّمْلُوكُ: الْحَجَرُ الْمُدَوَّرُ.

* دَمَ: دَمَ الشَّيْءُ يَدْمُهُ دَمًا: طَلَا. وَالدَّمُ وَالدَّمَامُ مَادَمٌ بِهِ. وَدَمَ الشَّيْءُ إِذَا طَلَى، وَالدَّمَامُ، بِالْكَسْرِ: دَوَاءٌ تُطْلَى بِهِ جَبْهَةُ الصَّبِيِّ وَظَاهِرُ عَيْنَيْهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَى بِهِ فَهُوَ دِمَامٌ، وَقَالَ يَصِفُ سَهْمًا:

وَخَلَقْتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى

كَمَحَّةٍ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا قَلَمٌ يَنْغُ

عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بُصِّرَتْ بِدِمَامٍ يَعْنِي بِالدَّمَامِ الْغِرَاءِ الَّذِي يُلْزَقُ بِهِ رِيشُ السَّهْمِ، وَعَنَى بِالثَّلَاثِ الرِّيشَاتِ الثَّلَاثَ الَّتِي تُرَكَّبُ عَلَى السَّهْمِ، وَيَعْنِي بِالْحَقْوِ مُسْتَدَقَّ السَّهْمِ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ، وَبُصِّرَتْ: يَعْنِي رِيشَ السَّهْمِ طَلِبَتْ بِالْبَصِيرَةِ، وَهِيَ الدَّمُ.

وَالدَّمَامُ: الطَّلَاءُ بِحُمْرَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ وَخَلَقْتُهُ: مَلَسْتُهُ، وَالْإِمَامُ الْخَبِيطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَيْهِ

الْبِنَاءُ؛ وَقَالَ الْبَطْرِمَاحُ فِي الدَّمَامِ الطَّلَاءُ أَيْضًا:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

قَانِي اللُّونِ حَدِيثُ الدَّمَامِ وَقَالَ آخَرُ:

مِنْ كُلِّ حَنَكَةٍ كَانَ جِسْتَهَا

كَبِدٌ تَهَيَّأَ لِلْبِرَامِ دِمَامَا

وَفِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَتَطْلَى الْمُعْتَدَّةُ وَجْهَهَا بِالدَّمَامِ وَتَمْسُحُهُ نَهَارًا. وَالدَّمَامُ الطَّلَاءُ؛ وَمِنْهُ دَمَمْتُ الثُّوبَ إِذَا طَلَبْتَهُ بِالصَّبْغِ.

وَدَمَّ الثَّبْتُ: طَبِنَ. وَدَمَّ الشَّيْءُ يَدْمُهُ دَمًا: طَلَاهُ وَجَسَّصَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: دَمَمْتُ الشَّيْءَ أَدْمُهُ، بِالضَّمِّ، إِذَا طَلَبْتَهُ بِأَيِّ صَبْغٍ كَانَ.

وَالْمَدْمُومُ: الْأَحْمَرُ. وَقَدَّرَ دَمِيمٌ وَمَدْمُومَةٌ وَدَمِيمَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي): مَطْلَبَةٌ بِالطُّحَالِ أَوْ الْكَبِدِ أَوْ الدَّمِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: دَمَمْتُ الْقَدْرَ أَدْمُهَا دَمًا إِذَا طَلَبْتَهَا بِالدَّمِ أَوْ بِالطُّحَالِ بَعْدَ الْجَبْرِ، وَقَدْ دَمَمْتُ الْقَدْرَ دَمًا، أَيْ طَبِنْتُ وَجَسَّصْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّمُ نَبَاتٌ، وَالدَّمُ الْقُدُورُ الْمَطْلَبَةُ، وَالدَّمُ الْقَرَابَةُ، وَالدَّمَمُ الَّتِي تُسَدُّ بِهَا خِصَاصَاتُ الْبِرَامِ مِنْ دَمٍ أَوْ لَبَاءٍ. وَدَمَّ الْعَيْنَ الْوَجْعَةَ يَدْمُهَا دَمًا وَدَمَمَهَا (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ): طَلَى ظَاهِرَهَا بِدِمَامٍ.

وَدَمَمْتُ الْمَرْأَةَ مَا حَوْلَ عَيْنَيْهَا تَدْمُهُ دَمًا إِذَا طَلَبْتَهُ بِصَبْرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ. التَّهْذِيبُ: الدَّمُ الْفِعْلُ مِنَ الدَّمَامِ، وَهُوَ كُلُّ دَوَاءٍ يُلَطَّخُ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَجَلُّوْا بِقَادِمَتِي حَامَةً أَبْكِيَةً

بَرْدًا تُعَلُّ لِنَائِهِ بِدِمَامٍ يَعْنِي الثُّورَ وَقَدْ طَلِبْتُ بِهِ حَتَّى رَشَحَ. وَالدَّمْدُومُ: الْمُنْتَلَى شَحْمًا مِنَ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ دَمَّ بِالشَّحْمِ، أَيْ أَوْقَرَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ:

حَتَّى إِذَا دَمَمْتُ بَنِي مُرْتَكِمٍ

وَالْمَدْمُومُ: الْمُتَنَاهِي السَّمَنِ الْمُتَلَيِّ

شَحْمًا كَانَهُ طَلَى بِالشَّحْمِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحَارَ:

حَتَّى أَنْجَلَى الْبَرْدَ عَنْهُ وَهُوَ مُحْتَفِرٌ

عَرَضَ اللَّوَى زَلَقَ الْمَتْنِينَ مَدْمُومٌ وَدَمَّ وَجْهَهُ حُسًا: كَانَهُ طَلَى بِذَلِكَ،

يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَالْحَارِ وَالثُّورِ وَالشَّاةِ وَسَائِرِ الدَّوَابِّ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ السَّيْنِ: كَانَا دَمَّ بِالشَّحْمِ دَمًا، وَقَالَ عُلُقَمَةُ:

كَانَهُ مِنْ دَمِ الْأَجْرَافِ مَدْمُومٌ

وَدَمَّ الْبَعِيرُ دَمًا إِذَا كَثُرَ شَحْمُهُ وَلَحْمُهُ حَتَّى لَا يَجِدَ اللَّامِسُ مَسَّ حَجَمٍ عَظِيمٍ

فِيهِ، وَدَمَّ السَّيْفِيَّةُ يَدْمُهَا دَمًا: طَلَاهَا بِالْقَارِ. وَدَمَّ الصَّدْعُ بِالْدَمِ وَالشَّعْرُ الْمُحْرِقُ يَدْمُهُ دَمًا وَدَمَمَهُ بِهَا، كِلَاهُمَا جُمِعَا ثُمَّ طَلَى بِهَا عَلَى الصَّدْعِ.

وَالدَّمَةُ: مَرِيضُ الْغَنَمِ كَانَهُ دَمٌ بِالْبَوْلِ وَالْبَعِيرُ، أَيْ طَلَى بِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: لَا بَأْسَ بِالصَّلَاةِ فِي دِمَةِ الْغَنَمِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ فِي دِمَةِ الْغَنَمِ، فَحَذَفَ الثُّونَ وَشَدَّدَ الِيمَ، وَفِي

النَّهَائَةِ: قَلَبَ الثُّونَ مِمَّا لَوْفَعَهَا بَعْدَ الِيمِ ثُمَّ أَدْعَمَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ الْفَزَارِيَّ يُحَدِّثُهُ، وَإِنَّا هُوَ فِي الْكَلَامِ الدَّمَةُ بِالْثُّونِ، وَقِيلَ: دِمَةُ الْغَنَمِ مَرِيضُهَا كَانَهُ دَمٌ بِالْبَوْلِ وَالْبَعِيرُ، أَيْ أَلْبَسَ وَطَلَى.

وَدَمَّ الْأَرْضُ يَدْمُهَا دَمًا: سَوَّاهَا. وَالدَّمْدَمَةُ: خَشْبَةُ ذَاتِ أَسْنَانٍ تَدْمُ بِهَا الْأَرْضُ بَعْدَ الْكِرَابِ. وَيُقَالُ لِلْيَرْبُوعِ إِذَا سَدَّ فَا جُحْرَهُ بِنَبِيئَتِهِ: قَدْ دَمَهُ يَدْمُهُ دَمًا، وَاسْمُ الْجُحْرِ الدَّمَامُ، مَمْدُودٌ، وَالدَّمَامُ وَالدَّمَةُ وَالدَّمْمَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ

الدَّمَامُ وَالْقَصْعَاءُ فِي جُحْرِ الْيَرْبُوعِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالدَّمَامُ إِحْدَى جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ مِثْلُ الرَّاهِطَاءِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ:

أَسْمَاءُ جِحْرَةِ الْيَرْبُوعِ سَبْعَةٌ: الْقَاصِيعَاءُ وَالتَّافِقَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ وَالدَّمَامُ وَالْعَانِقَاءُ وَالْحَاثِيَاءُ وَاللُّغَزُ، وَالْجَمْعُ دَوَامٌ عَلَى قَوَاعِلَ، وَكَذَلِكَ

وَالْمَدْمُومُ: الْمُنْتَلَى شَحْمًا مِنَ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ. وَقَدْ دَمَّ بِالشَّحْمِ، أَيْ أَوْقَرَهُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ:

حَتَّى إِذَا دَمَمْتُ بَنِي مُرْتَكِمٍ

وَالْمَدْمُومُ: الْمُتَنَاهِي السَّمَنِ الْمُتَلَيِّ

وَالْمَدْمُومُ: الْمُتَنَاهِي السَّمَنِ الْمُتَلَيِّ

وَالْمَدْمُومُ: الْمُتَنَاهِي السَّمَنِ الْمُتَلَيِّ

وَالْمَدْمُومُ: الْمُتَنَاهِي السَّمَنِ الْمُتَلَيِّ

الدِّمَّةُ والدِّمَّةُ أَيْضاً عَلَى وَزْنِ الْجُمَّةِ .
وَدَمَ الْيَرْبُوعُ جُحْرَهُ أَيْ كَنَسَهُ ؛ قَالَ :
الْكِسَائِيُّ لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يُقَالُ الدَّمُ ؛ وَيُقَالُ
مِنْهُ قَدْ دَمِيَ الرَّجُلُ أَوْ أُدْمِيَ : ابْنُ سِيدَةَ :
وَدَمَ الْيَرْبُوعُ الْجُحْرَ يَدُمُهُ دَمًا غَطَاهُ وَسَوَاهُ .
وَالدِّمَّةُ والدَّمَاءُ : تُرَابٌ يَجْمَعُهُ الْيَرْبُوعُ
وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْجُحْرِ فَيَدُمُ بِهِ بَابَهُ ، أَيْ
يُسْوِيهِ ، وَقِيلَ هُوَ تُرَابٌ يَدُمُ بِهِ بَعْضُ جَحْرَتِهِ
كَأَنَّ تَدْمُ الْعَيْنَ بالدَّمَامِ ، أَيْ تُطْلَى . وَدَمَ يَدُمُ
دَمًا ؛ أَسْرَعَ .
وَالدِّمَّةُ : الْقَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ أَوْ التَّمْلَةُ .
وَالدِّمَّةُ الرَّجُلُ الْحَفِيرُ الْقَصِيرُ ؛ كَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ دَمِيمٌ : قَبِيحٌ ، وَقِيلَ حَقِيرٌ ،
وَقَوْمٌ دِمَامٌ ، وَالْأُنْثَى دَمِيمَةٌ ، وَجَمْعُهَا دِمَائِمٌ
وَدِمَامٌ أَيْضاً . وَمَا كَانَ دَمِيمًا وَلَقَدْ دَمَ وَهُوَ
يَدُمُ دِمَامَةً ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : دَمَمْتُ بَعْدِي
تَدْمُ دِمَامَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدِّمِيمُ ،
بِالدَّالِّ ، فِي قَدِهِ ، وَالدِّمِيمُ فِي أَخْلَاقِهِ ؛
وَقَوْلُهُ :
كَضَرَّائِرِ الْحَسَاءِ قُلْنَ لَوْجَهَا
حَسَدًا وَبَغْيًا إِنَّهُ لَدَمِيمٌ
إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الْقَبِيحَ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ لَدَمِيمٌ .
بِالدَّالِّ ، مِنَ الدِّمِّ الَّذِي هُوَ خِلَافُ
الْمَدْحِ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ .

وَقَدْ دَمَمْتُ تَدْمُ وَتَدْمُ وَدَمَمْتُ وَدُمِمْتُ
دِمَامَةً ، فِي كُلِّ ذَلِكَ : أَسَاءْتُ . وَأَدَمَمْتُ .
أَيْ أَقْبَحْتُ الْفِعْلَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسَاءَ فُلَانٌ
وَأَدَمَّ ، أَيْ أَقْبَحَ الْفِعْلَ اللَّازِمُ دَمَ يَدُمُ .
وَالدِّمِيمُ : الْقَبِيحُ . وَقَدْ قِيلَ : دَمَمْتُ
يَافُلَانُ تَدْمُ ، قَالَ وَلَيْسَ فِي الْمُضَاعَفِ مِثْلُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : دَمَمْتُ يَا فُلَانُ تَدْمُ وَتَدْمُ
دِمَامَةً ، أَيْ صِرْتُ دَمِيمًا ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِشَاعِرٍ :

وَإِنِّي عَلَى مَا تَزْدَرِي مِنْ دِمَامَتِي
إِذَا قِيسَ دَرْعِي بِالرَّجَالِ أَطُولُ
قَالَ : وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْ : دَمِيمٌ مِنْ
دَمَمْتُ عَلَى فَعَلْتُ مِثْلَ لَبِيتُ فَأَنْتَ لَبِيتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ بِأَسَامَةَ دِمَامَةً ، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : قَدْ أَحْسَنَ بِنَا إِذْ لَمْ يَكُنْ
جَارِيَةً ؛ الدِّمَامَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَصْرُ وَالْقُبْحُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُتَعَةِ : هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الدِّمَامَةِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يَزُوجَنَّ أَحَدُكُمْ ابْنَتَهُ
بِدَمِيمٍ .

وَدَمَ رَأْسُهُ يَدُمُهُ دَمًا : ضَرَبَهُ فَشَدَخَهُ
وَشَجَّهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ تُضْرِبَهُ
فَتَشْدَخُهُ أَوْ لَا تَشْدَخُهُ . وَدَمَمْتُ ظَهْرَهُ بِأَجْرَةٍ
أَدَمُهُ دَمًا : ضَرَبْتُهُ . وَدَمَ الرَّجُلُ فُلَانًا ، إِذَا
عَذَبَهُ عَذَابًا تَامًا ، وَدَمَمَ إِذَا عَذَبَ عَذَابًا
تَامًا .

وَالدِّيمُومَةُ : الْمَفَازَةُ لَا مَاءَ بِهَا ؛ وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا التَّخَّ الدِّيَامِيمُ
وَالدِّيمُومُ وَالِدِّيمُومَةُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ .
وَدَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَلَزَقْتُهُ بِالْأَرْضِ
وَطَحَطَحْتُهُ . وَدَمَمْتُ يَدُمُهُمْ دَمًا : طَحَطَهُمْ
فَأَهْلَكَهُمْ ، وَكَذَلِكَ دَمَمَهُمْ وَدَمَمَ عَلَيْهِمْ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ » أَيْ أَهْلَكَهُمْ ، قَالَ : دَمَمَ
أَرْجَفَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : دَمَمَ أَيْ
غَضِبَ . وَتَدَمَمَ الْجُرْحُ : بَرَأَ ؛ قَالَ
نُصَيْبٌ :

وَإِنَّ هَوَاهَا فِي فُؤَادِي لَقَرْحَةٌ
دَوَى مُنْذُ كَانَتْ قَدْ أَبَتْ مَا تَدَمَدَمُ
الدِّمَّةُ : الْغَضَبُ . وَدَمَمَ عَلَيْهِ :
كَلِمَةٌ مُغَضَّبًا ، قَالَ : وَتَكُونُ الدِّمَّةُ الْكَلَامُ
الَّذِي يُزْعِجُ الرَّجُلَ ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ الْمُفَسِّرِينَ
قَالُوا فِي : « دَمَمَ عَلَيْهِمْ » أَيْ أَرْجَفَ
الْأَرْضَ بِهِمْ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَى
« دَمَمَ عَلَيْهِمْ » أَيْ أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ ،
يُقَالُ دَمَمْتُ عَلَى الشَّيْءِ (١) ، أَيْ أَطْبَقْتُ
عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَمَمْتُ عَلَيْهِ الْقَبْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ .

(١) قوله : « دمت على الشيء .. إلخ »
كذا بالأصل ، والذي في التهذيب ، دمدت على
الشيء ودمدتم عليه القبر . وفي التكملة : أن دم
ودمدتم بمعنى واحد .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ يُدْفَنُ : قَدْ دَمَمْتُ عَلَيْهِ ، أَيْ
سَوَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ : نَاقَةٌ
مَدْمُومَةٌ ، أَيْ قَدْ أَلْبَسَهَا الشَّحْمَ ، فَإِذَا
كَرَّرْتُ الْإِطْبَاقَ قُلْتُ دَمَمْتُ عَلَيْهِ .

وَالدِّمَامَةُ : عُشْبَةٌ لَهَا وَرَقَةٌ خَضِرَاءُ
مُدَوَّرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَلَهَا عَرَقٌ وَأَصْلٌ مِثْلُ
الْجَزَرَةِ أَيْضًا شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ يَأْكُلُهُ النَّاسُ ،
وَيَرْتَفِعُ مِنْ وَسْطِهَا قَصَبَةٌ قَدْرُ الشَّيْرِ ، وَفِي
رَأْسِهَا بُرْعُومَةٌ مِثْلُ بُرْعُومَةِ الْبَصْلِ فِيهَا حَبٌّ ،
وَجَمْعُهَا دَمْدَامٌ (حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالدِّمَادِمُ : شَيْءٌ يُشَبُّهُ الْقَطْرَانُ يَسِيلُ مِنَ
السَّلَمِ وَالسَّمْرِ أَحْمَرُ ، الْوَاحِدُ دُمْدِمٌ ، وَهُوَ
حِصَّةٌ أَمْ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَةً . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الدِّمْدِمُ أَصُولُ الصَّالِيَانِ الْمُحِيلِ فِي
لَعْنَةِ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ فِي لَعْنَةِ بَنِي تَمِيمٍ الدَّنْدِينُ .
شِعْرٌ : أُمُّ الدِّمْدِمِ هِيَ الطَّيْبَةُ ؛ وَأَنشَدَ :

غَرَاءُ يَبِضُّاءُ كَأَمِّ الدِّمْدِمِ
وَالدِّمَّةُ : لَعْبَةٌ . وَالدِّمَّةُ : الطَّرِيقَةُ ،
وَالدِّمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَوَّةُ .

وَالدِّمَادِمُ مِنَ الْأَرْضِ : رَوَابٍ سَهْلَةٍ .
وَالْمَدْمَمُ : الْمَطْوِيُّ مِنَ الْكِرَادِ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَرَعَّعَ بِالْفَاوِئِ نَمَّ مَصِيرُهَا
إِلَى كُلِّ كَرٍّ مِنْ لَصَافٍ مُدْمَمٍ

« دمن » دَمَنَ الدَّارَ : أَثَرَهَا . وَالدِّمَّةُ آثَارُ
النَّاسِ وَمَا سَوَّدُوا ، وَقِيلَ : مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ
الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ دَمَنٌ ، عَلَى بَابِهِ ،
وَدَمَنُ ، الْأَخِيرَةُ كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٌ . وَالدَّمَنُ :
الْبَعْرُ . وَدَمَمَتِ الْمَاشِيَةُ الْمَكَانَ : بَعَرَتْ فِيهِ
وَبَالَتْ . وَدَمَنَ الشَّاءُ الْمَاءَ ، هَذَا مِنَ الْبَعْرِ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَقَرَةً وَخَشِيَّةً :

إِذَا مَا عَلَاهَا رَاكِبُ الصَّيْفِ لَمْ يَزَلْ
يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُفِيرُهَا
مَوْلَعَةً خَسَاءً لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ

يُدْمِنُ أَجْوَفَ الْمِيَاهِ وَقَبِيرُهَا
وَدَمَنَ الْقَوْمَ الْمَوْضِعَ : سَوَّدُوهُ وَأَثَرُوا فِيهِ
بِالدَّمَنِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

مَنْزُولٌ دَمَّتْهُ آبَاؤُنَا الـ
 حَمْرُوتُونَ المَجْدُ فِي أَوَّلَى اللَّيَالِي
 وَالْمَاءُ مُتَدَمِّنٌ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ أَبْعَارُ الْعَنَمِ
 وَالْإِبِلِ. وَالدَّمَنُ : مَا تَلَدَّ مِنَ السَّرْقِينَ وَصَارَ
 كِرْسَاءً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالدَّمَنَةُ : الْمَوْضِعُ
 الَّذِي يَلْتَدُّ فِيهِ السَّرْقِينَ. وَكَذَلِكَ مَا اخْتَلَطَ
 مِنَ الْبَعْرِ وَالطَّيْنِ عِنْدَ الْحَوْضِ فَتَلَدَّ
 الصَّحَاخُ : الدَّمَنُ الْبَعْرُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
 رَاسِخُ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ
 ثَلَمَتُهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ
 وَدَمَّتْ الْأَرْضُ مِثْلَ دَمَلَتِهَا ، وَقِيلَ
 الدَّمَنُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ مِثْلُ السَّدْرِ اسْمٌ
 لِلْجِنْسِ .
 وَالدَّمَنُ جَمْعُ دِمَّةٍ ، وَدِمْنٌ ^(١) . وَيُقَالُ
 فَلَانٌ دِمْنٌ مَا لَمْ يُقَالِ إِزَاءً مَالٍ . وَالدَّمَنَةُ
 الْمَوْضِعُ الْقَرِيبُ مِنَ الدَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
 ﷺ قَالَ : يَا أَكُمُ وَخَضْرَاءُ الدَّمَنِ ، قِيلَ :
 وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنَبَتِ
 السُّوءِ ، شَبَّهَ الْمَرْأَةَ بِمَا يَنْبُتُ فِي الدَّمَنِ مِنَ
 الْكَلَالِ يَرَى لَهُ غَضَارَةً وَهُوَ وَبِيُّ الْمَرْعَى مُتَيْنُ
 الْأَصْلِ ؛ قَالَ زُفَرٌ بِنُ الْحَارِثِ :
 وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى
 وَتَبْقَى حَزَازَاتُ الثُّغُوسِ كَمَا هِيََا
 وَالدَّمَنَةُ : الْحِفْدُ الْمُدْمَنُ لِلصَّدْرِ .
 وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، وَقِيلَ لَا يَكُونُ الْحِفْدُ دِمَّةً
 حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَقَدْ دِمَنَ عَلَيْهِ . وَقَدْ
 دَمَّتْ قُلُوبُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، وَدَمَّتْ عَلَى فَلَانٍ
 أَيْ ضَعِفَتْ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ
 الْحَدِيثِ : أَرَادَ فَسَادَ النَّسَبِ إِذَا خِيفَ أَنْ
 تَكُونَ لَغَيْرِ رَشْدَةٍ ، وَإِنَّا جَعَلْنَا خَضْرَاءَ الدَّمَنِ
 تَشْبِيهَا بِالْقَلَّةِ النَّاصِرَةِ فِي دِمَّةِ الْبَعْرِ ، وَأَصْلُ
 الدَّمَنِ مَا تُدْمَنُ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ مِنْ أَبْعَارِهَا
 وَأَبْوَالِهَا ، أَيْ تَلَدُّهُ فِي مَرَابِضِهَا . قَرَّبْنَا بَنَتَ
 فِيهَا النَّبَاتُ الْحَسَنُ النَّضِيرُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
 دِمَّةٍ ، يَقُولُ : فَمَنْظَرُهَا أَنْتَقَ حَسَنٌ ؛ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ : فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الدَّمَنِ فِي السَّيْلِ .
 (١) قوله : « وَدِمْنٌ » بالرفع عطف على
 والدمن .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بَكْرٍ
 الدَّالِ وَسُكُونِ الميمِ ، يُرِيدُ الْبَعْرَ لِسُرْعَةِ مَا
 يَنْبُتُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَتَيْنَا عَلَى
 جُدَجْدٍ مُتَدَمِّنٍ ، أَيْ بَثَّرَ حَوْلَهَا الدَّمَنَةَ . وَفِي
 حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا بِالصَّلَاةِ
 فِي دِمَّةِ الْعَنَمِ .
 وَالدَّمَنَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
 وَجَمْعُهَا دِمْنٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَدَدَةَ :
 تَرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
 فَإِنَّ الْمَدْنَى رِحْلَةً فَرَكُوبُ
 وَالدَّمَنُ وَالْدَّمَانُ : عَفْنُ النَّحْلَةِ
 وَسَوَادُهَا ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُنْسَفَ النَّحْلُ عَنْ
 عَفْنٍ وَسَوَادٍ .
 الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا انْسَعَتِ النَّحْلَةُ عَنْ عَفْنٍ
 وَسَوَادٍ قِيلَ قَدْ أَصَابَهَا الدَّمَانُ ، بِالْفَتْحِ .
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ : هُوَ الْأَدْمَانُ . وَقَالَ
 شَعْرٌ : الصَّحِيحُ إِذَا انْشَقَّتِ النَّحْلَةُ عَنْ عَفْنٍ
 لَا انْسَعَتْ ، قَالَ : وَالْإِنْسَاعُ أَنْ تُقَطَّعَ
 الشَّجَرَةُ ثُمَّ تَنْبُتَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 كَانُوا يَتَبَايَعُونَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا .
 فَإِذَا جَاءَ التَّقَاضِي قَالُوا أَصَابَ الثَّمَرَ
 الدَّمَانُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الميمِ فَسَادُ
 الثَّمَرِ وَعَفْنُهُ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ حَتَّى يَسْوَدَ ، مِنْ
 الدَّمَنِ وَهُوَ السَّرْقِينَ . وَيُقَالُ : إِذَا أَطْلَعَتِ
 النَّحْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ أَصَابَهَا الدَّمَانُ .
 وَيُقَالُ الدَّمَانُ أَيْضًا ، بِاللَّامِ وَفَتْحِ الدَّالِ
 بِمَعْنَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَبِيْدَةُ الْجَوْهَرِيِّ
 وَغَيْرُهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرَبِ
 الْخَطَّابِيِّ بِالضَّمِّ ، قَالَ : وَكَانَ أَشْبَهُ لَأَنَّ مَا
 كَانَ مِنَ الْأَدْوَاءِ وَالْعَاهَاتِ فَهُوَ بِالضَّمِّ
 كَالسَّعَالِ وَالنُّحَازِ وَالزُّكَامِ . وَقَدْ جَاءَ فِي هَذَا
 الْحَدِيثِ : الْقَشَامُ وَالْمَرَاضُ وَهِيَ مِنْ أَفَاتِ
 الثَّمَرَةِ وَلَا خِلَافَ فِي ضَمِّهَا ، وَقِيلَ هُمَا
 لَعْنَانُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى الدَّمَارُ ،
 بِالرَّاءِ ، قَالَ وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَالدَّمَانُ :
 الرَّمَادُ . وَالدَّمَانُ : السَّرْجِينُ . وَالدَّمَانُ :
 الَّذِي يُسْرِقُنُ الْأَرْضَ ، أَيْ يَذْبُلُهَا وَيَزِيلُهَا .
 وَأَدْمَنَ الشَّرَابُ وَغَيْرُهُ : لَمْ يُقْلَعْ عَنْهُ ؛

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

فَقَلْنَا أَمِنْ قَبْرِ خَرَجْتَ سَكَنَتُهُ ؟

لَكَ الْوَيْلُ أَمْ أَدَمَّتْ جُحْرَ الثَّعَالِبِ ؟

مَعْنَاهُ : لَزِمَتْهُ وَأَدَمَّتْ سَكَنَاهُ ، وَكَانَهُ أَرَادَ

أَدَمَّتْ سَكَنِي جُحْرَ الثَّعَالِبِ ، لِأَنَّ الْإِدْمَانَ

لَا يَقَعُ إِلَّا عَلَى الْأَعْرَاضِ . وَيُقَالُ فَلَانٌ :

يُدْمِنُ الشَّرْبَ وَالْخَمْرَ إِذَا لَزِمَ شُرْبَهَا . يُقَالُ :

فُلَانٌ يُدْمِنُ كَذَا ، أَيْ يَدْبِمُهُ ، وَمُدْمِنُ الْخَمْرِ

الَّذِي لَا يَقْلَعُ عَنْ شُرْبِهَا . يُقَالُ : فُلَانٌ

مُدْمِنٌ خَمْرٍ أَيْ مُدَاوِمٌ شُرْبِهَا . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ دَمَنِ الْبَعْرِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَعَابِدِ الْوَثَنِ ؛ هُوَ

الَّذِي يُعَاقِرُ شُرْبَهَا وَيُلَازِمُهُ وَلَا يَنْفَكُ عَنْهُ ،

وَهَذَا تَغْلِيظٌ فِي أَمْرِهَا وَتَحْرِيمِهِ . وَيُقَالُ دَمْنٌ

فُلَانٌ فَنَاءً فُلَانٌ تَدْمِينًا إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ ؛ قَالَ

كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَرَعَى الْأَمَانَةَ لَا أَخُونُ وَلَا أَرَى

أَبَدًا أَدْمَنَ عَرَصَةَ الْإِخْوَانِ ^(٢)

وَدَمْنُ الرَّجُلِ : رَخَصَ لَهُ (عَنْ

كُرَاعٍ) .

وَالْمُدْمَنُ : أَرْضٌ . وَدُمُونٌ ،

بِالتَّشْدِيدِ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ (حَكَاهُ

ابْنُ دُرَيْدٍ) . وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْنَا دُمُونٌ

دُمُونٌ إِنَّا مَعَشَرٌ بَيَانُونَ

وَأَنَا لِأَهْلِنَا مُجِيبُونَ

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَيْتَةِ مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

دمه (٣) . دِمَّةٌ يَوْمُنَا دَمَهَا ، فَهُوَ دِمَّةٌ

وَدَامُهُ : اشْتَدَّ حَرُّهُ . وَالدَّمَةُ شِدَّةُ حَرِّ

الشَّمْسِ . وَدَمَمَتُهُ الشَّمْسُ صَحَّخَتْهُ . وَالدَّمَةُ

(٢) قوله : « عَرَصَةُ الْإِخْوَانِ » كَذَا بِالْأَصْلِ

وَالْتَهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْلَةِ عَرَصَةُ الْخَوَانِ .

(٣) قوله : « دِمَّةٌ يَوْمُنَا دَمَهَا » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ هَذِهِ

الْعِبَارَةِ : وَلَمْ أَسْمَعْ دِمَةً لَغِيرِ اللَّيْلِ وَلَا أَعْرِفُ الْبَيْتَ

الَّذِي احْتَجَّ بِهِ . هـ . زَادَ فِي الْقَامُوسِ كَالْتَّكْلَةِ :

وَادْمُومَةُ الرَّجُلِ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ . وَالدَّمَةُ أَيْ حَمْرًا لَعِبَةً

لِلصَّبِيَانِ .

شِدَّة حَرِّ الرَّمْلِ وَالرَّمْضَاءِ ، وَقَدْ دَمِهَتْ دَمَهَا
وَادْمَوْمَهَتْ . وَيُقَالُ : اِدْمَوْمَةُ الرَّمْلِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

ظَلْتُ عَلَى شَرْنٍ فِي دَامِهِ دَمِي
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ

* دَمِجْ : الدَّمِجُ والدَّمَاهِجُ : العَظِيمُ
الْمَخْلُوقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدَّمَاهِجِ .

* دَمِي : الدَّمُ مِنَ الْأَخْلَاطِ : مَعْرُوفٌ .
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الدَّمُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ ،
قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَا أَعْرِفُ أَحَدًا يُثَقِّلُ الدَّمُ ،
فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَتَشْرُقُ مِنْ تَهْلِيلِهَا الْعَيْنُ بِالدَّمِ
مَعَ قَوْلِهِ : فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجَمِ ، فَهُوَ أَنَّهُ
ثَقُلَ فِي الْوَقْفِ فَقَالَ الدَّمُ فَشَدَّدَ ، ثُمَّ اضْطَرَّ
فَاجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ ، كَمَا قَالَ :

بِإِزَالِ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ
يَقُولَ إِنَّ الْهَذَلِيَّ إِنَّمَا قَالَ بِالدَّمِ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ
مِنَ الطَّوِيلِ ، وَأَوَّلُهَا :

أَرَفْتُ لَهُمْ ضَافِيَّ بَعْدَ هَجَعَةٍ
عَلَى خَالِدٍ ، فَالْعَيْنُ دَائِمَةُ السَّجَمِ
فَقَوْلُهُ : مَةِ السَّجَمِ مَقَاعِلُنْ ، وَقَوْلُهُ : نُ
بِالدَّمِ مَقَاعِلُنْ ، وَلَوْ قَالَ : نُ بِالدَّمِ لَجَاءَ
مَقَاعِلُنْ وَهُوَ لَا يَجِيءُ مَعَ مَقَاعِلُنْ ، وَتَسْمِيَتُهُ
دَمَانٍ وَدَمِيَانٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَارِيحُ
عَلَى طُولِ التَّجَاوُرِ مِنْذُ حِينِ
لَيْبِضِي وَأُبْغِضِي وَأَيْضًا
بِرَأْيِ دُونِهِ وَأَرَاهُ دُونِي
قُلُوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ ذُبَحْنَا

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبْرِ الْبَقِيْنِ
فَنَشَأَ بِأَلْبَاءِ ، وَأَمَّا الدَّمَوَانُ فَسَادٌ سَاعًا .
قَالَ : وَتَرَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ الْمُتَعَادِيَيْنِ
إِذَا دُبِحَا لَمْ تَحْتَطِطْ دِمَاؤُهُمَا . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ
دَمَوَانٌ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ

حُكْمُ الْمَعَاقِبَةِ ، إِنَّمَا هُوَ قَلْبُ الْوَاوِ لَا تَنْهَمُ إِنَّمَا
يَطْلُبُونَ الْأَخْفَ ، وَالْجَمْعُ دِمَاءٌ وَدُمِيٌّ .

وَالدَّمَةُ أَخَصُّ مِنَ الدَّمِ كَمَا قَالُوا يَبَاضُ
وَبَيَاضُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِ
دَمَةٌ وَاحِدَةٌ . قَالَ : وَحَكَى ابْنُ جَنِّي دَمَ
وَدَمَةً مَعَ كَوَكَبٍ وَكَوَكِبَةٍ فَاشْعَرْنَا لِقَتَانِ .
وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ : أَصْلُهُ دَمِيٌّ ، قَالَ : وَدَلِيلُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ دَمِيَّتْ يَدُهُ ، وَقَوْلُهُ :

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبْرِ الْبَقِيْنِ
وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ : دَمِيَّتْ يَدِي تَدَمِي
دَمِيٌّ ، فَيُظْهِرُونَ فِي دَمِيَّتْ وَتَدَمِي الْبَاءَ
وَالْأَلِفَ اللَّتَيْنِ لَمْ يَجِدُوهُمَا فِي دَمٍ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ يَدُ أَصْلُهَا يَدِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالَ
قَوْمٌ أَصْلُهُ دَمِيٌّ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا حَذِفَ وَرَدَ إِلَيْهِ
مَا حَذِفَ مِنْهُ حَرَكَةُ الْمِيمِ لِنَتْدُلَّ الْحَرَكَةَ
عَلَى أَنَّهُ اسْتَعْمِلَ مَحْذُوفًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
سَيِّبُونَهُ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمِيٌّ عَلَى فَعْلٍ ،
بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى دِمَاءٍ وَدُمِيٍّ مِثْلُ
طَبِيٍّ وَطَبِيَاءٍ وَطَبِيٍّ ، وَدَلُوٍّ وَدَلَاءٍ وَدُلِيٍّ ،
قَالَ : وَلَوْ كَانَ مِثْلُ قَفَاً وَعَصَاً لَمْ يُجْمَعْ عَلَى
ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فِي فَعُولٍ أَنَّهُ
مُخْتَصٌّ بِجَمْعٍ فَعْلٍ ، نَحْوُ دَمٍ وَدُمِيٍّ وَدَلُوٍّ
وَدُلِيٍّ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ قَدْ يَكُونُ جَمْعًا
لِفَعْلٍ ، نَحْوُ عَصَاً وَعَصِيٍّ وَقَفَاً وَقَفِيٍّ وَصَفَاً
وَصَفِيٍّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّمُ أَصْلُهُ دَمَوٌ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَإِنَّمَا قَالُوا دَمِيٌّ يَدَمِيٌّ لِحَالِ
الْكُسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْوَاوِ كَمَا قَالُوا رَضِيٌّ يَرْضَى
وَهُوَ مِنَ الرِّضْوَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الدَّمُ لَامَةٌ
بِإِذْكَالٍ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْحَبْرِ الْبَقِيْنِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ الْمُبَرِّدُ أَصْلُهُ فَعْلُنْ
وَإِنْ جَاءَ جَمْعُهُ مُخَالَفًا لِنَظَائِرِهِ ، وَالذَّاهِبُ
مِنْهُ الْبَاءُ ، وَالْدَلِيلُ عَلَيْهَا قَوْلُهُمْ فِي تَنْبِيْهِ
دَمِيَانٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطَرَّ أَخْرَجَهُ
عَلَى أَصْلِهِ فَقَالَ :

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدَمِي كُلُّمْنَا
وَلَكِنْ عَلَى أَعْقَابِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا
فَأَخْرَجَهُ عَلَى الْأَصْلِ . قَالَ : وَلَا يَلَزُمُ عَلَى

هَذَا قَوْلُهُمْ يَدِيَانِ ، وَإِنْ أَثَقُّوا عَلَى أَنْ تَقْدِيرُ
يَدٍ فَعَلٌ سَاكِئَةُ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا ثَنَّى عَلَى لُغَةٍ
مَنْ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدًا ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ
أَصَحُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَائِلٌ : فَلَسْنَا عَلَى
الْأَعْقَابِ هُوَ الْحُصَيْنِ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّيُّ ،
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

عَوَى مَا عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمِيَّتُهُ
بِقَارِعَةٍ أَنْفَازُهَا تَقْطُرُ الدَّمَا
قَالَ : أَنْفَازُهَا جَمْعُ نَفَذٍ مِنْ قَوْلِ قَيْسِ بْنِ
الْحَظِيمِ :

لَهَا نَفَذٌ لَوْلَا الشَّعَاعُ أَصَاءُهَا
وَقَالَ اللَّعِينُ الْمَنْقَرِيُّ :

وَأَخْذَلُ خَذَلَانَا بِتَقْطِيعِي الصَّوَى
إِلَيْكَ وَخَفٌ رَاعِفٌ يَقْطُرُ الدَّمَا
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
لِمَنْ رَأَيْتُ سُدَّاهُ يَحْقِيقُ ظِلَّهَا
إِذَا قِيلَ : قَدَمُهَا حُضَيْنُ تَقَدَّمَ
وَبُورُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُعْلَمَا

حِيَاضُ الْمَنَابَا تَقْطُرُ الْمَوْتَ وَالْدَمَا
وَتَضَعِي الدَّمُ دَمِيٌّ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ دَمِيٌّ ،
وَإِنْ شِئْتَ دَمَوِيٌّ . وَيُقَالُ دَمِيٌّ الشَّيْءُ يَدَمِي
دَمًا وَدُمِيًّا فَهُوَ دَمٌ ، مِثْلُ فَرْقٍ يَفْرُقُ فَرْقًا فَهُوَ
فَرْقٌ ، وَالْمَصْدَرُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ
وَإِنَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الْأَسْمِ . وَادْمِيَّتُهُ وَدَمِيَّتُهُ
تَدْمِيَّةٌ إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَقَدْ دَمِيٌّ دَمِيٌّ وَادْمِيَّتُهُ وَدَمِيَّتُهُ ؛
أَنَّهُ تَعْلَبُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

فَلَا تَكُونِي بِأَبْنَةِ الْأَشْمِ
وَرَقَاءَ دَمِيٍّ ذُبَحَهَا الْمُدَمِيُّ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : الذُّبُّ إِذَا رَأَى لِصَاحِبِهِ دَمًا
أَقْبَلَ عَلَيْهِ لِيَاكُلَهُ فَيَقُولُ : لَا تَكُونِي أَنْتِ مِثْلَ
ذَلِكَ الذُّبِّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَكُنْتُ كَذُوبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَى دَمًا
بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
وَفِي الْمَثَلِ : وَلَذَلِكَ مِنْ دَمِيٍّ عَقِيْبُكَ (١) .

(١) جَاءَ هَذَا الْمَثَلُ بِفَتْحِ الْكَافِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ
فِي جَمِيعِ الطَّبَعَاتِ . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ مِنْ كَسْرِ
الْكَافِ فِيهَا كَمَا جَاءَ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ . وَيُسَاعَدُ =

وفي حديث عمر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي مَرْيَمَ الْحَنْفِيِّ: لَأَنَا أَشَدُّ بَغْضًا لَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِلدَّمِ؛ يَعْنِي أَنَّ الدَّمَ لَا تَشْرَبُهُ الْأَرْضُ، وَلَا يَغُوصُ فِيهَا، فَجَعَلَ امْتِنَاعَهَا مِنْهُ بَغْضًا مَجَازًا. وَيُقَالُ: إِنَّ أَبَا مَرْيَمَ كَانَ قَتَلَ أَخَاهُ زَيْدًا يَوْمَ الْبِسَامَةِ.

وَالدَّامِيَّةُ مِنَ الشَّجَاجِ: الَّتِي دَمِيَتْ وَلَمْ يَسِلْ بَعْدُ مِنْهَا دَمٌ، وَالِدَّامِيَّةُ هِيَ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُ. وَفِي حَدِيثٍ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فِي الدَّامِيَّةِ بَعِيرٌ، الدَّامِيَّةُ: شَجَّةٌ تَشْقُ الْجِلْدَ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهَا الدَّمُ، فَإِنْ قَطَرَ مِنْهَا فَهِيَ دَامِيَّةٌ.

وَأَسْتَدْمَى الرَّجُلُ: طَاطَأَ رَأْسَهُ بِقَطْرِ مِنْهُ الدَّمُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْأُسْتَدْمَى الَّذِي يَقْطُرُ مِنْ أَفْتِهِ الدَّمُ الْمَطَاطِيُّ رَأْسَهُ، وَالْأُسْتَدْمَى الَّذِي يَسْتَحْرِجُ مِنْ غَرِيمِهِ دَبْنَهُ بِالرَّفْقِ.

وَفِي حَدِيثِ الْعَقِيقَةِ: يُحْلَقُ مِنْ رَأْسِهِ وَيُدْمَى، وَفِي رَوَايَةٍ: وَيُسَمَّى. وَكَانَ قَتَادَةُ إِذَا سِيلَ عَنِ الدَّمِ كَيْفَ يُصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: إِذَا ذُبِحَتِ الْعَقِيقَةُ أُخِذَتْ مِنْهَا صُوفَةٌ وَاسْتَقْبِلَتْ بِهَا أَوْدَاجُهَا، ثُمَّ تُوضَعُ عَلَى يَافُوخِ الصَّبِيِّ لِيَسِيلَ عَلَى رَأْسِهِ مِثْلُ الْخَيْطِ، ثُمَّ يَغْسَلُ رَأْسَهُ بَعْدُ وَيُحْلَقُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ، وَقَالَ هَذَا وَهَمٌ مِنْ هَمَامٍ، وَجَاءَ بِتَفْسِيرِهِ عَنْ قَتَادَةَ وَهُوَ مَسْخُوحٌ، وَكَانَ مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَقَالَ: وَيُسَمَّى أَصَحَ.

قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِذَا كَانَ أَمْرُهُمْ بِإِمَاطَةِ الْأَذَى الْبَاسِ عَنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فَكَيْفَ بِأَمْرِهِمْ بِتَدْمِيَةِ رَأْسِهِ، وَالدَّمُ نَجَسٌ نَجَاسَةٌ غَلِيظَةٌ؟ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ وَمَعَهُ أَرَبٌ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ إِنِّي وَجَدْتُهَا تَدْمَى، أَيَّ أَنَهَا تَرَى الدَّمَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرَبَ تَحِيضُ كَمَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ.

= عَلَى ذَلِكَ قِصَّةُ الْمَثَلِ، فَالَّتِي يَدْمَى عَقِبُهَا بِسَبَبِ الْفَاسِ هِيَ الْمَرْأَةُ حِينَ الْوَلَادَةِ.

[عبد الله]

وَالْمُدْمَى: الثَّوْبُ الْأَحْمَرُ. وَالْمُدْمَى: الشَّدِيدُ الشَّقَرَةُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ شِبْهُ لَوْنِ الدَّمِ. وَكُلُّ شَيْءٍ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ فَهُوَ مُدْمَى. وَكُلُّ أَحْمَرَ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ مُدْمَى. وَيُقَالُ: كُمَيْتٌ مُدْمَى؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

وَكُنَّا مُدْمَاءَ كَأَنَّ مَوْتَهَا
جَرَى قَوْفَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ
يَقُولُ: تَضْرِبُ حُمْرَتَهَا إِلَى الْكَافَةِ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ الْحُمْرَةِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُمَيْتٌ مُدْمَى إِذَا كَانَ سَوَادُهُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ إِلَى مَرَاقِهِ وَالْأَشْفَرِ الْمُدْمَى: الَّذِي لَوْنُ أَغْلَى شَعْرَتِهِ يَغْلُوها صُفْرَةٌ كَلَوْنِ الْكُمَيْتِ الْأَصْفَرِ. وَالْمُدْمَى مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا كَانَ فِيهِ سَوَادٌ. وَالْمُدْمَى مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي تَرْمِي بِهِ عَدُوَّكَ ثُمَّ يَرْمِيكَ بِهِ؛ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ فَأَصَابَ ثُمَّ رَمَاهُ بِهِ الْعَدُوَّ وَعَلَيْهِ دَمٌ جَعَلَهُ فِي كِبَانَتِهِ تَبْرُكًا بِهِ. وَيُقَالُ: الْمُدْمَى السَّهْمُ الَّذِي يَتَعَاوَرُهُ الرُّمَاءُ بَيْنَهُمْ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا قَدَّمَ.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ: رَمَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رُمِيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرَفُهُ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ وَفَعَلُوهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقُلْتُ: هَذَا سَهْمٌ مُبَارَكٌ مُدْمَى، فَجَعَلْتُهُ فِي كِبَانَتِي، فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ؛ الْمُدْمَى مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي أَصَابَهُ الدَّمُ فَحَصَلَ فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ مِمَّا رَمَى بِهِ الْعَدُوَّ؛ قَالَ: وَيُطْلَقُ عَلَى مَا تَكَرَّرَ بِهِ الرَّمْيُ، وَالرُّمَاءُ يَتَرَكُونَ بِهِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الدَّامِيَاءِ وَهِيَ الْبُرْكَةُ؛ قَالَ شَمِيرٌ: الْمُدْمَى الَّذِي يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ الْعَدُوَّ ثُمَّ يَرْمِيهِ الْعَدُوُّ بِذَلِكَ السَّهْمِ بَعْنِهِ. قَالَ: كَانَهُ دُمِّي بِالْأَدَمِ حِينَ وَقَعَ بِالْمَرْمِيِّ. وَالْمُدْمَى: السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ حُمْرَةُ الدَّمِ وَقَدْ جَسِدَ بِهِ حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. وَيُقَالُ: سُمِّيَ مُدْمَى لِأَنَّهُ أَحْمَرُ مِنَ الدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْعَةِ

الْأَنْصَارِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ: أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَايِعُوهُ بَيْعَةَ الْعَقِيقَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ: إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا، وَنُخْشِي إِنَّ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ؛ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ، فَحَمَزَ رَوَاهُ بَلَى الدَّمُ الدَّمُ فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَرَبُ يَقُولُ دُمِّي دَمَكَ وَهَدْمِي هَدَمَكَ فِي النُّصْرَةِ، أَيُّ إِنْ ظَلِمْتَ فَقَدْ ظَلِمْتَ؛ وَأَشْدُّ لِلْعُقُوبَى:

دَمًا طَيِّبًا يَاجِدَا أَتَيْتَ مِنْ دَمٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْعَرَبُ تَدْخُلُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْإِسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى» أَيُّ أَنَّ الْجَحِيمَ مَأْوَاهُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى»، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمَيْنِ يَدُلَّانِ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضَافَةِ، فَكُلُّ قَوْلِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ الدَّمُ الدَّمُ أَيُّ دَمُكُمْ دُمِّي وَهَدْمُكُمْ هَدْمِي، وَأَنْتُمْ تَطْلُبُونَ يَدْمِي وَأَطْلُبُ بِدَمِكُمْ، وَدُمِّي وَدَمُّكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ. وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ فَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ.

وَفِي حَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أَثَالٍ: إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ، أَيُّ مَنْ هُوَ مُطَالِبٌ بِدَمٍ أَوْ صَاحِبٌ دَمٍ مُطْلُوبٌ؛ وَيُرْوَى: ذَا دَمٍ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، أَيُّ ذِمَامٍ وَحُرْمَةٍ فِي قَوْمِهِ، وَإِذَا عَقِدَ ذِمَّةً وَفِي لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ: إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ، أَيُّ صَوْتُ طَالِبٍ دَمٍ يَسْتَشْفِي بِقَتْلِهِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ: وَالدَّمُ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ، يَعْنِي النَّبِيُّ ﷺ، هَلِهِ يَمِينُ كَانُوا

يُخْلِفُونَ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يَعْنِي دَمَ مَا يُدْبِحُ عَلَى النَّصَبِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا وَالِدَ دَمَاءٍ، أَيْ دَمَاءِ الذَّبَائِحِ، وَيُرْوَى: لَا وَالِدُمِي، جَمْعُ دُمِيَّةٍ وَهِيَ الصُّورَةُ، وَيُرِيدُ بِهَا الْأَصْنَامَ.

وَالِدَمُ: السُّتُورُ، حَكَاهُ النَّصْرِيُّ فِي كِتَابِ الْوَحْشِ، وَأَنْشَدَ كِرَاعٌ: كَذَلِكَ الدَّمُ يَأْدُو لِلْعَكَابِرِ الْعَكَابِرُ: ذُكُورُ الْبَرَبِيعِ. وَرَجُلٌ دَامِي الشَّفَةِ: قَفِيرٌ. (عَنْ أَبِي الْعَمِيثِلِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَدَمُ الْغِزْلَانِ: بَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ جَسَنَةٌ. وَبَنَاتُ دَمٍ: نَبْتُ، وَالِدُمِيَّةُ: الصَّنَمُ. وَقِيلَ: الصُّورَةُ الْمُنْقَشَةُ الْعَاجُ وَنَحْوُهُ، وَقَالَ كِرَاعٌ: هِيَ الصُّورَةُ، فَعَمَّ بِهَا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: الدُمِيَّةُ، يُكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِهَا، عَرَبِيَّةٌ، وَجَمْعُ الدُمِيَّةِ دُمِي، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَالْبَيْضُ يَرْفُلُنْ فِي الدُمِي

وَالرَّيْطُ وَالْمَذْهَبُ الْمُصُونُ يَعْنِي ثِيَابًا فِيهَا نَصَاوِيرُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي فِي الشَّعْرِ كَالِدُمِي وَالْبَيْضُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْعُطْفِ عَلَى اسْمٍ إِنْ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ، وَهُوَ: إِنْ شِوَاءَ وَنَشَوَةَ

وَحَبَّ الْبَازِلِ الْأُمُونُ وَدُمِي الرَّاعِي الْهَاشِيَّةُ: جَعَلَهَا كَالِدُمِي، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ:

صَلْبُ الْعَصَا بِرَعِيهِ دَمَاهَا
يُودُّ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَفْنَاهَا

أَيْ أَرْعَاهَا فَسَمِنَتْ حَتَّى صَارَتْ كَالِدُمِي. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ عُنُقُهُ عُنُقُ دُمِيَّةٍ، الدُمِيَّةُ: الصُّورَةُ الْمُصَوَّرَةُ لِأَنَّهَا يَتَنَوَّى فِي صَنَعِهَا وَيُبَالِغُ فِي تَحْسِينِهَا.

وَحُذِّمَ مَا دُمِي لَكَ أَيْ ظَهَرَ لَكَ. وَدُمِي لَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا قَرَّبَ؛ كَلَامُهُ عَنْ ثَعْلَبٍ. الثَّبْتُ: وَبَقْلَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ يُقَالُ لَهَا دُمِيَّةُ الْغِزْلَانِ.

وَسَاتِي دَمًا: اسْمُ جَبَلٍ. يُقَالُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَبَسَ مِنْ يَوْمٍ إِلَّا وَبُسْفَكَ عَلَيْهِ

دَمَ كَأَنَّهَا اسْتَبَانَ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا، وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لَعَمْرَوْ بِنَ قَمِيَّةً:

لَمَّا رَأَتْ سَاتِي دَمًا اسْتَعِمَّرَتْ

لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَامِهَا !
وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَهَرَفَلَا يَوْمَ ذِي سَاتِي دَمًا

مِنْ بَنِي بُرْجَانَ ذِي الْبَاسِ رُجَحٌ (١)
وَقَدْ حَذَفَ يَزِيدُ بْنُ مَرْغٍ الْحَمِيرِي مِنْهُ الْمِيمَ يَقُولُ:

فَدِيرُ سَوَى فَسَاتِي دَا فَبُصْرِي

وَدَمُ الْأَخَوَيْنِ: الْعَنْدَمُ.

* دَنَا * الدَّنِيُّ، مِنَ الرَّجَالِ: الْحَسِيسُ، الدُّونُ، الْحَيْثُ الْبُطْنُ وَالْفَرْجُ، الْهَاجِنُ، وَقِيلَ: الدَّقِيقُ، الْحَقِيرُ، وَالْجَمْعُ: أَذْنِيَاءُ وَدَنَاءُ.

وَقَدْ دَنَا يَدُنَا دَنَاءً فَهُوَ دَانِي: حَبْتُ. وَدُنُو دَنَاءً وَدُنُوءُ: صَارَ دَنِيًّا لِأَخِيرٍ فِيهِ، وَسَقَلَ فِي فِعْلِهِ، وَمَجُنَّ.

وَأَذْنًا: رَكِبَ أَمْرًا دَنِيًّا.

وَالدَّنَا: الْحَدَبُ. وَالْأَذْنَا: الْأَحْدَبُ. وَرَجُلٌ أَجْنَأُ وَأَذْنَأُ وَأَقْعَسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَإِنَّهُ لَدَانِي: حَيْثُ. وَرَجُلٌ أَذْنَأُ: أَجْنَأُ الظَّهَرُ. وَقَدْ دَنَى دَنَا.

وَالدَّنِيَّةُ: التَّقِيصَةُ.

وَيُقَالُ: مَا كُنْتُ يَافِلَانِ دَنِيًّا، وَلَقَدْ دُنُوتَ تَدُنُو دَنَاءَةً، مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ. وَيُقَالُ: مَا يَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً، فُرُقَ بَيْنَ مَصْدَرٍ دَنَا وَمَصْدَرٍ دَنَا يَجْعَلُ مَصْدَرِ دَنَا دَنَاوَةً وَمَصْدَرٍ دَنَا دَنَاءَةً كَمَا تَرَى.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ: لَقَدْ دَنَاتَ تَدُنَا، أَيْ سَقَلْتُ فِي فِعْلِكَ وَمَجُنْتُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ». قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّهُ لَدَنِي فِي الْأُمُورِ. غَيْرُ

(١) قَوْلُهُ: «ذِي الْبَاسِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحاحِ، قَالَ فِي التَّكْلَةِ: وَالرَّوَايَةُ فِي النَّاسِ بِالْوَن، وَيُرْوَى رَجَحَ بِالْتَحْرِيكِ أَيْ رَجَحَ عَلَيْهِمْ.

مَهْمُوزٌ، يَتَّبِعُ خَسَاسَهَا وَأَصَاغَرَهَا. وَكَانَ زُهَيْرُ الْفَرَوِي يَهْمِزُ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَمْ نَرِ الْعَرَبَ تَهْمِزُ أَدْنَى إِذَا كَانَ مِنَ الْخَسَةِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَدَانِي، حَيْثُ، فَيَهْمِزُونَ. قَالَ: وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كِلَابٍ:

بَاسِلَةُ الْوَفْعِ سَرَابِيلُهَا

بِيضٌ إِلَى دَانِيهَا الظَّاهِرِ
وَقَالَ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ: دُنُو الرَّجُلُ يَدُنُو دُنُوءًا وَدَنَاءَةً إِذَا كَانَ مَاجِنًا. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى»، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، أَيْ أَقْرَبُ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً، كَمَا يُقَالُ تَوْبُ مُقَارِبُ، فَأَمَّا الْحَسِيسُ، فَاللَّغَةُ فِيهِ دُنُو دَنَاءَةً، وَهُوَ دَنِيٌّ، بِالْهَمْزِ، وَهُوَ أَدْنَى مِنْهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ، أَهْلُ اللَّغَةِ لَا يَهْمِزُونَ دُنُو فِي بَابِ الْخَسَةِ، وَإِنَّا يَهْمِزُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْحَبْثِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي التَّوَادِرِ: رَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْنِيَاءُ، وَقَدْ دُنُو دَنَاءَةً، وَهُوَ الْحَيْثُ الْبُطْنُ وَالْفَرْجُ. وَرَجُلٌ دَنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَذْنِيَاءُ، وَقَدْ دَنَا يَدُنَا وَدُنُو يَدُنُو دُنُوءًا، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْحَسِيسُ الَّذِي لَا عَتَاءَ عِنْدَهُ، الْمُقْصَرُ فِي كُلِّ مَا اخَذَ فِيهِ. وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَأَبِيكَ مَاخُلْفِي بَوَغْرٍ

وَلَا أَنَا بِالْدَّنِيِّ وَلَا الْمُدَنِيِّ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ: دَنَا الرَّجُلُ يَدُنَا دَنَاءَةً وَدُنُو يَدُنُو دُنُوءًا إِذَا كَانَ دَنِيًّا لِأَخِيرٍ فِيهِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ دَنِيٌّ وَدَانِيٌّ، وَهُوَ الْحَيْثُ الْبُطْنُ وَالْفَرْجُ، الْهَاجِنُ، مِنْ قَوْمٍ أَذْنِيَاءُ، اللَّامُ مَهْمُوزَةٌ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحَسِيسِ: إِنَّهُ لَدَنِيٌّ مِنْ أَذْنِيَاءَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ وَابْنُ السَّكَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ، وَالَّذِي قَالَهُ الرَّجَّاجُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.

* دَنْبٌ * الدَّنْبُ وَالِدُنْبَةُ وَالِدَّنَابَةُ، بِتَشْدِيدِ

التون : القصير ، قال الشاعر :
والمرء ذنبه في أنفه كرم

* دنج : الذئج : العلاء من الرجال . أبو عمرو : الدناج إحكام الأمر وإتقانه .

* دنج : دنج الرجل : طأطأ رأسه .
ودنح : ذل (الأخيرة عن ابن الأعرابي) .
قال ابن دريد : الدنح لا أحسبها عربية صحيحة : عيد من أعياد النصارى ، وتكلمت به العرب .

* دنخ : دنخ الرجل ظهره : طأطأه (عن المحاني) والتدنيخ : خضوع وذلة وتنكيس الرأس .

يقال : لما رآني دنخ ، ودنخ الرجل : خضع .

ويقال للرجل إذا لم يبرح بيته : قد دنخ ودنخ الرجل في بيته : أقام فلم يبرح ، قال العجاج :

وإن رآني الشعراء دنخوا
ولو أقول : برخوا لبرخوا
ودنخت البطيخة : خرج بعضها وانهمز بعضها .

ورجل مدنخ الرأس إذا كان في رأسه ارتفاع وانخفاض .
ودنخت ذفره : أشرفت فمحلوه عليها ، ودخلت الذفرى خلف الخشاشين .
ورجل مدنخ : فحاش^(١) .

* دنخس : الدنخس : الجسيم الشديد اللحم .

* دندم : الدندم : التبت القديم المسود كاللدندين ، بلغه بنى أسد ، قال ابن سيده :

(١) مما يستدرك على المؤلف هنا : الدنخان - محرقة - الشاقل بالحمل في المشي ، والدنفخ - كجعفر - الضخم ، واسم رجل .

ولولا أنه قال بلغه بنى أسد لجعلت ميم الدندم بدلاً من نون الدندين .

* دنو : الدينار : فارسي معرب ، وأصله دينار ، بالتشديد ، بديل قولهم دنانير ودننير ، فقلت إحدى التوئين ياء لثلاً بلتس بالمصادر التي تجيء على فعال ، كقوله تعالى : « وكذبوا بآياتنا كذباً » ، إلا أن يكون بالهاء فيخرج على أصله مثل الصنارة والدنامة لأنه أemin الآن من الإلتباس ، ولذلك جمع على دنانير ، ومثله قيراط وديباغ وأصله ديباج . قال أبو منصور : دينار وقيراط وديباغ أصلها أعجمية غير أن العرب تكلمت بها قديماً فصارت عربية .

ورجل مدنر : كثير الدنانير . ودينار مدنر : مضروب . وفرس مدنر : فيه تدنير سواد يخالطه شهب . وبرذون مدنر اللون : أشهب على متنيه وعجزه سواد مستدير يخالطه شهب ، قال أبو عبيدة : المدنر من الخيل الذي به نكت فوق البرش .
ودنر وجهه : أشرق وتلألأ كالدينار .
ودينار : اسم .

* دنس : الدنس في الثياب : لطح الوسخ ونحوه حتى في الأخلاق ، والجمع أدناس .
وقد دنس يدنس دنساً ، فهو دنس : توسخ . وتدنس : اتسخ ، ودنسه غيره تدنيساً . وفي حديث الإيمان : كان ثيابه لم يمسها دنس ، الدنس : الوسخ ، ورجل دنس المرأة ، والإسم الدنس . ودنس الرجل عرضه إذا فعل ما يشينه .

* دنشق : دنشق : اسم .

* دنع : رجل دنع : فسئل لا لب له ولا خير فيه . والدنع : الذل . دنع دنعاً ودنوعاً : اجتمع وذلك . ودنع دنعاً : لوم .
اللبث : رجل ذئبة من قوم دنائع ، وهو

الفسل الذي لا لب له ولا عقل ، وأنشد شمر لبعضهم :

فله هنالك لا عليه إذا

دنعت أنوف القوم للتعس يقول : له الفضل في هذا الزمان لا عليه إذا دعى على القوم . ودنعت أي دقت ولومت ، ورواه ابن الأعرابي : وإن رغمت . ابن شميل : دنع الصبي إذا جهد وجاع واشتهى . ابن بزرج : دنع ورنع إذا طمع .

ودنع البعير : ما طرحه الجازر . والدنيغ : الخسيس ، ودنغ القوم : خساسهم من ذلك . ورجل دنعة : لا خير فيه .

وأندع الرجل : تبع أخلاق اللئام والأندال : وأدنع إذا تبع طريقة الصالحين .

* دنغ : الدنغ : من سفلة الناس . رجل دنغ من قوم دنغة نادر ، لأن فعلة جمعاً إنما هو تكسير فاعل ، وهم السفال الأزدال .

* دنف : الدنف : المرض اللازم المخامر ، وقيل : هو المرض ما كان .
ورجل دنف ودنف ومدنف ومدنف : برأه المرض حتى أشفى على الموت ، فمن قال دنف لم يثنه ولم يجمعه ولم يؤثمه كأنه وصف بالمصدر ، ومن كسر ثني وجمع وأنت لا محالة فقال : رجل دنف ، بالكسر ، ورجلان دنفان وأدناف ، وامرأة دنفة ونسوة دنفات ، ثنيت وجمعت وأنت .

الفراء : رجل دنف وثنى وقوم دنف ، قال : ويجوز أن يثنى الدنف وجمع فيقال : أخوان دنفان وإخوانك أدناف .
الجوهري : رجل دنف وامرأة دنف وقوم دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والثنية والجمع . وقد دنف المريض ، بالكسر ، أي نفل ، وأدنف مثله ، وأدنفه يتعدى

ولا يَتَعَدَّى . قَالَ سَبَّوْنِي : لَا يُقَالُ دَنَفٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ قَالُوا دَنَفٌ يَذْهَبُ بِهِ إِلَى النَّسَبِ ، وَأَدْنَقَهُ اللَّهُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا
أَدْفَعَهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْحَلَهَا
أَيَّ حِينٍ أَصْفَرْتُ ، أَرَادَ مَدَانَتَهَا
لِلْغُرُوبِ ، فَكَانَهَا دَنَفٌ حِينَتِلْهُ ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ ، يُقَالُ : دَنَفَتِ الشَّمْسُ وَأَدْنَقَتْ
إِذَا دَنَتْ لِلْغَيْبِ وَأَصْفَرَتْ .

• دنفس • الدَّنَافِسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

• دنفش • أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : دَنَفَشَ
الرَّجُلُ دَنَفَشَةً وَطَرَفَشَ طَرَفَشَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ
عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ شَمِرٌ : إِنَّمَا هُوَ دَنَفَشٌ ، بِالْفَاءِ
وَالشَّيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : طَرَفَشَ الرَّجُلُ طَرَفَشَةً
وَدَنَفَشَ دَنَفَشَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَيْهِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ شَمِرٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولَانِ
فِي هَذَا دَنَفَسَ ، بِالْقَافِ وَالسَّيْنِ .

• دنف • الدَّانِقُ وَالدَّانِقُ : مِنَ الْأَوْزَانِ ،
وَرُبَّمَا قِيلَ دَانَقًا كَمَا قَالُوا لِلدَّرْهَمِ دِرْهَامٌ ،
وَهُوَ سُدُسُ الدَّرْهَمِ ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي :

يَا قَوْمَ مَنْ يَغْدِرُ مِنْ عَجَرِدٍ

الْقَاتِلِ الْمَرْءِ عَلَى الدَّانِقِ ؟

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَعَنَ اللَّهُ الدَّانِقَ
وَمَنْ دَنَقَ ؛ الدَّانِقُ ، بِفَتْحِ التَّوْنِ وَكَسْرِهَا :
هُوَ سُدُسُ الدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ كَأَنَّهُ أَرَادَ النَّهْيَ
عَنِ التَّقْدِيرِ وَالنَّظَرِ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ الْحَقِيرِ ؛
وَالْجَمْعُ دَوَانِقُ وَدَوَانِقُ ؛ الْأَخِيرَةُ شَادَةٌ .
وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَهُ فَقَالَ : جَمَعَ دَانِقَ دَوَانِقَ .
وَجَمَعَ دَانِقَ وَوَانِقَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ كُلُّ
جَمْعٍ جَاءَ عَلَى فَوَاعِلٍ وَمَفَاعِلٍ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
يُمَدَّ بِيَاءٍ ، قَالَ سَبَّوْنِي : أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا
دَوَانِقَ فَإِنَّمَا جَعَلُوهُ تَكْسِيرَ فَاعِلٍ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِي كَلَامِهِمْ ، كَمَا قَالُوا مَلَامِيحٌ ،
وَتَضَعِيغُهُ دَوَانِقٌ ، وَهُوَ شَادٌ أَيْضًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ قَالَ :

الدَّانِقُ وَالْكَيْصُ وَالصُّوْصُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ
وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ بِالنَّهَارِ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَكَلَ
فِي صَوْءِ الْقَمَرِ لَيْلًا يَرَاهُ الضَّيْفُ .

وَتَدْنِيقُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ : دَنُوهَا .
وَدَنَقَتِ الشَّمْسُ تَدْنِيقًا : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ؛
وَتَدْنِيقُ الْعَيْنِ : غُثُورُهَا . وَدَنَقَتْ عَيْنُهُ
تَدْنِيقًا : غَارَتْ . وَدَنَقَ وَجْهُهُ : هَزَلَ ، وَقِيلَ
دَنَقَ وَجْهُهُ إِذَا أَصْفَرَ مِنَ الْمَرَضِ . وَدَنَقَ
الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَقِيلَ : دَنَقَ لِلْمَوْتِ تَدْنِيقًا
دَنَا مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ : لَا بَأْسَ
لِلْأَسِيرِ إِذَا خَافَ أَنْ يُمَثَلَ بِهِ أَنْ يُدَنَّقَ
لِلْمَوْتِ ، أَيْ يَدْنُو مِنْهُ ؛ يُرِيدُ لَهُ أَنْ يُظْهَرَ أَنَّهُ
مُشْفَعٌ عَلَى الْمَوْتِ لَيْلًا يُمَثَلُ بِهِ . وَيُقَالُ
لِلْأَحْمَقِ دَانِقٌ وَدَانِقٌ وَوَادِقٌ وَهَرَطٌ .
وَالدَّانِقُ : السَّاقِطُ الْمَهْزُولُ مِنْ
الرِّجَالِ . أَبُو عَمْرٍو : مَرِيضٌ دَانِقٌ إِذَا كَانَ
مُدْنَقًا مُحْرَضًا (١) ؛ وَأَنَشَدَ :

إِنَّ ذَوَاتِ الدَّلِّ وَالْبَحَانِقِ

يَقْتُلْنَ كُلُّ وَامِقٍ وَعَاشِقٍ

حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الدَّانِقِ

اللَّيْثُ : دَنَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ تَدْنِيقًا إِذَا
رَأَيْتَ فِيهِ ضَمَرَ الْهَزَالِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ نَصَبٍ .
وَالدَّنَقَةُ : حَيَّةٌ سَوْدَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ تَكُونُ فِي
الْحِطَّةِ . وَالدَّنَقَةُ : الزُّوَانُ (هَلْبُ عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَالْمُدْنَقُ : الْمُسْتَقْصَى .

يُقَالُ : دَنَقَ إِلَيْهِ النَّظَرُ وَرَنَقَ ، وَكَذَلِكَ النَّظَرُ
الضَّعِيفُ . قَالَ الْحَسَنُ : لَا تُدْنَقُوا فَيَدْنَقَ
عَلَيْكُمْ . وَالتَّدْنِيقُ مِثْلُ التَّرْنِيقِ : وَهُوَ إِدَامَةُ
النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ ؛ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ فَلَانٌ
مُدْنَقٌ إِذَا كَانَ يُدَاقُ النَّظَرُ فِي مَعَامَلَاتِهِ وَنَفَقَاتِهِ
وَيَسْتَقْصَى . الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّدْنِيقُ وَالْمُدَاقَةُ
وَالِاسْتِقْصَاءُ كِنَايَاتُ عَنِ الْبَحْلِ وَالشُّحِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّنَقُ الْمُفْتَرُونَ عَلَى عِيَالِهِمْ

(١) قوله : « مُحْرَضًا » بفتح الحاء المهملة
وتشديد الراء خطأ صوابه مُحْرَضًا ، بِمِمْ مضمومة ،
وحاء ساكنة ، وراء مفتوحة . والمحرض هو الذي
أشنى على الهلاك ، ولا يقدر على النهوض .

[عبد الله]

وَأَنفُسِهِمْ ، وَكَانَ يُقَالُ : مَنْ لَمْ يُدْنَقْ
زَرَنَقَ ، وَالزَّرَنَقَةُ الْعَيْنَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
الْعَيْنِ الْجَاحِظَةُ وَالظَّاهِرَةُ وَالْمُدْنَقَةُ ، وَهُوَ
سَوَاءٌ ، وَهُوَ خُرُوجُ الْعَيْنِ وَظُهُورُهَا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ أَصَحُّ مِمَّنْ جَعَلَ تَدْنِيقَ
الْعَيْنِ غُثُورًا .

• دنفس • الدَّنَفَسَةُ : تَطَاطُؤُ الرِّأْسِ ؛
وَأَنَشَدَ :

إِذَا رَأَى مِنْ بَعِيدٍ دَنَفَسًا

وَالدَّنَفَسَةُ : خَفْضُ الْبَصَرِ ذِلًّا .

وَدَنَفَسَ : نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَيْهِ ؛ وَأَنَشَدَ :

يُدْنَفِسُ الْعَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : دَنَفَسَ الرَّجُلُ
دَنَفَسَةً ، وَطَرَفَشَ (٢) طَرَفَشَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ
عَيْنَيْهِ . قَالَ شَمِرٌ : إِنَّمَا هُوَ دَنَفَشٌ ، بِالْفَاءِ
وَالشَّيْنِ . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : الدَّنَفَشَةُ
الْفَسَادُ ، رَوَاهُ فِي حُرُوفٍ شَبِيْهَةٍ مِثْلُ الدَّهْفَشَةِ
وَالْعَكِشَةِ وَالْكَيْشَةِ وَالْحَبَشَةِ ، وَرَوَاهُ
بِالْقَافِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُ الْفَرَاءِ دَنَفَسَةً ، بِالسَّيْنِ
الْمُهْلَةِ . وَدَنَفَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ ،
بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا . الْأَمَوِيُّ : الْمُدْنَفِسُ
الْمُفْسِدُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَرَأَيْتُهُ فِي نُسَخَةٍ
دَنَفَشْتُ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدْتُ ، وَالْمُدْنَفِشُ
الْمُفْسِدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي
بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ .

• دنفش • الْفَرَاءُ : الدَّنَفَشَةُ الْفَسَادُ ، رَوَاهُ
بِالسَّيْنِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالسَّيْنِ دَنَفَسَةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ ؛ قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الدَّنَفَشَةُ خَفْضُ الْبَصَرِ
مِثْلُ الطَّرَفَشَةِ ؛ وَأَنَشَدَ لِأَبِي الْقَاسِمِ الدَّبِيرِيِّ :

يُدْنَفِشُ الْعَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا

يَحْسِبُهُ وَهُوَ صَحِيحٌ أَغْوَرًا

يُقَالُ : دَنَفَشَ وَطَرَفَشَ إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ
عَيْنَيْهِ .

(٢) قوله : « وطرفش » بإعجام الشين

وإهمالها كما في القاموس .

دنفص: الدنفصة: دويبة، وتسمى المرأة الضيعة الجسم دنفصة.

دنفع: دنفع الرجل: افتقر.

دنك: الدونكان على لفظ الثنية: موضع، قال تميم بن أبي بن مقبل: يكادان بين الدونكن والدوة وذات القناد السمر يسليخان

قال الأزهرى: لم أجد فيه غير الدونك، وهو موضع ذكره ابن مقبل، وأنشد البيت، وروى القافية يعليجان، قال وقال الحطبة:

أدار سلمي بالدوانيك فالعرف

دنل: دانال: اسم أعجمي.

دم: الدامة والدمنة: القصير مثل الدناية والدبة: أنشد يعقوب لأعرابي بهجو امرأة:

كانها غصن ذوى من بنة
تتمى إلى كل دنى دمنة

دنف: الدنف: ما عظم من الرواقيد، وهو كهية الحب إلا أنه أطول، مستوى الصنعة، فى أسفله كهية قونس البضة، والجمع الدنان، وهى الحباب، وقيل: الدنف أصغر من الحب، له عفس فلا يقعد إلا أن يحفر له. قال ابن دريد: الدنف عربى صحيح، وأنشد:

وقابلها الريح فى دنها
وصلى على دنها وارسم
وجمعه دنان. قال ابن برى: ويقال للدنف الإفيز، عربية.

والدنف: انجاء فى الظهر، وهو فى العنق والصدر ذوو وتطاطو وتطامن من أصلها خلقة، رجل أدن وامرأة دناء، وكذلك الدابة وكل ذى أربع. وكان الأصمعي

يقول: لم يسبق أدن قط إلا أدن بنى يربوع. أبو الهيثم: الأدن من الدواب الذى يده قصيران وعنقه قريب من الأرض، وأنشد:

برح بالصينى طول المن
وسير كل راكب أدن
معرض مثل اعراض الطن
الطن: العلاوة التى تكون فوق العذلين، وقال الراجز:

لا دنف فيه ولا إخطاف
والإخطاف: صغر الجوف، وهو شر عيوب الخيل. ابن الأعرابي: الأدن الذى كان صلبه دن، وأنشد:

قد خطفت أم خثيم بادن
بناتى الجبهة مفسوء القطن
قال: والفسا دخول الصلب، وأفقا خروج الصدر. ويقال: دن وأذن وأدن ودنان ودنة.

أبو زيد: الأدن البعير المائل قدماً وفى يديه قصر، وهو الدنف. وفرس أدن بين الدنف: قصير اليدين، قال الأصمعي: ومن أسوأ العيوب الدنف فى كل ذى أربع، وهو ذو الصدر من الأرض.

ورجل أدن أى منحى الظهر. ويبت أدن أى مضطامن.

والدنفين والدنفين والدنفنة: صوت الذباب والنحل والزباب ونحوها من هيممة الكلام الذى لا يفهم، وأنشد:

كدنفنة النحل فى الحشرم
الجوهري: الدنفنة أن تسمع من

الرجل نعمة ولا تفهم ما يقول، وقيل: الدنفنة الكلام الخفى. وسأل النبي ﷺ رجلاً: ما تقول فى التشهد؟ قال: أسأل

الله الجنة، وأعوذ به من النار، فأما دنفنتك ودنفنة معاذ فلا تحسبها، فقال: عليه السلام: حولها دنفن، وروى: عنها دنفن. وقال أبو عبيد: الدنفنة أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته ولا تفهمه عنه

لأنه يحويه، والهيممة نحو منها، وقال ابن الأثير: وهو الدنفنة أرفع من الهيممة قليلاً، والصمير فى حولها للجنة والنار، أى فى طلبها دنفن، ومنه: دنفن إذا اختلف فى مكان واحد مجتاً وذهاباً، وأما عنها دنفن فمعناه أن دنفنتنا صادرة عنها وكائنة بسببها. سمر: طنطن طنطنة ودنفن دنفنة بمعنى واحد، وأنشد:

دنفن مثل دنفنة الذباب

وقال ابن خالويه فى قوله حولها دنفن: أى تدور. يقال: دنفن حول الماء ونحوه ونرهم.

والدنفنة: الصوت والكلام الذى لا يفهم، وكذلك الدنفان مثل الدنفنة، وقال رؤبة:

وللعوض فوقنا دنفان

قال الأصمعي: يحتمل أن يكون من الصوت ومن الدوران.

والدنفن، بالكسر: ما يلى وأسود من الثبات والشجر، وخص به بعضهم خطام الهيمى إذا أسود وقدم، وقيل: هى أصول الشجر البالى، قال حسان بن ثابت:

الهاى يغشى أناساً لا طباخ لهم

كالسبل يغشى أصول الدنفن البالى الأصمعي: إذا أسود اليس من القدم فهو الدنفن، وأنشد:

مثل الدنفن البالى

والدنفن: أصول الشجر.

ابن الفرغ: أدن الرجل بالمكان إذا نادى وأبى إن نادى إذا أقام، ومثله مما تعاقب فيه الباء والدال اندرى وأبرى بمعنى واحد. وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو الدنفن الصليان^(١) المجل، تميمية ثابتة.

(١) قوله: «الدنفن الصليان» جمعها دنان، والدندان أيضاً من الثياب مثل الدلائل. ودنية القاضى، بفتح الدال وكسر النون المشددة وشدة التحتية: قلنسوة القاضى التى يلبسها شبيهة بالدنف.

وَالدُّنَى : اسْمٌ بِلَدٍ بَعِيَّةٍ .

« دَنِج » الدَّنْجُ وَالذَّاهِجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالذَّاهِجِ . وَبَعِيرٌ ذَاهِجٌ : ذُو سَنَامَيْنِ .

« دَنَا » دَنَا الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ دُنُوًّا وَدَنَاوَةً قَرَبَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ : ادْنُهُ ؛ هُوَ أَمْرٌ بِالذُّنُوِّ وَالْقُرْبِ ، وَهَاءُ فِيهِ لِلسَّكْتِ ، وَجِيءَ بِهَا لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ . وَبَيْنَهُمَا دَنَاوَةٌ أَيْ قَرَابَةٌ . وَالدَّنَاوَةُ : الْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى . وَيُقَالُ : مَا تَرَدَّدُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاوَةً ؛ فَرَقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَمَصْدَرِ دُنُوٍّ ، فَجَعَلَ مَصْدَرُ دَنَا دَنَاوَةً وَمَصْدَرُ دُنُوٍّ دَنَاةً ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ يَصِفُ جَبَلًا :

إِذَا سَبَلَ الْعَمَاءُ دَنَا عَلَيْهِ
يَزِلُّ بِرَيْدِهِ مَاءٌ زَلُولُ
أَرَادَ : دَنَا مِنْهُ . وَادْنَيْتُهُ وَدَنَيْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَكَلْتُمْ فَسَمَوْا اللَّهَ وَدُنُوا وَسَمْتُوا ، مَعْنَى قَوْلِهِ دُنُوا كُلُّوْا مِمَّا يَلِيكُمْ وَمَا دَنَا مِنْكُمْ وَقَرَّبَ مِنْكُمْ ، وَسَمْتُوا أَيْ ادْعُوا لِلْعَظِيمِ بِالْبَرَكَةِ ، وَدُنُوا : فَعَلَ مِنْ دَنَا يَدْنُو ، أَيْ كُلُّوْا مِمَّا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ . وَاسْتَدْنَاهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدُّنُوَّ ، وَدُنُوْتُ مِنْهُ دُنُوًّا وَادْنَيْتُ غَيْرِي . وَقَالَ اللَّيْثُ : الدُّنُوُّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ مَصْدَرٌ دَنَا يَدْنُو فَهُوَ دَانٌ ، وَسُمِّيَتِ الدُّنْيَا لِذُنُوبِهَا ، وَلِأَنَّهَا دَنَتْ وَتَأَخَّرَتِ الْآخِرَةَ ، وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الْقُرْبَى إِلَيْنَا ، وَالنَّسَبَةُ إِلَى الدُّنْيَا دُنْيَاوِيٌّ ، وَيُقَالُ دُنْيَوِيٌّ وَدُنْيِيٌّ ؛ غَيْرُهُ : وَالنَّسَبَةُ إِلَى الدُّنْيَا دُنْيَاوِيٌّ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبَةُ إِلَى كُلِّ مَا مَوْنَتْهُ نَحْوُ حَبْلِي وَدَهْنًا وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْعَسَاءَ دَهْنَاوِيَّةِ التُّرْبِ طَيِّبِ
أَبْنُ سَيْدَةٍ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذَفِ الْمَوْصُوفِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَجَزَاهُمْ جَنَّةً دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ، فَحَذَفَ جَنَّةً وَأَقَامَ دَانِيَةً مَقَامَهَا ؛

وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُونِي مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
كَانَكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشِ
يُقَعِّعُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشَنِّ
أَرَادَ : جَعَلَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشِ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : « دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » ، مَنصُوبَةٌ عَلَى الْحَالِ مَعطُوفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « مُتَكَيِّئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ » ؛ قَالَ : هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِي لَا ضَرُورَةَ فِيهِ ؛ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كَانَكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْيَشِ
الْبَيْتُ ، فَإِنَّمَا جازَ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ؛ وَلَوْ جازَ لَنَا أَنْ نَجِدَ « مِنْ » فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ اسْمًا لَجَعَلْنَاهَا اسْمًا ، وَلَمْ نَحْمِلِ الْكَلَامَ عَلَى حَذَفِ الْمَوْصُوفِ وَإِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَهُ ، لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَكِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى يَجْلُ عَنْ ذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :
أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطِطٍ
كَالطَّغْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الرِّثْتُ وَالْفَتْلُ
فَلَوْ حَمَلْنَاهُ عَلَى إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَوْضِعَ الْمَوْصُوفِ لَكَانَ أَقْبَحَ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » ، عَلَى حَذَفِ الْمَوْصُوفِ ، لِأَنَّ الْكَافَ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى هِيَ الْفَاعِلَةُ فِي الْمَعْنَى ، وَدَانِيَةً فِي هَذَا الْقَوْلِ إِنَّمَا هِيَ مَفْعُولٌ بِهَا ، وَالْمَفْعُولُ قَدْ يَكُونُ اسْمًا غَيْرَ صَرِيحٍ نَحْوُ ظَنَنْتُ زَيْدًا يَقُومُ ، وَالْفَاعِلُ لَا يَكُونُ إِلَّا اسْمًا صَرِيحًا مَحْضًا ، فَهَمَّ عَلَى امْحَاضِهِ اسْمًا أَشَدَّ مُحَافَظَةً مِنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يَقَعُ غَيْرُ اسْمٍ مَحْضٍ وَهُوَ قَوْلُهُ : تَسْمَعُ بِالْمُعْتَدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ ؟ فَتَسْمَعُ كَمَا تَرَى فَعَلَ وَتَقْدِيرُهُ أَنْ تَسْمَعُ ، فَحَذَفُهُمْ أَنْ وَرَفَعَهُمْ تَسْمَعُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُبْتَدَأَ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ عَنْدهُمْ غَيْرُ اسْمٍ صَرِيحٍ ، وَإِذَا جازَ هَذَا فِي الْمُبْتَدَأِ عَلَى قُوَّةِ شَبْهِهِ بِالْفَاعِلِ فَهُوَ فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي يَبْعُدُ عَنْهَا أَجْوَزُ ؛ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ارْتَفَعَ الْفَعْلُ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ :
أَلَا أَيُّهَا الرَّاغِبِي أَخْضُرُ الْوَعْيِ
وَأَنْ أَشْهَدُ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي ؟

عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أَخْضُرَ الْوَعْيُ .

وَأَجازَ سَيِّبُونِي فِي قَوْلِهِمْ : مُرَّةٌ بِخَفْرِهَا ، أَنْ يَكُونَ الرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ بِخَفْرِهَا ، فَلَمَّا حَذَفَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الْفَعْلُ بَعْدَهَا ، وَقَدْ حَمَلَهُمْ كَثْرَةُ حَذَفِ أَنْ مَعَ غَيْرِ الْفَاعِلِ عَلَى أَنْ اسْتَجَازُوا ذَلِكَ فَمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ جَارِيًا مَجْرَى الْفَاعِلِ وَقَائِمًا مَقَامَهُ ؛ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ جَبِيلِ :

جَزَعْتُ حِذَارَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحْمَلُوا
وَحَقُّ لِمَنْلَى يَا بَيْتَنَ بَجَزَعُ
أَرَادَ أَنْ يَجَزَعَ ؛ عَلَى أَنَّ هَذَا قَلِيلٌ شَادٌّ ، عَلَى أَنْ حَذَفَ أَنْ قَدْ كَثُرَ فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَ كَلَامًا حَذَفٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ جِهَادَةً اسْتَحْفُوا نَصَبَ أَعْبَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ : « قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ تَائِمُرُوْنِي أَعْبَدُ » ؟ فَلَوْلَا أَنَّهُمْ أَنْسَوْا بِحَذَفِ أَنْ مِنَ الْكَلَامِ وَإِرَادَتِهَا لَمَا اسْتَحْفُوا انْتِصَابَ أَعْبَدَ .

وَدَنَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ وَأَذْنَتْ ، وَأَذْنَتْ النَّاقَةُ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا .

وَالدُّنْيَا : نَقِصُ الْآخِرَةِ . انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِأَنَّ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ وَأَوْهَا يَاءً ، كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلَى ، فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فَعْلَى لِيَتَكَافَأَ فِي التَّغْيِيرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : هَذَا قَوْلُ سَيِّبُونِي ، قَالَ : وَزِدْنَاهُ أَنَا بَيَانًا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا لَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ ، فَتَوَّنَ دُنْيَا تَشْبِيهَا لَهَا بِفَعْلَلٍ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ أَلَّا تُصَرَّفَ لِأَنَّهَا فَعْلَى ، وَالْجَمْعُ دُنَا مِثْلُ الْكُبْرَى وَالْكُفْرِ وَالصُّغْرَى وَالصُّغَرِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ دُنُوٌّ ، فَحَذَفَتْ الْوَاوُ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حَذَفَتْ الْأَلْفُ لِلِإِتْقَانِ السَّاكِنِينَ ، وَهِيَ الْأَلْفُ وَالتَّوْنِينُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : الْجَمْرَةُ الدُّنْيَا أَيْ الْقَرِيبَةُ إِلَى مِنًى ، وَهِيَ فَعْلَى مِنَ الدُّنُوِّ . وَالدُّنْيَا أَيْضًا : اسْمٌ لِهَذِهِ الْحَيَاةِ لِيُعْبَدَ

الْآخِرَةَ عَنْهَا ، وَالسَّمَاءَ الدُّنْيَا لِقُرْبِهَا مِنْ سَاكِنِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : سَمَاءُ الدُّنْيَا ، عَلَى الْإِضَافَةِ .

وفى حديث حبس الشمس : فَادَنَى بِالْقُرْبَةِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْلِمٍ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الدُّنُو ، وَأَصْلُهُ ادْتَنَى فَادْغَمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ . وَقَالُوا : هُوَ ابْنُ عَمِّي دُنِيَّةً ، وَدُنِيًّا ، مُنُونٌ ، وَدُنِيًّا ، غَيْرُ مُنُونٍ ، وَدُنِيًّا ، مَقْصُورٌ إِذَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَيُقَالُ هَذِهِ الْحُرُوفُ أَيْضًا فِي ابْنِ الْخَالِ وَالْخَالَةِ ، وَيُقَالُ فِي ابْنِ الْعَمَّةِ أَيْضًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ هُوَ ابْنُ أَخِيهِ وَأَخْتِهِ دُنِيًّا ، مِثْلُ مَا قِيلَ فِي ابْنِ الْعَمِّ وَابْنِ الْخَالِ ، وَإِنَّا انْقَلَبْتُ الْوَاوُ فِي دُنِيَّةٍ وَدُنِيًّا يَاءً لِمُجَاوَرَةِ الْكَسْرِ وَضَعْفِ الْحَاجِزِ ، وَنَظِيرُهُ قَيْتَةُ وَعَلِيَّةُ . وَكَانَ أَصْلُ ذَلِكَ كُلِّهِ دُنِيًّا أَيْ رَحِمًا أَدْنَى إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهَا . وَإِنَّا قَلَبُوا لِيَدُلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يَاءٌ تَأْنِيثُ الْأَدْنَى . وَدُنِيًّا دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنِيٍّ وَدُنِيًّا وَدُنِيًّا وَدُنِيَّةً . التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنِيٍّ وَدُنِيَّةً وَدُنِيًّا وَدُنِيًّا . وَإِذَا قُلْتُ دُنِيًّا ، إِذَا ضَمَمْتَ الدَّالَ لَمْ يَجْزِ الْإِجْرَاءُ ، وَإِذَا كَسَرْتَ الدَّالَ جَازَ الْإِجْرَاءُ وَتَرَكْتُ الْإِجْرَاءَ ، فَإِذَا أَضَفْتُ الْعَمَّ إِلَى مَعْرِفَةٍ لَمْ يَجْزِ الْخَفْضُ فِي دُنِيٍّ ، كَقَوْلِكَ : ابْنُ عَمِّكَ دُنِيٍّ وَدُنِيَّةً وَابْنُ عَمِّكَ دُنِيًّا ، لِأَنَّ دُنِيًّا نَكْرَةٌ وَلَا يَكُونُ تَعْنًا لِمَعْرِفَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالِدُنَا مَا قَرَّبَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

ويقال : دَنَا وَأَدْنَى وَدُنَى إِذَا قَرَّبَ . قَالَ : وَأَدْنَى إِذَا عَاشَ عَيْشًا ضَيِّقًا بَعْدَ سَعَةٍ . وَالْأَدْنَى : السَّقْلُ . أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمَثَلِهِمْ كُلُّ دُنِيٍّ دُونَهُ دُنِيٍّ ، يَقُولُ : كُلُّ قَرِيبٍ وَكُلُّ خُلَصَانٍ دُونَهُ خُلَصَانٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالِدُنِيُّ الْقَرِيبُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَقَوْلُهُمْ : لَقِيْنَهُ أَدْنَى دُنِيٍّ أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ . وَآمَّا الدُّنِيُّ بِمَعْنَى الدُّنُو فَمَهْمُوزٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْهَرَوِيُّ الدُّنِيُّ الْحَبِيسُ ، بَغِيرَ هَمْزٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَبَحَانَهُ : « اَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي

هُوَ أَدْنَى » ، أَيْ الَّذِي هُوَ أَحْسَسُ ، قَالَ : وَيَقْوَى قَوْلُهُ كَوْنُ فِعْلِهِ بَغِيرَ هَمْزٍ ، وَهُوَ دُنِيٌّ يَدُنِي دَنَا وَدَنَاءَةً ، فَهُوَ دُنِيٌّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « اَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ مِنَ الدَّنَاءَةِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّهُ لَدُنِي يَدُنِي فِي الْأُمُورِ تَدْنِيَّةً ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، يَتَّبِعُ خَسِيسَهَا وَأَصَاغِرَهَا ، وَكَانَ زُهَيْرُ الْفَرُوسِيِّ يَهْمِزُ « اَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ تَرَ الْعَرَبُ تَهْمِزُ أَدْنَى إِذَا كَانَ مِنَ الْخَسَةِ ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَدَانِي خَبِيثٌ ، فَيَهْمِزُونَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « اَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى » ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ : أَيْ أَقْرَبُ ، وَمَعْنَى أَقْرَبُ أَقْلُ قِيَمَةً كَمَا تَقُولُ تَوْبٌ مُقَارِبٌ ، فَأَمَّا الْحَبِيسُ فَاللُّغَةُ فِيهِ دُنُوٌّ دَنَاءَةً ، وَهُوَ دُنِيٌّ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ أَدْنَى مِنْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَهْمِزُونَ دُنُوٌّ فِي بَابِ الْخَسَةِ ، وَإِنَّا يَهْمِزُونَهُ فِي بَابِ الْمُجُونِ وَالْخَبِيثِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ دُنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءَ ، وَقَدْ دُنُوَّ دَنَاءَةً ، وَهُوَ الْخَبِيثُ الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ . وَرَجُلٌ دُنِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَدْنِيَاءَ ، وَقَدْ دُنِيَ يَدُنِي وَدُنُوٌّ يَدُنُو دُنُوًّا : وَهُوَ الضَّعِيفُ الْحَبِيسُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ الْمَقْصَرُ فِي كُلِّ مَا أَخَذَ فِيهِ . وَأَنْشَدَ :

فَلَا وَابْنُكَ ! مَا خُلِقِي بِوَعْرِ
وَلَا أَنَا بِالْأَدْنَى وَلَا الْمُدْنَى
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُدْنَى الْمَقْصَرُ عَمَّا يَتَّبِعِي
لَهُ أَنْ يَقْعَلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

بَا مِنْ لِقَوْمٍ رَاهِبُهُ خَلْفُ مَدْنٍ
أَرَادَ مُدْنَى فَقَيْدَ الْفَقَاةِ .

إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فِي أَدْنٍ
وَيُقَالُ لِلْحَبِيسِ : إِنَّهُ لَدُنِي مِنْ أَدْنِيَاءَ .
بَغِيرَ هَمْزٍ ، وَمَا كَانَ دُنِيًّا وَلَقَدْ دُنِيَ يَدُنِي دُنِيٍّ وَدَنَاءَةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ أَمْرًا خَبِيسًا : قَدْ دُنِيَ يَدُنِي تَدْنِيَّةً . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : عَلَامٌ نُعْطِي الدُّنِيَّةَ فِي دِينِنَا ، أَيْ الْحَصَلَةَ الْمَذْمُومَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ

فِيهِ الْهَمْزُ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ أَيْضًا بِمَعْنَى الضَّعِيفِ الْحَبِيسِ .

وَتَدْنَى فَلَانٌ أَيْ دَنَا قَلِيلًا . وَتَدَانُوا أَيْ دَنَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَا يُعَذَّبُ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْعَذَابُ الْأَدْنَى وَالْعَذَابُ الْأَكْبَرُ عَذَابُ الْآخِرَةِ .

وَدَانَيْتُ الْأَمْرَ : قَارَبْتُهُ . وَدَانَيْتُ بَيْتَهُمَا : جَمَعْتُ . وَدَانَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : قَرَّبْتُ بَيْنَهُمَا . وَدَانَيْتُ الْقَيْدَ فِي الْبَعِيرِ أَوْ لِلْبَعِيرِ : ضَيَّقْتُهُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ دَانَى الْقَيْدُ قَيْتِي الْبَعِيرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دَانَى لَهُ الْقَيْدُ فِي دَيْمُومَةٍ قُدْفٍ
قَيْتِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنَاعِيمُ
وَقَوْلُهُ :

مَالِي أَرَاهُ دَانِفًا قَدْ دُنِيَ لَهُ
إِنَّمَا أَرَادَ قَدْ دُنِيَ لَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ مِنْ دُنُوْتُ ، وَلَكِنْ الْوَاوُ قُلِبَتْ يَاءً مِنْ دُنِيٍّ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ التَّوْنُ ، فَكَانَ يَجِبُ - إِذْ زَالَتِ الْكَسَرَةُ - أَنْ تَعُودَ الْوَاوُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَانَ إِسْكَانُ التَّوْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّخْفِيفِ كَانَتِ الْكَسَرَةُ مَتَوِيَّةً فِي حُكْمِ الْمَلْفُوظِ بِهَا ، وَعَلَى هَذَا قَاسَ التَّحْوِينُ فَقَالُوا فِي شَقِيٍّ قَدْ شَقِيَ ، فَتَرَكُوا الْوَاوَ الَّتِي هِيَ لَا مَ فِي الشَّقَاةِ وَالشَّقَاوَةِ مَقْلُوبَةً ، وَإِنْ زَالَتِ كَسَرَةُ الْفَافِ مِنْ شَقِيٍّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَمَّا كَانَتِ الْكَسَرَةُ مَتَوِيَّةً مُقَدَّرَةً ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا لَقَضَوُ الرَّجُلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَاءِ فِي قَضَيْتُ ، وَلِكَيْلِهَا قُلِبَتْ فِي لَقَضَوُ لِانْضِمَامِ الضَّادِ قَبْلَهَا وَآوًا ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ الضَّادُ تَخْفِيفًا فَتَرَكُوا الْوَاوَ بِحَالِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوْهَا إِلَى الْبَاءِ ، كَمَا تَرَكُوا الْبَاءَ فِي دُنِيًّا بِحَالِهَا ، وَلَمْ يَرُدُّوْهَا إِلَى الْوَاوِ ، وَمِثْلُهُ مِنْ كَلَامِهِمْ رَضِيُوا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ سَيِّبُونِي بِإِسْكَانِ الضَّادِ وَتَرَكُوا الْوَاوَ مِنَ الرُّضْوَانِ ، وَمَرَّ صَرِيحًا لِهَوْلَاءَ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ دُنِيٍّ بِالتَّخْفِيفِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدْنَاهُ ، وَكَانَ

الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي فِيهِ هَذَا
الْبَيْتُ : هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ يَتَّبِقُ كَأَنَّهُ مِنْ رَجَزٍ
خَلْفَ الْأَحْمَرِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُؤَلِّدِينَ .
وَنَاقَةُ مُدْنِيَّةٌ وَمُدْنٍ : دَنَا نَتَاجُهَا ،
وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُدْنِيُّ مِنَ النَّاسِ الضَّعِيفُ
الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا ، وَقَدْ
دَنَى فِي مَبِيتِهِ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَنَيْتَنِي فِي مَبِيتٍ وَمَحَلٍّ
وَالَّذِي مِنَ الرِّجَالِ : السَّاقِطُ الضَّعِيفُ
الَّذِي إِذَا آوَاهُ اللَّيْلُ لَمْ يَبْرَحْ ضَعْفًا ، وَالْجَمْعُ
أَذْنَابٌ . وَمَا كَانَ ذَنِيًّا وَلَقَدْ دَنَى دَنَا وَدَنَابَةٌ
وَدَنَابَةٌ ، الْبَاءُ فِيهِ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ لِقُرْبِ
الْكُسْرَةِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِ . وَتَدَانَتْ
إِبِلُ الرَّجُلِ : قَلَتْ وَضَعُفَتْ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

تَبَاعَدَتْ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَ حَمُولَتِي
تَدَانَتْ وَأَنْ أَحْتَنِي عَلَيْكَ قَطِيعُ
وَدَنَى فُلَانٌ : طَلَبَ أَمْرًا خَيْسًا (عَنهُ
أَيْضًا) .

وَالدَّنَا : أَرْضٌ لِكَلْبٍ ؛ قَالَ سَلَامَةُ
ابْنُ جَنْدَلٍ :

مِنْ أَخْدَرِيَّاتِ الدَّنَا تَنَفَّصَتْ لَهُ
بُهْمَى الرَّفَافِ وَلَجَّ فِي إِخْفَاقِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَالِدَّنَا مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛
قَالَ :

فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَعَوِرِضَاتُ
دَوَارِسُ بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالٍ
وَالْأَذْنَابُ : وَادِيَانِ .

وَدَانِيَا : نَبِيٌّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَالُ لَهُ
دَانِيَالُ .

« دَهْل » التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ دَهْلٌ
إِذَا كَبُرَ الْقَمَرُ لَيْسَ بِقِيٍّ فِي الْأَكْلِ .

« دَهْث » الدَّهْثُ : الدَّفْعُ . وَدَهْثَةٌ : اسْمُ
رَجُلٍ .

« دَهْمٌ » الدَّهْمُ : الْمَكَانُ الْوُطِيُّ السَّهْلُ
الدَّهْمُ . وَارْضُ دَهْمَةً وَدَهْمًا : سَهْلَةً .
وَرَجُلٌ دَهْمٌ الْخُلُقُ : سَهْلُهُ . وَامْرَأَةٌ
دَهْمَةٌ : سَهْلَةٌ دَهْمَةُ الْأَخْلَاقِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ
لَجْجٍ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ
لِعَطْنِ رَابِيِ الْمَقَامِ دَهْمٍ
وَسَمَى الرَّجُلُ دَهْمًا بِذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرَبُ يَقُولُ لِلصَّغِيرِ الرَّهْمُ ، وَلِلْبَحْرِ
الدَّهْمُ . وَاللَّهْمُ : الرَّجُلُ السَّخِيُّ .
وَدَهْمٌ : اسْمٌ .

« دَهْدَا » أَبُو زَيْدٍ : مَا أَدْرَى أَيُّ الدَّهْدَا
هُوَ كَقَوْلِكَ مَا أَدْرَى أَيُّ الطُّمَشِ هُوَ ،
مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ .

وَصَافَ رَجُلٌ رَجُلًا ، فَلَمْ يَقْرِهِ وَبَاتَ
يُصَلِّي وَتَرَكُهُ جَانِعًا يَتَضَوَّرُ ، فَقَالَ :
تَيْتَ تَدْهَدِي الْقُرْآنَ حَوْلِي
كَأَنَّكَ عِنْدَ رَأْسِي عُقْرِيَانُ (١)
فَهَمَزَ تَدْهَدِي ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

« دَهْدَرُ » الدَّهْدَرُ : الْبَاطِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
دُهْدَرَيْنِ وَدُهْدَرِيهِ لِلرَّجُلِ الْكُذُوبِ . أَبُو
زَيْدٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ دُهْدَرَانِ لَا يُغْنِيَانِ عَنْكَ
شَيْئًا . وَدُهْدَرَيْنِ : اسْمٌ لِبَطَلٍ ؛ قَالَ ذَلِكَ
أَبُو عَلِيٍّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : دُهْدَرَيْنِ سَعْدُ
الْقَيْنِ ، أَيُّ بَطَلٍ سَعْدُ الْقَيْنِ بِالْأَلِفِ يُسْتَعْمَلُ ،
وَذَلِكَ لِتَشَاغُلِ النَّاسِ بِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الشَّدَةِ
أَوْ الْقَحْطِ . وَيُقَالُ : سَاعِدُ الْقَيْنِ .
وَيُقَالُ : دُهْدَرَانِ لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا .

« دَهْدَق » الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ : زَهَقَ فِي
ضَحِكِهِ زَهَقَةً وَدَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ هَكَذَا :
تَيْتَ تَدْهَوُرُ الْقُرْآنَ حَوْلِي
كَأَنِّي عِنْدَ رَأْسِكَ عُقْرِيَانُ
وَالْبَيْتُ لِلْمُهَرِّدَانِ بْنِ اللَّعِينِ الْمَقْرِي .

[عَبْدُ اللَّهِ]

« دَهْدَمَ » دَهْدَمَ الشَّيْءُ : قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ . وَتَدْهَمَمَ الْحَائِطُ وَتَجَرَّجَمَ : سَقَطَ .
وَيُقَالُ : دَهْدَمَتِ الْبِنَاءُ إِذَا كَسَرَتْهُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَالثَّوِي بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ

« دَهْدَنَ » الدُّهْدَنُ بِالضَّمِّ : مَعْنَاهُ
الْبَاطِلُ ؛ قَالَ :

لَأَجْعَلَ لَابِتَةً لَعْنَةً عَمْرُو قَتَا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرَهَا دُهْدَنًا
وَيُرَوَّى لَابِتَةً عَنَّمْ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الدُّهْدَنُ
كَلَامٌ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا
قَالُوا دُهْدَرٌ ، بِالرَّاءِ . وَفِي الْمَثَلِ : دُهْدَرَيْنِ
وَسَعْدُ الْقَيْنِ (٢) ؛ يُضْرَبُ لِلْكَذَّابِ .

« دَهْدَه » دَهْدَهْتُ الْحِجَارَةَ وَدَهْدَيْتُهَا إِذَا
دَحَرَجْتَهَا فَتَدَهْدَهَ الْحَجَرُ وَتَدَهْدَى ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ :

دَهْدَهْنِ جَوْلَانَ الْحَصَى الْمُدْهَدَهَ
وَفِي حَبِيثِ الرُّوْيَا : فَيَدَهْدَى الْحَجَرُ
فَيَتَّبَعُهُ فَيَأْخُذُهُ ، أَيُّ يَتَدَحَّرُ . وَالدَّهْدَهَةُ :

قَذْفُكَ الْحِجَارَةَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ
دَحَرَجَةً ، وَأَنْشَدَ :

يُدْهَدُهْنِ الرُّؤْيَا كَمَا تَدْهَدِي
حَرَاوَرَةً بِأَبْطَحِهَا الْكُرَيْنَا
حَوْلَ الْهَاءِ الْأَخِيرَةِ بَاءٌ لِقُرْبِ شَبْهَائِهَا ،
أَلَّا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ مَدَّةٌ وَالْهَاءُ نَفْسٌ ؟ وَمِنْ
هُنَاكَ صَارَ مَجْرَى الْبَاءِ وَالْوَاوِ وَالْأَلِفِ وَالْهَاءِ
فِي رَوَى الشَّعْرُ شَيْئًا وَاحِدًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ
فَاللَّامُ هُوَ الرَّوْيُ ، وَالْهَاءُ وَصَلُ الرَّوْيِ ، كَمَا
أَنَّهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ لَمَدَّتِ اللَّامُ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ
مَدَنِيَّهَا وَأَوْ بَاءٌ أَوْ أَلِفٌ لِلْوَصْلِ نَحْوَ مَنَازِلِ
وَمَنَازِلَا وَمَنَازِلُو ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : دَهْدَهَ الشَّيْءُ فَتَدَهْدَهَ حَرَرَهُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَسَعْدُ الْقَيْنِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالصَّحَاحُ بِوَاوِ الْعُطْفِ ، وَفِي الْقَامُوسِ وَمَوْضِعِ آخِرِ
مِنَ اللِّسَانِ بِحَذْفِهَا .

مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ تَدَحْرَجًا. وَدَهْدَهه: قَلْبٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ دَهْدَاهُ دَهْدَاهُ وَدَهْدَاهُ، الْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ لِأَنَّهَا مِثْلُهَا فِي الْحَقَاءِ، كَمَا أُبْدِلْتُ هِيَ مِنْهَا فِي قَوْلِهِمْ: ذُو أَمَةٍ اللَّهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: دَهْدَهْتُ الْحَجَرَ فَتَدَهْدَه دَحْرَجَتْ فَتَدَحْرَجُ، وَقَدْ تُبْدَلُ مِنَ الْهَاءِ يَاءٌ فَيُقَالُ تَدَهْدَى الْحَجَرُ وَغَيْرُهُ تَدَهْدِيًا إِذَا تَدَحْرَجَ، وَدَهْدِيَّتُهُ أَنَا أَدَهْدِيهِ دَهْدَاهُ وَدَهْدَاهُ إِذَا دَحْرَجَتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعُرْضِ الْجَلَامِيدُ
وَالدَّهْدِيَّةُ: الْخُرْءُ الْمُسْتَدِيرُ الَّذِي يُدَهْدِيهِ الْجُعْلُ. وَدَهْدَوَةُ الْجُعْلِ (١) وَدَهْدَوْتُهُ وَدَهْدِيَّتُهُ، عَلَى الْبَدَلِ، وَدَهْدِيَّتُهُ، بِالتَّخْفِيفِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): مَا يُدَهْدِيهِ. ابْنُ بَرِّ: الْدَّهْدَوَةُ كَالدَّحْرُوجَةِ، وَهُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْجُعْلُ مِنَ الْخُرْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا يُدَهْدِيهِ الْجُعْلُ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛ هُوَ مَا يُدَحْرَجُهُ مِنَ السَّرَجِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: كَمَا يُدَهْدِيهِ الْجُعْلُ التَّنُّ بَأَنَفِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الدَّهْدَهُانُ الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ حِيلَةٍ وَمَحَالَةٍ لِلْأَعَرِّ:

لِنَعْمَ سَاقِي الدَّهْدَهُانِ ذِي الْعَدَدِ
الْجِلَّةِ الْكُومِ الشَّرَابِ فِي الْعَصْدِ
الْجِلَّةِ: الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْكُومُ، جَمْعُ أَكُومٍ وَكُومَاءٍ: الْعِظَامُ الْأَسِمَةِ، وَالشَّرَابُ: جَمْعُ شَارِبٍ، وَعَصْدُ الْحَوْضِ: مِنْ إِزَائِهِ إِلَى مُوَحَّرِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالدَّهْدَاهُ صَغَارُ الْإِبِلِ، قَالَ: قَدْ رَوَيْتُ غَيْرَ الدَّهْدِيَّهِنَا قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا (٢)

جَمَعَ الدَّهْدَاهُ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ، وَحَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الدَّهْدِيَّهِنَا لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ:

وَالْبِكْرَاتِ النُّسُجِ الْعِظَامِيَا
فَحَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْعِظَامِيَسِ، وَهُوَ جَمْعُ عِظْمَوَسٍ، لِلضَّرُورَةِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ جَمَعَ الدَّهْدَاهُ عَلَى دَهَادِهِ، ثُمَّ صَغَرَ دَهَادِهِ فَقَالَ دَهْدِيَّةً، ثُمَّ جَمَعَ دَهْدِيَّةً بِالْيَاءِ وَالثَّوْنِ، وَكَذَلِكَ أَبْكَرَ جَمْعَ بَكَرٍ ثُمَّ صَغَرَ فَقَالَ أَبْيَكِرٌ، ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْيَاءِ وَالثَّوْنِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الدَّهْدَاهُ وَالْدَّهْدَهُانُ وَالدَّهْدِيَّهَانِ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ. أَبُو الطُّفَيْلِ: الدَّهْدَاهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، حَوَاشِي كُنْ أَوْ جِلَّةً، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْأُمُورُ اضْطَكَّتِ الدَّوَاهِي
مَارَسَنَ ذَا عَقَبٍ وَذَا بَدَاهِ
يَدُودُ يَوْمَ التَّهْلِيلِ الدَّهْدَاهِ
أَيُّ التَّهْلِيلِ الْكَثِيرِ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيُّ الدَّهْدَاهُ هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ، وَيُقَالُ: أَيُّ الدَّهْدَاهُ هُوَ، بِالْمَدِّ.

وَقَوْلُهُمْ: إِلَّا دَهْ فَلَادَهْ، مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنِ. وَلَا يَدْرِي مَا أَصْلُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنِّي لَاظُنُّهَا فَارِسِيَّةً، يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَلَا تَضْرِبْهُ أَبَدًا، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُبُونَةٍ:

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهَيْتَنِي تَهْنِئَتِي
وَقَوْلُ: إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ يُقَالُ: إِنَّهَا فَارِسِيَّةٌ حَكَى قَوْلَ ظَهْرِهِ. وَالْقَوْلُ: جَمْعُ قَاتِلٍ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ. وَفِي حَدِيثِ الْكَاهِنِ: إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ، هَذَا مِثْلٌ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَدِيمٍ، مَعْنَاهُ: إِنْ لَمْ تَنْلَهُ الْآنَ لَمْ تَنْلَهُ أَبَدًا، وَقِيلَ: أَصْلُهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أَيُّ إِنْ لَمْ تُعْطَ الْآنَ لَمْ تُعْطَ أَبَدًا. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ دَهْ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ

= الصَّحاح وَالتَّهْدِيدُ: قَدْ رُوِيَ إِلَّا الْخُ قَالَ فِي التَّكْلَةِ الرِّوَايَةِ:

قَدْ رُوِيَ إِلَّا دَهْدِيَّهِنَا إِلَّا ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ أَبْيَكِرَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا
قَالَ: وَالرَّجَزُ مِنَ الْأَصْمَعِيَّاتِ.

تَتَكَلَّمُ بِهَا، بَرَى الرَّجُلُ ثَارَهُ فَتَقُولُ لَهُ يَا فُلَانُ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ، أَيُّ أَتَيْتَ إِنْ لَمْ تَنْتَهِ بِفُلَانٍ الْآنَ لَمْ تَنْتَهِ بِهِ أَبَدًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ طَلَبِ الْحَاجَةِ يَسْأَلُهَا فَيَمْنَعُهَا فَيَطْلُبُ غَيْرَهَا: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقُولُ أُرِيدُ كَذَا وَكَذَا. فَكَذَا وَكَذَا. وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يُخْبِرُ عَنْ بَعْضِ الْكُتَّانِ: أَنَّهُ تَنَافَرَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ الْعَرَبِ فَقَالَ أَخْبِرْنَا فِي أَيِّ شَيْءٍ جِئْنَاكَ؟ فَقَالَ: فِي كَذَا وَكَذَا، فَقَالَا: إِلَّا دَهْ، أَيُّ انْظُرْ غَيْرَ هَذَا النَّظَرِ، فَقَالَ: إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ، ثُمَّ أَخْبَرَهُمَا بِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ: أَيُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: لَا دَهْ فَلَا دَهْ، يَقُولُ: لَا أَقْبَلُ وَاحِدَةً مِنَ الْخَصْمَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَعْرِضُ أَبُو زَيْدٍ: تَقُولُ إِلَّا دَهْ فَلَادَهْ يَا هَذَا، وَذَلِكَ أَنَّ يُوتَرُ الرَّجُلُ فَيَلْقَى وَاتِرَهُ فَيَقُولُ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: إِنْ لَمْ تَضْرِبْهُ الْآنَ فَانْكَ لَا تَضْرِبْهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْقَوْلُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ دَهْ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا الضَّرْبُ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَمَرْتَهُ بِالضَّرْبِ: دَهْ، قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ بِكَسْرِ الدَّالِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْرَفَ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ مِنْ غَرِيمٍ لَهُ أَوْ مِنْ ثَارِهِ أَوْ مِنْ أَكْرَامِ صَدِيقٍ لَهُ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ، أَيُّ إِنْ لَمْ تَقْتَنِمِ الْفُرْصَةَ السَّاعَةَ فَلَسْتَ تُصَادِفُهَا أَبَدًا، وَمِثْلُهُ: بَادِرِ الْفُرْصَةَ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ الْغُصَّةُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الدَّهْدَرُ وَالْدَّهْدُنُ الْبَاطِلُ، وَكَانَتْهَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الْبَاطِلِ: دَهْ دَرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمُ الْبَاطِلُ، وَلَا أَذْرَى مَا أَصْلُهُ. قَالَ: وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ لِي يُقَالُ دَهْ دَرِي، بِالْهَاءِ. وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ: وَجَدْتُ يَخْطُ أَبُو الْهَيْثَمِ دَهْ دَرَيْنِ سَعْدَ الْقَيْنِ: دَهْ مَضْمُومَةُ الدَّالِ. سَعْدٌ مَنْصُوبٌ الدَّالِ. وَالْقَيْنُ غَيْرُ مُعَرَّبٍ

(١) قوله: «ودهدوة الجعل» هذه مخففة

الواو آخرها تاء مربوطة كما في التكملة والحكم لا بالهاء كما وقع في نسخ القاموس، الطبع.

(٢) قوله: «رويت غير إلخ» الذي في =

كَأَنَّهُ مُوقُوفٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُمْ دُهُ دَرٌ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ دُهُ أَيْ عَشْرَةٌ وَدَرَيْنِ أَوْ دَرٍ عَشْرَةٌ أَلَوَانٍ فِي وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ حَكَيْتُ فِي هَذَيْنِ الْمُثَلِّينِ مَا سَمِعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ لِأَهْلِ اللُّغَةِ . وَلَمْ أَجِدْ لَهَا فِي عَرَبِيَّةٍ وَلَا عَجَمِيَّةٍ إِلَى هَذِهِ الْمَغَايَةِ أَصْلًا صَحِيحًا ، أَعْنَى إِلَّا دُهُ فَلَا دُهُ . وَدُهُ دَرَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دُهُ زَجَرٌ لِلْإِبِلِ . يُقَالُ فِي زَجَرِهَا دُهُ دُهُ .

• دهدي • يُقَالُ : دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ وَدَهْدَهْتُهُ فَتَدَهْدَى وَتَدَهْدُهُ .

وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيْ الدَّهْدَاءُ هُوَ أَيْ أَيْ الْخَلْقِ هُوَ ، وَقَالَ :
وَعِنْدِي الدَّهْدَهَاءُ^(١)

• دهر • الدهر : الأمد الممدود . وقيل : الدهر ألف سنة قال ابن سيده : وقد حكى فيه الدهر ، يفتح الهاء : فإِذَا أَنْ يَكُونَ الدهر والدهر لغتين كما ذهب إليه البصريون في هذا النحو ، فيقتصر على ما سمع منه ، وإِذَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِمَكَانٍ حُرُوفِ الْخَلْقِ فَيَطْرُدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَجَبَلًا طَالَ مَعَدًا فَاشْمَحَزْ
أَشْمَ لَا يَسْطِيعُهُ النَّاسُ الدَّهْرُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَجَمَعَ الدَّهْرُ أَذْهْرًا وَدُهُورًا . وَكَذَلِكَ جَمَعَ الدَّهْرُ ، لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ أَذْهَارًا ، وَلَا سَمِعْنَا فِيهِ جَمْعًا إِلَّا مَا قَدَّمْنَا مِنْ جَمْعٍ دَهْرًا ، فَمَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ مِنَ الدَّهْرِ فَاللهُ فَاعِلُهُ لَيْسَ الدَّهْرُ ، فَإِذَا شَمَتَ بِهِ الدَّهْرُ فَكَأَنَّكَ أَرَدْتَ بِهِ اللَّهَ ، الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضَيِّقُونَ التَّوَازِلَ إِلَى الدَّهْرِ ، فَقِيلَ لَهُمْ : لَا تَسْبُوا فَاعِلَ ذَلِكَ بِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَفِي رَوَايَةٍ :

(١) قوله : «الدهدهاء» هكذا في الأصل .

فَإِنَّ الدَّهْرَ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ مِمَّا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنْ يَجْهَلَ وَجْهَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُعْطَلَةَ يَحْتَجُونَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ بَعْضَ مَنْ يَتَّهَمُ بِالزُّنْدَقَةِ وَالدَّهْرِيَّةِ يَحْتَجُّ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَيَقُولُ : أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ ؟ قَالَ : فَقُلْتُ وَهَلْ كَانَ أَحَدٌ يَسُبُّ اللَّهَ فِي أَبَادِ الدَّهْرِ ؟ وَقَدْ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :
أَسْتَأْثِرُ اللَّهَ بِالْوَفَاءِ وَيَالِ

حَمْدٍ وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا
قَالَ : وَتَأْوِيلُهُ عِنْدِي أَنَّ الْعَرَبَ كَانَ شَأْنَهَا أَنْ تَدُمَ الدَّهْرُ وَتَسْبُو عِنْدَ الْحَوَادِثِ وَالتَّوَازِلِ تَنْزِلُ بِهِمْ مِنْ مَوْتٍ أَوْ هَرَمٍ فَيَقُولُونَ : أَصَابَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ ، وَأَبَادَهُمُ الدَّهْرُ ، فَيَجْعَلُونَ الدَّهْرَ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ قِدْمُونَهُ ، وَقَدْ ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، ثُمَّ كَذَّبَهُمْ فَقَالَ : «وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ» ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ» .

والدهر : الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ . عَلَى تَأْوِيلٍ : لَا تَسْبُوا الَّذِي يَفْعَلُ بِكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمْ فَاعِلُهَا فَإِنَّمَا يَقَعُ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لَهَا لَا الدَّهْرُ ، فَهَذَا وَجْهُ الْحَدِيثِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ فَسَّرَ الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ بَنَحْوِ مَا فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، فَظَنَنْتُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى كَلَامَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ ذَمِّ الدَّهْرِ وَسَبِّهِ ، أَيْ لَا تَسْبُوا فَاعِلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا سَبَبْتُمُوهُ وَقَعَ السَّبُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّهُ الْفَاعِلُ لِمَا يُرِيدُ ، فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الرِّوَايَةِ الْأُولَى : فَإِنَّ جَالِبَ الْحَوَادِثِ وَمُزِيلَهَا هُوَ اللَّهُ لَا غَيْرَ ، فَوَضَعَ الدَّهْرَ مَوْضِعَ جَالِبِ الْحَوَادِثِ لِأَشْتِهَارِ الدَّهْرِ عَنْدهُمْ بِذَلِكَ ، وَتَقْدِيرُ الرِّوَايَةِ

الثَّانِيَةِ : فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْجَالِبُ لِلْحَوَادِثِ لَا غَيْرَ رَدًّا لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ جَالِبَهَا الدَّهْرُ .

وعامله مُدَاهِرَةٌ وَدَهَارًا : مِنَ الدَّهْرِ (الْأَخِيرَةِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَكَذَلِكَ اسْتَأْخَرَهُ مُدَاهِرَةٌ وَدَهَارًا (عَنْهُ) .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الشَّافِعِيُّ الْحَيْنُ يَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا ، وَيَوْمٌ ، قَالَ : وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ لِلْحَيْنِ غَايَةً . وَكَذَلِكَ زَمَانٌ وَدَهْرٌ وَأَحْقَابٌ ، ذَكَرَ هَذَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ ، حَكَاهُ الْمُزَنِيُّ فِي مُحْتَصَرِهِ عَنْهُ .

وقال شمر : الزمان والدَّهْرُ واحدٌ ، وأنشد :

إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ حَبْلِي بِجُمْلٍ
لَزِمَانٍ بِهِمْ بِالْإِحْسَانِ
فَعَارَضَ شَمْرًا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ وَخَطَّاهُ فِي قَوْلِهِ : الزَّمانُ والدَّهْرُ واحدٌ ، وقال : الزَّمانُ زَمَانُ الرُّطْبِ وَالْفَاكِهَةِ ، وَزَمَانُ الْحَرِّ ، وَزَمَانُ الْبَرْدِ ، وَيَكُونُ الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سَنَةٍ أَشْهُرٍ ، والدَّهْرُ لَا يَنْقَطِعُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّهْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى بَعْضِ الدَّهْرِ الْأَطْوَلِ ، وَيَقَعُ عَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا . قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَقَمْنَا عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا دَهْرًا ، وَدَارْنَا الَّتِي حَلَلْنَا بِهَا تَحْمِلُنَا دَهْرًا ، وَإِذَا كَانَ هَذَا هَكَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ : الزَّمانُ والدَّهْرُ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى دُونَ مَعْنَى ، قَالَ : وَالسَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : رَبِيعٌ وَقَيْطٌ وَخَرِيفٌ وَشِتَاءٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : الدَّهْرُ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ ، فَهِيَ يَفْتَرِقَانِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَلَا إِنَّ الزَّمانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ، أَرْبَعَةٌ مِنْهَا حَرَمٌ : ثَلَاثَةٌ مِنْهَا مَتَوَالِيَاتٌ : ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ ، وَرَجَبٌ مُقَرَّدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالزَّمانِ الدَّهْرَ الْجَوْهَرِيُّ : الدَّهْرُ الزَّمانُ . وَقَوْلُهُمْ : دَهْرٌ دَاهِرٌ كَقَوْلِهِمْ أَبَدٌ أَبَدٌ ، وَيُقَالُ : لَا

أَتَيْكَ دَهْرُ الدَّاهِرِينَ ، أَى أَبَدًا .

وَرَجُلٌ دَهْرِيٌّ : قَدِيمٌ مُسِنٌ ، نُسِبَ إِلَى الدَّهْرِ ، وَهُوَ نَادِرٌ . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : فَإِنْ سَمَّيْتَ بِدَهْرٍ لَمْ تَقُلْ إِلَّا دَهْرِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ . وَرَجُلٌ دَهْرِيٌّ : مُلْحِدٌ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ ، يَقُولُ بَقَاءُ الدَّهْرِ ، وَهُوَ مُؤَلَّدٌ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى الرَّجُلِ الْقَدِيمِ دَهْرِيٌّ . قَالَ : وَإِنْ كَانَ مِنْ بَنِي دَهْرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ قُلْتَ دَهْرِيٌّ لَا غَيْرَ ، بِضَمِّ الدَّالِّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهِيَ جَمِيعًا مَسْئُوبَانِ إِلَى الدَّهْرِ وَهُمْ رَبَّاهُ غَيْرُوا فِي النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا سَهْلِيٌّ لِلْمَسْئُوبِ إِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ .

وَالدَّهَارِيُّ : أَوَّلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَانِ الْمَاضِي ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ هُوَ لَعْنَتِي^(١) بَنَ لَيْدٍ الْعُدْرِيَّ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ لِحَرْثِ بْنِ جَلَّةٍ الْعُدْرِيَّ :

فَاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَيْتَ بِهِ
فَبَيْنَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وَبَيْنَا الْمُرُءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ
يَبْكِي عَلَيْهِ غَرِيبٌ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ
حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ

وَالدَّهْرُ أَيْتَمًا حِينَ^(٢) دَهَارِيرُ قَوْلُهُ : اسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا أَى أَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يُقَدِّرَ لَكَ خَيْرًا . وَقَوْلُهُ : فَبَيْنَا الْعُسْرُ ، الْعُسْرُ مُبْتَدَأٌ . وَخَبْرُهُ مُحَذَّوْفٌ تَقْدِيرُهُ فَبَيْنَا الْعُسْرُ كَائِنٌ أَوْ حَاضِرٌ . إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ أَى حَدَثَتْ وَحَلَّتْ ، وَالْمَيَاسِيرُ : جَمْعُ مَيْسُورٍ . وَقَوْلُهُ : كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ ، يَكُنْ تَامَةً . وَإِلَّا تَذَكُّرُهُ فَاعِلٌ بِهَا . وَأَسْمُ كَانَ مُضَمَّرٌ تَقْدِيرُهُ

(١) قوله : « هو لعنيتي الخ » وقيل لابن عيينة المهلهلي ، قاله صاحب القاموس في البصائر ، كذا بخط السيد مرتضى بهامش الأصل .

(٢) قوله : « أيتماحين » في الصحاح : « أيتماحال » . وسيأتي بعد أسطر : « أيتماحال » .

[عبد الله]

كَانَهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ ، وَالْهَاءُ فِي تَذَكُّرُهُ عَائِدَةٌ عَلَى الْهَاءِ الْمُقَدَّرَةِ ، وَالْدَّهْرُ مُبْتَدَأٌ ، وَدَهَارِيرُ خَبْرُهُ ؛ وَأَيْتَمًا حَالٌ طَرَفٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا فِي دَهَارِيرٍ مِنْ مَعْنَى الشَّدَةِ . وَقَوْلُهُمْ : دَهْرٌ دَهَارِيرُ أَى شَدِيدٌ ، كَقَوْلِهِمْ : لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ، وَنَهَارٌ أَنَّهُ ، وَيَوْمٌ أَيُّومٌ ، وَسَاعَةٌ سَوَاءٌ . وَوَاحِدُ الدَّهَارِيرِ دَهْرٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا : ذَكَرَ وَمَذَاكِيرُ ، وَشَيْئُهُ وَمَشَابِيهِ ؛ فَكَانَهَا جَمْعُ مَذَكَّارٍ وَمُشَبِّهِ ، وَكَأَنَّ دَهَارِيرَ جَمْعُ دَهْرٍ أَوْ دَهْرَارٍ . وَالرَّمْسُ : الْقَبْرُ . وَالْأَعَاصِيرُ : جَمْعُ إِعْصَارٍ ، وَهِيَ الرِّيحُ تَهْبُ بِشَدَّةٍ . وَدَهْوَرٌ دَهَارِيرُ : مُخْتَلِفَةٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ . قَالَ : وَلَا يُفْرَدُ مِنْهُ دِهْرِيرٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

فَإِنْ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارًا دَهَارِيرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّهَارِيرُ جَمْعُ الدَّهْوَرِ . أَرَادَ أَنَّ الدَّهْرَ ذُو حَالَيْنِ مِنْ بَوَسٍ وَنَعَمٍ . وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الدَّهَارِيرُ تَصَارِيفُ الدَّهْرِ وَنَوَائِيهِ . مُشْتَقٌّ مِنْ لَفْظِ الدَّهْرِ ، لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كَعِبَادِيدَ .

وَالدَّهْرُ : النَّازِلَةُ . وَفِي حَدِيثٍ مَوْتِ أَبِي طَالِبٍ : لَوْلَا أَنَّ قُرَيْشًا يَقُولُ دَهْرُهُ الْجَزَعُ لَفَعَلْتُ . يُقَالُ : دَهْرٌ فَلَانًا أَمْرٌ إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ ، وَدَهْرُهُمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ مَكْرُوهٌ ، وَدَهْرَ بِهِمْ أَمْرٌ نَزَلَ بِهِمْ . وَمَا دَهْرِي بِكَذَا ، وَمَا دَهْرِي كَذَا ، أَى مَا هَمِّي وَغَايَتِي . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : مَا ذَاكَ دَهْرُكَ . يُقَالُ : مَا ذَاكَ دَهْرِي ، وَمَا دَهْرِي بِكَذَا ، أَى هَمِّي وَإِرَادَتِي ؛ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

لَعَمْرِي ! وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

وَمَا ذَاكَ بِدَهْرِي ؛ أَى عَادَتِي .

وَالدَّهْوَرَةُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَقَدْ فَكَّ بِهِ فِي مَهْوَةٍ ؛ وَدَهْوَرْتُ الشَّيْءَ : كَذَلِكُ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : فَلَا دَهْوَرَةَ الْيَوْمِ عَلَى

حِزْبِ إِبْرَاهِيمَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَتْرُكُ حِفْظَهُمْ وَتَعَهُدَهُمْ ؛ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الدَّهْوَرَةِ جَمْعُكَ الشَّيْءِ وَقَدْ فَكَّ إِيَّاهُ فِي مَهْوَةٍ ؛ وَدَهْوَرُ اللَّقْمِ مِنْهُ ، وَقِيلَ : دَهْوَرُ اللَّقْمِ كَبْرَاهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : دَهْوَرُ الرَّجُلِ لُقْمَهُ إِذَا أَدَارَاهَا ثُمَّ التَّهَمَّهَا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » ، قَالَ : دَهْوَرْتُ ، وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ خُنَيْسٍ : رُمِيَ بِهَا . وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فِكْرُهُ إِذَا لَقَّاهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَكُنْكِوَا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ » ؛ أَى فِي الْحَجِيمِ ؛ قَالَ : وَمَعْنَى كُنْكِوَا طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَاهُ دَهْوَرُوا . وَدَهْوَرُ : سَلَخَ . وَدَهْوَرُ كَلَامُهُ : قَحَمَ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ . وَدَهْوَرُ الْحَائِطِ : دَفَعَهُ فَسَقَطَ وَتَدَهْوَرُ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ .

وَالدَّهْوَرِيُّ مِنَ الرَّجَالِ : الصُّلْبُ الضَّرْبُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ دَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ وَهُوَ الصُّلْبُ الصَّوْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظْلُ هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتُ ، أَى رَفِيعُ الصَّوْتِ .

وداهر^(٣) : مَلِكُ الدَّبِيلِ ، قَتَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الثَّقَفِيُّ ، ابْنُ عَمِّ الْحَجَّاجِ^(٤) ، فَذَكَرَهُ جَرِيرٌ وَقَالَ :

وَأَرْضَ هِرَاقِلَ قَدْ ذَكَرْتُ وَدَاهِرًا
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى التَّوَاصِفُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَأَنَّى أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي هُوَ نَازِلٌ
بِنَفْسِكَ فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ تُحَاوِلُهُ

(٣) قوله : « وداهر : ملك الدبيل » هكذا ضبط داهر في الأصل وفي سائر الطباعات ، مصروفًا وبكسر الهاء . وفي القاموس : داهر كهاجر ، غير مصروف ومفتوح الهاء . [عبد الله]

(٤) قوله : « ابن عم الحجاج » هكذا في التهذيب وفي شرح القاموس ، وهو الصواب . وفي طبقات اللسان كلها : « ابن عمر الحجاج » وهو تحريف . [عبد الله]

فَأَجَابَهُ جَرِيرٌ :

أَنَا الدَّهْرُ يُفْنِي الْمَوْتَ وَالْدَّهْرُ خَالِدٌ
فَجِئْنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئًا تَطَاوَلُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الدَّهْرُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يُفْنِي بَعْدَ انْقِضَاءِ
الدُّنْيَا ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا عِنْدِي فِي هَذَا
الْأَمْرِ دَهَوْرِيَّةٌ وَلَا رَحَوْدِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ عِنْدِي
فِيهِ رَفَقٌ وَلَا مُهَادَّةٌ وَلَا رُوَيْدِيَّةٌ وَلَا هُوَيْدِيَّةٌ
وَلَا هَوْدَاءٌ وَلَا هَيْدَاءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَدَهْرٌ وَدُهَيْرٌ وَدَاهِرٌ : أَسْمَاءٌ . وَدَهْرٌ :
اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

وَأَصْبَحَ رَاسِيًا بِرُضَامٍ دَهْرٌ
وَسَالَ بِهِ الْخَالِئِلُ فِي الرُّهَامِ
وَالدَّوَاهِرُ : رَكَابِيَا مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا لَأَتَى الدَّوَاهِرَ عَنْ قَرِيبٍ
يَخْزِي غَيْرَ مَصْرُوفِ الْعِقَالِ

* دَهْرَجٌ : الدَّهْرَجَةُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .

* دَهْرَسٌ : الدَّهَارِيسُ : الدَّوَاهِي ، قَالَ
الْمُحَبِّلُ :

فَإِنْ أَتَيْتُ الدَّهَارِيسَ مِنْهَا
فَقَدْ أَفْنَيْتُ الثَّمَانَ قَبْلَ وَتَبَعَا
وَاحِدُهَا دَهْرَسٌ وَدُهْرَسٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَلَا أَدْرِي لِمَ تَبَيَّنَتِ الْيَاءُ فِي
الدَّهَارِيسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّهَارِيسُ أَيْضًا وَالْدَّهْرَسُ الْخَفَّةُ . وَنَاقَةٌ
ذَاتُ دَهْرَسٍ أَيْ ذَاتُ خَفَةٍ وَنَشَاطٍ ،
وَأَنْشَدَ :

ذَاتُ أَرَابِيٍّ وَذَاتُ دَهْرَسٍ
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

حَجَّتْ إِلَى النَّحْلَةِ الْقُصُوصَى فَقُلْتُ لَهَا
حَجْرٌ حَرَامٌ إِلَّا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ (١)

(١) قوله : « وأنشد الليث » أي لجرير ، وقوله :
حجت يروى حئت ، وقوله : حجر يروى بسل ،
وكل صحيح ، والحجر والبسل كالمع وزنا ومعنى .

وَالدَّهْرَسُ وَالْدَّهْرَسُ جَمِيعًا : الدَّاهِيَةُ
كَالدَّهْرَسِ ، وَهِيَ الدَّهَارِسُ ، أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

مَعِيَ ابْنَا صَرِيمٍ جَازِعَانِ كِلَاهُمَا
وَعَزَّةٌ لَوْلَاهُ لَقَيْنَا الدَّهَارِسَا

* دَهْرَشٌ : دَهْرَشٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : قَبِيلَةٌ
مِنْ الْجِنِّ .

* دَهْسٌ : اللَّيْثُ : الدُّهْسَةُ لَوْ أَنَّ كَلَوْنَ
الرَّمَالِ وَالْوَانِ الْمِعْرَى ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
مُوَاصِلًا فَقَدْ يَلَوْنَ أَدَهْسًا (٢)

ابْنُ سَيِّدِهِ : الدُّهْسَةُ لَوْ أَنَّ يَلَوُهُ أَذْنَى
سَوَادٍ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ وَالْمِعْرِ . وَرَمَلٌ أَدَهْسُ
بَيْنَ الدَّهْسِ ، وَالْدَّهَاسُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ
كَذَلِكَ لَا يَنْبِتُ شَجَرًا وَتَغَيَّبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ مُوَاتِمٌ
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ لَيْثٍ سَهْلٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ
رَمَلًا وَلَيْسَ بِثَرَابٍ وَلَا طِينٍ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَاءَتْ مِنَ الْبَيْضِ زَعْرًا لَا لِبَاسَ لَهَا
إِلَّا الدَّهَاسُ وَأُمُّ بَرَّةٌ وَأَبٌ
وَهِيَ الدَّهْسُ . الْأَصْمَعِيُّ : الدَّهَاسُ كُلُّ
لَيْثٍ جَدًّا ، وَقِيلَ : الدَّهْسُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ
يَنْقَلُ فِيهَا الْمَتَى ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا يَغْلُبُ عَلَيْهَا لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَلَا لَوْ أَنَّ الثِّيَابَ ،
وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهَا ، وَالْجَمْعُ أَدَهَاسٌ ،
وَقَدْ أَدَهَاسَتِ الْأَرْضُ .

وَأَدَهَسَ الْقَوْمُ : سَارُوا فِي الدَّهْسِ ، كَمَا
يُقَالُ أَوْعَثُوا سَارُوا فِي الْوَعَسِ . أَبُو زَيْدٍ :
مِنْ الْمِعْرَى الصَّدَاءُ ، وَهِيَ السَّوْدَاءُ الْمُسْرَبَةُ
حُمْرَةً ، وَالْدَّهْسَاءُ أَقْلُ مِنْهَا حُمْرَةً ،
وَالْدَّهْسَاءُ مِنَ الضَّائِنِ الَّتِي عَلَى لَوْ أَنَّ
الدَّهْسِ ، وَالْدَّهْسَاءُ مِنَ الْمَعْرِ كَالصَّدَاءِ إِلَّا
أَنَّهَا أَقْلُ مِنْهَا حُمْرَةً ، وَقَالَ الْمُعَلَّى بْنُ جَمَالٍ
الْعَبْدِيُّ :

(٢) قوله : « بلون » في الصحاح : ورملًا .

وَجَاءَتْ خُلْعَةُ دَهْسٍ صَفَايَا
بُصُورٍ عَنُقُوهَا أَحْوَى زَيْنِمُ
وَالْخُلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَبُصُورٌ :
يُمِيلُ ، وَيُرْوَى : يَصُوعُ أَيْ يُفَرِّقُ .
وَعَنُقٌ : جَمْعُ عَنَاقٍ . وَالْدَّهْسُ وَالْدَّهَاسُ
مِثْلُ اللَّيْثِ وَاللَّبَاسِ : الْمَكَانُ السَّهْلُ اللَّيْنُ لَا
يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمَلًا ، وَلَيْسَ هُوَ بِثَرَابٍ وَلَا
طِينٍ ، وَرَمَالٌ دَهْسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلَ
مِنْ الْحُدَيْبِيَّةِ فَتَزَلَّ دَهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ : لَا حَزَنَ ضَرِسُ
وَلَا سَهْلٌ دَهْسٌ . وَرَجُلٌ دَهَاسٌ الْخُلُقِ أَيْ
سَهْلُ الْخُلُقِ دَمِسُهُ ، وَمَا فِي خُلُقِهِ دَهَاسَةٌ .

* دَهْشٌ : الدَّهْشُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ
الدَّهْلِ وَالْوَلَمِ وَقِيلَ مِنَ الْفَرْعِ وَنَحْوِهِ ،
دَهْشَ دَهْشًا ، فَهُوَ دَهْشٌ ، وَدَهْشٌ ، فَهُوَ
مَدْهُوشٌ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ، وَأَدَهَشَهُ اللَّهُ
وَأَدَهَشَهُ الْأَمْرُ . وَدَهْشَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ،
دَهْشًا : تَحَيَّرَ . وَيُقَالُ : دَهْشَ وَشِدَهُ ، فَهُوَ
دَهْشٌ وَمَشْدُوهُ (٣) شَدَّهَا . قَالَ : وَاللَّغَةُ
الْعَالِيَةُ دَهْشٌ عَلَى فِعْلٍ ، وَهُوَ الدَّهْشُ ،
يَفْتَحُ الْهَاءُ . وَالْدَّهْشُ : مِثْلُ الْحَرَقِ وَالْبَعْلِ
وَنَحْوِهِ .

* دَهْشَرٌ : أَبُو عَمْرٍو : الدَّهْشَرَةُ النَّاقَةُ (٤)
الْكَبِيرَةُ ، وَالْمَجْمَعَةُ الشَّدِيدَةُ .

* دَهَعٌ : دَهَاعٌ وَدَهْدَاعٌ : مِنْ زَجَرَ
الْعَنُقُوقَ . وَدَهَعُ الرَّاعِي بِالْعَنَمِ وَدَهَعَ وَدَهْدَعَ
دَهْدَعَةً : زَجَرَهَا بِذَلِكَ ، وَدَهْدَعَ بِهَا :
صَوَّتَ .

(٣) قوله : « فهو دهش وشدوه » كذا
بالأصل والمناصب لما قبله وما بعده أن يقول فهو
مدهوش وشدوه .

(٤) قوله : « الدهشرة الناقة . إلخ » ، وأن
تعمل بغير رفق ، ومسرعة الأخذ في القراع والجماع .
ذكره القاموس .

* دهق * دَهَقَ الشَّيْءُ يَدْهُقُهُ دَهْقًا وَادْهُقَهُ : أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّوَادِرِ جَاءَ هَادِقَةٌ مِنَ النَّاسِ وَدَاهِقَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالدَّاهِقُ : الْمَغْبِيُّ . وَيُقَالُ : إِبِلٌ دَاهِقَةٌ أَيْ مُعْيِيَةٌ مِنْ طَوْلِ السَّيْرِ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

فَمَا قَدِمْتُ حَتَّى تَوَاتَرَ سَبْرَهَا
وَحَتَّى أُنِخْتُ وَهِيَ دَاهِقَةٌ ذَبْرُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِقَةُ الْغَرِيبُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ بِمَعْنَى الدَّاهِقِ وَالْهَادِقِ .

* دهقش * الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ قَالَ : لَمَّا قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
لَمْ تَدْعَ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا
غَيْرَ مَا قُلْتَ مَارِحًا بِلِسَانِي
قَالَ ابْنُ أَبِي عَتِيقٍ : رَضِيتُ لَكَ
الْمَوَدَّةَ ، وَلِلنِّسَاءِ الدَّهْقَشَةُ وَهِيَ الْخَدِيعَةُ .
وَالدَّهْقَشَةُ : التَّجْمِيشُ . وَدَهْقَشَ الْمَرْأَةُ إِذَا
جَمَشَهَا .

* دهق * الدَّهْقُ : شِدَّةُ الضَّغْطِ . وَالدَّهْقُ
أَيْضًا : مُتَابَعَةُ الشَّدِّ . وَدَهَقَ الْمَاءُ وَادْهَقَهُ :
أَفْرَعَهُ إِفْرَاعًا شَدِيدًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نُطْفَةٌ دِهَاقًا وَعَلَقَةٌ مُحَاقًا ،
أَيْ نُطْفَةٌ قَدْ أَفْرَعَتْ إِفْرَاعًا شَدِيدًا ، مِنْ
قَوْلِهِمْ أَدْهَقَتِ الْمَاءُ أَفْرَعَتُهُ إِفْرَاعًا شَدِيدًا ،
فَهُوَ إِذَا مِنَ الْأَضْدَادِ . وَادْهَقَ الْكَأْسُ : شَدَّ
مَلَأَهَا . وَكَأْسٌ دِهَاقٌ : مُتْرَعَةٌ مُمْتَلِئَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَكَأْسًا دِهَاقًا » ، قِيلَ : مَلَأَى ؛
وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ .

أَنَا عَامِرٌ يَرْجُو قِرَانَا
فَاتَّرَعْنَا لَهُ كَأْسًا دِهَاقًا
وَيُقَالُ : أَدْهَقْتُ الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا
أَيْ مَلَأْتُهَا إِلَى أَعْلَاهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ :
دَهَقْتُ الْكَأْسَ أَيْ مَلَأْتُهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَى
قَوْلِهِ دِهَاقًا مُتَابَعَةً عَلَى شَارِبِيهَا مِنَ الدَّهْقِ
الَّذِي هُوَ مُتَابَعَةُ الشَّدِّ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ،

وَقِيلَ : دِهَاقًا صَافِيَةً ، وَأَنْشَدَ :

يَلْدُهُ بِكَاسِيَةِ الدَّهَاقِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا صِفَتُهُمُ الْكَأْسُ
وَهِيَ أُنْثَى بِالدَّهَاقِ وَلَفْظُهُ لَفْظُ التَّذْكِيرِ فَمِنْ
بَابِ عَدَلٍ وَرَضًا . أَعْنَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ
بِهِ ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِدْهَاقٍ ، وَقَدْ كَانَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ إِلَّا
أَنَا لَمْ نَسْمَعْ كَأْسَانَ دِهَاقَانَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
حَمَلَ سَبِيحِيهِ أَنْ يَجْعَلَ دِلَاصًا وَهِجَانًا فِي
حَدِّ الْجَمْعِ تَكْسِيرًا لِهِجَانٍ وَدِلَاصٍ فِي حَدِّ
الْأَفْرَادِ قَوْلُهُمْ هِجَانَانِ وَدِلَاصَانِ ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَحَمَلَهُ عَلَى بَابِ رَضًا لِأَنَّهُ أَكْثَرُ ،
فَأَفْهَمُهُ . وَدَهَقَ لِي مِنَ الْهَالِ دَهْقَةٌ : أَعْطَانِي
مِنْهُ صَدْرًا .

وَالدَّهْقُ : خَشَبَتَانِ يُعْمَرُ بِهِمَا السَّاقُ .
وَادْهَقَتِ الْحِجَارَةُ : اشْتَدَّ تَلَاذُّبُهَا وَدَخَلَ
بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مَعَ كَثْرَةٍ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

يَنْصَاحُ مِنْ جَبَلَةٍ رَضَمٍ مَدْهَقٍ
وَالدَّهْقَانُ وَاللُّدْهْقَانُ : التَّاجِرُ ، فَارِسِيُّ
مُعَرَّبٌ . قَالَ سَبِيحِيهِ : إِنْ جَعَلْتَ دِهْقَانًا مِنْ
الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ . هَكَذَا قَالَ مِنَ الدَّهْقِ ،
قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَقَالُهُ عَلَى أَنَّهُ مَقُولٌ أَمْ هُوَ
تَمَثُّلٌ مِنْهُ لَا لَفْظٌ مَقُولٌ ، قَالَ : وَالْأَغْلَبُ
عَلَى ظَنِّي أَنَّهُ مَقُولٌ ، وَهُمْ الدَّهَاقَةُ
وَالدَّهَاقِينَ ، قَالَ :

إِذَا شِئْتُ غَشَّيْتُ دِهَاقِينَ قَرِيَّةً
وَصَنَاجَةً تَحْدُو عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ
وَقِيلَ :

أَلَا أَلْبَعَا الْحَسَنَاءُ أَنَّ حَلِيلَهَا
بِمَسَانٍ يُسْقَى مِنْ زُجَاجٍ وَحَتَمٍ
وَبَعْدَهُ :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنَادَمْنَا بِالْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ
إِذَا كُنْتُ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْتَفْنِي
وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَنَلِّمِ
يَعْنَى بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي وَلَّاهُ .

وَالدَّهْقُ ، بِالتَّخْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنَ
الْعَدَابِ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ « أَشْكَنْجَه » .

وَدَهَقْتُ الشَّيْءَ : كَسَرْتُهُ وَقَطَعْتُهُ ،
وَكَذَلِكَ دَهَقْتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِحَجَرِ بْنِ خَالِدٍ
أَحَدِ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ :

نَدْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى
وَبَعْضُهُمْ تَغْلَى يَدَمٌ مَنَافِعُهُ

وَنَحْلُبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فِينَا إِذَا شَنَا
سَدِيفَ السَّامِ تَشْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ ^(١)

الْمَنَافِعُ : الْقُدُورُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا مَنَفَعٌ
وَمَنَفَعَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي التَّجَمِّمِ :

قَدِ اسْتَحْلَوْا الْقَتْلَ فَاقْتُلْ وَادْهَقِ
وَالدَّهْقَةُ : دَوْرَانُ الْبَضْعِ الْكَثِيرِ فِي

الْقَدْرِ إِذَا غَلَتْ ، تَرَاهَا تَغْلُو مَرَّةً وَتَسْفَلُ
أُخْرَى ، وَأَنْشَدَ :

تَقْمَصُ دَهْدَاقَ الْبُضْعِ كَأَنَّهُ
رُءُوسُ قَطَا كَذَرٍ دِفَاقِ الْحَنَاجِرِ

* دهقش * دَهَقَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ :
جَمَشَهَا .

* دهقع * الْجَوْعُ الدُّهْقُوعُ : هُوَ الشَّدِيدُ
الَّذِي يَصْرَعُ صَاحِبَهُ .

* دهقم * الدَّهْقَمَةُ : الْكَيْسُ .

* دهقن * التَّدْهَقُنُ : التَّكَيْسُ . قَالَ
سَبِيحِيهِ : سَأَلْتُهُ ، يَعْنِي الْخَلِيلَ ، عَنْ دُهْقَانٍ
فَقَالَ : إِنْ سَمَيْتُهُ مِنَ التَّدْهَقَنِ فَهُوَ
مَصْرُوفٌ ، وَقَدْ قَالَ سَبِيحِيهِ : إِنَّكَ إِنْ
جَعَلْتَ دِهْقَانًا مِنَ الدَّهْقِ لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ
فِعْلَانٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ جَعَلْتَ التَّوْنَ

(١) قوله : « ونحلب ضرس صوابه » بالنون في أول
نحلب ، وينصب ضرس خطأ صوابه يحلب -
بالياء - ضرس بالرفع .

وقوله : « تشتريه » بالشين المعجمة خطأ صوابه
تسريه ، بالسين المهملة .

[عبد الله]

أَصْلِيَّةٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ تَدَهَّقَنَ الرَّجُلُ، وَلَهُ دَهْقَنَةٌ مَوْضِعٌ كَذَا، صَرْفُهُ لِأَنَّهُ فِعْلَالٌ. وَالدَّهْقَانُ وَالدَّهْقَانُ: التَّاجِرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُمْ الدَّهَاقَةُ وَالدَّهَاقِينُ؛ قَالَ: إِذَا شِئْتُ غَتَّيْتُ دَهَاقِينَ قَرْيَةً وَصَبَاجَةً تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي: دَهْقَانٌ وَدُهْقَانٌ مِثْلُ قُرْطَاسٍ وَقُرْطَاسٍ، قَالَ: وَدِهْقَانٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى عَرَبِيٌّ، وَهُوَ اسْمٌ وَادٍ، قَالَ: فَظَلَّ يَنْشَى لَوَى الدَّهْقَانِ مُنْصَلِتًا كَالْفَارِسِيِّ تَسْكِي وَهُوَ مُنْطِقُ وَالدَّهْقَانُ وَالدَّهْقَانُ: الْقَرْيَةُ عَلَى التَّصْرِيفِ مَعَ حِدَّةٍ، وَالْأُنْثَى دَهْقَانَةٌ، وَالْاسْمُ الدَّهْقَنَةُ. اللَّيْثُ: الدَّهْقَنَةُ الْاسْمُ مِنَ الدَّهْقَانِ، وَهُوَ نَبَزٌ. وَدُهْقَنُ الرَّجُلُ: جَمَلٌ دِهْقَانًا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

دُهْقَنٌ بِالتَّاجِ وَالْبُسُورِ
وَلَوَى الدَّهْقَانِ: مَوْضِعٌ بِسَجْدِ
الْأَزْهَرِيِّ: وَبِالْبَادِيَةِ رَمْلَةٌ تُعْرَفُ بِلَوَى
دِهْقَانٍ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا:
فَظَلَّ يَعْلُو لَوَى دِهْقَانٍ مُعْتَرِضًا
يُرْدِي وَأُطْلَفُهُ خُضْرٌ مِنَ الزَّهْرِ
وَدُهْقَنُ الطَّعَامِ: أَلَانُهُ (عَنْ أَبِي
عَبِيدٍ). الْأَصْمَعِيُّ: الدَّهْمَقَةُ وَالدَّهْقَنَةُ
سَوَاءٌ، وَالْمَعْنَى فِيهَا سَوَاءٌ، لِأَنَّ لَيْنَ الطَّعَامِ
مِنَ الدَّهْقَنَةِ.

• دهك: • الدَّهْكُ: الطَّخَنُ وَالْدُقُّ (عَنْ
كُرَاعٍ)، وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّاءِ، وَقَوْلُ رُؤَبَةَ:
وَإِنْ أُبِيحَتْ رَهْبُ أَنْضَاءِ عُرْكَ
رَدَّتْ رَجِيعًا بَيْنَ أَرْحَاءِ دُهْكَ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ عِنْدِي جَمْعُ دَهْوكَ،
إِمَّا مَقُولَةٌ وَإِمَّا مَتَوَهِّمَةٌ، وَأَرْحَاوُهَا أَنْبَاهُهَا
وَأَسَانُهَا، وَدَهْكَ الشَّيْءُ يَدَهْكُهُ دَهْكًَا إِذَا
طَحَنَهُ وَكَسَرَهُ.

• دهكر: • الدَّهْكِرُ: الْقَصِيرُ.
وَالْتَدَهْكِرُ: التَّدَحْرُجُ فِي الْمِشْيَةِ. وَتَدَهْكِرُ

عَلَيْهِ: تَتَرَى.

• دهكل: • دَهْكَلٌ: مِنْ شَدَائِدِ الدَّهْرِ.

• دهكم: • الدَّهْكَمُ: الشَّيْخُ الْفَانِي.
وَالْتَدَهْكَمُ: الْاِفْتِحَامُ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ.
وَتَدَهْكَمُ عَلَيْنَا: تَدْرَأُ.

• دهل: • اللَّحْيَانِيُّ: مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ
أَيَّ سَاعَةٍ، وَقِيلَ أَيُّ صَدْرٍ؛ قَالَ:
مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهُوَ وَاحِدَةٌ
كَانَهَا طَائِرٌ بِاللَّوْ مَذْعُورٌ
هَذِهِ رِوَايَةُ يَعْقُوبَ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ:
دَهْلٌ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ نَادِرَةٌ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الدَّهْلُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الدَّاهِلُ الْمُسْتَجِيرُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهُ دَالٌ. وَلَا دَهْلٌ أَيُّ
لَا تَخَفُ، نَبْطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ؛ قَالَ بَشَّارٌ:
فَقُلْتُ لَهُ: لَا دَهْلٌ مِنْ قَمَلٍ بَعْدَمَا
مَلَائِقُ النَّبَّاسِ مِنْهُ بِعَادِرٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ لَا دَهْلٌ وَلَا قَمَلٌ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ، إِنَّمَا هُمَا مِنْ كَلَامِ النَّبْطِ.
يُسْمَوْنَ الْجَمَلَ قَمَلًا.

• دهلب: • دَهْلَبٌ: اسْمُ شَاعِرٍ مَعْرُوفٍ،
حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي، وَأَنْشَدَ رَجَزًا، وَهُوَ قَوْلُهُ:
أَبِي الَّذِي أَعْمَلَ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ
حَتَّى أَنَاخَ عِنْدَ بَابِ الْحِمِيرِ
فَأَعْطَى الْحِلَقَ أَصْلِيلَ الْعَشِيِّ

• دهلت: • الدَّهْلَاتُ وَالدَّلْهَاتُ وَالدَّلْهْتُ
وَالْدَّلَاهْتُ: كُلُّهُ السَّرِيعُ الْجَرِيِّ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• دهلز: • الدَّهْلِيزُ: الدَّلِيلُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ.
وَالدَّهْلِيزُ، بِالْكَسْرِ: مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالدَّارِ.
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ الدَّهْلِيزُ. اللَّيْثُ:
دِهْلِيزٌ أَعْرَابٌ دَالِيجٌ. قَالَ: وَالدَّهْلِيزُ مُعَرَّبٌ

بِالْفَارِسِيَّةِ دَالِيزٌ وَدَالِيزٌ. وَالدَّهْلِيزُ: الْجَيْشَةُ.
قَالَ: وَهَتَمَزٌ مُعَرَّبٌ (١).

• دهلك: • دَهْلَكٌ: مَوْضِعٌ، أَعْجَمِيٌّ
مُعَرَّبٌ. وَالدَّهَالِكُ: آكَامُ سُودٍ مَعْرُوفَةٌ؛
قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

كَانَ عَدُوًّا لِيَا زُهَاءَ حُمُولَهَا
غَدَتُ تَرْتَمِي الدَّهْنَا بِهَا وَالدَّهَالِكُ

• دهم: • الدُّهْمَةُ: السَّوَادُ. وَالْأَدْهَمُ:
الْأَسْوَدُ، يَكُونُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا،
فَرَسٌ أَدْهَمٌ وَبَعِيرٌ أَدْهَمٌ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:
أَمِنْكَ الْبُرْقُ أَرْقَبُهُ فَهَاجَا
فَبِتْ إِخَالَهُ دُهْمًا خَلَاجًا؟
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَلُوكُ الْخَيْلِ دُهْمُهَا،
وَقَدْ أَدْهَمَ، وَبِهِ دُهْمَةٌ شَدِيدَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
أَدْهَمَ الْفَرَسُ إِذَا هَمَّ أَيُّ صَارَ أَدْهَمَ، وَأَدْهَمَ
الشَّيْءُ إِذَا هَمَّ أَيُّ اسْوَدَّ، وَأَدْهَمَ الزَّرْعُ:
عَلَاةُ السَّوَادِ رِيًّا. وَحَدِيقَةُ دُهْمَاءَ مُدْهَامَةٌ:

خَضِرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ نَعْمَتِهَا
وَرِيَّهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مُدْهَامَتَانِ»
أَيُّ سَوَادَوَانِ مِنْ شِدَّةِ الْخُضْرَةِ مِنَ الرَّيِّ؛
يَقُولُ: خَضِرَاوَانِ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرَّيِّ،
وَقَالَ الرَّجَّاجُ: يَعْنِي أَنَّهَا خَضِرَاوَانِ تَضْرِبُ
خُضْرَتُهَا إِلَى السَّوَادِ، وَكُلُّ نَبْتٍ أَخْضَرَ فَتَمَّ
خَضِيهِ وَرِيَّ أَنْ يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ.
وَالدُّهْمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ: السَّوَادُ، وَإِنَّمَا قِيلَ
لِلْجَنَّةِ مُدْهَامَةٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا. يُقَالُ:
اسْوَدَّتِ الْخُضْرَةُ أَيُّ اشْتَدَّتْ. وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ: وَرَوْضَةٌ مُدْهَامَةٌ أَيُّ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ
الْمُتَنَاهِيَةِ فِيهَا كَأَنَّهَا سَوَادٌ لِشِدَّةِ خُضْرَتِهَا،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ أَخْضَرَ أَسْوَدَ، وَسُمِّيَتْ
فَرَى الْعِرَاقِ سَوَادًا لِكَثْرَةِ خُضْرَتِهَا؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ نَحْلِ:

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زُهَائِهَا
لَا تَرْهَبُ الدُّثْبُ عَلَى أَطْلَانِهَا

(١) قَوْلُهُ: «قَالَ وَهَتَمَزٌ مُعَرَّبٌ» كَذَا
بِالْأَصْلِ

يَعْنِي أَنَّهَا خُضِرَ إِلَى السَّوَادِ مِنَ الرَّيِّ ،
وَأَنَّ اجْتِمَاعَهَا يُرَى شُخُوصَهَا سُودًا ، وَزُهَاوُهَا
شُخُوصَهَا ، وَأَطْلَاوُهَا أَوْلَادُهَا ، يَعْنِي
فُسْلَانَهَا ، لِأَنَّهَا نَحَلَ لَا إِبِلَ .
وَالْأَدَهْمُ : الْقَيْدُ لِسَوَادِهِ ، وَهِيَ
الْأَدَاهِمُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ وَإِنْ كَانَ
فِي الْأَصْلِ صِفَةً ، لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَ الْأَسْمِ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِيَطْحَ الْمَسَاحِي أَوْ لِيَجْدِلَ الْأَدَاهِمَ
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَ الْقَيْدُ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ
الْأَدَهْمُ وَالْقَلْقُ : الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْقَيْدِ
الْأَدَهْمُ : وَقَالَ :

أَوْعَدَنِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ
رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ

وَالدَّهْمَةُ مِنَ الْوَانِ الْإِبِلِ : أَنْ تَشْتَدَّ
الْوَرَقَةُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ . بَعِيرٌ أَدَهْمٌ وَنَاقَةٌ
دَهْمَاءٌ إِذَا اشْتَدَّتْ وَرَقَتُهُ حَتَّى ذَهَبَ الْبَيَاضُ
الَّذِي فِيهِ ، فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى اشْتَدَّتْ
السَّوَادُ فَهُوَ جَوْنٌ ، وَقِيلَ : الْأَدَهْمُ مِنَ الْإِبِلِ
نَحْوُ الْأَصْفَرِ إِلَّا أَنَّهُ أَقْلُ سُودًا ، وَقَالُوا : لَا
أَتِيكَ مَا حَسَّتِ الدَّهْمَاءُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ،
وَقَالَ : هِيَ النَّاقَةُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الدَّهْمَةِ الَّتِي هِيَ
هَذَا اللَّوْنُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّتْ
وَرَقَةُ الْبَعِيرِ لَا يُخَالِطُهَا شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ فَهُوَ
أَدَهْمٌ ، وَنَاقَةٌ دَهْمَاءٌ ، وَفَرَسٌ أَدَهْمٌ بَهِيمٌ إِذَا
كَانَ أَسْوَدَ لَاشِيَةً فِيهِ . وَالْوَطَاةُ الدَّهْمَاءُ :
الْجَدِيدَةُ ، وَالْغَبْرَاءُ : الدَّارِسَةُ ، قَالَ دُو
الرَّمَّةُ :

سَوَى وَطَاةٍ دَهْمَاءٍ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
ثَنَى أُخْتَهَا عَنْ غَزَزِ كَبْدَاءٍ ضَامِرٍ
أَرَادَ غَيْرَ جَعْدَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَثَرُ
أَدَهْمٍ جَدِيدٍ ، وَثَرُ أَغْبَرٍ قَدِيمٍ دَارِسٍ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَثَرُ أَدَهْمٍ قَدِيمٍ دَارِسٍ . قَالَ : الْوَطَاةُ
الدَّهْمَاءُ الْقَدِيمَةُ ، وَالْحَمْرَاءُ الْجَدِيدَةُ ، فَهُوَ
عَلَى هَذَا مِنَ الْأَصْدَادِ ، قَالَ :

وَفِي كُلِّ أَرْضٍ جِثَّتْهَا أَنْتَ وَاجِدٌ
بِهَا أَثَرًا مِنْهَا جَدِيدًا وَأَدَهْمًا
وَالدَّهْمَاءُ : لَيْلَةٌ تَسَعُ وَعِشْرِينَ .
وَالدَّهْمُ ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لِأَنَّهَا دَهْمٌ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَسْمَعْ
ضَوْءَ نُورِهَا أَدَهَامٌ سَجَفَ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ ؛
الْأَدَهَامُ : مَصْدَرُ أَدَهْمَ أَيْ اسْوَدَّ .
وَالْأَدَهِيَامُ : مَصْدَرُ أَدَهَامَ كَالْإِحْمِيرَارِ
وَالْإِحْمِيرَارِ فِي أَحْمَرَ وَاحْمَارَ .
وَالدَّهْمَاءُ مِنَ الضَّانِّ : الْحَمْرَاءُ الْخَالِصَةُ
الْحَمْرَى .
الْيَتَّى : الدَّهْمُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ . وَقَدْ
دَهَمُونَا أَيْ جَاءَنَا بِسَرَةٍ جَمَاعَةٌ . وَدَهَمَهُمْ أَمْرٌ
إِذَا غَشِيَهُمْ فَاشِيًا ، وَأَنْشَدَ :

جِثْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدَّهْمُومَا

وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَسَبَقَ إِلَى
عَرَفَاتٍ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مِنْ قَبْلِ أَنْ يَذْهَبَكَ
النَّاسُ ، أَيْ يَكْتُمُوا عَلَيْكَ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَمِثْلُ هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي
الدُّعَاءِ إِلَّا لِمَنْ يَقُولُهُ بِغَيْرِ تَكْلُفٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
«عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ» ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ :
مَا تَسْتَطِيعُونَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وَأَنْتُمْ الدَّهْمُ .
أَنْ يَغْلِبَ كُلُّ عَشْرَةٍ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْهُمْ ، أَيْ
وَأَنْتُمْ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَجَيْشٌ دَهْمٌ أَيْ كَثِيرٌ .
وَجَاءَهُمْ دَهْمٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ كَثِيرٌ . وَالدَّهْمُ :
الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مُحَمَّدٌ فِي
الدَّهْمِ يَهْدِي الْقَوْرَ ، وَحَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ :
فَادْرَكَهُ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ
الدَّهْمُ ، وَقَالَ :

جِثْنَا بِدَهْمٍ يَدَهْمُ الدَّهْمُومَا
مَجْرُ كَانُ فَوْقَهُ الشُّجُومَا

وَدَهْمُومُهُمْ وَدَهْمُومُهُمْ يَدَهْمُومُهُمْ دَهْمًا :
غَشُومُهُمْ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
فَدَهَمَتْهُمْ دَهْمًا بِكُلِّ طَيْرَةٍ
وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرِّحَالَةَ مَرْجَمٍ
وَكُلُّ مَا غَشِيَكَ فَقَدْ دَهَمَكَ وَدَهَمَكَ
دَهْمًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

يَا سَعْدُ عَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهْمَهُ
يَوْمَ تَلَاقَى شَاوُهُ وَنَعْمَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : دَهْمُهُمُ الْأَمْرُ يَدَهْمُهُمْ
وَدَهَمَتْهُمْ الْحَيْلُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
وَدَهْمُهُمْ ، بِالْفَتْحِ ، يَدَهْمُهُمْ لُغَةً .
وَأَتَتْكُمْ الدَّهْمِيَاءُ ؛ يُقَالُ : أَرَادَ
بِالدَّهْمِيَاءِ السُّودَاءَ الْمُظْلِمَةَ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
بِذَلِكَ الدَّاهِيَةَ ، يَذْهَبُ إِلَى الدَّهْمِ اسْمُ
نَاقَةٍ ، وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ : وَذَكَرَ الْفِتْنَةَ ،
فَقَالَ : أَتَيْتُكُمْ الدَّهْمِيَاءَ تَرْمِي بِالنَّشْفِ ، ثُمَّ
الَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّصْفِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ ، ثُمَّ فِتْنَةَ
الدَّهْمِيَاءِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ الدَّهْمِيَاءُ
نَرَاهُ أَرَادَ الدَّهْمَاءَ فَصَغَّرَهَا ، قَالَ شَمِرٌ : أَرَادَ
بِالدَّهْمِيَاءِ الْفِتْنَةَ السُّودَاءَ الْمُظْلِمَةَ ، وَالْتِصَافُ
فِيهَا لِلتَّعْظِيمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَتَكُونَنَّ
فِيكُمْ أَرْبَعُ فِتْنٍ : الرِّقَاطُ وَالْمُظْلِمَةُ وَكَذَا
وَكَذَا ؛ فَالْمُظْلِمَةُ مِثْلُ الدَّهْمَاءِ ، قَالَ :
وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالدَّهْمِيَاءِ إِلَى الدَّهْمِ
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَقِيلَ لِلدَّاهِيَةِ دَهْمٌ أَنْ نَاقَةً
كَانَ يُقَالُ لَهَا الدَّهْمِمْ ، وَغَرَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ
قَوْمًا ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ ، فَحُمِلُوا عَلَى
الدَّهْمِمْ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ . قَالَ
شَمِرٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي عَنْ
الْمُقَصِّلِ أَنَّ هَوْلَاءِ بَنِي الرَّبَّانِ بَنِي مُجَالِدٍ ،
خَرَجُوا فِي طَلَبِ إِبِلٍ لَهُمْ فَلَقِيَهُمْ كَيْفُ بْنُ
زُهَيْرٍ ، فَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ رُءُوسَهُمْ فِي
جُوَالِقٍ وَعَلَّقَهُ فِي عُنُقِ نَاقَةٍ يُقَالُ لَهَا الدَّهْمِمْ ،
وَهِيَ نَاقَةُ عَمْرِو بْنِ الرَّبَّانِ (١) ، ثُمَّ خَلَّاهَا فِي
الْإِبِلِ ، فَرَاخَتْ عَلَى الرَّبَّانِ ، فَقَالَ لَمَّا رَأَى
الْجُوَالِقَ : أَظُنُّ نَبِيَّ صَادُوا بَيْضَ نَعَامٍ ، ثُمَّ
أَهْوَى بِيَدِهِ فَأَدْخَلَهَا فِي الْجُوَالِقِ ، فَإِذَا
رَأْسُ ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ : آخِرُ الْبُرِّ عَلَى
الْقُلُوصِ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا ، وَقِيلَ : أَنْقَلَ مِنْ

(١) قوله : «الرَّبَّان» بالزاي والياء الموحدة ،
في القاموس وشرحه وفي الصحاح : «الرَّبَّان» بالراء
والياء المثناة التحتية .

حِمْلُ الدَّهْمِ ، وَأَشَاءُ مِنَ الدَّهْمِ ؛ وَقِيلَ
فِي الدَّهْمِ : اسْمُ نَاقَةٍ غَزَا عَلَيْهَا سِتَّةُ إِخْوَةٍ
فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ
بِهِمْ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي كُلِّ دَاهِيَةٍ وَضَرَبَ
الْعَرَبُ الدَّهْمَ مَثَلًا فِي الشَّرِّ وَالْدَاهِيَةِ ؛ وَقَالَ
الرَّاعِي يَذْكُرُ جَوْرَ السَّعَاةِ :

كَبَّ الدَّهْمُ مِنَ الْعُدَاءِ لِمُسْرِفِ
عَادٍ يُرِيدُ مَخَانَةً وَغُلُولًا
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَهْمْدَانُ مَهْلًا ! لَا يُصْبِحُ بَيُوتَكُمْ
بِجُرْمِكُمْ حِمْلُ الدَّهْمِ وَمَا تَزِي
وَهَذَا الْبَيْتُ حُجَّةٌ لِمَا قَالَهُ الْمَفْضَلُ .

وَالدَّهْمَاءُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
الْكِسَائِي : يُقَالُ دَخَلْتُ فِي خَمَرِ النَّاسِ أَيْ
فِي جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ ، وَفِي دَهْمَاءِ النَّاسِ أَيْضًا
مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ :

فَقَدْنَاكَ فَقْدَانِ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا
فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهَائِنَا بِالْوَفِ
وَمَا أَذْرَى أَيْ الدَّهْمُ هُوَ ، وَأَيْ دَهْمُ
اللَّهِ هُوَ ، أَيْ أَيْ خَلَقَ اللَّهُ .

وَالدَّهْمَاءُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . وَدَهْمَاءُ
النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ وَكَثَرَتُهُمْ . وَالدَّهْمَاءُ
تَصْغِيرُ الدَّهْمَاءِ : الدَّاهِيَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ،
لِإِظْلَامِهَا ؛ وَالدَّهْمُ وَأُمُّ الدَّهْمِ الدَّوَاهِي ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِدَهْمٍ ، أَيْ بِغَائِلَةٍ مِنْ
أَمْرٍ عَظِيمٍ يَدَهْمُهُمْ ، أَيْ يَفْجُوهُمْ .

وَيُقَالُ : هَدَمَهُ وَدَهَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَا سَوَّاهُ طَلَلِي وَأَرْسُمُ
وَالنَّوَى بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ
يَعْنِي الْحَاجِرَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ ؛ وَقَالَ :
غَيْرُ ثَلَاثٍ فِي الْمَحَلِّ صِيمَ
رَوَائِمِ وَهْنٍ مِثْلُ الرُّؤْمِ
بَعْدَ الْبَلَى شَيْبَةُ الرَّمَادِ الْأَدْهَمِ
وَرَبْعُ أَدْهَمَ : حَدِيثُ الْعَهْدِ بِالْحَيِّ ،
وَأَرْبَعُ دَهْمٌ ؛ وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ أَيْضًا :

الْأَرْبَعُ الدَّهْمُ اللَّوَانِي كَانَهَا
بَقِيَّةُ وَخِي فِي بَطُونِ الصَّحَافِ ؟
الْأَرْهَرِيُّ : الْمَتَدَهْمُ وَالْمَتْدَامُ وَالْمَتَدَثَّرُ
هُوَ الْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَالدَّهْمَاءُ : الْقُدْرُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّهْمَاءُ السُّودَاءُ مِنَ الْقُدُورِ ،
وَقَدْ دَهَمَهَا النَّارُ . وَالدَّهْمَاءُ : سَحْنَةُ
الرَّجُلِ . وَفَعَلَ بِهِ مَا أَدَهَمَهُ أَيْ سَاءَهُ وَأَرْغَمَهُ
(عَنْ تَعَلَّبَ) وَالدَّهْمَاءُ : عُشْبَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ
وَقُضِبَ كَانَهَا الْقَرْوَةُ ، وَلَهَا نَوْرَةٌ حَمْرَاءُ
يُدْبَعُ بِهَا ، وَمِنْهَا قَفَافُ الرَّمْلِ .

وَقَدْ سَمَوْا دَاهِمًا وَدُهْمًا وَدُهَانًا .
وَالدَّهْمُ : اسْمُ نَاقَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .
وَدُهَانٌ : بَطْنٌ مِنْ هُدَيْلٍ ؛ قَالَ صَخْرُ
الْعَيِّ :

وَرَهْطُ دُهَانٍ وَرَهْطُ عَادِيَةٍ
وَالْأَدْهَمُ : فَرَسٌ عَتَرَهُ بَيْنَ مَعَاوِيَةَ (١) ،
صِفَةً غَالِيَةً .

• دَهْمٌ • : أَرْضٌ دُهْمَةٌ وَدَهْمٌ : سَهْلَةٌ .

• دَهْمَج • : الدَّهْمَجَةُ : مَشَى الْكَبِيرُ كَانَهُ فِي
قَيْدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَشَى الْبَطِيءُ ، وَقَدْ
دَهْمَجَ يَدَهْمَجُ . وَبَعِيرٌ دَهَامَجٌ يَقَارِبُ الْخَطْوَ
وَيُسْرِعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ذُو سَنَامَيْنِ كَدَهَانَجٍ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهُ بَدَلًا .

وَالدَّهْمَجُ : السَّيْرُ الْوَاسِعُ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ وَأَسْرَعَ :
قَدَدَهْمَجَ يَدَهْمَجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وغيرَ لها مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

يَدَهْمَجُ بِالْوُطْبِ وَالْمِزْوَدِ
الْكُدَادُ : فَحْلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَمِيرِ ، مِثْلُ
الْجَدِيلِ وَشَذَقَمٍ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ
صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

حِمَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

(١) فِي الْقَامُوسِ : «الْأَدْهَمُ فَرَسٌ هَشَامٌ بِنَ
حَرْمَلَةَ الْمُرِّي وَعَتَرَهُ بِنَ شَذَادِ الْعَبْسِيِّ وَمَعَاوِيَةَ بِنَ
مِرَادِسِ السُّلَمِيِّ ...» .

[عبد الله]

وَقَبْلَهُ :

بِأَخْلٍ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنَا
بِمَعْرَتِهِمْ حَاجِبِي مُؤْجِدِ
وَالْمُؤْجِدُ : فَحْلٌ مِنَ الْحَمِيرِ عِنْدَهُمْ
مَعْرُوفٌ ؛ يَرْمِيهِمْ بِتَرْبِيَةِ الْحَمِيرِ وَتَنَاجِيهَا .

• دَهْمُز • : التَّهْدِيبُ : الدَّهْمُوزُ الشَّدِيدُ
الْأَكْلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَكْرِيَنَّ بَعْدَهَا عَجُوزًا
وَاسِعَةَ الشَّدَقِينَ دَهْمُوزًا
تَلْقَمُ لَقْمًا كَالْقَطَا مَكُونًا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• دَهْمَس • : التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ
سَمِعْتُ شَابَنَةَ يَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ مُدْهَمَسٌ
وَمُدْهَمَسٌ إِذَا كَانَ مُسْتَوْرًا .

• دَهْمَص • : صَنَعَةُ دِهَاصٍ : مُحْكَمَةٌ ؛ قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

أَرْتَاخٌ فِي الصُّعْدَاءِ صَوْتُ الْمِطْحَرِ أَلِ
مَحْشُورٍ شَيْفٍ بِصَنَعَةِ دِهَاصٍ

• دَهْمَق • : الدَّهَامِقُ : الثَّرَابُ اللَّيِّنُ . وَأَرْضُ
دَهَامِقٍ : لَيْتَنٌ دَقِيقَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

كَانَا فِي تَرْبِيَةِ الدَّهَامِقِ

مِنْ أَلِّ تَحْتَ الْهَجِيرِ الْوَادِقِ

وَدَهْمَقُ الطَّحِينُ : دَقَقَهُ وَلَيْتَنُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَوْ شِئْتُ أَنْ يَدَهْمَقَ لِي لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ

تَعَالَى عَابَ قَوْمًا فَقَالَ : «أَدَهَبْتُمْ طَبِيئَتَكُمْ فِي

حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا» ؛ مَعْنَاهُ لَوْ

شِئْتُ أَنْ يَلَيَّنَ لِي الطَّعَامُ وَيُجَوِّدَ . وَدَهْمَقْتُ

اللَّحْمَ : مِثْلُ دَهْدَقْتُهُ . وَالدَّهْمَقَةُ : لَيِّنُ

الطَّعَامِ وَطَبِيخُهُ وَرِقَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ

لَيِّنٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَأَنْشَدَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ

فِي نَعْتِ أَرْضٍ :

جَوْنٌ رَوَابِي تَرْبِيَةِ دَهَامِقٍ

يَعْنِي تَرْبِيَةَ لَيْتَنٍ . أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّهْمَقَةُ

وَالدَّهْنَةُ سَوَاءٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهَا سَوَاءٌ لِأَنَّ لَيْنَ
الطَّعَامِ مِنَ الدَّهْنَةِ . وَالْمُدْهَمَقُ : الْمُدَقُّ .
وَسَمِعَ ابْنُ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ : الْمُدْهَمَقُ الْجَيِّدُ
مِنَ الطَّعَامِ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

إِذَا أَرَدْتُ عَمَلًا سَوِيًّا
مُدْهَمَقًا فَادْعُ لَهُ سَلَمِيًّا

قَالَ : وَالْمُدْهَمَقُ الَّذِي لَمْ يَجُودْ ،

وَهَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ . التَّهْذِيبُ : أَبُو حَاتِمٍ
بَعْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ قَوْمًا غَاطُوا فَقَالُوا لِلشَّيْءِ
الْمُجُودِ مُدْهَمَقٌ ، وَالَّذِي يَشْفَقُ عَلَيْهِ أَيْضًا
مُدْهَمَقٌ ، وَاحْتِجَّ بِمَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا أَرَدْتُ عَمَلًا سَوِيًّا

فَظَنُّوا أَنَّ السَّقِيَّ الرَّدِيءَ ، قَالَ :
وَأَصْحَابُ الْمَرْأَى يُعْطُونَ عَلَى جَلَاءِ الْمَرْأَةِ .
فَإِذَا اشْتَرَطُوا عَمَلًا سَوِيًّا أَضْعَفُوا الْكِرَاءَ ،
قَالَ : وَهُوَ أَجُودُ الْعَمَلِ . ابْنُ سَعْمَانَ :
الْمُدْهَمَقُ السُّتُوِي ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ رِزَّ الْوَتْرِ الْمُدْهَمَقِ

إِذَا مَطَاها هَزَمٌ مِنْ فَرْقٍ
وَدَهَمَقَ الْفَاتِلُ الْوَتْرَ إِذَا جَاءَ بِهِ مُسْتَوِيًّا
مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

دَهَمَقَهُ الْفَاتِلُ بَيْنَ الْكَفَيْنِ

فَهُوَ آمِنٌ مَتْنُهُ يُرْضَى الْعَيْنُ
التَّهْذِيبُ : وَدَهَمَقْتُ فِي الشَّيْءِ أَيْ
أَسْرَعْتُ . قَالَ أَعْرَابِي : كَانَ مَذْرُوعًا لِقَفْعَسِيٍّ
يُسَمَّى مُدْهَمَقًا لِيَبَانِ لِسَانِهِ وَجُودَ شِعْرِهِ ،
تَقُولُ : هُوَ مُدْهَمَقٌ مَا يَطَاقُ لِسَانَهُ .
لِتَجْوِيدِهِ الْكَلَامَ وَتَحْبِيرِهِ إِيَّاهُ .

« دهن » الدهن : معروف . دهن رأسه
وغيره يدهنه دهنًا : بله ، والإسم الدهن ،
وَالْجَمْعُ أَدهَانٌ وَدهَانٌ . وفي حديث
سَمُرَةَ : فَيُخْرِجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دَهْنُوا بِالدَّهَانِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ بْنِ مَلْحَانَ : كُنْتُ إِذَا
رَأَيْتُهُ كَأَنَّ عَلَى وَجْهِهِ الدَّهَانَ . وَالدَّهْنَةُ :
الطَائِفَةُ مِنَ الدَّهْنِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
فَمَا رِيحُ رِيحَانٍ بِمِسْكِ بَعْتِيرٍ
بِرَنْدٍ بِكَافُورٍ بِدَهْنَةِ بَابِ

بَاطِبٌ مِنْ رَبِّا حَبِيبِي لَوْ أَنِّي
وَجَدْتُ حَبِيبِي خَالِيًّا بِمَكَانٍ
وَقَدْ أَدَهَنَ بِالدَّهْنِ . وَيُقَالُ : دَهَنَتْهُ
بِالدَّهَانِ أَدهْنُهُ وَتَدَهَّنَ هُوَ وَادَهَنَ أَيْضًا ،
عَلَى اقْتِعَالٍ ، إِذَا تَطَلَّى بِالدَّهْنِ . التَّهْذِيبُ :
الدَّهْنُ الْأِسْمُ ، وَالدَّهْنُ الْفِعْلُ الْمَجَاوِزُ ،
وَالْإِدْهَانُ الْفِعْلُ الْإِلَازِمُ ، وَالدَّهَانُ : الَّذِي
يَبِيعُ الدَّهْنَ .

وفي حديث هِرْقَلٍ : وَإِلَى جَانِبِهِ صُورَةٌ
تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ ، أَيْ دِهَيْنُ
الشَّعْرِ كَالْمُصْفَارِ وَالْمُحَارِّ .

وَالْمُدْهَنُ ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ : آلهُ
الدَّهْنِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ
عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَدَوَاتِ ،
وَالْجَمْعُ مَدَاهِنُ . اللَّيْثُ : الْمُدْهَنُ كَانَ فِي
الْأَصْلِ مِدْهَنًا ، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ ضَمُّهُ .
قَالَ الْقَرَاءُ : مَا كَانَ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ مِمَّا
يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ ، نَحْوُ مَحْرَزٍ
وَمُقْطَعٍ وَمِثْلٍ وَمِخْدَةٍ ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ
نَوَادِرُ بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ وَهِيَ : مُدْهَنٌ
وَمُسْعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمُكْحَلٌ وَمُنْضَلٌ ، وَالْقِيَاسُ
مِدْهَنٌ وَمِنْخَلٌ وَمِسْطَطٌ وَمِكْحَلٌ .
وَتَمْدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ مِدْهَنًا . وَلِجِيَّةٍ
دِهَيْنٌ : مَدْهُونَةٌ .

وَالدَّهْنُ وَالدَّهْنُ مِنَ الْمَطَرِ : قَدَرُ مَا يَبُلُ
وَجْهَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ دِهَانٌ . وَدَهَنَ الْمَطَرُ
الْأَرْضَ : بَلَّهَا بَلًّا سَيِّئًا . اللَّيْثُ : الْأَدْهَانُ
الْأَمْطَارُ اللَّبَنَةُ ، وَاحِدُهَا دُهْنٌ . أَبُو زَيْدٍ :
الدَّهَانُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ ، وَاحِدُهَا دُهْنٌ .
بِالضَّمِّ . يُقَالُ : دَهَنَهَا وَلَهَا فِيهِ مَدْهُونَةٌ .
وَقَوْمٌ مُدْهَنُونَ ، بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ : عَلَيْهِمْ
آثَارُ النَّعَمِ .

اللَّيْثُ : رَجُلٌ دِهَيْنٌ : ضَعِيفٌ .
وَيُقَالُ : أَتَيْتُ بَاغِيَّ دِهَيْنٍ ، قَالَ ابْنُ عَرَادَةَ :
لِيَنْتَزِعُوا ثَرَاتِي بَيْنِي تَمِيمٍ
لَقَدْ ظَنُّوا بِنَا ظَنًّا دِهِينًا
وَالدَّهَيْنُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ
اللَّبَنِ الَّتِي يَمْرَى ضَرْعُهَا فَلَا يَدِرُّ قَطْرَةً ،

وَالْجَمْعُ دُهْنٌ ، قَالَ الْحُطَيْبَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :
جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ
وَلَقَّاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَ

لِسَانِكَ مِيرْدٌ لَا عَيْبَ فِيهِ
وَدُرُّكَ دَرٌّ جَادِيَّةٌ دِهَيْنٌ (١)

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُنْقَبِ :

تَسُدُّ بِمَضْرَجِي اللَّوْنِ جَلَّ
خَوَانَةَ فَرْجٍ مِقْلَاتٍ دِهَيْنِ

وَقَدْ دَهَنْتَ (٢) وَدَهَنْتَ تَدَهَّنُ دِهَانَةً .
وَفَحْلٌ دِهَيْنٌ : لَا يَكَادُ يُلْقِعُ أَصْلًا كَانَ
ذَلِكَ لِقَلَّةِ مَائِهِ ، وَإِذَا الْقَحْ فِي أَوَّلِ قَرَعِهِ فَهُوَ
قَبِيسٌ .

وَالْمُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْمُدْهَنُ مُسْتَنْقِعُ
الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَهُ سَبِيلٌ أَوْ
مَاءٌ وَاحِدٌ فِي حَجَرٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الزُّهْرِيِّ (٣) : نَشَفَ الْمُدْهَنُ وَيَسَّسَ الْجَعْنُ ،
هُوَ نُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَيَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَطَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُدَاهِنُ نُقْرٌ فِي
رُءُوسِ الْجِبَالِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَاحِدُهَا
مُدْهَنٌ ، قَالَ أَوْسٌ :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سَرَائِهَا

صَفَا مُدْهَنٍ قَدْ زَلَقَتْهُ الرَّحَائِلُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهَنَةٌ ،
هِيَ تَأْنِيْتُ الْمُدْهَنِ ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ
السُّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْمُجْتَمِعِ فِي
الْحَجَرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُدْهَنُ أَيْضًا
وَالْمُدْهَنَةُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ ، فَيَكُونُ قَدْ
شَبَّهَ بِصَفَاءِ الدَّهْنِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي
بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمٍ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدْهَبَةٌ .

(١) قوله : «ميرد لا عيب فيه» قال
الصاغاني : الرواية : ميرد لم يبق شيئاً .

(٢) قوله : «وقد دهننت» بابه نصر وكرم
وعلم ، كما في القاموس والحكم .

(٣) قوله : «ومنه حديث الزهري» تبع فيه
الجهوري ، وقال الصاغاني : الصواب النهدي .
بالتون والدال ، وهو طهفة بن زهير . وهو الموافق لما
في النهاية ، حيث قال : وفي حديث طهفة .

بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ ، وَسَيَجِيءُ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُدَاهَنَةُ وَالْإِدْهَانُ : الْمَصْنَعَةُ وَاللَّيْنُ ، وَقِيلَ : الْمُدَاهَنَةُ إِظْهَارُ خِلَافٍ مَا يُضْمِرُ . وَالْإِدْهَانُ : الْغُشُّ . وَدَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَافَقَ . وَدَهَنَ غُلَامُهُ إِذَا ضَرَبَهُ . وَدَهَنَهُ بِالْعَصَا يَدْهِنُهُ دَهْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ مَسَحَهُ بِالْعَصَا وَبِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِرُفْقٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُدَاهَنَةُ وَالْإِدْهَانُ كَالْمَصْنَعَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَدُّوا لَوْ تَدْهِنُ قَيْدَهُنَّ » . وَقَالَ قَوْمٌ : دَاهَنْتُ بِمَعْنَى وَارَيْتُ ، وَادْهَنْتُ بِمَعْنَى غَشَشْتُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدُّوا لَوْ تَدْهِنُ قَيْدَهُنَّ » ، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَقْبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ » ، أَيْ مُكَذِّبُونَ ، وَيُقَالُ : كَافِرُونَ ، وَقَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تَدْهِنُ قَيْدَهُنَّ » ، وَدُّوا لَوْ تَلِينَ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِدْهَانُ الْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ ، وَالتَّلِينَ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَدُّوا لَوْ تَدْهِنُ قَيْدَهُنَّ » ، أَيْ وَدُّوا لَوْ تُصَانِعُهُمْ ^(١) فِي الدِّينِ فَيُصَانِعُوهُمْ . اللَّيْتُ : الْإِدْهَانُ اللَّيْنُ . وَالْمُدَاهِنُ : الْمُصَانِعُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَفِي الْجَلْمِ إِدْهَانٌ وَفِي الْعَقْرِ دُرْبَةٌ
وَفِي الصَّدْقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : أَصْلُ الْإِدْهَانِ الْإِنْفَاءُ ، يُقَالُ : لَا تَدْهِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا تُتْبِعْ عَلَيْهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ مَا أَدْهَنْتُ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ مَا أَبْقَيْتَ ، بِالدَّالِ . وَيُقَالُ : مَا أَرَاهَيْتَ ذَلِكَ ، أَيْ مَا تَرَكْتَهُ سَاكِئًا . وَالْإِدْهَاءُ : الْإِسْكَانُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : مَعْنَى دَاهَنٌ وَأَدْهَنُ أَيْ أَظْهَرَ

(١) قوله : « أَيْ وَدُّوا لَوْ تَصَانِعُهُمْ » ليس من كلام أبي الهيثم . وعبارة التذيب : وقال أبو إسحاق الزجاج : المُدْهِنُ والمُدَاهِنُ الكذاب المناق . وقال في قوله : « وَدُّوا لَوْ تَدْهِنُ » أَيْ وَدُّوا لَوْ تَصَانِعُهُمْ .

خِلَافَ مَا أَضْمَرَ ، فَكَانَتْ بَيْنَ الْكَذِبِ عَلَى نَفْسِهِ .

وَالدَّهَانُ : الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » ، قَالَ : شَبَّهَهَا فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا بِالدَّهْنِ وَاخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ الدَّهَانُ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ ، أَيْ صَارَتْ حَمْرًا كَالْأَدِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَرْدٌ ، وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ ، قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ شَبَابَهُ وَحُمْرَةَ لَوْنِهِ فِيهَا مَضَى مِنْ عُمْرِهِ :

كَعُضْنِ بَانٍ عَوْدُهُ سَرَعُ
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ
لَوْنِي وَلَوْ هَبْتُ عَقِيمٌ تَسْفَعُ
أَيَّ يَكْثُرُ دَهْنُهُ ، يَقُولُ : كَأَنَّ لَوْنَهُ يُعَلَى بِالدَّهْنِ لِصَفَائِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَأَجْرَدَ مِنْ فَحُولِ الْخَيْلِ طَرْفٍ
كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا
وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَكُلُّ مُدْمَاةٍ كُمَيْتٍ كَانَهَا
سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طِرَافٍ مُطَبِّ
غَيْرُهُ : الدَّهَانُ فِي الْقُرْآنِ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ الصَّرْفُ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » ، تَتَلَوْنَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوْنَ الدَّهَانَ الْمُخْتَلِفَةَ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ » ، أَيْ كَالزَّرْبِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ ؛ وَقَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٌ قَاوَمْتُ فِي كَبْدٍ
مِثْلِي الدَّهَانُ فَكَانَ لِي الْعُدْرُ
يَعْنِي أَنَّهُ قَاوَمَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي مَكَانٍ مُزِلٍّ يَزْلُقُ عَنْهُ مَنْ قَامَ بِهِ فَتَبَّتْ هُوَ وَزَلِقَ خُصْمُهُ وَلَمْ يَبْتَسْ . وَالِدَّهَانُ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ هَهُنَا ، وَالْعُدْرُ فِي بَيْتِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ : التَّجَحُّجُ ، وَقِيلَ : الدَّهَانُ الطُّوبُلُ الْأَمْلَسُ . وَالِدَّهْنَاءُ : الْفَلَاةُ . وَالِدَّهْنَاءُ : مَوْضِعٌ كُلُّهُ رَمْلٌ ، وَقِيلَ : الدَّهْنَاءُ مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ

بَنِي تَمِيمٍ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَا مَاءَ فِيهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، قَالَ :

لَسْتُ عَلَى أُمِّكَ بِالدَّهْنَا تَدُلُّ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، يُضْرَبُ لِلْمُسْحَطِ عَلَى مَنْ لَا يَأْكُلُ يَسْحَطُهُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
ثُمَّ مَالَتْ لِجَانِبِ الدَّهْنَاءِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :
نَارٌ تُصْغَعُ بِالدَّهْنَا قَطًّا جُونًا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَاكُثْبَةُ الدَّهْنَا جَمِيعًا وَمَالِيَا
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا دَهْنَاوِيٌّ ، وَهِيَ سَبْعَةُ أَجْبَلٍ فِي عَرَضِهَا ، بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ شَقِيقَةٌ ، وَطُولُهَا مِنْ حَزْنٍ يَسُوعَةٌ إِلَى رَمْلٍ يَبْرِينُ ، وَهِيَ قَلِيلَةُ الْمَاءِ كَثِيرَةُ الْكَلَالِ لَيْسَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَرِيعٌ مِثْلُهَا ، وَإِذَا أُخْضِبَتْ رُبِعَتِ الْعَرَبُ ^(١) جَمْعًا . وَفِي حَدِيثٍ صَفِيَّةٌ وَدُحِيَّةٌ : إِنَّا هَذِهِ الدَّهْنَا مُقِيدُ الْجَمَلِ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوفُ بِبِلَادِ تَمِيمٍ .

وَالِدَّهْنَاءُ ، مَمْدُودٌ : عُشْبَةُ حَمْرَاءَ لَهَا وَرَقٌ عَرَاضٌ يُدْبَغُ بِهِ .
وَالِدَّهْنُ : شَجَرَةٌ سَوِيَّةٌ كَالدَّقْلِيِّ ، قَالَ أَبُو وَجَّهَةٌ :

وَحَدَّثَ الدَّهْنُ وَالِدَّقْلِي خَبِيرُكُمْ
وَسَالَ تَحْتَكُمْ سَيْلٌ فَمَا نَشَفَا
وَبَنُو دَهْنٍ وَبَنُو دَاهِنٍ : حَيَّانٌ . وَدُهْنٌ : حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ عَمَّارُ الدَّهْنِيِّ .
وَالِدَّهْنَاءُ : بِنْتُ مِسْحَلٍ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهِيَ امْرَأَةُ الْعَمَّاجِ ، وَكَانَ قَدْ عَنَّ عَنْهَا فَقَالَ فِيهَا :
أَظَلَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مِسْحَلُ
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ ^(٣)

(٢) قوله : « رُبِعَتِ الْعَرَبُ إِلَيْهِ » زاد الأزهري : لِسَعْنَهَا وَكَثْرَةُ شَجَرِهَا ، وَهِيَ عَذَاءُ مَكْرَمَةٌ نَرَحَةٌ ، مِنْ سَكَنَهَا لَمْ يَعْرِفِ الْحُمَى لَطِيبَ تَرْبَتِهَا وَهَوَاهُ .

(٣) قوله : « أَظَلَّتِ إِلَيْهِ » قَالَ الصَّاعِقَانِي : الْإِنْشَادُ مَخْتَلٌ ، وَالرَّوَايَةُ بَعْدَ قَوْلِهِ يَعْجَلُ : كَلَامٌ وَلَمْ يُفَضَّ الْقَضَاءُ الْفَيْصَلُ وَإِنْ كَسِبَتْ فَالْحِصَانُ يَكْسَلُ =

عَنِ كَسَلَتِي وَالْحِصَانِ يَكْسَلُ
عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفٌ هَبْكُلُ ؟

« دهنج » بغير دُهانج : سريع ؛ قال
العجاج يشبه به أطراف الجبل في السراب :
كَأَنَّ رَعْنَ الْأَلِ مِنْهُ فِي الْآلِ
إِذَا بَدَأَ دُهانجٌ ذُو أَعْدَالٍ
وَقَدْ دَهَنَجَ إِذَا اسْرَعَ مَعَ تَقَارُبِ خَطْوِهِ ؛ قال
الفرزدق :

وَعَبَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُذَادِ
يُدْهِنُجُ بِالْقَعْرِ وَالْمَزَوْدِ (١)
الْأَصْمَعِيُّ : الدُّهانجُ والدُّهانجُ البعير الذي
يُقَارِبُ الْخَطْوَ وَيُسْرِعُ .
والدُّهَنْجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْهَمْلِجَةِ .

وَبَعِيرٌ دُهانجٌ : ذُو سَنَامَيْنِ .
وَالدُّهَنْجُ : حَصَى أَخْضَرُ تُحْلَى بِهِ
الْفُصُوصُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : تُحْكَمُ مِنْهُ
الْفُصُوصُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ مَحْضِ
الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

يَمْشِي مِبَادِلَهَا الْفَرْنَدُ وَهَبَر (٢)
حَسَنُ الْوَيْصِ يُلَوِّحُ فِيهِ الدُّهَنْجُ
وَالدُّهَنْجُ والدُّهانجُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . والدُّهانجُ : الْبَعِيرُ الْفَالِجُ ذُو
السَّنَامَيْنِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . والدُّهَنْجُ ،
بِالتَّحْرِيكِ (٣) : جَوْهَرٌ كَالزُّمَرْدِ .

« دها » الدَّهْوُ والدَّهَاءُ : الْعَقْلُ ، وَقَدْ
دَهَى فُلَانٌ يَذْهِي وَيَذْهَوُ دَهاً وَدَهاةً

= عَنِ السَّفَادِ وَهُوَ طَرَفٌ هَبْكُلُ
عند الرواقِ مقرب مجلَّل

(١) قوله : « يدُهْنج بالقعو » الذي تقدم في
« دهج » : يدمج بالوطب ، ولعله روى بهما .
والوطب : سقاء اللبن . والقعو : البكرة أو المحور من
الحديد ، كما في القاموس .

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « والدُهْنج بالتحريك » عبارة
القاموس : الدهنج كجعفر ، ويجرك . قال شارحه :
قال شيخنا توالى أربع حركات لا يعرف في كلمة
عربية .

وَدَهاً ، فَهُوَ دَاهٍ مِنْ قَوْمٍ دُهاةٍ ، وَدَهاوُ
دَهاةٌ ، فَهُوَ دَهاى مِنْ قَوْمٍ أَدْهاياءَ وَدَهاوَاءَ ،
وَدَهاى دَهاى ، فَهُوَ دَها مِنْ قَوْمٍ دَهاينَ .
التَّهْذِيبُ : وَإِنَّ لَدَاهِ وَدَهاى وَدَها ، فَمَنْ قَالَ
دَاهٍ قَالَ مِنْ قَوْمٍ دَهاةٍ ، وَمَنْ قَالَ دَهاى قَالَ
مِنْ قَوْمٍ أَدْهاياءَ ، وَمَنْ قَالَ دَها قَالَ مِنْ قَوْمٍ
دَهاينَ مِثْلَ عَمِينَ .
وَدَهاهُ دَهاوُ : نَسَبُهُ إِلَى الدَّهاةِ .
وَأَدْهاهُ : وَجَدَهُ دَهاياً .

التَّهْذِيبُ : الدَّهْوُ والدَّهاى لُغَتَانِ فِي
الدَّهاةِ . يُقَالُ : دَهاوُهُ وَدَهايُهُ ، فَهُوَ مَدْهاوُ
وَمَدْهاى . وَدَهايُهُ وَدَهاوُهُ : نَسَبُهُ إِلَى
الدَّهاةِ . وَدَهاهُ دَهاياً وَدَهاهُ : نَسَبُهُ إِلَى
الدَّهاةِ . وَأَدْهاهُ : وَجَدَهُ دَهايةً . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الدَّهاى والدَّهاةُ الإِزْبُ . وَرَجُلٌ دَاهٍ
وَدَهايةٌ ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ : عَاقِلٌ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ دَهايةٌ أَيْ مُتَكَرِّرٌ بِصِيرٍ
بِالْأُمُورِ .

وَالدَّهايةُ : الْأَمْرُ الْمُتَكَرِّرُ الْعَظِيمُ .
وَقَوْلُهُمْ : هِيَ الدَّهايةُ الدَّهاوَاءُ بِالْعَوَايِهَا ،
وَالْمَصْدَرُ الدَّهاةُ . تَقُولُ : مَا دَهاكَ أَيْ مَا
أَصَابَكَ . وَكُلُّ مَا أَصَابَكَ مِنْ مُتَكَرِّرٍ مِنْ وَجْهِ
الْمَأْمَنِ فَقَدْ دَهاكَ دَهاياً ، تَقُولُ مِنْهُ :
دَهايتُ . وَقَالُوا : هِيَ دَهايةٌ دَهاوِيَّةٌ ، وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ وَادِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ . وَدَهاهُ دَهاوُ : خَتَلَهُ
وَالدَّهايةُ : الدَّهايةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

أَخُو مُحَافَظَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ
دَهايةٌ دَهايةٌ مِنَ الْأَزَمِ
وَدَهاى الدَّهْرُ : مَا يُصِيبُ النَّاسَ مِنْ
عَظِيمِ نُوبِهِ . وَدَهاهُ دَهايةٌ دَهاوَاءَ وَدَهاوُ
أَيْضاً ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ أَيْضاً . وَأَمْرٌ دَها : دَاهٍ .
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَمْ أَكُنْ حَذَرْتُ مِنْكَ بِالدَّهاى
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالدَّهاى ، فَلَمَّا
وَقَفَ لَفَّى حَرَكَةَ الْيَاءِ عَلَى الْهَاءِ ، كَمَا قَالُوا
مِنَ الْبُكَرِ ، أَرَادُوا مِنَ الْبُكَرِ .
وَدَهاى الرَّجُلُ دَهاياً وَدَهاهُ وَتَدَهاى : فَعَلَ

فَعَلَ الدَّهاةُ ؛ وَهُوَ يَذْهِي وَيَذْهَوُ وَيَذْهِي ،
كُلُّ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الدَّهاى ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَبِالدَّهاةِ يُخْتَلُ الْمَدْهاى
وَقَالَ :

لَا يَعْرِفُونَ الدَّهاى مِنْ دَهايِها
أَوْ يَأْخُذُ الْأَرَضَ عَلَى مِيدانِها
وَيُروى : الدَّهاوُ مِنْ دَهايِها . وَالدَّهاى ،
سَاكِنَةُ الْهَاءِ : الْمُتَكَرِّرُ وَجُودَةُ الرَّأْيِ . يُقَالُ :
رَجُلٌ دَهايةٌ بَيْنَ الدَّهاى والدَّهاةِ ، مَمْدُودٌ
وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُتَقَلِّبَةٌ مِنَ الْيَاءِ لَا مِنَ الْوَاوِ ، وَها
دَهاوانِ .

وَدَهاهُ يَذْهاهُ دَهاياً : عَابَهُ وَتَنَقَّصَهُ ؛
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَقَوْلُ إِلَّا دَهاً فَلَا دَها
قَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ تَنْبِ الْآنَ فَلَا تَنْبُ
أَبَداً . وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْكاهِنِ لِبَعْضِهِمْ وَقَدْ
سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَذاً وَكَذاً ،
فَقَالَ لَهُ : لَا ، فَقَالَ : فَكَذا ؟ فَقَالَ لَهُ :
لَا ، فَقَالَ لَهُ الْكاهِنُ : إِلَّا دَهاً فَلَا دَها ، أَيْ
إِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الَّذِي أَقُولُ لَكَ فَإِنِّى
لَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ .

وَيُقَالُ : غَرِبَ دَهاى أَيْ ضَحِمَ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ :

وَالْغَرَبُ دَهاى غَلَقٌ كَبِيرٌ
وَالْحَوْضُ مِنْ هُوَذِلِهِ يَفُورُ
وَيَوْمٌ دَهاوُ : يَوْمٌ تَنَاهَصَ فِيهِ بَنُو
الْمُتَنَفِقِ ، وَهُمْ رَهْطُ الشَّانِ بْنِ مَالِكٍ ، وَلَهُ
حَدِيثٌ .

وَبَنُو دَهاى : بَطْنٌ .

« دواء » الدَّاءُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ
وَعَبٌّ فِي الرِّجَالِ ظَاهِرٌ أَوْ بَاطِنٌ ، حَتَّى
يُقَالُ : دَاءُ الشَّحِّ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمَرْأَةِ : كُلُّ داءٍ لَهُ داءٌ ، أَرَادَتْ : كُلُّ
عَبٍّ فِي الرِّجَالِ فَهُوَ فِيهِ . غَيْرُهُ : الدَّاءُ :
الْمَرَضُ ، وَالْجَمْعُ أَدْوَاءُ .

وَقَدْ دَاءَ يَداءُ داءٌ عَلَى مِثَالِ شَاءَ بَشَاءَ إِذَا
صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ .

وَأَدَاءٌ يُدِيءُ وَأَدْوَاءٌ : مَرَضٌ وَصَارَ ذَا دَاءٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) فَهُوَ دَاءٌ .

وَرَجُلٌ دَاءٌ ، فَعِلٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) . فِي التَّهْذِيبِ : وَرَجُلَانِ دَاءَانِ ، وَرَجُلٌ أَدْوَاءٌ ، وَرَجُلٌ دَوَى ، مَقْصُورٌ ، مِثْلُ ضَنْئٍ ، وَامْرَأَةٌ دَاءَةٌ . التَّهْذِيبُ : وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى : رَجُلٌ دَيْئٌ وَامْرَأَةٌ دَيْئَةٌ ، عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ ، وَقَدْ دَاءَ يَدَاءُ دَاءً وَدَوَّى ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ . قَالَ : وَدَوَّى أَصَوَّبٌ لِأَنَّهُ يُحْمَلُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وَقَدْ دَيْئْتُ بِارْجُلٍ ، وَأَدَاتُ ، فَانْتِ مُدِيءٌ . وَأَدَاتُهُ أَيْ أَصَبَتْهُ بِدَاءٍ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .

وَدَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ الدَّاءُ . وَأَدَاءُ الرَّجُلِ يَدِيءُ إِدَاءَةً : إِذَا أَتَهَمْتَهُ . وَأَدْوَاءُ : أَتَهَمُ وَأَدْوَى بِمَعْنَاهُ . أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَهَمْتَهُ : قَدْ أَدَاتُ إِدَاءَةً وَأَدَوْتُ إِدْوَاءً . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَيِّتٌ الدَّاءُ ، إِذَا كَانَ لَا يَحْقِيقُ عَلَى مَنْ يُسَيِّئُ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذُّئْبِ ، قَالَ تَعْلَبُ : دَاءُ الذُّئْبِ الْجُوعُ ، وَقَوْلُهُ :

لَا تَجْهَمِينَا أَمْ عَمْرُو فَإِنَّا
بَنَا دَاءَ ظَبْيٍ لَمْ تَحْنُهُ عَوَامِلُهُ
قَالَ الْأَمَوِيُّ : دَاءُ الظَّبْيِ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَيْبَ مَكْتٌ قَلِيلًا ثُمَّ وَتَبَ .
قَالَ الْأَمَوِيُّ : دَاءُ الظَّبْيِ أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ دَاءً ، يُقَالُ بِهِ دَاءُ ظَبْيٍ ، مَعْنَاهُ لَيْسَ بِهِ دَاءٌ ، كَمَا لَا دَاءَ بِالظَّبْيِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَآئُ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبَحْلِ ، أَيْ أَيْ عَيْبٌ أَقْبَحُ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الصَّوَابُ أَدْوَأُ مِنَ الْبَحْلِ ، بِالْهَمْزِ ، وَلَكِنْ هَكَذَا يَرَوَى ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَدَاءَةٌ مَوْضِعٌ بِلَادٍ هُدَيْلٍ .

• دَوْبٌ • دَابٌ دَوْبًا كَدَابٌ .

• دَوَجٌ • الدَّوَّاجُ : ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا ، وَلَمْ يُقَسِّرْهُ .

وَقَالُوا الْحَاجَةُ وَالْدَّاجَةُ ، حَكَاهُ الرَّجَّاجِيُّ قَالَ : فَقِيلَ : الدَّاجَةُ الْحَاجَةُ نَفْسُهَا ، وَكَرَّرَ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الدَّاجَةُ أَخَفُّ شَأْنًا مِنَ الْحَاجَةِ ؛ وَقِيلَ : الدَّاجَةُ إِيْبَاعٌ لِلْحَاجَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا حَكَمْنَا أَنَّ أَلْفَهَا وَأَوَّلَانَهُ لَا أَصْلَ لَهَا فِي اللُّغَةِ يُعَرَفُ بِهِ أَلْفُهُ فَحَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ عَلَى مَا وَصَّانَا بِهِ سَيِّبِيهِ . وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدَعْ شَيْئًا دَعَتْهُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ إِلَّا أَتَاهَا .

وَيُقَالُ : دَاجَةٌ إِيْبَاعٌ لِحَاجَةٍ كَمَا يُقَالُ : حَسَنٌ بَسَنٌ . وَيُقَالُ : الدَّاجَةُ مَا صَغُرَ مِنَ الْخَوَائِجِ ، وَالْحَاجَةُ : مَا عَظُمَ مِنْهَا ، وَيُرْوَى بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَاجُ الرَّجُلِ يَدُوجُ دَوَّجًا إِذَا خَدَمَ .

• دَوْحٌ • الدَّوْحَةُ : الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُتَسَعِّةُ مِنْ أَيْ الشَّجَرِ كَانَتْ ، وَالْجَمْعُ دَوَّحٌ ، وَأَدْوَاخُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَوْلُ الرَّاعِي : غَدَاةٌ وَحَوْلَى الثَّرَى قَوْقٌ مَتْنُهُ
مَدْبُ الْأَيْمَى وَالْأَرَاكُ الدَّوَائِخُ
وَيُقَالُ : دَاخَتْ الشَّجَرَةُ تَدُوخٌ إِذَا عَظُمَتْ ، فَهِيَ دَائِحَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَذَقٍ دَوَّاحٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبَى الدَّخْدَاحِ ! الدَّوَّاحُ : الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ الْعُلُوُّ ، وَكُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ دَوْحَةٌ ؛ وَالْعَذَقُ ، بِالْفَتْحِ : النَّخْلَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الرُّوْيَا : فَاتَيْنَا عَلَى دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ ، أَيْ شَجَرَةٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا قَطَعَ دَوْحَةً مِنَ الْحَرَمِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَغْتَرَّ رَقَبَةً . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوَائِخُ الْعِظَامُ ، وَالْوَاوِجِدَةُ دَوْحَةٌ ، وَكَانَتْ جَمْعُ دَائِحَةٍ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ . وَالدَّوْحَةُ : الْمِظْلَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ يُقَالُ :

مِظْلَةٌ دَوْحَةٌ .

وَالدَّوْحُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : اللَّيْتُ الضَّخْمُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَدَاحٌ بَطْنُهُ : عَظْمٌ وَاسْتَرْسَلَ إِلَى أَسْفَلَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَأَصْبَحُوا حَوْلَكَ قَدْ دَاخُوا السَّرْرَ
وَأَكَلُوا الْمَادُومَ مِنْ بَعْدِ الْقَفْرِ
أَيْ قَدْ دَاخَتْ سُرُرُهُمْ . وَانْدَاحَ بَطْنُهُ : كَدَاحٌ . وَبَطْنٌ مُنْدَاحٌ : خَارِجٌ مُدَوَّرٌ ، وَقِيلَ : مُتَسِعٌ دَانٌ مِنَ السَّمَنِ .
وَدَوَّحَ مَالُهُ : فَرَّقَهُ كَدَيْحَهُ .

وَالدَّاحُ : نَفْسٌ يُلَوِّحُ بِهِ لِلصَّيَّانِ يُعْلَلُونَ بِهِ ؛ يُقَالُ : الدُّنْيَا دَاخَةٌ . التَّهْذِيبُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُطَهَّرِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الصُّوفِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

لَوْلَا حَبْنِي دَاخَةٌ

لَكَانَ الْمَوْتُ لِي رَاخَةٌ

قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : مَا دَاخَةٌ ؟ فَقَالَ : الدُّنْيَا ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ فِي اللُّغَةِ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ الصَّيَّانِ : الدَّاحُ ، مِنْهُ .

• دَوْخٌ • دَاخٌ يَدُوخُ دَوْخًا : ذَلٌّ وَخَضَعٌ . وَدَوَّخُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرُ : ذَلُّهُ ، يَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ تَقَيَّفَ : أَدَاخَ الْعَرَبُ ، وَدَانَ لَهُ النَّاسُ ، أَيْ أَذْلَهُمْ ؛ وَأَدَاخَتْهُ أَنَا فَدَاخَ .

وَدَوَّخَ الْمَكَانَ : جَالَ فِيهِ . وَدَوَّخَ الْوَجْعَ رَأْسُهُ : أَدَارَهُ .

وَدَاخَ الْبِلَادَ يَدُوخُهَا : قَهَرَهَا وَاسْتَوَلَى عَلَى أَهْلِهَا ، وَكَذَلِكَ النَّاسُ دُخَانُهُمْ دَوْخًا وَدَوَّخَانُهُمْ تَدْوِيخًا ؛ وَطِشْنَاهُمْ . وَدَوَّخَ فَلَانٌ الْبِلَادَ إِذَا سَارَ فِيهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ طَرَفُهَا .

• دَوْدٌ • الدَّوْدُ : وَاحِدَتُهُ دَوْدَةٌ ، التَّهْذِيبُ : دَوْدَةٌ وَاحِدَةٌ وَدَوْدٌ كَثِيرٌ ، ثُمَّ دَوْدَانٌ جَمْعٌ ، وَجَمْعُ الدَّوْدِ دِيدَانٌ ،

والتصغير دويد وقياسه دويدة ؛ قال ابن
بري : قاله الجوهري ، وهو وهم منه ،
وقياسه دويد كما صغرته العرب ، لأنه جنس
يمتزله تمر وفتح جمع تمره وفتح ، فكما
تقول في تصغيرها تمر وفتح كذلك تقول
في تصغير دويد دويد .

وقد داد الطعام يدا دودا ، واداد
يديد ، ودود يدود وديد : صار فيه الدود
فهو مدود ، كله بمعنى ، إذا وقع فيه
السوس ، وفي الحديث : إن المؤذنين
لا يداون ، أي لا يأكلهم الدود ؛ وقال
زرارة بن صعب بن دهر يخاطب العامرية ،
وكانت خرجت من البامة في سفر تمتاز
طعاما ، فخرج معها زرارته بن صعب ،
فأحده بطنه فكاد يتخلف خلف القوم ،
فقال العامرية :

لقد رأيت رجلا دهريا
يمشي وراء القوم سنيها
كانه مضطغن صبيا

فقال زرارته يعنيا :

قد أطمعني دولا حولا
موسا مدودا حجريا

السني : الذي يجيء خلف القوم فينظر
استأههم ، واضطغت الشيء إذا حملته
تحت حصىك ، والدقل : أردأ التمر ،
والحجري : المنسوب إلى حجر ، قصبة
بالبامة .

ابن الأعرابي : الدوايد مأخوذ من
الدواد وهو الخصف الذي يخرج من
الإنسان ، وبه كنى أبو دود الإيادي .
ودودان : قبيلة من بني أسد ، وهو
دودان بن أسد بن خزيمة ، الأصمعي :
الدوايد آثار أراجيح الصبيان ، واحدها
دودة ؛ قال :

كانني فوق دودة ثقلني (١)

(١) قوله : «الدوايد آثار إلخ» عبارة
القاموس وشرحه : الدودة الجلبة والأرجوحة ، =

وأبو دود : شاعر من إياد .
وداود : اسم أعجمي لا يهمن .
وفي حديث سفيان الثوري (٢) : منعهم
أن يبيعوا الدادي ؛ هو حب يطرح في النيد
فيشتد حتى يسكر .

• دودمس • الدودمس : حية تنفخ
فتحرق .

• دود • الدادي : نبت ، وقيل : هو
شيء له عنقود مستطيل ، وجهه على شكل
حب الشعير ، يوضع منه مقدار رطل في
الفرق فتعقب رائحته ويوجد إسكارة ؛ قال :
شربنا من الدادي حتى كأننا
ملوك لنا بر العراقيين والبحر
جاء على لفظ النسب وليس بنسب ؛ قال
ابن سيده : وإنا قضينا بأن ألفه أو لكونها
عينا .

• دور • دار الشيء يدور دورا ودوراناً
ودورا ، واستدار ، وأدركه أنا ، ودورته ،
وأداره غيره ، ودور به ، ودركت به ،
وأدركت : استدرت ، ودأوره مداورة
ودوار : دار معه ؛ قال أبو ذؤيب :
حتى أتيح له يوما بمرقة
دو مرة بدوار الصيد وجاس
عدى وجاس بالباء لأنه في معنى قولك حامل
به .

والدهر دور بالإنسان ودواري ، أي دائر
به ، على إضافة الشيء إلى نفسه ؛ قال
ابن سيده : هذا قول اللغويين ، قال
الفارسي : هو على لفظ النسب وليس
بنسب ، ونظيره بخي وكري ، ومن

= وقيل : هي صوت الأرجوحة ، يقول الشاعر فوق
دودة أي أرجوحة .

(٢) قوله : «وفي حديث سفيان إلخ» ذكره
في باب الدال المعجمة كما ذكره في الناية والقاموس
إلا أن يكون روى بالدالين المهملة .

المضاعف أعجمي في معنى أعجم .
الليث : الدواري الدهر الدائر بالإنسان
أحوالا (٣) ؛ قال العجاج :

والدهر بالإنسان دواري
أفنى القرون وهو قعسري

ويقال : دار دورة واحدة ، وهي المرة
الواحدة يدورها . قال : والدور قد يكون
مصدرا في الشعر ، ويكون دورا واحدا من
دور العامة ، ودور الخيل وغيره عام في
الأمشيء كلها .

والدوار والدوار : كالدوران يأخذ في
الرأس . ودبر به وعليه وأدير به : أحده
الدوار من دوار الرأس .

وتدوير الشيء : جعله مدورا . وفي
الحديث : إن الزمان قد استدار كهيته يوم
خلق الله السموات والأرض . يقال : دار
يدور واستدار يستدير بمعنى ، إذا طاف
حول الشيء ، وإذا عاد إلى الموضع الذي
ابتدأ منه ؛ ومعنى الحديث أن العرب كانوا
يؤخرون المحرم إلى صفر ، وهو الشيء ،
ليقاتلوا فيه ، يفعلون ذلك سنة بعد سنة
فينتقل المحرم من شهر إلى شهر حتى يجعلوه
في جميع شهور السنة ، فلما كانت تلك
السنة كان قد عاد إلى زمته المخصوص به
قبل الثقل ، ودارت السنة كهيته الأولى .
ودوارة الرأس ودورته : طائفة منه .
ودوارة البطن ودورته (عن ثعلب) :

ما تحوى من أمعاء الشاة .

والدائرة والدارة ، كلاهما : ما أحاط
بالشيء . والدارة : دائرة القمر التي حوله ،
وهي الهالة ، وكل موضع يدار به شيء
يحجره فاسمه دائرة ، نحو الدارات (٤) التي

(٣) قوله : «الدواري الدهر بالإنسان أحوالا»

صوابه كما في المحكم : «الدواري الدهر ، لأنه يدور
بالإنسان أحوالا» .

(٤) قوله : «نحو الدارات .. إلخ» كذا

بالأصل . وهذه العبارة برمتها نقلها ياقوت في معجمه
بالحرف عن ابن الأعرابي .

تُتَخَذُ فِي الْمَبَاطِخِ وَنَحْوِهَا وَيُجْعَلُ فِيهَا الْحُمْرُ، وَأَنْشَدَ:

تَرَى الْإَوْرَيْنِ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا
فَوَضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا النَّبْنَ مَثُورُ
قَالَ: وَمَعْنَى النَّبَنِ أَنَّهُ رَأَى حَصَادًا أَلْقَى
سَنْبَلَهُ بَيْنَ يَدَيْ تِلْكَ الْإَوْرِ، فَلَقَعَتْ حَبًّا مِنْ
سَنْبَلِهِ، فَأَكَلَتْ الْحَبَّ
وَأَفْتَحَصَتْ (١) النَّبْنَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْلُ النَّارِ يَحْتَرِقُونَ إِلَّا
دَارَاتِ وَجُوهَهُمْ؛ هِيَ جَمْعُ دَارَةٍ، وَهُوَ
مَا يَحِيطُ بِالْوَجْهِ مِنْ جَوَانِبِهِ، أَرَادَ أَنَّهَا
لَا تَأْكُلُهَا النَّارُ لِأَنَّهَا مَحَلُّ السُّجُودِ.

وَدَارَةُ الرَّمْلِ: مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ
دَارَاتٌ وَدُورٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ الدَّبِيلِ نَاشِطًا لِلدُّورِ
الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّبِيرُ
الدَّارَاتُ فِي الرَّمْلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَدْرُ،
فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ، فَهُوَ دَوَّارَةٌ وَقَوَّارَةٌ.

وَالدَّارَةُ: كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ جِبَالٍ،
وَجَمْعُهَا دُورٌ وَدَارَاتٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
وَهِيَ تُعَدُّ مِنْ بَطُونِ الْأَرْضِ الْمُتَنَبِّتَةِ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْجَوْبَةُ الْوَاسِعَةُ تَحْتَهَا
الْجِبَالُ، وَلِلْعَرَبِ دَارَاتٌ، قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُكَرَّمِ: وَجَدْتُ هُنَا فِي بَعْضِ الْأُصُولِ
حَاشِيَةً بِحِطِّ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمُفِيدِ
بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدِ ابْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ النَّحْوِيِّ، فَسَحَّ اللَّهُ فِي
أَجَلِهِ: قَالَ كُرَاعٌ: الدَّارَةُ هِيَ الْبَهْرَةُ إِلَّا أَنَّ
الْبَهْرَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا سَهْلَةً، وَالدَّارَةُ تَكُونُ
غَلِيظَةً وَسَهْلَةً. قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَبِي فَقْعَسٍ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الدَّارَةُ كُلُّ جَوْبَةٍ تَنْفَتِحُ فِي
الرَّمْلِ، وَجَمْعُهَا دُورٌ، كَمَا قِيلَ سَاحَةٌ
وَسُوحٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَعِدَّةٌ مِنَ
الْعُلَمَاءِ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، دَخَلَ كَلَامُ

(١) قوله: «وافتحصت التين» في الأصل
وفي سائر الطباعات: «وافتحصت» وهو تحريف.

[عبد الله]

وَالْمُضَارِعُ وَالْمُقْتَضِبُ وَالْمُجْتَبُ، وَالدَّارَةُ
الْخَامِسَةُ فِيهَا الْمُتَقَارِبُ فَقَطْ.

وَالدَّارَةُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدِيرُ عَلَى قَرْنِ
الْإِنْسَانِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ مَوْضِعُ
الدَّوَابِّ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: مَا أَفْشَعَتْ لَهُ
دَائِرَتِي، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُ بِالْأَمْرِ
لَا يَبْصُرُكَ. وَدَائِرَةُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ: الشَّعْرُ
الَّذِي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْقَرْنِ، يُقَالُ: أَفْشَعَتْ
دَائِرَتُهُ. وَدَائِرَةُ الْحَافِرِ: مَا أَحَاطَ بِهِ مِنْ
النَّبَنِ. وَالدَّارَةُ: كَالْحَلَقَةِ أَوْ الشَّيْءِ
الْمُسْتَدِيرِ. وَالدَّارَةُ: وَاحِدَةُ الدَّوَائِرِ؛ وَفِي

الْفَرَسِ دَوَائِرُ كَثِيرَةٌ: فِدَائِرَةُ الْقَالِعِ وَالنَّاطِحِ
وغيرها، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: دَوَائِرُ الْخَيْلِ ثَلَاثِي
عَشْرَةٌ دَائِرَةٌ: بُكْرَةٌ مِنْهَا الْهَقْمَةُ، وَهِيَ الَّتِي
تَكُونُ فِي عَرْضِ زَوْرِهِ، وَدَائِرَةُ الْقَالِعِ،
وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّيْلِ، وَدَائِرَةُ
النَّاحِسِ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الْجَاوِرَتَيْنِ
إِلَى الْفَالَتَيْنِ، وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ فِي وَسْطِ
الْجَبْهَةِ، وَلَيْسَتْ تُكْرَهُ إِذَا كَانَتْ وَاحِدَةً،
فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ دَائِرَتَانِ قَالُوا: فَرَسٌ نَطِيعٌ،
وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ، وَمَا سِوَى هَذِهِ الدَّوَائِرِ غَيْرُ
مَكْرُوهَةٍ.

وَدَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَائِرُ أَيَّ نَزَلَتْ بِهِ
الدَّوَاهِي. وَالدَّارَةُ: الْهَزِيمَةُ وَالسَّوْءُ.
يُقَالُ: عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَيَجْعَلُ الدَّارَةَ عَلَيْهِمْ، أَيَّ الدَّوْلَةَ بِالْعَلْبَةِ
وَالنَّصْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَرَى بِكُمْ
الدَّوَائِرَ»، قِيلَ: الْمَوْتُ أَوْ الْقَتْلُ.
وَالدَّوَارُ: مُسْتَدَارٌ رَمْلٌ تَدُورُ حَوْلَهُ
الْوَحْشُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

فَمَا مُغْرِلٌ أَذْمَاءُ نَامَ غَزَالُهَا
بِدَوَارٍ نَهَى ذِي عَرَارٍ وَحَلَبٍ
بِأَخْسَنِ مِنْ لَيْلَى وَلَا أُمُّ شَادِنٍ
غَضِيضَةٌ طَرَفٍ رَعْتَهَا وَسَطُ رَرْبٍ
وَالدَّارَةُ: خَشَبَةٌ تُرَكَّزُ وَسَطَ الْكُدْسِ
تَدُورُ بِهَا الْبَقَرُ.

الْلَثْ: الْمَدَارُ مَفْعَلٌ يَكُونُ مَوْضِعًا،
وَيَكُونُ مَصْدَرًا كَالدَّوَارَانِ، وَيُجْعَلُ اسْمًا

بَعْضُهُمْ فِي كَلَامِ بَعْضٍ، فَمِنْهَا: دَارَةُ
جُلْجُلٍ، وَدَارَةُ الْفَلَتَيْنِ، وَدَارَةُ خَنْزَرٍ،
وَدَارَةُ صُلْصُلٍ، وَدَارَةُ مَكَمَنٍ، وَدَارَةُ
مَاسِلٍ، وَدَارَةُ الْجَابِ، وَدَارَةُ الذَّنْبِ،
وَدَارَةُ رَهْبِي، وَدَارَةُ الْكُورِ، وَدَارَةُ
مَوْضُوعٍ، وَدَارَةُ السَّلَمِ، وَدَارَةُ الْجُمْدِ،
وَدَارَةُ الْقِدَاحِ، وَدَارَةُ رَقْرِقٍ، وَدَارَةُ
قُطْقُطٍ، وَدَارَةُ مُحْصَنٍ، وَدَارَةُ الْخَرَجِ،
وَدَارَةُ وَشَحَى، وَدَارَةُ الدُّورِ؛ فَهَذِهِ عَشْرُونَ
دَارَةً، وَعَلَى أَكْثَرِهَا شَوَاهِدٌ، هَذَا آخِرُ
الْحَاشِيَةِ.

وَالدَّيْرَةُ مِنَ الرَّمْلِ: كَالدَّارَةِ، وَالْجَمْعُ
دَيْرٌ، وَكَذَلِكَ التَّدْوِيرَةُ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِابْنِ
مُقْبِلٍ:

بِتَنَا بَدْوَرَةٍ يُضِيءُ وَجُوهَنَا
دَسَمُ السَّلِيلِ يُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ
وَيُرَوَّى:

بِتَنَا بَدِيرَةً يُضِيءُ وَجُوهَنَا
وَالدَّارَةُ: رَمْلٌ مُسْتَدِيرٌ، وَهِيَ الدَّوْرَةُ؛
وَقِيلَ: هِيَ الدَّوْرَةُ وَالِدَوَّارَةُ وَالِدَّيْرَةُ،
وَرَبُّهَا قَعْدُوا فِيهَا وَشَرَبُوا. وَالتَّدْوِيرَةُ:
الْمَجْلِسُ (عَنِ السَّيْرَانِي).

وَمَدَاوِرَةُ الشُّنُونِ: مُعَالَجَتُهَا.
وَالْمَدَاوِرَةُ: الْمُعَالَجَةُ؛ قَالَ سُحَيْمُ
ابْنِ وَبَيْلٍ:

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشَدَّى
وَجَدَنِي مَدَاوِرَةُ الشُّنُونِ
وَالدَّوَارَةُ: مِنْ أَدَوَاتِ النَّقَاشِ وَالنَّجَّارِ
لَهَا شُعْبَتَانِ تَنْضَمَانِ وَتَنْفَرِجَانِ لِتَقْدِيرِ
الدَّارَاتِ.

وَالدَّارَةُ فِي الْعُرُوضِ: هِيَ الَّتِي حَصَرَ
الْخَلِيلُ بِهَا الشُّطُورَ لِأَنَّهَا عَلَى شَكْلِ الدَّارَةِ
الَّتِي هِيَ الْحَلَقَةُ، وَهِيَ خَمْسُ دَوَائِرَ:
الْأُولَى فِيهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: الطَّوِيلُ وَالْمَدِيدُ
وَالْبَسِيطُ، وَالدَّارَةُ الثَّانِيَةُ فِيهَا بَابَانِ: الْوَافِرُ
وَالْكَامِلُ؛ وَالدَّارَةُ الثَّالِثَةُ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ:
الْهَزَجُ وَالرَّجَزُ وَالرَّمْلُ، وَالدَّارَةُ الرَّابِعَةُ فِيهَا
سِتَّةُ أَبْوَابٍ: السَّرِيعُ وَالْمُنْسَرِجُ وَالْخَفِيفُ

نَحْوَ مَدَارِ الْفَلَكَ فِي مَدَارِهِ .

وَدَوَّارٌ ، بِالضَّمِّ : ضَمٌّ (١) ، وَقَدْ يُفْتَحُ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : الدَّوَّارُ ضَمٌّ كَانَتْ الْعَرَبُ تَنْصِبُهُ ، يَجْعَلُونَ مَوْضِعًا حَوْلَهُ يَدُورُونَ بِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الصَّنَمِ وَالْمَوْضِعِ الدَّوَّارُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ : فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِجَاجُهُ

عَدَارَى دَوَّارٍ فِي مَلَاءٍ مُدْبِلٍ السَّرْبُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّيَاءُ وَغَيْرُهَا ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْبَقَرُ ، وَنِجَاجُهُ إِنَائُهُ ، شَبَّهَهَا فِي مَشْيِهَا وَطَوَّلَ أَذْنَابَهَا بِجَوَارٍ يَدْرَنُ حَوْلَ صَنَمٍ وَعَلَيْهِنَّ الْمَلَاءُ . وَالْمُدْبِلُ : الطَّوِيلُ الْمُهْدَبُ ، وَالْأَشْهُرُ فِي اسْمِ الصَّنَمِ دَوَّارٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَمَّا الدَّوَّارُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مِنْ دَوَّارِ الرَّأْسِ ، وَيُقَالُ فِي اسْمِ الصَّنَمِ دَوَّارٌ ، قَالَ : وَقَدْ تُشَدَّدُ فَيُقَالُ دَوَّارٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ دَوْلَةٌ ، وَالدَّوَائِرُ تَدُورُ وَالدَّوَائِلُ تَدُولُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالدَّوَّارُ وَالدَّوَّارُ (كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) مِنْ أَسْمَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ .

وَالدَّارُ : الْمَحَلُّ يَجْمَعُ الْبِنَاءَ وَالْعَرَصَةَ ، أَتَى ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : هِيَ مِنْ دَارٍ يَدُورُ لِكَثْرَةِ حَرَكَاتِ النَّاسِ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَدُورٌ وَأَدُورٌ فِي أَدْنَى الْمَدَدِ ، وَالْإِشْهَامُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَفْعَلٍ مِنَ الْفِعْلِ ، وَالْهَمْزُ لِكِرَاهَةِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَمْزَةُ فِي أَدُورٍ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ ، قَالَ : وَلَكَ الْأُ تَهْمِزٌ ، وَالْكَثِيرُ دِيَارٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَجِبَالٍ . وَفِي حَدِيثِ زِيَارَةِ الْقُبُورِ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ ؛ سُمِّيَ مَوْضِعُ الْقُبُورِ دَارًا تَشْبِيهَا بِدَارِ الْأَحْيَاءِ لِاجْتِنَاعِ الْمَوْتَى فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّقَاعَةِ : فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ ، أَيْ فِي حَضْرَةِ قُدْسِهِ ،

(١) قوله : « ودوار بالضم صم » بضم الدال وفتحها مع شد الواو وتخفيفها فيها ، فهي أربع لغات ، كما في القاموس .

وَقِيلَ : فِي جَنَّتِهِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تُسَمَّى دَارَ السَّلَامِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ السَّلَامُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي جَمْعِ الدَّارِ : أَدَّرَ ، عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ : حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ؛ وَدِيَارَةٌ وَدِيَارَاتٌ وَدِيرَانٌ وَدُورٌ وَدُورَاتٌ ؛ حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ جَمْعِ الْجَمْعِ فِي قِسْمَةِ السَّلَامَةِ . وَالدَّارَةُ : لُغَةٌ فِي الدَّارِ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ دِيرٌ وَدِيرَةٌ وَأَدْيَارٌ وَدِيرَانٌ وَدَارَةٌ وَدَارَاتٌ وَدُورٌ وَدُورَانٌ وَأَدْوَارٌ وَدَوَّارٌ وَأَدُورَةٌ ؛ قَالَ : وَأَمَّا الدَّارُ فَاسْمُ جَامِعٍ لِلْعَرَصَةِ وَالْبِنَاءِ وَالْمَحَلَّةِ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ حُلٍّ بِهِ قَوْمٌ ، فَهُوَ دَارُهُمْ . وَالدُّنْيَا دَارُ الْفَنَاءِ ، وَالْآخِرَةُ دَارُ الْقَرَارِ وَدَارُ السَّلَامِ . قَالَ : وَثَلَاثُ أَدُورٍ ، هُمَزَتْ لِأَنَّ الْأَلِفَ الَّتِي كَانَتْ فِي الدَّارِ صَارَتْ فِي أَفْعَلٍ فِي مَوْضِعٍ تَحْرُكٍ فَأَلْقَى عَلَيْهَا الصَّرْفُ وَلَمْ تُرَدِّ إِلَى أَصْلِهَا .

وَيُقَالُ : مَا بِالْأَدَارِ دِيَارٌ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَهُوَ فِعْعَالٌ مِنْ دَارٍ يَدُورُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا بِهَا دُورِيٌّ وَمَا بِهَا دِيَارٌ ، أَيْ أَحَدٌ ، وَهُوَ فِعْعَالٌ مِنْ دُرْتُ ، وَأَصْلُهُ دِيَوَارٌ ؛ قَالُوا : وَإِذَا وَقَعَتْ وَاوٌ بَعْدَ يَاءٍ سَاكِنَةٍ قَبْلَهَا فَتَحَتْ قُبَيْتَ يَاءٍ وَأُدْغِمَتْ مِثْلُ أَيَّامٍ وَيَقَامٍ . وَمَا بِالْأَدَارِ دُورِيٌّ وَلَا دِيَارٌ وَلَا دِيَوَرٌ عَلَى إِبْدَالِ الْوَاوِ مِنَ الْيَاءِ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّقْيِ ، وَجَمْعُ الدِّيَارِ وَالدِّيَوَرِ لَوْ كُسِرَ : دَوَاوِيرٌ ، صَحَّتِ الْوَاوُ لِبُعْدِهَا مِنَ الطَّرْفِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ ؟ دُورٌ بَنِي النَّجَّارِ ، ثُمَّ دُورٌ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ ، الدُّورُ : جَمْعُ دَارٍ ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ الْمَسْكُونَةُ وَالْمَحَالُّ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْقَبَائِلَ ، وَالدُّورُ هَهُنَا : قَبَائِلُ اجْتَمَعَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ فِي مَحَلَّةٍ فَسُمِّيَتْ الْمَحَلَّةُ دَارًا ، وَسُمِّيَ سَاكِنُوهَا بِهَا مَجَازًا عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ أَهْلُ الدُّورِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا بَقِيَتْ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ ؛ أَيْ مَا بَقِيَتْ قَبِيلَةٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ ؟ فَإِنَّا يُرِيدُ بِهِ الْمَنْزِلَ لَا الْقَبِيلَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الدَّارُ مَوْثِقَةٌ وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى : « وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ » فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْمَوْتَى وَالْمَوْضِعِ (٢) ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا » ، فَأَنَّ عَلَى الْمَعْنَى . وَالدَّارَةُ أَخَصُّ مِنْ الدَّارِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :

يَا لَيْلَةً مِنْ طَوْلِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ وَيُقَالُ لِلدَّارِ : دَارَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَفِي الصَّحَاحِ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَآخَرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُبَادِي وَالْمُدَّارَاتُ : أَزُرُّ فِيهَا دَارَاتُ شَتَّى ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَدُوْ مُدَارَاتٍ عَلَى خُضْرٍ (٣) وَالدَّائِرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَنْفِ يُقَالُ لَهَا دَوَّارَةٌ وَدَائِرَةٌ وَدِيرَةٌ .

وَالدَّارُ : الْبَلَدُ . حَكَى سِيبَوَيْهِ : هَذِهِ الدَّارُ نِعْمَتُ الْبَلَدِ فَأَنَّ الْبَلَدَ عَلَى مَعْنَى الدَّارِ . وَالدَّارُ : اسْمٌ لِمَدِينَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ » .

وَالدَّارِيُّ : اللَّامُ لِدَارِهِ لَا يَبْرَحُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّارِيُّ رَبُّ النَّعَمِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُقِيمٌ فِي دَارِهِ

(٢) هذا تعليل فيه نظر ، فالنحويون يقولون : إن الفعل إذا كان جامداً جاز إدخال التاء فيه وعدمه ، فتقول : ليس - أو ليست - فاطمة غائبة ، وكذلك إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً ، فتقول : طلعت - أو طلعت - الشمس . والشاهد المذكور يجمع العلتين معاً ، فنعلم فعل جامداً ، والدَّارُ مؤنث مجازي ، فلا وجه لقوله : فذكر على معنى الثوى والوضع .

(٣) قوله : « عَلَى خُضْرٍ » في الأصل وفي سائر الطبقات : « عَلَى حَصِيرٍ » ، وهو تحريف صوته عن التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]

فَسَبَّ إِلَيْهَا ؛ قَالَ :

لَبْتُ قَلِيلًا يُدْرِكُ الدَّارِيُونَ
ذَوُو النِّجَادِ الْبَدَنِ الْمَكْفِيِّونَ
سَوْفَ تَرَى إِنْ لَحِقُوا مَا يَبْلُونُ
يَقُولُ : هُمْ أَرْبَابُ الْأَمْوَالِ ، وَاهْتِمَامُهُمْ
بِإِبْلِهِمْ أَشَدُّ مِنْ اهْتِمَامِ الرَّاعِي الَّذِي لَيْسَ
بِإِلِكْ لَهَا .

وَبِعِيرِ دَارِيٍّ : مُتَخَلِّفٌ عَنِ الْإِبِلِ فِي
مَرْكِه ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ .

وَالدَّارِيُّ : الْمَلَّاحُ الَّذِي يَلِي الشَّرَاعَ .
وَأَدَارُهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ وَدَاوَرُهُ :
لَا وَصَهُ . وَيُقَالُ : أَدْرْتُ فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِذَا
حَاوَلْتُ إِزَامَهُ أَيَّاهُ ، وَأَدْرْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا
طَلَبْتَ مِنْهُ تَرْكَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ
وَجِلْدُهُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : قَالَ لَهُ مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَقَدْ دَاوَرْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
أَذْنِي مِنْ هَذَا فَفَضَعُوا ؛ هُوَ فَاعَلْتُ مِنْ دَارَ
بِالشَّيْءِ يَدُورُ بِهِ إِذَا طَافَ حَوْلَهُ ، وَيُرْوَى :

رَاوَدْتُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُدَارَةُ جِلْدٌ يُدَارُ وَيُحْرَزُ
عَلَى هَيْئَةِ الدَّلْوِ فَيُسْتَقَى بِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقَى فِي التَّرَحِّ الْمَصْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ

يَقُولُ : لَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَقَى مِنَ الْمَاءِ
الْقَلِيلِ إِلَّا بِدَلَاءٍ وَسِعَةِ الْأَجْوَافِ قَصِيرَةِ
الْجَوَانِبِ ، لِتَنْعِمَسَ فِي الْمَاءِ ، وَإِنْ كَانَ
قَلِيلًا ، فَتَمْتَلِئُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ مِنْ
الْمُدَارَةِ فِي الْأُمُورِ ، فَمَنْ قَالَ هَذَا فَإِنَّهُ
يَنْصَبُ النَّاءُ فِي مَوْضِعِ الْكَسْرِ ^(١) ، أَيْ
بِمُدَارَةِ الدَّلَاءِ ، وَيَقُولُ لَا يُسْتَقَى عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَدَارٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

(١) قوله : « فَإِنَّهُ يَنْصَبُ النَّاءُ فِي مَوْضِعِ
الْكَسْرِ » فِي الصَّحَاحِ : « فَإِنَّهُ يَكْسِرُ النَّاءَ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ » وَنَزَاهُ أَضَحُّ مِنَ الْأَوَّلِ .

[عبد الله]

عَادَ الْأَذَلَّةُ فِي دَارٍ وَكَانَ بِهَا
هَرَّتُ الشَّقَاشِقُ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ
وَأَبْنُ دَارَةَ : رَجُلٌ مِنْ فَرَسَانَ الْعَرَبِ ؛
وَفِي الْمَثَلِ :

مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا
وَالدَّارِيُّ : الْعَطَّارُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ نُسِبَ
إِلَى دَارِينَ ، فُرْصَةٌ بِالْحَرَنِ فِيهَا سَوْفٌ كَانَ
يُحْمَلُ إِلَيْهَا مِسْكٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْهِنْدِ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :

أَلْقَى فِيهَا فَلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا
رِينَ وَفُلْجٌ مِنْ فُلْفُلٍ ضَرِمَ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
مَثَلُ الدَّارِيِّ ، إِنْ لَمْ يُحْدِثْكَ مِنْ عَطْرِهِ عِلْقَكَ
مِنْ رِيحِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةٍ
مِنْ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرَى

وَالدَّارِيُّ ، بِشَدِيدِ الْإِيَاءِ : الْعَطَّارُ .
قَالُوا : لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى دَارِينَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
فِي الْبَحْرِ يُؤْتِي مِنْهُ بِالطَّبِيبِ ؛ وَمِنْهُ كَلَامٌ
عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَهُ قُلْعٌ دَارِيٌّ ، أَيْ
شِرَاعٌ مَنْسُوبٌ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الْبَحْرِيِّ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ زُمَيْلٍ الْفَزَارِيُّ :

فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الْمَلَامَةَ إِنَّهُ
مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِلْكُمَيْتِ
ابْنِ مَعْرُوفٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
لِلْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَكْبَرِ ؛ قَالَ : وَصَدْرُهُ :
فَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الضَّجَّاجَ فَإِنَّهُ
مَحَا السَّيْفُ

وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ فِيهِ تَعُودُ عَلَى الْعَقْلِ فِي
الْبَيْتِ الَّذِي قِيلَهُ ، وَهُوَ :

خَذَلُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلَ قَوْمَكُمْ
وَكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوَانَ فَارْتَعَا
قَالَ : وَسَبَّبَ هَذَا الشَّعْرُ أَنَّ سَالِمَ
ابْنَ دَارَةَ هَجَا فَرَارَةَ ، وَذَكَرَ فِي هِجَايِهِ زُمَيْلَ
ابْنِ أُمِّ دِينَارِ الْفَزَارِيِّ فَقَالَ :

أَبْلَغُ فَرَارَةً أَنِّي لَنْ أَصَالِحَهَا
حَتَّى يَنْبِكَ زُمَيْلُ أُمِّ دِينَارٍ

ثُمَّ إِنَّ زُمَيْلًا لَقِيَ سَالِمَ بْنَ دَارَةَ فِي طَرِيقِ
الْمَدِينَةِ فَقَتَلَهُ وَقَالَ :

أَنَا زُمَيْلٌ قَاتِلُ ابْنِ دَارَةَ
وَرَاخِصُ الْمَحْرَاقَةِ عَنْ فَرَارَةَ
وَيُرْوَى :

وَكَاشِفُ السُّبَّةِ عَنْ فَرَارَةَ
وَبَعْدَهُ :

ثُمَّ جَعَلْتُ أَعْقُلُ الْبِكَارَةَ
جَمَعَ بَكَرَ . قَالَ : يَعْقِلُ الْمَقْتُولُ بِكَارَةً .

وَمَسَانٌ وَعَبْدُ الدَّارِ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ،
النَّسَبُ إِلَيْهِمْ عَبْدَرِيُّ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَهُوَ
مِنْ الْإِضَافَةِ الَّتِي أُخِذَ فِيهَا مِنْ لَفْظِ الْأَوَّلِ
وَالثَّانِي ، كَمَا أُدْخِلْتُ فِي السَّبْطِ حُرُوفُ
السَّبْطِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كَانَتْهُمْ صَاغُوا مِنْ
عَبْدِ الدَّارِ اسْمًا عَلَى صِغَةِ جَعْفَرٍ ، ثُمَّ وَقَعَتْ
الْإِضَافَةُ إِلَيْهِ .

وَدَارِينَ : مَوْضِعٌ تَرَفُّأَ إِلَيْهِ السُّفُنُ الَّتِي
فِيهَا الْمِسْكُ وَغَيْرُ ذَلِكَ ، فَسَبَّوْا الْمِسْكَ
إِلَيْهِ ؛ وَسَأَلَ كِسْرَى عَنْ دَارِينَ : مَتَى
كَانَتْ ؟ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُهُ عَنْهَا إِلَّا أَنَّهُمْ
قَالُوا : هِيَ عَتِيقَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ فَسُمِّيَتْ بِهَا .

وَدَارَانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا
اعْتَلَّتِ الْوَاوُ فِيهِ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ
بِمَنْزِلَةِ مَا فِي آخِرِهِ الْهَاءِ ، وَجَعَلُوهُ مُعْتَلًّا
كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ
حُكْمُهُ أَنْ يَصِحَّ كَمَا صَحَّ الْجَوْلَانُ .

وَدَارَاءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

لَعَمْرُكَ ! مَا مِيعَادُ عَيْنِكَ وَالْبُكَاءِ
بِدَارَاءِ إِلَّا أَنْ تَهَبَّ جَنُوبُ

وَدَارَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ ، مَعْرِفَةٌ
لَا يَنْصَرِفُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ :

يَسْأَلُنْ عَنْ دَارَةَ أَنْ تَدُورَا
وَدَارَةُ الدُّورُ : مَوْضِعٌ ، وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا
بَالَقُوا بِهَا ، كَمَا تَقُولُ : رَمَلَهُ الرَّمَالُ .

وَدُرْنِي : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، سُمِّيَ عَلَى هَذَا
بِالْجُمْلَةِ ، وَهِيَ فَعْلَى .

وَدِيرُ النَّصَارَى : أَصْلُهُ الْوَاوُ ، وَالْجَمْعُ
أَدْيَارٌ . وَالْدَّيْرَانِيُّ : صَاحِبُ الدَّيْرِ . وَقَالَ

ابن الأعرابي: يُقال للرجل إذا رَأَسَ أَصْحَابَهُ: هُوَ رَأَسُ الدَّيْرِ.

• دوس: داس السيف: صَقْلُهُ.

وَالْمِدْوَسُ: خَشَبَةٌ عَلَيْهَا سِنٌّ يُدَاسُ بِهَا السَّيْفُ. وَالْمِدْوَسُ: الْمِصْقَلَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَبْيَضَ كَالْعَدِيرِ نَوَى عَلَيْهِ

فَيُونُ بِالْمَدَاسِ نِصْفَ شَهْرٍ
وَالْمِدْوَسُ: خَشَبَةٌ يُشَدُّ عَلَيْهَا مِسْنُ
يَدُوسُ بِهَا الصَّبِيحُ السَّيْفَ حَتَّى يَجْلُوهُ،
وَجَمْعُهُ مَدَاسُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَكَاثِمًا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ

فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَصْلَعُ
وَدَاسَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاها وَبَالَغَ
فِي جِاعِهَا.

وداس الشيء يَرْجِلُهُ يَدُوسُهُ دَوْسًا
وَدِيَاسًا: وَطَنَهُ.

وَالدَّوْسُ: الدِّيَاسُ، وَالبَقَرُ الَّتِي تَدُوسُ
الْكُدْسَ هِيَ الدَّوَائِسُ. وداس الطعام يَدُوسُهُ
دِيَاسًا فَإِنْدَاسَ هُوَ، وَالْمَوْضِعُ مَدَاسَةٌ.
وداس الناسَ الْحَبَّ وَأَدَاسُوهُ: دَرَسُوهُ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ). وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ:

ودائسٌ وَمَتْنٌ: الدَّائِسُ الَّذِي يَدُوسُ الطَّعَامَ
وَيَدْفَعُهُ لِيُخْرِجَ الْحَبَّ مِنْهُ، وَهُوَ الدِّيَاسُ،
وَقِيلَتْ الْوَاوُ يَاءٌ لِكُسْرَةِ الدَّالِّ. والدَّوَائِسُ:
البَقَرُ الْعَوَامِلُ فِي الدَّوْسِ؛ يُقَالُ: قَدْ أَفْقَا
الدَّوَائِسُ فِي بَيْدَرِهِمْ. والدَّوْسُ: شِدَّةُ

وَطءِ الشَّيْءِ بِالْأَقْدَامِ وَقَوَائِمِ (١) الدَّوَابِّ
حَتَّى يَتَفَتَّتَ كَمَا يَتَفَتَّتُ قَصَبُ السَّنَابِلِ فَيَصِيرُ
تِنْبًا؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: طَرِيقُ مَدُوسٍ.
وقولهم: أَتْنَهُمُ الْخَيْلُ دَوَائِسَ، أَيْ يَتَّبِعُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْمِدْوَسُ: الَّذِي يُدَاسُ بِهِ
الْكُدْسُ يُجَرُّ عَلَيْهِ جَرًّا، وَالْخَيْلُ تَدُوسُ

(١) قوله: «وقوائم الدواب» في الأصل وفي
الطبقات جميعها: «وقولهم الدواب» وهو خطأ
وتعريف لا يناسب المعنى.

[عبد الله]

الْقَتْلَى بِخَوَافِهَا إِذَا وَطَنَتْهُمْ، وَأَنشَدَ:

فَدَاسُوهُمْ دَوْسَ الْحَصِيدِ فَأَهْمَدُوا

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: فُلَانٌ دِيسٌ مِنْ
الدَّيْسَةِ، أَيْ شَجَاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ كُلَّ مَنْ
نَازَلَهُ، وَأَصْلُهُ دَوْسٌ عَلَى فَعْلٍ، فَقِيلَتْ الْوَاوُ
يَاءٌ لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا رِيحٌ، وَأَصْلُهُ
رَوْحٌ. وَيُقَالُ: نَزَلَ الْعَدُوُّ بَيْنِي فُلَانٍ فِي
الْخَيْلِ فَجَاسَهُمْ وَحَاسَهُمْ وَدَاسَهُمْ إِذَا قَتَلَهُمْ
وَتَحَلَّلَ دِيَارَهُمْ وَعَاثَ فِيهِمْ. وَدِيَاسُ
الْكُدْسِ وَدِرَاسُهُ وَاحِدٌ.

وقال أبو بكر في قولهم: قَدْ أَخَذْنَا فِي
الدَّوْسِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الدَّوْسُ تَسْوِيَةُ
الْحَدِيقَةِ وَتَرْبِئَتِهَا، مَأْخُذٌ مِنْ دِيَاسِ
السَّيْفِ، وَهُوَ صَقْلُهُ وَجَلَاؤُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
صَافِي الْحَدِيدَةِ قَدْ أَضْرَّ بِصَقْلِهِ
طُولُ الدِّيَاسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعٍ
وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُجَلَى بِهِ السَّيْفُ:
مِدْوَسٌ.

ابن الأعرابي: الدَّوْسُ الذَّلُّ.
وَالدَّوْسُ: الصَّقْلَةُ.

ودوس: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ، مِنْهَا أَبُو
هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

• دوش: الدَّوْسُ: ظُلْمَةٌ فِي الْبَصَرِ،
وَقِيلَ: هُوَ ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ وَضِيقٌ فِي
الْعَيْنِ، دَوْشٌ دَوْشًا، وَهُوَ أَدَوْشٌ، وَقَدْ
دَوَشَتْ عَيْنُهُ، وَهِيَ دَوْشَاءُ. الْفَرَاءُ: دَاشَ
الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَتْهُ الشُّبْكَةُ.

• دوط: الْفَرَاءُ: طَادَ إِذَا ثَبَتَ، وَدَاطَ إِذَا
حَمَقَ.

• دوع: دَاعَ دَوْعًا: اسْتَنَّ عَادِيًا وَسَابِحًا.
وَالدَّوْعُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيْثَانِ، بِسَائِيَةٍ.

• دوع: قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ
الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: دَاعَ الْقَوْمُ وَدَاكُوا إِذَا
عَمَّهُمُ الْمَرَضُ، وَالْقَوْمُ فِي دَوْعَةٍ مِنْ

الْمَرَضِ وَدَوْكَةٍ إِذَا عَمَّهُمْ وَأَذَاهُمْ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: أَصَابَتْنَا دَوْعَةُ أَيْ بَرْدٌ. وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ: فِي فُلَانٍ دَوْعَةٌ وَدَوْكَةٌ أَيْ حُمَقٌ.

• دوف: دَافَ الشَّيْءُ دَوْفًا وَأَدَافَهُ:
خَلَطَهُ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الدَّوَاءِ وَالطَّبِّيبِ.
وَمِسْكٌ مَدُوفٌ مَدُوفٌ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ،
وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ؛ قَالَ:

وَالْمِسْكُ فِي عَثَرِهِ مَدُوفٌ

وداف الطَّبِّيبُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَاءِ يَدُوفُهُ،
فَهُوَ دَائِفٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَفَادَهُ يَقُودُهُ
مِثْلُهُ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مِسْكٌ مَدُوفٌ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تَجْرِي كَمَيْتًا

وَوَرْدًا قَانِنًا شَعْرٌ مَدُوفٌ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ: قَالَ لَهَا وَقَدْ
جَمَعْتَ عَرَقَهُ: مَا تَصْنَعِينَ؟ قَالَتْ: عَرَقَكَ
أَدُوفٌ بِهِ طَبِيبٌ، أَيْ أُنْخِطُ. وَفِي حَدِيثِ

سَلْمَانَ: أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ بِمِسْكٍ، فَقَالَ
لَا مَرَأَتِي: أَدِيبِيهِ فِي تَوْرٍ. وَيُقَالُ: دَافَ
يَدِيفُ بِالْيَاءِ، وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ. الْجَوْهَرِيُّ:
دَفَّتِ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ أَيْ بَلَّتَتْهُ بِمَاءٍ أَوْ بغيرِهِ،
فَهُوَ مَدُوفٌ وَمَدُوفٌ، وَكَذَلِكَ مِسْكٌ

مَدُوفٌ، أَيْ مَبْلُولٌ، وَيُقَالُ مَسْحُوقٌ؛
قَالَ: وَلَيْسَ بِأَيِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ
مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ بِالتَّامِّ إِلَّا حَرَفَانِ: مِسْكٌ
مَدُوفٌ وَتَوْبٌ مَصُونٌ، فَإِنَّ هَذَيْنِ
الْحَرْفَيْنِ (٢) جَاءَا نَادِرَيْنِ، وَالْكَلامُ مَدُوفٌ
وَمَصُونٌ، وَذَلِكَ لِتَقْلِيلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ،
وَالْيَاءِ أَقْوَى عَلَى اخْتِلَالِهَا مِنْهَا، فَلِهَذَا جَاءَ
مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ بِالتَّامِّ وَالتَّقْصَانِ،
نَحْوُ: تَوْبٌ مَخِيطٌ وَمَخِيطٌ.

وديفاف: مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ، وَهُمْ نَبَطُ
الشَّامِ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَهْجُو عَمْرُو بْنَ عَفْرَاءَ:

(٢) قوله: «الحرفين» في الأصل «حرفين»
بدون ال، وهو واضح التحريف.

[عبد الله]

ولكن ديابي أبوه وأمه
بحوران يعصرن إنا هو على لغة من يقول
قال: قوله يعصرن إنا هو على لغة من يقول
أكلوني البراغيث؛ وأنشد ابن بري لسحيم
عبد بني الحسحاس:
كان الوحوش به عسقا
ن صادف في قرن حج ديافا
أي صادف نبط الشام

* دوق * الدوق، بالضم: الموق
والحمق. والدائق: الهالك حلقا. يقال:
هو أحق مائق دائق؛ وقد ماق وداق يموق
ويدوق موافة ودوافة ودوقا وموقا ودوقا.
ورجل مدوق: محقق. أبو سعيد: داق
الرجل في فعله. وذاك يدوق ويدوك إذا
حقق. ومال دوقي ورؤى أي هزلي.

* دوك * الدوك: دق الشيء وسحقه
وطحنه كما يدوك البعير الشيء بكليلة. وذاك
الطيب والشيء يدوكه دوكا ومداك أي
سحقه.

والمدوك على مفعل: حجر يسحق به
الطيب، وقيل: هو ما سحقت به.
والمداك: حجر يسحق عليه الطيب؛ قال
سلامة بن جندب:

يرقى الدسيع إلى هاد له تلح
في جوجو كمدك الطيب مخضوب
وقال حميد بن ثور:

إذا أنت باكرت المنيّة باكرت
مداك لها من زعفران وإميدا
والدوك أيضا: صلاة الطيب؛ قال
الأعشى:

وزورا ترى في مرقبه تجانفا
نبلا كدوك الصيداني داميكا
ورواه ابن حبيب: كبت الصيداني؛
والصيداني المملك، ودامكا مرتفعا؛ ومن
جعل الصيداني العطار قال: كدوك
الصيداني، ومعنى داميكا أمّلس.

والمداك: الصلاة التي يدك عليها
الطيب دوكا، وهي صلاة العطر.
وفي حديث خبير: أن النبي ﷺ،
قال: لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على
يديه، فبات الناس يدوكون تلك الليلة فيمن
يدفعها إليه؛ قوله يدوكون أي يخوضون
ويموجون ويختلفون فيه. والدوك:
الاختلاط. وقع القوم في دوكه ودوكه
وبوح أي وقعوا في اختلاط من أمرهم
وخصومة وشر، وجمع الدوكه دوك
وديك، ومن قال دوكه قال دوك في
الجمع. وباتوا يدوكون دوكا إذا باتوا في
اختلاط ودوران. وتدوك القوم أي تضايقوا
في حرب أو شر، وذاك الفرس الحجر:
علاها. وذاك الرجل المرأة يدوكها دوكا
وباكها بوكا إذا جامعها؛ وأنشد:

فداكها دوكا على الصراط
ليس كدوك زوجها الطوطا
والدوك: ضرب من محار البحر.
وروى أبو ثراب عن أبي الربيع
البكراوي: ذاك القوم إذا مرضوا.
وهو في دوكه أي مرض.

* دول * الدولة والدولة: العقبه في المال
والحرب سواة، وقيل: الدولة، بالضم،
في المال، والدولة، بالفتح، في
الحرب، وقيل: هما سواة فيها، بضمان
ويفتحان، وقيل: بالضم في الآخرة،
وبالفتح في الدنيا، وقيل: هما لغتان فيها،
والجمع دول ودول^(١). قال ابن جني:
مجيء فعله على فعل يريك أنها كأنها جاءت
عندهم من فعله، فكان دولة دولة، وإنما
ذلك لأن الواو مما سبيله أن يأتي تابعا
للضمة، وهذا مما يؤكد عندك ضعف
حروف اللين الثلاثة، وقد أداله.

الجوهري: الدولة، بالفتح، في الحرب
(١) قوله: «والجمع دول ودول» هذا نص
الحكم. وفي القاموس أن الجمع مثلث.

أن تدال إحدى الفتيين على الأخرى،
يقال: كانت لنا عليهم الدولة، والجمع
الدول، والدولة، بالضم، في المال؛
يقال: صار الفتي دولة بينهم يتداولونه مرة
لهذا ومرة لهذا، والجمع دولات ودول.
وقال أبو عبيد: الدولة، بالضم، اسم
للشيء الذي يتداول به بعينه، والدولة،
بالفتح، الفعل. وفي حديث أشراف
الساعة: إذا كان المعتم دولاً، جمع دولة
بالضم، وهو ما يتداول من المال، فيكون
لقوم دون قوم.

الأزهري: قال الفراء في قوله تعالى:
«كفى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم»
قرأها الناس برفع الدال إلا السلمي، فيما
أعلم، فإنه قرأها بنصب الدال، قال:
وليس هذا للدولة بموضع، إنما الدولة
للجيشين يهزم هذا هذا ثم يهزم الهازم،
فتقول: قد رجعت الدولة على هؤلاء كأنها
المرّة؛ قال: والدولة، برفع الدال، في
المملك والسني التي تغير وتبدل عن الدهر،
فتلك الدولة والدول. وقال الزجاج:
الدولة اسم الشيء الذي يتداول، والدولة
الفعل والانتقال من حال إلى حال، فمن
قرأ: «كفى لا يكون دولة» فعلى أن يكون
على مذهب المال، كأنه كفى لا يكون الفتي
دولة، أي متدولا؛ وقال ابن السكيت:
قال يونس في هذه الآية: قال أبو عمرو بن
العلاء: الدولة بالضم في المال، والدولة
بالفتح في الحرب، قال: وقال عيسى بن
عمر: كلناها في الحرب والمال سواة، وقال
يونس: أما أنا فوالله ما أدرى ما بينهما.

وفي حديث الدعاء: حدثني بحديث
سمعت من رسول الله ﷺ، لم يتداوله
بينك وبينه الرجال، أي لم يتناقله الرجال
وترويه واحدا عن واحد، إنما ترويه أنت عن
رسول الله ﷺ.

الليث: الدولة والدولة لغتان، ومنه
الإدالة الغلبة. وأدالنا الله من عدونا من

الدَّوْلَةُ ، يُقَالُ : اللَّهُمَّ أَدِلْنِي عَلَى فُلَانٍ
وَأَنْصُرْنِي عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ تَقِيْفٍ :
نُدَالُ عَلَيْهِمْ وَيُدَالُونَ عَلَيْهِمَا ، الإِدَالَةُ :
الْعَلَبَةُ ، يُقَالُ : أُدِيلُ لَنَا عَلَى أَغْدَانَا ، أَيْ
نُصَرِّفُنَا عَلَيْهِمْ ، وَكَانَتْ الدَّوْلَةُ لَنَا ،
وَالدَّوْلَةُ : الْإِتِّفَاقُ مِنْ حَالِ الشَّدَّةِ إِلَى
الرَّخَاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ وَهَرَقْلَ :
نُدَالُ عَلَيْهِ وَيُدَالُ عَلَيْهِمَا ، أَيْ نَعْلَبُهُ مَرَّةً
وَيَعْلَبُنَا أُخْرَى .

وَقَالَ الْحَجَّاجُ : يُوْشِكُ أَنْ تُدَالَ
الْأَرْضُ مِنَّا كَمَا أُدِلْنَا مِنْهَا ، أَيْ يُجْعَلَ لَهَا
الْكُرَّةُ وَالِدَّوْلَةُ عَلَيْنَا ، فَتَأْكُلُ لِحُومَنَا كَمَا أَكَلْنَا
بِشَارَهَا ، وَتَشْرَبُ دِمَاعَنَا كَمَا شَرَبْنَا مِيَاهَهَا .
وَتَدَاوَلْنَا الْأَمْرَ : أَخَذْنَاهُ بِالدَّوْلِ .
وَقَالُوا : دَوَّالِيكَ ، أَيْ مُدَاوِلَةٌ عَلَى الْأَمْرِ ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى أَنَّهُ وَقَعَ
فِي هَذِهِ الْحَالِ .

وَدَالَتْ الْأَيَّامُ أَيْ دَارَتْ ، وَاللَّهُ يُدَاوِلُهَا
بَيْنَ النَّاسِ .
وَتَدَاوَلَتْهُ الْأَيْدِي : أَخَذَتْهُ هَذِهِ مَرَّةً وَهَذِهِ
مَرَّةً .

وَدَالَ الثَّوْبُ يَدُولُ أَيْ يَلِي . وَقَدْ جَعَلَ
وُدَّهُ يَدُولُ أَيْ يَتَلَى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حَجَّازِيكَ
وَدَوَّالِيكَ وَهَذَا ذِيكَ ، قَالَ : وَهَذِهِ حُرُوفُ
خَلَقْتُهَا عَلَى هَذَا لَا تَغْيِيرُ ، قَالَ : وَحَجَّازِيكَ
أَمْرُهُ أَنْ يَحْجَزَ بَيْنَهُمْ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ كَفَّ نَفْسَكَ ، وَأَمَّا هَذَا ذِيكَ فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ
أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ ، وَدَوَّالِيكَ مِنْ تَدَاوَلُوا
الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ ، يَأْخُذُ هَذَا دَوْلَةً وَهَذَا دَوْلَةً ،
وَقَوْلُهُمْ دَوَّالِيكَ أَيْ تَدَاوَلُوا بَعْدَ تَدَاوُلٍ ، قَالَ
عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقًّا بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ
دَوَّالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ^(١)

(١) قوله : « حتى ليس للبرد لابس » قال في
التكملة : الرواية :
إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقًّا بِالْبُرْدِ بَرَقَ
دَوَّالِيكَ حَتَّى كَلْنَا غَيْرَ لَابِسٍ
وَالْقَافِيَةُ مَكْسُورَةٌ .

الْفَرَاءُ : جَاءَ بِالدَّوْلَةِ وَالتَّوَالَّةِ وَهِيَ مِنْ
الدَّوَاهِي . وَيُقَالُ : تَدَاوَلْنَا الْعَمَلَ وَالْأَمْرَ بَيْنَنَا
بِمَعْنَى تَعَاوَرْنَاهُ فَعَمِلَ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ عَبْدِ بَنِي
الْحَسْحَاسِ :

إِذَا شَقَّ بُرْدٌ شَقًّا بِرُدَاكَ مِثْلُهُ
دَوَّالِيكَ حَتَّى مَا لِيذَا الثَّوْبِ لَا بَسُ
قَالَ : هَذَا الرَّجُلُ شَقَّ ثِيَابَ امْرَأَةٍ لِيَنْظُرَ
إِلَى جَسَدِهَا ، فَشَقَّتْ هِيَ أَيْضًا عَلَيْهِ ثَوْبَهُ .
وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : رَبُّهَا أَذْخَلُوا الْأَلْفَ
وَاللَّامَ عَلَى دَوَّالِيكَ فَجُعِلَ كَالْأَسْمِ مَعَ
الْكَافِ ، وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ ذِي مَافَكَةٍ
بِمَشْيِ الدَّوَّالِيكَ وَيَعْدُو الْبَنَكَةَ
قَالَ : الدَّوَّالِيكَ أَنْ يَتَحَفَّرَ فِي مَشْيِهِ إِذَا حَاكَ
وَالْبَنَكَةُ بَعْنَى ثِقَلُهُ إِذَا عَدَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَيُقَالُ دَوَّالٍ ، قَالَ الضَّبَّابُ بْنُ سَعْدٍ : بِنِ
عَوْفِ الْحَنْظَلِيِّ :

جَزَوْنِي بِمَا رَبَّيْتُهُمْ وَحَمَلْتُهُمْ
كَذَلِكَ مَا إِنَّ الْخَطُوبَ دَوَّالٍ
وَالدَّوْلُ : الثَّبَلُ الْمَتَدَاوِلُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

يَلْزُومُ بِالْجُودِ مِنَ الثَّبَلِ الدَّوْلُ
وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَلَقَدْ أَشْهَدُ الرِّمَاحَ تَدَالِي
فِي صُدُورِ الْكِمَافِ طَعْنَ الدَّرِيَّةِ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَرَادَ تَدَاوُلَ قَلْبِ الْعَيْنِ إِلَى
مَوَاضِعِ اللَّامِ .

وَأَنذَالَ مَا فِي بَطْنِهِ مِنْ مَعَى أَوْ صِفَاقٍ :
طَعْنَ فَحَرَجَ ذَلِكَ . وَأَنذَالَ بَطْنُهُ أَيْضًا :
اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ . وَأَنذَالَ بَطْنُهُ :
اسْتَرَحَى . وَأَنذَالَ الشَّيْءُ : نَاسَ وَتَعَلَّقَى ،
أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فَيَاشِلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ
بَدَوْنَ مِنْ مُدْرِغِي أَسْهَالِ^(٢)

(٢) قوله : « مدرغي » ضبط في مادة
« حدج » بفتح العين على أنه مثنى ، والصوابُ
كسرُها كما ضبط في المحكم هنا .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمَّا السَّرَافِيُّ فَقَالَ :
مُنْدَالٌ مُتَّفَعٌ مِنَ التَّدَالِي مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، فَعَلَى
هَذَا لَا يَكُونُ لَهُ مُصَدَّرٌ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ
لَا مُصَدَّرَ لَهُ . وَأَنذَالَ الْقَوْمُ : تَحَوَّلُوا مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

وَالدَّوْلَةُ : لُغَةٌ فِي التَّوَالَّةِ . يُقَالُ : جَاءَنَا
بِدَوْلَاتِهِ أَيْ بِدَوَاهِيهِ ، وَجَاءَنَا بِالدَّوْلَةِ أَيْ
بِالدَّاهِيَةِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَقَعُوا مِنْ أَمْرِهِمْ
فِي دَوْلُولٍ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ .
وَالدَّوِيلُ : الثَّبْتُ الْعَامِيُّ الْيَابِسُ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَيْسَ النَّصِيِّ وَالسَّبِطِ ،
قَالَ الرَّاعِي :

شَهْرِي رَبِيعٍ لَا تَدُوقُ لَبُونُهُمْ
إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَدَوِيلًا
وَهُوَ فَعِيلٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْكَلَاءُ الدَّوِيلُ الَّذِي
أَتَتْ عَلَيْهِ سَتَانٍ ، فَهُوَ لَا خَيْرَ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّالَةُ الشَّهْرَةُ ، وَيُجْمَعُ
الدَّالُ . يُقَالُ : تَرَكْنَاهُمْ دَالَةً ، أَيْ شَهْرَةً .
وَقَدْ ذَالَ يَدُولُ دَالَةً وَدَوَّلًا إِذَا صَارَ شَهْرَةً .

وَالدَّوَالِي : ضَرَبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ
أَسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
بِسَنَدِهِ إِلَى أُمِّ الْمُثَنِّرِ الْعَدَوِيَّةِ قَالَتْ : دَخَلَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ نَاقَةٌ ، قَالَتْ :
وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ ، قَالَتْ : فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، فَأَكَلَ ، وَقَامَ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَأْكُلُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَهَلًا فَإِنَّكَ

نَاقَةٌ ، فَجَلَسَ عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَكَلَ
مِنْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ جَعَلَتْ لَهُمْ سِلْقًا
وَشَعِيرًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مِنْ هَذَا
أَصِيبٌ ، فَإِنَّهُ أَوْفَقَ لَكَ ، قَالَ : الدَّوَالِي

جَمْعٌ دَالِيَّةٌ ، وَهِيَ عِذْقٌ يُسْرُ يُعْلَقُ فَإِذَا
أَرْطَبَ أَكَلَ ، وَالْوَاوُ فِيهِ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْأَلْفِ .
وَالدَّوْلُ : حَتَّى مِنْ حَيِّفَةٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ
الدَّوْلِيُّ .

وَالدَّيْلُ : فِي عَبْدِ الْقَيْسِ . وَدَالَانٌ : مِنْ
هَمْدَانَ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ .

وَالدَّالُّ: حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَصْلًا وَبَدَلًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَإِنَّمَا قَصَبْنَا عَلَى الْفِهَاءِ أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لَمَّا قَدَّمْتُ فِي أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ الْفُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* دوم: دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ وَيَدَامُ؛ قَالَ: يَامِي لَا غَرَوَ وَلَا مَلَامًا فِي الْحُبِّ إِنَّ الْحُبَّ لَنْ يَدَامَا قَالَ كُرَاعٌ: دَامَ يَدُومُ فَعِلَ يَقَعْلُ، وَلَيْسَ يَقَوِي، دَوْمًا وَدَوَامًا وَدَيُومَةً؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ نَظَرٌ، ذَهَبَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِمْ دُمْتُ تَدُومُ إِلَى أَنَّهَا نَادِرَةٌ كَمِتَ تَمُوتُ، وَفَضِلٌ يَقْضُلُ، وَحَضِرَ يَحْضُرُ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّهَا مُتَرَكِّبَةٌ فَقَالَ: دُمْتُ تَدُومُ كَقُلْتُ تَقُولُ، وَدُمْتُ تَدَامُ كَخَفْتُ تَخَافُ، ثُمَّ تَرَكِبْتَ اللَّغَتَانِ فَظَنُّ قَوْمٌ أَنَّ تَدُومَ عَلَى دُمْتُ، وَتَدَامُ عَلَى دُمْتُ، ذَهَابًا إِلَى الشَّدُوذِ وَإِثَارًا لَهُ، وَالْوَجْهَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ تَدَامَ عَلَى دُمْتُ، وَتَدُومُ عَلَى دُمْتُ، وَمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَشْدِيدِ دُمْتُ تَدُومُ أَخَفُّ مِمَّا ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنْ تَسْوِغِ دُمْتُ تَدَامُ، إِذِ الْأُولَى ذَاتُ نَظَائِرٍ، وَلَمْ يُعْرِفْ مِنْ هَذِهِ الْأَحْيَةِ إِلَّا كُدْتُ تَكَادُ، وَتَرَكِبُ اللَّغَتَيْنِ بَابٌ وَاسِعٌ كَقَطْ يَقْطُ وَرَكَنَ يَرْكُنُ، فَيَحْمِلُهُ جِهَالُ أَهْلِ اللُّغَةِ عَلَى الشَّدُوذِ.

وَأَدَامُهُ وَاسْتَدَامَهُ: تَأَنَّى فِيهِ، وَقِيلَ: طَلَبَ دَوَامَهُ، وَأَدَوَمَهُ كَذَلِكَ. وَاسْتَدَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَأَنَّنَيْتَ فِيهِ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَجَنُونِ وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ: وَإِنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَإِنِّي عَلَى ذَلِكَ فِيَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا أَيْ مُنْتَظَرٌ أَنْ تُعْتَبِيَ بِخَيْرٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي مُسْتَدِيمٍ بِمَعْنَى مُنْتَظَرٍ:

تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ
بَصَكَّتِهِ وَآخِرَ مُسْتَدِيمٍ

وَأَنشَدَ أَيْضًا:

إِذَا أَوْقَعْتُ صَاعِقَةً عَلَيْهِمْ
رَأَوْا أُخْرَى تُحْرِقُ فَاسْتَدَامُوا
الْلَيْثُ: اسْتِدَامَةُ الْأَمْرِ الْأَنَاءُ؛ وَأَنشَدَ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ:
فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَهُ

فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمٍ وَتَصْلِيَةُ الْعَصَا: إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ لِتَسْتَقِيمَ، وَاسْتِدَامَتُهَا: التَّائِي فِيهَا، أَيْ مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالْتَّائِي. وَقَالَ شَمِرٌ: الْمُسْتَدِيمُ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ. وَاسْتَدِمَ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيْ انْتَظَرَهُ وَارْقُبَهُ؛ قَالَ: وَمَعْنَى اللَّيْثِ مَا قَامَ بِحَاجَتِكَ مِثْلُ مَنْ يَعْتَنِي بِهَا وَيُجِيبُ قَضَاءَهَا. وَأَدَامَهُ غَيْرُهُ، وَالْمُدَاوَمَةُ عَلَى الْأَمْرِ: الْمُوَاطَّاةُ عَلَيْهِ. وَالْدَيُومُ: الدَّائِمُ مِنْهُ كَمَا قَالُوا قَيُومٌ.

وَالدَّيْمَةُ: مَطَرٌ يَكُونُ مَعَ سُكُونٍ، وَقِيلَ: يَكُونُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ أَوْ سِتَّةَ وَقِيلَ: يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الدَّيْمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي لَا رَعْدَ فِيهِ وَلَا بَرَقَ تَدُومُ يَوْمَهَا، وَالْجَمْعُ دَيْمٌ، غَيَّرَتِ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ لِيَتَغَيَّرَ فِي الْوَاحِدِ. وَمَا زَالَتْ السَّمَاءُ دَوْمًا دَوْمًا وَدَيْمًا دَيْمًا، الْبَاءُ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ، أَيْ دَائِمَةً الْمَطَرُ؛ وَحَكَى بَعْضُهُمْ: دَامَتِ السَّمَاءُ تَدِيمٌ دَيْمًا وَدَوِمَتْ وَدَيِمَتْ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ مِنَ الْوَاوِ لِاجْتِمَاعِ الْعَرَبِ طَرًّا عَلَى الدَّوَامِ، وَهُوَ أَدُومٌ مِنْ كَذَا، وَقَالَ أَيْضًا: مِنَ التَّدْرِيجِ فِي اللُّغَةِ قَوْلُهُمْ دَيْمَةً وَدَيْمٌ، وَاسْتِمْرَارُ الْقَلْبِ فِي الْعَيْنِ إِلَى الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا ^(١)، ثُمَّ تَجَاوَزُوا ذَلِكَ لَمَّا كَثُرَ وَشَاعَ إِلَى أَنْ قَالُوا دَوِمَتْ السَّمَاءُ وَدَيِمَتْ، فَمَا دَوِمَتْ فَعَلَى الْقِيَاسِ، وَأَمَّا دَيْمَتْ فَلَا سْتِمْرَارَ الْقَلْبِ فِي دَيْمَةٍ وَدَيْمٍ؛ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنُ سَبَلٍ

(١) قوله: «إلى الكسرة قبلها» هكذا في الأصل. والأمر سهل إن لم يكن فيه سقط، والأصل إلى الباء للكسرة، أو نحو ذلك.

إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ وَيُرَوَّى: دَوْمُوا. شَمِرٌ: يُقَالُ دَيْمَةٌ وَدَيْمٌ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ:

فَوَارِسٌ وَحَرْشَفٌ كَالدَّيْمِ

لَا تَتَأَنَّى حَذَرَ الْكُلُومِ

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَمَّيْلِ أَنَّهُ قَالَ: دَيْمَةٌ وَجَمْعُهَا دُيُومٌ بِمَعْنَى الدَّيْمَةِ. وَأَرْضٌ مَدَيْمَةٌ وَمُدَيْمَةٌ: أَصَابَتْهَا الدَّيْمُ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَى الْبَاءَ مُعَاقِبَةً؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

عَقِيلَةٌ رَمَلٌ دَافَعَتْ فِي حُقُوفِهِ

رَخَاخَ الثَّرَى وَالْأَقْحَوَانَ الْمُدَيْمًا وَسَدَّكَرَ ذَلِكَ فِي دَيْمٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا سُئِلَتْ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْضِلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ؟ وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهَا ذَكَرَتْ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً؛ شَبَّهَتْهُ بِالدَّيْمَةِ مِنَ الْمَطَرِ فِي الدَّوَامِ وَالْإِقْتِصَادِ. وَرَوَى عَنْ حُدَيْفَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ الْفَتَنَ فَقَالَ: إِنَّهَا لَا تَيْتَكُمُ دَيْمًا، يَعْنِي أَنَّهَا تَمَلَأُ الْأَرْضَ مَعَ دَوَامٍ؛ وَأَنشَدَ:

دَيْمَةٌ هَطْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ

طَبَقَ الْأَرْضَ تَحَرَّى وَتَدُرُ
وَالْمُدَامُ: الْمَطَرُ الدَّائِمُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي).

وَالْمُدَامُ وَالْمُدَامَةُ: الْحَمَرُ، سُمِّيَتْ مُدَامَةً لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَسْتَطَاعُ إِدَامَةً شَرِبَهُ إِلَّا هِيَ، وَقِيلَ: لِإِدَامَتِهَا فِي الدَّنِّ زَمَانًا حَتَّى سَكَنْتَ بَعْدَهَا فَارَتْ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ مُدَامَةً إِذَا كَانَتْ لَا تَتَرَفُّ مِنْ كَثَرَتِهَا، فَهِيَ مُدَامَةٌ وَمُدَامٌ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ مُدَامَةً لِعَتَقِهَا.

وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ فَقَدْ دَامَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَسْكُنُ فَلَا يَجْرِي: دَائِمٌ. وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ، وَهُوَ الْمَاءُ الرَّائِكُ الدَّائِمُ، مِنْ دَامَ يَدُومُ إِذَا طَالَ زَمَانُهُ. وَدَامَ الشَّيْءُ: سَكَنَ. وَكُلُّ شَيْءٍ سَكَنَتْهُ فَقَدْ أَدَمَتْهُ. وَظِلٌّ دَوْمٌ وَمَاءٌ دَوْمٌ: دَائِمٌ. وَصَفُوهَا بِالْمَصْدَرِ.

وَالدَّامَاءُ : الْبَحْرُ لِدَوَامِ مَائِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : أَصْلُهُ دَوَامٌ ، فَأَعْلَاهُ عَلَى هَذَا شَاذٌ .
وَدَامَ الْبَحْرُ يَدُومُ : سَكَنَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطَمِيَةٍ .

تَدُومُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : يَدُومُ الْفُرَاتُ ، قَالَ : وَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ الدَّرَّ لَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ الْعَذْبِ .
وَالدَّيْمُومُ وَالْدَّيْمُومَةُ : الْفَلَاةُ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا لِبُعْدِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ ذَكَرْتُ قَوْلَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّهَا مِنَ الدَّوَامِ الَّذِي هُوَ السَّخُّ . وَالْدَّيْمُومَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الَّتِي لَا أَغْلَامَ بِهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا مَاءَ وَلَا أَنْيَسَ وَإِنْ كَانَتْ مُكَلَّلَةً ، وَهِيَ الدَّيْمِيمُ . يُقَالُ : عَلَوْنَا دَيْمُومَةً بَعِيدَةَ الْغُورِ ، وَعَلَوْنَا أَرْضًا دَيْمُومَةً مُتَّكَرَةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّيْمِيمُ الصَّحَارَى الْمُلْسُ الْمُبَاعِدَةُ الْأَطْرَافِ .
وَدَوِمَتِ الْكِلَابُ : أَمَعَتْ فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا دَوِمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ
كَبُرَ وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسَهُ الْهَرَبُ
أَيَّ أَمَعَتْ فِيهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَدَامَتُهُ ، وَالْمَعْتَبَانِ مُقْتَرَبَانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ دَوِمَتْ خَطَأً مِنْهُ ، لَا يَكُونُ التَّدْوِيمُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ دُونَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَوِمَتْ أَبْعَدَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَامَ يَدُومُ ، وَالضَّمِيرُ فِي دَوِمَ يَعُودُ عَلَى الْكِلَابِ ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : لَوْ كَانَ التَّدْوِيمُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُقَالَ : بِهِ دَوَامٌ كَمَا يُقَالَ بِهِ دَوَارٌ ، وَمَا قَالُوا دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ وَهِيَ مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ الْجَارِيَةِ الْمَفْقُودَةِ : فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ ثُمَّ دَوِمَ بِي فِي السُّكَكِ أَيْ أَدَارَنِي فِي الْجَوْ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ وَالْجَارُودِ : قَدْ دَوِمُوا الْعِلَامَ أَيْ أَدَارَوْهَا حَوْلَ رُؤُوسِهِمْ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ : حَتَّى إِذَا دَوِمَتْ ، قَالَ يَصِفُ نُورًا وَخَشْيًا وَيُرِيدُ بِهِ الشَّمْسَ ، قَالَ : وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ دَوَّتْ ، فَدَوِمَتْ اسْتِكْرَاهُ

مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ذَكَرَ الْأَضْمَعِيُّ أَنَّ التَّدْوِيمَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ ، وَعَابَ عَلَى ذِي الرُّمَّةِ مَوْضِعَهُ ؛ وَقَدْ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَيْمَاءٌ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوِمَا
إِذَا عَلَاهَا ذُو انْقِبَاضٍ أَجْدَمَا
أَيَّ أَسْرَعَ .

وَدَوِمَتِ الشَّمْسُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ .
وَدَوِمَتِ الشَّمْسُ : دَارَتْ فِي السَّمَاءِ .
التَّهْذِيبُ : وَالشَّمْسُ لَهَا تَدْوِيمٌ كَانَهَا تَدُورُ ، وَمِنْهُ اسْتَقَّتْ دَوَامَةُ الصَّبِيِّ الَّتِي تَدُورُ كَدَوْرَانِهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدَبًا :

مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرُّضَارِضَ يَرْكُضُهُ
وَالشَّمْسُ حَبْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ
كَانَهَا لَا تَمُضِي ، أَيْ قَدْ رَكِبَ حَرَّ الرُّضَارِضِ ؛ وَالرَّمَضُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، مُصَدَّرٌ رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا ؛ وَيَرْكُضُهُ : يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ ، وَكَذَا يَفْعَلُ الْجُنْدَبُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَالشَّمْسُ حَبْرَى تَقِفُ الشَّمْسُ بِالْهَاجِرَةِ عَلَى الْمَسِيرِ مِقْدَارَ سِتِينَ فَرَسَخًا^(١) تَدُورُ عَلَى مَكَانِهَا . وَيُقَالُ : تَحِيرَ الْمَاءُ فِي الرُّوضَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جِهَةٌ يَمُضِي فِيهَا ، فَيَقُولُ كَانَهَا مُتَحِيرَةً لِدَوْرَانِهَا ؛ قَالَ : وَالتَّدْوِيمُ الدَّوْرَانُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الدَّائِمُ مِنْ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ لِلْسَّاكِنِ دَائِمٌ ، وَلِلْمُتَحَرِّكِ دَائِمٌ . وَالظَّلُّ الدَّوْمُ : الدَّائِمُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ فِي يَوْمِ جَبَلَةٍ :

يَا قَوْمَ قَدْ أَحْرَقْتُمُونِي بِاللَّوْمِ
وَلَمْ أَقَاتِلْ عَامِرًا قَبْلَ الْيَوْمِ
شَتَّانَ هَذَا وَالْعِنَاقُ وَالنَّوْمُ
وَالْمَشْرَبُ الْبَارِدُ وَالظَّلُّ الدَّوْمُ
وَيُرْوَى : فِي الظَّلِّ الدَّوْمُ .

وَدَوِمَ الطَّائِرُ إِذَا تَحَرَّكَ فِي طَيْرَانِهِ ، وَقِيلَ : دَوِمَ الطَّائِرُ إِذَا سَكَنَ جَنَاحِيهِ كَطَيْرَانٍ (١) قَوْلُهُ : «مِقْدَارَ سِتِينَ فَرَسَخًا» عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ : مِقْدَارُ مَا تَسِيرُ سِتِينَ فَرَسَخًا .

الْحِدَا وَالرَّحِمَ . وَدَوِمَ الطَّائِرُ وَاسْتَدَامَ : حَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدُومَ فِي السَّمَاءِ فَلَا يُحَرِّكُ جَنَاحِيَهُ ، وَقِيلَ : أَنْ يَدُومَ وَيَحُومَ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْفَرْقِ بَيْنَ التَّدْوِيمِ وَالتَّدْوِيَةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : التَّدْوِيمُ فِي السَّمَاءِ ، وَالتَّدْوِيَةُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ بَعْكُوسٌ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ جَوَّاسٌ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَمْرٍو بِنِ مِخْلَافَةِ الْحَارِ :

يَوْمَ تَرَى الرِّيَّاتِ فِيهِ كَانَهَا
عَوَافِي طُيُورٍ مُسْتَدِيمٍ وَوَاقِعٍ
وَيُقَالُ : دَوِمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا جَعَلَ يَدُورُ ، وَدَوَى فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّدْوِيمِ فِي السَّمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَدْوِيمُ الطَّائِرِ تَحْلِيلُهُ فِي طَيْرَانِهِ لِيَتَرَفَّعَ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : وَجَعَلَ ذُو الرُّمَّةِ التَّدْوِيمَ فِي الْأَرْضِ يَقُولُهُ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ : حَتَّى إِذَا دَوِمَتْ فِي الْأَرْضِ (الْبَيْتِ) وَأَنكَرَ الْأَضْمَعِيُّ ذَلِكَ وَقَالَ : إِنَّمَا يُقَالُ دَوَى فِي الْأَرْضِ وَدَوِمَ فِي السَّمَاءِ ، كَمَا قَدْ ذَكَرْنَا ذِكْرَهُ ، قَالَ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يُصَوِّبُ التَّدْوِيمَ فِي الْأَرْضِ وَيَقُولُ : مِنْهُ اسْتَقَّتْ الدَّوَامَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهِيَ فَلَكَةٌ يَرْمِيهَا الصَّبِيُّ بِخَيْطٍ فَتَدُومُ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ تَدُورُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الدَّوَامَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ دَوِمَتْ الْقِدْرُ إِذَا سَكَنَتْ غَلِيَانًا بِالْمَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةِ دَوْرَانِهَا قَدْ سَكَنَتْ وَهَذَاتُ .
وَالْتَّدْوَامُ : مِثْلُ التَّدْوِيمِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَحْمَرُ فِي نَعْتِ الْخَيْلِ :

فَهَنٌ يَمْلِكُنْ حَدَائِدَانِهَا
جُنْحُ النَّوَاصِي نَحْوَ الْوَيَانِهَا
كَالطَّيْرِ تَبْتَنِي مُتَدَاوِمَانِهَا
قَوْلُهُ تَبْتَنِي أَيْ تَنْظُرُ إِلَيْهَا أَنْتَ وَتَرْفُئُهَا ، وَقَوْلُهُ مُتَدَاوِمَاتٍ أَيْ مُدَوِّمَاتٍ دَائِرَاتٍ عَائِفَاتٍ عَلَى شَيْءٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَدْوِيمُ الْكَلْبِ إِمْعَانُهُ فِي الْهَرَبِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا صَفَّ جَنَاحِيَهُ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَنَهَا فَلَمْ يَحَرِّكْهَا كَمَا

تَفْعُلُ الْحِدَادُ وَالرَّحِمُ: قَدْ دَوَّمَ الطَّائِرُ
تَدْوِيماً، وَسُمِّيَ تَدْوِيماً لِسُكُونِهِ وَتَرْكِه
الْحَقْفَانَ بِجَنَاحَيْهِ. اللَّيْثُ: التَّدْوِيمُ تَحْلِيْقُ
الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ وَدَوْرَانِهِ.

وَدَوَّامَةُ الْغَلَامِ، بَرَفْعِ الدَّالِّ وَتَشْدِيدِ
الْوَاوِ: وَهِيَ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ قُدَّارُ،
وَالْجَمْعُ دَوَّامٌ، وَقَدْ دَوَّمتُهَا. وَقَالَ شَمْرٌ:
دَوَّامَةُ الصَّبِيِّ، بِالْفَارِسِيَّةِ، دَوَابِهِ، وَهِيَ
الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ثَلْفُ بَسِيرٍ أَوْ خَيْطٌ ثُمَّ
تُزْمَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَدُورُ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ فِي
عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ:

أَلَكِ السَّيْدِيرُ وَبَارِقُ
وَمَرَابِضُ وَلَكِ الْخَوَزَنُ
وَالْقَصْرُ دُو الشُّرَفَاتِ مِنْ
سِنْدَادٍ وَالنَّحْلُ الْمُنْبَقِ
وَالْقَادِسِيَّةُ كُلُّهَا

وَالْبَدُو مِنْ عَانٍ وَمُطَلَقٌ؟
وَتَظَلُّ فِي دَوَّامَةِ الْـ
حَمُولِدِ تَظْلِمُهَا تُحَرِّقُ
فَلَيْتَنَ بَقِيَّتَ تَلْبَغُنَ
أَرْمَاحُنَا مِنْكَ الْمُحْتَقِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَامَ الشَّيْءُ إِذَا دَارَ،
وَدَامَ، إِذَا وَقَفَ، وَدَامَ إِذَا تَعَبَ. وَدَوَّمتُ
عَيْنَهُ: دَارَتِ حَدَقَتُهَا كَأَنَّهَا فِي فَلَكَةٍ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُؤْبَةَ:

تِيْمَاءُ لَا يَتَجَوَّبُهَا مَنْ دَوَّامَا
وَالدَّوَّامُ: شِبْهُ الدَّوَّارِ فِي الرَّأْسِ، وَقَدْ
دِيمَ بِهِ وَأَدِيمَ إِذَا أَخَذَهُ دَوَّارٌ. الْأَصْمَعِيُّ:
أَخَذَهُ دَوَّامٌ فِي رَأْسِهِ مِثْلُ الدَّوَّارِ، وَهُوَ دَوَّارُ
الرَّأْسِ. الْأَصْمَعِيُّ: دَوَّمتِ الْحَمْرُ شَارِبَهَا
إِذَا سَكِرَ فَدَارَ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: أَنَّهَا
كَانَتْ تَصِفُ مِنَ الدَّوَّامِ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ
عَجْوَةٍ فِي سَبْعِ غَدَوَاتٍ عَلَى الرِّيقِ،
الدَّوَّامُ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ: الدَّوَّارُ الَّذِي
يَعْرِضُ فِي الرَّأْسِ.

وَدَوَّمَ الْمَرْقَةَ إِذَا أَكْثَرَ فِيهَا الْإِهَالَةَ حَتَّى
تَدُورَ فَوْقَهَا، وَمَرْقَةٌ دَاوِمَةٌ نَادِرٌ، لِأَنَّ حَقَّ
الْوَاوِ فِي هَذَا أَنَّ تَقْلَبَ هَمْزَةٍ. وَدَوَّمَ

الشَّيْءَ: بَلَّهْ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
هَذَا الثَّنَاءُ وَأَجْدَرُ أَنَّ أَصَاحِبَهُ!

وَقَدْ يَدُوُّمُ رِيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ
أَيُّ يَبْلُهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: يَقُولُ هَذَا ثَنَائِي
عَلَى الثَّنَائِ بْنِ بَشِيرٍ، وَأَجْدَرُ أَنَّ أَصَاحِبَهُ وَلَا
أَفَارِقَهُ، وَأَمَلِي لَهُ يُبْقِي ثَنَائِي عَلَيْهِ وَيَدُوُّمُ
رِيْقِي فِي فَمِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ. قَالَ الْفَرَاءُ:
وَالْتَّدْوِيمُ أَنْ يَلُوكَ لِسَانُهُ لِكُلِّ يَبْسِرٍ رِيْقُهُ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَعِيراً يَهْدُرُ فِي شِقْشِقَتِهِ:

فِي ذَاتِ شَامٍ تَضْرِبُ الْمُقْلَدَا
رَقْشَاءً تَتَنَاقُ اللَّغَامُ الْمَزِيدَا
دَوَّمَ فِيهَا رِزَّهُ وَأَرْعَدَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَقَوْلُهُ فِي ذَاتِ شَامٍ يَعْنِي
فِي شِقْشِقَةٍ، وَشَامٌ: جَمْعُ شَامَةٍ، تَضْرِبُ
الْمُقْلَدَا أَيْ يُخْرِجُهَا حَتَّى تَبْلُغَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ،
قَالَ: وَتَتَنَاقُ عِنْدِي مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ:
يَتَبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ حَرَّةٌ^(١)

عَلَى إِشْبَاعِ الْفَتْحَةِ، وَأَصْلُهُ تَتَنَخَّ وَتَتَبَعُ،
يُقَالُ: تَتَخَّ الشُّوْكَةُ مِنْ رَجُلٍ إِذَا أَخْرَجَهَا،
وَالْمِيتَاقُ: الْمُنْقَاشُ، وَفِي شِعْرِهِ تَمَتَّاقُ أَيْ
تُخْرِجُ، وَالْمَاتِخُ: الَّذِي يُخْرِجُ الْمَاءَ مِنَ
الْبُيْرِ.

وَدَوَّمَ الرَّعْفَرَانِ: دَافَهُ، قَالَ اللَّيْثُ:
تَدْوِيمُ الرَّعْفَرَانِ دَوْفُهُ وَإِدَارَتُهُ فِي دَوْفِهِ،
وَأَنْشَدَ:

وَهُنَّ يَدْفَنُ الرَّعْفَرَانِ الْمُدَّوَّمَا
وَأَدَامَ الْقِدْرُ دَوَّامَهَا إِذَا غَلَّتْ فَنَضَحَهَا
بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيُسْكِنَ غَلِيَانَهَا، وَقِيلَ: كَسَرَ
غَلِيَانَهَا بِشَيْءٍ وَسَكَّنَهُ، قَالَ:
تَقُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتُدِيمُهَا
وَنَفْثُوهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَهَا عَلَى
قَوْلِهِ نُدِيمُهَا: نُسْكِنُهَا، وَنَفْثُوهَا: نَكْسِرُهَا

(١) ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي مَادَةِ نَبْعٍ مَنْسُوباً لِعَنْتَرَةَ،
وَهُوَ لَيْسَ مِنَ الرَّجَزِ:

يَتَبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٌ
زَيَاقَةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ الْمُقَرَّمِ
وَالْجَسْرَةُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ.

[عبد الله]

بِالْمَاءِ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورُهَا
فَهَلَّا غَدَاةَ الصَّحْتَيْنِ تُدِيمُهَا!
يُقَالُ: أَدَامَ الْقِدْرُ إِذَا سَكَنَ غَلِيَانَهَا بِأَلَا يُوقَدُ
تَحْتَهَا وَلَا يُنْزَلُهَا، وَكَذَلِكَ دَوَّامَهَا. وَيُقَالُ
لِلَّذِي تُسْكِنُ بِهِ الْقِدْرُ: مِدَّوَامٌ. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: الْإِدَامَةُ أَنْ تُتْرَكَ الْقِدْرُ عَلَى
الْأَثْنِ بَعْدَ الْفِرَاقِ، لَا يُنْزَلُهَا وَلَا يُوقَدُهَا.
وَالْمِدَّوْمُ وَالْمِدَّوَامُ: عُوْدٌ أَوْ غَيْرُهُ يُسْكِنُ بِهِ
غَلِيَانَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَاسْتَدَامَ الرَّجُلُ غَرِيْمَةً: رَفَقَ بِهِ،
وَاسْتَدَمَاهُ كَذَلِكَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنَّهُ مَقْلُوبٌ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ
لَهُ مَصْدَرًا، وَاسْتَدَمَى مَوَدَّتَهُ: تَرَقَّبَهَا مِنْ
ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا فِيهِ اسْتَدَامَ، قَالَ
كُثَيْبٌ:

وَمَا زِلْتُ أَسْتَدِمِي وَمَا طَرَّ شَارِبِي
وَصَالِكٌ حَتَّى ضَرَّ نَفْسِي ضَمِيرُهَا
قَوْلُهُ وَمَا طَرَّ شَارِبِي جُمْلَةً فِي مَوْضِعِ الْحَالِ.
وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ كَانَ
وَأَخَوَاتِهَا: أَمَّا مَا دَامَ فَمَا وَقْتُ، تَقُولُ: قُمْ
مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا، تُرِيدُ قُمْ مَدَّةَ قِيَامِهِ،
وَأَنْشَدَ:

لَتَقْرَبَنَّ قَرِيبًا جُلْدِيَا
مَادَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيَا
أَيُّ مَدَّةَ حَيَاةٍ فَضْلَانِهَا، قَالَ: وَأَمَّا صَارَ فِي
هَذَا الْبَابِ فَأَنَّهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ: بُلُوغٍ فِي
الْحَالِ، وَبُلُوغٍ فِي الْمَكَانِ، كَقَوْلِكَ صَارَ
زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو، وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا، فَإِذَا
كَانَتْ فِي الْحَالِ فَهِيَ مِثْلُ كَانَ فِي بَابِهِ، فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ مَادَامَ فَمَعْنَاهُ الدَّوَّامُ، لِأَنَّ مَا اسْمٌ
مَوْضُوعٌ بِدَامٍ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا كَمَا
تُسْتَعْمَلُ الْمَصَادِرُ ظَرْفًا، تَقُولُ: لَا أَجْلِسُ
مَادَمْتُ قَائِمًا، أَيْ دَوَّامَ قِيَامِكَ، كَمَا تَقُولُ:
وَرَدْتُ مُقَدِّمَ الْحَاجِّ.

وَالدَّوْمُ: شَجَرُ الْمُقْلِ، وَاحِدَتُهُ دَوَّامَةٌ،
وَقِيلَ: الدَّوْمُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ثَمَرُهُ الْمُقْلُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي

ظِلَّ دَوْمَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ وَاحِدَةُ الدَّوْمِ وَهُوَ ضِحَامُ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : شَجَرُ الْمُقْلِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الدَّوْمَةُ تَعْبَلُ وَتَسْمُو وَلَهَا خَوْصٌ كَخَوْصِ النَّحْلِ وَتُخْرَجُ أَقْنَاءُ كَأَقْنَاءِ النَّحْلَةِ . قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو زَيْادٍ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّي النَّبِقَ دَوْمًا . قَالَ : وَقَالَ عُمَارَةُ : الدَّوْمُ الْعِظَامُ مِنَ السِّدْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّوْمُ ضِحَامُ الشَّجَرِ مَا كَانَ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ : زَجَرَ النَّهْرُ تَحْتَ ظِلَالِ دَوْمٍ وَتَقَبَّنَ الْعَوَارِضُ بِالْعَيُونِ وَقَالَ طُفَيْلٌ :

أَطْعُنْ بِصَخْرَاءِ الْغَيْطَيْنِ أَمْ نَحْلُ
بَدَتْ لَكَ أَمْ دَوْمٌ بِأَكْمَاهَا حَمَلُ ؟
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالدَّوْمُ شَجَرٌ يُشَبِّهُ النَّحْلَ إِلَّا أَنَّهُ يُشِيرُ الْمُقْلَ ، وَلَهُ لَيْفٌ وَخَوْصٌ مِثْلُ لَيْفِ النَّحْلِ .

وَدَوْمَةُ الْجَنْدَلِ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حِصْنٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ دَوْمَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَذَلِكَ دَوْمَاءُ الْجَنْدَلِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : دَوْمَةُ الْجَنْدَلِ فِي غَائِطٍ مِنَ الْأَرْضِ خَمْسَةَ فَرَاسِخَ ، وَمِنْ قَبْلِ مَغْرِبِهِ عَيْنٌ تَنُجُّ فَتَسْقِي مَا بَيْنَ النَّحْلِ وَالزَّرْعِ قَالَ : وَدَوْمَةُ ضَاحِيَةٍ بَيْنَ غَائِطِهَا هَذَا ، وَاسْمُ حِصْنِهَا مَارِدٌ ، وَسُمِّيَتْ دَوْمَةً الْجَنْدَلِ لِأَنَّ حِصْنَهَا مَبْنِيٌّ بِالْجَنْدَلِ ، قَالَ : وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الصُّحْلِ مَا كَانَ بَارِزًا مِنْ هَذَا الْعَوَظِ وَالْعَيْنُ الَّتِي فِيهِ ، وَهَذِهِ الْعَيْنُ لَا تَسْقِي الضَّاحِيَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوْمَةٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَتَضُمُّ دَالُهَا وَتُفْتَحُ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَعْصَفْنَ بِالدَّوْمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأُتْرَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ

يَعْنِي أُكْبِدَرُ ، صَاحِبَ دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ . وَفِي حَدِيثٍ قَصُرَ الصَّلَاةُ : وَذَكَرَ دَوْمَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَفَتْحِ الدَّالِ

وَكَسْرِ الْمِيمِ ، قَرِيبَةٌ مِنْ حِمَصٍ . وَالْإِدَامَةُ : تَنْقِيرُ السَّهْمِ عَلَى الْإِبْهَامِ . وَدَوْمُ السَّهْمِ : قُتِلَ بِالْأَصَابِعِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلْكَمَيْتِ :

فَاسْتَلَّ أَهْرَجَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ
عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرْتَوِ الطَّرْبُ
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ الدَّامُ أَيْ الْمَوْتُ الدَّائِمُ فَحَذَفَتْ إِلَيْهِ لِأَجْلِ السَّامِ . وَدَوْمَانُ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . وَيَدُومُ : جَبَلٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومٍ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِبُهُ
وِذْوَةٌ الْكُورِ عَنْ مَرْوَانَ مَعْتَزُلُ
وَدُو يَدُومٍ : نَهْرٌ مِنْ بِلَادِ مَرْيَنَةَ يَدْفَعُ بِالْعَقِيقِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتُ بِرِثْمِ
إِلَى لَأَى فَمَدَفَعَ ذِي يَدُومِ
وَأَدَامَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

لَقَدْ أُجِرَى لِمَصْرَعِهِ تَلِيدُ
وَسَاقَتُهُ الْمَيْتَةُ مِنْ أَدَامَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَكُونُ أَفْعَلُ مِنْ دَامٍ يَدُومُ فَلَا يُصَرَّفُ كَمَا لَا يُصَرَّفُ أَخْرَمُ وَأَحْمَرُ ، وَأَصْلُهُ عَلَى هَذَا أَدُومٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ دَمِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« دُونَ » دُونُ : تَقْيِضُ فَوْقَ ، وَهُوَ تَقْصِيرُ عَنِ الْعَالِيَةِ ، وَيَكُونُ ظَرْفًا . وَالْدُّونُ : الْحَقِيرُ الْحَاسِسُ ؛ وَقَالَ :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعَلَاءِ
وَيَنْقُضُ بِالْدُّونِ مَنْ كَانَ دُونَا
وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِنْهُ : دَانَ يَدُونُ دُونًا وَأَدِينُ إِدَانَةً ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ عَدِي فِي قَوْلِهِ :

أَسْلَ الدَّرْعَانَ غَرْبُ جَذْمٍ
وَعَلَا الرَّيْبَ أَرَمُ لَمْ يَدُنْ
وغيره يرويه : لَمْ يَدُنْ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، مِنْ دَنَى يَدْنَى أَيْ

ضَعْفَ ؛ وَقَوْلُهُ : أَسْلَ الدَّرْعَانَ جَمْعُ دَرَعٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ؛ يَقُولُ : جَرَى هَذَا الْفَرَسِ وَحَدَّثَهُ خَلْفَ أَوْلَادِ الْبَقَرَةِ خَلْفَهُ ، وَقَدْ عَلَا الرَّيْبُ شَدًّا لَيْسَ فِيهِ تَقْصِيرٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا دُونُ ذَلِكَ ، أَيْ أَقْرَبُ مِنْهُ . ابْنُ سِيدَةَ : دُونُ كَلِمَةٍ فِي مَعْنَى التَّحْقِيرِ وَالتَّقَرُّبِ ، يَكُونُ ظَرْفًا فَيَنْصَبُ ، وَيَكُونُ اسْمًا فَيَدْخُلُ حَرْفُ الْجَرِّ عَلَيْهِ فَيُقَالُ : هَذَا دُونَكَ وَهَذَا مِنْ دُونِكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ أَمْرَاتَيْنِ » ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيهِ :

لَا يَحْمِلُ الْفَارِسُ إِلَّا الْمَلْبُونُ
الْمَحْضُ مِنْ أُمَامِيهِ وَمِنْ دُونِ
قَالَ : وَإِنَّمَا قُلْنَا فِيهِ إِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ دُونِهِ لِقَوْلِهِ مِنْ أُمَامِيهِ فَأَضَافَ ، فَكَذَلِكَ بَنَى إِضَافَةً دُونَ ؛ وَأَنْشَدَ فِي مِثْلِ هَذَا لِلْجَعْدِيِّ :

لَهَا فَرَطٌ يَكُونُ وَلَا تَرَاهُ
أُمَامَا مِنْ مُعَرِّسِنَا وَدُونَا
التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ هَذَا دُونُ ذَلِكَ فِي التَّقَرُّبِ وَالتَّحْقِيرِ ، فَالتَّحْقِيرُ مِنْهُ مَرْفُوعٌ ، وَالتَّقَرُّبُ مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَيُقَالُ : دُونُكَ زَيْدٌ فِي الْمَنْزِلَةِ وَالْقُرْبِ وَالْبَعْدِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ :

وَقَامَتْ إِلَيْهِ خَدَلَةُ السَّاقِ أَعْلَقَتْ
بِهِ مِنْهُ مَسْمُومًا دُوَيْتَهُ حَاجِيَةً
قَالَ : فَإِنِّي لَا أَعْرِفُ دُونَ تُوْنَتْ بِأَلْهَاءِ بِعِلَامَةِ تَأْنِيثٍ وَلَا يَغَيِّرُ عِلَامَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّحْوِيْنَ كُلَّهُمْ قَالُوا : الظَّرُوفُ كُلُّهَا مَذْكُورَةٌ إِلَّا قَدَامَ وَوَرَاءَ ؟ قَالَ : فَلَا أَذْرَى مَا الَّذِي صَغَرَهُ هَذَا الشَّاعِرُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ قَالُوا هُوَ دُوَيْتُهُ ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَوْلُهُ دُوَيْتَهُ حَاجِيَةً حَسَنٌ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَدْخَلَ الْأَخْفَشُ عَلَيْهِ الْبَاءَ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ فِي الْقَوَائِي ، وَقَدْ ذَكَرَ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ شِعْرًا مُكَمَّلًا : فَرَدَّدْنَاهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْبَاءَ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ قَالُوا : مِنْ

الدُّونُ : يُرِيدُونَ مِنْ دُونِهِ ، وَقَدْ قَالُوا : دُونَكَ فِي الشَّرَفِ وَالْحَسَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا قَالُوا أَنَّهُ لَصَلْبُ الْقَنَاقَةِ ، وَإِنَّهُ لَمِنْ شَجَرَةِ صَالِحَةٍ ، قَالَ وَلَا يَسْتَعْمَلُ مَرْفُوعًا فِي حَالِ الْإِضَافَةِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنَا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونُ ذَلِكَ » ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ وَمِنَّا قَوْمٌ دُونُ ذَلِكَ ، فَحَدَفَ الْمُوصُوفَ .

وَتَوَبَّ دُونُ : رَدَى . وَرَجُلٌ دُونُ : لَيْسَ بِلَاحِقٍ . وَهُوَ مِنْ دُونِ النَّاسِ وَالْمَتَاعِ ، أَيْ مِنْ مُقَارِبِهِمَا . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ دُونِ ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ دُونُ ، لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ وَلَمْ يَقُولُوا فِيهِ مَا أَدُونَهُ ، وَلَمْ يُصَرِّفْ فِعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ نَذَلَ بَيْنَ النَّذَالَةِ .

وَفِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ : « وَمِنْهُمْ دُونُ ذَلِكَ » ، بِالتَّصْبِيبِ وَالْمَوْضِعِ مَوْضِعُ رَفْعٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَادَةَ فِي دُونِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ، وَلِذَلِكَ نَصَبُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّونُ الْغَنَى الثَّامُ .

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِمَقْصَرٍ ، أَيْ بِأَمْرِ دُونِ ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : أَكْثَرَ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ دُونِ ، وَهَذَا شَيْءٌ مِنْ دُونِ ، يَقُولُونَهَا مَعَ مِنْ . وَيُقَالُ : لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ دُونِ لَمْ تَرْضَ بِذَا ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ مِنْ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا : رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِأَمْرِ مِنْ دُونِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : فِي شَيْءٍ دُونِ ، ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَغْرِبِ ، وَكَذَلِكَ أَقَلُّ الْأَمْرَيْنِ وَأَدُونُهُمَا ، فَاسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَفْعَلَ ، وَهَذَا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ فَتَكُونُ هَذِهِ الصَّيْغَةُ مَبْنِيَّةً مِنْهُ ، وَإِنَّا نَصَاغُ هَذِهِ الصَّيْغَةَ مِنَ الْأَفْعَالِ كَقَوْلِكَ أَوْضَعُ مِنْهُ وَارْفَعُ مِنْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ ذَكَرَهُ سَيِّوْنِي وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَحَنَّاكَ الشَّائِئِينَ ، وَأَحَنَّاكَ الْبُعِيرِينَ ، كَمَا قَالُوا : أَكَلْنَا الشَّائِئِينَ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا حَنَّاكَ وَنَحَوُ ذَلِكَ ، فَأَنَّا جَاءُوا بِأَفْعَلَ عَلَى نَحْوِ هَذَا وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا بِالْفِعْلِ ، وَقَالُوا :

أَبْلُ النَّاسِ ، بِمَنْزِلَةِ أَبْلٍ مِنْهُ ، لِأَنَّ مَا جَازَ فِيهِ أَفْعَلُ جَازَ فِيهِ هَذَا ، وَمَا لَمْ يَجْزِ فِيهِ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ فِيهِ هَذَا ؛ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِعْلٌ لَيْسَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا أَفْعَلُ مِنْهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَقَدْ قَالُوا : فُلَانٌ أَبْلٌ مِنْهُ كَمَا قَالُوا أَحَنَّاكَ الشَّائِئِينَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ زَيْدٌ دُونَكَ أَيْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ فِي الْحَسَبِ ، وَكَذَلِكَ الدُّونُ يَكُونُ صِفَةً وَيَكُونُ نَعْنًا عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأَذَنُ دُونَكَ أَيْ قَرِيبًا ^(١) ؛ قَالَ جَرِيرٌ : أَعْيَاشٌ قَدْ ذَاقَ الْقَيُونَ مَرَاتِي

وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَأَذَنُ دُونَكَ فَاصْطَلَى قَالَ : وَدُونُ بَمَعْنَى خَلْفَ وَقُدَّامَ . وَدُونَكَ الشَّيْءُ : وَدُونَكَ بِهِ أَيْ خَذَهُ . وَيُقَالُ فِي الْإِعْرَاءِ بِالشَّيْءِ : دُونَكَهُ . قَالَتْ تَمِيمٌ لِلْحَجَّاجِ : أَقْرَبْنَا صَالِحًا ؛ وَقَدْ كَانَ صَلْبُهُ ، فَقَالَ : دُونَكُمْهُ .

التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ إِذْنُ دُونَكَ ، أَيْ اقْتَرَبَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ : مِثْلُ الَّذِي بِالْفِعْلِ يَغْزُو مُحَمَّدًا يَزْدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا مُحَمَّدٌ : سَاكِنٌ قَدْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ ؛ يَقُولُ : لَا يَزِدُّهُ الْوَعْدُ فَهُوَ يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ يَغْشَى الرَّجَرَ ؛ وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ حَبَّابٍ :

وَإِنْ عَفَتْ هَذَا فَأَذَنُ دُونَكَ إِنِّي قَلِيلُ الْغِرَارِ وَالشَّرِيبُ شِعَارِي الْغِرَارُ : التَّوَمُّ ، وَالشَّرِيبُ : الْقَوْسُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ إِذَا ذَاقَهَا مِنْ ذَاقَهَا يَتَمَطَّقُ فَسَرَهُ فَقَالَ : تَرِيكَ هَذِهِ النَّخْمَرِ مِنْ دُونِهَا أَيْ مِنْ وَرَائِهَا ، وَالنَّخْمَرُ دُونُ الْقَدَى الْيَلْبَكِ ، وَلَيْسَ تَمَّ قَدَى ، وَلَكِنْ هَذَا تَشْبِيهُ ؛ يَقُولُ : لَوْ كَانَ أَسْفَلَهَا قَدَى لَرَأَيْتُهُ . وَقَالَ بَعْضُ

وَقَالَ الْقُرَّاءُ : دُونُ تَكُونُ بَمَعْنَى عَلَى ، وَتَكُونُ بَمَعْنَى عَلٍّ ، وَتَكُونُ بَمَعْنَى بَعْدَ ، وَتَكُونُ بَمَعْنَى عِنْدَ ، وَتَكُونُ إِعْرَاءَ ، وَتَكُونُ بَمَعْنَى أَقْلَ مِنْ ذَا وَأَنْقَصَ مِنْ ذَا ، وَدُونُ تَكُونُ خَسِيسًا . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونُ ذَلِكَ » ، دُونُ الْقَوْصِ ، يُرِيدُ سِوَى الْقَوْصِ مِنَ الْبِنَاءِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ : يَزِيدُ بَعْضُ الظَّرْفِ دُونِي أَيْ يَنْكَسُهُ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْمَكَانِ . يُقَالُ : إِذْنُ دُونَكَ أَيْ اقْتَرَبَ مِنِّي فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ . وَالظَّرْفُ : تَحْرِيكَ هَذِهِ جُفُونِ الْعَيْنَيْنِ بِالظَّرِّ ، يُقَالُ لِسُرْعَةٍ مِنَ الظَّرْفِ وَاللَّمْعِ . أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ يَكْفِينِي دُونُ هَذَا ، لِأَنَّهُ اسْمٌ .

وَالدِّيَوَانُ : مُجْتَمَعُ الصُّحُفِ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، الْكِسَائِيُّ :

(٢) قوله : « لدون تسعة معان » . إلخ . مثله في التهذيب ، لكن المعلوم فيها عشرة .

(١) قوله : « أي قريباً » عبارة القاموس : أي اقترب مني .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدُّونُ الْغَنَى الثَّامُ .

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِمَقْصَرٍ ، أَيْ بِأَمْرِ دُونِ ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : أَكْثَرَ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ دُونِ ، وَهَذَا شَيْءٌ مِنْ دُونِ ، يَقُولُونَهَا مَعَ مِنْ . وَيُقَالُ : لَوْلَا أَنَّكَ مِنْ دُونِ لَمْ تَرْضَ بِذَا ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ مِنْ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا : رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِأَمْرِ مِنْ دُونِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : فِي شَيْءٍ دُونِ ، ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَغْرِبِ ، وَكَذَلِكَ أَقَلُّ الْأَمْرَيْنِ وَأَدُونُهُمَا ، فَاسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَفْعَلَ ، وَهَذَا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ فَتَكُونُ هَذِهِ الصَّيْغَةُ مَبْنِيَّةً مِنْهُ ، وَإِنَّا نَصَاغُ هَذِهِ الصَّيْغَةَ مِنَ الْأَفْعَالِ كَقَوْلِكَ أَوْضَعُ مِنْهُ وَارْفَعُ مِنْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ ذَكَرَهُ سَيِّوْنِي وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَحَنَّاكَ الشَّائِئِينَ ، وَأَحَنَّاكَ الْبُعِيرِينَ ، كَمَا قَالُوا : أَكَلْنَا الشَّائِئِينَ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا حَنَّاكَ وَنَحَوُ ذَلِكَ ، فَأَنَّا جَاءُوا بِأَفْعَلَ عَلَى نَحْوِ هَذَا وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا بِالْفِعْلِ ، وَقَالُوا :

بِالْفَتْحِ لُغَةً مُوَلَّدَةً ، وَقَدْ حَكَاهَا سَبِيحُ
وَقَالَ : إِنَّمَا صَحَّتِ الْوَاوُ فِي دِيَوَانٍ ، وَإِنْ
كَانَتْ بَعْدَ الْيَاءِ وَلَمْ تَعْتَلْ كَمَا اعْتَلَّتْ فِي
سَيْدٍ ، لِأَنَّ الْيَاءَ فِي دِيَوَانٍ غَيْرُ لَازِمَةٍ ، وَإِنَّمَا
هُوَ فِعَالٌ مِنْ دَوَّنتُ ، وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : دَوَّيُونٌ ، فَذَلِكَ ذَلِكَ أَنَّهُ فِعَالٌ ،
وَأَنَّكَ إِنَّمَا أَبَدَلْتَ الْوَاوَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَمَنْ قَالَ دِيَوَانٌ فَهُوَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ بَيْطَارٍ ، وَإِنَّمَا
لَمْ تُقْلَبِ الْوَاوُ فِي دِيَوَانٍ يَاءً ، وَإِنْ كَانَتْ
قَبْلَهَا يَاءً سَاكِنَةً ، مِنْ قِيلَ أَنَّ الْيَاءَ غَيْرُ
مُلَازِمَةٍ ، وَإِنَّمَا أَبَدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ تَخْفِيفًا ، أَلَّا
تَرَاهُمْ قَالُوا دَوَاوِينَ كَمَا زَالَتْ الْكَسْرَةُ مِنْ قِيلِ
الْوَاوِ ؟ عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ قَالَ دِيَاوِينَ ، فَاقْرَأْ
الْيَاءَ بِحَالِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ قَدْ زَالَتْ
مِنْ قِيلِهَا ، وَأَجْرَى غَيْرَ اللَّازِمِ مُجْرَى
اللَّازِمِ ، وَقَدْ كَانَ سَبِيلُهُ إِذَا أَجْرَاهَا مُجْرَى
الْيَاءِ اللَّازِمَةِ أَنْ يَقُولَ دِيَانٌ ، إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ
تَضْعِيفَ الْيَاءِ كَمَا كَرِهَ الْوَاوُ فِي دِيَاوِينَ ؛
قَالَ :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَمْ عَمْرُو
دِيَاوِينَ تُنْفَقُ بِالْمِدَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : الدِّيَوَانُ أَصْلُهُ دِيَوَانٌ ،
فَعَوَضَ مِنْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ يَاءً ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ
عَلَى دَوَاوِينَ ، وَلَوْ كَانَتْ الْيَاءُ أَصْلِيَّةً لَقَالُوا
دِيَاوِينَ ؛ وَقَدْ دَوَّنتِ الدَّوَاوِينَ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ جَنِّي أَنَّهُ يُقَالُ
دِيَاوِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجْمَعُهُمْ دِيَوَانٌ
حَافِظٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الدَّفْتَرُ الَّذِي
يُكْتَبُ فِيهِ أَسْمَاءُ الْحَيْشِ وَأَهْلُ الْعَطَاءِ .
وَأَوَّلُ مَنْ دَوَّنَ الدِّيَوَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ بَرِّي :

وَدِيَوَانٌ اسْمُ كَلْبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَعَدَدْتُ دِيَوَانًا لِدِرْبَاسِ الْحِمَتِ
مَتَى يُعَايِنُ شَخْصَهُ لَا يَنْقَلِتُ

وِدِرْبَاسٌ أَيْضًا : كَلْبٌ أَيْ أَعَدَدْتُ كَلْبِي
لِكَلْبِ جِيرَانِي الَّذِي يُؤَدِّبُنِي فِي الْحِمَتِ .

« دَوْه » دَاهُ دَوْهًا : تَحْيِيرٌ (١)

« دَوَا » الدَّوْ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَقِيلَ :
الدَّوْ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالدَّوِّيَّةُ :
الْمُنْسَوْبَةُ إِلَى الدَّوِّ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَدَوَّ كَكَفَّ الْمُشْتَرَى غَيْرَ أَنَّهُ

بَسَاطٌ لِأَخْطَاسِ الْمَرَايِلِ وَاسِعٌ (٢)
أَيُّ هِيَ مُسْتَوِيَّةٌ كَكَفَّ الَّذِي يُصَافِقُ عِنْدَ
صَفْقَةِ الْبَيْعِ ؛ وَقِيلَ : دَوِّيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ إِذَا
كَانَتْ بَعِيدَةً الْأَطْرَافِ مُسْتَوِيَّةً وَاسِعَةً ؛ وَقَالَ
الْعَجَّاجُ :

دَوِّيَّةٌ لِهَوْلِهَا دَوَّى
لِلرَّيْحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوَّى (٣)

قَالَ ابْنُ شَيْدَةَ : وَقِيلَ الدَّوْ وَالدَّوِّيَّةُ
وَالدَّوَاوِيَّةُ وَالدَّوَاوِيَّةُ الْمَقَارَةُ ، الْأَلْفُ فِيهِ مُتَقَلِّبَةٌ
عَنِ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ ، وَنَظِيرُهُ انْقِلَابُهُ عَنِ الْيَاءِ
فِي غَايَةِ وَطَائِيَةٍ ، وَهَذَا الْقَلْبُ قَلِيلٌ غَيْرُ مَقْيَسٍ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَذِهِ دَعَاوِي مِنْ
قَائِلِهَا لَا دَلَالَهَ عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بَنَى مِنَ الدَّوِّ فَاعِلَةً فَصَارَ دَاوِيَّةً بِوَزْنِ
رَاوِيَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ أَلْحَقَ الْكَلِمَةَ يَاءً النَّسَبِ
وَحَذَفَ اللَّامَ كَمَا تَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَاحِيَةٍ
نَاحِيٍّ ، وَإِلَى قَاضِيَةٍ قَاضِيٍّ ؛ وَكَأَنَّ قَالَ
عَلَّقَمَهُ :

كَأَسَ عَرِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَقَقَهَا
لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حَوْمُ
فَنَسَبَهَا إِلَى الْحَانِي بِوَزْنِ الْقَاضِي ؛ وَأَنشَدَ
الْفَارِسِيُّ لِعَمْرُو بْنِ مَلْقَطٍ :
وَالْحَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبَابَهَا الشَّ
قَى وَقَدْ تَعْتَسِفُ الدَّوَاوِيَّةُ

(١) زاد المجد كالصاغاني : التَّدْوَةُ : التَّغْيِيرُ
وَالْتَقَحُّمُ . وَدَوَّو - وَيَضُمُّ - دَعَاؤُ لِلرَّيْحِ . وَالتَّدْوِيَّةُ
أَنْ تَدْعُو الْإِبِلَ فَتَقُولُ : دِئِهْ دِئِهْ ، بِالْكَسْرِ
وَالْتَسْكِينِ ، أَوْ دُهُدُهُ بِالضَّمِّ لَتَجِيءَ إِلَى وَلَدِهَا .

(٢) قوله : « لأخطاس المراسيل إلخ » هو
بالحاء المعجمة في التهذيب .

(٣) قوله : « في أقربها هوى » كذا بالأصل
والتهذيب ، ولعله في أطرافها .

قَالَ : فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ بَنَى مِنَ الدَّوِّ
فَاعِلَةً ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ دَاوَوَةً ، ثُمَّ قَلَبَ الْوَاوَ
الَّتِي هِيَ لَا يَاءً لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا وَوُقُوعِهَا
طَرَفًا ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَرَادَ الدَّوَاوِيَّةُ
الْمَحْدُوقَةُ اللَّامَ كَالْحَانِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَ
بِالْإِضَافَةِ كَمَا خَفَّفَ الْآخَرُ فِي قَوْلِهِ ؛ أَنشَدَهُ
أَبُو عَلِيٍّ أَيْضًا :

بَكَّى بِعَيْنِكَ وَكَيْفَ الْقَطْرِ
ابْنُ الْحَوَارِيِّ الْعَالِي الذِّكْرِ
وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ دَوِّيَّةٌ قَالَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ
دَوِّيَّةً لِذَوِي الصَّوْتِ الَّذِي يُسْمَعُ فِيهَا ،
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ دَوِّيَّةً لِأَنَّهَا تَدْوِي بِمَنْ صَارَ
فِيهَا أَيْ تَذْهَبُ بِهِمْ .

وَيُقَالُ : قَدْ دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
ذَهَابُهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

دَوَّى بِهَا لَا يَغْدُرُ الْعَلَائِلَا
وَهُوَ يَصَادِي شَرْنَا مَثَانِلَا (٤)

دَوَّى بِهَا : مَرَّ بِهَا ، يَعْنِي الْعَبِيرَ وَأَتَنَهُ ؛
وَقِيلَ : الدَّوْ أَرْضٌ مَسِيرَةُ أَرْبَعِ لَيَالٍ شِبْهُ
تُرْسٍ ، خَاوِيَّةٌ يَسَارُ فِيهَا بِالشُّجُومِ ، وَيُخَافُ
فِيهَا الضَّلَالُ ، وَهِيَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ
مُتَبَايِسَةٌ إِذَا أَصْعَدَتْ إِلَى مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ
تَعَالَى ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الدَّوْ لِأَنَّ الْفَرَسَ كَانَتْ
لَطَائِمُهُمْ تَجُوزُ فِيهَا ، فَكَانُوا إِذَا سَلَكَوْهَا
تَحَاضُّوا فِيهَا بِالْحِدِّ ، فَقَالُوا بِالْفَارِسِيَّةِ : دَوَّ
دَوَّ (٥) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ قَطَعَتْ الدَّوَّ
مَعَ الْقَرَامِطَةِ ، أَبَادَهُمُ اللَّهُ ، وَكَانَتْ مَطَرُهُمْ
قَافِلِينَ مِنَ الْهَبِيرِ ، فَسَقَوْا ظَهْرَهُمْ وَاسْتَقَوْا
بَحْفَرُ أَيْ مُوسَى الَّذِي عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ،
وَقَوَّزُوا فِي الدَّوِّ ، وَوَرَدُوا صَبِيحَةَ خَامِسَةِ مَاءٍ
يُقَالُ لَهُ ثَبْرَةٌ ، وَعَطِبَ فِيهَا بُحْتُ كَثِيرَةٌ مِنْ
إِبِلِ الْحَاجِّ لِبُلُوغِ الْعَطَشِ مِنْهَا وَالْكَلالِ ؛
وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

(٤) قوله : « وهو يصادي شرنًا ماثانلا » كذا
بالأصل ، والذي في التهذيب :

وهو يصادي شرنًا نسانلا

(٥) قوله : « دو دو » أي أسرع أسرع ، قاله
ياقوت في المعجم .

بِالدَّوِّ أَوْ صَخْرَائِهِ الْقَمُوصِ
وَمِنْهُ خُطْبَةُ الْحَجَّاجِ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعُصْلِيِّ
أَرْوَعَ خَرَجٍ مِنَ الدَّوِيِّ

يَعْنِي الْفُلُوتِ ، جَمْعُ دَاوِيَّةٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ
صَاحِبُ أَسْفَارٍ وَرَحْلٍ ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَخْرُجُ
مِنَ الْفُلُوتِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ
بَصِيرٌ بِالْفُلُوتِ فَلَا يَنْتَبِهُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا .
وَالدَّوِّ : مَوْضِعٌ بِالْبَلَدِيَّةِ ، وَهِيَ صَخْرَاءُ
مَلَسَاءَ ، وَقِيلَ : الدَّوِّ بَلَدٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ
دُو الرُّمَّةُ :

حَتَّى نِسَاءُ تَمِيمٍ وَهِيَ نَازِحَةٌ

بِإِحَاةِ الدَّوِّ فَالْصَّمَانُ فَالْعَقْدُ (١)

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ دَاوِيَّةٌ وَدَاوِيَّةٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

أَجْوَارُ دَاوِيَّةٍ خِلَالِ دِمَائِهَا

جُدَّدَ صَحَاحِصُ بَيْتَيْهِمْ هُزُومٌ

وَالدَّوَّةُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : دَوَى الْفَحْلُ إِذَا سَمِعَتْ
لِهَدِيرِهِ دَوِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : الدَّوِّ وَالدَّوِيُّ الْمَقَارَةُ ،
وَكَذَلِكَ الدَّوِيَّةُ ، لِأَنَّهَا مَقَارَةُ مِثْلِهَا ، فَسَبَّتْ
إِلَيْهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ قَعَسَ وَقَعَسَرِي وَدَهَّرَ
دَوَّارٌ وَدَوَّارِي ، قَالَ الشَّمَاخُ :

وَدَّوِيَّةٌ قَفَرٌ تَمَشَّى نَعَامُهَا

كَشَمَّى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْكَلَامُ نَقْلُهُ مِنْ كَلَامِ
الْجَاحِظِ ، لِأَنَّهُ قَالَ سُمِّيَتْ دَوِيَّةً بِالدَّوِيِّ
الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجَنِّ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ،
لَأَنَّ عَزِيفَ الْجَنِّ هُوَ صَوْتُهَا يُقَالُ لَهُ دَوَى ،
بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ :

دَوِيَّةٌ لِهَيْلِهَا دَوَى

قَالَ : وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ فِيهِ مُخَفَّفَةً لَمْ يَكُنْ

(١) قوله : « فالعقد » بفتح العين كما في
الحكم ، وقال في ياقوت : قال نصر بضم العين وفتح
القاف وبالذال : موضع بين البصرة وضربة ، وأظنه
بفتح العين وكسر القاف .

مِنْهُ الدَّوِيَّةُ ، وَإِنَّمَا الدَّوِيَّةُ مَسْنُوبَةٌ إِلَى الدَّوِّ
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ أَحْمَرُ وَأَحْمَرِي ، وَحَقِيقَةُ
هَذِهِ الْبَيِّنَاتِ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُقَالُ
دَوِّ وَدَوَّى لِلْقَفْرِ ، وَدَوِيَّةٌ لِلْمَقَارَةِ ، فَأَلْبَاءُ فِيهَا
جَاءَتْ عَلَى حَدِّبَاءِ النَّسَبِ زَائِدَةٌ عَلَى الدَّوِّ ،
فَلَا اعْتِبَارَ بِهَا ، قَالَ : وَيَذْكُرُ عَلَى فَسَادِ
قَوْلِ الْجَاحِظِ إِنَّ الدَّوِيَّةَ سُمِّيَتْ بِالدَّوِيِّ
الَّذِي هُوَ عَزِيفُ الْجَنِّ قَوْلُهُمْ دَوِّ بِلَا يَاءٍ ،
قَالَ : فَلَيْتَ شِعْرِي بَأَيِّ شَيْءٍ سُمِّيَ الدَّوِّ ،
لَأَنَّ الدَّوِّ لَيْسَ هُوَ صَوْتُ الْجَنِّ ، فَتَقُولُ إِنَّهُ
سُمِّيَ الدَّوِّ بِدَوِّ الْجَنِّ ، أَيْ عَزِيفِهِ ،
وَصَوَابُ إِنْشَادِ بَيْتِ الشَّمَاخِ : تَمَشَّى
نِعَاجُهَا ، شَبَّهَ بَقَرَ الْوَحْشِ فِي سَوَادِ قَوَائِمِهَا
وَبَيَاضِ أَبْدَانِهَا بِرِجَالٍ بَيَضَ قَدْ لَبَسُوا خِفَافًا
سُودًا .

وَالدَّوِّ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ
الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ مَا بَيْنَ الْبَصْرَةِ
وَالْبَهَامَةِ ، قَالَ غَيْرُهُ : وَرَبَّمَا قَالُوا دَاوِيَّةً
قَلْبُوا الْوَاوِ الْأُولَى السَّاكِنَةَ أَلِفًا لِانْفِتَاحِ
مَا قَبْلَهَا ، وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ .

وقولهم : ما بها دَوَى ، أَيْ أَحَدٌ مِنْ
يَسْكُنُ الدَّوِّ ، كَمَا يُقَالُ مَا بِهَا دَوْرِي
وَطُورِي .

وَالدَّوْدَاةُ : الْأَرْجُوحَةُ . وَالِدَّوْدَاةُ : أَثَرُ
الْأَرْجُوحَةِ وَهِيَ فَعْلَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْقَرْقَرَةِ ،
وَأَصْلُهَا دَوْدَوَةٌ ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهَا
رَابِعَةٌ هُنَا ، فَصَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ دَوْدِيَّةٌ ،
فَانْقَلَبَتْ الْيَاءُ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا
فَصَارَتْ دَوْدَاةً ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فَعْلَةً كَأَرْطَاةٍ ، لِئَلَّا تُجْعَلَ الْكَلِمَةُ مِنْ بَابِ
قَلْبٍ وَسَلَسٍ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ بَابِ صَرَصَرَ
وَفَدَفَدَ ، وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تُجْعَلَ فَعْلَةً
كَجَوْهَرَةٍ ، لِأَنَّكَ تَعْدِلُ إِلَى بَابِ أَضْيَقَ مِنْ
بَابِ سَلَسٍ ، وَهُوَ بَابُ كَوَكَبَ وَدَوْدَنَ ،
وَأَيْضًا فَإِنَّ الْفَعْلَةَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ فَعْلَاةٍ
وَفَعْلَةٍ ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

خَرَجَ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ

تَازَرُ طَوْرًا وَتُرْخِي الْأَزَارَا

فَأَنَّهُ أَخْرَجَ دَوَادِي عَلَى الْأَصْلِ ضُرُورَةً ،
لِأَنَّهُ لَوْ أَعْلَى لَامَهُ فَحَدَّثَهَا فَقَالَ دَوَادٍ لَأَنْكَسَرَ
الْبَيْتُ ، وَقَالَ الْفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ :

تَذَكَّرْ ذِكْرِي مِنْ قَطَاةٍ فَانْصَبَا

وَأَبْنِ دَوْدَاةً خِلَاءَ وَمَلْعَبَا

وَفِي حَدِيثِ جُهَيْنِسَ : وَكَانَ قَطَعْنَا مِنْ
دَوِيَّةٍ سَرَبَخَ ، الدَّوِّ : الصَّخْرَاءُ الَّتِي
لَا نَبَاتَ فِيهَا ، وَالدَّوِيَّةُ مَسْنُوبَةٌ إِلَيْهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الدَّوَى ، مَقْصُورٌ ، الْمَرَضُ
وَالسَّلُّ . دَوَى ، بِالْكَسْرِ ، دَوَى فَهُوَ دَوِ
وَدَوَى ، أَيْ مَرَضَ ، فَمَنْ قَالَ دَوَى نَتَى
وَجَمَعَ وَأَنْتَ ، وَمَنْ قَالَ دَوَى أَفْرَدَ فِي ذَلِكَ
كُلَّهُ وَلَمْ يَوْنُتْ . اللَّيْتُ : الدَّوَى دَاءٌ بَاطِنٌ
فِي الصَّدْرِ ، وَإِنَّهُ لَدَوَى الصَّدْرَ ، وَأَنْشَدَ :
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوَى

وقول الشاعر :

وَقَدْ أَقَوْتُ بِالدَّوَى الْمُرْمَلِ

أَحْرَسَ فِي السَّفَرِ بِقَاقِ الْمُرْمَلِ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمَرِيضَ مِنْ شِدَّةِ الثَّعَاسِ .
التَّهْدِيبُ : وَالدَّوَى الضَّنَى ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ
بِالْيَاءِ ، قَالَ :

بُغْضِي كَأَغْضَاءِ الدَّوَى الزَّيْمِينِ

وَرَجُلٌ دَوَى ، مَقْصُورٌ : مِثْلُ ضَنَى .
وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا دَوَى مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، أَيْ
كُلُّ عَيْبٍ يَكُونُ فِي الرَّجَالِ فَهُوَ فِيهِ ،
فَجَعَلَتْ الْعَيْبَ دَاءً ، وَقَوْلُهَا : لَهُ دَاءٌ خَيْرٌ
لِكُلِّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِدَاءٍ ، وَدَاءُ
الثَّانِيَةِ خَيْرٌ لِكُلِّ ، أَيْ كُلِّ دَاءٍ فِيهِ يَلِيقُ
مُتَنَاهٍ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ فَرَسٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ
أَيُّ أَى عَيْبٍ أَقْبَحُ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالصَّوَابُ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ ، بِالْهَمْزِ وَمَوْضِعُهُ
الْهَمْزُ ، وَلَكِنْ هُكِنَا يَرُوى إِلَّا أَنْ يُجْعَلَ مِنْ
بَابِ دَوَى يَدَوَى دَوَى ، فَهُوَ دَوٍ إِذَا هَلَكَ
بِمَرَضٍ بَاطِنٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَلَاءِ بْنِ
الْحَضْرَمِيِّ : لَا دَاءَ وَلَا خِيَّةَ ، قَالَ : هُوَ

الْعَيْبُ الْبَاطِنُ فِي السَّلْعَةِ الَّذِي لَمْ يَطْلُعْ عَلَيْهِ الْمُشْتَرَى .

وفي الحديث : إِنَّ الْحَمْرَ دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ؛ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ الدَّاءِ فِي الْإِنْتِهَاءِ كَمَا اسْتَعْمَلَهُ فِي الْغَيْبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ : الْبُغْضَاءُ وَالْحَسَدُ ، فَتَقَلَّ الدَّاءُ مِنَ الْأَجْسَامِ إِلَى الْمَعَانِي ، وَمِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا دَوَاءٌ مِنْ بَعْضِ الْأَمْرَاضِ ، عَلَى التَّغْلِيلِ وَالْمُبَالَغَةِ فِي الدَّمِ ؛ وَهَذَا كَمَا تَقَلَّ الرُّقُوبُ وَالْمُفْلِسُ وَالصَّرْعَةُ لِضَرْبٍ مِنَ التَّمَثِيلِ وَالتَّخْيِيلِ .

وفي حديث عليٍّ : إِلَى مَرْمَى وَبَى وَمَشْرَبٌ دَوَى أَيُّ فِيهِ دَاءٌ ، وَهُوَ مَشْرُوبٌ إِلَى دَوٍ مِنْ دَوَى ، بِالْكَسْرِ ، يَدَوَى . وَمَا دَوَى إِلَّا ثَلَاثًا (١) حَتَّى مَاتَ أَوْ بَرَأَ ، أَيْ مَرَضَ . الْأَصْمَعِيُّ : صَدْرُ فُلَانٍ دَوَى عَلَى فُلَانٍ ، مَقْصُورٌ ، وَمِثْلُهُ أَرْضٌ دَوِيَّةٌ ، أَيْ ذَاتُ أَدْوَاءٍ . قَالَ : وَرَجُلٌ دَوَى وَدَوَى مَرِيضٌ ، قَالَ : وَرَجُلٌ دَوَى ، بِكَسْرِ الْوَاوِ ، أَيْ فَاسِدُ الْجَوْفِ مِنْ دَاءٍ ، وَامْرَأَةٌ دَوِيَّةٌ ، فَإِذَا قُلْتُ رَجُلٌ دَوَى ، بِالْفَتْحِ ، اسْتَوَى فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ وَالْجَمْعُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي الْأَصْلِ .

وَرَجُلٌ دَوَى ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ أَحْمَقٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ :

وَقَدْ أَقْوَدَ بِالْذَّوِي الْمَزْمَلِ
وَأَرْضٌ دَوِيَّةٌ ، مُحَقَّقٌ ، أَيْ ذَاتُ
أَدْوَاءٍ . وَأَرْضٌ دَوِيَّةٌ : غَيْرُ مُوَافِقَةٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالذَّوَى الْأَحْمَقُ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ مَقْصُورٌ . وَالذَّوَى : اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ .

وَدَوَى صَدْرُهُ أَيْضًا أَيْ ضَعْفَ ، وَأَدْوَاهُ غَيْرُهُ أَيْ أَمْرَضَهُ ، وَدَاوَاهُ أَيْ عَالَجَهُ . يُقَالُ : هُوَ يَدَوِي وَيُدَاوِي ، أَيْ يُعَالِجُ ؛ وَيُدَاوِي بِالشَّيْءِ أَيْ يُعَالِجُ بِهِ ؛ ابْنُ

(١) قوله : « وما دَوَى إلا ثلاثاً » هكذا ضبط

في الأصل بضم الدال وتشديد الواو المكسورة .

السَّكَيْتِ : الدَّوَاءُ مَا عُولِجَ بِهِ الْفَرَسُ مِنْ تَضْمِيرٍ وَحْدًا ، وَمَا عُولِجَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ حَتَّى تَسْمَنَ ، وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْقَى وَلَا سَعْلٍ
يُسْقَى دَوَاءً فَقِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ
يَعْنِي اللَّبَنَ ؛ وَإِنَّا جَعَلَهُ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُضْمَرُونَ الْحَيْلَ بِشَرْبِ اللَّبَنِ وَالْحَنْدِ ، وَيُقْفُونَ بِهِ الْجَارِيَةَ ، وَهِيَ الْفَقِيَّةُ ، لِأَنَّهُ تَوَثَّرَ بِهِ كَمَا يُوَثَّرُ الضَّبْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي شَقِيرٍ :

وَنَقْفَى وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا
وَنَحْسِيهِ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ
وَالدَّوَاءُ : مَا يُكْتَبُ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ ،

وَالْجَمْعُ دَوَى وَدَوَى وَدَوَى . التَّهْذِيبُ : إِذَا عَدَدْتَ قُلْتَ ثَلَاثَ دَوِيَّاتٍ إِلَى الْعَشْرِ ، كَمَا يُقَالُ نَوَاةٌ وَثَلَاثُ نَوِيَّاتٍ ، وَإِذَا جَمَعْتَ مِنْ غَيْرِ عَدَدٍ فِيهِ الدَّوَى ، كَمَا يُقَالُ نَوَاةٌ وَنَوَى ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ دَوِيًّا عَلَى فِعُولٍ مِثْلُ صِفَاةٍ وَصَفًا وَصَفِيٍّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَحَطِّ الدَّوِيِّ

سِي حَبْرَهُ الْكَاتِبِ الْجَمِيرِي
وَالدَّوَايَةُ وَالذَّوَايَةُ : جُلِيدَةٌ رَفِيقَةٌ تَعْلُو اللَّبَنَ وَالْمَرْقَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : دَوَايَةُ اللَّبَنِ وَالْهَرِيسَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَغْلُظُ عَلَيْهِ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَيَصِيرُ مِثْلَ غُرْقِي الْبَيْضِ . وَقَدْ دَوَى اللَّبَنُ وَالْمَرْقُ دَوِيَّةً : صَارَتْ عَلَيْهِ دَوَايَةُ أَيْ قَشْرَةٌ . وَادَوَيْتُ : أَكَلْتُ الدَّوَايَةَ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وَدَوَيْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الدَّوَايَةَ ، وَادَوَيْتُهَا : أَخَذْتُهَا فَأَكَلْتُهَا ؛ قَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَمَمْتَهُ

كَمَا كَمَمْتَ دَاءَ أَيْنِهَا أَمْ مَدَوَى
وَذَلِكَ أَنَّ خَاطِبَةً مِنَ الْأَعْرَابِ خَطَبَتْ عَلَى أَيْنِهَا جَارِيَةً ، فَجَاءَتْ أَمُّهَا إِلَى أُمِّ الْغُلَامِ لِنَظَرِ إِلَيْهِ ، فَدَخَلَ الْغُلَامُ فَقَالَ : أَدَوَى يَا أُمِّي ؟ فَقَالَتْ : اللَّجَامُ مُعَلَّقٌ بِعَمُودِ الْبَيْتِ ؛ أَرَادَتْ بِذَلِكَ كَيْثَانَ زَلَّةِ الْإِبْنِ وَسُوءَ عَادَتِهِ . وَلَكِنْ دَاوَى : دَوَى دَوَايَةً . وَالذَّوَايَةُ فِي

الْأَسْنَانِ كَالطَّرَامَةِ ؛ قَالَ :

أَعْدَدْتُهَا لِفَيْكِ دَوَى الدَّوَايَةِ (٢)

وَدَوَى الْمَاءُ : عِلَاةٌ مِثْلُ الدَّوَايَةِ مِمَّا تَسْقَى الرِّيحُ فِيهِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَاءٌ مَدَوٌ وَدَاوُ إِذَا عَلَنَهُ قُشِيرَةٌ مِثْلُ دَوَى اللَّبَنِ إِذَا عَلَنَهُ قُشِيرَةٌ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْخُذُ تِلْكَ الْقُشِيرَةَ : مَدَوٌ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ ، وَالْأَوَّلُ مُفْعَلٌ . وَمَرْقَةٌ دَوَايَةٌ وَمَدَوِيَّةٌ : كَثِيرَةٌ الْإِهَالَةِ . وَطَعَامٌ دَاوٌ وَمَدَوٌ : كَثِيرٌ . وَأَمْرٌ مَدَوٌ إِذَا كَانَ مُعْطًى ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَرْكَبُ الْأَمْرَ الْمَدَوِيَّ سَادِرًا

بِعَمِيَاءٍ حَتَّى أَسْتَبِينَ وَأُبْصِرَا
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْأَمْرَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا وَرَاءَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَدَوْنَهُ دَوَايَةً قَدْ غَطَّه وَسَتَرْتَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّاءِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مَهْمُوزٌ . وَدَاوَيْتُ السَّقَمَ : عَاتَيْتُهُ . الْكِسَائِيُّ : دَاءُ الرَّجُلِ فَهُوَ يَدَاوٍ عَلَى مِثَالِ شَاءَ يَشَاءُ إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ . وَيُقَالُ : إِذَا دَاوَيْتَ الْعَلِيلَ دَوَى ، بِفَتْحِ الدَّالِ ، إِذَا عَالَجْتَهُ بِالْأَشْفِيَةِ الَّتِي تَوَافَقَتْ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَلْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْعَبْدِيِّ :

وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَبِيكَ الدَّوَى
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبٌ
خَلَا أَنَّهُمْ كُلُّهُمُ أَوْرَدُوا

يُصْبِحُ قَعْبًا عَلَيْهِ ذَنْوُبُ
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُسْقَى مِنْ لَبَنٍ عَلَيْهِ ذَلُّ مِنْ مَاءٍ ؛ وَصَفَهُ بِأَنَّهُ لَا يُحْسِنُ دَوَاءَ فَرَسِهِ وَلَا يُوَثِّرُهُ بِلَبَنِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْفُرْسَانُ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :

وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَبِيكَ الدَّوَاءَ

بِفَتْحِ الدَّالِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ أَهْلَكَ تَرَكَّ الدَّوَاءَ فَاضْمَرَ التَّرَكَ . وَالذَّوَاءُ : اللَّبَنُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الدَّوَاءُ وَالذَّوَاءُ وَالذَّوَاءُ (الْآخِرَةُ عَنْ الْهَجَرِيِّ) مَا دَاوَيْتَهُ بِهِ ، مَمْدُودٌ . وَدَوَوَى الشَّيْءُ أَيْ عُولِجَ ، وَلَا يُدْغَمُ فَرَقًا بَيْنَ فِعْلٍ

(٢) صواب هذا الشطر :

أَعْدَدْتُهَا لِفَيْكِ ذَى الدَوَايَةِ

وفعل. والدواء: مصدر دأوته دواء مثل صاربته ضراباً؛ وقول العجاج:

بفاجم دوى حتى اعلنكسا
وبشر مع البياض املسا

إنما أراد عوني بالأذهان ونحوها من الأدوية حتى أت وكثر. وفي التهذيب: دوى أى عولج وقيم عليه حتى اعلنكس، أى ركب بعضه بعضاً من كثرته. ويروى: دوى فعمل من الدواء، ومن رواه دوى فهو على فعل منه. والدواء، ممدود: هو الشفاء. يقال: دأوته مداوة، ولو قلت دواء كان جاثراً. ويقال: دوى فلان يدوى، فيظهر الواوين ولا يدغم أحداهما فى الأخرى، لأن الأولى هي مدة الألف التي فى دأواه، فكهوا أن يدغموا المدة فى الواو فيلتبس فعمل بفعل. الجوهرى: الدواء، ممدود، واحد الأدوية، والدواء، بالكسر، لغة فيه؛ وهذا البيت ينشد على هذه اللغة: يقولون: محمور وهذا دأوه

على إذا مشى إلى البيت واجب أى قالوا إن الجلد والتعزير دأوه، قال: وعلى حجة ما شيا إن كنت شربتها. ويقال: الدواء إنما هو مصدر دأوته مداوة ودواء. والدواء: الطعام، وجمع الدواء أدواء، وجمع الدواء أدوية، وجمع الدواء دوى. والدوى: جمع دواة، مقصور يكتب بالياء، والدوى للدواء بالياء مقصور، وأنشد:

إلا المقيم على الدوى المتأف

ودأوت الفرس: صنعتها. والدوى: تصنيع الدابة وتسميته وصفله بسقى اللبن والمواظقة على الإحسان إليه وإجرائه مع ذلك البردين قدر ما يسيل عرفه ويشند لحمه ويذهب رهله. ويقال: دأوى فلان فرسه دواء، بكسر الدال، ومداوة إذا سمته وعلفه علفاً ناجعاً فيه؛ قال الشاعر:

ودأوتها حتى شنت حبشية

كان عليها سندساً وسدوساً

والدوى: الصوت، وخص بعضهم به صوت الرعد، وقد دوى. التهذيب: وقد دوى الصوت يدوى تدوية. ودوى الريح: حفيفها، وكذلك دوى النحل. ويقال: دوى الفحل تدوية، وذلك إذا سمعت لهديره دويًا. قال ابن برى: وقالوا فى جمع دوى الصوت أدوى؛ قال رؤبة:

وللأدوى بها تخديما

وفى حديث الإيمان: تسمع دوى صوته ولا تفقه ما يقول؛ الدوى: صوت ليس بالعالى كصوت النحل ونحوه. الأصمعي: خلا بطنى من الطعام حتى سمعت دويًا لمسامعي. وسمعت دوى المطر والرعد إذا سمعت صوتها من بعيد. والمدوى أيضاً: السحاب ذو الرعد المرتجس.

الأصمعي: دوى الكلب فى الأرض كما يقال دوى الطائر فى السماء، إذا دار فى طيرانه فى ارتفاعه؛ قال: ولا يكون التدويم فى الأرض ولا التدوية فى السماء، وكان يعيب قول ذى الرمة:

حتى إذا دومت فى الأرض راجعة

كبر ولو شاء نجي نفسه الهرب قال الجوهرى: وبعضهم يقول هـ لغتان بمعنى، ومنه اشتقت دؤامة الصبي، وذلك لا يكون إلا فى الأرض.

أبو خيرة: المدوية الأرض التى قد اختلفت نبتها فدوت كأنها دأوت اللبن، وقيل: المدوية الأرض الوافرة الكلا التى لم يؤكل منها شئ.

والدابة: الظئر؛ حكاه ابن جنى قال: كلاها عربى فصيح؛ وأنشد للفرزدق:

ربيعة دابات ثلاث ربيتها

يلقمستها من كل سخن ومبرد قال ابن سيده: وإنما أثبتته هنا لأن باب لويت أكثر من باب قوة وعيت.

• ديث: • ديث الأمر: كينه، وديث

الطريق: وطئه.

وطريق مديث أى مدلل؛ وقيل: إذا سلك حتى وصح واستبان. وديث البعير: ذلله بعض الدل. وجمل مديث ومثوق إذا ذلل حتى ذهبت صوبته. وفى حديث على، كرم الله وجهه: وديث بالصغار أى ذلل؛ ومنه بغير مديث إذا ذلل بالريضة؛ ومنه حديث بعضهم: كان يمكان كذا وكذا، فأتاه رجل فيه كالدبابة والخلخالية. الدبابة: الالواء فى اللسان، ولعله من التذليل والتلين. وديث الجلد فى الدباج والرمح فى الثفاف، كذلك. وديث المطارق الشئ: كينته.

وديته الدهر: حنكه وذلله. وديث الرجل: ذلله وكينه.

قال: والديوث القواد على أهله. والذى لا يعار على أهله: ديوث. والتديث: القيادة. وفى المحكم: الديوث والديوث الذى يدخل الرجال على حرمة، بحيث يراهم، كأنه كين نفسه على ذلك؛ وقال ثعلب: هو الذى يؤتى أهله وهو يعلم، مشتق من ذلك؛ أنت ثعلب الأهل على معنى المرأة.

وأصل الحرف بالسريانية أعرب، وكذلك القندع والقندع. وفى الحديث: تحرم الجنة على الديوث؛ هو الذى لا يعار على أهله.

والديثان: الكابوس ينزل على الإنسان؛ قال ابن سيده: أراها دخيلة. والاديثون: موضع؛ قال عمرو بن أحمز:

بحيث هراق فى نعان خرَج

دوافع فى براق الأديشنا

• ديج: الديجان: الكبير من الجراد؛ حكاه أبو حنيفة. ابن الأعرابي: داج الرجل يديج ديجاً وديجاناً إذا مشى قليلاً. شمر: الديجان الحواشي الصغار؛ وأنشد:

بانت تداعي قرباً أفابجا
بالخل تدعو الديجان الداججا^(١)

• ديج • ديج في بيته : أقام . ودّيع ماله :
فرقه كدوحه . والديجان : الجراد (عن
كرع) ، لا يعرف اشتقاقه ، وهو عند كراع
فيقال ، قال ابن سيده : وهو عندنا فعلان .

ديج : الديخ : القن ، وجمعه دبخه مثل
ديك وديكة : والذال أعلى ، وإياها قدم
أبو حنيفة .

وداخ يديخ دبخاً ودبّحه هو : ذلله
كدوحه ، يائيّة وواوئة . قال الأزهري :
دبّخته ودبّخته ، بالذال والذال : ذلّته ،
وهو مديخ أي مدلل ، وحكاه أبو عبيد عن
الأخمر بالذال المعجمة ، فأنكره شعر ،
قال الأزهري : وهو صحيح لاشك فيه .
وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضي الله
عنها : فتفتح الكفرة ودبّحها ، أي أذلّها
وفهرها . يقال : دبّخ ودوّخ بمعنى واحد ؛
وفي حديث الدعاء : بعد أن يديّحهم
الأسر ، وبعضهم يرويه بالذال المعجمة ،
وهي لغة شاذة .

• دير • التهذيب : الدير الدارات في
الرملي ، ودير النصارى أصله الواو ، والجمع
أديار . والديرائي : صاحب الدير . ابن
سيده : الدير خان النصارى ؛ وفي
التهذيب : دير النصارى ، والجمع أديار ،
وصاحبه الذي يسكنه ويعمره ديار وديرائي .

نسب على غير قياس . قال ابن سيده : وإيها
قلنا إنه من الباء وإن كان دور أكثر وأوسع
لأن الباء قد تضرقت في جمعه وفي بناء
فعال ، ولم نقل إنها معاينة ، لأن ذلك لو

(١) قوله : « بالخل » أي الطريق من الرمل ،
وتقدم في ديج بدل هذا الشطر :

تدعو بذلك الدججان الدارجا
فلعلها روايتان .

كان لكان حريباً أن يسمع في وجهه من وجوه
تصاريفه . ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا
رأس أصحابه : هو رأس الدير .

• ديش • الديش : قبيلة من بني الهون .
الليث : ديش قبيلة من بني الهون بن
خزيمة وهم من القارة ، وهم الديش
والعصل ابنا الهون بن خزيمة ، قال
الجوهري : وربما قالوه بفتح الدال ، وهو
أحد القارة ، والآخر عصل بن الهون يقال
لها جميعاً القارة .

• ديص • داصت الغدة بين الجلد واللحم
تديص ديصاً ودبصاً : تزلّقت ، وكذلك
كل شيء تحرك تحت يدك . الصحاح :
داصت السلعة وهي الغدة إذا حركتها بيدك
فجاءت وذهبت . انداص علينا فلان
بالشر : انهجم . وإنه لمنداص بالشر أي
مفاجئ به وقاع فيه . وانداص الشيء من
يدي : أنسل . والاندياص : الشيء ينسل
من يديك ، وفي الصحاح : أنسلال الشيء
من اليد . وداص يديص ديصاً ودبصاً :
زاع وحاد ؛ قال الرازي :

إن الجواد قد رأى ويصها
فأينا داصت يديص مديصها

وداص عن الطريق يديص : عدل .
وداص الرجل يديص ديصاً : فر .
والداصة : حركة الفرار ، والداصة منه :
الذين يفرّون عن الحرب وغيره .

والديص : نشاط السائس . وداص
الرجل إذا خس بعد رفعة . والداصة :
السفلة لكثرة حركاتهم ، واحدهم دائص
(عن كراع) . ويقال للذي يتبع الولاة :
دائص ، معناه الذي يدور حول الشيء
ويتبعه ، وأنشد لسعيد بن عبد الرحمن :
أرى الدنيا معيشتها عناة

فتحططنا وإياها نليص

فإن بعدت بعدنا في بقاها
وإن قرّبت فنحن لها نديص
والدائص : اللص ، والجمع الداصة
مثل قاتل وقادة وذائد وذادة ؛ قال ابن
بري : والداصة أيضاً جمع دائص للذي
يجيء ويذهب .

والدباص : الشديد العضل .
الأصمعي : رجل دباص إذا كنت لا تقدر
أن تقبض عليه من شدة عضله . الجوهري :
رجل دباص إذا كان لا يقدر عليه ، وأنشد
ابن بري لأبي النجم :

ولا يذاك العضل دباص

• ديف • ديف : موضع في البحر ، وهي
أيضاً قرية بالشام ، وقد أوردوا ذلك في
ديف ، وقالوا : وهو من الواو ، وقال
الأزهري : ديف قرية بالشام تنسب إليها
النجاب ؛ قال امرؤ القيس :

إذا سافه العود الديافي جرجرا

وداف الشيء يديفه : لغة في دافه يدوفه إذا
خلطه . وفي الحديث : وتديفون^(٢) فيه من
القطيعاء ، أي تخلطون ، والواو فيه أكثر من
الباء ، ويروى بالذال المعجمة ، وليس
بالكثير . وحمل ديفي : وهو الضخم
الجليل .

• ديك • الديك : ذكر الدجاج معروف ؛
وقوله :

وزقت الديك بصوت زقا

إنما أنه على إرادة الدجاجة ، لأن الديك
دجاجة أيضاً ، والجمع القليل أدياك ،
والكثير ديوك وديكة . وأرض مداكة
ومديكة : كثيرة الديكة . والديك من
الفرس : العظم الشاخص خلف أذنيه ، وهو
الخششاء . وحكى ابن بري عن ابن
خالويه : الديك عظم خلف الأذن ، ولم

(٢) قوله : « وتديفون الخ » أورده المؤلف في
مادة قطع تبعاً للنهاية : وتديفون فيه من القطيعاء .

يُخَصِّصُهُ بَقَرَسٍ وَلَا غَيْرِهِ. الْمَوْجُحُ : الدَّلِيلُ
فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ الرَّجُلُ الْمُشْفِقُ الرَّؤُومُ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الدَّلِيلُ دِيكًا ، قَالَ : وَالدَّلِيلُ
الرَّبِيعُ فِي كَلَامِهِمْ . وَالدَّلِيلُ : الْأَثَائِيُّ ،
الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ .

* دِيل * الدَّلِيلُ : حَتَّى فِي عَبْدِ الْقَيْسِ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الدَّلِيلُ ، وَهِيَ دِيْلَانُ : أَحَدُهَا
الدَّلِيلُ بْنُ شَنْ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ
أَفْصَى ، وَالْآخَرُ الدَّلِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَدِيعَةَ
ابْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ أَهْلُ
عُرَانَ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَبَنُو الدَّلِيلِ مِنْ بَنِي بَكْرِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ . غَيْرُهُ : وَأَمَّا الدَّلِيلُ ،
بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ ، فَهَمْ حَتَّى مِنْ كِنَانَةَ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَبُو الْأَسْوَدِ
الدَّوْلِيُّ ، فَتَفْتَحُ الْهَمْزَةُ اسْتِثْقَالًا لِتَوَالِي
الْكِسَرَاتِ :

* دِيم * الدَّيْمَةُ : الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
رَعْدٌ وَلَا بَرَقٌ ، أَقْلَهُ ثَلَاثُ النَّهَارِ أَوْ ثَلَاثُ
اللَّيْلِ ، وَأَكْثَرُهُ مَا بَلَغَ مِنَ الْعِدَّةِ ، وَالْجَمْعُ
دَيْمٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دَيْمَةٍ
يُرْوَى الْخُثَالُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

ثُمَّ يُشَبَّهُ بِهِ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَسُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعِبَادَتِهِ فَقَالَتْ : كَانَ
عَمَلُهُ دَيْمَةً ، الدَّيْمَةُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ فِي
سُكُونٍ ، شَبَّهَتْ عَمَلَهُ فِي دَوَامِهِ مَعَ
الْإِقْصَادِ بِدَيْمَةِ الْمَطَرِ الدَّائِمِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا . وَفِي حَدِيثِ
حُذَيْفَةَ : وَذَكَرَ الْفِتْنُ فَقَالَ : إِنَّهَا لَا تَيْتِكُمْ
دَيْمًا دَيْمًا أَيْ أَنَّهَا تَمَلَأُ الْأَرْضَ فِي دَوَامٍ ،
وَدَيْمٌ جَمْعُ دَيْمَةِ الْمَطَرِ ، وَقَدْ دَيْمَتِ السَّمَاءُ
تَدْيِيمًا ، قَالَ جَهْمُ بْنُ سَبَلٍ يَمْدَحُ رَجُلًا
بِالسَّخَاءِ :

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ

إِنْ دَيْمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَ^(١)
وَالدَّيَامِيمُ : الْمَفَاوِزُ . وَمَفَارِزَةُ دَيْمُومَةٍ
أَيْ دَائِمَةُ الْبَعْدِ . وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشِ بْنِ
أَوْسٍ : وَدَيْمُومَةٌ سَرْدَحٌ ، هِيَ الصَّحْرَاءُ
الْبَعِيدَةُ ، وَهِيَ قَعْلُولَةٌ مِنَ الدَّوَامِ ، أَيْ بَعِيدَةُ
الْأَرْجَاءِ يَدُومُ السَّيْرُ فِيهَا ، وَيَاوُهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ
وَإِو ، وَقِيلَ : هِيَ قَيْعُولَةٌ مِنْ دَمَمَتْ الْقِدْرُ
إِذَا طَلَّتْهَا بِالرَّمَادِ ، أَيْ أَنَّهَا مُشْتَبِهَةٌ لَا عِلْمَ
بِهَا لِسَالِكِهَا . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ الْفَرَاءِ :
مَازَلْتُ السَّمَاءَ دَيْمًا دَيْمًا ، أَيْ دَائِمَةً
الْمَطَرِ ، قَالَ : وَأَرَاهَا مُعَاقِبَةً لِمَكَانِ الْخَفَةِ ،
فَإِذَا كَانَ هَذَا لَمْ يُعْتَدَ بِهِ فِي الْبَاءِ ، وَقَدْ
رُويَ : دَامَتِ السَّمَاءُ تَدْيِيمُ مَطَرَتْ دَيْمَةً ،
فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْفِعْلُ اعْتَدَ بِهِ فِي الْبَاءِ .
وَأَرْضٌ مَدْيِمَةٌ وَمُدْيِمَةٌ : أَصَابَتْهَا الدَّيْمَةُ ،
وَقَدْ ذُكِرَ فِي دَوْمٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَبِيبَةُ رَمْلٍ دَافَعَتْ فِي حَقْوِفِهِ
رَخَاخَ الثَّرَى وَالْأَقْحَوَانَ الْمُدْيِمًا^(٢)
وَقَالَ كُرَاعٌ : اسْتَدَامَ الرَّجُلُ إِذَا طَاطَأَ رَأْسَهُ
يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ اسْتَدَمَى .

* دِيْن * الدَّيَّانُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، مَعْنَاهُ الْحَكَمُ الْقَاضِي . وَسُئِلَ بَعْضُ
السُّلَفِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فَقَالَ : كَانَ دِيَّانَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ
نَبِيِّهَا ، أَيْ قَاضِيهَا وَحَاكِمِهَا . وَالدَّيَّانُ :
الْقَهَّارُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

(١) قوله : «أنا الجواد ابن الجواد إلخ» قد
تقدم في مادة «دوم» هو الجواد . وكذلك
الجوهري . أورده في مادة سبل وقال : إن سبلا فيه
اسم فرس ، وقد تقدم للمؤلف هناك عن ابن بَرِي أَن
الشعر لجهنم بن سبل وأن أبا زياد الكلبي أدركه
يرعد رأسه وهو يقول . أنا الجواد إلخ اهـ . فظهر من
هذا أن سبلا ليس اسم فرس بل اسم لوالد جهنم
القاتل هذا الشعر يمدح به نفسه لارجلًا آخر .

(٢) قوله : «رَبِيبَةُ» سبق في مادة «دوم» :
«عقبلة» .

[عبد الله]

لَاوَ ابْنُ عَمَّكَ لَا أَفْضَلَتْ فِي حَسَبِ
فِينَا وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَحْزُونِي !
أَيْ لَسْتَ بِقَاهِرٍ لِي فَتَسُوسُ أَمْرِي . وَالدَّيَّانُ :
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالدَّيَّانُ : الْقَهَّارُ ، وَقِيلَ :
الْحَاكِمُ وَالْقَاضِي ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ دَانَ النَّاسَ
أَيْ قَهَرَهُمْ عَلَى الطَّاعَةِ . يُقَالُ : دَنَيْتُهُمْ
فَدَانُوا ، أَيْ قَهَرْتُهُمْ فَطَاعُوا ، وَمِنْهُ شِعْرُ
الْأَعَشَى الْجَرْمَازِي يُخَاطِبُ سَيِّدَنَا رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَّانَ الْعَرَبِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ : قَالَ لَهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أُرِيدُ مِنْ قُرَيْشٍ كَلِمَةً تَذِينُ لَهُمْ
بِهَا الْعَرَبَ ، أَيْ تُطِيعُهُمْ وَتَخْضَعُ لَهُمْ .
وَالدَّيْنُ : وَاحِدُ الدَّيُونِ ، مَعْرُوفٌ .
وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ حَاضِرٍ دَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَدْيُنٌ
مِثْلُ أَعْيُنٍ وَدْيُونٌ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ
النَّحْلَ :

تُضْمِنُ حَاجَاتِ الْعِيَالِ وَضَيْفِهِمْ
وَمَهْمَا تُضْمِنُ مِنْ دْيُونِهِمْ تَقْضِي
يَعْنِي بِالْدْيُونِ مَا يُنَالُ مِنْ جَنَاهَا ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ دَيْنًا عَلَى النَّحْلِ ، كَقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجَلَادِ الْقَرَاوِحِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَنْتُ وَأَنَا أَدِينُ إِذَا أَخَذْتُ
دَيْنًا ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا قَوْلَ الْأَنْصَارِيِّ :

أَدِينُ وَمَا دَيْنِي عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَاوِحُ مِنَ النَّحْلِ الَّتِي
لَا تُبَالِي الزَّمَانَ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ :

وَهِيَ الَّتِي لَا كَرْبَ لَهَا مِنَ النَّحْلِ
وَدَنْتُ الرَّجُلَ : أَقْرَضْتُهُ فَهُوَ مَدِينٌ
وَمَدْيُونٌ . ابْنُ سَيْدَةَ : دَنْتُ الرَّجُلَ وَأَدَنْتُهُ
أَعْطَيْتُهُ الدَّيْنَ إِلَى أَجَلٍ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

أَدَانٌ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ
بِأَنَّ الْمُدَانَ مَلِيٌّ وَفِي
الْأَوَّلُونَ : النَّاسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشِيخَةُ ،
وَقِيلَ : دِنْتُه أَقْرَضْتُهُ ، وَأَدَنْتُهُ اسْتَفْرَضْتُهُ
مِنْهُ . وَدَانٌ هُوَ : أَخَذَ الدَّيْنَ . وَرَجُلٌ دَائِنٌ
وَمَدْيُونٌ وَمَدْيُونٌ (الْأَخِيرَةُ تَمِيمِيَّةٌ) وَمُدَانٌ :

عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ دِينٌ كَثِيرٌ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مَدْيُونٌ كَثُرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ؛ وَقَالَ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ ثُرَعِيَّةٍ رَهَقِ مُسْتَارِبٍ عَضَهُ السُّلْطَانُ مَدْيُونٌ وَمِدْيَانٌ إِذَا كَانَ عَادَتُهُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْأَدْيَانِ وَيَسْتَفْرِضُ . وَأَدَانٌ فَلَانٌ إِذَا بَاعَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَى أَجَلٍ فَصَارَ لَهُ عَلَيْهِمْ دِينٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَدَيْتُ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُؤَيْبٍ :

بَانَ الْمُدَانُ مِلِّيٌّ وَفِي

وَالْمَدْيَيْنِ : الَّذِي يَبِيعُ بِدَيْنٍ .

وَأَدَانٌ وَاسْتَدَانٌ وَأَدَانٌ : اسْتَفْرَضَ وَأَخَذَ بِدَيْنٍ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَدَانٌ مُعْرِضًا ، أَيْ اسْتَدَانٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ وَيَسْتَدِينُ مِنْهُمْ أَمَكْنَهُ . وَتَدَانِيَا : تَبَايَعُوا بِالْأَدْيَانِ . وَاسْتَدَانُوا : اسْتَفْرَضُوا . اللَّيْثُ : أَدَانٌ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَدْيُونٌ أَيْ مُسْتَدِينٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خَطَأٌ عِنْدِي ، قَالَ : وَقَدْ حَكَاهُ شَمِيرٌ لِبَعْضِهِمْ ، وَأَظَنَّهُ أَخَذَهُ عَنْهُ . وَأَدَانٌ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَاعَ بِدَيْنٍ ، أَوْ صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دِينٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ فَلَانًا يَدِينُ وَلَا مَالَ لَهُ ، يُقَالُ : دَانَ وَاسْتَدَانَ وَأَدَانٌ ، مُشَدَّدًا ، إِذَا أَخَذَ الدِّينَ وَأَقْرَضَ ، فَإِذَا أُعْطِيَ الدِّينَ قِيلَ أَدَانٌ مُخَفَّفًا . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ عَنْ أُسَيْفِ جُهَيْنَةَ : فَأَدَانٌ مُعْرِضًا ، أَيْ اسْتَدَانٌ مُعْرِضًا عَنِ الْوَفَاءِ . وَاسْتَدَانَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ . وَاسْتَدَانَهُ : اسْتَفْرَضَ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يَكُ يَا جَنَاحَ عَلَى دَيْنٍ

فَعِمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ

وَدَيْنُهُ : أُعْطِيَتْهُ الدِّينَ . وَدَيْنُهُ :

اسْتَفْرَضْتُ مِنْهُ . وَدَانٌ فَلَانٌ يَدِينُ دَيْنًا : اسْتَفْرَضَ وَصَارَ عَلَيْهِ دِينٌ فَهُوَ دَانٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ لِلْعُجَيْرِ السُّلُولِيِّ :

نَدِينُ وَيَقْضِي اللَّهُ عَنَّا وَقَدْ نَرَى

مَصَارِعَ قَوْمٍ لَا يَدِينُونَ ضِعْمًا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ ضَعِيعٌ ، بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ لِقَوْمٍ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَعِدْتُ صَاحِبَ اللَّحَامِ سَيْفًا تَبِيعَهُ

وَزِدْتُ دِرْهَمًا فَوْقَ الْمُغَالِينِ وَاخْتَرَعُ وَتَدَانِيَنَّ الْقَوْمَ وَأَدَانِيَا : أَخَذُوا بِالْأَدْيَانِ ، وَالْإِسْمُ الدَّيْنَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : جُنْتُ أَطْلُبُ الدَّيْنَةَ ، قَالَ : هُوَ اسْمُ الدِّينِ . وَمَا أَكْثَرَ دَيْنَتَهُ أَيْ دَيْنَهُ . الشَّيْبَانِيُّ : أَدَانُ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ دِينٌ عَلَى النَّاسِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَدَانٌ فَلَانٌ النَّاسُ أَعْطَاهُمُ الدِّينَ وَأَقْرَضَهُمْ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي دُؤَيْبٍ :

أَدَانٌ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ

بَانَ الْمُدَانُ مِلِّيٌّ وَفِي وَقَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ : أَيْ يَمْلِكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دُؤَيْبٍ أَيْضًا . وَأَدَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ . وَقَدْ أَدَانُ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دِينٌ . وَالْفَرَضُ : أَنْ يَقْرَضَ الْإِنْسَانُ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ أَوْ حَبًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ زَبِيحًا أَوْ مَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ لِأَجَلٍ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ . وَقَالَ شَمِيرٌ : أَدَانُ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدِّينُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْدَانُ أَمْ نَعْنَانُ أَمْ يَنْبَرِي لَنَا

فَتَى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ هَزَتْ مَصَارِيهَ ؟

نَعْنَانُ أَيْ نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ . وَرَجُلٌ مِدْيَانٌ : يُقْرَضُ النَّاسَ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا مَدَايِينُ . ابْنُ بَرٍّ : وَحَكِي ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْمِدْيَانَ الَّذِي يُقْرَضُ النَّاسَ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَدَانٌ بِمَعْنَى أَقْرَضَ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ . وَدَايَنْتُ فَلَانًا إِذَا أَقْرَضْتَهُ وَأَقْرَضَكَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

دَايَنْتُ أَرَوَى وَالْمَدْيُونُ تُقْضَى

فَمَا طَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا

وَدَايَنْتُ فَلَانًا : إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دَيْنًا وَأَخَذْتَ بِدَيْنٍ ، وَتَدَانِيَا كَمَا تَقُولُ قَاتِلُهُ وَتَقَاتِلُنَا . وَبِعْتُهُ بِدَيْنِهِ أَيْ بِتَأْخِيرٍ ، وَالدَّيْنَةُ جَمْعُهَا دَيْنٌ ؛ قَالَ رَدَاءُ بْنُ مَنْظُورٍ :

فَإِنْ تُمَسَّ قَدْ عَالَ عَنْ شَانِهَا شُتُونُ فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدِّينُ أَيْ دَيْنٌ عَلَى دَيْنٍ . وَالْمُدَانُ : الَّذِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؛ قَالَ : وَالْمِدْيَانُ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يُقْرَضُ كَثِيرًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَفْرِضُ كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَنْهُمْ ، مِنْهُمْ الْمِدْيَانُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ ؛ الْمِدْيَانُ : الْكَثِيرُ الدِّينَ الَّذِي عَلَيْهِ الدُّيُونُ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الدِّينِ لِلْمِبَالَعَةِ . قَالَ : وَالْدَّائِنُ الَّذِي يَسْتَدِينُ ، وَالْدَّائِنُ الَّذِي يُجْرَى الدِّينَ . وَتَدَيْنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُعِيرُنِي بِالْأَدْيَانِ قَوْمِي وَإِنَّا تَدَيْنْتُ فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا وَيُقَالُ : رَأَيْتُ يَفْلَانٍ دَيْنَهُ إِذَا رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِدَيْنِهِ ، أَيْ بِالْمَوْتِ ، لِأَنَّهُ دَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ . وَالْأَدْيَانُ : الْجَزَاءُ وَالْمُكَافَأَةُ . وَدَيْنُهُ يَفْعَلُهُ دَيْنًا : جَزَيْتُهُ ، وَقِيلَ الدِّينُ الْمَصْدَرُ ، وَالْأَدْيَانُ الْإِسْمُ ؛ قَالَ :

دَيْنٌ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نَعْمٍ بِسَقَامٍ لَيْسَ كَالسَّقَمِ وَدَايَنْتُهُ مُدَايَنْتَهُ وَدِيَانًا كَذَلِكَ أَيْضًا . وَيَوْمُ الدِّينِ : يَوْمُ الْجَزَاءِ . وَفِي الْمَثَلِ : كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، أَيْ كَمَا تُجَاوِزُ تُجَاوِزُ ، أَيْ كَمَا تَفْعَلُ يَفْعَلُ بِكَ ، قَالَ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكَلَابِيِّ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ الْعَسَايِنِيِّ ، وَكَانَ اغْتَضَبَهُ ابْنَتُهُ :

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ ؟

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا

لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ ؟

يَا حَارِ أَتَقِينُ أَنَّ مَلِكَكَ زَائِلٌ

وَأَعْلَمُ بَانَ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ (١)

أَيْ تُجْزَى بِمَا تَفْعَلُ . وَدَانَهُ دَيْنًا أَيْ جَاوَزَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا لَمَدْيُونُونَ » ، أَيْ مَجْزُيُونَ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

مُحَاسِبُونَ ، وَمِنْهُ الدِّيانُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : إِنَّ اللَّهَ لَكَيْدِينَ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقُرْنِ ، أَيْ يَقْتَصِرُ وَيَجْزِي . وَالَّذِينَ : الْجَزَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : لَا تَسْبُوا السُّلْطَانَ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَقُولُوا : اللَّهُمَّ ذَنْبُهُمْ كَمَا يَدِينُونَا ، أَيْ اجْزِهِمْ بِمَا يُعَامِلُونَا بِهِ . وَالَّذِينَ : الْحِسَابُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ » ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَالِكِ يَوْمِ الْجَزَاءِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ » ، أَيْ ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ الْمُسْتَوِ . وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ . وَقَدْ دَنَيْتُهُ وَدَنَيْتَ لَهُ أَيْ أَطَعْتُهُ ؛ قَالَ عَمْرٍو بَنَ كُلْثُومٍ : وَأَيَّامًا لَنَا غُرًّا كِرَامًا عَصَيْنَا الْمُلْكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا وَيُرْوَى :

وَأَيَّامَ لَنَا وَلَهُمْ طَوَالٍ وَالْجَمْعُ الْأَذْيَانُ . يُقَالُ : دَانَ بِكَذَا دِيَانَةً ، وَتَدِينُ بِهِ فَهُوَ دَيْنٌ وَمُتَدِينٌ . وَدَنَيْتَ الرَّجُلَ تَدْنِيًّا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ . وَالَّذِينَ : الْإِسْلَامُ ، وَقَدْ دَنَيْتُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَحَبَّةُ الْعُلَمَاءِ دَيْنٌ يُدَانُ بِهِ . وَالَّذِينَ : الْعَادَةُ وَالشَّانُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا زَالَ ذَلِكَ دِينِي وَدِينِي ، أَيْ عَادَتِي ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ : تَقُولُ إِذَا دَرَأْتُ لَهَا وَصِيحِي : أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟ وَرَوَى قَوْلُهُ :

دَيْنَ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ نَعْمٍ يُرِيدُ يَا دِينَهُ ، أَيْ يَا عَادَتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَذْيَانٌ . وَالْدَّيْنَةُ : كَالْدَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : أَلَا يَا عَنَاءَ الْقَلْبِ مِنْ أُمَّ عَامِرٍ وَدِينَتِهِ مِنْ حُبٍّ مَنْ لَا يُجَاوِرُ وَدَيْنٌ : عَوْدٌ ، وَقِيلَ : لَا فِعْلَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا ، وَنَمَنَى عَلَى اللَّهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

قَوْلُهُ دَانَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَذَلَّهَا وَاسْتَعْبَدَهَا ، وَقِيلَ : حَاسَبَهَا . يُقَالُ : دَنَيْتُ الْقَوْمَ أَدَيْنُهُمْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمْ ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ رَجُلًا : هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الدَّيْنَ مِنْ دِرَاكًا بِغَزْوَةٍ وَصِيَالٍ ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ كَعَذَابٍ عُقُوبَةٍ الْأَقْوَالِ قَالَ : هُوَ دَانَ الرَّبَابَ يَعْنِي أَذَلَّهَا ، ثُمَّ قَالَ : ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ أَيْ ذَلَّتْ لَهُ وَأَطَاعَتْهُ ، وَالَّذِينَ اللَّهُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ طَاعَتُهُ وَالتَّعَبُّدُ لَهُ . وَدَانَهُ دَيْنًا أَيْ أَذَلَّهُ وَاسْتَعْبَدَهُ . يُقَالُ : دَنَيْتُهُ فِدَانًا . وَقَوْمٌ دَيْنٌ أَيْ دَائِنُونَ ؛ وَقَالَ :

وَكَانَ النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ دَيْنًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ » ، قَالَ قَتَادَةُ : فِي قَضَاءِ الْمَلِكِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَانَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَّ ، وَدَانَ إِذَا ذَلَّ ، وَدَانَ إِذَا أَطَاعَ ، وَدَانَ إِذَا عَصَى ، وَدَانَ إِذَا اعْتَدَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ، وَدَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدِّينُ ، وَهُوَ دَاءٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمَى وَقَدْ دَيْنَا قَالَ : وَقَالَ الْمُفَضَّلُ مَعْنَاهُ يَا دَاءَ قَلْبِكَ الْقَدِيمِ . وَدَنَيْتُ الرَّجُلَ : خَدَمْتُهُ وَأَخَسَنْتُ إِلَيْهِ . وَالَّذِينَ : الذَّلُّ . وَالْمَدِينُ : الْعَبْدُ . وَالْمَدِينَةُ : الْأَمَةُ الْمَمْلُوكَةُ كَانَهَا أَذَلَّهَا الْعَمَلُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجَرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَبْطُلُ عَلَى مَسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ وَيُرْوَى : فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ ابْنُ أُمَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى ابْنِ مَدِينَةٍ عَالِمٌ بِهَا ، كَقَوْلِهِمْ هَذَا ابْنُ بَجْدَتِهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَتَيْنَا لَمْدِينُونَ » ، أَيْ مَمْلُوكُونَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : غَيْرَ

مَدِينِينَ أَيْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِينَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ هَلَّا تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدْبِرِينَ . وَقَوْلُهُ : « إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » أَنْ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ قُدْرَةٌ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : « قُلْ فَادْرِعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » .

وَدَنَيْتُهُ أَدَيْنُهُ دَيْنًا : سُسْتُهُ . وَدَنَيْتُهُ : مَلَكْتُهُ . وَدَنَيْتُهُ أَيْ مَلَكْتُهُ . وَدَنَيْتُهُ الْقَوْمَ : وَلَيْتُهُ سِيَاسَتَهُمْ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ : لَقَدْ دَنَيْتُ أَمْرَ نَيْكٍ حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ يَعْنِي مَلَكْتُ ؛ وَيُرْوَى : سُسْتُ ، يُخَاطَبُ أُمَةً ؛ وَنَاسٌ يَقُولُونَ : وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِصْرُ مَدِينَةً . وَالَّذِينَ : السَّائِسُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيَّ :

لَا هِ ابْنَ عَمَلِكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ يَوْمًا وَلَا أَنْتَ دَيَانِي فَتَحْزُونِي ! قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَيْ وَلَا أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِي فَتَسْوِسُنِي .

وَدَنَيْتُ الرَّجُلَ : حَمَلْتُهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ . وَدَنَيْتُ الرَّجُلَ تَدْنِيًّا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ . وَالَّذِينَ : الْحَالُ . قَالَ التَّضَرُّبُ بْنُ شُمَيْلٍ : سَأَلْتُ أَغْرَابِيًّا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ : لَوْ لَقَيْتَنِي عَلَى دَيْنٍ غَيْرِ هَذِهِ لِأَخْبَرْتُكَ . وَالَّذِينَ : مَا يَتَدَيْنُ بِهِ الرَّجُلُ . وَالَّذِينَ : السُّلْطَانُ . وَالَّذِينَ : الْوَرَعُ . وَالَّذِينَ : الْقَهْرُ . وَالَّذِينَ : الْمَعْصِيَةُ . وَالَّذِينَ : الطَّاعَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرَوِّقَ السَّهْمِ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، يُرِيدُ أَنْ دُخُولَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ خَرُوجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ كَالسَّهْمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرِّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَلْقَ بِهِ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ : قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَجَازُوا مُنَازَعَتَهُمْ وَأَكْلَ ذَبَائِحِهِمْ وَقَبُولَ شَهَادَتِهِمْ ، وَسُئِلَ عَنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقِيلَ : أَكْفَارُهُمْ ؟

قال : من الكُفْر قُرُوا ، قيل : أَفَمُنافِقُونَ هُمْ ؟ قال : إِنْ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ، وهؤلاء يَذْكُرُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ، فقليل : ما هُمْ ؟ قال : قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا . قال الخطابي : يعنى قوله ﷺ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ، أَرَادَ بِاللَّذِينَ الطَّاعَةِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةِ وَيَسْلُخُونَ مِنْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَدِينَ الرَّجُلِ فِي الْقَضَاءِ وَفِي بَيْنِهِ وَبَيْنَ اللَّهِ : صِدْقُهُ . ابن الأعرابي : دِينْتُ الْحَالِفَ أَيْ تَوَيْتُهُ فِيهَا حَلْفَ ، وَهُوَ التَّنْدِينُ . وقوله في الحديث : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الشَّرْكَ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَا بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَالْمِيرَاثِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الْإِيمَانِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدِّينِ الْعَادَةِ ، يُرِيدُ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ مِنَ الْكَرَمِ وَالشَّجَاعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وفي حديث الْحَجِّ : كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ بِدِينِهِمْ ، أَيْ اتَّبَعَهُمْ فِي دِينِهِمْ وَوَافَقَهُمْ عَلَيْهِ ، وَاتَّخَذَ دِينَهُمْ لَهُ دِينًا وَعِبَادَةً . وفي حديث دُعَاءِ السَّفَرِ : اسْتَوْدِعْ اللَّهَ دِينَكَ

وَأَمَانَتَكَ ، جَعَلَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ ، لِأَنَّ السَّفَرَ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَالْخَوْفُ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْلَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ فَدَعَا لَهُ بِالْمَعُونَةِ وَالتَّوْفِيقِ ، وَأَمَّا الْأَمَانَةُ هُنَا فَيُرِيدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجُلِ وَمَالَهُ وَمَنْ يُخْلِفُهُ عَنْ سَفَرِهِ .
وَالدِّينُ : الدَّاءُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِينَا
قال : يَا دِينَ قَلْبِكَ يَا عَادَةَ قَلْبِكَ (١) ؛ وَقَدْ دِينَ أَيْ حَمِلَ عَلَى مَا يَكْرَهُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ وَقَدْ عَوَّدَ .

الليث : الدِّينُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ يَرْبُ بِه وَيُصِيبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
مَعْهُودٌ وَدِينٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ،
وَالْيَيْتُ لِلطَّرْمَاحِ ، وَهُوَ :

عَقَائِلُ رَمْلَةٍ نَارَعَنْ مِنْهَا
دُفُوفٌ أَقَاحٌ مَعْهُودٌ وَدِينٌ
أَرَادَ : دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كُتُبَ أَقَاحٍ مَعْهُودٍ ،
أَيْ مَمْطُورٌ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ،

(١) قوله : «يا عادة قلبك» كذا بالأصل ،
والمُنَاسِبُ يَا دَاءَ قَلْبِكَ وَإِنْ فَسَّرَ الدِّينَ فِي الْبَيْتِ
بِالْعَادَةِ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ وَدِينٌ أَيْ مَوْدُونٌ مَبْلُولٌ مِنْ وَدْنَتِهِ أَدْنُهُ وَدَنًا إِذَا بَلَغَتْهُ ، وَالْوَاوُ فَاءُ الْفِعْلِ ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْعَطْفِ ، وَلَا يُعْرَفُ الدِّينُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ ، وَهَذَا تَضَحُّيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زَادَهُ فِي كِتَابِهِ .

وفي حديث مَكْحُولٍ : الدِّينُ بَيْنَ يَدَيِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْعَشْرُ بَيْنَ يَدَيِ الدِّينِ فِي الزَّرْعِ وَالْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي أَنَّ الزَّكَاةَ تَقْدَمُ عَلَى الدِّينِ ، وَالذِّينُ يُقَدَّمُ عَلَى الْمِيرَاثِ .

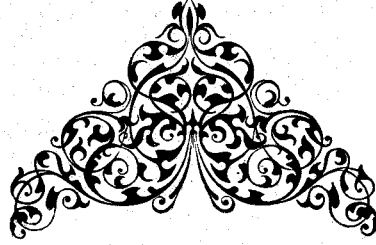
وَالدِّيَّانُ بْنُ قَطَنِ الْحَارِثِيُّ : مِنْ شُرَفَائِهِمْ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُسْهِرِ بْنِ عَمْرٍو الضَّبِّيِّ :

هَإِنْ ذَا ظَالِمُ الدِّيَّانِ مَتَكِنًا
عَلَى أَسِرَّتِهِ يَسْقَى الْكُؤَانِيَنَا
فَإِنَّهُ شَبَّ ظَالِمًا هَذَا بِالدِّيَّانِ بْنِ قَطَنِ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ ، وَهُوَ عَبْدُ الْمُدَانِ ، فِي نَحْوَتِهِ ، وَلَيْسَ ظَالِمٌ هُوَ الدِّيَّانُ بِعَيْنِهِ .

وَبَنُو الدِّيَّانِ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
أَرَاهُ نُسِبُوا إِلَى هَذَا ؛ قَالَ السَّمُوعِيُّ بْنُ عَادِيَا أَوْ غَيْرُهُ :

فَإِنَّ بَنِي الدِّيَّانِ قُطِبٌ لِقَوْمِهِمْ
تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ





باب الدال

الدال المَعْجَمَة : حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ وَالْحُرُوفِ اللَّتَوِيَّةِ ، وَالتَّاءُ الْمُثَلَّثَةُ وَالدَّالُ الْمُعْجَمَةُ وَالظَّاءُ الْمُعْجَمَةُ فِي حِيزٍ وَاحِدٍ .

« ذَا » قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ : ذَا يَكُونُ بِمَعْنَى هَذَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ » أَيْ مِنْ هَذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ ، قَالَا : وَيَكُونُ ذَا بِمَعْنَى الَّذِي ، قَالَا : وَيُقَالُ هَذَا ذُو صَلَاحٍ وَرَأَيْتُ هَذَا ذَا صَلَاحٍ وَمَرَرْتُ بِهَذَا ذِي صَلَاحٍ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ صَاحِبُ صَلَاحٍ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ذَا اسْمٌ كُلُّ مُشَارٍ إِلَيْهِ مُعَايِنٍ يَرَاهُ الْمُتَكَلِّمُ وَالْمُخَاطَبُ ، قَالَ : وَالِاسْمُ فِيهَا الدَّالُ وَحْدَهَا مَفْتُوحَةٌ ، وَقَالُوا الدَّالُ وَحْدَهَا هِيَ الْإِسْمُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ اسْمٌ مُبْهَمٌ لَا يَعْرِفُ مَا هُوَ حَتَّى يُفَسَّرَ مَا بَعْدَهُ ، كَقَوْلِكَ ذَا الرَّجُلِ ، ذَا الْفَرَسِ ، فَهَذَا تَفْسِيرٌ ذَا ، وَنَضْبُهُ وَرَفْعُهُ وَخَفْضُهُ سَوَاءٌ ، قَالَ : وَجَعَلُوا فَتَحَةَ الدَّالِ قَرَفًا بَيْنَ التَّكْذِيبِ وَالتَّائِيثِ ، كَمَا قَالُوا ذَا أَخُوكَ ، وَقَالُوا ذِي أَخْتِكَ ، فَكَسَرُوا الدَّالَ فِي الْأَثْنَى ، وَزَادُوا مَعَ فَتَحَةِ الدَّالِ فِي الْمَذْكَرِ

الْفَاءَ ، وَمَعَ كَسَرَتِهَا لِلاَثْنَى يَاءً ، كَمَا قَالُوا أَنْتَ وَأَنْتِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَا أَكَلَمَكَ فِي ذِي السَّنَةِ وَفِي هَذِي السَّنَةِ ، وَلَا يُقَالُ فِي ذَا السَّنَةِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَفِي هَذِي السَّنَةِ وَفِي ذِي السَّنَةِ ، وَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ ادْخُلْ ذَا الدَّارِ ، وَلَا الْبَسْ ذَا الْجَبَةِ ، إِنَّمَا الصَّوَابُ ادْخُلْ ذِي الدَّارِ وَالْبَسْ ذِي الْجَبَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَا إِلَّا لِلْمَذْكَرِ يُقَالُ : هَذِهِ الدَّارُ وَذِي الْمَرْأَةِ . وَيُقَالُ : دَخَلْتُ تِلْكَ الدَّارَ وَتِيكَ الدَّارَ ، وَلَا يُقَالُ ذِيكَ الدَّارَ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ذِيكَ التَّيَّةَ ، وَالْعَامَّةُ تَخْطِئُ فِيهِ فَيَقُولُ كَيْفَ ذِيكَ الْمَرْأَةِ ؟ وَالصَّوَابُ كَيْفَ تِيكَ الْمَرْأَةُ ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَا اسْمٌ يُشَارُ بِهِ إِلَى الْمَذْكَرِ ، وَذِي يَكْسِرُ الدَّالَ لِلْمَوْثِ ، تَقُولُ : ذِي أُمِّهِ اللَّهُ ، فَإِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ ذِهِ ، بِهَاءٍ مَوْقُوفَةٍ ، وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ صَلَةٌ ، كَمَا أَبْدَلُوا فِي هُنَيْةٍ فَقَالُوا هُنَيْةٌ : قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ وَلَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ، وَإِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ، قَالَ : فَإِنْ ادْخَلْتَ عَلَيْهَا الْهَاءَ لِلتَّيْنِيهِ قُلْتَ هَذَا زَيْدٌ ، وَهَذِي أُمُّهُ اللَّهُ ، وَهَذِهِ

أَيْضًا ، يَخْرِبُ الْهَاءُ ، وَقَدْ اكْتَفَوْا بِهِ عَنْهُ ، فَإِنْ صَغُرَتْ ذَا قُلْتَ ذِيًا ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّكَ تَقْلِبُ أَلِفَ ذَا يَاءً لِمَكَانِ الْيَاءِ قَبْلَهَا فَتَدْغِمُهَا فِي الثَّانِيَةِ ، وَتَزِيدُ فِي آخِرِهِ أَلِفًا لِتَفَرِّقَ بَيْنَ الْمُبْهَمِ وَالْمُعَرَّبِ ، وَذِيَانِ فِي الثَّانِيَةِ ، وَتَصْغِيرُ هَذَا هَذَا ، وَلَا تُصَغِّرُ ذِي لِلْمَوْثِ ، وَإِنَّمَا تُصَغِّرُ تَا ، وَقَدْ اكْتَفَوْا بِهِ عَنْهُ ، وَإِنْ تَنَبَّتَ ذَا قُلْتَ ذَانِ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ اجْتِمَاعُهَا لِسُكُونِهَا ، فَتَسْقُطُ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ ، فَمَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ ذَا قَرَأَ : « إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ » فَأَعْرَبَ ، وَمَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ الثَّانِيَةِ قَرَأَ : « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » لِأَنَّ أَلِفَ ذَا لَا يَمَعُ فِيهَا إِعْرَابٌ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا عَلَى لُغَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ عَنْهُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : مَنْ أَسْقَطَ أَلِفَ الثَّانِيَةِ قَرَأَ :

« إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » ، قَالَ : هَذَا وَهُمْ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ أَلِفَ الثَّانِيَةِ حَرْفٌ زَيْدٌ لِمَعْنَى ، فَلَا يَسْقُطُ وَتَبْقَى الْأَلِفُ الْأَصْلِيَّةُ كَمَا لَمْ يَسْقُطِ التَّوْنِ فِي هَذَا قَاضٍ ، وَتَبْقَى الْيَاءُ الْأَصْلِيَّةُ ، لِأَنَّ التَّوْنِ زَيْدٌ لِمَعْنَى ، فَلَا يَصِحُّ حَذْفُهُ ، قَالَ ، وَالْجَمْعُ أَوْلَاهُ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، فَإِنْ خَاطَبْتَ جَنَّتَ بِالْكَافِ فَقُلْتَ ذَاكَ وَذَلِكَ ، فَالْلامُ زَائِدَةٌ وَالْكَافُ لِلْخُطَابِ ، وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَا يُؤْمَرُ بِهِ

بَعِيدٌ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِغْرَابِ ،
وَتَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى ذَاكَ تَقُولُ هَذَاكَ زَيْدٌ ،
وَلَا تَدْخُلُهَا عَلَى ذَلِكَ وَلَا عَلَى أَوْلَيْكَ ، كَمَا
لَمْ تَدْخُلْ عَلَى تِلْكَ ، وَلَا تَدْخُلُ الْكَافَ عَلَى
ذِي لِمَوْتٍ ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى تَا ، تَقُولُ
تِيكَ وَتِلْكَ ، وَلَا تَقُلْ ذِيكَ فَإِنَّهُ خَطَأٌ ،
وَتَقُولُ فِي الثَّنِيَّةِ : رَأَيْتُ ذِيكَ الرَّجُلَيْنِ ،
وَجَاعَنِي ذَانِكَ الرَّجُلَانِ ، قَالَ : وَرَبِّمَا قَالُوا
ذَانِكَ ، بِالتَّشْدِيدِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّ : مِنَ التَّخْوِينِ مَنْ يَقُولُ
ذَانِكَ ، بِتَشْدِيدِ الثَّوْنِ ، تَشْنِيَةُ ذَلِكَ قَلَبَتْ
الْلَامُ نُونًا وَأُذْغِمَتِ الثَّوْنُ فِي الثَّوْنِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ تَشْدِيدِ الثَّوْنِ عَوْضٌ مِنَ الْأَلْفِ
الْمَحذُوفَةِ مِنْ ذَا ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ فِي اللَّذَانِ
إِنْ تَشْدِيدِ الثَّوْنِ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ الْمَحذُوفَةِ
مِنَ الَّذِي ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا شَدَّوْا
الثَّوْنَ فِي ذَلِكَ تَأْكِيدًا وَتَكْثِيرًا لِلِاسْمِ ، لِأَنَّهُ
بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، كَمَا أَذْخَلُوا اللَّامَ
عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ
الْمُبْتَهَمَةِ لِنُقْصَانِهَا ، وَتَقُولُ لِلْمَوْتِ تَانِكَ
وَتَانِكَ أَيْضًا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْجَمْعُ أَوْلَيْكَ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ حُكْمِ الْكَافِ فِي تَا ، وَتَصْغِيرُ
ذَاكَ ذِيَاكَ ، وَتَصْغِيرُ ذَلِكَ ذِيَالِكَ ، وَقَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ وَقَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ فَوَجَدَ أَمْرًا قَدْ
وَلَدَتْ غُلَامًا فَأَنكَرَهُ فَقَالَ لَهَا :

لَتَقْعِدِينَ مَقْعِدَ الْقَصِيِّ
مِنِّي ذِي الْقَادُورَةِ الْمُقَلِّ
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ
أَنِّي أَبُو ذِيَالِكَ الصَّبِيِّ
قَدْ رَأَيْتِي بِالنَّظَرِ الثَّرْمِيِّ
وَمُقَلَّةٍ كَمُقَلَّةِ الْكُرْكِيِّ
فَقَالَتْ :

لَا وَالَّذِي رَدَّكَ بِاصْصِفِي
مَامَسِي بَعْدَكَ مِنْ إِنْسِي
غَيْرِ غُلَامٍ وَاحِدٍ قِيسِي
بَعْدَ أَمْرَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِي
وَأَخَرَيْنِ مِنْ بَنِي بَلِي
وَحَمْسَةٍ كَانُوا عَلَى الطَّوِيِّ

وَسِيَّةٌ جَاءُوا مَعَ الْعَبْسِيِّ
وَعَبْرٌ تُرْكِيٌّ وَبَصْرَوِيٌّ
وَتَصْغِيرُ تِلْكَ تِيَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ :
صَوَابُهُ تِيَالِكَ ، فَأَمَّا تِيَاكَ فَتَصْغِيرُ تِيكَ . وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ذَا إِشَارَةٌ إِلَى
الْمَذْكُورِ ، يُقَالُ ذَا وَذَاكَ ، وَقَدْ تَرَادُّ الْأَلْفُ
فَيُقَالُ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ
الْكِتَابُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ هَذَا
الْكِتَابُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى ذَا هَا أَلْفًا لِلتَّشْنِيَةِ
فَيُقَالُ هَذَا ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَأَصْلُهُ ذِي
فَابْدَلُوا يَاءَهُ أَلْفًا ، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِتَةً ، وَلَمْ
يَقُولُوا ذِي لَثَلَا يُشَبِّهُ كَتَى وَآتَى ، فَيَابْدَلُوا يَاءَهُ
أَلْفًا لِيَلْحَقَ بِبَابِ مَتَى وَادَى ، أَوْ يَخْرُجَ مِنْ شَبِّهِ
الْحَرْفِ بَعْضُ الْخُرُوجِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ
هَذَانِ لِسَاحِرَانِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ يَاءَ
التَّصْبِ ثُمَّ حَذَفَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْأَلْفِ
قَبْلَهَا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْقَوِيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَاءَ
هِيَ الطَّارِئَةُ عَلَى الْأَلْفِ فَيَجِبُ أَنْ تُحَذَفَ
الْأَلْفُ لِمَكَانِهَا ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ لِحَبِيلٍ مِنْ قَوْلِهِ :

وَأَنِّي صَوَّاجِبُهَا فَقُلْتُ : هَذَا الَّذِي

مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرِنَا وَجَفَانَا
فَأَنَّهُ أَرَادَ أَذَا الَّذِي ، فَيَابْدَلُ الْهَاءَ مِنْ
الْهَمْزَةِ . وَقَدْ اسْتَعْمِلْتَ ذَا مَكَانَ الَّذِي كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَسَأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ
الْعَقَرُ » ، أَيْ مَا الَّذِي يُنْفِقُونَ ، فَيَمْنُ رَفَعَ
الْجَوَابَ ، فَرَفَعَ الْعَقَرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَامَرْقُوعَةً
بِالْإِنْتِدَاءِ وَذَا خَبَرُهَا وَيُنْفِقُونَ صِلَةً ذَا ، وَأَنَّهُ
لَيْسَ مَا وَذَا جَمِيعًا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، هَذَا هُوَ
الْوَجْهَ عِنْدَ سَبِيحَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَجَازَ الْوَجْهَ
الْآخَرَ مَعَ الرَّفْعِ .

وَذِي ، بِكُسْرٍ الدَّالِ ، لِلْمَوْتِ وَفِيهِ
لُغَاتٌ : ذِي وَذَهْ ، الْهَاءُ بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ
الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي تَخْفِيرِ ذَا ذِيَا ،
وَذِي إِنَّمَا هِيَ تَأْنِيثُ ذَا وَمِنْ لَفْظِهِ ، فَكَأَنَّ
لَا تَجِبُ الْهَاءُ فِي الْمَذْكُورِ أَصْلًا فَكَذَلِكَ هِيَ
أَيْضًا فِي الْمَوْتِ بَدَلُ غَيْرِ أَصْلٍ ، وَلَيْسَتْ
الْهَاءُ فِي هَذِهِ - وَإِنْ اسْتَفِيدَ مِنْهَا التَّأْنِيثُ -

بِمَثَرَةٍ هَاءَ طَلْحَةٍ وَحَمَزَةٍ ، لِأَنَّ الْهَاءَ فِي
طَلْحَةٍ وَحَمَزَةٍ زَائِدَةٌ ، وَالْهَاءُ فِي هَذَا لَيْسَتْ
بَزَائِدَةٍ ، إِنَّمَا هِيَ بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ
الْفِعْلِ فِي هَذِي وَأَيْضًا فَإِنَّ الْهَاءَ فِي حَمَزَةٍ
نَجْدُهَا فِي الْوَصْلِ تَاءٌ ، وَالْهَاءُ فِي هَذِهِ تَائِيَّةٌ
فِي الْوَصْلِ ثَبَاتُهَا فِي الْوَقْفِ . وَيُقَالُ :
ذَهِي ، أَلْيَاءُ لِيَبَانَ الْهَاءُ شَبَّهَهَا بِهَاءِ الْإِضْمَارِ
فِي يَهِي وَهَذِي وَهَذِي ، وَالْهَاءُ فِي
الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ سَاكِتَةٌ إِذَا لَمْ يَلْقَها سَاكِتٌ ،
وَهَذِهِ كُلُّهَا فِي مَعْنَى ذِي (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

قُلْتُ لَهَا : يَا هَذِي هَذَا إِنَّمِ

هَلْ لَكَ فِي قَاضِي إِلَيْهِ نَحْتَكِمُ ؟

وَيُوصَلُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِكَافٍ الصَّخَاطِيَّةِ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ هَذَا وَهَذِهِ لَيَصْبَحُ
تَشْنِيَةً شَيْءٍ مِنْهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَشْنِيَةَ لِأَنَّهَا
الْتِكْرَةُ ، فَمَا لَا يَجُوزُ تَتَكْرِيهَ فَهِيَ بَلَاءٌ تَصِحُّ
تَشْنِيَتُهُ أَجْدَرُ ، فَاسْمَاءُ الْإِشَارَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ
تَتَكَّرَ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَنَبَّأَ شَيْءٌ مِنْهَا ، أَلَا تَرَاهَا
بَعْدَ التَّشْنِيَةِ عَلَى حَدِّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ
التَّشْنِيَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ هَذَانِ الرَّيْدَانِ
قَائِمَيْنِ ، فَتَنْصَبُ قَائِمَيْنِ بِمَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي
دَلَّتْ عَلَيْهِ الْإِشَارَةُ وَالتَّشْنِيَةُ ، كَمَا كُنْتَ تَقُولُ
فِي الْوَاحِدِ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَتَجِدُ الْحَالَ
وَاحِدَةً قَبْلَ التَّشْنِيَةِ وَبَعْدَهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ
ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قَامَا ، تَعَرَّفَا بِالصَّلَاةِ كَمَا يَتَعَرَّفُ
بِهَا الْوَاحِدُ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ الَّذِي قَامَ ،
وَالْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ التَّشْنِيَةِ هُوَ الْأَمْرُ
فِيهَا قَبْلَ التَّشْنِيَةِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ
الْمُثَنَّاةِ ، نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، أَلَا تَرَى أَنَّ
تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَعَمْرُو إِنَّمَا هُوَ بِالْوَضْعِ
وَالْعَلَمِيَّةِ ؟ فَإِذَا تَشْنِيَتْهَا تَتَكَّرَا فَقُلْتُ : عِنْدِي
عَمْرَانِ عَقِلَانِ فَإِنْ أَتَرْتَ التَّعْرِيفَ بِالْإِضَافَةِ
أَوْ بِاللَّامِ فَقُلْتُ الرَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ وَزَيْدَاكَ
وَعَمْرَاكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفَا بَعْدَ التَّشْنِيَةِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ
تَعَرُّفِهَا قَبْلَهَا وَلَحِيقًا بِالْأَجْنَاسِ وَفَارِقًا مَا كَانَا
عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْوَضْعِ ، فَإِذَا صَحَّ
ذَلِكَ فَيَتَبَيَّنُ أَنَّ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَانِ وَهَاتَانِ إِنَّمَا هِيَ

أَسْمَاءٌ مَوْضُوعَةٌ لِلتَّثْنَةِ مُحَرَّرَةٌ لَهَا ، وَلَيْسَتْ تَثْنِيَةً لِلْوَاحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانٍ ، إِلَّا أَنَّهَا صِيغَتْ عَلَى صُورَةٍ مَا هُوَ مُثْنَى عَلَى الْحَقِيقَةِ قِيلَ هَذَانِ وَهَاتَانِ لِئَلَّا تَخْتَلِفَ التَّثْنِيَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا يُحَافِظُونَ عَلَى الْجَمْعِ ، الْأَتْرَى أَنْكَ تَجِدُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ أَلْفَاظَ الْجُمُوعِ مِنْ غَيْرِ أَلْفَاظِ الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ رَجُلٍ وَنَفَرٍ ، وَامْرَأَةٍ وَنِسْوَةٍ ، وَبَعِيرٍ وَابِلٍ ، وَوَاحِدٍ وَجَاعَةٍ وَلَا تَجِدُ فِي التَّثْنِيَةِ شَيْئًا مِنْ هَذَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ لَفْظِ الْوَاحِدِ نَحْوُ زَيْدٍ وَزَيْدَيْنِ ، وَرَجُلٍ وَرَجُلَيْنِ لَا يَخْتَلِفُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا كَثِيرٌ مِنَ الْمُشَبَّاتِ عَلَى أَنَّهَا أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنَ الْمُتَمَكِّنَةِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ ذَا وَأُولَى وَأَلَاتٍ وَذُو وَأُلُو ، وَلَا تَجِدُ ذَلِكَ فِي تَثْنِيَّتِهَا نَحْوُ ذَا وَذَانٍ ، وَذُو وَذَوَانٍ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى مُحَافَظَتِهِمْ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَعَنَائَتِهِمْ بِهَا ، أَعْنَى أَنَّ تَخْرُجَ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ لِئَلَّا تَخْتَلِفَ ، وَأَنَّهُمْ بِهَا أَشَدُّ عَنَاءَةً مِنْهُمْ بِالْجَمْعِ ، وَذَلِكَ لَمَّا صِيغَتْ لِلتَّثْنَةِ أَسْمَاءٌ مُحَرَّرَةٌ غَيْرَ مَثْنَاءٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَانَتْ عَلَى أَلْفَاظِ الْمُثْنَاءِ تَثْنِيَةً حَقِيقَةً ، وَذَلِكَ ذَانِ وَتَانِ ، وَالْقَوْلُ فِي اللَّذَانِ وَالَّتَانِ كَالْقَوْلِ فِي ذَانِ وَتَانِ

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : قَامَا قَوْلُهُمْ هَذَانِ وَهَاتَانِ وَفَذَانِكَ فَإِنَّمَا تُقَلَّبُ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّهُمْ عَوَّضُوا مِنْ حَرْفِ مَحذُوفٍ ، أَمَا فِي هَذَانِ فَهِيَ عَوَّضٌ مِنَ الْفَاءِ ذَا ، وَهِيَ فِي ذَانِكَ عَوَّضٌ مِنَ لَامِ ذَلِكَ ، وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ عَوَّضًا مِنَ الْفَاءِ ذَلِكَ ، وَلِذَلِكَ كَتَبْتُ فِي التَّخْفِيفِ بِالتَّاءِ (١) لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ مُلْحَقَةٌ بِدَعْدٍ ، وَإِدْبَالُ التَّاءِ مِنَ الْبَاءِ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا جَاءَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَفِي قَوْلِهِمْ ثَنَانٌ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا كَالْقَوْلِ فِي كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَبْدَا قَالَ : الْأَصْلُ حَبَبٌ ذَا فَأُدْغِمَتْ إِخْدَى الْبَاءِ فِي (١) قَوْلِهِ : « وَلِذَلِكَ كَتَبْتُ فِي التَّخْفِيفِ بِالتَّاءِ إِلْحَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

الْأُخْرَى وَشُدُّدَتْ ، وَذَا إِشَارَةٌ إِلَى مَا يَقْرُبُ مِنْكَ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

حَبْدَا رَجَعُهَا إِلَيْكَ يَدَيْهَا
فِي يَدَيِ دِرْعِهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا
كَأَنَّهُ قَالَ : حَبَبٌ ذَا ، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ ذَا فَقَالَ : هُوَ رَجَعُهَا يَدَيْهَا إِلَى حُلِّ تَكْنِيهَا ، أَيْ مَا أَحَبَّهُ ، وَيَدَا دِرْعِهَا : كَمَا هَا .

وَفِي صِفَةِ الْمَهْدِيِّ : قُرْشِيُّ بَيَانٍ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلَا ذُو ، أَيْ لَيْسَ نَسَبُهُ نَسَبَ أَذْوَاءِ الْبَيْنِ ، وَهُمْ مُلُوكُ حِمْيَرَ ، مِنْهُمْ ذُو يَزَنَ وَذُو رُعَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : قُرْشِيُّ بَيَانٍ أَيْ قُرْشِيُّ النَّسَبِ بَيَانِي الْمَشْأَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ عَيْنُهَا وَآوُ ، وَقِيَاسُ لَامِهَا أَنْ تَكُونَ بَاءً لِأَنَّ بَابَ طَوَى أَكْثَرُ مِنْ بَابِ قَوَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَرِيرٍ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنَ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مِنْ ذِي مَلِكٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدِيُّ وَقَالَ ذِي هَهُنَا صِلَةٌ أَيْ زَائِدَةٌ .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ذَا يُوصَلُّ بِهِ الْكَلَامُ ، وَقَالَ :

تَمَنَّى شَيْبٌ مَيْتَةً سَفَلَتْ بِهِ
وَذَا قَطَرِي لَفَهُ مِنْهُ وَائِلُ
يُرِيدُ قَطَرِيًا وَذَا صِلَةٌ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظُمَاءٌ وَالْبَبُ

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوَى عُوَيْفٍ
وَدِينَارٍ فَقَامَ عَلَى نَاعِي

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا كَلَّمْتُ فُلَانًا ذَاتَ شَقَةٍ وَلَا ذَاتَ فَمٍ ، أَيْ لَمْ أَكَلِّمُهُ كَلِمَةً . وَيُقَالُ : لِذَا جَرَمَ وَلَا عَنَ ذَا جَرَمَ ، أَيْ لَا أَعْلَمُ ذَلِكَ هَهُنَا ، كَقَوْلِهِمْ لَا هَا اللَّهُ ذَا ، أَيْ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَتَقُولُ : لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَإِنَّمَا تَمْدَأُ الْفَهْمَ وَتَقْطَعُ الدَّمَ لِأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ ، وَتَقُولُ : لَا وَعَهْدُ اللَّهِ وَعَقْدُهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

« تَصْغِيرُ ذَا وَتَا وَجَمْعُهَا » أَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ ذَا وَتَا وَتَلْكَ وَذَلِكَ وَهَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ وَالَّذِي وَالَّذِينَ وَالَّتِي وَاللَّاتِي حُرُوفُ الْمُثْنِ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَهَا حُرُوفَ الْإِشَارَةِ وَالْأَسْمَاءِ الْمُثَمِّمَةِ ، فَقَالُوا فِي تَصْغِيرِ هَذَا : ذَيَّا ، مِثْلُ تَصْغِيرِ ذَا ، لِأَنَّهَا تَثْنِيَةٌ ، وَذَا إِشَارَةٌ وَصِفَةٌ وَمِثَالٌ لِأَسْمٍ مِنْ تَشْيِيرِ إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : وَتَصْغِيرُ ذَلِكَ ذَيَّا ، وَإِنْ شِئْتَ ذَيَالِكَ ، فَمَنْ قَالَ ذَيَّا زَعَمَ أَنَّ السَّلَامَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ ذَاكَ ، وَالْكَافُ كَافُ الْمُخَاطَبِ ، وَمَنْ قَالَ ذَيَالِكَ صَغَرَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَتَصْغِيرُ تَلْكَ تَيَّا وَتَيَالِكَ ، وَتَصْغِيرُ هَذِهِ تَيَّا ، وَتَصْغِيرُ أُولَئِكَ أُولَيَّا ، وَتَصْغِيرُ هَؤُلَاءِ هَوَلَيَّا ، قَالَ : وَتَصْغِيرُ اللَّاتِي مِثْلُ تَصْغِيرِ النَّبِيِّ وَهِيَ اللَّتَيَّا ، وَتَصْغِيرُ اللَّاتِي اللَّوَيَّا ، وَتَصْغِيرُ الَّذِي اللَّذَيَّا ، وَالَّذِينَ اللَّذَيُونَ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

يُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ الَّتِي وَاحِدُهَا مُؤَنَّةٌ السَّلَاتِي ، وَاللَّاتِي ، وَلَا يُقَالُ اللَّاتِي إِلَّا لِلَّتِي وَاحِدُهَا مُؤَنَّةٌ ، يُقَالُ : هُنَّ اللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا وَكَذَا وَاللَّاتِي فَعَلْنَ كَذَا ، وَهُمْ الرِّجَالُ اللَّاتِي وَاللَّائُونَ فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

هُمْ اللَّائُونَ فَكُتِبُوا الْفُلُّ عَنَى
بِمَرِّ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي

وَفِي التَّنْبِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ » ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَاللَّاتِي لَمْ يَحْضَنْ » ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنْ السَّاءِ لَمْ يَخْجُجْنَ يَبْغِينَ حِسْبَةً
وَلَكِنْ لِيَقْتُلَنَّ الْبَرِيءَ الْمُغْفَلَا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

بَعْدَ اللَّتَيَّا وَاللَّتَيَّا وَالَّتِي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ (١)

يُقَالُ مِنْهُ : لَقِيَ مِنْهُ اللَّتَيَّا وَالَّتِي ، إِذَا لَقِيَ (٢) قَوْلُهُ : « وَقَالَ الْعَجَّاجُ بَعْدَ اللَّتَيَّا إِلْحَ » نُسِبَ ذَلِكَ فِي « رُوحٍ » إِلَى رُوبَةِ لَا إِلَى الْعَجَّاجِ .

مِنْهُ الْجَهْدَ وَالشَّدَّةَ ؛ أَرَادَ بَعْدَ عَقَبِهِ مِنْ عِقَابِ الْمَوْتِ مُنْكَرَةً إِذَا أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا النَّفْسُ تَرَدَّتْ ، أَيْ فَلَكْتَ ؛ وَقَبْلَهُ :

إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي
دَافَعَ عَنِّي بِتَقْيِيرٍ مَوْتِي
بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ
فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَادَ رَحِمَتِي
وِنِعْمَةً أَنْمَهَا فَتَمَّتْ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الَّذِي تَعْرِيفُ لَذِّ وَلَذِي ، فَلَمَّا قَصُرَتْ قُوَّةُ اللَّامِ بِلَامٍ أُخْرَى ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الْبَاءَ فَيَقُولُ هَذَا لَذِّ فَعَلْ ، كَذَا بِتَشْكِينِ الدَّالِّ ، وَأَنْشَدَ :

كَالَّذِ تَرْبِي زُبِيَّةً فَاصْطِيدَا
وَلِلَّائِثَيْنِ هَذَا الدَّانِ ، وَلِلْجَمْعِ هَوْلَا
الَّذِينَ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذَا الدَّانِ ، فَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَكْوَا الدَّالَّ وَحَذَفُوا الْبَاءَ الَّتِي بَعْدَهَا فَانْتَهَمَ لَمَّا أَدْخَلُوا فِي الْإِسْمِ لَامَ الْمَعْرِفَةِ طَرَحُوا الزِّيَادَةَ الَّتِي بَعْدَ الدَّالِّ وَأُسْكِنَتِ الدَّالُّ ، فَلَمَّا ثَنُوا حَذَفُوا الثَّوْنَ فَأَدْخَلُوا عَلَى الْإِثْنَيْنِ لِحَذْفِ الثَّوْنِ مَا أَدْخَلُوا عَلَى الْوَاحِدِ بِاسْتِكَانِ الدَّالِّ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : أَلَا قَالُوا اللَّذُو فِي الْجَمْعِ بِالْوَاوِ ؟ فَقُلْ : الصَّوَابُ فِي الْقِيَاسِ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اجْتَمَعَتْ عَلَى الَّذِي بِالْيَاءِ ، وَالْجَرُّ وَالنَّصْبُ وَالرَّفْعُ سَوَاءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَنَّ الَّذِي حَانَتْ يَفْلَجُ دِمَاؤُهُمْ
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَيْنِ كَلِيبِ ! إِنَّ عَمَى اللَّذَا
قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ
وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ اللَّتَا وَالَّتِي ، وَأَنْشَدَ :

هَما اللَّتَا أَقْصَدْنِي سَهْمَاهُ
وَقَالَ الْخَلِيلُ وَسَيَبُورِي فِيَا رَوَاهُ أَبُو إِسْحَقَ لَهَا إِنَّهَا قَالَا : الَّذِينَ لَا يَظْهَرُ فِيهَا الْإِعْرَابُ ، تَقُولُ فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ : أَتَانِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ ، وَمَرَرْتُ بِالَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي فِي الدَّارِ ؛

قَالَا : وَإِنَّا مُبْعَا الْإِعْرَابِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ ، وَالَّذِي وَالَّذِينَ مُبْهَمَانِ لَا يَتِمَّانِ الْإِصْلَاحَ ، فَلِلَّذِي مُبْعَا الْإِعْرَابِ ، وَأَصْلُ الَّذِي لَذِّ ، فَاعْلَمْ ، عَلَى وَزْنِ عَمَ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمَا بِالكَ تَقُولُ أَتَانِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ ، فَتَعَرَّبُ مَا لَا يَعَرَّبُ فِي الْوَاحِدِ فِي تَثْنِيَّتِهِ ، نَحْوَ هَذَا وَهَذَيْنِ ، وَأَنْتَ لَا تُعَرَّبُ هَذَا وَلَا هَوْلَا ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ جَمِيعَ مَا لَا يَعَرَّبُ فِي الْوَاحِدِ مُشَبَّهٌ بِالْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى ، فَإِنْ تَثْنَيْتَهُ فَقَدْ بَطَلَ شَبَهُ الْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَعْنَى لَا تَثْنَى ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَلِمَ مَنَعْتَهُ الْإِعْرَابَ فِي الْجَمْعِ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ الْجَمْعَ لَيْسَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ كَالْوَاحِدِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي جَمْعِ هَذَا هَوْلَا يَافَتِي ؟ فَجَعَلْتُهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ فَتَثْنِيهِ كَمَا يَتَنَبَّهُ الْوَاحِدُ ، وَمَنْ جَمَعَ الَّذِينَ عَلَى حَدِّ التَّثْنِيَةِ قَالَ جَاءَنِي الَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ ، وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقَعَ ، لِأَنَّ الْجَمْعَ يُسْتَعْنَى فِيهِ عَنْ حَدِّ التَّثْنِيَةِ ، وَالتَّثْنِيَةُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا ضَرْبٌ وَاحِدٌ .

نَعَلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلَى فِي مَعْنَى الَّذِينَ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّ الْأَلَى بِالطَّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا » ، مَعْنَاهُ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْقَدُوا نَارًا ، فَالَّذِي قَدْ بَاتَى مُوَدِّيًا عَنِ الْجَمْعِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ؛ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ :

إِنَّ الَّذِي حَانَتْ يَفْلَجُ دِمَاؤُهُمْ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : احْتِجَّاجُهُ عَلَى الْآيَةِ بِهَذَا النَّبِيِّ غَلَطٌ ، لِأَنَّ الَّذِي فِي الْقُرْآنِ اسْمٌ وَاحِدٌ رَبِّمَا أَدَّى عَنِ الْجَمْعِ فَلَا وَاحِدَ لَهُ ، وَالَّذِي فِي النَّبِيِّ جَمْعٌ وَاحِدُهُ اللَّذِّ ، وَتَثْنِيَّتُهُ اللَّذَا ، وَجَمْعُهُ الَّذِينَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ جَاءَنِي الَّذِي تَكَلَّمُوا ، وَوَاحِدُ الَّذِي اللَّذِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبَّ عَسَى لِأُنْبَارِكَ فِي أَحَدٍ
فِي قَائِمٍ مِنْهُمْ وَلَا يَمِينُ قَعْدُ
إِلَّا الَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ الْمَسَدِ
أَرَادَ الَّذِينَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالَّذِي فِي الْقُرْآنِ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَالَّذِي فِي النَّبِيِّ جَمْعٌ لَهُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْقُرَاءُ :

فَكُنْتُ وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدَا
كَالَّذِ تَرْبِي زُبِيَّةً فَاصْطِيدَا
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

أَيْنِ كَلِيبِ ! إِنَّ عَمَى اللَّذَا
قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ
قَالَ : وَالَّذِي يَكُونُ مُوَدِّيًا عَنِ الْجَمْعِ وَهُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ لَهُ فِي مِثْلِ قَوْلِ النَّاسِ : أَوْصِي بِأَلِي لِلَّذِي غَرَا وَحَجَّ ، مَعْنَاهُ لِلْغَازِينَ وَالْحُجَّاجِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » ، قَالَ الْقُرَاءُ : مَعْنَاهُ تَمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ أَيْ تَمَامًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا ، يَعْنِي أَنَّهُ تَمَمَ كَتَبُهُمْ بِكِتَابِهِ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى تَمَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ ، أَيْ تَمَامًا لِلَّذِي أَحْسَنَهُ مِنَ الْعِلْمِ وَكُتِبَ اللَّهُ الْقَدِيمَةَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا » أَيْ مِثْلُ هَوْلَا الْمُسَافِقِينَ كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَ فِي ظُلْمَةٍ لَا يَبْصُرُ مِنْ أَجْلِهَا مَا عِنْدَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَوَرَائِهِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَوْقَدَ نَارًا فَأَبْصَرَ بِهَا مَا حَوْلَهُ مِنْ قَدَى وَأَدَى ، فَيُنَادِي هُوَ كَذَلِكَ طَفِئَتْ نَارُهُ فَرَجَعَ إِلَى ظُلْمَتِهِ الْأُولَى ، فَكَذَلِكَ الْمُسَافِقُونَ كَانُوا فِي ظُلْمَةِ الشَّرِّ ، ثُمَّ اسْلَمُوا فَعَرَفُوا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِالْإِسْلَامِ ، كَمَا عَرَفَ الْمُسْتَوْقَدُ لَمَّا طَفِئَتْ نَارُهُ وَرَجَعَ إِلَى أَمْرِهِ الْأَوَّلِ .

* تَفْسِيرُ ذَاكَ وَذَلِكَ * التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِذَا بَعْدَ الْمُشَارِ إِلَيْهِ مِنَ الْمُخَاطَبِ وَكَانَ الْمُخَاطَبُ بَعِيدًا يَمُنُّ يُشِيرُ إِلَيْهِ ، زَادُوا كَافًا ، فَقَالُوا ذَاكَ أَخُوكَ ؛ وَهَذِهِ الْكَافُ لَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ وَلَا نَصَبَ ، إِنَّمَا أَشْهَتْ كَافَ قَوْلِكَ أَخَاكَ وَعَصَاكَ ، فَتَوَهَّمَ السَّامِعُونَ أَنَّ قَوْلَ الْقَائِلِ ذَاكَ أَخُوكَ كَانَهَا فِي

مَوْضِعٍ خَفِضَ لِإِشْبَاهِهَا كَافَ أَخَاكَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، أَنَا تِلْكَ كَافٌ صُمْتُ إِلَى ذَا لِبُعْدِ ذَا مِنَ الْمُخَاطَبِ ، فَلَمَّا دَخَلَ فِيهَا هَذَا اللَّبْسُ زَادُوا فِيهَا لَامًا فَقَالُوا ذَلِكَ أَخُوكَ ، وَفِي الْجَمَاعَةِ أَوْلَيْكَ إِخْوَتُكَ ، فَإِنَّ اللَّامَ إِذَا دَخَلَتْ ذَهَبَتْ بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ ، وَيُقَالُ : هَذَا أَخُوكَ وَهَذَا أَخٌ لَكَ وَهَذَا لَكَ أَخٌ ، فَإِذَا أَدَخَلْتَ اللَّامَ فَلَا إِضَافَةَ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَقَدْ أَعْلَمْتَنِي أَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْخَفْضَ فِي قَوْلِهِ ذَا سَوَاءٌ ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِذَا وَرَأَيْتُ ذَا وَقَامَ ذَا ، فَلَا يَكُونُ فِيهَا عَلَامَةٌ رَفْعٍ الْإِعْرَابِ وَلَا خَفْضِهِ وَلَا نَصْبِهِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُمَكِّنٍ ، فَلَمَّا كُنُوا زَادُوا فِي التَّثْنِيَةِ نُونًا وَأَبْقَوْا الْأَلِفَ فَقَالُوا ذَانِ أَخَوَاكَ وَذَانِكَ أَخَوَاكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ » ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُشَدُّ هَذِهِ الثُّنُونَ فَيَقُولُ ذَانِكَ أَخَوَاكَ ، قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ يَزِيدُونَ اللَّامَ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُونَ ذَلِكَ ، فَجَعَلُوا هَذِهِ التَّشْدِيدَ بَدَلَ اللَّامِ ، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ فِي بَابِ ذَا الَّذِي قَدْ مَرَّ آتِفًا :

أَمِنْ زَيْتَبَ ذِي النَّارِ
قُبِيلَ الصُّبْحِ مَا تَحْجُو
إِذَا مَا خَدَمْتُ يَلْقَى

عَلَيْهَا الْمُنْدَلُ الرُّطْبُ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : ذِي مَعْنَاهُ ذُو . يُقَالُ : ذَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَذِي أُمَةُ اللَّهِ ، وَذِي أُمَةُ اللَّهِ ، وَتَا أُمَةُ اللَّهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ هَذِي هِنْدُ ، وَهَاتِي هِنْدُ ، وَهَاتَا هِنْدُ ، عَلَى زِيَادَةِ هَا التَّثْنِيَةِ ، قَالَ : وَإِذَا صَغُرَتْ ذُو قُلْتُ تَيَّا تَصْغِيرُ تَهْ أَوْتَا ، وَلَا تُصَغَّرُ ذُو عَلَى لَفْظِهَا لِأَنَّكَ إِذَا صَغُرَتْ ذَا قُلْتُ ذِيًا ، وَلَوْ صَغُرَتْ ذُو لَقُلْتُ ذِيًا فَالْتَّبَسَ بِالْمَذْكُورِ ، فَصَغُرُوا مَا يُخَالِفُ فِيهِ الْمَوْتُ الْمَذْكُورُ ، قَالَ : وَالْمُبْهَاتُ يُخَالِفُ تَصْغِيرَهَا تَصْغِيرَ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ » ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ » ؛

قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ أَدَخَلُوا التَّثْنِيَةَ لِلتَّكْيِيدِ ، كَمَا أَدَخَلُوا اللَّامَ فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَدَّدُوا هَذِهِ الثُّنُونَ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الثُّنُونَ الَّتِي تَسْقُطُ لِلْإِضَافَةِ ، لِأَنَّ هَذَانِ وَهَاتَانِ لَا تَضَافَانِ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ مِنْ لُغَةٍ مَنْ قَالَ هَذَا آ قَالَ ذَلِكَ ، فَرَادُوا عَلَى الْأَلِفِ أَلِفًا كَمَا زَادُوا عَلَى الثُّنُونَ نُونًا لِيُفَصِّلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى تَخْفِيفِ الثُّنُونَ مِنْ ذَانِكَ ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَيَقُولُ فَذَانِكَ قَاتِمَانِ ، وَهَذَانِ قَاتِمَانِ ، وَالَّذَانِ قَالَا ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : فَذَانِكَ تَثْنِيَةُ ذَاكَ وَذَانِكَ تَثْنِيَةُ ذَلِكَ ، يَكُونُ بَدَلَ اللَّامِ فِي ذَلِكَ تَشْدِيدُ الثُّنُونَ فِي ذَانِكَ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ ذَا ، وَالْكَافُ زِيدَتْ لِلْمُخَاطَبَةِ ، فَلَا حَظَّ لَهَا فِي الْإِعْرَابِ . قَالَ سَيِّبِيهِ : لَوْ كَانَ لَهَا حَظٌّ فِي الْإِعْرَابِ لَقُلْتُ ذَلِكَ نَفْسِكَ زَيْدُ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، وَلَا يَجُوزُ إِلَّا ذَلِكَ نَفْسُهُ زَيْدُ ، وَكَذَلِكَ ذَانِكَ ، يَشْهَدُ أَنَّ الْكَافَ لَا مَوْضِعَ لَهَا ، وَلَوْ كَانَ لَهَا مَوْضِعٌ لَكَانَ جَرًّا بِالْإِضَافَةِ ، وَالثُّنُونَ لَا تَدْخُلُ مَعَ الْإِضَافَةِ ، وَاللَّامُ زِيدَتْ مَعَ ذَلِكَ لِلتَّوَكِيدِ ، تَقُولُ : ذَلِكَ الْحَقُّ وَهَذَا الْحَقُّ ، وَيَقْبَحُ هَذَا الْحَقُّ الْحَقُّ لِأَنَّ اللَّامَ قَدْ أَكْثَرَتْ مَعَ الْإِشَارَةِ وَكَثِيرَتْ لَانْتِفَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أَعْنَى الْأَلِفِ مِنْ ذَا ، وَاللَّامُ الَّتِي بَعْدَهَا كَانَتْ تَبْنِي أَنْ تَكُونَ اللَّامُ سَاكِنَةً وَلَكِنَّهَا كُسِرَتْ لِمَا قُلْنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تفسير هذا : قَالَ الْمُنْدَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : هَا وَالْأ حَرَفَانِ يَفْتَحُ بِهِمَا الْكَلَامُ لَا مَعْنَى لَهَا إِلَّا افْتِتَاحُ الْكَلَامِ بِهِمَا ، تَقُولُ : هَذَا أَخُوكَ ، فَهِيَ تَثْنِيَةُ وَذَا اسْمُ الْمَشَارِ إِلَيْهِ وَأَخُوكَ هُوَ الْخَبَرُ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَا تَثْنِيَةُ تَفْتَحُ الْعَرَبُ الْكَلَامَ بِهِ بِهَا مَعْنَى سِوَى الْافْتِتَاحِ : هَا إِنْ ذَا أَخُوكَ ، وَالْأ إِنْ ذَا أَخُوكَ ، قَالَ : وَإِذَا كُنَا الْأَسْمُ

الْمُتَّهَمَ قَالُوا : تَانِ أَخَاكَ ، وَهَاتَانِ أَخَاكَ ، فَرَجَعُوا إِلَى تَا ، فَلَمَّا جَمَعُوا قَالُوا أَوْلَاءَ إِخْوَتُكَ وَأَوْلَاءَ أَخَوَاتِكَ ، وَلَمْ يَقْرُؤُوا بَيْنَ الْأُنْثَى وَالذَّكَرِ بِعِلَاقَةٍ ، قَالَ : وَأَوْلَاءَ - مَمْدُودَةٌ مَقْصُورَةٌ - اسْمٌ لِجَمَاعَةِ ذَا وَذُو ، ثُمَّ زَادُوا هَا مَعَ أَوْلَاءَ فَقَالُوا هَوْلَاءَ إِخْوَتُكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءَ تُحِبُّونَهُمْ » ، الْعَرَبُ إِذَا جَاءَتْ إِلَى اسْمٍ مَكْنِيٍّ قَدْ وَصِفَ بِهِذَا وَهَذَانِ وَهَوْلَاءَ فَرَفَعُوا بَيْنَ هَا وَبَيْنَ ذَا وَجَعَلُوا الْمَكْنِيَّ بَيْنَهُمَا ، وَذَلِكَ فِي جِهَةِ التَّقْرِيبِ لَا فِي غَيْرِهَا ، وَيَقُولُونَ : أَيْنَ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ الْقَائِلُ : هَا أَنَا ، فَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ هَا أَنَا وَكَذَلِكَ التَّثْنِيَةُ فِي الْجَمْعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءَ تُحِبُّونَهُمْ » ، وَرَبِّهَا أَعَادُوهَا فَوَضَعُوهَا بِذَا وَهَذَا وَهَوْلَاءَ فَيَقُولُونَ هَا أَنْتَ ذَا قَاتِمًا وَهَا أَنْتُمْ هَوْلَاءَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّسَاءِ : « هَا أَنْتُمْ هَوْلَاءُ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَقْرِيبٍ أَوْ كَانَ مَعَ اسْمٍ ظَاهِرٍ جَعَلُوهَا مَوْضُوعًا بِذَا ، فَيَقُولُونَ هَا هُوَ وَهَذَانِ هُمَا ، إِذَا كَانَ عَلَى خَبَرٍ يَكْتَنِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ بِلا فِعْلٍ ، وَالتَّقْرِيبُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ لِنُقْصَانِهِ ، وَأَحْبَبُ أَنْ يَقْرُؤُوا بِذَلِكَ بَيْنَ التَّقْرِيبِ وَبَيْنَ مَعْنَى الْأَسْمِ الصَّحِيحِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنُو عُقَيْلٍ يَقُولُونَ هَوْلَاءَ ، مَمْدُودٌ مَمْنُونٌ مَهْمُوزٌ ، قَوْمُكَ ، وَذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ بَنُونٍ ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ : هَوْلَا قَوْمُكَ ، سَاكِنٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَوْلَاءَ قَوْمُكَ ، مَهْمُوزٌ مَمْدُودٌ مَخْفُوضٌ ، قَالَ : وَقَالُوا كِلَتَانِ وَهَاتَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَمَّا تَأْنِيثُ هَذَا فَإِنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ قَالَ : يُقَالُ فِي تَأْنِيثِ هَذَا هَذِي مُنْطَلِقَةٌ ، فَيَصِلُونَ بِأَيِّهَا بِهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذِي مُنْطَلِقَةٌ ، وَهِيَ مُنْطَلِقَةٌ ، وَتَا مُنْطَلِقَةٌ ، وَقَالَ كَتَبُ الْعَنَوِي :

وَأَبَا تَائِي أَنَا الْمَوْتُ بِالْقُرَى
فَكَيْفَ وَهَاتَا رَوْضَةٌ وَكَيْبُ

يُرِيدُ : فَكَيْفَ وَهَذِهِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي هَذَا وَهَذِهِ :

فَهَذِي طَوَاهَا بَعْدَ هَذِي وَهَذِي
طَوَاهَا لِهَذِي وَخَذَهَا وَأَسْلَأَهَا
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذَاتِ ^(١) مُنْطَلِقَةٌ ،
وَهِيَ شَاذَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا ، قَالَ : وَقَالَ تَيْكَ
وَرَتْلِكَ وَتَالِكَ مُنْطَلِقَةٌ ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :
تَعْلَمُ أَنَّ بَعْدَ التَّعْيِ رُشْدًا

وَأَنَّ لِتَالِكِ الْعُمَرِ انْقِشَاعًا
فَصَبَّرَهَا تَالِكٌ وَهِيَ مَقُولَةٌ ، وَإِذَا تَنَبَّتَ تَا
قُلْتُ تَانِكٌ فَعَلْنَا ذَلِكَ ، وَتَانَكٌ فَعَلْنَا ذَاكَ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَالُوا فِي تَنْبِئَةِ الَّذِي [وَالَّتِي]
لِلذَّانِ وَاللَّذَانِ وَاللَّتَانِ وَاللَّتَانِ ، وَأَمَّا الْجَمْعُ
فَيُقَالُ أُولَئِكَ فَعَلُوا ذَلِكَ ، بِالْمَدِّ ، وَأَوَّلَاكَ ،
بِالْفَصْرِ ، وَالْوَاوُ سَاكِنَةٌ فِيهَا . وَأَمَّا هَذَا
وَهَذَانِ فَالْهَاءُ فِي هَذَا تَنْبِئَةٌ وَذَا اسْمٌ إِشَارَةٌ
إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ ، وَالْأَصْلُ ذَا ضَمٍّ إِلَيْهَا هَا .
أَبُو الدَّقِيشِيِّ : قَالَ لِرَجُلٍ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟
قَالَ : هُوَذَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوُ ذَلِكَ
حَقِظْتُهُ عَنِ الْعَرَبِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَالَ
بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ هُوَذَا ، يَفْتَحُ الْوَاوُ ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَهُوَ خَطَأٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ
الْمُوثِقَ يَعْلَمُهُمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا مِنْ
تَحْرِيفِ الْعَامَّةِ ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ مَعْنَى
هُوَذَا قَالَتْ هَا أَنَا ذَا أَلْقَى فُلَانًا ، وَيَقُولُ
الْإِنْسَانُ : هَا نَحْنُ ذَانِ نَلْقَاهُ ، وَيَقُولُ
الرَّجُلُ : هَا نَحْنُ أَوْلَاءُ نَلْقَاهُ ، وَيَقُولُ
الْمُخَاطَبُ : هَا أَنْتَ ذَا تَلْقَى فُلَانًا ،
وَلِلْأُنثَى : هَا أَنْتِ ذَانِ ، وَلِلْجَاعَةِ : هَا أَنْتُمْ
أَوْلَاءُ ، وَيَقُولُ لِلْغَائِبِ : هَا هُوَ ذَا يَلْقَاهُ وَهَا
هُمَا ذَانِ ، وَهَا هُمُ أَوْلَاءُ ، وَيُنَبِّئُ التَّائِبُ
عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ هَا أَنَا ذَا أَلْقَاهُ قَدْ
قَرَّبَ لِقَائِي إِيَّاهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَرَبُ يَقُولُ
كَذَا وَكَذَا كَأَفْهَمِ كَافِ التَّنْبِئَةِ ، وَذَا اسْمٌ يُشَارُ
بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ذُو وَفَوَاتٍ : قَالَ اللَّيْثُ : ذُو اسْمٍ نَاقِصٌ
وَتَفْسِيرُهُ صَاحِبُ ذَلِكَ ، كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ ذُو
مَالٍ ، أَيْ صَاحِبُ مَالٍ ، وَالتَّشْبِيهُ ذَوَانِ ،
وَالْجَمْعُ ذَوُونٌ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ شَيْءٌ يَكُونُ إِعْرَابُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ غَيْرِ
سَبْعِ كَلِمَاتٍ وَهُنَّ : ذُو وَفُو وَآخُو وَأَبُو وَحَمُو
وَأُمُّو وَأَبْنُمُ ، فَأَمَّا فُو فَأَنْتَ تَقُولُ : رَأَيْتُ
فَازِيدَ ، وَوَضَعْتُ فِي فِي زَيْدٍ ، وَهَذَا فُو
زَيْدٍ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ « أَلْفَا » فِي كُلِّ
وَجْهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْخَمْرَ :
خَالِطًا مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمٍ وَفَا
وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : قَالَ بَشَرُ بْنُ عَمْرٍ : قُلْتُ
لِذِي الرِّمَّةِ أَرَأَيْتَ قَوْلُهُ :

خَالَطَ مِنْ سُلَمَى خِيَاشِيمَ وَقَا
 قَالَ : إِنَّا لَنَقُولُهَا فِي كَلَامِنَا قَبْحَ اللَّهِ ذَا فَا ،
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ هُوَ الْأَوَّلُ ،
 وَذَا نَادِرٌ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الْأَسْمَاءُ الَّتِي
 رَفَعَهَا بِالْأَوَّلِ وَنَصَبَهَا بِالْأَلْفِ وَخَفَضَهَا بِالْبَاءِ
 هِيَ هَذِهِ الْأَحْرَفُ : يُقَالُ جَاءَ أَبُوكَ وَأَخُوكَ
 وَفُوكَ وَهَنُوكَ وَحَمُوكَ وَذُو مَالٍ ، وَالْأَلْفُ
 نَحْوَ قَوْلِكَ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَفَاكَ وَحَمَاكَ
 وَهَنَاكَ وَذَا مَالٍ ، وَالْبَاءُ نَحْوَ قَوْلِكَ مَرَرْتُ
 بِأَبِيكَ وَأَخِيكَ وَفِيكَ وَحَمِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي
 مَالٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَأْنِيثِ ذُو ذَاتٍ : تَقُولُ
 هِيَ ذَاتُ مَالٍ ، فَإِذَا وَقَفْتَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُ
 النَّثَاءَ عَلَى حَالِهَا ظَاهِرَةً فِي الْوُقُوفِ لِكَثْرَةِ مَا
 جَرَتْ عَلَى اللِّسَانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْرُدُ النَّثَاءَ إِلَى
 هَاءِ التَّائِيثِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَتَقُولُ : هِيَ
 ذَاتُ مَالٍ ، وَهِيَ ذَوَاتَا مَالٍ ، وَبِجُوزٍ فِي
 الشَّعْرِ ذَاتَا مَالٍ ، وَالتَّائِمُ أَحْسَنُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ : « ذَوَاتَا أَفْنَانٍ » ، وَتَقُولُ فِي
 الْجَمْعِ : الذَّوْنُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : هُمْ
 الْأَذْنَوْنَ وَالْأَوَّلُونَ ، وَأَشَدُّ لِلْكُمَيْتِ :

وَقَدْ عَرَفَتْ مَوْلَاهَا الذُّوْبَانَا
أَيُّ الْأَخْصَيْنِ ، وَإِنَّا جَاءَتِ التُّونُ لِيَذْهَابِ
الإِضَافَةِ .

وَيَقُولُ فِي جَمْعٍ ذُو : هُمْ ذَوُو مَالٍ ،
وَهُنَّ ذَوَاتُ مَالٍ ، وَمِثْلُهُ : هُمُ الْوَالِدَانِ ،

وَهُنَّ أَلَاتٌ مَالٍ .
وَقَوْلُ الْعَرَبِ : لَقَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ ، وَلَوْ
قِيلَ : ذَاتَ صَبَاحٍ مِثْلَ ذَاتِ يَوْمٍ لِحَسَنِ ،
لَأَنَّ ذَا وَذَاتَ يُرَادُ بِهَا وَقْتُ مُضَافٍ إِلَى
الْيَوْمِ وَالصَّبَاحِ .

وفى التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ » ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَرَادَ الْحَالَةَ الَّتِي لِلْبَيْنِ ، وَكَذَلِكَ أَتَيْتُكَ ذَاتَ الْعِشَاءِ ، أَرَادَ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا الْعِشَاءُ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى ذَاتَ بَيْنِكُمْ حَقِيقَةَ وَصْلِكُمْ ، أَيْ اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَكَذَلِكَ مَعْنَى اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ الْبَيْنِ أَيْ أَصْلِحِ الْحَالَ الَّتِي بَهَا يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ لِقَيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ، وَذَاتَ الْعُومِ ، وَذَاتَ الزَّيْمَيْنِ ، وَلِقَيْتُهُ ذَا غُبُوقٍ ، بِغَيْرِ تَاءٍ ، وَذَا صُبُوحٍ . تَعَلَّبَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصُّبُوحِ وَذَاتَ الْغُبُوقِ إِذَا أَتَيْتُهُ غَدَوَةً وَعِشِيَّةً ، وَأَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ ، قَالَ : وَأَتَيْتُهُمْ ذَاتَ الزَّيْمَيْنِ وَذَاتَ الْعُومِ ، أَيْ مُدَّ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ .

ابنُ سَيِّدَةٍ : دُو كَلِمَةٍ صَيَّغَتْ لِتُتَوَصَّلَ
هِيَ إِلَى الْوُصْفِ بِالْأُجْنَاسِ ، وَمَعْنَاهَا
صَاحِبُ ، أَصْلُهَا دَوَّ ، وَلِذَلِكَ إِذَا سَمَى بِهِ
الْحَبْلُ وَسَيَّوِيهِ قَالَا هَذَا دَوَّاءٌ قَدْ جَاءَ ،
الَّتِي دَوَّانٌ ، وَالْجَمْعُ دَوَوْنٌ .

وَالَّذُونَ : الْأَمْلَاقُ الْمُتَلَقِّبُونَ بَدُو كَذَا ،
تَقْوِيلُكَ ذُو يَزَنَ وَذُو رُعَيْنٍ وَذُو فَائِشٍ وَذُو
حَدَنٍ وَذُو نَوَاسٍ وَذُو أَصْحَجٍ وَذُو الْكَلَاعِ ،
هُم مُلُوكُ الْيَمَنِ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَهُمْ
تَبَائِعُهُ ؛ وَأَنْشَدَ سَبِيحِيهِ قَوْلَ الْكُمَيْتِ :
بِذَلِكَ أَسْفَلِكُمْ

وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدَّوْبَيْنَا
فَنِي الْأَذْوَاءَ، وَالْأَنْثَى ذَاتَ، وَالْتَّيْبَةَ
وَأَنَا، وَالْجَمْعُ ذَوْنُ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهَا
مَوْيٌ (٢)، وَلَا يَجُوزُ فِي ذَاتِ ذَاتٍ لِأَنَّ بَاءَ

(۲) قوله: «والإضافة إليها ذوى» كذا فى =

النسب مُعَاقِبَةٌ لِهَاءِ التَّائِيثِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذُ ثَعْلَبٍ عَنْ
الْعَرَبِ هَذَا ذُو زَيْدٍ ، وَمَعْنَاهُ هَذَا زَيْدٌ أَيْ
هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْاسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظُمَاءٌ وَالْبُبُ
أَيُّ إِلَيْكُمْ أَصْحَابُ هَذَا الْاسْمِ الَّذِي هُوَ
قَوْلُهُ ذَوُو آلِ النَّبِيِّ .

وَلَقَبْتُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ وَذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ
أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ
وَذَاتِ يَدَيْنِ . وَقَالُوا : أَمَّا أَوَّلُ ذَاتِ يَدَيْنِ
فَأَنَّى أَحْمَدُ اللَّهَ ، وَقَوْلُهُمْ : رَأَيْتُ ذَا مَالٍ ،
ضَارَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ التَّائِيثُ ، فَجَاءَ الْاسْمُ
الْمُتَمَكِّنُ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَانِيهَا حَرْفُ لَيْنٍ لَمَّا
أُمِنَ عَلَيْهِ التَّنْوِينُ بِالْإِضَافَةِ ، كَمَا قَالُوا : كَيْتَ
شِعْرِي ، وَإِنَّا الْأَصْلُ شِعْرَتِي . قَالُوا : شَعَرْتُ
بِهِ شِعْرَةً ، فَحَذَفَ التَّاءُ لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ لَمَّا
أُمِنَ التَّنْوِينُ ، وَتَكُونُ ذُو بِمَعْنَى الَّذِي ،
تُصَاحُّ لِيُتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ
بِالْجَمَلِ ، فَتَكُونُ نَاقِصَةً لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ
كَمَا لَا يَظْهَرُ فِي الَّذِي ، وَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ
فَقَوْلُ : أَنَانِي ذُو قَالَ ذَاكَ وَذُو قَالَ ذَاكَ
وَذُو قَالُوا ذَاكَ ، وَقَالُوا : لَا أَفْعَلُ ذَاكَ بِذِي
تَسْلَمُ وَبِذِي تَسْلَمَانِ وَبِذِي تَسْلَمُونَ وَبِذِي
تَسْلِمِينَ ، وَهُوَ كَالْمَثَلِ أَصِيفَتْ فِيهِ ذُو إِلَى
الْجُمْلَةِ كَمَا أَصِيفَتْ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ ،
وَالْمَعْنَى لَا وَسَلَامَتِكَ وَلَا وَاللَّهِ يُسَلِّمُكَ ^(١) .
وَيُقَالُ : جَاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ
أَيُّ طَبْعًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا ذُو الَّذِي بِمَعْنَى
صَاحِبٍ فَلَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا ، وَإِنْ وَصِفَتْ
بِهِ نَكْرَةً أَصَفْتُهُ إِلَى نَكْرَةٍ ، وَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ

= الْأَصْلُ ، وَعبارة الصحاح : ولونسبت إليه لقلت
ذووى مثل عصى وسينقلها المؤلف .

(١) قوله « ولا والله يسلمك » كذا في
الأصل ، وكتب بهامشه : صوابه ولا والذي
يسلمك .

مَعْرِفَةً أَصَفْتُهُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ تُضَيِّفَهُ إِلَى مُضْمَرٍ وَلَا إِلَى زَيْدٍ وَمَا
أَشْبَهَهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا خَرَجْتَ ذُو عَنْ أَنْ
تَكُونَ وَصْلَةً إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَخْنَاسِ لَمْ
يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ
كَقَوْلِهِمْ : ذُو الْخَلَصَةِ ، وَالْخَلَصَةُ : اسْمُ
عَلَمٍ لِيَصْمَ ، وَذُو كِنَايَةٍ عَنْ بَيْتِهِ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُمْ ذُو رُعَيْنٍ وَذُو جَدَنٍ وَذُو يَزَنَ ، وَهَذِهِ
كُلُّهَا أَعْلَامٌ ، وَكَذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ
أَيْضًا ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مَرْهَفَاتٍ
أَبَارَ ذَوَى أَرْوَمَيْهَا ذُوهَا
وَقَالَ الْأَحْوَصُ :

وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ
صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّا بَصْطَطِعُ الْمَعِ
رُوفٍ فِي النَّاسِ ذُوهُ

وَتَقُولُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ ،
وَبِامْرَأَةٍ ذَاتِ مَالٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ ذَوَى مَالٍ ،
بِفَتْحِ الْوَاوِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَشْهَدُوا
ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ » ، وَبِرَجَالٍ ذَوَى مَالٍ ،
بِالْكَسْرِ ، وَبِنِسْوَةِ ذَوَاتِ مَالٍ ، وَبِاذَوَاتِ
الْجَمَامِ ، فَتُكْسَرُ التَّاءُ فِي الْجَمْعِ فِي مَوْضِعِ
التَّضْبِيبِ كَمَا تُكْسَرُ تَاءُ الْمُسْلِمَاتِ ، وَتَقُولُ :
رَأَيْتُ ذَوَاتِ مَالٍ لِأَنْ أَصْلَهَا هَاءٌ ، لِأَنَّكَ إِذَا
وَقَفْتَ عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ قُلْتَ ذَاةً ، بِالْهَاءِ ،
وَلَكِنَّهَا لَمَّا وَصَلَتْ بِهَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً ،
وَأَصْلُ ذُو ذَوَى مِثْلُ عَصَا ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ هَاتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
« ذَوَاتَا أَفْئَانٍ » ، فِي التَّنْثِيَةِ . قَالَ : وَنَرَى أَنَّ
الْأَلْفَ مُثْقَلَةً مِنْ وَاوٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابُهُ مُثْقَلَةٌ مِنْ يَاءٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ثُمَّ
حَذَفَتْ مِنْ ذَوَى عَيْنِ الْفِعْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ
اجْتِمَاعَ الْوَاوَيْنِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّنْثِيَةِ
ذُورَانِ مِثْلُ عَصَوَانٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ
كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّنْثِيَةِ ذَوِيَانِ ، قَالَ : لِأَنَّ عَيْنَهُ

وَإِوْ ، وَمَا كَانَ عَيْنُهُ وَإِوْأُ فَلَامُهُ بَاءٌ حَمَلًا عَلَى
الْأَكْثَرِ ، قَالَ : وَالْمَحذُوفُ مِنْ ذَوَى هُوَ لَامُ
الْكَلِمَةِ لَا عَيْنُهَا كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ الْحَذْفَ فِي
الْإِلَامِ أَكْثَرَ مِنَ الْحَذْفِ فِي الْعَيْنِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ عَصَوَانِ فَبَقِيَ ذَا مَتُونٍ ، ثُمَّ
ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلْإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ ذُو مَالٍ ،
وَالْإِضَافَةُ لَازِمَةٌ لَهُ كَمَا تَقُولُ فُوزَيْدٌ وَفَا زَيْدٍ ،
فَإِذَا أَفْرَدْتَ قُلْتَ هَذَا فَمَ ، فَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا
ذُو لَقُلْتَ : هَذَا ذَوَى قَدْ أَقْبَلَ ، فَتَرُدُّ مَا كَانَ
ذَهَبَ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ
أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ لِأَنَّ التَّنْوِينُ يُذْهِبُهُ فَبَقِيَ
عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَلَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ
ذُورَى مِثَالِ عَصَوَى ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى
ذَاتٍ ، لِأَنَّ التَّاءَ تُحَذَفُ فِي النَّسَبَةِ ، فَكَأَنَّكَ
أَصَفْتَ إِلَى ذِي فَرَدَدْتَ الْوَاوِ ، وَلَوْ جَمَعْتَ
ذُو مَالٍ قُلْتَ هَؤُلَاءِ ذُورُونَ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ
زَالَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الذُّورِنَا
وَأَمَّا ذُو ، الَّتِي فِي لُغَةِ طَبِيعٍ بِمَعْنَى
الَّذِي ، فَحَقُّهَا أَنْ تُوصَفَ بِهَا الْمَعَارِفُ ،
تَقُولُ : أَنَا ذُو عَرَفْتُ وَذُو سَمِعْتُ ، وَهَذِهِ
امْرَأَةٌ ذُو قَالَتْ : كَذَا يَسْتَوِي فِيهِ التَّنْثِيَةُ
وَالْجَمْعُ وَالتَّائِيثُ ؛ قَالَ بُجَيْرُ بْنُ عَثْمَةَ
الطَّائِي أَحَدُ بَنِي بُلَّالٍ :

وَأَنْ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي
لَا إِحْتَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرَمَةَ
ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِبُنِي

يَرْمِي وَرَأَيْتُ بِأَمْسِهِمْ وَأَمْسِلَمَهُ ^(٢)
يُرِيدُ : الَّذِي يُعَاتِبُنِي ، وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهُ
زَائِدَةٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : إِنْ ذَا وَحْدَهَا بِمَنْزِلَةِ
الَّذِي كَقَوْلِهِمْ مَاذَا رَأَيْتَ ؟ فَتَقُولُ : مَتَاعُ
حَسَنٍ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ ؟
أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ؟

قَالَ : وَيَجْرِي مَعَ مَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ
(٢) قوله : « ذو يعاتبني » ذُكِرَ فِي « حَرَمِ » :

ذو يعابرنى ، قوله « وذو يعاتبني » في المعنى : وذو
بواصلنى .

كَقَوْلِهِمْ: مَاذَا رَأَيْتَ؟ فَتَقُولُ: خَيْرًا،
بِالنَّصْبِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا رَأَيْتَ، فَلَوْ كَانَ ذَا
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي لَكَانَ الْجَوَابُ خَيْرًا
بِالرَّفْعِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ذَاتَ مَرَّةٍ وَذَا صَبَاحٍ فَهُوَ مِنْ
ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتِمَّكُنُّ، تَقُولُ: لَقِيْتُهُ
ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْعِشَاءِ وَذَاتَ
مَرَّةٍ وَذَاتَ الزَّمَنِ وَذَاتَ الْعُومِ وَذَا صَبَاحٍ
وَذَا مَسَاءٍ وَذَا صُبْحٍ وَذَا غُيُوقٍ، فَهَذِهِ
الْأَرْبَعَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَإِنَّمَا سُمِعَ فِي هَذِهِ
الْأَوْقَاتِ، وَلَمْ يَقُولُوا ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ
سَنَةٍ.

قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ»، إِنَّمَا أَتَوْا لِأَنَّ
بَعْضَ الْأَشْيَاءِ قَدْ يَوْضَعُ لَهُ اسْمٌ مَوْثُوتٌ
وَلِبَعْضِهَا اسْمٌ مُذَكَّرٌ، كَمَا قَالُوا دَارٌ وَحَائِطٌ،
أَتَوْا الدَّارَ وَذَكَرُوا الْحَائِطَ.

وقولهم: كَانَ ذَيْبٌ وَذَيْبٌ مِثْلُ كَيْتٍ
وَكَيْتٍ، أَصْلُهُ ذَيْبٌ عَلَى فَعْلٍ، سَاكِنَةٌ
الْعَيْنُ، فَحُدِفَتْ الْوَاوُ فَبَقِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ
فَشُدَّ كَمَا شُدَّ كَيٌّْ إِذَا جَعَلْتُهُ اسْمًا، ثُمَّ
عَوَّضَ مِنَ التَّشْدِيدِ التَّاءِ، فَإِنْ حُدِفَتِ التَّاءُ
وَجِئْتُ بِالْهَاءِ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُرَدَّ التَّشْدِيدُ،
تَقُولُ: كَانَ ذَيْبٌ وَذَيْبٌ، وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ
ذَيْبِي، كَمَا تَقُولُ بَنُوئِي فِي النَّسَبِ إِلَى
الْبَيْتِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ فِي
أَصْلِ ذَيْبٍ ذَيْبٌ، قَالَ: صَوَابُهُ ذَيٌّْ، لِأَنَّ مَا
عَيْنُهُ يَاءٌ فَلَامُهُ يَاءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ: وَذَاتُ الشَّيْءِ حَقِيقَتُهُ وَخَاصَّتُهُ.
وقال الليث: يُقَالُ قُلْتُ ذَاتَ يَدِهِ، قَالَ:
وَذَاتُ هَهُنَا اسْمٌ لِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ، كَأَنَّهُا تَقَعُ
عَلَى الْأُمُودِ؛ وَكَذَلِكَ عَرَفَهُ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ
كَأَنَّهُ يَعْنِي سَرِيرَتَهُ الْمُضْمَرَّةَ؛ قَالَ: وَذَاتُ
نَاقِصَةٍ تَامُهَا ذَوَاتٌ مِثْلُ نَوَاةٍ، فَحَدَّثُوا مِنْهَا
الْوَاوُ، فَإِذَا أَتَوْا أَتَوْا فَقَالُوا ذَوَاتَانِ، كَقَوْلِكَ
نَوَاتَانِ، وَإِذَا ثَلَّثُوا رَجَعُوا إِلَى ذَاتٍ فَقَالُوا
ذَوَاتٌ، وَلَوْ جَمَعُوا عَلَى الثَّامِ لَقَالُوا ذَوِيَاتٌ

كَقَوْلِكَ نَوِيَاتٌ، وَتَصْغِيرُهَا ذَوِيَّةٌ.

وقال ابنُ الأَثيرِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
«إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ»، مَعْنَاهُ بِحَقِيقَةِ
الْقُلُوبِ مِنَ الْمُضْمَرَاتِ، فَتَأْنِيثُ ذَاتٍ لِهَذَا
الْمَعْنَى كَمَا قَالَ [تَعَالَى]: «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ
ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ»، فَاتَتْ عَلَى
مَعْنَى الطَّائِفَةِ، كَمَا يُقَالُ لَقِيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ،
فَيُوتُونَ، لِأَنَّ مَقْصِدَهُمْ لَقِيْتُهُ مَرَّةً فِي يَوْمٍ.
وقوله عَزَّ وَجَلَّ: «وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ
تَرَاوَرَّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْبَيْتِ وَإِذَا غَرَبَتْ
تَقَرَّبُ إِلَيْهِمْ ذَاتُ الشَّمَالِ»، أُرِيدَ بِذَاتِ
الْجَهَةِ، فَلِذَلِكَ أَتَتْهَا، أَرَادَ جَهَةً ذَاتَ بَيِّنٍ
الْكَهْفِ وَذَاتَ شِهَالِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

باب ذوو وذوى مضافين إلى الأفعال

قَالَ شَمِرٌ: قَالَ الْفَرَاءُ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمْ اللَّهُ بِهِ وَالْكَرَامَةَ ذَاتُ
أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهَا، فَيَجْعَلُونَ مَكَانَ الَّذِي
ذُو، وَمَكَانَ الَّتِي ذَاتٌ، وَيَرْفَعُونَ التَّاءَ عَلَى
كُلِّ حَالٍ، قَالَ: وَيَخْطِئُونَ فِي الْإِثْنَيْنِ
وَالْجَمْعِ، وَرُبَّمَا قَالُوا هَذَا ذُو يَعْرِفُ، وَفِي
التَّثْنِيَةِ هَاتَانِ ذَوَا يَعْرِفُ، وَهَذَانِ ذَوَا
تَعْرِفُ، وَأَشَدُّ الْفَرَاءُ:

وَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَدَى
وَيُورِي ذُو حَفَرْتُ وَذُو طَوَيْتُ
قَالَ الْفَرَاءُ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَنَّى وَيَجْمَعُ
وَيُوتُّ قِيُولُ هَذَانِ ذَوَا قَالَا، وَهَؤُلَاءِ ذَوُو
قَالُوا ذَلِكَ، وَهَذِهِ ذَاتُ قَالَتْ، وَأَشَدُّ
الْفَرَاءُ:

جَمَعْتَهَا مِنْ أَتَيْنِ سَوَابِقِ
ذَوَاتٍ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَابِقِ
وقال ابنُ السَّكَيْتِ: الْعَرَبُ تَقُولُ لَا
بِذِي تَسْلَمُ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلِلثَّانِيَيْنِ لَا
بِذِي تَسْلَمَانِ، وَلِلْجَمَاعَةِ لَا بِذِي تَسْلَمُونَ،
وَلِلْمَوْثُ لَا بِذِي تَسْلَمِينَ، وَلِلْجَمَاعَةِ لَا بِذِي
تَسْلَمْنَ، وَالتَّوَابِلُ لَا وَاللَّهُ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ
كَذَا وَكَذَا، لَا وَسَلَامَتِكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا.
وقال أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ: وَمِمَّا يُضَافُ

إِلَى الْفِعْلِ ذُو فِي قَوْلِكَ أَفْعَلُ كَذَا بِذِي
تَسْلَمُ، وَأَفْعَلَاهُ بِذِي تَسْلَمَانِ، مَعْنَاهُ بِالَّذِي
يُسَلِّمُكَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَقُولُ الْعَرَبُ
وَاللَّهُ مَا أَحْسَنْتَ بِذِي تَسْلَمُ؛ قَالَ: مَعْنَاهُ
وَاللَّهُ الَّذِي يُسَلِّمُكَ مِنَ الْمَرْهُوبِ، قَالَ:
وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ بِالَّذِي تَسْلَمُ؛ قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

فَإِنْ بَيْتَ تَيْمِيمٍ ذُو سَمِعْتَ بِهِ
فَإِنَّ ذُو هَهُنَا بِمَعْنَى الَّذِي وَلَا تَكُونُ فِي الرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ إِلَّا عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ،
وَلَيْسَتْ بِالصِّفَةِ الَّتِي تُعْرَبُ، نَحْوُ قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ، وَهُوَ ذُو مَالٍ،
وَرَأَيْتُ رَجُلًا ذَا مَالٍ، قَالَ: وَتَقُولُ رَأَيْتُ
ذُو جِءَاكَ وَذُو جِءَاكَ وَذُو جِءَاكَ وَذُو
جِءَاكَ وَذُو جِئَاكَ، لَفْظٌ وَاحِدٌ لِلْمُذَكَّرِ
وَالْمَوْثُ، قَالَ: وَمِثْلُ الْعَرَبِ: أَتَى عَلَيْهِ
ذُو أَتَى عَلَى النَّاسِ، أَيْ الَّذِي أَتَى، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَهِيَ لَفْظَةٌ طَبِيعِيَّةٌ، وَذُو بِمَعْنَى
الَّذِي.

وقال الليث: تَقُولُ مَاذَا صَنَعْتَ؟
فَيَقُولُ: خَيْرٌ وَخَيْرًا، الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى الَّذِي
صَنَعْتَ خَيْرٌ، وَكَذَلِكَ رَفَعُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ»،
أَيْ الَّذِي يُنْفِقُونَ هُوَ الْعَفْوَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ
فَإِيَّاهُ^(١) فَانْفِقُوا، وَالنَّصْبُ لِلْفِعْلِ. وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مَاذَا يُنْفِقُونَ فِي اللَّفْظَيْنِ
عَلَى ضَرِيئَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ ذَا فِي مَعْنَى
الَّذِي، وَيَكُونَ يُنْفِقُونَ مِنْ صِلَتِهِ، الْمَعْنَى
يَسْأَلُونَكَ أَيْ شَيْءٌ يُنْفِقُونَ، كَأَنَّهُ بَيْنَ وَجْهٍ
الَّذِي يُنْفِقُونَ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَا الْمُنْفِقُ،
وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ، وَمِثْلُ جَعَلِهِمْ ذَا
فِي مَعْنَى الَّذِي قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَدَسٌ مَا لِعَبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ
نَجْوَتِ وَهَذَا تَحْمِيلَيْنِ طَلَبَيْنِ

(١) قوله: «فإياه» في الأصل: «فا...»
وعلى مصححه: «كذا بياض في الأصل المنقول من
خط مؤلفه». والعبارة بنصها في التهذيب: «أى
الذى تنفقون هو العفو من أموالكم، فإنه فأنفقوا،
والنصب للفعل».

الْمَعْنَى وَالَّذِي تَحْمِلِينَ طَلِيقٌ، فَيَكُونُ مَا رَفَعًا بِالْإِنْدَاءِ، وَيَكُونُ ذَا خَيْرٍهَا، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَا مَعَ ذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَيَكُونُ الْمَوْضِعُ نَصْبًا يُنْفِقُونَ، الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ أَى شَيْءٍ يُنْفِقُونَ، قَالَ: وَهَذَا إِجْمَاعُ التَّحْوِيلَيْنِ، وَكَذَلِكَ الْأَوَّلُ إِجْمَاعٌ أَيْضًا، وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ مَا وَذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

دَعَى مَاذَا عَلِمْتُ سَأَلْتِيهِ

وَلَكِنْ بِالْمُعْجَبِ تَبَيَّنَ كَأَنَّهُ بِمَعْنَى: دَعَى الَّذِي عَلِمْتُ. أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ الْقَوْمُ مِنْ ذِي أَنْفُسِهِمْ وَمِنْ ذَاتِ أَنْفُسِهِمْ، وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ ذِي نَفْسِهَا وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا، إِذَا جَاءَا طَائِعَتَيْنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: جَاءَ فُلَانٌ مِنْ آيَةِ نَفْسِهِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا هَا اللَّهُ ذَا بَعِيرٍ أَلْفٍ فِي الْقَسَمِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى لَا وَاللَّهِ هَذَا مَا أَقْسَمُ بِهِ، فَأَدْخَلَ اسْمُ اللَّهِ بَيْنَ هَا وَذَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ بَطْنِهَا إِذَا وَلَدَتْ، وَالذُّبُّ مَغْبُوطٌ (١) بِذِي بَطْنِهِ أَى بَجَعُوهُ، وَالْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ إِذَا أَحْدَثَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا خَلَّاسَتْنِي وَتَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِي، أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ شَابَةً تِلْكَ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ. وَيُقَالُ: أَتَيْنَا ذَا يَمَنٍ أَى أَتَيْنَا الْيَمَنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا مَعَ ذِي عَمْرٍو، وَكَانَ ذُو عَمْرٍو بِالصَّمَانِ، أَى كُنَّا مَعَ عَمْرٍو وَمَعَنَا عَمْرٍو، وَذُو كَالصَّلَةِ يَبْنِدُهُمْ، وَكَذَلِكَ ذَوَى، قَالَ: وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ قَيْسٍ وَمِنْ جَاوَرَهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ذَاب • الذُّبُّ: كَلْبُ الْبَرِّ، وَالْجَمْعُ أَذُوبٌ، فِي الْقَلِيلِ، وَذُبَابٌ وَذُوبَانٌ، وَالْأُنثَى ذُبَّةٌ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ.

(١) قوله: «والذُّبُّ مغبُوط» في شرح القاموس: مضبوط.

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ. يُقَالُ لِصَعَالِكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا: ذُوبَانٌ، لِأَنَّهُمْ كَالذُّبَابِ. وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي ذُوبٍ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِي ذُوبَانِ الْهَمْزُ، وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ، فَأَنْقَلَبَتْ وَأَوَّ. وَأَرْضٌ مَذَابَةٌ: كَثِيرَةُ الذُّبَابِ، كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ، مِنَ الْأَسَدِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّنْذِيرَةِ: وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذْيَبَةً، فَلَا يَهْمَزُونَ، وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خُفِّفَ الذُّبُّ تَخْفِيفًا بَدَلًا صَحِيحًا، فَجَاءَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً، فَارْتَمَتْ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي تَضْرِيْفِ الْكَلِمَةِ. وَذُبُّ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ الذُّبُّ. وَرَجُلٌ مَذُوبٌ: وَقَعَ الذُّبُّ فِي غَنَمِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: ذُبُّ الرَّجُلِ، عَلَى فِعْلٍ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

هَاعٌ يَمْطَعُنِي وَيُصْبِحُ سَادِرًا
سَدِكًا يَلْحَمِي ذُبُّهُ لَا يَشْبَعُ
عَنِّي يَذُبُّهُ لِسَانُهُ، أَى أَنَّهُ يَأْكُلُ عَرْضَهُ، كَمَا يَأْكُلُ الذُّبُّ الْغَنَمَ. وَذُوبَانُ الْعَرَبِ: لُصُوصُهُمْ وَصَعَالِيكُهُمُ الَّذِينَ يَتَلَصَّصُونَ وَيَتَصَعَّلَكُونَ. وَذُوبَابُ الْغُصَى: بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، سَمُوا بِذَلِكَ لِخُبْنِهِمْ، لِأَنَّ ذُبُّ الْغُصَى أَخْبَثُ الذُّبَابِ. وَذُوبُ الرَّجُلِ يَذُوبُ ذَابَةً، وَذُبُّ وَتَذَابٌ: حَبْتُ، وَصَارَ كَالذُّبِّ خُبْنًا وَدَهَاءً.

وَاسْتَذَابَ النَّقْدُ: صَارَ كَالذُّبِّ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلذَّلَانِ إِذَا عَلَوَ الْأَعْرَةَ. وَتَذَابَ النَّاقَةُ وَتَذَابَ لَهَا: وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِي لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا، مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّبْعِ، لِتَكُونَ أَرَامَ عَلَيْهِ، هَذَا تَعْبِيرٌ أَيْ عَبِيدٌ. قَالَ: وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذُّبِّ، لِتَبَيَّنَ الْإِشْتِقَاقُ. وَتَذَابَتِ الرِّيحُ وَتَذَاعَبَتْ: اخْتَلَفَتْ، وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا. وَتَذَابَتِ وَتَذَاعَبَتِ: تَدَاوَلَتِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذُّبِّ إِذَا حَدَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخَرٍ. أَبُو عُبَيْدٍ:

الْمُتَذَابَةُ وَالْمُتَذَابَةُ، يوزن مُتَفَعِّلَةً وَمُتَفَاعِلَةً: مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً، أَخَذَ مِنْ فِعْلِ الذُّبِّ، لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ، يَذْكُرُ ثَوْرًا وَحْشِيًا:

فَبَاتَ يَشْتَرُهُ ثَادٌ وَيُسْهَرُهُ
تَادُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضْبُ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:
خَرَجَ سِتْرُكُمْ جُنْدٌ مُتَذَابٌ ضَعِيفٌ؛
الْمُتَذَابُ: الْمُضْطَرَبُّ، مِنْ قَوْلِهِمْ:
تَذَاعَبَتِ الرِّيحُ، اضْطَرَبَ هُبُوبُهَا. وَغَرِبَ ذَابٌ: مُخْتَلَفٌ بِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا أَرَاهُ أَخَذَ إِلَّا مِنْ تَذُوبِ الرِّيحِ، وَهُوَ اخْتِلَافُهَا، فَشَبَّهَ اخْتِلَافَ الْبُعِيرِ فِي الْمُنْحَاةِ بِهَا، وَقِيلَ: غَرِبَ ذَابٌ، عَلَى مِثَالِ فِعْلِ: كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ بِالصُّعُودِ وَالزُّرُولِ.

وَالْمَذُوبُ: الْفَرْعُ. وَذُبُّ الرَّجُلِ: فَرْعٌ مِنَ الذُّبِّ. وَذَابَتِ: فَرَعَتْهُ. وَذُبُّ وَأَذَابٌ: فَرْعٌ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ. قَالَ الدَّبِيرِيُّ:

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمَ هَرَبَا
فَقَطَعْتُ نَحْوَهُ وَأَذَابَا
قَالَ: وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّبِّ. وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفْرَعَتْهُ الْجَنُّ: تَذَابَتِ وَتَذَعَبَتْ. رَقَالُوا: رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذُّبِّ، يَعْنُونَ الْجَوَاعَ، لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرَ ذَلِكَ.

وَبَنُو الذُّبِّ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ، مِنْهُمْ سَطِيعُ الْكَاهِنِ، قَالَ الْأَعَشَى:

مَا نَظَرْتُ ذَاتَ أَشْفَارٍ كَنَظَرِهَا
حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّبِّيُّ إِذْ سَجَعَا
وَابْنُ الذَّالِيَةِ: الثَّقَفِيُّ، مِنْ شَعْرَائِهِمْ. وَدَارَةُ الذُّبِّ: مَوْضِعٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي تُسَوَّى مَرْكَبُهَا: مَا أَحْسَنَ مَا ذَابَتِ! قَالَ الطَّرْمَاحُ:

كُلُّ مَشْكُولٍ عَصَافِيرُهُ
ذَابَتِ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامِ

وَذَابْتُ الشَّيْءَ : جَمَعْتُهُ .

وَالذُّوَابَةُ : النَّاصِيَةُ لِلرَّأْسِ ، وَقِيلَ
الذُّوَابَةُ مَنِيتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَرَاجَعُ
الذُّوَابِ . وَكَانَ الْأَصْلُ ذَابٌ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، مِثْلُ دُعَايَةٍ وَدُعَائِبٍ ، لِكُنْهَ كَمَا
الْتَقَتْ هَمْزَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيْتَنَ ، لِيَتَوَا هَمْزَةُ
الْأُولَى ، فَفَقَلُّوْهَا وَآوَا ، اسْتِغْفَالًا لِالْتِقَاءِ
هَمْزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : كَانَ
الْأَصْلُ ^(١) ذَابٌ ، لِأَنَّ أَلِفَ ذُوَابَةٍ كَأَلِفِ
رِسَالَةٍ ، فَحَقَّقَهَا أَنْ تُبَدَّلَ مِنْهَا دَسْرَةٌ فِي
الْجَمْعِ ، لَكِنَّهُمْ اسْتَفْهَلُوا أَنْ تَفْنَعَ أَلِفُ
الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى
وَآوَا . أَبُو زَيْدٍ : ذُوَابَةُ الرَّأْسِ : هِيَ الَّتِي
أَحَاطَتْ بِالذُّوَابَةِ مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
دَغْفَلٍ وَأَيُّ بَكْرٍ : إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذُوَابِ
قُرَيْشٍ ، هِيَ جَمْعُ ذُوَابَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرُ
الْمَضْفُورُ مِنْ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَذُوَابَةُ الْجَبَلِ :
أَعْلَاهُ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَالْمَرْبَةِ ،
أَيُّ لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوَى أَقْدَارِهِمْ .
وَعَلَامٌ مُدَابٌّ : لَهُ ذُوَابَةٌ . وَذُوَابَةُ
الْفَرَسِ : شَعْرُ الرَّأْسِ ، فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ .
أَبُو عَمْرٍو : الذُّبَابُ الشَّعْرُ عَلَى غُنْتِ الْبَعِيرِ
وَمِشْفَرِهِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الذُّبَابُ بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ،
قَالَ : وَهُوَ وَاحِدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
بُرَيْ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا .
قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَيْهِ
لِكَثْرَتِهِ ، يَصِفُ نَاقَةً :

عَسُوفٌ بِأَجَوَازِ الْفَلَاحِمِيَّةِ

مَرِيضٌ بِذُبَابِ السَّيْبِ تَلِيْهَا
وَالْعُسُوفُ : الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَبَرٍ هِدَايَةٍ ،
فَتَرَكِبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ ، وَلَا يَنْفِيهَا شَيْءٌ .
وَالْأَجَوَازُ : الْأَوْسَاطُ . وَجَمْعِيَّةٌ : أَرَادَ
مَهْرَةً ، لِأَنَّ مَهْرَةً مِنْ حِمِيرٍ . وَالتَّلِيلُ :
الْعُنُقُ . وَالسَّيْبُ : الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا
عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَتِهِ ، جَعَلَ الشَّعْرَ
الَّذِي عَلَى عُنُقِهِ النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّيْبِ .

(١) قوله : « وقيل كان الأصل الخ » هذه
عبارة الصحاح ، والتي قبلها عبارة المحكم .

وَذُوَابَةُ النَّعْلِ : الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقَبَالِ ،
وَذُوَابَةُ النَّعْلِ : مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحْرِكِهِ . وَذُوَابَةُ كُلِّ
شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، وَجَمْعُهَا ذُوَابٌ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بَارِئِ الَّتِي تَأْرَى الْيَعَاسِبُ أَصْبَحَتْ

إِلَى شَاهِقِ دُونَ السَّمَاءِ ذُوَابُهَا
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذُوَابُهَا مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّةٍ .
وَالذُّوَابَةُ : الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ عَلَى آخِرِ
الرَّحْلِ ، وَهِيَ الْعَذْبَةُ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ ، فِي
تَرْجَمَةِ عَذَبٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ :

قَالُوا : صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لَمَطِيْهِمْ

سَيِّرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَابِ
وَذُوَابَةُ السَّيْفِ : عِلَاقَةُ قَائِمِهِ .
وَالذُّوَابَةُ : شَعْرٌ مَضْفُورٌ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ
الرَّأْسِ ذُوَابَةٌ ، وَكَذَلِكَ ذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ .
وَذُوَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ : أَرْفَعُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ذَوَائِبُ . وَيُقَالُ : هُمْ
ذُوَابَةُ قَوْمِهِمْ أَيْ أَشْرَافُهُمْ ، وَهُوَ فِي ذُوَابَةٍ
قَوْمِهِ أَيْ أَعْلَاهُمْ ، أَخَذُوا مِنْ ذُوَابَةِ الرَّأْسِ .
وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّوَابِ لِلنَّخْلِ ،
فَقَالَ :

جُمُ الذُّوَابِ تَنْثِي وَهِيَ آوِيَةٌ

وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَاتِهَا السَّرَقُ
وَالذُّبَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكَافِ
وَنَحْوِهَا : مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلْتَقَى الْجَوْنَيْنِ ،
وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَسِجِ الدَّائِيَةِ ، قَالَ :

وَقَبِ ذُبَّتُهُ كَأَلْمِنْجَلِ

وَقِيلَ : الذُّبَةُ : فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ ذَنْتَيْ الرَّحْلِ
وَالسَّرَجِ وَالْقَبِيطِ ، أَيْ ذَلِكَ كَانَ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذُبُّ الرَّحْلِ أَخْنَاؤُهُ
مِنْ مُقَدِّمِهِ .

وَذَابُ الرَّحْلِ : عَمَلٌ لَهُ ذُبَّةٌ .

وَقَبِ مُدَابٌّ وَغَبِيطٌ مُدَابٌّ : إِذَا جُعِلَ
لَهُ فُرْجَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا جُعِلَ لَهُ
ذُوَابَةٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَكَلَّفَتْهَا هَمًى قَابَتْ رَذِيَّةٌ

طَلِيحًا كَأَلْوَحِ الْغَبِيطِ الْمُدَابِّ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّغْصِ لَيْدُهُ النَّدَى

إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمُدَابِّ
وَالذُّبَةُ : دَاةٌ يَأْخُذُ الدُّوَابُ فِي حُلُوقِهَا ،
يُقَالُ : يَرْدُونَ مَذْعُوبٌ : أَخَذَتْهُ الذُّبَةُ .
التَّهْدِيبُ : مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَةُ ، وَقَدْ
ذُبَّ الْفَرَسُ فَهُوَ مَذْعُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا
الدَّاءُ ، وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أُذُنِهِ ،
فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ غُدَّدٌ صِغَارٌ بَيْضٌ ، أَصْغَرُ مِنْ
لُبِّ الْجَاوَرِسِ .

وَذَابُ الرَّحْلِ : طَرْدُهُ وَضَرْبُهُ كَذَامُهُ
(حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) . وَذَابُ الْإِبِلِ يَذَابُهَا
ذَابًا : سَاقَهَا . وَذَابَهُ ذَابًا : حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ ،
وَذَامَهُ ذَامًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَذْمُومًا
مَذْخُورًا » . وَالذَّابُّ : الذَّمُّ ، (هَذَا مِنْ)
كِرَاعٍ . وَالذَّابُّ : صَوْتُ شَدِيدٍ ، عَنْهُ
أَيْضًا .

وَذُوَابٌ وَذُؤَيْبٌ : اسْمَانِ .

وَذُؤِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِلٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَدَوْنَا عَدَوَّةً لَاشَكَّ فِيهَا

فَخَلَنَاهُمْ ذُؤِيَّةٌ أَوْ حَبِيْبَا
وَحَبِيْبٌ : قَبِيلَةٌ أَيْضًا .

* ذَاتٌ * ذَاتُهُ يَذَاتُهُ ذَاتًا : خَتَنُهُ ، مِثْلُ
دَعْنَتُهُ دَعْنًا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَاتُهُ إِذَا خَتَنَهُ
أَشَدَّ الْخَتَنِ حَتَّى أَدْلَعَ لِسَانَهُ .

* ذَاجٌ * ذَاجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَذَاجٌ يَذَاجُ
ذَاجًا وَذَاجًا : أَكْثَرَ . وَالذَّاجُ : الْجَزَعُ
الشَّدِيدُ . وَالذَّاجُ : الشَّرْبُ ، (عَنْ)
أَيُّ حَيْفَةٍ . وَذَاجٌ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ
الْمَاءِ . وَذَاجَ الْمَاءُ يَذَاجُهُ ذَاجًا إِذَا جَرَعَهُ
جَرَعًا شَدِيدًا ، قَالَ :

خَوَامِصًا يَشْرَبْنَ شُرْبًا ذَاجًا

لَا يَتَعَيَّنُ الْأَجَاجُ الْمَاجَا

وَذَاجٌ مِنَ الشَّرَابِ وَمِنْ اللَّبَنِ أَوْ مَا كَانَ
إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . الْفَرَاءُ : ذَاجٌ وَضَيْمٌ وَصَيْبٌ

وَقَبَّ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ .
التَّهْدِيبُ : وَذَاجٌ إِذَا شَرِبَ قَلِيلًا . وَذَاجُ
السَّقَاءِ ذَاجًا : خَرَفَهُ . وَذَاجَهُ ذَاجًا :
نَفَحَهُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا نَفَحْتَ فِيهِ
تَحْرَقَ أَوْ لَمْ يَتَحْرَقْ . وَذَاجُ النَّارِ ذَاجًا
وَذَاجًا : نَفَحَهَا ، وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ بِالْحَاءِ .
وَذَاجَهُ ذَاجًا وَذَاجًا : قَتَلَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
التَّهْدِيبُ : وَذَاجَهُ إِذَا ذَبَحَهُ .

• ذَاحٌ • ذَاحُ السَّقَاءِ ذَاحًا : نَفَحَهُ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

• ذَاذًا • الذَّاذَاءُ وَالذَّاذَاءَةُ :
الاضْطِرَابُ . وَقَدْ تَذَاذَا : مَشَى كَذَلِكَ .
أَبُو عَمْرٍو : الذَّاذَاءُ : زَجَرُ الْحَلِيمِ
السَّيِّئِ . وَيُقَالُ : ذَاذَأْتُهُ ذَاذَاءً : زَجَرْتُهُ .

• ذَارَهُ • ذَثِرَ الرَّجُلُ : فَرَعَ . وَذَثَرَ ذَارًا ،
فَهُوَ ذَثْرٌ : غَضِبَ ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
لَمَّا اتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ
ذَثَرُوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا
بَعْنِي فَنَرَوْا مِنْ ذَلِكَ وَأَنْكَرُوهُ ، وَيُقَالُ :
أَنْفَرُوا مِنْ ذَلِكَ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ شَوْوَنَكَ
لَذَثَرٌ .

وَقَدْ ذَثَرَهُ أَيْ كَرِهَهُ وَانْصَرَفَ عَنْهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّائِرُ الْعُضْبَانُ
وَالذَّائِرُ : الثُّغُورُ . وَالذَّائِرُ : الْأَيْفُ .
اللَّيْثُ : ذَثَرَ إِذَا اغْتَاظَ عَلَى عَدُوِّهِ وَاسْتَعَدَّ
لِمَوَاتِيئِهِ . وَأَذَارُهُ عَلَيْهِ : أَغْضَبَهُ وَقَلْبُهُ ؛
أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يَكْفِهِ ذَلِكَ حَتَّى أَبْدَلَهُ
فَقَالَ : أَذَرَانِي ، وَهُوَ خَطَأٌ . أَبُو زَيْدٍ :
أَذَارْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذَا رَأَى أَيْ حَرَشْتُهُ
وَأَوَّلَعْتُهُ بِهِ . وَقَدْ ذَثِرَ عَلَيْهِ حِينَ أَذَارْتُهُ أَيْ
اجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وَأَذَارُهُ الشَّيْءُ : الْجَاهُ . وَأَذَارُهُ
بِصَاحِبِهِ أَغْرَاهُ . وَذَثِرَ بِذَلِكَ الْأَمْرَ ذَارًا :
ضَرَى بِهِ وَاعْتَادَهُ . وَذَثِرَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى
بَعْلِهَا ، وَهِيَ ذَاثِرٌ : نَشَرَتْ وَتَغَيَّرَ خُلُقُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا نَهَى عَنْ

ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَثَرْنَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ تَفَرَّنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ ؛
يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ ذَثِرَ عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : امْرَأَةٌ ذَاثِرٌ عَلَى فَاعِلٍ مِثْلُ
الرَّجُلِ . يُقَالُ : ذَثِرَتِ الْمَرْأَةُ تَذَارًا ، فَهِيَ
ذَثِرٌ وَذَاثِرٌ أَيْ نَاشِزٌ ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .
وَأَذَارُهُ : جَرَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَكْثَمِ
ابْنِ صَيْفِيٍّ : سَوْهُ حَمَلُ الْفَاقَةِ يُخْرِصُ
الْحَسْبَ ، وَيَذَثِرُ الْعَدُوَّ ؛ يُخْرِصُهُ :
يُسْقِطُهُ .

وَذَاعَرَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُذَاثِرٌ : سَاءَ
خُلُقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا
يَصْدُقُ جُهَاً . أَبُو عُبَيْدٍ : ذَاعَرَتِ النَّاقَةُ عَلَى
فَاعِلَتٍ ، فَهِيَ مُذَاثِرٌ إِذَا سَاءَ خُلُقُهَا ،
وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ إِذَا نَشَرَتْ ؛ قَالَ الْحُطَيْتَةُ :
ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ^(١) ، مِنْ هَذَا ، فَخَفَفَهُ ،
وَقِيلَ : الَّتِي تَتَغَيَّرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةً تَصْعَهُ .
وَالذَّائِرُ : سِرْقَيْنِ مُخْتَلِطٍ بِثَرَابٍ يُطْلَى
عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِئَلَّا يَرْضَعَهَا الْفَقِصِيلُ ، وَقَدْ
ذَارَهَا .

• ذَاطٌ • ذَاطُ الْإِنَاءِ يَذَاطُهُ ذَاطًا : مَلَأَهُ .
وَالذَّاطُ : الْإِمْتِلَاءُ . وَذَاطُهُ يَذَاطُهُ ذَاطًا مِثْلُ
ذَاتِهِ أَيْ خَفَقَهُ أَشَدَّ الْخَفَقِ حَتَّى دَلَعَ لِسَانَهُ
(كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ) .

• ذَافٌ • الذَّافُ : سُرْعَةُ الْمَوْتِ ، الْأَلْفُ
هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ . وَمَوْتُ ذَوَافٍ وَحْيٌ
كَذَافٍ : بِسُرْعَةٍ ، وَعَدَهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ .

وَالذَّافُ وَالذَّافُ : الْإِجْهَارُ عَلَى
الْجَرِيحِ ، وَقَدْ ذَافَهُ وَذَافَ عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي غَزْوَةِ بَنِي
جَدِيمَةَ : مَنْ كَانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فَلْيَذِفْ عَلَيْهِ ،

(١) قوله : « ذَارَتْ بِأَنْفِهَا » هو قطعة من بيت
للحطيط ، وسيأتي في ذرر ، وهو :
وَكُنْتُ كَذَاتِ الْعِلِّ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فِي ذَلِكَ تَبَعَى غَيْرَهُ وَنَهَا جَرَهُ

أَيْ يُجْهَزُ وَيُسْرَعُ قَتْلُهُ ، وَيُرَوَى بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالذَّفْنَانُ وَالذَّيْفَانُ : السُّمُّ الَّذِي يَذْفُ
ذَافًا ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .
وَمَرَّ يَذْفُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ .

• ذَالٌ • الذَّالَانُ : عَدُوٌّ مُتَقَارِبٌ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : الذَّالَانُ السُّرْعَةُ وَالذُّوْلُ مِنْ
النَّشَاطِ ، وَالذَّالَانُ مَشَى سَرِيعٌ خَفِيفٌ فِي
مَيْسٍ ^(٢) وَسُرْعَةٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الذُّبُّ ذَوَالَةً ،
ذَالٌ يَذَالُ ذَالًا وَذَالَانًا ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى السَّحَرَيْنِ تَذَالُ
وَالذَّلَانُ أَيْضًا : مَشَى الذُّبُّ ؛ قَالَ
يَعْقُوبُ : وَالْعَرَبُ تَجْمَعُهُ عَلَى ذَالِيلٍ ،
فَيَبْدِلُونَ التَّوْنَ لَامًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا
أَعْرِفُ كَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى :
كَانَ حَقُّهُ ذَالَيْنِ ، لِيَكُونَ مِثْلَ كِرْوَانٍ
وَكِرَاوِينِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ التَّوْنَ لَامًا ؛
وَشَاهِدُ الذَّالِيلِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
يَذِي مَبِيعَةً ^(٣) كَانَ بَعْضُ سِقَاطِهِ
وَعَدَائِهِ رِسْلًا ذَالِيلُ تَعْلَبِ

وَقَالَ آخَرُ :
ذُو ذَالَانٍ كَذَالِيلِ الذُّبِّ
وَرَجُلٌ مِذَالٌ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :
يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
ذُو خَرَقٍ طُفْسٍ وَشَخْصٍ مِذَالٍ
وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً يَحْطُ بِبَعْضِ الْفُضْلَاءِ :
قَالَ الْقَالِي وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَجْمَعُ ذَالَانَ
الذُّبِّ ذَالَيْنِ وَذَالِيلٍ .

(٢) قوله : « مَيْسٍ » بفتح الباء خطأ صوابه
« مَيْسٍ » يسكون الباء . يقال : مَاسَ مَيْسَ مَيْسًا
وَمَيْسَانًا . وَمَيْسَ الرَّجُلِ : مَشَى وَهُوَ يَتَمَاهَلُ وَيَتَبَخَّرُ ،
فَهُوَ مَائِسٌ وَمَيْسٌ وَمَيْسَانٌ وَمَيْسُ .

[عبد الله]
(٣) قوله : « يَذِي مَبِيعَةً » . . . أنشده في مادة

« سقط » :
يَذِي مَبِيعَةً كَانَ أَذْنِي سِقَاطِهِ
وَتَقْرِيهِ الْأَعْلَى ذَالِيلُ تَعْلَبِ

وذُوَالَّةُ : الذُّبُّ ، اسْمٌ لَهُ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ ، سُمِّيَ بِهِ لِخِفَّتِهِ فِي عَدْوِهِ ، وَالْجَمْعُ ذُلَالَانُ وَذُلُولَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَاسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذُبًّا طَمِعَ فِي نَاقَتِهِ :

لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالَّةٍ
ضِعْتُ بَرِيدٌ عَلَى إِبَالَةٍ
وَقَالَ : هُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِلْأَمْرِ تَبَعُ الْأَمْرِ ، أَيْ
لِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالَّةٍ يَلِيَّةٌ عَلَى يَلِيَّةٍ .
وَيُقَالُ : خَشَّ ذُوَالَّةً بِالْجِبَالَةِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : خَشَّ فَعَلَ أَمْرٌ مِنْ خَشْيَتِهِ أَيْ خَوْفَتِهِ ،
وَمَعْنَاهُ فَتَقَعُ تَرْهَبٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ
بِجَارِيَةِ سَوْدَاءَ وَهِيَ تَرْقُصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ :
ذُوَال يَابْنَ الْقَوْمِ يَا ذُوَالَّةُ !

فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقُولِي ذُوَال فَإِنَّهُ شَرُّ
السَّيَاحِ ؛ ذُوَالٌ : تَرْخِيمُ ذُوَالَةٍ وَهُوَ اسْمٌ عَلِمَ
لِلذُّبِّ مِثْلُ أُسَامَةَ لِلْأَسَدِ . وَالدَّلَالَانُ :
الذُّبُّ أَيْضًا ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فَارْطَنِي دَلَالَانُهُ وَسَمْسَمَهُ
وَالذُّلُولَانُ : ابْنُ أَوَى . التَّهْدِيبُ :
وَالدَّلَالَانُ بِهِمْزَةٌ وَاحِدَةٌ ، يُقَالُ هُوَ ابْنُ أَوَى ،
وَقَدْ سَمَتِ الْعَرَبُ عَامَّةَ السَّيَاحِ بِأَسْمَاءِ
مَعَارِفَ يُجْرُونَهَا مُجْرَى أَسْمَاءِ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ .

* ذَامٌ * ذَامَ الرَّجُلُ يَذَامُهُ ذَامًا : حَقَرَهُ
وَذَمَّهُ وَعَابَهُ ، وَقِيلَ : حَقَرَهُ وَطَرَدَهُ ، فَهُوَ
مَذْمُومٌ ، كَذَابُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَإِنْ كُنْتَ لَا تَدْعُو إِلَى غَيْرِ نَافِعٍ
فَدَرْنِي وَأَكْرَمَ مَنْ بَدَأَ لَكَ وَادَامَ
وَدَامَهُ ذَامًا : طَرَدَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا » ،
يَكُونُ مَعْنَاهُ مَذْمُومًا وَيَكُونُ مَطْرُودًا . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : مَذْمُومًا مَقْبُوحًا ، وَمَدْحُورًا مَطْرُودًا .
وَدَامَهُ ذَامًا : أَخْرَاهُ .

وَالذَّامُ : الْعَيْبُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ

لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ ، الذَّامُ :
الْعَيْبُ ، وَلَا يُهْمَزُ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . أَبُو الْعَبَّاسِ : ذَامَتُهُ
عَيْبَتُهُ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَمَّتُهُ .

* ذَانٌ * الذُّونُونُ وَالْعُرْجُونُ وَالطَّرُونُ مِنْ
جَنَسٍ : وَهُوَ مِمَّا يَنْبِتُ فِي الشِّتَاءِ ، فَإِذَا
سَخَنَ النَّهَارُ فَسَدَ وَذَهَبَ . غَيْرُهُ : الذُّونُونُ
نَبْتُ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ الْأَرْضِ وَالرَّمْثِ
وَالْأَلَاءِ ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَيَخْرُجُ مِثْلُ
سَوَاعِدِ الرِّجَالِ لَا وَرَقَ لَهُ ، وَهُوَ أَسْحَمُ
وَأَغْبَرُ ، وَطَرَفُهُ مُحَدَّدٌ كَهَيْئَةِ الْكَمْرةِ ، وَلَهُ
أَكْحَامٌ كَأَكْحَامِ الْبِقَاعِي وَنَمْرَةٌ صَفْرَاءُ فِي
أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يَنْبِتُ أَمْثَالَ
الْعَرَاجِينِ ، مِنْ نَبَاتِ الْفُطْرِ ، وَالْجَمْعُ
الذَّانِينَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الذَّانِينَ هَنَوَاتُ
مِنَ الْفُقُوعِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتَ الْأَرْضِ كَانِهَا
الْعَمْدُ الضَّخَامُ ، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهَُا
تُعْلَفُهَا الْإِبِلُ فِي السَّنَةِ ^(١) ، وَتَأْكُلُهَا الْمِعْزَى
وَتَسْمَنُ عَلَيْهَا ، وَلَهَا أَرْوَمَةٌ ، وَهِيَ تَنْخَذُ
لِلدَّوْبَةِ ، وَلَا يَأْكُلُهَا إِلَّا الْجَائِعُ لِمَرَاتِهَا .

وَقَالَ مَرَّةً : الذَّانِينَ تَنْبِتُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ
أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْهَلْيُونِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْظَمُ مِنْهُ
وَأَضْعَفُ ، لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وَلَهُ بَرْعُومَةٌ تَتَوَرَّدُ
ثُمَّ تَنْقَلِبُ إِلَى الصُّفْرِ . وَالذُّونُونُ : مَاءٌ
كُلُّهُ ، وَهُوَ أَيْضًا إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهُ مِنْ تِلْكَ
الْبَرْعُومَةِ ، وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ إِذَا
أَسْنَتِ النَّاسُ ، فَلَمْ يَكُنْ بِهَا ^(٢) شَيْءٌ ،
أَغْنَى ، وَاحِدَتُهُ ذُونُونَةٌ . وَذَانَتِ الْأَرْضُ :
أَنْبَتِ الذَّانِينَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَخَرَجُوا يَتَدَانُونَ ، أَيْ يَطْلُبُونَ الذَّانِينَ
وَيَأْخُذُونَهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِيُونَا
الْحَمِصِيصُ الرُّطْبُ وَالذَّانِيْنَا

(١) قوله : « في السنة » أي في الجذب

والقحط .

[عبد الله]

(٢) الضمير في بها يعود إلى السنة المنوطة .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمَزُ
فَيَقُولُ ذُونُونُ ، وَذَوَانِينَ الْجَمْعُ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : الذُّونُونُ أَسْمَرُ اللَّوْنِ مَدْمَلِكٌ لَهُ وَرَقٌ
لَا زَقَ بِهِ ، وَهُوَ طَوِيلٌ مِثْلُ الطَّرُونِ ، تَمِيَّةٌ لَا
طَعْمَ لَهُ ، لَيْسَ يَحُلُو وَلَا مَرٌّ ، لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا
الْغَنَمُ ، يَنْبِتُ فِي سُهُولِ الْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : ذُونُونٌ لَا رَمْتَ لَهُ ، وَطَرُونُثٌ لَا
أَرْطَاةٌ ، يُقَالُ هَذَا لِلْقَوْمِ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ
نَجْدَةٌ وَفُضِّلَ فَهَلَكُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ ،
فَيُقَالُ : ذَانِينَ لَا رَمْتَ لَهَا ، وَطَرَانِثٌ لَا
أَرْطَى ، أَيْ قَدْ اسْتَوْصِلُوا فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ
بَقِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ هَلْيُونُ الْبَرِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلرَّاجِزِ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالرَّخَاوَةِ وَاللَّيْنِ :

كَانَنِي وَقَدَمِي تَهَيْثُ
ذُونُونٌ سَوَّى رَأْسُهُ نَكِيثُ
قَوْلُهُ : تَهَيْثُ أَيْ تَهَيْثُ الثَّرَابَ مِثْلُ هَاثٍ لَهُ
بِالْعَطَاءِ ، وَنَكِيثُ : مُثَشَّعٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
غَدَاةٌ تَوَلَّيْتُمْ كَانَ سَيُوفِكُمْ
ذَانِينَ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلِّلْ

وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : قَالَ لِيَجْنُدُ بَنُ
عَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ مِنَ النَّاسِ
مِثْلُ الْوَيْدِ ، أَوْ مِثْلُ الذُّونُونِ يَقُولُ أَتَيْتَنِي وَلَا
أَتَيْتُكَ ؟ الذُّونُونُ : نَبْتُ طَوِيلٌ ضَعِيفٌ لَهُ
رَأْسٌ مُدَوَّرٌ ، وَرُبَّمَا أَكَلَهُ الْأَعْرَابُ ، قَالَ :
وَهُوَ مِنْ ذَانَةٍ إِذَا حَقَرَهُ وَضَعَفَ شَأْنَهُ ، شَبَّهَهُ
بِهِ لِصِغَرِهِ وَحِدَانَةِ سَنَةِ ، وَهُوَ يَدْعُو الْمَشَايِخَ
إِلَى أَتْبَاعِهِ ، أَيْ مَا تَصْنَعُ إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ
ضَالٌّ ، وَهُوَ فِي نَحَافَةِ جِسْمِهِ كَالْوَيْدِ أَوْ
الذُّونُونِ لِكَدِّهِ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ يَخْدَعُكَ بِذَلِكَ
وَيَسْتَبْغِيكَ .

* ذَايٌ * الذَّأُو : سَيْرٌ عَنِيفٌ . ذَايٌ يَذَايُ
وَيَذُو ذَاوًا : مَرَّ مَرًّا خَفِيفًا سَرِيعًا ، وَقَالَ :
سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا . وَذَايُ الْإِبِلِ يَذَاهَا
وَيَذُوهَا ذَاوًا وَذَايًا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا
وَطَرَدَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِحَبِيبِ بْنِ الْمِرْقَالِ الْعُبَيْرِيِّ :

وَمَرَّ بِذَاهَا وَمَرَّتْ عَصَبَا
شَهْدَارَةٌ تَأْفِرُ أَفْرًا عَجَبَا
وَالذَّائِبَةُ: الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ (عَنْ
تَغْلِبَ). وَذَائِي الْعُودِ وَالْبَقْلُ يَذَائِ ذَاوًا وَذَائِيًا
وَذَائِي وَذَائِيًا، (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ يَعْقُوبُ: وَهِيَ
حِجَازِيَّةٌ: ذَوَى وَذَبَلٌ. وَذَائِي الْفَرَسِ
وَالْحَارِ وَالْبَعِيرُ يَذَائِ ذَائِيًا: أَسْرَعَ، وَهُوَ
ضَرَبٌ مِنْ عَدُوِّ الْإِبِلِ، وَفَرَسٌ يَذَائِي؛
قَالَ:
يَذَائِي مِخْدًا فِي الرِّقَاقِ مِهْرَجًا
وَيُرَوَّى:

يَعِيدُ تَضِجُ الْمَاءِ يَذَائِي مِهْرَجًا
وَقِيلَ: الذَّائِي السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَذَائِيَّةٌ
ذَائِيًا: طَرْدَتْهُ. وَحَارٌّ يَذَائِي، مَقْصُورٌ
مَهْمُوزٌ، وَحَارٌّ يَذَائِي طَرَادٌ لِأَيْتِهِ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:
فَذَاوَنُهُ شَرَفًا وَكُنَّ لَهُ
حَتَّى تَفَاضَلَ بَيْنَهَا جَلْبَا
وَقَدْ ذَاهَا يَذَاهَا ذَائِيًا وَذَاوًا إِذَا طَرَدَهَا.

• ذَبَّ • الذَّبُّ: الدَّفْعُ وَالْمَنْعُ.
وَالذَّبُّ: الطَّرْدُ.
وَذَبَّ عَنْهُ يَذُبُّ ذَبًّا: دَفَعَ وَمَنَعَ،
وَذَبَّتْ عَنْهُ؛ وَفُلَانٌ يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ ذَبًّا،
أَيُّ يَدْفَعُ عَنْهُمْ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ: إِنَّا النَّسَاءُ لَحَمٌّ عَلَى وَضْمٍ، إِلَّا مَا
ذَبَّ عَنْهُ؛ قَالَ:

مَنْ ذَبَّ مِنْكُمْ ذَبَّ عَنْ حَمِيمِهِ
أَوْ فَرَّ مِنْكُمْ فَرَّ عَنْ حَرِيمِهِ
وَذَبَّ: أَكْثَرَ الذَّبِّ.
وَيُقَالُ: طَعَانُ غَيْرِ تَذْيِيبٍ إِذَا بُلِغَ فِيهِ.
وَرَجُلٌ يَذُبُّ وَذَبَابٌ: دَفَاعٌ عَنِ الْحَرِيمِ؛
وَذَبَّابُ الرَّجُلِ إِذَا مَنَعَ الْجَوَارِ وَالْأَهْلَ،
أَيُّ حَمَاهُمْ.
وَالذَّبِيُّ: الْجُلُوزُ.

وَذَبَّ يَذُبُّ ذَبًّا: اخْتَلَفَ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ. وَبَعِيرٌ ذَبٌّ: لَا يَتَقَارَّ فِي

مَوْضِعٍ، قَالَ:

فَكَانَنَا فِيهِمْ جِهَالٌ ذَبَّةٌ
أَدُمُ طَلَاهُنَّ الْكُحَيْلُ وَقَارُ
فَقَوْلُهُ ذَبَّةٌ، بِالْهَاءِ، يَذُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ
بِالْمَصْدَرِ، إِذْ لَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَقَالَ جِهَالٌ
ذَبٌّ، كَقَوْلِكَ رَجُلًا عَدْلٌ.
وَالذَّبُّ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا: ذَبُّ الرِّيَادِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَسُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْتَلِفُ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَرُودُ فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يُسَمَّى بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ
فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سَرَائِلِ رَامِجٍ
وَقَالَ النَّبَيْغَةُ:

كَانَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جُدَدٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَارُ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّ
رِيَادَهُ أَتَانَهُ الَّتِي تَرُودُ مَعَهُ، وَإِنْ شِئْتَ
جَعَلْتَ الرِّيَادَ رَعِيَةً نَفْسَهُ لِلْكَلْبِ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: قِيلَ لَهُ ذَبُّ الرِّيَادِ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي
رَعِيَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، وَلَا يُوطِنُ مَرْعَى
وَاحِدًا. وَسُمِّيَ مُزَاجِمُ الْعُقَيْبِيِّ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
الْأَذَبُّ، قَالَ:

بِلَادًا بِهَا تَلْقَى الْأَذَبَّ كَأَنَّهُ
بِهَا سَابِرٌ لَاحَ مِنْهُ الْبَنَاتِ
أَرَادَ: تَلْقَى الذَّبَّ، فَقَالَ الْأَذَبُ لِحَاجَتِهِ.
وَفُلَانٌ ذَبُّ الرِّيَادِ: يَذْهَبُ
وَيَجِيءُ (هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ). أَبُو عَمْرٍو:
رَجُلٌ ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا كَانَ زَوَّارًا لِلنِّسَاءِ؛
وَأَنشَدَ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ فِيهِ:

مَا لِلْكَوَاعِبِ يَا عَيْسَاءَ قَدْ جَعَلْتَ
تَزُورُ عَنِّي وَتُثْنِي دُونِي الْحَجَرُ؟
قَدْ كُنْتُ قَتَاحَ أَبْوَابٍ مُعَلَّقَةٍ
ذَبُّ الرِّيَادِ إِذَا مَا خَوَّلَسَ النَّظَرُ
وَذَبَّتْ شَفَتُهُ تَذَبُّ ذَبًّا وَذَبِيًّا وَذُبُوبًا،
وَذَبَّتْ: بَسِيتْ وَجْهَتْ وَذَبَلَتْ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ، أَوْ لِعَبْرِهِ. وَشَفَةُ ذَبَانَةٍ: ذَابِلَةٌ،
وَذَبُّ لِسَانِهِ كَذَلِكُ؛ قَالَ:

هُمْ سَفَوْنِي عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ
مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ اللِّسَانُ وَذَبَلُ
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ يَصِفُ عَيْرًا:
وَشَفُهُ طَرْدُ الْعَانَاتِ فَهَوَّ بِهِ
لَوْحَانٍ مِنْ ظَمًا ذَبٌّ وَمِنْ عَضَبٍ
أَرَادَ بِالظَّمِّ الذَّبُّ: الْيَابِسُ.
وَذَبُّ جِسْمُهُ: ذَبَلُ وَهْزَلُ. وَذَبُّ
النَّبْتِ: ذَوَى. وَذَبُّ الْغَدِيرِ، يَذِبُّ:
جَفَّ، فِي آخِرِ الْجَزْءِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشَدَ:

مَدَارِينُ إِنْ جَاعُوا وَأَدْعَرُ مَنْ مَشَى
إِذَا الرُّوْضَةُ الْحَضْرَاءُ ذَبَّ غَدِيرُهَا
يُرَوَّى: وَأَدْعَرُ مَنْ مَشَى. وَذَبَّ الرَّجُلُ يَذِبُّ
ذَبًّا إِذَا شَجِبَ لَوْنُهُ. وَذَبَّ: جَفَّ.
وَصَدَرَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا ذُبَابَةٌ أَيْ بَقِيَّةُ عَطَشٍ.
وَذُبَابَةُ الدِّينِ: بَقِيَّتُهُ. وَقِيلَ: ذُبَابَةُ كُلِّ
شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ. وَالذُّبَابَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ
وَنَحْوِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَوْ يَقْضِي اللهُ ذُبَابَاتِ الدِّينِ
أَبُو زَيْدٍ: الذُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ؛ وَأَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِدَى الرُّمَّةِ:
لَحَقْنَا فَرَاغْنَا الْحُمُولَ وَإِنَّا
يُتَلَّى ذُبَابَاتِ الْوَدَاعِ الْمُرَاجِعُ
يَقُولُ: إِنَّمَا يَذُرُّكَ بَقَايَا الْحَوَائِجِ مِنْ رَاجِعٍ
فِيهَا.

وَالذُّبَابَةُ أَيْضًا: الْبَقِيَّةُ مِنْ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ.
وَذَبَّ النَّهَارُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا بَقِيَّةٌ،
وَقَالَ:

وَأَنجَابَ النَّهَارُ فَذَبَّيَا
وَالذُّبَابُ: الطَّاعُونُ. وَالذُّبَابُ:
الْجُنُونُ. وَقَدْ ذَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَنَّ؛ وَأَنشَدَ
شَمِرٌ:
وَفِي النَّصْرِ أَحْيَانًا سَحَاحُ
وَفِي النَّصْرِ أَحْيَانًا ذُبَابُ
أَيُّ جُنُونُ.

وَالذُّبَابُ الْأَسْوَدُ الَّذِي يَكُونُ فِي
النَّبُوتِ، يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ وَالطَّعَامِ،
الْوَحِيدَةُ ذُبَابَةٌ، وَلَا تَقُلُ ذُبَانَةً. وَالذُّبَابُ

أَيْضاً: النَّحْلُ، وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ رَوَى عَنِ الْأَحْمَرِ ذُبَابَةً، هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ الْمُصَنَّفِ، رَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَمَّا فِي رَوَايَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمْرَةَ، فَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ: الشَّدَاةُ ذُبَابَةٌ بَعْضُ الْإِبِلِ، وَحَكَى عَنِ الْأَحْمَرِ أَيْضاً: الثَّعْرَةُ ذُبَابَةٌ تَسْفُطُ عَلَى الدَّوَابِّ، وَاثْبَتَ الْهَاءَ فِيهَا، وَالصَّوَابُ ذُبَابٌ، وَهُوَ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّائِفِ فِي خِلَايَا الْعَسَلِ وَحَاجَتِهَا، إِنْ أَدَّى مَا كَانَ يُوَدِّيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ عَشُورِ نَحْلِهِ، فَاحْمِ لَهُ، فَإِنَّمَا هُوَ ذُبَابٌ غَيْثٌ، يَأْكُلُهُ مَنْ شَاءَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ بِالذُّبَابِ النَّحْلَ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ يَكُونُ مَعَ الْمَطَرِ حَيْثُ كَانَ، وَلَأنَّهُ يَعِيشُ بِأَكْلِ مَا يُنْبِتُهُ الْغَيْثُ، وَمَعْنَى حَاجَةِ الْوَادِي لَهُ: أَنَّ النَّحْلَ إِنَّمَا يَرعى أَنْوَارَ الثَّيَابِ وَمَا رَخَّصَ مِنْهَا وَنَعَمَ، فَإِذَا حُمِيتْ مَرَاعِيهَا، أَقَامَتْ فِيهَا وَرَعَتْ وَعَسَلَتْ، فَكَثُرَتْ مَنَافِعُ أَصْحَابِهَا، وَإِذَا لَمْ تَحْمَ مَرَاعِيهَا، احْتَاجَتْ أَنْ تُبْعَدَ فِي طَلَبِ الْمَرْعى، فَيَكُونُ رَعْيُهَا أَقْلَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يُحْمَى لَهُمُ الْوَادِي الَّذِي يُعَسَلُ فِيهِ، فَلَا يُتْرَكُ أَحَدٌ يَعْزُضُ لِلْعَسَلِ، لِأَنَّ سَبِيلَ الْعَسَلِ الْمُبَاحَ سَبِيلُ الْمِيَاءِ وَالْمَعَادِنِ وَالصُّوْدِ، وَإِنَّمَا يَمْلِكُهُ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ، فَإِذَا حَمَاهُ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْهُ، وَانْفَرَدَ بِهِ وَجَبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ الْعُشْرِ مِنْهُ، عِنْدَ مَنْ أَوْجَبَ فِيهِ الزَّكَاةَ.

التَّهْدِيدُ: وَاحِدُ الذُّبَابِ ذُبَابٌ، يَغِيرُ هَاءً. قَالَ: وَلَا يُقَالُ ذُبَابَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِنْ يَسْتَلْبِهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا»، فَسَرُّهُ لِلوَاحِدِ، وَالْجَمْعُ أَذْبَةٌ فِي الْقَلْبَةِ، مِثْلُ غَرَابٍ وَأَغْرَبَةٍ، قَالَ النَّابِغَةُ: ضَرَابَةٌ بِالْمُشْفَرِ الْأَذْبَةِ

وَذُبَانٌ مِثْلُ غَرَبَانٍ، سَيَّوِيهِ، وَلَمْ يَقْتَصِرُوا بِهِ عَلَى أَذْنَى الْعَدَدِ، لِأَنَّهُمْ أَمِنُوا التَّضْعِيفَ، يَعْنِي أَنَّ فِعْلًا لَا يَكْسُرُ فِي أَذْنَى

الْعَدَدِ عَلَى فِعْلَانٍ، وَلَوْ كَانَ مِمَّا يَدْفَعُ بِهِ الْبِنَاءُ إِلَى التَّضْعِيفِ، لَمْ يَكْسُرْ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ، كَمَا أَنَّ فِعْلًا وَنَحْوَهُ، لَمَّا كَانَ تَكْسِيرُهُ عَلَى فِعْلٍ يُضْعَى بِهِ إِلَى التَّضْعِيفِ، كَسَرُوهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ، وَقَدْ حَكَى سَيَّوِيهِ، مَعَ ذَلِكَ، عَنِ الْعَرَبِ: ذُبٌ، فِي جَمْعِ ذُبَابٍ، فَهُوَ مَعَ هَذَا الْإِدْغَامِ عَلَى اللَّغَةِ التَّيَمِيمَةِ، كَمَا يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا، فَبِمَا كَانَ ثَانِيَةً وَأَوَّلًا، نَحْوُ حَوْنٍ وَنَوْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: عُمَرُ الذُّبَابُ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، وَالذُّبَابُ فِي النَّارِ، قِيلَ: كَوْنُهُ فِي النَّارِ لَيْسَ لِعَذَابِ لَهُ، وَإِنَّمَا لِعَذَابِ بِهِ أَهْلُ النَّارِ يُوقَعُهُ عَلَيْهِمْ، وَالْعَرَبُ تَكُونُ الْأَبْحَرُ: أَبَا ذُبَابٍ، وَبَعْضُهُمْ يَكْنِيهِ: أَبَا ذُبَانَ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لَفْسَادِ كَانَ فِي قَمِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَلَى إِنْ مَالَتْ بِسَى الرِّيحُ مَيْلَةً
عَلَى ابْنِ أَبِي الذُّبَابِ أَنْ يَتَنَدَّمَ
يَعْنِي هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَذَبُ الذُّبَابِ وَذَبِيهِ: نَحَاهُ. وَرَجُلٌ مَخْشِيُّ الذُّبَابِ أَيْ الْجَهْلُ. وَأَصَابَ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ذُبَابٌ لَادَغَ أَيْ شَرٌّ. وَأَرْضٌ مَذْبَةٌ: كَثِيرَةُ الذُّبَابِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَرْضٌ مَذْبُوبَةٌ، كَمَا يُقَالُ مَوْحُوشَةٌ مِنَ الْوَحْشِ.

وَبَعِيرٌ مَذْبُوبٌ: أَصَابَهُ الذُّبَابُ، وَأَذَبُ كَذَلِكَ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: الْأَذْبُ وَالْمَذْبُوبُ جَمِيعًا: الَّذِي إِذَا وَقَعَ فِي الرِّيفِ، وَالرِّيفُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْمَصَادِرِ، اسْتَوْبَاهُ، فَاتَ مَكَانَهُ، قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ فِي ابْنِ حَبَّاءَ:

كَأَنَّكَ، مِنْ جِهَالِ بَنِي تَمِيمٍ
أَذَبٌ أَصَابَ مِنْ رِيْفٍ ذُبَابًا
يَقُولُ: كَأَنَّكَ جَمَلٌ نَزَلَ رِيْفًا، فَأَصَابَهُ الذُّبَابُ، فَالْتَوَتْ عُنُقُهُ، فَاتَ.

وَالْمَذْبَةُ: هَتَّةٌ تُسَوَّى مِنْ هَلَبِ الْفَرَسِ، يُذَبُّ بِهَا الذُّبَابُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى رَجُلًا طَوِيلَ الشَّعْرِ،

فَقَالَ: ذُبَابٌ، الذُّبَابُ الشُّومُ، أَيْ هَذَا شُومٌ.

وَرَجُلٌ ذُبَابِيٌّ: مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَابِ، وَهُوَ الشُّومُ. وَقِيلَ: الذُّبَابُ الشَّرُّ الدَّائِمُ، يُقَالُ: أَصَابَكَ ذُبَابٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: شَرُّهَا ذُبَابٌ.

وَذُبَابُ الْعَيْنِ: إِنْسَانُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبَابِ. وَالذُّبَابُ: نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ فِي جَوْفِ حَدَقَةِ الْفَرَسِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَذُبَابُ أَسْنَانِ الْإِبِلِ: حَدَّهَا، قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ:

وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى
كَتْفَرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ

وَذُبَابُ السَّيْفِ: حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفْرَتَيْهِ، وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدَّتَيْهِ: ظَنَبَاهُ، وَالْعَبْرُ: الثَّانِي فِي وَسْطِهِ مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ، وَلَهُ غَرَارَانِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ الْعَبْرِ وَبَيْنَ إِحْدَى الظُّبُتَيْنِ مِنَ ظَاهِرِ السَّيْفِ وَمَا قَبْلَهُ ذَلِكَ مِنْ بَاطِنٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْغَرَارَيْنِ مِنَ بَاطِنِ السَّيْفِ وَظَاهِرِهِ، وَقِيلَ: ذُبَابُ السَّيْفِ طَرَفُهُ الْمَطْرُوفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ، وَقِيلَ حَدُّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ ذُبَابَ سَيْفِي كُسِرَ، فَأَوَّلْتُ أَنَّهُ يُصَابُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، فَقَتِلَ حَمْرَةُ.

وَالذُّبَابُ مِنْ أُذُنِ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ: مَا حَدَّ مِنْ طَرَفِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: فِي أَذْنَى الْفَرَسِ ذُبَابَاهَا، وَهِيَ مَا خَدَّ مِنْ أَطْرَافِ الْأَذْنَيْنِ. وَذُبَابُ الْحَنَاءِ: بَادِرَةٌ نَوْرِهِ.

وَجَاءَنَا رَاكِبٌ مُذْبَبٌ: عَجَلٌ مُنْفَرِدٌ، قَالَ عَنَرَةُ:

يُذَبِّبُ وَرْدٌ عَلَى إِثَرِهِ
وَأَذْرَكُهُ وَقَعَ مِرْدَى خَشِبٍ
إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خَشِيبًا، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.

وَذَبِينَا لَيْكِنَا، أَيْ أَنْعَمْنَا فِي السَّيْرِ. وَلَا يَتَأَلَوْنَ الْمَاءَ إِلَّا بِقَرَبِ مُذْبَبٍ، أَيْ مُسْرِعٍ: قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُذَبِّبٌ أَصْرَ بِهَا بُكُورِي
وَتَهَجِيرِي إِذَا يُعْفَوُ قَالَ
الْيَعْنُورُ: الظُّبَى. وَقَالَ مِنَ الْقِيلَوَةِ أَيْ
سَكَنَ فِي كِتَابِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.
وَوَظْمٌ مُذَبِّبٌ: طَوِيلٌ يُسَارِفُهُ إِلَى الْمَاءِ
مِنْ بُعْدٍ، فَيُعَجِّلُ بِالسَّيْرِ. وَخِمْسٌ مُذَبِّبٌ:
لَا قُتُورَ فِيهِ.

وَذَبِّبٌ: أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ، وَقَوْلُهُ:
مَسِيرُهُ شَهْرٌ لِلْبَعِيرِ الْمُذَبِّبِ
أَرَادَ الْمَذَبِّبَ.

وَأَذَبُ الْبَعِيرِ: نَابُهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:
كَأَنَّ صَوْتَ نَابِهِ الْأَذَبُ
صَرِيْفٌ خُطَافٍ يَقَعُو قَبْ
وَالذَّبَذَةُ: تَرَدُّدُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي
الْهَوَاءِ.

وَالذَّبَذَةُ وَالذَّبَازِبُ: أَشْيَاءُ تُعَلَّقُ
بِالْهُودُجِ أَوْ رَأْسِ الْبَعِيرِ لِلزَّيْنَةِ، وَالْوَاحِدُ
ذَبَذِبٌ.

وَالذَّبَذُ: اللِّسَانُ، وَقِيلَ الذَّكَرُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذَبَذِبِهِ وَقَبْقَبِهِ، فَقَدْ
وُقِيَ. فَذَبَذِبُهُ: فَرَجُهُ، وَقَبْقَبُهُ: بَطْنُهُ وَفِي
رِوَايَةٍ: مَنْ وُقِيَ شَرُّ ذَبَذِبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ،
يَعْنِي الذَّكَرَ سُمِّيَ بِهِ لِتَذَبُّبِهِ، أَيْ حَرَكَتِهِ.
وَالذَّبَازِبُ: الْمَدَاكِيرُ. وَالذَّبَازِبُ:
ذَكَرُ الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَتَذَبَّبُ، أَيْ يَتَرَدَّدُ،
وَقِيلَ الذَّبَازِبُ: الْخُصْيُ، وَاحِدُهَا ذَبَذِبَةٌ.

وَرَجُلٌ مُذَبِّبٌ وَمُتَذَبِّبٌ: مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ
أَمْرَيْنِ أَوْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَلَا تُثَبِّتُ صُحْبَتَهُ
لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي صِفَةِ
الْمُنَافِقِينَ: «مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى
هَوْلَاءَ وَلَا إِلَى هَوْلَاءَ». الْمَعْنَى: مُطَّرِدِينَ
مُدْفَعِينَ عَنْ هَوْلَاءَ وَعَنْ هَوْلَاءَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَرَوِّجُ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ
الْمُذَبِّذِينَ، أَيْ الْمَطْرُودِينَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ،
لَأَنَّكَ لَمْ تَقْتَدِرْ بِهِمْ، وَعَنِ الرُّهْبَانِ لِأَنَّكَ
تَرَكْتَ طَرِيقَتَهُمْ، وَأَصْلُهُ مِنَ الذَّبِّ، وَهُوَ
الطَّرْدُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَبِجُورٍ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْحَرَكَةِ وَالِاضْطِرَابِ.

وَالْتَذَذِبُ: التَّحَرُّكُ.
وَالذَّبَذَةُ: نَوَسُ الشَّيْءِ الْمُعْلَقِ فِي
الْهَوَاءِ.

وَتَذَبَّبَ الشَّيْءُ: نَاسَ وَاضْطَرَبَ،
وَتَذَبَّبَهُ هُوَ؛ أَتَشَدَّ نَعَلَبَ:

وَحَوَّلَ ذَبَذَبَهُ الْوَجِيفُ
ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يَدَيْهِ
تَذَبَّذَانِ، أَيْ تَتَحَرَّكَانِ وَتَضْطَرِبَانِ، يُرِيدُ
كَمِّيَّةً. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: كَانَ عَلَى بُرْدَةٍ
لَهَا ذَبَازِبٌ، أَيْ أَهْدَابٌ وَأَطْرَافٌ، وَاحِدُهَا
ذَبَذِبٌ، بِالْكَسْرِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَتَحَرَّكُ عَلَى لَاسِهَا إِذَا مَشَى، وَقَوْلُ أَبِي
دُوَيْبٍ:

وَمِثْلُ السَّدُوسِيِّينَ سَادًا وَذَبَذَبَا
رِجَالُ الْحِجَازِ مِنْ مَسُودٍ وَسَائِدٍ
قِيلَ: ذَبَذَبَا عِلْقًا. يَقُولُ: تُقَطِّعُ دُونَهَا
رِجَالُ الْحِجَازِ.

وَفِي الطَّعَامِ ذَبِيبَاءُ، مَمْدُودٌ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ فِي بَابِ الطَّعَامِ الَّذِي فِيهِ مَا لَا خَيْرَ
فِيهِ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ؛ وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا الذَّبِيبَاءُ،
وَسُتَدْرَكُ فِي مَوْضِعِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَبَ رَجُلًا عَلَى
ذَبَابٍ، هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ.

«ذَبَحَ» الذُّبَابُ: مَقْلُوبٌ عَنْ
الْجُذَابِ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُشْرَحُ. فِي
تَرْجَمَةِ جَذَبَ: حَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ رَجُلًا
دَخَلَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ فَأَكَلَ عِنْدَهُ طَعَامًا،
فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: مَا أَطْيَبَ ذُبَابُ الْأَرَزِّ
بِجَانِحِي الْأَوْرِ! يُرِيدُ مَا أَطْيَبَ جُذَابُ
الْأَرَزِّ بِصُدُورِ الْبُطِّ.

«ذَبَحَ» الذَّبْحُ: قَطْعُ الْحُلُقُومِ مِنْ بَاطِنِ
عِنْدِ النَّصِيلِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الذَّبْحِ مِنْ
الْحَلْقِ. وَالذَّبْحُ: مَصْدَرُ ذَبَحْتُ الشَّاةَ،
يُقَالُ: ذَبَحَهُ يَذْبَحُهُ ذَبْحًا. فَهُوَ مَذْبُوحٌ
وَذَبِيحٌ مِنْ قَوْمٍ ذَبَحِي وَذَبَاحِي، وَكَذَلِكَ

التَّيْسُ وَالْكَبْشُ مِنْ كِبَاشِ ذَبَحِي وَذَبَاحِي.
وَالذَّبِيحَةُ: الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ. وَشَاةُ
ذَبِيحَةٍ، وَذَبِيحٌ مِنْ نِعَاجِ ذَبَحِي وَذَبَاحِي
وَذَبَائِحَ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ ذَبِيحَةُ
بِالْهَاءِ لِقَلْبَةِ الْإِسْمِ عَلَيْهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الذَّبِيحَةُ اسْمٌ لِمَا يُذْبَحُ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَأَنْتَ
لَأَنَّهُ ذَبِيحٌ بِهِ مَذَبَبُ الْأَسْمَاءِ لَا مَذَبَبُ
النَّعْتِ، فَإِنْ قُلْتَ: شَاةُ ذَبِيحٍ أَوْ كَبْشُ ذَبِيحٍ
أَوْ نَعَاجَةُ ذَبِيحٍ لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْهَاءُ لِأَنَّ فِعْلًا
إِذَا كَانَ نَعْتًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ يُذَكَّرُ، يُقَالُ:
أَمْرَةٌ أَتَيْتُ وَكَفَّ حَضْبِي، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الذَّبِيحُ الْمَذْبُوحُ، وَالْأُنْثَى ذَبِيحَةٌ، وَإِنَّمَا
جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِقَلْبَةِ الْإِسْمِ عَلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثِ الْقَضَاءِ: مَنْ وَلَّى قَاضِيًا
فَكَأَنَّمَا ذَبَحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ؛ مَعْنَاهُ التَّحْدِيرُ مِنْ
طَلَبِ الْقَضَاءِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ، أَيْ مَنْ تَصَدَّقَ
لِلْقَضَاءِ وَتَوَلَّاهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ فَلْيَحْذَرْهُ،
وَالذَّبْحُ هُنَا مَجَازٌ عَنِ الْهَلَكَ، فَإِنَّهُ مِنْ
أَسْرَعَ أَسْبَابِهِ؛ وَقَوْلُهُ: بِغَيْرِ سَكِينٍ،
يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الذَّبْحَ فِي
الْعُرْفِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ، فَقَدْ لَعَنَهُ لِيَعْلَمَ
أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْ هَلَكَ
دِينِهِ دُونَ هَلَكَ بَدَنِهِ، وَالثَّانِي أَنَّ الذَّبْحَ
الَّذِي يَقَعُ بِهِ رَاحَةُ الذَّبِيحَةِ وَخِلَاصُهَا مِنْ
الْأَلَمِ إِنَّمَا يَكُونُ بِالسَّكِينِ، فَإِذَا ذَبَحَ بِغَيْرِ
السَّكِينِ كَانَ ذَبْحُهُ تَعَذُّبًا لَهُ، فَضَرَبَ بِهِ
الْمَثَلَ لِيَكُونَ أَبْلَغَ فِي الْحَذَرِ وَأَشَدَّ فِي التَّوْقِي
مِنْهُ.

وَذَبَحَهُ: كَذَبَحَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ
لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكُثْرَةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ:
«يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمْ كُفًّا»، وَقَدْ قُرِئَ: «يَذْبَحُونَ
أَبْنَاءَهُمْ كُفًّا»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْقِرَاءَةُ
الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا بِالتَّشْدِيدِ، وَالتَّخْفِيفُ شَادٌّ،
وَالْقِرَاءَةُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا بِالتَّشْدِيدِ أَبْلَغُ، لِأَنَّ
يَذْبَحُونَ لِلتَّكْثِيرِ، وَيَذْبَحُونَ بَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ
لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، وَمَعْنَى التَّكْثِيرِ أَبْلَغُ.

وَالذَّبْحُ: اسْمُ مَا ذَبَحَ، وَفِي التَّنْزِيلِ:
«وَقَدَّيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ»، يَعْنِي كَبْشًا

إبراهيم، عَلَيْهِ السَّلَامُ. الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَيْ يَكْبَشُ يَذْبَحُ، وَهُوَ الْكَبْشُ الَّذِي فُدِيَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَسَلَّمَ. الْأَزْهَرِيُّ: الذَّبْحُ مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الذَّبِيحِ وَالْمَذْبُوحِ. وَالذَّبْحُ: الْمَذْبُوحُ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ الطَّحْنِ بِمَعْنَى الْمَطْحُونِ، وَالْفُطْفُطُ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ، وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ: فَدَعَا بِذَبْحٍ فَذَبَحَهُ؛ الذَّبْحُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُذْبَحُ مِنَ الْأَفْصَاحِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ، وَبِالْفَتْحِ الْفِعْلُ مِنْهُ. وَادْبَحَ الْقَوْمُ: اتَّخَذُوا ذَبِيحَةً، كَقَوْلِكَ اطْبَحُوا إِذَا اتَّخَذُوا طَبِيخًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: فَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَابِيحَةٍ زَوْجًا، هَكَذَا فِي رَوَايَةٍ، أَيْ أَعْطَانِي مِنْ كُلِّ مَا يَجُوزُ ذَبْحُهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ وَغَيْرِهَا، وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالرَّاءِ وَالْيَاءِ مِنَ الرُّوَاكِ. وَذَبَائِحُ الْجَنِّ: أَنَّ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الدَّارَ أَوْ يَسْتَخْرِجَ مَاءَ الْعَيْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ فَيَذْبَحُ لَهَا ذَبِيحَةً لِلطَّيْرِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجَنِّ؛ كَانُوا إِذَا اشْتَرَوْا دَارًا، أَوْ اسْتَخْرَجُوا عَيْنًا، أَوْ بَنَوْا بُنْيَانًا، ذَبَحُوا ذَبِيحَةً، مَخَافَةَ أَنْ تُصِيبَهُمُ الْجِنُّ، فَأُضِيفَتْ الذَّبَائِحُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ؛ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ يَطْطَرُونَ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ، مَخَافَةَ أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَذْبَحُوا أَوْ يَطْعَمُوا أَنْ يُصِيبَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ يُؤْذِيهِمْ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ، ﷺ، هَذَا وَنَهَى عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ، أَيْ ذِكِّي لَا يَخْتِاجُ إِلَى الذَّبْحِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: ذَبَحَ الْخَمْرُ الْمِلْحَ وَالشَّمْسُ وَالنِّينَانُ؛ النِّينَانُ: جَمْعُ نُونٍ، وَهِيَ السَّمَكَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذِهِ صِفَةٌ مَرَّةً يَعْمَلُ فِي الشَّامِ، يُؤْخَذُ الْخَمْرُ فَيُجْعَلُ فِيهِ الْمِلْحُ وَالسَّمَكُ وَيُوضَعُ فِي الشَّمْسِ، فَتَغَيَّرُ الْخَمْرُ إِلَى طَعْمِ الْمَرِيِّ، فَتَسْتَحِيلُ عَنْ هَيْئَتِهَا كَمَا تَسْتَحِيلُ إِلَى الْخَلْقَةِ؛ يَقُولُ: كَمَا أَنَّ الْمَيْتَةَ حَرَامٌ وَالْمَذْبُوحَةُ حَلَالٌ

فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذَبَحَتْ الْخَمْرَ فَحَلَّتْ، وَاسْتَعَارَ الذَّبْحَ لِلْإِحْلَالِ. وَالذَّبْحُ فِي الْأَصْلِ: الشَّقُّ.

وَالْمَذْبُوحُ: السَّكِينُ، الْأَزْهَرِيُّ: الْمَذْبُوحُ: مَا يُذْبَحُ بِهِ الذَّبِيحَةُ مِنْ شَفَرَةٍ وَغَيْرِهَا.

وَالْمَذْبُوحُ: مَوْضِعُ الذَّبْحِ مِنَ الْحَلْفُومِ. وَالذَّبَائِحُ: شَعْرَانِيتُ بَيْنَ التَّصِيلِ وَالْمَذْبُوحِ وَالذَّبَاحُ وَالذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحَةُ: وَجَعُ الْحَلْقِ، كَأَنَّهُ يُذْبَحُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الذَّبِيحَةَ بِالسَّكِينِ^(١) الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ الْأَزْهَرِيُّ:

الذَّبِيحَةُ، يَفْتَحُ الْبَاءُ، دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ وَرُبَّمَا قَتَلَ، يُقَالُ أَخَذَتْهُ الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحَةُ الْأَضْمَعِيُّ: الذَّبِيحَةُ، يَسْكُنُ الْبَاءُ، وَجَعُ فِي الْحَلْقِ، وَأَمَّا الذَّبْحُ، فَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ فِي حَلْقِهِ مِنَ الذَّبِيحَةِ؛ وَقَالَ: لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حَرْجًا مِنْ أَسْعَدَ؛ وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ: الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحَةُ لِهَذَا الدَّاءِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِاسْكَنِ الْبَاءِ، وَيُقَالُ:

كَانَ ذَلِكَ مِثْلَ الذَّبِيحَةِ عَلَى النَّحْرِ، مِثْلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي تَخَالَهُ صَدِيقًا فَإِذَا هُوَ عَدُوٌّ ظَاهِرٌ الْعِدَاوَةِ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الذَّبِيحَةُ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ، مِثْلُ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَأْخُذُ الْحَارَ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبِيحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنَّارِ؛ الذَّبِيحَةُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ، وَقِيلَ: هِيَ قَرَحَةٌ تَظْهَرُ فِيهِ فَيَسْدُ

مَعَهَا وَيَنْقَطِعُ النَّفْسُ فَتَقْتُلُ. وَالذَّبَاحُ: الْقَتْلُ أَبَا كَانَ. وَالذَّبْحُ: الْقَتِيلُ. وَالذَّبْحُ: الشَّقُّ. وَكُلُّ مَا شَقَّ، فَقَدْ ذُبِحَ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ:

يَا حَبْدًا جَارِيَةً مِنْ عِلْكَ!
تُعْقَدُ الْمَرْطُ عَلَى مِدْلِكَ

(١) قوله: «ولم يعرف الذبحة بالسكين» أي مع فتح الدال. وأما بضمها وكسرهما مع سكون الباء وكسرهما وفتحها فسموعة كالذبائح بوزن غراب وكتاب كما في القاموس.

شِبْهَ كَيْسَبِ الرَّمْلِ غَيْرَ رَكٍّ
كَأَنَّ بَيْنَ فَكْهَاهُ وَالْفَكِّ
فَارَةً مِسْكَ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ

أَيْ قُتِفَتْ، وَقَوْلُهُ: غَيْرَ رَكٍّ، لِأَنَّهُ خَالَ مِنْ الْكَيْسَبِ.

وَرُبَّمَا قَالُوا: ذَبَحْتُ الدَّنَّ أَيْ بَرَزْتُهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ فِي صِفَةِ خَمْرٍ:

إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهَا وَبُجَّتْ
يُقَالُ لَهَا: دَمُ الْوُدْجِ الذَّبِيحِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ الْمَذْبُوحَ عَنْهُ أَيْ الْمَشْقُوقَ مِنْ أَجْلِهِ، هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا:

وَسِرْبٍ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ كَأَنَّهُ
دِمَاءٌ ظَبَاءٍ بِالشُّحُورِ ذَبِيحِ
ذَبِيحٌ: وَصَفٌ لِلدَّمَاءِ، وَفِيهِ شَيْئَانِ: أَحَدُهُمَا وَصَفُ الدَّمِ بِأَنَّهُ ذَبِيحٌ، وَإِنَّا الذَّبِيحُ صَاحِبُ الدَّمِ لَا الدَّمِ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ وَصَفُ الْجَمَاعَةِ بِالْوَاحِدِ، فَأَمَّا وَصْفُ الدَّمِ بِالذَّبِيحِ فَإِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَيْ كَأَنَّهُ دِمَاءُ ظَبَاءٍ

بِالشُّحُورِ ذَبِيحٌ ظَبَاءُ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ وَهُوَ الظَّبَاءُ، فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ مَجْرُورًا لَوْقُوْعِهِ مَوْجِعَ الْمَرْفُوعِ الْمَحذُوفِ لِمَا اسْتَرَى فِي ذَبِيحٍ، وَأَمَّا وَصْفُ الدَّمَاءِ وَهِيَ جَمَاعَةٌ بِالْوَاحِدِ فَلِأَنَّ فَعِيلًا يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْنُ وَالْوَاحِدُ وَمَا قَوْفُهُ عَلَى صُورَةٍ وَاحِدَةٍ؛ قَالَ رُوَيْتُ:

دَعَهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا
وَقَالَ تَعَالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».

وَالذَّبِيحُ: الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ يُذْبَحَ لِلشُّكِّ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً
إِمَّا ذَبِيحًا وَإِمَّا كَانَ حُلَامًا
وَيُرَوَّى حُلَامًا. وَالْحُلَانُ: الْجَدِيُّ الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ حَيًّا فَيَذْبَحُ، وَيُقَالُ: هُوَ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ؛ ابْنُ بَرِّي: عَرَضَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِرَجُلٍ كَانَ يَشْتُمُهُ وَيَعِيْبُهُ يُقَالُ لَهُ سَفْيَانُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي أَوَّلِ

الْمَقْطُوعَ فَقَالَ :

نَبْتُ سَفْيَانٍ يُلْحَانَا وَيَشْتِمُنَا
وَاللَّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سَفْيَانَا
وَتَذَابِحُ الْقَوْمِ أَيْ ذَبَحَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
يُقَالُ : التَّذَابُحُ التَّذَابُحُ . وَالْمَذْبُوحُ : شَقٌّ فِي
الْأَرْضِ مِقْدَارُ الشَّيْرِ وَنَحْوِهِ .
يُقَالُ : غَادَرَ السَّبِيلُ فِي الْأَرْضِ أَحَادِيدَ
وَمَذَابِحَ .

وَالذَّبَابِيحُ : شُقُوقٌ فِي أَصُولِ أَصَابِعِ
الرَّجُلِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الدَّاءِ
الذَّبَابُ ، وَقِيلَ : الذَّبَابُ ، بِالضَّمِّ
وَالشَّدِيدِ . وَالذَّبَابُ : تَحَرُّزٌ وَتَشَقُّقٌ بَيْنَ
أَصَابِعِ الصَّبِيانِ مِنَ الثَّرَابِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا ذَبَابُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
بُرْجٍ : الذَّبَابُ حَرْفٌ بَاطِنُ أَصَابِعِ الرَّجُلِ
عَرَضًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَبَحَ الْأَصَابِعَ وَقَطَعَهَا
عَرَضًا ، وَجَمَعَهُ ذَبَابِيحُ ، وَأَنْشَدَ :

حَرْ هَجَفَ مَتَجَافٍ مَضْرَعُهُ

بِهِ ذَبَابِيحُ وَنَكَبٌ يَطْلَعُهُ

وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : ذَبَابُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَيُنَكِّرُ التَّشْدِيدَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّشْدِيدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
أَكْثَرُ ، وَذَهَبَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْأَدْوَاءِ
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَعَالٍ .

وَالْمَذَابِيحُ : مِنَ الْمَسَائِلِ . وَاحِدُهَا
مَذْبُوحٌ ، وَهُوَ مَسِيلٌ يَسِيلُ فِي سَنَدٍ أَوْ عَلَى
قَرَارِ الْأَرْضِ ، إِنَّمَا هُوَ جَرَى^(١) السَّيْلِ بَعْضُهُ
عَلَى آثَرِ بَعْضٍ ، وَعَرَضَ الْمَذْبُوحُ فِتْرًا أَوْ
شَبْرًا ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَذَابِيحُ حَلَقَةً فِي الْأَرْضِ
الْمُسْتَوِيَةِ ، لَهَا كَهَيْئَةِ النَّهْرِ يَسِيلُ فِيهِ مَآوُهَا ،
فَذَلِكَ الْمَذْبُوحُ ، وَالْمَذَابِيحُ تَكُونُ فِي جَمِيعِ
الْأَرْضِ ، فِي الْأَوْدِيَةِ وَغَيْرِ الْأَوْدِيَةِ وَفِيهَا تَوَاطَأَ
مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَالْمَذْبُوحُ مِنَ الْأَنْهَارِ : ضَرْبٌ
كَأَنَّهُ شَقٌّ أَوْ انْشَقَّ . وَالْمَذَابِيحُ : الْمَحَارِبُ
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْقُرَابِ . وَالْمَذْبُوحُ :

(١) قوله : « جَرَى السيل » في الأصل
« جرح » ، وفي التهذيب « جرح » ، ولعل الصواب
ما أثبتناه . [عبد الله]

الْمَحَارِبُ وَالْمَقْصُورَةُ وَنَحْوُهَا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَمَّا كَانَ زَمَنُ الْمُهَلَّبِ أَتَى مَرْوَانَ
بِرَجُلٍ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ ، وَكَعَبُ شَاهِدٌ .
فَقَالَ كَعَبُ : أَدْخَلُوهُ الْمَذْبُوحَ وَضَعُوا التَّوْرَةَ
وَحَلَفُوهُ بِاللَّهِ ، حَكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ؛
وَقِيلَ : الْمَذَابِيحُ الْمَقَاصِيرُ ، وَيُقَالُ : هِيَ
الْمَحَارِبُ وَنَحْوُهَا وَمَذَابِحُ النَّصَارَى : نِيَّاتُ
كُتُبِهِمْ ، وَهُوَ الْمَذْبُوحُ لِنَيْتِ كُتُبِهِمْ .

وَيُقَالُ : ذَبَحْتُ فَارَةَ الْمِسْكِ إِذَا فَتَقْتَهَا
وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا مِنَ الْمِسْكِ ؛ وَأَنْشَدَ شِعْرَ
مَنْظُورِ بْنِ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيِّ :

فَارَةَ مِسْكٍ ذَبَحْتُ فِي سَكِّ

أَي فُتِقْتُ فِي الطَّبِيبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَكٌّ
الْمِسْكُ . وَتُسَمَّى الْمَقَاصِيرُ فِي الْكُنَائِسِ :
مَذَابِيحَ وَمَذْبَحًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْبَحُونَ فِيهَا
الْقُرْبَانَ ؛ وَيُقَالُ : ذَبَحْتُ فَلَانًا لِحَيْثُهُ إِذَا
سَالَتْ تَحْتَ ذَقِيهِ وَبَدَأَ مُقَدِّمُ حَنَكِهِ ، فَهُوَ
مَذْبُوحٌ بِهَا ؛ قَالَ الرَّامِي :

مِنْ كُلِّ أَشْمَطٍ مَذْبُوحٌ بِلَحِيَّتِهِ

بَادَى الْأَدَاةَ عَلَى مَرْكُوهِ الطَّحْلِ
يَصِفُ قِيمَ الْمَاءِ مَنَعَهُ الْوَرْدُ .

وَيُقَالُ : ذَبَحْتُهُ الْغَبْرَةَ أَي خَفَفْتُهُ .
وَالْمَذْبُوحُ : مَا بَيْنَ أَصْلِ الْفُوقِ وَبَيْنَ
الرَّيشِ .

وَالذَّبِيحُ : نَبَاتٌ^(٢) لَهُ أَصْلٌ يُقَشَّرُ عَنْهُ
قَشْرٌ أَسْوَدٌ فَيَخْرُجُ أَبْيَضٌ ، كَأَنَّهُ خَزَرَةٌ
يَبْضَاءُ ، حُلُوٌ طَيِّبٌ يُوَكِّلُ وَاحِدَتُهُ ذَبِيحَةٌ
وَذَبِيحَةٌ ؛ (حَكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَاءِ) ؛
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الذَّبِيحَةُ
شَجَرَةٌ تَنْبُتُ عَلَى سَاقٍ تَبْنَأُ كَالْكُرَاتِ ، ثُمَّ
يَكُونُ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَأَصْلُهَا مِثْلُ
الْجَزَرَةِ ، وَهِيَ حُلْوَةٌ وَلَوْهَا أَحْمَرٌ .
وَالذَّبِيحُ : الْجَزَرُ الْبَرِّيُّ وَلَهُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى فِي صِفَةِ خَمْرِ :

(٢) قوله : « والذبيح نبات إلخ » كصرد
وعنب ، وقوله : والذبيح الجزر إلخ كصرد فقط كما في
القاموس .

وَسَمُولٍ تَحْسِبُ الْعَيْنُ إِذَا
صُفِّقَتْ فِي دَنِّهَا نَوْرَ الذَّبِيحِ
وَيُرْوَى : بُرْدَتُهَا لَوْنُ الذَّبِيحِ . وَبُرْدَتُهَا : لَوْنُهَا
وَأَعْلَامُهَا^(٣) . وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يَأْكُلُهُ النَّعَامُ ،
تُعَلَّبُ : الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحُ هُوَ الَّذِي يُشْبِهُ
الْكُمَاةَ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ الذَّبِيحَةُ وَالذَّبِيحُ ،
وَالضَّمُّ أَكْثَرُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاةِ
بِضْ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شِعْرِ كَعَبِ
ابْنِ مَرَّةَ :

إِنِّي لِأَحْسِبُ قَوْلَهُ وَفِعَالَهُ

يَوْمًا وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ ذَبَاخًا
قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ . وَالذَّبَابُ :
الْقَتْلُ ، وَهُوَ أَيْضًا نَبْتُ يَقْتُلُ آكِلَهُ .
وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ رِيَاخًا . وَالذَّبِيحُ
وَالذَّبَابُ : نَبَاتٌ مِنَ السَّمِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَلَرَبَّ مَقْمَعَةٍ تَكُونُ ذَبَاخًا^(٤)
وَقَالَ رُبُوبُهُ :

يَسْتَفِيهِمْ مِنْ حَلَلِ الصَّفَاحِ

كَأَسًا مِنَ الذَّبِيحَانِ وَالذَّبَابِ

وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَلَكِنْ مَاءٌ عَلَقَمَةٍ يَسْلَعُ

يُخَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الذَّبَابِ
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّمَا قَوْلُكَ سَمٌّ وَذُبُحٌ

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ مَوْتُ زَوْفًا وَذَوَابًا وَذَبَابًا
وَأَنْشَدَ لَبِيدٌ :

كَأَسًا مِنَ الذَّبِيحَانِ وَالذَّبَابِ

وَقَالَ : الذَّبَابُ الذَّبِيحُ ، يُقَالُ : أَخَذَهُمْ بَنُو
فُلَانٍ بِالذَّبَابِ أَي ذَبَحُوهُمْ .
وَالذَّبِيحُ أَيْضًا : نَوْرٌ أَحْمَرٌ .

وَحَيَّا اللَّهُ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ ! أَي هَذِهِ
الطَّلْعَةُ .

(٣) قوله : « وأعلامها » في التهذيب :
وأعلامها . وبنه في الهامش قال : في اللسان أعلامها
بدل أعلامها ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٤) قوله : « ولرب مطعنة إلخ » صدره كما في
الأساس : واليأس مما فات يعقب راحه
والشعر للناية .

وَسَعْدُ الذَّابِحُ : مَثَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،
أَحَدُ السُّعُودِ ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ تَبْرَأُ بَيْنَهُمَا مَقْدَارُ
ذِرَاعٍ ، فِي نَحْرِ وَاحِدٍ مِنْهَا نَجْمٌ صَغِيرٌ
قَرِيبٌ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَذْبَحُهُ ، فَسُمِّيَ لِلذَّابِحِ
ذَابِحًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا طَلَعَ الذَّابِحُ
انْجَحَرَ النَّابِحُ .

وَأَصْلُ الذَّبْحِ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ
أَيُّ مَشْقُوقٍ مَعْصُورٍ .

وَذَبَحَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ لِلرُّكُوعِ
كَذَبَحَ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِينَ ،
وَالْمَعْرُوفُ الدَّالُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الذَّبْحِ فِي الصَّلَاةِ ، هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ ، قَالَ : جَاءَ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ
فِي صَلَاتِهِ كَمَا يَذْبَحُ الْحَارُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ أَنْ
يَذْبَحَ ، هُوَ أَنْ يَطَاطَأَ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ
حَتَّى يَكُونَ أَحْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : صَحَّفَ اللَّيْثُ الْحَرْفَ ،
وَالصَّحِيحُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَذْبَحَ الرَّجُلُ فِي
الصَّلَاةِ ، بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، كَمَا رَوَاهُ
أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْهُ فِي غَرِيبِ
الْحَدِيثِ ، وَالذَّالُ خَطَأٌ لَا شَكَّ فِيهِ .
وَالذَّابِحُ : مِسْمٌ عَلَى الْحَلْقِ فِي غُرْضِ
الْعُنُقِ .
وَيُقَالُ لِلْسَّيِّئَةِ : ذَابِحٌ .

* ذَبَرَ : الذَّبَرُ : الْكِتَابَةُ مِثْلُ الزَّبْرِ . ذَبَرَ
الْكِتَابَ يَذْبُرُهُ وَيَذْبُرُهُ ذَبْرًا وَذَبْرَهُ ، كِلَاهُمَا :
كَتَبَهُ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَفَمِ الدَّوَا
يَذْبُرُهَا الْكَاتِبُ الْحِمِيرِيُّ
وَقِيلَ : نَقَطَهُ ، وَقِيلَ : قَرَأَهُ قِرَاءَةً حَقِيقَةً ؛
وَقِيلَ : الذَّبَرُ كُلُّ قِرَاءَةٍ حَقِيقَةٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ بُلْغَةٌ
هُذْبَلِي ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَيَّ :

فِيهَا كِتَابٌ ذَبَرَ لِمُقْتَرِي
يَعْرِفُهُ أَهْلُهُمْ وَمَنْ حَشَدُوا

ذَبَرَ : بَيْنَ ، أَرَادَ كِتَابًا مَذْبُورًا ، فَوَضَعَ
الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ . وَأَهْلُهُمْ : مَنْ كَانَ
هَوَاهُ مَعَهُمْ ، تَقُولُ : بَنُو فُلَانٍ أَلْبٌ وَاحِدٌ .
وَحَشَدُوا أَيُّ جَمَعُوا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :
أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةٌ أَصْنَافٌ : مِنْهُمْ الَّذِي
لَا ذَبَرَ لَهُ ، أَيُّ لَا نَطَقَ لَهُ وَلَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ
بِهِ مِنْ ضَعْفِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : ذَبَرْتُ الْكِتَابَ
أَيُّ قَرَأْتُهُ . قَالَ : وَزَبَرْتُهُ أَيُّ كَتَبْتُهُ ، فَفَرَّقَ
بَيْنَ ذَبَرَ وَزَبَرَ . وَالذَّبَرُ فِي الْأَصْلِ : الْقِرَاءَةُ
وَكِتَابُ ذَبَرَ : سَهْلُ الْقِرَاءَةِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى
لَا فِهْمَ لَهُ ، مِنْ ذَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا فِهْمَتُهُ
وَأَتَقَتُهُ ، وَيُرْوَى بِالزَّيِّ ، وَسَيَجِيءُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الذَّبَارُ الْكُتُبُ ، وَاحِدُهَا ذَبَرٌ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتِ كَالذَّبَارِ التَّوَاطِي
وَبَعْضُ يَقُولُ : ذَبَرَ كَتَبَ . وَيُقَالُ : ذَبَرَ
يَذْبُرُ إِذَا نَظَرَ فَاحْصَنَ النَّظَرَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ جُدْعَانَ : أَنَا مُذَابِرٌ ، أَيُّ ذَاهِبٌ ،
وَالْتَفْسِيرُ فِي الْحَدِيثِ . وَتَوَبَّ مُذَبِّرٌ :
مُنْتَمٍ ، بَيَانِيَّةٌ .

وَالذَّبُورُ : الْعِلْمُ وَالْفِهْمُ بِالشَّيْءِ . وَذَبَرَ
الْخَبَرَ : فَهَمَهُ . ثَعْلَبٌ : الذَّبَارُ الْمُتَقِنُ
لِلْعِلْمِ . يُقَالُ : ذَبَرَهُ يَذْبُرُهُ ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ :
كَانَ مَعَاذَ يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيُّ
يُفْقَهُ ذَبْرًا وَذَبَارَةً . وَيُقَالُ : مَا أَرْصَنَ
ذَبَارَتَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَبَرَ أَتَقَنَ وَذَبَرَ
غَضِبَ ، وَالذَّبَارُ الْمُتَقِنُ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : مَا أَحْبَبُّ
أَنْ لِي ذَبْرًا مِنْ ذَهَبٍ أَيْ جَبَلًا بِلُغَتِهِمْ ،
وَيُرْوَى بِالذَّالِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

* ذَبَكَلُ : أَبُو ذُبَاكِلٍ (١) : مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

(١) قوله : « أبو ذباكل » أورده هنا في فصل
الذال المعجمة ، وفي المحكم والتكلمة في المهملة ،
وتبعها القاموس ، غير أن عبارة التكلمة والقاموس :
وابن أبي ذباكل بالضم شاعر خزاعي .

* ذَبَلُ * ذَبَلُ الثَّبَاتِ وَالْعُصْنِ وَالْإِنْسَانِ
يَذْبَلُ ذَبْلًا وَذُبُولًا : دَقَّ بَعْدَ الرِّى ، فَهُوَ
ذَابِلٌ ، أَيُّ ذَوَى ، وَكَذَلِكَ ذَبَلٌ ، بِالضَّمِّ
وَقَفًا ذَابِلٌ : دَقِيقٌ لَاصِقٌ اللَّيْطُ ،
وَالْجَمْعُ ذُبُلٌ وَذُبُلٌ .

وَيُقَالُ : ذَبَلُ فُوهٍ يَذْبَلُ ذُبُولًا ، وَذَبَّ
ذُبُوبًا ، إِذَا جَفَّ وَيَسَّ رِيْقُهُ وَأَذْبَلَهُ الْحَرُّ .
وَالذَّبْلُ : مِنْ مَشَى النَّسَاءِ ، إِذَا مَشَتْ
الْمَرْأَةُ مَشْيَةَ الرِّجَالِ وَكَانَتْ دَقِيقَةً .

وَيُقَالُ : ذَبَلُ ذُبِيلٍ أَيُّ تُكَلُّ ثَاكِيلٌ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ذَبْلَةً .

وَمَا لَهُ ذَبَلٌ ذَبْلَةً ، أَيُّ أَصْلُهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذُبُولِ الشَّيْءِ ، أَيُّ ذَبَلُ جِسْمِهِ وَلَحْمُهُ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَطَلٌ نِكَاحُهُ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ
الْغَرِيرَةِ :

طِعَانُ الْكُفَاةِ وَرَكْضُ الْجِيَادِ
وَقَوْلُ الْحَوَاضِنِ : ذَبْلًا ذَبِيلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : الذَّبِيلُ الْعَجَبُ ، قَالَ بَشَامَةُ
ابْنُ الْغَدِيرِ التَّهْلِيلِي :

طِعَانُ الْكُفَاةِ وَضَرْبُ الْجِيَادِ
وَقَوْلُ الْحَوَاضِنِ : ذَبْلًا ذَبِيلًا
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ وَقَدْ كَبِرَ : مَا تَسْأَلُ عَمَّنْ ذَبَلَتْ
بَشَرَتُهُ ، أَيُّ قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ ، وَذَهَبَتْ
نَضَارَتُهُ .

وَيُقَالُ : ذَبَلْتُهُمْ ذُبِيلَةً أَيُّ هَلَكُوا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّبَالُ الثَّقَابَاتُ ،
وَكَذَلِكَ الذَّبَالُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، قَالَ :
وَذَبَلْتُهُ ذُبُولًا وَذَبَلْتُهُ ذُبُولًا (٢) ، قَالَ : وَالذَّبْلُ
الثَّكُلُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَهِيَ لُغَتَانِ . وَذَبَلُ
الْفَرَسُ : ضَمَرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
عَلَى الذَّبَلِ جِيَّاشٌ كَانَ اهْتِزَامُهُ

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ عَلَى مَرْجَلٍ

(٢) قوله : « ذُبُول .. وذبول » ضبط في
التكلمة والتهديب بضم الدال والذال . وفي
القاموس ، في مادة ذبل : « ذَبَلْتُ الذَّبُولَ : دَهَنْتُ
الدَّوَاهِي .. وَكَصَبْتُ : الدَاهِيَةَ وَالْمَرْأَةَ الثَّكْلَى ،
وَذَبَلْتُهُ الذَّبُولَ : ثَكَلْتُهُ الثَّكْلَى ، أَيُّ أَمَهُ » .

وَالذَّبْلَةُ : الرِّيحُ الْمُدْبِلَةُ ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

دِبَارٌ مَحْتَهَا بَعْدَنَا كُلُّ ذَبْلَةٍ

دَرْجٌ وَأُخْرَى تُهْدِبُ الْمَاءَ سَاجِرَ
وَالذَّبَالَةُ : الْقَبِيلَةُ الَّتِي تُسْرَجُ ، وَالْجَمْعُ
ذُبَالٌ ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُونَهُ :

بَنَسَا بِنْدُورَةً تُضِيءُ وَجُوهَهَا

دَسَمَ السَّلِيطُ بُضِيءُ فَوْقَ ذُبَالٍ
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ لِلْقَبِيلَةِ الَّتِي يُصْبِحُ بِهَا
السَّرَاجُ ذُبَالَةً وَذُبَالَةً ، وَجَمْعُهَا ذُبَالٌ وَذُبَالٌ ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَمْصَبَاحٍ زَيْتٌ فِي قَنَادِيلِ ذُبَالٍ

قَالَ : وَهُوَ الذُّبَالُ الَّذِي يُوضَعُ فِي مِشْكَاةِ
الرَّجَاجَةِ الَّتِي يُسْتَصْبَحُ بِهَا .

وَالذَّبْلُ : ظَهَرُ السَّلْحَفَةِ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : جِلْدُ السَّلْحَفَةِ الْبَرِّيَّةِ ، وَقِيلَ
الْبَحْرِيَّةِ ، يُجْعَلُ مِنْهُ الْأَمْشَاطُ ، وَيُجْعَلُ
مِنْهُ الْمَسْكُ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الذَّبْلُ عَظَامُ ظَهَرِ
دَابَّةٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ تَتَخَذُ النِّسَاءُ مِنْهُ
أَسُورَةً ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكُوعُهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ
وَيُرَوَّى : جَوْنًا يَسُوقُهَا ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَقُولُ ذَاتُ الذَّبَلَاتِ جِهْلُ

فَجَمَعَ الذَّبْلُ بِالْأَلِفِ وَالثَاءِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ذَاتُ الرِّبَلَاتِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الذَّبْلُ الْقُرُونُ يُسَوَّى مِنْهُ الْمَسْكُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالذَّبْلُ شَيْءٌ كَالْعَاجِ وَهُوَ ظَهَرُ
السَّلْحَفَةِ الْبَرِّيَّةِ يَتَخَذُ مِنْهُ السَّوَارُ .
وَالذَّبْلُ : جَبَلٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ
لِشَاعِرٍ :

عَقِيلَةٌ إِجْلٍ تَنْتَبِي طَرَفَاتِهَا

إِلَى مُوقِنٍ مِنْ جَنَّةِ الذَّبْلِ رَاهِنٍ
وَبَذْبَلٌ : اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنِهِ فِي بِلَادِ نَجْدٍ .

* ذَبْنٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّبْنَةُ ذُبُولُ
الشَّفَتَيْنِ مِنَ الْعَطَشِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْأَصْلُ الذَّبْلَةُ فَلَقِبَتْ اللَّامُ نُونًا .

* ذَبْنٌ : ذَبَتْ شَفَتُهُ : كَذَبَتْ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَيْهَا بِالْيَاءِ لِكَوْنِهَا لَامًا .

وَذُبْيَانٌ وَذُبْيَانٌ : قَبِيلَةٌ ، وَالضَّمُّ فِيهِ أَكْثَرُ
مِنَ الْكُسْرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ اسْتِثْقَاءَ ذُبْيَانٍ مِنْ قَوْلِهِمْ
ذَبَتْ شَفَتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يَقْوَى
كَوْنُ ذَبَتْ مِنَ الْيَاءِ لَوْ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لَمْ
يُمرِّضْهُ . وَالذُّبْيَانُ : بَقِيَّةُ الْوَرْدِ (عَنِ
كِرَاعٍ) . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقَةٍ ،
قَالَ : وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الدُّوبَانُ
وَالذُّبْيَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا ذَبْنٌ فَمَا
عَلِمْتُنِي سَمِعْتُ فِيهِ شَيْئًا مِنْ يَقَةٍ غَيْرِ هَذِهِ
الْقَبِيلَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا ذُبْيَانٌ . قَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : كَانَ أَبِي يَقُولُ ذُبْيَانُ ، بِالْكَسْرِ ،
قَالَ : وَغَيْرُهُ يَقُولُ ذُبْيَانُ . وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ
قَيْسٍ ، وَهُوَ ذُبْيَانُ بْنُ بَغِيضِ بْنِ زَيْتِ بْنِ
عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

وَيُقَالُ : ذَبَّ الْعَدُوُّ وَذَبَى وَذَبَتْ شَفَتُهُ
وَذَبَتْ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ .

* ذَجَجَ : التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَجَّ
الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ، فَهُوَ ذَاجٌ . أَبُو
عَمْرٍو : ذَجَّ إِذَا شَرِبَ .

* ذَجَلُ : التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّاجِلُ
الظَّالِمُ ، وَقَدْ ذَجَلَ إِذَا ظَلَمَ .

* ذَحِجَ : الذَّحِجُ : كَالسَّحَجِ سَوَاءً . وَقَدْ
ذَحَجَهُ وَذَحَجْتَهُ الرِّيحُ : جَرَّتُهُ مِنْ مَوْضِعٍ
إِلَى مَوْضِعٍ وَحَرَكْتُهُ وَذَحَجَهُ ذَحْجًا :
عَرَكَهُ ، وَالذَّالُ لُغَةٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَدهَا : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ
الْوِلَادَةِ . وَأَذَحَجَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا :
أَقَامَتْ . وَمَذَحَجَ : مَالِكٌ وَطَيْبٌ سُمِّيَا بِذَلِكَ
لَأَنَّ أُمَّهُمَا لَمَّا هَلَكَ بَعْلُهُمَا أَذَحَجَتْ عَلَى ابْنَيْهَا
طَيْبٍ وَمَالِكٍ هَذَيْنِ ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَذَدٍ .
رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ :
وَلَدُ أَذَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ يَشْجَبَ مَرَّةَ

وَالْأَشْعَرُ ، وَأُمُّهَا دَلَّةٌ بِنْتُ ذِي مَنْجَشَانَ
الْحَمِيرِيِّ ، فَهَلَكَتْ ، فَخَلَفَ عَلَى أُخْتِهَا
مُدَّةٌ ، فَوَلَدَتْ مَالِكًا وَطَيْبًا ، وَاسْمُهُ
جَلْهَمَةٌ ، ثُمَّ هَلَكَ أَذَدُ فَلَمْ تَتَزَوَّجْ مُدَّةٌ ،
وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدَيْهَا مَالِكٍ وَطَيْبٍ مَذَحِجًا .
وَمَذَحِجٌ : اسْمُ أَكَمَةٍ ، قِيلَ بِهَا سَمِيَتْ
أُمُّ مَالِكٍ وَطَيْبٍ مَذَحِجًا ، ثُمَّ صَارَ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْيَمِّ مِنْ حَرْفِ
الْيَمِّ مَذَحِجٌ تَرْجَمَةٌ ، قَالَ فِي نَصِّهَا :
مَذَحِجٌ - مِثَالُ مَسْجِدٍ - أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ
الْيَمَنِ ، وَهُوَ مَذَحِجُ بْنُ يُحَابِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا . قَالَ سَيِّبُونَهُ : الْيَمِّ
مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ .
وَوَجَدْتُ فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ مَا صَوَّرْتُهُ : هَذَا
عَلِطٌ مِنْهُ عَلَى سَيِّبُونِهِ ، إِنَّمَا هُوَ مَأْجَجٌ جَعَلَ
مِيمَهَا أَصْلًا كَمَهْدَدٍ ، لَوْلَا ذَلِكَ لَكَانَ مَأْجَاً
وَمَهْدًا كَمَفٍّ . وَفِي الْكَلَامِ فَعْلٌ جَعْفَرٌ وَلَيْسَ
فِيهِ فَعْلٌ ، فَمَذَحٌ مَفْعِلٌ لَيْسَ إِلَّا ،
وَكَمَذَحِجٌ مَنِيحٌ يُحْكَمُ عَلَى زِيَادَةِ الْيَمِّ
بِالْكَثْرَةِ وَعَدَمِ النُّظِيرِ .

* ذَحَحَ : الذَّحُّ : الشَّقُّ ، وَقِيلَ : الذَّحُّ
(كِلَاهُمَا عَنْ كِرَاعٍ) .

وَرَجُلٌ ذَحْذَحٌ وَذَحْذَاحٌ : قَصِيرٌ ،
وَقِيلَ : قَصِيرٌ عَظِيمُ الْبُطْنِ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَمَّا دَخَلَ بِرَأْسِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى يَزِيدَ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ ، حَضَرَهُ فُتَيْهٌ مِنْ فَتَهَاءِ الشَّامِ
فَتَنَكَّمُ فِي الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَعْظَمَ
قَتْلَهُ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَزِيدُ : إِنَّ فُتَيْهَكُمْ هَذَا
لَذَحْذَاحٌ ؛ عَابَهُ بِالْقَصْرِ وَعَظَمِ الْبُطْنِ حِينَ
لَمْ يَجِدْ مَا يَبْعِيهِ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الذَّحْذَاحُ الْقِصَارُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَاحِدُهُمْ ذَحْذَاحٌ ، قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
الدَّالِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالذَّحْذَحَةُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ مَعَ سُرْعَتِهِ .
وَذَحْذَحَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ : سَفَّتَهُ .

« ذخره » قال الأزهرى : لم أجده مستعملاً في شيء من كلامهم .

« ذحق » ابن سيده : ذحق اللسان بذحق ذحقاً استلقى وانقشر من داء يصيبه ، والله أعلم .

« ذحل » الذحل : الثأر ، وقيل : طلب مكافأة بجنابة جنت عليك أو عداوة أتيت إليك ، وقيل : هو العداوة والحقد ، وجمعه أذحال وذحول ، وهو القرة . يقال : طلب بذحله أى بثأره . وفي حديث عامر بن الملوخ : ما كان رجل ليقتل هذا الغلام بذحله إلا قد استوفى ، الذحل : الوثر وطلب المكافأة بجنابة جنت عليه من قتل أو جرح ونحو ذلك .

« ذحلم » ذحلمه وسحنته إذا ذبحه . وذحلمه فتذحلم إذا دهوره فدهور . وممّ يتذحلم كأنه يتدحرج ، قال رؤبة : كأنه في هوة تذحلماً وذحلمته : صرعته ، وذلك إذا صرعته بحجر ونحوه .

« ذحا » ذحا يدحى ذحواً : ساق وطرد . وذحا الإبل يدحها ذحواً : طردها وساقها ، قال أبو خراش الهذلي :

ونعم معرس الأقوام تدحى
رحالهم شامية بليل
أراد تدحى رواحلهم ، وقيل : أراد أنهم ينزلون رحالهم فتأتى الريح فتستحقفها فتقلعها فكانها تسوقها وتطردها . قال ابن سيده : فعلى هذا لا حذف هنالك . وذحاه يدحوه ويدحاه ذحواً : طرده . وذحتهم الريح تذحهم ذحياً إذا أصابتهم وليس لهم منها ستر . وفي التهذيب : وليس^(١) لنا ذرى

(١) قوله : « وفي التهذيب وليس إلخ » أول عبارته : قال أبو زيد ذحنا الريح تذحنا ذحياً إذا أصابتنا ريح وليس لنا إلخ .

تندرى به . وذحا المرأة يدحوها ذحواً : نكحها (هذه عن كراع) .

« ذحخ » رجل ذخذاخ : ينزل قبل الخلاط^(٢) . ابن الأعرابي : رجل ذوذخ ، وهو الرملق الذى ينزل قبل أن يفيض إلى المرأة .

« ذخره » ذخر الشيء بذخره ذخراً وأذخره ذخاراً : اختاره ، وقيل : اتخذه ، وكذلك أذخرته ، وهو افتعل . وفي حديث الضحية : كلوا وأذخروا ، وأصله أذخرته فتقلت التاء التى للافعال مع الدال فقلت ذالاً وأذغمت فيها الدال الأصلية فصارت ذالاً مشددة ، ومثله الأذكار من الذكر . وقال الزجاج في قوله تعالى : « تذخروا في بيوتكم » ، أصله تذخروا ، لأن الدال حرف مجهول لا يمكن النفس أن يجرى معه لشدة اعتاده في مكانه ، والتاء مهموسة ، فأبدل من مخرج التاء حرف مجهول يشبه الدال في جهرها وهو الدال فصارت تذخروا ، وأصل الإذعام أن تدغم الأول في الثانى . قال : ومن العرب من يقول تذخروا ، بدال مشددة ، وهو جائز والأول أكثر . والذخيرة : واحدة الذخائر ، وهى ما أذخر ، قال :

لعمرك ! ما مال الفتى بذخيرة
ولكن إخوان الصفاء الذخائر
وكذلك الذخر ، والجمع أذخار . وذخر لنفسه حديثاً حسناً : أبقاه ، وهو مثل بذلك .

وفي حديث أصحاب الرائدة : أرموا ألا يدخروا فأدخروا ، قال ابن الأثير : هكذا ينطق بها ، بالدال المهملة . وأصل الأذخار (٢) قوله : « رجل ذخذاخ .. إلخ » زاد في القاموس : والذخاخ - أى هذا الضبط - المنقب عن كل شيء . والذخخان : ذو المنطق المغرب « الذمخ » محرّكة وكعب : ثمرة شجرة .

أذخار ، وهو افتعال من الذخر . ويقال : أذخر يدخر فهو مدخر ، فلما أرادوا أن يدغموا ليخف التطق قلبوا التاء إلى ما يقاربها من الحروف ، وهو الدال المهملة ، لأنها من مخرج واحد فصارت اللفظة مدذخر بدال ودال ، ولهم فيه جيتل مذهبان : أحدهما ، وهو الأكثر ، أن تقلب الدال المعجمة دالاً مشددة ، والثانى - وهو الأقل - أن تقلب الدال المهملة ذالاً وتدغم فيها فتصير ذالاً مشددة معجمة ، وهذا العمل مطرد في أمثاله نحو أذكر وأذكر ، وأثغر وأثغر .

والمذخر : العفج .
والإذخر : حشيش طيب الريح أطول من الثبل ينبت على نبتة الكولان ، وأحدها إذخرة ، وهى شجرة صغيرة ، قال أبو حنيفة : الإذخر له أصل مندق دقاق دفر الريح ، وهو مثل أسل الكولان إلا أنه أعرض وأصغر كعباً ، وله ثمرة كأنها مكاسخ القصب إلا أنها أرق وأصغر ، وهو يشبه في نباته الغرز ، يطحن فيدخل في الطيب ، وهى تنبت في الحزون والسهول وقلاً تنبت الإذخرة منفردة ، ولذلك قال أبو كبير :

وأخو الإبابة إذ رأى خلانته
تلى شفاعاً حوله كالإذخر
قال : وإذا جف الإذخر أبيض ، قال الشاعر وذكر جذباً :

إذا تلعات بطن الحشج أمست
جديبات المسارح والمسرح
تهادى الريح إذخرهن شهباً
ونودى فى المجالس بالقداح
احتاج إلى وصل همزة أمست فوصلها .
وفي حديث الفتح وتحرير مكة : فقال العباس إلا الإذخر فإنه ليؤتنا وقبورنا ، الإذخر ، بكسر الهمزة : حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب ، وهمزتها زائدة . وفي الحديث في صفة

مكة: وأَعَدَّقَ إِذْخِرَهَا، أَي صَارَ لَهُ
أَعْدَاقٌ. وفي الحديث ذَكَرْتُ مَرْ ذَخِيرَةً، هُوَ
نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ، وَقَوْلُ الرَّاعِي:
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ

مَذَاخِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا
يَعْنِي أَجْوَأَهَا وَأَمْعَاءَهَا، وَيُرْوَى
خَوَاصِرُهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَذَاخِرُ أَسْفَلُ
الْبَطْنِ. يُقَالُ: فُلَانٌ مَلَأَ مَذَاخِرَهُ إِذَا مَلَأَ
أَسْفَلَ بَطْنِهِ. وَيُقَالُ لِلدَّائِيَةِ إِذَا شَبِعَتْ: قَدْ
مَلَأَتْ مَذَاخِرَهَا، قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى إِذَا قَتَلْتُ أَدْنَى الْعَلِيلِ وَلَمْ
تَمَلَأْ مَذَاخِرَهَا لِلرَّيِّ وَالصَّدْرِ
أَبُو عَمْرٍو: الدَّاخِرُ السَّيْنُ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُدَخَّرٌ وَهُوَ الْمُبْقَى
لِحَضَرِهِ. قَالَ: وَمِنْ الْمُدَخَّرِ الْمِسْوَطُ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطَى مَا عِنْدَهُ إِلَّا بِالسَّوْطِ،
وَالْأَثْنَى مُدَخَّرَةٌ.

وفي الحديث: حَتَّى إِذَا كُنَّا بَيْنِيَّةٍ
أَذَاخِرَ، هِيَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ،
وَكَانَهَا مُسَمَّاةً بِجَمْعِ الْإِذْخِرِ.

* ذَذَحَ: الدَّوْدَحُ: الَّذِي يَقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ
أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَرْأَةِ.

* ذَرَأَ: فِي صِفَاتِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ،
الذَّارِي، وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَ الْخَلْقَ، أَي
خَلَقَهُمْ، وَكَذَلِكَ الْبَارِي، قَالَ اللَّهُ، عَزَّ
وَجَلَّ: «وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا»، أَي
خَلَقْنَا. وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «جَعَلْ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ
فِيهِ»: قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْمَعْنَى يَذُرُّوكُمْ
بِهِ، أَي يَكْتَرِكُمْ بِجَعْلِهِ مِنْكُمْ وَمِنْ الْأَنْعَامِ
أَزْوَاجًا، وَلِذَلِكَ ذَكَرَ الْهَاءَ فِي فِيهِ. وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ فِيمَنْ جَعَلَ فِي بَعْثَى الْبَاءِ، كَأَنَّهُ
قَالَ يَذُرُّوكُمْ بِهِ:

وَأَرْغَبَ فِيهَا عَنْ لَقِيطٍ وَرَهْطِهِ
وَلَكِنِّي عَنْ سِنْسِنٍ لَسْتُ أَرْغَبُ
وَذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَذُرُّوهُمْ ذَرَأً: خَلَقَهُمْ

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ
الَّتَامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ. وَكَانَ
الذَّرُّ مُخْتَصًّا بِخَلْقِ الذَّرِّيَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى
خَالِدٍ: وَإِنِّي لِأَظُنُّكُمْ أَلَّ الْمُعِيرَةِ ذَرَّةَ النَّارِ،
يَعْنِي خَلَقَهَا الَّذِينَ خَلَقُوا لَهَا. وَيُرْوَى ذَرَوُ
النَّارِ، بِالْوَاوِ، يَعْنِي الَّذِينَ يَقْرُقُونَ فِيهَا، مِنْ
ذَرَتْ الرِّيحُ التُّرَابَ إِذَا قَرَقَتْهُ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَذُرُّوكُمْ
فِيهِ»، مَعْنَاهُ يَكْتَرِكُمْ فِيهِ، أَي فِي الْخَلْقِ.
قَالَ: وَالذَّرِّيَّةُ وَالذَّرِّيَّةُ مِنْهُ، وَهِيَ نَسْلُ
الثَّقَلَيْنِ. قَالَ: وَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ
مَهْمُوزَةً فَكَثُرَتْ، فَاسْقَطَ الْهَمْزَ، وَتَرَكْتَ
الْعَرَبُ هَمْزَهَا، وَجَمَعَهَا ذَرَارِي.

وَالذَّرُّ: عَدَدُ الذَّرِّيَّةِ، تَقُولُ: أَنْمَى
اللَّهُ ذَرَّاكَ وَذَرَوَكَ، أَي ذُرَيْتَكَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الذَّرِّيَّةَ
أَصْلَهَا ذُرِّيَّةً، بِالْهَمْزِ، فَخَفَّفَتْ هَمْزُهَا،
وَالزَّمَتْ التَّخْفِيفَ. قَالَ: وَوَزَنَ الذَّرِّيَّةَ،
عَلَى مَا ذَكَرَهُ، فُعِلَّةٌ مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ،
وَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرَبِّقَةٍ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ
الْعَصْفَرِ. وَغَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَجْعَلُ الذَّرِّيَّةَ فُعْلِيَّةً
مِنْ الذَّرِيِّ، وَفُعْلُولَةٌ، فَيَكُونُ الْأَصْلُ
ذُرُورَةً ثُمَّ قُلِبَتْ الرَّاءُ الْأَخِيرَةُ يَاءً لِقَرَابٍ
الْأَمْثَالِ ثُمَّ قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِي الْيَاءِ
وَكُسِرَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فَصَارَ ذُرِّيَّةً.

وَالزَّرْعُ أَوَّلُ مَا تَزْرَعُهُ يَسْمَى الذَّرِيَّةَ.
وَذَرَأْنَا الْأَرْضَ: بَذَرْنَاهَا. وَزَرَعُ ذَرِيَّةٍ،
عَلَى فَعِيلٍ. وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ:

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ
هَوَاكَ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ
وَالصَّحِيجُ ثُمَّ ذَرَيْتَ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ. وَيُرْوَى
ذَرَرْتُ. وَأَصْلُ لَيْمَ لَيْمَ فَمَكَرْتُ الْهَمْزَ لِيَصِحَّ
الْوَزْنُ

وَالذَّرُّ بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْبُ فِي مُقَدِّمِ
الرَّأْسِ. وَذَرَى رَأْسُ فُلَانٍ يَذُرُّ إِذَا ابْيَضَّ.
وَقَدْ عَلَنَهُ ذَرَاةٌ أَي شَيْبٌ. وَالذَّرَاةُ،

بِالضَّمِّ: الشَّمْطُ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ:
وَقَدْ عَلَنَنِي ذَرَاةٌ بَادِي بَدِي
وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ (١)

بَادِي بَدِي: أَي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأٍ،
فَمَكَرْتُ الْهَمْزَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ
التَّخْفِيفِ. وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَا يَبْدُو
إِذَا ظَهَرَ. وَالرَّثِيَّةُ: انْحِلَالُ الرُّكْبِ
وَالْمَفَاصِلِ. وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ بَيَاضِ الشَّيْبِ.
ذَرَى ذَرًا، وَهُوَ أَذْرًا، وَالْأَثْنَى ذَرَاءً.
وَذَرَى شَعْرَهُ وَذَرَا، لَعَنَان. قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ:

قَالَتْ سُلَيْمَى: إِنِّي لَا أَتَّعِبُهُ
أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاوِيهِ
مُحَمَّرَةً مِنْ كَبِيرٍ مَاقِيهِ
مُقُوسًا قَدْ ذَرَرْتُ مَجَالِيهِ
يَقْلِي الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ

هَذَا الرَّجُلُ فِي الصَّحَاحِ:
رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرَرْتُ مَجَالِيهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُهُ كَمَا أَتَشَدُّنَاهُ.
وَالْمَجَالِي: مَا يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ
الْوَجْهَ، الْوَاحِدُ مَجْلَى، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا.
وَمِنْهُ يُقَالُ: جَدَى أَذْرًا وَعَنَاقُ ذَرَاءً إِذَا كَانَ
فِي رَأْسِهَا بَيَاضٌ، وَكَبِشَ أَذْرًا وَنَجَعَهُ ذَرَاءً:
فِي رُءُوسِهَا بَيَاضٌ.

وَالذَّرَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: الرَّقَشَاءُ الْأَذْنَبِينَ
وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ، وَهُوَ مِنْ شِيَابِ الْمَعَزِ دُونَ
الضَّانِّ.

وَفَرَسٌ أَذْرًا وَجَدَى أَذْرًا أَي أَرْقَشُ
الْأَذْنَبِينَ.

وَمَلَحَ ذَرَانِي وَذَرَانِي: شَدِيدُ الْبَيَاضِ،
بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا، وَالتَّثْقِيلُ أَجُودُ،
وَهُوَ مَا خُودٌ مِنَ الذَّرَاةِ، وَلَا تَقُلْ أَنْذَرَانِي.
وَأَذَرَانِي فُلَانٌ وَأَشْكَعْنِي، أَي أَغْصَبَنِي.
وَأَذَرَاهُ أَي أَغْصَبَهُ وَأَوْلَعَهُ بِالشَّيْءِ. أَبُو رَزِيدٍ:

(١) قوله: «بالتشديد» في الصحاح
والتهذيب: «في تشددي» وفي شرح القاموس:
«في تشدد».

أَذْرَأْتُ الرَّجُلَ بِصَاحِبِهِ إِذْرَاءً إِذَا حَرَّشْتُهُ عَلَيْهِ وَأَوَّلَعْتُهُ بِهِ فَدَبَّرَ بِهِ غَيْرُهُ : أَذْرَأْتُهُ أَيْ أَلْجَأْتُهُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَذْرَاءَهُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ عَلَى بَنٍ حَمَزَةً فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ أَذْرَاءُ . وَأَذْرَأَهُ أَيْضًا : دَعَرَهُ .

وَبَلَّغَنِي دَرَّةً مِنْ خَيْرِ أَيْ طَرَفٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَّكَمَلْ . وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ . قَالَ صَحْرَيْنُ حَبْنَاءُ :

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ دَرَّةٌ قَوْلٍ
وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ : كَذَاكَ
وَأَذْرَأْتُ النَّاقَةَ ، وَهِيَ مُذْرِي : أَتَزَلَّتِ
الْبَنَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا
الْبَابِ يُقَالُ : دَرَأْتُ الْوَضِينَ إِذَا بَسَطْتُهُ عَلَى
الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْصِيفٌ
مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ دَرَأْتُ وَضِينَ الْبَعِيرِ إِذَا
بَسَطْتُهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْحَتَهُ عَلَيْهِ لِيَشُدَّ عَلَيْهِ
الرَّحْلُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الدَّالِ الْمُهِمْلَةِ ،
وَمَنْ قَالَ دَرَأْتُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى
فَقَدْ صَحَّفَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* دَرْب * الدَّرْبُ : الْحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
دَرْبٌ يَدْرُبُ دَرْبًا وَدَرَابَةٌ فَهُوَ دَرْبٌ ، قَالَ
شَيْبَةُ بْنُ الْبَرَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِقَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِيَاتُ الْأَنْبَارِ (١)

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَيْ كَانَتْ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنْ بُدْنِهَا
وَسَمِنَهَا وَإِقَارِهَا بِاللَّحْمِ ، قَدْ دَبَّتْ عَلَيْهَا
ذَرِيَاتُ الْأَنْبَارِ ، وَالْأَنْبَارُ : جَمْعُ نَبْرٍ ، وَهُوَ
دُبَابٌ يَلْسَعُ فَيَنْتَفِخُ مَكَانَ لَسَعِهِ ، فَقَوْلُهُ
ذَرِيَاتُ الْأَنْبَارِ أَيْ حَدِيدَاتُ اللَّسَعِ ،
وَيُرْوَى وَإِقَارٍ ، بِالْفَاءِ أَيْضًا . وَقَوْمٌ دَرْبٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دَرْبُ الرَّجُلِ إِذَا فَصَحَ
لِسَانَهُ بَعْدَ حَصَرِهِ .

وَلِسَانُ دَرْبٌ : حَدِيدُ الطَّرْفِ ، وَفِيهِ

(١) فِي مَادَّةِ وَفَر :

كَانَهَا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتِيقَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا عَرِمَاتُ الْأَنْبَارِ

[عبد الله]

دَرَابَةٌ أَيْ حِلَّةٌ . وَدَرَبَةٌ : حِدَّتُهُ .
وَدَرْبُ الْمَعِدَةِ : حَدَّتُهَا عَنْ الْجُوعِ .
دَرَبْتُ مَعِدَتَهُ تَدْرَبُ دَرْبًا فَهِيَ دَرَبَةٌ إِذَا
فَسَدَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فِي اللَّبَانِ الْإِبِلِ وَأَبْوَالِهَا
شِفَاءُ الدَّرَبِ . هُوَ - بِالتَّحْرِيكِ - الدَّاءُ
الَّذِي يَعْزِضُ لِلْمَعِدَةِ فَلَا تَهْضُمُ الطَّعَامَ ،
وَيَفْسُدُ فِيهَا وَلَا تُنْسَكُهُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْعُدَّةِ ذَرَبَةٌ ،
وَجَمْعُهَا ذَرْبٌ . وَالتَّذْرِبُ : التَّحْدِيدُ .

يُقَالُ لِسَانُ دَرْبٍ ، وَسِنَانُ دَرْبٍ
وَمُدْرَبٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

بِمُدْرَبَاتٍ بِالْأَكْفِ تَوَاهِلُ
وَبِكُلٍّ أَيْبَضُ كَالْعُدَيْرِ مَهْدٍ
وَكَذَلِكَ الْمُدْرُوبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ كَانَ ابْنُ جَعْدَةَ أَرْجِيًّا
عَلَى الْأَعْدَاءِ مُدْرُوبُ السِّنَانِ
وَدَرْبُ الْحَدِيدَةِ يَدْرِبُهَا دَرْبًا وَدَرَبُهَا :
أَحَدُهَا ، فَهِيَ مَدْرُوبَةٌ .

وَقَوْمٌ دَرْبٌ : أَحَدُهُ .
وَامْرَأَةٌ ذَرَبَةٌ ، مِثْلُ فَرَبَةٍ ، وَدَرَبَةٌ ، أَيْ
صَحَابَةٌ ، حَدِيدَةٌ ، سَلِيطَةُ اللِّسَانِ ،
فَاحِشَةٌ ، طَوِيلَةُ اللِّسَانِ .

وَدَرْبُ اللِّسَانِ : حِدَّتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
حُذَيْفَةَ قَالَ : كُنْتُ دَرْبُ اللِّسَانِ عَلَى أَهْلِي .
فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لِأَخْشَى أَنْ
يُدْخِلَنِي النَّارَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
فَإِنَّ أَنْتَ مِنَ الْاسْتِغْفَارِ ؟ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
فِي الْيَوْمِ مِائَةً ، فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي بُرْدَةَ فَقَالَ :
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانُ دَرْبُ
اللِّسَانِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ :
مَعْنَاهُ فَاسِدُ اللِّسَانِ ، قَالَ : وَهُوَ عَيْبٌ وَدَمٌ .
يُقَالُ : قَدْ دَرْبُ لِسَانُ الرَّجُلِ يَدْرَبُ إِذَا
فَسَدَ . وَمِنْ هَذَا دَرَبْتُ مَعِدَتَهُ : فَسَدَتْ ،
وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ أَكُ بِإِذْلًا وَدِي وَنَصْرِي
وَأَصْرَفُ عَنْكُمْ دَرَبِي وَلَعْبِي

قَالَ : وَاللَّغَبُ الرَّدِيُّ مِنَ الْكَلَامِ . وَقِيلَ :
الدَّرْبُ اللِّسَانُ هُوَ الْحَادُّ لِللِّسَانِ ، وَهُوَ يَرْجِعُ
إِلَى الْفَسَادِ ، وَقِيلَ : الدَّرْبُ اللِّسَانُ الشَّتَامُ
الْفَاحِشُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الدَّرْبُ اللِّسَانِ
الْفَاحِشُ الْبَدِيُّ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : دَرْبُ النِّسَاءِ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ ، أَيْ
فَسَدَتْ أَلْسِنَتُهُنَّ وَانْبَسَطْنَ عَلَيْهِنَّ فِي الْقَوْلِ ،
وَالرَّوَايَةُ ذَرٌّ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ ذُكِرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ أَعْشَى بَنِي مَازِنٍ قَدِيمَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَنْشَدَ أَبْيَاتًا فِيهَا :

يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ
إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنْ الدَّرَبِ
خَرَجْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ
فَخَلَقْتَنِي بِنِزَاعٍ وَحَرَبٍ
أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطَطْتَ بِالذَّنْبِ
وَتَرَكْتَنِي وَسَطَ عِصْيِ ذِي أَشْبٍ
تَكُذُّ رَجُلِي مَسَامِيرُ الْحَشَبِ
وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالذَّرِبَةِ أَمْرًا ، كَتَى
بِهَا عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا إِيَّاهُ فِي قَرْجِهَا ،
وَجَمْعُهَا ذَرْبٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَرْبِ الْمَعِدَةِ ،
وَهُوَ فَسَادُهَا ، وَذَرِبَةٌ مَثْنُوْلٌ مِنْ ذَرِبَةٍ ،
كَمَعِدَةٍ مِنْ مَعِدَةٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ سَلَاطَةَ
لِسَانِهَا ، وَفَسَادَ مَنْطِقِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ دَرْبُ
لِسَانِهِ إِذَا كَانَ حَادُّ اللِّسَانِ لَا يُبَالِي مَا قَالَ .
وَذَكَرَ تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ هَذَا
الرَّجُلَ لِلْأَعْوَرِ بْنِ قُرَادٍ بْنِ سَعْيَانَ ، مِنْ بَنِي
الْحِزْمِ ، وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْحِزْمِيُّ ، أَعْشَى
بَنِي حِزْمٍ ، وَقَوْلُهُ : فَخَلَقْتَنِي أَيْ خَالَفْتُ
ظَنِّي فِيهَا ، وَقَوْلُهُ : لَطَطْتُ بِالذَّنْبِ ، يُقَالُ :
لَطَطْتُ النَّاقَةَ بِذَنبِهَا أَيْ أَدَخَلْتَهُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا ،
لِيَتَمَتَّعَ الْحَالِبُ .

وَيُقَالُ : أَلْفَى بَيْنَهُمُ الدَّرَبَ أَيْ
الْإِخْتِلَافَ وَالشَّرَّ .

وَسُمُّ دَرْبٍ : حَدِيدٌ . وَالدَّرَابُ : السُّمُّ
(عَنْ كُرَاعٍ) ، اسْمٌ لَا صِفَةٌ . وَسَيْفٌ دَرْبٌ
وَمُدْرَبٌ : أَنْفَعٌ فِي السُّمِّ ، ثُمَّ شَحِدَ .
وَالْتَهْدِيبُ : تَدْرِيبُ السَّيْفِ أَنْ يُثَقِّعَ فِي

السُّمُّ ، فَإِذَا أَنْعِمَ سَقَبُهُ ، أُخْرِجَ فَشُجِدَ .
قَالَ : وَيَجُوزُ ذَرَبُهُ ، فَهُوَ مَذْرُوبٌ ؛ قَالَ
عَبِيدٌ :

وَجَزَقَ مِنَ الْفَتَيَانِ أَكْرَمَ مَصْدَقًا
مِنَ السَّيْفِ قَدْ آخَيْتُ لَيْسَ بِمَذْرُوبٍ
قَالَ شَمْرٌ : لَيْسَ بِفَاحِشٍ .

وَالذَّرْبُ : فَسَادُ اللِّسَانِ وَبَذَاؤُهُ . وَفِي
لِسَانِهِ ذَرْبٌ : وَهُوَ الْفُحْشُ . قَالَ : وَلَيْسَ
مِنْ ذَرْبِ اللِّسَانِ وَحِدَّتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَرْحَنِي وَاسْتَرَحْ مَنِي فَإِنِّي
ثَقِيلٌ مَحْمِلِي ذَرْبُ لِسَانِي
وَجَمَعَهُ أَذْرَابٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ
لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرِ الْأَسَدِيِّ :

وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ
وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ
كَيْمَا أَعِدَّكُمْ لِأَبْعَدَ مِنْكُمْ
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ

مَعْنَى مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ : مِنَ الْفَسَادِ ،
وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : الْأَعْيَابُ ، جَمْعُ عَيْبٍ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ ، عَلَى غَيْرِ هَذَا الْحَوْكِ ، وَلَمْ يُسَمِّ
قَائِلَهُمَا ؛ وَهُمَا :

وَلَقَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ فِي حَالَتِهِمْ
وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَسْبَابِ
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرِّبُ قَاطِعًا

وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ
وَقَوْلُهُ ، وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بِلَلَاتِكُمْ أَيْ
طَوَيْتُكُمْ عَلَى مَا فِيكُمْ مِنْ أَدَى وَعْدَاوَةٍ ؛

وَبِلَلَاتٌ ، بِضَمِّ اللَّامِ ، جَمْعُ بِلَلَةٍ ، بِضَمِّ
اللَّامِ أَيْضًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ عَلَى
بِلَلَاتِكُمْ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، الْوَاحِدَةُ بِلَلَةٌ ،
أَيْضًا يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ عَلَى
بِلَلَاتِكُمْ : أَنَّهُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِإِنْقَاءِ الْمَوَدَّةِ ،

وَإِخْفَاءِ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ ، فَيَكُونُ مِثْلَ
قَوْلِهِمْ : اطْوِ الثَّوبَ عَلَى غَرِّهِ ، لِيَنْضَمَّ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ وَلَا يَتَبَايَنَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَيْضًا :
اطْوِ السَّقَاءَ عَلَى بِلَلِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا طَوِيَ وَهُوَ
جَافٌ تَكَسَّرَ ، وَإِذَا طَوِيَ عَلَى بِلَلِهِ ، لَمْ

يَتَكَسَّرَ ، وَلَمْ يَتَبَايَنَ .

وَالْتَذَرِبُ : حَمَلُ الْمَرْأَةِ وَلَدَهَا
الصَّغِيرَ ، حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ . . .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَذْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَسَدَ
عَيْشُهُ . وَذَرَبَ الْجُرْحُ ذَرْبًا ، فَهُوَ ذَرْبٌ :
فَسَدَ وَاتَّسَعَ ، وَلَمْ يَقْبَلِ الْبَرَّةَ وَالِدَوَاءَ ؛

وَقِيلَ : سَالَ صَدِيدًا وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَا الطَّاعُونَ ؟ قَالَ : ذَرْبٌ كَالْدُّمَلِ . يُقَالُ :

ذَرَبَ الْجُرْحُ إِذَا لَمْ يَقْبَلِ الدَّوَاءَ ؛ وَمِنْهُ
الذَّرْبِيَّةُ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

رَمَانِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالذَّرْبِيَّةِ مُرْدٌ فَهَرُ وَشِيئُهَا
وَقِيلَ : الذَّرْبِيَّةُ هُوَ الشَّرُّ وَالْإِخْتِلَافُ ؛

وَرَمَاهُمْ بِالذَّرْبَيْنِ مِثْلَهُ . وَلَقِيتُ مِنْهُ الذَّرْبِيَّ
وَالذَّرْبِيَّةَ وَالذَّرْبَيْنِ ^(١) أَيْ الدَّاهِيَةَ .

وَذَرَبْتُ مَعِدَّتَهُ ذَرْبًا وَذَرَابَةً وَذُرُوبَةً ،
فَهِيَ ذَرْبَةٌ ، فَسَدَتْ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
وَالذَّرْبُ : الْمَرَضُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ .

وَذَرَبَ أَنْفَهُ ذَرَابَةً : قَطَرًا .

وَالذَّرْبِيُّ : الْأَضْفَرُ مِنَ الزَّهْرِ وَغَيْرِهِ .
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ ، وَوَصَفَ نَبَاتًا :
قَفَرَ حَمَتُهُ الْخَيْلَ حَتَّى كَانَتْ

زَاهِرَةً أَغْشَى بِالذَّرْبِ

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَتَأْلَمَنَّ النَّوْمُ عَلَى الصُّوفِ
الْأَذْرَبِيِّ ، كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ عَلَى

حَسَكِ السَّعْدَانِ ، فَإِنَّهُ وَرَدَ فِي تَفْسِيرِهِ :
الْأَذْرَبِيُّ مُتَسَوِّبٌ إِلَى أَذْرَبِيحَانَ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا تَقُولُ

الْعَرَبُ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ تَقُولُ أَذْرِي ، بِغَيْرِ

(١) قوله : « والذربين » ضبط في الحكم
والتكلمة وشرح القاموس بفتح الذال والراء وكسر
الباء الموحدة وفتح النون ، وضبط في بعض نسخ
القاموس للطبوعة وعاصم أفندي بسكون الراء وفتح
الباء وكسر النون .

بَاءٍ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى رَامٍ هُرْمَزٍ ،
رَامِيٌّ وَهُوَ مُطَرَّدٌ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَسْمَاءِ
الْمَرْكَبَةِ .

• ذَرْجٌ • أَذْرُجُ : مَدِينَةُ السَّرَاةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا
هِيَ أَذْرُجُ ^(٢) .

• ذَرْجٌ • ذَرْجُ الشَّيْءِ فِي الرِّيحِ : كَذَرَاهُ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَذَرْجُ الزُّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ فِي الْمَاءِ تَذْرِيجًا :
جَعَلَ فِيهِ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا . وَأَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ :
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ قَالَ :

مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ جَعْدًا أَرَاكَ ^(٣)
وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى مَعْنَى آخَرٍ .
وَالذَّرِيحِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ : مَسْهُوبَاتٌ إِلَى

فَحْلٍ يُقَالُ لَهُ ذَرِيحٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
الْمَذْكُورَ .

وَالْمَذْرُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : الْمَذِيقُ الَّذِي أَكْثَرُ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ . وَذَرْجٌ إِذَا صَبَّ فِي كَيْنِهِ مَاءٌ
لِيَكْثُرَ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَذِيقُ وَالصَّبْحُ وَالْمَذْرُوحُ

وَالذَّرَاحُ وَالذَّلَاحُ وَالْمَذْرُوقُ ، كُلُّهُ : مِنَ
الْبَلْبَنِ الَّذِي مُرِجٌ بِالْمَاءِ .

أَبُو عَمْرٍو : ذَرْجٌ إِذَا طَلَى إِدَاوَتُهُ
الْجَدِيدَةَ بِالطَّيْنِ لِتَطْيِبِ رَائِحَتِهَا ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَرِخٌ إِدَاوَتُهُ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَالذَّرِيحَةُ : الْهَضْبَةُ . وَالذَّرِيحُ :
الْهَضَابُ . وَالذَّرْجُ : شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهَا
الرَّحَالَةُ .

وَبَنُو ذَرِيحٍ : قَوْمٌ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : بَنُو
ذَرِيحٍ مِنْ أَحْبَاءِ الْعَرَبِ .

وَأَذْرُجُ : مَوْضِعٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ
بَيْنَ جَبَّتَيْهِ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرُجَ ، يَفْتَحُ
الْهَمْزَةَ وَضَمَّ الرَّاءَ وَحَاءً مُهْمَلَةً ، قَرِيبَةٌ بِالشَّامِ

(٢) قوله : « وقيل إنما هي أدرج » أي بالدال
والحاء المهملتين ، وانظر ياقوت ، فإنه صوب هذا
القبيل وخطأ ما قبله وأطال في ذلك .

(٣) قوله : « جعداً » أنشده الجوهري
صحفاً .

مِنْ ظُهُورِهِمْ دُرِّيَّاتِهِمْ» أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ الْخَلْقَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ كَالدَّرِّ حِينَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ : «الَّذِينَ يَرْبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ، شَهِدُوا بِذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَصْلُهَا دُرُّورَةٌ ، هِيَ فَعْلُولَةٌ ، وَلَكِنَّ التَّضْعِيفَ لَمَّا كَثُرَ أُبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ بَاءٌ فَصَارَتْ دُرُّورِيَّةٌ ، ثُمَّ أُذْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْبَاءِ فَصَارَتْ دُرِّيَّةٌ ، قَالَ وَقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ فُعْلِيَّةٌ أَقْبَسُ وَأَجُودُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : دُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ ، كَمَا قَالُوا سَرِيَّةٌ ، وَالْأَصْلُ مِنَ السَّرِّ وَهُوَ التَّكَاحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ : مَا كَانَتْ لِهَذِهِ مُقَاتِلُ ! الْحَقُّ خَالِدًا فَقُلَّ إِلَهُ : لَا تَقْتُلُ دُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا ، الدَّرِّيَّةُ : اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ لِكُنْهَمْ حَدْفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا مِنَ الدَّرِّ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ النِّسَاءُ لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : حُجُّوا بِالْذَّرِّيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي أَغْنَاقِهَا ، أَيْ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ ، وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ ، وَهِيَ الْقَلَائِدُ ، مَثَلًا لِمَا قَلَّدَتْ أَغْنَاقَهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ ، وَقِيلَ : كَتَبَ بِهَا عَنِ الْأَوْزَارِ . وَذَرَى السَّيْفُ : فَرَنْدَهُ وَمَاوُهُ يَشْبَهُانِ فِي الصَّفَاءِ بِمَدَبِ النَّمْلِ وَالذَّرِّ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِيرَةَ :

كُلُّ بَنُوهُ يَاضِي الْحَدِّ ذِي شُطْبٍ
جَلَى الصَّيَاقِلُ عَنْ دُرِّيَّةِ الطَّبَعَا
وَيُرَوَّى :

جَلَا الصَّيَاقِلُ عَنْ دُرِّيَّةِ الطَّبَعَا
يَعْنِي عَنْ فَرَنْدِهِ ، وَيُرَوَّى : عَنْ دُرِّيَّةِ الطَّبَعَا يَعْنِي تَلَاوُهُ ، وَكَذَلِكَ يُرَوَّى بَيْتُ دُرَيْدٍ عَلَى وَجْهِينَ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْيَوْمِ مَصْدَقًا
وَطُولُ السَّرَى ذَرَى عَضْبٍ مَهْنَدٍ
إِنَّمَا عَنَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْفَرَنْدِ . وَيُرَوَّى : ذَرَى عَضْبٍ أَيْ تَلَاوُهُ وَإِشْرَاقُهُ ، كَانَهُ

مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرِّ أَوْ إِلَى الْكُوكَبِ الدَّرِيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى الْبَيْتِ يَقُولُ إِنْ أَضَرَّ بِهِ شِدَّةُ الْيَوْمِ أَخْرَجَ مِنْهُ مَصْدَقًا وَصَبْرًا وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَانَهُ ذَرَى سَيْفٍ . وَيُقَالُ : مَا أَبْيَنَ ذَرَى سَيْفِهِ ، نُسِبَ إِلَى الدَّرِّ .

وَذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُّ ذُرُورًا ، بِالضَّمِّ : طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا وَشُرُوفِهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ ضَوْؤُهَا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالنَّبْتُ .

وَذَرَّ يَذُرُّ إِذَا تَخَدَّدَ ، وَذَرَّتِ الْأَرْضُ الثَّبْتَ ذَرًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ فِي مَطَرٍ : وَتَرَدَّ يَذُرُّ بَقْلَهُ ، وَلَا يُقْرَحُ أَصْلُهُ ، يَعْنِي بِالْثَرْدِ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَصَابَنَا مَطَرٌ ذَرَّ بَقْلَهُ يَذُرُّ إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحِّ الْكَلْبِ ، وَلَا يُقْرَحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ . أَبُو زَيْدٍ : ذَرَّ الْبَقْلُ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ ذَرَّ الرَّجُلُ يَذُرُّ إِذَا شَابَ مُقَدِّمُ رَأْسِهِ .

وَالذَّرَارُ : الْغَضَبُ وَالْإِنْكَارُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ لِكُثَيْرٍ :

وَفِيهَا عَلَى أَنَّ الْفَوَادَ يَجُفُّهَا
صُدُودٌ إِذَا لَا قَيْتَهَا وَذَرَارُ
الْفَرَاءُ : ذَارَتْ الثَّاقَةَ تَذَارُ مَذَارَةً وَذِرَارًا أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَهِيَ مُذَارٌ ، وَهِيَ فِي مَعْنَى الْعُلُوقِ وَالْمُذَارِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْتَةِ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعْلِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَلِكَ تَبَنَّى غَيْرَهُ وَتُهَاجَرَهُ
إِلَّا أَنَّهُ خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فِي فَلَانٍ ذِرَارٌ ، أَيْ إِعْرَاضٌ غَضَبًا كَذِرَارِ الثَّاقَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَيْتُ الْحُطَيْتَةِ شَاهِدٌ عَلَى ذَارَتْ الثَّاقَةَ بِأَنْفِهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ ذَارَتْ فَخَفَّفَهُ ، وَهُوَ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا ، وَابْتِئَتْ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا
فَمِنْ ذَلِكَ تَبَنَّى بَعْدَهُ وَتُهَاجَرَهُ

قَالَ ذَلِكَ يَهْجُو بِهِ الزُّبْرَقَانُ وَيَمْدَحُ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَآئٍ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا : قَدَعَ عَنْكَ شَمَّاسُ بْنُ لَآئٍ فَأَنْتَهُمُ

مَوَالِيكَ أَوْ كَاثِرُ بِهِمْ مِنْ تِكَاثُرِهِ وَقَدْ قِيلَ فِي ذَارَتْ غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ أَصْلُهُ ذَاعَرَتْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ مُذَارٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا فِيهِ تَنْفَرُ عَنْهُ . وَالْبَوُّ : جِلْدُ الْحَوَارِ يُحْسَى ثَمَامًا وَيُقَامُ حَوْلَ الثَّاقَةِ لِتَذَرَّ عَلَيْهِ .

وَذَرَّ : اسْمٌ .
وَالذَّرُّورَةُ : تَفْرِيقُ الشَّيْءِ وَتَبْدِيلُهُ إِيَّاهُ .

وَذَرَذَارٌ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

* ذَرَزْ * التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلدُّنْيَا أُمُّ ذَرَزْ ، قَالَ : وَذَرَزَ الرَّجُلُ وَذَرَزَ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، إِذَا تَمَكَّنَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا .

* ذَرَعَ * الذَّرَاعُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الْإِصْبَعِ الْوَسْطَى ، أَثْنَى وَقَدْ تَذَكَّرَ . وَقَالَ سَيِّبُ بْنُ سَالَتِ الْخَلِيلِ عَنْ ذِرَاعٍ ، فَقَالَ : ذِرَاعٌ كَثِيرٌ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِهِ الْمَذَكَّرُ ، وَيُمْكِنُ فِي الْمَذَكَّرِ ، فَصَارَ مِنْ أَهْلَائِهِ خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، وَمَعَ هَذَا فَإِنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الْمَذَكَّرَ فَقَتُولُ : هَذَا تَوْبُ ذِرَاعٍ ، فَقَدْ يُمْكِنُ هَذَا الْاسْمُ فِي الْمَذَكَّرِ ، وَلِهَذَا إِذَا سَمِيَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكَرَةِ ، لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِهِ مُذَكَّرًا ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ التَّذْكِيرَ فِي الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَذْرُعٌ ، وَقَالَ يَصِفُ قَوْسًا عَرَبِيَّةً :

أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَإِصْبَعُ
قَالَ سَيِّبُ بْنُ سَيَّوْبِهِ : كَسَّرُوهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ حِينَ كَانَ مَوْتًا ، يَعْنِي أَنَّ فَعَالًا وَفَعِيلًا مِنَ الْمَوْتِ حُكْمُهُ أَنَّ يُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَلَمْ يُكْسَرُوا ذِرَاعًا عَلَى غَيْرِ أَفْعَلٍ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ

فِي الْأَكْفُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الذَّرَاعُ عِنْدَ سَبْيُونِهِ مَوْتَةٌ لَا غَيْرَ؛ وَأَشَدُّ لِمِرْدَاسِ ابْنِ حُصَيْنٍ:

قَصُرَتْ لَهُ الْقَبِيلَةُ إِذْ تَجَهَّنَا

وَمَا دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِي
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ: قَالَتْ زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: حَسْبُكَ إِذْ قَلَبْتَ لَكَ ابْنَتَهُ أَيْ فُحَافَةَ ذُرَيْبَتَيْهَا؛ الذَّرِيعَةُ تَصْغِيرُ الذَّرَاعِ، وَلَحُوقُ النَّهَاءِ فِيهَا لِكُونِهَا مَوْتَةً، ثُمَّ نَتَتْهَا مُصْعَرَةً، وَأَرَادَتْ بِهِ سَاعِدَتَيْهَا. وَقَوْلُهُمْ: الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَانِيَةٍ، إِنَّا قَالُوا سَبْعٌ لِأَنَّ الذَّرَاعَ مَوْتَةٌ، وَجَمَعُهَا أَذْرُعٌ لَا غَيْرَ، وَنَقُولُ: هَذِهِ ذِرَاعٌ؛ وَإِنَّا قَالُوا: ثَانِيَةٌ لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ مُذَكَّرَةٌ.

وَالذَّرَاعُ مِنْ بَدَنِ الْبَعِيرِ: فَوْقَ الْوُطَيْفِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ. وَالذَّرَاعُ مِنَ أَيْدِي الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ فَوْقَ الْكُرَاعِ. قَالَ اللَّيْثُ: الذَّرَاعُ اسْمٌ جَامِعٌ فِي كُلِّ مَا يُسَمَّى يَدًا مِنَ الرُّوحَانِيِّينَ ذَوِي الْأَيْدِي، وَالذَّرَاعُ وَالسَّاعِدُ وَاحِدٌ. وَذَرَعَ الرَّجُلُ: رَفَعَ ذِرَاعِيَهُ مُنْذِرًا أَوْ مُبَشِّرًا؛ قَالَ:

تَوَلَّى أَنْفَالَ الْخَمِيسِ وَقَدْ رَأَتْ

سَوَابِقَ خَيْلٍ لَمْ يَذَرِعْ بِشِيرِهَا
يُقَالُ لِلْبَشِيرِ إِذَا أَوَمَّأَ بِيَدِهِ: قَدْ ذَرَعَ الْبَشِيرُ. وَأَذَرَعَ فِي الْكَلَامِ وَنَذَرَعَ: أَكْثَرَ وَأَقْرَبَ. وَالْإِذْرَاعُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ، وَكَذَلِكَ التَّذَرُّعُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَارَى أَصْلَهُ مِنْ مَدِّ الذَّرَاعِ، لِأَنَّ الْمَكْثَرَ قَدْ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

وَنَوَّرَ مُذَرَّعٌ: فِي أَكْرَاعِهِ لَمَعَ سُودٌ. وَجَارَ مُذَرَّعٌ: لِمَكَانِ الرُّقْمَةِ فِي ذِرَاعِهِ. وَالْمُذَرَّعُ: الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ؛ قَالَ:

إِذَا بَاهِلِي عَنْدَهُ حَظَلْبَةٌ

لَهَا وَلَدٌ مِنْهُ فَذَاكَ الْمُذَرَّعُ
وَقِيلَ: الْمُذَرَّعُ مِنَ النَّاسِ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ، الَّذِي أُمُّهُ أَشْرَفٌ مِنْ أَبِيهِ، وَالْهَجِينُ

الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أُمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الْعَدَوِيُّ:

إِنَّ الْمُذَرَّعَ لَا تُعْنَى (١) خُتْلَتُهُ.

كَالْبَغْلِ يَعْجُزُ عَنْ شَوِطِ الْمَحَاضِيرِ
وَقَالَ آخَرُ يَهْجُو قَوْمًا:

قَوْمٌ تَوَارَثَ بَيْتَ اللُّؤْمِ أَوَّلُهُمْ

كَمَا تَوَارَثَ رَقْمُ الْأَذْرَعِ الْحُمْرِ
وَإِنَّا سَمَى مُذَرَّعًا تَشْبِيهًا بِالْبَغْلِ، لِأَنَّ فِي ذِرَاعِيهِ رَقْمَتَيْنِ كَرَقْمَتِي ذِرَاعِ الْحِجَارِ نَزَعَ بِهَا إِلَى الْحِجَارِ فِي الشَّبهِ، وَأَمُّ الْبَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ.

وَالْمُذَرَّعَةُ: الصَّعْغُ لِتَخْطِيطِ ذِرَاعِيهَا، صِفَةً غَالِيَةً، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ:

وَعُودِرٌ ثَاوِيًا وَتَاوِيَتُهُ

مُذَرَّعَةٌ أَمِيمٌ لَهَا فَلِيلُ
وَالصَّعْغُ مُذَرَّعَةٌ بِسَوَادٍ فِي أَذْرُعِهَا، وَأَسَدٌ مُذَرَّعٌ: عَلَى ذِرَاعِيهِ دَمٌ فَرَائِسِهِ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ

وَالْأَسَدُ الْمُذَرَّعُ الْمُنْهَوَسُ

وَالْتَذَرُّعُ: فَضْلُ حَبْلِ الْقَيْدِ يُوثَقُ بِالذَّرَاعِ، اسْمٌ كَالْتَنْبِيبِ لَا مَصْدَرٌ كَالْتَصْوِيبِ. وَذَرَعَ الْبَعِيرُ وَذَرَّعَ لَهُ: قَيْدٌ فِي ذِرَاعِيهِ جَمِيعًا. يُقَالُ: ذَرَعَ فَلَانٌ لِبَعِيرِهِ إِذَا قَيْدَهُ بِفَضْلِ خَطَامِهِ فِي ذِرَاعِهِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ تَذَرِيعًا.

وَتَوَبَّ مُوَشَّى الذَّرَاعِ أَيْ الْكُمِّ، وَمُوَشَّى الْمَدَارِعِ كَذَلِكَ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَمَلَامِجٍ وَمَحَاسِنٍ. وَالذَّرَاعُ: مَا يُذَرَّعُ بِهِ. ذَرَعَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ يَذَرَعُهُ ذَرْعًا: قَدَرَهُ بِالذَّرَاعِ، فَهُوَ ذَارِعٌ، وَهُوَ مُذَرَّعٌ، وَذَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ قَدَرَهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْتَذَرُّعُ أَيْضًا تَقْدِيرُ الشَّيْءِ بِذِرَاعِ الْيَدِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

(١) قوله: «لا تعنى» بالعين المهملة والبناء

للمفعول خطأ صوابه «لا تعنى» بناء مضمومة،

وغير معجمة ساكنة ونون مكسورة. [عبد الله]

تَرَى قَصَدَ الْمُرَانِ تُلْقَى كَانَهَا

تَذَرُّعُ خَرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَذَرَّعَ فَلَانٌ الْحَرِيدَ إِذَا

وَضَعَهُ فِي ذِرَاعِهِ فَشَطَبَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ

ابْنِ الْخَطِيمِ هَذَا الْبَيْتَ، قَالَ: وَالْخَرْصَانُ

أَصْلُهَا الْفَضْبَانُ مِنَ الْحَرِيدِ، وَالشَّوْاطِبُ

جَمْعُ الشَّاطِطَةِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَقْشُرُ

الْعَصِيبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إِلَى الْمُنْقَبَةِ فَتَأْخُذُ كُلَّ

مَا عَلَيْهِ بِسِكِّينِهَا حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقًا؛ ثُمَّ تُلْقِيهِ

الْمُنْقَبَةَ إِلَى الشَّاطِطَةِ ثَانِيَةً فَتَشَطِبُهُ عَلَى ذِرَاعِهَا

وَتَذَرَعُهُ؛ وَكُلُّ قَصِيبٍ مِنْ شَجَرَةٍ خَرْصٌ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: التَّذَرُّعُ قَدَرُ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ

فَيَسْقُطُ، وَالتَّذَرُّعُ وَالْقَصْدُ وَاحِدٌ عَنْدَهُ،

قَالَ: وَالْخَرْصَانُ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ الَّتِي تَلِي

الْأَسِنَّةَ، الْوَاحِدُ خَرْصٌ وَخَرْصٌ وَخَرْصٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ أَشْبَهُهَا

بِالصُّوَابِ. وَتَذَرَعَتِ الْمَرْأَةُ: شَقَّتْ

الْخُوصَ لِتَعْمَلَ مِنْهُ حَصِيرًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْذَرَعَ وَأَنْذَرَا وَرَعَفَ

وَاسْتَرَعَفَ إِذَا تَقَدَّمَ.

وَالذَّرَعُ: الطَّوِيلُ اللَّسَانِ بِالشَّرِّ، وَهُوَ

السَّيَّارُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.

وَذَرَعَ الْبَعِيرُ يَذَرَعُهُ ذَرْعًا: وَطِئَهُ عَلَى

ذِرَاعِهِ لِيُرَكَّبَ صَاحِبُهُ.

وَذَرَعَ الرَّجُلُ فِي سَبَاحَتِهِ تَذَرِيعًا: أَسْعَ

وَمَدَّ ذِرَاعِيَهُ. وَالتَّذَرُّعُ فِي الْمَشْيِ: تَحْرِيكُ

الذَّرَاعَيْنِ. وَذَرَعَ يَذَرِيهِ تَذَرِيعًا: حَرَكَهَا فِي

السَّعْيِ وَاسْتَعَانَ بِهَا عَلَيْهِ. وَقِيلَ فِي صِفَتِهِ،

ﷺ: إِنَّهُ كَانَ ذَرِيعَ الْمَشْيِ، أَيْ سَرِيعَ

الْمَشْيِ وَاسِعَ الْخَطْوَةِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

فَاكْلُ أَكْلًا ذَرِيعًا، أَيْ سَرِيعًا كَثِيرًا. وَذَرَعَ

الْبَعِيرُ يَدَهُ إِذَا مَدَّهَا فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ مِنْ أَسْفَلِ

النَّجَبَةِ، إِذْرَاعًا، أَذْرَعَ ذِرَاعِيَهُ أَيْ أَخْرَجَهَا

مِنْ تَحْتِ النَّجَبَةِ وَمَدَّهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ

الْآخَرُ: وَعَلَيْهِ جِمَازَةٌ فَأَذْرَعَ مِنْهَا يَدَهُ، أَيْ

أَخْرَجَهَا.

وَتَذَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ : خَاضَتْهُ بِأَذْرَعِهَا .

وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ وَمَذَارِعُهَا : قَوَائِمُهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا فِي يَوْمٍ ذَبَحَ وَتَشْرِيقَ وَتَنْحَارَ وَقَوَائِمُ ذَرَعاتُ أَيْ سَرِيعَاتُ . وَذَرَعاتُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ خَدَّاقٍ (١) الْعَبْدِيُّ :

فَأَمَسْتُ كَتِيسَ الرِّبْلِ (٢) يَغْدُو إِذَا غَدَتْ عَلَى ذَرَعاتٍ يَتَعَلِّينَ خُنُوسًا أَيْ عَلَى قَوَائِمِ يَتَعَلِّينَ مِنْ جَارَاهُنَّ وَهُنَّ يَخْنُسْنَ بَعْضُ جَرِيهِنَّ ، أَيْ يُبَيِّنُ مِنْهُ ، يَقُولُ لَمْ يَبْدُلْنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْرِ . وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ : قَائِمَتُهَا تَذَرَعُ بِهَا الْأَرْضُ ، وَمَذَرَعُهَا : مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهَا إِلَى إِبْطِهَا ، وَتَوَرَّ مَوْشَى الْمَذَارِعِ .

وَقَرَسَ ذُرُوعٌ وَذَرِيعٌ : سَرِيعٌ بَعِيدُ الْخَطَا بَيْنَ الذَّرَاعَةِ . وَقَرَسَ مَذَرَعٌ إِذَا كَانَ سَابِقًا ، وَأَصْلُهُ الْفَرَسُ يَلْحَقُ الْوَحْشِيَّ وَفَارِسُهُ عَلَيْهِ يَطْعُمُهُ طَعْنَةً تَقُورُ بِالْدَّمِ فَيَلْطِخُ ذِرَاعِي الْفَرَسِ بِذَلِكَ الدَّمِ ، فَيَكُونُ عَلَامَةً لِسَبْقِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمٍ :

خِلَالَ بَيُوتِ الْحَيِّ مِنْهَا مُذَرَعٌ وَيُقَالُ : هَذِهِ نَاقَةٌ تَذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ ، أَيْ تَمُدُّ بِأَعْيُنِهَا وَذِرَاعِهَا لِتَقْطَعَهُ ، وَهِيَ تَذَارِعُ الْفَلَاةَ وَتَذَرَعُهَا إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَانَهَا تَقْبِسُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

وَهُنَّ يَذَرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا ذُرْعُ النَّوَاطِي السُّحُلَ الْمُرَقَقَا

(١) قوله : « ابن خَدَّاق » في الأصل وفي الطبقات كلها : « خَدَّاق » بالحاء المهملة ، وهو تحريف صوبناه عن القاموس وشرحه وعن التهذيب والأعلام . وهو يزيد بن خَدَّاق العبدي .

[عبد الله] (٢) قوله : « كَتِيسَ الرِّبْلِ » في الأصل وفي سائر الطبقات : كَتِيسَ (بالنون) الرمل (باليم) . والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس .

[عبد الله]

وَالنَّوَاطِي : النَّوَاسِجُ ، الْوَاحِدَةُ نَاطِيَةٌ ، وَبَعِيرٌ ذُرُوعٌ .

وَذَارِعٌ صَاحِبُهُ فَذَرَعَهُ : غَلَبَهُ فِي الْخَطْوِ . وَذَرَعَهُ الْقَيْءُ إِذَا غَلَبَهُ وَسَبَقَ إِلَى فِيهِ . وَقَدْ أَذَرَعَهُ الرَّجُلُ إِذَا أَخْرَجَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قِصَاءَ عَلَيْهِ ، أَيْ سَبَقَهُ وَغَلَبَهُ فِي الْخُرُوجِ .

وَالذَّرْعُ : الْبَدَنُ ، وَأَبْطَرَنِي ذَرَعِي : أَبْلَى بَدَنِي وَقَطَعَ مَعَاشِي . وَأَبْطَرْتُ فَلَانًا ذَرَعَهُ أَيْ كَلَفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْفِهِ . وَرَجُلٌ وَاسِعُ الذَّرْعِ وَالذَّرَاعُ أَيْ الْخُلُقُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَالذَّرْعُ : الطَّاقَةُ . وَضَاقَ بِالْأَمْرِ ذَرَعُهُ وَذِرَاعُهُ ، أَيْ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ ، وَلَمْ يَجِدْ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهِ مَخْلَصًا ، وَلَمْ يُطْفِقْهُ ، وَلَمْ يَقُو عَلَيْهِ ، وَأَصْلُ الذَّرْعِ إِنَّا هُوَ بَسَطُ الْيَدِ ، فَكَأَنَّكَ تُرِيدُ مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنَلْهُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ ذُبَابًا :

وَإِنْ بَاتَ وَخَشَا لَيْلَةً لَمْ يَضُقْ بِهَا ذِرَاعًا وَلَمْ يَضِغْ لَهَا وَهُوَ خَاشِعٌ وَضَاقَ بِهِ ذَرَعًا مِثْلُ ضَاقَ بِهِ ذِرَاعًا ، وَنَضَبُ ذَرَعًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مُفْسِرًا مُحْوَلًا ، لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ ضَاقَ ذَرَعِي بِهِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُهُ ذَرَعًا مُفْسِرًا ، وَمِثْلُهُ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا ، وَالذَّرْعُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الطَّاقَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ يَذَرَعُ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ فِي سَبْرِهِ ذَرَعًا عَلَى قَدَرِ سَعَةِ خَطْوِهِ ، فَإِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَوْفِهِ قُلْتُ : قَدْ أَبْطَرْتُ بِعَبْرِكَ ذَرَعَهُ ، أَيْ حَمَلَتْهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَمُدَّ عُنْقَهُ ضَعْفًا عَمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : مَالِي بِهِ ذَرْعٌ وَلَا ذِرَاعٌ ، أَيْ مَالِي بِهِ طَاقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحْبَ الذَّرْعِ ، أَيْ وَاسِعَ الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْبُطْشِ . وَالذَّرْعُ : الْوَسْعُ وَالطَّاقَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَكَبَّرَ فِي ذَرَعِي ، أَيْ عَظَّمَ وَقَعَهُ وَجَلَّ عِنْدِي ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَكَسَرَ ذَلِكَ مِنْ ذَرَعِي ، أَيْ بَطَّنِي عَمَّا أَرَدْتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ابْنِ لِي بَيْتًا ، فَضَاقَ بِذَلِكَ ذَرَعًا ، وَجْهُ التَّمَثِيلِ أَنَّ الْقَصِيرَ الذَّرَاعَ لَا يَنَالُ مَا يَنَالُهُ الطَّوِيلُ الذَّرَاعَ وَلَا يُطَبِّقُ طَاقَتَهُ ، فَضَرَبَ مَثَلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالْإِقْتِدَارِ عَلَيْهِ .

وَذِرَاعُ الْقَنَاةِ : صَدْرُهَا ، لِتَقْدِيمِهِ كَتَقْدِيمِ الذَّرْعِ . وَيُقَالُ لَصَدْرِ الْقَنَاةِ : ذِرَاعُ الْعَامِلِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : هُوَ لَكَ عَلَى حَبْلِ الذَّرْعِ ، أَيْ أَعْجَلَهُ لَكَ نَقْدًا ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَدٌّ حَاضِرٌ ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فِي الذَّرْعِ .

وَرَجُلٌ ذَرَعٌ : حَسَنُ الْعِشْرَةِ وَالْمُخَالَطَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ : جَلَدٌ جَمِيلٌ مَحِيلٌ بَارِعٌ ذَرَعٌ وَفِي الْحُرُوبِ إِذَا لَاقِيَتْ مِسْعَارًا وَيُقَالُ : ذَارَعْتُهُ مَذَارَعَةً إِذَا خَالَطْتُهُ .

وَالذَّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الْجُوزَاءِ عَلَى شَكْلِ الذَّرْعِ ، قَالَ غِيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ :

غَيْرَهَا بَعْدِي مَرُّ الْأَنْوَاءِ نَوَى الذَّرْعِ أَوْ ذِرَاعِ الْجُوزَاءِ وَقِيلَ : الذَّرْعُ ذِرَاعُ الْأَسَدِ ، وَهِيَ كَوَكَبَانِ تَبْرَانِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ . وَالذَّرْعُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الذَّرْعِ ، وَهِيَ كَتَبَتْ تَعْلَبَةً مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَنَاسٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ أَهْلِ الرَّمَالِ .

وَذَرَعَ الرَّجُلُ تَذَرِيعًا وَذَرَعَ لَهُ : جَعَلَ عُنْقَهُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ وَعُنْقُهُ وَعَضْدُهُ فَخَنَقَهُ (٣) ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُخْتَقُ بِهِ . وَذَرَعَهُ : قَتَلَهُ .

وَأَمْرٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعٌ . وَذَرَعَ بِالشَّيْءِ : أَقْرَبَهُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمُذَرَّعُ أَحَدُ بَنِي خَفَاجَةَ بْنِ عَقِيلٍ ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَجْلَانَ ، ثُمَّ أَقْرَبَهُ ،

(٣) قوله : وذرع له جعل عنقه . . الخ « كذا بالأصل . عبارة المؤلف في « ذرع » بالدال المهملة : « أبو زيد : ذَرَعْتُهُ تَذَرِيعًا إِذَا جَعَلْتَ عَنْقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وَعَضْدِكَ وَخَنَقْتَهُ » .

فَأَقْبَدَ بِهِ ، فَسَمِيَ الْمُدْرَعُ .

وَالذَّرْعُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعًا إِذَا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَجَمَعُهُ ذَرَاعٌ ، تَقُولُ :
أَذْرَعْتُ الْبَقَرَةَ فَهِيَ مُدْرَعٌ ذَاتُ ذَرْعٍ . وَقَالَ
اللِّثُّ : هُنَّ الْمُدْرَعَاتُ ، أَيُّ ذَوَاتُ
ذَرَاعٍ .

وَالْمُدَارِعُ : التَّحُلُّ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْبُيُوتِ .
وَالْمُدَارِعُ : مَا دَانَى الْمَضْرَ مِنْ الْقُرَى
الصَّغَارِ . وَالْمُدَارِعُ : الْمَزَالِفُ ، وَهِيَ الْبِلَادُ
الَّتِي بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ كَالْقَادِسِيَّةِ وَالْأَنْبَارِ ،
الْوَحِيدُ مُدْرَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَانُوا
بِمُدْرَاعِ الْيَمَنِ ، قَالَ : هِيَ الْقَرِيبَةُ مِنَ
الْأَمْصَارِ . وَمُدَارِعُ الْأَرْضِ : نَوَاجِيهَا .

وَمُدَارِعُ الْوَادِي : أَصْوَابُهُ وَنَوَاجِيهِ .
وَالذَّرِيعَةُ : الْوَسِيلَةُ . وَقَدْ تَدَرَّعَ فُلَانٌ
بِذَّرِيعَةٍ ، أَيُّ تَوَسَّلَ ، وَالْجَمْعُ الذَّرَائِعُ .
وَالذَّرِيعَةُ ، مِثْلُ الذَّرِيعَةِ : جَمَلٌ يُحْتَلُّ بِهِ
الصَّيْدُ ، يَمْشِي الصَّيَّادُ إِلَى حَنْبِهِ فَيَسْتَتِرُ بِهِ ،
وَيَرْمِي الصَّيْدَ إِذَا أَمْكَنَهُ ، وَذَلِكَ الْجَمَلُ
يُسَبَّبُ أَوَّلًا مَعَ الْوَحْشِ حَتَّى تَأْلِفَهُ .
وَالذَّرِيعَةُ : السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
ذَلِكَ الْجَمَلِ . يُقَالُ : فُلَانٌ ذَرِيعِي إِلَيْكَ ،
أَيُّ سَبَبِي وَوَصْلَتِي الَّذِي أَسَبَّبَ بِهِ إِلَيْكَ ،
وَقَالَ أَبُو وَجَرَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلَوَانٍ مُشَبَّهَةٌ

ذَرِيعَةُ الْحِنْ لَا تُعْطَى وَلَا تَدْعُ
أَرَادَ كَانَهَا جَنِيَّةً لَا يَطْمَعُ فِيهَا وَلَا يَعْلَمُهَا فِي
نَفْسِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ هَذَا الْبَعِيرُ
الذَّرِيعَةُ وَالذَّرِيعَةُ ، ثُمَّ جُعِلَتِ الذَّرِيعَةُ مِثْلًا
لِكُلِّ شَيْءٍ أَذْنَى مِنْ شَيْءٍ وَقَرَبَ مِنْهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَلِلْمَنِيَّةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهَا

كَمَا تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الذَّرْعُ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَعَتْ بَيْنَنَا
هَذَا ، وَأَنْتَ سَجَلْتَهُ ، يُرِيدُ سَبَبْتَهُ .

وَالذَّرِيعَةُ : حَلْفَةٌ يَعْلَمُ عَلَيْهَا الرَّمْيُ .
وَالذَّرِيعُ : السَّرِيعُ . وَمَوْتُ ذَرِيعُ :

سَرِيعٌ فَاشٍ لَا يَكَادُ النَّاسُ يَتَدَاوَنُونَ ،
وَقِيلَ : ذَرِيعٌ أَيُّ سَرِيعٌ . وَيُقَالُ : قَتَلُوهُمْ
أَذْرَعُ قَتْلٍ . وَرَجُلٌ ذَرِيعٌ بِالْكِتَابَةِ أَيُّ
سَرِيعٌ .

وَالذَّرَاعُ وَالذَّرْعُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ
الْمَخْصِفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْعَزْلِ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ
الْعَزْلُ الْقَوِيَّةُ عَلَيْهِ . وَمَا أَذْرَعَهَا ! وَهُوَ مِنْ
بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ ، فِي أَنَّ التَّعَجُّبَ مِنْ
غَيْرِ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُكُمْ أَذْرَعُكُمْ
لِلْمِعْزَلِ ، أَيُّ أَحْكَمُكُمْ بِهِ ، وَقِيلَ : أَقْدَرُكُمْ
عَلَيْهِ .

وَزِقُّ ذَارِعُ : كَثِيرُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ
وَنَحْوِهِ ، قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْهَازِنِيُّ :

يَا كَرْتُهُمْ بِسَاءِ جَوْنِ ذَارِعٍ

قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَعْوِ الطَّائِرِ
وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :

سُلَافَةُ دَارٍ لَا سُلَافَةَ ذَارِعٍ

إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الرُّجَاجَةِ أَزِيدَا
وَالذَّرَاعُ وَالْمُدْرَعُ : الزُّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ
مِنْ قَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالْجَمْعُ ذَوَارِعُ ، وَهِيَ
لِلشَّرَابِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَالشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ

صَفَوُ الْفِصَالِ بِطَارِفِ وَتَلَادٍ
وَأَبْنُ ذَارِعٍ : الْكَلْبُ .

وَأَذْرَعُ وَأَذْرَعَاتُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : بَلَدٌ
يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَمْرُ : قَالَ الشَّاعِرُ :

تَوَرَّثْنَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَهْلُهَا

يَتَرَبَّأُ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي
يُنْشَدُ بِالْكَسْرِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ مِنْ أَذْرَعَاتٍ وَأَمَّا
الْفَتْحُ فَخَطَأٌ ، لِأَنَّهُ نَصَبَ تَاءَ الْجَمْعِ وَفَتْحَهُ
كَسْرٌ ، قَالَ : وَالَّذِي أَجَارَ الْكَسْرَ بِلَا صَرْفٍ
فَلَأَنَّهُ اسْمٌ لَفْظُهُ لَفْظُ جَمَاعَةٍ لِوَاحِدٍ ، وَالْقَوْلُ
الْجَيِّدُ عِنْدَ جَمِيعِ التَّحْوِينِ الصَّرْفُ ، وَهُوَ
مِثْلُ عَرَفَاتٍ ، وَالْقَرَاءَةُ كُلُّهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« مِنْ عَرَفَاتٍ » عَلَى الْكَسْرِ وَالتَّنْوِينِ ، وَهُوَ
اسْمٌ لِمَكَانٍ وَاحِدٍ وَلَفْظُهُ لَفْظُ جَمْعٍ ، وَقِيلَ
أَذْرَعَاتُ مَوْضِعَانِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا الْحَمْرُ ، قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَمَا إِنْ رَجِئْتُ سَبْتَهَا النَّجَا
رُ مِنْ أَذْرَعَاتٍ فَوَادِي جَدَرُ
وَفِي الصَّحَاحِ : أَذْرَعَاتُ ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْحَمْرُ ،
وَهِيَ مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلُ عَرَفَاتٍ ، قَالَ
سَيِّبُونِي : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُتَوَّنُ أَذْرَعَاتُ ،
يَقُولُ : هَذِهِ أَذْرَعَاتُ وَرَأَيْتُ أَذْرَعَاتُ ،
بِرَفْعِ التَّاءِ وَكَسْرِهَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ وَالتَّنْبِيهُ إِلَى أَذْرَعَاتٍ أَذْرَعِي ، وَقَالَ
سَيِّبُونِي : أَذْرَعَاتُ بِالصَّرْفِ وَغَيْرِ الصَّرْفِ ،
شَبَّهُوا التَّاءَ بِهَاءِ التَّنَائِيثِ ، وَلَمْ يَحْفَلُوا

بِالْحَاجِزِ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ ، وَالسَّاكِنُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
حَصِينٍ ، إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : مَا تَقُولُ
فَيَمْنَنُ قَالَ هَذِهِ أَذْرَعَاتُ وَمُسْلِمَاتُ ، وَشَبَّهَ تَاءَ
الْجَمَاعَةِ بِهَاءِ الْوَاحِدَةِ ، فَلَمْ يُتَوَّنْ لِلتَّعْرِيفِ
وَالْتَّنَائِيثِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ إِذَا نَكَرَ ؟ أَيْتُونُ أَمْ
لَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ التَّنْوِينَ مَعَ التَّنْكِيرِ وَاجِبٌ
هُنَا لَا مَحَالَةَ لِزَوَالِ التَّعْرِيفِ ، فَأَقْصَى
أَحْوَالِ أَذْرَعَاتٍ إِذَا نَكَرْتَهَا فَيَمْنَنُ لَمْ يَصْرَفْ
أَنَّ تَكُونُ كَحَمْرَةٍ إِذَا نَكَرْتَهَا ، فَكَمَا تَقُولُ هَذَا
حَمْرَةٌ وَحَمْرَةٌ آخَرُ فَتَصْرَفُ التَّكْرَةَ لَا غَيْرَ ،
فكَذَلِكَ تَقُولُ عِنْدِي مُسْلِمَاتُ وَنَظَرْتُ إِلَى
مُسْلِمَاتٍ أُخْرَى فَتَوَّنَ مُسْلِمَاتُ لَا مَحَالَةَ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : أَذْرَعَاتُ وَيَذْرَعَاتُ مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ ، حَكَاهُ فِي الْمُبْدَلِ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِلَى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ

فَهِيَ هَضْبَتَانِ .

وَقَوْلُهُمْ : أَفْصِدْ يَذْرَعُكَ ، أَيُّ ارْبَعٍ
عَلَى نَفْسِكَ وَلَا يَعْدُ بِكَ قَدْرُكَ .

وَالذَّرْعُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الطَّمَعُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَقَدْ يَقْدُ الذَّرْعُ الْوَحْشِيَّ

وَالْمُدْرَعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ مُشَدَّدَةٌ : الْمَطَرُ
الَّذِي يَرْسُخُ فِي الْأَرْضِ قَدْرُ ذِرَاعٍ .

* ذَرَعَفَ : أَذْرَعَتِ الْإِبِلَ وَأَذْرَعَتَتْ ،
بِالدَّالِ وَالذَّالِ ، كِلَاهُمَا : مَضَتْ عَلَى

وَجُوهَا ، وَقِيلَ : الْمَذْرَعَةُ السَّرِيعُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَادْرَعَفَ الرَّجُلُ فِي الْقِتَالِ أَيْ اسْتَمْتَلَ مِنَ الصَّفِّ .

• ذَرْفٌ : الذَّرْفُ : صَبُّ الدَّمْعِ . وَذَرْفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا : سَالَ . وَذَرْفَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَذْرِفُهُ ذَرْفًا وَذَرْفَانًا وَذُرُوفًا وَذَرْفِيًا وَتَذْرِفَانًا ، وَذَرْفَتُهُ تَذْرِفِيًا وَتَذْرِفَةً : أَسَالَتْهُ . وَقِيلَ : رَمَتْ بِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى اللَّحْيَانِي حَكَى ذَرْفَتِ الْعَيْنُ ذَرْفًا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرْبَاضِ : فَوَعظَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَوْعِظَةً لَيَعْنَةً ذَرْفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ ، أَيْ جَرَى دَمْعُهَا . وَدَمَعُ ذَرْفٍ أَيْ مَذْرُوفٌ ، قَالَ : مَا بَالُ عَيْنِي دَمَعُهَا ذَرْفٍ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الدَّمْعُ نَفْسُهُ فَيَقَالُ : ذَرْفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذُرُوفًا وَذَرْفًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَيْنِي جُودًا بِالدَّمْعِ الذُّوَارِفِ
قَالَ : وَذَرْفَتْ دُمُوعِي تَذْرِفِيًا وَتَذْرِفَانًا وَتَذْرِفَةً . وَمَذَارِفُ الْعَيْنِ : مَدَامِعُهَا . وَالْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ . وَاسْتَذْرِفَ الشَّيْءُ : اسْتَفْطَرَّهُ ، وَاسْتَذْرِفَ الصَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ وَيُسْتَفْطَرَّ ، قَالَ يَصِفُ ضَرْعًا : سَمَحَ إِذَا هَبَّجَتْهُ مُسْتَذْرِفٌ أَيْ مُسْتَفْطَرٌّ ، كَأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَفْطَرَّ ، وَسَمَحَ أَيْ أَنَّ هَذَا الصَّرْعَ سَمَحَ بِاللَّبَنِ غَزِيرِ الدَّرِّ .

وَالذَّرْفُ مِنْ حُضْرِ الْحَيْلِ : اجْتِمَاعُ الْقَوَائِمِ وَانْبِسَاطِ الْيَدَيْنِ غَيْرَ أَنَّ سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَرْضِ . وَذَرْفَ عَلَى الْخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا مِنْ الْعَدَدِ : زَادَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ ذَرْفْتُ عَلَى السَّيِّئِينَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عَلَى الْخَمْسِينَ ، أَيْ زِدْتُ عَلَيْهَا . يُقَالُ : ذَرْفَ وَزَرْفَ .

وَذَرْفَتُهُ الْمَوْتُ أَيْ أَشْرَفْتُ بِهِ عَلَيْهِ وَذَرْفَهُ الشَّيْءُ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ (حَكَاهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطٍ :
أَعْطَيْكَ ذِمَّةً وَالِدَيْ كَلْبِيهَا^(١)
لَأَذْرِفَنَّكَ الْمَوْتُ إِنْ لَمْ تَهْرَبِ
أَيَّ لَا طَلْعَتِكَ عَلَيْهِ .

وَالذَّرْفُ : السَّرِيعُ كَالذَّرَافِ .
وَالذَّرْفَةُ : نَبْتَةٌ .
وَالذَّرْفَانُ : الْمَشْيُ الضَّعِيفُ .
وَذَرْفَ عَلَى الْمِائَةِ تَذْرِيفًا أَيْ زَادَ .

• ذَرْفِيٌّ : اذْرَنْفَقَ : تَقَدَّمَ كَاذْرَنْفَقَ (حَكَاهُ نُصَيْرٌ) .

• ذَرْقٌ : ذَرْقُ الطَّائِرِ : خُرُوءُهُ . وَذَرْقَ الطَّائِرُ يَذْرِقُ وَيَذْرِقُ ذَرْقًا ، وَادْرَقَ : خَذَقَ بِسَلْحِهِ وَذَرْقَ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ فِي السَّجْعِ وَالتَّغْلِبِ ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

أَلَا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَلَّتْ
عَلَيَّ وَحَالَفَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا
لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهَنٌ لَحْيِي
فَاذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا
وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الذَّرَاقُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ لَمَّا سَأَلَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ هِجَاءِ الْحُطَيْتَةِ لِلزُّبَيْرِ قَانَ بِقَوْلِهِ :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِبُعَيْتِهَا
وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
مَا هَجَاهُ بَلْ ذَرْقَ عَلَيْهِ .

وَالذَّرْقُ : ذَرْقُ الْحَبَّارِيِّ بِسَلْحِهِ ، وَالْخَذَقُ أَشَدُّ مِنَ الذَّرْقِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَذَرَقْتُ فَلَانَةً بِالْكَحْلِ وَأَذَرَقْتُ إِذَا اكْتَحَلْتُ .
وَالذَّرْقُ : نَبَاتٌ كَالْفَرْسِيَّةِ تُسَمَّى الْحَاضِرَةُ الْحَنْدَقُوقِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الذَّرْقُ الْحَنْدَقُوقِي ، غَيْرُهُ : وَاحِدَتُهَا ذَرْقَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا : حَنْدَقُوقِي وَحَنْدَقُوقِي

(١) قَوْلُهُ : «كَلْبِيهَا» فِي الْأَصْلِ : «كَلَامُهَا» . وَهُوَ خَطَأٌ نَحْوِي . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَحَنْدَقُوقِي ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَهَا نُفَيْحَةٌ طَبِيْعَةٌ فِيهَا شَبَهٌ مِنَ الْفَتْ تَطُولُ فِي السَّمَاءِ كَمَا يَنْبْتُ الْفَتْ ، وَهُوَ يَنْبْتُ فِي الْقِيَعَانِ وَمَنَاقِعِ الْمَاءِ . وَقَالَ مَرَّةً : الذَّرْقُ نَبَاتٌ مِثْلُ الْكَرَاثِ الْجَلِيِّ الدَّقَاقِ ، لَهُ فِي رَأْسِهِ قَاعِلٌ صِغَارٌ ، فِيهَا حَبٌّ أَغْبَرُ حُلُوً ، يُوَكِّلُ رَطْبًا تُحِبُّهُ الرِّعَاءُ وَيَأْتُونَ بِهِ أَهْلِيهِمْ ، فَإِذَا جَفَّ لَمْ تَعْرِضْ لَهُ ، وَلَهُ نِصَالٌ صِغَارٌ لَهَا قِشْرَةٌ سَوْدَاءُ ، فَإِذَا قُشِرَتْ قُشِرَتْ عَنْ بَيَاضٍ ، قَالَ : وَهِيَ صَادِقَةُ الْحَلَاوَةِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

حَتَّى إِذَا مَا هَاجَ حَيْرَانُ الذَّرْقِ
وَأَهْبِجَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الرِّقِ
وَأَذْرَقَتِ الْأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الذَّرْقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَاعٌ كَثِيرُ الذَّرْقِ ، بِضَمِّ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، الْحَنْدَقُوقُ وَهُوَ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : لَبَنٌ مُذْرَقٌ أَيْ مَذْبُوقٌ .

• ذَرْمَلٌ : التَّهْدِيبُ : ذَرْمَلُ الرَّجُلِ إِذَا أَخْرَجَ خَيْرَتَهُ مَرْمَدَةً لِيَجْعَلَهَا عَلَى الضَّيْفِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَرْمَلٌ ذَرْمَلَةٌ إِذَا سَلَحَ ، وَأَنْشَدَ :

لَعَوًا مَتَى رَأَيْتُهُ تَقَهَّلَا
وَإِنْ حَطَّاتِ كَيْفِيهِ ذَرْمَلَا

• ذَرَا : ذَرَّتِ الرِّيحُ الثُّرَابَ وَغَيْرَهُ تَذْرُوهُ وَتَذْرِوِيهِ ذُرُوًا وَذَرْيَاً وَأَذْرَتْهُ وَذَرَّتْهُ : أَطَارَتْهُ وَسَفَّتْهُ وَأَذْهَبَتْهُ ، وَقِيلَ : حَمَلَتْهُ فَأَنَارَتْهُ وَأَذْرَتْهُ ، إِذَا ذَرَّتِ الثُّرَابَ ، وَقَدْ ذَرَا هُوَ نَفْسُهُ . وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ : «تَذْرِوِيهِ الرِّيحُ» ، وَمَعْنَى أَذْرَتْهُ قَلَعَتْهُ وَرَمَتْ بِهِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ . ذَرَّتِ الرِّيحُ الثُّرَابَ تَذْرُوهُ وَتَذْرِوِيهِ ، أَيْ طَبَرَتْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ ذَرَوْتُهُ بِمَعْنَى طَبَرْتُهُ قَوْلُ ابْنِ هَرَمَةَ :

يَذْرُو حَبِيكَ الْبَيْضَ ذُرُوًا يَحْتَلِي
غُلْفَ السَّوَاعِدِ فِي طِرَاقِ الْعَبْرِ

وَالْعَبْرُ هُنَا : التُّرْسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ

رِيحًا مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُعَلَّقٌ، لَوْ فُتِحَ ذَلِكَ
الْبَابُ لَأُذِرْتُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَفِي
رَوَايَةٍ: لَذَرْتُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. يُقَالُ: ذَرْتُهُ
الرَّيْحُ وَأَذَرْتُهُ تَذَرُوهُ وَتَذَرِيهِ إِذَا أَطَارَتْهُ. وَفِي
الْحَنِطَّةِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَوْلَادِهِ: إِذَا مِتُّ
فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرَّيْحِ، وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يَذَرُو الرُّوَايَةَ
ذَرُو الرَّيْحِ الْهَيْشِيمَ، أَيْ يَسْرُدُ الرُّوَايَةَ كَمَا
تَنْسِفُ الرَّيْحُ هَيْشِيمَ النَّبْتِ.
وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَذَرْتُهُ بِمَعْنَى طَيَّرْتُهُ،
قَالَ: وَإِنَّمَا قِيلَ أَذَرْتُ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
أَلْقَيْتَهُ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَتَذَرِيكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلِقُ^(١)
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرَّيْحَ:

لَهَا مَنَحْلٌ تَذَرِي إِذَا عَصَفَتْ بِهِ
أَهَابِي سَفَافٍ مِنَ الثَّرَبِ تَوَامٍ
قَالَ: مَعْنَاهُ تُسْقِطُ وَتَطْرَحُ، قَالَ: وَالْمَنَحْلُ
لَا يَرْفَعُ شَيْئًا إِنَّمَا يُسْقِطُ مَا دَقَّ وَيُمْسِكُ مَا
جَلَّ، قَالَ: وَالْفَرَانُ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى
هَذَا.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَالذَّارِيَاتِ
ذَرُونَا»، يَعْنِي الرِّيَّاحَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ: «تَذَرُوهُ الرِّيَّاحُ». وَرِيحٌ ذَارِيَةٌ:
تَذَرُو الثَّرَابَ، وَمِنْ هَذَا تَذَرِيَةُ النَّاسِ
الْحَنِطَّةَ. وَأَذَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَلْقَيْتُهُ مِثْلَ
الْفَائِكِ الْحَبِّ لِلزَّرْعِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي تَحْمَلُ
بِهِ الْحَنِطَةُ لِتَذَرِي: الْمِذْرَى. وَذَرَى الشَّيْءُ
أَيْ سَقَطَ، وَتَذَرِيَةُ الْأَكْدَاسِ مَعْرُوفَةٌ.
ذَرَوْتُ الْحَنِطَةَ وَالْحَبَّ وَنَحْوَهُ أَذَرُوهَا،

(١) قوله: «فتذريك» صوابه: «فَيُذَرِكُ»
وقوله: «فتزلق» بضم القاف صوابه: «فتزلق»
بكسرها. والبيت بتمامه في ديوان امرئ القيس:
فقلت له صوب ولا تجهدنه
فَيُذَرِكُ من أعلى القطاة فتزلق
وفيه يخاطب امرؤ القيس غلامه قائلاً: صوب، أي
اقصد في السير، ولا تجهد الفرس، ولا تحمل على
العنوة فيصرك. والقطاة من الفرس: موضع
الرؤف. وتزوى «من أخرى القطاة» أي من
آخرها. [عبد الله]

وَذَرَيْتُهَا تَذَرِيَةً وَذَرَوًا مِنْهُ: نَفَيْتُهَا فِي
الرَّيْحِ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
ذَرَيْتُ الْحَبَّ وَنَحْوَهُ وَذَرَيْتُهُ أَطَارَتْهُ وَأَذَبَتْهُ،
قَالَ: وَالْوَاوُ لُغَةٌ، وَهِيَ أَعْلَى. وَتَذَرْتُ
هِيَ: تَنَفَّتْ.

وَالذَّرَاوَةُ: مَا ذَرَى مِنَ الشَّيْءِ. وَالذَّرَاوَةُ:
مَا سَقَطَ مِنَ الطَّعَامِ عِنْدَ التَّذَرِي، وَخَصَّ
الْحَبَّ بِأَيِّهِ الْحَنِطَةُ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:
وَعَادَ خُبَارٌ يُسْقِيهِ النَّدى
ذَرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهَوُجُ الدُّرُجُ
وَالْمِذْرَاةُ وَالْمِذْرَى: خَشَبَةٌ ذَاتُ
أَطْرَافٍ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَذَرِي بِهَا الطَّعَامُ
وَتَنْقَى بِهَا الْأَكْدَاسُ، وَمِنْهُ ذَرَيْتُ ثَرَابَ
الْمَعْدِنِ إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ الذَّهَبَ. وَالدَّرَى:
اسْمٌ مَا ذَرَيْتُهُ مِثْلُ النَّفْضِ اسْمٌ لِمَا تَنْفَضُّ،
قَالَ رُؤَبَةُ:

كَالطَّحْنِ أَوْ أَذَرْتُ ذَرَى لَمْ يُطْحَنَ
يَعْنِي ذَرَوُ الرَّيْحِ دَفَاقَ الثَّرَابِ.

وَذَرَى نَفْسُهُ: سَرَحَهُ كَمَا يَذَرَى الشَّيْءُ فِي
الرَّيْحِ، وَالذَّالُ أَعْلَى. وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالدَّرَى: الْكِنُ. وَالدَّرَى: مَا كُنَّكَ
مِنَ الرَّيْحِ الْبَارِدَةِ مِنْ حَائِطٍ أَوْ شَجَرٍ.
يُقَالُ: تَذَرَى مِنَ الشَّمَالِ يَذَرَى. وَيُقَالُ:
سَوُوا لِلشَّوْلِ ذَرَى مِنَ الْبُرْدِ، وَهُوَ أَنْ يُقْلَعَ
الشَّجَرُ مِنَ الْعُرْوَجِ وَغَيْرِهِ فَيُوضَعَ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ مِمَّا يَلِي مَهَبَ الشَّمَالِ يُحْطَرُ بِهِ عَلَى
الْإِبِلِ فِي مَآوَاهَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ فِي ذَرَى
فُلَانٍ أَيْ فِي ظِلِّهِ. وَيُقَالُ: اسْتَذَرْتُ بِهِذِهِ
الشَّجَرَةَ، أَيْ كُنْتُ فِي دِفْئِهَا. وَتَذَرَى
بِالْحَائِطِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْبُرْدِ وَالرَّيْحِ وَاسْتَذَرَى،
كِلَاهُمَا: اكْتَنَى. وَتَذَرْتُ الْإِبِلَ وَاسْتَذَرْتُ:
أَحْسَسْتُ الْبُرْدَ، وَاسْتَرْتَرْتُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ،
وَاسْتَرْتَرْتُ بِالْعِضَاءِ. وَذَرَا فُلَانٌ يَذَرُو أَيْ مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبْطَبَى، قَالَ
الْعَبَّاجُ:

ذَارَ إِذَا لَاقَى الْعَزَارَ أَحْصَفَا

وَذَرَا نَابَهُ ذَرَوًا: أَنْكَسَرَ حَدُّهُ، وَقِيلَ:
سَقَطَ.

وَذَرَوْتُهُ أَنَا أَيْ طَيَّرْتُهُ وَأَذَبْتُهُ، قَالَ
أَوْسٌ:

إِذَا مُقِرُّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ
تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرِ مُقِرِّمٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: ذَرَا فِي النَّبْتِ بِمَعْنَى كَلَّ،
عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
بِمَعْنَى وَقَعَ، فَذَرَا فِي الْوُجْهِينِ غَيْرُ مُعَدٍّ.
وَالذَّرِيَّةُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَرُّ بِهَا عَنِ الصَّيْدِ
(عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَالذَّالُ أَعْلَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَاسْتَذَرْتُ بِالشَّجَرَةِ أَيْ اسْتَظَلَلْتُ بِهَا
وَصِرْتُ فِي دِفْئِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الدَّرَى،
بِالْفَتْحِ، كُلُّ مَا اسْتَرْتَرْتُ بِهِ. يُقَالُ: أَنَا فِي
ظِلِّ فُلَانٍ وَفِي ذَرَاهُ أَيْ فِي كَنَفِهِ وَسِتْرِهِ
وَدِفْئِهِ. وَاسْتَذَرْتُ بِفُلَانٍ أَيْ التَّجَأْتُ إِلَيْهِ
وَصِرْتُ فِي كَنَفِهِ.

وَاسْتَذَرْتُ الْمِعْزَى أَيْ اشْتَهَيْتُ الْفَحْلَ،
مِثْلُ اسْتَذَرْتُ.

وَالدَّرَى: مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّمْعِ، وَقَدْ
أَذَرْتُ الْعَيْنَ الدَّمْعَ تَذَرِيَةً إِذَا دَرَى أَيْ
صَبَّتْ. وَالْإِذْرَاءُ: ضَرْبُكَ الشَّيْءَ تَرْمِي بِهِ،
تَقُولُ: ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَأَذَرْتُ رَأْسَهُ وَطَعْتُهُ
فَأَذَرْتُهُ عَنْ فَرْسِهِ أَيْ صَرَعْتُهُ وَأَلْقَيْتُهُ. وَأَذَرَى
الشَّيْءَ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتُهُ حَتَّى يَصْرَعَهُ.
وَالسَّيْفُ يَذَرِي ضَرْبَتَهُ أَيْ يَرْمِي بِهَا وَقَدْ
يُوصَفُ بِهِ الرَّمَى مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ. وَذَرَاهُ
بِالرَّمْحِ: قَلْعُهُ (هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ) وَأَذَرْتُ
الدَّابَّةَ رَاكِبَهَا: صَرَعْتُهُ.

وَذَرَوَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَذَرَوْتُهُ: أَعْلَاهُ،
وَالْجَمْعُ الذَّرَى بِالضَّمِّ. وَذَرَوَةُ السَّامِ
وَالرَّاسِ: أَشْرُفُهَا. وَتَذَرَيْتُ الذَّرَوَةَ:
رَكِبْتُهَا وَعَلَوْتُهَا. وَتَذَرَيْتُ فِيهِمْ: تَزَوَّجْتُ
فِي الذَّرَوَةِ مِنْهُمْ. أَبُو زَيْدٍ: تَذَرَيْتُ بَنِي
فُلَانٍ وَتَنْصَبْتُهِمْ إِذَا تَزَوَّجْتُ مِنْهُمْ فِي الذَّرَوَةِ
وَالنَّاصِيَةِ، أَيْ فِي أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْعِلَاءِ.
وَتَذَرَيْتُ السَّامَ: عَلَوْتُهُ وَفَرَعْتُهُ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، بِإِبِلٍ غَرَّ الدَّرَى^(٢) أَيْ بِيضِ الْأَسْنِمَةِ
(٢) قوله: «بإبل غر الدري» هكذا في =

سهاها . والذرى : جمع ذروة ، وهى أعلى
سنام البعير ، ومنه الحديث : على ذروة
كل بعير شيطان ، وحديث الزبير : سأل
عائشة الخرج إلى البصرة فابت عليه ، فما
زال يقتل فى الذروة والغارب حتى أجابته ؛
جعل وبر ذروة البعير وغاربه مثلاً لإزالتهما
عن رأيهما ، كما يفعل بالجمال الثفور إذا أريد
تأنيسه وإزالته نفاذه . وذرى الشاة والناقة وهو
أن يجز صوفها ووبرها ويدع فوق ظهرها شيئاً
تعرف به ، وذلك فى الإبل والضان
خاصة ، ولا يكون فى المعزى ، وقد ذريتها
تذرية . ويقال : نجة مذراة وكيش مذرى
إذا أخرج بين الكتفين فيها صوفة لم تجز ؛
وقال ساعدة الهذلي :

ولاصوار مذراة مناسجها

مثل الفريد الذى يعزى من النظم
والذرة : ضرب من الحب معروف ،
أصله ذرو أو ذرى ، والهاء عوض ، يقال
للواحدة ذرة ، والجماعة ذرة ، ويقال له
أرزن^(١) .

وذريته : مدحته (عن ابن الأعرابي)
وفلان يذرى فلاناً : وهو أن يرفع فى أمره
ويمدحه . وفلان يذرى حسبه أى يمدحه
ويرفع من شأنه ؛ قال رؤبة :

عمداً أذرى حسبي أن يثمتا

لا ظالم الناس ولا مظلماً

ولم أزل عن عرض قومي مرجماً

بهذر هذار بمنج البلغما

أى أرفع حسبي عن الشئمة . قال ابن
سيده : وإنما أثبت هذا هنا لأن الإشتقاق
يؤذن بذلك كآنى جعلته فى الذروة . وفى
حديث أبى الرناد : كان يقول لآنيه عبد
الرحمن كيف حديث كذا ؟ يريد أن يذرى

= الأصل ، وعبارة النهاية : أى رسول الله ﷺ ،
بنب إبل فأمر لنا بنمس ذود غر الذرى أى بيض
البحر .

(١) قوله : « ويقال له أرزن » هكذا فى

الأصل .

منه أى يرفع من قدره ويؤنه بذكره .
والمذرى : طرف الآلية ، والرأفة
ناحيتهما . وقولهم : جاء فلان ينقص مذرويه
إذا جاء باغياً يتهدد ؛ قال عنترة بهجو عماره
بن زياد العبسى :

أحولى تنقص استك مذرويهما

لتقتلنى ؟ فهانذا عمارا

يريد : يا عماره ، وقيل : المذروان أطراف

الآليتين ليس لهما واحد ، وهو أجود القولين

لأنه لو قال مذرى ل قيل فى الشئمة مذران ،

بالباء ، للمجاورة ، ولما كانت بالواو فى

الشئمة ، ولكنه من باب عقلته شئتين فى أنه

لم يثن على الواحد ؛ قال أبو على : الدليل

على أن الألف فى الشئمة حرف إعراب صحة

الواو فى مذران ، قال : ألا ترى أنه لو

كانت الألف إعراباً أو دليل إعراب وليست

مصوغة فى بناء جملة الكلمة متصلة بها

اتصال حرف الإعراب بآ بعده ، لوجب أن

تقلب الواو بآ فيقال مذران لأنها كانت

تكون على هذا القول طرفاً كلام معزى

ومدعى ، وملهى ، فصحة الواو فى مذران

دلالة على أن الألف من جملة الكلمة ،

وأنها ليست فى تقدير الانفصال الذى يكون

فى الإعراب . قال : فجزت الألف فى

مذران مجزى الواو فى عنفوان وإن اختلفت

الثون ، وهذا حسن فى معناه ، قال

الجوهري : المفصّر إذا كان على أربعة

أحرف يثنى بالياء على كل حال نحو مقل

ومقلان .

والمذروان : ناحيتا الرأس مثل

القودين . ويقال : قع الشيب مذرويه أى

جانبي رأسه ، وهما قوداه ، سمي مذروين

لأنهما يذريان ، أى يشيان . والذروة : هو

الشيب ، وقد ذريت لحيته ، ثم استعير

للمنكبين . والآليتين والطرفين . وقال

أبو حنيفة : مذرؤا القوس الموضعان اللذان

يقع عليهما الوتر من أسفل وأعلى ؛ قال

الهذلي :

على عجنس هتاف المذروين
من صفراء مضجعة فى الشال
قال : وقال أبو عمرو : واجدها مذرى ،
وقيل : لا واحد لها ، وقال الحسن
البصري : ما شاء أن ترى أحدهم ينقص
مذرويه ، يقول هانذا فاعرفنى . والمذروان
كانهما قرعاً الآليتين ، وقيل : المذروان طرفا
كل شئ ، وأراد الحسن بها قرعى
المنكبين ، يقال ذلك للرجل إذا جاء باغياً
يتهدد . والمذروان : الجانبان من كل
شئ ، تقول العرب : جاء فلان يضرب
أصدريه ويهز عطفيه وينقص مذرويه ، وهما
منكباؤه .

وإن فلاناً لكريم الذرى أى كريم
الطبيعة . وذرا الله الخلق ذرواً : خلقهم ،
لغة فى ذرا . والذرو والذرا والذرية :
الخلق ، وقيل : الذرو والذرا عدد الذرية .
الليث : الذرية تقع على الآباء والأبناء
والأولاد والنساء . قال الله تعالى : « وآية
لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك
المشحون » ، أراد آباءهم الذين حملوا مع
نوح فى السفينة . وقوله ، ﷺ ، ورأى فى
بعض غزواته امرأة مقتولة فقال : ما كانت
هذه لتقاتل ، ثم قال للرجل : الحق خالداً
فقل له لا تقتل ذرية ولا عسيفاً ، فسمى
النساء ذرية . ومنه حديث عمر ، رضى الله
عنه : حجوا بالذرية لاتأكلوا أرزاقها وتذروا
أرزاقيها فى أعناقها ، قال أبو عبيد : أراد
بالذرية ههنا النساء ، قال : وذهب جماعة
من أهل العربية إلى أن الذرية أصلها الهمز ،
روى ذلك أبو عبيد عن أصحابه . منهم
أبو عبيدة وغيره من البصريين ، قال :
وذهب غيرهم إلى أن أصل الذرية فعلة من
الذر ، وكل مذكور فى موضعه . وقوله عز
وجل : « إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل
إبراهيم وآل عمران على العالمين » ثم قال :
« ذرية بعضها من بعض » ، قال أبو إسحق
نصب ذرية على البدل ، المعنى أن الله

أَصْطَفَى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ دَخَلَ فِيهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَجَائِزٌ أَنْ تُنْصَبَ ذُرِّيَّةٌ عَلَى الْحَالِ ، الْمَعْنَى أَصْطَفَاهُمْ فِي حَالِ كَوْنِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الْحَقُّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ» ، يُرِيدُ أَوْلَادَهُمْ الصَّغَارَ .

وَأَتَانَا ذَرُّو مِنْ خَيْرٍ : وَهُوَ الْيَسِيرُ مِنْهُ . لَعْنَةُ فِي ذَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ : قَالَ لِعَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرُّو مِنْ قَوْلٍ تَشْدَرُ لِي فِيهِ بِالْوَعِيدِ ، فَسِرْتُ إِلَيْهِ جَوَادًا ، ذَرُّو مِنْ قَوْلٍ أَى طَرَفٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَكَمَّلْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الذَّرُّو مِنْ الْحَدِيثِ مَا ارْتَفَعَ إِلَيْكَ وَتَرَامَى مِنْ حَوَاشِيهِ وَأَطْرَافِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَرَا لِي فُلَانٌ أَى ارْتَفَعْ وَقَصِدْ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي أَيْنَسٍ حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ وَاسْمُهُ مَوْهَبُ بْنُ رِبَاحٍ :

أَتَانِي عَنْ سَهْلٍ ذَرُّو قَوْلٍ فَأَيْقَظُنِي وَمَا بِي مِنْ رُقَادٍ وَذَرُّو : مَوْضِعٌ . وَذَرِيَّاتٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ :

سَقَى اللَّهُ مَا بَيْنَ الرَّجَامِ وَغَمَرَةٍ وَبَثَّرَ ذَرِيَّاتٍ بَيْنَ حَبِينِ نَجَاءِ الثَّرِيَّا كُلِّ نَاءِ كَوَكَبِ أَهْلٍ يَسَحُّ الْمَاءُ فِيهِ دُجُونٌ وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ الثَّلَاثَةِ يَدْخُلُونَ النَّارَ مِنْهُمْ ذُو ذَرُّو لَا يُعْطَى حَقُّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ ، أَى ذُو نَرُوَّةٍ ، وَهِيَ الْجَدَّةُ وَالْهَالُ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِعْتِقَابِ لِاشْتِرَاكِهَا فِي الْمَحْرَجِ .

وَذَرُّو : اسْمٌ أَرْضٍ بِالْبَادِيَةِ . وَذَرُّو الصَّمَانُ : عَالِيَتُهَا . وَذَرُّو : اسْمٌ رَجُلٍ . وَبَثَّرَ ذَرُّوَانٌ ، يَفْتَحُ الذَّلَالِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : يَثْرِلُنِي زُرَيْقٌ بِالْمَدِينَةِ . وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ﷺ : بَثَّرَ ذَرُّوَانٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ بِتَقْدِيرِ الرَّاءِ عَلَى الْوَاوِ مَوْضِعُ بَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْجُحْفَةِ . وَذَرُّوَةُ بْنُ حُجْفَةَ : مِنْ

شُعْرَانِهِمْ . وَعَوْفُ بْنُ ذَرُّوَةَ ، يَكْسِرُ الذَّلَالِ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ . وَذَرَّى حَبًّا : اسْمٌ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ وَيَكُونُ مِنَ الْيَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَتَأْلَمَنَّ النَّوْمُ عَلَى الصُّوفِ الْأَذْرَى كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمُ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْأَذْرَى مَنْسُوبٌ إِلَى أَذْرِيَّجَانَ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا قُرَى أَذْرِيَّجَانَ الْمَسَالِحُ وَالْجَالُ قَالَ : هَلِذِهِ مَوَاضِعُ كُلِّهَا .

« ذَرُودٌ » ذَرُودٌ : اسْمٌ جَبَلٍ .

« ذَعَبٌ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَأَيْتُ الْقَوْمَ مُذْعَابِينَ ، كَانَهُمْ عَرُفُ ضَيْعَانِ ، وَمُتْعَابِينَ ، بِمَعْنَاهُ ، وَهُوَ أَنْ يَتْلُو بَعْضُهُمْ بَعْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي مَأْخُودٌ مِنْ انْتَعَبَ الْمَاءُ وَأَنْدَعَبَ إِذَا سَالَ وَأَتَّصَلَ جَرِيَانُهُ فِي النَّهْرِ ، قُلِبَتِ الثَّاءُ ذَالًا .

« ذَعَتْ » ذَعَتْهُ فِي الثَّرَابِ يَذْعَتْهُ ذَعْتًا : مَعَكُمْ مَعَكًا ، كَأَنَّهُ يَغُطُّهُ فِي الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْحَقْنِ . وَذَعَتْهُ ذَعْتًا إِذَا خَنَقَهُ . وَالدَّعْتُ : الدَّفْعُ الْعَلِيْفُ ، وَالْعَمَزُ الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ زَمَتْهُ زَمْنَا إِذَا خَنَقَهُ وَذَعَتْهُ ، وَذَاطُهُ ، وَذَعَطَهُ إِذَا خَنَقَهُ أَشَدَّ الْحَقْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَقْطَعُ صَلَاتِي ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَذَعَتْهُ ، أَى خَنَقَتْهُ .

وَالدَّعْتُ وَالِدَعْتُ ، بِالذَّلَالِ وَالذَّلَالِ : الدَّفْعُ الْعَلِيْفُ .

« ذَعَجٌ » الذَّعْجُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ وَرَمَاكُنِي بِهِ عَنِ النَّكَاحِ . يُقَالُ : ذَعَجَهَا يَذْعُجُهَا ذَعْجًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الذَّعْجَ لِغَيْرِ ابْنِ ذُرَيْدٍ ، وَهُوَ مِنْ مَنَاقِيرِهِ .

« ذَعَرٌ » الذَّعَرُ ، بِالضَّمِّ : الْخَوْفُ وَالْفَرَقُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ . ذَعَرَهُ يَذْعُرُهُ ذَعْرًا فَانْذَعَرَ ، وَهُوَ مُنْذَعِرٌ ، وَأَذْعَرُهُ ، كِلَاهُمَا : أَفْرَعُهُ وَصَيَّرَهُ إِلَى الذَّعَرِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمِثْلُ الَّذِي لَا قِيَتَ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا مِنْ الشَّرِّ يَوْمًا مِنْ خَلِيلِكَ أَذْعَرَا وَقَالَ الشَّاعِرُ :

غَيْرَانُ شَمَصَهُ الْوَشَاةُ فَأَذْعَرُوا وَخَشَا عَلَيْكَ وَجَدْتَهُنَّ سَكُونًا وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : قَالَ لَهُ لَيْلَةُ الْأَخْرَابِ : قُمْ فَأَتِ الْقَوْمَ وَلَا تَذْعُرْهُمْ

عَلَى ، يَعْنِي قُرَيْشًا ، أَى لَا تَفْزِعْهُمْ ، يُرِيدُ لَا تَعْلَمُهُمْ بِفَسْكَ ، وَامْشِ فِي خَفِيَّةٍ لَيْلًا يَتَفَرُّوا مِنْكَ وَيَقْبَلُوا عَلَى . وَفِي حَدِيثِ نَابِلٍ ^(١) مَوْلَى عُثْمَانَ : وَنَحْنُ نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ فَمَا يَزِيدُنَا عُمُرًا عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَاكَ لَا تَذْعُرُوا إِبْلَنًا عَلَيْنَا ، أَى لَا تَفْزَعُوا إِبْلَنًا عَلَيْنَا ، وَقَوْلُهُ : كَذَاكَ : أَى حَسْبُكُمْ ^(٢) .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ ذَاعِرًا مِنَ الْمُؤْمِنِ ، أَى ذَا ذَعْرٍ وَخَوْفٍ ، أَوْ هُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَى مَذْعُورٌ .

وَرَجُلٌ ذَعُورٌ : مُنْذَعِرٌ . وَامْرَأَةٌ ذَعُورٌ : تُذْعِرُ مِنَ الرَّبِيَّةِ وَالْكَلامِ الْفَبِيحِ ، قَالَ : تَتَوَلَّى بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرْدُ

سِوَى ذَلِكَ تُذْعِرُ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورٌ وَذَعِرَ فُلَانٌ ذَعْرًا ، فَهُوَ مَذْعُورٌ ، أَى أُخِيفَ . وَالذَّعْرُ : الدَّهْشُ مِنَ الْحَيَاءِ . وَالذَّعْرَةُ : الْفَرْعَةُ .

وَالذَّعْرَاءُ وَالذَّعْرَةُ : الْفِنْدَوْرَةُ ، وَقِيلَ الذَّعْرَةُ أُمُّ سُؤْدٍ .

وَأَمْرٌ ذَعِرٌ : مَخُوفٌ ، عَلَى النَّسَبِ . وَالذَّعْرَةُ : طَوِيْرَةٌ تَكُونُ فِي الشَّجَرِ تَهْتِزُّ

(١) قوله : « نَابِلٌ » بالياء هكذا في الأصل وفي سائر الطبقات . وفي النهاية : نائل ، بالهمز . [عبد الله]

(٢) قوله : « كَذَاكَ : أَى حَسْبُكُمْ » كذا في الأصل والنهاية .

ذَنبُهَا لَا تَرَاهَا أَبَدًا إِلَّا مَذْعُورَةٌ.

وَنَاقَةٌ دَعُورٌ إِذَا مَسَّ صَرْعُهَا غَارَتْ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلنَّاقَةِ الْمَجْنُونَةِ: مَذْعُورَةٌ.
وَنُوقٌ مَذْعُورَةٌ: بِهَا جُنُونٌ.
وَالذَّعْرَةُ: الْإِسْتُ.

وَذُو الْإِذْعَارِ: لَقَبُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ
الْيَمَنِ، لِأَنَّهُ زَعَمُوا حَمَلَ السَّنَاسِ إِلَى بِلَادِ
الْيَمَنِ فَذَعِرَ النَّاسُ مِنْهُ، وَقِيلَ: ذُو الْإِذْعَارِ
جَدُّ تَبَعٍ، كَانَ سَبَى سَبِيًّا مِنَ التُّرْكِ فَذَعِرَ
النَّاسُ مِنْهُمْ.
وَرَجُلٌ ذَاعِرٌ وَذُعْرَةٌ وَذُعْرَةٌ: ذُو
عُيُوبٍ، قَالَ:

نَوَاجِحًا لَمْ تَخْشَ ذُعْرَاتِ الذَّعْرِ
هَكَذَا رَوَاهُ كِرَاعٌ بِالْعَيْنِ وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ
وَذَكَرَهُ فِي بَابِ الذَّعْرِ. قَالَ: وَأَمَّا الدَّاعِرُ
فَالْحَبِيثُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الدَّالِ
الْمُهْمَلَةِ، وَحِكَايَاهُ هُنَاكَ مَا رَوَاهُ كِرَاعٌ مِنَ
الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ.

* ذَعِطُ * الذَّاعِطُ: الذَّابِحُ. وَالذَّعْطُ:
الذَّبْحُ الْوَحِيُّ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، ذَعَطَهُ
يَذَعُطُهُ ذَعْطًا: ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا، وَقِيلَ:
ذَبَحَهُ أَيْ ذَبَحَ كَانَ، وَقَدْ ذَعَطَهُ بِالسَّكِينِ
وَذَعَطَتِ الْمَيْتَةُ عَلَى الْمَثَلِ وَسَحَطَتُهُ، قَالَ
أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ:

إِذَا بَلَّغُوا مِصْرَهُمْ عَوَّجُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ الذَّاعِطِ
وَكَذَلِكَ الذَّعْمَطَةُ، بِيَزَادَةِ الْمِيمِ.
وَمَوْتُ دَعُوطٍ: ذَاعِطٌ.

* ذَعَعُ * الذَّعَاعُ وَالذَّعَاعُ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ
النَّخْلِ، قَالَ طَرَفَةُ:

وَعَذَارِيكُمْ مَقْلُصَةٌ
فِي ذَعَاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ هَذَا الْبَيْتَ بِخَطِّ أَبِي
الْهَيْثَمِ فِي ذَعَاعِ النَّخْلِ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ، قَالَ: وَدُعَاعٌ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ، تَصْغِيفٌ، قَالَ: وَيُقَالُ الذَّعَاعُ

مَا بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ، يَضُمُّ الذَّالَ.

وَالذَّعْدَعَةُ: التَّفْرِيقُ، وَأَصْلُهُ مِنْ إِذَاعَةِ
الْخَبَرِ وَذُبُوعِهِ، فَلَمَّا كُرِّرَ اسْتَعْمِلَ كَمَا قَالُوا
مِنَ الْإِنَاخَةِ: نَخَنَحُ بَعِيرَهُ فَتَنَخَنَحُ. وَذَعْدَعُ
الشَّيْءِ وَالْإِلَاحُ ذَعْدَعَةٌ فَتَذَعْدَعُ: حَرَكَةُ
وَفَرَقَةٍ، وَقِيلَ: فَرَقَةٌ وَبَدَدَةٌ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ
عَبْدَةَ:

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا ذَعْدَعُ الْإِلَاحِ كُلَّهُ
وَسَوَدَ أَشْبَاهَ الْإِمَاءِ الْعَوَارِكِ
سَوَدَ مِنَ السُّودِ.

وَذَعْدَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ: حَرَكَتْهُ
تَحْرِيكًا شَدِيدًا. وَذَعْدَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ:
فَرَقَتْهُ وَذَرَتْهُ وَسَفَتْهُ، كُلُّ ذَلِكَ مَعْنَاهُ وَاحِدٌ،
قَالَ النَّابِغَةُ:

غَشِيَتْ لَهَا مَنَازِلَ مُقَرَّبَاتٍ
تُذَعْدَعُهَا مُذَعْدَعَةٌ حَنُونٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّ: تَذَعْدَعُ الْبِنَاءُ أَيْ تَفَرِّقُ
أَجْزَاؤَهُ. وَذَعْدَعَهُمُ الدَّهْرُ أَيْ فَرَقَهُمْ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ
لِرَجُلٍ: مَا فَعَلْتَ يَا بَلِيكُ؟ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ
كَثِيرَةٌ، فَقَالَ: ذَعْدَعْتُهَا النَّوَابِثَ، وَفَرَقْتُهَا
الْحَقُوقُ، فَقَالَ: ذَلِكَ خَيْرٌ سَبِيلُهَا، أَيْ خَيْرٌ
مَا خَرَجْتَ فِيهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ
نَابِغَةَ بِنَى جَعْدَةَ مَدَحَهُ مَدَحًا فَقَالَ فِيهَا:

لِنَجْبَرٍ مِنْهُ جَانِبًا ذَعْدَعَتْ بِهِ
ضُرُوفُ اللَّيَالِي وَالزُّمَانُ الْمُصْصَمُ
وَذَعْدَعَةُ السَّرِّ: إِذَاعَتُهُ وَرَجُلٌ ذَعْدَاعٌ
إِذَا كَانَ مَذْبَاغًا لِلْسَّرِّ نَمَامًا لَا يَكْتُمُ سِرًّا.
وَتَذَعْدَعُ شَعْرَهُ إِذَا تَشَعَّتْ وَتَمَرَّطَ.
وَالذَّعَاعُ: الْفِرْقُ، الْوَاحِدَةُ ذَعَاعَةٌ،
وَرُبَّمَا قَالُوا تَفَرَّقُوا ذَعَادَعُ.

وَرَجُلٌ مُذَعْدَعٌ إِذَا كَانَ دَعِيًّا. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ يَصِحْ عِنْدِي مِنْ جِهَةٍ مَنْ
يُوقُ بِهِ، وَالصَّوَابُ مُذَعْدَعٌ، بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمُدْعَدَعُ
الدَّعِيُّ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ ذَكَرَ فِي النَّهَابَةِ:
وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ: لَا يُجِينَا أَهْلَ
الْبَيْتِ الْمُدْعَدَعُ، قَالُوا: وَمَا الْمُدْعَدَعُ؟

قَالَ: وَلَدُ الرَّنَى.

* ذَعَفُ * الذُّعَافُ: سِيمٌ سَاعَةٌ. سِيمٌ
ذُعَافٌ: قَاتِلٌ وَحِيٌّ، قَالَتْ ذُرَّةُ بِنْتُ أَبِي
لَهَبٍ:

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُهُ
يَعْلَى بِهِمْ وَأَحْرُهُ يَجْرِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَتْنَهُنَّ كَأَسَا مِنْ ذُعَافٍ وَجَوَزَلَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَدَفٍ:
الْعُدُوفُ السُّكُوتُ، وَالذُّعُوفُ الْمَرَارَاتُ.
وَطَعَامٌ مَذْعُوفٌ: جُعِلَ فِيهِ الذُّعَافُ،
وَجَمْعُ الذُّعَافِ السِّمُّ ذُعُفٌ.
وَأَذَعَفُ: قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا. وَذَعَفْتُ
الرَّجُلَ: سَقَيْتُهُ الذُّعَافَ. وَمَوْتُ ذُعَافٌ
وَذَوَافٌ أَيْ سَرِيعٌ يُعْجِلُ الْقَتْلَ. وَحِيَّةٌ ذَعْفُ
اللُّعَابِ: سَرِيعَةُ الْقَتْلِ.

* ذَعَقُ * الذُّعَاقُ بِمَثَرَةِ الرُّعَاقِ: الْمَرُ.
مَاءٌ ذُعَاقٌ: كَرْعَاقٍ. قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ:
سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ عَرَبِيٍّ، فَلَا أَدْرِي: أَلَفَهُ أَمْ
لُثِقَهُ.

وَذَعَقَ بِهِ ذَعْقًا: صَاحَ كَرَعَقَ. ابْنُ
دُرَيْدٍ: وَذَعَقَهُ وَرَعَقَهُ إِذَا صَاحَ بِهِ فَأَفْرَعَهُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ أَبَاطِيلِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

* ذَعَلُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الذَّلْعُلُ الْإِفْرَارُ
بَعْدَ الْجُحُودِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَرْفٌ
غَرِيبٌ مَا رَأَيْتُ لَهُ ذِكْرًا فِي الْكُتُبِ.

* ذَعْلَبُ * الذَّلْعَبُ وَالذَّلْعِبَةُ: النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ، شُبِّهَتْ بِالدَّلْعِبَةِ، وَهِيَ النَّعَامَةُ
لِسُرْعَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مَطْرَفٍ:
الذَّلْعَبُ الْوُجُنَاءُ هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. وَقَالَ
خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الذَّلْعِبَةُ التَّوْفِيقَةُ الَّتِي هِيَ
صَدَقَ فِي جِسْمِهَا، وَأَنْتَ تَحْفَرُهَا، وَهِيَ
نَجِيَّةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْبَكْرَةُ الْحَدَثَةُ.
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ: هِيَ الْحَفِيفَةُ الْجَوَادُ.

قال : « ولا يُقالُ جَمَلٌ ذُعْلَبٌ ، وَجَمْعُ الذُّعْلَبَةِ الذُّعَالِبُ .
وَالْتَدْعَلْبُ : الإِطْلَاقُ فِي اسْتِحْقَافٍ .
وَقَدْ تَدْعَلْبُ تَدْعَلْبًا .

وَجَمَلٌ ذُعْلَبٌ : سَرِيعٌ ، بَاقٍ عَلَى السَّيْرِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَالذُّعْلَبَةُ : التَّعَامَةُ لِسُرْعَتِهَا . وَالذُّعْلَبَةُ وَالذُّعْلُوبُ : طَرَفُ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُما مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّوْبِ فَتَعَلَّقَ . وَالذُّعْلَبُ مِنَ الْخَرَقِ : الْقِطْعُ الْمُسْقِفَةُ . وَالذُّعْلُوبُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَرَقَةِ ، وَالذُّعَالِبُ : قِطْعُ الْخَرَقِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مُسْلُوسُ الشَّمَقِ
مُنْسَرِحًا عَنْهُ ذُعَالِبُ الْخَرَقِ^(١)

وَالْمُسْلُوسُ : الْمَجْنُونُ . وَالشَّمَقُ : النَّشَاطُ . وَالْمُنْسَرِحُ : الَّذِي انْسَرَحَ عَنْهُ وَبَرَهُ . وَالذُّعَالِبُ : مَا تَقَطَّعَ مِنَ الثَّيَابِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَأَطْرَافُ الثَّيَابِ وَأَطْرَافُ الْقَمِيصِ يُقَالُ لَهَا : الذُّعَالِبُ ، وَاحِدُهَا ذُعْلُوبٌ ، وَكَثْرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ جَمْعًا ، أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَجَرِيرٍ :

لَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبِثٍ
وَأَحْوزِيًا إِذَا انْضَمَّ الذُّعَالِبُ
وَاسْتَعَارَهُ ذُو الرِّمَةِ ، لِمَا تَقَطَّعَ مِنْ مَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ، قَالَ :

فَجَاءَتْ بِسَجٍّ مِنْ صَنَاعِ ضَعِيفَةٍ
تُوسُ كَأَخْلَاقِ الشُّفُوفِ ذُعَالِبُهُ
وَتُوبُ ذُعَالِبٌ : خَلَقٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَأَمَّا قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ ، مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ :

صَفَقَةُ ذِي دَعَالَتِ سَمُولٍ

بَيَعَ امْرَأً لَيْسَ بِمُسْتَقْبِلٍ
قِيلَ : هُوَ يُرِيدُ الذُّعَالِبَ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَكُونَا لُعْتَيْنِ ، وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبَدَلَ التَّاءُ مِنَ الْبَاءِ . إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ ، وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي

(١) قوله : « منسرحاً عنه ذعاليب الخرق » قال في التكملة الرواية : منسرحاً إلا ذعاليب بالنصب . وسبأني في مادة سرح كذلك .

الشَّفَقَةِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّ التَّاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا . كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ إِبْدَالِهِمُ التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ .

« ذَعَلَتْ » قَالَ فِي تَرْجَمَةِ ذُعْلَبَ : وَأَمَّا قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ :

صَفَقَةُ ذِي دَعَالَتِ سَمُولٍ

بَيَعَ امْرَأً لَيْسَ بِمُسْتَقْبِلٍ
وَقِيلَ : هُوَ يُرِيدُ الذُّعَالِبَ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَا لُعْتَيْنِ ، وَغَيْرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبَدَلَ التَّاءُ مِنَ الْبَاءِ ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْوَاوِ ، وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي الشَّفَقَةِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّ التَّاءَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ إِبْدَالِهِمُ التَّاءَ مِنَ الْوَاوِ .

« ذَعْلُقُ » الذُّعْلُوقُ وَالذُّعْلُوقَةُ : نَبْتُ يُشْبَهُ الْكُرَاتِ يَلْتَوِي ، طَبِيبُ الْأَكْلِ ، وَهُوَ يَنْبْتُ فِي أَجْوَافِ الشَّجَرِ ، وَذُعْلُوقٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ لِحْيَةُ التَّيْسِ . وَكُلُّ نَبْتٍ^(٢) ذَعْلُوقٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ نَبْتُ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَوْلُهُ :

يَا رَبِّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ
مُقْبِلٍ أَوْ مَعْبُوقٍ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ
حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ

فَسَرَهُ فَقَالَ أَيْ فِي خَصْبِهِ وَسِمْنِهِ وَلِينِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُشْبَهُ بِهِ الْمُهْرُ النَّاعِمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَضِيبُ الرُّطْبُ ، وَقَدْ يَنْجُو تَفْسِيرُ اللَّيْتِ عَلَى هَذَا . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ نَبْتُ أَدَقُّ مِنَ الْكُرَاتِ وَلَهُ لَبَنٌ . وَحَكَى عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الذُّعْلُوقُ مِنْ أَسْمَاءِ الْكُمَاةِ . وَالذُّعْلُوقُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ .

« ذَعْمَطُ » الذُّعْمَطَةُ : الذَّبْحُ الْوَحْيُ .

(٢) قوله : « وكل نبت » في الأصل : « وكل س » بهذا الرسم بلا نقط .

[عبد الله]

ذَعْمَطَ الشَّاةُ : ذَبَحَهَا ذَبْحًا وَحْيًا .

« ذَعْنُ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُذْعِنِينَ مُقَرِّبِينَ خَاصِعِينَ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ مُسْرِعِينَ ، قَالَ : وَالْإِذْعَانُ فِي اللَّغَةِ الْإِسْرَاعُ مَعَ الطَّاعَةِ ، تَقُولُ : أَذْعَنْ لِي بِحَقِّي ، مَعْنَاهُ طَاوَعْنِي لِمَا كُنْتُ أَلْتَمِسُهُ مِنْهُ وَصَارَ يُسْرَعُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مُذْعِنِينَ مُطِيعِينَ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ ، وَقِيلَ : مُذْعِنِينَ مُنْقَادِينَ . وَأَذْعَنْ لِي بِحَقِّي : أَقَرَّ ، وَكَذَلِكَ أَمَعَنْ بِهِ ، أَيْ أَقَرَّ طَائِعًا غَيْرَ مُسْتَكْرَهٍ . وَالْإِذْعَانُ : الْإِنْقِيَادُ . وَأَذْعَنَ الرَّجُلُ : انْقَادَ وَسَلِسَ ، وَبَنَاوُهُ ذَعْنٌ يَذْعَنُ ذَعْنًا . وَأَذْعَنَ لَهُ أَيْ خَضَعَ وَذَلَّ . وَنَاقَةُ مُذْعَانُ : سَلِسَةُ الرَّأْسِ مُنْقَادَةٌ لِقَائِدِهَا .

« ذَعْمَرُ » التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذُّعْمَرِيُّ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَكَذَلِكَ الذُّعْمُورُ ، بِالذَّالِ ، الْحَفُودُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ حَقْدُهُ .

« ذَفَرُ » الذَّفَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالذَّفَرَةُ جَمِيعًا : شِدَّةُ ذِكَاةِ الرِّيحِ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ نَتْنٍ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهَا رَائِحَةَ الْإِبْطِينِ الْمُتَبَيَّنِ ، وَقَدْ ذَفَرَ - بِالْكَسْرِ - يَذْفِرُ ، فَهُوَ ذَفَرٌ وَادْفَرُ ، وَالْأُنْثَى ذَفْرَةٌ وَذَفْرَاءُ ، وَرَوْضَةٌ ذَفْرَةٌ وَمِسْكٌ أَذْفَرُ : بَيْنُ الذَّفَرِ ، وَذَفْرٌ أَيْ ذَكِيُّ الرِّيحِ ، وَهُوَ أَجْوَدُهُ وَأَقْرَبُهُ . وَفِي صِفَةِ الْحَوْضِ : وَطِينُهُ مِسْكٌ أَذْفَرُ ، أَيْ طَبِيبُ الرِّيحِ . وَالذَّفَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : يَقَعُ عَلَى الطَّيِّبِ وَالْكَرْبِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَيُوصَفُ بِهِ ، وَمِنْهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ : وَثَرَابُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ .

وقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّفَرُ النَّتْنُ ، وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّيِّبِ ذَفْرٌ إِلَّا فِي الْمِسْكِ وَحْدَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ ذَكَرْنَا

ذاتُ أَغْصَانٍ ، ولا زَهْرَةَ لَهَا ، وريحُها رِيحُ
الْفَسَاءِ ، تُبَحِّرُ الإِبِلَ وهي عَلَيْهَا حِرَاصٌ ،
ولا تُتَبَيَّنُ تِلْكَ الذَّفَرَةُ فِي اللَّبَنِ ، وهي مَرَّةٌ ،
ومَنَابِئُهَا الْغَلَطُ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا أَبُو النَّجْمِ فِي
الرِّيَاضِ فَقَالَ :

تَظَلُّ حِفْرَاهُ مِنْ التَّهْدُلِ

فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَرُغْلٍ مُخْجَلٍ
وَالذَّفَرَةُ : نَبْتَةٌ تَنْبُتُ وَسَطَ الْعُشْبِ ،
وهي قَلِيلَةٌ لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، تَنْبُتُ فِي الْجَلْدِ
عَلَى عِرْقٍ وَاحِدٍ ، لَهَا ثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ تُشَاكِلُ
الْجَعْدَةَ فِي رِيحِهَا . وَالذَّفْرَاءُ : نَبْتَةٌ طَبِيعَةُ
الرَّائِحَةِ . وَالذَّفْرَاءُ : نَبْتَةٌ مُنْتَنَةٌ .

وفِي حَدِيثٍ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : أَنَّهُ جَزَعَ
الصَّفْرَاءَ ثُمَّ صَبَّ فِي ذَفْرَانِ ، هُوَ بِكَسْرِ
الْفَاءِ ، وَادٍ هُنَاكَ .

• ذَفْرُق • الذَّفْرُوقُ : لُغَةٌ فِي التَّفْرُوقِ .

• ذَفْط • : ذَفَطَ الطَّائِرُ ذَفْطًا : سَفَدَ ،
وكَذَلِكَ النَّبَسُ .

وَذَفَطَ الذُّبَابُ إِذَا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ (كُلُّ)
ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ) .

• ذَفَف • ذَفَّ الْأَمْرُ يَذْفُ ، بِالْكَسْرِ ، ذِفْفًا
وَاسْتَذَفَّ : أَمَكَنَ وَتَهَيَّأَ . يُقَالُ : خُذْنَا ذَفًّا
لَكَ وَاسْتَذَفَّ لَكَ ، أَيْ خُذْ مَا تَسِيرُ لَكَ .
وَاسْتَذَفَّ أَمْرُهُمْ وَاسْتَذَفَّ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ،
حَكَاهَا ابْنُ يَرَى عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، وَذَفَّ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَذَفَّ . وَالذَّفِيفُ
وَالذَّفَافُ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْخَفِيفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، ذَفَّ
يَذْفُ ذَفَافَةً يُقَالُ : رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، أَيْ
سَرِيعٌ ، وَخَفَافٌ ذَفَافٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
ذَفَافَةً .

وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : إِنِّي
سَمِعْتُ ذَفَّ نَعْلِكَ فِي الْجَنَّةِ ، أَيْ صَوْتَهُمَا
عِنْدَ الْوُطْءِ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ

الْأَلْفِ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ يَجْمَعُونَهَا عَلَى
الذَّفَارِي ، وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : هِيَ ذَفْرِيَانِ ،
وَالْمَقْدَانِ وَهِيَ أَصُولُ الْأَذْنَيْنِ وَأَوَّلُ مَا يَعْرِقُ
مِنَ الْبُعِيرِ . وَقَالَ شَمِرٌ : الذَّفْرَى عَظْمٌ فِي
أَعْلَى الْعُنُقِ مِنَ الْإِنْسَانِ عَنْ يَمِينِ الثَّقَرَةِ
وَشِمَالِهَا ، وَقِيلَ : الذَّفْرِيَانِ الْحِيدَانِ اللَّذَانِ
عَنْ يَمِينِ الثَّقَرَةِ وَشِمَالِهَا .

وَالذَّفْرُ مِنَ الْإِبِلِ : الْعَظِيمُ الذَّفْرَى ،
وَالْأُنْثَى ذِفْرَةٌ ، وَقِيلَ : الذَّفْرَةُ التَّجِيَّةُ الْغَلِيظَةُ
الرَّقَبَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الذَّفْرُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ .
أَبُو زَيْدٍ : بُعِيرٌ ذِفْرٌ ، بِالْكَسْرِ مُشَدَّدُ الرَّاءِ ،
أَيْ عَظِيمُ الذَّفْرَى ، وَنَاقَةٌ ذِفْرَةٌ وَحِمَارٌ ذِفْرٌ
وَذِفْرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَالذَّفْرُ
أَيْضًا : الْعَظِيمُ الْخَلْقِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الذَّفْرُ الشَّابُّ الطَّوِيلُ التَّامُّ الْجِلْدُ .

وَاسْتَذَفَرُوا بِالْأَمْرِ : اشْتَدَّ عَزْمُهُ عَلَيْهِ وَصَلَبَ
لَهُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَاسْتَذَفَرُوا بَنُو حَذَاءٍ تَقْدِفُهُمْ
إِلَى أَقَاصِي نَوَاهِمُ سَاعَةٍ انْطَلَقُوا
وَذَفَرُ النَّبْتِ : كَثُرَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَأَنْشَدَ :

فِي وَارِسٍ مِنَ التَّجِيلِ قَدْ ذَفَرُ
وَقِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : الذَّفْرَى
مِنْ الذَّفَرِ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالْمَعْرَى مِنْ
الْمَعْرِ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، بَعْضُهُمْ يَتَوْنُهُ فِي
النَّكْرَةِ وَيَجْعَلُ أَلْفَهُ لِلْإِلْحَاقِ بِدِرْهَمٍ
وَهَجَرَ ، وَالْجَمْعُ ذَفْرِيَاتٍ وَذَفَارَى .
بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهَذِهِ الْأَلْفُ فِي تَقْدِيرِ
الْإِنْقِلَابِ عَنِ الْيَاءِ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ
ذَفَارٌ مِثْلُ صَحَارٍ .

وَالذَّفْرَاءُ : بَقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ دَشْنِيَّةٌ تَبْقَى
خَضْرَاءَ حَتَّى يُصَيِّهَا الْبَرْدُ ، وَاحِدُهَا
ذَفْرَاءَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ خَبِيثَةٌ الرِّيحِ
لَا يَكَادُ الْمَالُ بِأَكْلِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
لَا يَرْعَاهَا الْمَالُ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا
عِطْرُ الْأَمَةِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ ضَرْبٌ
مِنَ الْحُمْضِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الذَّفْرَاءُ عُشْبَةٌ
خَضْرَاءُ تَرْفَعُ مَقْدَارَ الشَّيْرِ ، مُدَوَّرَةٌ الْوَرَقِ .

أَنَّ الذَّفَرَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ - فِي التَّنْثِ خَاصَّةً .
وَالذَّفْرُ : الصَّنَانُ وَخُبْتُ الرِّيحُ ، زَجُلٌ
ذَفْرٌ وَذَفْرٌ وَامْرَأَةٌ ذَفْرَةٌ وَذَفْرَاءٌ ، أَيْ لَهَا صَنَانٌ
وُخِبْتُ رِيحٌ . وَكَيْفَةُ ذَفْرَاءٌ أَيْ أَنَّهَا سَهْكَةٌ
مِنَ الْحَدِيدِ وَصَدِيهِ ، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ كَيْفَةَ
ذَاتِ دُرُوعٍ سَهَكْتَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ :

فَحْمَةُ ذَفْرَاءٍ تُرْتَى بِالْعَرَى
فَرْدَمَانِيًّا وَتَرَكَأَ كَالْبَصَلِ
عَدَى تَرْتَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى
تُكْسَى ، وَيُرْوَى ذَفْرَاءٌ ، وَقَالَ آخَرُ :

وَمُؤَوَّلَتِي أَنْصَحْتُ كَيْفَةَ رَأْسِهِ
فَتَرَكْتُهُ ذَفْرًا كَرِيحِ الْجَوَرَبِ
وَقَالَ الرَّاعِي وَذَكَرَ إِبِلًا رَعَتْ الْعُشْبَ
وَزَهْرَهُ ، وَوَرَدَتْ فَصَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ ، فَكَلَّمَا
صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدَيْتَ جُلُودَهَا وَفَاحَتْ
مِنْهَا رَائِحَةٌ طَبِيعَةٌ ، فَيُقَالُ لِذَلِكَ فَارَةً الْإِبِلِ ،
فَقَالَ الرَّاعِي :

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلُّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورُ بِالْمِسْكِ فَاتِقُهُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفْرِ الْخُزَامَى
تَدَاعَى الْجَرْبَاءُ بِهِ حَيْنًا
أَيْ ذَكَّى رِيحِ الْخُزَامَى ، طَبِيعًا .

وَالذَّفْرَى مِنَ النَّاسِ وَمِنْ جَمِيعِ
الدَّوَابِّ : مِنْ لَدُنِ الْمَقْدِّ إِلَى نِصْفِ
الْقَدَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الشَّاحِصُ خَلْفَ
الْأُذُنِ ، بَعْضُهُمْ يَتَوْنُهَا وَبَعْضُهُمْ يَتَوْنُهَا
إِشْعَارًا بِالْإِلْحَاقِ ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَهِيَ
أَقْلَهُهَا ، اللَّيْثُ : الذَّفْرَى مِنَ الْقَفَا هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْرِقُ مِنَ الْبُعِيرِ خَلْفَ الْأُذُنِ .
وَهِيَ ذَفْرِيَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
هَذِهِ ذَفْرَى أَسِيلَةٍ ، لَا تُتَوَّنُ لِأَنَّ أَلْفَهَا
لِلتَّائِنِثِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ ذَفْرِ الْعَرَقِ ،
لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا تَعْرِقُ مِنَ الْبُعِيرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَمَسَحَ رَأْسَ الْبُعِيرِ وَذَفْرَاهُ ؛
ذَفْرَى الْبُعِيرِ : أَصْلُ أُذُنِهِ ؛ وَالذَّفْرَى مُؤَنَّثَةٌ
وَالْفُهَا لِلتَّائِنِثِ أَوْ لِلْإِلْحَاقِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ هَذِهِ ذَفْرَى فَيَصْرِفُهَا ، كَانَهُمْ يَجْعَلُونَ

الْحَسَنَ : وَإِنْ ذَقَفَتْ بِهِمُ الْهَالِجُ ، أَيْ
أَسْرَعَتْ .

وَالذَّفُ : الإِجْهَازُ عَلَى الْجَرِيحِ ،
وَكَذَلِكَ الذَّفَافُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ أَوْ
رُؤْبَةُ يُعَاتِبُ رَجُلًا ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ
لِرُؤْبَةٍ .

لَمَّا رَأَى أُرْعَشْتَ أَطْرَافِي

كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذَّفَافِ

يُرَوَّى بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّمِّ
الْقَاتِلِ ذِفَافٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَمَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ فَنَوْدَى الْأَبْتَعَ
مُدْبِرٌ ، وَلَا يُقْتَلُ أُسِيرٌ ، وَلَا يُذَفَّفُ عَلَى
جَرِيحٍ ، تَذْفِيفُ الْجَرِيحِ : الإِجْهَازُ عَلَيْهِ
وَتَحْرِيرُ قَتْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَذَقَفْتُ عَلَى أَبِي جَهْلٍ ،
وَحَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَقْعَصَ ابْنَا عَمْرَاءَ
أَبَا جَهْلٍ وَذَقَفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَيُرَوَّى
بِالْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالذَّفَذَفُ : سُرْعَةُ الْقَتْلِ . وَذَفَذَفْتُ عَلَى
الْجَرِيحِ تَذْفِيفًا ^(١) إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ .
وَأَذَقَفْتُ وَذَقَفْتُ وَذَفَفْتُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ ،
وَالِاسْمُ الذَّفَافُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَهَلْ أَشْرَبْنِ مِنْ مَاءٍ حَلَبَةٍ شَرَبَةٍ
تَكُونُ شِفَاءً أَوْ ذَفَافًا لِمَا بِيَا ؟

وَحَكَاهَا كُرَاعٌ بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَقَفَهُ بِالسَّيْفِ وَذَافَهُ .

وَذَافَ لَهُ وَذَافَ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
كُلُّهُ : تَمَمَ . وَفِي التَّهْدِيدِ : أَجْهَزَ عَلَيْهِ .
وَمَوْتُ ذَفِيفٌ : مُجْهَزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
سَلَّطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمَانِ مَوْتَ طَاعُونٍ
ذَفِيفٍ ، هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
سَهْلِ : دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَهُوَ يُصَلِّي صَلَاةً خَفِيفَةً ذَفِيفَةً كَانَتْهَا صَلَاةُ
مُسَافِرٍ .

وَالذَّفَافُ : السَّمُّ ^(٢) الْقَاتِلُ لِأَنَّهُ يُجْهَزُ

(١) قوله : «والذذف ذقة سرعة القتل . وذذفنت

على الجريح تذفيفاً» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «والذفاف السم» الذفاف ككتاب =

عَلَى مَنْ شَرَبَهُ .

وَذَفَذَفَ إِذَا تَبَحَّثَ .

وَالذْفِيفُ : ذَكَرُ الْقَنَافِذِ .

وَمَاءٌ ذُفٌّ وَذَقَفٌ وَذِفَافٌ وَذِفَافٌ :

قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَذَقَةٌ وَذَقَفٌ .

وَالذَّفَافُ : الْبَلَلُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ قَبْرًا أَوْ
حُفْرَةً :

يَقُولُونَ لَمَّا جُسْتُ الْبُئْرَ : أَوْرَدُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَذَنِي ذِفَافٍ لِوَارِدٍ

وَمَا ذَقْتُ ذِفَافًا ^(٣) : وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الذَّهَبِ

وَالْحَرِيرِ ، فَقَالَتْ : شَيْءٌ ذَفِيفٌ يُرْبِطُ بِهِ

الْمِسْكُ ، أَيْ قَلِيلٌ يُشَدُّ بِهِ .

وَالذَّفُ : الشَّاءُ (هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَذِفَافَةٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .

«ذَفْلٌ» الذَّفْلُ وَالذَّفْلُ : الْقَطْرَانُ الرَّقِيقُ

الَّذِي قَبْلَ الْخَضَخَاضِ .

«ذَقَحٌ» الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً قَالَ فِي نَوَادِرِ

الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ مُتَذَقِّحٌ لِلشَّرِّ وَمُتَفَقِّحٌ وَمُتَنَفِّحٌ

وَمُتَفَذِّذٌ وَمُتَزَلِّمٌ وَمُتَشَدِّبٌ وَمُتَحَدِّفٌ وَمُتَلَفِّحٌ ،

بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

«ذَقَطٌ» ذَقَطَ الطَّائِرُ أَتْنَاهُ يَذْقُطُهَا ذَقْطًا :

سَقَطَهَا ، وَخَصَّ تَعَلُّقَ بِهِ الذَّبَابُ وَقَالَ : هُوَ

إِذَا نَكَحَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا

اسْتَعْمَلَ النِّكَاحَ فِي غَيْرِ تَوْعِ الْإِنْسَانِ إِلَّا تَعَلُّبًا

هَهُنَا ، وَقَالَ سَيِّوْنِي : ذَقَطَهَا ذَقْطًا وَهُوَ

النِّكَاحُ ، فَلَا أَدْرِي مَا عَنَى مِنَ الْأَنْوَاعِ ،

لِأَنَّهُ لَمْ يَخْصُصْ مِنْهَا شَيْئًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَنَمَ الذَّبَابُ وَذَقَطَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الذَّاقُطُ الذَّبَابُ الْكَثِيرُ السَّقَادُ .

= وَغَرَابُ ، وَكَذَلِكَ الذَّفَافُ بِمَعْنَى الْبَلَلِ أَهـ .

قَامُوسُ

(٣) قوله : «وما ذقت ذِفَافًا» هو بالكسر ،

قال في القاموس ويفتح .

غَيْرُهُ : الذَّقْطُ . ذُبَابٌ صَغِيرٌ يَدْخُلُ فِي
عُيُونِ النَّاسِ ، وَجَمْعُهُ ذَقْطَانٌ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ
بَعْضِ بَنِي سُلَيْمٍ : يُقَالُ تَذَقَطْنَاهُ تَذَقُّطًا
وَتَبَقُّطْنَاهُ تَبَقُّطًا إِذَا أَخَذْتَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
الطَّائِفِيُّ : الذَّقْطُ وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي
الْبُيُوتِ .

«ذَقَنَ» الْجَوْهَرِيُّ : ذَقَنَ الْإِنْسَانُ مُجْتَمِعٌ

لَحْيَتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الذَّقْنُ وَالذَّقْنُ مُجْتَمِعٌ

الْحَيَّيْنِ مِنْ أَسْفَلَيْهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ

مُدَّكَرٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ : مُثْقَلٌ

اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ وَذَقْنِهِ ، يُقَالُ هَذَا لِمَنْ يَسْتَعِينُ

بِمَنْ لَا دَفْعَ عِنْدَهُ وَبِمَنْ هُوَ أَذَلُّ مِنْهُ ،

وَقِيلَ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَسْتَعِينُ بِرَجُلٍ آخَرَ

مِثْلَهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْبَعِيرَ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْجِمْلُ

الثَّقِيلُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى التُّهُوِصِ ، فَيَعْتَمِدُ بِذَقْنِهِ

عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَحَّفَهُ الْأَثَرُ عَلَى

ابْنِ الْمُعْبِرَةِ بِحَضْرَةِ يَعْقُوبَ فَقَالَ : مُثْقَلٌ

اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ : هَذَا

تَضْعِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ، فَقَالَ لَهُ

الْأَثَرُ : إِنَّهُ يُرِيدُ الرِّيَاسَةَ بِسُرْعَةٍ ! ثُمَّ دَخَلَ

بَيْتَهُ ، وَالْجَمْعُ أَذْقَانٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

«وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا» ، وَاسْتَعَارَهُ أَمْرُو

الْفَيْسِ لِلشَّجَرِ وَوَصَفَ سَحَابًا فَقَالَ :

وَأَضْحَى يَسُحُّ الْمَاءَ عَنْ كُلِّ فَيْقَةٍ

يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحُ الْكَهْمَلِ

وَالذَّاقِنَةُ : مَا تَحْتَ الذَّقْنِ ، وَقِيلَ :

الذَّاقِنَةُ رَأْسُ الْحُلُقُومِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَيْنَ سَحْرَى وَنَحْرَى وَحَاقِنَتِي

وَذَاقِنَتِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الذَّاقِنَةُ طَرْفُ

الْحُلُقُومِ ، وَقِيلَ : الذَّاقِنَةُ الذَّقْنُ ، وَقِيلَ :

مَا بَيْنَالَهُ الذَّقْنُ مِنَ الصَّدْرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :

الْحَاقِنَةُ التَّرْقُوءَةُ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُ الْبُطْنِ مِمَّا

يَلِي السَّرَّةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَفِي التَّحْلِ لِلْأَحَقَنِ حَوَاقِنَكَ يَذَوَاقِنَكَ ،

فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : هِيَ الْحَاقِنَةُ

وَالذَّاقِنَةُ ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفَ مِنْهَا عَلَى حَدِّ

مَعْلُومٌ ، فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو فَإِنَّهُ قَالَ : الذَّاقَةُ طَرَفُ الْحَلْقُومِ النَّاتِي ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : قَالَ غَيْرُهُ الذَّاقَةُ الذَّقْنُ .

وَذَقَنَ الرَّجُلُ : وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ ذَقْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ سَوَادَةَ قَالَ لَهُ : أَرْبَعُ خَصَالٍ عَاتَبْتُكَ عَلَيْهَا رَعَيْتُكَ ، فَوَضَعَ عُودَ الدَّرَّةِ ثُمَّ ذَقَنَ عَلَيْهَا وَقَالَ : هَاتِ ! وَفِي رَوَايَةٍ : فَلَقَنَ بِسَوْطِهِ يَسْتَمِعُ . يُقَالُ : ذَقَنَ عَلَى يَدِهِ وَعَلَى عَصَاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْخَفِيفِ ، إِذَا وَضَعَهُ تَحْتَ ذَقْبِهِ وَاتَّكَأَ عَلَيْهِ . وَذَقْنُهُ يَذَقْنُهُ ذَقْنًا : أَصَابَ ذَقْنَهُ ، فَهُوَ مَذْقُونٌ . وَذَقْنَتُهُ بِالْعَصَا ذَقْنًا : ضَرَبَتْهُ بِهَا .

وَذَقْنُهُ ذَقْنًا : فَقَدَهُ . وَالدَّقُونُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُعْمَلُ ذَقْنُهَا إِلَى الْأَرْضِ تَسْتَعِينُ بِذَلِكَ عَلَى السَّيْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ ذَقْنٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَدْ صَرَحَ السَّيْرُ عَنْ كُثْبَانَ وَابْتَدَلَتْ وَفَعَّ الْمَحَاجِنَ بِالْمَهْرَةِ الذَّقْنِ أَيْ ابْتَدَلَتْ الْمَهْرَةُ الذَّقْنَ بِوَفْعِ الْمَحَاجِنِ فِيهَا نَضْرِبُهَا بِهَا ، فَفَلَبَّ وَأَنْتَ الْوَفْعُ حَيْثُ كَانَ مِنْ سَبَبِ الْمَحَاجِنِ . وَالدَّاقَةُ :

كَالدَّقُونِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ : أَحَدُنْتُ لَكَ شُكْرًا وَهِيَ ذَاقَتُهُ كَأَنَّهُا تَحْتَ رَحْلِي مَسْحَلٌ نَعِيرٌ وَذَقْنَتِ الدَّلْوُ ، بِالْكَسْرِ ، ذَقْنًا ، فَهِيَ ذَقْنَةٌ : مَالَتْ شَفَتُهَا . وَدَلَّوْ ذَقْنِي ^(١) : مَائِلَةٌ الشَّفَقِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أَنْعَتُ دَلْوًا ذَقْنِي مَا تَعْتَدِلُ وَدَلَّوْ ذَقُونُ مِنْ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خَرَزْتَ الدَّلْوُ فَجَاءَتْ شَفَتُهَا مَائِلَةً قِيلَ ذَقْنَتْ تَذَقَّنَ ذَقْنًا . وَنَاقَهُ ذَقُونُ : تَرَجَحِي ذَقْنَهَا فِي السَّيْرِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : تُجْرِكُ رَأْسَهَا إِذَا سَارَتْ . وَامْرَأَةٌ ذَقْنَاءُ : مُتَوَبِّهَةٌ الْجِهَازِ . وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : ذَاقْنِي فَلَانٌ وَلَا قَنْتِي

(١) قوله : « دَلَّوْ ذَقْنِي » كَذَا بِالْأَصْلِ مَحْرَا مَقْصُورًا ، وَالشَّطْرُ يَشْهَدُ لَهُ ، لَكِنْ فِي الْحَكَمِ : دَلَّوْ ذَقْنَاءَ ، بِالْمَدِّ ، فَلَعَلَّهَا مَسْمُوعَانِ .

وَلَا غَدْنِي ^(٢) أَيْ لَا زَنْيَ وَضَائِقِي . وَالدَّقْنُ : الشَّيْخُ . وَذِقَانٌ : جَبَلٌ .

« ذَقَا » رَجُلٌ أَذَقَى : رَخَّو الْأَنْفَ ، وَالْأَنْثَى ذَقْوَاءُ . وَفَرَسٌ أَذَقَى ، وَالْأَنْثَى ذَقْوَاءُ ، وَالْجَمْعُ الذَّقَوُ : وَهُوَ الرَّخْوُ أَنْفِ الْأُذُنِ ^(٣) ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ بَيْنَ ، وَالصَّوَابُ فَرَسٌ أَذَقَى وَالْأَنْثَى ذَقْوَاءُ إِذَا كَانَا مُسْتَرْخِيَيْنِ الْأُذُنَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

« ذَكَرَ » الذَّكَرُ : الْحِفْظُ لِلشَّيْءِ تَذَكُّرُهُ . وَالدَّكَرُ أَيْضًا : الشَّيْءُ يَجْرِي عَلَى لِسَانِهِ . وَالدَّكَرُ : جَرَى الشَّيْءُ عَلَى لِسَانِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الدَّكَرَ لَعْنَةٌ فِي الدَّكَرِ ، ذَكَرَهُ يَذَكِّرُهُ ذَكْرًا وَذَكْرًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيهِ) .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَادْكُرُوا مَا فِيهِ » ، قَالَ أَبُو اسْتِقٍ : مَعْنَاهُ ادْرُسُوا مَا فِيهِ . وَتَذَكَّرَهُ وَادْكَّرَهُ وَادْكَّرَهُ ، قَلَّبُوا تَاءً افْعَلْ فِي هَذَا مَعَ الدَّالِّ بِغَيْرِ إِدْغَامٍ ، قَالَ :

تُنَجِّي عَلَى الشُّوْكِ جُرَازًا مَقْضَبًا وَالْهَمْ تَذَرِيهِ اذْدِكَارًا عَجَبًا ^(٤)

(٢) قوله : « لَا غَدْنِي » بِالْأَصْلِ « لَا غَدْنِي » بِالْأَصْلِ صَوَابُهُ : « لَا غَدْنِي » بِالْأَصْلِ الْمَهْمَلَةِ ، مِنْ اللَّغْدِ ، وَهُوَ مَا طَافَ بِأَقْصَى الْغَمِّ إِلَى الْحَلْقِ مِنَ اللَّحْمِ ، أَوِ اللَّحْمَةِ الَّتِي بَيْنَ الْحَنَكِ وَصَفْحَةِ الْعَقِ . وَفِي الْقَامُوسِ : « لَا غَدَهُ وَالتَّغْدَةُ أَخَذَ عَلَى يَدِهِ . دُونَ مَا يَرِيدُهُ . » [عبد الله]

(٣) قوله : « الرَّخْوُ أَنْفِ الْأُذُنِ » صَوَابُهُ « زَانَفٌ » . وَالرَّائِثُ وَالرَّائِثَةُ طَرَفُ غَضْرُوفِ الْأُذُنِ . [عبد الله]

(٤) قوله : « وَالْهَمْ تَذَرِيهِ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ : « وَالْهَمْ تَذَرِيهِ اذْدَرَاءَ عَجَبًا » أَيْ بِهِ شَاهِدًا عَلَى جَوَازِ الْإِظْهَارِ بَعْدَ قَلْبِ تَاءِ الْإِفْعَالِ دَالًّا بَعْدَ الدَّالِّ . وَالْهَمْ ، بَفَتْحِ الْهَاءِ فَسَكُونِ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ : نَبْتٌ وَشَجَرٌ ، أَوِ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، وَالضَّمِيرُ فِي تَذَرِيهِ لِلنَّاقَةِ ، وَادْدَرَاءَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ لِتَذَرِيهِ مُوَافِقٌ لَهُ فِي الْإِشْتِقَاقِ ، انْظُرِ الصَّبَانَ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَمَّا أَذَكَرُ وَأَذَكَرُ فَإِبْدَالُ إِدْغَامٍ ، وَأَمَّا الذَّكَرُ وَالذَّكَرُ [ف] لَمَّا رَأَوْهَا قَدْ انْقَلَبَتْ فِي أَذَكَرَ الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ الْبَاضِي قَلْبُهَا فِي الذَّكَرِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذِكْرَةٍ . وَاسْتَذَكَّرَهُ : كَاذَكَرَهُ ، حَكَى هَذِهِ الْأَخِيرَةُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فَقَالَ : ارْتَمَتْ إِذَا رِبَطَتْ فِي أَصْبَعِهِ خَيْطًا يَسْتَذَكِّرُ بِهِ حَاجَتَهُ . وَأَذَكَرَهُ آيَاهُ : ذَكَرَهُ ، وَالْإِسْمُ الذَّكَرِيُّ . الْفَرَاءُ : يَكُونُ الذَّكَرِيُّ بِمَعْنَى الذَّكَرِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى التَّذَكُّرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَذَكَرَ فَإِنَّ الذَّكَرَ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ » . وَالدَّكَرُ وَالذَّكَرِيُّ ، بِالْكَسْرِ : نَقِصُ النَّسِيَانِ ، وَكَذَلِكَ الذَّكَرَةُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَيَّ أَلَمٍ بَكَ الْخَيَالُ يَطِيفُ وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشَعُوفُ يُقَالُ : طَافَ الْخَيَالُ يَطِيفُ طَيفًا وَمَطَافًا وَأَطَافَ أَيْضًا . وَالشَّعُوفُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ حَتَّى لَا يَعْدَلَ عَنْهُ . وَتَقُولُ : ذَكَرْتَهُ ذَكَرِي ، غَيْرَ مُجَرَّاةٍ .

وَيُقَالُ : اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى ذِكْرٍ وَذِكْرٍ بِمَعْنَى . وَمَا زَالَ ذَلِكَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ وَذِكْرٍ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، أَيْ تَذَكَّرَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الذَّكَرُ مَا ذَكَرْتَهُ بِلِسَانِكَ وَأَظْهَرْتَهُ . وَالدَّكَرُ بِالْقَلْبِ . يُقَالُ : مَا زَالَ مِنِّي عَلَى ذِكْرٍ ، أَيْ لَمْ أَنْسَهُ .

وَاسْتَذَكَرَ الرَّجُلُ : رَبَطَ فِي أَصْبَعِهِ خَيْطًا لِيَذَكَّرَ بِهِ حَاجَتَهُ . وَالتَّذَكُّرَةُ : مَا تُسْتَذَكَّرُ بِهِ الْحَاجَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي ذِكْرِ الْأَنْوَاءِ : وَأَمَّا الْجَبَّةُ فَتَنْوِيهَا مِنْ أَذَكَرِ الْأَنْوَاءِ وَأَشْهَرِهَا ، فَكَأَنَّ قَوْلَهُ مِنْ أَذَكَرَهَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى ذِكْرٍ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفِظْ بِهِ ، وَلَيْسَ عَلَى ذِكْرٍ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ فِعْلِي التَّعَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ فِعْلِي الْفَاعِلِ لَا مِنْ فِعْلِي الْمَقْعُولِ إِلَّا فِي أَشْيَاءَ قَلِيلَةٍ .

وَاسْتَذَكَّرَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ لِلذَّكَرِ . وَالِاسْتِذْكَارُ : الدَّرَاسَةُ لِلْحِفْظِ . وَالتَّذَكُّرُ :

تَذَكَّرَ مَا أَنْسَيْتُهُ. وَذَكَرْتُ الشَّيْءَ بَعْدَ النِّسْيَانِ وَذَكَرْتُهُ بِلِسَانِي وَيَقْلِبِي، وَتَذَكَّرْتُهُ، وَأَذَكَّرْتُهُ غَيْرِي وَذَكَرْتُهُ بِمَعْنَى. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَذَكَّرْ بَعْدَ أُمَّةٍ»؛ أَيْ ذَكَرَ بَعْدَ نِسْيَانٍ، وَأَصْلُهُ أَذْكَرَ فَادَّغِمَ.

والتذكير: خلاف التأنيت، والذكر خلاف الأثني، والجمع ذكورٌ وذُكُورٌ وذَكَارٌ وذَكَارَةٌ وذُكْرَانٌ وذُكْرَةٌ. وَقَالَ كُرَاعٌ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ يُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ وَفُعْلَانٍ إِلَّا الذَّكَرُ.

وَأَمَّا ذَكْرَةٌ وَمَذَكْرَةٌ وَمُذَكْرَةٌ: مُتَشَبِّهَةٌ بِالذُّكُورِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: إِيَّاكُمْ وَكُلَّ ذَكْرَةٍ مُذَكْرَةٍ، شَوْهَاءٌ فَوْهَاءٌ، تُبْطِلُ الْحَقَّ بِالْبُكَاءِ، لَا تَأْكُلُ مِنْ قِلَّةٍ، وَلَا تَعْتَذِرُ مِنْ عِلَّةٍ، إِنْ أَقْبَلَتْ أَغْصَفَتْ، وَإِنْ أَدْبَرَتْ أَغْبَرَتْ. وَنَاقَةٌ مُذَكْرَةٌ: مُتَشَبِّهَةٌ بِالْجَمَلِ فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُذَكْرَةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وَطَيْفٌ أَرَحُ الْخَطُوطِ طَمَاحٌ سَهْوٌ وَيَوْمٌ مُذَكَّرٌ: إِذَا وُصِفَ بِالشَّدَةِ وَالصُّعُوبَةِ وَكَثْرَةِ الْقَتْلِ، قَالَ لَيْدٌ:

فَإِنْ كُنْتُ تَبَيَّنَ الْكِرَامَ فَأَعُولِي
أَبَا حَازِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرٍ
وَطَرِيقُ مُذَكَّرٍ: مَخُوفٌ صَعْبٌ.

وَأَذَكَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَغَيْرَهَا فَهِيَ مُذَكَّرٌ: وَلَدَتْ ذَكَرًا. وَفِي الدُّعَاءِ لِلْحَبْلِى: أَذَكَّرْتُ وَأَيْسَرْتُ، أَيْ وَلَدْتُ ذَكَرًا وَبَسَّرَ عَلَيْهَا. وَأَمَّا مُذَكَّرٌ: وَلَدَتْ ذَكَرًا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مَذَكَارٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ أَنْصَأَ مَذَكَارٌ، قَالَ رُوبَةُ:

إِنَّ تَمِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادَ
أَرَأْسَ مَذَكَارًا كَثِيرَ الْأَوْلَادِ

وَيُقَالُ: كَمْ الذُّكُورَةُ مِنْ وَلَدِكَ؟ أَيْ الذُّكُورُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا غَلَبَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذَكَرَا، أَيْ وَلَدَا ذَكَرًا، وَفِي رِوَايَةٍ: إِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ أَذَكَّرَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ، أَيْ وَلَدَتْهُ ذَكَرًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: هَبِلَتْ الْوَادِعَى أُمُّهُ لَقَدْ

أَذَكَّرَتْ بِهِ، أَيْ جَاءَتْ بِهِ ذَكَرًا جَلْدًا. وَفِي حَدِيثِ طَارِقِ مَوْلَى عُثْمَانَ: قَالَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ صُرِعَ: وَاللَّهِ مَا وَلَدَتْ النِّسَاءُ أَذَكَّرَ مِنْكَ، يَعْنِي شَهْمًا مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: ابْنُ لُبُونٍ ذَكَرٌ، ذَكَرَ الذَّكَرُ تَأْكِيدًا، وَقِيلَ: تَنْبِيْهَا عَلَى نَقْصِ الذُّكُورِيَّةِ فِي الزَّكَاةِ مَعَ ارْتِفَاعِ السَّنِّ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْإِبْنَ يُطْلَقُ فِي بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى كَابْنِ آوَى وَابْنِ عُرْسٍ وَغَيْرِهَا، لَا يُقَالُ فِيهِ بِنْتُ آوَى وَلَا بِنْتُ عُرْسٍ، فَرَفَعَ الْإِشْكَالَ بِذِكْرِ الذَّكَرِ. وَفِي حَدِيثِ الْمِيرَاثِ: لِأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرٌ، قِيلَ: قَالَهُ اخْتِرَازًا مِنَ الْخُثْيِ، وَقِيلَ: تَنْبِيْهَا عَلَى اخْتِصَاصِ الرِّجَالِ بِالْتَّعْصِبِ لِلذُّكُورِيَّةِ. وَرَجُلٌ ذَكَرٌ: إِذَا كَانَ قَوِيًّا شَجَاعًا أَنْفًا أَبْيَا.

وَمَطَرٌ ذَكَرٌ: شَدِيدٌ وَابِلٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

قَرُبَ رَيْبِعٍ بِالْبَلَالِيقِ قَدْ رَعَتْ

بِسُتْنٍ أَغْيَاثٍ بُعَاقٍ ذُكُورُهَا
وَقَوْلُ ذَكَرٍ: صُلْبٌ مَتِينٌ. وَشِعْرٌ ذَكَرٌ: فَحْلٌ. وَدَاهِيَةٌ مُذَكَّرٌ: لَا يَقُومُ لَهَا إِلَّا ذُكْرَانُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: دَاهِيَةٌ مُذَكَّرٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَدَاهِيَّةٌ عَمِيَاءُ صَمَاءٌ مُذَكَّرٌ

تَلْدُرُ بِسَمٍّ مِنْ دَمٍ يَتَحَلَّبُ
وَذُكُورُ الطَّيْبِ: مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، نَحْوُ الْمَسْكِ وَالْغَالِيَةِ وَالذَّرِيرَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ كَانَ يَطْطِبُ بِذَكَارَةِ الطَّيْبِ، الذَّكَارَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يَصْلُحُ لِلرِّجَالِ كَالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَالْعُودِ، وَهِيَ جَمْعُ ذَكَرٍ، وَالدُّكُورَةُ مِثْلُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانُوا يَكْرَهُونَ الْمَوْتُ مِنْ الطَّيْبِ، وَلَا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا، قَالَ: هُوَ مَا لَا لَوْنَ لَهُ يَنْفُضُ، كَالْعُودِ وَالْكَافُورِ وَالْعَنْبَرِ، وَالْمَوْتُ طَيْبُ النِّسَاءِ كَالْخُلُقِ وَالزُّعْفَرَانِ. وَذُكُورُ الْعُشْبِ: مَا غَلِظَ وَخَشَنَ.

وَأَرْضٌ مَذَكَارٌ: تُنْبِتُ ذُكُورَ الْعُشْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تُنْبِتُ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، قَالَ كَعْبٌ:

وَعَرَفْتُ أَنِّي مُصْبِحٌ بِمَضِيعَةٍ

غَيْرَاءَ يَعْرِفُ جُفْهَا مَذَكَارُ
الْأَصْمَعِيُّ: فَلَا مَذَكَارَ ذَاتَ أَهْوَالٍ، وَقَالَ مَرَّةً: لَا يَسْلُكُهَا إِلَّا الذَّكَرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَفَلَاةٌ مُذَكَّرٌ: تُنْبِتُ ذُكُورَ الْبَقْلِ، وَذُكُورُهُ: مَا خَشَنَ مِنْهُ وَغَلِظَ، وَأَحْرَارُ الْبَقُولِ: مَا رَقَّ مِنْهُ وَطَابَ. وَذُكُورُ الْبَقْلِ: مَا غَلِظَ مِنْهُ وَإِلَى الْمَرَارَةِ هُوَ.

وَالذَّكَرُ: الصَّبِيُّ وَالنَّثَاءُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الذَّكَرُ الصَّبِيُّ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ: إِنْ فَلَانًا لَرَجُلٍ لَوْ كَانَ لَهُ ذَكْرَةٌ، أَيْ ذَكَرٌ. وَرَجُلٌ ذَكِيرٌ وَذَكِيرٌ: ذُو ذَكْرٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَالذَّكَرُ: ذَكَرَ الشَّرَفَ وَالصَّبِيَّةَ. وَرَجُلٌ ذَكِيرٌ: جَيِّدُ الذَّكَرِ وَالْحِفْظِ. وَالذَّكَرُ: الشَّرَفُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ»، أَيْ الْقُرْآنُ شَرَفٌ لَكَ وَلَهُمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ»، أَيْ شَرَفَكَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَتْ ذُكِرَتْ مَعِيَ. وَالذَّكَرُ: الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ تَفْصِيلُ الدِّينِ وَوَضْعُ الْمِلَالِ، وَكُلُّ كِتَابٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ذَكَرٌ. وَالذَّكَرُ: الصَّلَاةُ لِلَّهِ وَالِدُّعَاءُ إِلَيْهِ وَالنَّثَاءُ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ فَرَعُوا إِلَى الذَّكَرِ، أَيْ إِلَى الصَّلَاةِ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ. وَذَكَرَ الْحَقُّ: هُوَ الصَّكُّ، وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ حَقُوقٌ، وَيُقَالُ: ذُكُورٌ حَقٌّ.

وَالذَّكْرَى: اسْمٌ لِلتَّذَكُّرَةِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الذَّكَرُ الصَّلَاةُ، وَالذَّكَرُ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، وَالذَّكَرُ التَّسْبِيحُ، وَالذَّكَرُ الدُّعَاءُ، وَالذَّكَرُ الشُّكْرُ، وَالذَّكَرُ الطَّاعَةُ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ثُمَّ جَلَسُوا عِنْدَ الْمَذَكَّرِ حَتَّى بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ، الْمَذَكَّرُ مَوْضِعُ الذَّكَرِ، كَانَهَا أَرَادَتْ عِنْدَ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْحِجْرِ، وَقَدْ

تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذِّكْرِ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُرَادُ بِهِ تَمْجِيدُ اللَّهِ وَتَقْدِيسُهُ وَتَسْبِيحُهُ وَتَهْلِيلُهُ وَالثَّنَاءُ عَلَيْهِ بِجَمِيعِ مَحَامِدِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْقُرْآنُ ذِكْرٌ فَذَكِّرُوهُ ؛ أَيْ أَنَّهُ جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَاجْلُوهُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلِذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ » ، فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا ذَكَرَهُ الْعَبْدُ خَيْرٌ لِلْعَبْدِ مِنْ ذِكْرِ الْعَبْدِ لِلْعَبْدِ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ يَنْتَهِي عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْتَهِي الصَّلَاةُ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « سَمِعْنَا قَتَى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ فِيهِ وَفِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « أَهْلَآ الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ » ، قَالَ : يُرِيدُ يَعِيبُ آلِهَتَكُمْ ؛ قَالَ : وَأَنْتَ قَائِلٌ لِلرَّجُلِ لَئِنْ ذَكَرْتَنِي لَتَنْدَمَنَّ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ بِسَوْءِهِ ، فَيَجُوزُ ذَلِكَ ؛ قَالَ عَنَّتَهُ :

لَا تَذْكُرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتَهُ فَيَكُونُ جُلْدُكَ مِثْلَ جُلْدِ الْأَجْرَبِ أَرَادَ لَا تَبِيعِي مَهْرِي ، فَجَعَلَ الذِّكْرَ عَيْبًا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ أَنَّ يَكُونَ الذِّكْرَ عَيْبًا ، وَقَالَ فِي قَوْلِ عَنَّتَهُ لَا تَذْكُرِي فَرَسِي : مَعْنَاهُ لَا تَوَلَّعِي بِذِكْرِهِ وَذِكْرُ إِيثَارِي إِيَّاهُ دُونَ الْعِيَالِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ نَحْوًا مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ فُلَانٌ يَذْكُرُ النَّاسَ ، أَيْ يَغْتَابُهُمْ وَيَذْكُرُ عُيُوبَهُمْ ؛ وَفُلَانٌ يَذْكُرُ اللَّهَ ، أَيْ يَصِفُهُ بِالْعَظَمَةِ وَيُثْنِي عَلَيْهِ وَيُوحِّدُهُ ؛ وَإِنَّمَا يُحَذَفُ مَعَ الذِّكْرِ مَا عَقِلَ مَعْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُرُ فَاطِمَةَ أَيْ يَحْطُبُهَا ، وَقِيلَ : يَتَعَرَّضُ لِخَطْبِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : مَا حَلَفْتُ بِهَا ذَاكِرًا وَلَا إِثْرًا ، أَيْ مَا تَكَلَّمْتُ بِهَا حَالِفًا ، مِنْ قَوْلِكَ : ذَكَرْتُ لِفُلَانٍ حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا . أَيْ قُلْتُهُ لَهُ ، وَلَيْسَ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ النَّسْيَانِ . وَالدُّكَارَةُ : حَمْلُ التَّحْلِيلِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي السَّمَكَ الرَّامِحَ الذِّكْرَ .

وَالذِّكْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ ذُكُورٌ وَمَذَاكِيرُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَانْتَهُمْ قَرَفُوا بَيْنَ الذِّكْرِ الَّذِي هُوَ الْفَحْلُ وَبَيْنَ الذِّكْرِ الَّذِي هُوَ الْعُصْوُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْعَبَادِيدِ وَالْأَبَائِلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَجَمْعُهُ الذُّكَارَةُ وَمِنْ أَجْلِهِ يُسَمَّى مَا يَلِيهِ الْمَذَاكِيرُ ، وَلَا يُفْرَدُ ، وَإِنْ أَفْرَدَ فَمَذَكَّرَ مِثْلَ مُقَدِّمٍ وَمَقَادِمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدًا أَبْصَرَ جَارِيَةً لِسَيِّدِهِ فَعَارَ السَّيِّدُ فَجَبَّ مَذَاكِيرَهُ ، هِيَ جَمْعُ الذِّكْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَذَاكِيرُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الذِّكْرِ ، وَاحِدُهَا ذَكْرٌ . وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنَ وَمَلَامِحَ .

وَالذِّكْرُ وَالذِّكِيرُ مِنَ الْحَدِيدِ : أَتَيْسُهُ وَأَشَدُّه وَأَجْوَدُهُ ، وَهُوَ خِلَافُ الْأَنِثِ ، وَبِذَلِكَ يُسَمَّى السَّيْفُ مُذَكَّرًا ، وَيَذْكُرُ بِهِ الْقُدُومُ وَالْفَأْسُ وَنَحْوُهُ ، أَعْنَى بِالذِّكْرِ مِنَ الْحَدِيدِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَتْ ذُكْرَةُ السَّيْفِ وَذُكْرَةُ الرَّجُلِ ، أَيْ حَدَّثَتْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ فِي لَيْلَةٍ عَلَى نِسَائِهِ وَيَقْتَسِلُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُسْلًا ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَنَّهُ أَذْكُرُ ، أَيْ أَحَدٌ .

وَسَيْفٌ ذُو ذُكْرَةٍ أَيْ صَارِمٌ ، وَالذُّكْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْفُلُودِ تَرَادُّ فِي رَأْسِ الْفَأْسِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ الْفَأْسَ وَالسَّيْفَ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

صَمَّامَةٌ ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ
يُطَبِّقُ الْعَظَمَ وَلَا يَكْسِرُهُ^(١)

(١) قوله : « ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ » هكذا في طبعه بولاق ، وطبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة ، وفي طبعة دار صادر بيروت : « ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ » ، وكلا الضبطين خطأ صوابه : « ذُكْرَةٌ مُذَكَّرَةٌ » . وَذَكَرَهُ وَضَعَ لَهُ الذُّكْرَةُ وَالذُّكْرَةُ قِطْعَةٌ مِنَ فُلُودِ تَرَادُّ فِي رَأْسِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهِ . وَقَوْلُهُ : « لَا يَكْسِرُهُ » تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ : « يَكْسِرُهُ » . [عبد الله]

وَقَالُوا لِخِلَافِهِ : الْأَنِثُ . وَذُكْرَةُ السَّيْفِ وَالرَّجُلِ : حَدَّثَتْهَا . وَرَجُلٌ ذَكِيرٌ : أَيْفٌ أَبِي . وَسَيْفٌ مُذَكَّرٌ : شَفَرْتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرَ وَمِثْنُهُ أُنِثَ ، يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهُ مِنْ عَمَلِ الْجَنِّ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَذَكَّرَةُ هِيَ السَّيْفُ شَفَرَاتُهَا حَدِيدٌ وَوَصَفُهَا كَذَلِكَ . وَسَيْفٌ مُذَكَّرٌ أَيْ ذُو مَاءٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ » ، أَيْ ذِي الشَّرَفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِيُذَكِّرَ ، وَيُقَاتِلُ لِيُحَمِّدَ ، أَيْ لِيُذَكِّرَ بَيْنَ النَّاسِ وَيُوصَفَ بِالشَّجَاعَةِ . وَالذِّكْرُ : الشَّرَفُ وَالْفَخْرُ . وَفِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، أَيْ الشَّرَفُ الْمُحْكَمُ الْعَارِي مِنَ الْإِخْتِلَافِ . وَتَذَكَّرُ : بَطَّنَ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

« ذكا » ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ذُكُوءًا وَذَكَاً ، مَقْصُورٌ ، وَاسْتَذَكْتُ ، كُلُّهُ : اشْتَدَّ لَهَا وَاشْتَغَلَتْ ، وَنَارٌ ذَكِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَنْفُخُنْ مِنْهُ لَهَا مَنُفُوحًا
لَمَعًا يَرَى لَا ذَكِيًّا مَقْدُوحًا
وَأَرَادَ يَنْفُخُنْ مِنْهُ لَهَا مَنُفُوحًا ، فَابْدَلِ الْحَاءَ مَكَانَ الْخَاءِ لِيُؤَافِقَ رَوَى هَذَا الرَّجَزُ كُلُّهُ ، لِأَنَّ هَذَا الرَّجَزَ حَائِيٌّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :
غَمَّرَ الْأَجَارِي كَرِيمَ السَّنَحِ
أَبْلِجَ لَمْ يُولَدْ يَنْجَمِ الشَّعِ
يُرِيدُ : كَرِيمَ السَّنَحِ .

وَأَذَكَّاها وَذَكَّاها : رَفَعَهَا وَالْقَى عَلَيْهَا مَا تَذْكُو بِهِ . وَالذُّكُوءُ وَالذُّكِيَّةُ^(١) : مَا ذَكَّاها بِهِ مِنْ حَطَبٍ أَوْ بَعَرٍ ، الْأَخِيرَةُ مِنْ بَابِ جَبَوْتِ الْخَرَجِ جَابِيَةٌ . وَالذُّكُوءُ وَالذُّكَا : الْجِمْرَةُ الْمُلْتَهَبَةُ . وَأَذَكَيْتُ الْحَرْبَ

(٢) قوله : « وَالذُّكُوءُ وَالذُّكِيَّةُ » كِلَاهُمَا ضَبْطٌ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ وَالتَّهْذِيبُ وَالتَّكْلَةُ بضم الذال ، وَكَذَلِكَ الذُّكُوءُ الْجِمْرَةُ ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِالْفَتْحِ .

إِذَا أَوْقَدْتَهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّا إِذَا مَذَّجِي الْحُرُوبِ أَرْجَا
وَتَذَكِّيَةِ النَّارِ رَفَعَهَا . وفي حديث ذكر
النَّارِ : قَشْنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقْنِي ذُكَاؤُهَا ؛
الذَّكَاءُ : شِدَّةٌ وَهَجَ النَّارِ ؛ يُقَالُ : ذَكَيْتُ
النَّارَ إِذَا أَتَمَمْتُ اشْعَالَهَا وَرَفَعْتُهَا ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «الْأَمَّا ذَكَيْتُمْ» ، ذَبَحَهُ عَلَى
النَّامِ . وَالذَّكَا : تَمَامُ إِيقَادِ النَّارِ ، مَقْصُورٌ
يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، وَأَنْشَدَ :

وَيُضْرِمُ فِي الْقَلْبِ اضْطِرَامًا كَانَهُ

ذَكَ النَّارَ تَرْفِيهِ الرِّيحُ التَّوَافِعُ
وَذُكَاءٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ الشَّمْسِ ، مَعْرُفَةٌ
لَا يَتَصَرَّفُ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ،
تَقُولُ : هَذِهِ ذُكَاءٌ طَالِعَةٌ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ
ذَكَتِ النَّارُ تَذْكُو ، وَيُقَالُ لِلصَّبْحِ ابْنُ ذُكَاءٍ
لَأَنَّهُ مِنْ ضَوْئِهَا ، وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنْ يَلْجَ الفَجْرُ
وَأَبْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ
وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صَعِيرٍ الْهَازِنِيُّ يَصِفُ ظَلِيمًا
وَعَامَةً :

فَتَذَكَّرَا فَنَلَا رَيْدًا بَعْدَمَا
أَلْفَتْ ذُكَاءٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

وَالذَّكَاءُ ، مَمْدُودٌ : حِدَّةُ الْفُؤَادِ .
وَالذَّكَاءُ : سُرْعَةُ الْفِطْنَةِ : اللَّيْثُ : الذَّكَاءُ
مِنْ قَوْلِكَ قَلْبٌ ذَكِيٌّ ، وَصَبِيٌّ ذَكِيٌّ ، إِذَا
كَانَ سَرِيعَ الْفِطْنَةِ ، وَقَدْ ذَكِيَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَذْكِي ذُكَاً . وَيُقَالُ : ذُكَا يَذْكُو ذُكَاءً ،
وَذْكُو فَهُوَ ذَكِيٌّ . وَيُقَالُ : ذُكُو قَلْبُهُ يَذْكُو
إِذَا حَيَّ بَعْدَ بِلَادَةٍ ، فَهُوَ ذَكِيٌّ عَلَى فِعْلٍ ،
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْبُعِيرِ .

وَذَكَ الرِّيحُ : شِدَّتُهَا مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتَنِ .
وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ وَذَاكٌ : سَاطِعُ الرَّائِحَةِ ، وَهُوَ
مِنْهُ . وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ وَذَكِيَّةٌ ، فَمَنْ أَنْتَ ذَهَبَ
بِهِ إِلَى الرَّائِحَةِ ، وَقَالَ أَبُو هُفَّانَ : الْمِسْكُ
وَالْعَبِيرُ يُونَنَانِ وَيَذْكُرَانِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَتَقُولُ هُوَ ذَكِيٌّ الرَّائِحَةِ وَذَاكِي الرَّائِحَةِ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ :

كَانَ الْقَرْفُلَ وَالرَّزَجِيلَ

وَذَاكِي الْعَبِيرِ بِجَلْبَابِهَا
وَالذَّكَاءُ : السِّنُّ . وَقَالَ الْحَجَّاجُ :
فَرُرْتُ عَنْ ذُكَاءٍ . وَبَلَّغَتِ الدَّابَّةُ الذَّكَاءَ أَيْ
السِّنَّ : وَذَكَّى الرَّجُلُ : أَسَنَّ وَبَدَنَ .
وَالْمَذْكِيُّ أَيْضًا : الْمُسْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَهُوَ أَنْ
يُجَاوِزَ الْقُرُوحَ بِسَنَةٍ . وَالْمَذَاكِي : الْخَيْلُ
الَّتِي آتَى عَلَيْهَا بَعْدَ قُرُوجِهَا سَنَةً أَوْ سَنَتَانِ ،
الْوَاحِدُ مُذَكٌّ ، مِثْلُ الْمُخْلِفِ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالْمَذْكِيُّ أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي يَذْهَبُ
حُضْرَةً وَيَقْطَعُ . وَفِي الْمَثَلِ : جَرَى
الْمَذْكِيَاتِ غِلَابٌ ، أَيْ جَرَى الْمَسَانِّ الْقُرَحِ
مِنَ الْخَيْلِ أَنْ تَغَالِبَ الْجَرَى غِلَابًا ، وَتَأْوِيلُ
تَمَامِ السِّنِّ النَّهْيَةُ فِي الشَّبَابِ ، فَإِذَا نَقَصَ
عَنْ ذَلِكَ أَوْ زَادَ فَلَا يُقَالُ لَهُ الذَّكَاءُ .

وَالذَّكَاءُ فِي الْفَهْمِ : أَنْ يَكُونَ فَهْمًا تَامًا
سَرِيعَ الْقَوْلِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي ذُكَاءِ الْفَهْمِ
وَالذَّبْحِ : إِنَّهُ التَّامُ ، وَإِنَّهَا مَمْدُودَانِ .
وَالْتَذَكِّيَةُ : الذَّبْحُ . وَالذَّكَاءُ وَالذَّكَاةُ :
الذَّبْحُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذُكَاةُ
الْجَنِينِ ذُكَاةٌ أُمُّهُ ، أَيْ إِذَا ذُبِحَتِ الْأُمُّ ذُبِحَ
الْجَنِينُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذُكَاةُ الْجَنِينِ ذُكَاةُ
أُمِّهِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : التَذَكِّيَةُ الذَّبْحُ وَالتَّحَرُّ ؛
يُقَالُ : ذَكَيْتُ الشَّاةَ تَذَكِيَةً ، وَالْإِسْمُ
الذَّكَاةُ ، وَالْمَذْبُوحُ ذَكِيٌّ ، وَيُرْوَى هَذَا
الْحَدِيثُ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ ، فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ
خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ ذُكَاةُ الْجَنِينِ ، فَتَكُونُ
ذُكَاةُ الْأُمِّ هِيَ ذُكَاةُ الْجَنِينِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى
ذَبْحٍ مُسْتَأْنَفٍ ، وَمَنْ نَصَبَ كَانَ التَّقْدِيرُ
ذُكَاةُ الْجَنِينِ كَذُكَاةِ أُمِّهِ ، فَلَمَّا حُدِفَ الْجَارُ
نُصِبَ ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ يَذْكِي تَذَكِيَةً مِثْلُ
ذُكَاةِ أُمِّهِ فَحُدِفَ الْمَصْدَرُ وَصِفَتُهُ وَأَقَامَ
الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، فَلَا بُدَّ عِنْدَهُ مِنْ ذَبْحِ
الْجَنِينِ إِذَا خَرَجَ حَيًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُويهِ
بِنَصْبِ الذَّكَاتَيْنِ أَيْ ذُكَاةِ الْجَنِينِ ذُكَاةُ أُمِّهِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَذُكَاءُ الْحَيَوَانِ ذَبْحُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

يُذَكِّيهِ الْأَسْلَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا أَكَلِ السَّيِّئِ إِلَّا
مَا ذَكَيْتُمْ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ إِلَّا
مَا أَدْرَكْتُمْ ذُكَاةً مِنْ هَذِهِ الَّتِي وَصَفْنَا .
وَكُلُّ ذَبْحٍ ذُكَاةٌ . وَمَعْنَى التَذَكِّيَةِ : أَنْ
تُذَرِكَهَا فِيهَا بَقِيَّةٌ تَشْخُبُ مَعَهَا الْأَوْدَاجُ
وَتَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الْمَذْبُوحِ الَّذِي أَدْرَكْتَ
ذُكَاةً ، وَأَهْلُ الْعِلْمِ يَقُولُونَ : إِنْ أَخْرَجَ
السَّيِّئُ الْحِشْوَةَ أَوْ قَطَعَ الْجَوْفَ قَطْعًا تَخْرُجُ
مَعَهُ الْحِشْوَةُ فَلَا ذُكَاةَ لِلذَّكَاةِ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ
يَصِيرُ فِي حَالَةٍ مَا لَا يُوَثِّرُ فِي حَيَاتِهِ الذَّبْحُ . وَفِي
حَدِيثِ الصَّبَدِ : كُلُّ مَا أَمْسَكَتَ عَلَيْكَ
كَإِلَابِكَ ذَكِيٌّ وَغَيْرُ ذَكِيٍّ ؛ أَرَادَ بِالذَّكِيِّ
مَا أَمْسَكَ عَلَيْهِ فَأَدْرَكَهُ قَبْلَ زُهُقِ رُوحِهِ
فَذُكَاةٌ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةِ ، وَأَرَادَ بِغَيْرِ الذَّكِيِّ
مَا زَهَقَتْ رُوحُهُ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَهُ فَيَذْكِيَهُ مِمَّا
جَرَحَهُ الْكَلْبُ بِسَنَةٍ أَوْ ظَفَرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ : ذُكَاةُ
الْأَرْضِ يُسَبِّحُهَا ، يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ النَّجَاسَةِ ،
جَعَلَ يُسَبِّحُهَا مِنَ النَّجَاسَةِ الرُّطْبَةِ فِي التَّطْهِيرِ
بِمَثَرَةٍ تَذْكِيَةِ الشَّاةِ فِي الْإِحْلَالِ لِأَنَّ الذَّبْحَ
يُطَهِّرُهَا وَيُحْلِلُ أَكْلَهَا .

وَأَصْلُ الذَّكَاةِ فِي اللَّغَةِ كُلُّهَا إِنَّمَا
الشَّيْءُ ، فَمِنْ ذَلِكَ الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ
وَالْفَهْمِ ، وَهُوَ تَمَامُ السِّنِّ . قَالَ : وَقَالَ
الْحَلِيلُ الذَّكَاءُ فِي السِّنِّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى قُرُوجِهِ
سَنَةً ، وَذَلِكَ تَمَامُ اسْتِثْمَانِ الْقُوَّةِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
يُفْضَلُهُ إِذَا اجْتَهَدُوا عَلَيْهِ
تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ (١)
وَجَدَى ذَكِيٌّ : ذَبِيحٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ ، وَأَمَّا ذَكَى فَعَدَمٌ ،
وَقَدْ ذَكَرْتُ أَنَّ الذَّكِيَّةَ نَادِرٌ .

(١) قوله : «اجتهدوا عليه» صوابه اجتهدا -
بألف التثنية لا بواو الجمع - والبيت في صف حمار
وأثانه ، ومعناه : يُفْضَلُ هَذَا الْحِمَارُ عَلَى أَثَانِهِ - إِذَا
اجْتَهَدَا سَنَةً وَذَكَوهُ . وَالضَّمِيرُ فِي «عَلَيْهِ» يَعُودُ إِلَى
الْوَعْدِ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ . [عبد الله]

وَأَذْكَبْتُ عَلَيْهِ الْعُيُونَ إِذَا أُرْسِلَتْ عَلَيْهِ
الطَّلَائِعُ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :
وِظْلٌ لَنَا يَوْمَ كَانَ أَوَارُهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ
الْفُرُوعِ ، يَعْنِي مُهْمَلَةً : فُرُوعُ الْجُوزَاءِ ،
وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ .
وَذَكْوَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

وَالذَّكَوَيْنِ : صِغَارُ السَّرْحِ ، وَاحِدُهَا
ذَكْوَانَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّكَوَانُ شَجَرٌ ،
الْوَحِيدَةُ ذَكْوَانَةٌ .

وَمَذَاكِيُّ السَّحَابِ : الَّتِي مَطَرَتْ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى ، الْوَحِيدَةُ مَذَكِيَّةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
وَتَرَعَى الْفَرَارَ الْجَوَّ حَيْثُ تَجَاوَبَتْ
مَذَاكٍ وَأُبْكَارٌ مِنَ الْمَزْنِ دُحُجٌ
وَذَكْوَانُ : اسْمٌ . وَذَكْوَةٌ : قَرْيَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

يَتَنَنَّ سُجُودًا مِنْ نَهْيَتِ مُصَدَّرٍ
بِذَكْوَةِ إِطْرَاقِ الطَّبَاءِ مِنَ الْوَبْلِ
وَقِيلَ : هِيَ مَأْسَدَةٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ .

• ذَلَجَ • ذَلَجَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ : جَرَعَهُ
وَكَذَلِكَ زَلَجَهُ .

• ذَلَع • حَكَى الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : قَالَ بَعْضُ
الْمُصَحِّفِينَ الْأَذْلَعِي ، بِالْأَعْيُنِ ، الضَّخْمُ مِنَ
الْأَبْوَرِ الطَّوِيلِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ الْأَذْلَعِيُّ ،
بِالْأَعْيُنِ الْمُعْجَمَةِ لَا غَيْرَ .

• ذَلَعَبَ • أَذْلَعَبَ الرَّجُلُ : انْطَلَقَ فِي جِدِّ
إِذْلِعَابًا ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ مِنَ النَّجَاءِ
وَالسَّرْعَةِ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

مَاضٍ أَمَامَ الرُّكْبِ مُذْلَعِبٌ (١)
وَالْمُذْلَعِبُ : الْمُنْطَلِقُ ، وَالْمُصْعِدُ
مِثْلُهُ . قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الذَّلْعِبِ . قَالَ :
وَكُلُّ فِعْلٍ رُبَاعِيٌّ ثَقُلَ آخِرُهُ ، فَإِنَّ تَثْقِيلَهُ

(١) قوله : « ماضٍ أمام الركب مذلعب » هكذا
أورده الجوهري ، وقال الصاغاني في التكملة
الرواية : ناجٍ أمام الركب مجلعب .

مُعْتَمِدٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ .
وَالْمُذْلَعِبُ : الْمَضْطَجِعُ . وَهَاتَانِ
الْتَرَجَمَتَانِ ، أَغْنَى ذَلْعَبٌ وَأَذْلَعَبٌ ، وَرَدْنَا
فِي أَصُولِ الصَّحَاحِ فِي تَرْجَمَةِ وَاحِدَةٍ
ذَلْعَبٌ ، وَلَمْ يُتْرَجَمْ عَلَى ذَلْعَبٍ ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

• ذَلَع • ذَلَعَ الرَّجُلُ ذَلْعًا : تَشَقَّقَتْ
شَفَتَاهُ . وَرَجُلٌ أَذْلَعٌ وَأَذْلَعِيٌّ : غَلِيظُ
الشَّفَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : كَانَ كَثِيرٌ أَذْلَعٌ
لَا يَنَالُ خَلْفَ النَّاقَةِ لِقَصَرِهِ . وَرَجُلٌ أَذْلَعٌ :
مُتَقَشِّرُ الشَّفَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ذَلَعْتُ
الطَّعَامَ (٢) وَذَلَعْتُهُ أَيْ أَكَلْتُهُ ، وَمِثْلُهُ اللَّعْفُ .
وَالْأَذْلَعُ وَالْأَذْلَعِيُّ : الْأَقْلَفُ ؛ قَالَ الثَّابِتَةُ
الْجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ :

دَعَى عَنكَ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي
عَلَى أَذْلَعِيٍّ يَمْلَأُ اسْتَكَّ فَيَشَلَا
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَقِيلَ الْأَذْلَعِيُّ مَسْنُوبٌ إِلَى
الْأَذْلَعِ بْنِ شَدَادٍ مِنْ بَنِي عَبَادَةَ بْنِ عُقَيْلٍ
وَكَانَ نَكَاحًا .

وَذَلَعْتُ شَفَتَهُ تَذْلَعُ ذَلْعًا إِذَا انْقَلَبَتْ ،
وَهُوَ الْأَذْلَعُ .

وَذَلَعُ الذَّكْرِ يَذْلَعُ : أَمْدَى . وَذَكَرَ الْأَذْلَعِيُّ
مَذَاهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

فَدَحَهَا بِأَذْلَعِيٍّ بَكْبَكِ
فَصَرَخَتْ : قَدْ جُرَتْ أَقْصَى الْمَسَلِكِ
وَيُقَالُ لِلذَّكْرِ أَذْلَعٌ وَأَذْلَعِيٌّ ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

وَاسْتَشَفَّتْ لِنَاشِيٍّ دَمَكَمَكِ
عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَضْنَكِ
فَدَاسَهَا بِأَذْلَعِيٍّ بَكْبَكِ

قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ مِذْلَعٌ أَيْضًا . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَقَالَ الْوَزِيرُ : الْأَذْلَعُ الْأَيْرُ

(٢) قوله : « دلعت الطعام إلخ » كذا بالأصل
هنا وتبعه شارح القاموس ، فجعل دلع بالعين
المهمله ، وفي مادة لعف : دلعت الطعام ودلغته بعين
معجمة فيها .

الْأَقْشَرُ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مِذْلَعٌ ؛ وَقَالَ كَثِيرُ
الْمُحَارِبِيِّ :

لَمْ أَرْ فِيهِمْ كَسْوِيْدَ رَامِحَلٍ
يَحْمِلُ عَرْدًا كَالْمَصَادِ زَامِحَا
مُلْمَلَمَ الْهَامَةِ يَضْحَى قَاسِحَا
لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جَانِحَا
فَشَامَ فِيهَا مِذْلَعًا صِلَاحَا
فَصَرَخَتْ : لَقَدْ لَقِيتُ نَاقِحَا
رَهْرًا دِرَاكًا يَحْطِمُ الْجَوَانِحَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الذَّكْرُ يُسَمَّى أَذْلَعٌ إِذَا
انْهَلَّ قَصَارَتُ ثَوْبُهُ مِثْلَ الشَّفَةِ الْمُثْقَلَةِ .
ابْنُ بَرِّى : وَيُقَالُ قَدْ تَذْلَعَتْ الرُّطْبَةُ
انْقَشَرَ جِلْدُهَا ، وَتَذْلَعُ ظَهْرُ الْجَمَلِ مِنَ
الْحِمْلِ إِذَا انْقَشَرَ جِلْدُهُ .
وَبَنُو الْأَذْلَعِ : حَيٌّ .

• ذَلَعَفَ • اللَّيْثُ : الْأَذْلَعُفَافُ مَجِيءُ
الرَّجُلِ مُسْتَبِرًا لِيَسْرِقَ شَيْئًا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ
أَذْلَعَفَ ، بِالذَّالِ ، وَهُوَ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ
أَصَحُّ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْمَلْفُطِيُّ :
قَدْ أَذْلَعَفَتْ وَهِيَ لَا تَرَانِي
إِلَى مَتَاعِي مِثْبَةِ السَّكْرَانِ
وَبَغْضُهَا فِي الصَّدْرِ قَدْ وَرَانِي

• ذَلَفَ • الذَّلْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِصْرُ
الْأَنْفِ وَصِغْرُهُ ، وَقِيلَ : قِصْرُ الْقَصَبَةِ وَصِغْرُ
الْأَرْبَةِ ، وَقِيلَ هُوَ كَالْحَنْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ
غَلِظٌ وَاسْتَوَاءٌ فِي طَرَفِ الْأَرْبَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كَالْهَامَةِ فِيهِ لَيْسَ بِحَدِّ غَلِيظٍ ، وَهُوَ يَعْتَرَى
الْمَلَاخَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ قِصْرٌ فِي الْأَرْبَةِ
وَاسْتَوَاءٌ فِي الْقَصَبَةِ مِنْ غَيْرِ تَنَوُّعٍ ، وَالْفَطْسُ
لِصَوْفِ الْقَصَبَةِ بِالْأَنْفِ مَعَ ضِحْمِ الْأَرْبَةِ ،
ذَلَفَ ذَلْفًا ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لِلثَّمِ عِنْدِي بَهْجَةٌ وَمَرْيَةٌ
وَأُحِبُّ بَعْضَ مَلَاخَةِ الذَّلْفَاءِ
وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ صِغَرُ الْأَنْفِ وَاسْتَوَاءُ
الْأَرْبَةِ ، تَقُولُ : رَجُلٌ أَذْلَفُ بَيْنَ الذَّلْفِ ،
وَقَدْ ذَلَفَ ، وَامْرَأَةٌ ذَلْفَاءُ مِنْ نِسْوَةِ ذَلْفٍ .

وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِنَّا الذَّلَفَاءُ بِأَقْوَتِهِ

أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
تُقَاتِلُوا قَوْمًا صِغَارَ الْأَعْيُنِ ذَلْفُ الْأَنْفِ ؛
الذَّلْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : قِصْرُ الْأَنْفِ
وَأَبْطَاحُهُ ، وَقِيلَ : ارْتِفَاعُ طَرَفِهِ مَعَ صِغَرِ
أَرْنَبَتِهِ . وَالذَّلْفُ ، بِسُكُونِ اللَّامِ : جَمْعُ
أَذْلَفٍ كَأَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، وَالْأَنْفُ : جَمْعُ قَلَةٍ
لِلْأَنْفِ وَضِعَ مَوْضِعَ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ قَلَّلَهَا لِصِغَرِهَا .
وَالذَّلْفُ كَالذَّلْكَ مِنَ الرَّمَالِ : وَهُوَ
مَا سَهَلَ مِنْهُ ، وَالذَّلْكَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

* ذَلِقَ * أَبُو عَمْرٍو : الذَّلِقُ حِدَّةُ الشَّيْءِ .
وَحِدُّ كُلِّ شَيْءٍ ذَلَقُهُ ، وَذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ حِدَّهُ .
وَيُقَالُ : شَبَّ مُذَلِّقٌ أَيْ حَادٌّ ؛ قَالَ الرَّفِيقَانِ :
وَالْبَيْضُ فِي أَيْسَانِهِمْ تَالِقٌ
وَذَبْلٌ فِيهَا شَبَّ مُذَلِّقٌ
وَذَلِقُ السِّنَانِ : حَدُّ طَرَفِهِ ، وَالذَّلِقُ :
تَحْدِيدُكَ إِيَّاهُ . تَقُولُ : ذَلَقْتُهُ وَأَذَلَقْتُهُ .
ابْنُ سِيدَةَ : ذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَلَقُهُ وَذَلَقْتُهُ
حِدَّتَهُ ، وَكَذَلِكَ ذَوَلَقُهُ ، وَقَدْ ذَلَقَهُ ذَلَقًا
وَأَذَلَقَهُ وَذَلَقَهُ ؛ وَقَوْلُ رُؤَبَةَ :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرْقِ
حَجَرِيَّةٌ كَالْحَجَرِ مِنْ سَنِّ الذَّلِقِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ذَالِقٍ كَرَائِحٍ وَرُوحٍ
وَعَازِبٍ وَعَزَبٍ ، وَهُوَ الْمُحَدَّدُ النَّصْلُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِنْ سَنِّ الذَّلِقِ فَحَرَكَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَمِثْلُهُ فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ .
وَذَلِقُ السِّنَانِ وَذَلَقْتُهُ : حِدَّتُهُ ، وَذَوَلَقُهُ
طَرَفُهُ . وَكُلُّ مُحَدَّدٍ الطَّرْفِ مُذَلِّقٌ ، ذَلِقَ
ذَلَاقَةً ، فَهُوَ ذَلِيقٌ وَذَلِقٌ وَذَلَقٌ .
وَذَلِقُ السِّنَانِ ، بِالْكَسْرِ ، يَذَلِقُ ذَلَقًا أَيْ
ذَرَبَ ، وَكَذَلِكَ السِّنَانُ ، فَهُوَ ذَلِقٌ وَأَذَلِقٌ .
وَيُقَالُ أَضْضًا : ذَلِقَ السِّنَانُ ، بِالضَّمِّ ،
ذَلَقًا ، فَهُوَ ذَلِيقٌ بَيْنَ الذَّلَاقَةِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ : عَلَى حَدِّ سِنَانٍ مُذَلِّقٍ أَيْ مُحَدَّدٍ ؛

أَرَادَتْ أَنَّهَا مَعَهُ عَلَى حَدِّ السِّنَانِ الْمُحَدَّدِ ،
فَلَا تَجِدُ مَعَهُ قَرَارًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
فَكَسَرْتُ حَجَرًا وَحَسَرْتُهُ فَأَنْذَلِقُ ، أَيْ صَارَ لَهُ
حَدٌّ يَقْطَعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِسَانُ ذَلِقٌ
طَلْقٌ ، وَذَلِيقٌ طَلِيقٌ ، وَذَلِقٌ طَلْقٌ ، وَذَلِقٌ
طَلْقٌ ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ فِيهَا . وَالذَّلِيقُ : الْفَصِيحُ
السِّنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
جَاءَتِ الرَّحِمُ فَتَكَلَّمَتِ بِلِسَانٍ ذَلِقٍ طَلْقٌ ،
تَقُولُ : اللَّهُمَّ صِلْ مَنْ وَصَلَنِي ، وَأَقْطَعْ مَنْ
قَطَعَنِي . الْكِسَائِيُّ : لِسَانُ طَلْقٍ ذَلِقٌ ، كَمَا
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، أَيْ فَصِيحٌ بَلِيقٌ ، ذَلِقٌ
عَلَى فَعْلٍ يَوْزَنُ صَرَدٌ ؛ وَيُقَالُ : طَلْقٌ ذَلِقٌ
وَطَلْقٌ ذَلِقٌ وَطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، وَيُرَادُ بِالْجَمِيعِ
الْمَضَاءُ وَالنَّفَادُ .

أَبُو زَيْدٍ : الْمَذَلِقُ مِنَ اللَّبَنِ الْحَلِيبُ
يُخْلَطُ بِالْمَاءِ .
وَعَدُو ذَلِيقٌ : شَدِيدٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
أَوَائِلُ بِالشَّدِّ الذَّلِيقُ وَحَثِي
لَدَى الْمَتْنِ مَشْبُوحُ الذَّرَاعَيْنِ خَلَجَمُ^(١)
وَذَلَقْتُ الْفَرَسَ تَذَلِيقًا إِذَا ضَمَرْتَهُ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَذَلَقْتُهُ حَتَّى تَرْفَعَ لَحْمُهُ
أَدَاوِيهِ مَكُونًا وَأَرْكَبُ وَادِعًا
أَيَّ ضَمَرْتُهُ حَتَّى ارْتَفَعَ لَحْمُهُ إِلَى رُءُوسِ
الْعِظَامِ وَذَهَبَ رَهْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ حَفَرٍ
زَمَزَمَ : أَلَمْ نَسْقِ الْحَجِيجَ وَنَحْرِ الْمِذْلَاقَةِ ،
هِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ .

وَالْحُرُوفُ الذَّلِقُ : حُرُوفُ طَرَفِ
السِّنَانِ . التَّهْدِيبُ : الْحُرُوفُ الذَّلِقُ : الرَّاءُ
وَاللَّامُ وَالثَّوْنُ ، سُمِّيَتْ ذَلَقًا لِأَنَّ مَخَارِجَهَا
مِنْ طَرَفِ السِّنَانِ . وَذَلِقَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَوَلَقُهُ :
طَرَفُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَحُرُوفُ الذَّلَاقَةِ سِتَّةٌ
الرَّاءُ وَاللَّامُ وَالثَّوْنُ وَالْفَاءُ وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ لِأَنَّهُ
يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا بِذَلِقِ السِّنَانِ ، وَهُوَ صَدْرُهُ
وَطَرَفُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ حُرُوفُ طَرَفِ السِّنَانِ
وَالشَّقَّةُ ، وَهِيَ الْحُرُوفُ الذَّلِقُ ، الْوَاحِدُ
(١) قَوْلُهُ : «لَدَى الْمَتْنِ» فِي الْأَسَاسِ : بَدَأَ
الْمَتْنَ .

أَذَلِقُ ، ثَلَاثَةٌ مِنْهَا ذَوَلَقِيَّةٌ : وَهِيَ الرَّاءُ وَاللَّامُ
وَالثَّوْنُ ، وَثَلَاثَةٌ شَقَوِيَّةٌ : وَهِيَ الْفَاءُ وَالْبَاءُ
وَالْمِيمُ ، وَإِنَّا سُمِّيَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ ذَلَقًا لِأَنَّ
الذَّلَاقَةَ فِي الْمُنْطَقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ
وَالشَّقَتَيْنِ ، وَهِيَ مَذَرَجَتَا هَذِهِ الْحُرُوفِ
السَّتَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جُنَيْ : وَفِي هَذِهِ الْحُرُوفِ
السَّتَةِ سِرٌّ ظَرِيفٌ يُنْتَفَعُ بِهِ فِي اللَّغَةِ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ مَتَى رَأَيْتَ اسْمًا رُبَاعِيًّا أَوْ خُمَاسِيًّا غَيْرَ ذِي
زَوَائِدَ فَلَا يَدَّ فِيهِ مِنْ حَرْفٍ مِنْ هَذِهِ السَّتَةِ أَوْ
حَرْفَيْنِ وَرُبَّمَا كَانَ ثَلَاثَةً ، وَذَلِكَ نَحْوُ جَعْفَرٍ
فِيهِ الرَّاءُ وَالْفَاءُ ، وَقَعَضَبٍ فِيهِ الْبَاءُ ،
وَسَلْجَبٍ فِيهِ اللَّامُ وَالْبَاءُ ، وَسَفَرَجَلٍ فِيهِ الْفَاءُ
وَالرَّاءُ وَاللَّامُ ، وَفَرَزْدَقٍ فِيهِ الْفَاءُ وَالرَّاءُ ،
وَهَمَزَجَلٍ فِيهِ الْمِيمُ وَالرَّاءُ وَاللَّامُ ، وَفَرَطْعَبٍ
فِيهِ الرَّاءُ وَالْبَاءُ ، وَهَكَذَا عَامَّةُ هَذَا الْبَابِ ،
فَمَتَى وَجَدْتَ كَلِمَةً رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً مُعَرَّاةً
مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ السَّتَةِ فَاقْضِ بِأَنَّهُ
دَخِلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَلَيْسَ مِنْهُ ؛ وَلِذَلِكَ
سُمِّيَتْ الْحُرُوفُ - غَيْرُ هَذِهِ السَّتَةِ -
الْمُضْمَتَةِ ، أَيْ صُمِتَ عَنْهَا أَنْ يُبْنَى مِنْهَا
كَلِمَةٌ رُبَاعِيَّةً أَوْ خُمَاسِيَّةً مُعَرَّاةً مِنْ حُرُوفِ
الذَّلَاقَةِ .

وَالذَّلِقُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَجْرَى الْمِخْوَرِ فِي
الْبَكْرَةِ .

وَذَلِقُ السَّهْمِ : مُسْتَدْقُهُ .
وَالْإِذْلَاقُ : سُرْعَةُ الرَّمْيِ .
وَالذَّلِقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَلْقُ ، وَقَدْ
ذَلِقَ ، بِالْكَسْرِ . وَأَذَلَقْتُهُ أَنَا ، وَأَذَلِقُ الضَّبَّ
وَاسْتَذَلَقْتُهُ إِذَا صَبَّ عَلَى جُحْرِهِ الْمَاءَ حَتَّى
يَخْرُجَ . التَّهْدِيبُ : وَالضَّبُّ إِذَا صَبَّ الْمَاءُ
فِي جُحْرِهِ أَذَلَقَهُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَلِقَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَطَشِ ، أَيْ جَهَدَهُ
حَتَّى خَرَجَ لِسَانُهُ . وَذَلَقَهُ الصَّوْمُ وَغَيْرُهُ
وَأَذَلَقَهُ : أَضْعَفَهُ وَأَقْلَقَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَ :
أَنَّهُ ﷺ ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ ، فَلَمَّا أَذَلَقْتُهُ
الْحِجَارَةَ جَمَزَ وَفَرَ ، أَيْ بَلَّغَتْ مِنْهُ الْجَهْدَ
حَتَّى قَلِقَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ
تَصُومُ فِي السَّفَرِ حَتَّى أَذَلَقَهَا الصَّوْمُ ، قَالَ

ابن الأعرابي : أذلّها أي أذابها ، وقيل : أذلّها الصّوم أي جهدها وأذابها وألقها . وأذلّه الصّوم وذلقه وذلقه أي أضعفه . وقال ابن شميل : أذلّها الصّوم أرحجها ، قال : وتذليق الضباب توجبه الماء إلى جحرها ، قال الكُميت :

بمُستذليّ حشرات الإكّا
م يمتع من ذى الوجار الوجار
يعنى الغيث أنه يستخرج هوام الإكام . وقد أذلّني السّموم أي أذابني وهزلني . وفي حديث أيوب ، عليه السلام ، أنه قال في مناجاته : أذلّني البلاء فتكلّمت ، أي جهدتني ، ومعنى الإذلاق أن يبلغ منه الجهد حتى يلقى ويصوّر ويقال : قد أذلّني قولك وأذلّني . وفي حديث الحديبية : يكسبها بقائم السيف حتى أذلّه ، أي أقلّعه . وخطيب ذلق وذليق ، والأنتى ذلقة وذليقة .

وأذلّت السراج إذلاقاً أي أضاته . وفي أشرط الساعة ذكر ذليقة ، هي بضم الدال وسكون القاف وفتح اليا المثناة من تحتها : مدينة .

* ذلل * الذل : تقيض العز ، ذلّ بذل ذلاً وذلة وذلالة ومذلة ، فهو ذليل بين الذل والمذلة من قوم أذلاء وأذلة وذلال ، قال عمرو بن قميّة :

وشاعر قوم أولى بغضة
قمعت فصاروا لئاماً ذلالاً
وأذله هو وأذل الرجل : صار أصحابه أذلاء .

وأذله : وجده ذليلاً . واستذلّوه : رأوه ذليلاً ، ويجمع الذليل من الناس أذلة وذلالاً . والذل : الخسة . وأذله واستذله كله بمعنى واحد . وتذلل له أي خضع .

وفي أسماء الله تعالى : المذل ، هو الذي يلحق الذل بمن يشاء من عباده ، وينفي عنه أنواع العز جميعها .

واستذلّ البعير الصّعب : نزع الفرد عنه ليستذلّ ، فأنس به ويدلّ ، وإياه عنى الحطّبة بقوله :
لعمرك ! ما فردا بنى قرع
إذا نزع الفرد بمستطاع !
وقوله أنشده ابن الأعرابي :

ليهنّي ثرائي لامرئ غير ذلة
صنابر أحيان لهم حفيف
أراد غير ذليل ، أو غير ذى ذلة ، ورفع صنابر على البدل من ثرائ .

وفي التّزليل العزير : « سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا » ، قيل : الذلة ما مروا به من قتل أنفسهم ، وقيل : الذلة أخذ الجزية ، قال الزجاج : الجزية لم تقع في الذين عبدوا العجل ، لأن الله تعالى تاب عليهم بقتل أنفسهم .

وذلّ ذليل : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون في معنى مذلّ ، أنشد سيبويه لكعب بن مالك :

لقد لقيت قريظة ماسأها
وحلّ بدارهم ذلّ ذليل
والذلّ ، بالكسر : اللين ، وهو ضدّ الصّعوبة . والذلّ والذلّ : ضدّ الصّعوبة . ذلّ يذلّ ذلاً وذلاً ، فهو ذلول ، يكون في الإنسان والدابة ، وأنشد ثعلب :

وما يك من عسرى ويسرى فأنى
ذلول بحاج المعتفين أريب
علق ذلولاً بالبلاء لأنه في معنى رفيق ورءوف ، والجمع ذللّ وأذلة .

ودابة ذلول ، الذكر والأنثى في ذلك سواء ، وقد ذلّه . الكسائي : فرس ذلول بين الذلّ ، ورجل ذليل بين الذلة والذلّ ، ودابة ذلول بينة الذلّ من دواب ذللّ .

وفي حديث ابن الزبير : بعض الذلّ أبقي للأهل والبال ، معناه أن الرجل إذا أصابته خطة ضيم يناله فيها ذلّ فصّر عليها كان أبقي له ولأهله وماله ، فإذا لم يصبر ومرّ فيها طالباً للعزّ عرّ بنفسه وأهله وماله ، وربما

كان ذلّك سبباً لهلاكه .
وعبر المذلة : ألود لأنه يشح رأسه ، وقوله :

ساقيته كأس الردى بأسنة
ذللّ مؤللة الشفار حداد
إنما أراد مذلة بالإحدا ، أي قد أدقت وأرقت ، وقوله أنشده ثعلب :

وذلّ أعلى الحوض من لطامها
أراد أن أعلاه تلتّم وتهدم فكانه ذلّ وقلّ . وفي الحديث : اللهم اسقنا ذللّ السحاب ، هو الذي لا رعد فيه ولا برق ، وهو جمع ذلول من الذلّ ، بالكسر ، ضدّ الصّعب ، ومنه حديث ذى القرنين : أنه خير في ركوبه بين ذللّ السحاب وصعابه ، فأختار ذلله .

والذلّ والذلّ : الرفق والرحمة . وفي التّزليل العزير : « واخفض لهم جناح الذلّ من الرحمة » . وفي التّزليل العزير في صفة المؤمنين : « أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين » ، قال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس : معنى قوله [تعالى] : « أذلة على المؤمنين » : « أعزة على الكافرين » غلاظ

شداد على الكافرين ، وقال الزجاج : معنى أذلة على المؤمنين أي جانيهم لين على المؤمنين ، ليس أنهم أذلاء مهانون ، وقوله [تعالى] : « أعزة على الكافرين » أي جانيهم غليظ على الكافرين . وقوله عز وجل : « وذللّت قُطوفها تذليلاً » ، أي سويت عنقيدها وذليّت ، وقيل : هذا كقوله [تعالى] : « قُطوفها دانية » ، كلما أرادوا أن يقطفوا شيئاً منها ذللّ ذلك لهم فدنا منهم ، فعوداً كانوا أو مضطجعين أو قياماً ، قال أبو منصور : وتذليل العذوق في الدنيا أنها إذا انشقت عنها كوافرها التي تغطيها يعمد الآبر إليها فيسمحها ويسرها حتى يذلّها خارجة من بين ظهران الجريد والسلاء ، فيسهل قطفها عند نيتها ، وقال الأصمعي في قول

امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَكَشَحَ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مُحْصَرٌ

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمَذَلِّ

قَالَ : أَرَادَ سَاقًا كَأَنْبُوبِ بَرْدَى بَيْنَ هَذَا

النَّحْلِ الْمَذَلِّ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَ أَيَّامَ الثَّمَرَةِ

أَلَحَّ النَّاسُ عَلَى النَّحْلِ بِالسَّقْيِ ، فَهُوَ حَيْثُ

سَقَى ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنْعَمُ لِلنَّحْلِ وَأَجُودُ

لِلثَّمَرَةِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّقْيُ الَّذِي يَسْقِيهِ

الْمَاءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَكَلَّفَ لَهُ السَّقْيُ . قَالَ

شَمِرٌ : وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَذَلِّ

فَقَالَ : ذُلٌّ طَرِيقُ الْمَاءِ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو

مَنْصُورٌ : وَقِيلَ أَرَادَ بِالسَّقْيِ الْمُنْفَرِ ، وَهُوَ

أَصْلُ الْبَرْدَى الرَّخِصِ الْأَبْيَضِ ، وَهُوَ كَأَصْلِ

الْقَصَبِ ، وَقَالَ الْمَجَاجُ :

عَلَى خَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ

كَعَنْقَرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْكُورِ

وَطَرِيقٌ مَذَلٌّ إِذَا كَانَ مَوْطُوعًا سَهْلًا .

وَذُلُّ الطَّرِيقِ : مَا وَطِئَ مِنْهُ وَسَهْلٌ . وَطَرِيقٌ

ذَلِيلٌ مِنْ طَرُقَ ذُلًّا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا » ، فَسَرَّهُ تَعَلَّبُ

فَقَالَ : يَكُونُ الطَّرِيقُ ذَلِيلًا وَتَكُونُ هِيَ

ذَلِيلَةً ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : ذُلًّا نَعْتُ السَّبِيلِ ،

يُقَالُ : سَبِيلٌ ذُلُورٌ وَسَبِيلٌ ذُلٌّ ، وَيُقَالُ : إِنَّ

الذَّلَّ مِنْ صِفَاتِ النَّحْلِ ، أَيْ ذُلَّتْ لِيَخْرُجَ

الشَّرَابُ مِنْ بَطُونِهَا .

وَذُلُّ الْكُرْمِ : ذُلَّتْ عَنَاقِيدُهُ . قَالَ أَبُو

حَنِيْفَةَ : التَّذْلِيلُ تَسْوِيَةٌ عَنَاقِيدِ الْكُرْمِ

وَتَذْلِيلُهَا ، وَالتَّذْلِيلُ أَيْضًا أَنْ يَوْضَعَ الْعَذْقُ

عَلَى الْجَرِيدَةِ لِتَحْمِلَهُ ، قَالَ امْرِؤُ الْقَيْسِ :

وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمَذَلِّ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَذْقٍ مَذَلٍّ

لَأَبَى الدَّخَاحِ ، تَذْلِيلُ الْعَذْقِ تَقَدَّمَ

شَرْحُهُ ، وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ ^(١) مَفْتُوحَةً فَهِيَ

النُّحْلَةُ ، وَتَذْلِيلُهَا تَسْهِيلُ اجْتِنَاءِ ثَمَرِهَا

وَإِذَا نَوَّاهَا مِنْ قَاطِفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

تَتَرَكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرٍ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مُذَلَّةً

(١) قوله : « وَإِنْ كَانَتِ الْعَيْنُ » أَيْ مِنْ وَاحِدٍ

لِلْعَذْقِ وَهُوَ عَذْقٌ .

لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي ، أَيْ تَارُهَا دَانِيَةً سَهْلَةً

التَّناوُلُ مُخْلَاةٌ غَيْرُ مُحْصِيَةٍ وَلَا مَسْنُوعَةٍ عَلَى

أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا ، وَقِيلَ أَرَادَ أَنَّ الْمَدِينَةَ تَكُونُ

مُخْلَاةً أَيْ خَالِيَةً مِنَ السُّكَّانِ لَا يَغْشَاهَا إِلَّا

الْوَحُوشُ .

وَأُمُورُ اللَّهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذْلَالِهَا . وَجَارِيَةٌ

أَذْلَالُهَا أَيْ مَجَارِيهَا وَطُرُقُهَا ، وَاجِدُهَا ذُلٌّ ؛

قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

لِتَجْرِ الْمَيْتَةُ بَعْدَ الْفَتَى الذِّ

مُغَادَرِ بِالْمَخَوِ أَذْلَالُهَا

أَيْ لَتَجْرِ عَلَى أَذْلَالِهَا ، فَلَسْتُ أَسَى عَلَى

شَيْءٍ بَعْدَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْأَذْلَالُ

الْمَسَالِكُ . وَدَعْنَهُ عَلَى أَذْلَالِهِ ، أَيْ عَلَى

حَالِهِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ . وَيُقَالُ : أَجَرَ الْأُمُورَ

عَلَى أَذْلَالِهَا ، أَيْ عَلَى أَحْوَالِهَا الَّتِي تَصْلُحُ

عَلَيْهَا وَتَسْهَلُ وَتَتَبَسَّرُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ

جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ ، أَيْ عَلَى وَجْهِهِ . وَفِي

حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : مَا مِنْ شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ

إِلَّا وَقَدْ جَاءَ عَلَى أَذْلَالِهِ ، أَيْ عَلَى وَجْهِهِ

وَطُرُقِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ ذَلٍّ ،

بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : رَكِبُوا ذُلَّ الطَّرِيقِ وَهُوَ مَا

مُهَّدَ مِنْهُ وَذُلٌّ . وَفِي خُطْبَةِ زِيَادٍ : إِذَا

رَأَيْتُمُونِي أَنْفِذْ فَيْكُمْ الْأَمْرَ فَأَنْفِذُوهُ عَلَى

أَذْلَالِهِ .

وَيُقَالُ : حَائِطٌ ذَلِيلٌ أَيْ قَصِيرٌ . وَيَتَّ

ذَلِيلٌ إِذَا كَانَ قَرِيبَ السَّمَكِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَرُمِعَ ذَلِيلٌ أَيْ قَصِيرٌ . وَذَلَّتِ الْقَوَافِي لِلشَّاعِرِ

إِذَا سَهَلَتْ .

وَذَلَّالُ الْقَمِيصِ : مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ

أَسَافِلِهِ ، الْوَاحِدُ ذُلُّلٌ . مِثْلُ قَمِيصٍ وَقَاقِمٍ ؛

قَالَ الرَّفِيعَانِ يَنْتَعُ ضِرْغَامَةٌ :

إِنَّ لَنَا ضِرْغَامَةً جُنَادِلَا

مُشَمَّرًا قَدْ رَفَعَ الذَّلَاذِلَا

وَكَانَ يَوْمًا قَمْطَرِيرًا بِاسِلَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : يَخْرُجُ مِنْ تَلْبِيهِ

يَتَذَلَّلُ ، أَيْ يَضْطَرُّ ، مِنْ ذَلَاذِلِ

التَّوْبِ ، وَهِيَ أَسَافِلُهُ ، وَأَكْثَرُ الرُّوَايَاتِ

بِالتَّرْلُزِ ، بِالرَّأْيِ .

وَالذَّلِيلُ وَالذَّلِيلُ وَالذَّلِيلُ وَالذَّلِيلُ

وَالذَّلِيلَةُ ، كُلُّهُ : أَسَافِلُ الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ إِذَا

نَاسَ فَأَخْلَقَ . وَالذَّلِيلُ : مَقْصُورٌ عَنْ

الذَّلَاذِلِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ ، وَهِيَ

الذَّلَاذِلُ ، وَاجِدُهَا ذُنْدُنٌ .

« ذَلَمَ » التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :

الذَّلَمُ مَغِيضٌ مَصَّبُ الْوَادِي .

« ذَلَا » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَذَلَّى فُلَانٌ إِذَا

تَوَاضَعَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ تَذَلَّلٌ ،

فَكَثُرَتِ اللَّامَاتُ فَقُلِبَتْ أَخْرَافُنَّ بَاءً ، كَمَا

قَالُوا تَقَنَّ وَأَصْلُهُ تَقَنَّ .

وَاذلُّوْلى : ذَلٌّ وَانْقَادٌ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) وَأَشَدُّ لِشِقْرَانِ السَّلَامِيِّ مِنْ

قُضَاعَةٍ :

ارْكَبْ مِنَ الْأَمْرِ قَرَادِيدَهُ

بِالْحَزْمِ وَالْقُوَّةِ أَوْ صَانِعِ

حَتَّى تَرَى الْأَخْدَعَ مَذْلُولِيًا

يَلْتَمِسُ الْفَضْلَ إِلَى الْخَادِعِ

قَرَادِيدُ الْأَرْضِ : غَلْظُهَا ، وَالْمَذْلُولِيُّ :

الَّذِي قَدْ ذَلَّ وَانْقَادَ ، يَقُولُ اخْدَعُهُ بِالْحَقِّ

حَتَّى يَدُلَّ ارْكَبَ بِهِ الْأَمْرَ الصَّعْبَ . وَفِي

حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : مَا هُوَ إِلَّا أَنْ

سَمِعْتُ قَاتِلًا يَقُولُ مَا تَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ

فَاذلُّوْنِي حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَهُ ، أَيْ أَسْرَعْتُ ؛

يُقَالُ : اذلُّوْلى الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ مَخَافَةَ أَنْ

يَقُوْتَهُ شَيْءٌ ، قَالَ : وَهُوَ ثَلَاثِي كَرَّرْتُ عَيْنَهُ

وَزَيْدٌ وَأَوَّا لِلْمَبَالِغَةِ كَأَقْلَوِى وَاعْدُوْدَنَ .

وَرَجُلٌ ذَلُّوْلى : مُذْلُولٌ . وَاذلُّوْلى اذْلِيلًا :

انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ :

لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَرِيدًا . وَاذلُّوْنِي اذْلِيلًا

وَتَذَعْلَبْتُ تَذَعْلَبًا ؛ وَهُوَ انْطِلَاقٌ فِي

اسْتِخْفَاءٍ ، وَالْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ لِأَنَّ بَاءَهَا لَامٌ .

وَاذلُّوْنِي إِذَا انْكَسَرَ قَلْبِي .

وقال أبو مالكٍ عَمَرُوْ بَنُ كِرْكِرَةَ :

اذلُّوْلى ذَكَرَهُ إِذَا قَامَ مُسْتَرْخِيًا .

وَاذلُّوْلى فَذَهَبَ ، إِذَا وَلَّى مُتَقَادِفًا .

ورشاء مذلول إذا كان مضطرباً ، والله أعلم .

* ذمأ * رأيت في بعض نسخ الصحاح ذمأ عليه ذمأ : شق عليه .

* ذمت * ذمت يذمت ذمتاً : هزل وتغير (عن أبي مالك) .

* ذمر * الذمر : اللوم والحض معاً . وفي حديث علي ، عليه السلام : ألا وإن الشيطان قد ذمر حزبه ، أي حصه وشجعهم ؛ ذمره يذمره ذمراً : لامه وحضه وحته . وتذمر هو : لام نفسه ، جاء مطاوعه على غير الفعل . وفي حديث صلاة الخوف : فتذامر المشركون وقالوا هلاً كنّا حملنا عليهم وهم في الصلاة ، أي تلاوموا على ترك الفريضة ، وقد تكون بمعنى تحاضوا على القتال . والذمر : الحث مع لوم واستبطاء .

وسمعت له يذمر أي تغضباً . وفي حديث موسى ، عليه السلام : أنه كان يذمر على ربه ، أي يجترئ عليه ويرفع صوته في عتابه ، ومنه حديث طلحة لما أسلم : إذا أمه يذمره ونسبه ، أي تشجعه على ترك الإسلام ، ونسبه على إسلامه .

وذمر يذمر إذا غضب ؛ ومنه الحديث : وأم أيمن تذمر وتضحب ، ويروى : تذمر ، بالتشديد ، ومنه الحديث : فجاء عمر ذامراً ، أي متهدداً .

والذمار : ذمار الرجل ، وهو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحاجته والدفع عنه ، وإن ضيعه لزمه اللوم . أبو عمرو : الذمار الحرم والأهل ، والذمار : الحزم . والأنساب . وموضع التذمر : موضع الحفيظة إذا استحيح . وفلان حامى الذمار إذا ذمر غضب وحوى ؛ وفلان أمتع ذماراً من فلان .

ويقال : الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه لأنهم قالوا حامى الذمار كما قالوا حامى الحقيقة ؛ وسمى ذماراً لأنه يجب على أهله التذمر له ، وسميت حقيقة لأنه يحق على أهلها الدفع عنها . وفي حديث علي : ألا إن عثمان فضح الذمار ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ! الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك . وفي حديث أبي سفيان : قال يوم الفتح : حبذا يوم الذمار ، يريد الحرب ، لأن الإنسان يقابل على ما يلزمه حفظه .

وتذامر القوم في الحرب : تحاضوا . والقوم يتذامرون أي يحض بعضهم بعضاً على الجِد في القتال ؛ ومنه قوله : يتذامرون كررت غير مذم

والقائد يذمر أصحابه إذا لامهم وأسمعهم ما كرهوا ، ليكون أجداً لهم في القتال ؛ والتذمر من ذلك اشتقاقه ، وهو أن يفعل الرجل فعلاً لا يبالغ في نكايه العدو ، فهو يذمر ، أي يلوم نفسه ويعاتبها كي يجداً في الأمر . الجوهري : وأقبل فلان يذمر كأنه يلوم نفسه على فائت . ويقال : ظل يذمر على فلان إذا تنكر له وأوعده . وفي الحديث : فخرج يذمر ، أي يعاتب نفسه ويلومها على قوات الذمار .

والذمر : الشجاع . ورجل ذمر وذمر وذمر وذمر : شجاع من قوم أذمار ، وقيل : شجاع منكر ، وقيل : منكر شديد ، وقيل : هو الظريف اللبيب المعوان ، وجمع الذمر والذمر والذمر أذمار مثل كبد وكبد وذمرون ، والاسم الذمارة .

والمذمر : الفقأ ، وقيل : هما عظامان في أصل الفقأ ، وهو الذفري ، وقيل : الكاهل ، قال ابن مسعود : انتهت يوم بدر إلى أبي جهل ، وهو صريع ، فوضعت رجلي في مذمره ، فقال : يا رؤيى الغنم ، لقد ارتقت مرتقى صعباً ! قال : فاحتزرت

رأسه ؛ قال الأصمعي : المذمر هو الكاهل والعنق وما حوله إلى الذفري ، وهو الذي يذمره المذمر . وذمره يذمره وذمره : لمس مذمره .

والمذمر : الذي يدخل يده في سياء الناقة لينظر أذكر جينها أم أنثى ؛ سمي بذلك لأنه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه ، وفي المحكم : لأنه يلمس مذمره فيعرف ما هو ، وهو التذمير ؛ قال الكمي :

وقال المذمر للتأجين :

متى ذمرت قبلي الأرجل ؟ يقول : إن التذمير إنما هو في الأعناق لا في الأرجل .

وذمر الأسد أي زار ، وهذا مثل ، لأن التذمير لا يكون إلا في الرأس ، وذلك أنه يلمس لحيي الحنين ، فإن كانا غليظين كان فحلاً ، وإن كانا رقيقين كان ناقةً ، فإذا ذمرت الرجل فالأثر منقلب ، وقال ذو الرمة :

حراجيج قود ذمرت في نتائجها

بناحية الشحر الغري وشدقم يعني أنها من إبل هؤلاء فهم يذمرونها .

وذمار ، بكسر الدال (١) : موضع باليمن ، ووجد في أساسها لماً هدمتها قريش في الجاهلية حجر مكتوب فيه بالمستند : لمن ملك ذمار ؟ لجمير الأخيار . لمن ملك ذمار ؟ للحبيشة الأشرار . لمن ملك ذمار ؟ لفارس الأحرار . لمن ملك ذمار ؟ لقريش التجار .

وقد ورد في الحديث ذكر ذمار ، بكسر الدال ، وبعضهم يفتحها ، اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعاء ، وقيل : هو اسم صنعاء .

(١) قوله : « بكسر الدال إلخ » هذا قول أكثر أهل الحديث ، وذكره ابن دريد بالفتح . وقوله : وجد في أساسها إلخ عبارة باقوت : وجد في أساس الكعبة لما هدمتها قريش إلخ ونسبه لابن دريد أيضاً .

وذُمُرٌ : اسمٌ .

« ذمط » : فى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : طَعَامٌ ذَمِطٌ وَزَرِدٌ أَيْ لَيْنٌ سَرِيعُ الْانْحِدَارِ .

« ذمقر » : اذْمَقَرَ اللَّبَنُ وَامْدَقَرَ : تَقَطَّعَ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرِفُ ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ .

« ذمل » : الذَّمِيلُ : ضَرْبٌ مِنْ سَبَرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّبَرُ اللَّيِّنُ مَا كَانَ . وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الْعَنْقِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا ارْتَفَعَ السَّبَرُ عَنِ الْعَنْقِ قَلِيلًا فَهُوَ التَّرِيدُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الذَّمِيلُ ، ثُمَّ الرَّسِيمُ ؛ ذَمَلٌ يَذْمَلُ وَيَذْمَلُ ذَمَلًا وَذُمُولًا وَذَمِيلًا وَذَمَلَانًا ، وَهِيَ نَاقَةٌ ذَمُولٌ مِنْ نَوْقِ ذَمَلٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يَذْمَلُ بَعِيرٌ يَوْمًا وَلَيْلَةً إِلَّا مَهْرًى ، وَفِي حَدِيثٍ قُسٍ : يَسِيرُ ذَمِيلًا أَيْ سِيرًا سَرِيعًا لَيْنًا ، وَأَصْلُهُ فِي سَبَرِ الْإِبِلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّمِيلَةُ الْمَغْبِيَّةُ . وَيُقَالُ لِلْإِبْرِصِ : الْأَذْمَلُ وَالْأَعْرَمُ وَالْأَبْقَعُ ، قَالَ : وَجَمْعُ الذَّمَالَةِ مِنَ الثَّوْقِ الذَّوَامِلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَحَبُّ إِلَيْهِ الْيَعْمَلَاتُ الذَّوَامِلُ^(١)
وَذَامِلٌ وَذَمِيلٌ : اسْمَانِ .

« ذم » : الذَّمُ : نَقِضُ الْمَدْحِ . ذَمَّهُ يَذْمُهُ ذَمًّا وَمَذْمَةً ، فَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمٌّ . وَأَذَمَهُ : وَجَدَهُ ذَمِيمًا مَذْمُومًا . وَأَذَمَ بِهِمْ : تَرَكَّهُمْ مَذْمُومِينَ فِي النَّاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَذَمَ بِهِ : تَهَاوَنَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذَمَّ يَذْمُ ذَمًّا وَهُوَ اللَّوْمُ فِي الْإِسَاءَةِ ، وَالذَّمُّ وَالْمَذْمُومُ وَاحِدٌ . وَالْمَذْمَةُ : الْمَلَامَةُ ، قَالَ : وَمِنْهُ

(١) قوله : « تَحَبُّ إِلَيْهِ » عبارة القاموس وشرحه : يَحَبُّ ، بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . قَالَ شَيْخُنَا : لِأَنَّ الْقَاعِدَةَ فِي الْفِعْلِ الْإِذَا مَضَاعِفُ أَنْ يَكُونَ مُضَارِعُهُ بِالْكَسْرِ إِلَّا مَا شَذَّ فَجَاءَ بِالضَّمِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ فِعْلًا مِنْهَا حَبٌّ يَحَبُّ .

الذَّمُّ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مَوْضِعَ كَذَا فَادْمَمْتُهُ ، أَيْ وَجَدْتُهُ مَذْمُومًا .

وَأَذَمَ الرَّجُلُ : أَتَى بِهَا يَذْمُ عَلَيْهِ . وَتَذَامَ الْقَوْمُ : ذَمَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَيُقَالُ مِنَ الذَّمِّ .

وَقَضَى مَذْمَةً صَاحِبِهِ أَيْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ لِقَاءً يَذْمُ . وَاسْتَذَمَّ إِلَيْهِ : فَعَلَ مَا يَذْمُهُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا وَخَلَكَ ذَمٌّ ، أَيْ خَلَكَ لَوْمْ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ وَخَلَكَ ذَنْبٌ ، وَالْمَعْنَى خَلَ مِنْكَ ذَمٌّ أَيْ لَا تَذَمُّ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ ، يُدْخَلُ عَلَيْهِمْ مِثْلُ هَذَا الرُّطْبِ لَا يَذْمُونَ ، أَيْ لَا يَتَذَمُّونَ وَلَا تَأْخُذُهُمْ ذِمَامَةٌ حَتَّى يُهْدُوا لِحَبْرَانِهِمْ .

وَالذَّامُ ، مُشَدَّدٌ ، وَالذَّامُ مُحَقَّفٌ جَمِيعًا : الْعُيُبُ .

وَاسْتَذَمَّ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ أَيْ أَتَى بِهَا يَذْمُ عَلَيْهِ .

وَتَذَمَّمَ أَيْ اسْتَنْكَفَ ، يُقَالُ : لَوْ لَمْ أَتْرُكْ الْكُذْبَ تَأْتُمًا لَتَرَكْتُهُ تَذَمُّمًا . وَرَجُلٌ مُذَمَّمٌ أَيْ مَذْمُومٌ جَدًّا . وَرَجُلٌ مُذِمٌّ : لَا حَرَالِكَ بِهِ . وَشَيْءٌ مُذِمٌّ أَيْ مَغِيبٌ . وَالذُّمُومُ : الْعُيُوبُ ؛ أَشَدُّ سَبِيحِيهِ لِأُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَعَنَّكَ الذُّمُومُ^(٢)

وَبَرَّ ذَمَّةً وَذَمِيمٌ وَذَمِيمَةٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، لِأَنَّهَا تُذَمُّ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْغَرِيرَةُ ، فَهِيَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَالْجَمْعُ ذِمَامٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِبِلًا غَارَتْ عُيُونُهَا مِنَ الْكَلَالِ :

(٢) قوله : « تَعَنَّكَ » بعين مهملة ، فنون ، فناء مثناة ، ساكنة خطأ صوابه « تَعَنَّكَ » بغيرين معجمة ، فنون ، فناء مثناة مضمومة ، وأصلها تَعَنَّكَ ، فحذفت إحدى التاءين ومعناها : ماتنسب إليك العيوب ولا تلتزق بك الذموم .

[عبد الله]

عَلَى حِمِيرَاتٍ كَانَ عِيُونَهَا
ذِمَامُ الرِّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ
أَنْكَرَتْهَا : أَقَلَّتْ مَاءَهَا ، يَقُولُ : غَارَتْ أَعْيُنُهَا مِنَ التَّعَبِ فَكَانَهَا أَبَارٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ .
التَّهْدِيبُ : الذَّمَّةُ الْبِئْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ ذَمٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، مَرَّ بِبِئْرٍ ذَمَّةٍ فَتَرَلْنَا فِيهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَذْمُومَةٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُرْجِي نَائِلًا مِنْ سَبَبِ رَبٍّ
لَهُ نَعْمَى وَذَمَّتُهُ سِجَالُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الْغَرِيرَةُ وَالْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، أَيْ قَلِيلَةُ كَثِيرٍ . وَبِهِ ذَمِيمَةٌ أَيْ عِلَّةٌ مِنْ زَمَانَةٍ ، أَوْ أَقَّةٌ تَمْنَعُ الْخُرُوجَ .

وَأَذَمْتُ رِكَابُ الْقَوْمِ إِذْمَامًا : أَعْيَتْ وَتَحَلَّفَتْ وَتَأَخَّرَتْ عَنْ جَمَاعَةِ الْإِبِلِ ، وَلَمْ تَلْحَقْ بِهَا ، فَهِيَ مُذَمَّةٌ ، وَأَذَمَ بِهِ بَعِيرُهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ أَشَدُّ أَبُو الْعَلَاءِ :

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رِكَابُهُمْ
فَاسْتَبَدُّوا مُخْلِقَ التَّعَالِ بِهَا

وَفِي حَدِيثٍ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ : فَخَرَجْتُ عَلَى آتَانِي تِلْكَ ، فَلَقَدْ أَذَمْتُ بِالرَّكْبِ ، أَيْ حَبَسْتُهُمْ لِضَعْفِهَا وَانْقِطَاعِ سَبَرِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُقَدَّادِ حِينَ أَحْرَزَ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ أَذَمٌ ، أَيْ كَالِ قَدْ أَغْيَا فَوَقَفَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقٍ مَعُورَةٍ حَزَنَةٍ ، وَإِنْ رَاحِلَتُهُ أَذَمَّتْ ، أَيْ انْقَطَعَ سَبَرُهَا ، كَانَهَا حَمَلَتْ النَّاسَ عَلَى ذَمِّهَا .

وَرَجُلٌ ذُو مَذْمَةٍ وَمَذْمَةٍ أَيْ كُلٌّ عَلَى النَّاسِ ، وَإِنَّهُ لَطَوِيلُ الْمَذْمَةِ .

التَّهْدِيبُ : فَأَمَّا الذَّمُّ فَلِاسْمِ مِنْهُ الْمَذْمَةُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَذْمَةُ - بِالْكَسْرِ - مِنَ الذَّمَامِ ، وَالْمَذْمَةُ - بِالْفَتْحِ - مِنَ الذَّمِّ .

وَيُقَالُ : أَذْهَبَ عَنْكَ مَذْمَتُهُمْ بِشَيْءٍ . أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَامًا . قَالَ :

وَمَدَمْتُهُمْ لَفَةً. وَالْبَحْلُ مَدَمَةٌ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، أَيْ مِمَّا يَذْمُ عَلَيْهِ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَحْمَدَةِ.

وَالذِّمَامُ وَالْمَدَمَةُ: الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ. وَالْجَمْعُ أَدَمَةٌ. وَالذِّمَّةُ: الْعَهْدُ وَالْكَفَالَةُ. وَجَمْعُهَا ذِمَامٌ. وَفُلَانٌ لَهُ ذِمَّةٌ أَيْ حَقٌّ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: ذِمَّتِي رَهْنِي، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ، أَيْ ضَمَانِي وَعَهْدِي رَهْنٌ فِي الْوَفَاءِ بِهِ.

وَالذِّمَامُ وَالذِّمَامَةُ: الْحَرَمَةُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَلَا تَنْشُدُونَا مِنْ أَخِيكُمْ ذِمَامَةً
وَيُسَلِّمُ أَصْدَاءَ الْعَوِيرِ كَفِيلَهَا
وَالذِّمَامُ: كُلُّ حَرَمَةٍ تَلْزِمُكَ - إِذَا ضَمِعَتْهَا - الْمَدَمَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ يُسَمَّى أَهْلُ الْعَهْدِ أَهْلُ الذِّمَّةِ، وَهُمْ الَّذِينَ يُوَدُّونَ الْجَزِيَّةَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ كُلِّهِمْ. وَرَجُلٌ ذِمِّيٌّ: مَعْنَاهُ رَجُلٌ لَهُ عَهْدٌ. وَالذِّمَّةُ: الْعَهْدُ مَنْسُوبٌ إِلَى الذِّمَّةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الذِّمَّةُ أَهْلُ الْعَقْدِ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ الْأَمَانُ فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ. وَقَوْمٌ ذِمَّةٌ: مُعَاهِدُونَ، أَيْ ذَوُو ذِمَّةٍ، وَهُوَ الذِّمُّ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهُذَلِيُّ:

يُعَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ

تَعَرَّدَ مَبَاحِ النَّدَى الْمُتَطَرَّبِ (١)

وَأَذَمَ لَهُ عَلَيْهِ: أَخَذَ لَهُ الذِّمَّةَ. وَالذِّمَامَةُ وَالذِّمَامَةُ: الْحَقُّ كَالذِّمَّةِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَكُنْ عَوْجَةً يَجْزِيكَمُ اللَّهُ عِنْدَهَا

بِهَا الْأَجْرُ أَوْ تُقْضَى ذِمَامُهُ صَاحِبِ ذِمَامَةٍ: حَرَمَةٌ وَحَقٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الذِّمَّةَ وَالذِّمَامَ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْعَهْدِ وَالْأَمَانِ وَالضَّمَانَ وَالْحَرَمَةَ وَالْحَقَّ، وَسُمِّيَ أَهْلُ الذِّمَّةِ

(١) ليس في هذا البيت شاهد ما على شيء من معاني مادة «ذم» وفي مادة «عرد» نسب البيت لامرئ القيس، وأورده بهذا الصورة:

يُعَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ
تَعَرَّدَ مَرِيحَ الدَّمَامِي الْمُطَرَّبِ

[عبد الله]

ذِمَّةٌ لِدُخُولِهِمْ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَانِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَاءِ الْمُسَافِرِ: أَقْبِلْنَا بِذِمَّةٍ، أَيْ ارْزُقْنَا إِلَى أَهْلِنَا آمِنِينَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَقَدْ بَرَّتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ، أَيْ أَنَّ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا بِالْحِفْظِ وَالْكَفَالَةِ، فَإِذَا أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ، أَوْ فَعَلَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ، أَوْ خَالَفَ مَا أَمَرَ بِهِ، خَذَلَتْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى.

أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ التَّدَمُّعُ مِمَّنْ لَا عَهْدَ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الذِّمَّةُ الْأَمَانُ هَهُنَا، يَقُولُ إِذَا أَعْطَى الرَّجُلُ مِنَ الْجَيْشِ الْعَدُوَّ أَمَانًا جَارَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يُخْفِرُوهُ وَلَا أَنْ يَقْضُوا عَلَيْهِ عَهْدَهُ كَمَا أَجَازَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَانَ عَبْدٍ عَلَى أَهْلِ الْعَسْكَرِ جَمِيعِهِمْ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ سَلْمَانَ: ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَالذِّمَّةُ هِيَ الْأَمَانُ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْمُعَاهَدُ ذِمِّيًّا، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ الْأَمَانَ عَلَى ذِمَّةِ الْجَزِيَّةِ الَّتِي تُؤْخَذُ مِنْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَا يَرْفِقُونَ فِي مَوَازِينِ الْإِلَهِ وَلَا ذِمَّةً»، قَالَ: الذِّمَّةُ الْعَهْدُ، وَالْإِلُّ الْحَلْفُ (عَنْ قَتَادَةَ). وَأَخَذْتَنِي مِنْهُ ذِمَامٌ وَمَدَمَةٌ؛ وَلِلرَّفِيقِ عَلَى الرَّفِيقِ ذِمَامٌ، أَيْ حَقٌّ. وَأَذَمَهُ أَيْ أَجَارَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ:

قِيلَ لَهُ مَا يَجِلُّ مِنْ ذِمَّتِنَا؟ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا، فَحَذَفَ الْمُضَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَا تَشْتَرُوا رَفِيقَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَأَرْضِيهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ إِذَا كَانَ لَهُمْ مَالِيكٌ وَأَرْضُونَ وَحَالٌ حَسَنٌ ظَاهِرَةٌ كَانَ أَكْثَرُ لِحِزَّتِهِمْ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى أَنَّ الْجَزِيَّةَ عَلَى قَدَرِ الْحَالِ، وَقِيلَ فِي شِرَاءِ أَرْضِيهِمْ أَنَّهُ كَرِهَهُمْ لِأَجْلِ الْخَرَجِ الَّذِي يَلْزِمُ الْأَرْضَ، لِئَلَّا يَكُونَ عَلَى الْمُسْلِمِ إِذَا اشْتَرَاهَا، فَيَكُونَ ذَلًّا وَصَغَارًا.

التَّهْدِيبُ: وَالْمُدْمُ الْمَدْمُومُ الذِّمِيمُ. وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: إِنَّ الْحَوْتَ قَاءَهُ رَذِيًّا ذِمًّا، أَيْ مَدْمُومًا شَبِيهَ الْهَالِكِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَمَّمَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ عَطِيَّتُهُ.

وَذَمُّ الرَّجُلِ: هُجْيٌ، وَذَمٌّ: نُقْصٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ فِي مَنَامِهِ: أَخِيرَ زَمَرٍ لَا تَنْتَرِفُ وَلَا تَذَمُّ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا لَا تُعَابُ مِنْ قَوْلِكَ ذَمَّمْتُهُ إِذَا عَيْتُهُ، وَالثَّانِي لَا تُفْلَى مَدْمُومَةٌ، يُقَالُ أَذَمَّمْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ مَدْمُومًا، وَالثَّالِثُ لَا يُوجَدُ مَاوَهَا قَلِيلًا نَاقِصًا مِنْ قَوْلِكَ بَثَّرَ ذِمَّةً إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً الْمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ: عَمَّا يَذْهَبُ عَنْهُ مَدَمَةُ الرِّضَاعِ فَقَالَ: غَرَّةٌ: عَبْدٌ أَوْ أُمَةٌ؛ أَرَادَ بِمَدَمَةِ الرِّضَاعِ ذِمَامَ الْمُرْضِعَةِ بِرِضَاعِهَا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ يُونُسُ: يَقُولُونَ أَخَذْتَنِي مِنْهُ مَدَمَةٌ وَمَدَمَةٌ. وَيُقَالُ: أَذْهَبَ عَنْكَ مَدَمَةُ الرِّضَاعِ بِشَيْءٍ تُطْعِمُهُ لِلطَّرَفِ، وَهِيَ الذِّمَامُ الَّذِي لَزِمَكَ بِإِرْضَاعِهَا وَلَكَدَكَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: الْمَدَمَةُ، بِالْفَتْحِ، مَفْعَلَةٌ مِنَ الذِّمِّ، وَبِالْكَسْرِ مِنَ الذِّمَّةِ وَالذِّمَامِ، وَقِيلَ: هِيَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ الْحَقُّ وَالْحَرَمَةُ الَّتِي يَذْمُ مُضِيعُهَا، وَالْمُرَادُ بِمَدَمَةِ الرِّضَاعِ الْحَقُّ اللَّازِمُ بِسَبَبِ الرِّضَاعِ، فَكَانَتْ سَأَلَ: مَا يُسْقِطُ عَنِّي حَقَّ الْمُرْضِعَةِ حَتَّى أَكُونَ قَدْ أَذَيْتُهُ كَامِلًا؟ وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَهْبُوا لِلْمُرْضِعَةِ عِنْدَ فَصَالِ الصَّبِيِّ شَيْئًا سِوَى أَجْرَتِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: خِلَالُ الْمَكَارِمِ كَذَا وَكَذَا وَالتَّدَمُّعُ لِلصَّاحِبِ، هُوَ أَنْ يَحْفَظَ ذِمَامَهُ وَيَطْرَحَ عَنْ نَفْسِهِ ذِمَّ النَّاسِ لَهُ إِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَخَذْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ ذِمَامَةً، أَيْ حَيَاءً وَإِشْفَاقًا مِنَ الذِّمِّ وَاللُّؤْمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: فَاصْبَتَنِي مِنْهُ ذِمَامَةٌ.

(٢) قوله: «سأل النبي إلخ» السائل للنبي هو الحاجاج كما في التهذيب. ولا وجود لهذا الإسناد في النهاية: والذي لا شك فيه أنه غير الحاجاج بن يوسف الثقفي المعروف.

وَأَخَذَنِي مِنْهُ مَذْمَةٌ وَمَذْمَةٌ أَيْ رَقَّةٌ وَعَارٌ مِنْ
تِلْكَ الْحُرْمَةِ .

وَالذِّمِيمُ : شَيْءٌ كَالْبَثْرِ الْأَسْوَدِ أَوِ الْأَحْمَرِ
شَبَّهَ بَيَضَ التَّمْلِ ، يَغْلُو الْوَجْهَ وَالْأَنْفَ مِنْ
حَرٍّ أَوْ جَرَبٍ ، قَالَ :

وَتَرَى الذِّمِيمَ عَلَى مَرَاسِينِهِمْ
غِبَّ الْهَيْجِ كَارِزِ التَّمْلِ

وَالوَاحِدَةُ ذَمِيمَةٌ . وَالذِّمِيمُ : مَا يَسِيلُ عَلَى
أَفْخَادِ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ وَضُرُوعِهَا مِنْ أَلْبَانِهَا .
وَالذِّمِيمُ : النَّدَى ، وَقِيلَ : هُوَ نَدَى يَسْقُطُ
بِاللَّيْلِ عَلَى الشَّجَرِ فَيَصْبِيهِ الثَّرَابُ فَيَصِيرُ
كَقِطْعِ الطِّينِ . وَفِي حَدِيثِ الشُّومِ
وَالطَّيْرَةِ : ذَرُوهَا ذَمِيمَةً ، أَيْ مَذْمُومَةً ،
فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُمْ بِالتَّحَوُّلِ
عَنْهَا إِنْطِلَالًا لِمَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ مِنْ أَنَّ
الْمَكْرُوهَ إِنَّمَا أَصَابَهُمْ بِسَبَبِ سَكْنَى الدَّارِ ،
فَإِذَا تَحَوَّلُوا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ أَلْوَهُمْ
وَزَالَ مَا خَاوَهُمْ مِنَ الشَّهَةِ . وَالذِّمِيمُ :
الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْجَدَى (عَنْ
كِرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَنَاهُ
أَبُو الْعَلَاءِ لِأَبِي زَيْدٍ :

تَرَى لِأَخْفَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا
مِثْلَ الذِّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْعَامِيرِ

فَقَدْ يَكُونُ الْبَاضُ الَّذِي عَلَى أَنْفِ الْجَدَى ،
فَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الذِّمِيمَ
مَا يَنْتَضِعُ عَلَى الضُّرُوعِ مِنَ الْأَلْبَانِ ،
وَالْعَامِيرِ عِنْدَهُ الْجِدَاءُ ، وَاحِدُهَا يَغْمُورُ ،
وَقُرْمُهَا صِغَارُهَا ، وَالذِّمِيمُ : مَا يَسِيلُ عَلَى
أَنْفِهَا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَذَهَبَ إِلَى
أَنَّ الذِّمِيمَ هُنَا النَّدَى ، وَالْعَامِيرُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذِّمِيمُ وَالذِّينُ
مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . وَالذِّمِيمُ : الْمَخَاطُ
وَالْبَوْلُ الَّذِي يَدْمُ وَيَذُنُ مِنْ قَضِيبِ النَّبَسِ ،
وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ مِنْ أَخْلَافِ الشَّاةِ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ أَبِي زَيْدٍ . وَالذِّمِيمُ أَيْضًا : شَيْءٌ
يَخْرُجُ مِنْ مَسَامِ الْمَارِنِ كَبَيْضِ التَّمْلِ ، وَقَالَ
الْحَادِرَةُ :

وَتَرَى الذِّمِيمَ عَلَى مَرَاسِينِهِمْ
يَوْمَ الْهَيْجِ كَارِزِ التَّمْلِ

وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : كَارِزِ الْجَبَلِ ، قَالَ :
وَالْجَبَلُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْلِ كِبَارٌ ، وَرَوَى :

وَتَرَى الذِّمِيمَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ
قَالَ : وَالذِّمِيمُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ
الْقَشْفِ ، وَقَدْ ذَمَّ أَنْفَهُ وَذَنَ . وَمَاءُ ذَمِيمٍ أَيْ
مَكْرُوهٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَارِ :

مُواشِكَةً تَسْتَعْجِلُ الرُّكُضَ تَبْنِي
نَضَائِصَ طَرِيقٍ مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ
قَوْلُهُ مُواشِكَةً : مُسْرَعَةٌ ، يَعْنِي الْقَطَا ،
وَرُكُضُهَا : ضَرْبُهَا بِجَنَاحِهَا ، وَالنَضَائِصُ :
بَقِيَّةُ الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ نَضِصَةٌ . وَالطَّرِيقُ :
الْمَطْرُوقُ .

* ذَمَهُ : ذَمَهُ الرَّجُلُ ذَمَهَا : أَلِمَ دِمَاغَهُ مِنْ
حَرٍّ ، وَرُبِمَا قَالُوا ذَمَهُتُهُ الشَّمْسُ إِذَا أَلَمَتْ
دِمَاغَهُ . وَذَمَهُ يَوْمُنَا ذَمَهَا وَذَمَهُ : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

* ذَمَى : الذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ ، وَقَدْ ذَمَى .
وَالذَّمَاءُ ، مَمْدُودٌ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ، وَقَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَابْدَهْنِ احْتَوْفَهْنِ فَهَارِبٌ
بِدِمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعُ
وَالذَّمَاءُ ، مَمْدُودٌ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ فِي
الْمَذْبُوحِ ، وَقِيلَ : الذَّمَاءُ قُوَّةُ الْقَلْبِ ،
وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَقَاتِلَتِي بَعْدَ الذَّمَاءِ وَعَائِدُ
عَلَى خَيَالٍ مِنْكَ مَذْمُومٌ أَنَا يَافِعُ
وَقَدْ ذَمَى ^(١) الْمَذْبُوحُ يَذْمَى ذَمًا إِذَا
تَحَرَّكَ . وَالذَّمَاءُ : الْحَرَكَةُ . قَالَ شَمِرٌ :
وَيُقَالُ الضَّبُّ أَطْوَلُ شَيْءٍ ذَمَاءٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : ذَمَى الْعِلْبُلُ يَذْمَى ذَمًا إِذَا أَخَذَهُ
النَّزْعُ فَطَالَ عَلَيْهِ عَزْرُ الْمَوْتِ ، فَيُقَالُ مَا أَطْوَلُ
ذَمَاءُهُ . وَالذَّمَاءُ وَالْمَذْمَاءُ ، كِلَاهُمَا : الرَّيَّةُ
تُصَابُ فَيُسَوِّفُهَا صَاحِبُهَا فَتَسْأَقُ مَعَهُ . وَقَدْ

(١) قوله : «وَقَدْ ذَمَى الْخ» ضبط في القاموس
كرضى ، وفي الصحاح كرمى ومثله في التهذيب .

أَذْمَى الرَّابِي رَمَيْتُهُ إِذَا لَمْ يُصَبِ الْمَقْتَلُ
فَيَعْجَلُ قَتْلَهُ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَنَابَ وَقَدْ أُمْسَى عَلَى الْمَاءِ قَبْلَهُ
أُقْبِرْ لَا يَذْمَى الرَّيَّةَ رَاصِدُ

أَنَابَ ، يَعْنِي الْحَارَ أَيْ الْمَاءَ ، وَقَالَ آخَرُ :
وَأَقْلَتَ زَيْدُ الْخَيْلِ مَنَا بَطْنَهُ

وَقَدْ كَانَ أَذْمَاهُ فَنِي غَيْرَ قُعْدُدٍ
وَذَمَّتْهُ الرِّيحُ تَذْمِيهِ ذَمِيًا : قَتَلَتْهُ . وَذَمَى

الرَّجُلُ ذَمَاءً ، مَمْدُودٌ : طَالَ مَرَضُهُ .
وَأَسْتَدْمَيْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا تَبَعْتُهُ وَأَخَذْتُهُ ،

يُقَالُ : خَذُ مِنْ فُلَانٍ مَا ذَمَا لَكَ ، أَيْ ارْتَفَعَ
لَكَ . وَأَسْتَدْمَى الشَّيْءُ : طَلَبَهُ . وَذَمَى لِي

مِنْهُ شَيْءٌ : تَهَيَّأَ . وَالذَّمَى : الرَّائِحَةُ
الْمُسْتَنَّةُ ، مَقْصُورَةٌ تُكْتَبُ بِالْبَاءِ . وَذَمَى

يَذْمَى : خَرَجَتْ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ . وَذَمَّتْهُ
رِيحُ الْجَفِيَةِ تَذْمِيهِ ذَمِيًا إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ،

قَالَ خَدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

سِيحْبِرُ أَهْلَ وَجٍّ مَنْ كَتَمْتُمْ
وَتَذْمَى مَنْ أَلِمَ بِهَا الْقُبُورُ

هَذَا مِنْ ذَمَاءِ رِيحِ الْجَفِيَةِ إِذَا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَذَمْتَنِي رِيحٌ كَذَا ، أَيْ أَذْنَبِي ،

وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءَ تَذْمَى الْكَلْبُ نَكْهَتُهَا
وَلَا بِعَنْدَلَةٍ يَضْطَلُكَ تَذْمِيَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَا بَثْرَ بَيْتُونَةَ لَا تَذْمِينَا
جَنَّتْ بَارُوحُ الْمُصْفَرِينَا ^(٢)

يَعْنِي الْمَوْتَى . وَذَمْتَنِي الرِّيحُ : أَذْنَبَتْنِي (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا ذَمْتَنِي رِيحُهَا حِينَ أَقْبَلَتْ
فَكِدْتُ لِمَا لَاقَيْتُ مِنْ ذَلِكَ أَصْعَقُ

قَالَ : وَذَمَى الْحَشِيُّ فِي أَنْفِ الرَّجُلِ
بِصَنَانِهِ يَذْمَى ذَمًا إِذَا آذَاهُ بِذَلِكَ . وَذَمْتُ
فِي أَنْفِهِ الرِّيحُ إِذَا طَارَتْ إِلَى رَأْسِهِ ، وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ :

(٢) قوله : «يَا بَثْرَ بَيْتُونَةَ» هكذا في الأصل ،
وفي ياقوت : يَارِيحَ بَيْتُونَةَ ، وَبَيْتُونَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ
عَمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ .

إِذَا الْبَيْضُ سَافَهُ ذَمَى فِي أَنْوْفِهَا
صُنَانٌ وَرِيحٌ مِنْ رُغَاوَةِ مُحْشِمٍ
قَوْلُهُ : ذَمَى أَيْ بَقِيَ فِي أَنْوْفِهَا ، وَمُحْشِمٌ :
مُتَيْنٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَأَذَمَاهُ إِذَا
أَوْقَدَهُ وَتَرَكَهُ بِرَمَقِهِ .
وَالذَّمْيَانُ : السَّرْعَةُ . وَقَدْ ذَمَى يَذِمِي إِذَا
أَسْرَعَ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ ذَمَى يَذِمِي ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . غَيْرُهُ :
وَالذَّمَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى أَوِ السَّيْرِ ، يُقَالُ :
ذَمَى يَذِمِي ذَمَاءً ، مَمْدُودٌ . وَالذَّمْيَانُ :
الْإِسْرَاعُ .

« ذَنْبٌ » الذَّنْبُ : الْإِثْمُ وَالْجُرْمُ
وَالْمَعْصِيَةُ ، وَالْجَمْعُ ذُنُوبٌ ، وَذُنُوبَاتٌ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ أَذَنْبَ الرَّجُلُ ، وَقَوْلُهُ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، فِي مُنَاجَاةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَلَهُمْ عَلَى
ذَنْبٍ » ، عَنَى بِالذَّنْبِ قَتْلَ الرَّجُلِ الَّذِي
وَكَّرَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَضَى عَلَيْهِ ،
وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ .
وَالذَّنْبُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَذْنَابٌ .
وَذَنْبُ الْفَرَسِ : نَجْمٌ عَلَى شَكْلِ ذَنْبِ
الْفَرَسِ . وَذَنْبُ الثَّعْلَبِ : نَبْتَةٌ عَلَى شَكْلِ
ذَنْبِ الثَّعْلَبِ .

وَالذَّنَابِيُّ : الذَّنْبُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
جَمُومُ الشَّدِّ سَائِلَةُ الذَّنَابِيِّ
الصَّحَاحُ : الذَّنَابِيُّ ذَنْبُ الطَّائِرِ ، وَقِيلَ :
الذَّنَابِيُّ مَنِبْتُ الذَّنْبِ . وَذَّنَابِيُّ الطَّائِرِ :
ذَنْبُهُ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّنْبِ . وَالذَّنْبِيُّ
وَالذَّنْبِيُّ : الذَّنْبُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ،
وَأَنشَدَ :

يُبَشِّرُنِي بِالْبَيْنِ مِنْ أُمِّ سَالِمٍ
أَحْمُ الذَّنْبِيِّ خُطٌّ بِالنَّفْسِ حَاجِبُهُ
وَيُرَوِّى الذَّنْبِيُّ .

وَذَنْبُ الْفَرَسِ وَالْعَيْرِ ، وَذُنَابَاهُمَا ، وَذَنْبٌ
فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ ذُنَابَى ، وَفِي جَنَاحِ الطَّائِرِ
أَرْبَعُ ذُنَابَى بَعْدَ الْخَوَافِي . الْفَرَاءُ : يُقَالُ
ذَنْبُ الْفَرَسِ ، وَذُنَابَى الطَّائِرِ ، وَذُنَابَةٌ

الْوَادِي ، وَمِذْنَبُ النَّهْرِ ، وَمِذْنَبُ الْقَدَرِ ،
وَجَمْعُ ذُنَابَةِ الْوَادِي ذُنَابٌ ، كَأَنَّ الذَّنَابَةَ
جَمْعُ ذَنْبِ الْوَادِي وَذُنَابُهُ وَذُنَابَتُهُ ، مِثْلُ
جَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالَةٍ ، ثُمَّ جِلَالَاتٍ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « جِمَالَاتٌ
صَفْرٌ » .

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُذَانِبٌ ، وَقَدْ ذَانَبْتُ
إِذَا وَقَعَ وَلَدُهَا فِي الْفُحْشِ ، وَذَنَا خُرُوجُ
السَّفَى ، وَارْتَفَعَ عَجَبُ الذَّنْبِ ، وَعَلِقَ
بِهِ ، فَلَمْ يَخْدُرْهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : رَكِيبٌ فَلَانٌ ذَنْبٌ
الرَّيْحُ إِذَا سَبَقَ فَلَمْ يُدْرِكْ ، وَإِذَا رَضِيَ
بِحِطِّ نَاقِصٍ قِيلَ : رَكِيبٌ ذَنْبٌ الْبَعِيرِ ،
وَأَتَّبَعَ ذَنْبٌ أَمْرٌ مُدِيرٌ ، يَتَحَسَّرُ عَلَى مَا فَاتَهُ .
وَذَنْبُ الرَّجُلِ : أَتْبَاعُهُ . وَأَذْنَابُ النَّاسِ
وَذُنَابَتُهُمْ : أَتْبَاعُهُمْ وَسِيفَتُهُمْ دُونَ الرُّؤْسَاءِ ،
عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ :

وَتَسَاقَطَ التَّنَوُّاطُ وَالذَّنْبُ
نَبَاتٌ إِذَا جُهِدَ الْفَضَاحُ
وَيُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ يَذْنِبُهُ أَيْ بِأَتْبَاعِهِ ، وَقَالَ
الْحُطَيْثَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

قَوْمٌ هُمُ الرُّؤْسُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ
وَمَنْ يَسُوَّى بِأَنْفِ الثَّاقَةِ الذَّنْبَا ؟
وهؤلاء قَوْمٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ،
يُعْرِفُونَ بَنِي أَنْفِ الثَّاقَةِ ، لِقَوْلِ الْحُطَيْثَةِ
هَذَا ، وَهُمْ يَفْتَحِرُونَ بِهِ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ،
أَنَّهُ ذَكَرَ قِتْنَةً فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، قَالَ : فَأَذَا كَانَ
ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ يَذْنِبُهُ ، فَتَجْتَمِعُ
النَّاسُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ أَيْ يَسِيرُ فِي
الْأَرْضِ ذَاهِبًا بِأَتْبَاعِهِ الَّذِينَ يَرَوْنَ رَأْيَهُ ، وَلَمْ
يُعْرِجْ عَلَى الْقِتْنَةِ .

وَالْأَذْنَابُ : الْأَتْبَاعُ ، جَمْعُ ذَنْبٍ ،
كَأَنَّهُمْ فِي مُقَابِلِ الرُّؤْسِ ، وَهُمْ الْمَقْدَمُونَ .
وَالذَّنَابِيُّ : الْأَتْبَاعُ .

وَأَذْنَابُ الْأُمُورِ : مَا حَايَرُهَا ، عَلَى الْمَثَلِ
أَيْضًا .

وَالذَّنَابُ : التَّابِعُ لِلشَّيْءِ عَلَى أَثَرِهِ ،

يُقَالُ : هُوَ يَذْنِبُهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ ، قَالَ الْكَلَابِئِيُّ :
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ جَمِيعًا تَذْنِبُهُ
وَأَذْنَابُ الْخَيْلِ عَشْبَةٌ تُحْمَدُ عَصَارَتُهَا ،
عَلَى التَّشْبِيهِ .
وَذَنْبُهُ يَذْنِبُهُ وَيَذْنِبُهُ ، وَاسْتَذْنَبَهُ : تَلَاذَنْبُهُ
فَلَمْ يُفَارِقْ أَثَرَهُ .

وَالْمُسْتَذْنَبُ : الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ أَذْنَابِ
الْإِبِلِ ، لَا يُفَارِقُ أَثَرَهَا ، قَالَ :

مِثْلُ الْأَجِيرِ اسْتَذْنَبَ الرَّوَاحِلَا (١)
وَالذَّنُوبُ : الْفَرَسُ الْوَافِرُ الذَّنْبِ ،
وَالطَّوِيلُ الذَّنْبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ فِرْعَوْنُ عَلَى فَرَسٍ
ذُنُوبٍ أَيْ وَافِرٍ شَعْرِ الذَّنْبِ .

وَيَوْمَ ذُنُوبٍ : طَوِيلُ الذَّنْبِ لَا
يَتَقَضَى ، يَعْنِي طَوِيلُ شَرِّهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَوْمُ
ذُنُوبٍ : طَوِيلُ الشَّرِّ لَا يَتَقَضَى ، كَأَنَّهُ طَوِيلُ
الذَّنْبِ .

وَرَجُلٌ وَقَّاحُ الذَّنْبِ : صَبُورٌ عَلَى
الرُّكُوبِ . وَقَوْلُهُمْ : عُقِيلٌ طَوِيلَةُ الذَّنْبِ ،
لَمْ يُفَسِّرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ : أَنَّهَا كَثِيرَةُ رُكُوبِ
الْخَيْلِ . وَحَدِيثُ طَوِيلُ الذَّنْبِ : لَا يَكَادُ
يَتَقَضَى ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِذْنَبُ الذَّنْبُ
الطَّوِيلُ ، وَالْمِذْنَبُ الضَّبُّ ، وَالذَّنَابُ خِيَطٌ
يُشَدُّ بِهِ ذَنْبُ الْبَعِيرِ إِلَى حَقَبِهِ لِئَلَّا يَحْطِرَ
يَذْنِبُهُ ، فِيمَلَأَ رَاكِبُهُ .

وَذَنْبُ كُلِّ شَيْءٍ آخِرُهُ ، وَجَمْعُهُ ذُنَابٌ .
وَالذَّنَابُ ، يَكْسِرُ الذَّالَ : عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَذُنَابُ كُلِّ شَيْءٍ : عَقِبُهُ وَمَوْخَرُهُ ، يَكْسِرُ
الذَّالَ ، قَالَ :

وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ
أَحَبُّ الظَّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ
وَقَالَ الْكَلَابِئِيُّ فِي طَلَبِ جَمَلِهِ : اللَّهُمَّ

(١) قوله : « مثل الأجير الخ » قال الصاغاني في
التكملة هو تصحيف ، والرواية « مثل الأجير » ويروى
شد بالذال ، والشل الطرد ، والرجز لرؤبة . وكذلك
أنشده صاحب المحكم .

لَا يَهْدِي لِذَنَابِهِ ^(١) غَيْرُكَ. قَالَ، وَقَالُوا:
مَنْ لَكَ بِذَنَابِ لَوْ؟ قَالَ الشَّاعِرُ:
فَمَنْ يَهْدِي أَحَا لِدِذَابِ لَوْ؟
فَارْشُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَارُ
وَتَذَنَّبَ الْمُعْتَمُّ أَيَّ ذَنْبٍ عَامَتُهُ، وَذَلِكَ
إِذَا أَفْضَلَ مِنْهَا شَيْئًا، فَأَرْخَاهُ كَالذَّنْبِ.
وَالْتَذَنُوبُ: الْبَسْرُ الَّذِي قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ
مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهِ. وَذَنْبُ الْبَسْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ
التَّمَرِّ: مَوْخَرُهَا. وَذَنَبَتِ الْبَسْرَةُ، فَهِيَ
مُذْنَبَةٌ: وَكَتَبَتْ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا، الْأَصْمَعِيُّ:
إِذَا بَدَتْ نَكَتٌ مِنَ الْإِرْطَابِ فِي الْبَسْرِ مِنْ
قَبْلِ ذَنْبِهَا، قِيلَ: قَدْ ذَنَبَتْ. وَالرُّطْبُ:
التَّذَنُوبُ، وَاحِدَتُهُ تَذَنُوبَةٌ، قَالَ:
فَعَلَّقَ السُّوْطَ أَبَا مَحْبُوبٍ
إِنَّ الْغَضَا لَيْسَ بِذِي تَذَنُوبٍ
الْفَرَّاءُ: جَاءَنَا بِتَذَنُوبٍ، وَهِيَ لَعْنَةُ بَنِي
أَسَدٍ. وَالتَّيْمِيُّ يَقُولُ: تَذَنُوبٌ، وَالْوَاحِدَةُ
تَذَنُوبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَكْرَهُ الْمُذْنَبَ
مِنَ الْبَسْرِ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَا شَيْئَيْنِ، فَيَكُونَ
خَلِيطًا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: كَانَ لَا يَقْطَعُ
التَّذَنُوبَ مِنَ الْبَسْرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَضَّحَهُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَبِّبِ: كَانَ لَا يَرَى
بِالتَّذَنُوبِ أَنْ يَفْتَضَّحَ بَأْسًا.
وَذَنَابَةُ الْوَادِي: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَهِي
إِلَيْهِ سِيلُهُ، وَكَذَلِكَ ذَنْبُهُ، وَذَنَابَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ
ذَنْبِهِ.
وَذَنَبَةُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ، وَذَنَابَتُهُ وَذَنَابَتُهُ:
آخِرُهُ، الْكَسْرُ عَنْ تَعَلُّبٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الذَّنَابَةُ، بِالضَّمِّ: ذَنْبُ الْوَادِي وَغَيْرِهِ.
وَأَذْنَابُ التَّلَاعِ: مَا حِيرُهَا.
وَمَذْنَبُ الْوَادِي، وَذَنْبُهُ وَاحِدٌ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ الْمَسَائِلُ ^(٢).
وَالذَّنَابُ: مَسِيلٌ مَا بَيْنَ كُلِّ تَلْعَتَيْنِ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، وَهِيَ الذَّنَابُ.

(١) قوله: «لذنباته» هكذا في الأصل.

(٢) قوله: «ومنه قوله المسائل» هكذا في الأصل، وقوله بعده: والذئاب مسيل إلخ هي أول عبارة المحكم.

وَالْمَذْنَبُ: مَسِيلٌ مَا بَيْنَ تَلْعَتَيْنِ،
وَيُقَالُ لِمَسِيلٍ مَا بَيْنَ التَّلْعَتَيْنِ: ذَنْبُ التَّلْعَةِ.
وَفِي حَدِيثِ حَنِيفَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
حَتَّى يَرْكَبَهَا اللَّهُ بِالْمَلَايِكَةِ، فَلَا يَمْتَنِعُ ذَنْبُ
تَلْعَةٍ، وَصَفَهُ بِالذَّلِّ وَالضَّعْفِ، وَقَلَّةِ
الْمَنْعَةِ، وَالْخِسَةِ، الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَذْنَبُ
مَسِيلُ الْمَاءِ فِي الْحَضِيضِ، وَالتَّلْعَةُ فِي
السَّنَدِ، وَكَذَلِكَ الذَّنَابَةُ وَالذَّنَابَةُ أَيْضًا،
بِالضَّمِّ، وَالْمَذْنَبُ: مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى
الْأَرْضِ. وَالْمَذْنَبُ: الْمَسِيلُ فِي
الْحَضِيضِ، لَيْسَ بِحَدٍّ وَاسِعٍ.
وَأَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ: أَسَافِلُهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: يَقْعُدُ أَعْرَابُهَا عَلَى أَذْنَابِ
أَوْدِيَتِهَا، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْحَجِّ أَحَدٌ، وَيُقَالُ
لَهَا أَيْضًا الْمَذَابُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْمَذْنَبُ كَهَيْئَةِ الْجَدُولِ، يَسِيلُ عَنِ الرُّوَضَةِ
مَاوُهَا إِلَى غَيْرِهَا، فَيَفْرُقُ مَاوُهَا فِيهَا، وَالتِّي
يَسِيلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ مَذْنَبٌ أَيْضًا، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:
وَقَدْ أَغْتَدَى وَالطَّرَى وَكُنَانَهَا
وَمَاءُ النَّدى يَجْرَى عَلَى كُلِّ مَذْنَبٍ
وَكُلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.
وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ: وَذَنَبُوا خَشَانَةً أَيْ
جَعَلُوا لَهُ مَذَابَ وَمَجَارَى. وَالْخَشَانُ:
مَا خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَذْنَبَةُ وَالْمَذْنَبُ:
الْمَعْرِفَةُ لِأَنَّ لَهَا ذَنْبًا أَوْ شَيْئًا مِنَ الذَّنْبِ، وَالْجَمْعُ
مَذَابٌ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:
وَسُوْدٍ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَابُ الثَّ
ضَارٍ إِذَا لَمْ نَسْتَفْهَدْهَا نَعَارُهَا
وَيُرْوَى: مَذَابُ نَضَارٍ. وَالصَّيْدَانُ:
الْقُدُورُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَاحِدَتُهَا
صَيْدَانَةٌ، وَالْحِجَارَةُ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا يُقَالُ
لَهَا: الصَّيْدَاءُ. وَمَنْ رَوَى الصَّيْدَانِ، يَكْسِرُ
الصَّادَ، فَهُوَ جَمْعُ صَادٍ، كَتَّاجٍ وَتِجَانٍ،
وَالصَّادُ: التَّحَاسُّ وَالصَّفَرُ.
وَالْتَذَنُوبُ لِلضَّبَابِ وَالْفَرَّاشِ وَنَحْوِ ذَلِكَ
إِذَا أَرَادَتْ التَّعَاطُلُ وَالسَّقَادَ، قَالَ الشَّاعِرُ:
مِثْلُ الضَّبَابِ إِذَا هَمَّتْ بِتَذَنُوبٍ

وَذَنْبُ الْجَرَادِ وَالْفَرَّاشِ وَالضَّبَابِ إِذَا
أَرَادَتْ التَّعَاطُلُ وَالْبَيْضُ فَعَزَزَتْ أَذْنَابَهَا.
وَذَنْبُ الضَّبِّ: أَخْرَجَ ذَنْبُهُ مِنْ أَدْنَى
الْجَحْرِ، وَرَأْسُهُ فِي دَاخِلِهِ، وَذَلِكَ فِي
الْحَرِّ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: إِنَّمَا يُقَالُ لِلضَّبِّ
مُذْنَبٌ إِذَا ضَرَبَ بِذَنْبِهِ مَنْ يُرِيدُهُ مِنْ
مُحْتَرِّشٍ أَوْ حَيَّةٍ. وَقَدْ ذَنْبَ تَذْنِيًا إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ.
وَضَبُّ أَذْنَبُ: طَوِيلُ الذَّنْبِ، وَأَنْشَدَ
أَبُو الْهَيْثَمِ:
لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ نَعْرِفُهُ
إِلَّا الذَّنْبِيَّ وَالْأَلَّةَ الدَّرَّةَ الْخَلْقُ
قَالَ: الذَّنْبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، قَالَ:
تَرَكَ بَاءَ النَّسَبَةِ، كَقَوْلِهِ:
مَتَى كُنَّا لَأَمْلَكُ مَقْتُونَا
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى ذَنْبِ الدَّهْرِ أَيْ فِي
آخِرِهِ.
وَذَنَابَةُ الْعَيْنِ وَذَنَابُهَا وَذَنْبُهَا: مَوْخَرُهَا.
وَذَنَابَةُ الثَّعْلِ: أَنْفُهَا. وَوَلَّى الْخَمْسِينَ ذَنْبًا:
جَاوَزَهَا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قُلْتُ
لِلْكَلابِيِّ: كَمْ أَتَى عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: قَدْ وَلَّتْ
لِي الْخَمْسُونَ ذَنْبًا، هَذِهِ حِكَايَةُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَالْأَوَّلُ حِكَايَةُ يَعْقُوبَ.
وَالذَّنُوبُ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وَقِيلَ: هُوَ
مُقْطَعُ الْمَتْنِ، وَأَوَّلُهُ، وَأَسْفَلُهُ، وَقِيلَ:
الْأَلِيَّةُ وَالْمَاكِمُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:
وَارْتَجَّ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتْنِ وَالْكُفْلُ
وَالذَّنُوبَانِ: الثَّمَنَانِ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا.
وَالذَّنُوبُ: الْحَطُّ وَالنَّصِيبُ، قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ:
لَعَمْرُكَ وَالْمَنَابَا غَالِبَاتُ
لِكُلِّ بَنِي أَبٍ مِنْهَا ذُنُوبُ
وَالْجَمْعُ أَذْنَبَةٌ وَذَنَابٌ وَذَنَابُ:
وَالذَّنُوبُ: الدَّلُّو فِيهَا مَاءٌ، وَقِيلَ:
الذَّنُوبُ: الدَّلُّو الَّتِي يَكُونُ الْمَاءُ دُونَ
مِلْئِهَا، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّلُّو
الْمَلَأَى. قَالَ: وَلَا يُقَالُ لَهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ،
ذُنُوبٌ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّلُّو مَا كَانَتْ، كُلُّ

وَالذَّنُوبُ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ ، قَالَ عَيْبُدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ :

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ

فَالْقَطِيبَاتُ فَالذَّنُوبُ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبِيلِ
مَهْزُورٍ وَمُذْنِبٍ ، هُوَ بَضْمُ الْمِيمِ وَسُكُونُ
الْيَاءِ وَكَسْرُ التَّوْنِ ، وَبَعْدَهَا بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ : اسْمُ
مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

الصَّحَّاحُ ، الْفَرَّاءُ : الذَّنَابِيُّ شَيْءُ
الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ ، وَرَأَيْتُ فِي
نُسْخٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الصَّحَّاحِ حَوَاشِيٍّ مِنْهَا
مَا هُوَ بِخَطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، مَا صَوَّرْتُهُ : حَاشِيَةٌ مِنْ خَطِّ
الشَّيْخِ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ ، قَالَ : هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ بِخَطِّ الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ
تَضْهِيفٌ ، وَالصَّوَابُ : الذَّنَابِيُّ شَيْءُ

الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْوْفِ الْإِبِلِ ، بِتَوْنَيْنِ بَيْنَهُمَا
أَلِفٌ ، قَالَ : وَهَكَذَا قَرَأَنَاهُ عَلَى شَيْخِنَا أَبِي
أَسَامَةَ جُنَادَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ ، وَهُوَ مَاخُودٌ
مِنَ الذَّنِينِ ، وَهُوَ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ فَمِ
الْإِنْسَانِ وَالْمِعْزَى ، ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ
الْحَاشِيَةِ : وَهَذَا قَدْ صَحَّفَهُ الْفَرَّاءُ أَيْضًا ، وَقَدْ
ذَكَرَ ذَلِكَ فِيهَا رَدًّا عَلَيْهِ مِنْ تَضْهِيفِهِ ، وَهَذَا
مِمَّا فَاتَ الشَّيْخَ ابْنَ بَرِّي ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي
أَمَالِيهِ .

« ذَنْبٌ » دَنْ الشَّيْءِ يَذْنُ ذَنْبًا : سَالَ .
وَالذَّنِينُ وَالذَّنَانُ : الْمُخَاطُ الرَّفِيقُ الَّذِي
يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُخَاطُ
مَا كَانَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ
الرَّفِيقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ (عَنْهُ أَيْضًا)
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ كُلُّ مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ . وَذَنْ
أَنفُهُ يَذْنُ إِذَا سَالَ ، وَقَدْ ذَنْتُ يَا رَجُلُ تَذْنُ
ذَنْنًا ، وَذَنْتُ أَذْنُ ذَنْنًا ، وَرَجُلٌ أَذْنٌ وَأَمْرَةٌ
ذَنْاءٌ . وَالْأَذْنُ أَيْضًا : الَّذِي يَسِيلُ مِنْخَرُهُ
جَمِيعًا ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الذَّنِينُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّذْنِينُ سِيلَانُ الذَّنِينِ ،

طَوَالٍ ، غُبَيْرَاءُ الْوَرَقِ ، تَنْبَتْ فِي السَّهْلِ
عَلَى الْأَرْضِ ، لَا تَرْتَفِعُ ، تُحْمَدُ فِي
الْمَرْعَى ، وَلَا تَنْبْتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ ؛
وَقِيلَ : هِيَ عَشْبَةٌ لَهَا سَبِيلٌ فِي أَطْرَافِهَا ،
كَأَنَّهُ سَبِيلُ الذَّرَّةِ ، وَلَهَا قُضْبٌ وَوَرَقٌ ،
وَمِنْبَتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ ، وَهِيَ
تَنْبْتُ عَلَى سَاقٍ وَسَاقَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا ذَنْبَانَةٌ ؛
قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَلَمِيُّ :

فِي ذَنْبَانٍ يَسْتَظِلُّ رَاحِيَةً
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الذَّنْبَانُ عُشْبٌ لَهُ جِرَّةٌ
لَا تُؤْكَلُ ، وَقُضْبَانٌ مُثْمَرَةٌ مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى
أَعْلَاهَا ، وَلَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْحُونِ ، وَهُوَ
نَاجِعٌ فِي السَّائِمَةِ ، وَلَهُ نُورَةٌ غَيْرَاءُ تَجْرُسُهَا
النَّحْلُ ، وَتَسْمُو نَحْوَ نَصْفِ الْقَامَةِ ، تُشْبِعُ
الثَّنَانِ مِنْهُ بَعِيرًا ، وَاحِدَتُهَا ذَنْبَانَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

حَوَزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَمْعٍ
فِي ذَنْبَانٍ وَبَيْسٍ مُنْفَعٍ
وَفِي رَفُوضٍ كَلَامٍ غَيْرٍ قَشِيعٍ
وَالذَّنْبَانُ ، مَضْمُومَةُ الذَّالِّ مَفْتُوحَةٌ
التَّوْنِ ، مَمْدُودَةٌ : حَبَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَرِّ ، يَنْفَى
مِنْهَا حَتَّى تَسْقُطَ .

وَالذَّنَابُ : مَوْضِعٌ يَنْجِدُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : هُوَ عَلَى بَسَارِ طَرِيقِ مَكَّةَ .
وَالْمَذَانِبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ مَهْلَهُلُ بْنُ
رَبِيعَةَ ، شَاهِدُ الذَّنَابِ :

فَلَوْ نَبِشَ الْمُقَابِرَ عَنْ كَلْبِيبٍ
فَتَحَبَّرَ بِالذَّنَابِ أَيْ زِيرِ
وَبَيْتٌ فِي الصَّحَّاحِ لِمَهْلَهُلٍ أَيْضًا :
فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَابِ طَالٌ لَيْلَى
فَقَدْ أَبْكِي عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
يُرِيدُ : فَقَدْ أَبْكِي عَلَى لَيْلَى السُّرُورِ ، لِأَنَّهَا
قَصِيرَةٌ ؛ وَقَبْلَهُ :

الْبَيْتَانَا بِذِي حُسْمٍ أَنْبَرِي !
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي
وَقَالَ لَيْدٌ ، شَاهِدُ الْمَذَانِبِ :
أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدَّمَنِ الْحَوَالِي
لِسَلَمَى بِالْمَذَانِبِ فَالْقُقَالُ ؟

ذَلِكَ مُذَكَّرٌ عِنْدَ اللَّحْيَانِيِّ . وَفِي حَدِيثِ بَوْلِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ : فَأَمَرَ بِذَنْوَبٍ مِنْ
مَاءٍ ، فَأَهْرَبَ عَلَيْهِ قِيلَ : هِيَ الدَّلْوُ
الْعَظِيمَةُ ؛ وَقِيلَ : لَا تُسَمَّى ذَنْوَبًا حَتَّى يَكُونَ
فِيهَا مَاءٌ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الذَّنُوبَ تُذَكَّرُ
وَتَوْنُثُ ، وَالْجَمْعُ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ أَذْنَبَةٌ ،
وَالْكَثِيرُ ذَنَابٌ كَقُلُوصٍ وَقَلَانِصٍ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنْوَبُ الْبَثْرِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ
وَسُرْبَلْتُ أَكْفَانِي وَوُسِدْتُ سَاعِدِي
اسْتِعَارَ الذَّنُوبَ لِلْقَبْرِ حِينَ جَعَلَهُ بَثْرًا ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلَهَا أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ فِي
السَّيْرِ ، فَقَالَ يَصِفُ حِمَارًا :

إِذَا مَا انْتَحَيْنَ ذَنْوَبَ الْحِضَا
رِجَاشَ خَسِيفٍ فَرِيعُ السَّجَالِ
يَقُولُ : إِذَا جَاءَ هَذَا الْحِمَارُ بِذَنْوَبٍ مِنْ
عَدُوٍّ ، جَاءَتْ الْأُتُنُ بِخَسِيفٍ . التَّهْذِيبُ :
وَالذَّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ ، مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنْوَبًا
مِثْلَ ذَنْوَبِ أَصْحَابِهِمْ » . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الذَّنُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ،
وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَذَهَّبُ بِهِ إِلَى التَّنْصِيبِ
وَالْحِطِّ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِنَّ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا » ، أَيْ أَشْرَكُوا ، « ذَنْوَبًا مِثْلَ
ذَنْوَبِ أَصْحَابِهِمْ » أَيْ حِطًّا مِنَ الْعَذَابِ كَمَا
نَزَلَ بِاللَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

لَهَا ذَنْوَبٌ وَلَكُمْ ذَنْوَبٌ
فَإِنْ أَتَيْتُمْ فَلَنَا الْقَلِيبُ
وَذِنَابَةُ الطَّرِيقِ : وَجْهُهُ ، (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ
لِرَجُلٍ : إِنَّكَ لَمْ تُرْسِدْ ذِنَابَةَ الطَّرِيقِ ، يَعْنِي
وَجْهَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابِي
طَرِيقٍ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ ، يَعْنِي عَلَى قَصْدِ
طَرِيقٍ ؛ وَأَصْلُ الذَّنَابِيِّ مَنِبْتُ الذَّنْبِ .
وَالذَّنْبَانُ : نَبْتُ مَعْرُوفٌ ، وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ ذَنْبَ الثَّلَبِ ؛ وَقِيلَ :
الذَّنْبَانُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، نَبْتُ ذَاتِ أَفْئَانٍ

وَالذَّنَانِي شِبْهُ الْمُخَاطِ يَقَعُ مِنْ أَنْفِ الْإِبِلِ ؛
وَقَالَ كُرْعٌ : إِنَّمَا هُوَ الذَّنَانِي ، وَقَالَ قَوْمٌ
لَا يُوثِقُ بِهِمْ : إِنَّمَا هُوَ الزَّنَانِي . وَالذَّنَنُ :
سِيلَانُ الْعَيْنِ . وَالذَّنَاءُ : الْمَرْأَةُ لَا يَنْقَطِعُ
حَيْضُهَا ، وَامْرَأَةٌ ذَنَاءٌ مِنْ ذَلِكَ . وَأَصْلُ
الذَّنِينِ فِي الْأَنْفِ إِذَا سَالَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ
لِلْحَجَّاجِ تَشْفَعُ لَهُ فِي أَنْ يُعْفَى عَنْهَا مِنْ
الْعُزْرِ : إِنِّي أَنَا الذَّنَاءُ أَوْ الصَّهْبَاءُ .
وَالذَّنِينُ : مَاءُ الْفَحْلِ وَالْحِجَارِ وَالرَّجُلِ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ يَصِفُ عَيْراً وَأَنَّهُ :
تَوَائِلُ مِنْ مِصْلٍ أَنْصَبَتْ

حَوَالِبُ أَسْهَرْتُهُ بِالذَّنِينِ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَيُرْوَى : حَوَالِبُ
أَسْهَرِيهِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى الذَّنِينِ الْمُخَاطِ يَسِيلُ مِنْ
الْأَنْفِ ، وَقَالَ : الْأَسْهَرَانِ عِرْقَانِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَتَوَائِلُ أَيْ تَنْجُو ، أَيْ تَعْدُو هَذِهِ
الْأَتَانُ الْحَامِلُ هَرَباً مِنْ حِمَارٍ شَدِيدٍ مُعْتَلِمٍ ،
لِأَنَّ الْحَامِلَ تَمَنَعُ الْفَحْلُ ، وَحَوَالِبُ : مَا
يَتَحَلَّبُ إِلَى ذِكْرِهِ مِنَ الْمَنَى ، وَالْأَسْهَرَانِ :
عِرْقَانِ يَجْرِي فِيهِمَا مَاءُ الْفَحْلِ ، وَيُقَالُ هُمَا
الْأَبْلَدُ وَالْأَبْلَجُ ، وَذَنْ يَذْنُ ذَنِيناً إِذَا سَالَ .
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَذْنُ فِي مِثْلِيهِ ذَنِيناً إِذَا كَانَ
يَمْشِي مِشْيَةً ضَعِيفَةً ، وَأَنشد لابنِ أَحْمَرَ :
وإنَّ الْمَوْتَ أَذْنِي مِنْ خِيَالِ
وَدُونَ الْعَيْشِ تَهَوِّدَانِ ذَنِينَا
أَيَّ لَمْ يَرْفُقْ بِنَفْسِهِ .

وَالذَّنَانَةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْهَالِكِ الضَّعِيفِ .
وإنَّ فُلَاناً لَيَذْنُ إِذَا كَانَ ضَعِيفاً هَالِكاً هَرماً أَوْ
مَرَضاً .

وَفُلَانٌ يَذْنُ فُلَاناً عَلَى حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا
مِنْهُ ، أَيْ يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ إِيَّاهَا .
وَالذَّنَانَةُ ، بِالثَوْنِ وَالضَّمِّ : بَقِيَّةُ الدِّينِ أَوْ
الْعِدَّةِ ، لِأَنَّ الذَّنَانَةَ ، بِالنَّاءِ ، بَقِيَّةُ شَيْءٍ
صَحِيحٍ ، وَالذَّنَانَةُ ، بِالثَوْنِ ، لَا تَكُونُ إِلَّا
بَقِيَّةُ شَيْءٍ ضَعِيفٍ هَالِكٍ يَذْنُهَا شَيْئاً بَعْدَ
شَيْءٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي الطَّعَامِ ذُنِينَاءُ ،

مَمْدُودٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنَّهُ عَدْلُهُ بِالْمَرِيرَاءِ ،
وَهُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمَى بِهِ .
وَالذَّنْدُنُ : لَعْنَةٌ فِي الذَّلْذَلِ ، وَهُوَ أَسْفَلُ
الْقَمِيصِ الطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : نُونُهَا بَدَلٌ مِنْ
لَامِهَا . وَذَنَازِنُ الْقَمِيصِ : أَسَافِلُهُ مِثْلُ
ذَلَالِيهِ ، وَاحِدُهَا ذُنْدُنٌ وَذَلْدُنٌ ؛ رَوَاهُ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، وَذَكَرَ فِي هَذَا الْمَكَانِ فِي
الثَّنَائِي الْمَضَاعِفِ : الذَّنَائِينَ نَبْتُ ، وَاحِدُهَا
ذُونُونٌ ، وَأَنشد ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلُّ الطَّعَامِ يَأْكُلُ الطَّائِيُونَا
الْحَمْضِيصُ الرُّطْبُ وَالذَّنَائِيصَا
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمِزُ فَيَقُولُ ذُونُونٌ
وَذَوَانِينُ لِلْجَمْعِ .

ذهب . الذَّهَابُ : السَّيْرُ وَالْمَرُورُ ؛ ذَهَبَ
يَذْهَبُ ذَهَاباً وَذُهُوباً فَهُوَ ذَاهِبٌ وَذُهُوبٌ .
وَالْمَذْهَبُ : مَصْدَرٌ ، كَالذَّهَابِ .

وَذَهَبَ بِهِ وَأَذْهَبَهُ غَيْرُهُ : أزاله .
وَيُقَالُ : أَذْهَبَ بِهِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ
قَلِيلٌ . فَأَمَّا قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ : «يَكَادُ سَنًا بَرَقَهُ
يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ» فَنَادِرٌ . وَقَالُوا : ذَهَبْتُ
الشَّامَ ، فَعَدَوُهُ يَغْيِرُ حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ الشَّامُ
ظَرْفًا مَخْصُوصاً شَبَّهَهُ بِالْمَكَانِ الْمُبْهَمِ ، إِذْ
كَانَ يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَكَانُ وَالْمَذْهَبُ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ ، وَلَا يَذْهَبُ
بِنَفْسٍ أَحَدٍ مِنَّا ، أَيْ لَا ذَهَبَ .

وَالْمَذْهَبُ : الْمَتَوَضُّأُ ، لِأَنَّهُ يَذْهَبُ
إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
كَانَ إِذَا أَرَادَ الْغَائِطَ أَبْعَدَ فِي الْمَذْهَبِ ، وَهُوَ
مَفْعَلٌ مِنَ الذَّهَابِ .

الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْغَائِطِ :
الْخَلَاءُ وَالْمَذْهَبُ وَالْمِرْفَقُ وَالْمِرْحَاضُ .
وَالْمَذْهَبُ : الْمُتَعَقِّدُ الَّذِي يَذْهَبُ
إِلَيْهِ ؛ وَذَهَبَ فُلَانٌ لِذَهَبِهِ ، أَيْ لِمَذْهَبِهِ
الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : مَا يُدْرَى لَهُ أَيْنَ مَذْهَبٌ ، وَلَا
يُدْرَى لَهُ مَا مَذْهَبٌ ، أَيْ لَا يُدْرَى أَيْنَ
أَصْلُهُ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ فُلَانٌ مَذْهَباً حَسَنًا .

وَقَوْلُهُمْ : بِهِ مُذْهَبٌ ، يَعْنُونَ الْوُسُوسَةَ
فِي الْمَاءِ ، وَكَثَرَتْ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْوُسُوءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ بَغْدَادَ يَقُولُونَ لِلْمُوسُوسِ
مِنْ النَّاسِ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، وَعَوَامُّهُمْ
يَقُولُونَ : بِهِ الْمَذْهَبُ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ ،
وَالصَّوَابُ الْمَذْهَبُ .

وَالذَّهَبُ : مَعْرُوفٌ ، وَرُبِمَا أَنْتَ .
غَيْرُهُ : الذَّهَبُ التَّيْرُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ ذَهَبَةٌ ،
وَعَلَى هَذَا يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي
الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ وَاحِدُهُ إِلَّا بِالْهَاءِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَبَعَثَ
مِنَ الْيَمَنِ بِذَهَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ
تَصْغِيرُ ذَهَبٍ ، وَأَدْخَلَ الْهَاءَ فِيهَا لِأَنَّ الذَّهَبَ
يُؤنَّثُ ، وَالْمَوْثُ الثَّلَاثِيُّ إِذَا صَغُرَ الْحَقُّ فِي
تَصْغِيرِهِ الْهَاءُ ، نَحْوُ قُونَسَةٍ وَشُمَيْسَةٍ ؛
وَقِيلَ : هُوَ تَصْغِيرُ ذَهَبَةٍ ، عَلَى نَبَةِ الْقِطْعَةِ
مِنْهَا ، فَصَغَّرَهَا عَلَى لَفْظِهَا ؛ وَالْجَمْعُ
الْأَذْهَابُ وَالذُّهُوبُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ
لَهُمْ كُنُوزَ الذَّهْبَانِ ، لَفَعَلَ ؛ هُوَ جَمْعُ
ذَهَبٍ ، كَبَرَقَ وَبَرَقَانِ ، وَقَدْ جُمِعَ بِالضَّمِّ ،
نَحْوَ حَمَلٍ وَحُمْلَانِ .

وَأَذْهَبَ الشَّيْءُ : طَلَاهُ بِالذَّهَبِ .
وَالْمَذْهَبُ : الشَّيْءُ الْمَطْلِيُّ بِالذَّهَبِ ؛
قَالَ : لَيْدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدُّ عَلَى الْوَالِحِ
الَّنَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتُونُ
وَيُرْوَى : عَلَى الْوَالِحِينَ النَّاطِقُ ، وَإِنَّمَا عَدَلَ
عَنْ ذَلِكَ بَعْضُ الرُّوَاةِ اسْتِيحَاشاً مِنْ قِطْعِ
أَلْفِ الْوَصْلِ ، وَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَ سَبِيحِيهِ فِي
الشَّعْرِ ، وَلَا سِيَّما فِي الْأَنْصَافِ ، لِأَنَّهَا
مَوَاضِعُ فُضُولٍ .

وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هِيَ الذَّهَبُ ،
وَيُقَالُ نَزَلَتْ بِلَغَتِهِمْ : «وَالَّذِينَ يَكْتَبِرُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ؛
وَلَوْلَا ذَلِكَ ، لَعَلَّبَ الْمُذَكَّرُ الْمَوْثُ .
قَالَ : وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : هُوَ الذَّهَبُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الذَّهَبُ مُذَكَّرٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ،

ولا يجوز تأنيته إلا أن تجعله جمعاً لذهبه ؛
وأما قوله عز وجل : « ولا ينفقونها » ، ولم
يقُلْ ولا ينفقونه ، ففيه أقاويل : أحدها أن
المعنى يكثرُونَ الذهبَ والفضة ، ولا ينفقون
الكُفُورَ في سبيل الله ؛ وقيل : جائز أن يكونَ
محمولاً على الأموال فيكون : ولا ينفقون
الأموال ؛ ويجوز أن يكون : ولا ينفقون
الفضة ، وحذف الذهب كانه قال : والذين
يكثرُونَ الذهبَ ولا ينفقونه ، والفضة ولا
ينفقونها ، فاختصر الكلام ، كما قال
[تعالى] : « والله ورسوله أحق أن يرضوه » ،
ولم يقل يرضوها .

وكُلُّ ما موه بالذهب فقد أذهب ، وهو
مذهب ، والفاعل مذهب .
والإذهاب والتذهيب واحد ، وهو
التنويه بالذهب .

ويقال : ذهبت الشيء فهو مذهب إذا
طلبت بالذهب . وفي حديث جرير وذكر
الصدقة : حتى رأيت وجه رسول الله ،
ﷺ ، يتهلل كأنه مذهبة ، كذا جاء في
سنن النسائي وبعض طرق مسلم ، قال :
والرواية بالدال المهملة والثون ، وقد
تقدمت فعلى قوله مذهبة ، هو من الشيء
المذهب ، وهو الموه بالذهب ، أو هو من
قولهم : فرس مذهب إذا علت حمرة
صفرة ، والأثنى مذهبة ، وإنما خص الأثنى
بالذكر لأنها أضنى لوناً وأرق بشرة .
ويقال : كملت مذهب للذي تعلو حمرة
صفرة ، فإذا اشتدت حمرة ، ولم تعلو
صفرة ، فهو المدمى ، والأثنى مذهبة .
وشيء ذهب مذهب ، قال : أراه على
توهم حذف الزيادة ، قال حميد بن ثور :
موشحه الأقرب أما سرائها
فمئس وأما جلدها فذهيب
والمذهب : سبور موه بالذهب ، قال
ابن السكيت ، في قول قيس بن الخطيم :
أعرف رسماً كاطراد المذهب
المذهب : جلود كانت تذهب ، واحداً

مذهب ، تجعل فيه خطوط مذهبة ، فيرى
بعضها في أثر بعض ، فكانها متتابعة ، ومنه
قول الهذلي :

ينزعن جلد المرء نزع
ع الفين أخلاق المذهب
يقول : الضباع ينزعن جلد القليل ، كما ينزع
الفين خلل السيوف . قال ، ويقال :
المذهب البرود الموشاة ، يقال : برود
مذهب ، وهو أرفع الأنحى .

وذهب الرجل ، بالكسر ، يذهب ذهباً
فهو ذهب : هجم في المعدن على ذهب
كثير ، فراه فرال عقله ، وبرق بصره من كثرة
عظمه في عينه ، فلم يطرّف ، مشتق من
الذهب ، قال الرازي :

ذهب لماً أن رآها تزمرة
وفي رواية :

ذهب لماً أن رآها ترملة
وقال : يا قوم رأيت منكراً :
شذرة واد رأيت الزهرة
وترملة : اسم رجل .

وحكى ابن الأعرابي : ذهب ، قال :
وهذا عندنا مطرد إذا كان ثانياً حرفاً من
حروف الحلق ، وكان الفعل مكسوراً
الثاني ، وذلك في لغة بني تميم ، وسمعه
ابن الأعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم ،
فلذلك حكاه .

والذهبة ، بالكسر : المطرة ، وقيل :
المطرة الضعيفة ، وقيل : الجود ، والجمع
ذهاب ، قال ذو الرمة يصف روضة :

حوائ قرحاء أشراطية وكفت
فيها الذهب وحفنتها البراعم
وانشد الجوهري للبيث :

وذى أشر كالأقحوان تشوفه
ذهاب الصبا والمعصرات الدوالج

وقيل : ذهبة للمطرة ، واحدة الذهب .
أبو عبيد عن أصحابه : الذهب الأمطار
الضعيفة ، ومنه قول الشاعر :

توصحن في قرن الغزالة بعدما
ترشمن درات الذهب الركاك
وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، في
الاستسقاء : لا قرح زبابها ، ولا شقان
ذهابها ، الذهب : الأمطار اللينة ، وفي
الكلام مضاف محذوف تقديره : ولا ذات
شقان ذهباها .

والذهب ، بفتح الهاء : مكيال معروف
لأهل اليمن ، والجمع ذهب وأذهب ،
وأذهب وأذهب جمع الجمع . وفي
حديث عكرمة أنه قال : في أذهب من بر
وأذهب من شعير ، قال : يضم بعضها إلى
بعض فتركي . الذهب : مكيال معروف
لأهل اليمن ، وجمعه أذهب ، وأذهب
جمع الجمع .

والذهب والذهب : موضع ، وقيل :
هو جبل بعينه ، قال أبو ذؤاد :

لمن طلل كعنوان الكيناب
يطن لواق أو بطن الذهب
ويروى : الذهب .

وذهبان : أبو يطن .
وذهوب : اسم امرأة .
والمذهب : اسم شيطان ، يقال هو من
ولد إبليس ، يتصور للقراء ، فيقتنهم عند
الوضوء وغيره ، قال ابن دريد : لا أحسبه
عربياً .

* زهر : زهر فوه ، فهو زهر : اسودت
أسنانه ، وكذلك نور الحودان ، قال :
كان فاه زهر الحودان

* ذهط : ذهوط : موضع . والذهيوط
على مثال عديوط : موضع ، وحكاه
صاحب العين الذهيوط ، قال ابن سيده :
والصحيح ما تقدم .

* ذهل : الذهل : تركك الشيء تناساه
على عمد أو يشغلك عنه شغل ، تقول :

ذَهَلَتْ عَنْهُ وَذَهَلَتْ وَأَذْهَلْنِي كَذَا وَكَذَا عَنْهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

أَذْهَلَ خَلِيَّ عَنْ فِرَاشِي مَسْجِدَهُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ
كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» ، أَيْ تَسْلُو عَنْ
وَلَدِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : ذَهَلَ الشَّيْءُ وَذَهَلَ عَنْهُ
وَذَهَلَهُ وَذَهَلَ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْهُ يَذْهَلُ فِيهَا
ذَهَالًا وَذَهُولًا تَرَكَّهُ عَلَى عَمْدٍ أَوْ غَفْلٍ عَنْهُ أَوْ
نَسِيَهُ لِشُغْلٍ ، وَقِيلَ : الذَّهْلُ السُّلُو وَطَيْبُ
النَّفْسِ عَنِ الْإِلْفِ ، وَقَدْ أَذْهَلَهُ الْأَمْرُ ،
وَأَذْهَلَهُ عَنْهُ .

وَمَرَّ ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهْلٌ أَيْ قِطْعَةٌ ،
وَقِيلَ : سَاعَةٌ مِنْهُ ، مِثْلُ ذَهْلٍ ، وَالذَّالُ
أَعْلَى ، وَجَاءَ بَعْدَ ذَهْلٍ مِنَ اللَّيْلِ وَذَهْلٌ أَيْ
بَعْدَ هَذِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَأَبِي جَهْمَةَ
الذَّهْلِيَّ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ
كَانَهَا طَائِرٌ بِاللَّوْ مَدْعُورٌ
قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَكْرِيَا التَّيْرِي :
ذَهْلٌ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ؛ قَالَ : وَكَذَا
أَنْشَدَهُ فِي الْحَاسَةِ .

وَالذَّهْلُولُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَوَادُ الدَّقِيقُ .
وَذَهْلٌ : قَبِيلَةٌ . وَذَهْلٌ : حَيٌّ مِنْ بَكْرِ
وَهَا ذَهْلَانِ كِلَاهُمَا مِنْ رِبْعَةٍ : أَحَدُهُمَا ذَهْلٌ
ابْنُ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ ، وَالْآخَرُ ذَهْلٌ
ابْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ . وَقَدْ سَمَوْا ذَهْلًا
وَذَهْلَانِ وَذَهِيلًا .

* ذَهْنٌ : الذَّهْنُ : الْفَهْمُ وَالْعَقْلُ .
وَالذَّهْنُ أَيْضًا : حِفْظُ الْقَلْبِ ، وَجَمْعُهَا
أَذْهَانٌ . تَقُولُ : اجْعَلْ ذَهْنَكَ إِلَى كَذَا
وَكَذَا . وَرَجُلٌ ذَهْنٌ وَذَهْنٌ كِلَاهُمَا عَلَى
النَّسَبِ ، وَكَانَ ذَهْنًا مُعَبَّرٌ مِنْ ذَهْنٍ . وَفِي
التَّوَادِرِ : ذَهْنْتُ كَذَا وَكَذَا أَيْ فَهَمْتُهُ .
وَذَهْنْتُ عَنْ كَذَا : فَهَمْتُ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
ذَهْنَنِي عَنْ كَذَا وَأَذْهَنَنِي وَاسْتَذْهَنَنِي أَيْ
أَنْسَانِي وَالْهَانِي عَنْ الذِّكْرِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الذَّهْنُ مِثْلُ الذَّهْنِ ، وَهُوَ الْفِطْنَةُ وَالْحِفْظُ .

وَفُلَانٌ يَذْهِنُ النَّاسَ أَيْ يُفَاطِحُهُمْ . وَذَاهَنَنِي
فَذَهَنَتْهُ أَيْ كُنْتُ أَجُودَ مِنْهُ ذَهْنًا . وَالذَّهْنُ
أَيْضًا : الْقُوَّةُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
أَنُوهُ يَرْجُلُ بِهَا ذَهْنُهَا
وَأَعَيْتُ بِهَا أُحْتَهَا الْغَابِرَةُ
وَالْغَابِرَةُ هُنَا : الْبَاقِيَةُ .

* ذَهَا * التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ هَذَى :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَى إِذَا هَدَرَ بِكَلَامٍ
لَا يَنْفَعُهُمْ ، وَذَهَا إِذَا تَكَبَّرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْ ذَهَا إِذَا تَكَبَّرَ لِغَيْرِهِ .

* ذُوبٌ : الذُّوبُ : ضِدُّ الْجُمُودِ .
ذَابَ يَذُوبُ ذُوبًا وَذُوبَانًا : تَقْيِضُ
جَمَدًا . وَأَذَابُهُ غَيْرُهُ ، وَأَذَيْتُهُ ، وَذُوبَتُهُ ،
وَاسْتَذَيْتُهُ : طَلَبْتُ مِنْهُ ذَاكَ ، عَلَى عَامَّةٍ
مَا يَذُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْبَنَاءُ .

وَالْمَذُوبُ : مَا ذُوبَتْ فِيهِ . وَالذُّوبُ :
مَا ذُوبَتْ مِنْهُ .

وَذَابَ إِذَا سَالَ . وَذَابَتِ الشَّمْسُ :
اشْتَدَّ حَرُّهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ أَتَقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْئَانٍ مَرْبُوعٍ الصَّرِيمَةِ مُعْجِلٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابُ فَرَزَلٍ
وَيُقَالُ : هَاجَرَتْ ذُوبَابٌ شَدِيدَةُ الْحَرِّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وظُلُمَاءٌ مِنْ جَرَى نَوَارِ سَرِيَّتِهَا

وَهَاجَرَتْ ذُوبَابَةٌ لَا أَقِيلُهَا
وَالذُّوبُ : الْعَسَلُ عَامَّةً ؛ وَقِيلَ : هُوَ
مَا فِي أَبْيَاتِ النَّحْلِ مِنَ الْعَسَلِ خَاصَّةً ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْعَسَلُ الَّذِي خُلِصَ مِنْ شَمْعِهِ
وَمُومِهِ ؛ قَالَ الْمُسَبِّبُ بْنُ عَلَسٍ :
شِرْكَاءُ بِمَاءِ الذُّوبِ تَجْمَعُهُ

فِي طَوْدٍ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسَرٍ
أَيْمَنُ : مُوضِعٌ . أَبُو زَيْدٍ قَالَ : الزُّبْدُ حِينَ
يَحْصُلُ فِي الْبَرْمَةِ لِيُطْبَخَ ، فَهُوَ الْإِذْوَابَةُ ،
فَإِنْ خِلِطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ ، قِيلَ : ارْتَجَنَ .

وَالْإِذْوَابُ وَالْإِذْوَابَةُ : الزُّبْدُ يَذَابُ فِي
الْبَرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنًا ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ
حَتَّى يُحْفَنَ فِي السَّعَاءِ .

وَذَابَ إِذَا قَامَ عَلَى أَكْلِ الذُّوبِ ، وَهُوَ
الْعَسَلُ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَا يَذْرَى أَيْحُزُّ أَمْ
يُذِيبُ ؟ وَذَلِكَ عِنْدَ شِدَّةِ الْأَمْرِ ؛ قَالَ بَشَرٌ
ابْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَذُرْ إِذْ غَلَتْ
أَنْتَزِلُّهَا مَدْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟

أَيْ : لَا تَذْرَى أَنْتَرَكُهَا خَائِرَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟
وَذَلِكَ إِذَا خَافَتْ أَنْ يَفْسَدَ الْإِذْوَابُ . وَقَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُهُ تُذِيبُهَا تُبْقِيهَا ، مِنْ قَوْلِكَ :
مَا ذَابَ فِي يَدِي شَيْءٌ ، أَيْ مَا بَقِيَ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : تُذِيبُهَا تُنْهِيهَا .
وَالْمَذُوبَةُ : الْمَعْرِفَةُ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ) .

وَذَابَ عَلَيْهِ الْهَالُ أَيْ حَصَلَ ، وَمَا ذَابَ
فِي يَدِي مِنْهُ خَيْرٌ أَيْ مَا حَصَلَ .

وَالْإِذَابَةُ : الْإِغَارَةُ . وَأَذَابَ عَلَيْنَا
بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ أَغَارُوا ؛ وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :

أَذُوبُ اللَّيَالِي أَوْ يُجِيبُ صَدَاكُمَا
أَيْ : أَنْتَظِرُ فِي مُرُورِ اللَّيَالِي وَذَهَابِهَا ، مِنْ

الْإِذَابَةِ الْإِغَارَةِ .

وَالْإِذَابَةُ : التَّهْبَةُ ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ،
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ بَشَرٍ

ابْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَشَرَحَ قَوْلَهُ :

أَنْتَزِلُّهَا مَدْمُومَةً أَمْ تُذِيبُهَا ؟

فَقَالَ : أَيْ تُنْهِيهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ :

تُنْهِيهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ ذَابَ لِي عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ
كَذَا ، أَيْ وَجَبَ وَثَبَتْ .

وَذَابَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا ذُوبًا :

وَجَبَ ، كَمَا قَالُوا : جَمَدٌ وَبَرَدٌ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ ذَابَ ، تَقْيِضُ جَمَدًا ،

وَأَصْلُ الْمَثَلِ فِي الزُّبْدِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ : فَيَفْرَحُ الْمَرْءُ أَنْ يَذُوبَ لَهُ الْحَقُّ ،

أَيْ يَجِبُ .

وَذَابَ الرَّجُلُ إِذَا حَقَّقَ بَعْدَ عَقْلٍ ،
وَوَظَّهَرَ فِيهِ ذُوبَةً أَيْ حَقِيقَةً . وَيُقَالُ : ذَابَتْ

حَدَقَهُ فَلَانٍ إِذَا سَالَتْ .

وَنَاقَةُ ذُؤُوبٍ أَى سَمِينَةٍ ، وَلَيْسَتْ فِي غَايَةِ السَّمَنِ .

وَالذُّوْبَانُ : بَقِيَّةُ الْوَبَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ ، وَسَنَدُكْرُ ذَلِكَ فِي الذُّبَانِ ، لِأَنَّهَا لُغَتَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ مُعَاقِبَةً ، فَتَدْخُلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى ذُؤَبَةٍ ، أَوْ مَائِثَةٍ ، فَهِيَ لَهُ . الذُّؤَبَةُ : بَقِيَّةُ الْهَالِ يَسْتَدْبِهَا الرَّجُلُ ، أَى يَسْتَبْقِيهَا ؛ وَالْمَائِثَةُ : الْمَكْرَمَةُ . وَالذَّابُ : الْعَيْبُ ، مِثْلُ الذَّامِ وَالذَّيْمِ وَالذَّانِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ كَانَ يَذُوبُ أُمَّهُ ، أَى يَضْفَرُ ذَوَائِبَهَا ؛ قَالَ : وَالْقِيَاسُ يَذُوبُ ، بِالْهَمْزِ ، لِأَنَّ عَيْنَ الذُّوَابَةِ هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ كَمَا جَاءَ الذُّوَابُ ، عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَيَصْبُحُ فِي ذُوبَانِ النَّاسِ ؛ يُقَالُ لَصَعَالِكَ الْعَرَبِ وَلُصُوصِهَا : ذُوبَانٌ ، لِأَنَّهُمْ كَالذُّبَانِ ، وَأَصْلُ الذُّوْبَانِ بِالْهَمْزِ ، وَلَكِنَّهُ خَفَفَ فَأَنْقَلَبَتْ أَوَا .

* ذَوْجٌ : ذَاجُ الْمَاءِ ذَوْجًا : جَرَعَهُ جَرَعًا شَدِيدًا . وَذَاجٌ يَذُوجُ ذَوْجًا : أَسْرَعَ (الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ) .

* ذَوْحٌ : الذَّوْحُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ وَالسَّيْرُ الْعَنِيفُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ ضَبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا :

فَذَاحَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبَيْ تَهْلٍ
قَوْلُهُ : فَذَاحَتْ أَى مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا .
وَالْوَتَائِرُ : جَمْعُ وَتِيرَةٍ ، الطَّرِيقَةُ مِنَ الْأَرْضِ . وَبَدَتْ : فَرَّقَتْ .

وَذَاحَ إِبْلَهُ يَذُوحُهَا ذَوْحًا : جَمَعَهَا وَسَاقَهَا سَوْقًا عَنِيفًا ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسِ ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْهَالِ إِذَا حَازَهُ .

وَذَاحَتْ هِيَ : سَارَتْ سَيْرًا عَنِيفًا .
وَذَاحَهُ ذَوْحًا وَذَوْحَهُ : فَرَقَهُ . وَذَوْحَ إِبْلِهِ وَغَنَمَهُ : بَدَّدَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَلَا ابْشُرِي بِالْبَيْعِ وَالْتَذْوِجِ !
فَإِنَّ مَالَ الشَّوْهِ وَالْقُبُوحِ !
وَكُلُّ مَا فَرَقَهُ ، فَقَدْ ذَوْحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَلَى حَقَّتَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تَذَوْجُ

* ذَوْجٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّوْدُخُ وَالْوُخَاخُ الْعِذْيُوطُ .

* ذُودٌ : الذُّودُ : السَّوْقُ وَالطَّرْدُ وَالذَّفْعُ .
تَقُولُ : ذُودْتُ عَنْ كَذَا ، وَذَادَهُ عَنْ الشَّيْءِ ذُودًا وَذِيَادًا ، وَرَجُلٌ ذَائِدٌ أَى حَامِي الْحَقِيقَةِ دَفَاعًا ، مِنْ قَوْمٍ ذُودٍ وَذُودٍ ؛ وَذَادَهُ وَآذَادَهُ : أَعَانَهُ عَلَى الدِّيَادِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : إِنِّي لِمُعَفَّرُ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَى أَطْرُدُهُمْ وَأَذْفَعُهُمْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَذَادَنَّ رَجُلًا عَنْ حَوْضِي أَى لَيُطْرِدَنَّ ؛ وَيُرْوَى فَلَا تَذَادَنَّ ، أَى لَا تَفْعَلُوا فِعْلًا يُوجِبُ طَرْدَكُمْ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمَّا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةَ فَقَادَةُ ذَادَةٍ ؛ الذَّادَةُ جَمْعُ ذَائِدٍ وَهُوَ الْحَامِي الدَّفَاعُ ؛ قِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَذُودُونَ عَنْ الْحَرَمِ .

وَالْمِذُودُ : اللِّسَانُ ، لِأَنَّهُ يَذَادُ بِهِ عَنْ الْعُرْضِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

سَيَاتِيكُمْ مِنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا
دُخَانُ الْعَلْدَى دُونَ بَيْتِي وَمِذُودِي
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ يَمِذُودُهُ لِسَانَهُ ، وَبَيْتَهُ شَرْفَهُ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا
وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ مِذُودِي
وَمِذُودُ الثَّوْرِ : قَرْنُهُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ بَقَرَةً :

وَيَذْبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمِ مِذُودٍ
وَيُقَالُ : ذُودْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا أَذُودُهُ أَى

طَرَدْتُهُ فَلَانًا ذَائِدٌ وَهُوَ مِذُودٌ .

وَمَعْلَفُ الدَّائِبَةِ : مِذُودُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدَادُ وَالْمَرَادُ الْمَرْتَعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَحْسِبَا الْحَوْسَاءُ فِي الْمَدَادِ
وَذُودْتُ الْإِبِلَ أَذُودُهَا ذُودًا إِذَا طَرَدْتَهَا
وَسُقَّتْهَا ، وَالْتَذْوِيدُ مِثْلُهُ ؛ وَالْمُذِيدُ : الْمُعِينُ لَكَ عَلَى مَا تَذُودُ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : أَطْلَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَنَى عَلَى طَلْبَتِهِ ، وَأَحْلَبْتَهُ أَعْتَنَى عَلَى حَلْبِ نَاقَتِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَادَيْتُ فِي الْقَوْمِ : أَلَا مُذِيدَا ؟

وَالذُّودُ : لِلْقَطِيعِ مِنَ الْإِبِلِ الثَّلَاثُ إِلَى الثَّعْثِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظْتُهُ عَنْ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ ، وَقِيلَ : إِلَى عَشْرِينَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الثَّلاثِينَ وَالثَّعْثِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْإِبَانِ ذُونَ الذُّكُورِ ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَيْسَ فِيهَا ذُونَ خَمْسٍ ذُودٌ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةٌ ، فَأَنَّثَهَا فِي قَوْلِهِ خَمْسٍ ذُودٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الذُّودُ مَوْتٌ ، وَتَضَعُوهَا بِغَيْرِ هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَوَهَّمُوا بِهِ الْمَصْدَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ذُودٌ صَفَايَا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
مَا بَيْنَ ثَعْنٍ وَإِلَى اثْنَيْنِ
يُعْنِينَا مِنْ عَيْلَةٍ وَدَيْنٍ

وَقَوْلُهُمْ : الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ اثْنَيْنِ ، لِأَنَّ الثَّلاثِينَ إِلَى الثَّلاثِينَ جَمْعٌ ؛ قَالَ : وَالْأَذُودُ جَمْعُ ذُودٍ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الذُّودِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدْ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ فِي أَقَلِّ مِنْ خَمْسٍ ذُودٌ صَدَقَةٌ ، جَعَلَ النَّاقَةَ الْوَاحِدَةَ ذُودًا ؛ ثُمَّ قَالَ : وَالذُّودُ لَا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ نَاقَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَكَانَ حَدُّ خَمْسٍ ذُودٍ عَشْرًا مِنَ الثَّوْقِ وَلَكِنْ هَذَا مِثْلُ ثَلَاثَةٍ فَتَعْنُونَ بِهِ ثَلَاثَةً ، وَكَانَ حَدُّ ثَلَاثَةٍ فَتَعْنُونَ بِهَا ثَلَاثَةً ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : رَأَيْتُ ثَلَاثَةً

فَرَسَعَهُ رَهْطٍ وَمَا أَشْبَهُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَالْحَدِيثُ عَامٌ ، لِأَنَّ مَنْ مَلَكَ خُمْسَةَ مِنْ
الْإِبِلِ وَجَبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ ذُكُورًا كَانَتْ أَوْ
إِنَاثًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الذُّودِ فِي الْحَدِيثِ ؛
وَالْجَمْعُ أَذْوَادٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا أَقْبَتِ الْأَيَّامُ مَ الْهَالِ عِنْدَنَا

سَوَى حِذْمِ أَذْوَادٍ مُحَدَّفَةِ النَّسْلِ (١)
مَعْنَى مُحَدَّفَةِ النَّسْلِ : لَا نَسْلَ لَهَا يَبْقَى ،
لأنَّهُمْ يَعْمُرُونَهَا وَيَحْرُونَهَا ، وَقَالُوا : ثَلَاثُ
أَذْوَادٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ ، فَأَصَافُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ
الْفَافِ أَذْنَى الْعَدَدِ جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَذْوَادٍ ؛
قَالَ الْحَظِيكِيُّ :

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذُودٍ

لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِبَالِي
وَنَظِيرُهُ : ثَلَاثَةُ رَحَلَةٍ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ
أَرْحَالٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
سَيِّبُونِهِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ . وَقَدْ قَالُوا : ثَلَاثُ ذُودٍ
يَعْنُونَ ثَلَاثَ أَبْتَى ؛ قَالَ اللُّغَوِيُّونَ : الذُّودُ
جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ كَالنَّعَمِ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الذُّودُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ . وَفِي الْمَثَلِ :
الذُّودُ إِلَى الذُّودِ إِبِلٌ ، وَقَوْلُهُمْ إِلَى بَمَعْنَى
مَعَ ، أَيْ الْقَلِيلُ يَضُمُّ إِلَى الْقَلِيلِ فَيَصِيرُ
كَثِيرًا .

وَذِيَادٌ وَذَوَادٌ : اسْمَانِ .

وَالْمَذَادُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .

وَالذَّائِدُ : اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ جَدًّا مِنْ
نَسْلِ الْحُرُونِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الذَّائِدُ
ابْنُ بَطْنِ بْنِ بَطَانِ بْنِ الْحُرُونِ .

* ذُوطٌ * ذَاطُهُ يَذُوطُهُ ذُوطًا إِذَا خَنَقَهُ حَتَّى
يَذْلَعَ لِسَانُهُ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالذُّوْطُ : أَنْ يَطُولَ الْحَنَكُ الْأَعْلَى

(١) قوله : « جَذْمٌ » بالحاء المهملة خطأ صوابه
« جِذْمٌ » بالجميم . وحذف الشيء يَجْذِمُهُ حَذْمًا : قَطَعَهُ ،
وَلَا وَجْهَ لِلْقَطْعِ فِي الْبَيْتِ . أَمَّا الْجِذْمُ فَهُوَ الْأَصْلُ
وَالْبَقِيَّةُ ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ فِي الْبَيْتِ . وَمِنْ مَعَانِي
الْجِذْمِ - بِالْجِيمِ - الْقَطْعُ ، كَالْحَدْمِ بِالْحَاءِ

[عبد الله]

وَيَقْصُرُ الْأَسْفَلَ . وَالذُّوْطُ : صِغَرُ الذَّقَنِ ،
وَقِيلَ قَصَرُهَا . وَالذُّوْطُ : سَقَاطُ النَّاسِ .
وَالذُّوْطَةُ ، وَجَمْعُهَا أَذْوَاطٌ : عَنكَبُوتٌ
تَكُونُ بِيَهَامَةٍ لَهَا قَوَائِمُ ، وَذَنْبُهَا مِثْلُ الْحَبَّةِ
مِنْ الْعَنْبِ الْأَسْوَدِ ، صَفَرَاءُ الظَّهْرِ ، صَغِيرَةُ
الرَّأْسِ ، تَكْعُ بِذَنْبِهَا فَتَجْهَدُ مَنْ تَكْعُهُ حَتَّى
يَذُوطُ ، وَذُوطُهُ أَنْ يَخْذَرَ مَرَاتٍ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : يَا ذُوطَةَ ذُوطِيهِ .

وَالْأَذْوُوطُ : النَّاقِصُ الذَّقَنِ مِنَ النَّاسِ
وَعَبْرِهِمْ ، وَامْرَأَةُ ذُوطَاءُ ، وَقَدْ ذُوطَ ذُوطًا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ
مَنَعُونِي جَذِيًّا أَذْوُوطًا لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

* ذُوفٌ * ذَافٌ يَذُوفُ ذُوفًا : وَهِيَ مِشْيَةٌ
فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ ؛ قَالَ :

رَأَيْتُ رَجُلًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا

وَذَافُوا كَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلِ
وَذُفْتُ : خَلَطْتُ ، لَعْنَةٌ فِي ذُفْتُ .

وَالذُّوْفَانُ : السَّمُّ الْمُنْتَفِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقَاتِلُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْبَاءِ لِأَنَّ الذُّبَانَ لَعْنَةٌ
فِيهِ .

* ذُوقٌ * الذُّوقُ : مَصْدَرُ ذَاقَ الشَّيْءَ

يَذُوقُهُ ذُوقًا وَذَوَاقًا وَمَذَاقًا ، فَالذُّوقُ وَالْمَذَاقُ

يَكُونَانِ مَصْدَرَيْنِ وَيَكُونَانِ طَعْمًا ، كَمَا تَقُولُ

ذُوقَاهُ وَمَذَاقُهُ طَيِّبٌ ، وَالْمَذَاقُ : طَعْمُ

الشَّيْءِ . وَالذُّوْاقُ : هُوَ الْمَأْكُولُ

وَالْمَشْرُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ

ذُوقًا ؛ فَعَالٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الذُّوقِ ،

وَيَقَعُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَالْإِسْمِ ؛ وَمَا ذُفْتُ

ذُوقًا أَيْ شَيْئًا ، وَتَقُولُ : ذُفْتُ فُلَانًا ،

وَذُفْتُ مَا عِنْدَهُ ، أَيْ خَبَرْتُهُ ، وَكَذَلِكَ مَا

نَزَلَ بِالْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهٍ فَقَدْ ذَاقَهُ .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الذُّوْاقِينَ وَالذُّوْاقَاتِ ؛ يَعْنِي السَّرْبِيِّ التَّكَاحِ

السَّرْبِيِّ الطَّلَاقِ ؛ قَالَ : وَتَفْسِيرُهُ لَا يَطْمِئِنُّ

وَلَا تَطْمِئِنُّ ، كُلُّمَا تَزَوَّجَ أَوْ تَزَوَّجَتْ كَرِهَهَا

وَمَدًّا أَعْيَنُهَا إِلَى غَيْرِهَا . وَالذُّوْاقُ :
الْمَأْكُولُ .

وَيُقَالُ : ذُفْتُ فُلَانًا أَيْ خَبَرْتُهُ وَبُرْتُهُ .

وَأَسْتَذَقْتُ فُلَانًا إِذَا خَبَرْتُهُ فَلَمْ تَحْمِذْ

مَحَبَّرْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ حَرَى :

وَعَهْدُ الْغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنِ

وَلَتْ عَنْهُ الْجَعَالُ مُسْتَذَاقِ

كَبَرَقِ لَاحٍ يُعْجِبُ مَنْ رَأَهُ

وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لِمَاقِ

يُرِيدُ أَنَّ الْقَيْنَ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ أَجَرُهُ فَسَدَّ حَالُهُ

مَعَ إِخْوَانِهِ ، فَلَا يَصِلُ إِلَى الْاجْتِنَاعِ بِهِمْ عَلَى

الشَّرَابِ وَنَحْوِهِ .

وَتَذُوقَتُهُ أَيْ ذُفَّتْ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

وَأَمْرٌ مُسْتَذَاقٌ أَيْ مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ ،

وَالذُّوقُ : يَكُونُ فِيهَا يَكْرَهُ وَيُحْمِذُ . قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى : « فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ

وَالْخَوْفِ » ، أَيْ ابْتَلَاهَا بِسُوءِ مَا خَبَّرَتْ مِنْ

عِقَابِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

كَانُوا إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ

ذُوقٍ ؛ ضَرَبَ الذُّوْاقُ مَثَلًا لِمَا يَنَالُونَ عِنْدَهُ

مِنَ الْخَيْرِ ، أَيْ لَا يَتَفَرَّقُونَ إِلَّا عَنْ عِلْمِ

وَأَدَبٍ يَتَعَلَّمُونَهُ ، يَقُومُ لَأَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ

مَقَامَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِأَجْسَامِهِمْ . وَيُقَالُ :

ذُقْ هَذِهِ الْقَوْسَ أَيْ اتْرَعْ فِيهَا لِتَخْبِرَ لِسَانُكَ مِنْ

شِدَّتِهَا ، قَالَ الشَّمَاخُ :

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّبَنِ جَانِبًا

كَفَى وَلَهَا أَنْ يَغْرُقَ الثَّلْبَ حَاجِزُ (٢)

أَيْ لَهَا حَاجِزٌ يَمْنَعُ مِنْ إِغْرَاقِ ، أَيْ فِيهَا لَبَنٌ

وَشِدَّةٌ ، وَمِثْلُهُ :

فِي كَفِّهِ مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ

وَمِثْلُهُ :

شِرَابَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّبَنِ

وَذُفْتُ الْقَوْسَ إِذَا جَذَبْتُ وَتَرَهَا لِتَنْظُرَ مَا

شِدَّتِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ

(٢) قوله : « كَفَى وَلَهَا إِنْغ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي

فِي الْأَسَاسِ :

لَهَا وَلَهَا أَنْ يَغْرُقَ السَّهْمَ حَاجِزٌ

[تعالى]: «فَذُوقُوا الْعَذَابَ»، قال: الذُّوقُ يَكُونُ بِالْفَمِ وَيَعْتَرِ الْقَمَرُ. وقال أبو حمزة: يُقَالُ أَذَاقُ فُلَانٌ بَعْدَكَ سَرَوًا، أَيْ صَارَ سَرِيًّا، وَأَذَاقَ بَعْدَكَ كَرَمًا، وَأَذَاقَ الْفَرَسُ بَعْدَكَ عَدَوًا، أَيْ صَارَ عَدَاً بَعْدَكَ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا»، أَيْ خَبِرَتْ؛ وَأَذَاقَهُ اللَّهُ وَبَالَ أَمْرِهِ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

فَذُوقُوا كَمَا ذُقْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ

مِنَ الْعَيْظِ فِي أَكْبَادِنَا وَالتَّحُوبِ^(١)

وَذَاقَ الرَّجُلُ عُسَيْلَةَ الْمَرْأَةِ إِذَا أُولِجَ فِيهَا أَذَاقَهُ حَتَّى خَبِرَ طِيبَ جَمَاعِهَا، وَذَاقَتْ هِيَ عُسَيْلَتُهُ كَذَلِكَ لَمَّا خَالَطَهَا. وَرَجُلٌ ذَوَاقٌ مُطْلَاقٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النِّكَاحِ كَثِيرَ الطَّلَاقِ. وَيَوْمَ مَا ذُقْتَهُ طَعَامًا، أَيْ مَا ذُقْتُ فِيهِ. وَذَاقَ الْعَذَابَ وَالْمَكْرُوهَ وَنَحْوَ ذَلِكَ،

وَهُوَ مَثَلٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ». وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: أَنَّ أَبَا سُهَيْلًا لَمَّا رَأَى حِمْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مَقْتُولًا قَالَ لَهُ: ذُقْ عَقَقُ! أَيْ ذُقْ طَعْمَ مُخَالَفَتِكَ لَنَا وَتَرْكِكَ دِينَكَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ يَا عَاقَ قَوْمِهِ، جَعَلَ إِسْلَامَهُ عَقُوقًا، وَهَذَا مِنَ الْمَجَازِ أَنْ يَسْتَعْمَلَ الذُّوقَ وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَجْسَامِ فِي الْمَعَانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ»، وَقَوْلِهِ: «فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ». وَأَذَقْتَهُ يَأَهُ، وَتَذَاقُوا الْقَوْمُ الشَّيْءَ كَذَا قَوْمُهُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

يَهْزُنُ لِلْمَشْيِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً

هَرَّ الشَّهَالِ ضَمَحَى عَيْدَانِ يَبْرِينَا

أَوْ كَاهَنْزَارَ رُدْنِي تَذَاقُوه

أَيُّدِي التَّجَارِ فَرَادُوا مَتْنَهُ لِينَا^(٢)

وَالْمَعْرُوفُ تَذَاقُوه.

وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ ذَوَاقًا أَيْ شَيْئًا، وَهُوَ

مَا يَذَاقُ مِنَ الطَّعَامِ.

(١) قوله: «محجر» قال الأصمعي بكسر

الحيم، وغيره يفتح.

(٢) قوله: «التجار» في الأساس: الكفاة.

* ذول * الذَّالُ: حَرْفُ هِجَا، وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٍ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَإِنَّا حَكَمْتُ عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَا مُتَقَبِّلَةٌ عَنْ وَائِلٍ لَأَنَّ عَيْنَهَا أَلْفٌ مَجْهُولَةٌ الْإِنْقِلَابِ، وَتَضَعِيهَا ذُوَيْلَةً، وَقَدْ ذُوَلَتْ ذَالًا.

وَالذُّوَيْلُ: الْيَابِسُ مِنَ الثِّبَاتِ وَغَيْرِهِ؛ هَذِهِ رِوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَالصَّحِيحُ الذُّوَيْلُ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ.

* ذون * الكسائي في الذَّانَيْنِ: مِنْهُمْ مَنْ لَا يَهْمُزُ يَقُولُ ذُونُونَ وَذَوَانِينَ لِلْجَمْعِ، قَالَ: وَالذُّونُونَ فِي هَيْئَةِ الْهَلِيلُونَ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّذُونُ التَّعْمَةُ، وَالذَّانُ وَالذَّيْنُ الْعَيْبُ.

* ذوى * ذَوَى الْعُودِ وَالْبَقْلِ، بِالْفَتْحِ، يَذُو ذِيًا وَذُوِيًا كِلَاهُمَا: ذَبْلٌ، فَهُوَ ذَاوٌ، وَهُوَ أَلَّا يَصْبِيهِ رَبُّهُ أَوْ يَضْرِبُهُ الْحَرُّ فَيَذْبَلُ وَيَضْعَفُ، وَأَذَوَاهُ الْمَعْطَشُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَشَاهِدُ الذُّوَى الْمَصْدَرُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَازَلْتُ حَوْلًا فِي ثَرَى ثَرَى
بَعْدَكَ مِنْ ذَلِكَ التَّدَى الْوَسْئَى
حَتَّى إِذَا مَا هَمَّ بِالذُّوَى
جِثَّتْكَ وَاحْتَجَّتْ إِلَى الْوَلَى
لَيْسَ غَسِيٌّ عَنْكَ بِالْعَنَى

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ يَعُودُ قَدْ ذَوَى أَيْ يَيْسُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لُعَةُ أَهْلِ بَيْتَةِ ذَايَ الْعُودِ، قَالَ: وَذَوَى الْعُودَ يَذُو، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهِيَ لُعَةُ رَدِيَّةَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ ذَوَى الْبَقْلِ، بِالْكَسْرِ، وَقَالَ يُونُسُ: هِيَ لُعَةُ وَأَذَوَاهُ الْحَرُّ أَيْ أَذْبَلُهُ.

وَالذُّوَى: النَّعَاجُ الضَّعَافُ.

وَالذَّوَاةُ: قَشْرَةُ الْعَيْنَةِ وَالْبَطِيخَةُ

وَالْحَنْظَلَةُ، وَجَمْعُهَا ذَوَى. ابْنُ بَرِّي:

الذَّوَى الَّذِي فِيهِ بَعْضُ رُطُونَةٍ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ:

رَأَيْتُ الْفَتَى يَهْتَرُ كَالْعُصْنِ نَاعِمًا
تَرَاهُ عَمِيًّا ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ ذَوَى
قَالَ: وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَبْصَرْتُ أَنَّ الْقَنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ
فَرَاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَوَاوٌ وَيَابِسُ
قَالَ: فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

* ذيا * تَذِيَا الْجُرْحُ وَالْقَرْحَةُ: تَقَطَّعَتْ وَفَسَدَتْ. وَقِيلَ: هُوَ انْفِصَالُ اللَّحْمِ عَنِ الْعَظْمِ يَذْبَحُ أَوْ فَسَادُ الْأَصْمَعِيِّ: إِذَا فَسَدَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ قَدْ تَذَيَّاتَ تَذِيؤًا وَتَهَذَّاتَ تَهَذُّؤًا. وَأَنشَدَ شَمِرٌ:

تَذِيَا مِنْهَا الرَّأْسُ حَتَّى كَانَ
مِنْ الْحَرِّ فِي نَارٍ يَبِضُّ مَلِيلُهَا
وَتَذَيَّاتِ الْقَرْبَةِ: تَقَطَّعَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَفِي الصَّحَاحِ: ذَيَّاتُ اللَّحْمِ فَتَذِيَا إِذَا أَنْصَجَتْ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْ عَظْمِهِ. وَقَدْ تَذَيَّاتَ اللَّحْمُ تَذِيؤًا إِذَا انْفَصَلَ لَحْمُهُ عَنِ الْعَظْمِ بِفَسَادٍ أَوْ طَبَخٍ.

* ذيب * الْأَذِيبُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَالْأَذِيبُ: الْفَرْخُ. وَالْأَذِيبُ: النَّشَاطُ. الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَذِيبٌ، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ يُقَالُ أَزِيبٌ، بِالزَّيِّ، وَهُوَ النَّشَاطُ.

وَالذَّيْبَانُ: الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرِهِ، وَالذَّيْبَانُ أَيْضًا: بَقِيَّةُ الْوَبَرِ؛ قَالَ شَمِرٌ: لَا أَعْرِفُ الذَّيْبَانَ إِلَّا فِي بَيْتِ

كَثِيرٍ

عَسُوفٌ لِأَجْوَابِ الْفَلَاحِ حَمِيرِيَّةٌ

مَرِيشٌ بِذَيْبَانِ الشَّلِيلِ تَلِيلُهَا^(٣)

(٣) روى البيت في مادة «ذاب» برواية أخرى

هي:

عَسُوفٌ بِأَجْوَابِ الْفَلَاحِ حَمِيرِيَّةٌ

مَرِيشٌ بِذَيْبَانِ السَّبَبِ تَلِيلُهَا

وَشَرَحَهُ هُنَاكَ.

[عبد الله]

وَيُرْوَى السَّبَبُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْهَةَ :

تَرَبَّعَ أَنَّهُى الرِّثَاءَ حَتَّى
نَفَى وَنَفَيْنَ ذِيانَ الشَّاءِ

« ذَيْت » أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُونَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ
ذَيْتٌ وَذَيْتٌ : مَعْنَاهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ . وَفِي
حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَرَاتَيْنِ : كَانَ مِنْ
أَمْرِهُ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، وَهِيَ مِنَ الْفَاطِ
الْكِنَايَاتِ .

« ذَيْتٌ وَذَيْتٌ » التَّهْدِيبُ : أَبُو حَاتِمٍ عَنِ
اللُّغَةِ الْكَثِيرَةِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ،
بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، كَذَلِكَ
بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ : وَقَدْ نَقَلَ قَوْمٌ ذَيْتٌ
وَذَيْتٌ ، فَإِذَا وَقَفُوا قَالُوا ذَيْةً بِالْهَاءِ . وَرَوَى
ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ
قَالَ فُلَانٌ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَعَمِلَ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ،
لَا يُقَالُ غَيْرُهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَانَ مِنَ
الْأَمْرِ ذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَذَيْةً وَذَيْةً .
وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ يُونُسَ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ
ذَيْةً وَذَيْةً ، مُشَدَّدَةً مَرْفُوعَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« ذِيح » ذَا حٍ يَذِيحُ ذِيحًا : مَرَّ مَرًّا
سَرِيعًا (عَنِ كُرَاعٍ) .

« ذِيح » ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثٍ عَلَى : كَانَ
الْأَشْعَثُ ذَا ذِيحٍ ؛ الذُّيْحُ : الْكَبِيرُ .

« ذِيح » الذُّيْحُ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ (١)
الْكَثِيرُ الشَّعْرُ ، وَالْجَمْعُ أَذْيَاخُ وَذُيُوحُ
وَذِيحَةٌ ، وَالْأُنْثَى ذِيحَةٌ ؛ وَالْجَمْعُ ذِيخَاتُ

(١) قوله : « الذُّيْحُ الذَّكْرُ » . إلخ « عبارة
المجد : الذُّيْحُ بالكسر الذب ، والجرى ، والفرس
الحصان ، والكبُر ، وكوكب أحمر ، والقنو ، وذكر
الضباع الكثير الشعر ، والأنثى بهاء ، والجمع ذيوخ
وأذياخ وذِيحَةٌ . . . وأذاخ بالكان : أطاف به
ودار .

وَلَا يَكْسَرُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفَنُ ذِيحًا ذَائِخًا

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : وَيَنْظُرُ الْخَلِيلُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى أَبِيهِ فَإِذَا هُوَ بِذِيحٍ
مُتَلَطِّعٍ ؛ الذُّيْحُ ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، وَأَرَادَ
بِالتَّلَطُّعِ التَّلَطُّعَ بِرَجْعِهِ أَوْ بِالطَّيْنِ ، كَمَا قَالَ
فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : بِذِيحٍ أَمْدَرُ ، أَيْ
مُتَلَطِّعٍ بِالْمَدَرِ .

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَالذُّيْحُ مُحَرَّنَجِمًا
أَيْ أَنَّ السَّنَةَ تَرَكْتَ ذَكَرَ الضَّبَاعِ مُجْتَمِعًا
مُتَقَبِّضًا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ .

وَالذُّيْحُ : قَبْلُ النَّخْلَةِ ، حَكَاهُ كُرَاعٌ فِي
الدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ ، وَجَمَعَهُ ذِيحَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي الدَّالِّ .

وَيُقَالُ : ذَيْحَتِ النَّخْلَةُ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ
الْإِبَارَ وَلَمْ تَعْقُدْ شَيْئًا . وَذِيحُهُ تَذْيِيحًا :
ذَلَّلُهُ ، حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ وَحَدُّهُ ، وَالصُّوَابُ
الدَّالُّ . وَكَانَ شَمِيرٌ يَقُولُ : ذِيحَتُهُ ذَلَّتَتْهُ ،
بِالدَّالِّ ، مِنْ دَاخٍ يَذِيحُ إِذَا ذَلَّ . وَالدُّيْحُ :
الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ : كَانَ الْأَشْعَثُ ذَا ذِيحٍ ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ . وَيُقَالُ : فِي فُلَانٍ
ذِيحٌ ، أَيْ كَبِيرٌ .
وَالْمَذِيحَةُ : الذَّنَابُ ، يَلِسَانِ خَوْلَانَ .

« ذِيذج » التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : شَمِيرٌ ؛
الذُّيْدَجَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ حُمُولَةَ الثُّجَارِ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا وَجَدْتَ الذُّيْدَجَانَ الدَّارِجَا
رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَامِجَا

« ذِير » الذُّيَارُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، الْبَعْرُ ؛
وَقِيلَ : الْبَعْرُ الرُّطْبُ يُصَدُّ بِهِ الْإِخْلِيلُ
وَأَخْلَافُ النَّاقَةِ ذَاتِ اللَّيْنِ إِذَا أَرَادُوا صَرَهَا
لِتَلَّا يُوْثِرُ فِيهِ الصَّرَارُ ، وَلِكَيْلَا يَرْضَعَ
الْفَصِيلُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَهُوَ التَّذْيِيرُ ،
وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

قَدْ غَاتِ رَبُّكَ هَذَا الْخَلْقَ كُلَّهُمْ
بِعَامٍ خَضِبٍ فَعَاشَ النَّاسُ وَالنَّعَمُ
وَأَبْهَلُوا سَرَحَهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوْدِيَةٍ
وَلَا ذِيَارٍ وَمَاتَ الْفَقْرُ وَالْعَدَمُ
وَقَدْ ذِيرَ الرَّاعِي أَخْلَافَهَا إِذَا لَطَحَهَا بِالذُّيَارِ ؛
قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مِيَادَةَ ،
وَمِيَادَةُ كَانَتْ أُمُّهُ :

لَهْفَى عَلَيْكَ يَا بَنَ مِيَادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذِيَارًا لَا يَحِثُّ خِصَابُهَا
إِذَا زَبَنَتْ عَنْهَا الْفَصِيلُ بِرَجُلِهَا
بَدَا مِنْ قُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُنَابُهَا
أَرَادَ بِعُنَابِهَا بَطْنَهَا . اللَّيْثُ : السَّرْقِينُ الَّذِي
يُخْلَطُ بِالْتُّرَابِ يُسَمَّى قَبْلَ الْخَلْطِ خَيْثَةً ، وَإِذَا
خُلِطَ ، فَهُوَ ذِيرَةٌ ، فَإِذَا طُلِيَ عَلَى أَطْبَاءِ
النَّاقَةِ لِكَيْلَا يَرْضَعَهَا الْفَصِيلُ ، فَهُوَ ذِيَارٌ ،
وَأَنْشَدَ :

غَدَتِ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلُ
فَرَاخِ الذُّيَارِ عَلَيْهَا صَخِيَا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ : قَدْ
ذِيرَ فُوهَ تَذْيِيرًا .

« ذِيظ » أَبُو زَيْدٍ : ذَاظٌ فِي مَشْيِهِ يَذِيظُ
ذِيظَانًا إِذَا حَرَّكَ مَتَكِيَّتِهِ فِي مَشْيِهِ مَعَ كَثْرَةِ
لَحْمِهِ .

« الذُّيْعُ » : أَنَّ يَشِيْعَ الْأَمْرُ . يُقَالُ :
أَذْعَنَاهُ فَذَاعَ ، وَأَذْعَتُ الْأَمْرَ ، وَأَذْعَتْ بِهِ ،
وَأَذْعَتُ السَّرَّ إِذَاعَةً إِذَا أَفْشَيْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ .
وَذَاعَ الشَّيْءُ وَالْخَبَرُ يَذِيْعُ ذِيْعًا وَذِيْعَانًا وَذُيُوعًا
وَذُيُوعَةً : فَشَا وَانْتَشَرَ . وَأَذَاعَهُ وَأَذَاعَ بِهِ أَيْ
أَفْشَاهُ . وَأَذَاعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ، وَمِنْهُ
يَبْتُ الْكِتَابِ (٢) :

رَبْعُ قَوَاءٍ أَذَاعَ الْمُفْصِرَاتُ بِهِ
أَيْ أَذْهَبَتْهُ وَطَمَسَتْ مَعَالِمَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْآخِرِ :

(١) رَمَاهُ يَقْصِدُ « الْكِتَابَ » لِسَبِيهِ .

[عبد الله]

تَوَازَلُ أَغْوَامٌ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةِ
وَتَجْعَلُنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهَ سَادِيَا
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ
الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ » قَالَ أَبُو اسْحَقَ :
يَعْنِي بِهَذَا جَمَاعَةً مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَضَعْفَةً مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَذَاعُوا بِهِ أَيْ
أَظْهَرُوهُ وَنَادَوْا بِهِ فِي النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ

بَعْلَاءَ نَارٍ أَوْقَدْتَ بِتَقُوبِ
وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا أَعْلِمَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ
عَلَى قَوْمٍ أَمِنَ مِنْهُمْ ، أَوْ أَعْلِمَ بِتَجَمُّعِ قَوْمٍ
يُخَافُ مِنْ جَمْعِ مِثْلِهِمْ ، أَذَاعَ الْمُنَافِقُونَ
ذَلِكَ لِيَحْذَرُ مَنْ يَتَّبِعِي أَنْ يَحْذَرُ مِنَ الْكُفَّارِ ،
وَلِيَقْوَى قَلْبَ مَنْ يَتَّبِعِي أَنْ يَقْوَى قَلْبُهُ عَلَى
مَا أَذَاعَ

وَكَانَ ضَعْفَةُ الْمُسْلِمِينَ يُشِيعُونَ ذَلِكَ
مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ بِالضَّرَرِ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلَوْ رَدُّوا ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوهُ
مِنْ قَبْلِ الرُّسُولِ وَمِنْ قَبْلِ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ
لَعَلِمَ الَّذِينَ أَذَاعُوا بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَا يَتَّبِعِي
أَنْ يَدَاعَ أَوْلِيَاءَهُ .

وَرَجُلٌ مَذْبِاعٌ : لَا يَسْتَطِيعُ كَتْمَ خَبَرٍ .
وَأَذَاعَ النَّاسُ وَالْإِبِلُ مَاوِسًا فِي الْحَوْضِ
إِذَاعَةً إِذَا شَرِبُوا مَا فِيهِ . وَأَذَاعَتْ بِهِ الْإِبِلُ
إِذَاعَةً إِذَا شَرِبَتْ .

وَتَرَكْتُ مَتَاعِي فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَأَذَاعَ
النَّاسُ بِهِ إِذَا ذَهَبُوا بِهِ . وَكُلُّ مَا ذُهِبَ بِهِ ،
فَقَدْ أَذِيعَ بِهِ .

وَالْمَذْبِاعُ : الَّذِي لَا يَكْتُمُ السِّرَّ ، وَقَوْمٌ
مَذَابِيعُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، وَوَصَفَ الْأَوْلِيَاءَ : لَيْسُوا بِالْمَذَابِيعِ
الْبَذَرِ ، هُوَ جَمْعُ مَذْبِاعٍ مِنْ أَذَاعَ الشَّيْءُ إِذَا
أَفْشَاهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يُشِيعُونَ
الْفَوَاحِشَ ، وَهُوَ بِنَاءٌ مُبَالَغَةٌ .

* ذَيْفٌ * الذِّفْنَانُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالذِّفْنَانُ ،
بِالْيَاءِ ، وَالذِّفْنَانُ ، يَكْسِرُ الذَّالَ وَفَتْحَهَا
وَالذُّوْفُ كُلُّهُ : السُّمُّ النَّاقِعُ ، وَقِيلَ :

الْقَاتِلُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ . وَالذُّوْفَانُ ، بِضَمِّ
الذَّالِ وَالْهَمْزِ ، لَعْنَةٌ فِي الذِّفْنَانِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا بَيَّنَّهُ هَهُنَا مُعَاقِبَةً ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِأَبِي وَجَرَةَ :

وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتَ عِلَاقِمَا
وَقَوَاضَى الذِّفْنَانِ مِمَّنْ تَقْطُمُ^(١)

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ لَمْ
يَهْمَزْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ .
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
عَوْفٍ :

يُقَدِّبُهُمْ وَوَدُّوا لَوْ سَقَوْهُ
مِنَ الذِّفْنَانِ مُتَرَعَةً مِلَاحِيَا
الذِّفْنَانُ : السُّمُّ الْقَاتِلُ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ،
وَالْمِلَاحِيَا : يُرِيدُ بِهَا الْمَمْلُوءَةُ فَقَلَبَتْ الْهَمْزَةُ
يَاءً ، وَهُوَ قَلْبٌ شَاذٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ سَقَاهُ
اللَّهُ كَأْسَ الذِّفْنَانِ ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ ، وَهُوَ
الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَدْفِقُونَ فِيهِ مِنْ
الْقُطْعَاءِ ، أَيْ تَخْلُطُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالْوَاوُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الْيَاءِ ، وَيُرْوَى بِالذَّالِ ،
وَهُوَ بِالذَّالِ أَكْثَرُ .

* ذَيْلٌ * الذَّيْلُ : آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَذَيْلُ
الثَّوْبِ وَالْإِزَارِ : مَا جَرَّ مِنْهُ إِذَا أُسْبِلَ .
وَالذَّيْلُ : ذَيْلُ الْإِزَارِ مِنَ الرِّدَاءِ ، وَهُوَ
مَا أُسْبِلَ مِنْهُ فَاصْبَابُ الْأَرْضِ . وَذَيْلُ الْمَرْأَةِ
لِكُلِّ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ إِذَا جَرَّتْهُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
خَلْفِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الذَّيْلُ وَاحِدٌ أَذْيَالُ
الْقَمِيصِ وَذُبُولُهُ . وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا انْتَحَبَ
مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . وَذَيْلُ الرِّيحِ : مَا تَتْرَكُهُ
فِي الرَّمَالِ عَلَى هَيْئَةِ الرَّسَنِ وَنَحْوِهِ كَأَنَّ ذَلِكَ
إِنَّمَا هُوَ أَثَرُ ذَيْلِ جَرَّتْهُ ؛ قَالَ :

لِكُلِّ رِيحٍ فِيهِ ذَيْلٌ مَسْفُورٌ
وَذَيْلُهَا أَيْضًا : مَا جَرَّتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
مِنَ الثَّرَابِ وَالْقَتَامِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
أَذْيَالٌ وَأَذْيَالُ (الْأَخْيَرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ
لِأَبِي الْبَقَرَاتِ السَّخَعِيِّ :

(١) قوله : « من تقطم » في الصحاح في مادة
قطم فبا تقطم .

وَتَلَانًا مِثْلَ الْقَطَا مَاثِلَاتٍ
لَحَفْتَهُنَّ أَذْيَالُ الرِّيحِ تَرَبَا
وَالْكَثِيرُ ذُبُولٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ مَجَرَ الرَّمَامَاتِ ذُبُولُهَا
عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقَتْهُ الصَّوَانِعُ

وَقِيلَ : أَذْيَالُ الرِّيحِ مَا خَيْرُهَا الَّتِي
تَكْسَحُ بِهَا مَا خَفَ لَهَا . وَذَيْلُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ
وَنَحْوِهَا : مَا أُسْبِلَ مِنْ ذَنْبِهِ فَتَعَلَّقَ ، وَقِيلَ :

ذَيْلُهُ ذَنْبُهُ . وَذَالٌ يَذِيلُ وَأَذْيَالٌ : صَارَ لَهُ
ذَيْلٌ . وَذَالٌ بِهِ : شَالٌ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ

يَذِيبُهُ ، وَفَرَسٌ ذَائِلٌ : ذُو ذَيْلٍ ، وَذَيْالٌ :
طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : طَوِيلُ

الذَّنْبِ ، وَالْأُنْثَى ذَائِلَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

ذَائِلُ طَوِيلُ الذَّيْلِ ، وَذَيْالٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛
وَفِي التَّهْلِيلِ أَيْضًا : طَوِيلُ الذَّنْبِ ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنُ بَرِّى لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ :
وَإِنِّي حَازِرٌ أُنْمِي سِلَاحِي

إِلَى أَوْصَالِ ذَيْالٍ مَنِيعٍ
فَإِنَّ كَانَ الْفَرَسُ قَصِيرًا وَذَنْبُهُ طَوِيلًا قَالُوا

ذَائِلٌ ، وَالْأُنْثَى ذَائِلَةٌ ، أَوْ قَالُوا ذَيْالُ الذَّنْبِ
فَيَذْكُرُونَ الذَّنْبَ ، وَيُقَالُ لِلذَّنْبِ الْفَرَسُ إِذَا

طَالَ ذَيْلُ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .
وَالذَّيَالُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَتَبَحِّرُ فِي مَشْيِهِ

وَاسْتِنَانِهِ كَأَنَّهُ يَسْحَبُ ذَيْلَ ذَنْبِهِ . وَذَالُ الرَّجُلِ
يَذِيلُ ذَيْلًا : تَبَحَّرَ فَجَرَّ ذَيْلَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ

بِصْفِ نَاقَةٍ :
فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلِيدُهُ مَجْلِسِ

تُرَى رَبَّهَا أَذْيَالٌ سَحَلٌ مُمَدَّدٍ
يَعْنِي أَنَّهَا جَرَّتْ ذَنْبَهَا كَمَا ذَالَتْ مَمْلُوكَةٌ تَسْقَى

الْخَمْرَ فِي مَجْلِسِ .
وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : كَانَ

مُتَرَفًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدَهْنُ بِالْبَعِيرِ ، وَيَذِيلُ يَمْنَةً
الْيَمَنِ ، أَيْ يَطِيلُ ذَيْلَهَا ، وَالْيَمْنَةُ ضَرْبٌ مِنَ

بُرُودِ الْيَمَنِ .
وَيُقَالُ : ذَالَتْ الْجَارِيَةُ فِي مَشْيِهَا تَذِيلُ

ذَيْلًا إِذَا مَاسَتْ ، وَجَرَّتْ أَذْيَالُهَا عَلَى
الْأَرْضِ وَتَبَحَّرَتْ . وَذَالَتْ النَّاقَةُ بِذَنْبِهَا إِذَا

نَشَرَتْهُ عَلَى فَخْذِهَا .

خَالِدُ بْنُ جَبَّةٍ قَالَ : ذَيْلُ الْمَرْأَةِ مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَوْبِهَا مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا ؛ قَالَ : فَلَا نَدْعُو لِلرَّجُلِ ذَيْلًا ، فَإِنْ كَانَ طَوِيلَ الثَّوْبِ فَذَلِكَ الْإِرْفَالُ فِي الْقَمِيصِ وَالْجَبَّةِ . وَالذَّيْلُ فِي دِرْعِ الْمَرْأَةِ أَوْ قِنَاعِهَا إِذَا أَرَحَتْهُ .

وَتَذَيَّلَتِ الدَّائِبَةُ : حَرَكَتْ ذَنْبَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَالتَّذْيِلُ : التَّيَحُّرُّ مِنْهُ . وَدِرْعٌ ذَائِلَةٌ وَذَائِلٌ وَمَذَالَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَالذَّائِلُ : الدَّرْعُ الطَّوِيلَةُ الذَّيْلُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكُلُّ صَمُوتٍ ثَلَاثَةٌ تَبَعِيَّةٌ
وَسَجٍّ سَلِيمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
يَعْنِي سَلِيحَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَلَى نَيْبِنَا وَعَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ وَالصَّمُوتُ : الدَّرْعُ الَّتِي إِذَا صَبَّتْ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ . وَذَيْلُ فَلَانٍ تَوْبَةٌ تَذْيِيلًا إِذَا طَوَّلَهُ . وَمَلَأَ مُذْيِلٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ، وَتَوْبٌ مُذْيِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأَ مُذْيِلٍ
يُقَالُ : أَذَالَ فَلَانٌ تَوْبَهُ أَيْضًا إِذَا أَطَالَ ذَيْلَهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ
أَجَادَ الْمُسْدَى سَرْدَهَا فَأَذَالَهَا
وَأَذَالَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا أَيْ أَرَسَلَتْهُ . وَحَلَقَةٌ ذَائِلَةٌ وَمَذَالَةٌ : رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ مَعَ طَوِيلٍ .

وَالْمُذَالُ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْكَامِلِ : مَا زِيدَ عَلَى وَتَدِيدِهِ مِنْ آخِرِ الْبَيْتِ حَرْفَانِ ، وَهُوَ الْمُسْبَغُ فِي الرَّمْلِ ، وَلَا يَكُونُ الْمُذَالُ فِي الْبَسِيطِ إِلَّا مِنَ الْمُسْدَسِ وَلَا فِي الْكَامِلِ إِلَّا مِنَ الْمُرْبَعِ ؛ مِثَالُ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ :

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَلَّتْ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمٍ
وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ :

جَدْتُ يَكُونُ مَقَامُهُ
أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ
فَقَوْلُهُ : رَنَ مِنْ تَمِيمٍ مُسْتَفْعِلَانٌ ، وَقَوْلُهُ تَلْفِرُ

رِيَّاحٌ مُتَفَاعِلَانٌ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : إِذَا زِيدَ عَلَى الْجُزْءِ حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَذَلِكَ الْجُزْءُ مِمَّا لَا يَزَاحِفُ ، فَاسْمُهُ الْمُذَالُ نَحْوُ مُتَفَاعِلَانٍ أَصْلُهُ مُتَفَاعِلُنْ فَرَدَتْ حَرْفًا فَصَارَ ذَلِكَ الْحَرْفُ بِمَنْزِلَةِ الذَّيْلِ لِلْقَمِيصِ .

وَذَالَ الشَّيْءُ يَذِيلُ : هَانَ ، وَأَذَلْتُهُ أَنَا : أَهَنْتُهُ وَلَمْ أَحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَأَذَالَ فَلَانٌ فَرَسَهُ وَغَلَامَهُ إِذَا أَهَانَهُ . وَالْإِذَالَةُ : الْإِهَانَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ إِذَالَةِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ امْتِنَانُهَا بِالْعَمَلِ وَالْحَمَلِ عَلَيْهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : بَاتَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يُعَاتِبُنِي فِي إِذَالَةِ الْخَيْلِ ، أَيْ إِهَانَتِهَا وَالِاسْتِخْفَافِ بِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ ، وَقِيلَ إِنَّهُمْ وَضَعُوا أَدَاةَ الْحَرْبِ عَنْهَا وَأَرْسَلُوهَا . وَالْمُذَالُ : الْمُهَانُ ، وَقِيلَ لِلْأَمَةِ الْمُهَانَةُ : الْمَذَالَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَخْلَى مِنْ مَذَالَةٍ ، وَهِيَ الْأَمَةُ لِأَنَّهَا تُهَانُ وَهِيَ تَتَبَحَّرُ . وَيُقَالُ : ذَيْلُ ذَائِلٍ ، وَهُوَ الْهُونُ وَالْخِزْيُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ أَذْيَالُ مِنَ النَّاسِ أَيْ أَوَاخِرُ مِنْهُمْ قَلِيلٌ .

وَذَالَتِ الْمَرْأَةُ وَالثَّاقَةُ تَذِيلُ : هُرِلَتْ وَفَسَدَتْ . وَأَذَلْتُهَا : أَهَرَلْتُهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْمُذْيِلُ وَالْمُذْدِيلُ : الْمُتَبَدِّلُ . وَبَنُو الذَّيَالِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

* ذِيمٌ * الذَّيْمُ وَالذَّامُ : الْعَيْبُ ؛ قَالَ عَوَيْفُ الْقَوَافِي :

أَلَمْتُ خُنَاسُ وَالْإِمَامُهَا
أَحَادِيثُ نَفْسٍ وَأَسْقَامُهَا
وَمِنْهَا :

يَرُدُّ الْكُتَيْبَةَ مَقْلُوبَةً
بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا دَامُهَا
وَقَدْ دَامَهُ يَذِيْمُهُ ذَيْمًا وَدَامًا : عَابَهُ . وَذِمَّتْهُ أَذِيْمُهُ وَدَامَتْهُ وَذَمَّتْهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى (عَنِ الْأَخْفَشِ) ، فَهُوَ مَذِيْمٌ عَلَى النَّفْسِ ،

وَمَذْيُومٌ عَلَى النَّهَامِ ، وَمَذْمُومٌ إِذَا هَمَزَتْ ، وَمَذْمُومٌ مِنَ الْمُضَاعَفِ ؛ وَقِيلَ : الذَّيْمُ وَالذَّامُ الذَّمُّ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ نُوَاسٍ الْمُحَارِبِيِّ :

وَكُنْتُ مُسَوِّدًا فِينَا حَمِيدًا
وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا
وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَتْ مَحَاسِنُهُ ذَامًا ؛

الذَّامُ وَالذَّيْمُ الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُهَمَزُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَالَتْ لِلْيَهُودِ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* ذَيْنٌ * الذَّيْنُ وَالذَّانُ : الْعَيْبُ . وَدَامَهُ وَذَانَهُ وَذَابَهُ إِذَا عَابَهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الذَّيْمُ وَالذَّامُ وَالذَّانُ وَالذَّابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَجَدَّ بِعَمْرَةٍ غَنِيَانَهَا
فَتَهَجَّرَ أَمْ شَانُنَا شَانَهَا ؟
رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَقْلُوبَةً

بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا ذَانُهَا
وَقَالَ كِنَازُ الْجَرْمِيُّ :

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَقْلُوبَةً

بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا ذَابُهَا
وَلَسْتُ إِذَا كُنْتُ فِي جَانِبِ

أَذْمُ الْعَشِيرَةِ أَغْتَابُهَا

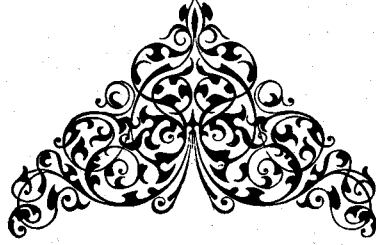
وَلَكِنْ أَطَاوَعُ سَادَاتِهَا

وَلَا أَتَعَلَّمُ أَلْقَابُهَا

وَفِي شِعْرِهِ إِقْوَاءٌ فِي الْمَرْفُوعِ
وَالْمَنْصُوبِ .

وَالْمَذَانُ : لُغَةٌ فِي الْمُذَالِ .

* ذِيَا * قَالَ الْكِلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : هَذَا يَوْمٌ قَرٌّ ، يَقُولُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ مَا أَصْبَحَتْ بِهَا ذِيَّةٌ ، أَيْ لَا قُرَّ بِهَا .



باب الرءاء

الرءاء من الحروف المجهورة ، وهي من الحروف الذلقة ، وسُميت ذلقاً لأن الدلالة في المنطق إنما هي بطرف أسلة اللسان ، والحروف الذلقة ثلاثة : الرءاء واللام والثون ، وهن في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء دخول الحروف الستة الذلقة والشفوية كثرة دخولها في أنبيء الكلام (١).

* رَأَبٌ * : رَأَبٌ إذا أَصْلَحَ . ورَأَبُ الصَّدْعِ وَالْإِنَاءِ يَرَأَبُهُ رَأَبًا ورَأَبَةٌ : شَعْبُهُ وَأَصْلَحُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَرَأَبُ الصَّدْعَ وَالثَّأْيَ بِرِصِينِ
مِنْ سَجَايَا آرَائِهِ وَيَغْيِرُ
الثَّأْيَ : الْفَسَادَ ، أَيْ يُصْلِحُهُ . وَيَغْيِرُ : يَمِيرُ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا
ورَأَبُ الثَّأْيِ وَالْجَانِبِ الْمُتَخَوِّفُ
أَرَادَ : وَبِهِمْ رَأَبُ الثَّأْيِ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِقُدُومِهَا فِي قَوْلِهِ : بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا ، وَإِنْ

(١) في مادة « ربا » - في آخر حرف الرءاء - ذكر المؤلف - رحمه الله - بحثاً في « الرءاء » . ولم نشأ أن نذكره هنا ، في موضعه ، حفاظاً على تصنيف المؤلف . [عبد الله]

كَانَتْ حَالَاهُمَا مُخْتَلِفَتَيْنِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِهِمْ يُتَّقَى الْعِدَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ ، لَتَعْلُقْهَا بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ الَّذِي هُوَ يُتَّقَى ، كَقَوْلِكَ بِالسَّيْفِ يَضْرِبُ زَيْدٌ ، وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ وَبِهِمْ رَأَبُ الثَّأْيِ ، مَرْفُوعَةٌ الْمَوْضِعِ عِنْدَ قَوْمٍ ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْدُوفٍ ، وَرَافِعَةٌ الرَّأَبِ .

وَالْمِرَأَبُ : الْمَشْعَبُ . وَرَجُلٌ مِرَأَبٌ ورَأَبٌ : إِذَا كَانَ يَشْعُبُ صُدُوعَ الْأَقْدَاحِ ، وَيُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقَوْمٌ مِرَائِبُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَوْمًا :

نُصِرَ لِلدَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ
ي مِرَائِبُ لِلثَّأْيِ الْمُتَهَاضِ

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ لِلدِّينِ رَأَبًا . الرَّأَبُ : الْجَمْعُ وَالشَّدُّ . وَرَأَبُ الشَّيْءِ إِذَا جَمَعَهُ وَشَدَّهُ بِرَفْقٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَرَأَبُ شَعْبَهَا ، وَفِي حَدِيثِهَا الْآخَرِ : وَرَأَبُ الثَّأْيِ ، أَيْ أَصْلَحَ الْفَاسِدَ ، وَجَبَّرَ الْوَهْيَ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَا يَرَأَبُ بِهِنَّ إِنْ صَدَعَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الرَّوَابَةُ صَدَعَ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ يُقَالُ صَدَعْتُ الرَّجَاجَةَ

فَصَدَعَتْ ، كَمَا يُقَالُ جَبَرْتُ الْعَظْمَ فَجَبَّرَ ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ صَدَعَ أَوْ انْصَدَعَ .

ورَأَبٌ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرَأَبُ رَأَبًا : أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ . وَكُلُّ مَا أَصْلَحْتَهُ ، فَقَدْ رَأَبْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ارَأَبْ بَيْنَهُمْ ، أَيْ أَصْلَحْ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ (٢) :

طَعَنًا طَعَنَةً حَمَرَاءَ فِيهِمْ
حَرَامٌ رَأَبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ
وَكُلُّ صَدْعٍ لَأَمْتُهُ : فَقَدْ رَأَبْتُهُ .

وَالرُّوْبَةُ : الْقِطْعَةُ تُدْخَلُ فِي الْإِنَاءِ لِئَرَأَبَ . وَالرُّوْبَةُ : الرُّقْعَةُ الَّتِي يَرْفَعُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا كَسِرَ . وَالرُّوْبَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : مَا تُسَدُّ بِهِ الثَّلْمَةُ ، قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَزِيِّ :

لَعِمْرَى لَقَدْ خَلَى ابْنُ جُنْدَعٍ ثَلْمَةً
وَمِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَرَأَبِ اللَّهُ تَرَأَبُ (٣) ؟
قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ مِثْلُ لَقَدْ خَلَى ابْنُ خَيْدَعٍ ثَلْمَةً . قَالَ : وَخَيْدَعٌ هِيَ امْرَأَةٌ ، وَهِيَ أُمُّ يَرْبُوعَ ، يَقُولُ : مِنْ أَيْنَ تُسَدُّ تِلْكَ الثَّلْمَةُ ،

(٢) قوله : « كعب بن زهير إلخ » قال الصاغاني في التكملة : ليس لكعب على قافية التاء شيء ، وإنما هو لكعب بن حارث المرادي .

(٣) قوله : « لعمرى البيت » هكذا في الأصل . وقوله بعده : قال يعقوب . هو مثل لقد خلى ابن خيدع إلخ في الأصل أيضاً .

إِنْ لَمْ يَسْلَهَا اللَّهُ؟

ورؤبة: اسم رجل. والرؤبة: القطعة من الخشب يشعب بها الإناء، ويسد بها ثلمة الجفنة، والجمع رؤاب. وبه سمي رؤبة بن العجاج بن رؤبة؛ قال أمية يصف السماء:

سراة صلابة خلقاء صيغت

تزل الشمس ليس لها رؤاب^(١)
أي صدوع. وهذا رؤاب قد جاء، وهو مهموز: اسم رجل.

التهديب: الرؤبة الخشبة التي يرأب بها المشقر، وهو القدح الكبير من الخشب. والرؤبة: القطعة من الحجر ترأب بها البرمة، وتصلح بها.

* رأيل * الرئبال: من أسماء الأسد والذئب، يهمز ولا يهمز، مثل حلات السويق وحليت، والجمع الرأيل؛ قال ابن بري: وليس حرف اللين فيه بدلاً من الهزمة؛ قال ابن سيده: وإنما قضيت على رئبال المهموز أنه رباعي على كثرة زيادة الهزمة من جهة قولهم في هذا المعنى ريبال، بغير همز، وذلك أن ريبالاً بغير همز لا يخلو من أن يكون فيعلاً أو فعلاً، فلا يكون فيعلاً لأنه من أئينة المصادر، ولا فيعلاً ويأوه أصل، لأن الياء لا تكون أصلاً في بنات الأربع؛ فثبت من ذلك أن رئبالاً فعلاً، همرته أصل، بدليل قولهم خرجوا يترأبلون، وأن ريبالاً مخفف عنه تخفيفاً بدلياً، وإنما قضينا على تخفيف همرة ريبال أنه بدلي لقول بعض العرب يصف رجلاً: هو ليت أبو ريبال، وإنما قال ريبال ولم يقل ريبال لأن بعده عساف مجاهل. وحكى أبو علي: ريبال العرب للصوصهم، فإن قلت: فإن رئبالاً فعالاً لكثرة زيادة الهزمة، وقد قالوا ترأبل لحمه،

(١) قوله: «ليس لها رؤاب» قال الصاغاني في التكلة: الرواية ليس لها إياب.

قلنا إن فعالاً في الأسماء عدم، ولا يسوغ الحمل على باب انفعال ما وجد عنه مندوحة؛ وأما ترأبل لحمه مع قولهم رئبال فمن باب سطر، إنما هو في معنى سبط، وليس من لفظه؛ لأن الذي يبيع اللؤلؤ، فيه بعض حروفه وليس منه، ولا يجب أن يحمل قولهم يترأبلون على باب تمسكن وتمدرع، وخرجوا يتمفرون لقلّة ذلك؛ وقال بعضهم: همزة رئبال بدل من ياء. وفي حديث ابن أبي شيبة: كأنه الرئبال الهصور، أي الأسد، والجمع الرأيل والرأيل، على الهمز وتركيه. وذئب رئبال، ولص رئبال، وهو من الجرّة. وترأبلوا: تلصصوا. وخرجوا يترأبلون إذا غزوا على أرجلهم وحدهم بلا وال عليهم؛ وفعل ذلك من رأبلته وخيئه. وترأبل ترأبل، ورأبل رأبله، وفلان يترأبل، أي يغير على الناس، ويفعل فعل الأسد؛ وقال أبو سعيد: يجوز فيه ترك الهمز؛ وأنشد لجرير:

ريابيل البلاد يخفن مني
وحية أرحاء لي استجابا
قال ابن بري: البيت في شعر جرير: شياطين البلاد يخفن زاري وأرحاء: بيت المقدس^(٢)؛ قال: ومثله للتميم:

ونلقى^(٣) كما كنا يداً في قتالنا
ريابيل ما فينا كهام ولا نكس
ابن سيده: وقيل الرئبال الذي تلده أمه وحده.

وفعل ذلك من رأبلته وخيئه، والرأبله:

(٢) قوله: «وأرحاء بيت المقدس» أرحاء كزلياء وكربلاء، وتقصّر، وفي ياقوت: بين أرحاء وبيت المقدس يوم للفراس في جبال صعبة المسلك.

(٣) «ونلقى» بالنون والفاء في الأصل: «ونلقى» بالثناة التحتية والقاف. والصواب ما أثبتناه عن الخزنة. [عبد الله]

أَنْ يَمْشِيَ الرَّجُلُ مُتَكَفِّئًا فِي جَانِبِهِ كَانَهُ يَتَوَجَّى.

* رأد * غصن رؤود: وهو أرطب ما يكون وأرخصه، وقد رُود وتراد، وقيل: ترؤده تقيوه وتذبله، وترأوده كقولك توأده: تميله وتميحه يميناً وشمالاً.

والرأدة، بالهمز، والرؤدة والرؤدة، على وزن فعولة: كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غداء وهي الرؤد أيضاً، والجمع أراد.

وترأدت الجارية ترؤداً: وهو تشبهاً من النعمة. والمرأة الرؤد: الشابة الحسنة الشباب. وأمرأة رأدة: في معنى رؤد. والجارية المنشوفة قد ترأدت في مشيها؛ ويقال للغصن الذي نبت من ستنه، أرطب ما يكون وأرخصه: رؤد، والواحدة رؤدة، وسميت الجارية الشابة رؤداً تشبيهاً به. الجوهري: الرأد والرؤد من النساء الشابة الحسنة؛ قال أبو زيد: هما مهموزان، ويقال أيضاً: رأدة ورؤدة.

والترؤد: الاختراز من النعمة، تقول منه: ترأد وأرتاد بمعنى:

والرؤد: الترب، يقال: هو رؤها أي تربها، والجمع أراد؛ وقال كثير فلم يهزم:

وقد درعوها وهي ذات مؤصّد
محبوب ولما يلبس الدرع ريدها
والرؤد: فرخ الشجرة، وقيل: هو مالان في أغصانها، والجمع رئدان؛ ورئد الرجل: تربه، وكذلك الأنتى، وأكثر ما يكون في الإناث، قال:

قالت سلمي قوله لريدها
أراد الهمز فحفف وأبدل طلباً للرؤف، والجمع أراد.

والرأد: روث الضحى، وقيل: هو بعد انبساط الشمس وارتفاع النهار، وقد ترأد وترأد؛ وقيل: رأد الضحى ارتفاعه

رَأْدَةٌ : قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ
اللُّغَةِ ، قَالَ وَعِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

* رَأْسٌ : رَأْسُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ،
وَالْجَمْعُ فِي الْقِلَّةِ أَرْدُسٌ ، وَأَرَأْسٌ عَلَى
الْقَلْبِ ، وَرُءُوسٌ فِي الْكَثِيرِ ، وَلَمْ يَقْبَلُوا
هَذِهِ ، وَرُؤُسٌ : الْأَخِيرَةُ عَلَى الْحَذَفِ ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَيَوْمًا إِلَى أَهْلِي وَيَوْمًا إِلَيْكُمْ
وَيَوْمًا أَحْطُ الْخَيْلَ مِنْ رُؤُسِ أَجْبَالٍ
وَقَالَ ابْنُ جَنَّى : قَالَ بَعْضُ عَقِيلٍ : الْقَافِيَةُ
رَأْسُ الْبَيْتِ ، وَقَوْلُهُ :

رُؤُسُ كَبِيرَيْنِ يَنْتَطِحَانِ
أَرَادَ بِالرُّؤُسِ الرَّأْسَيْنِ ، فَجَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا
رَأْسًا ، ثُمَّ قَالَ يَنْتَطِحَانِ ، فَرَأَجَعَ الْمَعْنَى .
وَرَأْسُهُ يَرَأْسُهُ رَأْسًا : أَصَابَ رَأْسُهُ .
وَرُئِسَ رَأْسًا : شَكَأَ رَأْسُهُ . وَرَأْسُهُ ، فَهُوَ
مَرُءُوسٌ وَرُئِيسٌ إِذَا أَصَبَتْ رَأْسُهُ ، وَقَوْلُ
لَيْلَى :

كَأَنَّ سَيْحِلَهُ شَكْوَى رُئِيسٍ
يُحَاذِرُ مِنْ سَرَابٍ وَاعْتِيَالٍ
يُقَالُ : الرَّئِيسُ هُنَا الَّذِي شَجَّ رَأْسُهُ .
وَرَجُلٌ مَرُءُوسٌ : أَصَابَهُ الْبُرْسَامُ .
التَّهْذِيبُ : وَرَجُلٌ رُئِيسٌ وَمَرُءُوسٌ ، وَهُوَ
الَّذِي رَأْسُهُ السَّرْسَامُ فَأَصَابَ رَأْسُهُ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرَّأْسِ ، وَهُوَ
صَائِمٌ ، قَالَ : هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْقِلَّةِ .
وَأَرْتَأَسَ الشَّيْءُ : رَكِبَ رَأْسُهُ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

وَيُعْطَى الْفَتَى فِي الْعَقْلِ أَشْطَارَ مَالِهِ
وَفِي الْحَرْبِ يَرْتَأَسُ السَّنَانُ فَيَقْتُلُ
أَرَادَ : يَرْتَسِسُ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا
بَدَلًا .

الْقَرَأَ : الْقَرَأَ : الْمُرَائِسُ وَالرُّءُوسُ مِنَ الْإِبِلِ
الَّذِي لَمْ يَبْقَ لَهُ طَرِقٌ إِلَّا فِي رَأْسِهِ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : ارْتَأَسَنِي فَلَانُ
وَكَتَسَانِي أَيْ شَغَلَنِي ، وَأَصْلُهُ أَخَذَ بِالرَّقِيقَةِ

وَقَدْ تَرَادَّ إِذَا تَفَيَّأَ وَتَشَّى ، وَتَرَادَّ وَتَمَاحَجَ إِذَا
تَمَلَّ يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَالرُّئْدُ : التَّرَبُّ ، وَرُبَّمَا لَمْ يُهْمَزْ ،
وَسَنَدُكْرُهُ فِي رَيْدٍ .

* رَأَرَا : الرَّأْرَاءُ : تَحْرِيكُ الْحَدَقَةِ وَتَحْدِيدُ
النَّظَرِ . يُقَالُ : رَأَرَا رَأْرَاءً . وَرَجُلٌ رَأَرَا
الْعَيْنَ ، عَلَى فَعْلَلِي ، وَرَأَرَاءُ الْعَيْنِ (الْمَدْعُنُ
كِرَاعٌ) : يُكْثِرُ تَقْلِيلَ حَدَقَتَيْهِ . وَهُوَ يَرَأُرِي
بَعَيْنَيْهِ .

وَرَأَرَاتٍ عَيْنَاهُ إِذَا كَانَ يُدِيرُهَا .
وَرَأَرَاتِ الْمَرْأَةِ بَعَيْنَيْهَا : بَرَقَتْهَا . وَامْرَأَةٌ
رَأْرَاءٌ وَرَأَرَا وَرَأْرَاءُ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ رَأَرَا
وَامْرَأَةٌ رَأْرَاءُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، مَمْدُودٌ . وَقَالَ :
شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ رَأْرَاءُ الْعَيْنِ
وَيُقَالُ : الرَّأْرَاءُ : تَقْلِيلُ الْهَجُولِ عَيْنَيْهَا
لِطَالِبِهَا .

يُقَالُ : رَأَرَاتٍ ، وَجَحَظَتْ ،
وَمَرَمَشَتْ^(١) بَعَيْنَيْهَا . وَرَأَيْتُهُ جَاحِظًا مَرَمَاشًا .
وَرَأَرَاتِ الطَّيْرِ بِأَذْنَابِهَا وَلَا أَلَاتٍ إِذَا
بَضْبَصَتْ .

وَالرُّأْرَاءُ : أُخْتُ تَمِيمِ بْنِ مَرْ ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ ، وَأَدْخَلُوا الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِأَنَّهُمْ
جَعَلُوهَا الشَّيْءَ بَعَيْنِهِ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .
وَرَأَرَاتِ الْمَرْأَةِ : نَظَرَتْ فِي الْمِرْآةِ .
وَرَأَرَا السَّحَابُ : لَمَعَ ، وَهُوَ دُونَ اللَّامِ
بِالْبَصْرِ . وَرَأَرَا بِالْعَنَمِ رَأْرَاءُ : مِثْلُ رَعْرَعِ
رَعْرَعَةٍ ، وَطَرَطَبَ بِهَا طَرَطَبَةً : دَعَاها ،
فَقَالَ لَهَا : أَرَارَ . وَقِيلَ : إِرَ ، وَإِنَّا قِيَاسُ
هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ : أَرَارَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَاذًا
أَوْ مَقْلُوبًا . زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا فِي الضَّائِرِ
وَالْمَعْرِ . قَالَ : وَالرُّأْرَاءُ إِشْلَاوُكُهَا إِلَى
الْمَاءِ ، وَالطَّرَطَبَةُ بِالْشَفَتَيْنِ .

* رَأَزَ : الرَّأَزُ : مِنْ آلَاتِ الْبَنَاتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
(٢) قَوْلُهُ : «وَمَرَشَتْ» كَذَا بِالنَّسْخِ ، وَلَعَلَّهُ
وَمَرَشَتْ ، لِأَنَّ الْمَرَامَشَ بِمَعْنَى الرَّأْرَاءِ ذَكَرُوهُ فِي
رَمَشٍ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْتَعْمَلَ هَكَذَا شَذُوذًا .

حِينَ يَعْلُو النَّهَارُ ، أَوْ الْأَكْثَرُ أَنْ يَمْضِيَ مِنَ
النَّهَارِ خُمْسُهُ ، وَقَوْلُهُ النَّهَارُ بَعْدَ الرَّأْدِ ،
وَأَتَيْتُهُ غُدْوَةً - غَيْرُ مُجَرًى - مَا بَيْنَ صَلَاةِ
الْعَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَبُكْرَةِ نَحْوِهَا ،
وَجَاءَنَا حَدُّ الظُّهَيْرِ : وَقْتُهَا ، وَعِنْدَهَا أَيْ
عِنْدَ حُضُورِهَا ، وَنَحَرَ الظُّهَيْرِ : أَوَّلُهَا .
وَقَالَ الْبَيْتُ : الرَّأْدُ رَأْدُ الضُّحَى وَهُوَ
ارْتِفَاعُهَا ، يُقَالُ : تَرَجَّلَ رَأْدُ الضُّحَى ،
وَتَرَادَّ كَذَلِكَ .

وَالرَّادُّ وَالرُّودُ أَيْضًا رَأْدُ اللَّحْيِ ، وَهُوَ
أَصْلُ اللَّحْيِ الثَّانِي تَحْتَ الْأُذُنِ ، وَقِيلَ :
أَصْلُ الْأَضْرَاسِ فِي اللَّحْيِ ، وَقِيلَ الرَّادَانِ
طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي أَعْلَاهُمَا ،
وَهُمَا الْمُحَدَّدَانِ الْأَخْجَانِ الْمُعْلَقَانِ فِي خُرَّتَيْنِ
دُونَ الْأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : طَرَفُ كُلِّ غَضَنِ
رُودٌ ، وَالْجَمْعُ أَرَادُ ، وَأَرَادُ نَادِرٌ ، وَلَيْسَ
بِجَمْعٍ جَمْعٌ ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لِقِيلٍ
أَرَائِدُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرَى شَتُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا
الْخَطْمَ وَاللَّحْيَيْنِ وَالْأَرَائِدَا
وَالرُّودُ : التُّودَةُ ، قَالَ :

كَأَنَّهُ تَمَلَّ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
اِحْتِاجًا إِلَى الرَّدْفِ فَخَفَّفَ هَمْزَةَ الرُّودِ ،
وَمَنْ جَعَلَهُ تَكْبِيرَ رُودٍ لَمْ يَجْعَلْ أَصْلَهُ
الْهَمْزَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

كَأَنَّهُا مِثْلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى رُودٍ
فَقَلَبَ تَمَلَّ وَغَيْرَ بَنَاءَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَهُوَ
خَطَأٌ .

وَتَرَادَّ الرَّجُلُ فِي قِيَامِهِ تَرُودًا : قَامَ
فَأَخَذَتْهُ رَعْدَةٌ فِي قِيَامِهِ حَتَّى يَقُومَ ، وَتَرَادَّتِ
الْحَيَّةُ : اهْتَرَّتْ فِي انْسِيَابِهَا ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ شَجَاعٌ
تَرَادَّ فِي غُصُونٍ مُغْطَلَةٍ^(١)
وَتَرَادَّ الشَّيْءُ : التَّوَيَّ فَذَهَبَ وَجَاءَ ،

(١) قَوْلُهُ : «مُغْطَلَةٌ» بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ تَحْرِيفُ
صَوَابِهِ «مُغْضَلَةٌ» بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ . وَاغْضَالَ الشَّجَرِ
اشْتَدَّ وَكَثُرَتْ غُصُونُهُ .

[عبدالله]

وَحَفَّضَهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَمِثْلُهُ ارْتَكَسَنِي وَاعْتَكَسَنِي.

وَفَحْلٌ أَرَأْسٌ وَهُوَ الضَّخْمُ الرَّأْسِ. وَالرُّوَّاسُ وَالرُّوَّاسِيُّ وَالْأَرَأْسُ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ، وَالْأُنْثَى رَأْسَاءُ، وَشَاةٌ رَأْسَاءُ: مُسَوِّدَةٌ الرَّأْسِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا اسْوَدَّ رَأْسُ الشَّاةِ، فَهِيَ رَأْسَاءُ، فَإِنْ أَبْيَضَ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا، فَهِيَ رَحْمَاءُ، وَمُحَمَّرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: نَجْعَةٌ رَأْسَاءُ أَيْ سَوْدَاءُ الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ وَسَائِرُهَا أَبْيَضٌ. غَيْرُهُ: شَاةٌ أَرَأْسُ، وَلَا تَقُلْ رُوَّاسِي (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَشَاةٌ رَيْسٌ: مُصَابَةٌ الرَّأْسِ، وَالْجَمْعُ رَاسِي يَوْزَنُ رَعَاسِي مِثْلُ حَبَاجِي هِرْمَالِي.

وَرَجُلٌ رَأْسٌ يَوْزَنُ رَعَاسِي: يَبِيعُ الرُّهُوسَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: رَوَّاسٌ. وَالرَّائِسُ: رَأْسُ الْوَادِي. وَكُلُّ مُشْرِفٍ رَائِسٌ.

وَرَأْسُ السَّبِيلِ الْغَنَاءُ: جَمَعَهُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

خَنَاطِيلُ يَسْتَفْرِنُ كُلَّ قَرَارَةٍ
وَمَرَّتْ نَفْتُ عَنْهَا الْغَنَاءُ الرَّوَّاسُ
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: إِنَّ السَّبِيلَ يَرَأْسُ الْغَنَاءَ، وَهُوَ جَمَعُهُ أَيَّاهُ ثُمَّ يَحْتَمِلُهُ.

وَالرَّأْسُ: الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ:

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بَنَ بَكْرٍ
نَدَقُ بِهِ السَّهْوَلَةَ وَالْحَزُونََا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَنَا أَرَى أَنَّهُ أَرَادَ الرَّئِيسَ، لِأَنَّهُ قَالَ نَدَقُ بِهِ، وَلَمْ يَقُلْ نَدَقُ بِهِمْ.

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا وَعَزُّوا: هُمْ رَأْسٌ. وَرَأْسُ الْقَوْمِ يَرَأْسُهُمْ، بِالْفَتْحِ، رَأْسَةٌ

وَهُوَ رَيْسُهُمْ: رَأْسٌ عَلَيْهِمْ فَرَأْسُهُمْ وَفَضْلُهُمْ، وَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ كَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ، وَتَرَأْسٌ عَلَيْهِمْ كَأَمْرٍ، وَرَأْسُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَأَمْرُوهُ، وَرَأْسَتُهُ أَنَا عَلَيْهِمْ تَرِيسًا فَتَرَأْسٌ هُوَ

وَارْتَأَسَ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَّسُوهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، قَالَ: وَهَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي

كِتَابِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَالْقِيَاسُ رَأْسُوهُ لَا رَوَّسُوهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ تَرَأَسْتُ عَلَى الْقَوْمِ، وَقَدْ رَأَسْتُكَ عَلَيْهِمْ، وَهُوَ رَيْسُهُمْ وَهُمْ الرُّوَّسَاءُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ رَيْسَاءً.

وَالرَّيْسُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَالْجَمْعُ رُؤَسَاءُ، وَهُوَ الرَّأْسُ أَيْضًا، وَيُقَالُ رَيْسٌ مِثْلُ قَيْمٍ بِمَعْنَى رَيْسٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلَقَّى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاظِ مُحَمَّدٍ
تَوْلَاءَ مُخْرِفَةٍ وَذَنْبِ أَطْلَسٍ
لَا ذِي تَخَافُ وَلَا لَهَذَا جُرَاءُ

تَهْدِي الرِّعْيَةَ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ قَالَ ابْنُ بَرِّ: الشَّعْرُ لِلْكُمَيْتِ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ ابْنِ سَلِيمَانَ الْهَاشِمِيَّ. وَالتَّوَلَّاءُ: التَّعَجُّةُ الَّتِي

بِهَا ثَوْلٌ. وَالْمُخْرِفَةُ: الَّتِي لَهَا خُرُوفٌ يَتَّبِعُهَا. وَقَوْلُهُ: لَا ذِي إِشَارَةٍ إِلَى التَّوَلَّاءِ، وَلَا لَهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى الذَّنْبِ، أَيْ لَيْسَ لَهُ

جُرَاءٌ عَلَى أَكْلِهَا مَعَ شِدَّةِ جُوعِهِ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِعَدْلِهِ وَإِنْصَافِهِ وَإِخَافَتِهِ الظَّالِمَ وَنَصْرَتِهِ الْمَظْلُومَ حَتَّى إِنَّهُ لَيَشْرِبُ الذَّنْبُ

وَالشَّاةُ مِنْ مَاءٍ وَاحِدٍ. وَقَوْلُهُ تَهْدِي الرِّعْيَةَ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ، أَيْ إِذَا اسْتَقَامَ رَيْسُهُمْ

الْمُدَبِّرُ لِأُمُورِهِمْ صَلَحَتْ أحوَالُهُمْ بِاقْتِدَائِهِمْ بِهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَأْسُ الرَّجُلِ يَرَأْسُ رَأْسَةً إِذَا زَاحَمَ عَلَيْهَا وَأَرَادَهَا، قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ الرِّيَاسَةَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَعَصَّبُ بِهَا

رَأْسٌ مِنْ لَا يَطْلُبُهَا، وَفُلَانٌ رَأْسُ الْقَوْمِ وَرَيْسُ الْقَوْمِ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: أَلَمْ أَذْرِكْ تَرَأْسُ وَتَرْبَعُ؟ رَأْسُ الْقَوْمِ: صَارَ

رَيْسُهُمْ وَمَقْدَمُهُمْ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: رَأْسُ الْكُفْرِ مِنَ قَبْلِ الْمَشْرِقِ، وَيَكُونُ إِشَارَةً إِلَى الدَّجَالِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ رُؤَسَاءِ الضَّلَالِ

الْمَخَارِجِينَ بِالْمَشْرِقِ.

وَرَيْسُ الْكِلَابِ وَرَائِسُهَا: كَبِيرُهَا الَّذِي لَا تَتَقَدَّمُهُ فِي الْقَنْصِ، تَقُولُ: رَائِسُ الْكِلَابِ مِثْلُ رَاعِيهِ، أَيْ هُوَ فِي الْكِلَابِ

بِمَنْزِلَةِ الرَّيْسِ فِي الْقَوْمِ. وَكَلْبَةٌ رَائِسَةٌ:

تَأْخُذُ الصَّيْدَ بِرَأْسِهِ. وَكَلْبَةٌ رَمُوسٌ: وَهِيَ الَّتِي تُسَاورُ رَأْسَ الصَّيْدِ. وَرَائِسُ النَّهْرِ وَالْوَادِي: أَعْلَاهُ، مِثْلُ رَائِسِ الْكِلَابِ. وَرَوَّائِسُ الْوَادِي: أَعَالِيهِ.

وَسَحَابَةٌ مُرَائِسٌ وَرَائِسٌ: مُتَقَدِّمَةٌ السَّحَابِ. التَّهْدِيبُ: سَحَابَةٌ رَائِسَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَقْدِّمُ السَّحَابَ، وَهِيَ الرُّوَّائِسُ.

وَيُقَالُ: أَعْطَنِي رَأْسًا مِنْ ثَوْبٍ. وَالضَّبُّ رُمَا رَأْسَ الْأَفْعَى، وَرُمَا ذَنْبَهَا.

وَذَلِكَ أَنَّ الْأَفْعَى ثَانِي جَحْرُ الضَّبِّ، فَتَحْرِشُهُ، فَيَخْرُجُ أحيانًا بِرَأْسِهِ مُسْتَقْبِلَهَا

فَيُقَالُ: خَرَجَ مُرْتَسًا، وَرُمَا احْتَرَشَهُ الرَّجُلُ، فَيَجْعَلُ عُودًا فِي فَمِ جَحْرِهِ، فَيَحْسِبُهُ

أَفْعَى، فَيَخْرُجُ مُرْتَسًا أَوْ مُدْنَبًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: خَرَجَ الضَّبُّ مُرْتَسًا اسْتَبَقَ بِرَأْسِهِ مِنْ

جَحْرِهِ، وَرُمَا ذَنْبَ.

وَوَلَدَتْ وَلَدَهَا عَلَى رَأْسٍ وَاحِدٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ

بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ وَلَدَتْ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ، أَيْ وَاحِدًا فِي إِثْرِ آخَرٍ.

وَرَأْسُ عَيْنٍ، وَرَأْسُ الْعَيْنِ، كِلَاهُمَا: مَوْضِعٌ، قَالَ الْمُخَبِّلُ يَهْجُو الزُّبْرَقَانَ حِينَ زَوَّجَ هَزَالًا أُخْتَهُ خُلَيْدَةً (١):

وَأَنْكَحْتَ هَزَالًا خُلَيْدَةً بَعْدَمَا
زَعَنْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَاتِلُهُ

وَأَنْكَحَتْ رَهْوًا كَانَ عِجَانَهَا مَشْقُ إِهَابٍ أَوْسَعَ الشَّقِّ نَاجِلُهُ

وَكَانَ هَزَالٌ قَتَلَ ابْنَ مَيَّةَ فِي جَوَارِ الزُّبْرَقَانِ وَارْتَحَلَ إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ، فَحَلَفَ الزُّبْرَقَانُ لَيَقْتُلَنَّهُ، ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ زَوَّجَهُ أُخْتَهُ،

فَقَالَتْ امْرَأَةُ الْمَقْتُولِ تَهْجُو الزُّبْرَقَانَ: تَحَلَّلْ خَزَيْهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ

فَلَيْسَ لَخُلْفِهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ بِرَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أَجْرْتُمُ

مِنْ الْخَابُورِ مَرْتَعُهُ السَّرَارُ

(١) فِي مَادَّةِ «رَهَا» أَنَّ خُلَيْدَةَ بِنْتَ الزُّبْرَقَانَ، وَلَيْسَتْ أُخْتُهُ. وَذَكَرَ الْقِصَّةَ مُفَصَّلَةً.

[عبد الله]

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي يَوْمِ رَأْسِ الْعَيْنِ
لِسُحَيْمِ بْنِ وَبَيْلِ الرِّيَاحِي:

وَهُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ
بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحُجَجِ الْخَوَالِي
وَيُرَوَّى أَنَّ الْمَخْبِلَ خَرَجَ فِي بَعْضِ
أَسْفَارِهِ فَنَزَلَ عَلَى بَيْتِ خَلِيدَةَ امْرَأَةٍ هَزَلِي،
فَأَضَافَتْهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَزَوَّدَتْهُ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى
الرَّحِيلِ قَالَ: أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ، فَقَالَتْ:
اسْمِي رَهْوَ، فَقَالَ: بِئْسَ الْإِسْمُ الَّذِي
سُمِّيَتْ بِهِ! فَمَنْ سَمَّاكَ بِهِ؟ قَالَتْ لَهُ:
أَنْتَ، فَقَالَ: وَالْأَسَفَا! وَالْأَسَفَا! ثُمَّ
قَالَ:

لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خَلِيدَةَ ضَلَّةً
سَاعَتُ بَقِيَّةِ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ
وَأَشْهَدُ - وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهَ - أَنِّي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ
الْجَوْهَرِيِّ: قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزَمَةَ: إِنَّمَا يُقَالُ
جَاءَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ، إِذَا كَانَتْ عَيْنًا مِنْ
الْعُيُونِ نَكِيرَةً، فَأَمَّا رَأْسُ عَيْنٍ هَذِهِ الَّتِي فِي
الْجَزِيرَةِ فَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ.
ورائس: جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ، وَقَوْلُ
أُمَيَّةَ بِنْتِ أَبِي عَائِدَةَ الْهَذَلِيُّ:

وَفِي غَمَرَةِ الْآلِ خِلْتُ الصَّوَى
عُرُوكًا عَلَى رَائِسٍ يَفْسِمُونَا
قِيلَ: عَنَى هَذَا الْجَبَلُ.

ورائس ورئس منهُم، وَأَنْتَ عَلَى رَأْسِ
أَمْرِكَ وَرِثَاسِهِ أَيْ عَلَى شَرْفِ مِنْهُ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ أَنْتَ عَلَى رِثَاسِ أَمْرِكَ،
أَيْ أَوَّلُهُ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ.
ورئاس السَّيْفِ مَقْبِضُهُ، وَقِيلَ قَائِمُهُ،
كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الرَّأْسِ رِثَاسًا، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ:

وَلَيْلَةً قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِضِدْرَةِ الْعُنْسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَا
ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا
وَمِرْقِي كِرْيَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَفَا

وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا
اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَالصَّوَابُ ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي،
وَالْعُنْسُ: الثَّقَاةُ الْقَوِيَّةُ، وَضِدْرَتُهَا: مَا
أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهَا. وَالسَّدَا هَهُنَا:
الصُّوْءُ. وَاضْطَغَنْتُ سِلَاحِي: جَعَلْتُهُ تَحْتَ
حِضْنِي. وَالْحِضْنُ: مَا دُونَ الْأُطْيِ إِلَى
الْكُشْحِ، وَيُرَوَّى: ثُمَّ احْتَضَنْتُ.
وَالْمَغْرَضُ لِلْبَعِيرِ كَالْمَحْزَمِ مِنَ الْفَرَسِ، وَهُوَ
جَانِبُ الْبَطْنِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَضْلَاحِ الَّتِي هِيَ
مَوْضِعُ الْغُرْصَةِ. وَالْغُرْصَةُ لِلرَّحْلِ: بِمَنْزِلَةِ
الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ. وَشَفَّ أَيْ ضَمَرَ، يَعْنِي
الْمِرْقَى. وَقَالَ شَيْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ رِثَاسًا إِلَّا
هَهُنَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَوَجَدَنَاهُ فِي
الْمُصَنَّفِ كِرْيَاسِ السَّيْفِ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ،
قَالَ: فَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ تَخْفِيفٌ أَوْ الْكَلِمَةُ
مِنَ الْبَاءِ.

وقولهم: رُمِيَ فُلَانٌ مِنْهُ فِي الرَّأْسِ، أَيْ
أَعْرَضَ عَنْهُ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا وَاسْتَقَلَّهُ،
تَقُولُ: رُمِيتَ مِنْكَ فِي الرَّأْسِ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَيْ سَاءَ رَأْيُكَ فِيَّ حَتَّى لَا تَقْدِرَ
أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ.

وَأَعِذْ عَلَى كَلَامِكَ مِنْ رَأْسٍ، وَمِنْ
الرَّأْسِ، وَهِيَ أَقْلُ اللَّغَتَيْنِ، وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ
وَقَالَ: لَا تَقُلْ مِنْ الرَّأْسِ، قَالَ: وَالْعَامَّةُ
تَقُولُهُ.

وبَيْتُ رَأْسٍ: اسْمُ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ كَانَتْ
تُبَاعُ فِيهَا الْخُمُورُ، قَالَ حَسَنٌ:
كَأَنَّ سَبِيْنَةَ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
قَالَ: نَصَبَ مِزَاجُهَا عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ،
فَجَعَلَ الْإِسْمَ نَكِيرَةً وَالْخَبَرَ مَعْرِفَةً، وَإِنَّمَا جَازَ
ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمُ جِنْسٍ، وَلَوْ كَانَ
الْخَبَرُ مَعْرِفَةً مَخْصَةً لَقَبِحَ.

وبنو رؤاس: قَبِيلَةٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ:
حَيٌّ مِنْ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ
الرُّوَاسِيُّ، وَأَبُو دَوَادٍ الرُّوَاسِيُّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ
مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رُوَاسٍ

ابْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ،
وَكَانَ أَبُو عَمَرَ الزَّاهِدُ يَقُولُ فِي الرُّوَاسِيِّ أَحَدَ
الْقُرَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ: إِنَّهُ الرُّوَاسِيُّ، يَفْتَحُ
الرَّاءَ وَيَالُوهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، مَنَسُوبٌ إِلَى
رُوَاسٍ، قَبِيلَةٍ مِنْ سُلَيْمٍ، وَكَانَ يُنْكَرُ أَنْ
يُقَالَ الرُّوَاسِيُّ، بِالْهَمْزِ، كَمَا يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ
وغيرهم.

* رَأْسٌ * رَجُلٌ رُوشُوشٌ: كَثِيرُ شَعْرِ
الْأُذُنِ.

* رَأْفٌ * الرَّأْفَةُ: الرَّحْمَةُ، وَقِيلَ: أَشَدُّ
الرَّحْمَةِ، رَأْفٌ بِهِ يَرَأْفُ وَرِفٌّ وَرُوفٌ رَأْفَةٌ
وَرَأْفَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَا تَأْخُذْكُمْ
بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ»، قَالَ الْقُرَّاءُ: الرَّأْفَةُ
وَالرَّأْفَةُ مِثْلُ الْكَاتِبَةِ وَالْكَاتِبَةِ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ:
أَيُّ لَا تَرْحَمُوهَا فَتَسْفُطُوا عَنْهَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
مِنَ الْحَدِّ.

ومِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الرَّؤُوفُ، وَهُوَ
الرَّحِيمُ لِعِبَادِهِ، الْعَطُوفُ عَلَيْهِمْ بِالْطَّافَةِ،
وَالرَّأْفَةُ أَحْصَى مِنَ الرَّحْمَةِ وَأَرْوَى، وَفِيهِ لُغَتَانِ
قُرِئَ بِهِيَ مَعًا: رَعُوفٌ عَلَى قَعُولٍ، قَالَ كَعْبُ
ابْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

نَطِيعُ نَبِيْنَا وَنَطِيعُ رَبِّا
هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَعُوفَا

ورُوفٌ عَلَى فَعْلٍ، قَالَ جَرِيرٌ:
يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا

كَفَعْلٍ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
وَقَدْ رَأْفَ يَرَأْفُ إِذَا رَحِمَ. وَالرَّأْفَةُ أَرْوَى
مِنَ الرَّحْمَةِ وَلَا تَكَادُ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ،
وَالرَّحْمَةُ قَدْ تَقَعُ فِي الْكَرَاهَةِ لِلْمُضْلِحَةِ، أَبُو
زَيْدٍ: يُقَالُ رُوفْتُ بِالرَّجُلِ أَرْوُفُ بِهِ رَأْفَةً
وَرَأْفَةً، وَرَأَفْتُ أَرَأَفُ بِهِ، وَرَفَفْتُ بِهِ رَأْفًا،
كُلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:
وَمَنْ لَبِنَ الْهَمْزَةَ وَقَالَ رُوفَ جَعَلَهَا وَادًا،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَأْفُ، يَسْكُونُ الْهَمْزَةَ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

فَامِنُوا بِنَبِيِّ لَا أَبَا لَكُمْ !
ذِي خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ مَخْتُومٍ
رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبَرِّ يَرْحَمُهُمْ
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِي الْكَرْسِيِّ مَرْحُومٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّأْفَةُ الرَّحْمَةُ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : يُقَالُ رَفُفٌ ، بِكَسْرِ الهمزة ،
وَرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَجُلٌ رُوفٌ وَرُفُوفٌ
وَرَأْفٌ ، وَقَوْلُهُ :
وَكَانَ ذُو الْعَرْشِ بِنَا أَرَأَفِي
إِنَّمَا أَرَادَ أَرَأَفِيَا كَأَحْمَرِي ، فَأَبْدَلَ وَسَكَنَهُ
عَلَى قَوْلِهِ :
وَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَصْمٌ

• رَأْلٌ : الرَّأْلُ : وَلَدُ النَّعَامِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَوَلِيُّ مِنْهَا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
أَرَادَ عَلَى رَأْلٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَفَ تَخْفِيفًا
قِيَاسِيًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلَ إِبْدَالًا صَحِيحًا
عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَمَكُنُ
لِلْقَافِيَةِ ، إِذِ الْمُخَفَّفُ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًا فِي
حُكْمِ الْمُحَقِّقِ ، وَالْجَمْعُ أَرُولُ وَرِفْلَانُ
وَرِقَالُ وَرِقَالَةٌ ، قَالَ طِفِيلٌ :
أَذُودُهُمْ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ رِقَالَةٌ
شِيلاً كَمَا زِيدَ النَّهَالُ الْخَوَامِسُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى الْهَاءُ لَحِقَتْ الرَّثَالُ
لِتَأْنِثِ الْجَمَاعَةِ ، كَمَا لَحِقَتْ فِي الْفِحَالَةِ ،
وَالْأُنْثَى رَأَلَةٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَبْلَغَ الْحَارِثِ عَنِّي أُنْثَى
شَرُّ شَيْخٍ فِي إِيَادٍ وَمُضَرٍّ
رَأَلَةٌ مُنْتَبِثٌ بُلْعُومُهَا
تَأْكُلُ الْفَتَّ وَخِمَانَ الشَّجَرِ
وَنَعَامَةٌ مَرْتَلَةٌ : ذَاتُ رَأْلٍ ، وَقَوْلُ بَعْضِ
الْأَعْفَالِ يَصِفُ أَمْرَةً رَاوَدَتْهُ :

قَامَتْ إِلَى جَنْبِي تَمَسُّ أَيْرَى
فَرَفَّ رَأْلِي وَاسْتَطِيرَتْ طَيْرِي
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ فِيهِ وَحْشِيَّةً كَالرَّأْلِ مِنَ الْفَرَعِ ،
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ، أَيْ فَرَعُوا

فَهَرَبُوا . وَاسْتَرَأَلَتِ الرَّثَالَانُ : كَبُرَتْ (١)
وَاسْتَرَأَلَ النَّبَاتُ إِذَا طَالَ ، شَبَّ بِعَيْنِ الرَّأْلِ .
وَمَرَّ فُلَانٌ مَرَاتِلًا إِذَا أَسْرَعَ .
وَالرُّوَالُ ، مَهْمُوزٌ : الزِّيَادَةُ فِي أَسْنَانِ
الدَّابَّةِ .

وَالرُّوَالُ وَالرَّأْوُلُ : لُعَابُ الدَّوَابِّ (عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ) ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
وَصَرَّحَ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الرُّوَالُ زَيْدُ الْفَرَسِ
خَاصَّةً . وَالْمِرْوَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الرُّوَالِ ،
وَهُوَ اللُّعَابُ . أَبُو زَيْدٍ : الرُّوَالُ وَالرُّوَامُ
اللُّعَابُ .

وَابْنُ رَأْلَانَ : رَجُلٌ مِنْ سَبْسَبِ طَيْسٍ ،
وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا
عَلَيْهِ اسْمُهُ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ أُمَّتُهُ ، أَوْ كَانَ
فِي صِفَتِهِ ، قَالَ سَبْسَبِيَّةُ : وَكَأَنَّ الصَّعِقِ
قَوْلُهُمْ ابْنُ رَأْلَانَ وَابْنُ كُرَاعٍ ، لَيْسَ كُلُّ مَنْ
كَانَ ابْنًا لِرَأْلَانَ وَابْنًا لِكُرَاعٍ غَلَبَ عَلَيْهِ
الْإِسْمُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَأْلَانِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي
ابْنِ كُرَاعٍ كُرَاعِيٌّ .

وَذَاتُ الرَّثَالِ وَجُو رِثَالٍ : مَوْضِعَانِ ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَيْتِيبَ فَذَا قَا
رَ فَرُوضَ الْقَطَا فَذَاتُ الرَّثَالِ
وَقَالَ الرَّاعِي :

وَأَمَسْتُ بِوَادِي الرُّقْمَتَيْنِ وَأَصْبَحْتُ
بِجَوِّ رِثَالٍ حَيْثُ بَيْنَ فَالِقَةٍ
الْجَوْهَرِيَّ : وَذَاتُ الرَّثَالِ رَوْضَةٌ .
وَالرُّثَالُ : كَوَاكِبُ .

• رَامٌ : رَثِمَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَرَامُهُ رَامًا
وَرَامَانًا : عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَلَرَمَتْهُ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : رَثِمَانًا أَحَبَّتُهُ ، قَالَ :
أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعُلُوقُ بِهِ
رَثِمَانٌ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ ؟
وَيُرَوَّى رَثِمَانٌ وَرَثِمَانٌ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى

(١) قوله : « كبرت » الذي في القاموس :
كبرت أسنانها ، وضبطت الباء بضمها ، وقال
الشارح : ليس في العباب لفظة أسنانها .

الْمَصْدَرُ ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنَ
الْهَاءِ (٢) . وَالنَّاقَةُ رَعُومٌ وَرَائِمَةٌ وَرَائِمٌ :
عَاطِفَةٌ عَلَى وَلَدِهَا ، وَأَرَامَهَا عَلَيْهِ : عَطَفَهَا
فَرَامَتْ هِيَ عَلَيْهِ تَعَطَّفَتْ ، وَرَامَهَا وَلَدَهَا
الَّذِي تَرَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَامٌ رَذِي
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ سَمَّاهُ
بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَانَتْ
مَرَعُومٌ رَذِي . وَالرُّوَامُ وَالرُّوَالُ : اللُّعَابُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّامُ الْوَلَدُ . الْجَوْهَرِيُّ :
يُقَالُ لِلْبُوِّ وَالْوَلَدِ رَامٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّامُ
الْبُوُّ ، أَوْ وَلَدُهُ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ أُمِّهِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَمْهَاتِ الرُّثَمِ أَوْ مَطَافِلَا
وَقَدْ رَثِمَتْهُ ، فَهِيَ رَائِمٌ وَرَعُومٌ ، ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَالرَّامُ الْبُوُّ . وَكُلُّ مَنْ لَزِمَ شَيْئًا وَالْفُهُ
وَأَحَبَّهُ فَقَدْ رَثِمَهُ ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ عَتَبَةَ :

أَبَى اللَّهُ وَالْإِسْلَامُ أَنْ تَرَامَ النُّحَى
نُفُوسَ رِجَالٍ بِالنُّحَى كَمْ تَذَلِّلُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَامَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَظَارَتْهُ
إِذَا أَكْرَهَتْهُ . وَالرَّوَائِمُ : الْأَثَائِي لِرِثْمَانِهَا
الرَّمَادُ ، وَقَدْ رَثِمَتِ الرَّمَادُ ، فَالرَّمَادُ كَالْوَلَدِ
لَهَا . وَأَرَامَنَا النَّاقَةُ أَيْ عَطَفْنَاها عَلَى رَامِهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَطَفَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا
فَرَثِمَتْهُ فَهِيَ رَائِمٌ ، فَإِنْ لَمْ تَرَامَهُ وَلَكِنَّهَا تَشْمُهُ
وَلَا تَدُرُّ عَلَيْهِ فَهِيَ عُلُوقٌ .

(٢) قوله : « فن نصب فعل المصدر ، ومن
رفع فعل البدل من الهاء . . . » كذا في الأصل .
والذي يستفاد من المعنى أن فيه ثلاثة أوجه : الرفع
والنصب والخفض . فالرفع على أنه بدل من ما
الواقعة على البوِّ ، بدل استئمال ، ولفظ به متعلق
بالعلوق ، وضميره يعود على ما . والمعنى : كيف
ينفع بو تعطي الناقة المتعلقة به لبنها رثمان أنفها له .
والنصب على أنه مفعول ثان بتعطي ، والمفعول
الأول مخلوف . والمعنى : كيف ينفع بو تعطيها الناقة
المتعلقة به رثمان أنف . والخفض على أنه بدل من
الهاء ، ولفظ به متعلق بتعطي ، بتضمنين تسمح .
والمعنى : كيف ينفع بو تسمح العلوق برثمان
أنف له .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ
الله عَنْهَا: تَرَامُهُ وَيَأْبَاهَا، تُرِيدُ الدُّنْيَا، أَيْ
تَعْطِفُ عَلَيْهِ كَمَا تَرَامُ الْأُمُّ وَلَدَهَا وَالنَّاقَةُ
حَوَارَهَا، فَتَشْمُهُ وَتَرَشُّفُهُ.

وَكُلُّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا وَالْفُهُ فَقَدْ رَمَهُ.
وَرَمَ الْجُرْحُ رَأْمًا وَرَثَانًا حَسَنًا: التَّامَ،
وَفِي الْمُحْكَمِ: انْضَمَّ فَوْهُ لِلْبُرَى، وَأَرَامَهُ
إِرَامًا: دَاوَاهُ وَعَالَجَهُ حَتَّى رُمَ، وَفِي
الصَّحَاحِ: حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَلْتَمِمْ. وَأَرَامَ الرَّجُلُ
عَلَى الشَّيْءِ: أَكْرَهَهُ. وَرَامَ الْحَبْلُ يَرَامُهُ
وَأَرَامَهُ: فَتَلَهُ فَتَلًا شَدِيدًا.

وَالرُّومَةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ: الْغُرَاءُ الَّذِي يُلْصِقُ
بِهِ رِيشُ السَّهْمِ، وَحَكَاهَا نَعْلَبُ مَهْمُوزَةً.
الْجَوْهَرِيُّ: الرُّومَةُ الْغُرَاءُ الَّذِي يُلْصِقُ بِهِ
الشَّيْءُ.

وَالرُّثْمُ: الْخَالِصُ مِنَ الطَّبَاءِ، وَقِيلَ:
هُوَ وَلَدُ الطَّبِيِّ، وَالْجَمْعُ أَرَامٌ، وَقَلَّبُوا
فَقَالُوا أَرَامٌ، وَالْأَثْنَى رُثْمَةٌ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

بِمِثْلِ جِيدِ الرُّثْمَةِ الْمُطْبَلِّ
شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا:
بِإِزَالِ وَجَنَاءِ أَوْ عِيْهَلٍ
أَرَادَ أَوْ عِيْهَلٍ فَشَدَّدَ.

الْأَضْمَعِيُّ: مِنَ الطَّبَاءِ الْآرَامُ، وَهِيَ
الْبَيْضُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
مِثْلُهُ، وَهِيَ تَسْكُنُ الرَّمَالَ.
وَالرَّاءُ وَمِنْ الْغَنَمِ: الَّتِي تَلْحَسُ نِيَابَ
مَنْ مَرَّ بِهَا.

وَرَامَ الْقَدَحَ يَرَامُهُ رَأْمًا وَلَا مَهْ: أَصْلَحَهُ
كَرْبَاهُ. الشَّيْبَانِيُّ: رَأَمْتُ شَعْبَ الْقَدَحِ إِذَا
أَصْلَحْتَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَقَتْلَى بِحَقْفٍ مِنْ أَوَارَةٍ جُدَعَتْ
صَدَعْنَ قُلُوبًا لَمْ تَرَامْ شُعُوبَهَا
وَالرُّثْمُ: الْإِسْتُ (عَنْ كُرَاعٍ)،
حَكَاهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا
الدُّثْلُ، وَهِيَ دُوبِيَّةٌ، قَالَ رُوبَةُ:

ذَلَّ وَأَقْعَتْ بِالْحَضِيضِ رُثْمَةٌ
وَرِثَامٌ: مَوْضِعٌ. وَقِيلَ: هِيَ مَدِينَةٌ مِنْ
مَدَائِنِ حِمِيرَ يَحُلُّهَا أَوْلَادُ أَوْدٍ، قَالَ الْأَفْهَوُ

الْأَوْدِيُّ:

إِنَّا بَنُو أَوْدٍ الَّذِي يَلُوبِئُهُ

مُنِعَتْ رِثَامٌ وَقَدْ غَزَاهَا الْأَجْدَعُ

* رَأَى * ابْنُ بَرَى: الْأَرَانِيُّ نَبْتُ، وَالْبُوصُ
نَمْرُهُ، وَالْقُرْزُحُ حَبُّهُ، هَكَذَا وَجَدْتُ فِي
كِتَابِ ابْنِ بَرَى، وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ أَرْنٍ:
الْأَرَانِيَّةُ نَبْتُ مِنَ الْحَمْضِ لَا يَطُولُ سَاقُهُ،
وَالْأَرَانِيُّ جَنَازَةُ الضَّعَةِ وَغَيْرُ ذَلِكَ.

* رَأَى * الرُّؤْيَةُ بِالْعَيْنِ تَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ
وَاحِدٍ، وَيَمْنَعُ الْعِلْمُ تَتَعَدَّى إِلَى
مَفْعُولَيْنِ، يُقَالُ: رَأَى زَيْدٌ عَالِمًا، وَرَأَى
رَأْيًا وَرُؤْيَةً وَرَاءَهُ، مِثْلُ رَاعِيَةٍ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الرُّؤْيَةُ النَّظَرُ بِالْعَيْنِ
وَالْقَلْبِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَى
رَيْتِكَ، أَيْ رُؤْيَتِكَ، وَفِيهِ ضَعَةٌ،
وَحَقِيقَتُهَا أَنَّهُ أَرَادَ رُؤْيَتِكَ، فَأَبْدَلُ الْهَمْزَةَ
وَأَوَّاءَ إِبْدَالًا صَحِيحًا، فَقَالَ رُؤْيَتِكَ، ثُمَّ
أَدْغَمَ، لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ قَدْ صَارَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ
لِمَا سَلَطَ عَلَيْهَا مِنَ الْبَدَلِ، فَقَالَ رَيْتِكَ، ثُمَّ
كَسَرَ الرَّاءَ لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ، فَقَالَ رَيْتِكَ.

وَقَدْ رَأَيْتُهُ رَأْيَةً وَرُؤْيَةً، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِي
رَأْيَةٍ هُنَا لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ
كَرُؤْيَةٍ، إِلَّا أَنَّ تُرِيدُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ فَيَكُونُ
رَأَيْتُهُ رَأْيَةً كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً، فَأَمَّا إِذَا لَمْ
تُرِدْ هَذَا فَرَأَيْتُهُ كَرُؤْيَةٍ لَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهَا
لِلْوَحْدَةِ. وَرَأَيْتُهُ رَثِيَانًا: كَرُؤْيَةٍ (هَذِهِ عَنْ
الْأَلْحَيَانِيِّ) وَرَيْتُهُ عَلَى الْحَدَفِ، أَنْشَدَ
نَعْلَبُ:

وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الْأَقْرَابُ يَحْسِبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ رَاهَا رَأْيَةً جَمَلًا
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ

فِي لَارِقٍ لِاحِقِ الْأَقْرَابِ فَانْشَمَلَا
خَلْقُ أَرْبَعَةٍ: يَعْنِي ضُمُورُ أَخْلَافِهَا،
وَانْشَمَلَ: ارْتَفَعَ كَانْشَمَرَ، يَقُولُ: مَنْ لَمْ
يَرَاهُ قَبْلَ طَهْنِهَا جَمَلًا لِعَظَمِهَا، حَتَّى يَدُلَّ
عَلَيْهَا ضُمُورُ أَخْلَافِهَا، فَيَعْلَمُ حِينَئِذٍ أَنَّهَا

نَاقَةٌ، لِأَنَّ الْجَمَلَ لَيْسَ لَهُ خَلْفٌ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ جَنَّى:

حَتَّى يَقُولَ مَنْ رَاهُ إِذْ رَاهُ
يَا وَيْحَهُ مِنْ جَمَلٍ مَا أَشْقَاهُ!

أَرَادَ كُلُّ مَنْ رَاهُ إِذْ رَاهُ، فَسَكَّنَ الْهَاءَ وَالْقَى
حَرَكََةَ الْهَمْزَةِ، وَقَوْلُهُ:

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى
إِذَا مَا النَّسْعُ طَالَ عَلَى الْمَطِيَّةِ؟

وَمَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى
إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ عَرِيَّةٌ؟

أَصْلُ هَذَا: مَنْ رَأَى، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ
عَلَى حَدٍّ: لَا هُنَاكَ الْمَرْتَعُ، فَاجْتَمَعَتْ
الْفَائِنُ، فَحَدَفَ أَحَدَاهُمَا لِإِتْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَصْلُهُ رَأَى قَابِدًا الْهَمْزَةَ
يَاءً، كَمَا يُقَالُ فِي سَأَلْتُ سَيَّلْتُ، وَفِي قَرَأْتُ
قَرَيْتُ، وَفِي أَخْطَأْتُ أَخْطَيْتُ، فَلَمَّا أُبْدِلَتْ
الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ عَيْنُ يَاءٍ أُبْدِلُوا الْيَاءَ الْفَاءَ
لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا، ثُمَّ حُدِفَتْ
الْأَلْفُ الْمُتَقَلِّبَةُ عَنِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ
الْفِعْلِ، لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْأَلْفِ الَّتِي هِيَ
عَيْنُ الْفِعْلِ، قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ
لَهُ: مَنْ قَالَ:

مَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ يَحْيَى
فَكَيْفَ يَبْنِي أَنْ يَقُولَ: فَعَلْتُ مِنْهُ؟

فَقَالَ: رَيْتُ، وَيَجْعَلُهُ مِنْ بَابِ حَيْثُ
وَعِيَتْ، قَالَ: لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ إِذَا أُبْدِلَتْ عَنِ الْيَاءِ ثَقُلَتْ،
وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ فِي بَعْضِ مَسَائِلِهِ أَنَّهُ أَرَادَ
رَأَى فَحَدَفَ الْهَمْزَةَ، كَمَا حَدَفَهَا مِنْ أَرَيْتُ
وَنَحْوِهِ، وَكَيْفَ كَانَ الْأَمْرُ فَقَدْ حُدِفَتْ
الْهَمْزَةُ وَقَلِبَتِ الْيَاءُ الْفَاءَ، وَهَذَا إِعْلَانُ

تَوَالِيَا فِي الْعَيْنِ وَاللَّامِ، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ
سَيِّبُونِي مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ: جَاءَ يَحْيَى، فَهَذَا
إِبْدَالُ الْعَيْنِ الَّتِي هِيَ يَاءُ الْفَاءِ، وَحَدَفَ
الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا، فَأَعْلَى اللَّامِ وَالْعَيْنُ جَمِيعًا.
وَأَنَا أَرَاهُ، وَالْأَصْلُ أَرَاهُ، حَدَفُوا الْهَمْزَةَ
وَالْقَوَا حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا قَالَ سَيِّبُونِي: كُلُّ
شَيْءٍ كَانَتْ أَوَّلُهُ زَائِدَةٌ سِوَى أَلِفِ الْوَصْلِ مِنْ

رَأَيْتُ فَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى تَخْفِيفِ
هَمْزِهِ ، وَذَلِكَ لِكثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، جَعَلُوا
الْهَمْزَةَ تَعَاقِبُ . يَعْنِي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ أَوَّلُهُ
زَائِدَةً مِنَ الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ نَحْوُ أَرَى وَيَرَى
وَتَرَى وَتَرَى فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ ذَلِكَ
بِالْهَمْزِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا تَقُولُ أَرَأَى ، وَلَا يَرَأَى ،
وَلَا تَرَأَى ، وَلَا تَرَأَى ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا
هَمْزَةَ الْمُتَكَلِّمِ فِي أَرَى تَعَاقِبُ الْهَمْزَةَ الَّتِي
هِيَ عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَهِيَ هَمْزَةُ أَرَأَى حَيْثُ
كَانَتَا هَمْزَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَتِ الْأُولَى زَائِدَةً
وَالثَّانِيَةَ أَصْلِيَّةً ، وَكَانَهُمْ إِنَّمَا قَرُّوا مِنَ الْتِقَاءِ
هَمْزَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ،
وَهِيَ الرَّاءُ ثُمَّ اتَّبَعُوهَا سَائِرُ حُرُوفِ
الْمُضَارَعَةِ ، فَقَالُوا يَرَى وَتَرَى كَمَا قَالُوا
أَرَى ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ قَدْ
أَرَاهُمْ ، يَجِيءُ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَذَلِكَ
قَلِيلٌ ، قَالَ :

أَجْنُ إِذَا رَأَيْتُ جِبَالَ نَجْدٍ
وَلَا أَرَأَى إِلَى نَجْدٍ سَبِيلَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَا أَرَى ، عَلَى اخْتِلَالِ
الرَّحَافِ ، قَالَ سُرَاقَةُ الْبَارِقِيُّ :

أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَاهُ
كَلَانًا عَالِمٍ بِالْتَرَاهِ
وَقَدْ رَوَاهُ الْأَخْفَشُ : مَا لَمْ تَرَاهُ ، عَلَى
التَّخْفِيفِ الشَّائِعِ عَنِ الْعَرَبِ فِي هَذَا
الْحَرْفِ . التَّهْلِيلُ : وَتَقُولُ الرَّجُلُ يَرَى
ذَلِكَ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، قَالَ : وَعَامَّةُ كَلَامِ
الْعَرَبِ فِي يَرَى وَتَرَى وَأَرَى عَلَى
التَّخْفِيفِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَحْقِيقُهُ فَيَقُولُ ،
وَهُوَ قَلِيلٌ : زَيْدٌ يَرَأَى رَأْيًا حَسَنًا ، كَقَوْلِكَ
يَرَعَى رَعِيًّا حَسَنًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سُرَاقَةَ
الْبَارِقِيَّ .

وَأَوْتَايْتُ وَاسْتَرَايْتُ : كَرَأَيْتُ ، أَعْنَى مِنْ
رُؤْيَةِ الْعَيْنِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ :
اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَمْزٍ مَا كَانَ مِنْ رَأَيْتُ
وَاسْتَرَايْتُ وَارْتَايْتُ فِي رُؤْيَةِ الْعَيْنِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَتْرُكُ الْهَمْزَ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ

فِيْمِنْ خَفَّفَ :

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْجَلَابِ ؟
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا جَاءَ مَا ضِيْبُ بِلَا هَمْزٍ ،
وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا :

صَاحَ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
وَيُرْوَى : فِي الْجَلَابِ ، وَمِثْلُهُ لِلْأَخْوَصِ :
أَوْ عَرَفُوا بِصَنِيعٍ عِنْدَ مَكْرَمَةٍ
مَضَى وَلَمْ يَنْتَهُ مَا رَا وَمَا سَمِعَا
وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي أَرَأَيْتَ وَأَرَأَيْتَكَ :
أَرَيْتَ وَأَرَيْتَكَ ، بِلَا هَمْزٍ ، قَالَ أَبُو
الْأَسْوَدِ :

أَرَيْتَ أَمْرًا كُنْتُ لَمْ أَتْلُهُ
أَتَانِي فَقَالَ : اتَّخَذْنِي خَلِيلًا
فَتَرَكْتُ الْهَمْزَةَ . وَقَالَ رَكَضُ بْنُ أَبِي
الدُّبَيْرِ :

فَقُولَا صَادِقَيْنِ لِلزَّوْجِ حَبِي
جَعَلْتُ لَهَا وَإِنْ بَخَلْتُ فِدَاءَ
أَرَيْتَكَ إِنْ مَنَعْتَ كَلَامَ حَبِي
أَتَمَعْنِي عَلَى لَيْلَى الْبِكَاءِ ؟
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : كَلَامَ حَبِي ، وَالَّذِي
رَوَى : كَلَامَ لَيْلَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَرَيْتَ إِذَا جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً
وَأَنْتَ عَلَى بَرْدَوْنَةٍ غَيْرِ طَائِلِ
قَالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي لِبَعْضِ الرَّجَازِ :

أَرَيْتَ إِنْ جَنَّتْ بِهِ أُمْلُودَا
مُرْجَلَا وَيَلْسُ الْبِرُودَا
أَقَاتِلُنَّ أَحْضِرُوا الشُّهُودَا

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَفِي هَذَا الْبَيْتِ الْأَخِيرِ
شُدُودٌ ، وَهُوَ لِحَاقِ نُونِ التَّأَكِيدِ لِاسْمِ
الْفَاعِلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْكَلَامُ الْعَالِي فِي
ذَلِكَ الْهَمْزُ ، فَإِذَا جَنَّتْ إِلَى الْأَفْعَالِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ الَّتِي فِي أَوَائِلِهَا الْيَاءُ وَالْثَاءُ وَالنُّونُ
وَالْأَلِفُ اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ ، الَّذِينَ يَهْمِزُونَ
وَالَّذِينَ لَا يَهْمِزُونَ ، عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ،
كَقَوْلِكَ يَرَى وَتَرَى وَأَرَى ، قَالَ : وَبِهَا
نَزَلَ الْقُرْآنُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَتَرَى
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » ، وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى » ،
و« إِنِّي أَرَى فِي السَّمَاءِ » ، و« يَرَى الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ » ، إِلَّا تَيَمَّ الرَّبَابُ فَإِنَّهُمْ يَهْمِزُونَ
مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ ، فَتَقُولُ هُوَ يَرَأَى
وَتَرَأَى وَتَرَأَى وَأَرَأَى ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، فَإِذَا
قَالُوا مَتَى تَرَكَ قَالُوا مَتَى تَرَكَ ، مِثْلُ
تَرَكَ ، وَبَعْضُ يَغْلِبُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ مَتَى
تَرَأُوكَ ، مِثْلُ تَرَكَ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا تِلْكَ جَارَاتُنَا بِالْعُضَى
تَقُولُ : أَتَرَأَيْتَهُ لَنْ يَصِفِيَا
وَأَنْشَدَ فِيْمِنْ قَلْبَ :

مَاذَا تَرَأُوكَ تَغْنِي فِي أَخَى رَصْدٍ
مِنْ أَسَدٍ خَفَّانَ جَانِبِ الْوَجْهِ ذِي لَبْدٍ
وَيُقَالُ : رَأَى فِي الْفَقْهِ رَأْيًا ، وَقَدْ
تَرَكْتُ الْعَرَبَ الْهَمْزَ فِي مُسْتَقْبَلِهِ ، لِكثَرَتِهِ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَرُبَّمَا اخْتِجَتْ إِلَيْهِ فَهَمْزَتُهُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنْشَدَ شَاعِرُ تَيَمِّمِ الرَّبَابِ ، قَالَ
ابْنُ بَرَى : هُوَ لِلْأَعْلَمِ بْنِ جَرَادَةَ السَّعْدِيِّ :
أَلَمْ تَرَأَ مَا لَاقَيْتُ وَالذَّهْرُ أَغْصُرُ

وَمَنْ يَتَمَلَّ الدَّهْرَ يَرَأُ (١) وَيَسْمَعُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُرْوَى : وَيَسْمَعُ ، بِالرَّفْعِ
عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَرْفُوعَةٌ ،
وَبَعْدَهُ :

بِأَنَّ عَزِيزًا ظَلَّ يَرْمِي بِحَوْزِهِ
إِلَى وَرَاءِ الْحَاجِرَيْنِ وَيُفْرِعُ (٢)
يُقَالُ : أَفْرَعَ إِذَا أَخَذَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، قَالَ
وَشَاهِدُ تَرَكَ الْهَمْزَةَ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَجِحٌ
بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِمَا يَرَاكَ شَنَانَا
قَالَ : وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ وَالشَّعْرِ ، فَإِذَا
جَنَّتْ إِلَى الْأَمْرِ فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يَتْرُكُونَ
الْهَمْزَ فَيَقُولُونَ : رَ ذَلِكَ ، وَلِلثَّانِيَيْنِ : رِيَا

(١) قوله : « يَرَأُ » فِي الْأَصْلِ : يَرَى ،
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ ، فَهُوَ مُجْزُومٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ .
[عبد الله]

(٢) قوله : « الْحَاجِرَيْنِ » بِصِيغَةِ الْمُثْنِ تَحْرِيفٌ
صَوَابُهُ الْحَاجِرَيْنِ ، بِصِيغَةِ الْجَمْعِ .

[عبد الله]

ذَلِكَ ، وَلِلْجَمَاعَةِ : رَوَا ذَلِكَ ، وَلِلْمَرْأَةِ رَى
ذَلِكَ ، وَلِلْإِثْنَيْنِ كَالرَّجُلَيْنِ ، وَلِلْجَمْعِ :
رَيْنَ ذَاكُنْ ، وَبُنُو تَسْمِي يَهْمَزُونَ جَمِيعَ
ذَلِكَ فَيَقُولُونَ : أَرَأَى ذَلِكَ ، وَأَرَأِيَا ، وَلِلْجَمَاعَةِ
النِّسَاءِ أَرَأَيْنَ ، قَالَ : فَأَذَا قَالُوا أَرَيْتَ فُلَانًا
مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ، أَرَيْتَكُمْ فُلَانًا ، أَفَرَيْتَكُمْ
فُلَانًا ، فَإِنْ أَهْلَ الْحِجَارِ يَهْمَزُونَهَا ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَمْزُ ، فَأَذَا عَدَوْتُ أَهْلَ
الْحِجَارِ فَإِنَّ عَامَّةَ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ ،
نَحْوُ [قَوْلِهِ تَعَالَى] : « أَرَأَيْتَ الَّذِي
يُكَذِّبُ » ، أَرَيْتَكُمْ ، وَبِهِ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ ،
تَرَكَ الْهَمْزَ فِيهِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ .

وَقَالُوا : وَلَوْ تَرَّمَا أَهْلَ مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : أَرَادُوا وَلَوْ تَرَى مَا ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ
الِاسْتِعْمَالِ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ إِنَّهُ لَحَيْثُ وَلَوْ
تَرَّمَا فُلَانٌ ، وَلَوْ تَرَى مَا فُلَانٌ ، رَفْعًا
وَجَزْمًا ، وَكَذَلِكَ وَلَا تَرَّمَا فُلَانٌ ، وَلَا تَرَى
مَا فُلَانٌ ، فِيهَا جَمِيعًا وَجْهَانِ : الْحِزْمُ
وَالرَّفْعُ ، فَأَذَا قَالُوا إِنَّهُ لَحَيْثُ وَلَمْ تَرَّمَا فُلَانٌ
قَالُوهُ بِالْجَزْمِ ، وَفُلَانٌ فِي كُلِّهِ رَفْعٌ ،
وَتَأْوِيلُهَا وَلَا سِيَّيَا فُلَانٌ ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ
الْكِسَائِيِّ كُلِّهِ . وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ عَلَى الْأَصْلِ
قُلْتَ : ارْءَ ، وَعَلَى الْحَذْفِ : رَا . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَصَوَابُهُ عَلَى الْحَذْفِ رَهَ ، لِأَنَّ الْأَمْرَ
مِنْهُ رَ زَيْدًا ، وَالْهَمْزَةُ سَاقِطَةٌ مِنْهُ فِي
الِاسْتِعْمَالِ .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ
أَرَأَيْتُمْ » ، قَالَ : الْعَرَبُ لَهَا فِي أَرَأَيْتَ
لُغَتَانِ وَمَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلَ
الرَّجُلُ : أَرَأَيْتَ زَيْدًا بَعِيْنِكَ ؟ فَهَذِهِ
مَهْمُوزَةٌ ، فَأَذَا أَوْقَعْتَهَا عَلَى الرَّجُلِ مِنْهُ قُلْتَ
أَرَأَيْتَكَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ ، يُرِيدُ هَلْ
رَأَيْتَ نَفْسَكَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحَالَةِ ، ثُمَّ تَنْتَنِي
وَتَجْمَعُ ، فَتَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ أَرَأَيْتَا كَمَا ، وَلِلْقَوْمِ
أَرَأَيْتُمُكُمْ ، وَلِلنِّسَاءِ أَرَأَيْتَنَّ كُنَّ ، وَلِلْمَرْأَةِ
أَرَأَيْتِكَ ، بِخَفْضِ النَّاءِ ، لَا يَجُوزُ إِلَّا
ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ تَقُولَ : أَرَأَيْتَكَ ،
وَأَنْتَ تَقُولُ أَخْبِرْنِي ، فَتَهْمِزُهَا وَتَنْصِبُ النَّاءَ

مِنْهَا وَتَتْرَكَ الْهَمْزَ إِنْ شِئْتَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَتَتْرَكَ النَّاءَ مُوحَّدَةً مَفْتُوحَةً لِلوَاحِدِ
وَالوَاحِدَةِ وَالْجَمْعِ فِي مَوْثَبِهِ وَمَذْكُورِهِ ،
فَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا هَلْ خَرَجَ ،
وَلِلنِّسَاءِ : أَرَأَيْتَكُنَّ زَيْدًا مَا فَعَلَ ، وَإِنَّمَا
تَتْرَكَ الْعَرَبُ النَّاءَ وَاحِدَةً لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا
أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مِنْهَا وَقَاعًا عَلَى نَفْسِهَا ،
فَاكْتَفَوْا بِذِكْرِهَا فِي الْكَافِ ، وَوَجَّهُوا النَّاءَ
إِلَى الْمَذْكُورِ وَالتَّوْحِيدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ
وَقَاعًا ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاحُ فِي
جَمِيعِ مَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاخْتَلَفَ
النَّحْوِيُّونَ فِي هَذِهِ الْكَافِ الَّتِي فِي أَرَأَيْتَكُمْ ،
فَقَالَ الْفَرَاءُ وَالْكِسَائِيُّ : لَفْظُهَا لَفْظُ نَصْبٍ
وَتَأْوِيلُهَا تَأْوِيلُ رَفْعٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهَا الْكَافُ
الَّتِي فِي : دُونَكَ زَيْدًا لِأَنَّ الْمَعْنَى خُذْ
زَيْدًا ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَمْ يَقُلْهُ
النَّحْوِيُّونَ الْقَدَمَاءُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ
أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا شَأْنُهُ يُصِيرُ أَرَأَيْتَ قَدْ عَدَدْتَ
إِلَى الْكَافِ وَإِلَى زَيْدٍ ، فَتَنْصِبُ أَرَأَيْتَ
اسْمَيْنِ ، فَيُصِيرُ الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ نَفْسَكَ زَيْدًا
مَا حَالُهُ ، قَالَ : وَهَذَا مُحَالٌ ، وَالَّذِي
يَذْهَبُ إِلَيْهِ النَّحْوِيُّونَ الْمُتَوَقُّفُ يَعْلَمُهُمْ أَنَّ
الْكَافَ لَا مَوْضِعَ لَهَا ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَرَأَيْتَ
زَيْدًا مَا حَالُهُ ، وَإِنَّمَا الْكَافُ زِيَادَةٌ فِي بَيَانِ
الْخِطَابِ ، وَهِيَ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهَا فِي
الْخِطَابِ ، فَتَقُولُ لِلوَاحِدِ الْمَذْكُورِ : أَرَأَيْتَكَ
زَيْدًا مَا حَالُهُ ، بَفَتْحِ النَّاءِ وَالْكَافِ ، وَتَقُولُ
فِي الْمُؤَنَّثِ : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا مَا حَالُهَا يَا مَرْأَةُ ،
فَتَفْتَحُ النَّاءَ عَلَى أَصْلِ خِطَابِ الْمَذْكُورِ وَتَكْسِرُ
الْكَافَ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ آخِرَ مَا فِي الْكَلِمَةِ
وَالْمُنْبَتَّةِ عَنِ الْخِطَابِ ، فَإِنْ عَدَيْتَ الْفَاعِلَ
إِلَى الْمَفْعُولِ فِي هَذَا الْبَابِ صَارَتْ الْكَافُ
مَفْعُولَةً ، تَقُولُ : رَأَيْتُنِي عَالِمًا بِفُلَانٍ ، فَأَذَا
سَأَلْتَ عَنْ هَذَا الشَّرْطِ قُلْتَ لِلرَّجُلِ : أَرَأَيْتَكَ
عَالِمًا بِفُلَانٍ ، وَلِلْإِثْنَيْنِ أَرَأَيْتُمَا كَمَا عَالِمَيْنِ
بِفُلَانٍ ، وَلِلْجَمْعِ أَرَأَيْتُمُكُمْ ، لِأَنَّ هَذَا فِي
تَأْوِيلِ أَرَأَيْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ، وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ :
أَرَأَيْتِكَ عَالِمَةً بِفُلَانٍ ، بِكَسْرِ النَّاءِ ، وَعَلَى

هَذَا قِيَاسُ هَذَيْنِ الْبَابَيْنِ .
وَرَوَى الْمُتَنَذِرُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ قَالَ :
أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا قَائِمًا ، إِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْ زَيْدٍ تَرَكَ
الْهَمْزَ وَيَجُوزُ الْهَمْزُ ، وَإِذَا اسْتَخْبَرَ عَنْ حَالِ
الْمَخَاطَبِ كَانَ الْهَمْزُ الْإِخْتِيَارَ ، وَجَازَ تَرْكُهُ
كَقَوْلِكَ : أَرَأَيْتَكَ نَفْسَكَ ، أَيْ مَا حَالُكَ ،
مَا أَمْرُكَ ، وَيَجُوزُ أَرَيْتَكَ نَفْسَكَ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَإِذَا جَاءَتْ أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمْ بِمَعْنَى
أَخْبِرْنِي كَانَتْ النَّاءُ مُوحَّدَةً ، فَإِنْ كَانَتْ
بِمَعْنَى الْعِلْمِ ثَبَّتَتْ وَجُمِعَتْ ، قُلْتَ :
أَرَأَيْتَا كَمَا خَارِجَيْنِ ، وَأَرَأَيْتُمُكُمْ خَارِجَيْنِ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ أَرَأَيْتَكَ وَأَرَأَيْتَكُمْ
وَأَرَأَيْتُكَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقْرَأُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ
الِاسْتِخْبَارِ ، بِمَعْنَى أَخْبِرْنِي وَأَخْبِرَانِي
وَأَخْبِرُونِي ، وَتَأْوَاهَا مَفْتُوحَةٌ أَبَدًا .
وَرَجُلٌ رَأَى : كَثِيرُ الرُّوْيَةِ ، قَالَ غِيلَانُ
الرَّبْعِيُّ :

كَانَهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّءَاءُ
وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ بِمَعْنَى رُويَةٍ ، وَرَأَيْتُهُ رَأَى
الْعَيْنَ ، أَيْ حَيْثُ يَبْقَى الْبَصَرُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ :
مِنْ رَأَى الْقَلْبَ ارْتَأَيْتَ ، وَأَنْشَدَ :
أَلَا أَيُّهَا الْمُرْتَبِيُّ فِي الْأُمُورِ
سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ تَبَيَّنْهَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَمَرْتَ مِنْ رَأَيْتَ قُلْتَ
ارْءَا زَيْدًا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ارْءَ زَيْدًا ، فَأَذَا
أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ رَ زَيْدًا ، فَتَسْقِطُ الْاِفْ
الرَّوْصِلُ لِتَحْرِيكِ مَا بَعْدَهَا ، قَالَ : وَمِنْ
تَحْقِيقِ الْهَمْزِ قَوْلُكَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ ، فَأَذَا
أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ رَأَيْتُ الرَّجُلَ ،
فَحَرَكْتَ الْأَلْفَ بِغَيْرِ إِشْبَاعِ الْهَمْزِ ، وَلَمْ
تُسْقِطْ الْهَمْزَةَ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَبَا الْبَحْرِيِّ قَالَ :
تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ بِذَاتِ عِرْقٍ ، فَسَأَلْنَا ابْنَ
عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
مَدَّهُ إِلَى رُويَتِهِ ، فَإِنْ أَعْمَى عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا
الْعِدَّةَ ، قَالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ أَيْ
تَكَلَّفْنَا النَّظَرَ إِلَيْهِ هَلْ نَرَاهُ أَوْ لَا ، قَالَ : وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى نَهْلَ الْهَلَالَ ،

أَيُّ نَظَرٍ، أَيْ تَرَاهُ. وَقَدْ تَرَأَيْنَا الْهَلَالَ أَيُّ نَظَرْنَاهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ رَأَيْتُ وَرَأَيْتُ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ [قوله تعالى]: «يُرَآوُنَ النَّاسَ».

وَقَدْ رَأَيْتُ تَرْيَةً: مِثْلُ رَعَيْتُ تَرْعِيَةً. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ إِرَاءَةً وَإِرَاءَةً وَإِرَاءَةً. الْجَوْهَرِيُّ: أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَاهُ، وَأَصْلُهُ أَرَيْتُهُ.

وَالرُّؤْيَى وَالرُّؤْيَا وَالْمَرَاةُ: الْمَنْظَرُ، وَقِيلَ: الرُّؤْيَى وَالرُّؤْيَا، بِالضَّمِّ، حُسْنُ الْمَنْظَرِ فِي الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رَيْثُهَا، وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الهمزة، أَيْ مَنَظَرُهَا وَمَا يَبْرُئُ مِنْهَا.

وَقُلَانِ مَنِي بَرَأَى وَسَمِعَ، أَيْ بَحِثْ أَرَاهُ وَأَسْمَعْ قَوْلَهُ. وَالْمَرَاةُ عَامَّةٌ: الْمَنْظَرُ، حَسَنًا كَانَ أَوْ قَبِيحًا.

وَمَالَهُ رُؤَاةٌ وَلَا شَاهِدٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ لَهَا رُؤَاةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْمَرَاةُ وَالْمَرَاةُ، كَقَوْلِكَ: الْمَنْظَرَةُ وَالْمَنْظَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَرَاةُ، بِالْفَتْحِ عَلَى مَفْعَلَةٍ: الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَرَاةُ وَالْمَرَاةُ، وَقُلَانِ حَسَنٌ فِي مَرَاةٍ الْعَيْنِ، أَيْ فِي النَّظَرِ. وَفِي الْمَثَلِ: تَخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَاتُهُ، أَيْ ظَاهِرُهُ يَدُلُّ عَلَى بَاطِنِهِ وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا: فَإِذَا رَجُلٌ كَرِهَ الْمَرَاةَ، أَيْ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ. يُقَالُ: رَجُلٌ حَسَنُ الْمَرَاةِ وَالْمَرَاةُ: حَسَنٌ فِي مَرَاةٍ الْعَيْنِ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الرُّوْيَةِ.

وَالْتَرْيَةُ: حُسْنُ الْبَهَاءِ وَحُسْنُ الْمَنْظَرِ، اسْمٌ لَا مُصَدَّرٌ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: أَمَّا الرُّؤَاةُ فَفِينَا حَدُّ تَرْيَةٍ

مِثْلُ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْجَنْعِ مِنْ إِضْمٍ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرَثًا»، قُرِئَتْ رَثِيًا بِوَزْنِ رَغِيًا، وَقُرِئَتْ رَثِيًا، قَالَ الْفَرَّاءُ: الرُّؤْيَى الْمَنْظَرُ وَقَالَ

الْأَخْفَشُ: الرُّؤْيَى مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ مِمَّا رَأَيْتَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَءُونَهَا رَثِيًا، يَغْيِرُ هَمْزٌ، قَالَ: وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ رَأَيْتُ، لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتٍ لَسَنَ مَهْمُوزَاتٍ الْوَاحِدَةِ. وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ: أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرُّؤْيَى إِلَى رَوَيْتُ، إِذَا لَمْ يَهْمِزْ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ الرَّجَّاجُ: مَنْ قَرَأَ رَثِيًا، يَغْيِرُ هَمْزٌ، فَلَهُ تَفْسِيرَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ مَنَظَرَهُمْ مُرْتَوٍ مِنَ النِّعْمَةِ، كَأَنَّ النَّعِيمَ بَيْنَ فَيْهِمْ، وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الهمزِ مِنْ رَأَيْتُ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ هَمَزَهُ جَعَلَهُ مِنَ الْمَنْظَرِ مِنْ رَأَيْتُ، وَهُوَ مَا رَأَتْهُ الْعَيْنُ مِنْ حَالٍ حَسَنَةٍ وَكُسُوفٍ ظَاهِرَةٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِمُحَمَّدِ بْنِ نُمَيْرٍ الثَّقَفِيُّ: أَشَاقَتَكَ الظَّطَائِنُ يَوْمَ بَانُوا

بَذَى الرُّؤْيَى الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ؟ وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْهُ أَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى تَخْفِيفِ الهمزِ، أَوْ يَكُونَ مِنْ رَوَيْتُ أَلْوَانُهُمْ وَجُلُودُهُمْ رَثِيًا، أَيْ امْتَلَأَتْ وَحَسُنَتْ.

وَتَقُولُ لِلْمَرَاةِ: أَنْتِ تَرَيْنَ، وَلِلْجَاعَةِ: أَنْتِ تَرَيْنَ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لِلوَاحِدَةِ وَالْجَاعَةِ سَوَاءٌ فِي الْمُؤَاظَمَةِ فِي خَبَرِ الْمَرَاةِ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ، إِلَّا أَنَّ التَّوْنِ الَّتِي فِي الْوَاحِدَةِ عَلَامَةُ الرَّفْعِ، وَالَّتِي فِي الْجَمْعِ إِنَّمَا هِيَ تَوْنُ الْجَاعَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَرَأْتُ ثَانِ أَنَّ الْبَاءَ فِي تَرَيْنَ لِلْجَاعَةِ حَرْفٌ، وَهِيَ لَا مِ الْكَلِمَةِ، وَالْبَاءُ فِي فَعَلٍ الْوَاحِدَةِ اسْمٌ، وَهِيَ ضَمِيرُ الْفَاعِلَةِ الْمُؤَنَّثَةِ. وَتَقُولُ: أَنْتِ تَرَيْنِي، وَإِنْ شِئْتَ أَدَغَمْتُ وَقُلْتُ: تَرَيْنِي، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ، كَمَا تَقُولُ تَضْرِبُنِي.

وَأَسْتَرَأَى الشَّيْءَ: اسْتَدْعَى رُؤْيَتَهُ. وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ إِرَاءَةً وَإِرَاءَةً، الْمَصْدَرُ عَنْ سَبْيُوهِ، قَالَ: الْهَاءُ لِلتَّعْوِضِ، وَتَرْكُهَا عَلَى الْأَلَّا تَعْوَضَ وَهُمْ مِمَّا يُعْوِضُونَ بَعْدَ الْحَذَفِ وَلَا يُعْوِضُونَ.

ورَأَيْتُ الرَّجُلَ مَرَاةً وَرِيَاءً: أَرَيْتُهُ أَنِّي عَلَى خِلَافٍ مَا أَنَا عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «بَطَرًا وَرَثَاءَ النَّاسِ»، وَفِيهِ: «الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ»، يَعْنِي الْمُنَافِقِينَ، أَيْ إِذَا صَلَّى

الْمُؤْمِنُونَ صَلَّوْا مَعَهُمْ، يُرَاءَوْنَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ. وَقُلَانِ مُرَاءٍ وَقَوْمٌ مُرَاءُونَ، وَالْإِسْمُ الرِّيَاءُ. يُقَالُ: فَعَلَ ذَلِكَ رِيَاءً وَسَمْعَةً. وَتَقُولُ مِنَ الرِّيَاءِ يُسْتَرَأَى فُلَانٌ، كَمَا تَقُولُ يُسْتَحَقُّ وَيُسْتَعْقَلُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو). وَيُقَالُ: رَأَى فُلَانٌ النَّاسَ يُرَائِيهِمْ مُرَاءَةً، وَرِيَاءَهُمْ مُرِيَاءَةً، عَلَى الْقَلْبِ، بِمَعْنَى: وَرَأَيْتُهُ مُرَاءَةً وَرِيَاءً قَابِلَتُهُ فَرَأَيْتُهُ، وَكَذَلِكَ تَرَأَيْتُهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُقِيدَكَ بَعْدَمَا

تَرَأَيْتُمُونِي مِنْ قَرِيبٍ وَمُودِقٍ يَقُولُ: أَقَادَ اللَّهُ مِنْكَ عَلَانِيَةً وَلَمْ يَقْدِرْ غِيْلَةً. وَتَقُولُ: فُلَانٌ يَتَرَأَى أَيْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ

فِي الْمِرَاةِ أَوْ فِي السَّيْفِ. وَالْمَرَاةُ: مَا تَرَأَيْتَ فِيهِ، وَقَدْ أَرَيْتُهُ إِيَّاهَا. وَرَأَيْتُهُ تَرْيَةً: عَرَضَتْهَا عَلَيْهِ أَوْ حَسَبَتْهَا لَهُ يَنْظُرُ نَفْسَهُ، وَتَرَأَيْتُ فِيهَا وَتَرَأَيْتُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ، أَيْ لَا يَنْظُرُ وَجْهَهُ فِيهِ، وَزَنَهُ يَتَمَعَّلُ مِنَ الرُّوْيَةِ، كَمَا حَكَاهُ سَبْيُوهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: تَمَسَّكَنَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ، وَتَمَدَّرَعَ مِنَ الْمَدَّرَعَةِ، وَكَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ:

تَمَدَّلْتُ بِالْمَدِّلِيلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا، أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا؛ قَالَ: وَفِي رِوَايَةٍ لَا يَتَمَرَأَى أَحَدُكُمْ بِالْأَلْبَانِ، مِنَ الشَّيْءِ الْمَرِيءِ. وَالْمَرَاةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الَّتِي يَنْظُرُ فِيهَا، وَجَمْعُهَا الْمَرَاةُ، وَالْكَثِيرُ الْمَرَاةُ، وَقِيلَ: مَنْ حَوَّلَ الهمزة قَالَ الْمَرَاةَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَرَأَيْتُ فِي الْمَرَاةِ تَرَايَا، وَرَأَيْتُ الرَّجُلَ تَرْيَةً، إِذَا أَمْسَكَتَ لَهُ الْمَرَاةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا. وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا تَرَأَى فِي الْمَرَاةِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ:

إِذَا الْفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ

فَاعْطَاهُ الْمَرَاةَ وَالْمِكْحَالَ

وَأَسْعَ لَهُ وَعُدَّهُ عِيَالًا

وَالرُّوْيَا: مَا رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِكَ؛ وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ: رَثِيًا، قَالَ:

وهذا على الإذغام بعد التخفيف البدلي ،
شبهوا وأو رؤيا التي هي في الأصل همزة
مخففة بالواو الأصلية غير المقدّر فيها
الهمز ، نحو لَوَيْتُ لَيًّا ، وشَوَيْتُ شَيًّا ،
وكذلك حكى أيضًا ديبًا ، أتبع الياء الكسرة
كما يفعل ذلك في الياء الوضعية . وقال ابن
جنّي : قال بعضهم في تخفيف رؤيا ربي ،
بكسر الراء ، وذلك أنه لما كان التخفيف
يُصيرها إلى رؤيا ثم شبهت الهمزة المخففة
بالواو المخلصة ، نحو قولهم : قرَنَ الْوَي
وقرُونُ لِي ، وأصلها لَوِي ، فقلبت الواو إلى
الياء بعدها ولم يكن أقسُ القولين قلبها ،
كذلك أيضًا كسرت الراء فقليل ربي ، كما قيل
قرونُ لِي ، فظنير قلب وأو رؤيا إلحاق
التنوين ما فيه اللام ، ونظير كسر الراء إبدال
الالف في الوقف على النون المنصوب مما
فيه اللام نحو العتابا . وهي الروي . ورأيتُ
عَنكَ رَوِي حَسَنَةً . حلّتها . وأراى الرجلُ
إذا كُتِرَ رَوَاهُ ، يوزن رُعاهُ ، وهي
أحلامه ، جمعُ الرُّوْيَا . ورأى في منامه
رُويًا ، على فعلى بلا تنوين ، وجمعُ الرُّوْيَا
رُوي ، بالتنوين ، مثل رُعي ، قال ابنُ
بريّ : وقد جاء الرُّوْيَا في البيضة ، قال
الراعي :

فكبر للرُّوْيَا وهشَّ فؤاده
وبشر نفسًا كان قبل يلوها

وعليه فسر قوله تعالى : « وما جعلنا الرُّوْيَا
التي آريناك إلا فتنةً للناس » ، قال وعليه قولُ
أبي الطيّب :

ورؤياك أحلى في العيون من الغمض
التّهذيب : الفراء في قوله ، عز وجل :
« إن كنتم للرُّوْيَا تعبرون » ، إذا تركتِ
العربُ الهمز من الرُّوْيَا قالوا الرُّوْيَا طلبًا
للخفة ، فإذا كان من شأنهم تحويل الواو
إلى الياء قالوا : لا تفصص رؤياك ، في
الكلام ، وأما في القرآن فلا يجوز ، وأنشد
أبو الجراح :

لِعَرْضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُنْسِي حَمَاهُ
ويُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنِ يَهْتَفُ
أَحَبُّ إِلَى قَلْبِي مِنَ الدَّيْكِ رُيَّةٌ (١)

وباب إذا ما مالَ لِلْقَلْبِ يَصْرِفُ
أردأ رُويَّةً ، فلما ترك الهمز وجاءت واوُ
ساكنة بعدها ياء تحولت ياء مُشددةً ، كما
يقال لَوَيْتُهُ لَيًّا وكَوَيْتُهُ كَيًّا ، والأصل لَوِيًّا
وكَوِيًّا ، قال : وإن أشرت فيها إلى الضمة
فقلت رُيًّا فرفعت الراء فجائز ، وتكون هذه
الضمة مثل قوله وحِيلَ وسَبِقَ بالإشارة .
وزعم الكسائي أنه سمع أعرابياً يَقْرَأُ : « إن
كنتم لرُيًّا تعبرون » ، وقال اللَّيْثُ : رأيتُ
رُيًّا حَسَنَةً ، قال : ولا تجمعُ الرُّوْيَا ، وقال
غيره : تجمعُ الرُّوْيَا رُوي كما يقال عليها
وعلى .

والرُّيُّ والرُّيُّ : الجنِّي يراه الإنسان .
وقال اللَّحْيَانِي : له رُيٌّ مِنَ الْجَنِّ ورُيٌّ إذا
كان يُجِبه ويؤلفه ، وتيممُ تقولُ رُيٌّ ،
بكسر الهمزة والراء ، مثل سَعِيدٍ وبَعِيرٍ .
اللَّيْثُ : الرُّيُّ جنِّي يتعرّضُ لِلرَّجُلِ يَرِيهِ
كهانةً وطبًّا ، يقال : مع فلانٍ رُيٌّ . قال
ابن الأَثير : به رُيٌّ مِنَ الْجَنِّ يوزن
رُعي ، وهو الذي يعتاد الإنسان من الجنِّ .
ابن الأَعرابي : أراى الرجلُ إذا صار له رُيٌّ
من الجنِّ . وفي حديث عمر ، رضى الله
عنه : قال لسواد بن قارب : أتت الذي أتاك
رُيُّكَ يظهرُ رسولُ الله ﷺ ؟ قال :
نعم ، يقال لِلتَّابِعِ مِنَ الْجَنِّ : رُيٌّ ، يوزن
كُيٌّ ، وهو فَعِيلٌ أو فَعُولٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يَتَرَاى لِمَتَّبِعِهِ ، أو هو من الرُّاي ، من
قولهم : فلان رُيٌّ قَوْمِهِ ، إذا كان صاحبَ
رأيهم ، قال : وقد تُكسرُ رَؤُوه لِاتِّبَاعِهَا ما
بعدها ، ومنه حديثُ الحُدْرِي : فإذا رُيٌّ
مثلُ نَحْيٍ ، يعنى حبةً عظيمةً كالزُّوقِ ،
سمّاها بِالرُّيِّ الجنِّ ، لأنهم يزعمون أن
(١) قوله : « رية » في مادة عرض : رنة ،

بالراء المفتوحة والنون ، ومثله في ياقوت ، ولعله
رواية .

الجناتِ مِنْ مَسْخِ الْجِنِّ ، ولهذا سَمَّوهُ
تَبْطَلَانًا وَحُبَابًا وَجَانًا . ويقال : به رُيٌّ مِنَ
الْجِنِّ أَي مَسٌّ . وتَرَاى لَهُ شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ ،
وَلِللَّيْثِ تَرَاى ، وَلِلْجَمْعِ تَرَاؤُوا .

وأراى الرجلُ إذا تَبَيَّنَتِ الرَّأُوهُ فِي
وَجْهِهِ ، وَهِيَ الْحَقَاقَةُ . اللَّحْيَانِي : يقالُ عَلَى
وَجْهِهِ رَؤُوهُ الْحَقِّ ، إذا عَرَفَتِ الْحَقَّ فِيهِ
قَبْلَ أَنْ تَحْبُرَهُ . ويقال : إن فِي وَجْهِهِ
لَرَؤُوهُ ، أَي نَظْرَةٌ وَدَمَامَةٌ ، قال ابنُ برِّيّ :
صَوَاهُ رَؤُوهُ الْحَقِّ . قال أبو علي : حكى
يَعْقُوبُ : عَلَى وَجْهِهِ رَؤُوهُ ، قال : ولا
أعرفُ مثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي تَصْرِيفِ رَأَى .
ورَؤُوهُ الشَّيْءُ : دَلَالَتُهُ . وَعَلَى فُلَانٍ رَؤُوهُ
الْحَقِّ ، أَي دَلَالَتُهُ .

وَالرُّيُّ وَالرُّيُّ : التُّوبُ يُنْشَرُ لِلْبَيْعِ (عَنْ
أَبِي عَلِيٍّ) . التَّهْذِيبُ : الرُّيُّ يوزن
الرُّعي ، بِهَمْزَةٍ مُسَكَّنَةٍ ، التُّوبُ الْفَاخِرُ الَّذِي
يُنْشَرُ لِيُرَى حَسَنَةً ، وَأَنْشَدَ :

يَذِي الرُّيِّ الْحَمِيلَ مِنَ الْأَثَاثِ
وَقَالُوا : رَأَى عَيْنِي زَيْدٌ فَعَلَ ذَلِكَ ،
وَهُوَ مِنْ نَادِرِ الْمَصَادِرِ عِنْدَ سِيَوِيهِ ، وَنَظِيرُهُ
سَمِعَ أَذْنِي ، وَلا نَظِيرَ لَهَا فِي الْمُتَعَدِّيَاتِ .
الْجَوْهَرِيُّ : قال أَبُو زَيْدٍ : بَعَيْنٌ مَا أَرَيْتَكَ ،
أَي أَغْبَلَ وَكُنْ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ . وَفِي
حَدِيثٍ حَظَلَّةٌ : تَذَكَّرْنَا بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ كَأَنَّا
رَأَى عَيْنٍ . تَقُولُ : جَعَلْتُ الشَّيْءَ رَأَى
عَيْنِكَ وَبَرَأَى مِنْكَ ، أَي جِذَاءَكَ وَمُقَابَلَكَ
بَحِثْ تَرَاهُ ، وَهُوَ مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ،
أَي كَأَنَّا نَرَاهَا رَأَى الْعَيْنِ .

وَالتَّرِيَّةُ ، يوزن التَّرعية : الرَّجُلُ
الْمُخْتَالُ ، وَكَذَلِكَ التَّرَائِيَةُ يوزن التَّراعيةُ .
وَالتَّرِيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ :
مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ دَمٍ قَلِيلٍ
عِنْدَ الْحَيْضِ ، وَقَدْ رَأَتْ ، وَقِيلَ : التَّرِيَّةُ
الْمُخْرِقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ حَيْضَهَا مِنْ
طَهْرِهَا ، وَهُوَ مِنَ الرُّوْيَةِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ :
ذَاتُ التَّرِيَّةِ ، وَهِيَ الدَّمُ الْقَلِيلُ ، وَقَدْ رَأَتْ
تَرِيَّةً ، أَي دَمًا قَلِيلًا . اللَّيْثُ : التَّرِيَّةُ مُشَدَّدَةٌ

الرَّاءِ ، وَالتَّرْبَةُ خَفِيفَةُ الرَّاءِ ، وَالتَّرْبَةُ بِحَزْمِ
الرَّاءِ ، كُلُّهَا لُغَاتٌ ، وَهُوَ مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ مِنْ
بَقِيَّةِ مَحِيضِهَا مِنْ صَفْرَةٍ أَوْ بَيَاضٍ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ تَرْبِيَّةٌ ، وَهِيَ تَفْعَلُهُ
مِنْ رَأَيْتُ ، ثُمَّ خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ تَرْبِيَّةٌ ،
ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْبَاءُ فِي الْبَاءِ فَقِيلَ تَرْبِيَّةٌ . أَبُو
عُبَيْدٍ : التَّرْبِيَّةُ فِي بَقِيَّةِ حَيْضِ الْمَرْأَةِ أَقْلٌ مِنْ
الصَّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ وَأَخْفَى ، تَرَاهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ
طُحُورِهَا لِتَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ طَهَّرَتْ مِنْ حَيْضِهَا ،
قَالَ شَمْرٌ : وَلَا تَكُونُ التَّرْبِيَّةُ إِلَّا بَعْدَ
الْإِغْتِسَالِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ فِي أَيَّامِ الْحَيْضِ
فَلَيْسَ بِتَرْبِيَّةٍ ، وَهُوَ حَيْضٌ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا فِي تَرْجِمَةِ التَّاءِ وَالرَّاءِ مِنَ الْمُعْتَلِّ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : التَّرْبِيَّةُ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْبَسِيرُ مِنْ
الصَّفْرَةِ وَالْكُدْرَةِ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ
مِنْ الْحَيْضِ . وَقَدْ رَأَتْ الْمَرْأَةُ تَرْبِيَّةً ، إِذَا
رَأَتْ الدَّمَ الْقَلِيلَ عِنْدَ الْحَيْضِ ، وَقِيلَ :
التَّرْبِيَّةُ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ انْقِطَاعِ
الْحَيْضِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْأَصْلُ فِي تَرْبِيَّةٍ
تَرْبِيَّةٌ ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ عَلَى الرَّاءِ فَبَقِيَ
تَرْبِيَّةً ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ بَاءً لِانْكِسَارِ مَا
قَبْلَهَا ، كَمَا فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْمَرْأَةِ
وَالْكِبَاةِ ، وَالْأَصْلُ الْمَرْأَةُ ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ
الْهَمْزَةِ إِلَى الرَّاءِ ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ أَلِفًا
لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ عَطِيَّةُ :
كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصَّفْرَةَ وَالتَّرْبِيَّةَ شَيْئًا ،
وَقَدْ جَمَعَ ابْنُ الْأَثِيرِ تَفْسِيرَهُ فَقَالَ : التَّرْبِيَّةُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْحَيْضِ
وَالْإِغْتِسَالِ مِنْهُ مِنْ كُدْرَةٍ أَوْ صَفْرَةٍ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَرَاهُ عِنْدَ الطُّحُورِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَعْرِفُ بِهَا الْمَرْأَةُ حَيْضَهَا مِنْ
طُحُورِهَا ، وَالتَّاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الرُّوْيَةِ ،
وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهُمْ تَرَكُوهُ وَشَدَّدُوا
الْبَاءَ فَصَارَتِ اللَّفْظَةُ كَأَنَّهَا فَعِيلَةٌ ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَشَدُّ الرَّاءَ وَالْبَاءَ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
أَنَّ الْحَائِضَ إِذَا طَهَّرَتْ وَاعْتَسَلَتْ ثُمَّ عَادَتْ
رَأَتْ صَفْرَةً أَوْ كُدْرَةً لَمْ يَعُدَّ بِهَا ، وَلَمْ يُوَظَّرْ
فِي طُحُورِهَا .

وَتَرَأَى الْقَوْمُ : رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَتَرَأَى لِي وَتَرَأَى (عَنْ ثَعْلَبٍ) : قَصَدَى
لِأَرَاهُ . وَرَأَى الْمَكَانَ الْمَكَانَ : قَابَلَهُ حَتَّى
كَانَهُ يَرَاهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ :
لَمَّا رَأَى نَعْمَانٌ مَحَلَّ يَكْرِفِي
عَكِرَ كَمَا لَبَجَ التَّزُولُ الْأَرْكُبُ
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا » ، وَهُوَ
نَادِرٌ ، لَمَّا يَلْحَقُ الْفَعْلُ مِنَ الْإِجْحَافِ .
وَأَرَأَتْ النَّاقَةَ وَالشَّاةُ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ ،
بِتَقْدِيرِ أَرَعَتْ ، وَهِيَ مُرُوٌّ وَمُرْتِيَةٌ رُئِيَ فِي
ضَرْعِهَا الْحَمْلُ ، وَاسْتَبْنِ ، وَعَظَمَ
ضَرْعُهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَجَمِيعُ الْحَوَامِلِ
إِلَّا فِي الْحَافِرِ وَالسَّعِ . وَأَرَأَتْ الْعَتَرَ : وَرِمَ
حَيَاوُهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ
فِيهَا . التَّهْدِيبُ : أَرَأَتْ الْعَتَرَ خَاصَّةً ، وَلَا
يُقَالُ لِلتَّعْجَةِ أَرَأَتْ ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَفْقَلْتُ ، وَلَا
لَأَنَّ حَيَاوَهَا لَا يَظْهَرُ . وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا اسْوَدَّ
ضَرْعُ شَاتِيهِ .
وَتَرَأَى النَّحْلُ : ظَهَرَتْ أَلْوَانُ بُسْرِهِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَكُلُّهُ مِنْ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ .
وَدُورُ الْقَوْمِ مِثْلُ رَفَاءٍ ، أَيْ مُتَهَيِّئِ الْبَصَرِ
حَيْثُ نَرَاهُمْ . وَهُمْ مَنَى مَرَأَى وَمَسْمَعٌ ، وَإِنْ
شِئْتَ نَصَبْتَ ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ
الْمَخْصُوصَةِ الَّتِي أُجْرِبَتْ مُجْرَى غَيْرِ
الْمَخْصُوصَةِ عِنْدَ سَيِّوِيهِ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ :
مَنَاطُ الثَّرْيَا ، وَمَدْرَجُ السَّيُولِ ، وَمَعْنَاهُ هُوَ
مَنَى بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ .
وَهُمْ رَفَاءُ أَلْفٍ ، أَيْ زَهَاءُ أَلْفٍ فِيمَا تَرَى
الْعَيْنُ .
وَرَأَيْتُ زَيْدًا حَلِيمًا : عَلِمْتُهُ ، وَهُوَ عَلَى
الْمَثَلِ بِرُؤْيَةِ الْعَيْنِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ
تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ » ،
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَلَمْ تَعْلَمْ ، أَيْ أَلَمْ يَتَّبِعْ عِلْمَكَ
إِلَى هَؤُلَاءِ ، وَمَعْنَاهُ اعْرِفْهُمْ ، يَعْنِي عُلَمَاءَ
أَهْلِ الْكِتَابِ ، أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِلْمَ نُبُوَّةِ
النَّبِيِّ ﷺ ، بِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُمْ فِي
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، يَأْمُرُهُمُ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَلَمْ

تَر ، أَلَمْ تُخْبِرْ ، وَتَأْوِيلُهُ سَوَالٌ فِيهِ إِعْلَامٌ ،
وَتَأْوِيلُهُ أَعْلَنَ قَصَّتْهُمْ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَر إِلَى فُلَانٍ ، أَوْ لَمْ (١) تَر
إِلَى كَذَا ، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ
التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَعِنْدَ تَنْبِيهِ
الْمُخَاطَبِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَمْ تَر إِلَى
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ » ، « أَلَمْ تَر إِلَى
الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ » ، أَيْ أَلَمْ
تَعَجَّبْ لِفَعْلِهِمْ ، أَوْ لَمْ يَتَّبِعْ شَأْنَهُمْ إِلَيْكَ .
وَأَنَاهُمْ حِينَ جَنَّ رُؤْيَا رُؤْيَا رَأَى رَأْيًا ،
أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ فَلَمْ يَتَرَأَوْا .
وَأَرَاتِنَا فِي الْأَمْرِ ، وَتَرَأَيْنَا : نَظَرْنَاهُ .
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَذَكَرَ الْمُتَمَعَةُ : ارْتَأَى أَمْرُو بَعْدَ ذَلِكَ مَا شَاءَ
أَنْ يَرْتَبِي ، أَيْ فَكَّرَ وَتَأَنَّى ، قَالَ : وَهُوَ
افْتَعَلَ مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ ، أَوْ مِنَ الرُّأْيِ .
وَرُؤْيُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا
بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ ، قِيلَ : لِمَ
يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لِاتِّرَأَى نَارَاهُمْ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يَلْزَمُ الْمُسْلِمَ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ
يُبَاعِدَ مِثْلَهُ عَنْ مِثْلِ الْمُشْرِكِ ، وَلَا يَتَزَلَّ
بِالْمَوْضِعِ الَّذِي إِذَا أَوْقَدَتْ فِيهِ نَارُهُ تَلَوُّحُ
وَتَظْهَرُ لِنَارِ الْمُشْرِكِ إِذَا أَوْقَدَهَا فِي مِثْلِهِ ،
وَلِكَيْتَهُ يَتَزَلَّ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي دَارِهِمْ ، وَإِنَّمَا
كَرِهَ مُجَاوَةَ الْمُشْرِكِينَ لِأَنَّهُمْ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا
أَمَانَ ، وَحَثَّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى الْهَجْرَةِ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَحِلُّ
لَهُ أَنْ يَسْكُنَ بِلَادَ الْمُشْرِكِينَ ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ
بِقَدَرِ مَا يَرَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَارَ صَاحِبِهِ .
وَالْتَرَأَى : تَفَاعَلَ مِنَ الرُّؤْيَةِ . يُقَالُ : تَرَأَى
الْقَوْمُ إِذَا رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَتَرَأَى لِي
الشَّيْءُ ، أَيْ ظَهَرَ حَتَّى رَأَيْتُهُ ، وَإِسْنَادُ
التَّرَائِي إِلَى النَّارِ مَجَازٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارَى
تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، أَيْ تَقَابَلُهَا ، يَقُولُ :
(١) « أَوَلَمْ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ
« وَأَلَمْ » . وَالصَّوَابُ أَنَّ هَمْزَ الاسْتِفْهَامِ لَهَا تَمَامُ
التَّصْدِيرِ ، وَهِيَ تَقْدَمُ عَلَى الْعَاطِفِ نَحْوُ : « أَوَلَمْ
يَنْظُرُوا » ، « أَفَلَمْ يَسِيرُوا » . [عَبْدُ اللَّهِ]

نَارَاهُمَا مُحْتَلِفَانِ ، هَذِهِ تَدْعُو إِلَى اللَّهِ ، وَهَذِهِ تَدْعُو إِلَى الشَّيْطَانِ ، فَكَيْفَ تَتَّفَقَانِ ؟ وَالْأَصْلُ فِي تَرَايَ تَرَايَ ، فَحَذَفَ أَحَدِي الثَّانِي تَخْفِيفًا . وَيُقَالُ : تَرَاءَيْنَا فُلَانًا ، أَيْ تَلَاقَيْنَا فَرَاتَيْنَهُ وَرَأَيْنَا . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ لَا تَرَايَ نَارَاهُمَا : أَيْ لَا يَتَسَمَّ الْمُسْلِمُ بِسِمَةِ الْمُشْرِكِ ، وَلَا يَتَشَبَّهُ بِهِ فِي هَدْيِهِ وَشَكْلِهِ ، وَلَا يَتَخَلَّقُ بِأَخْلَاقِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ مَا نَارُ بَعِيرِكَ ، أَيْ مَا سِمَةُ بَعِيرِكَ ؟ وَقَوْلُهُمْ : دَارِي تَرَى دَارَ فُلَانٍ ، أَيْ تُقَابِلُهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبِي حَبِيرٍ فَوَاحِفٍ
إِلَى مَا رَأَى هَضْبُ الْقَلْبِ الْمَصْبَحِ^(١)
أَرَادَ : إِلَى مَا قَابَلَهُ . وَيُقَالُ : مَنَازِلُهُمْ رِثَاءٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ رِعَاءٍ ، إِذَا كَانَتْ مُتَحَادِيَةً ، وَأَنْشَدَ :

لِيَالِي يَلْقَى سِرْبُ دَهْمَاءَ سِرْبِنَا
وَلَسْنَا بِجِيرَانٍ وَنَحْنُ رِثَاءُ
وَيُقَالُ : قَوْمٌ رِثَاءٌ بِقَابِلٍ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ بَيُّوتُهُمْ رِثَاءُ .

وَتَرَايَ الْجَمْعَانِ : رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ رَمَلِ الطَّوَافِ : إِنَّا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ ، هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ الرُّوْيَةِ ، أَيْ أَرَيْنَاهُمْ بِذَلِكَ أَنَا أَقْوِيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيْنِ ، كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ ؛ قَالَ شَمْرٌ : يَتَرَاءَوْنَ أَيْ يَتَقَاعَلُونَ ، أَيْ يَرَوْنَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ كَمَا تَرَوْنَ . وَالرَّأَى : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَرَاءٌ ، وَأَرَاءُ^(١) لَقَدْ جَمَعَ هَذَا الْبَيْتَ أَكْثَرَ مِنْ خَطَأً ..

فَقَوْلُهُ « حَبِيرٍ » صَوَابُهُ « حَبِيرٌ » ..
وَقَوْلُهُ : « وَاحِفٌ » بِكَسَرَةٍ وَاحِدَةٌ فِي الْآخِرِ صَوَابُهُ « وَاحِفٌ » بِالتَّنْوِينِ . وَفِي رِوَايَةٍ : « فَوَاهِبٌ » ..

وَقَوْلُهُ : « الْمَصْبَحُ » بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ وَبِجَزْ آخِرِهِ صَوَابُهُ : « الْمَصْبَحُ » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْبَاءِ وَبِزَعِ آخِرِهِ ..
وَحَبِيرٌ وَوَاحِفٌ - أَوْ وَاهِبٌ - وَالْمَصْبَحُ أَمْكَنُ .

[عبد الله]

أَيْضًا مَقْلُوبٌ ، وَرَأَى عَلَى قَبِيلٍ ، مِثْلُ ضَانٍ وَضَيْتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْرَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ : وَفِينَا رَجُلٌ لَهُ رَأَى . يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ الرَّأْيِ أَيْ أَنَّهُ يَرَى رَأَى الْخَوَارِجِ وَيَقُولُ بِمَذْهَبِهِمْ ، وَهُوَ الْمُرَادُ هُنَا ، وَالْمُحَدِّثُونَ يُسَمُّونَ أَصْحَابَ الْقِيَاسِ أَصْحَابَ الرَّأْيِ ، يَعْنُونَ أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَرَائِهِمْ فِيهَا يُشْكِلُ مِنَ الْحَدِيثِ ، أَوْ مَا لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَدِيثٌ وَلَا أَثَرٌ . وَالرَّأَى : الْإِعْتِقَادُ ، اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ، وَالْجَمْعُ أَرَاءٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَرَاءَ مِثْلُ أَرْعَ وَرَأَى وَرَأَى . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَرَايَ بِرَأْيِ فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرَى رَأْيَهُ وَيَحِيلُ إِلَيْهِ وَيَقْتَدِي بِهِ ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ خَلْفُ الْأَحْمَرِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمَّا تَرَانِي رَجُلًا كَمَا تَرَى
أَحْمِلُ فَوْقِي بَنِي كَمَا تَرَى
عَلَى قُلُوصٍ صَعْبَةٍ كَمَا تَرَى
أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمَا تَرَى
فَمَا تَرَى فِيهَا تَرَى كَمَا تَرَى

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَأَلْقَوْلُ عِنْدِي فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ أَنَّهَا لَوْ كَانَتْ عِدَّتُهَا ثَلَاثَةً لَكَانَ الْخَطْبُ فِيهَا أَسْرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ تَجْعَلُ وَاحِدًا مِنْهَا مِنْ رُوْيَةِ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِكَ كَمَا تُبْصِرُ ، وَالْآخَرِ مِنْ رُوْيَةِ الْقَلْبِ فِي مَعْنَى الْعِلْمِ ، فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ كَمَا تَعْلَمُ وَالثَّلَاثُ مِنْ رَأَيْتَ الَّتِي بِمَعْنَى الرَّأْيِ الْإِعْتِقَادُ ، كَقَوْلِكَ فُلَانٌ يَرَى رَأَى الشَّرَاءِ ، أَيْ يَعْتَقِدُ اعْتِقَادَهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ » ، فَحَاسَةُ الْبَصَرِ هُنَا لَا تَتَوَجَّهْ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى أَعْلَمَكَ اللَّهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَوَجَبَ تَعْدِيهِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفْعُولِينَ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا مَفْعُولَانِ : أَحَدُهُمَا الْكَافُ فِي أَرَاكَ ، وَالْآخَرُ الضَّمِيرُ الْمَحْذُوفُ لِلْغَائِبِ ، أَيْ أَرَاكَ ، وَإِذَا تَعَدَّتْ أَرَى هَذِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لَمْ يَكُنْ مِنَ الثَّلَاثِ بَدْ ، أَوْ لَا تَرَكَ تَقُولُ فُلَانٌ يَرَى رَأَى الْخَوَارِجِ ، وَلَا تَعْنِي أَنَّهُ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ

هُمْ عِلْمَهُ ، وَإِنَّا تَقُولُ إِنَّهُ يَعْتَقِدُ مَا يَعْتَقِدُونَ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ وَهُمْ عِنْدَكَ غَيْرَ عَالِمِينَ بِأَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ ، فَهَذَا قِسْمُ ثَلَاثٍ لِرَأَيْتَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلِذَلِكَ قُلْنَا لَوْ كَانَتْ الْأَيَّاتُ ثَلَاثَةً لَجَازَ أَلَّا يَكُونَ فِيهَا إِطْلَاءٌ ، لِإِخْتِلَافِ الْمَعْنَى وَإِنْ اتَّفَقَتْ . الْأَلْفَاظُ ، وَإِذَا هِيَ خَمْسَةٌ فَظَاهِرُ أَمْرِهَا أَنْ تَكُونَ إِطْلَاءً ، لِاتِّفَاقِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعْنَى جَمِيعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَجْرَتِ الْمَوْصُولَ وَالصَّلَةَ مُجَرَى الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَنَزَلَتْهَا مِثْرَةً الْخَبَرِ الْمُتَفَرِّدِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ . وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ . وَالَّذِي يُبَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ . وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ » ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْفَاعِلُ لِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا وَحْدَهُ ، وَالشَّيْءُ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ الصَّلَةُ وَالْمَوْصُولُ كَالْخَبَرِ الْوَاحِدِ ، وَأَرَادَ عَطَفَ الصَّلَةَ جَاءَ مَعَهَا بِالْمَوْصُولِ لِأَنَّهَا كَانَتْهَا كِلَاهُمَا شَيْءٌ وَاحِدٌ مُفْرَدٌ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيَّابَتُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَابْنَةُ مَالِكٍ
وَيَابَنَةُ ذِي الْجَدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِ
إِذَا مَا صَنَعْتَ الرَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ
أَكْبَلًا فَأَنِّي لَسْتُ أَكَلُهُ وَحْدِي
فَإِنَّا أَرَادَ : أَيَّابَتُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَمَالِكُ وَذِي الْجَدَيْنِ ، لِأَنَّهَا وَاحِدَةٌ ، أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ : صَنَعْتَ ، وَلَمْ يَقُلْ : صَنَعْتَنِ ؟ فَإِذَا جَازَ هَذَا فِي الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ كَانَ فِي الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ أَسْوَغٌ ، لِأَنَّ اتِّصَالَ الصَّلَةِ بِالْمَوْصُولِ أَشَدُّ مِنْ اتِّصَالِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالْمُضَافِ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ سَأَلَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ الْفَاقِيَةُ ؟ فَقَالَ : خَدُّ اللَّيْلِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْكَلَامَ الَّذِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ قُلْ أَوْ كَثُرَ ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا يَجْعَلُ مَا تَرَى وَمَا تَرَى جَمِيعًا الْفَاقِيَةَ ،

وَيَجْعَلُ « ما » مَرَّةً مُصَدَّرًا وَمَرَّةً بِمَنْزِلَةِ الَّذِي
فَلَا يَكُونُ فِي الْآيَاتِ إِطَاءً ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَتَلْخِصُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونُ تَقْدِيرُهَا أَمَا
تَرَانِي رَجُلًا كَرُوتِكَ ، أَحْمِلْ قَوْيِي بَرْنِي
كَمَرْتِكَ ، عَلَى قُلُوبِ صَعْبَةٍ كَعَلْمِكَ ،
أَخَافُ أَنْ تَطْرَحَنِي كَمَعْلُومِكَ ، فَمَا تَرَى فِيهَا
تَرَى كَمَعْتَقِدِكَ ، فَتَكُونُ مَا تَرَى مَرَّةً رُوبَةً
الْعَيْنِ ، وَمَرَّةً مَرْتَبًا ، وَمَرَّةً عِلْمًا ، وَمَرَّةً
مَعْلُومًا ، وَمَرَّةً مَعْتَقَدًا ، فَلَمَّا اخْتَلَفَتْ
الْمَعَانِي الَّتِي وَقَعَتْ عَلَيْهَا مَا وَاتَّصَلَتْ بِهَا ،
فَكَانَتْ جُزْءًا مِنْهَا لِاحِقًا بِهَا ، صَارَتْ الْقَافِيَةُ
مَا تَرَى جَمِيعًا ، كَمَا صَارَتْ فِي قَوْلِهِ : خَدَّ
اللَّيْلِ هِيَ خَدَّ اللَّيْلِ جَمِيعًا لَا اللَّيْلُ وَخَدُّهُ ؛
قَالَ : فَهَذَا قِيَاسٌ مِنَ الْقُوَّةِ بِحَيْثُ تَرَاهُ ،
فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا رَوَى هَذِهِ الْآيَاتُ ؟ قِيلَ :
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رُوبُهَا الْأَلْفُ ، فَتَكُونُ
مَقْصُورَةٌ يَجُوزُ مَعَهَا سَعَى وَآتَى ، لِأَنَّ الْأَلْفَ
لَا مَ الْفِعْلُ كَالْفِ سَعَى وَسَلَا ؛ قَالَ : وَالْوَجْهُ
عِنْدِي أَنْ تَكُونَ رَائِيَةً لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّهَا
قَدْ تَلَزَمَتْ ، وَمِنْ غَالِبِ عَادَةِ الْعَرَبِ الْأَنَّ
تَلَزَمَ أَمْرًا إِلَّا مَعَ وُجُوبِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي
بَعْضِ الْمَوَاضِعِ قَدْ تَنَطَّعَ بِالتَّزَامِ مَا لَا يَجِبُ
عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ أَقْلُ الْأَمْرَيْنِ وَأَدْوَنُهُمَا ؛
وَالْآخَرُ أَنَّ الشَّعْرَ الْمُطْلَقَ أَضْعَافُ الشَّعْرِ
الْمُقَدَّدِ ، وَإِذَا جَعَلْتَهَا رَائِيَةً فَهِيَ مُطْلَقَةٌ ،
وَإِذَا جَعَلْتَهَا أَلْفِيَةً فَهِيَ مُقَدَّدَةٌ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ
جَمِيعَ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنَ الشَّعْرِ الْمَقْصُورِ لَا
تَجِدُ الْعَرَبَ تَلَزَمَ فِيهِ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ بَلْ
تُخَالِفُ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ رُوبًا ؟ وَأَنَّهَا قَدْ
تَلَزَمَتْ الْقَصْرَ كَمَا تَلَزَمَ غَيْرُهُ مِنْ إِطْلَاقِ
حَرْفِ الرَّوْيِ ، وَلَوْ تَلَزَمَتْ مَا قَبْلَ الْأَلْفِ
لَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى الْبَاسِ الْأَمْرِ الَّذِي
قَصَدُوا لِإِضَاحِهِ ، أَعْيَى الْقَصْرِ الَّذِي
اعْتَمَدُوهُ ؛ قَالَ : وَعَلَى هَذَا عِنْدِي قَصِيدَةُ
يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ ، الَّتِي فِيهَا مَنَهَوِي وَمُدَوِي
وَمَرْغَوِي وَمُسْتَوِي ، هِيَ وَأُوبَةُ عِنْدَنَا لِاتِّزَامِهِ
الْوَاوِ فِي جَمِيعِهَا ، وَالْبَاءُ اتُّبِعَتْ بِهَا وَصُولُ
لِسَمَا ذَكَرْنَا .

التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ رَأَى الْقَلْبَ وَالْجَمْعُ
الْآرَاءُ . وَيُقَالُ : مَا أَصْلَ آرَاءَهُمْ وَمَا أَصْلَ
رَأْيِهِمْ .
وَارْتَاهُ هُوَ : اقْتَعَلَ مِنَ الرَّأْيِ وَالتَّنْذِيرِ .
وَاسْتَرَأَيْتُ الرَّجُلَ فِي الرَّأْيِ أَيْ اسْتَشَرْتُهُ
وَرَأَيْتُهُ . وَهُوَ يَرَاهُ أَيْ يَشَاوِرُهُ ؛ وَقَالَ
عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
فَإِنْ تَكُنْ حِينَ شَاوَرْنَاكَ قُلْتَ لَنَا
بِالنُّصْحِ مِنْكَ لَنَا فِيهَا نُرَائِيكَ
أَيْ نَسْتَشِيرُكَ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « يُرَاءُونَ النَّاسَ » ، وَقَوْلُهُ :
« يُرَاءُونَ وَيَسْتَعُونَ الْمَاعُونَ » ، فَلَيْسَ مِنَ
الْمُشَاوَرَةِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ إِذَا أَبْصَرَهُمُ النَّاسُ
صَلُّوا ، وَإِذَا لَمْ يَرَوْهُمْ تَرَكُوا الصَّلَاةَ ؛ وَمِنْ
هَذَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « بَطَرًا وَرِثَاءَ
النَّاسِ » ، وَهُوَ الْمُرَائِي ، كَأَنَّهُ يَرَى النَّاسَ
أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَا يَفْعَلُ بِالْبَيْتَةِ . وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا
أَظْهَرَ عَمَلًا صَالِحًا رِبَاءً وَسُمْعَةً ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو قَوْمًا وَيُرْمِي امْرَأَةً مِنْهُمْ بِغَيْرِ
الْجَمِيلِ :
وَبَاتَ يُرَاءَاهَا حَصَانًا وَقَدْ جَرَتْ
لَنَا بُرَّتَاهَا بِالَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ
قَوْلُهُ : يُرَاءَاهَا يَظُنُّ أَنَّهَا كَذَا ، وَقَوْلُهُ : لَنَا
بُرَّتَاهَا مَعْنَاهُ أَنَّهَا أَمَكَّتُهُ مِنْ رَجُلَيْهَا . وَقَالَ
شُعْرٌ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَرَى اللَّهَ بَفُلَانٍ ، أَيْ
أَرَى اللَّهَ النَّاسَ بَفُلَانٍ الْعَذَابَ وَالْهَلَكَ ، وَلَا
يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّرِّ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
وَعِلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمَدًا
خَسَّهَا وَأَرَى بِهَا
بَعْنَى قَبِيلَةٍ ذَكَرَهَا ، أَيْ أَرَى اللَّهَ بِهَا عَدُوَّهَا مَا
شِمَتْ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ أَرَى
اللَّهَ بِهَا أَعْدَاءَهَا مَا يَسْرُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَرَانَا اللَّهُ بِالنِّعَمِ الْمُنْدَى
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَرَى اللَّهَ بَفُلَانٍ ،
أَيْ أَرَى بِهِ مَا يَشِمْتُ بِهِ عَدُوَّهُ .
وَأَرْنِي الشَّيْءَ : عَاطِنِي ، وَكَذَلِكَ
الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ ؛ وَحَكَى
الْحَلِجِيُّ : هُوَ مَرَأَةٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ

مَخْلَقَةً ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانِ وَالْجَمْعُ
وَالْمَوْتُ ؛ وَقَالَ : هُوَ أَرَاهُمْ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ
ذَلِكَ ، أَيْ أَخْلَقَهُمْ . وَحَكَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَوْتَرَّمَا ، وَأَوْتَرَّمَا ، وَلَمْ تَرَّمَا ،
مَعْنَاهُ كُلُّهُ عِنْدَهُ وَلَا سِيَمًا .
وَالرَّثَّةُ ، تَهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ : مَوْضِعُ النَّفْسِ
وَالرَّيْحِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ رِثَاتٌ
وَرِثُونَ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النِّحْوِ ،
قَالَ :
فَغِظَنَاهُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ
قُلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ ، وَرِثِينَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا جَازَ جَمْعُ هَذَا وَنَحْوُهُ
بِالْوَاوِ وَالْوُثْنِ لِأَنَّهَا أَسْمَاءُ مَجْهُودَةٌ مُتَّفَقَةٌ ،
وَلَا يُكْسَرُ هَذَا الضَّرْبُ فِي أَوَّلِيَّتِهِ وَلَا فِي حَذِّ
النَّسِمَةِ ، وَتَصْغِيرُهَا رُوبَةً ، وَيُقَالُ رُوبَةً ؛
قَالَ الْكَمَيْتُ :
يُبَازِغُنَ الْمَجَاهِنَةَ الرَّثِينَا
وَرَأَيْتُهُ : أَصْبَتُ رَثْنَهُ . وَرُئِيَ رَأْيًا :
اشْتَكَى رَثْنَهُ . غَيْرُهُ : وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا
اشْتَكَى رَثْنَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّثَّةُ السَّحَرُ ،
مَهْمُوزَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى رِثَيْنِ ، وَالْهَاءُ
عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمُحْدَوْفَةِ . وَفِي حَدِيثٍ
لِقُتَابِ بْنِ عَادٍ : وَلَا تَمْلَأْ رِثَتِي جَنْبِي ؛ الرَّثَّةُ
الَّتِي فِي الْجُوفِ : مَعْرُوفَةٌ ، يَقُولُ : لَسْتُ
بِجَبَانٍ تَتَفَتَّحُ رِثَتِي فَمَلَأَ جَنْبِي ، قَالَ :
هَكَذَا ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ
وَالثَّوْرُ يَرَى الْكَلْبَ إِذَا طَعَنَهُ فِي رِثَتِهِ .
قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : وَرِثَتُهُ مِنَ الرَّثَّةِ ، فَهُوَ
مَوْرِيٌّ ، وَوِثْنَتُهُ فَهُوَ مَوْتُونٌ ، وَشَوَيْتُهُ فَهُوَ
مَشْوِيٌّ ، إِذَا أَصْبَتَ رَثْنَهُ وَشَوَاتَهُ وَوِثْنَتَهُ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مِنَ الرَّثَّةِ رَأَيْتُهُ فَهُوَ
مَرْمِيٌّ ، إِذَا أَصْبَتَهُ فِي رِثَتِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الضَّيْمَ : حَامِضُ
الرَّثْتَيْنِ ؛ قَالَ دُرَيْدٌ :
إِذَا عَرِسَ امْرَأَتِي شِمْتُ أَخَاهُ
فَلَيْسَ بِحَامِضِ الرَّثْتَيْنِ مَحْضٍ
ابْنُ شُمَيْلٍ : وَقَدْ وَرَى الْبَعِيرُ الدَّاءَ ، أَيْ
وَقَعَ فِي رِثَتِهِ وَرَبَا . وَرَأَى الزُّنْدُ : وَقَدْ عَنَ

كُرَاع) وَرَأَيْتُهُ أَنَا، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
وَجَذَبُ الْبَرَى أَمْرَاسَ نَجْرَانَ رُكِبَتْ
أَوَاحِيهَا بِالْمَرَايَاتِ الرَّوَاجِفِ
يَعْنِي أَوَاحِي الْأَمْرَاسِ، وَهَذَا مَثَلٌ، وَقِيلَ
فِي تَفْسِيرِهِ : رَأْسُ مُرَأَى، يَوْزَنُ مُرْعَى،
طَوِيلُ الْخَطْمِ فِيهِ شَيْبَةٌ بِالتَّصْوِبِ كَهَيْئَةِ
الْإِبْرِيْقِ، وَقَالَ نَصِيرُ :

رُمُوسُ مُرَايَاتٍ كَانَهَا قَرَايِرُ
قَالَ : وَهَذَا لَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا وَلَا مَادَّةً .
وَقَالَ النَّضْرُ : الْإِرَاءُ انْتِكَابُ خَطْمِ الْبَعِيرِ
عَلَى حَلْقِهِ، يُقَالُ : جَمَلُ مُرَأَى وَجِلُّ
مُرَاةً .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ لَا يَتَحَرَّكُ
سَاجٍ وَرَاءَهُ وَرَاءَ، قَالَ شَمْرٌ : لَا أَعْرِفُ رَاءً
بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَاهُ، فَجَعَلَ
بَدَلَ الْهَاءِ يَاءً .

وَأَرَأَى الرَّجُلُ إِذَا حَرَّكَ بَعَيْنَيْهِ عِنْدَ النَّظَرِ
تَحْرِيكًا كَثِيرًا، وَهُوَ يُرَى بَعَيْنَيْهِ .
وَسَامَرًا : الْمَدِينَةُ الَّتِي بَنَاهَا الْمُعْتَصِمُ،
وَفِيهَا لُغَاتٌ : سَرَمَنْ رَأَى، وَسَرَمَنْ رَأَى،
وَسَاءَ مَنْ رَأَى، وَسَامَرًا (عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
يَحْيَى ثَعْلَبٍ وَابْنِ الْأَثَرِيِّ) وَسَرَمَنْ رَاءَ،
وَسَرَمَرًا، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَكْرِيَّا التَّبْرِيزِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : ثَقُلَ عَلَى النَّاسِ سَرَمَنْ رَأَى فَعَبْرُوهُ
إِلَى عَكْسِهِ فَقَالُوا سَامَرَى، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
يُرِيدُ أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ مِنْ سَاءَ وَمِنْ رَأَى
فَصَارَ سَا مِنْ رَى، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الثَّوْنُ فِي
الرَّاءِ فَصَارَ سَامَرَى، وَمِنْ قَالَ سَامَرَاءُ فَإِنَّهُ
آخَرُ هَمْزَةٍ رَأَى فَجَعَلَهَا بَعْدَ الْأَلِفِ، فَصَارَ
سَا مِنْ رَاءَ، ثُمَّ أَدْعَمَتِ الثَّوْنُ فِي الرَّاءِ .
وَرَوَيْتُ : اسْمُ أَرْضٍ، وَيُرْوَى بَيْتُ
الْفَرَزْدَقِ :

هَلْ تَعْلَمُونَ غَدَاةً يُطْرَدُ سَيْحُكُمْ
بِالسَّفْحِ بَيْنَ رَوْيَةٍ وَطِحَالٍ ؟
وَقَالَ فِي الْمُحْكَمِ هُنَا : رَاءَ لُغَةٌ فِي رَأَى،
وَالْإِسْمُ الرَّيُّ .

وَرَبَاءُ تَرْبِيَةٌ : فَسَحَ عَنْهُ مِنْ خَنَاقِهِ .
وَرَبَايَا فَلَانًا : أَثْقَاهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) ؛

وَيُقَالُ رَأَاهُ فِي رَأَاهُ، قَالَ كَثِيرٌ :
وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَانِي فَهُوَ قَائِلٌ
مِنْ أَجَلِكَ : هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
فَلَيْتَ سَوِيدًا رَاءَ مَنْ قَرْنَتْهُمْ
وَمَنْ جَرَّ إِذْ يَحْدُوهُمْ بِالرَّكَابِ
وَقَالَ آخَرُ :

وَمَا ذَاكَ مِنْ أَلَّا تَكُونِي حَبِيبَةً
وَإِنْ رَى بِالْإِخْلَافِ مِنْكَ صُدُودُ
وَقَالَ آخَرُ :

تَقَرَّبَ يَخْبُو ضَوْؤُهُ وَشُعَاعُهُ
وَمَصَّحَ حَتَّى يُسْتَرَاءَ فَلَا يَرَى
يُسْتَرَاءُ : يُسْتَفْعَلُ مِنْ رَأَيْتُ .

التَّهْلِيلُ : قَالَ اللَّيْثُ يُقَالُ مِنَ الظَّنِّ
رَيْتُ فَلَانًا أَخَاكَ، وَمَنْ هَمَزَ قَالَ رَيْتُ ؛
فَإِذَا قُلْتُ أَرَى وَأَخَوَاتُهَا لَمْ تَهْمِزْ، قَالَ :
وَمَنْ قَلَبَ الْهَمْزَ مِنْ رَأَى قَالَ رَاءَ، كَقَوْلِكَ
نَأَى وَنَاءَ . وَرَوَى عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ أَنَّهُ بَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ يَوْمَ
الْعِيدِ، ثُمَّ خَطَبَ، فَرَأَى أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ
النِّسَاءَ، فَأَتَاهُنَّ وَوَعَّظَهُنَّ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ :
رَأَى فَعَلَ لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ مِنْ رَأَيْتُ بِمَعْنَى
ظَنَنْتُ، وَهُوَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، تَقُولُ
رَأَيْتُ زَيْدًا عَاقِلًا، فَإِذَا بَنَيْتُهُ لِمَا لَمْ يُسَمِّ
فَاعِلُهُ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ فَقُلْتُ رَأَى زَيْدٌ
عَاقِلًا، فَقَوْلُهُ : أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعْ جُمْلَةً فِي
مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ
ضَمِيرُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ : أَرَاهُمُنِي الْبَاطِلُ
شَيْطَانًا، أَرَادَ أَنَّ الْبَاطِلَ جَعَلَنِي عِنْدَهُمْ
شَيْطَانًا . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : وَفِيهِ شُدُودٌ مِنْ
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِذَا وَقَعَ
مُتَقَدِّمًا عَلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ
فَالْوَجْهُ أَنَّ يُجَاءُ بِالثَّانِي مُتَفَصِّلًا، تَقُولُ :
أَعْطَاهُ إِيَّايَ، فَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَقُولَ أَرَاهُمْ
إِيَّايَ، وَالثَّانِي أَنَّ وَאו الضَّمِيرَ حَقُّهَا أَنْ تُثْبِتَ
مَعَ الضَّمَائِرِ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُمُونِي، فَكَانَ حَقُّهُ
أَنْ يَقُولَ أَرَاهُمُونِي، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ بَعْضُ

الْفَرَّاءُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : «وَتَرَى النَّاسَ
سُكَارَى»، فَنَصَبَ الرَّاءَ مِنْ تَرَى، قَالَ :
وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ، يُرِيدُ مِثْلَ قَوْلِكَ : رُئِيتُ
أَنَّكَ قَاتِمٌ وَرُئَيْتُكَ قَاتِمًا، فَيَجْعَلُ سُكَارَى فِي
مَوْضِعِ نَصَبٍ، لِأَنَّ تَرَى تَحْتَاجُ إِلَى شَيْئَيْنِ
تَنْصِبُهَا كَمَا تَحْتَاجُ ظَنًّا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
رُئِيتُ مَقْلُوبٌ، الْأَصْلُ فِيهِ أُرَيْتُ، فَأُخْرِجَتْ
الْهَمْزَةُ، وَقِيلَ رُئِيتُ، وَهُوَ بِمَعْنَى الظَّنِّ .

• رَبَا رَبًّا الْقَوْمَ يَرْبُوهُمْ رَبًّا، وَرَبًّا لَهُمْ :
اطَّلَعَ لَهُمْ عَلَى شَرِّهِ . وَرَبَاتُهُمْ وَارْتَبَاتُهُمْ
أَي رَفَاتُهُمْ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ لَهُمْ طَلِيعَةً فَوْقَ
شَرَفٍ . يُقَالُ رَبًّا لَنَا فَلَانٌ وَارْتَبًّا إِذَا اعْتَنَانَ .
وَالرَّبِيتَةُ : الطَّلِيعَةُ، وَإِنَّمَا أَتَتْهُ لَأَنَّ
الطَّلِيعَةَ يُقَالُ لَهُ الْعَيْنُ، إِذْ بَعَيْنُهُ يَنْظُرُ،
وَالْعَيْنُ مُؤَنَّثَةٌ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ عَيْنٌ لِأَنَّهُ يَرَعَى
أُمُورَهُمْ وَيَحْرُسُهُمْ .

وَحُكِيَ سَبِيحُهُ فِي الْعَيْنِ الَّذِي هُوَ
الطَّلِيعَةُ : أَنَّهُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، فَيُقَالُ رَبَّى
وَرَبِيتُهُ . فَمَنْ أَتَتْ فَعَلَى الْأَصْلِ، وَمَنْ ذَكَرَ
فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ نَقَلَ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ،
وَالْجَمْعُ : الرَّبَايَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلِي وَمِثْلُكُمْ كَرَجُلٍ
ذَهَبَ رَبًّا أَهْلَهُ، أَيْ يَحْفَظُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ .
وَالْإِسْمُ : الرَّبِيتَةُ، وَهُوَ الْعَيْنُ، وَالطَّلِيعَةُ
الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ لِكُلِّ يَذْهَبُهُمْ عَدُوٌّ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرَفٍ يَنْظُرُ مِنْهُ .
وَارْتَبَاتُ الْجَبَلِ : صَعْدَتُهُ .

وَالْمَرْبَا وَالْمَرْبَا مَوْضِعُ الرَّبِيتَةِ .
التَّهْلِيلُ : الرَّبِيتَةُ : عَيْنُ الْقَوْمِ الَّذِي يَرْبَا
لَهُمْ فَوْقَ مَرْبَا مِنَ الْأَرْضِ، وَبِرَبِيتِي أَيْ يَقُومُ
هُنَالِكَ . وَالْمَرْبَاءُ : الْمَرْقَاةُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، هَكَذَا حَكَاهُ بِالْمَدِّ وَفَتَحَ
أَوَّلَهُ، وَأَنْشَدَ :

كَانَهَا صَفْعَاءُ فِي مَرْبَائِهَا
قَالَ ثَعْلَبٌ : كَسَرُ مَرْبَاءٍ أَجُودٌ، وَفَتْحُهُ لَمْ
يَأْتِ مِثْلُهُ . وَرَبًّا وَارْتَبًّا : أَشْرَفَ . وَقَالَ
غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ :

قَدْ أَغْنَى وَالطَّيْرَ فَوْقَ الْأَصْوَاءِ
مُرْتَبَاتٍ فَوْقَ أَعْلَى الْعُلْيَاءِ
وَمَرْبَاةُ الْبَارِى : مَنَارَةٌ يَرْبَا عَلَيْهَا ، وَقَدْ
خَفَّفَ الرَّاجِزُ هَمَّهَا فَقَالَ :
بَاتَ عَلَى مَرْبَاتِهِ مُقْبِدًا
وَمَرْبَاةُ الْبَارِى : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُشْرِفُ
عَلَيْهِ .

وَرَبَابُهُمْ : حَارَسَهُمْ . وَرَبَاتٌ فَلَانًا إِذَا
حَارَسَتْهُ وَحَارَسَكَ .

وَرَبَابُ الشَّيْءِ : رَاقِبُهُ .
وَالْمَرْبَاةُ : الْمَرْقَبَةُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْبَا
وَالْمَرْبَاتُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِمَكَانِ الْبَارِى الَّذِى يَقِفُ
فِيهِ : مَرْبَاً . وَيُقَالُ : أَرْضٌ لَا رَبَاءَ فِيهَا
وَلَا وِطَاءَ ، مَمْدُودَانِ .

وَرَبَاتُ الْمَرْءِ وَارْتَبَاتُهَا : أَى عُلُوتُهَا .
وَرَبَاتٌ بِكَ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَرْبَابُ رَبًّا :
رَفَعْتُكَ . وَرَبَاتٌ بِكَ أَرْفَعُ الْأَمْرَ : رَفَعْتُكَ ،
هَذِهِ عَنْ ابْنِ جَنِّي . وَيُقَالُ : إِنِّى لَأَرْبَا بِكَ
عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَى أَرْفَعُكَ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
مَا عَرَفْتُ فَلَانًا حَتَّى أَرْبَا لِي ، أَى أَشْرَفُ
لِي .

وَرَبَاتُ الشَّيْءِ وَرَبَاتٌ فَلَانًا : حَدِيثُهُ
وَاتَّقِيَتُهُ . وَرَبَابُ الرَّجُلِ : اتِّقَاةُ ، وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ :
فَرَبَاتٌ وَاسْتَمْتَمْتُ حَبَلًا عَقْدَتُهُ

إِلَى عِظَاتٍ مَنَعَهَا الْجَارُ مُحْكَمٌ
وَرَبَاتٍ الْأَرْضُ رَبَاءً : زَكَتْ
وَارْتَفَعَتْ . وَقُرِىَ : «فَإِذَا أُنْزِلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءُ
أَهْتَرَّتْ وَرَبَاتٌ» ، أَى ارْتَفَعَتْ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ : ذَلِكَ لِأَنَّ النَّبْتَ إِذَا هَمَّ
أَنْ يَظْهَرَ ارْتَفَعَتْ لَهُ الْأَرْضُ .
وَفَعَلَ بِهِ فِعْلًا مَارَبًا رَبَاءً ، أَى مَا عَلِمَ
وَلَا شَعَرَ بِهِ ، وَلَا تَهَيَّأَ لَهُ ، وَلَا أَخَذَ أَهْبَتَهُ ،
وَلَا أَهَبَهُ لَهُ ، وَلَا اكْتَرَتْ لَهُ . وَيُقَالُ :
مَارَبَاتٌ رَبَاءً وَمَا مَاتَتْ مَاتَهُ ، أَى لَمْ أَبَالِ
بِهِ وَلَمْ أَحْتَفِلْ لَهُ .

وَرَبُّوا لَهُ : جَمَعُوا لَهُ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ ،
لَبَنٍ وَتَمْرٍ وَغَيْرِهِ .

وَجَاءَ رَبًّا فِى مِشْيَتِهِ أَى يَتَنَقَّلُ .

«رَبُّ» الرَّبُّ : هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، هُوَ رَبُّ
كُلِّ شَيْءٍ ، أَى مَالِكُهُ ، وَلَهُ الرُّبُوبِيَّةُ عَلَى
جَمِيعِ الْخَلْقِ ، لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَهُوَ رَبُّ
الْأَرْبَابِ ، وَمَالِكُ الْمُلُوكِ وَالْأَمْلَاقِ .
وَلَا يُقَالُ الرَّبُّ فِى غَيْرِ اللَّهِ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ ،
قَالَ : وَيُقَالُ الرَّبُّ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، لِغَيْرِ
اللَّهِ ، وَقَدْ قَالُوهُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمَلِكِ ، قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ جَلْزَةَ :

وَهُوَ الرَّبُّ وَالشَّهِيدُ عَلَى بَوِّ

م الْحَيَارَيْنِ وَالْبَلَاءِ بَلَاءُ
وَالْإِسْمُ : الرَّبَابَةُ ، قَالَ :

يَا هِنْدُ أَسْأَلُكَ بِلَا حِسَابِهِ
سُفْيَا مَلِكٍ حَسَنَ الرَّبَابَةِ
وَالرُّبُوبِيَّةُ : كَالرَّبَابَةِ .

وَعِلْمُ رَبُّونِي : مُنْسَوْبٌ إِلَى الرَّبِّ ، عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
لَا وَرَيْكَ لَا أَفْعَلُ . قَالَ : يُرِيدُ لَا وَرَيْكَ ،
فَإَبْدَلُ الْبَاءَ يَاءً ، لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ .

وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ ،
وَقِيلَ : صَاحِبُهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَبُّ هَذَا
الشَّيْءِ ، أَى مِلْكُهُ لَهُ . وَكُلُّ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا ،
فَهُوَ رَبُّهُ . يُقَالُ : هُوَ رَبُّ الدَّائِيَّةِ ، وَرَبُّ
الدَّارِ ، وَفُلَانٌ رَبُّ الْبَيْتِ ، وَهُنَّ رَبَاتُ
الْحِجَالِ ، وَيُقَالُ : رَبٌّ ، مُشَدَّدٌ ، وَرَبٌّ ،
مُخَفَّفٌ ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ (١) أَنَّ لَيْسَ قَوْقُهُ
رَبٌّ غَيْرَ مَنْ يُعْطَى الْحُطُوطُ وَيَرْزُقُ
وَفِى حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَأَنْ تَلِدَ
الْأُمَّةُ رَبَّهَا ، أَوْ رَبَّتْهَا . قَالَ : الرَّبُّ يُطْلَقُ
فِى اللِّغَةِ عَلَى الْإِلَهِ ، وَالسَّيِّدِ ، وَالْمُدَبِّرِ ،
وَالْمُرَبِّي ، وَالْقَيِّمِ ، وَالْمُنْعِمِ ، قَالَ :
وَلَا يُطْلَقُ غَيْرَ مُضَافٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، وَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى غَيْرِهِ أَضْيَفُ ،

(١) قَوْلُهُ : «الْأَقْوَامُ» فِى الْأَصْلِ وَفِى سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ «الْأَقْوَالُ» ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبَنَاهُ عَنْ
الْتَهْدِيبِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ . [عبد الله]

فَقِيلَ : رَبُّ كَذَا . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِى الشَّعْرِ
مُطْلَقًا عَلَى غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ ،
وَلَمْ يُذَكَّرْ فِى غَيْرِ الشَّعْرِ . قَالَ : وَأَرَادَ بِهِ فِى
هَذَا الْحَدِيثِ الْمَوْلَى أَوِ السَّيِّدَ ، يَعْنِى أَنَّ
الْأُمَّةَ تَلِدُ لِسَيِّدِهَا وَلَدًا ، فَيَكُونُ كَالْمَوْلَى
لَهَا ، لِأَنَّهُ فِى الْحَسَبِ كَأَبِيهِ . أَرَادَ : أَنَّ
السَّبْيَ يَكْثُرُ ، وَالنَّعْمَةُ تَظْهَرُ فِى النَّاسِ ،
فَتَكْثُرُ السَّرَارِى .

وَفِى حَدِيثِ إِجَابَةِ الْمُؤَذِّنِ : اللَّهُمَّ رَبِّ
هَذِهِ الدَّعْوَةِ ، أَى صَاحِبِهَا ، وَقِيلَ : الْمُنْعَمُ
لَهَا ، وَالزَّائِدُ فِى أَهْلِهَا وَالْعَمَلِ بِهَا ،
وَالْإِجَابَةُ لَهَا .

وَفِى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا يَقُولُ الْمَمْلُوكُ لِسَيِّدِهِ : رَبِّى ، كَرِهَ
أَنْ يَجْعَلَ مَالِكُهُ رَبًّا لَهُ ، لِمُشَارَكَةِ اللَّهِ فِى
الرُّبُوبِيَّةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «اذْكُرْنِى عِنْدَ
رَبِّكَ» ، فَإِنَّهُ خَاطَبَهُمْ عَلَى الْمُتَعَارَفِ
عِنْدَهُمْ ، وَعَلَى مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُمْ بِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ السَّامِرِيِّ : «وَأَنْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ» ، أَى
الَّذِى اتَّخَذْتَهُ إِلَهًا . فَأَمَّا الْحَدِيثُ فِى ضَالَّةِ
الْإِسْلَامِ : حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا ، فَإِنَّ الْبَهَائِمَ غَيْرَ
مُتَعَبِّدَةٍ وَلَا مُخَاطَبَةٍ ، فَهِيَ بِمِثْلِ الْأَمْوَالِ
الَّتِى تَجُوزُ إِضَافَةَ مَالِكِهَا إِلَيْهَا ، وَجَعَلَهُمْ
أَرْبَابًا لَهَا . وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : رَبُّ الصُّرَيْمَةِ وَرَبُّ الْغَنِيمَةِ .

وَفِى حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : لَمَّا أَسْلَمَ وَعَادَ إِلَى قَوْمِهِ ، دَخَلَ
مَنْزِلَهُ ، فَانْكَرَ قَوْمُهُ دُخُولَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ
الرَّبَّةَ ، يَعْنِى اللَّاتَ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِى
كَانَتْ تَعْبُدُهَا نَقِيفٌ بِالطَّائِفِ . وَفِى حَدِيثِ
وَقَدْ نَقِيفٍ : كَانَ لَهُمْ بَيْتٌ يُسَمُّونَهُ الرَّبَّةَ ،
يُضَاهَوْنَ بِهِ بَيْتَ اللَّهِ تَعَالَى ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا
هَدَمَهُ الْمُغِيرَةُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ارْجِعْنِى إِلَى رَبِّكَ
رَاضِيَةً مُرْضِيَةً فَادْخُلْنِى فِى عَبْدِي» ، فِيمَنْ
قَرَأَ بِهِ ، فَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : ارْجِعْنِى إِلَى
صَاحِبِكِ الَّذِى خَرَجْتَ مِنْهُ ، فَادْخُلْنِى فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَرْبَابٌ وَرُبُوبٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

«إِنَّ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ»، قَالَ الرَّجَاعُ :
إِنَّ الْعَزِيزَ صَاحِبِي أَحْسَنَ مَثْوَايَ ؛ قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ : اللَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ .
وَالرَّيْبُ : الْمَلِكُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّهِمْ
وَلَا أَذْنُوا جَارًا فَيُطْعَنَ سَالِمًا
أَيَّ مَلِكِهِمْ .

وَرَبُّهُ يَرْبُهُ رَبًّا : مَلِكُهُ . وَطَالَتْ مَرْبَتُهُمُ
النَّاسَ وَرَبَابَتُهُمْ ؛ أَيَّ مَمْلَكَتِهِمْ ؛ قَالَ
عَلَقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

وَكُنْتُ أَمْرًا أَفْضَتْ إِلَيْكَ رَبَابَتِي
وَقَبْلَكَ رَبَّتِي فَضَعْتُ رُبُوبًا (١)

وَيُرْوَى رُبُوبٌ ؛ وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .
وَإِنَّهُ لَمَرْبُوبٌ بَيْنَ الرُّبُوبَةِ ، أَيَّ لَمَمْلُوكٌ ؛
وَالْعِبَادُ مَرْبُوبُونَ لِلَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَيَّ
مَمْلُوكُونَ .

وَرَبَّيْتُ الْقَوْمَ : سُسْتُهُمْ ، أَيَّ كُنْتُ
قَوْمَهُمْ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : هُوَ مِنَ الرُّبُوبِيَّةِ ؛
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لِأَنَّ يَرْبِي فُلَانٌ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ أَنْ يَرْبِي فُلَانٌ ، يَعْنِي أَنْ يَكُونَ رَبًّا
فَوْقِي ، وَسَيِّدًا يَمْلِكُنِي ؛ وَرُويَ هَذَا عَنْ
صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ حَنْبِنٍ ، عِنْدَ
الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ
أَبُو سَفْيَانَ : غَلَبْتُ وَاللَّهِ هَوَازَنَ ، فَأَجَابَهُ
صَفْوَانُ وَقَالَ : بَيْنَكَ الْكَثْكُثُ ، لِأَنَّ يَرْبِي
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِي
رَجُلٌ مِنْ هَوَازَنَ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرَّبُّ يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ
أَقْسَامٍ : يَكُونُ الرَّبُّ الْمَالِكُ ، وَيَكُونُ الرَّبُّ
السَّيِّدُ الْمُطَاعَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَيَسْقِي
رَبُّهُ حَمْرًا» ، أَيَّ سَيِّدُهُ ؛ وَيَكُونُ الرَّبُّ
الْمُصْلِحُ . رَبُّ الشَّيْءِ إِذَا أَصْلَحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :
يَرْبُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الْعَرَفِ أَنَّهُ
إِذَا سُئِلَ الْمَعْرُوفُ زَادَ وَتَمَمَّا

(١) قوله : «وكنتم أمرا إلخ» كذا أنشد
لجوهرى وبتبعه المؤلف . وقال الصاغاني : والرواية
وأنت أمرؤ . يخاطب الشاعر الحارث بن جبلة ، ثم
قال والرواية المشهورة أمانتي بدل ربابتي .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : لِأَنَّ يَرْبِي بَنُو عَمِّي أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْبِي غَيْرُهُمْ ، أَيَّ يَكُونُونَ عَلَى
أَمْرَاءَ وَسَادَةٍ مُتَقَدِّمِينَ ، يَعْنِي بَنِي أُمَيَّةَ ،
فَأَنَّهُمْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي النَّسَبِ أَقْرَبُ مِنْ
ابْنِ الزُّبَيْرِ .

يُقَالُ : رَبُّهُ يَرْبُهُ أَيَّ كَانَ لَهُ رَبًّا .
وَتَرَبَّبَ الرَّجُلُ وَالْأَرْضُ : ادَّعَى أَنَّهُ
رَبُّهَا .

وَالرَّبَّةُ : كَعْبَةٌ كَانَتْ بَنَجْرَانَ لِمَذْحِجٍ
وَبَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، يُعَظَّمُهَا النَّاسُ .
وِدَارُ رَبَّةٍ : ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَفِي كُلِّ دَارٍ رَبَّةٌ حَزْرَجِيَّةٌ
وَأَوْسِيَّةٌ لِي فِي ذُرَاهُنَّ وَالِدُ
وَرَبِّ وَلَدُهُ وَالصَّبِيُّ يَرْبُهُ رَبًّا ، وَرَبُّهُ
تَرْبِيًّا وَتَرْبَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : بِمَعْنَى رَبًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَكَ نِعْمَةٌ تَرْبُهَا ، أَيَّ
تَحْفَظُهَا وَتُرَاعِيهَا وَتُرَبِّيَهَا ، كَمَا يُرَبِّي الرَّجُلُ
وَلَدَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

أُسْدُ تَرْبَبُ فِي الْفَيْضَاتِ أَشْبَالًا
أَيَّ تُرَبِّي ، وَهُوَ أَتْلَعُ مِنْهُ وَمِنْ تَرْبُ ،
بِالتَّكْرِيرِ الَّذِي فِيهِ .

وَتَرْبِيَّةٌ ، وَارْتَبَةٌ ، وَرَبَاهُ تَرْبِيَّةٌ ، عَلَى
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، وَتَرْبَاهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ أَيْضًا : أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَوَلِيهِ
حَتَّى يُفَارِقَ الطُّفُولَةَ ، كَانَ أَبْنَاهُ أَوْلَمَ يَكُنْ ؛
وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

تَرْبِيَّةٌ مِنْ آلِ دُودَانَ شَلَّةٌ
تَرْبَةٌ أُمٌّ لَا تُضْعِجُ سِخَالَهَا
وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَنَّ رَبِيَّةَ لَعْفَةٌ ؛ قَالَ :

وَكَذَلِكَ كُلُّ طِفْلٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، غَيْرِ
الْإِنْسَانِ ، وَكَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ :

كَانَ لَنَا وَهُوَ قَوْلُ زَرْبَةٍ
كَسَرَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ لِيُعْلَمَ أَنَّ ثَانِي الْفِعْلِ
الْمَاضِي مَكْسُورٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي
هَذَا النَّحْوِ ؛ قَالَ : وَهِيَ لَعْفَةٌ هَذِلِي فِي هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْفِعْلِ .

وَالصَّبِيُّ مَرْبُوبٌ وَرَبِيبٌ ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَسُ ؛ وَالْمَرْبُوبُ : الْمَرْبِيُّ ؛ وَقَوْلُ
سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلِي
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَرْبُوبٍ : الصَّبِيَّ ،
وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ الْفَرَسَ ؛ وَيُرْوَى :
مَرْبُوبٌ ، أَيَّ هُوَ مَرْبُوبٌ . وَالْأَسْفَى :

الْخَفِيفُ النَّاصِيَةُ ؛ وَالْأَقْنَى : الَّذِي فِي أَنْفِهِ
احْتِدَادٌ ؛ وَالسَّغْلُ : الْمُضْطَرَبُ الْخَلْقُ ؛
وَالسَّكُنُ : أَهْلُ الدَّارِ ، وَالْقَفِيُّ وَالْقَفِيَّةُ :

مَا يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِيُّ ؛ وَمَرْبُوبٍ مِنْ
صِفَةٍ حَتَّى فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا أَتَلَ مُلْبَدُهُ
صَافِي الْأَدِيمِ أُسِيلُ الْخَدِّ يَعْجُوبُ
النَّحْتُ : السَّرِيعُ . وَالْيَعْجُوبُ : الْفَرَسُ
الْكَرِيمُ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرَى .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى لِلْقَوْمِ الَّذِينَ
اسْتَرْضِعَ فِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ : أَرَبَاءُ النَّبِيِّ ﷺ ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ رَبِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى

فَاعِلٍ ؛ وَقَوْلُ حَسَنَ بْنِ ثَابِتٍ :
وَلَأَنْتَ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ

مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةٍ
مِمَّا تَرْبَبُ حَائِرَ الْبَحْرِ
يَعْنِي الدُّرَّةَ الَّتِي يُرَبِّيهَا الصَّدَفُ فِي قَعْرِ

الْمَاءِ . وَالْحَائِرُ : مُجْتَمِعُ الْمَاءِ ، وَرُفِعَ لِأَنَّهُ
فَاعِلٌ تَرْبَبَ ، وَالْهَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى مِمَّا
مَحْدُوفَةٌ ، تَقْدِيرُهُ مِمَّا تَرْبِيهِ حَائِرُ الْبَحْرِ .

يُقَالُ : رَبِيَّةٌ وَتَرْبِيَّةٌ بِمَعْنَى
وَالرَّبِّبُ : مَا رَبِيَّهُ الطَّيْنُ (عَنْ نَعْلَبٍ) ،
وَأَنْشَدَ :

فِي رَبِّبِ الطَّيْنِ وَمَاءِ حَائِرٍ
وَالرَّبِيبَةُ : وَاحِدَةُ الرَّبَائِبِ مِنَ الْغَنَمِ
الَّتِي يُرَبِّيها النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ لِأَلْبَانِهَا . وَغَنَمُ

رَبَائِبُ : تَرْبُطُ قَرِيبًا مِنَ الْبُيُوتِ ، وَتُعَلَّفُ
لَا تُسَامُ ، وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ
لَا صَدَقَةَ فِيهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ

النَّخَعِيِّ : لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ .

الرَّابِّ: الْغَنَمُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَيْتِ، وَلَيْسَتْ بِسَائِمَةٍ، وَاحِدَتُهَا رَبِيَّةٌ، بِمَعْنَى مَرْبُوبَةٍ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُرَبُّهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ لَنَا جِرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رَبَّابٌ، وَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْبَائِنَا.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَأْخُذِ الْأَكُولَةَ، وَلَا الرَّبِّيَّ، وَلَا الْهَاحِصَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ الَّتِي تُرَبَّى فِي الْبَيْتِ مِنَ الْغَنَمِ لِأَجْلِ اللَّبَنِ؛ وَقِيلَ هِيَ الشَّاةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ، وَجَمْعُهَا رَبَّابٌ، بِالضَّمِّ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: مَا بَقِيَ فِي غَنَمِي إِلَّا فَحْلٌ، أَوْ شَاةٌ رَبِّي.

وَالسَّحَابُ يُرَبُّ الْمَطَرَ أَيْ يَجْمَعُهُ وَيُنْمِيهِ.

وَالرَّابَّابُ، بِالْفَتْحِ: سَحَابٌ أَيْضٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّحَابُ، وَاحِدَتُهُ رَبَّابَةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا، وَقَدْ يَكُونُ أَسْوَدَ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ نَظَرَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِيَ بِهِ إِلَى قَصْرِ مِثْلِ الرَّبَّابَةِ الْبَيْضَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّبَّابَةُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَجَمْعُهَا رَبَّابٌ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ الرَّبَّابُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَى دَارَ هِنْدٍ حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّوَى
مُسِفٌ الدُّرَى دَانِي الرَّبَّابِ نَحِينُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَحَدَقَ بِكُمْ رَبَّابُهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي وَصْفِ الرَّبَّابِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي نِسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَأَيْتُ مَنْ يَنْسِبُهُ لِعُرْوَةَ بْنِ جُلْهَمَةَ الْهَازِنِيِّ (١):

(١) قوله: «عروه بن جلهمه» صوابه: «زهير بن عروة بن جلهمه المازني»، المعروف =

إِذَا اللَّهُ لَمْ يُسَقِ إِلَّا الْكِرَامَ
فَاسْقَى وَجْهَهُ بَنِي حَنْبَلٍ
أَجَشٌ مِثْلًا غَزِيرَ السَّحَابِ
هَزِيرَ الصَّلَاحِلِ وَالْأَزْمَلِ
تَكَرَّرُهُ خَضَخَصَاتُ الْجَنُوبِ
وَتَفَرَّغُهُ هَزَةُ الشَّمَالِ
كَانَ الرَّبَّابُ دُونِ السَّحَابِ
نَعَامٌ تَعَلَّقَ بِالْأَرْجُلِ
وَالْمَطَرُ يُرَبُّ النَّبَاتَ وَالْثَرَى وَيُنْمِيهِ.
وَالْمَرْبُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَزَالُ بِهَا تَرَى؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ
مَرْبٍ نَفَتْ عَنْهَا الْغَنَاءُ الرَّوَاسِ
وَهِيَ الْمَرْبَةُ وَالْمَرْبَابُ. وَقِيلَ: الْمَرْبَابُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي كَثُرَتْ نَبَاتُهَا وَأَنْمَتْهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ. وَالْمَرْبُ: الْمَحَلُّ، وَمَكَانُ الْإِقَامَةِ وَالْاجْتِمَاعِ. وَالتَّرْبُ: الْاجْتِمَاعُ.

وَمَكَانُ مَرْبٍ، بِالْفَتْحِ: مَجْمَعٌ يَجْمَعُ النَّاسَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَاوُلَ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمَّتُهُ
بَاجِرَجٍ مُحَلَّلٍ مَرْبٍ مُحَلَّلٍ
قَالَ: وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلرَّابِّ: رَبَّابٌ، لِأَنَّهُمْ تَجَمَّعُوا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سُمُّوا رَبَّابًا، لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِرَبِّ، فَكَلَّمُوا مِنْهُ، وَغَمَسُوا فِيهِ أَيْدِيَهُمْ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ، وَهُمْ: تَيْمٌ، وَعَدِيٌّ، وَعُكْلٌ.

وَالرَّابَّابُ: أَحْيَاءُ ضَبَّةٍ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَفَرُّقِهِمْ، لِأَنَّ الرُّبَّةَ الْفَرْقَةُ، وَلِذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الرَّبَّابِ قُلْتَ: رَبِّي، بِالضَّمِّ، قَرَدٌ إِلَى وَاحِدِهِ وَهُوَ رَبَّةٌ، لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ الشَّيْءَ إِلَى الْجَمْعِ رَدَدْتَهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فِي الْمَسَاجِدِ: مَسْجِدِي، إِلَّا أَنْ تَكُونَ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا، فَلَا تُرَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ، كَمَا تَقُولُ فِي أَنْهَارٍ: أَنْهَارِي، وَفِي كِلَابٍ:

=بِالسَّكْبِ، وَقَدْ نَزَّجَ لَهُ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِهِ الْأَغَانِي.

[عبد الله]

كِلَابِي. قَالَ: هَذَا قَوْلُ سَبْيُوهِ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ: سُمُّوا بِذَلِكَ لِتَرَابِهِمْ أَيْ تَعَاهُدِهِمْ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَذْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رَبِّ، وَتَعَاهَدُوا، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: سُمُّوا (٢) رَبَّابًا، بِكسر الرَّاءِ، لِأَنَّهُمْ تَرَبَّوْا، أَيْ تَجَمَّعُوا رِبَّةً رَبَّةً، وَهُمْ خَمْسُ قَبَائِلَ تَجَمَّعُوا فَصَارُوا بَدَأً وَاحِدَةً: ضَبَّةً، وَثَوْرًا، وَعُكْلًا، وَتَيْمًا، وَعَدِيًّا.

وَقُلَانُ مَرْبٍ أَيْ مَجْمَعُ رَبِّ النَّاسِ وَيَجْمَعُهُمْ. وَمَرْبُ الْإِبِلِ: حَيْثُ لَزِمَتْهُ وَأَرَبَتْ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا: لَزِمَتْهُ وَأَقَامَتْ بِهِ، فَهِيَ إِبِلٌ مَرَّابٌ، لَوَازِمٌ. وَرَبٌّ بِالْمَكَانِ، وَأَرَبُ: لَزِمَهُ؛ قَالَ:

رَبٌّ بَارِضٍ لَا تَخْطُطَاهَا الْحُمُرُ
وَأَرَبُ قُلَانٌ بِالْمَكَانِ وَالْبُ، إِرْبَابًا
وَالْبَابُ، إِذَا أَقَامَ بِهِ، فَلَمْ يَبْرَحْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَنَمِي مُبْطِرٍ، وَقَفَرٍ مُرَبٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَوْ قَالَ: مُلَبٍّ، أَيْ لَا زِمَ غَيْرَ مُقَارِقٍ، مِنْ أَرَبَ بِالْمَكَانِ وَالْبُ إِذَا أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ، وَكُلُّ لَا زِمَ شَيْءٍ مُرَبٍّ. وَأَرَبَتْ الْجَنُوبُ: دَامَتْ. وَأَرَبَتْ السَّحَابَةُ: دَامَ مَطَرُهَا. وَأَرَبَتْ النَّاقَةُ أَيْ لَزِمَتْ الْفَحْلَ وَأَجَبَتْهُ. وَأَرَبَتْ النَّاقَةُ بَوْلِدَهَا: لَزِمَتْهُ وَأَجَبَتْهُ، وَهِيَ مُرَبٌّ كَذَلِكَ، هَذِهِ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَرَوْضَاتُ بَنِي عَقِيلٍ يُسَمَّيْنَ: الرَّبَّابَ. وَالرَّبِّيُّ وَالرَّبَّانِيُّ: الْحَبِيرُ، وَرَبُّ الْعِلْمِ، وَقِيلَ: الرَّبَّانِيُّ الَّذِي يَبْعُدُ الرَّبَّ، زِيدَتْ الْأَلِفُ وَالْوَاوُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي النَّسَبِ. وَقَالَ سَبْيُوهِ: زَادُوا الْفَا وَنَوْنًا فِي الرَّبَّانِيِّ إِذَا أَرَادُوا تَخْصِيصًا بِعِلْمِ الرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ،

(٢) قوله: «وقال ثعلب سموا إلخ» عبارة المحكم: «وقال ثعلب: سموا رباباً لأنهم اجتمعوا ربة ربة بالكسر أى جماعة جماعة، ووهم ثعلب في جمعه فملة (أى بالكسر) على فعال وإنما حكه أن يقول ربة ربة، أى بالضم».

كَانَ مَعْنَاهُ : صَاحِبُ عِلْمٍ بِالرَّبِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ ؛ وَهُوَ كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ شَعْرَانِي وَلِحْيَانِي وَرَقْبَانِي ، إِذَا خُصَّ بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ ، وَطُولِ اللَّحْيَةِ ، وَغِلَظِ الرَّقْبَةِ ، فَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الشَّعْرِ قَالُوا : شَعْرِي ، وَإِلَى الرَّقْبَةِ قَالُوا : رَقْبِي ، وَإِلَى اللَّحْيَةِ : لِحْيِي .

وَالرَّبِّيُّ : مَنَسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ .
وَالرَّبَّانِيُّ : الْمَوْصُوفُ بِعِلْمِ الرَّبِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبَّانِيُّ الْعَالِمُ الْمُعْلَمُ الَّذِي يَغْدُو النَّاسُ بِصِغَارِ الْعِلْمِ قَبْلَ كِبَارِهَا . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْيَوْمَ مَاتَ رَبَّانِي هَذِهِ الْأُمَّةِ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : عَالِمٌ رَبَّانِي ، وَمُعْتَلِمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعَتِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى الرَّبِّ ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالثَوْنِ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الرَّبِّ ، بِمَعْنَى التَّوْبَةِ ، كَانُوا يُرْبُونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ ، قَبْلَ كِبَارِهَا . وَالرَّبَّانِيُّ : الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالِدِّينِ ، أَوِ الَّذِي يَطْلُبُ يَعْلِمُهُ وَجَهَ اللَّهِ ؛ وَقِيلَ : الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمُعْلَمُ ؛ وَقِيلَ : الرَّبَّانِيُّ : الْعَالِي الدَّرَجَةِ فِي الْعِلْمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا عَالِمًا بِالْكِتَابِ يَقُولُ : الرَّبَّانِيُّونَ الْعُلَمَاءُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ . قَالَ : وَالْأَخْبَارُ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِأَنْبَاءِ الْأُمَمِ ، وَبِهَا كَانَ وَيَكُونُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحْسَبُ الْكَلِمَةَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، إِنَّمَا هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ سُرْيَانِيَّةٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَعْرِفُ الرَّبَّانِيَّينَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا عَرَفَهَا الْفُقَهَاءُ وَأَهْلُ الْعِلْمِ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِرئيسِ الْمَلَاحِينِ رَبَّانِيٌّ^(١) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « وكذلك قال شمر يقال إلخ » كذا

بالنسخ ، وبعبارة التكله : ويقال لرئيس الملاحين الربان ، وقال شمر الرباني بالضم منسوباً ، وأنشد للمعاج صعل ... وبالحمله فتوسط هذه العبارة بين الكلام على الرباني بالفتح ليس على ما ينبغي إلخ .

صَعْلٌ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِيٌّ
وَرَوَى عَنْ زُرِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « كُونُوا رَبَّانِيِّينَ » ، قَالَ : حُكْمَاءُ عُلَمَاءَ . غَيْرُهُ : الرَّبَّانِيُّ الْمُتَالَهُ ، الْعَارِفُ بِاللَّهِ تَعَالَى ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : « كُونُوا رَبَّانِيِّينَ » .
وَالرَّبِّيُّ ، عَلَى فَعْلَى ، بِالضَّمِّ : الشَّاةُ الَّتِي وَضَعَتْ حَدِيثًا ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّاةُ إِذَا وَلَدَتْ ، وَإِنْ مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ أَيْضًا رَبِّي ، يَبْنِيهِ الرَّبَابُ ؛ وَقِيلَ : رَبَّابُهَا مَا يَبْنِيهَا وَبَيْنَ عِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ وَلَادَتِهَا ، وَقِيلَ : شَهْرَيْنِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُ وَقْتًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا ؛ وَقِيلَ : الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ ، وَالرَّغُوثُ مِنَ الضَّانِّ ، وَالْجَمْعُ رَبَّابٌ ، بِالضَّمِّ ، نَادِرٌ . تَقُولُ : أَعْتَرَّ رَبَّابٌ ، وَالْمَصْدَرُ رَبَّابٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ قُرْبُ الْعَهْدِ بِالْوِلَادَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّبِّيُّ مِنَ الْمَعَزِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ جَمِيعًا ، وَرَبَّابًا جَاءَ فِي الْإِبِلِ أَيْضًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَنْشَدْنَا مُتَمَتِّعٌ بْنُ نُبَهَانَ :

حَنِينٌ أُمُّ الْبَوِّ فِي رَبَّابِهَا

قَالَ سَيِّبُونِي : قَالُوا رَبِّي وَرَبَّابٌ ، حَدَّثُوا أَلْفَ التَّائِيثِ وَنَوَّهَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ، كَمَا أَلْفَوْا الْهَاءَ مِنْ جَفَرَةٍ ، فَقَالُوا جَفَارٌ ، الْأُتْمُ صَمُّوا أَوَّلَ هَذَا ، كَمَا قَالُوا ظَرَّ وَظَوَّارٌ ، وَرَخِلٌ وَرَخَالٌ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّ الشَّاةَ تُحَلَبُ فِي رَبَّابِهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : غَنَمُ رَبَّابٌ ، قَالَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ . وَقَالَ : رَبَّتِ الشَّاةُ تَرْبُ رَبًّا إِذَا وَضَعَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا عَلِقَتْ ، وَقِيلَ ، لَا فِعْلٌ لِلرَّبِّيِّ .

وَالْمَرْأَةُ تَرْبُ الشَّعْرَ بِالذَّهْنِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

حَرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْبِيهِ

بُ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ
وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْإِصْلَاحِ وَالْجَمْعِ .
وَالرَّبِّيَّةُ : الْحَاضِيَةُ ؛ قَالَ تَعْلُبُ : لِأَنَّهَا تُصْلِحُ الشَّيْءَ ، وَتَقُومُ بِهِ ، وَتَجْمَعُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : حَمَلَهَا رَبَابٌ .
رَبَابُ الْمَرْأَةِ : حِذَانُ وَلَادَتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ أَنْ تَضَعَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ عَلَيْهَا شَهْرَانِ ، وَقِيلَ : عِشْرُونَ يَوْمًا ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَحْمِلُ بَعْدَ أَنْ تَلِدَ بِبَسِيرٍ ، وَذَلِكَ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ ، وَإِنَّمَا يُحْمَدُ إِلَّا تَحْمِلَ بَعْدَ الْوَضْعِ ، حَتَّى يَتِمَّ رِضَاعُ وَلَدِهَا .

وَالرَّبُوبُ وَالرَّبِيبُ : ابْنُ امْرَأَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَرْبُوبٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ نَفْسِهِ : رَبٌّ . قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ ، يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وَذَكَرَ أَرْضًا لَهَا :

فَإِنْ بِهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا :

رَبِيبُ النَّبِيِّ وَأَبْنُ خَيْرِ الْخَلَائِفِ
يَعْنِي عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ ، وَهُوَ ابْنُ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ ابْنُ الْخَطَّابِ ، وَأَبُوهُ أَبُو سَلَمَةَ ، وَهُوَ رَبِيبُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْأُنثَى رَبِيبَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

رَبِيبَةُ الرَّجُلِ بِنْتُ امْرَأَتِهِ مِنْ غَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّمَا الشَّرْطُ فِي الرَّبَابَةِ ؛ يُرِيدُ بَنَاتَ الزَّوْجَاتِ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهُنَّ . قَالَ :

وَالرَّبِيبُ أَيْضًا يُقَالُ لِزَوْجِ الْأُمِّ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ لَامْرَأَةِ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَهُ وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهَا : رَبِيبَةٌ ، وَذَلِكَ مَعْنَى رَابَةِ وَرَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّابُّ كَافِلٌ ؛ وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ ، وَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ رَبَّهِ يَرْبُهُ ، أَيْ أَنَّهُ يَكْفُلُ بِأَمْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابِيَةً ، يَعْنِي امْرَأَةً زَوْجِ أُمِّهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُرَبِّيهِ . غَيْرُهُ : وَالرَّبِيبُ وَالرَّابُّ زَوْجُ الْأُمِّ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرَّمَّانِيُّ : هُوَ كَالشَّهِيدِ وَالشَّاهِدِ ، وَالْخَبِيرِ وَالْخَائِرِ .
وَالرَّابَّةُ : امْرَأَةُ الْأَبِ .

وَرَبُّ الْمَعْرُوفِ وَالصَّنِيعَةِ وَالنِّعْمَةِ يَرْبُهَا رَبًّا وَرَبَابًا وَرَبَابَةً ، (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَرَبَّيْهَا : نَمَّاهَا ، وَزَادَهَا ، وَأَتَمَّهَا ، وَأَصْلَحَهَا . وَرَبَّيْتُ قَرَانَتَهُ : كَذَلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو: رَبَّ الرَّجُلِ إِذَا رَبَّى نَيْمًا.

وَرَبَّتُ الْأَمْرَ رَبُّهُ رَبًّا وَرَبَابَةٌ: أَصْلَحْتُهُ وَمَتَّنْتُهُ. وَرَبَّيْتُ الدَّهْنَ: طَيَّبْتُهُ وَأَجَدْتُهُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: رَبَّيْتُ الدَّهْنَ: غَدَوْتُهُ بِالْيَاسَمِينِ أَوْ بَعْضِ الرِّيحَيْنِ؛ قَالَ: وَبَجُوزُ فِيهِ رَبِّيَّةٌ.

وَدَهْنٌ مَرَّبٌ إِذَا رُبَّ الْحَبُّ الَّذِي أَتَّخَذَ مِنْهُ بِالطَّيْبِ.

وَالرُّبُّ: الطَّلَاءُ الْخَائِرُ، وَقِيلَ: هُوَ دِبْسٌ كُلُّ ثَمَرَةٍ، وَهُوَ سُلَاقَةٌ خُثَارَتَهَا بَعْدَ الْإِعْيَاصِ وَالطَّبْخِ، وَالْجَمْعُ الرُّبُوبُ وَالرَّبَابُ؛ وَمِنْهُ: سِقَاءُ مَرُوبٍ إِذَا رَبَّيْتُهُ أَيْ جَعَلْتُ فِيهِ الرُّبَّ، وَأَصْلَحْتُهُ بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رُبُّ السَّمَنِ وَالزَّيْتِ: ثَقُلُهُ الْأَسْوَدُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَشَّاطِطُ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَلُ.

وَأَرَبَّ الْعَبُّ إِذَا طُبِخَ حَتَّى يَكُونَ رَبًّا يُؤْتَمُّ بِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ). وَرَبَّيْتُ الزَّقَّ بِالرُّبِّ، وَالْحَبُّ بِالْقَيْرِ وَالْقَارِ، أَرَبُهُ رَبًّا وَرَبًّا، وَرَبَّيْتُهُ: مَتَّنْتُهُ؛ وَقِيلَ: رَبَّيْتُهُ دَهْنَهُ وَأَصْلَحْتُهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ، وَكَانَتْ تُؤْذِي ابْنَهُ عِرَارًا:

فَإِنَّ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَأَنْتِ أَحَبُّ الْجَوْنِ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ
فَإِنْ كُنْتُ مَيِّئًا أَوْ تُرِيدِينَ صُحْبِي

فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رَبُّ لَهُ الْأَدَمُ
أَرَادَ بِالْأَدَمِ: النَّحْيَ. يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ:
كُونِي لَوْلَدِي عِرَارًا كَسَمَنِ رَبُّ أَدِيمُهُ، أَيْ
طَلِي بِرُبِّ التَّمْرِ، لِأَنَّ النَّحْيَ إِذَا أَصْلَحَ
بِالرُّبِّ طَابَتْ رَائِحَتُهُ، وَمَنَّعَ السَّمَنِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ أَوْ رِيحُهُ.

يُقَالُ: رَبُّ فُلَانٍ نَحْيُهُ يَرَبُّهُ رَبًّا إِذَا
جَعَلَ فِيهِ الرُّبَّ وَمَتَّنَهُ بِهِ، وَهُوَ نَحْيٌ
مَرُوبٌ؛ وَقَوْلُهُ:

سَلَا لَهَا فِي أَدِيمٍ غَيْرِ مَرُوبٍ
أَيْ غَيْرِ مُصْلَحٍ.

وَفِي صِفَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

كَانَ عَلَى صَلَاحَتِهِ الرُّبُّ مِنْ مِسْكِ أَوْ غَيْرِ
الرُّبِّ: مَا يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ، وَهُوَ الدِّبْسُ
أَيْضًا. وَإِذَا وَصِفَ الْإِنْسَانُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ،
قِيلَ: هُوَ السَّمَنُ لَا يَحُمُّ.

وَالْمَرْبِيَّاتُ: الْأَنْبِجَاتُ، وَهِيَ
الْمَعْمُولَاتُ بِالرُّبِّ، كَالْمُعْسَلِ، وَهُوَ
الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْبِيَّاتُ، إِلَّا
أَنَّهَا مِنَ التَّرْبِيَةِ؛ يُقَالُ: زَنْجِيلٌ مَرَبِيٌّ
وَمَرَّبٌ.

وَالْإِرْبَابُ: الدُّنُو مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَالرَّبَابَةُ، بِالْكَسْرِ: جَاعَةٌ السَّهَامِ؛
وَقِيلَ: خَيْطٌ تُشَدُّ بِهِ السَّهَامُ؛ وَقِيلَ: خَرْقَةٌ
تُشَدُّ فِيهَا؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ السَّلْفَةُ الَّتِي
تُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ، شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ، يَكُونُ
فِيهَا السَّهَامُ؛ وَقِيلَ هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْكِنَانَةِ،
يُجْمَعُ فِيهَا سِهَامُ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يَصِفُ الْحَارَ وَأَتْنَهُ:

وَكَانَهُنَّ رِبَابَةً وَكَانَهُ

يَسْرُ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
وَالرَّبَابَةُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْمَعُ فِيهَا
السَّهَامُ؛ وَقِيلَ: الرَّبَابَةُ: سُلْفَةٌ يَعْصَبُ بِهَا
عَلَى يَدِ الرَّجُلِ الْحُرْصَةُ، وَهُوَ الَّذِي تَدْفَعُ
إِلَيْهِ الْأَيْسَارُ لِلْقِدَاحِ؛ وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ
لِكَيْ لَا يَجِدَ مَسٌّ قَدْحٌ يَكُونُ لَهُ فِي صَاحِبِهِ
هَوًى. وَالرَّبَابَةُ وَالرَّبَابُ: الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ؛
قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ:

وَكُنْتُ أَمْرًا أَفْضَتْ إِلَيْكَ رَبَابَتِي
وَقَبْلَكَ رَبَّتِي فَضِعْتُ رُبُوبُ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُشُورِ: رَبَابُ.
وَالرَّبِيبُ: الْمُعَاهَدُ؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

فَمَا قَاتَلُوا عَنْ رَبِّهِمْ وَرَبِّبِهِمْ
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ:
أَرَبَةٌ جَمْعُ رَبَابٍ، وَهُوَ الْعَهْدُ. قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ يَذْكُرُ حُمْرًا^(١):

تَوَصَّلَ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفَ أَلْ
حِوَارَ وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رَبَابُهَا
قَوْلُهُ: تَوَلَّفَ الْحِوَارَ أَيْ تَجَاوَرُ فِي مَكَانَيْنِ.
وَالرَّبَابُ: الْعَهْدُ الَّذِي يَأْخُذُهُ صَاحِبُهَا مِنْ
النَّاسِ لِإِجَارَتِهَا. وَجَمَعَ الرَّبُّ رَبَابًا. وَقَالَ
شُعْرٌ: الرَّبَابُ فِي بَيْتٍ أَيْ ذُوَيْبٍ جَمْعُ
رَبٍّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَقُولُ: إِذَا أَجَارَ الْمُجِيرُ
هَذِهِ الْحُمْرَ أَعْطَى صَاحِبَهَا قَدْحًا لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ
قَدْ أَجِيرَ، فَلَا يَتَعَرَّضُ لَهَا؛ كَأَنَّهُ ذَهَبَ
بِالرَّبَابِ إِلَى رَبَابَةِ سِهَامِ الْمَيْسِرِ.

وَالْأَرَبَةُ: أَهْلُ الْمِيثَاقِ. قَالَ أَبُو
ذُوَيْبٍ:

كَانَتْ أَرَبَتُهُمْ بَهْرَ وَغَرْمُ
عَقْدَ الْحِوَارِ وَكَانُوا مَعْشَرًا غُدْرًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: يَكُونُ التَّقْدِيرُ ذَوَى
أَرَبَتِهِمْ^(٢)، وَبَهْرٌ: حَيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ؛
وَالرَّبَابُ: الْعُشُورُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَيُعْطِيهَا الْأَمَانَ رَبَابُهَا

وَقِيلَ: رَبَابُهَا أَصْحَابُهَا.

وَالرَّبَّةُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، قِيلَ: هِيَ
عَشْرَةُ آلَافٍ أَوْ نَحْوُهَا، وَالْجَمْعُ رَبَابٌ.
وَقَالَ يُونُسُ: رَبَّةٌ وَرِبَابٌ، كَجَفَرَةٍ
وَجِفَارٍ، وَالرَّبَّةُ كَالرَّبَّةِ؛ وَالرَّبِّيُّ وَاحِدُ
الرَّبِّيِّينَ: وَهُمْ الْأُلُوفُ مِنَ النَّاسِ، وَالْأَرَبَةُ
مِنَ الْجَاعَاتِ: وَاحِدَتُهَا رَبَّةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «وَكَانَ مِنْ نِسِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ
كَثِيرٌ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الرَّبِّيُّونَ الْأُلُوفُ. وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: قَالَ
الْأَخْفَشُ: الرَّبِّيُّونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى الرَّبِّ:
قَالَ: أَبُو الْعَبَّاسِ: يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ الرَّاءَ،
عَلَى قَوْلِهِ، قَالَ: وَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ مِنَ
الرَّبَّةِ، وَهِيَ الْجَاعَةُ. وَقَالَ الرَّجَّازُ:
رِبِّيُّونَ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا، وَهُمْ الْجَاعَةُ

= لسان العرب ببيروت: خمرًا، والخمر، وهو
خطأ. [عبد الله]

(٢) قوله: «التقدير ذوى إلخ» أى داع لهذا
التقدير مع صحة الحمل بدونه.

(١) قوله: «يذكر حُمْرًا»، وقوله: «إذا أجاز
المُجِيرُ هذه الحُمْرَ» في طبعة دار صادر وطبعة دار =

الكثيرة. وقيل: الربون العلماء الأتقياء الصبر، وكلا القولين حسن جميل. وقال أبو طالب: الربون الجماعات الكثيرة، الواحدة ربى. والرباني: العالم، والجماعة الربانيون. وقال أبو العباس: الربانيون الألوف، والربانيون: العلماء. وقرأ الحسن: ربون، بضم الراء. وقرأ ابن عباس: ربون، بفتح الراء. وفتح والرب: الماء الكثير المجمع، بفتح الراء والباء، وقيل: العذب؛ قال الزجاج: والبر السمراء والماء الرب وأخذ الشيء بربانه وربانه أى بأوله؛ وقيل: بربانه: بجميعه ولم يترك منه شيئاً. ويقال: افعل ذلك الأمر بربانه أى بجدثانه وطرايته وجدته، ومنه قيل: شاة ربى. وربان الشباب: أوله؛ قال ابن أحمر:

وإنما العيش بربانه

وأنت من أفنائه مفتقر ويروى: معتصر؛ وقول الشاعر:

خليل خود غرها شبابه

أعجبها إذ كبرت رباه

أبو عمرو: الربى أول الشباب؛ يقال: أتيت في ربى شبابه، ورباب شبابه، ورباب شبابه، وربان شبابه. أبو عبيد: الربان من كل شيء جدثانه؛ وربان الكوكب: معظمه. وقال أبو عبيدة: الربان، بفتح الراء: الجماعة؛ وقال الأصمعي: بضم الراء.

وقال خالد بن جنية: الربة الخير اللزوم، بمنزلة الرب الذي يليق فلا يكاد يذهب، وقال: اللهم إني أسألك ربة عيش مبارك، فقيل له: وما ربة عيش؟ قال: طرته وكثرته.

وقالوا: ذره بربان؛ أنشد نعلب:

فذرهم بربان وإلا تذرهم

يذيقوك ما فيهم وإن كان أكثر

قال: وقالوا في مثل: إن كنت لي تشد

ظهرك فأرخ بربان أزرک. وفي التهذيب: إن كنت لي تشد ظهرک فأرخ من ربى أزرک. يقول: إن عولت على فدغى أتعب، واسترخ أنت واسترخ.

وربان، غير مصروف: اسم رجل. قال ابن سيده: أراه سمي بذلك.

والربى: الحاجة، يقال: لي عند فلان ربى. والربى: الرابة. والربى: العقدة المحكمة. والربى: النعمة والإحسان.

والربة، بالكسر: نبتة صيفية؛ وقيل: هو كل ما أخضر في القبط من جميع ضروب النبات؛ وقيل: هو ضروب من الشجر أو النبت، فلم يحد، والجمع الرب؛ قال ذو الرمة، يصف الثور الوحشى:

أمسى بوهين مجتازاً لمرتع

من ذى الفوارس يدعو آفقه الرب من الربة: شجرة؛ وقيل: إنها شجرة الخروب. التهذيب: الربة بقلة ناعمة، وجمعها رب. وقال: الربة اسم لعدة من النبات لا تهيج في الصيف، تبقى خضرتها شتاءً وصيفاً، ومنها: الحلب والرغامى والمكر والعلقى، يقال لها كلها: ربة.

التهذيب: قال الجوهريون: رب من حروف المعاني، والفرق بينها وبين كم، أن رب للتقليل، وكم وضعت للتكثير، إذا لم يرد بها الاستفهام؛ وكلاهما يقع على التكرار، فيخفضها. قال أبو حاتم: من الخطأ قول العامة: رباً رأيت كثيراً، ورباً إنما وضعت للتقليل. غيره: ورب ورب: كلمة تقليل يجر بها، يقال: رب رجل قائم، ورب رجل، وتدخل عليه التاء، يقال: رب رجل، وربت رجل.

الجوهري: ورب حرف خافض، لا يقع إلا على التكرة، يشدد ويخفف، وقد يدخل عليه التاء، يقال: رب رجل، وربت رجل، ويدخل عليه ما، ليمكن أن

يتكلم بالفعل بعده، فيقال: رباً. وفي التنزيل العزيز: «ربما يؤذ الذين كفروا»؛ وبعضهم يقول رباً، بالفتح، وكذلك ربناً وربناً، وربناً وربناً، والتثنية في كل ذلك أكثر في كلامهم، ولذلك إذا صغر سبويه رب، من قوله تعالى: «ربما يؤذ»، رده إلى الأصل، فقال: ربيب. قال اللحياني: قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن: «ربماً يؤذ»، بالتثنية، وقرأ عاصم وأهل المدينة وزر بن حبيش: «ربماً يؤذ»، بالتخفيف.

قال الزجاج: من قال إن رب يعنى بها التكثير، فهو ضد ما تعرفه العرب؛ فإن قال قائل: فلم جازت رب في قوله تعالى: «ربما يؤذ الذين كفروا»، ورب للتقليل؟ فالجواب في هذا: أن العرب خوطبت بما تعلمه في التهديد. والرجل يهدد الرجل، فيقول له: لعلك ستندم على فعلك، وهو لا يشك في أنه يتدم، ويقول: رباً ندم الإنسان من مثل ما صنعت، وهو يعلم أن الإنسان يتدم كثيراً، ولكن مجازة أن هذا لو كان ممماً يؤذ في حال واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يتدم على الشيء، لوجب عليه اجتنابه، والدليل على أنه على معنى التهديد قوله تعالى: «ذرهم يأكلوا ويتمتعوا»؛ والفرق بين رباً ورب: أن رب لا يليه غير الاسم، وأما رباً فإنه زيدت ما مع رب ليلها الفعل؛ تقول: رب رجل جاعى، ورباً جاعى زيد، ورب يوم بكرت فيه، ورب خمرة شربتها؛ ويقال: رباً جاعى فلان، ورباً حضرني زيد، وأكثر ما يليه الناصي، ولا يليه من الغابر إلا ما كان مستيقناً، كقوله تعالى: «ربماً يؤذ الذين كفروا»، ووعده الله حق، كأنه قد كان فهو بمعنى ما مضى، وإن كان لفظه مستقبلاً، وقد تلى رباً الأسماء وكذلك ربناً، وأنشد ابن الأعرابي:

ماوى! يا ربنا غارة
شعواء كاللذعة بالميسم
قال الكيساني: يلزم من خفف، فالقى
أحدى الباءين، أن يقول رب رجل،
فيخرجه مخرج الأدوات، كما تقول: لم
صنعت؟ ولم صنعت؟ وبأي جئت؟ وبأي
جئت؟ وما أشبه ذلك؛ وقال: أظنهم إنما
امتنعوا من جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها
في قولهم: رب رجل، ورب رجل.
يريد الكيساني: أن تاء التانيث لا يكون
ما قبلها إلا مفتوحاً، أو في ية الفتح، فلما
كانت تاء التانيث تدخلها كثيراً امتنعوا من
إسكان ما قبل هاء التانيث، وآثروا
النصب، يعني بالنصب: الفتح. قال
الليثاني: وقال لي الكيساني: إن سمعت
بالجزم يوماً، فقد أخبرتك. يريد: إن
سمعت أحداً يقول: رب رجل،
فلا تنكره، فإنه وجه القياس. قال
الليثاني: ولم يقرأ أحد رباً، بالفتح،
ولا ربها.

وقال أبو الهيثم: العرب تزيد في رب
هاء، وتجعل الهاء اسماً مجهولاً لا يعرف،
ويبطل معها عمل رب، فلا يحذف بها
ما بعد الهاء، وإذا قرئت بين كم التي
تعمل عمل رب بشيء، بطل عملها،
وأنشد:

كائن رأيت وهاباً صدع أعظمه
وربه عطياً أنقذت م العطب
نصب عطياً من أجل الهاء المجهولة.
وقولهم: رب رجلاً، وربها امرأة،
أضمرت فيها العرب على غير تقدم ذكر،
ثم ألزمتها التفسير، ولم تدع أن توضح ما
أوقعت به الإلتباس، ففسروه بذكر النوع
الذي هو قولهم رجلاً وامرأة. وقال ابن جنى
مرة: أدخلوا رب على المضمر، وهو على
نهاية الاختصاص، وجاز دخولها على
المعرفة في هذا الموضع، لمضارعها
النكرة، بأنها أضمرت على غير تقدم

ذكر، ومن أجل ذلك احتاجت إلى التفسير
بالنكرة المنصوبة، نحو رجلاً وامرأة؛ ولو
كان هذا المضمر كسائر المضمرات لما
احتاجت إلى تفسيره.

وحكى الكوفيون: رب رجلاً قد
رأيت، وربها رجلين، وربهم رجلاً،
وربهن نساء، فمن وحد قال: إنه كناية عن
مجهول، ومن لم يوحّد قال: إنه رد
كلام، كأنه قيل له: ما لك جوار؟ قال:
ربهن جوارى قد ملكت.

وقال ابن السراج: النحويون
كالمجمعين على أن رب جواب.
والعرب تسمى جادى الأولي رباً
وربى، وذا القعدة ربه؛ وقال كراع: ربه
وربى جميعاً: جادى الآخرة، وإنما كانوا
يسمونها بذلك في الجاهلية.

والربرب: القطيع من بقر الوحش،
وقيل من الظباء، ولا واحد له؛ قال:
ياحسن من ليلي ولا أم شادين
غضضة طرف رعتها وسط ربرب
وقال كراع: الربرب جماعة البقر،
ما كان دون العشرة.

* رب * رب الصبي وربته: رباه.
وربته وربته تربيتاً: رباه تربية؛ قال
الراجز:

سميتها إذ ولدت تموت
والقبر صهر ضام زمت
ليس لمن ضمت تربيت

رب. الرب: حبسك الإنسان عن
حاجته وأمره بعمل. ربه عن أمره وحاجته
بربه، بالضم، ربناً، وربته: حبسه
وصرفه.

والريثة: الأمر يحبسك، وكذلك
الريثي، مثال الخصي. وفعل ذلك له
ريثي وريثة أى خديعة وحساً. وقال ابن
السكيت: إنما قلت ذلك ريثة منى، أى

خديعة. وقد ربه أريته ربناً. الكيساني:
الريثي، من قولك ربت الرجل أريته
ربناً، وهو أن تثبطه، وتبطي به؛ قال
الشاعر:

بيناً ترى المرأة فى بلهينة
يربته من حذاره أمله
قال شمر: ربه عن حاجته أى حبسه
فربث، وهو ربث، إذا أبطأ؛ وأنشد لنمير

ابن جراح:
تقول ابنة البكرى: مالى لا أرى
صديقك إلا رابثاً عنك وافده؟
أى ببطأ.

ويقال: دنا فلان ثم أرباث أى
احتبس؛ وأرباثت.

وفى الحديث: تعرض الشياطين للناس
يوم الجمعة بالرباث، أى يسأليهم عن
الصلاة. وفى رواية: إذا كان يوم الجمعة،
بعث إبليس شياطينه؛ وفى رواية: جئوه
إلى الناس، فأخذوا عليهم بالرباث. وفى
حديث على: غدت الشياطين برياتها،
فأخذون الناس بالرباث، أى ذكروهم
الحوائج التى تربثهم، ليربثوهم بها عن
الجمعة؛ وفى رواية: يرمون الناس
بالرباث؛ قال الخطابي: وليس بشيء؛
قال ابن الأثير: ويحوز - إن صح
الرواية - أن يكون جمع تربثه، وهى المرأة
الواحدة من التربث، تقول: ربته تربثاً
وتربثه واحدة، مثل قدمته تقدماً وتقدية
واحدة.

وتربث فى سيرة أى تلبث. وربته:
كلية. وامرأة ربيث أى مرثوث؛ قال:
جرى كريت امره ربيث
الكريت: المكروث.

واربث القوم: تفرقوا. واربث أمر
القوم: تفرق؛ قال أبو ذؤيب:
ربناهم حتى إذا أربث أمرهم
وصار الرضيع نهية للحائل
الضيع: جمع رصيع، كشمير وشعيرة،

وهو سِرٌّ يُضْفَرُ، يَكُونُ بَيْنَ حَالَةِ السَّيْفِ وَجَفْنِهِ. يَقُولُ: لَمَّا انْهَزَمُوا انْقَلَبَتْ سِيوفُهُمْ، فَصَارَتْ أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا، وَكَانَتْ الْحَامِلُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَانْتَكَسَتْ، فَصَارَ الرَّبِيعُ فِي مَوْضِعِ الْحَامِلِ. وَالنَّهْيَةُ: الْغَايَةُ الَّتِي انْتَهَى إِلَيْهَا الرَّبِيعُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَصَارَ الرُّصُوعُ نَهْيَةً لِلْمَقَاتِلِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ دُهِشُوا فَقَلَبُوا قَسِيمَهُمْ. وَالرَّبِيعُ: سِرٌّ يَرْصَعُ وَيُضْفَرُ، وَالرُّصُوعُ الْمَصْدَرُ.

وَارَبَتْ أُمُّ الْقَوْمِ أَرْبَانًا إِذَا انْتَشَرَ وَتَفَرَّقَ، وَلَمْ يَلْتَمِسْ، وَفِي الصَّحاحِ: أَيْ ضَعْفٌ وَأَبْطَأٌ حَتَّى تَفَرَّقُوا.

• ربيع • التَّرْبِيعُ: التَّخْيِيرُ. وَرَجُلٌ رِبَاجِيٌّ: يَفْتَحِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ فَعْلِهِ، قَالَ:

وَتَلْقَاهُ رِبَاجِيًّا فَخَوْرًا
وَالرُّوْبُجُ: ذَرْهُمْ يَتَعَامَلُ بِهِ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ، فَارِسِيٌّ دَخِيلٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَبَجُ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ
بَيْنَيْنِ مِلَاحٍ، وَأَرَبَجَ إِذَا جَاءَ بَيْنَيْنِ قِصَارٍ.
أَبُو عَمْرٍو: الرَّبِيعُ الدَّرْهَمُ الصَّغِيرُ،
الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَنْشِدُ وَنَحْنُ يَوْمئِذٍ
بِالصَّمَانِ:

تَرَعَى مِنَ الصَّمَانِ رَوْضًا أَرَجًا
مِنْ صِلَابَانٍ وَنَصْبًا رَابِجًا
وَرُغْلًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجًا
قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّابِجِ، فَقَالَ: الْمُمْتَلِيُّ
الرَّيَّانُ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِيهِ أَعْرَابِيٌّ آخَرُ فَقَالَ:
وَنَصْبًا رَابِجًا، وَهُوَ الْكَثِيفُ الْمُمْتَلِيُّ،
قَالَ: وَفِي هَذِهِ الْأَرْجُورَةِ:

وَأَظْهَرَ الْمَاءَ لَهَا رَوَابِجًا
يَصِفُ إِيلًا وَرَدَّتْ مَاءً عَدَا فَنَفَضَتْ
جَرَّهَا، فَلَمَّا رَوَيْتِ انْتَفَخَتْ خَوَاصِرُهَا
وَعَظُمَتْ، فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ رَوَابِجًا.

الْجَوْهَرِيُّ: الرَّبَاجَةُ الْبِلَادَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ:

وَقُلْتُ لِحَارِي مِنْ حِينَفَةٍ: سِرِّبْنَا
نَبَادِرُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أَتَرَبِّجْ
أَيُّ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ.

• ربيع • الرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ ^(١) وَالرَّبَاحُ: النَّمَاءُ
فِي الشَّجَرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ مِثْلُ
الْبَدَلِ وَالْبَدَلِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ شَيْءٍ
وَشَبِّهِ، هُوَ اسْمُ مَارِبِحَةٍ.

وَرَبِيعٌ فِي تِجَارَتِهِ يَرَبِّحُ رِبْحًا وَرَبِيحًا
وَرِبَاحًا، أَيْ اسْتَشَفَّ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ

لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَلَ فِي التَّجَارَةِ: بِالرَّبَاحِ
وَالسَّاحِ. الْأَزْهَرِيُّ: رِبِيعٌ فَلَانٌ وَرَابِحَتُهُ،
وَهَذَا بَيْعٌ مُرَبِّحٌ إِذَا كَانَ يَرَبِّحُ فِيهِ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: رِبِيعَتْ تِجَارَتُهُ إِذَا رِبِحَ صَاحِبُهَا
فِيهَا. وَتِجَارَةٌ رَابِحَةٌ: يَرَبِّحُ فِيهَا. وَقَوْلُهُ

تَعَالَى: «فَمَا رِبِيعَتْ تِجَارَتُهُمْ» قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ مَارَبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ، لِأَنَّ
التَّجَارَةَ لَا تَرَبِّحُ، إِنَّمَا يَرَبِّحُ فِيهَا وَيُوضَعُ
فِيهَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: قَدْ خَسِرَ بَيْعُكَ
وَرِبِيعَتْ تِجَارَتُكَ، يُرِيدُونَ بِذَلِكَ
الْإِخْتِصَارَ وَسَعَةَ الْكَلَامِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
جَعَلَ الْفِعْلُ لِلتَّجَارَةِ، وَهِيَ لَا تَرَبِّحُ وَإِنَّمَا
يَرَبِّحُ فِيهَا، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ
وَسَاهِرٌ، أَيْ يَنَامُ فِيهِ وَيَسْهَرُ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَنِمْتُ وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «فَمَا رِبِيعَتْ
تِجَارَتُهُمْ»، أَيْ مَا رَبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ،
وَإِذَا رَبِحُوا فِيهَا فَقَدْ رِبِيعَتْ، وَمِثْلُهُ: «فَإِذَا
عَزَمَ الْأَمْرُ»، وَإِنَّمَا يُعْزَمُ عَلَى الْأَمْرِ وَلَا يُعْزَمُ
الْأَمْرُ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَالنَّهَارُ مُبْصَرٌ» أَيْ
يُبْصَرُ فِيهِ، وَتَمْتَجِرُ رَابِيعٌ وَرَبِيعٌ لِلَّذِي يَرَبِّحُ
فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: ذَلِكَ مَالٌ
رَابِيعٌ أَيْ ذُو رِبْحٍ كَقَوْلِكَ لِابْنٍ وَتَايِرٍ،
قَالَ: وَيُرْوَى بِالْبَاءِ.

وَأَرَبِحْتُهُ عَلَى سِلْعَتِهِ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ
رِبْحًا، وَقَدْ أَرَبِحْتُهُ بِمَتَاعِهِ، وَأَعْطَاهُ مَالًا
(١) قَوْلُهُ: «الرَّيْحُ الْخ» رِبْحٌ رِبْحًا وَرَبِيحًا

كَعَلَّمَ عَلَمًا وَتَعَبَ تَعَبًا كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَغَيْرِهِ.

مُرَابِحَةٌ، أَيْ عَلَى الرَّبِيعِ يَبِينُهَا، وَبِعْتُ
الشَّيْءَ مُرَابِحَةً. وَيُقَالُ: بَعْتُ السَّلْعَةَ مُرَابِحَةً
عَلَى كُلِّ عَشْرَةٍ دَرَاهِمَ ذَرْهَمٍ، وَكَذَلِكَ
اشْتَرَيْتُهُ مُرَابِحَةً، وَلَا بُدَّ مِنْ تَسْمِيَةِ الرَّبِيعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ رِبْحٍ مَا لَمْ
يُضْمَنْ، ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَبِيعَ سِلْعَةً قَدْ
اشْتَرَاهَا وَلَمْ يَكُنْ قَبْضَهَا يَرَبِّحُ فَلَا يَصِحُّ
الْبَيْعُ وَلَا يَحِلُّ الرَّبْحُ، لِأَنَّهَا فِي ضَمَانِ الْبَائِعِ
الْأَوَّلِ، وَلَيْسَتْ مِنْ ضَمَانِ الثَّانِي، فَرَبِحُهَا
وَحَسَارَتُهَا لِلْأَوَّلِ.

وَالرَّبِيعُ: مَا اشْتَرَى مِنَ الْإِبِلِ لِلتَّجَارَةِ.
وَالرَّبِيعُ: الْفِصَالُ، وَاحِدُهَا رَابِيعٌ.
وَالرَّبِيعُ: الْفِصِيلُ، وَجَمْعُهُ رِبَاحٌ مِثْلُ جَمَلٍ
وَجَالٍ. وَالرَّبِيعُ: الشَّحْمُ، قَالَ خُفَّافُ بْنُ
نُدْبَةَ:

قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رِبَحًا يَبِيعُ
يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيَّ سُمِرَ
الْبَحُّ: قِدَاحُ الْمَسِيرِ، يَبْنِي قِدَاحًا بَحًّا
مِنْ رِزَانَتِهَا. وَالرَّبِيعُ هُنَا يَكُونُ الشَّحْمُ
وَيَكُونُ الْفِصَالُ، وَقِيلَ: هِيَ مَا يَرَبِّحُونَ
مِنَ الْمَسِيرِ، الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ أَعْوَزُهُمُ
الْكِبَارُ فَتَقَامَرُوا عَلَى الْفِصَالِ.

وَيُقَالُ: أَرَبِجَ الرَّجُلُ إِذَا نَحَرَ لِضَيْفَانِهِ
الرَّبِيعَ، وَهِيَ الْفِصَالُ الصَّغَارُ، يُقَالُ:
رَابِيعٌ وَرَبِيعٌ مِثْلُ حَارِسٍ وَحَرَسَ، قَالَ:

وَمَنْ رَوَاهُ رِبْحًا، فَهُوَ وَلَدُ الثَّاقَةِ، وَأَنْشَدَ:
قَدْ هَدَيْتُ أَقْوَاهُ ذِي الرُّبُوحِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ بَحْحٍ فِي شَرْحِ
بَيْتِ خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ، قَالَ تَغْلِبُ: الرَّبِيعُ
هُنَا جَمْعُ رَابِيعٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَهِيَ
الْفِصَالُ.

وَالرَّبِيعُ: مِنَ أَوْلَادِ الْعَنَمِ، وَهُوَ أَيْضًا
طَائِرٌ يُشَبِّهُ الرِّبَاعَ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبِيعِ
وَقِيلَ: الرَّبِيعُ، بِفَتْحِ أَوَّلِهِ، طَائِرٌ يُشَبِّهُ
الرِّبَاعَ (عَنْ كُرَاعٍ). وَالرَّبِيعُ وَالرَّبَاحُ،
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ جَمِيعًا: الْفَرْدُ الذَّكَرُ، قَالَهُ

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فُعَالٍ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ :

وَالْقَفَّةُ تُرْعُتُ رِبَاحَهَا
وَالسَّهْلُ وَالتَّوْفَلُ وَالتَّضَرُّ
الْإِلْقَةُ هَهُنَا الْقِرْدَةُ وَرِبَاحُهَا : وَلَدَهَا .
وَتُرْعَتُ : تُرْضِعُ . وَالسَّهْلُ : الْغُرَابُ .
وَالتَّوْفَلُ : الْبَحْرُ . وَالتَّضَرُّ : الذَّهَبُ ؛
وَقَبْلُهُ .

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ
مَنْ يَبْدِيهِ التَّفْعُ وَالضَّرُّ
مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ :
الذَّبِيخُ وَالتَّيْتَلُ وَالْغَفَرُ
وَسَاكِنُ الْجَوِّ إِذَا مَا عَلَا
فِيهِ وَمَنْ مَسَكْنُهُ الْفَقْرُ
وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقِ
وَجَابَةِ مَسَكْنِهَا الْوَعْرُ

وَالْحَيْةُ الصَّمَاءُ فِي جَحْرِهَا
وَالتَّفْلُ الرَّائِغُ وَالذَّرُّ
الذَّبِيخُ : ذَكَرَ الضَّبَاعُ . وَالتَّيْتَلُ : الْمُسِينُ مِنْ
الْوَعُولِ . وَالْغَفَرُ : وَلَدُ الْأُرْوِيَةِ ، وَهِيَ الْأُنْثَى
مِنَ الْوَعُولِ أَيْضاً . وَالْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي
يَدَيْهِ بَيَاضٌ . وَالْحَابَةُ : بَقَرَةُ الْوَحْشِ ، وَإِذَا
قُلْتُ : حَابَةُ الْمِدْرَى . فَهِيَ الظَّيْفَةُ .
وَالتَّفْلُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ . وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي
نُسَخَةٍ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي يَخْطُ سَيِّدَنَا
الْإِمَامَ الْعَلَامَةَ الرَّائِيَةَ الْحَافِظَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الشَّاطِئِي ، وَفَقَّهُ اللَّهَ ، وَإِلَيْهِ انْتَهَى عِلْمُ اللَّغَةِ
فِي عَصْرِهِ تَقَالاً وَدِرَايَةً وَتَضَرِيفاً ، قَالَ أَوَّلُ
الْقَصِيدَةِ :

النَّاسُ دَابَّاءُ فِي طَلَابِ الثَّرَى
فَكُلُّهُمْ مِنْ شَائِهِ الْخَيْرُ
كَادُوبٍ تَنْهَسُهَا أَذُوبٌ
لَهَا عَوَاءٌ وَلَهَا زَقَرُ
تَرَاهُمْ قَوْصِي وَأَيْدِي سَبَا
كُلُّ لَهْ فِي نَفْسِهِ سِحْرُ

تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ
وَقَالَ : بَشْرُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ النَّضْرِيُّ أَبُو سَهْلٍ
كَانَ أَبْرَصَ ، وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ الْمُتَكَلِّمِينَ ،

وَكَانَ رَاوِيَةً نَاسِيًا ، لَهُ الْأَشْعَارُ فِي الْإِحْتِجَاجِ
لِلدَّيْنِ وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ قَصِيدَةً
فِي ثَلَاثِيَةِ وَرَقَةٍ احْتَجَّ فِيهَا ، وَقَصِيدَةً فِي
الْعُورِ ، قَالَ : وَذَكَرَ الْحَافِظُ أَنَّهُ لَمْ يَرِ أَحَدًا
أَقْوَى عَلَى الْمُحَمَّسِ الْمَزْدُوجِ مِنْهُ ، وَهُوَ
الْقَائِلُ :

إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ
لُ وَمَا أَقُولُ فَانْتَ عَالِمٌ
أَوْ كُنْتُ تَجْهَلُ ذَا وَذَا
لَكَ فَكُنْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ لَازِمٌ
وَقَالَ : هَذَا مِنْ مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِلْمَرْزَبَانِيِّ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : رِبَاحُ اسْمٌ
لِلْقِرْدِ . قَالَ : وَضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ يُقَالُ لَهُ زُبُّ
رِبَاحٍ ، وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِلْبَيْهَقِيِّ :

شَامِيَةٌ زُرْقُ الْعَيُونِ كَانَهَا
رِبَابِيحُ تَنْزَوُ أَوْ فَرَارُ مَزَلَمُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّبَاحُ الْقِرْدُ ، وَهُوَ
الْهُوْبَرُ وَالْحَوْدَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ وَلَدُ الْقِرْدِ ،
وَقِيلَ : الْجَدْيُ ، وَقِيلَ : الرِّبَاحُ الْفَصِيلُ ،
وَالْحَاشِيَةُ الصَّغِيرُ الضَّائِرُ ، وَأَنْشَدَ :

حَطَّتْ بِهِ الدَّلْوُ إِلَى قَعْرِ الطَّوْرِي
كَانَهَا حَطَّتْ بِرِبَاحٍ قَبِي
قَالَ : أَبُو الْهَيْثَمِ : كَيْفَ يَكُونُ فَصِيلاً
صَغِيراً ، وَقَدْ جَعَلَهُ ثِيَاباً ، وَالثِّيَابُ ابْنُ خُمْسِ
سِنِينَ ؟ وَأَنْشَدَ شَمْرُ لِحَدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَسْبُكُمُ سَفْيَانُ ثُمَّ تَرَكْتُمُ
تَنْتَجُونَ تَنْتَجُ الرِّبَاحِ
وَالرِّبَاحُ : دَوِيَّةٌ مِثْلُ السَّنَوْرِ ، هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ : وَقَالَ ابْنُ بَرِّي
فِي الْحَوَاشِي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ (١) : الرِّبَاحُ
أَيْضاً دَوِيَّةٌ كَالسَّنَوْرِ يُجْلَبُ مِنْهُ الْكَافُورُ ،
قَالَ : هَكَذَا وَقَعَ فِي أَصْلِي ، قَالَ : وَكَذَا
هُوَ فِي أَصْلِ الْجَوْهَرِيِّ يَخْطُهُ ، قَالَ : وَهُوَ
وَهْمٌ ، لِأَنَّ الْكَافُورَ لَا يُجْلَبُ مِنْ دَابَّةٍ ، وَإِنَّمَا
هُوَ صَنْعُ شَجَرٍ بِالْهَنْدِ ، وَرِبَاحٌ : مَوْضِعٌ

(١) فِي نَسْخَةِ الصَّحَاحِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا :
«الرِّبَاحُ أَيْضاً دَوِيَّةٌ كَالسَّنَوْرِ ، وَالرِّبَاحُ أَيْضاً بَلَدٌ
يُجْلَبُ مِنْهُ الْكَافُورُ» . [عبد الله]

هُنَاكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَافُورُ ، فَيُقَالُ كَافُورٌ
رِبَاحِيٌّ ، وَأَمَّا الدَّوِيَّةُ الَّتِي تُشَبِّهُ السَّنَوْرَ الَّتِي
ذَكَرَ أَنَّهَا تُجْلَبُ لِلْكَافُورِ فَاسْمُهَا الزِّيَادَةُ ،
وَالَّذِي يُجْلَبُ مِنْهَا مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ
بِكَافُورٍ ، وَإِنَّمَا يُسَمَّى بِاسْمِ الدَّابَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ
الزِّيَادَةُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالزِّيَادَةُ الَّتِي
يُجْلَبُ مِنْهَا الطَّيْبُ أَحْسَنُهَا عَرَبِيَّةٌ ، قَالَ :
وَوَقَعَ فِي بَعْضِ النَّسَخِ : وَالرِّبَاحُ دَوِيَّةٌ ،
قَالَ : وَالرِّبَاحُ أَيْضاً بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْكَافُورُ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا مِنْ زِيَادَةِ ابْنِ الْقَطَّاعِ
وَإِصْلَاحِهِ ، وَخَطَّ الْجَوْهَرِيُّ بِخِلَافِهِ .

وَزُبُّ الرِّبَاحِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .
وَالرِّبَاحُ : بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْكَافُورُ .
وَرِبَاحٌ : اسْمٌ ، وَرِبَاحٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :
هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رِبَاحِ
اسْمٌ سَاقٍ .

وَالْمَرْيُحُ : فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ دَلْفٍ .
وَالرَّيْحُ الْفَصِيلُ كَانَهُ لَغَةً فِي الرَّيْحِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ :
مِثْلًا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّيْحِ
قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الرَّيْحَ ، فَأَبْدَلَ الْحَاءَ مِنَ
الْعَيْنِ .
وَالرَّيْحُ : مَا يَرِيحُونَ مِنَ الْمَيْسِرِ .

• رِبْحٌ . الرِّبْحُ : النَّارُ فِي طُولٍ ، وَقِيلَ :
التَّامُ . اللَّيْثُ : هُوَ سِبْحَلُ رِبْحٍ إِذَا وَصِفَ
بِالْتَّرَادَةِ وَالنَّمَةِ . وَجَارِيَةٌ سِبْحَلَةٌ رِبْحَلَةٌ :
ضَخْمَةٌ لَحِيْمَةٌ جَيِّدَةُ الْخَلْقِ فِي طُولٍ أَيْضاً .
وَبِعِيرٍ رِبْحَلُ : عَظِيمٌ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ :
أَيُّ الْإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : السَّبْحَلُ الرِّبْحَلُ
الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . وَرَجُلٌ . رِبْحَلُ : عَظِيمُ
الشَّانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّنَ : وَمِلْكَا
رِبْحَلًا ، الرِّبْحَلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ :
الْكَبِيرُ الْعِظَاءُ .

• رِبْعٌ . الرِّبْعُ وَالتَّرْبُخُ : الْإِسْتِرْخَاءُ ؛
حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ،
أَيَّ اسْتَرَخَى . وَالرِّبْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ
الْمُسْتَرَخِي .

وَرَبَّخَتِ الْمَرْأَةُ (١) تَرَبَّخَ رَبَخًا وَرُبُوحًا وَرَبَاخًا، وَهِيَ رُبُوحٌ: غَشِيَ عَلَيْهَا عِنْدَ الْجِمَاعِ.

وَرَجُلٌ رَبِيخٌ: ضَخَمٌ، قَالَ: فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهَمُومِ رَفَعْتُ الْوَلِيَّ وَكُورًا رَبِيخًا أَيْ ضَخَمًا.

وَأَرْضٌ رَابِيخٌ: تَأْخُذُ اللَّوْمَةَ وَلَا حِجَارَةً فِيهَا وَلَا نَقْلًا.

وَرَابِيخٌ: مَوْضِعٌ يَنْجِدُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَبَيِّنْهُ.

وَمُرَبَّيخٌ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ زُرُودٍ، أَوْ رَمْلَةٌ بِالْبَادِيَةِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سَمَى جَبَلٌ مُرَبَّيخًا لِأَنَّهُ يُرَبَّخُ الْمَاشِي فِيهِ مِنَ التَّعَبِ وَالْمُسَقَّةِ، أَيْ يَذْهَبُ عَقْلُهُ، كَالرُّبُوحِ الَّتِي يَغْشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الشَّهْوَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَطِيبُ لَذَاتِ الْفَتَى

نَبْتُكَ رُبُوحٌ غَلِمَةٌ

وَرُبِيٌّ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ

رَجُلًا خَاصَمَ إِلَيْهِ أَبَا أَمْرَاتِهِ، فَقَالَ: زَوْجِي

ابْنَتُهُ وَهِيَ مَجْنُونَةٌ، فَقَالَ: مَا بَدَأَ لَكَ مِنْ

جُنُونٍ؟ فَقَالَ: إِذَا جَامَعْتُهَا غَشِيَ عَلَيْهَا،

فَقَالَ: تِلْكَ الرُّبُوحُ، لَسْتُ لَهَا بِأَهْلٍ، أَرَادَ

أَنَّ ذَلِكَ يُحْمَدُ مِنْهَا. وَأَصْلُ الرُّبُوحِ مَنْ

تَرَبَّخَ فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَرَحَى.

وَأَرَبَخَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةً رُبُوحًا،

وَهِيَ الَّتِي تَنْخَرُ عِنْدَ الْجِمَاعِ، وَتَضْطَرِبُ

كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ.

وَرَبَّخَتِ الْإِبِلُ فِي الْمُرَبَّيخِ، أَيْ فَتَرَتْ

فِي ذَلِكَ الرَّمْلِ مِنَ الْكَلَالِ، وَأَنْشَدَ:

أَمِنْ جِبَالِ مُرَبَّيخٍ تَمَطَّيْنِ

لَا بَدْءَ مِنْهُ فَانْحَدِرْنَ وَارْقَبِيْنَ

أَوْ بَقِصَى اللَّهِ ذُبَابَاتِ الدِّينِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا

يُشْتَقُّ مِنَ الْأَعْلَامِ، إِنَّا ذَلِكَ فِي إِثْنَانِ

(١) قَوْلُهُ: «وَرَبَّخَتِ الْمَرْأَةُ إِلَيْهِ» بَابُ فَرَحٍ وَمَنْعٍ

كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

الْمَوَاضِعِ كَأَنْجَدَ وَأَتَمَّهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَبَخَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي

الشَّدَائِدِ، وَأَرَبَخَ الرَّمْلُ إِذَا تَكَاثَفَ، وَأَرَبَخَ

الْمَاشِي فِيهِ.

وَبَنُو رُبَيْخَةَ: حَيٌّ.

* رِبْدٌ: الرُّبْدَةُ: الْغُبْرَةُ، وَقِيلَ: لَوْنٌ إِلَى

الْغُبْرِ، وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ وَالرُّبْدُ فِي النَّعَامِ

سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَكُونَ لَوْنُهَا كُلُّهُ

سَوَادًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). ظَلِيمٌ أَرْبَدُ وَنَعَامَةٌ

رَبْدَاءُ وَرَمْدَاءُ: لَوْنُهَا كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَالْجَمْعُ

رُبْدٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرُّبْدَاءُ السُّودَاءُ،

وَقَالَ مَرَّةً: هِيَ الَّتِي فِي سَوَادِهَا نَقَطٌ بَيَضٌ

أَوْ حُمْرٌ، وَقَدْ أَرْبَدَ أَرْبَادًا.

وَرَبَّدَتِ الشَّاةُ وَرَمَدَتْ، وَذَلِكَ إِذَا

أَضْرَعَتْ، فَتَرَى فِي ضَرْعِهَا لَمْعٌ سَوَادٍ

وَبَيَاضٍ، وَتَرَبَّدَ ضَرْعُهَا إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ لَمْعًا

مِنْ سَوَادٍ بَيَاضٍ خَفِيٍّ.

وَالرُّبْدَاءُ مِنَ الْمِعْزَى: السُّودَاءُ الْمُتَنَقِّطَةُ

بِحُمْرَةٍ، وَهِيَ الْمُتَنَقِّطَةُ الْمَوْسُومَةُ مَوْضِعِ

النَّطَاقِ مِنْهَا بِحُمْرَةٍ، وَهِيَ مِنْ شِبَابِ الْمِعْزِ

خَاصَّةٌ، وَشَاةٌ رَبْدَاءُ: مُتَنَقِّطَةٌ بِحُمْرَةٍ

وَبَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ.

وَأَرْبَدَ وَجْهُهُ وَتَرَبَّدَ: أَحْمَرُ حُمْرَةً فِيهَا

سَوَادٌ عِنْدَ الْغَضَبِ، وَالرُّبْدَةُ: غُبْرَةٌ فِي

الشَّفَةِ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ رَبْدَاءُ وَرَجُلٌ أَرْبَدٌ،

وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ: الْأَرْبَدُ لِلزُّنُوفِ.

وَالرُّبْدَةُ وَالرُّمْدَةُ: شِبْهُ الْوَرَقَةِ تَضْرِبُ

إِلَى السَّوَادِ، وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً جِيْنٌ ذَكَرَ

الْفَتَنَةَ: أَيْ قَلْبُ أَشْرَبِهَا صَارَ مُرْبَدًا، وَفِي

رَوَايَةٍ: مُرْبَادًا، هُمَا مِنْ أَرْبَدَ وَأَرْبَادَ،

وَيُرَبَّدُ أَرْبَادًا الْقَلْبُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى

لَا الصُّورَةَ، فَإِنَّ لَوْنَ الْقَلْبِ إِلَى السَّوَادِ

مَا هُوَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرُّبْدَةُ لَوْنٌ بَيْنَ

السَّوَادِ وَالْغُبْرِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّعَامِ: رَبْدٌ

جَمْعُ رَبْدَاءٍ.

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: الْمُرَبَّدُ الْمَوْلَعُ بِسَوَادٍ

وَبَيَاضٍ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: لَمَّا رَأَى تَرَبَّدَ

لَوْنُهُ، وَتَرَبَّدَ: تَلَوَّنَ، تَرَاهُ أَحْمَرَ مَرَّةً، وَمَرَّةً أَخْضَرَ، وَمَرَّةً أَصْفَرَ، وَتَرَبَّدَ لَوْنُهُ مِنَ الْغَضَبِ أَيْ تَلَوَّنَ، وَالضَّرْعُ يَتَرَبَّدُ لَوْنُهُ إِذَا صَارَ فِيهِ لَمْعٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي تَرَبَّدِ الضَّرْعِ:

إِذَا وَالِدٌ مِنْهَا تَرَبَّدَ ضَرْعُهَا

جَعَلَتْ لَهَا السَّكِينُ إِحْدَى الْفَلَائِدِ

وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ أَيْ تَغَيَّرَ مِنَ الْغَضَبِ،

وَقِيلَ: صَارَ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَيُقَالُ أَرْبَدٌ

لَوْنُهُ كَمَا يُقَالُ أَحْمَرٌ وَأَخْضَرٌ، وَإِذَا غَضِبَ

الْإِنْسَانُ تَرَبَّدَ وَجْهُهُ كَأَنَّهُ يَسُودُ مِنْهُ مَوَاضِعٌ،

وَأَرْبَدَ وَجْهُهُ وَأَرْمَدَ إِذَا تَغَيَّرَ، وَدَاهِيَةُ رَبْدَاءُ

أَيْ مُنْكَرَةٌ، وَتَرَبَّدَ الرَّجُلُ: تَعَبَسَ، وَفِي

الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ أَرْبَدٌ

وَجْهُهُ، أَيْ تَغَيَّرَ إِلَى الْغُبْرِ، وَقِيلَ: الرُّبْدَةُ

لَوْنٌ مِنَ السَّوَادِ وَالْغُبْرِ، وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو

ابْنُ الْعَاصِ: أَنَّهُ قَامَ مِنْ عِنْدِ عَمْرِ مُرَبَّدٌ

الْوَجْهُ فِي كَلَامِ أُسَيْمَةَ.

وَتَرَبَّدَتِ السَّمَاءُ: تَغَيَّرَتْ.

وَالْأَرْبَدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَيْثٌ،

وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ يَعْصُ الْإِبِلَ.

وَرَبْدُ الْإِبِلِ يَرُبْدُهَا رَبْدًا: حَبْسَهَا،

وَالْمُرَبَّدُ: مَحْبُسُهَا، وَقِيلَ: هِيَ خَشِيَّةٌ

أَوْ عَصَا تَعْتَرِضُ صُدُورَ الْإِبِلِ فَتَمْنَعُهَا عَنِ

الْخُرُوجِ، قَالَ:

عَوَاصِي إِلَّا مَا جَعَلْتُ وَرَاءَهَا

عَصَا مُرَبَّدٍ تَغْشَى نُحُورًا وَأَذْرُعًا

قِيلَ: يَعْنِي بِالْمُرَبَّدِ هُنَا عَصَا جَعَلَهَا

مُعْتَرِضَةً عَلَى الْبَابِ تَمْنَعُ الْإِبِلَ مِنَ

الْخُرُوجِ، سَمَّاها مُرَبَّدًا لِهَذَا، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ أَنْكَرَ غَيْرُهُ مَا قَالَ، وَقَالَ:

أَرَادَ عَصَا مُعْتَرِضَةً عَلَى بَابِ الْمُرَبَّدِ،

فَأَصَافَ الْعَصَا الْمُعْتَرِضَةَ إِلَى الْمُرَبَّدِ، لَيْسَ

أَنَّ الْعَصَا مُرَبَّدٌ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الرُّبْدُ الْحَبْسُ، وَالرُّبَادُ:

الْحَاظِنُ، وَالرَّابِدَةُ: الْخَازِنَةُ، وَالْمُرَبَّدُ:

الْمَوْضِعُ الَّذِي تُحْبَسُ فِيهِ الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا.

وَفِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ:

أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ رَبْدًا بِمَكَّةَ. الرَّبْدُ، يَفْتَحُ
الْبَاءُ: الطَّيْنُ، وَالرَّبَادُ: الطَّيْنُ، أَيْ بِنَاءُ
مِنْ طِينٍ كَالسَّكْرِ؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنَ الرَّبْدِ الْحَبْسِ، لِأَنَّهُ يَحْبِسُ الْمَاءَ،
وَيُرَوَّى بِالزَّيِّ وَالنُّونِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛
وَمَرْبِدُ الْبُصْرَةِ: مِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ، لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يَحْبِسُونَ فِيهِ الْإِبِلَ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:
عَشِيَّةً سَالَ الْمَرْبِدَانِ كِلَاهُمَا

عَاجَاجَةٌ مَوْتٍ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ
فَإِنَّمَا سَمَّاهُ مَجَازًا لِمَا يَتَّصِلُ بِهِ مِنْ مُجَاوِرِهِ،
ثُمَّ إِنَّهُ مَعَ ذَلِكَ أَكَّدَهُ وَإِنْ كَانَ مَجَازًا، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَانِبَيْهِ
مَرْبِدًا. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ:
إِنَّهُ عَنَى بِهِ سِكَّةَ الْمَرْبِدِ بِالْبُصْرَةِ وَالسَّكَّةَ الَّتِي
تَلِيهَا مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي تَمِيمٍ، جَعَلَهَا
الْمَرْبِدَيْنِ، كَمَا يُقَالُ الْأَحْوَصَانِ، وَهِيَ
الْأَحْوَصُ وَعَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ. وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ مَسْجِدَهُ كَانَ مَرْبِدًا
لِتَمِيمِينَ فِي حِجْرِ مُعَاذِ بْنِ عَفْرَاءَ، فَجَعَلَهُ
لِلْمُسْلِمِينَ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
مَسْجِدًا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَرْبِدُ كُلُّ شَيْءٍ
حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ، وَلِهَذَا قِيلَ مَرْبِدُ
النَّعَمِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ، وَبِهِ سُمِّيَ مَرْبِدُ
الْبُصْرَةِ، إِنَّمَا كَانَ مَوْضِعَ سُوقِ الْإِبِلِ،
وكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ
أَيْضًا إِذَا حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ، وَهُوَ بِكَسْرِ
الْيَمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ، مِنْ رَبْدٍ بِالْمَكَانِ إِذَا
أَقَامَ فِيهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَمَّمَ بِمَرْبِدِ
الْغَنَمِ.

وَرَبْدٌ بِالْمَكَانِ يَرْبُدُ رُبُودًا إِذَا أَقَامَ بِهِ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَبْدُهُ حَبْسُهُ.
وَالْمَرْبِدُ: فَضَاءٌ وَرَاءَ الْبُيُوتِ يَرْفُقُ بِهِ.
وَالْمَرْبِدُ: كَالْحُجْرَةِ فِي الدَّارِ. وَمَرْبِدُ
الْتَمَرِ: جَرِيئُهُ الَّذِي يَوْضَعُ فِيهِ بَعْدَ الْجِدَادِ
لِيَسِسَ؛ قَالَ سَيِّبُونِي: هُوَ اسْمُ كَالْمَطْبُخِ،
وَإِنَّمَا مَثَلُهُ بِهِ لِأَنَّ الطَّبْخَ تَبَسَّسَ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْمَرْبِدُ أَيْضًا مَوْضِعُ التَّمْرِ، مِثْلُ

الْجَرِينِ؛ فَالْمَرْبِدُ بِلَغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ،
وَالْجَرِينُ لَهُمْ أَيْضًا، وَالْأَنْدَرُ لِأَهْلِ الشَّامِ،
وَالْيَبْدَرُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُجَفَّفُ
فِيهِ التَّمَرُ لِيَنْشَفَ مَرْبِدًا، وَهُوَ الْمُسَطَّحُ
وَالْجَرِينُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وَالْمَرْبِدُ لِلتَّمْرِ
كَالْيَبْدَرِ لِلْحِنْطَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى يَقُومَ
أَبُولُبَابَةَ يَسُدُّ تَعْلَبَ مَرْبِدِهِ بِإِزَارِهِ، يَعْنِي
مَوْضِعَ تَمَرِهِ.

وَرَبْدُ الرَّجُلِ إِذَا كَثَرَ التَّمَرُ فِي الرَّبَائِدِ،
وَهُوَ الْكَرَاحَاتُ^(١). وَتَمَرٌ رَبِيدٌ: نُصِدَ فِي
الْجَرَارِ أَوْ فِي الْحُبِّ ثُمَّ نُصِحَ بِالْمَاءِ.
وَالرَّبْدُ: فِرْنَدُ السَّيْفِ. وَرَبْدُ السَّيْفِ:
فِرْنَدُهُ، هَذِيلُهُ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

وَصَارِمٍ أَخْلَصْتَ خَشِيئَتَهُ
أَبْيَضَ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رَبْدٌ
وَسَيْفٌ ذُو رَبْدٍ، يَفْتَحُ الْبَاءُ، إِذَا كُنْتَ
تَرَى فِيهِ شَيْهَ غِبَارٍ أَوْ مَدَبٍّ نَمَلٍ يَكُونُ فِي
جَوْهَرِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الْغَيِّ الْهَذِيلِيَّ،
وَقَالَ: الْخَشِيئَةُ الطَّبِيعَةُ أَخْلَصَتْهَا الْمَدَاوِسُ
وَالصَّغْلُ. وَمَهْوٌ: رَفِيقٌ.

وَأَرَبْدُ الرَّجُلِ: أَفْسَدَ مَالَهُ وَمَتَاعَهُ.
وَأَرَبْدٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَأَرَبْدُ بْنُ رَبِيعَةَ:
أَخُو لَبِيدِ الشَّاعِرِ.
وَالرَّبِيدَانُ: نَبْتٌ.

• رَبْدَةُ الرَّبْدُ: خَفَّةُ الْقَوَائِمِ فِي الْمَشْيِ،
وَخَفَّةُ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ، تَقُولُ: إِنَّهُ
لَرَبْدٌ.

وَرَبْدَتَ يَدُهُ بِالْقِدَاحِ تَرَبَّدَ رَبْدًا، أَيْ
خَفَّتْ. وَالرَّبْدُ: الْخَفِيفُ الْقَوَائِمِ فِي
مَشْيِهِ، وَالرَّبْدُ: خَفَّةُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ فِي الْعَمَلِ
وَالْمَشْيِ. رَبْدٌ رَبْدًا، فَهُوَ رَبْدٌ.

وَالرَّبْدُ: الْعَهْنُ يُعْلَقُ عَلَى النَّاقَةِ.
الْفَرَاءُ: الرَّبْدُ الْعَهْنُ الَّتِي تُعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ
الْإِبِلِ، وَاحِدَتُهَا رَبْدَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

(١) قوله: «الكراحات الخ» كذا بالأصل،
ولم نجد فيها بأدينا من كتب اللغة.

الرَّبْدَةُ وَالرَّبْدَةُ الْعَهْنَةُ تُعْلَقُ فِي أَدْنِ الشَّاقِ
أَوِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ (الْأُولَى عَنْ كُرَاعٍ)، قَالَ:
وَجَمَعُهَا رَبْدٌ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ، كَمَا حَكَاهُ سَيِّبُونِي مِنْ حَلَقٍ فِي
جَمْعٍ حَلَقَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّبْدَةُ وَاحِدَةُ
الرَّبْدِ، وَهِيَ عَهْنٌ تُعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ،
حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ نَوَادِرِ الْفِعْلِ.
وَالرَّبْدَةُ: الْخَرْقَةُ يُهْنَأُ بِهَا، تَمِيسِيَّةٌ؛
وَقِيلَ: هِيَ الصُّوفَةُ يُهْنَأُ بِهَا الْجَرْبُ.

وَالرَّبْدَةُ: خَرْقَةُ الْحَائِضِ، وَخَرْقَةُ الصَّائِغِ
الَّتِي يَجْلُو بِهَا الْحَلِيَّ، قَالَ النَّابِغَةُ:

فَبِحَ اللَّهِ ثُمَّ ثَنَى بِلَعْنٍ
رَبْدَةَ الصَّائِغِ الْجَبَانِ الْجَهُولَا
وَقِيلَ: هِيَ الصُّوفَةُ يُغْلَى بِهَا الْجَرْبِيُّ،
وَيُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَقِيدَ الْوَمْرِ لَوْلَا نِعْمَتِي
كُنْتُ كَالرَّبْدَةِ مَلْقَى بِالْفَنَاءِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَتَبَ
إِلَى عَامِلِهِ عَدِيَّ بْنِ أَرْطَاةَ: إِنَّمَا أَنْتَ رَبْدَةٌ

مِنَ الرَّبْدِ، قَالَ هُوَ بِمَعْنَى إِنَّمَا نَصِبْتَ عَامِلًا
لِتُعَالِجَ الْأُمُورَ بِرَأْيِكَ، وَتَجْلُوَهَا بِتَنْبِيرِكَ؛
وَقِيلَ: هِيَ خَرْقَةُ الْحَائِضِ، فَيَكُونُ قَدْ ذَمُّهُ
عَلَى هَذَا الْقَوْلِ، وَنَالَ مِنْ عَرْضِهِ؛ وَقِيلَ:

هِيَ صُوفَةٌ مِنَ الْعَهْنِ تُعْلَقُ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ
وَعَلَى الْهُوَادِجِ، وَلَا طَائِلَ لَهَا، فَشَبَّهَ بِهَا
أَنَّهُ مِنْ ذَوَى الشَّارَةِ وَالْمَنْظَرِ مَعَ قَلَّةِ النَّفْعِ

وَالْجَدْوَى. وَكُلُّ شَيْءٍ قَذِرٌ رَبْدَةٌ. وَقَالَ
الْحَلِجَانِيُّ: إِنَّمَا أَنْتَ رَبْدَةٌ مِنَ الرَّبْدِ، أَيْ
مُتَيْنٌ لَا خَيْرَ فِيكَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رَجُلٌ

رَبْدَةٌ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الثَّنَنَ.
وَالرَّبْدَةُ: صِهَامَةُ الْقَارُورَةِ، وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ
رَبْدٌ وَرِبَادٌ. وَالرَّبْدَةُ: الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ الَّذِي
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ. وَبَيْنَهُمْ رَبَادِيَّةٌ أَيْ شَرٌّ، قَالَ
زِيَادُ الطَّحَايِي:

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ أَبِي أُبَيٍّ
رَبَادِيَّةٌ فَأَطْفَأَهَا زِيَادٌ
قَوْلُهُ: فَأَطْفَأَهَا زِيَادٌ يَعْنِي نَفْسَهُ.

وَجَاءَ رَبْدُ الْعِنَانِ أَيْ مُتَفَرِّدًا مُنْهَزِمًا (عَنِ

ابن الأعرابي) ؛ وقول هشام المزني :
تَرَدَّدَ فِي الدِّيَارِ تَسَوَّقُ نَابًا
لَهَا حَقَبٌ تَلْبَسَ بِالْطَّانِ
وَلَمْ تَرَمْ ابْنَ دَارَةَ عَنْ تَمِيمٍ
غَدَاةً تَرَكَّهُ رِبْذُ الْعِنَانِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : تَرَكَّهُ خَالِيًا مِنَ الْهَجَاءِ ؛
يَقُولُ : إِنَّمَا عَمَلُكَ أَنْ تَبْكِى فِي الدِّيَارِ
وَلَا تَدْبَ عَنْ نَفْسِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : لَيْتَ رِبْذَةُ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ،
وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْنَى :
تَخَلَّهْ فَلَسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ
عَلَى رِبْدَاتِ النَّيِّ حُمْشُ لِيَأْتِيَهَا
قَالَ : النَّيُّ اللَّحْمُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : رِبْدَاتِ النَّيِّ : مِنَ الرِّبْذَةِ
وَهِيَ السَّوَادُ . قَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : النَّيُّ
الشَّحْمُ ، مِنْ نَوْتِ النَّاقَةِ إِذَا سَجِنَتْ . قَالَ :
وَالنَّيُّ ، بِالْهَمْزِ ، اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يُنْضَجْ ؛
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .
وَقَرَسَ رِبْذُ : سَرِيعُ .
وَفُلَانٌ دُورِذَاتٌ أَيْ كَثِيرُ السَّقَطِ فِي
كَلَامِهِ .

وَالرِّبْذَةُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ الْمَدِينَةِ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : مَوْضِعٌ بِقَرْيَةِ ذَرِّ الْغِفَارِيِّ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرِّبْذِيُّ الْوَتَرُ ، يُقَالُ لَهُ
ذَلِكَ وَلَمْ يُصْنَعْ بِالرِّبْذَةِ ؛ قَالَ : وَالْأَصْلُ
مَا عَمِلَ بِهَا ، وَأَنْشَدَ لِعَبِيدِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَهُوَ
مِنْ لُصُوصِ الْعَرَبِ :
أَلَمْ تَرْنِي حَالَفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ
لَهَا رِبْذِي لَمْ تَقْلَلْ مَعَابِلُهُ ؟
وَالرِّبْذِيُّ : الْأَصْبَحِيَّةُ مِنَ السَّيَاطِ .

وَأَرَبَذَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ السَّيَاطِ الرِّبْذِيَّةَ ،
وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سَوَّطُ
دُورِذٍ ، وَهِيَ سَيُورٌ عِنْدَ مُقَدِّمِ جِلْدِ
السَّوْطِ .

* رِبْقُ الرِّبْقِ : عِنَبُ الثَّعْلَبِ .

* رِبْزُ التَّهْذِيبِ : أَبُو زَيْدٍ الرِّبْزِيُّ وَالرِّمِزِيُّ مِنَ
الرَّجَالِ الْعَاقِلِ الشَّخِينِ ، وَقَدْ رِبَزَ رِبَازَةً
وَأَرَبَزَتْهُ إِرْبَازًا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
رَمِيزٌ ، بِالْمِيمِ . وَرِبَزَ رِبَازَةً وَرَمَزَ رِمَازَةً
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَفُلَانٌ رِبِيزٌ وَرَمِيزٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ^(١) فِي
فَنِّهِ ، وَهُوَ مُرْتَبِيزٌ وَمُرْتَمِيزٌ . وَكَبِشَ رِبِيزٌ أَيْ
مُكْتَبِرٌ أَعْجَزُ ^(٢) مِثْلُ رَبِيسٍ .

وَرِبَزَ الْقَرْيَةَ وَرَبَسَهَا : مَلَأَهَا . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَرٍ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، إِلَى دَارِي فَوَضَعْنَا لَهُ قَطِيفَةً رِبِيزَةً ،
أَيْ ضَخْمَةً ، مِنْ قَوْلِهِمْ : كَيْسٌ رِبِيزٌ وَصَرَةٌ
رِبِيزَةٌ .

* رَبِيسُ : الرَّبْسُ : الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ .
يُقَالُ : رَبَسَهُ رَبْسًا ضَرَبَهُ بِيَدَيْهِ . وَالرَّبِيسُ :
الْمَضْرُوبُ أَوْ الْمَصَابُ بِهَالٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَالرَّبْسُ مِنْهُ الْإِرْبَاسُ .

وَارْتَبَسَ الْفُتُوْدُ : اكْتَنَزَ . وَعَنْقُوْدُ
مُرْتَبَسٌ : مَعْنَاهُ انْهَضَامٌ حَبٌّ وَتَدَاخُلٌ بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ . وَكَبِشَ رَبِيسٌ وَرِبِيزٌ أَيْ مُكْتَبِرٌ
أَعْجَزُ . وَالْإِرْبَاسُ : الْإِكْتِنَازُ فِي اللَّحْمِ
وغيره .

وَمَالٌ رَبْسٌ : كَثِيرٌ . وَأَمْرٌ رَبْسٌ :
مُنْكَرٌ . وَجَاءَ بِأُمُورٍ رَبْسِي : يَعْنِي الدَّوَاهِيَّ
كَدَبْسٍ ، بِالرَّاءِ وَالذَّالِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى
قُرَيْشٍ فَقَالَ : إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرٍ أَسْرَوْا مُحَمَّدًا ،
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُرْسِلُوهُ بِهِ إِلَى قَوْمِهِ لِيَقْتُلُوهُ ،
فَجَعَلَ الْمَشْرُكُونَ يُرْسِلُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثْبَرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْإِرْبَاسِ

(١) قوله : «إِذَا كَانَ كَثِيرًا» كَذَا بِالْأَصْلِ
بِالْمَثَلَةِ ، وَفِي الْقَامُوسِ كَبِيرًا بِالْمُوحَدَةِ .

وَفِي اللِّسَانِ ، فِي مَادَةِ «رِمَزَ» : إِذَا كَانَ كَبِيرًا فِي
فَنِّهِ .

(٢) قوله : «أَعْجَزَ» بِالزَّيِّ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ :
«أَعْجَرَ» بِالرَّاءِ ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ «رِبْسَ» . وَكَبِشَ

أَعْجَزَ : ضَخْمٌ صَلْبٌ اللَّحْمِ .

[عبد الله]

وَهُوَ الْمُرَاغَمَةُ ، أَيْ يُسْمِعُونَهُ مَا يُسْخِطُهُ
وَيَغِظُهُ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِمْ جَاءَ بِأُمُورٍ رَبْسِي أَيْ سُودٌ ، يَعْنِي
يَأْتُونَهُ بِدَاهِيَةٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الرَّبِيسِ وَهُوَ الْمَصَابُ بِهَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ، أَيْ
يُصَيِّوْنَ الْعَبَّاسَ بِهَا يَسُوهُ . وَجَاءَ بِهَالٍ رَبْسِي
أَيْ كَثِيرٌ .

وَرَجُلٌ رَبِيسٌ : جَلْدٌ مُنْكَرٌ ذَاوٍ .
وَالرَّبِيسُ مِنَ الرَّجَالِ : الشَّجَاعُ وَالِدَاهِيَّةُ .
يُقَالُ : دَاهِيَةٌ رَبْسَاءُ أَيْ شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ :

وَمِثْلِي لِرَبِّ الْحَمْسِ الرَّبِيسِ
وَتَرَبَسَ : طَلَبَ طَلَبًا حَثِيثًا . وَتَرَبَسْتُ
فُلَانًا أَيْ طَلَبْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَبَسْتُ فِي تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ
فَاعْجَزَنِي وَالْمَرْءُ غَيْرُ أَصِيلٍ
ابْنُ السَّكَنِ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَبَسُ
أَيْ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا ؛ وَقَالَ دُكَيْنٌ ^(٣) :

فَصَبَحْتَهُ سَلَقٌ تَرَبَسُ
أَيْ تَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَاءَ

فُلَانٌ يَتَرَبَسُ إِذَا جَاءَ مُتَبَخِّرًا .
وَارْبَسَ الرَّجُلُ أَرْبَاسًا أَيْ ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ . وَقِيلَ : أَرْبَسَ إِذَا غَدَا فِي
الْأَرْضِ . وَارْبَسَ أَمْرُهُمْ أَرْبَاسًا : لَفَعَهُ فِي
أَرْبَتٍ ، أَيْ ضَعَفَ حَتَّى تَفْرُقُوا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّبَاسُ الْبُتْرُ الْعَمِيقَةُ .
وَرَبَسَ قُرْبَتَهُ أَيْ مَلَأَهَا . وَأَصْلُ الرَّبْسِ :
الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ .

وَأُمُّ الرَّبِيسِ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .
وَأَبُو الرَّبِيسِ الثَّغْلَبِيُّ : مِنْ شُعْرَاءِ
ثَعْلَبٍ .

* رَبِشُ : الْأَرْبَشُ : الْمُخْتَلِفُ اللَّوْنِ ،
نُقْطَةُ حَمْرَاءُ وَآخَرَى سَوْدَاءُ أَوْ غَيْرَاءُ أَوْ نَحْوُ

(٣) قوله : «وقال دكين» الخ . استشهد به

شارح القاموس في بـ رس عند قول المحدث :
وتربس مشي مشية الكلب ، أو مشي مشيًا خفيفًا ،
أو مرمرًا سريعًا . قال الشارح : والصواب بالنون ،
وقيل بالتحية .

ذَلِكَ . وَفَرَسٌ أَرَبَشُ : ذُو بَرَشٍ ، مُخْتَلِفُ
الْوَلَدِ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ الْبِرْدُونَ .
وَأَرَبَشَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ ، وَقِيلَ أَرَبَشَ
أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَأَنَّهُ حِمَصٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَكَذَلِكَ حِكْمِي حِمَصٌ ، يَفْتَحُ
النِّيمَ ، وَهُوَ رَوَايَةٌ . وَمَكَانُ أَرَبَشٍ
وَأَرَبَشُ : كَثِيرُ اللَّبَنِ مُخْتَلَفُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَرَمَشَ الْأَرْضُ وَأَرَبَشَ وَأَنْقَدَ
إِذَا أَوْرَقَ وَتَفَطَّرَ ^(١) . وَأَرْضٌ رِبْشَاءُ وَبَرَشَاءُ :
كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُخْتَلِفُ أَلْوَانِهَا . وَسَنَةُ رِبْشَاءُ
وَرَمَشَاءُ وَبَرَشَاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .

• رَبِضُ : التَّرْبِضُ : الْإِنْتِظَارُ . رَبِضَ
بِالشَّيْءِ رَبِضًا وَتَرَبَّضَ بِهِ : أَنْتَظِرْ بِهِ خَيْرًا أَوْ
شَرًّا ، وَتَرَبَّضَ بِهِ الشَّيْءُ : كَذَلِكَ . اللَّيْثُ :
التَّرْبِضُ بِالشَّيْءِ أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْمًا مَا ، وَالْفِعْلُ
تَرَبَّضْتُ بِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَلْ
تَرَبَّضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ » ، أَيْ إِلَّا
الظُّفَرَ وَالْأُشْهَادَةَ ، وَنَحْنُ تَرَبَّضُ بِكُمْ
أَحَدَ الشَّرَيْنِ : عَذَابًا مِنْ اللَّهِ أَوْ قَتْلًا بِأَيْدِينَا ،
فَبَيْنَ مَا نَنْتَظِرُهُ وَتَنْتَظِرُونَهُ فَرْقٌ كَبِيرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّضَ بِكُمْ
الدَّوَائِرُ ، التَّرْبِضُ : الْمَكْتُ وَالْإِنْتِظَارُ .
وَلِي عَلَى هَذَا الْأَمْرِ رَبِضَةٌ ، أَيْ تَلَبُّثٌ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَقَامَتِ الْمَرْأَةُ
رَبِضَتَهَا فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي
جُعِلَ لِزَوْجِهَا إِذَا عَنَّ عَنْهَا ، قَالَ : فَإِنْ
أَتَاهَا وَإِلَّا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا .
وَالْمُتَرَبِّضُ : الْمُحْتَكِرُ .

وَلِي فِي مَتَاعِي رَبِضَةٌ ، أَيْ لِي فِيهِ
تَرَبُّضٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : تَرَبَّضَ فَعْلٌ يَتَعَدَّى
بِاسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « أَرَمَشَ الْأَرْضُ وَأَرَبَشَ وَأَنْقَدَ إِذَا
أَوْرَقَ وَتَفَطَّرَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي التَّهْذِيبِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ ، صَوَابُهُ : وَأَرَبَشَتْ وَأَنْقَدَتْ إِذَا أَوْرَقَتْ
وَتَفَطَّرَتْ ، يَأْتِي تَاءُ التَّائِيثِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ إِذَا كَانَ
ضَمِيرًا مُسْتَرًّا يَعُودُ عَلَى مُؤَنَّثٍ حَقِيقِي التَّائِيثِ
أَوْ مُجَازِيهِ وَجِبَ تَأْنِيثُ الْفِعْلِ . [عبد الله]

تَرَبَّضَ بِهَا رَبِيبُ الْمُنُونِ لَعَلَّهَا
تُطْلَقَ يَوْمًا أَوْ يَمُوتَ حَلِيلُهَا

• رَبِضٌ : رَبِضَتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ وَالْخُرُوفُ
تَرَبَّضَ رَبِضًا وَرُبُوضًا وَرَبِضَةً حَسَنَةً ، وَهُوَ
كَالْبُرُوكِ لِلْإِبِلِ ، وَأَرَبَضَهَا هُوَ وَرَبَّضَهَا .
وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ : هِيَ ضَخْمَةُ الرِّبْضَةِ ، أَيْ
ضَخْمَةُ آثَارِ الْمَرْبِطِ ^(٢) ، وَرَبَّضَ الْأَسَدُ عَلَى
فَرَسِيَّتِهِ ، وَالْقَرْنُ عَلَى قَرْنِهِ ، وَأَسَدٌ رَابِضٌ
وَرَبَّاضٌ ، قَالَ :

لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَّاضٍ
وَرَجُلٌ رَابِضٌ : مَرِضٌ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالرَّبِضُ : الْقَتْمُ فِي مَرَابِضِهَا كَأَنَّهُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
ذَعَرْتُ بِهِ سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ
كَمَا ذَعَرَ السَّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِضِ
وَالرَّبِضُ : الْقَتْمُ بِرِعَاتِهَا ، الْمُجْتَمِعَةُ فِي
مَرَبِضِهَا . يُقَالُ : هَذَا رِبِضُ بَنِي فَلَانٍ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَا تَبْغُوا الرَّاغِبِينَ :
الثَّرَكُ وَالْحَبْشَةَ ، أَيْ الْمُقْبِعِينَ السَّاكِنِينَ ،
يُرِيدُ لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْكُمْ مَا دَامُوا
لَا يَقْصِدُونَكُمْ . وَالرَّبِضُ وَالرِّبْضَةُ : شَاءَ
بِرِعَاتِهَا اجْتَمَعَتْ فِي مَرَبِضٍ وَاحِدٍ .
وَالرِّبْضَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْقَتْمِ وَالنَّاسِ ،
وَفِيهَا رِبْضَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْأَصْلُ لِلْقَتْمِ .
وَالرَّبِضُ : مَرَابِضُ الْبَقَرِ . وَرَبَّضُ
الْقَتْمِ : مَاوَاهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ
الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرَبَاضًا لَهَا آرِي
مِنْ مَعْدِنِ الصِّرَانِ عُدْمِي
الْعُدْمِي : الْقَدِيمُ . وَأَرَادَ بِالْأَرَبَاضِ جَمْعَ
رَبِضٍ ، شَبَّهَ كِنَاسَ الثَّوْرِ بِمَاوَى الْقَتْمِ .
وَالرُّبُوضُ : مُصَدِّرُ الشَّيْءِ الرَّاغِبِ . وَقَوْلُهُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِلضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى

(٢) قوله : « المربط » كذا بالأصل وشرح
القاموس أيضاً ، بالطاء ، ولعله المربض بالضاد
المعجمة ، أَيْ ضَخْمَةُ آثَارِ الرُّبُوضِ .

قَوْمِهِ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ طَيِّبًا ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، أَنَّهُ أَرَادَ أَقِمَ فِي دَارِهِمْ آمِنًا
لَا تَبْرَحْ كَمَا يَقِيمُ الطَّبِيُّ الْآمِنُ فِي كِنَاسِهِ قَدْ
آمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى أُنَيْسًا ^(٣) ، وَالْآخَرُ ، وَهُوَ
قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
مُسْتَوْفِرًا مُسْتَوْجِشًا ، لِأَنَّهُمْ كَفَرُوا لَا بِأَمْنِهِمْ ،
فَإِذَا رَأَاهُ مِنْهُمْ رَبٌّ نَفَرَ عَنْهُمْ شَارِدًا كَمَا يَنْفِرُ
الطَّبِيُّ ، وَطَيِّبًا فِي الْقَوْلَيْنِ مُتَّصِبٌ عَلَى
الْحَالِ ، وَأَوْقَعَ الْإِسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ
كَأَنَّهُ قَدَرُهُ مُتَّظَبِّيًا ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْعَرَبِيِّينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
قَالَ : مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ ،
إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَطَحَتْهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَيْنَ
الرَّبِضَيْنِ ، فَمَنْ قَالَ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ أَرَادَ
مَرَبِضِي غَنَمَيْنِ ، إِذَا أَتَتْ مَرَبِضَ هَذِهِ الْغَنَمِ
نَطَحَتْهَا عَنْهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ بَيْنَ الرَّبِضَيْنِ
فَالرَّبِضُ الْقَتْمُ نَفْسُهَا ، وَالرَّبِضُ مَوْضِعُهَا
الَّذِي تَرَبَّضُ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ مُذْبَذَبٌ كَالشَّاةِ
الْوَاحِدَةِ بَيْنَ قَطِيعَتَيْنِ مِنَ الْغَنَمِ ، أَوْ بَيْنَ
مَرَبِضَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَتْنَا بِاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا يُعَدُّ
سَرَّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِضِ الطَّبَّاءِ
وَأَرَادَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِهَذَا الْمَثَلِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « مُذْبَذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا
إِلَى هَؤُلَاءِ » . قَالُوا : رَبَّضَ الْغَنَمَ مَاوَاهَا ،
سُمِّيَ رَبِضًا لِأَنَّهُ تَرَبَّضُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ رَبَّضُ
الْوَحْشِ مَاوَاهُ وَكِنَاسُهُ .

وَرَجُلٌ رَبِضَةٌ وَمُتَرَبِّضٌ : مُقِيمٌ عَاجِزٌ .
وَرَبَّضَ الْكَبْشُ : عَجَزَ عَنِ الضَّرْبِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، غَيْرُهُ : رَبَّضَ الْكَبْشُ
رُبُوضًا أَيْ حَسَرَ وَتَرَكَ الضَّرْبَ وَعَدَلَ عَنْهُ ،
وَلَا يُقَالُ فِيهِ جَفَرٌ .

وَأَرَبَنَةُ رَابِضَةٌ : مُتَرَفِّةٌ بِالْوَجْهِ .

(٣) قوله : « لا يرى أنيساً » في النهاية وفي
التَّهْذِيبِ وَشَرْحِ الْقَامُوسِ : إِنْشَاءً . [عبد الله]

وَرَبَضَ اللَّيْلُ: أَلْقَى بِنَفْسِهِ، وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ:

كَانَهَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رَابِضُ
بِجَلْهَةِ الْوَادِي قَطَا رَوَابِضُ

وَقِيلَ: هُوَ الدَّوَارَةُ مِنْ بَطْنِ الشَّاءِ. وَرَبَضُ النَّاقَةِ: بَطْنُهَا، أَرَاهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَشَوْنَهَا فِي بَطْنِهَا، وَالْجَمْعُ أَرَابِضُ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الَّذِي يَكُونُ فِي بَطْنِ الْبَهَائِمِ مُشْتَبَاهًا لِلْمَرِيضِ، وَالَّذِي أَكْبَرُ مِنْهَا الْأَمْعَالُ، وَاحِدُهَا مَعْلٌ^(١)، وَالَّذِي مِثْلُ الْأَنْثَاءِ حِفْتُ وَحِفْثٌ، وَالْجَمْعُ أَحْفَاتُ وَأَفْحَاتُ.

وَرَبَضَتْهُ بِالْمَكَانِ: ثَبَّتَهُ. اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ لَرَبَضٌ عَنِ الْحَاجَاتِ وَعَنِ الْأَسْفَارِ، عَلَى فَعْلٍ، أَيْ لَا يَخْرُجُ فِيهَا. وَالرَّبْضُ وَالرَّبْضُ وَالرَّبْضُ: امْرَأَةُ الرَّجُلِ، لِأَنَّهَا تَرَبُّضُهُ، أَيْ تَثْبِتُهُ فَلَا يَبْرَحُ. وَرَبَضُ الرَّجُلِ وَرَبَضُهُ: امْرَأَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ نَجْجَةَ: زَوْجَ ابْنَتِهِ مِنْ رَجُلٍ وَجَهَّزَهَا، وَقَالَ لَا بَيْتَ عَزْبًا، وَلَهُ عِنْدَنَا رَبَضٌ؛ رَبَضُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ الَّتِي تَقُومُ بِشَأْنِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَنْ اسْتَرَحَتْ إِلَيْهِ، كَالْأُمِّ وَالْبَيْتِ وَالْأَخْتِ، وَكَالْغَنَمِ وَالْمَعِيشَةِ وَالْقَوَاتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبْضُ وَالرَّبْضُ وَالرَّبْضُ: الزَّوْجَةُ أَوِ الْأُمُّ أَوِ الْأَخْتُ تُعَرَّبُ ذَا قَرَانِيهَا. وَيُقَالُ: مَا رَبَضَ امْرَأً مِثْلُ أَخِي.

وَالرَّبْضُ: جَاعَةُ الشَّجَرِ الْمُلْتَفِّ. وَدَوْحَةُ رَبُوضٍ: عَظِيمَةٌ وَاحِدَةٌ. وَالرَّبُوضُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: شَجَرَةُ رَبُوضٍ أَيْ عَظِيمَةٌ غَلِيظَةٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ

مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتْ الْجِبَالُ
رَبُوضٌ: ضَخْمَةٌ، وَالْجِبَالُ: جَمْعُ حَبْلٍ وَهُوَ رَمْلٌ مُسْتَطِيلٌ، وَفِي تَفَرَّعَتْ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْأَرْطَاةِ، وَتَجَوَّفَ: دَخَلَ جَوْفَهَا،

(١) قوله: «الأمعال واحدها مغل» كذا بالأصل مضبوطاً.

وَالْجَمْعُ مِنْ رَبُوضٍ رِبْضٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَالُوا: رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فِي جَرَانِهِ
وَأَسْمَرٌ مِنْ جِلْدِ الذَّرَاعَيْنِ مُقْفَلٌ
أَرَادَ بِالرَّبُوضِ سِلْسِلَةً رَبُوضًا أَوْثَقَ بِهَا، جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً، وَأَرَادَ بِالْأَسْمَرِ قَدًّا غُلًّا بِهِ فَيَسَّرَ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي لُبَابَةَ: أَنَّهُ ارْتَبَطَ بِسِلْسِلَةِ رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ اللَّازِقَةُ بِصَاحِبِهَا، وَفَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ.

وَقَرْنَةُ رَبُوضٍ: عَظِيمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرْنَةِ رَبُوضٍ. وَدَرَجُ رَبُوضٍ: وَاسِعَةٌ. وَقَرْنَةُ رَبُوضٍ: وَاسِعَةٌ.

وَحَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ مَا يَرَبِضُ الْقَوْمُ أَيْ يَسْعَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بِإِنَاءٍ يَرَبِضُ الرَّهْطُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرُوبِهِمْ حَتَّى يُقْفَلَهُمْ فَيَرَبِضُوا فَيَنَامُوا لِكثَرَةِ اللَّبَنِ الَّذِي شَرَبُوهُ وَيَمْتَدُّوا عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ رَبِضٍ بِالْمَكَانِ يَرَبِضُ إِذَا لَصِقَ بِهِ وَأَقَامَ مُلَازِمًا لَهُ، وَمَنْ قَالَ يَرَبِضُ الرَّهْطُ فَهُوَ مِنْ أَرْضِ الْوَادِي.

وَالرَّبْضُ: مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ.

وَالرَّبْضُ: مَا تَحْوَى مِنْ مَصَارِينِ الْبُطْنِ. اللَّيْثُ: الرَّبْضُ مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ، وَالْجَمْعُ الْأَرَابِضُ، وَأَنْشَدَ:

أَسْلَمَتْهَا مَعَاقِدُ الْأَرَابِضِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي الرَّبْضِ وَفِيَا احْتَجَّ بِهِ لَهُ، فَأَمَّا الرَّبْضُ فَهُوَ مَا تَحْوَى مِنْ مَصَارِينِ الْبُطْنِ، كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: وَأَمَّا مَعَاقِدُ الْأَرَابِضِ فَلَا أَرَابِضُ الْجِبَالِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا مَطَّوْنَا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصْعِدَةً
يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرَابِضِ الْمَدَارِيحِ

فَلَا أَخْرَاتِ: حَلَقُ الْجِبَالِ، وَقَدْ فُسِّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْأَرَابِضُ بِأَنَّهَا جِبَالُ الرَّحْلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّبْضُ وَالْمَرِيضُ وَالْمَرِيضُ وَالرَّبِضُ مُجْتَمِعُ الْحَوَايَا. وَالرَّبْضُ: أَسْفَلُ مِنَ السَّرَّةِ. وَالْمَرِيضُ: تَحْتَ السَّرَّةِ وَفَوْقَ الْعَانَةِ، وَالرَّبْضُ: كُلُّ امْرَأَةٍ قِيَمَةٍ بَيْتٍ. وَرَبَضَ الرَّجُلُ: كُلُّ شَيْءٍ أَوَى إِلَيْهِ مِنْ امْرَأَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، قَالَ:

جَاءَ الشَّاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَبَضًا
يَا وَنَحْ كَفَى مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِصِ!
وَرَبَضُهُ كَرَبَضِهِ. وَرَبَضَتْهُ تَرَبُّضُهُ: قَامَتْ بِأُمُورِهِ وَأَوْتُهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَرَبُّضُهُ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُقِيمُهُ وَيَكْفِيهِ مِنَ اللَّبَنِ: رَبِضٌ. وَالرَّبْضُ: قِيمَةُ الْبَيْتِ الرَّيَاشِيِّ: أَرَبَضَتِ الشَّمْسُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّهَا حَتَّى تَرَبِضَ الشَّاءُ وَالطَّنْيُ مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ.

وَفِي الْمَثَلِ: رَضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا، السَّمَارُ: الْكَثِيرُ الْمَاءِ، يَقُولُ: قِيمُكَ مِنْكَ لِأَنَّهُ مُهْتَمٌّ بِكَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْكَ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّمَارَ هُوَ اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ، وَالصَّهْرِيحُ لَا مُحَالَةَ أَفْضَلُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَرَابِضُ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَعْنَى الْمَثَلِ أَيْ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخِدْمُكَ وَمَنْ تَأْوَى إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقَصِّرِينَ، قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ أَنْفَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ.

وَالرَّبْضُ: مَا حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَضَاءُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: الرَّبْضُ وَالرَّبْضُ، بِالضَّمِّ^(٢)، وَسَطُ الشَّيْءِ، وَالرَّبْضُ، بِالتَّخْرِيكِ، نَوَاحِيهِ، وَجَمْعُهَا أَرَابِضُ، وَالرَّبْضُ حَرِيمُ الْمَسْجِدِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: رِبْضُ الْمَدِينَةِ، بِضَمِّ

(٢) قوله: «والربض بالضم الخ» لم يعلم ضبط ما قبله فيحتمل أن يكون يضمين أو يضم مفتوح أو بغير ذلك.

الرَّاءِ وَالْبَاءِ، أَسَاسُهَا، وَفَتَحَها: مَا حَوَّلَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا زَعِيمٌ بَيْتٍ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ، هُوَ - يَفْتَحُ الْبَاءَ - مَا حَوَّلَهَا خَارِجًا عَنْهَا، تَشْبِيهاً بِالْأَنْبِيَاءِ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْمَدِينِ وَتَحْتَ الْفَلَاحِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ: فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ مِنْ شِقِّ الرُّبُضِ الَّذِي يَلِي دَارَ بَنِي حَبِيدٍ، الرُّبُضُ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَسُكُونِ الْبَاءِ: أَسَاسُ الْبِنَاءِ، وَقِيلَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ هُوَ وَالرُّبُضُ سَوَاءٌ كَسَمَّ سَمًّا. وَالْأَرْبَاضُ: أَمْعَاءُ الْبَطْنِ وَجِبَالُ الرَّحْلِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا غَرَقْتَ أَرْبَاضَهَا نَتْنِي بِكَرَةٍ
بَنِيَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَعُومًا سَلُوبَهَا
وَعَمَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْأَرْبَاضِ الْجِبَالَ،
وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:
يَسْلُكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيجِ
بِأَنَّهَا بَطُونُ الْإِبِلِ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
رِبْضٌ.

أَبُو زَيْدٍ: الرُّبُضُ سَيْفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ النَّطَاقِ، فَيُجْعَلُ فِي حَقْوِي النَّاقَةِ حَتَّى يُجَاوِزَ الْوَرَكَيْنِ مِنَ النَّاحِيَتَيْنِ جَمِيعًا، وَفِي طَرَفَيْهِ حَلَقَتَانِ يُعْقَدُ فِيهِمَا الْأَنْسَاعُ، ثُمَّ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ، وَجَمْعُهُ أَرْبَاضٌ. التَّهْلِيلُ: أَنْتَكَ شَمْرٌ أَنْ يَكُونَ الرُّبُضُ وَسَطَ الشَّيْءِ، قَالَ: وَالرُّبُضُ مَا مَسَّ الْأَرْضَ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: رِبْضُ الْأَرْضِ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ، مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ. وَالرُّبُضُ، فِيمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: أَسَاسُ الْمَدِينَةِ وَالْبِنَاءِ، وَالرُّبُضُ: مَا حَوْلَهُ مِنْ خَارِجٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُمَا لُتْنَانِ.

وَفُلَانٌ مَا تَقَوْمُ رَابِضَتُهُ، وَمَا تَقَوْمُ لَهُ رَابِضَةٌ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا رَمَى فَاصَابَ، أَوْ نَظَرَ فَعَانَ، قَتَلَ مَكَانَهُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّحْلِ الَّذِي يَتَعَمَّنُ الْأَشْيَاءَ فَيُصِيبُهَا بِعَيْنِهِ قَوْلُهُمْ: لَا تَقَوْمُ لِفُلَانٍ رَابِضَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا قَتَلَ كُلَّ شَيْءٍ يُصِيبُهُ بِعَيْنِهِ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى قَبَّةً حَوْلَهَا غَنَمٌ رُبُوضٌ، جَمْعُ رَابِضٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: رَأَيْتُ كَأَنِّي عَلَى ضَرْبِ وَحْلِي بَقَرِ رُبُوضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْرُكُ عَلَى أَرْبَعَةٍ، فَقَدْ رِبِضَ رُبُوضًا.

وَيُقَالُ: رِبِضَتِ الْغَنَمُ، وَبَرَكَتْ الْإِبِلُ، وَجَمَعَتِ الطَّيْرُ، وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ يَرِبُضُ فِي كِنَانِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَرُبُوضُ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ مِثْلُ يَبْرُوكِ الْإِبِلِ وَجُثُومِ الطَّيْرِ، تَقُولُ مِنْهُ: رِبِضَتِ الْغَنَمُ تَرِبُضُ، بِالْكَسْرِ، رُبُوضًا. وَالْمَرَابِضُ لِلْغَنَمِ: كَالْمَعَاظِنِ لِلْإِبِلِ، وَاحِدُهَا مَرِبِضٌ مِثَالُ مَجْلِسٍ.

وَالرُّبُضَةُ: مَقْتُلُ قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

وَالرُّبُضُ: جَمَاعَةُ الطَّلَحِ وَالسَّهْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الرَّابِضَةُ مَلَائِكَةٌ أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَهْدُونَ الضَّلَالَ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ مِنَ الْإِقَامَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الرَّابِضَةُ بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الْحُجَّةِ، لَا تَخْلُو مِنْهُمْ الْأَرْضُ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثٍ فِي الْفَتَنِ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَنْطِقَ الرُّوَيْضَةُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْضَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ التَّافَهُ الْحَقِيرُ يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِمَّا يُثَبِّتُ حَدِيثَ الرُّوَيْضَةِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرَى رِعَاءُ الشَّيْءِ رَعُوسَ النَّاسِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الرُّوَيْضَةُ تَصْغِيرُ رَابِضَةٍ، وَهُوَ الَّذِي يَرْعَى الْغَنَمَ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَاجِزُ الَّذِي رِبِضَ عَنْ مَعَالِي الْأُمُورِ، وَقَعَدَ عَنْ طَلِبِهَا، وَزِيَادَةُ الْهَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ، جَعَلَ الرَّابِضَةَ رَاعِي الرِّبْضِ، كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةً، قَالَ: وَالْغَالِبُ أَنَّهُ قِيلَ لِلتَّافِهِ مِنَ النَّاسِ رَابِضَةٌ وَرُوَيْضَةٌ، لِرُبُوضِهِ فِي بَيْتِهِ وَقِلَّةِ انْبِعَاثِهِ فِي الْأُمُورِ الْجَسِيمَةِ، قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ رَجُلٌ رِبِضٌ عَنْ الْحَاجَاتِ وَالْأَسْفَارِ إِذَا كَانَ لَا

يَنْهَضُ فِيهَا.

وَالرُّبُضَةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ. وَجَاءَ بِرَيْدٍ كَأَنَّهُ رُبُضَةُ أَرْبَبٍ، أَيْ جَشَّتْهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ. وَيُقَالُ: أَنَا نَا بَشَرٌ مِثْلُ رُبُضَةِ الْخُرُوفِ، أَيْ قَدَرُ الْخُرُوفِ الرَّابِضِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَفَتَحَ الْبَابَ فَإِذَا شِبْهُ الْفَصِيلِ الرَّابِضِ، أَيْ الْجَالِسِ الْمُقِيمِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَرِبُضَةُ الْعُتْرَةِ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيْ جَشَّتْهَا إِذَا بَرَكَتْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَالنَّاسُ حَوْلِي كَرِبُضَةُ الْغَنَمِ أَيْ كَالْغَنَمِ الرَّابِضِ.

وَفِي حَدِيثِ الْقُرَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا يَوْمَ الْجَاوِجِ: كَانُوا رِبُضَةً، الرُّبُضَةُ: مَقْتُلُ قَوْمٍ قُتِلُوا فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ. وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ حُمَى رَيْبُضًا، أَيْ مَنَ يَهْرَأُ بِهِ.

وَرِبَاضٌ وَمَرِبِضٌ وَرِبَاضٌ: أَسْمَاءٌ.

* رِبَطٌ. رِبَطُ الشَّيْءِ يَرْبِطُهُ وَيَرْبِطُهُ رِبْطًا، فَهُوَ مَرْبُوطٌ وَرِبِيطٌ: شَدَّةٌ. وَالرَّبَاطُ: مَا رِبِطَ بِهِ، وَالْجَمْعُ رِبْطٌ، وَرِبِطُ الدَّابَّةِ يَرْبِطُهَا وَيَرْبِطُهَا رِبْطًا وَارْتِبَاطًا. وَفُلَانٌ يَرْبِطُ كَذَا رِاسًا مِنَ الدُّوَابِّ، وَدَابَّةٌ رِبِيطٌ: مَرْبُوطَةٌ.

وَالْمَرْبِطُ وَالْمَرْبِطَةُ: مَا رَبَطَ بِهِ. وَالْمَرْبِطُ وَالْمَرْبِطُ: مَوْضِعُ رِبْطِهَا، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَخْصُوصَةِ، وَلَا يَجْرِي مَجْرَى مَنَزَلَةِ الْوَلَدِ وَمَنَاطِ الثَّرْيَا، لَا تَقُولُ هُوَ مَنَى مَرْبِطَ الْفَرَسِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَمَنْ قَالَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَرَبِطُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ الْمَرْبِطُ، بِالْكَسْرِ، وَمَنْ قَالَ أَرَبِطُ، بِالضَّمِّ، قَالَ فِي اسْمِ الْمَكَانِ مَرْبِطًا، بِالْفَتْحِ. وَيُقَالُ: لَيْسَ لَهُ مَرْبِطٌ عَتَرٌ. وَالْمَرْبِطَةُ مِنَ الرَّحْلِ: نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ. وَالرَّيْبِطُ: مَا ارْتَبِطَ مِنَ الدُّوَابِّ.

وَيُقَالُ: نِعَمَ الرَّيْبِطُ هَذَا، لِمَا يَرْبِطُ مِنْ

الْحَيْلِ . وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ رِبَاطٌ مِنَ الْحَيْلِ ، كَمَا تَقُولُ تِلَادٌ ، وَهُوَ أَصْلُ حَيْلِهِ . وَقَدْ خَلَفَ فُلَانٌ بِالْثَغْرِ حَيْلًا رَابِطَةً ، وَبَلَدٌ كَذَا رَابِطَةً مِنَ الْحَيْلِ . وَرِبَاطُ الْحَيْلِ : مُرَابِطَتُهَا . وَالرِّبَاطُ مِنَ الْحَيْلِ : الْخَمْسَةُ فَمَا فَوْقَهَا ، قَالَ بُشَيْرُ بْنُ أَبِي حَامٍ الْعَبْسِيُّ :

وَإِنَّ الرِّبَاطَ التَّكَذُّبُ مِنْ آلِ دَاجِسٍ
أَبِينَ فَمَا يُفْلِحُنْ دُونَ رَهَانٍ ^(١)
وَالرِّبَاطُ وَالْمُرَابِطَةُ : مُلَازِمَةُ ثَغْرِ الْعَدُوِّ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَرْبِطَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ حَيْلَهُ ، ثُمَّ صَارَ لَزُومُ الثَّغْرِ رِبَاطًا ، وَرَبًّا سَمِيَتْ الْحَيْلُ أَنْفُسُهَا رِبَاطًا .

وَالرِّبَاطُ : الْمُواظَبَةُ عَلَى الْأَمْرِ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : هُوَ ثَانٍ مِنْ لَزُومِ الثَّغْرِ ، وَلَزُومُ الثَّغْرِ ثَانٍ مِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ حَافِظُوا ، وَقِيلَ : وَاطِبُوا عَلَى مَوَاقِفِ الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أَلَا أَدْلِكُكُمْ عَلَى مَا يَمْنَحُوهُ اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ ، وَكَثْرَةُ الْخُطَى إِلَى الْمَسَاجِدِ ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ ، الرِّبَاطُ فِي الْأَصْلِ : الْإِقَامَةُ عَلَى جِهَادِ الْعَدُوِّ بِالْحَرْبِ ، وَارْتِبَاطُ الْحَيْلِ وَإِعْدَادُهَا ، فَشَبَّهَ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الصَّالِحَةِ بِهِ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَصْلُ الْمُرَابِطَةِ أَنْ يَرْبِطَ الْفَرِيقَانِ حَيْوَلَهُمَا فِي ثَغْرٍ ، كُلُّ مِنْهَا مُعِدٌّ لِصَاحِبِهِ ، فَسُمِّيَ الْمَقَامُ فِي الثَّغْرِ رِبَاطًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ ، أَيْ أَنَّ الْمُواظَبَةَ عَلَى الطَّهَارَةِ وَالصَّلَاةِ كَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَيَكُونُ الرِّبَاطُ مَصْدَرًا رَابِطًا أَيْ لَا زِمْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ هُنَا اسْمٌ لِمَا يَرْبِطُ بِهِ الشَّيْءُ ، أَيْ يُشَدُّ ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْخِلَالَ تَرْبِطُ صَاحِبَهَا عَنِ الْمَعَاصِي وَتَكْفُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رِبِيطَ بَنِي

رَهَان .

إِسْرَائِيلَ قَالَ : زَيْنُ الْحَكِيمِ الصَّمْتُ ، أَيْ زَاهِدُهُمْ وَحَكِيمُهُمُ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا ، أَيْ يَشُدُّهَا وَيَمْتَنِعُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ : قَالَ الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ لَنَا جَارًا وَرِبِيطًا بِالنَّهْرَيْنِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : قَرِيطْتُ عَلَيْهِ اسْتَنْقَى نَفْسِي ، أَيْ تَأَخَّرْتُ عَنْهُ ، كَانَهُ حَبَسَ نَفْسَهُ وَشَدَّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِقَوْلِهِ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ ، قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا » ، وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ : اصْبِرُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا عَدُوَّكُمْ . وَرَابِطُوا ، أَيْ أَقِيمُوا عَلَى جِهَادِهِ بِالْحَرْبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الرِّبَاطِ مِنَ مِرَابِطِ الْحَيْلِ وَهُوَ ارْتِبَاطُهَا بِأَزَاءِ الْعَدُوِّ فِي بَعْضِ الثَّغُورِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيْلَ إِذَا رُبِطَتْ بِالْأَفْنِيَةِ وَعُلِفَتْ : رُبِطًا ، وَاحِدُهَا رِبِيطٌ ، وَيُجْمَعُ الرُّبُطُ رِبَاطًا ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ » قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ » ، قَالَ : يُرِيدُ الْإِنَاثَ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقَالَ : الرِّبَاطُ مُرَابِطَةُ الْعَدُوِّ وَمُلَازِمَةُ الثَّغْرِ ، وَالرَّجُلُ مُرَابِطٌ ، وَالْمُرَابِطَاتُ : جَاعَاتُ الْخَيْلِ الَّتِي رَابِطَتْ ^(٢) . وَيُقَالُ : تَرَابِطَ الْمَاءُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا إِذَا لَمْ يَبْرَحْهُ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ فَهُوَ مَاءٌ مُرَابِطٌ أَيْ دَائِمٌ لَا يَتَرَحُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

تَرَى الْمَاءَ مِنْهُ مُلْتَقٍ مُرَابِطٌ
وَمُنْجِدٌ ضَاقَتْ بِهِ الْأَرْضُ سَائِحٌ ^(٣)
وَالرِّبَاطُ : الْقَوَادِ ، كَأَنَّ الْجِسْمَ رِبِطٌ

(٢) « الخيول التي رابطة » في الأصل وفي شرح القاموس : « الخيول الذين رابطوا » .

(٣) قوله : « ومنجد » . الخ « الذي في الأساس : ومنجد ضاقت به الأرض سائح »

سائح بموحدة قبل الحاء . قال : ومنجد : جار .

بِهِ . وَرَجُلٌ رَابِطُ الْجَاشِ وَرِبِيطُ الْجَاشِ أَيْ شَدِيدُ الْقَلْبِ كَأَنَّهُ يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ بِكُفِّهَا بِجَرَّتِهِ وَشَجَاعَتِهِ . وَرِبِيطُ جَاشُهُ رِبَاطَةٌ : اشْتَدَّ قَلْبُهُ وَوُثِقَ وَحَزَمَ فَلَمْ يَبْرَحْ عِنْدَ الرُّوعِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

فَبَاتَ وَهُوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ

أَيْ ثَابِتُ النَّفْسِ .

وَرِبِطَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ بِالصَّبْرِ أَيْ أَلْهَمَهُ الصَّبْرَ وَشَدَّهُ وَقَوَاهُ . وَنَفْسٌ رَابِطٌ : وَاسِعٌ أَرِيضٌ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَالْجِلْدَ بَارِدٌ ، وَالنَّفْسُ رَابِطٌ ، وَالصُّحُفُ مُنْتَشِرَةٌ ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ ، يَعْنِي فِي صِحَّتِهِ قَبْلَ الْحِمَامِ ، وَذَكَرَ النَّفْسَ حَمَلًا عَلَى الرُّوحِ ، وَإِنْ شَبَّ عَلَى النَّسَبِ .

وَالرِّبِيطُ : الثَّمَرُ الْيَاسُ يُوضَعُ فِي الْجِرَابِ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ . وَالرِّبِيطُ : الْبَسْرُ الْمَوْدُونُ .

وَارْتَبَطَ فِي الْحَبْلِ : نَشِبَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَالرِّبِيطُ : الدَّاهِبُ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) ، فَكَانَهُ ضِدًّا ، وَقِيلَ : الرِّبِيطُ الرَّاهِبُ . وَالرِّبَاطُ : مَا تُشَدُّ بِهِ الْقُرْبَةُ وَالذَّابَةُ وَغَيْرُهَا ، وَالْجَمْعُ رِبُطٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

مِثْلُ الدَّعَائِمِصِ فِي الْأَرْحَامِ عَائِرَةٌ
سُدَّ الْحَصَاصُ عَلَيْهَا ، فَهُوَ مَسْدُودٌ تَمَوْتُ طَوْرًا وَتَحْيَا فِي أَسْرَتِهَا

كَأَنَّ تَقَلُّبُ فِي الرُّبُطِ الْمَرَاوِدِ وَالْأَصْلُ فِي رِبِطٍ : رِبُطٌ كَكِتَابٍ وَكُتِبَ ، وَالْإِسْكَانُ جَائِزٌ عَلَى جِهَةِ التَّخْفِيفِ . وَقَطَعَ الظُّبَى رِبَاطَهُ ، أَيْ حَبَالَتَهُ ، إِذَا انْصَرَفَ مَجْهُودًا . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ . وَالرِّبَاطُ : وَاحِدُ الرِّبَاطَاتِ الْمُنِيَّةِ .

وَالرِّبِيطُ : لَقَبُ الْعَوْثِ بْنِ مَرَّةٍ ^(٤) . (٤) قوله : « ابن مَرَّة » في القاموس : ابن مر ، بدون هاء تأنيث ، قال شارحه : ووقع في الصحاح مرة ، وهو وهم .

• ربع • الأربعة والأربعون من العدد معروف. والأربعة في عدد المذكر، والأربع في عدد المؤنث، والأربعون بعد الثلاثين، ولا يجوز في أربعين أربعين، كما جاز في فلسطين وبابه، لأن مذهب الجمع في أربعين وعشرين وبابه أقوى وأغلب منه في فلسطين وبابه، فأما قول سحيم بن وثيل الرياحي:

وماذا بدري الشعراء مني
وقد جاوزت حد الأربعين؟
فليست التون فيه حرف إعراب، ولا الكسرة فيها علامة جر الاسم، وإنما هي حركة للإقواء الساكنين إذا التقيا، ولم تفتح كما تفتح نون الجمع لأن الشاعر اضطر إلى ذلك، لئلا تختلف حركة حرف الروي في سائر الأبيات، ألا ترى أن فيها:
أخو خمسين مجتمع أشدني

ونجدني مداورة الشون
ورباع: معدول من أربعة. وقوله تعالى: «مثنى وثلاث ورباع»، أراد أربعة فعده، ولذلك ترك صرفه. ابن جني: قرأ الأعشى مثنى وثلاث ورباع، على مثال عمر، أراد ورباع فحذف الألف.

وربع القوم يربعهم ربعا: صار رابعهم، وجعلهم أربعة، أو أربعين. وأربعوا: صاروا أربعة أو أربعين. وفي حديث عمرو بن عبسة: لقد رأيتني وإني لربيع الإسلام، أي رابع أهل الإسلام، تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم. وورد في الحديث: كنت رابع أربعة، أي واحدا من أربعة.

وفي حديث الشعبي في السقط: إذا نكس في الخلق الرابع، أي إذا صار مضعة في الرحيم، لأن الله عز وجل قال: «فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضعة».

وفي بعض الحديث: فجاءت عيناه

بأربعة، أي بدموع جرت من نواحي عينيه الأربع.

والربع في الحمى: إتيانها في اليوم الرابع، وذلك أن يحم يوما، ويترك يومين لا يحم، ويحم في اليوم الرابع، وهي حمى ربع، وقد ربع الرجل فهو مربوع ومربع، وأربع؛ قال أسامة بن حبيب الهذلي:

من المربعين ومن آل
إذا حنه الليل كالتاحط
وأربعته عليه الحمى لغة في ربع، فهو مربع. وأربعته الحمى زيدا، وأربعته عليه: أخذته ربعا، وأعبته: أخذته غيا، ورجل مربع ومعب، بكسر الباء. قال الأزهرى: فقيل له: لم قلت أربعته الحمى زيدا، ثم قلت من المربعين، فجعلته مرة مفعولا ومرة فاعلا؟ فقال: يقال أربع الرجل أيضا. قال الأزهرى: كلام العرب أربعته عليه الحمى، والرجل مربع، بفتح الباء، وقال ابن الأعرابي: أربعته الحمى، ولا يقال ربعته. وفي الصحاح: تقول ربعت عليه الحمى. وفي الحديث: أغوا في عيادة المريض وأربعوا إلا أن يكون مغلوبا، قوله أربعوا أي دعوه يومين بعد العيادة، وأتوه اليوم الرابع، وأضله من الربع في أورد الإبل.

والربع: الظم من أظماء الإبل، وهو أن تحبس الإبل عن الماء أربعاً، ثم ترد الخامس، وقيل: هو أن ترد الماء يوما وتدعه يومين، ثم ترد اليوم الرابع، وقيل هو لثلاث ليال وأربعة أيام.

وربعت الإبل: وردت ربعا، وإبل رابع؛ واستعاره العجاج لورد القفا فقال:

وبلدة تسمى قطاها نسسا
روابعا وقدر ربع خمسا
وأربع الإبل: أوردتها ربعا. وأربع الرجل: جاءت إليه روابع وخوامس، وكذلك إلى العشر.

والربع: مصدر ربع الوتر ونحوه برع ربعا، جعله مفتولا من أربع قوى، والقوة الطاقة، ويقال: وتر مربوع، ومنه قول لبيد:

رابط الجاش على فرجه
أعطف الجون بمربوع مثل
أي يعنان شديدا من أربع قوى. ويقال: أراد رمحا مربوعا لا قصيرا ولا طويلا، والباء بمعنى مع، أي ومعى رُمح. ورُمح مربوع: طوله أربع أذرع.

وربع الشيء: صيره أربعة أجزاء، وصيره على شكل ذي أربع، وهو التربع. أبو عمرو: الرومي شراع السفينة الفارغة، والمربع شراع الملاي، والمتملطة مقعد الإشتيام، وهو رئيس الركاب. والتربع في الزرع: السقية التي بعد التثليث.

وناقة ربوع: تحلب أربعة أقداح (عن ابن الأعرابي).

ورجل مربع الحاجبين: كثير شعرها، كأن له أربعة^(١) حواجب، قال الراعي: مربع أعلى حاجب العين أمه

شقيقه عبد من قطين مولد
والربع والرُّبع والرُّبع: جزء من أربعة، يطر ذلك في هذه الكسور عند بعضهم، والجمع أربع وربوع.

وفي حديث طلحة: أنه لما ربع يوم أحد، وثلاث يده، قال له: باء طلحة بالجنة؛ ربع أي أصيبت أربع رأسه، وهي نواحيه، وقيل: أصابه حمى الربع، وقيل: أصيب جبينه، وأما قول الفرزدق:

أظنك مفجوعا برُّبع منافع
تلبس أثواب الخيانة والقدّر
فإنه أراد أن يمينه تقطع، فيذهب ربع أطرافه الأربعة.

(١) «أربعة» في الأصل وفي أكثر الطبقات: «أربع حواجب»، وهو خطأ، فالحاجب مذكر [عبد الله]

وَرَبْعُهُمْ يَرْبِعُهُمْ رَبْعًا : أَخَذَ رُبْعَ
أَمْوَالِهِمْ مِثْلَ عَشْرَتِهِمْ أَعْرَضَهُمْ . وَرَبْعُهُمْ :
أَخَذَ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ .
وَالْمَرْبَاعُ : مَا يَأْخُذُهُ الرَّئِيسُ ، وَهُوَ رُبْعُ
الْغَنِيمَةِ ، قَالَ :

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
الصَّفَايَا : مَا يَصْطَفِيهِ الرَّئِيسُ ، وَالنَّشِيطَةُ :
مَا أَصَابَ مِنَ الْغَنِيمَةِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى
مُجْتَمَعِ الْحَيِّ ، وَالْفُضُولُ : مَا عَجَزَ أَنْ يُقَسِّمَ
لِقَلَّتِهِ وَخَصَّ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : أَلَمْ
أَذْكُرْ تَرَأْسَ وَتَرْبِعَ ، أَيْ تَأْخُذُ رُبْعَ الْغَنِيمَةِ ،
أَوْ تَأْخُذُ الْمَرْبَاعَ ، مَعْنَاهُ أَلَمْ أَجْعَلْكَ رَئِيسًا
مُطَاعًا ؟ قَالَ قَطْرَبُ : الْمَرْبَاعُ الرُّبْعُ
وَالْمِعْشَارُ الْعُشْرُ ، وَلَمْ يُسَمَّ فِي غَيْرِهَا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ
قَبْلَ إِسْلَامِهِ : إِنَّكَ لَتَأْكُلُ الْمَرْبَاعَ وَهُوَ
لَا يَحِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ ، كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
إِذَا غَزَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَغَنِمُوا أَخَذَ الرَّئِيسُ
رُبْعَ الْغَنِيمَةِ خَالِصًا دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَذَلِكَ
الرُّبْعُ يُسَمَّى الْمَرْبَاعَ ، وَمِنْهُ شِعْرٌ وَقَدْ
تَمِيم :

نَحْنُ الرُّؤُوسُ وَفِينَا يُقَسَّمُ الرُّبْعُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ لَيْدٍ يَصِفُ
الْعَيْثَ :

كَأَنَّ فِيهِ لَمَّا ارْتَفَقَتْ لَهُ
رَبِطًا وَمَرْبَاعَ غَانِمٍ لَجِبًا
قَالَ : ذَكَرَ السَّحَابَ ، وَالْإِرْتِفَاقُ : الْإِتْكَاءُ
عَلَى الْمَرْفَقِ ، يَقُولُ : اتَّكَأْتُ عَلَى مَرْفَقِي
أَشْبِهَهُ وَلَا أَنَامُ شَبَهَ تَوَجُّعِ الْبَرْقِ فِيهِ بِالرَّبِطِ
الْأَيْضُ ، وَالرَّبِطَةُ : مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ بِمَلْفَقَةٍ ،
وَأَرَادَ بِمَرْبَاعٍ غَانِمٍ صَوْتَ رَعْدِهِ ، شَبَهَهُ
بِمَرْبَاعٍ صَاحِبِ الْجَيْشِ إِذَا عَزَلَ لَهُ رُبْعُ
النَّهَبِ مِنَ الْإِبِلِ ، فَتَحَاتَّتْ عِنْدَ الْمَوَالِاةِ ،
فَشَبَهَ صَوْتَ الرَّعْدِ فِيهِ بِحَنِينِهَا ، وَرُبْعُ
الْجَيْشِ يَرْبِعُهُمْ رَبْعًا وَرَبَاعَةً : أَخَذَ ذَلِكَ
مِنْهُمْ .

وَرَبَعَ الْحَجَرُ يَرْبِعُهُ رَبْعًا وَارْتَبَعَهُ : شَالَهُ

وَرَفَعَهُ ، وَقِيلَ : حَمَلَهُ ، وَقِيلَ : الرُّبْعُ أَنْ
يُشَالَ الْحَجَرُ بِالْيَدِ ، يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيُتَعَرَفَ بِهِ
شِدَّةُ الرَّجُلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْحَجَرِ خَاصَّةً . وَالْمَرْبُوعُ وَالرَّبِيعَةُ : الْحَجَرُ
الْمَرْفُوعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُشَالُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَرَّ بِقَوْمٍ يَرْبِعُونَ حَجَرًا ، أَوْ
يَرْتَبِعُونَ ، فَقَالَ : عَمَّا لِلَّهِ أَقْوَى مِنْ
هَؤُلَاءِ ، الرُّبْعُ : إِشَالَةُ الْحَجَرِ وَرَفْعُهُ لِإِظْهَارِ
الْقُوَّةِ .

وَالْمَرْبَعَةُ : حُشِيَّةٌ قَصِيرَةٌ يَرْفَعُ بِهَا
الْعِدْلُ ، يَأْخُذُ رَجُلَانِ بِطَرَفَيْهَا فَيَحْمِلَانِ
الْحِمْلَ وَيَضَعَانِهِ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ عَصَا تُحْمَلُ بِهَا الْأَثْقَالُ حَتَّى
تُوضَعَ عَلَى ظَهْرِ الدَّوَابِّ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَيْءٍ
رُفِعَ بِهِ شَيْءٌ مَرَّةً ، وَقَدْ رَابَعَهُ ، تَقُولُ
مِنْهُ : رَبَعْتُ الْحِمْلَ إِذَا أَدْخَلْتَهُ تَحْتَهُ ،
وَأَخَذْتَ أَنْتَ بِطَرَفَيْهَا وَصَاحِبُكَ بِطَرَفَيْهَا
الْآخِرَ ، ثُمَّ رَفَعْتَهُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَيْنَ الشُّطَاظَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةُ ؟
وَأَيْنَ وَسَقُ النَّاقَةِ الْجَلْفَعَةُ ؟
فَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرْبَعَةُ فَالْمَرْبَاعَةُ ، وَهِيَ أَنْ
تَأْخُذَ بِيَدِ الرَّجُلِ وَيَأْخُذَ بِيَدِكَ تَحْتَ الْحِمْلِ
حَتَّى تَرْفَعَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ ، تَقُولُ : رَابَعْتُ
الرَّجُلَ إِذَا رَفَعْتُ مَعَهُ الْعِدْلَ بِالْعَصَا عَلَى ظَهْرِ
الْبَعِيرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَالَيْتَ أُمُّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنَشَأَ عَلَى الرُّكَائِبِ
وَرَابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبِ
بِسَاعِدٍ قَعْمٍ وَكَفٍّ خَاضِبِ
وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ يَرْبِعُ رَبْعًا : اطْمَأَنَّ .
وَالرُّبْعُ : الْمَنْزِلُ وَالِدَارُ بَيْنَهُمَا ، وَالْوَطَنُ
مَتَى كَانَ وَبَائِي مَكَانٍ كَانَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ أَرْبَعٌ وَرَبَاعٌ وَرُبُوعٌ وَأَرْبَاعٌ .
وَفِي حَدِيثِ أَسَمَةَ : قَالَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ رُبْعٍ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ :
مِنْ رِبَاعٍ ، الرُّبْعُ : الْمَنْزِلُ وَدَارُ الْإِقَامَةِ .
وَرَبَعَ الْقَوْمُ : مَحَلَّتْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : أَرَادَتْ بَيْعَ رِبَاعِهَا ، أَيْ مَنَازِلِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ رِبْعَةٍ أَوْ
حَائِطٍ أَوْ أَرْضٍ ، الرَّبْعَةُ : أَخْصَصَ مِنَ
الرُّبْعِ ، وَالرُّبْعُ الْمَحْلَةُ . يُقَالُ : مَا أَوْسَعَ
رُبْعَ بَنِي فُلَانٍ !

وَالرَّبَاعُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ شِرَاءَ الرِّبَاعِ ،
وَهِيَ الْمَنَازِلُ .
وَرَبَعَ بِالْمَكَانِ رَبْعًا : أَقَامَ .

وَالرُّبْعُ : جَاعَةٌ النَّاسِ . قَالَ شَمِرٌ :
وَالرُّبُوعُ أَهْلُ الْمَنَازِلِ أَيْضًا ، قَالَ الشَّمَاخُ :
تُصَيِّبُهُمْ وَتُحْطِلُنِي الْمَنَابِ
وَأَخْلَفُ فِي رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعٍ
أَيْ فِي قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يُرِيدُ فِي رُبْعٍ مِنْ أَهْلِي ، أَيْ فِي مَسْكَنِهِمْ ،
بَعْدَ رُبْعٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الرُّبْعُ مِثْلُ
السَّكَنِ ، وَهِيَ أَهْلُ الْبَيْتِ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ يَكُ رُبْعٌ مِنْ رِجَالٍ أَصَابَهُمْ
مِنْ اللَّهِ وَالْحَتَمِ الْمُطَّلِ شَعُوبُ
وَقَالَ شَمِرٌ : الرُّبْعُ يَكُونُ الْمَنْزِلَ وَأَهْلَ
الْمَنْزِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالرُّبْعُ أَيْضًا الْعَدَدُ
الْكَثِيرُ ، قَالَ الْأَحْوَسُ :

وَفَعَلْتُكَ مَرَضِيَّ وَفَعَلْتُكَ جَحْفَلُ
وَلَا عَيْبَ فِي فِعْلٍ وَلَا فِي مَرْكَبٍ (١)
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

فَعَجَّنَا عَلَى رُبْعٍ بَرْنَعٍ تَعَوُّدُهُ
مِنْ الصَّيْفِ جَشَاءُ الْحَنِينِ تَوَرُّجُ
قَالَ : الرُّبْعُ الثَّانِي طَرَفُ الْجَبَلِ .
وَالْمَرْبُوعُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي ذَهَبَ
جُزْءَانِ (٢) مِنْ ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْمَدِيدِ
وَالْبَسِيطِ ، وَالْمَثْلُوثُ : الَّذِي ذَهَبَ جُزْءَانِ
مِنْ سِتَّةِ أَجْزَاءٍ .

وَالرَّبِيعُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، فَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ الْفَصْلَ الَّذِي يَذْكُرُ فِيهِ
النَّارَ ، وَهُوَ الْخَرِيفُ ، ثُمَّ فَصْلُ الشَّتَاءِ
بَعْدَهُ ، ثُمَّ فَصْلُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي

(١) قوله : « وفعلك النخ » كذا بالأصل ، ولا
شاهد فيه ، ولعله : وربك جحفل .
(٢) « جزوان » في الأصل جزء .

يَدْعُوهُ الْعَامَّةُ الرَّبِيعَ ، ثُمَّ فَصَلَ الْقَيْطُ بَعْدَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَدْعُوهُ الْعَامَّةُ الصَّيْفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّي الْفَصْلَ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ الثَّارَ ، وَهُوَ الْخَرِيفُ ، الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَيُسَمَّى الْفَصْلُ الَّذِي يَتَلُو الشَّتَاءَ وَثَانِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالتَّوَرُّ الرَّبِيعُ الثَّانِي ، وَكُلُّهُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَنَّ الْخَرِيفَ هُوَ الرَّبِيعُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُسَمَّى قَبْلَ الشَّتَاءِ رَبِيعَيْنِ : الْأَوَّلُ مِنْهُمَا رَبِيعُ الْمَاءِ وَالْأَمطارِ ، وَالثَّانِي رَبِيعُ النَّبَاتِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مَتْنَهَاءً ، قَالَ : وَالشَّتَاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ أَجْلِ النَّبْدَى ، قَالَ : وَالْمَطَرُ عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جَاءَ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَةٌ وَرَبَاعٌ .

وَشَهْرُ رَبِيعٍ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا خُذَا فِي هَذَا الزَّمَنِ قَلَمُهَا فِي غَيْرِهِ ، وَهِيَ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ ، وَلَا يُقَالُ فِيهَا إِلَّا شَهْرُ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ وَشَهْرُ رَبِيعٍ الْآخِرِ . وَالرَّبِيعُ عِنْدَ الْعَرَبِ رَبِيعَانِ : رَبِيعُ الشُّهُورِ وَرَبِيعُ الْأَزْمِنَةِ ، فَرَبِيعُ الشُّهُورِ شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ ، وَأَمَّا رَبِيعُ الْأَزْمِنَةِ فَرَبِيعَانِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تَأْتِي فِيهِ الْكَمَاءُ وَالتَّوَرُّ ، وَهُوَ رَبِيعُ الْكَلَالِ ، وَالثَّانِي وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي تُدْرِكُ فِيهِ الثَّارُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَمِّيهِ الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَكَانَ أَبُو الْفَوَثِ يَقُولُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ السَّنَةَ سِنَةً أَرْبَعَةً : شَهْرَانِ مِنْهَا الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، وَشَهْرَانِ صَيْفٌ ، وَشَهْرَانِ قَيْطٌ ، وَشَهْرَانِ الرَّبِيعُ الثَّانِي ، وَشَهْرَانِ خَرِيفٌ ، وَشَهْرَانِ شِتَاءٌ ، وَأَنشدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ بَنِ ضَبِيعَةَ :
إِنَّ بَنِيَّ صَبِيئَةً صَبِيئُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رَبِيعِيُونَ^(١)

فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يَحْيَى بْنِ كُنَاسَةَ فِي صِفَةِ أَرْبَعَةِ السَّنَةِ وَفُصُولِهَا وَكَانَ عَلَامَةً بِهَا : أَنَّ
(١) قوله : «كانت» هكذا في الأصل ، وفي كل الطباعات وفي التهذيب ، والحكم ، وشرح القاموس : «كان» .
وسيدكر البيت بعد قليل بلفظ «كان» .

[عبد الله]

السَّنَةُ أَرْبَعَةٌ أَرْبَعَةٌ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْخَرِيفُ ، ثُمَّ الشَّتَاءُ ، ثُمَّ الصَّيْفُ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْطُ ، وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ ، قَالَ : وَالرَّبِيعُ الْأَوَّلُ ، الَّذِي هُوَ الْخَرِيفُ عِنْدَ الْفَرَسِ ، يَدْخُلُ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيْلُولٍ ، قَالَ : وَيَدْخُلُ الشَّتَاءُ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كَانُونِ الْأَوَّلِ ، وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ ، الَّذِي هُوَ الرَّبِيعُ عِنْدَ الْفَرَسِ ، لِخَمْسَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ أَذَارٍ ، وَيَدْخُلُ الْقَيْطُ ، الَّذِي هُوَ صَيْفٌ عِنْدَ الْفَرَسِ ، لِأَرْبَعَةِ أَيَّامٍ تَخْلُو مِنْ حَرِّيرٍ ، قَالَ أَبُو يَحْيَى : وَرَبِيعُ أَهْلِ الْعِرَاقِ مُوَافِقٌ لِرَبِيعِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الشَّتَاءِ ، وَهُوَ زَمَانُ الْوَرْدِ ، وَهُوَ أَعْدَلُ الْأَزْمِنَةِ ، وَفِيهِ تُقَطَّعُ الْعُرُوقُ وَيُسْرَبُ الدَّوَاءُ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُمَطَّرُونَ فِي الشَّتَاءِ كُلِّهِ ، وَيُخْصَبُونَ فِي الرَّبِيعِ الَّذِي يَتَلُو الشَّتَاءَ ، فَأَمَّا أَهْلُ الْبَحْرِ فَأَتْنَهُمْ يُمَطَّرُونَ فِي الْقَيْطِ ، وَيُخْصَبُونَ فِي الْخَرِيفِ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الرَّبِيعَ الْأَوَّلَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُونَ لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بِالْأَرْضِ أَيَّامَ الْخَرِيفِ رَبِيعٌ ، وَيَقُولُونَ إِذَا وَقَعَ رَبِيعٌ بِالْأَرْضِ : بَعَثْنَا الرُّوَادَ وَاتَّجَعْنَا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِلنَّخِيلِ إِذَا خُرِفَتْ وَصُرِمَتْ : قَدْ تَرَبَّعَتْ النَّخِيلُ ، قَالَ : وَإِنَّا سَمَّيْنَا فَصْلَ الْخَرِيفِ خَرِيفًا لِأَنَّ الثَّارَ تَخْرِفُ فِيهِ ، وَسَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ رَبِيعًا لَوْفُوعِ أَوَّلِ الْمَطَرِ فِيهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَذْكُرُ الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً إِلَّا شَهْرِي رَبِيعٍ وَشَهْرَ رَمَضَانَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ يَوْمَ قَائِظٍ وَصَافٍ وَشَاتٍ ، وَلَا يُقَالُ يَوْمَ رَبِيعٍ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَبْنُوا مِنْهُ فِعْلًا عَلَى حَدِّ قَائِظَ يَوْمَنَا وَشَاتًا ، فَيَقُولُوا رَبِيعَ يَوْمَنَا ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى فِيهِ لِحَرٍّ وَلَا بَرْدٍ ، كَمَا فِي قَائِظَ وَشَاتٍ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اَللَّهُمَّ اجْعَلِ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، جَعَلَهُ رَبِيعًا لَهُ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَرْتاحُ قَلْبُهُ فِي الرَّبِيعِ مِنَ الْأَزْمَانِ وَيَبْغِي إِلَيْهِ ، وَجَمَعَ الرَّبِيعُ أَرْبَعًا وَأَرْبَعَةً ، مِثْلُ

نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ وَأَنْصِبَةٍ . قَالَ يَغْفُوبُ : وَيُجْمَعُ رَبِيعُ الْكَلَالِ عَلَى أَرْبَعَةٍ ، وَرَبِيعُ الْجَدَاوِلِ أَرْبَعَاءُ .

وَالرَّبِيعُ : الْجَدْوَلُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ : وَيَسْتَرْطُ مَا سَقَى الرَّبِيعُ وَالْأَرْبَعَاءُ ، قَالَ : الرَّبِيعُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَهُوَ السَّعِيدُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ فَتَطَهَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَايَنْتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِي ، هَذَا مِنْ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَيْ النَّهْرِ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ ، وَأَنشدَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فُوهُ رَبِيعٌ وَكَفَّهُ قَدَحٌ
وَبَطْنُهُ حِينَ يَتَكَبَّى شَرْبَةً
يَسَاقُطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرْضَاً

وَهُوَ صَحِيحٌ مَا إِنْ بِهِ قَلْبُهُ
أَرَادَ يَقُولُهُ : فُوهُ رَبِيعٌ أَيْ نَهْرٌ لِكَثْرَةِ شَرْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَعَاءُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِمَا يَنْبْتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ ، أَيْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ ، وَيَسْتَرْطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُكْتَرِبِهَا مَا يَنْبْتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاكِي . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَعْرِسُهُ عَلَى أَرْبَعَانَا .

وَرَبِيعٌ رَابِعٌ : مُخْصَبٌ ، عَلَى الْمِثَالَةِ ، وَرَبَّهَا سُمِّيَ الْكَلَالُ وَالْغَيْثُ رَبِيعًا . وَالرَّبِيعُ أَيْضًا : الْمَطَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ ، وَبَعْدَهُ الصَّيْفُ ، ثُمَّ الْحَمِيمُ . وَالرَّبِيعُ : مَا تَعَلَّفَهُ الدَّوَابُّ مِنَ الْخَضِرِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْبَعَةٌ .

وَالرَّبْعَةُ : بِالْكَسْرِ : اجْتِمَاعُ الْأَشْيَاءِ فِي الرَّبِيعِ ، يُقَالُ : بَلَدٌ مِثٌّ أَيْتُ طَيْبُ الرَّبْعَةِ مَرِيءُ الْعُودِ .

وَرَبِيعُ الرَّبِيعِ رَبِيعٌ دُبُوعًا : دَخَلَ . وَأَرْبَعُ الْقَوْمِ : دَخَلُوا فِي الْمَرْبِيعِ ، وَقِيلَ : أَرْبَعُوا ضَارُوا إِلَى الرَّبِيعِ وَالْمَاءِ . وَتَرَبَّعَ

الْقَوْمُ الْمَوْضِعَ بِهِ وَارْتَبَعُوهُ : أَقَامُوا فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ جَمَعَ فِي مُرْبَعٍ لَهُ ، الْمُرْبَعُ وَالْمُرْتَبِعُ وَالْمُرْتَبِعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى إِقَامَةَ الْجُمُعَةِ فِي غَيْرِ الْأَمْصَارِ .

وَقِيلَ : تَرَبَّعُوا وَارْتَبَعُوا أَصَابُوا رَبِيعًا ، وَقِيلَ : أَصَابُوهُ فَأَقَامُوا فِيهِ . وَتَرَبَّعَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَقَامَتْ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :

تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السَّمِيِّ الْغَنِيمِ
فِي بَلَدٍ عَافَى الرِّيَاضِ مَبْهَمِ
عَافَى الرِّيَاضِ أَيْ رِيَاضُهُ عَافِيَةٌ وَافِيَةٌ لَمْ تَرُ . مَبْهَمٌ : كَثِيرُ الْبَهْمَى .

وَالْمُرْبَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ زَمَنَ الرَّبِيعِ خَاصَّةً ، وَقَوْلُ : هَذِهِ مَرَابِعُنَا وَمَصَافِينَا أَيْ حَيْثُ تَرْتَبِعُ وَنَصِيفُ . وَالنَّسْبَةُ إِلَى الرَّبِيعِ رِبْعِيٌّ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَكَذَلِكَ رِبْعِيٌّ بَنُ خِرَاشٍ .

وَقِيلَ : أَرَبَعُوا أَيْ أَقَامُوا فِي الْمُرْبَعِ عَنْ الْإِرْتِبَادِ وَالشَّجْعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : غَيْثُ مُرْبَعٍ مُرْبَعٌ ، الْمُرْبَعُ الَّذِي يُنْبِتُ مَا تَرْتَبِعُ فِيهِ الْإِبِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِيفَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيعًا مُرْبِعًا ، فَالْمُرْبَعُ : الْمُخْضَبُ النَّاجِعُ فِي السَّهْلِ ، وَالْمُرْبَعُ : الْعَامُ الْمَغْنَى عَنِ الْإِرْتِبَادِ وَالشَّجْعَةِ لِعُمُومِهِ ، فَالنَّاسُ يَرَبْعُونَ حَيْثُ كَانُوا ، أَيْ يُقِيمُونَ لِلْخَضْبِ الْعَامَ وَلَا يَخْتِجُونَ إِلَى الْإِنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَالِ ، وَقِيلَ : يَكُونُ مِنْ أَرْبَعِ الْغَيْثِ إِذَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدُ رَبِيعٍ النَّاسِ فِيهَا
وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَرَامِ
أَرَادَ أَنَّ خَضْبَ النَّاسِ فِي إِحْدَى يَدَيْهِ ، لِأَنَّهُ يُنْعَشُ النَّاسُ بِسَيِّبِهِ ، وَفِي يَدِهِ الْأُخْرَى الْأَمْنُ وَالْحِطَّةُ وَرَعَى الدَّمَامَ .

وَارْتَبَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَتَرَبَّعَ : أَكَلَ الرَّبِيعَ . وَالْمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي رَعَى

الرَّبِيعَ فَسَمِنَ وَنَشِطَ . وَرُبِعَ الْقَوْمُ رَبْعًا : أَصَابَهُمْ مَطَرُ الرَّبِيعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَالَاتُ جَرَتْ بُرْحًا
وَقَدْ رُبِعْنَ الشَّوَى مِنْ مَاطِرِ مَاجٍ
فَإِنَّ مَعْنَى رَبْعَنْ أَمْطَرْنَ ، مِنْ قَوْلِكَ رَبْعْنَا ، أَيْ أَصَابَنَا مَطَرُ الرَّبِيعِ ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ مِنْ مَاطِرِ أَيْ عَرَقِ مَاجٍ مِلْحٍ ، يَقُولُ : أَمْطَرْنَا قَوَائِمَهُنَّ مِنْ عَرَقِهِنَّ .

وَرُبِعَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَرْبُوعَةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرُ الرَّبِيعِ . وَمَرْبَعَةٌ وَمَرْبَاعٌ : كَثِيرَةُ الرَّبِيعِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقُ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعِ مَرْبَاعٍ مَرْبٍ مُحَلَّلٍ
وَأَرْبَعِ إِبِلِهِ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا : رَعَاهَا فِي الرَّبِيعِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرْبَعٌ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ
أَنْقَعُ مِنْ غَلَّتِي وَأَجْزَيْهَا
قِيلَ : مَعْنَاهُ أَلْعُ فِي مَاءِ سُدُمٍ وَأَلْهَجُ فِيهِ . وَيُقَالُ : تَرَبَّعْنَا الْحَزْنَ وَالصَّمَانَ أَيْ رَعَيْنَا بِقَوْلِهَا فِي الشَّتَاءِ .

وَعَامِلُهُ مُرَابَعَةٌ وَرَبَاعًا : مِنَ الرَّبِيعِ (الْأَخِيرَةِ عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَاسْتَأْجَرَهُ مُرَابَعَةً وَرَبَاعًا (عَنْهُ أَيْضًا) ، كَمَا يُقَالُ مُصَافِقَةً وَمُشَاهَرَةً .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ هُبُوعٌ وَلَا رُبُوعٌ ، فَالرُّبُوعُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُنْتِجُ فِي الرَّبِيعِ ، وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ ، سُمِّيَ رَبْعًا لِأَنَّهُ إِذَا مَشَى ارْتَبَعَ وَرَبِعَ ، أَيْ وَسَّعَ خَطْوَهُ وَعَدَا ، وَالْجَمْعُ رَبَاعٌ وَأَرْبَاعٌ ، مِثْلُ رُطْبٍ وَرِطَابٍ وَأَرْطَابٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَلْبَةٌ نَازَعَتْهَا رَبَاعِي
وَعَلْبَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي
وَالْأَثْنَى رُبْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَبْعَاتٌ ، فَإِذَا نَتَجَ فِي آخِرِ النَّتَاجِ فَهُوَ هُبُوعٌ ، وَالْأَثْنَى هُبُوعٌ ، وَإِذَا نَسِبَ إِلَيْهِ فَهُوَ رَبِيعِيٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَى يَنْبِكُ أَنْ يُحْسِنُوا غِدَاءَ رَبَاعِيهِمْ ، الرَّبَاعُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : جَمْعُ رَبِيعٍ

وَهُوَ مَا وُلِدَ مِنَ الْإِبِلِ فِي الرَّبِيعِ ، وَقِيلَ : مَا وُلِدَ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ ، وَإِحْسَانُ غِذَائِهَا أَلَّا يُسْتَفْصَى حَلَبُ أُمَّهَاتِهَا إِنْقَاءً عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الصَّدَقَةِ فَأَعْطَاهُ رُبْعَةً يَتَّبِعُهَا ظِفْرَاهَا ، هُوَ تَأْنِيثُ الرَّبِيعِ ، وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

إِنَّ بَيْنِي صَبِيَّةً صَبِيئُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعُونَ
الرَّبِيعِيُّ : الَّذِي وُلِدَ فِي الرَّبِيعِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهُوَ مِثْلُ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ . وَقِيلَ لِلْقَمَرِ : مَا أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ ، فَقَالَ : عَتَمَةُ رُبُوعٌ ، لَا جَانِعٌ وَلَا مُرْضِعٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي جَمْعِ رَبَاعٍ :

سَوْفَ تَكْفِي مِنْ حَبْهِنَّ فَنَاءً
تَرْبِقُ الْبَهْمَ أَوْ تَحْلُ الرِّبَاعَا
يَعْنِي جَمْعُ رَبِيعٍ ، أَيْ تَحْلُ أَلْسِنَةُ الْفَصَالِ ، تَشْقُهَا وَتَجْعَلُ فِيهَا عُودًا لِكَلِّ تَرْضَعُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْ تَحْلُ الرِّبَاعَا ، أَيْ تَحْلُ الرَّبِيعَ مَعْنَا حَيْثُ حَلَلْنَا ، يَعْنِي أَنَّهَا مُتَبَدِّلَةٌ ، وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَوْلَى لِأَنَّهُ أَشْبَهَ يَقُولُهُ تَرْبِقُ الْبَهْمَ ، أَيْ أَنَّهَا تَشْدُ الْبَهْمَ عَنْ أُمَّهَاتِهَا لِكَلِّ تَرْضَعُ وَلِكَلِّ تَفَرَّقَ ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْفَتَاةَ تَخْدُمُ الْبَهْمَ وَالْفَصَالَ ، وَأَرْبَاعٌ وَرَبَاعٌ شَاذٌ ، لِأَنَّ سَبِيئِيهِ قَالَ : إِنَّ حُكْمَ فَعْلٍ أَنْ يَكْسَرَ عَلَى فِعْلَانٍ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ ، وَالْأَثْنَى رُبْعَةٌ .

وَنَاقَةُ مُرْبَعٌ : ذَاتُ رَبِيعٍ ، وَمَرْبَاعٌ : عَادَتُهَا أَنْ تُنْتِجَ الرَّبَاعُ ، وَفَرَّقَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : نَاقَةُ مُرْبَعٍ تُنْتِجُ فِي الرَّبِيعِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتُهَا فَهِيَ مَرْبَاعٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَرْبَاعُ مِنَ الثَّوْقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ . وَالْمَرْبَاعُ : الَّتِي وَلَدَهَا مَعَهَا ، وَهُوَ رَبِيعٌ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ : أَنَّهَا لِمَرْبَاعٍ مَسْبِيَاً ، قَالَ : هِيَ مِنَ الثَّوْقِ الَّتِي تَلِدُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تُبَكِّرُ فِي الْحَمْلِ ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ ، وَسَبَّأَتِي ذِكْرُهُ . وَرَبِيعِيَّةُ الْقَوْمِ : مِيرَتُهُمْ فِي أَوَّلِ الشَّتَاءِ ،

وقيل: الرَبِيعَةُ مِيزَةُ الرَّبِيعِ، وهى أَوَّلُ الْمِيزِ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ، ثُمَّ الدَّقِيقَةُ، ثُمَّ الرَّمْضِيَّةُ؛ وكلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ، وَالرَّبِيعَةُ أَيْضًا: الْغَيْرُ الْمُتَنَارَةُ فِي الرَّبِيعِ؛ وقيل: أَوَّلُ السَّنَةِ، وَإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَةِ إِلَى الرَّبِيعِ، وَالْجَمْعُ رِبَاعِيٌّ. وَالرَّبِيعَةُ: الْغَزْوَةُ فِي الرَّبِيعِ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَكَانَتْ لَهُمْ رِبِيعَةٌ يَحْدَرُونَهَا إِذَا خَضَخَصَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقُنَابِلُ^(١) يَعْنِي أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَزْوَةٌ يَغْزُونَهَا فِي الرَّبِيعِ.

وَأَرْبَعُ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُرَبِّعٌ: وَلَدَ لَهُ فِي شَبَابِهِ، عَلَى الْمَثَلِ بِالرَّبِيعِ، وَوُلْدُهُ رِبْعِيُونَ؛ وَأُورِدَ:

أَنَّ بَنِي عِلْمَةَ صَيْفِيُونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ رِبْعِيُونَ وَفَصِيلُ رِبْعِيٍّ: نَتِجَ فِي الرَّبِيعِ، نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَرِبِيعَةُ النَّتَاجِ وَالْقَيْطِ: أَوَّلُهُ. وَرِبْعِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. رِبْعِيٌّ النَّتَاجِ وَرِبْعِيٌّ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ؛ أَنَشَدَ نَعْلَبُ:

جَزَعْتُ فَلَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشَّبَابِ مَجْزَعًا وَقَدْ فَاتَ رِبْعِيُّ الشَّبَابِ قُودَعًا وَكَذَلِكَ رِبْعِيُّ الْمَجْدِ وَالطَّعْنِ؛ وَأَنَشَدَ نَعْلَبُ أَيْضًا:

عَلَيْكُمْ بِرِبْعِيٍّ الطَّعَانِ فَإِنَّهُ أَشَقُّ عَلَى ذِي الرِّثْيَةِ الْمُتَصَعِّبِ^(٢) رِبْعِيُّ الطَّعَانِ: أَوَّلُهُ وَاحِدُهُ.

وَسَقَبُ رِبْعِيٍّ، وَسِقَابُ رِبِيعَةٍ: وَلِدَتْ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ نَوَى أَجْنِيَّةٍ تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ فَأَصْحَابَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُشَبِّدُهُ، وَفَسَّرُوا لِي تَوَالِي رِبْعِيٍّ السَّقَابِ أَنَّهُ مِنَ الْمَوَالِدِ، وَهُوَ تَمَيِّزُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ

(١) فِي دِيوَانِ النَّابِغَةِ: الْقُنَابِلُ بَدَلُ الْقُنَابِلِ ضَعْفُ الْمُتَصَعِّبِ. أَوْرَدَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي مَادَةِ

يُقَالُ: وَالْيَنَابِلُ الْفُضْلَانُ عَنْ أُمَمَاتِهَا فَتَوَالَتْ، أَيْ فَضَلْنَاهَا عَنْهَا عِنْدَ تَامِ الْحَوْلِ، وَيَشْتَدُّ عَلَيْهَا الْمَوَالِدُ وَيَكْثُرُ حَنِينُهَا فِي إِثْرِ أُمَمَاتِهَا، وَيَتَخَذُّ لَهَا خَتْدَقٌ تُحْبَسُ فِيهِ، وَتُسْرَحُ الْأُمَمَاتُ فِي وَجْهِ مَنْ مَرَاتِعِهَا، فَإِذَا تَبَاعَدَتْ عَنْ أَوْلَادِهَا سَرَحَتْ الْأَوْلَادُ فِي جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ الْأُمَمَاتِ، فَتَرْعَى وَحْدَهَا، فَتَسْتَمِرُّ عَلَى ذَلِكَ، وَتُصْحَبُ بَعْدَ أَيَّامٍ؛ أَخْبَرَ الْأَعَشَى أَنَّ نَوَى صَاحِبَتِهِ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ، فَحَنَّ إِلَيْهَا حَنِينَ رِبْعِيٍّ السَّقَابِ إِذَا وُلِيَ عَنْ أُمِّهِ، وَأَخْبَرَ أَنَّ هَذَا الْفَصِيلَ^(٣) يَسْتَمِرُّ عَلَى الْمَوَالِدِ وَلَمْ يُصْحَبْ إِصْحَابُ السَّقَبِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا قَسَرْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّ الرُّوَاةَ لَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مَعْنَاهُ تَخَطَّطُوا فِي اسْتِخْرَاجِهِ وَخَطَّطُوا، وَلَمْ يَعْرِفُوا مِنْهُ مَا يَعْرِفُهُ مَنْ شَاهَدَ الْقَوْمَ فِي بَادِيَتِهِمْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَوْ ذَهَبْتُ تَرِيدُ وَلَا ذَبَّةَ مِنْ تَمِيمٍ لَتَعَدَّرَ عَلَيْكَ مَوَالِدُهُمْ مِنْهُمْ لِاخْتِلَاطِ أَنْسَابِهِمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجَاهِلِ فَأَصْبَحَتْ^(٤) جَمَالِي تُوَالِي وَلَهَا مِنْ جَمَالِكَ تُوَالِي أَيْ تَمَيُّزٌ مِنْهَا.

وَالسَّبْطُ الرَّبِيعِيُّ: نَحْلَةٌ تُذْرِكُ آخِرَ الْقَيْطِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سُمِّيَ رِبْعِيًّا لِأَنَّ آخِرَ الْقَيْطِ وَقْتُ الْوَسْمِيِّ. وَنَاقَةُ رِبِيعَةٍ: مُتَقَدِّمَةُ النَّتَاجِ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: صَرَفَانَةُ رِبِيعَةٍ تُصْرَمُ بِالصَّيْفِ وَتُوكَلُ بِالشِّتَةِ؛ رِبِيعَةٍ: مُتَقَدِّمَةٌ.

وَأَرْبَعَتِ النَّاقَةُ وَأَرْبَعَتْ وَهِيَ مُرَبِّعٌ: اسْتَقْلَقَتْ رَحِمَهَا فَلَمْ تَقْبَلِ الْمَاءَ. وَرَجُلٌ مُرَبُّوعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَمُرْتَبِعٌ وَرَبِيعٌ وَرَبِيعَةٌ وَرَبِيعَةٌ، أَيْ مُرَبُّوعُ الْخَلْقِ لَا بِالطَّوِيلِ

(٣) قَوْلُهُ: «أَنَّ هَذَا الْفَصِيلَ إِلَخَ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ أَنَّهُ كَالْفَصِيلِ. (٤) قَوْلُهُ: «وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجَاهِلِ فَأَصْبَحَتْ»

رَوَاهُ فِي مَادَةِ «خَلِيطٌ»: وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجَاهِلِ فَرَاعِي [عَبْدُ اللَّهِ]

وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَصِفَ الْمَذْكُورُ بِهَذَا الْإِسْمِ الْمَوْنُثُ كَمَا وَصِفَ الْمَذْكُورُ بِخَمْسَةٍ وَنَحْوِهَا حِينَ قَالُوا: رَجَالٌ خَمْسَةٌ، وَالْمَوْنُثُ رَبْعَةٌ وَرَبْعَةٌ كَالْمَذْكُورِ، وَأَصْلُهُ لَهُ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا رِبْعَاتٌ، حَرَكُوا الثَّانِي وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِأَنَّ أَصْلَ رَبْعَةٍ اسْمٌ مَوْنُثٌ وَقَعَ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَوْنُثُ فَوْصَفَ بِهِ^(٥)، وَقَدْ يُقَالُ رِبْعَاتٌ، بِسُكُونِ الْبَاءِ، فَيُجْمَعُ عَلَى مَا يُجْمَعُ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ الصِّفَةِ؛ حَكَاهُ نَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا حَرَكَ رِبْعَاتٌ لِأَنَّهُ جَاءَ نَعْنًا لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْنُثِ، فَكَانَتْ اسْمُ نَعْتٍ بِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: خُولِفَ بِهِ طَرِيقُ ضَخْمَةِ وَضَخَاتٍ لِاسْتِثْنَاءِ نَعْتِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي قَوْلِهِ: رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ، فَصَارَ كَالِاسْمِ، وَالْأَصْلُ فِي بَابِ فَعْلَةٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِثْلُ تَمَرَةٍ وَجَفَنَةٍ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ، مِثْلُ تَمَرَاتٍ وَجَفَنَاتٍ، وَمَا كَانَ مِنَ الثُّغُورِ عَلَى فَعْلَةٍ، مِثْلُ شَاةٍ لَحْيَةٍ وَامْرَأَةٍ عَيْلَةٍ، أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَعْلَاتٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا جُمِعَ رَبْعَةٌ عَلَى رِبْعَاتٍ، وَهُوَ نَعْتُ، لِأَنَّهُ أَشَبَّ الْأَسْمَاءَ لِاسْتِثْنَاءِ لَفْظِ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْنُثِ فِي وَاحِدِهِ؛ قَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ وَنِسْوَةٌ رِبْعَاتٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَرَجَالٌ رِبْعُونَ، فَيَجْعَلُهُ كَسَائِرِ الثُّغُورِ:

وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: [كَانَ] أَطْوَلُ مِنَ الْمُرَبُّوعِ وَأَقْصَرُ مِنَ الْمَشْدَبِ؛ فَالْمَشْدَبُ: الطَّوِيلُ الْبَائِسُ، وَالْمُرَبُّوعُ: الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُفْرَطَ الطَّوِيلِ، وَلَكِنْ كَانَ بَيْنَ الرَّبْعَةِ وَالْمَشْدَبِ.

وَالْمُرَابِيعُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ.

وَالرَّبِيعَةُ، بِالنَّسْكِينِ: الْجُودَةُ جُودَةُ الْعَطَّارِ. وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ: ثُمَّ دَعَا بِشَيْءٍ

(٥) قَوْلُهُ: «فَوْصَفَ» فِي «الْحَكْمِ»: «فَوْصَفًا» [عَبْدُ اللَّهِ].

كَالرَّبْعَةِ الْعَظِيمَةِ، الرَّبْعَةُ: إِنْاءٌ مُرْبِعٌ كَالْجَوْنَةِ.

وَالرَّبْعَةُ: الْمَسَافَةُ بَيْنَ قَوَائِمِ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَوَانِ.

وَحَمَلْتُ رَبْعَهُ أَيْ نَعَشُهُ.

وَالرَّبْعُ: الْجَدُولُ. وَالرَّبْعُ: الْحَطُّ مِنَ الْمَاءِ مَا كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَطُّ مِنْهُ رُبْعُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيُّ. وَالرَّبْعُ: السَّاقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِي إِلَى النَّخْلِ، حِجَارِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاعٌ وَرُبْعَانُ.

وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ^(١)

وَرِبَاعَتِهِمْ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَرِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعَتِهِمْ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكُسْرُهَا، أَيْ حَالَهُ حَسَنَةً مِنْ اسْتِقَامَتِهِمْ وَأَمْرِهِمْ الْأَوَّلِ، لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ، وَقِيلَ: رِبَاعَتُهُمْ شَأْنُهُمْ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: رِبَاعَتُهُمْ وَرِبَاعَتُهُمْ مَنَازِلُهُمْ. وَفِي كِتَابِهِ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ: إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ، أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ.

وَرِبَاعَةُ الرَّجُلِ: شَأْنُهُ وَحَالُهُ أَلَيْ هُوَ رَابِعٌ عَلَيْهَا، أَيْ ثَابِتٌ مُقِيمٌ. الْفَرَاءُ: النَّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ وَتَوَلَاتِهِمْ وَرِبَاعَتِهِمْ وَرِبَاعَتِهِمْ، يَغْنَى عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ. وَوَقَعَ فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِيَهُودَ: عَلَى رِبْعَتِهِمْ، هَكَذَا وَجَدَ فِي سِيرِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ هِشَامٍ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: أَنَّ فُلَانًا قَدِ ارْتَبَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ، أَيْ يَنْتَظِرُ أَنْ يَوْمَرَ عَلَيْهِمْ، وَمِنْهُ الْمُسْتَرْتَبِعُ الْمُطْبِقُ لِلشَّيْءِ. وَهُوَ عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ، أَيْ هُوَ سَيِّدُهُمْ. وَيُقَالُ: مَا فِي بَنِي فُلَانٍ مَنْ يَضْبُطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرَ فُلَانٍ، أَيْ أَمْرُهُ وَشَأْنُهُ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: مَا فِي بَنِي فُلَانٍ أَحَدٌ تُغْنِي رِبَاعَتُهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

(١) قوله: «رباعاتهم الخ» ليست هذه اللفظة

القاموس، وعبارته: هم على رباعتهم ويكسر ورباعهم ورباعتهم محركة، ورباعتهم ككتف، وربعهم كمنية.

مَا فِي مَعَدٍّ قَتَى تُغْنِي رِبَاعَتَهُ^(٢)
إِذَا يَهُمُّ بِأَمْرِ صَالِحٍ فَعَلَا
وَالرَّبَاعَةُ أَيْضًا: نَحْوُ مِنَ الْحَالَةِ.
وَالرَّبَاعَةُ وَالرَّبَاعَةُ: الْقَبِيلَةُ.

وَالرَّبَاعِيَّةُ مِثْلُ الثَّانِيَةِ: أَحَدَى الْأَسْنَانِ الْأَرْبَعِ الَّتِي تَلِي الثَّنَايَا، بَيْنَ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ، تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ رِبَاعِيَّاتٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لِلْإِنْسَانِ مِنْ فَوْقِ ثَنِيَّتَيْنِ وَرِبَاعِيَّتَيْنِ بَعْدَهَا، وَنَابَانِ وَضَاحِكَاكِ وَسِنَّةُ أَرْحَاءٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَاجِدَانِ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَسْفَلٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِكُلِّ خُفٍّ وَظَلْفٍ ثَنِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ فَقَطُّ، وَأَمَّا الْحَافِرُ وَالسَّبَاعُ كُلُّهُمَا فَلَهُمَا أَرْبَعُ ثَنَايَا، وَلِلْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنَايَا أَرْبَعُ رِبَاعِيَّاتٍ وَأَرْبَعَةُ قَوَارِحَ وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ وَثَنِيَّاتٍ أَضْرَاسٍ.

وَأَرْبَعُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ: أَلْقَى رِبَاعِيَّتَهُ، وَقِيلَ: طَلَعَتْ رِبَاعِيَّتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ أَجِدْ إِلَّا جَمَلًا خَيْرًا رِبَاعِيًّا، يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا طَلَعَتْ رِبَاعِيَّتَهُ: رِبَاعٌ وَرِبَاعٌ، وَلِلْأُنثَى رِبَاعِيَّةٌ، بِالتَّخْفِيفِ، وَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. وَفَرَسٌ رِبَاعٌ مِثْلُ ثَانٍ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ وَالْبَعِيرُ، وَالْجَمْعُ رُبْعٌ، يَفْتَحُ الْبَاءُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَرُبْعٌ، بِسُكُونِ الْبَاءِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَأَرْبَاعٌ وَرِبَاعٌ، وَالْأُنثَى رِبَاعِيَّةٌ، كُلُّ ذَلِكَ لِلَّذِي يُلْقَى رِبَاعِيَّتَهُ، فَإِذَا نَصَبَتْ أَتَمَمَتْ فَقُلْتُ: رَكِبْتُ بَرْدُونًا رِبَاعِيًّا، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ حِمَارًا وَخَشَبًا:

رِبَاعِيًّا مُرْتَبِعًا أَوْشُقَبَا

وَالْجَمْعُ رُبْعٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ، وَرُبْعَانُ مِثْلُ غَزَالٍ وَغَزْلَانٍ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْغَنَمِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، وَلِلْبَقَرِ وَالْحَافِرِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَلِلْخُفِّ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَرْبَعٌ يَرْبُعُ إِرْبَاعًا، وَهُوَ فَرَسٌ رِبَاعٌ وَهِيَ فَرَسٌ

(٢) قوله: تُغْنِي رِبَاعَتَهُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي

التَّهْذِيبِ وَالتَّاجِ. وَفِي الدِّيَوَانِ وَالصَّحَاحِ: «يُغْنِي رِبَاعَتَهُ».

[عبد الله]

رِبَاعِيَّةٌ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْخَيْلُ تُثْنَى وَتُرْبَعُ وَتُقْرَحُ، وَالْإِبِلُ تُثْنَى وَتُرْبَعُ وَتُسَدِّسُ وَتَبْزَلُ، وَالْغَنَمُ تُثْنَى وَتُرْبَعُ وَتُسَدِّسُ وَتَصْلَعُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا اسْتَمَّتْ سَنَتَيْنِ جَدَعٌ، فَإِذَا اسْتَمَّتْ الثَّالِثَةُ فَهُوَ ثُنِيٌّ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْقَائِمَةِ رَوَاضِعُهُ، فَإِذَا اسْتَمَّتْ الرَّابِعَةُ فَهُوَ رِبَاعٌ، قَالَ: وَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ وَنَبَتَ مَكَانُهَا سِنَّ فَنَبَاتُ تِلْكَ السَّنِّ هُوَ الْإِنْتَاءُ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِي تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ فَهِيَ رِبَاعِيَّتُهُ، فَيَنْبِتُ مَكَانَهَا سِنَّ فَهُوَ رِبَاعٌ، وَجَمْعُهُ رُبْعٌ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ رُبْعٌ وَأَرْبَاعٌ، فَإِذَا حَانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِي تَلِي رِبَاعِيَّتَهُ، فَيَنْبِتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ، وَهُوَ نَابُهُ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْقُرُوحِ سَقُوطُ سِنَّ وَلَا نَبَاتُ سِنَّ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ إِذَا طَعَنَ الْبَعِيرُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَدَعٌ، فَإِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فَهُوَ ثُنِيٌّ، فَإِذَا طَعَنَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ فَهُوَ رِبَاعٌ، وَالْأُنثَى رِبَاعِيَّةٌ، فَإِذَا طَعَنَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدَسٌ وَسَدِيسٌ، فَإِذَا طَعَنَ فِي الثَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تُجْدَعُ الْعَنَاقُ لِسَنَةٍ، وَتُثْنَى لِثَمَانِ سَنَتَيْنِ، وَهِيَ رِبَاعِيَّةٌ لِثَمَانِ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَسَدَسٌ لِثَمَانِ أَرْبَعِ سِنِينَ، وَصَالِحٌ لِثَمَانِ خَمْسِ سِنِينَ. وَقَالَ أَبُو فُقَيْصٍ الْأَسَدِيُّ: وَلَدْتُ الْبَقْرَةَ أَوَّلَ سَنَةٍ تَبِيعَ، ثُمَّ جَدَعٌ، ثُمَّ ثُنِيٌّ، ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ سَدَسٌ، ثُمَّ صَالِحٌ، وَهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهِ.

وَالرَّبِيعَةُ: الرُّوضَةُ. وَالرَّبِيعَةُ: الْمَرَادَةُ.

وَحَرْبٌ رِبَاعِيَّةٌ: شَدِيدَةٌ قِيَّةٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِرْبَاعَ أَوَّلُ شِدَّةِ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ، فَهِيَ كَالْفَرَسِ الرَّبَاعِيِّ وَالْجَمَلِ الرَّبَاعِيِّ وَلَيْسَتْ كَالْبَازِلِ الَّذِي هُوَ فِي إِذْبَارٍ وَلَا كَالثَنِيَّ، فَتَكُونُ ضَعِيفَةً، وَأَنْشَدَ:

لَأُصْبِحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رِبَاعِيَّةً
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنَّا الْأَطَانِيَا
قَوْلُهُ فَاقْعُدْ لَهَا أَيْ هَبْ لَهَا أَقْرَانَهَا. يُقَالُ:

يَقُولُ: رَكِبَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ
فَوَارِسُ بَعِيرًا مِنْ غُرَضِ الْإِبِلِ لَا مِنْ خِيَارِهَا.
وَهِيَ أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحًا أَيْ أَسْرَعَهُنَّ (عَنْ
ثَعْلَبٍ).

وَرَبَعَ عَلَيْهِ وَعَنْهُ يَرْبَعُ رَبْعًا: كَفَّ.
وَرَبَعَ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَتَحَسَّسَ. وَفِي حَدِيثِ
شُرَيْحٍ: حَدَّثَ امْرَأَةً حَدِيثَيْنِ، فَإِنْ أَبَتْ
فَارْبَعُ، قِيلَ فِيهِ: بِمَعْنَى قِفَ وَاقْتَصِرَ،
يَقُولُ: حَدَّثَهَا حَدِيثَيْنِ فَإِنْ أَبَتْ فَأَمْسِكْ
وَلَا تُتَعِبْ نَفْسَكَ، وَمَنْ قَطَعَ الْهَمْزَةَ قَالَ:
فَارْبَعُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ
لِلْيَلِيدِ الَّذِي لَا يَفْهَمُ مَا يُقَالُ لَهُ أَيْ كَرَّرَ الْقَوْلَ
عَلَيْهَا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَارْبَعُ عَلَى نَفْسِكَ رَبْعًا
أَيْ كَفَّ وَارْفُقْ، وَارْبَعُ عَلَيْكَ، وَارْبَعُ عَلَى
ظَلْمِكَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ: انتظر؛ قَالَ
الْأَحْوَصُ:

مَا ضَرَّ جِيرَانَنَا إِذِ انْتَجَعُوا
لَوَأْنَهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَعَوْا؟
وَفِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: لَمَّا تَعَلَّتْ
مِنْ نَفَاسِهَا تَشَوَّفَتْ لِلْخُطَّابِ، فَقِيلَ لَهَا:
لَا يَحِلُّ لَكَ، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ
لَهَا: اِرْبَعِي عَلَى نَفْسِكَ، قِيلَ: لَهُ
تَأْوِيلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ
وَالْإِنْتِظَارِ، فَيَكُونُ قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تَكْفَ عَنْ
التَّرُوجِ، وَأَنْ تَنْتَظِرَ تَامَ عِدَّةُ الْوَفَاةِ عَلَى
مَذْهَبٍ مَنْ يَقُولُ إِنَّ عِدَّتَهَا أَبْعَدُ الْأَجَلَيْنِ؛
وَهُوَ مِنْ رَبْعٍ يَرْبَعُ إِذَا وَقَفَ وَانْتَظَرَ، وَالثَّانِي
أَنْ يَكُونَ مِنْ رَبْعٍ الرَّجُلُ إِذَا أَخْصَبَ،
وَأَرْبَعُ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّبْعِ، أَيْ نَفْسِي عَنْ
نَفْسِكَ، وَأَخْرَجَهَا مِنْ بُوسِ الْعِدَّةِ وَسُوءِ
الْحَالِ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى أَنَّ
عِدَّتَهَا أَدْنَى الْأَجَلَيْنِ؛ وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا وَلَدَتْ وَزَوَّجَهَا عَلَى
سَرِيرِهِ، بِعْنَى لَمْ يَدْفَنْ، جَارَ لَهَا أَنْ
تَتَزَوَّجَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَإِنَّهُ لَا يَرْبَعُ عَلَى
ظَلْمِكَ مَنْ لَا يَحِزُّهُ أَمْرُكَ، أَيْ لَا يَحْتَسِبُ
عَلَيْكَ وَيَضِرُّ إِلَّا مِنْ يَهْمِهِ أَمْرُكَ. وَفِي
حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ: اِرْبَعِي عَلَيْنَا أَيْ

غَيْرُهُ، إِذَا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ. وَالْأَرْبَعَاءُ
وَالْأَرْبَعَاوِي: عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِيَاءِ.
وَبَيْتُ أَرْبَعَاوِي: عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَلَى
طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ
بَيْتُ أَرْبَعَاوٍ عَلَى أَفْعَلَاوَاءَ، وَهُوَ الْبَيْتُ
عَلَى طَرِيقَتَيْنِ؛ قَالَ: وَالْبَيْتُ عَلَى
طَرِيقَتَيْنِ وَثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، فَمَا
كَانَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ خِيَاءٌ، وَمَا زَادَ
عَلَى طَرِيقَةٍ فَهُوَ بَيْتٌ، وَالطَّرِيقَةُ: الْعَمْدُ
الْوَحِيدُ، وَكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ؛ وَمَا كَانَ بَيْنَ
عَمُودَيْنِ فَهُوَ مَتْنٌ.

وَمَشَتْ الْأَرْبُ الْأَرْبَعَاءُ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ
وَفَتْحِ الْبَاءِ وَالْقَصْرِ: وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ
الْمَشْيِ.

وَتَرَبَعَ فِي جُلُوسِهِ وَجَلَسَ الْأَرْبَعَاءُ عَلَى
لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ (١): وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ
الْجُلُوسِ، يَعْنِي جَمْعَ جَلَسَةٍ. وَحَكَى كُرَاعٌ:
جَلَسَ الْأَرْبَعَاوِي، أَيْ مُتَرَبِّعًا؛ قَالَ:
وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

أَبُو زَيْدٍ: اسْتَرَبَعَ الرَّمْلُ إِذَا تَرَكَمَ
فَارْتَفَعَ، وَأَنْشَدَ:
مُسْتَرَبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنَحُولُ
وَاسْتَرَبَعَ الْبَعِيرُ لِلسَّيْرِ إِذَا قَوَى عَلَيْهِ.
وَأَرْبَعُ الْبَعِيرُ يَرْبَعُ اِرْبَاعًا: أَسْرَعَ وَرَمَّ
يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:
كَأَنَّ تَحْتِي أَخْذَرِيًّا أَحْقَبَا
رَبَاعِيًا مُتَرَبِّعًا أَوْ شَوْقِيَا
عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَرِّقًا (٢)

وَالْإِسْمُ الرَّبْعَةُ، وَهِيَ أَشَدُّ عَدُوَّ الْإِبِلِ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِأَبِي
دَوَادٍ الرُّوَاسِيَّ:

وَأَعْرَوْرَتِ الْغُلَطِّ الْغُرَضِيُّ تَرَكُّضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْثَنَاءِ وَالرَّبْعَةِ
وَهَذَا الْبَيْتُ يَضْرِبُ مِثْلًا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ:

(٢) قوله: «على لفظ ما تقدم» الذي حكاه
المجد ضم الهمزة والباء مع اللد.

(٣) قوله: «معربًا» نقله المؤلف في مادة عرد
معربًا.

قَعَدَ بَنُو فُلَانٍ لِبَنِي فُلَانٍ إِذَا أَطَاقُوهُمْ
وَجَاءُوهُمْ بِأَعْدَادِهِمْ، وَكَذَلِكَ قَعَدَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْأَطَانِينَ؛ وَجَمَلُ
رَبَاعٍ: كَرَبَاعٌ (١)، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ؛
حَكَاهُ كُرَاعٌ قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا ثَانٍ وَشَنَاحٌ
فِي ثَانٍ وَشَنَاحٌ، وَالشَّنَاحُ: الطَّوِيلُ.
وَالرَّبِيعَةُ: بَيْضَةُ السِّلَاحِ الْحَدِيدِ.
وَأَرْبَعَتِ الْإِبِلُ بِالْوَرْدِ: أَسْرَعَتِ الْكُرَّ
إِلَيْهِ فَوَرَدَتْ بِلَا وَقْتٍ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
بِالْبَعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ تَصْخِيفٌ.
وَالْمَرْبَعُ: الَّذِي يُوْرِدُ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ ذَلِكَ.
وَأَرْبَعُ بِالْمَرْأَةِ: كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِهَا مِنْ غَيْرِ
فَتْرَةٍ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَدَمٍ قَالَ:
وَالْمَرْأَةُ تَعْدَمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْبَعُ لَهَا بِالْكَلَامِ،
أَيْ تَشْتَمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ، وَهُوَ
الْإِرْبَاعُ.

وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ وَالْأَرْبَعَاءُ: الْيَوْمُ
الرَّابِعُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَيَّامِ عِنْدَهُمْ
الْأَحَدُ، بِدَلِيلِ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ، ثُمَّ الْإِثْنَانِ،
ثُمَّ الثَّلَاثَاءُ، ثُمَّ الْأَرْبَعَاءُ، وَلَكِنَّهُمْ اخْتَصَوْهُ
بِهَذَا الْبِنَاءِ كَمَا اخْتَصَّصُوا الدَّيْرَانَ وَالسَّكَّ لِمَا
ذَهَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْفَرْقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ
قَالَ أَرْبَعَاءُ حَمَلَهُ عَلَى أَسْعَادَاءَ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَحَكَى عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ فَتَحَ
الْبَاءَ فِي الْأَرْبَعَاءِ، وَالتَّثْنِيَةَ اِرْبَعَاوَانِ وَالْجَمْعُ
أَرْبَعَاوَاتٍ، حُمِلَ عَلَى قِيَاسِ قَصْبَاءَ
وَمَا أَشَبَّهَهَا. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: كَانَ أَبُو زَيْدٍ
يَقُولُ: مَضَى الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيهِ، فَيُفْرَدُ
وَيُذَكَّرُ؛ وَكَانَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَقُولُ: مَضَتْ
الْأَرْبَعَاءُ بِمَا فِيْهِنَّ، فَيُؤَنَّثُ وَيُجْمَعُ، يُخْرِجُهُ
مُخْرَجَ الْعَدَدِ؛ وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي جَمْعِهِ
أَرْبَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَسْتُ مِنْ هَذَا
عَلَى نَفَقَةٍ. وَحَكَى أَيْضًا عَنْهُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: لَاتِكَ أَرْبَعَاوِيًا، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ
الْأَرْبَعَاءَ وَحَدَهُ.

وَحَكَى ثَعْلَبٌ: بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ
وَعَلَى الْأَرْبَعَاوِي، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ
(١) في القاموس: جمل رباع ورباع.

أَرْفَقِي وَأَقْتَصِرِي . وَفِي حَدِيثِ صَلَةِ بْنِ أَشِيمٍ قُلْتُ لَهَا : أَيُّ نَفْسٍ ! جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فَارْبَعِي ، فَرَبَعَتْ وَلَمْ تَكُذْ ، أَيُّ اقْتَصِرِي عَلَى هَذَا وَارْضِي بِهِ .
وَرَبَعَ عَلَيْهِ رَبْعًا : عَطَفَ ، وَقِيلَ : رَفَقَ .

وَأَسْتَرَعَ الشَّيْءُ : أَطَاقَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازُنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرَبِعِينَ الْحَرْبِ شَمَّ الْمَنَاحِرِ
أَيُّ بِمُطِيقِينَ الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ مُسْتَرَبِعٌ بِعَمَلِهِ
أَيُّ مُسْتَقِلٍّ بِهِ قُوًى عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
لَا عَ يَكَادُ خَفَى الرَّجَزُ يُقْرِطُهُ
مُسْتَرَبِعٌ بِسَرَى الْمَوْمَةِ هَيَّاجِ
الْبَلَاءِ : الَّذِي يُفْرَعُهُ أَذْنَى شَيْءٍ .
وَيُقْرِطُهُ : يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ صَخْرٍ :

كَرِيمُ الثَّنَا مُسْتَرَبِعٌ كُلِّ حَاسِدٍ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ حَسَدَهُ وَيَقْدِرُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ رُبْعِ الْحَجَرِ
وإِشَالَتِهِ . وَتَرَبَّعَتِ النَّاقَةُ سَنَامًا طَوِيلًا أَيْ
حَمَلَتْهُ ؛ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّبِي
خَفَ طَوِيلُ الْعَفَاءِ كَالْأُطْمِ
فَإِنَّهُ نَصَبَ الصَّبِي لَأَنَّهُ جَعَلَهُ طَرَفًا ؛ أَيْ
تَرَبَّعَتْ فِي الصَّبِي سَنَامًا طَوِيلَ الْعَفَاءِ ، أَيْ
حَمَلَتْهُ ، فَكَانَهُ قَالَ : تَرَبَّعَتْ سَنَامًا طَوِيلًا
كَثِيرَ الشَّخْمِ .

وَالرُّبُوعُ : الْأَحْيَاءُ .
وَالرُّبُوعُ وَالرُّبُوعَةُ : دَاةٌ يَأْخُذُ الْفَصَالُ .
يُقَالُ : أَخَذَهُ رُوبَعٌ وَرُوبَعَةٌ ، أَيْ سَقُوطٌ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانَتْ قَفِيرَةً بِاللَّفَاحِ مَرْبَةً
تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلُ الرُّوبُعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُ رُوبَةٍ :
وَمِنْ هَمْزِنَا عِزَّةٌ تَبْرَكَمَا
عَلَى اسْتِهِ رُوبَعَةٌ أَوْ رُوبَعًا
قَالَ : ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَالْجَوْهَرِيُّ بِالرَّايِ ،

وَصَوَابُهُ بِالرَّاءِ : رُوبَعَةٌ أَوْ رُوبَعًا ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ رُوبَةٍ ، وَفُسِّرَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ
الْحَفِيرُ ؛ وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الْعُرْقُوبُ ؛ وَقِيلَ :
النَّاقِصُ الْخَلْقُ ، وَأَصْلُهُ فِي وَلَدِ النَّاقَةِ إِذَا
خَرَجَ نَاقِصُ الْخَلْقِ ؛ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
وَأَنْشَدَ الرَّجَزَ بِالرَّاءِ ؛ وَقِيلَ : الرُّوبَعُ وَالرُّوبَعَةُ
الضَّعِيفُ .

وَالرُّبُوعُ : دَابَّةٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ .
وَأَرْضٌ مَرْبُوعَةٌ : ذَاتُ يَرَابِعٍ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالرُّبُوعُ دُوبِيَّةٌ فَوْقَ الْحَرْدِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
فِيهِ سَوَاءٌ . وَيَرَابِعُ الْمَتْنُ : لَحْمُهُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالرُّبُوعِ (قَالَ كُرَاعٌ) ، وَاحِدُهَا
رَبُوعٌ فِي التَّقْدِيرِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُمْ لَيْسَ
فِي كَلَامِهِمْ فَعْلُولٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ . أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : إِنْ
جَعَلْتَ وَاءَ رُبُوعٍ أَصْلِيَّةً أَجَرْتَ الْأِسْمَ
الْمُسَمَّى بِهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ لَمْ تَجْرِهِ
وَالْحَقُّهُ بِأَحْمَدَ ، وَكَذَلِكَ وَاءُ يَكْسُومِ .
وَالرُّبُوعُ : دَوَابٌّ كَالْأَوْزَاعِ تَكُونُ فِي
الرَّأْسِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فَقَانُ بِالصَّفْعِ يَرَابِعُ الصَّادُ
أَرَادَ الصَّبْدَ فَاغْلُ عَلَى الْقِيَاسِ الْمُتْرُوكِ . وَفِي
حَدِيثِ صَيْدِ الْمُحَرَّمِ : وَفِي الرُّبُوعِ
جَفْرَةٌ ؛ قِيلَ : الرُّبُوعُ نَوْعٌ مِنَ الْفَارِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ .

وَرُبُوعٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ
رَبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَمِيمٍ . وَرَبُوعٌ أَيْضًا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ مَرَّةَ ،
وَهُوَ رَبُوعُ بْنُ غَيْظٍ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ
سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ ، مِنْهُمْ الْحَارِثُ بْنُ طَالِمٍ
الرُّبُوعِيُّ الْمُرِّي .

وَالرُّبُوعَةُ : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ .
وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ أَتَقَى صَقَرَاتِهَا
بِأَفْئَانٍ مَرْبُوعٍ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ
فَإِنَّهَا عَنَى بِهِ شَجَرًا أَصَابَهُ مَطَرُ الرَّبِيعِ ، أَيْ
جَعَلَهُ شَجَرًا مَرْبُوعًا ، فَجَعَلَهُ خَلْفًا مِنْهُ .
وَالْمَرْبَاعُ : الْأَمْطَارُ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَّلِ

الرَّبِيعِ ؛ قَالَ لَبِيدُ بَصِيفُ الدِّيَارِ :

رَزَقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا

وَدَقَّ الرُّوَاعِدِ : جَوْدَهَا فَرَاهِمَهَا

وَعَنَى بِالنُّجُومِ الْأَنْوَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَابِيعُ النُّجُومِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا

الْمَطَرُ فِي أَوَّلِ الْأَنْوَاءِ .

وَالْأَرْبَعَاءُ : مَوْضِعٌ (١)

وَرَبِيعَةٌ : اسْمٌ . وَالرَّبَاعُ : بُطُونٌ مِنْ

تَمِيمٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي تَمِيمٍ

رَبِيعَتَانِ : الْكُبَرَى وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ

ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ . بْنُ تَمِيمٍ ، وَهُوَ رَبِيعَةُ

الْجَوْعِ ؛ وَالْوَسْطَى وَهُوَ رَبِيعَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ

مَالِكِ .

وَرَبِيعَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ هَوَازِنَ ، وَهُوَ

رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَغَصَةَ ، وَهُمْ

بَنُو مَجْدٍ ، وَمَجْدُ اسْمٌ أُمُّهُمْ نُسِبُوا إِلَيْهَا .

وَفِي عَقِيلٍ رَبِيعَتَانِ : رَبِيعَةُ بْنُ عَقِيلٍ ، وَهُوَ

أَبُو الْخُلَعَاءِ ؛ وَرَبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَقِيلٍ ،

وَهُوَ أَبُو الْأَبْرَصِ وَفُحَافَةٌ وَعَرَعَرَةٌ وَقَرَةٌ ، وَهِيَ

يُنْسَبَانِ لِلرَّبِيعَتَيْنِ .

وَرَبِيعَةُ الْفَرَسِ : أَبُو قَبِيلَةَ ، رَجُلٌ مِنْ

طَبِئٍ وَأَصَافُوهُ كَمَا تُصَافُ الْأَجْنَاسُ ، وَهُوَ

رَبِيعَةُ بْنُ نِزَارِ بْنِ مَعْدَنْ عَدْنَانَ ، وَإِنَّمَا

سُمِّيَ رَبِيعَةَ الْفَرَسِ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ مِنْ مَالِ أَبِيهِ

الْخَيْلَ ، وَأُعْطِيَ أَخُوهُ الذَّهَبَ ، فَسُمِّيَ مُضَرَّ

الْحِجْرَاءِ ، وَالنَّبَسَةُ إِلَيْهِمْ رَبِيعُ ،

بِالتَّحْرِيكِ .

وَمَرْبَعٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا

أَبْشَرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرْبَعُ !

وَسَمَتِ الْعَرَبُ رَبِيعًا وَرَبِيعًا وَمَرْبَعًا

وَمَرْبَاعًا .

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

صَخِبَ الشُّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدُ لَالٍ أَبِي رَبِيعَةَ مُسْبِعُ
أَرَادَ آلَ رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْأَرْبَعَاءُ مَوْضِعٌ» حَكَى فِيهِ أَيْضًا
ضَمُّ أَوَّلِهِ وَثَلَاثَةٌ ، انْظُرْ مَعْجَمَ بَاقُوتِ .

مَخْرُومٌ ، لِأَنَّهُمْ كَثِيرُوا الْأَمْوَالِ وَالْعَبِيدِ ،
وَأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُمْ .

وفى الحديث ذكر مِرْبَعٍ ، بِكَسْرِ
المِيمِ : هُوَ مَالٌ مِرْبَعٌ بِالْمَدِينَةِ فِي بَنِي
حَارِثَةَ ، فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ جَبَلٌ قَرُبَ مَكَّةَ .
وَالْهَذَا يُكْنَى أَبُو الرَّبِيعِ .

وَالرَّبَائِعُ : مَوَاضِعٌ ، قَالَ :
جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ
بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجَنُومِ مُقِيمٌ
وَالرَّبَاعُ أَيْضاً : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ :
لِمَنِ الدِّيَارُ عَقَوْنَ بِالرُّضَمِ
فَلَمَّا دَفِعَ الرَّبَاعُ فَالْرَّجَمُ ^(١)
وَرَبِيعٌ : اسْمٌ رَجُلٍ مِنْ هَذِلِي .

• ربيع • خَذَهُ بِرَبِيعِهِ أَيْ بِحِدَنَائِهِ وَرُبَائِهِ ،
وَقِيلَ بِأَصْلِهِ . وَالرَّبِيعُ : التُّرَابُ الْمُدَقَّقُ
كَالرَّبِيعِ . وَالْأَرْبَعُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَهِيَ الرَّبَاعَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّبِيعُ الرَّيُّ ،
وَالْإِرْبَاقُ إِسْرَافُ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ ، كُلَّمَا
شَاعَتْ وَرَدَتْ بِلا وَفَتْ ، هَكَذَا رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالصَّحِيحُ الْإِرْبَاقُ ، بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُ مِنْهُ : أَرَبَقَهَا
فَهِيَ مُرَبَّعَةٌ ، وَقَدْ رَبَعْتُ هِيَ . وَيُقَالُ :
تُرِكَتْ إِبِلُهُمْ هَمَلًا مُرَبَّعَةً ، وَفِي التَّهْلِيلِ :
هَمَلًا مُرَبَّعًا .

وفى حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ
لَكَ فِي نَاقَتَيْنِ مُرَبَّتَيْنِ سَمِيتَيْنِ ، أَيْ
مُخَصَّيَّتَيْنِ ، الْإِرْبَاقُ : إِسْرَافُ الْإِبِلِ عَلَى
الْمَاءِ تَرَدُّهُ أَيْ وَفَتْ شَاعَتْ ، أَرَادَ نَاقَتَيْنِ قَدْ
أَرَبَقْنَا حَتَّى أَخَصَبَتْ أَبْدَانُهُمَا وَسَمِيتَا .
وعش ربيع رافع ، أَيْ نَاعِمٌ . وَرَبِيعٌ
الْقَوْمُ فِي التَّيْمِيمِ إِذَا أَقَامُوا فِيهِ .

وقال أبو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَرَبَعَ فِي قُلُوبِكُمْ وَعَشَشَ ،
أَيْ أَقَامَ عَلَى فَسَادٍ اتَّسَعَ لَهُ الْمَقَامُ مَعَهُ .

(١) قوله : « الرضم والرجم » ضبط في الأصل
بفتح فسكون ، وبمراجعة ياقوت تعلم أن الرجم
بالتحريك وهما موضعان .

قَالَ : وَالرَّبَاعُ الَّذِي يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمَكِّنٍ
لَهُ .

ابْنُ بَرِّي : وَرَبِيعٌ وَإِدْ يَقَطُّهُ الْحَاجُّ بَيْنَ
الْبَزْوَاءِ وَالْجُحْفَةِ دُونَ عَزَّوَرٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ عَيْنِ رَبِيعٍ
مَهَامَةً غَيْرًا يَرْفَعُ الْأَحْكَمَ إِلَهَا
وفى الحديث ذكر ربيع ، بِكَسْرِ الْبَاءِ ،
بَطْنٌ وَإِدْ عِنْدَ الْجُحْفَةِ .

وَرَبِيعٌ وَأَرْبَاقٌ : مَوْضِعَانِ ، قَالَ
الشَّافِعِيُّ :

وَأَصْبَحُ بِالْمَضْدَاءِ أَبْنَى سَرَاتِهِمْ
وَأُسْلُوكُ خِلَاءَ بَيْنَ أَرْبَاقٍ وَالسَّرْدِ

• ربيع • اللَّيْثُ : الرَّبِقُ الْخَيْطُ ، الْوَاحِدَةُ
رَبْقَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرَّبْقَةُ وَالرَّبْقَةُ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِ) ، وَالرَّبِقُ ، بِالْكَسْرِ ، كُلُّ
ذَلِكَ : الْحَبْلِ وَالْحَلْقَةِ تُشَدُّ بِهَا الْغَنَمُ الصَّغَارُ
لِتَلَا تَرْضَعَ ، وَالْجَمْعُ أَرْبَاقٌ وَرِبَاقٌ وَرَبِقٌ .
وفى الحديث : لَكُمْ الْعَهْدُ ^(٢) مَا لَمْ تَأْكُلُوا
الرَّبَاقَ ، شَبَّهَ مَا يَلْزَمُ الْأَعْنَاقَ مِنَ الْعَهْدِ
بِالرَّبَاقِ وَاسْتَعَارَ الْأَكْلَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ ، فَإِنَّ
الْبَهِيمَةَ إِذَا أَكَلَتِ الرَّبِقَ خَلَصَتْ مِنَ الشَّدِّ .
وفى حديث عمر : وَتَذَرُوا أَرْبَاقَهَا فِي
أَعْنَاقِهَا ، شَبَّهَ مَا قَلَّدَتْهُ أَعْنَاقُهَا مِنَ الْأَوَارِ
وَالْأَلَامِ أَوْ مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ بِالْأَرْبَاقِ
اللزامة لأعناق البهيم .

وَأَخْرَجَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ : فَارَقَ
الْجَمَاعَةَ ، وَيُرْوَى عَنْ حُدَيْفَةَ : مَنْ فَارَقَ
الْجَمَاعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ
عُنُقِهِ ، الرَّبْقَةُ فِي الْأَصْلِ : عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ
تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ يَدُهَا تُنْسِكُهَا ،
فَاسْتَعَارَهَا لِلْإِسْلَامِ ، يَعْنِي مَا يُشَدُّ الْمُسْلِمُ
بِهِ نَفْسَهُ مِنْ عُرَى الْإِسْلَامِ ، أَيْ حُدُودِهِ
وَأَحْكَامِهِ وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ
يَحْيَى بْنُ أَدَمَ : أَرَادَ بِرِبْقَةِ الْإِسْلَامِ عَقْدَ
الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَمَعْنَى مُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ

(٢) قوله : « لكم العهد » هو كذلك في
الصحاح ، والذي في النهاية : لكم الوفاء بالعهد .

تَرَكَ السَّنَةَ وَاتَّبَعَ الْبِدْعَةَ .

وفى الصحاح : الرَّبِقُ ، بِالْكَسْرِ ،
حَبْلٌ فِيهِ عِدَّةٌ عُرَى تُشَدُّ بِهِ الْبَهْمُ ، الْوَاحِدَةُ
مِنْ الْعُرَى رَبْقَةٌ ، وَفَرَجَ عَنْهُ رَبْقَتَهُ ، أَيْ
كَرَّبَتْهُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْأَصْلُ مَا
تَقَدَّمَ . وَالرَّبِقُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
رَبَقْتُ الشَّاةَ وَالْحَدَى أَرَبَقُهَا وَأَرَبَقُهَا رَبْقًا ،
وَرَبَقْتُهَا شَدَّهَا فِي الرَّبْقَةِ ، وَفِي الصَّحاحِ :
جَعَلَ رَأْسَهُ فِي الرَّبْقَةِ فَارْتَبَقَ . وَيُقَالُ : ارْتَبَقَ
الطَّيْسُ فِي حَبَالَتِي أَيْ عَلِقَ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : رَمَدَتِ الصَّائِلُ فَرَبِقَ رَبْقًا .
وَالرَّبِيقَةُ : الْبَهْمَةُ الْمَرْبُوقَةُ فِي الرَّبِقِ .

وشاة ربيقة وربيق ومربقة : مربوقة ، شاة
مربوقة وشاة مربقة . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ التَّرْبِيقَ
أَيْضاً الْحَلْقَةُ وَالْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الْغَنَمُ ، فَإِنْ كَانَ
ذَلِكَ فَالتَّرْبِيقُ اسْمٌ كَالْتَنْبِيسِ الَّذِي هُوَ
النَّبَاتُ ، وَالتَّمْنِيقُ الَّذِي هُوَ خَيْطٌ مِنْ خِيوطِ
الْقُسْطَاطِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَاضْطَرَبَ حَبْلُ الدِّينِ
فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ ، وَرَبِقٌ لَكُمْ ثَنَاءٌ ، تُرِيدُ لَنَا
اضْطَرَبَ الْأُمُورُ يَوْمَ الرَّدَةِ أَحَاطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ
وَضَمَّهُ ، فَلَمْ يَشُدَّ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وَلَمْ يَخْرُجْ
عَمَّا جَمَعَهُمْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ تَرْبِيقِ الْبَهْمِ
شَدُّهُ فِي الرَّبَاقِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ
لِمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : انْطَلِقْ إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَمَا
وَجَدْتَ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ تَوْبٍ ارْتَبِقْ فَأَلْبِسْهُ
وَأَتَى اللَّهَ وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ ، رَبَقْتُ الشَّيْءَ
وَارْتَبَقْتُهُ لِنَفْسِي كَرَبَقْتُهُ وَارْتَبَقْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ
الرَّبْقَةِ ، أَيْ مَا وَجَدْتَ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْكُمْ
وَأَصِيبَ فَاسْتَرْجَعَهُ ، وَكَانَ مِنْ حُكْمِهِ فِي
أَهْلِ الْبَغْيِ أَنْ مَا وَجَدَ مِنْ مَالِهِمْ فِي يَدِ أَحَدٍ
يُسْتَرْجَعُ مِنْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الرَّبِقُ مَا تُرَبَّقُ بِهِ الشَّاةُ ،
وَهُوَ خَيْطٌ يُثْنَى حَلْقَةً ثُمَّ يُجْعَلُ رَأْسُ الشَّاةِ
فِيهِ ثُمَّ يُشَدُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ
أَعْرَابِ بَنِي تَيْمِيمٍ .

قَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً ، وَقَدْ
عَمَدَتْ إِلَى حَبْلِ فَقَعَدَتْ فِيهِ أَرْبَعَ عُرَى ،

وَجَعَلَتْ أَعْنَاقَ صَبِيَّانِ أَرْبَعَةً فِيهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : أَرْبَعُ مَرْبِقَاتٍ ، تَسْأَلُ لَهُمْ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يُصْنَعُ بِالسَّخَالِ .

وَيُقَالُ : رَبِقَ الرَّجُلُ أَثْنَاءَ حَيْلِهِ وَرَبِقَ أَرْبَاقَهُ إِذَا هَيَّأَهَا لِسَخَالِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَدَتْ الصَّانُ قَرِيقُ رَبِقٍ ، أَيْ هَبَّتِ الْأَرْبَاقُ ، فَإِنَّهَا تَلِدُ عَنْ قَرِيبٍ ، لِأَنَّهَا تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوِلَادَةِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الْمِعْزَى ، فَلِذَلِكَ قَالُوا فِيهَا رَبِقُ رَبِقُ رَبِقُ ، بِالتَّوْنِ ، وَجَعَلَ زُهَيْرُ الْجَوَامِغِ رَبِقًا فَقَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

أَشْمُ أَيْضُ قِيَاضٍ يُفَكِّكُ عَنْ
أَيْدِي الْعِنَاةِ وَعَنْ أَعْنَاقِهَا الرَّبِقَا
التَّهْدِيبُ : وَالرَّبِيقَةُ تَسْجُ مِنْ الصُّوفِ الْأَسْوَدِ ، عَرْضُهُ مِثْلُ عَرْضِ التَّكَّةِ ، وَفِيهِ طَرِيقَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ عَيْنٍ تُعْقَدُ أَطْرَافُهَا ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ ، وَتُخْرَجُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْهَا ، كَمَا يُخْرَجُ الرَّجُلُ إِحْدَى يَدَيْهِ مِنْ حِمَازِلِ السَّيْفِ ، وَإِنَّمَا تُعَلَّقُ الْأَعْرَابُ الرَّبِقَ فِي أَعْنَاقِ صَبِيَّانِهِمْ مِنَ الْعَيْنِ .

وَرَبِقٌ فَلَانًا فِي هَذَا الْأَمْرِ يَرْبِقُهُ رَبِقًا فَارْتَبِقَ : أَوْقَعَهُ فِيهِ فَوَقَعَ . وَارْتَبِقَ فِي الْحِبَالَةِ : نَشِبَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَأُمُّ الرُّبَيْقِ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : جَاءَ بَأُمُّ الرُّبَيْقِ عَلَى أَرْبِقٍ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ لَقِيتُ مِنْهُ أُمُّ الرُّبَيْقِ عَلَى وَرَبِقٍ ، وَيُقَالُ أَرْبِقُ . اللَّيْتُ : أُمُّ الرُّبَيْقِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ وَالشَّدَائِدِ ، وَأَنْشَدَ :

أُمُّ الرُّبَيْقِ وَالْوَرَبِقِ الْأَزْنَمُ

* رِبَكٌ * قَالَتْ غَنِيَّةُ الْكَلَابِيَّةِ أُمُّ الْحَارِسِ ^(١) الرَّبِيبَةَ الْأَقِطُ وَالْتِمْرَ وَالسَّمْنَ ، يُعْمَلُ رُخْوًا لَيْسَ كَالْحَمِيسِ ، وَقَالَتْ الدَّبِيرِيَّةُ : هُوَ الدَّقِيقُ وَالْأَقِطُ الْمَطْحُونُ ، ثُمَّ يُلْبَكُ بِالسَّمَنِ الْمُخْتَلِطِ بِالرُّبِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الرُّبُّ وَالْأَقِطُ بِالسَّمَنِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا

(١) قوله : «الكلاية أم الحارس» كذا بالأصل وشرح القاموس هنا ، وفي متن القاموس . وأم الحارسين البكرية معروفة .

وَأَقِطًا ، وَقِيلَ : هُوَ الرُّبُّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ تَمْرٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ وَأَقِطُ فَيُوكَلُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَرُبَّمَا صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ فَشَرِبَ شَرَبًا ، وَالرَّبِيبُ لَعَةٌ فِيهِ ، قَالَ أَبُو الرَّهْمِ الْعَبْرِيُّ :

فَإِنْ تَجَزَّعَ فَعَبِيرٌ مَلُومٌ فِعْلٌ
وَإِنْ تَضَيَّرَ فَمِنْ حُبْلِكَ الرَّبِيبُ
وَيُضْرَبُ مِثْلًا لِلْقَوْمِ يَجْتَمِعُونَ مِنْ كُلِّ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَبِيبَتُهُ أَرْبُكُهُ رَبَكًا خَلَطَتْهُ فَارْتَبَكَ ، أَيْ اخْتَلَطَ .

وَارْتَبَكَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ أَيْ نَشِبَ فِيهِ وَلَمْ يَكُنْ يَتَخَلَّصُ مِنْهُ .

وَرَبَكَ الرَّبِيبَةَ يَرْبِكُهَا رَبَكًا : عَمَلُهَا . وَالرَّبِكُ : إِصْلَاحُ التَّرِيدِ . رَبَكَ التَّرِيدَ يَرْبِكُهُ رَبَكًا : أَصْلَحَهُ وَخَلَطَهُ بغيره . وَفِي الْمَثَلِ : غَرْنَانُ فَارَبِكُوا لَهُ ، وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا قَدِيمَ مِنْ سَفَرٍ ، وَهُوَ جَانِعٌ ، وَقَدْ وَلَدَتْ أَمْرَأَتُهُ غُلَامًا ، فَبَشَّرَ بِهِ فَقَالَ : مَا أَصْنَعُ بِهِ ، أَكَلَهُ أَمْ أَشْرَبَهُ ؟ فَقَطَعَتْ لَهُ أَمْرَأَتُهُ فَقَالَتْ : غَرْنَانُ فَارَبِكُوا لَهُ ، فَلَمَّا شَبِعَ قَالَ : كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّ ؟ مَعْنَى الْمَثَلِ أَيْ أَنَّهُ غَرْنَانُ جَانِعٌ ، فَسَوُوا لَهُ طَعَامًا يَهْجَأُ غَرْنُهُ ، ثُمَّ بَشَّرُوهُ بِالْمَوْلُودِ .

وَالرَّبَكُ : أَنْ تُلْقَى إِنْسَانًا فِي وَحَلٍ فَيَرْتَبِكَ فِيهِ ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ وَيَنْشَبُ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَحْيَرُ فِي الظُّلُمَاتِ وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ ، ارْتَبَكَ فِي الْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ وَنَشِبَ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ، وَمِنْهُ ارْتَبَكَ الصَّيْدُ فِي الْحِبَالَةِ : اضْطَرَبَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ارْتَبَكَ - وَالله - الشَّيْخُ ، وَقِيلَ : كُلُّ خَلِطٍ رَبَكٌ .

وَارْتَبَكَ الْأَمْرُ : اخْتَلَطَ وَالتَّبَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ رَبَكٌ وَرَبِيبٌ : مُخْتَلِطٌ فِي أَمْرِهِ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ . وَارْتَبَكَ فِي كَلَامِهِ : تَتَقَعَّ ، وَرَمَاهُ بِرَبِيبِكَةٍ أَيْ بِأَمْرِ

ارْتَبَكَ عَلَيْهِ . وَرَبَكَ الرَّجُلُ وَارْتَبَكَ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . وَرَجُلٌ رَبَكٌ : ضَعِيفٌ الْحِيلَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ الْمَيَازِرَ عَلَى التُّوقِ الرَّبَكِ عَلَيْهَا الْحَشَايَا ، قَالَ شَمِيرٌ : الرَّبَكُ وَالرُّبَكُ وَاحِدٌ ، وَالْمَيْمُ أَعْرَفُ . وَالْأَرْمَكُ وَالْأَرْبَكُ مِنَ الْإِبِلِ : أَسْوَدٌ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُشْرَبٌ كُدْرَةً ، وَهُوَ شَدِيدُ سَوَادِ الْأَذْنَيْنِ وَالْدَّفُوفِ ، وَمَا عَدَا أَذْنَيْ الْأَرْمَكِ وَدَفُوفِهِ مُشْرَبٌ كُدْرَةً .

* رِبَلٌ * الرِّبْلَةُ وَالرِّبْلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتُحْرَكُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ ، كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِظَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا حَوْلَ الضَّرْعِ وَالْحَيَاءِ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَاطِنُ الْفَخْذِ ، وَجَمْعُهَا الرِّبَلَاتُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا
فَتَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِتَامٍ
وَقَالَ الْمُسْتَوْغَرُ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ قَوْسًا عَرِقتَ ، وَهَذَا اللَّيْتُ سُمِّيَ الْأُمُسْتَوْغَرُ : يَنْشُ الْمَاءُ فِي الرِّبَلَاتِ مِنْهَا

نَشِيشُ الرُّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوُغِيرِ
قَالَ : وَأَمْرَأَةٌ رِبْلَةٌ وَرِبْلَاءُ صَحْمَةٌ
الرِّبَلَاتُ ، وَلِكُلِّ إِنْسَانٍ رِبْلَتَانِ . وَأَمْرَأَةٌ رِبْلَاءُ رَفْعَاءُ ، أَيْ ضَيْقَةُ الْأَرْوَاحِ . وَالرِّبَالُ : كَثْرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الرِّبَالَةُ كَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ رَبِيلٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَرَبِيلُ اللَّحْمِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْقَطَامِيِّ :

عَلَى الْفِرَاشِ الصَّجِيعِ الْأَعْيُدُ الرِّبَالُ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِلْأَخْطَلِيِّ :

بِحِرَّةٍ كَاتَانِ الضُّحَلِ ضَمْرَهَا
بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرَحَالِي وَتَسَارِي
وَأَمْرَأَةٌ رِبْلَةٌ وَمُتْرَبْلَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ .
وَالرِّبْلَةُ : السَّمْنُ وَالْحَفْصُ وَالنَّعْمَةُ ،

قال أبو خراش :

وَلَمْ يَكْ مَثْلُوجَ الْفَوَادِ مُهَبَّجًا

أَصَاعَ الشَّابَابِ فِي الرِّبَالَةِ وَالْخَفْضِ

وَيُرْوَى مُهَبَّلًا. وَالرِّبَالَةُ : الْمَرْأَةُ

السَّمِينَةُ. وَتَرَبَّلَتِ الْمَرْأَةُ : كَثُرَ لَحْمُهَا ،

وَرَبَّلَتْ أَيْضًا كَذَلِكَ

وَرَبَّلَ بَنُو فَلَانٍ يَرَبْلُونَ : كَثُرَ عَدَدُهُمْ

وَنَمَوْا. وَقَالَ تَعَلَّبُ : رَبَّلَ الْقَوْمَ كَثُرُوا ، أَوْ

كَثُرَ أَوْلَادُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ : فَلَمَّا كَثُرُوا وَرَبَّلُوا ، أَيْ غَلَطُوا ،

وَمِنْهُ تَرَبَّلَ جَسْمُهُ إِذَا انْتَفَخَ وَرَبَا ، قَالَ :

هَذَا قَوْلُ الْهَرَوِيِّ

وَالرَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ إِذَا بَرَدَ

الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَأَدْبَرَ الصَّيْفُ تَقَطَّرَتْ يَوْرَقُ

أَخْضَرَ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَرَبَّلَتْ

الْأَرْضُ. ابْنُ سِيدَةَ : وَالرَّبْلُ وَرَقٌ يَتَفَطَّرُ فِي

آخِرِ الْقَيْظِ بَعْدَ الْهَجِّ بِيَرْدِ اللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ

مَطَرٍ ، وَالْجَمْعُ رَبُولٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ

فِرَاحَ النَّعَامِ :

أَوَيْنَ إِلَى مُلَاطِفَةٍ خَصُودٍ

لِمَا مَكَلِهَنَ أَطْرَافَ الرُّبُولِ

يَقُولُ : أَوَيْنَ إِلَى أُمَّ مُلَاطِفَةٍ تُكْسِرُ لَهَنَ

أَطْرَافِ الشَّجَرِ لِأَنَّ كُلَّ رِبْلٍ أَرْبَلٌ كَانَتْهُمْ

أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ وَالْإِجَادَةَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أُحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا

وَوَرَلًا يَرْتَادُ رَبَلًا أَرَبَلًا^(١)

وَقَدْ تَرَبَّلَ الشَّجَرُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُكُورًا وَنَادِرًا مِنْ رُخَامِي وَخَطَرَةٍ

وَمَا اهْتَرَّ مِنْ ثِدَائِهِ الْمَتَرَبَّلِ

وَخَرَجُوا يَتَرَبَّلُونَ : يَرْعُونَ الرَّبْلَ .

وَرَبَّلَتِ الْأَرْضُ وَأَرَبَّلَتْ : كَثُرَ رَبْلُهَا ؛

وَقِيلَ : لَا يَزَالُ بِهَا رَبْلٌ . وَأَرْضُ رَبَالٍ :

كَثِيرَةُ الرَّبْلِ . وَرَبَّلَتِ الْمَرَاعَى : كَثُرَ

عُشْبُهَا ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) قوله : « أحب إلخ » كذا في النسخ هنا

والحكم أيضاً ، وسيأتي في رمل وسجبل .

أحب أن اصطاد ضباً سحلاً

رعى الريح والشتاء أرملاً

وَذُو مُضَاضٍ رَبَّلَتْ مِنْهُ الْحَجَرُ

حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمْرٍ

قَالَ : الْحَجَرُ دَارَاتُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْمُضَاضُ

نَبْتُ .

الْفَرَاءُ : الرِّبَالُ النَّبَاتُ الْمُتَلَفُ الطَّوِيلُ .

وَتَرَبَّلَتِ الْأَرْضُ : أَخْضَرَتْ بَعْدَ الْيَبْسِ عِنْدَ

إِقْبَالِ الْخَرِيفِ . وَالرَّبْلُ : مَا تَرَبَّلَ مِنَ النَّبَاتِ

فِي الْقَيْظِ ، وَخَرَجَ مِنْ تَحْتِ الْيَبْسِ مِنْهُ

نَبَاتٌ أَخْضَرُ .

وَالرَّبِيلُ : اللَّصُّ الَّذِي يَغْزُو الْقَوْمَ

وَحْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : انْظُرُوا لَنَا رَجُلًا

يَتَجَنَّبُ بَنِي الطَّرِيقِ ، فَقَالُوا : مَا نَعْلَمُ إِلَّا

فُلَانًا ، فَإِنَّهُ كَانَ رَبِيلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ التَّفْسِيرُ

لِطَارِقِ بْنِ شِهَابٍ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي

الْفَرَبِيِّينَ . وَرَابِلَةُ الْعَرَبِ : هُمُ الْخَبَثَاءُ

الْمُتَلَصِّصُونَ عَلَى أَسْوَاقِهِمْ ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :

هَكَذَا جَاءَ بِهِ الْمُحَدِّثُ بِأَلْيَاءِ الْمُوحَّدَةِ قَبْلَ

الْيَاءِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ الرَّبِيلَ ، الْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ

قَبْلَ الْحَرْفِ الصَّحِيحِ يُقَالُ : ذَنْبٌ رَبِيالٌ

وَلِصٌّ رَبِيالٌ ، وَهُوَ مِنَ الْجَرَاءِ وَارْتِصَادِ

الشَّرِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَرَبَالٌ : اسْمٌ .

وَخَرَجُوا يَتَرَبَّلُونَ أَيْ يَتَصِيدُونَ .

وَالرَّبِيالُ ، يَغْيَرُ هَمْزٌ : الْأَسَدُ وَمُشْتَقٌّ مِنْهُ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا

سَمِعْتُهُ يَغْيَرُ هَمْزٌ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَهْمِزُهُ ، قَالَ : وَجَمْعُهُ رَابِلَةٌ . وَالرَّبِيالُ ،

يَغْيَرُ هَمْزٌ أَيْضًا : الشَّيْخُ الضَّعِيفُ . وَفَعَلَ

ذَلِكَ مِنْ رَابِلَتِهِ وَخِيَتِهِ^(٢) .

• رِمَ • التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الرِّبْمُ الْكَلَامُ الْمُتَصِلُ .

• رَيْنَ • الرُّبُونُ وَالْأَرُبُونُ وَالْأَرَبَانُ :

الْعَرَبُونَ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ . وَأَرَبَّتْهُ : أَعْطَاهُ

(٢) قوله : « وخيته » عبارة القاموس : وفعل

ذلك من رابلته ، أى دهاهه وخيته .

الْأَرُبُونُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، وَهُوَ نَحْوُ عَرُبُونٍ ؛

وَأَمَّا قَوْلُ رُوبَةٍ :

مُسْرُولٌ فِي آلِهِ مَرَبْنٌ

وَمُرُوبَنٌ ، فَإِنَّمَا هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ الَّذِي يُسَمَّى الرَّانَ .

التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو الْمُرْتَبِنُ الْمُرْتَفِعُ فَوْقَ

الْمَكَانِ ، قَالَ : وَالْمُرْتَبِيُّ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ

الشَّاعِرُ :

وَمُرْتَبِنٌ فَوْقَ الْهَضَابِ لِفَجْرَةٍ

سَمَوْتُ إِلَيْهِ بِالسَّنَانِ فَأَدْبَرَا

وَرُبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَجَاعَتُهُ ،

وَأَخَذَتْهُ رُبَانِيهِ وَرُبَانِيهِ . وَرُبَانُ السَّفِينَةِ :

الَّذِي يُجَرِّبُهَا ، وَيُجَمِّعُ رُبَابِينَ ؛ قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : وَأَطْنَهُ دَخِيلًا .

• ربه • الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَبَهُ

الرَّجُلُ إِذَا اسْتَغْنَى بِتَعَبٍ شَدِيدٍ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

• ربا • ربا الشيء يربو ربواً ورباءً : زَادَ

وَنَامَ . وَأَرَبَيْتُهُ : نَمَيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« وَيُرْبِي الصِّدْقَاتِ » ؛ وَمِنْهُ أَخَذَ الرَّبَا

الْحَرَامُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا

لِيُرْبُو فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يُرْبُو عِنْدَ اللَّهِ » ؛

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : بَغْيِي بِهِ دَفَعَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ

لِيُعَوَّضَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ فِي أَكْثَرِ

التَّفْسِيرِ لَيْسَ بِحَرَامٍ ، وَلَكِنْ لَا ثَوَابَ لِمَنْ

زَادَ عَلَى مَا أَخَذَ ، قَالَ : وَالرَّبَا رَبَوَانٌ :

فَالْحَرَامُ كُلُّ قَرْضٍ يُؤْخَذُ بِهِ أَكْثَرُ مِنْهُ ،

أَوْ تُجَرَّ بِهِ مَنَفَعَةٌ ، فَحَرَامٌ ، وَالَّذِي لَيْسَ

بِحَرَامٍ أَنَّ يَهَبَهُ الْإِنْسَانُ يَسْتَدْعِي بِهِ مَا هُوَ

أَكْثَرُ ، أَوْ يُهْدِي الْهَدِيَّةَ لِيُهْدَى لَهُ مَا هُوَ أَكْثَرُ

مِنْهَا ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : قُرِئَ هَذَا الْحَرْفُ لِيُرْبُو

بِأَلْيَاءِ وَنَضَبِ الْوَاوِ ، قَرَأَهَا عَاصِمٌ

وَالْأَعْمَشُ ، وَقَرَأَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ لِيُرْبُو ،

بِالنَّاءِ مَرْفُوعَةً ، قَالَ : وَكُلُّ صَوَابٍ ، فَمَنْ

قَرَأَ لِيُرْبُو فَافْعَلْ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ خُوطِبُوا دَلَّ

عَلَى نَضَبِهَا سَقُوطُ الثَّوَنِ ، وَمَنْ قَرَأَهَا لِيُرْبُو

فَمَعْنَاهُ لِيَرْبُوَ مَا أُعْطِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ ، لِتَأْخُذُوا أَكْثَرَهُ مِنْهُ ، فَذَلِكَ رَبُّوهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ زَائِكًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَيَتْلِكُ تَرْبُوًا بِالتَّضْعِيفِ . وَأَرَبَى الرَّجُلُ فِي الرِّبَا يُرَبِّي . وَالرَّيْبَةُ : مِنَ الرِّبَا ، مُخَفَّفَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي صَلَاحِ أَهْلِ تَجْرَانٍ : أَنْ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رَيْبٌ وَلَا دَمٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَالْيَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ رَيْبَةٌ ، مُخَفَّفٌ ، أَرَادَ بِهَا الرِّبَا الَّذِي كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْأَمَاءُ الَّتِي كَانُوا يَطْلُبُونَ بِهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِثْلُ الرَّيْبَةِ مِنَ الرِّبَا حَيَّةٌ مِنَ الْاِحْتِيَاءِ ، سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهَا بِأَلْيَاءٍ رَيْبٌ وَحَيَّةٌ وَلَمْ يَقُولُوا رَبْوَةٌ وَحَيَّةٌ ، وَأَصْلُهَا الْوَأُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ اسْقَطَ عَنْهُمْ مَا اسْتَسْقَفُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ سَلَفٍ ، أَوْ جَنَاحٍ مِنْ جَنَابَةٍ ، اسْقَطَ عَنْهُمْ كُلَّ دَمٍ كَانُوا يَطْلُبُونَ بِهِ وَكُلَّ رِبَا كَانَ عَلَيْهِمْ إِلَّا رُمُوسَ أَمْوَالِهِمْ فَإِنَّهُمْ يَرُدُّونَهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الزِّيَادَةُ مِنْ رِبَا الْمَالِ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ ، وَالْإِسْمُ الرِّبَا مَقْصُورٌ ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ الزِّيَادَةُ عَلَى أَصْلِ الْمَالِ مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ تَبَاعٍ ، وَلَهُ أَحْكَامٌ كَثِيرَةٌ فِي الْفِقْهِ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ رَيْبَةً ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمْ يَعْرِفْ فِي اللَّغَةِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : سَبِيلُهَا أَنْ تَكُونَ فِعْلَةٌ مِنَ الرِّبَا ، كَمَا جَعَلَ بَعْضُهُمُ السَّرِيَّةَ فِعْلَةً مِنَ السَّرْوِ ، لِأَنَّهَا أَسْرَى جَوَارِي الرَّجُلِ .

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَنْ أَبَى فَعَلَيْهِ الرَّبْوَةُ ، أَيْ مَنْ تَقَاعَدَ عَنْ آدَاءِ الزَّكَاةِ فَعَلَيْهِ الزِّيَادَةُ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ كَالْعُقُوبَةِ لَهُ ، وَيُرْوَى : مَنْ أَقْرَبَ بِالْحِزْبَةِ فَعَلَيْهِ الرَّبْوَةُ ، أَيْ مَنْ اِمْتَنَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ لِأَجْلِ الزَّكَاةِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْحِزْبَةِ أَكْثَرُ مِمَّا يَجِبُ عَلَيْهِ بِالزَّكَاةِ .

وَأَرَبَى عَلَى الْخَمْسِينَ وَنَحْوَهَا : زَادَ .

وَفِي حَدِيثِ الْاِنْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ : لَكِنْ أَصْبْنَا

مِنْهُمْ يَوْمًا مِثْلَ هَذَا لَتَرْبِينَ عَلَيْهِمْ فِي التَّمْنِيلِ ، أَيْ لَتَزِيدَنَّ وَلِتُضَاعِفَنَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّبَا فِي الْبَيْعِ ، وَقَدْ أَرَبَى الرَّجُلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَجْبَى فَقَدْ أَرَبَى . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ . وَرَبَا السَّوِيْقُ وَنَحْوَهُ رَبْوًا : صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْتَفَخَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ الْأَرْضِ : « اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ » قِيلَ : مَعْنَاهُ عَظُمَتْ وَانْتَفَخَتْ ، وَقُرِئَ وَرَبَّاتٌ ، فَمَنْ قَرَأَ وَرَبَّتَ فَهُوَ رَبَا يَرْبُو إِذَا زَادَ ، عَلَى أَيْ الْجِهَاتِ زَادَ ، وَمَنْ قَرَأَ وَرَبَّاتٌ بِالْهَمْزِ فَمَعْنَاهُ ارْتَفَعَتْ . وَسَابَ فُلَانٌ فُلَانًا قَارَى عَلَيْهِ فِي السَّبَابِ ، إِذَا زَادَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَآخَذَهُمْ آخِذَةً رَابِيَةً » أَيْ آخِذَةً تَزِيدُ عَلَى الْأَخِذَاتِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ زَائِدَةٌ ، كَقَوْلِكَ أَرَبَيْتُ إِذَا أَخَذْتَ أَكْثَرِمًا أَعْطَيْتَ .

وَالرَّبْوُ وَالرَّبْوَةُ : الْيَهُرُ وَانْتِفَاخُ الْجَوْفِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَدُونَ جُلْدُو وَانْتِهَارِ رَبْوَةٍ

كَأَنَّكَ بِالرَّبْرِيقِ مُحْتَفِقَانِ
أَيْ لَسْتُ تَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ جُلْدٍ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَبَعْدَ رَبْوٍ بِأَخْذِكَ .

وَالرَّبْوُ : النَّفْسُ الْعَالِي . وَرَبَا يَرْبُو رَبْوًا : أَخَذَهُ الرَّبْوُ . وَطَلَبْنَا الصَّيْدَ حَتَّى تَرَبَّيْنَا ، أَيْ بَهَرْنَا ^(١) . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهَا مَالِي أَرَاكَ حَشِيًّا رَابِيَةً ، أَرَادَ بِالرَّابِيَةِ الَّتِي أَخَذَهَا الرَّبْوُ ، وَهُوَ الْبَهْرُ ، وَهُوَ التَّهَيُّجُ وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ الَّذِي يَعْزُضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مَشْيِهِ وَحَرَكَتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْحَشْيَا . وَرَبَا الْفَرَسُ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ عَدُوٍّ أَوْ فَرَعَ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ حُفَيْفَ مَنَحَرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَنَ الرَّبْوُ كَيْفَ مُسْتَعَارُ

(١) قوله : « حتى تربينا أي بهرنا » هكذا في

الأصل

وَالرَّبَا : الْعَيْنَةُ ، وَهُوَ الرَّمَا أَيْضًا عَلَى الْبَدَلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَشْبِيهُهُ رَبْوَانٍ وَرَبْيَانٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَأُ ، وَإِنَّمَا تُنَى بِأَلْيَاءِ لِلِإِمَالَةِ السَّائِفَةِ فِيهِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ . وَرَبَا الْمَالُ : زَادَ بِالرَّبَا ، وَالْعَرَبِيُّ : الَّذِي يَأْتِي الرَّبَا .

وَالرَّبْوُ وَالرَّبْوَةُ وَالرَّبْوَةُ وَالرَّبْوَةُ وَالرَّبَاوَةُ وَالرَّبَاوَةُ وَالرَّبَاوَةُ وَالرَّبَاوَةُ وَالرَّبَاوَةُ : كُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَرَبَا ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

عَلَوْنَ رَبَاوَةً وَهَبَطْنَ غِيَا

فَلَمْ يَرْجِعْنَ قَائِمَةً لِحِينِ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقُوتُ الْعَشَقِيُّ الْجَاهِمَا

وَإِنْ هُوَ وَافَى الرِّبَاةَ الْمَدِيدَا

الْمَدِيدُ : صِفَةٌ لِلْعَشَقِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

صِفَةً لِلرِّبَاةِ عَلَى أَنْ يَكُونَ فِعْلًا فِي مَعْنَى

مَفْعُولَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعْنَى

كَأَنَّهُ قَالَ الرَّبْوُ الْمَدِيدُ ، فَيَكُونُ حِسْبَةً فَاعِلًا وَمَفْعُولًا .

وَأَرَبَى الرَّجُلُ إِذَا قَامَ عَلَى رَابِيَةٍ ، قَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَقْرَةً يَخْتَلِفُ الذُّبُّ إِلَى

وَلَدِيهَا :

تُرَبِّي لَهُ فَهُوَ مَسْرُورٌ بِطَلْعَتِهَا

طَوْرًا وَطَوْرًا تَنَاسَاهُ فَتَعْتَكِرُ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَرْدُوسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ ،

أَيْ أَرْفَعُهَا . ابْنُ دُرَيْدٍ : فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ

رَبَاً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، أَيْ طَوَّلَ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَمِثْلُ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ » ،

وَالِاخْتِيَارُ مِنَ اللُّغَاتِ رَبْوَةٌ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ

اللُّغَاتِ ، وَالْفَتْحُ لُغَةُ تَيْمِيمٍ ، وَجَمَعَ الرَّبْوَةَ

رَبْوِي وَرَبْيِي ، وَأَنَشَدَ :

وَلَا حَ إِذْ زَوَّيَ بِهِ الرَّبْيِي

وَزَوَّيَ بِهِ أَيْ اتَّصَبَ بِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

الرَّوَابِي مَا شَرَفَ مِنَ الرَّمْلِ مِثْلَ الدُّكْدَاكَةِ

غَيْرَ أَنَّهَا أَشَدُّ مِنْهَا إِشْرَافًا ، وَهِيَ أَسهَلُ مِنَ

الدُّكْدَاكَةِ ، وَالِدُّكْدَاكَةُ أَشَدُّ اكْتِنَازًا مِنْهَا

وَأَعْلَى ، وَالرَّابِيَةُ فِيهَا خُتُورَةٌ وَإِشْرَافٌ تَبَيَّنَتْ

أَجُودَ الْبَقْلِ الَّذِي فِي الرَّمَالِ ، وَكَثْرَهُ يَنْزِلُهَا النَّاسُ .

وَيُقَالُ جَمَلُ صَعْبِ الرُّبَةِ ، أَيْ لَطِيفُ الْحُجْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَأَصْلُهُ رُبُوءٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَلْ لَكَ يَا خَذَلَةَ فِي صَعْبِ الرُّبَةِ مَعْتَرِمٍ هَامَتُهُ كَالْحَبْحَبَةِ وَرَبُوتُ الرَّابِيَةِ : عَلَوْتُهَا . وَأَرْضُ مَرْيَةِ : طَبِئَةٌ .

وَقَدْ رُبُوتٌ فِي حِجْرِهِ رُبُوءًا وَرَبُوءًا (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَرَبِيتُ رَبَاءً وَرُبِيًّا ، كِلَاهُمَا : نَشَأْتُ فِيهِمْ ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ : ثَلَاثَةُ أُمْلَاكِ رُبُوءًا فِي حُجُورِنَا فَهَلْ قَائِلٌ حَقًّا كَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ ؟

هَكَذَا رَوَاهُ رُبُوءًا عَلَى مِثَالِ غَزَوًا ؛ وَأَنْشَدَ فِي الْكُسْرِ لِلِسَّمُوعِ بْنِ عَادِيَاءَ :

نُطْفَةٌ مَا خُلِقْتُ يَوْمَ بُرِيتُ أَمِرتُ أَمْرَهَا وَفِيهَا رَبِيتُ كَنَهَا اللَّهُ تَحْتَ سِتْرِ خَفِيِّ فَجَافَيْتُ تَحْتَهَا فَخَفِيتُ وَلِكُلِّ مِنْ رَزَقِهِ مَا قَضَى أَلْ

لَهُ وَإِنْ حَكَ أَنْفَهُ الْمُسْتَمِيتُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَبِيتُ فِي حِجْرِهِ وَرَبُوتُ وَرَبِيتُ أَرَبِي رَبًّا وَرُبُوءًا ؛ وَأَنْشَدَ : فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي

بِمَكَّةَ مَتَرَلِي وَبِهَا رَبِيتُ الْأَصْمَعِيُّ : رَبُوتُ فِي بَيْتِي فَلَانِ أَرُبُو : نَشَأْتُ فِيهِمْ ، وَرَبِيتُ فَلَانًا أَرَبِيَّةَ تَرْبِيَّةَ وَتَرْبِيَّةَ وَرَبِيَّةَ وَرَبِيَّةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الْمُجَوَّهَرِيُّ : رَبِيَّةَ تَرْبِيَّةَ وَتَرْبِيَّةَ أَيْ غَدَوَتُهُ ، قَالَ : هَذَا لِكُلِّ مَا يَنْبَغِي كَالْوَلَدِ وَالزَّرْعِ وَنَحْوِهِ . وَنَقُولُ : زَنْجِلُ مَرْبِي وَمَرْبٍ أَيْضًا ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالرَّبِّ . وَالْأَرَبِيَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : أَصْلُ الْفَخْذِ ، وَأَصْلُهُ أَرَبُوءٌ ، فَاسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ عَلَى الْوَاوِ ؛ وَهِيَ أَرَبِيَّتَانِ ، وَقِيلَ : الْأَرَبِيَّةُ مَا بَيْنَ أَعْلَى الْفَخْذِ وَأَسْفَلِ الْبُطْنِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ أَصْلُ

الْفَخْذِ مِمَّا يَلِي الْبُطْنَ ، وَهِيَ قُعْلِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَرَبِيَّةُ قَرِيبَةٌ مِنَ الْعَانَةِ ؛ قَالَ : وَلِلْإِنْسَانِ أَرَبِيَّتَانِ ، وَهِيَ الْعَانَةُ وَالرَّفْعُ تَحْتَهَا . وَأَرَبِيَّةُ الرَّجُلِ : أَهْلُ بَيْتِهِ وَبَنُو عَمِّهِ ، لَا تَكُونُ الْأَرَبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي وَسَطُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بِلَا أَرَبِيَّةَ نَبَتْ فُرُوعًا

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي أَرَبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ ، أَيْ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي عَمِّهِ وَنَحْوِهِمْ . وَالرُّبُوءُ : الْجَمَاعَةُ هُمْ عَشْرَةُ آلَافٍ كَالرُّبَةِ . أَبُو سَعِيدٍ : الرُّبُوءُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، عَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ الرُّبَى ؛ قَالَ الْمَجَاجُ : بَيْنَا هُمُو يَنْتَظِرُونَ الْمُتَقَضَّى مِمَّا إِذَا هُنَّ أَرَاعِيلُ رَبَّى

وَأَنْشَدَ :

أَكَلْنَا الرُّبَى يَا أُمَّ عَمْرِو وَمَنْ يَكُنْ غَرِيبًا بِأَرْضٍ بِأَكْلِ الْحَشَرَاتِ (١) وَالْأَرَبَاءُ : الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ ، وَاحِدُهُمْ رُبُوءٌ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . أَبُو حَاتِمٍ : الرُّبِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ ، وَجَمْعُهُ رَبَّى .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْإِرْبِيَانِ ، بِكَسْرِ الِهَمْزَةِ ، ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ يَبِضُّ كَالِدُودِ يَكُونُ بِالْبَصْرَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ (عَنِ السِّيَرَاتِي) .

وَالرُّبِيَّةُ : دُوبِيَّةٌ بَيْنَ الْفَارَةِ وَالْمُ حَبِيبِ . وَالرُّبُوءُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ لَوْجُودَنَا رَبُوتُ ، وَعَدَمْنَا رَبِيتُ عَلَى مِثَالِ رَبِيتُ .

• رَتَا • رَتَا الْعُقْدَةَ رَتًّا : شَدَّهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ ، يُقَالُ : مَارَتَا كَبَدَهُ الْيَوْمَ بِطَعَامٍ ، أَيْ مَا أَكَلْ شَيْئًا يَهْجَأُ بِهِ جُوعُهُ ، وَلَا يُقَالُ رَتًّا

(١) قوله : « أَكَلْنَا الرُّبَى يَوْمَ عَمْرِو » لَيْسَ هُنَا مَوْضِعُهُ . فَحَقُّ هَذَا الشَّاهِدِ أَنْ يَذَكَرَ بَعْدَ قَوْلِهِ : « الرُّبِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشَرَاتِ ، وَجَمْعُهُ رَبَّى » . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشَّاهِدَ بَعْدَ قَوْلِهِ : « إِنَّ الرُّبِيَّةَ الْفَارَ ، وَجَمْعُهَا رَبَّى » .

[عبد الله]

إِلَّا فِي الْكَبِدِ . وَيُقَالُ : رَتَّاهَا يَرَتُّوْهَا رَتًّا ، بِالْهَمْزِ .

• رَتَبَ • رَتَبَ الشَّيْءُ يَرْتَبُ رَتُبًا ، وَرَتَّبَ : نَبَتَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ . يُقَالُ : رَتَبَ رَتُوبَ الْكَعْبِ ، أَيْ انْتَصَبَ انْتِصَابَهُ ، وَرَتَّبَهُ تَرْتِيبًا : أَثَبَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : رَتَبَ رَتُوبَ الْكَعْبِ ، أَيْ انْتَصَبَ كَمَا يَنْتَصِبُ الْكَعْبُ إِذَا رَمَيْتُهُ ، وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَةً النَّفْسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَأَحْجَارُ الْمَنْجَنِقِ تَمُرٌ عَلَى أُذُنِهِ ، وَمَا يَلْتَفِتُ كَأَنَّهُ كَعْبُ رَاتِبٍ .

وَعِيشُ رَاتِبٍ : ثَابِتٌ دَائِمٌ . وَأَمْرُ رَاتِبٍ أَيْ دَارُ ثَابِتٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : يُقَالُ مَا زِلْتُ عَلَى هَذَا رَاتِبًا وَرَاتِمًا أَيْ مُقِيمًا ؛ قَالَ : فَالظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الْمِيمِ ، أَنَّ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَتَمٌ ، مِثْلُ رَتَبَ ، قَالَ : وَتَحْتَمِلُ الْمِيمُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنْ تَكُونَ أَصْلًا ، غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرِّيمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا .

وَالْتَرْتَبُ وَالتَّرْتَبُ كُلُّهُ : الشَّيْءُ الْمُقِيمُ الثَّابِتُ . وَالتَّرْتَبُ : الْأَمْرُ الثَّابِتُ . وَأَمْرُ تَرْتَبَ ، عَلَى تَفْعَلٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَقَعَ الْعَيْنُ ، أَيْ ثَابِتٌ . قَالَ زِيَادَةُ بْنُ زَيْدٍ الْعُذْرِيُّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ هَذَبَةَ :

مَلَكْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ وَقَدْ نَا وَلَمْ نَقْدْ وَكَانَ لَنَا حَقًّا عَلَى النَّاسِ تَرْتَبًا وَفِي كَانَ ضَمِيرٌ ، أَيْ وَكَانَ ذَلِكَ فِينَا حَقًّا رَاتِبًا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ مَذْكُورٌ فِي أَكْثَرِ الْكُتُبِ :

وَكَانَ لَنَا فَضْلٌ (٢) عَلَى النَّاسِ تَرْتَبًا أَيْ جَمِيعًا ، وَتَاءُ تَرْتَبِ الْأَوَّلَى زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَصُولِ مِثْلُ جُعْفَرٍ ، وَالِإِشْتِقَاقُ يَشْهَدُ بِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الشَّيْءِ الرَّاتِبِ .

(٢) قوله : « وَكَانَ لَنَا فَضْلٌ » هُوَ هَكَذَا فِي الصَّحَاحِ ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِي وَالصَّوَابُ فِي الْإِعْرَابِ فَضْلًا .

وَجَسَّةٌ، وَيَجْعَلُ فِي كَلَامِهِ، فَلَا يُطَاوَعُهُ لِسَانُهُ.

التَّهْدِيبُ: التَّعْمِيمَةُ أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتِ، وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الْكَلَامِ، وَأَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مُشْبِهًا لِكَلَامِ الْعَجَمِ، وَالرُّتَّةُ: كَالرَّيْحِ تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ اتَّصَلَ بِهِ. قَالَ: وَالرُّتَّةُ غَرِيزَةٌ، وَهِيَ تَكْثُرُ فِي الْأَشْرَافِ.

أَبُو عَمْرٍو: الرُّتَى الْمَرْأَةُ اللَّثْمَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَعَتَّعَ فِي النَّاءِ وَغَيْرِهَا.

وَالرَّتْ: الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْعَطَاءِ وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ، وَهَؤُلَاءِ رُتُوتُ الْبَلَدِ. وَالرَّتْ: شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْخَزِيرَ الْبَرِّيَّ، وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَزَائِرُ الذُّكُورُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرَ الْخَلِيلِ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّتْ الْخَزِيرُ الْمُجْلَحُ، وَجَمْعُهُ رِثَّةٌ.

وَإِيَّاسُ بْنُ الْأَرْتِ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَكُرَمَائِهِمْ، وَخَبَابُ بْنُ الْأَرْتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• رتج • الرَّتْجُ وَالرَّتَاجُ: الْبَابُ الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَابُ الْمُغْلَقُ. وَقَدْ أَرْتَجَ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقَهُ إِغْلَاقًا وَثِيقًا، وَأَنْشَدَ:

لَمْ تَرَى عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي
لَكِنَّ رِتَاجَ مُقْفَلٍ وَمَقَامٍ
وَقَالَ الْعُجَّاجُ:

أَوْ تَجْعَلِ الْبَيْتَ رِتَاجًا مُرْتَجًا
وَمِنْهُ رِتَاجُ الْكُتُبَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذَا أَحْلَفُونِي فِي عَلِيَّةٍ أُجْنِحَتْ
يَبِينِي إِلَى شَطْرِ الرَّتَاجِ الْمُضْطَبِّ
وَقِيلَ: الرَّتَاجُ الْبَابُ الْمُغْلَقُ وَعَلَيْهِ بَابٌ صَغِيرٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ وَلَا تُرْتَجُ، أَيْ لَا تُغْلَقُ، وَفِيهِ أَمْرُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِإِرْتِاجِ الْبَابِ، أَيْ إِغْلَاقِهِ.

كَالْبَرْزَخِ؛ يُقَالُ: رَتَبْتُ وَرَتَبْتُ، كَقَوْلِكَ دَرَجَةً وَدَرَجٌ. وَالرَّتَبُ: عَتَبُ الدَّرَجِ. وَالرَّتَبُ: الشَّدَّةُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ:

تَقِيطُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ
تَرُوحُ الْبَرْدُ مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبُ
أَي تَقِيطُ هَذَا الثَّوْرَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ، وَهُوَ النَّبَاتُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَدْبَارِ الْقَيْطِ، وَقَوْلُهُ: مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبُ أَيْ هُوَ فِي لَيْلٍ مِنَ الْعَيْشِ.

وَالرَّتَبَاءُ: النَّاقَةُ الْمُتَنَصِّصَةُ فِي سَيْرِهَا. وَالرَّتَبُ: غِلْظُ الْعَيْشِ وَشِدَّتُهُ، وَمَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ وَلَا عَتَبٌ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ غِلْظٌ وَلَا شِدَّةٌ، أَيْ هُوَ أَمْلَسُ. وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ وَلَا عَتَبٌ أَيْ عَنَاءٌ وَشِدَّةٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ: أَيْ هُوَ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ بِمَعْنَى النَّصَبِ وَالْتَعَبِ، وَكَذَلِكَ الْمَرْتَبَةُ، وَكُلُّ مَقَامٍ شَدِيدٍ مَرْتَبَةٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَمَرْتَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى
تَلَامَى بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزُ
وَالرَّتَبُ: الْقَوْتُ بَيْنَ الْخُنْصِرِ
وَالْبُنْصِرِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْبُنْصِرِ وَالْوَسْطَى؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، وَقَدْ نُسِكَ.

• رتب • الرَّتْبَلُ: الْقَصِيرُ.

• رت • الرُّتَّةُ، بِالضَّمِّ: عَجَلَةٌ فِي الْكَلَامِ، وَقُلَّةٌ أَنَاةٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقْلِبَ اللَّامُ يَاءً، وَقَدْ رَتَّ رَتَّةً، وَهُوَ أَرْتُ. أَبُو عَمْرٍو: الرُّتَّةُ رَدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي اللِّسَانِ مِنَ الْعَيْبِ، وَقِيلَ: هِيَ الْعُجْمَةُ فِي الْكَلَامِ، وَالْحِكْلَةُ فِيهِ.

وَرَجُلٌ أَرْتُ: بَيْنَ الرَّتِّ. وَفِي لِسَانِهِ رَتَّةٌ. وَأَرَّتُهُ اللَّهُ، فَرَّتْ. وَفِي حَدِيثِ الْمَسُورِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا أَرْتُ يَوْمَ النَّاسِ، فَأَخْرَهُ. الْأَرْتُ: الَّذِي فِي لِسَانِهِ عُقْدَةٌ.

وَالرَّتَبُ: الْعَبْدُ يَتَوَارَثُهُ ثَلَاثَةٌ، لِثَبَاتِهِ فِي الرُّقِّ، وَإِقَامَتِهِ فِيهِ. وَالرَّتَبُ: الثَّرَابُ^(١) لِثَبَاتِهِ، وَطُولُ بَقَائِهِ (هَاتَانِ الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالرَّتَبُ، بِضَمِّ التَّاءَيْنِ: الْعَبْدُ السُّوءِ. وَرَتَبَ الرَّجُلُ يَرْتَبُ رَتَبًا: انْتَصَبَ. وَرَتَبَ الْكُعْبُ رُتُوبًا: انْتَصَبَ وَثَبَتَ. وَأَرْتَبَ الْعُلَامُ الْكُعْبَ إِرْتَابًا: أَثَبْتَهُ.

التَّهْدِيبُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَرْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا سَأَلَ بَعْدَ غَنَى وَأَرْتَبَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا، فَهُوَ رَاتِبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا يَهَبُ مِنَ الْمَنَامِ رَأَيْتَهُ
كَرُتُوبٍ كَعَبِ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلٍ
وَصَفَهُ بِالشَّهَامَةِ وَحِدَةِ النَّفْسِ؛ يَقُولُ: هُوَ أَبَدًا مُسْتَقِيطٌ مُتَنَصِّبٌ.

وَالرُّتَّةُ: الْوَاحِدَةُ مِنْ رَتَبَاتِ الدَّرَجِ. وَالرُّتَّةُ وَالْمَرْتَبَةُ: الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمُلُوكِ وَنَحْوِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ عَلَى مَرْتَبَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَاتِبِ بُعِثَ عَلَيْهَا؛ الْمَرْتَبَةُ: الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ، أَرَادَ بِهَا الْغُرُوَّ وَالْحَجَّ وَنَحْوَهَا مِنَ الْعِبَادَاتِ الشَّاقَّةِ؛ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ رَتَبَ إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا، وَالْمَرَاتِبُ جَمْعُهَا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالْمَرْتَبَةُ الْمَرْقَبَةُ وَهِيَ أَعْلَى الْجَبَلِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْمَرَاتِبُ فِي الْجَبَلِ وَالصَّحَارَى: هِيَ الْأَعْلَامُ الَّتِي تَرْتَبُ فِيهَا الْعُيُونُ وَالرُّقَبَاءُ.

وَالرَّتَبُ: الصُّخُورُ الْمُتَقَارِبَةُ، وَبَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ، وَاجْتَدَتْهَا رَتَبَةٌ، وَحُكِيَتْ عَنْ يَعْقُوبَ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ: أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَهَا وَقَفَاتٌ وَمَرَاتِبٌ، فَمَنْ مَاتَ فِي وَقَفَاتِهَا خَيْرٌ مِمَّنْ مَاتَ فِي مَرَاتِبِهَا؛ الْمَرَاتِبُ: مَضَائِقُ الْأَوْدِيَةِ فِي حَزُونَةٍ.

وَالرَّتَبُ: مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ،

(١) قوله: «والترب التراب» في التكملة هو بضم التاءين كالعبد السوء، ثم قال فيها: والترب الأبد، والترب بمعنى الجميع بفتح التاء الثانية فيها.

وفي الحديث: جعل ماله في رنّاج الكعبة، أي فيها، فكأنها عنها بالباب، لأنه منه^(١) يدخل إليها، وجمع الرنّاج رنّج. وفي حديث مجاهد عن نبي إسرائيل: كانت الجراد تأكل مسامير رنّجهم، أي أبوابهم. وفي حديث قيس: وأرض ذات رنّاج. والرنّاج: الطرق الضيقة؛ وقول جندل بن أمية:

فرج عنها خلق الرنّاج
إنما شبه ما تعلق من الرّحم على الولد بالرنّاج
الذي هو الباب.

ورنّجه وأرنّجه: أوثق إغلاقه، وأبسى الأصمعي إلا أرنّجه. ابن الأعرابي: يقال لأقف الباب: الرنّاج، ولدرونيه: النّجاف. ولمتراسه: القنّاح. والمرتّاج: المغلاق.

وأرنّج على القارئ، على ما لم يسم فاعله، إذا لم يقدر على القراءة، كأنه أطبق عليه كما يرنّج الباب، وكذلك أرنّج عليه، ولا تقل^(٢) أرنّج عليه، بالتشديد. وفي حديث ابن عمر: أنه صلى بهم المغرب فقال: ولا الضالين، ثم أرنّج عليه أي استغلق عليه القراءة. وفي التهذيب: أرنّج عليه وأرنّج، ورنّج في منطق رنّجاً: مأخوذ من الرنّاج، وهو الباب. وأرنّجت الباب: أغلقته. وأرنّج عليه: استغلق عليه الكلام، وأصله بالكسر، من ذلك. وأرنّجت النّاقة، وهي مرنّج، إذا قبلت ماء الفحل فأغلق رنّجها عليه؛ أنشد سيبويه:

(١) قوله: «لأنه منه يدخل إليها» في الأصل وفي سائر الطبعات، وفي النهاية أيضاً: «لأن منه يدخل إليها». [عبد الله]

(٢) قوله: «ولا تقل إلخ» وعن بعضهم أن له وجهاً، وأن معناه: وقع في رنّجة، وهي الاختلاط. كذا بهامش النهاية. ويؤيده عبارة التهذيب بعد.

يحدو ثناني مولماً بلفاجها
حتى هممن برنّجة الإرنّاج
وأرنّجت الأنان إذا حملت، فهي مرنّج، قال ذو الرمة:

كانا نشد الميسر فوق مرانج
من الحطب أسنى حزنهما وسهولها^(٣)
ونافق رنّاج الصلا إذا كانت وثيقة
ورنيجة، قال ذو الرمة:

رنّاج الصلا مكنوزة الحاذ يستوي
على مثل خلفاء الصفاة شليلها
قال الأزهرى: يقال للحامل مرنّج، لأنها إذا عقدت على ماء الفحل انسدت فم الرّحم فلم يدخله، فكانها أغلقته على مائه.

وأرنّجت الدّجاجة إذا امتلأ بطنها بيضاً^(٤)، وأمكنت البيضة كذلك. والرنّاجة: كل شئ ضيق كأنه أغلق من ضيقه، قال أبو زيد الطائي:

كانهم صادفوا دوني به لجماً
ضاف الرنّاجة في رجلي تباذير

وسير رنّج: سريع، قال ساعدة ابن جوية يصف سحاباً:

فأساد الليل إرقاصاً وزرفة
وغارة ووسيجاً غملاً رنّجاً

أبو عمرو: رنّج إذا استتر، ورنّج إذا أغلق^(٥) كلاماً أو غيره. الفراء: بعل الرجل ورنّج ورنّجي وغزل، كل هذا إذا أراد الكلام فأرنّج عليه. ويقال: أرنّج على فلان إذا أراد قولاً أو شعراً، فلم يصل إلى تمامه.

(٣) قوله: «كانا نشد الميسر إلخ» الذي في الأساس: كانا نشد الرجل فوق إلخ وكانها روايتان إذ الميسر هو الرجل كما في شرح القاموس.

(٤) قوله: «امتلاً بطنها بيضاً» هذه عبارة القاموس، وفي التهذيب: «امتلاً ظهرها بيضاً». أما أصل اللسان فيه: «امتلاً ظهرها بطناً». وهو تحريف.

(٥) قوله: «رنّج إذا استتر» بابه كتب. «ورنّج إذا أغلق إلخ» بابه فرح، كما في القاموس.

ويقال: في كلامه رنّج أي تتعج. والرنّج: استغلاق القراءة على القارئ. يقال: أرنّج عليه وأرنّج عليه، واستبهم عليه.

التهذيب: قال شمر: من ركب البحر إذا أرنّج فقد برئت منه الذمة، وقال: هكذا قيده بخطه. قال: ويقال: أرنّج البحر إذا هاج؛ وقال الغنزي: أرنّج البحر إذا كثر ماؤه فعم كل شئ. قال، وقال أخوه: السنة ترنّج إذا أطقت بالجدب، ولم يجد الرجل مخرجاً، وكذلك إرنّاج البحر لا يجد صاحبه منه مخرجاً؛ وإرنّاج الثلج: دوامه وإطاقه؛ وإرنّاج الباب منه. قال: والخضب إذا عم الأرض فلم يغادر منها شيئاً فقد أرنّج، وأنشد:

في ظلمة من بعيد القعر مرانج
وفي الحديث ذكر رانج، بكسر الهمزة، وهو أطم من أطام المدينة كثير الذكر في الحديث والمعازي.

* رنّج: الرنّج: قطع صغار في الجلد خاصة. وقراد رانج: يابس الجلد، قال الليث: قراد رنّج، وهو الذي شق أعلى الجلد فلزق به رنّوخاً، وأنشد في ترجمته رنّج:

فقمنا وزيد رانج في خباياها
رنّوخ القراد لا يريم إذا رنّج
ويقال: رنّج بالمكان رنّوخاً إذا ثبت. وأرنّج الحجّام: لم يبالغ في الشرط، والإسم الرنّج، قال:

رشحا من الشرط ورنّخاً واشلا
ابن الأعرابي: الرنّج الشرط اللين، يقال: أرنّج شرطي، وأرنّج شرطي، قال الأزهرى: هما لغتان: الرنّج والرّنّج، مثل الجبد والجذب. ورنّج العجين رنّخاً إذا رق فلم ينخبز، وكذلك الطين، فهو رانج رلق.

والرنّوخ: اللصوق.

• رَنَع • الرَنَعُ : الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ رَعْدًا فِي الرِّيفِ ، رَنَعُ يَرْنَعُ رَنْعًا وَرَنْعًا وَرَتَاعًا ، وَالْإِسْمُ الرَنْعَةُ وَالرَّنْعَةُ . يُقَالُ : خَرَجْنَا رَنْعًا وَنَلْعًا ، أَيْ نَتَمُّ وَنَلْهُو . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فِي شَبَعٍ وَرَى وَرَنَعٌ ، أَيْ تَتَمُّ . وَقَوْمٌ مُرْنَعُونَ : رَانِعُونَ إِذَا كَانُوا مَخَاصِبَ ، وَالْمَوْضِعُ مَرْنَعٌ ، وَكُلُّ مُخْصِبٍ مَرْنَعٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَنَعُ الْأَكْلُ بِشَرِّهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا ، أَرَادَ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ ذِكْرَ اللَّهِ ، وَشَبَّهَ الْخَوْصَ فِيهِ بِالرَّنْعِ فِي الْخَضْبِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ : « أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ » ، أَيْ يَلْهُو وَيَتَمُّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَسْعَى وَيَنْسَطُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يَرْتَعُ يَأْكُلُ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ : وَحَبِيبٌ لِي إِذَا لَاقَيْتُهُ

وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَنَعٌ ^(١) . مَعْنَاهُ أَكَلُهُ ، وَمِنْ قَرَأَ نَرْنَعُ ، بِالْثَوْنِ ^(٢) ، أَرَادَ تَرْنَعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَرْتَعُ ، الْعَيْنُ مَجْزُومَةٌ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّ الْهَاءَ فِي قَوْلِهِ أَرْسِلْهُ مَعْرُوفَةٌ وَغَدًا مَعْرُوفَةٌ ، وَلَيْسَ فِي جَوَابِ الْأَمْرِ وَهُوَ يَرْتَعُ إِلَّا الْجَزْمُ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ بَدَلُ الْمَعْرُوفَةِ نَكْرَةً كَقَوْلِكَ أَرْسِلْ رَجُلًا يَرْتَعُ جَازَ فِيهِ الرُّفْعُ وَالْجَزْمُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا يُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » ، وَيُقَاتِلُ ، الْجَزْمُ لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَالرُّفْعُ عَلَى أَنَّهَا صِلَةٌ لِلْمَلِكِ ، كَأَنَّهُ قَالَ ابْعَثْ لَنَا الَّذِي يُقَاتِلُ .

وَالرَّنْعُ : الرَّغَى فِي الْخَضْبِ . قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعُضْبَانِ الشَّيْبَانِيِّ مَعَ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : سَمِئْتُ يَا عُضْبَانُ ، فَقَالَ : (١) قَوْلُهُ : « وَحَبِيبٌ لِي إِذَا الْخَ » فِي هَامِشِ الْأَصْلِ بَدَلُ وَحَبِيبٌ لِي : وَيَحِبُّ إِذَا الْخَ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَمَنْ قَرَأَ نَرْنَعُ بِالْثَوْنِ الْخَ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَقَالَ الْمُهْدِ وَشَرَحَهُ : وَقُرِئَ نَرْنَعُ ، بِضَمِّ النُّونِ وَكسْرِ التَّاءِ ، وَيَلْعَبُ بِالْبَاءِ ، أَيْ تَرْنَعُ نَحْنُ دَوَابِنَا وَمَوَاشِينَا وَيَلْعَبُ هُوَ . وَقُرِئَ بِالْعَكْسِ أَيْ يَرْتَعُ هُوَ دَوَابِنَا وَنَلْعُ جَمِيعًا ، وَقُرِئَ بِالْثَوْنِ فِيهَا .

الْخَفْضُ وَالِدَعَّةُ ، وَالْقَيْدُ وَالرَّنْعَةُ ، وَقَلَّةُ التَّعْتَةِ ، وَمَنْ يَكُنْ ضَيْفَ الْأَمِيرِ يَسْمَنُ ، الرَّنْعَةُ : الْإِسَاعُ فِي الْخَضْبِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : سَاعَى مِنْ أَبِي عَنِ الْفَرَّاءِ وَالرَّنْعَةُ مُثْقَلٌ ، قَالَ : وَهِيَ لُغَتَانِ : الرَّنْعَةُ وَالرَّنْعَةُ ، يَفْتَحُ التَّاءَ وَسُكُونُهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْنَعُ ، أَيْ أَنَّهُ فِي شَيْءٍ كَثِيرٍ لَا يَمْنَعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مُخْصِبٌ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ الْقَيْدَ وَالرَّنْعَةَ عَمْرُو بْنُ الصَّعِقِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَمْرُو بْنِ كِلَابٍ ، وَكَانَتْ شَاكِرٌ مِنْ هَمْدَانَ أَسْرَوْهُ ، فَاحْسَنُوا إِلَيْهِ وَرَوَّحُوا عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ يَوْمَ فَارَقَ قَوْمَهُ نَحِيفًا ، فَهَرَبَ مِنْ شَاكِرٍ ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِهِ قَالُوا : أَيْ عَمْرُو ، خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِنَا نَحِيفًا وَأَنْتَ الْيَوْمَ بَادِنٌ ! فَقَالَ : الْقَيْدُ وَالرَّنْعَةُ ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا .

وقولهم : فلان يرنع ، معناه هو مخصب لا يعدم شيئاً يريدُهُ . وَرَتَمَتِ الْهَاشِيَةُ رَنْعًا وَرَنْعًا وَرَنْعًا : أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ ، وَجَاءَتْ وَذَهَبَتْ فِي الْمَرْعَى نَهَارًا ، وَأَرْتَعْتَا أَنَا قَرَعْتِ . قَالَ : وَالرَّنْعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْخَضْبِ وَالسَّعَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو : إِنِّي وَاللَّهِ أَرْنَعُ فَأُشْبِعُ ، يُرِيدُ حَسَنَ رِعَايَتِهِ لِلرَّعِيَّةِ ، وَأَنَّهُ يَدْعُهُمْ حَتَّى يَشْبِعُوا فِي الْمَرْعِ . وَمَا شِئَةُ رَنْعٌ وَرَنْعٌ وَرَوَاتِعُ وَرَتَاعٌ ، وَأَرْتَعْتَا : أَسَامَهُمَا ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ : فَمِنْهُمْ الْمُرْنَعُ ، أَيْ الَّذِي يُخَالِي رِكَابَهُ تَرْنَعُ ، وَأَرْتَعُ الْغَيْثُ أَيْ أَتَيْتُ مَا تَرْنَعُ فِيهِ الْإِبِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِغْفَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُرْبِعًا مُرْتَعًا . أَيْ يُنْبِتُ مِنَ الْكَلَامِ مَا تَرْنَعُ فِيهِ الْمَوَاشِي وَتَرَعَاهُ ، وَقَدْ أَرْتَعُ الْمَالُ وَأَرْتَعَتِ الْأَرْضُ .

وَعَيْتُ مُرْنَعٌ : ذُو خَضْبٍ . وَرَنْعٌ فَلَانٌ فِي مَالٍ فَلَانٍ : تَقَلَّبَ فِيهِ أَكَلًا وَشَرِبًا ، وَابِلٌ رَتَاعٌ .

وَأَرْنَعُ الْقَوْمُ : وَقَعُوا فِي خَضْبٍ وَرَعَوْا . وَقَوْمٌ رَنْعُونَ مُرْنَعُونَ ، وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِمٍ ، وَكَذَلِكَ كَلَامُ رَنْعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي

فَقَعَسَ الْأَعْرَابِيُّ فِي صِفَةِ كَلَامٍ : خَضِعَ مَضِعَ ضَافٍ ^(٣) رَنْعٌ ، أَرَادَ خَضِعَ مَضِعٌ ، فَصِيرَ الْعَيْنَ عَيْنًا مُهْمَلَةً لِأَنَّ قَبْلَهُ خَضِعَ وَبَعْدَهُ رَنْعٌ ، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا كَثِيرًا . وَأَرْتَعَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ كَلُوهَا .

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَرَاتِعَ فِي التَّمَمِ . وَالرَّنْعُ : الَّذِي يَتَّبِعُ بِإِبِلِهِ الْمَرَاتِعَ الْمُخْصِبَةَ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ أَتَيْتُ عَلَى أَرْضٍ مُرْنَعَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ طَمَعَ مَا لَهَا فِي الشَّيْءِ . وَالَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَنْ يَرْنَعُ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُخَالِطَهُ ، أَيْ يَطُوفُ بِهِ وَيَدُورُ حَوْلَهُ .

• رَق • الرَّقُّ : ضِدُّ الْفَتَقِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّقُّ الْحَامُ الْفَتَقِ وَإِصْلَاحُهُ . رَنْقَهُ يَرَنْقُهُ وَيَرَنْقُهُ رَنْقًا فَارْتَقَ ، أَيْ التَّمَّ . يُقَالُ : رَنْقْنَا فَتَقَهُمْ حَتَّى ارْتَقَ ، وَالرَّقُّ : الْمَرْثُوقُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَوْ لَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَنْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا » قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : كَانَتِ السَّمَوَاتُ رَنْقًا لَا يَنْزِلُ مِنْهَا رَجْعٌ ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَنْقًا لَيْسَ فِيهَا صَدْعٌ ، فَفَتَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَاءِ وَالنَّبَاتِ رَزْقًا لِلْعِبَادِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : فُتِقَتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالنَّبْتِ ، قَالَ : وَقَالَ « كَانَتَا رَنْقًا » وَلَمْ يَقُلْ رَنْقَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْفِعْلِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قِيلَ رَنْقًا لِأَنَّ الرَّقَّ مَصْدَرٌ ، الْمَعْنَى كَانَتَا ذَوَاتِي رَنْقٍ ، فَجُعِلَتَا ذَوَاتِي فَتَقٍ . وَرَوَى عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّيْلِ : هَلْ كَانَ أَتْبَلُ النَّهَارِ ؟ فَتَلَا « أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَنْقًا » ، قَالَ : وَالرَّقُّ الظُّلْمَةُ . وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَلَقَ اللَّهُ اللَّيْلَ قَبْلَ النَّهَارِ ، وَقَرَأَ : « كَانَتَا رَنْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا » ، قَالَ : هَلْ كَانَ إِلَّا ظِلَّةٌ أَوْ ظُلْمَةٌ ؟ وَالرَّائِقُ الْمُتَشِيمُ مِنَ

(٣) «ضَافٍ» هُنَا وَفِي مَادَّةِ «خَضِعَ» بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . وَفِي مَادَّةِ «سَمِعَا» : «صَافٍ» بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ . [عبد الله]

السحاب، وبه فسّر أبو حنيفة قول أبي ذؤيب:

يضيئ سناه راتق متكشف

أغر كيصباح اليهود أجوج

ويروى: دلوج، أي يدلج بالماء

والرتق، بالتحريك: مصدر قولك

رتقت المرأة رتقا، وهي رتقاء بينة الرتق:

التصق ختانها فلم تزل لارتقاق ذلك

الموضع منها، فهي لا يستطاع جاعها أبو

الهيثم: الرتقاء المرأة المنصمة الفرج التي

لا يكاد الذكر يجوز فرجها لشدة انضمامه.

وفرّج أرتق: ملتق، وقد يكون الرتق في

الإبل.

والرتاق: ثوبان يرتقان بحواشيها،

قال:

جارية بيضاء في رتاق

تدير طرفا أكحل المأقي

والرتق والرتق: خلل ما بين الأصابع.

* رتلك * الأضمي: الراتكة من الثوق

التي تمشي وكان برجليها قدأ وتضرب

بيديها. ورتكان البعير: مقاربه خطوه في

رملائه، لا يقال إلا للبعير. وقد رتلك

يرتلك^(١) رتكانا ورتكانا ورتكت الإبل

رتك رتكا ورتكا ورتكانا: وهي مشية فيها

اهتزاز، وقد يستعمل في غير الإبل، وهي

في الإبل أكثر. ورتك البعير وأرتكته أنا

إرتاكا إذا حملته على السير السريع. وفي

حديث قتلة: يرتكان بغيريها، أي

يحملانها على السير السريع.

ويقال: أرتكت الضحك وأرتائه إذا

ضحكت ضحكا في فتور.

(١) قوله: «وقد رتلك يرتك» صوب

الصاغاني أنه من باب ضرب. وظاهر سياق

القاموس أنه من حد كذب، ومثله في ديوان الأدب

للفاراني، أفاده شارح القاموس. وظاهر ضبط

الأصل أنه من البابين.

* رتل * الرتل: حسن تناسق الشيء. ونقر

رتل ورتل: حسن التضييد مستوى النبات،

وقيل المفلج، وقيل بين أسنانه فروج

لا يركب بعضها بعضا. والرتل: بياض

الأسنان وكثرة ماؤها، ورثا قالوا رجل رتل

الأسنان، مثل تعب، بين الرتل إذا كان

مفلج الأسنان. وكلام رتل ورتل أي مرتل

حسن على تودة.

ورتل الكلام: أحسن تأليفه وأبانه

وتمهل فيه. والترتل في القراءة: الترسل

فيها والتبيين من غير بغي. وفي الترتيل

العزير: «ورتل القرآن ترتيلا»، قال أبو

العباس: ما أعلم الترتيل إلا التحقيق

والتبيين والتكمين، أراد في قراءة القرآن،

وقال مجاهد: الترتيل: الترسل، قال:

ورتلته ترتيلا بعضه على أثر بعض، قال أبو

منصور، ذهب به إلى قولهم نقر رتل إذا

كان حسن التضييد، وقال ابن عباس في

قوله [تعالى]: «ورتل القرآن ترتيلا»،

قال: بيته تبيينا، وقال أبو إسحق:

والتبيين^(٢) لا يتم بأن يعجل في القراءة، وإنما

يتم التبيين بأن يبين جميع الحروف ويؤلفها

حقها من الإشباع، وقال الضحاك: انذه

حرفا حرفا، وفي صفة قراءة النبي، عليه السلام

كان يرتل آية آية، ترتيل القراءة: الثاني فيها

والتمهل وتبيين الحروف والحركات تشبيها

بالنقر المرتل، وهو المشية بتور الأفحوان،

يقال رتل القراءة وترتل فيها. وقوله عز

وجل: «ورتلناه ترتيلا»، أي أنزلناه على

الترتيل، وهو ضد العجلة، والتكمث فيه،

هذا قول الزجاج. وترتل في الكلام:

ترسل، وهو يرتل في كلامه وترسل.

والرتل والرتل: الطيب من كل شيء.

وماء رتل بين الرتل: بارد (كلاهما عن

كراع).

(٢) قوله: «وقال أبو إسحق والتبيين إلح»

عبارة التهذيب: وقال أبو إسحق: ورتل القرآن

ترتيلا بينه تبيينا، والتبيين إلح.

والرتيلاء، مقصور وممدود (عن

السيرواني) جنس من الهوام، والرتالة: أن

يمشي الرجل متكئا في جانيبه كأنه متكسر

العظام، والمعروف الرابلة.

* رتم * رتم الشيء يرتمه رتما: كسره

ودقه. وشيء رتم ورتم، على الصفة

بالمصدر: مكسور، وخص الحياضي

بالرتم كسر الأنف. التهذيب: والرتم

والرثم، بالناء والثاء، واحد. وقد رتم أنفه

ورثمه: كسره. والرثم: المروم. والرثم:

الذي والكسر. يقال: رتم أنفه رتما، قال

أوس بن حجر:

لأصبح رتما دقاق الحصى

مكان النسي من الكايب

ويروى بيت أوس بن حجر بالناء والثاء

ومعناها واحد.

وفي حديث أبي ذر: في كل شيء

صدقة، حتى في بيانك عن الأرتم، قال

ابن الأثير: كذا وقع في الرواية، فإن كان

محفوظا فلعلم من قولهم رتم الشيء إذا

كسرتة، ويكون معناه معنى الأرت الذي

لا يفصح الكلام ولا يفهم ولا يبين، وإن

كان بالناء المثلثة فسيأتي ذكره.

والرثام: المتكسر، قال عترة:

الستم نغضون إذا رأيتم

يمنى وعته وفمي رثاما؟

وعته: متكسرة.

والرثمة: الخط يعقد على الإصبع

والخاتم للعلامة، وفي المحكم: خط

يعقد في الإصبع للتذكر، وفي الصحاح:

خط يشد في الإصبع لتستذكر به الحاجة،

وذكره الجوهري: الرثمة، ورأته في باقي

الأصول الرثمة، قال ابن بري: قال علي

ابن حمزة: الرثمة هي الرثمة، يفتح

الثاء، وفي الحديث: النهي عن شد

الرثائم، هي جمع رثمة الخط الذي يشد

في الإصبع لتستذكر به الحاجة، والجمع

رَثَمَ، وَهِيَ الرِّيمَةُ، وَجَمَعَهَا رَثَامٌ وَرَثَامٌ.
وَأَرَثَمَهُ إِثْرَامًا: عَقَدَ الرِّيمَةَ فِي إِصْبَعِهِ
يَسْتَدْكِرُ حَاجَتَهُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فِي نَفُوسِكُمْ
فَلَيْسَ بِمُغْنٍ عَنْكَ عَقْدُ الرِّثَامِ
وَأَرَثَمَ بِهَا وَرَثَمَ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
هَلْ يَنْفَعُكَ الْيَوْمَ إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ
كَثْرَةُ مَا تُوصِي وَتَعْقَادُ الرَثَمِ؟

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الرَثَمُ هَهُنَا جَمْعُ رَثَمَةٍ، وَهِيَ
الرِّيمَةُ، قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ الثَّبَاتُ
الْمَعْرُوفُ، لِأَنَّ الرِّثَامَ لَا تَخْصُ شَجَرًا دُونَ
شَجَرٍ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَتَعْقَادُ الرَثَمِ قَالَ:
الرِّيمَةُ أَنْ يَغْتَدِ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَقْرًا شَجَرَتَيْنِ
أَوْ غُصْنَيْنِ يَغْدُهُمَا غُصْنًا عَلَى غُصْنٍ
وَيَقُولُ: إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى الْعَهْدِ وَلَمْ
تُخْخِهُ بَقَى هَذَا عَلَى حَالِهِ مَعْقُودًا وَالْأَفْعَدُ
نَقَضَتِ الْعَهْدَ، وَفِي الْمُحْكَمِ: فَإِذَا رَجَعَ
فَوَجَدَهَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ وَقَّتْ أَمْرَاهُ،
وَإِذَا لَمْ يَجِدْهَا عَلَى مَا عَقَدَ قَالَ قَدْ نَكَثَتْ،
وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ.
وَالرَثَمُ، يَفْتَحُ الثَّاءُ: شَجَرٌ، وَاحِدُهُ
رَثْمَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَثَمُ وَالرِّيمَةُ نَبَاتٌ
مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ، كَأَنَّهُ مِنْ دَقَّتِهِ يَشْبَهُ بِالرَثَمِ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

نَظَرْتُ وَالْعَيْنُ مُبِينَةُ التَّهَمِ
إِلَى سَنَا نَارٍ وَقُودَهَا الرَثَمُ
شَبَّتَ بِأَعْلَى عَانِدَيْنِ مِنْ إِصْمِ
وَالرَثَمُ: الْمَزَادَةُ، وَأَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَيْتَكَ الْمَكَارِمُ لَا يَمْلِكُكُمْ

غَدَاةَ اللَّقَاءِ مَكْرَ الرَثَمِ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَثَمُ الْمَزَادَةُ الْمَمْلُوءَةُ
مَا. وَالرَثَمَاءُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَحْمِلُ الرَثَمَ،
وَالرَثَمُ: الْمَحْجَةُ. وَالرَثَمُ: الْكَلَامُ
الْخَفِيُّ. وَمَا رَثَمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةٍ أَيْ مَا تَكَلَّمَ

(١) قوله: «تلك» بالبناء على الضم، لعله
أراد تَلَكُّمَ الْمَكَارِمِ، فَحَذَفَ اللَّامَ مَحَافَظَةً عَلَى وَزْنِ
الشَّعْرِ وَأَبْنَى الْبِنَاءِ عَلَى الضَّمِّ.

بِهَا. وَالرَثَمُ: الْحَيَاءُ الثَّامُ. وَالرَثَمُ: ضَرْبٌ
مِنَ الثَّبَاتِ. وَمَا زَلْتُ رَاثِمًا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ
وَرَاثِمًا، أَيْ مُقِيمًا، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ
بَدَلٌ، وَالْمَصْدَرُ الرَثَمُ.

وَرَثَمَ: جَبَلَ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ:
تَنَفَّعَ فِيهَا بِرَثَمٍ وَتَعَمَّمَا

* رثن * الرثنُ: الخلطُ، ومِنْهُ المَرْتَنَةُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الرثنُ خلطُ الْعَجِينِ بِالشَّحْمِ،
وَالْمَرْتَنَةُ (١) الْخَبِيزَةُ الْمُسْحَمَةُ، وَنَسَبَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى اللَّيْثِ، وَقَالَ:
حَرَضْتُ عَلَى أَنْ أَجِدَ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ
فَلَمْ أَجِدْ لَهُ أَصْلًا، قَالَ: وَلَا أَمِنُ أَنْ يَكُونَ
الصَّوَابُ الْمَرْتَنَةُ، بِالثَّاءِ، مِنَ الرَّثَانِ وَهِيَ
الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ، فَكَأَنَّ تَرْثِينَهَا تَرْوِينَهَا
بِالدَّسَمِ.

* رثا * رثا الشيء يَرِثُوهُ رَثْوًا: شَدَّه
وَأَرْخَاهُ، ضِدٌّ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،
أَنَّهُ قَالَ فِي الْحَسَاءِ: أَنَّهُ يَرِثُو فَوَادَ الْحَزِينِ،
وَيَسْرُو عَنْ فَوَادِ السَّقِيمِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
يَرِثُو فَوَادَ الْحَزِينِ يَشُدُّهُ وَيَقْوِيهِ، وَقَالَ لَبِيدٌ
فِي الشَّدِّ يَصِفُ دِرْعًا:

فَخِمَّةٌ دَفَرَاءُ تَرْتِي بِالْعَرَى
قَرْدُمَايَا وَتَرْكَا كَالْبَصْلِ
يَعْنِي الدَّرُوعَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا عَرَى فِي
أَوْسَاطِهَا، فَيَضُمُّ ذَيْلَهَا إِلَى تِلْكَ الْعَرَى وَتَشُدُّ
إِلَى قَوْقٍ لَتَنْشِيرَ عَنْ لَابِسِهَا، فَذَلِكَ الشَّدُّ هُوَ
الرَثْوُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَثْوُ يَكُونُ شَدًّا
وَيَكُونُ إِرْخَاءً، وَأَنشَدَ لِلْحَارِثِ يَذْكُرُ جَبَلًا
وَارْتِفَاعُهُ:

مُكْفَهَرًا عَلَى الْخَوَادِثِ لَا يَرِ
نُوهٌ لِلدَّهْرِ مُوَيْدٌ صَمَاءُ
أَيْ لَا تَرْخِيهِ وَلَا تُدْهِمِهِ دَاهِيَةً، وَلَا تُغَيِّرُهُ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَا تَرِثُوهُ لَا تَرْمِيهِ،
وَأَصْلُ الرَثْوِ الْخَطْوُ، أَرَادَ أَنَّ الدَّاهِيَةَ

(٢) قوله: «المرتنة» كَمُعْظَمَةٍ وَمِكَتَسَةٍ، كَمَا فِي
الْقَامُوسِ.

لَا تَخْطَاهُ وَلَا تَرْمِيهِ فَتُغَيِّرُهُ عَنْ حَالِهِ وَلِكِنَّهُ
بَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْخَبِيرَةَ
تَرِثُوا فَوَادَ الْمَرِيضِ أَيْ تَشُدُّهُ وَتَقْوِيهِ.
وَرَثَوْتُهُ: ضَمَمْتُهُ.

وَرِثَى فِي ذَرْعِهِ كَفَّتْ فِي عَضُدِهِ.
وَالرَّثَوَةُ: الدَّرَجَةُ وَالْمَرْتَلَةُ عِنْدَ
السُّلْطَانِ. وَالرَّثِيَّةُ وَالرَّثَوَةُ: الْخَطْوَةُ، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى يَقَةٍ. وَقَدْ رَثَوْتُ أَرَثُو رَثْوًا
إِذَا خَطَوْتُ. وَرَوَى عَنْ مَعَاذٍ أَنَّهُ قَالَ:
تَتَقَدَّمُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَثْوَةٍ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّثَوَةُ الْخَطْوَةُ هَهُنَا، أَيْ
بِخَطْوَةٍ، وَيُقَالُ بِدَرَجَةٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
أَيْ بِرَمِيَّةٍ سَهْمٍ، وَقِيلَ: بِبَيْلٍ، وَقِيلَ:
مَدَى الْبَصَرِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ:
فَغِيَّبَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يَبْدُو رَثْوَةً. وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَهَا أَقْبَلَتْ إِلَى
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهَا:
إِذْنِي يَا فَاطِمَةُ، فَذَنَّتْ رَثْوَةً، ثُمَّ قَالَ إِذْنِي
يَا فَاطِمَةُ، فَذَنَّتْ رَثْوَةً، الرَّثَوَةُ هَهُنَا:
الْخَطْوَةُ، وَقِيلَ: الرَّثَوَةُ السُّنْطَةُ، وَالرَّثَوَةُ
نَحْوُ مِنْ مِيلٍ، وَالرَّثَوَةُ الدَّعْوَةُ، وَالرَّثَوَةُ
الزِّيَادَةُ فِي الشَّرَفِ وَغَيْرِهِ، وَالرَّثَوَةُ الْمَقْدَةُ
الشَّدِيدَةُ، وَالرَّثَوَةُ الْمَقْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَّةُ،
قَالَ: وَرَثَا بِرَأْسِهِ يَرِثُو رَثْوًا وَرَثَوَا أَوْمًا،
وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْإِيمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ
نَعَمْ وَتَعَالَ بِالْإِيمَاءِ.

وَرَثَا بِالْأَلْفِ يَرِثُو رَثْوًا: مَدَّ بِهَا مَدًّا رَفِيقًا.
وَرَثَوْتُ: رَمَيْتُ. وَالرَّثَوَةُ: رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ.
وَالرَّثَوَةُ: نَحْوُ مِنْ مِيلٍ، وَقِيلَ: مَدَى الْبَصَرِ.
وَالرَّثَوَةُ: سَوِيْمَةٌ. وَالرَّثَوَةُ: شَرَفٌ مِنْ
الْأَرْضِ نَحْوُ الرِّبْوَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّائِي
الرَّائِدُ عَلَى غَيْرِهِ فِي الْعِلْمِ، وَالرَّائِي
الرَّيَابِيُّ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ، فَإِنْ
حُرِمَ خَصْلَةٌ لَمْ يَقُلْ لَهُ رَبَّائِي.

* رثا * الرثيئة: اللَّبَنُ الْحَامِضُ. يُحْلَبُ
عَلَيْهِ فَيَحْتَرُّ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرثيئة،

مَهْمُوزَةٌ: أَنْ تَحْلُبَ حَلِيًّا عَلَى حَامِضٍ
فَيَرُوبُ وَيَغْلُظُ، أَوْ تَصُبَّ حَلِيًّا عَلَى لَبَنٍ
حَامِضٍ، فَتَجِدَحَهُ بِالْمِجْدَحَةِ حَتَّى يَغْلُظَ.
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي
مُضَرٍّ يَقُولُ لِخَادِمٍ لَهُ: ارْثًا لِي لَبْنَةً
أَشْرَبُهَا. وَقَدْ ارْتَثْتُ أَنَا رَثِيَّةٌ إِذَا شَرَبْتُهَا.
وَرَثَاهُ يَرِثُوهُ رَثًا: خَلَطَهُ وَقِيلَ: رَثَاهُ:

صَبْرَهُ رَثِيَّةٌ. وَارْثَا اللَّبَنُ: خَثَرُ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ. وَرَثَا الْقَوْمُ وَرَثًا لَهُمْ: عَمِلَ لَهُمْ
رَثِيَّةً. وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: الرَثِيَّةُ تَفْتَأُ
الْقَضَبَ، أَيْ تَكْثُرُهُ وَتَذْهَبُهُ. وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ: وَأَشْرَبُ التَّيْنَ مَعَ
اللَّبَنِ رَثِيَّةً أَوْ صَرِيحًا. الرَثِيَّةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ
يُصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ الْحَامِضُ فَيَرُوبُ مِنْ
سَاعَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ: لَهُوَ أَشْهَى إِلَيَّ
مِنْ رَثِيَّةٍ فُتِّتْ بِسَلَالَةِ نَعْبٍ^(١) فِي يَوْمٍ
شَدِيدِ الْوَدِيقَةِ.

وَرِثُوا رَأْيَهُم رَثًا: خَلَطُوهُ. وَارْتَثَا
عَلَيْهِمْ أَمْرُهُم: اخْتَلَطَ. وَهُمْ يَرِثُثُونَ
أَمْرَهُم: أَخَذَ مِنْ الرَثِيَّةِ، وَهُوَ اللَّبَنُ
الْمُخْتَلَطُ، هُمْ يَرِثُثُونَ رَأْيَهُم رَثًا، أَيْ
يَخْلُطُونَ. وَارْتَثَا فُلَانٌ فِي رَأْيِهِ أَيْ خَلَطَ.
وَالرَّثَاةُ: قَلَّةٌ^(٢) الْفُطْنَةِ وَضَعْفُ الْفَوَادِ.
وَرَجُلٌ مَرُثُوٌّ: ضَعِيفُ الْفَوَادِ قَلِيلُ
الْفُطْنَةِ، وَبِهِ رَثَاةٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قِيلَ
لَأَبِي الْجَرَّاحِ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَقَالَ:
أَصْبَحْتُ مَرُثُوًّا مَرُثُوًّا، فَجَعَلَهُ اللَّحْيَانِيُّ مِنْ
الْإِخْلَاطِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الضَّعْفِ.
وَالرَثِيَّةُ: الْحَمَقُ (عَنْ نَعْلَبٍ).
وَالرَّثَاةُ: الرُّقْطَةُ. كَيْشٌ أَرَثًا وَنَعَجَةٌ
رَثَاءً.

وَرَثَاتُ الرَّجُلِ رَثًا: مَدَحَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ،
لَعَنَ فِي رَثِيَّتِهِ. وَرَثَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا،
كَذَلِكَ، وَهِيَ الْمُرْتَثَةُ. وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ

(١) قوله: «بسلالة نعب» كذا هو في النهاية،
وأورده في ث غ ب بسلالة من ماء نعب.

(٢) قوله: «الرثاة قلة» أثبتنا شارح
القاموس نقلاً عن أمهات اللغة.

الْعَرَبِ: رَثَاتُ زَوْجِي بَأْيَاتٍ، وَهَمَزَتْ،
أَرَادَتْ رَثِيَّتَهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَصْلُهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهَذَا مِنَ الْمَرْأَةِ عَلَى التَّوَهُّمِ
لَأَنَّهَا رَأَتْهُمْ يَقُولُونَ: رَثَاتُ اللَّبَنِ، فَظَنَّتْ
أَنَّ الْمُرْتَثَةَ مِنْهَا.

• رِثٌ * الرِّثُ وَالرَّثَةُ وَالرَّيْثُ: الْخَلْقُ
الْحَاسِسُ الْبَالِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. تَقُولُ:
تَوْبُ رِثٌ، وَحَبْلٌ رِثٌ. وَرَجُلٌ رِثٌ الْهَيْئَةُ
فِي لَبْسِهِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يَلْبَسُ،
وَالْجَمْعُ رِثَاتٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نَهْشَكٍ:
أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ، وَعِنْدَهُ مَتَاعٌ رِثٌ، أَيْ
خَلَقٌ بَالٍ. وَقَدْ رِثَ الْحَبْلُ وَغَيْرُهُ يَرِثُ
وَيَرِثُ رَثَاةً وَرُثُوَّةً، وَارِثٌ، وَارِثَةُ الْبَلَى،
عَنْ نَعْلَبٍ. وَارِثُ التَّوْبِ أَيْ أَخْلَقُ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَجَازَ أَبُو زَيْدٍ: رِثٌ وَارِثٌ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رِثٌ بِغَيْرِ أَلْفٍ، قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ: ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَجَازَ رِثٌ
وَارِثٌ، وَقَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ:
أَرِثُ جَدِيدَ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ

بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَفْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي الْأَسْتِفْهَامِ دَخَلَتْ عَلَى
رِثٌ. وَارِثُ الرَّجُلِ: رِثٌ حَبْلُهُ، وَالْإِسْمُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرَّثَةُ. وَرَجُلٌ رِثٌ الْهَيْئَةُ:
خَلَقُهَا بَادِئًا. وَفِي خَلْقِهِ رَثَاةٌ أَيْ بَذَاةٌ.
وَقَدْ رِثَ يَرِثُ رَثَاةً، وَيَرِثُ رُثُوَّةً. وَالرَّيْثُ
وَالرَّثَةُ جَمِيعًا: رَدَى الْمَتَاعِ، وَأَسْفَاطُ
الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ.

وَارْتَثْنَا رِثَةَ الْقَوْمِ، وَارْتَثُوا رِثَةَ الْقَوْمِ:
جَمَعُوهَا أَوْ اشْتَرَوْهَا. وَتُجْمَعُ الرَّثَةُ رَثَاتًا.
وَالرَّثَةُ: خُشَارَةُ النَّاسِ وَضَعْفَاؤُهُمْ، شَبَّهُوا
بِالْمَتَاعِ الرَّدِيِّ. وَرَوَى عَرَفَجَةُ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: عَرَفَ عَلَى رِثَةٍ أَهْلَ النَّهْرِ، قَالَ:
فَكَانَ آخِرُ مَا بَقِيَ قَدَرٌ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي
الرَّحْبَةِ وَمَا يَغْرِثُهَا أَحَدٌ. وَالرَّثَةُ: الْمَتَاعُ
وَالْخُلُقَانُ الْبَيْتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَالرَّثَةُ: السَّقَطُ

مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ مِنَ الْخُلُقَانِ، وَالْجَمْعُ
رِثٌ، مِثْلُ قُرْبَةٍ وَقُرْبٍ، وَرَثَاتٌ مِثْلُ رَهْمَةٍ
وَرَهَامٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ
الرَّثَةِ، هِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدُّونِ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الرَّثِيَّةُ، وَالصَّوَابُ
الرَّثَةُ، بَوَازِنُ الْهَمزة. وَفِي حَدِيثِ الثُّعَيْنَانِ بْنِ
مُقَرِّنٍ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ: أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءَ قَدْ أَحْطَرُوا
لَكُمْ رِثَةً، وَأَحْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ. وَجَمَعَ
الرَّثَةَ رَثَاتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَمَعْتُ
الرَّثَاتِ إِلَى السَّائِبِ.

وَالْمُرْتَثُ: الصَّرِيعُ الَّذِي يُنْخَنُ فِي
الْحَرْبِ وَيُحْمَلُ حَيًّا ثُمَّ يَمُوتُ، وَقَالَ
نَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي يُحْمَلُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَبِهِ
رَمَقٌ، فَإِنْ كَانَ قَتِيلًا فَلَيْسَ بِمُرْتَثٍ.
التَّهْذِيبُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضُرِبَ فِي
الْحَرْبِ فَأُخِذَ، وَحُمِلَ وَبِهِ رَمَقٌ ثُمَّ مَاتَ:
قَدْ ارْتَثَ فُلَانٌ، وَهُوَ أَفْعَلٌ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَيْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ رِثًا أَيْ
جَرِيحًا وَبِهِ رَمَقٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ خُنَسَاءَ حِينَ
خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ، عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ:
أَتَرَوْنِي تَارِكَةً بَنَى عَمَى كَانَهُمْ عَوَالِي
الرَّمَاخِ، وَمُرْتَثَةً شَيْخَ بَنَى جُشَمٍ؟ أَرَادَتْ:
أَنَّهُ مُدْأَسِّنٌ وَقُرْبٌ مِنَ الْمَوْتِ وَضَعْفٌ، فَهُوَ
بِمَثَرَةٍ مَنْ حُمِلَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ، وَقَدْ أَثْبَتَهُ
الْجَرَّاحُ لَصَفِّهِ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ ارْتَثَ
يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَاءَ بِهِ الزُّبَيْرُ يَقُودُ بِزِمَامٍ
رَاحِلَتِهِ، الْإِرْتَثَاتُ: أَنْ يُحْمَلَ الْجَرِيحُ مِنَ
الْمَعْرَكَةِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ قَدْ أَثَخَنَتُهُ الْجَرَّاحُ.
وَالرَّيْثُ أَيْضًا: الْجَرِيحُ، كَالْمُرْتَثِ.
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ: أَنَّهُ ارْتَثَ
يَوْمَ الْحَجَلِ، وَبِهِ رَمَقٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ: فَرَأَى مَرْتَثَةً، أَيْ سَاقِطَةً ضَعِيفَةً،
وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ مِنَ الرَّثِ: التَّوْبُ الْخَلْقِ
وَالْمُرْتَثُ، مُفْعَلٌ، مِنْهُ.

وَارْتَثَ بَنُو فُلَانٍ نَاقَةً لَهُمْ أَوْ شَاةً:
نَحَرُّوهَا مِنَ الْهَزَالِ. وَالرَّثَةُ: الْمَرْأَةُ
الْحَمَقَاءُ.

* **رثد** : الرثد : مصدر رثد المتاع يرثده رثداً فهو مرثود ورثيد ؛ نضده ووضع بعضه فوق بعض أو إلى جنب بعض وتركه مرثيداً ما تحمل بعد ، أى ناضداً متاعه . يقال : تركت بنى فلان مرثدين ما تحملوا بعد ، أى ناضدين متاعهم .

الكسائي أرثد القوم أى أقاموا . واحترق القوم حتى أرثدوا أى بلغوا الشرى ؛ قال ابن السكيت : ومنه اشتق مرثد ، وهو اسم رجل . والمرثد : اسم من أسماء الأسد . والرثد : ما رثد من المتاع ، وطعام مرثود ورثيد ؛ وقال ثعلبة بن صعيبر الازنى ، وذكر الظليم والنعامة ، وأنها تذكر أبيضها فى أذنيها فأسرعاً إليه :

فتذكراً فثلاً رثيداً بعدما

ألفت ذكاءً يمينها فى كافر
والرثد ، بالتحريك : متاع البيت المنصود بعضه فوق بعض ، والمتاع رثيد ومرثود . وفى حديث عمر : أن رجلاً ناداه فقال : هل لك فى رجل رثدت حاجته وطل انظاره ؟ أى دافعت بحوائجه ومطلته ، من قولك : رثدت المتاع إذا وضعت بعضه فوق بعض ، وأراد بحاجته حوائجه ، فأوقع المفرد موقع الجمع ، كقولهم تعالى : « فاعتزفوا بذنوبهم » ، أى بذنوبهم . ورثد البيت : سقطه .

ورثدت القصعة بالثرید : جمع بعضه إلى بعض وسوى .

ورثدت الدجاجة بيضها : جمعتها (عن ابن الأعرابي) .

والرثدة واللثة ، بالكسر : الجماعة الكثير من الناس ، وهم المقيمون ولا يطعنون .

والرثد : ضعف الناس . يقال : تركنا على الماء رثداً ما يطيقون تحملاً ، وأما الذين ليس عندهم ما يتحملون عليه فهم مرثدون وليسوا برثد .
ورثد : اسم .

وأرثد : موضع ، قال :

الأسأل الخبيات من بطن أرثد
إلى النخل من ودان : ما فعلت نعم ؟

* **رثط** : أهمله الليث . وفى النوادر : أرثط الرجل فى قعوده ورثط وترثط ورطم ورصم وأرطم كله بمعنى واحد .

* **رثع** : الرثع ، بالتحريك : الطمع والحرص الشديد ؛ ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : ينبغي أن يكون ملقياً للرثع ، متحملاً للآثمة ؛ الرثع ، يفتح الثاء : الدناءة والشر والحرص وميل النفس إلى ذنى المطامع ؛ وقال :

وأرفع الحفنة بالهبة الرثع
والهبة : الذى ينحى ويطرده ، يقال له : هبه هبه ، يطرده لدنس ثيابه .

وقد رثع رثماً ، فهو رثع : شره ورصى الدناءة ؛ وفى الصحاح : فهو رثع ، وزجل رثع : حريص ذو طمع .
والرثع : الذى يرضى من العطية باليسير ، ويخادع أخدان السوء ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر .

* **رثعن** : رثعن المطر : كثر ، قال ذو الرمة (١) :

كانه بعد رياح تدهمه
ومرئعات الدجون رثمه

الأزهرى : المرثعن من المطر المسترسل السائل ، قال : وقال ابن السكيت فى قول النابغة :

وكل ملث مكفه
كميش التوالى مرثعن الأسافل
قال : مرثعن متساقط ليس بسرعة ، وبذلك يوصف الغيث . وأرثعن المطر إذا ثب وجاد ، وهو مرثعن أرثعنا .

(١) قوله : « قال ذو الرمة » الذى فى المحكم قال رؤية .

والمرثعن : السيل الغالب . والمرثعن : الرجل الضعيف المسترخى . وأرثعن : استرخى . وكل مسترخ متساقط مرثعن . ويقال : جاء فلان مرثعاً ساقطاً . الأكتاف أى مسترخياً . والأرثعنان : الاسترخاء ؛ قال ابن برى : شاهده قول أبى الأسود العجلى :
لما رآه جسر باً مجناً
أقصر عن حسناء وأرثعنا

والمرثعن من الرجال : الذى لا يمتضى على هوى .

* **رثع** : الرثع : لعة فى اللثع .

* **رثم** : الرثم والرثمة : بياض فى طرف أنف الفرس ، وقيل : هو فى جفلة الفرس العليا ؛ وقيل : هو كل بياض قل أو كثر إذا أصاب الجفلة العليا إلى أن يبلغ المرثين ؛ وقيل : هو البياض فى الأنف ؛ وقد رثم رثماً ، فهو رثم وأرثم ، والأثنى رثماء . قال أبو عبيدة فى شيات الفرس : إذا كان يجح فملة الفرس العليا بياض فهو أرثم ، وإن كان كاذ ، بالسفلى بياض فهو ألمط ، وهى الرثمة والملمطة ، الجوهري : وقد أرثم الفرس أرثماً صار أرثم . وفى الحديث : خير الخيل الأرثم الأقرح ؛ الأرثم الذى أنفه أبيض وشفته العليا . ونجعة رثماء : سوداء الأربعة وسايرها أبيض .

ورثم أنفه فراه يرثمه رثماً ، فهو مرثوم ورثيم إذا كسره حتى تقطر منه الدم ، وكذلك رثمه ، بالثاء . وكل ما لطح بدم ، أو كسر ، فهو رثيم . الليث : تقول العرب رثمت فاه رثماً ؛ والرثم تخديش وشق من طرف الأنف حتى يخرج الدم فيقطر .

وفى حديث أبى ذر : بيأنك عن الأرثم صدقة ، قال ابن الأثير : هو الذى لا يصح كلامه ولا يبينه لافة فى لسانه ، وأصله من رثيم الحصى ، وهو ما دق منه بالأخفاف ، أو من رثمت أنفه إذا كسرتها ، فكان فمه قد كسر فلا يفصح فى كلامه ؛

وَقَدْ ذُكِرَ فِي رَثَمَ بِالنَّاءِ .

وَرَثِمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّبِيبِ : لَطَخَتْهُ وَطَلَّتْهُ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالرَّثَمُ : الْإِنْفُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَثَمَ مَنَسِمُ الْبَعِيرِ : دَمِيَ . التَّهْدِيبُ : وَالرَّثَمُ كَسْرٌ مِنْ طَرَفِ مَنَسِمِ الْبَعِيرِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ امْرَأَةً :

تَنَبَّى النِّقَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرْثِيَةِ
شَمَاءَ مَارِنَهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّثَمُ أَصْلُهُ الْكَسْرُ ، فَشَبَّهَ أَنْفَهَا مُلْقَمًا بِالطَّبِيبِ بِأَنْفِ مَكْسُورٍ مُطْلَعٍ بِالْذَّمِّ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْمِسْكَ فِي الْهَارِنِ شَبِيهَا بِالْذَّمِّ فِي الْإِنْفِ أَلَمْ تَرَوْهُ .

وَحُفَّتْ مَرْتُومٌ مِثْلُ مَلْتُومٍ إِذَا أَصَابَتْهُ حِجَارَةٌ قَدَمِي ، وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْمَنَسِمِ :
بَرِيصٌ مِعْرَ دَامِي الْأَطْرَافِ

مَنَسِمٌ رَثِمٌ : أَدَمَتْهُ الْحِجَارَةُ . وَحَصَى رَثِمٌ وَرَثَمٌ إِذَا انْكَسَرَ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

رَثِمُ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا الْمُتَوَضِّعِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَكُلُّ كَسْرٍ قَرَمٌ وَرَثَمٌ وَرَثَمٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَأُصْبِحَ رَثَمًا دَقَاقُ الْحَصَى
مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَاتِبِ
وَالرَّيْمَةُ : الْفَارَةُ .

« رَفَن » الرِّثَانُ : قِطَارُ الْمَطَرِ يَفْصِلُ بَيْنَهَا سَكُونٌ . وَقَالَ ابْنُ هَانِي : الرِّثَانُ مِنَ الْأَمْطَارِ الْقِطَارُ الْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سَاعَاتٌ ، أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةً ، وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ .

وَأَرْضٌ مَرْتُومَةٌ تَرْتِينًا وَمَرْتَمَةٌ وَمَرْتَدَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ ضَعِيفٌ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَرْضٌ مَرْتُومَةٌ أَصَابَتْهَا رَثَمَةٌ ، أَيْ مَرَكُوكَةٌ ، وَأَصَابَهَا رَثَانٌ وَرِثَامٌ ، وَقَدْ رَثِمَتْ الْأَرْضُ تَرْتِينًا (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْقِيَاسُ رَثِمَتْ كَطَلَّتْ وَبَغِشَتْ وَرَثِمَتْ (١) وَطَشَتْ ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ .

(١) قوله : « ورثمت » هكذا في الأصل ، ولعلها ورشت .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُ مَنْ لَا اعْتِمَادَهُ : تَرَثَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا طَلَّتْ وَجْهَهَا بِغَمْرَةٍ

« رثا » الرَّثَوُ : الرَّيْثَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ عَلَى لَفْظِهِ فِي حُكْمِ التَّضْرِيفِ ، لِأَنَّ الرَّيْثَةَ مَهْمُوزَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ رَثَاتُ اللَّبَنِ حَلِطَتُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مَرْتُومٌ ، أَيْ ضَعِيفُ الْعَقْلِ ، فَمِنْ الرَّيْثَةِ .

وَرَثَوْتُ الرَّجُلَ : لُغَةً فِي رَثَاتِهِ ، وَرَثَتِ الْمَرْأَةُ بَعْلَهَا تَرْتِيَةً وَتَرْتُومَةً رَثَاءً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : رَثَيْتُ عَنْهُ حَدِيثًا ، أَيْ حَفِظْتُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ ثَبَّتُ عَنْهُ خَبْرًا ، أَيْ حَمَلْتُهُ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى رَثَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا
حَفِظْتُهُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ ثَبَّتُ عَنْهُ خَبْرًا ، وَفِي الصَّحَاحِ رَثَيْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَزْنِي رَثَاءً ، إِذَا ذَكَرْتَهُ عَنْهُ . وَحَكَى عَنِ الْعَقْلِيِّ رَثَوْنَا بَيْنَنَا حَدِيثًا ، وَرَثِينَاهُ وَتَرْتِينَاهُ مِثْلُهُ .

وَالرَّيْثَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَجَعَ فِي الرُّكْبَيْنِ وَالْمَفَاصِلِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَجَعَ الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ ، وَقِيلَ : وَجَعَ وَطَلَعَ فِي الْقَوَائِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْإِنْبِعَاطِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَبِيرٍ ، قَالَ رُوبَةُ فَشَدَّدَ :

فَإِنْ تَرْتِنِي الْيَوْمَ ذَا رَيْثَةٍ
وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَصِفُ كَبِيرَةً :

وَقَدْ عَلَنِي ذُرَّةٌ بَادِي بَدِي
وَرَيْثَةٌ تَنْهَضُ بِالتَّشْدِيدِ
وَصَارَ لِلْفَحْلِ لِسَانِي وَيَدِي

وَيُرْوَى فِي تَشْدِيدٍ ، قَالَ : الرَّيْثَةُ انْجِلَالُ الرُّكْبِ وَالْمَفَاصِلِ ، وَقَدْ رَثِي رَثِيًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَالْقِيَاسُ رَثِي ، وَقَالَ نَعْلَبُ : وَالرَّيْثَةُ وَالرَّيْثَةُ الضَّعْفُ . التَّهْدِيبُ : الرَّيْثَةُ دَالَةٌ يَغْرَضُ فِي الْمَفَاصِلِ ، وَلَا هَمَزٌ فِيهَا ، وَجَمَعَهَا رَثِيَاتٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ لِحْوَاسِ بْنِ نَعِيمٍ أَحَدَ بَنِي الْهَجِيمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ ، قَالَ السَّكْرِيُّ : وَيُعْرَفُ بِابْنِ أُمِّ نَهَارٍ ، وَأُمُّ نَهَارٍ هِيَ أُمُّ أَبِيهِ ، وَبِهَا يُعْرَفُ :

وَالْكَبِيرُ رَثِيَاتٌ أَرْبَعٌ :
الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَاءُ وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يَصْدَعُ
وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَبْجَعُ

وَالرَّيْثَةُ : الْحَمَقُ . وَفِي أَمْرِ رَيْثَةٍ أَيْ قَتُورٍ ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ :

لَهُمْ رَيْثَةٌ تَعْلُو صَرِيمَةَ أَهْلِهِمْ
وَلَا لَأَمْرٍ يَوْمًا رَاحَةً فَقَضَاهُ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ مَرْتُومٌ مِنَ الرَّيْثَةِ نَادِرٌ ، أَيْ أَنَّهُ يَمَّا هُمِيزٌ وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمِزِ . وَرَجُلٌ أَزْنِي : لَا يُبْرَمُ أَمْرًا ، وَمَرْتُومٌ فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ ، وَقِيَاسُهُ مَرْتُومٌ ، فَأَدْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْبَاءِ كَمَا أَدْخَلُوا الْيَاءَ عَلَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِمْ أَرْضٌ مَسْنِيَّةٌ وَقَوْسٌ مَغْرِيَّةٌ .

وَرَثِي فَلَانًا فَلَانًا يَرْتِيهِ رَثِيًا وَمَرْتِيَةً إِذَا بَكَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ فَإِنْ مَدَحَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ قِيلَ رَثَاهُ يَرْتِيهِ تَرْتِيَةً . وَرَثَيْتُ الْمَيِّتَ رَثِيًا وَرَثَاءَ وَمَرَاتًا وَمَرْتِيَةً وَرَثَيْتُهُ : مَدَحْتُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَبَكَيْتُهُ . وَرَثَوْتُ الْمَيِّتَ أَيْضًا إِذَا بَكَيْتُهُ وَعَدَدْتُ مُحَاسِنَهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَّمْتَ فِيهِ شِعْرًا . وَرَثَتِ الْمَرْأَةُ بَعْلَهَا تَرْتِيَةً وَرَثَيْتُهُ تَرَثَاءَ رَثَاءً فِيهَا (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَرَثَتْ كَرَثَتْ ، قَالَ رُوبَةُ :

بُكَاءُ تَكَلَّى فَقَدَتْ حَيَمًا
فَهِيَ تُرْتِي بَابًا وَأَنْبِيَامًا

وَيُرْوَى : وَأَنْبَامًا ، وَلَمْ يَحْتَشِمِ مِنَ الْأَلْفِ مَعَ الْيَاءِ ، لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ ، وَالْحِكَايَةُ يَجُوزُ فِيهَا مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا : مَنْ زَيْدًا ، فِي حِكَايَةِ رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٌ فِي حِكَايَةِ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ؟ وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ .

وَأَمْرَةٌ رَثَاءَةٌ وَرَثَاءَةٌ : كَثِيرَةُ الرَّثَاءِ لِبَعْلِهَا أَوَّلِغِيهِ مِمَّنْ يُكْرَمُ عِنْدَهَا ، تَنُوحُ نِيَاحَةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمِزِ : فَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَخْرَجَهُ عَلَى أَصْلِهِ ، وَمَنْ هَمَزَهُ فَلَانَ الْيَاءَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ السَّاكِنَةِ هُمَزَتْ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي سَقَاةٍ وَسَقَايَةٍ وَمَا أَشَبَّهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ رَثَاتُ

زَوْجِي بَابِيَّاتٍ ، وَهَمَزَتْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : رُبَّمَا خَرَجَتْ بِهِمْ فَصَاحَتُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْمَزُوا مَا لَيْسَ بِهِمْ هَمْزٌ ، قَالُوا : رَثَّاتُ الْمَيِّتِ وَلَبَّاتُ بِالْحَجِّ وَحَلَّاتُ السَّوِيقِ تَحِلَّةٌ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَلَاوَةِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرْتِي ، وَهُوَ أَنْ يَنْدَبَ الْمَيِّتُ قِيَالُ : وَأَفْلَانَاهُ . وَرَثَيْتُ لَهُ : رَحِمْتُهُ . وَيُقَالُ : مَا يَرْتِي فُلَانٌ لِي ، أَيْ مَا يَتَوَجَّعُ وَلَا يُبَالِي . وَإِنِّي لَأَرْتِي لَهُ مَرَاتَةَ وَرَثِيًا . وَرَثِي لَهُ أَيْ رَقَّ لَهُ . وفي الحديث : أَنَّ أُخْتَ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ فِطْرِهِ يَنْدَحُ لَبَنٌ ، وَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَرْتَبَةً لَكَ مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ تَوَجَّعًا لَكَ وَإِشْفَاقًا ، مِنْ رَثِي لَهُ إِذَا رَقَّ وَتَوَجَّعَ ، وَهِيَ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمَصَادِرِ ، نَحْوُ الْمَغْفَرَةِ وَالْمَعْدَرَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ مَرَاتَةَ لَكَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَثَيْتُ لِلْحَيِّ رَثِيًا وَمَرَاتَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَجَا . أَرْجَا الْأَمْرَ : أَخْرَهُ ، وَتَرَكَ الِهْمَزَ لُغَةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرْجَاتُ الْأَمْرِ وَأَرْجِيَّتُهُ إِذَا أَخْرَتْهُ . وَفَرَى : أَرْجَهُ وَأَرْجَنَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ » . قَالَ الزَّجَّاجُ : هَذَا مِمَّا خَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَبِيَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، فَكَانَ لَهُ أَنْ يُوَخِّرَ مِنْ يَشَاءُ مِنْ نِسَائِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ مِنْ أُمَّتِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَرُدَّ مِنْ آخِرٍ إِلَى فَرَاشِهِ . وَفَرَى تَرْجِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ أَجْوَدُ . قَالَ : وَأَرَى تَرْجِي ، مُخَفَّفًا مِنْ تَرْجِي لِمَكَانِ تَوَوَّى . وَفَرَى : « وَآخَرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ » أَيْ مُؤَخَّرُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِلَ اللَّهُ فِيهِمْ مَا يُرِيدُ . وفي حديث تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَأَرْجَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمَرْنَا ، أَيْ أَخْرَهُ .

وَالْأَرْجَاءُ : التَّأخِيرُ ، مَهْمُوزٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمُرْجِيَّةُ مِثَالُ الْمُرْجَعَةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجِعٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ

مِثَالُ مُرْجِيٍّ . هَذَا إِذَا هَمَزَتْ ، فَإِذَا لَمْ يَهْمَزْ قُلْتُ : رَجُلٌ مُرْجٍ مِثَالُ مُعْطٍ ، وَهُمْ الْمُرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَرْجَيْتُ وَأَخْطَيْتُ وَتَوَضَّيْتُ ، فَلَا يَهْمِزُ . وَقِيلَ : مَنْ لَمْ يَهْمِزْ فَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ .

وَالْمُرْجِيَّةُ : صِنْفٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلا عَمَلٍ ، كَانَهُمْ قَدَّمُوا الْقَوْلَ وَأَرْجَوُوا الْعَمَلَ ، أَيْ أَخْرَوْهُ ، لِأَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَصُومُوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ إِيْمَانُهُمْ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : هُمُ الْمُرْجِيَّةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِنْ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ مَسْئُوبُونَ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ ، فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ الطَّائِفَةَ نَفْسَهَا ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ تَشْدِيدُ الْيَاءِ ، إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَسْئُوبِ إِلَى هَذِهِ الطَّائِفَةِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَمُرْجِيٌّ فِي النِّسْبِ إِلَى الْمُرْجِيَّةِ وَالْمُرْجِيَّةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجِيَّةِ ، وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ لَا بَصَرَ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةً ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ . سُمُّوا مُرْجِيَّةً لِأَنَّ اللَّهَ أَرْجَا تَعْدِيْبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي ، أَيْ أَخْرَهُ عَنْهُمْ . (قُلْتُ) : وَلَوْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُنَا : سُمُّوا مُرْجِيَّةً لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَا تَعْدِيْبَهُمْ عَلَى الْمَعَاصِي كَانَ أَجْوَدَ .

وقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتَنَابَعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مُرْجِيٍّ ، أَيْ مُوجَلًّا مُؤَخَّرًا ، يَهْمِزُ وَلَا يَهْمِزُ ، نَذَرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ .

وَأَرْجَاتُ النَّاقَةِ : دَنَا نِتَاجُهَا ، يَهْمِزُ وَلَا يَهْمِزُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مَهْمُوزٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً :

تَوَجَّحْتُ وَلَمْ تُقْرِفْ لِي بِمُتَتَّى لَهُ إِذَا أَرْجَأَتْ مَاتَتْ وَحَيَّ سَلِيلُهَا وَيُرْوَى إِذَا نِتَجَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرْجَاتُ الْحَامِلِ إِذَا دَنَتْ أَنْ

تُخْرَجَ وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُرْجِيٌّ وَمُرْجِيَّةٌ . وَخَرَجْنَا إِلَى الصَّيْدِ فَأَرْجَانَا كَارَجِينَا ، أَيْ لَمْ نُصِيبْ شَيْئًا .

* رَجَبٌ . رَجَبُ الرَّجُلِ رَجَبًا : فَرَعَ . وَرَجَبٌ رَجَبًا ، وَرَجَبٌ يَرْجُبُ : اسْتَحْيَا ، قَالَ :

فَعِيرَكَ يَسْتَحْيِي وَغَيْرَكَ يَرْجُبُ وَرَجَبُ الرَّجُلِ رَجَبًا ، وَرَجَبُهُ يَرْجَبُهُ رَجَبًا وَرُجُوبًا ، وَرَجَبُهُ ، وَتَرْجَبُهُ ، وَأَرْجَبُهُ ، كُلُّهُ : هَابُهُ وَعَظْمُهُ ، فَهُوَ مُرْجُوبٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَحْمَدُ رَبِّي فَرَقًا وَأَرْجَبُهُ أَيْ أَعْظَمُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَجَبٌ ، وَرَجَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَكْثَرُ ، قَالَ :

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْجَبَتْ فَانْجَبَهَا وَلَا تَهَيَّيْهَا وَلَا تَرْجَبَهَا وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ، وَرِوَايَةُ يَعْقُوبَ فِي الْأَلْفَاظِ :

وَلَا تَرْجَبَهَا وَلَا تَهَيَّيْهَا شَمِرٌ : رَجَبْتُ الشَّيْءَ هَيَّيْتُ ، وَرَجَبْتُهُ : عَظَّمْتُهُ .

وَرَجَبٌ : شَهْرٌ ، سَمَّوْهُ بِذَلِكَ لِتَعْظِيمِهِمْ إِيَّاهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَنِ الْقِتَالِ فِيهِ ، وَلَا يَسْتَجِلُّونَ الْقِتَالَ فِيهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، قَوْلُهُ : بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، تَأْكِيدُ لِلْبَيَانِ وَإِبْضَاحُ لَهُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ ، فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ ، فَبَيْنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ ، لَا مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ : رَجَبٌ مُضَرٌّ ، إِضَافَةً إِلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَشَدَّ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، فَكَانَتْهُمْ اخْتِصَاصًا بِهِ ، وَالْجَمْعُ : أَرْجَابٌ . تَقُولُ : هَذَا رَجَبٌ ، فَإِذَا ضَمُّوا لَهُ شَعْبَانَ ، قَالُوا : رَجَبَانِ .

وَالْتَرْجِيْبُ : التَّعْظِيمُ ، وَإِنْ فُلَانًا لِمَرْجَبٍ ، وَمِنْهُ تَرْجِيْبُ الْعَتِيرَةِ ، وَهُوَ ذَبْحُهَا

في رَجَبٍ .

وفي الحديث : هل تَدْرُونَ ما الْمُعْتَبَرَةُ ؟
هي التي يُسَمُّونَهَا الرَّجِيَّةَ ، كانوا يَذْبَحُونَ في
شهر رَجَبٍ ذَبِيحَةً ، وَيَسْتَبِشِرُونَ بِإِلَهِ .
وَالْتَّرَجِيبُ : ذَبْحُ النَّسَائِكِ في رَجَبٍ ،
يُقَالُ : هَذَا أَيَّامُ تَرَجِيبٍ وَتَعْتَارٍ . وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَرَجِبُ ، وَكَانَ ذَلِكَ لَهُمْ تَسْكَناً ، أَوْ
ذَبَائِحَ في رَجَبٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الرَّاجِبُ الْمُعْظَمُ لِسَيِّدِهِ ،
وَمِنْهُ رَجَبُهُ يَرْجِيهِ رَجَبًا ، وَرَجَبُهُ يَرْجِيهِ رَجَبًا
وَرَجُوبًا ، وَرَجَبُهُ تَرَجِيبًا ، وَأَرْجَبُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْحَبَابِ : عَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهَا
جَعَلَاهُ مِنَ الرَّجِيَّةِ ، لَا مِنَ التَّرَجِيبِ الَّذِي هُوَ
بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَسَرَجَهَا مِنْ نُطْفَةِ رَجِيَّةٍ
سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لِيَصْبِي سُلَاسِلِ
يَقُولُ : مَرَجَ الْعَسَلُ بِمَاءٍ قَلْتُ ، قَدْ
أَبْقَاهَا مَطَرٌ رَجَبٍ هُنَالِكَ ، وَالْجَمْعُ :
أَرْجَابٌ وَرُجُوبٌ ، وَرَجَابٌ وَرَجَبَاتٌ .

وَالْتَّرَجِيبُ : أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ
حَمْلُهَا لِئَلَّا تَتَكَسَّرَ أَغْصَانُهَا .

وَرَجَبُ النَّخْلَةِ : كَانَتْ كَرِيمَةً عَلَيْهِ
فَالَتْ ، فَبَنَى تَحْتَهَا دُكَّانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ
لِضَعْفِهَا ، وَالرَّجِيَّةُ : اسْمُ ذَلِكَ الدُّكَّانِ ،
وَالْجَمْعُ رَجَبٌ ، مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ .
وَالرَّجِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ مَسْنُوءَةٌ إِلَيْهِ .

وَنَخْلَةُ رَجِيَّةٍ وَرَجِيَّةٌ : بَنَى تَحْتَهَا
رَجَبَةً ، كِلَاهُمَا نَسَبٌ نَادِرٌ ، وَالتَّقْيِيلُ أَذْهَبُ
فِي الشَّدْوِ . التَّهْدِيبُ : وَالرَّجِيَّةُ وَالرَّجْمَةُ أَنْ
تُعْمَدَ النَّخْلَةُ الْكَرِيمَةُ ، إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ
تَقَعَ لِطَوْلِهَا وَكَثْرَةِ حَمْلِهَا ، بِنَاءٍ مِنْ حِجَارَةٍ
تَرَجَّبَ بِهَا ، أَيْ تُعْمَدُ بِهِ ، وَيَكُونُ تَرَجِيبُهَا
أَنْ يُجْعَلَ حَوْلَ النَّخْلَةِ شَوْكٌ ، لِئَلَّا يَرْقَى فِيهَا
رَاقٍ ، فَيَجْنِي ثَمَرَهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الرَّجْمَةُ ،
بِالْمِيمِ ، الْبِنَاءُ مِنَ الصَّخْرِ تُعْمَدُ بِهِ النَّخْلَةُ ،
وَالرَّجِيَّةُ أَنْ تُعْمَدَ النَّخْلَةُ بِخَشَبَةٍ ذَاتِ
شُعْبَتَيْنِ ، وَقَدْ رَوَى يَتَّى سُؤَيْدُ بْنُ صَامِتٍ

بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ
يَصِفُ نَخْلَةَ بِالْجَوْدَةِ ، وَأَنَّهَا لَيْسَ فِيهَا
سَنَاءٌ ، وَالسَّنَاءُ : الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ ،
بِعَنَى أَضَرَّ بِهَا الْجَدْبُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى ، وَالْعَرَايا : جَمْعُ
عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ ثَمَرُهَا .
وَالْجَوَائِحُ : السَّنُونَ الشَّدَادُ الَّتِي تُجِيعُ
الْهَالِ ، وَقَبْلَ هَذَا الْيَتَّى :

أَدِينُ وَمَا دَنِيَّ عَلَيْكُمْ بِعَقَمٍ
وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقِرَاحِ

أَيَّ إِنَّا آخِذٌ بِدَيْنٍ ، عَلَى أَنْ أُوْدِيَهُ مِنْ مَالِي
وَمَا يَرْزُقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ نَخْلِي ، وَلَا أَكْلُفُكُمْ
قَضَاءَ دَيْنِي عَنِّي . وَالشَّمُّ : الطَّوَالُ .
وَالْجِلَادُ : الصَّابِرَاتُ عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ
وَالْبَرْدِ . وَالْقِرَاحُ : الَّتِي انْجَرَدَ كَرْبُهَا ،
وَاحِدُهَا قِرَواحٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ قِرَواحٍ ،
فَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

وَقِيلَ : تَرَجِيْبُهَا أَنْ تُقَصَّمَ أَغْذَائُهَا إِلَى
سَعَفَاتِهَا ، ثُمَّ تُشَدَّ بِالْخُوصِ لِئَلَّا يَنْفَضَّهَا
الرَّيْحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُوَضَعَ الشَّوْكُ حَوْلَ
الْأَغْدَاقِ لِئَلَّا يَعْصِلَ إِلَيْهَا أَكْلٌ فَلَا تُسْرَقَ ،
وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ غَرِيَّةً طَرِيفَةً ، تَقُولُ :
رَجَبْتُهَا تَرَجِيْبًا . وَقَالَ الْحَبَابُ بْنُ الْمُتَدِيرِ :
أَنَا جَذَلْتُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ ،
قَالَ يَعْقُوبُ : التَّرَجِيبُ هُنَا إِرْفَادُ النَّخْلَةِ مِنْ
جَانِبٍ ، لِيَمْتَنِعَ مِنَ السَّقُوطِ ، أَيْ أَنْ لِي
عَشِيرَةً تُعَصِّدُنِي وَتَمْتَنِعُنِي وَتُرَفِّدُنِي .
وَالْعَذِيقُ : تَضْيِيقُ عَذَقٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ
النَّخْلَةُ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَنَا
جَذَلْتُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ ،
وَهُوَ تَضْيِيقُ تَعْظِيمٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّرَجِيبِ
التَّعْظِيمَ .

وَرَجَبٌ فَلَانٌ مُولَاةٌ أَيْ عَظْمَةٌ ، وَمِنْهُ
سَمِيَ رَجَبٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَمُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

وَالْعَادِيَاتُ أَسَابِي الدِّمَاءِ بِهَا
كَأَنَّ أَغْنَقَهَا أَنْصَابُ تَرَجِيبٍ
فَأَنَّهُ شَبَّهَ أَغْنَقَ الْخَيْلِ بِالنَّخْلِ الْمَرْجَبِ ،
وَقِيلَ شَبَّهَ أَغْنَقَهَا بِالنَّخْلَةِ الَّتِي تُذْبَحُ عَلَيْهَا
النَّسَائِكُ . قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ
مَنْ جَعَلَ التَّرَجِيبَ دَعْمًا لِلنَّخْلَةِ ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : يُفَسِّرُ هَذَا الْيَتَّى تَفْسِيرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ
يَكُونَ شَبَّهَ أَنْصَابَ أَغْنَقِهَا بِجِدَارِ تَرَجِيبِ
النَّخْلِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الدِّمَاءَ الَّتِي
تُرَاقِي فِي رَجَبٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجَبُ الْكَرْمِ : سَوِيَّتُ
سُرُوعِهِ ، وَوَضَعَ مَوَاضِعَهُ مِنَ الدَّعَمِ
وَالْقِلَالِ .

وَرَجَبُ الْعُودِ : خَرَجَ مُتَفَرِّدًا .
وَالرَّجَبُ : مَا بَيْنَ الضَّلْعِ وَالْقَصَصِ .
وَالْأَرْجَابُ : الْأُمَمَاءُ ، وَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ
عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : وَاحِدُهَا
رَجَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَالْجِيمُ . وَقَالَ ابْنُ
حَمْدَوَيْهِ : وَاحِدُهَا رَجَبٌ ، يَكْسِرُ الرَّاءُ
وَسُكُونُ الْجِيمِ .

وَالرَّوَابِجُ : مَفَاصِلُ أَصُولِ الْأَصَابِعِ
الَّتِي تَلِي الْأَنَامِلَ ، وَقِيلَ : هِيَ بَوَاطِنُ
مَفَاصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ ، وَقِيلَ : هِيَ
قَصَبُ الْأَصَابِعِ ، وَقِيلَ : هِيَ ظُهُورُ
السَّلَامِيَّاتِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْبَرَاكِيمِ مِنَ
السَّلَامِيَّاتِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَفَاصِلُ
الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا رَاجِيَّةٌ ، ثُمَّ الْبَرَاكِيمُ ،
ثُمَّ الْأَشَاجِعُ اللَّاتِي تَلِي الْكَفَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاجِيَّةُ الْبَقْعَةُ الْمُنْسَاءُ
بَيْنَ الْبَرَاكِيمِ ، قَالَ : وَالْبَرَاكِيمُ الْمُسْنَجَاتُ
فِي مَفَاصِلِ الْأَصَابِعِ ، فِي كُلِّ إِصْبَعٍ ثَلَاثُ
بَرَاكِيمٍ ، إِلَّا الْإِبْهَامَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا
تَنْقُورُ رَوَاجِيَكُمْ ؟ هِيَ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْأَصَابِعِ
مِنْ دَاخِلٍ ، وَاحِدُهَا رَاجِيَّةٌ . وَالْبَرَاكِيمُ :
الْعُقَدُ الْمُسْنَجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ . الْيَتَّى :
رَاجِيَّةُ الطَّائِرِ الْإِصْبَعِ الَّتِي تَلِي الدَّائِرَةَ مِنَ
الْجَانِبَيْنِ الْوَحْشِيَيْنِ مِنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَقَوْلُ
صَخْرِ الْقَيْ :

تَمَلَّى بِهَا طَوْلَ الْحَيَاةِ فَقَرَنَهُ
لَهُ حَيْدٌ أَشْرَافُهَا كَالرَّوَاكِيبِ
شَبَّهَ مَا تَنَّا مِنْ قَرْنِهِ ، بِمَا تَنَّا مِنْ أَصُولِ
الْأَصَابِعِ إِذَا ضَمَّتِ الْكَفَّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
وَاحِدَتُهَا رُجْبَةٌ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ
ذَلِكَ ، لَأَنَّ فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلِ
أَبُو الْعَمَيْلِ : رَجَبْتُ فَلَانًا بِقَوْلِ سَبْيِ
وَرَجَمْتُهُ بِمَعْنَى صَكَّكْتُهُ .

وَالرَّوَاكِيبُ مِنَ الْحِمَارِ : عُرُوقُ مَخَارِجِ
صَوْنِهِ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :
طَوَى بَطْنُهُ طَوْلَ الطَّرَادِ فَأَصْبَحَتْ
تَقْلُقُ مِنْ طَوْلِ الطَّرَادِ رَوَاجِيَهُ
وَالرُّجْبَةُ : بِنَاءٌ يُبْنَى ، يُصَادُ بِهِ الذُّبُّ
وغيره ، يُوضَعُ فِيهِ لَحْمٌ ، وَيُسَدُّ بِخَيْطٍ ،
فَإِذَا جَذِبَهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الرُّجْبَةُ .

* رَجَجَ : الرَّجَاجُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَهَازِيلُ
مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ
حَزَنٍ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحَوَةٌ بِالْعَجَاجِ
فَدَمَرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ
مَحَوَةٌ : اسْمٌ عَلِمَ لِرِيحِ الْجَنُوبِ .
وَالْعَجَاجُ : الْغُبَارُ . وَدَمَرَتْ : أَهْلَكَتْ .
وَنَعَجَةٌ رَجَاجَةٌ : مَهْزُولَةٌ . وَالْإِبِلُ
رَجَاجٌ ، وَنَاسٌ رَجَاجٌ : ضَعْفَاءٌ لَا عَقُولَ
لَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَمَلِجٍ ،
وَأَنْشَدَ :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعَجَةً هِمْلَاجًا
رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجًا
قَالَ : الرَّجَاجَةُ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا نَفْيَ لَهَا ،
وَرِجَالٌ رَجَاجٌ : ضَعْفَاءٌ . التَّهْدِيبُ :
الرَّجَاجُ الضَّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَقْبَلَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سَوَاجِ
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ
يَمْشُونَ أَقْوَاجًا إِلَى أَقْوَاجِ
مَشَى الْفَرْدُ لِدَوِّجٍ مَعَ الدَّجَاجِ
فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجِ

أَيُّ ضَعُفُوا مِنَ السَّيْرِ وَضَعُفَتْ رَوَاجِلُهُمْ .
وَرَجَرَجَهُ النَّاسُ الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ .
وَالرَّجْرَجَةُ : شِرَارُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ (١) أَنَّهُ ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ ،
فَقَالَ : نَصَبَ قَصْبًا عَلَيَّ فِيهَا خَرْقًا ، فَأَذْبَعَهُ
رَجْرَجَةً مِنَ النَّاسِ ؛ شَمِرٌ : يَعْنِي رُدَالَ
النَّاسِ وَرَعَاعَهُمُ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ ؛
يُقَالُ : رَجْرَجَةُ مِنَ النَّاسِ وَرَجْرَجَةٌ .
الْكَلَابِيُّ : الرَّجْرَجَةُ مِنَ الْقَوْمِ : الَّذِينَ
لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ : النَّاسُ رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ ،
يَعْنِي مَيِّمُونَ بَيْنَ مَهْرَانٍ ؛ هُمْ رَعَاعُ النَّاسِ
وَجَهَالُهُمْ . وَيُقَالُ لِلْأَخْمَتِ : إِنَّ قَلْبَكَ لَكَثِيرُ
الرَّجْرَجَةِ ؛ وَقُلَانُ كَثِيرُ الرَّجْرَجَةِ ، أَيُّ كَثِيرُ
الْبَزَاقِ . وَالرَّجْرَجَةُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ فِي
الْحَرْبِ . وَالرَّجَاجَةُ : عَرِيسَةُ الْأَسَدِ . وَرَجَّةُ
الْقَوْمِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهِمْ ، وَرَجَّةُ الرَّعْدِ :
صَوْتُهُ .

وَالرَّجُّ : التَّحْرِيكُ ، رَجَّةٌ يَرْجُهُ رَجَاءٌ :
حَرَكَةٌ وَزَلْزَلَةٌ فَارْتَجَّ ، وَرَجْرَجُهُ فَتَرْجَحُ .
وَالرَّجُّ : تَحْرِيكُ شَيْءٍ كَحَائِطٍ إِذَا حَرَكْتَهُ ،
وَمِنْهُ الرَّجْرَجَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِذَا رُجَّتِ
الْأَرْضُ رَجًّا » ، مَعْنَى رَجَّتْ : حَرَكَتْ
حَرَكَةً شَدِيدَةً وَزَلْزَلَتْ . وَالرَّجْرَجَةُ :
الْإِضْطِرَابُ .

وَارْتَجَّ الْبَحْرُ وَغَيْرُهُ : اضْطَرَبَ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ فَقَدْ
بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ ، يَعْنِي إِذَا اضْطَرَبَتْ
أَمْوَاجُهُ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الرَّجِّ ، وَهُوَ الْحَرَكَةُ

(١) قوله : « وفي حديث الحسن » أي لما خرج
يزيد ونصب رايات سوداً ، وقال : أدعوكم إلى
سنة عمر بن عبد العزيز . فقال الحسن في كلام له :
نصب قصباً عليّ عليها خرقاً ثم اتبعه رجرجة من
الناس ، رعاع هباء . والرجرجة ، بكسر الراءين :
بقية الخوض كدرة خائرة تترجح . شبه بها الرذال
من الأتباع في أنهم لا يغنون عن المتبوع شيئاً كما
لا تغني هي عن الشارب ، وشبههم أيضاً بالهباء ،
وهو ما يسطع مما تحت سناكب الخيل . وهما الغبار يهبو
وأهوى الفرس ، كذا بهامش النهاية .

الشَّدِيدَةُ ، وَمِنْهُ : « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ
رَجًّا » . وَرَوَى أَرْتَجَّ مِنَ الْإِرْتِاجِ الْإِعْلَاقِ ،
فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَمَعْنَاهُ أُغْلِقَ عَنْ أَنْ
يُرَكَّبَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ كَثَرَةِ أَمْوَاجِهِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّفْعِ فِي الصُّورِ : فَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ
بَاهِلِهَا ، أَيُّ تَضْطَرِبُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ .

وَفِي تَرْجَمَةِ رَخِخَ : رَخَّهَ شَدْحُهُ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَلْبُهُ مَسُّ الْقَطَارِ وَرَخَّهُ
نِعَاجٌ رَوَافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا
قَالَ : وَيُرْوَى وَرَجَّهُ ، بِالْجِيمِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَأَمَّا شَيْطَانُ
الرَّذَّةِ فَقَدْ لَقِيتُهُ بِصَعْقَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجَّةً
قَلْبِهِ وَرَجَّةً صَدْرِهِ ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
جَاءَ فَرَجٌ الْبَابَ رَجًّا شَدِيدًا ، أَيُّ زَعَزَعَهُ
وَحَرَكَهُ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : بِمَ تَعْرِفِينَ
لِقَاحَ نَاقَتِكَ ؟ قَالَتْ : أَرَى الْعَيْنَ هَاجَ ،
وَالسَّانِمَ رَاجَ ، وَتَمَشَّى وَتَفَاجَ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَأَرَاهَا تَفَاجُ وَلَا تَبُولُ ، مَكَانُ قَوْلِهِ :
وَتَمَشَّى وَتَفَاجَ ، قَالَتْ : هَاجَ قَدْ كَرَبَتِ الْعَيْنُ
حَمَلًا لَهَا عَلَى الطَّرْفِ أَوِ الْمَعْصِ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ احْتَمَلَتْ ذَلِكَ لِلْسَّعْيِ .

وَالرَّجَجُ : الْإِضْطِرَابُ . وَنَاقَةٌ رَجَاءٌ :
مُضْطَرِبَةٌ السَّانِمُ ، وَقِيلَ : عَظِيمَةُ السَّانِمِ .
وَكَثِيرَةُ رَجْرَاجَةٍ : تَمَحَّضُ فِي سَيْرِهَا
وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ لِكَثَرَتِهَا ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَكُومٌ عَلَى أَكْنَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ
وَأَمْرَةٌ رَجْرَاجَةٌ : مُرْتَجَّةُ الْكُفْلِ يَتَرَجَّجُ
كَفْلُهَا وَلَحْمُهَا .

وَتَرَجَّجَ الشَّيْءُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .
وَتَرِيدَةُ رَجْرَاجَةٌ : مُلِينَةٌ مُكْتَنَزَةٌ .
وَالرَّجْرَجُ : مَا ارْتَجَّ مِنْ شَيْءٍ .
التَّهْدِيبُ : الْإِرْتِجَاجُ مَطَاوَعَةُ الرَّجِّ .
وَالرَّجْرَجُ وَالرَّجْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَّافَةَ :

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجًا
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَاجًا
الصَّحاحُ : وَالرَّجْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، بَقِيَّةُ
الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، الْكَدِرَةُ الْمُخْتَلِطَةُ
بِالطِّينِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ
الْخَبِيثِ ، الرَّجْرَجَةُ ، بِكَسْرِ الرَّاءَيْنِ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ الْكَدِرِ فِي الْحَوْضِ ، الْمُخْتَلِطَةُ بِالطِّينِ
وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ
يُرْوَى كَرَجْرَجَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ
رَجْرَجَةٌ ، وَالرَّجْرَجَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي يَتَرَجَّرُ
كَفْلُهَا . وَكُتِبَتْ رَجْرَجَةٌ : تَمُوجٌ مِنْ كَثَرَتِهَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَكَانَتْ ، إِنْ صَحَّتِ
الرَّوَايَةُ ، فَصَدَّ الرَّجْرَجَةُ ، فَجَاءَ بِوَصْفِهَا
لأنَّهَا طَيِّبَةٌ رَقِيقَةٌ تَتَرَجَّرُ ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ
النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الَّتِي لَا تُطْعِمُ ^(١) ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَإِنَّمَا
الْمَعْرُوفُ الرَّجْرَجَةُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ
بِالرَّجْرَجَةِ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ؛ وَفِي رَوَايَةٍ : كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ
الْخَبِيثِ الَّذِي لَا يُطْعِمُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا
كَلَامُ الْعَرَبِ فَرَجْرَجَةٌ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ الْكَدِرَةِ الْمُخْتَلِطَةِ بِالطِّينِ ، لَا
يُمْكِنُ شُرْبُهَا وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا ؛ وَإِنَّا نَقُولُ
الْعَرَبُ الرَّجْرَجَةُ لِلْكَثِيَّةِ الَّتِي تَمُوجُ مِنْ
كَثَرَتِهَا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : امْرَأَةٌ رَجْرَجَةٌ يَتَحَرَّكُ
جَسَدُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الرَّجْرَجَةِ فِي
شَيْءٍ .

وَالرَّجْرَجَةُ : الْمَاءُ الَّذِي قَدْ خَالَطَهُ
اللُّعَابُ . وَالرَّجْرَجُ أَيْضًا : اللَّعَابُ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةً أَكَلَتْ السَّعْ وَلَدَهَا :
كَادَ اللَّعَامُ مِنَ الْحَوْدَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجْرَجَ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

(١) قوله : « التي لا تطعم » من أطعم أي لا طعم
لها . وقوله « الذي لا يطعم » هو يفتعل من الطعم ،
يكيدر من الطرد ، أي لا يكون لها طعم ، أفاده في
النهاية .

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ^(٢) شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِ : وَالرَّجْرَجُ أَيْضًا نَبْتُ ، وَأَنْشَدَهُ .
وَمَعْنَى يَسْحَطُهَا : يَدْبَحُهَا وَيَقْتُلُهَا ، أَيْ لَمَّا
رَأَتْ الذَّبَّ أَكَلَتْ وَلَدَهَا غَضَّتْ يَا لَا يَغْصُ
بِمِثْلِهِ لِشِدَّةِ حُزْنِهَا . وَالْخَنَاطِيلُ : الْقِطْعُ
الْمَتَفَرِّقَةُ ، أَيْ لَا تُسْبِغُ أَكْلُ الْحَوْدَانِ
وَاللُّعَامَ مَعَ نَعْمَتِهِ . وَالرَّجْرَجُ : مَاءُ
الْقَرِيصِ . وَالرَّجْرَجُ : نَعْتُ الشَّيْءِ الَّذِي
يَتَرَجَّرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَسَتْ الْمِرْطَ قِطَاةَ رَجْرَجًا
وَالرَّجْرَجُ : الثَّرِيدُ الْمَلْبَقُ .
وَالرَّجْرَجُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَذْوِيَةِ .
الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : رَجْرَجَتْ الْمَاءُ
وَرَدَمَتْهُ أَيْ نَبَتْهُ . وَارْتَجَّ الْكَلَامُ : التَّبَسَّسَ ؛
ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، قَالَ :
وَأَرْضٌ مُرْتَجَّةٌ كَثِيرَةُ النَّبَاتِ .

• رَجَحَ • الرَّاجِحُ : الْوَازِنُ .
وَرَجَحَ الشَّيْءَ بِيَدِهِ : رَزَنَهُ وَنَظَرَ مَا
ثَقُلَهُ . وَأَرَجَحَ الْمِيزَانَ أَيْ أَثْقَلَهُ حَتَّى مَالَ .
وَأَرَجَحْتُ لِفُلَانٍ وَرَجَحْتُ تَرْجِيحًا إِذَا
أَعْطَيْتُهُ رَاجِحًا . وَرَجَحَ الشَّيْءُ يَرْجَحُ
وَيَرْجَحُ وَيَرْجَحُ رُجُوحًا وَرَجْحَانًا
وَرُجْحَانًا ، وَرَجَحَ الْمِيزَانُ يَرْجَحُ وَيَرْجَحُ
وَيَرْجَحُ رُجْحَانًا : مَالَ . وَيُقَالُ : زَنَ
وَأَرَجَحَ ، وَأَعْطَى رَاجِحًا .
وَرَجَحَ فِي مَجْلِسِهِ يَرْجَحُ : ثَقُلَ فَلَمْ
يَخَفْ ، وَهُوَ مَثَلٌ .

وَالرَّجَاحَةُ : الْحِلْمُ ، عَلَى الْمَثَلِ
أَيْضًا ، وَهُمْ مِمَّنْ يَصِفُونَ الْحِلْمَ بِالثَّقَلِ كَمَا
يَصِفُونَ ضِدَّهُ بِالْخَفَةِ وَالْعَجَلِ .
وَقَوْمٌ رَجَحَ وَرَجَحَ وَمَرَجِجَ وَمَرَجِجُ :
حُلَمَاءُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

(٢) قوله : « وهذا البيت أورده الجوهري إلخ »
وضبط الرجرج في البيت ، بكسر الراءين بالقلم ، في
نسخة من الصحاح ، كما ضبط كذلك في أصل
اللسان ، ولكن في القاموس الرجرج كفلعل أي بضم
الراءين ، نبت ولعل الضبطين معًا .

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ
وَكُهُولًا مَرَجِجًا أَحْلَامًا
وَاحِدُهُمْ مَرَجَجٌ وَمَرَجَجٌ ، وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ
لِلْمَرَجِجِ وَلَا الْمَرَجِجِ مِنْ لَفْظِهَا .
وَالْحِلْمُ الرَّاجِحُ : الَّذِي يَزِنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا
يُخَفُّهُ شَيْءٌ . وَنَاوَأْنَا قَوْمًا فَرَجَحْنَاهُمْ ، أَيْ
كُنَّا أَوْزَنَ مِنْهُمْ وَأَحْلَمَ .
وَرَجَحْتُهُ فَرَجَحْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَرْزَنَ مِنْهُ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْمٌ مَرَجِجٌ فِي الْحِلْمِ .
وَأَرَجَحَ الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ رَاجِحًا .
وَامْرَأَةٌ رَجَاجٌ وَرَاجِعٌ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ
مِنْ نِسْوَةِ رُجَجٍ ، قَالَ :

إِلَى رُجَجِ الْأَكْفَالِ هَيْفَ خُصُورُهَا
عِدَابِ الثَّيَابِ رَيْقُهُنَّ طَهُورُ
الْأَزْهَرِيِّ : وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ إِذَا ثَقُلَتْ
رَوَادِفُهَا فَتَذْبَذَبَتْ : هِيَ تَرْتَجِحُ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

وَمَا كُنْتُ يَرْجَحُنَ رُزْمًا
وَجَمْعُ الْمَرْأَةِ الرَّجَاجِ رُجَجٌ ، مِثْلُ
فَدَالٍ وَقُدَالٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
وَمِنْ هَوَايَ الرُّجَجِ الْأَثَائِثُ
وَجِفَانُ رُجَجٍ : مَلَايَ مُكْتَنَزَةً ، قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
إِلَى رُجَجٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلَاءُ
لُبَابِ الْبَرِّ يُبْلِكُ بِالشَّهَادِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَمْلُوءَةٌ مِنَ الزُّبْدِ وَاللَّحْمِ ،
قَالَ لَبِيدٌ :

وَإِذَا شَتَا عَادَتْ عَلَى جِرَانِهِمْ
رُجَجٌ يُوْقِيهَا مَرَايِعُ كَوْمٍ
أَيْ قِصَاعٌ يَمْلُؤُهَا نَوْقُ مَرَايِعُ .
وَكِتَابُ رُجَجٍ : جَرَّارَةٌ ثَقِيلَةٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِكِتَابِ رُجَجٍ نَعَوْدَ كَبْشُهَا
نَطْحَ الْكِبَاشِ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ
وَنَخِيلُ مَرَجِجٍ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِيرُ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :
نَخْلُ الْقَرْيِ شَالَتْ مَرَجِجُهَا
بِالْوَقْرِ فَانْزَلَتْ بِأَكَامِهَا

انزلت: تدلت أكامها حين ثقلت ثأرها.
وقال الليث: الأراجيح الفلوات،
كانها ترجح بمن سار فيها، أي تطوح به
يميناً وشالاً، قال ذو الرمة:

بلال أبي عمرو وقد كان بيننا
أراجيح يحسرن القلاص التواجيا
أي فإف ترجح بركبناها.

والأزوجة والمزوجة: التي يلعب
بها، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على
نل، ثم يجلس غلام على أحد طرفيها
وغلام آخر على الطرف الآخر، فترجح
الخشب بها ويتحركان، فيميل أحدهما
بصاحبه الآخر وترجح الأزوجة
بالغلام أي مالت.

ويقال للجل الذي يترجح به:
الرجاحة والنواعة والنواطة والطواحة.

وأراجيح الإبل: اهتزازها في
رتكانها، والفعل الارتجاج، قال:

على ريد سهو الأراجيح مرجح
قال أبو الحسن: ولا أعرف وجه هذا
لأن الاهتزاز واحد والأراجيح جمع،
والواحد لا يخبر به عن الجمع، وقد
ارتجحت.

ونافق مزاج، ويعبر مزاج.
والمزاج من الإبل: ذو الأراجيح.
والترجح: التدبذب بين شيئين عام في
كل ما يشبهه.

• رجحن: أرححن الشيء: اهتز.
وأرححن: وقع بمرقة. وأرححن: مال؛
قال:

وشراب خسرواني إذا
ذاقه الشيخ تقنى وأرححن
وفي المثل: إذا أرححن شاصياً فارفع
يداً، أي إذا مال رافعاً وسقط ورفع
رجليه، يعني إذا خضع لك، فأكففت
عنه. الأصمعي: المرححن البائل؛ قال
الأزهري: وأنشدني أعرابية يفيد:

أيا أخت عد أيا شبيهة كرمه
جری السيل في قربانها فأرححت
أراد أنها أفرقت حتى مالت من كثرة حملها.
ويقال: أنا في هذا الأمر مرجح،
لا أدري أي فتيه أركب، وأي صرعيه
وصرفيه وروقيه أركب.

ويقال: فلان في دنيا مرجحته، أي
واسعة كثيرة. وامرأة مرجحة إذا كانت
سعيمة، فإذا مشت ثياب في مشيتها. وفي
حديث علي، عليه السلام: في حجرات
القدس مرجحين، من أرححن الشيء إذا
مال من ثقله وتحرك، ومنه حديث ابن
الزبير في صفة السحاب: وأرححن بعد
تسقى، أي ثقل ومال بعد علوه.

وهذا الحرف أورده ابن سيده والأزهري
والجوهري جميعهم في حرف النون، قال
ابن الأثير: وأورده الجوهري في حرف
النون على أن النون أصلية، قال: وغيره
يجعلها زائدة من رجح الشيء يرجح إذا
ثقل.

وجيش مرجح، ورخي مرجحة:
ثقيلة؛ قال النابغة:

إذا رجفت فيه رخي مرجحة
تبجع نجاجاً غزير الحوافل
وليل مرجح: ثقل واسع. وأرححن
السراب: ارتفع؛ قال الأعشى:
تدر على أسوق الممترين
ركضنا إذا ما السراب أرححن

• رجح • رجح: اسم كورة^(١).

• رجده • الإرجاد: الإرعاد. وقد أرجد
إرجاداً إذا أرعد. وأرجد وأرعد بمعنى،
قال:

(١) قوله: «رجح اسم كورة» ذكرها المجد
وياقوت في الجيم، فقال ياقوت: «رجح بضم
أوله وتشديد ثانيه مفتوحاً، وآخر جيم». كورة
أومدية من نواحي كابل، ولم يذكرها في المعجم.

أرجد رأس شبيخة عصوم
ويروى عصوم، وسبأني ذكره.
ابن الأعرابي: رجد رأسه وأرجد
ورجد بمعنى.
والرجد: الارتعاش.

• رجزه الرجز: داء يصيب الإبل في
أعجازها. والرجز: أن تضطرب رجل
البعير أو فخذه إذا أراد القيام أو ثار ساعة ثم
تنبسط. والرجز: ارتعاد يصيب البعير
والناقة في أفخاذها ومؤخرها عند القيام،
وقد رجز رجزاً، وهو أرجز، والآنثى
رجزاء، وقيل: ناقة رجزاء ضعيفة العجز،
إذا نهضت من مبركها لم تستقل إلا بعد
نهضتين أو ثلاث، قال أوس بن حجر يهجو
الحكم بن مروان بن زبناح:

هممت بخير ثم قصرت دونه
كما ناءت الرجزاء شد عقابها
منعت قليلاً نفعه وحرمتي
قليلاً فهها بيعة لا نقالها

ويروى: عثرة؛ وكان وعده بشيء ثم
أخلفه، والذي في شعره: هممت ببيع،
وهو فعل خير يعطيه. قال: ومنه الحديث:
يلحقني منكن أطولكن باعاً، فلما مات
زبناح، رضى الله عنها، علم أنها هي،
يقول لم يتم ما وعدت، كما أن الرجزاء
أرادت النهوض فلم تكد تنهض إلا بعد
ارتعاد شديد، ومنه سعى الرجز من الشعر
لتقارب أجزائه وقلة حروفه، وقول الراعي
يصف الأنثى:

ثلاث صلين النار شهراً وأرزمتم
عليهن رجزاء القيام هدوج
يعني رجا تهدج، لها رزمة، أي صوت.
ويقال: أراد برجزاء القيام قدراً كثيرة
ثقيلة. هدوج: سريعة الفليان، قال:
وهذا هو الصواب؛ وقال أبو النجم:
حتى تقوم تكلف الرجزاء
ويقال للريج إذا كانت دائمة: إنها

لرجزائه، وقد رجزت رجزاً، والرجز: مصدر رجز رجزاً؛ قال ابن سيده: والرجز شعر ابتدأه أجزائه سيبان ثم وند، وهو وزن يسهل في السمع، ويقع في النفس، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور، وهو الذي ذهب شطره، والمنهوك وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزءان نجو:

يا ليتني فيها جذع
أحبب فيها وأضع

وقد اختلف فيه، فزعم قوم أنه ليس بشعر، وأن مجازة مجاز السجع، وهو عند الخليل شعر صحيح، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بناؤه. وفي التهذيب: وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر، وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث، ودليل الخليل في ذلك ما روى عن النبي، في قوله:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وبأنيك من كم تزود بالأخبار
قال الخليل: لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي، عليه السلام:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر، لأن نصف البيت لا يقال له شعر، ولا بيت، ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقليل لجزء منه شعر، وقد جرى على لسان النبي، عليه السلام:

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

قال بعضهم: إنما هو لا كذب يفتح الباء على الوصل، قال الخليل: فلو كان شعراً لم يجر على لسان النبي، عليه السلام، قال الله تعالى: «وما علمناه الشعر وما ينبغي له» أي وما يسهل له. قال الأخفش: قول الخليل أن هذه الأشياء شعر، قال: وأنا أقول إنها ليست بشعر، وذكر أنه هو الزم الخليل ما ذكرنا، وأن الخليل اعتقده. قال الأزهري: قول الخليل الذي كان بنى عليه

أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل: «وما علمناه الشعر وما ينبغي له»، أي لم نعلمه الشعر في قوله ويتدرب فيه حتى ينشئ منه كتباً، وليس في إنشاده، عليه السلام، البيت والبيتين لغيره ما يثقل هذا، لأن المعنى فيه أنا لم نجعله شاعراً، قال الخليل: الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر، قال: والمنهوك كقوله: أنا النبي لا كذب.

والمشطور: الأنصاف المسجعة. وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي، عليه السلام: إنه شاعر، فقال: لقد عرفت الشعر ورجزه وهرجه وقريضه فما هو به.

والرجز: بحر من بحور الشعر معروف، ونوع من أنواعه يكون كل مضرع منه مفرداً، وتسمى قصائده أراجيز، واحدتها أرجوزة، وهي كهية السجع إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله راجزاً، كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً.

قال الحرشي: ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي، عليه السلام، من ضروب الرجز إلا ضربان: المنهوك والمشطور، ولم يعدّها الخليل شعراً، فالمنهوك كقوله في رواية البراء أنه رأى النبي، عليه السلام، على بغلة بيضاء يقول:

أنا النبي لا كذب

أنا ابن عبد المطلب

والمشطور كقوله في رواية جندب: أنه، عليه السلام، ديمت إصبعة فقال:

هل أنت إلا إصبع ديمت؟

وفي سبيل الله ما لقيت
ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة:
ساقاً بخنداء وكعباً أدرما

فقال: كان النبي، عليه السلام، يعجبه نحو هذا من الشعر.

قال الحرشي: فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه، إنما كان ينشد الصدر أو العجز، فإن أنشده تاماً لم يقم

على وزنه، إنما أنشد صدر بيت ليبد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وسكت عن عجزه وهو: وكل نعيم لا محالة زائل وأنشد عجز بيت طرفة، وبأنيك من كم تزود بالأخبار وصدره:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وأنشد:

أجعل نهبي ونهب العمي

مد بين الأقرع وعيينة؟ فقال الناس: بين عيينة والأقرع، فأعادها: بين الأقرع وعيينة، فقام أبو بكر، رضى الله عنه، فقال: أشهد أنك رسول الله! ثم قرأ: «وما علمناه الشعر وما ينبغي له»؛ قال: والرجز ليس بشعر عند أكثرهم. وقوله: أنا ابن عبد المطلب، لم يقله افتخاراً به، لأنه كان يكره الانتساب إلى الأبياء الكفار، ألا تراه لما قال له الأعرابي: يابن عبد المطلب، قال: قد أجبتك؟ ولم يلقظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به، حيث لم ينسبه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة، ولكنه أشار بقوله: أنا ابن عبد المطلب، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم، رأى تصديقها، فذكرهم إياها بهذا القول.

وفي حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز، إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المُنشد، واللسان به أسرع من القصيد.

قال أبو إسحق: إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تنوّل فيه في أوله حركة وسكون، ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزاؤه، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعديتها، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن، وقيل: سمي بذلك لاضطراب أجزائه وتفاوتها، وقيل: لأنه صدور بلا أعجاز وقال ابن

جَنَى : كُلُّ شَيْءٍ تَرَكَّبَ تَرْكِبَ الرَّجَزِ سُمِّيَ رَجَزًا ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ مَرَّةً : الرَّجَزُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَرَنَّمُونَ بِهِ فِي عَمَلِهِمْ وَسَوْفِهِمْ ، وَيَحْدُونَ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ رَوَى بَعْضُ مَنْ أَتَى بِهِ نَحْوَ هَذَا عَنِ الْخَلِيلِ ، قَالَ ابْنُ جَنَى : لَمْ يَحْتَقِلِ الْأَخْفَشُ هَهُنَا بِمَا جَاءَ مِنَ الرَّجَزِ عَلَى جُزَائِنٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : يَا كَيْتَنِي فِيهَا جَدْعٌ ، قَالَ : وَهُوَ لَعَمْرِي ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَا جَاءَ مِنْهُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ ، جُزْءٌ لَا قَدَرَ لَهُ لِقَاتِيهِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْأَخْفَشُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَإِنْ قُلْتُ : فَإِنَّ الْأَخْفَشَ لَا يَرَى مَا كَانَ عَلَى جُزَائِنٍ شِعْرًا ، قِيلَ : وَكَذَلِكَ لَا يَرَى مَا هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ أَيْضًا شِعْرًا ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْآنَ وَسَمَاءُ رَجَزًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا كَانَ مِنْهُ عَلَى جُزَائِنٍ ، وَذَلِكَ لِغَلْطِهِ لَاغِيَرٍ ، وَإِذَا كَانَ إِنَّمَا سُمِّيَ رَجَزًا لِاضْطِرَابِهِ تَشْبِيهاً بِالرَّجَزِ فِي النَّاقَةِ ، وَهُوَ اضْطِرَابُهَا عِنْدَ الْقِيَامِ ، فَمَا كَانَ عَلَى جُزَائِنٍ فَلَا اضْطِرَابَ فِيهِ أَبْلَغُ وَأَوْكَدُ ، وَهِيَ الْأَرْجُوزَةُ لِلْوَاحِدَةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَرَاجِيزُ .

رَجَزُ الرَّاجِزِ يَرْجُزُ رَجَزًا ، وَارْتَجَزَ الرَّجَّازُ ارْتِجَازًا : قَالَ أَرْجُوزَةُ . وَتَرَجَزُوا وَارْتَجَزُوا : تَعَاطَوْا بَيْنَهُمُ الرَّجَزَ ، وَهُوَ رَجَّازٌ وَرَجَّازَةٌ وَرَاجِزٌ .

وَالْارْتِجَازُ : صَوْتُ الرَّعْدِ الْمُتَدَارِكِ . وَارْتَجَزَ الرَّعْدُ ارْتِجَازًا إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتًا مُتَابِعًا . وَتَرَجَزَ السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكًا بَطِيئًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ ، قَالَ الرَّاعِي : وَرَجَّافًا تَحِنُّ الْمَزْنُ فِيهِ

تَرَجَزَ مِنْ تِهَامَةٍ فَاسْتَطَارَا وَغَيْثٌ مُرْتَجِزٌ : دُو رَعْدٍ ، وَكَذَلِكَ مُرْتَجِزٌ ، قَالَ : أَبُو صَخْرٍ :

وَمَا مُرْتَجِزُ الْآدَى جَوْنُ
لَهُ حُبْكُ يَطْمُ عَلَى الْجِبَالِ ؟
وَالْمُرْتَجِزُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجَهَارَةِ صَهْلِهِ
وَحُسْنِهِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، اشْتَرَاهُ

مِنَ الْأَعْرَابِيِّ ، وَشَهِدَ لَهُ خَزِيمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَرَدَّ ذِكْرَهُ فِي الْحَدِيثِ .
وَتَرَجَزَ الْقَوْمُ : تَنَازَعُوا .

وَالرَّجَزُ : الْقَدَرُ مِثْلُ الرَّجْسِ . وَالرَّجَزُ : الْعَذَابُ . وَالرَّجَزُ وَالرُّجْزُ : عِبَادَةُ الْأَوْتَانِ (١) ، وَقِيلَ : هُوَ الشُّرْكُ مَا كَانَ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ عَلَى رَيْبٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاضْطِرَابٍ مِنْ اعْتِقَادِهِ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَيْ عَلَى شَكٍّ وَغَيْرِ ثِقَةٍ وَلَا مُسْكَنَةٍ وَلَا طُمَآنِينَةٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ » ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ صَسَمٌ ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قُرِئَ وَالرَّجَزَ وَالرُّجْزَ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُودَى إِلَى الْعَذَابِ ، وَقَالَ عَزْرَمِنْ قَاتِلٍ : « لَيْنٌ كَشَفَتْ عَنَّا الرَّجَزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ » ، أَيْ كَشَفَتْ عَنَّا الْعَذَابَ . وَقَوْلُهُ :

« رَجَزًا مِنَ السَّمَاءِ » ، هُوَ الْعَذَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاذًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجَزًا وَطُوفَانًا ، فَقَالَ مُعَاذٌ : لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طُوفَانٍ ، وَهُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الْعَذَابُ وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ . وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ » ، أَيْ عِبَادَةَ الْأَوْتَانِ .

وَأَصْلُ الرَّجَزِ فِي اللَّغَةِ : تَتَابُعُ الْحَرَكَاتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ رَجَزَاءُ ، إِذَا كَانَتْ قَوَائِمُهَا تَرْتَعِدُ عِنْدَ قِيَامِهَا ، وَمِنْ هَذَا رَجَزُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ أَقْصَرُ آيَاتِ الشَّعْرِ ، وَالْإِنْتِقَالُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ سَرِيعٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ (٢) :

صَبْرًا بَيْنَى عَبْدَ الدَّارِ

(١) قوله : « وَالرَّجَزَ وَالرُّجْزَ عِبَادَةُ ... إلخ » ظاهر صنيعه أن الضم والكسر في هذا فقط ، وفي القاموس أنها في الكل .

(٢) قوله : « نَحْوُ قَوْلِهِ إلخ » أورده في متن الكافي شاهداً على العروض الموقوفة المنهكة من المنسرح .

وَقَوْلُهُ :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوًا قَدْ شَجَا
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَعْنَى الرَّجَزِ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الْعَذَابُ الْمُقْلِلُ لِشِدَّتِهِ ، وَلَهُ قَلْقَلَةٌ شَدِيدَةٌ مُتَابِعَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَذْهَبُ عَنْكُمْ رَجَزُ الشَّيْطَانِ » ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : هُوَ وَسَاوِسُهُ وَخَطَابَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي رَمَلٍ تَسُوخٍ فِيهِ الْأَرْجُلُ ، وَأَصَابَتْ بَعْضُهُمُ الْجَنَابَةَ ، فَوَسَّسَ إِلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بِأَنَّهُمْ يَدْعُوهُمْ يَقْدِرُونَ عَلَى الْمَاءِ ، وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَخَيَّلَ إِلَيْهِمْ أَنَّ ذَلِكَ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِعَدُوِّهِمْ ، فَأَمَطَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَكَانَ الَّذِي كَانُوا فِيهِ حَتَّى تَطَهَّرُوا مِنَ الْمَاءِ ، وَاسْتَوَتْ الْأَرْضُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَسَوَّاسُ الشَّيْطَانِ رَجَزٌ .
وَتَرَجَزَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكًا بَطِيئًا نَقِيلاً لِكَثْرَةِ مَائِهِ .

وَالرَّجَازَةُ : مَا عُدِلَ بِهِ مِثْلُ الْحِمْلِ وَالْهُودُجِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ حِجَارَةٌ وَيُعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبَيْ الْهُودُجِ لِيَعْدِلَهُ إِذَا مَالَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ وَسَادَةٍ وَأَدَمٍ إِذَا مَالَ أَحَدُ الشَّقَيْنِ وَضِعَ فِي الشَّقِّ الْآخَرَ لِيَسْتَوِيَ ، سُمِّيَ رَجَازَةُ الْمِثْلِ . وَالرَّجَازَةُ : مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودُجِ . وَالرَّجَازَةُ : مَا زَيْنَ بِهِ الْهُودُجُ مِنْ صُوفٍ وَشَعَرٍ أَحْمَرَ ، قَالَ الشَّمَّاحُ :

وَلَوْ تَقَفَاها ضُرَجَتْ بِدِمَائِهَا
كَمَا جَلَّتْ نِصْوُ الْقِرَامِ الرَّجَائِزُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ، إِنَّمَا هِيَ الْجَزَائِرُ ، الْوَاحِدَةُ جَزِيرَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

وَالرَّجَائِزُ : مَرَائِبُ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودُجِ ، وَيُقَالُ : هُوَ كِسَاءٌ تُجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارٌ تُعْلَقُ بِأَحَدِ جَانِبَيْ الْهُودُجِ إِذَا مَالَ . وَالرَّجَّازُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، قَالَ بَذْرُ بْنُ عَامِرٍ الْهَدَلِيُّ :

أَسَدٌ تَقَرُّ الْأَسَدُ مِنْ عُرْوَاهِ

بِمَدَامِجِ الرَّجَازِ أَوْ يَبْعُونَ
وَيُرَوَّى : بِمَدَامِجِ الرَّجَازِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَجَسَ : الرَّجَسُ : الْقَدَرُ ، وَقِيلَ :
الشَّيْءُ الْقَدِيرُ . وَرَجَسَ الشَّيْءُ يَرْجَسُ
رَجَاسَةً ، وَهُوَ لَرَجَسٍ مَرْجُوسٌ ، وَكُلُّ قَدَرٍ
رَجَسٌ . وَرَجُلٌ مَرْجُوسٌ وَرَجَسٌ : نَجَسٌ ،
وَرَجَسٌ : نَجَسٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَأَحْسَبُهُمْ قَدْ قَالُوا رَجَسٌ نَجَسٌ ، وَهِيَ
الرَّجَاسَةُ وَالنَّجَاسَةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الرَّجَسِ النَّجَسِ ، الرَّجَسُ :
الْقَدَرُ ، وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْفِعْلِ
الْفَبِيحِ وَالْعَذَابِ وَاللَّعْنَةِ وَالْكُفْرِ ، وَالْمُرَادُ فِي
هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا بَدَأُوا
بِالرَّجَسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ النَّجَسُ ، كَسَرُوا
الْجِيمَ ^(١) ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا
مَعَهُ الرَّجَسَ فَتَحُوا الْجِيمَ وَالثَّنُونَ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يُسْتَجَبَى بِرَوْتَةٍ ، وَقَالَ :
إِنَّهَا رَجَسٌ ، أَيْ مُسْتَقْدَرَةٌ .

وَالرَّجَسُ : الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الرَّجَزُ فَالْعَذَابُ وَالْعَمَلُ الَّذِي
يُودَى إِلَى الْعَذَابِ . وَالرَّجَسُ فِي الْقُرْآنِ :
الْعَذَابُ كَالرَّجَزِ . وَجَاءَ فِي دُعَاءِ الْوُثَرِ :
وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَجْسَكَ وَعَذَابَكَ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الرَّجَسُ هَهُنَا بِمَعْنَى الرَّجَزِ ، وَهُوَ
الْعَذَابُ ، قُلَيْبُ الرَّأْيِ سَيْنًا ، كَمَا قِيلَ الْأَسَدُ
وَالْأَزْدُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَجْعَلُ
الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ » ، إِنَّهُ الْعِقَابُ
وَالْفُضْبُ ، وَهُوَ مُضَارِعٌ لِقَوْلِهِ الرَّجَزُ ،

(١) قوله : « كَسَرُوا الْجِيمَ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالنَّهْيُ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ . وَصَوَابُهُ : كَسَرُوا النَّونَ ،
كَأَنَّ كَتَبَ بِهَامِشِ النَّهْيِ . وَقَدْ نَبَّهَ الْمَوْلَفُ لِلصَّوَابِ فِي
مَادَةِ ن ج س ، حَيْثُ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ
الْفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذَا بَدَعُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا الرَّجْسَ
فَتَحُوا النَّونَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَعُوا بِالرَّجَسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ
بِالنَّجَسِ كَسَرُوا النَّونَ .

قَالَ : وَلَعَلَّهَا لُغَتَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَإِنَّهُ رَجَسٌ » ، الرَّجَسُ :
الْمَائِمُ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] :
« كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ » ، قَالَ : مَا لَا
خَيْرَ فِيهِ . قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] :
« إِنَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ أَهْلَ
الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ » ، قَالَ : الرَّجْسُ الشُّكُّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّ بِنَا جَمَاعَةٌ رَجِسُونَ
نَجِسُونَ ، أَيْ كَفَّارٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« إِنَّا الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : الرَّجْسُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا
اسْتَقْدِرَ مِنْ عَمَلٍ ، فَبَالَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي دَمٍ
هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَسَمَّاهَا رَجْسًا .

وَيُقَالُ : رَجَسَ الرَّجُلُ رَجْسًا وَرَجِسَ
يَرْجِسُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَبِيحًا .
وَالرَّجَسُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ،
فَكَانَ الرَّجْسُ الْعَمَلُ الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ
وَيَرْتَفِعُ فِي الْقَبِيحِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ [فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّا الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ وَالْأَنْصَابُ
وَالْأَزْلَامُ] رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ أَيْ
مَائِمٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّجْسُ ، مَصْدَرٌ ،
صَوْتُ الرَّعْدِ وَتَمَحُّصُهُ غَيْرُهُ : الرَّجَسُ ،
بِالْفَتْحِ ، الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ وَمِنْ
هَذِهِ الْبُعِيرِ . وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجَسُ إِذَا
رَعَدَتْ وَتَمَحَّصَتْ ، وَارْتَجَسَتْ مِثْلُهُ . وَفِي
حَدِيثِ سَطِيعٍ : لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى ، أَيْ
اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سَمِعَ لَهَا صَوْتٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ
فَوَجَدَ رَجْسًا أَوْ رَجَزًا فَلَا يَتَصَرَّفُ حَتَّى يَسْمَعَ
صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا .

وَرَجَسَ الشَّيْطَانُ : وَسَّوَسَتْهُ
وَالرَّجَسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجَسَانُ
وَالْإِرْتِجَاسُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْتَلِطِ الْعَظِيمِ
كَالْجَيْشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ . رَجَسَ يَرْجَسُ
رَجْسًا ، فَهُوَ رَاجِسٌ وَرَجَّاسٌ . وَيُقَالُ :

سَحَابٌ وَرَعْدٌ رَجَّاسٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وَهَذَا
رَاجِسٌ حَسَنٌ ، أَيْ رَاعِدٌ حَسَنٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرَّجْسَ
مِنَ السَّيُولِ وَالسَّحَابِ الْمَرَسَا
يَعْنِي الَّتِي تَمْتَرِسُ الْأَرْضُ فَتَجْرِفُ مَا عَلَيْهَا .
وَبُعِيرٌ رَجَّاسٌ وَمَرْجَسٌ ، أَيْ شَدِيدُ
الْهَدِيرِ . وَنَاقَةٌ رَجَسَاءُ الْحَنِينِ : مُتَابِعَتُهُ ،
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَبَعْنَ رَجَسَاءَ الْحَنِينِ بِيَهَسَا
تَرَى بَاعِلِي فَخَذَيْهَا عَبَسَا
مِثْلَ خَلْقِ الْفَارِسِيِّ أَعْرَسَا
وَرَجَسُ الْبُعِيرِ : هَدِيرُهُ (عَنِ
الْحَنِينِي) ، قَالَ رُوَيْدٌ :

يَرْجَسُ بِخَبَاحِ الْهَدِيرِ الْبُهِتِ ^(٢)
وَهُمْ فِي مَرْجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ وَفِي
مَرْجُوسَةٍ أَيْ فِي التَّيَاسِ وَاخْتِلَاطٍ وَدَوْرَانٍ ،
وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَسْكَرَ الْمَرْجُوسِ
بِذَاتِ خَالٍ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ
وَالْمَرْجَاسُ : حَجَرٌ يُطْرَحُ فِي جَوْفِ الْبُئْرِ
يُقَدَّرُ بِهِ مَآؤُهُ ، وَيُعْلَمُ بِهِ قَدَرُ قَعْرِ الْمَاءِ
وَعُمُقُهُ ، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْمَعْرُوفُ
الْمُرْدَاسُ . وَارْجَسَ الرَّجُلُ : إِذَا قَدَّرَ الْمَاءَ
بِالرَّجَاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْجَاسُ حَجَرٌ
يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ ، ثُمَّ يُدَلَّى فِي الْبُئْرِ ،
فَتَمَحُّصُ الْحِمَاةِ حَتَّى تَثُورَ ، ثُمَّ يُسْتَقَى
ذَلِكَ الْمَاءُ فَتَنْقَى الْبُئْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِسِي
رَمِيكَ بِالْمَرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ
وَالرَّجَسُ : مِنَ الرِّيَاحِينَ ، مُعَرَّبٌ ،
وَالثَّنُونُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ
فَعْلَلٌ ، وَفِي الْكَلَامِ نَفْعِلٌ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ .
وَيُقَالُ : الرَّجَسُ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا
يَرْجَسُ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ نَفْعِلٌ كَنَجَسٍ
وَنَجَسٌ ، وَلَيْسَ يَرْبَاعِي ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

(٢) قوله : « يَرْجَسُ بِخَبَاحِ » يَرَوَّى بِهَجَاءٍ ، كَمَا
ذَكَرَ فِي مَادَةِ بِهِ . وَهِيَ بِمَعْنَى الْهَدِيرِ .

الكلام مثل جعفر، فإن سمّيته بـرجس صرّفه، لأنه على زنة فعليل، فهو رباعي كهجس، قال الجوهري: ولو كان في الأسماء شيء على مثالي لفعل لفصناه كما صرّفنا نهشلاً، لأن في الأسماء فعلاً مثل جعفر.

• رجع • رجع يرجع رجعاً ورجوعاً ورجعى ورجعاً ورجعاً ورجعاً: انصرف. وفي التنزيل: «إن إلى ربك الرجعى»، أى الرجوع والرجع، مصدر على فعلى، وفيه: «إلى الله مرجعكم جميعاً»، أى رجوعكم، حكاه سيبويه فيما جاء من المصادر التى من فعل يفعل على مفعلي، بالكسر، ولا يجوز أن يكون ههنا اسم المكان، لأنه قد تعدى يالى، وانتصب عنه الحال، واسم المكان لا يتعدى بحرف ولا تنصب عنه الحال، إلا أن جملة الباب فى فعل يفعل أن يكون المصدر على مفعلي، بفتح العين.

وراجع الشيء ورجع إليه (عن ابن جنى)، ورجعته أرجعه رجعاً ورجعاً ورجعاً، وأرجعته، فى لغة هذيل، قال: وحكى أبو زيد عن الضبيّ أنهم قرءوا [قوله تعالى]: «أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا».

وقوله عز وجل: «قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً»، يعنى العبد إذا بعث يوم القيامة، وأبصر وعرف ما كان ينكره فى الدنيا، يقول لربه: ارجعون، أى ردونى إلى الدنيا، وقوله: «ارجعون» واقع ههنا، ويكون لازماً كقوله تعالى: «ولمّا رجع موسى إلى قومه»، ومصدره لازماً الرجوع، ومصدره واقعاً، الرجع. يقال: رجعته رجعاً فرجع رجوعاً، يستوى فيه لفظ اللازم والواقع.

وفى حديث ابن عباس، رضى الله عنها: من كان له مال يبلغه حج بيت الله،

أو تجب عليه فيه زكاة، فلم يفعل، سأل الرجعة عند الموت، أى سأل أن يرد إلى الدنيا ليحسين العمل ويستدرك ما فات.

والرجعة: مذهب قوم من العرب فى الجاهلية معروف عندهم، ومذهب طائفة من فرق المسلمين من أولى البدع والأهواء، يقولون: إن الميت يرجع إلى الدنيا، ويكون فيها حياً كما كان، ومن جملة طائفة من الرافضة يقولون: إن على ابن أبى طالب، كرم الله وجهه، مسترى فى السحاب، فلا يخرج مع من خرج من ولده حتى ينادى مناد من السماء: اخرج مع فلان، قال: ويشهد لهذا المذهب السوء قوله تعالى: «حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت»، يريد الكفار.

وقوله تعالى: «لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون»، قال: لعلهم يرجعون أى يردون البضاعة، لأنها ثمن ما اكلوا، وأنهم لا يأخذون شيئاً إلا بيمينه، وقيل: يرجعون اليها إذا علموا أن ما كيل لهم من الطعام رد إليهم ثمنه^(١)، ويدل على هذا القول قوله [تعالى]: «ولمّا رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا».

وفى الحديث: أنه نقل فى البداهة الربع، وفى الرجعة الثلث، أراد بالرجعة عود طائفة من الغزاة إلى الغزو بعد قتلهم، فينقلهم الثلث من الغنيمية، لأن نهوضهم بعد القتل أشق والخطر فيه أعظم. والرجعة: المرة من الرجوع.

وفى حديث السحور: فإنه يؤذن بليل، ليرجع قائمكم، ويوقظ نائمكم، القائم: هو الذى يصلى صلاة الليل، ورجوعه عودته.

(١) قوله: «أن ماكيل لهم من الطعام رد إليهم ثمنه» فى الأصل وفى الطبقات كلها: «أن ماكيل لهم من الطعام ثمنه يعنى رد إليهم ثمنه وفيه اضطراب وغموض».

[عبد الله]

إلى نومه، أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان، ورجع فعل قاصر ومتعد، تقول: رجع زيد، ورجعته أنا، وهو ههنا متعد ليراجع يورقظ.

وقوله تعالى: «إنه على رجعه لقادر»، قيل: إنه على رجع الماء إلى الإخيل، وقيل إلى الصلب، وقيل إلى صلب الرجل وتربية المرأة، وقيل على إعادته حياً بعد موته وبلاؤه، لأنه المبدئ المعيد، سبحانه وتعالى، وقيل على بعث الإنسان يوم القيامة، وهذا بقويه: «يوم تبلى السرائر»، أى قادر على بعثه يوم القيامة، والله سبحانه أعلم بما أراد.

ويقال: أرجع الله همه سروراً، أى أبدل همه سروراً.

وحكى سيبويه: رجعه وأرجعه ناقته باعها منه، ثم أعطاه إياها ليرجع عليها (هذه عن اللخاني).

وتراجع القوم: رجعوا إلى محلهم. ورجع الرجل وترجع: ردّد صوته فى قراءة، أو أذاني، أو غناء، أو زمير، أو غير ذلك مما يترنم به.

والترجيع فى الأذان: أن يكرّر قوله: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله.

وترجيع الصوت: ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الألحان. وفى صفة قراءته، عليه السلام، يوم الفتح: أنه كان يرجع، الترجيع: ترديد القراءة، ومنه ترجيع الأذان، وقيل: هو تقارب ضروب الحركات فى الصوت، وقد حكى عبد الله ابن مفضل ترجيعه بمد الصوت فى القراءة، نحو آه آه. قال ابن الأثير: وهذا إنما حصل منه، والله أعلم، يوم الفتح، لأنه كان راكياً، فجعلت الناقة تحركه وتزريه، فحدث الترجيع فى صوته. وفى حديث آخر: غير أنه كان لا يرجع، وجهه أنه لم يكن حينئذ راكياً، فلم يحدث فى قراءته الترجيع.

وَرَجَعَ الْبَعِيرُ فِي شِقَاقِهِ : هَدَرَ ؛
وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ فِي حَنِينِهَا قَطْعَتَهُ ، وَرَجَعَ
الْحِمَامُ فِي غِنَائِهِ وَاسْتَرْجَعَ كَذَلِكَ . وَرَجَعَتِ
الْقَوْسُ : صَوَّتَتْ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَرَجَعَ النَّقْشُ وَالْوُشْمُ وَالْكِتَابَةُ : رَدَّدَ
خَطُوطَهَا ، وَتَرَجَّعُهَا أَنْ يُعَادَ عَلَيْهَا السَّوَادُ
مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . يُقَالُ : رَجَعَ النَّقْشُ وَالْوُشْمُ
رَدَّدَ خَطُوطَهَا . وَرَجَعَ الْوَاشِمَةُ : خَطَّهَا ،
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

أَوْ رَجَعَ وَاشِمَةً أَسِفَ نَوْرُهَا
كَفَفًا تَعَرَّضَ قَوْنُهَا وَشَامُهَا
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَتَرَجِعَ وَشْمٌ فِي يَدَيَّ حَارِثِيَّةَ
بِلَابِيَةِ الْأَسْدَافِ بَاقٍ نَوْرُهَا
وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

مَرَجِعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِيرِ مِعْصَمٍ
هُوَ جَمْعُ الْمَرْجُوعِ ، وَهُوَ الَّذِي أُعِيدَ
سَوَادُهُ .

وَرَجَعَ إِلَيْهِ : كَرَّرَ . وَرَجَعَ عَلَيْهِ
وَارْتَجَعَ : كَرَّجَعَ .

وَارْتَجَعَ عَلَى الْفَرِيمِ وَالْمَتَّهِمِ : طَالَبَهُ .
وَارْتَجَعَ إِلَى الْأَمْرِ : رَدَّهُ إِلَى ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَمَرْتُجُ إِلَى مِثْلِ أَيَّامِ حَمَّةَ
وَأَيَّامِ ذِي قَارٍ عَلَى الرَّوَاكِعِ ؟
وَارْتَجَعَ الْمَرْأَةُ وَارْجَعَهَا مُرَاجَعَةً

وَرَجَاعًا : رَجَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ،
وَالْإِسْمُ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ . يُقَالُ : طَلَّقَ فُلَانٌ

فُلَانَةً طَلَاقًا يَبْلُكُ فِيهِ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ ،
وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ ، وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ

نِسَاءً تَجَلَّلْنَ بِجِلَابِيَهِنَّ :
كَانَ الرِّقَاقُ الْمُلْحَمَاتِ ارْتَجَعَتْهَا

عَلَى حَوَّةِ الْقُرْبَانِ ذَاتِ الْهَمَائِمِ
أَرَادَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَهَا عَلَى وَجْهِ نَاصِرَةٍ نَاعِمَةٍ
كَالرِّيَاضِ .

وَالرَّجْعِيُّ وَالرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَقِيلَ
مِنَ الدَّوَابِّ وَمِنَ الْإِبِلِ : مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ

إِلَى سَفَرٍ ، وَهُوَ الْكَالُ ، وَالْأَثْنَى رَجِيعٌ
وَرَجِيعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعٌ أَمَلَهَا
تَزُولِي بِالْمُؤْمَاةِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

رَجِيعَةٌ أَسْفَارُ كَانَ زَمَامُهَا
شُجَاعٌ لَدَى يَسْرَى الذَّرَاعَيْنِ مُطَرِّقٌ
وَجَمْعُهَا مَعًا رَجَائِعُ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ
الْمُزَنِيُّ :

عَلَى حِينٍ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لَصَعْبَةٍ
وَبَرَحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ
كُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ النِّسَاءِ ، أَيْ أَنَّهُنَّ لَا يُوَاصِلُنَّهُ
لِكِبَرِهِ ، وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِعَجْزِ هَذَا الْبَيْتِ
وَقَالَ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّجِيعَةُ بَعِيرٌ
ارْتَجَعَتْهُ ، أَيْ اشْتَرَبَتْهُ مِنْ أَجْلَابِ النَّاسِ ،
لَيْسَ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي هُوَ بِهِ ، وَهِيَ الرَّجَائِعُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَبَرَحَ بِي أَنْقَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ
وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ رَجَاعًا إِذَا كَانَتْ فِي

ضَرْبٍ مِنَ السَّيْرِ فَرَجَعَتْ إِلَى سَيْرِ سِوَاهُ ، قَالَ
الْبَيْهَقِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

وَطُولُ ارْتِمَاءِ الْبِيدِ بِالْبِيدِ تَغْلِي
بِهَا نَاقَتِي تَخْبُثُ ثُمَّ تُرَاجِعُ

وَسَفَرُ رَجِيعٍ : مَرْجُوعٌ فِيهِ مِرَارًا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ لِلْأَبَابِ مِنَ السَّفَرِ :

سَفَرُ رَجِيعٍ ، قَالَ الْفُحَيْفِيُّ :

وَأَسْقَى فِتْنَةً وَمَنْفَهَاتٍ
أَضَرَ بِقُفْهَا سَفَرُ رَجِيعٍ

وَفُلَانٌ رَجِعَ سَفَرٌ ، وَرَجِيعُ سَفَرٍ .
وَيُقَالُ : جَعَلَهَا اللَّهُ سَفَرَةً مُرْجَعَةً .

وَالْمَرْجَعَةُ : الَّتِي لَهَا نَوَابٌ وَعَاقِبَةٌ حَسَنَةٌ .
وَالرَّجْعُ : الْغُرْسُ يَكُونُ فِي بَطْنِ

الْمَرْأَةِ ، يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ .
وَالرَّجَاعُ : مَا وَقَعَ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ مِنْ

خَطَامِهِ . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى أَنْفِ بَعِيرِهِ
إِذَا انْفَسَخَ خَطْمُهُ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُسَمَّى

الْخَطَامُ رَجَاعًا .
وَرَجَاعَةُ الْكَلَامِ مُرَاجَعَةٌ وَرَجَاعًا :

حَاوَرَهُ إِيَّاهُ . وَمَا أَرَجَعَ إِلَيْهِ كَلَامًا أَيْ مَا
أَجَابَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى

بَعْضِ الْقَوْلِ » ، أَيْ يَتَلَاوُمُونَ . وَالْمُرَاجَعَةُ :
الْمُعَاوَدَةُ . وَالرَّجِيعُ مِنَ الْكَلَامِ : الْمُرْدُودُ
إِلَى صَاحِبِهِ .

وَالرَّجْعُ وَالرَّجِيعُ : التَّجَرُّ وَالرُّوثُ وَذُو
الْبَطْنِ ، لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ
عَلَيْهَا . وَقَدْ أَرَجَعَ الرَّجُلُ . وَهَذَا رَجِيعُ
السَّعْيِ وَرَجْعُهُ أَيْضًا ، يَعْنِي تَجَوُّهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَجِيعٍ أَوْ
عَظْمٍ ، الرَّجِيعُ يَكُونُ الرُّوثُ وَالْعَذِرَةُ
جَمِيعًا ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ
حَالِهِ الْأَوَّلِيِّ بَعْدَ أَنْ كَانَ طَعَامًا أَوْ عَلَقًا أَوْ غَيْرَ
ذَلِكَ . وَأَرَجَعَ مِنَ الرَّجِيعِ إِذَا أَنْجَى .

وَالرَّجِيعُ : الْجُرَّةُ لِرَجْعِهِ لَهَا إِلَى الْأَكْلِ ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ يَصِفُ إِبِلًا تَرُدُّ
جَرَّتَهَا :

رَدَّدَن رَجِيعَ الْفَرَسِ حَتَّى كَانَهُ
حَصَى إِيْمِدٍ بَيْنَ الصَّلَاةِ سَحِيقٍ

وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

يَمْشِينَ بِالْأَحْمَالِ مَشَى الْغِيلَانِ
فَاسْتَقْبَلَتْ لَيْلَةً خَمْسٍ حَتَانُ

تَعَتَّلُ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدَانِ
وَكُلُّ شَيْءٍ مُرْدَدٍّ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَهُوَ

رَجِيعٌ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوعٌ أَيْ مُرْدُودٌ ، وَمِنْهَا
سَمَّوُا الْجُرَّةَ رَجِيعًا ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَفَلَاةٌ كَانَهَا ظَهَرُ ثَرَسٍ
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ

يَقُولُ لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عُلُقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ
جَرَّتِهَا . الْكِسَائِيُّ : أَرَجَعْتُ الْإِبِلَ إِذَا

هَزَلْتُ ، ثُمَّ سَمِيتُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ
الْكِسَائِيُّ : إِذَا هَزَلْتَ النَّاقَةَ قِيلَ أَرَجَعْتُ .

وَأَرَجَعَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُرْجَعٌ : حَسُنَتْ بَعْدَ
الْهَزَالِ .

وَتَقُولُ : أَرَجَعْتُكَ نَاقَةً إِرْجَاعًا ، أَيْ
أَعْطَيْتُكَهَا لِرَجْعِ عَلَيْهَا ، كَمَا تَقُولُ أَسْفَيْتُكَ إِهَابًا .

وَالرَّجِيعُ : الشَّوَاءُ يُسَخَّنُ ثَانِيَةً (عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ) ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا رَدَّدَ فَهُوَ

رَجِيعٌ ، وَكُلُّ طَعَامٍ بَرَدَ فَأُعِيدَ عَلَى النَّارِ فَهُوَ
رَجِيعٌ .

وَجَلَّ رَجِعٌ : نُقِضَ ثُمَّ أُعِيدَ قَتْلُهُ ؛
وَقِيلَ : كُلُّ مَا نَتَبَّهَ فَهُوَ رَجِعٌ . وَرَجِعُ
الْقَوْلِ : الْمَكْرُوهُ .

وَرَجَعَ الرَّجُلُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَاسْتَرْجَعَ :
قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ حِينَ نُبِيَ
لَهُ قَتْمٌ اسْتَرْجَعَ ، أَيْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ ، وَكَذَلِكَ التَّرْجِيعُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
وَرَجَعْتُ مِنْ عِرْفَانَ دَارِ كَانَهَا

بَقِيَّةُ وَشَمٌ فِي مَثْوَى الْأَشَاجِعِ (١)
وَاسْتَرْجَعْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُ مَا
دَفَعْتَهُ إِلَيْهِ .

وَالرَّجْعُ : رَدُّ الدَّابَّةِ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ ،
وَنَحْوَهُ خَطْوُهَا . وَالرَّجْعُ : الْخَطْوُ . وَتَرْجِعُ
الدَّابَّةُ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ : رَجَعَهَا ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعُ سَلِيمٍ رَجْعُهُ لَا يَظْلَعُ (٢)
نَهْشُ الْمَشَاشِ : خَفِيفُ الْقَوَائِمِ ، وَصَفُهُ
بِالْمَصْدَرِ ، وَأَرَادَ نَهْشَ الْقَوَائِمِ ، أَوْ مَنُوهُشَ
الْقَوَائِمِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِلْجَلَّادِ : اضْرِبْ وَارْجِعْ
يَدَكَ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَلَّا يَرْفَعَ يَدَهُ إِذَا أَرَادَ
الضَّرْبَ ، كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ عِنْدَ
الضَّرْبِ فَقَالَ : ارْجِعْهَا إِلَى مَوْضِعِهَا .

وَرَجِعُ الْجَوَابِ وَرَجْعُ الرَّشْقِ فِي
الرَّمْيِ : مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ .
وَالرَّوَاجِعُ : الرِّيَّاحُ الْمُخْتَلِفَةُ لِمَجِئِهَا
وَذَهَابِهَا .

وَالرَّجْعُ وَالرَّجْعِيُّ وَالرُّجْعَانُ وَالْمَرْجُوعَةُ
وَالْمَرْجُوعُ : جَوَابُ الرَّسَالَةِ ، قَالَ يَصِفُ
الدَّارَ :

(١) فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ مِنْ عِرْفَانٍ رَجِعَ كَأَنَّهُ ،
مَكَانَ : مِنْ عِرْفَانٍ دَارِ كَانَهَا .

(٢) قَوْلُهُ : « نَهْشُ الْمَشَاشِ » ضَبَطَهُ فِي مَادُنِ
مَشَشَ وَنَهَشَ : نَهَشَ كَكَتَفَ .

سَأَلَهَا عَنْ ذَاكَ فَاسْتَعْجَمَتْ
لَمْ تَذَرِ مَا مَرْجُوعَةُ السَّائِلِ
وَرُجْعَانُ الْكِتَابِ : جَوَابُهُ . يُقَالُ :
رَجِعَ إِلَى الْجَوَابِ يَرْجِعُ رَجْعًا وَرُجْعَانًا .
وَتَقُولُ : أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ فَمَا جَاءَنِي رُجْعِي
رِسَالَتِي ، أَيْ مَرْجُوعُهَا ، وَقَوْلُهُمْ : هَلْ جَاءَ
رَجْعَةُ كِتَابِكَ وَرُجْعَانُهُ ، أَيْ جَوَابُهُ ، وَيَجُوزُ
رَجْعُهُ ، بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : مَا كَانَ مِنْ
مَرْجُوعٍ أَمْرٍ فَلَانَ عَلَيْهِ ، أَيْ مِنْ مَرْدُودِهِ
وَجَوَابِهِ . وَرَجَعَ إِلَى فَلَانٍ مِنْ مَرْجُوعِهِ كَذَا :
يَعْنِي رَدَّهُ الْجَوَابَ .

وَلَيْسَ لِهَذَا الْبَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أَيْ لَا يَرْجِعُ
فِيهِ . وَمَتَاعٌ مَرْجِعٌ : لَهُ مَرْجُوعٌ . وَيُقَالُ :
أَرْجَعَ اللَّهُ بَيْعَةَ فَلَانٍ ، كَمَا يُقَالُ أَرْبَحَ اللَّهُ
بَيْعَتَهُ .

وَيُقَالُ : هَذَا أَرْجَعُ فِي يَدَيَّ مِنْ هَذَا ،
أَيْ أَنْفَعُ ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ بَعْضَ
بَنِي سَلِيمٍ يَقُولُ : قَدْ رَجَعَ كَلَامِي فِي الرَّجُلِ
وَنَجَعَ فِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَرَجَعَ فِي
الدَّابَّةِ الْعَلْفُ وَنَجَعَ إِذَا تَبَيَّنَ أَثَرُهُ . وَيُقَالُ :
الشَّيْخُ يَمْرُضُ يَوْمَيْنِ فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا ، أَيْ لَا
يُثَوِّبُ إِلَيْهِ جِسْمَهُ وَقُوَّتَهُ شَهْرًا . وَفِي التَّوَادِرِ :
يُقَالُ طَعَامٌ يَسْتَرْجِعُ عَنْهُ ، وَتَفْسِيرُ هَذَا فِي
رِغَى الْمَالِ وَطَعَامِ النَّاسِ مَا نَفَعَ مِنْهُ وَاسْتَمْرَى
فَسَمِنُوا عَنْهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ارْتَجَعَ فَلَانٌ مَالًا ،
وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ إِلَيْهِ الْمُسِنَّةَ وَالصَّغَارَ ، ثُمَّ يَشْتَرِيَ
الْفَتِيَّةَ وَالْبِكَارَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ
وَيَشْتَرِيَ الْإِنَاثَ ، وَعَمَّ مَرَّةً بِهِ فَقَالَ : هُوَ أَنْ
يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِيَ مَكَانَهُ مَا يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ
أَفْتَى وَأَصْلَحَ .

وَجَاءَ فَلَانٌ بِرَجْعَةٍ حَسَنَةٍ ، أَيْ بِشَيْءٍ
صَالِحٍ اشْتَرَاهُ مَكَانَ شَيْءٍ طَالِحٍ ، أَوْ مَكَانَ
شَيْءٍ قَدْ كَانَ دُونَهُ ، وَبَاعَ إِلَيْهِ فَارْتَجَعَ مِنْهَا
رَجْعَةً صَالِحَةً وَرَجْعَةً : رَدَّهَا . وَالرَّجْعَةُ
وَالرَّجْعَةُ : إِبِلٌ تَشْتَرِيهَا الْأَعْرَابُ لَيْسَتْ مِنْ
نِتَاجِهِمْ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا سِيَاهَتُهُمْ .
وَارْتَجَعَهَا : اشْتَرَاهَا ، أَشْدَّ ثَعْلَبُ :

لَا تَرْتَجِعْ شَارِقًا تَتَّبِعِي فَوَاضِلَهَا
يَدْفَعُهَا مِنْ عَرَى الْأَنْسَاعِ تَنْذِيبُ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ :
بَاعَ إِلَيْهِ فَارْتَجَعَ مِنْهَا رَجْعَةً صَالِحَةً ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَرَفَ أَثْمَانَهَا فِيهَا تَعَوَّدَ عَلَيْهِ
بِالْعَائِدَةِ الصَّالِحَةِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجْعَةُ فِي
الصَّدَقَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى فِي إِبِلِ
الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ فَسَأَلَ عَنْهَا الْمُصَدِّقُ ،
فَقَالَ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبِلٍ ، فَسَكَتَ ؛
الْإِرْتِجَاعُ : أَنْ يَقْدُمَ الرَّجُلُ الْمِصْرَ بِإِبِلِهِ
فَيَبِيعَهَا ثُمَّ يَشْتَرِيَ بِثَمَنِهَا مِثْلَهَا أَوْ غَيْرَهَا ،
فَتِلْكَ الرَّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا وَجِبَ عَلَى رَبِّ
الْمَالِ سِنٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَأَخَذَ الْمُصَدِّقُ مَكَانَهَا
سِنًا أُخْرَى فَوْقَهَا أَوْ دُونَهَا ، فَتِلْكَ الَّتِي أَخَذَ
رَجْعَةً ، لِأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا مِنَ الَّتِي وَجِبَتْ لَهُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : شَكَتْ بَنُو ثَعْلَبٍ إِلَيْهِ
السَّنَةَ فَقَالَ : كَيْفَ تَشْكُونَ الْحَاجَةَ مَعَ
اجْتِلَابِ الْمِهَارَةِ وَارْتِجَاعِ الْبِكَارَةِ ؟ أَيْ
تَجْلِبُونَ أَوْلَادَ الْخَيْلِ فَيَقْبِعُونَهَا وَتَرْجِعُونَ
بِأَثْمَانِهَا ، الْبِكَارَةُ لِلْقَتَنِ يَعْنِي الْإِبِلَ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْأَثَانِيَّ :

جَرَدٌ جَلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْإِ
أَوْرَقٍ لَا رَجْعَةَ وَلَا جَلْبُ
قَالَ : وَإِنْ رَدَّ أَثْمَانَهَا إِلَى مِثْلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَشْتَرِيَ بِهَا شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِرَجْعَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاءِ : فَأَتْنَاهَا بِتَرَاجِعَانِ
بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ ، التَّرَاجُعُ بَيْنَ الْخَلِيطَيْنِ أَنْ
يَكُونَ لِأَحَدِهِمَا مِثْلًا أَرْبَعُونَ بَقْرَةً وَلِلْآخَرِ
ثَلَاثُونَ ، وَمَالُهُمَا مُشْتَرَكٌ ، فَيَأْخُذُ الْعَامِلُ عَنِ
الرَّابِعِينَ مُسِنَّةً ، وَعَنِ الثَّلَاثِينَ تَبِيعًا ، فَيَرْجِعُ
بِإِذْنِ الْمُسِنَّةِ ثَلَاثَةَ أَصْبَاعِهَا عَلَى خَلِيطِهِ ،
وَبِإِذْنِ التَّبِيعِ بَارَبْعَةَ أَصْبَاعِهَا عَلَى خَلِيطِهِ ،
لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ السَّنَيْنِ وَاجِبٌ عَلَى
الشُّيُوعِ ، كَأَنَّ الْمَالَ مِلْكٌ وَاحِدٌ ؛ وَفِي قَوْلِهِ
بِالسُّوْيَةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ السَّاعِيَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهُمَا
فَأَخَذَ مِنْهُ زِيَادَةً عَلَى قَرْضِهِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِهَا
عَلَى شَرِيكِهِ ، وَإِنَّمَا يَغْرُمُ لَهُ قِيمَةَ مَا يَخْصُهُ مِنَ

الواجب عليه دون الزيادة ، ومن أنواع الرجوع أن يكون بين رجلين أربعون شاة لكل واحد عشرون ، ثم كل واحد منها يعرف عين ماله ، فيأخذ العامل من غنم أحدها شاة ، فيرجع على شريكه بقيمة نصف شاة ، وفيه دليل على أن الخلطة تصح مع تمييز أعيان الأموال عند من يقول به . والرجع أيضاً : أن يبيع الذكور ويشتري الإناث ، كأنه مصدّر وإن لم يصح تغييره ، وقيل : هو أن يبيع الهرمى ويشتري البكارة ، قال ابن بَرّ : وجمع رجعة رجع . وقيل لحى من العرب : يم كثر أموالكم ؟ فقالوا : أوصانا أبونا بالنجع والرجع ، وقال ثعلب : بالرجع والنجع ، وفسره بأنه بيع الهرمى وشراء البكارة الفتيّة ، وقد فسر بأنه بيع الذكور وشراء الإناث ، وكلاهما مما ينشئ عليه الأهل . وأرجع إبلاً : شراها وباعها على هذه الحالة .

والرجعة : الناقة ثبأ ويشتري بثمنها مثلها ، فالثانية رجعة ورجعة ، قال علي بن حمزة : الرجعة أن يباع الذكر ويشتري بثمنه الأنتى ، فالأنتى هي الرجعة ، وقد ارتجعتها وترجعتها ورجعتها .

وحكى اللحياني : جاءت رجعة الضباع ، ولم يفسره ، وعندي أنه ما تعود به على صاحبها من غلة .

وأرجع يده إلى سيفه ليستله ، أو إلى كنانته ليأخذ سهماً : أهوى بها إليها ، قال أبو ذؤيب :

فبدا له أقرب هذا رائغاً

عنه فبيث في الكنانة يرجع وقال اللحياني : أرجع الرجل يديه إذا ردها إلى خلفه ليتناول شيئاً ، فعم به . ويقال : سيف نجيع الرجع إذا كان ماضياً في الضريبة ، قال ليبد يصف السيف :

بأخلاق محمود نجيع رجيعه

وفي الحديث : رجعة الطلاق في غير

موضع ، ففتح رأوه وتكسر ، على المرأة والحالة ، وهو الرجوع الزوجية المطلقة غير البائدة إلى النكاح من غير استئناف عقد . والراجع من النساء : التي مات عنها زوجها ورجعت إلى أهلها ، وأما المطلقة فهي المردودة . قال الأزهري : والمرجع من النساء التي يموت زوجها أو يطلقها فترجع إلى أهلها ، ويقال لها أيضاً راجع . ويقال للمريض إذا ثبت إليه نفسه بعد نهوك من العلة : راجع . ورجل راجع إذا رجعت إليه نفسه بعد شدة ضي .

ومرجع الكتيف ورجعها : أسفلها ، وهو ما يلي الأنط منها من جهة متبصر القلب ، قال رؤبة :

ونظن الأعناق والمرامجا

يقال : طعنه في مرجع كتفيه .

ورجع الكلب في قيئه : عاد فيه . وهو يؤمن بالرجعة ، وقالها الأزهري بالفتح ، أي بأن الميت يرجع إلى الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة .

وراجع الرجل : رجع إلى خير أو شر . وتراجع الشيء إلى خلف .

والرجاع : رجوع الطير بعد قطعها . ورجعت الطير رجوعاً ورجاعاً : قطعت من المواضع الحارة إلى الباردة .

وأتان راجع وناقعة راجع إذا كانت تشول بذنبها وتجمع قترنها وتوزع ببولها ، فتنظف أن بها حملاً ، ثم تخلف . ورجعت الناقة ترجع رجاعاً ورجوعاً ، وهي راجع : لقيحت ثم أخلفت ، لأنها رجعت عما رجي منها ، ونوق رواجع ، وقيل : إذا ضربها الفحل ولم تلحق ، وقيل : هي إذا ألقت ولدها لغير تام ، وقيل : إذا نالت ماء الفحل ، وقيل : هو أن تطرحه ماء .

الأصمعي : إذا ضربت الناقة مراراً فلم تلحق فهي مارن ، فإن ظهر لهم أنها قد لقيحت ، ثم لم يكن بها حمل ، فهي راجع ومخلقة . وقال أبو زيد : إذا ألقت الناقة حملها قبل

أن يستبين خلقه قيل رجعت ترجع رجاعاً ، وأنشد أبو الهيثم للقطامي يصف نجية لتجيبين :

ومن عيرانة عقدت عليها

لقاحاً ثم ما كسرت رجاعاً قال : أراد أن الناقة عقدت عليها لقاحاً ، ثم رتت بماء الفحل ، وكسرت ذنبها بعدما شالت به ، وقول المرار يصف إبلاً :

متابع بسط مثبات رواجع

كما رجعت في ليلها أم حائل بسط : مخلاة على أولادها بسطت عليها لا تقبض عنها . مثبات : معها ابن مخاض وحوار . رواجع : رجعت على أولادها . ويقال : رواجع : نزع . أم حائل : أم ولد لها الأنتى .

والرجيع : نبات الربيع . والرجع والرجيع والرجعة : الغدير يتردد فيه الماء ، قال المتخلل الهذلي يصف السيف :

أبيض كالرجع رسوب إذا

ما نأخ في محتفل يحتلى وقال أبو حنيفة : هي ما ارتد فيه السيل ثم نفذ ، والجمع رجعان ورجاع ، أنشد ابن الأعرابي :

وعارص أطراف الصبا وكأنه

رجاع غدير هزة الريح رائج وقال غيره : الرجاع جمع ، ولكنه نعت بالواحد الذي هو رائج لأنه على لفظ الواحد ، كما قال الفرزدق :

إذا القبضات السود طوفن بالضحى

رفدن عليهم السجال المسدف^(١) وإنما قال رجاع غدير بكفصلة من الرجاع الذي هو غير الغدير ، إذ الرجاع من الأسماء المشتركة ، قال الآخر :

(١) قوله : « السجال المسدف » كذا بالأصل هنا ، والذي في غير موضع وكذا الصحاح : الحجال المسجف .

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ لَكُنْتُ مِنْهَا
مَكَانَ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ النُّجُومِ
فَقَالَ مِنَ النُّجُومِ لِيُخْلَصَ مَعِيَ
الْفَرْقَدَيْنِ ، لِأَنَّ الْفَرْقَدَيْنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمَشْتَرَكَةِ ، لَا تَرَى أَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ لَمَّا قَالَ :
يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ وَكِبَانِهَا
كَمَا يَهْلُ الرَّايِكُ الْمُعْتَمِرُ
وَلَمْ يُخْلَصِ الْفَرْقَدُ هَهُنَا ، اخْتَلَفُوا فِيهِ ،
فَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ الْفَرْقَدُ الْفَلَكيُّ ، وَقَالَ
آخَرُونَ : إِنَّمَا هُوَ فَرْقَدُ الْبَقَرَةِ ، وَهُوَ وَلَدُهَا .
وَقَدْ يَكُونُ الرَّجَاعُ الْغَدِيرُ الْوَاحِدُ كَمَا قَالُوا
فِيهِ : الْإِخَادُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى نَفْسِهِ لِيُشَبَّهَ أَضْأُ
بِذَلِكَ ، لِأَنَّ الرَّجَاعَ كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا ،
فَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَرَكَةِ ؛ وَقِيلَ : الرَّجْعُ
مَحْبِسُ الْمَاءِ وَأَمَّا الْغَدِيرُ فَلَيْسَ بِمَحْبِسٍ
لِلْمَاءِ ، إِنَّمَا هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُعَادِرُهَا
السَّيْلُ ، أَيْ يَتَرَكُهَا .

وَالرَّجْعُ : الْمَطَرُ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالسَّمَاءُ ذَاتِ
الرَّجْعِ » ، وَيُقَالُ : ذَاتِ النِّفْعِ ،
« وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ :
تَرْجِعُ بِالْمَطَرِ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
لَأَنَّهَا تَرْجِعُ بِالْعَيْشِ ، فَلَمْ يَذْكُرْ سَنَةً بَعْدَ
سَنَةٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَبْتَدِئُ بِالْمَطَرِ ثُمَّ تَرْجِعُ
بِهِ كُلَّ عَامٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ذَاتِ الرَّجْعِ :
ذَاتِ الْمَطَرِ ، لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَرْجِعُ وَيَتَكَرَّرُ .
وَالرَّاجِعَةُ : النَّاشِئَةُ مِنَ نَوَاشِغِ الْوَادِي .
وَالرَّجْعَانُ : أَعَالَى التَّلَاعِ قَبْلَ أَنْ
يَجْتَمِعَ مَاءُ التَّلَاعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ
الْحُجْرَانِ ، وَالرَّجْعُ عَامَّةُ الْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : مَاءٌ
لِيَهْدِيلَ غَلَبَ عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ ، هُوَ
مَاءٌ لِيَهْدِيلَ .

قَالَ أَبُو عِيْنَةَ الرَّجْعُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْمُتَنَحِّلِ : أَبْيَضُ
كَالرَّجْعِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

الْأَهْرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ ،
حَكَاهُ عَنِ الْأَسَدِيِّ ، قَالَ : يَقُولُونَ لِلرُّعْدِ

رَجْعٌ . وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ، سُمِّيَ رَجِيعًا لِأَنَّهُ
كَانَ مَاءً فَعَادَ عَرَقًا ، وَقَالَ لَبِيدٌ :
كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعًا فِي الْمَغَابِنِ كَالْمَعْصِمِ
أَرَادَ الْعَرَقَ الْأَصْفَرَ ، شَبَّهَهُ بِعَصِيمِ الْحِنَاءِ ،
وَهُوَ أَثَرُهُ .
وَرَجِيعٌ : اسْمُ نَاقَةٍ جَرِيرٍ ، قَالَ :
إِذَا بَلَغَتْ رَحْلِي رَجِيعًا أَمَلَهَا
تُرُولِي بِالْمَوْمَةِ ثُمَّ ارْتَحَالِيَا
وَرَجْعٌ وَمَرْجَعَةٌ : اسْمَانِ .

* رَجَعَن * ارْجَعَنَّ أَيْ انْبَسَطَ . وَارْجَعَنَّ
كَارْجَعَنَّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : ضَرْبُهُ
فَارْجَعَنَّ ، أَيْ اضْطَجَعَ وَالْقَى بِنَفْسِهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِذَا ارْجَعَنَّ شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدًا ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُقَاتِلُ الرَّجُلَ ، يَقُولُ : إِذَا غَلَبَتْهُ
فَاضْطَجِعْ وَوَقَّعْ وَرَفَعْ رِجْلَيْهِ ، فَكَفَّ يَدَكَ
عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

فَلَمَّا ارْجَعْنَا وَاسْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ
وَصَارُوا جَمِيعًا فِي الْحَدِيدِ مُكَلَّدًا
أَيَّ فَلَمَّا اضْطَجَعُوا وَغَلَبُوا ، وَحَمَلَ
مُكَلَّدًا عَلَى لَفْظِ جَمِيعٍ ، لِأَنَّ لَفْظَهُ مُفْرَدٌ ،
وَإِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا .
الْأَصْمَعِيُّ : اجْرَعَنَّ وَارْجَعَنَّ وَاجْرَعَبَّ
وَاجْلَعَبَّ إِذَا صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ : ضَرَبْنَاهُمْ بِقَحَازِنَا فَارْجَعْنَا ، أَيْ
بِعَصِينَا .

* رَجَفَ * الرَّجْفَانُ : الْإِضْطِرَابُ
الشَّدِيدُ . رَجَفَ الشَّيْءُ يَرْجِفُ رَجْفًا وَرُجُوفًا
وَرَجْفَانًا وَرَجِيفًا ، وَارْجَفَ : خَفَقَ
وَاضْطَرَبَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ ^(١)

وَرَجَفَ الشَّيْءُ كَرَجْفَانِ الْبَعِيرِ تَحْتَ
(١) قَوْلُهُ : « ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ » فِي
الْأَصْلِ : « ظَلَّ عَلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ » . وَقَدْ جَاءَ فِي
مَادَةِ « ذَب » ظَلَّ لِأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ وَالصُّوَابُ
مَا أَشْتَبَاهُ . [عبد الله]

الرَّحْلُ ، وَكَأَنَّ تَرْجُفَ الشَّجَرَةِ إِذَا رَجَفَتْهَا
الرَّيْحُ ، وَكَأَنَّ تَرْجُفَ السَّنِّ إِذَا نَعَضَ أَصْلُهَا .
وَالرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ . وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ
تَرْجُفُ رَجْفًا : اضْطَرَبَتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ
أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ وَابَي » ، أَيْ لَوْ شِئْتَ
أَمْتَهُمْ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُمْ . وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ رَجَفَ
بِهِمُ النِّجْلُ فَلَمَاتُوا . وَرَجَفَ الْقَلْبُ :
اضْطَرَبَ مِنَ الْحَزَنِ .
وَالرَّاجِفُ : الْحُمَّى الْمُحَرَّكَةُ ، مُدَكَّرٌ ،
قَالَ :

وَأَذِنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي
عَلَى الْخَصْرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقَلَّكَ رَاجِفٌ
وَرَجَفَ الشَّجَرُ يَرْجِفُ : حَرَّكَهُ الرِّيحُ ،
وَكَذَلِكَ الْأَسْنَانُ . وَرَجَفَتِ الْأَرْضُ إِذَا
تَزَلَّزَتْ . وَرَجَفَ الْقَوْمُ إِذَا تَهَيَّأُوا لِلْحَرْبِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ النَّفْخَةُ
الْأُولَى ، وَالرَّادِفَةُ النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : الرَّاجِفَةُ الْأَرْضُ تَرْجِفُ تَحْرُكُ
حَرَكَةً شَدِيدَةً ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : هِيَ الزَّلْزَلَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا اللَّهَ ،
جَاءَتْ الرَّاجِفَةُ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ؛ قَالَ :
الرَّاجِفَةُ النَّفْخَةُ الْأُولَى الَّتِي تَمُوتُ لَهَا
الْمَخَالِيقُ ، وَالرَّادِفَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْيَوْنَ لَهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . وَأَصْلُ الرَّجْفِ : الْحَرَكَةُ
وَالِاضْطِرَابُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَيْمَنَةِ : فَرَجَعَ
تَرْجُفَ بِهَا بَوَادِرُهُ .

اللَّبْتُ : الرَّجْفَةُ فِي الْقُرْآنِ كُلُّ عَذَابٍ
أَخَذَ قَوْمًا ، فَهِيَ رَجْفَةٌ وَصَبْحَةٌ وَصَاعِقَةٌ .
وَالرُّعْدُ يَرْجِفُ رَجْفًا وَرَجِيفًا ، وَذَلِكَ
تَرْدُدُ هَذِهِدِهِ فِي السَّحَابِ .
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرَّجْفَةُ مَعَهَا تَحْرِيكُ
الْأَرْضِ ، يُقَالُ : رَجَفَ الشَّيْءُ إِذَا تَحَرَّكَ ،
وَأَنْشَدَ :

تُحْسِي الْعِظَامَ الرَّاجِفَاتِ مِنَ الْبَلَى
وَلَيْسَ لِلْبَلَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبُ
ابْنِ الْأَهْوَالِيِّ : رَجَفَ الْبَلَدُ إِذَا تَزَلَّزَلَ ،

وَقَدْ رَجَفَتِ الْأَرْضُ وَارْجَفَتْ وَارْجَفَتْ إِذَا تَرَلَّرَتْ .

الليث : ارْجَفَ الْقَوْمُ إِذَا خَاضُوا فِي الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ وَذَكَرَ الْفِتْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَالْمُرْجَفُونَ فِي الْمَدِينَةِ» ، وَهُمْ الَّذِينَ يُؤَلِّدُونَ الْأَخْبَارَ الْكَاذِبَةَ الَّتِي يَكُونُ مَعَهَا اضْطِرَابٌ فِي النَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِرْجَافُ وَاحِدٌ أَرَجِيفُ الْأَخْبَارِ ، وَقَدْ أَرَجَفُوا فِي الشَّيْءِ أَيْ خَاضُوا فِيهِ .

وَأَسْتَرْجَفَ رَأْسَهُ : حَرَّكَهُ ، قَالَ دُو الرُّمَّة :

إِذْ حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَفْعَاقَ الْحَيْهَ
وَأَسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهِيمُ الشَّعَائِمُ وَيُرَوَّى :

إِذْ قَفَعَ الْقَرَبُ الْبُصْبَاصُ الْحَيْهَ
وَالرَّجَافُ : الْبَحْرُ ، سُمِّيَ بِهِ لِاضْطِرَابِهِ وَتَحَرُّكِ أَمْوَاجِهِ ، اسْمٌ لَهُ كَالْقَذَافِ ، قَالَ : وَيَكْلَلُونَ جَفَانَهُمْ بِسَدِيفِهِمْ حَتَّى تَغِيِبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْمُطْعَمُونَ اللَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيِبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْبَيْتُ لِمَطْرُودِ بْنِ كَعْبٍ الْخُرَاعِيِّ يَرَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ جَدَّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْأَبْيَاتُ :

بِأَيِّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ
هَلَّا نَزَلَتْ بِأَلِ عَبْدِ مَنَافٍ ؟
هَبْلُكَ أُمُّكَ لَوْ نَزَلَتْ بِدَارِهِمْ
ضَمِنُوكَ مِنْ جُرْمٍ وَمِنْ إِقْرَافِ
الْمُنْعَمِينَ إِذَا النُّجُومُ تَغَيَّرَتْ
وَالطَّاعِنِينَ لِرَحْلَةِ الْإِيْلَافِ
وَالْمُطْعَمِينَ إِذَا الرِّيَّاحُ تَنَاحَتْ
حَتَّى تَغِيِبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ
وَقِيلَ : الرَّجَافُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

وَرَجَفَ الْقَوْمُ : تَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ ؛ وَارْجَفُوا : خَاضُوا فِي الْفِتْنَةِ وَالْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ . وَالرَّجَفَانُ : الْإِسْرَاعُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• رَجُلٌ : الرَّجُلُ : مَعْرُوفُ الذَّكَرِ مِنْ نَوْعِ الْإِنْسَانِ خِلَافَ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَكُونُ رَجُلًا قَوْفُ الْغُلَامِ ، وَذَلِكَ إِذَا احْتَلَمَ وَشَبَّ ، وَقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ سَاعَةً تَلْدُهُ أُمُّهُ إِلَى مَا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَتَضْعِيفُهُ رَجُلٌ وَرَوْنِجُلٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حِكَاةُ سَيِّوِيَّةٍ) التَّهْدِيبُ : تَضْعِيفُ الرَّجُلِ رَجُلًا ؛ وَعَامَّتُهُمْ يَقُولُونَ رَوْنِجُلٌ صِدْقٌ وَرَوْنِجُلٌ سُوءٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يَرْجَعُونَ إِلَى الرَّاجِلِ لِأَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنْهُ ، كَمَا أَنَّ الْعَجَلَ مِنَ الْعَاجِلِ ، وَالْحَذِيرَ مِنَ الْحَازِرِ ، وَالْجَمْعُ رِجَالٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ» ، أَرَادَ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِكُمْ ، وَرِجَالَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : وَلَمْ يُكْسَرْ عَلَى بِنَاءٍ مِنْ أَبْنِيَّةٍ أَذْنَى الْعَدَدِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا أَرْجَالٌ ، قَالَ سَيِّوِيَّةٌ : وَقَالُوا ثَلَاثَةَ رَجُلَةٍ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ أَرْجَالٍ ، وَنَظِيرُهُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، جَعَلُوا لَفْعَاءَ بَدَلًا مِنْ أَفْعَالٍ ، قَالَ : وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : رَجُلَةٍ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ فَعْلَةً لَيْسَتْ مِنْ أَبْنِيَّةِ الْجُمُوعِ ، وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَى أَنَّ رَجُلَةً مُخَفَّفٌ عَنْهُ . ابْنُ جَنِّي : وَيُقَالُ لَهُمُ الْمَرْجَلُ وَالْأُنْتَى رَجُلَةً ، قَالَ :

كُلُّ جَارٍ ظَلَّ مُغْتَبِطًا
غَيْرَ حَيْرَانَ بَيْنَ جَبَلَةٍ
خَرَقُوا جَنْبَ فَنَاتِهِمْ
لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ
عَنِ بَعْجِيهَا هَتَهَا .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ أَبَا زَيْدٍ الْكِلَابِيَّ قَالَ فِي حَدِيثٍ لَهُ مَعَ امْرَأَتِهِ : فَتَهَابَجَ الرَّجُلَانِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ وَامْرَأَتَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ فَتَهَابَجَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَةُ ، فَقَلَّبَ الْمَذْكُورَ .

وَتَرَجَّلَتِ الْمَرْأَةُ : صَارَتْ كَالرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، رَجُلَةً الرَّأْيِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الرَّجُلِ أَرْجَالٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَهَمَّ بَيْنَهُ صِفَتُهُمْ وَشِتَاؤُهُمْ
وَقَالُوا : تَعَدَّ وَاعَزَّ وَسَطَ الْأَرْجَالِ يَقُولُ : أَهَمَّهُمْ نَفَقَةُ صِفَتِهِمْ وَشِتَاؤُهُمْ ، وَقَالُوا لِأَبِيهِمْ : تَعَدَّ أَيْ انْصَرَفَ عَنَّا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْأَرْجَالُ هُنَا جَمْعُ أَرْجَالٍ ، وَأَرْجَالُ جَمْعُ رَاجِلٍ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَأَصَاحِبٍ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ مِنَ الْأَرْجَالِ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ الْهَدَلِيُّ :

يَا صَخْرَ وَرَادَ مَاءٍ قَدْ تَتَابَعَهُ
سَوْمُ الْأَرْجَالِ حَتَّى مَأْوُهُ طَحَلُ
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ رَجُلًا عَلَى حَقْبَاءَ قَارِبَةٍ
أَخْنَى عَلَيْهَا أَبَانِي الْأَرْجَالِ
أَبَانَانِ : جَبَلَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :
كَأَنَّ مَصَامَاتِ الْأَسْوَدِ بَطْنِيهِ
مَرَاغٌ وَآثَارُ الْأَرْجَالِ مَلْبَعٌ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
تَظَلُّ مِنْهُ سِبَاعُ الْحَوِّ ضَامِرَةٌ
وَلَا تَمْشِي بِوَادِيهِ الْأَرْجَالِ
وَقَالَ كَثِيرٌ فِي الْأَرْجَالِ :

لَهُ بِجُوبِ الْقَادِسِيَّةِ فَالْشَّبَا
مَوَاطِنُ لَا تَمْشِي بِهِنَّ الْأَرْجَالُ
قَالَ : وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَرْجَالَ فِي بَيْتِ
أَيِّ ذُوؤَيْبٍ جَمْعُ أَرْجَالٍ أَنَّ أَهْلَ اللَّعَةِ قَالُوا فِي بَيْتِ أَبِي الْمُثَنَّمِ الْأَرْجَالِ هُمُ الرَّجَالَةُ ، وَسَوْمُهُمْ مَرُومٌ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَجْمَعُ رَجُلٌ أَيْضًا عَلَى رَجُلَةٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ صِفَةً ، يَعْنِي بِذَلِكَ الشَّدَّةَ وَالْكَهَالَ ؛ قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ أَجَازَ سَيِّوِيَّةُ الْجَرَّ فِي قَوْلِهِمْ مَرَزَتْ بِرَجُلٍ رَجُلُ آبُوهُ ، وَالْأَكْثَرُ الرَّفْعُ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا قُلْتَ هَذَا الرَّجُلُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ ، كَهَالَهُ ، وَأَنْ تُرِيدَ كُلَّ رَجُلٍ تَكَلَّمَ وَمَشَى عَلَى رَجُلَيْنِ ، فَهُوَ رَجُلٌ ، لَا تُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَذَهَبَ سَيِّوِيَّةٌ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِكَ هَذَا زَيْدٌ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ شَأْنِهِ كَذَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ جَيْنَ ذَكَرَ ابْنَ الصَّعِقِ

وَأَبْنُ كِرَاعٍ : وَلَيْسَ هَذَا بِمِثْلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُو
مِنْ قَبْلِ أَنْ هَذِهِ أَعْلَامٌ جَمَعَتْ مَا ذَكَرْنَا مِنْ
التَّطْوِيلِ فَحَذَفُوا ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ الْفَارْسِيُّ :
إِنَّ التَّسْمِيَةَ اخْتِصَارُ جَمَلَةٍ أَوْ جُمْلٍ . غَيْرُهُ :
وَفِي مَعْنَى تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ كَامِلٌ ، وَهَذَا
رَجُلٌ ، أَيْ فَوْقَ الْغَلَامِ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا
رَجُلٌ ، أَيْ رَاجِلٌ ، وَفِي هَذَا الْمَعْنَى
لِلْمَرْأَةِ : هِيَ رَجُلَةٌ ، أَيْ رَاجِلَةٌ ، وَأَشَدُّ :
فَإِنْ يَكُ قَوْلُهُمْ صَادِقًا
فَسَيَقِفُ نِسَائِي إِلَيْكُمْ رِجَالًا
أَيْ رَوَاجِلَ .

وَالرُّجُلَةُ ، بِالضَّمِّ : مَصْدَرُ الرَّجُلِ
وَالرَّاجِلِ وَالْأَرْجَلِ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَيِّدٌ
الرُّجُلَةُ ، وَرَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَالرُّجُلَةِ وَالرُّجُلِيَّةِ
وَالرُّجُولِيَّةِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا . وَهَذَا
أَرْجَلُ الرَّجُلَيْنِ ، أَيْ أَشَدُّهُمَا ، أَوْ فِيهِ رُجُلِيَّةٌ
لَيْسَتْ فِي الْآخَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ مِنْ
بَابِ أَحَنَكَ الشَّائِنَيْنِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ،
وَإِنَّمَا جَاءَ فِعْلُ التَّعَجُّبِ [وَالْمُفَاضَلَةِ] مِنْ غَيْرِ
فِعْلٍ .

وَحَكَى الْفَارْسِيُّ : امْرَأَةٌ مُرْجَلٌ تَلْدُ
الرِّجَالَ ، وَإِنَّمَا الْمَشْهُورُ مُذَكَّرٌ .
وَقَالُوا : مَا أَذْرَى أَيْ وَلَدَ الرَّجُلُ هُوَ ،
يَعْنِي آدَمَ ، عَلَى نِسْبَانَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .
وَبُرْدُ مُرْجَلٌ : فِيهِ صُورٌ كَصُورِ الرِّجَالِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ
النِّسَاءِ ، يَعْنِي اللَّائِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي
زِيَّهِمْ وَهَيْئَاتِهِمْ ، فَأَمَّا فِي الْعِلْمِ وَالرَّأْيِ
فَمَحْمُودٌ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : لَعَنَ اللَّهُ الرُّجُلَةَ مِنَ
النِّسَاءِ ، بِمَعْنَى الْمُتَرَجِّلَةِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
رَجُلَةٌ إِذَا تَشَبَّهَتْ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ
وَالْمَعْرِفَةِ .

وَالرَّجُلُ : قَدَمُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : وَالرَّجُلُ مِنْ أَصْلِ الْفَخْدِ إِلَى
الْقَدَمِ ، أَتَى . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا تَمْسُ
بِرَجُلٍ مِنْ أَيْمَنِ ، كَقَوْلِهِمْ لَا يَرْحُلُ رَحْلُكَ
مَنْ لَيْسَ مَعَكَ ، وَقَوْلُهُ :

وَلَا يُدْرِكُ الْحَاجَاتِ مِنْ حَيْثُ تُبْتَنَى
مِنْ النَّاسِ إِلَّا الْمُضْبِحُونَ عَلَى رَجُلٍ
يَقُولُ : إِنَّمَا يَقْضِيهَا الْمُشْمَرُونَ الْقِيَامُ ،
لَا الْمُتَزَمِّلُونَ النَّيَامُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَرْتَبِي حِجْلًا عَلَى سَاقِهَا
فَهَشَّ الْفَوَادُ لِذَلِكَ الْحِجْلِ
فَقُلْتُ وَلَمْ أَخْفِ عَنْ صَاحِبِي
الْأَبَى أَنَا أَصْلُ تِلْكَ الرَّجُلِ (١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ : الرَّجُلَ وَالْحِجْلَ ، فَالْقَى حَرَكَةَ
الْلَامِ عَلَى الْجِيمِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
وَضَعًا لِأَنَّهُ فِعْلًا لَمْ يَأْتِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : إِبِلٌ
وَإِطْلٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْجَمْعُ أَرْجُلٌ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : لَا نَعْلَمُهُ كَسْرًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : اسْتَعْنَوْا فِيهِ بِجَمْعِ الْقِلَّةِ عَنْ
جَمْعِ الْكَثَرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا يَضُرُّنَا
بِأَرْجُلِهِمْ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ رِبِّتَيْنِ» ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ رُبْمَا اجْتَنَزَتْ وَفِي
رِجْلَيْهَا الْخَلْخَالُ ، وَرُبْمَا كَانَ فِيهِ الْجَلَّالُ ،
فَإِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلَيْهَا عَلِمَ أَنَّهَا ذَاتُ خَلْخَالٍ
وَزَيْتَةٍ ، فَهِيَ عَنْهُ لِمَا فِيهِ مِنْ تَحْرِيكِ
الشَّهْوَةِ ، كَمَا أَمَرْنَا أَلَّا يُبْدِينَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
إِسْمَاعِيلَ صَوْنَهُ بِمِثْلَةِ إِبْدَائِهِ .

وَرَجُلٌ أَرْجَلٌ : عَظِيمُ الرَّجْلِ ، وَقَدْ
رَجَلَ ، وَارْتَكَبُ عَظِيمُ الرُّكْبَةِ ، وَارْتَكَبُ
عَظِيمُ الرَّأْسِ .

وَرَجْلُهُ يَرْجُلُهُ رَجَلًا : أَصَابَ رَجْلُهُ ؛
وَحَكَى الْفَارْسِيُّ رَجُلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى .
أَبُو عَمْرٍو : ارْتَجَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتُهُ
بِرِجْلِهِ .

وَالرُّجُلَةُ : أَنْ يَشْكُو رَجْلُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ : إِنَّهُ لَجَفَاءٌ بِالرَّجُلِ ،
أَيْ بِالْمُصَلِّي نَفْسِهِ ، وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ
وَسُكُونِ الْجِيمِ ، يُرِيدُ جُلُوسَهُ عَلَى رِجْلِهِ فِي
الصَّلَاةِ .

وَالرَّجُلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
رَجَلَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ بَقِيَ رَاجِلًا ، وَأَرْجَلُهُ
(١) قَوْلُهُ : «الْأَبَى أَنَا أَصْلُ تِلْكَ الرَّجُلِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي

الْحَكْمِ : الْأَبَى ، وَعَلَى الْمُهْزَةِ فَتَحَةً .

غَيْرُهُ ، وَأَرْجَلُهُ أَيْضًا : بِمَعْنَى أَمَلُهُ ، وَقَدْ
يَأْتِي رَجُلٌ بِمَعْنَى رَاجِلٍ ؛ قَالَ الزُّبَيْرِيُّ
ابْنُ بَدْرٍ :

أَلَيْتُ لِلَّهِ حَجًّا حَافِيًا رَجَلًا
إِنْ جَاوَزَ النَّخْلَ يَمْشِي وَهُوَ مُنْدَفِعٌ
وَمِثْلُهُ لِيَحْيَى بْنِ وَائِلٍ ، وَأَدْرَكَ قَطْرَى ابْنِ
الْفُجَاءَةِ الْخَارِجِيَّ أَحَدُ بَنِي مَازِنٍ حَارِثِي :
أَمَّا أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي عَلَى فَرْسٍ
وَلَا كَذَا رَجَلًا إِلَّا بِأَصْحَابِ

لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا وَأَدْرَكْتَنِي

مَا كُنْتُ أَرْغَمُ فِي جَنْبِي مِنَ الْعَابِ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا أَمَّا مُخَفَّفُ الْجِيمِ مُقْتَوَّحُ
الْأَلْفِ ، وَقَوْلُهُ رَجَلًا أَيْ رَاجِلًا ، كَمَا تَقُولُ
الْعَرَبُ : جَاءَنَا فَلَانٌ حَافِيًا رَجَلًا ، أَيْ
رَاجِلًا ، كَأَنَّهُ قَالَ أَمَّا أَقَاتِلُ فَارِسًا وَلَا رَاجِلًا
إِلَّا وَمَعِيَ أَصْحَابِي ، لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَرًّا إِنْ لَمْ
أَقَاتِلْ وَحْدِي ؛ وَأَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ ، وَزَادَ :

وَلَا كَذَا أَقَاتِلُ رَاجِلًا ، فَقَالَ : إِنَّهُ خَرَجَ
يُقَاتِلُ السُّلْطَانَ فَقِيلَ لَهُ أَتَخْرُجُ رَاجِلًا تُقَاتِلُ ؟

فَقَالَ الْبَيْتُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ وَلَا
كَذَا أَيْ مَا تَرَى رَجَلًا كَذَا ، وَقَالَ الْمَفْضَلُ :

أَمَّا خَفِيفَةٌ بِمِثْلَةِ أَلَا ، وَالْأُ تَنْبِيهُ يَكُونُ بَعْدَهَا
أَمْرٌ أَوْ نَهْيٌ أَوْ إِخْبَارٌ ، فَالَّذِي بَعْدَ أَمَّا هُنَا
إِخْبَارٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَمَّا أَقَاتِلُ فَارِسًا وَرَاجِلًا .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحُجَّةِ بَعْدَ أَنْ حَكَى عَنْ
أَبِي زَيْدٍ مَا تَقَدَّمَ : فَرَجُلٌ - عَلَى مَا حَكَاهُ
أَبُو زَيْدٍ - صِفَةٌ ، وَمِثْلُهُ نَدَسٌ وَقَطْنٌ وَحَذَرٌ
وَأَحْرَفٌ نَحْوَهَا ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ : كَأَنَّهُ
يَقُولُ : اعْلَمُوا أَنِّي أَقَاتِلُ عَنْ دِينِي وَعَنْ
حَسْبِي وَلَيْسَ تَخَنِي فَرْسٌ وَلَا مَعِي
أَصْحَابٌ .

وَرَجُلُ الرَّجُلِ رَجَلًا ، فَهُوَ رَاجِلٌ وَرَجُلٌ
وَرَجُلٌ وَرَجِيلٌ وَرَجُلٌ وَرَجْلَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ظَهْرٌ فِي سَفَرٍ
يَرْكَبُهُ ، وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

عَلَى إِذَا لَقِيتُ لَيْلِي بِخَلْوَةٍ
أَنْ أَزْدَادَ بَيْتَ اللَّهِ رَجْلَانِ حَافِيَا

وَالْجَمْعُ رِجَالٌ وَرَجَالَةٌ وَرُجَالٌ وَرُجَالِي

وَرَجُلًا وَرَجُلًا وَرَجُلًا وَرَجُلًا وَرَجُلًا
وَرَجُلًا وَرَجُلًا وَرَجُلًا وَرَجُلًا وَرَجُلًا
لَأَبَى دُؤَيْبٍ :

..... وَاغْرَ وَسَطَ الْأَرَجِلِ
قَالَ ابْنُ جُنَى : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَجِلُ
جَمْعُ أَرْجَلَةٍ ، وَأَرْجَلَةٌ جَمْعُ رَجُلٍ ، وَرَجُلٌ
جَمْعُ رَجُلٍ ، كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَقَدْ أَجَازَ
أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ :

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ الْأُنْدِيَّةِ
أَنْ يَكُونَ كَسْرُ نَدَى عَلَى نِدَاءٍ ، كَجَمَلٍ
وَجَمَلٍ ، ثُمَّ كَسْرُ نِدَاءٍ عَلَى أُنْدِيَّةٍ ، كَرِدَاءٍ
وَأُرْدِيَّةٍ ؛ قَالَ : فَكَذَلِكَ يَكُونُ هَذَا ؛
وَالرَّجُلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيَوِيهِ ، وَجَمْعُ
عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ؛ وَرَجَّحَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ
سِيَوِيهِ وَقَالَ : لَوْ كَانَ جَمْعًا ثُمَّ صَغُرَ لَرَدَّ إِلَى
وَاحِدِهِ ثُمَّ جُمِعَ ، وَنَحْنُ نَجِدُهُ مُصَغَّرًا عَلَى
لَفْظِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنَيْتُهُ بَعْضِيَّةً مِنْ مَالِيَا
أَخْتَى رُكْبَانًا وَرُجُلًا عَادِيًا
وَأَنْشَدَ :

وَأَبْنَى رُكْبًا وَاضْمُونِ رَحَالَهُمْ
إِلَى أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ مَقَامَةِ أَهْوَدَا ؟
وَيُرَوَّى : مِنْ بَيُوتٍ بِأَسْوَدَا ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :
وَوَظَّهَرِ تَنَوُّقَهُ حَدْبَاءَ تَمْشِي
بِهَا الرُّجَالُ خَائِفَةً سِرَاعًا
قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الرَّجُلَةُ ، وَقَالَ تَمِيمٌ
ابْنُ أَبِي (١) :

وَرَجُلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عُرْضِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّجُلَةُ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَةٌ جَاءَ جَمْعًا
غَيْرَ رَجُلَةٍ جَمْعُ رَجُلٍ ، وَكَمَا جَمْعُ كَمْ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَيُجْمَعُ رَجَائِلُ .

وَالرُّجُلَانُ أَيْضًا : الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ
رَجُلِي وَرَجَالٌ ، مِثْلُ عَجَلَانٍ وَعَجَلِي
(١) قَوْلُهُ : « تَمِيمٌ بْنُ أَبِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ . وَأَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ لَتَمِيمٍ بِنِ
أَبِي بَنٍ مُقْبِلٍ ، وَفِي التَّكْلِفَةِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ .

وَعَجَالٍ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ وَرَجَالِي مِثْلُ
عَجَلٍ وَعَجَالِي . وَأَمْرًا رَجُلِي مِثْلُ عَجَلِي ؛
وَنِسْوَةً رَجَالٌ مِثْلُ عِجَالٍ ، وَرَجَالِي مِثْلُ
عَجَالِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جُنَى رَاجِلُ
وَرُجُلَانٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَرْكَبٍ يَخْلُقُنِي بِالرُّكْبَانِ
يَقِي بِهِ اللَّهُ أَدَاةَ الرُّجُلَانِ

وَرُجُلَانُ أَيْضًا ، وَقَدْ حُكِيَ أَنَّهَا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللَّهِ
فِي سُورَةِ الْحَجِّ ، وَبِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا ؛ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَلًا أَوْ رُكْبَانًا » ، أَيْ
فَصَلُّوا رُكْبَانًا وَرَجَلًا ، جَمْعُ رَاجِلٍ ، مِثْلُ
صَاحِبٍ وَصِاحِبٍ ، أَيْ إِنْ لَمْ يُمْكِنْكُمْ أَنْ
تَقُومُوا قَاتِنِينَ ، أَيْ عَابِدِينَ مُؤْمِنِينَ الصَّلَاةَ
حَقًّا ، لِخَوْفِ بِنَاكُمْ ، فَصَلُّوا رُكْبَانًا ؛
التَّهْذِيبُ : رَجَالٌ أَيْ رَجَالَةٌ . وَقَوْمُ رَجُلَةٍ أَيْ
رَجَالَةٍ . وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : فَإِنْ
كَانَ خَوْفٌ هُوَ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ [فَد] صَلُّوا
رَجَلًا وَرُكْبَانًا ، الرُّجَالُ : جَمْعُ رَاجِلٍ ،
أَيْ مَاشِي ، وَالرَّاجِلُ خِلَافُ الْفَارِسِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجَلْتُ ، بِالْكَسْرِ ، رَجَلًا أَيْ
بَقِيتُ رَاجِلًا ، وَالْكِسَائِيُّ مِثْلُهُ ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ رَجَلٌ ،
أَيْ عَدِيمَ الْمَرْكُوبِ فَبَقِيَ رَاجِلًا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ لَا تَفْعَلْ كَذَا
وَكَذَا أَمَّاكَ رَاجِلٌ ، وَلَمْ يَسْرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ
قَبْلَ هَذَا : أَمَّاكَ هَابِلٌ وَنَاكِلٌ ، وَقَالَ بَعْدَ
هَذَا : أَمَّاكَ عَقْرَى وَخَشَنَى وَحَيْرَى ، فَدَلَّنَا
ذَلِكَ بِمَجْمُوعِهِ أَنَّهُ يُرِيدُ الْحُزْنَ وَالْثُكْلَ .

وَالرَّجُلَةُ : الْمَشْيُ رَاجِلًا . وَالرَّجُلَةُ
وَالرَّجُلَةُ : شِدَّةُ الْمَشْيِ ، حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ ؛
وَيُرَوَّى بَعْضُهُمْ : الرَّجُلُ جُبَارٌ ، فَسَرَهُ مِنْ
ذَهَبَ إِلَيْهِ أَنَّ رَاكِبَ الدَّابَّةِ إِذَا أَصَابَتْ ،
وَهُوَ رَاكِبُهَا ، إِنْسَانًا أَوْ وَطِئَتْ شَيْئًا بِيَدِهَا
فَضَّاهُ عَلَى رَاكِبِهَا ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ بِرَجُلِهَا فَهُوَ
جُبَارٌ ، وَهَذَا إِذَا أَصَابَتْهُ وَهِيَ تَسِيرُ ، فَأَمَّا أَنْ
تُصِيبَهُ وَهِيَ وَاقِفَةٌ فِي الطَّرِيقِ فَالرَّاكِبُ
ضَامِنٌ ، أَصَابَتْ مَا أَصَابَتْ يَبِيدُ أَوْ رَجُلٌ ؛

وَكَانَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَرَى
الضَّمَانَ وَاجِبًا عَلَى رَاكِبِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
فَنَحَتْ بِرَجُلِهَا أَوْ خَبَطَتْ بِيَدِهَا ، سَائِرَةً
كَانَتْ أَوْ وَاقِفَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدِيثُ
الَّذِي رَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الرَّجُلَ جُبَارٌ غَيْرُ
صَحِيحٍ عِنْدَ الْحَقَاطِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : الرَّجُلُ جُبَارٌ ، أَيْ
مَا أَصَابَتْ الدَّابَّةُ بِرَجُلِهَا فَلَا قُوَّةَ عَلَى
صَاحِبِهَا ؛ قَالَ : وَالْفَقْهَاءُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فِي
حَالَةِ الرُّكُوبِ عَلَيْهَا وَقَوْدِهَا وَسَوْقِهَا ، وَمَا
أَصَابَتْ بِرَجُلِهَا أَوْ بِيَدِهَا ؛ قَالَ : وَهَذَا
الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الطَّبْرَانِيُّ مَرْفُوعًا ، وَجَعَلَهُ
الْحَقَّاطِيُّ مِنْ كَلَامِ الشَّعْبِيِّ .

وَحَرَّةٌ رَجَلَاءُ : وَهِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ
بِالْأَرْضِ ، الْكَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ يَضَعُ الْمَشْيُ
فِيهَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : حَرَّةٌ رَجَلَاءُ ،
الْحَرَّةُ أَرْضٌ حِجَارَتُهَا سُودٌ ، وَالرَّجَلَاءُ
الصُّلْبَةُ الْخَشِنَةُ ، لَا تَعْمَلُ فِيهَا خَيْلٌ وَلَا
إِبِلٌ ، وَلَا يَسْلُكُهَا إِلَّا رَاجِلٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَحَرَّةٌ رَجَلَاءُ لَا يُسْتَطَاعُ الْمَشْيُ فِيهَا لِخَشُونَتِهَا
وَصُعُوبَتِهَا حَتَّى يُتَرَجَّلَ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثٍ رَفَاعَةَ الْجُدَامِيِّ ذَكَرَ
رَجُلِي ، هِيَ بَوْرُنٌ دِفْلَى ، حَرَّةٌ رَجُلِي : فِي
دِيَارِ جُدَامٍ .

وَتَرَجَّلَ الرَّجُلُ : رَكِبَ رَجُلِيَّةً .
وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا يَخْفَى .
وَرَجُلٌ رَجِيلٌ أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ أَمْرًا رَجِيلَةً لِلْقُوَّةِ عَلَى
الْمَشْيِ ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّازٍ :

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِتَانَ السَّجْسَجِ
التَّهْذِيبُ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ ارْتِجَالًا إِذَا
رَكِبَ رَجُلِيَّةً فِي حَاجَتِهِ وَمَضَى . وَيُقَالُ :
ارْتَجَلَ مَا ارْتَجَلَتْ ، أَيْ ارْكَبَ مَا رَكِبْتَ
مِنْ الْأُمُورِ .

وَتَرَجَّلَ الزُّنْدُ وَارْتَجَلَهُ : وَضَعَهُ تَحْتَ
رَجُلِيَّةٍ . وَتَرَجَّلَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا عَنْ دَوَابِّهِمْ فِي
الْحَرْبِ لِلْفِتَانِ . وَيُقَالُ : حَمَلَكَ اللَّهُ عَلَى

الرُّجْلَةُ ، والرُّجْلَةُ هُنا : فَعِلُ الرُّجْلِ الَّذِي لَا دَابَّةَ لَهُ .

وَرَجَلَ الشَّاةَ وَارْتَجَلَهَا : عَقَلَهَا بِرَجْلَيْهَا . وَرَجَلَهَا يَرْجُلُهَا رَجْلًا وَارْتَجَلَهَا : عَقَلَهَا بِرَجْلَيْهَا .

وَالْمَرْجُلُ مِنَ الرِّقَاقِ : الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ قَبْلِ رَجُلِهِ . الْفَرَّاءُ : الْجُلْدُ الْمَرْجُلُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْمَسْجُولُ الَّذِي يُسْقَى عَرْقُوبَاهُ جَمِيعًا كَمَا يُسْلَخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، وَالْمَرْقُ الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَقَوْلُهُ :

أَيَّامَ الْحَفِّ مِتْرَى عَفَرَ الثَّرَى وَأَغْضُ كُلَّ مُرْجَلٍ رِيَانٍ (١) أَرَادَ بِالْمَرْجَلِ الرِّقَاقَ الْمَلَانَ مِنَ الْحَمْرِ ، وَغَضَهُ شَرَبَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمُفَضَّلُ : يَصِفُ شَعْرَهُ وَحُسْنَهُ ، وَقَوْلُهُ أَغْضُ أَيْ أَنْقَضُ مِنْهُ بِالْمَقْرَاضِ لَيْسَتْ شَعْنُهُ . وَالْمَرْجُلُ : الشَّعْرُ الْمُسْرَحُ ، وَيُقَالُ لِلْمَسْطِ مَرْجَلٌ وَمُسْرَحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غِيًّا ، التَّرْجُلُ وَالتَّرْجِيلُ : تَسْرِيحُ الشَّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ وَتَحْسِينُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ الْإِدْهَانِ وَمَسْطَ الشَّعْرِ وَتَسْوِيتَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ كَثْرَةَ التَّرْفَةِ وَالتَّنَعُّمِ .

وَالرُّجْلَةُ وَالتَّرْجِيلُ : بَيَاضٌ فِي إِحْدَى رِجْلِي الدَّابَّةِ لَا بَيَاضَ بِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : نَعَجَةٌ رَجْلَاءُ وَهِيَ الْبَيَاضُ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَقَدْ رَجَلَ رَجْلًا ، وَهُوَ أَرْجَلُ . وَنَعَجَةٌ رَجْلَاءُ : ابْتَيَضَتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْجَلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي فِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيَاضٌ ، وَبُكَرُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِهِ وَضَحٌ ، غَيْرُهُ : قَالَ الْمَرْقَشِيُّ

(١) قوله : «أَيَّامَ الْحَفِّ إلخ» ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ

غَضَضُ :

أَيَّامَ أَسْجَبَ لَمَتَى عَفَرَ الْمَلَا وَلَعَلَّهَا رَوَاتِيَان .

الْأَصْغَرُ :

أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمَيْتٌ كَلَوْنُ الصَّرْفِ أَرْجُلُ أَقْرَحُ فَمُدَحٌ بِالرَّجْلِ لَمَّا كَانَ أَقْرَحَ . قَالَ : وَشَاءَ رَجْلَاءُ كَذَلِكَ . وَفَرَسُ أَرْجَلٍ : بَيْنُ الرَّجْلِ وَالرُّجْلَةِ . وَرَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا (٢) : وَضَعَتْهُ بِحَيْثُ خَرَجَتْ رَجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَهَذَا يُقَالُ لَهُ الْيَتَنُ . الْأَمْوِيُّ : إِذَا وَلَدَتِ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ وَلَدَتْهَا الرُّجْلَاءُ ، مِثَالُ الْغَنَمِصَاءِ ، وَلَدَتْهَا طَبَقَةً بَعْدَ طَبَقَةٍ .

وَرَجَلَ الْغُرَابُ : ضَرَبَ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ ، وَلَا يَنْحَلُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

صَرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا رَجَلَ الْغُرَابُ مَضْدَرٌ ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الصَّرِّ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءُ ، وَتَقْدِيرُهُ صَرًّا مِثْلَ صَرِّ رَجُلِ الْغُرَابِ ، وَمَعْنَاهُ اسْتَحْكَمَ مُلْكُكَ فَلَا يُمَكِّنُ حُلَّهُ ، كَمَا لَا يُمَكِّنُ الْفَصِيلُ حُلَّ رَجُلِ الْغُرَابِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَايِرٍ ، وَهِيَ عَلَى رِجْلِي طَائِرٍ ، أَيْ أَنَّهَا عَلَى رِجْلِي قَدَرٍ جَارٍ ، وَقَضَاءُ مَاضٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِصَاحِبِهَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَسَمُوا دَارًا فَطَارَ سَهْمُ فُلَانٍ فِي نَاحِيَتِهَا ، أَيْ وَقَعَ سَهْمُهُ وَخَرَجَ ، وَكُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ شَيْءٍ يَجْرِي لَكَ فَهُوَ طَائِرٌ ، وَالْمُرَادُ أَنَّ الرُّوْيَا هِيَ الَّتِي يُعْبَرُهَا الْمُعْبَرُ الْأَوَّلُ ، فَكَأَنَّهُا كَانَتْ عَلَى رِجْلِي طَائِرٍ فَسَقَطَتْ فَوْقَهُ حَيْثُ عَبَّرَتْ ، كَمَا يَسْقُطُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رِجْلِي الطَّائِرِ بِأَدْنَى حَرَكَةٍ . وَرَجَلَ الطَّائِرُ : مِيسَمٌ .

وَالرُّجْلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ . رَجَلَ الرَّجُلُ يَرْجُلُ رَجْلًا وَرَجْلَةً إِذَا كَانَ يَمْشِي فِي (٢) قوله : «وَرَجَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا» ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ مُحَقِّقًا ، وَضَبَطَ فِي نَسْخِ الْحَكَمِ بِالتَّشْدِيدِ .

السَّهَرُ وَخَذَهُ وَلَا دَابَّةَ لَهُ يَرْكَبُهَا . وَرَجَلَ رَجُلِي : لِلَّذِي يَغْزُو عَلَى رِجْلَيْهِ مَسُوبٌ إِلَى الرُّجْلَةِ . وَالرَّجِيلُ : الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ الصَّبُورُ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى أَشِبَّ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا ذُو رَجْلَةٍ شَتْنُ الْبَرَاثِنِ جَحَبُهَا وَامْرَأَةٌ رَجِيلَةٌ : صَبُورٌ عَلَى الْمَشْيِ ، وَنَاقَةٌ رَجِيلَةٌ . وَرَجُلٌ رَاجِلٌ وَرَجِيلٌ : قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْحِمَارُ ، وَالْجَمْعُ رَجَلَى وَرَجَالَى . وَالرَّجِيلُ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ : الصُّلْبُ .

الْلَيْثُ : الرُّجْلَةُ نَجَابَةُ الرَّجِيلِ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ ، وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى طَوْلِ السَّيْرِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا إِلَّا فِي الثُّغُوتِ : نَاقَةٌ رَجِيلَةٌ وَحِمَارٌ رَجِيلٌ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ : مَشَاءٌ . التَّهْلُذِبُ : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ وَالرُّجُولَةِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ :

وَإِذَا خَلَيْكَ لَمْ يَدْمُ لَكَ وَضْلُهُ فَاقْطَعْ لُبَاتَهُ بِحَرْفٍ ضَامِرٍ

وَجَنَاءَ مُجْفَرَةٍ الضُّلُوعِ رَجِيلَةٍ وَلَقِيَ الْهَوَاجِرَ ذَاتِ خَلْقٍ حَادِرٍ أَيْ سَرِيعَةِ الْهَوَاجِرِ ، الرُّجِيلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى الْمَشْيِ ، وَحَرْفٌ : شَبَّهَهَا بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَصَانِئِهَا . الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ بَيْنَ الرُّجُولَةِ ، وَرَاجِلٌ بَيْنَ الرُّجْلَةِ ، وَالرَّجِيلُ مِنَ النَّاسِ : الْمَشَاءُ الْجَيِّدُ الْمَشْيُ . وَالرَّجِيلُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَا يَبْرُقُ .

وَفُلَانٌ قَائِمٌ عَلَى رِجْلِي ، إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ فَقَامَ لَهُ .

وَالرَّجُلُ : خِلَافُ الْيَدِ . وَرَجَلَ الْقَوْسُ : سَبَّحَتْهَا السُّفْلَى ، وَيَدُهَا : سَبَّحَتْهَا الْعُلْيَا ؛ وَقِيلَ : رَجَلَ الْقَوْسُ مَا سَفَلَ عَنْ كِبْدِهَا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رَجَلَ الْقَوْسُ أَتَمَّ مِنْ يَدِهَا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلْبَانِيُّ الْقَوَاسُونُ يُسَحِّقُونَ الشَّقَّ الْأَسْفَلَ مِنَ الْقَوْسِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ يَدًا ، لَتَمَعَتِ الْقِيَاسُ فَيَنْفَقُ مَا عِنْدَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْجَلُ الْقَيْسِي إِذَا أَوْتَرَتْ أَعْيَالُهَا ، وَأَبْيَدِيهَا

أَسَافُهَا ، قَالَ : وَأَرْجُلُهَا أَشَدُّ مِنْ أَيْدِيهَا ،
وَأَنْشَدَ :

لَيْتَ الْقَبِيَّ كُلُّهَا مِنْ أَرْجُلِ

قَالَ : وَطَرَفَا الْقَوْسِ ظَفَرَاهَا ، وَحَزَاهَا
فَرَضَتَاهَا ، وَعِطْفَاهَا سَيِّتَاهَا ، وَبَعْدَ السَّيِّئِ
الطَّائِفَانِ ، وَبَعْدَ الطَّائِفَيْنِ الْأَبْهَرَانِ ، وَمَا بَيْنَ
الْأَبْهَرَيْنِ كَيْدُهَا ، وَهُوَ مَا بَيْنَ عَقْدِي
الْحَالَةِ ، وَعَقْدَاهَا يُسَمَّيَانِ الْكَلْبَتَيْنِ ،
وَأَوْتَارُهَا الَّتِي تُشَدُّ فِي يَدَيْهَا وَرَجُلُهَا تُسَمَّى
الْوُقُوفَ وَهُوَ الْمَصَانِفُ . وَرَجُلَا السَّهْمِ :
حَرَفَاهُ . وَرَجُلُ الْبَحْرِ : خَلِيجُهُ (عَنْ
كُرَاعِ) .

وَأَرْتَجَلَ الْفَرَسُ ارْتِجَالًا : رَاوَحَ بَيْنَ
الْعُنُقِ وَالْهَمْلِجَةِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا خَلَطَ
الْعُنُقَ بِالْهَمْلِجَةِ .

وَرَجُلَ أَى مَشَى رَاجِلًا . وَرَجَلَ الْبَقَرُ
تَرَجُلًا وَتَرَجَلَ فِيهَا ، كِلَاهُمَا : نَزَلَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُدْلَى .

وَأَرْتَجَلُ الْخُطْبَةِ وَالشَّعْرِ : انْتِدَاؤُهُ مِنْ
غَيْرِ تَهْنِئَةٍ . وَارْتَجَلَ الْكَلَامُ ارْتِجَالًا إِذَا
اقْتَضَبَهُ اقْتِضَابًا ، وَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُهَيِّئَهُ
قَبْلَ ذَلِكَ . وَارْتَجَلَ بَرَأِيهِ : انْفَرَدَ بِهِ وَلَمْ
يُشَاوِرْ أَحَدًا فِيهِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَمْرُكَ مَا
ارْتَجَلْتَ ، مَعْنَاهُ مَا اسْتَبَدَّدْتَ بَرَأِيكَ فِيهِ ،
قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَمَا عَصَيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مَتَّهِمٍ
عِنْدِي وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَرْءَ مَا ارْتَجَلَا
وَتَرَجَلَ النَّهَارُ وَارْتَجَلَ أَى ارْتَفَعَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَلَتِ الضُّحَى
عَصَائِبُ شَتَّى مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ : فَإِذَا تَرَجَلَ النَّهَارُ
حَتَّى أَتَى بِهِمْ ، أَى مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ، تَشْبِيهًا
بِارْتِفَاعِ الرَّجُلِ عَنِ الصَّبَا .

وَشَعْرُ رَجُلٍ وَرَجُلٍ وَرَجُلٍ : بَيْنَ السُّوْطَةِ
وَالْجُعُودَةِ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ شَعْرُهُ
رَجُلًا ، أَى لَمْ يَكُنْ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ وَلَا
شَدِيدَ السُّوْطَةِ بَلْ بَيْنَهُمَا ؛ وَقَدْ رَجَلَ رَجُلًا

وَرَجَلَهُ هُوَ تَرَجِيلًا ، وَرَجُلُ رَجُلٍ الشَّعْرُ
وَرَجَلُهُ ، وَجَمَعُهَا أَرْجَالٌ وَرَجَالِي .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّوِيٌّ : أَمَّا رَجُلٌ ،
بِالْفَتْحِ ، فَلَا يُكْسَرُ ، اسْتَعْتَقُوا عَنْهُ بِالْوَاوِ
وَالْوُتُونِ ، وَذَلِكَ فِي الصَّفَةِ ؛ وَأَمَّا رَجُلٌ ،
بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُنْصَ عَلَيْهِ ، وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ
فَعْلٍ فِي الصَّفَةِ ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَى بَابِ أَنْجَادٍ
وَأَنْكَادٍ جَمْعُ نَجْدٍ وَنَكْدٍ ، لِقَلَّةِ تَكْسِيرِ هَذِهِ
الصَّفَةِ مِنْ أَجْلِ قَلَّةِ بَنَائِهَا ، إِنَّمَا الْأَعْرَفُ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالْوُتُونِ ، لَكِنَّهُ رَبَّنَا
جَاءَ مِنْهُ الشَّيْءُ مُكْسَرًا لِمُطَابَقَةِ الْإِسْمِ فِي
الْبِنَاءِ ، فَيَكُونُ مَا حَكَاهُ اللُّغَوِيُّونَ مِنْ رَجَالِي
وَأَرْجَالٍ ، جَمْعُ رَجُلٍ وَرَجَلٍ ، عَلَى هَذَا .
وَمَكَانُ رَجِيلٍ : صُلْبٌ . وَمَكَانُ
رَجِيلٍ : بَعِيدُ الطَّرْقَيْنِ مَوْطُوهُ رَكُوبٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

قَعَدُوا عَلَى أَكْوَادِهَا فَتَرَدَّتْ
صَحْبُ الصَّدَى جَدَعُ الرِّعَانِ رَجِيلًا
وَطَرِيقُ رَجِيلٍ إِذَا كَانَ غَلِيظًا وَغَرًا فِي
الْجَبَلِ .

وَالرَّجُلُ : أَنَّ يَتْرَكَ الْفَصِيلَ وَالْمُهْرَ
وَالْبَهْمَةَ مَعَ أُمِّهِ يَرْضَعُهَا مَتَى شَاءَ ، قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

فَصَافَ غُلَامُنَا رَجَلًا عَلَيْهَا
إِزَادَةً أَنَّ يُفَوِّقُهَا رَضَاعًا
وَرَجَلَهَا يَرْجُلُهَا رَجَلًا وَأَرْجَلَهَا : أَرْسَلَهُ
مَعَهَا ، وَأَرْجَلَهَا الرَّاعِي مَعَ أُمِّهَا ، وَأَنْشَدَ :
مُسْرَهُدٌ أَرْجَلَ حَتَّى قُطِمَا
وَرَجَلَ الْبَهْمُ أُمُّهُ يَرْجُلُهَا رَجَلًا :
رَضَعَهَا . وَبَهْمَةُ رَجُلٍ وَرَجِلٌ ، وَبِهِمُ أَرْجَالٌ
وَرَجُلٌ .

وَأَرْتَجَلَ رَجَلُكَ ، أَى عَلَيْكَ شَانُكَ
فَالزُّمَّةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيُقَالُ : لِي فِي مَالِكَ رَجُلٌ ، أَى سَهْمٌ .
وَالرَّجُلُ : الْقَدَمُ . وَالرَّجُلُ : الطَّائِفَةُ مِنْ
الشَّيْءِ ، أُنْثَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِطْعَةَ
الْعَظِيمَةَ مِنَ الْجَرَادِ ، وَالْجَمْعُ أَرْجَالٌ ، وَهُوَ
جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي

كَلَامِهِمْ ، كَقَوْلِهِمْ لِحِجَابَةِ الْبَقَرِ ضِوَارٌ ،
وَلِحِجَابَةِ النَّعَامِ خِيَطٌ ، وَلِحِجَابَةِ الْحَمِيرِ
عَانَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحُمُرَ فِي
عَدْوِهَا وَتَطَايُرِ الْحَصَى عَنْ حَوَافِرِهَا :

كَأَنَّا الْمَعْرَاءُ مِنْ نِصَالِهَا
رَجُلُ جَرَادٍ طَارَ عَنْ خُذَالِهَا
وَجَمْعُ الرَّجُلِ أَرْجَالٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَقْتَسِلُ غُرَبَانًا
فَخَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ذَهَبَ ، الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ : الْجَرَادُ الْكَثِيرُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كَأَنَّ نَبْلَهُمْ رَجُلُ جَرَادٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ ،
فَجَعَلَ غُلَامًا مَكَّةَ يَأْخُذُونَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَمَّا
إِنَّهُمْ لَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْخُذُوهُ ؛ كَرِهَ ذَلِكَ فِي
الْحَرَمِ لِأَنَّهُ صَيْدٌ . وَالْمُرْتَجِلُ : الَّذِي يَقَعُ
بِرَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ فَيَشْتَوِي مِنْهَا أَوْ يَطْبُخُ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

كَدَخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غُرْنَانَ ضَرْمٍ عَرَفَجَا مَبْلُولًا
وَقِيلَ : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بَزَنْدَةٍ
جَعَلَهَا بَيْنَ رَجْلَيْهِ وَقَتَلَ الزَّنْدَ فِي قَرْصِهَا بِيَدِهِ
حَتَّى يُوْرِي ؛ وَقِيلَ : الْمُرْتَجِلُ الَّذِي نَصَبَ
مِرْجَلًا يَطْبُخُ فِيهِ طَعَامًا . وَارْتَجَلَ فُلَانٌ أَى
جَمَعَ قِطْعَةً مِنَ الْجَرَادِ لِيَشْوِيَهَا ؛ قَالَ الْبَيْدُ :

فَتَنَارَعَا سَبَطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ
كَدَخَانٍ مُرْتَجِلٍ يُشَبُّ ضِرَامُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْجَرَادِ
رَجُلٌ وَرَجَلَةٌ . وَالرَّجَلَةُ أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ
الْوَحْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْعَيْنُ عَيْنَ لِيَاخٍ لَجَلَجَتْ وَسَنًا
لِرَجَلَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالٍ
وَأَرْتَجَلَ الرَّجُلُ : جَاءَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ
فَاقْتَدَحَ نَارًا وَأَمْسَكَ الزَّنْدَ بِيَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ لِأَنَّهُ
وَحْدَهُ ؛ وَبِهِ فُسِّرَ بَعْضُهُمْ :

كَدَخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
وَالْمُرْتَجِلُ مِنَ الْجَرَادِ : الَّذِي تَرَى آثَارَ
أَجْنِحَتِهِ فِي الْأَرْضِ .
وَجَاءَتْ رَجُلٌ دِفَاعٌ ، أَى يُجِيشُ كَثِيرٌ .

شبه رجل الجراد.

وفي التواريخ: الرجل التزو؛ يقال: بات الحصان برجل الخيل. وأرجلت الحصان في الخيل إذا أرسلت فيها فحلاً. والرجل: السراويل الطاق؛ ومنه الخبر عن النبي ﷺ: أنه اشترى رجل سراويل، ثم قال لزوجان زن وأرجع؛ قال ابن الأثير: هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل، وإنما هما زوجان، يريد رجلي سراويل، لأن السراويل من لباس الرجلين؛ وبعضهم يسمي السراويل رجلاً. والرجل: الخوف والفرع من قوت الشيء؛ يقال: أنا من أمري على رجل، أي على خوف من قوته، والرجل، قال أبو المكارم: تجتمع القطر فيقول الجمال لى الرجل، أي أنا أتقدم. والرجل: الزمان؛ يقال: كان ذلك على رجل فلان، أي في حياته وزمانه وعلى عهده. وفي حديث ابن المسيب: لا أعلم نبياً هلك على رجله من الجبارة ما هلك على رجل موسى، عليه الصلاة والسلام، أي في زمانه. والرجل: القِرطاس الخالي. والرجل: البؤس والفقر. والرجل: الفاقة من الرجال. والرجل: الرجل الثوم. والرجلة: المرأة الثوم؛ كل هذا يكسر الراء.

والرجل في كلام أهل اليمن: الكثير المجامعة، كان الفردق يقول ذلك، ويزعم أن من العرب من يسميه العصفوري، وأنشد:

رجلاً كنت في زمان غروري

وأنا اليوم جافر ملهود
والرجلة: منبت العرفج الكثير في روضة واحدة. والرجلة: مسيل الماء من الحرة إلى السهلة. شمر: الرجل مسایل الماء، واجدتها رجلة؛ قال لبيد:

يلمح البارض لمجا في الندى

من مرائب رياضي ورجل
اللمج: الأكل بأطراف الفم؛ قال

أبو حنيفة: الرجل تكون في الغلظ واللين، وهي أماكن سهلة تنصب إليها المياه فتسبكها. وقال مرة: الرجل كالقري وهي واسعة تحل؛ قال: وهي مسيل سهلة منبات.

أبو عمرو: الرجل كيش الراعي الذي يحمل عليه متاعه؛ وأنشد:

فظل يعتم في قوط ورجلة
يكف الدهر إلا ريث يهتد
أي يطبخ.

والرجلة: ضرب من الحمض؛ وقوم يسمون البقلة الحمقاء الرجلة، وإنما هي الفرقع. وقال أبو حنيفة: ومن كلامهم هو أحمق من رجلة، يعنون هذه البقلة، وذلك لأنها تثبت على طرق الناس فتداس، وفي المساليل فيقلعها ماء السيل، والجمع رجل. والرجل: نصف الراوية من الخمر والزيت (عن أبي حنيفة). وفي حديث عائشة: أهدى لنا رجل شاة فقسمتها إلا كتفها، تريد نصف شاة طولا، فسمتها باسم بعضها. وفي حديث الصعب ابن جثامة: أنه أهدى إلى النبي ﷺ رجل حمار وهو محرم، أي أحد شقيقه، وقيل: أراد فخذ.

والتراجل: الكرفس، سوادية، وفي التهذيب بلغة المعجم، وهو اسم سوادى من بقول البساتين.

والمرجل: القدر من الحجارة والنحاس، مذكر؛ قال:

حتى إذا ما مرجل القوم أفر

وقيل: هو قدر النحاس خاصة؛ وقيل: هي كل ما طبخ فيها من قدر وغيرها. وارتجل الرجل: طبخ في المرجل.

والمراجل: ضرب من برود اليمن المحكم: والمرجل ضرب من ثياب الوشي فيه صور المراجل، فمرجل على هذا ممقل، وأما سيبويه فجعله رباعياً لقوله:

بشيبة كشيبة الممرجل
وجعل ذلك على ذلك ثبات الميم في الممرجل؛ قال: وقد يجوز أن يكون من باب تمدد وتمسك، فلا يكون له في ذلك دليل. وتوب مرجلي: من الممرجل؛ وفي المثال:

حديثاً كان برذك مرجلياً
أي إنما كسيت المراجل حديثاً، وكنت تلس البقاء (كل ذلك عن ابن الأعرابي). الأزهرى في ترجمه رجل: وفي الحديث حتى يبنى الناس بيوتاً يؤشونها وشى المراجل، يعنى تلك الثياب؛ قال: ويقال لها المراجل بالميم أيضاً، ويقال لها الراحولات؛ والله أعلم.

• رجم: الرجم: القتل، وقد ورد في القرآن الرجم القتل في غير موضع من كتاب الله عز وجل؛ وإنما قيل للقتل رجم لأنهم كانوا إذا قتلوا رجلاً رموه بالحجارة حتى يقتلوه، ثم قيل لكل قتل رجم؛ ومنه رجم الشيبان إذا زنيا، وأصله الرمي بالحجارة. ابن سيده: الرجم الرمي بالحجارة. رجمه يرحمه رجماً، فهو مرجوم ورجيم.

والرجم: اللعن، ومنه الشيطان الرجيم أي المرجوم بالكواكب، صرف إلى فعل من مفعول؛ وقيل: رجم ملعون مرجوم باللعنة مبعث مطرود، وهو قول أهل التفسير؛ قال: ويكون الرجم بمعنى المشتم المسموب من قوله تعالى: «لئن لم تنته لأرجمنك»، أي لأسنك. والرجم:

النهجان، والرجم: الطرد؛ والرجم: الظن؛ والرجم: السب والشتن. وقوله تعالى: حكاية عن قوم نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: «لتكونن من المرجومين»، قيل: المعنى من المرجومين بالحجارة؛ وقد تراجعوا وارتجموا، (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

فهي ترمى بالحصى ارتجمها

وَالرَّجْمُ : مَا رَجِمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُجُومٌ .
وَالرَّجْمُ وَالرُّجُومُ : النُّجُومُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا .
التَّهْدِيدُ : وَالرَّجْمُ اسْمٌ لِمَا يُرْجَمُ بِهِ الشَّيْءُ
الْمُرْجُومُ ، وَجَمْعُهُ رُجُومٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
الشُّهُبِ : « وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ » ،
أَيَّ جَعَلْنَاهَا مَرَامِي لَّهُمْ . وَتَرَاثَمُوا بِالْحِجَارَةِ
أَيَّ تَرَامَوْا بِهَا . وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ : خَلَقَ اللَّهُ
هَذِهِ النُّجُومَ لثَلَاثَ زِينَةٍ لِلسَّمَاءِ ، وَرُجُومًا
لِلشَّيَاطِينِ ، وَعَلَامَاتٍ يُهْتَدَى بِهَا قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الرُّجُومُ جَمْعُ رَجْمٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ
سُمِّيَ بِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا
لَا جَمْعًا ، وَمَعْنَى كَوْنِهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ أَنَّ
الشُّهُبَ الَّتِي تَنْقُضُ فِي اللَّيْلِ مُفَصَّلَةً مِنْ نَارِ
الْكَوَاكِبِ وَنُورِهَا ، لِأَنَّهُمْ يُرْجَمُونَ
بِالْكَوَاكِبِ أَنْفُسُهَا ، لِأَنَّهَا ثَابِتَةٌ لَا تَزُولُ ،
وَمَا ذَاكَ إِلَّا كَقَبَسٍ يُؤَخَذُ مِنْ نَارٍ ، وَالنَّارُ ثَابِتَةٌ
فِي مَكَانِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالرُّجُومِ الظُّنُونُ
الَّتِي تُحْزَرُ وَتُظَنُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ، وَيَقُولُونَ
خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ » ،
وَمَا يَعْنِيهِ الْمُنْجَمُونَ مِنَ الْحَدْسِ وَالظَّنِّ
وَالْحُكْمِ عَلَى اتِّصَالِ النُّجُومِ وَانْفِصَالِهَا ،
وَأَيُّهُمْ عَنَى بِالشَّيَاطِينِ ، لِأَنَّهُمْ شَيَاطِينُ
الْإِنْسِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ : مَنْ اقْتَبَسَ بَابًا مِنْ عِلْمِ النُّجُومِ
لِغَيْرِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ ،
الْمُنْجَمُ كَاهِنٌ ، وَالْكَاهِنُ سَاحِرٌ ، وَالسَّاحِرُ
كَافِرٌ ، فَجَعَلَ الْمُنْجَمَ الَّذِي يَتَعَلَّمُ النُّجُومَ
لِلْحُكْمِ بِهَا وَعَلَيْهَا وَيَنْسِبُ التَّأْوِيلَاتِ مِنَ
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ إِلَيْهَا كَافِرًا ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ .
وَالرَّجْمُ : الْقَوْلُ بِالظَّنِّ وَالْحَدْسِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالظَّنِّ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « رَجِمًا بِالْغَيْبِ » .
وَفَرَسَ مَرَجَمٌ : يَرْجُمُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ ،
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَهُوَ مَذْحُجٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الثَّقِيلُ مِنْ غَيْرِ بَطْءٍ ، وَقَدْ ارْتَجَمَتِ الْإِبِلُ
وَتَرَاثَمَتِ .
وَجَاءَ يَرْجُمُ إِذَا مَرَّ بِضَطْرْمٍ عَدُوَّهُ (هَذِهِ

عَنِ اللَّحْيَانِي)

وَرَجِمَ عَنْ قَوْمِهِ : نَاضَلَ عَنْهُمْ .
وَالرَّجَامُ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
كَالرَّضَامِ ، وَهِيَ صَخُورٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ
الْحُزْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْقُبُورِ الْعَادِيَةِ ،
وَاجِدَتُهَا رُجْمَةً ، وَالرُّجْمَةُ حِجَارَةٌ مَرْفُوعَةٌ
كَأَنَّا يَطُوفُونَ حَوْلَهَا ، وَقِيلَ : الرُّجْمُ ، بِضَمٍّ
الْجِيمِ ، وَالرُّجْمَةُ ، بِسُكُونِ الْجِيمِ .
جَمِيعًا ، الْحِجَارَةُ الَّتِي تُنْصَبُ عَلَى الْقَبْرِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْعَلَامَةُ . وَالرُّجْمَةُ وَالرُّجْمَةُ :
الْقَبْرُ ، وَالْجَمْعُ رَجَامٌ ، وَهُوَ الرُّجْمُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ أَرْجَامٌ ، سُمِّيَ رَجْمًا
لِمَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْجَارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِنِي فِي حَيَاتِهِ

وَلَمْ أَخْزِهِ حَتَّى أَغَيَّبَ فِي الرُّجْمِ (١)

وَالرُّجْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : هُوَ الْقَبْرُ نَفْسُهُ .

وَالرُّجْمَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ ضَخَامٌ دُونَ

وَالرَّجَامِ ، وَرُبَّمَا جُمِعَتْ عَلَى الْقَبْرِ لِيُسَمَّى ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ رَمِيضٍ الْعُتْبَرِيِّ :

يَسِيلُ عَلَى الْحَاذِينَ وَالسَّتَّ حَيْضُهَا

كَمَا صَبَّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمُ نَاسِكُ

السَّتِّ : لُغَةٌ فِي الْإِسْتِ .

اللَّيْثُ : الرُّجْمَةُ حِجَارَةٌ مَجْمُوعَةٌ كَانَهَا

قُبُورٌ عَادِيٌ ، وَالْجَمْعُ رَجَامٌ . الْأَصْمَعِيُّ :

الرُّجْمَةُ دُونَ الرَّضَامِ ، وَالرَّضَامُ صَخُورٌ

عِظَامٌ تُجْمَعُ فِي مَكَانٍ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّجَامُ

الْهَضَابُ ، وَاجِدَتُهَا رُجْمَةً .

وَرَجَامٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

عَفَتِ الدِّيَارُ : مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَعْنَى تَأَيَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

وَالرَّجْمُ وَالرَّجَامُ : الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ

عَلَى الْقُبُورِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ

(١) قَوْلُهُ : « أَغَيَّبَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالَّذِي

فِي التَّهْدِيدِ : حَتَّى تَغَيَّبَ . وَفِي الصَّحَاحِ : لِمَا

تَغَيَّبَ

الْمَرْئِيُّ : لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي ، أَيْ لَا تَجْعَلُوا
عَلَيْهِ الرُّجْمَ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ تَسْوِيَةَ الْقَبْرِ
بِالْأَرْضِ ، وَالْأَيُّ يَكُونُ مُسْتَمًا مُرْتَفِعًا ، كَمَا قَالَ
الصَّحَّاحُ فِي وَصِيَّتِهِ : ارْمُسُوا قَبْرِي رَمْسًا ؛
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى وَصِيَّتِهِ لِبَنِيهِ :
لَا تَرْجُمُوا قَبْرِي ، مَعْنَاهُ لَا تَنْحُوا عِنْدَ
قَبْرِي ، أَيْ لَا تَقُولُوا عِنْدَهُ كَلَامًا سَيِّئًا
قَبِيحًا ، مِنْ الرُّجْمِ السَّبِّ وَالسُّتْمِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَدِّثُونَ يَرَوْنَهُ لَا تَرْجُمُوا ،
مُخَفَّفًا ، وَالصَّحِيحُ تَرْجُمُوا ، مُشَدَّدًا ، أَيْ
لَا تَجْعَلُوا عَلَيْهِ الرُّجْمَ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ،
وَالرَّجَاتُ : النَّمَارُ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الَّتِي
تُجْمَعُ وَكَانَ يُطَافُ حَوْلَهَا تُشَبَّهُ بِالْبَيْتِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَأَمَا طَافَ بِالرُّجْمَةِ الْمُرْتَجِمُ

وَرَجِمَ الْقَبْرَ رَجْمًا : عَمِلَهُ ، وَقِيلَ :

رَجْمَهُ يَرْجُمُهُ رَجْمًا وَضَعَ عَلَيْهِ الرُّجْمَ ،

بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ ، الَّتِي هِيَ الْحِجَارَةُ .

وَالرُّجْمُ أَيْضًا : الْحُفْرَةُ وَالْبُئْرُ وَالتَّنُورُ .

أَبُو سَعِيدٍ : ارْتَجَمَ الشَّيْءُ وَارْتَجَنَ إِذَا

رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالرُّجْمَةُ ، بِالضَّمِّ : وَجَارُ الضَّعْفِ .

وَيُقَالُ : صَارَ فُلَانٌ مَرَجِمًا لَا يَوْفُقُ عَلَى

حَقِيقَةِ أَمْرِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْجَمُ ،

بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجَمِ

وَالرُّجْمُ : الْقَذْفُ بِالْغَيْبِ وَالظَّنِّ ، قَالَ

أَبُو الْيَعْلَى الْهَذَلِيُّ :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ

مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونٍ

وَكَلَامٌ مَرَجَمٌ : عَنْ غَيْرِ بَقِيْن . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا رُجْمُكَ » أَيْ لِأَهْجُرَنَّكَ

وَلَا قَوْلَنَّ عَنْكَ بِالْغَيْبِ مَا تَكْرَهُ . وَالْمَرَاثِمُ :

الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ . وَتَرَاثَمُوا بَيْنَهُمْ بِمَرَاثِمِ :

تَرَامَوْا .

وَالرَّجَامُ : حَجَرٌ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ .

ثُمَّ يُدَلَّى فِي الْبُئْرِ فَتُخَضَّصُ بِهِ الْحِمَاةُ حَتَّى

تُتَوَرَّ ، ثُمَّ يُسْتَقْفَى ذَلِكَ الْمَاءُ ، فَتُسْتَقْفَى

البئر، ولهذا كله إذا كانت البئر بعيدة الفقر لا يقدرون على أن ينزلوا فينقوها، وقيل: هو حجر يشد بعروة الدلو ليكون أسرع لانجدارها، قال:

كانها إذا علوا وجينا

ومقطع حرة بعتا رجاما
وصف عيرا وأانا يقول: كأننا بعتا حجارة.
أبو عمرو: الرجاء ما يننى على البئر ثم تعرض عليه الخشبة للدلو، قال الشاعر:

على رجامين من خطاف ماتيحة
تهدي صدورها ورق مراويل
الجوهري: الرجاء المزجاء، قال: وربما شد بطرف عروة الدلو ليكون أسرع لانجدارها.

ورجل يرجم، بالكسر، أي شديد كانه يرجم به معاديه، ومنه قول جرير:

قد علمت أسيد وخضم

أن أبا حزم شيخ يرجم
وقال ابن الأعرابي: دفع رجل رجلا فقال: لتجدني ذا منكب يرجم، ورجل يمدع، ولسان يرجم.

والمرجاء: الذي ترجم به الحجارة. ولسان يرجم إذا كان قوالا.

والرجامان: خشبتان تنصبان على رأس البئر ينصب عليهما الفقر ونحوه من المسامى.

والرجائم: الجبال التي ترمى بالحجارة، وأحدثها رجمة، قال أبو طالب:

غفارية حلت ببولان حلة

فنبع أو حلت بهضب الرجائم
والرجم: الإخوان (عن كراع وحده)، واحدهم رجم ورجم، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. وقال ثعلب:

الرجم الخليل والنديم
والرجمة: الدكان الذي تعتمد عليه النحلة الكريمة (عن كراع وأبي حنيفة)، قال: أبدلوا النويم من الباء، قال: وعندي

أنها لغة كالجينة. ومرجوم: لقب رجل من العرب كان سيدا ففاخر رجلا من قومه إلى بعض ملوك الحيرة فقال له: قد رجمتك بالشرف، فسمى مرجوما، قال لبيد:

وقيل من لكبر شاهد
رهط مرجوم رهط ابن المعل
ورواية من رواه مرجوم، بالحاء، خطأ، وأراد ابن المعل وهو جد الجارود بن بشير ابن عمرو بن المعل.

والرجاء: موضع، قال:

يمنى تأبد غولها فرجامها

والترجان والترجان: المفسر، وقد

ترجمه وترجم عنه، وهو من المثل الذي

لم يذكره سيبويه. قال ابن جني:

أما ترجان فقد حكيت فيه ترجان، يضم

أوله، ومثاله فعلان كعترقان وحمسان،

وكذلك الثاء أيضا فيمن فتحها أصليته، وإن

لم يكن في الكلام مثل جعفر، لأنه قد

يجوز مع الألف والثون من الأمثلة ما يولاهما

لم يجز، كعقوفان وخنديان وربيعان،

ألا ترى أنه ليس في الكلام فعلوا ولا فعلى

ولا قيل؟ ويقال: قد ترجم كلامه إذا فسره

يلسان آخر، ومنه الترجمان، والجمع

التراجم مثل زعفران وزعائر، وصحاحان

وصحاصح، قال: ولك أن تضم الثاء

لضم الجيم فتقول ترجان مثل يسروع

ويسروع، قال الرازي:

ومنهلي وردته النقطا

لم ألق إذ وردته فراط

إلا الحمام الورق والقطا

فهن يلفطن به الغطا

كالترجان لقي الأبطا

رجن. رجن بالمكان، وفي نسخة:

رجن الرجل بالمكان يرجن رجونا إذا أقام

به. والراجن: الألف من الطير وغيره، مثل

الداجن. وشاة راجن: مقيمة في البيوت،

وكذلك الناقة. رجنت ترجن رجونا وأرجنت ورجنها هو يرجنها رجنا: حبسها عن المرمى على غير علف، فإن أمسكها على علف قيل رجنها ترجينا. ورجن الدابة يرجنها رجنا، فهي مرجونة إذا حبسها وأساء علفها حتى تهزل، ورجنت هي بنفسها رجونا، بتعدى ولا يتعدى.

ابن شميل: رجن القوم ركابهم، ورجن فلان راحلته رجنا شديدا في الدار، وهو أن يحبسها منأخة لا يعلفها، ورجن البعير في القوى واليزر رجونا، ورجونه اعتياله. الفراء: رجنت الإبل ورجنت أيضا بالكسر^(١) وهي راجنة، الجوهري: وقد رجنتها أنا وأرجنتها إذا حبستها لتعلفها ولم تتركها.

وارجن الربد: طبع فلم يصف وقد.

وارجنت الربد: تفرقت في الممخص.

اللحياني: رجن في الطعام ورمك إذا لم يصف منه شيئا. ورجن البعير في العلف رجونا إذا لم يصف منه شيئا، وكذلك الشاة وغيرها. وفي حديث عمر، رضى الله عنه:

أه كتب في الصدقة إلى بعض عمالي كتابا

فيه: ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم

فإن الرجن للباشية عليها شديد لها مهلك،

من الرجن: الإقامة بالمكان.

ورجنت الرجل أرجنه رجنا إذا

استحييت منه، وهذا من نوادر أبي زيد.

وارجن عليهم أمرهم: اختلط، أخذ

من ارجان الربد إذا طبع فلم يصف

وقسد، وأصله من ارجان الإذوية، وهي

الربدة تخرج من السقاء مختلطة بالرائب

الخاير فتوضع على النار، فإذا غلى ظهر

الرائب مختلطا بالسمن فذلك الارججان،

قال أبو عبيد: وإياه عنى بشر بن أبي خازم

بقوله:

(١) قوله: «ورجنب أيضا بالكسر» هو

مثلث، كما في القاموس.

فَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَذَرِ إِذْ غَلَتْ
أَنْتَزَلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُذَيِّبُهَا ؟
وَهُمْ فِي مَرْجُونَةٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ لَا يَذْرُونَ
أَيَّقِيمُونَ أَمْ يَطْعَنُونَ .
وَالرَّجَانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا ، وَعِنْدِي
أَنَّهُ اسْمٌ كَالْجَبَابَةِ (١) .

* رَجَاهُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحِرَّةُ الشَّرُّ
الشَّدِيدُ ، وَالرَّجَاهُ التَّثَبُّتُ بِالْأَسْنَانِ وَالتَّرَعُّعُ .
وَأَرْجَاهُ إِذَا أَخَّرَ الْأَمْرَ عَنْ وَقْتِهِ ، وَكَذَلِكَ
أَرْجَاهُ ، كَأَنَّ الْهَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .

* رَجَاهُ الرَّجَاءِ مِنَ الْأَمَلِ : نَقِيضُ الْيَأْسِ ،
مَمْدُودٌ . رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجَوًا وَرَجَاءً وَرَجَاوَةً
وَمَرْجَاةً وَرَجَاةً ، وَهَمْزُهُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ
بِدَلِيلِ ظُهُورِهَا فِي رَجَاوَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِلَّا رَجَاةً أَنَّ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

غَدَوْتُ رَجَاةً أَنَّ يَجُودَ مُقَاعِسُ
وَصَاحِبُهُ فَاسْتَقْبَلَانِي بِالْعَذْرِ
وَيُرَوَّى : بِالْعَذْرِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الرَّجَاءِ بِمَعْنَى التَّوَقُّعِ وَالْأَمَلِ . وَرَجِيَّةُ
وَرَجَاهُ وَارْتِجَاهُ وَتَرْجَاهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ بَشَرٌ
يُخَاطَبُ بِتَنَّهُ :

فَرَجِي الْخَيْرَ وَانْتَظِرِي إِيَّابِي
إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَمَرِيُّ آبَا
وَمَالِي فِي فُلَانٍ رَجِيَّةً ، أَيْ مَا أَرْجُو .
وَيُقَالُ : مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا رَجَاوَةً الْخَيْرِ .
التَّهْدِيدُ : مَنْ قَالَ فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاةً كَذَا
فَهُوَ خَطَأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ رَجَاءً كَذَا ؛ قَالَ :
وَالرَّجْوُ الْمُبَالَاةُ ، يُقَالُ : مَا أَرْجُو ، أَيْ
مَا أَبَالِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجِيَّ بِمَعْنَى رَجَا
لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَكِنْ رَجِيَّ إِذَا

(١) زاد المجد : والرجين كأمير السمل القاتل ،
وبها الجماعة . والمرجونة القفة . ورجان كشداد واد
بنجد . وكجهينة موضع بالغرب .

دُهِشَ . وَأَرْجَتِ النَّاقَةُ : دَنَا تَنَاجُهَا ، يُهَمَزُ
وَلَا يُهَمَزُ ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجْوُ وَالرَّجَاءُ بِمَعْنَى
الْخَوْفِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّجَاءُ الْخَوْفُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارًا » . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ الْفَرَّاءُ الرَّجَاءُ فِي
مَعْنَى الْخَوْفِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ ،
تَقُولُ : مَا رَجَوْتُكَ أَيْ مَا خِفْتُكَ ، وَلَا تَقُولُ
رَجَوْتُكَ فِي مَعْنَى خِفْتُكَ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي
ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا
وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَاسِلِ
أَيْ لَمْ يَخَفْ وَلَمْ يُبَالِ ؛ وَيُرَوَّى :
وَخَالَفَهَا ، قَالَ : فَخَالَفَهَا لِرَمَاهَا ، وَخَالَفَهَا
دَخَلَ عَلَيْهَا ، وَأَخَذَ عَسَلَهَا . الْفَرَّاءُ : رَجَا
فِي مَوْضِعِ الْخَوْفِ إِذَا كَانَ مَعَهُ حَرْفُ
نَفْيٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا لَكُمْ
لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » ؛ الْمَعْنَى لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ
عَظَمَةً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَرْتَجِي حِينَ ثَلَاثِي الدَّائِدَا
أَسَعَةً لَاقَتْ مَعًا أَوْ وَاحِدًا ؟

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ
مَا لَا يَرْجُونَ » ؛ مَعْنَاهُ تَخَافُونَ ، قَالَ :
وَلَمْ تَجِدْ مَعْنَى الْخَوْفِ يَكُونُ رَجَاءً إِلَّا وَمَعَهُ
جَحْدٌ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ الْخَوْفُ عَلَى
جِهَةِ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ ، وَكَانَ الرَّجَاءُ
كَذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ
اللَّهِ » ، هَذِهِ لِلَّذِينَ لَا يَخَافُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ رَجَوْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ
خِفْتُكَ ، وَلَا خِفْتُكَ وَأَنْتَ تُرِيدُ رَجَوْتُكَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا » ، أَيْ لَا يَخْشَوْنَ لِقَاءَنَا ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ .

وَالرَّجَا ، مَقْصُورٌ : نَاحِيَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاحِيَةَ الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى

أَسْفَلِهَا وَحَاقَتْهَا . وَكُلُّ شَيْءٍ وَكُلُّ نَاحِيَةٍ
رَجَاً ، وَتَنْتَنُهُ رَجَوَانٌ ، كَعَصَا وَعَصَوَانٌ .
وَرُمِيَ بِهِ الرَّجَوَانُ : اسْتَهْنِ بِهْ فَكَأَنَّهُ
رُمِيَ بِهِ هُنَالِكَ ، أَرَادُوا أَنَّهُ طُرِحَ فِي
الْمَهَالِكِ ، قَالَ :

فَلَا يُرْمَى بِبِي الرَّجَوَانِ أَنِّي
أَقْلُ الْقَوْمِ مَنْ يُغْنِي مَكَانِي
وَقَالَ الْمُرَادِيُّ :

لَقَدْ هَزَنْتَ مِنِّي بَنَجْرَانِ إِذْ رَأَتْ
مَقَامِي فِي الْكِبْلَيْنِ أُمُّ أَبَانٍ
كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسِيرًا مُكْبَلًا

وَلَا رَجُلًا يُرْمَى بِهِ الرَّجَوَانِ
أَيْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَمْسِكَ ، وَالْجَمْعُ
أَرْجَاءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالْمَلِكُ عَلَى
أَرْجَائِهَا » ، أَيْ نَوَاحِيهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِبَةٍ

يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُمْ
وَالْأَرْجَاءُ تَهْمَزُ وَلَا تَهْمَزُ . وَفِي حَدِيثِ
حَدِيقَةَ لَمَّا أَنِّي بَكَفَنِهِ فَقَالَ : إِنْ يُصَبُّ
أَخُوكُمْ خَيْرًا فَعَسَى وَالْإِفْتِرَامُ بِي رَجَوَاهَا
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، أَيْ جَانِبَا الْحُقُورَةِ ،
وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ ، يُرِيدُ بِهِ
الْحُقُورَةُ ، وَالرَّجَا ، مَقْصُورٌ : نَاحِيَةٌ
الْمَوْضِعِ ، وَقَوْلُهُ : فَلْيَتَرَامَ بِي لَفْظُ أَمْرٍ ،
وَالْمُرَادُ بِهِ الْخَيْرُ ، أَيْ وَالْإِتْرَامُ بِي
رَجَوَاهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلْيَمْدُدْ لَهُ
الرَّحْمَنُ مَدًّا » . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٢)
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ
أَرْجَاءً وَإِدْرَجِبَ ، أَيْ نَوَاحِيَهُ ، وَصَفَهُ بِسَعَةِ
الْعَطَنِ وَالْإِحْتِمَالِ وَالْأَنَاءَةِ . وَأَرْجَاهَا : جَعَلَ
لَهَا رَجَاً .

وَأَرْجَى الْأَمْرُ : آخِرُهُ ، لُغَةٌ فِي أَرْجَاهُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرْجَأْتُ الْأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ إِذَا
آخَرْتُهُ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ ، وَقَدْ قُرِيَ :
« وَآخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ » ، وَقُرِيَ :

(٢) قوله : « وفي حديث ابن عباس الخ » في
النهاية : وفي حديث ابن عباس ، ووصف معاوية
فقال : كان الخ .

«مُرْجُونٌ»، وَفُرِيَ: «أَرْجِهْ وَأَخَاهُ»،
و«أَرْجَتْهُ وَأَخَاهُ»؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَفِي
قِرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَالُوا: «أَرْجِهْ وَأَخَاهُ»،
وَإِذَا وَصَفَتْ بِهِ قُلْتُ رَجُلٌ مُرْجٍ وَقَوْمٌ
مُرْجِيَّةٌ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتُ رَجُلٌ
مُرْجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ
الْهَمْزِ. وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:
وَأَرْجَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَمَرْنَا، أَيْ
أَحْرَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْإِرْجَاءُ التَّأْخِيرُ،
وَهَذَا مَهْمُوزٌ.

وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُرْجَةِ،
قَالَ: وَهُمْ فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الْإِسْلَامِ يَعْتَقِدُونَ
أَنَّهُ لَا يُصْرُ مَعَ الْإِيمَانِ مَعْصِيَةٌ، كَمَا أَنَّهُ
لَا يَنْفَعُ مَعَ الْكُفْرِ طَاعَةٌ، سُمُّوا مُرْجَةً
لَا عِقَادِهِمْ أَنَّ اللَّهَ أَرْجَأَ تَعَذُّبِهِمْ عَلَى
الْمَعَاصِي، أَيْ أَخَّرَهُ عَنْهُمْ، وَالْمُرْجَةُ يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى التَّأْخِيرِ. وَتَقُولُ
مِنْ الْهَمْزِ: رَجُلٌ مُرْجِيٌّ وَهُمْ الْمُرْجَةُ،
وَفِي النَّسَبِ مُرْجِيٌّ مِثَالُ مُرْجَعٍ وَمُرْجَعَةٍ
وَمُرْجِيٍّ، وَإِذَا لَمْ يُهْمَزْ قُلْتُ: رَجُلٌ مُرْجٍ
وَمُرْجِيَّةٌ وَمُرْجِيٌّ مِثْلُ مُعْطٍ وَمُعْطِيَةٍ وَمُعْطَى.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:
الْأَتْرَى أَنَّهُمْ يَتَبَايَعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ
وَالطَّعَامَ مُرْجِيٍّ، أَيْ مُوجِلًا مُؤَخَّرًا،
وَيُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي كِتَابِ
الْخَطَّابِيِّ عَلَى اخْتِلَافٍ نُسَخَهُ: مُرْجِيٌّ،
بِالتَّشْدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ
يَشْتَرِي مِنْ إِنْسَانٍ طَعَامًا بِدِينَارٍ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ
يَبِيعُهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ بِدِينَارَيْنِ
مِثْلًا، فَلَا يَجُوزُ، لِأَنَّهُ فِي التَّقْدِيرِ يَبِيعُ ذَهَبَ
بِذَهَبٍ، وَالطَّعَامَ غَائِبٌ، فَكَأَنَّهُ قَدْ بَاعَهُ
دِينَارَهُ الَّذِي اشْتَرَى بِهِ الطَّعَامَ بِدِينَارَيْنِ، فَهُوَ
دِيْنًا، وَلِأَنَّهُ يَبِيعُ غَائِبًا بِنَاجِزٍ، وَلَا يَصِحُّ.
وَالْأَرْجِيَّةُ: مَا أُرْجِي مِنْ شَيْءٍ.
وَأَرْجَى الصِّدِّ: لَمْ يُصَبْ مِنْهُ شَيْئًا
كَأَرْجَاهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَذَا كُلُّهُ وَأَوَى
لِوُجُودِ رَجٍ وَلَفْظًا بِهِ مَبْرَهَنًا عَلَيْهِ، وَعَدِمَ
رَجٍ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ»، مِنْ ذَلِكَ.
وَقَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ أَرْجَوَانُ، وَالْأَرْجَوَانُ:
الْحُمْرَةُ، وَقِيلَ: هُوَ النَّشَاسُجُ، وَهُوَ الَّذِي
تُسَمَّى الْعَامَّةُ النَّشَا. وَالْأَرْجَوَانُ: الثِّيَابُ
الْحُمْرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْأَرْجَوَانُ:
الْأَحْمَرُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْأَرْجَوَانُ صَبْغٌ
أَحْمَرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، وَالْبَهْرَمَانُ دُونُهُ،
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ:
عَشِيَّةٌ غَادَرَتْ خَيْلِي حُمَيْدًا

كَأَنَّ عَلَيْهِ حَلَّةَ أَرْجَوَانٍ
وَحَكَى السِّرَافِيُّ: أَحْمَرُ أَرْجَوَانُ،
عَلَى الْمُبَالَغَةِ بِهِ، كَمَا قَالُوا أَحْمَرُ قَائِيٌّ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَبِيحُهُ إِنَّمَا مِثْلُ بِهِ فِي الصِّفَةِ،
فَمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا
السِّرَافِيُّ، وَإِنَّمَا أَنْ يُرِيدَ الْأَرْجَوَانُ الَّذِي هُوَ
الْأَحْمَرُ مُطْلَقًا. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ
غَطَّى وَجْهَهُ بِقَطِيفَةٍ حَمْرَاءَ أَرْجَوَانٍ، وَهُوَ
مُحْرَمٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَرْجَوَانُ الشَّدِيدُ
الْحُمْرَةِ، لَا يُقَالُ لَبِئَرِ الْحُمْرَةِ أَرْجَوَانُ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرْجَوَانٌ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ أَرْغَوَانٌ
بِالْفَارِسِيَّةِ، فَأَعْرَبَ، قَالَ: وَهُوَ شَجَرٌ لَهُ
نَوْرٌ أَحْمَرٌ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، وَكُلُّ لَوْنٍ يَشْبَهُهُ
فَهُوَ أَرْجَوَانٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ
خُضْبِنَ بَأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا
وَيُقَالُ: تَوَبَّ أَرْجَوَانُ، وَقَطِيفَةٌ
أَرْجَوَانُ، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ إِضَافَةُ التَّوْبِ
وَالْقَطِيفَةِ إِلَى الْأَرْجَوَانِ، وَقِيلَ: إِنَّ الْكَلِمَةَ
عَرَبِيَّةٌ، وَلِلْأَلْفِ وَالتَّوْنِ زَائِدَتَانِ، وَقِيلَ:
هُوَ الصَّبْغُ الْأَحْمَرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ النَّشَاسُجُ،
وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. أَبُو عُبَيْدٍ:
الْبَهْرَمَانُ دُونَ الْأَرْجَوَانِ فِي الْحُمْرَةِ،
وَالْمُقَدَّمُ الْمَشْرَبُ حُمْرَةً.
وَرَجَاءٌ وَمُرْجِيٌّ: اسْمَانِ.

«رَحِبٌ» الرَّحْبُ، بِالضَّمِّ السَّعَةُ.
رَحِبَ الشَّيْءُ رَحْبًا وَرَحَابَةً، فَهُوَ رَحِبٌ
وَرَحِيبٌ وَرَحَابٌ، وَأَرْحَبُ: اتَّسَعَ.

وَأَرْحَبْتُ الشَّيْءَ: وَسَّعْتُهُ. قَالَ الْحَجَّاجُ
حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقُرَيْبَةِ: أَرْحَبُ يَا غُلَامُ
جَرَحَهُ!

وَقِيلَ لِلخَيْلِ: أَرْحَبُ وَأَرْجِي، أَيْ
تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي وَتَنَحَّيْ، زَجَرٌ لَهَا، قَالَ
الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ:

نَعْلُمُهَا: هَبِي وَهَلَا وَأَرْحِبْ
وَفِي أَثْنَانَا وَلَنَا أَثْنَانَا
وَقَالُوا: رَحِبْتُ عَلَيْكَ وَطَلْتُ، أَيْ
رَحِبْتُ الْبِلَادَ عَلَيْكَ وَطَلْتُ. وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: رَحِبْتُ بِلَادَكَ وَطَلْتُ، أَيْ اتَّسَعَتْ
وَأَصَابَهَا الطَّلُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زُمَيْلٍ: عَلَى طَرِيقِ
رَحِبٍ، أَيْ وَاسِعٍ. وَرَجُلٌ رَحِبُ الصَّدْرِ،
وَرَحِبُ الصَّدْرِ، وَرَحِيبُ الْجَوْفِ:
وَاسِعُهُمَا. وَفُلَانٌ رَحِيبُ الصَّدْرِ أَيْ وَاسِعُ
الصَّدْرِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: قَلَدُوا أَمْرَكُمْ رَحِبَ الذَّرَاعِ، أَيْ
وَاسِعَ الْقُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ.

وَرَحِبَتِ الدَّارُ وَأَرْحَبَتْ بِمَعْنَى، أَيْ
اتَّسَعَتْ.
وَأَمْرَةٌ رَحَابٌ، أَيْ وَاسِعَةٌ.

وَالرَّحْبُ، بِالْفَتْحِ، وَالرَّحِيبُ: الشَّيْءُ
الوَاسِعُ، تَقُولُ مِنْهُ: بِلَدٌ رَحِبٌ، وَأَرْضٌ
رَحْبَةٌ، الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ الْقُرَاءُ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ
بِلَدٌ رَحِبٌ، وَبِلَادٌ رَحْبَةٌ، كَمَا يُقَالُ بِلَدٌ
سَهْلٌ، وَبِلَادٌ سَهْلَةٌ، وَقَدْ رَحِبَتْ تَرْحُبُ،
وَرَحِبَ يَرْحُبُ رَحْبًا وَرَحَابَةً، وَرَحِبَتْ
رَحْبًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرْحَبْتُ لُغَةً بِذَلِكَ
الْمَعْنَى.

وَقَدَّرَ رَحَابٌ، أَيْ وَاسِعَةٌ.
وَقَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «حَتَّى إِذَا (١)»

(١) قوله تعالى: «حتى إذا ضاقت
عليهم...» في الأصل وفي سائر الطبقات:
«وضاقت عليهم»، وهكذا خلط بين اثنين في سورة
التوبة، الأولى الآية ٢٥: «وضاقت عليكم
الأرض بما رحبت»، والثانية الآية ١١٨: «حتى
إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت» [عبد الله]

صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ۖ أَيُّ
عَلَى رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا . وفي حديث كعب بن
مالك : فَتَحْنُ ، كما قال الله تعالى :
« وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ (١) الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ » .
وَأَرْضٌ رَحْبَةٌ : واسعةٌ .

ابن الأعرابي : وَالرَّحْبَةُ مَا اتَّسَعَ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَجَمَعُهَا رَحْبٌ ، مِثْلُ قَرْيَةٍ
وَقَرْىَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَجِيءُ شَاذًا
فِي بَابِ النَّاقِصِ ، فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ
فَعَلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعَلٍ ، قَالَ : وَأَبْنُ
الْأَعْرَابِيِّ نَفَقَةٌ ، لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ .
وَقَوْلُهُمْ فِي تَحِيَّةِ الْوَادِي : أَهْلًا وَمَرْحَبًا ،
أَيُّ صَادَفَتْ أَهْلًا وَمَرْحَبًا . وَقَالُوا : مَرْحَبَكَ
اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ . وَقَوْلُهُمْ : مَرْحَبًا وَأَهْلًا ، أَيُّ
أَتَيْتُ سَعَةً ، وَأَتَيْتُ أَهْلًا ، فَاسْتَأْنَسَ وَلَا
تَسْتَوْجِشْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ
مَرْحَبًا : انْزِلْ فِي الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ ، وَأَقِمْ ،
فَلَكَ عِنْدَنَا ذَلِكَ ، وَسُئِلَ الْخَلِيلُ عَنْ نَصَبِ
مَرْحَبًا ، فَقَالَ : فِيهِ كَيْسَيْنِ الْفِعْلُ ، أَرَادَ : بِهِ
انْزِلْ أَوْ أَقِمْ ، فَنَصَبَ بِفِعْلٍ مُضَمَّرٍ ، فَلَمَّا
عُرِفَ مَعْنَاهُ الْفُرَادُ بِهِ ، أَمِيَتْ الْفِعْلُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ ، فِي قَوْلِهِمْ مَرْحَبًا :
أَتَيْتُ أَوْ لَقَيْتُ رُحْبًا وَسَعَةً ، لَا ضَمًّا ،
وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ : سَهْلًا ، أَرَادَ : نَزَلْتُ بَلَدًا
سَهْلًا ، لَا حَزَنًا غَلِيظًا ، شَمِيرٌ . سَمِعْتُ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : مَرْحَبَكَ اللَّهُ وَمَسْهَلَكَ !
وَمَرْحَبًا بِكَ اللَّهُ ، وَمَسْهَلًا بِكَ اللَّهُ ! وَقَوْلُ
الْعَرَبِ : لَا مَرْحَبًا بِكَ ! أَيُّ لَا رَحْبَتَ
عَلَيْكَ بِلَادِكَ ! قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِيرِ
الَّتِي تَقَعُ فِي الدَّعَاءِ لِلرَّجُلِ وَعَلَيْهِ ، نَحْوُ سَقِيًا
وَرَعِيًا ، وَجَدْعًا وَعَقْرًا ، يُرِيدُونَ سَقَاكَ اللَّهُ
وَرَعَاكَ اللَّهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ رَحَبَ اللَّهُ
بِكَ مَرْحَبًا ، كَأَنَّهُ وَضَعَ مَوْضِعَ التَّرْجِيصِ .
وَرَحَبَ بِالرَّجُلِ تَرْجِيصًا : قَالَ لَهُ مَرْحَبًا ،
وَرَحَبَ بِهِ دَعَاهُ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . وفي

(١) قوله : « عليكم » في الأصل وفي
الطبعات كلها ، وفي النهاية أيضاً : « عليهم »
والصواب ما ذكرنا . [عبد الله]

الْحَدِيثُ : قَالَ لِحَزِيمَةَ بِنِ حَكِيمٍ (١)
مَرْحَبًا ، أَيُّ لَقَيْتُ رُحْبًا وَسَعَةً ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ رَحَبَ اللَّهُ بِكَ مَرْحَبًا ، فَجَعَلَ الْمَرْحَبَ
مَوْضِعَ التَّرْجِيصِ .
وَرَحْبَةُ الْمَسْجِدِ وَالْدَّارِ ، بِالتَّخْرِيفِ :
سَاحَتُهَا وَمَتَسَعُهَا . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : رَحْبَةُ
وَرَحَابٌ ، كَرَقَبَةٍ وَرَقَابٍ ، وَرَحَبٌ
وَرَحَبَاتٌ . الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
لِلصَّخْرَةِ بَيْنَ أَفْنِيَةِ الْقَوْمِ وَالْمَسْجِدِ : رَحْبَةٌ
وَرَحْبَةٌ ، وَسُمِّيَتْ الرَّحْبَةُ رَحْبَةً ، لِسَعَتِهَا بِمَا
رَحَبَتْ أَيُّ بِمَا اتَّسَعَتْ يُقَالُ : مَنَزِلٌ رَحِيْبٌ
وَرَحْبٌ .

وَرَحَابُ الْوَادِي : مَسَابِلُ الْمَاءِ مِنْ
جَانِبَيْهِ فِيهِ ، وَاحِدَتُهَا رَحْبَةٌ .
وَرَحْبَةُ الثَّمَامِ : مُجْتَمَعُهُ وَمَنْبَتُهُ .
وَرَحَابُ الثُّخُومِ : سَعَةُ أَقْطَارِ الْأَرْضِ .
وَالرَّحْبَةُ : مَوْضِعُ الْعَنْبِ ، بِمَنْزِلَةِ
الْجَرِينِ لِلشَّمْرِ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْأَسَاعِ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الرَّحْبَةُ وَالرَّحْبَةُ ، وَالتَّثْقِيلُ أَكْثَرُ :
أَرْضٌ واسعةٌ مَنَابِتُ مِخْلَافٍ .
وَكَلِمَةٌ شَاذَةٌ تُحْكَمُ عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ :
أَرْحَبَكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ ،
أَيُّ أَوْسَعَكُمْ ، فَعَدَى فَعَلَ ، وَلَيْسَتْ مُتَعَدِيَةً
عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيَّ
حَكَى أَنَّ هَذَا لَا تُعَدِّيهِ إِذَا كَانَتْ قَابِلَةً
لِلتَّعَدِي بِمَعْنَاهَا ، كَقَوْلِهِ :
وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا

قَالَ فِي الصَّحاحِ : لَمْ يَجِئْ فِي
الصَّحِيحِ فَعَلَ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، مُتَعَدِيًا غَيْرَ
هَذَا . وَأَمَّا الْمُعْتَلُّ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ ، قَالَ
الْكِسَائِيُّ : أَصْلُ قُلْتُهُ قَوْلُهُ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ :
لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى ، وَلَيْسَ
كَذَلِكَ طُلْتُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ ؟
الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ اللَّيْثُ . هَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ

(٢) قوله : « ابن حكيم » ضبط في الأصل وفي
الطبعات كلها : حُكَيْمٌ ، وفي القاموس والنهاية
وسائر كتب الحديث : ابن حكيم .

[عبد الله]

عَلَى فَعَلَ مُجَاوِزٌ ، وَفَعَلَ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا
أَبَدًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَجُوزُ رَحْبَكُمْ عِنْدَ
النُّحَوِيِّينَ ، وَنَصَرَ لَيْسَ بِحِجَّةٍ .
وَالرُّحْبَى ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلَى : أَعْرَضُ
ضَلَعٌ فِي الصَّدْرِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاجِزُ فِي
الرُّحْبَيْنِ ، وَهِيَ مَرْجَعَا الْمِرْقَفَتَيْنِ .
وَالرُّحْبِيَانِ : الضَّلَعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ
الْإِبْطَيْنِ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاعِ ، وَقِيلَ : هُمَا
مَرْجَعَا الْمِرْقَفَتَيْنِ ، وَاحِدُهُمَا رُحْبَى .
وَقِيلَ : الرُّحْبَى مَا بَيْنَ مَغْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى
مَنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ
ضِلْعَيْ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مَرْجَعِ الْكَيْفِ .
وَالرُّحْبَى : سِمَةٌ تُسَمَّى بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ
الْبَعِيرِ .

وَالرُّحْبِيَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : أَعْلَى
الْكَنْشَحَيْنِ ، وَهِيَ رُحْبَاوَانِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الرُّحْبَى مَبْنِصُ الْقَلْبِ مِنَ
الدُّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ أَيُّ مَكَالُ نَبْصِ قَلْبِهِ
وَحَقَاقِيهِ .

وَرَحْبَةُ مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ : مَدِينَةُ أَخَذَهَا
مَالِكٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ .
وَرَحَابَةٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّحَابُ فِي الْأَوْدِيَةِ ،
الوَاحِدَةُ رَحْبَةٌ ، وَهِيَ مَوَاضِعُ مُتَوَاتِلَةٌ
يَسْتَنْفِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ أَسْرَعُ الْأَرْضِ
نَبَاتًا ، تَكُونُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْوَادِي ، وَفِي
وَسَطِهِ ، وَقَدْ تَكُونُ فِي الْمَكَانِ الْمُشْرِفِ ،
يَسْتَنْفِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَمَا حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عَلَيْهَا ،
وَإِذَا كَانَتْ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ نَزَلَهَا
الْثَّاسُ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْمَسَابِلِ لَمْ
يَنْزِلْهَا الثَّاسُ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي بَطْنِ الْوَادِي ،
فَهِيَ أَقْنَعُ ، أَيُّ حُفْرَةٌ تُمَسِّكُ الْمَاءَ ، لَيْسَتْ
بِالْفَقِيرَةِ جَدًّا ، وَسَمْتُهَا قَدْرُ غَلْوَةٍ ، وَالثَّاسُ
يَنْزِلُونَ نَاجِيَةً مِنْهَا ، وَلَا تَكُونُ الرَّحَابُ فِي
الرَّمْلِ ، وَتَكُونُ فِي بُطُونِ الْأَرْضِ ، وَفِي
ظَوَاهِرِهَا .

وَبَثْرُ رَحْبَةٍ : بَطْنٌ مِنْ جَمِيزٍ .
وَبَثْرُ رَحْبٍ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانٍ .

قال : وعرض^(١) لى فلان تعرضاً إذا رَحَرَ بالشيء ولم يبين .
وترَحَرَتِ الفرس إذا فحَّجَتْ قوائمها لتبول . وحافر أرح : مفتوح فى اتساع ، والاسم من كل ذلك الرَّحْحُ . والرَّحَّةُ : الحجة إذا انطوت . ويقال : رَحَرْتُ عَنْهُ إذا سَتَرْتُ دُونَهُ .

ورَحَرَحَان : اسم وادٍ عريض فى بلاد قيس . وقيل : رَحَرَحَان موضع ، وقيل اسم جبل قريب من عكاظ ، ومنه يوم رَحَرَحَان لبنى عامر على بنى تميم ، قال عوف بن عطية التميمي :

هلاً فوارس رَحَرَحَان هَجَوْتُمْ
عُشراً تناوَحَ فى سَرَارَةٍ وادى^(٢)
يقول : لهم منظر وليس لهم مخبر ، يعبر به لقيط بن زُرارة ، وكان قد انهزم يومئذ .

• رحض : الرَحَضُ : الغسل . رَحَضَ يَدَهُ والإِناء والثوب وغيرها يَرَحُضُها ويَرَحُضُها رَحَضاً : غسلها . وفى حديث أبي ثعلبة : سألَهُ عن أواني المُشْرِكِينَ ، فقال : إن لم تجلوا غيرها فارجحوها بالماء وكلوا واشربوا ، أى اغسلوها ، والرَّحاضَةُ : الغسالة ، عن اللحياني ، وثوب رحيض مرحوض : مغسول . وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : أنها قالت فى عثمان ، رضى الله عنه : استأبوه حتى إذا ماتركوه كالثوب الرحيض أجالوا عليه فقتلوه ، الرَحِيضُ : المغسول ، فعمل بمعنى مفعول .
تريد أنه لما تاب ، وتطهر من الذنب الذى نسب إليه قتلوه . ومنه حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما ، فى ذكر الحوارج : وعليهم قمص مرحضة ، أى مغسولة .
وثوب رَحَضٌ ، لا غير : غسل حتى خلق

(١) قوله : « قال وعرض الخ » ليس من عبارة ابن الأنبار .

(٢) قوله : « هجوت » كذا بالأصل والصحيح ، والذي فى معجم ياقوت هجوتهم اهـ .

شيء كذلك ، فهو أرح ، والوعل المنبسط الظلف أرح ، قال الأعشى :
فلو أن عز الناس فى رأس صخرة
مللممة نعى الأرح المخذما
لأعطاك رب الناس مفتاح بابها
ولو لم يكن باب لأعطاك سلماً
أراد بالأرح الوعل ، وبالمخدم الأعصم من الوعل ، كأنه الذى فى رجليه خدمة ، وعنى الوعل المنبسط الظلف ، بصفه بانسباط أظلافه .

الأزهرى : الأرح من الرجال الذى يستوى باطن قدميه حتى يمس جميعه الأرض ، وأمرأة رحاء القدمين ، ويستحب أن يكون الرجل خبيص الأخصصين ، وكذلك المرأة . ويعبر أرح : لاصق الخف بالخف ، وخف أرح كما يقال : حافر أرح ، وكركرة رحاء : واسعة .

وشى رَحْرَاحٌ أى فيه سعة ورقة . وعيش رَحْرَاحٌ أى واسع . وجفنة رحاء واسعة كروحاء ، عريضة ليست بغيره ، والفعل من ذلك : رَحَّ يَرَحُّ .
ابن الأعرابي : الرُحْحُ الجفان الواسعة . وطست رَحْرَاحٌ : منبسط لا قعر له ، وكذلك كل إناء نحوه . وإناء رَحْرَاحٌ ورَحْرَاحٌ ورَحَرَحَانٌ ورَهْرَهَانٌ : واسع قصير الجدار ، قال :

ليست بأصفار لمن
يغفو ولا رُحٌ رَحَارِحُ
وقال أبو عمرو : فصعة رَحْرَاحٌ ورَحَرَحَانِيَّةٌ ، وهى المنبسطة فى سعة .

وقال الأصمعي : رَحَرَ الرجل إذا لم يبلغ قعر ما يريد كالإناء الرحاح ، وفى الحديث فى صفة الجنة وبُحْبُوحِهَا : رَحْرَحَانِيَّةٌ ، أى وسطها فياح واسع ، والألف والثون زيدتا للمبالغة ، وفى حديث أنس : فأتى بقدح رَحْرَاحٍ فوضع فيه أصابعه ، الرحاح : القرب القعر مع سعة فيه .

وأرحب : قبيلة من همدان .
وبنو أرحب : بطن من همدان ، إليهم نسب الثجائب الأرحبية . قال الكميت ، شاهداً على القبيلة بنى أرحب :
يقولون : لم يورث ولولا ثرائه
لقد شركت فيه بكيل وأرحب
الليث : أرحب حتى ، أو موضع ينسب إليه الثجائب الأرحبية ، قال الأزهرى : ويحتمل أن يكون أرحب فخلاً ينسب إليه الثجائب ، لأنها من نسله .
والرحيب : الأكل .

ومرحب : اسم .
ومرحب : فرس عبد الله بن عبد .
والرحابة : أطم بالمدينة ، وقول النابغة الجعدي :

وبعض الأخلاء عند البلا
والرزة أروغ من ثعلب
وكيف ثوصل من أصيحت
خلالته كأيى مرحب
أراد كخلالة أى مرحب ، يعنى به الظل .

• رجع : عيش رَحْرَاحٌ أى واسع .
والرَّحْحُ : انبساط الحافر فى رقة .
أبو عمرو : الأرح الحافر العريض والمضروب المتقبض ، وكلاهما عيب ، قال :

لا رَحْحَ فيها ولا اضطراب
ولم يقلب أرضها البيطار
يعنى لا فيها عرض مفرط ولا انقباض وضيق ، ولكنه وأب ، وذلك محمود ، وقيل : الرَّحْحُ سعة فى الحافر ، وهو محمود ، لأنه خلاف المضطر ، وإذا انبطح جداً ، فهو عيب . والرَّحْحُ : عرض القدم فى رقة أيضاً ، وهو أيضاً فى الحافر عيب ، وقدم رحاء : مستوية الأخصص بصدور القدم حتى لا يمس الأرض . ورجل أرح أى لا أخصص لقدميه كرجل الزنج . الليث : الرَّحْحُ انبساط الحافر وعرض القدم وكل

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلِيَاءَ جُلْدِهِ
كَرْحَضٍ قَدِيمٍ فَالْتِمِمْ أَرْوَحُ
وَالْمِرْحَضَةَ: الْإِجَانَةَ، لِأَنَّهُ يُغْسَلُ فِيهَا
النِّيبُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْمِرْحَضَةُ: شَيْءٌ
يَتَوَضَّأُ فِيهِ مِثْلُ كَيْفٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْمِرْحَضَةُ شَيْءٌ يَتَوَضَّأُ بِهِ كَالْتَوَرِّ،
وَالْمِرْحَضَةُ، وَالْمِرْحَاضُ الْمُغْتَسَلُ،
وَالْمِرْحَاضُ مَوْضِعُ الْخَلَاءِ وَالْمُتَوَضَّأُ، وَهُوَ
مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ:
فَوَجَدْنَا مَرَايِضَهُمْ اسْتَقْبَلُ (١) بِهَا الْقِبْلَةَ،
فَكُنَّا نَتَحَرَّفُ وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، يَعْنِي بِالشَّامِ،
أَرَادَ بِالْمَرَايِضِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يُنِيتُ
لِلْغَائِطِ، أَيْ مَوَاضِعَ الْإِغْسَالِ أَخَذَ مِنْ
الرَّحَضِ وَهُوَ الْغُسْلُ. وَالْمِرْحَاضُ: خَشَبَةٌ
يُضْرَبُ بِهَا الثُّوبُ إِذَا غُسِلَ.
وَرِحَضُ الرَّجُلِ رَحَضًا: عَرَقَ حَتَّى كَانَهُ
غُسْلَ جَسَدِهِ، وَالرَّحَضَاءُ: الْغَرَقُ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ تَزْوِيلِ الْوَحْيِ: فَمَسَحَ عَنْهُ
الرَّحَضَاءُ، هُوَ عَرَقٌ يَغْسِلُ الْجِلْدَ لِكَثْرَتِهِ،
وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُ فِي عَرَقِ الْحُمَّى
وَالْمَرَضِ، وَالرَّحَضَاءُ: الْعَرَقُ فِي أَثَرِ الْحُمَّى،
وَالرَّحَضَاءُ الْحُمَّى بِعَرَقٍ. وَحَكَى الْفَارِسِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَحَضَ رَحَضًا، فَهُوَ
مَرْحُوضٌ إِذَا عَرَقَ فَكَثُرَ عَرَقُهُ عَلَى جَسَدِهِ فِي
رُقَادِهِ أَوْ يَبْقَظَتِهِ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَكْوَى،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا عَرَقَ الْمَحْمُومُ مِنْ
الْحُمَّى فَهِيَ الرَّحَضَاءُ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي
الرَّحَضَاءِ: عَرَقُ الْحُمَّى. وَقَدْ رَحَضَ إِذَا
أَخَذَتْهُ الرَّحَضَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَعَلَ
يَسْمَحُ الرَّحَضَاءَ عَنْ وَجْهِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي
مَاتَ فِيهِ.

وَرَحَضَةُ وَرَحَاضٌ: اسْمَانِ.

* رَحِفُ * الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً: ابْنُ

(١) قَوْلُهُ: «مَرَايِضُهُمْ اسْتَقْبَلُ» لَفْظُ
الْنَهَايَةِ: مَرَايِضُ قَدْ اسْتَقْبَلُ.

الْأَعْرَابِيُّ: أَرْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا حَلَدَ سِكِينًا أَوْ
غَيْرَهُ. يُقَالُ: أَرْحَفَ شَقْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ
كَأَنَّهَا حَرَّةٌ، وَمَعْنَى قَعَدَتْ أَيْ صَارَتْ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ الْحَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَاءِ فِي
أَرْحَفَ، وَالْأَصْلُ أَرْهَفَ. وَسَيُفَرِّقُ مَرْهَفٌ
وَرَهِيْفٌ أَيْ مُحَدَّدٌ.

* رَحِقُ * الرَّحِيقُ: مِنَ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ
مَعْرُوفٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ مِنْ أَعْتَقَهَا
وَأَفْضَلَهَا، وَقِيلَ: الرَّحِيقُ صَفْوَةُ الْخَمْرِ.
وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ رَحِيقٍ
مَخْتُومٍ» قَالَ: الرَّحِيقُ الشَّرَابُ الَّذِي
لَا عَشْرُ فِيهِ، وَقِيلَ: الرَّحِيقُ السَّهْلُ مِنَ
الْخَمْرِ وَالرَّحِيقُ وَالرَّحَاقُ: الصَّافِي،
وَلَا فِعْلَ لَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ
الْخَمْرِ الرَّحِيقُ وَالرَّاحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّهَا
مُؤْمِنُ سَقَى مُؤْمِنًا عَلَى ظَمَأٍ سَقَاهُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ، الرَّحِيقُ: مِنْ
أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، يُرِيدُ خَمْرَ الْجَنَّةِ،
وَالْمَخْتُومُ: الْمَصُونُ الَّذِي لَمْ يَنْدَلْ لِأَجْلِ
خِتَامِهِ.

* رَحَلُ * الرَّحْلُ: مَرْكَبٌ لِلْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ،
وَجَمْعُهُ أَرْحُلٌ وَرِحَالٌ، قَالَ طَرَفَةُ:

جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا
آخِرَ اللَّيْلِ يَبْقُورُ خَلْدِزَ
وَالرَّحَالَةَ نَحْوَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ مَرَائِبِ
النِّسَاءِ، وَأَنْكَرَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ، قَالَ:
الرَّحْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِهِ. قَالَ
شَمِيرٌ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الرَّحْلُ بِجَمِيعِ رِبْضِهِ
وَحَقْبِهِ وَحَلْسِهِ وَجَمِيعِ أَغْرَضِهِ، قَالَ:
وَيَقُولُونَ أَيْضًا لِأَعْوَادِ الرَّحْلِ بِغَيْرِ أَدَاةٍ رَحْلٌ،
وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ رَحْلِي وَأَدَاةَ رَحْلِي
عَلَى حَزَابٍ كَاتَانِ الصُّحُلِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ،
وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَأَمَّا
الرَّحَالَةُ فَهِيَ أَكْبَرُ مِنَ السَّرَجِ، وَتُعْشَى

بِالْجُلُودِ، وَتَكُونُ لِلخَيْلِ وَالنَّجَابِ مِنْ
الْإِبِلِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:
فَتَرَوْا النَّجَابَ عِنْدَ ذِ
لِكَ بِالرَّحَالِ وَبِالرَّحَائِلِ

وَقَالَ عَتَرَةُ فَجَعَلَهَا سَرَجًا:

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رَحَالَةٍ سَابِحٍ

نَهْدَ مَرَائِكِلِهِ نَبِيلَ الْمَخْرَمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ صَحَّ أَنَّ الرَّحْلَ
وَالرَّحَالَةَ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ.
وَالرَّحْلُ فِي غَيْرِ هَذَا: مِثْلُ الرَّجُلِ وَمَسْكَنُهُ
وَبَيْتُهُ. وَيُقَالُ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ رَحْلَهُ،
أَيْ مَنَزَلَهُ، وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ: أَنَّهُ
خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْثٍ كَانَ هُوَ قَائِدَهُمْ،
فَحَثَّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ وَقَالَ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ
مَا أَرَى مِنْ أَصْفَرٍ (٢) وَأَحْمَرٍ، وَفِي الرِّحَالِ
مَا فِيهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ
الْعَيْنَ، يَقُولُ: مَعَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا
وَزُخْرُفِهَا مَا يُوجِبُ عَلَيْكُمْ ذِكْرَ نِعْمَةِ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَإِتْقَاءَ سَخَطِهِ، وَأَنْ تَصُدُّوا الْعَدُوَّ
الْقِتَالَ، وَتُجَاهِدُوهُمْ حَقَّ الْجِهَادِ، فَاتَّقُوا
اللَّهَ، وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفِهَا،
وَلَا تَوَلُّوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا تَقَبَّضْتُمْ،
وَلَا تُخْزُوا الْحُورَ الْعَيْنَ بِالْأَتْبَالِ
وَلَا تَجْتَنِدُوا، وَأَنْ تَفْشَلُوا عَنْ الْعَدُوِّ
فَيَوَلَّيْنَ، يَعْنِي الْحُورَ الْعَيْنَ، عَنْكُمْ بِخَزَائِهِ
وَأَسْحَابِهِ لَكُمْ، وَتَفْسِيرُ الْخَزَائِيَةِ فِي
مَوْضِعِهِ.

وَالرَّاحُولُ: الرَّحْلُ، وَإِنَّهُ لَخَصِيبُ
الرَّحْلِ، وَأَنْتَهَيْنَا إِلَى رِحَالِنَا، أَيْ مَنَازِلِنَا.
وَالرَّحْلُ: مَسْكَنُ الرَّجُلِ وَمَا يَصْحَبُهُ مِنَ
الْأَثَاثِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا ابْتَلَّتِ النِّعَالُ
فَالصَّلَاةُ فِي الرِّجَالِ، أَيْ صَلُّوا رُكْبَانًا،
وَالنِّعَالُ هُنَا: الْحِرَارُ، وَاحِدُهَا نَعْلٌ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: فَالصَّلَاةُ فِي الرِّجَالِ يَعْنِي الدُّورَ
وَالْمَسَاكِينَ وَالْمَنَازِلَ، وَهِيَ جَمْعُ رَحْلٍ.

(٢) قَوْلُهُ: «مِنْ أَصْفَرٍ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ،

وَفِي التَّهْدِيدِ: مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ، بِزِيَادَةِ بَيْنَ.

وحكى سبويه عن العرب: وضعا رَحْلُهَا، يعنى رَحْلَى الرَّاحِلَتَيْنِ، فَأَجْرُوا الْمَنْفَصِلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ كَالرَّحْلِ مُجَرَّى غَيْرِ الْمَنْفَصِلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا»، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا»، وَهَذَا فِي الْمَنْفَصِلِ قَلِيلٌ، وَلِذَلِكَ خَتَمَ سَبِيوهُ بِهِ فَصْلًا:

ظَهَرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ الثَّرَسَيْنِ
وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا: وَضَعَا أَرْحَلَهُمَا، لِأَنَّ الْإِثْنَيْنِ أَقْرَبُ إِلَى آدَنَى الْعِدَّةِ، وَلَكِنْ كَذَا حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ، وَأَمَّا «فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» فَلَيْسَ بِحُجَّةٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ لَهُ آدَنَى عَدَدٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ آدَنَى عَدَدٍ لَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ هَهُنَا، وَقَوْلُ خَطَامٍ:

ظَهَرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ الثَّرَسَيْنِ
مِنْ هَذَا أَيْضًا، إِنَّمَا حُكْمُهُ مِثْلُ أَظْهَرَ الثَّرَسَيْنِ لِمَا قَدَّمْنَا، وَهُوَ الرَّحَالَةُ، وَجَمَعَهَا رَحَائِلُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالرَّحَالَةُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ السَّرَجُ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَرَجْرَاجَةٍ تُعْشَى التَّوَابِظُ ضَخْمَةٌ
وَشُعْتُ عَلَى أَكْتَافِهِنَّ الرَّحَائِلُ
قَالَ: وَالرَّحَالَةُ سَرَجٌ مِنْ جُلُودٍ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ لِلرَّكُضِ الشَّدِيدِ وَالْجَمْعُ الرَّحَائِلُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَا
حَلَقَ الرَّحَالَةَ وَهِيَ رَحْوٌ تَمَزَّجُ
يَقُولُ: تَعْدُو فَتَزْفَرُ فَتَفْصِمُ حَلَقَ الْحِزَامِ،
وَأَنشد الْجَوْهَرِيُّ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ:

وَمَقْطَعُ حَلَقِ الرَّحَالَةِ سَابِغٍ
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ
وَأَنشد لِعِمْرَةَ:

إِذْ لَا زَالَ عَلَى رَحَالَةٍ سَابِغٍ
نَهْدٌ تَعَاوَرَهُ الْكُفَاةُ مُكَلِّمٌ
وَأَنشد ابْنُ بَرٍّ لِعَمِيرَةَ بْنِ طَارِقٍ:

يَفْنِيَانِ صِدْقَ فَوْقَ جَرْدٍ كَانَهَا
طَوَالِبُ عَقِيَانٍ عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ

قَالَ: وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ السَّرَجِ، وَيُعْشَى بِالْجُلُودِ، وَيَكُونُ لِلخَيْلِ وَالنَّجَابِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالرَّحْلُ رَحْلُ الْبَعِيرِ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْقَتَبِ، وَثَلَاثَةُ أَرْحُلٍ، وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْقَذْفِ لِلرَّحْلِ بِقَوْلِهِمْ: يَا بَنَ مَلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبَانِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَحَلَ الْبَعِيرُ يَرْحَلُهُ رَحْلًا، فَهُوَ مَرْحُولٌ وَرَجِيلٌ، وَارْتَحَلَهُ جَعَلَ عَلَيْهِ الرَّحْلَ، وَرَحَلَهُ رِحْلَةً: شَدَّ عَلَيْهِ أَدَانَهُ، قَالَ الْأَعَشَى:

رَحَلْتُ سُمَيَّةَ غُدُوَّةً أَجْنَاهَا
غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَالَهَا؟
وَقَالَ الْمُثَنَّبُ الْعَبْدِيُّ:

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ
تَأَوُّهُ آهَةً الرَّحْلُ الْحَزِينِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، سَجَدَ فَرَكِبَهُ الْحَسَنُ، فَأَبْطَأَ فِي سُجُودِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ سَأَلَ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي ارْتَحَلَنِي، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ، أَيْ جَعَلَنِي كَالرَّاحِلَةِ فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِي.

وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّحْلَةِ أَيْ الرَّحْلِ لِلْإِبِلِ، أَغْنَى شَدُّ لِرَحَالِهَا، قَالَ:

وَرَحَلُوهَا رِحْلَةً فِيهَا رَعْنٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّمَا هُوَ رَحْلٌ أَوْسَرَجٌ، فَرحَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَسَرَجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يُرِيدُ أَنَّ الْإِبِلَ تَرْكَبُ فِي الْحَجِّ وَالْخَيْلَ فِي الْجِهَادِ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ رَحَلْتُ الْبَعِيرَ أَرْحَلُهُ رَحْلًا إِذَا عَلَوْتُهُ. شَمِيرٌ: ارْتَحَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكَبْتُهُ بِقَتَبٍ أَوْ اعْرُورِيَّتِهِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَمَاعَصِيْتُ أَمِيرًا غَيْرَ مَتَّهِمٍ
عِنْدِي وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَرْءُ مَا ارْتَحَلَا
أَيَ يَرْتَحِلُ الْأَمْرَ يَرْكَبُهُ. قَالَ شَمِيرٌ: وَلَوْ أَنَّ

رَجُلًا صَرَخَ آخَرَ وَقَعَدَ عَلَى ظَهْرِهِ لَقُلْتُ: رَأَيْتُهُ مَرْتَحِلَهُ. وَمَرْتَحِلُ الْبَعِيرِ: مَوْضِعُ رَحْلِهِ. وَارْتَحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَلَا ظَهْرَهُ وَرَكَبَهُ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: لَتَكْفُنَ عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأَرْحَلَنَّكَ بِسَيْفِي، أَيْ لَأَهْلُونُكَ.

يُقَالُ: رَحَلْتُهُ بِمَا يَكُونُ أَيْ رَكَبْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ قَعْرِ عَدَنَ تَرْحُلُ النَّاسَ، رَوَاهُ شُعْبَةُ قَالَ: وَمَعْنَى تَرْحُلُ أَيْ تَرْحَلُ مَعَهُمْ إِذَا رَحَلُوا، وَتَنَزَّلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا، وَيَقِيلُ إِذَا قَالُوا، جَاءَ بِهِ مُتَصِلًا بِالْحَدِيثِ، قَالَ شَمِيرٌ: وَقِيلَ مَعْنَى تَرْحَلُهُمْ أَيْ تَنَزَّلُهُمُ الْمَرَّاحِلَ، وَقِيلَ: تَحْمِلُهُمْ عَلَى الرَّحِيلِ، قَالَ: وَالتَّرْحِيلُ وَالْإِرْحَالُ بِمَعْنَى الْإِشْخَاصِ وَالْإِزْعَاجِ. يُقَالُ: رَحَلَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ، وَأَرْحَلْتُهُ أَنَا. وَرَجُلٌ رَحُولٌ وَقَوْمٌ رَحُلٌ أَيْ يَرْتَحِلُونَ كَثِيرًا. وَرَجُلٌ رَحَالٌ: عَالِمٌ بِذَلِكَ مُجِيدٌ لَهُ. وَابِلٌ مَرَحَلَةٌ: عَلَيْهَا رَحَالُهَا، وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي وَضِعَتْ عَنْهَا رَحَالُهَا، قَالَ:

سَيَوِي تَرْحِيلِي رَاحِلَةً وَعَيْنِ
أُكَالِئُهَا مَخَافَةً أَنْ تَنَامَا

وَالرَّحُولُ وَالرَّحُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَصْلُحُ أَنْ تَرْحَلَ، وَهِيَ الرَّاحِلَةُ تَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ، وَأَرْحَلُهَا صَاحِبُهَا: رَاضِيهَا حَتَّى صَارَتْ رَاحِلَةً. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَرْحَلَ الرَّجُلُ الْبَعِيرَ، وَهُوَ رَجُلٌ مُرَحِلٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ بَعِيرًا صَغَبًا فَجَعَلَهُ رَاحِلَةً. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَالِإِبِلِ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ، الرَّاحِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ (١): الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْجَالِ، وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ وَرَحْلِهِ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَامِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ، وَإِذَا كَانَتْ فِي جَمَاعَةِ الْإِبِلِ تَبَيَّنَتْ وَعُرِفَتْ، يَقُولُ: فَالْنَّاسُ مُتَسَاوُونَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَى أَحَدٍ فَضْلٌ فِي النَّسَبِ، وَلَكِنَّهُمْ أَشْبَاهُ كَالِإِبِلِ مَائَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ تَبَيَّنَ فِيهَا وَتَمَيَّزَ مِنْهَا بِالنَّهْمِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَفْسِيرُ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَقَدْ غَلَطَ فِي شَيْئَيْنِ مِنْهُ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ

(١) قوله: «الراحلة من الإبل إلخ» عبارة التهذيب: قال ابن قتيبة: الراحلة هي الناقة التي يختارها الرجل إلخ.

الرَّاحِلَةُ النَّاقَةُ ، وَلَيْسَ الْجَمَلُ عِنْدَهُ رَاحِلَةً ،
وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ ، سِوَا
كَانَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَلَيْسَتْ النَّاقَةُ أَوَّلَى بِاسْمِ
الرَّاحِلَةِ مِنَ الْجَمَلِ ، نَقُولُ الْعَرَبُ لِلْجَمَلِ إِذَا
كَانَ نَجِيبًا رَاحِلَةً ، وَجَمَعَهُ رَوَاحِلُ ، وَدُخُولُ
الْهَاءِ فِي الرَّاحِلَةِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الصِّفَةِ ، كَمَا
يُقَالُ رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ وَعَلَامَةٌ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تُرْحَلُ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ » ، أَيْ مَرْضِيَةٍ ،
و « خَلْقٍ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ » ، أَيْ مَدْفُوقٍ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلِ ،
وَكَذَلِكَ عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ ذَاتُ رِضَا ، وَمَاءٌ دَافِقٌ
ذُو دَفْقٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ مُتَسَاوُونَ فِي النَّسَبِ ، لَيْسَ
لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى الْآخَرِ ، وَلَكِنَّهُمْ أَشْيَاءُ
كَابِلِ مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ ، فَلَيْسَ الْمَعْنَى
مَازْهَبَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الدُّنْيَا ، وَرَكُونَ الْخَلْقِ إِلَيْهَا ،
وَحَذَرَ عِبَادَهُ سُوءَ مَعْنِيَتِهَا ، وَزَهَدَهُمْ فِي
اِقْتِنَائِهَا وَزُخْرُفِهَا ، وَضَرَبَ لَهُمْ فِيهَا الْأَمْثَالَ
لِيَعْمُوهَا وَيَعْتَبِرُوا بِهَا فَقَالَ تَعَالَى [: اَعْلَمُوا
أَنَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ
(الْآيَةُ) . وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُحَذِّرُ
أَصْحَابَهُ بِمَا حَذَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَمِيمِ
عَوَاقِبِهَا ، وَيُنْهَاهُمْ عَنِ التَّبَقُّرِ فِيهَا ، وَيُزَهِّدُهُمْ
فِيهَا زَهْدَهُمُ اللَّهُ فِيهِ مِنْهَا ، فَرَغَبَ أَكْثَرُ
أَصْحَابِهِ بَعْدَهُ فِيهَا ^(١) ، وَتَشَاحَّوْا عَلَيْهَا ،
وَتَنَافَسُوا فِي اِقْتِنَائِهَا ، حَتَّى كَانَ الزُّهْدُ فِي
النَّادِرِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ :
تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَابِلِ مِائَةٍ لَيْسَ فِيهَا
رَاحِلَةٌ ، وَلَمْ يَرُدْ بِهَذَا تَسَاوِيَهُمْ فِي الشَّرِّ ،
وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْكَامِلَ فِي الْخَيْرِ وَالزُّهْدِ فِي
الدُّنْيَا مَعَ رَغْبَتِهِ فِي الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا قَلِيلٌ ،
كَأَنَّ الرَّاحِلَةَ النَّجِيَّةَ نَادِرَةٌ فِي الْأَبْلِ

(١) قوله : « فرغب أكثر أصحابه بعده فيها »
الخ : بهامش الأصل هنا ما نصه : في هذه العبارة
من إساءة الأدب في حقهم ، رضى الله عنهم ،
ما لا ينبغي على التأمل النصف .

الْكثِيرَةِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ
مُشَافِحِنَا يَقُولُ : إِنَّ زُهَادَ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، لَمْ يَتَأَمُّوا عَشْرَةَ مَعَ
وُقُورِ عَدَدِهِمْ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ وَسَبْقِهِمُ الْأُمَّةَ
إِلَى مَا يَسْتَوْجِبُونَ بِهِ كَرِيمَ الْمَآبِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ
إِيَّاهُمْ وَرِضْوَانِهِ عَنْهُمْ ، فَكَيْفَ مِنْ بَعْدِهِمْ ،
وَقَدْ شَاهَدُوا التَّزْيِيلَ وَعَانُوا الرَّسُولَ ، وَكَانُوا
مَعَ الرَّغْبَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا خَيْرَ
هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ :
« كُتِّمَ خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ » ، وَوَجِبَ
عَلَى مَنْ بَعْدَهُمُ الْإِسْتِغْفَارُ لَهُمْ وَالتَّرَحُّمُ
عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ يَسْأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى الْأَيُّجَلُ فِي
قُلُوبِهِمْ غَلًّا لَهُمْ ، وَلَا يَذْكُرُوا أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا
فِيهِ مَنَقَصَةٌ لَهُمْ ، وَاللَّهُ بِرَحْمَتِنَا وَإِيَّاهُمْ ،
وَيَتَعَمَّدُ زَلَّلْنَا بِحُلْمِهِ ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ ، وَقَوْلُ ذَكَّيْنِ :

أَصْبَحْتُ قَدْ صَالَحْتِي عَوَازِلِي
بَعْدَ الشَّقَاقِ وَمَشَّتْ رَوَاحِلِي
قِيلَ : تَرَكْتُ جَهْلِي وَارْعَوَيْتُ وَأَطَعْتُ
عَوَازِلِي كَمَا تُطِيعُ الرَّاحِلَةُ زَاجِرَهَا فَتَمَشِّي ،
وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَعَرَى أَقْرَاسُ الصَّبَا وَرَوَاحِلُهُ
اسْتَعَارَهُ لِلصَّبَا ، يَقُولُ : ذَهَبَتْ قُوَّةُ شَبَابِي
الَّتِي كَانَتْ تَحْمِلُنِي كَمَا تَحْمِلُ الْفَرَسُ
وَالرَّاحِلَةُ صَاحِبُهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّاحِلَةِ الَّتِي رِيضَتْ وَأَدْبَتْ : قَدِ
أُرْجِلَتْ إِرْجَالًا ، وَأُمَهَّرَتْ إِمَهَارًا إِذَا جَعَلَهَا
الرَّائِضُ مَهْرِيَّةً وَرَاحِلَةً .

الْجَوْهَرِيُّ : الرَّاحِلَةُ الْمَرْكَبُ مِنْ
الْإِبِلِ ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى .
وَالرَّحَالُ : الطَّنَافِسُ الْجَوِيَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

وَمَصَابٍ غَادِيَةٍ كَأَنَّ نَجَارَهَا
نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرَحَالَهَا
وَالْمُرْحَلُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ،
سُمِّيَ مُرْحَلًا لِأَنَّ عَلَيْهِ تَصَاوِيرَ رَحْلِ . وَمِرْطُ
مُرْحَلٍ : إِزَارُ خَزَفِيٍّ عَظِيمٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سُمِّيَ مُرْحَلًا لِمَا عَلَيْهِ مِنْ تَصَاوِيرِ رَحْلِ

وَمَاضَاهَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

عَلَيْهِنَّ رَاخُولَاتُ كُلِّ قَطِيفَةٍ

مِنْ الْخَزِّ أَوْ مِنْ قَيْصَرَانِ عِلَامُهَا
قَالَ : الرَّاْخُولَاتُ الرَّحْلُ الْمَوْشِيُّ ، عَلَى
فَاعُولَاتٍ ، قَالَ : وَقَيْصَرَانُ ضَرْبٌ مِنَ
الْثِيَابِ الْمَوْشِيَّةِ . وَمِرْطُ مُرْحَلٍ : عَلَيْهِ
تَصَاوِيرُ الرَّحَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ، ﷺ ، خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَلَيْهِ مِرْطُ
مُرْحَلٍ ، الْمُرْحَلُ الَّذِي قَدْ نُقِشَ فِيهِ تَصَاوِيرُ
الرَّحَالِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ نِسَاءَ
الْأَنْصَارِ : فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ إِلَى مِرْطِهَا
الْمُرْحَلِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ يُصَلِّيُ وَعَلَيْهِ
مِنْ هَذِهِ الْمُرْحَلَاتِ ، يَعْنِي الْمُرُوطَ
الْمُرْحَلَةَ ، وَتُجْمَعُ عَلَى الْمَرَّاحِلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا
وَشَى الْمَرَّاحِلِ ، يَعْنِي تِلْكَ الثِّيَابَ ، وَيُقَالُ
لِلَّذَلِكَ الْعَمَلِ التَّرْجِيلُ ، وَيُقَالُ لَهَا
الْمَرَّاجِلُ ، بِالْجِيمِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ لَهَا
الرَّاحُولَاتُ .

وَنَاقَةُ رَحِيلَةٍ أَيْ شَدِيدَةُ قُوَّةٍ عَلَى السَّيْرِ ،
وَكَذَلِكَ جَمَلٌ رَحِيلٌ . وَبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ وَرَحْلَةٌ
أَيْ قُوَّةٌ عَلَى السَّيْرِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَبَعِيرٌ مُرْحَلٌ
وَرَحِيلٌ إِذَا كَانَ قَوِيًّا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
نَاقَةُ رَحِيلَةٍ وَرَحِيلٌ وَمُرْحَلَةٌ وَمُسْرَحَلَةٌ ، أَيْ
نَجِيَّةٌ . وَبَعِيرٌ مُرْحَلٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ نَجِيًّا . وَبَعِيرٌ ذُو رُحْلَةٍ وَرَحْلَةٌ إِذَا كَانَ
قَوِيًّا عَلَى أَنْ يَرْحَلَ . وَارْتَحَلَ الْبَعِيرُ رَحْلَةً :
سَارَ فَمَضَى ، ثُمَّ جَرَى ذَلِكَ فِي الْمَنْطِقِ
حَتَّى قِيلَ ارْتَحَلَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ ارْتِحَالًا .
وَرَحَلَ عَنِ الْمَكَانِ يَرْحَلُ ، وَهُوَ رَاحِلٌ مِنْ
قَوْمٍ رُحْلٍ : انْتَقَلَ ، قَالَ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحْلِ

مِنْ قُلَلِ الشَّخْرِ فَجَنَّتِي مَوْحِلُ

وَرَحَلَ غَيْرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَرْحَلُ الشَّيْبُ عَنْ دَارِ يَحُلُّ بِهَا

حَتَّى يَرْحَلَ عَنْهَا صَاحِبُ الدَّارِ

وَيُرَوَّى : عَامِرُ الدَّارِ .

وَالْتَّرَحُّلُ وَالْإِرْتِحَالُ : الْإِنْتِقَالُ ، وَهُوَ

الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ. وَالرَّحْلَةُ: اسْمٌ لِلْإِرْتِحَالِ
لِلْمَسِيرِ. يُقَالُ: دَنَتْ رِحْلَتُنَا. وَرَحَلَ فُلَانٌ
وَارْتَحَلَ وَتَرَحَّلَ بِمَعْنَى:

وَفِي الْحَدِيثِ: فِي تَجَاوِزِ وَلَا رَحْلَةٍ؛
الرَّحْلَةُ، بِالضَّمِّ: الْقُوَّةُ، وَالْجُودَةُ أَيْضًا،
وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ بِمَعْنَى الْإِرْتِحَالِ؛ وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَدُو رَحْلَةٍ إِلَى الْمُلُوكِ وَرَحْلَةٍ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرَّحْلَةُ الْإِرْتِحَالُ،
وَالرَّحْلَةُ، بِالضَّمِّ، الْوَجْهَ الَّذِي تَأْخُذُ فِيهِ
وَتُرِيدُهُ، تَقُولُ: أَنْتُمْ رَحْلَتِي أَيِ الَّذِينَ
أَرْتَحِلُ إِلَيْهِمْ.

وَأَرَحَلْتُ الْإِبِلَ: سَمَيْتُ بَعْدَ هُزَالِ
فَأَطَاقَتْ الرَّحْلَةَ. وَارْحَلْتُ فُلَانًا إِذَا عَاوَتْهُ
عَلَى رَحْلَتِهِ. وَأَرَحَلْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ رَاحِلَةً.
وَرَحَلْتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذَا أَطْعَمْتُهُ مِنْ مَكَانِهِ
وَأَرْسَلْتُهُ.

وَرَجُلٌ مَرَحِلٌ أَيُّ لَهُ رَوَاحِلُ كَثِيرَةٌ، كَمَا
يُقَالُ مُعَرَّبٌ إِذَا كَانَ لَهُ خَيْلٌ عَرَابٌ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ)؛ وَإِذَا عَجَلَ الرَّجُلُ إِلَى صَاحِبِهِ
بِالشَّرْقِيِّ: اسْتَقْدَمَتْ رِحَالَتُكَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

فَأَمَّا تَرَنَّنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ
عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرْخِ فَخَفِ أَكْفَانِي
فَيُقَالُ: إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْحَرْجَ، وَلَيْسَ تَمَّ رِحَالَتُهُ
فِي الْحَقِيقَةِ، هَذَا كَمَا يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ عَلَى
نَاقَةِ الْحَذَاءِ، يَعْنُونَ الثَّغْلَ؛ وَجَابِرٌ: اسْمُ
رَجُلٍ تَجَارٍ. ابْنُ سَيَدَةَ: الرَّحْلَةُ السَّفَرُ
الْوَحِيدَةُ. وَالرَّحِيلُ: اسْمُ ارْتِحَالِ الْقَوْمِ
لِلْمَسِيرِ، قَالَ:

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ
فَمَتَى تَقُولُ: الدَّارُ تَجْمَعُنَا ؟
وَالرَّحِيلُ: الْقَوَى عَلَى الْإِرْتِحَالِ وَالسَّيْرِ،
وَالْأَنْثَى رَحِيلَةً. وَفِي حَدِيثِ اللَّابِقَةِ
الْجَعْدِيِّ: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَمَرَ لَهُ بِرَاحِلَةٍ
رَحِيلٍ، قَالَ الْمُبَرَّدُ: رَاحِلَةٌ رَحِيلٌ أَيُّ قَوًى
عَلَى الرَّحْلَةِ، كَمَا يُقَالُ فَحَلٌ فَحِيلٌ ذُو
فَحْلَةٍ، وَجَمَلٌ رَحِيلٌ وَنَاقَةٌ رَحِيلَةٌ بِمَعْنَى
النَّجِيبِ وَالظَّهِيرِ، قَالَ: وَلَمْ تَنْبِتِ الْهَاءُ فِي

رَحِيلٍ لِأَنَّ الرَّاحِلَةَ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ.
وَالْمُرْتَحِلُ: نَقِيضُ الْمَحَلِّ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ الْأَعَشَى:

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحِلًا
يُرِيدُ أَنْ ارْتِحَالَ وَإِنْ حُلُولًا؛ قَالَ: وَقَدْ
يَكُونُ الْمُرْتَحِلُ اسْمَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحَلُّ
فِيهِ.

قَالَ: وَالتَّرَحُّلُ ارْتِحَالٌ فِي مُهَلَةٍ.
وَيُفَسَّرُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَمَنْ لَا يَزِلَّ يَسْتَرْحِلُ النَّاسَ نَفْسُهُ
وَلَا يَغْفِيهَا يَوْمًا مِنْ الذَّلِّ يَنْدَمُ
تَفْسِيرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَذِلُّ لَهُمْ حَتَّى يَرْكَبُوهُ
بِالْأَذَى وَيَسْتَذِلُّوهُ، وَالثَّانِي أَنَّهُ يَسْأَلُهُمْ أَنْ
يَحْمِلُوا عَنْهُ كُلَّهُ وَثِقَلَهُ وَمَوْتَهُ؛ وَمَنْ قَالَ هَذَا
الْقَوْلَ رَوَى الْبَيْتَ:

وَلَا يَغْفِيهَا يَوْمًا مِنْ النَّاسِ يُسَامُ
قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ فِي
الْمَعَانِي وَغَيْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَاسْتَرْحَلَهُ أَيُّ
سَأَلَهُ أَنْ يَرَحَلَ لَهُ. وَرَحَلَ الرَّجُلُ: مَرَّلَهُ
وَمَسَّكَهُ، وَالْجَمْعُ أَرَحُلٌ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ: قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ حَوَّلْتُ رَحْلِي
الْبَارِحَةَ؛ كَتَبْتُ بِرَحْلِهِ عَنْ زَوْجَتِهِ، أَرَادَ بِهِ
غَشِيَانَهَا فِي قَلْبِهَا مِنْ جَهَةِ ظَهَرِهَا، لِأَنَّ
الْمُجَامِعَ يَغْلُو الْمَرْأَةَ وَيَرْكَبُهَا مِمَّا يَلِي
وَجْهَهَا، فَحَبِثُ رَكَبَهَا مِنْ جَهَةِ ظَهَرِهَا كَتَبْتُ
عَنْهُ بِتَحْوِيلِ رَحْلِهِ، أَمَّا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَتَرَلُ
وَالْمَأْوَى، وَإِنَّمَا أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّحْلُ الَّذِي
تُرَكَّبُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ وَهُوَ الْكُورُ.

وَشَاءَ رَحْلَاءُ: سَوْدَاءُ بَيْضَاءُ مَوْضِعَ
مَرْكَبِ الرَّكَّابِ مِنْ مَا خَبِرَ كَتَفَيْهَا، وَإِنْ
أَبْيَضَتْ وَاسْوَدَّ ظَهَرُهَا فَهِيَ أَيْضًا رَحْلَاءُ؛
الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ أَبْيَضَتْ أَحَدَى رَجْلَيْهَا فَهِيَ
رَحْلَاءُ وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ: الرَّحْلَاءُ مِنَ الشَّيْءِ
الَّتِي أَبْيَضَ ظَهَرُهَا وَاسْوَدَّ سَائِرُهَا، قَالَ:
وَكَذَلِكَ إِذَا اسْوَدَّ ظَهَرُهَا وَأَبْيَضَ سَائِرُهَا،
قَالَ: وَمِنْ الْخَيْلِ الَّتِي أَبْيَضَ ظَهَرُهَا لِأَعْيُنِ
وَفَرَسُ أَرَحَلٍ: أَبْيَضَ الظَّهْرُ، وَلَمْ يَصِلْ
الْبَيَاضُ إِلَى الْبَطْنِ وَلَا إِلَى الْعَجْزِ وَلَا إِلَى

الْعُنُقِ، وَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ الظَّهْرَ فَهُوَ أَرَرُ.
وَتَرَحَّلَهُ: رَكَبَهُ بِمَكْرُوهِهِ. الْأَزْهَرِيُّ:
يُقَالُ إِنَّ فُلَانًا يَرَحُلُ فُلَانًا بِهَا يَكْرَهُ أَيُّ
يَرْكَبُهُ. وَيُقَالُ: رَحَلْتُ لَهُ نَفْسِي إِذَا صَبَرْتُ
عَلَى أَذَاهُ.

وَالرَّحِيلُ: مَتَرَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ.
وَرَا حِيلُ: اسْمُ أُمِّ يُوسُفَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

ورحلة: هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ زَعَمَ ذَلِكَ
يَعْقُوبُ؛ وَأَنْشَدَ:

تُرَادَى عَلَى دِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ
فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرُكُوبُ
قَالَ: وَرُكُوبُ هَضْبَةٍ أَيْضًا، وَرَوَايَةُ
سَيِّبُونَهُ: رَحْلَةُ فَرُكُوبُ، أَيُّ أَنَّ يَشَدَّ رَجُلُهَا
فَتُرَكَّبُ.

وَالْمَرَحْلَةُ: وَاحِدَةُ الْمَرَا حِلِّ، يُقَالُ بَنِي
وَبَيْنَ كَذَا مَرَحْلَةً أَوْ مَرَحْلَتَانِ. وَالْمَرَحْلَةُ:
الْمَتَرَلَةُ يَرْتَحِلُ مِنْهَا، وَمَا بَيْنَ الْمَتَرَلَيْنِ
مَرَحْلَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• رَحِمَ: الرَّحْمَةُ: الرَّقَّةُ وَالنَّعْطُفُ،
وَالْمَرَحْمَةُ مِثْلُهُ، وَقَدْ رَحِمْتُهُ وَتَرَحَّمْتُ
عَلَيْهِ. وَتَرَا حَمَ الْقَوْمُ: رَحِمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.
وَالرَّحْمَةُ: الْمَغْفِرَةُ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ
الْقُرْآنِ: «هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ»،
أَيُّ فَصْلَانَا هَادِيًا وَذَا رَحْمَةٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ»، أَيُّ هُوَ
رَحْمَةً، لِأَنَّهُ كَانَ سَبَبَ إِيمَانِهِمْ؛ رَحِمَهُ
رُحْمًا وَرُحْمًا وَرَحْمَةً وَرَحْمَةً (حَكَى
الْأَخِيرَةَ سَيِّبُونَهُ) وَمَرَحْمَةً. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا
بِالرَّحْمَةِ» أَيُّ أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِرَحْمَةِ
الضَّعِيفِ وَالنَّعْطُفِ عَلَيْهِ. وَتَرَحَّمْتُ عَلَيْهِ أَيُّ
قُلْتُ: رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ
رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»، فَإِنَّمَا
ذَكَرَ عَلَى النَّسَبِ، وَكَأَنَّهُ أَكْثَرُ يَذْكُرُ
الرَّحْمَةَ عَنِ الْهَاءِ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ
تَأْنِيْتُ غَيْرَ حَقِيقِي، وَالْإِسْمُ الرَّحْمَى؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: الثَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «إِنَّ رَحْمَتَ أَصْلُهَا هَاءٌ وَإِنْ كُتِبَتْ تَاءٌ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «إِنْعَاءٌ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا»؛ أَيْ رِزْقٍ، وَلَيْتَنَّا أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ: أَيْ رِزْقًا، «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً»: أَيْ عَطْفًا وَصُنْعًا، «وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ»: أَيْ حَيَاً وَخَضَباً بَعْدَ مَجَاعَةٍ، وَأَرَادَ بِالنَّاسِ الْكَافِرِينَ.

وَالرَّحْمُوتُ: مِنَ الرَّحْمَةِ. وَفِي الْمَثَلِ: رَهْبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحْمُوتٍ، أَيْ لِأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَحَّمَ، لَمْ يَسْتَعْمَلْ عَلَى هَذِهِ الصِّغَةِ إِلَّا مُزَوَّجًا.

وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ: دَعَا لَهُ بِالرَّحْمَةِ. وَاسْتَرْحَمَهُ: سَأَلَهُ الرَّحْمَةَ؛ وَرَجُلٌ مَرْحُومٌ وَمَرْحَمٌ شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا»؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا مَجَازٌ، وَفِيهِ مِنَ الْأَوْصَافِ ثَلَاثَةٌ: السَّعَةِ وَالتَّشْبِيهِ وَالتَّوَكُّيدِ؛ أَمَّا السَّعَةُ فَلأنَّهُ كَانَ زَادَ فِي أَسْمَاءِ الْجِهَاتِ وَالْمَحَالِّ أَسْمَاءً هُوَ الرَّحْمَةُ؛ وَأَمَّا التَّشْبِيهِ فَلأنَّهُ شَبَّهَ الرَّحْمَةَ، وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ الدُّخُولُ فِيهَا، بِمَا يَجُوزُ الدُّخُولُ فِيهِ، فَلِذَلِكَ وَضَعَهَا مَوْضِعَهُ، وَأَمَّا التَّوَكُّيدُ فَلأنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْعَرَضِ بِمَا يُخْبِرُ بِهِ عَنِ الْجَوْهَرِ، وَهَذَا تَغَالٍ بِالْعَرَضِ وَتَفْخِيمٌ مِنْهُ إِذَا صَبِرَ إِلَى حَيْزٍ مَا يُشَاهَدُ وَيَلْمَسُ وَيُعَايَنُ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ بَعْضُهُمْ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْجَمِيلِ: وَلَوْ رَأَيْتُمْ الْمَعْرُوفَ رَجُلًا لَرَأَيْتُمُوهُ حَسَنًا جَمِيلًا؟ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: وَلَمْ أَرْ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَدَافُهُ

فَحُلُّوْهُ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلٌ فَجَعَلَ لَهُ مَدَافًا وَجْهًا^(١)، وَهَذَا إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجَوَاهِرِ؛ وَإِنَّمَا يُرْغَبُ فِيهِ، وَبُيِّنَ عَلَيْهِ، وَبُعْظَمُ مَنْ قَدَّرَهُ، بِأَنَّهُ يَصُورُهُ فِي النَّفْسِ

(١) قوله: «وجوهراً» كذا في الأصل، وفي الطبقات جميعها، ولعله: «ووجهاً».

[عبد الله]

عَلَى أَشْرَفِ أَحْوَالِهِ وَأَتَوْهُ صِفَاتِهِ، وَذَلِكَ بِأَنَّهُ يَتَخَيَّرُ شَخْصًا مُجَسِّمًا لَا عَرَضًا مَتَوَهِّمًا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ»، مَعْنَاهُ يَخْتَصُّ بِنُبُوَّتِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْمَنْ أَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُصْطَفَى مُخْتَارٌ.

وَاللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ: نَبِيتُ الصِّفَةِ الْأُولَى عَلَى قَوْلَانِ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْكَثْرَةُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؛ فَأَمَّا الرَّحِيمُ فَأَمَّا ذِكْرَ بَعْدِ الرَّحْمَنِ لِأَنَّ الرَّحْمَنَ مَقْصُورٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ لِغَيْرِهِ، قَالَ

الْفَارِسِيُّ: إِنَّمَا قِيلَ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، فَجَاءَ بِالرَّحِيمِ بَعْدَ اسْتِغْرَاقِ الرَّحْمَنِ مَعْنَى الرَّحْمَةِ، لِتَخْصِصِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا»، كَمَا قَالَ: «أَقْرَأْ بِسْمِ رَبِّكَ الَّذِي

خَلَقَ». ثُمَّ قَالَ: «خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ»، فَخَصَّ بَعْدَ أَنْ عَمَّ، لِمَا فِي الْإِنْسَانِ مِنْ وَجْهِهِ الصَّنَاعَةِ وَوَجْهِهِ الْحِكْمَةِ، وَنَحْوَهُ كَثِيرٌ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: الرَّحْمَنُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَذْكُورٌ فِي الْكُتُبِ الْأُولَى، وَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: أَرَاهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْكُتُبِ الْأُولَى، وَمَعْنَاهُ عِنْدَ أَهْلِ

اللُّغَةِ ذُو الرَّحْمَةِ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا فِي الرَّحْمَةِ، لِأَنَّ فَعْلَانِ بِنَاءً مِنْ أَتَيْنَةِ الْمُبَالَغَةِ؛ وَرَحِيمٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ، كَمَا قَالُوا سَمِعَ بِمَعْنَى سَامِعٍ، وَقَدِيرٌ بِمَعْنَى قَادِرٍ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ رَحِيمٌ وَامْرَأَةٌ رَحِيمٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَحْمَنُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَفَعْلَانُ مِنْ أَتَيْنَةٍ مَا يُبَالِغُ فِي وَصْفِهِ، فَالرَّحْمَنُ الَّذِي وَسِعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَحْمَنُ لغيرِ اللَّهِ؛ وَحَكَى

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ»: جَمَعَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الرَّحْمَنَ غَيْرَانِي وَالرَّحِيمَ عَرَبِيٌّ؛ وَأَنْشَدَ لِحَجَرٍ^(٢)

(٢) قوله: «وأنشد لجرير... إلخ» في التكملة =

لَنْ تَذَرُكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرَوْا عِبَاءَكُمْ بِالْخَزْرِ أَوْ تَجْعَلُوا النُّبُوتَ ضَمَرَانًا أَوْ تَتْرَكُونَ إِلَى الْقَسِينِ هِجْرَتَكُمْ

وَمَسْحَكُمْ صَلْبُهُمْ رَحْمَانٌ قُرْبَانًا؟ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُمَا اسْمَانِ رَقِيقَانِ أَحَدُهُمَا أَرْقُ مِنَ الْآخَرِ، فَالرَّحْمَنُ الرَّقِيقُ،

وَالرَّحِيمُ الْعَاطِفُ عَلَى خَلْقِهِ بِالرِّزْقِ؛ وَقَالَ الْحَسَنُ: الرَّحْمَنُ اسْمٌ مُمْتَنِعٌ لَا يُسَمَّى غَيْرَ اللَّهِ بِهِ، وَقَدْ يُقَالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ. الْجَوْهَرِيُّ:

الرَّحْمَنُ وَالرَّحِيمُ اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَنَظِيرُهُمَا فِي اللَّغَةِ نَدِيمٌ وَنَدْمَانٌ، وَهُمَا

بِمَعْنَى: وَبِحُجُوزِ تَكْرِيرِ الْإِسْمَيْنِ إِذَا اخْتَلَفَ اسْتِثْقَاؤُهُمَا عَلَى جِهَةِ التَّوَكُّيدِ، كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ جَادٌ مُجِدٌّ، إِلَّا أَنَّ الرَّحْمَنَ اسْمٌ مُخْتَصٌّ لِلَّهِ

تَعَالَى لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ. وَلَا يُوصَفُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: «قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ»؟ فَعَادَلَ بِهِ الْاسْمُ الَّذِي لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ؛ وَهُمَا مِنْ أَتَيْنَةِ

الْمُبَالَغَةِ؛ وَرَحْمَنٌ أُنْبَغَ مِنْ رَحِيمٍ، وَالرَّحِيمُ يُوصَفُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى فَيُقَالُ رَجُلٌ رَحِيمٌ، وَلَا يُقَالُ رَحْمَنٌ. وَكَانَ مُسْلِمَةُ الْكَذَّابُ

يُقَالُ لَهُ رَحْمَانُ الْيَسَامَةِ، وَالرَّحِيمُ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَرْحُومِ؛ قَالَ عَمَلْسُ بْنُ عَقِيلٍ:

فَأَمَّا إِذَا عَصَتْ بِكَ الْحَرْبُ عَصَةً فَأَنْتَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمٌ

وَالرَّحْمَةُ فِي بَنَى آدَمَ عِنْدَ الْعَرَبِ: رَقَّةُ الْقَلْبِ وَعَطْفُهُ. وَرَحْمَةُ اللَّهِ: عَطْفُهُ وَإِحْسَانُهُ وَرِزْقُهُ.

وَالرُّحْمُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ. وَمَا أَقْرَبَ رُحْمَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ ذَا مَرْحَمَةٍ وَبِرٍّ، أَيْ مَا أَرْحَمُهُ وَأَبْرَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَقْرَبَ رُحْمًا»، وَفُرْتُ: رُحْمًا؛ الْأَزْهَرِيُّ:

يَقُولُ أَبَرُ بِالْوَالِدَيْنِ مِنَ الْقَتِيلِ الَّذِي قَتَلَهُ

= هَكَذَا أَنْشَدَهُ. وَفِيهِ تَغْيِيرٌ مِنْ وَجْهِهِ. وَحَدَّثَنَا ابْنُ

الْبَيْتَيْنِ مُقَدِّمٌ وَمُؤَخَّرٌ، وَالثَّانِي أَنَّ رَحْمَانَ بِالْحَاءِ

الْمُعْجَمَةِ؛ فَإِذَا لَمْ يَدْخُلْ لَهُ فِي هَذَا التَّرَكُّبِ؛ وَالثَّالِثُ أَنَّ الرِّوَايَةَ هَلْ تَتَرَكَّنُ، وَالتَّوَكُّمُ بَدَلُ

النُّبُوتِ، وَمَسْحَهُمْ بَدَلُ وَمَسْحَكُمْ

بَدَلُ وَمَسْحَكُمْ

الْحَضِيرُ، وَكَانَ الْأَبَوَانِ مُسْلِمَيْنِ وَالْأَبْنُ
كَافِرًا، فَوُلِدَ لَهَا بَعْدُ بِنْتُ فَوَلَدَتْ نَبِيًّا،
وَأَنْشَدَ اللَّيْلُ:

أَحْنَى وَأَرْحَمُ مِنْ أُمِّ بَوَاحِدِهَا
رُحْمًا وَأَشْجَعُ مِنْ ذِي لَبْدَةٍ ضَارَى
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
«وَأَقْرَبَ رُحْمًا»، أَيْ أَقْرَبَ عَطْفًا وَأَمْسَرَ
بِالْقَرَابَةِ. وَالرُّحْمُ وَالرُّحْمُ فِي اللَّغَةِ: الْعَطْفُ
وَالرَّحْمَةُ، وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَمُنْزِلِ الْفَرْقَا
نِ مَالِكَ عِنْدَهَا ظَلَمَ
وَكَيْفَ يَظْلَمُ جَارِيَةَ
وَمِنْهَا اللَّيْنُ وَالرُّحْمُ؟
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَلَمْ تَعُوجْ رُحْمٌ مِنْ تَعُوجَا
وَقَالَ رُؤْبَةُ:

يَا مَثَرِلَ الرُّحْمِ عَلَى إِدْرِيسَ
وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: «وَأَقْرَبَ
رُحْمًا»، بِالتَّخْفِيلِ، وَاحْتِجَ بِقَوْلِ زُهَيْرٍ
يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سِنَانٍ:
وَمِنْ ضَرَبَتِهِ التَّقْوَى وَيَعْنِيهِ
مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ
وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ.

وَأُمُّ رُحْمٍ وَأُمُّ الرُّحْمِ: مَكَّةُ. وَفِي
حَدِيثِ مَكَّةَ: هِيَ أُمُّ رُحْمٍ أَيْ أَصْلُ
الرَّحْمَةِ.

وَالْمَرْحُومَةُ: مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَذْهَبُونَ لِذَلِكَ إِلَى
مُؤْمِنِي أَهْلِهَا.
وَسَمَّى اللَّهُ الْغَيْثَ رَحْمَةً، لِأَنَّهُ يَرْحَمُهُ
يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ:
«هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي»، أَرَادَ هَذَا التَّمَكِينُ
الَّذِي قَالَ مَا مَكَّنِي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ، أَرَادَ
وَهَذَا التَّمَكِينُ الَّذِي آتَانِي اللَّهُ حَتَّى أَحْكَمْتُ
السَّدَّ رَحْمَةً مِنْ رَبِّي.

وَالرَّحِمُ: رَحِمُ الْأُنْثَى، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ تَأْنِيثِ الرَّحِمِ قَوْلُهُمْ

رَحِمَ مَعْقُومَةٌ، وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ:
حَرْفُ تَشْدَدَ عَنْ رِيَانٍ مُنْغَمِسٍ
مُسْتَحْفَبٍ رَزَاةُ رَحْمَتِهَا الْجَمَلَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الرَّحِمُ. وَالرَّحِمُ نَيْتُ مَنِيتِ
الْوَلَدِ وَوَعَاؤُهُ فِي الْبَطْنِ؛ قَالَ عَمِيدُ:

عَاقِرٌ كَذَاتِ رَحِمٍ
أَمْ غَانِمٌ كَمَنْ يَخِيبُ؟
قَالَ: كَانَ يُبْنَى أَنْ يَعَادِلَ بِقَوْلِهِ ذَاتِ رَحِمٍ
تَقِيضَتَهَا فَيَقُولُ أَغِيرَ ذَاتِ رَحِمٍ كَذَاتِ
رَحِمٍ، قَالَ: وَهَكَذَا أَرَادَ لَا مُحَالَةَ، وَلَكِنَّهُ
جَاءَ بِالنَّيْتِ عَلَى الْمَسْأَلَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا لَمْ
تَكُنِ الْعَاقِرُ وَلُودًا صَارَتْ - وَإِنْ كَانَتْ ذَاتَ
رَحِمٍ - كَأَنَّهَا لَا رَحِمَ لَهَا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَغِيرَ
ذَاتِ رَحِمٍ كَذَاتِ رَحِمٍ، وَالْجَمْعُ أَرْحَامٌ،
لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

وَأَمْرَةٌ رَحُومٌ إِذَا اشْتَكَتْ بَعْدَ الْوِلَادَةِ
رَحِمَهَا، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ فِي الْمُحْكَمِ بِالْوِلَادَةِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّحِمُ خُرُوجُ الرَّحِمِ مِنْ
عَلَةٍ، وَالْجَمْعُ رُحْمٌ^(١). وَقَدْ رَحِمَتْ رَحْمًا
وَرَحِمَتْ رَحْمًا، وَكَذَلِكَ الْعَمْرُ، وَكُلُّ ذَاتِ
رَحِمٍ تُرْحَمُ، وَنَاقَةٌ رَحُومٌ كَذَلِكَ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ
الْوِلَادَةِ فَتَمُوتُ، وَقَدْ رَحِمَتْ رَحَامَةً،
وَرَحِمَتْ رَحْمًا، وَهِيَ رَحِمَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ
دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي رَحِمِهَا، فَلَا تَقْبَلُ اللَّفَاحَ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرَّحَامُ أَنْ تِلْدَ الشَّاةُ ثُمَّ لَا
يَسْقُطُ سَلَاهَا. وَشَاةٌ رَاحِمٌ: وَارِمَةُ الرَّحِمِ،
وَعَمْرٌ رَاحِمٌ وَيُقَالُ: أَعْيَى مِنْ يَدٍ فِي
رَحِمٍ، يَعْنِي الصَّبِيَّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَذَا
تَفْسِيرُ تَعْلَبٍ.

وَالرَّحِمُ: أَسْبَابُ الْقَرَابَةِ. وَأَصْلُهَا
الرَّحِمُ الَّتِي هِيَ مَنِيتُ الْوَلَدِ، وَهِيَ الرَّحِمُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ، وَالرَّحِمُ.
بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

أَمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ يَمْتَنِّيهَا

وَوِصَالِ رَحِمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَالِهَا

(١) قوله: «والجمع رحم» أي جمع
الرحوم، وقد صرح به شارح القاموس وغيره.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِقَيْلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
الْهُجَيْمِ:

وَذِي نَسَبٍ نَاءٍ بَعِيدٍ وَصَلْتُهُ
وَذِي رَحِمٍ بَلَّتْهَا بِلَالِهَا
قَالَ: وَبِهَذَا الْبَيْتِ سُمِّيَ بِلَالًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ:

خَذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرَمٍ وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحِمُ بِالْغَيْبِ تُذَكَّرُ
وَذَهَبَ سَيِّوْنُهُ إِلَى أَنَّ هَذَا مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ مَا
كَانَ ثَانِيهِ مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، بِكَرْبَةٍ،
وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَرْحَامٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ
فَهُوَ حَرٌّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: ذَوُو الرِّحْمِ هُمُ
الْأَقَارِبُ، وَيَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ نَسَبٌ، وَيُطْلَقُ فِي الْفَرَائِضِ عَلَى
الْأَقَارِبِ مِنْ جِهَةِ النِّسَاءِ، يُقَالُ: ذُو رَحِمٍ
مَحْرَمٌ وَمُحْرَمٌ، وَهُوَ مَنْ لَا يَحِلُّ نِكَاحُهُ،
كَالْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأَخْتِ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالَاتِ،
وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ
وَالتَّابِعِينَ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَأَصْحَابُهُ وَأَحْمَدُ أَنَّ مَنْ
مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٌ عَتَقَ عَلَيْهِ، ذَكَرًا كَانَ
أَوْ أُنْثَى، قَالَ: وَذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ
الْأَثَمَةِ وَالصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ
الْأَوْلَادُ وَالْآبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ وَلَا يَعْتَقُ عَلَيْهِ
غَيْرُهُمْ مِنْ ذَوَى قَرَابَتِهِ، وَذَهَبَ مَالِكٌ إِلَى
أَنَّهُ يَعْتَقُ عَلَيْهِ الْوَلَدُ وَالْوَالِدَانِ وَالْإِخْوَةَ، وَلَا
يَعْتَقُ غَيْرُهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثُ بَنَفَاصٍ
بَيْنَ الْعَبْدِ فِي الدُّنْيَا وَيُذْرِكُ بَيْنَ فِي الْآخِرَةِ
مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ: الرُّحْمُ وَالْحَيَاءُ وَعِيُ
اللِّسَانِ، الرُّحْمُ، بِالضَّمِّ: الرَّحْمَةُ،
يُقَالُ: رَحِمَ رُحْمًا، وَيُرِيدُ بِالنَّقْصَانِ مَا
يَبَالُ الْمَرْءُ بِقَسْوَةِ الْقَلْبِ وَوَفَاقَةِ الْوَجْهِ
وَبَسْطَةِ اللِّسَانِ الَّتِي هِيَ أَضْدَادُ تِلْكَ الْخِصَالِ
مِنْ الزِّيَادَةِ فِي الدُّنْيَا.

وَقَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا وَالرَّحِمُ
وَالرَّحِمُ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَجَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا
وَالنَّقْطِيَّةُ، بِالنَّصْبِ لَا غَيْرَ،

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مُعْلَقَةٌ

بِالْعَرْشِ تَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي ،
وَأَقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي . الْأَزْهَرِيُّ : الرَّحِمُ الْقَرَابَةُ
تَجْمَعُ بَيْنَ أَبِي . وَبَيْنَهَا رَحِمٌ ، أَيْ قَرَابَةٌ
قَرِيبَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ، مِنْ نَصَبٍ أَرَادَ :
وَأَتَقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوها ، وَمِنْ خَفَضَ
أَرَادَ : تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، وَهُوَ قَوْلُكَ :
نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ ، وَرَحِمَ السَّقَاءُ
رَحِمًا ، فَهُوَ رَحِمٌ : ضَمَّعَهُ أَهْلُهُ بَعْدَ عَيْنَيْهِ ،
فَلَمْ يَدْنُوهُ حَتَّى فَسَدَ ، فَلَمْ يَلْزَمْ الْمَاءُ .
وَالرَّحُومُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَشْتَكِي رَحِمَهَا بَعْدَ
الْتِمَاحِ ، وَقَدْ رَحِمَتْ ، بِالضَّمِّ ، رَحَامَةً
وَرَحِمَتْ ، بِالْكَسْرِ ، رَحِمًا .
وَمَرْحُومٌ وَرَحِيمٌ : اسْمَانِ .

* رَحَا : الرَّحَا : مَعْرُوفَةٌ ، وَتَشْبِيهًا
رَحَوَانٍ ، وَآلِيَاءَ أَعْلَى . وَرَحَوْتُ الرَّحَا :
عَمِلْتُهَا ، وَرَحِيتُ أَكْثَرَ ، وَقَالَ فِي الْمُعْتَلِّ
بِآلِيَاءِ : الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : الرَّحَا عِنْدَ الْفَرَّاءِ يَكْتَبُهَا بِآلِيَاءِ
وَبِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَحَوْتُ بِالرَّحَا وَرَحِيتُ
بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الرَّحَى الْحَجَرُ الْعَظِيمُ ،
أُنْثَى . وَالرَّحَى : مَعْرُوفَةٌ الَّتِي يَطْحَنُ بِهَا ،
وَالْجَمْعُ أَرْحٌ وَأَرْحَاءٌ وَرُحَى وَرُحَى وَأَرْحِيَّةٌ
(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ، قَالَ :

وَدَارَتْ الْحَرْبُ كَدَوْرِ الْأَرْحِيَّةِ

قَالَ : وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ . وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : جَمَعَ الرَّحَى
أَرْحَاءَ ، وَمَنْ قَالَ أَرْحِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ ، قَالَ :
وَرُبَّمَا قَالُوا فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ رَحَى ،
وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْقَفَا أَقْفَاءَ ، وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً
فَقَدْ أَخْطَأَ ، قَالَ : وَسَمِعْنَا فِي آدَنَى الْعَدَدِ :
ثَلَاثُ أَرْحَ ، قَالَ : وَالرَّحَى مَوْتَةٌ وَكَذَلِكَ
الْقَفَا ، وَأَلِفُ الرَّحَى مُنْقَلَبَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، تَقُولُ
هُمَا رَحِيَانِ ، قَالَ مَهْلَهُلُ بْنُ رَبِيعَةَ النَّغَلِيُّ :

كَانَا غَدَوَةً وَبَنَى آيِنَا
بِجَنْبِ عَنِيَّةٍ رَحِيًّا مُلِيرِ
وَكُلُّ مَنْ مَدَّ قَالَ رَخَاءً وَرَحَاءً وَإِنْ أَرَحِيَّةً

مِثْلُ : عَطَاءٌ وَعَطَاءَانِ وَأَعْطِيَةٌ ، جَعَلَهَا
مُنْقَلَبَةً مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرَى
مَا حُجَّتْهُ وَلَا مَا صَحَّتْهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ هُنَا :
حُجَّتْهُ رَحَتِ الْحَيَّةِ تَرْحُو إِذَا اسْتَدَارَتْ ،
قَالَ : وَأَمَّا صِحَّةُ رَحَاءٍ بِالْمَدِّ فَقَوْلُهُمْ
أَرْحِيَّةٌ .

وَرَحِيتُ الرَّحَى . عَمِلْتُهَا وَأَدْرَتُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : رَحَوْتُ الرَّحَا وَرَحِيتُهَا إِذَا
أَدْرَتُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَدَوَّرَ رَحَا الْإِسْلَامِ
لِخَمْسٍ أَوْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَإِنْ
يَقُمْ لَهُمْ دِينُهُمْ يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً ، وَإِنْ
يَهْلِكُوا فَسَبِيلُ مَنْ هَلَكَ مِنَ الْأُمَمِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : تَدَوَّرَ فِي ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَوْ أَرْبَعٍ
وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ سِوَى
الْثَلَاثِ وَالثَّلَاثِينَ ، قَالَ : نَعَمْ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُقَالُ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ إِذَا قَامَتْ
عَلَى سَاقِهَا ، وَأَصْلُ الرَّحَى الَّتِي يَطْحَنُ بِهَا ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يَمْتَدُّ قِيَامُ أَمْرِهِ عَلَى سَنَنِ
الْإِسْتِقَامَةِ وَالْبُعْدِ مِنْ إِحْدَانَاتِ الظُّلْمَةِ إِلَى
تَقْضَى هَذِهِ الْمُدَّةِ الَّتِي هِيَ بَضْعٌ وَثَلَاثُونَ ،
وَوَجْهُهُ أَنَّ يَكُونُ قَالَهُ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْ عُمُرِهِ
السَّنُونَ الرَّائِدَةُ عَلَى الثَّلَاثِينَ بِاخْتِلَافِ
الرِّوَايَاتِ ، فَإِذَا انْضَمَّتْ إِلَى مُدَّةِ خِلَافَةِ
الْأَيُّمَةِ الرَّاشِدِينَ ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ سَنَةً ، كَانَتْ
بِالْعَقْدِ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ سَنَةً
خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ فَفِيهَا خَرَجَ أَهْلُ
مِصْرَ وَحَصَرُوا عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَجَرَى فِيهَا مَا جَرَى ، وَإِنْ كَانَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ
فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ الْجَمَلِ ، وَإِنْ كَانَتْ سَبْعًا
وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا كَانَتْ وَقْعَةُ صِفِّينَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ
يَقُمْ لَهُمْ سَبْعِينَ سَنَةً عَامًا فَإِنَّ الْخَطَّابِيَّ قَالَ :
يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مُدَّةَ مُلْكِ بَنِي أُمَيَّةَ
وَأَنْتَقِلَ إِلَى بَنِي الْعَبَّاسِ ، فَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ
اسْتِقْرَارِ الْمُلْكِ لِبَنِي أُمَيَّةَ إِلَى أَنْ ظَهَرَتْ دُعَاةُ
الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِخُرَاسَانَ نَحْوَ مِنْ سَبْعِينَ
سَنَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا التَّأْوِيلُ كَمَا
تَرَاهُ ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا لَمْ تَكُنْ

سَبْعِينَ سَنَةً ، وَلَا كَانَ الدِّينُ فِيهَا قَائِمًا ،
وَيُرْوَى : تَزُولُ رَحَى الْإِسْلَامِ ، عَوَضَ
تَدَوَّرَ ، أَيْ تَزُولُ عَنْ ثُبُوتِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا .
وَتَرَحَّتِ الْحَيَّةُ (١) : اسْتَدَارَتْ وَتَلَوَّتْ
فَهِىَ مُتَرَحِّجَةٌ ، وَلِهَذَا قِيلَ لَهَا إِحْدَى بَنَاتِ
طَبَقٍ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

يَا حَيَّ ! لَا أَفْرُقُ أَنْ تَفْحِي
أَوْ أَنْ تَرَحِّي كَرَحَى الْمَرْحَى
وَالْمَرْحَى : الَّتِي يَسْوَى الرَّحَى ، قَالَ :
وَفَجِيعُ الْحَيَّةِ فِيهِ ، وَحَفِيفُهُ مِنْ جَرَشٍ
بَعْضُهُ بَعْضٌ إِذَا مَشَى ، فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا .
الْجَوْهَرِيُّ : رَحَتِ الْحَيَّةُ تَرْحُو وَتَرَحَّتْ إِذَا
اسْتَدَارَتْ .

وَالْأَرْحَاءُ : عَامَّةُ الْأَضْرَاسِ ، وَاحِدُهَا
رَحَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ بَعْضُهَا فَقَالَ
قَوْمٌ : لِلْإِنْسَانِ اثْنَا عَشَرَ رَحَى ، فِي كُلِّ
شِقِّ سِتٍّ ، فَسِتٌّ مِنْ أَعْلَى وَسِتٌّ مِنْ
أَسْفَلٍ ، وَهِيَ الطَّوَّاحِنُ ، ثُمَّ التَّوَّاجِدُ بَعْدَهَا
وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ : الْأَرْحَاءُ
بَعْدَ الضَّوَّاحِكِ ، وَهِيَ ثَانٍ : أَرْبَعٌ فِي أَعْلَى
الْفَمِ ، وَأَرْبَعٌ فِي أَسْفَلِهِ تَلِي الضَّوَّاحِكَ ،
قَالَ :

إِذَا صَمَمْتُ فِي مُعْظَمِ الْبَيْضِ أَدْرَكْتُ
مَرَكَزَ أَرْحَاءِ الضُّرُوسِ الْأَوَّخِرِ
وَأَرْحَاءِ الْبَعِيرِ وَالْفِيلِ : فَرَّاسُهُ .

وَالرَّحَا : الصَّدْرُ ، قَالَ :
أَجْدُ مُدَاخِلَةً وَأَدْمُ مُضَلِّقُ
كِبْدَاءٍ لَاحِقَةً الرَّحَا وَشَمِيدَرُ
وَرَحَا النَّاقَةِ : كِرْكِرَتُهَا ، قَالَ الشَّمَاخُ :

فَنِعَمَ الْمُعْتَرَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ
رَحَى حَيَّوْمِهَا كَرَحَا الطَّحِينِ
وَالرَّحَى : كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ . الْأَزْهَرِيُّ :

فَرَّاسُ الْجَمَلِ أَرْحَاؤُهُ ، وَثِقَاتُ رُكْبِهِ
(١) قَوْلُهُ : « وَتَرَحَّتِ الْحَيَّةُ إلخ » هَذِهِ عِبَارَةُ
التَّهْدِيدِ بِزِيَادَةِ قَوْلِهِ وَهَذَا إلخ مِنَ الْحُكْمِ : وَعِبَارَةُ
الْحُكْمِ : وَرَحَتِ الْحَيَّةُ اسْتَدَارَتْ كَالرَّحَى ، وَهَذَا
قِيلَ لَهَا إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ ، قَالَ رُوَيْدٌ إلخ وَعَلَيْهِ
يَنْطَبِقُ الشَّاهِدُ .

وَكِرْكِرْتِهْ أَرْحَاوُهْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
إِلَيْكَ عَبْدُ اللَّهِ يَا مُحَمَّدٌ
بَاتَتْ لَهَا قَوَائِدُ وَقُودُ
وَتَأَلِيَاتُ وَرَحَى تَمِيدُ

قال : ورَحَى الإبل مثل رَحَى الْقَوْمِ ،
وهي الْجَمَاعَةُ ، يَقُولُ : اسْتَأْخَرْتُ
جَوَاحِرَهَا ، وَاسْتَقْدَمْتُ قَوَائِدَهَا ، وَوَسَطْتُ
رَحَاهَا بَيْنَ الْقَوَائِدِ وَالْجَوَاحِرِ .

وَالرَّحَى : قِطْعَةٌ مِنَ النَّجْصَةِ مُشْرِفَةٌ عَلَى
مَا حَوْلَهَا تَعْظُمُ نَحْوَ مِيلٍ ، وَالْجَمْعُ أَرْحَاءُ ،
وَقِيلَ : الْأَرْحَاءُ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ غِلَاطٌ دُونَ
الْجِبَالِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرَّحَى مِنَ الْأَرْضِ مَكَانٌ مُسْتَدِيرٌ
غَلِيظٌ يَكُونُ بَيْنَ رِمَالٍ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الرَّحَا الْقَارَةُ الضَّخْمَةُ الْغَلِيظَةُ ، وَإِنَّمَا رَحَاهَا
اسْتِدَارَتُهَا وَغِلَظُهَا وَإِشْرَافُهَا عَلَى مَا حَوْلَهَا ،
وَأَنَّهَا أَكْمَةُ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وَلَا تَنْفَادُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَا تَنْبِتُ بَقْلًا وَلَا شَجَرًا ،
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا مَا أَلْفَتْ ذُو الرَّحَيْنِ أَبْدَى
مَحَاسِنَهُ وَأَفْرَحَتْ الْوُكُورُ
قَالَ : وَالرَّحَا الْحِجَارَةُ وَالصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ . وَرَحَى الْحَرْبِ : حَوْمَتُهَا ، قَالَ :
ثُمَّ بِالْثَّيْرَاتِ دَارَتْ رَحَانَا
وَرَحَى الْحَرْبِ بِالْكُفَاةِ تَدُورُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

فَدَارَتْ رَحَانَا بِفَرَسَانِهِمْ
فَعَادُوا كَأَن لَمْ يَكُونُوا رَمِيًا
وَرَحَى الْمَوْتِ : مُعْظَمُهُ ، وَهِيَ
الْمَرَحَى ، قَالَ :

عَلَى الْجُرُودِ شَبَانًا وَشَيْبًا عَلَيْهِمْ
إِذَا كَانَتْ الْمَرَحَى الْحَدِيدُ الْمُجَرَّبُ
وَمَرَحَى الْجَمَلِ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ دَارَتْ
عَلَيْهِ رَحَى الْحَرْبِ . التَّهْدِيبُ : رَحَى
الْحَرْبِ حَوْمَتُهَا ، وَرَحَى الْمَوْتِ ، وَمَرَحَى
الْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ :
أَتَيْتُ عَلِيًّا حِينَ قَرَعَ مِنْ مَرَحَى الْجَمَلِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْمَوْضِعَ الَّذِي دَارَتْ عَلَيْهِ

رَحَى الْحَرْبِ ، وَأَنْشَدَ :
فَدَرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى قُطْبِهَا الرَّحَى

وَدَارَتْ عَلَى هَامِ الرِّجَالِ الصَّفَائِحُ
وَرَحَى الْقَوْمِ : سَيْدُهُمُ الَّذِي يَصْدُرُونَ
عَنْ رَأْيِهِ ، وَيَسْتَهْوُونَ إِلَى أَمْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ لِمَعْمَرِ
ابْنِ الْخَطَّابِ رَحَا دَارَةَ الْعَرَبِ . قَالَ :
وَيُقَالُ رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ ، وَحَرَاهُ إِذَا أَضَاقَهُ .
وَالرَّحَى : جَمَاعَةُ الْعِيَالِ . وَالرَّحَى : نَبْتُ
تُسَمَّى الْقَرْسُ اسْتَبَاحُ . وَرَحَا السَّحَابِ :
مُسْتَدَارُهَا . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ السَّحَابِ :
كَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا ، أَى اسْتِدَارَتَهَا ، أَوْ مَا
اسْتَدَارَ مِنْهَا .

وَالْأَرْحَى : الْقَبَائِلُ الَّتِي تَسْتَقِيلُ بِنَفْسِهَا
وَتَسْتَفْنِي عَنْ غَيْرِهَا ، وَالرَّحَى مِنْ قَوْلِ
الرَّاعِي :

عَجِبْتُ مِنَ السَّارِينَ وَالرَّيْحِ قَرَّةً
إِلَى ضَوْوِهِ نَارٍ بَيْنَ قَرَدَةٍ وَالرَّحَى
قَالَ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ .

وَالرَّحَا مِنَ الْإِبِلِ : الطَّحَّانَةُ ، وَهِيَ
الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ تَرْدَحِمُ . وَالرَّحَا : فَرَسُ الثَّيْرِ
ابْنُ قَاسِطٍ :

وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي شِعْرِ هَذِلِي رُحَيَاتٍ ،
وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مُوَضَّعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا
تَضْجِيفٌ إِنَّمَا هُوَ زُخَيَّاتٌ ، بِالزَّيِّ وَالْخَاءِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• رَحِيزٌ : رَحِيزٌ : اسْمٌ .

• رَخِجٌ : اللَّيْثُ : رَخِجٌ ^(١) : إِعْرَابٌ
رَخَدَ ، وَهُوَ اسْمٌ كُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

• رَخَعَهُ : رَخَعَهُ الشَّيْءُ رَخَاً : شَدَخَهُ
وَأَرْحَاهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

(١) قوله : « الليث رَخِج الخ » عبارة ياقوت :
رَخِجٌ كَزَجٍ أى بضم أوله وفتح ثانيه مشدداً ،
تعرب رُخُو بهذا الضبط : كورة ومدينة من نواحي
كابل .

فَلَبَّدَهُ مَسُّ الْقِطَارِ وَرَحَهُ
نِعَاجٌ رُؤُوفٌ قَبْلَ أَنْ يَشْدَدَا ^(٢)
وَرَوَى : وَرَجَهُ بِالْجِمِّ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : رَحَهُ وَطَنُهُ فَارْحَاهُ .
وَرَحَّ الْعَجِينُ بَرِخُ رَحَاً : كَثُرَ مَاوُهُ ،
وَأَرْحَهُ هُوَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ارْتَحَّ الْعَجِينُ ارْتِخَانًا
إِذَا اسْتَرَحَى . وَارْتَحَّ رَأْيُهُ إِذَا اضْطَرَبَ .
وَسَكْرَانٌ مُرْتَحٌ وَمُلْتَحٌ ، بِالرَّاءِ وَاللَّامِ .
وَرَحَحْتُ الشَّرَابَ : مَرَجْتُهُ .

وَالرَّخِخُ : السَّهْوَةُ وَاللَّيْنُ . وَأَرْضُ
رَخَاءٍ : مُتَفَتِّحَةٌ تُكْسِرُ تَحْتَ الْوُطءِ ،
وَالْجَمْعُ رَخَائِي ، وَالنَّفَخَاءُ مِثْلُهَا ، وَهِيَ
الرَّخَاءُ وَالسَّخَاءُ وَالْمَسْخُوعَةُ وَالسَّوَاخِي .

أَبُو عَمْرٍو : الرَّخَاخُ هُوَ الرَّخْوُ مِنَ
الْأَرْضِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْضُ رَخَاءٍ رَخْوَةٌ
لَيِّنَةٌ ، وَأَرْضُ رَخَاخٍ : لَيِّنَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ الرَّخْوَةُ . وَرَخَاخُ الثَّرَى : مَا لَانَ مِنْهُ ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَبِيبَةٌ حُرٌّ دَافَعَتْ فِي حَقُوفِهَا
رَخَاخَ الثَّرَى وَالْأَقْحَوَانَ الْمُدْبِيَا ^(٣)

أَيُّ أَنَّهُ لَمْ يَصِبْهَا مِنَ الرَّخَاخِ شَيْءٌ .
وَرَبِيبَةٌ : لَعَوَةٌ . وَقَوْلُهُ : وَالْأَقْحَوَانَ أَيُّ وَتَغَرَّا
كَالْأَقْحَوَانَ .

وَرَخَاخُ الْعَيْشِ : خَفَضُهُ وَرَغَدُهُ
وَسَعَتُهُ ، وَيُوصَفُ بِهِ قَبِيلٌ : عَيْشُ رَخَاخٍ ،
أَيُّ وَاسِعٌ نَاعِمٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى
النَّاسِ زَمَانٌ أَفْضَلُهُمْ رَخَاخًا أَقْصَدُهُمْ
عَيْشًا ، قَالَ : الرَّخَاخُ لَيْنُ الْعَيْشِ ، ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَخَاخُ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَ مِنْهَا وَلَانَ ،
وَلَا يَضْرُكُ آسَتَى أَمْ لَمْ يَسْتَوْ .
وَطِينٌ رَخِخٌ : رَقِيقٌ .

(٢) قوله : « فلبده مس القطار » الذى فى ياقوت :
مر ، بالراء بدل مس ، ورواف ، بضم الراء :
جبل .

(٣) قوله : « ربيبة حر الخ » كذا بالأصل هنا ،
وأنشده فى دوم كشاح القاموس : ربيبة رمل
دافعت فى حقوقها الخ . وقوله : وربيبة لعوة كذا
بالأصل .

وَالرَّخَاخُ : نَبَاتٌ لَيْنٌ هَشٌّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَحْسَبُ الرَّخَّ لَعَةً فِيهِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّخُّ ، بِالضَّمِّ ، نَبَاتٌ هَشٌّ ، وَالرَّخُّ مِنْ أَدَاةِ الشُّطْرَنِجِ وَالْجَمْعُ رَخَاخٌ ؛ اللَّيْتُ : الرَّخُّ مُعَرَّبٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مِنْ أَدَوَاتٍ لَعَةٍ لَهُمْ .

• رَخِدَ : الرَّخَوْدُ مِنَ الرِّجَالِ : اللَّيْنُ الْعِظَامِ الرَّخَوَاهُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . يُقَالُ : رَجُلٌ رَخَوْدُ الشَّيَابِ نَاعِمُهُ ، وَامْرَأَةٌ رَخَوْدَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَجَمْعُهَا رَخَاوِيدُ ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

عَرَفْتُ مِنْ هِنْدٍ أَطْلَالَاً بِذِي الْبَيْدِ قَفَرًا وَجَارَاتِهَا الْبَيْضِ الرَّخَاوِيدِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّخَوْدُ الرَّخْوُ ، زِيدَتْ فِيهِ دَالٌ وَشُدَّتْ ، كَمَا يُقَالُ فَعَمَ وَفَعَمَدٌ .

• رَخِصَ : الرَّخِصُ : الشَّيْءُ النَّاعِمُ اللَّيْنُ ؛ إِنْ وَصِفَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ فَرَخِصَتْهَا نَعْمَةً بَشَرَتَهَا وَرَقَّتْهَا ، وَكَذَلِكَ رَخَاصَةُ أَنْامِلِهَا : لَيْنُهَا ؛ وَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ النَّبَاتُ فَرَخِصَتْهُ هَشَاشَتُهُ . وَيُقَالُ : هُوَ رَخِصَ الْجَسَدُ بَيْنَ الرَّخِصَةِ وَالرَّخَاصَةِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ابْنِ سَيِّدَةٍ : رَخِصَ رَخَاصَةً وَرُخُوصَةً فَهُوَ رَخِصٌ وَرَخِيسٌ : تَنَعَّمَ ، وَالْأُنْثَى رَخِصَةٌ وَرَخِيسَةٌ ، وَتَوَبَّ رَخِصٌ وَرَخِيسٌ : نَاعِمٌ كَذَلِكَ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّخِيسُ التَّوْبُ النَّاعِمُ .

وَالرُّخِصُ : ضِدُّ الْغَلَاءِ ، رَخِصَ السَّعْرُ يَرْخِصُ رَخِصًا ، فَهُوَ رَخِيسٌ . وَارْخِصَهُ : جَعَلَهُ رَخِيسًا . وَارْتَخِصْتُ الشَّيْءَ : اشْتَرَيْتُهُ رَخِيسًا ، وَارْتَخِصَهُ أَيَّ عَدَهُ رَخِيسًا ، وَاسْتَرَخِصَهُ رَأَى رَخِيسًا ، وَيَكُونُ ارْخِصَهُ وَجَدَهُ رَخِيسًا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ارْخِصَتُهُ ، أَيَّ جَعَلْتُهُ ، رَخِيسًا :

نَغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نَيْئًا وَنَرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقُدُورُ يَقُولُ : نَغْلِيهِ نَيْئًا إِذَا اشْتَرَيْنَاهُ ، وَنُيِّحُهُ إِذَا

طَبَخْنَاهُ لِأَكْلِهِ ، وَنَغَالِي وَنُغْلِي وَاحِدٌ . التَّهْذِيبُ : هِيَ الْخُرْصَةُ وَالرُّخْصَةُ وَهِيَ الْفُرْصَةُ وَالرُّفْصَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَخِصَ لَهُ فِي الْأَمْرِ : أَذِنَ لَهُ فِيهِ بَعْدَ النِّهْيِ عَنْهُ ، وَالْإِسْمُ الرُّخْصَةُ . وَالرُّخْصَةُ وَالرُّخْصَةُ : تَرْخِصُ اللَّهُ لِلْعَبْدِ فِي أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْهُ . وَالرُّخْصَةُ فِي الْأَمْرِ وَهُوَ خِلَافُ التَّشْدِيدِ ؛ وَقَدْ رَخِصَ لَهُ فِي كَذَا تَرْخِيسًا فَتَرْخِصَ هُوَ فِيهِ ، أَيَّ لَمْ يَسْتَقْصِ . وَتَقُولُ : رَخِصْتُ فَلَانًا فِي كَذَا وَكَذَا أَيَّ أَذِنْتُ لَهُ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاهُ عَنْهُ .

وَمَوْتُ رَخِيسٍ : ذَرِيعٌ . وَرُخَاصُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• رَخِفَ : الرَّخْفُ : الْمُسْتَرْخِي مِنْ الْعَجِينِ ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ . رَخِفَ ، بِالْكَسْرِ ، رَخْفًا مِثْلُ تَعَبَ تَعَبًا ، وَرَخَفَ يَرْخِفُ رَخْفًا وَرَخَافَةً وَرُخُوفَةً ، وَارْخَفَهُ هُوَ : كَثَّرَ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ ، وَالْإِسْمُ الرَّخْفَةُ ^(١) ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَجِينِ الرَّخْفُ وَالْوَرِخَةُ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ الرَّخِيفَةُ وَالْمَرِخَةُ وَالْوَرِخَةُ . وَزَيْدَةُ رَخْفَةً : مُسْتَرْخِيَةً ، وَقِيلَ خَائِزَةً ، وَكَذَلِكَ زَيْدٌ رَخِفَ . وَالرَّخْفُ وَالرَّخْفَةُ : الزُّبْدَةُ الْمُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ اسْمُ لَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَرْخَفَ زَيْدٌ أَسْرًا أَمْ نَهَيْدُ؟ يَقُولُ : أَرْقِيقٌ هُوَ أَمْ غَلِيطٌ ، وَجَمْعُهَا رَخَافٌ ؛ قَالَ حَفْصُ الْأُمَوِيُّ :

تَضْرِبُ ضَرَاتِهَا إِذَا اشْتَكَّرَتْ نَافِطُهَا وَالرَّخَافُ تَسْلُوها ^(٢) وَالرَّخْفَةُ : الطِّينُ الرَّقِيقُ . وَصَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً وَرَخِيفَةً (الْأَخْبَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ، أَيَّ طِينًا رَقِيقًا ، وَقَدْ يُحْرَكُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْخَلْقِ .

(١) قوله : «والاسم الرخفة» كذا بالأصل . وعبارة القاموس : والاسم الرخفة ، ويضم . والرَّخْفُ محركة .

(٢) قوله : «تضرب الخ» كذا بالأصل ، في مادة شكر على غير هذا الوجه .

أَبُو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ طَائِرٌ . وَتَوَبَّ رَخْفٌ : رَقِيقٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَطَاءِ : قَمِيصٌ مِنَ الْقَوَاهِي رَخْفٌ بَنَاقُهُ وَيُرَوَّى : رَهْوٌ وَمَهْوٌ ، كُلُّ ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَوَاهُ سَيِّبُ بْنُ يَبْضَ بَنَاقُهُ وَعَزَاهُ إِلَى نَصِيبٍ ؛ وَأَوَّلُ الْيَتِّ عِنْدَ سَيِّبٍ : سَوْدَتْ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُدْتُ . وَالرَّخْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ .

• رَخِلَ : الرَّخْلُ وَالرَّخْلُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَوْلَادِ الضَّانِ ، وَالذَّكَرُ حَمَلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْخُلٌ وَرَخَالٌ ، وَرَخَالٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، مِثْلُ ظَنَرٍ وَطَوَارٍ ، وَشَاةٍ رَبَّى وَرَبَابٌ ، وَرِخْلَانٌ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَسْلَمَ فِي مَائَةِ رَخْلٍ ، فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَإِنَّا كَرِهَ السَّلَامَ فِيهَا لِتَفَاوُتِ صِفَاتِهَا وَقَدَرِ سِنِهَا ؛ وَهِيَ الرَّخْلَةُ وَالرَّخْلَةُ ، وَيُقَالُ لِلرَّخْلِ رَخْلَةٌ ؛ وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ : وَلَوْ وَلَّى الْهُوجُ السَّوَانِحَ بِاللَّيِّ وَلَيْنَا بِهِ مَا دَعَدَعَ الْمَتْرَحْلُ يُرِيدُ صَاحِبَ الرِّجَالِ الَّتِي يُرِيهَا . وَبَنُو رَخِيلَةَ : بَطْنٌ .

• رَخِمَ : أَرْخَمَتِ النَّعَامَةُ وَالذَّجَاجَةُ عَلَى بَيْضِهَا ، وَرَخِمَتْ عَلَيْهِ ، وَرَخِمَتْهُ تَرْخِمُهُ رَخِمًا وَرَخِمًا ، وَهِيَ مُرْخِمٌ وَرَاخِمٌ وَمُرْخِمَةٌ : حَصَصَتْهُ ، وَرَخِمَهَا أَهْلُهَا : أَلَزَمُوهَا إِيَّاهُ . وَالْقِيَ عَلَيْهِ رَخِمَتْهُ أَيَّ مَحَبَّتِهِ وَمَوَدَّتِهِ . وَرَخِمَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا تَرْخِمُهُ وَتَرْخِمُهُ رَخِمًا : لَاعَبَتْهُ . وَحَكَّى اللَّحْيَانِيُّ : رَخِمَهُ يَرْخِمُهُ رَخِمَةً ، وَإِنَّهُ لَرَاخِمٌ لَهُ .

وَالْقَتُّ عَلَيْهِ رَخِمَهَا وَرَخِمَتْهَا أَيَّ عَطَفَتْهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ : مَدْلَلٌ يَشْتَمُنَا وَنَرْخِمُهُ أَطِيبُ شَيْءٍ نَسْمُهُ وَمَلْسَمُهُ وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ لِلشَّاةِ فَقَالَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ وَالْأَمْرَ عَمَّ
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مِرْيَخُ أَشَمِ
فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجَبَةً ذَاتَ هَزَمِ
حَاشِكَةَ الدَّرَةِ وَرَهَاءَ الرَّحَمِ
اجْتَالَ لَجَبَةً : أَخَذَ عَتْرًا ذَهَبَ لَبْنُهَا ؛ وَرَهَاءَ
الرَّحَمِ : رَخْوَةً كَانَتْهَا مَجْثُونَةً .
وَالرَّخْمَةُ أَيْضًا : قَرِيبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ ؛
يُقَالُ : وَقَعَتْ عَلَيْهِ رَخْمَتُهُ ، أَيْ مَجَبَتُهُ
وَلَبْنُهُ ؛ وَيُقَالُ رَخَانٌ وَرَحَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
أَوْتَرَكُونِ إِلَى الْقَسِينِ هِجْرَتَكُمْ
وَمَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَخَانٌ قُرْبَانَا ؟
وَرَخْمَةُ رَخْمَةٍ : لَعْنَةٌ فِي رَحِمِهِ رَحْمَةٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخَذَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْسَاءِ مَرْخُومٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرْخُومٌ : أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ
رَخْمَةُ أُمِّهِ ، أَيْ حُبُّهَا لَهُ وَالْفَتْهَا إِيَّاهُ ؛ وَرَعَمَ
أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ أَنَّ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مَنْ
يَقُولُ رَخْمَتُهُ رَخْمَةً بِمَعْنَى رَحْمَتِهِ . وَيُقَالُ :
أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْكَ رَخْمَةً فَلَانٌ ، أَيْ عَطَفَهُ
وَرَفَقَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : هُوَ رَاخِمٌ لَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
مَرَّةً تَرَخَّمَ صَبِيهَا ، وَعَلَى صَبِيهَا ، وَتَرَخَّمَتْ
وَتَرَخَّمَتْ وَتَرَبَّخَ عَلَيْهِ إِذَا رَحِمْتُهُ . وَارْتَحَمَتْ
النَّاقَةُ فَصَبَلَهَا إِذَا رَحِمَتْهُ . وَالرَّحْمُ : الْمَجَبَةُ ؛
يُقَالُ : رَخِمْتُهُ ، أَيْ عَطَفْتُ عَلَيْهِ . وَرَخِمْتُ
بِیِ الْغُرَبِ أَيْ صَاحَتْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعْسَاءِ مَرْخُومٌ
وَالرَّحْمُ : الْإِشْفَاقُ .
وَالرَّخِيمُ : الْحَسَنُ الْكَلَامُ . وَالرَّخَامَةُ :
لَيْنٌ فِي الْمَنْطِقِ حَسَنٌ فِي النِّسَاءِ . وَرَخِمَ
الْكَلَامُ وَالصَّوْتُ وَرَخِمَ رَخَامَةً ، فَهُوَ
رَخِيمٌ : لِأَنَّهُ وَسَهْلٌ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ
دِينَارٍ : بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِدَاوُدَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا دَاوُدُ ، مَجْدَنِي بِذَلِكَ
الصَّوْتِ الْحَسَنِ الرَّخِيمِ ، هُوَ الرَّقِيقُ الشَّجِيُّ

الطَّيْبُ النَّعْمَةُ . وَكَلَامٌ رَخِيمٌ ، أَيْ رَقِيقٌ .
وَرَخِمْتُ الْجَارِيَةَ رَخَامَةً ، فَهِيَ رَخِيمَةٌ
الصَّوْتُ وَرَخِيمٌ إِذَا كَانَتْ سَهْلَةً الْمَنْطِقِ ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
رَبْعًا لِيَوَاضِحَةِ الْجَبِينِ غَرِيرَةً
كَالْشَّمْسِ إِذْ طَلَعَتْ رَخِيمَ الْمَنْطِقِ
وَقَدْ رَخِمَ كَلَامُهَا وَصَوْتُهَا ، وَكَذَلِكَ
رَخِمَ . يُقَالُ : هِيَ رَخِيمَةُ الصَّوْتِ ، أَيْ
مَرْخُومَةُ الصَّوْتِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ
وَالْخَشْفِ .

وَالْتَرخِيمُ : التَّلِينُ ؛ وَمِنْهُ التَّرخِيمُ فِي
الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَخْدُقُونَ أَوَاخِرَهَا ،
لِيَسْهَلُوا التَّلَقُّ بِهَا ؛ وَقِيلَ : التَّرخِيمُ
الْحَذْفُ ؛ وَمِنْهُ تَرْخِيمُ الْأِسْمِ فِي النَّدَاءِ ،
وَهُوَ أَنْ يَحْذَفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفٌ أَوْ أَكْثَرُ ،
كَقَوْلِكَ إِذَا نَادَيْتَ حَارِثًا : يَا حَارِ ،
وَمَا لَكَ : يَا مَالِ ؛ سُمِّيَ تَرْخِيمًا لِتَلِينِ
الْمُنَادَى صَوْتُهُ يَحْذَفُ الْحَرْفَ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَخَذَ عَنِّي الْخَلِيلُ مَعْنَى
التَّرخِيمِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَقِنِي فَقَالَ لِي :
مَا تُسَمِّي الْعَرَبُ السَّهْلَ مِنَ الْكَلَامِ ؟ فَقُلْتُ
لَهُ : الْعَرَبُ تَقُولُ جَارِيَةَ رَخِيمَةً ، إِذَا كَانَتْ
سَهْلَةً الْمَنْطِقِ ؛ فَعَمِلَ بَابَ التَّرخِيمِ عَلَى
هَذَا . وَالرَّخَامُ : حَجَرٌ أَيْضًا سَهْلٌ رَخْوٌ .
وَالرَّخْمَةُ : بَيَاضٌ فِي رَأْسِ الشَّاةِ ،
وَعُتْرَةٌ فِي وَجْهِهَا ، وَسَائِرُهَا أَيْ لَوْنٌ كَانَ ؛
يُقَالُ : شَاةٌ رَخْمَاءُ ؛ وَيُقَالُ : شَاةٌ رَخْمَاءُ
إِذَا أَيْضَ رَأْسُهَا وَأَسْوَدَ سَائِرُ جَسَدِهَا ،
وَكَذَلِكَ الْمُخَمَّرَةُ ، وَلَا تَقُلْ مَرْخَمَةً . وَفَرَسٌ
أَرَخِمَ .

وَالرَّخَامِي : ضَرْبٌ مِنَ الْخُلْفَةِ ؛ قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ غَبْرَاءُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ
بَيَضَاءُ نَقِيَّةٌ ، وَلَهَا عِرْقٌ أَيْضًا تُخْفِرُهُ الْحُمْرُ
بِحَوَافِرِهَا ، وَالْوَحْشُ كُلُّهُ يَأْكُلُ ذَلِكَ الْعِرْقَ
لِحَلَاوَتِهِ وَطِيبِهِ ؛ قَالَ : قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ :
تَنَبَّأَتْ فِي الرَّمْلِ ، وَهِيَ مِنَ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ
عَبِيدُ :

أَوْ شَبَّ بِخَفَرِ الرَّخَامِي
تَلَفُّهُ شَمَالٌ هَبُوبٌ
وَالرُّخَاءُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ، وَهِيَ الرَّخَامِي
أَيْضًا . وَالرَّخَامِي : نَبْتُ تَجَذُّبُهُ السَّائِمَةُ ،
وَهِيَ بَقْلَةٌ غَبْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَهِيَ
حُلْوَةٌ لَهَا أَصْلٌ أَيْضًا كَانَهُ الْعَنْقَرُ ، إِذَا انْتَرَعَ
حَلَبَ لَبْنًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ مِثْلُ الضَّالِّ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَعَاطَى فِرَاحَ الْمَكْرِ طَوْرًا وَتَارَةً
تَثِيرُ رُخَامَاهَا وَتَعْلُقُ ضَالَهَا
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الرَّخَامِي ، وَهُوَ
نَبْتُ ، يَصِفُ قُرْسًا :
إِذَا نَحْنُ قُدْنَاهُ تَاوَدَ مَتْنُهُ
كَعَرَقِ الرَّخَامِي اللَّذَنِ فِي الْهَطْلَانِ
وَقَالَ مُضَرَّسٌ :
أَصُولُ الرَّخَامِي لَا يُفْرَعُ طَائِرُهُ
وَالرُّخَامَةُ ، بِالْهَاءِ : نَبْتُ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرَّحْمُ اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الرَّحْمُ كَتَلُ اللَّبَنِ .
وَالرَّحْمَةُ : طَائِرٌ أَتَقَعُ عَلَى شَكْلِ النَّسْرِ
خَلْقَةً إِلَّا أَنَّهُ مُبْعَغٌ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ يُقَالُ لَهُ
الْأَنُوقُ ، وَالْجَمْعُ رَخَمٌ وَرُخْمٌ ؛ قَالَ
الْهَذَلِيُّ :
فَلَعَمْرُ جَدِّكَ ذِي الْعَوَاقِبِ حَذَّ
سَيِّ أَنْتَ عِنْدَ جَوَالِبِ الرَّحْمِ
وَلَعَمْرُ عَرَفَكَ ذِي الصَّاحِ كَمَا
عَصَبَ السَّقَّارُ بَغْضَبَهُ اللَّهُمَّ
وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِالرَّحْمِ : الْكَثِيرَ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنَّ يَعْنيَ
الْجِنْسَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

يَا رُخْمًا قَاطِئًا عَلَى مَطْلُوبٍ
يُعْجِلُ كَفَّ الْخَازِيِ الْمَطِيبِ
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ ، وَذَكَرَ الرَّافِعَةُ
فَقَالَ : لَوْ كَانُوا مِنَ الطَّيْرِ لَكَانُوا رَخْمًا ؛
الرَّحْمُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاجِدَتْهُ رَخْمَةً ،
وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِالْقَدَرِ وَالْمُوقِ ، وَقِيلَ
بِالْقَدَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَخِمَ السَّقَاءُ ، إِذَا اتَّخَذَ

وَالرِّخْمُ: ذَكَرَ الرِّخْمَ (عَنْ كُرَاعٍ):
وَمَا أَدْرَى أَيُّ رِخْمٍ هُوَ، وَقَدْ نَضَمَ الْخَاءُ
مَعَ التَّاءِ، وَقَدْ تَفَتَّحَ التَّاءُ وَنَضَمَ الْخَاءُ، أَيُّ
أَيُّ النَّاسِ هُوَ، مِثْلُ جَنْدَبٍ وَجَنْدَبٍ
وَطُحْلَبٍ وَطُحْلَبٍ وَعَنْصَرٍ وَعَنْصَرٍ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ: رِخْمٌ تَفْعَلُ مِثْلُ تَرْتَبٍ، وَتَرْخَمُ
مِثْلُ تَرْتَبٍ. وَرِخَانٌ: مَوْضِعٌ. وَرِخَانٌ:
اسْمُ غَارٍ بِلَادٍ هُذَيْلٍ فِيهِ رُمَى تَابُطٌ شَرًّا بَعْدَ
قَتْلِهِ، قَالَتْ أُخْتُهُ تَرْبِيهِ (١):

نَعَمْ الْفَتَى غَادَرْتُمْ بِرِخَانٍ
بِثَابِتِ بْنِ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ
مَنْ يَقْتُلُ الْفِرْنَ وَيُرْوِي الدِّمَانَ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ شُعَيْبُ الرِّخْمِ
بِمَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَتَرْخَمُ: حَتَّى مِنْ
حِمِيرٍ، قَالَ الْأَعَشَى:

عَجِبْتُ لِأَلِ الْحَرْقَتَيْنِ كَلَامًا
رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِبَادٍ وَتَرْخَمٍ
وَرِخَامٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ لَبِيدٌ:
بِمَشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ
فَتَضَمَّنَتْهَا فَرْدَةً فَرِخَامُهَا

* رِخَا: قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الرِّخْوُ وَالرِّخْوُ
وَالرِّخْوُ الْهَشُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، غَيْرُهُ: وَهُوَ
الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ رِخَاوَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
كَلَامُ الْعَرَبِ الْجَيِّدُ: الرِّخْوُ، يَكْسُرُ الرَّاءُ،
قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ، قَالَا: وَالرِّخْوُ،
يَفْتَحُ الرَّاءُ، مُوَلَّدٌ، وَالْأَنثَى بِالْهَاءِ. رِخْوُ
رِخَاءٌ وَرِخَاوَةٌ وَرِخْوَةٌ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ،
وَرِخِيٌّ وَاسْتَرِخِي. الْجَوْهَرِيُّ: رِخِيٌّ الشَّيْءُ
يَرِخِي وَرِخْوٌ أَيْضًا إِذَا صَارَ رِخْوًا. ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَأَرِخِي الرِّبَاطَ وَارِخَاهُ جَعَلَهُ رِخْوًا.
وَفِيهِ رِخْوَةٌ وَرِخْوَةٌ أَيْ اسْتَرِخَاهُ. وَقَرَسَ
رِخْوَةٌ أَيْ سَهْلَةٌ مُسْتَرَسِلَةٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ تَقْطَعُ جَرْبَهَا

حَلَقَ الرَّحَالَهَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَرُّعُ
(١) قَوْلُهُ: «أُخْتُهُ تَرْبِيهِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ،
وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِقَانِ وَمَعْنَاهُ يَأْقُوتُ: أُمُّهُ.

أَرَادَ: فَهِيَ شَيْءٌ رِخْوٌ، فَلِهَذَا لَمْ يَقُلْ
رِخْوَةً.
وَأَرِخَيْتُ الشَّيْءَ وَغَيْرَهُ إِذَا أَرَسَلْتَهُ.
وَهَذِهِ أَرِخِيَةٌ لِمَا أَرِخَيْتُ مِنْ شَيْءٍ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: وَالْأَرِخِيُّ جَمْعُ أَرِخِيَّةٍ لِمَا اسْتَرِخَى
مِنْ شَعَرٍ وَغَيْرِهِ، قَالَ مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ
الْهُذَلِيُّ:

إِذَا أَطْرَدْتَ بَيْنَ الْوُشَاحِينَ حَرَكْتَ
أَرِخِيَّ مُضْطَكٍّ مِنَ الْحَلِيِّ حَافِلِ
وَقَدْ اسْتَرِخَى الشَّيْءُ. وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ: أَرِخْ بِذِيكَ وَاسْتَرِخْ، إِنَّ الزَّنَادَ مِنْ
مَرْخٍ، يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى كَرِيمٍ
بِكَيْفِكَ عِنْدَهُ الْبَسِيرُ مِنَ الْكَلَامِ.
وَالْمَرَاخَةُ: أَنَّ يَرِخِي رِبَاطًا وَرِبَاقًا.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ رَاخٌ لَهُ مِنْ خَنَافِهِ،
أَيُّ رَفَعَهُ عَنْهُ. وَأَرِخْ لَهُ قَيْدَهُ، أَيْ وَسَّعَهُ وَلَا
تُضَيِّقْهُ. وَيُقَالُ: أَرِخْ لَهُ الْحَبْلَ، أَيْ وَسَّعْ
عَلَيْهِ الْأَمْرَ فِي تَصَرُّفِهِ حَتَّى يَذْهَبَ حَيْثُ
شَاءَ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْإِمِينِ الْمُطْمَئِنِّ أَرِخِي
عَامَّتَهُ، لِأَنَّهُ لَا تَرِخِي الْعَامَّتَ فِي الشَّدَةِ.
وَأَرِخِي الْفَرَسَ وَأَرِخِي لَهُ: طَوَّلْ لَهُ مِنْ
الْحَبْلِ.

وَالْتَرَاخِي: التَّفَاعُدُ عَنِ الشَّيْءِ.
وَالْحُرُوفُ الرِّخْوَةُ ثَلَاثَةٌ عَشَرَ حَرْفًا،
وَهِيَ: التَّاءُ وَالْحَاءُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ
وَالظَّاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ وَالغَيْنُ وَالْفَاءُ وَالسِّينُ
وَالشِّينُ وَالْهَاءُ، وَالْحَرْفُ الرِّخْوُ: هُوَ الَّذِي
يَجْرِي فِيهِ الصَّوْتُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ
الْمَسُّ وَالرُّشُّ وَالسَّعُّ وَنَحْوُ ذَلِكَ فَتَجِدُ
الصَّوْتَ جَارِيًا مَعَ السِّينِ وَالشِّينِ وَالْحَاءِ؟
وَالرِّخَاءُ: سَعَةُ الْعَيْشِ، وَقَدْ رَخَّوْا وَرَخَا
يَرِخُو وَيَرِخِي رِخًا، فَهُوَ رَاخٌ وَرِخِيٌّ، أَيْ
نَاعِمٌ، وَزَادَ فِي التَّهْلُذِيبِ: وَرِخِيٌّ يَرِخِي،
وَهُوَ رِخِيٌّ الْبَالُ، إِذَا كَانَ فِي نَعْمَةٍ وَاسِعَةٍ
الْحَالِ، بَيْنَ الرِّخَاءِ وَمَمْدُودٍ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ
فِي عَيْشٍ رِخِيٍّ. وَيُقَالُ: إِنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ
لَيَذْهَبُ مِنِّي فِي بَالٍ رِخِيٍّ، إِذَا لَمْ يَهْتَمَّ بِهِ.
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اذْكُرْ اللَّهَ فِي

الرِّخَاءِ يَذْكُرْكَ فِي الشَّدَةِ؛ وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ: فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءُ عِنْدَ الرِّخَاءِ؛
الرِّخَاءُ: سَعَةُ الْعَيْشِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرِخِيٍّ عَلَيْهِ، أَيْ مُوسِعًا عَلَيْهِ
فِي رِزْقِهِ وَمَعِيشَتِهِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ:
اسْتَرِخِيَا عَنِّي، أَيْ انْبَسِطَا وَأَنْسَعَا. وَفِي
حَدِيثِ الزُّبَيْرِ وَأَسْمَاءَ فِي الْحَجِّ: قَالَ لَهَا
اسْتَرِخِي عَنِّي. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرِّخَاءِ فِي
الْحَدِيثِ.

وَرِيحٌ رُخَاءٌ: لَيْتَهُ. اللَّيْتُ: الرُّخَاءُ مِنَ
الرِّيحِ اللَّيْنَةِ السَّرِيعَةِ لَا تَزْعُجُ شَيْئًا.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالرُّخَاءُ، بِالضَّمِّ، الرِّيحُ
اللَّيْنَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «تَجَرَّى بِأَمْرِهِ
رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ» أَيْ حَيْثُ قَصَدَ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ: أَيْ جَعَلْنَاهَا رُخَاءً.

وَاسْتَرِخِي بِهِ الْأَمْرُ: وَقَعَ فِي رِخَاءٍ بَعْدَ
شِدَّةٍ، قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ:
قَابِلٌ وَاسْتَرِخِي بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُوْبَلْ
يُرِيدُ حَسَنَتَ حَالِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَرِخِي بِهِ
الْأَمْرُ، وَاسْتَرَخْتُ بِهِ حَالَهُ، إِذَا وَقَعَ فِي
حَالٍ حَسَنَةٍ بَعْدَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ. وَاسْتَرِخِي بِهِ
الْخَطْبُ، أَيْ أَرِخَاهُ خَطْبَهُ وَنَعَّمَهُ وَجَعَلَهُ فِي
رِخَاءٍ وَسَعَةٍ.

وَأَرِخَيْتُ النَّاقَةَ إِرِخَاءً: اسْتَرِخِي
صَلَاهَا، فَهِيَ مُرِخٌ، وَيُقَالُ: أَصْلَتْ،
وَأَصْلَاوُهَا أَنْهَكَكَ صَلَوَيْهَا، وَهُوَ انْفِرَاجُهَا
عِنْدَ الْوِلَادَةِ حِينَ يَقَعُ الْوَلَدُ فِي صَلَوَيْهَا.
وَرَاخَتِ الْمَرْأَةُ: حَانَ وَلَادُهَا.
وَتَرَاخَى عَنِّي: تَقَاعَسَ. وَرَاخَاهُ:
بَاعَدَهُ. وَتَرَاخَى عَنْ حَاجَتِهِ: قَتَرَ. وَتَرَاخَى
السَّمَاءُ: أَبْطَأَ الْمَطَرُ. وَتَرَاخَى فُلَانٌ عَنِّي أَيْ
أَبْطَأَ عَنِّي، وَغَيْرُهُ يَقُولُ: تَرَاخَى بَعْدَ عَنِّي.
وَالْإِرِخَاءُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ، وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ
التَّقَرُّبِ. وَالْإِرِخَاءُ الْأَعْلَى: أَشَدُّ الْحُضُرِ،
وَالْإِرِخَاءُ الْأَدْنَى: دُونَ الْأَعْلَى، وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:
وَارِخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقَرِّبُ تَنْفُلٍ

وَفَرَسٌ مِرْحَاءٌ وَنَاقَةٌ مِرْحَاءٌ فِي سَبْرِهَا .
وَأَرْخَيْتُ الْفَرَسَ وَتَرَاخَى الْفَرَسُ ؛ وَقِيلَ :
الْإِرْخَاءُ عَدُوٌّ دُونَ التَّقْرِيبِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا يُقَالُ أَرْخَيْتُ الْفَرَسَ وَلَكِنْ يُقَالُ
أَرْخَى الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ إِذَا أَحْضَرَ ، وَلَا يُقَالُ
تَرَاخَى الْفَرَسُ إِلَّا عِنْدَ قُتُورِهِ فِي حُضْرِهِ .
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِرْخَاءُ الْفَرَسِ مَاخُودٌ مِنَ
الرَّيْحِ الرَّخَاءِ ، وَهِيَ السَّرِيعَةُ فِي لِينِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْخَى بِهِ عَنَّا أَيْ
أَبْعَدَهُ عَنَّا . وَأَرْخَى الدَّابَّةُ : سَارَ بِهَا
الْإِرْخَاءُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
إِلَى ابْنِ الْخَلِيفَةِ فَاعْبِدْ لَهُ
وَأَرْخِ الْمَطِيَّةَ حَتَّى تَكَلَّى
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرْخَاءُ أَنْ تُخَلَّى
الْفَرَسَ وَشَهْوَتُهُ فِي الْعَدُوِّ غَيْرَ مُتَعَبٍ لَهُ .
يُقَالُ : فَرَسٌ مِرْحَاءٌ مِنْ خَيْلِ مَرَاحٍ . وَأَتَانٌ
مِرْحَاءٌ : كَثِيرَةُ الْإِرْخَاءِ .

• رَدَأَ * رَدَأَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : جَعَلَهُ لَهُ
رِدْعًا .

وَأَرْدَأَهُ : أَعَانَهُ .

وَتَرَادَأَ الْقَوْمُ : تَعَاوَنُوا .

وَأَرْدَأْتُهُ بِنَفْسِي إِذَا كُنْتُ لَهُ رِدْعًا ، وَهُوَ
الْعَوْنُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَارْسِلْهُ مَعِيَ رِدْعًا
يَصِدِّقُنِي » . وَفُلَانٌ رِدْعٌ لِفُلَانٍ أَيْ يَنْصُرُهُ
وَيَشُدُّ ظَهْرَهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ رَدَأْتُ فُلَانًا بِكَذَا
وَكَذَا أَيْ جَعَلْتُهُ قُوَّةً لَهُ وَعِزًّا ، كَالْحَائِطِ
تَرْدُوهُ مِنْ بِنَاءٍ تُلْزِقُهُ بِهِ . وَتَقُولُ : أَرْدَأْتُ
فُلَانًا أَيْ رَدَأْتُهُ وَصِرْتُ لَهُ رِدْعًا أَيْ مُعِينًا .
وَتَرَادَعُوا أَيْ تَعَاوَنُوا .

وَالرَّدْعُ الْمُعِينُ .

وَفِي وَصِيَّةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عِنْدَ
مَوْتِهِ : وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا ، فَإِنَّهُمْ
رِدْعُ الْإِسْلَامِ وَجِبَاءُ الْهَالِكِ .
الرَّدْعُ : الْعَوْنُ وَالنَّاصِرُ .

وَرَدَأَ الْحَائِطُ بِنِجَاءٍ ، أَلْزَقَهُ بِهِ . وَرَدَأَهُ
بِحَجَرٍ : رَمَاهُ كَرْدَاهُ .

وَالْمِرْدَاةُ : الْحَجَرُ الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ
الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدَيْهِ ؛ تُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهَا .
أَبْنُ شُمَيْلٍ : رَدَأْتُ الْحَائِطَ أَرْدُوهُ إِذَا
دَعَمْتَهُ بِخَشَبٍ أَوْ كَبَشٍ يَدْفَعُهُ أَنْ يَسْقُطَ .
وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ : أَرْدَأْتُ الْحَائِطَ بِهَذَا
الْمَعْنَى .

وَهَذَا شَيْءٌ رَدَى بَيْنَ الرَّدَاةِ ، وَلَا تَقُلْ
رَدَاوَةً . وَالرَّدَى : الْمُنْكَرُ الْمَكْرُوهُ .
وَرَدَّوْ الشَّيْءُ يَرُدُّوْ رَدَاةً فَهُوَ رَدَى :
فَسَدَ ، فَهُوَ فَاسِدٌ .

وَرَجُلٌ رَدَى : كَذَلِكَ ، مِنْ قَوْمٍ
أَرْدَأَتْ ، بِهَمْزَيْنٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ) .
وَأَرْدَأْتُهُ : أَفْسَدْتُهُ . وَأَرْدَأَ الرَّجُلُ : فَعَلَ
شَيْئًا رَدِيئًا أَوْ أَصَابَهُ . وَأَرْدَأْتُ الشَّيْءَ :
جَعَلْتُهُ رَدِيئًا . وَرَدَأْتُهُ أَيْ أَعَيْتُهُ ، وَإِذَا أَصَابَ
الْإِنْسَانُ شَيْئًا رَدِيئًا فَهُوَ مُرْدَى . وَكَذَلِكَ إِذَا
فَعَلَ شَيْئًا رَدِيئًا .

وَأَرْدَأَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِهِ : أَرَبَى ،
يُهَمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

وَأَرْدَأَ عَلَى السَّيِّئِ : زَادَ عَلَيْهَا ، فَهُوَ
مَهْمُوزٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالَّذِي حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْدَى . وَقَوْلُهُ :

فِي مَعْجَمَةِ يَرْدُئُهَا وَتَلْهِيهِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يُعْيِيهَا ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ
يَزِيدُ فِيهَا ، فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ الْعَرَبِ : أَرْدَأَ عَلَى
الْخَمْسِينَ إِذَا زَادَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْهَمَزَ فِي أَرْدَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَهُوَ
غَلَطٌ .

وَالْأَرْدَاءُ : الْأَعْدَالُ الثَّقِيلَةُ ، كُلُّ عِدْلٍ
مِنْهَا رِدْعٌ . وَقَدْ اعْتَكَمْنَا أَرْدَاءَ لَنَا ثِقَالًا ، أَيْ
أَعْدَالًا .

• رَدَبُ * الْإِرْدَبُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ
مِصْرَ ؛ قِيلَ : يَضُمُّ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ صَاعًا ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَحَّ الْأَضْيَافَ كَلَبَهُمْ
قَالُوا لِأَمِّهِمْ : بُولَى عَلَى النَّارِ !

وَالْحُبْرُ كَالْعَبْرِ الْهِنْدِيُّ عِنْدَهُمْ
وَالْقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بِدِينَارٍ !
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ
هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَهْجَى بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ
جَمَعَ ضَرْبًا مِنَ الْهَجَاءِ ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى
الْبَحْلِ ، لِكُونِهِمْ يُطْفُونَ نَارَهُمْ بِمَخَافَةِ
الضَّيْفَانِ ، وَكَوْنِهِمْ يَسْخَلُونَ بِالْمَاءِ فَيَمُوتُونَ
عَنْهُ الْبَوْلُ ، وَكَوْنِهِمْ يَسْخَلُونَ بِالْحَطَبِ
فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ يُطْفِئُهَا بَوْلُهُ ، وَكَوْنُ تِلْكَ
الْبَوْلَةِ بَوْلَةً عَجُوزَ ، وَهِيَ أَقْلُ مِنْ بَوْلَةِ
الشَّابَّةِ ؛ وَوَصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ أَمِّهِمْ ، وَذَلِكَ
لِلْوَمِيهِمْ ، وَأَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ .

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ
الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ مِصْرَ لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِرْدَبَ لَا يُكَالُ بِهِ ، وَإِنَّمَا
يُكَالُ بِالْوَيْبَةِ ، وَالْإِرْدَبُ بِهَا سِتُّ وَثِنَاتٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنَعَتِ الْعِرَاقُ دِرْهَمَهَا
وَقَفِيرَهَا ، وَمَنَعَتِ مِصْرُ إِرْدَبَهَا ، وَعَدَّتْ مِنْ
حَيْثُ بَدَأَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : الْإِرْدَبُ مِكْيَالٌ
مَعْرُوفٌ لِأَهْلِ مِصْرَ ، يُقَالُ إِنَّهُ يَأْخُذُ أَرْبَعَةً
وَعِشْرِينَ صَاعًا مِنَ الطَّعَامِ بِصَاعِ النَّبِيِّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْقَنْطَرُ : نِصْفُ الْإِرْدَبِ قَالَ :

وَالْإِرْدَبُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ مَنًا بِمَنْ بَلَدِنَا .
وَيُقَالُ لِلْبَالُوَعَةِ مِنَ الْخَرْفِ الْوَالِيسَةِ :

إِرْدَبَةٌ ؛ شَبَّهَتْ بِالْإِرْدَبِ الْمِكْيَالِ ؛ وَجَمَعَ
الْإِرْدَبُ : أَرَادَبٌ .

وَالْإِرْدَبُ : الْقَنَاةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْإِرْدَبَةُ : الْقَرْمِيْدَةُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
الْإِرْدَبَةُ الْقَرْمِيْدُ ، وَهُوَ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ .

• رَدَجُ * الرَّدَجُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ
الصَّبِيِّ وَالْبَغْلِ وَالْمُهْرِ وَالْجَحْشِ وَالْجَدَى
وَالسَّخْلَةِ قَبْلَ الْأَكْلِ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ الْعَقَى مِنْ
الصَّبِيِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْ
بَطْنِ كُلِّ ذِي حَافِرٍ إِذَا وَلَدَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ
يَأْكُلَ شَيْئًا ، وَالْجَمْعُ أَرْدَاجُ . وَقَدْ رَدَجَ
الْمُهْرُ يَرْدُجُ رَدَجًا ، يَفْتَحُ الدَّالُ فِي

الْمَاضِي، وَكَسَرَهَا فِي الْآخِي، وَسُكُونُهَا فِي الْمَصْدَرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرَّدَجُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِذِي الْحَافِرِ كَمَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ جَرِيرٌ: لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ

إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبٌ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نِسَاءُ الْأَعْرَابِ يَتَطَيَّرْنَ بِالرَّدَجِ.

وَالْأَرْدَنَجُ وَالْيَرْدَنَجُ: الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَخْفَافُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّهُ مُسْرُولُ أَرْدَنَجَا

الْأَرْدَنَجُ، جِلْدُ أَسْوَدَ تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَخْفَافُ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ مُسْتَوْفَى، وَقَالَ الشَّامِيُّ:

وَدَوِّيَّةٌ قَفَرٌ تَمَشَّى نَعَامُهَا كَمَشَى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْيَرْدَنَجِ

وَقَالَ الْأَعَشَى:

عَلَيْهِ دِيَابُودُ تَسْرَبَلُ تَحْتَهُ أَرْدَنَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عَظْلَمًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَرْدَنَجٌ، وَصَوَابُهُ أَرْدَنَجٌ، بِالنُّصْبِ. وَالدِّيَابُودُ:

ثَوْبٌ يُنْسَجُ عَلَى بَيْرَيْنِ، شَبَّهَ بِهِ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِيَبَاضِهِ، وَشَبَّهَ سَوَادَ قَوَائِمِهِ بِالْأَرْدَنَجِ. وَالْعَظْلَمُ: شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ. وَالْيَرْدَنَجُ بِالْفَارِسِيَّةِ: رَنْدَةٌ،

وَقِيلَ: هُوَ صَبْنٌ أَسْوَدٌ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الدَّارِشَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ امْرَأَةً بِالْعَرَاةِ:

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجُ الْيَرْدَنَجُ قَبْلَهَا

وَدِرَاسُ أَعْوَصُ دَارِسٍ مُتَعَدِّدٌ فَإِنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الْيَرْدَنَجَ نَسَجٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ لِعِرْنَتِهَا وَقَلَّةِ تَجَارِبِهَا ظَنَّتْ أَنَّ الْيَرْدَنَجَ مَسْجُوجٌ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْيَرْدَنَجُ

وَالْأَرْدَنَجُ الدَّارِشُ بِعَيْنَيْهِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ جِلْدٌ غَيْرُ الدَّارِشِ، قَالَ: وَقِيلَ هُوَ الزَّاجُ يَسْوَدُّ بِهِ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ يَرْدَنَجٌ وَأَرْدَنَجٌ فِي الرُّبَاعِيِّ، ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا يُقَالُ الرَّدَنَجُ.

• رَدَحٌ: الرَّدْحُ وَالتَّرْدِيحُ: بَسْطُكَ الشَّيْءِ

بِالْأَرْضِ حَتَّى يَسْتَوِيَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا جَاءَ التَّرْدِيحُ فِي الشَّعْرِ. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّدْحُ بَسْطُكَ الشَّيْءِ فَيَسْتَوِي ظَهْرُهُ بِالْأَرْضِ كَقَوْلِ أَبِي النُّجَيْمِ:

بَيْتٌ حَتُوفٌ مُكْفَأٌ مَرْدُوحًا وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: مُكْفَأٌ مَرْدُوحًا، وَقَالَ: هُوَ لِأَبِي النَّجْمِ يَصِفُ

بَيْتَ الصَّائِدِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ بَيْتٌ بِالنُّصْبِ عَلَى مَعْنَى سَوَى بَيْتِ حَتُوفٍ، قَالَ: وَمُكْفَأٌ غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ مُكْفَأٌ،

وَالْمُكْفَأُ: الْمَوْسِعُ فِي مَوْخِرِهِ، وَقِيلَ:

فِي لَجَفٍ غَمْدُهُ الصَّفِيحَا تَلَجِفُهُ لِلْبَيْتِ الضَّرِيحَا

قَالَ: وَاللَّجَفُ حَفِيرٌ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ، وَغَمْدُهُ الصَّفِيحُ لِثَلَاثٍ يَصِيغُهُ الْمَطَرُ. وَالصَّفِيحُ، جَمْعُ صَفِيحَةٍ: الْحَجَرُ

الْعَرِيضُ، قَالَ: وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مَرْدُوحًا، مِثْلُ مَبْسُوطٍ وَمُبْسَطٍ.

وَأَمَّا رَدَاحٌ وَرَدَاحَةٌ وَرَدُوحٌ: عَجَزَاءُ ثَقِيلَةٌ الْأَوْرَالُ تَامَةٌ الْخَلْقِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

ضَخْمَةُ الْعَجِيزَةِ وَالْمَأْكِمِ، وَقَدْ رَدَحَتْ رَدَاحَةً، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ رَدَاحٌ، وَكَبِشٌ رَدَاحٌ: ضَخْمُ الْأَلْيَةِ، قَالَ:

وَمَشَى الْكُفَاةُ إِلَى الْكُفَاةِ وَقَرَّبَ الْكَبِشُ الرَّدَاحَ وَدَوَحَهُ رَدَاحٌ: عَظِيمَةٌ. وَجَفَنَةُ رَدَاحٌ: عَظِيمَةٌ، وَالْجَمْعُ رُدُوحٌ، قَالَ أُمَيَّةُ

ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

إِلَى رُدُوحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءً لِبَابِ الْبَرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ وَكَيْبَةُ رَدَاحٌ: ضَخْمَةٌ مَلْمَلَةٌ كَثِيرَةٌ

الْفَرَسَانُ ثَقِيلَةُ السَّيْرِ لِكَثَرَتِهَا، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ كَيْبَةً:

وَمِدْرُو الْكَيْبَةِ الرَّدَاحُ وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مَتَاحِلَةً رُدْحًا، وَبَلَاءٌ مُكْلِحًا مِيلِحًا، فَالْمَتَاحِلَةُ: الْمُتَطَاوِلَةُ. وَالرُّدْحُ: الْعَظِيمَةُ، يَعْنِي

الْفَتَنَ، جَمْعُ رَدَاحٍ، وَهِيَ الْفِتْنَةُ الْعَظِيمَةُ. وَرَوَى حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا مَرْدُوحَةً، قَالَ: وَالْمَرْدُوحُ لَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا الْمُثْقَلُ، وَالْآخَرُ الْمُعْطَى

عَلَى الْقُلُوبِ، مِنْ أَرْدَحَتْ الْبَيْتَ إِذَا أُرْسِلَتْ رُدْحَتُهُ، وَهِيَ سِتْرَةٌ فِي مَوْخِرِ الْبَيْتِ، قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ فِتْنًا رُدْحًا، فَهِيَ جَمْعُ الرَّادِحَةِ، وَهِيَ الثَّقَالُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرَحُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْفِتَنِ: لَا كُونَ فِيهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الرَّدَاحِ، أَيْ الثَّقِيلِ الَّذِي لَا انْبِعَاثَ لَهُ.

وَالرَّادِحَةُ فِي بَيْتِ الطَّرْمَاحِ: هُوَ الْغَيْثُ لِلْمُعْتَمِنِ الْمُنْفِصِ يَفْضَلُ مَوَائِدِهِ الرَّادِحَةَ قَالَ: هِيَ الْعِظَامُ الثَّقَالُ. وَمَائِدَةٌ رَادِحَةٌ: وَهِيَ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْرِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ ذَكَرَ الْفِتَنَ فَقَالَ: وَبَقِيَتْ الرَّدَاحُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَشْرَفَ لَهُ، أَرَادَ الْفِتْنَةَ الثَّقِيلَةَ الْعَظِيمَةَ.

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: عَكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا قِيَاحٌ، الْعُكُومُ: الْأَخَالُ الْمُعْدَلَةُ. وَالرَّدَاحُ: الثَّقِيلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَشْوِ مِنَ الْأَثَاثِ وَالْأَمْنَةِ. وَالرَّدَاحَةُ وَالرَّادِحَةُ: دِعَامَةُ بَيْتٍ هِيَ مِنْ حِجَارَةٍ فَيَجْعَلُ عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّهْمُ، وَالْمَلْسِنُ يَكُونُ عَلَى الْبَابِ، وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّعِجِ فِي مَوْخِرِ الْبَيْتِ، فَإِذَا دَخَلَ السَّعِجُ فَتَنَّاوَلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَ.

وَالرُّدْحَةُ: سِتْرَةٌ فِي مَوْخِرِ الْبَيْتِ، وَقِيلَ: قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهِ، رَدَحَهُ يَرُدُّهُ رَدْحًا، وَأَرْدَحَهُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ قِطْعَةٌ تُدْخَلُ فِيهَا بَيْنَقَةٌ تُرَادُّ فِي الْبَيْتِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

بَيْتٌ حَتُوفٍ أَرْدَحَتْ حِمَارُهُ قَالَ: وَرُدْحَةُ بَيْتِ الصَّائِدِ وَفُتْرَتُهُ حِجَارَةٌ يَنْصَبُهَا حَوْلَ بَيْتِهِ، وَهِيَ الْحَائِرُ، وَاحِدُهَا حَارَةٌ.

وَرَدَّحَ اللَّيْتُ بِالطَّيْنِ يَرُدُّهُ رَدْحًا ،
وَأَرَدَحَهُ : كَانَتْهُ عَلَيْهِ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطِ
يَصِفُ صَائِدًا :

بِنَاءُ صَخْرٍ مُرَدَّحٍ بِطَيْنٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ بِنَاءٌ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

أَعَدَّ فِي مُحَرَّرَسٍ كَنِينٍ
الْأَزْهَرِيُّ : الرُّدْحِيُّ الْكَاسُورُ ، وَهُوَ
بِقَالَ الْقُرَى .

وَرَدَّحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَدَحَهُ :
صَرَعَهُ .
وَرُدُّنَجٌ وَرَدْنَحَانٌ : اسْمَانِ .

* رَدَخٌ * الرُّدْخُ : الشَّدْخُ . وَالرَّدْخُ : مِثْلُ
الرُّدْخِ ، عُمَانِيَّةٌ .

* رَدَخْلٌ * اللَّيْتُ : الْإِرْدَخْلُ النَّارُ
السَّيْمِينَ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ
الْإِرْدَخْلَ لِغَيْرِ اللَّيْتِ .

* رَدَدَ * الرَّدُّ : صَرَفُ الشَّيْءِ وَرَجْعُهُ .
وَالرَّدُّ : مَصْدَرُ رَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَرَدَّه عَنْ
وَجْهِهِ يَرُدُّهُ رَدًّا وَمَرَدًّا وَتَرَدَادًا : صَرَفَهُ ، وَهُوَ
بِنَاءُ التَّكْثِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : قَالَ سَيِّوِيٌّ :
هَذَا بَابٌ مَا يَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ،
فَتَلَحَّقَ الزَّائِدُ وَتَبَيَّنَ بِنَاءُ آخَرٍ ، كَمَا أَنْكَ قُلْتُ
فِي فَعَلْتُ ، فَعَلْتُ ، حِينَ كَثُرَتِ الْفِعْلُ ، ثُمَّ
ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّفَعُّالِ
كَالتَّرْدَادِ وَالتَّلْعَابِ وَالتَّهْذَارِ وَالتَّصْفَاقِ
وَالْتَقَاتِ وَالتَّسْيَارِ وَأَخَوَاتِهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ
شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ أَفْعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا
أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا
بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وَالْمَرْدُ : كَالرَّدِّ .
وَارْتَدَّه : كَرَدَّهُ ، قَارِ مَلِيحٌ :

بِعِزِّهِ كَوَفَعَ السَّيْفَ لَا يَسْتَقْبِلُهُ
ضَعِيفٌ وَلَا يَرْتَدُّهُ الدَّهْرُ عَاذِلٌ
وَرَدَّه عَنْ الْأَمْرِ وَلَدَّهُ أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ
يُرْفِي .

وَأَمَرَ اللَّهُ لَامَرَدُّ لَهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« فَلَا مَرَدَّ لَهُ » ، وَفِيهِ : « يَوْمَ لَامَرَدُّ لَهُ » ،
قَالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ
لَا يُرَدُّ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَنْ عَمِلَ عَمَلًا
لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرًا فَهُوَ رَدٌّ ، أَيْ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ .
يُقَالُ : أَمَرَدُّ إِذَا كَانَ مُخَالِفًا لِمَا عَلَيْهِ السُّنَّةُ ،
وَهُوَ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ .

وَشَيْءٌ رَدِيدٌ : مَرْدُودٌ ، قَالَ :
فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيْبَةٍ
فَيَضُوى وَقَدِضُوى رَدِيدُ الْغَرَائِبِ
وَقَدِ ارْتَدَّ ، وَارْتَدَّ عَنْهُ : تَحَوَّلَ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : « مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ » ،
وَالِاسْمُ الرَّدَّةُ ، وَمِنْهُ الرَّدَّةُ عَنِ الْإِسْلَامِ ،
أَيْ الرَّجُوعُ عَنْهُ . وَارْتَدَّ فُلَانٌ عَنْ دِينِهِ إِذَا
كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ .

وَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْءُ إِذَا لَمْ يَقْبَلْهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا خَطَأَهُ . وَقَوْلُ : رَدَّهَ إِلَى مَتَرِهِ ، وَرَدَّ
إِلَيْهِ جَوَابًا ، أَيْ رَجَعَ .
وَالرَّدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَدَّهَ
يَرُدُّهُ رَدًّا وَرَدَّةً . وَالرَّدَّةُ : الْإِسْمُ مِنْ
الْإِرْتِدَادِ .

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ وَالْحَوْصِ : فَيُقَالُ
إِنَّهُمْ لَمْ يَرَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ ، أَيْ
مُتَحَلِّفِينَ عَنْ بَعْضِ الْوَأَجِبَاتِ . قَالَ : وَلَمْ
يُرَدَّ رَدَّةَ الْكُفْرِ ، وَلِهَذَا قِيدَهُ بِأَعْقَابِهِمْ ، لِأَنَّهُ
لَمْ يَرْتَدَّ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ بَعْدَهُ ، إِنَّمَا ارْتَدَّ
قَوْمٌ مِنْ جُفَاةِ الْأَعْرَابِ .

وَاسْتَرَدَّ الشَّيْءُ وَارْتَدَّه : طَلَبَ رَدَّهُ
عَلَيْهِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

وَمَا صُحْبَتِي عَبْدَ الْعَزِيزِ وَمِنْحَتِي
بِعَارِيَّةٍ يَرْتَدُّهَا مِنْ يَغْيِرُهَا
وَالِاسْمُ : الرَّدَادُ وَالرَّدَادُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَمَا كُلُّ مَغْبُونٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفَقَةٌ
يُرَاجِعُ مَا قَدَّ فَاتَهُ بِرَدَادٍ
وَيُرَوَّى بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا .
وَرُدُودُ الدَّرَاهِمِ : مَارِدٌ ، وَاحِدُهَا رَدٌّ ،

وَهُوَ مَا زَيْفَ فَرَّدَ عَلَى نَاقِدِهِ بَعْدَمَا أَخَذَ مِنْهُ ،
وَكُلُّ مَارِدٍ يَغْيِرُ أَخْذَ : رَدٌّ .
وَالرَّدُّ : مَا كَانَ عَادًا لِلشَّيْءِ يَدْفَعُهُ
وَيُرَدُّه ، قَالَ :

يَا رَبُّ أَدْعُوكَ إِلَهًا فَرَدًا
فَكُنْ لَهُ مِنَ الْبَلَايَا رَدًّا
أَيْ مَقْلًا يَرُدُّ عَنْهُ الْبَلَاءُ . وَالرَّدُّ : الْكَهْفُ
(عَنْ كِرَاعِ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَرْسَلَهُ مِنِّي
رَدًّا يَصُدُّنِي » ، فَمِنْ قَرَأَ بِهِ ، يَحْجُزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْإِعْتِدَادِ ، وَمِنْ الْكَهْفِ ، وَأَنْ
يَكُونَ عَلَى اعْتِقَادِ التَّقْيِيلِ فِي الْوَقْفِ بَعْدَ
تَخْفِيفِ الْهَمَزِ .

وَيُقَالُ : وَهَبَ هَبَةً ثُمَّ ارْتَدَّهَا ، أَيْ
اسْتَرَدَّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ إِمَامًا
لَا يَرْتَدُّ ، أَيْ لَا يَرْجِعُ . وَالْمَرْدُودَةُ :
الْمُطْلَقَةُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الرَّدِّ ، وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِسُرَاقَةَ بِنِ جُعْشَمٍ :
أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ ؟ ابْتَسَكَ مَرْدُودَةً
عَلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ ، أَرَادَ أَنَّهَا
مُطْلَقَةٌ مِنْ زَوْجِهَا ، فَرَدَّ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فَاتَّفَقَ
عَلَيْهَا ، وَأَرَادَ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَفْضَلِ أَهْلِ
الصَّدَقَةِ ؟ فَحَذَفَ الْمُضَافَ . وَفِي حَدِيثِ
الزُّبَيْرِ فِي دَارِلَهُ وَقَفَّهَا ، فَكَتَبَ : وَلِلْمَرْدُودَةِ
مِنْ بَنَاتِي أَنْ تَسْكُنَهَا ؛ لِأَنَّ الْمُطْلَقَةَ لَا مَسْكَنَ
لَهَا عَلَى زَوْجِهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّدِيُّ
الْمَرْأَةُ الْمَرْدُودَةُ الْمُطْلَقَةُ .
وَالْمَرْدُودَةُ : الْمَوْسَى لِأَنَّهَا تُرَدُّ فِي
نِصَابِهَا .

وَالْمَرْدُودُ : الرَّدُّ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِثْلُ
الْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا يَعْدُمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْعَلُهُ
إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرْدُودٍ
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : رَدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ
بِظَلْفٍ مُحَرَّقٍ ، أَيْ أَعْطَوْهُ وَلَوْ ظِلْفًا مُحَرَّقًا ،
وَلَمْ يَرُدَّ رَدَّ الْجِرْمَانِ وَالْمَنْعِ ، كَقَوْلِكَ سَلَّمَ
فَرَدَّ عَلَيْهِ ، أَيْ أَجَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ :
لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ ، أَيْ لَا تَرُدُّوهُ رَدًّا
جِرْمَانٍ بِلا شَيْءٍ ، وَلَوْ أَنَّهُ ظَلْفٌ ، وَقَوْلُ

عُرُوهُ بَنِي الْوَرْدِ :

وَرَدٌ خَيْرٌ مَالِكًا إِنَّ مَالِكًا لَهُ رَدَّةٌ فِينَا إِذَا الْقَوْمُ زُهِدُوا قَالَ شَمْرٌ : الرَّدَّةُ الْعَطْفَةُ عَلَيْهِمُ وَالرَّغْبَةُ فِيهِمْ . وَرَدَّه تَرِيدًا وَتَرَدَادًا فَتَرَدَّدَ . وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ : حَائِزٌ بَاطِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتَنِ : وَيَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ الْقِتَالِ رَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَهُوَ بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَطْفَةٌ قَوِيَّةٌ .

وَبَحْرٌ مُرَدٌّ أَيْ كَثِيرُ الْمَوْجِ . وَرَجُلٌ مُرَدٌّ أَيْ شَقِيٌّ .

وَالْإِرْتِدَادُ : الرَّجُوعُ ، وَمِنْهُ الْمُرْتَدُّ . وَاسْتَرَدَّهُ الشَّيْءُ : سَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ .

وَالرَّدِيدَى : الرَّدُّ . وَتَرَدَّدَ وَتَرَادَّ :

تَرَجَعَ . وَمَا فِيهِ رَدِيدَى أَيْ احْتِبَاسٌ وَلَا تَرَادُّ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ : لَا رَدِيدَى فِي الصَّدَقَةِ ، يَقُولُ لَا تُرَدُّ ،

الْمَعْنَى أَنَّ الصَّدَقَةَ لَا تُؤْخَذُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ لِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تُنْتَى فِي الصَّدَقَةِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّدِيدَى مِنَ الرَّدِّ فِي الشَّيْءِ .

وَرَدِيدَى ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْفَقْرِ :

مَصْدَرٌ مِنْ رَدَّ يَرُدُّ كَالْفَتَيْتَى وَالْحَصِصَى .

وَالرَّدُّ : الظُّهْرُ وَالْحَمُولَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ رَدًا لِأَنَّهَا تَرُدُّ مِنْ مَرْتَبِعِهَا إِلَى

الدَّارِ يَوْمَ الظُّعْنِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ الْفَيَّانُ جِجَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهْبَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبَكٌ

وَرَادَهُ الشَّيْءُ أَيْ رَدَّه عَلَيْهِ . وَهِيَ يَتَرَادُّانِ

الْبَيْعِ مِنَ الرَّدِّ وَالْفَسْخِ . وَهَذَا الْأَمْرُ أَرَدَ

عَلَيْهِ ، أَيْ أَنْفَعَ لَهُ . وَهَذَا الْأَمْرُ لَارَادَةَ لَهُ ،

أَيْ لَافَائِدَةَ لَهُ وَلَا رُجُوعَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ

لِمَعَاوِيَةَ : إِنْ كَانَ دَاوَى مَرْضَاهَا ، وَرَدَّ

أَوَّلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا ، أَيْ إِذَا تَقَدَّمَتْ أَوَّلُهَا

وَتَبَاعَدَتْ عَنْ الْآخِرِ لَمْ يَدَعَهَا تَتَفَرَّقْ ،

وَلَكِنْ يَحْبِسُ الْمُتَقَدِّمَةَ حَتَّى تَصِلَ إِلَيْهَا

الْمُتَأَخِّرَةُ .

وَرَجُلٌ مُرَدَّدٌ : مُجْتَمِعٌ قَصِيرٌ لَيْسَ

بَسِيطَ الْخَلْقِ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَيْسَ

بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ ، أَيْ الْمُنْتَهَى فِي الْقَصْرِ ، كَأَنَّهُ تَرَدَّدَ بَعْضُ خَلْقِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَتَدَاخَلَتْ أَجْزَاؤُهُ .

وَعُضُورِيدٌ : مُكْتَنِزٌ مُجْتَمِعٌ ، قَالَ أَبُو

خِرَاشٍ :

تَخَاطَفُهُ الْحَتُوفُ فَهُوَ جَوْنٌ

كَتَارُ اللَّحْمِ فَائِلُهُ رَدِيدٌ

وَالرَّدُّ وَالرَّدَّةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ

عَلَلًا فَتَرُدُّ الْأَبَانَ فِي ضُرُوعِهَا . وَكُلُّ حَامِلٍ

دَنَتْ وَلَادَتُهَا فَعَظُمَ بَطْنُهَا وَضَرَعَهَا : مُرَدٌّ .

وَالرَّدَّةُ : أَنْ يَشْرُقَ ضَرْعُ النَّاقَةِ وَيَقَعَ فِيهِ

اللَّبَنُ ، وَقَدْ أَرَدَتْ . الْكَسَائِي : نَاقَةٌ مُرْمِدٌ

عَلَى مِثَالِ مُكْرَمٍ ، وَمُرْدٌ مِثَالُ مَقِيلٍ ، إِذَا

أَشْرُقَ ضَرْعُهَا وَوَقَعَ فِيهِ اللَّبَنُ . وَأَرَدَتْ

النَّاقَةُ : بَرَكْتُ عَلَى نَدَى الْقَوْمِ ضَرْعُهَا

وَحَيَاؤُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمَ الْحَيَاءِ مِنْ

الضَّبَعَةِ ، وَقِيلَ : أَرَدَتْ النَّاقَةُ وَهِيَ مُرْدٌ

وَرَمَتْ أَرْفَاعُهَا وَحَيَاؤُهَا مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ .

وَالرَّدُّ وَالرَّدَّةُ : وَرَمَ بِصِيْهَا فِي أَخْلَافِهَا ،

وقِيلَ : وَرَمَهَا مِنَ الْحَقْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّدَّةُ

امْتِلَاءُ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ التَّنَاجِ (عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ) وَانْشَدَ لِأَبِي النُّجُمِ :

تَمَشَّى مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحَقْلِ

مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْمُثْقَلِ

وَيُرْوَى بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : أَرَدَتْ

الشَّاةُ وَغَيْرَهَا ، فَهِيَ مُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ . وَنَاقَةٌ

مُرْدٌ إِذَا شَرِبَتْ الْمَاءَ قَوْمَ ضَرْعُهَا وَحَيَاؤُهَا

مِنْ كَثَرَةِ الشَّرْبِ . يُقَالُ : نَوَقَ مُرَادٌ .

وَكَذَلِكَ الْجِبَالُ إِذَا أَكْثُرَتْ مِنَ الْمَاءِ فَتَقَلَّتْ .

وَرَجُلٌ مُرْدٌ إِذَا طَالَتْ عَزْبَتُهُ فَتَرَادَّ الْمَاءُ فِي

ظَهْرِهِ . وَيُقَالُ : بَحْرٌ مُرْدٌ أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

رَكِبَ الْبَحْرَ إِلَى الْبَحْرِ إِلَى

غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ذِي الْمَوْجِ الْمُرْدِ

وَأَرَدَ الْبَحْرُ : كَثُرَتْ أَمْوَاجُهُ وَهَاجَ . وَجَاءَ

فُلَانٌ مُرْدٌ الرَّجُلِ ، أَيْ غَضِبَانَ . وَأَرَدَ

الرَّجُلُ : انْتَفَخَ غَضَبًا (حَكَاهُ صَاحِبُ

الْأَلْفَاظِ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَفِي بَعْضِ

النُّسخِ أَرِيدَ .

وَالرَّدَّةُ : الْبَقِيَّةُ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ رَدَّةٌ

سِوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى فَدَسَ الذَّكَرُ

وَالرَّدَّةُ : تَقَاعَسُ فِي الذَّقَنِ إِذَا كَانَ فِي

الْوَجْهِ بَعْضُ الْقَبَاحَةِ وَيَعْتَرِيهِ شَيْءٌ مِنْ

جَهَالٍ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

فِي وَجْهِهِ قُبْحٌ وَفِيهِ رَدَّةٌ

أَيْ عَيْبٌ .

وَشَيْءٌ رَدٌّ أَيْ رَدِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ : فِيهِ نَظَرَةٌ

وَرَدَّةٌ وَخِلَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : فِي فُلَانٍ

رَدَّةٌ ، أَيْ يَرْتَدُّ الْبَصَرُ عَنْهُ مِنْ قُبْحِهِ ، قَالَ :

وَفِيهِ نَظَرَةٌ ، أَيْ قُبْحٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ

إِذَا اعْتَرَاهَا شَيْءٌ مِنْ خَبَالٍ وَفِي وَجْهِهَا شَيْءٌ

مِنْ قَبَاحَةٍ : هِيَ جَمِيلَةٌ وَلَكِنْ فِي وَجْهِهَا

بَعْضُ الرَّدَّةِ . وَفِي لِسَانِهِ رَدٌّ أَيْ حَسَنَةٌ . وَفِي

وَجْهِهِ رَدَّةٌ أَيْ قُبْحٌ مَعَ شَيْءٍ مِنَ الْجَهَالِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّدُّ : الْقَبَاحُ مِنَ النَّاسِ .

يُقَالُ : فِي وَجْهِهِ رَدَّةٌ ، وَهُوَ رَادٌّ .

وَرَدَّادٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ

كَانَ مُجَبِّرًا ، نُسِبَ إِلَيْهِ الْمُجَبِّرُونَ ، فَكُلُّ

مُجَبِّرٍ يُقَالُ لَهُ رَدَّادٌ .

وَرُئِيَ رَجُلٌ يَوْمَ الْكَلَابِ يَشْدُو عَلَى قَوْمٍ

وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَادٍ ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ

وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو رَدَّادٍ .

وَرَجُلٌ مُرْدٌ : كَثِيرُ الرَّدِّ وَالْكَرِّ ، قَالَ أَبُو

ذُوؤَيْبٍ :

مُرْدٌ قَدْ نَزَى مَا كَانَ مِنْهُ

وَلَكِنْ إِنَّمَا يُدْعَى النَّجِيبُ

• رَدَسَ : رَدَسَ الشَّيْءُ يَرْدُسُهُ وَيَرْدُسُهُ

رَدْسًا : ذَكَهُ بِشَيْءٍ صُلْبٍ . وَالْمِرْدَاسُ :

مَا رُدِسَ بِهِ . وَرَدَسَ يَرْدُسُ رَدْسًا ، وَهُوَ بَائٍ

شَيْءٌ كَانَ .

وَالْمِرْدَسُ وَالْمِرْدَاسُ : الصَّخْرَةُ الَّتِي

يُرْمَى بِهَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَجَرَ الَّذِي

يُرْمَى بِهِ فِي الْبَيْتِ لِيَعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ فَكَّ بِالْمِرْدَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ
وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وقال شَمِيرٌ : يُقَالُ رَدَسَهُ بِالْحَجَرِ أَيَّ ضَرْبِهِ وَرَمَاهُ بِهِ ، قَالَ رُوبَةُ :

هُنَاكَ مِرْدَانًا مِدْقُ مِرْدَاسٍ
أَيُّ دَاقٍ . يُقَالُ : رَدَسَهُ بِحَجَرٍ وَنَدَسَهُ وَرَدَاهُ إِذَا رَمَاهُ . وَالرَّدْسُ : دَكُّكَ أَرْضًا أَوْ حَائِطًا أَوْ مَدْرًا بِشَيْءٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ يُسَمَّى مِرْدَسًا ، وَأَنْشَدَ :

تَعَمَّدَ الْأَعْدَاءُ حَوْزًا مِرْدَسًا
وَرَدَسْتُ الْقَوْمَ أَرَدَسُهُمْ رَدَسًا إِذَا رَمَيْتَهُمْ بِحَجَرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَخَوُكَ لَوَاكَ الْحَقَّ مُعْتَرِضًا
فَارْدَسْ أَخَاكَ بَعْبٌ مِثْلُ عَتَابٍ
يَعْنِي مِثْلَ بَنِي عَتَابٍ ، وَكَذَلِكَ رَادَسْتُ الْقَوْمَ مُرَادَسَةً .

وَرَجُلٌ رَدِسٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَوْلُ رَدَسُ كَأَنَّهُ يُرْمَى بِهِ خَصْمُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّيْرِ السَّلُولِيِّ :

يَقُولُ وَرَاءَ الْبَابِ رَدْسِي كَأَنَّهُ
رَدَى الصَّخْرَ فَالْمَقْلُوبَةُ الصِّدْقُ تَسْمَعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّدْسُ السَّطُوحُ الْمُرْتَحِمُ ^(١) ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

تَشَقُّ مِقْمَصَارَ اللَّيْلِ عَنْهَا

إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِي رَعُونِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِرْدَاسُ الرَّاسُ ، لِأَنَّهُ يَرْدَسُ بِهِ ، أَيُّ يَرُدُّ بِهِ وَيُدْفَعُ . وَالرَّعُونُ : الْمُتَحَرِّكُ . يُقَالُ : رَدَسَ رَأْسَهُ ، أَيُّ دَفَعَ بِهِ .

وَمِرْدَاسٌ : اسْمٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسِ السَّلْمِيِّ :

(١) قوله : «السطوح المرتخم» كذا بالأصل . وكتب السيد مرتضى بالهامش صوابه : النطوح للرجم ، وكتب على قوله : تشق قمصصار ، صوابه : تشق قمصضات .

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ
يُقَوِّقَانِ مِرْدَاسٌ فِي الْمَجْمَعِ
فَكَانَ الْأَخْفَشُ يَجْعَلُهُ مِنْ ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَأَنْكَرَهُ الْمُبَرَّدُ ، وَلَمْ يَجُوزْ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ تَرْكُ صَرْفٍ مَا يَنْصَرِفُ ؛ وَقَالَ : الرَّوَابِيَةُ الصَّحِيحَةُ :

يُقَوِّقَانِ شَيْخِي فِي مَجْمَعٍ
وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيْنَ رَدَسٌ ، أَيُّ أَيْنَ ذَهَبَ .

وَرَدَسَهُ رَدَسًا كَدَرَسَهُ دَرَسًا : ذَلَّلَهُ .
وَالرَّدْسُ أَيْضًا : الضَّرْبُ .

* رَدَعُ : الرَّدْعُ : الْكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ . رَدَعَهُ يَرْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَعَ : كَفَّهُ فَكَفَّ ، قَالَ :

أَهْلُ الْأَمَانَةِ إِنْ مَالُوا وَمَسَّهُمْ
طَيْفُ الْعَدُوِّ إِذَا مَا ذُكِرُوا ارْتَدَعُوا
وَتَرَادَعَ الْقَوْمُ : رَدَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالرَّدْعُ : اللَّطْعُ بِالزُّعْفَرَانِ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيقَةٍ : وَرَدَعَ لَهَا رَدْعَةً ، أَيُّ وَجَمَ لَهَا حَتَّى تَغْيِرَ لَوْنَهُ إِلَى الصُّفْرِ . وَبِالتَّوْبِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ ، أَيُّ شَيْءٍ يَسِيرُ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى ؛ وَقِيلَ : الرَّدْعُ أَثَرُ الْخُلُوقِ وَالطَّبِيبِ فِي الْجَسَدِ . وَقِيصُ رَادَعٍ وَمَرْدُوعٍ وَمَرْدَعٍ : فِيهِ أَثَرُ الطَّبِيبِ وَالزُّعْفَرَانِ أَوْ الدَّمِ ، وَجَمْعُ الرَادِعِ رَدْعٌ ، قَالَ :

بَنِي نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيْدَكُمْ
أَثْوَابَهُ مِنْ دِمَائِكُمْ رَدْعٌ ^(٢)

وَعِلَالَةُ رَادِعٍ وَمَرْدَعَةٍ : مُلَمَعَةٌ بِالطَّبِيبِ وَالزُّعْفَرَانِ فِي مَوَاضِعَ . وَالرَّدْعُ : أَنْ تَرْدَعَ ثَوْبًا بِطَبِيبٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ كَمَا تَرْدَعُ الْجَارِيَةُ صَدْرَهَا وَمِقَادِيمَ جَيْبِهَا بِالزُّعْفَرَانِ مِلءَ كَفِّهَا تَلَمَعُهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

حَوْرًا يُعَلِّلَنَ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا
كَمَهَا الشَّقَائِقُ أَوْ ظِلَاءَ سَلَامِ
السَّلَامِ : الشَّجَرُ . وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ

(٢) قوله : «من دمائكم» هكذا في الأصل وفي التاج . وفي المحكم : «بني قير» مكان بني نمير ؛ و«دمائه» مكان دمائكم . [عبد الله]

الْأَعَشَى فِي رَدْعِ الزُّعْفَرَانِ ، وَهُوَ لَطَخُهُ :

وَرَادِعَةٌ بِالطَّبِيبِ صَفْرَاءُ عِنْدَنَا
لِجَسِّ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ حَقَّتْ ^(٣)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَرْدِيَةِ إِلَّا عَنِ الْمَرْعَفَةِ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ ، أَيْ تَنْقُصُ صِبْغَهَا عَلَيْهِ . وَتَوْبٌ رَدِيعٌ : مَضْبُوعٌ بِالزُّعْفَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُهَا بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ ، أَيْ لَطَخَ لَمْ يَعْهَ كُلَّهُ .

وَرَدَعَهُ بِالشَّيْءِ يَرْدَعُهُ رَدْعًا فَارْتَدَعَ : لَطَخَهُ بِهِ فَتَلَطَّخَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ قَتْلَ مَرَفِقِهِ
يَجْرَى بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُهُمْ مُتَضَعٌّ بِالْعَرَقِ الْأَسْوَدِ ، كَمَا يَرْدَعُ الثَّوْبُ بِالزُّعْفَرَانِ ، قَالَ : وَقَالَ خَالِدٌ : مُرْتَدِعٌ قَدْ انْتَهَتْ سِنُهُ . يُقَالُ : قَدْ ارْتَدَعَ إِذَا انْتَهَتْ سِنُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : فَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ رُدْعٍ ، الرَّدْعُ : جَمْعُ أَرْدَعٍ ، وَهُوَ مِنَ الْعَتَمِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسْوَدُ وَبَاقِيهِ أَيْضٌ ؛ يُقَالُ : تَبَسَّ أَرْدَعٌ وَشَاءَ رَدْعَاءُ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ رَدْعَ الْمَيَّةِ إِذَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ مَيَّيَّةً . وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ : رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا خَرَّ لَوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ . وَطَعَنَهُ فَرَكِبَ رَدْعَهُ ، أَيُّ مَقَادِيمَهُ وَعَلَى مَا سَالَ مِنْ دَمِهِ ؛ وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ ، أَيُّ خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ عَلَى دَمِهِ وَعَلَى رَأْسِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَمُتْ بَعْدُ ، غَيْرَ أَنَّهُ كَلَّمَ هَمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ مِقَادِيمَهُ فَخَرَّ لَوَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ : رَدَعَهُ دَمُهُ ، وَرُكُوبُهُ إِيَّاهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ ثُمَّ يَخْرُ عَلَيْهِ صَرِيحًا ؛ وَقِيلَ : رَدَعَهُ عُنْقُهُ ، حَكَى هَذِهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْأَرْضَ رَدَعَتْهُ أَيْ كَفَّتْهُ عَنْ أَنْ يَهْوِيَ إِلَى

(٣) في قصيدة الأعشى : المسك مكان الطيب .

مَا تَحْتَهَا ؛ وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَيَّ لَمْ يَرْدَعَهُ شَيْءٌ فَيَمْنَعُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَلَكِنَّهُ رَكِبَ ذَلِكَ فَمَضَى لَوَجْهِهِ ، وَرَدْعٌ فَلَمْ يَرْتَدِعْ ، كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ النَّهْيَ وَخَرَفَى بِثَرَفٍ رَكِبَ رَدْعَهُ وَهَوَى فِيهَا ، وَقِيلَ : فَاتَ ، وَرَكِبَ رَدْعَ الْمَنِيَّةِ عَلَى الْمَثَلِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي رَمَيْتُ ظَلِيمًا وَأَنَا مُحَرَّمٌ ، فَأَصَبْتَ خَشْشَاءَهُ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ فَاسَنَّ^(١) فَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، الرَّدْعُ : الْعَنْقُ ، أَيُّ سَقَطَ عَلَى رَأْسِهِ فَأَنْدَقَتْ عُنُقُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا تَقَدَّمَ ، أَيُّ خَرَّ صَرِيحًا لَوَجْهِهِ ، فَكَلَّمَا هَمَّ بِالنُّهُوضِ رَكِبَ مَقَادِيمَهُ ؛ وَقِيلَ : الرَّدْعُ هَهُنَا اسْمُ الدَّمِ عَلَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بِالزَّعْفَرَانِ ، وَمَعْنَى رُكُوبِهِ دَمُهُ أَنَّهُ جَرَحَ فَسَالَ دَمُهُ ، فَسَقَطَ فَوْقَهُ مَتَشَحِّطًا فِيهِ ؛ قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ الْعَنْقَ فَالْتَقْدِيرُ رَكِبَ ذَاتَ رَدْعِهِ ، أَيُّ عُنُقَهُ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، أَوْ سَمَّى الْعَنْقَ رَدْعًا عَلَى الْإِتْسَاعِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِنُعَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ يَزِيدَ السَّعْدِيِّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غَرَارَيْنِ نَائِسُ ؟
قَالَ ابْنُ جَنِّي : مَنْ رَوَاهُ يَابِسُ فَقَدْ أَفْحَشَ فِي التَّضْجِيفِ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَائِسٌ ، أَيُّ مُضْطَرَبٌ مِنْ نَاسٍ يَنُوسُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : مَنْ رَوَاهُ يَابِسُ فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ حَلِيدَهُ ذَكَرَ لَيْسَ بِأَنِيثٍ ، أَيُّ أَنَّهُ صُلْبٌ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : الرَّدْعُ الْعَنْقُ ، رَدْعٌ بِالْدَمِ أَوْ لَمْ يَرْدَعْ . يُقَالُ : اضْرَبْ رَدْعَهُ ، كَمَا يُقَالُ اضْرَبْ كَرْدَهُ ؛ قَالَ : وَسَمَّى الْعَنْقَ رَدْعًا لِأَنَّهُ بِهَا يَرْتَدِعُ كُلُّ ذِي عُنُقٍ مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَرَكِبَ كَسَاهُ إِذَا وَقَعَ

(١) قوله : « فأسن » كذا بالأصل ، وليس في النهاية هنا وفي مادة « خشش » مع إيراد الحديث فيها . وفي التهذيب : « فأسن » ؛ وفي الفائق : « فأسن » .

عَلَى قَفَاهُ ؛ وَقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَهُ أَنَّ الرَّدْعَ كُلُّ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الصَّرِيحِ حِينَ يَهْوَى إِلَيْهَا ، فَمَا مَسَّ مِنْهُ الْأَرْضَ أَوَّلًا فَهُوَ الرَّدْعُ ، أَيُّ أَقْطَارِهِ كَانَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ : فَعَلَّ وَأَنهَلَ مِنْهَا السَّنَا
نَ يَرْكَبُ مِنْهَا الرَّدْعُ الظَّلَالَا
قَالَ : وَالرَّدْعُ الصَّرِيحُ يَرْكَبُ ظِلَّهُ .
وَيُقَالُ : رَدْعُ بُلَانٍ ، أَيُّ صُرْع . وَأَخَذَ فَلَانًا فَرَدَعَ بِهِ الْأَرْضَ ، إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .
وَسَهْمٌ مُرْتَدِعٌ : أَصَابَ الْهَدَفَ وَانْكَسَرَ عَوْدُهُ .

وَالرَّدْعُ : السَّهْمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ نَصْلُهُ .
وَرَدَعَ السَّهْمَ : ضَرَبَ بِنَصْلِهِ الْأَرْضَ لِيُثَبِّتَ فِي الرُّغْطِ . وَالرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ ، وَهُوَ تَرْكِيبُهُ وَضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَدْخُلَ .

وَالْمِرْدَعُ : السَّهْمُ الَّذِي يَكُونُ فِي فَوْقِهِ ضَبِيقٌ ، فَيَدُقُّ فَوْقَهُ حَتَّى يَتَفَتَّحَ ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ . وَالْمِرْدَعَةُ : نَصْلُ كَالنَّوَاةِ .
وَالرَّدْعُ : التُّكْسُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَدْعٌ إِذَا نَكَسَ فِي مَرَضِهِ ، قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي
رَدْعُ السَّقْمِ وَالْوَصْبُ
الرَّدْعُ : التُّكْسُ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :
وَإِنِّي عَلَى ذَاكَ التَّجَلُّدِ إِنِّي
مُسِيرٌ هَيَامٌ يَسْتَبِلُ وَيَرْدَعُ
وَالْمِرْدَعُ : الْمُنْكَسُوسُ ، وَجَمْعُهُ رَدُوعٌ ؛ قَالَ :

وَمَا مَاتَ مُذْرَى الدَّمْعِ بَلْ مَاتَ مَنْ بِهِ
صَنَى بَاطِنٌ فِي قَلْبِهِ وَرَدُوعُ
وَقَدْ رَدِعَ مِنْ مَرَضِهِ . وَالرَّدْعُ : كَالرَّدْعِ ، وَالرَّدْعُ : الْوَجْعُ فِي الْجَسَدِ أَجْمَعٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ مَجْنُونٌ نَبِيَّ عَامِرٍ :

صَفَرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَانَهَا
تَرَكَ الْحَيَاءَ بِهَا رَدْعًا سَقِيمًا

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
فِيَا حَزَنًا ! وَعَاوَدَنِي رُدْعًا^(١)
وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ
وَالْمِرْدَعُ : الَّذِي يَمْضِي فِي حَاجَتِهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا . وَالْمِرْدَعُ : الْكَسْلَانُ مِنَ الْمَلَاحِينِ .

وَرَجُلٌ رَدِيعٌ : بِهِ رُدَاعٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ ، قَالَ [أَبُو] صَخْرُ الْهَذَلِيُّ :
وَأَشْفَى جَوَى بِالْيَاسِ مَنَى قَدِ ابْتَرَى
عِظَامِي كَمَا يَبْرَى الرَّدِيعُ هَيَامَهَا
وَرَدَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا وَطَّئَهَا .
وَالرَّدَاعَةُ : شَيْءٌ يَبْتَ يَتَّخِذُ مِنْ صَفِيحٍ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ لَحْمَةٌ يُصَادُ بِهَا الضَّبُعُ وَالذَّبُّ .

وَالرَّدَاعُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ أَوْ اسْمُ مَاءٍ ، قَالَ عَنَتَرَةُ :
بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرَّدَاعِ كَانَهَا
بَرَكْتَ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مُهْضَمٍ
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِمَوْتِهِ
وَعِنْدَ الرَّدَاعِ يَبْتُ آخِرُ كَوْنِهِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَقْرَأَنِي الْمُتَنَدِّرُ لِأَبِي عُبَيْدٍ فَمَا قَرَأَ عَلَى الْهَيْثَمِ : الرَّدِيعُ الْأَحْمَقُ ، بِالْعَيْنِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . قَالَ : وَأَمَّا الْإِيَادِيُّ فَأَنَّهُ أَقْرَأَنِيهِ ، عَنْ شَمِيرٍ : الرَّدِيعُ مُعْجَمَةٌ ؛ قَالَ : وَكِلَاهُمَا عِنْدِي مِنْ نَعْتِ الْأَحْمَقِ .

• رَدْعُلُ : الرَّدْعُلُ : صِغَارُ الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ عَجَبٌ :
أَلَا هَلْ أَتَى النَّصْرَى مَتْرَكُ صَبِيئِي
رَدْعُلًا وَمَسَبِي الْقَوْمِ غَضَبًا نِسَائِيًا ؟
قَالَ : الرَّدْعُلُ الصَّغَارُ .

• رَدْعُ : الرَّدْعُ وَالرَّدْعَةُ وَالرَّدْعَةُ ، بِالْهَاءِ : الْمَاءُ وَالطَّيْنُ وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ (الْفَتْحُ

(٢) قوله : « رُدَاع » هكذا في الأصل وفي الطبقات كلها . وفي المحكم والتهذيب والتاج : رُدَاعِي . [عبد الله]

عَنْ كُرَاعٍ (وَالْجَمْعُ رِدَاغٌ وَرَدَغٌ . وَمَكَانٌ رَدَغٌ : وَحِلٌّ . وَارْتَدَغَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الرِّدَاغِ ، أَوْ فِي الرَّدْغَةِ .

وفى حديث شذاذ بن أوس : أَنَّهُ تَخَلَّفَ عَنِ الْجُمُعَةِ فِي يَوْمٍ مَطَرٍ وَقَالَ : مَنَعَنَا هَذَا الرَّدَاغُ (١) عَنِ الْجُمُعَةِ ، الرَّدْغَةُ : الطِّينُ ، وَيُرْوَى بِالزَّايِ بَدَلَ الدَّالِ ، وَهِيَ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الرَّدْغَةُ وَقَدْ جَاءَ رَدْغُهُ .

وفى مثل من المعايير قالوا : ضَانٌ بِذِي تَنَاضُصَةٍ يَقْطَعُ رَدْغَةَ الْمَاءِ بِعَنْقٍ وَإِرْخَاءٍ يُسْكِنُونَ دَالَ الرَّدْغَةِ فِي هَذِهِ وَحْدَهَا وَلَا يُسْكِنُونَهَا فِي غَيْرِهَا . وفى الحديث : إِذَا كُنْتُمْ فِي الرَّدَاغِ أَوْ التَّلَجِّ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأَوْمُوا إِيْمَاءً . وفى الحديث : مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ حَسَبُ اللَّهِ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ ، جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطِّينُ وَالْوَحْلُ الْكَثِيرُ . وفى حديث حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ : مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ . وفى الحديث : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ رَدْغَةِ الْخَبَالِ . وفى الحديث : خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَدَغٍ . وَرَدَّغَتِ السَّمَاءُ : مِثْلَ رَزَّغَتْ .

وَالرَّدِغُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ . وَالْمَرْدَغَةُ : الرُّوْضَةُ الْبَهِيَّةُ . وَالْمَرْدَغَةُ : مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ ، وَالْجَمْعُ الْمَرَادِغُ ، وَقِيلَ : الْمَرْدَغَةُ مِنَ الْعُنُقِ لِللَّحْمَةِ الَّتِي تَلِي مُوَحَّرَ النَّاهِضِ مِنْ وَسَطِ الْعُضْدِ إِلَى الْمِرْفَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْدَغَةُ لِللَّحْمَةِ الَّتِي بَيْنَ وَابِلَةِ الْكَتِفِ وَجَنَاحِ الصَّدْرِ . وفى حديث الشعبي : دَخَلْتُ عَلَى مُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَذَنُوتٌ مِنْهُ حَتَّى وَقَعَتْ يَدِي عَلَى مَرَادِغِهِ ، هِيَ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ ، وَقِيلَ : لَحْمُ الصَّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ مَرْدَغَةٌ ، وَقِيلَ : الْمَرَادِغُ الْبَادِلُ ، وَهِيَ أَسْفَلُ

(١) قوله : «منعنا هذا الرداغ» هكذا فى الأصل وفى التهذيب والتاج . والذى فى النهاية : «منعنا هذه الرداغ» .

التَّرْقُوتَيْنِ فِي جَانِبِي الصَّدْرِ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا سَمِنَ الْبَعِيرُ كَانَتْ لَهُ مَرَادِغٌ فِي بَطْنِهِ وَعَلَى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّحْمَ يَتَرَكَّبُ عَلَيْهَا كَالْأَرَانِبِ الْجُثُومِ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً فَلَا مَرْدَغَةَ هُنَاكَ .

وَيُقَالُ : إِنَّ نَاقَتَكَ ذَاتُ مَرَادِغٍ ، وَجَمَلُكَ ذُو مَرَادِغٍ .

* رَدَفٌ * الرَّدْفُ : مَا تَبَعَ الشَّيْءَ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ شَيْئًا ، فَهُوَ رَدْفُهُ ، وَإِذَا تَبَعَ شَيْءٌ خَلْفَ شَيْءٍ فَهُوَ التَّرَادُفُ ، وَالْجَمْعُ الرَّدَافِي ، قَالَ لَبِيدٌ :

عُدَاةٌ تَقْمَصُ بِالرَّدَافِي
تَحَوَّنَا نُرُوِي وَارْتَجَالِي
وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ رَدَافِي ، أَيْ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا . وَيُقَالُ لِلْحَدَاةِ : الرَّدَافِي ، وَأَنشد أَبُو عُبَيْدٍ لِلرَّاعِي :

وَحُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنَ بِالضُّحَى
قَرِصَ الرَّدَافِي بِالْغَنَاءِ الْمُهَوِّدِ
وَقِيلَ : الرَّدَافِي الرَّدِيفُ . وَهَذَا أَمْرٌ لَيْسَ لَهُ رَدْفٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ تَبَعَةٌ . وَأَرَدَفَهُ أَمْرٌ : لَغَفَهُ فِي رَدْفِهِ ، مِثْلَ تَبِعَهُ وَأَتْبَعَهُ بِمَعْنَى ، قَالَ خَزِيمَةُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ نَهْدٍ :

إِذَا الْجَوَازِ أَرَدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا
بَعْنَى فَاطِمَةَ بِنْتُ يَذْكُرُ بْنُ عَزَّةَ ، أَحَدِ الْقَارِظِينَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَلَامِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدُوفٍ
قَالَ : وَمَعْنَى بَيْتِ خَزِيمَةَ ، عَلَى مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاجِ ، أَنَّ الْجَوَازِ تَرَدَّفَتْ (٢) الثُّرَيَّا فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ ، فَتَكَبَّدُ السَّمَاءُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَقْطَعُ الْمِيَاهُ وَتَجِفُّ ، فَتَفَرَّقُ النَّاسُ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ ، فَتَغِيبُ عَنْهُ مَحَبُوبَتُهُ ، فَلَا

(٢) قوله : «تردفت الثريا» بابه بمع ونصر.

يَذَرِي أَيْنَ مَضَتْ ، وَلَا أَيْنَ نَزَلَتْ . وفى حديث بدر : فَأَمَدَهُمُ اللَّهُ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ، أَيْ مُتَابِعِينَ يَرْدِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَرَدَفَ كُلُّ شَيْءٍ : مُوَحَّرَةً . وَالرَّدْفُ : الْكَفْلُ وَالْعَجْزُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَرْدَافٌ . وَالرَّوَادِفُ : الْأَعْجَازُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي أَهْوَجُ رَدْفٍ نَادِرٌ أَمْ هُوَ جَمْعُ رَادِفَةٍ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِتْبَاعِ . وفى حديث أبي هريرة : عَلَى أَكْثَانِهَا أَمْثَالُ التَّوَّاجِدِ شَحْمًا ، تَدْعُونَهُ أَنْتُمْ الرَّوَادِفُ هِيَ طَرِيقُ الشَّحْمِ ، وَاحِدُهَا رَادِفَةٌ .

وَتَرَادَفَ الشَّيْءُ : تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالتَّرَادُفُ : التَّتَابُعُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ وَتَرَادَفُوا بِمَعْنَى . وَالتَّرَادُفُ : كِتَابَةٌ عَنْ فِعْلِ قَبِيحٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَالْإِرْتِدَافُ : الْأَسْتِدْبَارُ . يُقَالُ : أَتَيْنَا فَلَانًا فَارْتَدَفْنَاهُ أَيْ أَخَذْنَاهُ مِنْ وَرَائِهِ أَخَذًا (عَنِ الْكِسَائِيِّ) . وَالتَّمَرَادِفُ : كُلُّ قَافِيَةٍ اجْتَمَعَ فِي آخِرِهَا سَاكِنَانِ ، وَهِيَ مَتَاعِلَانِ (٣) وَمُسْتَفْعِلَانِ وَمُتَعَاعِلَانِ وَمُتَفَعِلَانِ وَفَاعِلَتَانِ وَفَعْلَتَانِ وَفَعْلِيلَانِ وَمَفْعُولَانِ وَفَاعِلَانِ وَفَعْلَانِ وَمَفَاعِيلَ وَفَعُولَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ غَالِبَ الْعَادَةِ فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ أَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ وَاحِدٌ ، رَوِيًا مُقْبِدًا كَانَ أَوْ وَصَلًا أَوْ خُرُوجًا ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِي هَذِهِ الْقَافِيَةِ سَاكِنَانِ مُتَرَادِفَانِ كَانَ أَحَدُ السَّاكِنَيْنِ رَدْفَ الْآخَرِ وَلاَحِقًا بِهِ .

وَأَرَدَفَ الشَّيْءُ بِالْشَيْءِ وَأَرَدَفَهُ عَلَيْهِ : أَتْبَعَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ :

فَأَرَدَفَتْ خَيْلًا عَلَى خَيْلٍ لِي
كَالْقَفْلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعْلَى
وَرَدَفَ الرَّجُلُ وَأَرَدَفَهُ : رَكِبَ خَلْفَهُ ، وَارْتَدَفَهُ خَلْفَهُ عَلَى الدَّابَّةِ . وَرَدِيفُ : الَّذِي يُرَادَفُ ، وَالْجَمْعُ رُدَفَاءُ وَرُدَافِي ، كَالْقُرَادَى جَمْعُ الْقَرِيدِ . أَبُو الْهَيْثَمِ . يُقَالُ

(٣) قوله : «متفاعلان إلخ» كذا بالأصل المعول عليه وشرح القاموس .

رَدَفْتُ فَلَانًا أَيْ صِرْتُ لَهُ رَدْفًا. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بِالْفَلَقِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ»، مَعْنَاهُ يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مُرْدِفِينَ مُتَابِعِينَ، قَالَ: وَمُرْدِفِينَ فَعِلَ بِهِمْ.

وَرَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، شَمِرٌ: رَدَفْتُ وَأَرَدَفْتُ إِذَا فَعَلْتَ بِنَفْسِكَ، فَإِذَا فَعَلْتَ بِغَيْرِكَ فَأَرَدَفْتُ لَا غَيْرَ. قَالَ الرَّجَاجُ: يُقَالُ رَدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا رَكِبْتَ خَلْفَهُ، وَأَرَدَفْتُهُ أَرَكَبْتُهُ خَلْفِي، قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَأَنْكَرَ الزُّبَيْدِيُّ أَرَدَفْتُهُ بِمَعْنَى أَرَكَبْتُهُ مَعَكَ، قَالَ: وَصَوَابُهُ ارْتَدَفْتُهُ، فَأَمَّا أَرَدَفْتُهُ وَرَدَفْتُهُ، فَهُوَ أَنْ تَكُونَ أَنْتَ رَدْفًا لَهُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْجَوَازُ أَرَدَفْتَ الثَّرِيَّا
لَأَنَّ الْجَوَازَ خَلْفَ الثَّرِيَّا كَالرَّدَفِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدَفُ الْمُتَرَدِّفُ، وَهُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الرََّاكِبِ. وَالرَّدِيفُ: الْمُتَرَدِّفُ، وَالْجَمْعُ رَدَافٌ.
وَاسْتَرَدَفَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُرَدِفَهُ.
وَالرَّدَفُ: الرََّاكِبُ خَلْفَكَ. وَالرَّدَفُ: الْحَقِيقَةُ وَنَحْوُهَا مِمَّا يَكُونُ وِرَاءَ الْإِنْسَانِ كَالرَّدَفِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
فَبِتْ عَلَى رَحْلِي وَبَاتِ مَكَانَهُ
أَرَاكِبُ رَدْفِي نَارَةً وَأَبَاصِرُهُ
وَمُرَادَفَةُ الْجَرَادِ: رُكُوبُ الذِّكْرِ الْأُنْثَى وَالثَّلَاثُ عَلَيْهَا.

وَدَابَّةٌ لَا تَرْدِفُ وَلَا تُرَادِفُ، أَيْ لَا تَقْبَلُ رَدِفًا. الثَّلَاثُ: يُقَالُ هَذَا الْبَرْدُونُ لَا يُرْدِفُ وَلَا يُرَادِفُ، أَيْ لَا يَدْعُ رَدِفًا يَرْكَبُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ لَا يُرَادِفُ، وَأَمَّا لَا يُرْدِفُ فَهُوَ مُؤَلَّدٌ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحَضَرِ. وَالرَّدَافُ مَوْضِعُ مَرْكَبِ الرَّدِيفِ، قَالَ:
لِي التَّضْدِيدُ فَاتَّبِعْ فِي الرَّدَافِ
وَأَرْدَافِ النُّجُومِ: تَوَالِيهَا وَتَوَابِعُهَا.
وَأَرَدَفْتَ النُّجُومَ أَيْ تَوَالَتْ. وَالرَّدَفُ وَالرَّدِيفُ: كَوَكَبٌ يَقْرُبُ مِنَ السَّرِّ الْوَاقِعِ. وَالرَّدِيفُ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ النُّجُومِ: هُوَ

النَّجْمُ النَّاطِرُ إِلَى النَّجْمِ الطَّالِعِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ وَالرَّدِيفُ
أَفْنَى خُلُوفًا قَبْلَهَا خُلُوفُ
وَرَاكِبُ الْمِقْدَارِ: هُوَ الطَّالِعُ، وَالرَّدِيفُ هُوَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدِيفُ النَّجْمُ الَّذِي يَتَوُّ مِنَ الْمَشْرِقِ إِذَا غَابَ رَقِيبُهُ فِي الْمَغْرِبِ. وَرَدَفَهُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ تَبِعَهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:
عَلَى عِلَّةٍ فِيهِمْ رَحْلُ مُرَادِفٍ
أَيْ قَدْ أَرَدَفَ الرَّحْلُ رَحْلَ بَعِيرٍ وَقَدْ خَلَفَ، قَالَ أَوْسٌ:
أَمُونٌ، وَمُلْقَى لِلزَّمِيلِ مُرَادِفٍ^(١)
الثَّلَاثُ: الرَّدَفُ الْكَمَلُ.

وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ، بِمِثْرَلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ، وَهِيَ الرَّدَافَةُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْلُقُونَهُمْ، نَحْوُ أَصْحَابِ الشَّرْطِ فِي دَهْرِنَا هَذَا. وَالرُّوَادِفُ: أَتْبَاعُ الْقَوْمِ الْمُؤَخَّرُونَ، يُقَالُ لَهُمْ رَوَادِفٌ وَلَيْسُوا بِأَرْدَافٍ. وَالرَّدَفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا رَدَفُ صَاحِبِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الرَّدَافَةُ الْإِسْمُ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالرَّدَافَةُ: أَنْ يَجْلِسَ الْمَلِكُ وَيَجْلِسَ الرَّدَفُ عَنْ يَمِينِهِ، فَإِذَا شَرَبَ الْمَلِكُ شَرَبَ الرَّدَفُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ قَعَدَ الرَّدَفُ فِي مَوْضِعِهِ، وَكَانَ خَلِيفَتَهُ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَنْصَرَفَ، وَإِذَا عَادَتْ كَثِيبَةُ الْمَلِكِ أَخَذَ الرَّدَفُ الْمِرْبَاعَ. وَكَانَتْ الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَبْنِي يَرْبُوعٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ أَحَدٌ أَكْثَرَ إِغَارَةً عَلَى مُلُوكِ الْحِجْرَةِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ، فَصَالِحُوهُمْ عَلَى أَنْ جَعَلُوا لَهُمُ الرَّدَافَةَ، وَيَكْفُوا عَنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ الْغَارَةَ، قَالَ جَرِيرٌ وَهُوَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ:

(١) قوله: «أمون إلخ» كذا بالأصل.

رَبَعْنَا وَأَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا
وَطَابَ الْأَحَالِيْبِ الثَّمَامُ الْمُتَرَعَا
وَطَابُ: جَمْعُ وَطَبَ اللَّبَنِ، قَالَ ابْنُ بَرِّ:
الَّذِي فِي شِعْرِ جَرِيرٍ: وَرَادَفْنَا الْمُلُوكَ،
قَالَ: وَعَلَيْهِ يَصْحُ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ، لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ شَاهِدًا عَلَى الرَّدَافَةِ، وَالرَّدَافَةُ مُصَدَّرُ رَادَفَ لَا أَرَدَفَ.

قَالَ الْمُتَرَدِّ: وَلِلرَّدَافَةِ مَوْضِعَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يُرْدِفَ الْمُلُوكَ دَوَابَّهُمْ فِي صَيْدٍ أَوْ تَرْفٍ، وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يَخْلَفَ الْمَلِكُ إِذَا قَامَ عَنْ مَجْلِسِهِ، فَيَنْظُرُ فِي أَمْرِ النَّاسِ، أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي بَيْتٍ لَبِيدٍ:
وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الْأَفَاقَةِ عَالِيَا
كَعَبِي وَأَرْدَافِ الْمُلُوكِ شُهُودُ

قَالَ: وَكَانَ الْمَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رَجُلًا شَرِيفًا، وَكَانُوا يَرْكَبُونَ الْإِبِلَ. وَجَهَ النَّبِيُّ ﷺ، مُعَاوِيَةَ مَعَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَسُولًا فِي حَاجَةٍ لَهُ، وَوَائِلٌ عَلَى نَجِيبٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَرْدَفْنِي، وَسَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ، فَقَالَ: لَسْتُ مِنْ أَرْدَافِ الْمُلُوكِ، وَأَرْدَافُ الْمُلُوكِ: هُمُ الَّذِينَ يَخْلُقُونَهُمْ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ الْمَمْلَكَةِ، بِمِثْرَلَةِ الْوُزَرَاءِ فِي الْإِسْلَامِ، وَاحِدُهُمْ رَدَفٌ، وَالْإِسْمُ الرَّدَافَةُ كَالْوِزَارَةِ، قَالَ شَمِرٌ: وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هُمْ أَهْلُ أَلْوَجِ السَّرِيرِ وَبِئْسَ
قَرَابِينَ أَرْدَافُ لَهَا وَشِئَانُهَا
قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَرْدَافُ هُنَا يَتَّبِعُ أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ فِي الشَّرَفِ، يَقُولُ: يَتَّبِعُ الْبَنُونَ الْآبَاءَ فِي الشَّرَفِ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ السَّقِينَةَ:

فَالْتَامَ طَائِفُهَا الْقَدِيمُ فَاصْبَحَتْ
مَا إِنْ يَقُومُ دَرَاهَا رَدَفَانُ
قِيلَ: الرَّدَفَانِ الْمَلَأَحَانِ يَكُونَانِ عَلَى مَوْخَرِ السَّقِينَةِ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:
مِنَا عَتِيَّةَ وَالْمُحِلَّ وَمَعْبَدُ

وَالْحَتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدَفَانِ
أَحَدُ الرَّدَفَيْنِ: مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ، وَالرَّدَفُ

عُدَاةً رَدَفَ تَقَمَّصُ بِالرَّدَاةِ
تَحَوَّنَا نَزُولِي وَارْتَحَالِي
وَرَدَفَانُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رَدَقُ : الرَّدَقُ : لُغَةٌ فِي الرَّدَجِ ، وَهُوَ
عِقِيُّ الْجَدْيِ ، كَمَا أَنَّ الشَّرِيقَ لُغَةٌ فِي
الشَّرِجِ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ :
لَهَا رَدَقٌ فِي بَيْتِهَا تَسْعِدُهُ
إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ خَاطِبُ
وَالْمَعْرُوفُ رَدَجٌ .

* رَدَكُ : غُلَامٌ رَوْدَكُ : نَاعِمٌ ، وَجَارِيَةٌ
رَوْدَكَةٌ وَمُرُودَكَةٌ : حَسَنَاءُ ، فِي عُنُقَوَانٍ
شَبَابِهَا ، وَشَبَابُ رَوْدَكُ ، قَالَ :
جَارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَابًا رَوْدَكًا
لَمْ يَعْذُ نَدْبًا نَحْرَهَا أَنَّ فَلَكَ
وَقِيلَ : الْمُرُودَكَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةُ
الْخُلُقِي .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : خُلُقُ مُرُودَكٍ وَخُلُقُ
مُرُودَكٍ كِلَاهُمَا حَسَنٌ . وَرَجُلٌ مُرُودَكٌ ،
وَأَمْرَأَةٌ مُرُودَكَةٌ ، أَيْ حَسَنَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمُرُودَكٌ إِنْ جَعَلْتَ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً فَهُوَ
قَوْلٌ ، وَإِنْ كَانَتْ الْمِيمُ غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ فَأَنَّى
لَا أَعْرِفُ لَهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نَظِيرًا : قَالَ :
وَقَدْ جَاءَ مَرْدَكٌ فِي الْأَسْمَاءِ ، وَمَا أَزَاهُ عَرَبِيًّا
صَحِيحًا . وَعَوْدُ (١) مُرُودَكُ : كَثِيرُ اللَّحْمِ
ثَقِيلُ ، وَقِيلَ : مُرُودَكُ ، يَفْتَحُ الدَّالِ ،
وَقَالَ كِرَاعُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ مُرُودَكُ ،
يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالدَّالِ جَمِيعًا ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ كَانَ رُبَاعِيًّا .

* رَدَمُ : الرَّدَمُ : سَدُّكَ بِأَبَاكُكُ أَوْ ثُلْمَةً أَوْ
مَدْخَلًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . يُقَالُ : رَدَمَ الْبَابَ
وَالثُّلْمَةَ وَنَحْوَهَا يَرْدِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، رَدَمًا
سَدًّا ، وَقِيلَ : الرَّدَمُ أَكْثَرُ مِنَ السَّدِّ ، لِأَنَّ
الرَّدَمَ مَا جُعِلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْأَسْمُ

(٢) الْعَوْدُ : الْجَمْلُ الْمُسْنُوفِيهِ بَقِيَّةٍ ، أَوِ الشَّاةِ
الْمُسْنَةِ . اللَّسَانُ : مَادَةُ «عَوْدُ» . [عَبْدُ اللَّهِ]

آخِرُ الْبَيْتِ - وَجْهًا لَهُ وَجْهَةٌ لِصَنَعَتِهِ ،
فَكَذَلِكَ أَيْضًا آخِرُ الْقَافِيَةِ زَيْنَةً لَهَا وَوَجْهٌ
لِصَنَعَتِهَا ، فَعَلَى هَذَا مَا يَجِبُ أَنْ يَقَعَ
الِإِعْتِدَادُ بِالْقَافِيَةِ وَالِإِعْتِنَاءُ بِآخِرِهَا أَكْثَرَ مِنْهُ
بِأَوَّلِهَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالرَّوْيُ أَقْرَبُ إِلَى
آخِرِ الْقَافِيَةِ مِنَ الرَّدْفِ ، فِيهِ وَقَعَ الْإِعْتِنَاءُ فِي
الِإِعْتِدَادِ ، ثُمَّ تَلَاهُ الْإِعْتِدَادُ بِالرَّدْفِ ، فَقَدْ
صَارَ الرَّدْفُ كَمَا تَرَاهُ ، وَإِنْ سَبَقَ الرَّوْيُ
لَفْظًا ، تَبَعًا لَهُ تَقْدِيرًا وَمَعْنَى ، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ
يُشَبَّهَ الرَّدْفُ قَبْلَ الرَّوْيِ بِالرَّدْفِ بَعْدَ
الرَّاكِبِ ، وَجَمَعَ الرَّدْفُ أَرْدَفًا لَا يَكْسُرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَرَدَفَهُمُ الْأَمْرُ وَارْدَفَهُمُ : دَهَمَهُمُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ
لَكُمْ» ، سَجُوزٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رَدَفَكُمْ ، فَرَادَ
اللَّامَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ مِمَّا تَعَدَّى
بِحَرْفِ جَرٍّ وَبِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ . التَّهْلِيلُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «رَدِفَ لَكُمْ» قَالَ : قَرَبَ
لَكُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ دَنَا
لَكُمْ ، فَكَانَ اللَّامُ دَخَلَتْ إِذْ كَانَ الْمَعْنَى
دَنَا لَكُمْ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ دَاخِلَةً
وَالْمَعْنَى رَدَفَكُمْ كَمَا يَقُولُونَ نَقَدْتُ لَهَا مَائَةً
أَيَّ نَقَدْتُهَا مَائَةً . وَرَدِفْتُ فَلَانًا وَرَدِفْتُ
لِفُلَانٍ أَيْ صِرْتُ لَهُ رَدَفًا ، وَتَرَدَّدَ الْعَرَبُ
اللَّامَ مَعَ الْفِعْلِ الْوَاقِعِ فِي الْأَسْمِ
الْمَنْصُوبِ ، فَتَقُولُ سَمِعَ لَهُ وَشَكَرَ لَهُ وَنَصَحَ
لَهُ ، أَيْ سَمِعَهُ وَشَكَرَهُ وَنَصَحَهُ وَيُقَالُ :
أَرَدَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا جِثَّ بَعْدَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
يُقَالُ كَانَ نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ آخِرُ أَعْظَمُ
مِنْهُ . وَقَالَ تَعَالَى : «تَتَّبِعْهَا الرَّادِفَةُ» .
وَأَتَيْنَاهُ فَارْتَدَفْنَاهُ ، أَيْ أَخَذْنَاهُ أَخَذًا .

وَالرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّخْلَةِ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّ : الرَّاكَوبُ مَا نَبَتَ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ
وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عَرَقٌ .
وَالرَّدَاةُ ، عَلَى فَعَالٍ بِالضَّمِّ : الْحُدَاةُ
وَالْأَعْوَانُ ، لِأَنَّهُ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ
الْآخَرُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

الْآخِرُ مِنْ بَنِي رَبَاحِ بْنِ بَرِيْعٍ .
وَالرَّدَاةُ : الَّتِي يَجِيءُ (١) بِقَدْحِهِ بَعْدَمَا
أَقْسَمُوا الْجُزُورَ ، فَلَا يَرُدُّونَهُ خَائِبًا ، وَلَكِنْ
يَجْعَلُونَ لَهُ حَظًّا فِيهَا صَارَ لَهُمْ مِنْ أَنْصَابِهِمْ .
الْجَوْهَرِيُّ : الرَّدْفُ فِي الشَّعْرِ حَرْفٌ
سَاكِنٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ
الرَّوْيِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، فَإِنْ كَانَ أَلِفًا لَمْ
يَجْزُ مَعَهَا غَيْرُهَا ، وَإِنْ كَانَ وَاوًّا جَازَ مَعَهُ
الْيَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّدْفُ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ
وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَ الرَّوْيِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ فِي التَّزَامِيهِ وَتَحْمِلُ مُرَاعَاتِهِ بِالرَّوْيِ ،
فَجَرَى مَجْرَى الرَّدْفِ لِلرَّاكِبِ ، أَيْ يَلِيهِ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِهِ ، وَكُفِّتُهُ عَلَى الْفَرَسِ وَالرَّاحِلَةِ أَشَقُّ
مِنْ الْكَلْفَةِ بِالْمُتَقَدِّمِ مِنْهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ
الْأَلِفِ فِي كِتَابِ وَحْسَابٍ ، وَالْيَاءُ فِي تَلِيدٍ
وَتَلِيدٍ ، وَالْوَاوُ فِي خَتُولٍ وَقَتُولٍ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : أَصْلُ الرَّدْفِ لِلْأَلِفِ ، لِأَنَّ الْفَرْصَ
فِيهِ إِنَّمَا هُوَ الْمَدُّ ، وَلَيْسَ فِي الْأَحْرَفِ الثَّلَاثَةِ
مَا يُسَاوِي الْأَلِفَ فِي الْمَدِّ لِأَنَّ الْأَلِفَ
لَا تُفَارِقُ الْمَدَّ ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ قَدْ يُفَارِقَانِيهِ ،
فَإِذَا كَانَ الرَّدْفُ أَلِفًا فَهُوَ الْأَصْلُ ، وَإِذَا كَانَ
يَاءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا أَوْ وَاوًّا مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا
فَهُوَ الْفَرْعُ الْأَقْرَبُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ لَا تَكُونُ
إِلَّا سَاكِئَةً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا ، وَقَدْ جَعَلَ
بَعْضُهُمُ الْوَاوُ وَالْيَاءَ رَدَفَيْنِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُمَا
مَفْتُوحًا ، نَحْوُ رَبِّبٍ وَتَوَّبٍ ، قَالَ : فَإِنْ
قُلْتَ فَإِنَّ الرَّدْفَ يَتْلُو الرَّاكِبَ ، وَالرَّدْفُ فِي
الْقَافِيَةِ إِنَّمَا هُوَ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوْيِ لَا بَعْدَهُ ،
فَكَيْفَ جَازَ لَكَ أَنْ تُشَبِّهَهُ بِهِ ، وَالْأَمْرُ فِي
الْقَضِيَّةِ بِضَدِّ مَا قَدَّمْتَهُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الرَّدْفَ
وَإِنْ سَبَقَ فِي اللَّفْظِ الرَّوْيُ فَإِنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِمَّا
ذَكَرْتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَافِيَةَ كَمَا كَانَتْ - وَهِيَ

(١) قَوْلُهُ : «وَالرَّدَاةُ الَّتِي يَجِيءُ» كَذَا
بِالْأَصْلِ . وَفِي الْقَامُوسِ : وَالرَّدِفُ الَّذِي يَجِيءُ
بِقَدْحِهِ بَعْدَ فَوْزِ أَحَدِ الْأَسْيَارِ أَوِ الْاِثْنَيْنِ مِنْهُمْ ،
فَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا قَدْحَهُ فِي قَدَاحِهِمْ . قَالَ شَارِحُهُ
وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الَّذِي يَجِيءُ بِقَدْحِهِ إِلَى آخِرِ مَا هُنَا ، ثُمَّ
قَالَ : وَالْجَمْعُ رَدَافٌ .

الرَّدْمُ ، وَجَمْعُهُ رُدُومٌ . وَالرَّدْمُ : السَّدُّ الَّذِي
بَيْنَنَا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا » وَفِي
الْحَدِيثِ : فَتَحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ
وَمَأْجُوجَ مِثْلَ هَذِهِ ، وَعَقَدَ بِيَدَيْهِ تَسْعِينَ ، مِنْ
رَدَمَتِ الثَّلَاثَةِ رَدْمًا إِذَا سَدَّهَا ، وَالْأَسْمُ
وَالْمَصْدَرُ سَوَاءٌ ، الرَّدْمُ وَعَقَدَ التَّسْعِينَ : مِنْ
مَوَاضِعَاتِ الْحُسَابِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ رَأْسَ
الْإِصْبَعِ السَّابِقَةِ فِي أَصْلِ الْإِبْهَامِ وَيَضْمَعُهَا
حَتَّى لَا يَبِينَ بَيْنَهُمَا إِلَّا خَلَلٌ يَسِيرٌ . وَالرَّدْمُ : مَا
يَسْقُطُ مِنَ الْجِدَارِ إِذَا انْهَدَمَ . وَكُلُّ مَا لَفِقَ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ فَقَدْ رُدِمَ .

وَالرَّدِيمَةُ : ثَوْبَانِ يَخَاطُ بَعْضُهُمَا بِبَعْضٍ ،
نَحْوُ اللَّفَاقِ ، وَهِيَ الرَّدُومُ ، عَلَى تَوْهَمِ
طَرَحِ الْهَاءِ . وَالرَّدِيمُ : الثَّوبُ الْخَلَقُ .
وَتَوْبٌ رَدِيمٌ : خَلَقٌ ، وَثِيَابٌ رَدْمٌ ، قَالَ
سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ :

يُذَرِّينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُبْتَدِرًا

يَرْفُلْنَ بَعْدَ ثِيَابِ الْخَلَالِ فِي الرَّدْمِ
وَرَدَمَتِ الثَّوبَ وَرَدَمْتُهُ تَرْدِيمًا ، وَهُوَ
تَوْبٌ رَدِيمٌ وَمَرْدَمٌ ، أَيْ مَرْمَعٌ . وَتَرَدَّمَ الثَّوبُ
أَيْ أَخْلَقَ وَاسْتَرْقَعَ ، فَهُوَ مَرْدَمٌ . وَالْمَرْدَمُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرْقَعُ . وَيُقَالُ : تَرَدَّمَ الرَّجُلُ
تَوْبَهُ أَيْ رَقَعَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : تَوْبٌ مَرْدَمٌ وَمَرْتَدَمٌ وَمَرْدَمٌ وَمَلْدَمٌ :
خَلَقٌ مَرْمَعٌ ، قَالَ عَتَرَةُ :

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مَرْدَمٍ

أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارُ بَعْدَ تَوْهَمٍ ؟
أَيْ مُسْتَصْلَحٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَيْ مِنْ
كَلَامٍ يَلْصَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَلْبَقُ ، أَيْ قَدْ
سَبَقْنَا إِلَى الْقَوْلِ فَلَمْ يَدْعُوا مَقَالًا لِقَائِلِ .
وَيُقَالُ : صَبَرْتُ بَعْدَ الْوَشْيِ وَالْخَزِّ فِي
رَدَمٍ ، وَهِيَ الْخُلْفَانُ ، بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْدَمُ الْمَلَأُحُ ،
وَالْجَمْعُ الْأَرْدَمُونَ ، وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

وَنَهَقُو بِهَادٍ لَهَا مَيْلَعٌ

كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَ

الْمَيْلَعُ : الْمُضْطَرَبُّ هَكَذَا وَهَكَذَا ،

وَالْمَيْلَعُ : الْخَفِيفُ .
وَتَرَدَمَتِ النَّاقَةُ : عَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا .
وَالرَّدِيمُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ قُرْسَانَ
الْعَرَبِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ خَلْقِهِ ، وَكَانَ
إِذَا وَقَفَ مَوْفِقًا رَدَمَهُ فَلَمْ يُجَاوِزْ .
وَتَرَدَّمَ الْقَوْمُ الْأَرْضَ : أَكَلُوا مَرْتَعَهَا مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَأَرَدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، وَهِيَ مُرْدَمٌ :
دَامَتْ وَلَمْ تَفَارِقْهُ . وَأَرَدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ :
لَزِمَهُ . وَيُقَالُ : وَرَدَّ مُرْدَمٌ وَسَحَابٌ مُرْدَمٌ .
وَرَدَمَ الْبَعِيرُ وَالْحَارُ يَرْدُمُ رَدْمًا : ضَرَطَ ،
وَالْأَسْمُ الرَّدَامُ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : الرَّدْمُ
الضَّرَاطُ عَامَّةٌ . وَرَدَمَ بِهَا رَدْمًا : ضَرَطَ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَدَمَ يَرْدُمُ ، بِالضَّمِّ ، رَدَامًا .
وَالرَّدَمُ : الصَّوْتُ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
صَوْتَ الْقَوْسِ . وَرَدَمَ الْقَوْسُ : صَوَّتَهَا
بِالْإِنْبَاسِ ، قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ يَصِفُ قَوْسًا :

كَأَنَّ أَزْيِيهَا إِذَا رُدِمَتْ

هَزَمَ بُغَاةً فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا
رُدِمَتْ : صَوَّتَتْ بِالْإِنْبَاسِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : رُدِمَتْ أُنْبِضَ عَنْهَا ، وَالْهَزَمُ :
الصَّوْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ
الرَّدَامِ ، وَهُوَ الضَّرَاطُ .

وَرَجُلٌ رَدَمَ وَرْدَامٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ . وَرَدَمَ
الشَّيْءُ يَرْدُمُ رَدْمًا : سَالَ (هَذِهِ عَنْ كِرَاعِ)
وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَعْلَبٍ : رَدَمَ ، بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالرَّدْمُ : مَوْضِعٌ بِتِهَامَةٍ ، قَالَ أَبُو
خِرَاشٍ :

فَكَلَّا وَرَبِّي لَا تَعُدُّ لِمِثْلِهِ

عَشِيَّةٌ لَاقَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِالرَّدَمِ
حَذَفَ التَّوْنَ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ رَفْعِ الْفِعْلِ فِي
قَوْلِهِ تَعُدُّ لِلضَّرُورَةِ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ الْآخَرِ ..
أَبِيتَ أَسْرَى وَتَبَيَّنَ تَذَلُّكِي

جِسْمَكَ بِالْحَادِي وَالْمِسْكَ الذَّكِي
وَلَهُ نَظَائِرُ ، وَنَصَبَ عَشِيَّةً عَلَى الْمَصْدَرِ ،
أَرَادَ عَوْدَ عَشِيَّةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْتَصِبَ عَلَى
الظَّرْفِ لِتُدَافِعَ اجْتِمَاعَ الْإِسْتِقْبَالِ وَالْمُضِيِّ ،

لَأَنَّ تَعُدُّ آتٍ وَعَشِيَّةٌ لَاقَتْهُ مَاضٍ ، هَذَا
مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ جَنِّي .
وَرَدَمَانُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالْيَمَنِ .

• رَدَن • الرَّدْنُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْكُمِّ .
يُقَالُ : قَمِيصٌ وَاسِعُ الرَّدَنِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الرَّدْنُ مُقَدَّمُ كُمِّ الْقَمِيصِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَسْفَلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكُمُّ كُلُّهُ ، وَالْجَمْعُ
أَرْدَانٌ وَأَرْدَنَةٌ . وَأَرْدَنْتُ الْقَمِيصَ وَرَدَنْتُهُ
تَرْدِينًا : جَعَلْتُ لَهُ رَدْنًا ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
جَعَلْتُ لَهُ أَرْدَانًا ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ
الْأَنْصَارِيُّ :

وَعِمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَا

• تَتَفَحُّ بِالْمِسْكِ أَرْدَانُهَا
وَالْأَرْدَنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَزِّ الْأَحْمَرِ .
وَالرَّدْنُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْفَرْ ، وَقِيلَ : الْخَزُّ ،
وَقِيلَ : الْحَرِيرُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَلْهَوَ بِبِكْرِ شَادِنٍ

مَسَهَا أَلَيْنٌ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

يَشَقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَائِبُهَا

كَشَقَّ الْفَرَارِي ثَوْبَ الرَّدَنِ
الْفَرَارِيُّ : الْخِطَابُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ
الْبَيْتِ : الرَّدْنُ الْخَزُّ الْأَصْفَرُ ، وَالرَّدْنُ الْغَزْلُ
يُقْتَلُ إِلَى قَدَامٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَزْلُ
الْمَنْكُوسُ . وَتَوْبٌ مَرْدُونٌ : مَنْسُوجٌ بِالْغَزْلِ
الْمَرْدُونِ . وَالْمَرْدُونُ : الْمِغَزْلُ الَّذِي يُغَزَلُ بِهِ
الرَّدْنُ . وَالْمَرْدُونُ : الْمَظْلُمُ . وَلَيْلٌ مَرْدُونٌ :
مَظْلُمٌ . وَعَرَقٌ مَرْدُونٌ وَمَرْدُونٌ : قَدْ نَمَسَ
الْجَسَدَ كُلَّهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

أَسَادَتْ لَيْلَةٌ وَيَوْمًا فَلَمَّا

دَخَلْتُ فِي مُسْرِخٍ مَرْدُونٍ
فَأَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : أَرَادَ بِالْمَرْدُونِ الْمَرْدُومَ ،
فَأَبْدَلَ مِنَ الْمِيسْرِ نَوْنًا . وَالْمُسْرِخُ :
الْوَاسِعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَرْدُونُ
الْمَوْصُولُ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَرْدُونُ
الْمَنْسُوجُ ، قَالَ : وَالرَّدْنُ الْغَزْلُ ، أَرَادَ يَقُولُهُ
فِي مُسْرِخٍ مَرْدُونٍ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا

السَّرابُ ؛ وَقِيلَ : الرَّدْنُ الْقَزْلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ .

وَأُزْدَنْتِ الْحُمَى : مِثْلُ أُرْدَمْتُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : رَدَنَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَزْدَنُ رَدْنًا إِذَا تَقَبَّضَ وَتَشَجَّ .

وَجَمَلَ رَادِنِي : جَعَدَ الْوَيْرَ كَرِيمَ جَمِيلٍ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا . وَالرَّادِنِيُّ أَيْضًا مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ قَمَرِي وَيُخْنِي ، فَلَا يَكُونُ مُنْسُوبًا إِلَى شَيْءٍ .

الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : إِذَا خَالَطَ حُمْرَةَ الْبَعِيرِ صُفْرَةَ كَالْوَرَسِ قِيلَ أَحْمَرُ رَادِنِي وَيَعِيرُ رَادِنِي ، وَنَاقَةُ رَادِنِي إِذَا خَالَطَتْ حُمْرَتَهَا صُفْرَةَ كَالْوَرَسِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا خَالَطَ حُمْرَتَهُ صُفْرَةً : أَحْمَرُ رَادِنِي .

وَالرَّدْنُ : الْغَرَسُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : هَذَا مِدْرَعُ الرَّدَنِ .

وَرَدَنْتُ الْمَتَاعَ رَدْنًا : نَضَدْتُهُ .

وَالرَّدْنُ : صَوْتُ وَقَعَ السِّلَاحُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِهِ .

وَأَرَمَكَ رَادِنِي : بِالْعَوَا بِهِ كَمَا قَالُوا أَيْبُضُ نَاصِعٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرْدِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالرَّامِحُ الرُّدِّيَّةُ مُنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَنَاةُ الرُّدِّيَّةُ وَالرُّمَحُ الرُّدِّيَّةُ زَعَمُوا أَنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ السَّهْمِيَّةِ ، تُسَمَّى رُدِّيَّةً ، وَكَانَا يَقُومَانِ الْقَنَا بِحِطِّ هَجَرَ . قَالَ : فِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ خَطِيئَةٌ رَدْنٌ وَرَمَاحٌ لَدُنْ .

وَالرَّادِنُ : الرَّعْفَرَانُ ؛ وَيُنْشَدُ لِلْأَعْلَبِ : وَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِنْشَادِهِ بِالْفَاءِ ؛ وَهُوَ :

فَصُرْتُ بِعَزَبٍ مَلَامٌ

فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِنٍ وَكُرْكُمٍ

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَرْدُنُّ النَّعَاسُ الْغَالِبُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ . وَنَعَسَةٌ أُرْدُنُّ : شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ أَبَاقُ الدَّبِيرِيُّ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعَسَةٌ أُرْدُنُّ

وَمَوْهَبٌ مَبْرٌ بِهَا مُصْنٌ

قَوْلُهُ : مَبْرٌ أَيُّ قَوَى عَلَيْهَا ؛ يَقُولُ : إِنَّ

مَوْهَبًا صَبُورًا عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ النَّعَاسِ ؛ قَالَ : وَبِهِ سَمَى الْأَرْدُنُّ

الْبَلَدُ . وَالْأَرْدُنُّ : أَحَدُ أَجْنَادِ الشَّامِ .

وَبَعْضُهُمْ يُخَفِّفُهَا . التَّهْذِيبُ : الْأَرْدُنُّ أَرْضٌ

بِالشَّامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرْدُنُّ اسْمُ نَهْرٍ وَكُورَةٍ

بِأَعْلَى الشَّامِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* رده * الرَّدَّةُ : الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي

صَخْرَةٍ يَسْتَقْفِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنِ الدِّيَارُ بِجَانِبِ الرَّدَّةِ

قَفَرًا مِنَ التَّايَةِ وَالتَّنْدَةِ

التَّايَةُ : أَنْ بُوِيَهُ بِالْفَرَسِ إِذَا تَفَرَّقَ قِيُولُ :

إِيهِ إِيهِ . وَالتَّنْدَةُ بِالْإِبِلِ : أَنْ يَقُولَ لَهَا هِدَّةَ

هِدَّةَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا :

عَسَلَانٌ ذِئْبُ الرَّدَّةِ الْمُسْتَوْدِدِ

إِبْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرَّدَّةُ أَيْضًا حَقِيرَةٌ فِي

الْقَفِّ تَحْفَرُ أَوْ تَكُونُ خَلْقَةً فِيهِ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

كَأَنَّ رِعَالَ الْخَيْلِ لَمَّا تَبَادَرَتْ

بِوَادِي جَرَادِ الرَّدَّةِ الْمُتَصَوِّبِ

وَالْجَمْعُ رَدَّةٌ وَرَدَاهُ . يُقَالُ : قَرَبَ

النَّجَارُ مِنَ الرَّدَّةِ ، وَلَا تَقُلْ لَهُ : سَأَ ،

وَالرَّدَّةُ : شَيْءٌ أَكْمَةٌ خَشِيئَةٌ كَثِيرَةُ الْحِجَارَةِ ،

وَالْجَمْعُ رَدَّةٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالذَّالَ ؛ هَذَا

قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالصَّحِيحُ

أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْحَدِيثِ

أَنَّهُ ، عليه السلام ، ذَكَرَ الْمَقْتُولَ بَنَهْرَوَانَ فَقَالَ :

شَيْطَانُ الرَّدَّةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ : وَفِي

الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذَا التَّنْدَةِ ، فَقَالَ شَيْطَانُ

الرَّدَّةِ ، يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ ؛ رَوَى

الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ

النَّبِيَّ ، عليه السلام ، ذَكَرَ ذَاكَ الَّذِي قَتَلَ عَلَى ذَا

التَّنْدَةِ ، فَقَالَ : شَيْطَانُ الرَّدَّةِ ، رَاعِي

الْخَيْلِ ، يَحْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةٍ ، أَيْ

يُسْقِطُهُ ؛ قَالَ : الرَّدَّةُ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَقْفِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَلَّةُ الرَّابِيَةِ .

قَالَ : وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا ؛ وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدَّةِ

فَقَدْ كَفَيْتُهُ بِصَبْحَةٍ سَمِعْتُ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ ؛

قِيلَ : أَرَادَ بِهِ مُعَاوِيَةَ لَمَّا أَنْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ

يَوْمَ صِفِّينَ وَأَخْلَدَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ ؛ وَقِيلَ :

الرَّدَّةُ حَجَرٌ مُسْتَقْفِعٌ فِي الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ

رَدَاهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَقَافِيَةٍ مِثْلُ وَقَعِ الرَّدَا

وَلَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالَا

وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ : الرَّدَّةُ

الْمُورِدُ ؛ وَالرَّدَّةُ : الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ ،

وَهِيَ الْإِتَانُ ؛ قَالَ : وَالرَّدَّةُ أَيْضًا مَاءُ

التَّلَجِّ ؛ وَالرَّدَّةُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ الْمُسْلَسَلُ .

وَرَجُلٌ رَدَّةٌ : صُلْبٌ مَتِينٌ لِحُجُوجٍ

لَا يُغْلَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا

رَوَى الْمَوْجِجُ ، وَهِيَ مَنَاقِبُ كُلِّهَا .

وَالرَّدَةُ : تِلَالُ الْقِفَافِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ :

مِنْ بَعْدِ أَنْصَادِ الرَّدَاهِ الرَّدَّةُ (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَوْلُهُ الرَّدَاهِ الرَّدَّةُ مِنْ بَابِ

أَعْوَمَ السَّنِينَ الْعَوَمَ ؛ كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ

الْمُبَالَغَةَ وَالْإِجَادَةَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرُبَّمَا جَاءَتْ الرَّدَّةُ فِي

وَصْفِ بَيْتٍ تَحْفَرُ فِي قَفٍّ أَوْ تَكُونُ خَلْقَةً فِيهِ .

وَالرَّدَّةُ : الْبَيْتُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَكُونُ

أَعْظَمَ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُهَا

الرَّدَاهُ ؛ وَرَدَّهَتِ الْمَرْأَةُ بَيْتَهَا تَرَدُّهُ رَدَّهَا ،

قَالَ : وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ رَدَحَتْ بِالْحَاءِ ،

وَالْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْهُ . وَرَدَّهَ الْبَيْتُ يَرَدُّهُ رَدَّهَا ؛

جَعَلَهُ عَظِيمًا كَبِيرًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَدَّةُ الرَّجُلِ (٢) إِذَا سَادَ

(١) قوله : «من بعد أنصَاد إلخ» كذا في

التَّهْذِيبِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّكْلِفَةِ :

يَعْدِلُ أَنْصَادُ الْقِفَافِ الرَّدَّةَ

عَنْهَا وَأَنْبَاجُ الرِّمَالِ الزُّورَةَ

قَالَ : وَالرَّدَةُ مُسْتَقْفَعَاتُ الْمَاءِ ، وَالزُّورَةُ الَّتِي لَا

تَتَاسَكَ .

(٢) قوله : «رَدَّةُ الرَّجُلِ إِذَا سَادَ.. إلخ» كذا =

الْقَوْمِ بِشَجَاعَةٍ أَوْ سَخَاهُ أَوْ غَيْرِهَا .

* ردى . الردى : الهلاك . ردى ، بالكسر ، ردى ردى : هلك ، فهو ردى . والردى : الهالك ، وأرداه الله . وأرديته أى أهلكته . ورجل ردى : للهالك . وامرأة ردية ، على فعلة . وفى التزليل العزيز : «إن كِدْتَ لِتَرْدِينَ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ لِهَلِكُنِّى ، وَفِيهِ : «وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرَدَّى» . وفى حديث ابن الأَكْوَعِ : فَأَرَدُوا فَرَسَيْنِ فَأَخَذَتْهُمَا ، هُوَ مِنَ الرَّدَى الْهَلَاكُ ، أَيْ أَتَعَبُوهَا حَتَّى اسْقَطُوهُمَا وَخَلَقُوهُمَا ، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فَأَرَدُوا ، بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ تَرَكُوهُمَا لِضَعْفِهَا وَهَزُلِهَا .

وردى فى الهوة ردى وتردى : تهور . وأرداه الله ورداه فتردى : قلبه فانقلب . وفى التزليل العزيز : «وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى» ، قِيلَ : إِذَا مَاتَ ، وَقِيلَ : إِذَا تَرَدَّى فى النَّارِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالْمُتَرَدِّىةُ وَالنَّطِيجَةُ» ، وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ مِنْ جَبَلٍ ، أَوْ تَطْبِيعٍ فى بئرٍ ، أَوْ تَسْقُطُ مِنْ مَوْضِعٍ مُشْرِفٍ ، فَتَمُوتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّرْدَى هُوَ التَّهَوُّرُ فى مَهْوَاةٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَدَى فُلَانٌ فى الْقَلْبِ يَرْدَى ، وَتَرَدَّى مِنَ الْجَبَلِ تَرْدِيًا . وَيُقَالُ : رَدَى فى الْبُيْرِ وَتَرَدَّى إِذَا سَقَطَ فى بئرٍ أَوْ نَهْرٍ مِنْ جَبَلٍ ، لَعْنَتَانِ . وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فى بَعِيرٍ تَرَدَّى فى بئرٍ : ذَكَهُ مِنْ حَيْثُ قَدَرْتُ ، تَرَدَّى أَيْ سَقَطَ ، كَأَنَّهُ تَفَعَّلَ مِنَ الرَّدَى الْهَلَاكِ ، أَيْ أَذْبَحَهُ فى أَى مَوْضِعٍ أَمَكَنَ مِنْ يَدَيْهِ إِذَا لَمْ تَتِمَّكَنْ مِنْ نَحْوِهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ نَصَرَ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَهُوَ كَالْبَعِيرِ الَّذِى رَدَى ، فَهُوَ يُتْرَعُ بِذَنْبِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَ فى الْإِنْمِ وَهَلَكَ كَالْبَعِيرِ إِذَا تَرَدَّى فى الْبُيْرِ ، وَأُرِيدَ أَنْ يُتْرَعَ بِذَنْبِهِ ، فَلَا يُقْدَرُ عَلَى خُلَاصِهِ ، وفى حَدِيثِهِ الْآخَرِ :

= يضبط الأصل والتهديب والتكلمة بشد الدال ، زاد فيها : وردمه بحجر رماه به ، وهو المرداه ، أى بالكسر .

إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرَدِّيَةً بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، أَيْ تُوقَعُهُ فى مَهْلَكَةٍ .

والرداء : الذى يلبس ، وتثنيته رداءان ، وإن شئت رداوان ، لأن كل اسم ممدود فلا تخلو همزته إما أن تكون أصلية فتتركها فى التثنية على ما هى عليه ولا تقلبها ، فتقول : جزاءان وخطاءان ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ قُرَاءَانٍ وَوُضَاءَانٍ مِمَّا آخَرُهُ هَمْزَةٌ أَصْلِيَّةٌ وَقَبْلُهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ لِلتَّائِيثِ فَتَقْلِبُهَا فى التَّثْنِيَةِ وَأَوَّ لَا غَيْرَ ، تَقُولُ صَفْرَاوَانٍ وَسَوْدَاوَانٍ ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَأَوْ أَوَّاءٍ ، مِثْلُ كِسَاءٍ وَرَدَاءٍ ، أَوْ مُلْحِقَةً مِثْلُ عَلْبَاءٍ وَحِرْبَاءٍ مُلْحِقَةٌ بِسِرْدَاحٍ وَشِمْلَالٍ ، فَأَنْتَ فِيهَا بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قَلْبْتَهَا وَأَوَّ ، مِثْلُ التَّائِيثِ ، فَقُلْتَ كِسَاوَانٍ وَعِلْبَاوَانٍ وَرَدَاوَانٍ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهَا هَمْزَةً ، مِثْلُ الْأَصْلِيَّةِ ، وَهُوَ أَحْوَدُ ، فَقُلْتَ كِسَاءَانٍ وَعِلْبَاءَانٍ وَرَدَاءَانٍ ، وَالْجَمْعُ أَكْسِيَّةٌ .

والرداء : مِنَ الْمَلْأِجِفِ ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ : وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقَى اللَّوْنُ لَمْ يَتَّخِذْ^(١) فَإِنَّهُ جَعَلَ لِلشَّمْسِ رِدَاءً ، وَهُوَ جَوْهَرٌ ، لِأَنَّهُ أَبْلَغُ مِنَ الثَّوْرِ الَّذِى هُوَ الْمَرْصُ ، وَالْجَمْعُ أَرْدِيَّةٌ ، وَهُوَ الرَّدَاءَةُ كَقَوْلِهِمُ الْإِزَارُ وَالْإِزَارَةُ ، وَقَدْ تَرَدَّى بِهِ وَارْتَدَى بِمَعْنَى ، أَيْ لَيْسَ الرَّدَاءُ .

وإنه لحسن الردية ، أى الارتداء . والردية : كَالرَّكْبَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجَلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، تَقُولُ : هُوَ حَسَنُ الرَّدِيَّةِ . وَرَدِيَّتُهُ أَنَا تَرْدِيَّةٌ . وَالرَّدَاءُ : الْغِطَاءُ الْكَبِيرُ .

ورجل غمر الرداء : واسع المعروف ، وإن كان رداؤه صغيراً ، قَالَ كُثَيْبٌ : غَمَرُ الرَّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلَقْتَ لِضَحْكِهِ رِقَابُ الْهَالِ

(١) وفى رواية أخرى : أَلَقَتْ رِدَاءَهَا .

وَعَيْشُ غَمَرِ الرَّدَاءِ : وَاسِعٌ خَصِيبٌ . وَالرَّدَاءُ : السَّيْفُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالرَّدَاءِ مِنَ الْمَلَأِيسِ ، قَالَ مُتَمِّمٌ :

لَقَدْ كَفَرَ الْمِنَهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
فَتَى غَيْرَ مِطْطَانِ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعَا
وَكَانَ الْمِنَهَالُ قَتَلَ أَخَاهُ مَالِكًا ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ رَجُلًا مَشْهُورًا وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَيْهِ ، لِيُعْرِفَ قَاتِلُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْفَرَزْدَقِ :

فِدَى لِسَيْوْفٍ مِنْ تَيْمِمٍ وَفَى بِهَا
رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِ الْأَهَاتِمِ
وَأَنْشَدَ آخَرُ :

يُنَازِعُنِي رِدَائِي عَبْدُ عَمْرِو
رَوِيْدًا يَا أَخَا سَعْدِ بْنِ بَكْرِ
وَقَدْ تَرَدَّى بِهِ وَارْتَدَى ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعَمَاسُ عَنِ اسْتِهِ
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
كَتَى بِالْإِزْدَاءِ عَنْ تَقْلِيدِ السَّيْفِ ، وَالتَّعَمُّمُ عَنْ حَمْلِ الْبَيْضَةِ أَوْ الْمَغْفَرِ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهَا أَلْبَسَ ثِيَابَ الْحَرْبِ وَلَا أَتَجَمَّلُ .

والرداء : الْقَوْسُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) . وفى الْحَدِيثِ : نِعَمَ الرَّدَاءِ الْقَوْسُ ، لِأَنَّهُا تُحْمَلُ مَوْضِعَ الرَّدَاءِ مِنَ الْعَاتِقِ . وَالرَّدَاءُ : الْعَقْلُ . وَالرَّدَاءُ : الْجَهْلُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

رَفَعْتُ رِدَاءَ الْجَهْلِ عَنِّي وَلَمْ يَكُنْ
يَقْصُرُ عَنِّي قَبْلَ ذَلِكَ رِدَاءُ
وَقَالَ مَرَّةً : الرَّدَاءُ كُلُّ مَا زَيْنَكَ حَتَّى دَارَكَ وَابْنُكَ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الرَّدَاءُ مَا زَانَ وَمَاشَانَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَبُوكَ رِدَاؤُكَ ، وَدَارُكَ رِدَاؤُكَ ، وَبَيْتُكَ رِدَاؤُكَ ، وَكُلُّ مَا زَيْنَكَ فَهُوَ رِدَاؤُكَ .

ورداء الشباب : حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ وَنَعَمَتُهُ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذَا الدَّهْرُ اسْتَجَدَّ سِيَا
مِنَ الْبَلَى يَسْتَوْهِبُ الْوَسِيمَا
رِدَاءَهُ وَالْبِشْرَ وَالنَّعِيمَا

يَسْتَوِهُبُ الدَّهْرُ الْوَسِيمَ ، أَيْ الْوَجْهَ
الْوَسِيمَ ، رِدَاءُهُ وَهُوَ نَعْمَتُهُ ، وَاسْتَجَدَّ سِيبَا
أَيْ أَثَرًا مِنْ الْبَلَى ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ طَرْفَةٍ :
وَوَجْهَهُ كَانَ الشَّمْسُ حَلَّتْ رِدَاءَهَا
عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَخَدَّدْ
أَيْ أَلْقَتْ حُسْنَهَا وَنُورَهَا عَلَى هَذَا
الْوَجْهِ ، مِنْ التَّحْلِيَةِ ، فَصَارَ نُورُهَا زِينَةً لَهُ
كَالْحُلِيِّ .
وَالْمَرَادَى : الْأَرْدِيَّةُ وَاحِدَتُهَا مِرْدَاءٌ ؛
قَالَ :

لَا يَرْتَدِي مَرَادَى الْحَرِيرِ
وَلَا يُرَى بِشِدَّةِ الْأَمِيرِ
إِلَّا لِحَلَبِ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ
وَقَالَ نَعْلَبُ : لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَالرَّدَاءُ : الدِّينُ . قَالَ نَعْلَبُ : وَقَوْلُ
حَكِيمِ الْعَرَبِ : مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ وَلَا نِسَاءً ،
فَلْيَبَاكِرِ الْغَدَاءَ وَالْعِشَاءَ ^(١) ، وَلْيَخَفِّفْ
الرَّدَاءَ ، وَلْيَحْذِ الْخِذَاءَ ، وَلْيَقِلْ غِشْيَانِ
النِّسَاءِ ؛ الرَّدَاءُ : هُنَا الدِّينُ ؛ قَالَ نَعْلَبُ :
أَرَادَ لَوْ زَادَ شَيْءٌ فِي الْعَافِيَةِ لَزَادَ هَذَا
وَلَا يَكُونُ . التَّهْدِيبُ : وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَلَا
بَقَاءً ، فَلْيَبَاكِرِ الْغَدَاءَ ، وَلْيَخَفِّفِ الرَّدَاءَ ،
وَلْيَقِلْ غِشْيَانِ النِّسَاءِ ؛ قَالُوا لَهُ : وَمَا تَخَفِيفُ
الرَّدَاءِ فِي الْبَقَاءِ ؟ فَقَالَ : قَلَّةُ الدِّينِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَسُمِّيَ الدِّينُ رِدَاءً لِأَنَّ الرَّدَاءَ يَقَعُ
عَلَى الْمُنْكِبَيْنِ وَالْكُفَّيْنِ وَمُجْتَمِعِ الْعُنُقِ ،
وَالدِّينُ أَمَانَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي ضِمَانِ الدِّينِ
هَذَا لَكَ فِي عُنُقِي ، وَلا زِمَ رَقَبَتِي ، فَقِيلَ
لِلدِّينِ رِدَاءٌ ، لِأَنَّهُ لَزِمَ عُنُقَ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ
كَالرَّدَاءِ الَّذِي يَلْزِمُ الْمُنْكِبَيْنِ إِذَا تُرِدِّي بِهِ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَيْفِ رِدَاءٌ ، لِأَنَّهُ مُتَقَلِّدُهُ بِحَالِهِ
مُتَرَدِّ بِهِ ؛ وَقَالَتْ خَنْسَاءُ :

(١) قوله : « فليباكر الغداء والعشاء » نطق فيه
سقطا ، ولعل صحة العبارة : فليباكر الغداء وليكر
العشاء ، من الإكراه التأخير ، فأكرى الشيء ،
والرَّحْلُ ، والعشاء : آخره .

[عبد الله]

وَدَاهِيَةٍ جَرَّهَا جَارِمٌ
جَعَلَتْ رِدَاءَكَ فِيهَا خِجَارًا
أَيْ عَلَوْتَ بِسَيْفِكَ فِيهَا رِقَابَ
أَعْدَائِكَ ، كَالْخِجَارِ الَّذِي يَتَجَلَّلُ الرَّأْسُ ،
وَقَعَتِ الْأَبْطَالُ فِيهَا بِسَيْفِكَ . وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ : تَرَدَّوْا بِالصَّاصِمِ ، أَيْ صَيَّرُوا السُّيُوفَ
بِمِزْلَةِ الْأَرْدِيَةِ .
وَيُقَالُ لِلرُّوْشَاحِ رِدَاءٌ . وَقَدْ تَرَدَّتْ
الْجَارِيَةُ إِذَا تَوَشَّحَتْ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وَتَبَرَّدَ يَبْرَدُ رِدَاءُ الْعُرُو
سِ بِالصَّيْفِ رَقَرَتْ فِيهِ الْعُنِيرَا
بَعْنَى بِهِ وَشَاحَهَا الْمُخَلَّقُ بِالْخُلُوقِ .
وَأَمْرًا هَيْفَاءُ الْمَرْدَى ، أَيْ ضَامِرَةٌ
مَوْضِعُ الرُّوْشَاحِ .

وَالرَّدَاءُ : الشَّبَابُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَدَا الْفَرَسُ فَرَجَمَ
الْأَرْضَ رَجْمًا قِيلَ رَدَّى ، بِالْفَتْحِ ، يَرْدَى
رَدْيًا وَرَدْيَانًا . وَفِي الصَّحَاحِ : رَدَّى يَرْدَى
رَدْيًا وَرَدْيَانًا إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا بَيْنَ
الْعَدُوِّ وَالْمُسْنَى الشَّدِيدِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَاتِكَةَ :

بِحَاوَاءِ تَرْدَى حَافَتِيهِ الْمَقَابِ
أَيْ تَعْدُو . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ
لِمُسْتَجْعِ بْنِ نَهَانَ مَا الرَّدْيَانُ ؟ قَالَ : عَدُوُّ
الْحِمَارِ بَيْنَ آرِيَةٍ وَمُتَمَكِّهِ . وَرَدَّتِ الْخَيْلُ
رَدْيًا وَرَدْيَانًا : رَجَمَتِ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهَا فِي
سَبِيلِهَا وَعَدَّوْهَا ، وَأَرْدَاهَا هُوَ ؛ وَقِيلَ :
الرَّدْيَانُ التَّقَرُّبُ ؛ وَقِيلَ : الرَّدْيَانُ عَدُوُّ
الْفَرَسِ . وَرَدَّى الْفَرَابُ يَرْدَى : حَجَلَ .
وَالْجَوَارِي يَرْدِينُ رَدْيًا إِذَا رَفَعْنَ رِجْلًا وَمَشِينَ
عَلَى رِجْلٍ أُخْرَى يَلْعِنُ . وَرَدَّى الْغَلَامُ إِذَا
رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ وَفَفَّرَ بِالْأُخْرَى .
وَرَدَيْتُ فَلَانًا بِحَجَرٍ أَرْدِيَهُ رَدْيًا إِذَا
رَمَيْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

وَكَانَ الْمُنُونُ تَرْدَى بِنَا أَعَدَّ
صَصَمٌ صِمٌّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
وَرَدَيْتُهُ بِالْحِجَارَةِ أَرْدِيَهُ رَدْيًا : رَمَيْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَرَدَيْتُهُمْ
بِالْحِجَارَةِ ، أَيْ رَمَيْتُهُمْ بِهَا . يُقَالُ : رَدَّى
يَرْدَى رَدْيًا : إِذَا رَمَى . وَالْمِرْدَى وَالْمِرْدَاةُ :
الْحَجَرُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْحَجَرِ الثَّقِيلِ .
وَفِي حَدِيثِ أُحَدٍ : قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَنْ
رَدَاهُ ؟ أَيْ مَنْ رَمَاهُ ؟ وَرَدَيْتُهُ : صَدَمْتُهُ .
وَرَدَيْتُ الْحَجَرَ بِصَخْرَةٍ أَوْ بِمِعْوَلٍ إِذَا ضَرَبْتُهُ
بِهَا لِتَكْسِرِهِ . وَرَدَيْتُ الشَّيْءَ بِالْحَجَرِ :
كَسَرْتُهُ . وَالْمِرْدَاةُ : الصَّخْرَةُ تَرْدَى بِهَا ،
وَالْحَجَرُ تَرْدَى بِهِ ، وَجَمْعُهَا الْمَرَادَى ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : عِنْدَ جُحْرٍ كُلُّ ضَبٍّ
مِرْدَاتُهُ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الْعَنِيدِ لَيْسَ
دُونَهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ لَيْسَ يَنْدُلُ
عَلَى جُحْرِهِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ فَعَادَ إِلَيْهِ ، إِلَّا
بِحَجَرٍ يَجْعَلُهُ عَلَامَةً لِحَجْرِهِ ، فَيَهْتَدِي بِهَا
إِلَيْهِ ، وَنُسِبَتْ بِهَا النَّاقَةُ فِي الصَّلَابَةِ فَيُقَالُ :
مِرْدَاةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّخْرَةُ يُقَالُ لَهَا
رَدَاةُ ، وَجَمْعُهَا رَدَيَاتُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ الرَّدَا
ةٍ لَمْ تَتَرَكَ لِمُجِيبٍ مَقَالًا
وَقَالَ طُفَيْلٌ :

رَدَاةٌ تَدَلَّتْ مِنْ صُخُورٍ يَلْمَلَمُ
وَيَلْمَلَمُ : جَبَلٌ . وَالْمِرْدَاةُ : الْحَجَرُ
الَّذِي لَا يَكَادُ الرَّجُلُ الضَّابِطُ يَرْفَعُهُ بِيَدِهِ ،
يَرْدَى بِهِ الْحَجَرُ ، وَالْمَكَانُ الْغَلِيطُ يَحْفَرُونَهُ
فَيَضْرِبُونَهُ فَيَلْبِثُونَهُ ، وَيَرْدَى بِهِ جُحْرُ الضَّبِّ
إِذَا كَانَ فِي قَلْعَةٍ قَائِلِينَ الْقَلْعَةَ وَيَهْدُمُهَا ؛
وَالرَّدَى إِنَّمَا هُوَ رَفْعُهَا بِهَا وَرَمَى بِهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمِرْدَى حَجَرٌ يَرْمَى بِهِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعِ : إِنَّهُ لَمِرْدَى حُرُوبٍ ،
وَهُمْ مَرَادَى الْحُرُوبِ ، وَكَذَلِكَ الْمِرْدَاةُ .
وَالْمِرْدَاةُ : صَخْرَةٌ تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّدَاةُ الصَّخْرَةُ : وَالْجَمْعُ
الرَّدَى ؛ وَقَالَ :

فَحُلُّ مَخَاضِ كَالرَّدَى الْمُنْفَضِ
وَالْمَرَادَى : الْقَوَائِمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْفِيلَةِ
عَلَى التَّشْبِيهِ . قَالَ اللَّيْثُ : تُسَمَّى قَوَائِمُ
الْإِبِلِ مَرَادَى لِثِقَلِهَا وَشِدَّةِ وَطْئِهَا ، نَعَتْ لَهَا

خاصة ، وكذلك مرادى القليل . والمرادى : المرادى .

وقلان مردى خضومة وحرب : صبور عليها .

وراديت عن القوم مرادة إذا راميت بالحجارة .

والمردى : خشبة تدفع بها السفينة تكون في يد الملاح ، والجمع المرادى . قال ابن برى : والمردى مفعول من الردى وهو الهلاك .

ورادى الرجل : داراه وراوده ، وراودته على الأمر ، وراديته مقلوب منه . قال ابن سيده : راديته على الأمر راودته ، كأنه مقلوب ، قال طفيل بنعت فرسه : يرادى على فارس اللجام كأنها

يرادى به مرفاة جذع مشذب أبو عمرو : راديت الرجل وداجيته ودالته وفانيتها بمعنى واحد . والردي : الزيادة . يقال : ما بلغت ردى عطائك ، أى زيادتك فى العطيّة . ويعجني ردى قولك أى زيادة قولك ، وقال كثير : له عهد ود لم يكدر بزيته

ردى قول معروف حديث ومزمن أى بزين عهد وده زيادة قول معروف منه ، وقال آخر :

تضمنها بنات الفحل عنهم فأعطوها وقد بلغوا رداها ويقال : ردى على العائنة يردى وأردى يردى أى زاد : ورديت على الشيء وأرديت : زدت . وأردى على الخمسين والثمانين : زاد ، وقال أوس :

وأسمر خطيباً كأن كعوبه نوى القسب قد أردى ذراعاً على العشر وقال الليث : لغة العرب أردأ على الخمسين زاد . وردت غنمي وأردت : زادت (عن الفراء) ، وأما قول كثير عزة : له عهد ود لم يكدر بزيته

ردى قول معروف حديث ومزمن

ف قيل فى تفسيره : ردى زيادة ، قال ابن سيده : وأراه بنى منه مصدرأ على فعل ، كالضحك والحمق ، أو اسماً على فعل ، فوضع موضع المصدر ، قال ابن سيده : وإنما قضينا على ما لم تظهر فيه الباء من هذا الباب بالياء لأنها لام مع وجود ردى ظاهرة وعدم ردو .

ويقال : ما أدري أين ردى ، أى أين ذهب .

ابن برى : والمرداء ، بالممد ، موضع ، قال الراجز :

هلاً سألتم يوم مرداء هجر إذ قابلت بكر وإذ قرت مصر وقال آخر :

فليتك حال البحر دونك كله ومن المرادى من فصيح وأعجم قال الأصمعي : المرادى جمع مرداء ، يكسر الميم ، وهى رمال متبطحة ليست بمشرفة .

* ردذ : الرذاذ ، المطر ، وقيل : الساكن الدائم الصغار القطر كأنه غبار ، وقيل : هو بعد الطل . قال الأصمعي : أخف المطر وأضعفه الطل ، ثم الرذاذ ، والرذاذ فوق القطط ، قال الراجز :

كان هفت القطط المشور بعد رذاذ الديمة الديجور على قرأه فلق الشنور

فجعل الرذاذ للديمة ، واجدته رذادة . وفى الحديث : ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رذاذ لبد لهم الأرض ، الرذاذ : أقل المطر ، قيل : هو كالغبار ، وأما قول بخدج يهجو أبا نخبلة :

لاقى النخيلات حناداً مبخداً منى وشلاً للأعادي مشقداً وقافيات عارمات شمداً من هاطلات وإبلاً ورذداً فإنه أردأ رذاذاً فحذف للضرورة ، كقول

الآخر :

منزل الحى تعمى الطلل

أراد الطلل فحذف ، وشبه بخدج شيعره بالرذاذ فى أنه لا يكاد ينقطع ، لا أنه عنى به الضعيف ، بل يشتد مرة فيكون كالوابل ، ويسكن مرة فيكون كالرذاذ الذى هو دائم ساكن .

ويوم مرد ، وقد أردت السماء ، وأرض مرد عليها ومردة ومردودة (الأخيرة عن تغلب) ، وقد أردت ، فهى ترد إذا رذاذاً ورذاذاً ، وأردت العين بائها ، وأردت السماء إذا رذاذاً إذا سال ما فيه ، وأردت الشجة إذا سالت ، وكل سائل مرد .

قال الأصمعي : لا يقال أرض مردة ولا مردودة ، ولكن يقال : أرض مرد عليها . وقال الكسائى : أرض مردة ومطلولة . الأموى : يوم مرد ودو رذاذ .

* ردعف * اردعت الإبل وأدعفت ، كلالها : مضت على وجوها .

* ردل : الرذل والرذيل والأردل : الدون من الناس ، وقيل : الدون فى منظره وحالاته ، وقيل : هو الدون الحسيس ، وقيل : هو الردى من كل شيء . ورجل ردل الثياب والفعل ، والجمع أرذال ورذلاء ورذول ورذال ، الأخيرة من الجمع العزير ، والأردلون ، ولا تفارق هذه الألف واللام لأنها عقيقة من . وقوله عز وجل : « وأتبعك الأردلون » ، قاله قوم نوح له ، قال الزجاج : نسبوهم إلى الحياكة والحجامة ، قال : والصناعات لا تقصر فى باب البيانات ، والأنثى رذلة ، وقد ردل فلان ، بالضم ، يرذل رذالة ورذولة ، فهو رذل ورذال ، بالضم وأرذله غيره ، ورذله يرذله رذلاً : جملة كذلك ، وهم الرذلون والأردال وهو مردول . وحكى سيبويه رذل ، قال : كأنه وضع ذلك فيه ، يعنى

أَنَّهُ لَمْ يَعْزُزْ رُذْلًا ، وَلَوْ عَرَضَ لَهُ لَقَالَ رَذْلُهُ وَشَدَّدَ .

وَتَوَبَّ رَذْلٌ وَرَذِيلٌ : وَسَخَّ رَذِيٌّ .
وَالرُّذَالُ وَالرُّذَالَةُ : مَا انْتَهَى جِدُّهُ وَبَقِيَ رَذِيَّتُهُ . وَالرُّذِيلَةُ : ضِدُّ الْفَضِيلَةِ . وَرَذَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَرْذَوُهُ .

وَيُقَالُ : أَرَذَلَ فُلَانٌ دَرَاهِمِي ، أَيْ فَسَّلَهَا ، وَأَرَذَلَ غَنَمِي ، وَأَرَذَلَ مِنْ رَجَالِهِ كَذَا وَكَذَا رَجُلًا ، وَهُمْ رُذَالَةُ النَّاسِ وَرُذَالُهُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمَرِ » ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَخْرُفُ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى لَا يَفْعَلَ ، وَيَنْتَهِي بِقَوْلِهِ : « لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا » . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَرُدَّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمَرِ ، أَيْ آخِرِهِ فِي حَالِ الْكِبَرِ وَالْعَجْزِ .
وَالْأَرَذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الرَّذِيءُ مِنْهُ .

• رذم • رَذَمَ أَفْهَهُ يَرْذُمُ وَيَرْذُمُ رَذْمًا وَرَذْمَانًا : قَطَرَ ، قَالَ كَتَبْتُ بِنُ زَهَيْرٍ :
مَالِي مِنْهَا إِذَا مَا أَزَمْتُ أَزَمْتُ
وَمِنْ أَوْسَى إِذَا مَا أَفْهَهُ رَذْمًا
وَنَاقَةً رَاذِمٌ إِذَا دَفَعَتْ بِاللِّبَنِ .

وَالرَّذُومُ : السَّائِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقِصَّةُ رَذُومٍ : مَلَأَى تَصَبُّبَ جَوَانِبِهَا حَتَّى إِنْ جَوَانِبُهَا تَلْتَدِي ، أَوْ كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسْمًا لِامْتِلَانِهَا ، وَالْجَمْعُ رَذُمٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُدْعَانَ :

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ
وَأَخْرُ فَوْقَ دَارِهِ يُنَادِي
إِلَى رَذُمٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءً
لُبَابَ الْبَرِّ يُبْلِكُ بِالشَّهَادِ

الْجَوْهَرِيُّ : وَجِفَانُ رَذُمٍ وَرَذَمٍ مِثْلُ عَمُودٍ وَعُمْدٍ وَعَمْدٍ ، وَلَا تُقَالُ رَذَمٌ ، وَقَدْ رَذِمْتَ تَرَذَمَ رَذْمًا وَأَرَذَمْتَ : قَالَ : وَقَلَّا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا يَفْعَلُ مُجَاوِزٌ ، مِثْلُ أَرَذَمْتَ : وَقَوْلُهُ :

أَعْنَى ابْنُ لَيْلَى عَبْدَ الْعَزِيزِ بِهَا
بِ الْيُونِ تَغْدُو جِفَانُهُ رَذْمًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ،
سَمَّاها بِالمَصْدَرِ ، وَروَاهُ غَيْرُهُ رَذْمًا جَمْعَ رَذُومٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّذُومُ الْقَطُورُ مِنَ الدَّسَمِ ، وَقَدْ رَذَمَ يَرْذُمُ إِذَا سَالَ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَذَمَ الشَّيْءُ سَالَ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : فِي قُدُورٍ رَذِمَةٌ ، أَيْ مُتَصَبِّةٌ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ . وَالرَّذَمُ : الْقَطَرُ وَالسَّيْلَانُ . وَجِفَنَةُ رَذُومٍ وَجِفَانُ رَذُمٍ : كَأَنَّهَا تَسِيلُ دَسْمًا لِامْتِلَانِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي الْكَلْبِ : لَا دَقَّ وَلَا رَذَمَ وَلَا زَلَزَلَةً ، هُوَ أَنْ يُمْلَأَ الْمِكْيَالُ حَتَّى يُجَاوِزَ رَأْسَهُ . وَكَثُرَ رَذُومٌ : يَسِيلُ وَدَكَّهُ ، قَالَ :
وَعَادِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُومُنِي
وَفِي كَفِّهَا كِشْرٌ أَبْحُ رَذُومٌ
الْأَبْحُ : الْعَظِيمُ الْمُتَمَلِّئُ مِنَ الْمَخِّ ، وَالْجِفَنَةُ إِذَا مِلَتْ شَحْمًا وَلَحْمًا فَهِيَ جِفَنَةُ رَذُومٍ ، وَجِفَانُ رَذُمٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّذُمُ الْجِفَانُ الْمَلَأَى ، وَالرَّذُمُ الْأَعْضَاءُ الْمُمِخَّةُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

لَا يَمْلَأُ الدَّلْوُ ضَبَابَاتِ الْوَدَمِ
إِلَّا سِجَالُ رَذَمٍ عَلَى رَذَمٍ
قَالَ اللَّيْثُ : الرَّذَمُ هُنَا الْإِمْتِلَاءُ ، وَالرَّذَمُ الْأِسْمُ ، وَالرَّذَمُ الْمَصْدَرُ ، وَالرَّذَمُ وَالرَّذَامُ الْفَسْلُ .
وَأَرَذَمَ عَلَى الْخَمْسِينَ : زَادَ .

• رذن • رَاذَنُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْلَ بَرَاذَانَ أَتْنِي
شَدَدْتُ وَلَمْ يَشْدُدْ مِنَ الْقَوْمِ فَارِسُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِنْ قُلْتَ كَيْفَ تَكُونُ نُونُهُ أَصْلًا وَهُوَ فِي هَذَا الشَّعْرِ الَّذِي أَنْشَدْتَهُ غَيْرَ مَصْرُوفٍ ؟ قِيلَ : قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ الْبَقْعَةُ ، فَلَا يَصْرِفُهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زَائِدَةٌ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ رَوَذَ

أَوْ رَى ذَ ، أَمَا فَعَلَانَا أَوْ فَعَلْنَا رَوَذَانَ أَوْ رَوَذَانَ ، ثُمَّ اعْتَلَّ اعْتِلَالًا شَادًا .

• رذى • الرَّذَى : الَّذِي أَثْقَلَهُ الْمَرَضُ ، وَقَدْ رَذَى وَأَرَذَى . وَالرَّذَى مِنَ الْإِيلِ : الْمَهْزُولُ الْهَالِكُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بَرَاحًا وَلَا بَنِيحًا ، وَالْأُنْثَى رَذِيَّةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرَّذِيَّةُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمَتْرُوكَةُ الَّتِي حَسَرَهَا السَّفَرُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْحَقَ بِالرَّكَابِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : فَلَا يُعْطَى الرَّذِيَّةُ وَلَا الشَّرْطُ اللَّيِّمَةُ ، أَيْ الْهَزِيلَةُ . وَالرَّذَى : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ رَذَايَا وَرَذَاةٌ (الْأَخْبَرَةُ شَادَّةٌ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهْمٍ رَاذٍ ، وَقَدْ رَذَى يَرْذَى رَذَاوَةً ، وَقَدْ أَرَذِيَّتُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ أَرَذَيْتُ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتُهَا وَخَلَفْتُهَا .

وَالْمَرْدَى : الْمَبْذُورُ ، وَقَدْ أَرَذِيَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْبَعِ : فَارْذَوْا فَرَسَيْنِ فَاحْذَنْتُهُمَا ، أَيْ تَرَكُوهُمَا لِضَعْفِهِمَا وَهَزَلِهِمَا ، وَرَوَى بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مِنَ الرَّذَى الْهَالِكِ ، أَيْ أَتَعَبُوهُمَا وَخَلَفُوهُمَا ، وَالْمَشْهُورُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَضَيْنَا عَلَى هَذَا بِالْوَاوِ لَوْجُودَ رَذَاوَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَقَاءَهُ الْحَوْتُ رَذِيًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّذَى الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
مِثْلُ الْبَلْبَةِ قَالِصًا أَهْدَامُهَا
أَرَادَ : كُلُّ امْرَأَةٍ أَرَذَاهَا الْجُوعُ وَالسَّلَالُ ،
وَالسَّلَالُ : دَاءٌ بَاطِنٌ مُلَازِمٌ لِلْجَسَدِ لَا يَزَالُ يَسْلُهُ وَيُذِيْبُهُ .

• ررق • ابْنُ بَرَى : الرَّيْقُ عِنَبُ الثَّلَبِ .

• رزأ • رَزَأَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا بَرَّهُ ، مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٌ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَهْمُوزٌ ، فَخَفَّفَ وَكُتِبَ بِالْأَلِفِ .

ورزاه ماله ورزته يرزوه فيها رزءا :
أصاب من ماله شيئا .
وارتزاه ماله كرزته .
وارتزأ الشيء : انتقص . قال ابن
مقبل :

حملت عليها فشردها
بسامي اللبان بيد الفحلا
كريم التجار حمى ظهره
فلم يرتزأ بركوب زبالا
وروى بركون . والزبال : ما تحمله
البعوضة ، ويروى : ولم يرتزأ .
ورزاه يرزوه رزءا ومرزءة : أصاب منه
خيرا ما كان . ويقال : مارزأته ماله ومارزأته
ماله ، بالكسر ، أى ما نقصته .

ويقال : ما رزأ فلانا شيئا ، أى
ما أصاب من ماله شيئا ولا نقص منه . وفي
حديث سراق بن جعشم : فلم يرزأنى
شيئا ، أى لم يأخذ منى شيئا . ومنه حديث
عمران والمرأة صاحبة المزدتين : أتعلمين
أنا مارزأنا من مالك شيئا ، أى ما نقصنا
ولا أخذنا . ومنه حديث ابن العاص ، رضى
الله عنه : وأجد نجوى أكثر من رزئى .
النجو : الحدث ، أى أجد أكثر مما أخذه
من الطعام . ومنه حديث الشعبي أنه قال
لبنى العتير : إنا نهينا عن الشعر إذا أبت فيه
النساء وتروزت فيه الأموال ، أى استجليت
واستقصت من أربابها وأنفقت فيه . وروى
في الحديث : لولا أن الله لا يجب ضلالة
العمل مارزيناك عقلا . جاء فى بعض
الروايات هكذا غير مهموز . قال ابن
الأنبار : والأصل الهمز ، وهو من التخفيف
الشاذ . وضلالة العمل : بطلانه وذهاب
نفعه .

ورجل مرزأ : أى كريم يصاب منه
كثيرا . وفى الصحاح : يصيب الناس
خيره . أنشد أبو حنيفة :
فراح ثقل الجلم رزءا مرزأ
وباكر مملوءا من الراح مترعا

أوزيد : يقال رزأته إذا أخذ منك .
قال : ولا يقال رزأته . وقال الفرزدق :
رزأنا غالبا وأباه كانا
سماكى كل مهتلك فقير
وقوم مرزءون : يصيب الموت
خيارهم .

والرزة : المصيبة . قال أبو ذؤيب :
أعاذل ! إن الرزة مثل ابن مالك
زهير وأمثال ابن نضلة واقد
أراد مثل رزء ابن مالك .
والمرزة والرزية : المصيبة ، والجمع
أرزاء ورزايا . وقد رزأته رزأته أى أصابته
مصيبة . وقد أصابه رزء عظيم .

وفى حديث المرأة التى جاءت تسأل عن
ابنها : إن أرزأ ابنى ، فلم أرزأ حياى ، أى
إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحيائى .
والرزة : المصيبة بفقد الأعزة ، وهو من
الانتقاص . وفى حديث ابن ذى يزن :
فحنن وقد التهنئة لا وقد المرزئة .
وإنه لقليل الرزة من الطعام أى قليل
الإصابة منه .

• رزب • المرزبة والإرزبة : عصية من
حديد . والإرزبة : التى يكسر بها المدر ،
فإن قلتها بالميم ، خففت الباء ، وقلت :
المرزبة ، وأنشد الفراء :

ضربك بالمرزبة العود النخر
وفى حديث أبى جهل : فإذا رجل
أسود يضربه بمرزبة . المرزبة بالتخفيف :
المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد . وفى
حديث الملك : ويده مرزبة . ويقال لها :
الإرزبة أيضا ، بالهمز والتشديد .
ورجل إرزب ، ملحق بجرحلي : قصير
غلظ شديد . وفرج إرزب : ضخم ،
وكذلك الركب ، قال :

إن لها لركبا إرزبا
كانه جهه ذرى حبا
والإرزب : فرج المرأة (عن كراع)

جعل اسماله . الجوهرى : ركب إرزب أى
ضخم ، قال روبة :
كثر الموحيا أنح إرزب
ورجل إرزب : كبير . قال أبو العباس :
الإرزب العظيم الجسيم الأحمق ، وأنشد
الأصمعي :

كثر الموحيا أنح إرزب
والمرزب : لغة فى الميزاب ، وليست
بالفصيحة ، وأنكره أبو عبيد . والميزاب :
السفينة العظيمة ، والجمع المرازب ، قال
جرير :

يَهْنَسُ مِنْ كُلِّ مَخْشَى الرَّدَى قُذْفُ
كَمَا تَقَاذَفَ فِي اليمِّ الْمَرَايِبُ
الجوهرى : المرازب السفن الطوال .
وأما المرازبة من الفرس فمعرب ،
الواحد مرزبان ، يضم الزاى . وفى
الحديث : أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون
لمرزيان لهم : هو ، يضم الزاى ، أحد
مرازبة الفرس ، وهو الفارس الشجاع ،
المقدم على القوم دون الملك ، وهو
معرب ، ومنه قولهم للأسد : مرزبان
الزارة ، والأصل فيه أحد مرازبة الفرس ،
قال أوس بن حجر ، فى صفة أسد :

ليث عليه من البردى هبرية
كالمرزبانى عيال بأوصال
قال ابن برى : والهبرية ماسقط عليه
من أطراف البردى ، ويقال للحزاز فى
الرأس : هبرية وإبرية . والعيال : المتبختر
فى مشيه ، ومن رواه : عيار ، بالراء ،
فمعناه : أنه يذهب بأوصال الرجال إلى
أجمته ، ومنه قولهم : ما أدرى أى الرجال
عاره ، أى ذهب به ، والمشهور فيمن
رواه : عيال ، أن يكون بعده بأصال ، لأن
العيال المتبختر ، أى يخرج العشيآت ، وهى
الأصائل ، متبخرا ، ومن رواه : عيار ،
بالراء ، قال الذى بعده بأوصال . والذى
ذكره الجوهرى عيال بأوصال ، وليس
كذلك فى شعره ، إنا هو على ما قدمنا

ذِكْرُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ
كَالْمَرْبَانِي. يَتَقَدِّمُ الرَّأْيَ. عِيَارٌ
بِأَوْصَالٍ، بِالرَّاءِ، ذَهَبَ إِلَى زُبْرَةِ الْأَسَدِ،
فَقَالَ لَهُ الْأَضْمَعِيُّ: بَاعِجَاهُ! الشَّيْءُ يُشَبِّهُ
بِنَفْسِهِ، وَإِنَّا هُوَ الْمَرْبَانِي.
وَتَقُولُ: فَلَانٌ عَلَى مَرْزَبَةٍ كَذَا، وَلَهُ
مَرْزَبَةٌ كَذَا، كَمَا تَقُولُ: لَهُ دَهْقَنَةٌ كَذَا. ابْنُ
بَرٍّ: حَكِي عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّيْسِ
مِنْ الْعَجَمِ مَرْزَبَانٌ وَمَرْبِيَانٌ، بِالرَّاءِ
وَالرَّاءِ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا رَوَاهُ
الْمُفَضَّلُ.

«رَزَقَ» اللَّحْيَانِيُّ: الرُّزْزَاتِقُ وَالرُّسْتَاقُ
وَاحِدٌ.

«رَزَحَ» الرَّاغِبُ وَالْمِرْزَاخُ مِنَ الْإِبِلِ:
الشَّدِيدُ الْهَزَالِ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ، الْهَالِكُ
هَذَا، وَهُوَ الرَّاغِمُ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ رَوَازِحُ
وَرَزَحٌ وَرَزْحِي وَرَزَاخِي وَمَرَايِخُ.
رَزَحَ يَرْزَحُ رَزْحًا وَرَزَاخًا وَرَزُوحًا:
سَقَطَ مِنَ الْأَعْيَاءِ هَذَا، وَقَدْ رَزَحَتْ النَّاقَةُ
تَرْزَحُ رَزُوحًا، وَرَزَحَتْهَا أَنَا تَرْزِيحًا، وَقَوْلُهُمْ
رَزَحَ فُلَانٌ مَعْنَاهُ ضَعُفَ وَذَهَبَ مَا فِي يَدِهِ،
وَأَصْلُهُ مِنْ رَزَاخِ الْإِبِلِ إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصِقَتْ
بِالْأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا نَهْوَضُ، وَقِيلَ: رَزَحَ
أَحَدٌ مِنَ الْمَرْزَحِ، وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ، كَأَنَّهُ ضَعُفَ عَنِ الارتفاعِ إِلَى
مَا عَلَا مِنْهَا.

وَالْمِرْزَخُ: الصَّوْتُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ.
وَرَزَحَ الْعَيْنُ وَأَرْزَحَهُ إِذَا سَقَطَ فَرَفَعَهُ.
وَالْمِرْزَحَةُ: الْحَشَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا
وَالْمِرْزَخُ، بِالْكَسْرِ: الْخَشَبُ يُرْفَعُ بِهِ الْكُرْمُ
عَنِ الْأَرْضِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: يُرْفَعُ بِهَا
الْعَيْنُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
وَالْمِرْزَخُ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ:

كَأَنَّ الدُّجَى دُونَ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ
يَنْمُ بِجَبْنِي كُلَّ عُلُوٍّ وَمِرْزَخٍ

وَرَزَاخُ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَالْمِرْزَخُ: السَّقَطُ الْبَعِيدُ.
وَالْمِرْزِيخُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ (١)،
وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ الْمَلْقَطِيُّ:
دَرَدَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى ظُعْنًا
تُحْدَى لِسَاقِهَا بِالْدَّوِّ مِرْزِيخُ؟
وَالسَّاقَةُ: جَمْعُ سَائِقٍ، كَالْبَاعَةِ جَمْعُ بَائِعٍ.
«رَزَخَ» رَزَخَهُ بِالرَّمْحِ يَرْزَخُهُ رَزْخًا: رَزَخَهُ
بِهِ. وَالْمِرْزَخَةُ: كُلُّ مَا رَزَخَ بِهِ.

«رَزْدَقَ» الرُّزْدَاقُ: لُغَةٌ فِي الرُّسْدَاقِ.
تَعَرِيبُ الرُّسْتَاقِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ، وَلَا تَقُلْ
رُسْتَاقٌ، وَكَانَ اللَّيْثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ
النَّاسُ الرُّسْتَقُ، وَهُوَ الصَّفُّ: رَزْدَقُ، وَهُوَ
دَخِيلُ الْجَوْهَرِيِّ: الرُّزْدَقُ السَّطَرُ مِنَ
التَّحْلِ وَالصَّفِّ مِنَ النَّاسِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ،
وَأَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَّةِ «رَسْتَه»، قَالَ رُوْبَةُ:
وَالْعَيْسَى يَحْدَرْنَ السَّيَاطِ الْمُسْقَا
ضَوَابِعًا تَرْمِي بِهِنَ الرُّزْدَقَا

«رَزَزَ» رَزَزَ الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ وَفِي الْحَائِطِ
يَرْزُهُ رَزًّا فَارْتَزَ: أَثْبَتَهُ قَبْضَتِ. وَالرَّزُّ: رَزُّ كُلِّ
شَيْءٍ ثَبَّتَهُ فِي شَيْءٍ، مِثْلُ رَزِّ السَّكِينِ فِي
الْحَائِطِ يَرْزُهُ فَيَرْزُهُ فِيهِ، قَالَ يُونُسُ
النَّحْوِيُّ: كُنَّا مَعَ رُوْبَةٍ فِي بَيْتٍ سَلَمَةُ بْنُ
عَلْقَمَةَ السَّعْدِيُّ، فَدَعَا جَارِيَةً لَهُ، فَجَعَلَتْ
تَبَاطًا عَلَيْهِ، فَأَنْشَدَ يَقُولُ:

جَارِيَةٌ عِنْدَ الدُّعَاءِ كَرَّةً
لَوْ رَزَّهَا بِالْفَرْبَرِيِّ رَزَّةً
جَاءَتْ إِلَيْهِ رَقَصًا مُهْتَرَّةً
وَرَزَزْتُ لَكَ الْأَمْرَ تَرْزِيْرًا أَيْ وَطْأَتُهُ

لَكَ.
وَرَزَزْتُ الْجَرَادَةَ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ تَرْزُهُ
رَزًّا وَأَرْزَتُهُ: أَثْبَتْتُ لِيَبْيَضَ، وَقَدْ رَزَّ الْجَرَادُ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْمِرْزِيخُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ» هَذِهِ
عِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ الْمَجْدُ: وَالْمِرْزِيخُ، بِالْكَسْرِ،
الصَّوْتُ لِشَدِيدِهِ.

يَرْزُ رَزًّا. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ أَرْزَتِ الْجَرَادَةُ
إِرْزَارًا بِهَذَا الْمَعْنَى، وَهُوَ أَنْ تُدْخَلَ ذَنْبُهَا
فِي الْأَرْضِ فَتُلْقَى بِيَضِهَا. وَرَزَّةُ الْبَابِ:
وَالرَّزَّةُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا الْفُفْلُ.
وَقَدْ رَزَزْتُ الْبَابَ أَيْ أَصْلَحْتُ عَلَيْهِ الرَّزَّةَ.
وَتَرْزِيْرُ الْبِيَاضِ: صَفْلُهُ، وَهُوَ بِيَاضٌ مَرْزَزٌ.
وَالرَّزِيْرُ: تَبَتْ يُصْنَعُ بِهِ.

وَالرَّزُّ، بِالْكَسْرِ: الصَّوْتُ، وَقِيلَ: هُوَ
الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقِيلَ: هُوَ
الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَدْرِي مَا هُوَ. يُقَالُ:
سَمِعْتُ رَزَّ الرَّعْدِ وَغَيْرِهِ وَأَرِيزُ الرَّعْدِ.
وَالْإِرْزِيْرُ: الطَّوِيلُ الصَّوْتِ. وَالرَّزُّ: أَنْ
يَسْكُتَ مِنْ سَاعَتِهِ. وَرَزُّ الْأَسَدِ وَرَزُّ الْإِبِلِ:
الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ وَلَا تَرَاهُ يَكُونُ شَدِيدًا
أَوْ ضَعِيفًا، وَالْجَرَسُ مِثْلُهُ. وَرَزُّ الرَّعْدِ
وَرَزِيْرُهُ: صَوْتُهُ.

وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي رَزًّا وَرَزِيْرِي. مِثَالُ
خَصِيصِي: وَهُوَ الْوَجْعُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: مَنْ وَجَدَ
فِي بَطْنِهِ رَزًّا فَلْيَنْصَرَفْ وَلْيَتَوَضَّأْ. الرَّزُّ فِي
الْأَصْلِ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ، قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ: أَرَادَ بِالرَّزِّ الصَّوْتُ فِي الْبَطْنِ مِنَ
الْقَرْقَرَةِ وَنَحْوِهَا. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَكَذَلِكَ كُلُّ
صَوْتٍ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ فَهُوَ رَزٌّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَصِفُ بَعِيرًا يَهْدُرُ فِي الشَّقِيقَةِ:
رَقْشَاءُ تَتَنَاجَى اللُّغَامَ الْمُرِيدَا
دَوْمَ فِيهَا رَزُّهُ وَأَرَعْدَا
وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ:

كَأَنَّ فِي رَبَابِهِ الْكِبَارِ
رَزَّ عِشَارٍ جُلْنَ فِي عِشَارِ

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٌ وَغَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ عَلَى
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، مَنْ وَجَدَ رَزًّا فِي بَطْنِهِ: إِنَّهُ
الصَّوْتُ يَحْدُثُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْغَائِطِ.
وَهَذَا كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ
الصَّلَاةُ وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَجْبِثِينَ، فَأَمَرَهُ بِالْوُضُوءِ
ثَلَاثًا يُدَافِعُ أَحَدَ الْأَجْبِثِينَ، وَالْأَفْلَيسَ
يُوجِبُ إِنْ لَمْ يَخْرُجْ الْحَدَّثُ، قَالَ: وَهَذَا
الْحَدِيثُ هَكَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْعَرَبِ عَنْ

عَلَى نَفْسِهِ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّيْرَانِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ الْفُتَيْبِيُّ : الرُّزُّ
غَمْرُ الْحَدَثِ وَحَرَكَةُ فِي الْبُطْنِ لِلْخُرُوجِ
حَتَّى يَحْتَاجَ صَاحِبُهُ إِلَى دُخُولِ الْخَلَاءِ .
كَانَ بِقَرْقَرَةٍ أَوْ يَغْيَرُ قَرْقَرَةً ، وَأَصْلُ الرُّزِّ الْوَجْعُ
يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَجِدُ رَزًّا
فِي بَطْنِهِ ، أَيْ وَجَعًا وَغَمْرًا لِلْحَدَثِ ؛ وَقَالَ
أَبُو النَّجْمِ يَذْكُرُ إِبِلًا عَطِشًا :

لَوْ جَرَّشَن وَسَطَهَا لَمْ تَجْهَلْ

مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرَزٌّ مُعْضِلٌ

أَيْ لَوْ جُرَّتْ قَرْبَةً يَابِسَةً وَسَطَ هَذِهِ الْإِبِلِ
لَمْ تَتَفَرَّ مِنْ شِدَّةِ عَطَشِهَا وَذُبُولِهَا وَشِدَّةِ
مَا تَجِدُهُ فِي أَجْوِفِهَا مِنْ حَرَارَةِ الْعُطَشِ
بِالْوَجْعِ ، فَسَمَّاهُ رَزًّا .

وَرَزُّ الْفَحْلِ : هَدِيرُهُ .

وَالْإِرْزِيْزُ : الصَّوْتُ ، وَقَالَ نَعْلَبُ : هُوَ
الْمُرْدُ ، وَالْإِرْزِيْزُ ، بِالْكَسْرِ : الرُّعْدَةُ ؛
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُتَخَلِّ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَيْتَهُ

مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَإِرْزِيْزُ
وَالْإِرْزِيْزُ : بَرْدٌ صِغَارٌ شَبِيهُ بِاللَّيْلِجِ .

وَالْإِرْزِيْزُ : الطَّعْنُ الثَّابِتُ .

وَرَزَّهُ رَزَّةً أَيْ طَعَنَهُ طَعْنَةً . وَارْتَزَّ السَّهْمُ
فِي الْقُرْطَاسِ أَيْ ثَبَتَ فِيهِ . وَارْتَزَّ الْبَحِيلُ عِنْدَ
الْمَسْأَلَةِ إِذَا بَقِيَ ثَابِتًا وَيَحِلُّ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الْأَسْوَدِ : إِنْ سِيلَ ارْتَزَّ ، أَيْ ثَبَتَ وَبَقِيَ
مَكَانَهُ وَخَجَلٌ وَلَمْ يَنْسِبْ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْ
رَزَّ إِذَا ثَبَتَ ، وَيُرْوَى : أَرَزَّ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
أَيْ تَقَبُّضَ .

وَالرُّزُّ وَالرُّزُّزُ : لُغَةٌ فِي الْأَرُزِّ (الْآخِرَةِ)
لِعَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا ذَكَرْتُمَا
هَهُنَا لِأَنَّ الْأَصْلَ رَزُّ ، فَكَرَهُوا التَّشْدِيدَ ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّأْيِ الْأَوَّلِيِّ نُونًا ، كَمَا قَالُوا
إِنْجَاصٌ فِي إِنْجَاصٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ النَّونُ
مُبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ . وَطَعَامٌ مُرَزَزٌ : فِيهِ
رُزٌّ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا تَقُلْ أَرَزُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
رَزُّ وَرَزَزْتُ وَأَرَزْتُ وَأَرَزُّ .

« رَزَغٌ » الرُّزْغُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي الْمَسَابِلِ
وَالنَّهَادِ وَالْحِجَاسِ وَنَحْوِهَا ، وَالرُّزْغَةُ أَقْلٌ مِنَ
الرَّدْعَةِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : أَشَدُّ مِنَ الرَّدْعَةِ .
وَالرُّزْغَةُ . بِالْفَتْحِ : الطَّيْنُ الرَّقِيقُ وَالْوَحْلُ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّهُ قَالَ
فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ : مَا خَطَبَ أَمِيرُكُمْ الْيَوْمَ ؟
فَقِيلَ : أَمَا جَمَعْتَ ؟ فَقَالَ : مَنَعْنَا هَذَا
الرُّزْغَ ؛ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : الرُّزْغُ الطَّيْنُ
وَالرُّطُوبَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ وَالْوَحْلُ ؛
وَأَرَزَعَتِ السَّمَاءُ ، فَهِيَ مُرْزَعَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخِرِ : خَطَبْنَا فِي يَوْمٍ ذِي رَزْغٍ ؛
وَرَوَى الْحَدِيثَانِ بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي
حَدِيثِ خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ : إِنْ لَمْ تُرْزَغِ
الْأَمْطَارُ غَيْثًا . وَالرُّزْغُ وَالرَّازِغُ : الْمُرْتِطِمُ
فِيهَا . وَأَرَزَعَتِ السَّمَاءُ وَأَرَزَعَ الْمَطَرُ : كَانَ
مِنْهُ مَا يَبِيلُ الْأَرْضَ ، وَقِيلَ : أَرَزَعَ الْمَطَرُ
الْأَرْضَ ، إِذَا بَلَّهَا وَبَالَغَ وَلَمْ يَسِيلْ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ يَهْجُو ، وَفِي التَّهْدِيبِ يَمْدَحُ رَجُلًا :
وَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شَيْئًا عَرِيَّةً
شَامِيَّةً تَرَوِي الْوُجُوهَ لَيْلِيلُ
وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرَ قَرَّةٍ

تَدَابُعُ مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمُسِيلُ
يَقُولُ : أَنْتَ لِلْبَعْدَاءِ كَالصَّبَا تَسُوقُ السَّحَابَ
مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، فَيَكُونُ مِنْهَا مَطَرٌ مُرْزَغٌ ،
وَمَطَرٌ مُسِيلٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسِيلُ الْأَوْدِيَةَ
وَالثَّلَاغَ ، فَمَنْ رَوَاهُ تَدَابُعُ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ
لِلْمُرْزَغِ ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ لِلصَّبَا ، ثُمَّ قَالَ
مِنْهَا مُرْزَغٌ وَمِنْهَا مُسِيلٌ .

وَأَرَزَعَ الرَّجُلُ : لَطَحَهُ بِعَيْبٍ . وَأَرَزَغَ
فِيهِ إِرْزَاغًا وَأَغْمَرَ فِيهِ إِغْزَاغًا : اسْتَضَعَفَهُ
وَاحْتَقَرَهُ وَعَابَهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا الْمَنَايَا انْتَبَهَتْ لَمْ يَصْدُغْ

ثُمَّتَ أَعْطَى الذَّلَّ كَفَّ الْمُرْزَغِ

فَالْحَرْبُ شَهَاءُ الْكِبَاشِ الصَّلْغِ
وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْطَى
الذَّلَّةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ ثُمَّتَ أَعْطَى
الذَّلَّ .

وَيُقَالُ : احْتَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَرَزَعُوا ، أَيْ

بَلَّغُوا الطَّيْنَ الرُّطْبَ .

« رَزَفٌ » رَزَفَ إِلَيْهِ يَرْزِفُ رَزْفًا : دَنَا .
وَالرَّزْفُ : الْإِسْرَاعُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَأَرَزَفَ
الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَأَرَزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ
كَارِزَمٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَذَلِكَ سَقَى أُمَّ الْخَوَيرِثِ مَاءَهُ

بِحَيْثُ اتَّوَتْ وَاهِي الْأَسِيرَةِ مُرْزَفٍ
وَرَزَفَتِ النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وَأَرَزَفَتْهَا
أَنَا : أَحْتَشَّتُهَا فِي السَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الصَّرَّامُ عَنْ
شَمِيرٍ زَرَفَتْ وَأَرَزَفَتْهَا ، الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ .

« رَزَقٌ » الرَّازِقُ وَالرَّزَاقُ فِي صِفَةِ اللَّهِ
تَعَالَى ، لِأَنَّهُ يَرْزُقُ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ ، وَهُوَ
الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ ، وَأَعْطَى الْخَلَائِقَ
أَرْزَاقَهَا وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِمْ ، وَقَالَ مِنْ أَتْبَاعِهِ
الْمُبَالِغَةُ . وَالرَّزْقُ : مَعْرُوفٌ . وَالْأَرْزَاقُ
نَوَاعِنُ : ظَاهِرَةٌ لِلْإِبْدَانِ كَالْأَقْوَاتِ ، وَبَاطِنَةٌ
لِلْقُلُوبِ وَالتَّنَفُّوسِ كَالْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ ؛ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا » وَأَرْزَاقُ بَنِي آدَمَ مَكْتُوبَةٌ
مُقَدَّرَةٌ لَهُمْ ، وَهِيَ وَاصِلَةٌ إِلَيْهِمْ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ
أَنْ يُطْعَمُوا » ؛ يَقُولُ : بَلْ أَنَا رَازِقُهُمْ ، مَا
خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي . وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ
هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ » .

يُقَالُ : رَزَقَ الْخَلْقَ رَزْقًا وَرَزَقًا ،
فَالرَّزْقُ يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، هُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ ،
وَالرَّزْقُ الْأِسْمُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوضَعَ مَوْضِعُ
الْمَصْدَرِ . وَرَزَقَهُ اللَّهُ يَرْزُقُهُ رَزْقًا حَسَنًا :
نَعَشَهُ . وَالرَّزْقُ ، عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ : مَا
رَزَقَهُ إِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْزَاقُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَاعْبُدُونِي مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا
مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا » ؛ قِيلَ : رِزْقًا
هَهُنَا مَصْدَرٌ ، فَقَوْلُهُ شَيْئًا عَلَى هَذَا مَنْصُوبٌ
بِرِزْقًا ، وَقِيلَ : بَلْ هُوَ اسْمٌ فَشَيْئًا عَلَى هَذَا
بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ رِزْقًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ : عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

طَوِيلُ الْحَبِّ . التَّهْدِيبُ : الْعَبُّ الرَّازِقِيُّ هُوَ الْمَلَأِيُّ .
وَرَزَقٌ : اسْمٌ .

* رزم * الرِّزْمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَرْبٌ مِنْ حَيْنِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا حِينَ تَرَامُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْحَيْنِ ، وَالْحَيْنُ أَشَدُّ مِنَ الرِّزْمَةِ .
وفى المثل : لا خَيْرَ فِي رِزْمَةٍ لَا دَرَّةَ فِيهَا ، ضَرْبٌ مَثَلًا لِمَنْ يُظْهِرُ مَوَدَّةً وَلَا يَحْقُقُ ؛
وقيل : لا جَدْوَى مَعَهَا ؛ وَقَدْ أَرَزَمْتُ عَلَى وَلَدِهَا ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ :

تُبِينُ طَيْبَ النَّفْسِ فِي إِزْرَامِهَا
يَقُولُ : تُبِينُ فِي حَيْنِهَا أَنَّهَا طَيْبَةُ النَّفْسِ
فِرْحَةٌ .

وَأَرَزَمَتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِهَا : حَتَّ .
وَأَرَزَمَتِ النَّاقَةُ إِزْرَامًا ، وَهُوَ صَوْتُ تَخْرُجُهُ مِنْ حَلْقِهَا لَا تَفْتَحُ بِهِ فَاهَا . وفى الحديث :
أَنَّ نَاقَتَهُ تَلَحَّلَحَتْ وَأَرَزَمَتْ ، أَيْ صَوَّتَتْ .
وَالْإِزْرَامُ : الصَّوْتُ لَا يَفْتَحُ بِهِ الْفَمَ ؛ وَقِيلَ
فِي الْمَثَلِ : رِزْمَةٌ وَلَا دَرَّةَ ؛ قَالَ : يَضْرَبُ
لِمَنْ يَبْعُدُ وَلَا يَبْقَى ؛ وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
مَا أَرَزَمْتُ أُمَّ حَاتِلِي . وَرِزْمَةُ الصَّيِّ : صَوْتُهُ
وَأَرَزَمَ الرَّعْدُ : أَشَدَّ صَوْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
صَوْتُ غَيْرِ شَدِيدٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ إِزْرَامِ النَّاقَةِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّزْمَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .
وَرِزْمَةُ السَّبَاعِ : أَصْوَاتُهَا . وَالرَّزِيمُ :
الرَّزِيرُ ؛ قَالَ :

لَأَسُودَ هِنَّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ شَاعِرٌ :

تَرَكُوا عِمْرَانَ مُنْجِدًا
لِلسَّبَاعِ حَوْلَهُ رِزْمَةً
وَالْإِزْرَامُ : صَوْتُ الرَّعْدِ . وَأَنْشَدَ :

وَعَشِيَّةٌ مُجَابِبُ إِزْرَامِهَا (١)
شَبَّ رِزْمَةَ الرَّعْدِ بِرِزْمَةِ النَّاقَةِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمِرْزَمُ مِنَ الْغَيْثِ

(١) البيت من معلقة لبدي ، وصدوره :

من كل سارية وغادٍ مُدْجِنٍ

« وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكَذِّبُونَ » أَيْ شُكْرَ
رِزْقِكُمْ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مُطَرْنَا بَنُو الثَّرِيَا ،
وَهُوَ كَقَوْلِهِ [تعالى] : « وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ » يَعْنِي
أَهْلَهَا . وَرَزَقَ الْأَمِيرُ جُنْدَهُ فَأَرَزَقُوا ارْتِزَاقًا ،
وَيُقَالُ : رَزَقَ الْجُنْدَ رِزْقَةً وَاحِدَةً لَا غَيْرَ ،
وَرَزَقُوا رِزْقَتَيْنِ أَيْ مَرَّتَيْنِ .

ابْنُ بَرِّ : وَيُقَالُ لِتَيْسِ بَنِي حِمَانَ أَبُو
مَرْزُوقٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْدَدْتُ لِلْجَارِ وَلِلرَّفِيقِ
وَالضَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالصَّدِيقِ
وَاللَّيَالِ وَاللَّزْدِ وَاللُّصُوقِ
حَمْرَاءَ مِنْ نَسْلِ أَبِي مَرْزُوقٍ
تَمَسَّحُ خَدَّ الْحَالِبِ الرَّفِيقِ
بِلَبَنِ الْمَسِّ قَلِيلِ الرَّيْقِ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَمْرَاءَ مِنْ مَعْرِ أَبِي مَرْزُوقٍ
وَالرَّوَاذِقُ : الْجَوَارِحُ مِنَ الْكِلَابِ
وَالطَّيْرِ ، وَرَزَقَ الطَّائِرُ فِرْحَةً بِرِزْقِهِ رِزْقًا
كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
وَكَانَ تَبَعَ الصَّوَارِ بِشَخْصِهَا

عَمَزَاءُ تَرَزَّقُ بِالسُّلَى عِيَالَهَا
وَالرَّازِقِيَّةُ وَالرَّازِقِيُّ : ثِيَابُ كِتَابٍ بِيضٌ ،
وقيل : كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ رَازِقِيٌّ . وَقِيلَ :
الرَّازِقِيُّ الْكِتَابُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
ظُرُوفَ الْحَمْرِ :

لَهَا غُلٌّ مِنْ رَازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَبْيَانٍ عُجْمٍ يَنْصَفُونَ الْمَقَاوِلَا
أَيْ يَحْدُمُونَ الْأَقْيَالِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعَوْفٍ
ابْنَ الْخَرَجِ :

كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَاللَّعَا

جُ يَكْسِينُ مِنْ رَازِقِيٍّ شِعَارَا
وفى حديث الجَوْنِيَّةِ الَّتِي أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ : اكْسُهَا رَازِقَتَيْنِ ،
وفى رواية : رَازِقَتَيْنِ ؛ هِيَ ثِيَابُ كِتَابٍ
بِيضٌ .

وَالرَّازِقِيُّ : الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
وَالرَّازِقِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ عَبِّ الطَّائِفِ أَيْبُضُ

يَبْعَثُ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ مَنْ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ رَحِمُ
أُمِّهِ يَقُولُ لَهُ : اكْتُبْ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ ،
وَشَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ ، فَيُحْتَمُّ لَهُ عَلَى ذَلِكَ .
وقوله تعالى : « وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا » ، قِيلَ :
هُوَ عِنَبٌ فِي غَيْرِ حِينِهِ . وقوله تعالى :
« وَاعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا » ، قَالَ الرَّجَاجُ :
رَوَى أَنَّهُ رِزْقُ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَأَرَى كَرَامَتَهُ بَقَاءَهُ وَسَلَامَتَهُ مِمَّا يَلْحَقُ أَرْزَاقَ
الدُّنْيَا . وقوله تعالى : « وَالنَّخْلُ بِاسِقَاتٍ لَهَا
طَلْعُ نَضِيدٍ رِزْقًا لِلْعِبَادِ » ، انْتِصَابُ رِزْقًا عَلَى
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا عَلَى مَعْنَى رِزْقَتَاهُمُ رِزْقًا ،
لأنَّ إِنْبَاءَهُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ رِزْقٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَفْعُولًا لَهُ ؛ الْمَعْنَى فَأَبْنَيْنَا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
لِلرِّزْقِ .

وَأَرَزَقَهُ وَاسْتَرَزَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرِّزْقَ .
وَرَجُلٌ مَرْزُوقٌ أَيْ مَجْدُودٌ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :
رَزِقْتُ مَرَايِجَ النُّجُومِ وَصَابِهَا
وَدَقَّ الرُّوَاعِدِ : جَوَّدَهَا فَرَاهُمَا
جَعَلَ الرِّزْقَ مَطَرًا ، لِأَنَّ الرِّزْقَ عَنْهُ يَكُونُ .
وَالرِّزْقُ : مَا يَنْتَفَعُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْزَاقُ .
وَالرِّزْقُ : الْغَطَاءُ وَهُوَ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ رِزْقَهُ
اللهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ عُوفٍ
الْقَوَافِي فِي عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فِرْقَةً
وَأَرَزُقْ عِيَالَ الْمُسْلِمِينَ رِزْقَةً

وفيه حذفٌ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ سُمِّيَتْ بِاسْمِ
الْفَارُوقِ ، وَالْإِسْمُ هُوَ عَمْرٌ ، وَالْفَارُوقُ هُوَ
الْمُسْنَى ، وَقَدْ يُسَمَّى الْمَطَرُ رِزْقًا ، وَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا » . وَقَالَ
تَعَالَى : « وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا
تُوعَدُونَ » ؛ قَالَ مُجَاهِدٌ : هُوَ الْمَطَرُ ، وَهَذَا
اتِّسَاعٌ فِي اللَّغَةِ ، كَمَا يُقَالُ الثَّمَرُ فِي قَعْرِ
الْقَلْبِ ، يَعْنِي بِهِ سَقَى النَّخْلِ . وَأَرْزَاقُ
الْجُنْدِ : أَطْعَامُهُمْ ، وَقَدْ ارْتَزَقُوا . وَالرِّزْقَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ
الرِّزْقَاتُ ، وَهِيَ أَطْعَامُ الْجُنْدِ . وَارْتَزَقَ
الْجُنْدُ : أَخَذُوا أَرْزَاقَهُمْ . وقوله تعالى :

وَالسَّحَابِ الَّذِي لَا يَقْطَعُ رَعْدُهُ ، وَهُوَ الرَّزْمُ
أَيْضًا عَلَى النَّسَبِ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
تَرَى أَحَاها .

جَادَ عَلَى قَبْرِكَ عَيْبَ

سَتْ مِنْ سَمَاءِ رَزْمَةٍ

وَأَرْزَمَتِ الرِّيحُ فِي جَوْفِهِ كَذَلِكَ .

وَرَزَمَ الْبَعِيرُ يَرْزُمُ وَيَرْزُمُ رُزَامًا وَرُزُومًا :

سَقَطَ مِنْ جَوْعٍ أَوْ مَرَضٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

رَزَمَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ وَغَيْرُهُمَا يَرْزُمُ رُزُومًا وَرُزَامًا

إِذَا كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّهْوِصِ رِزَاحًا وَهَزَالًا .

وَقَالَ مَرَّةً : الرَّازِمُ الَّذِي قَدْ سَقَطَ فَلَا يَقْدِرُ

أَنْ يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ لَا بُدَّ

الْحُسِّ : هَلْ يَفْلُحُ الْبَازِلُ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ .

وَهُوَ رَاِزِمٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الرَّازِمُ مِنَ الْإِبِلِ

الَّتِي تُثَابِتُ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَا يَقُومُ مِنَ

الْهَزَالِ . وَرَزَمَتِ النَّاقَةُ تَرْزُمُ وَتَرْزِمُ رُزُومًا

وَرُزَامًا ، بِالضَّمِّ : قَامَتْ مِنَ الْإِعْيَاءِ وَالْهَزَالِ

فَلَمْ تَتَحَرَّكْ ، فَهِيَ رَاِزِمٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ

سَلْيَانَ بْنِ يَسَارٍ : وَكَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ

لَهُ رَاِزِمٌ ، أَيْ لَا تَتَحَرَّكُ مِنَ الْهَزَالِ . وَنَاقَةٌ

رَاِزِمٌ : ذَاتُ رُزَامٍ ، كَامْرَأَةٍ حَائِضٍ . وَفِي

حَدِيثٍ خُزَيْمَةَ فِي رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ : تَرَكْتُ

السَّخَّ رِزَامًا ، قَالَ أَبُو الْأَثِيرِ : إِنْ صَحَّتِ

الرِّوَايَةُ فَتَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ .

تَقْدِيرُهُ : تَرَكْتُ ذَوَاتِ السَّخَّ رِزَامًا ، وَيَكُونُ

رِزَامًا جَمْعُ رَاِزِمٍ ؛ وَابِلٌ رَزَمَى .

وَرَزَمَ الرَّجُلُ عَلَى قَرْنِهِ إِذَا بَرَكَ عَلَيْهِ .

وَأَسَدٌ رَزَامَةٌ وَرَزَامٌ وَرَزْمٌ ؛ يَبْرُكُ عَلَى

فَرَسَيْتِهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ :

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْلَاحِ نَابِخَةٌ

مِنْ التَّوَابِخِ مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّزْمِ

قَالُوا : أَرَادَ الْفِيلَ ؛ وَالْحَادِرُ الْغُلَيْظُ ، قَالَ

أَبْنُ بَرَى : الَّذِي فِي شِعْرِهِ الْخَادِرُ ، بِالْخَاءِ

الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ الْأَسَدُ فِي خَدْرِهِ ؛

وَالنَّابِخَةُ : الْمَتَجَبِّرُ ، وَالرَّزْمُ : الَّذِي قَدْ رَزَمَ

مَكَانَهُ ؛ وَالضَّمِيرُ فِي يَخْشَى يَعُودُ عَلَى ابْنِ

جَعْشَمَ فِي اللَّيْلِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

يُهْدِي ابْنُ جَعْشَمَ لِلْأَنْبَاءِ نَحْوَهُمْ

لَا مُنْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمَمِ (١)

وَالْأَسَدُ يُدْعَى رُزْمًا لِأَنَّهُ يَرْزُمُ عَلَى

فَرَسَيْتِهِ . وَيُقَالُ لِلثَّابِتِ الْقَائِمِ عَلَى

الْأَرْضِ : رُزْمٌ ، مِثَالُ هَمْعٍ . وَيُقَالُ :

رَجُلٌ مُرْزَمٌ لِلثَّابِتِ عَلَى الْأَرْضِ . وَالرَّزَامُ مِنَ

الرَّجَالِ (٢) الصَّغْبُ الْمَشْدُدُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَبَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ الرَّزَامُ

أَتَمَّ حِمَاةً وَأَبْوَكُمُ حَامٍ

لَا تَسْلِمُونِي لَا يَحِلُّ إِسْلَامُ

لَا تَسْتَعُونِي فَضْلَكُمْ . بَعْدَ الْعَامِ

وَيُرْوَى الرَّزَامُ جَمْعُ رَاِزِمٍ .

الَلَّيْتُ : الرُّزْمَةُ مِنَ الثَّيَابِ مَا شُدَّ فِي

تَوْبٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ إِذَا رَعَتْ يَوْمًا

خَلَّةً وَيَوْمًا حَمَضًا . قَالَ أَبُو الْأَثِيرِ :

الرُّزْمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الَّتِي فِيهَا ضَرْبٌ مِنَ

الثَّيَابِ وَأَخْلَاطٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَاِزِمٌ فِي أَكْلِهِ

إِذَا خَلَطَ بَعْضًا بِبَعْضٍ . وَالرُّزْمَةُ : الْكَارَةُ مِنَ

الثَّيَابِ . وَقَدْ رَزَّمْتُهَا تَرْزِيمًا إِذَا شَدَدْتُهَا

رُزْمًا . وَرَزَمَ الشَّيْءُ يَرْزُمُهُ وَيَرْزُمُهُ رُزْمًا

وَرَزْمَةً : جَمَعَهُ فِي تَوْبٍ ، وَهِيَ الرُّزْمَةُ أَيْضًا

لِمَا بَقِيَ فِي الْجِلَّةِ مِنَ التَّمْرِ ، يَكُونُ نِصْفَهَا أَوْ

ثُلُثُهَا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَنَّهُ

أَعْطَى رَجُلًا جَزَائِرَ وَجَعَلَ غَرَائِرَ عَلَيْهِنَ فِيهِنَّ

رَزْمٌ مِنْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : الرُّزْمَةُ قُدْرُ ثُلُثِ

الْغَرَارَةِ أَوْ رُبْعِهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ دَقِيقٍ ؛ قَالَ زَيْدُ

ابْنُ كَثُوفَةَ : الْقَوْسُ قُدْرُ رُبْعِ الْجِلَّةِ مِنَ

التَّمْرِ ، قَالَ : وَمِثْلُهَا الرُّزْمَةُ .

وَرَاِزِمٌ بَيْنَ ضَرْبَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ :

وَرَاِزِمَتِ الْإِبِلُ الْعَامَ : رَعَتْ حَمَضًا مَرَّةً

وَخَلَّةً مَرَّةً أُخْرَى ؛ قَالَ الرَّاعِي يُخَاطَبُ

نَاقَتَهُ :

(١) ذَكَرَ الْبَيْتُ فِي مَادَةِ «جَعْشَم» بِهَذِهِ

الرِّوَايَةِ :

يُهْدِي ابْنُ جَعْشَمِ الْأَنْبَاءَ نَحْوَهُمْ

(٢) قَوْلُهُ : «وَالرَّزَامُ مِنَ الرَّجَالِ» مُضْبُوطٌ فِي

الْقَامُوسِ كَكِتَابِ ، وَفِي التَّكْلَةِ كَغَرَابِ .

كُلِّي الْحَمَضَ عَامَ الْمُفْجَحِينَ وَرَاِزِمِي

إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اغْدِرِي بَعْدَ قَابِلٍ

مَعْنَى قَوْلِهِ : ثُمَّ اغْدِرِي بَعْدَ قَابِلٍ ، أَيْ

أَتَجْعَلُ عَلَيْكَ بَعْدَ قَابِلٍ ، فَلَا يَكُونُ لَكَ مَا

تَأْكُلِينَ ، وَقِيلَ : اغْدِرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ

كَلَا ؛ يَهْزَأُ بِنَاقَتِهِ فِي كُلِّ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ رَاِزِمٌ

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ جَمْعُ بَيْنَهُمَا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي

الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ . وَرَاِزِمَتِ الْإِبِلُ إِذَا خَلَطَتْ

بَيْنَ مَرْعَيْنِ .

وقوله ، عليه السلام : رَاِزُمَا بَيْنَ طَعَامِكُمْ ،

فَسَرَهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ اذْكُرُوا اللَّهَ بَيْنَ كُلِّ

لُقْمَتَيْنِ . وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ فِي

حَدِيثِ عُمَرَ : إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَاِزُمُوا ، قَالَ :

الرُّزَامَةُ الْمُلَازِمَةُ وَالْمُخَالِطَةُ ، يُرِيدُ مُوَالَاةَ

الْحَمْدِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ اخْلِطُوا الْأَكْلَ بِالشُّكْرِ

وقولوا بَيْنَ اللُّقْمِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ؛ وَقِيلَ :

الرُّزَامَةُ أَنْ تَأْكُلَ اللَّيْنَ وَالْيَاسِ وَالْحَامِضَ

وَالْحَلَوَّ وَالْجَشِبَ وَالْمَادُومَ ؛ فَكَانَتْ قَالَ :

كَلُوا سَائِغًا مَعَ جَشِبٍ غَيْرِ سَائِغٍ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : أَرَادَ اخْلِطُوا أَكْلَكُمْ ، لَبِنًا مَعَ

خَشِينٍ ، وَسَائِغًا مَعَ جَشِبٍ ؛ وَقِيلَ :

الرُّزَامَةُ فِي الْأَكْلِ الْمُعَاقَبَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَأْكُلَ

يَوْمًا لَحْمًا ، وَيَوْمًا لَبِنًا ، وَيَوْمًا تَمْرًا ، وَيَوْمًا

خُبْزًا قَفَارًا . وَالرُّزَامَةُ فِي الْأَكْلِ : الْمُوَالَاةُ

كَمَا يَرَاِزِمُ الرَّجُلُ بَيْنَ الْجَرَادِ وَالتَّمْرِ . وَرَاِزِمَ

الْقَوْمَ دَارَهُمْ : أَطَالُوا الْإِقَامَةَ فِيهَا . وَرَزَمَ

الْقَوْمُ تَرْزِيمًا إِذَا ضَرَبُوا بَأَنفُسِهِمْ [الْأَرْضَ]

لَا يَبْرَحُونَ ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ :

مَصَالِيْتُ فِي يَوْمِ الْهَيْجِ مَطَاعِمُ

مَضَارِبُ فِي جَنْبِ الْفَتَامِ الْمُرَزَّمِ (٣)

قَالَ : الْمُرَزَّمُ الْحَذِرُ الَّذِي قَدْ جَرَبَ

الْأَشْيَاءَ ، يَتَرَزَّمُ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَثْبُتُ عَلَى أَمْرٍ

وَاحِدٍ لِأَنَّهُ حَذِرٌ .

وَأَكَلَ الرُّزْمَةَ أَيْ الْوَجْبَةَ .

وَرَزَمَ الشِّتَاءُ رَزْمَةً شَدِيدَةً : بَرَدَ ، فَهُوَ

(٣) قَوْلُهُ : «الرُّزْمُ» كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي

الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةِ كَمَحْدَثٍ ، وَضَبُّهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ

كَمُعْظَمٍ .

رَازِمٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ نَوْهُ الْمِرْزَمِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِرْزَمُ الْمَقْشَعُ الْمُجْتَمِعُ ،
الرَّاءُ قَبْلَ الرَّاءِ ، قَالَ : الصَّوَابُ الْمُرْزَمُ ،
الرَّاءُ قَبْلَ الرَّاءِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ
جَبَلَةَ ، وَشَكَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْمَقْشَعِ الْمُجْتَمِعِ
أَنَّهُ مُرْزَمٌ أَوْ مُرْزَمٌ .
وَالْمِرْزَمَانِ : نَجْمَانِ مِنْ نُجُومِ الْمَطَرِ ،
وَقَدْ يُقَرَّدُ ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَعْدَدْتُ لِلْمِرْزَمِ وَالذَّرَاعَيْنِ
فَرَوَاهُ عُبَاظِيًّا وَأَيُّ خَفِينِ
أَرَادَ : وَخَفِينِ أَيُّ خَفِينِ ، قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ :
الْمِرْزَمَانِ نَجْمَانِ ، وَهِيَ مَعَ الشَّعْرَيْنِ
فَالذَّرَاعُ الْمَقْبُوضَةُ هِيَ إِحْدَى الْمِرْزَمَيْنِ ،
وَنَظْمُ الْجُزْأِ أَحَدُ الْمِرْزَمَيْنِ ، وَنَظْمُهَا
كَوَاكِبُ مَعَهَا ، فَهِيَ مِرْزَمُ الشَّعْرَيْنِ ،
وَالشَّعْرَانِ نَجْمَاهُمَا اللَّذَانِ مَعَهَا ، الذَّرَاعَانِ
يَكُونَانِ مَعَهَا الْجَوْهَرِيُّ وَالْمِرْزَمَانِ مِرْزَمَا
الشَّعْرَيْنِ ، وَهِيَ نَجْمَانِ : أَحَدُهُمَا فِي
الشَّعْرَى ، وَالْآخَرُ فِي الذَّرَاعِ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ الشَّهْرِ أُمُّ مِرْزَمٍ ، مَاخُودٌ مِنْ
رُزْمَةِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ حَنِينُهَا إِلَى وَلَدِهَا .
وَأَرْزَامُ الرَّجُلِ أَرْزِيْمًا إِذَا غَضِبَ .
وَرَزَامٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ رِزَامُ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
تَمِيمٍ ، وَقَالَ الْحَصْنِيُّ بْنُ الْحَمَامِ الْمُرِّيُّ :
وَلَوْلَا رِجَالُ مِنْ رَزَامٍ أَعَزَّةٌ
وَأَلْ سُبُعٌ أَوْ أَسْوَعٌ يَخْلُقَانِ
أَرَادَ : أَوْ أَنَّ أَسْوَعَكَ يَا عَلْقَمَةَ .
وَرُزَيْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ :
أَلَا طَرَقَتْ رُزَيْمَةٌ بَعْدَ وَهْنٍ
تَحْطَى هَوْلَ أَنْهَارٍ وَأَسْدٍ
وَأَبُو رُزْمَةٍ وَأُمُّ مِرْزَمٍ : الرِّيحُ ، قَالَ
صَحْرُ الْغَيِّ يُعِيرُ أَبَا الْمُثَلِّمِ يَبْرُدُ مَحَلَّهُ :
كَانِي أَرَاهُ بِالْحَلَاءَةِ شَانِيَا
يُقَشِّرُ أَعْلَى أَنْفِهِ أُمُّ مِرْزَمٍ
قَالَ : يَعْنِي رِيحَ الشَّمَالِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ
أَنَّهُ الرِّيحُ ، وَلَمْ يَقْيِدْ بِشَمَالٍ وَلَا غَيْرِهِ ،
وَالْحَلَاءَةُ : مَوْضِعٌ . وَرَزْمٌ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ :
وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّعْدِ نَفْسِي
وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خَوَارِ رَزْمٍ
قِيلَ : إِنَّ خَوَارًا مُضَافٌ إِلَى رَزْمٍ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ خَوَارِزْمَ فَرَادَ رَاءً لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ
وَفِي تَرْجَمَةِ هَزَمَ : الْمِهْزَامُ عَصَا
قَصِيرَةٌ ، وَهِيَ الْمِرْزَامُ ، وَأَنْشَدَ :
فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا
أَوْ الْغَصَا ، وَيُرْوَى : مِثْلُ مِرْزَامٍ .
• رَزْنٌ • الرِّزْنُ : [التَّقِيلُ] مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَرَجُلٌ رَزْنٌ : سَاكِنٌ ، وَقِيلَ :
أَصِيلُ الرَّأْيِ ، وَقَدْ رَزَنَ رَزَانَةً وَرُزُونًا .
وَرَزَنَ الشَّيْءُ يَرْزَنُهُ رَزْنًا : رَازَ ثِقْلَهُ وَرَفَعَهُ
لِيَنْظُرَ مَا ثِقَلَهُ مِنْ خَفْتِهِ . وَشَيْءٌ رَزْنٌ أَيُّ
ثَقِيلٌ ، وَقِيلَ : رَزَنَ الْحَجَرُ رَزْنًا أَثْقَلَهُ مِنْ
الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : شَيْءٌ رَزْنٌ ، وَقَدْ رَزْنَتْهُ
يَدَايِ إِذَا ثَقَلَتْهُ . وَامْرَأَةٌ رَزَانٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
ثَبَاتٍ وَوَقَارٍ وَعِفَافٍ ، وَكَانَتْ رَزِينَةً فِي
مَجْلِسِهَا ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَمْدَحُ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا :
حَصَانُ رَزَانٌ لَا تَزْنُ بِرَبِيَّةٍ
وَتُضَيِّحُ غَرْبِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
وَالرَّزَانَةُ فِي الْأَصْلِ : الثَّقَلُ .
وَالرَّزْنُ وَالرَّزْنُ : أَكْمَةُ تَمْسِكُ الْمَاءَ ،
وَقِيلَ : نَقَرُ فِي حَجَرٍ أَوْ غَلْظٍ فِي الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ،
وَالْجَمْعُ أَرْزَانٌ وَرُزُونٌ وَرَزَانٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيْيَةَ يَصِفُ بَقَرِ الْوَحْشِ :
ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً
فِي مَا حِجَّ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَرِقٍ (١)
وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :
أَحَقَّبَ مِيفَاءَ عَلَى الرُّزُونِ
حَدَّ الرِّيحِ أَرْنِ أَرُونِ
لَا خَطِلَ الرَّجْعُ وَلَا قُرُونِ
لَا حِقَ بَطْنِي بِقَرَى سَمِينِ
(١) قَوْلُهُ : « مُحْتَرِقٌ » الَّذِي فِي مَادَةِ حَقٍّ مِنْ
الصَّحَاحِ مُحْتَدِمٌ .

وَقَالَ ابْنُ حَزْمَةَ : هُوَ الرِّزْنُ ، بِالْكَسْرِ
لَا غَيْرَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبَيْتٌ سَاعِدَةُ مِمَّا
يَدُلُّ أَنَّهُ رَزْنٌ ، لِأَنَّهُ فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ
إِلَّا قَلِيلًا .
وَقَدْ تَرَزَّنَ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِهِ إِذَا تَوَقَّرَ
فِيهِ ، وَالرَّزَانَةُ : الْوَقَارُ ، وَقَدْ رَزَنَ الرَّجُلُ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ رَزْنٌ ، أَيُّ وَقُورٌ .
وَالرَّزَانُ : مَنَافِعُ الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا
رَزْنَةٌ . بِالْكَسْرِ . وَالرُّزُونُ : بَقَايَا السَّبِيلِ فِي
الْأَجْرَافِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
حَتَّى إِذَا جَرَّتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ
الْأَصْمَعِيُّ : الرُّزُونُ أَمَاكِنُ مُرْتَفِعَةٌ يَكُونُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَاحِدُهَا رَزْنٌ . وَيُقَالُ : الرُّزْنُ
الْمَكَانُ الصَّلْبُ ، وَقِيلَ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ ،
وَقِيلَ الْمَكَانُ الصَّلْبُ وَفِيهِ طَمَائِنَةٌ تَمْسِكُ
الْمَاءَ ، وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ فِي الرُّزُونِ أَيْضًا :
حَتَّى إِذَا جَرَّتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ
وَبَآئِي حَزَّ مَلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ
وَالرُّزْنُ : مَكَانٌ مُشْرِفٌ غَلِيظٌ إِلَى
جَنْبِهِ ، وَيَكُونُ مُتَفَرِّدًا وَحْدَهُ ، وَيَقُودُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ لِلدَّعْوَةِ حِجَارَةً لَيْسَ فِيهَا مِنْ
الطِّينِ شَيْءٌ لَا يَبْتَسُ ، وَظَهَرَهُ مُسْتَوٍ .
وَالرُّوزَنَةُ : الْكُوَّةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
الْحَقْنُ فِي أَعْلَى السَّقْفِ . التَّهْدِيدُ : يُقَالُ
لِلْكُوَّةِ النَّافِذَةِ الرُّوزْنُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ
مُعْرَبًا ، وَهِيَ الرُّوَاظُنُ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ .
الْلَيْثُ : الْأَرَزَنُ شَجَرٌ صَلْبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ
عِصَى صُلْبَةً ، وَأَنْشَدَ :
وَبَعَّةٌ تَكْسِرُ صُلْبَ الْأَرَزَنِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَيُّ وَجَدَكَ مَا أَقْضَى الْغَرِيمَ وَإِنْ
حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا رَقْتُ لَهُ كَبِدِي
إِلَّا عَصَا أَرْزَنِ طَارَتْ بِرَأْيِهَا
تَنْوُ ضَرْبَتِهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :
أَعْدَدْتُ لِلضُّفْيَانِ كَلْبًا ضَارِيَا
عِنْدِي وَفَضْلَ هِرَاوَةٍ مِنْ أَرْزَنِ

وَمَعَادِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا
وَتَشْكِيًّا عَصَ الرِّمَانِ الْأَلْزَنِ

* رزأ * ابن الأعرابي : رزأ فلان فلاناً إذا برّه ، قال أبو منصور : أصله مهموز فحُفِفَ وَكُيِّبَ بِالْأَلِفِ ، وقال في موضع آخر : رزأ فلان فلاناً إذا قبل برّه . الأموي : أرزيت إلى الله أي استندت . وقال شمر : أنه يُرْزَى إِلَى قُوَّةٍ ، أي يُلْجَأُ إِلَيْهَا . قال أبو منصور : وهذا جائز غير مهموز ، ومنه قول روبة : يُرْزَى إِلَى أَبَدٍ شَدِيدٍ إِيَادِ الْجَوْهَرِي : أَرَزَيْتُ ظَهْرِي إِلَى فُلَانٍ أَى التَّجَاتُ إِلَيْهِ ، قال روبة :

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةٌ بِالنَّكَرِ
أَنَا ابْنُ أَنْصَادٍ إِلَيْهَا أَرَزَى
نَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْشٍ وَنَوْرِي
الْأَنْصَادُ : الْأَعْمَامُ . أَنْصَادُ الرَّجُلِ : أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ .
وفي الحديث : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا رَزَيْنَاكَ عَقَالاً ، جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز ، قال : وَالْأَصْلُ الْأَهْمَزُ ، وَهُوَ مِنَ التَّخْفِيفِ الشَّاذُّ ، وَضَلَالَةُ الْعَمَلِ : بَطْلَانُهُ وَذَهَابُ نَفْعِهِ .

* رَسَبَ * الرُّسُوبُ : الذَّهَابُ فِي الْمَاءِ سَفْلاً .

رَسَبَ (١) الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَرْسُبُ رُسُوبًا ، وَرَسَبَ : ذَهَبَ سَفْلاً . وَرَسَبَتْ عَيْنَاهُ : غَارَتَا . وفي حديث الحسن يصف أهل النار : إِذَا طَفَّتْ بِهِمُ النَّارُ ، أَرَسَبَتْهُمُ الْأَغْلَالُ ، أَيْ إِذَا رَفَعَتْهُمْ وَأَظْهَرَتْهُمْ ، حَطَّتْهُمْ الْأَغْلَالُ يَتَقَلَّهَا إِلَى اسْفَلِهَا .

وسيف رَسَبَ وَرُسُوبٌ : ماضٍ ، يَغِيبُ فِي الضَّرْبَةِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَبْيَضُ كَالرَّجْعِ رُسُوبٌ إِذَا
مَانَاخٌ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِي

(١) قوله : «رَسَبَ» في القاموس أنه كَنَصَرُ وَكَرَمَ .

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ رُسُوبٌ أَيْ يَنْصِي فِي الضَّرْبَةِ وَيَغِيبُ فِيهَا . وَكَانَ لِخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ سَيْفٌ سَمَّاهُ مِرْسَبًا ، وَفِيهِ يَقُولُ :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ
بِصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَنِيَقِ (٢)
كَانَهُ أَلَّةٌ لِلرُّسُوبِ . وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ قَفَا
عَبْدٍ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحُلَمَاءَ إِذَا مَا تَرَزَّنُوا فِي مُحَافِلِهِمْ ، طَفَا هُوَ يَجْهَلُهُ ، أَيْ نَرَا يَجْهَلُهُ .

وَالْمِرْسَبُ : الْأَوَاسِي .
وَالرُّسُوبُ : الْحَلِيمُ .

وفي النوادر : الرُّوسَبُ وَالرُّوسُمُ : الدَّاهِيَةُ .

وَالرُّسُوبُ : الْكَمَرَةُ ، كَانَهَا لِمَعِيضِهَا عِنْدَ الْجَمَاعِ .

وَجَبَلٌ رَاسِبٌ : ثَابِتٌ .

وَبَنُو رَاسِبٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ :
وفي الْعَرَبِ حَيَّانٌ يُنْسَبَانِ إِلَى رَاسِبٍ : حَيٌّ فِي قَضَاعَةٍ ، وَحَيٌّ فِي الْأَسَدِ الَّذِينَ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ .

* رَسَقَ * اللَّحْيَانِي : الرُّزْزَاتُ وَالرُّسْتَاقُ وَاحِدٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، الْحَقْوَةُ بِقُرْطَاسٍ ، وَيُقَالُ : رَزْدَاقٌ وَرُسْتَاقٌ ، وَالْجَمْعُ الرُّسَاتِيْقُ وَهِيَ السَّوَادُ ، وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ .

تَقُولُ خَوْذْ ذَاتُ طَرْفٍ بَرَّاقٍ
هَلَّا اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ

(٢) قوله : «ضربت بالمرسب رأس البطريق بصارم إلخ» أورد الصاغاني في التكملة بين هذين المشطورين ثالثاً هو : «علوت منه جمع الفروق» ثم قال : وبين أضرب هذه المشاير تعاد لأن الضرب الأول مقطوع مذل ، والثاني والثالث مخنونان مقطوعان اه وفيه مع ذلك أن القافية في الأول مقيدة وفي الأخيرين مطلقة .

سَرَّاهُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رُسْدَاقٌ وَرُزْدَاقٌ ،
وَلَا تَقُلْ رُسْتَاقٌ .

* رَسَحَ * الرَّسْحُ : خَفَّةُ الْأَلْبَتَيْنِ وَلُصُوقُهُمَا . رَجُلٌ أَرَسَحَ بَيْنَ الرَّسْحِ : قَلِيلٌ لَحْمٍ الْعَجَزُ وَالْفَخَذَيْنِ ، وَامْرَأَةٌ رَسَحَاءُ ، وَقَدْ رَسَحَ رَسْحًا . وفي حديث الملائكة : إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَرَسَحَ فَهُوَ لِفُلَانٍ ، الْأَرَسَحُ : الَّذِي لَا عَجَزَ لَهُ ، وفي الحديث ، لَا تَسْرَضِعُوا أَوْلَادَكُمْ الرُّسْحَ وَلَا الْمُمَشَّ ، فَإِنَّ اللَّبْنَ يُورِثُ الرُّسْحَ ، اللَّبْتُ : الرُّسْحُ الْأَيُّ يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ عَجِيزَةً ، وَقَدْ رَسَحَتْ رَسْحًا ، وَهِيَ الرُّلَاءُ وَالْمِرْلَاجُ .

وَالْأَرَسَحُ : الذُّبُّ ، لِذَلِكَ ، وَكُلُّ ذَنْبٍ أَرَسَحٌ ، لِأَنَّهُ خَفِيفُ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : مَا بَالُنَا تَرَائِكُنْ رُسْحًا ؟ فَقَالَتْ : أَرَسَحْتُنَا نَارُ الرَّحْمَتَيْنِ . وَقِيلَ لِلْسَّعِ الْأَزَلِّ : أَرَسَحَ . وَالرُّسَحَاءُ : الْقَبِيحَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْجَمْعُ رُسَحٌ .

* رَسَخَ * رَسَخَ الشَّيْءُ يَرْسَخُ رُسُوخًا : ثَبَتَ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَرَسَخَهُ هُوَ .

وَالرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ : الَّذِي دَخَلَ فِيهِ دُخُولًا ثَابِتًا . وَكُلُّ ثَابِتٍ : رَاسِخٌ ، وَمِنْهُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ . وَأَرَسَخْتُهُ إِسْرَاحًا كَالْحَبْرِ رَمَخَ فِي الصَّحِيفَةِ . وَالْعِلْمُ يَرْسَخُ فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ . وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ : كِتَابُ اللَّهِ : الْمُدَارِسُونَ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمْ الْحَقَّاطُ الْمَذَاكِرُونَ ، قَالَ مَسْرُوقٌ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا زَيْدٌ بْنُ ثَابِتٍ مِنَ الرَّاسِخِينَ فِي الْعِلْمِ . خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ الْعَبِيدُ الْعِلْمِ .

وَرَسَخَ الدَّمْنُ : ثَبَتَ . وَرَسَخَ الْغَدِيرُ رُسُوخًا : نَصَبَ مَآوُهُ . وَرَسَخَ الْمَطَرُ رُسُوخًا إِذَا نَصَبَ نَدَاهُ فِي دَاخِلِ الْأَرْضِ فَالْتَقَى الثَّرْيَانِ .

* رَسْدَقُ : الرُّسْدَاقُ وَالرُّزْدَاقُ ، فَارِسِيٌّ :
يُبُوتٌ مُجْتَمِعَةٌ ، وَلَا تَقُلْ رُسْدَاقٌ . وَكَانَ
اللَّيْثُ يَقُولُ لِلَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ الرُّسْدَقُ ،
وَهُوَ الصَّفُّ : رَزْدَقَ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .

* رَسَسَ : رَسَّ بَيْنَهُمْ رَسًّا : أَصْلَحَ ،
وَرَسَسْتُ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْأَكْوَعِ : إِنَّ الْمَشْرُكِينَ رَأْسُونَا لِلصَّلَاحِ
وَأَبْتَدُونَا فِي ذَلِكَ ؛ هُوَ مِنْ رَسَسْتُ بَيْنَهُمْ
أَرَسُ رَسًّا ، أَيْ أَصْلَحْتُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
فَاتَحُونَا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : بَلَّغْنِي رَسًّا مِنْ خَيْرٍ ،
أَيْ أَوْلَهُ ، وَيُرْوَى : وَأَسُونَا ، بِأَلْوَاوٍ ، أَيْ
اتَّفَقُوا مَعَنَا عَلَيْهِ . وَأَلْوَاوٌ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ
الْأُسْوَةِ .

الصَّحَاحُ : الرَّسُّ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ
النَّاسِ ، وَالْإِفْسَادُ أَيْضًا ، وَقَدْ رَسَسْتُ
بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالرَّسُّ : ابْتِدَاءُ
الشَّيْءِ . وَرَسَّ الْحُمَى وَرَسَّيْهَا وَاجِدًا :
بَدَوَهَا وَأَوَّلَ مَسَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَطَّى
الْمَحْمُومُ مِنْ أَجْلِهَا وَقَتَرَ جِسْمُهُ وَتَجَرَّ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلَ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مِنْ
الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهِرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ
وَالرَّيْسُ أَيْضًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَخَذْتَهُ بِالْحُمَى
يَرَسُّ إِذَا تَبَتَّ فِي عِظَامِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالرَّسُّ فِي قَوَائِمِ الشَّعْرِ
صَرْفُ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ أَلِفِ التَّاسِيَةِ ،
نَحْوَ حَرَكَةٍ عَيْنِ فَاعِلٍ فِي الْقَافِيَةِ كَيْفَمَا
تَحَرَّكَتْ حَرَكَتُهَا جَازَتْ . وَكَانَتْ رَسًّا
لِلْأَلِفِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرَّسُّ فَتْحَةُ
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ حَرْفِ التَّاسِيَةِ ، نَحْوُ
قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَخَ عَنْكَ نَهَابٌ صَبِيحٌ فِي حَجَرَاتِهِ
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاكِيلِ
فَفَتَحَةُ الْوَاوِ هِيَ الرَّسُّ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا
فَتْحَةً ، وَهِيَ لَازِمَةٌ ؛ قَالَ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ
الْأَخْفَشِ ، وَقَدْ دَفَعَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيَّ اعْتِبَارَ
حَالِ الرَّسِّ ، وَقَالَ : لَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي أَنْ
يُذَكَرَ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْأَلِفِ

الْأَفْتَحَةُ ، فَمَتَى جَاءَتْ الْأَلِفُ لَمْ يَكُنْ مِنْ
الْفَتْحَةِ بَدْءٌ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَالْقَوْلُ عَلَى
صِحَّةِ اعْتِبَارِ هَذِهِ الْفَتْحَةِ وَتَسْمِيَتِهَا إِنَّ أَلِفَ
التَّاسِيَةِ لَمَّا كَانَتْ مُعْتَبَرَةً مُسَمَّاةً ، وَكَانَتْ
الْفَتْحَةُ دَاعِيَةً إِلَيْهَا وَمُقْتَضِيَةً لَهَا وَمُفَارِقَةً لِسَائِرِ
الْفَتْحَاتِ الَّتِي لَا أَلِفَ بَعْدَهَا ، نَحْوُ قَوْلِ
وَبَيْعٍ وَكَعْبٍ وَذَرْبٍ وَجَمَلٍ وَحَبَلٍ وَنَحْوِ
ذَلِكَ ، خُصَّتْ بِاسْمٍ لِمَا ذَكَرْنَا ، وَلِأَنَّهَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ لَازِمَةٌ فِي جَمِيعِ الْقَصِيدَةِ ،
قَالَ : وَلَا نَعْرِفُ لَازِمًا فِي الْقَافِيَةِ إِلَّا وَهُوَ
مُذَكَّورٌ مُسَمًّى ، بَلْ إِذَا جَازَ أَنْ نُسَمِّيَ فِي
الْقَافِيَةِ مَا لَيْسَ لَازِمًا ، أَعْنَى الدَّخِيلَ ، فَمَا هُوَ
لَازِمٌ لَا مَحَالَةَ أَجْدَرُ وَأَحْجَى بِوُجُوبِ
التَّسْمِيَةِ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ جِنِّي : وَقَدْ نَبَّهَ
أَبُو الْحَسَنِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَكَرْتُهُ مِنْ
أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مُتَقَدِّمَةً لِلْأَلِفِ بَعْدَهَا وَأَوَّلَ
لَوَازِمِ الْقَافِيَةِ وَمُبْتَدَأَهَا سَمَّاهَا الرَّسُّ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ الرَّسَّ وَالرَّيْسَ أَوَّلَ الْحُمَى الَّذِي يُؤْذِنُ
بِهَا وَيَدُلُّ عَلَى وُجُودِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّسَّةُ السَّارِبَةُ
الْمُحْكَمَةُ .

قَالَ أَبُو مَالِكٍ : رَسَّيْتُ الْحُمَى أَصْلَهَا ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُجِيبِينَ لَمْ أَجِدْ
رَسَّيْسَ الْهَوَى مِنْ ذِكْرِ مَيَّةٍ يَبْرَحُ
أَيَّ أَثْبَتَهُ . وَالرَّيْسُ : الشَّيْءُ الثَّابِتُ الَّذِي
قَدْ لَزِمَ مَكَانَهُ ، وَأَنْشَدَ :

رَسَّيْسَ الْهَوَى مِنْ طُولٍ مَا يَتَذَكَّرُ
وَرَسَّ الْهَوَى فِي قَلْبِهِ وَالسَّقَمُ فِي جِسْمِهِ
رَسًّا وَرَسَّيًّا ، وَأَرَسَ : دَخَلَ وَتَبَتَّ .
وَرَسَّ الْحُبُّ وَرَسَّيْسُهُ : بَقِيَّتُهُ وَآثَرُهُ .
وَرَسَّ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ يَرُسُّهُ رَسًّا :
حَدَّثَهَا بِهِ .

وَبَلَّغَنِي رَسًّا مِنْ خَيْرٍ وَذَرَعَةً مِنْ خَيْرٍ ، أَيْ
طَرَفٌ مِنْهُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ . أَبُو زَيْدٍ : أَتَانَا رَسٌّ
مِنْ خَيْرٍ ، وَرَسَّيْسٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَهُوَ الْخَيْرُ
الَّذِي لَمْ يَصِحَّ . وَهُمْ يَتَرَأَّوْنَ الْخَيْرَ
وَيَتَرَهَّمُونَهُ ، أَيْ يُسِرُّونَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

الْحَجَّاجِ لِلنَّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ
وَالرَّهْمَسَةِ أَنْتَ ؟

قَالَ : أَهْلُ الرَّسِّ هُمُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الْكُذِبَ وَيُوقِعُونَهُ فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنْ رَسَّ بَيْنَ الْقَوْمِ ، أَيْ
أَفْسَدَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ
الرَّيْحَ وَلَيْنَ هُبُوبِهَا :

كَأَنَّ خُرَامِي عَالِجَ طَرَقَتْ بِهَا
شَالُ رَسَّيْسِ الْمَسِّ بَلْ هِيَ أَطْيَبُ
قَالَ : أَرَادَ أَنَّهَا لَبَنَةُ الْهَبُوبِ رُخَاءٌ .
وَرَسَّ لَهُ الْخَبِيرُ : ذَكَرَهُ لَهُ ؛ قَالَ
أَبُو طَالِبٍ :

هُمَا أَشْرَكَا فِي الْمَجْدِ مَنْ لَا أَبَا لَهُ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يُرْسَ لَهُ ذِكْرُ
أَيَّ إِلَّا أَنْ يَذْكَرَ ذِكْرًا خَفِيًّا .
الْبَازِيُّ : الرَّسُّ الْعَلَامَةُ ؛ أَرَسْتُ
الشَّيْءَ : جَعَلْتُ لَهُ عِلَامَةً .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّيْسُ الْعَاقِلُ
الْفَطِنُ .

وَرَسَّ الشَّيْءَ : نَسِيَهُ لِتَقَادُمِ عَهْدِهِ ؛
قَالَ :

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ الْمَيْسِ
قَدْ رَسَّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسٍ
إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا بِلَيْسِ
وَالرَّسُّ : الْبُتْرُ الْقَدِيمَةُ أَوْ الْمَعْدُنُ ،
وَالْجَمْعُ رَسَاسٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَنَابُلَةٌ يَخْفِرُونَ الرِّسَاسَا
وَرَسَسْتُ رَسًّا أَيْ حَفَرْتُ بُتْرًا . وَالرَّسُّ :
بُتْرٌ لثَمُودَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : بُتْرٌ كَانَتْ لِبَقِيَّةِ
مِنْ ثَمُودَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ » ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : يُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ دِيَارٌ
لِطَائِفَةٍ مِنْ ثَمُودَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ
قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ لَهَا فُلُجٌ ، وَيُرْوَى أَنَّهُمْ
كَذَّبُوا نَبِيَّهُمْ وَرَسُّوهُ فِي بُتْرٍ ، أَيْ دَسُّوهُ فِيهَا
حَتَّى مَاتَ ، وَيُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ بُتْرٌ ، وَكُلُّ بُتْرٍ
عِنْدَ الْعَرَبِ رَسٌّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

تَنَابُلَةٌ يَخْفِرُونَ الرِّسَاسَا
وَرَسَّ الْمَيْتَ أَيْ قَبَرَ .

وَالرَّسُّ وَالرَّسِيسُ : وادِيَانِ بِنَجْدٍ ،
أَوْ مَوْضِعَانِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مَاءَانِ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ مَعْرُوفَانِ . الصَّحَّاحُ : وَالرَّسُّ اسْمُ
وَادٍ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسَحَرَةٍ
فَهْنُ وَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى لِوَادِي الرَّسِّ ،
بِالْأَلَامِ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُمْ لَا يُجَاوِزُونَ هَذَا
الْوَادِي وَلَا يُخْطِئُهُ ، كَمَا لَا تُجَاوِزُ الْيَدُ الْفَمَ
وَلَا تُخْطِئُهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لِمَنْ طَلَّ كَالْوَحْيِ عَفَّ مَنَازِلُهُ
عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرَّسِيسُ فَعَاظِلُهُ ؟ (١)
فَهُوَ اسْمُ مَاءٍ . وَعَاقِلٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

وَالرَّرْسَةُ : الرَّرْصَةُ ، وَهِيَ تَنْثِيَتْ
الْبَعِيرِ رَكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ لِيَنْهَضَ . وَرَسَسَ
الْبَعِيرُ : تَمَكَّنَ لِلنُّهْوضِ .

وَيُقَالُ : رَسَسْتُ وَرَصَصْتُ أَيَّ أَثْبِتْتُ .
وَيُرْوَى عَنِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لَأَسْمَعُ
الْحَدِيثَ فَأَحْدِثُ بِهِ الْخَادِمَ أَرْسُهُ فِي نَفْسِي .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّسُّ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ
رَسُّ الْحُمَى وَرَسِيسُهَا حِينَ تَبْدَأُ ، فَأَرَادَ
إِبْرَاهِيمُ بِقَوْلِهِ : أَرْسُهُ فِي نَفْسِي ، أَيَّ أَثْبِتُهُ ؛
وَقِيلَ أَيَّ ابْتَدَيْ بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَدَرَسِهِ فِي
نَفْسِي ، وَأَحْدِثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذْكُرُ بِذَلِكَ
الْحَدِيثَ . وَفُلَانٌ يَرَسُّ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ أَيَّ
يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ . وَرَسَّ فُلَانٌ خَبَرَ الْقَوْمِ إِذَا
لَقِيَهُمْ وَتَعَرَّفَ أُمُورَهُمْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
إِنَّكَ لَتَرَسُّ أَمْرًا مَا يَلْتَمِسُ ، أَيَّ ثَبِتَ أَمْرًا
مَا يَلْتَمِسُ ؛ وَقِيلَ : كُنْتُ أَرْسُهُ فِي نَفْسِي أَيَّ
أَعَادُ ذِكْرَهُ وَأَرْدَدُهُ ، وَلَمْ يَرُدَّ ابْتِدَاءَهُ .
وَالرَّسُّ : الْبَيْتُ الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ .

(١) قوله : « عَفَّ » خطأ صوابه : « عَافَ »
وقوله : « الرَّسِيسُ » بفتح الراء وكسر السين
المهملة ، تحريف صوابه : « الرَّسِيسُ » بضم الراء
وفتح السين ، بصيغة التصغير ، كزَيْرٍ . والرَّسُّ
وَالرَّسِيسُ مَاءَانِ لِبْنِ أَسَدٍ . وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتُ صَوَابًا فِي
عَادَةِ « عَقْل » .

[عبد الله]

* رَسَطَ * الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهَا ابْنُ الْمُظَفَّرِ ،
قَالَ : وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْخَمَرَ
الرَّسَاطُونَ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَعْرِفُونَهُ ، قَالَ :
وَأَرَاهَا رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامٍ مِنْ جَاوِرِهِمْ
مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ السَّيْنَ
شَيْنًا فَيَقُولُ رَسَاطُونَ .

* رَسَطَنَ * الرَّسَاطُونَ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنْ
الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ ، أَعْجَمِيَّةٌ ، لِأَنَّ فَعَالُولًا
وَفَعَالُونًا لَيْسَا مِنْ أَهْلِ كَلَامِهِمْ . قَالَ اللَّيْثُ :
الرَّسَاطُونَ شَرَابٌ يَتَخَذُهُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ
الْخَمْرِ وَالْعَسَلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّسَاطُونُ
يَلْسَانُ الرُّومِ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

* رَسَعَ * الرَّسْعُ : فَسَادُ الْعَيْنِ وَتَغْيِيرُهَا ، وَقَدْ
رَسَعَتْ تَرْسِيعًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ النَّعَّاسِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ
بَكَى حَتَّى رَسَعَتْ عَيْنُهُ ، يَعْنِي فَسَدَتْ
وَتَغْيَرَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَتُفْتَحُ سَيِّئُهُ وَتُكْسَرُ وَتَشُدُّ ؛ وَيُرْوَى
بِالصَّادِ . وَالْمُرْسَعُ : الَّذِي انْسَلَقَتْ عَيْنُهُ مِنْ
السَّهْرِ . وَرَسَعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ أَرْسَعُ ،
وَرَسَعٌ : فَسَدَ مَوْقِعُ عَيْنِهِ تَرْسِيعًا ، فَهُوَ مَرْسَعٌ
وَمُرْسَعَةٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَبَا هِنْدَ لَا تَنْكِحِي بُوَهَّ
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةً وَسَطَ أَرْفَاعِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَتَنَغَّى أَرْبَابَا

لِيَجْعَلَ فِي رَجْلِهِ كَعَبَهَا
حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ يَعْطِبَا
قَوْلُهُ : مُرْسَعَةٌ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ هَلْبَاجَةٌ
وَفَقْفَاقَةٌ ، أَوْ يَكُونُ ذَهَبٌ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ
الْعَيْنِ ، لِأَنَّ التَّرْسِيْعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا ، كَمَا
يُقَالُ : جَاءَتْكُمْ الْقَصَصَاءُ لِجُلِّ أَقْصَمِ
الثَّنِيَّةِ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى سِنِّهِ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ
الْأَرْبَابَ بِذَلِكَ وَقَالَ : حِذَارَ الْمَنِيَّةِ أَنْ
يَعْطِبَا ، فَإِنَّهُ كَانَ حَقَمَى الْأَعْرَابِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُعْلَقُونَ كَعَبَ الْأَرْبَابِ فِي الرَّجُلِ

كَالْمَعَادَةِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَقَهُ لَمْ تَضُرَّهُ
عَيْنٌ وَلَا سِحْرٌ وَلَا آفَةٌ ، لِأَنَّ الْجَنَّ تَمْتَطِي
الْعَالِبَ وَالطَّيَّاءَ وَالْقَنَافِذَ ، وَتَحْتَبِ الْأَرْبَابَ
لِمَكَانِ الْحَيْضِ ، يَقُولُ : هُوَ مِنْ أَوْلَئِكَ
الْحَقَمَى . وَالْبُوَهَّ : الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَيُرْوَى مُرْسَعَةٌ بِالرَّفْعِ وَفَتْحِ السَّيْنِ ،
قَالَ : وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
وَالْمُرْسَعَةُ كَالْمَعَادَةِ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ سِيرٌ
فَيُخْرَقَ فَيَدْخُلَ فِيهِ سِيرٌ فَيَجْعَلَ فِي أَرْسَاعِهِ ،
دَفْعًا لِلْعَيْنِ ؛ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ
بِالْإِنْدَاءِ ، وَبَيْنَ (١) أَرْفَاعِهِ الْخَبَرُ ؛
وَيُرْوَى : بَيْنَ أَرْسَاعِهِ .

وَرَسَعَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ يَرْسَعُهُ رَسْعًا
وَرَسْعَةً : شَدَّ فِي يَدِهِ أَوْ رَجْلِهِ خَرَزًا لِيُدْفَعَ بِهِ
عَنْهُ الْعَيْنُ . وَالرَّسْعُ : مَا شَدَّ بِهِ . وَرَسَعَ بِهِ
الشَّيْءُ : لَزِقَ . وَرَسَعُهُ : أَلَزَقَهُ . وَالرَّسِيعُ :
الْمَلُزِقُ .

وَرَسَعَ الرَّجُلُ : أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ
مُتَرَلِّهِ . وَرَجُلٌ مُرْسَعٌ : لَا يَبْرَحُ مِنْ مُتَرَلِّهِ ،
زَادُوا الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَبِهِ فَسَرُ بَعْضُهُمْ بَيْتَ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مُرْسَعَةً وَسَطَ أَرْفَاعِهِ
وَالْتَّرْسِيْعُ : أَنْ يَخْرُقَ شَيْئًا ثُمَّ يَدْخُلَ فِيهِ
سِرًّا كَمَا تُسَوَّى سِيورُ الْمَصَاحِفِ ، وَاسْمُ
السَّيْرِ الْمَفْعُولِ بِهِ ذَلِكَ الرَّسِيعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَادَ الرَّسِيعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ
يَقُولُ : انْكَبَتْ سِيُوفُهُمْ فَصَارَتْ أَسَافِلُهَا
أَعَالِيهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
الرَّصِيعَ ، فَيُبْدِلُ السَّيْنَ فِي هَذَا الْحَرْفِ
صَادًا .
وَالرَّسِيعُ وَمُرْسِيعٌ : مَوْضِعَانِ .

* رَسَعَ * الرَّسْعُ : مَقْصِلُ مَا بَيْنَ الْكَفِّ
وَالذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : الرَّسْعُ مُجْتَمِعُ السَّاقِبَيْنِ

(٢) قوله : « وَبَيْنَ أَرْفَاعِهِ » الَّذِي سَبَقَ فِي
الشَّعْرِ : وَسَطَ ، وَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى بَيْنَ ؛ وَالْمَشْهُورُ
بَيْنَ .

وَالْقَدَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ السَّاعِدِ وَالْكَفِّ وَالسَّاقِ وَالْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُسْتَدِقُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَافِرِ وَمَوْضِلِ الْوُطَيْفِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، وَهُوَ الرُّسْغُ ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُسْغٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّيْمِ عَصَا وَالْجَمْعُ أَرْسَاغٌ .

وَرُسْغُ الْبَعِيرِ : شَدَّ رُسْغَ يَدَيْهِ بِخِطِّ . وَالرُّسْغُ وَالرَّسَاغُ : مَا شَدَّ بِهِمَا ، وَقِيلَ : الرُّسْغُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْبَعِيرُ شَدًّا شَدِيدًا فَيَمْنَعُهُ أَنْ يَتَبَعَثَ فِي الْمَشْيِ ، وَجَمْعُهُ رَسَاغٌ . التَّهْذِيبُ : الرُّسَاغُ حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رُسْغِي الْبَعِيرِ إِذَا قِيدَ بِهِ ، وَالرَّسْغُ : اسْتِرْحَاؤُهُ فِي قَوَائِمِ الْبَعِيرِ . وَالرَّسَاغُ : مُرَاسَعَةُ الصَّرِيعِينَ فِي الصَّرَاعِ إِذَا أَخَذَا أَرْسَاغَهُمَا .

ابن بَرَزَجٍ : ارْتَسَعَ فُلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ النِّفَقَةَ . وَيُقَالُ : ارْتَسَعَ عَلَى عِيَالِكَ وَلَا تَقْتَر .

وَأَنَّهُ مُرْسَغٌ عَلَيْهِ فِي الْعَيْشِ ، أَيْ مُوسِعٌ عَلَيْهِ . وَعَيْشٌ رَسِيعٌ : وَاسِعٌ . وَطَعَامٌ رَسِيعٌ : كَثِيرٌ .

وَأَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ فَرَسَغَ ، أَيْ بَلَغَ الْمَاءُ الرُّسْغَ ، أَوْ حَفَرَهُ حَافِرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَدْرَ رُسْغِهِ ، وَكَذَلِكَ أَرْسَغَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : رَسَغَ الْمَطَرُ كَثْرَ حَتَّى غَابَ فِيهِ الرُّسْغُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَابَنَا مَطَرٌ مُرْسَغٌ ، إِذَا تَرَى الْأَرْضَ حَتَّى تَبْلُغَ يَدَ الْحَافِرِ عَنْهُ إِلَى أَرْسَاغِهِ .

* رَسَفُ الرِّسْفِ وَالرَّسِيفُ وَالرَّسْفَانُ : مَشَى الْمُقْبِدُ . رَسَفَ فِي الْقَيْدِ يَرِسِفُ وَيَرِسِفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا : مَشَى مَشَى الْمُقْبِدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَشْيُ فِي الْقَيْدِ رَوِيدًا ، فَهُوَ رَاسِيفٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْأَخْطَلِ :

يَنْهِنِي الْحَرَّاسُ عَنْهَا وَلَيْتَنِي قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْفَانِ وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثَةِ : فَجَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَرِسِفُ فِي قَيْدِهِ ، الرِّسْفُ وَالرَّسِيفُ مَشَى الْمُقْبِدُ إِذَا جَاءَ بِتَحَامِلٍ بِرَجْلِهِ مَعَ الْقَيْدِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا قَارَبَ بَيْنَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ الْإِجَارَةَ ^(١) ، وَهِيَ رَفْعُ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا : رَسَفَ يَرِسِفُ ، فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ ، فَهُوَ الرَّتْكَانُ ثُمَّ الْحَفْدُ بَعْدَ ذَلِكَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَرَسَفْتُ الْإِبِلَ أَيْ طَرَدْتُهَا مُقْبِدَةً .

* رَسَلُ الرِّسْلِ : الْقَطِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ أَرْسَالٌ . وَالرِّسْلُ : الْإِبِلُ ، هَكَذَا (حِكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصِفَهَا بِشَيْءٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَسْتَقِي رِيَاضًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُرُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرِّسْلُ وَالرِّسْلُ : قَطِيعٌ بَعْدَ قَطِيعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّسْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ لِلذَّائِدِ : خَوْصٌ بَرَسَلُ إِنِّي أَخَافُ الثَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَفَتْنَةٌ كَالرِّسْلِ الْقِلَاحِ وَالْجَمْعُ الْأَرْسَالُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : يَذَانِدُهَا خَوْصًا بِأَرْسَالٍ وَلَا تَذَوْدُهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ

وَرَسَلُ الْحَوْصِ الْأَذْنَى : مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ ، يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ . وَالرِّسْلُ : قَطِيعٌ مِنَ الْإِبِلِ قَدَرُ عَشْرِ رِيسْلٍ بَعْدَ قَطِيعٍ . وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَاءِ أَرْسَالًا أَيْ

قِطْعًا . وَاسْتَرْسَلَ إِذَا قَالَ أَرْسِلْ إِلَيَّ الْإِبِلَ أَرْسَالًا . وَجَاءُوا رَسْلَةً رَسْلَةً ، أَيْ جَمَاعَةً جَمَاعَةً ، وَإِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ مُتَقَطَّعَةً قِيلَ أَوْرَدَهَا أَرْسَالًا ، فَإِذَا أَوْرَدَهَا جَمَاعَةً قِيلَ أَوْرَدَهَا عِرَاكًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّاسَ

(١) قوله : « الإجازة » كذا بالأصل ، ومثله شرح القاموس .

دَخَلُوا عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسَالًا يَصْلُونَ عَلَيْهِ ، أَيْ أَفْوَاجًا وَفِرْقًا مُتَقَطَّعَةً بَعْضُهُمْ يَتْلُو بَعْضًا ، وَاحِدُهُمْ رَسْلٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالسِّينَ . وَفِي حَدِيثٍ فِيهِ ذِكْرُ السَّنَةِ : وَوَقِيرَ كَثِيرُ الرِّسْلِ قَلِيلُ الرِّسْلِ ، كَثِيرُ الرِّسْلِ يَعْنِي الَّذِي يُرْسَلُ مِنْهَا إِلَى الْمَرْعَى كَثِيرٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْعَدَدِ قَلِيلَةُ اللَّيْنِ ، فَهِيَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، أَيْ أَرْسَلَهَا فَهِيَ مُرْسَلَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ الْعُدْرِيُّ فَقَالَ : كَثِيرُ الرِّسْلِ ، أَيْ شَدِيدُ التَّفَرُّقِ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، قَالَ : وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : مَاتَ الْوَدِيُّ وَهَلَكَ الْهَدْيُ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، فَإِذَا هَلَكَتِ الْإِبِلُ مَعَ صَبْرِهَا وَبَقَائِهَا عَلَى الْجَذْبِ [ف] كَيْفَ تَسْلُمُ الْغَنَمُ وَتَنْمِي حَتَّى يَكْثُرَ عَدَدُهَا ؟ قَالَ : وَالْوَجْهُ مَا قَالَهُ الْعُدْرِيُّ ، وَأَنَّ الْغَنَمَ تَتَفَرَّقُ وَتَنْتَشِرُ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى لِقَلْبَتِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الرِّسْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ مَا بَيْنَ عَشْرٍ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْصِ ، وَأَنَّهُ سَبَوْنِي بِكُمْ رَسْلًا رَسْلًا فَتَرْهَقُونَ عَنِّي ، أَيْ فِرْقًا . وَجَاءَتِ الْحَيْلُ أَرْسَالًا أَيْ قِطْعًا قِطْعًا .

وَرَسَلُهُ مُرَاسَلَةً فَهُوَ مُرَاسِلٌ وَرَسِيلٌ . وَالرِّسْلُ وَالرِّسْلَةُ : الرِّفْقُ وَالْثَوْدَةُ ، قَالَ صَحْرُ الْقَيْ ، وَيَسَّ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْ يَلْحَقُوا بِهِ ، وَأَحْدَقَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ وَأَيَّقَنَ بِالْقَتْلِ ، فَقَالَ :

لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ قُرْبَمِ رَجُلًا لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسْلًا أَيْ لَمَنْعُونِي بِقِتَالِ ، وَهِيَ النَّجْدَةُ ، أَوْ بَعِيرٌ قِتَالٍ ، وَهِيَ الرِّسْلُ .

وَالرِّسْلُ كَالرِّسْلِ . وَالرِّسْلُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرِّسِيلُ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَهُوَ التَّحْقِيقُ بِلَا عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : بَعْضُهُ عَلَى إِنْزَاعٍ بَعْضُ . وَرَسَلَ فِي قِرَاعَتِهِ : أَثَادَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ فِي كَلَامِهِ تَرْسِيلٌ ، أَيْ تَرْتِيلٌ ، يُقَالُ : تَرَسَّلَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَمَشِيهِ إِذَا لَمْ يَعْجَلْ ، وَهُوَ وَالرِّسْلُ سَوَاءٌ .

وفي حديث عمر، رضي الله عنه : إذا أذنت فترسل، أي تأن ولا تعجل.

وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ قال : إن الأرض إذا دفن^(١) فيها الإنسان قالت له : ربنا مشيت على فدادا ذا مال وذا خيلاء. وفي حديث آخر : أبى رجل كانت له إبل لم يود زكاتها يطبخ لها بقاع قرقر تطوه بأخفافها إلا من أعطى في نجدتها ورسلها ، يريد الشدة والرخاء ، يقول : يعطى وهي سنان حسان يشتد على مالِكها إخراجها ، فذلك نجدتها ، ويعطى في رسلها وهي مهازيل مقاربة ، قال أبو عبيد : معناه إلا من أعطى في إبله ما يشق عليه إعطاؤه ، فيكون نجدة عليه أي شدة ، أو يعطى ما يهون عليه إعطاؤه منها ، فيعطى ما يعطى مستهيناً به على رسله ، وقال ابن الأعرابي في قوله : إلا من أعطى في رسلها ، أي يطيب نفس منه . والرسل في غير هذا : اللين ؛ يقال : كثر الرسل العام ، أي كثر اللين ، وسباني تفسيره أيضاً في نجد .

قال ابن الأثير : وقيل ليس للزهال فيه معنى ، لأنه ذكر الرسل بعد النجدة على جهة التخصيم للإبل ، فجري مجرى قولهم إلا من أعطى في سمنها وحسنها وفوقر لينها ، قال : وهذا كله يرجع إلى معنى واحد ، فلا معنى للزهال ، لأن من بذل حق الله من المصنون به كان إلى إخراجها ممّا يهون عليه أسهل ، فليس لذكر الزهال بعد السمن معنى ؛ قال ابن الأثير : والأحسن ، والله أعلم ، أن يكون المراد بالنجدة الشدة والجذب . وبالرسل الرخاء والخضب ؛ لأن الرسل اللين ، وإنما يكثر في حال الرخاء والخضب ، فيكون المعنى أنه يخرج حق الله تعالى في حال الضيق والسعة والجذب

(١) قوله : « إن الأرض إذا دفن إلخ » هكذا في الأصل ، وليس في هذا الحديث ما يناسب لفظ المادة ، وقد ذكره ابن الأثير في ترجمة فدد بغير هذا اللفظ ، ولم يذكره هنا .

والخضب ، لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والجذب كان ذلك شاقاً عليه ، فإنه إجحاف به ، وإذا أخرج حقها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ، ولذلك قيل في الحديث : يارسول الله ، ومانجذتها ورسلها ؟ قال : عسرها ويسرها ، فسمي النجدة عسراً والرسل يسراً ، لأن الجذب عسر ، والخضب يسر ، فهذا الرجل يعطى حقها في حال الجذب والضيق ، وهو المراد بالنجدة ، وفي حال الخضب والسعة ، وهو المراد بالرسل .

وقولهم : افعل كذا وكذا على رسلك . بالكسر ، أي اتخذ فيه ، كما يقال على هيتك . وفي حديث صفية : فقال النبي ﷺ ، على رسلكما ، أي اتخذاً ولا تعجلاً ؛ يقال لمن يتأني ويعمل الشيء على هيتته . اللين : الرسل ، بفتح الراء ، الذي فيه لين واسترخاء ، يقال : ناقة رسله القوائم ، أي سلسة لينة المفاصلي ، وأنشد :

برسله وثق ملتفاها
موضع جلب الكور من مطاها
وسير رسل سهل . واسترسل الشيء : سلس . وناقة رسله : سهلة السير ، وجمل رسل كذلك ، وقد رسل رسلاً ورسالة . وشعر رسل : مسترسل . واسترسل الشعر ، أي صار سبطاً . وناقة مرسل : رسله القوائم كثيرة الشعر في ساقها طويلاً . والمرسل : الناقة السهلة السير ، وإبل مراسيل ، وفي قصيد كعب بن زهير :

أضحت سعاد بأرض لا يبلغها
إلا العناق النجيات المراسيل
المراسيل : جمع مرسل وهي السريعة السير .

ورجل فيه رسله ، أي كسل . وهم في رسله من العيش أي لين . أبو زيد : الرسل ، يسكون السين ، الطويل المسترسل ، وقد رسل رسلاً ورسالة ؛ وقول الأغشي :

عولين فوق عوج رسل
أي قوائم طوال .

اللين : الاسترسال إلى الإنسان كالاستيناس والطمانينة ، يقال : عني المسترسل إليك رباً . واسترسل إليه أي انسط واستأنس . وفي الحديث : أبى مسلم استرسل إلى مسلم فعنته فهو كذا ، الاسترسال : الاستيناس والطمانينة إلى الإنسان والثقة به فيما يحدثه ، وأصله السكون واللبث .

قال : والترسل من الرسل في الأمور والمنطق كالتمهل والتورق والتثبت . وجمع الرسالة الرسائل . قال ابن جني : الترسل في الكلام التورق والتهمم والترقب من غير أن يرفع صوته شديداً . والترسل في الركوب : أن يسقط رجله على الدابة حتى يرخي ثيابه على رجله حتى يغشيها ، قال : والترسل في القعود أن يتربع ويرخي ثيابه على رجله حوله .

والإرسال : التوجيه ، وقد أرسل إليه ، والإسم الرسالة والرسالة والرسول والرسيل (الأخيرة عن ثعلب) ، وأنشد :
لقد كذب الواشون ما بحث عندهم
بليلى ولا أرسلتهم برسيل
والرسول : بمعنى الرسالة ، يؤنث ويذكر ، فمن أنث جمعه أرسلأ ؛ قال الشاعر :

... قد أنتها أرسللي
ويقال : هي رسولك . وترسل القوم : أرسل بعضهم إلى بعض . والرسول : الرسالة والمرسل ، وأنشد الجوهري في الرسول الرسالة للاسعر الجعفي :

ألا أبلغ أبا عمرو رسولا
بأنني عن فتاحتكم غني
عن فتاحتكم أي حكمكم ، ومثله لعباس ابن مرداس :
ألا من مبلغ عني خفافاً
رسولاً بيت أهلك متهافاً

فَإِنَّ الرُّسُولَ حَيْثُ كَانَ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

لَقَدْ كَذَبَ الْوَاسُونَ مَا بَعَثُ عِنْدَهُمْ

بِسَرٍّ وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا رُسُولُ رَبِّ
الْعَالَمِينَ » ، وَلَمْ يَقُلْ رُسُلٌ لِأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا
يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ وَالْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ عَدُوٍّ وَصَدِيقٍ ، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَبٍ :

الْكُنَى إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرُّسُو

لِ أَعْلَمَهُمْ بِوَاسِحِي الْخَبَرِ
أَرَادَ بِالرُّسُولِ الرُّسُلَ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ
الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِمْ كَثُرَ الدِّينَارُ وَالْدِّرَاهِمُ ،
لَا يُرِيدُونَ بِهِ الدِّينَارَ بَعْنَهُ وَالْدِّرَاهِمَ بَعْنَهُ ، إِنَّمَا
يُرِيدُونَ كَثْرَةَ الدَّانِيَةِ وَالْدِّرَاهِمِ ، وَالْجَمْعُ
أَرْسُلٌ وَرُسُلٌ وَرُسُلًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَدْ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
وَالْمَوْثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
شَاهِدًا عَلَى جَمْعِهِ عَلَى أَرْسُلٍ لِلْهُذَلِيِّ :

لَوْ كَانَ فِي قَلْبِي كَقَدَرٍ قَلَامَةٌ

حَبًّا لَيَعْبُرِكَ مَا أَنَاهَا أَرْسُلِي
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِ
الْمَوْدِيِّ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، أَعْلَمُ
وَأَبِينُ أَنَّ مُحَمَّدًا مُتَابِعٌ لِلْإِخْبَارِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ . وَالرُّسُولُ : مَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ الَّذِي يُتَابِعُ
أَخْبَارَ الَّذِي بَعْنَهُ ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتْ
الْإِبِلُ رَسَلًا ، أَيْ مُتَتَابِعَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
التَّحَوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى
وَأَخِيهِ : « فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » ،
مَعْنَاهُ إِنَّا رَسُولَا رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَيْ ذَوَا رِسَالَةٍ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَأَنْشَدَ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ :

..... مَا فَهْتُ عِنْدَهُمْ

بِسَرٍّ وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرَسُولٍ
أَرَادَ وَلَا أَرْسَلْتَهُمْ بِرِسَالَةٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِيِّ . وَسُمِّيَ الرُّسُولُ رَسُولًا
لِأَنَّهُ ذُو رَسُولٍ ، أَيْ ذُو رِسَالَةٍ . وَالرُّسُولُ :
اسْمٌ مِنْ أَرْسَلْتُ ، وَكَذَلِكَ الرِّسَالَةُ .
وَيُقَالُ : جَاءَتْ الْإِبِلُ أَرْسَالًا إِذَا جَاءَتْ مِنْهَا

رَسَلٌ بَعْدَ رَسَلٍ . وَالْإِبِلُ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ
وَهِيَ كَثِيرَةٌ فَإِنَّ الْقَيْمَ بِهَا يُورِدُهَا الْحَوْضَ
رَسَلًا بَعْدَ رَسَلٍ ، وَلَا يُورِدُهَا جُمْلَةً فَتَرْدَحِمُ
عَلَى الْحَوْضِ وَلَا تَرْوِي . وَأَرْسَلْتُ فَلَانًا فِي
رِسَالَةٍ ، فَهُوَ مُرْسَلٌ وَرَسُولٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَقَوْمٌ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ
أَعْرَفْنَاهُمْ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : يَذُلُّ هَذَا اللَّفْظُ
عَلَى أَنَّ قَوْمَ نُوحٍ قَدْ كَذَّبُوا غَيْرَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، بِقَوْلِهِ الرُّسُلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنِيَ بِهِ
نُوحٌ وَحْدَهُ ، لِأَنَّ مَنْ كَذَّبَ بَنِيَّ فَقَدْ كَذَّبَ
بِجَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ ، لِأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلْأَنْبِيَاءِ ، لِأَنَّ
الْأَنْبِيَاءَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُعْنِي بِهِ
الْوَاحِدَ وَيَذْكُرُ لَفْظَ الْجِنْسِ كَقَوْلِكَ : أَنْتَ
مِمَّنْ يُنْفِقُ الدَّرَاهِمَ ، أَيْ مِمَّنْ نَفَقَتُهُ مِنْ هَذَا
الْجِنْسِ ، وَقَوْلُ الْهُذَلِيِّ :

حَبًّا لَيَعْبُرِكَ مَا أَنَاهَا أَرْسُلِي

ذَهَبَ ابْنُ جَنَى إِلَى أَنَّهُ كَسَرَ رَسُولًا عَلَى
أَرْسُلٍ ، وَإِنْ كَانَ الرُّسُولُ هُنَا (١) إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ
الْمَرْأَةُ ، لِأَنَّهَا فِي غَالِبِ الْأُمُورِ مِمَّا يُسْتَحْدَمُ
فِي هَذَا الْبَابِ .

وَالرِّسِيلُ : الْمَوْافِقُ لَكَ فِي التَّضَالِ
وَنَحْوِهِ . وَالرِّسِيلُ : السَّهْلُ ، قَالَ جَبِيهَاءُ
الْأَسَدِيُّ :

وَقُمْتُ رَسِيلًا بِاللَّذِي جَاءَ يَتَّبِعِي

إِلَيْهِ يَلْبِغُ الْوَجْهَ لَسْتُ بِبَاسِرٍ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تُسَمَّى

الْمُرَاسِلَ فِي الْغِنَاءِ وَالْعَمَلِ : الْمُتَالِي .

وَقَوَائِمُ الْبُعِيرِ : رَسَالٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِلْفَحْلِ الْعَرَبِيِّ يُرْسَلُ

فِي الشَّوْلِ لِيَضْرِبَهَا رَسِيلٌ ، يُقَالُ : هَذَا

رَسِيلٌ بَيْنَ فُلَانٍ ، أَيْ فَحْلٌ إِيْلَهُمْ . وَقَدْ

أَرْسَلَ بَنُو فُلَانٍ رَسِيلَهُمْ ، أَيْ فَحْلَهُمْ ، كَأَنَّهُ

فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ، مِنْ أَرْسَلَ ، قَالَ : وَهُوَ

(١) قوله : « وَإِنْ كَانَ الرُّسُولُ هُنَا . . . إلخ »

عبارة المحكم . « وَإِنْ كَانَ الرُّسُولُ مُذَكَّرًا ، وَإِنَّمَا هُوَ

تَكْسِيرُ الْمَوْثِ ، كَأَنَّهَا وَاتْنُ ، وَعَنَاقُ وَأَعْقُ ،
وَعَقَابُ وَأَعْقَبَ ، لِأَنَّ الرُّسُولَ هُنَا إِنَّمَا . . . إلخ » .

كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ « أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ
الْكِتَابِ الْحَكِيمِ » ، يُرِيدُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ
- الْمُحْكَمَ ، ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ
[تعالى] : « أَلَمْ تَلِكْ آيَاتُ الْحِكْمَةِ آيَاتُهُ » ،
وَمِمَّا يُشَاكِلُهُ قَوْلُهُمْ لِلْمُنْذَرِ نَذِيرٌ ، وَلِلْمُسْمَعِ
سَمِيعٌ .

وَحَدِيثُ مُرْسَلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَّصِلٍ
الْأَسْنَادِ ، وَجَمْعُهُ مَرَايِلُ .

وَالْمُرَاسِلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُرَاسِلُ
الْخُطَّابَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فَارَقَهَا زَوْجُهَا
بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ ، مَاتَ أَوْ طَلَّقَهَا ، وَقِيلَ :
الْمُرَاسِلُ الَّتِي قَدْ أَسْتَتْ فِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ ،
وَالِاسْمُ الرِّسَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مُرَاسِلًا ،
يَعْنِي نَيْبًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فَهَلَا بَكَرًا
تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعَبُكَ ! وَقِيلَ : امْرَأَةٌ مُرَاسِلٌ هِيَ
الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا ، أَوْ أَحَسَّتْ مِنْهُ أَنَّهُ يُرِيدُ
تَطْلِيقَهَا ، فَهِيَ تَزْنِي لِأَخَرٍ ، وَأَنْشَدَ الْهَازِنِيُّ
لِجَرِيرٍ :

يَعْنِي هُبَيْرَةً بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ

مَشَى الْمُرَاسِلُ أَوْذَنْتِ بِطَلَاقِ

يَقُولُ : لَيْسَ يَطْلُبُ بِدَمِ أَبِيهِ ، قَالَ :

الْمُرَاسِلُ الَّتِي طَلَّقَتْ مَرَاتٍ ، فَقَدْ بَسَاتِ

بِالطَّلَاقِ ، أَيْ لَا تَبَالِيهِ ، يَقُولُ : فَهَبِيرَةُ قَدْ

بَسَاتِ بَأَنَّ يُقْتَلَ لَهُ قِتِيلٌ وَلَا يَطْلُبُ بِثَأْرِهِ مُعَوَّدٌ

ذَلِكَ ، مِثْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ بَسَاتِ

بِالطَّلَاقِ ، أَيْ أَنْسَتَ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَيُقَالُ : جَارِيَةٌ رُسُلٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً

لَا تَحْتَمِرُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَقَدْ أَلْهُوَ بِبِكْرِ رُسُلِي

مَسَهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدَنِ

وَأَرْسَلَ الشَّيْءُ : أَطْلَقَهُ وَأَهْمَلَهُ . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى

الْكَافِرِينَ تَوَّزَّهُمْ أَزًّا » ، قَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ

[تعالى] : « أَرْسَلْنَا وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَا خَلَقْنَا

الشَّيَاطِينَ وَأَيَّاهُمْ ، فَلَمْ نَعْصِمْنَهُمْ مِنَ الْقَبُولِ

مِنْهُمْ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي - وَهُوَ الْمُخْتَارُ
- أَنَّهُمْ أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ وَقَبَضُوا لَهُمْ

بِكُفْرِهِمْ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَمَنْ يَغشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ شَيْطَانًا » ، وَمَعْنَى الْإِرْسَالِ هُنَا التَّسْلِيْطُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْفَرْقُ بَيْنَ إِرْسَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْبِيَاءَهُ وَإِرْسَالِهِ الشَّيَاطِينِ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينِ عَلَى الْكَافِرِينَ » ، أَنَّ إِرْسَالَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّمَا هُوَ وَحْيُهُ إِلَيْهِمْ ، أَنَّ أَنْذَرُوا عِبَادِي ، وَإِرْسَالَ الشَّيَاطِينِ عَلَى الْكَافِرِينَ تَحْلِيْلُهُ ، وَإِيَّاهُمْ كَمَا تَقُولُ : كَانَ لِي طَائِرٌ فَأَرْسَلْتُهُ ، أَيْ خَلَيْتُهُ وَأَطْلَقْتُهُ .

وَالْمُرْسَلَاتُ ، فِي التَّنْزِيلِ : الرِّيحُ ، وَقِيلَ الْخَيْلُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَلَأْنِكَةُ . وَالْمُرْسَلَةُ : قِلَادَةٌ تَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ . وَقِيلَ : الْمُرْسَلَةُ الْقِلَادَةُ فِيهَا الْخَزَرُ وَغَيْرُهَا . وَالرَّسْلُ : اللَّبَنُ مَا كَانَ . وَأَرْسَلَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُرْسَلُونَ : كَثُرَ رَسْلُهُمْ ، وَصَارَ لَهُمُ اللَّبَنُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ : دَعَا الْمُرْسَلُونَ إِلَى بِلَادٍ بِهَا الْحَوْلُ الْمَفَارِقُ وَالْحِقَاقُ وَرَجُلٌ مُرْسَلٌ : كَثِيرُ الرَّسْلِ وَاللَّبَنِ وَالشَّرْبِ ، قَالَ تَابِطُ شَرًّا : وَلَسْتُ بِرَاحِي ثَلَاثَةَ قَامٍ وَسَطَهَا طَوِيلُ الْعَصَا غَزِيْقُ ضَحْلٍ مُرْسَلٍ مُرْسَلٌ : كَثِيرُ اللَّبَنِ فَهُوَ كَالْغَزِيْقِيِّ ، وَهُوَ شَيْءُ الْكُرْكِيِّ فِي الْمَاءِ أَبَدًا . وَالرَّسْلُ : ذَوَاتُ اللَّبَنِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرَّسْلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ السَّوَادُ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيَاضِ . الرَّسْلُ : اللَّبَنُ وَهُوَ الْبَيَاضُ إِذَا كَثُرَ قَلَّ التَّمَرُّ وَهُوَ السَّوَادُ وَأَهْلُ الْبَدُوِّ يَقُولُونَ إِذَا كَثُرَ الْبَيَاضُ قَلَّ السَّوَادُ ، وَإِذَا كَثُرَ السَّوَادُ قَلَّ الْبَيَاضُ . وَالرَّسْلَانُ مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرَافُ الْعُضْدَيْنِ . وَالرَّاسِلَانِ : الْكَيْفَانِ ، وَقِيلَ عِرْقَانِ فِيهَا ، وَقِيلَ الْوَابِلَتَانِ . وَالْقَى الْكَلَامَ عَلَى رُسُلَاتِهِ ، أَيْ تَهَاوَنَ بِهِ .

وَالرُّسُلَى ، مَقْصُورٌ : دَوِيَّةٌ . وَأُمُّ رِسَالَةٍ : الرَّحْمَةُ .

• رَسْمُ • الرَّسْمِ : الْأَثَرُ ، وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الْأَثَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ شَخْصٌ مِنْ الْأَثَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنْهَا . وَرَسْمُ الدَّارِ : مَا كَانَ مِنْ أَثَارِهَا لاصِقًا بِالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَرْسَمٌ وَرُسُومٌ .

وَرَسَمَ الْغَيْثُ الدَّارَ : عَقَّاهَا وَأَبْقَى فِيهَا أَثَرًا لاصِقًا بِالْأَرْضِ ، قَالَ الْحَطِيقَةُ :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ مُرْبَعٍ وَمُصِيفٍ
لِعَيْنِكَ مِنْ مَاءِ الشُّثُونِ وَكَيْفُ ؟
رَفَعَ مُرْبَعًا بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ رَسْمٌ ، أَرَادَ : أَمِنْ أَنَّ رَسْمَ مُرْبَعٍ وَمُصِيفٍ دَارًا .

وَتَرَسَّمَ الرَّسْمَ : نَظَرَ إِلَيْهِ . وَتَرَسَّمَتْ أَيْ نَظَرَتْ إِلَى رُسُومِ الدَّارِ . وَتَرَسَّمَتْ الْمَنْزِلُ : تَأَمَّلَتْ رَسْمَهُ وَتَفَرَّسَّتْهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَنَّ تَرَسَّمْتَ مِنْ خِرَفَاءِ مَثَرَةٍ

مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ ؟
وَكَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ وَتَفَرَّسْتَ أَيْنَ تَحْفِيزٍ
أَوْتَبْنِي ، وَقَالَ :

اللَّهُ أَسْفَاكَ بِالِ الْجَبَّارِ
تَرَسَّمَ الشَّيْخَ وَضَرَبَ الْمِنْقَارِ
وَالرُّوسَمُ : كَالرَّسْمِ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَخْطَلِ :

أَتَعْرِفُ مِنْ أَسْمَاءَ بِالْجِدِّ رُوسَمًا
مُحِيلًا وَتَوَيَّا دَارِسًا مُتَهَدِّمًا ؟
وَالرُّوسَمُ : خَشَبَةٌ فِيهَا كِتَابٌ مَقْشُورٌ يُحْتَمُّ بِهَا الطَّعَامُ ، وَهُوَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا . وَيُقَالُ : الرُّوسَمُ شَيْءٌ تُجْلَى بِهِ الدَّنَانِيرُ ، قَالَ كَثِيرٌ :

مِنْ التَّفَرِّ الْبَيْضِ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
دَنَانِيرُ شِيَقَتْ مِنْ هِرْقَلِي بَرُوسَمٍ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرُّوسَمُ الطَّاعِجُ ، وَالشَّيْنُ لُغَةٌ ، قَالَ : وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّاعِجَ الَّذِي يُطْعَمُ بِهِ رَأْسُ الْخَائِيَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ : قُرْحَةٌ بِرُوسَمٍ ، أَيْ بُوْجُهِ الْفَرَسِ . وَإِنْ عَلَيْهِ لَرُوسَمًا ، أَيْ عَلَامَةً حُسْنٍ أَوْ قُبْحٍ . قَالَهُ

خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَالْجَمْعُ الرُّوسِمُ
وَالرُّوَاْسِمُ ، قَالَ أَبُو ثُرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ : هُوَ الرَّسْمُ وَالرَّشْمُ لِلْأَثَرِ . وَرَسَمَ عَلَى كَذَا وَرَسَمَ إِذَا كَتَبَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلَّذِي يُطْعَمُ بِهِ رُوسَمٌ وَرُوسَمٌ وَرَاسُومٌ وَرَاشُومٌ ، مِثْلُ رُوسَمِ الْأَكْدَاسِ وَرُوسَمِ الْأَمِيرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَدِمَتُهُ هَبِجَتْ شَوْقِي مَعَالِمَهَا
كَأَنَّهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرُّوَاْسِمِ
وَالرُّوَاْسِمِ : كُتِبَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالْهَدْمَلَاتُ : رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِتَاجِيَةِ الدَّهْنَاءِ ، وَنَاقَةُ رُسُومٍ .

وَتَوْبٌ مُرْسَمٌ ، بِالشَّدِيدِ : مُحْطَطٌ ، وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : فَرَسَمَتْ بِالْقَبَاطِيِ وَالْمَطَارِفِ حَتَّى نَزَحُوهَا ، أَيْ حَشَوْهَا حَشْوًا بَالِغًا ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الثَّيَابِ الْمُرْسَمَةِ ، وَهِيَ الْمُحْطَطَةُ خُطُوطًا خَفِيَّةً .

وَرَسَمَ فِي الْأَرْضِ : غَابَ . وَالرَّاسِمُ : الْمَاءُ الْجَارِي وَنَاقَةُ رُسُومٍ : تُؤَثِّرُ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْوُطْءِ . وَرَسَمَتْ الثَّاقَةَ تَرَسِمُ رَسِيمًا : أَثَرَتْ فِي الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا ، وَأَرَسَمَتْهَا أَنَا ، قَالِمًا قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

وَالْمُرْسِمُونَ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَا
مَعًا وَشَيْئًا وَمِنْ شَفْعٍ وَفَرَادٍ
[ف] إِنَّمَا أَرَادَ الْمُرْسِمُوهَا ، فَرَادَ الْبَاءَ وَقَصَلَ بِهَا بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَفْعُولِهِ .

وَالرَّسْمُ : الرِّكْبَةُ تَذْفِيهَا الْأَرْضُ ، وَالْجَمْعُ رَسَامٌ .

وَارْتَسَمَ الرَّجُلُ : كَبَّرَ وَدَعَا . وَالْإِرْتَسَامُ : التَّكْبِيرُ وَالتَّعَوُّدُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضَّى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا
وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنَهَا
وَصَلَّى عَلَى دَنَهَا وَارْتَسَمَ
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : ارْتَسَمَ حَتَمَ إِنَاءَهَا بِالرُّوسَمِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالرَّوْسُ وَالرَّوْسُ : الدَّاهِيَةُ .
وَالرَّيْسُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ : فَوْقَ الدَّمِيلِ ،
وَقَدْ رَسَمَ يَرْسِمُ ، بِالْكَسْرِ ، رَسِيمًا ، وَلَا يُقَالُ
أَرْسَمَ ، وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :
أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَكَلَّفْتُ
بَعِيرِي غَلَامِي الرَّيْسِمَ فَارَسَمَا
وَفِي رِوَايَةٍ (١) :

..... كَلَّفْتُ

غَلَامِي الرَّيْسِمَ فَارَسَمَا
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِنَّمَا أَرَادَ أَرْسَمَ الْغَلَامَانِ
بَعِيرَيْهَا وَلَمْ يُرِدْ أَرْسَمَ الْبَعِيرَ .
وَالرَّوْسُ : الَّذِي يَبْقَى عَلَى السَّيْرِ يَوْمًا
وَلَيْلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَلَغَ كِرَاعَ الْغَمِيمِ
إِذَا النَّاسُ يَرْسُمُونَ نَحْوَهُ ، أَيْ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ
سِرَاعًا ، وَالرَّيْسِمُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ
مُؤَثِّرٌ فِي الْأَرْضِ .

وَالرَّيْسِمُ : حُسْنُ الْمَشْيِ .
وَرَسَمْتُ لَهُ كَذَا فَارَسَمَهُ إِذَا امْتَنَلَهُ .
وَرَايَسِمٌ : اسْمٌ .

« رَسَنَ » الرَّسَنُ : الْحَبْلُ . وَالرَّسَنُ :
مَا كَانَ مِنَ الْأَرْمَةِ عَلَى الْأَنْفِ . وَالْحَمْعُ
أَرْسَانٌ وَأَرْسُنٌ ، فَأَمَّا سَيَبُوهُ فَقَالَ : لَمْ يُكْسَرْ
عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ . وَفِي الْمَثَلِ : مَرَّ الصَّعَالِكُ
بِأَرْسَانِ الْخَيْلِ ، يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يُسْرَعُ
وَيَتَنَاعَى . وَقَدْ رَسَنَ الدَّابَّةُ وَالْفَرَسُ وَالثَّاقَةُ
يَرْسِنُهَا وَيَرْسِنُهَا رَسْنًا وَأَرْسَنَهَا ، وَقِيلَ :
رَسَنَهَا شَدَّهَا ، وَأَرْسَنَهَا جَعَلَ لَهَا رَسْنًا .
وَحَزَمَتُهُ . شَدَّدَتْ حِزَامَهُ ، وَأَحْزَمَتُهُ : جَعَلَتْ
لَهُ حِزَامًا ، وَرَسَنَتْ الْفَرَسَ ، فَهُوَ مَرْسُونٌ .
وَأَرْسَنَتْهُ أَيْضًا إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالرَّسَنِ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

هَرَيْتُ قَصِيرَ عِذَارِ اللَّجَامِ
أَسِيلُ طَوِيلِ عِذَارِ الرَّسَنِ
قَوْلُهُ : قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ ، يُرِيدُ أَنَّ مَشَقَّ
شِدْقِيهِ مُسْتَطِيلٌ . وَإِذَا طَالَ الشَّقُّ قَصُرَ عِذَارُ
(١) قَوْلُهُ : « وَفِي رِوَايَةٍ كَلَّفْتُ الْخَ » كَذَا هُوَ
بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ غَلَامِي بَعِيرِي .

اللَّجَامُ ، وَلَمْ يَصِفْهُ بِقَصَرِ الْحَدِّ وَإِنَّمَا وَصَفَهُ
بَطُولِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ : طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسَنِ . وَفِي
حَدِيثِ عُثْمَانَ : وَأَجْرَزْتُ الْمَرْسُونَ رَسْنَهُ .
الْمَرْسُونُ : الَّذِي جُعِلَ عَلَيْهِ الرَّسَنُ ، وَهُوَ
الْحَبْلُ الَّذِي يُقَادُّ بِهِ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ . وَيُقَالُ :
رَسَنْتُ الدَّابَّةَ وَأَرْسَنْتُهَا ، وَأَجْرَزْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ
يَجْرُهُ ، يُرِيدُ خَلَقْتُهُ وَأَهْمَلْتُهُ يَرْهَى كَيْفَ
شَاءَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ مُسَامَحَتِهِ
وَسَجَاحَةِ أَخْلَاقِهِ وَتَرْكِهِ التَّضْيِيقَ عَلَى
أَصْحَابِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : قُلْتُ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ ابْنَ أُخْتِ
مَيْمُونَةَ وَهِيَ تَعَاتِيهِ : ذَهَبَتْ وَاللَّهُ مَيْمُونَةٌ
وَرُمِي بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِيكَ ، أَيْ خَلَى
سَبِيلَكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تُرِيدُ .
وَالْمَرْسِنُ وَالْمَرْسَنُ : الْأَنْفُ ، وَجَمْعُهُ
الْمَرَايِسُ ، وَأَصْلُهُ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ ثُمَّ
اسْتَعْمِلَ لِلْإِنْسَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْسِنُ ،
يَكْسِرُ السِّنَّ ، مَوْضِعُ الرَّسَنِ مِنْ أَنْفِ
الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ مَرْسِنُ الْإِنْسَانِ ،
يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رَعْمِ مَرْسِنِهِ
وَمَرْسِنِهِ ، يَكْسِرُ الْغَمِيمَ (٢) وَتَفَحَّ السِّنَّ
أَيْضًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَجَهَّةٌ وَحَاجِبٌ مُرَجَّجَا
وَفَاحِمٌ وَمَرْسِنٌ مُسْرَجَا
وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

سَاسَ الْمَرْسَنَ كَالسَّيِّدِ الْأَزَلَّ
أَرَادَ هُوَ سَاسَ الْقِيَادِ لَيْسَ بِصُلْبِ الرَّاسِ .
وَهُوَ الْخُرْطُومُ .
وَالرَّاسِنُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ نَبَاتَ الزَّنَجِيلِ .
وَبَنُو رَسَنِ : حَيٌّ .

« رَسَا » رَسَا الشَّيْءُ يَرْسُو رُسْوًا (٣) وَأَرْسَى
تَبَّتْ ، وَأَرْسَاهُ هُوَ . وَرَسَا الْحَبْلُ يَرْسُو إِذَا

(٢) قَوْلُهُ : « يَكْسِرُ الْمِمْ » قَالَ الصَّغَاغِيُّ : كَسَرَ
الْمِمْ خَطَأً ، بَلْ هُوَ كَمَقْعَدَ وَمَجْلِسَ . وَكَتَبَ السَّيِّدُ
الْمُرْتَضَى عَلَى قَوْلِ الْمَجْدِ كَمَقْعَدَ : الصُّوَابُ كَثِيرٌ .

(٣) قَوْلُهُ : « رُسْوًا » بِضَمِّ الرَّاءِ وَالسِّنِّ عَلَى
فَعُولٍ . وَرُسْوًا يَفْتَحُ الرَّاءَ وَيَكُونُ السِّنُّ عَلَى فَعْلٍ .

تَبَّتْ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ ، وَجِبَالُ رَاسِيَاتٍ .
وَالرَّوْاسِي مِنَ الْجِبَالِ : الثَّوَابِتُ الرَّوَاسِيخُ .
قَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُهَا رَاسِيَةٌ . وَرَسَتْ
قَدَمُهُ : تَبَّتْ فِي الْحَرْبِ . وَرَسَتْ السَّفِينَةُ
تَرْسُو رُسْوًا : بَلَغَ أَسْفَلُهَا الْقَعْرَ وَانْتَهَى إِلَى
قَرَارِ الْمَاءِ ، فَتَبَّتْ وَبَقِيَ لَا تَسِيرُ ، وَأَرْسَاهَا
هُوَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَسَقَيْنِيهِ : « بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا
وَمُرْسَاهَا » وَقُرِئَ : مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا ، عَلَى
التَّغْيِثِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ
مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ، بِالضَّمِّ ، مِنْ أَجْرَتِ
وَأَرْسَيْتُ ، وَمُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ، بِالْفَتْحِ ، مِنْ
رَسَتْ وَجَرَتْ ، التَّهْدِيبُ : الْقُرَاءَةُ كُلُّهُمْ
اجْتَمَعُوا عَلَى ضَمِّ الْغَمِيمِ مِنْ مُرْسَاهَا ،
وَاخْتَلَفُوا فِي مُجْرَاهَا ، فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ
مُجْرَاهَا ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو
وَابْنُ عَامِرٍ مُجْرَاهَا ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ
مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا فَلَمَعَنِي بِاسْمِ اللَّهِ إِجْرَاهَا
وَأَرْسَاؤُهَا ، وَقَدْ رَسَتْ السَّفِينَةُ وَأَرْسَاهَا اللَّهُ .
قَالَ : وَلَوْ قُرِئَتْ مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا فَمَعْنَاهُ أَنَّ
اللَّهَ يُجْرِيهَا وَيُرْسِيهَا ، وَمَنْ قَرَأَ مُجْرَاهَا
وَمُرْسَاهَا فَمَعْنَاهُ جَرَّيْهَا وَتَبَاتُهَا غَيْرَ جَارِيَةٍ ،
وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ »
أَيَّانَ مُرْسَاهَا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ مَتَى وَقُوعُهَا ، قَالَ :
وَالسَّاعَةُ هُنَا الْوَقْتُ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ الْخَلْقُ .
وَالْمَرْسَاةُ : أَنْجَرُ السَّفِينَةِ الَّتِي تُرْسَى
بِهَا ، وَهُوَ أَنْجَرٌ ضَخْمٌ يُشَدُّ بِالْحِبَالِ وَيُرْسَلُ
فِي الْمَاءِ ، فَيَمْسِكُ السَّفِينَةَ وَيُرْسِيهَا حَتَّى
لَا تَسِيرَ ، تُسَمَّى الْفَرَسُ « لَنَكْرًا » .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَرْسَيْتُ الْوَتِدَ فِي
الْأَرْضِ إِذَا ضَرَبْتَهُ فِيهَا ، قَالَ الْأَحْوَسُ :
سَيَوَى خَالَذَاتِ مَا يُرْمَنَ وَهَامِدٍ
وَأَشَعَتْ تُرْسِيهِ الْوَلِيدَةُ بِالْفَهْرِ
وَإِذَا تَبَّتِ السَّحَابَةُ بِمَكَانٍ تُمِطُّ قِيلَ :
أَلْقَتْ مَرَايِسَهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَلْقَتْ
السَّحَابَةُ مَرَايِسَهَا اسْتَقَرَّتْ وَدَامَتْ وَجَادَتْ

وَرَسَا الْفَحْلُ بِشَوْلِهِ : هَذَرَ بِهَا فَاسْتَقَرَّتْ . التَّهْدِيبُ : وَالْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا تَفَرَّقَ عَنْهُ شَوْلُهُ فَهَذَرَ بِهَا ، وَرَاعَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنْتْ ، قِيلَ رَسَا بِهَا ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

إِذَا اشْمَعَلْتُ سَنَنَّا رَسَا بِهَا

بِذَاتِ خَرْقَيْنِ إِذَا حَجَا بِهَا

اشْمَعَلَتْ : انْتَشَرَتْ ، وَقَوْلُهُ : بِذَاتِ خَرْقَيْنِ يَعْنِي شِقَاقَةَ الْفَحْلِ إِذَا هَذَرَ فِيهَا . وَيُقَالُ : أَرَسَتْ قَدَمَاهُ أَيْ تَبَتَّتَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا قَدْ رَسَا الْفَحْلُ بِالشَّوْلِ . وَذَلِكَ إِذَا قَعَا عَلَيْهَا .

وَقَدَّرَ رَاسِيَةً : لَا تَبْرَحُ مَكَانَهَا وَلَا يُطَاقُ تَحْوِيلُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَفُودُورَ رَاسِيَاتٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَا تُثَرَّلُ عَنْ مَكَانِهَا لِعِظَمِهَا ، وَالرَّاسِيَةُ : الَّتِي تَرَسُّو ، وَهِيَ الْقَائِمَةُ . وَالْجِبَالُ الرَّوَاسِي وَالرَّاسِيَاتُ : هِيَ الثَّوَابِتُ .

وَرَسَا لَهُ رَسَوًا مِنْ حَدِيثٍ : ذَكَرَهُ . وَرَسَوْتُ لَهُ إِذَا ذَكَرْتُ لَهُ طَرَفًا مِنْهُ . وَرَسَوْتُ عَنْهُ حَدِيثًا أَرَسُوهُ رَسَوًا ، وَرَسَا عَنْهُ حَدِيثًا رَسَوًا : رَفَعَهُ وَحَدَّثَ بِهِ عَنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عُمَرُ بْنُ قَبِيصَةَ الْعَبْدِيُّ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ :

أَبَا مَالِكٍ لَوْلَا حَوَاجِرُ بَيْنَنَا

وَحُرْمَاتُ حَقٍّ لَمْ تَهْتِكْ سِتْرُهَا رَمَيْتُكَ إِذْ عَرَضْتَ نَفْسَكَ رَمِيَةً

تَبَارَخَ مِنْهَا حِينَ يُرْسَى عَدِيرُهَا

قَوْلُهُ : حِينَ يُرْسَى عَدِيرُهَا أَيْ حِينَ يُذَكَّرُ حَالُهَا وَحَدِيثُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّسُّ وَالرَّسْوُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَسَسْتُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي نَفْسِي ، أَيْ حَدَّثْتُ بِهِ فِي نَفْسِي ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ :

خَلِيلِي عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكَمَا

عَلَى دَارِ مَيٍّ أَوْ أَلَمَّا فَسَلَّمَا

كَمَا أَنَّكَ لَوْ عُمُجْتُمَا بِي لِحَاجَةٍ

لَكَانَ قَلِيلًا أَنْ تَطَاعَا وَتُكْرَمَا

أَلَمَّا بِمَخْرُونٍ سَقِيمٍ وَأَسْعَفَا
هَوَاهُ بَمَيٍّ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَا
أَلَا فَاحْذَرَا الْأَعْدَاءَ وَاتَّقِيَاهُمْ^(١)

وَرَسَا إِلَى مَيٍّ كَلَامًا مُتَمَمًا

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِنِّي لَأَسْمَعُ

الْحَدِيثَ^(٢) فَأُحَدِّثُ بِهِ ، أَرَسُهُ فِي نَفْسِي ،

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْتَدَى بِذِكْرِ الْحَدِيثِ وَدَرَسَهُ

فِي نَفْسِي ، وَأُحَدِّثُ بِهِ خَادِمِي أَسْتَذْكِرُ

الْحَدِيثَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ أَرَدَدَهُ وَأَعَاوَدَ

ذِكْرَهُ .

وَرَسَا الصَّوْمَ إِذَا نَوَاهُ .

وَرَاسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَابَحَهُ ، وَسَارَاهُ

إِذَا فَاحَرَهُ . وَرَسَا بَيْنَهُمْ رَسَوًا : أَصْلَحَ .

وَالرَّسَوَةُ : السَّوَارُ مِنَ الذُّبُلِ ، وَقَالَ

كِرَاعٌ : الرَّسَوَةُ الدَّسْتِيخُ ، وَجَمْعُهُ رَسَوَاتُ .

وَلَا يُكْسَرُ ، وَقِيلَ : الرَّسَوَةُ السَّوَارُ إِذَا كَانَ

مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ رَسَوَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّسَوَةُ شَيْءٌ

مِنْ خَرَزٍ يُنْظَمُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاسِيُّ الثَّابِتُ فِي الْخَيْرِ

وَالشَّرِّ . وَالرَّاسِي : الْعُمُودُ الثَّابِتُ فِي وَسْطِ

الْخَبَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَمَرَةٌ رِيسِيَّةٌ ، بِكَسْرِ

الْثَوْنِ ، لِضَرْبٍ مِنَ التَّمْرِ .

« رَشَا » رَشَا الْمَرَأَةُ : نَكَحَهَا .

وَالرَّشَا ، عَلَى فَعَلٍ بِالتَّحْرِيكِ : الطَّبِيُّ

إِذَا قَوَى وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مَعَ أَمٍّ ، وَالْجَمْعُ

أَرَشَاءُ . وَالرَّشَا أَيْضًا : شَجَرَةٌ تَسْمُو فَوْقَ

الْقَامَةِ وَرَفْهَا كَوَرَقِ الْخِرْوَعِ وَلَا ثَمَرَةَ لَهَا ،

وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ .

وَالرَّشَا : عُشْبَةٌ تُشَبِّهُ الْقَرْنَوَةَ . قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبْعَةِ قَالَ :

الرَّشَا مِثْلُ الْجُمَةِ ، وَلَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ الْعُقْدُ .

(١) قَوْلُهُ : « وَاتَّقِيَاهُمْ » فِي الْأَصْلِ :

وَاتَّقِيَاهُمَا ، بِضَمِيرِ الثَّانِي الْغَائِبِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ إِلَخَ » هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ . وَلَفْظُ الْهَاءِ : إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ أَرَسُهُ فِي

نَفْسِي وَأُحَدِّثُ بِهِ الْخَادِمَ ، أَرَسُهُ فِي نَفْسِي أَيْ أَثْبَتَهُ

إِلَخَ .

وَهِيَ مَرَّةٌ جَدًّا شَدِيدَةُ الْخُصْرَةِ لِرَجَّةٍ ، تَبَتُّ بِالْقِيَعَانِ ، مُتَسَطِّحَةٌ عَلَى الْأَرْضِ ، وَوَرَقَتُهَا لَطِيفَةٌ مُحَدَّدَةٌ ، وَالنَّاسُ يَطْبُخُونَهَا ، وَهِيَ مِنْ خَيْرِ بَقْلَةٍ تَبَتُّ بِبَنَجِدٍ ، وَاحِدُهَا رَشَاءٌ وَقِيلَ الرِّشَاءُ خَضْرَاءُ غَبْرَاءَ تَسْلُطُحُ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا اسْتَدَلَلْتُ عَلَى أَنَّ لَامَ الرِّشَاءِ هَمْزَةٌ بِالرِّشَاءِ الَّذِي هُوَ شَجَرٌ أَيْضًا وَإِلَّا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَاءٌ أَوْ وَاوٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« رَشَب » التَّهْدِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو :

الْمَرَّاشِبُ : جَعَوُ رُءُوسِ الْخُرُوسِ ؛

وَالْجَعَوُ : الطَّيْنُ ، وَالْخُرُوسُ : الدَّنَانُ .

« رَشَح » الرَّشْحُ : نَدَى الْعَرَقِ عَلَى الْجَسَدِ

يُقَالُ : رَشَحَ فُلَانٌ عَرَقًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ

أَرَشَحَ عَرَقًا وَتَرَشَّحَ عَرَقًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدْ

رَشَحَ يَرَشُحُ رَشْحًا وَرَشْحَانًا : نَدَى بِالْعَرَقِ .

وَالرَّشِيحُ : الْعَرَقُ . وَالرَّشْحُ : الْعَرَقُ نَفْسُهُ ،

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَحْدِي بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(٣)

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : حَتَّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ

أَذَانَهُمْ ، الرَّشْحُ : الْعَرَقُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ

الْبَدَنِ شَيْئًا فَشَيْئًا كَمَا يَرَشُحُ الْإِنَاءُ الْمُتَخَلِّخِلُ

الْأَجْزَاءُ .

وَالْمَرَّشُحُ وَالْمَرَّشَحَةُ : الْبِطَانَةُ الَّتِي

(٣) قَوْلُهُ : « يَحْدِي بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ »

هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا ، وَالصَّوَابُ - كَمَا جَاءَ فِي

مَادَةِ « دَبِج » مِنْ « اللِّسَانِ » : « يَجْرِي » ، فَالرَّشْحُ

لَا يَحْدِي . وَالْبَيْتُ بِنَامِهِ هُنَاكَ :

يَسْعَى بِهَا بَازِلٌ دُرْمٌ مَرَّافُهُ

يَجْرَى بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ

وَقَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ :

يَحْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَاجِيهِ

يَجْرَى بِدِيَابِجَتِهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ

وَالرَّوَايَةُ فِي النُّسخَةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ

الصَّحَاحِ :

يَحْدِي بِهَا بَازِلٌ قُتْلٌ مَرَّافُهُ .

[عبد الله]

تَحْتِ لِنْدِ السَّرَجِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُشْفِ الرُّشَحَ ، يَعْنِي العَرَقَ ، وَقِيلَ : وَهِيَ مَا تَحْتِ الْمَيْتَةِ .

وَبِثْرُ رُشُوحٍ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَرَشَحَ النَّحْيُ بِمَا فِيهِ كَذَلِكَ .

وَرَشَحَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا بِاللَّبَنِ الْقَلِيلِ إِذَا جَعَلَتْهُ فِي فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى يَقْوَى عَلَى الْمَصِّ ، وَهُوَ الرَّشِيحُ .

وَرَشَحَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَرَشَحَتْهُ وَأَرَشَحَتْهُ : وَهُوَ أَنْ تَحْكُ أَصْلَ ذَبِيهِ وَتَدْفَعَهُ بِرَأْسِهَا وَتُقَدِّمُهُ وَتَقِفَ عَلَيْهِ حَتَّى يَلْحَقَهَا وَتُرْجِيَهُ أَحْيَانًا ، أَيْ تُقَدِّمُهُ وَتَتَّبِعُهُ ، وَهِيَ رَاشِحٌ وَمُرْشِحٌ وَمُرْشَحٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى النَّسَبِ . وَرَشَحَ هُوَ إِذَا قَوِيَ عَلَى الْمَشْيِ مَعَ أُمِّهِ .

وَأَرَشَحَتِ النَّاقَةُ وَالْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُرْشِحٌ إِذَا خَالَطَهَا وَلَدُهَا وَمَشَى مَعَهَا وَسَعَى حَلْفَهَا وَلَمْ يَعْثُهَا ، وَقِيلَ إِذَا قَوِيَ وَلَدُ النَّاقَةِ فَهِيَ مُرْشِحٌ وَوَلَدُهَا رَاشِحٌ ، وَقَدْ رَشَحَ رُشُوحًا . قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ ، وَاسْتَعَارَهُ لِصِغَارِ السَّحَابِ : ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا مُ وَاسْتَجَمَعَ الطُّفْلُ فِيهِ رُشُوحًا وَالْجَمْعُ رُشُوحٌ ، قَالَ :

فَلَمَّا انْتَهَى نَبِيُّ الْمَرَايِعِ أَزْمَعَتْ جُفُوفًا وَأَوْلَادُ الْمَصَافِي رُشُوحٌ وَكُلُّ مَا دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ خَشَاشِهَا : رَاشِحٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، فَهُوَ سَلِيلٌ ^(١) ، فَإِذَا قَوِيَ وَمَشَى ، فَهُوَ رَاشِحٌ وَأُمُّهُ مُرْشِحٌ . فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنِ الرَّاشِحِ ، فَهُوَ جَادِلٌ ^(٢) .

(١) «وهو سليل» بالسین المهملة في الأصل وفي الطبقات جميعها : «سليل» بالشین المعجمة ، وهو تحريف . ففي مادة «شل» : «السليل مِسْخٌ من صوف أوشعر . . . والليليل الجلس ، والليليل الغلالة . . .» وفي مادة «سل» : «الليليل الولد حين يخرج من بطن أمه» ، وهو المقصود هنا .

[عبد الله] (٢) «فهو جادل» في الأصل وفي سائر الطبقات : «خال» ، وهو تحريف ، ففي مادة =

وَالرُّشُوحُ وَالرُّشِيحُ : لِحْجَسُ الْأُمِّ مَا عَلَى طِفْلِهَا مِنَ التَّدْوَةِ حِينَ تَلِدُهُ ، قَالَ :

أُمُّ الطَّبَا تُرْشِحُ الْأَطْفَالَ

وَالرُّشِيحُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ وَالتَّهْنِئَةُ لِلشَّيْءِ . وَرَشَحَ لِلأَمْرِ : رُبِّي لَهُ وَأَهْلَ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُرْشِحُ لِلْخَلَاةِ إِذَا جَعَلَ وَلِيَّ الْعَهْدِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّهُ رَشَحَ وَلَدَهُ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ ، أَيْ أَهْلَهُ لَهَا . وَفُلَانٌ يُرْشِحُ لِلْوَزَارَةِ أَيْ يُرْبِي وَيُوَهِّلُ لَهَا . وَرَشَحَ الْغَيْثُ الثِّبَاتَ : رَبَّاهُ ، قَالَ كَثِيرٌ : يُرْشِحُ نَبْتًا نَاعِمًا وَيَرْبِيَهُ

نَدَى وَلَيَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ وَالْأَسْتِرْشَاحُ كَذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : يُقَلِّبُ أَشْبَاهًا كَانَ ظَهُورَهَا

بِمُسْتَرْشِحِ الْهَمَى مِنَ الصَّخْرِ صَرَدَحُ أَيْ بِحَيْثُ رَشَحَتِ الْأَرْضُ الْهَمَى ، يَعْنِي رَبَّتْهَا وَبَلَّغَتْ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ظِيَّانَ : يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا وَيُرْشِحُونَ خَصِيدَهَا ، الْخَصِيدُ : الْمَقْطُوعُ مِنْ شَجَرِ الثَّمَرِ ، وَرَشِيحُهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى أَنْ تَعُودَ ثَمَرَتُهُ تَطْلُعُ كَمَا يَفْعَلُ بِشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالنَّخِيلِ .

وَالرُّشِيحُ : مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الثِّبَاتِ .

ويُقَالُ : بُتُو فُلَانٍ يَسْتَرْشِحُونَ الْبُقْلَ ، أَيْ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَطُولَ قَيْرَعُوهُ . وَيَسْتَرْشِحُونَ الْبُهْمَى : يُرَبُّونَهُ لِيَكْبُرَ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مُسْتَرْشِحٌ ، وَتَقُولُ : لَمْ يَرْشَحْ لَهُ بَشْيٌ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا .

وَالرَّاشِحُ وَالرَّوْاشِحُ جِبَالٌ تَنْدَى فَرَبَا اجْتَمَعَ فِي أَصُولِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَإِنْ كَثُرَ سُمِّيَ وَشَلًا ، وَإِنْ رَأَيْتَهُ كَالْعَرَقِ يَجْرِي خِلَالَ الْحِجَارَةِ سُمِّيَ رَاشِحًا .

= «جدل» : «وَجَدَلَ وَلَدُ النَّاقَةِ وَالظَّبْيَةُ يَجْدُلُ جَدُولًا قَوِيَّ وَتَبَعَ أُمُّهُ ، وَالْجَادِلُ مِنَ الْإِبِلِ فَوْقَ الرَّاشِحِ . وَكَذَلِكَ مِنْ أَوْلَادِ الشَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَمَشَى مَعَ أُمِّهِ» .

[عبد الله]

* رَشَدَ * فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّشِيدُ : هُوَ الَّذِي أَرَشَدَ الْخَلْقَ إِلَى مَصَالِحِهِمْ ، أَيْ هَدَاهُمْ وَدَلَّهُمْ عَلَيْهَا ، فَعِلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَنَسَّقُ تَدْبِيرَاتُهُ إِلَى غَايَاتِهَا عَلَى سَبِيلِ السَّدَادِ مِنْ غَيْرِ إِشَارَةٍ مُشِيرٍ وَلَا تَسْدِيدٍ مُسَدِّدٍ .

الرُّشْدُ وَالرَّشْدُ وَالرَّشَادُ : تَقْيِضُ الْعَيِّ . رَشَدَ الْإِنْسَانُ ، بِالْفَتْحِ ، يَرْشُدُ رُشْدًا ، بِالضَّمِّ ، وَرَشِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْشُدُ رَشْدًا وَرَشَادًا ، فَهُوَ رَاشِدٌ وَرَشِيدٌ ، وَهُوَ تَقْيِضُ الضَّلَالِ ، إِذَا أَصَابَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَالطَّرِيقِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِي ، الرَّاشِدُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ، وَأَرَشَدْتُهُ أَنَا . يُرِيدُ بِالرَّاشِدِينَ أَبَا بَكْرًا وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانُهُ ، وَإِنْ كَانَ عَامًّا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتُهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ . وَرَشِدَ أَمْرُهُ : رَشِدَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يُنْصَبُ عَلَى تَوْهْمٍ رَشَدَ أَمْرُهُ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ هَكَذَا . وَنَظِيرُهُ : غَيْثَ رَأَيْكَ ، وَالْمَثَلُ بَطْنُكَ ، وَوَفَّقْتَ أَمْرَكَ ، وَبَطَرْتَ عَيْشَكَ ، وَسَفِهْتَ نَفْسَكَ . وَأَرَشَدَهُ اللَّهُ وَأَرَشَدَهُ إِلَى الْأَمْرِ وَرَشَدَهُ : هَدَاهُ .

وَاسْتَرَشَدَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الرُّشْدَ . وَيُقَالُ : اسْتَرَشَدَ فُلَانٌ لِأَمْرِهِ إِذَا اهْتَدَى لَهُ ، وَأَرَشَدْتُهُ فَلَمْ يَسْتَرْشِدْ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِرشَادُ الضَّالِّ أَيْ هِدَايَتُهُ الطَّرِيقَ وَتَعْرِيفُهُ .

وَالرُّشْدَى : اسْمٌ لِلرَّشَادِ . وَإِذَا أَرَشَدَكَ إِنْسَانٌ الطَّرِيقَ فَقُلْ : لَا يَعْمُ ^(٣) عَلَيْكَ الرُّشْدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ رَشَدَ يَرْشُدُ وَرَشِدَ يَرْشُدُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْعَيِّ وَالضَّلَالِ . وَالْإِرشَادُ : الْهَدَايَةُ وَالذَّلَالَةُ . وَالرُّشْدَى : مِنَ الرُّشْدِ . وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

لَا نَزَلَ كَذَا أَبَدًا

نَاعِمِينَ فِي الرُّشْدَى (٣) قوله : «لَا يَعْمُ الخ» في بعض الأصول لا يعنى ، قاله في الأساس .

ومثله : امرأة غیری من الغيرة ، وحیری من التحير .

وقوله تعالى : « يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد » ، أى اهدكم سبيل القصد . سبيل الله ، وأخرجكم عن سبيل فرعون . والمراد : المقاصد ، قال أسامة بن حبيب الهذلي :

توق أبا سهم ومن لم يكن له
من الله واق لم نصبه المراد
وليس له واحد ، إنما هو من باب محاسن وملامح . والمراد : مقاصد الطرق والطريق الأرشد نحو الأقصد .

وهو لرشد ، وقد يفتح ، وهو نقض زنية . وفي الحديث : من ادعى ولدا لغير رشة فلا يرث ولا يورث . ويقال : هذا ولد رشة إذا كان نكاح صحيح ، كما يقال فى ضده : ولد زنية ، بالكسر فيها ، ويقال بالفتح وهو أفصح اللغتين ، الفراء فى كتاب المصادر : ولد فلان لغير رشة ، وولد لغير ولزنية ، كلها بالفتح ، وقال الكسائي : يجوز لرشة ولزنية ، قال : وهو اختيار ثعلب فى كتاب الفصيح ، فاما غية ، فهو بالفتح ، قال أبو زيد : قالوا هو لرشة ولزنية ، يفتح الراء والزاي منها ، ونحو ذلك ، قال الليث : وأشد :

لدى غية من أمه ولرشة
فعلها فعل على السئل منجب
ويقال : بارشدين ، بمعنى باراشد ، وقال ذو الرمة :

وكائن ترى من رشة فى كريمة
ومن غية يلقى عليه الشراير
يقول : كم رشد لقيته فيها تكرهه وكم غى فباتحبه وتهواه .

وبنو رشدان : بطن من العرب كانوا يسمون بنى غيان ، فاسماهم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بنى رشدان ، ورواه قوم بنو رشدان ، بكسر الراء ، وقال لرجل : ما اسمك ؟ فقال : غيان ، فقال : بل

رشدان ، وإنما قال النسي . صلى الله عليه وسلم : رشدان على هذه الصيغة ليحاكى به غيان . قال ابن سيده : وهذا واسع كثير فى كلام العرب يحافظون عليه ويدعون غيره إليه . أغنى أنهم قد يؤثرون المحاكاة والمناسبة بين الألفاظ تاركين لطريق القياس . كقوله . صلى الله عليه وسلم : ارجعن مأزورات غير مأجورات . وكقولهم : عتاء حوراء . من الحير العين . وإنما هو الحور . فأتوا قلب الواو باء فى الحور اتباعا للعين . وكذلك قولهم : إني لآتية بالغدا والعشايا . جمعا الغداة على غدايا اتباعا للعشايا . وأولا ذلك لم يجز تكسير فعلة على فاعل . ولا تلتفتن إلى ما حكاه ابن الأعرابي من أن الغدايا جمع غدية ، فإنه لم يقله أحد غيره . إنما الغدايا إثباع كما حكاه جميع أهل اللغة . فإذا كانوا قد يفعلون مثل ذلك محتشبين من كسر القياس ، فإن يفعلوه فيما لا يكسر القياس أسوغ ، ألا تراهم يقولون : رأيت زيدا . فيقال : من زيد ؟ ومررت بزيد . فيقال : من زيد ؟ ولا عذر فى ذلك إلا محاكاة اللفظ ، ونظير مقابلة غيان برشدان ليوفق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فعل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل . تقدم تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل . وكل ذلك على سبيل المحاكاة . كقوله تعالى : « إنما نحن مستهزئون . الله يستهزئ بهم » . والاستهزاء من الكفار حقيقة وتعليقه بالله عز وجل ، مجاز . جل ربنا وتقدس عن الاستهزاء بل ، هو الحق ومنه الحق . وكذلك قوله تعالى : « يخادعون الله وهو خادعهم » . والمخادعة من هولا فى بخيل إليهم حقيقة وهى من الله سبحانه مجاز ، إنما الاستهزاء والخدع من الله ، عز وجل . مكافاة لهم ، ومنه قول عمرو بن كلثوم : ألا لا يجهن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا ! أى إنما نكافئهم على جهلهم ، كقوله

تعالى : « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » ، وهو باب واسع كبير .

وكان قوم من العرب يسمون بنى زنية . فسماهم النسي . صلى الله عليه وسلم . بنى رشة . والرشاد وحب الرشاد : نبت يقال له الثناء . قال أبو منصور : أهل العراق يقولون للحرف : حب الرشاد ، بظيرون من لفظ الحرف ، لأنه حزمان ، فيقولون : حب الرشاد ، قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول لنحجر الذى يسأ الكف : الرشادة . وجمعها الرشاد ، قال : وهو صحيح .

وراشد وورشد ورشيد ورشد ورشاد : أسماء .

رشش : الرش للماء والدم والدفع . والرش : رشك البيت بالماء ، وقد رششت المكان رشا . ورشش عليه الماء ، ورشت العين والسما ترش رشا ورشاشا وأرشت . أى جاءت بالرش . وأرصر مرشوشة : أصابها رش . والرش : المطر القليل ، والجمع رشاش ، وقال ابن الأعرابي : الرش أول المطر .

وأرشت الطعنة ، ورشاشها دمه . والرشاش ، بالفتح : ما ترشش من الدم والدم . وأرشت العين الدمع : ورشه بالماء يرشه رشا : نضحه . وفى الحديث : فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك ، أى ينضحونه بالماء . ورشاش الدمع . قال أبو كبير يصف طعنة ترش الدمع ^(١) إرشاشا : مستنة سن الغلو مرشة ^(٢)

تنفى الشراب يقاحز معزوف

(١) قوله : « طعنة ترش الدمع » كذا فى الأصل وفى الطبقات جميعها ، وصوابه : ترش الدم ، عن التهذيب وشرح القاموس . [عبد الله] (٢) قوله : « الغلو » بالعين المهملة ، أو « الغلو » بالعين المعجمة ، كما فى بعض الطبقات . وفى مادة =

وَشِوَاءُ مُرْشٍ وَرَشْرَاشٌ : خَضِلٌ نَدٍ يَقْطُرُ
مَآءُهُ ، وَقِيلَ : يَقْطُرُ دَسَمُهُ .

وَرَشْرَشَ الْمَاءُ : سَالَ .

وَعَظُمَ رَشْرَاشٌ : رَخَوَ . وَخَبَرَةُ رَشْرَاشَةٍ
وَرَشْرُشَةٍ : رَخْوَةٌ بَاسَةٌ .

وَرَشْرَشَ الْبَعِيرُ : بَرَكَ ثُمَّ فَحَصَ بِصَدْرِهِ
فِي الْأَرْضِ لِيَتِمَكَّنَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ يَصِفُ
فَرَسًا :

طَوَاهُ الْقَيْنِصُ وَتَعْدَاؤُهُ

وَأِرْشَاشُ عِظْفَيْهِ حَتَّى شَسَبَ
أَرَادَ تَعْرِيفَهُ إِيَّاهُ حَتَّى ضَمَرَ لِمَا سَالَ مِنْ عَرَفِهِ
بِالْحِجَادِ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ بَعْدَ رَهْلِهِ .

* رَشَفَ : رَشَفَ الْمَاءُ وَالرِّيقَ وَنَحَوَهُمَا
يَرَشِفُهُ وَيَرَشِفُهُ رَشْفًا وَرَشْفًا وَرَشِيفًا ، أَنْشَدَ
تَعَلَّبُ :

قَابَلَهُ مَا جَاءَ فِي سِلَامِهَا

يَرَشِفُ الذَّنَابَ وَالْتِهَامَهَا

وَحَكَى ابْنُ بَرَى : رَشَفَهُ يَرَشِفُهُ رَشْفًا
وَرَشْفَانًا ، وَالرَّشْفُ : الْمَصُّ . وَتَرَشَفَهُ
وَأَرَشَفَهُ : مَصَّهُ . وَالرَّشِيفُ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ
بِالشَّفِطَيْنِ ، وَقِيلَ : الرَّشْفُ وَالرَّشِيفُ فَوْقَ
الْمَصِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْتُهُ

رَشِيفَ الْغُرَيْرَاتِ مَاءِ الرِّقَاعِ
وَقِيلَ : هُوَ تَقَصَّى مَا فِي الْإِنَاءِ وَاشْتَفَاهُ ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَرْتَشِفُ الْبُولُ ارْتِشَافَ الْمَعْدُورِ

فَسَرَهُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ . وَفِي الْمَثَلِ : الرَّشْفُ
أَنْقَعُ ، أَيْ إِذَا تَرَشَفَتِ الْمَاءُ قَلِيلًا قَلِيلًا كَانَ
أَسْكَنَ لِلْعَطَشِ .

وَالرَّشْفُ وَالرَّشْفُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ ؛ وَهُوَ وَجْهُ الْمَاءِ الَّذِي ارْتَشَفْتَهُ
الْإِبِلُ . وَالرَّشْفُ : مَاءٌ قَلِيلٌ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ

= « قحز » من اللسان - خطأ صوابه : « الفلؤ » بالفاء
المنفوحة أو المضمومة ، وهو الجحش والمهر فطأ
أولبغا السنة ، وجمعه أفلاء وفلاوى .

[عبد الله]

تَرَشَفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْحَجَرُ أَرَوَى
وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ ؛ قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ
إِذَا صَادَقَتِ الْحَوْضَ مَلَّانَ جَرَعَتْ مَاءَهُ
جَرَعًا يَمَلَأُ أَفْوَاهَهَا وَذَلِكَ أَسْرَعُ لِرَبِّهَا ، وَإِذَا
سُقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلءِ الْحَوْضِ
تَرَشَفَتِ الْمَاءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَلَا تَكَادُ
تَرَوَى مِنْهُ ؛ وَالشَّفَاةُ إِذَا فَرَطُوا التَّعَمُّ ، وَسَقَوْا
فِي الْحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إِلَى الرُّغْيَانِ بَالًا يوردوا
التَّعَمُّ مَا لَمْ يَطْفَحِ الْحَوْضُ ، لِأَنَّهَا لَا تَكَادُ
تَرَوَى إِذَا سُقِيَتْ قَلِيلًا ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ
الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وَنَاقَةُ رَشُوفٍ تَشْرَبُ الْمَاءَ
فَتَرَشِفُهُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَمْ تَنْدِرْ بِهَا
صَبًا وَشَالًا حَرَجْتُ لَمْ تَقْلَبِ
وَأَرَشَفَ الرَّجُلُ وَرَشَفَ إِذَا مَصَّ رِيقَ
جَارِيَتِهِ . أَبُو عَمْرٍو : رَشَفْتُ وَرَشِفْتُ قَبْلْتُ
وَمَصَصْتُ . فَمَنْ قَالَ رَشَفْتُ قَالَ أَرَشَفْتُ ،
وَمَنْ قَالَ رَشِفْتُ قَالَ أَرَشَفْتُ .

وَالرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيْبَةُ الْفَمِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : امْرَأَةٌ رَشُوفٌ طَيِّبَةُ الْفَمِ ،
وَقِيلَ : قَلِيلَةُ اللَّيْلِ . وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : لِحَسَنٍ
مَا أَرَصَعْتُ إِنْ لَمْ تُرَشِفِي ، أَيْ تُذْهِبِي
اللَّيْنَ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا بَدَأَ أَنْ
يُحْسِنَ فَخِيفَ عَلَيْهِ أَنْ يُسِيءَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَاسَةِ
الْمَكَانِ ، وَالرَّصُوفُ الضَّيِّقَةُ الْمَكَانِ .

* رَشَقَ : الرَّشَقُ : الرَّمْيُ ؛ وَقَدْ رَشَقَهُمْ
بِالسَّهْمِ وَالتَّبَلِّ يَرَشِقُهُمْ رَشَقًا : رَمَاهُمْ .
وَكُلُّ شَوْطٍ وَجْهٍ مِنْ ذَلِكَ رَشَقٌ . وَالرَّشَقُ :
بِالْكَسْرِ : الْإِسْمُ ، وَهُوَ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ .
التَّهْدِيبُ : الرَّشَقُ وَالْحَزَقُ بِالرَّمْيِ ، قَالَ :
وَإِذَا رَمَى أَهْلُ النَّصَالِ مَا مَعَهُمْ مِنَ السَّهَامِ
كُلُّهَا ثُمَّ عَادُوا فَكُلُّ شَوْطٍ مِنْ ذَلِكَ رَشَقٌ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّشَقُ الْوَجْهُ مِنَ الرَّمْيِ إِذَا رَمَوْا
بِاجْتِمَاعِهِمْ وَجْهًا بِجَمِيعِ سِهَامِهِمْ فِي جِهَةٍ
وَاحِدَةٍ قَالُوا : رَمَيْنَا رَشَقًا وَاحِدًا ، وَرَمَوْا

رَشَقًا وَاحِدًا أَوْ عَلَى رَشَقٍ وَاحِدٍ أَيْ وَجْهًا
وَاحِدًا بِجَمِيعِ سِهَامِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :
كُلُّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشَقٍ
فَمُصِيبٌ أَوْ صَافٍ غَيْرُ بَعِيدٍ
وَالرَّشَقُ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ : رَشَقْتُ
رَشَقًا . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، فِي هِجَابِهِ لِلْمُشْرِكِينَ : لَهَوُ أَشَدُّ
عَلَيْهِمْ مِنْ رَشَقِ التَّبَلِّ ، الرَّشَقُ : مَصْدَرُ
رَشَقَهُ يَرَشِقُهُ رَشَقًا إِذَا رَمَاهُ بِالسَّهَامِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ سَلَمَةَ : فَالْحَقُّ رَجُلًا فَارَشَقُهُ
بِسَهْمٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَشَقُوهُمْ رَشَقًا ،
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ
مِنَ الرَّمْيِ .

وَالرَّشَقُ أَيْضًا : أَنْ يَرْمِيَ الرَّامِي بِالسَّهَامِ
كُلُّهَا ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَرَشَاقٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
فَضَالَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فَيَرْمِي الْأَرَشَاقَ .
وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ : مَا أَرَشَقَهَا ! أَيْ مَا أَخَفَقَهَا
وَأَسْرَعَ سَهْمَهَا . وَرَشَقَهُمْ بِنَظَرٍ : رَمَاهُمْ .
وَالْأَرَشَاقُ : أَحْدَادُ النَّظَرِ ، وَأَرَشَقَتِ الْمَرْأَةُ
وَالْمَهْأَةُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَلَقَدْ يَرُوقُ قُلُوبُهُنَّ تَكَلُّمِي

وَيُرُوعِي مَقْلُ الصُّوَارِ الْمُرْشِقِ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَشَقْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ إِذَا
أَخَذَدْتَهُ . وَرَشَقْتُ الْقَوْمَ بَصَرِي وَأَرَشَقْتُ
أَيْ طَمَحْتُ بِبَصَرِي فَنَظَرْتُ . وَالْمُرْشِقُ مِنَ
الطَّبَّاءِ : الَّذِي تَمُدُّ عُنُقَهُ وَتَنْظُرُ ، فَهِيَ أَحْسَنُ
مَا تَكُونُ . وَالْمُرْشِقُ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّبَّاءِ : الَّتِي
مَعَهَا وَلَكُذَا ؛ وَقِيلَ : الْإِرْشَاقُ امْتِنَادُ
أَعْنَاقِهَا وَاتِّصَابُهَا . وَأَرَشَقَتِ الطَّيْبَةُ أَيْ
مَدَّتْ عُنُقَهَا ، وَلَا يُقَالُ لِلْبَقَرِ مُرْشِقَاتٍ لِقَصْرِ
أَعْنَاقِهِنَّ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ
الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَائِصُ
أَرَادَ ذَعَرْتُ بَقَرِ الْوَحْشِ بَنَاتِ عَمِّ الطَّبَّاءِ ؛
وَالْبَصَائِصُ : حَرَكَاتُ الْأَذْنَابِ ؛
وَبَصِصَ : حَرَّكَ ذَنْبَهُ ؛ قَالَ الْمُسَيْبُ
ابْنُ عَلَسٍ :

وَكَاَنَّ غَزْلَانَ الصَّرِيمَةَ إِذْ
مَتَعَ النَّهَارَ وَأَرْشَقَ الْحَدَقَ
وَجِدَّ أَرْشَقَ مُتَّصِبٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
بِمُقَاتِلِي رُشْمٍ وَجِدَّ أَرْشَقًا
وَالرَّشَقُ وَالرَّشَقُ ، لُعْنَانِ : صَوْتُ الْقَلَمِ
إِذَا كُتِبَ بِهِ . فِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، قَالَ كَاتِبِي بِرَشَقِ الْقَلَمِ فِي مَسَامِعِي
حِينَ جَرَى عَلَى الْأَلْوَابِ بِكُتْبِهِ التَّوْرَةَ .
وَالْمُرْشِقُ وَالرَّشِيقُ مِنَ الْغُلَابِ
وَالْجَوَارِي : الْحَفِيفُ الْحَسَنُ الْقَدَّ اللَّطِيفُ ،
وَقَدْ رَشَقَ ، بِالضَّمِّ ، رَشَاقَةً . التَّهْذِيبُ :
يُقَالُ لِلْغُلَامِ وَالْجَارِيَةِ إِذَا كَانَا فِي اغْتِدَالٍ :
رَشِيقٌ وَرَشِيقَةٌ ، وَقَدْ رَشَقَا رَشَاقَةً .
وَنَاقَةٌ رَشِيقَةٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ .
وَرَشَقَ فِي الْأَمْرِ : اخْتَدَّ .
وَالرَّشَانِيْقُ : يَنْطُنْ مِنَ السُّودَانِ .

رَشَكٌ . الرُّشْكُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ عَالِمًا
بِالْحِسَابِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ
يُقَالُ لَهُ يَزِيدُ الرُّشْكُ ، وَكَانَ أَحْسَبَ أَهْلَ
زَمَانِهِ ، وَكَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ إِذَا سُئِلَ عَنْ
حِسَابٍ فَرِيضَةً قَالَ : عَلَيْنَا بَيَانُ السَّهَامِ .
وَعَلَى يَزِيدِ الرُّشْكِ الْحِسَابُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَا أَدْرَى الرُّشْكُ عَرَبِيًّا وَآرَاهُ
لَقَبًا ، قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ عِلْمُهُ .

• رَشَمٌ . رَشَمَ إِلَيْهِ رَشْمًا : كَتَبَ . وَالرَّشْمُ :
خَاتَمُ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْخُوبِ ، وَقِيلَ : رَشَمَ
كُلُّ شَيْءٍ عِلَامَتَهُ ، رَشَمَهُ يَرَشُمُهُ رَشْمًا ، وَهُوَ
وَضَعُ الْخَاتَمِ عَلَى فِرَاءِ الْبَرِّ ، فَيَبْقَى أَثَرُهُ
فِيهِ ، وَهُوَ الرَّوْشَمُ ، سَوَادِيَّةُ الْجَوْهَرِيِّ :
الرَّوْشَمُ اللَّوْحُ الَّذِي يُحْتَمُ بِهِ الْبَيَادِرُ ، بِالسَّيْنِ
وَالشَّيْنِ جَمِيعًا . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : رَسَمَ عَلَى كَذَا
وَرَشَمَ أَيْ كَتَبَ . وَيُقَالُ لِلْخَاتَمِ الَّذِي يَحْتَمُ
الْبَرُّ : الرَّوْشَمُ وَالرَّوْشَمُ . وَالرَّشْمُ : مَصْدَرُ
رَشَمْتُ الطَّعَامَ أَرَشُمُهُ إِذَا خَتَمْتُهُ .
وَالرَّوْشَمُ : الطَّابَعُ ، لُقَّةٌ فِي الرَّوْشَمِ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : ارْتَشَمَ : خَتَمَ إِنَاءَهُ بِالرَّوْشَمِ .
وَالرَّشْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالرَّوْشَمُ : أَوَّلُ
مَا يَظْهَرُ مِنَ الثَّبَتِ . يُقَالُ : فِيهِ رَشْمٌ مِنْ
الثَّبَاتِ . وَأَرَشَمَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَتْ نَبْتَهَا .
وَأَرَشَمَتِ الْمَهَاءُ : رَأَتْ الرَّشْمَ فَرَعَتْهُ ، قَالَ
أَبُو الْأَخَرِ الْحِمَانِيُّ :
كَمْ مِنْ كَعَابٍ كَالْمَهَاءِ الْمُرْشَمِ
وَيُرْوَى الْمَوْشِمِ ، بِأَلْوَاوٍ ، يَعْنِي الَّتِي نَبَتْ
لَهَا وَشْمٌ مِنَ الْكَلَالِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ، يُشَبَّهُ بِوَشْمِ
النِّسَاءِ .

وَعَامٌ أَرَشَمُ : لَيْسَ بِجِدِّ خَصِيبٍ .
وَمَكَانٌ أَرَشَمٌ كَأَبْرَشٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُهُ .
الْحَيَانِيُّ : يَرْدُونَ أَرَشَمًا وَأَرَشَمٌ مِثْلُ الْأَبْرَشِ
فِي لَوْنِهِ ، قَالَ : وَأَرْضٌ رَشْمَاءُ وَرَشَاءُ مِثْلُ
الْبَرَشَاءِ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُ عَشْبِهَا . وَأَرَشَمَ
الشَّجَرُ : أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْجَمَصِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرَشَمَ الشَّجَرُ وَأَرَمَشَ إِذَا
أُورِقَ . وَالْأَرَشَمُ : الَّذِي يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ
وَيَحْرُصُ عَلَيْهِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :
لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ
فَجَاءَتْ يَبْتَنُ لِلضَّيَافَةِ أَرَشْمًا
وَيُرْوَى :

فَجَاءَتْ يَبْتَنُ لِلزَّوَالَةِ أَرَشْمًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ
لِجَرِيرٍ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الرَّشْمُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَشِمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ .
يَرَشُمُ إِذَا صَارَ أَرَشَمًا ، وَهُوَ الَّذِي يَتَشَمَّمُ
الطَّعَامَ وَيَحْرُصُ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِ أَرَشْمًا ، قَالَ : فِي لَوْنِهِ بَرَشٌ يَشُوبُ لَوْنَهُ
لَوْنٌ آخَرٌ يَدُلُّ عَلَى الرِّيْبَةِ ، قَالَ : وَيُرْوَى مِنْ
زَوَالَةِ أَرَشْمًا ، يُرِيدُ مِنْ مَاءِ عَيْدِ أَرَشَمَ .
وَالْأَرَشَمُ : الَّذِي بِهِ وَشْمٌ وَخُطُوطٌ .
وَالْأَرَشَمُ : الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ اللَّوْنِ وَلَا
حَرٍّ . وَالْأَرَشَمُ : الشَّرُّ . وَأَرَشَمَ الْبَرَقُ :
مِثْلُ أَوْشَمَ . وَغَيْثُ أَرَشَمٍ : قَلِيلٌ مَذْمُومٌ .
وَرَشَمَ رَشْمًا^(١) كَرَشَنَ إِذَا تَشَمَّمُ الطَّعَامَ

(١) قوله : « ورشم رشمًا » هذه عبارة
الحكم ، وهي مضبوطة فيه بهذا الضبط =

وَحَرَصَ عَلَيْهِ .
وَالرَّشْمُ : الَّذِي يَكُونُ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
وَالذَّرَاعِ بِالسَّوَادِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْأَعْرُفُ
الْوَشْمُ ، بِأَلْوَاوٍ . اللَّيْثُ : الرَّشْمُ أَنْ تُرَشَّمَ يَدُ
الْكُرْدِيِّ وَالْعُلُجِ كَمَا تُرَشَّمُ يَدُ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْلِ
لِكَيْ تُعْرَفَ بِهَا ، وَهِيَ كَالْوَشْمِ . وَالرَّشْمَةُ :
سَوَادٌ فِي وَجْهِ الضَّعِيفِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ،
وَضَعُ رَشْمَاءً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• رَشَنٌ . الرَّشْنُ ، بِسُكُونِ الشَّيْنِ : الْفُرْصَةُ
مِنَ الْمَاءِ . وَالرَّاشِنُ : الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ
الْآتِي لِيَأْكُلَ ، رَشَنَ يَرَشُنُ رَشُونًا . أَبُو زَيْدٍ :
رَشَنَ الرَّجُلُ يَرَشُنُ رَشُونًا ، فَهُوَ رَاشِنٌ ،
وَهُوَ الَّذِي يَتَمَهَّدُ مَوَاقِيتَ طَعَامِ الْقَوْمِ
فَيَعْتَرِضُهُمْ اغْتِرَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
الطُّفَيْلِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّاشِنُ الَّذِي يَأْتِي
الْوَلِيمَةَ وَلَمْ يَدْعَ إِلَيْهَا ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى
الطُّفَيْلِيَّ ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَحَنَّنُ وَقْتَ الطَّعَامِ
فَيَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ فَهُوَ
الْوَارِشُ . وَيُقَالُ : رَشَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَقَّلَ
وَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا وَلَعَ فِي الْإِنَاءِ : قَدْ
رَشَنَ رَشُونًا ، وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ بِقَضَلٍ حَلَسٍ حَلَسَمَ
عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِنٍ مَقَمٌ^(٢)
وَرَشَنَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَرَشُنُ رَشْنًا
وَرَشُونًا : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِيهِ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهِ قَبْلَ الْعَيْنِ
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ
وَالرَّوْشَنُ : الرَّفُّ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّفِيفُ
الرَّوْشَنُ ، وَالرَّوْشَنُ الْكُوَّةُ .

= كَالْأَصْلِ ، وَبِخِلَافِهِ مَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ ،
وَهُوَ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةِ .

(٢) قوله : « حلسم » كذا بضبط الأصل هنا
وكذلك في المحكم ، وضبط في مادة ح ل س م
بفتح اللام المشددة وسكون السين وتخفيف الميم ،
عكس ما هنا ، ومثله في التكلة وغيرها .

*** رشا** : الرِّشْوَةُ : فَعْلُ الرِّشْوَةِ ، يُقَالُ : رَشَوْتُهُ . وَالْمُرَاشَاةُ : الْمُحَابَاةُ . ابْنُ سِيدَةَ : الرِّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ مَعْرُوفَةٌ : الْجَعْلُ ، وَالْجَمْعُ رِشْيٌ وَرِشْيٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رِشْوَةً وَرِشْيً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رِشْوَةً وَرِشْيً ، وَالْأَصْلُ رِشْيٌ ، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يَقُولُ رِشْيً . وَرِشَاءُ يَرِشُوهُ رِشْوًا : أَعْطَاهُ الرِّشْوَةَ . وَقَدْ رِشَا رِشْوَةً وَارِشَى مِنْهُ رِشْوَةً إِذَا أَخَذَهَا . وَرِشَاءُ : حَابَاهُ . وَرِشَاءُ : لِابْنِهِ . وَرِشَاءُ إِذَا ظَاهَرَهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الرِّشْوَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ رِشَا الْفَرْخِ إِذَا مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لِيَرْقِيَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الرِّشَا مِنْ أَوْلَادِ الطَّبَائِءِ الَّتِي قَدْ تَحَرَّكَ وَتَمَشَّى . وَالرِّشَاءُ : رَسَنُ الدَّلْوِ .

وَالرِّائِشُ : الَّتِي يُسَدِّي بَيْنَ الرِّائِشِيِّ وَالْمُرْتَشِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ اللَّهُ الرِّائِشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ . وَالرِّائِشُ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرِّشْوَةُ وَالرِّشْوَةُ الرِّشْوَةُ إِلَى الْحَاجَةِ بِالْمُصَانَعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرِّشَاءِ الَّتِي يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، فَالرِّائِشِيُّ مَنْ يُعْطَى الَّتِي يُعِينُهُ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَالْمُرْتَشِيُّ الْآخِذُ ، وَالرِّائِشُ الَّتِي يَسْعَى بَيْنَهَا يَسْتَزِيدُ لِهَذَا وَيَسْتَنْقِصُ لِهَذَا ، فَأَمَّا مَا يُعْطَى تَوَصُّلاً إِلَى أَخْذِ حَقٍّ أَوْ دَفْعِ ظُلْمٍ فَغَيْرُ دَاخِلٍ فِيهِ . وَرَوَى أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي شَيْءٍ فَأَعْطَى دِينَارَيْنِ حَتَّى خَلَّى سَبِيلَهُ ، وَرَوَى عَنْ جَاعَةٍ مِنْ أُمَّةٍ التَّائِبِينَ قَالُوا : لَا بَأْسَ أَنْ يُصَانَعَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ إِذَا خَافَ الظُّلْمَ .

وَالرِّشَاءُ : الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَرَشِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهُ يُوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ كَمَا يُوَصَّلُ بِالرِّشْوَةِ إِلَى مَا يُطْلَبُ مِنَ الْأَشْيَاءِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : . وَمِنْ كَلَامِ الْمُؤَخَّذَاتِ لِلرِّجَالِ : أَخَذْتُهُ بِدَبَاءٍ مُمَكَّلًا مِنَ الْمَاءِ مُعَلَّقًا بِرِشَاءٍ ، قَالَ : التَّرِشَاءُ الْحَبْلُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ هَكَذَا إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَخْذَةِ . وَأَرَشَى الدَّلْوُ : جَعَلَ لَهَا رِشَاءً أَيْ حَبْلًا .

وَالرِّشَاءُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ عَلَى

التَّشْبِيهِ بِالْحَبْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرِّشَاءُ كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ صِغَارٌ عَلَى صُورَةِ السَّمَكَةِ يُقَالُ لَهَا بَطْنُ الْحَوْتِ ، وَفِي سِرَّتِهَا كَوَاكِبٌ تَبِيرُ يَتَزَلُّهُ الْقَمَرُ .

وَأَرَشِيَّةُ الْحَنْظَلِ وَالْبَقِطِينِ : خِيوطُهُ . وَقَدْ أَرَشَتِ الشَّجَرَةُ وَأَرَشَى الْحَنْظَلُ إِذَا امْتَدَّتْ أَغْصَانُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا امْتَدَّتْ أَغْصَانُ الْحَنْظَلِ قَبْلَ قَدْ أَرَشَتِ ، أَيْ صَارَتْ كَالْأَرَشِيَّةِ ، وَهِيَ الْحَبَالُ .

أَبُو عَمْرٍو : اسْتَرَشَى مَا فِي الضَّرْعِ وَاسْتَوَشَى مَا فِيهِ إِذَا أَخْرَجَهُ . وَاسْتَرَشَى فِي حُكْمِهِ : طَلَبَ الرِّشْوَةَ عَلَيْهِ . وَاسْتَرَشَى الْفَصِيلُ إِذَا طَلَبَ الرِّضَاعَ ، وَقَدْ أَرَشِيَّتُهُ إِشَاءً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَشَى الرَّجُلُ إِذَا حَكَ خَوْرَانَ الْفَصِيلِ لِيَعْدُو ، وَيُقَالُ لِلْفَصِيلِ الرِّشْيُ .

وَالرِّشَاءُ : نَبْتُ يَشْرَبُ لِلْمَشْيِ ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : الرِّشَاءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الْقَرْوَةِ ، وَجَمْعُهَا رِشَاءٌ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَمَلْنَا الرِّشْيَ عَلَى الْوَاوِ لِيُجُودَ رِشْ وَوَاعَدَمَ رِشْ ي .

*** رَصَح** : الرِّصْحُ : لُغَةٌ فِي الرِّسْحِ ؛ رَجُلٌ أَرَصَحَ وَامْرَأَةٌ رَصَحَاءُ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : الْأَرَصُحُ وَالْأَرَصُحُ وَالْأَرُحُ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : الرِّصْعُ قُرْبُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الرِّصْحُ وَالرِّسْحُ وَالرَّكْلُ . وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِصَحَ ، هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرِصَحِ ، وَهُوَ الثَّانِي الْأَلْيَتَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ بِالسَّيْنِ ، هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي اللَّغَةِ أَنَّ الْأَرِصَحَ وَالْأَرِصَحَ هُوَ الْخَفِيفُ لِحَمِّ الْأَلْيَتَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ الصَّادُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

*** رَصَخ** : رَصَخَ الشَّيْءُ ثَبَتَ ، مِثْلُ رَصَخَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

*** رصد** : الرَّاصِدُ بِالشَّيْءِ : الرَّاقِبُ لَهُ . رَصَدَهُ بِالْخَيْرِ وَغَيْرِهِ يَرِصُدُهُ رِصْدًا وَرِصْدًا : يَرْقُبُهُ ، وَرِصْدُهُ بِالْمُكَافَاةِ كَذَلِكَ . وَالتَّرِصُّدُ : التَّرْقُبُ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : أَنَا لَكَ مُرِصِدٌ بِإِحْسَانِكَ حَتَّى أَكْفِكَ بِهِ ؛ قَالَ : وَالْإِرْصَادُ فِي الْمُكَافَاةِ بِالْخَيْرِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّرِّ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

لَاهُمْ رَبُّ الرَّاكِبِ الْمُسَافِرِ
أَحْفَظُهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاغِرِ
وَحَيَّةٌ تُرِصِدُ بِالْهَوَاجِرِ
فَالْحَيَّةُ لَا تُرِصِدُ إِلَّا بِالشَّرِّ . وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ الَّتِي تُرِصِدُ الْهَارَةَ عَلَى الطَّرِيقِ لَتَلْسَعَ : رِصِيدٌ . وَالرِّصِيدُ : السَّعْيُ الَّذِي يَرِصِدُ لِيَسْبَ . وَالرِّصُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُرِصِدُ شَرْبَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ تَشْرَبُ هِيَ .

وَالرِّصْدُ : الْقَوْمُ يَرِصُدُونَ كَالْحَرَسِ . يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا أَرِصَادٌ .

وَالرِّصْدَةُ ، بِالضَّمِّ : الرِّبْيَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرِصِدْ لَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، لَا يُقَالُ إِلَّا بِالْأَلِفِ ، وَقِيلَ : تَرِصْدُهُ تَرْقُبُهُ . وَأَرِصِدْ لَهُ الْأَمْرَ : أَعِدْهُ .

وَالْإِرْصَادُ : الرِّصْدُ . وَالرِّصْدُ : الْمُتَرِصِدُونَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » قَالَ الرَّجَّاجُ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ حَارَبَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَمَضَى إِلَى هِرَقْلَ ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُتَأَفِّقِينَ ، فَقَالَ الْمُتَأَفِّقُونَ الَّذِينَ بَنَوْا مَسْجِدَ الضَّرَارِ : نَبَى هَذَا الْمَسْجِدَ وَنَتَقَرُّ أَبَا عَامِرٍ حَتَّى يَجِيءَ وَيُصَلِّيَ فِيهِ . وَالْإِرْصَادُ : الْإِنْتِظَارُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِرْصَادُ الْإِعْدَادُ ، وَكَانُوا قَدْ قَالُوا نَقَضِيَ فِيهِ حَاجَتَنَا وَلَا يُعَابُ عَلَيْنَا إِذَا خَلَوْنَا ، وَتَرِصْدُهُ لِأَبِي عَامِرٍ حَتَّى مَجِيئِهِ مِنَ الشَّامِ ، أَيْ نَعُدُّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ

جَهَةِ اللَّغَةِ. رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
وَالْكِسَائِيِّ: رَصَدْتُ فَلَانًا أَرَصَدُهُ إِذَا
تَرَقَّبْتُهُ. وَأَرَصَدْتُ لَهُ شَيْئًا أَرَصَدُهُ: أَعَدَدْتُ
لَهُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ،
مَا أَحَبُّ عِنْدِي ^(١) مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا
فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَتَمَسَّى ثَالِثَةً وَعِنْدِي
مِنْهُ دِينَارٌ، إِلَّا دِينَارًا أَرَصَدُهُ [لِدَيْنٍ] أَى
أَعَدَّهُ لِدَيْنٍ.

يُقَالُ: أَرَصَدْتُهُ إِذَا قَعَدْتَ لَهُ عَلَى
طَرِيقِهِ تَرْقُبُهُ. وَأَرَصَدْتُ لَهُ الْعُقُوبَةَ إِذَا
أَعَدَدْتُهَا لَهُ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلْتُهَا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ
كَالْمُتَرَقِّبَةِ لَهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَرَصَدَ اللَّهُ
عَلَى مَدَرَجَتِهِ مَلَكًا، أَى وَكَلَّهُ بِحَفِظِ
الْمَدَرَجَةِ، وَهِيَ الطَّرِيقُ. وَجَعَلَهُ رَصَدًا أَى
حَافِظًا مُعَدًّا. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ،
وَذَكَرَ أَبَاهُ فَقَالَ: مَا خَلَفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا
ثَلَاثَةٌ دِرْهَمٍ كَانَ أَرَصَدَهَا لِشِرَاءِ خَادِمٍ.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ: كَانُوا لَا
يَرَصُدُونَ الثَّارَ فِي الدِّينِ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَرَصَدَ
الْعَيْنُ فِي الدِّينِ، قَالَ: وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ
فَقَالَ: إِذَا كَانَ عَلَى الرَّجُلِ دَيْنٌ وَعِنْدَهُ مِنَ
الْعَيْنِ مِثْلُهُ لَمْ تَجِبِ الزَّكَاةُ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَانَ
عَلَيْهِ دَيْنٌ وَأَخْرَجَتْ أَرْضُهُ ثَمَرَةً يَجِبُ فِيهَا
الْعَشْرُ لَمْ يَسْقُطِ الْعَشْرُ عَنْهُ مِنْ أَجْلِ مَا عَلَيْهِ
مِنَ الدِّينِ، لِاخْتِلَافِ حُكْمِهَا، وَفِيهِ
خِلَافٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ فَلَانٌ يَرَصُدُ فَلَانًا
مَعْنَاهُ يَقَعُدُ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ.

قَالَ: وَالْمَرَصَدُ وَالْمَرَصَادُ عِنْدَ الْعَرَبِ
الطَّرِيقُ، قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَقْعُدُوا
لَهُمْ كُلَّ مَرَصِدٍ» قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ وَأَقْعُدُوا
لَهُمْ عَلَى طَرِيقِهِمْ إِلَى الثُّبُتِ الْحَرَامِ.
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَى كُونُوا لَهُمْ رَصَدًا لِتَأْخُذُوهُمْ
فِي أَى وَجْهِ تَوَجَّهُوا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

(١) قَوْلُهُ: «مَا أَحَبُّ عِنْدِي» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَلَعَلَهُ مَا أَحَبُّ أَنْ عِنْدِي وَالْحَدِيثُ جَاءَ بِرَوَايَاتٍ
كَثِيرَةٍ.

عَلَى كُلِّ طَرِيقٍ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ
رَبَّكَ لَبَالِمُ رَصَادٍ» مَعْنَاهُ لِبِالطَّرِيقِ، أَى
بِالطَّرِيقِ الَّذِي مَمْرُكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ عَدِيُّ:
وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرِّجَالِ بِمَرَصَدٍ

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: أَى يَرَصُدُ مَنْ كَفَّرَ بِهِ وَصَدَّ
عَنْهُ بِالْعَذَابِ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَى يَرَصُدُ
كُلَّ إِنْسَانٍ حَتَّى يُجَازِيَهُ بِغُلْبِهِ.

ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْمَرَصَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
تُرَصَّدُ النَّاسُ فِيهِ. كَالْمَضَارِ الْمَوْضِعُ الَّذِي
تُضَمَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ مِنْ مِيزَانِ السَّبَاقِ
وَنَحْوِهِ، وَالْمَرَصَدُ مِثْلُ الْمَرَصَادِ، وَجَمْعُهُ
الْمَرَاصِدُ، وَقِيلَ: الْمَرَصَادُ الْمَكَانُ الَّذِي
يُرَصَّدُ فِيهِ الْعُدُوُّ. وَقَالَ الْأَعْمَشُ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «إِنَّ رَبَّكَ لَبَالِمُ رَصَادٍ»
قَالَ: الْمَرَصَادُ ثَلَاثَةُ جُجُورٍ خَلْفَ الصَّرَاطِ:
جِسْرٌ عَلَيْهِ الْأَمَانَةُ، وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّحْمُ،
وَجِسْرٌ عَلَيْهِ الرَّبُّ، وَقَالَ تَعَالَى: «إِنَّ
جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا» أَى تُرَصَّدُ الْكُفَّارُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا» أَى إِذَا نَزَلَ
الْمَلَكُ بِالْوَحْيِ أَرْسَلَ اللَّهُ مَعَهُ رَصَدًا
يَحْفَظُونُ الْمَلَكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدٌ مِنَ
الْجِنِّ، فَيَسْتَمِعَ الْوَحْيَ، فَيُخْبِرَ بِهِ الْكَهَنَةَ،
وَيُخْبِرُوا بِهِ النَّاسَ. فَيَسْأَلُوا الْأَنْبِيَاءَ.

وَالْمَرَصَدُ: كَالرَّصَدِ. وَالْمَرَصَادُ
وَالْمَرَصَدُ: مَوْضِعُ الرَّصَدِ. وَمَرَاصِدُ
الْحَيَاتِ: مَكَائِمُهَا، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

أَبَا مَعْقِلٍ لَا يُوطِئُنكَ بَغَاضَتِي
رُءُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعُورِ
وَلَيْتَ رَصِيدًا: يَرَصُدُ لِيَتَّبِعَ، قَالَ:
أَسْلِمٌ لَمْ تَعُدْ

أَمْ رَصِيدٌ أَكَلْتُ؟
وَالرَّصْدُ وَالرَّصَدُ: الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ
الْمَطَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَطَرُ يَقَعُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي
بَعْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الْمَطَرِ. الْأَصْمَعِيُّ:
مِنْ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الرَّصْدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الرَّصْدُ الْغَيْهَادُ تُرَصَّدُ مَطَرًا بَعْدَهَا، قَالَ: فَإِنْ
أَصَابَهَا مَطَرٌ فَهُوَ الْعُشْبُ، وَاحِدَتُهَا عَيْهَدَةٌ.

أَرَادَ: نَبَتَ الْعُشْبُ أَوْ كَانَ الْعُشْبُ. قَالَ:
وَيَنْبُتُ الْبَقْلُ حِينَئِذٍ مُفْتَرِحًا صُلْبًا، وَاحِدَتُهُ
رَصْدَةٌ وَرَصْدَةٌ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبٍ)،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ قَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْمَطَرِ
لَهُ رَصْدَةٌ، وَالرَّصْدَةُ، بِالْفَتْحِ: الدَّفْعَةُ مِنَ
الْمَطَرِ، وَالْجَمْعُ رَصَادٌ، وَتَقُولُ مِنْهُ:
رَصَدْتُ الْأَرْضَ، فَعَبِي مَرَصُودَةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَرْضٌ مَرَصُودَةٌ مَطَرَتْ
وَهِيَ تُرْجَى لِأَنْ تَنْبُتَ، وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ:
الرَّجَاءُ لِأَنَّهَا تُرْجَى كَمَا تُرْجَى الْحَائِلُ ^(١)
وَجَمْعُ الرَّصْدِ أَرَصَادٌ. وَأَرْضٌ مَرَصُودَةٌ
وَمَرَصُودَةٌ: أَصَابَتْهَا الرَّصْدَةُ. وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللَّغَةِ: لَا يُقَالُ مَرَصُودَةٌ وَلَا مَرَصْدَةٌ.
إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهَا رَصْدٌ وَرَصْدٌ. وَأَرْضٌ
مَرَصُودَةٌ إِذَا كَانَ بِهَا شَيْءٌ مِنْ رَصْدٍ.
ابْنُ شَيْبَةَ: إِذَا مَطَرَتِ الْأَرْضُ فِي أَوَّلِ
الشَّتَاءِ فَلَا يُقَالُ لَهَا مَرَتْ، لِأَنَّ بِهَا حِينَئِذٍ
رَصْدًا، وَالرَّصْدُ حِينَئِذٍ الرَّجَاءُ لَهَا، كَمَا
تُرْجَى الْحَائِلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّصْدَةُ
رَصْدٌ وَلِيًّا مِنَ الْمَطَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّصْدُ،
بِالتَّخْرِيكِ، الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ وَالْمَطَرِ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: الرَّصْدُ الْقَلِيلُ مِنَ الْكَلَالِ فِي أَرْضٍ
يُرْجَى لَهَا حَيَا الرَّبِيعِ. وَأَرْضٌ مَرَصُودَةٌ: فِيهَا
رَصْدٌ مِنَ الْكَلَالِ. وَيُقَالُ: بِهَا رَصْدٌ مِنْ
حَيَا.

وَقَالَ عَرَّامٌ: الرِّصَائِدُ وَالْوَصَائِدُ مَصَائِدُ
تُعَدُّ لِلِسَبَاحٍ.

«رَصَصَ» رَصَّ الْبُنْيَانُ يَرَصُّهُ رَصًّا، فَهُوَ
مَرَصُوصٌ وَرَصِيصٌ، وَرَصَصَهُ وَرَصَصَهُ:
أَحْكَمَهُ وَجَمَعَهُ وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ
مَا أُحْكِمَ وَضُمَّ فَقَدْ رَصَّ. وَرَصَصْتُ الشَّيْءَ
أَرْضَهُ رَصًّا، أَى أَلَصَقْتُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ، وَمِنْهُ: بُنْيَانٌ مَرَصُوصٌ، وَكَذَلِكَ
الْتَرَصُّصُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «كَانَهُمْ بُنْيَانٌ
مَرَصُوصٌ».

(٢) قَوْلُهُ: «تُرْجَى الْحَائِلُ» مَرَّةً قَالَهَا بِالْهَمْزِ
وَمَرَّةً بِالْمِيمِ. وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

وَرِصَصُ الْقَوْمِ : تَصَاوُؤُهُمْ وَتَلَاصِقُهُمْ .
وَرِصَصُوا : تَصَاوَوْا فِي الْقِتَالِ وَالصَّلَاةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَرَاوَوْا فِي الصُّفُوفِ لَا تَتَخَلَّلَكُمْ
الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهُمَا بَنَاتُ حَدَفٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
تَرَاوَوْا فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ تَلَاصَقُوا . قَالَ
الْكِسَائِيُّ : التَّرَاصُّ أَنْ يَلْصُقَ بَعْضُهُمْ بَعْضٌ
حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمْ خَلَلٌ وَلَا فُرْجٌ ، وَأَصْلُهُ
تَرَاصَصُوا مِنْ رَصَّ الْبِنَاءِ يُرْصُهُ رَصًّا إِذَا
الْصَقَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَادْغَمَ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَصَبٌ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًّا ثُمَّ
لَرَصٌ عَلَيْكُمْ رَصًّا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
صَبَّادٍ : فَرَصَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ ضَمَّ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ » ، أَيْ أُلْصِقَ
الْبَعْضُ بِالْبَعْضِ .

وَيَبُضُّ رِصِصٌ : بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى نَفْتِي هَبْنِي لَهُ وَلِعَرَسِهِ
بِمُنْخَدَعِ الْوَعَاءِ يَبُضُّ رِصِصٌ (١)

وَرِصْرَصٌ إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَانِ .
وَالرِّصَصُ وَالرِّصَاصُ وَالرِّصَاصُ :
مَعْرُوفٌ مِنَ الْمَعْدِنِيَّاتِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
لِتَدَاخُلِ أَجْزَائِهِ ، وَالرِّصَاصُ أَكْثَرُ مِنْ
الرِّصَاصِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِكَسْرِ الرَّاءِ ؛
وَشَاهِدُ الرِّصَاصِ بِالْفَتْحِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو ذِي السَّنَا الْوَبَاصِ
وَابْنُ أَبِيهِ مُسْطَعُ الرِّصَاصِ
وَأَوَّلُ مَنْ أَسْعَطَ بِالرِّصَاصِ مِنْ مُلُوكِ
الْعَرَبِ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَازِنِ بْنِ
الْأَزْدِ . وَشَيْءٌ مَرْصَصٌ : مَطْلُوعٌ بِهِ .
وَالرِّصِصُ : تَرْصِصُكَ الْكُوزَ وَغَيْرَهُ
بِالرِّصَاصِ . وَالرِّصَاصَةُ وَالرِّصْرَاصَةُ :
حِجَارَةٌ لَازِمَةٌ لِمَا حَوَالِيَ الْعَيْنِ الْجَارِيَةِ ،
قَالَ اللَّيْثُ الْجَعْدِيُّ :

(١) قوله : « بمنخدع » في الديوان : بمنخرج .
وقوله : « يبض رصيص » في الأصل وفي الطبقات
جميعها : يبض رصيص ، بالإضافة . والصواب
ما أثبتناه . [عبد الله]

حِجَارَةٌ قَلَتْ بِرِصْرَاصَةٍ
كُسِينَ غِشَاءً مِنَ الطُّحْلِبِ
وَيُرَى : بِرِصْرَاصَةٍ ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ .
وَالرِّصَصُ فِي الْأَسْنَانِ : كَاللِّصَصِ ،
وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ؛ رَجُلٌ أَرَصُ
وَأَمْرَأَةٌ رَصَاءٌ .

وَالرِّصَاءُ وَالرِّصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ :
الرِّثَاءُ . وَرِصَصَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَدْنَتْ نِقَابَهَا
حَتَّى لَا يَرَى إِلَّا عَيْنَهَا ، أَبُو زَيْدٍ : النِّقَابُ
عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ . وَالتَّرْصِصُ : هُوَ أَنْ
تَنْتَقِبَ الْمَرْأَةُ فَلَا يَرَى إِلَّا عَيْنَهَا ، وَتَمِيمٌ
تَقُولُ : هُوَ التَّرْصِصُ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ
رِصَصَتْ وَوَصَصَتْ .

الْفَرَاءُ : رِصَصَ إِذَا أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ ،
وَرِصَصَ النِّقَابَ أَيْضًا . أَبُو عَمْرٍو :
الرِّصِصُ نِقَابُ الْمَرْأَةِ إِذَا أَدْنَتْهُ مِنْ عَيْنِهَا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« رِصَعٌ » الرِّصَعُ : دَقَّةُ الْأَلِيَّةِ . وَرَجُلٌ
أَرَصَعٌ : لَغَةٌ فِي الْأَرْسَحِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَرِصَعٌ ، هُوَ تَصْغِيرُ
الْأَرِصَعِ ، وَهُوَ الْأَرْسَحُ .

وَالرِّصْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الزَّوَالُ . وَهِيَ مِثْلُ
رَسْحَاءَ ، بَيِّنَةُ الرِّصَعِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَجَزَاءَ ؛
وَرَبَّمَا سَمَوْا فِرَاحَ النَّحْلِ رِصْعًا ، الْوَاحِدَةُ
رِصْعَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ ،
وَالرِّصَعُ فِرَاحُ النَّحْلِ ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ
خَطَأٌ وَقَدْ رِصَعَ رِصْعًا ، وَرَبَّمَا وَصِفَ الذُّئْبُ
بِهِ . وَقِيلَ : الرِّصْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا
إِسْكَنْتِي لَهَا .

وَالرِّصَعُ : تَقَارُبُ مَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .
وَالرِّصَعُ : أَنْ يَكْثُرَ عَلَى الزَّرْعِ الْمَاءُ وَهُوَ
صَغِيرٌ ، فَيَصْفَرُ وَيُحَدِّدُ ، وَلَا يَقْتَرِشُ مِنْهُ
شَيْءٌ ، وَيَصْفَرُ حَبُّهُ .

وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ : أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رِصَعَتْ عَيْنُهُ ، فَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ فَسَدَتْ ؛ قَالَ : وَهِيَ

بِالسَّيْنِ أَشْهُرٌ .

وَالرِّصَعُ ، يَرْصَعُ بِالرَّوْمِ يَرْصَعُهُ رِصْعًا
وَأَرَصَعُهُ : طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا غَيَّبَ السَّنَانَ كُلَّهُ
فِيهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَطَعْنُ مِنْهُنَّ الْخُصُوفَ النَّبْعَا
وَحَضَّأَ إِلَى النَّصْفِ وَطَعْنَا أَرَصْعَا
أَيَّ الَّتِي تَنْتَعُ بِالدَّمِ ؛ وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرٍّ
إِلَى رُوبَةٍ .

وَرِصَعُ الشَّيْءِ : عَقْدُهُ عَقْدًا مِثْلًا مُتَدَالًا
خَلَا كَعَقْدِ التَّمِيمَةِ وَنَحْوِهَا . وَإِذَا أَخَذْتَ
سِرًّا فَعَقَدْتَ فِيهِ عَقْدًا مِثْلَةً ، فَذَلِكَ
الرِّصْعُ ، وَهُوَ عَقْدُ التَّمِيمَةِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ ،
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَجَنَ بِأَوْلَادِ النَّصَارَى إِلَيْكُمْ
حَبَالِي وَفِي أَعْنَاقِهِنَّ الْمَرَاصِعُ
أَيَّ الْخُتُومِ فِي أَعْنَاقِهِنَّ .

وَالرِّصِيعُ : زَرْعُ عُرُوفِ الْمُصْحَفِ .
وَالرِّصِيعَةُ : عَقْدَةٌ فِي اللِّجَامِ عِنْدَ الْمُعَدَّرِ ،
كَأَنَّهُمَا فَلَسٌ ، وَقَدْ رِصَعَهُ . وَالرِّصِيعَةُ :
الْحَلْقَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ وَالرِّصِيعَةُ : سِرٌّ يُصْفَرُ بَيْنَ
حِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفْنِهِ ؛ وَقِيلَ : سَيُورٌ مَضْفُورَةٌ
فِي أَسَافِلِ حِمَالِ السِّيفِ ، الْوَاحِدَةُ رِصَاعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ رِصَائِعُ وَرِصِيعٌ كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ ،
أَجْرُوا الْمَصْنُوعَ مُجَرَّى الْمَخْلُوقِ ، وَهُوَ
فِي الْمَخْلُوقِ أَكْثَرُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْتَبَتْ جَمْعُهُمْ
وَصَارَ الرِّصِيعُ نَهْيَةً لِلْحِمَالِ
أَيَّ انْقَلَبَتْ سَيُوفُهُمْ ، فَصَارَتْ أَعَالِيهَا
أَسَافِلَهَا ، وَكَانَتْ الْحِمَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ
فَنَكَسَتْ ، فَصَارَ الرِّصِيعُ فِي مَوْضِعِ
الْحِمَالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي رِصَعِ
وَالنَّهْيَةِ : الْغَايَةِ .

وَالرِّصَاعُ : مَشْكٌ أَعَالَى الضُّلُوعِ فِي
الصُّلْبِ ، وَاحِدُهَا رِصْعٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَاصْبِحْ بِالْمُؤْمَاةِ رُصْعًا سَرِيحُهَا
فَلَا نَسِ بَاقِيَهُ وَلِلْجَنِّ نَادِرُهُ

وقال أبو عبيدة في كتاب الخيل :
الرِصَانعُ واحدتها رِصِيعَةٌ ، وهي مشكٌ
مَحَانِي أطراف الصُّلوع من ظهر الفرس ،
وفرس مرصع الثَّن إذا كانت ثُنَّة بعضها في
بعض .

والتَّرصِيعُ : التَّرْكِبُ ، يُقالُ : تاجٌ
مُرْصَعٌ بالجواهر ، وسيفٌ مُرْصَعٌ ، أي مُحلًى
بالرِصَانع ، وهي حلقٌ يُحَلَّى بها ، الواحدة
رِصِيعَةٌ . ورَصَعُ العَقْدُ بالجواهر : نظمُهُ
فيه ، وضمُّ بعضه إلى بعض . وفي حديث
قُسٍّ : رَصِيعٌ أَيُهَقانُ ، يعني أنَّ هذا المكانَ
قد صارَ يحسنُ هذا الثَّبتَ كالشيءِ المحسنِ
المزِينِ بالتَّرصِيعِ ، والأَيُّهَقانُ : نبتٌ .
ويروى : رَصِيعٌ أَيُهَقانُ ، بالضادِ المعجمة .
ورَصَعُ الحَبِّ : دَقُّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ؛
والرِصِيعَةُ : طعامٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ ، قال ابنُ
الأعرابي : الرِصِيعَةُ البرُّ يدُقُّ بالفهرِ ويبلُّ
ويطبخُ بشيءٍ من سَمَنِ .

ورَصِيعُ به الشيءُ ، بالكسرِ ، يَرَصَعُ
رِصْعاً ورِصُوعاً : لَزَقَ بِهِ ، فهو راصِعٌ ،
أبو زيدٍ في باب لزوق الشيء : رَصِيعٌ فهو
راصِعٌ . مثلُ عَسَقٍ وَعَبَقٍ وَعَتَكِ .
ورَصِعَ الطائرُ الأُنثى يَرِصَعُها رِصْعاً :
سَدَّها ، وكذلك الكَبشُ ، واستعارتهُ
الخُتْساءُ في الإنسانِ فَقالتْ حينَ أرادَ أخوها
مُعاويةُ أَنْ يَزُوجَها مِنْ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ :
مَعَاذَ اللَّهِ يَرِصَعُنِي حَبْرُكِي
قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
وقَدْ تَرَاصَعَتِ الطَّيْرُ وَالنَّمَمُ وَالْعَصَافِيرُ .
ابنُ الأعرابي الرِصاعُ الكثيرُ الجِماعِ ،
وأصلُهُ في العُصفُورِ الكثيرِ السَّفادِ .
والرِصْعُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .

والمِرْصَعانُ : صلاةٌ عظيمةٌ مِنْ
الحِجَارَةِ ، وفهرٌ مُدَوَّرَةٌ تَمَلُّ الكُفَّ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . ورَصَعَتْ بِهَا : دَقَّتْ .
والتَّرِصْعُ : التَّشَاطُ ، مِثْلُ التَّرْعُصِ .

• رِصْعٌ • الرُّصْعُ : لَعْنَةٌ فِي الرُّسْعِ .

مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الرُّسْعُ ،
بِالسَّيْنِ ، وَالرَّساعُ وَالرِّصاعُ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِي
رُسْعِ الدَّابَّةِ شَدِيداً إِلَى وَتْدٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَيَمْنَعُ
الْبَعِيرَ مِنَ الانْتِعاثِ فِي الْمَشْيِ ؛ وَهُوَ
بِالصَّادِ لَعْنَةُ الْعَامَّةِ .

• رِصْفٌ • الرِّصْفُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ وَنَظْمُهُ ؛ رِصْفَهُ يَرِصِفُهُ رِصْفاً
فَارِصَفَ وَتَرِصَفَ وَتَرِاصَفَ . قَالَ اللَّيْثُ :
يُقَالُ لِلْقَائِمِ إِذَا صَفَّ قَدَمَيْهِ رِصْفَ قَدَمَيْهِ ،
وَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى .
وتَرِاصَفَ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ أَيْ قَامَ بَعْضُهُمْ
إِلَى لِزْقِ بَعْضٍ . ورِصَفَ مَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ :
قَرَّبَهُمَا . ورِصِفَتْ أَسْنَانُهُ (١) رِصْفاً ورِصِفَتْ
رِصْفاً فَهِيَ رِصْفَةٌ ومُرْتِصِفَةٌ : تَصَافَتْ فِي
نَبْتِهَا وَانْتَضَبَتْ وَاسْتَوَتْ .

وفي حديثِ مُعَاذٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي
عَذَابِ الْقَبْرِ : ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ ،
أَيْ مِطْرَقَةٍ ، لِأَنَّهَا يَرِصَفُ بِهَا الْمَضْرُوبُ ،
أَيْ يُضَمُّ .

ورِصَفَ الْحَجَرِ يَرِصِفُهُ رِصْفاً : بَنَاهُ
فَوَصَلَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . والرِّصْفُ : الْحِجَارَةُ
الْمُتَرِاصِفَةُ ، وَاحِدَتُهَا رِصْفَةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ .
وَالرِّصْفُ : حِجَارَةٌ مَرْصُوفٌ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

فَشَنَ فِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا تَرْفاً
مِنْ رِصْفٍ نازِعٍ سَيْلاً رِصْفاً
حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيجِ الصِّفا
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ صَبَّ فِي إِبْرِيْقِ الْخَمْرِ
مِنْ مَاءٍ رِصْفٍ نازِعٍ سَيْلاً كَانَ فِي رِصْفٍ
فَصَارَ مِنْهُ فِي هَذَا ، فَكَانَتْ نازِعَةً إِيَّاهُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ مُرْجٌ هَذَا الشَّرَابُ مِنْ مَاءٍ
رِصْفٍ نازِعٍ رِصْفاً آخَرَ ، لِأَنَّهُ أَضْفَى لَهُ
وَأَرَقُّ ، فَحَذَفَ الْمَاءَ ، وَهُوَ يُرِيدُهُ ، فَجَعَلَ
مَسِيلَهُ مِنْ رِصْفٍ إِلَى رِصْفٍ مُنَازَعَةً مِنْهُ
إِيَّاهُ .

(١) قوله : « ورِصِفَتْ أَسْنَانُهُ إِلَى قوله
تصافت » كذا بالأصل مضبوطاً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرِصَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَرَجَ
شَرَابَهُ بِمَاءِ الرِّصْفِ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ مِنَ
الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ فَيَصْفُرُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْعَجَّاجِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعْتَمِرَةِ : لَحْدِيثٌ
مِنْ عَاقِلٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهْدِ بِمَاءِ رِصْفَةٍ ؛
الرِّصْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَاحِدَةُ الرِّصْفِ ،
وهي الْحِجَارَةُ الَّتِي يَرِصَفُ بِبَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ
فِي مَسِيلٍ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ الْمَطَرِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَاءِ (٢)

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوِّءِ وَالتَّرِاصِفِ
التَّرِاصِفُ : تَضْيِيقُ الْحِجَارَةِ وَصَفُّ بَعْضِهَا
إِلَى بَعْضٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَالرِّصْفُ : السَّدُّ الْمُنِيُّ لِلْمَاءِ .
وَالرِّصْفُ : مَجْرَى الْمَصْنَعَةِ . التَّهْدِيبُ :
الرِّصْفُ صِفاً طَوِيلٌ يَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ،
وَاحِدَتُهُ رِصْفَةٌ ، وَقِيلَ : الرِّصْفُ صِفاً طَوِيلٌ
كَانَهُ مَرْصُوفٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الرِّصْفُ مُصَدَّرُ رِصَفَتْ
السَّهْمُ أَرِصَفُهُ إِذَا شَدَدَتْ عَلَيْهِ الرِّصَافُ .
وهي عَقَبَةٌ تَشُدُّ عَلَى الرُّعْطِ ، وَالرُّعْطُ مَدْحَلُ
سِنِّ النَّصْلِ ، يُقَالُ : سَهْمٌ مَرْصُوفٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : ثُمَّ نَظَرَ فِي الرِّصَافِ فَتَأَرَّى أَيْرَى
شَيْئاً أَمْ لَا ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الرِّصْفَةُ عَقَبَةٌ تَلْوِي
عَلَى مَوْضِعِ الْفُوقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ .
وفي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ ،
ثُمَّ فِي قُدْزِهِ فَلَا يَرَى شَيْئاً ؛ وَالرِّصْفَةُ :
وَاحِدَةُ الرِّصَافِ ، وَهِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تَلْوِي
فَوْقَ رُعْطِ السَّهْمِ إِذَا انْكَسَرَ ، وَجَمْعُهُ
رِصْفٌ ؛ وَقَوْلُ الْمُتَنَحِّلِ الْهَلْدِيِّ :

مَعَابِلَ غَيْرِ أَرْصَافٍ وَلَكِنْ
كُسَيْنَ ظَهَارٍ أَسْوَدَ كَالْخِيطِ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ رِصْفَةً عَلَى
رِصْفٍ كَسَجَرَةٍ وَشَجَرٍ ، ثُمَّ جَمَعَ رِصْفاً عَلَى
أَرْصَافٍ كَأَشْجَارٍ ، وَأَرَادَ ظَهَارَ رِيشِ

(٢) قوله : « الضبعا » كذا في الأصل بضاد
معجمة ثم عين مهملة ، والذي في النهاية : الضبعا
بمهملة ثم معجمة .

أَسْوَدَ، وَهِيَ الرُّصَافَةُ، وَجَمَعُهَا رَصَائِفُ وَرِصَافٌ. وَقَدْ رَصَفَهُ رَصْفًا، فَهُوَ مَرْصُوفٌ وَرَصِيفٌ. وَالرُّصْفَةُ وَالرَّصْفَةُ جَمِيعًا: عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى عَقَبَةٍ ثُمَّ تُشَدُّ عَلَى حَالَةِ الْقَوْسِ؛ قَالَ: وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ جَعَلَ الرُّصَافَ وَاحِدًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَضَعَ وَتَرًّا فِي رَمْصَانٍ وَرَصَفَ بِهِ وَتَرَ قَوْسِهِ، أَيْ شَدَّهُ وَقَوَّاهُ. وَالرُّصْفُ: الشَّدُّ وَالضَّمُّ. وَرَصَفَ السَّهْمَ: شَدَّهُ بِالرُّصَافِ، وَهُوَ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ؛ وَالرُّصْفُ بِالتَّسْكِينِ: الْمَصْدَرُ مِنْ ذَلِكَ، تَقُولُ: رَصَفْتُ الْحِجَارَةَ فِي الْبِنَاءِ أَرَصُفُهَا رَصْفًا إِذَا ضَمَمْتَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَرَصَفْتُ السَّهْمَ رَصْفًا إِذَا شَدَدْتَ عَلَى رُعْظِهِ عَقَبَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

وَأَثَرِي سِنْخُهُ مَرْصُوفٌ^(١)

وَيُقَالُ: هَذَا أَمْرٌ لَا يَرُصَفُ بِكَ، أَيْ لَا يَلِيقُ.

وَالرُّصَفَتَانِ: عَصَبَتَانِ فِي رَضَفَتِي الرُّكْبَتَيْنِ.

وَالْمَرْصُوفَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي التَّرَقَّ خَتَانُهَا فَلَمْ يُوَصَّلْ إِلَيْهَا. وَالرُّصُوفُ: الصَّغِيرَةُ الْفَرْجُ، وَقَدْ رَصِفَتْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّشُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الْيَابِسَةِ الْمَكَانِ، وَالرُّصُوفُ الضَّيْقَةُ الْمَكَانِ. وَالرُّصَفَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّيْقَةُ الْمَلَاقِي، وَهِيَ الرُّصُوفُ.

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي: الْمِيقَابُ ضِدُّ الرُّصُوفِ.

وَالرُّصَافَةُ بِالشَّيْءِ: الرُّفْقُ بِهِ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْ فِي الْمَنَامِ فَقِيلَ لَهُ تَصَدَّقْ بِأَرْضٍ كَذَا، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لَنَا مَالٌ أَرَصِفُ بِنَا مِنْهَا، أَيْ أَرْفُقُ بِنَا وَأَوْفُقُ لَنَا. وَالرُّصَافَةُ: الرُّفْقُ فِي

(١) قوله: «وأثرني» في القاموس: والنسبة، يعني إلى يئزب، يئزب وأثرني، بفتح الراء وكسرهما فيها. واقتصر الجوهري على الفتح.

الْأُمُورِ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَمْ يَكُنْ لَنَا عَادٌ أَرَصِفُ بِنَا مِنْهَا، وَلَمْ يَجِئْ لَهَا فِعْلٌ. وَعَمَلُ رَصِيفٌ وَجَوَابُ رَصِيفٌ، أَيْ مُحْكَمٌ رَصِينٌ.

وَالرُّصَافَةُ: كُلُّ مَنِيَتٍ بِالسَّوَادِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ بَعْدَادَ وَالشَّامِ. وَعَيْنُ الرُّصَافَةِ: مَوْضِعٌ فِيهِ بَثْرٌ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيِّ: يَوْمٌ بِهَا وَلَتَحَتَّ لِلرَّجَا

عَيْنُ الرُّصَافَةِ ذَاتُ النَّجَالِ^(٢) الصَّحَا حُ: وَرُصَافَةُ: مَوْضِعٌ. وَالرُّصَافُ: مَوْضِعٌ. وَرَصَفَ: مَاءٌ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

نَسَاقِيهِمْ عَلَى رَصَفٍ وَضُرٍّ كَدَائِعَةٍ وَقَدْ نَغَلَ الْأَدِيمُ^(٣)

* رَصِقَ * التَّهْدِيبُ: قَالُوا جُوزٌ مُرَصَّقٌ إِذَا تَعَدَّرَ خُرُوجَ لَبِّهِ، وَجُوزٌ مُرْتَصِقٌ. وَالتَّصَقُّ الشَّيْءُ وَارْتَصَقَ وَالتَّرَقَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* رَصِمَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّصَمُ الدُّخُولُ فِي الشَّعْبِ الضَّيِّقِ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ.

* رَصِنَ * رَصِنَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، رَصَانَةً، فَهُوَ رَصِينٌ: ثَبِتَ، وَأَرَصَنَهُ: أَثْبَتَهُ وَأَحْكَمَهُ. وَرَصَنَهُ: أَكْمَلَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: رَصَنَتُ الشَّيْءَ أَرَصَنُهُ رَصْنًا أَكْمَلْتُهُ. وَالرَّصِينُ: الْمُحْكَمُ الثَّابِتُ. أَبُو زَيْدٍ: رَصَنَتُ الشَّيْءَ مَعْرِفَةً، أَيْ عَلِمْتُهُ. وَرَجُلٌ رَصِينٌ: كَرَزِينٌ، وَقَدْ رَصَنَ. وَرَصَنَتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتُهُ، فَهُوَ مَرْصُونٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

(٢) قوله: «للرجاء» في معجم ياقوت: للنجاء.

(٣) قوله: «نساقيم» هو الذي بالأصل هنا، وفي مادة ضر: نساقيمهم، ورصف، محركة وبضمين: موضع كما في القاموس، زاد شارحه وبه ماء يسمى به.

أَوْ مُسْلِمٌ عَمِلَتْ لَهُ عُلُوبَةٌ رَصَنَتْ ظُهُورَ رَوَاجِبٍ وَبَنَانٍ أَرَادَ بِالْمُسْلِمِ غُلَامًا وَشَمَتَ يَدَهُ^(٤) امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ.

وَفُلَانٌ رَصِينٌ بِحَاجَتِكَ أَيْ حَفِيٌّ بِهَا. وَرَصَنَتُهُ يِلْسَانِي رَصْنًا: شَتَمْتُهُ. وَرَجُلٌ رَصِينُ الْجَوْفِ، أَيْ مُوجِعُ الْجَوْفِ؛ وَقَالَ:

يَقُولُ إِنِّي رَصِينُ الْجَوْفِ فَاسْتَقُونِي وَالرَّصِينَانِ فِي رُكْبَةِ الْفَرَسِ: أَطْرَافُ الْقَصَبِ الْمُرَكَّبِ فِي الرُّصْفَةِ.

* رَصَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَصَاهُ إِذَا أَحْكَمَهُ، وَرَصَاهُ إِذَا نَوَاهُ لِلصُّومِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* رَضَبُ * الرُّضَابُ: مَا يَرْضُبُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيْقِهِ كَأَنَّهُ يَمْتَصُّهُ، وَإِذَا قَبِلَ جَارِيَتَهُ رَضَبَ رِيْقَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَضَابِ بَرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. الْبَرَاقُ: مَا سَالَ، وَالرُّضَابُ مِنْهُ: مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ؛ يُرِيدُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مَا تَحَبَّبَ وَانْتَشَرَ مِنْ بَرَاقِهِ، حِينَ تَقَلَّ فِيهِ. قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَإِنَّمَا أَضَافَ فِي الْحَدِيثِ الرُّضَابَ إِلَى الْبَرَاقِ، لِأَنَّ الْبَرَاقَ مِنَ الرِّيْقِ مَا سَالَ.

وَقَدْ رَضَبَ رِيْقَهَا يَرْضُبُهُ رَضْبًا، وَرَضَبَهُ: رَشَفَهُ. وَالرُّضَابُ: الرِّيْقُ؛ وَقِيلَ: الرِّيْقُ الْمَرْشُوفُ، وَقِيلَ: هُوَ تَقَطُّعُ الرِّيْقِ فِي الْفَمِ، وَكَثْرَةُ مَاءِ الْأَسْنَانِ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟ وَقِيلَ: هُوَ قَطْعُ الرِّيْقِ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا أَيْضًا؟

وَالْمَرَاضِبُ: الْأَرْيَاقُ الْعُدْبَةُ. وَالرُّضَابُ: قِطْعُ التَّلَجِّ وَالسَّكَّرِ وَالْبَرْدِ، قَالَهُ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ. وَالرُّضَابُ: لُعَابُ

(٤) قوله: «وشمت يده الخ» ومنه ساعد مرصون أي موشوم كما في التكلة، قال: والمرصن كمثير حديدة تكوى بها الدواب.

الْبَسَلُ ، وَهُوَ رَعْوَتُهُ . وَرَضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ . وَالرُّضَابُ : فَتَاتُ الْمِسْكِ ؛ قَالَ : وَإِذَا تَبَسَّمُ بُدِيَ حَبَابًا كَرَضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِيرِ وَرَضَابُ الْفَمِ : مَا تَقَطَّعَ مِنْ رَيْقِهِ . وَرَضَابُ النَّدَى : مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ عَلَى الشَّجَرِ . وَالرُّضْبُ : الْفِعْلُ . وَمَاءُ رَضَابٍ : عَذْبٌ ، قَالَ زُؤْبَةُ :

كَالتَّحْلِ فِي الْمَاءِ الرُّضَابِ الْعَذْبِ وَقِيلَ : الرُّضَابُ هَهُنَا : الْبُرْدُ ، وَقَوْلُهُ : كَالْتَّحْلِ أَيْ كَعَسَلِ التَّحْلِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةَ :

كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاةِ الرَّقَالِ أَرَادَ : كَنَحْلِ الْيَهُودِيِّ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ وَصَفَهَا بِالرَّقَالِ ، وَهِيَ الطَّوَالُ مِنَ التَّحْلِ ؟ وَنَطَاةٌ : خَيْرٌ بَعَثَهَا .

وَيُقَالُ لِحَبِّ الثَّلَجِ : رَضَابُ الثَّلَجِ وَهُوَ الْبُرْدُ .

وَالرَّاضِبُ مِنَ الْمَطَرِ : السَّحُّ . قَالَ خُذِيقَةُ بْنُ أَنَسٍ يَصِفُ ضُبْعًا فِي مَعَارَةٍ : خُنَاعَةٌ ضُبُعٌ دَمَجَتْ فِي مَعَارَةٍ وَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ أَرَادَ : ضُبْعًا ، فَاسْكَنَ الْبَاءَ ، وَمَعْنَى دَمَجَتْ ، بِالْجِيمِ : دَخَلَتْ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو دَمَجَتْ ، بِالْخَاءِ ، أَيْ أَكْبَتَ ، وَخُنَاعَةٌ : أَبُو قَيْسَلَةَ ، وَهُوَ خُنَاعَةُ ابْنِ سَعْدٍ بَنِ هَذِيلِ بْنِ مُدْرِكَةَ .

وَقَدَرَضِبَ الْمَطَرُ وَأَرْضِبَ : قَالَ زُؤْبَةُ : كَانَ مَزْنًا مُسْتَهْلًا الْإِرْضَابُ رَوَى قَلَاتًا فِي ظِلَالِ الْأَلْصَابِ أَبُو عَمْرٍو : رَضِبَتِ السَّمَاءُ وَهَضِبَتْ . وَمَطَرٌ رَاضِبٌ أَيْ هَاطِلٌ . وَالرَّاضِبُ : ضَرَبٌ مِنَ السَّدْرِ ، وَاحِدُهُ رَاضِيَةٌ وَرَضْبَةٌ ، فَإِنْ صَحَّتْ رَضْبَةٌ ، فَرَاضِبٌ فِي جَمِيعِهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَرَضِبَتِ الشَّاةُ كَرَضِبَتْ ، قَلِيلَةٌ .

• رَضَحَ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ يَرْضَحُهُ

رَضَحًا : رَضَهُ . وَالرُّضْحُ : مِثْلُ الرُّضْخِ . وَهُوَ كَسْرُ الْحَصَى أَوِ النَّوَى ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَكُلُّ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَاحٌ لَيْسَ بِمُضْطَّرٍّ وَلَا فَرَشَاحِ الْوَأَبُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ، وَهُوَ يَصِفُ حَافِرًا ، تَقْدِيرُهُ بِكُلِّ حَافِرٍ وَأَبٍ رَضَاحٍ لِلْحَصَى . وَالْمُضْطَّرُّ : الضَّيْقُ . وَالْفَرَشَاحُ : الْمُنْبَطِحُ .

وَرَضَحَ النَّوَاةَ يَرْضَحُهَا رَضَحًا : كَسَرَهَا بِالْحَجَرِ . وَنَوَى رَضِيحٌ : مَرْضُوحٌ ، وَاسْمُ الْحَجَرِ الْمَرْضَاحُ ^(١) ، وَالْخَاءُ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ ، قَالَ :

خَبَطْنَاهُمْ بِكُلِّ أَرَحٍ لَأَمْ كَمِرضَاحِ النَّوَى عِلِّيْ وَفَاحِ الْمَرْضَاحُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَرْضَحُ بِهِ النَّوَى أَيْ يُدَقُّ . وَالرَّضِيحُ : النَّوَى الْمَرْضُوحُ . وَالرُّضْخُ ، بِالضَّمِّ : النَّوَى الْمَرْضُوحُ . وَنَوَى الرُّضْخُ : مَا نَدَرَ مِنْهُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

وَرَعَى الرُّضْخَ وَالْوَرَقَا وَتَقُولُ : رَضَخْتُ الْحَصَى فَتَرْضَخُ ، قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

يَكَادُ الْحَصَى مِنْ وَطْنِهَا يَرْضَخُ وَالرُّضْخَةُ : النَّوَاةُ الَّتِي تَطِيرُ مِنْ تَحْتِ الْحَجَرِ . وَبَلَعْنَا رَضْخَ مِنْ خَبَرٍ ، أَيْ يَسِيرَ مِنْهُ . وَالرُّضْخُ أَيْضًا : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطِيَّةِ .

• رَضَخَ الرُّضْخُ مِثْلُ ^(٢) الرُّضْخِ ، وَالرُّضْخُ : كَسْرُ الرَّأْسِ ، وَيُسْتَعْمَلُ الرُّضْخُ فِي كَسْرِ النَّوَى وَالرَّأْسِ لِلْحَيَاتِ وَغَيْرِهَا ، وَرَضَخْتُ رَأْسَ الْحَيَّةِ بِالْحِجَارَةِ . وَرَضَخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَالْعَظْمَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْيَابِسِ يَرْضِخُهُ رَضَخًا : كَسَرَهُ . وَالرُّضْخُ : كَسْرُ

(١) قوله : «واسم الحجر المروضح» كالمرضحة ، بكسر الميم ، كما في شرح القاموس .

(٢) قوله : «الرضخ مثل إلخ» وبابه ضرب ومنع ، كما في القاموس .

رَأْسَ الْحَيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَضَخَ رَأْسَ الْيَهُودِيِّ قَاتِلَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ : شَبَّهْتُهَا النَّوَاةَ تَثْرُو مِنْ تَحْتِ الْمَرَاضِخِ ، هِيَ جَمْعُ مِرْضَخَةٍ . وَهِيَ حَجَرٌ ، يَرْضَخُ بِهِ النَّوَى وَكَذَلِكَ الْمَرِضَاحُ . وَطَلُّوا يَرْضَخُونَ ، أَيْ يَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فَيَأْكُلُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَهُ .

وَهُمْ يَرْضَخُونَ بِالسَّهَامِ أَيْ يَتَرَامُونَ ، وَرَاضِخَتُهُ : رَامِيَتُهُ بِالْحِجَارَةِ . وَالتَّرَاضُخُ : تَرَامَى الْقَوْمُ بَيْنَهُمُ بِالشَّابِ ، وَالْحَاءُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ جَائِزَةٌ إِلَّا فِي الْأَكْلِ ، يُقَالُ : كُنَّا تَرْضَخُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَقْبَةِ قَالَ لَهُمْ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ قَالُوا : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا كَانَتِ الْمَرِاضِخَةُ ، وَهِيَ الْمَرَامَةُ بِالسَّهَامِ ، مِنْ الرُّضْخِ الشَّدْحِ .

وَالرُّضْخُ أَيْضًا : الدَّقُّ وَالْكَسْرُ ، وَكَذَلِكَ الْعَطَاءُ يُقَالُ فِيهِ الرُّضْخُ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ يَرْضَخُ رَضَخًا : أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ : رَضَخْتُ لَهُ مِنْ مَالِي رَضِخَةً ، وَهُوَ الْقَلِيلُ . وَالرَّضِخَةُ وَالرُّضَاحَةُ : الْعَطِيَّةُ ، وَقِيلَ : الرُّضْخُ وَالرَّضِخَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُقَارِبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَرْتُ لَهُ بِرَضْخٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ ، الرُّضْخُ : الْعَطِيَّةُ الْقَلِيلَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَتَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِخَةً ، هِيَ فَعِيلَةٌ مِنَ الرُّضْخِ ، أَيْ عَطِيَّةٌ .

وَيُقَالُ : رَاضِخَ فُلَانٌ شَيْئًا إِذَا أَعْطَى وَهُوَ كَارَهُ . وَرَاضَخْنَا مِنْهُ شَيْئًا : أَصَبْنَا وَنَلْنَا ، وَقِيلَ : الْمَرِاضِخَةُ الْعَطَاءُ عَلَى كُرْهِهِ . وَالرُّضْخُ وَالرُّضْخَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ تَسْمَعُهُ مِنَ الْخَبَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَبِينَهُ . الْمَبْرَدُ : يُقَالُ فُلَانٌ يَرْضِخُ لَكُنَّةَ عَجَمِيَّةٍ ، إِذَا نَشَأَ مَعَ الْعَجَمِ يَسِيرًا ، ثُمَّ صَارَ مَعَ الْعَرَبِ ، فَهُوَ يَنْزِعُ إِلَى الْعَجَمِ فِي الْفَاطِ مِنْ الْفَاطِ هُمْ لَا يَسْتَمِرُّ لِسَانَهُ عَلَى غَيْرِهَا وَلَوْ اجْتَهَدَ ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ صُهَيْبٍ : كَانَ

يَرْتَضِخُ لُكْنَةً رُومِيَّةً، وَكَانَ سَلَامٌ يَرْتَضِخُ
لُكْنَةً فَارِسِيَّةً، أَيْ كَانَ هَذَا يَتَرَعَّ فِي لَفْظِهِ
إِلَى الرُّومِ وَهَذَا إِلَى الْفَرَسِ، وَلَا يَسْتَمِرُّ
لِسَانُهَا عَلَى الْعَرَبِيَّةِ اسْتِمْرَارًا، وَكَانَ صُحْبُ
سُبَى وَهُوَ صَغِيرٌ، سَبَاهُ الرُّومُ، فَبَقِيَتْ لُكْنَةُ
فِي لِسَانِهِ، وَكَانَ عَبْدُ بَنِي الْحِمْصَاسِ
يَرْتَضِخُ لُكْنَةً حَبَشِيَّةً مَعَ جُودَةِ شَعْرِهِ.

• رَضِدُ الْأَثَرِيِّ: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ: رَضِدْتُ الْمَتَاعَ فَارْتَضَدَ،
وَرَضَمْتُهُ فَارْتَضَمَ، إِذَا نَضَدْتُهُ.

• رَضَضُ: الرُّضُ: الدَّقُّ الْجَرِيشُ. وَفِي
الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْجَارِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى
أَوْصَاحٍ: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ، هُوَ مِنَ الدَّقِّ الْجَرِيشِ،
رَضَّ الشَّيْءَ يَرْضُهُ رَضًّا، فَهُوَ مَرْضُوضٌ
وَرَضِيضٌ، وَرَضْرَضَهُ: لَمْ يُنْعَمْ دَقُّهُ،
وَقِيلَ: رَضَّهُ رَضًّا كَسَرَهُ، وَرَضَاضُهُ
كُسَارُهُ. وَارْتَضَضُ الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ اللَّيْثُ:
الرُّضُّ دَقُّ الشَّيْءِ، وَرَضَاضُهُ قِطْعُهُ.
وَالرُّضْرَاضَةُ: حِجَارَةٌ تَرَضْرَضُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ، أَيْ تَتَحَرَّكُ وَلَا تَلْبَثُ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِيلَ أَيْ تَتَكَسَّرُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
الرُّضْرَاضُ مَا دَقَّ مِنَ الْحَصَى؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

يَتَرَكَّنَ صَوَانُ الْحَصَى رَضْرَاضًا
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْكُوفَرِ: طِينُهُ
الْمِسْكُ، وَرَضْرَاضُهُ الثُّومُ؛ الرُّضْرَاضُ:
الْحَصَى الصَّغَارُ، وَالثُّومُ: الدَّرُّ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: نَهَرٌ دُو سَهْلَةٍ وَدُو رَضْرَاضٍ،
فَالسَّهْلَةُ زَمْلُ الْقَنَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْمَاءُ،
وَالرُّضْرَاضُ أَيْضًا الْأَرْضُ الْمَرْضُوضَةُ
بِالْحِجَارَةِ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
بَلَّتْ الْحَصَى لَنَا بِسَمَرٍ كَأَنَّهَا

حِجَارَةٌ رَضْرَاضٍ يَغْتَلِي مُطْحَلِبُ
وَرَضَاضُ الشَّيْءِ: فَتَأْتُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ
كَسَرْتُهُ، فَقَدْ رَضْرَضْتُهُ. وَالْمَرَضَةُ: الَّتِي

يَرْضُ بِهَا
وَالرُّضُ: الثَّمَرُ الَّذِي يَدُقُّ فَيَتَقَيَّ عَجْمُهُ
وَيُلْقَى فِي الْمَحْضِ، أَيْ فِي اللَّبَنِ.
وَالرُّضُ: الثَّمَرُ وَالرُّبْدُ يُخْلَطَانِ، قَالَ:
جَارِيَةٌ شَبْتُ شَبَابًا غَضًا
تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَغْدِي رَضًّا (١)
مَا بَيْنَ وَرُكْنَيْهَا ذِرَاعًا عَرْضًا
لَا تُحْمِسُ التَّقْيِيلَ إِلَّا عَضًا
وَأَرْضُ التَّعَبِ الْعَرَقُ: أَسَانُهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَرَضَةُ تَمَرُّ يَنْقَعُ فِي
اللَّبَنِ فَتَضِخُ الْجَارِيَةُ فَتَشْرَبُهُ، وَهُوَ
الْكُنْدَرَاءُ. وَالْمَرَضَةُ: الْأَكْلَةُ أَوِ الشَّرْبَةُ الَّتِي
تُرَضُّ الْعَرَقُ، أَيْ تُسِيلُهُ إِذَا أَكَلْتَهَا أَوْ
شَرَبْتَهَا. وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا رَضَّتْ لِلْعُشْبِ
أَكْلًا وَهَرَسًا: رَضْرَضُ، وَأَنشَدَ:

يَسْبْتُ رَاعِيَهَا وَهِيَ رَضْرَاضُ
سَبَّتَ الرُّقِيْدَ وَالْوَرِيْدَ نَابِضُ
وَالْمَرَضَةُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ الَّذِي يُخْلَبُ
عَلَى الْحَامِضِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ قَبْلَ أَنْ
يُذْرَكَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذُمُّ رَجُلًا وَيَصِفُهُ
بِالْبَحْلِ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: هُوَ يُخَاطَبُ
أَمْرَأَتَهُ:

وَلَا تَصِلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
يَلُومُ وَلَا يَلَامُ وَلَا يُبَالِي
أَعْنًا كَانَ لِحُكْمِكَ أَمْ سَحِينًا؟
إِذَا شَرِبَ الْمَرَضَةَ قَالَ: لَوْ كُنِي

عَلَى مَا فِي سِقَانِكَ قَدْ رَوَيْنَا
قَالَ: كَذَا أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِابْنِ أَحْمَرَ:
رَوَيْنَا، عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ الثَّوْنِيَّةِ لَهُ، وَفِي
شِعْرِ عَمْرِو بْنِ هُمَيْلٍ اللَّحْيَانِيِّ: قَدْ رَوَيْتُ،
فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:

أَلَا مِنْ مُنْبَغٍ الْكَنْعَنِيِّ عَنِّي
رَسُولًا أَصْلَهَا عِدِي ثَبِيْتُ
وَالْمَرَضَةُ كَالْمَرَضَةِ، وَالرُّضْرَضَةُ

(١) قَوْلُهُ: «تَشْرَبُ مَحْضًا وَتَغْدِي رَضًّا» فِي
الضَّحَاكِ:
تَضِخُ مَحْضًا وَتَغْدِي رَضًّا

كَالرُّضِ. وَالْمَرَضَةُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: الرُّثِيَّةُ
الْخَازِرَةُ، وَهِيَ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ
حَامِضٌ، ثُمَّ يَتْرَكُ سَاعَةً فَيَخْرُجُ مَاءٌ أَصْفَرُ
رَفِيقٌ، فَيُصَبُّ مِنْهُ وَيُشْرَبُ الْخَازِرُ. وَقَدْ
أَرَضَتِ الرُّثِيَّةُ رُضً إِرْضَاضًا أَيْ خَثَرَتْ.
أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا صَبَّ لَبَنٌ حَلِيبٌ عَلَى لَبَنٍ
حَقِيقٍ فَهُوَ الْمَرَضَةُ وَالْمَرِثِيَّةُ. قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: سَأَلْتُ بَعْضَ بَنِي عَامِرٍ عَنِ
الْمَرَضَةِ فَقَالَ: هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ
الْحُمُوضَةُ إِذَا شَرَبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَحَ قَدْ تَكَسَّرَ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ: الْأَصْمَعِيُّ: أَرْضَ
الرَّجُلُ إِرْضَاضًا إِذَا شَرِبَ الْمَرَضَةَ فَفَقَلَ
عَنْهَا، وَأَنشَدَ:

ثُمَّ اسْتَحْكُوا مُنْطَبًا أَرْضًا
أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَرَضَةُ مِنَ الْحَبْلِ الشَّدِيدَةُ
الْعُدُو. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْإِرْضَاضُ شِدَّةُ
الْعُدُو. وَأَرْضٌ فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ.
وَالرُّضْرَاضُ: الْحَصَى الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهِ
الْمَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَصَى الَّذِي لَا يَثْبُتُ
عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ نَعِمَ بِهِ. وَالرُّضْرَاضُ:
الصَّفَا (عَنْ كُرَاعٍ). وَرَجُلٌ رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ
اللَّحْمِ، وَالْأُنْثَى رَضْرَاضَةٌ، قَالَ رُوْبَةُ:

أَزْمَانُ ذَاتِ الْكُفْلِ الرُّضْرَاضِ
رَفْرَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضْفَاضِ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ مَرَّتَ
بِحُبُوبٍ يَذُرُّ فَإِذَا رَجُلٌ أَتَيْصَ رَضْرَاضٍ،
وَإِذَا رَجُلٌ أَسْوَدَ يَدَيْهِ مَرَزَبَةٌ (٢) يُضْرَبُ،
فَقَالَ: ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ، الرُّضْرَاضُ: الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ. وَبَعِيرٌ رَضْرَاضٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ،
وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ:

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ
فَقَرْنَاهُ بِرَضْرَاضٍ رِفْلٍ
أَرَادَ فَقَرْنَاهُ وَأَوْقَفْنَاهُ بِبَعِيرٍ ضَخْمٍ.
وَإِبِلٌ رَضْرَاضٌ: رَابِعَةٌ كَأَنَّهَا تُرَضُّ
الْعُشْبَ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَرَزَبَةٌ» قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَرَزَبَةُ
بِالتَّخْفِيفِ الْمَطْرَفَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تَكُونُ لِلْحَدَادِ.
وَحِكْيُ صَاحِبِ الْقَامُوسِ فِي بَابِهَا قَوْلَيْنِ: التَّشْدِيدُ
وَالْتَّخْفِيفُ.

وَأَرْضَ الرَّجُلِ أَيْ ثَقُلَ وَأَيْطَأَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَجَمَعُوا مِنْهُمْ قَضِيضًا قَضَا
ثُمَّ اسْتَحَبُّوا مُبِطْنًا أَرْضًا

وفي الحديث : لَصَبَ عَلَيْكُمْ الْعَذَابُ صَبًا ، ثُمَّ لَرَضَ رَضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَالصَّحِيحُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* رَضِعَ * رَضَعَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ يَرْضَعُ مِثَالُ ضَرَبَ يَقْضِرُ ، لُغَةً تَجْدِيهٌ ، وَرَضِعَ مِثَالُ سَمِعَ يَرْضَعُ رَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا وَرَضْعًا ، فَهُوَ رَاضِعٌ ، وَالْجَمْعُ رَضْعٌ ، وَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي الْأَخِيرَةِ أَكْثَرُ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا الْبِنَاءِ مِنَ الصِّفَةِ ، قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عِيسَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تُشَدُّ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَّامٍ السَّلُولِيِّ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ (١) :

وَذَمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا
أَفَاقِيحٌ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا ثَعْلُ
وَارْتَضَعَ : كَرَضَعَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي سَهْمٍ وَعِزَّهُمْ
كَالْعِزْرِ تَعْطِفُ رَوْقِيهَا فَتَرْضَعُ
يُرِيدُ تَرْضَعُ نَفْسَهَا ، يَصِفُهُم بِاللُّؤْمِ ، وَالْعِزْرُ تَفْعَلُ ذَلِكَ . تَقُولُ مِنْهُ : ارْتَضَعَتِ الْعِزْرُ .
أَيْ شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا .

وفي التَّنْزِيلِ : «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ» ، اللَّفْظُ لَفْظُ
الْحَبْرِ ، وَالْمَعْنَى مَعْنَى الْأَمْرِ ، كَمَا تَقُولُ :
حَسْبُكَ دِرْهَمٌ ، وَلَفْظُهُ الْحَبْرُ ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى
الْأَمْرِ ، كَمَا تَقُولُ : اكْتَفَى بِدِرْهَمٍ ، وَكَذَلِكَ
مَعْنَى الْآيَةِ : لِيَرْضَعِ الْوَالِدَاتُ .

وقوله [تعالى] : «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ
تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ» ، أَيْ تَطْلُبُوا مَرْضِعَةً
لِأَوْلَادِكُمْ .

(١) قوله : «على هذه اللغة» يعنى النجدية كما يفيد الصراح .

وفي الحديث حين ذكر الإمارة فقال :
نِعِمَّتِ الْمَرْضِعَةُ ، وَبُسَّتِ الْفَاطِمَةُ ، ضَرَبَ
الْمَرْضِعَةَ مِثَالًا لِلإِمَارَةِ وَمَا تَوَصَّلَهُ إِلَى صَاحِبِهَا
مِنَ الْأَجْلَابِ ، يَعْنِي الْمَنَافِعَ ، وَالْفَاطِمَةَ
مِثَالًا لِلْمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عَلَيْهِ لَذَائِهِ وَيَقْطَعُ
مَنَافِعَهَا .

قال ابنُ بَرِّي : وَتَقُولُ اسْتَرْضَعْتُ الْمَرْأَةَ
وَلَدِي . أَيْ طَلَبْتُ مِنْهَا أَنْ تَرْضِعَهُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ» ،
وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مَحْذُوفٌ : أَنْ تَسْتَرْضِعُوا
أَوْلَادَكُمْ مَرَضِعَ ، وَالْمَحْذُوفُ عَلَى
الْحَقِيقَةِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ الْمَرْضِعَةَ هِيَ
الْفَاعِلَةُ بِالْوَلَدِ ، وَمِنْهُ : فَلَانُ الْمُسْتَرْضِعُ فِي
بَنِي تَمِيمٍ ، وَحَكَى الْخُوْفِيُّ فِي الْبُرْهَانِ فِي
أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ أَنَّهُ مُتَعَدٍّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالْقَوْلُ
الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ اللَّامِ ، أَيْ
لِأَوْلَادِكُمْ .

وفي حديث سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ : فَإِذَا فِي
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَلَّا يَأْخُذَ مِنْ
رَاضِعٍ لَبَنٍ ، أَرَادَ بِالرَّاضِعِ ذَاتَ الدَّرِّ
وَاللَبَنِ ، وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ
تَقْدِيرُهُ ذَاتَ رَاضِعٍ ، فَأَمَّا مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ
فَالرَّاضِعُ الصَّغِيرُ الَّذِي هُوَ بَعْدَ يَرْضَعُ ، وَنَهْيُهُ
عَنْ أَخْذِهَا لِأَنَّهَا خِيَارُ الْمَالِ ، وَمِنْ زَائِدَةٍ كَمَا
تَقُولُ لَا تَأْكُلْ مِنَ الْحَرَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَكُونَ عِنْدَ الرَّجُلِ الشَّاةُ الْوَاحِدَةُ أَوِ الْفَحْهَةُ قَدْ
اتَّخَذَهَا لِلدَّرِّ فَلَا يُوْخَذُ مِنْهَا شَيْءٌ .

وتقول : هَذَا أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ .
بِالْفَتْحِ ، وَهَذَا رَضِيعِي ، كَمَا تَقُولُ هَذَا
أَكِلِي وَرَسِيلِي . وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، قَالَ : انْظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُمْ فَإِنَّا
الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ ، الرِّضَاعَةُ ، بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِرْضَاعِ ، فَأَمَّا مِنَ
الرِّضَاعَةِ اللَّؤْمُ فَالْفَتْحُ لَا غَيْرَ ، وَتَفْسِيرُ
الْحَدِيثِ أَنَّ الرِّضَاعَ الَّذِي يُحَرِّمُ النِّكَاحَ إِنَّمَا
هُوَ فِي الصَّغَرِ عِنْدَ جُوعِ الطِّفْلِ ، فَأَمَّا فِي
حَالِ الْكِبَرِ فَلَا يُرِيدُ أَنَّ رَضَاعَ الْكَبِيرِ
لَا يُحَرِّمُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرِّضَاعُ الَّذِي

يُحَرِّمُ رَضَاعُ الصَّبِيِّ ، لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ وَيَعْدُوهُ
وَيُسَكِّنُ جُوعَهُ ، فَأَمَّا الْكَبِيرُ فَرَضَاعُهُ
لَا يُحَرِّمُ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ مِنْ جُوعٍ ، وَلَا يُغْنِيهِ
مِنْ طَعَامٍ ، وَلَا يَعْدُوهُ اللَّبَنُ كَمَا يَعْدُو الصَّغِيرَ
الَّذِي حَيَاتُهُ بِهِ .

قال الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِرٍ :
رُبَّ غُلَامٍ يُرَاضِعُ ، قَالَ : وَالْمَرْضِعَةُ أَنْ
يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ . قَالَ :
وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْوَلَدِ الَّذِي فِي بَطْنِهَا :
مَرَضِعٌ . وَيَجِيءُ تَحِيلاً ضَاوِياً سَيِّئَ
الْغِذَاءِ .

وراضعُ فلانُ ابنته أَيْ دَفَعَهُ إِلَى الظُّلْمِ .
قال رؤبَةُ :

إِنَّ تَيْسِيًّا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبِّحًا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعًا

أَيْ وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الْأَمْرِ لَيْسَ عَلَيْهِ غِطَاءٌ ،
وَأَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ .

وَالرِّضِيعُ : الْمَرْضِعُ . وَرَضَعَهُ مَرَضِعَةً
وَرَضَاعًا : رَضَعَ مَعَهُ . وَالرِّضِيعُ :
الْمَرَضِيعُ ، وَالْجَمْعُ رَضْعَاءُ .

وامرأةُ مَرَضِعٍ : ذَاتُ رَضِيعٍ أَوْ لَبَنٍ
رَضَاعٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَفَتْ وَمَرَضِعُ
فَالْهَيْثُهَا عَنْ ذِي ثَمَائِمٍ مُعِيلٍ

وَالْجَمْعُ مَرَضِيعٌ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا التَّحْوِيلِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

الْمَرْضِعَةُ الَّتِي تَرْضَعُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
وَلَدٌ . أَوْ كَانَ لَهَا وَلَدٌ . وَالْمَرَضِعُ : الَّتِي

لَيْسَ مَعَهَا وَلَدٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَهَا وَلَدٌ . وَقَالَ
مَرَّةً : إِذَا أَذْخَلَ الْهَاءَ أَرَادَ الْفِعْلَ وَجَعَلَهُ

نَعْتًا ، وَإِذَا لَمْ يَدْخُلِ الْهَاءَ أَرَادَ الْإِسْمَ ،
وَاسْتَعَارَ أَبُو دُوَيْبٍ الْمَرَضِيعَ لِلتَّحْلِ فَقَالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُعْبٌ رِقَابُهَا
وَالرِّضْعُ : صِغَارُ التَّحْلِ ، وَاحِدَتُهَا

رَضْعَةٌ .

وفي التَّنْزِيلِ : «يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ
مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ» ، اخْتَلَفَ التَّحْوِيلُونَ

في دُخُولِهَا فِي الْمُرْضِعَةِ ، فَقَالَ الْفَرَاءُ :
الْمُرْضِعَةُ وَالْمُرْضِعُ الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ تُرْضِعُهُ ؛
قَالَ : وَلَوْ قِيلَ فِي الْأُمِّ : مُرْضِعٌ ، لِأَنَّ
الرُّضَاعَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْإِنَاثِ ، كَمَا قَالُوا
امْرَأَةٌ حَائِضٌ وَطَامِثٌ ، كَانَ وَجْهًا ؛ قَالَ :
وَلَوْ قِيلَ فِي الَّتِي مَعَهَا صَبِيٌّ : مُرْضِعَةٌ كَانَ
صَوَابًا ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَذْخَلَ الْهَاءَ فِي
الْمُرْضِعَةِ لِأَنَّهُ أَرَادَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - الْفِعْلَ ،
وَلَوْ أَرَادَ الصِّفَةَ لَقَالَ مُرْضِعٌ ؛ وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْمُرْضِعَةُ الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدِهَا فِي
وَلَدِهَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ » ؛ قَالَ : وَكُلُّ مُرْضِعَةٍ كُلُّ أُمٍّ .
قَالَ : وَالْمُرْضِعُ الَّتِي دَنَا لَهَا أَنْ تُرْضِعَ ، وَلَمْ
تُرْضِعْ بَعْدُ . وَالْمُرْضِعُ : الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيُّ
الرَّضِيعُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ ذَاتُ
رَضِيعٍ ، كَمَا يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُطْفِلٌ ذَاتُ
طِفْلِ ، بَلَا هَاءَ ، لِأَنَّكَ تَصِفُهَا بِفِعْلِ مِنْهَا
وَاقِعٍ أَوْ لَا زِمَ ، فَإِذَا وَصَفْتُهَا بِفِعْلِ هِيَ تَفْعَلُهُ
قُلْتُ : مُفْعَلَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » ، وَصَفْتُهَا بِالْفِعْلِ
فَأَذْخَلَ الْهَاءَ فِي نَعْتِهَا ، وَلَوْ وَصَفْتُهَا بِأَنَّ مَعَهَا
رَضِيعًا قَالَ : كُلُّ مُرْضِعٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
أَمَّا مُرْضِعٌ فَهُوَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذَاتُ
رَضِيعٍ ، كَمَا تَقُولُ ظَلِيمَةٌ مُشْدِنٌ ، أَيْ ذَاتُ
شَادِنٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
فَمِثْلُكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقَتْ وَمُرْضِعٌ
فَهَذَا عَلَى النَّسَبِ ، وَلَيْسَ جَارِيًا عَلَى
الْفِعْلِ ، كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ وَتَارِسٌ ،
مَعَهُ دِرْعٌ وَتَرَسٌ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ دَرِعٌ وَلَا
تَرِسٌ ، فَلِذَلِكَ يُقَدَّرُ فِي مُرْضِعٍ أَنَّهُ لَيْسَ
بِجَارٍ عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ
الْفِعْلُ ، وَقَدْ يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ
إِرْضَاعٍ ، أَيْ لَهَا لَبَنٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا
رَضِيعٌ ؛ وَجَمَعَ الْمُرْضِعُ مَرَضِعٌ ، قَالَ
سُبْحَانَهُ تَعَالَى : « وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ
قَبْلُ » ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَبَأْوَى إِلَى نِسْوَةٍ عَطُلٍ
وَشُعْتُ مَرَضِيعٍ مِثْلُ السَّعَالِ

وَالرُّضُوعَةُ : الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وَخَصَّ
أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الشَّاةَ .
وَرَضَعَ الرَّجُلُ يَرْضَعُ رَضَاعَةً ، فَهُوَ
رَضِيعٌ رَاضِعٌ ، أَيْ لَيْثِيمٌ ، وَالْجَمْعُ
الرَّاضِعُونَ . وَلَيْثِيمٌ رَاضِعٌ : يَرْضَعُ الْإِيلَ
وَالْعَنَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا بَعِيرَانِ ، مِنْ لُؤْمِهِ ، إِذَا
نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ ، لِثَلَا يَسْمَعُ صَوْتَ الشَّحْبِ
فَيَطْلُبُ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي رَضَعَ اللَّؤْمُ
مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ وَلَدَ فِي اللَّؤْمِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ خِلَاطَهُ شَرَاهُ مِنْ لُؤْمِهِ
حَتَّى لَا يَقُوتهُ شَيْءٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّاضِعُ
وَالرَّضِيعُ الْحَبِيسُ مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِي إِذَا
نَزَلَ بِهِ الصَّيْفُ رَضَعَ بَيْنَهُ شَاتَهُ ، لِثَلَا يَسْمَعُهُ
الصَّيْفُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رَضَعَ يَرْضَعُ رَضَاعَةً ؛
وَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ لَيْثِيمٍ ، إِذَا أَرَادُوا تَوَكِيدَ
لُؤْمِهِ وَالْمُبَالَغَةَ فِي دَمِهِ ، كَأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يُطْبَعُ
عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ الرُّضْعُ وَالرَّضْعُ ؛ وَقِيلَ :
الرَّاضِعُ الَّذِي يَرْضَعُ الشَّاةَ أَوْ الثَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ
يَحْلُبَهَا مِنْ جَشَعِهِ ، وَقِيلَ : الرَّاضِعُ الَّذِي
لَا يُمْسِكُ مَعَهُ مَحْلَبًا ، فَإِذَا سَئَلَ اللَّبَنَ ائْتَلَّ
بِأَنَّهُ لَا مَحْلَبَ لَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ الشُّرْبَ رَضَعَ
حَلْوَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَيْسَرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَرْضَعُ فَسَخَرْتُ مِنْهُ
خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ ، أَيْ يَرْضَعُ الْعَنَمَ مِنْ
ضُرُوعِهَا ، وَلَا يَحْلُبُ اللَّبَنَ فِي الْإِنَاءِ لِللَّؤْمِ .
أَيْ لَوْ عَرَفْتُهُ بِهَذَا لَخَشِيتُ أَنْ أَتَمَثَّلَ بِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ نَفِيفٍ : أَسْلَمَهَا الرُّضَاعُ
وَتَرَكَوا الْمِصَاعَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّضَاعُ
جَمْعُ رَاضِعٍ ، وَهُوَ اللَّيْثِيمُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
لِللَّؤْمِ يَرْضَعُ إِبْلَهُ أَوْ عَنَمَهُ ، لِثَلَا يَسْمَعُ صَوْتَ
حَلْبِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ ، أَيْ
يَسْأَلُهُمْ . وَالْمِصَاعُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسَّيْفِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْعُوعِ

وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ

جَمَعَ رَاضِعٌ كَشَاهِدٍ وَشَهِدَ ، أَيْ خَذَ الرَّمِيَّةَ
مِنْهُ ، وَالْيَوْمُ يَوْمٌ هَلَكَ اللَّتَامُ ، وَمِنْهُ رَجَزُ
يُزَوَّى لِغَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

مَا بَى مِنْ لُؤْمٍ وَلَا رَضَاعَةٍ
وَالْفِعْلُ مِنْهُ رَضَعَ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الَّذِي
فِي حَدِيثِ قُسٍّ : رَضِيعُ أَبِيهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يَعْنِي أَنَّ
النَّعَامَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرْتَعُ هَذَا الثَّبَتَ
وَتَمَضُّهُ بِمِزْلَةِ اللَّبَنِ ، لِشِدَّةِ نَعْمَتِهِ وَكَثْرَةِ
مَائِهِ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالرَّاضِعَتَانِ : الثَّيْتَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ اللَّتَانِ
يُشْرَبُ عَلَيْهَا اللَّبَنُ ، وَقِيلَ : الرَّوَضِعُ
مَا نَبَتَ مِنْ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ، ثُمَّ سَقَطَ فِي
عَهْدِ الرُّضَاعِ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَقَطَتْ
رَوَاضِعُهُ ؛ وَقِيلَ : الرَّوَضِعُ سِتٌّ مِنْ أَعْلَى
الْقَمَرِ وَسِتٌّ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَالرَّاضِعَةُ : كُلُّ سِنٍّ
تُنْفَرُ .

وَالرُّضُوعَةُ مِنَ الْعَنَمِ : الَّتِي تُرْضِعُ ؛
وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَرَّ مُقْعَدًا
يَقُودُ بِأَعْمَى قَالِقَرَزْدَقٍ سَائِلُهُ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ يَسْتَعْطِيهِ وَيَطْلُبُ
مِنْهُ ، أَيْ لَوْ رَأَى هَذَا لَسَأَلَهُ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ
لِأَنَّ الْمُقْعَدَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَقُودَ فَيَقُودَ الْأَعْمَى .
وَالرُّضْعُ : سِفَادُ الطَّائِرِ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَالْمَعْرُوفُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

« رَضِفَ » الرُّضْفُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي حَمِيتُ
بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ ، وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . غَيْرُهُ :
الرُّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحَاةُ يُوغَرُّ بِهَا اللَّبَنُ ،
وَاحِدَتُهَا رَضْفَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : خُذْ مِنْ
الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا . وَرَضْفَهُ يَرْضَفُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، أَيْ كَوَاهُ بِالرُّضْفَةِ . وَالرُّضِيفُ :
اللَّبَنُ يُغْلَى بِالرُّضْفَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ :
فَيَتَانِ فِي رِسْلِهَا وَرَضِيفُهَا ، الرُّضِيفُ اللَّبَنُ
الرَّضُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي طُرِحَ فِيهِ الْحِجَارَةُ
الْمُحَاةُ لِيَذْهَبَ وَخَمُهُ . وَفِي حَدِيثِ
وَاصَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِثْلُ الَّذِي يَأْكُلُ
الْقَسَامَةَ كَمِثْلِ جَدْيٍ يَطْنُهُ مَمْلُوءَةٌ رَضْفًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ فِي الشَّهَدِ الْأَوَّلِ كَأَنَّهُ عَلَى
الرُّضْفِ ، هِيَ الْحِجَارَةُ الْمُحَاةُ عَلَى النَّارِ .

وفي الحديث: أَنَّهُ أُنِيَ بِرَجُلٍ نُبِعَ لَهُ الْكَيُّ فَقَالَ: اكْبُوهْ ثُمَّ ارْضِفُوهُ (١)، أَيْ كَمَدُوهُ بِالرَّضْفِ. وحديث أبي ذرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَشَرَ الْكُتَّارِينَ بِرَضْفٍ يُحْمِي عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

وشواءُ مَرَضُوفٍ: مَشْوَى عَلَى الرَّضْفَةِ. وفي الحديث: أَنَّ هَذَا يَنْتَ عَيْنَهُ لَمَّا أُسْلِمَتْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِحَدِيثَيْنِ مَرَضُوفَيْنِ. وَلَكِنْ رَضِفَ: مَضُوبٌ عَلَى الرَّضْفِ. وَالرَّضْفَةُ: سِمَةٌ تُكْوَى بِرَضْفَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ جَبَلَةٍ كَانَتْ، وَقَدْ رَضَفَهُ بِرَضْفَةٍ. اللَّيْثُ: الرَّضْفُ حِجَارَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ حَمِيَتْ. وشواءُ مَرَضُوفٍ: يُشْوَى عَلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ. وَالْحَمَلُ الْمَرَضُوفُ: تُلْقَى تِلْكَ الْحِجَارَةُ إِذَا احْمَرَّتْ فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ الْحَمَلُ. قَالَ شَيْخٌ: سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَصِفُ الرِّضَائِفَ وَقَالَ: يُعْمَدُ إِلَى الْجَدْيِ قَبْلًا مِنْ لَبَنِ أُمِّهِ حَتَّى يَمْتَلِي، ثُمَّ يُذْبَحُ فَيَزَقُّ مِنْ قَلْبِ قَدَّاهُ، ثُمَّ يُعْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فَتَحْرَقُ بِاللَّارِ ثُمَّ تُوَضَعُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَنْشَوِيَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:

وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ يَكُنْ فِي الطَّبَخِ طَاهِيًا
عَجَلَتْ إِلَى مَجْوَرِهَا حِينَ غَرَا (٢)

لَمْ يَكُنْ أَيْ لَمْ يَحْسُنْ وَلَمْ يَنْطَبِ. الْأَصْبَغِيُّ: الرَّضْفُ الْحِجَارَةُ الْمُحَاةُ فِي الْبَارِ أَوْ الشَّمْسِ، وَاحِدُهَا رَضْفَةٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ:

أَجْبِيُوا رَفِيَّ الْأَسَى الطَّاسِيَّ وَاحْدَرُوا
مُطْفِئَةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا شَوِي لَهَا
قَالَ: وَهِيَ الْحَبَّةُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُ سَمُهَا نَارَ الرَّضْفِ.

(١) قوله: «ثم ارضفوه» كذا بالأصل، والذي في النهاية أوارضفوه.

(٢) في القاموس: المرصوفة في قول الكعبية: الكرش يغسل ويظف ويحمل في السفر، فإذا أرادوا أن يطبخوا وليست قدر قطعوا اللحم وألقوه في الكرش، ثم عمدوا إلى حجارة فأوقدوا عليها حتى تحمى ثم يلقونها في الكرش.

وقال أبو عمرو: الرَّضْفُ حِجَارَةٌ يُوقَدُ عَلَيْهَا حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَهَا أَلْقِيَتْ فِي الْقَدْرِ مَعَ اللَّحْمِ فَأَنْضَجَتْهُ.

وَالْمَرَضُوفَةُ: الْقَدْرُ أَنْضَجَتْ بِالرَّضْفِ. وفي حديث حذيفة أَنَّهُ ذَكَرَ فَنَّا فَقَالَ: أَتَيْتُكُمْ الدَّهْمَاءَ تَرْمِي بِالشَّيْفِ، ثُمَّ أَلَّتِي تَلِيهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ، أَيْ فِي شِدَّتِهَا وَحَرِّهَا كَانَتْهَا تَرْمِي بِالرَّضْفِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ الْأَغْرَابَ يَأْخُذُونَ الْحِجَارَةَ فَيُوقِدُونَ عَلَيْهَا، فَإِذَا حَمِيَتْ رَضَفُوا بِهَا اللَّبَنَ الْبَارِدَ الْحَقِينَ، لَتَكْسِرَ مِنْ بَرْدِهِ، فَيَشْرَبُونَهُ. وَرَبَّمَا رَضَفُوا الْمَاءَ لِلْخَيْلِ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ.

وفي حديث أبي بكرٍ: فَإِذَا قُرِئَ مِنْ مَلَةٍ فِيهِ أَثَرُ الرَّضْفِ، يُرِيدُ قُرْصًا صَغِيرًا قَدْ خَبِرَ بِالْمَلَةِ، وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ. وَالرَّضْفُ: مَا يُشْوَى مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ، أَيْ مَرَضُوفٌ، يُرِيدُ أَثَرُ مَا عَلِقَ عَلَى الْقُرْصِ مِنْ دَسَمِ اللَّحْمِ الْمَرَضُوفِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: جَاءَ فُلَانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ، قَالَ: وَأَصْلُهَا أَنَّهَا دَاهِيَةٌ أَنْشَأَتْ أَلَّتِي قَبْلَهَا، فَأَطْفَأَتْ حَرَّهَا. قَالَ اللَّيْثُ: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ شَحْمَةٌ إِذَا أَصَابَتْ الرَّضْفَ ذَابَتْ فَأَحْمَدَتْهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ. وفي حديث معاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: ضَرَبَهُ بِرَضْفَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ، أَيْ بِأَلَةٍ مِنَ الرَّضْفِ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالرَّضْفُ: جِزْمُ عِظَامٍ فِي الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِعِ الْمَضْمُومَةِ قَدْ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَالْوَاحِدَةُ رَضْفَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَقُولُ: رَضْفَةٌ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالرَّضْفَةُ وَالرَّضْفَةُ: عِظْمٌ مُطْبِقٌ عَلَى رَأْسِ السَّاقِ وَرَأْسِ الْفَخْذِ. وَالرَّضْفَةُ: طَبَقٌ يَتَوَجَّعُ عَلَى الرُّكْبَةِ، وَقِيلَ: الرَّضْفَتَانِ مِنَ الْفَرْسِ عِظَامَانِ مُسْتَدِيرَانِ فِيهِمَا عِزْصٌ مُتَقَطَعَانِ مِنَ الْعِظَامِ كَانَتْهُمَا طَبَقَانِ لِلرُّكْبَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّضْفَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى الرُّكْبَةِ. وَالرَّضْفَةُ: عِظْمٌ بَيْنَ الْحَوْشِبِ وَالْوُطَيْفِ وَمُنْتَهَى الْجَبَّةِ فِي الرُّسْغِ، وَقِيلَ:

هِيَ عِظْمٌ مُنْقَطِعٌ فِي جَوْفِ الْحَافِرِ. وَرَضَفَ الرُّكْبَةَ (٣) وَرَضَفُهَا: الَّتِي تَزُولُ. وَقِيلَ: الرَّضَافُ مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاعِصَةِ. وَقَالَ النَّصْرُ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: وَالرَّضْفُ رُكْبَتَا الْفَرْسِ فِيمَا بَيْنَ الْكُرَاعِ وَالذَّرَاعِ، وَهِيَ أَكْظَمُ صِغَارٍ مُجْتَمِعَةٍ فِي رَأْسِ أَعْلَى الذَّرَاعِ. وَرَضَفْتُ الْوَسَادَةَ: نَشَيْتُهَا، بِرَأْيَةٍ.

* رَضَكَ * أَرْضَكَ عَيْنِي: غَمَّضَهَا وَفَتَحَهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَمَا مِنْ دِرَاكِ فَأَعْلَمَنْ لِنَادِمٍ
وَأَرْضَكَ عَيْنِي الْحِمَارُ وَصَفَقَا

* رَضِمَ * رَضِمَ الشَّيْخُ يَرْضِمُ رَضْمًا: ثَقُلَ عَدُوُّهُ، وَكَذَلِكَ الدَّائِبَةُ. وَالرَّضَامُ: تَقَارُبُ عَدُوِّ الشَّيْخِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ إِنَّ عَدُوَّكَ لَرَضِمًا، أَيْ بَطِيءٌ، وَإِنْ أَكَلَتْ لَسَلْجَانًا، وَإِنْ قَضَاكَ لَكَيْلًا.

وَالرَّضْمَةُ وَالرَّضْمَةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ مِثْلُ الْجُزُورِ، وَلَيْسَتْ بِنَائِتَةٍ، وَالْجَمْعُ رَضْمٌ وَرَضَامٌ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الرَّضْمُ وَالرَّضَامُ صُخُورٌ عِظَامٌ يَرْضِمُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ فِي الْأَيْتِيَةِ، الْوَاحِدَةُ رَضْمَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجَمْعُ رَضَمَاتٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِدَيِّ الرُّمَّةِ:

مِنْ الرَّضَمَاتِ الْبَيْضِ غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ وَالذَّالِبُ الْجَزْلُ
يَعْنِي بِالرَّضَمَاتِ الْأَنْفَاقِ، وَبَنَاتُ فِرَاضِ الْمَرْخِ: التَّيْرَانُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الزَّنَادِ، وَالذَّالِبُ: الْحَطَبُ، وَالْفِرَاضُ: جَمْعُ قَرْصٍ وَهُوَ الْحَرْثُ. وفي الحديث: لَمَّا نَزَلَ: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ»، أَيْ رَضْمَةً جَبَلِيًّا فَعَلَا أَعْلَاهَا، هِيَ وَاحِدَةُ الرَّضْمِ وَالرَّضَامِ، وَهِيَ دُونُ الْهَضَابِ، وَقِيلَ:

(٣) قوله: «ورصف الركبة» كذا بالأصل بدون هاء تانيث، وقوله «والرصف ركبنا» كذا فيه أيضًا.

صَحُورٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وفي حديث أنسٍ في المَرْتَدِّ نَصْرَانِيًّا : فَالْقَوَةُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَرَضَمُوا عَلَيْهِ الْحِجَارَةَ . وفي حديث أبي الطَّفِيلِ : لَمَّا أَرَادَتْ قُرَيْشٌ بِنَاءَ الْبَيْتِ بِالْحَضَبِ ، وَكَانَ الْبِنَاءُ الْأَوَّلُ رَضَمًا . ويُقال : رَضَمَ عَلَيْهِ الصَّخْرَ يَرْضِمُ ، بِالْكَسْرِ ، رَضَمًا ، وَرَضَمَ فُلَانٌ بَيْتَهُ بِالْحِجَارَةِ . وقال ثَعْلَبٌ : الرَضْمُ الْحِجَارَةُ الْيَبُصُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ صُبْحَ ابْنِ الرُّزَى قَدْ فَارَا
فِي الرُّضْمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجْرًا
وَرَضَمَ الْحِجَارَةَ رَضَمًا : جَعَلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ بِنَاءٍ بَنِيَ بِصَخْرٍ رَضِيمٍ . وَرَضَدْتُ الْمَتَاعَ فَارْتَضَدَّ وَرَضَمْتُه فَارْتَضَمَ إِذَا نَضَدْتَهُ . وَرَضَمْتُ الشَّيْءَ فَارْتَضَمَ إِذَا كَسَرْتَهُ فَانْكَسَرَ . ويُقال : بَنَى فُلَانٌ دَارَهُ فَرَضَمَ فِيهَا الْحِجَارَةَ رَضَمًا ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

حَفِزْتُ وَزَالَهَا السَّرَابُ كَانَهَا
أَجْزَاعُ بَشَّةٍ أَثْلَهَا وَرَضَامُهَا
وَالرِّضَامُ : حِجَارَةٌ تُجْمَعُ ، وَاحِدُهَا رَضْمَةٌ وَرَضَمٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَنْصَاحُ مِنْ جَبَلَةٍ رَضَمٌ مُدْهَقٌ
أَيُّ مِنْ حِجَارَةٍ مَرْضُومَةٍ ، وَيُقَالُ رَضَمَ وَرَضَمَ لِلْحِجَارَةِ الْمَرْضُومَةِ ، وَقَالَ رُؤَبَةُ :
حَلِيدُهُ وَقَطْرُهُ وَرَضَمُهُ

وفي الحديث : حَتَّى رَكَزَ الرَّايَةَ فِي رَضَمٍ مِنْ حِجَارَةٍ . وَبَعِيرٌ مَرْضَمٌ : يَرْمِي بَعْضَ الْحَجَرِ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

بِكُلِّ مَلُومٍ مَرْضٍ مَرْضَمٍ
وَرَضَمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ رَضَمًا : رَمَى بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَضَمَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ أَيْ سَقَطَ لَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ ، وَرَمًا كَذَلِكَ ، وَقَدْ رَضَمَ يَرْضِمُ رَضُومًا . وَرَضَمَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا جَلَدَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَبَرَدُونَ مَرْضُومُ الْعَصَبِ إِذَا تَشَجَّ عَصَبُهُ صَارَتْ فِيهِ أَمْثَالُ الْعُقَدِ ، وَأَنْشَدَ :
مُبِينُ الْأَمْشَاشِ مَرْضُومُ الْعَصَبِ
جَمْعُ الْمَشَشِ ، وَهُوَ انْتِبَارٌ عَظِيمٌ الْوُظُفِ .
وَيُقَالُ : رَضَمْتُ [الطَّرِيقَ] أَيْ ثَبَتْتُ . وَرَضَمْتُ الْأَرْضَ رَضَمًا : أَثَرْتُهَا لَزْزَعٍ أَوْ نَحْوِهِ ، بِمَانِيَةٍ .
وَرُضَامٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وَالرُّضِيمُ : طَائِرٌ ، قَالَ النَّضْرُ : يُقَالُ طَائِرٌ رُضِيمَةٌ .

* رَضِنَ * الْمَرْضُونُ : شِبْهُ الْمَضْجُودِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهَا يَضُمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وفي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَضِنَ عَلَى قَبْرِهِ وَضَمِدَ وَنَضِدَ وَرُنِدَ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

* رَضَى * الرِّضَا ، مَقْصُورٌ : ضِدُّ السَّخَطِ . وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، وفي رواية : بَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ ثُمَّ بِالرِّضَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا ابْتَدَأَ بِالْمُعَافَاةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، لِأَنَّهَا مِنْ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ كَالْإِمَانَةِ وَالْإِحْيَاءِ ، وَالرِّضَا وَالسَّخَطُ مِنْ صِفَاتِ الْقُلُوبِ ، وَصِفَاتُ الْأَفْعَالِ أَدْنَى رُتَبَةً مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ ، فَبَدَأَ بِالْأَدْنَى مُتَرَقِّيًا إِلَى الْأَعْلَى ، ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ يَقِينًا وَارْتَقَى تَرَكَ الصِّفَاتِ وَقَصَرَ نَظَرَهُ عَلَى الذَّاتِ ، فَقَالَ أَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، ثُمَّ لَمَّا أَزْدَادَ قُرْبًا اسْتَحْيَا مَعَهُ مِنَ اسْتِعَادَةٍ عَلَى بِسَاطِ الْقُرْبِ ، فَالْتَجَأَ إِلَى الثَّنَاءِ ، فَقَالَ : لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، ثُمَّ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ قُصُورٌ ، فَقَالَ : أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ ، قَالَ : وَأَمَّا عَلَى الرَّوَايَةِ الْأُولَى فَإِنَّمَا قَدَّمَ اسْتِعَادَةَ الرِّضَا عَلَى السَّخَطِ ، لِأَنَّ الْمُعَافَاةَ مِنَ الْعُقُوبَةِ تَحْصُلُ بِحُصُولِ الرِّضَا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا لِأَنَّ دَلَالََةَ الْأُولَى عَلَيْهَا دَلَالَةٌ تَضَمِّنُ ، فَارَادَ أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهَا دَلَالَةً مُطَابِقَةً فَكَنَى عَنْهَا أَوَّلًا ، ثُمَّ

صَرَحَ بِهَا ثَانِيًا ، وَلِأَنَّ الرَّاغِبِيَّ قَدْ يَعُاقِبُ لِلْمُصَلَّحَةِ أَوْ لاسْتِيفَاءِ حَقِّ الْغَيْرِ .

وَتَثْبِيَةُ الرِّضَا رَضَوَانٍ وَرَضِيَانٍ ، الْأُولَى عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْأُخْرَى عَلَى الْمُعَافَاةِ ، وَكَانَ هَذَا إِنَّمَا تُثْبِتُ عَلَى إِرَادَةِ الْجَنَسِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ رَضَوَانَ وَجَوَانَ فِي تَثْبِيَةِ الرِّضَا وَالْحَيَى ، قَالَ : وَالْوَجْهُ حَمِيَانٌ وَرَضِيَانٌ ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُهَا بِأَلْيَاءٍ عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْوَاوُ أَكْثَرُ .

وَقَدْ رَضَى يَرْضِي رَضًا وَرَضًا وَرَضَوَانًا وَرَضَوَانًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبَوَيْهِ) ، وَنَقَرَهُ بِشُكْرَانٍ وَرُحَانٍ ، وَمَرْضَاةً ، فَهُوَ رَاضٍ مِنْ قَوْمٍ رَضَاةً ، وَرَضَى مِنْ قَوْمٍ أَرْضِيَاءَ وَرَضَاةً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهِيَ نَادِرَةٌ ، أَغْنَى تَكْسِيرَ رَضَى عَلَى رَضَاةً ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ رَاضٍ لَا غَيْرَ ، وَرَضَى مِنْ قَوْمٍ رَضِينَ ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ سَيِّبَوَيْهِ : وَقَالُوا رَضِيُوا كَمَا قَالُوا غَرِيَا ، اسْكُنَ الْعَيْنَ ، وَلَوْ كَسَرَهَا لَحَذَفَ ، لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا الضَّمَّةُ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، وَارْعَاؤُا كَسْرَةَ الضَّادِ فِي الْأَصْلِ ، فَلِذَلِكَ أَقْرَبُهَا يَاءً ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ نَادِرَةٌ .

وَرَضِيْتُ عَنْكَ وَعَلَيْكَ رَضًا ، مَقْصُورٌ : مُصَدَّرٌ مَخْضٌ ، وَالْاسْمُ الرِّضَاءُ ، مَمْدُودٌ (عَنِ الْأَخْفَشِيِّ) ، قَالَ الْقُحَيْقِيُّ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذَا رَضِيْتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ
لَعَمْرُ اللَّهِ أَغْنِيَنِي رِضَاهَا !
وَلَا تَتَّبِعُوا سِيُوفَ بَنِي قُشَيْرٍ
وَلَا تَمْنُضِي الْأَسِنَّةَ فِي صَفَاهَا
عَدَاهُ بَعْلِي ، لِأَنَّهُ إِذَا رَضِيْتَ عَنْهُ أَحْبَبْتَهُ وَأَقْبَلْتَ عَلَيْهِ ، فَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ فِي هَذَا ، لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ رَضِيْتُ ضِدَّ سَخَطْتُ عَدَى رَضِيْتُ بَعْلِي ، حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ كَمَا يُحْمَلُ عَلَى نَظِيرِهِ ، قَالَ : وَقَدْ سَلَكَ سَيِّبَوَيْهِ هَذِهِ

الطريق في المصادر كثيرًا فقال: قالوا كذا كما قالوا كذا، وأحدهما ضد الآخر.

وقوله عز وجل: «رضى الله عنهم ورضوا عنه» تأويله أن الله تعالى رضى عنهم وأفعالهم ورضوا عنه ما جازاهم به.

وأرضاه: أعطاه ما يرضى به.

وترضاه طلب رضاه؛ قال:

إذا العجوز غضبت فطلق

ولا ترضها ولا تملق

أثبت الألف من ترضها في موضع الجزم تشبيهاً بالياء في قوله:

ألم يأتيك والآنباء تنمى

بما لاقت لبون بنى زياد؟ قال ابن سيده: وإنا فعل ذلك لئلا يقول ترضها فيلحق الجزء حين؛ على أن بعضهم قد رواه على الوجه الآخر: ولا ترضها ولا تملق، على احتمال الخجن.

والرضى: المرضى. ابن الأعرابي: الرضى المطيع والرضى الضامن. ورضيت الشيء وارتضيته، فهو مرضى، وقد قالوا مرضو، فجاءوا به على الأصل. ابن سيده: ورضيه لذلك الأمر، فهو مرضو ومرضى. وارتضاه: رآه له أهلاً. ورجل رضى من قوم رضى: قنعان مرضى، وصفوا بالمصدر؛ قال زهير:

هم بيننا فهم رضى وهم عدل

وصف بالمصدر الذى فى معنى مفعول كما وصف بالمصدر الذى فى معنى فاعل فى عدل وخصم.

الصباح: الرضوان الرضا، وكذلك الرضوان، بالضم، والمرضا مثله. غيره: المرضا والرضوان مصدران، والقرء كلهم قرءوا الرضوان، بكسر الراء، إلا ما روى عن عاصم أنه قرأ رضوان.

ويقال: هو مرضى، ومنهم من يقول مرضو لأن الرضا فى الأصل من نبات الواو، وقيل فى عيشة راضية، أى مرضية، أى ذات رضى كقولهم هم ناصب. ويقال:

رضيت معيشته، على ما لم يسم فاعله، ولا يقال رضيت.

ويقال: رضيت به صاحباً، وربها قالوا رضيت عليه فى معنى رضيت به وعنه.

وأرضيته عنى ورضيته، بالتشديد أيضاً، فرضى. وترضيته أى أرضيته بعد جهد.

واسترضيته فأرضاني. وراضاني

مراضاة ورضاء فرضوته أرضوه، بالضم،

إذا غلبته فيه لأنه من الواو، وفى المحكم:

فرضوته كنت أشد رضىاً منه؛ ولا يمد الرضا

إلا على ذلك. قال الجوهري: وإنا قالوا

رضيت عنه رضىاً، وإن كان من الواو، كما

قالوا شيع شيعاً، وقالوا رضى ليمان

الكسر، وحقه رضى. قال أبو منصور: إذا

جعلت الرضا بمعنى المراضاة فهو ممدود.

وإذا جعلته مصدر رضى يرضى رضىاً فهو

مقصود. قال سيوطي: وقالوا عيشة راضية

على التسبب أى ذات رضىاً.

ورضى: جبل بالمدينة، والنسبة إليه

رضوى. قال ابن سيده: ورضوى اسم

جبل بعينه، وبه سميت المرأة؛ قال: ولا

أحمله على باب تقوى لأنه ليس فى الكلام

رضى فيكون هذا محمولاً عليه.

التهديب: ورضوى اسم امرأة؛ قال

الأخطل:

عفا واسط من آل رضى فنبتل

فمجمع المجزئين فالصبر أجمل

ومن أسماء النساء رضىاً بوزن الثريا،

وتكبيرها رضىوى ونزوى.

ورضى: فرس سعد بن شجاع، والله

أعلم.

رطاً: رطاً المرأة يوطها رطاً:

نكحها.

والرطاً: الحق. والرطىء، على

فعل: الأحمق، من الرطاء، والأثنى

رطية.

واستراطاً: صار رطياً.

وفى حديث ربيعة: أدركت أبناء أصحاب النبى، صلى الله عليه وسلم، يدهنون بالرطاء، وقسره فقال: هو الدهن الكثير، أو قال: الدهن الكثير. وقيل: هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم إذا ركتهم بما لا يحبون لأن الماء يعلوه الدهن.

رطب: الرطب، بالفتح: ضد

الباس. والرطب: الناعم.

رطب، بالضم، يربط رطوبة

ورطابة، ورطب فهو رطب ورطيب.

ورطبه أنا تربطاً.

وجارية رطبة: رخصه. وغلام

رطب: فيه لين النساء. ويقال للمرأة:

يارطاب! نسب به.

والرطب: كل عود رطب، وهو جمع

رطب.

وغصن رطيب، وریش رطيب، أى

ناعم.

والمرطوب: صاحب الرطوبة.

وفى الحديث: من أراد أن يقرأ القرآن

رطباً أى ليلاً لا شدة فى صوت قارئه.

والرطب والرطب: الرغى الأخضر من

بقول الربيع، وفى التهذيب: من النقل

والشجر، وهو اسم للجنس.

والرطب، بالضم، ساكنة الطاء:

الكلاء، ومنه قول ذى الرمة:

حتى إذا مععان الصيف هب له

باجة نش عنها الماء والرطب

وهو مثل عسر وعسر؛ أراد: هب كل عود

رطب، والرطب: جمع رطب؛ أراد:

دوى كل عود رطب فهاج. وقال أبو

حيفة: الرطب جماعة العشب الرطب.

وأرض مرطبة أى معشبة، كثيرة الرطب

والعشب والكلاء.

والرطبة: روضة الفصفصة مادامت

خضراء؛ وقيل: هى الفصفصة نفسها،

وجمعها رطاب.

وَرَطَبُ الدَّابَّةِ : عَظْمُهَا رَطْبَةٌ .

وفي الصَّحاح : الرَّطْبَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْقَضْبُ خَاصَّةً ، مَا دَامَ طَرِبًا رَطْبًا ؛ تَقُولُ مِنْهُ : رَطَبْتُ الْفَرَسَ رَطْبًا وَرُطْبًا (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُلُّ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا ، فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ؟ فَقَالَ : الرَّطْبُ تَأْكُلْنَهُ وَتُهْدِيْنَهُ ، أَرَادَ : مَا لَا يَدْخُرُ ، وَلَا يَبْقَى كَالْفَوَاحِ وَالْبُقُولِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الرَّطْبَ لِأَنَّ خَطْبَهُ أَيْسَرُ ، وَالْفَسَادَ إِلَيْهِ أَسْرَعُ ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يُوَكِّلْ هَلَكَ وَرُمِيَ ، بِخِلَافِ الْيَاسِ إِذَا رُفِعَ وَادُّخِرَ ، فَوَقَعَتِ الْمُسَامَحَةُ فِي ذَلِكَ بِتَرْكِ الْإِسْتِذْنَانِ ، وَأَنْ يَجْرِيَ عَلَى الْعَادَةِ الْمُسْتَحْسَنَةِ فِيهِ ، قَالَ : وَهَذَا فِيَا بَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ وَالْأَبْنَاءِ ، دُونَ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَاتِ ، فَلَيْسَ لِأَحَدِهِمَا أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ صَاحِبِهِ .

وَالرَّطْبُ : نَضِيجُ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يُتِمَرَ ، وَاحِدُهُ رُطْبَةٌ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَيْسَ رُطْبٌ بِتَكْسِيرِ رُطْبَةٍ ، وَإِنَّمَا الرَّطْبُ ، كَالْتِمَرِ ، وَاحِدُ اللَّفْظِ مُذَكَّرٌ ، يَقُولُونَ : هَذَا الرَّطْبُ ؛ وَلَوْ كَانَ تَكْسِيرًا لَأَنَّثُوا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّطْبُ الْبُسْرُ إِذَا انْهَضَمَ فَلَانَ وَحَلَا ؛ وفي الصَّحاح : الرَّطْبُ مِنَ التَّمْرِ مَعْرُوفٌ ، الْوَاحِدَةُ رُطْبَةٌ ، وَجَمْعُ الرَّطْبِ أَرْطَابٌ وَرَطَابٌ أَيْضًا ، مِثْلُ رُبْعٍ وَرِبَاعٍ ، وَجَمْعُ الرُّطْبَةِ رُطَبَاتٌ وَرُطْبٌ .

وَرَطَبَ الرَّطْبُ وَرَطَبَ وَرَطَبَ وَارْطَبَ : حَانَ أَوَانُ رُطْبِهِ . وَتَمَرُ رُطْبِيٌّ : مُرْتَبٌ .

وَأَرْطَبَ الْبُسْرَ : صَارَ رُطْبًا . وَأَرْطَبَتِ النَّحْلَةُ ، وَأَرْطَبَ الْقَوْمُ : أَرْطَبَ نَحْلَهُمْ وَصَارَ مَا عَلَيْهِ رُطْبًا .

وَرَطَبَهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الرَّطْبَ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرَّطْبُ الْبَيْسَ ، قَوَّضَ فِي الْجِرَارِ ، وَصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ، فَذَلِكَ الرِّيبُ ؛ فَإِنْ صُبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ ، فَهُوَ الْمُصْقَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّطْبِ : رَطَبَ يَرْتَبُ ، وَرَطَبَ يَرْتَبُ رُطْبَةً ؛ وَرَطَبَتِ الْبُسْرَةُ وَأَرْطَبَتْ ، فَهِيَ مُرْتَبَةٌ وَمُرْتَبَةٌ . وَالرَّطْبُ : الْمَيْتَلُ بِالْمَاءِ . وَرَطَبَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ وَأَرْطَبَهُ كِلَاهُمَا : بَلَّهَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْهَةَ :

بِشْرَبَةٍ دَمِثِ الْكَيْسِ بِدَوْرِهِ
أَرْطَى يَعُودُ بِهِ إِذَا مَا يَرْتَبُ

* رَطَبٌ : التَّهْدِيبُ : أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ الْبَاقُوتِ : الرَّطْرُ الضَّعِيفُ ، قَالَ : وَشَعْرُ رَطْرٍ أَيْ ضَعِيفٌ .

* رَطَسٌ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الرُّطْسُ الضَّرْبُ بِطَنْ الْكَفِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَحْفَظُ الرُّطْسَ لِغَيْرِهِ . وَقَدْ رَطَسَهُ يَرْتُسُهُ وَيَرْتُسُهُ رُطْسًا : ضَرَبَهُ بِبَاطِنِ كَفِّهِ .

* رَطَطٌ : الرُّطِيطُ : الْحُمُقُ : وَالرُّطِيطُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ . وَرَجُلٌ رَطِيطٌ وَرَطِيٌّ ، أَيْ أَحْمَقُ . وَأَرَطَ الْقَوْمُ : حَمَقُوا . وَقَالُوا أَرَطَى فَإِنْ خَيْرَكَ بِالرُّطِيطِ ؛ يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَرْزُقُ إِلَّا بِالْحُمُقِ ، فَإِنْ ذَهَبَ يَتَعَقَّلُ حَرَمٌ . وَقَوْمٌ رَطَائِطُ : حَمَقَى ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

مَهْلًا بَنَى رُومَانُ بَعْضَ عَتَابِكُمْ
وَإِيَّاكُمْ وَالْهَلَبَ مِنِّي عَصَارِطَا
أَرْطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَقْوَزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطَا
وَلَمْ يُذَكِّرْ لِلرُّطَائِطِ وَاحِدٌ ؛ يَقُولُ : قَدْ اضْطَرَبَ أَمْرُكُمْ مِنْ جِهَةِ الْجَدِّ وَالْعَقْلِ فَاحْمَقُوا لَعَلَّكُمْ تَقْوَزُونَ بِجَهْلِكُمْ وَحُمُقِكُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ ، يَقُولُ أَفْسَدْتُمْ عَلَيْكُمْ أَمْرَكُمْ . مِنْ قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

لَقَدْ قَلَقَ الْحَلَقُ إِلَّا أَنْتَارَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ رُطٌ ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَحَمَّقَ مَعَ الْحَمَقِ لِيَكُونَ لَهُ فِيهِمْ جَدٌ .

وَيُقَالُ : اسْتَرَطَطْتُ الرَّجُلَ وَاسْتَرَطَطْتُهُ ، إِذَا اسْتَحْمَقْتُهُ .

وَالرُّطْرَاطُ : الْمَاءُ الَّذِي أَسَارَتْهُ الْإِبِلُ فِي الْحِيَاضِ ، نَحْوُ الرَّجْرِجِ .
وَالرُّطِيطُ : الْجَلْبَةُ وَالصَّبَاخُ ، وَقَدْ أَرْطُوا ، أَيْ جَلَبُوا .

* رَطَعَ : رَطَعَهَا يَرْطَعُهَا رَطْعًا : كَطَعَهَا ، أَيْ نَكَحَهَا .

* رَطْلٌ : الرُّطْلُ وَالرَّطْلُ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ وَيُكَالُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الرِّبْتَ فِيهِ
وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ بِهَا حِمَارًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّطْلُ ثِنْتَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً بِأَوَاقِي الْعَرَبِ ، وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، فَذَلِكَ أَرْبَعُمِائَةٍ وَثَمَانُونَ دِرْهَمًا ، وَجَمْعُهُ أَرْطَالٌ . الْحَرَبِيُّ : السُّنَّةُ فِي التَّكَاحِ رِطْلٌ ، وَشَرَحَهُ كَمَا شَرَحَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : السُّنَّةُ فِي التَّكَاحِ ثِنْتَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشْرٌ ، وَالنَّشْرُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا فَذَلِكَ خَمْسُمِائَةٍ دِرْهَمٍ ؛ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِأَزْوَاجِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشْرًا ؛ وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اثْنَتَا عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً ، وَلَمْ يَذْكُرِ النَّشْرَ ، وَالْأَوْقِيَّةُ مِكَالٌ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الرُّطْلُ مَقْدَارُ مَنْ ، وَتُكْسَرُ الرَّاءُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الرُّطْلُ وَالرَّطْلُ نِصْفُ مَنَّا .

وَرَطْلُهُ يَرُطْلُهُ رَطْلًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، إِذَا رَاَهُ وَوَزَنَهُ لِيَعْلَمَ كَمْ وَزَنَهُ . وَعِلَامُ رَطْلٍ وَرِطْلٍ : قَصِيفٌ . وَالرُّطْلُ : الْمُسْتَرْخِي مِنَ الرِّجَالِ . الْأَزْهَرِيُّ : الرُّطْلُ ، بِالْفَتْحِ ، الرَّجُلُ الرَّخْوُ اللَّيِّنُ . وَالرُّطْلُ وَالرَّطْلُ أَيْضًا :

الَّذِي رَاهَقَ الْإِحْتِلَامَ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ . وَرَجُلٌ رَطْلٌ وَرَطْلٌ : إِلَى اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَبِيرُ الضَّعِيفُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ رَطْلَةٌ وَرَطْلَةٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِعِمْرَانَ ابْنِ حِطَّانَ :

مَوْتَقُ الْحَقِّ لَا رَطْلٌ وَلَا سَعْلٌ
وَأَنشَدَ لآخر :

وَلَا أُقِيمُ لِلْغَلَامِ الرِّطْلُ
وَأَنشَدَ لآخر :

غُلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ

وَتَرْطِيلُ الشَّعْرِ : تَذْيِينُهُ وَتَكْسِيرُهُ . وَرَطْلُ شَعْرَةٍ : لَيْبُهُ بِالذَّهْنِ وَكَسْرُهُ وَتَنَاهُ . التَّهْدِيبُ : وَمِمَّا يَحْطِئُ الْعَامَّةُ فِيهِ قَوْلُهُمْ رَطَلْتُ شَعْرِي إِذَا رَجَلْتُهُ ، وَأَمَّا التَّرْطِيلُ فَهُوَ أَنْ يُلَيِّنَ شَعْرَهُ بِالذَّهْنِ وَالْمَسْحِ حَتَّى يَلِينَ وَيَبْرُقَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَطْلُ شَعْرَةٍ إِذَا أَرْخَاهُ وَأَرْسَلَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ رَطْلٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَوْ كَشِفَ الْعِظَاءُ لِشُغْلٍ مُحْسِنٍ بِإِحْسَانِهِ وَمُسِيءٍ بِإِسَاءَتِهِ عَنْ تَجْدِيدِ تَوْبٍ أَوْ تَرْطِيلِ شَعْرٍ ، وَهُوَ تَلْيِينُهُ بِالذَّهْنِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَفَرَسٌ رَطْلٌ : خَفِيفٌ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ رَطْلٌ ، وَالْأُنْثَى رَطْلَةٌ . وَالْجَمْعُ رِطَالٌ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْخَفِيفُ ، وَأَنشَدَ :

تَرَاهُ كَالذَّلْبِ خَفِيفًا رَطْلًا
وَرَجُلٌ رَطْلٌ : أَحْمَقُ ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ . وَالرَّطْلُ : الْعَدْلُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ . وَالرَّطِيلَاءُ : مَوْضِعٌ .

* رَطْمٌ * رَطْمُهُ يَرُطِمُهُ رَطْمًا فَارْتَطَمَ : أَوْحَلَهُ فِي أَمْرٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَارْتَطَمَ فِي الطَّيْنِ : وَقَعَ فِيهِ فَتَحِطَّ . وَرَطَمْتُ الشَّيْءَ فِي الْوَحْلِ رَطْمًا فَارْتَطَمَ هُوَ فِيهِ ، أَيْ ارْتَبَكَ فِيهِ . وَارْتَطَمَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْخُرُوجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : فَارْتَطَمْتُ بِسَرَاةٍ فَرَسُهُ ، أَيْ سَاخَتْ قَوَائِمُهَا

كَمَا تَسُوخُ فِي الْوَحْلِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : مَنْ اتَّجَرَ قَبْلَ أَنْ يَتَفَقَّهَ ارْتَطَمَ فِي الرُّبَا ، ثُمَّ ارْتَطَمَ ، ثُمَّ ارْتَطَمَ ، أَيْ وَقَعَ فِيهِ وَارْتَبَكَ . وَوَقَعَ فِي رُطْمَةٍ وَرُطُومَةٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ يَتَحِطُّ فِيهِ . وَارْتَطَمَ فَلَانٌ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ إِلَّا بِعَمَّةٍ لَزِمَتْهُ . وَارْتَطَمْتُ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : عَيَّ فِيهَا وَسَدَّتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُهُ . وَرَطِمَ الْبُعِيرُ رَطْمًا : احْتَبَسَ نَجْوَاهُ كَارِطِمًا .

وَالْتَرَاتُطُ : التَّرَاكُمُ وَالْإِرْطَامُ : الْإِرْدِحَامُ .

وَرَطَمَ الرَّجُلُ : نَكَحَ . وَرَطَمَهَا يَرُطِمُهَا رَطْمًا : نَكَحَهَا ، يَكُونُ فِي الْمَرْأَةِ وَالْأَتَانِ ؛ قَالَ :

عَيْنَا أَتَانٍ تَتَغَيُّ أَنْ تَرُطِمَا
وَرَطِمَ جَارِيَتَهُ رَطْمًا إِذَا جَامَعَهَا فَأَدْخَلَ ذَكَرَهُ كُلَّهُ فِيهَا . وَامْرَأَةٌ مَرُطُومَةٌ : مَرْمِيَةٌ بِسَوْءٍ مَتَّهَمَةٌ بِشَرٍّ ؛ قَالَ صَالِحُ بْنُ الْأَحْتَفِ :
فَابْرُزْ كِلَانَا أُمُّهُ لَيْمَمَةً
يَفْعِلُ كُلَّ عَاهِرٍ مَرُطُومَةً
وَالرُّطُومُ مِنَ النِّسَاءِ : الْوَاسِعَةُ الْفَرْجِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَابْنَ رَطُومٍ ذَاتَ فَرْجٍ عَفْلَقٍ
وَامْرَأَةٌ رَطُومٌ : وَاسِعَةُ الْجَهَازِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّطُومُ الضَّيْقَةُ الْحَيَاءِ مِنَ الثُّوقِ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الرَّثَاءِ ، وَمِنْ الدَّجَاجِ الْبَيْضَاءِ .
قَالَ شَمِرٌ : ارْطَمَ الرَّجُلُ وَطَرَسَمَ وَأَسْبَأَ^(١) وَأَصْلَحَمَ وَاحْرَنْبَقَ كُلُّهُ إِذَا سَكَتَ . وَالرُّطُومُ : الْأَحْمَقُ . وَالرَّاطِمُ : اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ .

* رَطْنٌ * رَطْنُ الْعَجَمِيِّ يَرُطْنُ رَطْنًا : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . وَالرَّطَانَةُ وَالرُّطَانَةُ وَالْمُرَاتِنَةُ : التَّكَلُّمُ بِالْعَجَمِيَّةِ وَقَدْ تَرَاتَنَّا . تَقُولُ : رَأَيْتُ أَعَجَمِيَّيْنِ يَرَاتِنَانِ ، وَهُوَ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ
(١) قوله : « وأسبأ » كذا هو بالأصل وشرح القاموس ، وفي نسخة من التهذيب : استبأ .

الْعَرَبُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا تَرَاتِنُ فِي حَافَاتِهَا الرُّومُ
وَيُقَالُ : مَا رُطْنَاكَ هَذِهِ ؟ أَيْ مَا كَلَامُكَ ، وَمَارُطْنَاكَ . بِالْتَّخْفِيفِ أَيْضًا . وَتَقُولُ : رَطَلْتُ لَهُ رَطَانَةً وَرَاطَنَةً إِذَا كَلِمَتُهُ بِالْعَجَمِيَّةِ . وَتَرَاتِنَ الْقَوْمُ فِيهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَدَدِ :

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُتْمًا
أَصْوَاهُهُمْ كَثْرَاتِنُ الْفُرْسِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَتْ امْرَأَةً فَارِسِيَّةً فَرَطَلَتْ لَهُ ؛ قَالَ : الرُّطَانَةُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَكُسْرُهَا . وَالتَّرَاتِنُ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ الْجُمْهُورُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُوَاضِعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ ، وَالْعَرَبُ تَخْصُ بِهَا غَالِبًا كَلَامَ الْعَجَمِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَالتَّجَاشِيَّ : قَالَ لَهُ عَمْرُو : أَمَا تَرَى كَيْفَ يَرُطُونُ بِحُزْبِ اللَّهِ ، أَيْ يَكُونُونَ وَلَمْ يَصْرَحُوا بِأَسَانِيهِمْ .

وَالرُّطَانَةُ وَالرُّطُونُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِبِلُ إِذَا كَانَتْ رِفَاقًا وَمَعَهَا أَهْلُوْهَا ؛ زَادَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرًا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الطَّحَانَةُ وَالطَّحُونُ أَيْضًا ؛ وَمَعْنَى الرِّفَاقِ أَيْ نَهَضُوا عَلَى الْإِبِلِ مُتَنَارِينَ مِنَ الْفَرَى كُلِّ جَمَاعَةٍ رُفْقَةً ؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

رَطَانَةٌ مِنْ يَلْفَهَا يُخِيبُ

* رَطَا * الْأَرْطَى : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ . وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنْ وَجَهٍ ، وَقَعْلَى مِنْ وَجَهٍ . لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَدِيمٌ مَارُوطٌ إِذَا دَبَغَ بَوْرَقَهُ ، وَيَقُولُونَ أَدِيمٌ مَرُطِيٌّ ؛ وَالْوَاحِدَةُ أَرُطَاةٌ ، وَلِحُوقِ تَاءِ التَّائِيثِ فِيهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَلِفَ فِيهِ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ وَإِنَّمَا هِيَ لِلْإِلْحَاقِ ، أَوْ يُبَيِّنُ الْأِسْمَ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ذُبَابًا :
لَمَّا رَأَى أَنَّ لَا دَعَا وَلَا شَيْعَ
مَالَ إِلَى أَرُطَاةٍ حَقِيقٍ فَاصْطَطَعَ
وَأَرُطَتِ الْأَرْضُ : أَتَيْتِ الْأَرْطَى .
وَالرَّوَاطِي : رِمَالٌ تُنْبِتُ الْأَرْطَى ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَبْيَضَ مِنْهَا لًا مِنَ الرُّوَاطِي
وَرَوَى : مِنْهَا لًا مِنَ الرُّوَاطِي ، وَفُسِّرَ عَلَى
هَذِهِ الرُّوَايَةِ فَقِيلَ : الرُّوَاطِي كُتَابٌ حُرٌّ ،
وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَأَدِيمٌ مَرُطِيٌّ : مَدْبُوعٌ
بِالْأَرَطِيِّ .

وَالرَّاطِيَّةُ وَالرُّوَاطِي : مَوْضِعٌ مِنْ شِقِّ بَنِي
سَعْدٍ ، قِيلَ : بَنِي سَعْدِ الْبَحْرَيْنِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فِي ذِفِّ بَيْنَيْنِ مِنَ الرُّوَاطِي
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَاطِيَّةٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ .
وَكَذَلِكَ أَرَاطُ ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ عَمْرِو بْنِ
كَلْثُومٍ :

وَنَحْنُ الْحَابِسُونَ بِذِي أَرَاطٍ
تَسْفُ الْجَلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا (١)
وَرَطَاها رَطْوًا : نَكَحَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الْهَمَزِ .

وَالرُّوَاطِي : مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ .

* رَعِبُ * الرُّعْبُ وَالرُّعْبُ : الْفَرْعُ
وَالْحَوْفُ .

رَعِبَهُ يَرَعِبُهُ رُعْبًا وَرُعْبًا ، فَهُوَ مَرْعُوبٌ
وَرَعِيبٌ : أَفْزَعُهُ ، وَلَا تَقُلْ : أَرَعِبُهُ ؛ وَرَعِبَهُ
تَرَعِيبًا وَتَرَعَابًا ، فَرَعِبَ رُعْبًا ، وَارْتَعَبَ فَهُوَ
مَرْعَبٌ وَمَرْتَعِبٌ ، أَيْ فَرَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ ؛ كَانَ أَعْدَاءُ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ أَوْقَعَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ
الْخَوْفَ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ
شَهْرٍ ، هَابُوهُ وَفَزَعُوهُ مِنْهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ
الْحَنْدَقِ :

إِنَّ الْأَوَّلَى رَعَبُوا عَلَيْنَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي زَوَايِدَ .
بِالْعَيْنِ الْمُتَهَمَّةِ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ،
وَالْمَشْهُورُ بَعْوًا مِنَ الْبُعَى ؛ قَالَ : وَقَدْ تَكَرَّرَ
الرُّعْبُ فِي الْحَدِيثِ .

وَالرُّعَابَةُ : الْفُرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْمَرْعَبَةُ : الْفَقْرَةُ الْمُخِيفَةُ ، وَأَنْ يَثْبَ .

(١) رواية المعلقة : بذى أَرَاطِي .

الرَّجُلُ فَيَقْعُدُ بِجَنْبِكَ ، وَأَنْتَ عَنْهُ غَافِلٌ ،
فَتَفْرَعُ .

وَرَعِبَ الْحَوْضُ يَرَعِبُهُ رَعْبًا : مَلَأَهُ .
وَرَعِبَ السَّيْلُ الْوَادِي يَرَعِبُهُ : مَلَأَهُ ، وَهُوَ
مِنْهُ .

وَسَيْلٌ رَاعِبٌ : يَمَلَأُ الْوَادِي ؛ قَالَ مَلِيحٌ
ابْنُ الْحَكَمِ الْهَدَلِيُّ :

بِذِي هَيْدَبٍ أَيْمًا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ

فَقَرَوَى وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ
وَرَعِبَ : فَعِلٌ مُتَعَدٍّ ، وَغَيْرُ مُتَعَدٍّ ؛
تَقُولُ : رَعِبَ الْوَادِي ، فَهُوَ رَاعِبٌ إِذَا امْتَلَأَ

بِالْمَاءِ ؛ وَرَعِبَ السَّيْلُ الْوَادِي : إِذَا مَلَأَهُ ،
مِثْلُ قَوْلِهِمْ : نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ ، فَمَنْ
رَوَاهُ : فَيَرَعِبُ ، بِضَمِّ لَامٍ كُلٌّ ، وَتَفْتَحُ يَاءُ

يَرَعِبُ ، فَمَعْنَاهُ فَيَمْتَلِي ؛ وَمَنْ رَوَى :
فَيَرَعِبُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، فَمَعْنَاهُ فَيَمَلَأُ ، وَقَدْ
رَوَى بِتَضْبِئِ كُلٍّ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا

مُقَدَّمًا لِيَرَعِبُ ، كَقَوْلِكَ أَمَا زَيْدًا فَضَرَبْتُ .
وَكَذَلِكَ أَمَا كُلُّ وَادٍ فَيَرَعِبُ ؛ وَفِي يَرَعِبُ

ضَمِيرُ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ ، وَرَوَى فَيَرَوِي ، بِضَمِّ
الْيَاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ ، بِدَلِّ قَوْلِهِ فَيَرَوِي ، فَالرُّبَى
عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ فِي مَوْضِعٍ نَضَبُ يَرَوِي ،
وَفِي يَرَوِي ضَمِيرُ السَّيْلِ أَوِ الْمَطَرِ ، وَمَنْ رَوَاهُ

فَقَرَوَى رَفَعَ الرُّبَى بِالْإِنْدَاءِ وَتَرَوَى خَبْرَهُ .

وَالرُّعِيبُ : الَّذِي يَقْطُرُ دَسَمًا .
وَرَعِبَتِ الْحَمَامَةُ : رَفَعَتْ هَدِيلَهَا
وَشَدَّتْهُ .

وَالرَّاعِيبُ : جَنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ . وَحَمَامَةٌ
رَاعِيبَةٌ : تُرَعِبُ فِي صَوْتِهَا تَرَعِيبًا ، وَهِيَ شَدَّةُ
الصَّوْتِ ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ ، وَلَيْسَ

بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَسَبٌ إِلَى مَوْضِعٍ .
لَا أَعْرِفُ صِبْغَةَ اسْمِهِ . وَتَقُولُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ
الرُّعْبِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَلَا أَجِيبُ الرُّعْبَ إِنْ دُعِيتُ
وَيُرْوَى إِنْ رُقِيتُ . أَرَادَ بِالرُّعْبِ : الْوَعِيدَ ؛

إِنْ رُقِيتُ ، أَيْ خُدِعْتُ بِالْوَعِيدِ ، لَمْ أَنْقُدْ
وَلَمْ أَخَفْ .

وَالسَّامُ الْمُرْعَبُ : الْمُقْطَعُ .

وَرَعِبَ السَّامُ وَغَيْرُهُ يَرَعِبُهُ ، وَرَعِبَهُ :
قَطَعَهُ . وَالتَّرْعِيبَةُ : بِالْكَسْرِ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ تَرْعِيبٌ ؛ وَقِيلَ : التَّرْعِيبُ السَّامُ
الْمُقْطَعُ شَطَائِبُ مُسْتَقِيلَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ
لَا مُصَدَّرٌ . وَحَكِي سَبِيوُهُ : التَّرْعِيبُ فِي
التَّرْعِيبِ ، عَلَى الْإِثْبَاعِ ، وَلَمْ يَحْفَلْ
بِالسَّاكِنِ لِأَنَّهُ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ . وَسَامٌ
رَعِيبٌ أَيْ مَمْتَلِيٌّ سَمِينٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : تَرْعِيبُهُ
الرَّيْجَانُ وَسَمْنُهُ وَغُلْظُهُ ، كَأَنَّهُ يَرْتَجُ مِنْ
سَمْنِهِ .

وَالرُّعْبُوبَةُ : كَالرُّعْبَةِ ، وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا
رُعْبُوبَةً مِنْ سَنَامٍ عِنْدَهُ ، وَهُوَ الرُّعِيبُ .
وَجَارِيَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ وَرَعِيبٌ : شَطْبَةٌ
تَارَةٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ السَّرَايِي مِنْ هَذَا .
وَالْجَمْعُ الرُّعَائِبِيُّ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

رُعَائِبٌ يَبِضُّ لَاقِصَارَ زَعَانِفُ

وَلَا قَمِيعَاتُ حُسْنَيْنٍ قَرِيبُ
أَي لَا تَسْتَحْسِنُهَا إِذَا بَعُدَتْ عَنْكَ ، وَإِنَّمَا
تَسْتَحْسِنُهَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ لِدِمَامَةِ قَامَتِهَا ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ ، الرُّطْبَةُ
الْحُلُوةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْضَاءُ فَقَطْ ؛ وَأَنشَدَ
اللَّيْثُ :

ثُمَّ طَلَلْنَا فِي شَوَاءِ رُعْبِيهِ
مُلْهَوْجٍ مِثْلَ الْكُشَى نَكْشَبِهِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْبَيْضَاءُ النَّاعِمَةُ .
وَيُقَالُ لِأَصْلِ الطَّلَعَةِ : رُعْبُوبَةٌ أَيْضًا .
وَالرُّعْبُوبَةُ : الطَّوِيلَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَنَاقَةٌ رُعْبُوبَةٌ وَرُعْبُوبٌ : خَفِيفَةٌ طَيَّاشَةٌ ؛ قَالَ
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

إِذَا حَرَّكَتْهَا السَّاقُ قُلْتُ : نَعَامَةٌ

وَإِنْ زُجِرَتْ يَوْمًا فَلَيْسَتْ بِرُعْبُوبٍ
وَالرُّعْبُوبُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ .

وَالرُّعْبُ : رُفِيَّةٌ مِنَ السَّحَرِ ، رَعِبَ
الرَّاقِي يَرَعِبُ رُعْبًا . وَرَجُلٌ رَعَابٌ : رَقَاءٌ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْأَرَعِبُ : الْقَصِيرُ ، وَهُوَ الرُّعِيبُ
أَيْضًا ، وَجَمَعَهُ رُعْبٌ وَرَعِبٌ ؛ قَالَتْ
امْرَأَةٌ :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْعُلْبَا
وَأُبْغِضُ الْمَشْيِينَ الرَّعْبَا
وَالرَّعْبَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَلَيْسَ بَيِّنٌ .

* رعبل * جَمَلٌ رَعْبَلٌ : ضَخْمٌ ،
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

مُشْتَرٍ إِذَا مَشَى رَعْبَلٌ
إِذَا مَطَاهُ السَّمَرُ الْأَطْوَلُ
وَالْبَلَدُ الْعَطْوَدُ الْهُوَجَلُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ رَعْبَلُ الْأَطْوَلُ وَالْهُوَجَلُ ، فَكُنَّ
كُلُّ ذَلِكَ لِلضَّرُورَةِ .

وَرَعْبَلُ اللَّحْمِ رَعْبَلَةٌ : قِطْعَةٌ لِتَصِلَ النَّارُ
إِلَيْهِ فَتَنْضِجَهُ ، وَالْقِطْعَةُ الْوَاحِدَةُ رُعْبُولَةٌ .
وَرَعْبَلُ الثَّوْبِ قَرَعْبَلٌ : مَرْقَةٌ قَمَرَقٌ .
وَالرُّعْبُولَةُ : الْخِرْقَةُ الْمَتَمَرِّقَةُ . وَالرَّعْبِلَةُ :
مَا أَخْلَقَ مِنَ الثَّوْبِ . وَثَوْبٌ مَرْعَبِلٌ أَيْ
مُتَمَرِّقٌ ، وَتَرَعَبِلَ . وَثَوْبٌ رَعَابِيلُ : أَخْلَاقٌ ،
جَمَعُوا عَلَى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ رُعْبُولَةٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الرَّعَابِيلَ
جَمْعُ رَعْبِلَةٍ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ
جَمْعُ رُعْبُولَةٍ ، وَقَدْ غَلَطَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي رَعَابِيلٍ ، أَيْ فِي
أَطَارِ وَأَخْلَاقٍ . وَالرَّعَابِيلُ : الثِّيَابُ
الْمَتَمَرِّقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْبِسَامَةِ
رَعَبَلُوا فُسْطَاطَ خَالِدٍ بِالسِّيُوفِ ، أَيْ قَطَعُوهُ ؛
وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَرَمَى اللَّبَانُ بِكَفْمِهَا وَمَذَرَعُهَا
مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ
وَرِيحُ رَعْبَلَةٍ إِذَا لَمْ تَسْتَقِمْ فِي هُبُوبِهَا ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

عَشَوَاءُ ^(١) رَعْبَلَةُ الرَّوَّاحِ خَجَوُ
جَاءَ الْغُلُوُّ رَوَّاحُهَا شَهْرٌ
وَأَمْرًا رَعْبَلٌ : فِي خُلُقَانِ الثِّيَابِ ، ذَاتُ
خُلُقَانٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرَّعْنَاءُ الْحَمَقَاءُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

كَصَوْتُ خَرَفَاءَ ثَلَاحِي رَعْبَلِ

(١) قَوْلُهُ : «عَشَوَاءَ» فِي مَادَةِ «خَجَجَ» :
هَوَجَاءَ . [عبد الله]

وَفِي الدُّعَاءِ : تَكَلَّمْتُ الرَّعْبِلُ ، أَيْ أُمُّهُ
الْحَمَقَاءُ ؛ وَقِيلَ : تَكَلَّمْتُ الرَّعْبِلُ ، أَيْ أُمُّهُ .
حَمَقَاءُ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ حَمَقَاءَ . يُقَالُ : تَكَلَّمْتُ
الْجَثْلُ وَتَكَلَّمْتُ الرَّعْبِلُ ، مَعْنَاهَا تَكَلَّمْتُ أُمُّهُ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

وَقَالَ ذُو الْعَقْلِ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ
اذهَبْ إِلَيْكَ تَكَلَّمْتُ الرَّعْبِلُ !
وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ يَصِفُ
ذُبَابًا :

يَرَانِي فِي اللَّيَامِ لَهُ صَدِيقًا
وَشَادِنَةُ الْعَسَائِرِ رَعْبِيلِبُ
قَالَ شَمِرٌ : يَرَانِي يَعْنِي الذَّبَّابَ ، وَشَادِنَةُ
الْعَسَائِرِ : يَعْنِي أَوْلَادَهَا ، وَرَعْبِيلِبُ أَيْ
مُلَاطِفَةٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : رَعْبِيلِبُ يُمَرِّقُ مَا قَدَّرَ
عَلَيْهِ مِنْ رَعَبَلَتِ الْجِلْدِ إِذَا مَرَّقَتْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ أَبِي الْحَقَّيْقِ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ رِعْرِعِلٍ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمَحْرُوقِ
الْجَوْهَرِيُّ : رَعَبَلَتِ اللَّحْمَ قَطَعَتْهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُرْعَبَلَةٌ
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ
وَيُرَوِّى مُرْعَبَلَةٌ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
طَهَا هُذْرِيَانُ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرْعَبِلِ ^(٢)
وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ انشَوَى شِوَاؤُنَا الْمُرْعَبِلُ
فَاقْتَرَبُوا إِلَى الْغَدَاءِ فَكَلُّوا !
وَأَبُو ذِيانُ بْنُ الرَّعْبِلِ ^(٣) .

(٢) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَةِ
«طَهَا» ، كَمَا رَوَى فِي الصَّحَاحِ هَذِهِ الرِّوَايَةُ :
طَهَا هُذْرِيَانُ قَلَّ تَغْمِيضُ عَيْنِهِ
عَلَى دَبَّةٍ مِثْلِ الْخَنِيْفِ الْمُرْعَبِلِ
هُذْرِيَانُ ، بِالْمَثْنَةِ التَّحْتِيَّةِ ، بَدَلُ الْبَاءِ . وَدَبَّةٌ : بَضْمُ
الدَّالِ ، بَدَلُ فَتْحِهَا .

[عبد الله]
(٣) قَوْلُهُ : وَأَبُو ذِيانُ بْنُ الرَّعْبِلِ ؛ هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَفِي الْكَلَامِ سَقَطَ .
[عبد الله]

* رَعَثٌ * الرَّعْثَةُ : الثَّلَاثَةُ تَتَخَذُ مِنْ جَفٍّ
الطَّلَعِ يَشْرَبُ بِهَا . وَرَعْثَةُ الدَّبَّابِ : عَثُونُهُ
وَلَحِيَّتُهُ . يُقَالُ : دَبَّابٌ مَرْعَثٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ
يَصِفُ دَبَّابًا :

مَاذَا يُورِقُنِي وَالتَّوَمُّ يُعْجِبُنِي
مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ النَّارِ
وَرَعَثَتَا الشَّاةِ : زَنْمَتَاهَا تَحْتَ الْأُذُنَيْنِ ؛
وَشَاءُ رَعَثَاءُ مِنْ ذَلِكَ . وَرَعَيْتَ الْعُرْثَ رَعَثًا ،
وَرَعَيْتَ رَعَثًا : ابْتَضْتَ أَطْرَافُ زَنْمَتَيْهَا .
وَالرَّعْثُ وَالرَّعْثَةُ : مَا عُلِقَ بِالْأُذُنِ مِنْ قُرْطٍ
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ : رِعْثَةٌ وَرِعَاثٌ ؛ قَالَ
الْتَمِزُ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَا
ثُ وَالْحَبْلَاتُ كَلُوبٌ مَلَقَتْ
وَرَعَيْتَ الْمَرْءَ أَيْ تَقَرَّطَتْ ؛
وَصَبِيٌّ مَرْعَثٌ : مَقْرُطٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :
رَفْرَاقَةٌ كَالرَّشَاءِ الْمَرْعَثِ
وَكَانَ بَشَارُ بْنُ بَرْدٍ يُلَقَّبُ بِالْمَرْعَثِ .
سَمَّى بِذَلِكَ لِرِعَاثٍ كَانَتْ لَهُ فِي صِغَرِهِ فِي
أُذُنِهِ .

وَارْتَعَثَتِ الْمَرْءَةُ : تَحَلَّتْ بِالرَّعَاثِ (عَنْ
ابْنِ جَنِّي) . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ زَيْبٍ
بَنَتْ نَيْبِي كُنْتُ أَنَا وَأَخْتَايَ فِي حَجَرٍ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يُحَلِّينَا رِعَاثًا مِنْ ذَهَبٍ
وَلَوْلَا . الرَّعَاثُ : الْقِرْقَطَةُ ، وَهِيَ مِنْ حُلِيِّ
الْأُذُنِ ، وَاحِدَتُهَا رِعْثَةٌ وَرَعْتَةٌ أَيْضًا
بِالتَّخْرِيكِ ، وَهِيَ الْقُرْطُ ، وَجَنَسُهَا الرَّعْثُ
وَالرَّعْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعْثَةُ فِي اسْفَلِ
الْأُذُنِ ، وَالشَّنْفُ فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالرَّعْثَةُ
دُرَّةٌ تَعْلَقُ فِي الْقُرْطِ .

وَالرَّعْثَةُ : الْعِيْثَةُ الْمُعْلَقَةُ مِنَ الْهُودَجِ
وَنَحْوِهِ ، زِينَةٌ لَهَا كَالذَّبَابِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ
مُعْلَقٍ رَعَثٌ وَرَعْثَةٌ وَرَعْتَةٌ ، بِالضَّمِّ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُرْطَ وَالْقِلَادَةَ
وَنَحْوَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مِعْلَاقٍ
كَالْقُرْطِ وَنَحْوِهِ يُعْلَقُ مِنْ أُذُنٍ أَوْ قِلَادَةٍ فَهُوَ
رِعَاثٌ ، وَالْجَمْعُ رَعَثٌ وَرِعَاثٌ وَرَعْثٌ ،
الْآخِرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالرَّعْدُ : الْمُهْنُ عَامَّةٌ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ : يُقَالُ لِرَاعُوفَةِ الْبَرْقِ (١) : رَاعُوتُهُ . قَالَ : وَهِيَ الْأُرْعُوفَةُ وَالْأُرْعُوتَةُ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْعَيْنِ وَالرَّاءِ .

وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ النَّبِيِّ ﷺ : وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوتِهِ الْبَرْقُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ بِالْفَاءِ ، وَهِيَ هِيَ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

* رَعْنُ * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ الرَّعْنَةُ الثَّلَاثَةُ تَتَّخِذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعَةِ فَيَشْرَبُ مِنْهَا .

* رَعَجَ * رَعَجَ الْبَرْقُ وَنَحْوُهُ يَرَعَجُ رَعَجًا وَرَعَجًا وَارْتَعَجَ : اضْطَرَبَ وَتَنَاعَى . وَالْإِرْتَعَا جُ فِي الْبَرْقِ : كَثُرَتْهُ وَتَنَاعَتْهُ . وَالْإِرْعَا جُ : تَلَاثُوا الْبَرْقَ وَتَفَرَّقَتْهُ فِي السَّحَابِ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

سَحَابًا أَهَاضِبَ وَبَرْقًا مُرْعَجًا

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْإِرْتَعَا جُ وَالْإِرْعَا جُ وَالْإِرْتَعَا جُ وَاحِدٌ .

وَارْتَعَجَ الْعَدَدُ : كَثُرَ . وَارْتَعَا جُ الْمَالُ : كَثُرَتْهُ . وَالرَّعَجُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّيْءِ مِثْلُ الرَّفِّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَعَدَدُهُ : قَدِ ارْتَعَجَ مَالُهُ وَارْتَعَجَ عَدَدُهُ . وَارْتَعَجَ الْوَادِي : امْتَلَأَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ » ، هُمْ مَشْرُكُو قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، خَرَجُوا وَلَهُمْ ارْتَعَا جُ ، أَيْ كَثُرَ وَاضْطَرَبَ وَتَمَوَّجٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَعَجَنِي الْأَمْرُ وَارْعَجَنِي : أَقْلَقَنِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : فَارْتَعَجَ الْعُسْكَرُ ، قَالَ : وَيُقَالُ رَعَجَهُ الْأَمْرُ وَارْعَجَهُ ، أَيْ أَقْلَقَهُ ،

(١) قوله : « يقال لراعوفة البرق إلخ » قال في التكملة : وهي صخرة تترك في أسفل البرق إذا احتفرت تكون هناك ، ويقال هي حجر يكون على رأس البرق يقوم عليها المستق .

وَمِنْهُ رَعَجَ الْبَرْقُ وَارْعَجَ إِذَا تَنَاعَى لِمَعَانِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مُنْكَرٌ ، وَلَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفًا ، وَالصَّوَابُ أَرْعَجَنِي بِمَعْنَى أَقْلَقَنِي ، بِالرَّاءِ ، وَسَنَذَكُرُهُ .

* رَعَدَ * الرَّعْدَةُ : النَّافِضُ يَكُونُ مِنَ الْفَرْعِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أُرْعِدَ فَارْتَعَدَ .

وَرَعَدَدَ : أَخَذَتْهُ الرَّعْدَةُ . وَالْإِرْتَعَادُ : الْإِضْطِرَابُ ، تَقُولُ : أَرْعَدُهُ فَارْتَعَدَ . وَأُرْعِدْتُ فَرَأَيْتُهُ عِنْدَ الْفَرْعِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الْأَسْوَدِ : فَجِئَ بِهِمَا تُرْعَدُ فَرَأَيْتُهَا ، أَيْ تَرَجَفُ وَتَضْطَرِبُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَرَجُلٌ رَعِيدٌ وَرَعِيدٌ وَرَعِيدَةٌ : جَبَانٌ يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ جَبْنًا ، قَالَ أَبُو الْعِيَالِ :

وَلَا زَمِيلَةَ رَعِيدٍ

لَمَدَةُ رَعِشٍ إِذَا رَكِبُوا وَرَجُلٌ رَعِيشٌ : مِثْلُ رَعِيدٍ ، وَالْجَمْعُ رَعَادِيدٌ وَرَعَائِشٌ ، وَهُوَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ .

وَنَبَاتٌ رَعِيدٌ : نَاعِمٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَالْخَازِبَازِ السَّيْمَ الرَّعِيدَا

وَقَدْ تَرَعَدَ .

وَأَمْرَةٌ رَعِيدَةٌ : يَتَرَجَّجُ لَحْمُهَا مِنْ نَعْمَتِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُتَرَجِّجٍ كَالْقُرَيْسِ وَالْفَالُودِ وَالْكَيْبِ وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ يَتَرَعَدُ كَمَا تَتَرَعَدُ الْأَلْيَةُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : فَهُوَ كَرَعِيدِ الْكَيْبِ الْأَيْهَمِ

وَالرَّعِيدُ الْمَرْأَةُ الرَّخْصَةُ . وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : أَنْتَ عَرَفَ الْفَالُودَ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَصْفَرُ رَعِيدٌ . وَجَارِيَةُ رَعِيدَةٌ : تَارَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَجَوَارِ رَعَادِيدُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَكَيْبٌ مُرْعِدٌ أَيْ مُنْهَالٌ ، وَقَدْ أُرْعِدَ إِزْعَادًا ، وَأَنْشَدَ :

وَكَفَّلَ يَرْتَجُ تَحْتَ الْمَجْسَدِ

كَالْقُصْنِ بَيْنَ الْمُهْدَاتِ الْمُرْعِدِ

أَيْ مَا تَمَّهَدَ مِنَ الرَّمْلِ .

وَالرَّعْدُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ

السَّحَابِ . وَأَرْعَدَ الْقَوْمَ وَأَبْرَقُوا : أَصَابَهُمْ رَعْدٌ وَبَرْقٌ . وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ تَرَعَدُ وَتُرْعَدُ . رَعَدًا وَرُعُودًا وَأَرْعَدَتْ : صَوَّتَتْ لِلْإِمْطَارِ . وَفِي الْمَثَلِ : رَبُّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ؛ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَسَحَابَةٌ رَعَادَةٌ : كَثِيرَةُ الرَّعْدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا رَعَادَةً .

وَأَرْعَدْنَا : سَمِعْنَا الرَّعْدَ . وَرُعَدْنَا : أَصَابَنَا الرَّعْدُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَقَدْ أَرْعَدْنَا أَيْ أَصَابَنَا رَعْدٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَسْمَعُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَلَكٌ يَزْجُرُ السَّحَابَ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْبِيحَهُ ، لِأَنَّ صَوْتَ الرَّعْدِ مِنْ عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الرَّعْدُ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ كَمَا يَسُوقُ الْحَادِي الْإِبِلَ يَحْدِثُهُ . وَسُئِلَ وَهْبُ بْنُ مَنْبَهٍ عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ . وَقِيلَ : الرَّعْدُ صَوْتُ السَّحَابِ ، وَالْبَرْقُ ضَوْؤُهُ وَنُورُهُ يَكُونَانِ مَعَ السَّحَابِ .

قَالُوا : وَذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَسْمَعُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ » ، يَذَلُّ عَلَى أَنَّ الرَّعْدَ لَيْسَ بِمَلَكٍ . وَقَالَ الَّذِينَ قَالُوا الرَّعْدُ مَلَكٌ : ذَكَرَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ الرَّعْدِ وَهُوَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، كَمَا يُذَكَّرُ الْجَنُّ بَعْدَ النَّوعِ . وَسُئِلَ عَلِيُّ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الرَّعْدِ فَقَالَ : مَلَكٌ ، وَعَنِ الْبَرْقِ فَقَالَ : مَخَارِقُ يَأْبِيذِي الْمَلَائِكَةُ مِنْ حَيْدِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّعْدُ مَلَكٌ أَسْمُهُ

الرَّعْدُ يَسُوقُ السَّحَابَ بِالتَّسْبِيحِ ، قَالَ : وَمِنْ صَوْتِهِ اشْتَقَّ فِعْلُ رَعَدَ يَرْعَدُ ، وَمِنْهُ الرَّعْدَةُ وَالْإِرْتَعَادُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَهْلُ الْبَادِيَةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّعْدَ هُوَ صَوْتُ السَّحَابِ ، وَالْفُقَهَاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَلَكٌ .

وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَأَرْعَدَتْ : تَحَسَّنَتْ وَتَعَرَّضَتْ .

وَرَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرْعَدُ رَعْدًا ، وَأَرْعَدَ :

وَرَعَدَتِ الْمَرْأَةُ وَأَرْعَدَتْ : تَحَسَّنَتْ وَتَعَرَّضَتْ .

وَرَعَدَ لِي بِالْقَوْلِ يَرْعَدُ رَعْدًا ، وَأَرْعَدَ :

تَهْدَهُ وَأَوْعَدَ . وَإِذَا أَوْعَدَ الرَّجُلُ قِيلَ : أَرَعَدَ
وَأَبْرَقَ ، وَرَعَدَ وَبَرَقَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَا جَلُّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا
وِطْلَانُنَا فَأَبْرَقَ بِأَرْضِكَ وَأَرَعَدَا
الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ رَعَدَتِ السَّمَاءُ
وَبَرَقَتْ ، وَرَعَدَ لَهُ وَبَرَقَ لَهُ ، إِذَا أَوْعَدَهُ ؛
وَلَا يُجِيزُ أَرَعَدَ وَلَا أَبْرَقَ فِي الْوَعِيدِ
وَلَا السَّمَاءِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : رَعَدَ
وَأَرَعَدَ ، وَبَرَقَ وَأَبْرَقَ . بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ الْكُمَيْتِ :
أَرَعَدُ وَأَسْرِقُ بِأَسْرِ
بَدُ فَمَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرٍ !
وَلَمْ يَكُنِ الْأَضْمَعِيُّ يَحْتَجُّ بِشِعْرِ الْكُمَيْتِ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ
رَعْدًا وَرُعُودًا وَبَرَقًا وَرُوقًا بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مُلَيْكَةَ : إِنْ آمَنَّا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ
الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ ، أَيْ حِينَ جَاءَ بَوَعِيدِهِ
وَتَهْدِيهِ . وَيُقَالُ لِلْسَّمَاءِ الْمُتَطَرَّةِ إِذَا كَثُرَ
الرَّعْدُ وَالْبُرْقُ قَبْلَ الْمَطَرِ : قَدْ أَرَعَدَتْ
وَأَبْرَقَتْ ، وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : رَعَدَتْ
وَبَرَقَتْ .
وَيُقَالُ : هُوَ يُرَعِدُ ، أَيْ يُلْجِفُ فِي
السُّؤَالِ .

وَرَجُلٌ رَعَادَةٌ وَرَعَادٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالرُّعَيْدَةُ : مَا يَرْمِي مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقِيَ ،
كَالزُّوَانِ وَنَحْوِهِ ، وَهِيَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
الْمُصَنَّفِ : رُعَيْدَاءُ ، وَالْعَيْنُ أَصَحُّ (١) .
وَالرُّعَادُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ إِذَا
مَسَّهُ الْإِنْسَانُ خَدِرَتْ يَدُهُ وَعَضْدُهُ حَتَّى يَرْتَعِدَ
مَا دَامَ السَّمَكُ حَيًّا .
وَقَوْلُهُمْ : جَاءَ بِيذَاتِ الرَّعْدِ وَالصَّلِيلِ .
بِمَعْنَى بَهَا الْحَرْبِ .
وَبِذَاتِ الرَّوَاعِدِ : الدَّاهِيَةِ .
وَبُثُو رَاعِدٍ : بَطْنٌ ، وَفِي الصُّحُوحِ :
بُثُو رَاعِدَةٍ .

(١) قوله : «والعين أصح» كذا بالأصل
بإعجام العين ، وفي شرح القاموس : والعين أصح
بإعجامها ، ونسبها للفراء .

* رَعَزَ : الْمِرْعَزُ وَالْمِرْعَزَى وَالْمِرْعَزَاءُ
وَالْمِرْعَزَى وَالْمِرْعَزَاءُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَعَلَ
سَيَرِيهِ الْمِرْعَزَى صِفَةً عَنَى بِهِ اللَّيْنُ مِنَ
الصُّوفِ . قَالَ كُرَاعٌ : لَا تَنْظِرَ لِلْمِرْعَزَى
وَلَا لِلْمِرْعَزَاءِ . وَتَوْبٌ مُرْعَزٌ : مِنْ بَابِ
تَمَدَّرَ وَتَمَسَّكَ ، وَإِنْ شَدَّدْتَ الزَّائِيَّ مِنَ
الْمِرْعَزَى قَصَّرْتَ ، وَإِنْ خَفَّفْتَ مَدَّدْتَ ،
وَالْمِيمُ وَالْعَيْنُ مَكْسُورَتَانِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ : الْمِرْعَزَى كَالصُّوفِ
يَخْلُصَ مِنْ بَيْنِ شَعْرِ الْعَتَرِ . وَتَوْبٌ مِرْعَزَى
عَلَى وَزْنِ شِفْصَلَى ، قَالَ : وَيُقَالُ :
مِرْعَزَاءُ ، فَمَنْ فَتَحَ الْمِيمَ ، مَدَّهُ وَخَفَّفَ
الزَّائِيَّ ؛ وَإِذَا كَسَرَ الْمِيمَ كَسَرَ الْعَيْنَ وَنَقَلَ
الزَّائِيَّ وَقَصَرَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِرْعَزَى : الزَّعْبُ الَّذِي
تَحْتَ شَعْرِ الْعَتَرِ ، وَهُوَ مَقْعَلِي ، لِأَنَّهُ فَعْلَلِي
لَمْ يَجِبْ ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الْمِيمَ إِنِّبَاعًا لِكَسْرِ
الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا : مِنْخَرٌ وَمِئِنَّ ، وَكَذَلِكَ
الْمِرْعَزَاءُ ، إِذَا خَفَّفْتَ مَدَّدْتَ ، وَإِنْ شَدَّدْتَ
قَصَّرْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ الْمِيمَ . وَقَدْ
تُحَذَفُ الْأَلِفُ فَتَقُولُ : مِرْعَزُ . وَهَذِهِ ذَكَرَهَا
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ .

* رَعَسَ : الرَّعْسُ وَالْإِرْتَعَاثُ :
الْإِنْفَاضُ ، وَقَدْ رَعَسَ ، فَهُوَ رَاعِسٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَالْمَشْرِفِيُّ فِي الْأَكْفِ الرَّعْسِ
بِمَوْطِنٍ يُنْبِطُ فِيهِ الْمُحْتَسِي
بِالْقَلْعِيَّاتِ نَطَافَ الْأَنْفُسِ
وَرُمُحُ رَعَّاسٌ : شَدِيدُ الْإِضْطِرَابِ .
وَتَرَعَسَ : رَجَفَ وَاضْطَرَبَ . وَرُمُحُ مَرْعُوسٌ
وَرَعَّاسٌ إِذَا كَانَ لَدُنْ الْمَهْزَةِ عَرَاصًا شَدِيدَ
الْإِضْطِرَابِ .

وَالرَّعْسُ : هَرُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ . وَنَاقَةٌ
رَاعِسَةٌ : تَهَرُّ رَأْسُهَا فِي سَيْرِهَا ، وَبَعِيرٌ رَاعِسٌ
وَرَعِيسٌ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَفْوَةُ الْأَوْدِيُّ :
يَمْشِي خِلَالَ الْإِبِلِ مُسْتَسْلِمًا
فِي قَدَمِهِ مَشَى الْبَعِيرِ الرَّعِيسِ

وَالرَّعْسَانُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ وَرَجْفَانُهُ مِنَ
الْكِبَرِ ، وَأَنشَدَ لِنَهْجَانَ :
سَيَعْلَمُ مَنْ يَتَوَى جَلَانِي أَنَّنِي
أَرِيبُ بِأَكْنَافِ التَّضْيِضِ حَبْلُسُ
أَرَادُوا جَلَانِي يَوْمَ قَيْدٍ وَقَرُبُوا
لِحِيَّ وَرُعُوسًا لِلشَّهَادَةِ تَرَعَسُ
وَفِي التَّهْدِيدِ : حَبْلُسُ ، وَقَالَ : الْحَبْلُسُ
وَالْحَبْلُسُ وَالْحَبْلَايُسُ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ
مَكَانَهُ .

وَنَاقَةٌ رُعُوسٌ : وَهِيَ الَّتِي قَدْ رَجَفَ
رَأْسُهَا مِنَ الْكِبَرِ ، وَقِيلَ : تَحْرَكَ رَأْسُهَا إِذَا
عَدَتْ مِنْ نَشَاطِهَا . الْفَرَّاءُ : رَعَسْتُ فِي
الْمَشْيِ أَرَعَسُ إِذَا مَشَيْتَ مَشْيًا ضَعِيفًا مِنْ
إِعْيَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْإِرْتَعَاثُ : مِثْلُ الْإِرْتَعَاثِ
وَالْإِرْتَعَادِ ، يُقَالُ : ارْتَعَسَ رَأْسُهُ وَارْتَعَشَ ،
إِذَا اضْطَرَبَ وَارْتَعَدَ ، وَأَرَعَسَهُ مِثْلُ أَرَعَشَهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ سَيْفًا يَهْدُ ضَرْبَتَهُ هَذَا :

يُذْرِي بِأَرْعَاسٍ يَمِينِ الْمُؤْتَلَى
خُصْمَةً الدَّارِعِ هَذَا الْمُحْتَلَى
وَيُزْرِي بِالشَّيْنِ ، يَقُولُ : يَقْطَعُ وَإِنْ كَانَ
الضَّارِبُ مُقْصِرًا مُرْتَعِشًا الْيَدِ . يُذْرِي أَيْ
يُطِيرُ . وَالْإِرْعَاسُ : الْإِرْتِعَافُ . وَالْمُؤْتَلَى :
الَّذِي لَا يَبْلُغُ جَهْدَهُ . وَخُصْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ :
مُعْظَمُهُ . وَالْدَّارِعُ : الَّذِي عَلَيْهِ الدَّرْعُ ؛
يَقُولُ : يَقْطَعُ هَذَا السَّيْفُ مُعْظَمَ هَذَا
الدَّارِعِ ، عَلَى أَنَّ يَمِينِ الضَّارِبِ بِهِ
تَرْجَفُ ، وَعَلَى أَنَّهُ غَيْرُ مُجْتَهِدٍ فِي ضَرْبَتِهِ ،
وَإِنَّمَا نَعَتَ السَّيْفَ بِسُرْعَةِ الْقَطْعِ .
وَالْمُحْتَلَى : الَّذِي يَحْتَشُّ بِمِخْلَاهُ ، وَهُوَ
مِخْشُهُ .

وَرَعَسَ يَرَعَسُ رَعْسًا ، فَهُوَ رَاعِسٌ
وَرُعُوسٌ : هَرُّ رَأْسِهِ فِي نَوْمِهِ ، قَالَ :

عَلَوْتُ حِينَ يَخْضَعُ الرَّعُوسَا
وَالْمَرْعُوسُ وَالرَّعِيسُ : الَّذِي يُشَدُّ مِنْ
رَجْلِهِ إِلَى رَأْسِهِ بِحَبْلٍ حَتَّى لَا يَرْفَعَ رَأْسَهُ .
وَقَدْ فُسِّرَ بَيْنُ الْأَفْوَةِ بِهِ .
وَالْمَرْعَسُ : الرَّجُلُ الْخَفِيسُ الْقَشَاشُ .

وَالْفَشَّاشُ: الَّذِي يَلْتَقِطُ الطَّعَامَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْمَزَالِ.

«رَعِشَ» الرِّعْشُ، بِالْتَّحْرِيكِ. وَالرُّعَاشُ: الرُّعْدَةُ. رَعِشَ، بِالْكَسْرِ. يَرَعِشُ رَعِشًا وَارْتَعَشَ أَيِ ارْتَعَدَ، وَارْعَشَهُ اللَّهُ.

وَارْتَعَشَتْ يَدُهُ إِذَا ارْتَعَدَتْ. وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنَ الْكِبَرِ. وَالرُّعَاشُ: رَعِشَةٌ تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ. وَرَجُلٌ رَعِشٌ: مُرْتَعِشٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ: ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلَا أَبُكُّ حَبِيبِي رَعِشَ الْبَلْبَانِ أَطِيشُ مَشَى الْأَصُورِ وَعِنْدِي أَنَّ رَعِشًا عَلَى النَّسَبِ، لِأَنَّهُ لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلًا، وَرَعِشٌ وَارْعِشَ.

وَرَجُلٌ رَعِيشٌ: مُرْتَعِشٌ. وَرَجُلٌ رَعِيشِيٌّ: يَرَعِشُ فِي الْحَرْبِ جُبْنًا. وَرَجُلٌ رَعِشٌ أَيِ جَبَانٌ. وَيُقَالُ: أَخَذْتُ فُلَانًا رَعِشَةً عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفًا وَجُبْنًا. وَيُقَالُ:

إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى الْمَعْرُوفِ، أَيِ سَرِيعٍ إِلَيْهِ. وَالرُّعْشَةُ: الْعَجَلَةُ، وَأَنْشَدَ: وَالْمُرْعَشِينَ بِالْفُلَانِ الْمُقَوِّمِ كَأَنَّهُمْ أَرْعَشُوهُمْ، أَيِ أَعْجَلُوهُمْ.

وَالرُّعْشُ: الْمُرْتَعِشُ. وَجَمَلَ رَعِشٌ: سَرِيعٌ لَاهِزَازِهِ فِي السَّيْرِ، نُونُهَا زَائِدَةٌ،

وَنَاقَةٌ رَعِشَتُهُ وَرَعِشَاءُ كَذَلِكَ، وَقِيلَ:

الرُّعْشَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ. وَالرُّعْشَاءُ مِنَ النَّعَامِ: الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ: السَّرِيعَةُ، وَظَلَمَ

رَعِشٌ كَذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلٍ بَدَلٌ مِنْ أَفْعَلَ، خَالَفُوا بِصِغَةِ الْمَذْكُورِ عَنْ صِغَةِ

الْمَوْتُ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الرُّعْشَاءُ، وَالْجَمْلُ أَرْعَشُ وَهُوَ الرُّعْشُ

وَالرُّعْشَةُ (١)، وَأَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ رَعِشَاءٍ وَنَاجٍ رَعِشٍ

(١) قوله: «وهو الرعش والرعشة» كذا

بالأصل، ولعل فيه سقطاً، والأصل: وهي الرعشة.

وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ فِي الرُّعْشِ كَمَا زَادُوهَا فِي الصَّيْدِ، وَهُوَ الْأَصِيدُ مِنَ الْمُلُوكِ، وَكَأَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ الْخَلَاةِ خَلِيشٌ، وَيُقَالُ:

الرُّعْشُ بِنَاءٌ رُبَاعِيٌّ عَلَى حِدَةٍ. وَتُسَمَّى الذَّائِبَةُ رَعِشَاءً لِانْتِفَاضِهَا مِنْ شَهَامَتِهَا وَنَشَاطِهَا.

وَنَاقَةٌ رَعُوشٌ، مِثْلُ رَعُوسٍ: لِلَّتِي يَرْجِفُ رَأْسُهَا مِنَ الْكِبَرِ.

وَالرُّعْشُ: هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ وَالنَّوْمِ. وَالْمُرْعَشُ: جِسْمٌ مِنَ الْعِمَامِ وَهِيَ الَّتِي تُحَلَّقُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُصُّ مِيمَةً.

وَيَرَعِشُ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمِيرٍ كَانَ بِهِ ارْتِعَاشٌ فَسُمِّيَ بِذَلِكَ.

وَرَعِشٌ: قَوْسٌ لِسَلْمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ.

وَمُرْعَشٌ: بَلَدٌ فِي الثُّغُورِ مِنْ كُورِ الْجَزِيرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعٌ، وَلَمْ يَعْينَ، قَالَ:

فَلَوْ أَبْصَرْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طِعَانَنَا بِمُرْعَشٍ رَهْطُ الْأَرْمَنِ ارْتَبَتْ

«رَعِصَ» الْارْتِعَاصُ، الْاضْطِرَابُ؛ رَعِصَهُ يَرَعِصُهُ رَعِصًا: هَزَّهُ وَحَرَّكَهُ. قَالَ

اللَّيْثُ: الرُّعْصُ بِمَزَلَةٍ انْتَفَاضُ. وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ: اهْتَزَّتْ. وَرَعِصَتِهَا الرِّيحُ وَأَرَعِصَتِهَا: حَرَّكَتْهَا. وَرَعِصَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ

رَعِصًا: طَعَنَهُ فَاحْتَمَلَهُ عَلَى قَرْنِهِ وَهَزَّهُ وَنَفَضَهُ. وَضَرْبُهُ حَتَّى ارْتَعَصَ أَيِ اتَّوَى مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ.

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ: تَلَوَّتْ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيَةٍ إِلَّا ارْتِعَاصًا كَارْتِعَاصِ الْحَيَّةِ وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا ضَرَبَتْ فَلَوَتْ

ذَنَبَهَا، مِثْلُ تَبَعَصَصَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَضَرَبْتُهَا بِيَدِهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ، أَيِ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ.

وَارْتِعَصَ الْحَدْيُ: طَفَرَ مِنَ النَّشَاطِ.

«رَعِظَ» رُعْظُ السَّهْمِ: مَدْخَلُ سَيْخِ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ لَفَائِفُ الْعُقْبِ، وَالْجَمْعُ أَرْعَاطٌ، وَأَنْشَدَ:

يَرْمِي إِذَا مَا شَدَّدَ الْأَرْعَاطُ عَلَى قِسِيٍّ حُرْبِطٌ حُرْبَاطٌ (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ.

الرُّعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ. وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْلَةُ: النَّصْلُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعَاطُ النَّصْلِ غَضَبًا. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى وَحْيَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ

وَارْتَعَصَ الْقَوْسُ كَذَلِكَ. وَارْتَعَصَ الْقَوْسُ: اضْطَرَبَ، وَارْتَعَصَ السَّوْقُ إِذَا غَلَا، هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ، وَالَّذِي رَوَاهُ شَمِرٌ ارْتَقَصَ، بِالْفَاءِ، قَالَ: وَقَالَ شَمِرٌ لَا أَدْرِي مَا ارْتَقَصَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَارْتَقَصَ السَّوْقُ، بِالْفَاءِ، إِذَا غَلَا، صَحِيحٌ. وَيُقَالُ: رَعِصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعِصُ.

وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: خَرَجَ بِقَوْسٍ لَهُ فَمَعَكَ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ رَعِصَ فَسَكَنَهُ، وَقَالَ: اسْكُنْ فَقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَقَضَ وَارْتَعَدَ.

«رَعِضَ» النَّهْيَةُ لِأَبْنِ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: خَرَجَ بِقَوْسٍ لَهُ فَمَعَكَ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ رَعِصَ، أَيِ لَمَّا قَامَ مِنْ مَتَمَعِكِهِ انْتَقَضَ وَارْتَعَدَ.

وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ. وَرَعِصَتِهَا الرِّيحُ وَأَرَعِصَتِهَا.

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَضَرَبْتُ بِيَدِهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ، أَيِ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ.

«رَعِظَ» رُعْظُ السَّهْمِ: مَدْخَلُ سَيْخِ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ لَفَائِفُ الْعُقْبِ، وَالْجَمْعُ أَرْعَاطٌ، وَأَنْشَدَ:

يَرْمِي إِذَا مَا شَدَّدَ الْأَرْعَاطُ عَلَى قِسِيٍّ حُرْبِطٌ حُرْبَاطٌ (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ.

الرُّعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ. وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْلَةُ: النَّصْلُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعَاطُ النَّصْلِ غَضَبًا. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى وَحْيَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ

وَارْتَعَصَ الْقَوْسُ كَذَلِكَ. وَارْتَعَصَ الْقَوْسُ: اضْطَرَبَ، هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ، وَالَّذِي رَوَاهُ شَمِرٌ ارْتَقَصَ، بِالْفَاءِ، قَالَ: وَقَالَ شَمِرٌ لَا أَدْرِي مَا ارْتَقَصَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَارْتَقَصَ السَّوْقُ، بِالْفَاءِ، إِذَا غَلَا، صَحِيحٌ. وَيُقَالُ: رَعِصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعِصُ.

وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: خَرَجَ بِقَوْسٍ لَهُ فَمَعَكَ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ رَعِصَ فَسَكَنَهُ، وَقَالَ: اسْكُنْ فَقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكَ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قَامَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَقَضَ وَارْتَعَدَ.

«رَعِضَ» النَّهْيَةُ لِأَبْنِ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: خَرَجَ بِقَوْسٍ لَهُ فَمَعَكَ، ثُمَّ نَهَضَ، ثُمَّ رَعِصَ، أَيِ لَمَّا قَامَ مِنْ مَتَمَعِكِهِ انْتَقَضَ وَارْتَعَدَ.

وَارْتَعَصَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ. وَرَعِصَتِهَا الرِّيحُ وَأَرَعِصَتِهَا.

وَارْتَعَصَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَلَوَّتْ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَضَرَبْتُ بِيَدِهَا عَلَى عَجْزِهَا فَارْتَعَصَتْ، أَيِ تَلَوَّتْ وَارْتَعَدَتْ.

«رَعِظَ» رُعْظُ السَّهْمِ: مَدْخَلُ سَيْخِ النَّصْلِ وَفَوْقَهُ لَفَائِفُ الْعُقْبِ، وَالْجَمْعُ أَرْعَاطٌ، وَأَنْشَدَ:

يَرْمِي إِذَا مَا شَدَّدَ الْأَرْعَاطُ عَلَى قِسِيٍّ حُرْبِطٌ حُرْبَاطٌ (٢)

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ قَدْ رُكِبَ مِعْبَلُهُ فِي رُعْظِهِ.

الرُّعْظُ: مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ. وَالْمِعْبَلُ وَالْمِعْلَةُ: النَّصْلُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّهُ لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعَاطُ النَّصْلِ غَضَبًا. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَشْتَدُّ غَضَبُهُ، وَقَدْ فُسِّرَ عَلَى وَحْيَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ سَهْمًا وَهُوَ

وَارْتَعَصَ الْقَوْسُ كَذَلِكَ. وَارْتَعَصَ الْقَوْسُ: اضْطَرَبَ، هَكَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِهِ لِأَبِي زَيْدٍ، وَالَّذِي رَوَاهُ شَمِرٌ ارْتَقَصَ، بِالْفَاءِ، قَالَ: وَقَالَ شَمِرٌ لَا أَدْرِي مَا ارْتَقَصَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَارْتَقَصَ السَّوْقُ، بِالْفَاءِ، إِذَا غَلَا، صَحِيحٌ. وَيُقَالُ: رَعِصَ عَلَيْهِ جِلْدُهُ يَرَعِصُ.

غَضَبَانُ شَدِيدُ الْغَضَبِ ، فَكَانَ يَنْكُتُ بِصَلْبِهِ الْأَرْضَ ، وَهُوَ وَاجِمٌ ، نَكْنَأُ شَدِيداً حَتَّى انْكَسَرَ رُعْظُ السَّهْمِ ؛ وَالثَّانِي أَنَّهُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَنَّهُ لَيَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ ، أَيْ الْأَسْنَانَ . أَرَادُوا أَنَّهُ كَانَ يُصْرِفُ بِأَنْبَابِهِ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنَتَتْ أَسْنَانُهَا مِنْ شِدَّةِ الصَّرِيفِ . فَشَبَّهَ مَدَاحِلَ الْأَنْبَابِ وَمَنَابِتَهَا بِمَدَاحِلِ النَّصَالِ مِنَ النَّبَالِ .

وَرُعْظُهُ بِالْعَقَبِ رُعْظًا ، فَهُوَ مَرْعُوطٌ وَرَعِيطٌ : لَفَّهَ عَلَيْهِ وَشَدَّهَ بِهِ . وَفَوْقَ الرُّعْطِ الرَّصَافُ : وَهِيَ لَفَائِفُ الْعَقَبِ . وَقَدْ رَعِطَ السَّهْمُ ، بِالْكَسْرِ ، يَرَعِطُ رَعْطًا : انْكَسَرَ رُعْظُهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ رَعِطٌ ، وَسَهْمٌ مَرْعُوطٌ ، وَصِفَةُ بِالضَّعْفِ ؛ وَقِيلَ : انْكَسَرَ رُعْظُهُ فَشَدَّ بِالْعَقَبِ فَوْقَهُ ، وَذَلِكَ الْعَقَبُ يُسَمَّى الرَّصَافُ ، وَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى لِلرَّاجِزِ :

ناضِلْنِي وَسَهْمُهُ مَرْعُوطٌ

« رَعِعَ » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّعُّ السُّكُونُ . وَالرَّعَاعُ : الْأَخْدَاثُ . وَرَعَاعُ النَّاسِ : سَقَاطُهُمْ وَسَقَاطَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ الْمُؤَسِّمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النَّاسِ ، أَيْ غَوَاةَهُمْ وَسَقَاطَتَهُمْ وَأَخْلَاطَهُمْ ، الْوَاحِدُ رَعَاعَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ تَنَكَّرَ لَهُ النَّاسُ : إِنَّ هَؤُلَاءِ التَّفَرَّ رَعَاعٌ غَرَّةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِرٍ : وَالرَّعَاعُ كَالرَّجَاجِ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الرُّذَالُ الضُّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ إِذَا فَرَعُوا طَارُوا ؛ قَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ : وَيُقَالُ لِلنَّعَامَةِ رَعَاعَةٌ لِأَنَّهَا أَبَدًا كَانَتْهَا مَنُخَوَّبَةٌ فَرَعَةً .

وَتَرَعَرَعَتْ سِنُهُ وَتَرَعَرَعَتْ إِذَا تَحَرَّكَتْ . وَالرَّعْرَعَةُ : اضْطِرَابُ الْمَاءِ الصَّافِي الرَّفِيقِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : غَلَامٌ رَعْرَعٌ ، وَرُبَّمَا قِيلَ : تَرَعَرَعَ السَّرَابُ عَلَى الشَّيْبَةِ بِالْمَاءِ . وَالرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبَابِ

الْغُلَامِ وَتَحَرُّكُهُ . وَشَابُّ رَعْرَعٌ وَرَعْرَعَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَرَعْرَعٌ وَرَعْرَاعٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنَى) : مُرَاهِقٌ حَسَنُ الْإِعْتِدَالِ ؛ وَقِيلَ مُحْتَلِمٌ ؛ وَقِيلَ قَدْ تَحَرَّكَ وَكَبُرَ ، وَالْجَمْعُ الرَّعَارِعُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرَى : وَقِيلَ هُوَ لِلْبَعِيثِ :

تُبَكِّي عَلَى ابْنِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ أَخْدَانِ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ ^(١)
وَقَدْ تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ أَيْ تَحَرَّكَ وَنَشَأَ . وَغُلَامٌ مَرَعْرَعٌ أَيْ مُتَحَرِّكٌ . وَرَعْرَعَهُ اللَّهُ أَيْ أَنْبَتَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْقَصَبِ إِذَا طَالَ فِي مَنَبَتِهِ وَهُوَ رَطْبٌ : قَصَبٌ رَعْرَاعٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْغُلَامِ إِذَا شَبَّ وَاسْتَوَتْ قَامَتُهُ : رَعْرَاعٌ وَرَعْرَعٌ ، وَالْجَمْعُ الرَّعَارِعُ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : لَوْ يَمُرُّ عَلَى الْقَصَبِ الرَّعْرَاعُ لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الطَّوِيلُ ، مِنْ تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ إِذَا نَشَأَ وَكَبُرَ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

أَلَا إِنَّ أَخْدَانِ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ
وَيُقَالُ : رَعْرَعَ الْفَارِسُ دَابَّتَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ رِيضًا فَرَكِيهَ لِيَرَوْضَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

تَرَعَا يَرَعِرَعُهُ الْغُلَامُ كَانَهُ

صَدَعٌ يَنَارُغُ هِرَّةٌ وَمِرَاحَا

« رَعَفَ » الرَّعْفُ : السَّبْقُ ، رَعَفْتُ أَرَعُفُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

بِهِ تَرَعُفُ الْأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ

غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّقَعُّ ثَارَا
وَرَعَفَهُ يَرَعِفُهُ رَعْفًا : سَبَقَهُ وَتَقَدَّمَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى لِدَى الرُّمَّةِ : بِالْمُتَعَلَّاتِ الرَّوَاعِفِ .

وَالرُّعَافُ : دَمٌ يَسْبِقُ مِنَ الْأَنْفِ ، رَعَفَ يَرَعُفُ وَيَرَعُفُ رَعْفًا وَرُعَافًا وَرَعُفَ وَرَعِيفَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْ رُعِيفَ وَلَا رَعُفَ فِي فِعْلِ الرُّعَافِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

(١) قوله : « تبكى » كذا ضبط في بعض نسخ الجوهري . وفي الأساس : وتبكى ، بالواو .

وَرَعُفَ ، بِالضَّمِّ ، لَفَّهَ فِيهِ ضَعِيفَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لِلَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَنْفِ رُعَافٌ لِسَبْقِهِ عِلْمُ الرَّاعِفِ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لَجَا :

حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ مِنْ إِذْرَائِهَا
يَرَعُفُ أَعْلَاهَا مِنْ امْتِلَائِهَا
إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ كَانَ فِي عُرْسٍ فَسَمِعَ جَارِيَةً تُضْرَبُ بِالْإِدْفِ ، فَقَالَ لَهَا : ارْغَفِي ، أَيْ تَقَدَّمِي . يُقَالُ مِنْهُ : رَعِفَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرَعُفُ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَمِنْ الرُّعَافِ رَعُفٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَرَعُفُ ، بِالضَّمِّ ؛ وَرَعُفَ الْفَرَسُ يَرَعُفُ وَيَرَعُفُ أَيْ سَبَقَ وَتَقَدَّمَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى لِعُمَيْدٍ :

يَرَعُفُ الْأَلْفُ بِالْمُدَجَّحِ ذِي الْقَوَى

نَسَ حَتَّى يَعُودَ كَالثَّمَالِ ^(٢)

قَالَ : وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي نُجَيْلَةَ ^(٣) :

وَهُنَّ بَعْدَ الْقُرْبِ الْقَسَى

مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمْرَذَلَى

وَالْقَسَى : الشَّدِيدُ . وَالشَمْرَذَلَى : الْخَادِي .

وَاسْتَرْعَفَ مِثْلُهُ .

وَالرَّاعِفُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْخَيْلِ .

وَالرَّاعِفُ : طَرَفُ الْأَرْنَبَةِ لِتَقَدُّمِهِ ، صِفَةٌ

غَالِبَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَةُ الْأَنْفِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ : لَوْثِي عَلَى مَرَاعِفِكَ . أَيْ تَلَكَّمِي ،

وَمَرَاعِفُهَا الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغَمِ مِنْ مَرَاعِيهِ ، مِثْلُ مَرَاعِيهِ .

وَالرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَبَلِ عَلَى الشَّيْبَةِ ، وَهُوَ

مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَسْبِقُ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ ، وَجَمْعُهُ

الرَّوَاعِفُ . وَالرَّوَاعِفُ : الرَّمَاخُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ

أَيْضًا ، إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا لِلطَّعْنِ ، وَإِمَّا لِسَيْلَانِ

الدَّمِ مِنْهَا . وَالرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ (عَنْ كُرَاعٍ) وَأَرَعَفَهُ : أَعَجَلَهُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(٢) قوله : « بالمدجج » كذا بالأصل ، والذي

في شرح القاموس : بالمزجج .

(٣) قوله : « وأنشد أبو عمرو . . . » أورده

شارح القاموس شاهداً على قوله واسترعى . ولكن

هكذا ترتيب الأصل .

أَبُو عُبَيْدَةَ : بَيْنَا نَحْنُ نَذْكُرُ فَلَانَا رَعَفَ بِهِ الْبَابُ ، أَيْ دَخَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْبَابِ .
وَأَرَعَفَ قُرْبَتَهُ أَيْ مَلَأَهَا حَتَّى تَرَعَفَ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لُحَا :
يَرَعِفُ أَغْلَاهَا مِنْ امْتِلَانِهَا

إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا
وَرَاغُوفَةُ الْبُئْرِ وَرَاغُوفُهَا وَأَرَعُوفُهَا :
حَجَرٌ نَاتِيٌّ عَلَى رَأْسِهَا لَا يَسْتَطَاعُ قَلْعُهُ يَقُومُ
عَلَيْهِ الْمُسْتَقِيُّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فِي أَسْفَلِهَا ؛
وَقِيلَ : رَاغُوفَةُ الْبُئْرِ صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فِي أَسْفَلِ
الْبُئْرِ إِذَا احْتَفَرَتْ تَكُونُ نَائِتَةً هُنَاكَ ، فَإِذَا
أَرَادُوا تَنْقِيَةَ الْبُئْرِ جَلَسَ الْمُنْقِيُّ عَلَيْهَا ؛
وَقِيلَ : هِيَ حَجَرٌ يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ يَقُومُ
الْمُسْتَقِيُّ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِاللَّيَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ نَاتِيٌّ فِي بَعْضِ الْبُئْرِ
يَكُونُ صُلْبًا لَا يُمْكِنُ لَهُمْ حَفْرُهُ فَيُتْرَكُ عَلَى
حَالِهِ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : رَاغُوفَةُ الْبُئْرِ
الَّتَطَافَةُ ، قَالَ : وَهِيَ مِثْلُ عَيْنٍ عَلَى قَدَرِ
جُحْرِ الْعَرْبِ نِيْطٌ فِي أَعْلَى الرِّكْبَةِ ،
فَيَجَاوِزُونَهَا فِي الْحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وَأَكْثَرَ ،
فَرَبْمَا وَجَدُوا مَاءً كَثِيرًا تَبَجَّسَهُ ؛ قَالَ :
وَبِالرَّوْبِجِ عَيْنٌ نَطَافَةٌ عَذْبَةٌ ، وَأَسْفَلُهَا عَيْنٌ
زُعَاقُ ، فَتَسْمَعُ قَطْرَانُ (١) النَّطَافَةُ فِيهَا طَرَقَ
[طَرَقَ] قَالَ شَمِيرٌ : مَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى
النَّطَافَةِ فَكَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ رُعَافِ الْأَنْفِ ، وَهُوَ
سَيْلَانٌ دَمِهِ وَقَطْرَانُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ سَيْلَانُ
الذَّيْنِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُهُ :

كَلَامًا مَنَحَرِيهِ سَابِقًا وَمُعْشَرًا

بِمَا انْفَضَّ مِنْ مَاءِ الْحَيَاشِيمِ رَاعِفٌ (٢)
قَالَ : وَمَنْ ذَهَبَ بِالرَّاعُوفَةِ إِلَى الْحَجَرِ
الَّذِي يَتَقَدَّمُ طَى الْبُئْرِ عَلَى مَا ذُكِرَ فَهُوَ مِنْ
رَعَفَ الرَّجُلُ أَوْ الْفَرَسُ إِذَا تَقَدَّمَ وَسَبَقَ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
سَحِرَ وَجَعَلَ سِحْرَهُ فِي جَفِّ طَلْعَةٍ ،
وَدُفِنَ تَحْتَ رَاغُوفَةِ الْبُئْرِ ؛ وَيُرْوَى رَاغُوفَةُ ،

(١) قوله : «تسمع قطران إلخ» كذا بالأصل .

(٢) قوله : «ومعشراً» كذا بالأصل .

بِاللَّيَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَأَسْتَرَعَفَ الْحَصَى مَسِمَ الْبَعِيرِ ، أَيْ
أَدَمَاهُ .

وَالرُّعَافِيُّ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ .
مَأْخُوذٌ مِنَ الرُّعَافِ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
وَالرُّعُوفُ : الْأَمْطَارُ الْخَفَافُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ
لِلرُّجُلِ إِذَا اسْتَقَطَرَ الشَّحْمَةَ وَأَخَذَ صَهَارَتَهَا :
قَدْ أَوْدَفَ وَاسْتَوْدَفَ وَاسْتَرَعَفَ وَاسْتَوْكَفَ
وَاسْتَدَمَ وَاسْتَدَمَى ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَرَعْفَانُ الْوَالِي (٣) مَا يُسْتَعْدَى بِهِ .
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : يَأْكُلُونَ (٤) مِنْ تِلْكَ
الدَّائِيَةِ مَا شَاءُوا حَتَّى ارْتَفَعُوا ، أَيْ قَوِيَتْ
أَقْدَامُهُمْ فَرَكِبُوهَا وَتَقَدَّمُوا .

«رَعَقُ» الرُّعَاقُ : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ
الدَّائِيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ بَطْنِ
الْمُتَرَفِّ (٥) . رَعَقَ يَرَعُقُ رُعَاقًا ، وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : لَيْسَ لِلرُّعَاقِ وَلَا لِأَخْوَانِهِ
كَالضَّغَبِ وَالْوَعِيقِ وَالْأَزْمَلِ فِعْلٌ ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : الرُّعِيقُ وَالرُّعَاقُ وَالْوَعِيقُ وَالْوُعَاقُ
الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ النَّاقَةِ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ
فِي قُنْبِهِ . اللَّيْتُ : الرُّعَاقُ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ
قُنْبِ الدَّائِيَةِ كَمَا يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ ثَفْرِ الْأُنْثَى .
يُقَالُ : وَعَقَ يَعُقُ وَعَاقًا ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الرُّعِيقِ
وَالْوَعِيقِ ، وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرُّعِيقُ وَالرُّعَاقُ وَالْوَعِيقُ
وَالْوُعَاقُ بِمَعْنَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ
صَوْتُ الْبُطْنِ مِنَ الْحِجَرِ وَجُرْدَانِ الْفَرَسِ .
وَقَالَ ابْنُ خَالَوْنَهُ : الرُّعَاقُ صَوْتُ بَطْنِ
الْفَرَسِ إِذَا جَرَى ، وَيُقَالُ لَهُ الْوَقِيبُ
وَالْحَضِيصَةُ .

(٣) قوله : «ورعفان الوالي» كذا ضبط في الأصل .

(٤) قوله : «ياكلون إلخ» كذا بالأصل والنهاية أيضاً .

(٥) قوله : «المترف» كذا هو في الأصل هنا بالفاء ، وسيأتي له في مادة وعق بالباء الموحدة .
وقل شارب قاموس الأصل في المادتين .

«رَعَلُ» الرُّعْلُ : شِدَّةُ الطَّعْنِ ، وَالْإِرْعَالُ
سُرْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَرَعَلَهُ وَأَرَعَلَهُ بِالرُّمَحِ :
طَعَنَهُ طَعْنًا شَدِيدًا . وَأَرَعَلَ الطَّعْنَةَ : أَشْبَعَهَا
وَمَلَكَ بِهَا يَدَهُ ، وَرَعَلَهُ بِالسَّيْفِ رَعْلًا إِذَا
نَفَحَهُ بِهِ ، وَهُوَ سَيْفٌ مِرْعَلٌ وَمِخْدَمٌ .
وَالرُّعْلَةُ : الْقَطِيعُ أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ
لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَوَّلُهَا
وَمُقَدِّمَتُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ
قَدَرُ الْعَشْرِينَ (٦) . وَالْجَمْعُ رِعَالٌ ، وَكَذَلِكَ
رِعَالُ الْقَطَا قَالَ :

تَقُودُ أَمَامَ السَّرْبِ شَعْنًا كَأَنَّهَا
رِعَالُ الْقَطَا فِي وَرْدِهِنَّ بُكُورُ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَارَةَ ذَاتِ قَيْسِرَوَانٍ
كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَطْرَفَةَ :

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
كَرِعَالِ الطَّيْرِ أَسْرَابًا تَمُرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ فِي
صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ :

ذُلُقٌ الْغَارَةُ فِي أَفْرَاعِهِمْ
وَرِوَايَةُ غَيْرِهِ :

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ
وَلَدَى الْبَاسِ حُرَاةٌ مَا تَفَرُّ
قَالَ : وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ الرُّعْلَةُ الْقِطْعَةُ
مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَلَيْهِ يَصِحُّ شَاهِدُهُ لَا عَلَى
الْخَيْلِ ، قَالَ : وَالرُّعْلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ .
مُتَقَدِّمَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُتَقَدِّمَةٍ .

قَالَ : وَأَمَّا الرُّعِيلُ فَهُوَ اسْمُ كُلِّ قِطْعَةٍ
مُتَقَدِّمَةٍ مِنْ خَيْلٍ وَجَرَادٍ وَطَيْرٍ وَرِجَالٍ وَنُجُومٍ
وَإِبِلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَشَاهِدُ الرُّعِيلِ
لِلْإِبِلِ قَوْلُ الْقَحِيفِ الْعَقْلِيِّ :

أَتَعْرِفُ أَمْ لَا رَسْمَ دَارٍ مُعْطَلَا
مِنْ الْعَامِ يَنْشَأُ وَمِنْ عَامٍ أَوَّلَا ؟
قَطَارٌ وَتَارَاتٍ حَرِيقٌ كَأَنَّهَا
مَصْلَةٌ بُوٌّ فِي رَعِيلٍ تَعَجَّلَا

(٦) قوله : «قدر العشرين» في المحكم
زيادة : والخمسة والعشرين .

وقال الراعي :

يَحْدُونُ حَدْبًا مَائِلًا أَشْرَافُهَا

فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ يَدْعُنْ رَعِيلًا

قال ابن سيده : والرَّعِيلُ كالرَّعْلَةِ ، وقد

يَكُونُ مِنَ الْحَيْلِ وَالرَّجَالِ ، قال عنترة :

إِذَا لَا أَبَادِرُ فِي الْمَضِيِّ قَوَارِسِي

أَوْ لَا أُوكِلُ بِالرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

ويكون مِنَ الْبَقَرِ ، قال :

تَجَرَّدُ مِنْ نَصِيحَتِهَا نَوَاجِ

كما يَنْجُو مِنَ الْبَقَرِ الرَّعِيلُ

وَالْجَمْعُ أَرْعَالٌ وَأَرَاعِيلُ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ

أَرَاعِيلُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وإِذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ

رَعِيلٍ كَقَطِيعٍ وَأَقَاطِيعٍ ، وقال بعضهم :

يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، وَلِجَمَاعَةٍ

الْحَيْلِ رَعِيلٌ . وفي حديث علي ، كرم الله

وجْهه : سِرَاعًا إِلَى أَمْرِهِ رَعِيلًا ، أَيْ رَكَابًا

عَلَى الْحَيْلِ . وفي حديث ابن زميل : فكأنني

بِالرَّعْلَةِ الْأُولَى حِينَ أَشْفَوْنَا عَلَى الْمَرْجِ

كَبُرُوا ، ثُمَّ جَاءَتِ الرَّعْلَةُ الثَّانِيَةُ ، ثُمَّ جَاءَتِ

الرَّعْلَةُ الثَّلَاثَةُ ، قال : يُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ

الْفُرْسَانِ رَعْلَةٌ ، وَلِجَمَاعَةِ الْحَيْلِ رَعِيلٌ .

وَالْمُسْتَرَعِلُ : الَّذِي يَنْهَضُ فِي الرَّعِيلِ

الْأَوَّلِ ، وقيل : هُوَ الْخَارِجُ فِي الرَّعِيلِ ،

وقيل : هُوَ قَائِدُهَا ، كَأَنَّهُ يَسْتَحْجِهَا ، قال

تأبط شراً :

مَتَى تَبْغِي مَا دُمْتُ حَيًّا مُسْلَمًا

تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرَعِلِ الْمُتَعَبِلِ

وقيل : الْمُسْتَرَعِلُ ذُو الْإِبِلِ ، وبه فسر

ابن الأعرابي الْمُسْتَرَعِلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،

قال ابن سيده : وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ .

وَالرَّعْلُ : أَنْفُ الْحَبَلِ كَالرَّعْنِ ، لَيْسَتْ

لَا مُمْ بَدَلًا مِنَ الثَّوْنِ ، قال ابن جني : أَمَّا

رَعْلُ الْحَبَلِ ، بِاللَّامِ ، فَمِنْ الرَّعْلَةِ

وَالرَّعِيلِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ

الْحَبَلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَبْلَ يُوصَفُ بِالْحَرَكَةِ

وَالسَّرْعَةِ .

وَأَرَاعِيلُ الرِّيحِ : أَوَائِلُهَا ، وقيل :

دُفْعُهَا إِذَا تَتَابَعَتْ ، وَأَرَاعِيلُ الْجَهَامِ :

مُقَدِّمَاتُهَا وَمَا تَفَرَّقَ مِنْهَا ، قال ذو الرُّمَّةِ :

تُرْجَى أَرَاعِيلُ الْجَهَامِ الْخُورِ

وَالرَّعْلَةُ : التَّعَامَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا

تَقْدَمُ فَلَا تَكَادُ تَرَى إِلَّا سَابِقَةً لِلظَّلِيمِ

وَأَسْتَرَعَلَتِ الْغَنَمَ : تَتَابَعَتْ فِي السَّيْرِ

وَالْمَرْحَى ، فَتَقْدَمُ بَعْضُهَا بَعْضَهَا .

وَرَعَلَ الشَّيْءُ رَعْلًا : وَسِعَ شَقَّهُ ،

وَرَوَى الْأَحْمَرُ مِنَ السَّمَاءِ فِي قِطْعِ الْجِلْدِ

الرَّعْلَةَ ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ، ثُمَّ

يُتْرَكُ مُعَلَّقًا ، واسمُ ذَلِكَ الْمُعَلَّقِ : الرَّعْلُ .

وَالرَّعْلَةُ : جِلْدَةٌ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ يُشَقُّ

فَتُعَلَّقُ فِي مُوَحَّرِهَا ، وَيُتْرَكُ نَائِسَةً ، وَالصِّفَةُ

رَعْلَاءُ ، وقيل : الرَّعْلَاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُهَا

شَقًّا وَاحِدًا بَانِنًا فِي وَسْطِهَا ، فَنَاسَتْ الْأُذُنُ

مِنْ جَانِبَيْهَا ، قال الجوهري : الرَّعْلَةُ وَالرَّعْلُ

مَا يُقْطَعُ مِنْ أُذُنِ الشَّاةِ وَيُتْرَكُ مُعَلَّقًا لَا يَبِينُ .

كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ . وَالرَّعْلَةُ : الْقُلْفَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ

بِرَعْلَةِ الْأُذُنِ . وَغِلَامُ أَرْعَلٍ : أَقْلَفٌ ، وَهُوَ

بُيْنُهُ ، وَالْجَمْعُ أَرْعَالٌ وَرَعْلٌ ، قال الفيزي

الرَّمَانِيُّ ، واسمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ ، وَكَانَ

عَبِيدَ الْأَلْفِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ :

رَأَيْتُ الْفَيْتَةَ الْأَعْرَالَ مِثْلَ الْأَيْتِ الرَّعْلِ^(١)

قال ابن بري : رواه الهروي في

الغريبين : الْأَعْرَالَ ، جَمْعُ عَرَلٍ الَّذِي

لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، مِثْلُ سُدُمٍ وَأَسْدَامٍ . وَرواه

ابن دريد : الْأَعْرَالَ ، بِالرَّاءِ ، جَمْعُ

أَعْرَلٍ ، وَهُوَ الْأَقْلَفُ . قال ابن بري :

وَالرَّعْلُ جَمْعُ رَعْلَاءَ ، أَيْ لَا تَمْتَنِعُ مِنْ

أَحَدٍ .

قال الأزهري : وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَدَلٍّ

مُسْتَرْخٍ فَهُوَ أَرْعَلٌ . وَيُقَالُ لِلْقَلْبَاءِ مِنَ النِّسَاءِ

إِذَا طَالَ مَوْضِعُ خَفْضِهَا حَتَّى يَسْتَرْخِيَ :

أَرْعَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

رَعَاتٍ عُنَيْلِهَا الْغِدْفُلُ الْأَرْعَلُ

أَرَادَ بِعُنَيْلِهَا بَطْنَهَا ، وَالْغِدْفُلُ أَنْعَرِيضُ

(١) قوله : «الأعزال» هي رواية التهذيب

والجوهري والصاغاني ، والذي في المحكم :

الأعزال .

الواسع

ويقال لِلشَّاةِ الطَّوِيلَةِ الْأُذُنِ : رَعْلَاءُ

وَبِتُّ أَرْعَلٌ : طَوِيلٌ مُسْتَرْخٍ ، قال :

تَرَعَّعْتُ أَرْعَنَ كَالْقَالَ

وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالٍ

ورواه أبو حنيفة : فَصَبَحَتْ أَرْعَلٌ . وَعُشْبُ

أَرْعَلٍ إِذَا تَنَنَّى وَطَالَ^(٢) ، قال :

أَرْعَلٌ مَجَاجَ النَّدَى مِثْلَانِ

وفي النوادر : شَجَرَةٌ مُرَعْلَةٌ وَمُقَصِّدَةٌ .

فَإِذَا عَسَتْ رَعْلَتُهَا فِيهِ مُشِيرَةٌ إِذَا غَلِظَتْ .

وَأَرْعَلَتِ الْعُوسَجَةُ : خَرَجَتْ رَعْلَتُهَا .

وَرَجُلٌ أَرْعَلٌ بَيْنَ الرَّعْلَةِ وَالرَّعَالَةِ :

مُضْطَرَبُ الْعَقْلِ أَحْمَقُ مُسْتَرْخٍ . وَالرَّعَالَةُ :

الْحِقَاقَةُ ، وَالْمَرْءُ رَعْلَاءُ . وفي الأمثال

الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْأَحْمَقِ : كُلَّمَا أَرْدَدَتْ مِثْلَالَهُ

زَادَكَ اللَّهُ رَعَالَةً ، أَيْ زَادَهُ اللَّهُ حُمْقًا كُلَّمَا

أَرْدَادَ غَيٍّ . وَالرَّعَالَةُ : الرُّعُونَةُ . وَالْمِثْلَالَةُ

حُسْنُ الْحَالِ وَالْغِنَى . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْعَلُ

الْأَحْمَقُ ، وَأَنْكَرَ الْأَرْعَنَ ، وَرَعْلٌ يَرَعْلُ ،

فَهُوَ أَرْعَلٌ .

وَالرَّعْلُ : الْأَطْرَافُ الْقَصُصَةُ مِنَ الْكُرْمِ ،

الْوَحِيدَةُ رَعْلَةٌ (هَلِيزَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقَدْ

رَعَلَ الْكُرْمُ .

وَالرَّعْلَةُ : اسْمُ نَحْلَةِ الدَّقْلِ ، وَالْجَمْعُ

رَعَالٌ ، وَالرَّاعِلُ فَحَالُهَا ، وقيل : هُوَ

الْكُرْمُ مِنْهَا ، وَالرَّاعِلُ الدَّقْلُ .

وَالرَّعْلُ : ذَكَرُ النَّحْلِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ رَعْلُ

ابْنِ دَكْوَانَ .

وَالرَّعْلَةُ : وَاحِدَةُ الرَّعَالِ وَهِيَ الطَّوَالُ

مِنَ النَّحْلِ .

وَتَرَكْتُ فَلَانٌ رَعْلَةً أَيْ عِيَالًا .

ويقال : هُوَ أَحْبَبْتُ مِنْ أَبِي رَعْلَةً ، وَهُوَ

الدُّبُّ ، وَكَذَلِكَ أَبُو عَسَلَةَ .

وَالرَّعْلَةُ : اسْمُ نَاقَةٍ (عَنِ ابْنِ

الأعرابي) وَأَتَشَدُّ :

وَالرَّعْلَةُ الْخَيْرَةُ مِنْ بَنَاتِهَا

(٢) قوله : «وطال» هكذا في الأصل ،

والذي في التكملة والقاموس : وطاب ، بالباء .

ورَعْلَةٌ : اسْمُ فَرَسٍ أَخِي الْحَنَاءِ ،
قَالَتْ :

وَقَدْ فَقَدْتُكَ رَعْلَةً فَاسْتَرَحْتُ

فَلَيْتَ الْحَيْلَ فَارْسَهَا بِرَاها !
ويُقالُ : مَرَفْلَانٌ يَجْرُرَعْلَهُ ، أَيُّ نِيَابِهِ .

ويُقالُ لِما (١) تَهْدِلُ مِنَ الثِّيابِ أَرَعَلَ .
وَالْمَرَعْلُ : خِيَارُ الْمَالِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَانَا بِقَتْلَانَا وَسُقْنَا بِسَبِينَا

نِسَاءً وَجُنًا بِالْهَجَانِ الْمَرَعْلِ
وَالرُّعْلُولُ : نَقْلٌ ، وَيُقالُ هُوَ الطَّرْحُونُ .

وَأَبْنُ الرُّعْلَاءِ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ . وَرَعْلٌ
وَذَكْوَانٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ سُلَيْمٍ : قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : رَعْلٌ وَرَعْلَةٌ جَمِيعًا قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ،
وَقِيلَ : هُمُ مِنْ سُلَيْمٍ . وَالرُّعْلُ : مَوْضِعٌ .

• رَعَمَ الرُّعَامُ ، بِالضَّمِّ : الْمُخَاطُ ،
وَقِيلَ : مُخَاطُ الْحَيْلِ وَالشَّاءِ ، وَجَمْعُهُ

أَرَعِمَةٌ . وَرَعَمَتِ الشَّاةُ رَعَمَ رُعَامًا ، وَهِيَ
رُعُومٌ ، وَأَرَعَمَتْ : هَزَلَتْ فَسَالَ رُعَامُهَا ،

وَرَعَمَ مُخَاطُهَا رُعَامًا : سَالَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي أَنْفِهَا ، فَيَسِيلُ

مِنْهُ شَيْءٌ ، فَيُقالُ لَهُ الرُّعَامُ ، بِالضَّمِّ وَفِي
الْحَدِيثِ : صَلُّوا فِي مِرَاحِ الْعَنَمِ وَامْسَحُوا

رُعَامَهَا ، الرُّعَامُ : مَا يَسِيلُ مِنْ أَنْوْفِهَا .
وَالرُّعُومُ : الشَّدِيدُ الْهَزَالِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الرُّعُومُ ، بِالرَّاءِ ، مِنْ الشَّاءِ الَّتِي يَسِيلُ
مُخَاطُهَا مِنَ الْهَزَالِ .

ويُقالُ : كَسِرَ رَعِمٌ : ذُو شَحْمٍ .
وَالرُّعَمُ : الشَّحْمُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فِيهَا كُسُورٌ رَعِمَاتٌ وَسُدُوفٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّعَامُ وَالْعُمُورُ :
الطَّلِيُّ ، وَهُوَ الْفَرِيضُ .

وَرَعَمَ الشَّيْءُ يَرَعِمُهُ رُعَمًا : رَقَبَهُ
وَرَعَاهُ . وَرَعَمَ الشَّمْسُ يَرَعِمُهَا : رَبَّ

غَيْبُوتَهَا وَنَظَرَ وَجُوبَهَا مِنْهُ ، وَهُوَ فِي شَيْءٍ
(١) قوله : «ويقال لما يلخ» عبارة القاموس

وشرحه : «ويقال لما تهدل من النبات أرعل» ، كذا
في العباب ، وفي اللسان : لما تهدل من الثياب .

الطَّرِمَاحُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

وَمُشْبِحٌ عَدُوُّهُ مِثْلُ

يَرَعِمُ الْإِيحَابَ قَبْلَ الظَّلَامِ
أَيُّ يَنْتَظِرُ وَجُوبَ الشَّمْسِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

بَرَى لِلطَّرِمَاحِ بَصْفٌ غَيْرًا :

مِثْلُ غَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ

طُولُ شَرَسِ الْفَقْطَا وَطُولُ الْغِضَاضِ
يَرَعِمُ الشَّمْسُ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ الذِّ

جَبِّ جَابِ مُقَدِّفٍ بِالنَّحَاضِ
قَوْلُهُ يَرَعِمُ أَيُّ يَنْظُرُ : وَالْجَبُّ : حُضْرَةٌ

فِي الصِّفَا ، وَجَابٌ : غَلِيظٌ ، وَالنَّحَاضُ :
جَمْعُ نَخَضٍ وَهُوَ اللَّحْمُ ، وَالْجَبُّ جَمْعُهُ

أَحْبَاءُ ، وَالْجَابُ جَمْعُهُ أَجَابٌ ، وَالشَّرْسُ :
الْكِدَامُ . يُقالُ : شَرَسَهُ أَيُّ نَحَضَهُ ،

وَشَاخَسَ فَاهُ : صَبَرَهُ مُحْتَلِفًا طَوِيلًا وَقَصِيرًا ،
وَالْفَقْطَا : مَوْضِعُ الرَّدْفِ ، يَقُولُ : إِنَّ هَذَا

الْغَيْرَ مِمَّا يَعْصُرُ أَعْجَازَ هَذِهِ الْأَتْنِ قَدْ اخْتَلَفَتْ
أَسْنَانُهُ ، وَشَبَّهَ عَيْنَهُ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا الشَّمْسُ

بِحُفْرَةٍ فِي حِجَارَةٍ ، يَعْنِي شِدَّتَهَا
وَاسْتِقَامَتَهَا .

وَالرُّعَامَى : زِيَادَةُ الْكَيْدِ ، وَالْعَيْنُ
أَعْلَى . وَالرُّعَامَى وَالرُّعَامَةُ : شَجَرٌ لَمْ يَحُلْ .

وَرُعُومٌ وَرَعَمٌ ، كِلَاهُمَا : اسْمُ امْرَأَةٍ ،
وَرَعَانٌ وَرُعِيمٌ : اسْمَانِ . وَرَعَمٌ : اسْمٌ

مَوْضِعٍ .

• رَعَنَ الْأَزْعَنُ : الْأَوْجُ فِي مَنْطِقَةِ
الْمُسْتَرْخِي . وَالرُّعُونَةُ : الْحَقُّ وَالْأَسْتَرْخَاءُ .

رَجُلٌ أَرَعَنَ وَامْرَأَةٌ رَعَنَاءُ بَيْنَا الرُّعُونَةَ وَالرَّعْنَ
أَيْضًا ، وَمَا أَرَعَنَهُ ، وَقَدْ رَعَنَ ، بِالضَّمِّ ،

يَرَعَنُ رُعُونَةً وَرَعَنًا .

وقوله تعالى : « لا تقولوا راعنا وقولوا
انظرننا » ، قِيلَ : هِيَ كَلِمَةٌ كَانُوا يَذْهَبُونَ بِهَا

إِلَى سَبِّ النَّبِيِّ ﷺ ، اسْتَفْهَمُوا مِنْ
الرُّعُونَةِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ

ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ،
رَاعِنًا أَوْ رَاعُونًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِهِمْ

سَبُّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « لا تقولوا راعنا »

وقولوا مكانها انظرننا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَعِنْدِي أَنَّ فِي لَفْظِ الْيَهُودِ رَاعُونًا عَلَى هَذِهِ
الصَّبْغَةِ ، يُرِيدُونَ الرُّعُونَةَ أَوْ الْأَزْعْنَ ، وَقَدْ

قَدِّمْتُ أَنَّ رَاعُونًا فَاعِلُونَا مِنْ قَوْلِكَ أَرَعَيْي
سَمِعْتُكَ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « لا تقولوا

راعنا » ، بِالتَّثْوِينِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ لَا
تَقُولُوا كَذِبًا وَسُخْرِيًا وَحُمَقًا ، وَالَّذِي عَلَيْهِ

الْقِرَاءَةُ : رَاعِنًا ، غَيْرُ مُتَوْنٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قِيلَ فِي رَاعِنًا غَيْرُ مُتَوْنٍ ثَلَاثَةُ

أَقْوَالٍ ، ذَكَرَ أَنَّهُ يُفَسِّرُهَا فِي الْمُعْتَلِّ عِنْدَ ذِكْرِ
الْمُرَاعَاةِ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهَا ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ

هَهُنَا وَقِيلَ : إِنَّ رَاعِنًا كَلِمَةٌ كَانَتْ تُجْرَى
مَجْرَى الْهَرَّةِ ، فَهِيَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَلْفِظُوا بِهَا

بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ ،
لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، كَانُوا اغْتَنَمُوهَا ، فَكَانُوا يَسُبُّونَ

بِهَا النَّبِيَّ ﷺ ، فِي نَفْسِهِمْ وَيَسْتَرْوَنَ
مِنْ ذَلِكَ بِظَاهِرِ الْمُرَاعَاةِ مِنْهَا ، فَأَمَرُوا أَنْ

يُخَاطَبُوا بِالْتَّعْزِيزِ وَالتَّقْوِيرِ ، وَقِيلَ لَهُمْ : لَا
تَقُولُوا رَاعِنًا ، كَمَا يَقُولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ ،

وقولوا انظرننا .

وَالرَّعَنُ : الْإِسْتَرْخَاءُ ، وَرَعَنَ الرَّحْلُ :

اسْتَرْخَاهُ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ شِدَّةً ، قَالَ خَطَّامُ
الْمُجَاشِعِيِّ ، وَوُجِدَ بِحِطِّ التَّيْسَابُورِيِّ أَنَّهُ

لِلْأَغْلِبِ الْعَجَلِيُّ :

إِنَّا عَلَى التَّشَوُّاقِ مِثًا وَالْحَزَنِ
مِثًا نَمْدُ لِلْمَعْيِ الْمُسْتَفِينِ

نَسُوقُهَا سَنًا وَبَعْضُ السَّوْقِ سَنٌ
حَتَّى تَرَاهَا وَكَانَ وَكَانَ

أَعْنَاهَا مَلَكَزَاتٌ فِي قَرْنٍ
حَتَّى إِذَا قَضَوْا لُبَانَاتِ الشَّجَنِ

وَكُلَّ حَاجٍ لِفَلَانٍ أَوْ لِهِنَّ
قَامُوا فَشَدُّوْهَا لِمَا يُشْفِي الْأَرْنَ

وَرَحَلُوهَا رَحْلَةً فِيهَا رَعَنٌ
حَتَّى أَنْخَاها إِلَى مَنْ وَمَنْ

قَوْلُهُ : رَحْلَةً فِيهَا رَعَنٌ ، أَيُّ اسْتَرْخَاءٌ لَمْ
يُحْكَمْ شِدَّةً مِنَ الْحَوَفِ وَالْمَجَلَّةِ .
وَرَعَنَتِ الشَّمْسُ : أَلَمَتْ دِمَاعُهُ
فَاسْتَرْخَى لِذَلِكَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ وَرَعَنَ

الرَّجُلُ، فَهُوَ مَرْعُونٌ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ،
وَأَنْشَدَ:

بَاكَرَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِهِ
كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونٌ
أَيُّ مَعْشَى عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ بَرَى: الصَّحِيحُ
فِي إِنْشَادِهِ مَمْلُوءٌ، عَوَضًا عَنْ مَرْعُونٍ.
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِ عَبْدِ بْنِ الطَّبِيبِ.

وَالرَّغْنُ: الْأَنْفُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَبَلِ تَرَاهُ
مُتَقَدِّمًا، وَقِيلَ: الرَّغْنُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الْجَبَلُ،
وَالْجَمْعُ رَعَانٌ وَرُعُونٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَيْشِ
الْعَظِيمِ أَرَعْنُ. وَجَيْشٌ أَرَعْنُ: لَهُ فَضُولٌ
كَرَعَانِ الْجِبَالِ، شَبَّهَ بِالرَّغْنِ مِنَ الْجَبَلِ.
وَيُقَالُ: الْجَيْشُ الْأَرَعْنُ هُوَ الْمُضْطَرِبُ
لِكَثْرَتِهِ، وَقَدْ جَعَلَ الطَّرِمَاحُ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ
رَعُونًا، شَبَّهَهَا بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ فِي قَوْلِهِ
يَصِفُ نَاقَةً تَشْقُ بِهِ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ:

تَشْقُ مُعْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا
إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسِ رَعُونٍ
وَمُعْمَضَاتُ اللَّيْلِ: دَبَاجِيرُ ظُلُمِهَا. بِمِرْدَاسِ
رَعُونٍ: بِجَبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ عَظِيمٍ، وَقِيلَ:
الرَّعُونُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَكَةُ. وَجَبَلٌ رَعْنٌ:
طَوِيلٌ، قَالَ رُوبَةُ:

يَعْدِلُ عَنْهُ رَعْنٌ كُلُّ صُدٍّ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّغْنُ مِنَ الْجِبَالِ لَيْسَ
بَطَوِيلٍ، وَجَمَعَهُ رُعُونٌ.

وَالرَّعْنَاءُ: الْبَصْرَةُ، قَالَ: وَسُمِّيَتْ
الْبَصْرَةُ رَعْنَاءً تَشْبِيهَا بِرَعْنِ الْجَبَلِ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

لَوْلَا أَبُو مَالِكٍ الْمَرْجُو نَائِلُهُ
مَا كَانَتْ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَانًا

وَرُعَيْنٌ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ فِيهِ حِصْنٌ.
وَذُو رُعَيْنٍ: مَلِكٌ يُنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ذُو رُعَيْنٍ: مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
حِمْيَرَ، وَرُعَيْنٌ: حِصْنٌ لَهُ، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ
الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حِمْيَرَ بْنِ سَبَأٍ، وَهُوَ
أَلْ ذِي رُعَيْنٍ، وَشَعْبُ ذِي رُعَيْنٍ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنٍ
حَيَاكَةً تَمْشِي بِعِلَاطَتَيْنِ
وَالرَّعْنَاءُ: عِنَبٌ بِالطَّائِفِ أَيْضًا طَوِيلُ
الْحَبِّ.

وَرُعَيْنٌ: قَبِيلَةٌ. وَالرَّغْنُ: مَوْضِعٌ،
قَالَ:

غَدَاةَ الرَّغْنِ وَالْحَرْقَاءِ نَدَعُو
وَصَرَحَ بَاطِلُ الظَّنِّ الْكَذُوبِ
حَرْقَاءُ: مَوْضِعٌ أَيْضًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
«أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ» أَيْ رَعَنَ يُقَالُ: رَعَنَ
إِلَيْهِ وَأَرَعَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَرَكَنَ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: الَّذِي جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ غَلَطٌ.

«رَعَى» الرَّعَى: مَصْدَرُ رَعَى الْكَلَاءِ وَنَحْوَهُ
يَرَعَى رَعْيًا. وَالرَّاعِي يَرَعَى الْمَاشِيَةَ أَيْ
يَحُوطُهَا وَيَحْفَظُهَا. وَالْمَاشِيَةَ تَرَعَى، أَيْ
تَرْتَفِعُ وَتَأْكُلُ. وَرَاعَى الْمَاشِيَةَ: حَافِظُهَا.
صِفَةُ غَالِبَةٍ غَلَبَ الْأَسْمَ، وَالْجَمْعُ رُعَاءٌ مِثْلُ
قَاضٍ وَقَضَاةٍ، وَرَعَاءٌ مِثْلُ جَانِعٍ وَجَبَاعٍ.
وَرُعْيَانٌ مِثْلُ شَابٍّ، وَشَبَابٌ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ
الْأَسْمَاءِ كَحَاجِرٍ وَحُجْرَانٍ. لِأَنَّهَا صِفَةُ
غَالِبَةٍ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فَاعِلٍ
يَعْتَوِرُ عَلَيْهِ فَعْلَةٌ وَفَعَالٌ إِلَّا هَذَا، وَقَوْلُهُمْ:
أَسِ وَأَسَاءَةً وَإِسَاءَةً.

وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: حَتَّى تَرَى رَعَاءَ
الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ: كَأَنَّهُ رَاعِي غَنَمٍ، أَيْ فِي الْجَفَاءِ
وَالْبِدَاذَةِ. وَفِي حَدِيثِ دُرَيْدٍ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
لِلْمَلِكِ بْنِ عَوْفٍ: إِنَّا هُوَ رَاعِي ضَافٍ، مَا لَهُ
وَالْحَرْبُ، كَأَنَّهُ يَسْتَجْهَلُهُ وَيُقَصِّرُ بِهِ عَنْ رُبِّيَّةٍ
مَنْ يَقُودُ الْجَيْشَ وَيَسُوسُهَا، وَأَمَّا قَوْلُ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ عُيَيْنَةَ الْعَدَوِيِّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

تَبَيْتَ رُعَاهَا لَا تَخَافُ نَزَاعَهَا
وَإِنْ لَمْ تُقَيَّدَ بِالْقُبُودِ وَبِالْأَبْضِ
فَإِنَّ أَبَا حَنِيْفَةَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ رُعَى جَمْعُ
رُعَاةٍ، لِأَنَّ رُعَاةً -- وَإِنْ كَانَ جَمْعًا -- لَفُظُهُ

لَفْظُ الْوَاحِدِ، فَصَارَ كَمُهَاةٍ وَمُهْيٍ، إِلَّا أَنَّ
مُهَاةً وَاحِدًا، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ
النَّاقَةِ، وَرُعَاةٌ جَمْعٌ، وَأَمَّا قَوْلُ أُحِيْحَةَ:
وَتُصْبِحُ حَيْثُ يَبَيْتُ الرُّعَاءَ

وَإِنْ صَيَعُوهَا وَإِنْ أَهْمَلُوا
إِنَّمَا عَنَى بِالرُّعَاءِ هُنَا حَفَظَةَ النَّحْلِ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا هُوَ فِي صِفَةِ النَّحْلِ، يَقُولُ: تُصْبِحُ
النَّحْلُ فِي أَمَا كِنِهَا لَا تَنْتَشِرُ كَمَا تَنْتَشِرُ الْإِبِلُ
الْمُهْمَلَةُ.

وَالرَّعِيَّةُ: الْمَاشِيَةُ الرَّاعِيَّةُ أَوْ الْمَرَعِيَّةُ،
قَالَ:

ثُمَّ مُطْرِنًا مَطْرَةً رَوِيَةً
فَبَيْتَ الْبَقْلُ وَلَا رَعِيَّةً

وَفِي التَّنْزِيلِ: «حَتَّى يُصْدِرَ الرُّعَاءُ»
الرُّعَاءُ، جَمْعُ الرَّاعِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ رُعَاةٌ لِلْوَلَاةِ، وَالرُّعْيَانُ لِرَاعِي
الْغَنَمِ. وَيُقَالُ لِلنَّعَمِ: هِيَ تَرَعَى وَتَرْعِي.
وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ: «أُرْسِلَهُ مَعَنَا غَدًا
تَرْعِي» (١) وَتَلْعَبُ، وَهُوَ نَفْعَتُهُ مِنْ
الرَّعَى، وَقِيلَ: مَعْنَى تَرْعِي أَيْ يَرَعَى
بَعْضُنَا بَعْضًا. وَقُلَانِ يَرَعَى عَلَى أَبِيهِ، أَيْ
يَرَعَى غَنَمَهُ.

الْقُرَاءُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَتَرْعِيَةُ مَالٍ (٢) إِذَا كَانَ
يَصْلُحُ الْمَالُ عَلَى يَدِهِ وَيُجِيدُ رَعِيَةَ الْإِبِلِ.
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: رَجُلٌ تَرْعِيَةٌ وَتَرْعِيٌّ، بِغَيْرِ
هَاءٍ، نَادِرٌ، قَالَ تَابِطُ شَرًّا.

وَلَسْتُ يَتْرَعِي طَوِيلَ عَشَاوَةٍ
يُؤْتِفُهَا مُسْتَأْنَفَ النَّبْتِ مُبْهَلٍ
وَكَذَلِكَ تَرْعِيَةٌ وَتَرْعِيٌّ، مُشْدَدَةُ الْبَاءِ،
وَتَرْعَايَةٌ وَتَرْعَايَةُ لِهَذَا الْمَعْنَى صِنَاعَتُهُ وَصِنَاعَةُ
آبَائِهِ الرُّعَايَةُ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيحُهُ.
وَالْتَرْعِيَّةُ: الْحَسَنُ الْإِلْتِمَاسِ وَالْإِرْتِيَادِ لِلْكَلَالِ

(١) قَوْلُهُ: «نَرْعِي» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ
بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ بَعْدَ الْعَيْنِ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ قَبْلُ وَقَفًا
وَوَصْلًا، كَمَا فِي الْخَطِّيبِ الْمَفْسَرِ.

(٢) قَوْلُهُ: «إِنَّهُ لَتَرْعِيَةُ مَالٍ» حَاصِلُ لَغَاتِهَا
أَنَّهَا مِثْلَةُ الْأَوَّلِ مَعَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَثْنَةِ التَّحْتِيَّةِ
وَتَخْفِيفِهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

لِلْهَاشِيَةِ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْفَرَاءِ :
وَدَارُ حِفَاطٍ قَدْ نَزَلْنَا وَغَيْرَهَا
أَحَبُّ إِلَى التَّرْعَةِ الشَّانِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ
مُعَبَّةَ :

يَتَّبَعُهَا تَرْعِيَّةٌ فِيهِ خَضَعُ
فِي كَفِّهِ زَيْغٌ وَفِي الرُّسْغِ قَدَحُ
وَالرَّعَايَةُ : حِرْفَةُ الرَّاعِي ، وَالْمُسُوسُ
مَرْعِيٌّ ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :
لَيْسَ قَطَأً مِثْلَ قَطِيٍّ وَلَا
الْمَرْعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
وَرَعَتِ الْهَاشِيَةُ تَرْعَى رَعِيًّا وَرَعَايَةً
وَارْتَعَتْ وَتَرَعَتْ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

وَمَا أُمُّ خَشْفٍ تَرْعَى بِهِ
أَرَاكَ عَيْمًا وَدَوْحًا ظَلِيلًا
وَرَعَاها وَأَرَعَاها ، يُقَالُ : أَرَعَى اللَّهُ
الْمَوَاشِيَ إِذَا أَتَيْتَ لَهَا مَا تَرَعَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ» ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَهَا طَبِيبَةً تَعْطُو إِلَى فَنَنِ
تَأْكُلُ مِنْ طَبِيبِ اللَّهِ يُرْعِيهَا
أَيُّ يَنْبِتُ لَهَا مَا تَرْعَى ، وَالِاسْمُ الرَّعِيَّةُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَأَرَعَاهُ الْمَكَانَ : حَبَّلَهُ لَهُ
مَرْعَى ، قَالَ الْقُطَيْمِيُّ :

فَمَنْ يَكُ أَرَعَاهُ الْحِمَى أَخَوَاتُهُ
فَالْيَ مِنْ أُخْتِ عَوَانٍ وَلَا يَكُرُ
وَأَيْلُ رَاعِيَةٍ ، وَالْجَمْعُ الرَّوَاعِي . وَرَعَى
الْبَعِيرُ الْكَلَاءَ بِنَفْسِهِ رَعِيًّا . وَارْتَعَى مِثْلُهُ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرَى شَاهِدًا عَلَيْهِ :

كَالطَّيِّبَةِ الْبِكْرِ الْفَرِيدَةِ تَرْعَى
فِي أَرْضِهَا وَفَرَاتِهَا وَعِجَادِهَا
خَضَبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ جَيْبَهَا
مِنْ عَرَكِهَا عُلْجَانِهَا وَعِرَادِهَا
وَالرَّعَى ، يَكْسِرُ الرَّاءُ : الْكَلَاءُ نَفْسُهُ ،
وَالْجَمْعُ أَرَعَاءُ . وَالْمَرْعَى : كَالرَّعَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى» . وَفِي
الْمَثَلِ : مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ :

أَفْطِيمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ
جَاوَزْتُ لَا مَرْعَى وَلَا مَسْكُونٍ ؟
عِنْدِي أَنَّ الْمَرْعَى هَهُنَا فِي مَوْضِعِ الْمَرْعَى
لِمُقَابَلَتِهِ إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ : وَلَا مَسْكُونٍ . قَالَ :
وَقَدْ يَكُونُ الْمَرْعَى الرَّعَى . أَيْ دُو رَعَى .
قَالَ : الْأَزْهَرِيُّ : أَفَادَنِي الْمُتَدَرِّيُّ يُقَالُ :
لَا تَقْتَنِ فَنَاءً وَلَا مَرَعَاءً ، فَإِنَّ لِكُلِّ بَغَاءً ،
يَقُولُ : الْمَرْعَى حَيْثُ كَانَ يُطْلَبُ ، وَالْفَنَاءُ
حَيْثُ كَانَتْ تُحْطَبُ ، لِكُلِّ فَنَاءٍ خَاطِبُ ،
وَلِكُلِّ مَرْعَى طَالِبُ ، قَالَ : وَأَنشَدَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَقَ :

وَلَنْ تُعَايِنَ مَرْعَى نَاصِرًا أَنْفًا
إِلَّا وَجَدْتَ بِهِ آثَارَ مَا كُولُ
وَأَرَعَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ رَعِيهَا .
وَالرَّعَايَا وَالرَّعَاوِيَّةُ : الْمَاشِيَةُ الْمَرْعِيَّةُ
تَكُونُ لِلسُّوقَةِ وَالسُّلْطَانِ ، وَالْأَرَعَاوِيَّةُ
لِلسُّلْطَانِ خَاصَّةً ، وَهِيَ الَّتِي عَلَيْهَا وَسُومُهُ
وَرُسُومُهُ .

وَالرَّعَاوَى وَالرَّعَاوَى ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
وَضَمُّهَا : الْإِبِلُ الَّتِي تَرْعَى حَوَالِي الْقَوْمِ
وَدِيَارِهِمْ ، لِأَنَّهَا الْإِبِلُ الَّتِي يُعْتَمَلُ عَلَيْهَا .
قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ تُعَاتِبُ زَوْجَهَا :
تَمَشَّشْنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي
كَنْضُو الرَّعَاوَى قُلْتُ : إِنِّي ذَاهِبُ
قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الرَّعَاوَى بِهَذَا الْمَعْنَى
إِلَّا هَهُنَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَرَعُوَّةُ بِلُغَةِ أَزْدِ شَنْوَةَ
نِيرُ الْقَدَّانِ يُحْتَرْتُ بِهَا . وَالرَّاعِي : الْوَالِي .
وَالرَّعِيَّةُ : الْعَامَّةُ . وَرَعَى الْأَمِيرُ رَعِيَّتَهُ
رَعَايَةً ، وَرَعَيْتُ الْإِبِلَ أَرَعَاها رَعِيًّا ، وَرَعَاهُ
يَرَعَاهُ رَعِيًّا وَرَعَايَةً : حَفَظَهُ . وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ
أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ رَاعِيهِمْ ، وَهُمْ رَعِيَّتُهُ ، فِعْلِيلَةٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَقَدْ اسْتَرَعَاهُ إِيَّاهُمْ : اسْتَحَفَظَهُ .
وَاسْتَرَعَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَعَاهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
اسْتَرَعَى الذُّبَّ فَقَدْ ظَلَمَ أَيُّ مَنْ اتَّخَذَ خَائِنًا
فَقَدْ وَضَعَ الْأَمَانَةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا .
وَرَعَى الثَّجُومَ رَعِيًّا وَرَاعَاها : رَاقَبَهَا

وَأَنْتَظَرَ مَعِيهَا ، قَالَتِ الْحَسَاءُ :
أَرَعَى الثَّجُومَ وَمَا كَلَّفْتُ رَعِيَّتَهَا
وَتَارَةً أَتَعَشَى فَضْلَ أَطَارِي
وَرَاعَى أَمْرَهُ : حَفَظَهُ وَتَرَقَّيَهُ .
وَالْمُرَاعَاةُ : الْمُنَاطَرَةُ وَالْمُرَاقَبَةُ . يُقَالُ :
رَاعَيْتُ فُلَانًا مُرَاعَاةً وَرَعَاءً إِذَا رَاقَبْتَهُ وَتَأَمَّلْتَ
فِعْلُهُ . وَرَاعَيْتُ الْأَمْرَ : نَظَرْتُ الْإِمَامَ بِصِيرٍ .
وَرَاعَيْتُهُ : لَاحِظْتُهُ . وَرَاعَيْتُهُ : مِنْ مُرَاعَاةِ
الْحَقُوقِ . وَيُقَالُ : رَعَيْتُ عَلَيْهِ حُرْمَتَهُ
رَعَايَةً . وَفُلَانٌ يَرَاعِي أَمْرَ فُلَانٍ ، أَيْ يَنْظُرُ إِلَى
مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ . وَأَرَعَى عَلَيْهِ : أَبْقَى .
قَالَ أَبُو دَهْلِيلٍ : أَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ :
إِنْ كَانَ هَذَا السَّحَرُ مِنْكَ فَلَا
تُرْعَى عَلَى وَجَدِي سِحْرًا
وَالْإِرْعَاءُ : الْإِبْقَاءُ عَلَى أَحَبِّكَ . قَالَ دُو

الْإِصْبَعُ :
بَعَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فَلَمْ يَرْعُوا عَلَى بَعْضِ
وَالرَّعَوَى : اسْمٌ مِنَ الْإِرْعَاءِ وَهُوَ
الْإِبْقَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ قَيْسٍ :

إِنْ تَكُنْ لِلْإِلَهِ فِي هَذِهِ الْأَمْرِ
حِمَةً رَعَوَى يَعُدُّ إِلَيْكَ التَّيْعِمُ
وَأَرَعَيْ سَمْعَكَ . وَرَاعَيْ سَمْعَكَ . أَيْ
اسْتَمِعْ إِلَيَّ . وَأَرَعَى إِلَهَهُ : اسْتَمِعَ . وَأَرَعَيْتُ
فُلَانًا سَمْعِي إِذَا اسْتَمَعْتُ إِلَى مَا يَقُولُ
وَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَرْعَى إِلَى
قَوْلِ أَحَدٍ ، أَيْ لَا يَلْتَمِصُ إِلَى أَحَدٍ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا
وَقُولُوا انظُرْنَا» . قَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ مِنَ الْإِرْعَاءِ
وَالْمُرَاعَاةِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ فَاعِلُنَا مِنَ
الْمُرَاعَاةِ ، عَلَى مَعْنَى أَرَعَانَا سَمْعَكَ ، وَلَكِنْ
الْبَاءُ ذَهَبَتْ لِلْأَمْرِ . وَفَرَى رَاعِنًا بِالتَّنْوِينِ عَلَى
إِعْمَالِ الْقَوْلِ فِيهِ . كَأَنَّهُ قَالَ لَا تَقُولُوا حَقْمًا ،
وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا . وَهُوَ مِنَ الرُّعُونَةِ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ فِيهِ ثَلَاثَةُ
أَقْوَالٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَرَعَانَا سَمْعَكَ .
وَقِيلَ : أَرَعَانَا سَمْعَكَ حَتَّى نَفْهَمَكَ وَنَفْهَمَ
عَنَّا ، قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

وَيُصَدِّقُهَا قِرَاءَةُ أَبِي بَنٍ كَعْبٍ : لَا تَقُولُوا رَاعُونَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَرَعْنَا سَمْعَكَ ، وَرَاعِنَا سَمْعَكَ ، وَقَدْ مَرَّ مَعْنَى مَا أَرَادَ الْقَوْمُ يَقُولُ رَاعِنَا فِي تَرْجُمَةِ رَعْنٍ ، وَقِيلَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : رَاعِنَا ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَسَابُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ بَيْنَهَا ، وَكَانُوا يَسُبُّونَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي تَفْسِهِمْ ، فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْكَلِمَةَ اغْتَمَسُوا أَنْ يَظْهَرُوا سَبَّهُ بِالْفِظِ يُسْمَعُ وَلَا يَلْحَقُهُمْ فِي ظَاهِرِهِ شَيْءٌ ، فَظَهَرَ اللَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ ، وَنَهَى عَنِ الْكَلِمَةِ . وَقَالَ قَوْمٌ : رَاعِنَا مِنَ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُكَافَاةِ . وَأَمَرُوا أَنْ يُخَاطَبُوا النَّبِيُّ ﷺ ، بِالْعَزِيزِ وَالتَّوْقِيرِ ، أَيْ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ، أَيْ كَافَتُنَا فِي الْمَقَالِ ، كَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ . وَفِي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « رَاعُونَا » .

وَرَعَى عَهْدَهُ وَحَقَّهُ : حَفِظَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الرَّعْيَا وَالرَّعْوَى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى ثَعْلَبًا حَكَى الرَّعْوَى ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَبِالْوَاوِ . وَهُوَ مِمَّا قَلِبَتْ يَأْوُهُ وَارَا لِلتَّصْرِيفِ وَتَعْوِيضِ الْوَاوِ مِنْ كَثَرَةِ دُخُولِ الْيَاءِ عَلَيْهَا وَلِلْفَرْقِ أَيْضًا بَيْنَ الْإِسْمِ وَالصِّفَةِ ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِثْلَهُ ، كَالْبُقْوَى وَالْفَتْوَى وَالشَّرْوَى وَالْقَتْوَى ، وَالْبُقْوَى وَالْبُقْيَا اسْمَانِ يُوَضَعَانِ مَوْضِعَ الْإِنْقَاءِ . وَالرَّعْوَى وَالرَّعْيَا : مِنْ رِعَايَةِ الْحِفَافِ .

وَيُقَالُ : ارْعَوَى فَلَانٌ عَنِ الْجَهْلِ يَرْعَوِي ارْعَوَاءً حَسَنًا وَرَعْوَى حَسَنَةً ، وَهُوَ نَزْوَعُهُ وَحُسْنُ رَجُوعِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الرَّعْوَى وَالرَّعْيَا التَّزَوُّعُ عَنِ الْجَهْلِ وَحُسْنُ الرَّجُوعِ عَنْهُ . وَارْعَوَى يَرْعَوِي أَيْ كَفَّ عَنْ الْأُمُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّ النَّاسِ رَجُلٌ يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ لَا يَرْعَوِي إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ ، أَيْ لَا يَنْكُثُ وَلَا يَنْزَجِرُ ، مِنْ رَعَا يَرْعُو إِذَا كَفَّ عَنْ الْأُمُورِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الرَّعْوَةِ وَالرَّعْوَةِ وَالرَّعْوَى وَالْارْعَوَاءِ ، وَقَدْ

ارْعَوَى عَنِ الْقَبِيحِ ، وَتَقْدِيرُهُ أَفْعُولٌ وَوَزَنُهُ أَفْعَلٌ ، وَإِنَّمَا لَمْ يُدْغَمْ لِسُكُونِ الْيَاءِ . وَالْإِسْمُ الرَّعْيَا ، بِالضَّمِّ ، وَالرَّعْوَى بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْبُقْيَا وَالْبُقْوَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَتْ عِنْدَكَ شَهَادَةٌ فَسُئِلَتْ عَنْهَا فَأَخْبِرْ بِهَا ، وَلَا تَقُلْ حَتَّى آتِيَ الْأَمِيرَ لَعَلَّهُ يَرْجِعُ أَوْ يَرْعَوِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْارْعَوَاءُ النَّدْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِنْصِرَافُ عَنْهُ وَالتَّرُكُ لَهُ ، وَانْشَدَ :

إِذَا قُلْتُ عَنْ طُولِ الثَّنَائِي : قَدِ ارْعَوَى

أَبَى حُبُّهَا إِلَّا بَقَاءً عَلَى هَجَرٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ارْعَوَى جَاءَ نَادِرًا .
قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ فِي الْمُعْتَلَاتِ مِثْلَهُ . كَانَهُمْ بَنَوْهُ عَلَى الرَّعْوَى وَهُوَ الْإِبْقَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِرْعَاءُ عَلَيْهِ . أَيْ إِبْقَاءٌ وَرِفْقًا .

يُقَالُ : أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ ، مِنْ الْمُرَاعَاةِ وَالْمُلاحَظَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلرَّعْوَى ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ : أَحَدُهَا الرَّعْوَى اسْمٌ مِنَ الْإِنْقَاءِ ، وَالرَّعْوَى رِعَايَةُ الْحِفَافِ لِلْعَهْدِ ، وَالرَّعْوَى حُسْنُ الْمُرَاجَعَةِ ، وَالتَّزَوُّعُ عَنِ الْجَهْلِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : تَكُونُ الْمُرَاعَاةُ مِنَ الرَّعْيِ مَعَ آخَرَ ، يُقَالُ : هَذِهِ إِبِلُ ثِرَاعِي الْوَحْشِ ، أَيْ تَرْعَى مَعَهَا . وَيُقَالُ : الْحِجَارُ يَرْعَى الْحُمْرَ ، أَيْ يَرْعَى مَعَهَا . قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

مِنْ وَحْشٍ حَوْضِي يَرْعَى الصَّيْدَ مُتَبَدِّلًا
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوِّ مُنْجَرِدٌ

وَالْمُرَاعَاةُ : الْمَحَافَظَةُ وَالْإِنْقَاءُ عَلَى الشَّيْءِ . وَالْإِرْعَاءُ : الْإِنْقَاءُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :

يُقَالُ أَمْرُكَذَا أَرْفَقُ بِي وَأَرْعَى عَلَيَّ . وَيُقَالُ أَرَعَيْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَبْقَيْتُ عَلَيْهِ وَرَحِمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِسَاءٌ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءٍ أَحْنَاهُ عَلَى

طِفْلٍ فِي صِغَرِهِ . وَأَرَعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ ، هُوَ مِنَ الْمُرَاعَاةِ الْحِفْظِ وَالرَّفْقِ وَتَخْفِيفِ الْكُلْفِ وَالْإِنْقَالِ عَنْهُ ، وَذَاتُ يَدِهِ كِتَابَةٌ عَمَّا يَمْلِكُ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يُعْطَى مِنَ الْعَنَائِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُنْقَسَمَ إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ ذَلِيلٍ ، الرَّاعِي

هُنَا : عَيْنُ الْقَوْمِ عَلَى الْعَدُوِّ ، مِنَ الرَّعَايَةِ الْحِفْظِ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ غَفْلًا ، يُرِيدُ إِذَا تَحَافَظَ الْقَوْمُ لَشَيْءٍ يَخَافُونَهُ غَفْلًا وَلَمْ يَرَعَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، أَيْ حَافِظٌ مُؤْتَمِنٌ . وَالرَّعِيَّةُ : كُلُّ مَنْ شَمِلَهُ حِفْظُ الرَّاعِي وَنَظَرُهُ .

وَقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرَعَ اللَّصَّ وَلَا تَرَاعِهِ ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كَفَّهُ أَنْ يَأْخُذَ مَتَاعَكَ وَلَا تَشْهَدَ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ قَالَ : مَا كَانُوا يُنْسَبُونَ عَنْ اللَّصِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ أَحَدِهِمْ تَائِمًا .

وَالرَّاعِيَّةُ : مُقَدِّمَةُ الشَّيْبِ . يُقَالُ : رَأَى فَلَانٌ رَاعِيَةَ الشَّيْبِ ، وَرَوَاعِيَ الشَّيْبِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ .

وَالرَّعْيُ : أَرْضٌ فِيهَا حِجَارَةٌ نَاتَتْ تَمْنَعُ الثَّوْمَةَ أَنْ تَحْرَى .

وَرَاعِيَةُ الْأَرْضِ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ .
وَالرَّاعِي : لَقَبٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُصَيْنِ الثَّمَرِيُّ الشَّاعِرِ .

• رَغِبَ • الرَّغْبُ وَالرَّغَبُ وَالرَّغْبُ وَالرَّغْبَةُ وَالرَّغْبُوتُ وَالرَّغْبَى وَالرَّغْبَى وَالرَّغْبَاءُ : الضَّرَاعَةُ وَالْمَسَالَّةُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْمَلُ لَفْظُ الرَّغْبَةِ وَحَدَّثَهَا ، وَلَوْ أَعْمَلَهَا مَعَ لِقَالِ : رَغْبَةُ إِلَيْكَ وَرَهْبَةُ مِنْكَ ، وَلَكِنْ لَمَّا جَمَعَهَا فِي النَّظْمِ ، حَمَلْنَا أَحَدَهَا عَلَى الْآخَرِ ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

وَرَجَجْنِ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا

وَقَوْلِ الْآخَرِ :

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالُوا لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقُلْتُ : وَفَعَلْتُ ، فَقَالَ : رَاغِبٌ وَرَاهِبٌ ، يَعْنِي : أَنْ قَوْلَكُمْ لِي هَذَا الْقَوْلُ ، إِنَّمَا قَوْلُ رَاغِبٍ فِيمَا عِنْدِي ، أَوْ رَاهِبٍ مِنِّي ، وَقِيلَ : أَرَادَ ابْنِي رَاغِبٌ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَرَاهِبٌ مِنْ عَذَابِهِ .

فَلَا يُعْرَبُ عِنْدِي عَلَى مَا قُلْتُمْ مِنَ الْوَصْفِ وَالْإِطْرَاءِ .

وَرَجُلٌ رَغَبْتُ : مِنَ الرَّغْبَةِ .

وَقَدْ رَغِبَ إِلَيْهِ وَرَغَبَهُ هُوَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ رَغَبْتُ

إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ يَمِيلُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً فِي الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

وَبَيْنَ قُرَيْشٍ ، وَهِيَ كَافِرَةٌ ، فَسَأَلْتَنِي ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ : أَصْلُهَا ؟ فَقَالَ :

نَعَمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهَا أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً ، أَيْ طَائِعَةً ، تَسْأَلُ شَيْئًا . يُقَالُ :

رَغِبْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ سَأَلْتُهُ إِيَّاهُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :

كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا مَرَجَ الدِّينَ ، وَظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ ؟ وَقَوْلُهُ : ظَهَرَتِ الرَّغْبَةُ أَيْ كَثُرَ السُّؤَالُ وَقَلَّتِ

الْعُتَّةُ ، وَمَعْنَى ظُهُورِ الرَّغْبَةِ : الْحِرْصُ عَلَى الْجَمْعِ ، مَعَ مَنَعَ الْحَقِّ .

رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبَةً إِذَا حَرَصَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَطَمَعَ فِيهِ .

وَالرَّغْبَةُ : السُّؤَالُ وَالطَّمَعُ .

وَأَرْغَبَنِي فِي الشَّيْءِ وَرَغَّبَنِي : بِمَعْنَى وَرَغَّبَهُ : أَعْطَاهُ مَا رَغِبَ ، قَالَ سَاعِدَةُ

ابْنِ جُؤَيَّةَ :

لَقُلْتُ لِلدَّهْرِي : إِنَّهُ هُوَ غَرَوَنِي

وَأَنِّي وَإِنْ رَغَبْتَنِي غَيْرَ فَاعِلٍ وَالرَّغْبَةُ مِنَ الْعَطَاءِ : الْكَثِيرُ ، وَالْجَمْعُ

الرَّغَائِبُ : قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبَ :

لَا تَغْضِبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ وَعَلَى كَرَامِهِ صُلْبَ مَالِكَ فَاغْضَبِ

وَمَتَى تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَارْجُ الْغَنَى وَإِلَى الَّذِي يُعْطَى الرَّغَائِبُ فَارْغَبِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَوَهَّوبٌ بِكُلِّ رَغْبَةٍ ، أَيْ لِكُلِّ مَرْغُوبٍ فِيهِ .

وَالْمَرَاغِبُ : الْأَطْغَاءُ . وَالْمَرَاغِبُ : الْمُضْطَرَبَاتُ لِلْمَعَاشِ . وَدَعَا اللَّهُ رَغْبَةً وَرَغْبَةً

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَذْعُبُونَ رَغْبًا وَرَهْبًا» ، قَالَ : وَيَجُوزُ رُغْبًا وَرُهْبًا ، قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا .

وَتُصَبِّحُ عَلَى أَنَّهَا مَقْعُولٌ لَهَا . وَيَجُوزُ فِيهَا الْمَصْدَرُ .

وَرَغِبَ فِي الشَّيْءِ رَغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغَّبَنِي ، عَلَى قِيَاسِ سَكَّرَنِي ، وَرَغَّبًا بِالتَّحْرِيكِ : أَرَادَهُ ، فَهُوَ رَاغِبٌ ، وَارْتَغَبَ فِيهِ مِثْلُهُ .

وَقَوْلُ : إِلَيْكَ الرَّغْبَاءُ وَمِنْكَ التَّعْمَاءُ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الرُّغْبَى وَالرَّغْبَاءُ مِثْلُ

التَّعْمَى وَالتَّعْمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَزِيدُ فِي تَلْبِيئِهِ : وَالرُّغْبَى إِلَيْكَ

وَالْعَمَلُ . وَفِي رِوَايَةٍ : وَالرَّغْبَاءُ بِالْمَدِّ ، وَهُمَا مِنَ الرَّغْبَةِ كَالْتَّعْمَى وَالتَّعْمَاءِ مِنَ التَّعْمَةِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَخِيلِ يُعْطِي مِنْ غَيْرِ طَمَعٍ جُودٍ ، وَلَا سَجِيَّةَ كَرَمٍ : رُهْبَاكَ خَيْرٌ مِنْ رُغْبَاكَ ، يَقُولُ : فَرَقُهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ ،

وَأُخْرَى أَنَّ يُعْطِيكَ عَلَيْهِ مِنْ حَبِّهِ لَكَ . قَالَ وَمِثْلُ الْعَامَّةِ فِي هَذَا : فَرَّقْ خَيْرٌ مِنْ حُبٍّ .

قَالَ أَبُو الْهَثَمِ : يَقُولُ : لِأَنَّ تَرْهَبَ ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَرْغَبَ فِيكَ . قَالَ : وَفَعَلْتُ ذَلِكَ

رُهْبَاكَ ، أَيْ مِنْ رَهْبَتِكَ . قَالَ وَيُقَالُ : الرُّغْبَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْعَمَلُ ، أَيْ الرَّغْبَةُ ، وَأَصَبْتُ مِنْكَ الرُّغْبَى أَيْ الرَّغْبَةَ الْكَثِيرَةَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَا تَدْعُ رَكْعَتِي الْفَجْرِ ، فَإِنَّ فِيهَا الرَّغَائِبَ ، قَالَ الْكِلَابِيُّ :

الرَّغَائِبُ مَا يَرْغَبُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ الْعَظِيمِ ، يُقَالُ : رَغْبَةً وَرَغَائِبُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ مَا يَرْغَبُ فِيهِ ذُو رَغَبٍ النَّفْسُ ، وَرَغَبُ

النَّفْسِ سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ صَلَاةُ الرَّغَائِبِ ، وَاحِدَتُهَا رَغْبَةٌ ،

وَالرَّغْبَةُ : الْأَمْرُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ . وَرَغِبَ عَنْ الشَّيْءِ : تَرَكَهُ مُتَعَدِّدًا ، وَزَهَدَ فِيهِ وَلَمْ

يُزِدْهُ . وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ : رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي لَأَرْغَبُ بِكَ عَنْ

الْأَذَانِ . يُقَالُ : رَغِبْتُ بِفُلَانٍ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا كَرِهْتَهُ لَهُ ، وَزَهَدْتَ لَهُ فِيهِ .

وَالرُّغْبُ ، بِالضَّمِّ : كَثَرَةُ الْأَكْلِ . وَشِدَّةُ التَّهَمَةِ وَالشَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الرُّغْبُ شَوْمٌ ، وَمَعْنَاهُ الشَّرُّ وَالتَّهَمَةُ . وَالْحِرْصُ عَلَى الدُّنْيَا ، وَالتَّبَقُّرُ فِيهَا ، وَقِيلَ :

سَعَةُ الْأَمَلِ وَطَلَبُ الْكَثِيرِ . وَقَدْ رَغِبَ بِالضَّمِّ ، رُغْبًا وَرُغْبًا ، فَهُوَ رَغِيبٌ

التَّهْدِيبُ : وَرُغْبُ الْبَطْنِ كَثَرَةُ الْأَكْلِ ، وَفِي حَدِيثِ مَازَنَ :

وَكُنْتُ أَمْرًا بِالرُّغْبِ وَالْحَمَرِ مُوَلَعًا أَيْ بِسَعَةِ الْبَطْنِ ، وَكَثَرَةِ الْأَكْلِ ، وَرَوَى

بِالزَّيْ ، يَعْنِي الْجِمَاعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ نَظَرٌ .

وَالرَّغَابُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ . وَأَرْضٌ رَغَابٌ وَرُغْبٌ : تَأْخُذُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ ،

وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّيْنَةُ الْوَاسِعَةُ ، الدِّمَّةُ ، وَقَدْ رَغَبْتُ رُغْبًا .

وَالرَّغِيبُ : الْوَاسِعُ الْجَوْفُ . وَرَجُلٌ رَغِيبُ الْجَوْفِ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَقَدْ رَغِبَ يَرْغَبُ رَغَابَةً . يُقَالُ : حَوْصٌ رَغِيبٌ ،

وَسِقَاةٌ رَغِيبٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَادٍ رَغِيبٌ ضَخْمٌ وَاسِعٌ كَثِيرُ الْأَخْدِ لِلْمَاءِ ، وَوَادٍ

زَهِيدٌ : قَلِيلُ الْأَخْدِ . وَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا وَرُغْبًا ، وَكُلُّ مَا اتَّسَعَ فَقَدْ رَغِبَ رُغْبًا . وَوَادٍ

رُغْبٌ : وَاسِعٌ . وَطَرِيقٌ رُغْبٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ رُغْبٌ ، قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْنَى ، قَدْ جَعَلْتُ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا

وَيُرْوَى رُكْبًا ، جَمْعُ رُكُوبٍ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي بِهَا آثَارٌ .

وَتَرَاغَبَ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُتَرَاغِبٌ .

وَجَمِلَ رَغِيبٌ وَمُرْتَغِبٌ : ثَقِيلٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَحَوُّبٌ قَدْ تَرَى إِنِّي لِحَمَلٍ عَلَى مَا كَانَ مُرْتَغِبٌ ثَقِيلٌ

وَقَرَسَ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخْدِ مِنَ الْأَرْضِ بِقَوَائِمِهِ ، وَالْجَمْعُ رَغَابٌ . وَإِلِ رِغَابٌ : كَثِيرَةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَيَوْمًا مِنَ الدُّهْمِ الرَّغَابِ كَانَهَا
أَشَاءَ دَنَا قِتْوَانُهُ أَوْ مَجَادِلُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ مَنْحُ
الرَّغَابِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ الْوَاسِعَةُ
الدَّرُّ، الْكَثِيرَةُ التَّنْعِ، جَمْعُ الرَّغِيبِ، وَهُوَ
الْوَاسِعُ. جَوْفُ رَغِيبٍ، وَوَادٍ رَغِيبٌ. وَفِي
حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ: ظَنَنْ بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ ظَعْنَةً
رَغِيبَةً، ثُمَّ ظَنَنْ بِهِمْ عُمَرُ كَذَلِكَ، أَيْ
ظَعْنَةً وَاسِعَةً كَبِيرَةً؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ: هُوَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَسِيرُ أَبِي بَكْرٍ النَّاسَ إِلَى الشَّامِ،
وَقَفَّحَهُ إِيَّاهَا بِهِمْ، وَتَسِيرُ عُمَرُ إِيَّاهُمْ إِلَى
الْعِرَاقِ، وَفَتْحَهَا بِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ: يَسُّ الْعَوْنُ عَلَى الدِّينِ: قَلْبُ
نَخِيبٍ، وَبِطْنُ رَغِيبٍ. وَفِي حَدِيثِ
الْحِجَّاجِ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ:
أَتُونِي بِسَيْفِ رَغِيبٍ، أَيْ وَاسِعِ الْحَدِيثِ.
يَأْخُذُ فِي ضَرْبِهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَضْرِبِ.
وَرَجُلٌ مُرْغَبٌ: مِثْلُ غَنِيٍّ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

أَلَا لَا يَغُرُّنَّ أَمْرًا مِنْ سَوَامِيهِ
سَوَامُ أَخٍ دَانِي الْقَرَابَةِ مُرْغِبٍ
شَمِيرٌ: رَجُلٌ مُرْغَبٌ أَيْ مُوسِرٌ، لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ
رَغِيبٌ.

وَالرَّغْبَانَةُ مِنَ التَّلَلِ: الْعُقْدَةُ الَّتِي تَحْتَ
الشَّعْرِ.

ورَاقِبٌ وَرُغَيْبٌ وَرَغَابٌ: أَسْمَاءُ.
ورَغْبَاءُ: بَثْرٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:
إِذَا وَرَدَتْ رَغْبَاءٌ فِي يَوْمٍ وَرَدِهَا
قُلُوبِي دَعَا إعْطَاشُهُ وَتَبَلَّدَا
وَالْمِرْغَابُ: نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ.

وَمِرْغَابِينَ: مَوْضِعٌ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ:
اسْمٌ لِنَهْرٍ بِالْبَصْرَةِ.

رَغَتْ: الرُّغَاوَانُ: الْعَصَبَتَانِ اللَّتَانِ
تَحْتَ اللَّثَيْنِ؛ وَقِيلَ هُمَا مَابَيْنَ الْمُتَكَبِّينِ
وَاللَّثَيْنِ، مِمَّا يَلِي الْإِبْطَ مِنَ اللَّحْمِ؛
وَقِيلَ: هُمَا مَعْرِزُ اللَّثَيْنِ إِلَى الْإِبْطِ؛
وَقِيلَ: هُمَا مُضَيَّعَتَانِ مِنْ لَحْمٍ، بَيْنَ التَّنْدُورَةِ

وَالْمُتَكَبِّ، بِجَانِبِي الصَّدْرِ؛ وَقِيلَ:
الرُّغَاءُ مِثَالُ الْعُشْرَاءِ عِرْقٌ فِي اللَّثَى يُدْرُ
اللَّبْنَ. التَّهْذِيبُ: الرُّغَاءُ يَفْتَحُ الرَّاءَ،
عَصَبَةُ اللَّثَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَضَمُّ الرَّاءِ فِي
الرُّغَاءِ أَكْثَرُ (عَنِ الْفَرَّاءِ)؛ وَقِيلَ: الرُّغَاوَانُ
سَوَادُ حَلَمَتَي اللَّثَيْنِ.

وَرُغِنَتِ الْمَرْأَةُ تَرْغُتُ إِذَا شَكَتْ
رُغْنَاءَهَا. وَأَرْغَنَتْ: طَعَنَتْ فِي رُغْنَائِهِ؛ قَالَتْ
خَنَسَاءُ:

وَكَانَ أَبُو حَسَّانَ صَحْرًا أَصَارَهَا
وَأَرْغَنَهَا بِالرُّمَحِ حَتَّى أَقْرَبَتْ
وَالرُّغُوتُ: كُلُّ مُرْضِعَةٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو
رَغُونًا حَوْلَ قُبَيْنَا نَحُورُ
وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: أَلَا يُؤْخَذُ فِيهَا
الرُّبَى وَالْمَاخِضُ وَالرُّغُوتُ، أَيْ الَّتِي
تُرْضَعُ.
وَرَعَتْ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغُتُهَا رَغْنًا.
وَارْتَعَنَتْ: رَضَعَهَا.

وَالْمَرْغُتُ: الْمَرْأَةُ الْمُرْضِعُ، وَهِيَ
الرُّغُوتُ، وَجَمْعُهَا رِغَاتٌ. وَالرُّغُوتُ
أَيْضًا: وَلَدُهَا.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: ذَهَبَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، وَأَنْتُمْ تَرْغُونَهَا، يَعْنِي الدُّنْيَا،
أَيْ تَرْضَعُونَهَا، مِنْ رَعَتْ الْجَدْيُ أُمَّهُ إِذَا
رَضَعَهَا. وَأَرْغَنَتِ التَّعْجَةَ وَلَدَهَا: أَرْضَعَتْهُ.
وَرَعَتْ الْجَدْيُ أُمَّهُ أَيْ رَضَعَهَا.

وَشَاءَ رَغُوتٌ وَرَغُونَةٌ: مُرْضِعٌ، وَهِيَ
مِنْ الضَّائِنِ خَاصَّةً، وَاسْتَعْمَلَهَا بَعْضُهُمْ فِي
الْإِبِلِ فَقَالَ:

أَصْدَرَهَا عَنْ طَرَةِ الدَّائِثِ
صَاحِبُ لَيْلٍ خَرَشُ التَّبْعَاتِ
يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ
طُولِ الصَّوَا وَقَلَّةِ الْإِزْغَاتِ
وَقِيلَ: الرُّغُوتُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ
فَقَطَ، وَقَوْلُهُ:

حَتَّى يَرَى فِي يَابِسِ الثَّرِيَاءِ حُتً
يَعْجَزُ عَنْ رِيِّ الطَّلِيِّ الْمُرْتَعِثِ

يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَضْغِيرَ الطَّلَا الَّذِي هُوَ وَلَدُ
الشَّاءِ، أَوِ الَّذِي هُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ
مِنْ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ.

وَبَرْذُونَةٌ رَغُوتٌ: لَا تَكَادُ تَرْفَعُ رَأْسَهَا
مِنْ الْمِعْلَفِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَكَلُ الدَّوَابِّ
بَرْذُونَةٌ رَغُوتٌ، وَهِيَ فَعُولٌ فِي مَعْنَى
مَفْعُولَةٍ، لِأَنَّهَا مَرْغُونَةٌ. وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ
هَذَا الْمَثَلَ شِعْرًا، فَقَالَ:

أَكَلُ مِنْ بَرْذُونَةٍ رَغُوتُ
وَرَعْنَةُ النَّاسِ: أَكْثَرُوا سُؤْلَهُ حَتَّى فَنِيَ
مَا عِنْدَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَغِثَ، فَهُوَ
مَرْغُوتٌ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ: أَكْثَرَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ.

رَغْدٌ: عَيْشٌ رَغْدٌ: كَثِيرٌ. وَعَيْشٌ رَغْدٌ
وَرَغْدٌ وَرَغِيدٌ وَرَاغِدٌ وَأَرْغَدُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ): مُحْصَبٌ رَفِيعٌ غَزِيرٌ. قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: فِي الرَّغْدِ لَفْظَانِ: رَغْدٌ وَرَغْدٌ،
وَأَنْشَدَ:

فَيَا ظَنِي كُلَّ رَغْدًا هَيْثَا وَلَا تَخَفْ
فَإِنِّي لَكُمْ جَارٌ وَإِنْ خِفْتُمْ الدَّهْرَا
وَقَوْمٌ رَغْدٌ وَنِسْوَةٌ رَغْدٌ: مُحْصَبُونَ
مُغْرَرُونَ. تَقُولُ رَغْدٌ عَيْشُهُمْ وَرَغْدٌ، بِكَسْرِ
الْغَيْنِ وَضَمِّهَا.

وَأَرْغَدَ فُلَانٌ: أَصَابَ عَيْشًا وَاسِعًا.
وَأَرْغَدَ الْقَوْمُ: أَخْصَبُوا. وَأَرْغَدَ الْقَوْمُ:
صَارُوا فِي عَيْشٍ رَغْدٍ. وَأَرْغَدَ مَاشِيَتُهُ:
تَرَكَهَا وَسَوَّمَهَا. وَعَيْشَةٌ رَغْدٌ وَرَغْدٌ، أَيْ
وَاسِعَةٌ طَيِّبَةٌ. وَالرَّغْدُ: الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ الَّذِي
لَا يُعْيِكُ مِنْ مَالٍ أَوْ مَاءٍ أَوْ عَيْشٍ أَوْ كَلًّا.
وَالْمَرْغَدَةُ: الرُّوضَةُ.

وَالرَّغِيدَةُ: اللَّبْنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُدْرُ
عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ وَيُسَاطَ فَيُلْعَقُ لَعْقًا.
وَأَرْغَادُ اللَّبَنِ ارْغِيدَادًا أَيْ اخْتَلَطَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ وَلَمْ يَتِمَّ خُثُورُهُ بَعْدَ. وَالْمَرْغَادُ:
اللَّبْنُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ خُثُورُهُ.

وَرَجُلٌ مَرْغَادٌ: اسْتَيْقِظَ. وَلَمْ يَبْضُ
كَرَاهًا، فَفِيهِ ثَقَلَةٌ.

وَالْمَرْغَادُ : الشَّالْكُ فِي رَأْيِهِ لَا يَدْرِي كَيْفَ
يُصْدِرُهُ ، وَكَذَلِكَ الْإِرْغِيدَادُ فِي كُلِّ
مُخْتَلِطٍ . وَالْمَرْغَادُ : الْغَضَبَانِ الْمَتَغَيَّرِ اللَّوْنِ
غَضَبًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُجِيلُكَ مِنْ
الْعَظِيطِ . وَالْمَرْغَادُ : الَّذِي أَجْهَدَهُ الْمَرَضُ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا رَأَيْتَ فِيهِ خَمَصًا وَفُتُورًا فِي
طَرَفِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي بَدَنِ مَرِيضٍ .
وَتَقُولُ ارْغَادًا الْمَرِيضُ إِذَا عَرَفْتَ فِيهِ
ضِعْضَعَةً مِنْ هُزَالٍ ، وَقَالَ النَّصْرُ : ارْغَادَ
الرَّجُلُ ارْغِيدَادًا ، فَهُوَ مَرْغَادٌ ، وَهُوَ الَّذِي
بَدَأَ بِهِ الْوَجَعُ ، فَأَنْتَ تَرَى فِيهِ خَمَصًا وَيُسَا
وَفَتْرَةً ، وَقِيلَ : ارْغَادًا ارْغِيدَادًا ، وَهُوَ
الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ يُجْهِدْ ، وَالتَّائِمُ الَّذِي لَمْ
يَقْضِ كَرَاهَهُ ، فَاسْتَبَقَطَ وَفِيهِ ثَقَلَةٌ .

* رَغْسٌ : الرَّغْسُ : التَّمَاءُ وَالْكَثْرَةُ وَالْخَيْرُ
وَالْبَرَكَةُ ، وَقَدْ رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا . وَوَجْهٌ
مَرْغُوسٌ : طَلِقَ مُبَارَكٌ مَيْمُونٌ ، قَالَ رُوبَةُ
يَمْدَحُ إِيَادَ بْنَ الْوَلِيدِ الْحَجَلِيَّ :

دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْفَقْدُوسَا
دُعَاءَ مَنْ لَا يَفْرُقُ النَّاقُوسَا
حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلَا مَرْغُوسٍ
وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ : مُبَارَكٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ
مَزُوقٌ . وَرَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا : أَعْطَاهُ مَالًا
وَوَلَدًا كَثِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا رَغَسَهُ
اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا ، قَالَ الْأَمَوِيُّ : أَكْثَرُ لَهُ مِنْهَا
وَبَارَكَ لَهُ فِيهَا . وَيُقَالُ : رَغَسَهُ اللَّهُ يَرْغُسُهُ
رَغْسًا إِذَا كَانَ مَالُهُ نَامِيًا كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ فِي
الْحَسَبِ وَغَيْرِهِ . وَالرَّغْسُ : السَّعَةُ فِي
النَّعْمَةِ . وَتَقُولُ : كَانُوا قَلِيلًا فَرَغَسَهُمُ اللَّهُ أَيْ
كَثَرَهُمْ وَأَنَامَهُمْ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَسَبِ
وغيرِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ :

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ نَعْسٍ
وَصَفَّهُ بِالْمُصْدَرِ ، فَلِذَلِكَ تَوَنَّهُ . وَالنِّصَابُ :
الْأَصْلُ . وَصَوَابُ إِنْشَادِ هَذَا الرَّجَزِ أَمَامُ .

بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :
حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سِتْرِ حَدْسٍ
أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ
خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ فَجْسٍ
يَمْدَحُ بِهَذَا الرَّجَزِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ مَرْوَانَ . وَالْفَجْسُ : الْإِفْتِخَارُ .
وَأَمْرًا مَرْغُوسَةً : وَلُودٌ . وَشَاةٌ
مَرْغُوسَةٌ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ ، قَالَ :

لَهْنِي عَلَى شَاةٍ أَيْ السَّيَاقِ
عَتِيقَةٍ مِنْ غَنَمٍ عَنَاقٍ
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَاقٍ
مِعْنَاقُ : تِلْدُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ الْإِنَاثُ مِنَ الْوِلَادِ
الْمَعْرِ .

وَالرَّغْسُ : التَّكَاحُ (هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ) .
وَرَغَسَ الشَّيْءُ : مَقْبُوبٌ عَنْ غَرَسِهِ
(عَنْ يَعْقُوبَ) وَالْأَرْغَاسُ : الْأَغْرَاسُ الَّتِي
تَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ أَيْضًا .

* رَغَطٌ : رُغَاطٌ : مَوْضِعٌ .

* رَغِفٌ : الرَّغِيفَةُ : طَعَامٌ مِثْلُ الْحَسَا يُصْنَعُ
بِالتَّمْرِ ، قَالَ : أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
لَقَدْ عَلِمْتُ أَسَدًا أَنَا
لَهُمْ نُصْرٌ وَلِنَعْمِ التُّصْرُ !
فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ دُقِمْتُ
رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلُوٍّ وَمُرٍّ ؟

وَالرَّغِيفَةُ : مَا عَلَا الرُّبْدُ (١) ، وَهُوَ مَا يُسْلَأُ مِنَ
اللَّبَنِ ، مِثْلُ الرَّغْوَةِ ، وَقِيلَ : الرَّغِيفَةُ لَبَنٌ
يُعْلَى وَيُدْرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ يَتَّخِذُ لِلنَّفْسَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَعَامٌ يَتَّخِذُ لِلنَّفْسَاءِ ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّغِيفَةُ لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ أَوْسٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَتَبَ بِالرَّغِيفَةِ
عَنِ الْوَقْفَةِ ، أَيْ دُقِمْتُ طَعْمَهَا ، فَكَيْفَ
وَجَدْتُمُوهَا .

(١) قوله : « ما علا الرُّبْدُ » في الأصل وفي
الطبقات جميعها : « ما على الرُّبْدِ » ، ونراه تحريفًا
صوابه ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَالرَّغْرَغَةُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ
يَوْمٍ ، وَقِيلَ : كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ ، وَهُوَ
مِثْلُ الرَّفَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَنْ تَرْدَدَ عَلَى الْمَاءِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِرَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا
يَوْمًا بِالْغَدَاةِ وَيَوْمًا بِالْعَشِيِّ . الْأَصْمَعِيُّ فِي رَدِّ
الْإِبِلِ قَالَ : إِذَا رَدَّدَهَا عَلَى الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ
مِرَارًا فَذَلِكَ الرَّغْرَغَةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَعْمَعَةُ أَنْ تَرَدَّ الْمَاءُ كُلَّمَا شَاءَتْ ، يَعْنِي
الْإِبِلَ ، وَالرَّغْرَغَةُ هُوَ أَنْ يَسْقِيَهَا سَقِيًا لَيْسَ
بِتَامٍّ وَلَا كَافٍ .

وَرَغْرَغَ أَمْرًا : أَخْفَاهُ . وَالرَّغْرَغَةُ : رَفَاعَةُ
الْعُشْبِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَيْشِيرَ بْنَ النُّكَّثِ :
حَلَا غُثَاءَ الرَّاسِيَاتِ فَهَدَّرَ
رَغْرَغَةً رَفَهَا إِذَا الْوَرْدُ حَضَرَ
الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا فَهُوَ
الضَّيِّغَةُ وَالرَّيِّغَةُ . ابْنُ بَرِّى : الرَّيِّغَةُ عَشْبٌ
نَاعِمٌ .
وَالْمَرْغَرُغُ : غَزَلٌ لَمْ يَمُرْ .

* رَغَفٌ : رَغَفَ الطَّيْنُ وَالْعَجِينُ يَرْغِفُهُ
رَغْفًا : كَثَلَهُ بِيَدَيْهِ ، وَأَصْلُ الرَّغْفِ جَمْعُكَ
الرَّغِيفُ نُكْثَلُهُ . وَالرَّغِيفُ : الْخُبْزَةُ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَرْغِفَةٌ وَرُغْفٌ
وَرُغْفَانٌ ، قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرُّغْفُ
وَالْقَيْتَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفُ
لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلِ وَالْخَيْلِ قُطِفَتْ (٢)
وَرَغَفَ الْبَعِيرُ رَغْفًا : لَقِمَهُ الْبُزْرُ
وَالدَّقِيقُ .

وَأَرَغَفَ الرَّجُلُ : حَدَدَ بَصَرَهُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَسَدُ .

* رَغَلٌ : الرُّغْلَةُ : الْقُلْفَةُ كَالْغُرْلَةِ .
وَالْأَرْغَلُ : الْأَقْلَفُ ، وَكَذَلِكَ الْأَغْرَلُ .
وَعَلَامٌ أَرْغَلُ بَيْنَ الرُّغْلِ ، أَيْ أَرْغَلُ ، وَهُوَ
الْأَقْلَفُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِشَاعِرٍ :

(٢) قوله : « للطَّاعِنِينَ الْخَيْلِ » سَبَّأُ فِي مَادَةِ

نَشَلُ : لِلنَّصَارِيِّينَ السَّهَامِ .

فَأَنَّى أَمْرُو مِنْ بَنِي عَامِرٍ
وَأَنَّكَ دَارِيَّةٌ تُبْتَلُ
تَبُولُ الْعُنُقُ عَلَى أَنْفِهِ
كَمَا بِالْ ذُو الْوَدْعَةِ الْأَرْغَلُ
الْقَيْلُ: الْوَعْلُ، وَالْقَيْلُ فِي هَذَا الْبَيْتِ:
الَّذِي يَقْعُدُ مَعَ النِّسَاءِ، وَالْدَّارِيَّةُ: الَّتِي
يَلْزَمُ دَارَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ
يَكْرَهُ ذُبْحَةَ الْأَرْغَلِ، أَيْ الْأَقْلَفِ، هُوَ
مَقْلُوبُ الْأَرْغَلِ، كَجَبْدَ وَجَدَبَ.
وَعَيْشُ أَرْغَلٍ وَأَرْغُلٍ، أَيْ وَاسِعٌ نَاعِمٌ،
وَكَذَلِكَ عَامُ أَرْغَلٍ.
وَالرَّغْلَةُ: رِضَاعَةٌ فِي غَفْلَةٍ. يُقَالُ:
رَغَلَ الْمَوْلُودُ أُمَّهُ يَرْغُلُهَا رَغْلًا رَضَعَهَا،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَدْيُ. قَالَ الرَّيَّاشِيُّ:
رَغَلَ الْجَدْيُ أُمَّهُ وَأَرْغُلَهَا: رَضَعَهَا، قَالَ
الشَّاعِرُ:

يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمَلَ الْعَجَبَا
رَغْلًا إِذَا مَا أَنْسَ الْعَشِيَا
يَقُولُ: أَنَّهُ يُبَادِرُ بِالْعَشِيِّ إِلَى الشَّاةِ يَرْغُلُهَا
دُونَ وَلَدِهَا، يَصِفُهُ بِاللُّؤْمِ.
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ: فُلَانٌ رَمَّ
رَغُولًا، إِذَا اغْتَنَمَ كُلَّ شَيْءٍ وَأَكَلَهُ، قَالَ
أَبُو وَجْهَةَ السَّعْدِيُّ:
رَمَّ رَغُولًا إِذَا اغْبَرَّتْ مَوَارِدُهُ
وَلَا يَنَامُ لَهُ جَارٌ إِذَا اخْتَرَفَا
يَقُولُ: إِذَا أَجْدَبَ لَمْ يَحْتَفِرْ شَيْئًا وَشَرَهُ
إِلَيْهِ، وَإِنْ أَخْصَبَ لَمْ يَتَمَّ جَارُهُ خَوْفًا مِنْ
غَائِلَتِهِ.

وَفَصِيلُ رَاغِلٍ أَيْ لَاهِجٌ، وَرَغَلَ الْبُهِمَةُ
أُمَّهُ يَرْغُلُهَا كَذَلِكَ. وَالرَّغْلُ: الْبُهِمَةُ
لِذَلِكَ، وَكَانَتْ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالرَّغُولُ: الْبُهِمَةُ يَرْغُلُ
أُمَّهُ، أَيْ يَرْضَعُهَا. وَأَرْغَلَتِ الْفَقَاةُ فَرْحَهَا
إِذَا زَقَّتْهُ، بِالرَّاءِ وَالزَّيْ، وَيَشْدُ بَيْتَ
ابْنِ أَحْمَرَ:

فَارْغَلَتْ فِي حَلْفِهِ رَغْلَةً
لَمْ تُحْطِطِ الْجِدَ وَلَمْ تَشْفِرْ
بِالرَّوَاتِبَيْنِ.

وَفِي حَدِيثِ مُسْعَرٍ: أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَاصِمٍ
فَلَحَنَ، فَقَالَ: أَرْغَلْتُ، أَيْ صِرْتُ صَبِيًّا
تَرَضَعُ بَعْدَ مَا مَهَرَّتِ الْقِرَاءَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَغَلَ
الصَّبِيُّ يَرْغَلُ إِذَا أَخَذَ نَدَى أُمِّهِ فَرَضِعَهُ
بِسُرْعَةٍ، وَيُرْوَى بِالزَّيْ، لُغَةٌ فِيهِ.
وَأَرْغَلَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُرْغَلٌ: أَرْضَعَتْ
وَلَدَهَا، بِالرَّاءِ وَالزَّيْ جَمِيعًا. وَأَرْغَلْتُ
وَلَدَهَا: أَرْضَعْتُهُ.
وَأَرْغَلَ إِلَيْهِ: مَالَ، كَأَرْغَنَ. وَأَرْغَلَ
أَيْضًا: أَخْطَأَ وَوَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ.
وَأَرْغَلَتِ الْإِبِلُ عَنْ مَرَاعِيهَا، أَيْ صَلَّتْ.
وَالرَّغْلُ: أَنَّ يُجَاوِزَ السَّبِيلَ الْإِلْحَامَ،
وَقَدْ أَرْغَلَ الزَّرْعُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ).

وَالرَّغْلُ، بِالضَّمِّ: ضَرْبٌ مِنَ
الْحُمْضِ، وَالْجَمْعُ أَرْغَالٌ، قَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ: الرَّغْلُ حَمْضَةٌ تَنْفَرِسُ، وَعِيدَانُهَا
صِلَابٌ، وَوَرَقُهَا نَحْوُ مِنْ وَرَقِ الْجَاكِيمِ إِلَّا
أَنَّهَا بَيَاضَاءُ، وَمَنَابِتُهَا السُّهُولُ، قَالَ أَبُو
النَّجْمِ:

تَقَطَّلُ حِفْرَاهُ مِنَ التَّهْدُلِ
فِي رَوْضِ ذَفْرَاءٍ وَرَغْلٍ مُحْجَلٍ
قَالَ اللَّيْثُ: الرَّغْلُ نَبَاتٌ تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ
السَّرْمَقَ، وَأَنْشَدَ:

بَاتَ مِنَ الْخُلَاصِ فِي رَغْلٍ آغَرٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غِلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الرَّغْلِ
أَنَّهُ السَّرْمَقُ، وَالرَّغْلُ مِنْ شَجَرِ الْحُمْضِ
وَوَرَقُهُ مَقْتُولٌ، وَالْإِبِلُ تُحْمِضُ بِهِ، قَالَ:
وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ وَنَحْنُ بِالضَّمَّانِ:

تَرْعَى مِنَ الضَّمَّانِ رَوْضًا أَرْجَا
وَرُغْلًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجَا
وَأَرْغَلَتِ الْأَرْضُ: أَتَيْتِ الرَّغْلَ.
وَرِغَالُ: الْأُمَمُ، قَالَتْ دَخْتَنُوسُ:
فَحَرَ الْبَحْيُ بِحَدَجِ رَبِّهِ
سَيِّهَا إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلَوْا^(١)

(١) قَوْلُهُ: «إِذَا النَّاسُ اسْتَقْلَوْا» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ، وَأَوْرَدَهُ فِي تَرْجُمَةِ حَدَجٍ: إِذَا
مَالَ النَّاسُ شَلُّوا.

لَا رِجْلَهَا حَمَلَتْ وَلَا
لِرِغَالٍ فِيهِ مُسْتَظَلٌّ
قَالَ: رِغَالُ هِيَ الْأُمَمُ، لِأَنَّهَا تَطْعَمُ
وَتَسْتَظْعَمُ.

وَرُغْلَانُ: اسْمٌ. وَأَبُو رِغَالٍ: كُنْيَةٌ،
وَقِيلَ: كَانَ رَجُلًا عَشَارًا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ
جَاهِلًا، فَقَبْرُهُ يُرْجَمُ إِلَى الْيَوْمِ، وَقَبْرُهُ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالطَّائِفِ، وَكَانَ عَبْدًا لَشُعَيْبٍ، عَلَى
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا مَاتَ الْفَرْزَدُقُ فَارْجُمُوهُ
كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالٍ
وَقِيلَ: كَانَ أَبُو رِغَالٍ ذَلِيلًا لِلْحَبَشَةِ حِينَ
تَوَجَّهُوا إِلَى مَكَّةَ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ. رَأَيْتُ
حَاشِيَةً هُنَا صُورَتَهَا: أَبُو رِغَالٍ اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ
مُحَلِّفٍ، عَبْدٌ كَانَ لِصَالِحِ النَّبِيِّ، عَلَى نَبِيْنَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بَعَثَهُ مُصَدِّقًا، وَإِنَّهُ
أَتَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ لُبُّنٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ،
وَلَهُمْ صَبِيٌّ قَدْ مَاتَتْ أُمُّهُ، فَهَمُّ يُعَاجُونَهُ
بَلَكِنْ تِلْكَ الشَّاةُ، يَعْنِي يُغْدُونَهُ، وَالْعَجِيُّ
الَّذِي يُغْدَى بِغَيْرِ لُبْنٍ أُمُّهُ، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ
غَيْرَهَا، فَقَالُوا: دَعْنَا نَحَابِي بِهَا هَذَا
الصَّبِيَّ، فَأَبَى، فَيُقَالُ أَنَّهُ تَزَلَّتْ بِهِ قَارَعَةٌ
مِنَ النَّسَاءِ، وَيُقَالُ: بَلَّ قَتْلَهُ رَبُّ الشَّاةِ،
فَلَمَّا فَقَدَهُ صَالِحٌ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ، قَامَ فِي الْمَوْسِمِ يَشْدُ النَّاسَ،
فَأَخْبَرَ بِصَنْعِهِ فَلَمَعَهُ، فَقَبْرُهُ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالطَّائِفِ يَرْجُمُهُ النَّاسُ.

الرَّغْمُ وَالرَّغْمُ وَالرُّغْمُ: الْكُرْهُ،
وَالْمَرْغَمَةُ مِثْلُهُ. قَالَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: بُعِثْتُ
مَرْغَمَةً، الْمَرْغَمَةُ: الرُّغْمُ، أَيْ بُعِثْتُ هَوَانًا
وَذُلًّا لِلْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ رَغِمَهُ وَرَغِمَهُ يَرْغَمُ،
وَرَغِمَتْ السَّائِمَةُ الْمَرْعَى تَرْغِمُهُ وَأَنْفَعُهُ
تَأْنِفُهُ: كَرِهَتْهُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
وَكُنَّ بِالرَّوْضِ لَا يَرْغَمَنَّ وَاحِدَةً

مِنْ عَيْشِهِمْ وَلَا يَذْرِبَنَّ كَيْفَ غَدٌ
وَيُقَالُ: مَا أَرْغَمَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، أَيْ مَا
أَنْفَعَهُ وَمَا أَكْرَهَهُ.

وَالرَّغْمُ : الدَّلَّةُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّغْمُ الثَّرَابُ ، وَالرَّغْمُ الدَّلُّ ، وَالرَّغْمُ الْقَسْرُ . قَالَ : وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ ، أَيْ دَلَّ ، رَوَاهُ بَفَتْحِ الْغَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : عَلَى رَغْمٍ مِّنْ رَّغْمٍ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ : رَغِمَ أَنْفِي لِأَمْرِ اللَّهِ ، أَيْ دَلَّ وَانْقَادَ . . . وَرَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا وَرَغْمَ يَرْغَمُ وَيَرْغَمُ وَرَغْمٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ الْهَجَرِيِّ) كُلُّهُ : دَلَّ عَنْ كُرْهِهِ ، وَأَرْغَمَهُ الدَّلُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْزِمْ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ الرَّغْمُ ، مَعْنَاهُ حَتَّى يَخْضَعَ وَيَذَلَّ وَيَخْرُجَ مِنْهُ كِبَرُ الشَّيْطَانِ ، وَتَقُولُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنْفِي . وَرَغِمَ فَلَانٌ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِنْتِصَافِ . وَهُوَ يَرْغَمُ رَغْمًا ، وَبِهَذَا الْمَعْنَى رَغِمَ أَنْفُهُ .

وَالْمَرْغَمُ وَالْمَرْغِمُ : الْأَنْفُ ، وَهُوَ الْمَرْسِنُ وَالْمَحْطُمُ وَالْمَعْطِشُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا :

تَبْكِي الْمَرْاعَةَ بِالرَّغَامِ عَلَى أَيْنِهَا

وَالتَّاهِقَاتُ يَهْجَنُ بِالْأَعْوَالِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

قَالَ : رَغِمَ أَنْفُهُ ، ثَلَاثًا ، قِيلَ : مَن يَارَسُولَ

اللَّهِ ؟ قَالَ : مَن أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا حَيًّا

وَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ . يُقَالُ : أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ ،

أَيْ الرَّقَّةَ بِالرَّغَامِ ، وَهُوَ الثَّرَابُ ، هَذَا هُوَ

الْأَصْلُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الدَّلِّ وَالْعَجْزِ

عَنِ الْإِنْتِصَافِ وَالْإِنْقِيَادِ عَلَى كُرْهِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،

أَيْ وَإِنْ دَلَّ ، وَقِيلَ : وَإِنْ كَرِهَ . وَفِي

حَدِيثِ سَجْدَتِي السُّهُوِّ : كَانَتَا تَرْغِمَانِ

لِلشَّيْطَانِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : إِنَّ أُمِّي

قَدِمَتْ عَلَى رَاغِمَةٍ مُشْرِكَةٍ ، أَفْأَصِلُهَا ؟

قَالَ : نَعَمْ ، لَمَّا كَانَ الْعَاجِزُ الدَّلِيلُ لَا يَخْلُو

مِنْ غَضَبٍ قَالُوا : تَرْغَمُ إِذَا غَضِبَ ،

وَرَاغِمَةٌ أَيْ غَاضِبَةٌ ، تُرِيدُ أَنَّهَا قَدِمَتْ عَلَى

غَضَبِي لِإِسْلَامِي وَهَجَرَتِي مُتَسَخِّطَةً

لِأَمْرِي ، أَوْ كَارِهَةً مَجْبِيئًا إِلَى لَوْلَا مَسِيرُ الْحَاجَةِ ، وَقِيلَ : هَارِبَةً مِنْ قَوْمِهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا » . أَيْ مَهْرَبًا وَمُتَسَعِّيًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ السَّقَطَ لِرَاغِمِ رَبِّهِ إِنْ أَذْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ ، أَيْ يُغَاضِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ : فَلَمَّا أَرْغَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَرْغَمَ بَشَرُ بْنُ الْبَرَاءِ مَا فِي فِيهِ ، أَيْ أَلْقَى اللَّقْمَةَ مِنْ فِيهِ فِي الثَّرَابِ .

وَرَغِمَ فَلَانٌ أَنْفَهُ : خَضَعَ . وَأَرْغَمَهُ : حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَنْجِعَ مِنْهُ . وَرَغِمَهُ : قَالَ لَهُ رَغْمًا وَدَغْمًا ، وَهُوَ رَاغِمٌ دَاغِمٌ ، وَلَا فَعْلَنَ ذَلِكَ رَغْمًا وَهَوَانًا ، نَصَبَهُ عَلَى إِضْهَارِ الْفِعْلِ الْمَثْرُوكِ إِظْهَارُهُ . وَرَجُلٌ رَاغِمٌ دَاغِمٌ : إِثْبَاعٌ ، وَقَدْ أَرْغَمَهُ اللَّهُ وَأَدَغَمَهُ ، وَقِيلَ : أَرْغَمَهُ أَسْخَطَهُ وَأَدَغَمَهُ ، بِالذَّلَالِ : سَوَدَهُ .

وَشَاءَ رَغْمَاءُ : عَلَى طَرَفِ أَنْفِهَا يَبَاضُ أَوْ لَوْحٌ يُخَالِفُ سَائِرَ بَدَنِهَا .

وَأَمْرَأَةٌ مِرْغَامَةٌ : مُغْضِبَةٌ لِبَعْلِهَا ، وَفِي

الْخَبَرِ قَالَ : بَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَحِمَهُ

اللَّهُ : يَطُوفُ بِالْبَيْتِ إِذْ رَأَى رَجُلًا يَطُوفُ

وَعَلَى عُنُقِهِ مِثْلُ الْمَهَاةِ وَهُوَ يَقُولُ :

عُدْتُ لِهَذِي جَمَلًا ذُلُولًا

مَوْطًا أَتْبَعُ السُّهُولَا

أَعْدِلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تَمِيلَا

أَحْذَرُ أَنْ تَسْقُطَ أَوْ تَزُولَا

أَرْجُو بِذَلِكَ نَائِلًا جَزِيلَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، مَن هَذِهِ الَّتِي

وَهَبْتَ لَهَا حَجَّكَ ؟ قَالَ : أَمْرَأَتِي ، يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا حَمَقَاءُ مِرْغَامَةٍ ، أَكُولُ

قَامَةً ، مَا تَبْقَى لَهَا خَامَةٌ ! قَالَ : مَا لَكَ

لَا تَطْلُقُهَا ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هِيَ

حَسَنَاءُ فَلَا تُفْرَكُ ، وَأُمُّ صَبِيَّانِ فَلَا تُتْرَكُ !

قَالَ : فَشَأْنُكِ بِهَا إِذَا .

وَالرَّغَامُ : الْكُرَى . وَالرَّغَامُ ، بِالْفَتْحِ :

الثَّرَابُ ، وَقِيلَ : الثَّرَابُ اللَّيِّنُ وَلَيْسَ

بِالدَّقِيقِ ، وَقَالَ :

وَلَمْ آتِ الْبُيُوتَ مُطَبَّاتٍ
بِأَكْبَنَةٍ قَرَدَنَ مِنَ الرَّغَامِ
أَيِ انْقَرَدَنَ ، وَقِيلَ : الرَّغَامُ رَمْلٌ مُخْتَلِطٌ
بِثَرَابٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الرَّغَامُ مِنَ الرَّمْلِ لَيْسَ
بِالَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْيَدِ . أَبُو عَمْرٍو : الرَّغَامُ
ذِقَاقُ الثَّرَابِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَرْغَمْتُهُ ، أَيْ
أَهَنْتُهُ وَالرَّقَّةُ بِالثَّرَابِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ
قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الرَّغَامُ رَمْلٌ يَغْشَى
الْبَصْفَةَ ، وَهِيَ الرِّغْمَانُ ، وَأَنْشَدَ لِنُصَيْبٍ :

فَلَا شَكَّ أَنَّ الْحَيَّ أَذْنَى مَقِيلِهِمْ

كُنَائِرُ أَوْ رِغْمَانُ بِيضِ الدَّوَائِرِ

وَالدَّوَائِرُ : مَا اسْتَدَارَ مِنَ الرَّمْلِ .

وَأَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ وَرَغِمَهُ : الرَّقَّةُ بِالرَّغَامِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا

سُئِلَتْ عَنِ الْمَرْأَةِ تَوَضَّأَتْ وَعَلَيْهَا

الْخَضَابُ ، فَقَالَتْ : اسْلُتِيهِ وَأَرْغِمِيهِ ؛

مَعْنَاهُ أَهْنِيهِ وَأَرْمِي بِهِ عَنْكَ فِي الثَّرَابِ .

وَرَغِمَ الْأَنْفُ نَفْسَهُ : لَزِقَ بِالرَّغَامِ . وَيُقَالُ :

رَغِمَ أَنْفُهُ إِذَا خَاسَ فِي الثَّرَابِ . وَيُقَالُ :

رَغِمَ فَلَانٌ أَنْفَهُ (١) .

اللِّثُّ : الرَّغَامُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنْ

دَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا

تَضْحِيْفٌ ، وَصَوَابُهُ الرُّغَامُ ، بِالْعَيْنِ . وَقَالَ

أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : مَن قَالَ الرَّغَامُ

فِيَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ فَقَدْ صَحَّفَ ، وَكَانَ أَبُو

إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ أَخَذَ هَذَا الْحَرْفَ مِنْ كِتَابِ

اللِّثِّ ، فَوَضَعَهُ فِي كِتَابِهِ ، وَتَوَهَّمَ أَنَّهُ

صَحِيحٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَضَ الْكِتَابَ عَلَى

الْمُبَرِّدِ ، وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ تَعْلَبُ (٢) . قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَالرَّغَامُ وَالرُّغَامُ (٣) مَا يَسِيلُ مِنْ

(١) قوله : « ويقال : رَغِمَ فَلَانٌ أَنْفَهُ » عبارة

التعذيب : ويقال : رَغِمَ فَلَانٌ أَنْفَهُ وَأَرْغَمَهُ إِذَا

حملة على مالا امتناع له منه .

(٢) قوله : « والقول ما قاله تَعْلَبُ » يعني أنه

بالعين المهملة . كما يستفاد من التكلفة .

(٣) قوله : « والرَّغَامُ والرُّغَامُ إلخ » هما بفتح

الراء في الأول وضمها في الثاني ، هكذا بضبط

الأصل والمحكم .

الأنف، وهو المخاط، والجمع أرغمة. وحَصَّ اللَّحْيَانِي بِه النَّمَّ وَالظَّبَاءَ. وَأَرْغَمَتْ: سَال رَغَامُهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ الْمُهِمَلَّةُ أَيْضًا.

وَالْمُرَاغِمَةُ: الْهَجْرَانُ وَالتَّبَاعُدُ. وَالْمُرَاغِمَةُ: الْمُغَاضِبَةُ. وَأَرْغَمَ أَهْلُهُ وَرَاغَمَهُمْ: هَجَرَهُمْ. وَرَاغَمَ قَوْمَهُ: نَبَذَهُمْ وَخَرَجَ عَنْهُمْ وَعَادَاهُمْ. وَلَمْ أَبَالِ رَغَمَ أَنْفِهِ^(١)، أَيْ وَإِنْ لَصِقَ أَنْفُهُ بِالثَّرَابِ.

وَالْتَرَّغُمُ: التَّقَضُّبُ، وَرَبَّيَا جَاءَ بِالرَّأْيِ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى: وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْتَةِ:

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَرَّغَمَتْ
لُغَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُتَدَدِ
وَالْمُرَاغِمُ: السَّعَةُ وَالْمُضْطَرَبُ، وَقِيلَ: الْمَذْهَبُ وَالْمَهْرَبُ فِي الْأَرْضِ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا»، مَعْنَى مُرَاعِمًا مُهَاجِرًا. لَأَنَّ الْمُهَاجِرَ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا مُهَاجِرًا، لِأَنَّ الْمُهَاجِرَ لِقَوْمِهِ وَالْمُرَاعِمُ بِمِثْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ، وَأَنْشَدَ:

إِلَى بَلَدٍ غَيْرِ دَانِي الْمَحَلِّ
بَعِيدِ الْمُرَاعِمِ وَالْمُضْطَرَبِ
قَالَ: وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الرِّغَامِ، وَهُوَ الثَّرَابُ؛ وَقِيلَ: مُرَاعِمًا مُضْطَرَبًا. وَعَبْدُ مُرَاعِمٍ^(٢) أَيْ مُضْطَرَبٌ عَلَى مَوَالِيهِ. وَالْمُرَاعِمُ: الْحِصْنُ كَالْعَصْرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْلِيِّ:

كَطُودٍ يَلَاذُ بِأَرْكَانِهِ
عَزِيزِ الْمُرَاعِمِ وَالْمَهْرَبِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ:
أَبْلُغْ أَبَا سَالِمٍ أَنَّ قَدْ حَضَرَتْ لَهُ
بِئْرًا تُرَاعِمُ بَيْنَ الْحِمَضِ وَالشَّجَرِ

(١) قوله: «ولم أبال رغم أنفه» هو بهذا الضبط في التهذيب.

(٢) قوله: «وعبد مراغم» مضبوط في نسخة من التهذيب بكسر الغين، وقال شارح القاموس بفتح الغين.

وما لي عَنْ ذَلِكَ مَرَّغَمٌ، أَيْ مَنَعٌ وَلَا دَفْعٌ.

وَالرُّغَامِيُّ: زِيَادَةُ الْكَيْدِ، مِثْلُ الرُّغَامِي، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ الْمُهِمَلَّةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ قَصَبَةُ الرَّقَّةِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ: شَاكَتْ رُغَامِي فَذُوفِ الطَّرْفِ خَائِفَةً
هَوَلَ الْجَنَانِ وَمَا هَمَّتْ بِإِدْلَاجٍ
وَقَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ الْحُمُرَ:

يُحَشِّرُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّهَا
لَهَا بِالرُّغَامِي وَالْخِيَاشِيمِ جَارِزُ
قَالَ ابْنُ بَرَى: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الرُّغَامِي قَصَبُ الرَّقَّةِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَلُّ مِنْ مَاءِ الرُّغَامِي لَيْتَهُ
كَمَا يَرْبُ سَالِي حَمِيَّتَهُ
وَالرُّغَامِيُّ مِنَ الْأَنْفِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ: الرُّغَامِيُّ الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ. وَالرُّغَامِيُّ نَبْتُ، لَعْنَةُ فِي الرُّخَامِي.

وَالْتَرَّغُمُ: الْقَضْبُ بِكَلَامٍ وَغَيْرِهِ. وَالتَّرَّغُمُ بِكَلَامٍ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتٌ لَبِيدٍ:

عَلَى خَيْرٍ مَا يَلْقَى بِهِ مَنْ تَرَّغَا
وَمَنْ تَرَّغَا. وَقَالَ الْمُفَضَّلُ فِي قَوْلِهِ: فَعَلَّاهُ عَلَى رَغِيهِ: أَيْ عَلَى غَضَبِهِ وَمَسَاءَتِهِ. يُقَالُ: أَرْغَمْتُهُ، أَيْ أَغَضَبْتُهُ؛ قَالَ مَرْقَشُ:

مَا دِثْنَا فِي أَنْ غَزَا مَلِكُ
مِنْ آلِ جَفَنَةَ حَازِمُ مُرَّغَمٍ
مَعْنَاهُ مُغَضَّبٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: صَلَّى فِي مِرَاحِ النَّمِّ وَامْسَحَ الرُّغَامَ عَنْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ؛ قَالَ: وَجَبُورٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَسَحَ الثَّرَابِ عَنْهَا رِعَابَةً لَهَا وَإِضْلَاحًا لِسَانِهَا.

وَرُغِيمٌ: اسْمٌ.

«رغن» رَغَنَ إِلَيْهِ وَأَرْغَنَ: أَصْنَى إِلَيْهِ قَابِلًا رَاضِيًا بِقَوْلِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأُخْرَى تُصَفِّفُهَا كُلُّ رِيحٍ
سَرِيعٍ لَدَى الْحَوْرِ إِرْغَانُهَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ»، أَيْ رَغَنَ. يُقَالُ: رَغَنَ إِلَيْهِ وَأَرْغَنَ إِذَا مَالَ وَرَكَنَ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ: الَّذِي جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ بِالْعَيْنِ الْمُهِمَلَّةِ، وَهُوَ غَلَطٌ. وَأَرْغَنَ إِلَى الْأَمْرِ وَالصَّلَاحِ: مَالَ إِلَيْهِ وَسَكَنَ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ: مُرَغِنَاتُ لَاخُلُجِ الشَّدَقِ سِلْعًا

مُمرٌّ مَفْتُولَةٌ عَصْدُهُ
قَالَ: مُرَغِنَاتُ مُطِيعَاتٍ، يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ.

وَالرَّغْنُ: الْإِضْغَاءُ إِلَى الْقَوْلِ وَقَبُولُهُ، وَالْإِرْغَانُ مِثْلُهُ. وَالرَّغْنَةُ: السَّهْلَةُ، بِسِمَاتِيَّةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَوْمٌ رَغْنٌ إِذَا كَانَ ذَا أَكَلٍ وَشَرِبٍ وَنَعِيمٍ؛ وَيَوْمٌ مَزْنٌ إِذَا كَانَ ذَا فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ؛ وَيَوْمٌ سَعْنٌ إِذَا كَانَ ذَا شَرَابٍ صَافٍ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: لَا تُرَغِّنْ لَهُ فِي ذَلِكَ، أَيْ لَا تُطْعِمُهُ فِيهِ.

اللَّحْيَانِي: تَقُولُ الْعَرَبُ لَعَلَّكَ وَلَعَنَّكَ وَرَعَنَّكَ وَرَعَنَّكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لَعَنَّ وَلَعَنَّ وَرَعَنَّ وَرَعَنَّ بِمَعْنَى لَعَلَّ. وَيُقَالُ: رَعْنَهُ عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ: يُرِيدُ لَعْنَهُ عِنْدَ اللَّهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: لَوْ أَنَّ بَعْضَهُ لَعَلَّ، قَالَ: وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لَوْنَهَا تَرَكَّبُ، يُرِيدُونَ لَعَلَّهَا تَرَكَّبَ.

«رغا» الرُّغَاءُ: صَوْتُ ذَوَاتِ الْخُفِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِبَعِيرٍ لَهُ رُغَاءٌ، الرُّغَاءُ: صَوْتُ الْإِبِلِ. رَغَا الْبَعِيرُ وَالتَّاقَةُ تَرَّغُو رُغَاءً: صَوْتٌ فَضَّجَتْ. وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ لِلصَّبَاحِ وَالتَّعَامِ. وَنَاقَةٌ رَعُوْ.

عَلَى فَعُولٍ، أَيْ كَثِيرَةُ الرُّغَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: مَلِيْلَةُ الْإِرْغَاءِ، أَيْ مَمْلُوءَةٌ الصَّوْتِ؛ يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُضَجِّرَ السَّامِعِينَ؛ شَبَّهَ صَوْنَهَا بِالرُّغَاءِ. أَوْ أَرَادَ إِزْبَادَ شِدْقَيْهَا لِكَثْرَةِ

كَلَامِهَا ، مِنْ الرُّغْوَةِ الرُّبْدِ . وَفِي الْمَثَلِ :
كَفَى بِرِغَائِهَا مُنَادِيًا ، أَيْ أَنَّ رُغَاءَ بَعِيرِهِ يَقُومُ
مَقَامَ نِدَائِهِ فِي التَّعَرُّضِ لِلضَّيَافَةِ وَالْقَرَى .
وَسَمِعْتُ رَاغِي الْإِبِلِ أَيْ أَصْوَاتَهَا . وَارْغَى
فَلَانٌ بَعِيرَهُ : وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَرْغُوَ
لَيْلًا قِيَصَافَ . وَارْغَيْتُهُ أَنَا : حَمَلْتُهُ عَلَى
الرُّغَاءِ ، قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْفَقْعَسِيُّ :
أَتَبْنِي آلَ شَدَادٍ عَلَيْنَا

وَمَا يُرْغَى لِشَدَادٍ فَصِيلُ
يَقُولُ : هُمْ أَشْحَاءُ لَا يُفْرَقُونَ بَيْنَ الْفَصِيلِ
وَأُمِّهِ يَنْحَرُ وَلَا هَيْبَةٍ ، وَقَدْ يُرْغَى صَاحِبُ
الْإِبِلِ إِلَيْهِ لِيَسْمَعَ ابْنَ السَّبِيلِ بِاللَّيْلِ رُغَاءَهَا
فَيَمِيلُ إِلَيْهَا ، وَقَالَ ابْنُ قُوسَةَ يَصِفُ إِبِلًا :
طَوَالَ الذَّرَى مَا يَلْعَنُ الضَّيْفَ أَهْلَهَا
إِذَا هُوَ ارْغَى وَسَطَهَا بَعْدَمَا يَسْرَى
أَيْ يُرْغَى نَاقَتُهُ فِي نَاحِيَةِ هَذِهِ الْإِبِلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَقَدْ ارْغَى النَّاسُ
لِلرَّجُلِ ، أَيْ حَمَلُوا رَوَاجِلَهُمْ عَلَى الرُّغَاءِ ،
وَهَذَا دَابُّ الْإِبِلِ عِنْدَ رَفْعِ الْأَحَالِ عَلَيْهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ
مُتَّقِيًا حَتَّى يَكُونَ أَذَلَّ مِنْ قَعُودٍ ، كُلُّ مَنْ أَتَى
إِلَيْهِ ارْغَاءٌ ، أَيْ قَهْرُهُ وَأَذَلُّهُ ، لِأَنَّ الْبَعِيرَ
لَا يَرْغُو إِلَّا عَنْ ذَلِكَ وَاسْتِكَانَةٍ ، وَإِنَّا خَصَّ
الْقَعُودَ لِأَنَّ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ يَكُونُ كَثِيرَ
الرُّغَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَسَمِعَ الرُّغْوَةَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَقَالَ : هَذِهِ
رُغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْجَدْعَاءُ ،
الرُّغْوَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ مِنَ الرُّغَاءِ ،
وَبِالضَّمِّ الْإِسْمُ كَالْعُرْفَةِ وَالْعُرْفَةِ .

وَتَرَاغَوْا إِذَا رَغَا وَاحِدٌ هُمَا وَوَاحِدٌ
هُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُمْ وَاللَّهِ تَرَاغَوْا عَلَيْهِ
فَقَتَلُوهُ ، أَيْ تَصَايَحُوا وَتَدَاعَوْا عَلَى
قَتْلِهِ . وَمَا لَهُ نَاقِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ
شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي ثَعَابٍ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ أَتَيْتُهُ فَمَا أَثْنَى وَلَا ارْغَى ، أَيْ لَمْ يُعْطِ
شَاةً وَلَا نَاقَةً كَمَا يُقَالُ مَا أَحْشَى وَلَا أَجَلَ .
وَالرُّغْوَةُ : الصَّخْرَةُ (١)

(١) قوله : «الرغو الصخرة» كذا في =

وَيُقَالُ : رَغَاهُ إِذَا أَغْصَبَهُ ، وَغَرَاهُ إِذَا
أَجْبَرَهُ .

وَرِغَا الصَّيِّ رُغَاءً : وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ
مِنْ بُكَائِهِ . وَرِغَا الضَّبُّ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) كَذَلِكَ .

وَرُغْوَةُ اللَّبَنِ وَرُغْوَتُهُ وَرِغْوَتُهُ وَرِغَاوَتُهُ
وَرِغَاوَتُهُ وَرِغَايَتُهُ وَرِغَايَتُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
زَبْدُهُ ، وَالْجَمْعُ رُغَاً .

وَارْتَعَيْتُ : شَرِبْتُ الرُّغْوَةَ . وَالْإِرْتِغَاءُ :
سَحَفُ الرُّغْوَةِ وَاحْتِسَاؤُهَا ، الْكِسَانِيُّ : هِيَ
رُغْوَةُ اللَّبَنِ وَرُغْوَتُهُ وَرِغْوَتُهُ وَرِغَاوَتُهُ
وَرِغَايَتُهُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ رُغَايَتُهُ ، قَالَ : وَلَمْ
نَسْمَعْ رُغَاوَتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرُّغْوَةِ
رُغَاوَى ، وَجَمْعُهَا رِغَاوَى . وَارْتَعَى الرُّغْوَةَ :
أَخَذَهَا وَاحْتَسَاهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : يُسِيرُ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ ؛
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ أَمْرًا وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ ، قَالَ
الشَّعْبِيُّ لِمَنْ سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ
قَالَ : يُسِيرُ حَسَوًا فِي ارْتِغَاءٍ ، وَقَدْ حَرَمْتُ
عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ يَظْهَرُ طَلَبَ الْقَلِيلِ وَهُوَ يُسِيرُ أَخَذَ الْكَثِيرِ .
وَأَمْسَتْ إِلَيْكُمْ تَنْشَفُ وَتَرْغَى ، أَيْ تَعْلُو
الْبَنَانُ نَشَافَةً وَرُغْوَةً ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ .
وَالْمِرْغَاةُ : شَيْءٌ يُؤْخَذُ بِهِ الرُّغْوَةُ . وَرِغَا
اللَّبَنِ وَرِغَى وَارْغَى تَرْغِيَةً : صَارَتْ لَهُ رُغْوَةٌ
وَأَزِيدَ . وَإِبِلٌ مَرَاغٌ : لِأَنَّهَا رُغْوَةٌ كَثِيرَةٌ .
وَارْغَى الْبَائِلُ : صَارَ لِيَلِيلِهِ رُغْوَةٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ الْبَيْضِ تُرْغِنَا سِقَاطَ حَدِيثِهَا
وَتَشْكُدُنَا لَهَوُ الْحَدِيثِ الْمُمْتَعِ (٢)
فَسَرَهُ فَقَالَ : تُرْغِنَا ، مِنَ الرُّغْوَةِ ، كَأَنَّهَا لَا

= الْقَامُوسُ وَالتَّكْلَةُ . وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
الَّذِي فِي الْحَكْمِ : الضَّجْنُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةُ فَجَعِمَ
فَنُونٌ . وَكُلُّ صَحِيحٍ .

(٢) قوله : «المتع» كذا بالأصل بمثناة فوقية
بعد الميم . كالحكم . والذي في التهذيب والأساس
المنع ، بالنون . وفسره فقال : أَيْ تَسْتَخْرِجُ مِنَّا
الحديث الذي نمنعه إلا منها .

تُعْطِينَا صَرِيحَ حَدِيثِهَا تَنْفَحُ لَنَا بِرُغْوَتِهِ وَمَا
لَيْسَ بِمَخْصِيٍّ مِنْهُ ، مَعْنَاهُ أَيْ تُطْعِمُنَا حَدِيثًا
قَلِيلًا بِمَنْزِلَةِ الرُّغْوَةِ ، وَتَشْكُدُنَا لَا تُعْطِينَا إِلَّا
أَقْلَهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ تُرْغَى مُتَعَدِّيًا إِلَى
مَفْعُولٍ وَاحِدٍ وَلَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ إِلَّا فِي هَذَا
الْبَيْتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كَلَامٌ مَرُغٌ إِذَا
لَمْ يُفْصَحْ عَنْ مَعْنَاهُ .
وَرُغْوَةٌ : قُرْسٌ مَالِكٌ بِنِ عَبْدِ .

* رِفَاً . رِفَاً السَّيْفِيَّةُ يَرْفُوها رِفَاً : أَذْنَاهَا مِنَ
الشَّطِّ . وَأَرْفَأْتُهَا إِذَا قَرَّبْتُهَا إِلَى الْجَدِّ مِنَ
الْأَرْضِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَرْفَأْتُهَا إِرْفَاءً :
قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ ، وَهُوَ الْمَرْفَأُ . وَمَرْفَأُ
السَّيْفِيَّةِ : حَيْثُ تَقَرَّبَ مِنَ الشَّطِّ .

وَأَرْفَأْتُ السَّيْفِيَّةَ إِذَا أَذْنَيْتَهَا الْجِدَّةَ ،
وَالْجِدَّةُ وَجْهُ الْأَرْضِ . وَأَرْفَأْتُ السَّيْفِيَّةَ
نَفْسَهَا إِذَا مَا دَنَتْ لِلْجِدَّةِ . وَالْجَدُّ مَا قَرَّبَ
مِنَ الْأَرْضِ . وَقِيلَ : الْجَدُّ شَاطِئُ النَّهْرِ .
وَفِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ : أَنَّهُمْ رَكِبُوا
الْبَحْرَ ثُمَّ أَرْفَعُوهُ إِلَى جَزِيرَةٍ . قَالَ : أَرْفَأْتُ
السَّيْفِيَّةَ إِذَا قَرَّبْتُهَا مِنَ الشَّطِّ . وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : أَرْفَيْتُ بِالْيَاءِ . قَالَ : وَالْأَصْلُ
الْهَمْزُ ، وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
حَتَّى أَرْفَأَ بِهِ عِنْدَ قُرْصَةِ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقِيَامَةِ :
فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّيْفِيَّةِ الْمُرْفَاةِ فِي الْبَحْرِ
تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

وَرَفَا الثَّوبُ ، مَهْمُوزٌ ، يَرْفُوهُ رَفَاً : لَأَمْ
خَرَقَهُ ، وَضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلَحَ مَا
وَهِيَ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَفَأَ السَّيْفِيَّةَ وَرَبَّاهَا لَمْ
يُهَمْزُ . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ
الثَّوبَ رَفَوًّا ، تُحَوَّلُ الْهَمْزَةُ وَאוًا كَمَا تَرَى .
وَرَجُلٌ رَفَاءٌ : صَنَعْتُهُ الرَّفَاءَ . قَالَ
عِيْلَانُ الرَّبْعِيُّ :

فَهْنٌ يَعْطَنُ جَدِيدَ الْبَيْدَاءِ
مَا لَا يَسْوَى عِبْطُهُ بِالرَّفَاءِ
أَرَادَ بِرَفَاءِ الرَّفَاءِ .
وَيُقَالُ : مَنْ اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ

الله رفاً، أي خرق دينه بالإغتياب، ورفاهه بالاستغفار، وكل ذلك على المثل، والرفاء بالمد: الائتام والاتفاق.

ورفاً الرجل يرفوه رفاً: سكنه. وفي الدعاء للممليك: بالرفاء واللين، أي بالائتام والاتفاق وحسن الاجتماع. قال ابن السكيت: وإن شئت كان معناه بالسكون والهدوء والطمانينة، فيكون أصله غير الهمز من قولهم رفوت الرجل إذا سكنته. ومن الأول يقال: أخذ ربه الثوب، لأنه يرفأ فيصم بعضه إلى بعض ويلاصق بيته. ومن الثاني قول أبي خراش الهذلي:

رفوني وقالوا: يا حويل لا ترع!
فقلت وأنكرت الوجوه هم هم
يقول: سكنوني. وقال ابن هاني: يريد رفوني، فألقى الهمزة. قال: والهمزة لا تلقى إلا في الشعر، وقد ألقاها في هذا البيت. قال: ومعناه أتى فرغت قطار قلبي فقصموا بعضي إلى بعض. ومنه بالرفاء واللين. ورفاهة ترفه وترفيثاً: دعا له، قال له: بالرفاء واللين. وفي حديث النبي ﷺ: أنه نهى أن يقال بالرفاء واللين.

الرفاء: الائتام والاتفاق والبركة والتماء، وإنما نهى عنه كراهية، لأنه كان من عادتهم، ولهذا سئل فيه غيره. وفي حديث شريح: قال له رجل: قد تزوجت هذه المرأة. قال: بالرفاء واللين. وفي حديث بعضهم: أنه كان إذا رفاً رجلاً قال: بارك الله عليك وبارك فيك. وجمع بيتكما في خير. ويهمز الفعل ولا يهمز.

قال ابن هاني: رفاً أي تزوج، وأصل الرّف: الاجتماع والتلاؤم. ابن السكيت فيها لا يهمز، فيكون له معنى، فإذا همز كان له معنى آخر: رفات الثوب أرفوه رفاً. قال: وقولهم بالرفاء واللين، أي بالائتام واجتماع، وأصله الهمز، وإن شئت كان معناه السكون والطمانينة، فيكون أصله غير الهمز من

رفوت الرجل إذا سكنته. وفي حديث أم زرع: كنت لك كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء.

وفي الحديث: قال لقرشي: جثكم بالذبح. فأخذتهم كلمته، حتى إن أشدهم فيه وصاءة ليرفوه بأحسن ما يجد من القول، أي يسكنه ويرفق به ويدعو له. وفي الحديث: أن رجلاً شكاً إليه التعزب فقال له: عفف شعرك. ففعل. فارفان أي سكن ما كان به، والمرفق: الساكن.

ورفاً الرجل: حباه. وأرفاهه: داراه. هذه عن ابن الأعرابي. ورافني الرجل في البيع مرفاهة إذا حباكه فيه. ورافته في البيع: حابيته.

ورافنا على الأمر ترافوا نحو الثألو إذا كان كيدهم وأمرهم واحداً. وترافنا على الأمر: تواطنا وتوافقنا.

ورفاً بينهم: أضح، وسندكره في رفاً أيضاً. وأرفاً إليه: لجأ. الفراء: أرفأت وأرفيت إليه لغتان بمعنى جئت. واليرفئ: المنتزع القلب فرعاً. واليرفئ: راعى الغنم. واليرفئ: الظليم. قال الشاعر:

كأني ورحلي والقربان ونمرقي
على يرفئ ذي زوائد نقيقي
واليرفئ: القفوز المولى هرباً. واليرفئ: الطبى لنشاطه وتدارك عدوه.

«رفث» رفث الشيء يرفثه ويرفثه رثناً. ورفثه قبيحة (عن اللحياني)، وهو رفات: كسره ودفعه، ويقال: رفث الشيء وحطته وكسره. والرثات: الحطام من كل شيء نكسر.

ورفث الشيء، فهو مرفوث. ورفث عتقه يرفثها ويرفثها رثناً (عن اللحياني)، ورفث العظم يرفث رثناً: صار رفاتاً. وفي التثريب العزير: «إنذا كئنا عظاماً

ورفاتاً»، أي دقاً. وفي حديث ابن الزبير، لما أراد هدم الكعبة، وبناءها بالورس، قيل له: إن الورس يتفتت ويصير رفاتاً. والرثات: كل ما دق فكسر.

ويقال: رفث عظام الجزور رثناً إذا كسرها ليطحها، ويستخرج إهالها. ابن الأعرابي: الرث التبن. ويقال في مثل: أنا أغنى عنك من التفة عن الرث، والتفة: عناف الأرض، وهو ذناب لا يرزأ التبن والكلأ، والتفة يكتب بالهاء، والرث بالتاء.

«رفث» الرث: الجعاع وغيره مما يكون بين الرجل وامرأته، يعني الثقيل والمغازلة ونحوها، مما يكون في حالة الجعاع، وأصله قول الفحش: والرث أيضاً: الفحش من القول، وكلام النساء في الجعاع، تقول منه: رفث الرجل وأرثت. قال العجاج:

ورب أسراب حبيج كظم
عن اللغا ورفث التكلم
وقد رفث بها ومعها. وقوله عز وجل:

«أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم»، فإنه عداها بالي، لأنه في معنى الإفشاء، فلما كنت تعدى أفضيت بالي كقولك: أفضيت إلى المرأة، جئت بالي مع الرث، أيذاً وإشعاراً أنه بمعناه.

ورفث في كلامه (١) يرفث رثناً، ورفث رثناً، ورفث، بالضم عن اللحياني، وأرثت، كله: أفحش، وقيل: أفحش في شأن النساء. وقوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج»، يجوز أن يكون الإفحاش، وقال الزجاج: أي لا جماع، ولا كلمة من أسباب الجعاع. وأنشد:

عن اللغا ورفث التكلم

(١) قوله: «ورفث في كلامه إلخ» من باب نصر وفرح وكرم كما في القاموس وغيره.

وقال نَعْلَبُ : هُوَ أَلَّا يَأْخُذَ مَا عَلَيْهِ مِنْ الْقَشْفِ ، مِثْلُ تَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَتَشْفِ الْأَيْطِ وَحَلَقِ الْعَانَةِ ، وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذَلِكَ كُلَّهُ فَلَيْسَ هُنَاكَ رَفَثٌ .

وَالرَّفَثُ : التَّعْرِضُ بِالتَّكَاحِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّفَثُ كَلِمَةٌ جَامِعَةٌ لِكُلِّ مَا يُرِيدُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ مُحْرَمًا ، فَأَخَذَ بِذَنْبِ نَاقَةٍ مِنَ الرِّكَابِ ، وَهُوَ يَقُولُ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا
إِنْ تَصَدَّقَ الطَّيْرُ نَنْكُ لَمِيسًا
فَقِيلَ لَهُ : يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، أَتَقُولُ الرَّفَثُ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ فَأَقْبَلَ : إِنَّمَا الرَّفَثُ مَا رُوجِعَ بِهِ النِّسَاءُ ^(١) . فَرَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ الرَّفَثَ الَّذِي نَهَى اللَّهُ عَنْهُ مَا خُوِطِبَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ ، فَأَمَّا أَنْ يَرَفَثَ فِي كَلَامِهِ ، وَلَا تَسْمَعَ امْرَأَةٌ رَفَثَهُ ، فَغَيَّرَ دَاخِلَ فِي قَوْلِهِ : [تعالى] : «فَلَا رَفَثٌ وَلَا فُسُوقٌ» .

• رفع • اللَّيْثُ : الرَّفُوجُ أَصْلُ كَرَبِ النَّحْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي ^(٢) أَعَرِيٌّ أَمْ ذَخِيلٌ ؟

• رفع • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مِنْ قُرُونِ الْبَقَرِ الْأَرْفَحُ ، وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ قَرْنَاهُ قَبْلَ أَذْنَيْهِ فِي تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَهُمَا ، قَالَ : وَالْأَرْفَى الَّذِي تَأْتِي أَذْنَاهُ عَلَى قَرْنَيْهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا رَفَحَ إِنْسَانًا قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ أَرَادَ رَفَأً ، أَيْ دَعَا لَهُ بِالرَّفَاءِ ، فَأَبْدَلَ الهمزة حاءً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : رَفَحَ ، بِالْفَافِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا تَزَوَّجَ

(١) قوله : «ماروجع به إلخ» الذي في الصحاح ما ووجه به النساء .

(٢) قوله : «قال الأزهرى ولا أدري إلخ» في القاموس : الرفوج كصبور أصل كرب النحل ، أزدية .

أَمْ كُلُّهُمْ بِنْتُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : رَفَحُونِي ، أَيْ قُولُوا لِي مَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ رَفَحَ . بِالْفَاءِ .

• رفع • ^(٣)

• رفد • الرُّفْدُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطَاءُ وَالصَّلَاةُ . وَالرَّفْدُ : بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . رَفَدَهُ يَرْفُدُهُ رَفْدًا : أَعْطَاهُ ، وَرَفَدَهُ وَارْفَدَهُ : أَعَانَهُ ، وَالاسْمُ مِنْهُمَا الرُّفْدُ . وَتَرَفَدُوا : أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْمَرْفُدُ وَالْمَرْفُودُ : الْمُعَوَّنَةُ ، وَفِي الْحَوَاشِي لِابْنِ بَرٍّ قَالَ ذُكِّنَ :

خَيْرَ امْرِئٍ [قَدْ] جَاءَ مِنْ مَعْدَةٍ
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رَافِدٍ مِنْ بَعْدِهِ
الرَّافِدُ : هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ .

وَالرَّفَادَةُ : شَيْءٌ كَانَتْ قُرَيْشٌ تَتَرَفَّدُ بِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَيُخْرَجُ كُلُّ إِنْسَانٍ مَالًا يَقْدِرُ طَاقَتِهِ ، فَيَجْمَعُونَ مِنْ ذَلِكَ مَالًا عَظِيمًا أَيَّامَ الْمَوْسِمِ ، فَيَشْتَرُونَ بِهِ لِلْحَاجِّ الْجُزْرَ وَالطَّعَامَ وَالزَّيْبَ لِلشَّبِيدِ ، فَلَا يَزَالُونَ يَطْعَمُونَ النَّاسَ حَتَّى تَنْقَضِيَ أَيَّامُ مَوْسِمِ الْحَجِّ . وَكَانَتْ الرَّفَادَةُ وَالسَّقَايَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ ، وَالسَّدَانَةُ وَاللُّوَاءُ لِبَنِي عَبْدِ الدَّارِ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِالرَّفَادَةِ هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَسُمِّيَ هَاشِمًا لِهُشْمِهِ التَّيْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَقْرَابِ السَّاعَةِ أَنْ يَكُونَ الْفَيْءُ رَفْدًا ، أَيْ صَلَاةً وَعَطِيَّةً ، يُرِيدُ أَنَّ الْخَرَجَ وَالْفَيْءَ الَّذِي يَحْصُلُ ، وَهُوَ لِحَاجَةِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلِ الْفَيْءِ ، يَصِيرُ صَلَاتٍ وَعَطَايَا ، وَيُخَصُّ بِهِ قَوْمٌ دُونَ قَوْمٍ عَلَى قَدْرِ الْهَوَى لَا بِالِاسْتِحْقَاقِ ، وَلَا يَوْضَعُ مَوَاضِعُهُ . وَالرَّفْدُ : الصَّلَاةُ ، يُقَالُ : رَفَدْتُهُ رَفْدًا ، وَالِاسْمُ الرُّفْدُ . وَالْإِرْفَادُ : الْإِعْطَاءُ وَالْإِعَانَةُ . وَالْمَرْفَدَةُ : الْمُعَاوَنَةُ . وَالتَّرَفُّدُ :

(٣) زاد المجد : الرُّفُوحُ ، بِالضَّمِّ ، الدَّوَاهِي . وَعِيشَ رَافِعٌ : رَافِعٌ .

التَّعَاوُنُ . وَالِاسْتِرْفَادُ : الْإِسْتِعَانَةُ . وَالِإِرْفَادُ : الْكُسْبُ . وَالتَّرْفِيدُ : التَّسْوِيدُ . يُقَالُ : رَفَدَ فُلَانٌ أَيْ سَوَّدَ وَعَظَّمَ . وَرَفَدَ الْقَوْمُ فُلَانًا : سَوَّدُوهُ وَمَلَكُوهُ أَمْرَهُمْ .

وَالرَّفَادَةُ : دِعَامَةُ السَّرْحِ وَالرَّحْلِ وَغَيْرِهَا ، وَقَدْ رَفَدَهُ وَعَلَيْهِ يَرْفُدُهُ رَفْدًا . وَكُلُّ مَا أَمْسَكَ شَيْئًا : فَقَدْ رَفَدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَفَدْتُ عَلَى الْبَعِيرِ أَرْفُدُ رَفْدًا إِذَا جَعَلْتُ لَهُ رِفَادَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ مِثْلُ رِفَادَةِ السَّرْحِ .

وَالرَّوَاغِدُ خَشْبُ السَّقْفِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ :

رَوَاغِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ
بَخَ لَكَ بَخَ لِبَحْرِ خَضَمٍ !
وَارْتَفَدَ الْهَالُ : اكْتَسَبَهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

عَجَبًا مَا عَجِبْتُ مِنْ وَاهِبِ الْمَا
لِ يَهِائِي بِهِ وَيَرْتَفِدُهُ !
وَيُضْعُغُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّذَى

ه عَلَيْهِ فَلَيْسَ يَتَعَمَّدُهُ ^(٤)
وَالرُّفْدُ وَالرَّفْدُ وَالْمَرْفُدُ وَالْمَرْفُودُ : الْعُسْرُ وَالصَّخْمُ ؛ وَقِيلَ : الْقُدْحُ الْعَظِيمُ الصَّخْمُ . وَالْعُسْرُ : الْقُدْحُ الصَّخْمُ يَرُوى الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْعِدَّةُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعُسْرِ ، وَالرَّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ ؛ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُدْحَ أَيْ قَدْرَ كَانِ . وَالرُّفُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَمْلُؤُهُ فِي حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّائِمَةُ عَلَى مُحَلَبِهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الَّتِي تُتَابِعُ الْحَلَبَ . وَنَاقَةٌ رَفُودٌ : تَمْلَأُ مِرْفَدَهَا ، وَفِي حَدِيثِ حَفَرِ زَمْرَمَ :

الْمُ نَسَقِ الْحَجِيجِ وَتَدَّ
حَسَرَ الْمِدْلَاقَةَ الرُّفْدَا
الرُّفْدُ ، بِالضَّمِّ : جَمْعُ رَفُودٍ وَهِيَ الَّتِي تَمْلَأُ الرَّفْدَ فِي حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ . الصَّحَاحُ : وَالْمِرْفُدُ الرَّفْدُ ، وَهُوَ الْقُدْحُ الصَّخْمُ الَّذِي يُقْرَى فِيهِ الصَّيْفُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْمِنْحَةُ

(٤) قوله : «فليس يعتمده» الذي في الأساس : يعتمده أى يتعهده ، وكل صحيح .

الْفَقْهَةُ، تَرُوحُ بِرِفْدٍ وَتَعْدُو بِرِفْدٍ. قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: الرَّفْدُ الْقَدْحُ تُحْتَلَبُ النَّاقَةُ فِي قَدَحٍ، قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْمَعُونَةِ، وَقَالَ شَمِرٌ: قَالَ الْمَوْرَجُ: هُوَ الرَّفْدُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي يُحْتَلَبُ فِيهِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرَّفْدُ، بِالْفَتْحِ، وَقَالَ شَمِرٌ: رَفَدَ وَرَفْدٌ: الْقَدْحُ، قَالَ: وَالْكَسْرُ أَعْرَبُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّفْدُ أَكْبَرُ مِنَ الْعَسِ.

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ رَفُودٌ تَدُومُ عَلَى إِنَائِهَا فِي شِبَائِهَا لِأَنَّهَا تُجَالِحُ الشَّجَرَ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الرَّفْدُ وَالْمِرْفَدُ الَّذِي تُحَلَبُ فِيهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّفْدُ الْمَعُونَةُ بِالْعَطَاءِ، وَسُقِيَ اللَّبَنُ، وَالْقَوْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ.

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: أُعْطِيَ زَكَاةَ مَالِهِ طَبِيبَةٌ بِهَا نَفْسُهُ رَافِدَةً عَلَيْهِ، الرَّافِدَةُ، فَاعِلَةٌ: مِنَ الرَّفْدِ وَهُوَ الْإِعَانَةُ. يُقَالُ: رَفَدْتُهُ أَيْ أَعْتَنَهُ، مَعْنَاهُ أَنْ تُعِينَهُ نَفْسُهُ عَلَى أَدَائِهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ عِبَادَةَ: أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي لَا أَقُومُ إِلَّا رَفْدًا، أَيْ إِلَّا أَنْ أَعَانَ عَلَى الْقِيَامِ، وَيُرْوَى رَفْدًا، يَفْتَحُ الرَّاءَ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ النُّصْرَةِ وَالرَّفَادَةِ، أَيْ الْإِعَانَةِ. وَفِي حَدِيثٍ وَفْدٍ مَذْجٍ: حَيٌّ حُشِدَ رَفْدٌ، جَمْعُ حَاشِدٍ وَرَافِدٍ.

وَالرَّفْدُ: النَّصِيبُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُنْسِ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ»، قَالَ: مَجَازُهُ مَجَازُ الْعَوْنِ الْمَجَازِ، يُقَالُ: رَفَدْتُهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ أَيْ أَعْتَنَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ، فَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهُ فَهُوَ الرَّفْدُ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: كُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتَهُ عَوْنًا لَشَيْءٍ أَوْ اسْتَمْدَدْتَ بِهِ شَيْئًا فَقَدْ رَفَدْتَهُ. يُقَالُ: عَمَدْتُ الْحَاطِطَ وَأَسَدَدْتُهُ وَرَفَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَفَدْتُ فَلَانًا مَرْفَدًا. قَالَ: وَمِنْ هَذَا أَخَذَتْ رِفَادَةُ السَّرَجِ مِنْ تَحْتِهِ حَتَّى يَرْتَفِعَ.

وَالرَّفْدَةُ: الْعُصْبَةُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الرَّاعِي:

مُسَالٌ يَبْتَغِي الْأَقْوَامَ نَائِلُهُ
مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَطِينٌ حَوْلَهُ رَفْدُ
وَالْمِرْفَدُ: الْعِظَامَةُ تَتَعَطَّمُ بِهَا الْمَرْأَةُ
الرَّسَخَاءُ.

وَالرَّفَادَةُ: خِرْقَةٌ يَرَفُدُ بِهَا الْجُرْحُ وَغَيْرُهُ.
وَالرَّرْفِيدُ: الْعَجِيزَةُ، اسْمُ كَالْتَمَنِينَ
وَالْتَنَبِيتِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشَدَ:

تَقُولُ خَوْدٌ سِلْسٌ عَفُودَهَا
ذَاتُ وَشَاحٍ حَسَنٌ تَرَفِيدَهَا
مَتَى تَرَانَا قَائِمٌ عَمُودَهَا؟

أَيْ نَقِيمٌ فَلَا نَظْعُنْ، وَإِذَا قَامُوا قَامَتْ عُمُدُ
أَخْبَتِهِمْ، فَكَأَنَّ هَذِهِ الْخَوْدَ مَلَتْ الرَّحْلَةَ
لِنِعْمَتِهَا فَسَأَلَتْ: مَتَى تَكُونُ الْإِقَامَةُ
وَالْخَفْضُ؟

وَالرَّرْفِيدُ: نَحْوُ مِنَ الْهَمْلَجَةِ، وَقَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:

وَأِنْ غَضَّ مِنْ غَرِبِهَا رَفَدَتْ
وَشِجَاً وَالْوَتَّ بِجَلْسٍ طَوَّلَ
أَرَادَ بِالْجَلْسِ أَصْلَ ذَنْبِهَا.

وَالْمِرْفِيدُ: الشَّاءُ لَا يَنْقَطِعُ لَبَنُهَا صِفَاً
وَلَا شِبَاءً.

وَالرَّافِدَانِ: دِجْلَةُ وَالْفُرَاتُ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يُعَاتِبُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي تَقْدِيمِ
أَبِي الْمُثَنَّى عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ عَلَى الْعِرَاقِ
وَيَهْجُوهُ:

بَعَثْتُ إِلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدَتِهِ
فَزَارِيًّا أَحَدًا يَدُ الْقَمِيصِ
أَرَادَ أَنَّهُ خَفِيفُ [الْيَدِ]، نَسَبَهُ إِلَى الْخِيَانَةِ.
وَبَنُو أَرْفَدَةَ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: جَنْسٌ
مِنْ الْحَبَشِ يَرْفُصُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِلْحَبَشَةِ: دُونَكُمْ يَا بَنِي أَرْفَدَةَ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ لَقَبٌ لَهُمْ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ
أَبْنِهِمُ الْأَقْدَمِ يُعْرَفُونَ بِهِ، وَفَاوَةٌ مَكْسُورَةٌ،
وَقَدْ تَفَتَّحَ.

وَرَفِيدَةٌ: أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمْ
الرَّرْفِيدَاتُ، كَمَا يُقَالُ لَأَلِ هُبَيْرَةَ الْهَبِيرَاتُ.

* رَفُوٌ. قَالَ اللَّيْثُ: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ

الْكُتُبِ شِعْرًا لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ، وَهُوَ:
وَبَلَدَةٌ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِرُ
مِيتٌ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِرُ
قَالَ: هَكَذَا كَانَ مُقْبِدًا، وَفَسَّرَهُ: رَفَزَ الْعِرْقُ
إِذَا ضَرَبَ. وَإِنْ عَرَفَهُ لِرَفَازٍ أَيْ نَبَاضٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الرَّفَازَ بِمَعْنَى النَّبَاضِ،
وَلَعَلَّهُ رَافِزٌ، بِالْقَافِ، قَالَ: وَيَبْتَغِي أَنْ
يُبَحِّثَ عَنْهُ.

* رَفَسٌ. الرَّفْسَةُ: الصَّدْمَةُ بِالرَّجْلِ فِي
الصَّدْرِ. وَرَفَسَهُ يَرْفُسُهُ وَيَرْفُسُهُ رَفْسًا: ضَرَبَهُ
فِي صَدْرِهِ بِرَجْلِهِ، وَقِيلَ: رَفَسَهُ بِرَجْلِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَخْصُصَ بِهِ الصَّدْرُ. وَدَابَّةٌ رَفُوسٌ إِذَا
كَانَ مِنْ شَأْنِهَا ذَلِكَ، وَالْإِسْمُ الرَّفَاسُ
وَالرَّرْفِيسُ وَالرَّرْفُوسُ.

وَرَفَسَ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ مِنَ الطَّعَامِ رَفْسًا:
دَقَّهُ، وَقِيلَ: كُلُّ دَقٍّ رَفْسٌ، وَأَصْلُهُ فِي
الطَّعَامِ. وَالْمِرْفَسُ: الَّذِي يَدُقُّ بِهِ اللَّحْمَ.

* رَفَشٌ. رَفَشَهُ رَفْشًا: أَكَلَهُ أَكْلًا شَدِيدًا،
قَالَ رُؤَيْبَةُ:

دَقًّا كَدَقِّ الْوُضَمِ الْمَرْفُوشِ
أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثَّوَرَةِ الْجَمُوشِ
وَمِنْهُ وَقَعَ فَلَانٌ فِي الرَّفْشِ وَالْقَفْشِ،
الرَّفْشُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ فِي التَّعَمُّعِ
وَالْأَمْنِ، وَالْقَفْشُ: التَّكَاحُ. وَيُقَالُ:
أَرَفَشَ فَلَانٌ إِذَا وَقَعَ فِي الْأَهْبَعَيْنِ: الْأَكْلُ
وَالْتَّكَاحُ. وَالرَّفْشُ: الدَّقُّ وَالْهَرَسُ. يُقَالُ
لِلَّذِي يُجِيدُ أَكْلَ الطَّعَامِ: إِنَّهُ لَيُرَفَشُ الطَّعَامَ
رَفْشًا وَيَهْرَسُهُ هَرَسًا^(١).

وَرَفَشَ فَلَانٌ لِحَيْتَهُ تَرْفِيشًا إِذَا سَرَحَهَا،
فَكَانَهَا رَفْشًا، وَهُوَ الْمَجْرَفُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي
يُهَيِّلُ بِمَجْرَفِهِ الطَّعَامَ إِلَى يَدِ الْكَيْالِ:

(١) قوله: «والهرس... ويهرسه هرسًا» في
الأصل، وفي سائر الطبقات بالشين المعجمة،
والمصواب ما أثبتنا بالسين المهملة عن اللسان نفسه
مادة «هرس»، وعن التهذيب وشرح القاموس.

[عبد الله]

رَفَّاشٌ. وَرَفَشَ الْبَرَّ يَرْفُشُهُ رَفْشًا: جَرَفَهُ.
وَالرَّفْشُ وَالرَّفْشُ وَالْمَرْفَشَةُ: مَا رَفَشَ بِهِ.
وَيُقَالُ لِلْمِجْرَفِ: الرَّفْشُ. وَمِجْرَافُ السَّفِينَةِ
يُقَالُ لَهُ: الرَّفْشُ. اللَّيْثُ: الرَّفْشُ وَالرَّفْشُ
لُغَتَانِ سَوَادِيَّةٌ، وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ يَرْفُشُ بِهَا الْبَرُّ
رَفْشًا، قَالَ: وَيَعْضُهُمْ يُسَمِّيَهَا الْمَرْفَشَةَ.
وَرَجُلٌ أَرَفَشَ الْأَذْنَيْنِ: عَرَبَضَهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمَرْفَشَةِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ
كَانَ أَرَفَشَ الْأَذْنَيْنِ أَيْ عَرَبَضَهُمَا. قَالَ
شَمِرٌ: الْأَرَفَشُ الْعَرِضُ الْأَذْنِ مِنَ النَّاسِ
وغيرهم، وَقَدْ رَفَشَ يَرْفُشُ رَفْشًا، شَبَّهَ
بِالرَّفْشِ وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْخَشَبِ الَّتِي
يُجْرَفُ بِهَا الطَّعَامُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَشْرَفُ بَعْدَ
خُمُولِهِ، أَوْ يَبْزُ بَعْدَ الدَّلِّ: مِنَ الرَّفْشِ إِلَى
الْعَرْشِ، أَيْ قَعَدَ عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَ صَرْبِهِ
بِالرَّفْشِ كَنَاسًا أَوْ مَلَا حَا. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيْ
جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ الْمَلِكِ بَعْدَ مَا كَانَ يَعْمَلُ
بِالرَّفْشِ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعِرَاقِ.

• رَفَضَ: الرُّفْضَةُ: مَقْلُوبٌ عَنِ الْفُرْصَةِ
الَّتِي هِيَ التَّوْبَةُ. وَتَرَفَضُوا عَلَى الْمَاءِ مِثْلُ
تَفَارَضُوا. الْأُمُومِيُّ: هِيَ الْفُرْصَةُ وَالرُّفْضَةُ
التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَشُونَ عَلَى الْمَاءِ،
قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَأَوْبٍ يَدَى ذِي الرُّفْضَةِ الْمُتَمَتِّحِ
الصَّحَّاحِ: الرُّفْضَةُ الْمَاءُ يَكُونُ بَيْنَ
الْقَوْمِ، وَهُوَ قَلْبُ الْفُرْصَةِ. وَهُمْ يَرَفَضُونَ
الْمَاءَ أَيْ يَتَنَاقَشُونَهُ.

وَارْتَفَضَ السَّعْرَ ارْتِفَاعًا فَهُوَ مُرْتَفِعٌ إِذَا
غَلَا وَارْتَفَعَ، وَلَا تَقُلْ ارْتَفَضَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الرُّفْضَةِ وَهِيَ
التَّوْبَةُ. وَقَدْ ارْتَفَضَ السُّوقُ بِالْغَلَاءِ، وَقَدْ
رَوَى ارْتَفَضَ، بِالْعَيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• رَفَضَ: الرَّفْضُ: تَرَكُّكَ الشَّيْءِ.
تَقُولُ: رَفَضَنِي فَرَفَضْتُهُ، رَفَضْتُ الشَّيْءَ
أَرَفَضُهُ وَأَرَفَضُهُ رَفْضًا وَرَفَضًا: تَرَكَّهُ
وَرَفَضَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الرَّفْضُ التَّرْكُ. وَقَدْ

رَفَضَهُ يَرْفُضُهُ وَيَرْفُضُهُ. وَالرَّفْضُ: الشَّيْءُ
الْمُتَرَقِّقُ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ.

وَأَرَفَضَ الدَّمَعَ أَرْفَاضًا وَتَرَفَضَ: سَالَ
وَتَفَرَّقَ وَتَنَاجَعَ سَيْلَانَهُ وَقَطَرَانَهُ. وَأَرَفَضَ دَمْعُهُ
أَرْفَاضًا إِذَا انْهَلَّ مُتَفَرِّقًا. وَأَرْفَاضُ
الدَّمَعِ تَرَشُّشُهُ، وَكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرَفَضٌ؛
قَالَ: الْقَطَامِيُّ:

أَخَوَكَ الَّذِي لَا تَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وَتَرَفَضُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَثَائِفُ
يَقُولُ: هُوَ الَّذِي إِذَا رَأَى مَظْلُومًا رَقَّ لَكَ
وَذَهَبَ حَقْدُهُ.

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ: أَنَّهُ اسْتَضْعَبَ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ أَرَفَضَ عَرَقًا وَأَفَرَّ، أَيْ
جَرَى عَرَقُهُ وَسَالَ، ثُمَّ سَكَنَ وَأَنقَادَ وَتَرَكَ
الِاسْتِضْعَابَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَوْضِ: حَتَّى
يَرْفُضَ عَلَيْهِمْ، أَيْ يَسِيلُ. وَفِي حَدِيثِ مَرَّةَ
ابْنِ شَرَّاحِيلَ: عَوَبَ فِي تَرَكَ الْجُمُعَةِ فَذَكَرَ
أَنَّ بِهِ جُرْحًا رَمَى أَرَفَضَ فِي إِزَارِهِ، أَيْ سَالَ
فِيهِ قَبْحُهُ وَتَفَرَّقَ. وَأَرَفَضَ الْوَجْعُ: زَالَ.
وَالرَّفَاضُ: الطَّرِيقُ الْمُتَفَرِّقَةُ أَخَاذِيدُهَا؛
قَالَ رُوبَةُ:

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ
هِيَ أَخَاذِيدُ الْجَادَةِ الْمُتَفَرِّقَةُ. وَيُقَالُ لِشَرِّكَ
الطَّرِيقِ إِذَا تَفَرَّقَتْ: رَفَاضٌ، وَهَذَا الْبَيْتُ
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: كَالْعَيْسِ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّ: صَوَابُهُ بِالْعَيْسِ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

يَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَائِ انْقِضَاضِي
وَالشَّرْكَ: جَمْعُ شَرَكَةٍ، وَهِيَ الطَّرِيقُ
الَّتِي فِي الطَّرِيقِ. وَالرَّفَاضُ: الْمَرْفُضَةُ
الْمُتَفَرِّقَةُ بَيْنًا وَشِئَالًا. قَالَ: وَالرَّفَاضُ أَيْضًا
جَمْعُ رَفَضٍ الْقَطِيعِ مِنَ الظَّبَاءِ الْمُتَفَرِّقِ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِنُ وَالصَّبِيَّانِ
حَوْلَهَا إِذْ طَلَعَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
فَارَفَضَ النَّاسُ عَنْهَا أَيْ تَفَرَّقُوا.

وَتَرَفَضَ الشَّيْءُ إِذَا تَكَسَّرَ. وَرَفَضْتُ
الشَّيْءَ أَرَفَضُهُ وَأَرَفَضُهُ رَفْضًا، فَهُوَ مُرَفُوضٌ
وَرَفِضٌ: كَسَرْتُهُ. وَرَفَضَ الشَّيْءُ:
مَا تَحَطَّمُ مِنْهُ وَتَفَرَّقَ، وَجَمْعُ الرَّفْضِ

أَرْفَاضٌ؛ قَالَ طُقَيْلٌ يَصِفُ سَحَابًا:
لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ
فُوقَ الْحَصَى وَالْأَرْضِ أَرْفَاضٌ حَتَمَ
وَرَفَاضُهُ: كَرَفَضِهِ، شَبَّهَ قِطْعَ السَّحَابِ
السُّودَ الدَّائِيَّةَ مِنَ الْأَرْضِ لِأَمْثَالِهَا بِكَسْرِ
الْحَتَمِ الْمُسَوِّدِ وَالْمُخَضَّرِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِلْعَجَّاجِ:

يُسْقَى السَّعِيطُ فِي رُفَاضِ الصَّنَدَلِ
وَالسَّعِيطُ: دُهْنُ الْبَانِ، وَيُقَالُ: دُهْنُ
الزَّنْبَقِ.
وَرَمَحَ رَفِضٌ إِذَا تَقَصَّدَ وَتَكَسَّرَ؛
وَأَنشَدَ:

وَالِي ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا
وَعَادَرَ أُخْرَى فِي قَنَاقَةِ رَفِضٍ
وَرُفُوضُ النَّاسِ: فِرْقَتُهُمْ، قَالَ:

مِنْ أَسَدٍ أَوْ مِنْ رُفُوضِ النَّاسِ
وَرُفُوضُ الْأَرْضِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي
لَا تَمْلِكُ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ
حَتِيَّتَيْنِ، فَهِيَ مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَتُونَهَا. وَرُفُوضُ
الْأَرْضِ: مَا تَرَكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ حِمَى. وَفِي
أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ مِنْ كَلَا، أَيْ مُتَفَرِّقٌ بَعِيدٌ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَالرَّفَاضَةُ: الَّذِينَ يَرْعَوْنَ
رُفُوضَ الْأَرْضِ. وَمَرَفُوضُ الْأَرْضِ:
مَسَاقِطُهَا مِنْ نَوَاحِي الْجِبَالِ وَنَحْوِهَا،
وَاحِدُهَا مَرَفُوضٌ، وَالْمَرَفُوضُ مِنْ مَجَارِي
الْمِيَاهِ وَقَرَارَتِهَا، قَالَ:

سَاقَ إِلَيْهَا مَاءٌ كُلُّ مَرَفُوضٍ
مُنْتَجِعٌ أَبْكَارُ الْغَامِ الْمُخَضَّرِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَرَفُوضُ الْوَادِي
مَفَاجِرُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ، وَأَنشَدَ
لِابْنِ الرِّقَاعِ:

ظَلَّتْ بِحَزْمِ سُبَيْعٍ أَوْ بِمَرَفُوضِهِ
ذِي الشَّيْحِ حَيْثُ تَلَاقَى التَّلْعُ فَاَنْسَحَلَا (١)

(١) قوله: «ظلت إلخ» في معجم ياقوت:
باضت بدل ظلت، وقيل كما فيه:
كانها وهي تحت الرجل لاهية
إذا المطي على أنفابه زملا
جويته من قفا الصوان مسكها
جفاجف تثبت الفقعاء والنفلا

ورَفَضُ الشَّيْءُ : جَانِبُهُ ، وَيَجْمَعُ أَرْفَاضًا ، قَالَ بَشَّارٌ :

وَكَانَ رَفَضٌ حَدِيثُهَا

قَطَعَ الرِّيَاضُ كُسَيْنَ زَهْرًا
وَالرَّوَاغُضُ : جُنُودٌ تَرَكَوا قَائِدَهُمْ
وَانْصَرَفُوا فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ رَافِضَةٌ ، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِمْ رَافِضِيٌّ . وَالرَّوَاغُضُ : قَوْمٌ مِنَ
الشَّيْعَةِ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا زَيْدَ بْنِ
عَلِيٍّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانُوا بَايَعُوهُ ثُمَّ قَالُوا
لَهُ : ابْرَأْ مِنَ الشَّيْخَيْنِ نُقَاتِلْ مَعَكَ ، فَأَبَى
وَقَالَ : كَانَا وَزَيْرِي جَدَى ، فَلَا ابْرَأُ مِنْهُمَا ،
فَرَفَضُوهُ وَارْفَضُوا عَنْهُ ، فَسُمُّوا رَافِضَةً ،
وَقَالُوا : الرَّوَاغُضُ وَلَمْ يَقُولُوا الرُّفَاضَ لِأَنَّهُمْ
غَنُوا الْجَمَاعَاتِ .

وَالرَّفُضُ : أَنْ يَطْرُدَ الرَّجُلُ عَنَّمَهُ وَإِلَهُ
إِلَى حَيْثُ يَهْوَى ، فَإِذَا بَلَغَتْ لَهَا عَنْهَا
وَتَرَكَهَا . وَرَفَضْتُهَا أَرْفُضُهَا وَأَرْفُضُهَا رَفَضًا :
تَرَكَتُهَا تَبَدُّدًا فِي مَرَاغِبِهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ ،
وَلَا يَبْنِيهَا عَنْ وَجْهِ تَرْيَدُهُ ، وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ
وَإِبِلٌ رَفَضٌ وَأَرْفَاضٌ . الْفَرَاءُ : أَرْفَضَ الْقَوْمُ
إِبِلَهُمْ إِذَا أَرْسَلُوها بِلَا رِعَاءٍ . وَقَدْ رَفَضَتْ
الْإِبِلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَرَفَضَتْ هِيَ تَرْفُضُ
رَفَضًا ، أَيْ تَرَعَى وَحْدَهَا ، وَالرَّاعِي يُبْصِرُهَا
قَرِيبًا مِنْهَا أَوْ بَعِيدًا لَا تُتَعَبُهُ وَلَا يَجْمَعُهَا ،
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

سَقِيًا بَحِثْ يَهْمَلُ الْمَعْرُضُ

وَحَيْثُ يَرَعَى وَرَعَى وَيَرْفُضُ

وَيُرَوَى : وَأَرْفُضُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَعْرُضُ
نَعَمٌ وَأَسْمُهُ الْعَرَاضُ ، وَهُوَ خَطٌّ فِي الْفَخَذَيْنِ
عَرَضًا . وَالْوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الَّذِي لَا
غَنَاءَ عِنْدَهُ . يُقَالُ : إِنَّا مَالُ فُلَانٍ أَوْ رَاعٍ ،
أَيْ صِغَارٍ . وَالرَّفُضُ : النَّعَمُ الْمُتَبَدُّدُ ،
وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ .

وَرَجُلٌ قُبِضَ رَفْضَةً : يَتَمَسَّكُ بِالشَّيْءِ ثُمَّ
لَا يَلْبِثُ أَنْ يَدَعَهُ . وَيُقَالُ : رَاعَ قُبْضَةً
رَفْضَةً لِلَّذِي يَقْبِضُهَا وَيُسَوِّقُهَا وَيَجْمَعُهَا ،
فَإِذَا صَارَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْوَاهُ
رَفَضَهَا وَتَرَكَهَا تَرَعَى كَيْفَ شَاءَتْ ، فَهِيَ إِبِلٌ

رَفَضٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : الْقَوْمُ رَفَضٌ فِي بُيُوتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي
بُيُوتِهِمْ ، وَالتَّاسُ أَرْفَاضٌ فِي السَّفَرِ أَيْ
مُتَفَرِّقُونَ ، وَهِيَ إِبِلٌ رَافِضَةٌ وَرَفَضٌ أَيْضًا ؛
وَقَالَ مِلْحَةُ بْنُ وَاصِلٍ : وَقِيلَ : هُوَ لِمِلْحَةِ
الْحَرَمِيِّ ، يَصِفُ سَحَابًا :

يُبَارِي الرِّيَّاحَ الْحَضَرِيَّاتِ مَزْنُهُ

يَمْنُهُمُ الْأَرْوَاقُ ذِي قَرْعٍ رَفَضٍ
قَالَ : وَرَفَضٌ أَيْضًا بِالتَّخْرِيكِ ،
وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ . وَنَعَامٌ رَفَضٌ أَيْ فَرَقٌ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرْجَاءٍ صَعْلَةٍ

وَأُخْرَجَ يَمْنَى مِثْلُ مَشَى الْمُحْبَلِ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا مَا الْحِجَازِيَّاتِ أَعْلَقْنَ طَبِئَتْ

بِمِثْنَاءٍ لَا يَأْلُوكَ رَافِضُهَا صَحْرًا
أَعْلَقْنَ أَيْ عَلَقْنَ أَمْعَنَهُنَّ عَلَى الشَّجَرِ ،
لِأَنَّهُنَّ فِي بِلَادِ شَجَرٍ . طَبِئَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْ
مَدَّتْ أَطْنَابَهَا وَضَرَبَتْ خِمَمَتَهَا . بِمِثْنَاءٍ :
بِمَسِيلٍ سَهْلٍ لَيِّنٍ . لَا يَأْلُوكَ : لَا يَسْتَطِيعُكَ .
وَالرَّافِضُ : الرَّامِي ، يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ
يَرْمِيَ بِهَا لَمْ يَجِدْ حَجَرًا يَرْمِي بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا
فِي أَرْضٍ دَمَتِ لَيْتَةٍ .

وَالرَّفُضُ وَالرَّفُضُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي الْقَرْبَةِ أَوْ الْمَرَادَةِ .
وَهُوَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
رَفَضٌ ، بِسُكُونِ الْفَاءِ ، وَيُقَالُ : فِي الْقَرْبَةِ
رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْفَاضٌ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَدْ رَفَضْتُ فِي الْقَرْبَةِ
تَرْفِيضًا أَيْ أَبْقَيْتُ فِيهَا رَفَضًا مِنْ مَاءٍ .
وَالرَّفُضُ : دُونَ الْمَلءِ بِقِلِيلٍ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) :

فَلَمَّا مَضَتْ فَوْقَ الْيَدَيْنِ وَحَفَّتْ

إِلَى الْمَلءِ وَامْتَدَّتْ بِرَفَضٍ غُضُونُهَا
وَالرَّفُضُ : الْقُوَّةُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الرَّفُضِ
الَّذِي هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ . وَيُقَالُ :
رَفَضَ النَّحْلُ . وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عَذْقُهُ وَسَقَطَ
قِيَقَاؤُهُ .

* رَفَعُ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الرَّافِعُ : هُوَ
الَّذِي يَرْفَعُ الْمُؤْمِنَ بِالْإِسْعَادِ وَأَوْلِيَاءَهُ
بِالتَّقَرُّبِ . وَالرَّفْعُ : ضِدُّ الْوَضْعِ ، رَفَعْتُهُ
فَارْتَفَعُ ، فَهُوَ تَقْيِضُ الْخَفَضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛
رَفَعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعًا ، وَرَفَعُ هُوَ رَفَاعَةٌ ، وَارْتَفَعُ .
وَالْمَرْفَعُ : مَا رُفِعَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ
الْقِيَامَةِ : «خَافِضَةُ رَافِعَةٍ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
الْمَعْنَى أَنَّهَا تَخْفِضُ أَهْلَ الْمَعَاصِي وَتَرْفَعُ
أَهْلَ الطَّاعَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يَرْفَعُ الْعَدْلَ وَيَخْفِضُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرْفَعُ الْقِسْطَ . وَهُوَ الْعَدْلُ ، فَيُعْلِيهِ
عَلَى الْحُجُورِ وَأَهْلِهِ ، وَمَرَّةً يَخْفِضُهُ فَيُظْهِرُ أَهْلَ
الْحُجُورِ عَلَى أَهْلِ الْعَدْلِ إِتِلَاءً لِحَقِّهِ . وَهَذَا
فِي الدُّنْيَا ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

وَيُقَالُ : ارْتَفَعَ الشَّيْءُ ارْتِفَاعًا يَنْفُسُهُ إِذَا
عَلَا . وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ ارْتَفَعَ الشَّيْءُ بِيَدِهِ
وَرَفَعَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ رَفَعْتُ الشَّيْءَ فَارْتَفَعَ ، وَلَمْ أَسْمَعْ
ارْتَفَعَ وَاقِعًا بِمَعْنَى رَفَعُ إِلَّا مَا قَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ .

وَالرَّفَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : تَوْبٌ تَرْفَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ
الرَّسْحَاءَ عَجِيزَتَهَا تُعْطِمُهَا بِهِ ، وَالْجَمْعُ
الرَّفَائِعُ ، قَالَ الرَّاعِي :

عَرَاضُ الْقَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرَّفَائِعَا

وَالرَّفَاعُ : حَبْلٌ ^(١) يُشَدُّ فِي الْقَيْدِ يَأْخُذُهُ
الْمُقَيَّدُ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ إِلَيْهِ . وَرَفَاعَةُ الْمُقَيَّدِ :
حَبْلٌ يَرْفَعُ بِهِ قَيْدَهُ إِلَيْهِ .

وَالرَّفَاعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رَفَعَتْ اللَّبَاءُ فِي
ضَرْعِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلَّتِي رَفَعَتْ
لَبَنَهَا فَلَمْ تَدِرْ : رَافِعٌ ، بِالرَّاءِ ، فَلَمَّا الدَّفَاعُ
فَقِيَّ الَّتِي دَفَعَتْ اللَّبَاءُ فِي ضَرْعِهَا .

وَالرَّفْعُ تَقْرِيْبُكَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «وَقُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ» ، أَيْ مُقَرَّبَةٍ
لَهُمْ ، وَمِنْ ذَلِكَ رَفَعْتُهُ إِلَى السُّلْطَانِ .
وَمَصْدَرُهُ الرُّفْعَانُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
وَقُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ ، أَيْ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

(١) قوله : «والرافع حبل» كذا بالأصل
بدون هاء تأنيث ، وهو عين ما بعده .

ويقال: نساء مرفوعات، أي مكرّمات، من قولك إن الله يرفع من يشاء ويخفض.

ورفع السراب الشخص يرفعه رفعا زهاه.

ورفع لى الشيء: أبصرته من بعد، وقوله:

ما كان أبصرنى بغرات الصبا
فاليوم قد رفعت لى الأشباح
قيل: بوعدت، لأنى أرى القريب بعيدا، ويروى: قد شفعت لى الأشباح. أى أرى الشخص اثنين ليضعف بصرى. وهو الأصح، لأنه يقول بعد هذا:

ومشى بحسب الشخص شخص مثله
والأرض نائية الشخص براح
ورفعت فلانا إلى الحاكم، وترافعنا إليه، ورفعته إلى الحكم رفعا ورفعانا ورفعانا: قرّبه منه، وقدمه إليه ليحاكمه، ورفعت قصتي: قدّمها، قال الشاعر:

وهم رفعاو للطنن أبناء مذحج
أى قدّموهم للحرب: وقول النابغة الذبياني:

ورفعتني إلى السجّفين فالنصد^(١)
أى بلغت بالحفر وقدمته إلى موضع السجّفين، وهما ستر رواق البيت، وهو من قولك ارتفع الشيء أى تقدّم، وليس هو من الارتفاع الذى هو بمعنى العلو.

والسير المرفوع: دون الحضر وفوق الموضوع، يكون للخيل والإبل، يقال: أرفع من دابتك، هذا كلام العرب. قال ابن السكيت: إذا ارتفع البعير عن الهملجة فذلك السير المرفوع، والروافع إذا رفعا في مسيرهم. قال سيّويه: المرفوع والموضوع من المصادر التى جاءت على مفعول، كأنه

(١) قوله: «رفعت» كذا ضبط في الأصل.

وأورده شارح القاموس شاهدا على ترفع الشيء، أى رفعه شيئا بعد شيء. وفي ديوان النابغة تشديد الفاء.

له ما يرفعه وله ما يصعّه. ورفع البعير في السير يرفع، فهو رافع، أى بالغ وسار ذلك السير، ورفعته ورفع منه: ساره، كذلك، يتعدى ولا يتعدى؛ وكذلك رفعته ترفيعا ومرفوعا: خلاف موضوعها، ويقال: دابة له مرفوع ودابة ليس له مرفوع، وهو مصدر مثل المجلود والمعقول: قال طرفة: موضوعها زول ومرفوعها

كمر صوب لجب وسط ربح
قال ابن برى: صواب إنشاده: مرفوعها زول وموضوعها

كمر صوب لجب وسط ربح
والمرفوع: أرفع السير، والموضوع دونه، أى أرفع سيرها عجب لا يدرك وصفه وتشبيهه، وأما موضوعها، وهو دون مرفوعها، فيذكر تشبيهه، وهو كمر الريح المصوّتة، ويروى: كمر غيث. وفي الحديث: فرفعت ناقى، أى كلّفقتها المرفوع من السير، وهو فوق الموضوع ودون العلو. وفي الحديث: فرعنا مطينا، ورفع رسول الله ﷺ، مطيته وصفية خلفه.

والحمار يرفع في عدوه ترفيعا، ورفع الحمار: عدا عدوا بعضه أرفع من بعض. وكل ما قدّمته، فقد رفعتة. قال الأزهرى: وكذلك لو أخذت شيئا فرفعت الأول، فالأول رفعته ترفيعا.

والرفعة: تقيض الدلة. والرفعة: خلاف الضعة. رفع يرفع رفاعة، فهو رفيع إذا شرف، والأنثى بالهاء. قال سيّويه: لا يقال رفع ولكن ارتفع؛ وقوله تعالى: «فى ثبوت أذن الله أن ترفع»، قال الزجاج: قال الحسن: تأويل أن ترفع أن تعظم. قال: وقيل معناه أن تبنى، كذا جاء في التفسير. الأصمعي: رفع القوم، فهو رافعون إذا أضعدوا في البلاد، قال الراعي:

دعاهن داع للحريف ولم تكن
لهنّ بلادا فانتجعن روافعا

أى مضعدات؛ يريد لم تكن تلك البلاد التى دعتهنّ لهنّ بلادا.

والرفعة: ما رفع به على الرجل، ورفع فلان على العامل رفعة: وهو ما يرفعه من قضية ويبلغها. وفي الحديث: كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعصد أو تحط إلا لعصفور قتب أو مسند محالة، أى كل نفس أو جماعة مبلغه تبلغ وتذيع عنا ما نقوله فلتبلغ ولتحك أنى قد حرمت المدينة أن يقطع شجرها أو يحبط ورفها، وروى: من البلاغ، بالتشديد، بمعنى المبلغين كالحداث بمعنى المحلّين، والرفع هنا من رفع فلان على العامل إذا أذاع خبره وحكى عنه.

ويقال: هذه أيام رفاع ورفاع، قال النكسائي: سمعت الجرام والجرام وأخواتها إلا الرفاع، فابى لم أسمعتها مكسورة؛ وحكى الأزهرى عن ابن السكيت قال: يقال جاء زمن الرفاع والرفاع إذا رفع الزرع، والرفاع والرفاع: احتياز الزرع ورفعته بعد الحصاد. ورفع الزرع يرفعه رفعا ورفاعة ورفاعا: نقله من الموضوع الذى يحصده فيه إلى التيدار (عن اللحياني)، وبرق رافع: ساطع، قال الأحمص:

أصاح! ألم تحزنك ربح مريضة

وبرق تلالا بالعميقين رافع؟

ورجل رفيع الصوت، أى شريف، قال أبو بكر محمد بن السرى: ولم يقولوا منه رفع، قال ابن برى: هو قول سيّويه، وقالوا رفيع ولم تسمعهم قالوا رفع. وقال غيره: رفع رفعة أى ارتفع قدره.

ورفاعه الصوت ورفاعته، بالضمة والفتح: جهازته. ورجل رفيع الصوت جهيره. وقد رفع الرجل: صار رفيع الصوت.

وأما الذى ورد في حديث الاعتكاف:

كان إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع الميزر. وهو تشميده عن الإسبال. فكنايته عن

الاجتهاد في العبادة ؛ وقيل : كُنِيَ بِهِ عَنْ
اغْتِرَالِ النَّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : مَا
هَلَكَتْ أُمَةٌ حَتَّى يُرْفَعَ الْقُرْآنُ عَلَى السُّلْطَانِ ،
أَيُّ يَتَأَوَّلُونَهُ وَيَرَوْنَ الْخُرُوجَ بِهِ عَلَيْهِ .
وَالرُّفْعُ فِي الْأَعْرَابِ : كَالضَّمِّ فِي
الْبِنَاءِ . وَهُوَ مِنْ أَوْضَاعِ التَّخْوِينِ . وَالرُّفْعُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ خِلَافُ الْجَرِّ وَالنَّصْبِ . وَالْمُنْتَدَى
مُرَافِعٌ لِلْخَبَرِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْفَعُ
صَاحِبَهُ .

ورفاعة ، بالكسر : اسمُ رَجُلٍ . وَبَنُو
رِفَاعَةَ : قَبِيلَةٌ . وَبَنُو رُفَيْعٍ : بَطْنٌ .
ورافع : اسمٌ .

رفع . الرُّفْعُ وَالرُّفْعُ : أَصُولُ الْفَخْذَيْنِ مِنْ
بَاطِنٍ ، وَهِيَ مَا اكْتَسَفَا أَعَالَى جَانِبَيْ الْعُنَاةِ
عِنْدَ مُلْتَقَى أَعَالَى يَوَاطِنِ الْفَخْذَيْنِ وَأَعَالَى
الْبُطْنِ ، وَهِيَ أَيْضاً أَصُولُ الْإِنِطَيْنِ . وَقِيلَ :
الرُّفْعُ مِنْ بَاطِنِ الْفَخْذِ عِنْدَ الْأُرْيَةِ ، وَالْجَمْعُ
أَرْفَعُ وَأَرْفَاعٌ وَرِفَاعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ زَوَّجْنِي جَيْلًا فِيهَا حَدَبٌ
دَقِيقَةُ الْأَرْفَاعِ ضَحْمَاءُ الرُّكْبِ
وَنَاقَةٌ رَفْعَاءُ : وَاسِعَةُ الرُّفْعِ . وَنَاقَةٌ رَفْعَةٌ :
قَرَحَةُ الرُّفْعَيْنِ . وَالرُّفْعَاءُ مِنَ النَّسَاءِ : الدَّقِيقَةُ
الْفَخْذَيْنِ ، الْمُعِيقَةُ ^(١) الرُّفْعَيْنِ ، الصَّغِيرَةُ
الْمَتَاعِ .

وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُرَافِعُ أَصُولُ
الْيَدَيْنِ وَالْفَخْذَيْنِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .
وَالْأَرْفَاعُ : الْمَعَابِنُ مِنَ الْآبَاطِ وَأَصُولُ
الْفَخْذَيْنِ وَالْحَوَالِبِ وَغَيْرِهَا مِنْ مَطَاوِي
الْأَعْضَاءِ ، وَمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ وَالْعَرَقُ .
وَالْمَرْفُوعَةُ : الَّتِي التَّرَقَّ خِتَانُهَا صَغِيرَةٌ

(١) قوله : « الْمُعِيقَةُ » كَذَا ضبط بالأصل .
وهو في القاموس بلا ضبط ، وبهامش شارحه
ما نصه : قوله المعيقة يظهر أن الميم من زيادة الناسخ
في المتن ، وحقه المعيقة كضيقه بتشديد الباء ، على
فيلة من عوق ، وفي اللسان عيق إتياع لضيق ، أي
بشد الباء فيها ، ففي ضيقة تعويق للرجل عن
حاجته ، قاله نصر .

فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجَالُ .
وَالرُّفْعُ : وَسَخُ الظُّفْرِ . وَقِيلَ : الْوَسْخُ
الَّذِي بَيْنَ الْأُنْمَلَةِ وَالظُّفْرِ ؛ وَقِيلَ : الرُّفْعُ كُلُّ
مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ ، كَالْإِنِطِ وَالْعُكْنَةِ
وَنَحْوِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
صَلَّى ، فَأَوْهَمَ فِي صَلَاتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ . كَأَنَّكَ قَدْ أَوْهَمْتَ ؛ قَالَ :
وَكَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرُفْعُ أَحَدِكُمْ بَيْنَ ظَفَرِهِ
وَأُنْمَلَتِهِ ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَمْعُ الرُّفْعِ
أَرْفَاعٌ ، وَهِيَ الْآبَاطُ وَالْمَعَابِنُ مِنَ الْجَسَدِ .

يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنِطِ وَالنَّاسِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَمَعْنَاهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مَا بَيْنَ
الْأُنْمَلَتَيْنِ وَأَصُولِ الْفَخْذَيْنِ ، وَهِيَ الْمَعَابِنُ ،
وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ : إِذَا تَلَقَّى
الرُّفْعَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْفُسْلُ ؛ يُرِيدُ إِذَا تَلَقَّى
ذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا
بَعْدَ التَّقَاءِ الْخَتَانَيْنِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
الْأَوَّلِ أَنَّ أَحَدَهُمَا يَحُكُّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ
جَسَدِهِ ، فَيَعْلُقُ دَرَنَهُ وَوُسْخَهُ بِأَصَابِعِهِ ،
فَيَتَقَى بَيْنَ الظُّفْرِ وَالْأُنْمَلَةِ ؛ وَإِنَّا أَنْكَرُ مِنْ هَذَا
طُولِ الْأَظْفَارِ وَتَرَكَ قَصَّهَا حَتَّى تَطُولَ ، وَأَرَادَ
بِالرُّفْعِ هَهُنَا وَسَخَ الظُّفْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَوَسَخُ
رُفْعِ أَحَدِكُمْ ، وَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ لَا تَقْلَمُونَ
أَظْفَارَكُمْ ، ثُمَّ تَحْكُونَ أَرْفَاعَكُمْ ، فَيَعْلُقُ
بِهَا مَا فِيهَا مِنَ الْوَسْخِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ قُلْتُ :
وَقَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ لَا يَكُونُ التَّقَاءُ
الرُّفْعَيْنِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ إِلَّا بَعْدَ التَّقَاءِ
الْخَتَانَيْنِ فِيهِ نَظَرٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَلْتَقِيَ
الرُّفْعَانِ وَلَا يَلْتَقِيَ الْخَتَانَانِ . وَلَكِنَّهُ أَرَادَ
الْغَالِبَ مِنْ هَذِهِ الْحَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالرُّفْعَانِ : أَصْلًا الْفَخْذَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَشْرٌ مِنَ السَّنَةِ كَذَا وَكَذَا ، وَتَنَفُّ
الرُّفْعَيْنِ ، أَيْ الْإِنِطَيْنِ ؛ وَجَعَلَ الْقُرَاءُ
الرُّفْعَيْنِ الْإِنِطَيْنِ فِي قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ : عَشْرٌ
مِنَ السَّنَةِ مِنْهَا تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَتَنَفُّ الرُّفْعَيْنِ ؛
وَهُوَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : وَتَنَفُّ
الْإِنِطِ ، وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : خَمْسٌ مِنَ الْفِطْرَةِ :

لِاسْتِحْدَادِ . وَالْخِتَانُ . وَقَصُّ الشَّارِبِ ،
وَتَنَفُّ الْإِنِطِ . وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : وَالرُّفْعُ مِنَ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فَرْجِهَا
وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : تَرْفَعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ
بَيْنَ فَخْذَيْهَا لِيَطَّأَهَا ؛ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
رَفَعَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَعَدَ بَيْنَ فَخْذَيْهَا .
وَيُقَالُ : تَرَفَّعَ فُلَانٌ فَوْقَ الْبَعِيرِ إِذَا خَشِيَ أَنْ
يَرْمِي بِهِ . قُلْتُ رَجُلَهُ عِنْدَ ثِيْلِ الْبَعِيرِ .
وَالرُّفْعُ : بَيْنُ الذَّرَّةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

دُونَكَ بَوَغَاءُ ثَرَابِ الرُّفْعِ
وَالرُّفْعُ : أَسْفَلُ الْفَلَاةِ وَأَسْفَلُ الْوَادِي .
وَالرُّفْعُ أَيْضاً : الْمَكَانُ الْجَذْبُ الرَّقِيقُ
الْمُقَارِبُ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ
الْثَرَابِ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِهَالٍ كَرَفَعِ الثَّرَابِ فِي
كَثْرَتِهِ . وَثَرَابٌ رَفَعٌ وَطَعَامٌ رَفَعٌ : لَيْسَ . قَالَ
بَعْضُهُمْ : أَصْلُ الرُّفْعِ اللَّيْنُ وَالسَّهْلُ .
وَالرُّفْعُ : النَّاحِيَةُ (عَنِ الْأَخْفَشِ) وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا
كَرَفَعِ الثَّرَابِ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا
يُفَسِّرُ بِجَمِيعِ ذَلِكَ أَوْ بِعَامَتِهِ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هُوَ فِي رَفْعٍ مِنْ قَوْمِهِ ،
وَفِي رَفْعٍ مِنَ الْقَرْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي نَاحِيَةٍ
مِنْهَا ، وَأَيْسَ فِي وَسْطِ قَوْمِهِ .

وَالرُّفْعُ : السَّفَاءُ الرَّقِيقُ الْمُقَارِبُ .
وَالرُّفْعُ : الْأَمُّ مَوْضِعُ فِي الْوَادِي وَشَرُّ ثَرَابٍ .
وَأَرْفَاعُ النَّاسِ : الْأَنْهَمُ وَسَفَالُهُمْ ، الْوَاحِدُ
رَفَعٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَرْفَاعُ الْوَادِي
جَوَانِبُهُ . وَالرُّفْعُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَجَمْعُهَا
رِفَاعٌ . وَالرُّفْعُ وَالرَّفَاعَةُ وَالرَّفَاعِيَّةُ : سَعَةٌ
الْعَيْشِ وَالْخَصْبُ وَالسَّعَةُ . وَعَيْشٌ أَرْفَعُ
وَرَفِيعٌ وَرَفِيعٌ : خَصْبٌ وَاسِعٌ طَيِّبٌ . وَرَفَعُ
عَيْشُهُ ، بِالضَّمِّ ، رَفَاعَةٌ : اتَّسَعَ ، وَتَرَفَّعَ
الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ . وَإِنَّهُ لَفِي رَفَاعَةٍ وَرَفَاعِيَّةٍ مِنَ
الْعَيْشِ مِثْلُ ثَمَانِيَةٍ ؛ وَأَشَدُّ :

تَحْتَ دُجْنَاتِ الْعَيْمِ الْأَرْفَعِ
وَالرُّفْعِيَّةُ وَالرُّفْعِيَّةُ : سَعَةُ الْعَيْشِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : أَرْفَعُ لَكُمْ الْمَعَاشَ ، أَيْ

أَوْسَعُ ، وَفِي حَدِيثِهِ : التَّعَمُّ الرُّوْفُفُ ، جَمْعُ رَافِعَةٍ .
وَالْأَرْفَعُ : مَوْضِعٌ .

* رَفَعَنُ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّابِعِيِّ : الْبَلْهَمِيَّةُ وَالرُّفْهِيَّةُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَكَثْرَةُ الرُّفْعِيَّةِ .

* رَفَفَ : رَفَّ لَوْثُهُ يَرَفُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَفًّا وَرَفِيفًا : بَرَقَ وَتَلَأَلَّ ، وَكَذَلِكَ رَفَّتْ أَسْنَانُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّابِعَةَ الْجَعْدِيَّ لَمَّا أَتَشَدَّ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

وَلَا خَيْرَ فِي جِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوُهُ أَنْ يُكَدِّرَا
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرُ أَصْدِرَا
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ
فَاكًا ! قَالَ : فَبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرَفُّ حَتَّى
مَاتَ ، وَفِي النَّهَائِيَّةِ : وَكَانَ فَاهُ الْبَرْدُ ، تَرَفُّ
أَسْنَانُهُ ، أَيْ تَبْرُقُ أَسْنَانُهُ ، مِنْ رَفَّ الْبَرَقُ
يَرَفُّ إِذَا تَلَأَلَّ . وَالرَّفَّةُ : الْبَرَقَةُ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : تَرَفُّ غُرُوبُهُ ، هِيَ
الْأَسْنَانُ . وَرَفَّ يَرَفُّ : يَبْرَحُ وَتَحِيلُ ، قَالَ :
وَأُمُّ عَمَّارٍ عَلَى الْفَرْدِ تَرَفُّ

وَرَفَّ النَّبَاتُ يَرَفُّ رَفِيفًا إِذَا اهْتَزَّ وَتَنَعَّمَ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يَتَلَأَلَّ وَيُشْرِقَ مَاؤُهُ .
وَنُوبٌ رَفِيفٌ وَشَجَرٌ رَفِيفٌ إِذَا تَنَدَّى .

وَالرَّفَّةُ : الْإِخْتِلَاجَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
زَمْلٍ : لَمْ تَرَعْنِي مِثْلَهُ قَطُّ يَرَفُّ رَفِيفًا يَقْطُرُ
نَدَاهُ . يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ مِنَ التَّعَمَّةِ
وَالْعُضَاضَةِ حَتَّى يَكَادَ يَهْتَرُ : رَفَّ يَرَفُّ
رَفِيفًا . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : أَعِيدَكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ
وَادِيًا فَتَدْعَ أَوَّلَهُ يَرَفُّ وَآخِرَهُ يَقِفُّ .
وَرَفَّتْ عَيْنُهُ تَرَفُّ وَتَرَفُّ رَفًّا :
اخْتَلَجَتْ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ ، قَالَ
أَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ :

لَمْ أَدْرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ
أَبْلَكِ أُمُّ بِالْغَيْبِ رَفَّ حَاجِبِي

وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ . وَرَفَّ الْبَرَقُ :
وَمِيضُهُ . وَرَفَّتْ عَلَيْهِ النُّعْمَةُ : ضَفَّتْ
وَرَفَّ الشَّيْءُ يَرَفُّ رَفًّا وَرَفِيفًا : مَضَى . وَقِيلَ
أَكَلَهُ وَالرَّفَّةُ : الْمَصَّةُ . وَالرَّفُّ : الْمَصُّ
وَالْتَرَشُّفُ . وَقَدْ رَفَّتْ أَرْفُ ، بِالضَّمِّ
وَأَتَشَدَّ ابْنُ بَرَى :

وَاللَّهُ لَوْلَا رَهْمَتِي أَبَاكَ
إِذَا لَرَفْتُ شَفَتَايَ فَاكِ
رَفَّ الْعُرَالُ وَرَقَّ الْأَرَاكِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْقَبْلَةِ لِلصَّائِمِ فَقَالَ :
إِنِّي لَأَرَفُّ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَائِمٌ ، قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : وَهُوَ مِنْ شَرَبِ الرِّيقِ وَتَرَشُّفِهِ .
وَقِيلَ : هُوَ الرَّفُّ نَفْسُهُ (١) ، وَقَوْلُهُ أَرَفُّ
شَفَتَيْهَا أَيْ أَمَصَّ وَأَتَرَشَّفَ . وَفِي حَدِيثِ
عَبِيدَةَ السَّلَامِيِّ : قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ :

مَا يُوجِبُ الْجَسَابَةَ ؟ قَالَ : الرَّفُّ
وَالِاسْتِمْلَاقُ ، يَعْنِي الْمَصَّ وَالْجَلْعَ لِأَنَّهُ مِنْ
مُقَدَّمَاتِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ أَرَفُّ :
الرَّفُّ هُوَ مِثْلُ الْمَصِّ وَالتَّرَشُّفِ وَنَحْوِهِ ، يُقَالُ
مِنْهُ : رَفَّتْ أَرْفُ رَفًّا . وَأَمَّا رَفَّ يَرَفُّ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مِنْ غَيْرِ هَذَا ، رَفَّ يَرَفُّ إِذَا
بَرَقَ لَوْنُهُ وَتَلَأَلَّ ، قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ نَعْرَ
امْرَأَةٍ :

وَمَهَّا تَرَفُّ غُرُوبُهُ

تَسْقَى الْمُتِمِّمَ ذَا الْحَرَارَةِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرَى وَمِثْلُهُ لِيَشْرَ :
يَرَفُّ كَأَنَّهُ وَهْنًا مُدَامَ
وَالرَّفَّةُ : الْأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
رَفَّتِ الْإِبِلُ تَرَفُّ وَتَرَفُّ رَفًّا أَكَلَتْ ، وَرَفَّ
الْمَرْأَةُ يَرَفُّ قَبْلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ رَفَّ ،
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ الْإِكْتَارُ مِنَ الْأَكْلِ .
وَالرَّفَّةُ : تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ ، وَهُوَ
فِي الْهَوَاءِ ، فَلَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

(١) قَوْلُهُ : «هُوَ الرِّفُّ نَفْسُهُ» كَذَا بِالْأَصْلِ

(٢) قَوْلُهُ : «تَسْقَى» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ
وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : تَشْقَى .

رَفَّ الطَّائِرُ وَرَفَفَ حَرَكُ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ .
وَالرُّفْرَافُ : الظِّلْمُ يُرْفَرُ بِجَنَاحَيْهِ ثُمَّ
يَعْدُو . وَالرُّفْرَافُ : الْجَنَاحُ مِنْهُ مِنَ الطَّائِرِ .
وَرَفَفَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ
يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ . وَالرُّفْرَافُ : طَائِرٌ وَهُوَ
خَاطِفٌ ظَلَمَ (عَنْ أَبِي سَلَمَةَ) ، قَالَ : وَرَبَّنَا
سَمَوُا الظِّلْمَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُرْفَرُ : بِجَنَاحَيْهِ
ثُمَّ يَعْدُو . وَفِي الْحَدِيثِ : رَفَفَتِ الرَّحْمَةُ
فَوْقَ رَأْسِهِ . يُقَالُ : رَفَفَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا
بَسَطَهَا عِنْدَ السَّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يَحُومُ عَلَيْهِ
لِيَقَعَ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ
بِهَا وَهِيَ تُرْفَرُ مِنَ الْحُمَى ، قَالَ : مَا لَكَ
تُرْفَرِينَ ؟ أَيْ تَرْتَعِدُ ، وَيُرْوَى بِالرَّايِ .
وَسَنَدُكُوهُ .

وَالرُّفُوفُ : كِسْرُ الْخِيَاءِ وَنَحْوِهِ .
وَحَوَائِبُ الدَّرْعِ ، وَمَا تَدَلَّى مِنْهَا ، الْوَاحِدَةُ
رُفُوفَةٌ ، وَهُوَ أَيْضًا خَرْقَةٌ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ
السَّرَادِقِ وَالْفُسْطَاطِ وَنَحْوِهِ ، وَكَذَلِكَ الرَّفُّ
رَفَّ الْبَيْتَ ، وَجَمَعُهُ رُفُوفٌ . وَرَفَّ الْبَيْتُ :
عَمِلَ لَهُ رَفًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِرِوْجِهَا
أَحَبَّتِي ، قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَتْ :
يَعْنِي تَمَرٌ رَفَّكَ ، الرَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : خَشَبٌ
يُرْفَعُ عَنِ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِ الْجِدَارِ يُوقَى بِهِ
مَا يُوَضَعُ عَلَيْهِ ، وَجَمَعُهُ رُفُوفٌ وَرَفَافٌ .
وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ : إِنْ رَفَانِي
تَقَصَّفْتُ تَمَرًا مِنْ عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ .
وَالرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، وَالْجَمْعُ رُفُوفٌ .
قَالَ ابْنُ بَرَى : قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : الرَّفُّ لَهُ
عَشْرَةٌ مَعَانٍ ذَكَرَ مِنْهَا رَفَّ يَرَفُّ ، بِالضَّمِّ ،
إِذَا مَصَّ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ يَرَفُّ الْبَقْلَ إِذَا أَكَلَهُ
وَلَمْ يَمَلَأْ بِهِ فَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ يَرَفُّ لَهُ أَيْ
يَكْسِبُ . وَرَفَّ يَرَفُّ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا بَرَقَ
لَوْنُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَفِيفُ الْفُسْطَاطِ سَقْفُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ : أَتَيْتُ عُثْمَانَ وَهُوَ نَازِلٌ
بِالْأَبْطَحِ ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وَإِذَا

سَيْفٌ مُعَلَّقٌ عَلَى رَفِيفٍ^(١) الْفُسْطَاطِ ؛
الْفُسْطَاطُ الْحِجْمَةُ ؛ قَالَ شَمِرٌ : وَرَفِيفُهُ
سَقْفُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا تَدَلَّى مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثٍ وَفَاةٍ سَيِّدُنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ يَرْوِيهِ أَنَسٌ قَالَ : فَرَفَعَ الرَّفُوفُ قُرَابَنَا
وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةٌ تُحْشَخَشُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرَّفُوفُ هَهُنَا طَرَفُ الْفُسْطَاطِ ،
قَالَ : وَالرَّفُوفُ فِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ
الْبِسَاطُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّفُوفُ الْبِسَاطُ ،
أَوِ السَّرَّةُ ، وَقَوْلُهُ : فَرَفَعَ الرَّفُوفُ ، أَرَادَ شَيْئًا
كَأَنَّهُ يَحْجُبُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ . وَكُلُّ مَا فَضَلَ مِنْ
شَيْءٍ وَثْنِي وَعُطِفَ فَهُوَ رَفُوفٌ . قَالَ :
وَالرَّفُوفُ فِي غَيْرِ هَذَا الرَّفِّ يُجْعَلُ عَلَيْهِ
طَرَائِفُ الْبَيْتِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى » ،
قَالَ : رَأَى رَفُوفًا أَخْضَرَ سَدَّ الْأَفَقَ ، أَيْ
بِسَاطًا ، وَقِيلَ فِرَاشًا . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُ الرَّفُوفَ جَمْعًا ، وَاحِدُهُ رَفُوفَةٌ ، وَجَمْعُ
الرَّفُوفِ رَفَارِفٌ ، وَقِيلَ : الرَّفُوفُ فِي الْأَصْلِ
مَا كَانَ مِنَ الدِّيَابِاجِ وَغَيْرِهِ رَفِيفًا حَسَنَ
الصَّنْعَةِ ، ثُمَّ أَسْمِعَ بِهِ .

وَالرَّفُوفُ : الرُّوشَنُ . وَالرَّفِيفُ : الرُّوشَنُ .
وَرَفُوفُ الدَّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْيَنْصَةِ
يَطْرَحُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ . غَيْرُهُ : وَرَفُوفُ
الدَّرْعِ مَا فَضَلَ مِنْ ذَلِكَ ، وَرَفُوفُ الْأَيْكَةِ
مَا تَهْدَلُ مِنْ غُصُونِهَا ؛ وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهَدَلِيُّ
يَصِفُ الْأَسَدَ :

لَهُ أَيْكَةٌ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ غِيَّهَا
حَمَى رَفُوفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرُوعًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَمَى رَفُوفًا ، قَالَ :

الرَّفُوفُ شَجَرٌ مُسْتَرْسِلٌ يَنْبْتُ بِالْيَمَنِ
وَرَفَّ الثَّوبُ رَفْفًا : رَقٌّ ، وَلَيْسَ
يَنْبْتُ . ابْنُ بَرٍّ : رَفَّ الثَّوبُ رَفْفًا ، فَهُوَ
رَفِيفٌ ، وَأَصْلُهُ فَعَلَ ، وَالرَّفُوفُ : الرَّفِيقُ مِنَ
الدِّيَابِاجِ ؛ وَالرَّفُوفُ : ثِيَابٌ خُضِرَ يَتَخَذُ مِنْهَا

(١) قوله : « على رفيف » في النهاية : في
رفيف .

لِلْمَجَالِسِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تُبْسَطُ ،
وَاحِدُهُ رَفُوفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« مُتَكَيِّينَ عَلَى رَفُوفٍ خُضِرَ » ، وَفَرَى عَلَى
رَفَارِفَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« مُتَكَيِّينَ عَلَى رَفُوفٍ خُضِرَ » قَالَ : ذَكَرُوا
أَنَّهُ رِيَاضُ الْحِجَّةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْفَرْشُ
وَالْبِسْطُ ، وَجَمْعُهُ رَفَارِفٌ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِمَا :
« مُتَكَيِّينَ عَلَى رَفَارِفٍ خُضِرَ » . وَالرَّفُوفُ :
الشَّجَرُ النَّاعِمُ الْمُسْتَرْسِلُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَدَلِيِّ يَصِفُ الْأَسَدَ :

حَمَى رَفُوفًا مِنْهَا سِبَاطًا وَخِرُوعًا
وَالرَّفِيفُ وَالرُّوَيْفُ لَفْتَانِ ، يُقَالُ لِلنَّبَاتِ
الَّذِي يَهْتَرُ خُضْرَةً وَتَلَاوُؤًا : قَدْ رَفَّ يَرْفُ
رَفِيفًا ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : بِالشَّامِ ذَاتِ
الرَّفِيفِ ، قَالَ : أَرَادَ الْبَسَاتِينَ الَّتِي تَرَفُّ
[مِنْ] نَضَارَتِهَا وَاهْتِرَازِهَا ؛ وَقِيلَ : ذَاتُ
الرَّفِيفِ سُمْنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ
سَفِيَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ لِلْمَلِكِ ، قَالَ : وَكُلُّ
مُسْتَرَقٍّ مِنَ الرَّمْلِ رَفٌّ .

وَالرَّفُوفُ : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ .
وَالرَّفُوفُ : الْبَطْرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَفُوفٌ
عَلَى الْقَوْمِ : تَحَدَّبَ .
وَالرُّوفَةُ : التَّبَنُّ وَحُطَامُهُ . وَرَفَّةٌ : عِلْفُهُ
رَفَّةً . وَالرَّفَافُ : مَا انْتَحَتْ مِنَ التَّبَنِ وَيَبْسِسُ
السَّمَرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَفَّ الرَّجُلُ يَرْفُهُ رَفًّا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ ،
وَأَسَدَى إِلَيْهِ يَدًا . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ حَفَّنَا أَوْ
رَفَّنَا فَلْيَتَرَكْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَلْيَقْتَصِدْ ،
أَرَادَ الْمَدْحَ وَالْإِطْرَاءَ . يُقَالُ : فَلَانُ يَرْفُنَا ،
أَيْ يَحُوطُنَا وَيُعْطِفُ عَلَيْنَا ، وَمَا لَهُ حَافٌّ وَلَا
رَافٌّ . وَفُلَانٌ يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا ، أَيْ يُعْطِينَا
وَيُحِيمُنَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ يُؤْوِينَا
وَيُطْعِمُنَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَهُ إِتْبَاعًا ،
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَحْفُ
وَيَرْفُ ، أَيْ هُوَ يَقُومُ لَهُ وَيَقْعُدُ وَيَنْصَحُ
وَيُشْفِقُ ؛ أَرَادَ بِيَحْفُ تَسْمَعُ لَهُ حَفِيفًا وَرَجُلٌ
يَرْفُ إِذَا كَانَ^(٢) [لَهُ] كَالْإِهْتِرَازِ مِنْ

(٢) هنا بياض بالأصل والزيادة من =

النَّضَارَةِ ، قَالَ نَعْلَبٌ : يُقَالُ رَفَّ يَرْفُ إِذَا
أَكَلَ ، وَرَفَّ يَرْفُ إِذَا بَرَّقَ ، وَوَرَفَّ يَرْفُ
إِذَا أَسْعَ .

وقَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا رَفٌّ مِنَ النَّاسِ .
وَالرَّفُّ : الْمِيرَةُ . وَالرَّفُّ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَعَمَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ النِّعَمَ فَقَالَ :
الرَّفُّ الْقِطْعُ مِنَ النِّعَمِ لَمْ يَخْصْ مَعْرًا مِنْ
ضَائِنٍ وَلَا ضَائِنًا مِنْ مَعَزٍ . وَالرَّفُّ : الْجَمَاعَةُ
مِنَ الضَّائِنِ ، يُقَالُ : هَذَا رَفٌّ مِنَ الضَّائِنِ ،
أَيْ جَمَاعَةٌ مِنْهَا .

وَالرَّفُّ : حَظِيرَةُ الشَّاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : بَعْدَ الرَّفِّ وَالْوَفْرِ ؛
الرَّفُّ ، بِالْكَسْرِ : الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ ، وَالْوَفْرُ :
النِّعَمُ الْكَثِيرَةُ ؛ أَيْ بَعْدَ الْغَنَى وَالْيَسَارِ .
وَدَارَةُ رَفُوفٍ : مَوْضِعٌ .

* رَفِقٌ : الرَّفْقُ : ضِدُّ الْعُنْفِ^(٣) . رَفَقَ بِالْأَمْرِ
وَلَهُ وَعَلَيْهِ يَرْفُقُ رَفْقًا وَرَفَقٌ يَرْفُقُ وَرَفَقٌ :
لَطْفٌ . وَرَفَقَ بِالرَّجُلِ وَأَرْفَقَهُ بِمَعْنَى ،
وَكَذَلِكَ تَرَفَّقَ بِهِ . وَيُقَالُ : أَرْفَقْتُهُ أَيْ
نَفَعْتُهُ ، وَأَوْلَاهُ رَافِقَةً أَيْ رَفَقًا ، وَهُوَ بِهِ رَفِيقٌ
لَطِيفٌ ، وَهَذَا الْأَمْرُ بِكَ رَفِيقٌ وَرَافِقٌ ، وَفِي
نُسَخَةٍ : وَرَافِقٌ عَلَيْكَ . اللَّيْتُ : الرَّفْقُ لَيْنٌ
الْجَانِبِ وَلَطَافَةُ الْفِعْلِ ، وَصَاحِبُهُ رَفِيقٌ ،
وَقَدْ رَفَقَ يَرْفُقُ ؛ وَإِذَا أَمَرْتَ قُلْتَ : رَفَقًا ،
وَمَعْنَاهُ أَرْفُقْ رَفَقًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَفَقَ
انْتَظَرَ ، وَرَفَقَ إِذَا كَانَ رَفِيفًا بِالْعَمَلِ . قَالَ
شَمِرٌ : وَيُقَالُ رَفَقَ بِهِ وَرَفَقَ بِهِ وَهُوَ رَافِقٌ بِهِ
وَرَفِيقٌ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَفَقَ اللَّهُ بِكَ وَرَفَقَ
عَلَيْكَ رَفَقًا وَمَرَفَقًا وَأَرْفَقَكَ اللَّهُ إِزْفَاقًا . وَفِي
حَدِيثِ الْمَزَارَعَةِ : نَهَانَا عَنْ أَمْرٍ كَانَ بِنَا
رَافِقًا ، أَيْ ذَارِقًا ، وَالرَّفْقُ : لَيْنٌ
الْجَانِبِ ، خِلَافُ الْعُنْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا كَانَ الرَّفْقُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، أَيْ
اللُّطْفُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فِي إِزْفَاقِ
ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَيْهِمْ ، أَيْ إِيصَالِ الرَّفْقِ

= التَّهْذِيبُ . [عبد الله] (٣) العنف مثلث الأول ، كما في القاموس .

إِلَيْهِمْ ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : أَنْتَ رَفِيقُ اللَّهِ
الطَّبِيبُ ، أَيْ أَنْتَ تَرْفُقُ بِالْمَرِيضِ وَتُلَطِّفُهُ .
وَاللَّهُ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيُعَافِيهِ . وَيُقَالُ لِلْمُتَطَبِّبِ :
مُتَرْفِقٌ وَرَفِيقٌ ، وَكَرِهَ أَنْ يُقَالَ طَبِيبٌ ، فِي
خَبَرٍ وَرَدَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَالرَّفَقُ وَالْمَرْفُقُ وَالْمَرْفُوقُ :
مَا اسْتَعِينَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَفَّقَ بِهِ وَارْتَفَقَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا »
مَنْ قَرَأَهُ مَرْفَقًا جَعَلَهُ مِثْلَ مَقْطَعٍ ، وَمَنْ قَرَأَهُ
مَرْفَقًا جَعَلَهُ اسْمًا مِثْلَ سَجِيدٍ ، وَيَجُوزُ مَرْفَقًا
أَيْ رَفَقًا مِثْلَ مَطْلَعٍ ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ
التَّهْدِيدُ : كَسَرَ الْحَسَنَ وَالْأَعْمَشَ الْيَمِيمَ مِنْ
مَرْفُقٍ ، وَنَصَبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمٌ .
فَكَانَ الَّذِينَ فَتَحُوا الْيَمِيمَ وَكَسَرُوا الْفَاءَ أَرَادُوا
أَنْ يَفْرِقُوا بَيْنَ الْمَرْفُقِ مِنَ الْأَمْرِ وَبَيْنَ الْمَرْفُوقِ
مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ
الْيَمِيمِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنْ مَرْفُقِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ :
وَالْعَرَبُ أَيْضًا تَفْتَحُ الْيَمِيمَ مِنْ مَرْفُقِ الْإِنْسَانِ ،
لُغْنَانِ فِي هَذَا وَفِي هَذَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ
مَرْفَقًا » : وَهُوَ مَا ارْتَفَقْتَ بِهِ ، وَيُقَالُ مَرْفُقٌ ،
وَقَالَ يُونُسُ : الَّذِي اخْتَارَهُ الْمَرْفُقُ فِي
الْأَمْرِ ، وَالْمَرْفُقُ فِي الْيَدِ ، وَالْمَرْفُوقُ
الْمُعْتَسِلُ .

ومرافق الدار : مصاب الماء ونحوها .
التَّهْدِيدُ : وَالْمَرْفُقُ مِنَ مَرَافِقِ الدَّارِ مِنَ
الْمُعْتَسِلِ وَالْكَيْفِ وَنَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
أَيُّوبَ : وَجَدْنَا مَرَافِقَهُمْ قَدْ اسْتَقْبَلَ بِهَا
الْقَبِيلَةُ ، يُرِيدُ الْكُنُفَ وَالْحُشُوشَ ، وَاحِدُهَا
مَرْفُقٌ ، بِالْكَسْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَرْفُقُ
وَالْمَرْفُوقُ مَوْصِلُ الذَّرَاعِ فِي الْعَصَدِ .
وَكَذَلِكَ الْمَرْفُقُ وَالْمَرْفُوقُ مِنَ الْأَمْرِ وَهُوَ
مَا ارْتَفَقْتَ وَانْتَفَعْتَ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَرْفُقُ
وَالْمَرْفُوقُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّادِيَّةُ أَعْلَى الذَّرَاعِ
وَأَسْفَلُ الْعَصَدِ .

وَالْمَرْفَقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمَرْفُوقُ : الْمَتَكَا
وَالْمِخْدَةُ . وَقَدْ تَرَفَّقَ عَلَيْهِ وَارْتَفَقَ : تَوَكَّأَ ،
وَقَدْ تَمَرَّقَ إِذَا أَخَذَ مَرْفَقَةً . وَبَاتَ فُلَانٌ

مُرْتَفَقًا أَيْ مُتَكِنًا عَلَى مَرْفَقِ يَدِهِ ، وَأَشَدُّ ابْنُ
بَرٍّ لِأَعْنَى بَاهِلَةً .

فَبِتْ مُرْتَفَقًا وَالْعَيْنُ سَاهِرَةٌ
كَأَنَّ نَوْمِي عَلَى اللَّيْلِ مَحْجُورٌ
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « نِعَمَ الثَّوَابُ وَحَسَنَتْ
مُرْتَفَقًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْتَ الْفِعْلُ عَلَى مَعْنَى
الْجَنَّةِ ، وَلَوْ ذُكِرَ كَانَ صَوَابًا ، ابْنُ
السَّكَيْتِ : مُرْتَفَقًا أَيْ مُتَكِنًا . يُقَالُ : قَدْ
ارْتَفَقَ إِذَا اتَّكَا عَلَى مَرْفَقَةٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْمَرْفُقُ مَكْسُورٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مِنَ الْمَتَكَا ،
وَمِنْ الْيَدِ ، وَمِنْ الْأَمْرِ .

وفى الحديث : أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ ؟ قَالُوا : هُوَ الْأَبْيَضُ الْمُرْتَفِقُ ، أَيْ
الْمَتَكِيُّ عَلَى الْمَرْفَقَةِ ، وَهِيَ كَالْإِسَادَةِ .
وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَرْفُقِ ، كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مَرْفَقَهُ
وَاتَّكَا عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي بَرٍّ :
اشْرَبْ هَنِيئًا عَلَيْكَ النَّاحِجُ مُرْتَفَقًا

وقيل : الْمَرْفُقُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّادِيَّةُ .
وَالْمَرْفُقُ الْأَمْرُ الرَّفِيقُ ، فَفُرِقَ بَيْنَهُمَا بِذَلِكَ .
وَالرَّفَقُ : انْفِتَالُ الْمَرْفُقِ عَنِ الْجَنْبِ ، وَقَدْ
رَفِقَ ، وَهُوَ أَرْفَقُ ، وَنَاقَةٌ رَفَقَاءُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي حَقِيقَتُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى نَاقَةٌ
دَفَقَاءُ وَجَمَلٌ أَدْفَقُ ، إِذَا انْفَتَقَ مَرْفَقُهُ عَنْ
جَنْبِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَبَعِيرٌ مَرْفُوقٌ :
يَسْتَكِي مَرْفَقَهُ . وَنَاقَةٌ رَفَقَاءُ : اسْتَدَّ إِحْلِيلُ

خَلْفَهَا فَحَلَبَتْ دَمًا ، وَرَفَقَةٌ : وَرَمَ ضَرْعُهَا ،
وَهُوَ نَحْوُ الرَّفَقَاءِ ، وَقِيلَ : الرَّفَقَةُ الَّتِي تُوضَعُ
التَّوْدِيَّةُ عَلَى إِحْلِيلِهَا فَيَفْرُجُ ، قَالَ
زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : إِذَا انْسَدَّتْ أَحْلِيلُ النَّاقَةِ
قِيلَ : بِهَا رَفَقٌ ، وَنَاقَةٌ رَفَقَةٌ ، قَالَ : وَهُوَ
حَرْفٌ غَرِيبٌ . اللَّيْثُ : الْمَرْفَاقُ مِنَ الْإِبِلِ
إِذَا صُرَتْ أَوْجَعَهَا الصَّرَارُ ، فَإِذَا حَلَبَتْ خَرَجَ
مِنْهَا دَمٌ ، وَهِيَ الرَّفَقَةُ : وَنَاقَةٌ رَفَقَةٌ أَيْضًا :
مُدْعِنَةٌ .

وَالرَّفَاقُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ الْوُطَيْفِ إِلَى
الْعَصَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عُقَّتِ الْبَعِيرِ
إِلَى رُسْعِهِ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

فَأَنَّكَ وَالشَّكَاةَ مِنْ آلِ لَامٍ
كَذَاتِ الضُّعْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ
وَالْجَمْعُ رُفُقٌ . وَذَاتُ الضُّعْنِ : نَاقَةٌ تَنْزِعُ إِلَى
وَطْنِهَا ، يَعْنِي أَنَّ ذَاتَ الضُّعْنِ لَيْسَتْ
بِمُسْتَقِيمَةِ الْمَشْيِ ، لِإِفَائِ قَلْبِهَا مِنَ التَّرَاعِ
إِلَى هَوَاهَا ، وَكَذَلِكَ أَنَا لَيْسْتُ بِمُسْتَقِيمٍ لَآلِ
لَامٍ . لِأَنَّ فِي قَلْبِي عَلَيْهِمْ أَشْيَاءٌ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ الْآخِرِ :

وَأَقْبَلَ يَرْحَفُ رَحَفَ الْكَبِيرِ
كَأَنَّ عَلَى عَصَدِيهِ رِفَاقًا
وَرَفَقَهَا يَرْفُقُهَا رَفَقًا : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّفَاقَ ،

وَذَلِكَ إِذَا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطْنِهَا فَشَدَّهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : الرَّفَاقُ أَنْ يُحْمَى عَلَى النَّاقَةِ أَنْ
تَنْزِعَ إِلَى وَطْنِهَا فَيَشَدَّ عَصَدُهَا شَدًّا شَدِيدًا
لِتَحْبِلَ عَنْ أَنْ تُسْرِعَ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ
الرَّفَاقُ ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّفَاقُ أَيْضًا أَنْ تَطْلُعَ مِنْ
إِحْدَى يَدَيْهَا فَيَحْشُونَ أَنْ تُبْطِرَ الْيَدَ الصَّحِيحَةَ
السَّقِيمَةَ دَرَعَهَا فَيَصِيرُ الطَّلُعُ كَسْرًا ، فَيَحْزَرُ
عَصَدُ الْيَدِ الصَّحِيحَةِ لَكَيْ تَضَعُفَ ، فَيَكُونُ
سَدًّا وَاحِدًا . وَجَمَلُ مَرْفَاقٍ إِذَا كَانَ مَرْفَقُهُ
يُصِيبُ جَنْبَهُ .

ورافق الرجل : صاحبه . ورَفِيقُكَ :
الَّذِي يُرَافِقُكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّاحِبُ فِي
السَّفَرِ خَاصَّةً ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، مِثْلُ الصَّدِيقِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا » ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى
رَفَقَاءَ ، وَقِيلَ : إِذَا عَدَا الرَّجُلَانِ بِلَا عَمَلٍ
فَهُمَا رَفِيقَانِ ، فَإِنْ عَدِيَا عَلَى بَعِيرَيْهِمَا فَهُمَا
زَمِيلَانِ . وَتَرَافَقَ الْقَوْمُ وَارْتَفَقُوا : صَارُوا
رَفَقَاءً . وَالرَّفَاقَةُ وَالرَّفَقَةُ وَالرَّفَقَةُ وَاحِدٌ :
الْجَاعَةُ الْمَتَرَفِقُونَ فِي السَّفَرِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ الرَّفَقَةَ جَمْعُ رَفِيقٍ ،
وَالرَّفَقَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَالْجَمْعُ رَفُقٌ وَرَفُقٌ
وَرَفَاقٌ . ابْنُ بَرٍّ : الرَّفَاقُ جَمْعُ رَفَقَةٍ كَعَلْبَةٍ
وَعِلَابٍ ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ
رِفَاقَ الْحَجِّ أَبْصَرَتْ الْهَلَالَا
قَالُوا فِي تَفْسِيرِ الرَّفَاقِ : جَمْعُ رَفَقَةٍ .

وَيُجْمَعُ رَفَقٌ أَيْضًا ، وَمَنْ قَالَ رَفَقَةً قَالَ رَفَقَ
ورفاق ، وَفِيْسُ تَقُولُ : رَفَقَةً ، وَتَكْسِمُ :
رَفَقَةً . وَرِفَاقٌ أَيْضًا : جَمْعُ رَفِيقٍ كَكَرِيمٍ
وَكِرَامٍ . وَالرِّفَاقُ أَيْضًا : مُصْدَرٌ رَافَقْتُهُ .
اللَّيْتُ : الرَّفَقَةُ يُسَمُّونَ رَفَقَةً مَا دَامُوا
مُنْصَصِينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ وَمَسِيرٍ وَاحِدٍ ،
فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ اسْمُ الرَّفَقَةِ ؛
وَالرَّفَقَةُ : الْقَوْمُ يَنْهَضُونَ فِي سَفَرٍ ، يَسِيرُونَ
مَعًا وَيَتَزَلُّونَ مَعًا وَلَا يَفْتَرِقُونَ ، وَكَثُرَ
مَا يُسَمُّونَ رَفَقَةً إِذَا نَهَضُوا مِيَارًا ، وَهِيَ رِفَاقَانِ
وَهُمُ رَفَقَاءُ . وَرَفِيقُكَ : الَّذِي يُرَافِقُكَ فِي
السَّفَرِ ، تَجْمَعُكَ وَإِيَّاهُ رَفَقَةٌ وَاحِدَةٌ ؛
وَالوَاحِدُ رَفِيقٌ وَالْجَمْعُ أَيْضًا رَفِيقٌ ، تَقُولُ :
رَافَقْتُهُ وَتَرَفَقْنَا فِي السَّفَرِ . وَالرَّفِيقُ :
الْمُرَافِقُ ، وَالْجَمْعُ الرِّفَاقُ ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا
ذَهَبَ اسْمُ الرَّفَقَةِ وَلَا يَذْهَبُ اسْمُ الرَّفِيقِ .
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا » ، قَالَ :
يَعْنِي النَّبِيَّ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ؛
لَأَنَّهُ قَالَ : « وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأُولَئِكَ » ، يَعْنِي الْمُطِيعِينَ « مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا » ، يَعْنِي
الْأَنْبِيَاءَ وَمَنْ مَعَهُمْ ؛ قَالَ : وَرَفِيقًا مُنْصُوبٌ
عَلَى التَّمْيِيزِ بِنُوبٍ عَنْ رَفَقَاءَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْوُبَ الْوَاحِدُ عَنِ الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ ، لَا يَجُوزُ حَسَنَ
أَوْلَئِكَ رَجُلًا ، وَأَجَازَهُ الرَّجَاجُ وَقَالَ : هُوَ
مَذْهَبُ سَبْيَوِيهِ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ خَيْرٌ عِنْدَ
مَوْتِهِ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالتَّوَسُّعِ عَلَيْهِ فِيهَا
وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَقَالَ : بَلْ مَعَ الرَّفِيقِ
الْأَعْلَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ الْبَقَاءِ فِي الدُّنْيَا
وَبَيْنَ مَا عِنْدَ اللَّهِ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَكَانَهُ
أَرَادَ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ
رَفِيقًا » ؛ وَلَمَّا كَانَ الرَّفِيقُ مُشْتَقًّا مِنْ فَعَلٍ .
وَجَازَ أَنْ يَنْوُبَ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَضَعَ مَوْضِعَ
الْجَمْعِ .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَوَجَدْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يُثْقَلُ فِي حِجْرِي .
قَالَتْ : فَذَهَبْتُ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا بَصَرُهُ قَدْ
شَحَصَ ، وَهُوَ يَقُولُ : بَلِ الرَّفِيقُ الْأَعْلَى مِنَ
الْجَنَّةِ ، وَفِيضٌ ؛ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَوْلُهُ فِي
الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ الْحَقِيقِي بِالرَّفِيقِ الْأَعْلَى ،
سَمِعْتُ أَبَا الْفَهْدِ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ : إِنَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، فَكَانَ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِي
بِالرَّفِيقِ ، أَيْ بِاللَّهِ ، يُقَالُ : اللَّهُ رَفِيقٌ
بِعِبَادِهِ ، مِنَ الرَّفَقِ وَالرَّفَاقَةِ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ ؛ قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : وَالْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ
مَعْنَاهُ الْحَقِيقِي بِجَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ
أَعْلَى عِلِّيْنِ ، وَهُوَ اسْمٌ جَاءَ عَلَى فِعْلٍ ،
وَمَعْنَاهُ الْجَاعَةُ كَالصَّدِيقِ وَالْخَلِيطِ يَقَعُ عَلَى
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ بِهَا
أَرَادَ ؛ قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فِي صِفَاتِ
اللَّهِ تَعَالَى .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا
ثَقُلَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ مَسَحَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ
يَقُولُ : أَذْهَبَ الْبَاسُ رَبَّ النَّاسِ ، وَاشْفِ
أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا لَشِفَاؤِكَ ، شِفَاءُ
لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ؛ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَلَمَّا ثَقُلَ
أَخَذْتُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى ، فَجَعَلْتُ أَمْسَحُهُ
وَأَقُولُهَا ، فَانْتَرَعَ يَدَهُ يُمْنَى ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّفِيقِ ؛ وَقَوْلُهُ مِنَ
الرَّفِيقِ يَذُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالرَّفِيقِ جَمَاعَةَ
الْأَنْبِيَاءِ .

وَالرَّفِيقُ : ضِدُّ الْأَخْرَقِ . وَرَفِيقَةُ
الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) ،
قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي حَدِيثِهِ : سَأَلَنِي
رَفِيقِي ؛ أَرَادَ زَوْجَتِي ، قَالَ : وَرَفِيقُ الْمَرْأَةِ
زَوْجُهَا ؛ قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يُشِيدُ بَيْتَ عَمِيدٍ :

مِنْ بَيْنِ مَرْتَقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ
وَفَسَّرَ الْمُتَنَصِّحُ الْفَاضِلُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَالْمَرْتَقِيُّ : الْمُتَمَتِّلِيُّ الْوَاقِفُ
الْثَابِتُ الدَّائِمُ ، كَرَبٍ أَنْ يَمْتَلِي أَوْ امْتَلَأَ .

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ : الْمُتَنَصِّحُ الْمُشْتَقُّ .
وَالرَّفَقُ : الْمَاءُ الْقَصِيرُ الرَّشَاءُ . وَمَاءٌ رَفَقٌ :
قَصِيرُ الرَّشَاءِ .
وَمَرْتَقٌ رَفِيقٌ : لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَمَرْتَقٌ
رَفَقٌ : سَهْلُ الْمَطْلَبِ . وَيُقَالُ : طَلَبْتُ
حَاجَةً فَوَجَدْتُهَا رَفَقَ الْبَغْيَةِ ، إِذَا كَانَتْ
سَهْلَةً .

وَفِي مَالِهِ رَفَقٌ أَيْ قَلَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ
أَبِي عُبَيْدَةَ رَفَقٌ ، بِقَافَيْنِ .
وَالرَّفَاقَةُ : مَوْضِعٌ أَوْ بَلَدٌ .
وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي رِوَايَةٍ :
مَا لَمْ تُضْمِرُوا الرَّفَاقَ ، وَفُسِّرَ بِالنَّفَاقِ .

وَمَرْفَقٌ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
فَقَاتَلَتْهُ بَنُو قَعْقَعَسٍ ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ الْقَعْقَعِيُّ :
وَعَادَرَهُ مَرْفَقًا وَالْخَيْلُ تَرْدِي
بِسَيْلِ الْعُرْضِ مُسْتَلْبًا صَرِيحًا

« رَفْلٌ » اللَّيْتُ : الرَّفْلُ جُرُّ الدَّلِيلِ وَرَكْضُهُ
بِالرَّجْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :
يَرْفُلُنَ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَفَرَوِ
يَسْحَبْنَ مِنْ هُدَاهِهِ أَذْيَالًا
رَفْلٌ يَرْفُلُ رَفْلًا وَرَفْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، رَفْلًا :
خَرَقٌ بِاللِّبَاسِ وَكُلُّ عَمَلٍ ، فَهُوَ رَفْلٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فِي الرِّكْبِ وَشَوَاشٍ وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ
وَكَذَلِكَ أَرَفْلُ فِي ثِيَابِهِ . وَرَجُلٌ أَرَفْلٌ وَرَفْلٌ :
أَخْرَقَ بِاللِّبَاسِ وَغَيْرِهِ ، وَالْأُنْثَى رَفْلَاءُ .
وَأَمْرَأَةٌ رَافِلَةٌ وَرَفْلَةٌ : تَجَرَّدَتْ إِذَا مَشَتْ ،
وَتَمِيسُ فِي ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ تَتَرَفَّلُ
فِي مَشْيِهَا خُرْقًا ، فَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ الْمَشْيَ فِي
ثِيَابِهَا قِيلَ رَفْلَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : امْرَأَةٌ رَفْلَةٌ
وَرَفْلَةٌ قَبِيحَةٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَرَفْلٌ يَرْفُلُ
رَفْلًا وَرَفْلَانًا وَأَرَفْلٌ : جَرَّ ذَيْلَهُ وَبَحَثَرَهُ ،
وَقِيلَ : خَطَرَ يَدَيْهِ . وَأَرَفَلَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ إِذَا
أَرَاخَاهَا . وَإِذَا رَزَّ مَرْفُلٌ : مَرَحَى . وَرَفْلٌ فِي
ثِيَابِهِ يَرْفُلُ إِذَا أَطَالَهَا وَجَرَّهَا مُتَبَحِّرًا ، فَهُوَ
رَافِلٌ . وَالرَّفْلُ : الْأَحْمَقُ . وَرَجُلٌ تَرَفِيلٌ :
يَرْفُلُ فِي مَشْيِهِ (عَنِ السَّرِافِيِّ) . وَأَرَفَلَ

تَوْبُهُ : أَرْسَلَهُ . وَشَمَّرَ رِفْلَهُ أَيْ ذَيْلَهُ وَامْرَأَةً
رِفْلَةً : تَجَرَّ ذَيْلُهَا جَرًّا حَسَنًا ، وَرِفْلَاءُ :
لَا تُحْسِنُ الْمَشْيَ فِي الثِّيَابِ ، فَهِيَ تَجَرُّ
ذَيْلَهَا ، وَمِرْفَالٌ : كَثِيرُ الرِّفْلَانِ . وَامْرَأَةٌ
مِرْفَالٌ : كَثِيرَةُ الرُّفُولِ فِي تَوْبِهَا ، وَلَوْ قِيلَ :
امْرَأَةٌ رِفْلَةٌ تُطَوِّلُ ذَيْلَهَا وَتَرْفُلُ فِيهِ ، كَانَ
حَسَنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الرِّافِلَةَ فِي غَيْرِ
أَهْلِهَا كَالطَّلْمَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، هِيَ الَّتِي تَرْفُلُ
فِي تَوْبِهَا أَيْ تَبْحَثُ . وَالرِّفْلُ : الذَّيْلُ .
وَرَفْلٌ إِزَارُهُ إِذَا أَسْبَلَهُ وَتَبَحَثَ فِيهِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي جَهْلٍ : يَرْفُلُ فِي النَّاسِ ،
وَيُرَوَّى يَزُولُ ، بِالزَّايِ وَالْوَاوِ ، أَيْ يُكْثِرُ
الْحَرَكَةَ وَلَا يَسْتَقِرُّ .

وَالْتَرْفِيلُ فِي عَرُوضِ الْكَامِلِ : زِيَادَةُ
سَبَبٍ فِي قَافِيَتِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : التَّرْفِيلُ فِي
مَرْبِعِ الْكَامِلِ أَنْ يَزَادَ «تَنْ» عَلَى مُتَفَاعِلُنْ
فَيَجِيءُ مُتَفَاعِلَاتُنْ ، وَهُوَ الْمُرْفُلُ ، وَبَيْتُهُ
قَوْلُهُ :

وَلَقَدْ سَبَقْتَهُمْ إِلَيَّ
حَى فَلَمْ تَزْعَتِ وَأَنْتِ آخِرُ ؟
فَقَوْلُهُ «تِ وَأَنْتِ آخِرُ» مُتَفَاعِلَاتُنْ ، قَالَ :
وَأِنَّمَا سُمِّيَ مُرْفَلًا لِأَنَّهُ وَسَّعَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ
الثُّوبِ الَّذِي يُرْفَلُ فِيهِ .

وَشَعْرٌ رَفَالٌ : طَوِيلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِفَاحِمٍ مُسْتَدِلٍ رَفَالٍ
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرْفُلُ الْمُرْفَالِ

فَمَعْنَاهُ تَمْشِي كُلِّ ضَرْبٍ مِنَ الرِّفْلِ .

وَفَرَسٌ رِفْلٌ : طَوِيلُ الذَّنْبِ ، وَكَذَلِكَ

الْبَعِيرُ وَالْوَعْلُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

فَعَرَفْنَا هِزَّةً تَأْخُذُهُ

فَقَرَنَاهُ بِرَضْرَاضِ رِفْلٍ

أَيْدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ

أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًّا أَوْ يَزِلُ

وَرِفْنٌ لَعَةً ، وَقِيلَ تَوْنُهَا بَدَلٌ مِنْ لَامِ

رِفْلٍ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

يَتَبَعْنَ سَدَوِ سَبِطٍ جَعْدٍ رِفْلٌ

كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ

مِنْ جَانِبَيْهِ وَعِلَانٌ وَوَعِلٌ
وَقَالَ : الرِّفْلُ وَالرُّفْنُ مِنَ الْخَيْلِ جَمِيعًا
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَبَعِيرٌ رِفْلٌ : وَاسِعُ الْجِلْدِ ،
وَقَدْ يَكُونُ الطَّوِيلُ الذَّنْبِ ، يُوصَفُ بِهِ عَلَى
الْوَجْهِينِ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ :

جَعْدُ الدَّرَانِيكِ رِفْلُ الْأَجْلَادِ

كَأَنَّهُ مُحْتَضِبٌ فِي أَجْسَادِ

وَتَوْبٌ رِفْلٌ ، مِثْلُ هَجَفٌ : وَاسِعٌ .

وَمَعِيشَةٌ رِفْلَةٌ : وَاسِعَةٌ . وَالتَّرْفِيلُ : التَّسْوِيدُ

وَالْتَعْظِيمُ .

وَرَفَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَظَّمْتَهُ وَمَلَكَتُهُ ، قَالَ

ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا نَحْنُ رَفَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُدْكَرُ

وَفِي حَدِيثٍ وَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : يَسْعَى

وَيَتَرَفَّلُ عَلَى الْأَقْوَالِ ^(١) ، أَيْ يَتَسَوَّدُ

وَيَتَرَأَسُ ، اسْتِعَارَةً مِنْ تَرْفِيلِ الثُّوبِ ، وَهُوَ

إِسْبَاغُهُ وَإِسْبَالُهُ ، قَالَ شُعَيْرٌ : التَّرْفُلُ

التَّسَوَّدُ ، وَالتَّرْفِيلُ التَّسْوِيدُ . وَرِفْلٌ فُلَانٌ إِذَا

سَوَّدَ عَلَى قَوْمِهِ ، وَقِيلَ : رَفَلْتُ الرَّجُلَ ذَلِكَ

وَمَلَكَتُهُ .

وَتَرْفِيلُ الرِّكْبَةِ : إِجْمَاعُهَا . وَرَفَلْتُ

الرِّكْبَةَ : أَجْمَعْتُهَا . وَرَفْلُ الرِّكْبَةِ : مَكَلَّتُهَا .

وَرَفَالُ النَّيْسِ : شَيْءٌ يُوضَعُ بَيْنَ يَدَيِ قَضِيهِ

لِكَلَّا يَسْفِدَ .

وَنَاقَةٌ مُرْفَلَةٌ : تُصَرُّ بِخَرْقَةٍ ثُمَّ تُرْسَلُ عَلَى

أَخْلَافِهَا فَتَعْطَى بِهَا .

وَمِرْفَالٌ : سَوِيْقٌ يَثْبُوتُ عُثَامٌ ^(٢) .

وَرَوْفُلٌ : اسْمٌ .

* رِفْمٌ * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّفْمُ

التَّيْمُ النَّامُ .

(١) قوله : «على الأقوال» ، باللام ، هكذا

في الأصل وفي التهذيب والنهاية وشرح القاموس .

ولعله : على الأقوام بالميم . [عبد الله]

(٢) قوله : «ومرافل سويق» ، إلخ ، هكذا

في الأصل .

* رِفْنٌ * فَرَسٌ رِفْنٌ ، كَرِفْلٌ : طَوِيلُ
الذَّنْبِ ، يَتَشَدِيدُ التَّوْنِ . وَبَعِيرٌ رِفْنٌ : سَابِغُ
الذَّنْبِ ذَيْلُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَهُمْ دَلَفُوا بِهَجْرٍ فِي خَمِيسٍ

رَحِيبِ السَّرْبِ أَرْعَنَ مُرْجَحِنٌ

بِكُلِّ مُجْرَبٍ كَاللَّيْثِ يَسْمُو

إِلَى أَوْصَالِ ذِيَالِ رِفْنٍ ^(٣)

أَرَادَ رِفْلًا ، فَحَوَّلَ اللَّامَ نُونًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرِّفْنُ النَّبْضُ .

وَالرَّافَنَةُ : الْمُنْبَحِثَةُ فِي بَطْرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْمُرْفِئُ الَّذِي نَفَرَ ثُمَّ

سَكَنَ ، وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا وَلَا عَيْرَ مُرْنِعِنٌ

حَتَّى تَرْنِي ثُمَّ تَرْفَنِي

وَأَرْفَانُ الرَّجُلُ ، عَلَى وَزْنِ أَطْمَانٍ ، أَيْ

نَفَرَ ثُمَّ سَكَنَ . يُقَالُ : أَرْفَانٌ غَضَبِي ،

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْعَجَّاجِ :

حَتَّى أَرْفَانُ النَّاسَ بَعْدَ الْمَجُولِ

الْمَجُولُ ، مَفْعَلٌ : مِنَ الْجَوْلَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ

التَّعَرُّبَ ، فَقَالَ : عَفَّ شَعْرَكَ ، فَفَعَلَ

فَارْفَانًا ، أَيْ سَكَنَ مَا كَانَ بِهِ . يُقَالُ : أَرْفَانٌ

عَنِ الْأَمْرِ وَأَرْفَهْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ

الْهَرَوِيُّ فِي رِفَاً ، عَلَى أَنَّ التَّوْنَ زَائِدَةٌ ،

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي حَرْفِ التَّوْنِ عَلَى أَنَّهَا

أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ حَقَّ رُفْهَنِيَّةٌ أَنْ تُذَكَّرَ

فِي فَضْلِ رَفَةٍ فِي بَابِ الْهَاءِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ

وَالتَّوْنَ زَائِدَتَانِ ، وَهِيَ مُلْحَقَةٌ بِخَبْعَتْنِ ،

(٣) قوله : «وهم دلفوا إلخ» مثله في

الصحاح ، قال الصاغاني : وهو تصحيف

ومداخلة ، والرواية :

وهم ساروا ل حجر في خميس

وكانوا يوم ذلك عند ظني

غداة تعاورته ثم بيض

رفعن إليه في الرهج المكن

وهم زحفوا لغسان يزحف

رحيب السرب أرعن مرجحن

ويروى : مرثعن . وحجّر بضم فسكون ،

والممكن بضم فكسر .

قال: وَلَيْسَ لِرَفْنٍ هُنَا وَجْهٌ وَذَكَرَهَا فِي فَصْلِ رَفَةٍ، وَقَالَ: هِيَ مُلْحَقَةٌ بِالْخَاسِي^(١).

* رَفَهَ * الرَّفَاهَةُ وَالرَّفَاهِيَةُ وَالرَّفَهْنِيَةُ: رَعَدُ الْخُصْبِ وَلَيْنُ الْعَيْشِ، وَكَذَلِكَ الرَّفَاغِيَةُ وَالرَّفَغْنِيَةُ وَالرَّفَاغَةُ. رَفَهَ عَيْشُهُ، فَهُوَ رَفِيهِ وَرَافِهِ، وَأَرْفَهُهُمْ اللَّهُ وَرَفَّهُهُمْ؛ وَرَفَهْنَا نَرْفُهُ رَفَهًا وَرَفَهُنَّ وَرَفُوهُنَّ.

وَالرَّفَهُ، بِالْكَسْرِ: أَقْصَرُ الْوَرْدِ وَأَسْرَعُهُ. وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرِدَ كُلَّمَا أَرَادَتْ رَفَهَتْ الْإِبِلُ، بِالْفَتْحِ، تَرْفُهُ رَفَهًا وَرَفُوهُنَّ، وَأَرْفَهُنَّ؛ قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ:

ثُمَّتَ فَاظَ مُرْفَهًا فِي إِذْنَاءِ مُدَاخَلَا فِي طَوْلٍ وَإِغْمَاءِ وَرَفَهُنَّ، وَرَفَهَ عَنْهَا كَذَلِكَ. وَأَرْفَهُ الْقَوْمُ رَفَهَتْ مَاشِيَتُهُمْ، وَاسْتَعَارَ لَيْدُ الرُّفَةِ فِي نَحْلِ نَابِتَةٍ عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ: يَشْرَبْنَ رَفَهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِيَةٍ فَكَلَّمَهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ وَأَرْفَهُ الْهَالُ: أَقَامَ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَاصِعًا فِيهِ.

وَالْإِرْفَاةُ: الْإِدْهَانُ وَالتَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، نَهَى عَنِ الْإِرْفَاةِ، هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ وَالتَّنَعُّمِ؛ وَقِيلَ: التَّوَسُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ، وَهُوَ مِنَ الرَّفَوِ وَرَدُّ الْإِبِلِ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ قِيلَ: وَرَدَتْ رَفَهًا؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ. وَيُقَالُ: قَدْ أَرْفَهُ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ، فَهُمْ مُرْفَهُونَ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ التَّدَهْنِ وَإِدَامَتَهُ بِهِ. وَالْإِرْفَاةُ: التَّنَعُّمُ وَالِدَّعَةُ وَمُظَاهَرَةُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ عَلَى اللَّبَاسِ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَعُّمِ وَالِدَّعَةِ وَلَيْنِ الْعَيْشِ، لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجَمِ وَأَرْبَابِ

(١) زاد الصاغاني: الرفانينة، أي بوزن الطمانينة: غضارة العيش. والرفان، أي ككتاب، شبه بالرداذ من النظر.

الدُّنْيَا، وَأَمَرَ بِالتَّقَشُّفِ وَابْتِدَالِ النَّفْسِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْإِرْفَاةُ التَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَرْفَهُ الرَّجُلُ دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّعِيمِ كُلَّ يَوْمٍ وَقَدْ نَهَى عَنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِرْفَاةَ الَّذِي فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ. وَيُقَالُ: بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَيْلَةٌ رَافِهَةٌ وَثَلَاثُ لَيَالٍ رَوَافِهٌ، إِذَا كَانَ يَسَارُ فِيهِمْ سِرًّا لَيْسًا. وَرَجُلٌ رَافِهٌ أَيْ وَادِعٌ. وَهُوَ فِي رَفَاهَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ سَعَةٍ، وَرَفَاهِيَةٍ، عَلَى فَعَالِيَةٍ، وَرَفَهْنِيَةٍ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَاسِيِّ بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ بَاءٌ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا.

وَرَفَهَ عَنِ الرَّجُلِ تَرْفِيهَا: رَفَقَ بِهِ. وَرَفَهَ عَنْهُ: كَانَ فِي ضَيْقٍ فَتَفَسَّ عَنْهُ. وَرَفَهَ عَنْ غَرِيْبِكَ تَرْفِيهَا أَيْ تَفَسَّ عَنْهُ.

وَالرَّفَةُ: التَّيْنُ، (عَنْ كُرَاعٍ)، وَالْمَعْرُوفُ الرُّفَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَغْنَى مِنَ الثُّقَةِ عَنِ الرُّفَةِ. يُقَالُ: الرُّفَةُ التَّيْنُ، وَالثُّقَةُ السَّيْعُ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ لَا يَفْتَاتُ التَّيْنَ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حَمَزَةَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي أَفْعَلٍ مِنْ كَذَا: أَغْنَى مِنَ الثُّقَةِ عَنِ الرُّفَةِ، بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا بِأَنهَاءِ، قَالَ: وَالْأَصْلُ رُفَهَةٌ وَجَمْعُهَا رَفَاتٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ فِي فَصْلِ تَفِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ فِي الْأَرْضِ الرَّفَهَةُ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّفَهَةُ الرَّحْمَةُ^(٢) قَالَ أَبُو لَيْلَى: يُقَالُ فُلَانٌ رَافِهٌ بَقْلَانٍ، أَيْ رَاحِمٌ لَهُ. وَيُقَالُ: أَمَا تَرْفَهُ فُلَانًا؟ وَالطَّرْفَةُ: عَيْنَا الْأَسَدِ، كَوَكْبَانِ، الْجَبْهَةُ أَمَامَهَا، وَهِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ.

(٢) قوله: «الرفهة الرحمة» وهي بفتح الراء والفاء كما صرح به في التكملة، ثم نقل عن ابن دريد رفه على ترفيها أي أنظري، والرفهان كمعطشان المستريح، والرفه - أي بكسر فسكون - صغار النخل.

وَفِي التَّوَادِرِ: أَرْفَهُ عَيْنَايَ وَاسْتَرْفَهُ وَرَفَهَ عَيْنَايَ وَرَوَّحَ عَيْنَايَ، الْمَعْنَى أَقِمَّ وَاسْتَرْخَ وَاسْتَجِمَّ وَاسْتَنْفَهَ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَلَمَّا رَفَهَ عَنْهُ، أَيْ أَزِيلَ وَأَرْيَحَ عَنْهُ الضِّيقَ وَالتَّعَبَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ: أَرَادَ أَنْ يُرَفَّهُ عَنْهُ، أَيْ يُفَسِّسَ وَيُخَفِّفَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُرْدِيهِ بَعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ الرَّفَاهِيَةُ: السَّعَةُ وَالتَّنَعُّمُ، أَيْ أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى حُسْبَانٍ أَنَّ سَخَطَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَلْحَقُهُ إِنْ نَطَقَ بِهَا، وَأَنَّهُ فِي سَعَةٍ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا، وَرُبَّمَا أَوْقَعَتْهُ فِي مَهْلَكَةٍ مَدَى عَظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَأَصْلُ الرَّفَاهِيَةِ الْخُصْبُ وَالسَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: وَطَبِخَ السَّيِّءُ عَلَى أَرْفِهِ خَمَرَ الْأَرْضِ تَفَعُّ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَسْتُ أَذْرِي كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصَمُّ، يَفْتَحُ الْأَلْفَ أَوْ ضَمُّهَا، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ عَلَى اخْتِصَابِ خَمَرِ الْأَرْضِ، وَهُوَ مِنَ الرَّفَوِ، وَتَكُونُ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً، وَإِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهَا الْحَدُّ وَالْعَلَمُ يُجْعَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلتَّائِيَةِ مِثْلَهَا فِي غُرْفَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* رَفَهْن * قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْبَلَهْنِيَةُ وَالرَّفَهْنِيَةُ سَعَةُ الْعَيْشِ وَكَثْرَةُ الرَّفَغْنِيَةِ. يُقَالُ: هُوَ فِي رَفَهْنِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ فِي سَعَةٍ وَرَفَاغِيَةٍ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَاسِيِّ بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ بَاءٌ لِّلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا.

* رَفَا * رَفَوْتُهُ: سَكَنَتْهُ مِنَ الرُّعْبِ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا حَوْلُودُ لَا تُرْعَ فَقَلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ: هُمْ هُمْ يَقُولُ: سَكَنُونِي، اعْتَبَرْتُ بِشَاهِدَةِ الْوُجُوهِ، وَجَعَلَهَا دَلِيلًا عَلَى مَا فِي النَّفْسِ، يُرِيدُ رَفَوْنِي فَالْقَى الْهَمَزَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَفَوْتُ الثَّوبَ أَرْفَوهُ رَفَوًا: لَعَنُ فِي

رَفَاتُهُ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَالْهَمْزُ أَعْلَى . وَقَالَ فِي بَابِ تَحْوِيلِ الْهَمْزَةِ : رَفَوْتُ الثَّوْبَ رَفْوًا ، يُحَوَّلُ الْهَمْزَةُ وَأَوَا كَمَا تَرَى . أَبُو زَيْدٍ : الرِّفَاءُ الْمَوَاقِفَةُ ، وَهِيَ الْمَرَاةُ بِلَا هَمْزٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ
يُرَافِينِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُلَامَا

وَالرِّفَاءُ : الْإِلْتِحَامُ وَالِاتِّفَاقُ . وَيُقَالُ : رَفَيْتُهُ تَرْفِيَةً إِذَا قُلْتَ لِلْمَرْجُوحِ بِالرِّفَاءِ وَالنِّينِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسُّكُونِ وَالطَّمَانِينَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَكَنَتْهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالنِّينِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ هُنَا وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْمَهْمُوزِ ؛ قَالَ : وَكَانَ إِذَا رَفَى رَجُلًا ، أَيْ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يَدْعُو لَهُ بِالرِّفَاءِ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ وَلَمْ يَكُنِ الْهَمْزُ مِنْ لَفْتِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ .

الرِّفَاءُ : أَرْفَأْتُ إِلَيْهِ وَأَرْفَيْتُ إِلَيْهِ لُغَتَانِ بِمَعْنَى جَنَحْتُ إِلَيْهِ . اللَّيْثُ : أَرْفَتِ السَّيِّئَةُ قَرَبَتْ إِلَى الشُّطْرِ . أَبُو الدُّنَيْسِ : أَرْفَتِ السَّيِّئَةُ وَأَرْفَيْتُهَا أَنَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالرُّفَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ : التَّبَنُّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، يَقُولُ الْعَرَبُ : اسْتَغْنَتْ الثَّغْفَةَ عَلَى الرُّفَّةِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا لَفَةٌ ؛ وَقِيلَ : الرُّفَّةُ التَّبَنُّ ، يَمَانِيَّةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّنَائِيِّ . وَالرُّفَّةُ : دَوِيَّةٌ تَصِيدُ تُسَمَّى عَنَاقُ الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَضَيْنَا عَلَى لَامِهَا بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا لَامٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَوَا بِدَلِيلِ الضَّمَّةِ . التَّهْلِيلُ : اللَّيْثُ الرُّفَّةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ تَصِيدُ كَمَا يَصِيدُ الْفَهْدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الرُّفَّةِ فِي لَفْظِهِ وَتَفْسِيرِهِ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهُ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ أَنَا أَغْنَى عَنْكَ مِنَ الثَّغْفَةِ عَنِ الرُّفَّةِ ، فَلَمْ يَضْبِطْهُ وَغَيْرُهُ فَأَفْسَدَهُ ، فَأَمَّا عَنَاقُ الْأَرْضِ فَهِيَ الثَّغْفَةُ مُحَقَّقَةٌ ، بِالتَّاءِ وَالْفَاءِ وَالْهَاءِ ، وَيُكْتَبُ بِالْهَاءِ فِي الْإِدْرَاجِ كَهَاءِ الرَّحْمَةِ وَالثَّغْمَةِ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَمَّا الرُّفْتُ فَهِيَ بِالتَّاءِ فَعَلٌ مِنْ رَفْتِهِ أَرْفَتْهُ إِذَا دَفَعْتَهُ . وَيُقَالُ لِلتَّبَنُّ : رَفْتُ وَرَفْتُ وَرَفَاتٌ ، وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا .

وَالْأَرَفِيُّ : لَبَنُ الطَّيْبَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الْخَالِصُ الْمَحْضُ الطَّيِّبُ . وَالْأَرَفِيُّ أَيْضًا : الْبَاسِخُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ أَعْمُولًا ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلِيًّا ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْوَاوِ لَوْجُودِ رَفَوْتُ وَعَدَمِ رَفَيْتُ .

وَالْأَرَفِيُّ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .

• رَفَاءٌ . رَفَاتُ الدَّمْعَةِ تَرْفًا رَفًا وَرُفْوًا : جَفَتْ وَانْقَطَعَتْ . وَرَفَا الدَّمُ وَالْعَرَقُ يَرْفَا رَفًا وَرُفْوًا : ارْتَفَعَ ، وَالْعَرَقُ سَكَنَ وَانْقَطَعَ .

وَأَرْفَاهُ هُوَ وَأَرْفَاهُ اللَّهُ : سَكَنَهُ . وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ : لَا أَرْفَا اللَّهَ دَمْعَتَهُ ، قَالَ : مَعْنَاهُ لَا رَفَعَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ وَمِنْهُ : رَفَاتُ الدَّرَجَةِ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ الْمِرْقَاةُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَبِتْ لَيْلِي لَا يَرْفَأُ لِي دَمْعٌ .

وَالرُّفْوَةُ ، عَلَى فَعُولٍ ، بِالْفَتْحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الدَّمِ لِيَرْفُقَهُ فَيَسْكُنَ ، وَالاسْمُ الرُّفْوَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْبُوا الْإِبِلَ ، فَإِنَّ فِيهَا رَفْوَةَ الدَّمِ وَمَهْرَ الْكَرِيمَةِ ، أَيْ أَنَّهَا تَعْطَى فِي الدِّيَاتِ بَدَلًا مِنَ الْقَوَدِ ، فَتَحْمَلُ بِهَا الدَّمَاءَ وَيَسْكُنُ بِهَا الدَّمُ .

وَرَفَا بَيْنَهُمْ يَرْفَا رَفًا : أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ . وَرَفَا مَا بَيْنَهُمْ يَرْفَا رَفًا إِذَا أَصْلَحَ . فَأَمَّا رَفَا بِالْفَاءِ فَأَصْلَحَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَرَجُلٌ رَفُوٌّ بَيْنَ الْقَوْمِ : مُصْلِحٌ .

قَالَ :

وَلَكِنِّي رَائِبٌ صَدَعَهُمْ
رَفْوَةً لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلٌ
وَأَرْفَأُ عَلَى ظَلَمِكَ أَيْ الزُّمَّةَ وَأَرْبَعٌ عَلَيْهِ ، لَفَةً فِي قَوْلِكَ : ارْقَ عَلَى ظَلَمِكَ ، أَيْ ارْقُ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أَكْثَرًا مِمَّا تُطِيقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ : ارْقَ عَلَى ظَلَمِكَ ،

فَقُولُ : رَفَيْتُ رَفِيًّا .

غَيْرُهُ : وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : ارْقَا عَلَى ظَلَمِكَ أَيْ أَصْلَحْ أَوَّلًا أَمْرًا ، فَيَقُولُ : قَدْ رَفَاتُ رَفًا .

وَرَفَا فِي الدَّرَجَةِ رَفًا : صَعِدَ ، (عَنْ كُرَاعٍ) ، نَادِرٌ . وَالْمَعْرُوفُ : رَفَى .

التَّهْلِيلُ يُقَالُ : رَفَاتُ وَرَفَيْتُ ، وَتَرَكَ الْهَمْزَ أَكْثَرَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ ، إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ رَجُلًا فَأَخَذَ وَلِيَّ الدَّمِ الدِّيَةَ رَفَا دَمَ الْقَاتِلِ أَيْ ارْتَفَعَ ، وَلَوْ لَمْ تُؤْخَذِ الدِّيَةُ لَهَرِيقَ دَمِهِ فَأَنْحَدَرَ . وَكَذَلِكَ قَالَ الْمُفَضَّلُ الضَّيِّي ، وَأَنْشَدَ :

وَرَفَا فِي مَعَالِقِهَا الدَّمَاءُ

• رَقِبٌ . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّقِيبُ : وَهُوَ الْحَافِظُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ ؛ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْقُبُوا مُحَمَّدًا فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، أَيْ احْفَظُوهُ فِيهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَبَاءَ رَقِيَاءَ ، أَيْ حَفَظَةً يَكُونُونَ مَعَهُ . وَالرَّقِيبُ : الْحَفِظُ .

وَرَقِبَهُ يَرْقِيهِ رَقِبَةً وَرَقِيَانًا ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَرُقُوبًا ، وَتَرْقِيَةً وَارْتَقِيَةً : انْتَهَرَهُ وَرَصَدَهُ . وَالتَّرْقُبُ : الْإِنْتِظَارُ ، وَكَذَلِكَ الْارْتِقَابُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي » ، مَعْنَاهُ لَمْ تَنْتَظِرْ قَوْلِي . وَالتَّرْقُبُ : تَنْتَظِرُ وَتَوَقُّعُ شَيْءٍ .

وَرَقِيبُ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمْ . وَرَقِيبُ الرَّجُلِ : خَلْفُهُ مِنْ وَلَدِهِ أَوْ عَشِيرَتِهِ . وَالرَّقِيبُ : الْمُسْتَظَرُّ .

وَارْتَقَبَ : أَشْرَفَ وَعَلَا .

وَالْمَرْقَبُ وَالْمَرْقَبَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُشْرِفُ ، يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ ، وَمَا أُوقِفَتْ عَلَيْهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ رَأْيَةٍ لَتَنْتَظِرَ مِنْ بَعْدِ .

وَارْتَقَبَ الْمَكَانَ : عَلَا وَأَشْرَفَ : قَالَ :

بِالْجِدِّ حَيْثُ ارْتَقَيْتَ مَعَاوَاهُ

أَيْ أَشْرَفْتَ ؛ الْجِدُّ هُنَا : الْجَدُّ مِنَ الْأَرْضِ .

شَمِرٌ: المَرْقَبَةُ هِيَ الْمَنْظَرَةُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ حِصْنٍ، وَجَمْعُهُ مَرَاقِبُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَرَاقِبُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَرْقَبَةٍ كَالْتُرُجِّ أَشْرَفَتْ رَأْسَهَا
أَقْلَبُ طَرْفِي فِي فِضَاءٍ عَرِيضٍ
وَرَقَبَ الشَّيْءُ يَرْقُبُهُ، وَرَاقَبَهُ مُرَاقَبَةً
وَرَقَابًا: حَرَسَهُ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛
وَأَنْشَدَ:

يُرَاقِبُ النَّجْمَ رَقَابَ الْحُوتِ
يَصِفُ رَقِيقًا لَهُ، يَقُولُ: يَرْتَقِبُ النَّجْمَ
حِرْصًا عَلَى الرَّحِيلِ كَحِرْصِ الْحُوتِ عَلَى
الْمَاءِ؛ يَنْظُرُ النَّجْمَ حِرْصًا عَلَى طُلُوعِهِ،
حَتَّى يَطْلُعَ فَيَرْتَجِلَ.
وَالرَّقَبَةُ: التَّحْفِظُ وَالْفِرْقُ.

وَرَقِيبُ الْقَوْمِ: حَارِسُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي
يُشْرِفُ عَلَى مَرْقَبَةٍ لِيَحْرُسَهُمْ. وَالرَّقِيبُ:
الْحَارِسُ الْحَافِظُ.

وَالرَّاقِبَةُ: الرَّجُلُ الْوَعْدُ، الَّذِي
يَرْقُبُ لِلْقَوْمِ رَحْلَهُمْ، إِذَا غَابُوا.

وَالرَّقِيبُ: الْمُوَكَّلُ بِالضَّرِيبِ. وَرَقِيبُ
الْقِدَاحِ: الْأَمِينُ عَلَى الضَّرِيبِ؛ وَقِيلَ:
هُوَ أَمِينُ أَصْحَابِ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ:

لَهَا خَلْفٌ أَذْنَابُهَا أَزْمَلُ
مَكَانَ الرَّقِيبِ مِنَ الْيَاسِرِينَا
وَقِيلَ: هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَقُومُ خَلْفَ
الْحُرْصَةِ فِي الْمَيْسِرِ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ سُوءٍ،
وَالْجَمْعُ رَقَبَاءُ.

التَّهْذِيبُ، وَيُقَالُ: الرَّقِيبُ اسْمُ
السَّهْمِ الثَّالِثِ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ، وَأَنْشَدَ:
كَمَقَاعِدِ الرَّقَبَاءِ لِلضُّدِّ
رَبَاءُ أَيْدِيهِمْ نَوَاهِدُ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَفِيهِ ثَلَاثَةُ قُرُوضٍ، وَلَهُ غُزْمٌ
ثَلَاثَةٌ أَنْصَابًا إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غُزْمٌ ثَلَاثَةٌ أَنْصَابًا
إِنْ لَمْ يَقْزُ. وَفِي حَدِيثِ حَفَرِ زَمْزَمَ:

فَعَارَ سَهْمُ اللَّهِ ذِي الرَّقِيبِ
الرَّقِيبُ: الثَّالِثُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ.

وَالرَّقِيبُ: النَّجْمُ الَّذِي فِي الْمَشْرِقِ، يُرَاقِبُ
الْغَارِبَ. وَمَنَازِلُ الْقَمَرِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَقِيبٌ
لِصَاحِبِهِ، كُلُّهَا طَلَعَ مِنْهَا وَاحِدٌ سَقَطَ آخَرُ،
مِثْلُ الثَّرَيَّا رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ، إِذَا طَلَعَتِ الثَّرَيَّا
عِشَاءً غَابَ الْإِكْلِيلُ وَإِذَا طَلَعَ الْإِكْلِيلُ عِشَاءً
غَابَتِ الثَّرَيَّا. وَرَقِيبُ النَّجْمِ: الَّذِي يَغِيبُ
يَطْلُوعِهِ، مِثْلُ الثَّرَيَّا رَقِيبُهَا الْإِكْلِيلُ؛ وَأَنْشَدَ
الْفَرَّاءُ:

أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا

بُنَيْتُهُ أَوْ يَلْقَى الثَّرَيَّا رَقِيبُهَا؟
وَقَالَ الْمُتَذَرِّعِيُّ: سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ
يَقُولُ: الْإِكْلِيلُ رَأْسُ الْمُعْرَبِ. وَيُقَالُ:
إِنَّ رَقِيبَ الثَّرَيَّا مِنَ الْأَنْوَاءِ الْإِكْلِيلُ، لِأَنَّهُ لَا
يَطْلُعُ أَبَدًا حَتَّى تَغِيبَ؛ كَمَا أَنَّ الْغَمْرَ رَقِيبُ
الشَّرْطِينِ، لَا يَطْلُعُ الْغَمْرُ حَتَّى يَغِيبَ
الشَّرْطَانُ؛ وَكَأَنَّ الرُّبَائِصِينَ رَقِيبُ الْبُطَيْنِ،
لَا يَطْلُعُ أَحَدُهُمَا إِلَّا يَسْقُوطُ صَاحِبُهُ
وَعِيبُوتِيهِ، فَلَا يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ؛
وَكَذَلِكَ الشَّوْلَةُ رَقِيبُ الْهَقْفَةِ، وَالتَّعَائِمُ
رَقِيبُ الْهَنْعَةِ، وَالْبَلْدَةُ رَقِيبُ الدَّرَاعِ. وَإِنَّمَا
قِيلَ لِلْعَبْقُورِ: رَقِيبُ الثَّرَيَّا، تَشْبِيهًُا بِرَقِيبِ
الْمَيْسِرِ، وَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
فَوَرَدَنَ وَالْعُبُوقُ مَقْعَدَ رَابِعِي الضُّدِّ

رَبَاءُ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُّ
النَّجْمُ هُنَا: الثَّرَيَّا، اسْمُ عَلَمٍ غَالِبٍ.
وَالرَّقِيبُ: نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ الْمَطَرِ،
يُرَاقِبُ نَجْمًا آخَرَ.

وَرَقَبَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَمْرِهِ أَيْ خَافَهُ.
وَأَمِنْ الرَّقِيبِ: فَرَسُ الرُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ،
كَأَنَّهُ كَانَ يُرَاقِبُ الْخَيْلَ أَنْ تَسْقُطَ.

وَالرَّقِيبِيُّ: أَنْ يُعْطَى الْإِنْسَانُ لِإِنْسَانٍ دَارًا
أَوْ أَرْضًا، فَأَيُّهَا مَاتَ رَجَعَ ذَلِكَ الْهَالُ إِلَى
وَرَثَتِهِ، وَهِيَ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُرَاقِبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ.
وَقِيلَ: الرَّقِيبِيُّ: أَنْ تَجْعَلَ الْمَنْزِلَ لِفُلَانٍ
يَسْكُنُهُ فَإِنْ مَاتَ سَكَنَهُ فُلَانٌ، فُكِّلَ وَاحِدٌ
مِنْهَا بِرَقِيبِ مَوْتَ صَاحِبِهِ.

وَقَدْ أَرَقَبَهُ الرَّقِيبِيُّ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

أَرَقَبَهُ الدَّارَ: جَعَلَهَا لَهُ رُقْبَى، وَلَعَقَبِهِ بَعْدَهُ
بِمَنْزِلَةِ الْوَقْفِ. وَفِي الصَّحَاحِ: أَرَقَبْتُهُ دَارًا
أَوْ أَرْضًا إِذَا أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا فَكَانَتْ لِلْبَاقِي
مِنْكُمْ؛ وَقُلْتُ: إِنَّ مَتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ،
وَإِنْ مَتَّ قَبْلِي فَهِيَ لِي؛ وَالْأَسْمُ الرَّقِيبِيُّ.
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْعُمَرَى
وَالرَّقِيبِيِّ: أَنَّهُمَا لَمَنْ أَعْمَرَهَا، وَلَمَنْ أَرَقَبَهَا،
وَلَوْ رَثْنَهَا مِنْ بَعْدِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: حَدَّثَنِي
ابْنُ عُثَيْبٍ عَنْ حَجَّاجٍ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الزُّبَيْرِ عَنِ
الرَّقِيبِيِّ، فَقَالَ: هُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ
لِلرَّجُلِ، وَقَدْ وَهَبَ لَهُ دَارًا: إِنَّ مَتَّ قَبْلِي
رَجَعْتَ إِلَيَّ، وَإِنْ مَتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ الرَّقِيبِيِّ مِنَ الْمُرَاقَبَةِ، كَأَنَّ
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِنَّمَا يَرْقُبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ؛ أَلَا
تَرَى أَنَّهُ يَقُولُ: إِنَّ مَتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ إِلَيَّ،
وَإِنْ مَتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ؟ فَهَذَا يُنْبِتُكَ عَنْ
الْمُرَاقَبَةِ. قَالَ: وَالَّذِي كَانُوا يُرِيدُونَ مِنْ
هَذَا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَى
صَاحِبِهِ بِالشَّيْءِ، فَيَسْتَمْتِعَ بِهِ مَا دَامَ حَيًّا،
فَإِذَا مَاتَ الْمَوْهُوبُ لَهُ، لَمْ يَصِلْ إِلَى وَرَثَتِهِ
مِنْهُ شَيْءٌ، فَجَاءَتْ سَنَةُ النَّبِيِّ ﷺ،
بِتَقْضِي ذَلِكَ، أَنَّهُ مَنْ مَلَكَ شَيْئًا حَيَاتَهُ، فَهُوَ
لِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ فَعْلَى
مِنَ الْمُرَاقَبَةِ. وَالْفَقْهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ: مِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا
كَالْعَارِيَةِ؛ قَالَ: وَجَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ آثَارٌ
كَثِيرَةٌ، وَهِيَ أَصْلُ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هِبَةً،
وَاشْتَرَطَ فِيهَا شَرْطًا، وَأَنَّ الْهِبَةَ جَائِزَةٌ، وَأَنَّ
الشَّرْطَ بَاطِلٌ.

وَيُقَالُ: أَرَقَبْتُ فُلَانًا دَارًا، وَأَعْمَرْتُهُ
دَارًا، إِذَا أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا بِهَذَا الشَّرْطِ، فَهُوَ
مُرَقَّبٌ، وَأَنَا مُرَقَّبٌ.

وَيُقَالُ: وَرَثَ فُلَانٌ مَا لَا عَنْ رَقِيبَةٍ، أَيْ
عَنْ كَلَالَةٍ، لَمْ يَرِثْهُ عَنْ آبَائِهِ؛ وَوَرَثَ مَجْدًا
عَنْ رَقِيبَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَبَاؤُهُ أَمْجَادًا؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

كَانَ السَّادَى وَالَّذِي مَجْدًا وَمَكْرَمَةً
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ يُورَثَنَّ عَنْ رَقِيبٍ

أَيَّ وَرَنَهَا عَنْ ذُنَىٰ قَدْنَىٰ مِنْ آبَائِهِ ، وَلَمْ يَرْنَهَا مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ .

وَالْمُرَاقَبَةُ ، فِي عَرُوضِ الْمُضَارِعِ وَالْمُقْتَضِبِ ، أَنْ يَكُونَ الْجُزْءُ مَرَّةً مَفَاعِيلُ وَمَرَّةً مَفَاعِلُنْ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ السَّبَبِ الَّذِي فِي آخِرِ الْجُزْءِ ، وَهُوَ التَّوْنُ مِنْ مَفَاعِلُنْ ، لَا يَنْتَبِثُ مَعَ آخِرِ السَّبَبِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الْيَاءُ فِي مَفَاعِلُنْ ، وَلَيْسَتْ بِمُعَاقِبَةٍ ، لِأَنَّ الْمُرَاقِبَةَ لَا يَنْتَبِثُ فِيهَا الْجُزْءَانِ الْمُرَاقَبَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُرَاقِبَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذَّكْرُ ، وَالْمُعَاقِبَةُ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمُتَعَقِبَانِ .

التَّهْذِيبُ ، اللَّيْثُ : الْمُرَاقِبَةُ فِي آخِرِ الشَّعْرِ عِنْدَ التَّجْزِئَةِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقُطَ أَحَدُهُمَا ، وَيَبْقَى الْآخَرُ ، وَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا ، وَلَا يَبْقَانِ جَمِيعًا ، وَهُوَ فِي مَفَاعِلُنْ الَّتِي لِلْمُضَارِعِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتِمَّ ، إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِيلُ أَوْ مَفَاعِلُنْ .

وَالرَّقِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، كَأَنَّهُ يَرْقُبُ مَنْ يَعْصُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ حَيْثُ ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ وَرَقِيبَاتٌ .

وَالرَّقِيبُ وَالرَّقُوبُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُرَاقِبُ بَعْلَهَا لِيَمُوتَ ، فَتَرْتَهُ .

وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَذْنُو إِلَى الْحَوْضِ مِنَ الرَّحَامِ ، وَذَلِكَ لِكَرْمِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَرْقُبُ الْإِبِلَ ، فَإِذَا فَرَعْنَ مِنْ شُرْبِهِنَّ شَرِبَتْ هِيَ . وَالرَّقُوبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالنِّسَاءِ : الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ؛ قَالَ عِيْدُ ابْنُ الْأَبْرَصِ :

لِأَنَّهَا شَيْخَةٌ رَقُوبٌ (١)

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «لأنها شيخة رقبوب» صوابه :

«كأنها ، كما في الصحاح» ، وفي ديوان عبيد ، وفي شرح اللغات . وصادر البيت :

بانت على إرم عدوبا

[عبد الله]

فَلَمْ يَرْ خَلَقْ قَلْبَنَا مِثْلَ أَمْنَا وَلَا كَأَيْنَا عَاشَ وَهُوَ رَقُوبٌ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَا تَعْدُونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : الَّذِي لَا يَبْقَى لَهُ وَلَدٌ ؛ قَالَ : بَلَى الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَكَذَلِكَ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِهِمْ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَدْرِ الْأَوْلَادِ ؛ قَالَ صَحْرُ الْعَيَّ :

فَمَا إِنْ وَجَدُ مِقْلَاتِ رَقُوبٍ بِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُو تُضَيِّفُ

قَالَ أَبُو عِيْدٍ : فَكَانَ مَذْهَبُهُ عِنْدَهُمْ عَلَى مَصَائِبِ الدُّنْيَا ، فَجَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى قَدَمِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِخِلَافِ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى ، وَلَكِنَّهُ تَحْوِيلُ الْمَوْضِعِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَنَحْوُ حَدِيثِهِ الْآخَرِ : إِنْ الْمَحْرُوبُ مِنْ حَرْبٍ دِينُهُ ؛ وَلَيْسَ هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ سَلْبِ مَالِهِ لَيْسَ بِمَحْرُوبٍ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّقُوبُ فِي اللَّغَةِ : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَعِشْ لِهَمَّا وَلَدٌ ، لِأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ وَيَرْصُدُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ ، فَتَقْلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، إِلَى الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنَ الْوَلَدِ شَيْئًا : أَيَّ يَمُوتُ قَبْلَهُ ، تَعْرِيفًا لِأَنَّ الْأَجْرَ وَالْثَّوَابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئًا مِنَ الْوَلَدِ ، وَأَنَّ الْإِعْتِدَادَ بِهِ أَعْظَمُ ، وَالتَّنْعُّ بِهِ أَكْثَرُ ، وَأَنَّ قَدَمَهُمْ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا ، فَإِنْ قَدَّمَ الْأَجْرَ وَالْثَّوَابَ عَلَى الصَّبْرِ وَالْتِسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ أَعْظَمُ ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَلَدُهُ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتِسَبَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْزُقْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ ؛ وَلَمْ يَقْلَهُ ، ﷺ ، إِنْطِلَاقًا لِتَفْسِيرِهِ اللَّغَوِيِّ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِ : إِنَّمَا الْمَحْرُوبُ مِنْ حَرْبٍ دِينُهُ ، لَيْسَ عَلَى أَنْ مَنْ أَخَذَ مَالَهُ غَيْرَ مُحْرَبٍ .

وَالرَّقِيبَةُ : الْعُنُقُ ؛ وَقِيلَ : أَعْلَاهَا ؛ وَقِيلَ : مُؤَخَّرُ أَصْلِ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ رَقَبٌ وَرَقَبَاتٌ وَرَقَابٌ وَأَرْقُبٌ ، الْآخِرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ؛ (حكاؤه ابن الأعرابي) ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَدُّ بِنَا فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْضَبِ مِنْهَا عِرْضَاتُ عِظَامِ الْأَرْقَبِ وَجَعَلَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ لِلنَّحْلِ ، فَقَالَ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ مَرَضِيْعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رَقَابُهَا وَالرَّقَبُ : غِلْظُ الرَّقَبَةِ ، رَقَبٌ رَقَبًا ، وَهُوَ أَرْقَبُ بَيْنَ الرَّقَبِ أَيْ غِلِظُ الرَّقَبَةِ ، وَرَقَابِيُّ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْأَرْقَبُ وَالرَّقَابِيُّ :

الْغِلِظُ الرَّقَبَةِ ؛ قَالَ سَبِيوِيٌّ : هُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وَالْعَرَبُ تُلَقَّبُ الْعَجَمُ بِرَقَابِ الْمَرَاوِدِ ، لِأَنَّهُمْ حُمْرٌ .

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ الرَّقَابِيَّةِ : رَقَبَاءُ ، لَا تُنْتَعُ بِهِ الْحَرَّةُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ رَقَبَانٌ وَرَقَابِيُّ أَيْضًا ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ رَقَابِيَّةٌ .

وَالْمُرْقَبُ : الْجِلْدُ الَّذِي سُلِّخَ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ وَرَقَبَتِهِ ، قَالَ سَبِيوِيٌّ : وَإِنْ سُمِّيَتْ بِرَقَبَةٍ لَمْ تُضَفْ إِلَيْهِ إِلَّا عَلَى الْقِيَاسِ .

وَرَقَبَةٌ : طَرَحَ الْجِلْدُ فِي رَقَبَتِهِ . وَالرَّقَبَةُ : الْمَمْلُوكُ . وَأَعْتَقَ رَقَبَةً أَيْ نَسَمَةً . وَفَكَ رَقَبَةً : أَطْلَقَ أَسِيرًا ، سُمِّيَتْ الْجُمْلَةُ بِاسْمِ الْمُضْوَ لَشَرَفِهَا .

التَّهْذِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ : «وَالْمَوْلُفَةُ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرَّقَابِ» ، قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي الرَّقَابِ : إِنَّهُمْ الْمُكَاتِبُونَ ، وَلَا يَبْتَدَأُ مِنْهُ مَمْلُوكٌ فَيَعْتَقَ . وَفِي حَدِيثِ قَسَمِ الصَّدَقَاتِ : وَفِي الرَّقَابِ يُرِيدُ الْمُكَاتِبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ ، يُعْطَوْنَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ ، يَكُونُ بِهِ رِقَابُهُمْ ، وَيُدْفَعُونَ إِلَى مَوَالِيهِمْ .

اللَّيْثُ يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ رَقَبَتَهُ ، وَلَا يُقَالُ : أَعْتَقَ اللَّهُ عُنُقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانُوا أَعْتَقَ رَقَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي ذِكْرِ الرَّقَبَةِ وَعِثْقِهَا وَتَحْرِيرِهَا وَفَكَهَا ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْعُنُقُ ، فَجَعَلَتْ كِنَايَةً عَنْ جَمِيعِ ذَاتِ الْإِنْسَانِ ، وَتُسَمَّى لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ ، فَإِذَا قَالَ : أَعْتَقَ رَقَبَةً ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَعْتَقَ عَبْدًا أَوْ أَمَةً ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : دَيْتُهُ فِي رَقَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَنَا رِقَابُ الْأَرْضِ ، أَيُّ نَفْسِ الْأَرْضِ ، يَعْنِي مَكَانَ مِنْ أَرْضِ الْخَرَجِ فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ ، لَيْسَ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُا فَتَحَتْ عَنَّا . وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ : وَالرَّكَائِبُ الْمُنَاحَةُ لَكَ رِقَابُهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ ، أَيُّ ذَوَاتِهِنَّ وَأَحْمَالِهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَيْثِلِ : ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَظُهُورِهَا ، أَرَادَ بِحَقِّ رِقَابِهَا الْإِحْسَانَ إِلَيْهَا ، وَبِحَقِّ ظُهُورِهَا الْحَمْلَ عَلَيْهَا . وَذُو الرِّقَبَةِ : أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَقَبُ مَالِكِ الْقَشِيرِيِّ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوْقَصَ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَحَ حَاجِبَ بَنِ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ . وَالْأَشْعَرُ الرِّقَابِيُّ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ عَيْنَةَ بَنِ حِصْنٍ ذَكَرَ ذِي الرِّقَبَةِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَكَسَرَ الْقَافَ - جَبَلٌ بِخَيْرٍ .

* رَفَحَ : التَّرَفُّعُ وَالتَّرَفُّعُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلَازَةَ : يَتَرَفَّعُ مَا رَفَحَ مِنْ عَيْشِهِ يَعِيشُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ وَتَرَفُّعٌ لِعِيَالِهِ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالتَّرَفُّعُ : الْإِكْتِسَابُ . وَتَرَفُّعُ الْهَالِ : إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ رَقَاحِيٌّ مَالٍ ؛ وَالرَّقَاحِيُّ : التَّاجِرُ الْقَائِمُ عَلَى مَالِهِ الْمُصْلِحُ لَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ دُرَّةً : يَكْفِي رَقَاحِيٌّ يُرِيدُ نَمَاءَهَا فَيَبِيرُهَا لِلْبَيْعِ فَهِيَ قَرِيبُ يَعْنِي : بَارِزَةٌ ظَاهِرَةٌ ، وَالْأَسْمُ الرَّقَاحَةُ . وَيُقَالُ : أَنَّهُ لَيَرَفُحُ مَعِيشَتُهُ أَيُّ يُصْلِحُهَا . وَالرَّقَاحَةُ : الْكَسْبُ وَالتَّجَارَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي تَلْبِيَةِ بَعْضِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ : جِئْنَاكَ لِلْمَصَاحَةِ وَلَمْ نَأْتِ لِلرَّقَاحَةِ

وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ وَالثَّلَاثَةِ الَّذِينَ أَوُّوا إِلَيْهِ : حَتَّى كَثُرَتْ وَارْتَفَحَتْ ، أَيُّ زَادَتْ ، مِنْ الرَّقَاحَةِ الْكَسْبِ وَالتَّجَارَةِ . وَتَرَفُّعُ الْهَالِ : إِصْلَاحُهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا رَفَحَ إِنْسَانًا ، يُرِيدُ رَقًّا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرِّاءِ وَالْفَاءِ .

* رَقَدَ : الرُّقَادُ : النَّوْمُ . وَالرَّقْدَةُ : النَّوْمَةُ . وَفِي التَّهَذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الرُّقُودُ النَّوْمُ بِاللَّيْلِ ، وَالرُّقَادُ : النَّوْمُ بِالنَّهَارِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرُّقَادُ وَالرُّقُودُ يَكُونُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » ، هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ إِذَا بُعِثُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ مِنْ مَرْقَدِنَا ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ : « هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ » ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ صِفَةِ الْمَرْقَدِ ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ : حَقٌّ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَرْقَدُ مَصْدَرًا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا ، وَهُوَ الْقَبْرُ ، وَالتَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ .

وَرَقَدَ يَرْقُدُ رَقْدًا وَرُقُودًا وَرُقَادًا : نَامَ . وَقَوْمٌ رُقُودٌ أَيُّ رُقْدٌ . وَالْمَرْقَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَضْجَعُ . وَارْقَدَهُ : أَنَامَهُ . وَالرُّقُودُ وَالْمَرْقَدِيُّ : الدَّائِمُ الرُّقَادُ ؛ أَشَدُّ ثَلَبٌ : وَلَقَدْ رَقَيْتُ كِلَابَ أَهْلِكَ بِالرُّقَى حَتَّى تَرَكْتُ عَقُورَهُنَّ رُقُودًا وَرَجُلٌ مَرْقَدِيٌّ مِثْلُ مِرْعَزِي ، أَيُّ يَرْقُدُ فِي أَمُورِهِ . وَالْمَرْقَدُ : شَيْءٌ يُشْرَبُ فَيَنُومُ مِنْ شَرِبِهِ وَيَرْقُدُهُ .

وَالرَّقْدَةُ : هَمْدَةٌ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَرَقَدَ الْحَرُّ : سَكَنَ . وَالرَّقْدَةُ : أَنْ يُصْبِكَ الْحَرُّ بَعْدَ أَيَّامٍ رِيحٍ وَانْكِسَارٍ مِنَ الْوَهْجِ . وَرَقَدَ الثَّوْبُ رَقْدًا وَرُقَادًا : أَخْلَقَ . وَحَكَى الْفَارَسِيُّ عَنْ ثَلَبٍ : رَقَدَتِ السُّوقُ كَسَدَتْ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى نَامَتْ .

وَارْقَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْقَدَ الرَّجُلُ يَارْضٍ كَذَا إِرْقَادًا إِذَا أَقَامَ بِهَا .

وَالْإِرْقَادُ وَالْإِرْمَادُ : السَّيْرُ ، وَكَذَلِكَ الْإِغْدَادُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْإِرْقَادُ سُرْعَةُ السَّيْرِ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَرْقَدَ إِرْقَادًا أَيُّ أَسْرَعَ ؛ وَقِيلَ : الْإِرْقَادُ عَدُوُّ النَّافِرِ ، كَأَنَّهُ نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَرْقُدُ . يُقَالُ : أَتَيْتُكَ مَرْقَدًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ نُورًا :

فَطَلَّ يَرْقُدُ مِنْ النَّشَاطِ
كَالْبَرْبَرِيِّ لَجَّ فِي انْخِرَاطِ

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ وَبِتَبَعِهِ
حَفِيفٌ نَافِحَةٌ عَثُونُهَا حَصْبُ

يَرْقُدُ : يُسْرِعُ فِي عَدُوِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّرْعَةِ وَمِنْ النَّفَازِ وَمِنْ الذَّهَابِ عَلَى الْوَجْهِ .

وَالرَّقْدَانُ : طِفْرُ الْجَدْيِ وَالْحَمَلِ وَنَحْوِهَا مِنَ النَّشَاطِ .

وَالْمَرْقَدُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَرْقَدُ مُحَقَّقٌ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ . وَالرَّاقُودُ : دَنٌ طَوِيلُ الْأَسْفَلِ كَهَيْئَةِ الْإِرْدِيَّةِ يُسَّعُ دَاخِلُهُ بِالْقَارِ ، وَالْجَمْعُ الرِّوَاقِيدُ ، مَعْرَبٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَا يَشْرَبُ فِي رَاقُودٍ وَلَا جَرَّةٍ ؛ الرَّاقُودُ : إِنَاءٌ خَرَفَ مُسْتَطِيلٌ مُقْمَرٌ ، وَالنَّهْيُ عَنْهُ كَالنَّهْيِ عَنِ الشَّرْبِ فِي الْحَنَاتِمِ وَالْجَرَارِ الْمُقْمَرَةِ .

وَرُقَادُ وَالرُّقَادُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :

أَلَا قُلْ لِلْأَمِيرِ : جَزَيْتُ خَيْرًا !
أَجْرُنَا مِنْ عُبَيْدَةَ وَالرُّقَادِ
وَرَقْدُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : وَادٍ فِي بِلَادِ قَيْسٍ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ وَرَاءَ أَمْرَةٍ فِي بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلَا جِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضٌ

وقيل : هو جبلٌ تُنَحَّتُ مِنْهُ الْأَرْحِيَّةُ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ وَمُسَمَّهُ :
نَقْضُ الْحَصَى عَنْ مُجْمِرَاتٍ وَقِيعَةٍ
كَأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَافِرُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : إِنَّمَا وَصَفَ ذُو الرِّمَّةِ مَنَاسِمَ
الْإِبِلِ لَا كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ .
وَتَقْضُ : تَفَرِّقُ أَيْ تُفَرِّقُ الْحَصَى عَنْ
مَنَاسِمِهَا . وَالْمُجْمِرَاتُ : الْمُجْتَمِعَاتُ
الشَّدِيدَاتُ . وَزَلَمَتْهَا الْمَنَافِرُ : أَخَذَتْ مِنْ
حَافَاتِهَا .

وَالرَّقَادُ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةٍ ، قَالَ :
مُحَافَظَةٌ عَلَى حَسْبِي وَأَرْعَى
مَسَاعِي آلِ وَرْدٍ وَالرَّقَادِ
* رَقَرُ * التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : رَقَرُ
وَرَقَصَ ، وَهُوَ رَقَارٌ وَرَقَاصٌ ، وَأَنشَدَ :
وَبَلَدَةٌ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِزُ
مَيَّتٌ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ
وَقَالَ : الرَّاقِزُ الضَّارِبُ . يُقَالُ : مَا يَرَقِرُ مِنْهُ
عِرْقٌ أَيْ مَا يَضْرِبُ .

* رَقَش * الرَّقَشُ كَالرَّقَشِ ؛ وَالرَّقَشُ
وَالرَّقْشَةُ : لَوْنٌ فِيهِ كُدْرَةٌ وَسَوَادٌ وَنَحْوُهَا .
جُنْدَبٌ أَرَقَشُ ، وَحَبَّةٌ رَقْشَاءُ : فِيهَا نَقْطٌ
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ : قَالَتْ
لِعَائِشَةَ : لَوْ ذَكَرْتُكَ قَوْلًا تَعْرِفِينِي نَهَشْتَنِي
نَهَشَ الرَّقْشَاءُ الْمُطَرِّقُ ؛ الرَّقْشَاءُ الْأَفْعَى ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَرْقِشَ فِي ظَهْرِهَا ، وَهِيَ
خُطُوطٌ وَنَقْطٌ ، وَإِنَّمَا قَالَتْ الْمُطَرِّقُ لِأَنَّ
الْحَبَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .
التَّهْذِيبُ : الْأَرَقَشُ لَوْنٌ فِيهِ كُدْرَةٌ
وَسَوَادٌ وَنَحْوُهَا كَلَوْنِ الْأَفْعَى الرَّقْشَاءِ ، وَكَلَوْنُ
الْجُنْدَبِ الْأَرَقَشِ الظَّهْرُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ وَرَمًا كَانَتْ الشَّقِيقَةُ رَقْشَاءً ،
قَالَ :

رَقْشَاءُ تَتَنَاحُ اللَّغَامُ الْمَزِيدَا
دَوَمَ فِيهَا رَزُهُ وَأَرَعَدَا
وَجَدَى أَرَقَشُ الْأَذْنَبِ أَيْ أَذْرَأُ .

وَالرَّقْشَاءُ مِنَ الْمَعَزِ الَّتِي فِيهَا نَقْطٌ مِنْ سَوَادٍ
وَبَيَاضٍ . وَالرَّقْشَاءُ : شَقِيقَةُ الْبَعِيرِ .
الْأَصْمَعِيُّ : رَقِيشٌ تَصْغِيرُ رَقَشٍ ، وَهُوَ
تَنْقِيطُ الْخُطُوطِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
رَقِيشٌ تَصْغِيرُ أَرَقَشٍ ، مِثْلُ أَبْلَقٍ وَبَلَقٍ ،
وَيَجُوزُ أَرَقِيشٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّقَشُ الْحَطُّ الْحَسَنُ ،
وَرَقَاشُ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ .

وَالرَّقْشَاءُ : دَوْبَةٌ تَكُونُ فِي الْعُشْبِ ،
دَوْدَةٌ مَنُقُوشَةٌ مَلِيحَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْحُمُطُوطِ .
وَالرَّقَشُ وَالتَّرْقِيشُ : الْكِتَابَةُ وَالتَّنْقِيطُ ؛
وَمَرْقَشٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ، سَمَّى بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :
الذَّارُ قَفَرٌ وَالرُّسُومُ كَمَا
رَقَشَ فِي ظَهْرِ الْأَدِيمِ قَلَمٌ
وَهَا مَرْقَشَانِ : الْأَكْبَرُ وَالْأَصْغَرُ ؛ فَأَمَّا الْأَكْبَرُ
فَهُوَ مِنْ بَنِي سُدُوسٍ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرْنَا
الْبَيْتَ عَنْهُ آنِفًا ؛ وَقِيلَ :

هَلْ بِالْذَّيَارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمٌ
لَوْ كَانَ رَسْمٌ نَاطِقًا بِكَلِمٍ ؟
وَالْمَرْقَشُ الْأَصْغَرُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
(عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) .

وَالتَّرْقِيشُ : التَّسْطِيرُ فِي الصُّحُفِ .
وَالتَّرْقِيشُ : الْمُعَاتَبَةُ وَالْمُ وَالْفَتْ وَالتَّحْرِيشُ
وَتَبْلِغُ التَّيْسَةِ .
وَرَقَشَ كَلَامُهُ : زَوَّرَهُ وَزَحَفَهُ ، مِنْ
ذَلِكَ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

عَادِلٌ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالتَّرْقِيشِ
إِلَى سِرًّا فَاطَرْقَى وَمِيشَى
وَفِي التَّهْذِيبِ : التَّرْقِيشُ التَّسْطِيرُ فِي
الضَّحِكِ وَالْمُعَاتَبَةِ ، وَأَنشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةُ ؛
وقيل : التَّرْقِيشُ تَحْسِينُ الْكَلَامِ وَتَزْوِيقُهُ .
وَتَرَقَّشَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَبَّتْ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
فَلَا تَحْسَبِي جَرَى الرَّهَانِ تَرَقَّشًا
وَرِيطًا وَإِعْطَاءَ الْحَقِيقِ مُجَلَّلًا
وَرَقَاشُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، بِكسر الشَّيْنِ ،
فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَالتَّصْبِيبِ ،
قَالَ :

اسْقِ رَقَاشٍ إِنَّهَا سَقَايَةٌ

وَرَقَاشُ : حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةٍ نُسِبُوا إِلَى
أُمِّهِمْ ، يُقَالُ لَهُمْ بَنُو رَقَاشٍ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَفِي كَلْبٍ رَقَاشٌ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ
أَنَّ فِي كِنْدَةَ بَطْنًا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو رَقَاشٍ ،
قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَبْنُونَ رَقَاشَ عَلَى الْكَسْرِ
فِي كُلِّ حَالٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى
فَعَالٍ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، مَعْدُولٌ عَنْ فَاعِلَةٍ
لَا يَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَلَا يُجْمَعُ مِثْلُ
حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَغَلَابٍ ؛ وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجَرُّونَهُ
مُجَرَّى مَا لَا يَنْصَرِفُ ، نَحْوُ عَمَرَ ، يَقُولُونَ
هَذِهِ رَقَاشُ بِالرَّفْعِ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ
اسْمٌ عَلَمٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْعَدْلُ وَالتَّائِيثُ ،
غَيْرَ أَنَّ الْأَشْعَارَ جَاءَتْ عَلَى لَعْنَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ ؛ قَالَ لُجَيْمُ بْنُ صَعْبٍ . وَاللَّهُ حَيِّفَةٌ
وَعَجَلٌ ، وَحَذَامُ زَوْجُهُ :

إِذَا قَالَتْ حَذَامُ فَصَدَّقُوهَا
فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامُ

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
قَامَتْ رَقَاشُ وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
تُبْدِي لَكَ التَّحَرَ وَاللَّبَاتِ وَالْجِدَا

وَقَالَ التَّائِبَةُ :
أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامُ
وَضِنًّا بِالتَّحِيَّةِ وَالْكَلامِ
فَإِنْ كَانَ الدَّلَالُ فَلَا تُلْحَى
وَإِنْ كَانَ الْوَدَاعُ فَلِلْإِسْلَامِ

يَقُولُ : أَتَرَكْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَدُلُّهَا وَضِنُّهَا
بِالْكَلامِ ؟ ثُمَّ قَالَ : فَإِنْ كَانَ هَذَا تَدُلُّكَ مِنْكَ
فَلَا تُلْحَى ، وَإِنْ كَانَ سَبَبًا لِلْفِرَاقِ وَالتَّوَدِّعِ
[ف] وَدَعِينَا بِسَلَامٍ نَسْتَمْنَعُ بِهِ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ : أَتَارِكَةٌ مَنُصُوبٌ تَصْبُ الْمَصَادِرِ
كَقَوْلِكَ : أَقَامًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ؟ تَقْدِيرُهُ
أَقِيَامًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ . وَضِنًّا مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ تَدُلُّهَا ؛ قَالَ : إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي آخِرِهِ
رَاءٌ مِثْلُ جَعَارِ اسْمٍ لِلضَّعْفِ ، وَحَصَارِ اسْمٍ
لِكَوْكَبٍ ، وَسَفَارِ اسْمٍ يَرْ ، وَوَبَارِ اسْمٍ
أَرْضٍ ، فَيُؤَافِقُونَ أَهْلَ الْحِجَازِ فِي الْبِنَاءِ
عَلَى الْكَسْرِ .

رقص : الرقص والرقصان : الحبيب ، وفي التهذيب : ضرب من الحبيب ، وهو مصدر رقص يرقص رقصاً ، عن سيبويه ، وأرقصه ، ورجل مرقص : كثير الحبيب ، أنشد نعلب لإدابة الدبيرة :

وزاغ بالسوط عندى مرقصاً
ورقص اللعاب يرقص رقصاً ، فهو رقص : قال ابن برى : قال ابن دريد : يقال رقص يرقص رقصاً ، وهو أخذ المصادر التي جاءت على فعل فعلاً ، نحو طرد طرداً وحلب حلباً ، قال حسّان :

برجاجة رقصت بما في قعرها
رقص القلوص براكب مستعجل
وقال مالك بن عمار الفريري :
وأدبروا ولهم من فوقها رقص
والموت يحطر والأرواح تتدبر
وقال أوس :

نفسى الفداء لمن أداكم رقصاً
تدعى حراقكم فى مشيكم صكك
وقال المساور :

وإذا دعا الداعي على رقصتم
رقص الخنافس من شعاب الأخرم
وقال الأخطل :

وقيس عيلان حتى أقبلوا رقصاً
فبايعوك جهاراً بعدما كفركوا
ورقص السراب والحباب : اضطرب .
والراكب يرقص بعبرة : يترجى ويحملة على الحبيب ، وقد أرقص بعبرة .

ولا يقال يرقص إلا للآعب والأبل ، وما سوى ذلك فإنه يقال : يقفز ويقفز ، والعرب تقول : رقص البعير يرقص رقصاً ، محرك القاف ، إذا أسرع فى سيره ، قال أبو وجزة :

فما أردنا بها من خلة بدلاً
ولا بها رقص الواشين نسمع
أراد : إسراعهم فى هت التائم .
ويقال للبعير إذا رقص فى عدوه : قد التبط ، وما أشد لبطته .

وأرقصت المرأة صبيها ورقصته : زنته .
وأرقص السحر : غلا (حكاه أبو عبيد) .
ورقص السراب : أخذ فى الغليان .
التهذيب : والسراب يرقص ، والشيء إذا جاش رقص ، قال حسّان :

برجاجة رقصت بما فى قعرها
رقص القلوص براكب مستعجل
وقال ليلى فى السراب :

فبتلك إذ رقص اللوامع بالصحى
قال أبو بكر : والرقص فى اللغة الارتفاع والانخفاض . وقد أرقص القوم فى سيرهم إذا كانوا يرتفعون وينخفضون ، قال الراعى :

وإذا ترقصت المفازة غادرت
ربداً يبعث خلفها تبغلاً
معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت ، وإنما يرقعها ويخفضها السراب . والربد : السريع الخفيف ، والله أعلم .

رقط : الرقطة : سواد يشوبه نقط بياض ، أو بياض يشوبه نقط سواد ، وقد أرقط أرقطاً وأرقط أرقطاً ، وهو أرقط ، والأثنى رقطاء . والأرقط من الغنم : مثل الأبعث . ويقال : ترقط نوبه ترقطاً إذا ترشش عليه مداد أو غيره ، فصار فيه نقط . ودجاجة رقطاء إذا كان فيها لمع بيض وسود . والسليسة (١) الرقطاء : دويبة تكون فى الجبابين ، وهى أحب العطاء ، إذا دبت على طعام سمته .

وأرقط عود العرفج أرقطاً إذا خرج ورقه ، ورأيت فى متفرق عيدانه وكعوبه مثل الأظافر ، وقيل : هو بعد التقيب والقمل ، وقبل الإذابة والإخوص .

والأرقط : الثمر للونه ، صفة غالبة غلبة الاسم . والرقطاء : من أسماء الفئحة ،

(١) قوله : «السليسة» كذا بالأصل مضبوطاً ، وفى شرح القاموس : السليلة بسين واحدة .

لتلونها . وفى حديث حذيفة : ليكون فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة ، يعنى فتنه شهبها بالحيه الرقطاء ، وهو لون فيه سواد وبياض ، والمظلمة التى نعم ، والرقطاء التى لا نعم . وفى حديث أبى بكره وشهادته على المغيرة : لو شئت أن أعد رقطاً كان على فخذها ، أى فخذى المرأة التى رضى بها .

وفى حديث صفة الحزورة : أغفر بطحاؤها وأرقط عوسجها ، أرقط من الرقطة البياض والسواد . يقال : أرقط وأرقط ، مثل أحمر وأحار . قال الفتيى : أحسنه أرقط عرفجها . يقال إذا مطر العرفج فلان عوده : قد ثقب عوده ، فإذا اسود شيئاً قيل : قد قيل ، فإذا زاد قيل : قد أرقط ، فإذا زاد قيل : قد أدبى .

والرقطاء الهلالية : التى كانت فيها قصة المغيرة لتلون كان فى جلدتها .
وحميد بن ثور الأقط : أحد رجائهم وشعرائهم ، سعى بذلك لآثار كانت فى وجهه .

والأرقط : دليل النبى ، ﷺ ، والله أعلم .

رفع : رفع الثوب والأديم بالرفع يرفعه رفعاً ، ورفعته : ألحم خرقه ، وفيه مترفع لمن يصلحه ، أى موضع ترفع ، كما قالوا فيه متصع ، أى موضع خياطة . وفى الحديث : المؤمن وإو رافع ، فالسعيد من هلك على رقبته ، وقوله وإو أى يهوى دينه بمغصته ، ويرفعه يتوبه ، من رفعت الثوب إذا رمته .

واسترفع الثوب ، أى حان له أن يرفع . وترفع الثوب : أن ترفعه فى موضع . وكل ما سددت من خلة فقد رفعتة ورفعته ، قال عمر بن أبى ربيعة :

وَكُنْ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي
خَرَجْنُ فَرَقْنُ الْكُوى بِالْمَحَاجِرِ
وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ: وَقَدْ تَجَاوَزُوا بِهِ إِلَى مَا
لَيْسَ بَيْنَيْنِ فَقَالُوا: لَا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعًا
لِلْكَلامِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: خَطِيبٌ مِصْفَعٌ، وشاعرٌ
مِصْفَعٌ، وحادي قُرَافِرٌ. مِصْفَعٌ يَذْهَبُ فِي كُلِّ
صُفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ، وَمِصْفَعٌ يَصِلُ الْكَلَامَ،
فَيَرْفَعُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ.

وَالرُّفْعَةُ: مَا رُفِعَ بِهِ، وَجَمْعُهَا رُفْعٌ
وَرِيقَاعٌ. وَالرُّفْعَةُ: وَاحِدَةُ الرُّفَاعِ الَّتِي
تُكْتَبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجِيءُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ رِفَاعٌ تَحْقِيقٌ، أَرَادَ بِالرُّفَاعِ
مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحُقُوقِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الرُّفَاعِ،
وَحُفُوقِهَا حَرَكَتُهَا. وَالرُّفْعَةُ: الْخَرْقَةُ.

وَالْأَرْقَعُ وَالرَّيْقُ: اسْمَانِ لِلْسَّمَاءِ الدُّنْيَا،
لَأَنَّ الْكَوَاكِبَ رَفَعَتْهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
مَرْفُوعَةٌ بِالْجُجُومِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ وَقِيلَ:
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا رَفَعَتْ بِالنُّوَارِ الَّتِي فِيهَا،
وَقِيلَ: كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَوَاتِ رَفِيعٌ
لِلْآخَرَى، وَالْجَمْعُ أَرْقَعَةٌ، وَالسَّمَوَاتُ
السَّبْعُ يُقَالُ إِنَّهَا سَبْعَةُ أَرْقَعَةٍ، كُلُّ سَمَاءٍ مِنْهَا
رَفَعَتْ أَلَى تَلِيهَا، فَكَانَتْ طَبَقًا لَهَا، كَمَا
تَرْفَعُ الثُّوبُ بِالرُّفْعَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ ﷺ، لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، حِينَ حَكَّمَ فِي بَيْنِي قُرَيْظَةَ: لَقَدْ
حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ،
فَجَاءَ بِهِ عَلَى التَّذْكِيرِ كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى
السَّقْفِ، وَعَنَى سَبْعَ سَمَوَاتٍ، وَكُلُّ سَمَاءٍ
يُقَالُ لَهَا رَفِيعٌ؛ وَقِيلَ: الرَّيْقُ اسْمُ سَمَاءٍ
الدُّنْيَا، فَأَعْطَى كُلَّ سَمَاءٍ اسْمَهَا. وَفِي
الصَّحاحِ: وَالرَّيْقُ سَمَاءُ الدُّنْيَا، وَكَذَلِكَ
سَائِرُ السَّمَوَاتِ.

وَالرَّيْقُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي يَتَمَرَّقُ عَلَيْهِ
عَقْلُهُ، وَقَدْ رَفِعَ، بِالضَّمِّ، رَفَاعَةً، وَهُوَ
الْأَرْقَعُ وَالْمَرْقَعَانِ، وَالْأُنْثَى مَرْقَعَانَةٌ،
وَرَفْعَاءُ، مُؤَدَّةٌ، وَسُمِّيَ رَفِيعًا لِأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ
أَخْلَقَ فَاسْتَرَمَ، وَاجْتَنَحَ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ. وَأَرْقَعَ

الرَّجُلُ أَيْ جَاءَ بِرَفَاعَةٍ وَحُمْنٍ. وَيُقَالُ: مَا
تَحْتَ الرَّيْقِ أَرْقَعُ مِنْهُ.

وَالرُّفْعَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَلْتَرِقُ
بِأُخْرَى. وَالرُّفْعَةُ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ كَالْجُوزَةِ،
لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ الْفَرْعِ، وَلَهَا ثَمَرٌ أَمْثَالُ التِّينِ
الْعُظَامِ الْأَبْيَضِ، وَفِيهِ أَيْضًا حَبٌّ كَحَبِّ
التِّينِ، وَهِيَ طَبِيعَةُ الْفِشْرَةِ، وَهِيَ حُلْوَةٌ طَبِيعَةُ
يَأْكُلُهَا النَّاسُ وَالْمَوَاشِي، وَهِيَ كَثِيرَةُ الثَّمَرِ
تُؤْكَلُ رَطْبَةً، وَلَا تُسَمَّى ثَمَرُهَا تِينًا، وَلَكِنْ
رُفْعًا إِلَّا أَنْ يُقَالَ تِينُ الرُّفْعِ.

وَيُقَالُ: قَرَعَنِي فَلَانٌ يَلُومُهُ فَمَا ارْتَفَعْتُ
بِهِ، أَيْ لَمْ أَكْثُرْ بِهِ. وَمَا ارْتَفَعُ بِهِذَا
الشَّيْءُ، وَمَا ارْتَفَعُ لَهُ، أَيْ مَا أَبَالِي بِهِ وَلَا
أُكْثِرُ، قَالَ:

نَاشَدْتُهَا بِكِتَابِ اللَّهِ حَرْمَتَنَا
وَلَمْ تَكُنْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَرْفَعُ
وَمَا تَرْفَعُ مِنِّي بِرَفَاعٍ (١) وَلَا بِمِرْفَاعٍ،
أَيْ مَا تُطِيعُنِي وَلَا تَقْبَلُ مِنِّي أَنْصَحُكَ بِهِ
شَيْئًا، لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْحُجْدِ.

وَيُقَالُ: رَفَعَ الْقَرْصُ بِسَهْمِهِ إِذَا
أَصَابَهُ، وَكُلُّ إِصَابَةٍ رَفْعٌ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: رَفَعَهُ السَّهْمُ صَوْنَهُ فِي الرُّفْعَةِ.
وَرَفَعَهُ رَفْعًا قَبِيحًا أَيْ هَجَاهُ وَشَتَمَهُ،
يُقَالُ: لَأَرْفَعَنَّ رَفْعًا رَضِيئًا. وَأَرَى فِيهِ مَرْقَعًا
أَيْ مَوْضِعًا لِلشَّمِّ وَالْهَجَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَمَا تَرَكُ الْهَاجُونَ لِي فِي أَدْبَائِكُمْ
مُصْحًا وَلَكِنِّي أَرَى مَرْقَعًا
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبَى الْقَلْبُ إِلَّا أُمَّ عَمْرٍو وَجَبَّهَا
عَجُوزًا وَمَنْ يُحِبُّ عَجُوزًا يُفْنِدِ
كَتُوبَ الْبَهَائِي قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
وَرَفَعْتُهُ مَا شِئْتَ فِي الْعَيْنِ وَالْيَدِ
فَإِنَّا عَنَى بِهِ أَضْلُهُ وَجَوْهَرُهُ.

وَأَرْقَعَ الرَّجُلُ أَيْ جَاءَ بِرَفَاعَةٍ وَحُمْنٍ.

(١) قوله: «برفاعة» في القاموس هو كقِطَاعٍ
وسحابٍ وكتابٍ. وقوله: «برفاعة» هو هكذا في
الصَّحاحِ مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ. وَنُوزِعَ فِيهِ. انْظُرْ شَرْحَ
الْقَامُوسِ.

وَيُقَالُ: رَفَعَ ذَنْبَهُ بِسَوْطِهِ إِذَا ضَرَبَهُ بِهِ.
وَيُقَالُ: بِهَذَا الْبُعِيرِ رَفْعَةٌ مِنْ جَرَبٍ،
وَنُقْبَةٌ مِنْ جَرَبٍ، وَهُوَ أَوَّلُ الْجَرَبِ.

وَرِاقِعُ الْحَمَرِ، وَهُوَ قَلْبُ عَاقِرٍ.
وَالرُّفْعَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ،
ابْنُ السَّكَيْتِ، فِي الْأَلْفَاظِ: الرُّفْعَاءُ وَالْجَبَّاءُ
وَالسَّلَفَةُ: الزَّوَالَةُ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الَّتِي لَا
عَجِيزَةَ لَهَا. وَامْرَأَةٌ ضَهِيَاءُ يَوْزَنُ قَعْلَتُهَا،
مَهْمُوزَةٌ: وَهِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو:

ضَهِيَاءَةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَدَّ
وَيُقَالُ لِلَّذِي يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ:
هُوَ [صَاحِبٌ] تَنْبِيحٍ وَتَرْقِيعٍ وَتَوْصِيلٍ (٢)،
وَهُوَ صَاحِبُ رَمِيَّةٍ: يَزِيدُ فِي الْحَدِيثِ.

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: كَانَ يَلْقَمُ يَدَيْ
وَيَرْفَعُ بِالْأُخْرَى، أَيْ يَسْطُرُ إِحْدَى يَدَيْهِ
لِيَسْتَرَّ عَلَيْهَا مَا يَسْقُطُ مِنْ لَقَمِهِ.

وَجُوعٌ دَبْقُوعٌ وَدَبْقُوعٌ وَبُرْقُوعٌ:
شَدِيدٌ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ). وَقَالَ أَبُو الْقَوْتُ:
جُوعٌ دَبْقُوعٌ، وَلَمْ يَعْرِفْ بُرْقُوعٌ.

وَالرُّفِيعُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَعِيمٍ.
وَالرُّفَيْعِيُّ: مَاءٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ.

وَقَدْ رَفَعَ الرَّفَاعُ: ضَرَبَ مِنَ الثَّمَرِ (عَنِ
أَبِي حَنِيْفَةَ). وَابْنُ الرَّفَاعِ الْعَامِلِيُّ: شَاعِرٌ
مَعْرُوفٌ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هَجْوُكُمْ
يَابْنَ الرَّفَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
فَاجَابَهُ ابْنُ الرَّفَاعِ فَقَالَ:

حَدَّثْتُ أَنَّ رُوَيْبِعِي الْإِبِلُ يَشْتُمُنِي
وَاللَّهُ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عَنِ الرَّشْدِ
فَإِنَّكَ وَالشَّعْرُ ذُو تَرْجِي قَوَائِمِهِ
كَمَيْتِنِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ

« رَفَعَ » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّفُوفُ الرُّفُوفُ.

(٢) قوله: «هو صاحب تنبيح... إلخ» في
الأصل وفي سائر الطبقات: «وهو تنبيح... إلخ»
والتصويب من التهذيب والتاج.
[عبد الله]

وفي نوادر الأعراب: رَأَيْتُهُ يُرَقِّفُ مِنَ الْبُرْدِ أَيْ يُرْعِدُ. أَبُو مَالِكٍ: أُرْقِفَ إِزْفَافًا وَفَقَّ قَفُوفًا، وَهِيَ الْقَشْعِرِيرَةُ.

* رَقِيقٌ: الرَّقِيقُ: نَقِيزُ الْغَلِيطِ وَالْخَيْنِ. وَالرَّقَّةُ: ضِدُّ الْغَلِيطِ؛ رَقَّ يَرِقُّ رَقَّةً فَهُوَ رَقِيقٌ وَرَقَاقٌ، وَارْقَهُ وَرَقَّقَهُ وَالْأُنثَى رَقِيقَةٌ وَرَقَاقَةٌ، قَالَ:

مِنْ نَاقَةٍ خَوَّارَةٍ رَقِيقَةٌ
تَرْمِيهِمْ بِكَرَاتٍ رُوقَةٌ
مَعْنَى قَوْلِهِ رَقِيقَةٌ أَنَّهُ لَا تَعَزُّزُ الثَّاقَةُ حَتَّى تَهِنْ أَنْفَاقُهَا وَتَضَعُفُ وَتَرَقُّ، وَيَتَسَّعُ مَجْرَى مُحْضَاهَا، وَيَطِيبُ لَحْمُهَا وَيَكْثُرُ^(١) مُحْضَاهَا (كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَالْجَمْعُ رَقَاقٌ وَرَقَاقِيٌّ.

وَأَرَقَّ الشَّيْءُ وَرَقَّقَهُ: جَعَلَهُ رَقِيقًا. وَاسْتَرَقَّ الشَّيْءُ: نَقِيزُ اسْتَقْلَظَ. وَيُقَالُ: مَا لَمْ يَتَرَفَّقُ السَّمْنُ، وَمُتَرَفَّقُ الْهَزَالِ، وَمُتَرَفَّقٌ لَأَنْ يَزِيدَ، أَيْ مُتَهَيِّئٌ لَهُ، تَرَاهُ قَدْ دَنَا مِنْ ذَلِكَ؛ الرَّمْدُ: الْهَلَاكُ، وَمِنْهُ عَامُ الرَّمَادَةِ.

وَالرَّقُّ: الشَّيْءُ الرَّقِيقُ. وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ اللَّيْنَةِ: رَقٌّ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).

وَرَقَّ جِلْدُ الْعَنْبِ: لَطَفَ. وَأَرَقَّ الْعَنْبُ: رَقَّ جِلْدُهُ وَكَثُرَ مَاؤُهُ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ الْعَنْبُ الْأَيْضُ. وَمُسْتَرَقُّ الشَّيْءِ: مَا رَقَّ مِنْهُ. وَرَقِيقُ الْأَنْفِ: مُسْتَرَقُّهُ حَيْثُ لَانَ مِنْ جَانِبِهِ، قَالَ:

سَالٌ فَقَدْ سَدَّ رَقِيقَ الْمَنْحَرِ
أَيْ سَالَ مُخَاطُهُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّمِيرِيُّ:

مُحْلِفٌ بَزْلٍ مُعَالَاةٍ مُعْرِضَةٍ
لَمْ يَسْتَمَلْ دُو رَقِيقَهَا عَلَى وَلَدٍ
قَوْلُهُ مُعَالَاةٍ مُعْرِضَةٍ: يَقُولُ ذَهَبَ طَوْلًا وَعَرْضًا، وَقَوْلُهُ: لَمْ يَسْتَمَلْ دُو رَقِيقَهَا عَلَى

(١) «يكثر» في الأصل وفي الطبقات جميعها «يكثر». والتصويب من المحكم.

[عبد الله]

وَلَدٍ فَتَشُمَّهُ. وَمَرَقًا الْأَنْفَ: كَرَقِيقِهِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ خَطَأٌ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرَّقَّةِ كَمَا بَيَّنَّا. الْأَصْمَعِيُّ: رَقِيقًا الثَّحْرَتَيْنِ نَاحِيَتَاهَا، وَأَنْشَدَ:

سَاطِ إِذَا ابْتَلَّ رَقِيقَاهُ نَدَى
نَدَى: فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ.
وَمَرَأُ الْبَطْنِ: أَسْفَلُهُ وَمَا حَوْلَهُ مِمَّا اسْتَرَقَّ مِنْهُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا. التَّهْدِيبُ: وَالْمَرَأُ مَا سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ عِنْدَ الصَّفَاقِ أَسْفَلَ مِنَ السَّرَّةِ. وَمَرَأُ الْإِبِلِ: أَرْفَاقُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْتَبِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ بِيَمِينِهِ فَعَسَلَهَا، ثُمَّ عَسَلَ مَرَأَةً بِشِمَالِهِ، وَيُقِيزُ عَلَيْهَا بِيَمِينِهِ، فَإِذَا أَنْفَاقُهَا أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْحَاطِطِ فَذَلَكَهَا، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهَا الْمَاءَ، أَرَادَ بِمَرَأَةٍ مَا سَفَلَ مِنْ بَطْنِهِ وَرُقْعَتِهِ وَمَذَاكِيرِهِ وَالْمَوَاضِعَ الَّتِي تَرَقُّ جُلُودُهَا، كَتَى عَنْ جَمِيعِهَا بِالْمَرَأِ، وَهُوَ جَمْعُ الْمَرَقِّ، قَالَ الْهَرَوِيُّ: وَاحِدُهَا مَرَقٌّ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا وَاحِدَ لَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَطْلَى حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْمَرَأُ وَلَى هُوَ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ.

وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الرَّقَّةَ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ: أَرْضٌ رَقِيقَةٌ. وَعَيْشٌ رَقِيقُ الْحَوَاشِي: نَاعِمٌ.

وَالرَّقُّ: رَقَّةُ الطَّعَامِ. وَفِي مَالِهِ رَقٌّ وَرَقَّةٌ أَيْ قَلَّةٌ، وَقَدْ أَرَقَّ؛ وَذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ بِالنُّفْيِ فَقَالَ: يُقَالُ مَا فِي مَالِهِ رَقٌّ أَيْ قَلَّةٌ. وَالرَّقُّ: الضَّعْفُ. وَرَجُلٌ فِيهِ رَقٌّ أَيْ ضَعْفٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقًّا
وَالرَّقَّةُ: مَصْدَرُ الرَّقِيقِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يُقَالَ: فَلَانٌ رَقِيقُ الدِّينِ. وَفِي حَدِيثٍ: اسْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ الضَّائِرِ عَلَى الْجَفَاءِ وَفَسَادِ الْعَطَنِ وَشِدَّةِ الْبُرْدِ، وَهُمْ يَضْرِبُونَ الْمَثَلَ فَيَقُولُونَ: أَضْرَدُ مِنْ عَنَزٍ

جَرَبَاءَ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَجُلٌ رَقِيقٌ، أَيْ ضَعِيفٌ هَيْنٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ قُلُوبًا، أَيْ أَلْيَنُ وَأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ، وَالْمُرَادُ بِالرَّقَّةِ ضِدُّ الْقَسْوَةِ وَالشَّدَةِ.

وَتَرَقَّقَتِ الْجَارِيَةُ: فَتَنَّتْهُ حَتَّى رَقَّ، أَيْ ضَعُفَ صَبْرُهُ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

دَعَسَتْهُ عَنُودٌ فَتَرَقَّقَتُهُ
فَرَقٌّ وَلَا خِلَالَةَ لِلرَّقِيقِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ السَّاجِعِ حِينَ قَالَتْ لَهُ الْمُرَاةُ: أَتَيْنَ شَبَابَكَ وَجَلَدَكَ؟ فَقَالَ: مَنْ طَالَ أَمْدُهُ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ، وَرَقَّ عَدَدُهُ، ذَهَبَ جِلْدُهُ؛ قَوْلُهُ رَقَّ عَدَدُهُ أَيْ سِنُوهُ الَّتِي يَعُدُّهَا ذَهَبَ أَكْثَرُهَا وَبَقِيَ أَقْلُهَا، فَكَانَ ذَلِكَ الْأَقْلُ عِنْدَهُ رَقِيقًا.

وَالرَّقُّ: ضَعْفُ الْعِظَامِ. وَأَنْشَدَ:

حَلَّتْ نَوَارُ بَارِضٍ لَا يُلْعَلُهَا
إِلَّا صَمُوتُ السَّرَى لَا تَسَامُ الْعَقَا
خَطَارَةٌ بَعْدَ غَيْبِ الْمَجْدِ نَاجِيَةٌ
لَمْ تَلَقْ فِي عَظْمِهَا وَهْنًا وَلَا رَقًّا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي الْهَيْثَمِ الثُّعْلِيِّ:

لَهَا مَسَانِجُ زُورٍ فِي مَرَاقِصِهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقٌّ^(٢)

وَيُقَالُ: رَقَّتْ عِظَامُ فَلَانٍ إِذَا كَبُرَ وَأَسَنَّ. وَأَرَقَّ فَلَانٌ إِذَا رَقَّتْ حَالُهُ وَقَلَّ مَالُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَبُرَتْ سِنَى وَرَقَّ عَظْمِي، أَيْ ضَعُفَتْ.

وَالرَّقَّةُ: الرَّحْمَةُ. وَرَقَّقْتُ لَهُ أَرَقُّ: رَحِمْتُهُ. وَرَقَّ وَجْهُهُ: اسْتَحْيَا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّيشَةِ هَاجِرٌ
وَهَكَذَا الْخَلَايَا لَمْ تَرَقَّ عِيُونُهَا
لَمْ تَرَقَّ عِيُونُهَا أَيْ لَمْ تَسْتَحْيَ.
وَالرَّقَاقُ، بِالْفَتْحِ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ

(٢) قوله: «لها» كذا بالأصل، وصوب ابن بري كما في مادة مسح: لنا مسانج، أي لنا قيسى.

الْمُسَبَّطَةُ الْمُسَوَّيَةُ اللَّيْنَةُ الرَّابِ تَحْتَ صَلَابَةٍ ؛ قَصْرُهُ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ فِي قَوْلِهِ : كَانَهَا وَهِيَ تَهَاوَى بِالرَّقِيقِ مِنْ ذَرَوِهَا شِبْرًا شَدَّ ذِي عَمَى^(١) الْأَصْمَعِيُّ : الرَّقَاقُ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ ، وَأَشَدُّ : كَانَهَا بَيْنَ الرَّقَاقِ وَالْخَمَرِ إِذَا تَبَارَيْنَ شَايِبُ مَطَرٍ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

ذَا رَى الرَّقَاقِ وَابْتَ الْجَرَائِمِ
أَيَّ يَذْرُو فِي الرَّقَاقِ وَيَبْ فِي الْجَرَائِمِ مِنْ
الرَّمْلِ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ
الْأَنْصَارِيِّ :

رَقَاقُهَا ضَرَمٌ وَجَرِيهَا خَدِيمٌ
وَلَحْمُهَا زَبْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ
وَالرَّقَاقُ ، بِالضَّمِّ : الْخَبْزُ الْمُسَبَّطُ
الرَّقِيقُ ، نَقِيعُ الْعَلِيطِ . يُقَالُ : خَبَزَ رَقَاقٌ
وَرَقِيقٌ . تَقُولُ : عِنْدِي غَلَامٌ يَخْبِزُ الْعَلِيطَ
وَالرَّقِيقَ ، فَإِنْ قُلْتَ يَخْبِزُ الْجَرْدَقَ قُلْتَ :
وَالرَّقَاقَ ، لِأَنَّهَا اسْمَانِ ، وَالرَّقَاقَةُ الْوَاحِدَةُ ؛
وَقِيلَ : الرَّقَاقُ الْمُرْقُوقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
مَا أَكَلَ مَرْقَقًا قَطُّ ؛ هُوَ الْأَرِغَنَةُ الْوَاسِعَةُ
الرَّقِيقَةُ . يُقَالُ : رَقِيقٌ وَرَقَاقٌ كَطَوِيلٍ
وَطَوَالٍ .

وَالرَّقُ : الْمَاءُ الرَّقِيقُ فِي الْبَحْرِ أَوْ فِي
الْوَادِي لَا غُرْرَ لَهُ .

وَالرَّقُ : الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ غَيْرُهُ :
الرَّقُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُكْتَبُ فِيهِ ، وَهُوَ جِلْدٌ
رَقِيقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي رَقٍّ
مَنْشُورٍ » ، أَيْ فِي صُحُفٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الرَّقُ الصَّحَائِفُ الَّتِي تُخْرَجُ إِلَى بَنِي آدَمَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، فَآخَذَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ، وَآخَذَ كِتَابَهُ
بِشِمَالِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا قَالَه النَّزَّاعُ يَدُلُّ

(١) قوله : « تَهَاوَى بِالرَّقِيقِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ .
وهو فِي الصَّحَاحِ أَيْضًا بِوَاوٍ فِي تَهَاوَى وَقَافِينَ فِي
الرَّقِيقِ ، وَالَّذِي سَبَّأَنِي لِلْمَوْلَفِ فِي مَادِقِ شَرْقٍ وَمَعَقِ
تَهَادَى فِي الرَّقِيقِ بِدَالٍ بَدَلِ الْوَاوِ وَفَاءَ بِدَلِ الْقَافِ .
وَضَبَطْتُ الرَّقِيقَ بِضَمِّ فَتَحْتِ فِي الْمَادَتَيْنِ .

عَلَى أَنَّ الْمَكْتُوبَ يُسَمَّى رَقًا أَيْضًا ، وَقَوْلُهُ
[تَعَالَى] : « وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ » ، الْكِتَابُ
هَهُنَا مَا أُتْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ .
وَالرَّقَةُ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ وَادٍ يَنْسَبُ
عَلَيْهَا الْمَاءُ أَيَّامَ الْمَدِّ ، ثُمَّ يَنْحَسِرُ عَنْهَا
الْمَاءُ ، فَتَكُونُ مَكْرَمَةً لِلنَّبَاتِ ، وَالْجَمْعُ
رَقَاقٌ . أَبُو حَاتِمٍ : الرَّقَةُ الْأَرْضُ الَّتِي نَصَبَ
عَنْهَا الْمَاءُ ، وَالرَّقَةُ الْبَيْضَاءُ مَعْرُوفَةٌ مِنْهُ .
وَالرَّقَةُ : اسْمُ بَلَدٍ .

وَالرَّقُ : ضَرْبٌ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ شَبِهُ
الْتَّمَسَاحِ . وَالرَّقُ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّلَاحِفِ ،
وَجَمْعُهُ رُقُوقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ فَقْهَاءُ
الْمَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ فَيَاكُلُونَهُ ؛ قَالَ
الْحَرَبِيُّ : هُوَ دَوْبَةٌ مَائِيَّةٌ لَهَا أَرْبَعُ قَوَائِمٍ
وَأَظْفَارٌ وَأَسْنَانٌ تُظْهِرُهَا وَتُخْفِيهَا .

وَالرَّقُ ، بِالْكَسْرِ : الْمِلْكُ وَالْعُبُودِيَّةُ .
وَرَقٌّ : صَارَ فِي رَقٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : يُحِطُّ عَنْهُ بِقَدَرٍ
مَا عَتَقَ وَيُسَمَّى فِيهَا رَقٌّ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُودَى الْمُكَاتَبُ بِقَدَرٍ مَا رَقَّ مِنْهُ دِيَّةُ الْعَبْدِ ،
وَبِقَدَرٍ مَا أَذَى دِيَّةُ الْحَرِّ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الْمُكَاتَبَ إِذَا جُنِيَ عَلَيْهِ جَنَاحٌ ، وَقَدْ أَذَى
بَعْضُ كِتَابَتِهِ ، فَإِنَّ الْجَانِيَ عَلَيْهِ يَدْفَعُ إِلَى
وَرِثَتِهِ بِقَدَرٍ مَا كَانَ أَذَى مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ حَرٍّ ،
وَيَدْفَعُ إِلَى مَوْلَاهُ بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنْ كِتَابَتِهِ دِيَّةَ
عَبْدٍ ، كَأَنَّ كَاتِبَ عَلَى أَلْفٍ وَاقِمَتُهُ مِائَةٌ ،
ثُمَّ قُتِلَ وَقَدْ أَذَى خَمْسِمِائَةً ، فَلِوَرِثَتِهِ خَمْسَةُ
آلَافٍ نِصْفُ دِيَّةِ حَرٍّ ، وَلِسَيِّدِهِ خَمْسُونَ
نِصْفُ قِيمَتِهِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ
فِي السُّنَنِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ مَذْهَبُ
التَّحَفِيِّ ، وَيُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ شَيْءٌ مِنْهُ ،
وَأَجْمَعَ الْمُفَقَّهَاءُ عَلَى أَنَّ الْمُكَاتَبَ عَبْدٌ مَا بَقِيَ
عَلَيْهِ دِرْهَمٌ . وَعَبْدٌ مَرْقُوقٌ وَمَرْقٌ وَرَقِيقٌ ؛
وَجَمْعُ الرَّقِيقِ أَرْقَاءُ . وَقَالَ اللُّخَيَّانِيُّ : أَمَّةٌ
رَقِيقٌ وَرَقِيقَةٌ مِنْ إِمَاءٍ رَقَاقَتُ قَطُّ ، وَقِيلَ :
الرَّقِيقُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

وَأَسْتَرْقَ الْمَمْلُوكُ فَرَقٌ : أَدْخَلَهُ فِي الرَّقِّ .
وَأَسْتَرْقَ مَمْلُوكُهُ وَأَرْقَهُ ؛ وَهُوَ نَقِيعُ أَعْتَقَهُ .

وَالرَّقِيقُ : الْمَمْلُوكُ ، وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْجَاعَةِ
كَالرَّقِيقِ ، تَقُولُ مِنْهُ رَقَّ الْعَبْدُ وَأَرْقَهُ
وَأَسْتَرْقَهُ . اللَّيْنُ : الرَّقُّ الْعُبُودَةُ ، وَالرَّقِيقُ
الْعَبْدُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهُ عَلَى بِنَاءِ الْإِسْمِ . وَقَدْ
رَقَّ فَلَانٌ أَيْ صَارَ عَبْدًا . أَبُو الْعَبَّاسِ : سَمَّى
الْعَبْدَ رَقِيقًا لِأَنَّهُمْ يَرْقُونَ لِلْإِكْهَمِ وَيَذَلُّونَ
وَيَخْضَعُونَ ؛ وَسَمَّيْتُ السُّوقَ سَوْقًا لِأَنَّ
الْأَشْيَاءَ تُسَاقُ إِلَيْهَا ، وَالسُّوقُ : مُضَدَّرٌ ،
وَالسُّوقُ : اسْمٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فَلَمْ يَبْقَ
أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا لَهُ فِيهَا حِطٌّ وَحَقٌّ إِلَّا
بَعْضُ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرْقَائِكُمْ ، أَيْ
عَبِيدِكُمْ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِهِ عَبِيدًا
مَخْصُوصِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، كَانَ يُعْطِي ثَلَاثَةَ مَالِكٍ لِبَنِي غِفَارٍ
شَهِدُوا بَدْرًا ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ
ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، فَأَرَادَ بِهَذَا الْإِسْتِثْنَاءِ
هُؤْلَاءِ الثَّلَاثَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ جَمِيعَ
الْمَمَالِكِ ، وَإِنَّمَا اسْتِثْنَى مِنْ جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ
بَعْضًا مِنْ كُلِّ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُنْصَرَفًا إِلَى
جَنْسِ الْمَمَالِكِ ، وَقَدْ يَوْضَعُ الْبَعْضُ مَوْضِعَ
الْكُلِّ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَالرَّقُّ أَيْضًا : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ ، وَيُقَالُ
لِلْأَرْضِ اللَّيْنَةِ رَقٌّ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) .
وَالرَّقُ : وَرَقُ الشَّجَرِ ، وَرَوَى بَيْتُ جَبِيْهَاءَ
الْأَشْجَعِيِّ :

نَفَى الْجَدْبُ عَنْهُ رَقَهُ فَهُوَ كَالْحِ
وَالرَّقُ : نَبَاتٌ لَهُ عُودٌ وَشَوْكٌ وَوَرَقٌ
أَبْيَضٌ .

وَرَقَرَقْتُ الثَّوْبَ بِالطَّبِيبِ : أَجَرَيْتُهُ فِيهِ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَبَرَّدُ بَرْدٌ رِدَاءُ الْعُرْوِ
سِ بِالصِّيفِ رَقَرَقْتُ فِيهِ لِلْمُعِيرِ
وَرَقَرَقْتُ الْكُرْدَ بِالْأَسْمِ : آدَمُهُ بِهِ ؛
وَقِيلَ : كَرَّرَهُ .

وَرَقَرَقْتُ السَّحَابَ : مَا ذَهَبَ مِنْهُ وَجَاءَ .
وَالرَّقَرَقُ : تَرَقَّرَقُ السَّرَابُ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ

بَصِيصٌ وَتَلَاوُ فَهُوَ رَقْرَاقٌ ؛ قَالَ الْمَجَّاجُ :
وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ
بِرَقْرَاقِ آلِهَا الْمَسْجُورِ^(١)
رَقْرَاقٌ : مَا تَرَفَّقُ مِنَ السَّرَابِ ، أَيْ
تَحَرَّكَ ؛ وَالْمَسْجُورُ هُنَا : الْمَوْقُودُ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ
تَرَفَّقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي تَدُورُ تَجِيءُ
وَتَذْهَبُ ، وَهِيَ كِنَايَةٌ عَنْ ظُهُورِ حَرَكَتِهَا عِنْدَ
طُلُوعِهَا ، فَإِنَّهَا تُرَى لَهَا حَرَكَةٌ مَتَحِيلَةٌ بِسَبَبِ
قُرْبِهَا مِنَ الْأَفَقِ وَأَبْخَرَتِ الْمُعْتَرِضَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْأَبْصَارِ ، بِخِلَافِ مَا إِذَا عَلَتْ وَارْتَفَعَتْ .
وَسَرَابٌ رَقْرَاقٌ وَرَقْرَاقٌ : ذُو بَصِيصٍ .

وَتَرَفَّقَ : جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا . وَتَرَفَّقَ
الشَّيْءُ : تَلَاوَأَ أَيْ جَاءَ وَذَهَبَ . وَرَقْرَقَ
الْمَاءُ فَرَقْرَقَ ، أَيْ جَاءَ وَذَهَبَ ، وَكَذَلِكَ
الدَّمْعُ إِذَا دَارَ فِي الْحِمْلَاقِ . وَسَيْفٌ
رَقْرَاقٌ : بَرَّاقٌ . وَتَوَبَّ رَقْرَاقٌ : رَقِيقٌ .

وَجَارِيَةٌ رَقْرَاقَةٌ : كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِي
وَجْهِهَا . وَجَارِيَةٌ رَقْرَاقَةٌ الْبَشَرَةُ : بَرَّاقَةٌ
الْبَيَاضِ .

وَتَرَفَّقَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ ، وَرَقْرَقَهَا هُوَ .
وَرَقْرَاقُ الدَّمْعِ : مَا تَرَفَّقَ مِنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَإِنْ لَمْ تُصَاحِبْهَا رَمِينًا بِأَعْيُنِ
سَرِيعِ بَرَقْرَاقِ الدَّمْعِ أَنْهَلَهَا
وَرَقْرَقَ الْخَمْرُ : مَزَجَهَا .

وَتَرَفَّقَ الْكَلَامُ : تَحْسِينُهُ . وَفِي الْمَثَلِ :
عَنْ صُوحٍ تُرَفَّقُ ؛ يَقُولُ : تُرَفَّقُ كَلَامُكَ
وَتُلَطَّفُهُ لِتُوجِبَ الصُّبُوحَ ؛ قَالَ رَجُلٌ لَصَيْفٍ
لَهُ عَبَقَةٌ ، فَرَفَّقَ الصَّيْفُ كَلَامَهُ لِيُصْبِحَهُ ؛
وَرَوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ
سَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أُمِّ امْرَأَتِهِ ؛ فَقَالَ :
حَرَمْتُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، أَعَنْ صُوحٍ تُرَفَّقُ ؟ قَالَ

(١) رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي مَادَّةِ «حَر» هَكَذَا :

وَنَسَجَتْ لَوَافِحُ الْحُرُورِ
سَبَابًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ

[عبد الله]

أَبُو عُبَيْدٍ : أَنَّهُمْ يَا هُوَ أَفَحَشُ مِنَ الْقُبْلَةِ ؛
وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لِمَنْ يُظْهَرُ شَيْئًا وَهُوَ
يُرِيدُ غَيْرَهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ جَامِعٌ أَمْ
امْرَأَتِي ، فَقَالَ قَبْلَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا نَزَلَ
يَقُومُ ، فَبَاتَ عِنْدَهُمْ ، فَجَعَلَ يُرَفِّقُ كَلَامَهُ
وَيَقُولُ : إِذَا أَصْبَحْتُ عَدَاً فَاصْطَبَحْتُ
فَعَلْتُ كَذَا ، يُرِيدُ إِيجَابَ الصُّبُوحِ عَلَيْهِمْ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعَنْ صُوحٍ تُرَفَّقُ ، أَيْ
تُعْرَضُ بِالصُّبُوحِ ؛ وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْعَرَضَ الَّذِي
يَقْصِدُهُ كَأَنَّ عَلَيْهِ مَا يَسْتَرُهُ فَيُرِيدُ أَنْ يَجْعَلَهُ
رَقِيقًا شَفَافًا يَنْبُغُ عَلَى مَا وَرَاءَهُ ، وَكَأَنَّ
الشَّعْبِيَّ أَنَّهُمُ السَّائِلُ وَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْقُبْلَةِ
مَا يَتَّبِعُهَا ، فَعَلَّطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيَرَفَّقُ
بَعْضُهَا بَعْضًا أَيْ يُشَوِّقُ بِتَحْسِينِهَا وَتَسْوِيلِهَا .
وَتَرَفَّقَتْ لَهُ إِذَا رَقَّ لَهُ قَلْبُكَ .

وَالرَّقَاقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَاقٍ عَلَى الْأَيْنِ يُعْطَى إِنْ رَفَقَتْ بِهِ
مَعْجَا رَقَاقًا وَإِنْ تَحَرَّقَ بِهِ يَخْدُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مُرْقٌ إِذَا كَانَ حَافِرُهُ
خَفِيفًا وَبِهِ رَقَقٌ .

وَحِصْنُ الرَّجُلِ : رَقِيقُهُ ؛ وَقَالَ مُرَاجِمٌ :
أَصَابَ رَقِيقِيهِ بِهَوٍّ كَأَنَّهُ
شُعَاعَةٌ قَرَنَ الشَّمْسُ مُلْتَهَبِ التَّصَلُّ

• رَقْلٌ : الرَّقْلَةُ مِثْلُ الرِّعْلَةِ : التَّحْلَةُ الَّتِي
فَاتَتْ الْيَدَ وَهِيَ فَوْقَ الْجَبَّارَةِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا فَاتَتْ التَّحْلَةُ يَدَ الْمُتَنَاوِلِ
فَهِىَ جَبَّارَةٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِىَ
الرَّقْلَةُ ، وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرَقَالٌ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

حَزَبْتُ لِي بِحِزْمٍ قَبْدَةً تُحْدَى
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَطَاقِ الرِّقَالِ
أَرَادَ كَنَحْلِ الْيَهُودِيِّ ؛ وَنَطَاقٌ : خَبِيرٌ .

التَّهْدِيبُ : الرِّقَالُ مِنْ نَخِيلِ نَطَاقٍ ، وَهِيَ
عَيْنٌ بِخَبِيرٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ رَقْلَةٌ
وَرَقْلٌ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ : تَرَى الْفَتْيَانَ كَالرَّقْلِ ،
وَمَا يُدْرِيكَ بِالْذَّخْلِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا تَقْطَعْ عَلَيْهِمْ رَقْلَةً ؛

الرَّقْلَةُ : التَّحْلَةُ ، وَجِسْمُهَا الرَّقْلُ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ فِي غَزْوَةِ خَبِيرٍ : خَرَجَ رَجُلٌ كَأَنَّهُ
الرَّقْلُ فِي يَدِهِ حَرْبَةٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ
أَبِي حَتْمَةَ : لَيْسَ الصَّقَرُ فِي رُؤُوسِ الرَّقْلِ
الرَّاسِخَاتِ فِي الْوَحْلِ ؛ الصَّقَرُ : الدَّبْسُ .
وَالرَّقَالُ : حَبْلٌ يُصْعَدُ بِهِ التَّحْلُ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ وَهُوَ الْحَابُولُ وَالْكَرُّ .

وَالْإِرْقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّحْبِ . وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : الْإِرْقَالُ وَالْإِجْدَامُ
وَالْإِجَارُ^(١) : سُرْعَةُ سَيْرِ الْإِبِلِ . وَأَرَقَلْتُ
الدَّابَّةَ وَالتَّاقَةَ إِرْقَالًا : أَسْرَعْتُ . وَأَرَقَلَ الْقَوْمُ
إِلَى الْحَرْبِ إِرْقَالًا : أَسْرَعُوا ؛ قَالَ التَّائِبَةُ :
إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لِلطَّغْنِ أَرَقَلُوا

إِلَى الْمَوْتِ إِرْقَالُ الْجِبَالِ الْمَصَاعِبِ
وَفِي حَدِيثٍ قَسَى ذِكْرُ الْإِرْقَالِ ، وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فَوْقَ النَّحْبِ . وَأَرَقَلْتُ
التَّاقَةَ تُرْقِلُ إِرْقَالًا فَهِيَ مُرْقِلٌ وَمِرْقَالٌ ؛ وَفِي
قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَنْغِيلُ
وَاسْتِعَارَةُ أَبُو حَتْمَةَ التَّمِيمِيُّ لِلرَّمَاحِ
فَقَالَ :

أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ غَيْرَكَ أَرَقَلْتُ
إِلَيْهِ الْقَنَا بِالْإِعْضَادِ الْهَازِمِ
يَعْنِي الْأَسِنَّةَ .

وَأَرَقَلَ الْمَفَارَةَ : قَطَعَهَا ؛ قَالَ الْمَجَّاجُ :
لَاهُمْ رَبَّ الْبَيْتِ وَالْمَشْرِقِ
وَالْمُرْقَلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلَتِي
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ كُلِّ
سَهْبٍ مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهُ إِرْقَالُ الْمَفَارَةِ قَطَعُهَا خَطًّا ، وَلَيْسَ
بَشْيًّا ، وَمَعْنَى قَوْلِ الْمَجَّاجِ : وَالْمُرْقَلَاتِ
كُلِّ سَهْبٍ وَرَبَّ الْمُرْقَلَاتِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ
الْمُسْرِعَةُ ، وَنَصَبَ كُلِّ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ ظَرْفًا ،
أَرَادَ وَرَبَّ الْمُرْقَلَاتِ فِي كُلِّ سَهْبٍ ؛ وَنَاقَةٌ

(٢) قَوْلُهُ : «الْإِجَارُ» بِالزَّيِّ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ :

«الْإِجَارُ» بِالْجِيمِ وَالرَّاءِ ، كَمَا جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ ، وَفِي
مَادَّةِ «جِمْر» مِنَ اللِّسَانِ . وَالْإِجَارُ الْعَدُوُّ وَالْإِسْرَاعُ .
[عبد الله]

مُرْقَلٌ وَمُرْقَالٌ : كَثِيرَةُ الْإِرْقَالِ . ابْنُ سَيْدَةٍ :
وَنَاقَةٌ مُرْقَالٌ مُرْقَلَةٌ ، قَالَ طَرَفَةٌ :

وَإِنِّي لَأَمْضِي إِلَيْهِمْ عِنْدَ^(١) اخْتِصَارِهِ
بِعَوْجَاءِ مُرْقَالٍ تَرْوُحُ وَتَعْتَدِي
وَالْمُرْقَالُ : لَقَبُ هَاشِمِ بْنِ عَثْبَةَ
الرُّهْرِيِّ ، لِأَنَّهُ عَلَيْهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، دَفَعَ إِلَيْهِ
الرَّابَةَ يَوْمَ صِفِّينَ فَكَانَ يُرْقَلُ بِهَا إِرْقَالًا .

* رَقْمٌ . الرَّقْمُ وَالرَّقِيمُ : تَعْجِيمُ الْكِتَابِ .
وَرَقْمَ الْكِتَابَ يَرْقُمُهُ رَقْمًا : أَعْجَمَهُ وَبَيَّنَّهُ .
وَكِتَابٌ مَرْقُومٌ ، أَيْ قَدْ بَيَّنَّتْ حُرُوفُهُ بَعْلَامَاتِهَا
مِنَ التَّنْقِيطِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كِتَابٌ
مَرْقُومٌ » كِتَابٌ مَكْتُوبٌ ، وَأَنْشَدَ :

سَارَقُمْ فِي الْمَاءِ الْفَرَّاحَ إِلَيْكُمُ
عَلَى بَعْدِكُمْ إِنْ كَانَ لِقَاءُ رَاقِمٍ
أَيْ سَأَكْتُبُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ يَرْقُمُ فِي
الْمَاءِ ، أَيْ يُلْغِ مِنْ حَذْفِهِ بِالْأُمُورِ أَنْ يَرْقُمَ
حَيْثُ لَا يَبَيِّنُ الرَّقْمُ ، وَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ كِتَابَهُ
يُجْعَلُ فِي عِلِّيْنِ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَأَمَّا الْكَافِرُ
فَيُجْعَلُ كِتَابُهُ فِي أَسْفَلِ الْأَرْضَيْنِ السَّابِعَةِ .
وَالْمِرْقَمُ : الْقَلَمُ . يَقُولُونَ : طَاحَ
مِرْقَمُكَ ، أَيْ أَخْطَأَ قَلَمُكَ .

الْفَرَاءُ : الرَّقِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْعَاقِلَةُ الْبَرَّةُ
الْفَطْنَةُ .

وَهُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا
لِلْفَطْنِ . وَالْمَرْقَمُ وَالْمَرْقُنُ : الْكَاتِبُ ؛
قَالَ :

دَارُ كَرْقَمِ الْكَاتِبِ الْمَرْقُنِ
وَالرَّقْمُ : الْكِتَابَةُ وَالْحَنْمُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا أَسْرَفَ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يَقْتَصِدْ : طَا
مِرْقَمُكَ ، وَجَاشَ مِرْقَمُكَ ، وَغَلَا وَطَفَعَ
وَفَاضَ وَارْتَفَعَ وَقَدَفَ مِرْقَمُكَ .

وَالْمَرْقُومُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ
خُطُوطٌ كَيَاتٍ . وَتَوَرَّ مَرْقُومُ الْقَوَائِمِ :
مُخَطَّطُهَا بِسَوَادٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ .

(١) قوله : « عند » في الأصل « بعد »
والتصويب عن المحكم وشرح القاموس .

[عبد الله]

التَّهْذِيبُ : وَالْمَرْقُومُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّذِي
يُكْوَى عَلَى أَوْطَفَتِهِ كَيَاتٌ صِغَارًا ، فَكُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا رَقْمَةٌ ، وَيُنْعَتُ بِهَا الْحَجَارُ
الْوَحْشِيُّ لِسَوَادٍ عَلَى قَوَائِمِهِ .

وَالرَّقَمَتَانِ : شَيْبَةُ ظَفَرَيْنِ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ
مُتَقَابِلَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اكْتَفَتْ جَاعِرَتِي
الْحَجَارُ مِنْ كَيَّةِ النَّارِ . وَيُقَالُ لِلتُّكَيْتَيْنِ
السَّوْدَاوَيْنِ عَلَى عَجْرِ الْحَجَارِ : الرَّقَمَتَانِ ،
وَهُمَا الْجَاعِرَتَانِ . وَرَقَمْنَا الْحَجَارَ وَالْفَرَسَ :
الْأَثْرَانِ بِيَاطِنِ أَغْصَادِهِمَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا أَنْتُمْ فِي الْأَمْرِ إِلَّا كَالرَّقَمَةِ فِي ذِرَاعِ
الدَّابَّةِ ، الرَّقَمَةُ : الْهَيْئَةُ الثَّانِيَةُ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ
مِنْ دَاخِلٍ ، وَهُمَا رَقَمَتَانِ فِي ذِرَاعَيْهَا ؛
وَقِيلَ : الرَّقَمَتَانِ اللَّتَانِ فِي بَاطِنِ ذِرَاعِي
الْفَرَسِ لَا تَبَيِّنَانِ الشَّعْرَ .

وَيُقَالُ لِلصَّنَاعِ الْحَازِقَةِ بِالْخَرَاةِ : هِيَ
تَرْقُمُ الْمَاءَ ، وَتَرْقُمُ فِي الْمَاءِ ، كَأَنَّهَا تَحْطُ
فِيهِ .

وَالرَّقْمُ : خَزْمُ مَوْشَى . يُقَالُ : خَزَرَقْمُ كَمَا
يُقَالُ بُرْدٌ وَشَى . وَالرَّقْمُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْبُرُودِ ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

تَقُولُ : وَلَوْلَا أَنْتَ أَتُكِحْتُ سَيِّدًا
أَزِفْتُ إِلَيْهِ أَوْ حُمِلْتُ عَلَى قَرَمٍ
لَعَمْرِي لَقَدْ مَلَكَتْ أَمْرُكَ حِقْبَةً

زَمَانًا فَهَلَّا مَسَتْ فِي الْعَقْمِ وَالرَّقْمِ
وَالرَّقْمُ : ضَرْبٌ مَخْطُوطٌ مِنَ الْوَشْيِ ،

وَقِيلَ : مِنَ الْحَزَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَى
فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، فَوَجَدَ عَلَى بَاطِنِ سِتْرِ
مَوْشَى ، فَقَالَ : مَا لَنَا وَالْدُّنْيَا وَالرَّقْمُ ؟ يُرِيدُ
النَّقْشَ وَالْوَشْيَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْكِتَابَةُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ
السَّمَاءِ : سَقَفٌ سَائِرٌ ، وَرَقِيمٌ مَائِرٌ ، يُرِيدُ بِهِ
وَشْيَ السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ . وَرَقَمَ الثُّوبَ يَرْقُمُهُ
رَقْمًا وَرَقْمَةً : خَطَطَهُ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

فَرَحْنُ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ صَنِيعَةٍ
لَهْنٌ . وَبَاشَرْنَ السَّدِيلَ الْمَرْقَمًا
وَالنَّاجِرَ يَرْقُمُ نَوْبَهُ بِسِمَتِهِ . وَرَقْمُ
الثُّوبِ : كِتَابَتُهُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ؛

يُقَالُ : رَقَمْتُ الثُّوبَ ، وَرَقَمْتُهُ تَرْقِيمًا مِثْلَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَزِيدُ فِي الرَّقْمِ ، أَيْ
مَا يُكْتُبُ عَلَى الثِّيَابِ مِنْ أَثَرِهَا ، لِيَتَفَعَّ
الْمُرَابِحَةُ عَلَيْهِ ، أَوْ يَغْتَرَّ بِهِ الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ
اسْتَعْمَلَهُ الْمُحَدِّثُونَ فِيمَنْ يَكْذِبُ وَيَزِيدُ فِي
حَدِيثِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرَقَمُ حَيَّةٌ بَيْنَ الْحَيَّةِزِ
مَرْقَمٌ بِحِمْرَةٍ وَسَوَادٍ وَكُدْرَةٍ وَبُقْعَةٍ .
ابْنُ سَيْدَةٍ : الْأَرَقَمُ مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي فِيهِ
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَالْجَمْعُ أَرَقِمٌ ، غَلَبَ غَلَبَةُ
الْأَسْمَاءِ فَكُسِرَ تَكْسِيرُهَا ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ
الْمَوْتُ ، يُقَالُ لِلذِّكْرِ أَرَقَمٌ ، وَلَا يُقَالُ حَيَّةٌ
رَقْمَاءُ ، وَلَكِنْ رَقْمَاءُ . وَالرَّقْمُ وَالرَّقَمَةُ : لَوْنُ
الْأَرَقَمِ . وَقَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَثَلِي كَمَثَلِ الْأَرَقَمِ ، إِنْ تَقَلَّعْتُ يَنْقَمَ ، وَإِنْ
تَثَرَّكَ يَلْقَمَ . وَقَالَ شَيْخٌ : الْأَرَقَمُ مِنَ
الْحَيَّاتِ الَّذِي يُشَبِّهُ الْجَانَّ فِي اتِّفَاءِ النَّاسِ مِنْ
قَتْلِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أضعفِ الْحَيَّاتِ
وَأَقْلَاهَا غَضَبًا ، لِأَنَّ الْأَرَقَمَ وَالْجَانَّ يَتَقَيَّ فِي
قَتْلِهَا عَقُوبَةُ الْجِنِّ لِمَنْ قَتَلَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِ : إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمَ ، أَيْ يَنْتَارُ بِهِ . وَقَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ : الْأَرَقَمُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَطْلَبُهَا
لِلنَّاسِ ، وَالْأَرَقَمُ إِذَا جَعَلْتَهُ نَعْمًا قُلْتَ
أَرَقَشُ ، وَإِنَّمَا الْأَرَقَمُ اسْمُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : هُوَ إِذَا كَالْأَرَقَمِ ، أَيْ الْحَيَّةِ الَّتِي عَلَى
ظَهْرِهَا رَقْمٌ ، أَيْ نَقْشٌ وَجَمْعُهَا أَرَقِمٌ .
وَالْأَرَقِمُ : قَوْمٌ مِنْ رِبْعَةِ ، سُمُوا
الْأَرَقِمَ تَشْبِيهًا لِعَبُونِهِمْ بِعَبُورِ الْأَرَقِمِ مِنَ
الْحَيَّاتِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَرَقِمُ حَيٌّ مِنْ
تَغْلِبِ ، وَهُمْ جُشَمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ
قَوْلُ مَهْلِيلٍ :

زَوْجَهَا فَقَدْهَا الْأَرَقِمُ فِي
جَنْبٍ وَكَانَ الْجَاءُ مِنْ أَدَمٍ
وَجَنْبٍ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . ابْنُ سَيْدَةٍ :
وَالْأَرَقِمُ بَنُو بَكْرٍ وَجُشَمٌ وَمَالِكٌ وَالْحَارِثُ
وَمُعَاوِيَةُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ غِيَاثُ :
إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْأَرَقِمُ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ نَاطِرًا نَظَرَ
إِلَيْهِمْ تَحْتَ الدَّنَارِ ، وَهُمْ صِغَارٌ ، فَقَالَ :

كَانَ أَعْيُنُهُمُ الْآرَاقِمُ . فَلَجَّ عَلَيْهِمُ الْقَلْبُ .

وَالرَّقِمُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : الدَّاهِيَةُ وَمَا لَا يُطَاقُ لَهُ وَلَا يُقَامُ بِهِ . يُقَالُ : وَقَعَ فِي الرَّقِمِ ، وَالرَّقِمُ الرَّقْمَاءُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَقُومُ بِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالرَّقِمِ الرَّقْمَاءِ كَقَوْلِهِمُ بِاللَّاهِيَةِ الدَّاهِيَةِ ، وَأَنْشَدَ :

تَمَرَسَ بِي مِنْ حَنَنِهِ وَأَنَا الرَّقِمُ
يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّقِمُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ بَنَتْهُ الرَّقِمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمَ
أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقِمَ
وَجَاءَ بِالرَّقِمِ وَالرَّقِمِ أَيْ الْكَثِيرِ .

وَالرَّقِيمُ : الدَّوَاءُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتُهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ اللَّوْحُ ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَمَّ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ» ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قِيلَ : الرَّقِيمُ اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَهْفُ ؛ وَقِيلَ : اسْمُ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وقال الفرّاء : الرَّقِيمُ لَوْحٌ رِصَاصٍ كُتِبَتْ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَنْسَابُهُمْ وَقَصَصَهُمْ وَمِمَّ قُرُوا ، وَسَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَتَبَا عَنْ الرَّقِيمِ فَقَالَ : هِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي خَرَجُوا مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : الرَّقِيمُ الْكِتَابُ ؛ وَذَكَرَ عِكْرِمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَذْرِي مَا الرَّقِيمُ ، أَكْتُبُ أَمْ بُنْيَانٌ ، يَعْنِي أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي قَالَ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ :

فِي الرَّقِيمِ خَمْسَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَوْحٌ كُتِبَ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ ، الثَّانِي أَنَّهُ الدَّوَاءُ بِلُغَةِ الرُّومِ (عَنْ مُجَاهِدٍ) ، الثَّالِثُ الْقَرْيَةُ (عَنْ كَتَبٍ) ، الرَّابِعُ الْوَادِي ، الْخَامِسُ الْكِتَابُ (عَنِ الضَّحَّاكِ وَقَتَادَةَ) وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ يَذْهَبُ أَهْلُ اللُّغَةِ ، وَهُوَ قَبِيلٌ فِي مَعْنَى مَقُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُسْرَى بَيْنَ الصُّفُوفِ حَتَّى يَدْعَاهَا مِثْلَ الْقِدْحِ أَوْ الرَّقِيمِ ، الرَّقِيمُ : الْكِتَابُ ، أَيْ

حَتَّى لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا كَمَا يَقُومُ الْكَاتِبُ سَطْوَرَهُ .

وَالرَّقِيمُ : مِنْ كَلَامِ أَهْلِ دِيوَانَ الْخَرَجِ .

وَالرَّقْمَةُ : الرُّوْضَةُ ، وَالرَّقْمَتَانِ : رَوْضَتَانِ ، إِحْدَاهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْبَصَرَةِ . وَالْأُخْرَى يَنْجِدُ . التَّهْدِيدُ : وَالرَّقْمَتَانِ رَوْضَتَانِ بِنَاحِيَةِ الصَّانِ ، وَإِيَّاهُمَا أَرَادَ زُهَيْرٌ بِقَوْلِهِ :

وَدَارِ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا

مَرَجِعٌ وَشَمٌ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمٍ
وَرَقْمَةُ الْوَادِي : مُجْتَمَعٌ مَائِهِ فِيهِ .
وَالرَّقْمَةُ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقَدْ يُقَالُ لِلرُّوْضَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، رَقْمَةً مِنْ جَبَلٍ ؛ رَقْمَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ ، وَقِيلَ : مُجْتَمَعٌ مَائِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَقْمَةُ الْوَادِي حَيْثُ الْمَاءُ .

وَالْمَرْقُومَةُ : أَرْضٌ فِيهَا بُدُ مِنْ التَّبَتِ .
وَالرَّقْمَةُ : نَبَاتٌ يُقَالُ إِنَّهُ الْخُبَّازِيُّ ؛ وَقِيلَ : الرَّقْمَةُ مِنَ الْعُشْبِ الْعِظَامُ تَنْتَبُثُ مُسْتَطَحَةً غَضَّةً كِبَارًا ، وَهِيَ مِنْ أَوَّلِ الْعُشْبِ خُرُوجًا ، تَنْتَبُثُ فِي السَّهْلِ ، وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا تَرَى فِيهِ حُمْرَةً كَالْعَيْنِ النَّاقِصِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَلَا يَكَادُ الْمَالُ يَأْكُلُهَا إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّقْمَةُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ ؛ وَلَمْ يَصِفْهَا بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : وَلَا بَلَّغْتَنِي لَهَا حِلْيَةً . التَّهْدِيدُ : الرَّقْمَةُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ يُشْبِهُ الْكَرْشَ .

وَيَوْمَ الرَّقِمِ : يَوْمٌ لِعِطْفَانٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَيَوْمَ الرَّقِمِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، عُقِرَ فِيهِ قُرْزُلٌ فَرَسٌ طِفْلٌ ابْنُ مَالِكٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ فَرَسُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ قُرْزُلًا فَرَسٌ طِفْلٌ بَنُ مَالِكٍ ، شَاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَمِنْهُمْ إِذْ نَجَّى طِفْلٌ بَنَ مَالِكٍ
عَلَى قُرْزُلٍ رَجُلًا رَكُوزٍ الْهَزَائِمِ
وقوله أيضاً :

وَنَجَّى طِفْلاً مِنْ عِلَالَةٍ قُرْزُلٍ
قَوَائِمُ نَجَّى لَحْمَهُ مُسْتَقِيمَةً

وَالرَّقِيمَاتُ : سِهَامٌ تُنْسَبُ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْمَدِينَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّقِمُ مَوْضِعٌ تَعْمَلُ فِيهِ النَّصَالُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

قَوْمِي الْقَوْمِ رَشَقًا صَائِبًا

لَيْسَ بِالْعُضْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعِلِ

رَقِيمَاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ

تُكَلِّحُ الْأَوْرَقَ مِنْهُمْ وَالْأَبْلُ

أَيُّ عَلَيْهَا رِيشٌ نَاهِضٌ ، وَسَيَّاتِي النَّاهِضُ .

وَالرَّقِيمُ وَالرَّقِيمُ : مَوْضِعَانِ .
وَالرَّقِيمُ : فَرَسٌ حِزَامِ بْنِ وَابِصَةَ .

« رَقْنٌ » الرِّقَانُ وَالرَّقُونُ وَالْإِرْقَانُ : الْحِجَاءُ ، وَقِيلَ : الرَّقُونُ وَالرَّقَانُ الرَّغْفَرَانُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُسْمِعَةٌ إِذَا مَا شِثَتْ غَنَتْ

مُصْصَحَةٌ التَّرَائِبِ بِالرَّقَانِ

قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الرَّقَانُ وَالرَّقُونُ الرَّغْفَرَانُ وَالْحِجَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ ، مِنْهُمْ الْمَرْقُوقُ بِالرَّغْفَرَانِ ، أَيْ الْمُتَلَطِّخُ بِهِ . وَالرَّقْنُ وَالتَّرْقَنُ وَالْإِرْقَانُ : التَّلَطُّخُ بِهِمَا . وَقَدْ رَقَنَ رَأْسَهُ وَأَرَقَنَهُ إِذَا خَصَبَهُ بِالْحِجَاءِ . وَالرَّقَانَةُ : الْمُحْتَضِبَةُ ، وَهِيَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَفَرَاءُ رَاقِنَةٌ كَأَنَّ سُمُوطَهَا

يَجْرِي بِهِنَّ إِذَا سَلَسْنَ جَدِيلُ

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ رَاقِنَةٌ أَيْ مُحْتَضِبَةٌ بِالْحِجَاءِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيبَةَ الشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكْمَلَةٌ تَسْنَى بِبَهْكَةٍ

صَفَرَاءُ رَاقِنَةٌ كَالشَّمْسِ عَطُوبُ

وَرَقْنَتِ الْجَارِيَةُ وَرَقْنَتْ وَتَرَقْنَتْ إِذَا

اخْتَضَبَتْ بِالْحِجَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غِيَاثُ إِنْ مِتُّ وَعِشْتُ بَعْدِي

وَأَشْرَفْتُ أَثْمَكَ لِلتَّصَدَّى

وَارَقْنَتْ بِالرَّغْفَرَانِ الْوَرْدُ

فَأَضْرَبَ فِدَاكَ وَالِدِي وَجَدِّي
بَيْنَ الرُّعَاثِ وَمَنَاطِ الْعُقَدِ
ضَرْبَةً لَا وَاْنَ وَلَا ابْنَ عَبْدٍ
وَأَرْقَنَ الرَّجُلُ لِحَيْتِهِ ، وَالتَّرْقِينُ مِثْلُهُ .
وَتَرْقَنَ بِالطَّبِيبِ وَاسْتَرْقَنَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) كَمَا
تَقُولُ تَضْمَنْحُ .

ورَقَنَ الْكِتَابُ : قَارَبَ بَيْنَ سَطُورِهِ ،
وَقِيلَ : رَقَّنَهُ نَقَطَهُ وَأَعْجَمَهُ لِيَتَبَيَّنَ .
وَالْمَرْقُونُ : مِثْلُ الْمَرْقُومِ . وَالتَّرْقِينُ فِي كِتَابِ
الْحُسْبَانَاتِ : تَسْوِيدُ الْمَوْضِعِ ، لِئَلَّا يَتَوَهَّمَ
أَنَّهُ يُبَيِّنُ كَيْلًا يَقَعُ فِيهِ حِسَابُ . اللَّيْثُ :
التَّرْقِينُ تَرْقِينُ الْكِتَابِ وَهُوَ تَرْزِينُهُ ، وَكَذَلِكَ
تَرْزِينُ الثُّوبِ بِالزُّعْفَرَانِ وَالْوَرْسِ ، وَأَنْشَدَ :
دَارُ كَرْفَمِ الْكَاتِبِ الْمَرْقَنُ
وَالْمَرْقَنُ : الْكَاتِبُ ، وَقِيلَ : الْمَرْقَنُ
الَّذِي يُحَلِّقُ حَلَقًا بَيْنَ السُّطُورِ كَتَرْقِينِ
الْخَضَابِ .

ورَقَنَ الشَّيْءُ : زَيَّنَهُ . وَالرُّقُونُ :
الثَّقُوشُ .

وَالرَّقِينُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَرَفَعَ الثَّوْنَ :
الدَّرْهَمُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَرْقِينِ الَّذِي فِيهِ ،
يَعْتَوْنَ الْخَطَّ (عَنْ كُرَاع) ، قَالَ : وَمَنْهُ
قَوْلُهُمْ : وَجَدَانِ الرَّقِينِ يَغْطِي أَفْنَ الْأَيْمَنِ .
وَأَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ فَقَالَ : وَجَدَانِ الرَّقِينِ يَعْنِي
جَمْعَ رِقَةٍ ، وَهِيَ الْوَرِقُ .

* رَقَا : الرُّقُوعُ : دَغَصُ مِنْ رَمَلٍ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : الرُّقُوعُ وَالرُّقُوعُ فَوْقَ الدَّغَصِ مِنَ
الرَّمَلِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى جَوَانِبِ الْأُودِيَةِ ،
قَالَ يَصِفُ ظِلِيَّةً وَخَشَفَهَا :

لَهَا أُمُّ مُوقَفَةٌ وَكُوبٌ
بَحِثُ الرُّقُوعِ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ
أَرَادَ لَهَا أُمُّ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ ، وَكَتَبَ بِالْكَوْبِ (١)
عَنِ الْقَلْبِ وَغَيْرِهِ ، وَالْمُوقَفَةُ : الَّتِي فِي
ذِرَاعَيْهَا بَيَاضٌ ، وَالْوُكُوبُ : الَّتِي وَابَكْتُ

(١) قوله : « وكتبي بالكوب .. إلخ » ، وقوله
بعده : « والوكوب التي وابت .. إلخ » هكذا في
الأصل . وهو صريح في أن قوله وكوب فيه وجهان .

وَلَدَهَا وَلَا زَمَتُهُ ، وَقَالَ آخَرُ :

مِنْ الْبَيْضِ مِنْهَا جُ كَأَنَّ ضَجِيعَهَا
بَيَّسَتْ إِلَى رَقْعٍ مِنَ الرَّمَلِ مُضْعَبٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّقُوعُ الْقُمْزَةُ مِنَ التُّرَابِ
تَجْتَمِعُ عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا الرُّقَا .
وَرَقَى إِلَى الشَّيْءِ رُقِيًّا وَرُقُوعًا ، وَارْتَقَى
يَرْتَقِي وَتَرَقَّى : صَعَدَ ، وَرَقَى غَيْرُهُ ، أَنْشَدَ
سَيِّبُونَهُ لِلْأَعْمَشِيِّ :

لَئِنْ كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَرُقَيْتِ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ
وَرَقَى فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ يَرْقَى رُقِيًّا إِذَا
صَعَدَ . وَيُقَالُ : هَذَا جَبَلٌ لَا مَرْتَعَ فِيهِ وَلَا
مُرْتَقَى . وَيُقَالُ : مَازَالَ فَلَانٌ يَتَرَقَّى بِهِ الْأَمْرَ
حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ . وَرَقَيْتُ فِي السَّلْمِ رُقِيًّا وَرُقِيًّا
إِذَا صَعِدْتُ ، وَارْتَقَيْتُ مِثْلُهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ
بَرَى :

أَنْتَ الَّذِي كَلَّفْتَنِي رَقَى الدَّرَجِ
عَلَى الْكَلَالِ وَالْمَشِيبِ وَالْعَرَجِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَنْ نُؤْمِنَ لِرُقَيْكَ » . وَفِي
حَدِيثِ اسْتِرْقَاقِ السَّمْعِ : وَلَكِنْهُمْ يَرْقُونُ
فِيهِ ، أَيْ يَتَرَقَّدُونَ فِيهِ . يُقَالُ : رَقَى فَلَانٌ
عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ ،
وَهُوَ مِنَ الرُّقَى الصُّعُودِ وَالْإِرْتِفَاعِ ، وَرَقَى
شَدَّدَ ، لِلتَّغْيِيدَةِ إِلَى الْمَعْمُولِ ، وَحَقِيقَةُ
الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَتَرَقَّيْعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ ، وَيَدْعُونَ
فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ رَقَاءً
عَلَى الْجِبَالِ أَيْ صَعَادًا عَلَيْهَا ، وَفَعَالٌ
لِلْمُبَالَغَةِ .

وَالْمَرْقَاةُ وَالْمَرْقَاةُ : الدَّرَجَةُ ، وَاحِدَةٌ مِنْ
مَرَاقِي الدَّرَجِ ، وَنَظِيرُهُ مَسْقَاةٌ وَمِسْقَاةٌ ،
وَمِثْلَانِ وَمِثْلَانِ لِلْجَبَلِ ، وَمِثْلَانِ وَمِثْلَانِ لِلْعَبِيَّةِ أَوْ
النَّطْعِ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
مَنْ كَسَرَهَا شَبَّهَهَا بِالْآلَةِ الَّتِي يَعْمَلُ بِهَا ، وَمَنْ
فَتَحَ قَالَ هَذَا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فِيهِ ، فَجَعَلَهُ يَفْتَحُ
الْمِيمَ مُخَالِفًا (عَنْ يَتَقَوَّبُ) .

وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ أَيْ رَقَى فِيهِ دَرَجَةً
دَرَجَةً .

وَرَقَى عَلَيْهِ كَلَامًا تَرْقِيَةً أَيْ رَعَى .

وَالرُّقِيَّةُ : الْعُودَةُ ، مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
فَمَا تَرَكَا مِنْ عُودَةٍ يَعْرِفَانِهَا
وَلَا رُقِيَّةٍ إِلَّا بِهَا رُقْيَانِي
وَالْجَمْعُ رُقَى . وَتَقُولُ : اسْتَرْقَيْتُ فِرْقَانِي
رُقِيَّةً ، فَهُوَ رَاقٍ ، وَقَدْ رَقَاهُ رُقِيًّا وَرُقِيًّا .
وَرَجُلٌ رَقَاءٌ : صَاحِبُ رُقَى . يُقَالُ : رَقَى
الرَّاقِي رُقِيَّةً وَرُقِيًّا ، إِذَا عُوذَ وَنَفَثَ فِي
عُودَتِهِ ، وَالْمَرْقِيُّ يَسْتَرْقِي ، وَهُمْ الرَّاوُونَ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ :

تَنَادَرَهَا الرَّاوُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَالْأَجَلَ الْبَاقِي
أَنْ لَنْ يَرِدَ الْقَدَرُ الرَّوَايِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَانَتْ جَمَعَ امْرَأَةً رَاقِيَةً أَوْ
رَجُلًا رَاقِيَةً بِأَلْهَاءِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا كُنَّا نَأْبَهُ بِرُقِيَّةٍ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّقِيَّةُ الْعُودَةُ الَّتِي يَرْقَى
بِهَا صَاحِبُ الْآفَةِ كَالْحَمَى وَالصَّرْعِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْآفَاتِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ
الْأَحَادِيثِ جَوَازُهَا ، وَفِي بَعْضِهَا النَّهْيُ
عَنْهَا ، فَمِنْ الْجَوَازِ قَوْلُهُ : اسْتَرْقُوا لَهَا ، فَإِنْ
بُهِتَ النَّظَرُ ، أَيْ اطَّلَبُوا لَهَا مَنْ يَرْقِيهَا ، وَمِنْ
النَّهْيِ عَنْهَا قَوْلُهُ : لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكُونُونَ ؛
وَالْأَحَادِيثُ فِي الْقَسَمَيْنِ كَثِيرَةٌ ، قَالَ : وَوَجْهُ
الْجَمْعِ بَيْنَهَا أَنَّ الرُّقَى يَكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ يَغْيِرُ
اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ ، وَيَغْيِرُ أَسْمَاءَ اللَّهِ تَعَالَى
وَصِفَاتِهِ وَكَلَامِهِ فِي كُتُبِهِ الْمُنَزَّلَةِ ، وَأَنْ يَعْتَقِدَ
أَنَّ الرُّقِيَّ نَافِعَةً لَا مَحَالَةَ فَيَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ يَقُولُهُ : مَا تَوَكَّلَ مَنْ اسْتَرْقَى ، وَلَا يَكْرَهُ
مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَالْتَعَوُّذِ بِالْقُرْآنِ
وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَالرُّقَى الْمَرْوِيَّةِ ؛ وَلِذَلِكَ
قَالَ لِلَّذِي رَقَى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا : مَنْ
أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ ؛
وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ كَابِرٍ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، قَالَ اعْرِضْهَا عَلَيَّ ، فَعَرَضَهَا

فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهَا ، إِنَّمَا هِيَ مَوَاتِقٌ ، كَانَتْ
خَافَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا كَانُوا يَتَلَفَّظُونَ بِهِ
وَيَعْتَقِدُونَهُ مِنَ الشَّرِّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَمَا كَانَ

بِعَبْرِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ مِمَّا لَا يَعْرِفُ لَهُ تَرْجَمَةٌ وَلَا يُمَكِّنُ الْوُقُوفَ عَلَيْهِ ، فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : لَا رُقِيَّةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ ، فَمَعْنَاهُ لَا رُقِيَّةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ ؛ وَهَذَا كَمَا قِيلَ لَا فَتَى إِلَّا عَلَى ، وَقَدْ أَمَرَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ بِالرُقِيَّةِ ، وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرْقُونَ فَلَمْ يَنْكَرْ عَلَيْهِمْ .

قَالَ : وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْحِجَّةِ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُمُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، فَهَذَا مِنْ صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ الْمُعْرِضِينَ عَنْ أَسْبَابِ الدُّنْيَا الَّذِينَ لَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عِلَاقَتِهَا ، وَتِلْكَ دَرَجَةُ الْخَوَاصِّ لَا يَلْتَفِتُهَا غَيْرُهُمْ ، جَعَلَنَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُمْ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ ، قَامًا الْعَوَامُ فَمَرَّخَصَ لَهُمْ فِي التَّدَاوِي وَالْمُعَالَجَاتِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى الْبَلَاءِ وَانْتَظَرَ الْفَرَجَ مِنْ اللَّهِ بِالْإِدْعَاءِ كَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَوَاصِّ وَالْأَوْلِيَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يَصْبِرْ رُخِّصَ لَهُ فِي الرُقِيَّةِ وَالْعِلَاجِ وَالِدَوَاءِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الصَّادِقِينَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يَنْكَرْ عَلَيْهِ ، عَلِمًا مِنْهُ بِبَقِيَّتِهِ وَصَبْرِهِ ؟ وَلَمَّا أَنَاهُ الرَّجُلُ بِمِثْلِ بَيْضَةِ الْحَامَةِ مِنْ الذَّهَبِ ، قَالَ : لَا أُمْلِكُ غَيْرَهُ ، ضَرَبَهُ بِهِ ، بِحَيْثُ لَوْ أَصَابَهُ عَقْرُهُ ، وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَ

وَقَوْلُهُمْ : اِرْقَ عَلَى ظِلْعِكَ أَيْ امشِ وَاصْعَدْ بِقَدَرٍ مَا تُطِيقُ ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَا تُطِيقُهُ ، وَقِيلَ : اِرْقَ عَلَى ظِلْعِكَ أَيْ الزِّمُهُ وَارْبِعْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : اِرْقَ عَلَى ظِلْعِكَ ، أَيْ أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ ، فَيَقُولُ قَدْ رُقِيتُ ، يَكْسِرُ الْقَافَ . رُقِيًّا .

وَمَرْبَا الْأَنْفِ : حَرْفَاهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، كَأَنَّهُ مِنْهُ ظَنٌّ ، وَالْمَعْرُوفُ مَرْبَا الْأَنْفِ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّقْيَةُ الشَّحْمَةُ الْبَيْضَاءُ الثَّقِيَّةُ تَكُونُ فِي مَرْجِعِ الْكَيْفِ ، وَعَلَيْهَا أُخْرَى مِثْلُهَا يُقَالُ لَهَا الْمَانَةُ^(١) فَكَمَا يَرَاهَا الْآكِلُ .

(١) «المانة» في الأصل ، وفي الطبقات =

يَأْخُذُهَا مُسَابِقَةً . قَالَ : وَفِي الْمَثَلِ يَصْرُبُهُ النَّحْرِيُّ لِلْخَوْعِمِ : حَسْبَتِي الرُّقْيُ عَلَيْهَا الْمَانَاتُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالرُّقْيُ مَوْضِعٌ . وَرُقِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ^(٢) إِنَّمَا أُصِيفَ قَيْسُ الْيَهَنِّ ، لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ عِدَّةَ نِسْوَةٍ وَافَقَ أَسَاوُهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقِيَّةً ، فَتَنَسَّبَ إِلَيْهِنَّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ عِدَّةُ جَدَّاتٍ أَسَاوُهُنَّ كُلَّهُنَّ رُقِيَّةً ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا أُصِيفَ الْيَهَنُّ لِأَنَّهُ كَانَ يُشَبَّبُ بَعْدَهُ نِسَاءً يُسَمَّيْنَ رُقِيَّةً .

* رَكَبَ * رَكِبَ الدَّابَّةَ يَرْكَبُ رُكُوبًا : عَلَا عَلَيْهَا ، وَالْإِسْمُ الرُّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرُّكْبَةُ مَرَّةٌ وَاحِدَةٌ . وَكُلُّ مَا عَلَى فَقَدْ رَكِبَ وَارْتَكَبَ . وَالرُّكْبَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّكُوبِ ، يُقَالُ : هُوَ حَسَنَ الرُّكْبَةِ .

وَرَكِبَ فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرٍ ، وَارْتَكَبَهُ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئًا فَقَدْ رَكِبَهُ ، وَرَكِبَهُ الدَّيْنُ ، وَرَكِبَ الْهَوْلُ وَاللَّيْلُ وَنَحْوُهَا مِثْلًا بِذَلِكَ . وَرَكِبَ مِنْهُ أَمْرًا قَبِيحًا ، وَارْتَكَبَهُ ، وَكَذَلِكَ رَكِبَ الذَّنْبَ وَارْتَكَبَهُ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَارْتَكَبَ الذَّنْبَ : اثْبَاتُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرَّاكِبُ لِلْبَعِيرِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ رُكَّابٌ وَرُكْبَانٌ وَرُكُوبٌ .

وَرَجُلٌ رَكُوبٌ وَرُكَّابٌ ، الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ : كَثِيرُ الرُّكُوبِ ، وَالْأُثْنَى رُكَّابَةٌ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ : تَقُولُ : مَرَبْنَا رَاكِبًا ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً ، فَإِذَا كَانَ الرَّاكِبُ عَلَى حَافِرٍ فَرَسٍ أَوْ حِمَارٍ أَوْ

= جَمِيعُهَا ، فِي التَّهْدِيدِ : «الماناة» . وَالصُّرَابُ مَا اثْبَتْنَا عَنْ اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي مَادَّةِ «مَان» : «الماناة» شَحْمَةٌ قَصَصَ الصَّدْرُ . . . وَالْجَمْعُ مَانَاتٌ وَمَثُونٌ . . . عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(٢) قوله : «وعبد الله بن قيس الرقيات» مثله في الجوهري عبد الله مكبراً ، وقال في التكملة : صوابه عبيد الله ، مصغراً .

بَعْلٍ ، قُلْتُ : مَرَبْنَا فَارِسَ عَلَى حِمَارٍ ، وَمَرَبْنَا فَارِسَ عَلَى بَعْلٍ ، وَقَالَ غَارَةُ : لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِ فَارِسَ ، وَلَكِنْ أَقُولُ حِمَارًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ : مَرَبْنَا رَاكِبًا ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً ، إِنَّمَا يُرِيدُ إِذَا لَمْ تُصَفْ ، فَإِنْ أَصَفْتُهُ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْفَرَسِ وَالْبَعْلِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَتَقُولُ : هَذَا رَاكِبٌ حِمَلٍ ، وَرَاكِبٌ فَرَسٍ ، وَرَاكِبٌ حِمَارٍ ، فَإِنْ أَثْنَيْتَ بِجَمْعٍ يَخْتَصُّ بِالْإِبِلِ ، لَمْ تُصَفْ ، كَقَوْلِكَ رَكَبَ وَرُكْبَانَ ، لَا تَقُلْ : رَكَبَ إِبِلٍ وَلَا رُكْبَانُ إِبِلٍ ، لِأَنَّ الرُّكْبَ وَالرُّكْبَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِرُكَّابِ الْإِبِلِ . غَيْرُهُ : وَأَمَّا الرُّكَّابُ فَيَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، كَقَوْلِكَ : هَؤُلَاءِ رُكَّابُ خَيْلٍ ، وَرُكَّابُ إِبِلٍ . بِخِلَافِ الرُّكْبِ وَالرُّكْبَانِ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ غَارَةَ : إِنِّي لَا أَقُولُ لِرَاكِبِ الْحِمَارِ فَارِسًا ، فَهُوَ الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْفَارِسَ فَاعِلٌ مُأْخُذٌ مِنَ الْفَرَسِ ، وَمَعْنَاهُ صَاحِبُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَابِنٌ وَتَامِرٌ وَدَارِعٌ وَسَائِفٌ وَرَامِعٌ ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَعَلَى هَذَا قَالَ الثَّعْلَبِيُّ :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شَوْا الْإِعَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا فَجَعَلَ الْفُرْسَانَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ ، وَالرُّكْبَانَ أَصْحَابَ الْإِبِلِ ، وَالرُّكْبَانَ الْجَمَاعَةَ مِنْهُمْ . قَالَ : وَالرُّكْبُ رُكْبَانُ الْإِبِلِ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِتَكْسِيرِ رَاكِبٍ . وَالرُّكْبُ : أَصْحَابُ الْإِبِلِ فِي السَّفَرِ دُونَ الدَّوَابِّ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ ، وَهُمْ الْعَشْرَةُ فَمَا قَوْفَهُمْ ، وَأَرَى أَنَّ الرُّكْبَ قَدْ يَكُونُ لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . قَالَ السَّيْلِيُّ بْنُ السَّيْلِكَةِ ، وَكَانَ فَرَسُهُ قَدْ عَطِبَ أَوْ عَقِرَ :

وَمَا يُدْرِيكَ مَا فَقَرِي إِلَيَّ إِذَا مَا الرُّكْبُ فِي نَهَبٍ أَغَارُوا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «وَالرُّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا رَكَبَ خَيْلٍ ، وَأَنْ يَكُونُوا رَكَبَ إِبِلٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا

الجيش منها جميعاً.

وفي الحديث: بشر ركب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى. الركب، بوزن القليل: الرّاكب، كالضرب والضارب للضارب والضارب. وفلان ركب فلان: للذي يركب معه. وأراد بركب السعاة من يركب عمال الركاة بالرفع عليهم، ويستخينهم، ويكتب عليهم أكثر مما قبضوا، وينسب إليهم الظلم في الأخذ. قال: ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالظلم والغش، أو من يصحب عمال الجور، يعني أن هذا الوعيد لمن صحبهم، فما الظن بالعمال أنفسهم. وفي الحديث: سيأتيكم ركب مبغضون، فإذا جاءكم فرحبوا بهم، يريد عمال الركاة، وجعلهم مبغضين لما في نفوس أرباب الأموال من حبها وكرهه فراقها.

والركب: تصغير ركب، والركب: اسم من أسماء الجمع كقصر ورهط، قال: ولهذا صغره على لفظه، وقيل: هو جمع راكب، كصاحب وصحب، قال: ولو كان كذلك لقال في تصغيره: رؤيكون، كما يقال: صونحيون.

قال: والركب في الأصل هو راكب الإبل خاصة، ثم اتسع فاطلق على كل من ركب دابة. وقول علي رضي الله عنه: ما كان معنا يومئذ فرس إلا فرس عليه المقداد ابن الأسود، يصحح أن الركب ههنا ركب الإبل، والجمع أركب وركوب. والركبة، بالتحريك: أقل من

الركب.

والأركوب: أكثر من الركب. قال أنشد ابن جني:

أعلفت بالذئب حبلاً ثم قلت له:

الحق بأهلك وأسلم أيها الذئب أما تقول به شاة فياكلها

أو أن تبعه في بعض الأراكيب

أراد تبعها، فحذف الألف تشبيهاً لها بالياء والواو، لما بينهما وبينها من النسبة، وهذا شاذ.

والركاب: الإبل التي يسار عليها، وأحدها راحلة، ولا واحد لها من لفظها، وجمعها ركب، بضم الكاف، مثل كتب، وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إذا سافرت في الخصب فأعطوا الركاب أسنتها، أي أمكنوها من المرمى، وأورد الأزهري هذا الحديث: فأعطوا الركاب أسنتها. قال أبو عبيد: الركب جمع الركاب^(١)، ثم يجمع الركاب ركبا، وقال ابن الأعرابي: الركب لا يكون جمع ركاب. وقال غيره: بغير ركوب وجمعه ركب، ويجمع الركاب ركائب. ابن الأعرابي: راكب وركاب، وهو نادر^(٢). ابن الأثير: الركب جمع ركاب، وهي الرواحل من الإبل، وقيل: جمع ركوب، وهو ما يركب من كل دابة، فعول بمعنى مفعول. قال: والركوبة أحص منه.

وزيت ركايب أي يحمل على ظهور

الإبل من الشام.

والركاب للسرّج: كالقرد للرحل، والجمع ركب.

والمركب: الذي يستعير فرساً يفرّو عليه، فيكون نصف القيمة له، ونصفها للمعير، وقال ابن الأعرابي: هو الذي يدفع إليه فرس لبعض ما يصيب من الغنم، وركبه الفرس: دفعه إليه على ذلك، وأنشد:

(١) قوله: «قال أبو عبيد: الركب جمع

الخ» هي بعض عبارة التهذيب وأصلها الركب جمع الركاب، والركاب الإبل التي يسار عليها ثم تجمع الخ.

(٢) وقول اللسان بعد ابن الأعرابي: راكب

وركاب وهو نادر، هذه أيضاً عبارة التهذيب أوردتها عند الكلام على الراكب للإبل وأن الركب جمع له أو اسم جمع.

لا يركب الحبل إلا أن يركبها

ولو تلتاحن من حمر ومن سود وأركبت الرجل: جعلت له ما يركبه.

وأركب المهر: حان أن يركب، فهو مركب. ودابة مركبة: بلغت أن يفرى عليها.

ابن شميل، في كتاب الإبل: الإبل التي تخرج ليجاء عليها بالطعام تسمى ركاباً، حين تخرج وبعد ما تجيء، وتسمى

غيراً على هاتين المنزلتين، والتي يسافر عليها إلى مكة أيضاً ركاب تحمل عليها

المحامل، والتي يكرّون ويحملون عليها متاع التجار وطعامهم، كلها ركاب، ولا تسمى غيراً، وإن كان عليها طعام، إذا

كانت مؤجرة بكرة، وليس العير التي تأتي أهلها بالطعام، ولكنها ركاب، والجاعة الركائب والركابات إذا كانت ركاب لي،

وركاب لك، وركاب لهذا، جثنا في ركابنا، وهي ركاب، وإن كانت مرة، تقول: ترد علينا الليلة ركابنا، وإنما تسمى

ركاباً إذا كان يحدث نفسه بأن يبعث بها أو ينحدر عليها، وإن كانت تم تركب قط،

هذه ركاب بني فلان.

وفي حديث حذيفة: إنا تهلكون إذا صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقب

الحجل، لا تعرفون معروفاً، ولا تذكرون منكراً، معناه: أنكم تركبون رؤوسكم في الباطل والفتن، يتبع بعضكم بعضاً بلا روية.

والركاب: الإبل التي تحمل القوم، وهي ركاب القوم إذا حملت أو أريد

الحمل عليها، سميت ركاباً، وهو اسم جماعة.

قال ابن الأثير: الركبة المرة من الركوب، وجمعها ركبات، بالتحريك، وهي منصوبة بفعل مضمر، هو حال من

فاعل تمشون، والركبات واقع موقع ذلك الفعل، مستعنى به عنه، والتقدير تمشون تركبون الركبات، مثل قولهم أرسلها

العراك، أَيْ أَرْسَلَهَا تَعْتَرِكُ الْعِرَاكَ، وَالْمَعْنَى تَمْشُونَ رَاكِبِينَ رُءُوسَكُمْ، هَانِمِينَ مُسْتَرْسِلِينَ فِيهَا لَا يَنْتَبِي لَكُمْ، كَأَنَّكُمْ فِي تَسْرِعِكُمْ إِلَيْهِ ذُكُورُ الْحَجَلِ فِي سُرْعَتِهَا وَتَهَايُفِهَا، حَتَّى إِذَا رَأَتْ الْأُنْثَى مَعَ الصَّائِدِ لَقَّتْ أَنْفُسَهَا عَلَيْهَا، حَتَّى تَسْقُطَ فِي يَدِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا شَرَحَهُ الرَّامُحَشَرِيُّ. قَالَ: وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَرَادَ تَمْشُونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ. وَالْمَرْكَبُ: الدَّابَّةُ. تَقُولُ: هَذَا مَرْكَبِي، وَالْجَمْعُ الْمَرَائِبُ. وَالْمَرْكَبُ: الْمَصْدَرُ، تَقُولُ: رَكِبْتُ مَرْكَبًا أَيْ رُكُوبًا. وَالْمَرْكَبُ: الْمَوْضِعُ.

وَفِي حَدِيثِ السَّاعَةِ: لَوْ نَتَجَ رَجُلٌ مُهْرًا [لَهُ] ^(١) لَمْ يَرْكَبْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ. يُقَالُ: أَرْكَبُ الْمُهْرُ يَرْكَبُ، فَهُوَ مَرْكَبٌ، يَكْسِرُ الْكَافَ، إِذَا حَانَ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ. وَالْمَرْكَبُ: وَاحِدُ مَرَائِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. وَرُكَّابُ السَّفِينَةِ: الَّذِينَ يَرْكَبُونَهَا، وَكَذَلِكَ رُكَّابُ الْمَاءِ. اللَّيْثُ: الْعَرَبُ تُسَمَّى مَنْ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ: رُكَّابُ السَّفِينَةِ. وَأَمَّا الرُّكَّابُ وَالْأَرُكُوبُ وَالرُّكْبُ: فَرَاكِبُ الدَّوَابِّ. يُقَالُ: مَرُّوا بِنَا رُكُوبًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ أَحْمَرَ رُكَّابَ السَّفِينَةِ رُكَّابًا، فَقَالَ:

يُهْلُ بِالْفَرْقِدِ رُكَّابَانَا
كَمَا يَهْلُ الرَّابِ الْمُعْتَمِرُ
يَعْنِي قَوْمًا رَكِبُوا سَفِينَةً، فَغَمَّتِ السَّمَاءُ وَلَمْ يَهْتَدُوا، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَرْقَدُ كَبُرُوا، لِأَنَّهُمْ اهْتَدَوْا لِلْسَّمْتِ الَّذِي يُؤْمُونَهُ.

وَالرُّكُوبُ وَالرُّكُوبَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُرْكَبُ، وَقِيلَ: الرُّكُوبُ كُلُّ دَابَّةٍ تُرْكَبُ. وَالرُّكُوبَةُ: اسْمٌ لِجَمِيعِ مَا يَرْكَبُ، اسْمٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ؛ وَقِيلَ: الرُّكُوبُ الْمَرْكُوبُ، وَالرُّكُوبَةُ: الْمُعِينَةُ لِلرُّكُوبِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُزْمُ الْعَمَلُ مِنْ جَمِيعِ

(١) زيادة من النهاية يتم بها المعنى.

[عبد الله]

الدَّوَابِّ؛ يُقَالُ: مَا لَهُ رُكُوبَةٌ وَلَا حَلُوبَةٌ وَلَا حَمُولَةٌ، أَيْ مَا يَرْكَبُهُ وَيَحْمِلُهُ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى فَتْحِ الرَّاءِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَمِنْهَا يَرْكَبُونَ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي قِرَاءَتِهَا: فَمِنْهَا رُكُوبُهُمْ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الرُّكُوبَةُ مَا يَرْكَبُونَ. وَنَاقَةُ رُكُوبَةٍ وَرُكْبَانَةٌ وَرُكْبَاءُ، أَيْ تُرْكَبُ. وَفِي الْحَدِيثِ: ابْنَعِي نَاقَةً حَلْبَانَةً رُكْبَانَةً، أَيْ تَصْلُحُ لِلْحَلَبِ وَالرُّكُوبِ، الْأَلْفُ وَالثَوْنُ زَائِدَتَانِ لِلْمُبَالَغَةِ، وَلِتُعْطِيََا مَعْنَى التَّسَبُّبِ إِلَى الْحَلَبِ وَالرُّكُوبِ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةُ رُكُوبَتُ.

وَطَرِيقُ رُكُوبٍ: مَرْكُوبٌ مُدَلَّلٌ، وَالْجَمْعُ رُكْبٌ، وَعَوْدُ رُكُوبٍ كَذَلِكَ. وَبَعِيرُ رُكُوبٍ: بِهِ آثَارُ الدَّيْرِ وَالْقَتَبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِذَا عَمِرَ قَدْ رَكِبْنِي، أَيْ تَبَعْنِي وَجَاءَ عَلَى أَثَرِي؛ لِأَنَّ الرَّابِ يَسِيرُ بِسِيرِ الْمَرْكُوبِ؛ يُقَالُ: رَكِبْتُ أَثَرَهُ وَطَرِيقَهُ إِذَا تَبِعْتُهُ مُتَحِقًّا بِهِ.

وَالرَّابِ وَالرَّابَّةُ: فَسِيلَةٌ تَكُونُ فِي أَعْلَى التَّحْلَةِ مُتَدَلِّةً لَا تَبْلُغُ الْأَرْضَ. وَفِي الصَّحَاحِ: الرَّابِ مَا يَتَّبِعُ مِنَ الْفَسِيلِ فِي جُدُوعِ التَّحْلِ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ عِرْقٌ، وَهِيَ الرَّاكُوبَةُ وَالرَّاكُوبُ، وَلَا يُقَالُ لَهَا الرُّكْبَانَةُ، إِنَّمَا الرُّكْبَانَةُ الْمَرْأَةُ الْكَثِيرَةُ الرُّكُوبُ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّكْبَانَةُ الْفَسِيلَةُ، وَقِيلَ: شِبْهَ فَسِيلَةٍ تَخْرُجُ فِي أَعْلَى التَّحْلَةِ عِنْدَ قِمَّتِهَا. وَرُبَّمَا حَمَلَتْ مَعَ أُمَّهَا، وَإِذَا قَلَعَتْ كَانَ أَفْضَلُ لِلْأُمِّ، فَأَنْبَتَ مَا نَفَى غَيْرُهُ مِنَ الرُّكْبَانَةِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ: إِذَا كَانَتِ الْفَسِيلَةُ فِي الْجُدْعِ وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَارِضَةً، فَهِيَ مِنْ خَسِيسِ التَّحْلِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِمَا الرَّابِ؛ وَقِيلَ فِيهَا الرَّاكُوبُ، وَجَمَعُهَا الرَّاكِبِيُّ.

وَالرَّيَاحُ رُكَّابُ السَّحَابِ فِي قَوْلِ أُمِّيَّةٍ: تَرَدَّدَ وَالرَّيَاحُ لَهَا رُكَّابٌ وَتَرَكَبَ السَّحَابُ وَتَرَكَمَ: صَارَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

وَفِي التَّوَادِرِ: يُقَالُ رَكِبْتُ مِنْ نَحْلِ، وَهُوَ مَا غَرَسَ سَطْرًا عَلَى جَدُولٍ، أَوْ غَيْرِ جَدُولٍ.

وَرَكَبَ الشَّيْءُ: وَضَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَدْ تَرَكَبَ وَتَرَكَبَ.

وَالْمُتَرَابُ مِنَ الْفَافِيَةِ: كُلُّ قَافِيَةٍ تَوَالَتْ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهِيَ مُفَاعَلَتْنِ وَمُفَعِّلَتْنِ وَفَعْلُنَ، لِأَنَّ فِي فَعْلُنَ نُونًا سَاكِنَةً، وَآخِرَ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ فَعْلُنَ نُونٌ سَاكِنَةٌ، وَفَعْلُنَ إِذَا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَحْوَ فَعُولٍ فَعِلَ، اللَّامُ الْآخِرَةُ سَاكِنَةٌ، وَالْوَاوُ فِي فَعُولٍ سَاكِنَةٌ.

وَالرَّكِبُ: يَكُونُ اسْمًا لِلْمَرْكَبِ فِي الشَّيْءِ، كَالْفَصِّ يَرْكَبُ فِي كِفَّةِ الْخَاتَمِ، لِأَنَّ الْمُفَعَّلَ وَالْمُفَعِّلَ كُلُّ يَرُدُّ إِلَى فَعِيلٍ. وَتَوْبٌ مُجَدَّدٌ: جَدِيدٌ، وَرَجُلٌ مُطْلَقٌ: طَلِيقٌ، وَشَيْءٌ حَسَنُ التَّرَكُّبِ. وَتَقُولُ فِي تَرْكِيبِ الْفَصِّ فِي الْخَاتَمِ، وَالنَّصْلِ فِي السَّهْمِ: رَكِبْتُهُ فَتَرَكَبَ، فَهُوَ مَرْكَبٌ وَرَكِبٌ.

وَالْمَرْكَبُ أَنْصَا: الْأَصْلُ وَالْمَنْبِتُ؛ تَقُولُ فَلَانُ كَرِيمُ الْمَرْكَبِ. أَيْ كَرِيمُ أَصْلٍ مَنْصِبِهِ فِي قَوْمِهِ.

وَرُكْبَانُ السُّبُلِ: سَوَابِقُهُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْفُتَيْعِ فِي أَوَّلِهِ. يُقَالُ: قَدْ خَرَجَتْ فِي الْحَبِّ رُكْبَانُ السُّبُلِ.

وَرَوَاكِبُ الشَّحْمِ: طَرَائِقُ بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ، فِي مُقَدِّمِ السَّنَامِ قَامًا الَّتِي فِي الْمَوْخَرِ فَهِيَ الرَّوَادِفُ، وَاحِدُهَا رَاكِبَةٌ وَرَادِفَةٌ.

وَالرُّكْبَتَانِ: مُوَصِّلٌ مَا بَيْنَ آسَافِلِ أَطْرَافِ الْفَخَذَيْنِ وَأَعَالَى السَّاقَيْنِ؛ وَقِيلَ: الرُّكْبَةُ مُوَصِّلُ الْوُطَيْفِ وَالذَّرَاعِ. وَرُكْبَةُ الْبَعِيرِ فِي يَدِهِ. وَقَدْ يُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَرْبَعِ

كُلُّهَا مِنَ الدَّوَابِّ : رُكْبٌ . وَدُكَيْتَا يَدَيِ
الْبَعِيرِ : الْمَفْصِلَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْبَطْنَ إِذَا
بَرَكَ ، وَأَمَّا الْمَفْصِلَانِ اللَّائِيَانِ مِنْ خَلْفِهَا
الْعُرْقُوبَانِ . وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ رُكْبَتَاهُ فِي
يَدَيْهِ ، وَعُرْقُوبَاهُ فِي رِجْلَيْهِ ، وَالْعُرْقُوبُ :
مَوْصِلُ الْوُطَيْفِ . وَقِيلَ : الرُّكْبَةُ مَرْفُوعُ
الدَّرَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
بَعِيرٌ مُسْتَوِقِعُ الرُّكْبِ ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ
مِنْهَا رُكْبَةً ، ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا ، وَالْجَمْعُ
فِي الْقَلَّةِ : رُكْبَاتٌ ، وَرُكْبَاتٌ ،
وَرُكْبَاتٌ ، وَالْكَثِيرُ رُكْبٌ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ
كُلِّ مَا كَانَ عَلَى فُعْلَةٍ ، إِلَّا فِي بَنَاتِ الْإِبَاءِ
فَإِنَّهُنَّ لَا يُحْرَكُونَ مَوْضِعَ الْعَيْنِ مِنْهُ بِالضَّمِّ ،
وَكَذَلِكَ فِي الْمُضَاعَفَةِ .

وَالْأَرْكَبُ : الْعَظِيمُ الرُّكْبَةُ . وَقَدْ رَكِبَ
رَكْبًا . وَبَعِيرٌ أَرْكَبٌ إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ
أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى .

وَالرُّكْبُ : بَيَاضٌ فِي الرُّكْبَةِ .

وَرُكِبَ الرَّجُلُ بِرُكْبِهِ رَكْبًا ، شَكَأَ رُكْبَتَهُ .

وَرَكِبَ الرَّجُلُ بِرُكْبِهِ رَكْبًا ، مِثْلَ كَتَبَ
يَكْتُبُ كِتْبًا : ضَرَبَ رُكْبَتَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
ضَرَبَهُ بِرُكْبَتِهِ . وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَخَذَ بِفُودَى
شَعْرِهِ أَوْ بِشَعْرِهِ ، ثُمَّ ضَرَبَ جِهَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ؛
وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ مَعَ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، ثُمَّ رَكِبَتْ أَنْفَهُ بِرُكْبَتَيْهِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَمَا تَعْرِفُ
الْأَزْدَ وَرُكْبَهَا ؟ أَتَقِي الْأَزْدَ ، لَا يَأْخُذُوكَ
فَيَرْكُبُوكَ ، أَيْ يَضْرِبُوكَ بِرُكْبِهِمْ ، وَكَانَ هَذَا
مَعْرُوفًا فِي الْأَزْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ دَعَا بِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
عَمْرٍو (١) ، فَجَعَلَ يَرْكُبُهُ بِرِجْلِهِ ، فَقَالَ :
أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، أَغْفِي مِنْ أُمَّ كَيْسَانَ ،
وَهِيَ كُنْيَةُ الرُّكْبَةِ ، بُلَغَةُ الْأَزْدِ .

وَيُقَالُ لِلْمُصَلَّى الَّذِي أَثَرُ السُّجُودِ فِي
جِهَتِهِ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِثْلُ رُكْبَةِ الْعُزْرِ ؛ وَيُقَالُ
لِكُلِّ شَيْئَيْنِ يَسْتَوِيَانِ وَيَتَكَافَاَنِ : هُمَا كَرَكَبَتِي

(١) فِي النَّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : «مُعَاوِيَةُ بْنُ
عَمْرٍو» .

الْعُزْرِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا يَقَعَانِ مَعًا إِلَى الْأَرْضِ
مِنْهَا إِذَا رَبَضَتْ .

وَالرُّكْبُ : الْمَشَارَةُ ؛ وَقِيلَ : الْجَدُولُ
بَيْنَ الدَّيْرَتَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْحَاظِطَيْنِ
مِنَ الْكُرْمِ وَالنَّخْلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ
التَّهْرَيْنِ مِنَ الْكُرْمِ ، وَهُوَ الظَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ
التَّهْرَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْمَرْعَةُ . التَّهْدِيبُ :
وَقَدْ يُقَالُ لِلْفَرَّاحِ الَّذِي يَزْرَعُ فِيهِ : رُكْبٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

فَيَوْمًا عَلَى أَهْلِ الْمَوَاشِي وَتَارَةً

لِأَهْلِ رُكْبٍ ذِي تَمِيلٍ وَسُتَيْلٍ
الْتَمِيلُ : بَقِيَّةُ مَاءٍ تَبْقَى بَعْدَ نَفْثِ الْمِيَاهِ ؛
قَالَ : وَأَهْلُ الرُّكْبِ هُمُ الْحَضَارُ ، وَالْجَمْعُ
رُكْبٌ .

وَالرُّكْبُ ، بِالضَّرْحِ : الْعَانَةُ ، وَقِيلَ :
مَنْبُتُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ الْبَطْنِ ،
فَكَانَ تَحْتَ الثَّنَةِ ، وَفَوْقَ الْفَرْجِ ، كُلُّ ذَلِكَ
مُدَّكَرٌ صَرَحَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ ؛ وَقِيلَ الرُّكْبَانِ :
أَصْلًا الْفَخَذَيْنِ ، اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا لَحْمُ الْفَرْجِ
مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ وَقِيلَ : الرُّكْبُ ظَاهِرُ
الْفَرْجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْفَرْجُ نَفْسُهُ ؛ قَالَ :
عَمَزَكَ بِالْكِبْسَاءِ ذَاتِ الْخُوقِ
بَيْنَ سِمَاطِي رُكْبٍ مَحْلُوقٍ
وَالْجَمْعُ أَرْكَابٌ وَأَرَاكِبٌ ، أَنْشَدَ
اللَّحْيَانِيُّ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنكَ يَا غَلَابَ
تَحْمِلُ مَعَهَا أَحْسَنَ الْأَرْكَابِ
أَصْفَرَ قَدْ خُلِقَ خُلُقًا بِالْمَلَابِ
كَجَبْهَةِ الثَّرَكِيِّ فِي الْجَلْبَابِ
قَالَ الْخَلِيلُ : هُوَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةً . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : هُوَ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
لَا يَنْفَعُ الْجَارِيَةَ الْخَضَابُ
وَلَا الْوُشَاحَانُ وَلَا الْجَلْبَابُ
مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَمِثِي الْأَرْكَابُ
وَيَقْعُدَ الْأَيُّ لَهْ لُعَابُ
التَّهْدِيبُ : وَلَا يُقَالُ رُكْبٌ لِلرَّجُلِ ؛
وَقِيلَ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رُكْبٌ لِلرَّجُلِ .
وَالرَّاكِبُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَالرَّاكِبُ :

النَّخْلُ الصَّغَارُ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ النَّخْلِ
الْكِبَارِ .

وَالرُّكْبَةُ : أَصْلُ الصَّلْبَانَةِ إِذَا قُطِعَتْ .
وَرُكُوبَةٌ وَرُكُوبٌ جَمِيعًا : ثَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ
صَعْبَةٌ سَلَكَهَا النَّبِيُّ ، ﷺ ، قَالَ :
وَلَكِنْ كَرًّا فِي رُكُوبَةٍ أَعْسُرُ
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلَةً فَرُكُوبُ
رِحْلَةً : هَضْبَةٌ أَيْضًا ، وَرِوَايَةٌ سَيِّوِيَّةٌ : رِحْلَةُ
فَرُكُوبُ ، أَيْ أَنْ تُرْحَلَ ثُمَّ تُرَكَّبُ .

وَرُكُوبَةٌ : ثَبِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، عِنْدَ
الْعُرْجِ ، سَلَكَهَا النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي
مُهَاجَرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَبِثْتُ بِرُكْبَةٍ أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ عَشْرَةِ أُنْيَاتٍ بِالشَّامِ ، رُكْبَةٌ :
مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ بَيْنَ غَمْرَةٍ وَذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ
مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : يُرِيدُ لَطُولَ الْأَعْمَارِ وَالْبَقَاءَ ،
وَلَشِدَّةَ الْوَبَاءِ بِالشَّامِ .

وَمَرْكُوبٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَتْ جَنُوبُ ،
أَخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

أَتَيْتُ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مُغْلَغَةً
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًا فَمَرْكُوبُ

* رُكْحٌ : الرُّكْحُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْجَبَلِ :
الرُّكْنُ أَوْ التَّاحِيَةُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى الْهَوَاءِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلَا عَنِ السَّخْعِ وَاتَّسَعَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رُكْحٌ كُلُّ شَيْءٍ جَانِبُهُ . وَالرُّكْحُ
أَيْضًا : الْفَنَاءُ ، وَجَنَعُهُ أَرْكَاحٌ وَرُكُوحٌ ؛
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ نَقِمْ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحْلَامَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمُجْنِفِ
حَتَّى يَظُلَّ كَأَنَّهُ مُتَبَيَّنٌ

بِرُكُوحٍ أَمَعَزَ ذِي رُبُودٍ مُشْرِفٍ
قَالَ : مَعْنَاهُ يَظُلُّ مِنْ فَرَقٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ فَيُحْطَى
وَيَزِلَّ كَأَنَّهُ يَمْسُ بِرُكْحِ جَبَلٍ ، وَهُوَ جَانِبُهُ
وَحَرْفُهُ ، فَيَخَافُ أَنْ يَزِلَّ وَيَسْقُطَ .

وَرُكْحَةُ الدَّارِ وَرُكْحُهَا : سَاحَتُهَا ؛
وَرُكْحٌ فِيهَا : تَوْسَعٌ . وَيُقَالُ : إِنَّ لِفُلَانٍ

سَاحَةً يَتَرَكُّهَا فِيهَا أَيْ يَتَوَسَّعُ.
وَفِي التَّوَادِرِ: تَرَكَّحَ فُلَانٌ فِي الْمَعِيشَةِ
إِذَا تَصَرَّفَ فِيهَا. وَتَرَكَّحَ بِالْمَكَانِ: تَلَبَّثَ.
وَرَكَّحَ السَّاقِي عَلَى الدَّلْوِ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَيْهَا نَزْعًا. وَالرُّكْحُ: الْإِعْتِمَادُ، وَانْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ:

فَصَادَقَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ الْقَدَحِ
أَجْرَدَ بِالْأَلْوِ شَدِيدَ الرُّكْحِ
وَالرُّكْحَةُ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الْغُرَيْدِ تَبْقَى فِي
الْجَفْنَةِ. وَجَفْنَةُ مَرْتَكِحَةٍ: مُكْتَنَزَةٌ بِالْغُرَيْدِ.
وَرَكَّحَ إِلَى الشَّيْءِ رُكُوحًا: رَكَنَ
وَأَنَابَ؛ قَالَ:

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا كُنْتُ مُجْمِعًا
عَلَى وَ(١) ... هَاوَانَسْتُ بِاللَّيْلِ فَائِزًا
وَأَرَكَّحَ إِلَيْهِ: اسْتَنَدَ إِلَيْهِ. وَأَرَكَّحْتُ
إِلَيْهِ: لَجَأْتُ إِلَيْهِ، يُقَالُ: أَرَكَّحْتُ ظَهْرِي
إِلَيْهِ، أَيْ لَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ.
وَالرُّكُوحُ إِلَى الشَّيْءِ: الرُّكُونُ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ: مَا أَحْبَبُّ أَنْ أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرَكَّحُ
إِلَيْهَا، أَيْ تَرْجِعُ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا، يُقَالُ:
رَكَحْتُ إِلَيْهِ وَأَرَكَّحْتُ وَأَرَكَّحْتُ، وَأَرَكَّحَ
إِلَى غَنَى، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ.
وَالْمِرْكَاحُ مِنَ الرِّحَالِ وَالسَّرُوجِ: الَّذِي
يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرَكَبُ الرَّجُلِ عَلَى آخِرَةِ
الرَّحْلِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ فَاهُ وَاللِّجَامُ شَاحِي
شَرَجًا غَيْطٍ سَلَسٍ مِرْكَاحِ
الْجَوْهَرِيُّ: سَرَجٌ مِرْكَاحٌ إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ
عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ إِذَا تَأَخَّرَ

(١) كَذَا بِيَاضُ بِالْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا.
وَتَمَامُ الْبَيْتِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَكْمِ وَالْمِحْطِ الْأَعْظَمِ:

عَلَى صُورِهَا وَانْسَبَتْ بِاللَّيْلِ فَائِزًا
وَالصَّحِيحُ أَنْ عَجَزَ الْبَيْتُ:
عَلَى هِجْرِهَا وَانْسَبَتْ بِاللَّيْلِ تَائِرًا
وَقَافِيَةُ الْبَيْتِ رَاءَ لَا زَايَ

[عبد الله]

عَنْ ظَهْرِ الْبُعِيرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالرُّكْحُ أَبْيَاتُ
النَّصَارَى، وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ.
وَالرُّكْحَاءُ: الْأَرْضُ الْعَلْظَةُ الْمُرْتَفَعَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا شُعْمَةَ فِي فِنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ
وَلَا رُكْحٍ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرُّكْحُ،
بِالضَّمِّ، نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ كَأَنَّهُ فِصَاءٌ
لَا بِنَاءَ فِيهِ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:

أَمَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا؟
لَمْ يَدْعِ الْكَلْبُ لَهْمٌ وَجَاحَا
الْأَرْكَاحُ: الْأَفْنِيَّةُ. وَالْوَجَاحُ: السَّبَرُ،
يَفْتَحُ الْوَاوُ وَضَمُّهَا وَكُسْرُهَا.

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الرُّكْحُ جَمْعُ رُكْحَةٍ،
مِثْلُ بَسْرٍ وَبُسْرَةٍ، وَلَيْسَ الرُّكْحُ وَاحِدًا،
وَالْأَرْكَاحُ جَمْعُ رُكْحٍ لَا رُكْحَةٍ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ؛
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

وَمُضَيَّرٌ عَرِدَ الرَّجَاجُ كَأَنَّهُ
إِرْمٌ لِعَادَ الرَّجَاجِ مَلَزَزُ الْأَرْكَاحِ
أَرَادَ بَعْدَ الرَّجَاجِ أَنْيَابُهُ. وَإِرْمٌ: قَبْرٌ عَلَيْهِ
حِجَارَةٌ. وَمُضَيَّرٌ: يَمْنَى رَأْسًا كَأَنَّهُ قَبْرٌ.
وَالْأَرْكَاحُ: الْأَسَاسُ وَالْأَرْكَانُ وَالنَّوَاحِي؛
قَالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ شِعْرَ الْقُطَامِيِّ:

أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا؟
قَالَ: وَهِيَ بَيُوتُ الرُّهْبَانِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَيُقَالُ لَهَا الْأَمْكِرَاحُ، قَالَ: وَمَا أَرَاهَا
عَرَبِيَّةً.

«رَكَدَ» رَكَدَ الْقَوْمُ يَرُكِدُونَ رُكُودًا:
هَدَأُوا وَسَكَنُوا، قَالَ الطَّرِمَاحُ:
لَهَا كُلُّهَا رِبْعَتُ صَلَاةٍ وَرُكُودَةٍ

بِمُصْدَنٍ أَعْلَى ابْنِي شَامٍ (٢) الْبَوَائِنُ
وَرَكَدَ الْمَاءُ وَالرَّيْحُ وَالسَّقِينَةُ وَالْحَرُّ
وَالشَّمْسُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ. وَكُلُّ تَائِبٍ

(٢) «ابْنِي شَامٍ» فِي الْأَصْلِ: «أَعْلَى ابْنِي
شَامٍ»، وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ:
«ابْنِي شَامٍ» وَعَوْنُ تَحْرِيفٍ، فِي مَادَةِ «شَم»:
«وَالشَّامُ جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانُ يَسْمَيَانِ ابْنِي شَامٍ».

[عبد الله]

فِي مَكَانٍ فَهُوَ رَاكِدٌ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدُ ثُمَّ
يَتَوَضَّأُ مِنْهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّاكِدُ هُوَ الدَّائِمُ
السَّائِكُنُ الَّذِي لَا يَجْرِي. يُقَالُ: رَكَدَ الْمَاءُ
رُكُودًا إِذَا سَكَنَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ: فِي
رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَرُكُودِهَا؛ هُوَ السُّكُونُ
الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ حَرَكَاتِهَا، كَالْقِيَامِ،
وَالطَّمَأْنِينَةِ بَعْدَ الرُّكُوعِ، وَالْقَعْدَةِ بَيْنَ
السَّجْدَتَيْنِ، وَفِي التَّشَهُُّدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ
ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَرَكُدْ بِهِمْ فِي الْأَوَّلِينَ،
وَأَخْذِفْ فِي الْآخِرِينَ، أَيْ أَسْكُنْ وَأُطِيلْ
الْقِيَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الصَّلَاةِ
الرُّبَاعِيَّةِ، وَأَخْضِفْ فِي الْآخِرَتَيْنِ.

وَرَكَدَتِ الرِّيحُ إِذَا سَكَتَتْ، فَهِيَ
رَاكِدَةٌ. وَرَكَدَ الْمِيزَانُ إِذَا اسْتَوَى،
وَأَنْشَدَ:

وَقَوْمَ الْمِيزَانِ حِينَ يَرُكِدُ
هَذَا سَمِيرِيٌّ وَهَذَا مُوَلَّدُ
قَالَ: هُمَا دِرْهَانٌ.

وَرَكَدَ الْعَصِيرُ مِنَ الْعَبَبِ: سَكَنَ
غَلِيَانُهُ. وَكُلُّ مَا ثَبَتَ فِي شَيْءٍ، فَقَدْ رَكَدَ.
وَالرَّوَاكِدُ: الْأَنَافِي، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ
لِلثَّابِتِ. وَرَكَدَتِ الْبُكَرَةُ: ثَبَتَتْ وَدَارَتْ،
وَهُوَ ضِدٌّ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَمَا رَكَدَتْ حَوَاءُ أُعْطِيَ حُكْمَهُ
بِهَا الْقَيْنُ مِنْ عُودٍ تَعَلَّلَ جَاذِبُهُ
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: رَكَدَتْ؛ وَتَكُونُ
بِمَعْنَى وَقَفَتْ، يَعْنِي بِكَرَّةٍ مِنْ عُودٍ.
وَالْقَيْنُ: الْعَامِلُ.

وَالْمَرَكَدُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَرُكِدُ فِيهَا
الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ. وَالْمَرَكَدُ: مَغَامِضُ
الْأَرْضِ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ حِمَارًا طَرَدَتْهُ الْخَيْلُ فَلَجَأَ إِلَى الْجِبَالِ
فِي شِعَابِهَا، وَهُوَ يَرَى السَّمَاءَ طَرَائِقَ:

أَرَتْهُ مِنَ الْجَبَرَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
طِبَابًا فَمَثَوَاهُ النَّهَارُ الْمَرَكَدُ
وَجَفَنَهُ رُكُودٌ: ثَقِيلَةٌ مَمْلُوءَةٌ، وَأَنْشَدَ:

الْمُطْعِمِينَ الْجَنَّةِ الرُّكُودَا
وَمَتَعُوا الرِّيعَانَةَ الرُّفُودَا
يَعْنِي بِالرِّيعَانَةِ الرُّفُودِ : نَاقَةٌ فَيَبَّةٌ تُرْفَدُ أَهْلُهَا
بِكَثْرَةٍ لَيْبِنَهَا .

• رَكَوهُ الرُّكُزُ : غَزَزَكَ شَيْئًا مُنْتَصِبًا
كَالرَّمْعِ وَنَحْوِهِ تَرَكُّزُهُ رَكَزًا فِي مَرَكِزِهِ ، وَقَدْ
رَكَزَهُ يَرَكُّزُهُ وَيَرَكُّزُهُ رَكَزًا وَرَكَزَهُ : غَزَزَهُ فِي
الْأَرْضِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَأَشْطَانُ الرِّمَاحِ مَرَكَزَاتُ
وَحَوْمُ النِّعَمِ وَالْحَلَقُ الْحُلُولُ
وَالْمَرَاكِزُ : مَنَابِتُ الْأَسْنَانِ . وَمَرَكَزُ
الْجُنْدِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي أَمُرُوا أَنْ يَلْزَمُوهُ
وَأَمُرُوا أَلَّا يَبْرَحُوهُ . وَمَرَكَزُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُهُ .
يُقَالُ : أَخْلَفَ فُلَانٌ بِمَرَكِزِهِ .

وَارْتَكَزَتْ عَلَى الْقَوْسِ إِذَا وَضَعَتْ سَيْتَهَا
بِالْأَرْضِ ، ثُمَّ اعْتَمَدَتْ عَلَيْهَا .

وَمَرَكَزُ الدَّائِرَةِ : وَسَطُهَا .

وَالْمَرَكِزُ السَّاقُ مِنْ يَابِسِ الثَّيَابِ :
الَّذِي طَارَ عَنْهُ الْوَرَقُ . وَالْمَرَكِزُ مِنْ يَابِسِ
الْحَشِيشِ : أَنْ تَرَى سَاقًا وَقَدْ تَطَايَرَ عَنْهَا
وَرَقُهَا وَأَغْصَانُهَا .

وَرَكَزَ الْحُرَّ السَّفَا يَرَكُّزُهُ رَكَزًا : أَثْبَتَهُ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَلَمَّا تَلَوَّى فِي جَهَائِلِهِ السَّفَا
وَأَوْجَعَهُ مَرَكُوزُهُ وَذَوَابِلُهُ

وَمَا رَأَيْتُ لَهُ رِكَزَةً عَقْلِي ، أَيْ ثَبَاتَ
عَقْلِي . قَالَ الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ
يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ رِكَزَةً ، يُرِيدُ
لَيْسَ بِثَابِتِ الْعَقْلِ .

وَالرُّكُزُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . قَالَ : وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا » ، قَالَ
الْفَرَاءُ : الرُّكُزُ الصَّوْتُ ، وَالرُّكُزُ : صَوْتُ
الْإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، نَحْوُ رِكْزِ الصَّائِدِ
إِذَا نَاجَى كِلَابَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفِرٌ نَدَسُ
نَبَاؤِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » ، قَالَ : هُوَ رِكْزُ النَّاسِ ،
قَالَ : الرُّكُزُ الْحِجْسُ وَالصَّوْتُ الْخَفِيُّ ،
فَجَعَلَ الْقَسْوَرَةَ نَفْسَهَا رِكْزًا ، لِأَنَّ الْقَسْوَرَةَ
جَمَاعَةُ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمَاعَةُ الرُّمَاءِ ،
فَسَمَّاهُمْ بِاسْمِ صَوْتِهِمْ ، وَأَصْلُهَا مِنْ
الْقَسْرِ ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْقَلْبَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْأَسَدِ : قَسْوَرَةٌ .

وَالرَّكَازُ : قِطْعٌ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ تَخْرُجُ مِنَ
الْأَرْضِ أَوْ الْمَعْدِنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي
الرَّكَازِ الْخُمْسُ . وَارْمَكَزُ الْمَعْدِنِ : وَجَدَ فِيهِ
الرَّكَازُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَارْمَكَزُ الرَّجُلِ
إِذَا وَجَدَ رَكَازًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اخْتَلَفَ أَهْلُ
الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ ، فَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ فِي
الرَّكَازِ : الْمَعَادِنُ كُلُّهَا ، فَمَا اسْتَخْرَجَ مِنْهَا
مِنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَسْتَخْرِجْهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُاسِهِ ، وَلَيْسَتْ
أَلَالُ الْخُمْسِ ، قَالُوا : وَكَذَلِكَ أَلَالُ الْعَادِي
يُوجَدُ مَدْفُونًا ، هُوَ مِثْلُ الْمَعْدِنِ سِوَاهُ ،
قَالُوا : وَإِنَّا أَصْلُ الرَّكَازِ الْمَعْدِنُ وَالْأَلُ
الْعَادِي الَّذِي قَدْ مَلَكَهُ النَّاسُ مُشَبَّهٌ
بِالْمَعْدِنِ ، وَقَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ : إِنَّا الرَّكَازُ
كُنُوزُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَلَالُ الْمَدْفُونِ
خَاصَّةً بِمَا كَتَرَهُ بَنُو آدَمَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَمَّا
الْمَعَادِنُ فَلَيْسَتْ بِرَكَازٍ ، وَإِنَّا فِيهَا مِثْلُ مَا فِي

أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرَّكَازِ ، إِذَا بَلَغَ
مَا أَصَابَ مَاتِي دِرْهَمٍ كَانَ فِيهَا خُمُسُهُ
دِرَاهِمٍ ، وَمَا زَادَ فَحِسَابُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
الذَّهَبُ إِذَا بَلَغَ عِشْرِينَ مِثْقَالًا كَانَ فِيهِ نِصْفُ
مِثْقَالٍ ، وَهَذَانِ الْقَوْلَانِ تَحْتَمِلُهُمَا اللَّفْظَةُ ، لِأَنَّ
كُلًّا مِنْهَا مَرَكُوزٌ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ ثَابِتٌ .
يُقَالُ : رَكَزَهُ يَرَكُّزُهُ رَكَزًا إِذَا دَفَنَهُ ،
وَالْحَدِيثُ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى رَأْيِ أَهْلِ الْحِجَازِ ،
وَهُوَ الْكَثْرُ الْجَاهِلِيُّ ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيهِ الْخُمْسُ
لِكَثْرَةِ نَفْعِهِ وَسَهُولَةِ أَخْذِهِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الَّذِي لَا أَشْكُ فِيهِ أَنَّ
الرَّكَازَ دَفِينُ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالَّذِي أَنَا وَاقِفٌ فِيهِ
الرَّكَازُ فِي الْمَعْدِنِ وَالتَّيْبَرِ الْمَخْلُوقِ فِي
الْأَرْضِ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَنَّ

عَبْدًا وَجَدَ رَكَزَةً عَلَى عَهْدِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ عُمَرُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّكَازُ مَا أَخْرَجَ
الْمَعْدِنُ ، وَقَدْ ارْمَكَزَ الْمَعْدِنُ وَأَنَالَ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : ارْمَكَزَ صَاحِبُ الْمَعْدِنِ إِذَا كَثُرَ
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَهُ مِنْ فِضَّةٍ وَغَيْرِهَا . وَالرَّكَازُ :
الْإِسْمُ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْعِظَامُ مِثْلُ الْجَلَامِيدِ
مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَخْرُجُ مِنَ الْمَعَادِنِ ،
وَهَذَا يُعَصَّدُ تَفْسِيرُ أَهْلِ الْعِرَاقِ .

قَالَ : وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
أَصَابَ فِي الْمَعْدِنِ الْبَذْرَةَ الْمُجْتَمِعَةَ : قَدْ
ارْمَكَزَ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ : الرَّكَازُ جَمْعُ ،
وَالْوَحِيدَةُ رَكَزَةٌ ، كَأَنَّهُ رَكَزٌ فِي الْأَرْضِ
رَكَزًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي
بَعْضِ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَفِي الرَّاكِزِ
الْخُمْسُ ، كَأَنَّهُمَا جَمْعُ رَكِيزَةٍ أَوْ رَكَازَةٍ .
وَالرَّكِيزَةُ وَالرَّكَزَةُ : الْقِطْعَةُ مِنْ جَوَاهِرِ
الْأَرْضِ الْمُرَكُوزَةُ فِيهَا .

وَالرُّكُزُ : الرَّجُلُ الْعَاقِلُ الْحَلِيمُ السَّخِيُّ .
وَالرَّكَزَةُ : الثَّخْلَةُ الَّتِي تُقْتَلَعُ عَنِ الْجَذْعِ
(عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) . قَالَ شَيْخُ : وَالثَّخْلَةُ الَّتِي
تَنْتَبِثُ فِي جَذْعِ الثَّخْلَةِ ثُمَّ تُحَوَّلُ إِلَى مَكَانٍ
آخَرَ هِيَ الرَّكَزَةُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذَا رِكْزٌ حَسَنٌ ، وَهَذَا
وَدِيٌّ حَسَنٌ ، وَهَذَا قَلْعٌ حَسَنٌ . وَيُقَالُ :
رِكْزُ الْوَدِيِّ وَالْقَلْعِ .

وَمَرَكُوزٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
بِأَعْلَامِ مَرَكُوزٍ فَعَمَّرَ فَعَرَّبَ
مَعْنَاهُ أَمْ الْوَرْدُ إِذْ هِيَ مَا هِيََا

* رَكَسُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرَّكَسُ شَيْبَةٌ
بِالرَّجِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّى بَرُوثٌ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ فَقَالَ : إِنَّهُ
رَكَسٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّكَسُ شَيْبَةُ الْمَعْنَى
بِالرَّجِيمِ . يُقَالُ : رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَارَكَسْتُهُ
إِذَا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّهُ

رَكِسٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اللَّهُمَّ ارْكُسْهَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا؛ وَالرَّكْسُ: قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ أَوْ رَدُّ أَوَّلِهِ عَلَى آخِرِهِ، رَكْسَهُ يَرْكُسُهُ رَكْسًا، فَهُوَ مَرْكُوسٌ وَرَكِيسٌ، وَارْكُسَهُ فَارْتَكُسَ فِيهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَاللَّهُ ارْكُسْهُمْ بِمَا كَسَبُوا»، قَالَ الْفَرَاءُ: يَقُولُ رَدَّهُمْ إِلَى الْكُفْرِ، قَالَ: وَرَكْسُهُمْ لَعْنَةٌ. وَيُقَالُ: رَكَسْتُ الشَّيْءَ وَارْكُسْتُهُ لَعْنَانِ إِذَا رَدَدْتَهُ.

وَالْإِرْتِكَاسُ: الْإِرْتِدَادُ. وَقَالَ شَمِيرٌ: بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْكُوسُ وَالْمَرْكُوسُ الْمُدْبِرُ عَنْ حَالِهِ. وَالرَّكْسُ: رَدُّ الشَّيْءِ مَقْلُوبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ، أَيْ تَزْدَجِمُ وَتَتَرَدَّدُ. وَالرَّكِيسُ أَيْضًا: الضَّعِيفُ الْمَرْتَكِسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَارْتَكَسَتْ الْجَارِيَةُ إِذَا طَلَعَ ثَدْيُهَا، فَإِذَا اجْتَمَعَ وَضَعُهَا فَقَدْ نَهَدَ.

وَالرَّائِيسُ: الْهَادِي، وَهُوَ الثَّوْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، عِنْدَ الدَّيَّاسِ، وَالْبَقَرُ حَوْلَهُ تَدُورُ، وَيَرْتَكِسُ هُوَ مَكَانَهُ، وَالْأُنْثَى رَاكِسَةٌ.

وَإِذَا وَقَعَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرٍ [بَعْدَ] مَا نَجَا مِنْهُ قِيلَ: ارْتَكَسَ فِيهِ. الصَّحَاحُ: ارْتَكَسَ فُلَانٌ فِي أَمْرٍ كَانَ قَدْ نَجَا مِنْهُ.

وَالرَّكُوسِيَّةُ: قَوْمٌ لَهُمْ دِينٌ بَيْنَ النَّصَارَى وَالصَّابِيِّينَ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ دِينٍ يُقَالُ لَهُمْ الرَّكُوسِيَّةُ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: هَذَا مِنْ نَعْتِ النَّصَارَى وَلَا يُعْرَبُ. وَالرَّكْسُ، بِالْكَسْرِ: الْجِسْرُ، وَرَاكِسٌ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ:

وَعِيدٌ أَنِّي قَابُوسٌ فِي غَيْرِ كُنْهٍ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوْاجِعُ
اسْمٌ وَادٍ. وَقَوْلُهُ فِي غَيْرِ كُنْهٍ أَيْ لَمْ أَكُنْ
فَعَلْتُ مَا يُوجِبُ غَضَبَهُ عَلَيَّ، فَجَاءَ وَعِيدُهُ
فِي غَيْرِ حَقِيقَةٍ، أَيْ عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ.

وَالضَّوْاجِعُ: جَمْعُ ضَاغِجَةٍ، وَهُوَ مُنْحَنِي الْوَادِي وَمُنْعَطِفُهُ.

• رَكَضَ الدَّابَّةُ يَرْكُضُهَا رَكْضًا: ضَرَبَ جَنْبَيْهَا بِرِجْلَيْهِ. وَمِرْكَضَةُ الْقَوْسِ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ مِرْكُضَتَانِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِرْكَضَا الْقَوْسِ جَانِبَاهَا؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي الْهَيْثَمِ التُّغْلَبِيِّ:

لَنَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَاكِضِهَا
لَيْنٌ وَلَيْسَ بِهَا وَهْيٌ وَلَا رَقُوقٌ
وَرَكَصَتِ الدَّابَّةُ نَفْسُهَا، وَأَبَاهَا بَعْضُهُمْ.

وَفُلَانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَهُ، وَهُوَ ضَرْبُهُ مَرَكَلُهَا بِرِجْلَيْهِ، فَلَمَّا كَثُرَ هَذَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ اسْتَعْمَلُوهُ فِي الدَّوَابِّ، فَقَالُوا: هِيَ تَرْكُضُ، كَأَنَّ الرَّكْضَ مِنْهَا. وَالْمِرْكُضَانِ: هُمَا مَوْضِعُ عَقَبَيْ الْفَارِسِ مِنْ مَعْدَى الدَّابَّةِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: ارْكَصَتِ الْفَرَسُ، فَهِيَ مُرْكُضَةٌ وَمُرْكُضٌ، إِذَا اضْطَرَبَ جَنْبُهَا فِي بَطْنِهَا، وَأَنْشَدَ:

مُرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا
يُهَا لَهَ الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ^(١)

وَيُرْوَى: وَمِرْكُضَةٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ؛ نَعَتْ الْفَرَسَ أَنَّهَا رَكَاضَةٌ تَرْكُضُ الْأَرْضَ بِقَوَائِمِهَا إِذَا عَدَتْ وَأَحْضَرَتْ.

الْأَصْمَعِيُّ: رَكَصَتِ الدَّابَّةُ، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَلَا يُقَالُ رَكَضَ هُوَ، إِنَّمَا هُوَ تَخْرِيكُكُ إِيَّاهُ، سَارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ: قَدْ وَجَدْنَا فِي كَلَامِهِمْ رَكَصَتِ الدَّابَّةُ فِي سَيْرِهَا، وَرَكَضَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

جَوَانِحُ يَحْلُجْنَ خَلَجَ الظُّبَا
يَرْكُضْنَ مِيلًا وَيَتَزَعْنَ مِيلًا

(١) قوله: «ومركضة إلخ» هو كمحسنة، كما ضبطه الصاغاني. قال ابن بري: صواب إنشاده الرفع لأن قبله:
أعان على مراس الحرب زعف
مضاعفة لها حلق نؤام

وَقَالَ رُؤَبَةُ:

وَالسَّرُّ قَدْ يَرْكُضُ وَهُوَ هَائِي
أَيُّ يَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِ. وَالْهَائِي: الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الْبُعِيرَ فَضَرَبَ بِعَقَبَيْهِ مَرَكَلَهُ فَهُوَ الرَّكْضُ وَالرَّكْلُ. وَقَدْ رَكَضَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَّ وَعَدَا.

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ» لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا، قَالَ: يَرْكُضُونَ يَهْرُبُونَ وَيَنْهَرِمُونَ وَيَفْرُونَ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ: يَهْرُبُونَ مِنَ الْعَذَابِ.

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَيُقَالُ رَكَضَ الْبُعِيرُ بِرِجْلَيْهِ، كَمَا يُقَالُ رَمَحَ ذُو الْحَاظِرِ بِرِجْلَيْهِ؛ وَأَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: رَكَضَ الْبُعِيرُ بِرِجْلَيْهِ، وَلَا يُقَالُ رَمَحَ الْجَوْهَرِيُّ: رَكَضَهُ الْبُعِيرُ إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلَيْهِ، وَلَا يُقَالُ رَمَحَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ). وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: لَنَسَسُ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكَاضًا عَلَى الذَّنْبِ مِنَ الْمُصْغُورِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ، أَيْ أَشَدُّ اضْطِرَابًا وَحَرَكَةً عَلَى الْخَطِيئَةِ حِذَا الْعَذَابِ مِنَ الْمُصْغُورِ إِذَا أُغْدِفَ عَلَيْهِ الشُّبْكَةُ، فَاضْطَرَبَ تَحْتَهَا.

وَرَكَضَ الطَّائِرُ يَرْكُضُ رَكْضًا: أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ، قَالَ:

كَأَنَّ تَحْنِي بَازِيًا رَكَاضًا
فَأَمَّا قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَدَلٍ:
وَلَّى حَيْثُنَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِالْيَعَاقِبِ ذِكُورَ الْقَبْحِ، فَيَكُونُ الرَّكْضُ مِنَ الطَّيْرَانِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهَا جِيَادُ الْخَيْلِ، فَيَكُونُ مِنَ الْمَشْيِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ.

وَرَكَضَ الْأَرْضَ وَالْثَوْبَ: ضَرَبَهَا بِرِجْلَيْهِ. وَالرَّكْضُ: مَشْيُ الْإِنْسَانِ بِرِجْلَيْهِ مَعًا. وَالْمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُبُولَهَا بِرِجْلَيْهَا إِذَا مَشَتْ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَالرَّكِضَاتِ ذُبُولَ الرِّبْطِ فَتَمَّهَا
بَرْدُ الْهَوَاجِرِ كَالْعِزْلَانِ بِالْجَرْدِ
الْجَوْهَرِيِّ: الرِّكْضُ تَحْرِيكُ الرَّجْلِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا
مُعْتَسلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ».

وَرَكِضْتُ الْفَرَسَ يَرْجِيهِ إِذَا اسْتَحْتَشْتُهُ
لِيَعْدُو، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكِضَ الْفَرَسُ إِذَا
عَدَا، وَلَيْسَ بِالْأَصْلِ، وَالصَّوَابُ رُكِضَ
الْفَرَسُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ، فَهُوَ
مَرْكُوضٌ.

وَرَاكِضَتُ فَلَانًا إِذَا أَعْدَى كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْكُمَا فَرَسَهُ. وَتَرَاكُضُوا إِلَيْهِ خِيَلَهُمْ. وَحَكَى
سَيِّوِيهِ: أَتَيْتُهُ رَكِضًا، جَاءُوا بِالْمُصَدِّرِ عَلَى
غَيْرِ فِعْلٍ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ قِيلَ: مِثْلُ
هَذَا إِنَّمَا يُحَكَّى مِنْهُ مَا سَمِعَ.

وَقَوْسٌ رَكُوضٌ وَمُرْكِضَةٌ، أَيْ سَرِيعَةٌ
السَّهْمُ، وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَزَنِ
لِلسَّهْمِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ تَحْفَرُهُ حَفْرًا، قَالَ
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شَرَفَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلْبِيٍّ
وَرَكُوضًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا
وَمُرْكِضُ الْمَاءِ: مَوْضِعٌ مَجْمَعٌ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي دَمِ الْمُسْتَحَاضَةِ: إِنَّمَا
هُوَ عِرْقٌ عَائِدٌ، أَوْ رَكِضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ،
قَالَ: الرِّكْضَةُ الدَّفْعَةُ وَالْحَرَكَةُ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ
يَصِفُ صَفْرًا انْقَضَ عَلَى قِطَاعٍ:

يَرْكُضُنَّ عِنْدَ الزَّنَابِيِّ وَهِيَ جَاهِدَةٌ
يَكَادُ يَخْطِفُهَا طَوْرًا وَتَهْتَلِكُ^(١)

قَالَ: رَكِضُهَا طَيْرَانُهَا؛ وَقَالَ آخَرُ:
وَلَّى حَيْثُنَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ
لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكِضُ الْعَاقِبِ
جَعَلَ تَصْفِيقُهَا بِجَنَاحَيْهَا فِي طَيْرَانِهَا
رَكِضًا لِاضْطِرَابِهَا.

(١) قوله: «يكاد» في الأصل: «هاد» على

هذه الصورة. والبيت في ديوان زهير:

عِنْدَ الذَّنَابِيِّ لَهَا صَوْتُ وَأَزْمَلَةٌ

يكاد يخطفها طورًا وتهتلِكُ

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(٢): أَصْلُ الرِّكْضِ
الضَّرْبُ بِالرَّجْلِ وَالْإِصَابَةُ بِهَا، كَمَا تُرْكَضُ
الدَّائَةُ وَتُصَابُ بِالرَّجْلِ؛ أَرَادَ الْإِضْرَارَ بِهَا
وَالْأَذَى، أَلَمْعَى أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ وَجَدَ بِذَلِكَ
طَرِيقًا إِلَى التَّلْبِيسِ عَلَيْهَا فِي أَمْرِ دِينِهَا وَطَهَرِهَا
وَصَلَاتِهَا حَتَّى أَنَسَاهَا ذَلِكَ عَادَتَهَا، وَصَارَ
فِي التَّقْدِيرِ كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بِأَلَةٍ مِنْ رَكِضَاتِهِ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: إِنَّا لَمَّا دَفَعْنَا
الْوَلِيدَ رَكِضَ فِي لَحْدِهِ، أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ
الْأَرْضَ.

وَالْتَرَكَضَى وَالتَّرَكِضَاءُ: ضَرَبٌ مِنَ
الْمَشْيِ عَلَى شَكْلِ تِلْكَ الْمَشْيَةِ، وَقِيلَ:
مَشْيَةُ التَّرَكَضَى مَشْيَةٌ فِيهَا تَرْقُلٌ وَتَبَحُّثٌ؛ إِذَا
فَتَحَّتْ الثَّاءُ وَالْكَافُ قَصُرَتْ، وَإِذَا كَسَرَتْهَا
مَدَّدَتْ.

وَارْتَكَضَ الشَّيْءُ: اضْطَرَبَ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ بَعْضِ الْخُطَبَاءِ: انْتَفَضَتْ مِرَّتُهُ،
وَارْتَكَضَتْ جِرَّتُهُ. وَارْتَكَضَ فَلَانٌ فِي أَمْرِهِ:
اضْطَرَبَ؛ وَرُيَا قَالُوا رَكِضَ الطَّائِرُ إِذَا حَرَّكَ
جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرَانِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

أَرْقَبِي طَارِقُ هَمٌّ أَرْقَا
وَرَكِضَ غُرْبَانٌ غَدَوْنَ نَعْمًا
وَارْتَكَضَتِ الْفَرَسُ: تَحَرَّكَ وَلَدَّهَا فِي
بَطْنِهَا وَعَظَمَ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِأَوْسَ
ابْنِ غُلَفَاءَ الْهَجِيمِيِّ:

وَمُرْكِضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا
تُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغُلَامُ
وَفَلَانٌ لَا يَرْكُضُ الْمِخْجَنَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ،
وَلَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ.

وَالْمِرْكَضُ: مِخْرَاطُ النَّارِ وَمِسْعَرُهَا؛
قَالَ عَامِرُ بْنُ الْعَجْلَانِ الْهَذَلِيُّ:

تَرْمَضُ مِنْ حَرٍّ نَفَاحَةٍ

كَمَا سَطَحَ الْجَمْرُ بِالْمِرْكَضِ
وَرَكَاضٌ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٢) قوله: «قال ابن الأثير الخ» هو تفسير

لحديث ابن عباس المتقدم، فلعل بمسودة المؤلف
تخريجاً اشتباه على الناقل منه فقدّم وأخر.

«رَكَعَ الرُّكُوعُ: الْخُضُوعُ (عَنْ
تَعْلَبٍ). رَكَعَ يَرْكَعُ رَكَعًا وَرُكُوعًا: طَاطَأَ
رَأْسَهُ. وَكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكُوعُ وَالسَّجْدَتَانِ
مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ رَكَعَةٌ، قَالَ:

وَأَقْلَبْتُ حَاجِبُ قَوْتِ الْعَوَالِي
عَلَى شَقَاءِ تَرْكَعُ فِي الظَّرَابِ
وَيُقَالُ: رَكَعَ الْمُصَلِّي رَكَعَةً وَرَكَعَتَيْنِ
وَتِلَاثَ رَكَعَاتٍ، وَأَمَّا الرُّكُوعُ فَهُوَ أَنْ
يَخْفِضَ الْمُصَلِّي رَأْسَهُ بَعْدَ الْقَوْمَةِ الَّتِي فِيهَا
الْقِرَاءَةُ حَتَّى يَطْمَئِنَّ ظَهْرُهُ رَاكِعًا، قَالَ
لَيْدٌ:

أَدِبٌ كَأَنِّي كَلَّمْتُ قُمْتُ رَاكِعُ
فَالرَّارِكُ: الْمُتَحَنِّنُ فِي قَوْلِ لَيْدٍ. وَكُلُّ
شَيْءٍ يَنْكَبُ لَوَجْهِهِ، فَمَسَّ رُكْبَتَهُ الْأَرْضَ
أَوْ لَا تَمَسُّهَا بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رَأْسَهُ، فَهُوَ
رَاكِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ،
قَالَ: نَهَانِي أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ؛
قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمَّا كَانَ الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ -

وَهِيَ غَايَةُ الدَّلِّ وَالْخُضُوعِ - مَخْضُوصِينَ
بِالدُّعَا وَالتَّسْبِيحِ نَهَاهُ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا، كَأَنَّهُ
كَرِهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامِ
النَّاسِ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، فَيَكُونُ^(٣) عَلَى
السَّوَاءِ فِي الْمَحَلِّ وَالْمَوْضِعِ؛ وَجَمَعَ الرَّامِعُ
رُكْعًا وَرُكُوعًا، وَكَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
تُسَمِّي الْحَنِيفَ رَاكِعًا إِذَا لَمْ يَعْبُدِ الْأَوْثَانَ
وَتَقُولُ: رَكَعَ إِلَى اللَّهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَى رَبِّهِ رَبِّ الْبَرِّيَّةِ رَاكِعُ
وَيُقَالُ: رَكَعَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى
وَانْحَطَّتْ حَالُهُ، وَقَالَ:

وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ عِلْكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
أَرَادَ وَلَا تُهَيِّنْ فَجَعَلَ الثَّوْنَ أَلْفًا سَاكِتَةً
فَاسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ آخَرُ فَسَقَطَتْ.

وَالرُّكُوعُ: الْإِنْجَاءُ، وَمِنْهُ رُكُوعُ
الصَّلَاةِ؛ وَرَكَعَ الشَّيْخُ: انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ،

(٣) قوله: «فيكونا» في الأصل وفي أكثر

الطبعات، وفي النهاية: «فيكونان»، وله وجه.
[عبد الله]

وَالرَّكْعَةُ : الْهُوِيُّ فِي الْأَرْضِ ، بَيَانِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي وَيُقَالُ رَكَعَ أَيْ كَبَا وَعَتَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْلَيْتَ حَاجِبَ قُوْتِ الْعَوَالِي
وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ .

* رَكَفَ * قَالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ ارْتَكَفَ الثَّلْجُ إِذَا وَقَعَ فَتَبَّتْ ، كَقَوْلِكَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَسَّتْ .

* رَكَكَ * الرَّكِيكَ وَالرُّكَكَتَةُ وَالْأَرَكُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْفَسْلُ الضَّعِيفُ فِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ ؛ وَقِيلَ : الرَّكِيكَ الضَّعِيفُ ، فَلَمْ يُقَيَّدْ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَغَارُ وَلَا يَهَابُهُ أَهْلُهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الضَّعْفِ . وَامْرَأَةٌ رُكَكَتٌ وَرَكِيكَةٌ ، وَجَمَعُهَا رَكَكٌ ، وَقَدْ رَكَ يَرُكُ رُكَكَتٌ . وَاسْتَرْكَهُ : اسْتَضَعَفَهُ . وَرَكَ عَقْلُهُ وَرَأْيُهُ وَارْتَكَ : نَقَصَ وَضَعَفَ .

وَالْمَرْتَكُ : الَّذِي تَرَاهُ يَلِغًا وَحْدَهُ ، فَإِذَا وَقَعَ فِي خُصُومَةٍ عَيْبَى ، وَقَدْ ارْتَكَ . وَسَكَرَانَ مَرْتَكٌ إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ . وَالرُّكَرَكَةُ : الضَّعْفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَرَكَ الشَّيْءُ أَيْ رَقَّ وَضَعُفَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اقْطَعُهُ مِنْ حَيْثُ رَكَ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مِنْ حَيْثُ رَقَّ ؛ وَثَوْبٌ رَكِيكٌ النَّسِجُ . وَيُقَالُ : رَكَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يُرْكُهَا ، وَبَكَّهَا بَكًّا ، وَدَكَّهَا دَكًّا ، إِذَا جَهَدَهَا فِي الْجِجَاعِ ؛ قَالَتْ جَرِينُ بِنْتُ عَبَّعَةَ تَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بْنِ بَشِيرٍ :

أَلَا تُكِنِّتُكَ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرِو
أَبَا الْخَزَيَاتِ آخِيَتِ الْمُلُوكَا
هُمْ رَكُوكٌ لِلرُّوَكَيْنِ رَكًَا
وَلَوْ سَأَلُوكَ أَعْطَيْتَ الْبُرُوكَا

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ رَكِيكٌ وَرُكَكَتٌ إِذَا كَانَ النِّسَاءُ يَسْتَضَعِفُهُ فَلَا يَهَبُهُ وَلَا يَغَارُ عَلَيْهِنَ ؛ وَاسْتَرْكَكْتُهُ إِذَا اسْتَضَعَفْتُهُ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ أَحْوَالَ النَّاسِ :

تَرَاهُمْ يَعْزِمُونَ مِنْ اسْتَرْكُوا
وَيَجْتَنِبُونَ مِنْ صَدَقَ الْمَصَاعَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الرُّكَكَتَةَ ، وَهُوَ الدُّبُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، سَمَاءُ رُكَكَتٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي وَضْفِهِ بِالرُّكَكَتَةِ ، وَهُوَ الضَّعْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ السُّلْطَانَ الرُّكَكَتَةَ ، أَيْ الضَّعِيفَ . وَوَرَدَ : أَنَّهُ يُبْغِضُ الْوَلَاةَ الرُّكَكَتَةَ ؛ هُوَ جَمْعُ رَكِيكٍ ، مِثْلُ ضَعِيفٍ وَضَعْفَةٍ .

وَالرُّكُّ وَالرُّكُّ : الْمَطَرُ الْقَلِيلُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : مَطَرٌ ضَعِيفٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ فَوْقَ الرَّشِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ، ثُمَّ الطَّشُّ ، ثُمَّ الْبُغْشُّ ، ثُمَّ الرَّكُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ أَرُكَكٌ وَرِكَكٌ ؛ وَجَمَعَهُ الشَّاعِرُ رَكَائِكَ فَقَالَ :

تَوْضَحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا
تَرَشَّفْنَ دَرَاتِ الدَّهَابِ الرُّكَائِكَ
وَالرُّكِيكَةُ مِنَ الْمَطَرِ : كَأَرَكُّ . وَقَدْ أَرَكْتَ السَّمَاءُ أَيْ جَاءَتْ بِالرُّكِّ ، وَرَكَكَتِ السَّحَابَةُ ، وَأَرْضٌ مُرَكَّةٌ عَلَيْهَا وَرَكِيكَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا مَطَرُهُ أَرْضِيكَ ؟ فَقَالَ : مُرَكَّةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ وَتَرْدٌ يَدُرُّ بَقْلُهُ وَلَا يُفْرَحُ ، قَالَ : وَالتَّرْدُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . اللَّيْثُ : الرُّكَكَتَةُ مَصْدَرُ الرَّكِيكِ وَهُوَ الْقَلِيلُ . اللَّحْيَانِيُّ : أَرَكْتَ الْأَرْضَ تُرَكُّ فَهِيَ مُرَكَّةٌ ، وَأَرَكْتَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ فَهِيَ مُرَكَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا الرُّكَكُ مِنَ الْأَمْطَارِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الرُّكُّ الْمَكَانُ الْمَضْعُوفُ الَّذِي لَمْ يُمَطَّرْ إِلَّا قَلِيلًا . يُقَالُ : أَرْضٌ رَكٌّ لَمْ يُصْبِهَا مَطَرٌ إِلَّا ضَعِيفٌ . وَمَطَرُكَ : قَلِيلٌ ضَعِيفٌ . وَأَرْضٌ مُرَكَّةٌ وَرَكِيكَةٌ : أَصَابَهَا رَكٌّ ، وَمَا بِهَا مَرْتَعٌ إِلَّا قَلِيلٌ . قَالَ شَمِرٌ : وَكُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٌ دَقِيقٌ مِنْ مَاءٍ وَبَسَتْ وَعِلِمٌ فَهُوَ رَكِيكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَهُمْ يَوْمَ حُتَيْنِ رَكٌّ مِنْ مَطَرٍ ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . وَرَجُلٌ رَكِيكٌ الْعِلْمُ : قَلِيلُهُ . وَرَكِيكٌ الْعَقْلُ : قَلِيلُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الرُّكُّ الضَّعِيفُ يُسِيلُنِي
الْيَكُ وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَقَلَّتْ
مَعْنَاهُ : أَنَّهُ إِذَا أَتَاكَ عَنِّي شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتُ ، وَأَنَا كَذَلِكَ ، فَمَتَى تَتَفَقَّ ؟ وَرَكَ الْأَمْرُ يَرُكُهُ رَكًَا : رَدَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَرَكَكَتُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ إِذَا طَرَحْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبِيَّةَ :

فَنَجْنَا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتِ وَرَكٍّ
فَالْدُّخْرُ مِنْهَا عِنْدَنَا وَالْأَجْرُ لَكَ
وَالرُّكَرَاكَةُ : الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْعَجُزُ وَالْفَخْذَيْنِ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : شَحْمَةُ الرُّكِّيِّ ، عَلَى فَعْلَى ، وَهُوَ الَّذِي يَذُوبُ سَرِيعًا ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعِينُكَ فِي الْحَاجَاتِ . وَسِقَاءٌ مَرَكْرُكٌ : قَدْ عُولِجَ وَأُصْلِحَ . وَالرَّكَاءُ : الصَّيْحَةُ الَّتِي تُجِيبُكَ مِنَ الْجَبَلِ ، كَأَنَّهُا تَرُدُّ عَلَيْكَ صَوْتُكَ ، وَتُحَاكِي مَا بِهِ تَطْفَتُ .

وَالرُّكُّ : الزَّمَانُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ ، تَقُولُ : رَكَكَتُ الْحَقَّ فِي عُنُقِهِ ، وَرَكَ هَذَا الْأَمْرُ فِي عُنُقِهِ يَرُكُهُ رَكًَا . وَرَكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ : أَلَزَمَهَا إِيَّاهَا . وَرَكَتِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ . وَرَكَكَتُ الْغُلَّ فِي عُنُقِهِ أَرُكُهُ رَكًَا إِذَا غَلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ . وَرَكَكَتُ الذَّنْبَ فِي عُنُقِهِ إِذَا زَمَّتْهُ إِيَّاهُ . وَرَكَ الشَّيْءَ يَبِيدُهُ ، فَهُوَ مَرَكُوكٌ وَرَكِيكٌ : غَمَزَهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ .

وَمَرَّ بِرَتَكٍ أَيْ بِرَتَجٍ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ائْتَرَزَ فُلَانٌ إِزْرَةً عَكَ وَكًا ، وَهُوَ أَنْ يُسِيلَ طَرَفِي إِزَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ : إِنَّ زُرْتُهُ تَجْدُهُ عَكَ وَكًَا مِشِيَّتُهُ فِي الدَّارِ هَاكُ رَكًَا قَالَ : هَاكُ رَكَ حِكَايَةً لِبَحْثَرِهِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ :

إِزْرَتُهُ تَجْدُهُ عَكَ وَكًَا
قَالَ : وَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَكَكَ ؛ وَهَذَا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ :

وَمُرْتَكَمُ الطَّرِيقِ ، يَفْتَحُ الْكَافِ :
جَادُهُ وَمَحَجَّتُهُ .

• ركن • رَكْنٌ إِلَى الشَّيْءِ وَرَكْنٌ يَرْكُنُ
وَيَرْكُنُ رَكْنًا وَرُكُونًا فِيهَا وَرَكَانَةٌ وَرَكَانِيَّةٌ ،
أَيُّ مَالٍ إِلَيْهِ وَسَكَنَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَكْنٌ
يَرْكُنُ ، يَفْتَحُ الْكَافِ فِي الْمَاضِي وَالْآخِي ،
وَهُوَ نَادِرٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ عَلَى
الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ كُرَاعٌ : رَكْنٌ
يَرْكُنُ ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا ، وَنَظِيرُهُ فَضْلٌ
يَفْضُلُ وَحَضَرٌ يَحْضُرُ وَنِعَمٌ يَنْعَمُ ؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَا تَرْكُونُوا إِلَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا» ، فَرُيَّ بِفَتْحِ الْكَافِ مِنْ رَكْنٍ يَرْكُنُ
رُكُونًا إِذَا مَالَ إِلَى الشَّيْءِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ ؛ وَلُغَةً
أُخْرَى رَكْنٌ يَرْكُنُ ، وَلَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ .
وَرَكْنٌ إِلَى الدُّنْيَا إِذَا مَالَ إِلَيْهَا ، وَكَانَ أَبُو
عَمْرٍو أَجَازَ رَكْنٌ يَرْكُنُ ، يَفْتَحُ الْكَافِ مِنْ
الْمَاضِي وَالْعَايِرِ ، وَهُوَ خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ (١)
الْأَيْنَةُ فِي السَّلَامِ .

وَرَكْنٌ فِي الْمَنْزِلِ يَرْكُنُ رُكْنًا : ضَنَّ بِهِ
فَلَمْ يُفَارِقْهُ .

وَرُكْنُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ الْأَفْوَى .

وَالرُّكْنُ : التَّاحِيَةُ الْقَوِيَّةُ ، وَمَا تَقْوَى بِهِ
مِنْ مِلْكٍ وَجُنْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ» ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ» ، أَيْ أَخَذْنَاهُ
وَرُكْنَهُ الَّذِي تَوَلَّى بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْكَانٌ
وَأَرْكُنٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ لِرُؤْبَةٍ :

وَزَحْمٌ رُكْنَيْكَ شَدِيدَ الْأَرْكُنِ

وَرُكْنُ الْإِنْسَانِ : قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
رُكْنُ الْجَبَلِ وَالْقَصْرِ ، وَهُوَ جَانِبُهُ . وَرُكْنُ
الرَّجُلِ : قُوَّتُهُ وَعَدَدُهُ وَمَادَّتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أُوَدَّى إِلَى
رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ عَلَى
الْمَثَلِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الرُّكْنُ الْعَشِيرَةُ ؛

(١) قوله : «وهو خلاف ما عليه الخ» أي
لأن باب فعل يفعل بفتحين أن يكون حلقى العين أو
اللام .

إِلَى الْحَجَّاجِ : لِأَرْكُنَيْكَ رَكْلَةً .
وَتَرَكَّلَ الْحَافِرُ بِرِجْلَيْهِ عَلَى الْمَسْحَاةِ :
تَوَرَّكَ عَلَيْهَا بِهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ
الْحَمْرَ :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَطْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ
وَتَرَكَّلَ الرَّجُلُ بِمِسْحَاتِهِ إِذَا ضَرَبَهَا بِرِجْلَيْهِ
لِتَدْخُلَ فِي الْأَرْضِ .
وَالرُّكْلُ : الْكُرَاتُ بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛
قَالَ :

أَلَا حَبْدًا الْأَحْسَاءُ طِيبُ ثَرَابِهَا
وَرَكْلٌ بِهَا غَادٍ عَلَيْنَا وَرَائِحُ
وَبَائِعُهُ رَكَالٌ .
وَمَرْكَالَانِ : مَوْضِعٌ .

• ركم • الرُّكْمُ : جَمْعُكَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ
حَتَّى تَجْعَلَهُ رُكَامًا مَرْكُومًا كَرَكَامِ الرُّمْلِ
وَالسَّحَابِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْمُرْتَكَمِ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . رَكَمَ الشَّيْءَ يَرْكُمُهُ إِذَا
جَمَعَهُ وَأَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَرْكُومٌ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَارْتَكَمَ الشَّيْءُ وَتَرَكَمَ
إِذَا اجْتَمَعَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرُّكْمُ الْإِقَاءُ بَعْضُ
الشَّيْءِ عَلَى بَعْضٍ وَتَضْيِيقُهُ ، رَكَمَهُ يَرْكُمُهُ
رُكْمًا ، فَارْتَكَمَ وَتَرَكَمَ . وَشَيْءٌ رُكَامٌ :
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا» ؛ يَعْنِي السَّحَابَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الرُّكْمُ السَّحَابُ الْمُرْتَكِمُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الرُّكَامُ الرُّمْلُ الْمُرْتَكِمُ ،
وَكَذَلِكَ السَّحَابُ وَمَا أَشَبَّهُهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِيفَاءِ : حَتَّى رَأَيْتُ رُكَامًا ، الرُّكَامُ :
السَّحَابُ الْمُرْتَكِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَطِيعُ
رُكَامٍ : ضَحْمٌ كَأَنَّهُ قَدْ رَكِمَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبٌ :

وَنَحْمِي بِهِ حَوْمًا رُكَامًا وَنِسْوَةً

عَلَيْهِنَّ نَزَّ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ
وَالرُّكْمَةُ : الطِّينُ وَالتُّرَابُ الْمَجْمُوعُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ بَعْدَ وَجَاءَ بَعْرَةً حَتَّى
رَكُمُوا قِصَارَ سَوَادًا .

إِنْ زُرْتُهُ تَجِدُهُ عَلَى بَكَا
وَرَوَى فِيهِ : إِنْ زُرْتُهُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ : الْعَلَكُ
الْصَّلْبُ ، وَالْبُكَ دَقُّ الْعُنُقِ .

وَرَكْلٌ : مَاءٌ ؛ وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ رَكْلٌ
وَأَنَّ زُهَيْرًا لَمْ تَسْتَقِمْ لَهُ الْقَافِيَةُ بِرَكْلٍ فَقَالَ
رَكْلٌ ، حِينَ قَالَ :
ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنْ مَوْعِدُكُمْ
مَاءٌ بِشَرْفِي سَلَمَى فَيَدُ أَوْ رَكْلٌ
فَاطْهَرِ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً . وَقَالَ مَرَّةً : سَأَلْتُ
أَعْرَابِيًّا عَنْ رَكْلٍ مِنْ قَوْلِهِ فَيَدُ أَوْ رَكْلٌ ،
فَقَالَ : بَلَى قَدْ كَانَ هُنَالِكَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ رَكْلٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَرَّكَرَ إِذَا انْهَزَمَ ، وَرَكْرَكَ
إِذَا جَبَنَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ركل • الرُّكْلُ : ضَرْبُكَ الْفَرَسِ بِرِجْلِكَ
لِيَعْدُو . وَالرُّكْلُ : الضَّرْبُ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ ؛
رَكْلُهُ يَرْكُلُهُ رُكْلًا . وَقِيلَ : هُوَ الرُّكْضُ
بِالرَّجْلِ ، وَتَرَكَلَ الْقَوْمُ .

وَالْمُرْكَلُ : الرَّجُلُ مِنَ الرَّاكِبِ .
وَالْمُرْكَلُ : الطَّرِيقُ . وَالْمُرْكَلُ مِنَ الدَّابَّةِ :
حَيْثُ تُصِيبُ بِرِجْلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : مَرَاكِلُ
الدَّابَّةِ حَيْثُ يَرْكُلُهَا الْفَارِسُ بِرِجْلِهِ إِذَا حَرَّكَهُ
لِلرُّكْضِ ، وَهِيَ مَرْكَالَانِ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَحِشْتِي سَرَجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلُ الْمَحْزَمِ
أَيُّ أَنَّهُ وَاسِعُ الْجَوْفِ عَظِيمُ الْمَرَاكِلِ .
وَالْمَرْكَالَانِ مِنَ الدَّابَّةِ : هُمَا مَوْضِعَا الْقَضْرَيْنِ
مِنْ الْجَنْتَيْنِ وَلِذَلِكَ يُقَالُ فَرَسٌ نَهْدٌ
الْمَرَاكِلِ .

وَالْتَرَكَّلُ كَمَا يَحْفِرُ الْحَافِرُ بِالْمَسْحَاةِ إِذَا
تَرَكَّلَ عَلَيْهَا بِرِجْلَيْهِ . وَأَرْضٌ مُرْكَلَةٌ إِذَا كُدَّتْ
بِحَوَافِرِ الدَّوَابِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ
يَصِفُ الْخَيْلَ :

مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى

أَثَرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَكْلُهُ بِرِجْلَيْهِ ، أَيْ
رَفَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ كَتَبَ

وَالرُّكْنُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ فِي بَيْتِ النَّبَاةِ : لَا تَقْدَرُ عَلَى بَرْكِنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

وقيل في قوله تعالى : «أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، إِنَّ الرُّكْنَ الْقُوَّةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَبِيرِ الْعَدَدُ : أَنَّهُ لَيَاوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ . وَفُلَانٌ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِ قَوْمِهِ ، أَيْ شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهُوَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : رَجِمَ اللَّهُ لُوطًا إِنْ كَانَ لَيَاوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ الْأَرْكَانِ وَأَقْوَاهَا ، وَإِنَّا تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ لِسَهْوِهِ حِينَ ضَاقَ صَدْرُهُ مِنْ قَوْمِهِ حَتَّى قَالَ : «أَوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ» ، أَرَادَ عِزَّ الْعَشِيرَةِ الَّذِينَ يُسْتَنْدُ إِلَيْهِمْ كَمَا يُسْتَنْدُ إِلَى الرُّكْنِ مِنَ الْحَائِطِ . وَجَبَلُ رُكْنَيْنِ : لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ .

وقيل : جَبَلُ رُكْنَيْنِ شَدِيدٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ : وَيُقَالُ لِأَرْكَانِهِ انْطَلَقَ أَيْ لِحَوَارِجِهِ . وَأَرْكَانُ كُلِّ شَيْءٍ : جَوَانِبُهُ الَّتِي يُسْتَنْدُ إِلَيْهَا وَيَقُومُ بِهَا . وَرَجُلٌ رُكْنَيْنِ : رَمِيزٌ وَقَوْرٌ رَزِينٌ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، وَهِيَ الرُّكْنَانَةُ وَالرُّكْنَانِيَّةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَاكِناً وَقَوْرًا : أَنَّهُ لَرُكْنَيْنِ ، وَقَدْ رُكِنَ ، بِالضَّمِّ ، رُكْنَانَةً .

وَنَاقَةُ مُرْكَنَةِ الضَّرْعِ ، وَالْمُرْكَنُ مِنَ الضَّرْعِ : الْعَظِيمُ كَأَنَّهُ ذُو الْأَرْكَانِ . وَضَرَعُ مُرْكَنٌ إِذَا انْتَفَخَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى يَمْلَأَ الْأَرْفَاعَ ، وَلَيْسَ بِحَدِّ طَوِيلٍ ، قَالَ طَرَفَةُ : وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُورُ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُرْكَنَةٌ مُجْمَعَةٌ . وَالْمُرْكَنُ : شَيْءٌ تَوَرَّ مِنْ أَدَمَ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، أَوْ شَيْءٌ لَقْنٍ . وَالْمُرْكَنُ ، بِالْكَسْرِ : الْإِجَانَةُ الَّتِي تُغْسَلُ فِيهَا الثِّيَابُ وَنَحْوُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ حَمْنَةَ : أَنَّهَُا كَانَتْ تَجْلِسُ فِي مَرْكَنٍ لِأَخْنِهَا زَيْتَبَ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْصُ الْأَلَاتِ . وَالرُّكْنُ : الْقَارُ ، وَيُسَمَّى رُكْنًا عَلَى لَفْظِ التَّضْعِيرِ .

وَالْأَرْكَانُ : الْعَظِيمُ مِنَ الدَّهَاقِينِ . وَالْأَرْكَانُ : رَئِيسُ الْقَرْيَةِ . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ الشَّامَ فَأَتَاهُ أَرْكَونٌ قَرْيَةً فَقَالَ لَهُ : قَدْ صَنَعْتَ لَكَ طَعَامًا ، رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ أَسْلَمَ ، أَرْكَونُ الْقَرْيَةِ : رَئِيسُهَا وَدِهْقَانُهَا الْأَعْظَمُ . وَهُوَ أَفْعُولٌ مِنَ الرُّكُونِ السُّكُونِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَيْلِ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرْتَكُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَسْكُونُونَ وَيَمِيلُونَ . وَرُكْنَيْنِ وَرُكَّانٍ وَرُكَّانَةً : أَسْمَاءُ .

قَالَ : وَرُكَّانَةً ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَحَلَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّهُ لَمْ يَرِدِ الثَّلَاثَ .

* رُكَاةٌ : الرُّكَاةُ : التَّكْبَةُ الضَّعِيفَةُ عِنْدَ الْكَهْهَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِكَاهِلٍ : حَلَوُ فُكَاةَتِهِ مِثْلُ رُكَاةَتِهِ

فِي كَفِّهِ مِنْ رُفَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

* رُكَاةٌ : الرُّكُوءُ وَالرُّكُوءُ (١) : شَيْءٌ تَوَرَّ مِنْ أَدَمَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الرُّكُوءُ الَّتِي لِلْمَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَيْ النَّبِيُّ ﷺ ، يَرْكُوءُ فِيهَا مَاءً ، قَالَ : الرُّكُوءُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ رُكُوءَاتٌ ، بِالتَّخْرِيعِ ، وَرُكَاةٌ . وَالرُّكُوءُ أَيْضًا : زَوْرَقٌ صَغِيرٌ . وَالرُّكُوءُ : رُقْعَةٌ تَحْتَ الْعَوَاصِرِ ، وَالْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ ثَلَاثٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ . وَرُكَاةٌ الْأَرْضُ رُكُوءًا : حَفَرُهَا . وَرُكَاةٌ رُكُوءًا : حَفَرٌ حَوْضًا مُسْتَطِيلًا . وَالْمُرْكُوءُ مِنَ الْحَيَاضِ : الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ الصَّغِيرُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْتِفَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُكُوءُ الْحَوْضِ سَوِيَّتُهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُرْكُوءُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمُرْكُوءِ أَنَّهُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ يُسَوِّيهِ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْبُئْرِ ، إِذَا أَعْوَزَهُ إِنَاءٌ يَسْقِي فِيهِ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ (٢) .

(١) قوله : «الرُّكُوءُ الْبُخ» هي مثلثة الراء كما في القاموس . (٢) قوله : «يسقي فيه بعيرًا» . الْبُخ «لعله وقع له كذلك في بعض نسخ التهذيب ، وإلا ففي النسخة التي بأيدينا منه : يسقي فيه بعيره ، فيصَّب فيه دلوًا أو دلوين من ماء أوقدر ما يروى ظهره . يقال للرجل : ارْكُ مَرْكُوءًا ...

يُقَالُ : ارْكُ مَرْكُوءًا يَسْقِي فِيهِ بَعِيرَكَ ، وَأَمَّا الْحَوْضُ الْكَبِيرُ فَلَا يُسَمَّى مَرْكُوءًا . اللَّيْثُ : الرُّكُوءُ أَنْ تَحْفِرَ حَوْضًا مُسْتَطِيلًا . وَهُوَ الْمُرْكُوءُ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَأَتَيْنَا عَلَى رُكْبَيْ دَمَةٍ ، الرُّكْبَى : جَنْسٌ لِلرُّكْبَى ، وَهِيَ الْبُئْرُ ، وَالْذَمَّةُ الْفَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَإِذَا هُوَ فِي رُكْبَى يَتَبَرَّدُ .

الْجَوَاهِرِيُّ : وَالْمَرْكُوءُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ . وَالْجَرْمُودُ الصَّغِيرُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

السَّجْلُ وَالنُّطْفَةُ وَالذُّنْبُ

حَتَّى تَرَى مَرْكُوءَهَا يُثْبُوبُ

يَقُولُ : اسْتَقْبَى تَارَةً دَنُوبًا ، وَتَارَةً نُطْفَةً حَتَّى رَجَعَ الْحَوْضُ مَلَانًا كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُشْرَبَ . وَالرُّكْبَى : الْبُئْرُ تُحْفَرُ ، وَالْجَمْعُ رُكْبَى (٣) . وَرُكَايَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَيْهَا بِالْأَوِ لِأَنَّهُ مِنْ رُكُوءَاتٍ أَيْ حَفَرَاتٍ . وَرُكَاةٌ الْأَمْرُ رُكُوءًا : أَصْلَحُهُ ، قَالَ سُوَيْدٌ :

فَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَّوكَ شَتْوَنَهُمْ

وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرْكُهُ مُتَفَاقِمٌ مَعْنَاهُ إِلَّا تُصْلِحْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُكُوءُ الشَّيْءِ أَرْكُوءُهُ إِذَا شَدَّدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . وَرُكَاةٌ عَلَى الرَّجُلِ رُكُوءًا وَارْكِي : ائْتِي عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا (٤) .

وَرُكُوءٌ عَلَيْهِ الْجَمَلُ وَارْكِيَّتُهُ : ضَاعَفْتُهُ عَلَيْهِ وَأَثَقَلْتُهُ بِهِ ، وَرُكُوءٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَرُكْيَتُهُ . وَيُقَالُ : أَرْكِي عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّهُ رُكَّاهُ فِي عُنُقِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ . وَارْكِيَّتُ فِي الْأَمْرِ : تَأَخَّرْتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رُكَاةٌ إِذَا أَخَّرَهُ .

(٣) قوله : «والجمع رُكْبَى» كذا بضبط الأصل والتهذيب بفتح الراء ، فلا تغتر بضبطها في نسخ القاموس بضمها .

(٤) قوله : «ائتي عليه ثناء قبيحاً» فيه نظر . فالثناء المدح ضد الذم . فأثبتت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقة كانت أَوْخِيَارِيَّةً . ولهذا كان قوله : قَبِيحًا «غير متفق مع قوله «ثناء» فلعله من باب المدح ما يشبه الذم . كما يقول البلاغيون . [عبد الله]

وفي الحديث: يغفر الله في ليلة القدر لكل مسلم إلا للمتشاجين، يقال: ارْكُوهَا حتى يَصلطَحا، هكذا روى بضم الألف. وفي حديث أبي هريرة، رضى الله عنه، أنه قال: تُعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين، يوم الاثنين ويوم الخميس، فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدا كانت بينه وبين أخيه شحناء، يقال: ارْكُوا هذين حتى يقيتا، قال الأزهرى وهذا خبر صحيح، قال: ومعنى قوله ارْكُوا هذين، أى آخروا، قال: وفيه لغة أخرى. روى عن الفراء أنه قال: أركيت الدين، أى آخرته، وأركيت على ديناً وركوته. وفي رواية في الحديث: أركوا هذين، من الترك، ويروى: ارْكُوا، بالهاء، أى كلفوها والزومها، من رَهَكْتُ الدابة إذا حملت عليها فى السير وأجهدتها. قال أبو عمرو: يقال للفرس أركيت إلى كذا، أى آخرت.

الأصمعى: رَكُوتٌ على الأمر، أى ورَكُوتٌ. ورَكُوتٌ على فلان الذنب، أى ورَكُوتٌ. ورَكُوتٌ بنية يومى، أى أقمت. ابن الأعرابى: أركيت لى فلان جنداً، أى هبته لهم. وأركيت على ذنباً لم أجنه. وقولهم فى المثل: صارت القوس ركوته، بضرب فى الإذبار وانقلاب الأمور.

وأركيت إلى فلان: ملئت إليه واعتزيت. وأركيت إليه: لجأت. وأنا مرتك على كذا، أى معول عليه، ومالى مرتكى إلا عليك. على بن حمزة: رَكُوتٌ إلى فلان اعتزيت إليه، وملئت إليه، وقوله أنشده ابن الأعرابى:

إلى أبا الحسین تركوا فأنكم
فقال الرحي من تحتها لا يريمها
فسر تركوا تنسبوا وتعزوا، قال ابن سيده:
وعندى أن الرواية إنها هى تركوا أو تركوا أى
تنسبوا وتعزوا.

والركاء: اسم موضع، وفي
المحكم: واد معروف، قال لبيد:

فَدَعَدَا سِرَّةَ الرِّكَاةِ كَمَا
دَعَلَ سَاقِ الْأَعَاجِمِ الْعَرَبَا
قال: وفي بعض النسخ الموثوق بها من
كتاب الجهمرة: الرِّكَاةِ، بالكسر، ويروى
بفتح الراء وكسرهما، والفتح أصح، وهو
موضع، وصف ماعين التقيا من السيل
فملا سرة الرِّكَاةِ كما ملا ساقى الأعاجم قدح
العرب خمرًا. قال ابن برى: الرِّكَاةِ،
بالفتح، واد بجانب نجد بين البدي
والكلاب، قال: ذكره ابن ولاد فى باب
الممدود والمفتوح أوله. غيره: وركاء،
ممدود، موضع، قال:

إِذْ بِالرِّكَاةِ مَجَالِسُ فُسْحٍ
قال ابن سيده: وقضيت على هذه
الكلمات بالواو، لأنه ليس فى الكلام ركي
وقد ترى سعة باب ركوت.

ابن الأعرابى: ركاؤه إذا جاب
ركوكه، وهو صوت الصدى من الجبل
والحمام.

والركى: الضعيف، مثل الركيك،
وقيل: يأوه بذلك من كاف الركيك، قال
فإذا كان ذلك فليس من هذا الباب.
وهذا الأمر أركى من هذا، أى أهون
منه وأضعف، قال القطامى:

وغير حربي أركى من تجشيمها
إجانة من مدام شد ما احتدما

«رما» رَمَاتِ الإبل بالمكان ترمًا رما
ورموا: أقامت فيه. وخص بعضهم به
إقامتها فى العشب. ورما الرجل بالمكان:
أقام. وهل رما إليك خبر، وهو من الأخبار
ظن فى حقيقة.

ورما الخبر: ظنه وقدره. قال أوس بن
حجر:

أجلت مرمأة الأخبار إذ ولدت
عن يوم سؤ لعبد القيس مذكور

«رمث» الرمث، واجدته رمة: شجرة
من الحمض، وفي المحكم: شجر يشبه

القضا لا يظول ولكنه ينسبط ورقة، وهو
شبه بالأشنان، والإبل تَحْمَضُ بها إذا
شبت من الخلة ومثلها. الجوهري:
الرمث، بالكسر، رمعى من مراعى الإبل،
وهو من الحمض، قال أبو حنيفة: وله
هذب طوال دقاق، وهو مع ذلك كله كلاً
نعيش فيه الإبل والغنم، وإن لم يكن معها
غيره، وربما خرج فيه عسل أبيض، كأنه
العجان، وهو شديد الحلاوة، وله حطب
وحشب، ووقوده حار، ويتفع بدخان من
الركام. وقال مرة: قال بعض البصريين:
يكون الرمث مع قعدة الرجل، ينبت نبات
الشيخ، قال: وأخبرني بعض بني أسد أن
الرمث يرتفع دون القامة، فيحطب،
واحدته رمة، وبها سمي الرجل رمة،
وكنى أبا رمة، بالكسر.

والرمث أن تأكل الإبل الرمث،
فتشتكى عنه. ورميت الإبل، بالكسر،
ترمت رمتاً، فهى رمة ورمى، وإبل
رمتى: أكلت الرمث، فاشتكت بطونها.
وقال أبو حنيفة: هو سلاح يأخذها إذا
أكلت الرمث، وهى جائعة، فيخاف عليها
حينئذ. الأزهرى: الرمث والغصا، إذا
باحتها الإبل، ولم يكن لها غبها من
غيرها، يقال: رميت وعضيت، فهى رمة
وغصية، ذكر ذلك فى ترجمه طلع.

وأرض مرمئة: نبت الرمث، والعرب
تقول: ماشجرة أعلم لجبل، ولا أصيب
لسابله، ولا بدن ولا أرتع، من الرمة، قال
أبو منصور: وذلك أن الإبل إذا ملت الخلة
اشتتت الحمض، فإن أصابت طيب
المرعى مثل الرغل والرمث مشقت منها
حاجتها، ثم عادت إلى الخلة، فحسنت
رتمها، واستمرت رعيها، فإن فقدت
الحمض ساء رعيها وهزلت.

والرمث: الحلب. يقال: رمت
ناقك، أى أبتى فى ضرعها شيئاً. ابن
سيده: والرمث البقية من اللبن تبقى

بِالصُّرْعِ بَعْدَ الْحَلْبِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاتُ ،
وَالرَّمَّةُ كَالرَّمْثِ ، وَقَدْ أَرَمَتْهَا وَرَمَتْهَا .
وَيُقَالُ : رَمَثْتُ فِي الصُّرْعِ تَرْمِيَةً ،
وَأَرَمْتُ أَيْضاً إِذَا أَتَيْتُ بِهَا شَيْئاً ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَشَارَكَ أَهْلُ الْفَصِيلِ الْفَصِيْبِ
حَلَّ فِي الْأُمِّ وَأَمَتَكُهَا الرَّمْثُ
وَرَمَثْتُ الشَّيْءَ أَصْلَحْتُهُ وَمَسَحْتُهُ بِيَدِي ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَخْرَجْتُ رُؤْيَاهُ
وَنَصَحْتُهُ فِي الْحَرْبِ نَصْحاً^(١)
وَرَمَثَ عَلَى الْخَمْسِينَ وَغَيْرِهَا : زَادَ ،
وَأَنَا يَسْتَعْمَلُونَ الْخَمْسِينَ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ ،
لأنَّهُ أَوْسَطُ الْأَعْيَارِ ، وَلِلذَلِكَ اسْتَعْمَلَهَا أَبُو
عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْأَسْنَانِ وَزِيَادَةِ النَّاسِ ، فَمَا
دُونَ سَائِرِ الْعُقُودِ . وَرَمَثْتُ غَنَمَهُ عَلَى
الْمَائَةِ : زَادَتْ . وَرَمَثْتُ الثَّاقَةَ عَلَى
مِحْلِبِهَا ، كَذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ، وَسُئِلَ
عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ،
فَقَالَ : لَا بَأْسَ ، إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْإِرْمَاتِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَزُورُ ، فَإِنْ كَانَ صَاحِبُهَا
فَيَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا
خَلَطْتُهُ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَمَثَ عَلَيْهِ وَأَرَمَتْ
إِذَا زَادَ ، أَوْ مِنَ الرَّمْثِ وَهُوَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي
الصُّرْعِ ، قَالَ : فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنْهُ مِنْ أَجْلِ
اخْتِلَاطِ نَصِيبِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ، أَوْ لِيَزَادَةَ
يَأْخُذُهَا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، أَوْ لِإِبْقَاءِ
بَعْضِهِمْ عَلَى الْبَعْضِ^(٢) شَيْئاً مِنَ الزَّرْعِ .

(١) قوله : « رويته » كذا في الصحاح .
وقال الصاغاني : هكذا وقع بضم الراء وفتح الواو ،
وهو تصحيف ، والرواية : دريسه أي بفتح الدال
وكسر الراء وهو الخلق من الثياب ، والبيت لأبي
دواد .

(٢) قوله : « البعض » بدخول « ال » لغة
ضعيفة . جاء في القاموس : « بعض كل شيء طائفة
منه . . . ولأن تدخله اللام خلافاً لابن درستويه . .
استعملها سيويه والأخفش في كتابيها لقلة علمها
بهذا النحو » . [عبد الله]

وَالرَّمْثُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْعِيْمَ : خَشَبٌ
يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ كَالطُّوفِ ، ثُمَّ يُرَكَّبُ
عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :
تَمَثَّيْتُ مِنْ حَبِيٍّ عَلَيَّ أَنَا

عَلَى رَمَثٍ فِي الشُّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفَرِ
الشُّرْمُ : مَوْضِعٌ فِي الْبَحْرِ . وَالْجَمْعُ
أَرْمَاتُ ، وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

أَمَّا وَالَّذِي أَنْكَيْ وَأَصْحَكَ وَالَّذِي
أَمَاتَ وَأَخْبَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْنِي أَغْطِ الْوُخْشَ أَنْ أَرَى
الْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهَا الرَّجْرُ
إِذَا ذُكِرَتْ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا
كَمَا انْقَضَ الْعُصْفُورُ بِلَهْلَهٍ الْفَطْرِ
تَكَادُ يَدَيَّ تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا
وَتَبَّتْ فِي أَطْرَافِهَا الْوُرُقُ الْخَضِرُ
وَصَلَتْكَ حَتَّى قِيلَ : لَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ !

وَزُرْتُكَ حَتَّى قِيلَ : لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ !
فَمَا حَبَّهَا زِدْنِي هَوًى كُلِّ لَيْلَةٍ !
وَيَا سَكُوتَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ !
عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ كَانَ يَسْعَى بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا فِي إِفْسَادِ الْوَصْلِ ، فَلَمَّا انْقَضَى
مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَصْلِ ، وَعَادَ إِلَى الْهَجْرِ ،
سَكَنَ الدَّهْرُ عَنْهَا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِذَلِكَ سَعَى
الْوَشَاةِ ، فَتَسَبَّ الْفَعْلُ إِلَى الدَّهْرِ مَجَازاً
لِوُقُوعِ ذَلِكَ فِيهِ ، وَجَزْياً عَلَى عَوَائِدِ النَّاسِ
فِي نِسْبَةِ الْحَوَادِثِ إِلَى الزَّمَانِ ، قَالَ
الْمُسْتَمْلِي مِنَ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرٍّ ،
رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ : لَمَّا أَمْلَأْنَا الشَّيْخُ
قَوْلَهُ :

وَتَبَّتْ فِي أَطْرَافِهَا الْوُرُقُ الْخَضِرُ
صَحِيحٌ ، ثُمَّ قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ كَانَ السَّبَبَ
فِي تَعْلِيْقِ الْعَرَبِيَّةِ ! فَقُلْنَا لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : ذَكَرَ لِي أَبِي ، بَرٍّ ، أَنَّهُ رَأَى فِي
الْمَنَامِ قَبْلَ أَنْ يُزَوِّجَنِي ، كَأَنَّ فِي يَدِهِ رُمْحاً
طَوِيلاً ، فِي رَأْسِهِ قَنْدِيلٌ ، وَقَدْ عَلَّقَهُ عَلَى
صَحْرَةٍ يَسْتِ الْمَقْدِسِ ، فَعَبَّرَ لَهُ بِأَنْ يُزَوِّجَ ابْنًا

يَرْفَعُ ذِكْرَهُ يَعْلَمُ يَتَعَلَّمُهُ ، فَلَمَّا رُزِقَنِي ،
وَبَلَغْتُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، خَضِرَ إِلَى
دُكَّانِهِ ، وَكَانَ كُنْيَا ، ظَافِرُ الْحَدَّادِ وَابْنُ أَبِي
حَصْبَةِ ، وَكِلَاهُمَا مَشْهُورٌ بِالْأَدَبِ ، فَأَنْشَدَ
أَبِي هَذَا الْبَيْتَ :

تَكَادُ يَدَيَّ تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا
وَتَبَّتْ فِي أَطْرَافِهَا الْوُرُقُ الْخَضِرُ
وَقَالَ : الْوُرُقُ الْخَضِرُ : يَكْسِرُ الرَّاءَ ،
فَضَحِكَا مِنْهُ لِلْحَنَنِ ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، أَنَا
مُنْتَظَرٌ تَفْسِيرٍ مَنَامِي ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْفَعُ ذِكْرِي
بِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّ الْعُلُومِ تَرَى أَنْ أَقْرَأَ ؟
فَقَالَ لِي : اقْرَأِ التَّحَوِّحَ حَتَّى تَعْلَمَنِي ، فَكُنْتُ
أَقْرَأُ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ بْنِ السَّرَّاجِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، ثُمَّ أَجْبَهُ
فَاعْلَمَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ،
ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّا نُرَكِّبُ أَرْمَاتًا لَنَا فِي
الْبَحْرِ ، وَلَا مَاءَ مَعَنَا ، أَفَتَوْضَعُ بِمَاءِ الْبَحْرِ ؟
فَقَالَ : هُوَ الطَّهْرُ مَاءُهُ ، الْجَلُّ مَيْتَتُهُ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَرْمَاتُ جَمْعُ رَمَثٍ ، يَفْتَحُ
الْعِيْمَ : خَشَبٌ يُصَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ،
وَيُشَدُّ ، ثُمَّ يُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ . وَالرَّمْثُ :
الطُّوفُ ، وَهُوَ هَذَا الْخَشَبُ ، فَعَلَّ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ ، مِنْ رَمَثْتُ الشَّيْءَ إِذَا لَمَسْتُهُ
وَأَصْلَحْتُهُ . وَالرَّمْثُ : الْحَبْلُ الْخَلْقُ ،
وَجَمْعُهُ أَرْمَاتُ وَرِمَاتُ . وَحَبْلُ أَرْمَاتٍ أَيْ
أَرْمَامٌ ، كَمَا قَالُوا : تَوَبَّ أَخْلَاقُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَهَيْتُكُمْ
عَنْ شُرْبِ مَا فِي الرِّمَاطِ وَالْقَيْعِ ، قَالَ
أَبُو مُوسَى : إِنْ كَانَ اللَّفْظُ مَحْفُوظًا ، فَلَعَلَّهُ
مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلُ أَرْمَاتٍ أَيْ أَرْمَامٌ ، وَيَكُونُ
الْمُرَادُ بِهِ الْإِنَاءُ الَّذِي قَدْ قَدَّمَ وَعَتَّقَ ،
فَصَارَتْ فِيهِ ضَرَاوَةٌ بِمَا يُتَبَدَّدُ فِيهِ ، فَإِنَّ الْفَسَادَ
يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْثُ
الْحَبْلُ الْمُتَشَكِّكُ . وَالرَّمْثُ : السَّرِقَةُ ،
يُقَالُ : رَمَثَ يَرْمِثُ رَمْثًا إِذَا سَرَقَ . وَفِي
نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ رَمَثٌ

ورمّل، أى مَرَبَّةٌ؛ وكذلك عَلَيْهِ قُورٌ ومُهَلَّةٌ ونَقْلٌ.

والرَّمَاةُ: الرَّمَاةُ.

والرَّمِيَّةُ: موضعٌ؛ قال النّابغة:

إنّ الرَّمِيَّةَ مانِعٌ أَرَمَاحُنَا

ما كان مِنْ سَحَمٍ بِهَا وَصْفَارٍ

* رَمَحَ: الرَّمَحُ: المِلاوَحُ الَّذِي يُصَادُ بِهِ الصُّقُورُ وَنَحْوُهَا مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ، اسْمٌ كَالْفَارِبِ.

والتَّرْمِيحُ: إِفْسَادُ السُّطُورِ بَعْدَ تَسْوِيَتِهَا وَكِتَابَتِهَا بِالْثَّرَابِ وَنَحْوِهِ؛ يُقَالُ: رَمَحَ مَا كَتَبَ بِالْثَّرَابِ حَتَّى فَسَدَ.

ابن الأعرابي: الرَّمَحُ إلقاءُ^(١) الطَّائِرِ سَجَّهُ أَيْ ذَرْقَهُ.

* رَمَحَ: الرَّمَحُ: مِنَ السِّلَاحِ مَعْرُوفٌ، وَاحِدُ الرَّمَاةِ، وَجَمْعُهُ أَرَمَاحٌ؛ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: مَا لِنَاقَةِ الْفُرُوحِ؟ قَالَ: الَّتِي كَانَتْ تَمْشِي عَلَى أَرَمَاحٍ، وَالْكَثِيرُ: رَمَاحٌ. وَرَجُلٌ رَمَاحٌ: صَانِعٌ لِلرَّمَاةِ مَتَّخِذٌ لَهَا، وَحِرْفَتُهُ الرَّمَاةُ. وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَرَمَاحٌ: ذُو رَمَحٍ مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ، وَلَا فِعْلَ لَهُ.

وَرَمَحَهُ يَرْمَحُهُ رَمَحًا: طَعَنَهُ بِالرَّمَحِ، فَهُوَ رَامِحٌ.

وفى الْحَدِيثِ: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُمَحُهُ؛ اسْتَوْعَبَ بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعَيْ مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ: أَحَدُهَا الْإِنْتِصَافُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَانَةُ، لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ، وَلِهَذَا قَالَ فِي تَأَمُّرِهِ: يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ، وَالْآخَرُ إِذْهَابُ الْعَدُوِّ لِيَرْتَدَّ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ وَأَذَاهُمْ، فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرَّمَحَ^(١)

(١) قوله: «الرمح إلقاء الخ» مصدر رمح من باب كتب كما في القاموس وغيره.

(٢) قوله: «الرَّمَحُ» بضم الراء تحريف صوابه: «الرَّمَحُ» بفتح الراء. [عبد الله]

كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ الْعَنَوِيّ:

بِرَمَاحِهِ تَنْفِي الثَّرَابَ كَأَنَّهَا

هَرَاةٌ عَقَّ مِنْ شُعْبَيْي مَعْجَلٍ^(٣)

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: رَمَاحَةٌ: طَعَنَةٌ بِالرَّمَحِ، وَلَا أَعْرِفُ لِهَذَا مَحَرَجًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعَ رَمَاحَةً مَوْضِعَ رَمَحَةٍ الَّتِي هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّمَحِ.

وَيُقَالُ لِلتُّورِ مِنَ الْوُخْشِ: رَامِحٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ لِمَوْضِعٍ قَرْنِهِ؛ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

وَكَائِنْ ذَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ

بِلَادُ الْعِدَى كَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ^(٤)

وَتُورِ رَامِحٌ: لَهُ قُرْنَانِ. وَالسَّالِكُ

الرَّمَامِحُ: أَحَدُ السَّاكِنِينَ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ مِنْ

الْكُورَاكِيبِ قَدَامَ الْفَكَّةِ؛ لَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ

الْقَمَرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ قَدَامَهُ كُورُكًا كَأَنَّهُ لَهُ

رُمَحٌ، وَقِيلَ لِلْآخِرِ: الْأَعْزَلُ، لِأَنَّهُ

لَا كُورُكَبَ أَمَامَهُ، وَالرَّمَامِحُ أَشَدُّ حُمَرَةً،

سُمِّيَ رَامِحًا لِكَوْكَبِ أَمَامِهِ تَجْعَلُهُ الْعَرَبُ

رُمَحَهُ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

مَحَاهُنَّ صَيَّبَ نَوَى الرَّبِيعِ

مِنْ الْأَنْجَمِ الْعُزْلِ وَالرَّمَامِحَةَ

وَالسَّالِكُ الرَّمَامِحُ لَا نَوَى لَهُ، إِنَّمَا النَّوَى

لِلْأَعْزَلِ. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّمَامِحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ

يُقَالُ لَهُ السَّالِكُ الْمِرْزَمُ.

وَأَخَذَتِ الْبُهْمَى وَنَحْوُهَا مِنَ الرَّمَاةِ

رَمَاحَهَا: شَوَّكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ.

وَأَخَذَتِ الْإِبِلَ رَمَاحَهَا: حَسَّتْ فِي عَيْنِ

صَاحِبِهَا، فَامْتَنَعَتْ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا، يُقَالُ

(٣) قوله: «شُعْبَيْي» بضم الشين وفتح العين

تحريف صوابه: «شُعْبَيْي» بشين مفتوحة وعين

مكسورة والشعبيتان: الزاداتان. والمعجل الراعى

الذى يحلب اللبن ويأق به أهله قبل ورود الإبل.

[عبد الله]

(٤) قوله: «بلاد العدى» كذا بالأصل،

ومثله في الصحاح. والذي في الأساس والمحکم

والتهذيب: بلاد الورى.

ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ أَوْ دَرَّتْ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَكَلِّ. الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا امْتَنَعَتْ الْبُهْمَى وَنَحْوُهَا مِنَ الرَّمَاةِ فَيَسَّ سَفَاها، قِيلَ:

أَخَذَتِ رَمَاحَهَا، وَرَمَاحُهَا سَفَاها الْيَابِسُ.

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا سَمِنَتْ: ذَاتُ رُمَحٍ،

وَالثُّوقُ السَّانُ ذَوَاتُ رَمَاحٍ، وَذَلِكَ أَنَّ

صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سِمَنِهَا

وَحُسْنِهَا، فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا نَفَاسَةً بِهَا لِمَا

يُرَوِّقُهُ مِنْ أَسْمَنِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رَمَاحِهَا

غَشَاشًا وَلَمْ أَحْفِلْ بُكَاءَ رَعَائِيَا

يَقُولُ: نَحَرْتُهَا وَأَطْعَمْتُهَا الْأَضْيَافَ، وَلَمْ

يَمْتَنِعْنِي مَا عَلَيْهَا مِنَ الشُّحُومِ عَنْ نَحْرِهَا

نَفَاسَةً بِهَا.

وَأَخَذَ الشَّيْخُ رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ: اتَّكَأَ عَلَى

العَصَا مِنْ كِبَرِهِ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَقْدٍ عَادٍ،

وَقِيلَ: هُوَ لُقْمَانُ الْحَكِيمِ، قَالَ:

إِنَّمَا تَرَى شِكْمِي رُمِيحَ أَبِي

سَعْدٍ فَقَدْ أَحْفِلُ السِّلَاحَ مَعَا

وَقِيلَ: أَبُو سَعْدٍ كُنْتُه الْكَبِيرُ.

وَجَاءَ كَأَنَّ عَيْنِي فِي رُمَحَيْنِ: وَذَلِكَ مِنْ

الْخَوْفِ وَالْفَرَقِ وَشِدَّةِ النَّظَرِ، وَقَدْ يَكُونُ

ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ أَيْضًا.

وَذُو الرَّمِيحِ: ضَرْبٌ مِنَ الْبِرَابِيعِ طَوِيلُ

الرَّجْلَيْنِ فِي أَوْسَاطِ أَوْطَفَتِهِ فِي كُلِّ وَطِيفٍ

فَضْلُ ظَفِيرٍ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ بَرْنُوعٍ، وَرُمَحُهُ

ذَنْبُهُ.

وَرَمَاحُ الْعُقَارِبِ: شَوْلَانُهَا.

وَرَمَاحُ الْجِنِّ: الطَّاعُونُ، أُنْشِدَ

ثَعْلَبٌ:

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ بَنِي مُقْبَدَةَ الْحِجَارِ

وَلِكَيْي خَشِيتُ عَلَى أَبِي

رِمَاحَ الْجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ^(٥)

(٥) قوله: «أو إياك حار» كذا بالأصل هنا

ومثله في مادة حمر، وأنشده في الأساس «أو أنزال

جار» وقال: الأنزال أصحاب الحمر دون الخيل.

يَعْنَى بَيْتَى مُقَدَّةَ الْحَارِ : الْعُقَارِبُ ،
وَأَنَا سُمِّيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَرَّةَ يُقَالُ لَهَا :
مُقَدَّةُ الْحَارِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي سَوْدَاءِ مَظْلَمَةٍ
تَقْبِذُ الْعَبْرَ لَا يَسْرِى بِهَا السَّارِ
وَالْعُقَارِبُ تَأْلَفُ الْحَرَّةَ .

وَدُو الرُّمَحِينَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَحْسِبُهُ
جَدَّ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، قَالَ الْفَرَشِيُّونَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَاتِلُ بَرْمَجِينَ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطُولِ رُمَحِهِ .

وَأَبْنُ رُمَحٍ : رَجُلٌ مِنْ هَذِلٍ ، وَإِيَّاهُ
عَنَى أَبُو بَيْشَةَ الْهَذِلِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَكَانَ الْقَوْمُ مِنْ نَبْلِ ابْنِ رُمَحٍ
لَدَى الْقَمَرَاءِ تَلْفَحُهُمْ سَعِيرٌ
وَيُرَوَّى ابْنُ رُمَحٍ .

وَذَاتُ الرَّمَاخِ : فَرَسٌ لِأَحَدِ بَنِي ضَبَّةَ ،
وَكَانَتْ إِذَا دُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بَنُو ضَبَّةَ بِالْقَتْلِ ،
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

إِذَا دُعِرَتْ ذَاتُ الرَّمَاخِ جَرَتْ لَنَا
أَيَّامُنُ بِالطَّيْرِ الْكَثِيرِ غَنَائِمُهُ
وَرَمَحَ الْفَرَسُ وَالْبُغْلُ وَالْحِمَارُ وَكُلُّ ذِي
حَافِرٍ يَزْمَعُ رَمَحًا : ضَرَبَ بِرَجْلِهِ ، وَقِيلَ :
ضَرَبَ بِرَجْلِهِ جَمِيعًا ، وَالاسْمُ الرَّمَاخُ ، وَهَذَا
يُقَالُ أَبْرَأَ إِلَيْكَ مِنَ الْجَاحِ وَالرَّمَاخِ ، وَهَذَا
مِنْ بَابِ الْعُيُوبِ الَّتِي يَرُدُّ الْمَسِيحُ بِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّاهُ اسْتَعْمَرَ الرَّمَحَ لِدَى
الْحُفَّ ، قَالَ الْهَذِلِيُّ :

يَطْعَنُ كَرْمَحَ الشَّوْلِ أَمْسَتْ غَوَارِزًا
جَوَادِبُهَا تَأْتِي عَلَى الْمُتَعَبِّ
وَقَدْ يُقَالُ : رَمَحَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ
رَمُوحٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشْلَى الرَّمُوحَ وَهِيَ الرَّمُوحُ
حَرْفٌ كَانَ غَيْرَهَا مَمْلُوحٌ
وَرَمَحَ الْجُنْدُبُ يَزْمَعُ : ضَرَبَ الْحَصَى
بِرَجْلِهِ ، قَالَ دُو الرُّمَةِ :

وَمَجْهُولَةٌ مِنْ دُونَ مِئَةٍ لَمْ تَقِلْ
قُلُوبِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَزْمَعُ
وَالرَّمَاخُ : اسْمُ ابْنِ مِيَادَةَ الشَّاعِرِ .

وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي بَرَاءٍ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ : مُلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ، فَجَعَلَهُ
لَبِيدٌ مُلَاعِبَ الرَّمَاخِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ،
فَقَالَ يَزِيدُ ، وَهُوَ عَمُّهُ :

قَوْمًا تَنُوحَانِ مَعَ الْأَنْوَاخِ
وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرَّمَاخِ
أَبَا بَرَاءٍ مِندَرَةَ الشَّيَاخِ
فِي السَّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاخِ
وَبِالْذَهْنَاءِ نَفْيَانُ طَوَالٍ يُقَالُ لَهَا :
الْأَرْمَاخُ . وَذَكَرَ الرَّجُلُ : رُمَحُهُ وَفَرَجُ
الْمَرْأَةِ : شُرُحُهَا .

* رَمَحَسُ * الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْحَارِسُ
وَالرَّمَاخِسُ وَالْفُدَاخِسُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِنْ
نَعْتِ الْجَرِيِّ الشَّجَاعِ ، قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا
صَحِيحَةٌ .

* رَمَحُ * شَمْرٌ : هُوَ السَّدَا وَالسَّدَاءُ ،
مَمْدُودٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَهُوَ السَّبَابُ
بِلُغَةِ وَادِي الْقَرْيَ ، وَهُوَ الرُّمَحُ بِلُغَةِ طَبِيعِ ،
وَاحِدَتُهُ رُمَحَةٌ ، وَالْخِلَالُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ،
قَالَ الطَّائِيُّ :

تَحْتَ أَفَانِينَ وَدَى مُرْمَحٍ
وَالرُّمَحُ : الشَّجَرُ الْمُجْتَمِعُ . وَالرُّمَحُ
وَالرُّمَحُ : الْبَلَحُ ، وَاحِدَتُهُ رُمَحَةٌ ، لُغَةٌ
طَائِيَّةٌ ، وَمِنْهُ أَرْمَحَ النَّحْلُ وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْ
الْبُسْرِ أَخْضَرَ فَصِخَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالرَّمَحَاءُ الشَّاةُ الْكَلْفَةُ
بِأَكْلِ الرَّمَحِ .
وَرَمَاخُ : مَوْضِعٌ (١) .

* رَمَدُ * الرَّمَدُ : وَجَعُ الْعَيْنِ وَانْتِفَاحُهَا .
رَمَدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْمَدُ رَمْدًا وَهُوَ أَرْمَدُ
وَرَمَدَ ، وَالْأُنْثَى رَمْدَاءُ : هَاجَتْ عَيْنُهُ ؛
وَعَيْنُ رَمْدَاءَ وَرَمْدَةٌ ، وَرَمَدَتْ تَرْمَدُ رَمْدًا ،
وَقَدْ أَرْمَدَهَا اللَّهُ فِيهِ رِمْدَةٌ .

(١) زاد المجد : وأرمخ الرجل : لان وذل ،
والدابة أخذت في السن أو أنفت .

وَالرَّمَادُ : دُقَاقُ الْفَحْمِ مِنْ حُرَاقَةِ النَّارِ
وَمَا هَبَا مِنَ الْجَمْرِ فَطَارَ دُقَاقًا ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ
رَمَادَةٌ ، قَالَ طَرِيحٌ :

فَعَادَرَتْهَا رَمَادَةٌ حُمَمًا
خَاوِيَةً كَالْتَّلَالِ دَامِرُهَا
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : زَوْجِي عَظِيمُ
الرَّمَادِ ، أَيْ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ ، لِأَنَّ الرَّمَادَ
يَكْثُرُ بِالطَّبَخِ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَدَةٌ وَأَرْمَدَاءُ
وَأَرْمَدَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، الْأَخِيرَةُ اسْمُ
لِلْجَمْعِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا نَظِيرَ لِأَرْمَدَاءِ
الْبَثَّةِ ، وَقِيلَ : الْأَرْمَدَاءُ ، مِثَالُ الْأَرْبَعَاءِ ،
وَاحِدُ الرَّمَادِ .

وَرَمَادٌ أَرْمَدُ وَرَمِيدٌ وَرَمْدٌ وَرَمِيدٌ :
كَثِيرٌ دَقِيقٌ جَدًّا . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَادٌ رَمِيدٌ أَيْ
هَالِكٌ جَعَلُوهُ صِفَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمِيدًا
وَفِي الْحَدِيثِ وَافِدٌ عَادٌ (٢) خَذَهَا رَمَادًا
رَمِيدًا ، لَا تَذَرُ مِنْ عَادٍ أَحَدًا ، الرَّمِيدُ ،
بِالْكَسْرِ : الْمُتَنَاهِي فِي الْإِحْتِرَاقِ وَالذَّقَةِ ،
يُقَالُ : يَوْمٌ أَيُّومٌ ، إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ .
سَيِّبُونِي : إِنَّمَا ظَهَرَ الْمِثْلَانِ فِي رَمِيدٍ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِرَهْلِي ، وَصَارَ الرَّمَادُ رَمِيدًا إِذَا هَبَا
وَصَارَ أَدَقُّ مَا يَكُونُ .

وَالرَّمِيدَاءُ ، مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ : الرَّمَادُ .
وَرَمَدَ الشَّوَاءُ : أَصَابَهُ بِالرَّمَادِ . وَفِي
الْمَثَلِ : شَوَى أَخْلُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْصَجَ رَمَدٌ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَعُودُ بِالْفَسَادِ عَلَى مَا كَانَ
أَصْلَحَهُ ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مَثَلُ
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ ثُمَّ يُفْسِدُهُ
بِالْمَنَةِ أَوْ يَقْطَعُهُ . وَالتَّرْمِيدُ : جَعَلَ الشَّيْءَ فِي
الرَّمَادِ . وَرَمَدَ الشَّوَاءُ : مَلَّهُ فِي الْجَمْرِ .
وَالْمَرْمَدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَشْوِيُّ الَّذِي يُمْلَأُ فِي
الْجَمْرِ .

(٢) هكذا في الأصل وفي الطبقات كلها .
وفي النهاية : «وفي حديث وافرٍ عَادٌ : خَذَهَا . . .
لَا تَذَرُ . . . » ، ونراه الأصح .

أَبُو زَيْدٍ: الْأَرْمِدَاءُ الرَّمَادُ، وَأَنْشَدَ:
لَمْ يَبْقَ هَذَا الدَّهْرُ مِنْ تَرْيَابِهِ
غَيْرَ أَثَافِيهِ وَأَرْمِدَائِهِ
وَتِيَابُ رُمْدٍ: وَهِيَ الْغُبْرُ فِيهَا كُدُورَةٌ،
مَأْخُذٌ مِنَ الرَّمَادِ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَنْ ضَرَبَ مِنَ
الْبُعُوضِ: رُمْدٌ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ
الصَّالِدَ:
تَبَيْتُ جَارَتَهُ الْأَمْعَى وَسَامِرُهُ

رُمْدٌ بِهِ عَادِرٌ مِنْهُمْ كَالْجَرَبِ
وَالْأَرْمِدُ: الَّذِي عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ، وَهُوَ
غُبْرَةٌ فِيهَا كُدُورَةٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَامَةِ رَمْدَاءُ،
وَلِلْبُعُوضِ رُمْدٌ. وَالرَّمْدَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرِ.
وَنِعَامَةُ رَمْدَاءُ: فِيهَا سَوَادٌ مُتَكَيِّفٌ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ. وَطَلِيمٌ أَرْمَدُ كَذَلِكَ، وَزَعَمَ
اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الْيَمِيمَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي رَبَدَ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَوَضَّأُ
الرَّجُلُ بِالْمَاءِ الرَّمْدِ وَالْمَاءِ الطَّرْدِ، فَالطَّرْدُ
الَّذِي خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ، وَالرَّمْدُ الْكَدِيرُ الَّذِي
صَارَ عَلَى لَوْنِ الرَّمَادِ. وَفِي حَدِيثِ
الْمِعْرَاجِ: وَعَلَيْهِمْ تِيَابُ رُمْدٍ، أَيْ غُبْرٌ فِيهَا
كُدُورَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَاحِدُهَا أَرْمَدُ.

وَالرَّمَادِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ
أَسْوَدَ أَغْبَرٍ.

وَالرَّمْدُ: الْهَلَاكُ. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَاكُ.
وَرَمَدَ الْقَوْمُ رَمْدًا: هَلَكُوا، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ:

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِبِي فَتَرَكْتُكُمْ
كَأَضْرَامِ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ
وَأَرْمَدُوا كَرَمَدُوا. وَرَمَدَهُمُ اللَّهُ
وَأَرْمَدَهُمُ: أَهْلَكَهُمْ، وَقَدْ رَمَدَهُمْ يَرْمِدُهُمُ
فَجَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَدْ
رَمَدْنَا الْقَوْمَ تَرْمِدُهُمْ وَتَرْمَدُهُمْ رَمْدًا، أَيْ
أُتِينَا عَلَيْهِمْ. وَأَرْمَدَ الرَّجُلُ إِرْمَادًا: افْتَقَرَ.
وَأَرْمَدَ الْقَوْمَ إِذَا جَهَدُوا. وَالرَّمَادَةُ: الْهَلَكَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي الْأَيْسَلُ عَلَى
أُمَّتِي سَنَةَ فَرَمَدَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا، أَيْ تَهْلِكَهُمْ.
يُقَالُ: رَمَدَهُ وَأَرْمَدَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ وَصَبَّرَهُ

كَالرَّمَادِ. وَرَمَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا هَلَكَ.
وَعَامُ الرَّمَادَةِ مَعْرُوفٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
النَّاسَ وَالْأَمْوَالَ هَلَكُوا فِيهِ كَثِيرًا، وَقِيلَ:
هُوَ لِحَذَبٍ تَتَابَعَ فَصَبَّرَ الْأَرْضَ وَالشَّجَرَ مِثْلَ
لَوْنِ الرَّمَادِ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ، وَقِيلَ: هِيَ
أَعْوَامُ جَذَبٍ تَتَابَعَتْ عَلَى النَّاسِ فِي أَيَّامِ
عُمَرَيْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو: أَنَّهُ آخِرُ الصَّدَقَةِ عَامِ الرَّمَادَةِ،
وَكَانَتْ سَنَةً جَذَبٍ وَقُحِطٌ فِي عَهْدِهِ، فَلَمْ
يَأْخُذْهَا مِنْهُمْ تَخْفِيفًا عَنْهُمْ، وَقِيلَ: سُمِّيَ
بِهِ لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَجَذَبُوا صَارَتْ أَلْوَانُهُمْ كَلَوْنِ
الرَّمَادِ. وَيُقَالُ: رَمَدَ عَيْشُهُمْ إِذَا هَلَكُوا.
أَبُو عَيْنٍ: رَمَدَ الْقَوْمُ، بِكَسْرِ الِیَمِیمِ،
وَأَرْمَدُوا، بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ
رَمَدُوا وَأَرْمَدُوا. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ
الْهَالِكِ مِنَ الثَّيَابِ: خُلُوقَةٌ قَدْ رَمَدَ وَهَمَدَ
وَبَادَ.

وَالرَّمَادُ: الْبَالِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَهَاءٌ،
أَيْ خَيْرٌ وَبَقِيَّةٌ، وَقَدْ رَمَدَ يَرْمُدُ رُمُودَةً.
وَرَمَدَتِ الْغَنَمُ تَرْمُدَ رَمْدًا: هَلَكَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ
صَقِيعٍ.

رَمَدَتِ الشَّاةُ وَالثَّقَاةُ وَهِيَ مُرْمَدٌ: اسْتَبَانَ
حَمْلُهَا، وَعَظُمَ بَطْنُهَا، وَوَرِمَ ضَرْعُهَا
وَحَبَاوُهَا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَتَزَلَّتْ شَيْئًا عِنْدَ
النَّجَاجِ أَوْ قُبَيْلُهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِذَا أَتَزَلَّتْ
شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ النَّجَاجِ. وَالتَّرْمِيدُ:
الْإِضْرَاعُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ
رَمَدَتِ الضَّأْنُ قَرِيقٌ رَبِيقٌ، [و] رَمَدَتِ
الْمِعْزَى قَرِيقٌ رَبِيقٌ، أَيْ هَبِي لِلإِزْبَاقِ،
لَأَنَّهُمَا إِنَّمَا تُضْرَعُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَأَرْمَدَتِ
الثَّقَاةُ: أَضْرَعَتْ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ.
وَنَاقَةُ مُرْمَدٌ وَمُرْدٌ إِذَا أَضْرَعَتْ. اللَّحْيَانِيُّ:
مَاءٌ مُرْمَدٌ إِذَا كَانَ آجِنًا.

وَالْإِرْمِدَادُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَخَصَّصَ
بَعْضُهُمْ بِهِ النَّعَامَ. وَالْإِرْمِيدَادُ: الْجِدُّ
وَالْمَضَاءُ أَبُو عَمْرٍو: ارْمَدَ الْبَعِيرُ ارْمِدَادًا
وَأَرْمَدَ ارْمِدَادًا، وَهُوَ شِدَّةُ الْعُدُوِّ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: ارْمَدَ وَأَرْمَدَ إِذَا مَضَى عَلَى

وَجْهِهِ وَأَسْرَعَ.

وَالشَّوْاجِنُ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: الرَّمَادَةُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا فَوَجَدْتُهُ عَذْبًا
فُرَاتًا.

وَبَنُو الرَّمْدِ وَبَنُو الرَّمْدَاءِ: بَطْنَانِ.
وَرَمَادَانُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ الرَّاعِي:
فَحَلَّتْ نَبِيًّا أَوْ رَمَادَانِ دُونَهَا
رِعَانٌ وَرِعَانٌ مِنَ الْبَيْدِ سَمَلَقُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَمْدٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ،
وَهُوَ مَاءٌ أَقْطَعَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
جَمِيلًا الْعُذْرَى حِينَ وَفَدَ عَلَيْهِ.

« رَمَزَ الرَّمْزُ: تَضَوَّبْتُ حَتَّى بِاللِّسَانِ
كَالْهَنْسِ، وَيَكُونُ تَحْرِيكُ الشَّفَتَيْنِ بِكَلَامٍ
غَيْرِ مَقْهُومٍ بِالْفَلْظِ مِنْ غَيْرِ إِيَانَةٍ بِصَوْتٍ، إِنَّمَا
هُوَ إِشَارَةٌ بِالشَّفَتَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّمْزُ إِشَارَةٌ
وَأَعْيَاءُ بِالْعَيْنَيْنِ وَالْحَاجِيَيْنِ وَالشَّفَتَيْنِ وَالْفَمِ
وَالرَّمْزُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ مَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ مِمَّا يُبَيَّنُّ
بِلَفْظٍ، بِأَيِّ شَيْءٍ أَشْرَتْ إِلَيْهِ، يَدٌ
أَوْ بَعِيْنٌ، وَرَمَزَ يَرْمُزُ وَبَرْمُزُ رَمَزًا. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ زَكَرِيَّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الَّا
تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَزًا».

وَرَمَزَتِ الْمَرْأَةُ بَعِيْنَهَا تَرْمِزُهُ رَمَزًا:
عَمَزَتُهُ. وَجَارِيَةٌ رَمَازَةٌ: غَمَازَةٌ، وَقِيلَ:
الرَّمَازَةُ الْفَاجِرَةُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا،
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْغَمَازَةِ بَعِيْنَهَا: رَمَازَةٌ، أَيْ
تَرْمِزُ فِيهَا، وَتَعْمِزُ بَعِيْنَهَا، وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي
الرَّمَازَةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَهِيَ الْفَاجِرَةُ:
أَحَادِيثُ سَدَّهَا ابْنُ حَذْرَاءٍ قَوْفَدَ

وَرَمَازَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا
قَالَ شَمِيرٌ: الرَّمَازَةُ هُنَا الْفَاجِرَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ
يَدَ لَامِسٍ، وَقِيلَ لِلزَّانِيَةِ رَمَازَةٌ، لِأَنَّهُ تَرْمِزُ
بَعِيْنَهَا.

وَرَجُلٌ رَمِيزُ الرَّأْيِ وَرَزِيزُ الرَّأْيِ، أَيْ
جَيِّدُ الرَّأْيِ أَصِيلُهُ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَغَيْرِهِ)
وَالرَّيْزُ: الْعَاقِلُ التَّحِيْنُ الرَّزِيزُ الرَّأْيِ بَيْنَ
الرَّمَازَةِ، وَقَدْ رَمَزَهُ.
وَالرَّامُوزُ: الْبَحْرُ.

وَأَرْتَمَزَ الرَّجُلُ وَتَرَمَزَ: تَحَرَّكَ. وَإِبِلٌ
مَرَامِيزُ: كَثِيرَةُ التَّحَرُّكِ، أَشَدَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

سَلَاجِمُ الْأَلْحَى مَرَامِيزُ الْهَامِ
قَوْلُهُ سَلَاجِمُ الْأَلْحَى مِنْ بَابِ أَشْفَى
الْمِرْقَى، إِنَّمَا أَرَادَ طَوْلَ الْأَلْحَى فَأَقَامَ الْأَسْمَ
مَقَامَ الصَّفَةِ، وَأَشْبَاهُهُ كَثِيرَةٌ.

وَمَا أَرْمَازٌ مِنْ مَكَانِهِ، أَيْ مَا يَبْرَحُ.
وَأَرْمَازٌ عَنْهُ: زَالٌ.

وَأَرْتَمَزَ مِنَ الضَّرْبَةِ أَيْ اضْطَرَبَ مِنْهَا،
وَقَالَ:

خَرَرْتُ مِنْهَا لِقَفَايَ أَرْتَمِزُ
وَتَرَمَزَ مِثْلُهُ.

وَضَرَبَهُ فَمَا أَرْمَازٌ. أَيْ مَا تَحَرَّكَ.
وَكَثِيرَةٌ رَمَازَةٌ إِذَا كَانَتْ تَرْتَمِزُ مِنْ نَوَاحِيهَا
وَتَمُوجُ لِكَثَرَتِهَا، أَيْ تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ.
وَالرَّمْزُ وَالتَّرْمِزُ فِي اللُّغَةِ: الْحَزْمُ
وَالْتَحَرُّكُ.

وَالْمَرْمِزُ: اللَّازِمُ مَكَانَهُ لَا يَبْرَحُ، أَشَدَّ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:

يُربَحُ بَعْدَ الْجِدِّ وَالتَّرْمِيزِ
إِرَاحَةً الْجِدَادِيَةِ النَّفْوَزِ
قَالَ: التَّرْمِيزُ مِنْ رَمَزَتْ الشَّاةُ إِذَا
هَزَلَتْ، وَأَرْتَمَزَ الْبَعِيرُ: تَحَرَّكَتْ أَرَادَ لَحِيهِ
عِنْدَ الْاجْتِرَارِ.

وَالرَّمَايِزُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي إِذَا مَضَغَ
رَأَيْتَ دِمَاعَهُ يَرْتَفِعُ وَيَسْفَلُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ
سَبِيحِيَّةٌ؛ وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ الشَّاةَ فِيهَا
زَائِدَةٌ، وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا.

وَالرَّمَايِزُ ثَانٍ: شَحْمَتَانِ فِي عَيْنِ الرُّكْبَةِ.
وَرَمَزَ الشَّيْءُ يَرْمِزُ وَأَرْمَازٌ: انْقِبَاصٌ.
وَأَرْمَازٌ: لَزِمَ مَكَانَهُ.

وَالرَّمَازَةُ: الْإِسْتِ لَانْضِمَامِهَا، وَقِيلَ:
لَأَنَّهَا تَمُوجُ، وَتَرَمَزَتْ: ضَرَبَتْ ضَرْطًا
خَفِيًّا.

وَالرَّمِيزُ: الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ، وَالرَّمِيزُ:
الْكَبِيرُ. يُقَالُ: فَلَانٌ رَيْبُزٌ وَرَمِيزٌ إِذَا كَانَ

كَبِيرًا فِي قَبْلِهِ، وَهُوَ مُرْتَمِزٌ وَمُرْتَمِزٌ.
وَرَمَزَ فَلَانٌ عَنْهُ وَإِلَيْهِ: لَمْ يَرْضَ رِعِيَّةَ
رَاعِيهَا فَحَوَّلَهَا إِلَى رَاعٍ آخَرَ، أَشَدَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ
خَيْرَ الثِّيَاقَاتِ عَلَى التَّرْمِيزِ

• رَمَسَ: الرَّمَسُ: الصَّوْتُ الْحَقِيقُ.
وَرَمَسَ الشَّيْءُ يَرْمِسُهُ رَمْسًا: طَمَسَ أَثَرَهُ.
وَرَمَسَهُ يَرْمِسُهُ وَيَرْمِسُهُ رَمْسًا، فَهُوَ مَرْمُوسٌ
وَرَمِيسٌ: دَفَنَهُ وَسَوَّى عَلَيْهِ الْأَرْضَ. وَكُلُّ
مَا هِيلَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ، فَقَدْ رَمِيسَ؛ وَكُلُّ
شَيْءٍ نُسِرَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ، فَهُوَ مَرْمُوسٌ؛ قَالَ
لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَةَ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي الْيَوْمَ دَخَنْتُوسُ
إِذَا أَتَاهَا الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ
أَتَخْلُقُ الْقُرُونُ أَمْ تَمِيسُ؟
لَا بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ!
وَأَمَّا قَوْلُ الْبَرِّيقِ:

ذَهَبْتُ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ
أَوَارِيًّا رَوَامِسَ وَالْقُبَارَا
[فَ] قَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ، وَقَدْ يَكُونُ
عَلَى وَضْعٍ فَاعِلٌ مَكَانَ مَفْعُولٍ، إِذْ لَا يَعْرِفُ
رَمَسَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الرُّوَامِسُ الطَّيْرُ الَّذِي يَطِيرُ
بِالْبَلْبَلِ، قَالَ: وَكُلُّ دَابَّةٍ تَخْرُجُ بِالْبَلْبَلِ،
فَهِيَ رَامِسٌ تَرْمِسُ: تَذْفِنُ الْآثَارَ كَمَا يَرْمِسُ
الْمَيِّتُ، قَالَ: وَإِذَا كَانَ الْقَبْرُ مَدْرَمًا مَعَ
الْأَرْضِ، فَهُوَ رَمَسٌ، أَيْ مُسْتَوًى مَعَ وَجْهِ
الْأَرْضِ، وَإِذَا رُفِعَ الْقَبْرُ فِي السَّمَاءِ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ رَمَسٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مُعْقِلٍ: ارْمُسُوا قَبْرِي رَمْسًا، أَيْ سَوِّوْهُ
بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ مُسْتَمًّا مُرْتَفِعًا. وَأَصْلُ
الرَّمَسِ: السَّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ. وَيُقَالُ لِمَا يُحْتَمَى
مِنْ الثَّرَابِ عَلَى الْقَبْرِ: رَمَسٌ. وَالْقَبْرُ
نَفْسُ رَمَسٍ، قَالَ:

وَبَيْنَا الْمَرءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْتَبِطٌ
إِذَا هُوَ الرَّمَسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ

أَرَادَ: إِذَا هُوَ ثَرَابٌ قَدْ دُفِنَ فِيهِ وَالرِّيَّاحُ
تُطِيرُهُ.

وَرُويَ عَنِ الشَّعْبِيِّ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ قَالَ:
إِذَا ارْتَمَسَ الْجَنْبُ فِي الْمَاءِ أَجَزَّاهُ ذَلِكَ مِنْ
غُسْلِ الْجَنَابَةِ، قَالَ شَمِيرٌ: ارْتَمَسَ فِي الْمَاءِ
إِذَا انْقَمَسَ فِيهِ حَتَّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وَجَمِيعُ
جَسَدِهِ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ
رَامَسَ عُمَرَ بِالْجُحْفَةِ، وَهِيَ مُحْرَمَانٌ، أَيْ
أَذْخَلَ رُءُوسَهَا فِي الْمَاءِ حَتَّى يُغْطِيَهَا، وَهُوَ
كَالْمَغْمَسِ، بِالْفَعْلِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالرَّاءِ أَلَّا
يُطِيلُ اللَّبَثُ فِي الْمَاءِ، وَبِالْفَعْلِ أَنْ يَطِيلَهُ.
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: الصَّائِمُ يَرْتَمِسُ وَلَا
يَعْتَمِسُ.

ابْنُ سِيدَةَ: الرَّمَسُ الْقَبْرُ، وَالْجَمْعُ
أَرْمَاسٌ وَرُمُوسٌ؛ قَالَ الْحُطَيْطَةُ:

جَارٌ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَثَرُهُ

وَعَادِرُهُ مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ
وَأَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ:

وَأَعِيشَ بِالْبَلْبَلِ الْقَلِيلِ وَقَدْ أَرَى

أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعَ الْفَتَيَانِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّامُوسُ الْقَبْرُ،
وَالْمَرْمُوسُ: مَوْضِعُ الْقَبْرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَخْفَضُ مَرْمِيسِي أَوْ فِي يَفَاعٍ

تُصَوِّتُ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي
وَرَمَسْنَاهُ بِالْثَّرِبِ: كَبَسْنَاهُ. وَالرَّمَسُ:

الثَّرِبُ تَرْمِسُ بِهِ الرِّيحُ الْأَثَرَ. وَرَمَسَ الْقَبْرُ:
مَا حُتِيَ عَلَيْهِ. وَقَدْ رَمَسْنَاهُ بِالْثَّرَابِ. وَالرَّمَسُ
تَحْمِيلُ الرِّيحِ قَرْمُوسٍ بِهِ الْآثَارَ، أَيْ تَعْقِبَهَا.
وَرَمَسْتُ الْمَيِّتَ وَأَرَمَسْتُهُ: دَفَنْتُهُ. وَرَمَسُوا
قَبْرَ فَلَانٍ إِذَا كَتَمُوهُ وَسَوَّوْهُ مَعَ الْأَرْضِ.
وَالرَّمَسُ: ثَرَابُ الْقَبْرِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرُّوَامِسُ وَالرَّامِيسَاتُ
الرِّيَّاحُ الرَّافِيَاتُ الَّتِي تَنْفُلُ الثَّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
آخَرٍ وَبَيْنَهَا الْأَيَّامُ، وَرِيًّا غَسَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ
كُلَّهُ بِثَرَابٍ أَرْضٍ أُخْرَى. وَالرُّوَامِسُ الرِّيَّاحُ
الَّتِي تُثِيرُ الثَّرَابَ وَتَذْفِنُ الْآثَارَ.

وَرَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ رَمْسًا: لَوَاهُ وَكَمَمَهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَتَمَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ الْقَوْمَ قَالَ: دَمَسْتُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرَ وَرَمَسْتُهُ. وَرَمَسْتُ الْحَدِيثَ: أَخْفَيْتُهُ وَكَتَمْتُهُ. وَوَقَعُوا فِي مَرْمُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيْ اخْتِلَاطٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَامِسٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ مُحَارِبٍ كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِعَظِيمِ بْنِ الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ.

* رَمَشَ: الرَّمَشُ: تَقَتُّلٌ فِي الشَّفْرِ وَحُمْرَةٌ فِي الْجَفَنِ مَعَ مَاءٍ يَسِيلُ؛ رَجُلٌ أَرَمَشَ، وَامْرَأَةٌ رَمَشَاءٌ، وَعَيْنٌ رَمَشَاءٌ، وَقَدْ أَرَمَشَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْفَرَجِ:

لَهُمْ نَظَرٌ نَحْوَى يَكَادُ يُزِيلُنِي
وَأَبْصَارُهُمْ نَحْوَ الْعَدُوِّ مَرَامِشُ

قَالَ: مَرَامِشُ غَضَبِيضَةٌ مِنَ الْعِدَاوَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّمَاشُ الَّذِي يُحَرِّكُ عَيْنَهُ عِنْدَ النَّظَرِ تَحْرِيكًا كَثِيرًا، وَهُوَ الرَّأْيَاءُ أَيْضًا.

وَرَمَشَ الشَّيْءُ يَرْمِشُهُ وَيَرْمِشُهُ رَمْشًا: تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ. وَرَمَشَهُ بِالْحَجَرِ رَمْشًا: رَمَاهُ. وَمَكَانٌ أَرَمَشَ: لُغَةٌ فِي أَرَبَشَ. وَبِرْذَوْنٌ أَرَمَشَ: كَارَبَشَ. وَبِهِ رَمَشٌ أَيْ بَرَشٌ. وَأَرَمَشَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ كَارَبَشَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَمَشَ أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَالْحِجْصِ. وَأَرْضٌ رَمَشَاءٌ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ كَرَمْشَاءَ.

وَالرَّمَشُ: الطَّاقَةُ مِنَ الْحَاجِمِ الرِّيحَانِ وَنَحْوِهِ. وَالرَّمَشُ: أَنْ تَرَعَى الْغَنَمَ شَيْئًا يَسِيرًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْ رَمَشْتَ شَيْئًا يَسِيرًا فَاعْجَلِ
وَرَمَشْتَ الْغَنَمَ تَرْمِشُ وَتَرْمِشُ رَمْشًا: رَعَتْ شَيْئًا يَسِيرًا. وَسَنَةٌ رَمَشَاءٌ وَرَمَشَاءٌ وَبَرَشَاءٌ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.

وَالْأَرَمَشُ: الْحَسَنُ الْخَلْقِ.

* رَمَصَ: الرَّمَصُ فِي الْعَيْنِ كَالْعَمَصِ، وَهُوَ

قَدَى تَلْفِظُ بِهِ، وَقِيلَ: الرَّمَصُ مَا سَالَ، وَالْعَمَصُ مَا جَمَدَ؛ وَقِيلَ: الرَّمَصُ صِغَرُهَا وَلُزُوقُهَا، رَمَصَ رَمَصًا وَهُوَ أَرَمَصٌ، وَقَدْ أَرَمَصَهُ الدَّاءُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ:

مَرْمَصَةٌ مِنْ كَبِيرِ مَا بِيهِ
الصَّحَّاحُ: الرَّمَصُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَسَخَّ يَجْتَمِعُ فِي الْمَوْقِ، فَإِنْ سَالَ فَهُوَ عَمَصٌ، وَإِنْ جَمَدَ فَهُوَ رَمَصٌ، وَقَدْ رَمِصَتْ عَيْنُهُ، بِالْكَسْرِ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الصَّبِيَّانِ يُضِيحُونَ غَمَضًا رَمَضًا، وَيُضِيحُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَقِيلًا دِهْنًا، أَيْ فِي صِغَرِهِ. يُقَالُ: غَمِصْتَ الْعَيْنَ وَرَمِصْتَ، مِنَ الْعَمَصِ وَالرَّمَصِ، وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقْطَعُهُ الْعَيْنُ وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايا الْأَجْفَانِ؛ وَالرَّمَصُ: الرُّطْبُ مِنْهُ، وَالْعَمَصُ: الْيَاسُ؛ وَالْعَمَصُ وَالرَّمَصُ: جَمْعُ أَعْمَصَ وَأَرَمَصَ، وَأَنْصَبَا عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى الْخَبَرِ، لِأَنَّ أَصْبَحَ تَامَةً، وَهِيَ بِمَعْنَى الدُّخُولِ فِي الصَّبَاحِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمِصَانِ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ، مِنَ الرَّمَضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: اشْتَكَّتْ عَيْنُهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمِصُ، فَإِنْ رَوَى بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى كَادَتْ تَحْمَى.

وَالشَّعْرَى الرَّمِصَاءُ: أَخَذَ كَوَكَبِي الذَّرَاعَ، مُشْتَقٌّ مِنْ رَمَصَ الْعَيْنَ وَغَمَصَهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصِغَرِهَا وَقَلَّةِ ضَوْئِهَا. وَرَمَصَ اللَّهُ مُصِيبَتَهُ يَرْمِصُهَا رَمَصًا: جَبَرَهَا. وَرَمَصَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَرْمِصُ رَمَصًا: أَصْلَحَ. وَرَمَصَ الشَّيْءُ: طَلَبَهُ وَلَمَسَهُ. وَرَمَصَ الرَّجُلُ لِأَهْلِهِ رَمَصًا: اكْتَسَبَ. وَرَمَصَتِ الدَّجَاجَةُ: ذَرَقَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قَبِحَ اللَّهُ أُمَّاً رَمَصَتْ بِهِ، أَيْ وَلَدَتْهُ.

وَالرَّمَصُ وَالرَّمِصُ: مَوْضِعَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ الرَّمِصُ، وَهُوَ بَقْلٌ أَحْمَرٌ، قَالَ

عَدِيُّ:

أَحْمَرٌ مَطْمُونًا كَمَا الرَّمِصِ

* رَمَضَ: الرَّمَضُ وَالرَّمَضَاءُ: شِدَّةُ الْحَرِّ. وَالرَّمَضُ: حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَرُّ وَالرُّجُوعُ عَنِ الْمَبَادِي إِلَى الْمَحَاضِرِ؛ وَأَرْضٌ رَمَضَةٌ الْحِجَارَةُ. وَالرَّمَضُ: شِدَّةُ وَقَعِ الشَّمْسِ عَلَى الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ، وَالْأَرْضُ رَمَضَاءٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلٍ: فَجَعَلَ يَتَّبِعُ الْفَيْءَ مِنْ شِدَّةِ الرَّمَصِ، وَهُوَ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، الْمَصْدَرُ، يُقَالُ: رَمَضَ يَرْمِضُ رَمَضًا. وَرَمِضَ الْإِنْسَانُ رَمَضًا: مَضَى عَلَى الرَّمَضَاءِ، وَالْأَرْضُ رَمِضَةٌ. وَرَمِضَ يَوْمًا، بِالْكَسْرِ، يَرْمِضُ رَمَضًا: اشْتَدَّ حَرُّهُ. وَأَرَمَضَ الْحَرُّ الْقَوْمَ: اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ. وَالرَّمَضُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمِضُ رَمَضًا، إِذَا احْتَرَقَتْ قَدَمَاهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَأَنْشَدَ:

فَهَنْ مُعْتَرِضَاتٍ وَالْحَصَى رَمِضُ
وَالرَّيْحُ سَاكِئَةٌ وَالظَّلُّ مُعْتَدِلُ
وَرَمِضَتْ قَدَمُهُ مِنَ الرَّمَضَاءِ أَيْ احْتَرَقَتْ. وَرَمِضَتِ الْغَنَمُ تَرْمِضُ رَمَضًا إِذَا رَعَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَحَبَّتْ رِثَائُهَا وَأَكْبَادُهَا، وَأَصَابَهَا فِيهَا قَرَحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِصَتْ الْفِصَالُ؛ وَهِيَ الصَّلَاةُ الَّتِي سَنَّا سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي وَقْتِ الضُّحَى عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ. وَفِي الصَّحَّاحِ: أَيْ إِذَا وَجَدَ الْفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمَضَاءِ؛ يَقُولُ: فَصَلَاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ تَحْمَى الرَّمَضَاءُ، وَهِيَ الرَّمْلُ، فَتَبْرِكُ الْفِصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافًا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كَادَتْ عَيْنَاهَا تَرْمِصَانِ. يُرْوَى بِالضَّادِ، مِنَ الرَّمَضَاءِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ: تَشَكَّتْ عَيْنُهَا حَتَّى كَادَتْ تَرْمِضُ، فَإِنْ رَوَى بِالضَّادِ أَرَادَ حَتَّى تَحْمَى. وَرَمِضَ الْفِصَالُ: أَنْ تَحْتَرِقَ

الرَّمْضَاءُ ، وَهُوَ الرَّمْلُ ، فَتَبَرَكَ الْفَصَالُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَإِحْرَاقِهَا أَخْفَافَهَا وَفَرَّاسَتَهَا . وَيُقَالُ : رَمَضَ الرَّاعِي مَوَاشِيَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ وَأَرَبَضَهَا عَلَيْهَا . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِرَاعِي الشَّاءِ : عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَرْمُضْهَا ، وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْقَلِيطُ الَّذِي لَا رَمْضَاءَ فِيهِ . وَأَرْمَضْنِي الرَّمْضَاءُ أَيَّ أَحْرَقْنِي . يُقَالُ : رَمَضَ الرَّاعِي مَاشِيَتَهُ وَأَرْمَضَهَا إِذَا رَعَاهَا فِي الرَّمْضَاءِ . وَالتَّرْمُضُ : صَبْدُ الطَّيْرِ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ تَتَّبِعُهُ حَتَّى إِذَا تَفَسَّخَتْ قَوَائِمُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَخَذَتْهُ . وَتَرْمُضُنَا الصَّيْدُ : رَمَيْنَاهُ فِي الرَّمْضَاءِ حَتَّى احْتَرَقَتْ قَوَائِمُهُ فَأَخَذْنَاهُ . وَوَجَدْتُ فِي جَسَدِي رَمَضَةً ، أَيَّ كَالْمَلِيلَةِ . وَالرَّمَضُ : حُرَّةُ الْقَيْظِ . وَقَدْ أَرْمَضَهُ الْأَمْرُ وَرَمَضَ لَهُ ، وَقَدْ أَرْمَضَنِي هَذَا الْأَمْرُ فَرَمَضْتُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَمَنْ تَسَكَّى مَغْلَةً الْإِرْمَاضِ
أَوْخَلَّةً أَعْرَكْتُ بِالْإِحْرَاضِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِرْمَاضُ كُلُّ مَا أُوجِعَ .
يُقَالُ : أَرْمَضَنِي أَيَّ أَوْجَعَنِي .

وَأَرْمَضَ الرَّجُلُ مِنْ كَذَا أَيَّ اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَأَقْلَقَهُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ :
إِنْ أَحْبَبَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ
وَوُجِدَ فِي مَرْمِضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ
عَسَافِلُ وَجِبَا فِيهَا قَضَضُ
وَأَرْمَضَتْ كَبِدُهُ : فَسَدَتْ . وَأَرْمَضْتُ لِفُلَانٍ : حَزَنْتُ لَهُ .

وَالرَّمَضِيُّ مِنَ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ مَا كَانَ فِي آخِرِ الْقَيْظِ وَأَوَّلِ الْخَرِيفِ ، فَالسَّحَابُ رَمَضِيٌّ ، وَالْمَطَرُ رَمَضِيٌّ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ يُدْرِكُ سُحُونَةَ الشَّمْسِ وَحَرَّهَا . وَالرَّمَضُ : الْمَطَرُ بَاقِي قَبْلَ الْخَرِيفِ ، فَيَجِدُ الْأَرْضَ حَارَةً مُحْتَرِقَةً . وَالرَّمَضِيَّةُ : آخِرُ الْمَيْمِرِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَحْتَرِقُ الْأَرْضُ لِأَنَّ أَوَّلَ الْمَيْمِرِ الرَّبِيعَةُ ، ثُمَّ الصَّيْفَةُ ، ثُمَّ الدَّقِيقَةُ ،

وَيُقَالُ : الدَّقِيقَةُ ، ثُمَّ الرَّمَضِيَّةُ . وَرَمَضَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :

جَارِيَةٌ فِي رَمَضَانَ الْهَاضِي
تُقَطِّعُ الْحَدِيثَ بِالْإِيمَانِ
أَيَّ إِذَا تَبَسَّمتْ قَطَّعَ النَّاسَ حَدِيثَهُمْ وَنَظَرُوا إِلَى نَعْرِهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو مُطَرِّزٌ : هَذَا خَطَأٌ ، الْإِيمَانُ لَا يَكُونُ فِي الْقَمَرِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْعَيْنَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ ، فَتَنَظَرْتُ إِلَيْهِمْ ، فَاشْتَقَلُّوا بِحُسْنِ نَظَرِهَا عَنِ الْحَدِيثِ ، وَمَضَتْ ، وَالْجَمْعُ رَمَضَانَاتٌ وَرَمَاضِينَ وَأَرْمَضَاءُ وَأَرْمِضَةٌ وَأَرْمُضٌ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَلَيْسَ يَبْتَدِئُ . قَالَ مُطَرِّزٌ : كَانَ مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ رَمَضَانُ ، وَيَقُولُ : بَلَّغْنِي أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَمَّا نَقَلُوا أَسْمَاءَ الشُّهُورِ عَنِ اللُّغَةِ الْقَدِيمَةِ سَمَّوْهَا بِالْأَرْمِيزَةِ الَّتِي هِيَ فِيهَا ، قَوَافِقُ رَمَضَانَ أَيَّامَ رَمَضِ الْحَرِّ وَشِدَّتِهِ ، فَسُمِّيَ بِهِ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَهُوَ شَهْرُ رَبِيعٍ ، وَلَا يُدْرِكُ الشَّهْرُ مَعَ سَائِرِ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ . يُقَالُ : هَذَا شَعْبَانُ قَدْ أَقْبَلَ . وَشَهْرُ رَمَضَانَ مَا خُوِذَ مِنْ رَمَضِ الصَّائِمِ يَرْمُضُ إِذَا حَرَّ جَوْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» وَشَاهِدُ شَهْرَيْنِ رَبِيعٍ قَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

بِهِ أَبْلَتْ شَهْرَيْنِ رَبِيعٍ كَلَيْهَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَأَقْتَرَاها
نَسْوُهَا : سَمْنُهَا . وَأَقْتَرَاها : شَبَعُهَا . وَأَنَّهُ قَلِمٌ يُصْبَغُ قَرْمَضٌ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَظِرَهُ شَيْئًا . الْكِسَائِيُّ : أَتَيْتُهُ قَلِمٌ أَجِدُهُ قَرْمَضَةً تَرْمِضًا ، قَالَ شَمِيرٌ : تَرْمِضُهُ أَنْ تَنْتَظِرَهُ شَيْئًا ثُمَّ تَمْضِي .

وَرَمَضَ النَّصْلُ يَرْمِضُهُ وَيَرْمِضُهُ رَمَضًا : حَدَّدَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّمَضُ مُصَدَّرُ رَمَضْتُ النَّصْلَ رَمَضًا إِذَا جَعَلْتُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ثُمَّ دَفَقْتُهُ لِيَرِقَ . وَسَكِينُ رَمِضُ بَيْنَ

الرَّمَاضَةِ ، أَيَّ حَلِيدٍ . وَشَفَرَةُ رَمِضُ ، وَنَصْلُ رَمِضُ ، أَيَّ وَقِيعٍ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْوَضَاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :

وَإِنْ شِئْتَ فَأَقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِضَةً
جَمِيعًا فَقَطَّعْنَا بِهَا عُقْدَ الْعَرَا
وَكُلُّ حَادٍ رَمِضٌ . وَرَمَضْتُ أَنَا أَرْمِضُهُ وَأَرْمِضُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَمْلَسَيْنِ ثُمَّ دَفَقْتُهُ لِيَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَدَحْتَ الرَّجُلَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّا أَمْرَزْتُ عَلَى حَلْفِهِ مُوسَى رَمِضًا ، قَالَ شَمِيرٌ : الرَّمِضُ الْحَلِيدُ الْهَاضِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَالَ :

وَمَا رَمِضْتُ عِنْدَ الْقُبُورِ شِفَارُ
أَيَّ أَحَدْتُ . وَقَالَ مُدْرِكُ الْكَلَابِ فِيهَا رَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْهُ : ارْتَمَزَتِ الْفَرَسُ بِالرَّجُلِ وَارْتَمَضَتْ بِهِ أَيَّ وَبَّتْ بِهِ .

وَالْمَرْمُوضُ : الشَّوَاءُ الْكَيْسُ . وَمَرَزْنَا عَلَى مَرِضٍ شَاءَ وَمَنْدَهُ شَاءَ ، وَقَدْ أَرْمَضْتُ الشَّاءَ فَأَنَا أَرْمِضُهَا رَمَضًا ، وَهُوَ أَنْ تَسْلُخَهَا إِذَا ذَبَحْتَهَا ، وَتَبْقَرُ بَطْنُهَا ، وَتُخْرَجَ حَشَوَتُهَا ، ثُمَّ تُوقَدُ عَلَى الرِّضَافِ حَتَّى تَحْمَرَّ فَتَصِيرُ نَارًا تَنْقِدُ ، ثُمَّ تَطْرَحُهَا فِي جَوْفِ الشَّاءِ وَتَكْسِرُ ضُلُوعَهَا لِتَنْطَبِقَ عَلَى الرِّضَافِ ، فَلَا يَزَالُ يَتَابِعُ عَلَيْهَا الرِّضَافُ الْمُحْرَقَةَ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ أَنْفَضَتْ لَحْمَهَا ، ثُمَّ يُفَشِّرُ عَنْهَا جِلْدُهَا الَّذِي يُسْلَخُ عَنْهَا وَقَدْ اسْتَوَى لَحْمُهَا ، وَيُقَالُ : لَحْمٌ مَرْمُوضٌ ، وَقَدْ رُمِضَ رَمَضًا . ابْنُ سِيدَةَ : رَمَضَ الشَّاءَ يَرْمِضُهَا رَمَضًا أَوْقَدَ عَلَى الرِّضَفِ ثُمَّ شَقَّ الشَّاءَ شَقًّا وَعَلَيْهَا جِلْدُهَا ، ثُمَّ كَسَرَ ضُلُوعَهَا مِنْ بَاطِنٍ لِتَطْمَئِنَّ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَحْتَهَا الرِّضَفُ وَقَوْفُهَا الْمَلَّةُ ، وَقَدْ أَوْقَدُوا عَلَيْهَا ، فَإِذَا نَفَضَتْ قَشَرُوا جِلْدُهَا وَأَكَلُوهَا ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مَرْمِضٌ ، وَاللَّحْمُ مَرْمُوضٌ .

وَالرَّمِضُ : قَرِيبٌ مِنَ الْحَنِيذِ غَيْرَ أَنَّ الْحَنِيذَ يُكْسَرُ ثُمَّ يُوقَدُ قَوْفَهُ .

وَأَرْمَضَ الرَّجُلُ : فَسَدَ بَطْنُهُ وَمَعِدَتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* رَمَطٌ : الرَّجُلُ يَرْمُطُهُ رَمَاطًا : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ. وَالرَّمْطُ : مَجْمَعُ الْعُرْفُطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْغَضَاهِ كَالْغَيْصَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُنْتَفَةِ مِنَ السَّدْرِ : غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ وَرَهْطٌ مِنْ عَشْرِ ؛ بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْيَمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* رَمَعَ : التَّرَمُّعُ : التَّحَرُّكُ . رَمَعَ الرَّجُلُ يَرْمَعُ رَمْعًا وَرَمَعَانًا ، وَتَرَمَّعَ : تَحَرَّكَ ؛ وَقِيلَ : رَمَعَ بِرَأْسِهِ إِذَا سُوِّلَ فَقَالَ : لَا ، حَكِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي الْحَرَّاجِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَرْمَعُ يَبْدِيهِ ، أَيْ يَقُولُ : لَا تَجِيْ ؛ وَيَوْمِي يَبْدِيهِ ، أَيْ يَقُولُ : تَعَال . وَرَمَعَ الشَّيْءُ رَمَعَانًا : اضْطَرَبَ .

وَالرَّمَاعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مَا تَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّضِيعِ مِنْ يَأْفُوخِهِ مِنْ رَقَبَتِهِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِهَا ، فَإِذَا اسْتَدَّتْ وَسَكَنَ اضْطِرَابُهَا فَهِيَ الْيَأْفُوخُ .

وَالرَّمَاعَةُ : الْإِسْتِ لِأَنَّهَا تَرْمَعُ ، أَيْ تَحَرَّكَ ، فَجِيءَ وَتَذَهَبُ ، مِثْلُ الرَّمَاعَةِ مِنْ يَأْفُوخِ الصَّبِيِّ . وَيُقَالُ : كَذَبَتْ رَمَاعَتُهُ إِذَا حَبَقَ .

وَتَرَمَّعَ فِي طُمَيْتِهِ : تَسَكَّعَ فِي ضَلَالَتِهِ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . يُقَالُ : دَعَاهُ يَتَرَمَّعُ فِي طُمَيْتِهِ ، قِيلَ : هُوَ يَتَسَكَّعُ فِي ضَلَالَتِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ دَعَاهُ يَتَلَطَّعُ بِخَوْرَتِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّمْعُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ مِنَ الْغَضَبِ . وَرَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا وَتَرَمَّعَ ، كِلَاهُمَا : تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ مِنَ الْغَضَبِ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ رَامِعًا قَبْرَاهُ ؛ الْقَبْرَى : رَأْسُ الْأَنْفِ ؛ وَلَآئِفُهُ رَمَعَانٌ وَرَمَعٌ .

وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَأْتِيكَ مُغَضَّبًا ، وَلَآئِفُهُ رَمَعَانٌ ، أَيْ تَحَرَّكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

اسْتَبَّ عِنْدَهُ رَجُلَانِ ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا حَتَّى حُجِّلَ إِلَى مَنْ رَأَاهُ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَرَمَّعُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَالرَّوَايَةُ يَتَرَمَّعُ ، وَلَيْسَ يَتَرَمَّعُ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ يَتَرَمَّعُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ يَتَشَقَّقُ . يُقَالُ : مَرَمَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَسَمْتَهُ ؛ قَالَ : وَأَنَا أَحْسِبُهُ يَتَرَمَّعُ ، وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَرْعُدُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ .

وَقَبَّحَ اللَّهُ أُمَّ رَمَعَتْ بِهِ رَمْعًا ، أَيْ وَلَدَتْهُ . وَالرَّمَاعُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ الْوَجْهُ . وَرَمِعٌ وَرَمِعٌ وَرَمِعٌ وَرَمَعًا وَأَرَمَعٌ : أَصَابُهُ ذَلِكَ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بُسْ غِدَاءُ الْعَرَبِ الْمَرْمُوعُ ^(١)
حَوَابُهُ تَنْقُصُ بِالضَّلُوعِ
وَالرَّمَاعُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَلْبُهُ مِنْ الرَّمَاعِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَغْرُسُ فِي ظَهْرِ السَّاقِي حَتَّى يَمْتَنِعَ مِنَ السَّيْرِ .

وَالْيَرْمَعُ : الْحَصَى الْبَيْضُ ثَلَاثًا فِي الشَّمْسِ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ يَذْكُرُ السَّرَابَ :

وَرَفَرَقَ الْأَنْصَارَ حَتَّى أَفْدَعَا
بِالْيَبِيدِ إِقَادَ النَّهَارِ الْيَرْمَعَا

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ حِجَارَةٌ لَيِّنَةٌ رَفَاقٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ ، وَقِيلَ : هِيَ حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَرْمَعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْمَعْمُومِ : تَرَكْتَهُ يَفْتُ الْيَرْمَعِ ؛ وَفِي مَثَلٍ :

كَفَا مُطْلَقَةً تَفْتُ الْيَرْمَعَا
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنَّادِمِ عَلَى الشَّيْءِ .

وَيُقَالُ : الْيَرْمَعُ الْحَرَارَةُ الَّتِي تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ إِذَا أُدْبِرَتْ سَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا ، وَهِيَ الْخُدْرُوفُ .

وَرَمَعٌ : مَثَرٌ بَعِيْنُهُ لِلأَشْعَرِيِّينَ .

وَرَمَعٌ وَرُمَاعٌ : مَوْضِعَان . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَمِعٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ يَكْسِرُ

(١) قوله : « غداء العرب » كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس : « مقام العرب » .

الرَّاءِ وَفَتَحَ الْيَمِيمَ ، مَوْضِعٌ مِنْ بِلَادِ عَكٍّ بِالْيَمِينِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَرَمِعٌ جَبَلٌ بِالْيَمِينِ ؛ قَالَ أَبُو دَهَبٍ :

مَاذَا رَزَمْنَا غِدَاءَ الْخَلِّ مِنْ رَمِعٍ
عِنْدَ التَّفَرُّقِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ

* رَمَعَلٌ : ارْمَعَلِ الثَّوْبُ : ابْتَلَّ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا ابْتَلَّ فَقَدْ ارْمَعَلَّ . وَارْمَعَلِ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ : سَالَ ، فَهُوَ مَرْمَعِلٌ وَمَرْمَعِيٌّ . وَارْمَعَلِ الشَّيْءُ : تَتَابَعَ ؛ وَقِيلَ : سَالَ فَتَتَابَعَ . الْجَوْهَرِيُّ : ارْمَعَلِ الصَّبِيُّ ارْمَعْلَالًا سَالَ لُعَابُهُ . وَارْمَعَلِ الدَّمْعُ أَيْ تَتَابَعَ قَطْرَانُهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعًا ؛ قَالَ الرَّفِيقَانِ :

يَقُولُ تَوْرٌ صُبْحُ لَوْ يَفْعَلُ
وَالْقَطَرُ عَنْ مَتْنِهِ مَرْمَعِلُ
كَنْظُمِ اللُّوْلُو مَرْمَعِلُ
تَلْفَهُ نَكْبَاءُ أَوْ شَمَالُ
وَارْمَعَلِ الشَّوَاءُ أَيْ سَالَ دَسَمُهُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَأَنْصِبْ لَنَا الدُّهْمَاءَ طَاهِي وَعَجَلَنَ
لَنَا بِشَوَاءَ مَرْمَعِلُ دُهُوْهَا
وَقَوْلُهُمْ : اذْرَنْفِقْ مَرْمَعِلًا ، أَيْ اْمْضِ رَاشِدًا .

وَارْمَعَلِ الرَّجُلُ أَيْ شَهَقَ ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حَضَنٍ الْأَسَدِيُّ :

وَلَمَّا رَأَى صَاحِبِي رَابِطَ الْحَشَا
مَوْطِنَ نَفْسٍ قَدْ أَرَاهَا يَقْبِيْهَا
بَكَى جَزَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجِرْشَى وَارْمَعَلَّ خَنِينُهَا ^(٢)

* رَمَعَنَّ الشَّيْءُ : كَارْمَعَلَّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِيهِ ، وَأَنْ تَكُونَ الثُّونُ بَدَلًا مِنَ اللَّامِ . الْأَزْهَرِيُّ : ارْمَعَلِ الدَّمْعُ وَارْمَعَنَّ سَالَ ، فَهُوَ مَرْمَعِلٌ وَمَرْمَعِيٌّ .

(٢) قوله : « خنينها » كذا في الأصل هنا ونسخة من الصحاح بالمعجمة ، وتقدم في جرش بالمهملة ، وكلاهما بمعنى البكاء .

* رمع * رمع الشيء يرمعه رمعا : ذلكه بيده كما تدلك الأديم ونحوه .
ورماغ ورماغ : موضع .

* رمعل * الرمعل : المبتل ، وهو أيضا السائل المتتابع ؛ وزعم يعقوب أن غيئه بدل من عين ارمعل .
والرمعل : الجلد إذا وضع فيه الدبأ .
والرمعل : الرطب .

* رمق * الرمق : بقيته الحياة ، وفي الصحاح : بقيته الروح ؛ وقيل : هو آخر النفس . وفي الحديث : أتيت أبا جهل وبه رمق ، والنجم أرمق . ورجل رامي : ذو رمق ؛ قال :

كانهم من رامي ومقصدا
أعجاز نحل الدقل المعصدا
ورمقه : أمسك رمقه . يقال : رمقه ، وهم يرمقونه بشيء ، أي قدر ما يمسك رمقه . ويقال : ما عيشه إلا رمقه ورماق ؛ قال رؤبه :

ما جز معروفك بالرماق
ولا مواخاتك بالميداق
أي ليس يمحض خالص .

والرمق والرمقة والرماق والرماق (الأخيرة عن يعقوب) : القليل من العيش الذي يمسك الرمق ؛ قال : ومن كلامهم موت لا يجر إلى عار خير من عيش في رماق .

والرمق من العيش : الدون اليسير . وعيش مرمق : قليل يسير ؛ قال الكميت :
أرانا على حب الحياة وطولها
يجد بنا في كل يوم ونهزل^(١)
نعالج مرمقا من العيش فانيا
له حارك لا يحمل العباء أجزل

(١) قوله : « يجد » رواه الجوهري في مادة هزل بالبناء للفاعل ، ونقل المؤلف عن ابن بري فيها أنه بالبناء للمفعول وقال : قال وهو الصحيح .

وعيش رمق : أي يمسك الرمق .
وما في عيش فلان إلا رمقة ورماق أي بلغة .

والرمق : الفقراء الذين يتبلغون بالرماق وهو القليل من العيش ؛ التهذيب : وأنشد المندري لأوس :

صبت وهل تصبو ورأسك أشيب
وفاتك بالرهن المرامق زئب ؟
قال أبو الهيثم : الرهن المرامق ، ويروى المرامق ، هو الرهن الذي ليس بموثوق به .
وهو قلب أوس . والمارمق : الذي يأخر رمق ؛ وفلان يرامق عيشه إذا كان يداريه ؛ فارقه زئب وقلبه عندها ، فأوس يرامقه ، أي يداريه .

والمارمق : الذي لم يبق في قلبه من مودتك إلا قليل ؛ قال الرازي :

وصاحب مرامق داجيته
دهنته بالذهن أو طليته
على بلال نفسه طويته
ورامت الأمر إذا لم ترمه ؛ قال العجاج :

والأمر ما رامت مالهوجا
يضيوك ما لم تجن منه مضجعا
ونخلة ترامق يعرق ، أي لا تحيا ولا تموت .

والرمق : الضعيف من الرجال .
وحبل مرمق : ضعيف ، وقد ارمق الحبل ارمقا . ورمق الأمر ارمقا أي ضعف . وحبل أرمق : ضعيف خلق .
ورمق العيش : ضعف . وترمق الرجل الماء وغيره : حسا منه حسوة بعد أخرى .

والرمق : القطيع من الغنم ، فارسي معرب . ومن كلامهم : أضرعت الضأن فربق ربقي ، وأضرعت المعز فرمق رمو ؛ يريد الأرباق وهي خيوط تطرح في أعناق البهيم ، لأن الضأن تنزل اللبن على رؤوس أولادها ، والمعز تنزل قبل إنتاجها بأيام . يقول : فترمق لبها أي اشربه قليلا قليلا .

ورجل مرامق : سبي الخلق عاجز .
ورامقه : داراه مخافة شره . والرماق : التفاق . وفي حديث طهفة : ما لم تضربوا الرماق ، وهو قريب من هذا ، لأن المنافع مدار بالكذب ؛ حكاه الهروي في الغريبي . يقال : رامقه رماقا ، وهو أن تنظر إليه شرا نظرا العدواة ؛ يعني ما لم تضق قلوبكم عن الحق . وفي حديث قس : أرمق فدفدها ، أي أنظر نظرا طويلا شرا .

والرمق في الشيء : الذي لا يبلغ في عمله . والترمي : العمل بعمله الرجل لا يحسنه وقد يتبلغ به . يقال : رمق على مرادتك أي رمها مرمة تتبلغ بها .

ورمقه يرمقه رمقا ورامقه : نظر إليه .
ورمقه بصري ورامقه إذا أبعته بصرك تتعهده وتنظر إليه وترقه . ورمق ترميقا : أدام النظر ، مثل رنق .

ورجل يرموق : ضعيف البصر .
والرمق : الحسدة ، واجدهم رامي ورموق .

والرامق والرامج : هو الملوأ الذي تضاد به البراة والصقور ، وهو أن تشد رجل البومة في شيء أسود ، وتخطأ عيناها ، وتشد في ساقها خط طويلا^(٢) ، فإذا وقع البازي عليها صاده الصياد من فترته ، (حكاه ابن دريد) قال : ولا أحسبه عربيا صحيحا .

ورمق الطريق : امتد وطال ، قال رؤبه :

عرفت من ضرب الحرير عتقا
فيه إذا السهب بهن ارمقا

(٢) قوله : « في ساقها » في التهذيب : « في ساقها » ، وهو الصواب ، في مادة « سبق » من اللسان : « والسباقان قيدان في رجل الجارح من الطير ، من سبر أو غيره . وسيت الطير إذا جعلت السابقين في رجله » .

[عبد الله]

الأَصْمَعِيُّ : اَرْمَقَّ الإِهَابُ اَرْمَقَاقًا إِذَا رَقَّ ، وَمِنْهُ اَرْمَقَاقُ الْعَيْشِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ : وَلَمْ يَدْبُغُونَا عَلَى نَحْلِي فِيرَمَقُ أَمْرٌ وَلَمْ يُغْمِلُوا وَالْمَرْمَقُ : الْفَاسِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* رَمَكُ : الرَّمَكَةُ : الْفَرَسُ وَالْبَرْدَوْنَةُ الَّتِي تَتَخَذُ لِلنَّسْلِ ، مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ رَمَكٌ ، وَأَرْمَاكُ جَمْعُ الْجَوْهَرِيِّ : الرَّمَكَةُ الْأُنْثَى مِنَ الْبَرَادِينِ ، وَالْجَمْعُ رِمَاكُ وَرَمَكَاتُ وَأَرْمَاكُ (عَنِ الْفَرَّاءِ) ، مِثْلُ نَارٍ وَأَنْهَارٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

لَا تَعْدِلْنِي بِالرِّذَالِاتِ الْحَمَكُ

وَلَا شَطِ قَدَمٍ وَلَا عَيْدٍ فَلَكِ

يَرِيضُ فِي الرُّوثِ كِبَرُودُونَ الرَّمَكُ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو قَالَ : الرَّمَكُ فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ أَصْلُهُ بِالْفَارَسِيَّةِ رَمَهَ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ النَّاسِ رَمَكَةً خَطَأً .

أَبُو زَيْدٍ : رَمَكُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْطَنَ الْبَلَدَ فَلَمْ يَبْرَحْ ، وَرَمَكْتُ فِي الْمَكَانِ وَأَرْمَكْتُ غَيْرِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَكٌ وَدَمَكٌ بِالْمَكَانِ وَمَكَدٌ إِذَا أَقَامَ فِيهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الرَّمَاكُ ، يَكْسِرُ السِّيمَ ، الْمُقِيمُ فِي الْمَكَانِ لَا يَبْرَحْ ، مَجْهُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْمَجْهُودَ ؛ رَمَكٌ بِالْمَكَانِ يَرْمُكُ رُمُوكًا : أَقَامَ بِهِ ، وَأَرْمَكُهُ غَيْرُهُ . وَرَمَكْتُ الْإِبِلَ تَرْمُكُ رُمُوكًا : حَبَسْتُ عَلَى الْمَاءِ وَاخْتَلَيْ لَهَا فَعَلَقْتُ عَلَيْهِ ، وَأَرْمَكُهَا رَاعِيهَا .

وَرَمَكُ فِي الطَّعَامِ يَرْمُكُ رُمُوكًا وَرَجَنَ فِيهِ يَرْجُنُ رُجُونًا إِذَا لَمْ يَعْفَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالرَّمَاكُ ، بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ الرَّمَاكَ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُصَيِّرُ فِي الطَّيْبِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّمَاكُ وَالرَّمَاكُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى ، شَيْءٌ أَسْوَدُ كَالْقَارِ يَخْلُطُ بِالْمِلْسِكِ فَيُجْعَلُ سُبُكًا ؛ قَالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِلْسِكُ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّمَاكَا

غَيْرُهُ : الرَّمَاكُ تَنْصَبِقُ بِهِ الْمَرْأَةُ . وَالرَّمَكَةُ : لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَهِيَ وَرَقَةٌ فِي سَوَادٍ ، وَقِيلَ : الرَّمَكَةُ دُونَ الْوَرَقَةِ ، وَقِيلَ : الرَّمَكَةُ فِي الْوَانِ الْإِبِلِ حُمْرَةٌ يَخْلُطُهَا سَوَادٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا اشْتَدَّتْ كَمَنَةُ الْبُعِيرِ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ فَتِلْكَ الرَّمَكَةُ ؛ وَكُلُّ لَوْنٍ يَخْلُطُ غَيْرَتَهُ سَوَادٌ ، فَهُوَ أَرْمَكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْخَيْلُ تَجْتَابُ الْغُبَارَ الْأَرْمَكَا

وَقَدْ أَرْمَكَ الْبُعِيرُ اَرْمَاكَا ، وَهُوَ أَرْمَكُ ؛ وَرَبِّمَا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ . قَالَ تَعَلَّبُ : قِيلَ لَامْرَأَةٍ أَى النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : بَيْنَاءُ وَسَيْمَةٌ ، أَوْ رَمَكَاءُ جَسِيمَةٌ ، هَؤُلَاءِ أَمَهَاتُ الرِّجَالِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّمَكَةُ مِنَ الْوَانِ الْإِبِلِ ، يُقَالُ : جَمَلُ أَرْمَكُ ، وَنَاقَةٌ رَمَكَاءُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَأَنَا عَلَى جَمَلِ أَرْمَكٍ ؛ هُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كَدُورَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْمُ الْأَرْضِ الْعُلْيَا الرَّمَكَاءُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ تَأْنِيثُ الْأَرْمَكِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الرَّمَاكُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ يَخْلُطُ بِالطَّيْبِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : يَجْرُ مِنْ عَفَاثِهِ حَيًّا جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكُ الْمَرْعِيَا

كَذَا رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكُ ، فَأَمَّا إِذَا قَالَ الرَّمَكُ بِضَمَّتَيْنِ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ إِلَّا الْمَرْعِيَةَ ، لِأَنَّ الرَّمَكُ بِضَمَّتَيْنِ جَمْعٌ مُكَمَّرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِمِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ : الرَّمَكَاءُ مِنَ الثَّوْقِ بَهَيًا ، وَالْحَمَرَاءُ صَبْرَى ، وَالْحَوَارَةُ غَزْرَى ، وَالصَّهْبَاءُ سُرْعَى ؛ يَعْنِي أَنَّهَا أَبْهَى وَأَصْبَرُ وَأَغْزَرُ وَأَسْرَعُ . وَالْأَرْمَكُ مِنَ الْإِبِلِ : أَسْوَدُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُشْرَبٌ كَدُورَةٌ ، وَهُوَ شَدِيدُ سَوَادِ الْأَذْنَيْنِ وَالذُّفُوفِ ، وَمَا عَدَا أُذُنِي الْأَرْمَكُ وَدُفُوفُهُ مُشْرَبٌ كَدُورَةٌ .

وَالرَّمَاكُ وَالرَّمُوكُ : مَوْضِعَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : يَرْمُوكُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ ،

وَمِنْهُ يَوْمُ الرَّمُوكِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالرُّومِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

* رَمَلٌ : الرَّمْلُ : نَوْعٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الثَّرَابِ ، وَجَمْعُهُ الرَّمَالُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا رَمْلَةٌ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاحِدَتُهُ رَمْلَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ الرَّمَالُ وَالْأَرْمَلُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَقْطَعْنَ عَرْضَ الْأَرْضِ بِالْتَمَحْلِ

جَوْرَ الْفَلَاحِ مِنْ أَرْمَلٍ وَأَرْمَلٍ

وَرَمَلُ الطَّعَامِ : جَعَلَ فِيهِ الرَّمْلَ . وَفِي حَدِيثِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ : أَمَرَ أَنْ تُكْفَأَ الْقُدُورُ ، وَأَنْ يُرْمَلَ اللَّحْمُ بِالثَّرَابِ ، أَى يُلْتِ بِالثَّرَابِ لئَلَّا يَنْتَفِعَ بِهِ . وَرَمَلَ الثَّوْبَ وَنَحْوَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَّمِ ؛ وَيُقَالُ : أَرْمَلَ السَّهْمُ اِرْمَالًا إِذَا أَصَابَهُ الدَّمُ فَتَبَيَّ أَثَرُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ يَصِفُ سِهَامًا :

مُحْمَرَةً الرَّيشِ عَلَى اِرْتَالِهَا

مِنْ عُلَى أَقْبَلَ فِي شِكَاكِهَا (١)

وَيُقَالُ : رَمَلَ فُلَانٌ بِالْدَّمِ ، وَضَمَحَ بِالْدَّمِ ، وَضَرَجَ بِالْدَّمِ ، كُلُّهُ إِذَا لَطَخَ بِهِ ، وَقَدْ تَرَمَّلَ بِدَمِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَلَهُ بِالْدَّمِ فَتَرَمَّلَ وَارْتَمَلَ ، أَى تَلَطَّخَ ؛ قَالَ أَبُو أَحْزَمِ الطَّائِيُّ :

إِنَّ بَنِي رَمْلُونِي بِالْدَّمِ

شَشَنَةً أَغْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ

وَرَمَلَ السَّحْبُ يَرْمُلُهُ رَمْلًا وَرَمَلَهُ وَأَرْمَلُهُ : رَفَقَهُ . وَرَمَلَ السَّرِيرَ وَالْحَصِيرَ يَرْمُلُهُ رَمْلًا : زَيَّنَهُ بِالْجَوْهَرِ وَنَحْوِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرْمَلْتُهُ ، فَهُوَ مَرْمُولٌ وَمَرْمَلٌ إِذَا نَسَجْتَهُ وَسَفَقْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ مُضْطَجِعًا عَلَى رُمَالٍ سَرِيرٍ قَدْ أَثَرُ فِي جَنْبِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «عمرة الريش... إلخ» هكذا في الأصل ، وهو يصلح شاهداً على ارتحال الآتي في كلامه بعد ، وكذلك هو في التكملة . وقوله «شكالكها» هكذا في الأصل وشرح القاموس ، والذي في التكملة : سعالها مضبوطاً بضم السين .

إِذْ لَا يَزَالُ عَلَى طَرِيقِي لَاجِبٍ
وَكَاَنَّ صَفْحَتَهُ حَصِيرٌ مُرْمَلٌ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا هُوَ
جَالِسٌ عَلَى رُمَالٍ سَرِيرٍ، وَفِي رِوَايَةٍ:
حَصِيرٍ، الرُّمَالُ: مَا رُمِلَ، أَيْ نُسِجَ؛ قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ: وَنَظِيرُهُ الْحُطَامُ وَالرُّكَامُ لِأَحْطَمَ
وَرُكِمَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الرُّمَالُ جَمْعُ رَمَلٍ
بِمَعْنَى مُرْمُولٍ، كَخَلَقَ اللَّهُ بِمَعْنَى مَخْلُوقِهِ؛
وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ السَّرِيرُ قَدْ نُسِجَ وَجْهُهُ
بِالسَّعْفِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرِيرِ وَطَاءٌ سِوَى
الْحَصِيرِ.

وَالرُّوَامِلُ: نَوَاسِجُ الْحَصِيرِ، الْوَاحِدَةُ
رَامِلَةٌ، وَقَدْ أَرْمَلَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:
كَأَنَّ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ
وَقَدْ رَمَلَ سَرِيرُهُ وَأَرْمَلَهُ إِذَا رَمَلَ شَرِيطًا
أَوْ غَيْرَهُ فَجَعَلَهُ ظَهْرًا لَهُ.
وَيُقَالُ: خَبِيسٌ مُرْمَلٌ إِذَا عُصِدَ عُصْدًا
شَدِيدًا حَتَّى صَارَتْ فِيهِ طَرَائِقُ مَوْضُونَةٍ.
وَطَعَامٌ مُرْمَلٌ إِذَا أُلْقِيَ فِيهِ الرَّمْلُ.
وَالرَّمْلُ، بِالتَّخْرِيكِ: الْهَرُولَةُ. وَرَمَلَ
يَرْمُلُ رَمَلًا، وَهُوَ دُونَ الْمَشْيِ وَفَوْقَ
الْعَدْوِ (١) وَيُقَالُ: رَمَلَ الرَّجُلُ يَرْمُلُ رَمَلَانًا
وَرَمَلًا إِذَا أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ، وَهَزَّ مَنْكَبَيْهِ،
وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَثْبُتُ، وَالطَّائِفُ بِالْبَيْتِ يَرْمُلُ
رَمَلَانًا أَقْبَدًا بِالْبَيْتِ، ﷺ، وَبِأَصْحَابِهِ،
وَذَلِكَ بَأَنَّهُمْ رَمَلُوا، لِيَعْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنَّ بِهِمْ
قُوَّةً، وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ:

نَاقَتُهُ تَرْمُلُ فِي الثَّقَالِ
مُتَلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٍ

وَالثَّقَالُ: الْمُنَاقَلَةُ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ رَجْلَيْهَا
مَوَاضِعَ يَدَيْهَا، وَرَمَلَتْ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
رَمَلًا وَرَمَلَانًا. وَفِي حَدِيثِ الطَّوْافِ: رَمَلَ
ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: فِيمَ الرَّمْلَانِ وَالْكَشَفِ عَنِ

(١) قوله: «وهو دون المشي إلخ» هكذا في
الأصل وشرح القاموس؛ ولعله: فوق المشي ودون
العدو.

الْمَنَائِبِ وَقَدْ أَطَا اللَّهُ الْإِسْلَامَ؟

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَكْثُرُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ
عَلَى هَذَا الْوُزْنِ فِي أَنْوَاعِ الْحَرَكَةِ، كَالثَّرْوَانِ
وَالسَّلَانِ وَالرَّسْفَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؛ وَحَكَى
الْحَرَبِيُّ فِيهِ قَوْلًا غَرِيبًا قَالَ: إِنَّهُ تَثْنِيَةُ
الرَّمَلِ، وَلَيْسَ مَصْدَرًا، وَهُوَ أَنْ يَهْزُ مَنْكَبَيْهِ
وَلَا يُسْرِعَ، وَالسَّعْيُ أَنْ يُسْرِعَ فِي الْمَشْيِ؛
وَأَرَادَ بِالرَّمَلَيْنِ الرَّمَلَ وَالسَّعْيَ؛ قَالَ: وَجَارَ
أَنْ يُقَالَ لِلرَّمَلِ وَالسَّعْيِ الرَّمْلَانِ، لِأَنَّهُ كَمَا
خَفَّ اسْمُ الرَّمَلِ وَتَقَّى اسْمُ السَّعْيِ غَلَبَ
الْأَخْفُ قَبِيلَ الرَّمْلَانِ، كَمَا قَالُوا الْقَمْرَانِ
وَالْعُمْرَانِ؛ قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ ذَلِكَ
الْإِمَامُ كَمَا تَرَاهُ، فَإِنَّ الْحَالَ الَّتِي شَرَعَ فِيهَا
رَمَلَ الطَّوْافِ، وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالَهُ، يَشْهَدُ
بِخِلَافِهِ، لِأَنَّ رَمَلَ الطَّوْافِ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ
النَّبِيُّ ﷺ، أَصْحَابُهُ فِي عُمَرَةِ الْقَضَاءِ،
لِيَرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا: وَهَتَّهْمُ
حُمَى يَثْرِبَ، وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ
الْأَطْوَافِ دُونَ الْبُضْعِ؛ وَأَمَّا السَّعْيُ بَيْنَ
الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَهُوَ شِعَارٌ قَدِيمٌ مِنْ عَهْدِ هَاجِرٍ
أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَإِذَا الْمُرَادُ
بِقَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَمْلَانِ الطَّوْافِ
وَحَدَهُ الَّذِي سَنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ شَرَحَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ
لَاخِلَافَ بَيْنَهُمْ فِيهِ، فَلَيْسَ لِلتَّثْنِيَةِ وَجْهٌ.
وَالرَّمْلُ: ضَرْبٌ مِنْ عَرُوضٍ يَجِيءُ عَلَى
فَاعِلَاتْنِ فَاعِلَاتْنِ: قَالَ:

لَا يُغْلَبُ الثَّارِعُ مَا دَامَ الرَّمْلُ (٢)
وَمَنْ أَكَبَّ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: الرَّمْلُ مِنَ الشَّعْرِ كُلُّ شَعْرٍ
مَهْزُولٍ غَيْرِ مُؤْتَلَفٍ الْبِنَاءِ، وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى
الْعَرَبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا،
نَحْوُ قَوْلِهِ:

(٢) هذا البيت ليس من الرمل، وإنما هو من
الرجز.

[عبد الله]

أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقَطِيبَاتُ فَالذُّنُوبُ (٣)
وَنَحْوُ قَوْلِهِ:

أَلَا لِلَّهِ قَوْمٌ وَ
لَدَتْ أَخْتُ بَنِي سَهْمٍ!
أَرَادَ وَلَدَتْهُمْ؛ قَالَ: وَعَامَّةُ الْمَجْزُوءِ
يَجْعَلُونَهُ رَمَلًا؛ كَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُ وَهُوَ مِمَّا تُسَمَّى الْعَرَبُ، مَعَ
أَنْ كُلَّ لَفْظَةٍ وَلَقِبَ اسْتَعْمَلَهُ الْعَرُوضِيُّونَ فَهُوَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، تَأْوِيلُهُ إِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُهُ فِي
الْمَوْضِعِ الَّذِي اسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ الْعَرُوضِيُّونَ،
وَلَيْسَ مَتَقُولًا عَنْ مَوْضِعِهِ لِانْقِلَابِ الْعِلْمِ
وَلِانْقِلَابِ التَّشْبِيهِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِكَ فِي
ذَلِكَ؛ الْأَثَرُ أَنَّ الْعَرُوضَ وَالْمِضْرَاعَ
وَالْقَبْضَ وَالْعَقْلَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي
اسْتَعْمَلَهَا أَصْحَابُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَدْ تَعَلَّقَتْ
الْعَرَبُ بِهَا؟ وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي
نَقَلَهَا أَهْلُ هَذَا الْعِلْمِ إِلَيْهَا، إِنَّمَا الْعَرُوضُ
الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَيْتِ الْمَبْنِيِّ لَهُمْ؛
وَالْمِضْرَاعُ أَحَدُ صِفَتَيْ الْبَابِ، فَتَقِلُّ ذَلِكَ
وَنَحْوُهُ تَشْبِيهَاً؛ وَأَمَّا الرَّمْلُ فَإِنَّ الْعَرَبَ
وَضَعَتْ فِيهِ اللَّفْظَةَ نَفْسَهَا عِبَارَةً عَنْهُمْ عَنِ
الشَّعْرِ الَّذِي وَصَفَهُ بِاضْطِرَابِ الْبِنَاءِ وَالتَّقْصَانِ
عَنِ الْأَصْلِ. فَعَلَى هَذَا وَضَعَهُ أَهْلُ هَذِهِ
الصَّنَاعَةِ، لَمْ يَقُولُوا نَقْلًا عَلَمِيًّا وَلَا نَقْلًا
تَشْبِيهِيًّا؛ قَالَ: وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الرَّمْلَ كُلَّ
مَا كَانَ غَيْرَ الْقَبْضِ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِ الرَّجَزِ.
وَأَرْمَلَ الْقَوْمُ: نَفَذَ زَادَهُمْ، وَأَرْمَلُوهُ
أَنْفَذُوهُ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ السُّلَيْكَةِ:

إِذَا أَرْمَلُوا زَادًا عَقَرْتُ مَطِيَّةً
تَجَرَّ بِرَجْلَيْهَا السَّرِيحَ الْمُحْدَمًا
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ: وَكَانَ الْقَوْمُ
مُرْمِلِينَ مُسْتَبِينَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّمْلُ
الَّذِي نَفَذَ زَادَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ:
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزَاةٍ فَأَرْمَلْنَا

(٣) قوله: «فالقطيبيات» هكذا في الأصل
بتخفيف الطاء، ومثله في القاموس، وضبطه ياقوت
بتشديدها.

وَأَفْضَلُنَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ ، أَيْ نَفَدَ زَادُهُمْ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّمْلِ ، كَانَهُمْ لَصِقُوا بِالرَّمْلِ ، كَمَا قِيلَ لِلْفَقِيرِ التَّوْبُ .

وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : مُتَحَاجَّةٌ ، وَهُمُ الْأَرْمَلَةُ وَالْأَرَامِلُ وَالْأَرَامِلَةُ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ لِقَلْبِهِ ، وَكُلُّ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ ، أَوْ رِجَالٍ دُونَ نِسَاءٍ ، أَوْ نِسَاءٍ دُونَ رِجَالٍ ، أَرْمَلَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا مُتَحَاجِينَ . وَيُقَالُ لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا وَهِيَ مُوسِرَةٌ أَرْمَلَةٌ ، وَالْأَرَامِلُ : الْمَسَاكِينُ . وَيُقَالُ : جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ مُتَحَاجِينَ ، وَيُقَالُ لِلرِّجَالِ الْمُتَحَاجِينَ الضَّعْفَاءِ أَرْمَلَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ نِسَاءٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَذَا الْمَالُ لِأَرَامِلٍ بَنَى فُلَانٍ فَهُوَ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، لِأَنَّ الْأَرَامِلَ يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَالنِّسَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : يُدْفَعُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الرِّجَالِ ، لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الْأَرَامِلِ أَنَّهُنَّ النِّسَاءُ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلٌ أَرْمَلٌ ، كَمَا أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى الرِّجَالِ أَنَّهُمْ الذُّكُورُ دُونَ الْإِنَاثِ ، وَإِنْ كَانُوا يَقُولُونَ رَجُلَةً ، وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ :

ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
قَالَ : الْأَرَامِلُ الْمَسَاكِينُ مِنْ نِسَاءٍ وَرِجَالٍ .
قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى انْفِرَادِهِ أَرَامِلٌ ، وَهُوَ بِالنِّسَاءِ أَخْصَ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ ذَلِكَ .

وَالْأَرْمَلُ : الَّذِي مَاتَتْ زَوْجَتُهُ ، وَالْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا ، وَسَوَاءٌ كَانَا غَنِيِّينَ أَوْ فَقِيرَيْنِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ إِنْ بَيَّتَ فُلَانٌ لَصَحْمًا ، وَإِنَّهُمْ لَأَرْمَلَةٌ مَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ ، يَعْنِي الْعَارِيَةَ ، قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لَأَرْمَلَةٌ لَا يَحْمِلُونَهُ إِلَّا مَا اسْتَقْفَرُوا لَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَمْلِكُونَ الْإِبِلَ ، وَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْإِرْتِحَالِ إِلَّا عَلَى إِبِلٍ يَسْتَعِيرُونَهَا ، مِنْ أَفْقَرْتِهِ ظَهَرَ بَعِيرِي إِذَا أَعْرَتَهُ إِيَّاهُ . وَيُقَالُ

لِلذَّكَرِ أَرْمَلٌ إِذَا كَانَ لَا امْرَأَةً لَهُ ، تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ أَيْمٌ وَامْرَأَةٌ أَيْمَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحِبُّ أَنْ أَصْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلًا
رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَلِمًا يُسْتَعْمَلُ الْأَرْمَلُ فِي الْمَذَكَّرِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالْمُعَاطَاةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كُلُّ الْأَرَامِلِ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا

فَمِنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكَرُ (١)
يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ . وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : لَا زَوْجَ لَهَا ، أَنَشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَيْتَكَ عَلَى مِلْحَانٍ ضَيْفٌ مُدْفَعٌ

وَأَرْمَلَةٌ تُرْجَى مَعَ اللَّيْلِ أَرْمَلًا
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يَذِي فَحْرٌ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ
وَأَنَشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ شَاهِدًا عَلَى الْأَرْمَلِ
الَّذِي لَا امْرَأَةَ لَهُ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلًا

قَالَ : أَرَادَ ضَبًّا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ سَمِينًا .
وَأَرْمَلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَأَرْمَلَتْ : صَارَتْ أَرْمَلَةً . وَقَالَ شَمِرٌ : رَمَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا ، وَهِيَ أَرْمَلَةٌ . ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ : الْأَرْمَلَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، سُمِّيَتْ أَرْمَلَةً لِذَهَابِ زَادِهَا وَقَفْدِهَا كَاسِيَهَا وَمَنْ كَانَ عَيْشُهَا صَالِحًا بِهِ ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : أَرْمَلِ الْقَوْمَ وَالرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ زَادُهُمْ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لَهُ إِذَا مَاتَتْ امْرَأَتُهُ أَرْمَلٌ إِلَّا فِي شُدُودٍ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يَذْهَبُ زَادُهُ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ إِذَا لَمْ تَكُنْ قِيمَةً عَلَيْهِ ، وَالرَّجُلُ قِيمٌ عَلَيْهِ ، وَتَلَزُمُهُ عَيْلَتُهَا وَمَوْتُهَا ، وَلَا يَلْزُمُهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : وَرَدَّ عَلَى الْقُتَيْبِيِّ قَوْلَهُ فِيمَنْ أَوْصَى بِإِلِهِ لِلْأَرَامِلِ أَنَّهُ يُعْطَى مِنْهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ مَاتَ أَزْوَاجُهُمْ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ أَرْمَلٌ وَامْرَأَةٌ

(١) قوله : « كل الأراميل » كذا في الأصل ، وفي شرح القاموس والتكلمة والأساس : هذى الأراميل .

أَرْمَلَةٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذَا مِثْلُ الْوَصِيَّةِ لِلْجَوَارِي لَا يُعْطَى مِنْهُ الْعِلَانُ ، وَوَصِيَّةُ الْعِلَانِ لَا يُعْطَى مِنْهُ الْجَوَارِي ، وَإِنْ كَانَ يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ غَلَامَةً .

وَالْمِرْمَلُ : الْقَيْدُ الصَّغِيرُ .

وَالرَّمْلُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ . وَعَامٌ أَرْمَلٌ : قَلِيلُ الْمَطَرِ وَالنَّفْعِ وَالْخَيْرِ ، وَسَنَةٌ رَمْلَاءُ كَذَلِكَ . وَأَصَابَهُمْ رَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ أَيْ قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْمَالٌ ، وَالْأَزْمَانُ أَقْوَى مِنْهَا (٢) قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الرَّمْلَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا لِلْأَمْوَى .

وَأَرَامِلُ الْعَرَفَجِ : أَصُولُهُ . وَأَرْمُولَةُ الْعَرَفَجِ : جَذْمُورُهُ ، وَجَمْعُهَا أَرَامِيلُ (٣) ، قَالَ :

فَجِئْتُ كَالْعُودِ الثَّرِيعِ الْهَادِجِ

قَيْدٌ فِي أَرَامِلِ الْعَرَفَجِ

فِي أَرْضِ سَوْءٍ جَذْبَةٍ هَجَاهِجِ

الْهَجَاهِجُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبْتَ فِيهَا .

وَالرَّمْلُ : خُطُوطٌ فِي يَدَيِ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَرَجُلَيْهَا يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا ، وَقِيلَ : الرَّمْلَةُ الْحَطُّ الْأَسْوَدُ . غَيْرُهُ : يُقَالُ لَوَشِي قَوَائِمِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ رَمْلًا ، وَاحِدَتُهَا رَمَلَةٌ ، قَالَ الْجَعْلِيُّ :

كَانَهَا بَعْدَمَا جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهَاءٌ سَرُولَتْ رَمَلًا
وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ أُمُّ رَمَالٍ .

وَرَمَلَةٌ : مَدِينَةٌ بِالشَّامِ .

وَالْأَرْمَلُ : الْأَبْلَقُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

(٢) قوله : « والأزمان أقوى منها » كذا في

الأصل ، ولعله الأزمان بالناء جمع أزمة .

وفي التهذيب : « والرئان أقوى منها » . وفي

اللسان ، مادة « رثن » : « الرئان قطار المطر يفصل

بينها سكون . . . » .

(٣) قوله : « أراميل » عبارة القاموس :

أراميل وأراميل ، وقوله بعد الرجز المهاجع الأرض

إلخ ، عبارته في هجج : والمهجع الأرض الجذبة

التي لانبات بها والجمع هجج ، وأورد الرجز ثم

قال : جمع على إرادة المواضع .

الرَّمْلُ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي اسْوَدَّتْ قَوَائِمُهُ كُلُّهَا .
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :
الرَّمْلُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ : خُطُوطٌ
سُودٌ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْعَزَالِ وَأَفْخَاذِهِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْدِيِّ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَقَالَ
أَيْضًا :

بَذَاهِبِ الْكُورِ أَمْسَى أَهْلُهُ
كُلَّ مُوسَى شَوَاهِ ذِي رَمْلٍ
وَنَعَجَةٍ رَمْلَاءُ : سُودَاءُ الْقَوَائِمِ كُلُّهَا
وَسَائِرُهَا أَبْيَضُ .
وَعَلَامٌ أَرْمُولَةٌ : كَقَوْلِكَ بِالْفَارِسِيَّةِ
زَاذَه ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الْأَرْمُولَةَ
عَرَبِيَّتَهَا وَلَا فَارِسِيَّتَهَا .

وراملٌ ورَمِيلٌ ورَمِيلَةٌ ورَمُولٌ كُلُّهَا :
أَسْمَاءٌ .

* رم * الرَّمُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ الَّذِي فَسَدَ
بَعْضُهُ مِنْ نَحْوِ حَبْلِ يَبْلَى فَرَمُهُ ، أَوْ دَارِ تَرْمُ
شَانَهَا مَرَمَةً . وَرَمُّ الْأَمْرِ : إِصْلَاحُهُ بَعْدَ
انْتِشَارِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَمَمْتُ الشَّيْءَ أَرَمُهُ
وَأَرَمُهُ رَمًّا وَمَرَمَةً إِذَا أَصْلَحْتَهُ ؛ يُقَالُ : قَدْ رَمَّ
شَانُهُ . وَرَمَهُ أَيْضًا بِمَعْنَى أَكَلَهُ . وَاسْتَرَمَّ
الْحَائِطُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَرَمَّ إِذَا بَعْدَ عَهْدِهِ
بِالتَّطْيِينِ . وَفِي حَدِيثِ الثَّعْلَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ :
فَلْيَنْظُرْ إِلَى شِسْعِهِ وَرَمَّ مَادَرْتِ مِنْ سِلَاحِهِ ؛
الرَّمُ : إِصْلَاحٌ مَافَسَدَ ، وَلَمْ يَافْتَرَقْ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : رَمَّ الشَّيْءَ يَرُمُهُ رَمًّا أَصْلَحَهُ ؛ وَاسْتَرَمَّ
دَعَا إِلَى إِصْلَاحِهِ .

ورَمَّ الْحَبْلُ : تَقَطَّعَ . وَالرَّمَّةُ وَالرَّمَّةُ :
قِطْعَةٌ مِنَ الْحَبْلِ بِالْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ رَمَمٌ
وَرَمَامٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ غِيلَانُ الْعُدُوِّ الشَّاعِرُ ذَا
الرَّمَّةِ ، لِقَوْلِهِ فِي أَرْجَوْرَتِهِ ، يَعْنِي وَتَدَا :
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَبَدٌ الْأَبِيدُ
غَيْرُ ثَلَاثِ مِائَاتٍ سُودٌ
وَعَبْرٌ مَشْجُوجٌ الْفَقَا مَوْثُودٌ
فِيهِ بَقَايَا رَمَّةٍ الثَّقَلِيدُ

يَعْنِي مَا بَقِيَ فِي رَأْسِ الْوَتِدِ مِنْ رَمَّةِ الطَّنْبِ
الْمَعْفُودِ فِيهِ ؛ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ

الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِ . وَالرَّمَّةُ : الْحَبْلُ
يُقْلَدُ الْبُعِيرَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ أَخَذَ
الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الرَّمَّةَ
قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ أَوِ الْقَاتِلُ إِذَا قِيدَ
إِلَى الْقَتْلِ لِلْقَوْدِ ؛ وَقَوْلٌ عَلَى يَدْلٍ عَلَى هَذَا
حِينَ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَ أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مَعَ
امْرَأَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ : إِنْ أَقَامَ بَيْتُهُ عَلَى
دَعْوَاهُ ، وَجَاءَ بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ ، وَإِلَّا فَلْيُعْطَ
بِرُمَّتِهِ ؛ يَقُولُ : إِنْ لَمْ يُعْمِ الْبَيْتُ قَادَهُ أَهْلُهُ
بِحَبْلِ عُنُقِهِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَيَقْتُلُ بِهِ ؛
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ تَامًا كَامِلًا لَمْ
يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَأَصْلُهُ الْبُعِيرُ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ
حَبْلٌ ، فَيُقَالُ أَعْطَاهُ الْبُعِيرَ بِرُمَّتِهِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَصَلَّ خَرْقَاءَ رَمَّةً فِي الرَّمَامِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا دَفَعَ إِلَى
رَجُلٍ بُعِيرًا بِحَبْلِ فِي عُنُقِهِ ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ
مَنْ دَفَعَ شَيْئًا بِجَمْعِيَّتِهِ ؛ وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ
الْأَعَشَى يَقُولُهُ يَخَاطِبُ خَمَّارًا :
فَقُلْتُ لَهُ : هَذِهِ هَاتِيهَا

بِأَدَمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْنَادِهَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عَلِيٍّ :
الرَّمَّةُ ، بِالضَّمِّ ، قِطْعَةٌ حَبْلٍ يُشَدُّ بِهَا الْأَسِيرُ
أَوِ الْقَاتِلُ الَّذِي يُقَادُ إِلَى الْفَصَاصِ ، أَيْ
يُسَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِالْحَبْلِ الَّذِي شُدَّ بِهِ ، تَمْكِينًا
لَهُمْ مِنْهُ ، لِئَلَّا يَهْرَبَ ، ثُمَّ اتَّسَعُوا فِيهِ حَتَّى
قَالُوا : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ كُلَّهُ .
وَيُقَالُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِرُمَّتِهِ وَبِرْغَبِرِهِ
وَبِجَمْلَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتَهُ كُلَّهُ لَمْ أَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِ ،
وَأَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ أَفْتَادَهُ بِحَبْلِهِ ، وَاتَّيْتُكَ بِالشَّيْءِ
بِرُمَّتِهِ ، أَيْ كُلِّهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ
أَصْلُهُ أَنَّ يُونُسَ بِالْأَسِيرِ مَشْدُودًا بِرُمَّتِهِ ؛ وَلَيْسَ
بِقَوِي . التَّهْدِيدُ : وَالرَّمَّةُ مِنَ الْحَبْلِ ، بِضَمِّ
الرَّاءِ ، مَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ تَقْطِيعِهِ ، وَجَمْعُهَا رَمَمٌ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَذْمُ
الدُّنْيَا ؛ وَأَسْبَابُهَا رَمَامٌ ، أَيْ بِالْيَاءِ ، وَهِيَ
بِالْكَسْرِ جَمْعُ رَمَّةٍ بِالضَّمِّ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ حَبْلٍ

بِالْيَاءِ . وَحَبْلٌ رِمَمٌ وَرِمَامٌ وَأَرَمَامٌ : بِالِ ،
وَصَفْوُهُ بِالْجَمْعِ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزْءٍ
وَاحِدًا ثُمَّ جَمَعُوهُ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالرُّوثِ وَالرَّمَّةِ ؛ وَالرَّمَّةُ ،
بِالْكَسْرِ : الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ رِمَمٌ
وَرِمَامٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَالْتِيبُ (١) إِنْ تَعَرَّ مَيِّ رَمَّةً خَلَقًا
بَعْدَ الْمَمَاتِ فَأَنَّى كُنْتُ أَثِيرُ
وَالرِّمِيمُ : مِثْلُ الرَّمَّةِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رِيمٌ » ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَهِيَ
رِيمٌ » ، لِأَنَّ قِيلًا وَقَوْلًا قَدْ اسْتَوَى فِيهَا
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ وَالْجَمْعُ ، مِثْلُ رَسُولٍ
وَعَدُوٍّ وَصَدِيقٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ
بِالرَّمَّةِ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرَّمَّةُ جَمْعَ
الرِّمِيمِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا رَبَّمَا كَانَتْ مِثْنَةً
وَهِيَ نَجِسَةٌ ، أَوْ لِأَنَّ الْعِظَمَ لَا يَقُومُ مَقَامَ
الْحَجَرِ لِمَلَأْسَتِهِ ؛ وَعَظَمَ رِيمٌ وَأَعْظَمَ رِمَامٌ
وَرِيمٌ أَيْضًا ؛ قَالَ حَاتِمٌ أَوْ غَيْرُهُ ، الشُّكُّ
مِنْ ابْنِ سَيِّدَةٍ :

أَمَّا وَالَّذِي لَا يَعْلَمُ السَّرَّ غَيْرُهُ
وَيُحْيِي الْعِظَامَ الْبَيْضَ وَهِيَ رِيمٌ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالرِّمِيمِ الْجِنْسَ ، فَيَضَعُ
الْوَاحِدَ مُوضِعَ لَفْظِ الْجَمْعِ . وَالرِّمِيمُ :
مَا بَقِيَ مِنْ نَبْتٍ عَامٍ أَوَّلٍ ؛ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَرَمَّ الْعِظَمَ وَهُوَ يَرَمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَمًّا
وَرِمِيمًا ، وَارَمَ : صَارَ رَمَّةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
تَقُولُ مِنْهُ رَمَّ الْعِظَمَ يَرَمُّ ، بِالْكَسْرِ ، رَمَّةً أَيْ
يَلِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَمَّتْ عِظَامُهُ
وَأَرَمَتْ إِذَا بَلَّيَتْ .

(١) «والتيب» في الأصل ، وفي الطبقات

جميعها ، وفي التهذيب : «والتيب» ، وهو
تحريف ؛ ففي اللسان ، في مادة «نار» : والتيب :
وقال : أي كنت أغرها للضيفان ، فقد أدركت منها
نأري في حياتي ... إلخ . [عبد الله]

وفي الحديث: قالوا يا رسول الله، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال ابن الأثير: قال الحرثي: كذا يرويه المحدثون؛ قال: ولا أعرف وجهه، والصواب أرمت، فتكون التاء لتأنيث العظام، أو ريمت، أي صرت ريمياً؛ وقال غيره: إنها هو أرمت، بوزن ضربت، وأصله أرمت، أي يليت، فحذفت إحدى الميمين، كما قالوا أحست في أحسنت؛ وقيل: إنها هو أرمت، بتشديد التاء، على أنه أذعم إحدى الميمين في التاء؛ قال: وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تذعم في التاء أبداً؛ وقيل: يجوز أن يكون أرمت، بضم الهَمْزة، بوزن أمرت، من قولهم: أرمت الإبل تأرم إذا تناولت العلف وقلعته من الأرض؛ قال ابن الأثير: أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم إذا بلى. والرمّة: العظم البالي، والفعل الباضي من أرم للمتكلم والمخاطب أرمت وأرمت، بإظهار التضعيف؛ قال: وكذلك كل فعل مضعّف فإنه يظهر فيه التضعيف معها، تقول في شدّ: شددت، وفي أعدّ: أعددت؛ وإنّا ظهر التضعيف لأن تاء المتكلم والمخاطب متحركة ولا يكون ما قبلها إلا ساكناً، فإذا سكن ما قبلها وهي الميم الثانية التقى ساكنان، فإن الميم الأولى سكنت لأجل الإدغام، ولا يمكن الجمع بين ساكتين، ولا يجوز تحريك الثاني لأنه وجب سكونه لأجل تاء المتكلم والمخاطب، فلم يبق إلا تحريك الأولى، وحيث حرك ظهر التضعيف، والذي جاء في هذا الحديث بالإدغام، وحيث لم يظهر التضعيف فيه على ما جاء في الرواية احتاجوا أن يشددوا التاء ليكون ما قبلها ساكناً، حيث تعدّر تحريك الميم الثانية، أو يتركوا القياس في التزام سكون ما قبل تاء المتكلم والمخاطب؛ قال: فإن صحّت الرواية ولم تكن محرّفة فلا يمكن تخريجها إلا على لغة

بعض العرب؛ فإن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون: ردت ورددت، وكذلك مع جماعة الموتى يقولون: ردت ومرن، يريدون رددت ورددت وأرددت وأمرن؛ قال: كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التاء والثون، فيكون لفظ الحديث أرمت، بتشديد الميم وفتح التاء.

والريم: الخلق البالي من كل شيء. ورمّت الشاة الحشيش ترمه رماً: أخذته يشفتها. وشاة رمو: ترم ما مرت به. ورمّت البهمة وارتمت: تناولت العيدان. وارتمت الشاة من الأرض، أي رمت وأكلت. وفي الحديث عليكم باللبان البقر فإنها ترم من كل الشجر، أي تأكل؛ وفي رواية: ترم؛ قال ابن شميل: الرّم والإرمام: الأكل؛ والرمام من البقل، حين ينقل، رماماً أيضاً.

الأزهرى: سمعت العرب تقول للذي يقش ما سقط من الطعام وأردله ليأكله ولا يتوقى قدره: فلان رمام قشاش، وهو يترمم كل رمام، أي يأكله. وقال ابن الأعرابي: رم فلان ما في الفصارة إذا أكل ما فيها. والمِرْمَة، بالكسر: شفة البقرة وكل ذات ظلف، لأنها بها تأكل؛ والمِرْمَة، بالفتح، لغة فيه، أبو العباس: هي الشفة من الإنسان، ومن الظلف المِرْمَة والمِرْمَة، ومن ذوات الحُفّ المُشْفَر.

وفي حديث الهرة: حبستها فلا أطمعتها ولا أرسلتها ترمم من خشاش الأرض، أي تأكل؛ وأصلها من رمّت الشاة وارتمت من الأرض إذا أكلت؛ والمِرْمَة من ذوات الظلف، بالكسر والفتح: كالقمر من الإنسان.

والرّم، بالكسر: الثرى، يقال: جاء بالطم والرّم، إذا جاء بالبال الكثير؛ وقيل: الطم البحر، والرّم، بالكسر، الثرى؛ وقيل: الطم الرطب، والرّم اليابس؛

وقيل: الطم الثرب، والرّم الماء؛ وقيل: الطم ما حمّله الماء، والرّم ما حمّله الرّيح؛ وقيل: الرّم ما على وجه الأرض من فئات الحشيش.

والإرمام: آخر ما يبقى من الثبت؛ أنشد ثعلب:

ترعى سميراً إلى إرمامها

وفي حديث عمر، رضى الله عنه: قيل أن يكون ثاماً ثم رماماً؛ والرمام، بالضم: مبالغة في الرميم، يريد الهشيم المتفتت من الثبت؛ وقيل: هو حين تثبت رؤوسه فترم، أي تؤكل.

وفي حديث زياد بن حدير: حملت على رم من الأكراد، أي جماعة نزول، كالحى من الأعراب، قال أبو موسى: فكانه اسم أعجمي، قال: ويجوز أن يكون من الرّم، وهو الثرى؛ ومنه قولهم: جاء بالطم والرّم. والمِرْمَة: متاع البيت. ومن كلامهم السائر: جاء فلان بالطم والرّم، معناه جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر، أرادوا بالطم البحر، والأصل الطم، بفتح الطاء، فكسرت الطاء لمعاقبتها الرّم، والرّم ما في البر من الثبات وغيره.

وما له ثم ولا رم؛ الثم: قماش الناس؛ أساقبهم وأنيبهم، والرّم: مِرْمَة البيت. وما عن ذلك حم ولا رم، حم: محال، ورم اتباع. وما له رم غير كذا، أي هم. التهذيب: ومن كلامهم في باب النقي: ما له عن ذلك الأمر حم ولا رم، أي بد، وقد يضمان، قال الليث: أما حم فمعناه ليس يحول دونه قضاء؛ قال: ورم صلة، كقولهم حسن بسن؛ وقال الفرّاء: ما له حم ولا سم، أي ما له هم غيرك. ويقال: ما له حم ولا رم أي ليس له شيء، وأما الرّم فإن ابن السكيت قال: يقال ما له ثم ولا رم، وما يملك ثماً ولا رماً؛ قال: والثم قماش الناس؛ أساقبهم وأنيبهم، والرّم مِرْمَة

الْبَيْتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَلَامُ هُوَ هَذَا لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ ؛ قَالَ : وَقَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ أَحْبَحَةَ ابْنَ الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخُوهِ فِيهِ : كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمَمَةٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : حَدَّثَنِي بِضَمِّ النَّاءِ وَالرَّاءِ ؛ قَالَ : وَوَجْهُهُ عِنْدِي ثَمَّةٌ وَرُمَةٌ ، بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ : وَالثَّمُّ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَإِحْكَامُهُ ، وَالرَّمُّ الْأَكْلُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَكَانَ هَاشِمٌ ابْنُ عَبْدِ مَنْفٍ تَزَوَّجَ سَلْمَى بِنْتَ زَيْدِ النَّجَّارِيَّةِ ، بَعْدَ أَحْبَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ ، فَوَلَدَتْ لَهُ شَيْبَةً ، وَتَوَفَّى هَاشِمٌ ، وَشَبَّ الْغُلَامُ ، فَقَدِمَ الْمُطَّلِبُ ابْنُ عَبْدِ مَنْفٍ فَرَأَى الْغُلَامَ فَاتَّزَعَهُ مِنْ أُمِّهِ ، وَارْدَقَهُ رَاحِلَتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ النَّاسُ : أَرَدَفَ الْمُطَّلِبُ عَبْدَهُ ، فَسَمَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ، وَقَالَتْ أُمُّهُ : كُنَّا ذَوِي ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ ، حَتَّى إِذَا قَامَ عَلَى ثَمَّةٍ ، انْتَزَعُوهُ عَنْهُ مِنْ أُمِّهِ ، وَغَلَبَ الْأَخْوَالُ حَقُّ عَمِّهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ الرُّوَاةُ هَكَذَا : ذَوِي ثَمَّةٍ وَرُمَةٍ ، وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ عُرْوَةَ ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا لَهُ ثَمٌّ وَلَا رَمٌّ ، فَالثَّمُّ قِشَاشُ الْبَيْتِ ، وَالرَّمُّ مَرَمَةُ الْبَيْتِ ، كَأَنَّهَا أَرَادَتْ كُنَّا الْقَائِمِينَ بِأَمْرِهِ حِينَ وَلَدَتْهُ إِلَى أَنْ شَبَّ وَقَوَّى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالرَّمُّ : النَّفْيُ وَالْمُخْ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَرَمَ الْعَظْمُ ، أَيْ جَرَى فِيهِ الرَّمُّ ؛ وَقَالَ : هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنَّ أَرَمْتَ عِظَامَهُ وَلَوْ كَانَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُزَالًا وَيُقَالُ : أَرَمَ الْعَظْمُ فَهُوَ مُرَمٌّ ، وَأَنْفَى فَهُوَ مُنْقٍ ، إِذَا صَارَ فِيهِ رَمٌّ ، وَهُوَ الْمُخْ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

نَعَمْ وَفِيهَا مُخٌّ كُلُّ رِمٍّ
وَأَرَمْتَ النَّاقَةَ وَهِيَ مُرَمٌّ : وَهُوَ أَوَّلُ السَّيْنِ فِي الْإِقْبَالِ وَآخِرُ الشَّجَمِ فِي الْهَزَالِ . وَنَاقَةُ مُرَمٌّ : بِهَا شَيْءٌ مِنْ نَفْيٍ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ

إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يُرْمُ مِنْهَا مَضْرَبٌ ، أَيْ إِذَا كُسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مُخٌّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَا يُرْمُ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ مَضْرَبٌ أَيْ مَا يَنْفَى ، وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ يُضْرَبُ فَيَنْتَفَى مَا فِيهِ . وَنَجْعَةٌ رَمَاءٌ : بَيضاء لَا شَيْءَ فِيهَا .

وَالرَّمَّةُ : النَّمْلَةُ ذَاتُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالرَّمَّةُ : الْأَرْضَةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَأَرَمَ إِلَى اللَّهْوِ : مَالَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرَمَ : سَكَتَ عَامَةً . وَيُقِيلُ : سَكَتَ مِنْ فَرْقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَمَ الرَّجُلُ إِرْمَامًا إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُرَمٌّ . وَالْإِرْمَامُ : السُّكُوتُ . وَأَرَمَ الْقَوْمُ أَيْ سَكَنُوا ، وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :

يَرْدَنُ وَاللَّيْلُ مُرَمٌّ طَائِرُهُ
مُرْمِي رِوَاقَاهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ

وَكَلَّمَهُ فَمَا تَرَمَّرَمَ ، أَيْ مَارَدَ جَوَابًا . وَتَرَمَّرَمَ الْقَوْمُ : تَحَرَّكُوا لِلْكَلَامِ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا . التَّهْدِيبُ : أَمَّا التَّرْمَرَمُ فَهُوَ أَنْ يُحَرِّكَ الرَّجُلُ شَفْتَيْهِ بِالْكَلَامِ . يُقَالُ : مَا تَرَمَّرَمَ فَلَانٌ بِحَرْفٍ ، أَيْ مَا نَطَقَ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا تَرَمَّرَمَ أَغْضَى كُلُّ جَبَّارٍ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا تَرَمَّرَمَ : مَعْنَاهُ مَا تَحَرَّكَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَكَادَ الْغُلَاةُ الْجُلُوسُ مِنْهُمْ كُلًّا
تَرَمَّرَمَ تَلْقَى بِالْعَيْبِ قَدَالَهَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَرَمَّرَمَ إِذَا حَرَّكَ فَاةَ لِلْكَلَامِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا
لَوْ زَيْنَتْهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمِ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

كَانَ لِأَلِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَحْشٌ ، فَإِذَا خَرَجَ ، تَعْنَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، لَعِبَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، فَإِذَا جَاءَ رَيْضٌ وَلَمْ يَتَرَمَّرَمِ مَا دَامَ فِي الْبَيْتِ ؛ أَيْ سَكَنَ وَلَمْ يَتَحَرَّكَ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّفْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَبْكَمُ الْمُتَكَلِّمُ بِكَذَا وَكَذَا ؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، أَيْ سَكَنُوا وَلَمْ يَجِيبُوا ؛ يُقَالُ : أَرَمَ فَهُوَ مُرَمٌّ . وَيُرْوَى : فَأَزَمَ ، بِالزَّيِّ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ . وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، لِأَنَّ الْأَزَمَ الْإِسْكَاءَ عَنِ الطَّعَامِ وَالْكَلَامِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ أَرَمُوا وَرَهَبُوا ، أَيْ سَكَنُوا وَخَافُوا .

وَالرَّمَامُ : حَشِيشُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَرَقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمَامِهَا

التَّهْدِيبُ : الرَّمَامَةُ حَشِيشَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَالرَّمَامُ الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ طِيبُ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهُ رَمَامَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرَّمَامُ عُشْبَةٌ شَاكَةُ الْعِيدَانِ وَالْوَرَقُ تَمْنَعُ الْمَسَّ ، تَرْتَفِعُ ذِرَاعًا ، وَوَرَقُهَا طَوِيلٌ ، وَلَهَا عَرْضٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخَضَرَةِ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءٌ . وَالْمَوَاشِي تَحْرُسُ عَلَيْهَا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّمَامُ نَبْتٌ أَغْبَرِيَاخُهُ النَّاسُ يُسْقُونَ مِنْهُ مِنَ الْعُقْرَبِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : يَشْفُونَ مِنْهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُهَا

تَسْتَنْ فِي جَائِلِ رَمَامِهَا ؟
وَالرَّمَّةُ وَالرَّمَّةُ ، بِالتَّثْنِيفِ وَالتَّخْفِيفِ : مَوْضِعٌ . وَالرَّمَّةُ : قَاعٌ عَظِيمٌ يَنْجَدِي تَصَبُّ فِيهِ جِمَاعَةُ أَوْدِيَةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالرَّمَامَاتِ ، إِذَا رَمَاهُ بِاللَّدَوَاهِي ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : هِيَ الْمُسْكِنَاتُ .

وَمَرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ ، وَرَمَرَمَ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ .

وَالرَّمَانُ : مَعْرُوفٌ فَعْلَانٌ فِي قَوْلِ سَبْيَوِيَّةَ ، قَالَ : سَأَلْتُهُ (١) عَنْ رَمَانٍ . فَقَالَ : لَا أَصْرِفُهُ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يُعْرَفُ ؛ وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ (١) قَوْلُهُ : « قَالَ » أَيْ سَبْيَوِيَّةَ ، وَقَوْلُهُ :

« سَأَلْتُهُ » بِغَيِّ الْخَلِيلِ ، وَقَدْ صَرَحَ بِذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ رَمَ ن .

بِالْكُسْرِ: كُورَةٌ بِنَاحِيَةِ الرُّومِ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا أَرْمَنِيٌّ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْمِيمَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ سَيَّارِ بْنِ قَصِيرٍ:
فَلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ الْقُدَيْدِ طَعَانًا
بِمَرْعَشَ خَيْلِ الْأَرْمَنِ أَرَنْتِ^(١)

* رمة * رِمَهُ يَوْمُنَا رَمَهَا: اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَالرَّأْيُ أَعْلَى.

* رمى * اللَّيْثُ: رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا، فَهُوَ رَامٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لَيْسَ هَذَا نَفْيَ رَمَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ خَوِطَتْ بِأَتْعَلٍ. وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَاولْنِي كَفًّا مِنْ تُرَابٍ بَطْحَاءِ مَكَّةَ، فَتَناولَهُ كَفًّا، فَرَمَى بِهِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا شُغِلَ بِعَيْنِهِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ أَوْ حَصَى لَا يَمْلَأُ بِهِ عَيْنَ ذَلِكَ الْجَيْشِ الْكَثِيرِ بَشَرًا، وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَوَلَّى إِيصَالِ ذَلِكَ إِلَى أَبْصَارِهِمْ فَقَالَ: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى»، أَيْ لَمْ يُصَبِّ رَمِيكَ ذَلِكَ، وَيَتْلَعُ ذَلِكَ الْمَبْلَغَ، بَلْ إِنَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَوَلَّى ذَلِكَ؛ فَهَذَا مَجَازٌ «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى». وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ:

(١) قوله: «بمرعش» اسم موضع، كما أنشده ياقوت فيه، وقال: هو من أبيات الحامسة. وقال في إرمينية مانصه: قال أبو علي: إرمينية إذا أجربنا عليها حكم العري كان القياس في هزتها أن تكون زائدة، وحكمها أن تكسر لتكون مثل إجفيل وإخرط وإطريح، ثم ألحقته بآه النسب، ثم ألحق بعدها تاء التأنيث، وكان القياس في النسبة إليها أرميني، إلا أنها لما وافق بعد الراء منها ما بعد الحاء في حيفة حذف الباء، كما حذف من حيفة في النسب، وأجربت بآه النسبة بجرى تاء التأنيث في حيفة، كما أجربنا مجراها في رومي وروم وسندي وسند، أو يكون مثل بدوى ونحوه مما غير في النسب.

إِنَّ فَعْلًا أَكْثَرَ مِنْ فَعْلَانٍ؛ بَلَى الْأَمْرُ بِخِلَافِ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَالَ إِنَّ فَعْلًا يَكْثُرُ فِي النَّبَاتِ، نَحْوُ الرُّمَانِ وَالْحُمَاضِ وَالْعَلَامِ، فَلِذَلِكَ جَعَلَ رُمَانًا فَعْلًا. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ: يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ، فَإِنَّمَا تَعْنِي أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ، فَإِذَا اسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفَلُ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا فَجَوْهَةٌ يَجْرِي فِيهَا الرُّمَانُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا رُمَانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالرُّمَانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهَا الثَّدْيَانِ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ؛ الْوَاحِدَةُ رُمَانَةٌ. وَالرُّمَانَةُ أَيْضًا: الَّتِي فِيهَا عَلَفُ الْفَرَسِ.

ورُمَانَتَانِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي: عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَانَتَيْنِ تَعُوجُ صُدُورُ مَهَارَى سِرْهَنَ وَسِيحُ وَرَمِيمٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ:

رَمْتَنِي وَسِترُ اللَّهِ بَنَى وَبَيْنَهَا
عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمُ
أَوَادٍ بِأَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمَلُ الْكِنَاسِ.
وَأَرْمَامٌ: مَوْضِعٌ. وَيَرْمَرُمٌ: جَبَلٌ، وَرَبًّا قَالُوا يَلْمَلُمُ.
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُمٍ، يَضُمُّ الرَّاءَ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ، وَهِيَ بَثْرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفَرِ مَرَّةَ ابْنِ كَعْبٍ.

ورمَّانٌ: يَفْتَحُ الرَّاءَ: مَوْضِعٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: جَبَلٌ لِطَبِئِي. وَإِرْمِينِيَّةُ،

فَعْلًا يَحْمِلُهُ عَلَى مَا يَجِيءُ فِي النَّبَاتِ كَثِيرًا مِثْلُ الْفَلَامِ وَالْمَلَّاحِ وَالْحُمَاضِ؛ وَقَوْلُ أَمْ زَرْعٌ: فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِهَا بِرُمَانَتَيْنِ، فَإِنَّمَا تَعْنِي أَنَّهَا ذَاتُ كَفَلٍ عَظِيمٍ، فَإِذَا اسْتَلْقَتْ عَلَى ظَهْرِهَا نَبَا الْكَفَلُ بِهَا مِنَ الْأَرْضِ، حَتَّى يَصِيرَ تَحْتَهَا فَجَوْهَةٌ يَجْرِي فِيهَا الرُّمَانُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدَيْهَا كَانَ مَعَهَا رُمَانَتَانِ، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي بِرُمَانَتِهِ إِلَى أَخِيهِ، وَيَرْمِي أَخُوهُ الْأُخْرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَضِرِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُ النَّاسِ يَذْهَبُ بِالرُّمَانَتَيْنِ إِلَى أَنَّهَا الثَّدْيَانِ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَوْضِعِهِ؛ الْوَاحِدَةُ رُمَانَةٌ. وَالرُّمَانَةُ أَيْضًا: الَّتِي فِيهَا عَلَفُ الْفَرَسِ.

ورُمَانَتَانِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الرَّاعِي: عَلَى الدَّارِ بِالرُّمَانَتَيْنِ تَعُوجُ صُدُورُ مَهَارَى سِرْهَنَ وَسِيحُ وَرَمِيمٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الصَّبَا، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ:

رَمْتَنِي وَسِترُ اللَّهِ بَنَى وَبَيْنَهَا
عَشِيَّةُ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمُ
أَوَادٍ بِأَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمَلُ الْكِنَاسِ.
وَأَرْمَامٌ: مَوْضِعٌ. وَيَرْمَرُمٌ: جَبَلٌ، وَرَبًّا قَالُوا يَلْمَلُمُ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُمٍ، يَضُمُّ الرَّاءَ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ، وَهِيَ بَثْرٌ بِمَكَّةَ مِنْ حَفَرِ مَرَّةَ ابْنِ كَعْبٍ.

* رمن * الرُّمَانُ: حَمَلُ شَجَرَةٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ الْفَوَاكِهِ، وَاحِدَتُهُ رُمَانَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سِيبَوِيَّةٌ: سَأَلْتُهُ، يَعْنِي الْخَلِيلَ، عَنِ الرُّمَانِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَقَالَ: لَا أَضَرُّهُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى يُعْرَفُ بِهِ، أَيْ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْ شَيْءٍ اشْتِقَاقُهُ، فَيَحْمِلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَالْأَكْثَرُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالْثَوْنِ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قَرَاصٍ وَحُمَاضٍ، وَفَعْلًا أَكْثَرَ مِنْ فَعْلَانٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَقُلْ أَبُو الْحَسَنِ

معناه : وما رميت الرُّعْبَ وَالْفَرْعَ فِي قُلُوبِهِمْ إِذْ رَمَيْتَ بِالْحَصَى ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ، وَقَالَ الْمِيرِدُ : معناه ما رميت بقوتك إِذْ رَمَيْتَ ، وَلَكِنْ بِقُوَّةِ اللَّهِ رَمَيْتَ . وَرَمَى اللَّهُ لِقُلَانٍ : نَصَرَهُ وَصَنَعَ لَهُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى» ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ الرَّمَى ، لِأَنَّهُ إِذَا نَصَرَهُ رَمَى عَدُوَّهُ .

وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَأَرَمَاهُ عَنْ فَرَسِهِ ، أَيْ أَلْقَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَذْرَاهُ . وَأَرَمَيْتُ الْحَجَرَ مِنْ يَدِي أَيْ أَلْقَيْتُ . ابْنُ سَيِّدٍ : رَمَى الشَّيْءَ رَمِيًّا ، وَرَمَى بِهِ ، وَرَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَرَمَى عَلَيْهَا ، وَلَا يُقَالُ رَمَى بِهَا فِي هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرَمَى عَلَيْهَا وَهِيَ قَرَعُ أَجْمَعٍ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرَعٍ وَاصِبُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا جَازَ رَمَيْتُ عَلَيْهَا ، لِأَنَّهُ إِذَا رَمَى عَنْهَا جَعَلَ السَّهْمَ عَلَيْهَا . وَرَمَى الْقَنْصَ رَمِيًّا لَا غَيْرَ . وَخَرَجْتُ أَرْتَمِي ، وَخَرَجَ بَرْتَمِي ، إِذَا خَرَجَ يَرْمِي الْقَنْصَ ، وَقَالَ الشَّمَاخُ :

خَلَّتْ غَيْرَ آثَارِ الْأَرَاجِيلِ تَرْتَمِي
تَقَعُّعُ فِي الْأَبَاطِ مِنْهَا وَفَاضُهَا
قَالَ : تَرْتَمِي أَيْ تَرْمِي الصَّيْدَ ، وَالْأَرَاجِيلُ رَجَالَةُ لُصُوصٍ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْأَمْرِ يَتَقَدَّمُ فِيهِ قَبْلَ فِعْلِهِ : قَبْلَ الرَّمَاءِ تُمْلَأُ الْكُنَائِنُ . وَالرَّمَاءُ : الْمَرَامَةُ بِالْبَلْبَلِ . وَالرَّمَاءُ : مِثْلُ الرَّمَاءِ وَالْمَرَامَةِ .

وَخَرَجْتُ أَرْتَمِي ، وَخَرَجَ بَرْتَمِي ، إِذَا خَرَجَ يَرْمِي فِي الْأَغْرَاضِ وَأُصُولِ الشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثِ الْكُشُوفِ : خَرَجْتُ أَرْتَمِي بِأَسْهُمِي ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَرْتَمِي . يُقَالُ رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا ، وَارْتَمَيْتُ ، وَتَرَامَيْتُ تَرَامِيًّا ، وَارْتَمَيْتُ مَرَامَةً ، إِذَا رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ عَنْ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ : خَرَجْتُ أَرْتَمِي إِذَا رَمَيْتُ الْقَنْصَ ، وَأَرْتَمِي إِذَا خَرَجْتُ تَرْمِي فِي الْأَهْدَافِ وَنَحْوِهَا .

وَقُلَانُ مُرْتَمِيٍّ لِلْقَوْمِ (١) وَمُرْتَمِيٌّ ، أَيْ طَلِيْعَةٌ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمِيٌّ ، أَيْ مَقْصِدُ تَرْمِيٍّ إِلَيْهِ الْأَمَالُ ، وَيُوجَّهُ نَحْوُهُ الرَّجَاءُ .

وَالْمَرْمِيٌّ : مَوْضِعُ الرَّمَى ، تَشْبِيْهًُا بِالْهَدَفِ الَّذِي تُرْمَى إِلَيْهِ السَّهَامُ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ سَبَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَرَامِي بِهِ الْأَمْرَ إِلَى أَنْ صَارَ إِلَى حَدِيْبَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَوَهَبَتْهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَأَعْتَقَهُ ، تَرَامَى بِهِ الْأَمْرَ إِلَى كَذَا ، أَيْ صَارَ وَأَقْصَى إِلَيْهِ ، وَكَأَنَّهُ تَفَاعَلَ مِنْ الرَّمَى ، أَيْ رَمَتْهُ الْأَفْدَارُ إِلَيْهِ .

وَتَبَسَّ رَمِيٌّ : مَرْمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى ، وَجَمَعَهَا رَمَايَا ، وَإِذَا لَمْ يَعْرِفُوا ذَكَرًا مِنْ أَثْنَى فَهِيَ بِالْهَاءِ فِيهَا . وَقَالَ اللَّجْنَانِيُّ : عَتَرْتُمِيَّ وَرَمِيَّةً وَالْأَوَّلُ أَهْلِي . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الْخَوَارِجِ : يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، الرَّمِيَّةُ : هِيَ الطَّرِيدَةُ الَّتِي يَرْمِيهَا الصَّائِدُ ، وَهِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ ، وَأَنْتَ لَأَنْهَا جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعْنًا ، يُقَالُ بِالْهَاءِ لِلذَّكَرِ وَالْأَثْنَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ الَّذِي تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَيَنْفَذُ فِيهِ سَهْمُكَ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الرَّمِيَّةُ الصَّيْدُ يَرْمَى . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا : يَنْسُ الرَّمِيَّةُ الْأَرْبَ ، يُرِيدُونَ يَنْسُ الشَّيْءَ مِمَّا يَرْمَى ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْإِشْعَارِ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَمْ يَقَعْ بَعْدَ بِالْمَفْعُولِ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ : هَذِهِ ذَبَحْتُكَ ، لِلشَّاءِ الَّتِي لَمْ تَذْبَحْ بَعْدَ كَالضَّحِيَّةِ ، فَإِذَا وَقَعَ بِهَا الْفِعْلُ فَهِيَ ذَبَحَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِمْ : يَنْسُ الرَّمِيَّةُ الْأَرْبَ : أَيْ يَنْسُ الشَّيْءَ مِمَّا يَرْمَى بِهِ الْأَرْبُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا صَارَتْ فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، وَلَيْسَ هُوَ عَلَى

(١) قوله : «وقلان مرتمي للقوم إلخ» كذا بالأصل والتذهيب بهذا الضبط ، والذي في القاموس والتكملة : مرتم ، بكسر الميم الثانية وحذف الياء .

رَمَيْتَ فِيهِ مَرْمِيَّةً ، وَعُدِلَ بِهِ إِلَى فَيْلٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِشَسِ الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يَرْمَى الْأَرْبَ .

وَبَيْنَهُمْ رَمِيًّا أَيْ رَمَى . وَيُقَالُ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رَمِيًّا ، ثُمَّ حَجَزَتْ بَيْنَهُمْ حِجْبِيٌّ ، أَيْ كَانَ بَيْنَ الْقَوْمِ تَرَامٍ بِالْحِجَارَةِ ، ثُمَّ تَوَسَّطَهُمْ مَنْ حَجَزَ بَيْنَهُمْ ، وَكَفَّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ .

وَالرَّمَى : صَوْتُ الْحَجَرِ الَّذِي يَرْمَى بِهِ الصَّيْءُ .

وَالْمَرْمَاةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : مِثْلُ لِلْعَرَبِ إِذَا رَأَوْا كَثْرَةَ الْمَرَامِي فِي جَفِيرِ الرَّجُلِ قَالُوا :

وَبَلَّ الْعَبْدُ أَكْثَرَهَا الْمَرَامِي

قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَرَّ يُغَالِي بِالسَّهَامِ ، فَيَشْتَرِي الْمَجْلَةَ وَالنَّصْلَ ، لِأَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَصَيْدٍ ، وَالْعَبْدُ إِنَّمَا يَكُونُ رَاعِيًا فَتَقْنَعُهُ الْمَرَامِي ، لِأَنَّهَا أَرْخَصَ أَثْنًا إِنْ اشْتَرَاهَا ، وَإِنْ اسْتَوْهَبَهَا لَمْ يَجِدْ لَهُ أَحَدًا إِلَّا بِمَرْمَاةٍ . وَالْمَرْمَاةُ : سَهْمٌ الْأَهْدَافِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : يَدْعُ أَحَدُهُمُ الصَّلَاةَ وَهُوَ يَدْعِي إِلَيْهَا فَلَا يُجِيبُ ، وَلَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمُ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ لِأَجَابَ ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ إِلَى الصَّلَاةِ ، فَيُقَالُ الْمَرْمَاةُ الظَّلْفُ ، ظَلْفُ الشَّاةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ إِنَّ الْمِرْمَاتَيْنِ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ ، وَتُكْسَرُ مِيمُهُ وَتُفْتَحُ . قَالَ : وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَعَا النَّاسَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ أَجَابُوهُ ، قَالَ : وَفِيهَا لَعَنَ أُخْرَى مَرْمَاةٌ ،

وَقِيلَ : الْمَرْمَاةُ ، بِالْكَسْرِ ، السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ فِيهِ الرَّمَى ، وَهُوَ أَحْفَرُ السَّهَامِ وَأَرْدَلُهُ ، أَيْ لَوْ دُعِيَ إِلَى أَنْ يُعْطَى سَهْمَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّهَامِ لِأَسْرَعَ الْإِجَابَةِ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَهَذَا لَيْسَ بِوَجْهِهِ ، وَيَدْفَعُهُ قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى لَوْ دُعِيَ إِلَى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهَذَا حَرْفٌ لَا أَدْرِي مَا وَجَّهَهُ إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُفْسَرُ بِمَا بَيْنَ

ظَلَفَى الشَّاةُ، يُرِيدُ بِهِ حَقَارَتَهُ. قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: الْمِرْمَاةُ مَا فِي
جَوْفِ ظَلَفِ الشَّاةِ مِنْ كُرَاعِهَا؛ وَرَوَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمِرْمَاةُ، بِالْكَسْرِ،
السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: وَالْمِرْمَاةُ مِثْلُ الْمَسَالِ،
دَقِيقَةٌ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طُولٍ لَا حُرُوفَ لَهَا؛
قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدِ مِرْمَاةٌ، وَالْحَدِيدَةُ
وَحْدَهَا مِرْمَاةٌ، قَالَ: وَهِيَ لِلصَّيْدِ، لِأَنَّهَا
أَحْفٌ وَأَدْقُ، قَالَ: وَالْمِرْمَاةُ قِدْحٌ عَلَيْهِ
رِيشٌ، وَفِي أَصْفِهِ نَصْلٌ مِثْلُ الْإِصْبَعِ؛ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ: الْمِرْمَاتَانِ، فِي الْحَدِيثِ، سَهَانِ
يُرْمَى بِهِمَا الرَّجُلُ فَيَحْزِرُ سَبْقَهُ، فَيَقُولُ سَابَقَ
إِلَى إِحْرَازِ الدُّنْيَا وَسَبَقَهَا، وَيَدْعُ سَبَقَ
الْآخِرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِرْمَاةُ مِثْلُ السَّرْوَةِ،
وَهُوَ نَصْلٌ مُدَوَّرٌ لِلْسَّهْمِ. ابْنُ سَيِّدَةَ:
الْمِرْمَاةُ وَالْمِرْمَاةُ هَتَّةً بَيْنَ ظَلَفِي الشَّاةِ.
وَيُقَالُ: أَرْمَى الْفَرَسَ بِرَاكِبِهِ إِذَا أَلْقَاهُ.
وَيُقَالُ: أَرْمَيْتُ الْحِمْلَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ
فَارْتَمَى عَنْهُ إِذَا طَاحَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَسَوْقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا
أَرَادَ يَطْحَنُ وَيَخْرُزُنْ.

وَرَمَيْتُ بِالسَّهْمِ رَمِيًّا وَرَمَاةً، وَرَامَيْتُهُ
مِرْمَاةً وَرَمَاءً، وَارْتَمِينَا وَارْتَمَانَا، وَكَانَتْ
بَيْنَهُمْ رَمِيًّا ثُمَّ صَارُوا إِلَى حِجْزِي.
وَيُقَالُ لِلْمِرْمَاةِ: أَنْتِ تَرْمِينَ، وَأَنْتِ
تَرْمِينَ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَاعَةُ سَوَاءٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ فِي عِمَّةٍ فِي رَمِيًّا
تَكُونُ بَيْنَهُمُ بِالْحِجَارَةِ؛ الرَّمِيَّا، بِوَزْنِ
الْهَجِيرِيِّ وَالْخَصِصِيِّ: مِنَ الرَّمْيِ؛ وَهُوَ
مَصْدَرٌ يُرَادُ بِهِ الْمِبَالغةُ.
وَيُقَالُ: تَرَامَى الْقَوْمُ بِالسَّهَامِ وَارْتَمَوْا
إِذَا رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

الْجَوْهَرِيُّ: رَمَيْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي،
أَيَّ الْقَيْتِهِ فَارْتَمَى. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرْمَى
الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ أَلْقَاهُ. وَرَمَى اللَّهُ فِي يَدِهِ وَأَنْفِهِ
وغير ذلك مِنْ أَعْضَائِهِ رَمِيًّا، إِذَا دُعِيَ

عَلَيْهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

قُعُودًا لَدَى أَبْيَانِهِمْ يَتَمِيدُونَهَا

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَنْوَابِ الْكَوَانِعِ
وَالرَّمْيُ: قَطَعَ صِغَارًا مِنَ السَّحَابِ؛ زَادَ
التَّهْذِيبُ: قَدَّرَ الْكَفَّ وَأَعْظَمَ شَيْئًا؛
وَقِيلَ: هِيَ سَحَابَةٌ عَظِيمَةُ الْقَطْرِ شَدِيدَةُ
الْوُقْعِ، وَالْجَمْعُ أَرْمَاءٌ وَأَرْمِيَّةٌ وَرَمَايَا؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:

يَمَانِيَّةٌ أَجَبَى لَهَا مَظًّا مَائِدًا^(١)

وَالرَّمْيُ الْقُرَاسُ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلُ
وَيُرْوَى: صَوْبُ أَسْفِيَّةٍ. الْجَوْهَرِيُّ:
الرَّمْيُ السَّقْيُ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرِ. الْأَصْمَعِيُّ: الرَّمْيُ وَالسَّقْيُ، عَلَى
وَزْنِ قَيْلٍ، هُمَا سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ
شَدِيدَتَا الْوُقْعِ مِنْ سَحَابِ الْحَمِيمِ
وَالْخَرِيفِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ؛ وَقَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ فِي الرَّمْيِ
السَّحَابِ:

حَيْنَ الْيَأْنِي هَاجَهُ بَعْدَ سَلَوَةٍ
وَمِيضُ رَمِيٍّ آخِرَ اللَّيْلِ مُعْرِقٍ
وَقَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ وَجَمَعَهُ أَرْمِيَّةٌ:
هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتُ أَتَاكَ مِنْهُمْ

رَجَالٌ مِثْلُ أَرْمِيَّةِ الْحَمِيمِ
وَالْحَمِيمِ: مَطَرٌ الصَّيْفِ، وَيَكُونُ
عَظِيمُ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوُقْعِ.
وَالسَّحَابُ يَرْمَى أَيْ يَنْصَمُّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ يَرْمَى؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ
الْهَذَلِيُّ:

(١) قوله: «أجبي لها» في الصحاح:

يَمَانِيَّةٌ أَحْبَبَا لَهَا...

بنصب «يمنية». وفي شرح القاموس: «أجبي

لها». وفي اللسان، في مادة «مظظ»:

يَمَانِيَّةٌ أَحْبَبَا لَهَا مَظًّا مَائِدًا

مَائِدٌ لَا مَائِدَ. وفيه أيضًا في مادة «قرس»:

قَرَّاسٌ، يَفْتَحُ الْقَافَ. وَقَالَ: «مَائِدٌ وَقَرَّاسٌ جِبِلَانٌ

بِالْيَمَنِ»، وَيَمَانِيَّةٌ خَفَضَ عَلَى قَوْلِهِ:

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ

[عبد الله]

أَنْشَأَ فِي الْعَبَقَةِ يَرْمِي لَهُ

جَوْفُ رَبَابٍ وَرَوْ مُثْقَلٍ
وَرَمَى بِالْقَوْمِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ: أَخْرَجَهُمْ
مِنْهُ، وَقَدْ ارْتَمَتْ بِهِ الْبِلَادُ، وَتَرَامَتْ بِهِ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَكِنْ قَدْهَا زَائِرٌ لَا تُحِيهِ

تَرَامَتْ بِهِ الْغِيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لَاخِرَ: أَيْنَ تَرْمِي؟ فَقَالَ: أُرِيدُ بَلَدًا كَذَا
وَكَذَا، أَرَادَ يَقُولُهُ: أَيْنَ تَرْمِي، أَيْ جِهَةً
تَتَوَّى؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَرَمَى فُلَانٌ فُلَانًا بِأَمْرِ
قَبِيحٍ أَيْ قَذَفَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ»، «وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ»؛ مَعْنَاهُ الْقَذْفُ.

وَرَمَى فُلَانٌ يَرْمِي إِذَا طَنَّ طَنًَّا غَيْرَ
مُصِيبٍ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
[تعالى]: «رَجْمًا بِالْعَجَبِ»؛ قَالَ طُفَيْلٌ
يَصِفُ الْخَيْلَ:

إِذَا قِيلَ: نَهَيْهَا وَقَدْ جَدَّ جَدُّهَا

تَرَامَتْ كَحَذَرُوفِ الْوَلِيدِ الْمُتَّقِفِ^(٢)
تَرَامَتْ: تَنَابَعَتْ وَازْدَادَتْ. يُقَالُ:
مَا زَالَ الشَّرُّ يَرْمَى بَيْنَهُمْ أَيْ يَتَّبَعُ. وَتَرَامَى
الْجُرْحُ وَالْجَنُّ إِلَى فُسَادٍ، أَيْ تَرَاخَى وَصَارَ
عَقْنًا فَاسِدًا.

وَيُقَالُ: تَرَامَى أَمْرُ فُلَانٍ إِلَى الطَّفْرِ أَوْ
الْخَذَلَانِ، أَيْ صَارَ إِلَيْهِ.

وَالرَّمْيُ: الزِّيَادَةُ فِي الْعُمْرِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا

وَحُطُّ لَنَا الرَّمْيُ فِي الْوَاوِرَةِ
الْوَاوِرَةِ: الدُّنْيَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الرَّمْيُ أَنْ

(٢) قوله: «المتقف» بالفاء في آخره هو
هكذا في الطبقات جميعها، وفي التهذيب أيضًا،
وهو خطأ صوابه: «المتقف» بالباء في آخره. والبيت
من قصيدة قافيتها باء موحدة مكسورة.

[عبد الله]

يُرمى بالقوم إلى بلدٍ
ورمى على الخمسين رمياً ورمى :
زاد . وكل ما زاد على شيء فقد أرمي
عليه ، وقول أبي ذؤيب :

فلما تراماه الشباب وعيه

وفي النفس منه فتنة وفجورها
قال السكري : تراماه الشباب أي تم .
والرما ، بالمد : الربا ، قال

البحاني : هو على البدل . وفي حديث
عمر ، رضى الله عنه : لا تبعوا الذهب

بالفضة إلا بدأ بيد ، هاء وهاء ، إني أخاف
عليكم الرماء ، قال الكسائي : هو بالفتح

والممد . قال أبو عبيد : أراد بالرما الريادة
بمعنى الربا ، يقول : هو زيادة على

ما يحل . يقال : أرمي على الشيء إرماء إذا
زاد عليه ، كما يقال أربى ، ومنه قيل :

أرمت على الحسنين ، أي زدت عليها ،
إرماء ، ورواه بعضهم : إني أخاف عليكم

الإرماء ، فجاء بالمصدر ، وأنشد لحاتم
طبي :

وأسم خطياً ، كأن كعوبه
نوى القسب قد أرمي ذراعاً على العشر

أي قد زاد عليها ، وأرمي وأربى
لثنتان . وأرمي فلان أي أربى . ويقال :

سأه فأرمي عليه إذا زاد ، وحديث عدي
الجدامي ، قال : يا رسول الله ، كان لي

امرأتان فافقتلتا ، فرميت إحداهما ، فرمى في
جنازتها ، أي ماتت ! فقال : اغفلها

ولا ترثها ، قال ابن الأثير : يقال رمى في
جنازة فلان إذا مات ، لأن الجنازة تصير

مرمياً فيها ، والمراد بالرمي الحمل
والوضع ، والفعل فاعله الذي أسند إليه هو

الظرف بعينه ، كقولك سير يزيد ، ولذلك
لم يؤنث الفعل ، وقد جاء في رواية :

فرميت في جنازتها ، بإظهار التاء .
ورمى ورميان : موضعان . وأرمياً :

اسم نسي ، قال ابن دريد : أحسبه معرباً .
قال ابن بري : ورمى اسم وادٍ ، يصرف

ولا يصرف ، قال ابن مقبل :

أحقاً أتاني أن عوف بن مالك

يطن رمي يهدي إلي القوافي ٨

« رنا » الرنة : الصوت . رنا رنا رنا . قال
الكميت يصف السهم :

يريد أهرع حناناً يعلله

عند الإدامة حتى يرنا الطرب
الأهرع : السهم . وحنان : مصوت ،

والطرب : السهم نفسه ، سماء طرباً
لتصويته إذا دُوم أي قتل بالأصابع .

وقالوا : الطرب الرجل ، لأن السهم إنما
يصوت عند الإدامة إذا كان جيداً ، وصاحبه

يطرب لصوته وتأخذه له أريحه ، ولذلك
قال الكميت أيضاً :

هزجات إذا أدرن على الكف
حف بطرين بالغناء المديرا

واليرنا واليرنا ، بضم الباء وهمزة
الألف : اسم للحناء . قال ابن جني وقالوا :

يرنا لحيته : صبغها باليرنا ، وقال : هذا
يفعل في الماضي ، وما أغربه وأطرفه .

« رنب » الأرنب : معروف ، يكون للذكر
والأنثى . وقيل : الأرنب الأنثى ، والحرز

الذكر ، والجمع أرناب وأرناب عن
البحاني فاماً سيمويه فلم يجر أرناب إلا

في الشعر ، وأنشد لأبي كاهل اليشكري ،
يُشبهه ناقته يعقاب :

كان رخلي على شعواء حادرة
ظمياء قد بل من طلل خوافها

لها أشارير من لحم تتمره
من الثعالى ووخر من أرانيها

يريد الثعالب والأرناب ، ووجهه فقال : إن
الشاعر لما احتاج إلى الوزن ، واضطر إلى

الباء ، أبدلها من الباء ، وفي الصحاح :
(١) قوله : « يطن رمي » في ياقوت : بين

رمي ، وقال : بين رمي ، بكسر الباء ، موضع
البح .

أبدل من الباء حرف اللين . والشعواء :
العقاب ، سميت بذلك من الشعى ، وهو

انعطاف منقارها الأعلى . والحادرة :
الغليظة . والظمياء : المائلة إلى السواد .

وخوافها : يريد خوافي ريش جناحها .
والأشارير : جمع إشارة ، وهي اللحم

المحفف . وتتمره : تقطعه . واللحم
التمتر : المقطع ، والوخز : شيء منه ليس

بالكثير .
وكساء مرتباني : لونه لون الأرنب .

ومورب ومورب : خيط في غزله وبر
الأرنب ، وقيل : المورب كالمرباني ،

قالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على
فراخها ، وهي حص الرؤوس ، لا ريش

عليها :
تدلت على حص الرؤوس كأنها

كرأت غلام من كساء مورب
وهو أحد ما جاء على أصله ، مثل قول

خطام المجاشعي :
لم يبق من أي بها يجلين

غير خطام ورماد كنفين
وغير ود جاذل أو ودن

وصاليات ككما يؤنفين
أي لم يبق من هذه الدار التي خلت من

أهلها ، مما تحلى به وتعرف ، غير رماد
القدر والأنثى ، وهي حجارة القدر والتود

الذي تشد إليه حبال الثوب ، والود : التود
إلا أنه أذغم التاء في الدال فقال : ود .

والجاذل : المنتصب ، قال ابن بري ومثله
قول الآخر :

فأنه أهل لأن يؤكرما
والمعروف في كلام العرب : لأن يؤكرم ،

وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو
أكرم ، وتكرم ، وتكرم ، ويكرم ، قال :

وكان قياس يؤنفين عنده ينفين ، من قولك
أنفيت القدر إذا جعلتها على الأنثى ، وهي

الحجارة . وأرض مربنة وموربة ، بكسر

النون (الأخيرة عن كراع) : كثيرة

الأَرَانِبُ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كُرَاتُ غُلَامٍ مِنْ كِسَاءِ مُورَنْبٍ
قَالَ: كَانَ فِي الْعَرَبِيَّةِ مُرَنْبٌ، فَرَدَّ إِلَى الْأَصْلِ، قَالَ اللَّيْثُ: أَلِفُ أَرَنْبٍ زَائِدَةٌ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَهِيَ عِنْدَ أَكْثَرِ النَّحْوِيِّينَ قَطْعِيَّةٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: لَا تَجِيءُ كَلِمَةٌ فِي أَوَّلِهَا أَلِفٌ، فَتَكُونُ أَصْلِيَّةً، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ، مِثْلُ الْأَرْضِ وَالْأَرْضِ وَالْأَمْرِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمَرْبَةُ الْقَطِيفَةُ ذَاتُ الْحَمَلِ.

وَالْأَرْنَبَةُ: طَرَفُ الْأَنْفِ، وَجَمْعُهَا الْأَرَانِبُ. يُقَالُ: هُمْ شَمُ الْأَنْفِ، وَارْدَةُ أَرَانِبُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَنْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرُ الطَّيْنِ. الْأَرْنَبَةُ: طَرَفُ الْأَنْفِ، وَفِي حَدِيثِ وَائِلٍ: كَانَ يَسْجُدُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَأَرْنَبَتِهِ.

وَالرَّيْبُ وَالْمَرْبُ: جُرْدٌ، كَالْيَرْبُوعِ. قَصِيرُ الذَّنْبِ.

وَالْأَرَنْبُ: مَوْضِعٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زُبَيْدٍ عَجَّةً
كَعَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرَنْبِ
وَالْأَرَنْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ، قَالَ رُوبَةُ:

وَعَلَّقَتْ مِنْ أَرَنْبٍ وَنَحَلٍ
وَالْأَرْنَبَةُ: عُشْبَةٌ شَبِيهَةٌ بِالنَّصِيِّ، إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ وَأَضْعَفُ وَأَلْيَنُ، وَهِيَ نَاجِمَةٌ فِي الْإِلَالِ جَدًّا، وَلَهَا - إِذَا جَفَّتْ - سَفَى كُلَّمَا حَرَكْتَ تَطَايِرَ فَارْتَرَتْ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْقَاءِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَتَّى رَأَيْتُ الْأَرْنَبَةَ تَأْكُلُهَا صِغَارُ الْإِبِلِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يَرْوِيهِ أَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ، وَفِي مَعْنَاهَا قَوْلَانِ، ذَكَرَهَا الْقُتَيْبِيُّ فِي غَرِيبِهِ، أَحَدُهَا: أَنَّهَا وَاحِدَةٌ

الْأَرَانِبُ، حَمَلُهَا السَّيْلُ حَتَّى تَعَلَّقَتْ فِي الشَّجَرِ، فَأَكَلَتْ؛ قَالَ: وَهُوَ بَعِيدٌ، لِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَأْكُلُ اللَّحْمَ. وَالثَّانِي: أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهَا نَبَتٌ لَا يَكَادُ يَطُولُ، فَأَطَالَ هَذَا الْمَطَرُ حَتَّى صَارَ لِلْإِبِلِ مَرْعَى. وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ: أَنَّ اللَّفْظَةَ إِنَّمَا هِيَ الْأَرْنَبَةُ، بَيَاءٌ تَحْتَهَا نُقْطَتَانِ وَبَعْدَهَا نُونٌ، وَهُوَ نَبَتٌ مَعْرُوفٌ يُشَبِّهُ الْحُطْمِيَّ، عَرِيضُ الْوَرَقِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَرَنْ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْأَرْنَبَةِ، فَقَالَ: نَبَتٌ، قَالَ شَمِرٌ: وَهُوَ عِنْدِي الْأَرْنَبَةُ، سَمِعْتُ فِي الْفَصِيحِ مِنْ أَغْرَابِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، يَبْطِنُ مَرٌّ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ نَبَاتًا يُشَبِّهُ الْحُطْمِيَّ، عَرِيضُ الْوَرَقِ. قَالَ شَمِرٌ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ أَغْرَابِ كِنَانَةَ يَقُولُ: هُوَ الْأَرَيْنُ. وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ: مِنْ بَطْنِ مَرٍّ: هِيَ الْأَرْنَبَةُ، وَهِيَ حُطْمِينَا، وَغَسُولُ الرَّأْسِ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ شَمِرٌ صَحِيحٌ، وَالَّذِي رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ الْأَرْنَبَةُ مِنَ الْأَرَانِبِ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ وَشَمِرٌ مُتَّقِنٌ، وَقَدْ عَنِيَ بِهَذَا الْحَرْفِ، فَسَأَلَ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَغْرَابِ حَتَّى أَحْكَمَهُ، وَالرُّوَاةُ رُبَّمَا صَحَّفُوا وَغَيَّرُوا؛ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْأَرْنَبَةَ، فِي بَابِ النَّبَاتِ، مِنْ وَاحِدٍ، وَلَا رَأَيْتُهُ فِي ثُبُوتِ الْبَابِيَّةِ. قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدِي. قَالَ: وَأَحْسَبُ الْقُتَيْبِيَّ ذَكَرَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَيْضًا الْأَرْنَبَةَ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ. وَأَرَنْبُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ:

مَتَى تَأْتِيهِمْ تَرْفَعُ بَنَاتِي بِرَنَّةٍ
وَتَصْدَحُ بِبُوحٍ يُفْرِغُ التَّوْحَ أَرَنْبُ

«رَنج» الرَّانِجُ: النَّارَاجِيلُ، وَهُوَ جَوْزُ الْهِنْدِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ: أَحْسَبُهُ مُعْرَبًا^(١).

(١) قوله: «أحسبه معرباً» بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه بفتح النون اهـ. وفي =

«رَنج» التَّرَنُّجُ: تَمَزُّزُ الشَّرَابِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَرَنَجُ الرَّجُلِ وَغَيْرِهِ وَتَرَنَجٌ: تَمَائِلٌ مِنَ السُّكْرِ وَغَيْرِهِ. وَتَرَنَجٌ إِذَا مَالَ وَاسْتَدَارَ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ بِقَرْنِهِ، فَظَلَّ الْكَلْبُ يَسْتَدِيرُ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَارُ الَّذِي قَدْ دَخَلَتْ النُّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ، وَالتُّعْرُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يَتَّبِعُ الْحُمُرَ وَيَلْسَعُهَا، وَالْغَيْطَلُ شَجَرٌ، الْوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ:

فَظَلَّ يَرْنُجُ فِي غَيْطَلٍ
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَارُ النَّعْرَ
وَقِيلَ: رُنَجٌ بِهِ إِذَا دِيرَ بِهِ كَالْمَغْشَى عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ: أَنَّهُ كَانَ يَصُومُ فِي أَيَّامِ الشَّدِيدِ الْحَرِّ الَّذِي إِنْ الْجَمَلَ الْأَحْمَرُ لَرَنَجٌ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، أَيْ يُدَارُ بِهِ وَيَخْتَلِطُ؛ يُقَالُ: رُنَجَ فُلَانٌ تَرْنِجًا إِذَا اعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ مِنْ ضَرْبٍ أَوْ فَرَعٍ أَوْ سُكْرٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَنَجَهُ الشَّرَابُ، وَمَنْ رَوَاهُ يَرْنُجُ، بِالْبَاءِ، أَرَادَ يَهْلِكُ، مِنْ أَرَاخَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَزِيدِ الرَّقَاشِيِّ: الْمَرِيضُ يَرْنُجُ وَالْعَرَقُ مِنْ حَبْسِهِ يَتَرَشَّعُ.

وَرَنَجٌ عَلَى فُلَانٍ تَرْنِجًا، وَرَنَجَ فُلَانٌ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ إِذَا غَشِيَ عَلَيْهِ وَاعْتَرَاهُ وَهْنٌ فِي عِظَامِهِ وَضَعْفٌ فِي جَسَدِهِ عِنْدَ ضَرْبٍ أَوْ فَرَعٍ، حَتَّى يَغْشَاهُ كَالْمَيْدِ، وَتَمَائِلٌ فَهُوَ مَرْنُجٌ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ هَمٍّ وَحْزَنِ.

قَالَ:

تَرَى الْجِلْدَ مَعْمُورًا يَمِيدُ مَرْنَحًا
كَأَنَّ بِهِ سُكْرًا وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَنَاصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ
تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرَتْ مِيدَ الْمَرْنَجِ
وَقَوْلُهُ:

وَقَدْ آيَبْتُ جَانِعًا مَرْنَحًا

= القاموس الرانج، بكسر النون: تمر أملس كالنفضوض، واحده نباء، والجوز الهندي.

هُوَ مِنْ هَذَا. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَرْنَحَةُ صَدْرُ السَّيْفَةِ. قَالَ: وَالِدَوَطِيرَةُ كَوْنُهَا، وَالْقَبُّ رَأْسُ الدَّقْلِ، وَالْقَرِيَّةُ خَشَبَةٌ مَرْبَعَةٌ عَلَى رَأْسِ الْقَبِّ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا تَرَنَّجَ لَهُ، أَيْ تَحَرَّكَ لَهُ وَطَلَبَهُ.

وَالْمَرْنَحُ: ضَرْبٌ^(١) مِنَ الْعُودِ مِنْ أَجْوَدِهِ يُسْتَجْمَرُ بِهِ، وَهُوَ اسْمٌ وَنَظِيرُهُ الْمُخْدَعُ.

* رنج * رَنَجَ الرَّجُلُ: ذَلَّلَهُ^(٢).

* رند * الرُّندُ: الْآسُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبَادِيَةِ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ يُسْتَاكُ بِهِ، وَلَيْسَ بِالْكَبِيرِ، وَلَهُ حَبٌّ يُسَمَّى الْغَارَ، وَاجِدَتْهُ رُنْدَةً، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

ورنداً ولُبِّي والكِبَاءُ الْمُفْتَرَا

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رُبَّمَا سَمَوْا عُودَ الطَّيِّبِ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ رُنْدًا، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الرُّندُ الْآسَ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ: الرُّندُ الْآسُ عِنْدَ جَاعَةِ أَهْلِ اللَّعَّةِ إِلَّا أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي وَابْنَ الْأَعْرَابِيِّ، فَإِنَّهُمَا قَالَا: الرُّندُ الْحَنُوتُ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرُّندُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جَوَالِقٍ وَاسِعِ الْأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الْأَعْلَى، يُسَفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ، ثُمَّ يُخَبَّطُ وَيُضْرَبُ بِالشُّرْطِ الْمَقْتُولَةِ مِنَ اللَّيْفِ

(١) قوله: «والمرنح ضرب الخ» كذا ضبط بالأصل، بضم الميم وسكون الراء وفتح النون مخففة.

ويؤيده قوله: وهو اسم، ونظيره الخدع، إذ الخدع بهذا الضبط، اسم للخزانة. وضبط الجحد المرنج كمعظم، وبهامش شارحه: المرنج كمعظم كما في منتهى الأرب والأوقيانوس.

(٢) زاد الجحد: «رنج» أي بتخفيف التون مفتوحة - فتر فتوراً. به: تثبت.

حَتَّى يَتَمَتَّنَ، فَيَقُومَ قَائِمًا، وَيُعْرَى بِعُرَى وَثِيقَةٍ، يُنْقَلُ فِيهِ الرُّطْبُ أَبَامَ الْخَرَّافِ، يُحْمَلُ مِنْهُ رُنْدَانٌ عَلَى الْحِمْلِ الْقَوِيِّ، قَالَ: وَرَأَيْتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ: النَّرْدُ، وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا. وَالرُّبُونْدُ^(٣) الصَّيْنِيُّ: دَوَاءٌ بَارِدٌ جَيِّدٌ لِلْكَبِدِ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ.

* رنز * الرُّنْزُ بِالضَّمِّ: لُعَّةٌ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ إِنْجَاصٍ وَإِجَاصٍ، وَهِيَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا رَزٌّ فَكَّرِهَا التَّشْدِيدُ فَأَبْدَلُوا مِنَ الرَّايِ الْأَوَّلَى نُونًا، كَمَا قَالُوا إِنْجَاصٌ فِي إِجَاصٍ.

* رنع * رَنَعَ الزَّرْعُ: احْتَبَسَ عَنْهُ الْمَاءُ فَضَمَّرَ. وَرَنَعَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ إِذَا سِئِلَ فَحَرَّكَهُ يَقُولُ: لَا. وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا طَرَدَتْ الذُّبَابَ بِرَأْسِهَا: رَنَعَتْ، وَأَنْشَدَ سَمِرٌ لِمَصَادِبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

سما بالرائعات من المطايا

قَبِيٌّ لَا يَصِلُ وَلَا يَجُورُ
وَالْمَرْنَعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الصَّيْدِ أَوِ الطَّعَامِ أَوِ الشَّرَابِ.

وَالْمَرْنَعَةُ وَالْمَرْغَدَةُ: الرُّوضَةُ. وَيُقَالُ: فَلَانِ رَانَعَ اللَّوْنُ، وَقَدْ رَنَعَ لَوْنُهُ يَزْنَعُ رُنُوعًا إِذَا تَغَيَّرَ وَذَبِيلَ. قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَتْ لَنَا الْبَارِحَةُ مَرْنَعَةً، وَهِيَ الْأَصْوَاتُ وَاللَّعِبُ.

* رنف * الرَّانِفَةُ: جَلِيدَةُ طَرَفِ الْأَرْنَبَةِ، وَطَرَفُ غُرْصُوفِ الْأُذُنِ، وَقِيلَ: مَا لَانَ عَنْ شِدَّةِ الْغُرْصُوفِ. وَالرَّانِفَةُ: أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ، وَقِيلَ: هِيَ مَتْنَى أَطْرَافِ الْأَلْيَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْفَخَذَيْنِ، وَقِيلَ: الرَّانِفَةُ نَاجِيَةُ الْأَلْيَةِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

(٣) قوله: «والربوند» في القاموس والروند

كسجل، يعني بكسر ففتح فسكون، والأطباء يزدونها ألفاً، فيقولون راوند.

مَيَّ مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفُ
رَوَانِفُ الْبَيْتِ: الرَّانِفُ مَا اسْتَرْخَى مِنْ

الْأَلْيَةِ لِلْإِنْسَانِ، وَالْيَةِ رَانِفٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: الرَّانِفَةُ أَسْفَلُ الْأَلْيَةِ وَطَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ مِنَ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ خَرَجْتَ فِي قَرْحَةٍ، فَقَالَ لَهُ: فِي أَيِّ مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِكَ؟ فَقَالَ: بَيْنَ الرَّانِفَةِ وَالصَّفَنِ، فَأَعَجَبَنِي حَسَنُ مَا كُنِيَ؛ الرَّانِفَةُ: مَا سَالَ مِنَ الْأَلْيَةِ عَلَى الْفَخَذَيْنِ، وَالصَّفَنُ: جِلْدَةُ الْخَصِيَّةِ. وَرَانِفٌ كُلُّ شَيْءٍ: نَاجِيَتُهُ. وَالرَّانِفَةُ: أَسْفَلُ الْيَدِ.

وَأَرْنَفَ الْبَعِيرُ إِرْنَفًا إِذَا سَارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ فَتَقَدَّمَتْ هَامَتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا إِذَا أَرْنَفَتْهَا مِنَ الْإِعْيَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، الْوُحْيُ وَهُوَ عَلَى الْقَصْوَاءِ تَذَرِفُ عَيْنَاهَا وَتَرْنَفُ بِأُذُنَيْهَا مِنْ ثِقَلِ الْوُحْيِ. وَالرَّنْفُ: بَهْرَامُجُ الْبَرِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ تَحْلِيَةُ الْبَهْرَامِجِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّنْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُّ وَرَقُهُ إِلَى قُضْبَانِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ، وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ.

* رنق * الرَّنْقُ: تَرَابٌ فِي الْمَاءِ مِنَ الْقَذَى وَنَجْوِهِ. وَالرَّنْقُ، بِالتَّخْرِيجِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَنَقَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: رَنَقَ الْمَاءُ رَنْقًا وَرُنُوقًا وَرَنْقًا رَنْقًا، فَهُوَ رَنْقٌ وَرَنْقٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَرَنْقٌ: كَدِرٌ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لَزْهَيْرٍ:

شَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُوْدِهَا شَيْمًا

مِنْ مَاءٍ لَيْتَهُ لَا طَرَقًا وَلَا رَنْقًا
كَذَا أَنْشَدَهُ يَفْتَحُ الرِّاءَ وَالْثَوْنَ. الْجَوْهَرِيُّ: مَاءٌ رَنْقٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَيْ كَدِرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَدْ جُمِعَ رَنْقٌ عَلَى رَنْقٍ، كَأَنَّهُ جُمِعَ

(٤) قوله: «نلتقي» كذا بالأصل وشرح

القاموس، والمشهور تلتقي.

رَنِقَةً ، قَالَ الْمَجْنُونُ :

يُغَادِرُنَ بِالْمَوَاقِ سَخْلًا كَأَنَّهُ

دَعَامِيصُ مَاءٍ نَشْرٌ عَنْهَا الرَّنَائِقُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسَيْلٌ أَيْفُخُ

الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ ؟ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ رَنَقٍ

فَلَا بَأْسَ ، أَيْ مِنْ كَدَرٍ . يُقَالُ : مَاءٌ رَنَقٌ ،

بِالسُّكُونِ ، وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ (١) : لَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلَّا

الرَّنَقُ وَالطَّرْقُ . وَرَنَقَهُ هُوَ وَارَنَقَهُ إِرْنَقًا

وَتَرْنِقًا : كَدَرُهُ . وَالرَّنَقَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ

الْكَدِيرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَصَارَ الطَّنُّ رَنَقَةً وَاحِدَةً إِذَا غَلَبَ الطَّنُّ

عَلَى الْمَاءِ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

التَّرْنُوقُ الطَّنُّ الَّذِي فِي الْأَنْهَارِ وَالْمَسِيلِ .

وَرَنَقَ عَيْشُهُ رَنَقًا : كَدَرًا . وَعَيْشٌ رَنَقٌ :

كَدَرٌ . وَمَا فِي عَيْشِهِ رَنَقٌ ، أَيْ كَدَرٌ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَكْدِيرًا وَيَكُونُ

تَصْفِيَةً ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ :

رَنَقَ اللَّهُ قَدَاتِكَ ، أَيْ صَفَّاهَا .

وَالْتَرْنِيقُ : كَسْرُ الطَّائِرِ جَنَاحَهُ مِنْ دَاءٍ أَوْ

رَمِي حَتَّى يَسْقُطَ ، وَهُوَ مُرْتَقُ الْجَنَاحِ ؛

وَأَنشَدَ :

فِيهِوَى صَحِيحًا أَوْ يَرْتَقُ طَائِرُهُ

وَتَرْنِيقُ الطَّائِرِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا

صَفَّهُ جَنَاحَهُ فِي الْهَوَاءِ لَا يُحَرِّكُهَا ، وَالْآخَرُ

أَنْ يَخْفِقَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا ضَرَبْنَا الرِّيحَ رَنَقَ فَوْقَنَا

عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنَا كَمَا خَفَقَ النَّسْرُ

وَرَنَقَ الطَّائِرُ : رَفَرَفَ فَلَمْ يَسْقُطْ وَلَمْ

يَبْرَحْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

وَتَحَتَّ كُلُّ خَافِقٍ مُرْتَقٍ

مِنْ طَيِّئٍ كُلُّ فَتَى عَشَقَتْ

(١) قوله : «حديث ابن الزبير» هو هنا في

النسخة للمعول عليها من النهاية كذلك ، وفيها من

مادة طرق حديث معاوية .

(٢) قوله : «قال الراجز» أي يصف العلم ،

كما في شرح القاموس ، فعمل الأصل بعد قوله ولم

يبرح : وكذلك العلم .

وَفِي الصَّحَاحِ : رَنَقَ الطَّائِرُ إِذَا خَفَقَ

بِجَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَثَبَتْ فَلَمْ يَطِرْ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْيَانَ : أَحْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا

الرَّنَقَاءَ ؛ هِيَ الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّفْخَ فِي الصُّورِ

فَقَالَ : تَرْنِجُ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، فَتَكُونُ

كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتَقَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ .

يُقَالُ : رَنَقَتِ السَّفِينَةُ إِذَا دَارَتْ فِي مَكَانِهَا

وَلَمْ تَسِرْ . وَرَنَقَ : تَحَيَّرَ . وَالتَّرْنِيقُ : قِيَامُ

الرَّجُلِ لَا يَذَرِي أَيْدِيَهُ أَمْ يَجِيءُ ؛ وَرَنَقَ

اللَّوَاءُ كَمَا يُقَالُ رَنَقَ الطَّائِرُ ؛ أَنَشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَضْرِبُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَنَقًا

ضَرْبًا يُطْبِخُ أَذْرَعًا وَأَسْوَفًا

وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ إِذَا قَارَبَتِ الْغُرُوبَ ؛

قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَرَنَقَتِ الْأَمْنِيَّةُ فَهِيَ ظِلٌّ

عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ (٣)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْنَقَ الرَّجُلُ إِذَا حَرَكَ

لِوَاءَهُ لِلْحَمَلَةِ ، وَأَرْنَقَ اللَّوَاءُ نَفْسَهُ وَرَنَقَ فِي

الْوَجْهَيْنِ مِثْلُهُ . وَرَنَقَ النَّظَرُ : أَخْفَاهُ مِنْ

ذَلِكَ . وَرَنَقَ النَّوْمُ فِي عَيْنِهِ : خَالَطَهَا ؛ قَالَ

عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَسَنَانُ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَنَقَتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَةً وَلَيْسَ بِنَائِمٍ

وَرَنَقَ النَّظَرُ [أَدَامَةً] (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

رَمَدَتِ الْمِعْزَى فَرَنَقَ رَنَقٌ

وَرَمَدَ الضَّانُ قَرَبَقُ رَبَقٌ

أَيِ انْتَهَرَ وَلَادَتْهَا ، فَإِنَّهُ سَيَطُولُ انْتِظَارُكَ

لَهَا ، لِأَنَّهَا تَرْنُقُ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بَعْدَ مَدَّةٍ ،

وَرُبَّمَا قِيلَ بِالْمِيمِ (٤) وَبِالدَّالِ أَيْضًا ،

(٣) قوله : «قال أبو صخر الهذلي» ورنقت

إلخ عبارة الأساس : ورنقت منه المنية دنا

وقوعها ، قال : ورنقت المنية إلخ البيت .

(٤) قوله : «بالميم» أي بدل التون في رنق ،

وبالدال أي بدل الراء . وقوله : «وترنقها أن إلخ»

للمناسب وتزويداها .

وَتَرْنِيقُهَا : أَنْ تَرَمَ ضُرُوعُهَا وَيَظْهَرَ حَمْلُهَا ،

وَالْمِعْزَى إِذَا رَمَدَتْ تَأَخَّرَ وَلَادُهَا ، وَالضَّانُ

إِذَا رَمَدَتْ أَسْرَعَ وَلَادُهَا عَلَى أَثَرِ تَرْمِيدِهَا .

وَالْتَرْنِيقُ : اِعْدَادُ الْأَرْبَاقِ لِلْسَّخَالِ .

وَلَقِيتُ فُلَانًا مُرْنَقَةً عَيْنَاهُ ، أَيْ مُنْكَسِرَ

الْطَّرْفِ مِنْ جُوعٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالْتَرْنِيقُ : اِدَامَةُ النَّظَرِ ، لَعَنَ فِي التَّرْمِيقِ

وَالْتَذْنِيقِ . وَرَنَقَ الْقَوْمُ بِالْمَكَانِ : أَقَامُوا بِهِ

وَاحْتَبَسُوا بِهِ . وَالتَّرْنِيقُ : الْإِنْتِظَارُ لِلشَّيْءِ .

وَالْتَرْنِيقُ : ضَعْفُ يَكُونُ فِي الْبَصَرِ وَفِي الْبَدَنِ

وَفِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : رَنَقَ الْقَوْمُ فِي أَمْرٍ كَذَا أَيْ

خَلَطُوا الرَّأْيَ . وَالرَّنَقُ : الْكَذِبُ .

وَالرَّوْنُقُ : مَاءُ السَّيْفِ وَصَفَاؤُهُ وَحُسْنُهُ .

وَرَوْنَقُ الشَّيَابِ : أَوَّلُهُ وَمَاوُهُ ، وَكَذَلِكَ رَوْنَقُ

الضُّحَى . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ رَوْنَقَ الضُّحَى أَيْ

أَوَّلَهَا ؛ قَالَ :

أَلَمْ تَسْمَعْ أَيْ عَبْدَ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى

بُكَاءَ حَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيرٌ ؟

* رنك * الرانكة : نسبة إلى الرانك (٥) ؛

وقال الأزهرى : لا أعرف الرانك .

* رنم * الرنيم والترنيم : تطرب

الصوت . وفي الحديث : مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ

أَذَنَهُ لِنَبِيِّ حَسَنِ التَّرْنَمِ بِالْقُرْآنِ ، وَفِي

رَوَايَةٍ : حَسَنَ الصَّوْتِ يَتَرْنَمُ بِالْقُرْآنِ ؛

التَّرْنَمُ : التَّطَرُّبُ وَالتَّغَنَّى وَتَحْسِينُ الصَّوْتِ

بِالتَّلَاوَةِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوَانِ وَالْجَادِ ؛

وَرَنَمَ الْحَامُ وَالْمَكَاءُ وَالْجُنْدُبُ ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطِعَ عَجَلٍ

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِمُ

وَالْحَامَةُ تَرْنَمُ ، وَلِلْمَكَاءِ فِي صَوْتِهِ

تَرْنِمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الرنم ، بالتحريك ،

الصوت . وقد رنم ، بالكسر ، وترنم إذا

(٥) قوله : «نسبة إلى الرانك» كصاحب :

حتى .

رَجَّعَ صَوْتَهُ ، وَالتَّرْنِيمُ مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمٌ
وَتَرْنَمُ الطَّائِرِ فِي هَدِيرِهِ ، وَتَرْنَمُ الْقَوْسِ
عِنْدَ الْإِنْبَاضِ ، وَتَرْنَمُ الْحَامِ وَالْقَوْسِ
وَالْعُودِ ، وَكُلُّ مَا اسْتَلْذَّ صَوْتُهُ وَسَمِعَ مِنْهُ
رَنْمَةً حَسَنَةً (١) فَلَهُ تَرْنِيمٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي
الرُّمَّةِ ، وَقَالَ : أَرَادَ بِبُرْدِيهِ جَنَاحِيهِ ، وَلَهُ
صَرِيرٌ يَقَعُ فِيهَا إِذَا رَمَضَ فَطَارَ وَجَعَلَهُ
تَرْنِيمًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّنْمُ الْمُغَنِّيَاتُ
الْمُجِيدَاتُ ، قَالَ : وَالرُّنْمُ الْجَوَارِي (٢)

الْكَيْسَاتُ .
وَقَوْسٌ تَرْنَمَتْ لَهَا حَيْنٌ عِنْدَ الرَّمْيِ .
وَالْتَرْنَمُوتُ أَيْضًا : تَرْنَمُهَا عِنْدَ الْإِنْبَاضِ ؛
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : أَنْشَدَنِي الْغَنَوِيُّ فِي الْقَوْسِ :
شِرْيَانَةُ تَرْنَمُ مِنْ عَثْوَتِهَا
تُجَاوِبُ الْقَوْسَ بِتَرْنَمُوتِهَا
تَسْتَخْرِجُ الْحَبَّةَ مِنْ تَابُوتِهَا

يَعْنِي حَبَّةَ الْقَلْبِ مِنَ الْجَوْفِ ؛ وَقَوْلُهُ
بِتَرْنَمُوتِهَا أَيْ بِتَرْنِيمِهَا . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْتَرْنَمُوتُ التَّرْنَمُ ، زَادُوا فِيهِ الْوَاوَ وَالتَّاءَ كَمَا
زَادُوا فِي مَلَكُوتٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الْحَرَبِيِّ
وَالرَّنْمَةُ وَالتَّرْبَةُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : رَوَاهُ الْمُسَعَرِيُّ
عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الرَّنْمَةُ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَنَا
الرَّنْمَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّنْمَةُ مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الرَّنْمَةُ ، بِالتَّوْنِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَعْرِفْ شَمْرُ الرَّنْمَةَ فَظَنَّ أَنَّهُ
تَضْحِيفٌ وَصِيْرُهُ الرَّنْمَةُ ؛ وَالرَّنْمُ مِنَ الْأَشْجَارِ

(١) قوله : «رَنْمَةً حَسَنَةً» كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي
الْأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَإِلَيْهِ مَالُ شَارِحِ الْقَامُوسِ ،
وَأَيْدُهُ بِعِبَارَةِ الْأَسَاسِ .

(٢) قوله : «وَالرَّنْمُ الْجَوَارِي» كَذَا هُوَ
بِالْأَصْلِ بِالنُّونِ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ بِالْهَامِشِ مَا نَصَحَ :
صَوَابُهُ الرَّمْ .

الْكِبَارُ ذَوَاتُ السَّاقِ ، وَالرَّنْمَةُ مِنْ دِقِّ
النَّبَاتِ .

* رَنن * الرَّنَّةُ : الصَّيْحَةُ الْحَرِينَةُ . يُقَالُ :
ذُو رَنَّةٍ . وَالرَّيْنُ : الصَّبَاحُ عِنْدَ الْبُكَاءِ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : الرَّنَّةُ وَالرَّيْنُ وَالْإِرْنَانُ الصَّيْحَةُ
الشَّدِيدَةُ وَالصَّوْتُ الْحَزِينُ عِنْدَ الْغِنَاءِ أَوْ
الْبُكَاءِ . رَنَّتْ رَنًّا رَيْنًا وَرَنَّتْ تَرْنِيمًا وَتَرْنِيَةً
وَأَرْنَتْ : صَاحَتْ . وَفِي كَلَامِ أَبِي زَيْبٍ
الطَّائِي : شَجَرَاوُهُ مُعْنَةٌ ، وَأَطْيَارُهُ مِرْنَةٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أَنِّي
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ لَمْ تُرْنِي
وَقِيلَ : الرَّيْنُ الصَّوْتُ الشَّجِيُّ ،
وَالْإِرْنَانُ : الشَّدِيدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّنَّةُ
صَوْتُ فِي فَرْحٍ أَوْ حُزْنٍ ، وَجَمْعُهَا رَنَاتٌ ؛
قَالَ : وَالْإِرْنَانُ صَوْتُ الشَّهِيقِ مَعَ الْبُكَاءِ .
وَأَرَنَّ فَلَانٌ لِكَذَا ، وَأَرَمَ لَهُ ، وَرَنَّ
لِكَذَا ، وَاسْتَرَنَّ لِكَذَا ، وَأَرَنَاهُ كَذَا وَكَذَا (٣)
أَيْ آلِهَاهُ .

وَأَرْنَتْ الْقَوْسُ فِي إِنْبَاضِهَا ، وَالْمَرَّةُ فِي
نَوْحِهَا ، وَالنَّسَاءُ فِي مَنَاحِيهَا ، وَالْحَامَةُ فِي
سَجْعِهَا ، وَالْحَجَارُ فِي نَهْقِهَا ، وَالسَّحَابَةُ فِي
رَعْدِهَا ، وَالْمَاءُ فِي خَرِيرِهِ ، وَأَرْنَتْ الْمَرَّةُ
تُرْنُ وَرَنَّتْ تَرْنُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

كُلَّ يَوْمٍ مَنَعُوا حَامِلَهُمْ
وَمِرْنَاتٍ كَسَارِمَ تُمَلِّ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قَوْسًا :

تُرْنُ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا
إِرْنَانٌ مَحْزُونٌ إِذَا تَحَوَّنَا
أَرَادَ أَنْ يَنْضِ قَلْبَهُ . وَرَنَّتْهُمَا أَنَا تَرْنِيمًا .
وَالْمِرْنَةُ : الْقَوْسُ ، وَالْمِرْنَانُ مِثْلُهُ .
وَقَوْسٌ مِرْنٌ وَمِرْنَانٌ ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ ،
وَيُقَالُ لَهَا الْمِرْنَانُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ غَلَبَتْ غَلَبَةَ
الْإِسْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرْنَتْ الْقَوْسُ ،
وَهُوَ فَوْقَ الْحَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلَقَّانِي

(٣) قوله : «وَأَرَنَاهُ كَذَا وَكَذَا الْبَيْتُ» ذَكَرَهُ
الْمَجْدُ وَغَيْرُهُ فِي الْمَعْتَلِ .

أَهْلُ الْحَيِّ بِالرَّيْنِ ؛ الرَّيْنُ : الصَّوْتُ ، وَقَدْ
رَنَّ يَرْنُ رَيْنًا .

وَالرَّنْنُ : شَيْءٌ يَصْبِحُ فِي الْمَاءِ أَيَّامَ
الصَّيْفِ ؛ وَقَالَ :

وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّنْنُ
وَالرَّنْنُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَالرَّيْبُ : الْمَاءُ
الْكَثِيرُ .

وَالرَّنَاءُ : الطَّرْبُ ، عَلَى بَدَلِ
التَّضْعِيفِ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ
بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ أَقْبَسُ لِقَوْلِهِمْ رَنَوْتُ ، أَيْ
طَرَبْتُ وَمَدَدْتُ صَوْتِي ، وَمَنْ قَالَ رَنَوْتُ
فَالرَّنَاءُ عِنْدَهُ مُعْتَلٌّ .

وَيَوْمَ أَرُونَا : شَدِيدٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
أَفْوَعَالٌ مِنَ الرَّيْنِ ، فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَهُوَ عِنْدَ سَيِّبِيهِ أَفْعَلَانٌ مِنْ
قَوْلِكَ : كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُونَةَ هَذَا الْأَمْرِ ،
أَيْ غَمَّتْهُ وَشَدَّتْهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الرُّنَى شَهْرٌ جُمَادَى (٤) ،
وَجَمْعُهَا رُنٌّ . وَالرُّنَى : الْخَلْقُ . يُقَالُ :
مَا فِي الرُّنَى مِثْلُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ : يُقَالُ
لِجُمَادَى الْآخِرَةِ رُنَى ، وَيُقَالُ رُنَةٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ؛ وَأَنَّهُ قَالَ :

بَا آلَ زَيْدٍ احْدَرُوا هَذِي السَّنَةَ
مِنْ رُنَّةٍ حَتَّى تُؤْفِيَهَا رُنَةٌ
قَالَ : وَأَنْكَرْتُ رُنَى ، بِالْبَاءِ ، وَقَالَ : هُوَ
تَضْحِيفٌ ، إِنَّمَا الرُّنَى الشَّاةُ الْفُسَاءُ ؛
وَقَالَ قُطْرُبٌ وَأَبْنُ الْأَبَّارِيِّ وَأَبُو الطَّيِّبِ
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ : هُوَ
بِالْبَاءِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ :
لَآنَ فِيهِ يُعْلَمُ مَا نَبَتْ حُرُوبُهُمْ إِذَا
مَا انْجَلَتْ عَنْهُ ، مَاخُودٌ مِنَ الشَّاةِ الرُّنَى ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّيِّبِ :

أَتَيْتُكَ فِي الْحَيْنِ فَقُلْتَ رُبَى
وَمَاذَا بَيْنَ رُبَى وَالْحَيْنِ ؟
وَالْحَيْنُ : اسْمٌ لِجُمَادَى الْأُولَى .

(٤) قوله : «الرُنَى شَهْرٌ جُمَادَى» الَّذِي فِي
الْقَامُوسِ : وَرُنَى ، بِلَا لَامٍ ، شَهْرٌ جُمَادَى .

* رنا * الرُّنُو: إِدَامَةُ النَّظَرِ مَعَ سُكُونِ الطَّرَفِ. رَنَوْتُهُ وَرَنَوْتُ إِلَيْهِ أَرُونُو رَنَوًا، وَرَنَا لَهُ: أَدَامَ النَّظَرَ. يُقَالُ: ظَلَّ رَانِيًا، وَأَرَانَاهُ غَيْرُهُ. وَالرَّنَا، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ: الشَّيْءُ الْمُنْتَظَرُ إِلَيْهِ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: الَّذِي يُرَى إِلَيْهِ مِنْ حُسْنِهِ، سَمَاهُ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوَى ظَعَائِنُ
رَفَعْنَ الرَّنَا وَالْعَقْرَى الْمَرْقَمَا
وَأَرَنَانِي حُسْنَ الْمُنْظَرِ وَرَنَانِي.
الْجَوْهَرِيُّ: أَرَنَانِي حُسْنَ مَا رَأَيْتُ، أَيْ
حَمَلَنِي عَلَى الرُّنُو.

وَالرُّنُو: اللَّهُو مَعَ شَغْلِ الْقَلْبِ وَالْبَصَرِ
وَعَلِيَّةِ الْهَوَى. وَفُلَانٌ رَنُو فُلَانَةٍ، أَيْ يَرُونُو إِلَى
حَدِيثِهَا، وَيُعْجَبُ بِهِ. قَالَ مُتَبَكِّرٌ
الْأَعْرَابِيُّ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ فَرَنَوْتُ إِلَى حَدِيثِهِ،
أَيْ لَهَوْتُ بِهِ، وَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُرِيكَمُ
إِلَى الطَّاعَةِ، أَيْ يُصِيرَكُمُ إِلَيْهَا حَتَّى تَسْكُنُوا
وَتَدُومُوا عَلَيْهَا.

وَإِنَّهُ لَرَنُو الْأَمَانِيَّ أَيْ صَاحِبَ أُمْنِيَّةٍ.
وَالرَّنَوَةُ: اللَّحْمَةُ، وَجَمْعُهَا رَنَوَاتٌ.
وَكَأْسٌ رَنَوَانَةٌ: دَائِمَةٌ عَلَى الشَّرْبِ
سَاكِتَةٌ؛ وَوَزَنُهَا فَعْلَعْلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسُ رَنَوَانَةٌ وَطِرْفُ طِمِيرٌ
أَرَادَ: مَدَّتْ كَأْسُ رَنَوَانَةٌ عَلَيْهِ أَطْنَابُ
الْمَلِكِ، فَذَكَرَ الْمَلِكَ، ثُمَّ ذَكَرَ أَطْنَابَهُ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ. وَلَمْ نَسْمَعْ بِالرَّنَوَانَةِ إِلَّا فِي
شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ، وَجَمْعُهَا رَنَوَانِيَّاتٌ؛ وَرَوَى
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ سَمِعَهُ رَوَى
بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ:

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
أَي الْمَلِكُ هِيَ الْكَأْسُ، وَرَفَعَ الْمَلِكُ
بَيْتَ. وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بَنَتْ، بِتَخْفِيفِ
الْثَوْنِ، وَالْمَلِكُ مَفْعُولٌ لَهُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ
ظَرْفٌ، وَقِيلَ: حَالٌ عَلَى تَقْدِيرِهِ مُصَدَّرًا.
مِثْلُ أَرْسَلَهَا الْغِرَالُكَ، وَتَقْدِيرُهُ بَنَتْ عَلَيْهِ كَأْسُ
رَنَوَانَةٌ أَطْنَابَهَا مُلْكًا، أَيْ فِي حَالِ كَوْنِهِ

مَلِكًا، وَالْهَاءُ فِي أَطْنَابِهَا فِي هَذِهِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا
عَائِدَةٌ عَلَى الْكَأْسِ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
أَطْنَابُهَا بَدَلٌ مِنَ الْمَلِكِ، فَتَكُونُ الْهَاءُ فِي
أَطْنَابِهَا عَلَى هَذَا عَائِدَةٌ عَلَى الْمَلِكِ؛ وَرَوَى
بَعْضُهُمْ: بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ، فَرَفَعَ الْمَلِكُ
وَأَنْتَ فَعَلُهُ عَلَى مَعْنَى الْمَمْلَكَةِ؛ وَقِيلَ
الْبَيْتُ:

إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ عَلَى عَهْدِهِ
فِي إِرْثٍ مَا كَانَ أَبُوهُ حُجْرٌ
يَلْهُو بِهِنْدٍ فَوْقَ أَطْنَابِهَا
وَفَرَنَتِي يَبْعُدُو إِلَيْهِ وَهَرٌ
حَتَّى أَتَتْهُ فَبَلَقَ طَافِحُ

لَا تَقْبَلِ الزَّجَرَ وَلَا تَنْزَجِرْ
لَمَّا رَأَى يَوْمًا لَهُ هَبْوَةٌ
مَرًّا عَبُوسًا شَرًّا مَقْمِطِرٌ
أَدَّى إِلَى هِنْدٍ تَحْيَانَهَا
وَقَالَ: هَذَا مِنْ دَوَاعِي دُبُرِ
إِنَّ الْفَتَى يَقْتَرِبُ بَعْدَ الْغَنَى
وَيَعْتَزُّ مِنْ بَعْدِ مَا يَقْتَرِفُ
وَالْحَيُّ كَالْمَيْتِ وَيَبْقَى التَّقَى
وَالْعَيْشُ فَنَانٍ: فَحَلُّوْهُ وَمُرُّ
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

فَوَرَدَتْ تَقَنَّدَ بَرْدَ مَايْهَا
أَرَادَ: وَرَدَتْ بَرْدَ مَا تَقَنَّدَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقَهُ»،
أَيْ أَحْسَنَ خَلْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُسَمَّى هَذَا
الْبَدَلُ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْفَاجِرَةِ: تُرَنِّي، وَهِيَ تَفْعَلُ
مِنَ الرُّنُو، أَيْ يُدَامُ النَّظَرُ إِلَيْهَا، لِأَنَّهَا تُرَنُّ
بِالرِّيَّةِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ يَا بِنْتُ تُرَنِّي كِنَانِيَّةً
عَنِ اللَّيْثِيِّ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَنَى:

فَإِنَّ ابْنَ تُرَنِّي إِذَا زُرْتِكُمْ
يُدْفَعُ عَنِّي قَوْلًا عَنِيفًا

وَيُقَالُ: فُلَانٌ رَنُو فُلَانَةٍ إِذَا كَانَ يُدِيمُ
النَّظَرَ إِلَيْهَا. وَرَجُلٌ رَنَاءٌ، بِالتَّشْدِيدِ: لِلَّذِي
يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَى النِّسَاءِ. وَفُلَانٌ رَنُو الْأَمَانِيَّ
أَيْ صَاحِبِ أَمَانِيٍّ يَتَوَقَّعُهَا؛ وَأَنْشَدَ:
يَا صَاحِبِي إِنِّي أَرُونُكَ

لَا تُحْرِمَانِي إِنِّي أَرُونُكَ
وَرَنَا إِلَيْهَا يَرُونُونَا وَرَنًا، مَقْصُورٌ، إِذَا
نَظَرَ إِلَيْهَا مُدَاوِمَةً؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا هُنَّ فَصَّلْنَ الْحَدِيثَ لِأَهْلِهِ
وَجَدَّ الرَّنَا فَصَّلْنَهُ بِالتَّهَانِفِ (١)
ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: رَنَوَانَةٌ فَعَوَلَةٌ
أَوْ فَعْلَعْلَةٌ مِنَ الرَّنَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

حَدِيثَ الرَّنَا فَصَّلْنَهُ بِالتَّهَانِفِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تُرَنِّي فُلَانٌ أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى
مَنْ يُحِبُّ.

وَتُرَنِّي وَتُرَنِّي: اسْمُ رَمْلَةٍ، قَالَ:
وَقَصَّيْنَا عَلَى الْفِيْهِ بِالْوَاوِ وَإِنْ كَانَتْ لَامًا
لِوُجُودِهَا رَنَوْتُ.

وَالرَّنَاءُ: الصَّوْتُ وَالطَّرِبُ. وَالرَّنَاءُ:
الصَّوْتُ، وَجَمْعُهُ رَنَائِيَّةٌ. وَقَدْ رَنَوْتُ أَيْ
طَرَبْتُ. وَرَنَيْتُ غَيْرِي: طَرَبْتُهُ؛ قَالَ
شَمْرٌ: سَأَلْتُ الرِّبَاشِيَّ عَنِ الرَّنَاءِ الصَّوْتِ،
بِضَمِّ الرَّاءِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَقَالَ: الرَّنَاءُ،
بِالْفَتْحِ، الْجَهْلُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ)، وَقَالَ
الْمُنْدَرِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ عَنِ الرَّنَاءِ وَالرَّنَاءِ
بِالْمَعْنَيْنِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَا فَلَمْ يَحْفَظْ وَاحِدًا
مِنْهُمَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالرَّنَاءُ بِمَعْنَى
الصَّوْتِ مَمْدُودٌ صَحِيحٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ
بَعْضِ شُيُوخِهِ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي
جَاهِدَى الْآخِرَةَ رَنَى، وَذَا الْقَعْدَةَ رَنَةً، وَذَا
الْحِجَّةِ بَرَكًا. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: رَنَةُ اسْمُ
جَاهِدَى الْآخِرَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ
مِنْ رَنَةٍ حَتَّى يُؤَافِيَهَا رَنَةُ
قَالَ: وَيُرَوَّى:

مِنْ أَنَّهُ حَتَّى يُؤَافِيَهَا أَنَّهُ (٢)
وَيُقَالُ أَيْضًا رَنَى؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ:
هِيَ بِالْبَاءِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ: هُوَ

(١) قوله: «وجد الرنا إلخ» هو هكذا بالحجم
والدال في الأصل وشرح القاموس أيضاً، في مادة
هنت بلفظ: حديث الرنا.

(٢) قوله: «ومن أنه إلخ» هكذا في الأصل

تَصَحِّفُ ، وَإِنَّا هُوَ بِالنُّونِ
وَالرُّبَى ، بِالنَّاءِ : الشَّاةُ النَّسَاءُ ، وَقَالَ
قُطْرُبٌ وَابْنُ الْأَثَارِيِّ وَأَبُو الطَّبَّيْ
عَبْدُ الْوَاحِدِ وَأَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاحِيُّ : هُوَ
بِالنَّاءِ لِغَيْرِ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاحِيُّ :
لَأَنَّ فِيهِ يُعْلَمُ مَا يُنْتَجِ حُرُوبُهُمْ ، أَيْ
مَا أَنْجَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ عَنْهُ ، مَا يُخَوِّدُ مِنَ الشَّاةِ
الرُّبَى ، وَأَنْشَدَ أَبُو الطَّبَّيْ :
أَتَيْتُكَ فِي الْحَيْنِ فَقُلْتُ : رَبِّي

وَمَاذَا بَيْنَ رَبِّي وَالْحَيْنِ ؟
قَالَ : وَأَصْلُ رُبَى رَوْنَةٌ ، وَهِيَ مَخْدُوفَةٌ
الْعَيْنِ . وَرَوْنَةُ الشَّيْءِ : غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرٍّ أَوْ
غَيْرِهِ ، فَسَمِيَ بِهِ جَادِي لِشِدَّةِ بَرْدِهِ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ حِينَ سَمَوْا الشُّهُورَ وَافَقَ هَذَا
الشَّهْرُ شِدَّةَ الْبَرْدِ فَسَمَوْهُ بِذَلِكَ .

« رَهَا » الرَّهْيَةُ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ وَالتَّوَانِي .
قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ عَلِمَ الْمَرْهِيُونَ الْخَمْفَى
وَمَنْ تَحَزَى عَاطِسًا أَوْ طَرْفًا
وَالرَّهْيَةُ : التَّخْلِيطُ فِي الْأَمْرِ وَتَرْكُ
الْإِحْكَامِ ، يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ مَرْهِيًا .
ابْنُ سُمَيْلٍ : رَهْيَاتٌ فِي أَمْرِكَ أَيْ
ضَعُفَتْ وَتَوَانَيْتْ . وَرَهْيًا رَأْيُهُ رَهْيَةً : أَفْسَدَهُ
فَلَمْ يَحْكَمْهُ . وَرَهْيًا فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَعْزِمْ
عَلَيْهِ . وَرَهْيًا فِيهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهُ .
وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . وَرَهْيًا فِيهِ : اضْطَرَبَ .
أَبُو عُبَيْدٍ : رَهْيًا فِي أَمْرِهِ رَهْيَةً إِذَا اخْتَلَطَ فَلَمْ
يَثْبُتْ عَلَى رَأْيٍ . وَعَيْنَاهُ تَرْهِيَانِ : لَا يَبْقَرُ
طَرَفَاهُمَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِذَا لَمْ يَقُمْ عَلَى
الْأَمْرِ وَبِمَضَى وَجَعَلَ يَشْكُ وَيَتَرَدَّدُ : قَدْ
رَهِيَ .

وَرَهْيًا الْجَمَلُ : جَعَلَ أَحَدَ الْعِدَلَيْنِ أَثْقَلَ
مِنَ الْآخَرِ ، وَهُوَ الرَّهْيَةُ . تَقُولُ : رَهْيَاتِ
جَمَلُكَ رَهْيَةً ، وَكَذَلِكَ رَهْيَاتِ أَمْرِكَ ، إِذَا
لَمْ تَقْوِمَهُ . وَقِيلَ : الرَّهْيَةُ أَنَّ يَحْمِلَ الرَّجُلُ
حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ ، فَهُوَ يَبِيلُ . وَرَهْيًا
الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ .

أَبُو زَيْدٍ : رَهْيَا الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُرْهِيٌّ .
وَذَلِكَ أَنَّ يَحْمِلَ حِمْلًا فَلَا يَشُدُّهُ بِالْجِبَالِ .
فَهُوَ يَبِيلُ كُلَّمَا عَدَلَهُ .

وَرَهْيًا السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ . وَرَهْيَاتِ
السَّحَابَةِ وَرَهْيَاتِ : اضْطَرَبَتْ . وَقِيلَ :
رَهْيَةُ السَّحَابَةِ تَمَحُّضُهَا وَتَهْيُوهَا لِلْمَطَرِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
رَجُلًا كَانَ فِي أَرْضٍ لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ
تَرْهِيًا ، فَسَمِعَ فِيهَا قَائِلًا يَقُولُ : أَتَيْتُ أَرْضَ
فُلَانٍ فَاسْتَقْبَاهَا . الْأَصْمَعِيُّ : تَرْهِيًا يَعْنِي أَنَّهَا
قَدْ تَهَيَّاتْ لِلْمَطَرِ ، فَهِيَ تُرِيدُ ذَلِكَ وَلَمَّا
تَفَعَّلَ .

وَالرَّهْيَةُ : أَنَّ تَقَرُّورِقَ الْعَيْنَانِ مِنَ الْكِبَرِ
أَوْ مِنَ الْجَهْدِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ كَانَ خَطُّكَ مِنْ مَالٍ شَيْخُكَ
نَابُ تَرْهِيًا عَيْنَاهَا مِنَ الْكِبَرِ
وَالْمَرْأَةُ تَرْهِيًا فِي مَشْيِهَا أَيْ تَكْفَأُ كَمَا تَرْهِيًا
النَّحْلَةُ الْعِيدَانَةَ .

« رَهَب » رَهَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَرْهَبُ رَهْبَةً
وَرُهْبًا ، بِالضَّمِّ ، وَرَهْبًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
خَافَ . وَرَهَبَ الشَّيْءُ رَهْبًا وَرَهْبًا وَرَهْبَةً :
خَافَهُ .

وَالْأَسْمُ : الرُّهْبُ . وَالرُّهْبِيُّ وَالرَّهْبِيُّ
وَالرَّهْبِيُّ ، وَرَجُلٌ رَهْبِيٌّ . يُقَالُ : رَهْبِيٌّ
خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِي ، أَيْ لَأَنَّ تَرْهَبَ خَيْرٌ مِنْ
أَنْ تَرْحَمَ .

وَتَرْهَبَ غَيْرُهُ إِذَا تَوَعَّدَهُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ :

تُعْطِيهِ رَهْبَاهَا إِذَا تَرْهَبَا
عَلَى اضْطِمَارِ الْكَشْحِ بَوْلًا زَغْرِيًا (١)
عُصَارَةً الْجِزْءِ الَّذِي تَحَلَّبَا

رَهْبَاهَا : الَّذِي تَرْهَبُهُ ، كَمَا يُقَالُ هَالِكُ
وَهَلَكِي . إِذَا تَرْهَبَا إِذَا تَوَعَّدَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الرَّهْبُ ، جَزْمٌ ، لُغَةٌ فِي الرَّهْبِ ، قَالَ :
وَالرَّهْبَاءُ أَسْمٌ مِنَ الرَّهْبِ ، تَقُولُ : الرَّهْبَاءُ
(١) قوله : « الكشح » هو رواية الأزهرى ،

وفي التكلة اللوح .

مِنْ اللَّهِ ، وَالرَّغْبَاءُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ
الرَّهْبَةُ : الْخَوْفُ وَالْفَزَعُ ، جَمَعَ بَيْنَ الرَّغْبَةِ
وَالرَّهْبَةِ ، ثُمَّ أَعْمَلَ الرَّغْبَةَ وَحْدَهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ
فِي الرُّغْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ رَضَاعِ الْكَبِيرِ :
فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ مِنْ أَجْلِ
رَهْبَتِهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ .
وَأَرْهَبَهُ وَرَهْبَهُ وَاسْتَرْهَبَهُ : أَخَافَهُ وَفَزَعَهُ .
وَاسْتَرْهَبَهُ : اسْتَدْعَى رَهْبَتَهُ حَتَّى رَهْبَهُ
النَّاسُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِجْنٍ عَظِيمٍ » ، أَيْ
أَرْهَبُوهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ : إِنِّي لَأَسْمَعُ
الرَّاهِبَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي
تَرْهَبُ ، أَيْ تَفْزَعُ وَتُخَوِّفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَسْمَعُكَ رَاهِبًا ، أَيْ خَائِفًا .

وَتَرْهَبَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ رَاهِبًا يَخْشَى
اللَّهَ .

وَالرَّاهِبُ : الْمُتَعَبِّدُ فِي الصُّومَةِ ، وَأَحَدُ
رُهْبَانِ النَّصَارَى ، وَمَصْدَرُهُ الرَّهْبَةُ
وَالرَّهْبَانِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ الرُّهْبَانُ ، وَالرَّهْبَانَةُ
خَطًّا ، وَقَدْ يَكُونُ الرُّهْبَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ،
فَمَنْ جَعَلَهُ وَاحِدًا جَعَلَهُ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَانٍ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ كَلَّمْتُ رُهْبَانًا دَبْرَ فِي الْقُلَلِ
لَا نَحْدَرَ الرُّهْبَانُ يَسْعَى فَنَزَلَ
قَالَ : وَوَجْهَ الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونَ جَمْعًا
بِالنُّونِ ، قَالَ : وَإِنْ جَمَعْتَ الرُّهْبَانُ الْوَاحِدَ
رَهَابِينَ وَرَهَابِنَةً جَازَ ، وَإِنْ قُلْتَ : رَهْبَانِيُونَ
كَانَ صَوَابًا . وَقَالَ جَرِيرٌ فِيمَنْ جَعَلَ رُهْبَانًا
جَمْعًا :

رُهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا
وَالْعَصْمُ مِنْ شَعَفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ
وَعِلُّ عَاقِلٍ صَعِدَ الْجَبَلِ ، وَالْفَادِرُ : الْمُسْنِ
مِنَ الْوَعُولِ .

وَالرَّهْبَانِيَّةُ : مَصْدَرُ الرَّاهِبِ ، وَالْأَسْمُ
الرَّهْبَانِيَّةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَجَعَلْنَا فِي

قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. قَالَ الْفَارِسِيُّ: رَهَابِيَّةٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَابْتَدَعُوا رَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، وَلَا يَكُونُ عَطْفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ مِنْ الْمَنْصُوبِ فِي الْآيَةِ، لِأَنَّ مَا وَضَعَ فِي الْقَلْبِ لَا يَبْتَدَعُ. وَقَدْ تَرَهَّبَ. وَالتَّهَبُّ: التَّعَبُّدُ؛ وَقِيلَ: التَّعَبُّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ. قَالَ: وَأَصْلُ الرَّهَابِيَّةِ مِنَ الرَّهْبَةِ، ثُمَّ صَارَتْ اسْمًا لِمَا فَضَّلَ عَنِ الْبِقْدَارِ وَأَقْرَطَ فِيهِ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: يَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ: «وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا»، وَابْتَدَعُوا رَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا، كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتُهُ؛ قَالَ: وَيَكُونُ «مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ» مَعْنَاهُ لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِمُ الْبَيِّنَةُ. وَيَكُونُ «إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ» بَدَلًا مِنْ الْهَاءِ وَالْأَلْفِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: مَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. وَابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ اتِّبَاعُ مَا أَمَرَ بِهِ، فَهَذَا - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - وَجْهٌ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ: ابْتَدَعُوهَا، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ مِنْ مُلُوكِهِمْ مَا لَا يَصْبِرُونَ عَلَيْهِ، فَاتَّخَذُوا أَسْرَابًا وَصَوَامِعَ وَابْتَدَعُوا ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَلِكَ التَّطَوُّعَ، وَدَخَلُوا فِيهِ، لَزِمَهُمْ تَامُهُ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ صَوْمًا لَمْ يَقْتَرَضْ عَلَيْهِ لَزْمُهُ أَنْ يَتِمَّهُ. وَالرَّهْبَةُ: فَعْلَةٌ مِنْهُ، أَوْ فَعْلَةٌ، عَلَى تَقْدِيرِ أَصْلِيَّةِ الثَّوْنِ وَزِيَادَتِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالرَّهَابِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الرَّهْبَةِ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا رَهَابِيَّةَ فِي الْإِسْلَامِ. هِيَ كَالِاخْتِصَاءِ وَأَعْيَانِ السَّلَاسِلِ وَمَا أَشَبَهَ ذَلِكَ، مِمَّا كَانَتْ الرَّهَابِيَّةُ تَتَكَلَّفُهُ، وَقَدْ وَضَعَهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ مِنْ رَهْبَةٍ النَّصَارَى. قَالَ: وَأَصْلُهَا مِنَ الرَّهْبَةِ: الْخَوْفُ، كَانُوا يَتَرَهَّبُونَ بِالتَّخَلِّي مِنْ أَشْغَالِ

الدُّنْيَا، وَتَرَكَ مَلَادُهَا، وَالزُّهْدُ فِيهَا، وَالْعَزَلَةُ عَنْ أَهْلِهَا، وَتَعَمَّدُ^(١) مَشَاقَّهَا، حَتَّى إِنْ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَخْصِي نَفْسَهُ، وَيَضَعُ السَّلْسِلَةَ فِي عِقْفِهِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعَذِيبِ، فَفَاهَا النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ الْإِسْلَامِ، وَنَهَى الْمُسْلِمِينَ عَنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهَابِيَّةٌ أُمِّيٌّ؛ يُرِيدُ أَنَّ الرَّهْبَانَ، وَإِنْ تَرَكُوا الدُّنْيَا وَزَهَدُوا فِيهَا، وَتَخَلَّوْا عَنْهَا، فَلَا تَرَكَ وَلَا زَهْدٌ وَلَا تَخَلِّي أَكْثَرُ مِنْ بَذْلِ النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ النَّصَارَى عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ التَّهَبُّدِ، فَفِي الْإِسْلَامِ لَا عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنَ الْجِهَادِ؛ وَلِهَذَا قَالَ: ذِرْوَةَ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَرَهْبُ الْجَمَلِ: ذَهَبَ يَنْهَضُ ثُمَّ بَرَكَ مِنْ ضَعْفٍ بِصَلْبِهِ.

وَالرَّهْبِيُّ: النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ جِدًّا، قَالَ: وَمِثْلُكَ رَهْبِي قَدْ تَرَكْتُ رَذِيَّةً

تَقْلُبُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَرَّ طَائِرٌ وَقِيلَ: رَهْبِي هُنَا اسْمٌ نَاقَةٍ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا بِذَلِكَ. وَالرَّهْبُ: كَالرَّهْبِيِّ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْوَأَحُ رَهْبٌ كَأَنَّ النَّسُو

عَ أَتَيْنَ فِي الدَّفِّ مِنْهَا سِطَارًا وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الَّذِي اسْتَعْمِلَ فِي السَّفَرِ وَكُلِّ، وَالْأُنْثَى رَهْبَةٌ.

وَأَرَهَبَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ رَهْبًا، وَهُوَ الْجَمَلُ الْعَالِي، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا بَدَّ مِنْ غَزْوَةٍ بِالصَّبِ

فَرَهْبٌ نَكَلُ الْوَقَاحِ الشُّكُورَا فَإِنَّ الرَّهْبَ مِنْ نَعْتِ الْغَزْوَةِ، وَهِيَ الَّتِي كُلُّ ظَهَرِهَا وَهَزَلُ.

وَحُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: رَهْبَتُ نَاقَةٍ فَلَانٍ فَقَعَدَ عَلَيْهَا يُحَايِيهَا، أَيْ جَهْدَهَا سَيْرَ، فَعَلَفَهَا وَأَحْسَنَ إِلَيْهَا حَتَّى ثَابَتَ إِلَيْهَا نَفْسُهَا.

(١) قوله: «وتعمد» في النهاية: وتعمد.

[عبد الله]

وَنَاقَةٌ رَهْبٌ: ضَامِرٌ؛ وَقِيلَ: الرَّهْبُ الْجَمَلُ الْعَرِضُ الْعِظَامِ الْمَشْبُوحُ الْخَلْقُ؛ قَالَ:

رَهْبٌ كَتَبْنَانِ الشَّامِي أَخْلَقُ

وَالرَّهْبُ: السَّهْمُ الرَّقِيقُ؛ وَقِيلَ: الْعَظِيمُ. وَالرَّهْبُ: النَّضْلُ الرَّقِيقُ مِنْ نِصَالِ السَّهْمِ، وَالْجَمْعُ رِهَابٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَدَنَا لَهُ رَبُّ الْكِلَابِ بِكَفِّهِ

يَبِضُّ رِهَابٌ رِيْشُهُنَّ مَفْرَعٌ وَقَالَ صَخْرُ الْغَى الْهَذَلِيُّ:

إِنِّي سَيِّئِي عَنِّي وَعِيدُهُمْ

يَبِضُّ رِهَابٌ وَمُجَنَّا أُجِدُّ وَصَارِمٌ أَخْلَصْتُ خَشِيئَتَهُ

أَبِضُّ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ

الْمُجَنَّا: الثَّرَسُ. وَالْأُجْدُ: الْمُحْكَمُ الصَّنْعَةُ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ جَنَّا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَضْمُ الْإِلِكِ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مِنَ الرَّهْبِ. وَالرَّهْبُ إِذَا جَزِمَ الْهَاءُ ضَمَّ الرَّاءَ، وَإِذَا حُرِّكَ الْهَاءُ فَتَحَّ الرَّاءَ، وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ، مِثْلُ الرُّشْدِ وَالرُّشْدِ. قَالَ: وَمَعْنَى جَنَاحَكَ هُنَا يُقَالُ: الْعَصْدُ، وَيُقَالُ: الْبِدُّ كُلُّهَا جَنَاحٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «مِنَ الرَّهْبِ»: الرَّهْبُ كُمٌ مِدْرَعَتِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ النَّاسِ ذَهَبُوا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «مِنَ الرَّهْبِ»، أَنَّهُ بِمَعْنَى الرَّهْبَةِ، وَلَوْ وَجَدْتُ إِمَامًا مِنَ السَّلَفِ يَجْعَلُ الرَّهْبَ كَمَا لَذَهَبْتُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَحِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ أَشَبُّ بِسِيَاقِ الْكَلَامِ وَالتَّفْسِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ.

وَالرَّهْبُ: الْكُمُ^(٢). يُقَالُ: وَضَعْتُ الشَّيْءَ فِي رَهْبِي، أَيْ فِي كُمِّي. أَبُو عَمْرٍو:

(٢) قوله: «والرهب الكم» هو في غير نسخة من المحكم كما ترى بضم فسكون، وأما ضبطه

بالتحريك فهو الذي في التهذيب والتكلمة وتبعها

المجد.

يُقال لَكُمْ الْقَمِيصُ : الثَّنُ وَالرُّدُنُ وَالرَّهْبُ
وَالْخِلَافُ

ابن الأعرابي : أَرَهَبَ الرَّجُلُ إِذَا اطَّالَ
رَهْبُهُ ، أَيَّ كُمُهُ

وَالرَّهَابَةُ ، وَالرَّهَابَةُ عَلَى وَزْنِ السَّحَابَةِ
عَظِيمٌ فِي الصَّدْرِ يُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ اللِّسَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَأَنَّهُ
طَرَفُ لِسَانِ الْكَتَّانِ ، وَالْجَمْعُ رَهَابٌ ، وَفِي

حَدِيثٍ عَوْفٍ بْنُ مَالِكٍ : لِأَنَّهُ يَمْتَلِئُ مَدِينَتَيْنِ
عَاتِيَتِي إِلَى رَهَابَتِي قِيحًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ أَنْ

يَمْتَلِئَ شِعْرًا الرَّهَابَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
غَضْرُوفٌ ، كَاللِّسَانِ ، مَعْلُوقٌ فِي أَسْفَلِ

الصَّدْرِ يُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، قَالَ
الْحَطَّائِيُّ : وَيُرْوَى بِالْمُثَوْنِ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : فَرَأَيْتُ السَّكَاكِينَ تَدُورُ بَيْنَ
رَهَابَتِهِ وَمَعْدِنِهِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهَابَةُ

طَرَفُ الْمِعْدَةِ ، وَالْعَمَلُ : طَرَفُ الضِّلَعِ
الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ ، وَقَالَ ابْنُ

شُمَيْلٍ : فِي قِصِّ الصَّدْرِ رَهَابَتُهُ ، قَالَ : وَهُوَ
لِسَانُ الْقِصِّ مِنْ أَسْفَلٍ ، قَالَ : وَالْقِصُّ

مُشَاشٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ فِي بَابِ الْخَيْلِ يُعْطَى مِنْ
غَيْرِ طَعْنٍ جُودٌ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي مِثْلِ

هَذَا : رَهَابَكَ خَيْرٌ مِنْ رَهَابِكَ ، يَقُولُ : فَوْقَهُ
مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ حَبِّهِ ، وَآخَرَى أَنْ يُعْطِيَكَ

عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ الطَّعْنُ بِطَارٍ غَيْرُهُ :
وَيُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَهَابِكَ ، أَيْ مِنْ

رَهْبَتِكَ ، وَالرُّغْبَى الرُّغْمَةُ ، قَالَ وَيُقَالُ :
رَهَابَكَ خَيْرٌ مِنْ رَهَابِكَ ، بِالضَّمِّ فِيهَا

وَرَهْبِي : مَوْضِعٌ ، وَدَارَةٌ دَهْبِي :
مَوْضِعٌ هُنَاكَ ، وَمَرْهَبٌ : اسْمٌ

• رَهْبِلٌ • الرَّهْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ ،
يُقَالُ : جَاءَ يَتَرَهَّبِلُ

• رَهَجٌ • الرَّهَجُ وَالرَّهَجُ : الْغُبَارُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ رَهَجٌ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ ، الرَّهَجُ :
الْغُبَارُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ دَخَلَ جَوْفَهُ

الرَّهَجَ لَمْ يَدْخُلْ حَرَّ النَّارِ ، وَأَرْهَجَ الْغُبَارُ :
أَثَارُهُ ، وَالرَّهَجُ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ كَأَنَّهُ

غُبَارٌ ، وَقَوْلُ مُلْحِجِ الْهَذَلِيِّ :
فَقِيَ كُلَّ دَارٍ مِنْكَ لِلْقَلْبِ حَسْرَةً

يَكُونُ لَهَا نَوَةٌ مِنَ الْعَيْنِ مَرْهَجٌ
أَرَادَ شِدَّةَ وَقَعِ دُمُوعِهَا حَتَّى كَلَنَهَا ، يُثِيرُ

الْغُبَارَ ، وَأَرْهَجَتِ السَّمَاءُ : إِزْهَاجًا إِذَا هَمَّتْ
بِالْمَطَرِ ، وَنَوَةٌ مَرْهَجٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ

وَالرَّهْوَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَمَشَى
رَهْوَجًا : سَهْلًا لَيْنًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِيَاحَةٌ تَمِجُ مَشْيًا رَهْوَجًا
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : رَهْوَةٌ

وَالرَّهَجِيحُ : الضَّعِيفُ مِنَ
الْفُضْلَانِ (١) ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَهِيَ تَبْدُ الرَّبْعِ الرَّهَجِيحَا
فِي الْمَشْيِ حَتَّى يَرْكَبَ الْوَسِيحَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرْهَجَ إِذَا أَكْثَرَ بَحْوَ
بَيْتِهِ ، قَالَ : وَالرَّهَجُ الشَّعْبُ

• رَهْدٌ • رَهْدَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ حِقَاقَةً
مُحْكَمَةً ، وَرَهْدَ الشَّيْءَ يَرْهَدُهُ رَهْدًا : سَحَقَهُ

سَحَقًا شَدِيدًا ، وَالْكَافُ أَعْرَفُ
وَالرَّهَادَةُ : الرَّخَاصَةُ ، وَالرَّهِيدُ : النَّاعِمُ

الرَّخِصُ ، وَفَتَاةٌ رَهِيدَةٌ : رَخِصَةٌ
وَالرَّهِيدَةُ : بَرٌّ يَدُقُّ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ

• رَهْدَلٌ • الرَّهْدَلُ وَالرَّهْدَلُ : طَائِرٌ يُشْبِهُ
الْحُمْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ

الْحُمْرِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ الْقُبْرَةَ إِلَّا
أَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا قَتْرَعَةٌ ، وَالرَّهْدَلُ : الْأَحْمَقُ ،

وَقِيلَ الضَّعِيفُ ، الْأَزْهَرِيُّ : الرَّهَادِينُ
وَالرَّهَادِلُ ، وَاحِدَتُهَا رَهْدَنَةٌ وَرَهْدَلَةٌ

(١) ومثله الرهجو، كعصفور، كما في
القاموس

• رَهْدَنٌ • الرَّهْدَنُ : الرَّجُلُ الْجَبَانُ ، شَبَّهَ
بِالطَّائِرِ ، ابْنُ سِيدَةَ : الرَّهْدَنُ وَالرَّهْدَنَةُ

وَالرَّهْدُونُ كَالرَّهْدَلِ الَّذِي هُوَ الطَّائِرُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَالرَّهَادِينُ : طَيْرٌ بِمَكَّةَ الْغُثَالُ

الْعَصَافِيرُ ، الْوَاحِدُ رَهْدَنٌ (٢) ، الْأَصْمَعِيُّ
وغيره : الرَّهَادِينُ وَالرَّهَادِلُ وَاحِدُهَا رَهْدَنَةٌ

وَرَهْدَلَةٌ ، وَهُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ الْقُبْرَةَ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ
لَهُ قَتْرَعَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَائِرٌ يُشْبِهُ الْحُمْرَ

إِلَّا أَنَّهُ أَدْبَسُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْحُمْرِ ،
وَقَالَ :

تَدْرِيْنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَ
تَدْرِي وَلَدَانِ يَصْدَنُ رَهَادِنَا

وَالرَّهْدَنُ : الْأَحْمَقُ ، كَالرَّهْدَلِ ، قَالَ :
قُلْتُ لَهَا : يَا أَبَاكَ أَنْ تَوَكَّنِي

عِنْدِي فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلْنِي
عَلَيْكَ مَا عَشْتُ بِذَاكَ الرَّهْدَنِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّهْدَنُ الْأَحْمَقُ ،
وَالرَّهْدَنُ : الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ أَيْضًا ، وَقَدْ

تَبَدَّلَ التَّوْنُ لَامًا فَيُقَالُ الرَّهْدَلُ ، كَمَا قَالُوا
طَبْرَزَنَ وَطَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْدَ ، وَجَمْعُ الرَّهْدَنِ

الْأَحْمَقُ الرَّهَادِنَةُ مِثْلُ الْفَرَاعِنَةِ ،
وَالرَّهْدُونُ : الْكُذَّابُ ، وَالرَّهْدَنَةُ :

الْإِنِّطَاءُ ، وَقَدْ رَهْدَنَ ، وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ ،
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِرَجُلٍ فِي تَيْسٍ

اشْتَرَاهُ مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سَكَنٌ :

رَأَيْتُ تَيْسًا رَاقِيًا لِسَكَنٍ
مُخَرَّجَ الْغَدَاةِ غَيْرَ مُجَحِّنٍ

أَهْدَبَ مَعْقُودَ الْفَرَا حَبْعَيْنِ
فَقُلْتُ : بَعْنِيهِ فَقَالَ : أَعْطِنِي

فَقُلْتُ : نَقْدِي نَاسِيًا فَاضْمِنِ
فَدَدٌ حَتَّى قُلْتُ : مَا إِنَّ يَنْشِي

فَجَنَّتْ بِالنَّقْدِ وَلَمْ أُرْهَدِنِ
أَيَّ لَمْ أَبْطِي وَلَمْ أَحْتَسِبْ بِهِ

(٢) قوله : «الواحد رهدن» بثلاث راءه
وقوله : «رهدنة» بفتح الراء والذال وضمهما ، مع
تخفيف النون في فتحها وتشديددها في ضمهما .
والهاء ، ساكنة على كل حال ، كما في القاموس

التَّهْدِيبُ: وَالْأَزْدُ تُرْهَدُن فِي مِشْيَتِهَا
كَأَنَّهُا تَسْتَدِيرُ.

• رَهْرَه • الرَّهْرَهَةُ: حُسْنُ بَصِيصٍ لَوْنِ
الْبَشَرَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ. وَرَهْرَهَ جِسْمُهُ وَهُوَ
رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ: أَيْبَضَ مِنَ النِّعَمَةِ. وَمَاءُ
رَهْرَاهُ وَرَهْرُوهُ: صَافٍ. وَطَسَّ رَهْرَهَةً:
صَافِيَةً بَرَّاقَةً. وَفِي حَدِيثِ الْمُبَيْثِ: فَشَقَّ
عَنْ قَلْبِهِ، وَجِيءَ بِطَسَّتِ رَهْرَهَةٍ؛
قَالَ الْفَتَيْبِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا حَنِيمٍ وَالْأَصْمَعِيَّ
عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفَاهُ، قَالَ: وَأَطْنَهُ بِطَسَّتِ
رَحْرَحَةٍ، بِالْحَاءِ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ إِنَاءٌ رَحْرَحٌ وَرَحْرَاحٌ، فَأَبْدَلُوا الْهَاءَ مِنَ
الْحَاءِ، كَمَا قَالُوا مَدَحَتْ فِي مَدَحَتْ،
وَمَا شَاكَلَهُ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
الْأَنْبَارِيُّ: هَذَا بَعِيدٌ جِدًّا لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تُبَدَّلُ
مِنَ الْحَاءِ إِلَّا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي اسْتَعْمَلَتْ
الْعَرَبُ فِيهَا ذَلِكَ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا، لِأَنَّ
الَّذِي يُجِيزُ الْقِيَاسَ عَلَيْهَا يَلْزَمُ أَنْ تُبَدَلَ الْحَاءُ
هَاءً فِي قَوْلِهِمْ رَحَلَ الرَّحْلُ، وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ
الْجَنَّةَ»، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا
هُوَ دَرَهْرَهَةٌ فَأَخْطَأَ الرَّايِ فَاسْقَطَ الدَّالَّ.

يُقَالُ لِلْكُوكَبَةِ الْوَقَادَةِ تَطْلُعُ مِنَ الْأَفْقِ دَارَةً
بُنُورَهَا: دَرَهْرَهَةً، كَأَنَّهُ أَرَادَ طَسًّا بَرَّاقَةً
مُضِيئَةً. وَفِي التَّهْدِيبِ: طَسَّتْ رَحْرَحٌ
وَرَهْرَهَ وَرَحْرَاحٌ وَرَهْرَاهُ إِذَا كَانَ وَاسِعًا قَرِيبَ
الْقَعْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ قَوْلِهِمْ جِسْمٌ رَهْرَهَةً، أَيْ أَيْبَضَ مِنَ
النِّعَمَةِ، يَرِيدُ طَسًّا بَيَاضًا مُتَالِفَةً، وَيُرْوَى
بَرَهْرَهَةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَرَهْرَهَ مَا نَدَّهَتْ
إِذَا وَسَعَهَا سَخَاءً وَكِرَامًا. الْأَزْهَرِيُّ: الرَّهَّةُ
الطَّسْتُ الْكَبِيرَةُ.

وَالسَّرَابُ يَتَرَهَرُهُ وَيَتَرِيهِ إِذَا تَنَاجَعَ لِمَعَانِهِ.
وَرَهْرَهَ بِالضَّانِ: مَقْلُوبٌ مِنْ هَرَهَرٍ (حَكَاهُ
بَغُفُوبٌ).

• رَهْز • الرَّهْزُ: الْحَرَكَةُ. وَقَدْ رَهَزَهَا

الْمُبَاضِعُ يَرْهُزُهَا رَهْزًا وَرَهْزَانًا فَارْتَهَزَتْ؛
وَهُوَ تَحَرُّكُهَا جَمِيعًا عِنْدَ الْإِبْلَاجِ مِنَ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ.

• رَهْس • رَهْسُهُ يَرْهُسُهُ رَهْسًا: وَطْنُهُ وَطًا
شَدِيدًا. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ ارْتَهَسُوا وَارْتَهَشُوا. وَفِي
حَدِيثِ عُبَادَةَ: وَجَرَّائِمُ الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ،
أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ، أَيْ تَضْطَلُّ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ.
يُقَالُ: ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمْ
الْحَرْبُ، وَهِيَ مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى،
وَيُرْوَى: تَرْتَكِسُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي حَدِيثِ
الْعُرَيْنِيِّ: عَظُمَتْ بَطُونُنَا وَارْتَهَسَتْ
أَعْضَادُنَا، أَيْ اضْطَرَبَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ. وَارْتَهَسَتْ رَجُلًا الدَّابَّةُ
وَارْتَهَشَتْ إِذَا اضْطَلَّتْ وَضَرَبَتْ بَعْضُهَا
بَعْضًا. قَالَ: وَقَالَ شُجَاعٌ: ارْتَكَسَ الْقَوْمُ
وَارْتَهَسُوا إِذَا ازْدَحَمُوا، قَالَ الْمَجَاجُ:

وَعَنَقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مَرَأَسًا
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسًا
عَضْبًا إِذَا دَمَاعُهُ تَرَهَّسًا
وَحَكَّ أَنْيَابًا وَخَضْرًا قَوْسًا

تَرَهَّسَ أَيْ تَمَحَّضَ وَتَحَرَّكَ. قَوْسٌ: قِطْعٌ
مِنَ الْفَأْسِ، فُعِلَ مِنْهُ. حَكَّ أَنْيَابًا أَيْ
صَرَفَهَا. وَخَضْرًا يَعْنِي أَضْرَاسًا قَدْ قَدِمَتْ
فَاخْضَرَتْ.

• رَهْسَم • رَهْسَمٌ فِي كَلَامِهِ وَرَهْسَمُ الْخَبَرِ:
أَتَى مِنْهُ بِطَرَفٍ وَلَمْ يُفْصَحْ بِجَمِيعِهِ،
وَرَهْسَمُهُ مِثْلُ رَهْسَمِهِ. وَأَتَى الْحَجَّاجُ بِرَجُلٍ
فَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْسَمَةِ أَنْتَ؟ كَأَنَّهُ
أَرَادَ الْمُسَارَةَ فِي إِثَارَةِ الْفِتَنِ وَشَقَّ الْعَصَا بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ، يَرْهَمِسُ وَيَرْهَمِسُ إِذَا سَارَ
وَسَاوَرَ.

• رَهْش • الرَّوَاهِشُ: الْعَصَبُ الَّتِي فِي
ظَاهِرِ الذَّرَاعِ، وَاحِدُهَا رَاهِشَةٌ وَرَاهِشٌ بَغِيرِ

هَاءٍ. قَالَ:

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً

وِلَاصًا تَنْتَنِي عَلَى الرَّاهِشِ

وَقِيلَ: الرَّوَاهِشُ عَصَبٌ وَغُرُوقٌ فِي

بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَالتَّوَاهِشُ: غُرُوقُ ظَاهِرِ

الْكُفِّ، وَقِيلَ: هِيَ غُرُوقُ ظَاهِرِ الذَّرَاعِ؛

وَالرَّوَاهِشُ: عَصَبُ بَاطِنِ يَدَيِ الدَّابَّةِ.

وَالْإِرْتَهَاشُ: أَنْ يَصُكَّ الدَّابَّةُ بِعَرَضٍ

حَافِزِهِ عَرَضَ عَجَازَتِهِ مِنَ الْيَدِ الْأُخْرَى، قَرِيبًا

أَدَمَاهَا، وَذَلِكَ لِيُضَعِفَ يَدَهُ.

وَالرَّاهِشَانِ: عَرَقَانِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ.

وَالرَّهْشُ وَالْإِرْتَهَاشُ: أَنْ تَضْطَرِبَ

رَوَاهِشُ الدَّابَّةِ فَيَعْفِرَ بَعْضُهَا بَعْضًا. اللَّيْثُ:

الرَّهْشُ ارْتَهَاشٌ يَكُونُ فِي الدَّابَّةِ، وَهُوَ أَنْ

تَضْطَلَّ يَدَاهُ فِي شَيْئَةٍ فَيَعْفِرَ رَوَاهِشَهُ، وَهِيَ

عَصَبُ يَدَيْهِ، وَالْوَاحِدَةُ رَاهِشَةٌ، وَكَذَلِكَ

فِي يَدِ الْإِنْسَانِ رَوَاهِشُهُ: عَصَبُهَا مِنْ بَاطِنِ

الذَّرَاعِ. أَبُو عَفْرُو: التَّوَاهِشُ وَالرَّوَاهِشُ

غُرُوقُ بَاطِنِ الذَّرَاعِ، وَالْأَشَاجِعُ: غُرُوقُ

ظَاهِرِ الْكُفِّ.

النَّضْرُ: الْإِرْتَهَاشُ وَالْإِرْتَهَاشُ وَاحِدٌ.

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ: وَجَرَّائِمُ

الْعَرَبِ تَرْتَهَسُ، أَيْ تَضْطَرِبُ فِي الْفِتْنَةِ،

قَالَ: وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، أَيْ

تَضْطَلُّ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ، يُقَالُ: ارْتَهَسَ

النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمْ الْحَرْبُ، قَالَ: وَهِيَ

مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى، وَيُرْوَى تَرْتَكِسُ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَحَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ: عَظُمَتْ

بَطُونُنَا وَارْتَهَشَتْ أَعْضَادُنَا، أَيْ اضْطَرَبَتْ،

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الرُّبَيْرِ: وَرَهْشُ الثَّوْرِ

عَرَضًا، الرَّهْشُ مِنَ التَّرَابِ: الْمُسْتَالُ الَّذِي

لَا يَتَأَسَّكُ مِنَ الْإِرْتَهَاشِ الْإِضْطِرَابِ،

وَالْمَعْنَى لُزُومُ الْأَرْضِ، أَيْ يُقَاتِلُونَ عَلَى

أَرْجُلِهِمْ لِقَاءً يُحَدِّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ، فَعَلَّ

الْبَطْلُ الشُّجَاعُ إِذَا غَشِيَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ

وَأَسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ

الْقَبْرَ، أَيْ اجْعَلُوا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ.

وَالْإِرْتِهَاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّعْنِ فِي عَرَضٍ ؛ قَالَ :

أَبَا خَالِدٍ لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمْ
أَخَذْتُ سِنَانِي فَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرَضًا
وَارْتِهَاشُهُ : تَحْرِيكُ يَدَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
مَعْنَى قَوْلِهِ فَارْتَهَشْتُ بِهِ أَيْ قَطَعْتُ بِهِ
رَوَاهِشِي ، حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ وَلَا يَرَقَا ،
فَأَمُوتَ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكُمْ
لَقَتَلْتُ نَفْسِي آنِفًا . وَفِي حَدِيثٍ قُزْمَانَ : أَنَّهُ
جُرِحَ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَاشْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ ،
فَأَخَذَ سَهْمًا فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ
نَفْسَهُ ؛ الرَوَاهِشُ : أَعْصَابٌ فِي بَاطِنِ
الذَّرَاعِ .

وَالرَّهِيْشُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَشْيَاءِ .
وَالرَّهِيْشُ : التَّصْلُ الدَّقِيقُ . وَتَصْلُ رَهِيْشُ :
حَدِيدٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بِرَهِيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كَتَلَطَى الْجَمْرَ فِي شَرَرِهِ
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا انْشَقَّ رِصَافُ
السَّهْمِ فَإِنَّ بَعْضَ الرُّوَاكِ زَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ
سَهْمٌ رَهِيْشٌ ، وَبِهِ فُسِّرَ الرَّهِيْشُ مِنْ قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

بِرَهِيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا يَقْوَى .
وَالرَّهِيْشُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَهْزُولَةُ ،
وَقِيلَ : الضَّعِيفَةُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

تَنَفَّ الْحُبَارَى عَنْ قَرَارِهِشِ
وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ ، كِلَاهُمَا عَلَى
التَّشْبِيهِ ، فَالرَّهِيْشُ الَّذِي هُوَ التَّصْلُ ،
وَالرَّهِيْشُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرَاهَا
طَائِفَهَا ، وَالطَّائِفُ مَا بَيْنَ الْأَبْهَرِ وَالسَّيَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا دُونَ السَّيَةِ ، فَيَوْتَرُ فِيهَا ،
وَالسَّيَةُ مَا اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا .

وَالْمُرْتَهَشَةُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي إِذَا رُمِيَ
عَلَيْهَا اهْتَزَّتْ فَضَرَبَ وَتَرَاهَا أَبْهَرَهَا ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ طَائِفَهَا . وَقَدْ
ارْتَهَشَتِ الْقَوْسُ ، فَهِيَ مُرْتَهَشَةٌ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ : ذَلِكَ إِذَا بَرِيَتْ بَرِيًّا سَخِيفًا ،

فَجَاءَتْ ضَعِيفَةً ، وَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْوَى .
وَارْتَهَشَ الْجَرَادُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا
حَتَّى لَا يَكَادَ يَرَى التُّرَابَ مَعَهُ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ لِلرَّائِدِ : كَيْفَ الْبِلَادُ الَّتِي ارْتَدَّتْ ؟
قَالَ : تَرَكْتُ الْجَرَادَ يَرْتَهَشُ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ
فِيهَا نُجْعَةٌ .
وَأَمْرًا رَهْشُوشَةً : مَاجِدَةً . وَرَجُلٌ
رَهْشُوشٌ : كَرِيمٌ سَخِيٌّ كَثِيرُ الْحَيَاءِ ،
وَقِيلَ : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لَا يَمْنَعُ شَيْئًا ، وَقِيلَ :
حَسِيٌّ سَخِيٌّ رَفِيقُ الْوَجْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَنْتَ الْكَرِيمُ رَقَّةُ الرُّهْشُوشِ
يُرِيدُ تَرْقُ رَقَّةُ الرُّهْشُوشِ ، وَلَقَدْ تَرَهَّشَشَ ،
وَهُوَ بَيْنُ الرُّهْشَةِ وَالرُّهْشُوشِيَّةِ .

وَبَاقَةُ رَهْشُوشٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَالْإِسْمُ
الرُّهْشَةُ ، وَقَدْ تَرَهَّشَشَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَلَا أَحَقُّهَا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ رَهِيْشٌ أَيْ
غَزِيرَةٌ صَفِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَوَّارَةٌ مِنْهَا رَهِيْشٌ كَانَهَا
بَرَى لَحْمَ مَتْنِهَا عَنِ الصُّلْبِ لَاحِبٌ

* رَهْصٌ : الرَّهْصُ : أَنْ يُصِيبَ الْحَجَرُ
حَافِرًا أَوْ مَتْنِمًا فَيَذْوِي بَاطِنَهُ ؛ تَقُولُ :
رَهْصَةُ الْحَجَرِ ، وَقَدْ رَهْصَتِ الدَّابَّةُ رَهْصًا ،
وَرَهْصَتُ ، وَأَرَهْصُهُ اللَّهُ ، وَالْإِسْمُ
الرَّهْصَةُ . الصَّحَّاحُ : وَالرَّهْصَةُ أَنْ يَذْوِيَ
بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ مِنْ حَجَرٍ تَطَّوَّهُ ، مِثْلُ
الْوَقْرَةِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يُسَاقِطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَبْنِغِ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكُودَانِ
وَالثَّقَفُ : الْحَادِقُ . وَالْكُودَانُ : الْبُرَازِينُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، احْتَجَمَ وَهُوَ
مُحْرَمٌ مِنْ رَهْصَةٍ أَصَابَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَصْلُ الرَّهْصِ أَنْ يُصِيبَ بَاطِنُ حَافِرِ الدَّابَّةِ
شَيْءٌ يُوْهِنُهُ أَوْ يُتْرَلُ فِيهِ لِلْمَاءِ مِنَ الْإِعْيَاءِ ،
وَأَصْلُ الرَّهْصِ شِدَّةُ الْعَصْرِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَرَمِينَا الصَّيْدَ حَتَّى رَهْصَانَهُ أَيْ
أَوْهَنَاهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ مَكْحُولٌ : أَنَّهُ كَانَ
يَرْقَى مِنَ الرَّهْصَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاقِي ،

وَأَنْتَ الْبَاقِي ، وَأَنْتَ الشَّافِي .
وَالرَّوَاهِصُ : الصُّخُورُ الْمَتَرَاصِفَةُ
الثَّابِتَةُ . وَرَهْصَتِ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، رَهْصًا
وَأَرَهْصَهَا اللَّهُ : مِثْلُ وَقَرَتْ وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ ،
وَلَمْ يَقُلْ ^(١) رَهْصَتُ ، فَهِيَ مَرْهُوْصَةٌ
وَرَهِيْصٌ ، وَدَابَّةٌ رَهِيْصٌ وَرَهِيْصَةٌ :
مَرْهُوْصَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَهْصَى . وَالرَّوَاهِصُ مِنَ
الْحِجَارَةِ : الَّتِي تَرَهْصُ الدَّابَّةُ إِذَا وَطِئَتْهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الثَّابِتَةُ الْمُنْتَرَفَةُ الْمَتَرَاصِفَةُ ،
وَاحِدَتُهَا رَاهِصَةٌ . وَالرَّهْصُ : شِدَّةُ الْعَصْرِ .
أَبُو زَيْدٍ : رَهْصَتِ الدَّابَّةُ وَوَقَرَتْ مِنْ
الرَّهْصَةِ وَالْوَقْرَةُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : رَهْصَتِ الدَّابَّةُ
أَفْصَحَ مِنْ رَهْصَتِ ، وَقَالَ شَمِرُ بْنُ قَوْلٍ
النَّعْرِ بْنِ تَوَلَّبَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

شَدِيدٌ وَهْصٌ قَلِيلُ الرَّهْصِ مُتَدَلٍّ
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الْأَنْسَاعِ أَنْدَابُ
قَالَ : الْوَهْصُ الْوَطْءُ وَالرَّهْصُ الْغَمَزُ
وَالْعُنَّارُ .

وَرَهْصَةٌ فِي الْأَمْرِ رَهْصًا : لَامَةٌ ،
وَقِيلَ : اسْتَعْجَلَهُ . وَرَهْصَتِي فَلَانٌ فِي أَمْرِ
فُلَانٍ أَيْ لَامَتِي ، وَرَهْصَتِي فِي الْأَمْرِ أَيْ
اسْتَعْجَلَتِي فِيهِ ، وَقَدْ أَرَهْصَ اللَّهُ فُلَانًا لِلْخَيْرِ
أَيْ جَعَلَهُ مَعْدِنًا لِلْخَيْرِ وَمَأْتَى . وَيُقَالُ :
رَهْصَتِي فَلَانٌ بِحَقِّهِ أَيْ أَخَذَنِي أَخْذًا
شَدِيدًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ رَهْصَهُ بِدَيْتِهِ
رَهْصًا وَلَمْ يُعْتَمَهُ ، أَيْ أَخَذَهُ بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا
عَلَى عُسْرَةٍ وَبُسْرَةٍ ، فَذَلِكَ الرَّهْصُ . وَقَالَ
آخَرُ : مَا زِلْتُ أَرَاهِصُ غَرِيْبِي مُذَ الْيَوْمِ ،
أَيْ أَرْضُدُّهُ . وَرَهْصَتُ الْحَائِطُ بِمَا يَقِيْمُهُ إِذَا
مَالَ . قَالَ أَبُو الدَّقِيْقِشِ : لِلْفَرَسِ عِرْقَانِ فِي
خَيْشُومِهِ وَهُمَا النَّاهِقَانِ ، وَإِذَا رَهْصَهَا مَرَضَ
لَهَا .

وَرَهْصَ الْحَائِطُ : دُعِمَ . وَالرَّهْصُ ،
بِالْكَسْرِ : اسْتَفْلُ عِرْقٍ فِي الْحَائِطِ .
وَالرَّهْصُ : الطِّينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ فَيَبْتَنِي بِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَدْرِي
(١) قَوْلُهُ : «وَلَمْ يَقُلْ» أَيْ الْكِسَاءِيُّ فَإِنَّ
الْعِبَارَةَ مَنْقُولَةً عَنْهُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

ما صَحَّتْهُ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ .
وَالرَّهَّاصُ : الَّذِي يَعْمَلُ الرَّهْصَ .
وَالْمَرْهَصَةُ ، بِالْفَتْحِ : الدَّرَجَةُ
وَالْمَرْهَبَةُ . وَالْمَرَاهِصُ : الدَّرَجُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهُمْ تَرَكَّ الْعَلَا
وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا
وَقَالَ الْأَعَشَى أَيْضًا فِي الرَّوَاهِصِ :
فَعَصَّ حَبِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتُ سَاخِطًا
بِفَيْكِ وَأَحْجَارَ الْكَلَابِ الرَّوَاهِصَا
وَالْإِرْهَاصُ : الْإِثْبَاتُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ
أَبُو حَنِيفَةَ فِي الْمَطَرِ فَقَالَ : وَأَمَّا الْفَرُغُ
الْمُقَدَّمُ فَإِنَّ نَوَّهَ مِنَ الْأَنْوَاءِ الْمَشْهُورَةِ
الْمَذْكُورَةِ الْمَحْمُودَةِ النَّافِعَةِ ، لِأَنَّهُ إِرْهَاصُ
لِلْوَسْطَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ
أَنَّهُ مُقَدَّمَةٌ لَهُ وَإِذَا بَنَى بِهِ .

وَالْإِرْهَاصُ عَلَى الذَّنْبِ : الْإِضْرَارُ
عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ ذَنْبُهُ لَمْ يَكُنْ عَنْ
إِرْهَاصٍ ، أَيْ عَنْ إِضْرَارٍ وَإِرْصَادٍ ، وَأَصْلُهُ
مِنَ الرَّهْصِ ، وَهُوَ تَأْسِيسُ الْبَيِّنَانِ .
وَالْأَسَدُ الرَّهِيصُ : مِنَ فُرْسَانِ الْعَرَبِ
مَعْرُوفٌ .

• رَهْطٌ . رَهْطُ الرَّجُلِ : قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ .
يُقَالُ : هُمْ رَهْطُهُ دِيَّةٌ . وَالرَّهْطُ : عَدَدٌ
يَجْمَعُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَبَعْضُ يَقُولُ
مِنْ سَبْعَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَمَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى
الثَّلَاثَةِ نَقَرٌ ، وَقِيلَ : الرَّهْطُ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ
مِنَ الرِّجَالِ لَا يَكُونُ فِيهِمْ أَمْرَأَةٌ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ » ،
فَجَمْعٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ دَوْدَ ،
وَلِلَّذِي إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ نُسِبَ عَلَى لَفْظِهِ
فَقِيلَ : رَهْطِي ، وَجَمْعُ الرَّهْطِ أَرْهَطٌ
وَأَرْهَاطٌ وَأَرْهَاطٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّابِقُ
إِلَى مَنْ أَوَّلَ وَهْلَةٍ أَنْ أَرْهَاطَ جَمْعُ أَرْهَاطٍ
لِضَبِّهِ عَنْ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ رَهْطٍ ، وَلَكِنْ
سَيِّبُوهُ جَعَلَهُ جَمْعُ رَهْطٍ ، قَالَ : وَهِيَ أَحَدُ
الْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَ بِنَاءُ جَمْعِهَا عَلَى غَيْرِ

مَا يَكُونُ فِي مِثْلِهِ ، وَلَمْ تُكْسَرْ هِيَ عَلَى بِنَائِهَا
فِي الْوَاحِدِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَمَلَ سَيِّبُوهُ عَلَى
ذَلِكَ عَلَّمَهُ بِعَرَّةٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ
الْجُمُوعَ إِنَّمَا هِيَ لِلْوَاحِدِ ، وَأَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ
فَفَرَعَ دَاخِلٌ عَلَى فَرَعٍ ، وَلِلَّذِي حَمَلَ
الْفَارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَرَهُنْ مَقْبُوضَةٌ » ،
فَيَمْنِ قَرَأَ بِهِ ، عَلَى بَابِ سَحَلٍ وَسَحَلٍ ، وَإِنْ
قُلْ ، وَلَمْ يَحْمَلْهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي
هُوَ تَكْسِيرُ رَهْنٍ ، لِعَرَّةٍ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجْمَعُ الرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ
أَرْهَاطًا ، وَالْعَدَدُ أَرْهَاطَةً ثُمَّ أَرْهَاطٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا بُيُوسَ لِلْحَرْبِ الَّتِي
وَضَعْتَ أَرْهَاطَ فَاسْتَرَاخُوا
وَشَاهِدُ الْأَرْهَاطِ قَوْلُ رُبَّةٍ :
هُوَ الذَّلِيلُ نَقَرًا فِي أَرْهَاطِهِ
وَقَالَ آخَرُ :

وَفَاضِحٌ مُفْتَضِحٌ فِي أَرْهَاطِهِ .
وَقَدْ يَكُونُ الرَّهْطُ مِنَ الْعَشْرَةِ ، اللَّيْثُ :
تَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَثْقِيلِهِ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ :
الْمَعَشَرُ ، وَالرَّهْطُ ، وَالْفَرَقُ ، وَالْقَوْمُ ، هَؤُلَاءِ
مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ
لَفْظِهِمْ ، وَهُوَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ ، قَالَ :
وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا الرِّجَالُ ، وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْعَرَّةُ هُوَ الرَّهْطُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِذَا قِيلَ بَنُو فُلَانٍ رَهْطُ فُلَانٍ
فَهُوَ دَوْقَرَاتِهِ الْأَدْنَوْنَ ، وَالْفَصِيلَةُ أَقْرَبُ مِنْ
ذَلِكَ .

وَيُقَالُ : نَحْنُ دَوْرُ ارْتِهَاطٍ ، أَيْ دَوْرُ
رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ :
فَاقْبِظْنَا وَنَحْنُ ارْتِهَاطٌ ، أَيْ فَرَقْ مَرْتِهَاطُونَ ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ أَقَامَهُ مَقَامَ الْفِعْلِ ، كَقَوْلِ
الْخَنَسَاءِ :

فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ
أَيُّ مُقْبِلَةٌ وَمُذْبِرَةٌ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى دَوْرٍ
ارْتِهَاطٍ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُمْ
عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُهُ ، وَقِيلَ : الرَّهْطُ مِنَ

الرِّجَالِ مَا دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ : إِلَى
الْأَرْبَعِينَ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ أَمْرَأَةٌ .
وَالرَّهْطُ : جُلْدٌ ، قَدَّرَ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ
وَالسُّرَّةِ ، تَلْبَسُهُ الْحَائِضُ ، وَكَانُوا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَطُفُونَ عَرَاةً وَالنِّسَاءُ فِي
أَرْهَاطٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّهْطُ جُلْدٌ
طَائِفِي يُشَقُّ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ وَالنِّسَاءُ
الْحَائِضُ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى الْهَذَلِيُّ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمَلُو
لَكَ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حَضِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ جُلْدٌ يُقَدُّ سُبُورًا ،
عَرَضُ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ، وَتَلْبَسُهُ
أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ ، قَالَ : وَهِيَ نَجْدِيَّةٌ ،
وَالْجَمْعُ رِهَاطٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَضْرِبُ فِي الْجَوَاحِمِ ذِي فُرُوعٍ
وَطَعْنٌ مِثْلُ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ
وَقِيلَ : الرَّهَاطُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَدِيمٌ يُقَطَّعُ
كَقَدَّرَ مَا بَيْنَ الْحُجَزَةِ إِلَى الرُّكْبَةِ ، ثُمَّ يُشَقُّ
كَامْثَالِ الشَّرْكِ ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ بِنْتُ
السَّبْعَةِ ، وَالْجَمْعُ أَرْهَاطَةٌ . وَيُقَالُ : هُوَ ثَوْبٌ
تَلْبَسُهُ غُلَمَانُ الْأَعْرَابِ ، أَطْبَاقٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ أَمْثَالُ الْمَرَاوِجِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ :

... مِثْلُ تَغْطِيطِ الرَّهَاطِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهْطُ مِثْرُ
الْحَائِضِ يُجْعَلُ جُلُودًا مُشَقَّقَةً إِلَّا مَوْضِعَ
الْقَلْبِ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ : الرَّهْطُ
يَكُونُ مِنْ جُلُودٍ وَمِنْ صُوفٍ ، وَالْحَوْفُ
لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ جُلُودٍ .

وَالْتَرَهِيظُ : عِظْمُ اللَّحْمِ وَشِدَّةُ الْأَكْلِ
وَالدَّهْوَرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَيِّهَا الْآكِلُ ذُو التَّرَهِيظِ
وَالرَّهْطَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ ، كُلُّهُ مِنْ
جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ ، وَهِيَ أَوَّلُ حَبِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا ،
زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ يَحْبَأُ
فِيهِ أَوْلَادُهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاهِطَاءُ التُّرَابُ
الَّذِي يَجْعَلُهُ الْيَرْبُوعُ عَلَى قَمَرِ الْقَاصِعَاءِ

وما وراء ذلك ، وإِنَّا نَعُطِّي جُحْرَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا عَلَى قَدَرٍ مَا يَدْخُلُ الضَّوُّ مِنْهُ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّهْطِ ، وَهُوَ جُلْدٌ يَقَطُّعُ سُيُورًا يَصِيرُ بَعْضُهَا قَوْفَ بَعْضٍ ، ثُمَّ يُلْبَسُ لِلْحَائِضِ تَتَوَقَّى وَتَأْتِرُ بِهِ . قَالَ : وَفِي الرَّهْطِ فَرْجٌ ، كَذَلِكَ فِي الْقَاصِعَاءِ مَعَ الرَّاهِطَاءِ فَرْجَةٌ يَصِلُ بِهَا إِلَيْهِ الضَّوُّ . قَالَ : وَالرَّهْطُ أَيْضًا عِظَمُ اللَّقْمِ ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لِأَنَّهَا فِي دَاخِلِ فَمِ الْجُحْرِ كَمَا أَنَّ اللَّقْمَةَ فِي دَاخِلِ الْفَمِ الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّاهِطَاءُ مِثْلُ الدَّامَاءِ ، وَهِيَ أَحَدُ حِجَرَةِ الْيَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْهَا الثَّرَابُ وَيَجْمَعُهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّهْطَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ .

وَالرَّهْطِيُّ : طَائِرٌ يَأْكُلُ الثَّنِينَ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ وَرَقِهِ صَغِيرًا ، وَيَأْكُلُ زَمْعَ عَنَاقِيدِ الْعِنَبِ ، وَيَكُونُ بَعْضُ سُرَوَاتِ الطَّائِفِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَيْرَ السَّرَاةِ ، وَالْجَمْعُ رَهَاطِي .

وَرَهْطٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

يَادَارُ أَعْرُفُهَا وَخَشًا مَنَازِلُهَا

بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطٍ فَالْبَانِ

وَرُهَاطٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَهُوَ عَلَى ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ وَاعْتَصَبْنَ كَمَا

يَسْتَقِي الْجُدُوعُ خِلَالَ الدَّارِ نَضَاحُ

وَمَرْجُ رَاهِطٍ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَفَعَةٌ .

التَّهْذِيبُ : وَرُهَاطٌ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ

هَذِيلٍ . وَذُو مَرَاهِطٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ آخَرَ ،

قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

كَمْ خَلَقْتَ بَلِيلَهَا مِنْ حَائِطٍ

وَدَغْدَغْتَ أَخْفَافَهَا مِنْ غَائِطٍ

مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِي مَرَاهِطٍ

يَقُودُهَا كُلُّ سَنَامٍ عَائِطٍ

لَمْ يَدَمْ دَفَاها مِنَ الضَّوَاعِطِ

قَالَ : وَوَادِي رُهَاطٍ فِي بِلَادِ هَذِيلٍ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ رَمَطٍ قَالَ : الرَّمَطُ

مُجْتَمِعُ الْعُرْطِ وَنَحْوِهِ مِنَ الشَّجَرِ كَالْعُضْبَةِ ، قَالَ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَرْجَةِ الْمُتَفَتَّةِ مِنَ السِّدْرِ غَيْضُ سِدْرٍ وَرَهْطُ سِدْرٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فَرَشَ مِنْ عُرْطٍ ، وَأَيْكَةً مِنْ أَثَلٍ ، وَرَهْطَ مِنْ عَشْرِ ، وَجَفَّغَ مِنْ رَمَشٍ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْهَاءِ لَا غَيْرَ ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمِيمِ فَقَدْ صَحَّفَ .

• رَهْفٌ • الرَّهْفُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الرَّهِيْفِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الرَّقِيقُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرَّهْفُ وَالرَّهْفُ الرَّفَّةُ وَاللُّطْفُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَوْرَاءُ فِي أَسْكَفٍ عَيْنَيْهَا وَطَفٌ

وَفِي الثَّنَايَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفٌ

أَسْكَفُ عَيْنَيْهَا : هَذَبُهَا ، وَقَدْ رَهَفَ يَرْهَفُ

رَهَافَةً فَهُوَ رَهِيْفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَلْبًا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَرْهَفًا .

وَرَهْفَةٌ وَأَرْهَفُهُ ، وَرَجُلٌ مُرْهَفٌ :

رَقِيقٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ

عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَرْهُوفَ الْبَدَنِ ، أَيْ لَطِيفَ

الْجِسْمِ دَقِيقَهُ . يُقَالُ : رَهِفَ فَهُوَ مَرْهُوفٌ ،

وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفُ الْجِسْمِ .

وَأَرْهَفْتُ سَيْفِي أَيْ رَفَقْتُهُ ، فَهُوَ مُرْهَفٌ .

وَسَهْمٌ مُرْهَفٌ ، وَسَيْفٌ مُرْهَفٌ وَرَهِيْفٌ ،

وَقَدْ رَهَفْتُهُ وَأَرْهَفْتُهُ ، فَهُوَ مَرْهُوفٌ وَمُرْهَفٌ ،

أَيْ رَفَّتْ حَوَاشِيهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ مُرْهَفٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ ، أَنْ آتِيَهُ بِمَدْيَةٍ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَأَرْسَلَ

بِهَا فَأَرْهَفْتُ ، أَيْ سَنَنْتُ وَأَخْرَجْتُ حَدَّاهَا .

وَفِي حَدِيثِ صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ : إِنِّي

لَأَتْرُكُ الْكَلَامَ فَمَا أَرْهِفُ بِهِ ، أَيْ لَا أَرْكَبُ

الْبِدْيَةَ وَلَا أَقْطَعُ الْقَوْلَ بِشَيْءٍ قَبْلَ أَنْ أَتَأَمَّلَهُ

وَأُرَوِّى فِيهِ ، وَيُرَوِّى بِالرَّأْيِ مِنَ الْإِزْهَافِ

الْإِسْتِقْدَامِ .

وَفَرَسٌ مُرْهَفٌ : لَاحِقُ الْبَطْنِ خَمِيسُهُ

مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

وَأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ .

وَالرَّهَافَةُ : مَوْضِعٌ .

• رَهَقٌ • الرَّهَقُ : الْكَذِبُ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَقْتَ يَمِينًا غَيْرَ مَارَهَقٍ

بِاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وَبِلَالِ

أَبُو عَمْرٍو : الرَّهَقُ الْخَفَّةُ وَالْعَرَبِيَّةُ ،

وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ كَرَمَةٍ وَشَرَابِهَا :

لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمِسْكُ خَالِطَهُ

يَغْشَى الدَّامَى عَلَيْهِ الْجُودُ وَالرَّهَقُ

أَرَادَ عَصِيرَ الْعِنَبِ .

وَالرَّهَقُ : جَهْلٌ فِي الْإِنْسَانِ وَخَفَّةٌ فِي

عَقْلِهِ ، يَقُولُ : بِهِ رَهَقٌ . وَرَجُلٌ مُرْهَقٌ :

مَوْصُوفٌ بِذَلِكَ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَالْمُرْهَقُ :

الْفَاسِدُ . وَالْمُرْهَقُ : الْكَرِيمُ الْجَوَادُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَرَهَقَ نَزَلَ ، أَيْ سَرِعَ إِلَى

الشَّرِّ سَرِيعَ الْجِدَّةِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَا يَبَةُ سِلْعِدِ أَلْفَ كَانَهُ

مِنْ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثُّلُوكِ أَثُولُ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : فِيهِ رَهَقٌ أَيْ جِدَّةٌ

وَخَفَّةٌ . وَإِنَّهُ لَرَهَقَ أَيْ فِيهِ جِدَّةٌ وَسَفَهَةٌ .

وَالرَّهَقُ : السَّفَهَةُ وَالثُّلُوكُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَلَّا يَعْرِفَ بَيْتَكَ ،

مَعْنَاهُ أَلَّا تَدْعُو النَّاسَ إِلَى بَيْتِكَ لِلطَّعَامِ ،

أَرَادَ بِالرَّهَقِ الثُّلُوكَ وَالْحُمُقَ . وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ : أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فِي صُحْبَةِ رَجُلٍ

رَهَقٍ ، أَيْ فِيهِ خَفَّةٌ وَجِدَّةٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ فِيهِ

رَهَقٌ إِذَا كَانَ يَخْفُ إِلَى الشَّرِّ وَيَغْشَاهُ ،

وَقِيلَ : الرَّهَقُ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ الْحُمُقُ

وَالْجَهْلُ ، أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ أَنْ

يُجْهَلَ بَيْتَكَ وَلَا يَعْرِفَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ

اشْتَرَى إِزَارًا مِنْهُ فَقَالَ لِلْوَزَانِ : زَنْ وَأَرْجِعْ ،

فَقَالَ مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ : الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ

جَهْلًا أَلَّا يَعْرِفَ بَيْتَكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ وَإِنَّمَا

هُوَ حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَلَّا تَعْرِفَ

بَيْتَكَ ، أَيْ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ لَهُ :

زَنْ وَأَرْجِعْ ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ ، فَقَالَ لَهُ

الْمَسْئُولُ : حَسْبُكَ جَهْلًا أَلَّا تَعْرِفَ بَيْتَكَ ،

قَالَ : عَلَى أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نُسخِ الْهَرَوِيِّ

مُضْلَحًا ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ وَالطَّعَامَ

وَالدُّعَاءُ إِلَى الْبَيْتِ .
وَالرَّهَقُ : التَّهْمَةُ . وَالْمَرْهَقُ : الْمَتَّهِمُ
فِي ذَنْبِهِ . وَالرَّهَقُ : الْإِثْمُ . وَالرَّهَقَةُ : الْمَرْأَةُ
الْفَاجِرَةُ .

وَرَهَقَ فُلَانٌ فُلَانًا : تَبِعَهُ ، فَقَارَبَ أَنْ
يُلْحَقَهُ .

وَأَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ : أَلْحَقْنَاهُمُ بِهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي
عُسْرًا » ، أَيْ لَا تُغَشِّئْنِي شَيْئًا ، وَقَالَ
أَبُو خُرَاشٍ الْهَلَلِيُّ :

وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صَهْبٌ

حُسَامُ الْحَدِّ مَطْرُورًا خَشِيئًا
وَرَوَى : مَذْرُوبًا خَشِيئًا ، وَأَرْهَقَهُ حُسَامًا :
بِمَعْنَى أَغْشَاهُ بِأَيِّهِ ، وَعَلَيْهِ يَصْحُ الْمَعْنَى .
وَأَرْهَقَهُ عُسْرًا ، أَيْ كَلَّفَهُ بِأَيِّهِ ، يَقُولُ :

لَا تُرْهِقْنِي ، لَا أَرْهَقَكَ اللَّهُ ، أَيْ

لَا تُعْصِرْنِي ، لَا أَعْصِرَكَ اللَّهُ ، وَأَرْهَقَهُ إِنَّمَا

أَوْ أَمْرًا صَعِبًا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا ، وَالرَّهَقُ :

غَشْيَانُ الشَّيْءِ ، رَهَقَهُ - بِالْكَسْرِ - يَرْهَقُهُ

رَهَقًا ، أَيْ غَشِيَهُ . يَقُولُ : رَهَقَهُ مَا بَكَرَهُ أَيْ

غَشِيَهُ ذَلِكَ . وَأَرْهَقْتُ الرَّجُلَ : أَدْرَكْتُهُ ،

وَرَهَقْتُهُ : غَشِيْتُهُ . وَأَرْهَقَهُ طُفْيَانًا ، أَيْ

أَغْشَاهُ بِأَيِّهِ ، وَأَرْهَقْتُهُ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقَهُ رَهَقًا :

أَدْرَكْتُهُ . وَأَرْهَقَنِي فُلَانٌ إِنَّمَا حَتَّى رَهَقْتُهُ ،

أَيْ حَمَلَنِي إِنَّمَا حَتَّى حَمَلْتُهُ لَهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَإِنْ رَهَقَ سَيِّدُهُ دَيْنًا ، أَيْ لَزِمَهُ

أَدَاؤُهُ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ . وَحَدِيثُ سَعْدٍ : كَانَ إِذَا

دَخَلَ مَكَّةَ مُرَاهِقًا خَرَجَ إِلَى عَرَفَةَ قَبْلَ أَنْ

يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، أَيْ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ

بِالتَّأْخِيرِ حَتَّى يَخَافُ قُوَّةَ الْوُقُوفِ ، كَأَنَّهُ

كَانَ يَقْدُمُ يَوْمَ التَّوْبَةِ أَوْ يَوْمَ عَرَفَةَ .

الْفَرَاءُ : رَهَقَنِي الرَّجُلُ يَرْهَقْنِي رَهَقًا ،

أَيْ لَحَقَنِي وَغَشِيَنِي ، وَأَرْهَقْتُهُ إِذَا أَرْهَقْتُهُ

غَيْرَكَ . يُقَالُ : أَرْهَقْنَاهُمُ الْخَيْلَ ، فَهُمْ

مُرْهَقُونَ .

وَيُقَالُ : رَهَقَهُ دَيْنٌ فَهُوَ يَرْهَقُهُ إِذَا

غَشِيَهُ .

وَإِنَّهُ لَعَطُوبٌ عَلَى الْمَرْهَقِ ، أَيْ عَلَى

الْمُدْرِكِ . وَالْمَرْهَقُ : الْمَحْمُولُ عَلَيْهِ فِي
الْأَمْرِ مَا لَا يُطِيقُ .

وَبِهِ رَهَقَةٌ شَدِيدَةٌ : وَهِيَ الْعَظَمَةُ
وَالْفَسَادُ .

وَرَهَقَتِ الْكِلَابُ الصَّيْدَ رَهَقًا : غَشِيَتْهُ

وَلَحَقَتْهُ .

وَالرَّهَقُ : غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ مِنْ شُرْبِ

الْخَمْرِ وَنَحْوِهِ . يَقُولُ : فِي فُلَانٍ رَهَقٌ أَيْ

يَغْشَى الْمَحَارِمَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَمْدَحُ

الْتُّمَانَ بْنَ بَشِيرِ الْأَنْصَارِيِّ :

كَالْكُوكَبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجْنَتُهُ

فِي النَّاسِ لَارَهَقٌ فِيهِ وَلَا بَحْلُ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَكَذَلِكَ فَسَّرَ الرَّهَقُ فِي شِعْرِ

الْأَعَشَى بِأَنَّهُ غَشْيَانُ الْمَحَارِمِ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ

فِي قَوْلِهِ :

لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا

هَلْ يَسْتَفْنِي وَامِقٌ مَا لَمْ يَصُبْ رَهَقًا ؟

وَالرَّهَقُ : السَّهْوُ وَغَشْيَانُ الْمَحَارِمِ .

وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي أَدْرَكَ لِيُقْتَلَ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

وَمَرْهَقِي سَالَ امْتِنَاعًا بِأُصْدَتِهِ

لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاهُ

فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَغَيْنِ لِأَرْمَلَةٍ

وَبِإِنْسٍ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْبَاهِلِيُّ غَيْثُ

ابْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَصِفُ رَجُلًا

شَرِيفًا ارْتَثَ فِي بَعْضِ الْمَعَارِكِ ، فَسَأَلَهُمْ أَنْ

يُمْتَنِعُوهُ بِأُصْدَتِهِ ، وَهِيَ تَوْبٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ

تَحْتَ الثِّيَابِ ، أَيْ لَا يَسْلُبُ ، وَقَوْلُهُ لَمْ

يَسْتَعِنْ لَمْ يَحْلِقْ عَاتَتَهُ وَهُوَ فِي حَالِ الْمَوْتِ ،

وَقَوْلُهُ : فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرَغَيْنِ ، الصَّرْعَانِ :

الْإِبِلَانِ تَرُدُّ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الْأُخْرَى

لِيَكْثُرَتْهَا ، يَقُولُ : اقْتَدَيْتُهُ بِصَرَغَيْنِ مِنَ

الْإِبِلِ ، فَأَعْتَقْتُهُ بِهَا ، وَإِنَّمَا أَعَدَدْتُهَا لِلْأَرَامِلِ

وَالْأَيْتَامِ أَفْلَيْهِمْ بِهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

تَنْدَى أَكْفَهُمْ وَفِي أَيْبَانِهِمْ

نَفَقَةُ الْمَجَاوِرِ وَالْمُضَافِ الْمَرْهَقِ

وَالْمَرْهَقُ : الَّذِي يَغْشَاهُ السُّؤَالُ

وَالضَّيْفَانُ ، قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

خَيْرَ الرِّجَالِ الْمَرْهَقُونَ كَمَا

خَيْرَ تِلَاعِ الْبِلَادِ أَكَلُوها

وَقَالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ رَجُلًا :

وَمَرْهَقُ النَّيْرَانِ يُحَمَّدُ فِي الدِّ

لَأَوَاءِ غَيْرِ مُلْعَنِ الْقَدْرِ

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ

وَلَا ذَلَّةٌ » ، أَيْ لَا يَغْشَاهَا وَلَا يُلْحَقُهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ

فَلْيَرْهَقْهُ ، أَيْ فَلْيَغْشِهِ وَلْيَدْنُ مِنْهُ وَلَا يَبْعُدْ

مِنْهُ .

وَأَرْهَقْنَا اللَّيْلُ : دَنَا مِنَّا . وَأَرْهَقْنَا

الصَّلَاةَ : أَخْرَجْنَاهَا حَتَّى دَنَا وَقْتُ الْأُخْرَى .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : وَأَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ

وَنَحْنُ تَنَوُّصًا ، أَيْ أَخْرَجْنَاهَا عَنْ وَقْتِهَا حَتَّى

كِدْنَا نَغْشِيهَا وَنُلْحَقُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا .

وَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ رَهَقًا : حَانَتْ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَبْعُدُ الرَّهَقِي ، وَهُوَ أَنْ

يُسْرِعَ فِي عَدْوِهِ حَتَّى يَرْهَقَ الَّذِي يَطْلُبُهُ .

وَالرَّهْوَقُ : النَّاقَةُ الْوَسَاعُ الْجَوَادُ الَّتِي إِذَا

قُدَّتْهَا رَهَقَتَكَ حَتَّى تَكَادَ تَطُوكَ بِخَفْيِهَا ،

وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ لَهَا : أَرْخِي فَأَرْخَتْ بِرَأْسِهَا

غَشْمَشَمَةً لِلْقَائِدِينَ رَهْوَقُ

وَرَاهِقَ الْغُلَامُ ، فَهُوَ مُرَاهِقٌ إِذَا قَارَبَ

الْإِحْتِلَامَ . وَالْمُرَاهِقُ : الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ

قَارَبَ الْحُلُمَ ، وَجَارِيَةٌ مُرَاهِقَةٌ . وَيُقَالُ :

جَارِيَةٌ رَاهِقَةٌ وَغُلَامٌ رَاهِقٌ ، وَذَلِكَ ابْنُ

الْعَشْرِ إِلَى إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَفَتَاةٌ رَاهِقٌ عَلَّقَتْهَا

فِي عَلَائِي طَوَالٍ وَظَلَّلَ

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَنَّهُ كَانَ

رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ

فَرَادَوْهُمْ رَهَقًا » ، قِيلَ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

إِذَا مَرَّتْ رَهَقَةٌ مِنْهُمْ بِوَادٍ يَقُولُونَ : نَعُوذُ بِعَزِيزِ

هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ ، فَرَادَوْهُمْ

رَهَقًا ، أَيْ ذَلِكَ وَضَعُفًا ، قَالَ : وَبِجُوزِ ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي عَادُوا بِهِ مِنْ

الجن زادهم رَهَقًا أَي ذَلَّةً^(١) ؛ وقال قتادة : زادوهم إثمًا ؛ وقال الكلبي : زادوهم غيًا ؛ وقال الأزهري : فزادوهم رَهَقًا هو السرعة إلى الشر ؛ وقيل : في قوله [تعالى] : « فزادوهم رَهَقًا » أَي سَفَهًا وطغيانًا ؛ وقيل في تفسير الرَهَق : الظلم ؛ وقيل الطغيان ؛ وقيل الفساد ؛ وقيل العظمة ؛ وقيل السفه ؛ وقيل الذلة .

ويقال : الرَهَقُ الكثير . يقال : رجل رَهَقٌ ، أَي مُعْجَبٌ ذُو نَحْوَةٍ ، ويدُلُّ على صحة ذلك قول حذيفة لعمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : إِنَّكَ لَرَهَقٌ ؛ وسبب ذلك أَنَّهُ أُنْزِلَتْ آيَةُ الْكَلَالَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ورأس ناقة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، عند كفلي ناقة حذيفة ، فلقنها رسول الله ﷺ ، حذيفة ولم يلقنها عمر ، رضى الله عنه ؛ فلما كان في خلافة عمر بعث إلى حذيفة يسأله عنها ، فقال حذيفة : إِنَّكَ لَرَهَقٌ ، أَتُظَنُّ أَنَّي أَهَابَكَ لِأَقْرَبِكَ ؟ فكان عمر ، رضى الله عنه ، بعد ذلك إذا سمع إنسانًا يقرأ : « يبين الله لكم أَن تَضِلُّوا » ، قال عمر ، رضى الله عنه : اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَيِّتُهَا وَكَمَهَا حَذِيفَةُ . والرَهَقُ : العجلة ؛ قال الأخطل :

صَلَبُ الْحَيَازِمِ لَا هَذَا الْكَلَامُ إِذَا
هَزَّ الْقَنَاءَ وَلَا مُسْتَعْجِلُ رَهَقُ
وفي الحديث : إِنَّ فِي سَيْفِ خَالِدٍ رَهَقًا ، أَي عَجَلَةً .

والرَهَقُ : الهلاك أيضًا ؛ قال روبة يصيف حمرًا وردت الماء :

بَصْبَصْنَ وَأَفْشَعَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ
أَي مِنْ خَوْفِ الْهَلَاكِ . والرَهَقُ أيضًا : اللحاق . وأرهمني القوم أَن أَصْلَى ، أَي أَعْجَلُونِي . وأرهمته أَن يَصْلَى إِذَا أَعْجَلْتُهُ

(١) قوله : « أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي عَاذُوا بِهِ مِنَ الْجِنِّ زَادَهُمْ رَهَقًا » ، نرى أَنَّ كَلِمَةَ الْإِنْسَانِ زَائِدَةٌ وَالْعِبَارَةُ فِي التَّهْذِيبِ : أَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِينَ عَاذُوا بِالْحَيِّ زَادَهُمُ الْجِنَّ رَهَقًا . [عبد الله]

الصَّلَاةِ . وفي الحديث : ارْهَقُوا الْقَبِيلَةَ ، أَي ادْنُوا مِنْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : غُلَامٌ مُرَاهِقٌ أَي مُقَارِبٌ لِلْحُلُمِ ، وَرَاهَقَ الْحُلُمُ : قَارَبَهُ . وفي حديث موسى والخضر : فَلَوْ أَنَّهُ أَذْرَكَ أَبَوَيْهِ لِأَرْهَقَهَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ، أَي أَغْشَاهَا وَأَعْجَلَهَا . وفي التنزيل : « أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا » . ويقال : طَلَبْتُ فَلَانًا حَتَّى رَهَقْتُهُ ، أَي حَتَّى ذَنَوْتُ مِنْهُ ؛ قَرِيبًا أَخَذَهُ وَرَبًّا لَمْ يَأْخُذْهُ .

ورَهَقَ شَخْصٌ فَلَانًا ، أَي دَنَا وَأَزَفَ وَأَفَدَ .

والرَهَقُ : الظلمة ، والرَهَقُ : الغيب ؛ والرَهَقُ : الظلم . وفي التنزيل : « فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا » ، أَي ظَلَمًا ؛ وقال الأزهري في هذه الآية : الرَهَقُ اسْمٌ مِنَ الْإِزْهَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ مَا لَا يُطِيقُهُ . وَرَجُلٌ مُرَهَقٌ إِذَا كَانَ يُطْلَبُ بِهِ السُّوءُ .

وفي حديث أبي وائل : أَنَّهُ ﷺ ، صَلَّى عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ تَرَهَّقُ ، أَي تُتَبَّهُمْ وَتُؤْبِنُ بَشَرًا . وفي الحديث : سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً ، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ ، وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَلَانٌ مُرَهَقٌ ، أَي مُتَّبَعٌ بِسُوءٍ وَسَفَهٍ ، وَيُرْوَى مُرَهَقٌ ، أَي ذُو رَهَقٍ .

ويقال : الْقَوْمُ رُهَاقٌ مِائَةٌ وَرُهَاقٌ مِائَةٌ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، أَي زُهَاءٌ مِائَةٌ وَمَقْدَارُ مِائَةٍ (حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالرَّيْهَقَانُ : الرَّعْفَرَانُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ :

فَأَخْلَسَ مِنْهَا الْبَقْلُ لَوْنًا كَانَهُ
عَلِيلٌ بِمَاءِ الرَّيْهَقَانِ ذَهَبٌ
وقال آخر :

التَّارِكُ الْقُرْنَ عَلَى الْمَتَانِ
كَانَهَا عَلَّ بَرِيهَقَانِ

* رَهَكَ * رَهَكَ بِرَهَكِهِ رَهَكًا : جَشَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَالرَّهَكَةُ : الضَّعْفُ . يُقَالُ : أَرَى فِيهِ رَهَكَةً أَي ضَعْفًا . وَرَجُلٌ رَهَكَةٌ وَرَهَكَةٌ : ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ . وَنَاقَةٌ رَهَكَةٌ :

ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّمَةٍ . وَالْإِرْهَاقُ : اسْتِرْخَاقُ الْمَفَاصِلِ فِي الْمَشْيِ ؛ قَالَ :
حَبِيبٌ مِنْ هِرْكَوَلَةَ ضِنَاكِ
قَامَتْ تَهْزُ الْمَشْيِ فِي إِرْهَاقِ

الْإِرْهَاقُ : الضَّعْفُ فِي الْمَشْيِ ؛ وَفُلَانٌ يَرْتَهَكَ فِي مَشْيِهِ وَيَمْشِي فِي إِرْهَاقِهِ . وَالرَّهَوَكَةُ : كَالْإِرْهَاقِ . وَالتَّرْهَوُكُ : مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يَمْوُجُ فِي مَشْيِهِ . وَقَدْ تَرَهَوَكَ . وَيُقَالُ : مَرَّ الرَّجُلُ بِتَرَهَوِكَ كَانَهُ يَمْوُجُ فِي مَشْيِهِ ، وَفِي حَدِيثِ الْمُتَشَاحِنِينَ : ارْهَكَ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا ، أَي كَلَّفْهُمَا وَالزَّمَهُمَا ، مِنْ رَهَكْتَ الدَّابَّةَ إِذَا حَمَلْتَ عَلَيْهَا فِي السَّيْرِ وَجَهَدْتَهَا .

وفي النوادر : أَرْضٌ رَهَكَةٌ وَهَيْلَةٌ وَهَيْلَاءٌ وَهَارَةٌ وَهَوْرَةٌ وَهَمِيرَةٌ وَهَكَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً خَبَرًا .

* رَهَل * الرَّهْلُ : الْإِنْفَاقُ حَيْثُ كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ وَرَمَ لَيْسَ مِنْ دَاءٍ ، وَلَكِنَّهُ رَخَاوَةٌ إِلَى السَّهْوِ ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ ؛ وَقَدْ رَهَلَ اللَّحْمُ رَهْلًا ، فَهُوَ رَهْلٌ : اضْطَرَبَ وَاسْتَرْخَى ؛ وَفَرَسٌ رَهْلٌ الصَّدْرُ ؛ قَالَ الْعَجَّيْرِ السُّلُوبِيُّ :

فَقَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مِتَارَفُ
وَلَا رَهْلُ لَبَّائُهُ وَبَادِلُهُ
وَيُرْوَى لِرَبِيبِ أُخْتِ زَيْدِ بْنِ الطَّرِيفَةِ .

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُرَهْلًا إِذَا تَهَجَّجَ مِنْ كَثَرَةِ النَّوْمِ ، وَقَدْ رَهَلَهُ ذَلِكَ تَرَهِيلًا . وَالرَّهْلُ : الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي السُّخْدِ .

وَالرَّهْلُ : سَحَابٌ رَفِيقٌ شَبِهُ بِاللَّيْلِ يَكُونُ فِي السَّمَاءِ .

* رهم * الرَّهْمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَائِمُ الصَّغِيرُ الْقَطْرُ ، وَالْجَمْعُ رَهَمٌ وَرَهَامٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الدَّيْمَةِ الرَّهْمَةُ ، وَهِيَ أَشَدُّ وَقَعًا مِنَ الدَّيْمَةِ وَأَسْرَعُ

ذهاباً. وفي حديث طهفة: ونسجيل الرهام، وهي الأمطار الضعيفة. وأرهمته السحابة: أتت بالرهام. وأرهمته السماء إرهماً: أمطرت. وروضة مرهومة، ولم يقولوا مرهمه؛ قال ذو الرمة:

أَوْ نَفَحَهُ مِنْ أَعَالَى حَوَّةٍ مَعَجَتْ فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرَّوْضُ مَرْهُومٌ وَنَزَلْنَا بِلَوْلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ أَى أَخْصَبِهَا.

والمرهم: طلاء يطلى به الجرح، وهو ألين ما يكون من الدواء، مشتق من الرهمة للينه، وقيل: هو معرب.

والرهام: ما لا يصيد من الطير، الأزهرى: والرهم جاعته، وبه سميت المرأة رهماً؛ قال: وقيل الرهام جمع رهامه؛ قال الأزهرى: لا أعرف الرهام؛ قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

وبنو رهم: بطن الجوهري: ورهم، بالضم، اسم امرأة؛ وأنشد الأزهرى في ترجمة برعس: إِنْ سَرَكَ الْغَزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ فَاعْبُدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاهِمُ قال: وراهم اسم فعل.

• رهمس: رهمس الخبر: أتى منه بطرف ولم يفتح بجميعه. ورهمسة: مثل رهمسة. والرهمسة أيضاً: السرار؛ وأبى الحجاج برجلي فقال: أمين أهل الرأس والرهمسة أنت؟ كأنه أراد المسارة في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين. ترهمس وترهمس إذا سار وساور. قال شبابة: أمر مرهمس ومهمس أى مستور.

• رهن: الرهن: معروف. قال ابن سيده: الرهن ما وضع عند الإنسان مما يتوب مناب ما أخذ منه. يقال: رهن فلان داراً رهنًا، وأرهنه إذا أخذه رهنًا، وألجمع رهن ورهن، يضم الهاء؛

قال: وليس رهن جمع رهان، لأن رهاناً جمع، وليس كل جمع يُجمع إلا أن ينص عليه بعد ألا يحتمل غير ذلك، كأكلب وأكلب، وأيد وأباد، وأسقية وأساق؛ وحكى ابن جني في جمعه: رهن كعبد وعبد؛ قال الأخفش في جمعه على رهن قال: وهي قبيحة، لأنه لا يُجمع فعل على فعل إلا قليلاً شاذاً، قال: وذكر أنهم يقولون سَفَفٌ وسَفَفٌ، قال: وقد يكون رهن جمعاً للرهان، كأنه يُجمع رهن على رهان، ثم يُجمع رهان على رهن، مثل فراش وفرش.

والرهيئة: واحدة الرهائن. وفي الحديث: كل غلام رهيئة بعقيقته؛ الرهيئة: الرهن، والهاء للمبالغة كالشيمة والشتم، ثم استعملوا في معنى المرهون فقيل: هو رهن بكذا ورهيئة بكذا، ومعنى قوله رهيئة بعقيقته أن العقيقة لازمة له لا بد منها، فشبهه في لزومها له وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن.

قال الخطابي: تكلم الناس في هذا، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا في الشفاعة، يريد أنه إذا لم يعق عنه فأت طفلاً لم يشفع في والديه، وقيل: معناه أنه مرهون بأذى شره، واستدلوا بقوله: فأميطوا عنه الأذى، وهو ما علق به من دم الرجم.

ورهنه الشيء يرهنه رهنًا ورهنه عنده، كلاهما: جعله عنده رهنًا. قال الأصمعي: ولا يقال أرهنته. ورهنه عنه: جعله رهنًا بدلاً منه؛ قال:

أَرْهَنْ بَيْتَكَ عَنْهُمْ أَرْهَنْ بَنِي أَرَادَ أَرْهَنْ أَنَا بَنِي كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنَى أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ جَاهِلِيٌّ. وَأَرْهَنْتُهُ الشَّيْءَ: لَعَنَهُ؛ قَالَ هَمَامُ بْنُ مُرَّةٍ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمَامٍ السَّلُولِيُّ:

فَلَمَّا خَشِيتُ أَظَافِيرَهُمْ أَظَافِيرَهُمْ نَجَوْتُ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكََا غَرِيْبًا مُقِيْمًا بِدَارِ الْهَوَا نِ أَهْوَنَ عَلَيَّ بِهِ هَالِكَا! وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الشُّهُو دَ إِنْ عَاذِرًا لِي وَإِنْ تَارِكَا وَقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنْدَ الْإِمَا مِ أَنِّي عَدُوٌّ لَأَعْدَائِكَا وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَرْهَنْتُهُ، وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ: وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكََا، كَمَا تَقُولُ: قُمْتُ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: الرُّوَاةُ كُلُّهُمْ عَلَى أَرْهَنْتُهُمْ، عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ رَهْنُهُ وَأَرْهَنْتُهُ، إِلَّا الْأَصْمَعِيُّ فَإِنَّهُ رَوَاهُ: وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكََا، عَلَى أَنَّهُ عَطَفَ بِفِعْلِ مُسْتَقْبَلٍ عَلَى فِعْلِ ماضٍ، وَشَبَّهَهُ بِقَوْلِهِمْ: قُمْتُ وَأَصْلُكَ وَجْهَهُ، وَهُوَ مَذْهَبُ حَسَنٍ، لِأَنَّ الْوَاوَ وَوَاوَ حَالٍ، فَيَجْعَلُ أَصْلُكَ حَالًا لِلْفِعْلِ الْأَوَّلِ عَلَى مَعْنَى قُمْتُ صَاكًا وَجْهَهُ، أَى تَرَكْتُهُ مُقِيْمًا عِنْدَهُمْ، لَيْسَ مِنْ طَرِيقِ الرَّهْنِ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَرْهَنْتُ الشَّيْءَ، وَإِنَّا يُقَالُ رَهْنْتُهُ؛ قَالَ: وَمَنْ رَوَى وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكََا فَقَدْ أَخْطَأَ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى: وَشَاهِدُ رَهْنَتِهِ الشَّيْءَ بَيْتُ أَحِيْحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ:

بِرَاهِنِي فِيرَهْنِي بَيْنَهُ وَأَرْهَنُ بَنِي يَا أَقُولُ وَمِثْلُهُ لِلْأَعَشَى:

أَلَيْتَ لَا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا رَهْنًا فَيُفْسِدُهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا حَتَّى يُفِيدَكَ مِنْ بَيْنِهِ رَهِيْنَةً نَعَشُ وَبِرَهْنِكَ السَّائِكَ الْفَرْقَدَا وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى جَمْعِ رَهْنٍ عَلَى رَهْنٍ.

وأرهنه الثوب: دفعته إليه ليرهنه. قال ابن الأعرابي: رهنته لسانى لا غير، وأما الثوب فرهنته وأرهنته معروفان. وكل شيء يُحتبس به شيء فهو رهيئته ومرهنته. وأرتهن منه رهنًا: أخذه. والرهان والمرهنة: المخاطرة، وقد

رَاهَنَهُ ، وَهُمْ يَرَاهُونَ ، وَارْهَنُوا بَيْنَهُمْ
خَطَرًا : بَدَلُوا مِنْهُ مَا يَرْضَى بِهِ الْقَوْمُ بِالْإِغَامَا
بَلَعٌ ، فَيَكُونُ لَهُمْ سِقًّا . وَارْهَنْتُ فُلَانًا عَلَى
كَذَا مِرَاهَنَةً : خَاطَرْتُهُ . التَّهْدِيبُ : وَارْهَنْتُ
وَلَدِي إِرْهَانًا أَخْطَرْتُهُمْ خَطَرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ « فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ » ، قَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ
وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ : « فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ » ، وَقَرَأَ
أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ : « فَرِهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ » ،
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ ،
قَالَ قَعْبٌ :

بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى دُونَهَا عَدَنٌ
وَعَلَقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَبْلِكَ الرَّهْنُ
وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَنْ قَرَأَ فَرِهْنٌ فَهُوَ جَمْعُ رِهَانٍ ،
مِثْلُ لُجْجٍ نَارٍ ، وَالرَّهْنُ فِي الرَّهْنِ أَكْثَرُ ،
وَالرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ » ، قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ : الرَّهْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الشَّيْءُ
الْمَلْزَمُ . يُقَالُ : هَذَا رَاهِنٌ لَكَ أَيْ دَائِمٌ
مَحْبُوسٌ عَلَيْكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كُلُّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ » ، « وَكُلُّ امْرِئٍ بِمَا
كَسَبَ رَهِينٌ » ، أَيْ مُحْتَبَسٌ بِعَمَلِهِ ،
وَرَهِينَةٌ مُحْبُوسَةٌ بِكَسْبِهَا . وَقَالَ الْفَرَاءُ :
الرَّهْنُ يُجْمَعُ رِهَانًا ، مِثْلُ تَعْلٍ وَنَعَالٍ ، ثُمَّ
الرَّهَانُ يُجْمَعُ رَهْنًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ ثَبَتَ وَدَامَ فَقَدْ رَهَنَ .
وَالْمِرَاهَنَةُ وَالرَّهَانُ : الْمُسَابَقَةُ عَلَى الْخَيْلِ
وغير ذلك .

وَأَنَا لَكَ رَهْنٌ بِالرَّيِّ وَغَيْرِهِ ، أَيْ
كَفِيلٌ ، قَالَ :

إِنِّي وَدَلَوِي لَهَا وَصَاحِبِي
وَحَوْضَهَا الْأَفْجَحُ ذَا النَّصَائِبِ
رَهْنٌ لَهَا بِالرَّيِّ غَيْرِ الْكَاذِبِ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

إِنَّ كَفَيْ لَكَ رَهْنٌ بِالرَّضَا
أَيْ أَنَا كَفِيلٌ لَكَ . وَيَدَى لَكَ رَهْنٌ :
يُرِيدُونَ بِهِ الْكُفَالَةَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْمَرْءُ مَرْهُونٌ فَمَنْ لَا يُخْتَرَمُ
بِعَاجِلِ الْحَتْفِ يُعَاجِلُ بِالْمَرْءِ

قَالَ : ارْهَنَ آدَامَ لَهُمْ . ارْهَنْتُ لَهُمْ
طَعَامِي وَارْهَيْتُهُ ، أَيْ أَدَمْتُهُ لَهُمْ . وَارْهَى
لَكَ الْأَمْرَ ، أَيْ أَمَكَّنَكَ ، وَكَذَلِكَ أَوْهَبَ .
قَالَ : وَالْمَهْوُ وَالرَّهْوُ وَالرَّخْفُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ
اللين . وَقَدْ رَهَنَ فِي الْبَيْعِ وَالْقَرْضِ ، بِغَيْرِ
أَلْفٍ ، وَارْهَنَ بِالسَّلْعَةِ وَفِيهَا : غَالِي بِهَا ،
وَبَذَلَ فِيهَا مَالَهُ حَتَّى أَدْرَكَهَا ، قَالَ : وَهُوَ
مِنَ الْغَلَاءِ خَاصَّةً ، قَالَ :

يَطْوِي ابْنُ سَلَى بِهَا مِنْ رَاكِبٍ بَعْدًا
عِيدِيَّةً ارْهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرُ^(١)
وَيُرْوَى صَدْرُ الْبَيْتِ :

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً
وَالْعِيدِيَّةُ : إِبِلٌ مَسْنُونَةٌ إِلَى الْعِيدِ ، وَالْعِيدُ :
قَبِيلَةٌ مِنْ مَهْرَةٍ ، وَإِبِلٌ مَهْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ
بِالتَّجَانِبِ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
مَسْتَشْهِدًا عَلَى قَوْلِهِ ارْهَنْ فِي كَذَا وَكَذَا
يُرْهِنُ إِرْهَانًا ، إِذَا أَسْلَفَ فِيهِ .

وَيُقَالُ : ارْهَنْتُ فِي السَّلْعَةِ بِمَعْنَى
أَسْلَفْتُ . وَالْمَرْتَهِنُ : الَّذِي يَأْخُذُ الرَّهْنَ ،
وَالشَّيْءُ مَرْهُونٌ وَرَهِينٌ ، وَالْأُنْثَى رَهِينَةٌ .
وَالرَّاهِنُ : الثَّابِتُ . وَارْهَنْهُ لِلْمَوْتِ :
أَسْلَمَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَارْهَنَ أَلْمَيْتَ
قَبْرًا : ضَمَنَهُ إِيَّاهُ ، وَانَّهُ لَرَهِينٍ قَبْرٍ وَيَلَى ،
وَالْأُنْثَى رَهِينَةٌ . وَكُلُّ أَمْرٍ يُحْتَبَسُ بِهِ شَيْءٌ
فَهُوَ رَهِينُهُ وَمَرْتَهْنُهُ ، كَمَا أَنَّ الْإِنْسَانَ رَهِينُ
عَمَلِهِ .

وَرَهْنٌ لَكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ وَدَامَ . وَطَعَامُ
رَاهِنٍ : مُقِيمٌ ، قَالَ :

الْخَبِزُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ
وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقُهَا سَاكِبٌ
وَارْهَنَهُ لَهُمْ وَرَهْنُهُ : آدَامُهُ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْلَى . التَّهْدِيبُ : ارْهَنْتُ لَهُمْ الطَّعَامَ
وَالشَّرَابَ إِرْهَانًا ، أَيْ أَدَمْتُهُ . وَهُوَ طَعَامُ
رَاهِنٍ ، أَيْ دَائِمٍ (قَالَ أَبُو عَمْرٍو) ، وَأَنشَدَ
لِلأَعْمَشِيِّ بِصَفِّ قَوْمًا يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَا
(١) قوله : « من راكب » كذا في الأصل ،
والذي في المحكم : في راكب ، وفي التهذيب : عن
راكب .

تَنْقَطِعُ :
لَا يَسْتَفِيدُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ
إِلَّا بِهَاثٍ وَإِنْ عَلُوا وَإِنْ نَهَلُوا
وَرَهْنُ الشَّيْءِ رَهْنًا : دَامَ وَثَبَتَ . وَرَاهِنَةٌ
فِي الْبَيْتِ : دَائِمَةٌ ثَابِتَةٌ . وَارْهَنَ لَهُ الشَّرُّ :
أَدَامَهُ وَأَثَبْتَهُ لَهُ حَتَّى كَفَّ عَنْهُ ، وَارْهَنَ لَهُمْ
مَالَهُ : آدَامَهُ لَهُمْ . وَهَذَا رَاهِنٌ لَكَ ، أَيْ
مُعَدٌّ .

وَالرَّاهِنُ : الْمَهْزُولُ الْمُعْنَى مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ وَجَمِيعِ الدَّوَابِّ ، رَهْنٌ يَرَهْنُ
رُهُونًا ، وَأَنشَدَ الْأَمَوِيُّ :

إِنَّمَا تَرَى جَسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ
هَزْلًا وَمَا مَجْدُ الرِّجَالِ فِي السَّمَنِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاهِنُ الْأَعْجَفُ مِنْ
رُكُوبٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حَدَثٍ ، يُقَالُ : رَكِبَ
حَتَّى رَهَنَ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بِحِطِّ أَبِي بَكْرٍ
الْإِبَادِيَّ : جَارِيَةً ارْهُونَ ، أَيْ حَائِضٌ ،
قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ لَغَيْرِهِ .

وَالرَّاهِنَةُ مِنَ الْفَرَسِ : السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا .
وَالرَّاهُونُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْهِنْدِ ، وَهُوَ
الَّذِي هَبَطَ عَلَيْهِ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَرُهْنَانُ : مَوْضِعٌ . وَرُهَيْنٌ وَالرَّهَيْنُ :
اسْمَانِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهِي
بَيْنَ الطُّبَاءِ فَوَادِي عُشْرِ

* رَهَا رَهَا الشَّيْءُ رَهْوًا : سَكَنَ . وَعَيْشُ
رَاهٍ : خَصِيبٌ سَاكِنٌ رَافِعٌ . وَخِمْسٌ رَاهٍ :
إِذَا كَانَ سَهْلًا . وَكُلُّ سَاكِنٍ لَا يَتَحَرَّكُ رَاهٍ
وَرَهْوٌ .

وَارْهَى عَلَى نَفْسِهِ : رَفَقَ بِهَا وَسَكَّنَهَا ،
وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَرَوْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَيْ ارْفُقْ بِهَا .
وَيُقَالُ أَفْعَلَ ذَلِكَ رَهْوًا ، أَيْ سَاكِنًا عَلَى
هَيْئَتِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ سَاكِنٍ
لَا يَتَحَرَّكُ سَاجٍ وَرَاهٍ وَزَاهٍ . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ
مَا ارْهَيْتُ ذَلِكَ ، أَيْ مَا تَرَكْتُهُ سَاكِنًا .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَرَوْ ذَلِكَ ، أَيْ دَعَا حَتَّى

يَسْكُنُ ؛ قَالَ : وَالْإِرْهَاءُ الْإِسْكَانُ .
وَالرَّهْوُ : الْمَطَرُ السَّاكِنُ .

وَيُقَالُ : مَا أَرَهَيْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ،
أَيُّ مَا رَفَقْتَ الْأَبْهَاءَ .

وَرَهَا الْبَحْرُ ، أَيُّ سَكَنَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا» ، يَعْنِي تَفَرَّقَ
الْمَاءُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : أَيُّ سَاكِنًا عَلَى هَيْتِكَ ؛
وَقَالَ الرَّجَّاحُ : رَهْوًا هُنَا يَسَا ، وَكَذَلِكَ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ ، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : «فَاضْرِبْ
لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَسَا» ، قَالَ الْمُتَقَبُّ :
كَأَلَّا جَدَلِ الطَّالِبِ رَهْوُ الْقَطَا

مُسْتَشْطًا فِي الْعُنُقِ الْأَصْبَدِ
الْأَجْدَلِ : الصَّقَرُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يَقُولُ
دَعُوهُ كَمَا فَلَقْتُهُ لَكَ ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ فِي الْبَحْرِ
كَانَ رَهْوًا بَيْنَ فُلْقَى الْبَحْرِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ
سَاكِنًا فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَلَكِنْ الرَّهْوُ فِي السَّيْرِ
هُوَ اللَّيْنُ مَعَ دَوَامِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
«وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا» ، قَالَ : وَاسِعًا مَا بَيْنَ
الطَّاقَاتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَهْوًا سَاكِنًا مِنْ
نَعْتِ مُوسَى ، أَيُّ عَلَى هَيْتِكَ ؛ قَالَ :
وَأَجُودُ مِنْهُ أَنْ تَجْعَلَ رَهْوًا مِنْ نَعْتِ الْبَحْرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ قَامَ فِرْقَاهُ سَاكِنَيْنِ ، فَقَالَ
لِمُوسَى : دَعِ الْبَحْرَ قَائِمًا مَاؤُهُ سَاكِنًا ،
وَأَعْبَرِ أَنْتَ الْبَحْرَ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ :
رَهْوًا أَيُّ دَيْثًا ، وَهُوَ السَّهْلُ الَّذِي لَيْسَ بِرَمْلٍ
وَلَا حَزَنٍ .

وَالرَّهْوُ أَيْضًا : الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، ضِدُّ
وَقِيلَ : الرَّهْوُ الْحَرَكَةُ نَفْسُهَا . وَالرَّهْوُ أَيْضًا :
السَّرِيعُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَهْلَكَ عُمَيْرٌ قُرْبَ زَحْفٍ
يُشَبُّ نَفْعُهُ رَهْوًا ضَبَابًا
قَالَ : وَهَذَا قَدْ يَكُونُ لِلْسَّاكِنِ وَيَكُونُ
لِلسَّرِيعِ .

وَجَاءَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ رَهْوًا ، أَيُّ
سَاكِنَةً ؛ وَقِيلَ : مُتَابِعَةً . وَغَارَةٌ رَهْوُ
مُتَابِعَةٌ . وَيُقَالُ : النَّاسُ رَهْوٌ وَاحِدٌ مَا بَيْنَ
كَذَا وَكَذَا ، أَيُّ مُتَقَاطِرُونَ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي
قَوْلِهِ :

يَمْشِينَ رَهْوًا...
قَالَ : هُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ .

وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ : أَنَّهُ
اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ بَعِيرًا يَبْعِرُنْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ
أَحَدَهَا وَقَالَ : أَتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهْوًا ؛
يَقُولُ : أَتَيْكَ بِهِ عَفْوًا سَهْلًا لَا احْتِيَاسَ فِيهِ ؛
وَأَنْشَدَ :

يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ
وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَشْكِلُ
وَأَمْرًا رَهْوٌ وَرَهْوَى : لَا تَمْتَنِعُ مِنَ
الْفُجُورِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِمَحْمُودَةٍ
عِنْدَ الْجَمَاعِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ ذَلِكَ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ الْهَنِيءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِشَاعِرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ أَبَا قَابُوسَ رَهْوُ
تَنُومُ الْفَرْجِ حَرَاءُ الْعِجَابِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : نَزَلَ الْمُخْبِلُ
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ أَصْفَارِهِ ، عَلَى
خَلِيدَةَ بِنْتِ الزُّبُرْقَانِ (١) بَنَ بَدْرٍ ، وَكَانَ
يُهَاجِي أَبَاهَا ، فَعَرَفَتْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهَا ، فَأَتَتْهُ
بِغَسُولٍ ، فَغَسَلَتْ رَأْسَهُ ، وَأَحْسَنَتْ قِرَاءَهُ ،
وَزَوَّدَتْهُ عِنْدَ الرَّحْلَةِ ، فَقَالَ لَهَا : مَنْ أَنْتِ ؟
فَقَالَتْ : وَمَا تُرِيدُ إِلَيَّ اسْمِي ؟ قَالَ : أُرِيدُ
أَنْ أَمْدَحَكَ ، فَمَا رَأَيْتُ أَمْرًا مِنَ الْعَرَبِ أَكْرَمَ
مِنْكَ ! قَالَتْ : اسْمِي رَهْوُ ! قَالَ : تَاللَّهِ
مَا رَأَيْتُ أَمْرًا شَرِيفَةً سُمِّيَتْ بِهَذَا الْإِسْمِ
غَيْرِكَ ؛ قَالَتْ : أَنْتِ سَمَّيْتِي بِهِ ، قَالَ :
وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟

قَالَتْ : أَنَا خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبُرْقَانِ ؛ وَقَدْ
كَانَ هَجَاها وَزَوَّجَهَا هَزَالًا فِي شِعْرِهِ فَسَمَّاها
رَهْوًا ؛ وَذَلِكَ قَوْلُهُ :
وَأَتَكَلَّحْتَ هَزَالًا خَلِيدَةَ بَعْدَمَا
زَعَمْتَ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنَّكَ قَائِلَةٌ

(١) قَوْلُهُ : «خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبُرْقَانِ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ هُنَا ، وَفِي الْحَكْمِ . وَهِيَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :
خَلِيدَةُ بِنْتُ الزُّبُرْقَانِ . وَفِي اللِّسَانِ ، فِي مَادَّةِ
«رَأْسٍ» : «خَلِيدَةُ أُخْتُ الزُّبُرْقَانِ» .

[عبد الله]

فَأَتَكَلَّحْتَ رَهْوًا كَأَنَّ هِجَابَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَاحِ نَاجِلُهُ
فَجَعَلَ عَلَى نَفْسِهِ أَلَّا يَهْجُوها وَلَا يَهْجُو أَبَاهَا
أَبَدًا ، وَاسْتَحَى ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
لَقَدْ زَلَّ رَأْيِي فِي خَلِيدَةَ زَلَّةً
سَأَعْتَبُ قَوْمِي بَعْدَهَا فَاتُوبُ
وَأَشْهَدُ وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ أَنْتَنِي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، يَصِفُ السَّمَاءَ : وَنَظَّمَ رَهَوَاتٍ
فُرَجَّهَا ، أَيُّ الْمَوَاضِعِ الْمُتَفَتِّحَةِ مِنْهَا ، وَهِيَ
جَمْعُ رَهْوَةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرَاهِي الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ
بِالرَّهَاءِ ، وَهِيَ الْخِجَامُ الْوَاسِعَةُ الْعُفْلَقِ .
وَأَرَاهِي : دَامَ عَلَى أَكْلِ الرَّهْوِ ، وَهُوَ
الْكُرْكِيُّ . وَأَرَاهِي : أَدَامَ لِصِيفَانِهِ الطَّعَامَ
سَخَاءً . وَأَرَاهِي : صَادَفَ مَوْضِعًا رَهَاءً ، أَيُّ
وَاسِعًا .

وَبَثَّرَ رَهْوُ : وَاسِعَةُ الْقَمَرِ . وَالرَّهْوُ :
مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مِنْ
الْجُوبِ خَاصَّةً . أَبُو سَعِيدٍ : الرَّهْوُ مَا
مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ .

وَالرَّهْوُ : الْجُوبَةُ تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ
الْقَوْمِ ، يَسِيلُ إِلَيْهَا الْمَطَرُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : يَسِيلُ فِيهَا الْمَطَرُ أَوْ غَيْرُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى الْأَلَّ شُفْعَةً فِي فِنَاءٍ ،
وَلَا طَرِيقَ ، وَلَا مَتَقَبَّةَ ، وَلَا رُكْحَ ،
وَلَا رَهْوَ ، وَالْجَمْعُ رَهَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الْفِنَاءُ فِنَاءُ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا أَمْتَدَّ مَعَهَا مِنْ
جَوَانِبِهَا ، وَالْمَتَقَبَّةُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ؛
وَالرُّكْحُ نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ ، وَرَمًا كَانَ
فَضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ ؛ وَالرَّهْوُ : الْجُوبَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي مَحَلَّةِ الْقَوْمِ يَسِيلُ إِلَيْهَا مِيَاهُهُمْ ؛
قَالَ : وَالْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ
مُشَارِكًا إِلَّا فِي وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ لَمْ
يَسْتَحِقَّ بِهَذِهِ الْمُشَارَكَةِ شُفْعَةً حَتَّى يَكُونَ
شَرِيكًا فِي عَيْنِ الْعَقَارِ وَالِدُّورِ وَالْمَنَازِلِ الَّتِي
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَقُوقِهَا ، وَأَنَّ وَاحِدًا مِنْ

هذه الأشياء لا يوجب له شفعة ؛ وهذا قول أهل المدينة ، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك المخالط ، وأما قوله ، عليه السلام : لا يمنع نفع البئر ولا رهو الماء ، ويروى : لا يباع ، فإن الرهو هنا المستنقع ، وقد يجوز أن يكون الماء الواسع المتفجر ، والحديث نهي أن يباع رهو الماء ، أو يمنع رهو الماء ؛ قال ابن الأنثير : أراد مجتمع ، سمى رهو باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه . والرهو : حيز يجمع فيه الماء . والرهو : الواسع . والرهاء : الواسع من الأرض المستوى قلما يخلو من السراب . ورهاء كل شيء : مستواه . وطريق رهاء : واسع ، والرهاء شبه بالدخان والغبرة ، قال :

وتحرج الأبصار في رهايه
أي تحار .

والأرهاء : الجوانب (عن أبي حنيفة) ، قال : وقيل لأبنة الخس أي البلاد أمراً ؟ قالت : أرهاء أجا أني شاعت . قال ابن سيده : وإنما قضينا أن همزة الرهاء والأرهاء واو لا ياء ، لأن رهو أكثر من رهي ، ولولا ذلك لكانت الياء أملاً بها ، لأنها لام .

ورهمت ترهو رهواً : مشت مشياً خفيفاً في رفقي ، قال القطامي في نعت الركاب : يمشين رهواً فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكلم والرهو : سير خفيف ، حكاه أبو عبيد في سير الإبل . الجوهرى : الرهو السير السهل . يقال : جاءت الخيل رهواً أي متتابعه .

وقوله في حديث ابن مسعود : إذ مرت به عانة ترهيات ، أي سحابة تهيات للمطر ، فهي تریده ولم تفعل . والرهو : شدة السير (عن ابن الأعرابي) ، وقوله :

إذا ما دعا داعي الصباح أجابه
بنو الحرب منا والمرامى الصواع
فسره ابن الأعرابي فقال : المرامي الخيل السراع ، واجدها مره ، وقال ثعلب : لو كان مرهى كان أجود ، فهذا يدل على أنه لم يعرف أرمي الفرس ، وإنما مرهى عنده على رها ، أو على النسب . الأزهرى : قال العكلى المرمي من الخيل الذي تراه كأنه لا يسرع ، وإذا طلب لم يذرك ؛ قال : وقال ابن الأعرابي : الرهو من الطير والخيل السراع ؛ وقال لبيد :

يرين عصائباً يركضن رهواً
سوابقهن كالجداء التوام
ويقال : رهواً يتبع بعضها بعضاً ؛ وقال الأخطل :

بنى مهرة والخيل رهو كأنها
قداح على كفى مجبل يفيضها^(١)
أي متتابعة .

والرهو : من الأضداد ، يكون السير السهل ويكون السريع ، قال الشاعر في السريع :

فأرسلها رهواً رعالاً كأنها
جراد زهته ربح نجد فأنهما
وقال ابن الأعرابي : رها يرهو في السير أي رفق . وشيء رهو : رقيق ، وقيل متفرق .

ورها بين رجله يرهو رهواً : فتح ؛ قال ابن برى : وأنشد أبو زياد :

نبيت من شقان إسكيتها
وجرها راهية رجلها

ويقال : رها ما بين رجله إذا فتح ما بين رجله . الأصمعي : ونظر أعرابي إلى بعير فالج ، فقال : سبحان الله ! رهو بين سنامين ! أي فجوة بين سنامين ، وهذا من الإنهاط .

(١) قوله : « بنى مهرة في الهذيب » : ثنى مهرة .

[عبد الله]

والرهو : مشى في سكون . ويقال : افعل ذلك سهواً رهواً ، أي ساكناً غير تشدد .

وتوب رهو : رقيق (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد لأبي عطاء :

وما ضر أنوابي سوادي ونحته
قميص من القوي رهو بناثقه
ويروى : مهو ، ورخف ، وكل ذلك سواء . وخار رهو : رقيق ؛ وقيل : هو الذي يلي الرأس وهو أسرع وسخا .

والرهو والرهوة : المكان المرتفع والمنخفض أيضاً يجمع فيه الماء ، وهو من الأضداد . ابن سيده : والرهوة الارتفاع والانهدار ، ضد ؛ قال أبو العباس النميري :

دلئت رجلى في رهوة
فما نالتا عند ذلك القرارا
وأنشده أبو حاتم عن أم الهيثم ؛ وأنشد أيضاً :

نظلت النساء الموضعات برهوة
ترعزع من روع الجنان قلوبها^(٢)
فهذا انهدار وانخفاض ؛ وقال عمرو ابن كلثوم :

نصبنا مثل رهوة ذات حد
محافظة وكنا السابقينا

وفي التهذيب : وكنا المسفيني ؛ وفي الصحاح : وكنا الأيمنينا ، كأن رهوة ههنا اسم ، أو قارة بعينها ، فهذا ارتفاع . قال ابن برى : رهوة اسم جبل بعينه ، وذات حد : من نعت المحذوف ؛ أراد نصبنا كنية مثل رهوة ذات حد ، ومحافظة : مفعول له ، والحد : السلاح والشوكة ؛ قال : وكان حق الشاهد الذي استشهد به أن تكون الرهوة فيه تقع على كل موضع .

(٢) قوله : « هول الجنان » بياء بعد الجيم صوابه الجنان ، بنون بعد الجيم ، كما في الفضليات . والشاعر هو نشر بن أبي خازم .

[عبد الله]

مُرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، فَلَا تَكُونُ اسْمُ شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ؛ قَالَ : وَعُدُّهُ فِي هَذَا أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ رَهْوَةً لِإِرْفَاعِهِ ، فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى الْمَعْنَى . وشاهدُ الرّهوةِ للمرتفعِ قولُهُ في الْحَدِيثِ ، وَسُئِلَ عَنْ غَطْفَانَ ، فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَبْنَعُ مَاءً ، فَرَهْوَةٌ هُنَا جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ مَاءٌ ، وَأَرَادَ أَنْ فِيهِمْ خَشُونَةٌ وَتَوَعُّرٌ وَتَمَنُّعٌ ، وَأَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا . قَالَ : وَالرّهوُ والرّهوةُ شَيْءٌ تَلُّ صَغِيرٌ يَكُونُ فِي مِثْوَنِ الْأَرْضِ وَعَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ ، وَهِيَ مَوَاقِعُ الصُّقُورِ وَالْعِيقَانِ (الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِي) ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْمَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرُقَ
الْأَضْمَعَى وَأَبْنُ شَمِيلٍ : الرّهوةُ والرّهوُ
مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ شَمِيلٍ : الرّهوةُ
الرَّابِيَةُ تَضْرِبُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَطُولُهَا فِي السَّمَاءِ
ذِرَاعَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي سَهُولِ
الْأَرْضِ وَجَلْدُهَا مَا كَانَ طِينًا ، وَلَا تَكُونُ فِي
الْجِبَالِ .

الْأَضْمَعَى : الرّهاءُ أَمَاكِينُ مُرْتَفَعَةٌ ،
الْوَاحِدُ رَهْوٌ . وَالرّهَاءُ : مَا اتَّسَعَ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ وَأَنشَدَ :

بَشَعْتُ عَلَى أَكْوَارٍ شُدْفٍ رَمَى بِهِمْ
رَهَاءُ الْفُلَا نَابِي الْهُمُومِ الْقَوَافِ
وَالرّهَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ قَلْبًا تَخْلُو مِنَ
السَّرَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَهْوَةٌ فِي شِعْرِ أَبِي
ذُؤَيْبٍ عَقَبَةٌ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ
يَبْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ تُمَسِّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا
أَنَيْسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَهْوَى مَوْضِعٌ ،
وَكَذَلِكَ رَهْوَةٌ ؛ أَنشَدَ سَيِّبِيُّهُ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :
فَإِنْ تُمَسِّ فِي قَبْرِ بَرَهْوَةٍ ثَاوِيًا
وَقَالَ تَعْلُبُ : رَهْوَةٌ جَبَلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالرَّحْرَاحِ
أَبْعَدُ مِنْ رَهْوَةٍ مِنْ نُبَاحِ
نُبَاحُ : جَبَلٌ .

ابْنُ بَرِّجَ : يَقُولُونَ لِلرَّامِي وَغَيْرِهِ إِذَا
أَسَاءَ : أَرَهَهُ ، أَيْ أَحْسِنَ . وَأَرَهَيْتُ :
أَحْسَنْتُ .

وَالرّهوُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ
الْكُرْكِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُشَبِّهُهُ
وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالرّهوُ طَائِرٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُقَالُ هُوَ طَائِرٌ غَيْرُ الْكُرْكِيِّ
يَتَرَوَّدُ الْمَاءَ فِي اسْتِهِ ؛ قَالَ : وَإِيَّاهُ أَرَادَ طَرْفَةً
بِقَوْلِهِ :

أَبَا كَرِبٍ أَلْبَغُ لَدَيْكَ رِسَالَةً
أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَدْعَنَّ عَمْرًا
هُمْ سَوَدُوا رَهْوًا تَرَوَّدَ فِي اسْتِهِ
مِنَ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرُ وَارِدَةً عَشْرًا
وَأَرَهَى لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّنَكَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَرَهَيْتُهُ أَنَا لَكَ ، أَيْ مَكَّنْتُكَ
مِنْهُ . وَأَرَهَيْتُ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا أَدَمَّتْهُ
لَهُمْ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) مِثْلُ أَرَهَنْتُ ؛ وَهُوَ
طَعَامٌ رَاهِنٌ وَرَاهٍ ، أَيْ دَائِمٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِيَةٌ
الْأَبْهَاتُ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا
وَيُرَوَّى : رَاهِنَةٌ ، يَعْنِي الْخَمْرَ .
وَالرّهِيَةُ : بَرِيضَتُنِ بَيْنَ حَجَرَيْنِ وَيُصَبُّ
عَلَيْهِ لَبَنٌ ، وَقَدْ ارْتَهَى .

وَالرّهَا (١) : بَلَدٌ بِالْحِزْبَةِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
وَرَقُّ الْمَصَاحِفِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَهَاوِيٌّ .
وَبَنُو رَهَاءَ ، بِالضَّمِّ (٢) : قَبِيلَةٌ مِنْ
مَذْحِجٍ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ رَهَاوِيٌّ . التَّهْذِيبُ
فِي تَرْجُمَةِ هَرَا : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَارَاهُ إِذَا
طَانَزَهُ ، وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ .

« رَوَا » رَوَا فِي الْأَمْرِ تَرَوَّةً وَتَرَوِيًّا : نَظَرَ
فِيهِ وَتَعَقَّبَهُ وَلَمْ يَعْجَلْ بِجَوَابِهِ . وَهِيَ
الرَّوِيَّةُ ، وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الرَّوِيَّةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، ثُمَّ

(١) قوله : « والرّها الخ » هو بالمد والقصر كما
في ياقوت .

(٢) قوله : « وبنو رهاء بالضم » تبع المؤلف
الجوهري ، والذي في القاموس كسما .

قَالُوا رَوَاً ، فَهَمْزُهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا
حَلَّاتُ السَّوِيقِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْحَلَاوَةِ .
وَرَوَى لُغَةً . وَفِي الصَّحَاحِ : أَنَّ الرَّوِيَّةَ
جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . التَّهْذِيبُ :
رَوَاتُ فِي الْأَمْرِ وَرِيَاتُ وَفَكَرْتُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالرَّاءُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ لَهُ ثَمَرٌ أَبْيَضٌ .
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ ، وَاحِدُهُ
رَاءَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا رَوِيَّةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الرَّاءَةُ لَا تَكُونُ أَطْوَلَ وَلَا أَعْرَضَ مِنْ قَدْرِ
الْإِنْسَانِ جَالِسًا . قَالَ : وَعَنْ بَعْضِ أَغْرَابِ
عَمَّانَ أَنَّهُ قَالَ : الرَّاءَةُ شُجْرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى
سَاقٍ ثُمَّ تَنْفَرُ ، لَهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ أَحْرَشُ .
قَالَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شُجْرَةٌ جَبَلِيَّةٌ كَانَتْهَا
عِظْلَمَةٌ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ لَبَنَةً كَانَتْهَا قُطْنٌ .
وَأَرَوَاتِ الْأَرْضِ : كَثُرَ رَاوُهَا (عَنْ أَبِي
زَيْدٍ) ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَلَى الْفَارِسِيُّ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : الرَّاءُ : زَيْدُ الْبَحْرِ ،
وَالْمَطُّ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ
وَعُصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرْضَى ، وَهِيَ حُمْرٌ ،
وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ بَنَحْرَهَا وَبِحَشْفَرِهَا
وَمَخْلَجِ أَنْفِهَا رَاءٌ وَمَطًّا
وَالْمَطُّ : رُمَانُ الْبَرِّ .

« رَوْبٌ » الرُّوبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ .
وَالْفِعْلُ : رَابَ اللَّبَنُ يَرُوبُ رَوْبًا وَرُءُوبًا :
خَثَرَ وَأَدْرَكَ ، فَهُوَ رَائِبٌ ؛ وَقِيلَ : الرَّائِبُ
الَّذِي يُمَخَّضُ فَيُخْرَجُ زُبْدُهُ . وَلَبَنُ رَوْبٍ
وَرَائِبٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُفَتْ دَوَائِهُ ، وَتَكَبَّدَ
لَبَنُهُ ، وَأَنَّى مَخْضُهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّبَنُ
الْمَخْخُوضُ رَائِبٌ ، لِأَنَّهُ يُخْلَطُ بِالْمَاءِ عِنْدَ
الْمَخْضِ لِيُخْرَجَ زُبْدُهُ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : مَا عِنْدِي شَوْبٌ
وَلَا رَوْبٌ ؛ فَالرُّوبُ : اللَّبَنُ الرَّائِبُ ،
وَالشَّوْبُ : الْعَسَلُ الْمَشُوبُ ؛ وَقِيلَ :
الرُّوبُ اللَّبَنُ ، وَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُحْدَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا شَوْبَ وَلَا رَوْبَ

فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، تَقُولُ ذَلِكَ فِي السَّلْعَةِ تَبِعُهَا ، أَيْ أَتَى بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا ، وَهُوَ مَثَلُ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الْحَدِيثَ : أَيْ لَا غَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَيْنِ الْمَخْضُوسِ : رَائِبٌ ، كَمَا تَقَدَّمَ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي يُخْطِئُ وَيُصِيبُ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى يَشُوبُ يَنْضَعُ وَيَذُبُّ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَضَعَ عَنْ صَاحِبِهِ : قَدْ شُوبَ عَنْهُ ، قَالَ : وَيُرُوبُ أَيْ يَكْسَلُ . وَالتَّشْوِيبُ : أَنْ يَنْضَعَ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ، فَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ يَشُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً لَا يُبَالِغُ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يُدَافِعُ بَتَّةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ أَيْ يَخْطِئُ الْمَاءَ بِالْبَيْنِ فَيَفْسِدُهُ ، وَيُرُوبُ : يَضِلُّ ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا أَضْلَحَ ، قَالَ : وَالرُّوبَةُ إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْأَمْرِ ، ذَكَرَهَا غَيْرُ مَهْمُوزِينَ ، عَلَى قَوْلٍ مِنْ يُحَوِّلُ الْهَمْزَةَ وَآوًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَابَ إِذَا سَكَنَ ، وَرَابَ : أَنَّهُمْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا كَانَ رَابَ بِمَعْنَى أَضْلَحَ ، فَاصْلُهُ مَهْمُوزٌ ، مِنْ رَابَ الصَّدْعُ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهَا . وَرُوبُ اللَّبَنِ وَارْبَاهُ : جَعَلَهُ رَائِبًا . وَقِيلَ : الْمُرُوبُ قَبْلَ أَنْ يُمَخَضَ ، وَالرَّائِبُ بَعْدَ الْمَخَضِ وَإِخْرَاجِ الرُّبْدِ . وَقِيلَ : الرَّائِبُ يَكُونُ مَا مُخَضَّ وَمَا لَمْ يُمَخَضَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ مُخَضَّ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ . وَالْمُرُوبُ الَّذِي لَمْ يُمَخَضَ بَعْدَ ، وَهُوَ فِي السَّقَاءِ لَمْ يُؤْخَذْ زُبْدَتُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا خُشِرَ اللَّبَنُ ، فَهُوَ الرَّائِبُ ، فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهُ حَتَّى يَنْزَعَ زُبْدُهُ ، وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ ، بِمَنْزِلَةِ الْعُشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْحَامِلُ ، ثُمَّ تَضَعُ ، وَهُوَ اسْمُهَا ، وَاتَّشَدَّ الْأَصْمَعِيُّ : سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَائِبًا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِزُ ؟ يَقُولُ : إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْضُوسَ ، وَمَنْ لَكَ

بِالَّذِي لَمْ يُمَخَضَ وَلَمْ يَنْزَعْ زُبْدُهُ ؟ وَإِذَا أَذْرَكَ اللَّبَنُ لِيُخَضَّ ، قِيلَ : قَدْ رَابَ . أَبُو زَيْدٍ : التَّرُوبُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّبَنِ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي السَّقَاءِ ، فَتَقْلِبُهُ لِيُذْرَكَ الْمَخَضُ ، ثُمَّ تَمَخَضَهُ وَلَمْ يَرُبْ حَسَنًا ، هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ ، وَارَادَ يَقُولُهُ حَسَنًا نِعْمًا . وَالْمُرُوبُ : الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ الَّذِي يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَاءٌ يُرُوبُ فِيهِ اللَّبَنُ . قَالَ : عَجِيزٌ مِنْ عَامِرِ بْنِ جُنْدَبٍ تَبْغِضُ أَنْ تَطْلِمَ مَا فِي الْمُرُوبِ وَسَقَاءُ مُرُوبٍ : رُوبٌ فِيهِ اللَّبَنُ . وَفِي الْمَثَلِ لِلْعَرَبِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرُوبٍ . وَأَصْلُهُ : السَّقَاءُ يَلْفُ حَتَّى يَبْلُغَ أَوَانَ الْمَخَضِ ، وَالْمَظْلُومُ : الَّذِي يُظْلَمُ فَيَسْقَى أَوْ يُشْرَبُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الرَّجُلِ الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ : أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرُوبٍ . وَظَلَمْتُ السَّقَاءَ إِذَا سَقَيْتُهُ قَبْلَ إِذْرَاكِهِ . وَالرُّوبَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ الْمُرُوبِ ، تَتْرَكَ فِي الْمُرُوبِ حَتَّى إِذَا صُبَّ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ كَانَ أَسْرَعَ لِرُوبِهِ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ (الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ) . وَرُوبَةُ اللَّبَنِ : خَمِيرَةُ تُلْقَى فِيهِ مِنَ الْحَامِضِ لِيُرُوبَ . وَفِي الْمَثَلِ : شُبُّ شَوْبًا لَكَ رُوبَتُهُ ، كَمَا يُقَالُ : احْلُبْ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ . غَيْرُهُ : الرُّوبَةُ خَمِيرَةُ اللَّبَنِ الَّذِي فِيهِ زُبْدُهُ ، وَإِذَا أُخْرِجَ زُبْدُهُ فَهُوَ رُوبٌ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا رَائِبًا ، بِالْمَعْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ : اتَّجَعَلُونَ فِي النَّبِيذِ الدَّرْدِيُّ ؟ قِيلَ : وَمَا الدَّرْدِيُّ ؟ قَالَ : الرُّوبَةُ . الرُّوبَةُ ، فِي الْأَصْلِ : خَمِيرَةُ اللَّبَنِ ، ثُمَّ تُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مَا أَضْلَحَ شَيْئًا ، وَقَدْ تَهَمَزَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ فِي وَصِيَّتِهِ لِعَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عَلَيْكَ بِالرَّائِبِ مِنَ الْأُمُورِ ، وَإِنَّاكَ وَالرَّائِبَ مِنْهَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا مَثَلٌ ، أَرَادَ : عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الصَّافِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شُبْهَةٌ

وَلَا كَدَرٌ ، وَإِنَّاكَ وَالرَّائِبَ أَيْ الْأَمْرَ الَّذِي فِيهِ شُبْهَةٌ وَكَدَرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ، وَشَابَ إِذَا خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . وَالرُّوبَةُ وَالرُّوبَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي) : جِامٌ مَاءِ الْفَحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِمَاعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاؤُهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ أَغْلَطُ مِنَ الْمَهَاةِ ، وَأَبْعَدُ مَطْرَحًا . وَمَا يَقُومُ بِرُوبَةِ أَمْرِهِ ، أَيْ بِجِجَاعِ أَمْرِهِ ، أَيْ كَانَهُ مِنْ رُوبَةِ الْفَحْلِ الْجَوْهَرِيِّ : وَرُوبَةُ الْفَرَسِ : مَاءُ جِامِهِ ، يُقَالُ : أَعْرَنِي رُوبَةَ فَرَسِكَ ، وَرُوبَةُ فَحْلِكَ ، إِذَا اسْتَطَرَقَتْهُ إِيَّاهُ . وَرُوبَةُ الرَّجُلِ : عَقْلُهُ ، تَقُولُ : وَهُوَ يُحَدِّثُنِي ، وَأَنَا إِذَا ذَاكَ غَلَامٌ لَيْسَتْ لِي رُوبَةٌ . وَالرُّوبَةُ : الْحَاجَةُ ، وَمَا يَقُومُ فَلَانُ بِرُوبَةِ أَهْلِهِ ، أَيْ بِشَانِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ ، وَقِيلَ : أَيْ بِمَا أَسْتَدُوا إِلَيْهِ مِنْ حَوَائِجِهِمْ ، وَقِيلَ : لَا يَقُومُ بِقَوَاتِهِمْ وَمُتَوَاتِهِمْ . وَالرُّوبَةُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ وَالْأَمْرِ . وَالرُّوبَةُ : قِيَامُ الْعَيْشِ . وَالرُّوبَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّبْلِ . وَرُوبَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ : مُشَقُّ مِنْهُ ، فِيمَنْ لَمْ يَهْمَزْ ، لِأَنَّهُ وَلَدَ بَعْدَ طَائِفَةٍ مِنَ اللَّبْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : رُوبَةُ بَنِ الْعَجَّاجِ ، مَهْمُوزٌ . وَقِيلَ : الرُّوبَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّبْلِ ، وَقِيلَ : مَضَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّبْلِ ، أَيْ سَاعَةٌ ، وَبَقِيَتْ رُوبَةٌ مِنَ اللَّبْلِ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : هَرَقَ عَنَّا مِنْ رُوبَةِ اللَّبْلِ ، وَقَطَعَ اللَّحْمَ رُوبَةً رُوبَةً ، أَيْ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَرَابَ الرَّجُلُ رُوبًا وَرُوبًا : تَحَيَّرَ وَفَرَّتْ نَفْسُهُ مِنْ شَيْعٍ أَوْ نَعَاسٍ ، وَقِيلَ : سَكِرَ مِنَ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : إِذَا قَامَ مِنَ النَّوْمِ خَائِرَ الْبَدَنِ وَالنَّفْسِ ، وَقِيلَ : اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، وَرَأْيُهُ وَأَمْرُهُ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا رَائِبًا ، أَيْ مُخْتَلَطًا خَائِرًا . وَقَوْمٌ رُوبَاءُ ، أَيْ خُرَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطُونَ . وَرَجُلٌ رَائِبٌ ، وَارُوبٌ ، وَرُوبَانٌ ، وَالْأُنْثَى

رَائِيَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، مِنْ قَوْمِ رَوْبِي : إِذَا كَانُوا كَذَلِكَ ، وَقَالَ سَيِّبِيُّ : هُمُ الَّذِينَ أَتَّخَنَهُمُ السَّقَرُ وَالْوَجَعُ . فَاسْتَقْلَوْا تَوْمًا . وَيُقَالُ : شَرِبُوا مِنَ الرَّائِبِ فَسَكِرُوا ، قَالَ بَشَرٌ :

فَأَمَّا تَيْمِيمٌ تَيْمِيمُ بْنُ مَرْفَأَ فَاَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامًا وَهُوَ فِي الْجَمْعِ شَبِيهُ يَهْلِكِي وَسَكَرِي ، وَاحِدُهُمْ رَوْبَانٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهُمْ رَائِبٌ مِثْلُ مَائِنٍ وَمَوَقٍ ، وَهَالِكٍ وَهْلَكِي .

وراب الرجلُ ورَّوبٌ : أَعْيَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

والرَّوْبَةُ : التَّحْيِيرُ وَالْكَسَلُ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

وراب دمه رَوْبًا إِذَا حَانَ هَلَاكُهُ . أَبُو زَيْدٌ : يُقَالُ : دَعِ الرَّجُلُ فَقَدْ رَابَ دَمُهُ يَرُوبُ رَوْبًا ، أَيْ قَدْ حَانَ هَلَاكُهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا تَعَرَّضَ لِمَا يَسْفِكُ دَمَهُ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَحْبِسُ نَجِيعَهُ وَيَقُورُ دَمُهُ .

ورَوَّبَتْ مَطِيَّةٌ فَلَانٌ تَرْوِيًا إِذَا أَحَبَّتْ . وَالرَّوْبَةُ : مَكْرَمَةٌ مِنَ الْأَرْضِ ، كَثِيرَةُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ، هِيَ أَنْتَى الْأَرْضِ كَلًّا ، وَبِهِ سُمِّيَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ رُوْبَةُ الْقَدْحِ مَا يُوَصِّلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ رُوبٌ . وَالرَّوْبَةُ : شَجَرُ النَّلِكِ . وَالرَّوْبَةُ : كَلْبٌ يُخْرِجُ بِهِ الصَّبْدَ مِنَ الْجَحْرِ ، وَهُوَ الْمِحْرَشُ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَرُوْبِيَّةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• روث . الرَّوْثَةُ : وَاحِدَةُ الرُّوثِ وَالْأَرْوَاثُ ، وَقَدْ رَاثَ الْفَرَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَكُ وَتَرَوْتُي .

ابن سيده : الرُّوثُ رَجِيعُ ذِي الْحَافِرِ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاثُ . عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : رَاثٌ رَوْتًا . وَالْمَرَاثُ وَالْمَرَوْتُ : مَخْرَجُ الرُّوثِ .

التَّهْذِيبُ يُقَالُ لِكُلِّ ذِي حَافِرٍ : قَدْ رَاثَ يَرُوْتُ رَوْتًا . وَخَوْرَانُ الْفَرَسِ : مَرَاثُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجْنَاءِ : نَهَى عَنِ الرُّوثِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَأَتَيْتُهُ بِحَجَرَيْنِ وَرَوْتُهُ ، فَرَدَّ الرُّوْتَةَ .

وَالرُّوْتَةُ : مُقَدَّمُ الْأَنْفِ أَجْمَعُ ، وَقِيلَ : طَرَفُ الْأَنْفِ ، حَيْثُ يَقْطُرُ الرُّعَاْفُ . غَيْرُهُ : وَرَوْتَةُ الْأَنْفِ طَرَفُهُ . وَالرُّوْتَةُ : طَرَفُ الْأَرْتَبَةِ ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَضْرِبُ بِلِسَانِهِ رَوْتَةَ أَنْفِهِ ، وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ أَخْرَجَ لِسَانَهُ فَضْرَبَ بِهِ رَوْتَةَ أَنْفِهِ ، أَيْ أَرْتَبَتَهُ وَطَرَفَهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فِي الرُّوْتَةِ ثَلَاثُ الدِّيَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَوْتَةَ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَتْ فِضَّةً ، فَمَرَّاتُهَا أَعْلَاهُ مِمْمَا يَلِي الْخُضْرَ مِنْ كَفِّ الْقَائِضِ . وَرَوْتَةُ الْعَقَابِ : مِثْقَالُهَا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ عُقَابًا :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ غَرِيْرَةٍ سَوْدَاءَ رَوْتَةُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

• روج . راج الأمرُ رَوْجًا وَرَوَاجًا : أَسْرَعَ . وَرَوْجُ الشَّيْءِ وَرَوْجٌ بِهِ : عَجَلٌ وَرَاجَ الشَّيْءُ يَرْوِجُ رَوَاجًا : تَفَقَّ . وَرَوْجَتُ السَّلْعَةُ وَالْدَّرَاهِمُ . وَفُلَانٌ مَرْوَجٌ ، وَأَمْرٌ مَرْوَجٌ : مُخْتَلِطٌ . وَرَوْجُ الْغُبَارِ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ : دَامَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوْجَةُ الْعَجَلَةُ ، وَرَوْجَتُ لَهُمُ الدَّرَاهِمُ .

وَالْأَوَارِجَةُ^(١) : مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِ الدَّوَاوِينِ فِي الْجَرَاحِ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ : هَذَا كِتَابُ التَّارِيحِ . وَرَوْجَتُ الْأَمْرَ فَرَاغَ يَرْوِجُ رَوْجًا إِذَا أَرَجَّتُهُ .

• روح . الرِّيحُ : نَسِيمُ الْهَوَاءِ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « والأوارجة إلى آخر المادة » هذه العبارة قد ذكرها المؤلف في مادة أراج وهو محل ذكره لا هنا كما نبه عليه شارح القاموس .

نَسِيمُ كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ مَوْتَةٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ » ، هُوَ عِنْدَ سَيِّبِيَّةٍ فَعْلٌ^(٢) ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ فَعْلٌ وَفَعْلٌ .

وَالرِّيحَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الرِّيحِ (عَنْ سَيِّبِيَّةٍ) ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَدُلَّ الْوَاحِدُ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْجَمْعُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : رِيحٌ وَرِيحَةٌ مَعَ كَوَكَبٍ وَكَوَكَبَةٌ ، وَأَشْعَرُ أَنَّهَا لَفْتَانٍ ، وَجَمْعُ الرِّيحِ أَرْوَاحٌ ، وَأَرْوَاحُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ حَكَيْتُ أَرْيَاحَ وَأَرْيَاحُ ، وَكَلَاهَا شَادٌ ، وَأَنْكَرَ أَبُو حَاتِمٍ عَلَى عِمْرَةَ بْنِ عَقِيلٍ جَمْعَهُ الرِّيحَ عَلَى أَرْيَاحٍ ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ : إِنَّمَا هُوَ أَرْوَاحٌ ، فَقَالَ : قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ » ، وَإِنَّمَا الْأَرْوَاحُ جَمْعُ رُوحٍ ، قَالَ : فَعَلِمْتُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ مِمَّنْ يُؤَخِّدُ عَنْهُ .

التَّهْذِيبُ : الرِّيحُ يَأُوهَا وَأَوْصِرَتْ بِأَهْلِ لَانْكِسَارٍ مَا قَبْلَهَا ، وَتَصْغِيرُهَا رُوْبِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا رِيَّاحٌ وَأَرْوَاحٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الرِّيحُ وَاحِدَةُ الرِّيَّاحِ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ عَلَى أَرْوَاحٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الْوَاوُ ، وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِأَلْيَاءٍ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَإِذَا رَجَعُوا إِلَى الْفَتْحِ عَادَتْ إِلَى الْوَاوِ كَقَوْلِكَ : أَرْوَحُ الْمَاءُ ، وَتَرَوَّحْتُ بِالْمَرْوَحَةِ . وَيُقَالُ : رِيحٌ وَرِيحَةٌ كَمَا قَالُوا : دَارٌ وَدَارَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَبَّتْ أَرْوَاحُ النَّصْرِ ، الْأَرْوَاحُ جَمْعُ رِيحٍ . وَيُقَالُ : الرِّيحُ لَأَلٍ فَلَانٍ ، أَيْ النَّصْرُ وَالِدَوْلَةُ ، وَكَانَ لِفُلَانٍ رِيحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا هَاجَتْ الرِّيحُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا ، الْعَرَبُ تَقُولُ : لَا تَلْقَحُ السَّحَابُ

(٢) قوله : « والريح عند سيبويه : فَعْلٌ ،

وهو عند أبي الحسن : فَعْلٌ وَفَعْلٌ » صوابه عكس ذلك ، فريح عند سيبويه يحتمل أن يكون « فَعْلًا » و« فَعْلًا » ، وعند أبي الحسن الأخفش : « فَعْلٌ » ليس غير ذلك

إِلَّا مِنْ رِيَّاحٍ مُخْتَلِفَةٍ يُرِيدُ : اجْعَلْهَا لِقَاحًا لِلسَّحَابِ ، وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا ، وَيَحَقُّ ذَلِكَ مَجِيءُ الْجَنَعِ فِي آيَاتِ الرَّحْمَةِ . وَالوَاحِدِ فِي قِصَصِ الْعَذَابِ : كَالرَّيْحِ الْعَقِيمِ ، وَرِيَّاحًا صَرَصَرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ ، أَيْ مِنْ رَحْمَتِهِ بِعِبَادِهِ .

وَيَوْمَ رَاحَ : شَدِيدُ الرِّيحِ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا ، وَلَيْلَةُ رَاحَةٍ . وَقَدْ رَاحَ يَرَّاحُ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا حَصَرَهُ الْمَوْتُ ، فَقَالَ لِلْأَوْدِيِّ : أَحْرِقْنِي ثُمَّ انْظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَأَذْرُونِي فِيهِ ، يَوْمَ رَاحَ أَيْ دُورِ رِيحٍ كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَالٌ .

وَرِيحُ الْعَدِيرِ وَغَيْرُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ مَرُوحٌ ، قَالَ مَطْطُورُ بْنُ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ رَمَادًا : هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟ قَدْ دَرَسْتُ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَطْطُورٍ

الْقُورُ : جَبَلَاتٌ صِغَارٌ ، وَاحِدُهَا قَارَةٌ . وَالْمَكْفُورُ : الَّذِي سَقَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التُّرَابَ ، وَمَرِيحٌ أَيْضًا ، وَقَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :

كَأَنَّهُ غُضْنُ مَرِيحٍ مَطْطُورٍ

مِثْلُ مَشُوبٍ وَمَشِيبٍ بُنِيَ عَلَى شَيْبٍ . وَغُضْنُ مَرِيحٍ وَمَرُوحٌ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ، وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَرِيحٌ وَمَرُوحٌ ، وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ وَمَرِيحَةٌ : صَفَفَتْهَا الرِّيحُ فَالْقَتْ وَرَقَهَا .

وَرَاخَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ : أَصَابَتْهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضِ إِذَا مَا شَقَّهُ

قَطَرَ وَرَاحَتُهُ لَيْلِلُ زَعَزَعُ وَرَاحَ الشَّجَرُ : وَجَدَ الرِّيحُ وَأَحْسَهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

تَعُوجُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ نَحْوَ مَلْعَبٍ
كَمَا أَنْعَاجُ غُضْنِ الْبَانِ رَاحَ الْجَنَائِبِ

وَيُقَالُ : رِيحَتِ الشَّجَرَةُ ، فَهِيَ مَرُوحَةٌ . وَشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ ، مَرُوحَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَرِيُوحَةً . وَرِيحُ الْقَوْمِ وَأَرَاخُوا : دَخَلُوا فِي الرِّيحِ ، وَقِيلَ : أَرَاخُوا دَخَلُوا فِي الرِّيحِ ، وَرِيحُوا : أَصَابَتْهُمْ الرِّيحُ فَجَاحَتْهُمْ .

وَالْمَرُوحَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَفَازَةُ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَحْتَرِقُهُ الرِّيحُ ، قَالَ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُضْنُ بِمَرُوحَةٍ

إِذَا تَذَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِيلُ
وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِيحُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ تَمَثَّلَ بِهِ ، وَهُوَ لَعْنَتُهُ ، قَالَ وَقَدْ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فِي بَعْضِ الْمَفَاوِزِ فَأَسْرَعَتْ ، يَقُولُ : كَأَنَّ رَاكِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ لِسُرْعَتِهَا غُضْنٌ بِمَوْضِعٍ تَحْتَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ ، كَالْغُضْنِ لَا يَزَالُ يَتَابِلُ بَيْنَنَا وَشِهَالًا ، فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا بِغُضْنٍ هَذِهِ حَالُهُ ، أَوْ شَارِبٍ تَمِيلُ يَتَابِلُ مِنْ شِدَّةِ سُكْرِهِ ، وَقَوْلُهُ : إِذَا تَذَلَّتْ بِهِ أَيْ إِذَا هَبَّتْ بِهِ مِنْ نَشْرِ إِلَى مُطْمَئِنٍّ ، وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ قَدِيمٌ .

وَرَاخَ رِيحَ الرُّوضَةِ يَرَاخُهَا ، وَأَرَاخَ يَرِيحُ ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهَا ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ : وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زُرُورَةٍ

كَمَشَى السَّيْتَى يَرَاخُ الشَّيْفَا
الْجَوْهَرِيُّ : رَاخَ الشَّيْءَ يَرَاخُهُ وَيَرِيحُهُ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ : « وَمَاءٌ وَرَدْتُ . . . » قَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ لِصَخْرٍ أَلْفَى ، وَالزُّرُورَةُ هُنَا : الْبَعْدُ ، وَقِيلَ : انْجِرَافٌ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالشَّيْفُ : لَذْعُ الْبَرْدِ . وَالسَّيْتَى : التَّمَرُّ .

وَالْمَرُوحَةُ ، بِكسْرِ الميمِ : الَّتِي يَتَرُوحُ بِهَا ، كُسِرَتْ لِأَنَّهَا آلَةٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمَرُوحُ ، وَالْجَمْعُ الْمَرَاوِجُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوِحُونَ فِي الضُّحَى ، أَيْ اخْتَارُوا إِلَى التَّرَوِيحِ مِنَ الْحَرِّ

بِالْمَرُوحَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الرُّوَّاحِ : الْعُودُ إِلَى بَيْوتِهِمْ ، أَوْ مِنْ طَلَبِ الرَّاحَةِ .

وَالْمَرُوحُ وَالْمَرُوحُ : الَّذِي يُدْرَى بِهِ الطَّعَامُ فِي الرِّيحِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ بِمَرُوحَةٍ أَيْ بِمَرِّ الرِّيحِ .

وَقَالُوا : فَلَانٌ يَمِيلُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَرَعَا الْهَمَجَ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ .

وَأَسْتَرَوْحَ الْغُضْنُ : اهْتَرَّ بِالرِّيحِ .

وَيَوْمَ رِيحٍ وَرَوْحٍ وَرِيُوحٍ : طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَمَكَانٌ رِيحٌ أَيْضًا ، وَعَشِيَّةُ رِيحَةٍ وَرَوْحَةٍ ، كَذَلِكَ الْبَيْتُ : يَوْمَ رِيحٍ وَيَوْمَ رَاخٍ : دُورِ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ كَبَشٌ صَافٍ ، وَالْأَصْلُ يَوْمَ رَائِحٍ وَكَبَشٌ صَائِفٌ ، فَقَالُوا ، وَكَمَا خَفَقُوا الْحَاجَةَ ، فَقَالُوا حَاجَةً ، وَيُقَالُ : قَالُوا صَافٌ وَرَاخٌ عَلَى صَوْفٍ وَرَوْحٍ ، فَلَمَّا خَفَقُوا اسْتَنَامَتِ الْفَتْحَةُ قَبْلَهَا فَصَارَتْ أَلْفًا . وَيَوْمَ رِيحٍ : طَيِّبٌ ، وَلَيْلَةُ رِيحَةٍ . وَيَوْمَ رَاخٍ إِذَا اشْتَدَّتْ رِيحُهُ . وَقَدْ رَاخَ ، وَهُوَ يَرُوحُ رُوحًا وَبَعْضُهُمْ يَرَاخُ ، فَإِذَا كَانَ الْيَوْمَ رِيحًا طَيِّبًا .

قِيلَ : يَوْمَ رِيحٍ وَلَيْلَةُ رِيحَةٍ ، وَقَدْ رَاخَ ، وَهُوَ يَرُوحُ رُوحًا .

وَالرُّوْحُ : بَرْدٌ نَسِيمِ الرِّيحِ : وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ النَّاسُ يَسْكُونُونَ الْعَالِيَةَ فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسْخٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ الرُّوْحُ سَطَعَتْ أَرْوَاهُهُمْ فَيَتَأَذَّى بِهِ النَّاسُ ، فَأَمَرُوا بِالْفَسْلِ ، الرُّوْحُ ، بِالْفَتْحِ : نَسِيمُ الرِّيحِ ، كَانُوا إِذَا مَرَّ عَلَيْهِمُ النَّسِيمُ تَكَيَّفَ بِأَرْوَاهِهِمْ ، وَحَمَلَهَا إِلَى النَّاسِ .

وَقَدْ يَكُونُ الرِّيحُ بِمَعْنَى الْغَلْبَةِ وَالْقُوَّةِ ، قَالَ تَابِطٌ شَرًّا ، وَقِيلَ سَلَيْكَ بِنُ سُلْكَهَ : أَنْتَظِرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَفْلَتِهِمْ

أَوْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقِيلَ الشَّعْرُ

يُقَالُ : افْتَحَ الْبَابَ حَتَّى يَرَاكَ الْبَيْتُ أَيْ حَتَّى يَدْخُلَهُ الرِّيحُ ، وَقَالَ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورٌ
غَضَنُ مِنَ الطَّرْفَاءِ رَاحُ مَمْطُورٌ
وَالرَّيْحَانُ : كُلُّ بَقْلِ طَيِّبِ الرِّيحِ ،
وَاحِدُهُ رَيْحَانَةٌ ، وَقَالَ :

بَرِيحَانَةٍ مِنْ بَطْنِ حَلَكَةٍ تَوَرَّتْ
لَهَا أَرْجُ مَا حَوَّلَهَا غَيْرُ مُسْتَبْرَ
وَالْجَمْعُ رِيَّاحِينَ . وَقِيلَ : الرَّيْحَانُ أَطْرَافُ
كُلِّ بَقْلَةٍ طَيِّبَةِ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهَا أَوَائِلُ
النَّوْرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ
الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدَّهُ ، هُوَ كُلُّ نَبْتٍ طَيِّبِ الرِّيحِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْمَشْمُومِ . وَالرَّيْحَانَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ
الرَّيْحَانِ ، الْأَزْهَرَى : الرَّيْحَانُ اسْمُ جَامِعٍ
لِلرَّيَّاحِينَ الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ ، وَالطَّائِفَةُ الْوَاحِدَةُ :
رَيْحَانَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا طَالَ النَّبْتُ قِيلَ :
قَدْ تَرَوَّحَتِ الْبُقُولُ ، فِيهِ مَتَرَوَّحَةٌ .
وَالرَّيْحَانَةُ : اسْمُ لِلْحَنَوَةِ كَالْعَلَمِ .

وَالرَّيْحَانُ : الرِّزْقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا تَقَدَّمَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ» أَيْ
رَحْمَةٌ وَرِزْقٌ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ
فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ ، هَذَا تَفْسِيرُ الرُّوحِ دُونَ
الرَّيْحَانِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ» ، مَعْنَاهُ
فَاسْتِرَاحَةٌ وَبَرْدٌ وَرَيْحَانٌ وَرِزْقٌ ، قَالَ :

وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ رَيْحَانٌ هُنَا تَحِيَّةً لِأَهْلِ
الْجَنَّةِ ، قَالَ : وَأَجْمَعَ التَّحْوِيلُ أَنَّ رَيْحَانًا
فِي اللَّفْظِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَالْأَصْلُ
رَيْحَانٌ^(١) فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ
الْأُولَى فَصَارَتِ الرَّيْحَانُ ، ثُمَّ خُفِّفَ كَمَا
قَالُوا : مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الرَّيْحَانِ
التَّشْدِيدُ إِلَّا عَلَى بُعْدٍ لِأَنَّهُ قَدْ زِيدَ فِيهِ أَلْفٌ
وَنُونٌ فَخُفِّفَ بِحَذْفِ الْيَاءِ وَالزِّمُّ التَّخْفِيفُ ،

(١) قوله : «وَالْأَصْلُ رَيْحَانٌ» فِي الْمَصْبَاحِ ،

أَصْلُهُ رَيْحَانٌ ، بَيَاءٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ وَاوٌ مُفْتُوحَةٌ ، ثُمَّ
قَالَ : وَقَالَ جَاعِدَةٌ : وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَهُوَ وَزَانٌ
شَيْطَانٌ ، وَلَيْسَ فِيهِ تَغْيِيرٌ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ عَلَى رِيَّاحِينَ
مِثْلَ شَيْطَانٍ وَشَيْطَانِينَ .

مُطَيَّبٌ مَرُوحٌ الرَّائِحَةُ ، وَرُوحٌ ذُهِنٌ بِشَيْءٍ
تَجْعَلُ فِيهِ طَيِّبًا ، وَذَرِيرَةٌ مَرُوحَةٌ : مُطَيَّبَةٌ ،
كَذَلِكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِيمِدِ
الْمَرُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يَكُنْجِلَ الْمُحْرِمُ
بِالْإِيمِدِ الْمَرُوحِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَرُوحُ
الْمُطَيَّبُ بِالْمِسْكِ ، كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ
تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةٌ ، وَقَالَ :
مَرُوحٌ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ فِي الرِّيحِ وَاوٌ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : تَرَوَّحْتُ بِالْمَرُوحَةِ .

وَأَرُوحُ اللَّحْمُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَاءُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَغَيْرُهُ :
أَخَذْتُ فِيهِ الرِّيحَ وَتَغَيَّرَ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ :
سُئِلَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ أَرُوحَ ، ابْتِوَاضًا
مِنْهُ ؟ فَقَالَ : لَا بَأْسَ . يُقَالُ : أَرُوحَ الْمَاءُ
وَأَرَاخَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَأَرَاخُ اللَّحْمُ أَيْ
أَتَنَ . وَأَرُوحِي الضَّبَّ : وَجَدَ رِيحِي ،
وَكَذَلِكَ أَرُوحِي الرَّجُلَ .

وَيُقَالُ : أَرَاخِي الصَّيْدَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ
الْإِنْسِي . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرُوحِي الصَّيْدَ إِذَا
وَجَدَ رِيحَكَ ، وَفِيهِ : وَأَرُوحُ الصَّيْدَ
وَاسْتَرَوْحُ وَاسْتَرَاخَ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الْإِنْسَانِ :
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرُوحِي الصَّيْدَ وَالضَّبَّ
إِرْوَاحًا ، وَأَنْشَأَنِي أَنْشَاءً ، إِذَا وَجَدَ رِيحَكَ
وَنَشَوْتُكَ ، وَكَذَلِكَ أَرُوحْتُ مِنْ فُلَانٍ طَيِّبًا ،
وَأَنْشَيْتُ مِنْهُ نَشْوَةً .

وَالْأَسْتِرَاخُ : التَّشْمُّمُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا
مِنْ قَيْسٍ وَآخَرَ مِنْ تَيْمِيمٍ يَقُولَانِ : قَعَدْنَا فِي
الظِّلِّ نَلْتَمِسُ الرَّاحَةَ ، وَالرَّوِيحَةَ وَالرَّاحَةَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَاخُ بَرَاخُ رَوْحًا : بَرْدٌ وَطَابٌ ، وَقِيلَ :
يَوْمٌ رَائِحٌ وَلَيْلَةٌ رَائِحَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، يُقَالُ :
رَاخَ يَوْمَنَا بَرَاخَ رَوْحًا إِذَا طَابَتْ رِيحُهُ ،
وَيَوْمٌ رِيحٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مَحَا طَلَلًا بَيْنَ الْمُنَيْفَةِ وَالنَّقَا
صَبَا رَاخَةً أَوْ دُوَ حَيَّيْنِ رَائِحٌ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ رَاخٌ وَيَوْمٌ رَاخٌ ؛

لَأَعْنَى فَعْمٌ ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :
يَادَارُ بَيْنَ غُبَارَاتٍ وَأَكْبَادٍ
أَقَوْتُ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ آبَادٍ
جَرَتْ عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ أَذْبَلَهَا
وَصَوَّبَ الْمَزْنَ فِيهَا بَعْدَ إِضْعَادٍ
وَأَرَاخَ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدَ رِيحَهُ .
وَالرَّائِحَةُ : التَّسِيمُ طَيِّبًا كَانَ أَوْ تَنَنًا .
وَالرَّائِحَةُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَجِدُهَا فِي التَّسِيمِ ،
تَقُولُ : لِهَذِهِ الْبَقْلَةِ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . وَوَجَدْتُ
رِيحَ الشَّيْءِ وَرَائِحَتَهُ ، بِمَعْنَى .

وَرَحْتُ رَائِحَةً طَيِّبَةً أَوْ خَبِيئَةً أَرَاخَهَا
وَأَرِيحُهَا وَأَرَحْتُهَا وَأَرُوحُهَا : وَجَدْتُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَعَانَ عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ قَتَلَ مُؤْمِنًا
لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ أَرَحْتُ ، وَلَمْ
يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ رَحْتُ أَرَاخَ ، وَلَمْ
يَرِحْ تَجْعَلُهُ مِنْ رَاخَ الشَّيْءِ بِرِيحِهِ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا
مُعَاهِدَةً لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، أَيْ لَمْ يَشْمُ
رِيحَهَا ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مِنْ رَحْتُ
الشَّيْءِ أَرِيحُهُ ، إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ ، وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ ، مِنْ
أَرَحْتُ الشَّيْءَ فَإِنَّمَا أَرِيحُهُ إِذَا وَجَدْتُ
رِيحَهُ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
لَا أَذْرِي هُوَ مِنْ رَحْتُ أَوْ مِنْ أَرَحْتُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرُوحُ السَّبْعِ الرِّيحِ
وَأَرَاخَهَا وَاسْتَرَوْحَهَا وَاسْتَرَاخَهَا : وَجَدَهَا ،
قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاخَهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

وَاسْتَرَوْحَ الْفَحْلُ وَاسْتَرَاخَ : وَجَدَ رِيحَ
الْأُنْتَى .

وَرَاخُ الْفَرَسُ بَرَاخَ رَاخَةً إِذَا تَحَصَّنَ ،
أَيْ صَارَ فَحْلًا ، أَبُو زَيْدٍ : رَاخَتْ الْإِبِلُ
تَرَاخَ رَائِحَةً ، وَأَرَحْتُهَا أَنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهُ تَرَاخَ رَائِحَةً مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَيَقُولُونَ :
سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ ، أَيْ
رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا .

وَالدَّهْنُ الْمَرُوحُ : الْمُطَيَّبُ ، وَدُهْنٌ

وقال ابن سيده: أصل ذلك ريحان، قلت الواو ياء لمجاورتها الياء، ثم أذهمت ثم خففت على حد ميت، ولم يستعمل مُشَدِّدًا لِمَكَانِ الزيادة، كَانَ الزيادة عوض من التشديد فعلان على المعاقبة^(١) لا يجيء إلا بعد استعمال الأصل ولم يُسَمَّ رُوحان. التهذيب: وقوله تعالى: «فروح وريحان»، على قراءة من ضمَّ الراء، تفسيره: فحياة دائمة لا موت معها، ومن قال فروح فمعناه: فاستراحة، وأما قوله [تعالى]: «وأيدهم بروح منه»، فمعناه برحمة منه، قال: كذلك قال المفسرون، قال: وقد يكون الروح بمعنى الرحمة، قال الله تعالى: «لا تيسوا من روح الله» أي من رحمة الله، سماها روحاً لأن الروح والراحة بها، قال الأزهري: وكذلك قوله [تعالى] في عيسى: «وروح منه» أي رحمة منه، تعالى ذكره.

والعرب تقول: سبحان الله وريحانه، قال أهل اللغة: معناه واستزاقه، وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعة موضع المصادر، تقول: خرجت أتبني ريحان الله، قال التبريزي: قولك: سلام الإله وريحانه ورحمته وسماه دِرَزْ غَمَامَ يَبْرُلُ رِزْقُ الْعِبَادِ فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ قال: ومعنى قوله وريحانه: ورزقه، قال الأزهري: قاله أبو عبيدة وغيره، قال: وقيل الريحان ههنا هو الريحان الذي يُسَمَّى.

(١) قوله: «فعلاناً على المعاقبة إلخ» كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير وكون أصله روحاناً لا يصح لأن فعلاناً إلخ أو نحو ذلك. وأصل كل ذلك: كَانَ الزيادة عوض من التشديد. ولا يكون فعلاناً على المعاقبة، لأن المعاقبة لا تجيء إلا على بُعد استعمال الأصل، ولم يُسَمَّ رُوحان.

[عبد الله]

قال الجوهري: سبحان الله وريحانه نصبهما على المصدر، يريدون تنزيهاً له واستزاقاً. وفي الحديث: الولد من ريحان الله.

وفي الحديث: إنكم لتبخلون^(٢) وتجهلون وتجتنون، وإنكم لمن ريحان الله، يعني الأولاد. والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة، وبالرزق سُمِّي الولد ريحاناً.

وفي الحديث: قال لعلي، رضى الله عنه: أوصيك بريحانتى خيراً قبل أن ينهد ركنك، فلما مات رسول الله ﷺ، قال: هذا أحد الركنين، فلما ماتت فاطمة قال: هذا الركن الآخر. وأراد بريحانتي الحسن والحسين، رضى الله تعالى عنهما. وقوله تعالى: «والحب ذو العصف والريحان»، قيل: هو الورق، وقال الفراء: العصف ساق الزرع والريحان ورقه.

وراح منك معروفاً وأروح، قال: والرواح والراحة والمرايحة والرويحة والرواحة: وجدانك الفرجة بعد الكربة. والروح أيضاً: السرور والفرح، واستعاره علي، رضى الله عنه، لليقين فقال: فباشروا روح اليقين، قال ابن سيده: وعندي أنه أراد الفرجة والسرور اللذين يحدثان من اليقين. التهذيب عن الأضمعي: الروح الاستراحة من غم القلب، وقال أبو عمرو: الروح الفرح، والروح: برد نسيم الريح. الأضمعي: يقال: فلان براح للمعروف إذا أخذته أريحية وخفة.

(٢) قوله: «إنكم لتبخلون إلخ» معناه أن

الولد يوقع أباه في الحين خوفاً من أن يقتل، فيضيع وله بعده، وفي البخل إبقاء على ماله، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم. والراوى وإنكم للحال، كأنه قال: مع أنكم من ريحان الله، أي من رزق الله تعالى. كذا بهامش النهاية.

والروح، بالضم، في كلام العرب: النفع، سُمِّي روحاً لأنه ربح يخرج من الروح، ومنه قول ذي الرمة في ناراقتدحها وأمر صاحبه بالنفع فيها، فقال:

فقلت له: أرفعها إليك وأحيا برُوحك واجعله لها قينة قدراً أئى أحيا بنفخك واجعله لها، الهاء للروح، لأنه مذكر في قوله: واجعله، والهاء التي في لها للنار، لأنها مؤنثة. الأزهري عن ابن الأعرابي قال: يقال خرج رُوحه، والروح مذكر.

والأريحي: الرجل الواسع الخلق النشط إلى المعروف، يرتاح لما طلبت، ويراح قلبه سروراً. والأريحي: الذي يرتاح للندى. وقال الليث: يقال لكل شيء واسع أريح، وأنشد:

ومحمل أريح حجاجي^(٣)

قال: وبعضهم يقول: ومحمل أروح، ولو كان كذلك لكان قد دمه، لأن الروح الإنطاح، وهو عيب في المحمل. قال: والأريحي مأخوذ من راح يراح، كما يقال للصلت المتصلت: أصلتى، وللمجتنب: أجنبى، والعرب تحيل كثيراً من الثمت على أفعلى فيصير كأنه نسبة. قال الأزهري: وكلام العرب تقول رجل أحب وجانب وجنب، ولا تكاد تقول أجنبى.

ورجل أريحي: مهتر للندى والمعروف والعطية واسع الخلق، والاسم الأريحية والتريح (عن اللحياني)، قال ابن سيده: وعندي أن التريح مصدر تريح، وسندكره. وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير:

حكيت لنا الصديق لما ولينا
وعثمان والفاروق فارتاح مُعِدُّ

(٣) حجاجي في الأصل وفي الطبقات كلها

«جحاخي».

[عبد الله]

أَيَّ سَمَّيْتَ نَفْسَ الْمُعْدِمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَذْلَ .

يُقَالُ : رَجَبٌ لِلْمَعْرُوفِ أَرَاخُ رَرِيحًا وَارْتَحْتُ أَرْتَاخَ ارْتِيَاخًا إِذَا مَلْتَ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَرِيحِيْ ذَا كَانَ سَجِيًّا يَرْتَاخُ لِلنَّدَى .

وَرَاخٌ لِذَلِكَ الْأَمْرِ يَرَاخُ رَوَاخًا وَرَوَاخًا ، وَرَاخًا وَرَاخَةً وَالرَّيْحَةُ وَرِيَاخَةٌ : أَشْرَقَ لَهُ ، وَفَرَجَ بِهِ ، وَأَخَذَتْهُ لَهُ خَفَةٌ وَأَرِيحِيَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْبَحِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بِهَرَّتَهُ وَتَرَى الْكَرِيمَ يَرَاخُ كَالْمُخْتَالِ وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْكَلابِ وَغَيْرِهَا ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

خُوصُ تَرَاخُ إِلَى الصَّبَاحِ إِذَا غَدَتْ فَعَلَ الضَّرَاءُ تَرَاخُ لِلْكَلابِ وَيُقَالُ : أَخَذَتْهُ الْأَرِيحِيَّةُ إِذَا ارْتَاخَ لِلنَّدَى .

وَرَاخَتْ يَدُهُ بِكَذَا أَيَّ خَفَتْ لَهُ . وَرَاخَتْ يَدُهُ بِالسَّيْفِ أَيَّ خَفَتْ إِلَى الضَّرْبِ بِهِ ، قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ صَائِدًا :

تَرَاخُ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ أَرَادَ بِالْمَحْشُورَةِ نَبْلًا ، لِلطُّفِّ قَدَّهَا لِأَنَّهُ أَسْرَعَ لَهَا فِي الرَّمْيِ عَنِ الْقَوْسِ . وَالْخَوَاطِي : الْغِلَاطُ الْقَصَارُ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عِجَافِ النَّصَالِ : أَنَّهَا أُرْقَتْ .

الْلَيْثُ : رَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ يَرَاخُ إِذَا نَشِطَ وَسَرَّ بِهِ وَكَذَلِكَ ارْتَاخَ ، وَأَنْشَدَ : وَرَعَمْتَ أَنْكَ لَا تَرَاخُ إِلَى النَّسَا وَسَمِعْتَ قِيلَ الْكَاشِحِ الْمَتَرَدِّدِ

وَالرَّيَاخَةُ : أَنَّ يَرَاخَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ فَيَسْتَرْوِحُ وَيَنْشِطُ إِلَيْهِ . وَالْإِرْتِيَاخُ : النَّشَاطُ . وَارْتَاخَ لِلْأَمْرِ : كَرَاخَ ، وَنَزَلَتْ بِهِ بَلِيَّةُ فَارْتَاخَ اللَّهُ لَهُ بِرَحْمَةٍ فَانْقَذَهُ مِنْهَا ، قَالَ رُؤْبَةُ :

فَارْتَاخَ رَبِّي وَأَرَاخَهُ وَخَمَنِي وَنِعْمَةً . أَنْتُمْهَا . فَمَنَّمَنِي

أَرَادَ : فَارْتَاخَ نَظَرَ إِلَيَّ وَرَحِمَنِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي فِعْلِ الْمُخَالِيقِ قَالَهُ بِأَعْرَابِيَّةٍ . قَالَ : وَنَحْنُ نَسْتَوْحِشُ مِنْ مِثْلِ هَذَا اللَّفْظِ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِنَّمَا يَوْصَفُ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ ، تَعَالَى ذِكْرُهُ ، هَدَانَا بِفَضْلِهِ لَتَمَجِّدُوهُ وَحَمِدُوهُ بِصِفَاتِهِ الَّتِي أَنْزَلَهَا فِي كِتَابِهِ مَا كُنَّا لَنَهْتَدِيَ لَهَا ، أَوْ نَجْتَرِي عَلَيْهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا الْفَارِسِيُّ فَجَعَلَ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ ، كَمَا قَالَ :

لَا هُمْ إِنْ كُنْتُ الَّذِي كَعَهْدِي وَلَمْ تُغَيِّرْكَ السَّنُونُ بَعْدِي وَكَمَا قَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ : يَا فَفْعُسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ ؟ لَوْ خَافَكَ اللَّهُ بَعْدَهُ حَرَمَهُ . فَمَا أَكَلْتَ لِحَمَهُ وَلَا دَمَهُ .

وَالرَّاحُ : الْحَمَرُ ، اسْمُ لَهَا . وَالرَّاحُ : جَمْعُ رَاخَةٍ ، وَهِيَ الْكَفْتُ . وَالرَّاحُ : الْإِرْتِيَاخُ ، قَالَ الْجُمَيْحُ : بْنُ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعْدُ كُلِّهَا وَفَقَدْتُ رَاخِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي وَالْخَالُ : الْإِخْتِيَالُ وَالْخِيَالُ ، فَقَوْلُهُ : وَخَالِي أَيَّ وَاخْتِيَالِي .

وَالرَّاحَةُ : ضِدُّ التَّعَبِ . وَاسْتَرَاخَ الرَّجُلُ ، مِنَ الرَّاحَةِ . وَالرَّوَاخُ وَالرَّاحَةُ مِنَ الْإِسْتِرَاخَةِ . وَأَرَاخَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ وَغَيْرُهُمَا ، وَقَدْ أَرَاخَنِي ، وَرَوَّحَ عَنِّي فَاسْتَرَحْتُ ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْ رَوَاخَ ، أَيَّ مِنْ رَاخَةٍ ، وَوَجَدْتُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ رَاخَةً ، أَيَّ خَفَةً ، وَأَصْبَحَ بَعِيرُكَ مَرِيحًا ، أَيَّ مُقِيمًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَرَاخَ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُوزِ إِرَاخَةَ الْجِدَادِيَةِ النَّفُوزِ اللَّيْثُ : الرَّاحَةُ وَجَدَانُكَ رَوَاخًا بَعْدَ مَشَقَّةٍ ، تَقُولُ : أَرِيحِيْ إِرَاخَةً فَاسْتَرِيحَ .

وَقَالَ بَعِيرُهُ : رَوَاخِيْ لِرَاخَةٍ وَرَاخَةٍ ، فَالْإِرَاخَةُ الْمَصْدَرُ ، وَالرَّوَاخَةُ الْإِسْمُ ، ذَكَرْتُكَ أَطْعَمَهُ إِبْطَاعَةً وَطَاعَةً ، وَأَعْرَضَهُ إِعَارَةً وَعَاوَرَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِيُجَوِّدَنِي بِلَاكَةٍ أَلَوْحُنَا بِهَا ، لَمْ يَأْتِ أَذِنٌ لِلصَّلَاةِ فَاسْتَرِيحَ بِأَعْنَائِهَا مِنْ اشْتِغَالِ قُلُوبِنَا بِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ كَانَ اشْتِغَالَهُ بِالصَّلَاةِ رَاخَةً لَهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَعُدُّ غَيْرَهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الدُّنْيَوِيَّةِ تَبْعًا ، فَكَانَ يَسْتَرِيحُ بِالصَّلَاةِ لِمَا فِيهَا مِنْ مُبَاهَاةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَلِهَذَا قَالَ : وَقَرَّةَ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ ، قَالَ : وَمَا أَقْرَبَ الرَّاحَةَ مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ .

يُقَالُ : أَرَاخَ الرَّجُلُ . وَاسْتَرَاخَ إِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ دَاوُدَ أَيْمَنَ أَنَّهَا عَطِشَتْ مُهَاجِرَةً فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ ، فَدَلَّنِي إِلَيْهَا دَلْوٌ مِنَ السَّمَاءِ ، فَشَرِبْتُ حَتَّى أَوْلَعْتُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَرَاخَ الرَّجُلُ اسْتَرَاخَ وَرَجَعَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ بَعْدَ الْإِعْيَاءِ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُوزِ أَيَّ يَسْتَرِيحُ .

وَأَرَاخَ : دَخَلَ فِي الرِّيحِ وَأَرَاخَ إِذَا وَجَدَ نَسِيمَ الرِّيحِ وَأَوَاخَ إِذَا دَخَلَ فِي الرَّوَاخِ . وَأَرَاخَ إِذَا نَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ لِيُرِيحَهُ وَيُخَفِّفَ عَنْهُ . وَأَرَاخَهُ اللَّهُ فَاسْتَرَاخَ ، وَأَرَاخَ تَنَفَّسَ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا بِسَعَةِ الْمُتَحَرِّينَ :

لَهَا مَنَحَرٌ كَوَجَارِ السَّيَاحِ فَمِنَّمَا تُرِيحُ إِذَا تَنَهَّزَ وَأَرَاخَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، كَأَنَّهُ اسْتَرَاخَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَرَاخَ بَعْدَ النِّعَمِ وَالنَّعْمَتِ (١) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ : إِنَّ الْجَمَلَ الْأَحْمَرَ لِيُرِيحُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ ، الْإِرَاخَةُ هَهُنَا : الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ ، وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) قوله : «والتنعيم» في الصحاح ومثله بهامش الأصل : والتنعيم .

وَالرُّوحَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِرَاحَةِ النَّفْسِ بَعْدَ كُلِّ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَاةُ التَّرَاوِيحِ ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَرْحُونَ بَيْنَ كُلِّ تَسْلِيمَتَيْنِ . وَالتَّرَاوِيحُ : جَمْعُ تَرْوِيحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّاحَةِ ، تَفْعِيلَةٌ مِنْهَا ، مِثْلُ تَسْلِيمَةٍ مِنَ السَّلَامِ .

وَالرَّاحَةُ : الْغُرْسُ لِأَنَّهَا يُسْتَرَحُّ إِلَيْهَا . وَرَاحَةُ النَّبِيِّ : سَاحَتُهُ . وَرَاحَةُ الثَّوْبِ : طَيِّبُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوِيَّةُ ، فِيهَا ظُهُورٌ وَاسْتِوَاءٌ ثَبَتَتْ كَثِيرًا ، جَلَدٌ مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي أَمَاكِنَ مِنْهَا سُهُولٌ وَجَرَايِمُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ السَّيْلِ فِي شَيْءٍ وَلَا الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا الرَّاحُ ، كَثِيرَةُ النَّبْتِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ أَنَا فُلَانٌ وَمَا فِي وَجْهِهِ رَاحَةٌ دَمٍ مِنَ الْفَرْقِ ، وَمَا فِي وَجْهِهِ رَاحَةٌ دَمٍ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَالْمَطَرُ يَسْتَرُوحُ الشَّجَرَ ، أَيْ يُحْيِيهِ ، قَالَ :

يَسْتَرُوحُ الْعِلْمُ مَنْ أَمْسَى لَهُ بَصَرٌ
وَكَانَ حَيًّا كَمَا يَسْتَرُوحُ الْمَطَرُ
وَالرُّوحُ : الرَّحْمَةُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : الرِّيحُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ ، تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ ، وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَلَا تَسُبُّوهُا ، وَاسْأَلُوا مِنْ خَيْرِهَا ، وَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، وَقَوْلُهُ : مِنْ رُوحِ اللَّهِ أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَهِيَ رَحْمَةُ لِقَوْمٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا عَذَابٌ لِآخَرِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَيْسَبُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ » ، أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ أَرْوَاحٌ .

وَالرُّوحُ : النَّفْسُ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ الْأَرْوَاحُ . التَّهْذِيبُ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الرُّوحُ وَالنَّفْسُ وَاحِدٌ ، غَيْرَ أَنَّ الرُّوحَ مُذَكَّرٌ وَالنَّفْسَ مُؤنَّثَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ، وَتَأْوِيلُ الرُّوحِ أَنَّهُ مَا بِهِ حَيَاةُ النَّفْسِ . وَرَوَى

الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ » ، قَالَ : إِنَّ الرُّوحَ قَدْ نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ بِمَنَازِلَ ، وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا » وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ الْيَهُودَ سَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ .

وَرَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » ، قَالَ : مِنْ عِلْمِ رَبِّي ، أَيْ أَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَهُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالرُّوحُ هُوَ الَّذِي يَعِيشُ بِهِ الْإِنْسَانُ ، لَمْ يُخْبِرِ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ ، وَلَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ الْعِبَادَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ، فَهَذَا الَّذِي نَفَخَهُ فِي آدَمَ وَفِينَا لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِهِ . قَالَ :

وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفْسُ الَّتِي يَتَنَفَّسُ الْإِنْسَانُ ، وَهُوَ جَارٍ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ ، فَإِذَا خَرَجَ لَمْ يَتَنَفَّسْ بَعْدَ خُرُوجِهِ ، فَإِذَا تَنَاقَلَ خُرُوجُهُ بَقِيَ بَصَرُهُ شَاخِصًا نَحْوَهُ ، حَتَّى يُغْمَضَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ « جَان » . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : « فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » ، قَالَ : أَضَافَ الرُّوحَ الْمُرْسَلُ إِلَى مَرْيَمَ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا تَقُولُ : أَرْضُ اللَّهِ وَسَاوَةٌ ، قَالَ : وَهَكَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ : « فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي » ، وَمِثْلُهُ : « وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ » ؛ وَالرُّوحُ فِي هَذَا كُلِّهِ خَلْقٌ مِنَ خَلْقِ اللَّهِ لَمْ يُعْطِ عِلْمَهُ أَحَدًا ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرُّوحَ الْوَحْيَ أَوْ أَمْرَ النَّبِيِّ ؛ وَيُسَمَّى الْقُرْآنُ رُوحًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوحُ : الْفَرْحُ . وَالرُّوحُ : الْقُرْآنُ . وَالرُّوحُ : الْأَمْرُ . وَالرُّوحُ : النَّفْسُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » ، [وَقَوْلُهُ تَعَالَى] : « يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ

أَمْرِهِ » : هَذَا كُلُّهُ مَعْنَاهُ الْوَحْيُ (١) ، سُمِّيَ رُوحًا لِأَنَّهُ حَيَاةٌ مِنْ مَوْتِ الْكُفْرِ ، فَصَارَ بِحَيَاتِهِ لِلنَّاسِ كَالرُّوحِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ جَسَدُ الْإِنْسَانِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الرُّوحِ فِي الْحَدِيثِ ، كَمَا تَكَرَّرَ فِي الْقُرْآنِ ، وَوَرَدَتْ فِيهِ عَلَى مَعَانٍ ، وَالْغَالِبُ مِنْهَا أَنَّ الْمُرَادَ بِالرُّوحِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ الْجَسَدُ وَتَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ ، وَقَدْ أُطْلِقَ عَلَى الْقُرْآنِ ، وَالْوَحْيِ ، وَالرَّحْمَةِ ، وَعَلَى جِبْرِيلَ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : « الرُّوحُ الْأَمِينُ » ، « وَرُوحُ الْقُدُّوسِ » . وَالرُّوحُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَابُّوا بِذِكْرِ اللَّهِ وَرُوحِهِ ، أَرَادَ مَا يَحْيَا بِهِ الْخَلْقُ وَيَهْتَدُونَ فَيَكُونُ حَيَاةً لَكُمْ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ أَمْرَ النَّبِيِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْقُرْآنُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الرُّوحُ خَلْقٌ كَالْإِنْسِ وَلَيْسَ هُوَ بِالْإِنْسِ ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ مَلَكٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، وَجْهُهُ عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ ، وَجَسَدُهُ عَلَى صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ الرُّوحَ هُنَا جِبْرِيلُ . وَرُوحُ اللَّهِ : حُكْمُهُ وَأَمْرُهُ . وَالرُّوحُ : جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ ابْنَ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا » ، قَالَ : هُوَ مَا نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنَ الدِّينِ فَصَارَ تَحْيَا بِهِ النَّاسُ ، أَيْ يَعِيشُ بِهِ النَّاسُ ؛

(١) مِنْ قَوْلِهِ : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ .. » إِلَى قَوْلِهِ : « هَذَا كُلُّهُ مَعْنَاهُ الْوَحْيُ » فِيهِ خَلَطٌ وَاضْطِرَابٌ فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ ؛ فَقَدْ جَعَلَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ آيَةً وَاحِدَةً ، وَوَصَلَ بَيْنَهُمَا بِالْوَاوِ ، وَزَادَ فِكْرًا : « قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُلْقِي الرُّوحُ مِنْ أَمْرِهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » هُوَ الْآيَةُ ١٥ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهُ » هُوَ الْآيَةُ ٢ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ .

[عبد الله]

قال : وكل ما كان في القرآن فعلاً فهو أمره بأعوانه ، أمر جبريل وميكائيل وملائكته ، وما كان فعلاً فهو ما تفرد به ؛ وأما قوله [تعالى] : « وأيدناه بروح القدس » فهو جبريل ، عليه السلام .

والروح : عيسى ، عليه السلام .
والروح : حَفَظَةٌ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةُ عَلَى بَنِي آدَمَ ، وَيُرْوَى أَنَّ وُجُوهَهُمْ مِثْلُ وَجْهِهِ الْإِنْسَانِ . وَقَوْلُهُ : [تعالى] : « تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ » ، يَعْنِي أُولَئِكَ .

والروحاني من الخلق : نحو الملائكة ممن خلق الله روحاً بغير جسد ، وهو من نادر معدود السبب . قال سيبويه : حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء كان فيه روح من الناس والدواب والجن ، وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن روحاني ، يضم الراء ، والجمع روحانيون . التهذيب : وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داود المصاحفي روى عن التفسير في كتاب الحروف المفسرة من غريب الحديث أنه قال : حدثنا عوف الأعرابي عن وردان ابن خالد قال : بلغني أن الملائكة منهم روحانيون ، ومنهم من خلق من الثور ، قال : ومن الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل ، عليهم السلام ؛ قال ابن شميل : والروحانيون أرواح ليست لها أجسام ، هكذا يقال ؛ قال : ولا يقال لشيء من الخلق روحاني إلا للأرواح التي لا أجساد لها ، مثل الملائكة والجن وما أشبهها ، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم روحانيون ؛ قال الأزهري : وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المطر : إن الروحاني الذي نفع فيه الروح . وفي الحديث : الملائكة الروحانيون ، يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسب إلى الروح أو الروح ، وهو نسيب الريح ، والألف والثون من زيادات

النسب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يتركها البصر .

وفي حديث ضيام : إني أعالج من هذه الأرواح ، الأرواح ههنا كناية عن الجن ، سمو أرواحاً لكونهم لا يرون ، فهم بمنزلة الأرواح .

ومكان روحاني ، بالفتح ، أي طيب . التهذيب : قال شمر : والريح عندهم قريبة من الروح كما قالوا : تبه وتوه ؛ قال أبو الدقيش : عمد منا رجل إلى قرية فلماها من روحه ، أي من ريحه ونفسيه .

والروح : تقيض الصباح ، وهو اسم للوقت ، وقيل : الروح العشي ، وقيل : الروح من لدن زوال الشمس إلى الليل . يقال : راخوا يفعلون كذا وكذا وراخنا راخاً ، يعني السير بالعشي ؛ وسار القوم راخاً ، وراخ القوم كذلك . وتروخنا : سرتنا في ذلك الوقت أو عملنا ، وأنشد ثعلب :

وأنت الذي خبرت أنك راحل

غداة غد أوراخ بهجير
والروح : قد يكون مصدر قولك راخ يروح رواخاً ، وهو تقيض قولك غداً يغدو غدواً . وتقول : خرجوا برواح من العشي ورياح ، بمعنى . ورجل رايح من قوم روح ، اسم للجمع ، وروح من قوم روح ، وكذلك الطير .

وطير روح : متفرقة ، قال الأعشى :
ما تعيف اليوم في الطير الروح
من غراب اللين أوتيس سنع

ويروى : الروح ، وقيل : الروح في هذا البيت : المتفرقة ، وليس بقوى ، إنما هي الرائحة إلى مواضعها ، فجمع الرائحة على روح ، مثل خادم وخدم ، التهذيب : في هذا البيت قيل : أراد الروحة ، مثل الكفرة والفجرة ، فطرح الهاء . قال : والروح في هذا البيت المتفرقة .

ورجل روح بالعشي (عن اللحياني) :

كره روح ، والجمع روائح ، ولا يكسر . وخرجوا يرايح من العشي ، يكسر الراء ، وروح وأرواح أي يلو . وعشية رايح ، وقوله :

ولقد رأيتك بالقيود نظرة
وعلى من تتدف العشي رايح
يكسر الراء ، فسره ثعلب فقال : معناه وقت .

وقالوا : قومك رايح ، عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال : ولا يكون ذلك إلا في المعرفة ، يعني أنه لا يقال قوم رايح . وراخ فلان يروح رواخاً : من ذهابه أو سيره بالعشي . قال الأزهري : وسيفت العرب تستعمل الروح في التتر كل وقت ، تقول : راخ القوم إذا ساروا وغدوا ، ويقول أحدكم لصاحبه : تروح ، ويخاطب أصحابه فيقول : تروخوا ، أي سيروا ، ويقول : ألا تروخون ؟ ونحو ذلك ما جاء

في الأخبار الصحيحة الثابتة ، وهو بمعنى المضى إلى الجمعة والحقبة إليها ، لا بمعنى الروح بالعشي . في الحديث : من راخ إلى الجمعة في الساعة الأولى ، أي من مشى إليها ، وذهب إلى الصلاة ، ولم يرد روح آخر النهار . ويقال : راخ القوم وتروخوا إذا ساروا أي وقت كان . وقيل : أصل الروح أن يكون بعد الزوال ، فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة ، وهي بعد الزوال ، كقولك : قعدت عندك ساعة ، إنما تريد جزءاً من الزمان ، وإن لم يكن ساعة حقيقة والتي هي جزء من أربعة وعشرين جزءاً ، مجموع الليل والنهار ، وإذا قالت العرب : راحت الإبل تروح وتراح رايحة ، فرواها ههنا أن تأوى بعد غروب الشمس إلى مراحيها الذي تبيت فيه .

ابن سيده : والإراحة رد الإبل والعنم من العشي إلى مراحيها حيث تأوى إليه ليلاً ،

وَقَدْ أَرَاَهَا رَاعِيَهَا يُرِيحُهَا ، وَفِي لَعْنَةٍ :
هَرَا حَهَا يُهْرِحُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ أَيْ رَدَدْتُهَا
إِلَى الْمَرَا ح . وَسَرَحْتُ الْهَاشِيَةَ بِالْفَدَاةِ .
وَرَا حْتُ بِالْعَشِيِّ ، أَيْ رَجَعْتُ . وَتَقُولُ :
أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي سَرَا حٍ وَرَوَا حٍ ، أَيْ فِي يَسَرٍ
بِسُهُولَةٍ ، وَالْمَرَا حُ : مَا وَاهَا ذَلِكَ الْأَوَانُ ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَوْضِعِ الْإِبِلِ .
وَالْمَرَا حُ ، بِالضَّمِّ : حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ
الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ بِاللَّيْلِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، أَيْ
شَيْءٌ ، وَرَا حْتُ الْإِبِلِ وَأَرَحْتُهَا أَنَا إِذَا رَدَدْتُهَا
إِلَى الْمَرَا حٍ ، وَفِي حَدِيثِ سِرْقَةَ الْغَنَمِ :
لَيْسَ فِيهِ قِطْعٌ حَتَّى يُوَوِّهَ الْمَرَا حُ ، الْمَرَا حُ
بِالضَّمِّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُوحُ إِلَيْهِ الْهَاشِيَةُ ،
أَيْ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا ، وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَرُوحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ مِنْهُ ،
كَالْمَعْدَى الْمَوْضِعُ الَّذِي يَغْدَى مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَأَرَا حَ عَلَى نَعْمًا
ثَرِيًّا ، أَيْ أَعْطَانِي ، لِأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ مُرَا حًا
لِنَعْمِهِ ، وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : وَأَعْطَانِي مِنْ
كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا ، أَيْ مِمَّا يَرُوحُ عَلَيْهِ مِنْ
أَصْنَافِ الْهَالِ أَعْطَانِي نَصِيًّا وَصِنْفًا .
وَيُرْوَى : ذَائِحَةٍ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ .
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ : ذَاكَ مَا لَ
رَائِحَ ، أَيْ يَرُوحُ عَلَيْكَ نَفْعُهُ وَثَوَابُهُ ، يَعْنِي
قُرْبَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَالْمَرَا حُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَرُوحُ مِنْهُ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ إِلَيْهِ ، كَالْمَعْدَى
مِنَ الْغَدَاةِ ، تَقُولُ : مَا تَرَكَ فَلَانٌ مِنْ أَبِيهِ
مَعْدَى وَلَا مَرَا حًا ، إِذَا أَشْبَهَهُ فِي أَحْوَالِهِ
كُلَّهَا .

وَالْتَرَوِيحُ : كَالْإِرَا حَةِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : أَرَا حَ الرَّجُلُ إِرَا حَةً وَإِرَا حًا إِذَا
رَا حَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ وَمَالُهُ ، وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ مَصَاعِيْبَ زُبِّ الرُّهُو
سٍ فِي دَارِ صِرْمٍ ثَلَاثِي مُرِيحًا
يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَرَا حْتُ لَعْنَةٍ فِي
رَا حْتُ ، وَيَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ،
وَيُرْوَى : ثَلَاثِي مُرِيحًا أَيْ الرَّجُلُ الَّذِي
يُرِيحُهَا .

وَأَرَا حْتُ عَلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ إِذَا رَدَدْتَهُ
عَلَيْهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا تَرِيحِي عَلَيْنَا الْحَقَّ طَائِعَةً
دُونَ الْقَضَاةِ فَقَاضِينَا إِلَى حَكَمٍ
وَأَرَا حَ عَلَيْهِ حَقَّهُ أَيْ زَدَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الرُّبَيْرِ : لَوْلَا حُدُودُ فُرُضَتْ وَفَرَائِضُ حَدَّتْ
تُرَا حَ عَلَى أَهْلِهَا ، أَيْ تَرُدُّ إِلَيْهِمْ ، وَأَهْلُهَا هُمُ
الْأَيْمَةُ ، وَيَجُوزُ بِالْعَكْسِ ، وَهُوَ أَنَّ الْأَيْمَةَ
يَرُدُّونَهَا إِلَى أَهْلِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَائِشَةَ : حَتَّى أَرَا حَ الْحَقَّ عَلَى أَهْلِهِ .
وَرُحْتُ الْقَوْمَ رَوْحًا وَرَوَا حًا وَرُحْتُ
إِلَيْهِمْ : ذَهَبْتُ إِلَيْهِمْ رَوَا حًا أَوْ رُحْتُ
عِنْدَهُمْ . وَرَا حَ أَهْلَهُ وَرَوَّحَهُمْ وَتَرَوَّحَهُمْ :
جَاءَهُمْ رَوَا حًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ
الْمَدِينَةِ ، أَيْ مِقْدَارِ رَوْحَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنْ
الرَّوَا حِ .

وَالرَّوَا حُ : أَمْطَارُ الْعَشِيِّ ، وَاحِدَتُهَا
رَائِحَةٌ ، (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ مَرَّةً :
أَصَابَتْنَا رَائِحَةٌ أَيْ سَمَاءٌ .

وَيُقَالُ : هُمَا يَتَرَوَا حَانِ عَمَلًا ، أَيْ
يَتَعَايَبَانِ ، وَيَتَرَوَا حَانِ مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ : هَذَا
الْأَمْرُ يَتَرَوَا حَانُ رَوْحٍ وَرَوْحٍ وَعَيُورٌ إِذَا تَرَاوَحُوا
وَتَعَاوَرَوْهُ . وَالْمَرَاوَحَةُ : عَمَلَانِ فِي عَمَلٍ ،
يُعْمَلُ ذَا مَرَّةٍ وَذَا مَرَّةٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَوَلَّى عَامِدًا لَطِيَّاتٍ فَلَجَ
يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ
يَعْنِي يَبْتَدِلُ عَدُوَّهُ مَرَّةً وَيَصُونُ أُخْرَى ، أَيْ
يَكْفُفُ بَعْدَ اجْتِهَادٍ .

وَالرَّوَا حَةُ : الْقَطِيعُ ^(١) مِنَ الْغَنَمِ .

(١) قوله : « والرَّوَا حَةُ الْقَطِيعُ الْخ » كَذَا
بِالْأَصْلِ بِهَا الضُّبُطُ .

وَرَاوَحَ الرَّجُلُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ إِذَا تَقَلَّبَ مِنْ
جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ ، أَشَدُّ يَغْتَوِبُ :

إِذَا اجْلَحَدَ لَمْ يَكَدْ يُرَاوِحُ
هَلْجَا حَةً حَقِيصًا دُحَا حَ

وَرَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا قَامَ عَلَى إِحْدَاهَا
مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
كَانَ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ ، أَيْ
يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَاهَا مَرَّةً وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً ،
لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مِنْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافًا قَدَمَيْهِ ،
فَقَالَ : لَوْ رَاوَحَ كَانَ أَفْضَلَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ ثَابِتٌ يُرَاوِحُ بَيْنَ
جَهَنَّتَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ، أَيْ قَائِمًا وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي
الصَّلَاةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ يَدَيْهِ لَتَتَرَاوَحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لَتَتَرَاوَحَانِ
بِالْمَعْرُوفِ .

وَنَاقَةُ مُرَاوِحُ : تَبْرُكُ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ ،
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي تَبْرُكُ وَرَاءَ
الْإِبِلِ : مُرَاوِحٌ وَمُكَافٍ ، قَالَ : كَذَلِكَ
فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِرِ .

وَالرَّيْحَةُ مِنَ الْعِضَاءِ وَالنَّصِيِّ وَالْعِمَقَى
وَالْعَلَقَى وَالْحَلْبِ وَالرُّخَامَى : أَنَّ يَظْهَرُ النَّبْتُ
فِي أَصُولِهِ الَّتِي تَقِيَتْ مِنْ عَامٍ أَوَّلٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا نَبَتْ إِذَا مَسَّهُ الْبَرْدُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ،
وَحَكَى كُرَاعٌ فِيهِ الرَّيْحَةُ عَلَى مِثَالِ فِعْلَةٍ ،
وَلَمْ يَحْلُكْ مِنْ سِوَاهِ الْإِرْيَحَةِ عَلَى مِثَالِ
فِعْلَةٍ . التَّهْذِيبُ : الرَّيْحَةُ نَبَاتٌ يَخْضَرُ
بَعْدَمَا يَسِرُ وَرَقُهُ وَأَعَالِي أَغْصَانِهِ .

وَتَرَوَّحَ الشَّجَرُ وَرَا حَ يَرَا حُ : تَقَطَّرَ
بِالْوَرَقِ قَبْلَ الشَّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ حِينَ يَبْرُدُ اللَّيْلُ فَيَتَقَطَّرُ
بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَقِيلَ : تَرَوَّحَ الشَّجَرُ
إِذَا تَقَطَّرَ يَوْرَقٌ بَعْدَ إِذْبَارِ الصَّيْفِ ، قَالَ
الرَّاعِي :

وَخَالَفَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقٌ

رَا حَ الْعِضَاءُ بِهِ وَالْعَرَقُ مَذْخُولُ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ :

وَخَادَعَ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقٌ

أَيُّ مَالٍ. وَخَادَعَ: تَرَكَ، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: وَخَادَعَ الْحَمْدَ أَقْوَامٌ، أَيْ تَرَكَوا الْحَمْدَ، أَيْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِهِ، قَالَ: وَهَذِهِ هِيَ الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّيْحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ الَّتِي تَتَرَوُّحُ وَتَرَاخُ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ فَتَفْطَرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ الرَّيْحَةَ. وَتَرَوُّحُ الشَّجَرِ: تَفْطَرُهُ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشَّتَاءِ، قَالَ: وَرَاخَ الشَّجَرُ يَرَاخُ إِذَا تَفْطَرُ بِالنَّبَاتِ. وَتَرَوُّحُ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ: طَالَ.

وَتَرَوُّحُ الْمَاءِ إِذَا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ.

وَتَرَوُّحَ بِالْمُرُوحَةِ، وَتَرَوُّحُ أَيُّ رَاخٍ مِنَ الرُّوَاخِ.

وَالرُّوْحُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّعَةُ، قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ:

لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَمُ
فَتَحَّ الشَّائِلُ فِي أَيْبَانِهِمْ رَوْحُ
وَكَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ: حَتَّى مِنْ هَذَلِي. وَالْفَتْحُ: جَمْعُ أَفْتَحَ، وَهُوَ اللَّيْنُ مَقْصِلُ الْيَدِ؛ يُرِيدُ أَنْ شَأْنَهُمْ تَنْفَتِحُ لِشِدَّةِ التَّزَمِّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: فِي أَيْبَانِهِمْ رَوْحٌ. وَهُوَ السَّعَةُ، لِشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسَّيْفِ، وَبَعْدَهُ:

تَعْلُو السَّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاهِمُهُمْ
كَمَا يَفْلُقُ مَرُّو الْأَمْعَزِ الصَّرْحُ
وَالرُّوْحُ: اتِّسَاعٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ، أَوْ سَعَةٌ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَهُوَ دُونَ الْفَحْجِ، إِلَّا أَنَّ الْأُرُوحَ تَتْبَاعِدُ صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتَدَانِي عَقِبَاهُ.

وَكُلُّ نَعَامَةٍ رَوْحَاءُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَرَفَّتِ الشُّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ كَمَا
رَفَّ النَّعَامُ إِلَى حَفَائِهِ الرُّوحِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ أَرَوْحَ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ؛ الْأَرَوْحُ: الَّذِي تَتَدَانِي عَقِبَاهُ وَتَتْبَاعِدُ صُدُورُ قَدَمَيْهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى

كِنَانَةِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلَ قَدْ أَقْبَلَ يَضْرِبُ دِرْعَهُ رَوْحَتِي رَجُلِيهِ.

وَالرُّوْحُ: انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَخْشِيهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ انْبِسَاطُ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ.

وَرَجُلٌ أَرَوْحٌ، وَقَدْ رَوْحَتْ قَدَمُهُ رَوْحًا، وَهِيَ رَوْحَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي رَجُلِهِ رَوْحٌ، ثُمَّ فَدَحَ، ثُمَّ عَقَلَ، وَهُوَ أَشَدُّهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْأَرَوْحُ الَّذِي فِي صَدْرِ قَدَمَيْهِ انْبِسَاطٌ، يَقُولُونَ: رَوْحَ الرَّجُلِ يَرَوْحُ رَوْحًا. وَقَصْعَةُ رَوْحَاءُ: قَرِيبَةُ الْقَعْرِ، وَإِنَاءٌ أَرَوْحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُنِي بِقَدَحٍ أَرَوْحَ، أَيْ مُتَّسِعٍ مَبْطُوحٍ.

وَاسْتَرَاخَ إِلَيْهِ أَيُّ اسْتَنَامَ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَاسْتَرَوَّحَ إِلَيْهِ أَيُّ اسْتَنَامَ.

وَالْمُسْتَرَاخُ: الْمَخْرُجُ. وَالرَّيْحَانُ: نَبْتُ مَعْرُوفٌ.

وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلْبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورٍ
يُرِيدُ بِالرَّائِحِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ، وَهُوَ إِذَا مَطَرَ اشْتَدَّ عَدُوَّهُ.

وَذُو الرَّاخَةِ: سَيْفٌ كَانَ لِلْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: دَلَكْتُ بِرَاخٍ، قَالَ: مَعْنَاهُ اسْتَرِيحَ مِنْهَا؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

مُعَاوِيَ مَنْ ذَاتَ جَعْلُونِ مَكَانَنَا
إِذَا دَلَكْتَ شَمْسُ النَّهَارِ بِرَاخٍ
يَقُولُ: إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارُ وَاسْتَرِيحَ مِنْ حَرِّهَا، يَعْنِي الشَّمْسَ، لِمَا غَشِيَهَا مِنْ غَيْرَةِ الْحَرْبِ، فَكَأَنَّهَا غَارِبَةٌ، كَقَوْلِهِ:

تَبْدُو كَوَاكِبُهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
لَا الثَّوْرُ نَوْرٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ

وَقِيلَ: دَلَكْتُ بِرَاخٍ أَيُّ غَرَبْتُ، وَالنَّاظِرُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَقَّى شَعَائِهَا بِرَاخَتِهِ.

وَبَنُو رَوَاخَةَ: بَطْنٌ.

وَرِيَاخٌ: حَتَّى مِنْ يَرْبُوعٍ.

وَرَوْحَانُ: مَوْضِعٌ.

وَقَدْ سَمَتْ رَوْحًا وَرَوْحَاءً.

وَالرَّوْحَاءُ: مَوْضِعٌ، وَالتَّسَبُّعُ إِلَيْهِ رَوْحَانِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، الْجَوْهَرِيُّ: وَرَوْحَاءُ، مَمْدُودٌ، بَلَدٌ^(١).

* رُودُ: الرُّودُ: مَصْدَرُ فَعْلٍ الرَّائِدِ، وَالرَّائِدُ: الَّذِي يُرْسَلُ فِي التَّهَاسِ التَّجَعَّةِ وَطَلَبِ الْكَلَالِ، وَالْجَمْعُ رُودًا، مِثْلُ زَائِرٍ وَزَوَّارٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ: يَدْخُلُونَ رُودًا وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً، أَيْ يَدْخُلُونَ طَالِبِينَ لِلْعِلْمِ مُلْتَمِسِينَ لِلْحِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ، وَيَخْرُجُونَ أَدْلَةً لِلنَّاسِ. وَأَصْلُ الرَّائِدِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ يُبْصِرُ لَهُمُ الْكَلَالَ وَمَسَاقِطَ الْغَيْثِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ الْغَيْثِ: وَسَمِعْتُ الرُّودَ يَدْعُونَ إِلَى رِيَادَتِهَا، أَيْ تَطْلُبُ النَّاسُ إِلَيْهَا؛ وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ: إِنَّا قَوْمٌ رَادَةٌ؛ هُوَ جَمْعُ رَائِدٍ، كَحَاكَةِ وَحَائِكٍ، أَيْ تَرُودُ الْخَيْرَ وَالذِّينَ لِأَهْلِنَا.

وَفِي شِعْرِ هَذَلِي: رَادَهُمْ رَائِدُهُمْ^(٢)، وَنَحْوُ هَذَا كَثِيرٌ فِي لُغَتِهَا، فَمَا أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا إِلَّا أَنَّهُ إِذَا كَانَ فَعْلًا فَإِنَّهَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ رَجُلًا حَاجًّا طَلَبَ عَسَلًا:

فَبَاتَ يَجْمَعُ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مَنِي
فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ
أَيْ طَالِبًا؛ وَقَدْ رَادَ أَهْلُهُ مَنَزَلًا وَكَلَالًا، وَرَادَ لَهُمْ رُودًا وَرِيَادًا وَارْتَادَ وَاسْتَرَادَ. وَفِي حَدِيثِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ وَأُخْتِهِ: فَاسْتَرَادَ لَأَمْرِ اللَّهِ، أَيْ رَجَعَ وَلَانَ وَانْقَادَ؛ وَارْتَادَ لَهُمْ بَرْتَادُ.

وَرَجُلٌ رَادٌ: بِمَعْنَى رَائِدٍ، وَهُوَ فَعْلٌ،

(١) فِي الصَّحَاحِ: وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ رَوْحَاوِيٌّ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ: «زَادَهُمْ رَائِدُهُمْ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

وَكُتِبَ السَّيِّدُ مَرْتَضَى بِالْهَامِشِ: صَوَابُهُ زَادَ رَادَهُمْ.

بالتحريك، بمعنى فاعل، كالفَرَطِ بِمَعْنَى
الفَارِطِ. ويُقال: بَعَثْنَا رَائِدًا يَرُودُ لَنَا الْكَلَاءَ
وَالْمِزْلَ وَيُرِتَادُ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، أَيْ يَنْظُرُ
وَيَطْلُبُ وَيَخْتَارُ أَفْضَلَهُ. قال: وجاء في
الشعر: بَعَثُوا رَادَهُمْ، أَيْ رَائِدَهُمْ؛ وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ: الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ؛ يَضْرِبُ
مَثَلًا لِلَّذِي لَا يَكْذِبُ إِذَا حَدَّثَ؛ وَإِنَّا قِيلَ
لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ يَصْدُقْهُمْ فَقَدْ غَرَّرَ بِهِمْ.
وراد الكَلَاءُ يَرُودُهُ رُودًا وَرِيادًا وَارْتَادَهُ
ارْتِيادًا بِمَعْنَى، أَيْ طَلَبَهُ. ويُقال: رَادَ أَهْلَهُ
يُرُودُهُمْ مَرَعًى أَوْ مِزْلًا رِيادًا، وَارْتَادَ لَهُمْ
ارْتِيادًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ
أَنْ يَبُولَ فَلْيُرْتَدِ لِيَبُولِهِ، أَيْ يَرْتَادُ مَكَانًا دِيمًا
لِيَنَاسِجَ دِيمًا، لِئَلَّا يَرْتَدَّ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَيَرْجِعَ عَلَيْهِ
رَشَاشُهُ.

وَالرَّائِدُ: الَّذِي لَا مِزْلَ لَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحُمَى رَائِدُ الْمَوْتِ،
أَيْ رَسُولُ الْمَوْتِ الَّذِي يَتَقَدَّمُهُ، كَالرَّائِدِ
الَّذِي يَبْعَثُ لِيُرْتَادَ مِزْلًا، وَيَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَوْلِدِ: أَغْيِذُكَ بِالْوَحِيدِ، مِنْ
شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ، وَكُلِّ خَلْقٍ رَائِدٍ، أَيْ يَتَقَدَّمُ
بِمَكْرُوهِهِ.

وَقَوْلُهُمْ: فَلَانٌ مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ، وَفُلَانَةٌ
مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهَا، أَيْ مِثْلُهُ وَمِثْلُهَا يُطْلَبُ وَيُشْجَرُ
بِهِ لِنَاقَسَتِهِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أَوْ
مِثْلُهَا، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَلَكِنْ دَلًّا مُسْتَرَادًا لِمِثْلِهِ
وَضَرْبًا لِلْيَلَى لَا يَرَى مِثْلَهُ ضَرْبًا
وَرَادَ الدَّارَ يَرُودُهَا: سَأَلَهَا، قَالَ يَصِفُ
الدَّارَ:

وَقَفْتُ فِيهَا رَائِدًا أَرُودُهَا

ورادتِ الدُّوَابُّ رُودًا وَرُودَانًا
وَاسْتَرَادَتْ: رَعَتْ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
وَكَانَ مِثْلَيْنِ أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا
حَيْثُ اسْتَرَادَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ
وَرُدُّهَا أَنَا وَارْدَتُهَا.

وَالرَّوَادُ: الْمُخْتَلَفَةُ مِنَ الدُّوَابِّ؛
وَقِيلَ: الرَّوَادُ مِنْهَا: الَّتِي تَرَعَى مِنْ بَيْنِهَا،

وسائرُها مَحْبُوسٌ عَنِ الْمَرْتَعِ أَوْ مَرْبُوطٌ.
التَّهْدِيبُ: وَالرَّوَادُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّتِي تَرَعُ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَانَ رَوَادُ الْمُهْرَاتِ مِنْهَا

ورائدُ العَيْنِ: عَوَارُهَا الَّذِي يَرُودُ فِيهَا.
وَيُقَالُ: رَادٌ وَسَادُهُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ.
وَالرِّيَادُ وَذَبُّ الرِّيَادِ: الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ،
سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:
يُسَمَّى بِهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَانَهُ

فَتَى فَارِسِيٌّ فِي سِرَابِلِ رَامِحٍ (١)
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: رَادَتِ الْإِبِلُ تَرُودُ
رِيادًا: اخْتَلَفَتْ فِي الْمَرَعَى مُقْبِلَةً وَمُذْبِرَةً،
وَذَلِكَ رِيَادُهَا، وَالْمَوْضِعُ مَرَادٌ؛ وَكَذَلِكَ
مَرَادُ الرِّيحِ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَذْهَبُ فِيهِ
وَيُجَاءُ، قَالَ جَنْدَلُ:

وَالْآلُ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٍ

وَفِي حَدِيثٍ قَسْرٌ:

وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًا

أَيْ مَوْضِعًا يُحْشَرُ فِيهِ الْخَلْقُ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ
رَادَ يَرُودُ، وَإِنْ ضُمَّتِ الْمِيمُ، فَهُوَ الْيَوْمُ
الَّذِي يُرَادُ أَنْ يُحْشَرَ فِيهِ الْخَلْقُ.

وَيُقَالُ: رَادٌ يَرُودُ إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ وَلَمْ
يَبْقَ عَيْنٌ.

وَرَجُلٌ رَائِدٌ الْوَسَادِ إِذَا لَمْ يَبْقَ عَيْنٌ عَلَيْهِ
لَهُمْ أَقْلَقُهُ وَبَاتَ رَائِدٌ الْوَسَادِ، وَأُنْشِدَ:
نَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ جَمْعَ رَحْلِهِ (٢)

أَهَذَا رَئِيسُ الْقَوْمِ رَادٌ وَسَادُهَا؟
دَعَا عَلَيْهَا بِأَلَّا تَنَامَ فَيَطْمَئِنُّ وَسَادُهَا.

وَأَمْرَأَةٌ رَادٌ وَرُودًا، بِالتَّخْفِيفِ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ، وَرُودٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ):
طَوَافَةُ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا، وَقَدْ رَادَتْ تَرُودُ

(١) قوله: «في سراويل رامح» صوابه «في
سراويل رامح».

وانظر تعليقنا على البيت في مادة «ذب».

[عبد الله]

(٢) قوله: «نقول له لما رأت جمع رحله»
كذا بالأصل ومثله في شرح القاموس. والذي في
الأساس: لما رأت خنع رحله، بفتح الخاء المعجمة
وسكون الميم أي عرج رحله وهو الأنسب والصواب.

رُودًا وَرُودَانًا وَرُودًا، فَهِيَ رَادَةٌ، إِذَا
أَكْثَرَتِ الْإِخْتِلَافَ إِلَى بُيُوتِ جَارَاتِهَا.
الْأَصْمَعِيُّ: الرَّادَةُ مِنَ النِّسَاءِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ،
الَّتِي تَرُودُ وَتَطُوفُ، وَالرَّادَةُ، بِالْهَمْزِ،
السَّرِيعَةُ الشَّابَّةُ؛ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

ورادتِ الرِّيحُ تَرُودُ رُودًا وَرُودًا
وَرُودَانًا: جَالَتْ، وَفِي التَّهْدِيبِ: إِذَا
تَحَرَّكَتْ، وَنَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسْمَانًا إِذَا تَحَرَّكَتْ
تَحَرُّكًا خَفِيفًا.

وَأَرَادَ الشَّيْءُ: شَاءَهُ؛ قَالَ نَعْلَبُ:
الْإِرَادَةُ تَكُونُ مَحَبَّةً وَغَيْرَ مَحَبَّةٍ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:
إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَيْسُ

فَحَسِبَكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ
فَإِنَّا عَدَاهُ بِإِلَى لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الَّذِي يُخَوِّجُكَ
أَوْ يُجِئُكَ إِلَى الْكَلَامِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:
أُرِيدُ لَأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّا

تَمَثَّلَ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ
أَيْ أُرِيدُ أَنْ أَنْسَى. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَى
سَيِّوِيَهُ قَدْ حَكَى إِرَادَتِي بِهَذَا لَكَ، أَيْ
قَصَدِي بِهَذَا لَكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا
يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ»، أَيْ أَقَامَهُ الْخَضِرُ.
وَقَالَ: يُرِيدُ وَالْإِرَادَةُ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ
الْحَيَوَانِ، وَالْجِدَارُ لَا يُرِيدُ إِرَادَةً
حَقِيقَةً، لِأَنَّ تَهْوِيَهُ لِلسَّقُوطِ قَدْ ظَهَرَ كَمَا تَظْهَرُ
أَفْعَالُ الْمُرِيدِينَ، فَوَصَفَ الْجِدَارَ بِالْإِرَادَةِ
إِذْ كَانَتْ الصُّورَتَانِ وَاحِدَةً؛ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ
فِي اللَّغَةِ وَالشَّعْرِ، قَالَ الرَّاعِي:

فِي مَهْمَةٍ قَلَقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا
قَلَقَ الْقَوْسِ إِذَا أَرَدَنْتَ نَضُولًا
وَقَالَ آخَرُ:

يُرِيدُ الرُّمَحُ صَدَرَ أَبِي بَرَاءٍ
وَيَعْدُلُ عَنْ دِمَاءِ بَنِي عَقِيلٍ
وَأَرَدْتُهُ بِكُلِّ رِيْدَةٍ، أَيْ بِكُلِّ نَوْعٍ مِنْ
أَنْوَاعِ الْإِرَادَةِ. وَأَرَادَهُ عَلَى الشَّيْءِ:
كَأَدَارِهِ.

وَالرُّودُ وَالرُّودُ: الْمُهْلَةُ فِي الشَّيْءِ.
وَقَالُوا: رُودِيًا، أَيْ مَهْلًا، قَالَ

ابن سيدة : هذه حكاية أهل اللغة ، وأما
سيبويه فهو عنده اسم للفعل . وقالوا
رؤيدا ، أى أمهله ، ولذلك لم يشن ولم
يجمع ولم يؤنث .

وفلان يمشى على رويد أى على مهل ؛
قال الجُموح الظفرى :

تَكَادُ لَا تَتَلَمُّ الْبَطْحَاءَ وَطَائِهَاتِهَا

كانها تمل يمشى على رويد
وتصغره رويد . أبو عبيد عن أصحابه :
تكبير رويد رويد ، وتقول منه أرود فى السير
إزودا وإمرودا ، أى أرقق ، وقال امرؤ
القيس :

جَوَادُ الْمَحَّةِ وَالْمُرُودِ

ويفتح الميم أيضا ، مثل المخرج
والمخرج ، قال ابن برى : صواب إنشاده
جواد ، بالنصب ، لأن صدره :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً

والجواد هنا الفرس السريعة . والمحنة : من
الحث ، يقول إذا استحثتها فى السير أو
رقت بها أعطتك ما يرضيك من فعلها .
وقولهم : الدهر أرود ذو غير ، أى
يعمل عمله فى سكون لا يشعر به .

والإزود : الإمهال ، ولذلك قالوا
رؤيدا بدلا من قولهم إزودا التى بمعنى
أرود ، فكانه تصغير الترخيم بطرح جميع
الزوائد ، وهذا حكم هذا الضرب من
التحقير ؛ قال ابن سيدة : وهذا مذهب
سيبويه فى رويد ، لأنه جعله بدلا من
أرود ، غير أن رويدا أقرب إلى إزودا منها
إلى أرود ، لأنها اسم مثل إزودا ، وذهب
غير سيبويه إلى أن رويدا تصغير رويد ، وأنشد
بيت الجُموح الظفرى :

كَانَهَا تَمَلُّ يَمْشَى عَلَى رُودٍ

قال : وهذا خطأ ، لأن رودا لم يوضع
موضع الفعل كما وضعت إزودا بدليل أرود .
وقالوا : رويدك زيدا ، فلم يجعلوا للكاف
موضعا ، وإنما هى للخطاب ، ودليل ذلك
قولهم : أرايتك زيدا أبومن ؟ والكاف

لا موضع لها ، لأنك لو قلت أرايت زيدا أبو
من هو لا يستغنى الكلام ؛ قال سيبويه :
وسمينا من العرب من يقول : والله لو أردت
الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر ، يريد
أرود الشعر ، كقول القائل : لو أردت
الدراهم لأعطيتك ، فدع الشعر ؛ قال
الأزهري : فقد تبين أن رويد فى موضع
الفعل ومتصرفه ، يقول رويد زيدا ، كما
يقول أرود زيدا ، وأنشد :

رُودٌ عَلَيَّا جَدُّ مَا نَدَى أُمَّهُمْ

إلينا ولكن ودهم متبين
قال : رواه ابن كيسان : ولكن بعضهم
متبين ، وفسره أنه ذاهب إلى اليمين .
قال : وهذا أحب إلى من متبين .

قال ابن سيدة : ومن العرب من يقول :
رويد زيد ، كقوله عذر الحى وضرب
الرقاب ؛ قال : وعلى هذا أجازوا رويدك
نفسك زيدا . قال سيبويه : وقد يكون رويد
صفة ، فيقولون ساروا سيرا رويدا ،
ويخففون السير فيقولون ساروا رويدا ،
يجعلونه حالا له ، وصف كلامه واجترأ بما فى
صدر حديثه من قولك سار عن ذكر السير ؛
قال الأزهري : ومن ذلك قول العرب :
ضعه رويدا أى وضعه رويدا ، ومن ذلك
قول الرجل يعالج الشيء إنا يريد أن يقول
علاجاً رويدا ، قال : فهذا على وجه الحال
إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال
وعلى غير الحال .

قال : وأعلم أن رويدا تلحقها الكاف
وهى فى موضع أفعل ، وذلك قولك رويدك
زيدا ورؤيدكم زيدا ، فهذه الكاف التى
ألحقنا لتبين المخاطب فى رويدا ،
ولا موضع لها من الإغراب ، لأنها ليست
باسم ، ورؤيد غير مضاف إليها ، وهو متعد
إلى زيد ، لأنه اسم سمي به الفعل ، يعمل
عمل الأفعال ، وتفسير رويد مهلا ، وتفسير
رؤيدك أمهل ، لأن الكاف إنا تدخله إذا
كان بمعنى أفعل دون غيره ، وإنا حركت

الدال لا لتقاء الساكنين فنصب نصب
المصادر ، وهو مصغر مأثور به ، لأنه تصغير
الترخيم من إزود ، وهو مصدر أرود
رؤود ؛ وله أربعة أوجه : اسم للفعل ،
وصفة ، وحال ، ومصدر ؛ فالاسم نحو
قولك : رويد عمرا ، أى أرود عمرا ،
بمعنى أمهله ، والصفة نحو قولك : ساروا
سيرا رويدا ، والحال نحو قولك : سار
القوم رويدا ، لما اتصل بالمعرفة صار حالا
لها ، والمصدر نحو قولك : رويد عمرو
بالإضافة ، كقوله تعالى : «فَضْرَبَ
الرَّقَابَ» .

وفى حديث أنجسة : رويدك رفقا
بالقوارير ، أى أمهل وتأن وأرقق ؛ وقال
الأزهري عند قوله : فهذه الكاف التى
ألحقنا لتبين المخاطب فى رويدا ، قال :
وإنما ألحقنا المخصوص لأن رويدا قد يقع
للواحد والجمع والذكر والأنثى ، فإنما أدخل
الكاف حيث خيف التباس من يعنى ممن
لا يعنى ، وإنما حلفت فى الأول استغناء
يعلم المخاطب ، لأنه لا يعنى غيره . وقد
يقال رويدا لمن لا يخاف أن يلتبس بمن
سواه تأكيداً ، وهذا كقولك النجاءك
والحكاك ، تكون هذه الكاف علما
للمأثورين والمتهين . قال : وقال الليث :
إذا أردت برؤيدا الوعيد نصبتها بلا توين ،
وأنشد :

رُودٌ نَصَاهِلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادَنَا

كانك بالضحاك قد قام ناديه
قال ابن سيدة ، وقال بعض أهل اللغة :

وَقَدْ يَكُونُ رُودًا لِلْعُودِ ، كَقَوْلِهِ :

رُودٌ بَنَى شِيَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ !

ثلاثوا غدا خيل على سفوان
فأضاف رويدا إلى بنى شيان ، ونصب
بعض وعيدكم بإضمار فعل ؛ وإنما قال رويد
بنى شيان على أن بنى شيان فى موضع
مفعول ، كقولك رويد زيد ، وكأنه أمر
غيرهم بإمهالهم ، فيكون بعض وعيدكم

عَلَى تَحْوِيلِ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بَيْنَ شَيْبَانٍ مُتَادِيٍّ ، لَيْسَ أَمَهُلًا بَعْضُ
وَعِيدِهِمْ ، وَمَعْنَى الْأَمْرِ هَهُنَا التَّأْخِيرُ وَالْتَّفَقِيلُ
مِنْهُ ، وَمِنْ رَوَيْدِهِ : رَوَيْدُ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضُ
وَعِيدِهِمْ كَانَ عَلَى الْبَدَلِ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ
بَنِي شَيْبَانَ نَصَبٌ ، عَلَى هَذَا يَتَجَهُّ إِعْرَابُ
الْبَيْتِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَعْنَى الْوَعِيدِ فَلَا يَلْزَمُ ،
وَلِئَلَّا الْوَعِيدُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحَالِ ، لِأَنَّهُ
يَتَوَعَّدُهُمْ بِاللَّقَاءِ وَيَتَوَعَّدُونَهُ بِمِثْلِهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا أَرَدْتَ بِرَوَيْدِ
الْمُهَلَّةِ وَالْإِرْوَادِ فِي الشَّيْءِ (١) فَانْصَبْ
وَيُونُ ، تَقُولُ : امْشِ رَوَيْدًا ، قَالَ : وَتَقُولُ
الْعَرَبُ أَرُوذِي فِي مَعْنَى رَوَيْدًا الْمَنْصُوبَةِ . قَالَ
ابْنُ كَيْسَانَ فِي بَابِ رَوَيْدًا : كَانَ رَوَيْدًا مِنْ
الْأَضْدَادِ تَقُولُ رَوَيْدًا إِذَا أَرَادُوا دَعَاهُ وَخَلُّهُ ،
وَإِذَا أَرَادُوا ارْتُقَى بِهِ وَأَمْسِكَهُ قَالُوا : رَوَيْدًا
زَيْدًا أَيْضًا ، قَالَ : وَتَقْدَرُ زَيْدًا بِمَعْنَاهَا ،
قَالَ : وَيَجُوزُ إِضَافَتُهَا إِلَى زَيْدٍ ، لِأَنَّهَا
مَصْدَرَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَضْرَبَ الرَّقَابَ» .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنْ لَبِثَ أُمِّيَّةٌ مَرُودًا
يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْإِرْوَادِ
الْإِمْهَالِ ، كَأَنَّهُ شَبَّ الْمُهَلَّةِ الَّتِي هُمْ فِيهَا
بِالْمِضَارِ الَّذِي يَجْرُونَ إِلَيْهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالرَّيْدَةُ اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ
الْإِرْتِيَادِ وَالْإِرَادَةِ . وَأَرَادَ الشَّيْءُ : أَحَبَّهُ
وَعَنَى بِهِ ، وَالْإِسْمُ الرَّيْدُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ الشَّيْطَانُ يُرِيدُ ابْنَ آدَمَ بِكُلِّ
رَيْدَةٍ ، أَيْ بِكُلِّ مَطْلَبٍ وَمُرَادٍ . يُقَالُ : أَرَادَ
يُرِيدُ إِرَادَةً ، وَالرَّيْدَةُ الْاسْمُ مِنَ الْإِرَادَةِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ
مِنْ قَوْلِهِمْ : هَرَدْتُ الشَّيْءَ أَهْرَيْدَهُ هَرَادَةً ،
فَأَنَا هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ سَيِّبُونِي : أُرِيدُ لِأَنَّ
تَفَعَّلَ مَعْنَاهُ إِرَادَنِي لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَأَمُرْتُ لِأَنَّ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ» .

(١) قوله : « في الشيء » في التهذيب وغيره :
« في الشيء » ، وهو المناسب لقوله : « امشِ
رَوَيْدًا » .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْإِرَادَةُ الْمَشِيَّةُ ،
وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، كَقَوْلِكَ رَاوَدَهُ ، أَيْ أَرَادَهُ
عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ سَكُنَتْ
فَتَقَلَّتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ، فَانْقَلَبَتْ فِي
الْهَاضِ الْوَاوُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَاءً ، وَسَقَطَتْ فِي
الْمَصْدَرِ لِمُجَاوَرَتِهَا الْأَلِفَ السَّاكِنَةَ ،
وَعَوِضَ مِنْهَا الْهَاءُ فِي آخِرِهِ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَتَقُولُ رَاوَدَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ
عَنْ نَفْسِهَا ، وَرَاوَدَتْ هِيَ عَنْ نَفْسِهَا ، إِذَا
حَاوَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِي الْوُطْءِ
وَالْجِنَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «تَرَاوَدُّ فَتَاهَا عَنْ
نَفْسِهَا» ، فَجَعَلَ الْفِعْلُ لَهَا . وَرَاوَدَتْهُ عَلَى
كَذَا مُرَاوَدَةٌ وَرَوَادًا ، أَيْ أَرَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : حَيْثُ يُرَاوِدُ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عَلَى
الْإِسْلَامِ ، أَيْ يُرَاجِعُهُ وَيُرَادُّهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْإِسْرَاءِ : قَالَ لَهُ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَدْ وَاللَّهِ
رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنِي مِنْ ذَلِكَ
فَتَرَكُوهُ .

وَرَاوَدَتْهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ : دَارِيَتْهُ .
وَالرَّائِدُ : الْعَوْدُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ
الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالرَّائِدُ
مَقْبِضُ الطَّاحِنِ مِنَ الرَّحَى . وَرَائِدُ الرَّحَى :
مَقْبِضُهَا . وَالرَّائِدُ : يَدُ الرَّحَى .
وَالْمِرْوَدُ : الْبَيْلُ ، وَحَدِيدَةٌ تَدُورُ فِي
الْحِجَامِ ، وَمَحْوَرُ الْبَكْرَةِ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ .
وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ : كَمَا يَدْخُلُ الْمِرْوَدُ فِي
الْمُكْحَلَةِ ، الْمِرْوَدُ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ : الْبَيْلُ
الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْمِرْوَدُ
أَيْضًا : الْمَفْصَلُ . وَالْمِرْوَدُ : الْوَتْدُ ، قَالَ :
دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضِ حَتَّى شَتَا
يَجْتَذِبُ الْأَرَى بِالْمِرْوَدِ
أَرَادَ مَعَ الْمِرْوَدِ .

وَيُقَالُ : رِيحٌ رَوْدٌ لَبِثَةُ الْهَبُوبِ .
وَيُقَالُ : رِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَاجًا تَجِيءُ
وَتَذْهَبُ . وَرِيحٌ رَائِدَةٌ : مِثْلُ رَادَةٍ ،
وَكَذَلِكَ رَوَادٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَصْصَعُ ! إِنْ أَمُكَ بَعْدَ لَيْلَى
رَوَادٌ اللَّيْلُ مُطْلَقَةٌ الْكِيَامِ

وَكَذَلِكَ أَمْرًا رَوَادٌ وَرَادَةٌ وَرَائِدَةٌ .

* رُوذُ : الرُّودَةُ : الذَّهَابُ وَالْمَحْيُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قُبِدَ الْحَرْفُ فِي نُسْخَةٍ
مُقْبَدَةٍ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَأَنَا فِيهَا وَاقِفٌ .
وَلَعَلَّهَا رُودَةٌ مِنْ رَادٍ يَرُودُ .

وَرَادَانُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَالْفُهَا وَأَوْ لَائِهَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنْ
الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ الْيَاءِ . وَأَصْلُ
رَادَانِ رَوْدَانٍ ، ثُمَّ اعْتَلَّتْ اعْتِلَالُ مَا هَانَ
وَدَارَانَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ فِي
الصَّحِيحِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ اعْتِقَادِ نَوْنِهَا أَصْلًا ،
كَطَاءِ سَابِاطٍ ، وَإِنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ
لِلْبَقْعَةِ .

* رُوذُسٌ : لَهَا فِي الْحَدِيثِ ذِكْرٌ ، وَهِيَ
اسْمُ جَزِيرَةٍ بِأَرْضِ الرُّومِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
ضَبْطِهَا فَقِيلَ : بِضَمِّ الرَّاءِ وَكُسْرِ الدَّالِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : بِفَتْحِهَا ، وَقِيلَ : بِشِينِ
مُعْجَمَةٍ .

* رُوذُ : الرُّوزُ : التَّجَرُّبَةُ ، رَاوَهُ يَرُوزُهُ
رُوزًا : جَرَّبَ مَا عِنْدَهُ وَخَبَّرَهُ ، وَفِي حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ
فِي الصَّدَقَاتِ» ، قَالَ : يَرُوزُكَ وَيَسْأَلُكَ .
الرُّوزُ : الْإِمْتِحَانُ وَالتَّقْدِيرُ . يُقَالُ : رُزْتُ
مَا عِنْدَ فُلَانٍ إِذَا اخْتَبَرْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ ، الْمَعْنَى
يَمْتَحِنُكَ وَيَذُوقُ أَمْرَكَ : اتَّخَافَ لِأَيْمَنَتِهِ أَمْ
لَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ : فَاسْتَصْعَبَ فَرَاوَهُ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِأَذْنِهِ ، أَيْ اخْتَبَرَهُ .
وَيُقَالُ : رُزْتُ فُلَانًا وَرُزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ قَدْ رُزْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ
أَيْ طَلَبْتُهُ وَأَرَدْتُهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ
الْبَقَرَ وَطَلَبَهَا الْكُنْسَ مِنَ الْحَرِّ :

إِذْ رَاوَزْتُ الْكُنْسَ إِلَى قُعُورِهَا .
وَأَتَقَتِ اللَّافِحَ مِنْ حُرُورِهَا .
بَعْنَى طَلَبَتِ الظَّلَّ فِي قُعُورِ الْكُنْسِ .
وَرَاوَزَ الْحَجَرَ رُوزًا : رَزَّهَ لِيَعْرِفَ نِقْلَهُ .

وَالرَّازُ : رَأْسُ الْبَنَاتَيْنِ ، قَالَ : أَرَاهُ لِأَنَّهُ
يُرَوُّ الْحَجَرَ وَاللِّينَ وَيُقَدَّرُهُمَا ، وَالْجَمْعُ
الرَّازَةُ ، وَحِرْفَتُهُ الرِّبَاذَةُ ، قَالَ : وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ لِرَأْسِ كُلِّ صِنَاعَةٍ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَ الرَّازَ وَهُوَ الْبِنَاءُ مِنْ
رَازَ يُرَوُّ إِذَا امْتَحَنَ عَمَلَهُ فَحَدَقَهُ وَعَاوَدَ فِيهِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ رَازَ الرَّجُلُ صَنَعْتَهُ إِذَا
قَامَ عَلَيْهَا وَأَصْلَحَهَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

فَعَادَا لَهْنٌ وَرَازَا لَهْنٌ
وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَاتَّجَارَا
قَالَ : يُرِيدُ قَامَا لَهْنٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ رَازَ سَقِينَةَ نُوحٍ
جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْعَامِلُ نُوحٌ ، يَعْنِي
رَئِيسَهَا وَرَأْسَ مُدِيرِهَا .

الْفَرَّاءُ : الْمَرَارَانِ الثَّدْيَانِ وَهِيَ التَّجْدَانِ ،
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

فَرَوَزَا الْأَمْرَ الَّذِي تَرَوَزَانِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَازَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا
اخْتَبَرَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُهُ رَازَاهُ إِذَا
اخْتَبَرَهُ مَقْلُوبٌ ، أَصْلُهُ رَاوَزَهُ فَآخِرُ الْوَاوِ
وَجَعَلَهَا أَلِفًا سَاكِتَةً .

وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الرَّيِّ قَالُوا رَازِيٌّ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَيْلَى كَأَنَّهَا الرُّوَيْزِيُّ جَبْتُهُ

أَرَادَ بِالرُّوَيْزِيِّ ثَوْبًا أَخْضَرَ مِنْ ثِيَابِهِمْ ، شَبَّهَ
سَوَادَ اللَّيْلِ بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• رَوْسٌ : رَأْسٌ رَوْسًا : تَبَحَّثَ ، وَالْيَاءُ
أَعْلَى . وَرَأَسَ السَّيْلُ الْغَنَاءَ : جَمَعَهُ وَحَمَلَهُ .
وَرَوَائِسُ الْأَوْدِيَةِ : أَعَالِيهَا ، مِنْ ذَلِكَ .
وَالرَّوَائِسُ : الْمَتَقَدِّمَةُ مِنَ السَّحَابِ .

وَالرَّوْسُ : النَّعِيبُ (عَنْ كِرَاعٍ) .
وَالرَّوْسُ : كَثْرَةُ الْأَكْلِ . وَرَأَسَ يَرُوسُ رَوْسًا
إِذَا أَكَلَ وَجُودَ . التَّهْدِيبُ : الرُّوسُ الْأَكْلُ
الْكَثِيرُ .

وَرَوَّاسٌ : قَبِيلَةٌ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، وَرَوْسٌ

ابْنٌ حَادِيَةٌ بِنْتُ قَرْعَةَ الرُّبَيْرِيَّةِ تَقُولُ فِيهِ عَادِيَةٌ
أُمُّهُ :

أَشْبَهَ رَوْسٌ نَفَرًا كِرَامًا

كَانُوا الذَّرَى وَالْأَنْفَ وَالسَّنَامَا

كَانُوا لِمَنْ خَالَطَهُمْ إِذَا مَا

وَبَنُو رَوَّاسٍ : بَطْنٌ . وَأَبُو دَوَادٍ الرُّوَّاسِيُّ
اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ
عُبَيْدِ بْنِ رَوَّاسٍ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ
ابْنِ صَعْصَعَةَ ، وَكَانَ أَبُو عَمَرَ الرَّاهِدُ يَقُولُ فِي
الرُّوَّاسِيِّ أَحَدِ الْفَرَّاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ : إِنَّهُ
الرُّوَّاسِيُّ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ وَالْوَاوَ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ،
مَنْسُوبٌ إِلَى رَوَّاسٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ ،
وَكَانَ يُنَكِّرُ أَنَّ يُقَالُ الرُّوَّاسِيُّ ، بِالْهَمْزِ ، كَمَا
يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ وَغَيْرُهُمْ .

• رَوْشٌ : تَعَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوشُ
الْأَكْلُ الْكَثِيرُ ، وَالرُّوشُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ .

• رَوْصٌ : التَّهْدِيبُ : رَاصِ الرَّجُلُ إِذَا
عَقَلَ بَعْدَ رُعُونَةٍ .

• رَوْضٌ : الرُّوْضَةُ : الْأَرْضُ ذَاتُ
الْخُضْرَةِ . وَالرُّوْضَةُ : الْبُسْتَانُ الْحَسَنُ (عَنْ
تَعَلَّبٍ) . وَالرُّوْضَةُ : الْمَوْضِعُ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
الْمَاءُ يَكْثُرُ نَبْتُهُ ، وَلَا يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الشَّجَرِ
رَوْضَةٌ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ عُشْبٌ وَمَاءٌ ،
وَلَا تَكُونُ رَوْضَةً إِلَّا بِمَاءٍ مَعَهَا ، أَوْ إِلَى
جَنْبِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : الرُّوْضَةُ
الْقَاعُ يُنْبِتُ السَّدَرَ ، وَهِيَ تَكُونُ كَسَعَةٍ
بَغْدَادَ . وَالرُّوْضَةُ أَيْضًا : مِنَ الْبَقْلِ
وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : الرُّوْضَةُ قَاعٌ فِيهِ جَرَائِمُ
وَرَوَّابٌ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فِي سَرَارِ الْأَرْضِ يَسْتَنْفِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْغَرَ الرِّبَاضِ مِائَةً ذِرَاعٍ .

وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَيْنَ قَبْرِي أَوْ بَيْنِي
وَمِثْرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيبَاضِ الْجَنَّةِ ، الشُّكُّ مِنْ
تَعَلَّبٍ ، فَسَّرَهُ هُوَ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنْ أَقَامَ
بِهَذَا الْمَوْضِعِ فَكَأَنَّهُ أَقَامَ فِي رَوْضَةٍ مِنْ
رِيبَاضِ الْجَنَّةِ ، يَرْغَبُ فِي ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ

مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ رَوْضَاتٌ وَرِيبَاضٌ وَرَوْضٌ
وَرِيبَاضَانٌ ، صَارَتْ الْوَاوِيَاءُ فِي رِيبَاضٍ
لِلْمَكْسَرَةِ قَبْلَهَا ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْمَلَّةِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ رِيبَاضًا لَيْسَ بِجَمْعٍ
رَوْضَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ رَوْضٌ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
رَوْضَةٍ ، لِأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ ، وَإِنْ كَانَ
جَمْعًا ، قَدْ طَابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ ، وَهُمْ مِمَّا قَدْ
يَجْمَعُونَ الْجَمْعَ إِذَا طَابَقَ وَزْنُ الْوَاحِدِ جَمْعُ
الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ رَوْضَةٍ عَلَى طَرَحِ
الرَّائِدِ الَّذِي هُوَ الْهَاءُ .

وَأَرَوْضَتِ الْأَرْضُ وَأَرَاضَتْ : أُلْبَسَهَا
النَّبَاتُ . وَأَرَاضَهَا اللَّهُ : جَعَلَهَا رِيبَاضًا .
وَرَوْضَهَا السَّيْلُ : جَعَلَهَا رَوْضَةً . وَأَرَضَ
مُسْتَرَوْضَةً : ثَنَيْتُ نَبَاتًا جَيِّدًا أَوْ اسْتَوَى
بَقْلًا . وَالْمُسْتَرَوْضُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ
تَنَاهَى فِي عِظَمِهِ وَطَوْلِهِ . وَرَوْضَتِ الْقِرَاحُ :
جَعَلَتْهَا رَوْضَةً . قَالَ يَعْقُوبُ : قَدْ أَرَاضَ
هَذَا الْمَكَانَ وَأَرَوْضَ إِذَا كَثُرَتْ رِيبَاضُهُ .

وَأَرَاضَ الْوَادِيَّ وَاسْتَرَاضَ : أَيِ اسْتَفْتَعَ فِيهِ
الْمَاءُ ، وَكَذَلِكَ أَرَاضَ الْحَوْضَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : شَرَبُوا حَتَّى أَرَاضُوا ، أَيِ رَوَّوْا
فَنَفَعُوا بِالرَّيِّ . وَأَنَا يَا نَاهُ يَرِيضُ كَذَا وَكَذَا
نَفْسًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَرَاضَ اللَّهُ الْبِلَادَ
جَعَلَهَا رِيبَاضًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لَيْلَى بَعْضُهُمْ جِرَانُ بَعْضِ

يَعُولٍ فَهَوُ مَوْلَى مُرِيضٍ

قَالَ يَعْقُوبُ : الْحَوْضُ الْمُسْتَرِيضُ الَّذِي

قَدْ تَبَطَّحَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَأَنشَدَ :

خَضْرَاءُ فِيهَا وَدَمَاتُ بَيْضُ

إِذَا تَمَسَّ الْحَوْضُ يَسْتَرِيضُ

يَعْنِي بِالْخَضْرَاءِ دَلْوًا . وَالْوَدَمَاتُ : السُّيُورُ .

وَرَوْضَةُ الْحَوْضِ : قَدْرٌ مَا يُعْطَى أَرْضُهُ مِنْ

الْمَاءِ ، قَالَ :

وَرَوْضَةُ سَقِيَتْ مِنْهَا نَضْوَى

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرِو فِي

نَوَادِيرِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لِهَمِيَانِ السَّعْدِيِّ :

وَرَوْضَةٍ فِي الْحَوْضِ قَدْ سَقِيَتْهَا

نَضْوَى وَأَرْضٍ قَدْ أَبَتْ طَوَيْتَهَا

وَأَرْضُ الْحَوْضِ : غَطَّى أَسْفَلَهُ الْمَاءُ ،
وَاسْتَرَأَصَ : تَبَطَّحَ فِيهِ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِهِ ،
وَاسْتَرَأَصَ الْوَادِي : اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ .
قَالَ : وَكَانَ الرَّوْضَةُ سُمِّيَتْ رَوْضَةً لِاسْتِرْأَصَةِ
الْمَاءِ فِيهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ :
أَرْضُ الْمَكَانِ إِرَاضَةً إِذَا اسْتَرَأَصَ الْمَاءُ فِيهِ
أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، وَصَاحِبِيهِ لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وَحَلَبُوا
شَاتَهَا الْحَائِلَ شَرَبُوا مِنْ لَبْنِهَا وَسَقَوْهَا ، ثُمَّ
حَلَبُوا فِي الْإِنَاءِ حَتَّى امْتَلَأَ ، ثُمَّ شَرَبُوا حَتَّى
أَرَأَوْا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى أَرَأَوْا أَيْ
صَبُّوا اللَّبْنَ عَلَى اللَّبَنِ ، قَالَ : ثُمَّ أَرَأَوْا
وَأَرَأَوْا مِنَ الْمُرْصَةِ ، وَهِيَ الرَّثِيئَةُ ، قَالَ :
وَلَا أَعْلَمُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ حَرْفًا أَغْرَبَ مِنْهُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَأَوْا شَرَبُوا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الرَّوْضَةِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُمْ شَرَبُوا حَتَّى
رَوُّوا فَتَقَفُوا بِالرَّيِّ ، مِنْ أَرْضِ الْوَادِي
وَاسْتَرَأَصَ إِذَا اسْتَنْقَعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَأَرْضَ
الْحَوْضِ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَاءِ :
رَوْضَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ أَيْضًا : فَدَعَا بِإِنَاءٍ
يُرِيضُ الرِّهْطَ ، أَيْ يُرْوِيهِمْ بَعْضَ الرَّيِّ ،
مِنْ أَرْضِ الْحَوْضِ إِذَا صَبَّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ
مَا يُوَارِي أَرْضَهُ ، وَجَاءَنَا بِإِنَاءٍ يُرِيضُ كَذَا
وَكَذَا رَجُلًا ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
بِإِلْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالرَّوْضُ : نَحْوُ مَنْ يَصِفُ الْقَرِيبَةَ مَاءً .
وَأَرَأَصُهُمْ : أَرَوَاهُمْ بَعْضَ الرَّيِّ .
وَيُقَالُ : فِي الْمَزَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ .
كَقَوْلِكَ فِيهَا شَوْلٌ مِنَ الْمَاءِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَرْضُ الْحَوْضِ فَهُوَ
مُرِيضٌ . وَفِي الْحَوْضِ رَوْضَةٌ مِنَ الْمَاءِ إِذَا
غَطَّى الْمَاءُ أَسْفَلَهُ وَأَرْضَهُ ، وَقَالَ : هِيَ
الرَّوْضَةُ وَالرَّبِضَةُ وَالْأَرِضَةُ وَالْإِرَاضَةُ
وَالْمُسْتَرِضَةُ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِذَا كَانَ
الْبَلَدُ سَهْلًا لَا يُمَسِّكُ الْمَاءُ ، وَأَسْفَلَ السَّهْلَ
صَلَابَةً تُمَسِّكُ الْمَاءَ ، فَهُوَ مَرَاضٌ ، وَجَمَعُهَا

مَرَاضٍ وَمَرَاضَاتٌ ، فَإِذَا احْتَأَجُّوا إِلَى مِيَاهِ
الْمَرَاضِ حَفَرُوا فِيهَا جَفَارًا فَشَرَبُوا وَاسْتَقَوْا
مِنْ أَحْسَنِهَا إِذَا وَجَدُوا مَاءَهَا عَذْبًا .
وَقَصِيدَةُ رِيضَةَ الْقَرَوِي إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً
لَمْ تَقْتَضِبْ قَوَائِمَهَا الشُّعْرَاءُ . وَأَمْرٌ رِيضٌ إِذَا
لَمْ يُحْكَمْ تَذْيِيرُهُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رِيَاضُ الصَّمَانِ
وَالْحَزَنِ فِي الْبَادِيَةِ أَمَا كُنْ مُطْمَئِنَّةً مُسْتَوِيَةً
يَسْتَرِيضُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ، فَتَنْتَبِضُ ضَرْبًا مِنْ
الْعُشْبِ ، وَلَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْهَيْجُ وَالذُّبُولُ ،
فَإِذَا كَانَتْ الرِّيَاضُ فِي أَعَالِي الْبَرَاقِ وَالْقِفَافِ
فَهِيَ السُّلْقَانُ ، وَاحِدُهَا سَلْقٌ ، وَإِذَا كَانَتْ
فِي الْوُطَاءِ فَهِيَ رِيَاضٌ ، وَرُبَّ رَوْضَةٍ
فِيهَا حَرَجَاتٌ مِنَ السَّنَدِ الْبَرِّيِّ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ
الرَّوْضَةُ مِيَلًا فِي مِيلٍ ، فَإِذَا عَرُضَتْ جَدًّا
فَهِيَ قِيَعَانٌ ، وَاحِدُهَا قَاعٌ . وَكُلُّ مَا يَجْتَمِعُ
فِي الْإِحَادِ وَالْمَسَاكَاتِ وَالتَّنَاهِي ، فَهُوَ
رَوْضَةٌ .

وَفُلَانٌ يَرَاوِضُ فُلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا أَيْ
يُدَارِيهِ لِيُدْخِلَهُ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةَ : فَرَأَوْنَا حَتَّى
اضْطَرَفَ مِنِّي ، وَاتَّخَذَ الذَّهَبَ ، أَيْ تَجَادَبْنَا
فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَهُوَ مَا يَجْرِي بَيْنَ
الْمُتَبَايِعِينَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ، كَانَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرَوْضُ صَاحِبَهُ ، مِنْ رِيَاضَةِ
الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوَاصِفَةُ بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ
عِنْدَكَ ، وَيُسَمَّى بَيْعَ الْمَوَاصِفَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَصِفَهَا وَيَمْدَحَهَا عِنْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ كَرِهَ الْمَرَاوِضَةَ ، وَبَعْضُ
الْفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذَا وَافَقَتْ السَّلْعَةُ الصِّفَةَ .
وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَرَاوِضَةُ أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلُ
بِالسَّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ .

وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ يَقْبَلِ
الرِّيَاضَةَ ، وَلَمْ يَمُهِرْ الشَّمِيَّةَ ، وَلَمْ يَذَلَّ
لِرَاكِبِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالرَّيْضُ مِنَ الدَّوَابِّ
وَالْإِبِلِ ضِدُّ الدَّلُولِ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَكَانَ رِيضَهَا إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا
كَانَتْ مُعَاوَدَةً الرِّكَابِ ذُلُولًا
قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى وَجْهِ التَّقَاوُلِ
لَأنَّهَا إِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَمُهِرَ الرِّيَاضَةَ .
وَرِاضَ الدَّابَّةِ يَرُوضُهَا رَوْضًا وَرِيَاضَةً :
وَطَّأَهَا وَذَلَّلَهَا أَوْ عَلَّمَهَا السَّيْرَ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

وَرُضْتُ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيْ إِذْلالِ
دَلَّ يَقُولُهُ أَيْ إِذْلالِ أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ رُضْتُ
ذَلَّتْ لِأَنَّهُ أَقَامَ إِذْلالَ مَقَامَ الرِّيَاضَةِ .
وَرُضْتُ الْمُهْرَ أَرُوضُهُ رِيَاضًا وَرِيَاضَةً ، فَهُوَ
مَرُوضٌ ، وَنَاقَةٌ مَرُوضَةٌ ، وَقَدْ ارْتَضَتْ ،
وَكَذَلِكَ رَوْضَتُهُ ، شُدَّ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَنَاقَةٌ
رِيضٌ أَوَّلُ مَا رِيضَتْ وَهِيَ صَعْبَةٌ بَعْدَ ،
وَكَذَلِكَ الْعَرُوضُ وَالْعَمِيرُ وَالْقَضِيبُ مِنْ
الْإِبِلِ كُلِّهِ ، وَالْأُنْثَى وَالذَّكْرُ فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَكَذَلِكَ غَلَامٌ رِيضٌ ، وَأَصْلُهُ رِيَوْضٌ فَقَلِبَتْ
الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتْ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا
قَوْلُهُ :

عَلَى حِينٍ مَا بِي مِنْ رِيَاضٍ لِيَصْعَبَةَ
وَبَرَّحَ بِي أَنْفَاضُهُنَّ الرَّجَائِعُ
فَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرُ رُضْتُ كُفْمَتْ قِيَامًا ،
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ رِيَاضَةً فَحَدَفَ الْهَاءَ
كَقَوْلِ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ ؟
أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَدَفَ الْهَاءَ ، وَقَدْ يَكُونُ
عِيَادِي هُنَا مَصْدَرٌ عُدْتُ كَقَوْلِكَ قُمْتُ قِيَامًا
إِلَّا أَنَّ الْأَعْرَفَ رِيَاضَةً وَعِيَادَةً ، وَرَجُلٌ
رَائِضٌ مِنْ قَوْمٍ رَائِضَةٌ وَرَوْضٌ وَرَوَّاضٌ .
وَاسْتَرَأَصَ الْمَكَانَ : فَسَحَ وَاتَّسَعَ .
وَافْعَلُهُ مَا دَامَ النَّفْسُ مُسْتَرِيضًا أَيْ مُتَسَّعًا
طَبِيعًا ، وَاسْتَعْمَلَهُ حَمِيدُ الْأَرْقَطُ فِي الشُّعْرِ
وَالرَّجَزِ فَقَالَ :

أَرْجَا تَرِيدُ أَمْ قَرِيضًا ؟
كِلَاهُمَا أَجِيدُ مُسْتَرِيضًا
أَيْ وَاسِعًا مُمَكِّنًا ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا
الرَّجَزَ لِلْأَغْلَبِ الْعِجْلِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :

نَسَبَهُ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَرْطَفِ ، وَرَعَمَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ .

* روط * راطَ الْوُحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ أَوْ الشَّجَرَةِ رَوَطًا : كَأَنَّهُ يَلْوِذُ بِهَا .

* روع * الرَّوْعُ وَالرَّوَاعُ وَالرَّوْعُ : الْفَرْعُ ؛ رَاعَنِي الْأَمْرُ يَرُوْعُنِي رَوْعًا وَرُوعًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَذَلِكَ حَكَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا شَمِطَ الْإِنْسَانُ فِي عَارِضِيهِ فَلَيْكَ الرَّوْعُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِنْذَارَ بِالْمَوْتِ .

قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوْعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ وَكَثْرَةُ تَقُولُ رَاعَنِي فَهُوَ رَائِعٌ .

وَالرَّوْعَةُ : الْفَرْعَةُ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِي ؛ هِيَ جَمْعُ رَوْعَةٍ ، وَهِيَ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرَّوْعِ الْفَرْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَهُ لِيَدِي قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَعْطَاهُمْ مِيلَةً الْكَلْبِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمْ بِرَوْعَةِ الْخَيْلِ ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْخَيْلَ رَاعَتْ نِسَاءَهُمْ وَصَبَابَهُمْ ، فَأَعْطَاهُمْ شَيْئًا لِمَا أَصَابَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّوْعَةِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَفْرَحَ رَوْعُهُ ، أَيْ ذَهَبَ فَرْعُهُ وَانْكَشَفَ وَسَكَنَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْرَحَ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُهُ لِيَذْهَبَ رُعْبُكَ وَفَرْعُكَ ، فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا تُحَادَرُ ، وَهَذَا الْمَثَلُ لِمُعَاوِيَةَ كَتَبَ بِهِ إِلَى زِيَادٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْبَصْرَةِ ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ عَلَى الْكُوفَةِ ، فَتَوَفَّى بِهَا ، فَخَافَ زِيَادٌ أَنْ يَوَلَّى مُعَاوِيَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مَكَانَهُ ، فَكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُهُ بِوَفَاةِ الْمُغِيرَةِ ، وَيُشِيرُ عَلَيْهِ بِتَوَلِّيهِ الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ مَكَانَهُ ، فَظَنُّ لَهُ مُعَاوِيَةَ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، فَأَفْرَحَ رَوْعَكَ ، أَيْ أَبَا الْمُغِيرَةِ ؛ وَقَدْ ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الْكُوفَةَ مَعَ الْبَصْرَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَنْ لَقِيْتَهُ مِنْ

اللُّغَوِيِّينَ يَقُولُ : أَفْرَحَ رَوْعُهُ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ مِنْ رَوْعِهِ ، إِلَّا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّا هُوَ أَفْرَحَ رَوْعُهُ ، يَضُمُّ الرَّاءَ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ خَرَجَ الرَّوْعُ مِنْ قَلْبِهِ . قَالَ : وَأَفْرَحَ رَوْعَكَ ، أَيْ اسْكُنْ وَأَمِنْ . وَالرَّوْعُ : مَوْضِعُ الرَّوْعِ . وَهُوَ الْقَلْبُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

جَذْلَانِ قَدْ أَفْرَحْتَ عَنْ رَوْعِهِ الْكُرْبُ
قَالَ : يُقَالُ أَفْرَحْتَ الْبَيْضَةَ إِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنْهَا . قَالَ : وَالرَّوْعُ الْفَرْعُ ، وَالْفَرْعُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَرْعِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهُوَ الرَّوْعُ . قَالَ : وَالرَّوْعُ فِي الرَّوْعِ كَالْفَرْخِ فِي الْبَيْضَةِ . يُقَالُ : أَفْرَحْتَ الْبَيْضَةَ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرْخِ ، فَخَرَجَ مِنْهَا ؛ قَالَ : وَأَفْرَحَ قُوَادُ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رَوْعُهُ مِنْهُ ؛ قَالَ : وَقَلْبُهُ ذُو الرُّمَّةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقَالَ :

جَذْلَانِ قَدْ أَفْرَحْتَ عَنْ رَوْعِهِ الْكُرْبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بَيْنَ ، غَيْرَ أَنِّي اسْتَوْحِشُ مِنْهُ ، لِأَنفِرَادِهِ يَقُولُهُ ؛ وَقَدْ اسْتَدْرَكَ الْخَلْفُ عَلَى (١) السَّلَفِ أَشْيَاءَ رَبِّهَا زَلُّوا فِيهَا ، فَلَا تُنْكَرُ إِصَابَةُ أَبِي الْهَيْثَمِ فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ حَظٌّ مِنَ الْعِلْمِ مُوَفَّرٌ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَارْتَاعَ مِنْهُ وَلَهُ وَرَوْعُهُ فَتَرَوْعَ أَيْ تَفَرَّعَ . وَرَعْتُ فَلَانًا وَرَوْعَتُهُ فَارْتَاعَ ؛ أَيْ أَفْرَعْتُهُ فَفَرَّعَ .

وَرَجُلٌ رَوْعٌ وَرَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ ؛ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي رَوْعٍ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا حَرَكَةَ الْعَيْنِ النَّابِغَةِ لَهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ النَّابِغِ لَهَا ، فَكَانَ فِعْلًا فَعِيلٌ ، كَمَا يَصْحَحُ حَوِيلٌ وَطَوِيلٌ فَعَلَى نَحْوِ مِنْ ذَلِكَ صَحَّ

(١) قوله : « على » في الأصل وفي الطبقات كلها : « عن » . وفي التهذيب : « على » ، وهو الصواب . يقال : « استدرك عليه القول » : أصلح خطاه ، أو أكمل نقصه ، أو أزال عنه لبسًا .

[عبد الله]

رَوْعٌ ، وَقَدْ يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ كَقَوْلِهِ :

ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرَمَسٍ
وقال :

شَدَّانَهَا رَائِعَةً مِنْ هَدَرِهِ
أَيْ مُرْتَاعَةً .

وربيعُ فَلَانٍ يُرَاعُ إِذَا فَرِحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَكِبَ قَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ لَيْلًا لَفَزَعَ نَابَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : لَنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ! إِنِّي وَجَدْتُهُ بَحْرًا ؛ مَعْنَاهُ لَا فَرْعَ وَلَا رَوْعَ ، فَاسْكَنُوا وَاهْدُوا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : لَمْ تُرَعْ ، أَيْ لَا فَرْعَ وَلَا خَوْفَ .

وراعهُ الشَّيْءُ رُمُوعًا وَرُوعًا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَرَوْعَةً : أَفْرَعَهُ بِكَثْرَتِهِ أَوْ جَالِهِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تُرَعْ ، أَيْ لَا تَخَفْ ، وَلَا يَلْحَقْكَ خَوْفٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا : يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرَعْ !
فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْهَ : هُمُ هُمُ
وَلَا تُنْثَى : لَا تُرَاعِي ، وَقَالَ مَحْنُونٌ [لَيْلَى] فَيَسُّ بْنُ مُعَاذٍ الْعَامِرِيُّ ، وَكَانَ وَقَعَ فِي شَرِكِهِ ظَنِيَّةً فَاطَّلَقَهَا وَقَالَ :

أَيَا شَيْهَ لَيْلَى لَا تُرَاعِي فَأَنْثَى
لَكَ الْيَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ
وَيَا شَيْهَ لَيْلَى لَا تَرَالِي بِرَوْضَةٍ
عَلَيْكَ سَحَابٌ دَائِمٌ وَبُرُوقُ
أَقُولُ وَقَدْ أَطْلَقْتُهَا مِنْ وَثَاقِهَا
لَأَنْتِ لِلَّيْلِ مَا حَبِيتُ طَلِيقُ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
سِوَى أَنْ عَظُمَ السَّاقُ مِنْكَ ذَقِيقُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالُوا رَاعَهُ أَمْرًا كَذَا ، أَيْ بَلَغَ الرَّوْعُ رَوْعَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاعَنِي الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي .

وَالْأَرَوْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .

وَالرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ رَوْعَ

وَالرُّوْعُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ يَشْرَبُنْ أَبِي حَازِمٌ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا مِنْهَا قَبَانُوا
فَابْتَكَنِي مَنَازِلُ لِلرُّوْعِ

وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ :
أَلَا صَرَمْتَ مَوَدَّتَكَ الرُّوْعُ
وَجَدَّ الْبَيْنُ مِنْهَا وَالْوَدَاعُ
وَأَبُو الرُّوْعِ : مِنْ كُنَاهُمْ .

شَمِيرٌ : رُوعٌ فَلَانٌ خَيْرُهُ وَرُوعُهُ إِذَا
رَوَاهُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّ فِي تَرْجَمَةِ عَجَسٍ فِي شَرْحِ
بَيْتِ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا : غَيْرُ أَرْوَعَا ، قَالَ :
الْأَرْوَعُ الَّذِي يَرُوعُكَ جَالُهُ ، قَالَ : وَهُوَ
أَيْضًا الَّذِي يُسْبِغُ إِلَيْهِ الْارْتِبَاعُ .

* رُوعٌ : رَاعٌ يَرُوعُ رُوعًا وَرَوَعَانًا : حَادٍ .
وَرَاعٌ إِلَى كَذَا أَيْ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا وَحَادٌ . وَفُلَانٌ
يُرَاوِعُ فُلَانًا إِذَا كَانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُهُ عَلَيْهِ
وَيُحَاطِصُهُ . وَأَرَاعَهُ هُوَ وَرَاوَعَهُ : خَادَعَهُ .

وَرَاعُ الصَّيْدِ : ذَهَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَرَاعُ
الثَّعْلَبِ : وَفَى الْمَثَلُ : رُوعِي جَعَارٍ وَانْظُرِي
أَيْنَ الْمَقَرِّ ، وَجَعَارُ اسْمُ الضَّبِّ ، وَلَا تَقُلْ
رُوعِي إِلَّا لِلْمَوْتِ ، وَالْاسْمُ مِنْهُ الرُّوْعُ ،
بِالْفَتْحِ .

وَأَرَاعَ وَارْتَاعَ : بِمَعْنَى طَلَبَ وَأَرَادَ .
تَقُولُ : أَرَعْتُ الصَّيْدَ ، وَمَاذَا تُرِيغُ ، أَيْ مَا
تُرِيدُ وَتَطْلُبُ . وَيُقَالُ : أَرِيغُونِي إِدَارِعْكُمْ ،
أَيْ اطْلُبُونِي طَلِبْتَكُمْ . التَّهْدِيبُ : وَفُلَانٌ
يُرِيغُ كَذَا وَكَذَا وَيُلِصُّهُ ، أَيْ يَطْلُبُهُ وَيُدِيرُهُ ،
وَأَشَدُّ اللَّيْثُ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيغُهُ
وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ
وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَكَ : مَا تُرِيغُ ؟
أَيْ مَا تَطْلُبُ ؟ وَفُلَانٌ يُدِيرُنِي عَلَى أَمْرٍ وَأَنَا
أُرِيغُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرِيغُ سَوَادَ عَيْنَيْهِ الْغُرَابُ

(١) قوله : « إذا رواه » أي بالدم .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَسٌ رُوعَاءٌ لَيْسَتْ مِنَ
الرَّائِعَةِ وَلَكِنَّهَا الَّتِي كَانَتْ بِهَا فَرَعًا مِنْ ذَكَائِهَا
وَحَقَقَ رُوحُهَا . وَقَالَ : فَرَسٌ أَرُوعٌ كَرَجُلٍ
أَرُوعٌ .

وَيُقَالُ : مَا رَاعَنِي إِلَّا مَجِيئُكَ ، مَعْنَاهُ
مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِمَجِيئِكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَلَمْ يَرُغْنِي
إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ بِمَنْكِبِي ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ ، كَأَنَّهُ
فَاجَأَهُ بَغْتَةً مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ ، فَرَاعَهُ
ذَلِكَ وَأَفْرَعَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ سَقَانِي فُلَانٌ شَرَبَةً
رَاعَ بِهَا فُؤَادِي أَيْ بَرَدَ بِهَا غَلَّةَ رُوعِي ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَقَنْتَنِي شَرَبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي
سَقَاها اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرُّسُولِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْتَاعَ لِلْخَيْرِ وَارْتَاَحَ لَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرُوعُ الْقَلْبِ وَرُوعُهُ : ذَهْنُهُ وَخَلْدُهُ .
وَالرُّوعُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلْبُ وَالْعَقْلُ ، وَوَقَعَ
ذَلِكَ فِي رُوعِي ، أَيْ نَفْسِي وَخَلْدِي وَبَالِي ،
وَفِي حَدِيثٍ : نَفْسِي . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وَقَالَ : إِنَّ
نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رِزْقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ
فِي نَفْسِي وَخَلْدِي وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَرُوحُ
الْقُدُسِ : جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ : إِنَّ رُوحَ الْأَمِينِ نَفَثَ فِي رُوعِي .
وَالْمُرُوعُ : الْمُلْهُمُ ، كَأَنَّ الْأَمْرَ يُلْقَى فِي
رُوعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنَّ فِي كُلِّ

أُمَّةٍ مُحَدِّثِينَ وَمُرَوِّعِينَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ
الْأُمَّةِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عَمْرٌ ، الْمُرُوعُ : الَّذِي
أُلْقِيَ فِي رُوعِهِ الصَّوَابُ وَالصَّدَقُ ، وَكَذَلِكَ
الْمُحَدِّثُ ، كَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبَ فَنَطَقَ
بِهِ .

وَرَاعَ الشَّيْءُ يَرُوعُ رُوعًا : رَجَعَ إِلَى
مَوْضِعِهِ . وَارْتَاعَ كَارْتَاَحَ .

مَنْ رَأَاهُ قَبْسُهُ . وَالرُّوْعَةُ : الْمَسْعَةُ مِنَ
الْجَمَالِ ، وَالرُّوْقَةُ : الْجَمَالُ الرَّائِقُ . وَفِي
حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَاهِلَةِ
الْأَرْوَاعِ ، الْأَرْوَاعُ : جَمْعُ رَائِعٍ ، وَهُمْ
الْحَسَنُ الْوَجُوهُ ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ يَرُوعُونَ
النَّاسَ ، أَيْ يُفْرِعُونَهُمْ بِمَنْظَرِهِمْ هَيْبَةً لَهُمْ ،
وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ . وَفِي حَدِيثِ ضِفَّةَ أَهْلِ
الْحَبَّةِ : فَيَرُوعُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ ، أَيْ
يُعْجِبُهُ حُسْنُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ : يُكْرَهُ
لِلْمُحْرَمِ كُلُّ زِينَةٍ رَائِعَةٍ ، أَيْ حَسَنَةٍ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مُعْجِبَةٍ رَائِعَةٍ .

وَفَرَسٌ رُوعَاءٌ وَرَائِعَةٌ : تَرُوعُكَ بِعَيْنِهَا
وَصِفَتِهَا ، قَالَ :

رَائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخًا رَائِعًا
مُجْرَبًا قَدْ شَهِدَ الْوَفَائِعَا

وَفَرَسٌ رَائِعٌ وَامْرَأَةٌ رَائِعَةٌ كَذَلِكَ ،
وَرُوعَاءُ بَيْنَةُ الرُّوعِ مِنْ نِسْوَةِ رَوَائِعِ وَرُوعٍ .
وَالْأَرْوَعُ : الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْجِسْمِ
وَالْجَهَارَةِ وَالْفَضْلِ وَالسُّودَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَمِيلُ الَّذِي يَرُوعُكَ حُسْنُهُ ، وَيُعْجِبُكَ إِذَا
رَأَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ ، وَالْاسْمُ
الرُّوعُ ، وَهُوَ بَيْنُ الرُّوعِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ وَاحِدٌ ، قَالِ الْمُتَعَدِّي كَالْمُتَعَدِّي ، وَغَيْرُ
الْمُتَعَدِّي كَغَيْرِ الْمُتَعَدِّي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْقِيَاسُ فِي اشْتِقَاقِ الْفِعْلِ مِنْهُ رُوعٌ يَرُوعُ
رُوعًا .

وَقَلْبُ أَرُوعٌ وَرُوعٌ : يَرْتَاعُ لِجِدَّتِهِ مِنْ
كُلِّ مَا سَمِعَ أَوْ رَأَى . وَرَجُلٌ أَرُوعٌ وَرُوعٌ :
حَتَّى النَّفْسُ ذَكِيٌّ . نَاقَةٌ رُوعٌ وَرُوعَاءُ :
حَدِيدَةُ الْفُؤَادِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ رُوعَاءُ
الْفُؤَادِ إِذَا كَانَتْ شَهْمَةً ذَكِيَّةً ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

رَفَعَتْ لَهَا رَحْلِي عَلَى ظَهْرِ عَرْمِيسٍ
رُوعًا الْفُؤَادِ حَرَّةَ الْوَجْهِ عَيْطَلٍ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

رُوعَاءُ مَسْمِيهَا رَثِيمٌ دَامِي
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : فَرَسٌ رُوعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،

أَيُّ يَطْلُبُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ بُكَاءَ صَبِيٍّ، فَسَأَلَ أُمَّهُ فَقَالَتْ: إِنِّي أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ^(١)، أَيُّ أُدِيرُهُ عَلَيْهِ وَأُرِيدُهُ مِنْهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يُرِيغُنِي عَلَى أَمْرٍ، وَعَنْ أَمْرِ، أَيُّ يُرَاوِدُنِي وَيَطْلُبُهُ مِنِّي؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ: خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّي، أَيُّ أَطْلُبُهُ بِكُلِّ طَرِيقٍ؛ وَمِنْهُ رَوَاغُ الثَّعْلَبِ.

وَفُلَانٌ يُرَاوِغُ فِي الْأَمْرِ مُرَاوِغَةً؛ وَتَرَاوَعَ الْقَوْمُ أَيُّ رَاوَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالرَّوَاغُ: الثَّعْلَبُ، وَهُوَ أَرَوَغُ مِنَ الثَّعْلَبِ.

وراعَ إِلَيْهِ بَسَارُهُ أَوْ يَضْرِبُهُ: أَقْبَلَ. وراعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، أَيُّ مَالَ إِلَيْهِ سِرًّا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ»، وَقَالَ تَعَالَى: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ»، كُلُّ ذَلِكَ انْجِرَافٌ فِي اسْتِحْضَافٍ؛ وَقِيلَ: أَقْبَلَ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ»: مَعْنَاهُ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فِي حَالِ إِخْفَاءٍ مِنْهُ لِرُجُوعِهِ؛ وَلَا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ قَدْ رَاغَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخْفِيًا لِرُجُوعِهِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ»: مَالَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ الرُّوْغُ هَهُنَا، أَيُّ أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ، رَوُغًا لَيَفْعَلَ بِالْهَيْئَةِ مَا فَعَلَ.

وَطَرِيقُ رَاغٍ: مَائِلٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: فَعَدَلْتُ إِلَى رَائِعَةٍ مِنْ رَوَائِعِ الْمَدِينَةِ، أَيُّ طَرِيقٍ يَغْدِلُ وَيَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ. وَقَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا»، أَيُّ مَالَ وَأَقْبَلَ. وَرَوَاغَةُ الْقَوْمِ وَرِيَاغَتُهُمْ: حَيْثُ يَضْطَرَعُونَ. وَيُقَالُ: هَذِهِ رِيَاغَةُ بَنِي فُلَانٍ وَرَوَاغَتُهُمْ، أَيُّ حَيْثُ يَضْطَرَعُونَ، وَأَصْلُهُ رَوَاغَةٌ صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا. وَالْمُرَاوِغَةُ: الْمُصَارَعَةُ.

(١) قوله: «أُرِيغُهُ عَلَى الطَّعَامِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ الطَّبَعَاتِ. وَفِي الْهَيَاةِ «الْفَطَامُ» بَدَلِ الطَّعَامِ. وَنَزَاهِ الصَّوَابِ. [عبد الله]

وَرَوَّغَ لُقْمَتَهُ فِي الدَّسَمِ: غَمَسَهَا فِيهِ كَرَوَّلَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَفَى أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ حَرَّ طَعَامِهِ فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، وَإِلَّا فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً، أَيُّ يُطْعِمُهُ لُقْمَةً مُشْرَبَةً مِنْ دَسَمِ الطَّعَامِ. يُقَالُ: رَوَّغَ فُلَانٌ طَعَامَهُ وَمَرَّغَهُ وَسَعَبَلَهُ إِذَا رَوَّاهُ دَسَمًا. وَتُرَوِّغُ الدَّابَّةُ فِي الثَّرَابِ: تُسْرَعُ^(٢).

* روف * رَافَ رَوْفًا: سَكَنَ، وَالْهَمْزُ فِيهِ لُغَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، ذَلِكَ مِنَ الرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجُمَةِ رَافٍ: الرَّافَةُ الرَّحْمَةُ، رَوَّفْتُ بِالرَّجُلِ أَرْوُفٌ وَرَافْتُ أَرَفًا بِهِ: كُلُّ مَنْ كَلَامُ الْعَرَبِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْهُمْ مَنْ لَيْنَ الْهَمْزَةِ وَقَالَ رَوَّفَ فَجَعَلَهَا وَاوًا؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَافٌ، يَسْكُونُ الْهَمْزَةَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّوْفَةُ الرَّحْمَةُ.

ابْنُ بَرِّي: رَوَّافٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: أَسْدٌ بَيْشَةٌ أَوْ بِغَافٍ رَوَّافٍ^(٣).

* روق * الرُّوقُ: الْقَرْنُ مِنْ كُلِّ ذِي قَرْنٍ، وَالْمَجْمَعُ أَرْوَاقُ، وَمِنْهُ شِعْرُ عَامِرِ بْنِ مُهَيَّرَةَ: كَالْقَوْرِ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

تَلَكُمُ قُرَيْشُ تَمَتَّانِي لِيَقْتَلَنِي
فَلَا وَرَبِّكَ مَا بَرُّوا وَلَا ظَفَرُوا
فَإِنْ هَلَكْتُ فَهَنْ دِمَتِي لَهُمْ
بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ

(٢) قوله: «تُرَوِّغُ وَتَسْرَعُ» كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بَصِيغَةَ الْمُنَى لِلْمَفْعُولِ، وَفِي الْقَامُوسِ: تُرَوِّغُ الدَّابَّةُ تَسْرَعَتْ بِالْبَنَاءِ لِلْفَاعِلِ، قَالَ شَارِحُهُ: ثَوَاهُ تُرَوِّغُ.

(٣) قوله: «رَوَّافٍ» كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ رَوَّافٍ كَسْحَابٍ، وَضَبَطَ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ كَقَرَابِ.

الرَّوْقَانِ: تَنْثِيَةُ الرُّوقِ، وَهُوَ الْقَرْنُ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْحَرْبَ الشَّدِيدَةَ، وَقِيلَ الدَّاهِيَةُ؛ وَيُرْوَى: بِذَاتِ وَدَقَيْنِ، وَهِيَ الْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ أَيْضًا.

وَرَوَّقُ الْإِنْسَانِ: هِمُّهُ وَنَفْسُهُ، إِذَا الْقَاهُ عَلَى الشَّيْءِ حِرْصًا قِيلَ: أَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاغَهُ، كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ:

وَالْأَرْكَبُ الرَّامُونَ بِالْأَرْوَاقِ
يُقَالُ: أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ، وَعَلَى رَوْقِهِ، إِذَا طَالَ عُمُرُهُ حَتَّى تَنْحَاطَ أَسْنَانُهُ. وَأَلْقَى عَلَيْهِ أَرْوَاغَهُ وَشَرَّابَهُ: وَهُوَ أَنْ يُحِبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا حَتَّى يَسْتَهْلِكَ فِي حُبِّهِ. وَأَلْقَى أَرْوَاغَهُ إِذَا عَدَا وَاشْتَدَّ عَدُوُّهُ قَالَ تَابِطٌ شَرًّا:

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَائِي مِنْ بَجِيلَةٍ إِذْ
أَلْقَيْتُ لَيْلَةً جَنْبَ الْجَوِّ أَرْوَاقِي
أَيُّ لَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِنَ الْعَدُوِّ إِلَّا عَدُوَّتَهُ؛ وَرُبَّمَا قَالُوا: أَلْقَى أَرْوَاغَهُ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ، كَمَا يُقَالُ أَلْقَى عَصَاهُ.

وَرَمَاهُ بِأَرْوَاغِهِ إِذَا رَمَاهُ بِثِقَلِهِ. وَأَلْقَتْ السَّحَابَةُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْوَاغَهَا: أَلْحَتَ بِالْمَطَرِ وَالْوَلِيلَ، وَإِذَا أَلْحَتِ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ وَبَثَّتْ بِالْأَرْضِ قِيلَ: أَلْقَتْ عَلَيْهَا أَرْوَاغَهَا، وَأَنْشَدَ:

وَبَاتَتْ بِأَرْوَاقِ عَلَيْنَا سَوَارِيَا
وَأَلْقَتْ أَرْوَاغَهَا إِذَا جَدَّتْ فِي الْمَطَرِ.

وَيُقَالُ: أَسْبَلْتُ أَرْوَاقِي الْعَيْنَ إِذَا سَالَتْ دُمُوعُهَا، قَالَ الطَّرِمَاحُ:
عَيْنَاكَ غَرِبَا شَيْئًا أَسْبَلْتُ
أَرْوَاغَهَا مِنْ كَيْنِ أَخْصَامِهَا^(٤)
وَيُقَالُ: أَرَزَحْتَ السَّمَاءَ أَرْوَاغَهَا وَعَزَلَيْهَا.

(٤) قوله: «كَيْنِ» بِالْيَاءِ الْمُثَنَّى التَّحْنِيطِ فِي التَّهْذِيبِ: «كَيْنِ» بِالْيَاءِ مُوحِدَةً، وَنَزَاهِ الصَّوَابِ الَّذِي يَنْاسِبُ الْمَعْنَى، فَالْكَينُ شَفَةُ الدَّلْوِ، أَوِ التَّشْنِيطُ عِنْدَ شَفَتِهَا.

[عبد الله]

ورُوقُ السَّحَابِ : سَيْلُهُ وَأَنْشَدَ :
مِثْلُ السَّحَابِ إِذَا تَحَدَّرَ رُوقُهُ
وَدَنَا أَمِيرٌ وَكَانَ مِمَّا يُسَمُّعُ
أَيُّ أَمْرٍ عَلَيْهِ فَمَرَّ وَلَمْ يُصِبْهُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَمَا
رَجَاهُ .

وفي الحديث : إِذَا أَلْقَتِ السَّمَاءُ
بَارُوقَهَا ، أَيُّ بِجَمِيعِ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ؛
وَالْأَرَوَاقُ : الْأَنْقَالُ ، أَرَادَ مِيَاهَهَا الْمُثْقَلَةَ
لِلسَّحَابِ .

وَالْأَرَوَاقُ : جَمَاعَةُ الْجَنَسِ ، وَقِيلَ :
الرُّوقُ الْجَنَسُ نَفْسُهُ . وَإِنَّهُ لَيُرَكَّبُ النَّاسُ
بَارُوقِهِ ، وَأَرَوَاقُ الرَّجُلِ : أَطْرَافُهُ وَجَسَدُهُ .
وَأَلْقَى عَلَيْنَا أَرَوَاقَهُ أَيُّ غَطَّانًا بِنَفْسِهِ . وَرَمَوْنَا
بَارُوقَهُمْ أَيُّ رَمَوْنَا بِنَفْسِهِمْ ؛ قَالَ شَمِيرٌ :
وَلَا أَعْرِفُ قَوْلَهُ أَلْقَى أَرَوَاقَهُ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ ؛
قَالَ : وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِمَعْنَى الْجِدِّ فِي الشَّيْءِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَابِطٍ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْهَا نَجَاجِي مِنْ بَجَلَةٍ إِذْ
أَرْسَلْتُ لَيْلَةً جَنَبَ الرَّغْنِ أَرَوَاقِي
وَيُقَالُ : أَرْسَلَ أَرَوَاقَهُ إِذَا عَدَا ؛ وَرَمَى
أَرَوَاقَهُ إِذَا أَقَامَ وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ .
وَيُقَالُ : رَمَى فَلَانٌ بَارُوقَهُ عَلَى الدَّابَّةِ إِذَا
رَكِبَهَا ، وَرَمَى بَارُوقَهُ عَنِ الدَّابَّةِ إِذَا نَزَلَ
عَنْهَا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رُوقُ الْمَطَرِ ،
وَرُوقُ الْجَيْشِ ، وَرُوقُ الْبَيْتِ ، وَرُوقُ
الْخَيْلِ : مُقَدَّمُهُ ؛ وَرُوقُ الرَّجُلِ شَبَابُهُ ، وَهُوَ
أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرْتُهُ .

ويُقَالُ : جَاءَنَا رُوقُ بَنِي فَلَانٍ أَيُّ جَمَاعَةٌ
مِنْهُمْ ، كَمَا يُقَالُ : جَاءَنَا رَأْسُ ، لِجَمَاعَةٍ
الْقَوْمِ . ابنُ سَيِّدَةٍ : رُوقُ الشَّبَابِ وَغَيْرُهُ
وَرِيقُهُ وَرِيقُهُ كُلُّ ذَلِكَ أَوَّلُهُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ
جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَنْجَمًا
وَيُقَالُ : فَعَلَهُ فِي رُوقِ شَبَابِهِ وَرَيْقِ
شَبَابِهِ ، أَيُّ فِي أَوَّلِهِ . وَرَيْقُ كُلِّ شَيْءٍ :
أَفْضَلُهُ ، وَهُوَ فَيْعِلٌ ، فَأَدْنَمَ . وَرُوقُ
الْبَيْتِ : مُقَدَّمُهُ ، وَرَوَاقُهُ وَرَوَاقُهُ : مَا بَيْنَ
يَدَيْهِ ، وَقِيلَ سَاوَتْهُ ، وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ

الْعُلْيَا ، وَالْجَمْعُ أَرُوقَةٌ ، وَرُوقٌ فِي الْكَثِيرِ ؛
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَمْ يَجْزِ ضَمُّ الْوَاوِ كَرَاهِيَةً
الضَّمَّةَ قَبْلَهَا وَالضَّمَّةَ فِيهَا ، وَقَدْ رَوَقَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الرُّوقُ وَالرَّوَّاقُ سَقْفٌ فِي مُقَدَّمِ
الْبَيْتِ ، وَالرَّوَّاقُ سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ .
يُقَالُ : بَيْتٌ مَرُوقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :
فَطَلْتُ لَدَيْهِمْ فِي خِباءِ مَرُوقٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : بَيْتٌ الْأَعَشَى هُوَ قَوْلُهُ :
وَقَدْ أَقْطَعَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بِفَيْتَةٍ
مَسَامِيحٍ تُسْقَى وَالْخِباءِ مَرُوقٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَوَّاقُ الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَوَّاقُ اللَّيْلِ مُقَدَّمُهُ وَجَوَانِبُهُ ؛
قَالَ :

يَرْدَنَ وَاللَّيْلُ مُرْمٌ طَائِرُهُ
مُرْخَى رَوَّاقَهُ هُجُودٌ سَامِرُهُ
وَيُرْوَى : مُلْقَى رَوَّاقَهُ ، وَرَوَّاقُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : وَلَيْلٌ مَرُوقٌ مُرْخَى الرَّوَّاقِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ ، وَقِيلَ يَصِفُ الْفَجَرَ :
وَقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الْحَجْلَى كِفَاءَهُ

وَلَكِنَّهُ جَوْنُ السَّرَاقِ مَرُوقٍ
وَمَضَى رُوقٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ طَائِفَةٌ . ابْنُ
بَرِّى : وَيُجْمَعُ رُوقٌ عَلَى أَرُوقٍ ؛ قَالَ :
خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرُوقَا
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مَرُوقَا
قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ رَوَّاقٍ ،
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ مَكَانٌ وَأَمْكُنٌ ؛ قَالَ : وَكَذَا
فَسَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ : هُوَ جَمْعُ
رَوَّاقٍ ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا : رُوقُ اللَّيْلِ إِذَا مَدَّ رَوَّاقُ
ظُلْمَتَهُ وَأَلْقَى أَرُوقَتَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوقُ السَّيِّدُ ، وَالرُّوقُ
الصَّبَابِيُّ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ ؛ وَالرُّوقُ الْعُمُرُ .
يُقَالُ : أَكَلَ رُوقَهُ . وَالرُّوقُ نَفْسُ التَّرْعِ ؛
وَالرُّوقُ الْمُعْجَبُ . يُقَالُ : رُوقٌ وَرَيْقٌ ؛
وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَمًا
يُهْدَرُ كَالْجَمَلِ الْأَجْرَبِ
قَالَ : الرَّيْقُ هَهُنَا الْفَرَسُ الشَّرِيفُ .
وَالرُّوقُ : الْحَبُّ الْخَالِصُ .

وَالْأَرَوَاقُ : الْفَسَاطِيطُ ، اللَّيْثُ : بَيْتٌ
كَالْفَسَاطِيطِ يُحْمَلُ عَلَى سِطَاعٍ وَاحِدٍ فِي
وَسَطِهِ ، وَالْجَمْعُ أَرُوقَةٌ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ
فُلَانٌ رُوقَهُ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا نَزَلَ بِهِ وَضَرَبَ
خَيْمَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَيَضْرِبُ
رَوَّاقَهُ ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ ، أَيُّ يَضْرِبُ
فُسْطَاطَهُ وَقِيَّتَهُ وَمَوْضِعَ جُلُوسِهِ . وَرَوَّى عَنْ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي حَدِيثٍ لَهَا :
ضَرَبَ الشَّيْطَانُ رُوقَهُ ، وَمَدَّ أَطْنَابَهُ ؛ قِيلَ :
الرُّوقُ الرَّوَّاقُ . وَهُوَ مَا بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رُوقُ الْبَيْتِ وَرَوَّاقُهُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ
الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الشُّقَّةِ الْعُلْيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

وَمَيْتَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا حُشَاشَةٌ
نُتِنَتْ بِهَا حَيًّا بِمَيْسُورٍ أَرْبَعُ
بِشْتَيْنِ إِنْ تَضَرَّبَ ذَهَبِي تَنْصَرَفُ ذَهَبِي
لِكَلْبَتِهَا رُوقٌ إِلَى جَنْبِ مِخْدَعٍ
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ بِالْبِشْتَةِ الْأَثَرَةَ ؛ نُتِنَتْ بِهَا
حَيًّا أَيُّ بَعِيرًا ، يَقُولُ : أَتَبَعْتُ أَثَرَهُ حَتَّى
رَدَدْتُهُ . وَالْأَثَرَةُ : مَيْسَمٌ فِي خُفِّ الْبَعِيرِ مَيْتَةٌ
خَفِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَكُونُ بَيْنَهُ ، ثُمَّ تَبْتُغِ مَعَ
الْخُفِّ ، فَتَكَادُ تَسْتَوِي حَتَّى تُعَادَ ؛ إِلَّا
حُشَاشَةٌ : الْأَبَقِيَّةُ مِنْهَا ؛ بِمَيْسُورٍ أَيُّ بِشَقٍّ
مَيْسُورٌ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ رَأَى النَّاحِيَةَ الْيُسْرَى فَعَرَفَهُ
بِشْتَيْنِ ، يَعْنِي عَيْنَيْنِ ، رُوقٌ يَعْنِي رَوَّاقًا ،
وَهُوَ حِجَابُهَا الْمُشْرِفُ عَلَيْهَا ؛ وَأَرَادَ
بِالْمِخْدَعِ دَاخِلَ الْبَعِيرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الْأَخْبِيَّةِ مَا يُرُوقُ ،
وَمِنْهَا مَا لَا يُرُوقُ ؛ فَإِذَا كَانَ بَيْنَا صَخْمًا
جَعَلَ لَهُ رَوَّاقٌ وَكِفَاءٌ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الرَّوَّاقُ مِنْ
شُقَّةٍ وَشُقَّتَيْنِ وَثَلَاثِ شُقَقٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
رَوَّاقُ الْبَيْتِ وَرَوَّاقُهُ سَاوَتْهُ ، وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي
دُونَ الْعُلْيَا . أَبُو زَيْدٍ : رَوَّاقُ الْبَيْتِ سِتْرُهُ
مُقَدَّمُهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ وَكِفَاؤُهُ سِتْرُهُ
أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُوَحَّرِهِ ؛ وَسِتْرُ الْبَيْتِ
أَصْغَرُ مِنَ الرَّوَّاقِ ، وَفِي الْبَيْتِ فِي جَوْفِهِ سِتْرٌ
آخَرٌ يُدْعَى الْحَجَلَةَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَوَّاقُ
الْبَيْتِ مُقَدَّمُهُ ، وَكِفَاؤُهُ مُوَحَّرُهُ ، سَمَّى كِفَاءً

لأنه يكافئ الرواق ، وخالفناه جانباً ، قال ذو الرمة :

ولكنه جَوْنُ السَّراقِ مَرُوقٌ

وقد تقدم هذا البيت ، شبه ما بدا من الصبح ^(١) ولما يسفر وهو يسوق نفسه .

والرُّوقُ : موضع الصائد مشبه بالرواق .

والرُّوقُ : الإعجاب . وراقى الشيء يروقه

رواقاً ورواقاً : أعجبتني ، فهو رائق ، وأنا

مروق ، واشتقت منه الروقة ، وهو ما حسن

من الوصائف والوصفاء . يقال : وصيف

رُوقه ، ووصفاء رُوقه . وقال بعضهم :

وصفاء رُوق ، وقول ابن مقبل في راق :

راقت على مقبلي سوداني خرس

طاو تنفض من طل وأمطار

وصف عين نفسه أنها زادت على عيني

سوداني .

ويقال : راق فلان على فلان إذا زاد

عليه فضلاً يروق عليه ، فهو رائق عليه ،

وقال الشاعر يصف جارياً :

راقت على البيض الحسا

بحسبها وبهاها

وقال غيره : أرواق الليل أثناء ظلمه ،

وأنشد :

وليلة ذات ققام أطباق

وذات أرواق كأنها الطاق

والرُّوقه : النجيل جداً من الناس ،

وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ، وقد

يجمع على رُوق ، وربما وصفت به الخيل

والإبل في الشعر ، أنشد ابن الأعرابي :

ترميمهم بيكرات رُوقه

إلا أنه قال رُوقه ههنا جمع رائق ، قال ابن

سيده : فأما ألهاء عندي فلتأنيث الجمع ،

ولم يقل ابن الأعرابي إن هذا إنما يوصف به

الخيول والإبل في الشعر ، بل أطلقه ، فلم

يخص شعره من غيره .

(١) قوله : « شبه ما بدا من الصبح . . الخ »

هكذا هو الأصل بدون ذكر المشبه به . والأمر فيه

سهل .

والرُّوق : الغلمان ، الملاح ، الواحد

رائق . ويقال : غلمان رُوقه أي حسان ، وهو

جمع رائق ، مثل فاربه وقره وصاحب

وصحية ، ورُوق أيضاً مثل بازل وبزل :

ومنه قول الرازي :

يا رب مهز مَزْعُوق

مُقْبِلٌ أَوْ مَعْبُوق

من لبن الدهم الرُّوق

حتى شتا كالذُّعْلُوق

أسرع من طرف الموق

وفي حديث ذكر الروم : فخرج إليهم

رُوقه المؤمنين ، أي خيارهم وسراهم ،

وهي جمع رائق . راق الشيء إذا صفا ،

ويكون للواحد . يقال : غلام رُوقه وغلمان

رُوقه .

والرُّوقه : الشيء اليسير ، بمانية .

والرَّأووق : المصفاة ، وربما سموا

الباطية رأووقاً . الليث : الرأووق ناجود

الشراب الذي يروق به فيصفي ، والشراب

يتروق منه من غير عصر . وراق الشراب

والماء يروقان رُوقاً وتروُقا : صفا ، ورُوقه

هو ترويقاً ، واستعار دكين الرأووق للشباب

فقال :

أسقى برأووق الشباب الخاضل

إراقة الماء ونحوه : صبه . وأراق الماء

يريقه ، وهراقه يهريقه بدل ، وهراقه يهريقه

عوض : صبه . قال ابن سيده : وإنما قضى

على أن أصل أراق أرواق لأمرين : أحدهما

أن كَوْن عَيْن الفعل واواً أكثر من كونها ياء

فيما اعتلت عينه ، والآخر أن الماء إذا هريق

ظهر جوهرة وصفا ، فراق رائبه يروق ، فهذا

يقوى كَوْن العين منه واواً ، على أن الكسائي

قد حكى راق الماء يريق إذا انصب ، وهذا

قاطع بكون العين ياء . قال ابن بري : أرق

الماء منقول من راق الماء يريق ريقاً إذا تردد

على وجه الأرض ، فعلى هذا كان حقه أن

يذكر في فصل ريق لا في فصل روق .

وأراق الرجل ماء ظهره وهراقه ، على

البدل ، وهراقه على العوض ، كما ذهب

إليه سيوي في قولهم أسطاع ، وقالوا في

مصدره إهراقه كما قالوا إسطاعة ، قال ذو

الرمة :

فلما دنت إهراقه الماء أنصبت ^(٢)

لأعزله عنها وفي النفس أن أنبي

ورجل مريق وماء مرق على أرق .

ورجل مهريق وماء مهراق على هرق .

ورجل مهريق وماء مهراق على أهرق ،

والإراقة : ماء الرجل ، وهي الهراقه - على

البدل - والإهراقه - على العوض .

وهما يتراوفاً الماء : يتداولان إراقتيه .

ورُوق السكران : بال في ثيابه (هذه

وَحْدَهَا عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ، وذلك جميعه

مذكور في الباء ، لأن الكلمة واوية وبائية .

والرُّوق ، بالتحريك : طول وإنشاء في

الأسنان ، وقيل : الرُّوق طول الأسنان

وأشرف الغلبا على السفلى ، روق يروق

رواقاً فهو أرووق إذا طالت أسنانه ، قال ليث

يصف أسنهما :

فرميت القوم رشقا صائبا

ليس بالعصل ولا بالمقتعل ^(٣)

رقييات عليها ناهض

تكلح الأرووق منهم والأبل

والرُّوق : الطوال الأسنان ، وهو جمع

الأرووق ، والتعت أرووق وروفا ، والجمع

رُوق ، وأنشد :

إذا ما حال كس القوم رُوقا

والترويق : أن تبع شيئا لك لتشتري

(٢) قوله : « أنصبت ، بالياء - في المحكم :

« أنصت ، بالياء بعد الصاد - وكذلك هي في

اللسان في مادة « هرق » ، ولكنه ذكر هناك لأعزله

بدل لأعزله .

(٣) « بالمقتعل » - بالياء - في الأصل وفي

الطبقات كلها المقتعل - بالياء اللتاء - وكذلك

هو في مادة « عصل » ، وهذا تحريف . والمقتعل من

السهم الذي لم يبر برا جيداً .

[عبد الله]

أطول منه وأفضل ، وقيل : الترويق أن تبيع بالياء وتشتري جديداً (عن تلعب) ، وقيل : الترويق أن يبيع الرجل سلعته ويشتري أجود منها . وقال ابن الأعرابي : باع سلعته فروق ، أي اشترى أحسن منها .

* رول . الروال ، على فعال بالضم : اللعاب . يقال : فلان يسيل رواله . ابن سيده : الروال والراوول لعب الدواب ، وقيل : الروال زبد الفرس خاصة . وروال رائل : كما قالوا شعر شاعر ، قال :

من مع شذقيه الروال الرائلا والرائل والراوول : كل سين زائدة لا تثبت على نيته الأضراس ، قال الراجز :

تربك أشعى قلحا أفلا مركبا راووله متعلا

وفي باب الملح من الحماسة : لها قم ملتقى شذقيه نقرتها

كان مشفرها قد طر من فيل أسنانها أضعفت في حلقها عددا

مظاهرات جميعا بالرواويل

غيره : الرواويل أسنان صغار تثبت في أصول الأسنان الكبار ، فيحفرون أصول الكبار حتى يسقطن ، الجوهرى : وزعم قوم أن الروال سين زائدة في الإنسان والفرس ، قال الأصمعي : الروال والراوول معاً لعب الدواب والصبيان ، وأنكر أن يكون زيادة في الأسنان ، وقال اللبث :

الروال بزاق الدابة ، يقال : هو يرول في مخلاته ، والراوول مثله ، قال : والعرب لا تهز فاعولا . غيره : والرائل والرائلة سين تثبت للدابة تمتعه من الشراب والقضم ، وأنشد :

يظل يكسوها الروال الرائلا قال أبو منصور : أراد بالروال الرائل

اللعب القاطر من فيه ، قال : هكذا قاله أبو عمرو . ابن السكيت : الروال والمزع واللعب والبصاق كله بمعنى .

بطل يكسوها الروال الرائلا قال أبو منصور : أراد بالروال الرائل

اللعب القاطر من فيه ، قال : هكذا قاله أبو عمرو . ابن السكيت : الروال والمزع واللعب والبصاق كله بمعنى .

بطل يكسوها الروال الرائلا قال أبو منصور : أراد بالروال الرائل

اللعب القاطر من فيه ، قال : هكذا قاله أبو عمرو . ابن السكيت : الروال والمزع واللعب والبصاق كله بمعنى .

بطل يكسوها الروال الرائلا قال أبو منصور : أراد بالروال الرائل

ورول الخيزة بالسمن والودك ترويلا : دلكتها به دلكتا شديداً ، وقيل : رول طعامه أكثر دسمة .

ورول الفرس : أدلى ليول ، وقيل : إذا أخرج فضيه ليول . والترويل : أن يول بولا متقطعا مضطربا . والمروول : الذي يسترخي ذكره ، وأنشد :

لما رأت بعيلها زنجيلا طفشلا لا يمنغ الفصيلا

مرولا من دونها ترويلا قالت له مبالاة ترسيلا

ليتك كنت حنفة تمصيلي أي تمصل دما وتقطر ، الزنجيل والزواجل : الضعيف من الرجال ، والترويل : إنعاط فيه استرخاء ، وهو أن يمتد ولا يشتد .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

والمروول ، يكسر الميم وفتح الواو : القطعة من الجبل الذي لا يتفتح به . والمروول أيضا : قطعة الجبل الضعيف (كلاهما عن أبي حنيفة) . والمروول : الناعم الإدام . والمروول : الفرس الكثير التحصن .

قوله أن زم : تقطيعه فعولن ، ولا يجوز تسكين العين ، وكذلك قوله تعالى : « شهر رمضان » ، فمن أخفى ، إنما هو بحركة محتسبة ، ولا يجوز أن تكون الراء الأولى ساكنة ، لأن الهاء قبلها ساكن ، فيؤدي إلى الجمع بين الساكتين في الوصل من غير أن يكون قبلها حرف لين ، قال : وهذا غير موجود في شيء من لغات العرب ، قال :

وكذلك قوله تعالى : « إنا نحن نزلنا الذكر » و « وأمن لا يهدي » ، و « يخصمون » ، وأشباه ذلك ، قال :

ولا معتبر بقول القراء إن هذا ونحوه مدغم ، لأنهم لا يحصلون هذا الباب ، ومن جمع بين الساكتين في موضع لا يصح فيه اختلاس الحركة فهو مخطئ كقراءة حمزة في قوله تعالى : « فما أسطاعوا » ، لأن سين الاستفعال لا يجوز تحريكها بوجه من الوجوه .

قال ابن سيده : والمرام المطلب . ابن الأعرابي : رومت فلانا ورومت بفلان إذا جعلته يطلب الشيء .

والرام : ضرب من الشجر . والروم : شحمة الأذن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه أوصى رجلا في طهارته فقال : تعهد المغفلة والمنشلة والروم ، هو شحمة الأذن .

والروم : جبل معروف ، واحدته رومي ، ينتمون إلى عيصون إسحق النبي ، عليه السلام . ورومان ، بالضم : اسم رجل ، قال الفارسي : روم ورومي من باب زنجي وزنج ، قال ابن سيده : ومثله عندي فارسي وقرس ، قال : وليس بين الواحد والجمع إلا الياء المشددة ، كما قالوا تمر وتمر ، ولم يكن بين الواحد والجمع إلا الهاء .

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

قال : والرومة بغير همز الغراء الذي يلقى به ريش السهم ، قال أبو عبيد : هي

بَغِيرَ هَمَزٍ، وَحَكَاهَا تَعْلَبُ مَهْمُوزَةً.
وَرُومَةٌ: بَثْرٌ بِالْمَدِينَةِ. وَبَثْرُ رُومَةٍ،
بِضَمِّ الرَّاءِ: الَّتِي حَفَرَهَا عُنَّانٌ بِنَاحِيَةِ
الْمَدِينَةِ. وَقِيلَ: اشْتَرَاهَا وَسَبَّلَهَا.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الرُّومِيُّ شِرَاعُ السَّفِينَةِ
الْفَارِغَةِ، وَالْمَرْبُوعُ شِرَاعُ الْمَلَأَى.
ورامة: اسمٌ مَوْضِعٍ بِالْبَلَدِيَّةِ، وَفِيهِ جَاءَ
الْمَثَلُ:

تَسَالَى بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ رَامِيٌّ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
قَالَ: وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى رَامَهْرُمَزٍ، وَهُوَ
بَلَدٌ، وَإِنْ شِئْتَ هَرْمُزِيٌّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: سَلْجَمٌ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ
بِالشَّيْنِ، قَالَ: وَالْعَرَبُ لَا تَكَلِّمُ بِهِ
إِلَّا بِالشَّيْنِ غَيْرَ الْمُعْجَمَةِ؛ وَقِيلَ لِرَامِيٍّ: لِمَ
زَرَعْتُمُ السَّلْجَمَ؟ فَقَالَ: مُعَانِدَةً لِقَوْلِهِ:

تَسَالَى بِرَامَتَيْنِ سَلْجَمًا
يَامِيٌّ لَوْ سَأَلْتَ شَيْئًا أَمَّا
جَاءَ بِهِ الْكُرَى أَوْ تَجَشَّمَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ:
وَالنَّسَبُ إِلَى رَامَةٍ رَامِيٌّ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ.
قَالَ: هُوَ عَلَى الْقِيَاسِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ
النَّسَبُ إِلَى رَامَتَيْنِ رَامِيٌّ، كَمَا يُقَالُ فِي
النَّسَبِ إِلَى الرَّيْدَيْنِ زَيْدِيٌّ؛ قَالَ: فَقَوْلُهُ
رَامِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لَا مَعْنَى لَهُ؛ قَالَ:
وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى رَامَهْرُمَزٍ رَامِيٌّ عَلَى
الْقِيَاسِ.

وَرُومَةٌ: مَوْضِعٌ، بِالسُّرْيَانِيَّةِ. وَرُومِيٌّ:
اسمٌ. وَرُومَانٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ. وَرُومًا:
مَوْضِعٌ، وَكَذَلِكَ رَامَةٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

لِمَنْ طَلَّلُ بِرَامَةٍ لَا يَرِيحُ
عَفَا وَخَلَالَهُ حُقْبٌ قَدِيمٌ؟
فَأَمَّا إِكْثَارُهُمْ مِنْ تَثْنِيَةِ رَامَةٍ فِي الشَّعْرِ
فَعَلَى قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ: ذُو عَنَانَيْنِ، كَأَنَّهُ قَسَمَهَا
جَزَائِنَ كَمَا قَسَمَ تِلْكَ أَجْزَاءً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى رَامَتَيْنِ أَنَّهُمَا تَثْنِيَةٌ سُمِّيَتْ بِهَا
الْبَلَدَةُ لِلضَّرُورَةِ، لِأَنَّهُمَا لَوْ كَانَتَا أَرْضَيْنِ لَقِيلَ
الرَّامَتَيْنِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ كَقَوْلِهِمُ الرَّيْدَانِ،

وَقَدْ جَاءَ الرَّامَتَانِ بِاللَّامِ، قَالَ كَثِيرٌ:
خَلِيلِي حَتَّى الْعَيْسِ نَصِيحٌ وَقَدْ بَدَتْ
لَنَا مِنْ جِبَالِ الرَّامَتَيْنِ مَنَاكِبُ
ورامهرمز: مَوْضِعٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا
الْفَصْلِ مَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ وَالنَّسَبِ إِلَيْهَا.

• رُونٌ: الرُّونُ: الشَّدَّةُ، وَجَمْعُهَا رُوُونٌ.
وَالرُّونَةُ: الشَّدَّةُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: رُونَةُ الشَّيْءِ
شِدَّتُهُ وَمُعْظَمُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

إِنْ يُسِرَّ عَنْكَ اللَّهُ رُونَتَهَا
فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَّلُ
وَكَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ رُونَةَ هَذَا الْأَمْرِ. أَيْ
شِدَّتَهُ وَغَمَّتَهُ. وَيُقَالُ: رُونَةُ الشَّيْءِ غَايَتُهُ فِي
حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ حَزْنٍ أَوْ حَرْبٍ
وَشَبْهِهِ، وَمِنْهُ يَوْمُ أَرُونَانَ^(١)؛ وَيُقَالُ: مِنْهُ
أُخِذَتِ الرُّونَةُ، اسْمُ لُجُمَادَى الْآخِرَةِ، لِشِدَّةِ
بَرْدِهِ. وَالرُّونُ: الصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ، يُقَالُ
مِنْهُ: يَوْمٌ ذُو أَرُونَانَ وَرَجَلِي؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَهِيَ تَعْنِينِي بِأَرُونَانَ
أَيُّ بِصَبَاحٍ وَجَلْبَةٍ. وَالرُّونُ أَيْضًا: أَقْصَى
الْمَشَارِقِ؛ وَأَنشَدَ يُونُسُ:

وَالْتَقَبُ مَفْتَحُ مَائِهَا وَالرُّونُ
وَيَوْمُ أَرُونَانَ وَأَرُونَانِيٌّ: شَدِيدُ الْحَرِّ
وَالْغَمِّ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ: بَلَغَ الْغَايَةَ فِي فَرَحٍ
أَوْ حَزْنٍ أَوْ حَرٍّ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جَلْبَةٍ أَوْ صَبَاحٍ؛ قَالَ
الْبَغَاةُ الْجَعْدِيُّ:

فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النَّعْمَانِ مِنَّا
عَلَى سَفَوَانٍ يَوْمُ أَرُونَانَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا أَنشَدَهُ سَيِّبُونِي؛
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ يَوْمُ أَرُونَانِي، لِأَنَّ الْقَوَائِي
مَجْرُورَةٌ؛ وَبَعْدَهُ:

فَارْزَدْنَا حَلِيلَتَهُ وَجُنَّا
بِهَاقَدٍ كَانَ جَمْعٌ مِنْ هِجَانٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَرُونَانًا أَقْوَعَالٌ مِنَ الرَّيْنِ؛
التَّهْدِيبُ: أَرَادَ أَرُونَانِيٌّ بِشَدِيدِ بَاءِ النَّسَبَةِ،
(١) قوله: «أَرُونَانَ» يجوزُ إِضَافَةُ الْيَوْمِ إِلَيْهِ

أَيْضًا كَمَا فِي الْقَامُوسِ، وَسَيُشِيرُ إِلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ فِيمَا بَعْدَ.

كَأَ قَالَ الْآخِرُ:

لَمْ يَبْقَ مِنْ سُنَّةِ الْفَارُوقِ تَعْرِفُهُ
إِلَّا الذَّنْبِيَّ وَالْأَلَّةَ الدَّرَّةَ الْخَلْقُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّا كَسَرْنَا التَّوْنَ عَلَى أَنَّ
أَصْلَهُ أَرُونَانِيٌّ، عَلَى النَّعْتِ، فَخُذْتُ بَاءَ
النَّسَبَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَمْ يَجِبْ وَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَغِبْ
عَنْ كُلِّ يَوْمٍ أَرُونَانِيٌّ عَصَبٌ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَرَقَهَا وَارِسُ عِظْوَانٍ
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرُونَانَ
فَيَحْتَمِلُ الْإِضَافَةَ إِلَى صِفَتِهِ، وَيَحْتَمِلُ
مَا ذَكَرْنَا.

وَلَيْلَةُ أَرُونَانَةٍ وَأَرُونَانِيَّةٌ: شَدِيدَةُ الْحَرِّ
وَالْغَمِّ. وَحَكَى تَعْلَبُ: رَأَيْتُ لَيْلَتَنَا: اشْتَدَّ
حَرُّهَا وَغَمُّهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَإِنَّا حَمَلْنَاهُ
عَلَى أَفْعَلَانٍ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبُونِي، ذُوْنَ
أَنْ يَكُونَ أَقْوَعَالًا مِنَ الرُّونَةِ الَّتِي هِيَ
الصَّوْتُ، أَوْ فَعُولَانًا مِنَ الْأَرَنِ الَّذِي هُوَ
النَّشَاطُ، لِأَنَّ أَقْوَعَالًا عَدَمٌ، وَأَنَّ فَعُولَانًا
قَلِيلٌ؛ لِأَنَّ مِثْلَ جَحْشٍ لَا يَلْحَقُهُ مِثْلُ هَذِهِ
الرِّيَادَةِ، فَلَمَّا عَدِمَ الْأَوَّلُ، وَقَلَ هَذَا
الثَّانِي، وَصَحَّ الْإِشْتِقَاقُ، حَمَلْنَاهُ عَلَى
أَفْعَلَانٍ. التَّهْدِيبُ: عَنْ شَعْرِ قَالَ: يَوْمٌ
أَرُونَانَ إِذَا كَانَ نَاعِمًا؛ وَأَنشَدَ فِيهِ بَيْتًا لِلنَّاعِيَةِ
الْجَعْدِيَّةِ:

هَذَا وَيَوْمٌ لَنَا قَصِيرٌ
جَمُّ الْمَلَاهِي أَرُونَانَ
صَوَابُهُ جَمُّ مَلَاهِيهِ؛ قَالَ: وَهَذَا مِنْ
الْأَضْدَادِ، فَهَذَا الْبَيْتُ فِي الْفَرَحِ، وَكَانَ
أَبُو الْهَيْثَمِ يُتَكَرَّرُ أَنْ يَكُونَ الْأَرُونَانُ فِي غَيْرِ
مَعْنَى الْغَمِّ وَالشَّدَّةِ، وَأَنكَرَ الْبَيْتَ الَّذِي
احْتَجَّ بِهِ شَعْرٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَوْمٌ
أَرُونَانَ مَأْخُذٌ مِنَ الرُّونِ، وَهُوَ الشَّدَّةُ،
وَجَمْعُهُ رُوُونٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، طُبَّ، أَيْ سَجِرَ وَدُفِنَ
سِحْرُهُ فِي بَثْرِ ذِي أَرُونَانَ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

هِيَ بَشْرٌ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يُخْطِئُ
فَيَقُولُ ذُرْوَانٌ .

وَالْأُرْوَانُ : الصَّوْتُ ، وَقَالَ :
بِهَا حَاضِرٌ مِنْ غَيْرِ جَنٍّ يَرْوَعُهُ

وَلَا أَنْسَى ذُو أُرْوَانٍ وَذُو زَجَلٍ
وَيَوْمَ أُرْوَانٌ وَلَيْلَةُ أُرْوَانَةَ : شَدِيدَةُ
صَعْبَةٍ . وَأُرْوَانٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الرُّوْنِ ، وَهُوَ
الشَّدَّةُ . وَرَأَى الْأَمْرَ رُونًا أَيْ اشْتَدَّ .

* روه * رَاهَ الشَّيْءُ ^(١) رَوْهًا : اضْطَرَبَ ،
وَالِإِسْمُ الرُّوَاهُ ، بِمِثَالِئِهِ .

* روى * قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُعْتَلِّ الْأَلْفِ :
رُؤَاوَةٌ مَوْضِعٌ مِنْ قَبْلِ بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ ، قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

وغير آياتٍ بِيَرَقٍ رُؤَاوَةٌ
تَنَائِي اللَّيَالِي وَالْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ
وَقَالَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : رَوَى مِنَ الْمَاءِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَمِنْ اللَّبَنِ يَرَوَى رِيًّا ^(٢) وَرَوَى
أَيْضًا مِثْلَ رِيًّا ، وَتَرَوَى وَارْتَوَى ، كُلُّهُ
بِمَعْنَى ، وَالِإِسْمُ الرِّىُّ أَيْضًا ، وَقَدْ أَرَوَانِي .
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْغَزِيرَةِ : هِيَ تُرَوَى الصَّبِيءُ ،
لَأَنَّهُ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنَّ دِرْتَهَا تَعَجَّلُ
قَبْلَ نَوْمِهِ .

وَالرَّيَّانُ : ضِدُّ الْعَطْشَانِ ، وَرَجُلٌ رِيَّانٌ
وَأَمْرَأَةٌ رِيًّا مِنْ قَوْمِ رِوَاءَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَمَّا رِيًّا الَّتِي يُظَنُّ بِهَا أَنَّهَا مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ
فَأَنَّهُ صِفَةٌ ، عَلَى نَحْوِ الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا اللَّامُ ، اتَّخَذُوا صَحَّةَ الْبَاءِ
بَدَلًا مِنَ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَتْ عَلَى نَحْوِ زَيْدٍ
مِنَ الْعِلْمِيَّةِ لَكَانَتْ رَوَى مِنْ رَوَيْتُ ، وَكَانَ
(١) قَوْلُهُ : « رَاهَ الشَّيْءُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْمَحْكَمِ . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةُ : رَاهَ الْمَاءَ .
بَدَلَ الشَّيْءِ .

(٢) قَوْلُهُ : « يَرَوَى رِيًّا » أَيْ يَفْتَحُ الرِّاءَ .
وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنَ النَّاسِ لَفْظُ : « وَرِيًّا » يَعْنِي يَكْسِرُ
الرِّاءَ ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ قَوْلِهِ بَعْدَ : وَالِاسْمُ الرِّىُّ أَيْضًا .
أَيُّ بَكْسَرِ الرِّاءِ ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْمُ مَصْدَرٍ وَمَصْدَرٌ أَيْضًا
كَأَيُّ يَأْخُذُ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ .

أَصْلُهَا رَوِيًّا ، فَقُلِبَتْ الْبَاءُ وَأَوَّ ، لِأَنَّ فَعْلَى
إِذَا كَانَتْ اسْمًا ، وَأَلْفَهَا بَاءً ، قُلِبَتْ إِلَى الْوَاوِ
كَتَقَوَى وَشَرَوَى ، وَإِنْ كَانَتْ صِفَةً صَحَّتْ
الْبَاءُ فِيهَا كَصَدِيًّا وَخَزِيًّا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
هَذَا كَلَامٌ سَبِيحٌ ، وَزِدْتُهُ بَيَانًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْأَةُ رِيًّا ، وَلَمْ تُبَدَّلْ مِنَ
الْبَاءِ وَأَوَّ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ ، وَإِنَّا يُبَدَّلُونَ الْبَاءَ فِي
فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَالْبَاءُ مَوْضِعَ اللَّامِ ،
كَقَوْلِكَ شَرَوَى هَذَا الثَّوْبِ ، وَإِنَّا هُوَ مِنْ
شَرَيْتُ ، وَتَقَوَى وَإِنَّا هُوَ مِنَ التَّقِيَةِ ؛ وَإِنْ
كَانَتْ صِفَةً تَرَكُّوْهَا عَلَى أَصْلِهَا ، قَالُوا أَمْرَأَةً
خَزِيًّا وَرِيًّا ، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَتْ رَوَى ،
لَأَنَّكَ كُنْتَ تُبَدِّلُ الْأَلْفَ وَأَوَّ مَوْضِعَ اللَّامِ
وَتَتْرَكَ الْوَاوَ الَّتِي هِيَ عَيْنُ فَعْلَى عَلَى
الْأَصْلِ ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

وَاهَا لَرِيًّا ثُمَّ وَاهَا وَاهَا !
إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَى الصَّفَةِ .

وَيُقَالُ : شَرِبْتُ شَرْبًا رَوِيًّا .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَوَى النَّبْتُ وَتَرَوَى تَنْعَمُ .
وَنَبْتُ رِيَّانٌ ، وَشَجَرُ رِوَاءَ ، قَالَ الْأَعَشَى :
طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءَ أَصُولُهُ
عَلَيْهِ أَبَايِلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَتَعَبُ
وَمَاءٌ رَوَى وَرَوَى وَرِوَاءَ : كَثِيرٌ مَرَّةً ،
قَالَ :

تَبَشَّرِي بِالرَّفْعِ وَالْمَاءِ الرَّوَى
وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدْ أَتَى
وَقَالَ الْحَطِيطَةُ :

أَرَى إِلَيَّ بِجَوْفِ الْمَاءِ حَنْتَ
وَأَعَوَّزَهَا بِهِ الْمَاءُ الرِّوَاءُ
وَمَاءٌ رِوَاءَ ، مَمْدُودٌ مَفْتُوحُ الرَّاءِ ، أَيْ
عَذْبٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَشَاعِرٍ :
مَنْ يَكُ ذَا شَكٍّ فَهَذَا فُلُجٌ
مَاءٌ رِوَاءَ وَطَرِيقٌ نَهْجٌ

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : وَاجْتَهَرْدُنِ الرَّوَاءَ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ
وَالْمَدِّ الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الْعَذْبُ الَّذِي
فِيهِ لِلْوَارِدِينَ رِىٌّ .

وَمَاءٌ رَوَى ، مَقْصُورٌ بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ

يَصْدُرُ ^(٣) . مَنْ يَرُدُّهُ عَنْ غَيْرِ رِىٍّ ، قَالَ :
وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا صِفَةً لِأَعْدَادِ الْمِيَاهِ الَّتِي
لَا تَنْتَحُ ، وَلَا يَقْطَعُ مَآوِهَا ، وَقَالَ الرَّفِيقَانُ
السَّعْدِيُّ :

يَا إِلَهِي مَا دَامَهُ فَتَانِيَّةٌ ^(٤)

مَاءٌ رِوَاءَ وَنَصِيٌّ حَوْلِيَّةٌ

هَذَا مَقَامٌ لَكَ حَتَّى تَبِينَهُ

إِذَا كَسَرْتَ الرَّاءَ قَصَرْتَهُ وَكَبَبْتَهُ بِالْبَاءِ ، فَقُلْتُ
مَاءٌ رَوَى ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي فِيهِ لِلْوَارِدَةِ
رِىٌّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى . شَاهِدُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فَصَبَحَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجًا

وَقَالَ الْجَمِيعُ بْنُ سَدِيدٍ التَّغْلِبِيُّ :

مُسْتَحْفِرٌ يَهْدِي إِلَى مَاءٍ رَوَى

طَائِمِ الْجِجَامِ لَمْ تَمَحْجُهُ الدَّلَا

الْمُسْتَحْفِرُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ ، وَالْمَاءُ

الرَّوَى : الْكَثِيرُ ، وَالْجِجَامُ : جَمْعُ جَمَّةٍ ،

أَيُّ هَذَا الطَّرِيقُ يَهْدِي إِلَى مَاءٍ كَثِيرٍ .

وَرَوَيْتُ رَأْسِي بِالذَّهْنِ ، وَرَوَيْتُ الثَّرِيدَ

بِالدَّسَمِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرَّأُوِيَةُ الْمَزَادَةُ فِيهَا الْمَاءُ ،

وَيُسَمَّى الْبَعِيرُ رَأُوِيَةً عَلَى تَسْمِيَةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ

غَيْرِهِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَوَلَّوْا فَانْزِرًا مَشَاهِيمُهُمْ

كَرَوَايَا الطَّعْنِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ

وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ : مَا يَرُدُّ

الرَّأُوِيَةَ ، أَيْ أَنَّهُ يَضْعَفُ عَنْ رَدِّهَا عَلَى نَقْلِهَا

لِمَا عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ

وَالرَّأُوِيَةُ : هُوَ الْبَعِيرُ أَوْ الْبُغْلُ أَوْ الْحِمَارُ

الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالرَّجُلُ الْمُسْتَقَى

أَيْضًا رَأُوِيَةٌ . قَالَ : وَالْعَامَّةُ تُسَمَّى الْمَزَادَةُ

رَأُوِيَةً ، وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ،

وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

(٣) قَوْلُهُ : « إِذَا كَانَ يَصْدُرُ الْخ » كَذَا

بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ إِذَا كَانَ لَا يَصْدُرُ كَمَا يَقْتَضِيهِ
السياق .

(٤) قَوْلُهُ : « فَتَانِيَّةُ الْخ » هُوَ بِسُكُونِ الْبَاءِ

وَالْمَاءُ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْلَةِ ، وَوَقَعَ لَنَا فِي مَادَّةِ حَوْلِ

وَدَامَ وَأَيُّ مِنَ اللِّسَانِ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَسُكُونُ الْمَاءِ .

تَمْشَى مِنَ الرَّدَّةِ مَشَى الْحَقْلُ
مَشَى الرَّوَايَا بِأَمْزَادِ الْأَنْقَلِ (١)
قَالَ ابْنُ بَرَى : شَاهِدُ الرَّوَايَةِ الْبَعِيرُ قَوْلُ أَبِي
طَالِبٍ :

وَيَنْهَضُ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمْ
تَهْوِضُ الرَّوَايَا تَحْتَ ذَاتِ الصَّلَاحِ
فَالرَّوَايَا : جَمْعُ رَاوِيَةٍ لِلْبَعِيرِ ، وَشَاهِدُ
الرَّوَايَةِ لِلْمَزَادَةِ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَلْقَطٍ :
ذَاكَ سِنَانٌ مُحَلِّبٌ نَصْرُهُ

كَالْحَمَلِ الْأَوْطَفِ بِالرَّوَايَةِ
وَيُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي أَرَوَى رِيَّةً .
قَالَ : وَالْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ إِنَّمَا هِيَ
الْمَزَادَةُ ، سُمِّيَتْ رَاوِيَةً لِمَكَانِ الْبَعِيرِ الَّذِي
يَحْمِلُهَا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ :
رَوَيْتُ الْقَوْمَ أَرَوِيهِمْ إِذَا اسْتَقْبَتَ لَهُمْ .
وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ
تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّوَاءُ الْحَبْلُ
الَّذِي يُرَوَى بِهِ عَلَى الرَّوَايَةِ إِذَا عَكَمَتْ
الْمَزَادَتَانِ . يُقَالُ : رَوَيْتُ عَلَى الرَّوَايَةِ أَرَوَى
رِيًّا ، فَأَنَا رَاوٍ ، إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهَا الرَّوَاءَ .
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ وَهُوَ يُعَاكِمُنِي :

رِيًّا تَمِيجًا عَلَى الْمَزَايِدِ
وَيُجْمَعُ الرَّوَاءُ أَرَوِيَّةً ، وَيُقَالُ لَهُ الْمِرْوَى .
وَجَمْعُهُ مِرَاوٍ وَمِرَاوِي .

وَرَجُلٌ رَوَاءٌ إِذَا كَانَ الْإِسْقَاءُ بِالرَّوَايَةِ لَهُ
صِنَاعَةً ، يُقَالُ : جَاءَ رَوَاءُ الْقَوْمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، سَمَى السَّحَابَ رَوَايَا الْبِلَادِ ؛
الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ : الْحَوَامِلُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا
رَاوِيَةٌ ، فَشَبَّهَهَا بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ
رَاوِيَةً ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ . وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ :
فَإِذَا هُوَ بِرَوَايَا قُرَيْشٍ ، أَيْ إِبِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا
يَسْتَقُونَ عَلَيْهَا .

وَتَرَوَى الْقَوْمَ وَرَوَوْا : تَرَوَدُّوْا بِالْمَاءِ .
وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ : يَوْمٌ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَهُوَ

(١) قوله : « الأنقل » هو كذا في الأصل
والجوهري هنا ومادة « ردد » ، ووقع في اللسان
في « ردد » : للثقل .

الثَّامِنُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِيَ بِهِ لِأَنَّ
الْحِجَّاجَ يَتَرَوُونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَنْهَضُونَ
إِلَى مَنَى ، وَلَا مَاءَ بِهَا ، فَيَتَرَدَّدُونَ رِيَّهُمْ مِنْ
الْمَاءِ ، أَيْ يَسْقُونَ وَيَسْتَقُونَ . وَفِي حَدِيثٍ
ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يُبْلَى بِالْحَجِّ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ .
وَرَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي وَلِأَهْلِي رِيًّا : أَتَيْتُهُمْ
بِالْمَاءِ ، يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ رَيْتُكُمْ ؟ أَيْ مِنْ
أَيْنَ تَرْتَوُونَ الْمَاءَ ؟ وَرَوَيْتُ عَلَى الْبَعِيرِ رِيًّا :
اسْتَقَيْتُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ :

وَلَنَا رَوَايَا يَحْمِلُونَ لَنَا
أَثْقَلْنَا إِذْ يُكْرَهُ الْحَمْلُ
إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الرُّجَالُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ لَهُمْ
الدِّيَابَ ، فَجَعَلَهُمْ كَرَوَايَا الْمَاءِ . التَّهْدِيبُ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَادَةِ الْقَوْمِ : الرَّوَايَا ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ ، شَبَّهَ
السَّيِّدَ الَّذِي تَحْمِلُ الدِّيَابَ عَنْ الْحَيِّ بِالْبَعِيرِ
الرَّوَايَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

إِذَا نَدَيْتُ رَوَايَا الثَّقَلِ يَوْمًا
كَفَيْنَا الْمُضْلِعَاتِ لِمَنْ يَلِينَا
أَرَادَ بِرَوَايَا الثَّقَلِ حَوَامِلَ ثِقَلِ الدِّيَابِ ؛
وَالْمُضْلِعَاتُ : الَّتِي تَثْقُلُ مِنْ حَمْلِهَا ؛
يَقُولُ : إِذَا نَدَيْتُ لِلدِّيَابِ الْمُضْلِعَةِ حَمْلًا لَهَا
كُنَّا نَحْنُ الْمُجْبِيبِينَ لِحَمْلِهَا عَنْ يَلِينَا مِنْ
دُونِنَا . غَيْرُهُ : الرَّوَايَا الَّذِينَ يَحْمِلُونَ
الْحِمَالَاتِ ، وَأَنْشَدَنِي ابْنُ بَرَى لِحَاتِمٍ :

اغْرَوْا بَنِي ثُعَلٍ وَالْغَزْوُ جَدُّكُمْ
جَدُّ الرُّوَايَا وَلَا تَبْكُوا الَّذِي قُتِلَا
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَذَكَرَ قَوْمًا
أَغَارُوا عَلَيْهِمْ : لَقِينَاهُمْ فَقَتَلْنَا الرُّوَايَا .
وَأَبَحْنَا الرُّوَايَا ، أَيْ قَتَلْنَا السَّادَةَ ، وَأَبَحْنَا
الْبُيُوتَ ، وَهِيَ الرُّوَايَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ يَعْقُوبُ وَرَوَيْتُ الْقَوْمَ
أَرَوِيهِمْ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُمُ الْمَاءَ . وَقَوْمٌ رَوَاءُ
مِنْ الْمَاءِ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ؛ قَالَ عُمَرُ
ابْنُ لُجَا :

تَمْشَى إِلَى رِوَاءٍ عَاطِنَاتِهَا
تَحْبِسُ الْعَانِسِ فِي رِبْطَاتِهَا
وَتَرَوْتُ مَفَاصِلَهُ : اعْتَدَلْتُ وَغُلْظْتُ ؛

وَارْتَوْتُ مَفَاصِلَ الرَّجُلِ كَذَلِكَ . اللَّيْثُ :
ارْتَوْتُ مَفَاصِلَ الدَّابَّةِ إِذَا اعْتَدَلْتُ وَغُلْظْتُ ؛
وَارْتَوْتُ النَخْلَةَ إِذَا غَرَسْتُ فِي قَفَرٍ ثُمَّ سَقَيْتُ
فِي أَصْلِهَا ؛ وَارْتَوَى الْحَبْلُ إِذَا كَثُرَ قَوَاهُ
وَغُلْظَ فِي شِدَّةِ قَتْلِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَذْكُرُ
قِطَاعًا وَفَرَحَهَا :

تَرَوَى لَقَى أَلْفَى فِي صَفْصَفٍ
تَصْهَرُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ
تَرَوَى : مَعْنَاهُ اسْتَقَى . يُقَالُ : قَدَرَوَى مَعْنَاهُ
اسْتَقَى عَلَى الرَّوَايَةِ .

وَفَرَسٌ رِيَّانٌ الظَّهَرُ إِذَا سَمِنَ مَتْنَاهُ .
وَفَرَسٌ ظَمَانُ الشَّوَى إِذَا كَانَ مَعْرَقَ الْقَوَائِمِ ؛
وَإِنَّ مَفَاصِلَهُ لَظَمَاءٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

رِوَاءُ أَعَالِيهِ ظَمَاءٌ مَفَاصِلُهُ
وَالرِّيُّ : الْمُنْظَرُ الْحَسَنُ فِيمَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ
الْهَمَزَ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَهُوَ حَسَنٌ لِمَكَانِ
النَّعْمَةِ وَأَنَّهُ خِلَافُ أَثَرِ الْجَهْدِ وَالْعَطَشِ
وَالذُّبُولِ . وَفِي التَّرْتِيلِ الْعَزِيزِ : « أَحْسَنَ أَثَانًا
وَرِيًّا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقْرَهُ وَهِيَ
رِيًّا ، بَغْيَرُ هَمَزٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ مِنْ
رَأَيْتُ ، لِأَنَّهُ مَعَ آيَاتِ لَسَنِ مَهْمُوزَاتِ
الْأَوَاخِرِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِالرِّيِّ إِلَى
رَوَيْتُ إِذَا لَمْ يَهْمَزْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ رِيًّا بَغْيَرُ هَمَزٍ فَلَهُ تَفْسِيرَانِ ،
أَحَدُهُمَا أَنَّ مَظْهَرَهُمْ مَرْتَوٍ مِنَ النَّعْمَةِ ، كَأَنَّ
النَّعِيمَ بَيْنَ فِيهِمْ ، وَيَكُونُ عَلَى تَرْكِ الْهَمَزِ مِنْ
رَأَيْتُ .

وَرَوَى الْحَبْلُ رِيًّا فَارْتَوَى : قَتَلَهُ ؛
وَقِيلَ : أَنْعَمَ قَتَلَهُ .

وَالرُّوَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : حَبْلٌ مِنْ حِبَالِ
الْخُبَاءِ ، وَقَدْ يُشَدُّ بِهِ الْحِمْلُ وَالْمَتَاعُ عَلَى
الْبَعِيرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الرُّوَاءُ أَغْلَظُ
الْأَرَشِيَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْأَرَوِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى
لِشَاعِرٍ :

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمَ كَانُوا أَنْجِيَهُ
وَشَدَّ قَوْقَ بَعْضِهِمْ بِالْأَرَوِيَّةِ
هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تُوصِيَنِي بِهِ

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَعَى إِدَاوَةٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ
قَدْ رَوَّاهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رَوَايَةٍ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوَابُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، أَيْ
شَدَّدْتُهَا بِهَا وَرَبَطْتُهَا عَلَيْهَا . يُقَالُ : رَوَّيْتُ
الْبَعِيرَ ، مُخَفَّفُ الْوَاوِ ، إِذَا شَدَّدْتَ عَلَيْهِ
بِالرَّوَاءِ .

وَارْتَوَى الْجَبَلُ : غَلَطَتْ قُوَاهُ ، وَقَدْ
رَوَى عَلَيْهِ رِيًّا وَارَوَى . وَرَوَى عَلَى الرَّجُلِ :
شَدَّهُ بِالرَّوَاءِ لئَلَّا يَسْفُطَ عَنِ الْبَعِيرِ مِنَ النَّوْمِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي
وِدْقَةٍ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي
أَرَوَى عَلَى ذِي الْعَمَكِ الضَّفْعَدِ
وَرَوَّى عَنْ عَمْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ : كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَقْلًا
وَرَوَاءَ ، الرُّوَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ جَبَلٌ ، فَإِذَا
جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِتِلْكَ
الْعُقْلِ وَالْأَرَوِيَّةِ . قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : الرُّوَاءُ
الْجَبَلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ . قَالَ
أَبُو مَتُصُورٍ : الرُّوَاءُ الْجَبَلُ الَّذِي يَرَوَى بِهِ
عَلَى الْبَعِيرِ ، أَيْ يُشَدُّ بِهِ الْمَتَاعُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا
الْجَبَلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ فَهُوَ الْقَرْنُ
وَالْقِرَانُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرُّوَى السَّاقِي ، وَالرُّوَى
الضَّعِيفُ ، وَالسُّوَى الصَّحِيحُ الْبَدَنُ وَالْعُقْلُ .
وَرَوَّى الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ يَرَوِيهِ رَوَايَةً
وَرَوَّاهُ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : تَرَوُّوا شِعْرَ حُجَيْبٍ بِنِ
الْمَضْرَبِ ، فَإِنَّهُ يُعِينُ عَلَى الْبَرِّ ، وَقَدْ رَوَّاهُ
إِبَاهُ ، وَرَجُلٌ رَاوٍ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَمَا كَانَ فِي مَعْدَانِ وَالْفِيلِ شَاغِلٌ
لِعَبْسَةِ الرَّاَوِي عَلَى الْقَصَائِدِ ؟
وَرَاوِيَةٌ كَذَلِكَ ، إِذَا كَثُرَتْ رَوَايَتُهُ ، وَالنَّهَاءُ
لِلْمُبَالَغَةِ فِي صِفَتِهِ بِالرَّوَايَةِ .
وَيُقَالُ : رَوَّى فُلَانٌ فُلَانًا شِعْرًا إِذَا رَوَّاهُ
لَهُ حَتَّى حَفِظَهُ لِلرَّوَايَةِ عَنْهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
رَوَّيْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ رَوَايَةً ، فَأَنَا رَاوٍ ،

فِي الْمَاءِ وَالشَّعْرِ ، مِنْ قَوْمٍ رَوَّاهُ . وَرَوَّيْتُهُ
الشَّعْرَ تَرَوِيَةً أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى رَوَايَتِهِ ، وَأَرَوَيْتُهُ
أَيْضًا . وَتَقُولُ : أَنْشِدِ الْقَصِيدَةَ يَا هَذَا ،
وَلَا تَقُلْ ارْوَاهَا إِلَّا أَنَّ تَأْمُرُهُ بِرَوَايَتِهَا ، أَيْ
بِاسْتِظْهَارِهَا .

وَرَجُلٌ لَهُ رَوَاءٌ بِالضَّمِّ أَيْ مَنَظَرٌ . وَفِي
حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا ذَا رَوَاءٍ طَمَحَ
بَصَرِي إِلَيْهِ ، الرُّوَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ : الْمَنَظَرُ
الْحَسَنُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى
فِي الرُّوَاءِ وَالْوَاوِ ، وَقَالَ : هُوَ مِنَ الرُّوَى
وَالْإِرْتَوَاءِ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَرَأَى
وَالْمَنَظَرِ ، فَيَكُونُ فِي الرُّوَاءِ وَالنَّهْمَةِ .
وَالرُّوَى : حَرْفُ الْقَافِيَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ قَدْ حَدَا هُنَّ أَبُو الْجَوْدِيِّ
بِرَجَزٍ مُسْتَحْفَرٍ الرُّوَى
مُسْتَوِيَاتٍ كَنَوَى الْبَرْبَى

وَيُقَالُ : قَصِيدَتَانِ عَلَى رَوَى وَاحِدٍ ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : الرُّوَى الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ
الْقَصِيدَةُ ، وَيُلْزَمُ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْهَا فِي
مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
إِذَا قُلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَأَوَمْتُ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ
قَالَ : فَالْعَيْنُ حَرْفُ الرُّوَى ، وَهُوَ لَارِمٌ فِي
كُلِّ بَيْتٍ ، قَالَ : الْمُتَامِلُ لِقَوْلِهِ : هَذَا غَيْرُ
مُفْنِعٍ فِي حَرْفِ الرُّوَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَ
الْأَعَشَى :

رَحَلْتُ سُمِيَّةَ غُدُوَّةً أَجْبَلَهَا
غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا
تَجِدُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ لَوَارِمٍ غَيْرِ مُحْتَلِفَةٍ
الْمَوَاضِعِ ، وَهِيَ الْأَلِفُ قَبْلَ اللَامِ ثُمَّ اللَامُ
وَالْهَاءُ وَالْأَلِفُ فِيهَا بَعْدُ ، قَالَ : فَلَيْتَ
شِعْرِي ! إِذَا أَخَذَ الْبَتِيدِي فِي مَعْرِفَةِ الرُّوَى
بِقَوْلِ الْأَخْفَشِ هَكَذَا مُعْجَرًا فَكَيْفَ يَصِحُّ
لَهُ ؟ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَجَمِيعُ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ تَكُونُ رَوِيًّا إِلَّا الْأَلِفَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوِ
الْوَاوِي يَكُنْ لِلْإِطْلَاقِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَوْلُهُ
الْوَاوِي يَكُنْ لِلْإِطْلَاقِ فِيهِ أَيْضًا مُسَامَحَةٌ فِي
التَّحْدِيدِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنَّمَا يَعْلَمُ أَنَّ الْأَلِفَ

وَالْيَاءَ وَالْوَاوِ لِلْإِطْلَاقِ إِذَا عَلِمَ أَنَّ مَا قَبْلَهَا هُوَ
الرُّوَى ، فَقَدْ اسْتَعْنَى بِمَعْرِفَتِهِ إِبَاهُ عَنْ تَعْرِيفِهِ
بِشَيْءٍ آخَرَ ، وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ هَهُنَا غَرَضٌ
مَطْلُوبٌ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعُ تَحْدِيدِهِ لِيُعْرَفَ .
فَإِذَا عُرِفَ وَعُلِمَ أَنَّ مَا بَعْدَهُ إِنَّمَا هُوَ لِلْإِطْلَاقِ
فَمَا الَّذِي يُلْتَمَسُ فِيهَا بَعْدُ ؟ قَالَ : وَلَكِنْ
أَحْوَطَ مَا يُقَالُ فِي حَرْفِ الرُّوَى أَنَّ جَمِيعَ
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تَكُونُ رَوِيًّا إِلَّا الْأَلِفَ وَالْيَاءَ
وَالْوَاوِ الزَّوَائِدُ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ فِي بَعْضِ
الْأَحْوَالِ غَيْرِ مَبْنِيَّاتٍ فِي أَنْفُسِ الْكَلِمِ بِنَاءً
الْأَصُولِ ، نَحْوُ أَلِفِ الْجَرَعَا مِنْ قَوْلِهِ :
يَا دَارَ عَقَرَاءَ مِنْ مُحْتَلَمِ الْجَرَعَا

وَيَاءُ الْإِيَامِي مِنْ قَوْلِهِ :
هَيْهَاتَ مَثَلُنَا بِتَعَفٍّ سُوَيْقَةٍ
كَانَتْ مَبَارَكَةً مِنَ الْإِيَامِ
وَوَاوِ الْخِيَامِ مِنْ قَوْلِهِ :

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ يَدِي طُلُوحِ
سُقَيْتِ الْعَيْثِ أَتَيْتُهَا الْخِيَامُ !
وَالْإِيَاءُ التَّائِيَةُ وَالْإِيَاءُ إِذَا تَحَرَّكَ
مَا قَبْلَهَا ، نَحْوُ طَلْحَةٍ وَضَرْبَةٍ ، وَكَذَلِكَ الْهَاءُ
الَّتِي تُبْنَى بِهَا الْحَرَكَةُ ، نَحْوُ أَرْمَةٍ وَاعْرَةٍ
وَفِيْمَةٍ وَلِمَةٍ ، وَكَذَلِكَ التَّنْوِينُ اللَّاحِقُ آخِرَ
الْكَلِمِ لِلصَّرْفِ كَانَ أَوْ لغيرِهِ نَحْوُ زَيْدًا وَصَهٍ
وَعَاقٍ وَيَوْمُئِذٍ ، وَقَوْلِهِ :

أَقْلَى النَّوْمِ عَازِلٌ وَالْعَيْنَانِ
وَقَوْلِ الْأَعَشَى :
دَابَّتْ أَرَوَى وَالْدِّيُونُ تُقْضَيْنِ
وقول الآخر :
يَا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَنِ
وقول الآخر :
يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ
وقول الأعشى :
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدْنِ
وَكَذَلِكَ الْإِلْفَاتُ الَّتِي تُبَدَّلُ مِنْ هَذِهِ
النُّونَاتِ ، نَحْوُ :
قَدْ رَأَيْتُ حَقَصًا فَحَرَّكَ حَقَصًا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ :
يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمْ

وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ الَّتِي يُبْدِلُهَا قَوْمٌ مِنَ
الْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ رَأَيْتُ رَجُلًا وَهَذِهِ
حَبْلًا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا ؛ وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ
وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُ الضَّمِيرَ ، نَحْوُ
رَأَيْتُهَا ، وَمَرَرْتُ بِهِ ، وَضَرَبْتُهُ ، وَهَذَا
غَلَامُهُ ، وَمَرَرْتُ بِهَا وَمَرَرْتُ بِهِ ؛ وَكَلَّمْتُهُمْ ،
وَالْجَمْعُ رَوَّيَاتُ (حَكَاهُ ابْنُ جُنَى) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَطْنُ ذَلِكَ تَسْمَحًا
مِنْهُ ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالرَّوْيَةُ فِي الْأَمْرِ : أَنْ تَنْظُرَ وَلَا تَعْجَلَ .
وَرَوَيْتُ فِي الْأَمْرِ : لَعَنَ فِي رَوَاتٍ . وَرَوَى
فِي الْأَمْرِ : لَعَنَ فِي رَوٍّ ، نَظَرَ فِيهِ وَتَعَبَهُ
وَتَفَكَّرَ ، يُهَمِّزُ وَلَا يَهْمِزُ . وَالرَّوْيَةُ : التَّفَكُّرُ فِي
الْأَمْرِ ، جَرَتْ فِي كَلَامِهِمْ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : شَرَّ الرُّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ رَوْيَةٍ ، وَهُوَ مَا
يُرَوَّى الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ،
أَيُّ يُزَوِّرُ وَيُفَكِّرُ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ . يُقَالُ :
رَوَّاتٌ فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ رَاوِيَةٍ
لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الرَّوَايَةِ وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ؛
وَقِيلَ : جَمْعُ رَاوِيَةٍ ، أَيُّ الَّذِينَ يَرَوُونَ
الْكَذِبَ ، أَوْ تَكْثُرُ رَوَايَتُهُمْ فِيهِ .

وَالرَّوْ : الْخُضْبُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوْيَةٌ
وَأَشْكَلَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ ، وَلَنَا قِيلُهُ صَارَةً
مِثْلَهُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَقِيَتْ مِنْهُ
رَوْيَةٌ ، أَيُّ بَقِيَّةٍ مِثْلُ التَّلْبَةِ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ
الشَّيْءِ . وَالرَّوْيَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الدِّينِ وَنَحْوِهِ .
وَالرَّوَايُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْحَيْلِ .

وَالرَّيَا : الرِّيْحُ الطَّيِّبَةُ ، قَالَ :
تَطْلُعُ رَيَاها مِنَ الْكَفَرَاتِ
الْكَفَرَاتُ : الْجِبَالُ الْعَالِيَةُ الْعِظَامُ . وَيُقَالُ
لِلْمَرْأَةِ : إِنَّهَا لَطَيِّبَةُ الرَّيَا إِذَا كَانَتْ عَطْرَةَ
الْحُزْمِ . وَرَيًّا كُلُّ شَيْءٍ : طَيِّبٌ رَائِحَتِهِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١) :

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِّيًّا الْقَرْفُلُ

(١) هو امرؤ القيس . وصدر البيت :

إِذَا قَامَتَا تَصَوَّحَ الْمِسْكُ مِنْهَا

وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ يَصِفُ جَارِيَةً :
فَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بَخِيرَ مُدْنَفًا
تَنَنَّقَ رَيَاها لَأَقْلَعَ صَالِيَهُ
وَالرَّوْيُ : سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ الْفُطْرُ شَدِيدَةُ
الْوَقْفِ ، مِثْلُ السَّحْبَى .
وَعَيْنُ رِيَّةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً
بِهَا بَرٌّ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ (٢)
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ : مِنْ أَيْنَ رِيَّةٌ أَهْلِكَ ؟
أَيُّ مِنْ أَيْنَ يَرْتَوُونَ ؟

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَمَّا رِيَّةٌ فِي بَيْتِ
الطَّرِمَاحِ ، وَهُوَ :

كَظْهَرِ اللَّائِي لَوْ تَبَتَّغِي رِيَّةً بِهَا
نَهَارًا لَعَيْتُ فِي بَطُونِ الشَّوْاجِنِ
قَالَ : فَهِيَ مَا يُورِي بِهِ النَّارُ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ
وَرِيَّةٌ مِثْلُ وَعْدَةٍ ، ثُمَّ قَدَّمُوا الرَّاءَ عَلَى الْوَاوِ
فَصَارَ رِيَّةً .

وَالرَّاءُ : شَجَرٌ ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :
يَضَعُنَّ الطَّعْنََةَ لَا يَتَفَعَّهَا
تَمَرُ الرَّاءِ وَلَا عَصَبُ الْخُمُرِ
وَرِيًّا : مَوْضِعٌ . وَبَنُو رَوْيَةٍ : بَطْنٌ (٣) .

وَالْأُرُوْيَةُ وَالْإِرُوْيَةُ (الْكُسْرُ عَنْ
اللُّحْيَانِي) : الْأُنْثَى مِنَ الْوَعُولِ . وَثَلَاثُ
أُرَاوِي ، عَلَى أَفَاعِيلَ ، إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا
كَثُرَتْ فِيهِ الْأُرَاوِي عَلَى أَفْعَلَ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَذَهَبَ أَبُو الْعَبَّاسِ
إِلَى أَنَّهَا فَعْلَى ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا أَفْعَلُ ، لِكَوْنِ
أُرُوْيَةٍ أَفْعُولَةٍ ؛ قَالَ : وَالَّذِي حَكَيْتُهُ مِنْ أَنَّ
أُرَاوِي لِأَدْنَى الْعَدَدِ وَأُرَوِي لِلْكَثِيرِ قَوْلُ أَهْلِ
اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ أُرَاوِي
تَكْسِيرُ أُرُوْيَةٍ كَأَرْجُوْحَةٍ وَأَرَا جِيعَ ، وَالْأُرُوْيُ

(٢) قوله : «المكم» ضبط في الأصل
والصحاح بصيغة اسم المفعول كما ترى ، وضبط في
التكلمة بكسر الميم ، أي بصيغة اسم الفاعل ، يقال
كمم إذا أخرج الكمام ، وكممه غطاه .

(٣) قوله : «وبنوية الخ» هو بهذا الضبط
في الأصل وشرح القاموس .

اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَيُظَاهِرُهُ مَا حَكَاهُ الْفَلَّاحِيُّ مِنْ
أَنَّ الْأَعْمَ الْجَاهِلَةَ ؛ وَأَنشَدَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :
ثُمَّ رَمَلَنِي لَمْ أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمُبَاضِضِ (١)
قَالَ ابْنُ جُنَى : ذَكَرَهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ،
يَعْنِي ابْنَ دُرَيْدٍ ، فِي بَابِ أَرُو ، قَالَ :
فَقُلْتُ لِأَبِي عَلِيٍّ : مِنْ أَيْنَ لَهُ أَنَّ اللَّامَ وَالْوَاوِ
وَمَا يَوْمُهُ أَنْ تَكُونَ يَاءَ ، فَتَكُونَ مِنْ بَابِ
التَّقْوَى وَالرَّعْوَى ؟ قَالَ : فَجَنَحَ إِلَى الْأَخْبَلِ
بِالظَّاهِرِ ؛ قَالَ : وَهُوَ الْقَوْلُ ، يَعْنِي أَنَّهُ
الصَّوَابُ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَرُوِي تَتَوَّنُ وَلَا تَتَوَّنُ ،
فَمَنْ تَوَّنَهَا احْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلًا ، مِثْلُ
أَرَبٍّ ، وَأَنْ يَكُونَ فَعْلَى مِثْلُ أَرَطَى ، مُلْحَقٌ
بِجَعْفَرٍ ، فَعْلَى هَذَا الْقَوْلُ يَكُونُ أُرُوْيَةً
أَفْعُولَةً ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي فَعْلِيَّةٌ ، وَتَضْغِيرُ
أُرَوِي إِذَا جَعَلْتَ وَزَنَهَا أَفْعَلًا ؛ أُرَوِي ، عَلَى
مَنْ قَالَ أَسِيدُ وَأَحْيَوُ ، وَأَرَى ، عَلَى مَنْ قَالَ
أُسَيْدٌ وَأَحَى ؛ وَمَنْ قَالَ أَحَى قَالَ أَرَى ،
فَيَكُونُ مَقْصُودًا عَنْ مَحْدُوفِ اللَّامِ بِمِثْلَةِ
قَاضٍ ، إِنَّمَا حَدَّثَتْ لَامَهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
التَّثْوِينِ . وَأَمَّا أَرَوِي فَيَمْنُ لَمْ يَتَوَّنْ قَوْزُهَا
فَعْلَى وَتَضْغِيرُهَا أَرِيًّا ؛ وَمَنْ تَوَّنَهَا وَجَعَلَ
وَزَنَهَا فَعْلَى مِثْلُ أَرَطَى فَتَضْغِيرُهَا أَرَى ؛ وَأَمَّا
تَضْغِيرُ أُرُوْيَةٍ إِذَا جَعَلْتَهَا أَفْعُولَةً فَأُرُوْيَةٌ .
عَلَى مَنْ قَالَ أَسِيدُ ، وَوَزَنَهَا أَفْعِيلَةً ، وَأَرِيَّةٌ
عَلَى مَنْ قَالَ أَسِيدٌ ، وَوَزَنَهَا أَفْعِيَةً ، وَأَصْلُهَا
أَرَبِيَّةٌ ؛ فَالْيَاءُ الْأُولَى يَاءُ التَضْغِيرِ ، وَالثَّانِيَةُ
عَيْنُ الْفِعْلِ ، وَالثَّلَاثَةُ وَאוْ أَفْعُولَةٍ ، وَالرَّابِعَةُ
لَامُ الْكَلِمَةِ ، فَحَدَّثَتْ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ ، وَمَنْ
جَعَلَ أُرُوْيَةً فَعْلِيَّةً فَتَضْغِيرُهَا أَرِيَّةٌ وَوَزَنَهَا
فَعْلِيَّةً ، وَحَدَّثَتْ الْيَاءَ الْمُسَدَّدَةَ ؛ قَالَ :
وَكُونُ أَرَوِي أَفْعَلُ أَقْبَسُ لِكَثْرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ
أَوَّلًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ
أُرُوْيَةً أَفْعُولَةً .

(٤) قوله : «ثم الخ» كذا بالأصل هنا
والمحكم في عمم بدون ألف بعد اللام ألف ، ولعله
لا أكون ، بلا النافية ، كما يقتضيه الوزن والمعنى .

قال أبو زيد: يقال للأنتى أروية وللذكر أروية، وهى ثوبس الجبل، ويقال للأنتى عثر، وللذكر وعل، بكسر العين، وهو من الشاء لا من البقر. وفى الحديث: أنه اهذى له أروى وهو مخرم فردها، قال: الأروى جمع كثرة للأروية، ويجمع على أراوى، وهى الأيايل، وقيل: غنم الجبل، ومنه حديث عون: أنه ذكر رجلاً تكلم فأسقط، فقال: جمع بين الأروى والنعام، يريد أنه جمع بين كلمتين متناقضتين، لأن الأروى تسكن شعث الجبال، والنعام يسكن الفياض. وفى المثل: لا تجمع بين الأروى والنعام، وفيه: ليعقل الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل، الجوهرى: الأروية الأنتى من الوغول، قال: وبها سميت المرأة، وهى أفعولة فى الأصل إلا أنهم قلبوا الواو الثانية ياء، وأدغموها فى التى بعدها، وكسروا الأولى لتسلم الياء، والأروى مؤنثة، قال النابغة: يتكلم لو تستطيع كلامه لدنت له أروى الهضاب الصخدي وقال الفرزدق:

وإلى سليمان الذى سكنت أروى الهضاب له من الذعر وأروى: اسم امرأة. والمروى: موضع بالبادية. وربان: اسم جبل ببلاد بى عامر، قال كبيد:

فمدافع الريان عرى رسمها خلقاً كما ضمن الوحى سلامها

«رب» الرب: صرف الدهر. والربب والريبة: الشك والظنة والثهمة. والريبة بالكسر، والجمع ريب. والربب: ما رابك من أمر. وقد رابى الأمر، وأرابنى.

وربته: أوصلت إليه الريبة. وقيل: رابنى: علمت منه الريبة، وأرابنى: أوهمنى الريبة، وطلنت ذلك به. ورابنى فلان يربىنى إذا رأيت منه ما يربىك، وتكرهه. وهذبل تقول: أرابنى فلان، وأرتاب فيه، أى شك. واستربت به إذا رأيت منه ما يربىك. وأراب الرجل: صار ذاربية، فهو مرب. وفى حديث فاطمة: يربىنى ما يربىها، أى يسؤنى ما يسؤها، ويزعجنى ما يزعجها، هو من رابنى هذا الأمر وأرابنى إذا رأيت منه ما تكره. وفى حديث الطيبى الحاقف: لا يربيه أحد بشئ، أى لا يتعرض له ويزعجه. وروى عن عمر، رضى الله عنه، أنه قال: مكسبة فيها بعض الريبة خير من مسألة الناس، قال الفتيى: الريبة والربب الشك، يقول: كسب يشك فيه، أحلال هو أم حرام، خير من سؤال الناس، لمن يقدر على الكسب، قال: ونحو ذلك المشبهات. وقوله تعالى: «لا ريب فيه». معناه: لا شك فيه.

وريب الدهر: صروفه وحوادثه. وربب المتن: حوادث الدهر.

وأراب الرجل: صار ذاربية، فهو مرب. وأرابنى: جعل فى ريبة، حكاهما سيويو. التهذيب: أراب الرجل يربى إذا جاء بثمة. وأرتب فلاناً أى أثمته. ورابى الأمر ريباً أى نابى وأصابى. ورابى أمره يربىنى أى أدخل على شراً وخوفاً. قال: ولغة ربيعة أرابنى هذا الأمر.

قال ابن الأثير: وقد تكرّر ذكر الربب، وهو بمعنى الشك مع الثهمة، تقول: رابنى الشئ وأرابنى، بمعنى شككنى، وقيل: أرابنى فى كذا أى شككنى، وأوهمنى الريبة فيه، فإذا استيقنته قلت: رابنى، بغير ألف. وفى الحديث: دغ ما يربىك إلى

ما لا يربىك، يروى بفتح الياء وضمها، أى دغ ما تشك فيه إلى ما لا تشك فيه. وفى حديث أبى بكر، فى وصيته لعمر، رضى الله عنها، قال لعمر: عليك بالرباب من الأمور، وإياك والراب منها. قال ابن الأثير: الراب من اللبن مأمخص فأخذ زبد، المعنى: عليك بالذى لا شبهة فيه كالرباب من الألبان، وهو الصافى، وإياك والراب منها أى الأمر الذى فيه شبهة وكدر، وقيل: المعنى أن الأول من راب اللبن يروب، فهو راب، والثانى من راب يربب إذا وقع فى الشك، أى عليك بالصافى من الأمور، ودغ المشبهة منها.

وفى الحديث: إذا اتغى الأمير الريبة فى الناس أفسدهم، أى إذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم، أداهم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم، ففسدوا. وقال اللحيانى: يقال قد رابى أمره يربىنى ريباً وريبة، هذا كلام العرب، إذا كنوا الحقوا الألف، وإذا لم يكنوا لقوا الألف. قال: وقد يجوز فيها يوقع أن تدخل الألف، فتقول: أرابنى الأمر، قال خالد بن زهير الهذلى:

يا قوم! ما لى وأبا ذؤيب كنت إذا أتيت من غيب ينم عطفي ويبر توبى كانى أربته يربى

قال ابن برى: والصحيح فى هذا أن رابى بمعنى شككنى وأوجب عندى ريبة، كما قال الآخر:

قد رابنى من دلوى اضطرابها وأما أراب فإنه قد بانى متعدياً وغير متعد، فمن عداه جعله بمعنى راب، وعليه قول خالد:

كانى أربته يربى وعليه قول أبى الطيب: أندرى ما أرابك من يربى

ويروى :

كَانَنِي قَدْ رِبْتُهُ بِرَبِّ
فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَأْيِي وَأَرَأَيْنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَأَمَّا أَرَابُ الَّذِي لَا يَتَعَدَّى ، فَمَعْنَاهُ : أَنِّي
بِرَبِّيَّةٍ ، كَمَا تَقُولُ : أَلَامَ ، إِذَا أَتَى بِأَيِّ يَلَامُ
عَلَيْهِ ، وَعَلَى هَذَا يَتَوَجَّهُ الْبَيْتُ الْمُنْسُوبُ إِلَى
الْمُتَمَلِّسِ ، أَوْ إِلَى بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ ، وَهُوَ :
أَخُوكَ الَّذِي إِنْ رِبْتُهُ قَالَ : إِنَّمَا
أَرَبْتُ وَإِنْ لَا يَتَنَّهُ لَانَ جَانِبُهُ
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ :
أَرَبْتُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، أَيْ أَخُوكَ الَّذِي إِنْ
رِبْتُهُ بِرَبِّيَّةٍ ، قَالَ : أَنَا الَّذِي أَرَبْتُ ، أَيْ
أَنَا صَاحِبُ الرَّبِّيَّةِ ، حَتَّى تَتَوَهَّمُ فِيهِ الرَّبِّيَّةُ .
وَمَنْ رَوَاهُ أَرَبْتُ ، يَفْتَحُ التَّاءَ ، فَإِنَّهُ زَعَمَ
أَنَّ رِبْتُهُ بِمَعْنَى أَوْجِبَتْ لَهُ الرَّبِّيَّةَ ،
فَأَمَّا أَرَبْتُ ، بِالضَّمِّ ، فَمَعْنَاهُ أَوْهَمْتُهُ
الرَّبِّيَّةَ ، وَلَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً مَقْطُوعًا بِهَا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ
هَذِلًا يَقُولُ : أَرَأَيْنِي أُمُّهُ ، وَأَرَابُ الْأَمْرِ :
صَارَ ذَا رَيْبٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَنَّهُمْ
كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ » ، أَيْ ذِي رَيْبٍ .
وَأَمْرٌ رِيَابٌ : مُفْرِغٌ .
وَأَرَاتَبَ بِهِ : أَنَّهُمْ .

وَالرَّيْبُ : الْحَاجَةُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

قَضَيْنَا مِنْ نَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ
وَحَبِيرٍ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُوهُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا أَرَابَكُمْ إِلَيْهِ ؟ أَيْ مَا إِرَابَكُمْ
وَحَاجَتَكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَرَابَكَ إِلَى
قَطْعِهَا ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
هَكَذَا يَرُودُهُ ، يَعْنِي بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَإِنَّمَا
وَجْهُهُ : مَا إِرَابُكَ ؟ أَيْ مَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ
أَبُو مُوسَى : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الصَّوَابُ
مَا أَرَابَكَ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، أَيْ مَا أَقْلَقَكَ
وَالْحَاجَّكَ إِلَيْهِ ؟ قَالَ : وَهَكَذَا يَرُودُ بِبَعْضِهِمْ .

وَالرَّيْبُ : اسْمٌ رَجُلٍ . وَالرَّيْبُ : اسْمٌ
مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسَارَ بِهِ حَتَّى أَتَى بَيْتَ أُمِّهِ
مُقِيمًا بِأَعْلَى الرَّيْبِ ، عِنْدَ الْأَفَاكِلِ
« رِبْيَاس » التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ شَيْخُ
لَا أَعْرِفُ لِلرِّبَاسِ وَالْكِمَايَ اسْمًا عَرَبِيًّا ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالطَّرِثُوثُ لَيْسَ بِالرِّبَاسِ
الَّذِي عِنْدَنَا .

* رَيْثُ : الرَّيْثُ : الْإِبْطَاءُ ، رَاثَ رَيْثُ
رَيْثًا : أَبْطَأَ ، قَالَ :

وَالرَّيْثُ أَذْنَى لِنَجَاحِ الَّذِي
تَرُومُ فِيهِ التَّجَحُّجُ مِنْ خَلْسِهِ
وَرَاثَ عَلَيْنَا خَبْرَهُ رَيْثُ رَيْثًا : أَبْطَأَ . وَفِي
الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ وَهَبَتْ رَيْثًا ، وَيُرْوَى :
تَهَبَ رَيْثًا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، مِنْ الْهَيْبَةِ .
وَمَا أَرَاكَ عَلَيْنَا ؟ أَيْ مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا ؟
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِظَاءِ : عَجَلًا غَيْرَ رَاثٍ ،
أَيْ غَيْرَ بَاطِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَدَ جَبْرِيلُ
رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يَأْتِيَهُ قَرَاتٌ عَلَيْهِ .
وَرَجُلٌ رَيْثٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ بَاطِلٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَتَرَيْتُ فُلَانًا عَلَيْنَا أَيْ أَبْطَأَ ، وَقِيلَ : كُلُّ
بَاطِلٍ رَيْثٌ ، وَأَنْشَدَ :

لِيَهْنِي تَرَاثِي لِأَمْرِئٍ غَيْرِ ذَلَّةٍ
صَنَابِرُ أَحْدَانٍ لَهْنٌ خَفِيفُ
سَرِيعَاتٍ مَوْتٍ رَيْثَاتُ أَقَامَةٍ
إِذَا مَا حُلِمْنَ حَمَلُهُنَّ خَفِيفُ
وَالْإِسْتِزَاةُ : الْإِسْتِظَاءُ . وَاسْتِزَاةُ
اسْتِظَاءَةٍ . وَاسْتِزَاةُ : اسْتِظَاءَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا اسْتَرَاتِ الْخَبَرُ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ
طَرَفَةٍ :

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَرُودْ
هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الرَّيْثِ .

وَرَيْثٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ : قَصْرٌ ، وَرَيْثٌ
أَمْرُهُ كَذَلِكَ . وَنَظَرَ الْفَنَائِيُّ إِلَى بَعْضِ

أَصْحَابِ الْكِسَائِيِّ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيُرَيْثُ النَّظَرَ ،
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : إِنَّهُ لَيُرَيْثُ إِلَى النَّظَرِ .
الْفَرَاءُ : رَجُلٌ مُرِثٌ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَ
بَطِيءَ النَّظَرِ . وَمَا فَعَلَ كَذَا إِلَّا رَيْثًا فَعَمَلُ
كَذَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ
وَالْأَصْمَعِيِّ : مَا فَعَلْتُ : عِنْدَهُ الْآرَيْثُ
أَعْقَدْتُ شَيْئًا ، بِقَبْرِ : أَنْ ، وَيُسْتَعْمَلُ
بِقَبْرِ مَا وَلَا أَنْ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَعْنَى
بَاهِلَةً :

لَا يَضَعُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكِبُهُ
وَكُلُّ أَمْرٍ سَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ
وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ فِي الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : يُرِيدُ
يَفْعَلُ أَيْ أَنْ يَفْعَلَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَمَا أَكْثَرَ مَا رَأَيْتُهَا وَارِدَةً فِي كَلَامِ الشَّافِعِيِّ .
وَيُقَالُ : مَا قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا إِلَّا رَيْثًا . أَنْ
حَدَّثَنَا بِحَدِيثٍ ثُمَّ مَرَّ ، أَيْ مَا قَعَدَ إِلَّا قَدَرُ
ذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يُعَاذِبُ فَعَلَ نَفْسِهِ :
لَا تَرَعُو الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ أَنْكِرْهَا

أَنْتَوُ بِذَلِكَ عَلَيْهَا لَا أَحَاشِيهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثًا
قُلْتُ ، أَيْ إِلَّا قَدَرًا ذَلِكَ ، وَقَوْلُ مَعْقِلِ
ابْنِ خُوَيْلِدٍ :

لَعَمْرُكَ لِلْيَاسُ غَيْرَ الْمُرِيدِ
سِ خَيْرٍ مِنَ الطَّمَعِ الْكَاذِبِ
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَاثُ لُغَةً فِي رَاثَ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُرِثَ الْمَرَّةَ ،
فَحَدَّثَ .

وَرَيْثَةٌ : اسْمٌ مَنَهَلَةٌ ^(١) مِنَ الْمَنَاهِلِ الَّتِي
بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ .
وَرَيْثٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَهُوَ رَيْثُ
ابْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .

* رَيْحٌ : الْأَرِيحُ : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْأَرِيحِيُّ : الْوَاسِعُ الْخُلُقِ الْمُنْبَسِطُ إِلَى
الْمَعْرُوفِ ، وَالْعَرَبُ تَحْمِلُ كَثِيرًا مِنَ النَّعْتِ

(١) قوله « وريثة اسم منهلة » الذي في
القاموس والتكلمة وياقوت : رويته بالتصغير . منهلة
بين الحرمين ، وذكروها في روث .

بات بُباشى قُلصاً مَخايِخاً
صَوَادِرًا عَنْ شوكِ أَوْ أَضايِخاً

* ريد * الرِّيدُ : حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ ،
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الرِّيدُ الْحَيْدُ فِي الْجَبَلِ
كَالْحَائِطِ ، وَهُوَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ ، وَقِيلَ صَخْرُ الْغَى ، يَصِفُ
عُقْبًا :

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ وَأَعْتَتْ بَعْضُهَا
فَحَرَّتْ عَلَى الرَّجْلَيْنِ أَخِيْبَ حَائِبِ
وَالْجَمْعُ أَرْيَادٌ ، قَالَ صَخْرُ الْغَى :
بِنا إِذَا اطَّرَدَتْ شَهْرًا أَرَمَتْهَا
وَوَارَزَتْ مِنْ ذُرَى قَوْدٍ بِأَرِيَادِ
وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ رِيْدُ .

وَالرَّيْدُ : التَّرْبُ ، بِالْهَمْزِ ، يُقَالُ : هُوَ
رَيْدُهَا أَيْ تَرِبُهَا ، قَالَ : وَرَيْبًا لَمْ يَهْمَزْ ،
قَالَ كَثِيرٌ قَلَمٌ يَهْمَزُ :

وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مَوْصِدٍ
مَجُوبٌ وَلَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعَ رَيْدُهَا
وَالرَّيْدُ ، بِلَا هَمْزٍ : الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُهُ
وَتُرَاوِلُهُ . وَالرَّيْدَانَةُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ ، وَأَنْشَدَ :
هَاجَتْ بِهِ رَيْدَانَةُ مُعْصِفٍ

وَالرَّيْدَةُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ أَيْضًا . وَرِيحٌ
رَيْدَةٌ وَرَادَةٌ وَرَيْدَانَةٌ : لَيْتَةُ الْهُبُوبِ ، قَالَ :
وَهَبَتْ لَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَأَنْشَرَتْ
لَهُ رَيْدَةً يُخَيِّبُ الْمَاءَ نَسِيمُهَا
وَأَنْشَدَ اللَّيْتُ :

إِذَا رَيْدَةً مِنْ حَيْثَا نَفَحَتْ لَهُ
أَنَاهُ بِرَبَّاهَا خَلِيلُ يُوَاصِلُهُ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ :

جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ رَيْدَةً
هَوَاجَ سَفَوَاءِ تَوُوجِ الْعُودَةِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِعَلْفَمَةَ التَّنِيحِيِّ ، وَلَيْسَ
لِهَيْمَانَ بْنِ قُحَافَةَ . وَقِيلَ : رِيحٌ رَيْدَةٌ كَثِيرَةٌ
الْهُبُوبِ ، وَرِيحٌ رَادَةٌ إِذَا كَانَتْ هَوَاجَ
تَجِيءُ وَتَذْهَبُ . وَرِيحٌ رَائِدَةٌ : مِثْلُ رَادَةٍ ،
وَكَذَلِكَ رَوَادُ .

ذَلْ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ وَاسْتَرْخَى ، وَكَذَلِكَ
دَاخُ (١)

وَرِيحُهُ : أَوْهَنُهُ وَالْأَنَّهُ . وَالتَّرْيِيخُ :
ضَعْفُ الشَّيْءِ وَوَهْنُهُ . وَيُقَالُ : ضَرَبُوا فُلَانًا
حَتَّى رِيخُوهُ ، أَيْ أَوْهَنُوهُ ، وَأَنْشَدَ :
بَوَقْعِهَا يَرِيخُ الْمَرِيخُ
وَالْحَسْبُ الْأَوْفَى وَغَزَّ جُنَيْخُ

وَالْمَرِيخُ : الْعَظْمُ الْهَشُّ فِي جَوْفِ
الْقَرْنِ ، اللَّيْتُ : وَيُسَمَّى الْعَظْمُ الْهَشُّ
الدَّاحِلُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ مَرِيخُ الْقَرْنِ .
وَالْمَرِيخُ : الْمَرْدَاسُجُ ، ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ
هَهُنَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْعَظْمُ الْهَشُّ
الْوَالِجُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ فَإِنَّ أَبَا خَيْرَةَ قَالَ : هُوَ
الْمَرِيخُ وَالْمَرِيخُ الْقَرْنُ الدَّاحِلُ ، وَيُجْمَعَانِ
أَمْرِيخَةً وَأَمْرِيخَةً ، حَكَاهُ أَبُو ثَرَابٍ فِي كِتَابِ
الْإِعْتِقَابِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَبَا سَعِيدٍ
فَلَمْ يَعْرِفْهَا ، قَالَ : وَعَرَفَ غَيْرُهُ الْمَرِيخُ
الْقَرْنُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِ الْقَرْنِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ اللَّيْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي
تَرْجَمَةِ مَرِخَ ، فَجَعَلَهُ مَرِيخًا وَجَمَعَهُ أَمْرِيخَةً ،
وَجَعَلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ مَرِيخًا ، بِتَشْدِيدِ
الْبَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِعَرِيهِ ، وَأَمَّا
التَّرْيِيخُ بِمَعْنَى التَّلْيِينِ فَهُوَ صَحِيحٌ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَرَاخٌ رَيْخًا : جَارٌ ، كَذَلِكَ رَوَاهُ
كُرَاعٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَابْنُ دُرَيْدٍ
وَأَبِي عُبَيْدٍ فِي مُصَنَّفِهِ : زَاخٌ ، بِالزَّايِ ،
وَسَيَّانِي ذَكَرَهُ .

وَرَاخَ الرَّجُلُ يَرِيخُ إِذَا بَاعَدَمَا بَيْنَ
الْفَخَذَيْنِ مِنْهُ وَانْفَرَجَا حَتَّى لَا يَقْدِرَ عَلَى
ضَمِّهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَمْسَى حَبِيبٌ كَالْفَرِيخِ (٢) رَايَحًا

(١) زاد المجد : « تَرَوَّخَ فِي الطَّيْنِ : وَقَعَ
فِيهِ » .
(٢) قوله : « كَالْفَرِيخِ » بِصِغَةِ التَّصْغِيرِ ،
وَبِغَاةٍ فِي آخِرِهِ - خَطَأٌ صَوَابُهُ : « كَالْفَرِيحِ » ، عَلَى
زَنَةِ فَعِيلٍ ، وَبِجَمٍّ فِي آخِرِهِ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي أَزْحَفَ
وَأَعْيَا ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَةِ « فَرَجَ » مِنَ اللِّسَانِ .

[عبد الله]

عَلَى أَفْعَلٍ كَارِيحِي وَأَجْمَرِي ، وَالْإِسْمُ
الْأَرِيحِيَّةُ . وَأَخَذَتْهُ لِذَلِكَ أَرِيحِيَّةٌ ، أَيْ خَفَةٌ
وَهَنَةٌ ، وَزَعَمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّ يَاءَ أَرِيحِيَّةٍ بَدَلُ
مِنْ الْوَاوِ ، فَإِنْ كَانَ هَذَا قِبَابُهُ رُوحٌ .

وَالْحَدِيثُ الْمَرْوِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ : نَاولَ
رَجُلًا ثَوْبًا جَدِيدًا فَقَالَ : اطْوِهِ عَلَى رَاحَتِهِ ،
أَيْ طَيِّهِ الْأَوَّلِ .

وَالرَّيَاحُ ، بِالْفَتْحِ : الرِّيحُ ، وَهِيَ
الْحَمَرُ ، وَكُلُّ خَمَرٍ رِيَّاحٌ وَرَاحٌ ، وَبِذَلِكَ
عُلِمَ أَنَّ الْفَهْمَ مُتَغَلِّبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، قَالَ أَمْرُو
الْفَقِيسِ :

كَأَنَّ مَكَائِي الْجَوَاءِ غَدِيَّةٌ

نَشَاوِي تَسَاقُوْا بِالرَّيَّاحِ الْمَغْلَقِلِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ
صَاحِبَهَا يَرْتَاخُ إِذَا شَرِبَهَا ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
رُوحِ .

وَأَرِيحُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، قَالَ صَخْرُ
الْغَى يَصِفُ سَيْفًا :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفٌ أَرِيحَ إِذْ
بَاءَ يَكْفَى قَلَمٌ أَكْذُ أَجْدُ
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، فَقَالَ : قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْفٌ أَرِيحَ حَتَّى
بَاءَ يَكْفَى قَلَمٌ أَكْذُ أَجْدُ
وَقَالَ : أَرِيحُ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ . بَاءُ كَفَى لَهُ
مَبَاءَةٌ أَيْ مَرَجِعًا . وَكَفَى مَوْضِعٌ نَصَبٍ .
لَمْ أَكْذُ أَجْدُ لِعَرِيهِ . وَالْأَرِيحِيُّ : السَّيْفُ ،
إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُنْسُوبًا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي
بِالشَّامِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَاهِتِزَازِهِ ، قَالَ :
وَأَرِيحِيًّا عَضْبًا وَذَاخُصَلِ

مُخْلَوْلِقَ الْمَتْنِ سَابِحًا نَزَقًا
وَأَرِيحَاءَ وَأَرِيحَاءَ : بَلَدٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
أَرِيحِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ شَاذِّ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرِّيحِ وَالرَّيَّاحِ ،
وَأَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي رُوحِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* رِيخٌ * رَاخٌ يَرِيخُ رَيْخًا وَيُورِخُ وَرَيْخَانًا :

والتَّيْبِدُ فِي الْحَرْبِ: رَفْعُ الْأَعْضَادِ بِالْمَجْنَبِ.

التَّهْدِيبُ: وَالرَّيْدَةُ اسْمُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْإِزِيلِ وَالْإِرَادَةِ.

يَعْنِي الْحَدِيثُ ذِكْرَ رَيْدَانِ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَتَكُونُ الْيَاءُ، أَطْمُ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ لَأَلْ جَارِيَةِ بْنِ سَهْلٍ.

* رِيرٌ * مُخٌ رَارٌ وَرِيرٌ وَرِيرٌ: ذَائِبٌ فَاسِدٌ مِنَ الْهَزَالِ. أَبُو عَمْرٍو: مُخٌ رِيرٌ وَرِيرٌ لِلرَّقِيقِ، وَأَرَادَ اللَّهُ مُخَهُ أَيْ جَعَلَهُ رَقِيقًا. وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ: وَذَكَرَ السَّنَةُ فَقَالَ: تَرَكْتُ الْمُخَ رَارًا، أَيْ ذَائِبًا رَقِيقًا، لِلْهَزَالِ وَشِدَّةِ الْجَدْبِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الرِّيرُ الَّذِي كَانَ شَحْمًا فِي الْعِظَامِ، ثُمَّ صَارَ مَاءً أَسْوَدَ رَقِيقًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقُولُ بِالسَّبَبِ قُوْبِقُ الدَّيْرِ
إِذْ أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ
وَالسَّاقُ مَيِّ بَادِيَاتِ الرِّيرِ
أَيْ أَنَا ظَاهِرُ الْهَزَالِ، لِأَنَّهُ دَقَّ عَظْمُهُ، وَرَقَّ جِلْدُهُ، فَظَهَرَ مُخُهُ، وَأَنَا قَالَ بَادِيَاتِ، وَالسَّاقُ وَاحِدَةٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقَيْنِ، وَالتَّثْنِيَةُ يُجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهَا بِأَخْبَرِ يَوْ عَنْ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ جَمَعَ وَاحِدًا إِلَى آخَرٍ، وَيُرْوَى: بَارِدَاتِ، وَقَدْ رَأَى وَارَاهُ الْهَزَالُ. وَالرِّيرُ: الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ.

* ريس * رَاسَ رَيْسٍ رَيْسًا وَرَيْسَانًا: تَبَحَّخَرُ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْأَسَدِ. وَالرَّيْسُ: التَّبَحَّخَرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ الطَّائِي، وَاسْمُهُ حَرَمَلَةُ بْنُ الْمُنْذِرِ:

فَبَاتُوا يَذْلِجُونَ وَبَاتَ يَسْرِى
بَصِيرٌ بِالذَّجَى هَادٍ هُمُوسٌ
إِلَى أَنْ عَرَسُوا وَأَغَبَّ عَنْهُمْ
قَرِيبًا مَا يَحْسُ لَهُ حَسِيسٌ
فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُمْ قَدْ تَدَانُوا
أَنَاهُمْ بَيْنَ أَرْحَلِهِمْ رَيْسٌ
الْإِدْلَاجُ: سِيرَ اللَّيْلُ كُلَّهُ. وَالْإِدْلَاجُ:

السَّيْرُ مِنْ آخِرِهِ، وَصَفَتْ رَكْبًا يَسِيرُونَ وَالْأَسَدُ يَتَّبِعُهُمْ لِيَسْتَهْزِئَ بِهِمْ فُرْصَةً. وَقَوْلُهُ بَصِيرٌ بِالذَّجَى أَيْ يَذْهَبُ كَيْفَ يَمْسِي بِاللَّيْلِ. وَالْهَادِي: الدَّلِيلُ. وَالْهُمُوسُ: الَّذِي لَا يَسْمَعُ مَشْيَهُ. وَعَرَسُوا: نَزَلُوا عَنْ رَوَاحِلِهِمْ وَنَامُوا. وَأَغَبَّ عَنْهُمْ: قَصَرَ فِي سَيْرِهِ. وَلَا يَحْسُ لَهُ حَسِيسٌ: لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ.

وَرِيَّاسٌ: فَحْلٌ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلطَّرِمَاجِ:

كَفَرَى أَجْنَدَتْ رَأْسَهُ
فُرْعَ بَيْنَ رِيَّاسٍ وَحِلْمٍ
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى رَأْسٍ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الْغَرَى النَّصَبُ الَّذِي دُمِيَ مِنَ الشُّكْلِ، وَالْحِلْمِيُّ الَّذِي حَمَى ظَهْرَهُ، قَالَ: وَالرَّيَّاسُ تَشَقُّ أُنُوفُهَا عِنْدَ الْغَرَى، فَيَكُونُ لِنَبْهَا لِلرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ.

وَيُقَالُ: رَيْسٌ مِثْلُ قِيمٍ بِمَعْنَى رَيْسِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ فِي رَأْسِ وَرَيْسَانُ: اسْمٌ.

* ريش * الرِّيشُ: كِسْوَةُ الطَّائِرِ، وَالْجَمْعُ أَرِيَاشٌ وَرِيَّاشٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ: فَإِذَا تَسَلَّ تَخَشَّخَشْتَ أَرِيَاشُهَا خَشَفَ الْجَنُوبُ بِيَّاسٍ مِنْ إِسْجَلٍ

وَقُرَى: «وَرِيَّاشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى»، وَاسْمُ أَبُو ذُوَيْبٍ كِسْوَةُ النَّحْلِ رِيَّاشًا فَقَالَ: تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ

مَرَاضِعُ صَهْبِ الرِّيشِ زُعْبٌ رِقَابُهَا وَاحِدَتُهُ رِيْشَةٌ. وَطَائِرُ رَاشٍ: تَبَتْ رِيْشُهُ. وَرَاشَ السَّهْمَ رِيَّاشًا وَارْتَأَشَهُ: رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ السَّهْمَ:

وَلَوْ أَنَّ كَبْرَتْ لَقَدْ عَمَرَتْ كَانِي
غَضْنَ نَفْيَهُ الرِّيَّاحُ رَطِيبٌ
وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ بِلَيْلِهِ
كُرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ

حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَاءِ كَانَهُ
فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ
مُرْطٌ الْقِدَادُ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّقْلِيلُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ الْهَرَمَ وَالشَّيْبَ، قَالَ: وَيُقَالُ سَهْمٌ مُرْطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُدَّةٌ، وَالْقُدَّةُ: رِيْشُ السَّهْمِ، الْوَاحِدَةُ قُدَّةٌ، وَالتَّقْلِيلُ: أَنْ يُشَدَّ عَلَيْهِ الْعَقَبُ، وَهِيَ الْأَوْتَارُ وَالْأَفْوَقُ: السَّهْمُ الْمَكْشُورُ الْفَوْقَ، وَالْفَوْقُ: مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنَ السَّهْمِ، وَالنَّاصِلُ: الَّذِي لَا تَصِلُ فِيهِ وَالْمَعْصُوبُ: الَّذِي عُصِبَ بِعَصَابَةٍ بَعْدَ انْكِسَارِهِ، وَأَنْشَدَ سَبْيُوْنِي لَابِنِ مَيَّادَةَ:

وَارْتَشَنَ حِينَ أَرْدَنَ أَنْ يَرْمِيَنَا
تَبَلًا بِلَا رِيْشٍ وَلَا بِقِدَاحٍ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْكُوفَةِ: أَخْبَرَنِي عَنِ النَّاسِ، فَقَالَ: هُمْ كِسَاهِمُ الْجَعْبَةِ، مِنْهَا الْقَائِمُ الرَّاشِ، أَيْ ذُو الرِّيشِ، إِشَارَةً إِلَى كَمَالِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي حُجَيْفَةَ: أَبْرَى النَّبْلَ وَأَرِيْشَهَا، أَيْ أَعْمَلَ لَهَا رِيْشًا، يُقَالُ مِنْهُ: رَشْتُ السَّهْمَ أَرِيْشُهُ. وَفُلَانٌ لَا يَرِيْشُ وَلَا يَبْرِي، أَيْ لَا يَصُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَا تَرَشْ عَلَى يَا فُلَانُ، أَيْ لَا تَعْتَزْ لِي فِي كَلَامِي فَتَقْطَعَهُ عَلَيَّ. وَالرِّيشُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرُ رَاشَ سَهْمَهُ يَرِيْشُهُ رِيْشًا إِذَا رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ. وَرَشْتُ السَّهْمَ: أَلَزَقْتُ عَلَيْهِ الرِّيشَ، فَهُوَ مَرِيْشٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيْشٌ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ.

وَالرَّاشِ: الَّذِي يُسْدِي بَيْنَ الرَّاشِي وَالْمَرْتَشِي. وَالرَّاشِي^(١): الَّذِي يَتَرَدَّدُ بَيْنَهُمَا

(١) قوله: «وَالرَّاشِي الَّذِي يَتَرَدَّدُ...» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَعَلَّ «الرَّاشِ» هَذَا مَا يَقْتَضِيهِ وَجْهُ الْكَلَامِ.

في المصانعة، فريش المرتشي من مال الرائي. وفي الحديث: لعن الله الراشي والمرشي والمراشي: الراشي: الذي يسعى بين الراشي والمرشي ليقتضى أمرها. وبرد مريش (عن الحبان): خطوط وشبه على أشكال الريش. نصير: الريش الرب، وناق ريّاش؛ والرب: كثرة الشعر في الأذنين، ويعترى الأرب الثغار، وأنشد:

أنشد من خوارق ريّاش
أخطأها في الرعلة العواش
ذو شملة تعثر بالانفاس
والريش: شعر الأذن خاصة. ورجل أريش وراش: كثير شعر الأذن. وراشه الله يريشه ريشاً: نعشه. وترش الرجل وارتاش: أصاب خيراً فرى عليه أثر ذلك. وارتاش فلان إذا حسنت حاله. ورشت فلاناً إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله؛ قال الشاعر عمير^(١):

فرشني بخير طالما قد بررتني
وخير المولى من يريش ولا يترى
والريش والرياش: الخضب، والمعاش، والال، والأثاث، واللباس الحسن الفاخر. وفي التنزيل العزيز: «وريشاً ولباساً التقوى»، وقد قرئ: «رياشاً»، على أن ابن جني قال: ريّاش قد يكون جمع ريش كلب ولها؛ وقال محمد ابن سلام: سمعت سلاماً أبا منذر القاري يقول: الريش الرينة، والرياش كلّ اللباس؛ قال: فسألت يونس فقال: لم يقل شيئاً، هما سواء، وسأل جماعة من الأعراب فقالوا كما قال؛ قال أبو الفضل: أراه يعني كما قال أبو المنذر؛ قال: وقال الحراني: سمعت ابن السكيت قال:

(١) قوله: «قال الشاعر عمير إلخ» هكذا في الأصل، وعبارة شارح القاموس: قال سويد الأنصاري.

الريش جمع ريشة. وفي حديث علي: أنه اشترى قميصاً بثلاثة دراهم وقال: الحمد لله الذي هذا من ريشه؛ الريش والرياش: ما ظهر من اللباس. وفي حديثه الآخر: أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من ريشه، أي مما يستفيدة، وهذا من الرياش الخصب والمعاش والهال المستفاد. وفي حديث عائشة تصف أباه، رضى الله عنها: يكل عاينها ويريش مملقها، أي يكسوه ويبيعه، وأصله من الريش، كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصود من الجناح. يقال راشه يريشه إذا أحسن إليه. وكل من أوليته خيراً فقد رشته؛ ومنه الحديث: أن رجلاً راشه الله مالا، أي أعطاه، ومنه حديث أبي بكر والنسابة:

الرائشون وليس يعرف رائش
والقائلون: هلم! للأضياف
ورجل أريش وراش: ذو مال وكسوة. والرياش: القشر، وكل ذلك من الريش. ابن الأعرابي: راش صديقه يريشه ريشاً إذا أطعمه وسقاه وكساه.

وراش يريش ريشاً إذا جمع الريش وهو الهال والأثاث. القتيبي: الريش والرياش واحد، وهما ما ظهر من اللباس. وريش الطائر: ما ستره الله به. وقال ابن السكيت: قالت بنو كلاب: الرياش هو الأثاث من المتاع ما كان من لباس أو حشو، من فراش أو دنار، والريش المتاع والأموال. وقد يكون في النبات دون الهال وإنه لحسن الريش أي الثياب.

ويقال: فلان ريش ريش وريش وله ريش، وذلك إذا كبر وزف، وكذلك راش الطائر إذا كان عليه زغبة من زف، وتلك الزغبة يقال لها النسأل.

الفراء: شار الرجل إذا حسن وجهه، وراش إذا استغنى.

ورمّح راش ورائش: خوارق ضعيف.

شبه بالريش لحيته. وجمل راش الظهر: ضعيف.

وناقه رائشة: ضعيف. ورجل راش: ضعيف؛ وأعطاه مائة يريشها؛ وقيل: كانت الملوك إذا حبت حياء جعلوا في أسمة الإبل ريشاً، وقيل: ريش النعامة ليعلم أنها من حياء الملك؛ وقيل: معناه يرحلها وكسوتها، وذلك لأن الرحال لها كالريش؛ وقول ذي الرمة:

ألا ترى أظعان ممي كأنها
ذرى أتاب راش الغصون شكيرها؟
قيل في تفسيرها: راش كسا، وقيل: طال؛ (الأخيرة عن أبي عمرو)، والأول أعرف.

وذات الريش: ضرب من الحمض يشبه القيض، وورقها ووردها يبتتان خيطاناً من أصل واحد، وهي كثيرة الماء جداً، تسيل من أفواه الإبل سيلاً، والناس يأكلونها، حكاه أبو حنيفة.

والرائش الجمري: ملك كان غزاً قوماً فغنم غنائم كثيرة، وراش أهل بيته. الجوهري: والحرث الرائش من ملوك اليمن.

«ريط»: الربطة: الملاءة إذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لففتين؛ وقيل: الربطة كل ملاءة غير ذات لففتين كلها نسج واحد؛ وقيل: هو كل ثوب لين دقيق، والجمع ريط ورياط، قال:

لا مهل حتى تلحقني بعنس

أهل الرباط البيض والقلنسي

عنس: قبيلة. قال الأزهري: لا تكون الربطة إلا بيضاء. والرائطة: كالربطة. وفي حديث ابن عمر، رضى الله عنهما: أتى برائطة يتمنك بها بعد الطعام فطرحها؛ قال سفيان: يعني يبتديل، قال: وأصحاب العربية يقولون ربطة. وفي حديث حذيفة: ابتاعوا لي ربتين نقيتين؛ وفي رواية: أنه

أَنَّى يَكْفِيهِ رَبِيعَتَيْنِ ، قَالَ : الْحَيُّ أَحْجُجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي سَعِيدٍ فِي ذِكْرِ الْمَوْتِ : وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رِبْطَةٌ مِنْ رِبَاطِ الْجَنَّةِ .

ورابطة : اسمُ امرأةٍ . وقال في التهذيب : وربطة اسمُ للمرأة ، قال : ولا يُقالُ رابطةٌ .

وربّطات : اسمُ موضعٍ ، قال الثّائفةُ الجعديُّ :

تَحُلُّ بِأَطْرَافِ الْوَجَافِ وَدَارُهَا
حَوِيلٌ فَرِيطَاتٌ فَرَعَمٌ فَأَحْرَبُ (١)
وراط الوحشيُّ بِالْأَكْمَةِ يَرْبُطُ : لَأَذَ ، وَيَرْبُوطٌ أَعْلَى ، وَهِيَ حِكَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُورَةِ ، وَالْأَوَّلَى حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

• ربيع • الرَّبِيعُ : النَّمَاءُ وَالزِّيَادَةُ . رَاعَ الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ رَبِيعًا وَرَبِيعًا وَرَبِيعًا (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَرَبِيعَانًا ، وَأَرَاعَ وَرَبَّعَ ، كُلُّ ذَلِكَ : زَكَا وَزَادَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الزِّيَادَةُ فِي الدَّقِيقِ وَالْخَبِيزِ . وَأَرَاعَهُ وَرَبَّعَهُ . وَرَاعَتِ الْحِنْطَةُ وَأَرَاعَتْ ، أَيْ زَكَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاعَتْ زَكَتْ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ رَاعَتْ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَيُقَالُ : طَعَامٌ كَثِيرُ الرَّبِيعِ . وَأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ ، أَيْ مُخَصَّبَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَرَاعَتْ الشَّجَرَةُ كَثُرَ حَمْلُهَا ، قَالَ : وَرَاعَتْ لَعَنَ قَلِيلَةً . وَأَرَاعَتْ الْإِبِلُ : كَثُرَ وَلَدُهَا . وَرَاعَ الطَّحْنُ : زَادَ وَكَثُرَ رَبِيعًا . وَكُلُّ زِيَادَةٍ رَبِيعٌ . وَرَاعَ الطَّعَامُ وَأَرَاعَ أَيْ صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي الْعَجْنِ وَالْخَبِيزِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّبِيعَيْنِ ؛ قَالَ : هُوَ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، يُرِيدُ زِيَادَةَ الدَّقِيقِ عِنْدَ الطَّحْنِ وَفَضْلَهُ عَلَى كَيْلِ

(١) قوله : « تَحُلُّ إلخ » كذا بالأصل ومثله

شرح القاموس ، وفي معجم ياقوت : وحاف بالكسر وحاء مهمله ، ورَعَمَ براء مفتوحة فمهلة ساكنة موضعان .

الْحِنْطَةِ ، وَعِنْدَ الْخَبِيزِ عَلَى الدَّقِيقِ ، وَالْمَلَكُ وَالْإِمْلَاكُ إِحْكَامُ الْعَجِينِ وَإِجَادَتُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى حَدِيثِ عُمَرَ أَيْ اتَّعَمُوا عَجَنَهُ ، فَإِنَّ إِنْعَامَكُمْ إِيَّاهُ أَحَدُ الرَّبِيعَيْنِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي كَفَّارَةِ الْبُحَيْنِ : لِكُلِّ مُسْكِينٍ مَدُّ حِنْطَةٍ رَبِيعُهُ إِدَامُهُ ، أَيْ لَا يَلْزَمُهُ مَعَ الْمَدِّ إِدَامٌ ، وَأَنَّ الزِّيَادَةَ الَّتِي تَحْصُلُ مِنْ دَقِيقِ الْمَدِّ إِذَا طَحَنَهُ يَشْتَرِي بِهَا الْإِدَامَ .

وفِي التَّوَادِرِ : رَاعَ فِي يَدَيْ كَذَا وَكَذَا ، وَرَاقَ مِثْلُهُ ، أَيْ زَادَ .

وتربعت يدهُ بِالْجُودِ : فَاضَتْ .

وربيعُ البذرِ : فَضْلٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبُزْرِ عَلَى أَصْلِهِ . وَرَبِيعُ الدَّرْعِ : فَضْلُ كُمَيْتِهَا عَلَى أَطْرَافِ الْأَنَامِلِ ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنِ الْخَطِيمِ :

مُضَاعَفَةٌ يَغْنَى الْأَنَامِلَ رَبِيعُهَا
كَأَنَّ قَتِيرَتِهَا عُيُونُ الْجَنَادِبِ

وَالرَّبِيعُ : الْعَوْدُ وَالرُّجُوعُ . رَاعَ رَبِيعٌ ، وَرَاهُ رَبِيعَةً ، أَيْ رَجَعَ . يَقُولُ : رَاعَ الشَّيْءُ رَبِيعًا رَجَعَ وَعَادَ ؛ وَرَاعَ كَرْدٌ ، أَتَشَدُّ لَعْلَبٌ :

حَتَّى إِذَا مَا فَاءَ مِنْ أَحْلَامِهَا
وَرَاعَ بَرْدُ الْمَاءِ فِي أَجْرَامِهَا

وقال البيهقي :

طَمِعْتُ بِلَيْلَى أَنَّ رَبِيعَ وَإِنَّا

تَضَرَّبُ أَغْثَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعِ

وفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمَاؤُنَا يَرِيعُ ، أَيْ يَعُودُ وَيَرْجِعُ .

وَالرَّبِيعُ : مَصْدَرُ رَاعَ عَلَيْهِ الْقِيَمُ رَبِيعٌ ، أَيْ رَجَعَ وَعَادَ إِلَى جَوْفِهِ . وَلَيْسَ لَهُ رَبِيعٌ ، أَيْ مَرْجُوعٌ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ الْقِيَمِ يَذَرُ الصَّائِمَ هَلْ يُفْطِرُ ، فَقَالَ : هَلْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ السَّائِلُ : مَا أَذَرِي مَا تَقُولُ ، فَقَالَ : هَلْ عَادَ مِنْهُ شَيْءٌ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : فَقَالَ إِنْ رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى جَوْفِهِ فَقَدْ أَفْطَرَ ، أَيْ إِنْ رَجَعَ وَعَادَ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَجَعَ إِلَيْكَ فَقَدْ رَاعَ يَرِيعُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَقَى
بِذِي خُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٍ
وَتَرِيعُ الْمَاءُ : جَرَى . وَتَرِيعُ الْوَدُكُ وَالزَّيْتُ وَالسَّمْنُ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي الطَّعَامِ وَكَثُرَتْ مِنْهُ ، فَصَبَّحَ هُنَا وَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ وَجْهٌ ، قَالَ مُرَرَّدُ :

وَلَمَّا غَدَتِ أُمِّي تُحَيِّي بَنَاتِهَا

أَعْرَتْ عَلَى الْعِجَمِ الَّذِي كَانَ يُنْمَعُ
خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقْطِ صَاعَيْنِ عَجَوَةٍ

إِلَى صَاعِ سَمْنٍ وَسَطَهُ يَتَرِيعُ
وَدَبَلْتُ أَمْثَالَ الْأَكَارِ كَانَهَا

رُءُوسُ نِقَادٍ قُطِعَتْ يَوْمَ تَجْمَعُ (١)

وَقُلْتُ لِنَفْسِي أَتَبْرِي الْيَوْمَ إِنَّهُ

حَتَّى آيُنَ أَمَّا تَحُورُ وَتَجْمَعُ

فَإِنَّ تَكَ مَضْفُورًا فَهَذَا دَوَاؤُهُ

وَإِنْ كُنْتَ غَرْنَانًا فَذَا يَوْمَ تَشْعُ

وَيُرَوَّى : رَبَّكَ بِصَاعِ الْأَقْطِ .

ابنُ شَيْمِلٍ : تَرِيعَ السَّمْنُ عَلَى الْخَبِيزَةِ وَهُوَ

خُلُوفٌ بَعْضُهُ بِأَعْقَابِ بَعْضٍ .

وَتَرِيعَ السَّرَابُ وَتَرِيَةً إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ .

وَرَبِيعَانُ السَّرَابِ : مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَبِيعٌ

كُلُّ شَيْءٍ وَرَبِيعَانُهُ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ . وَرَبِيعَانُ

الْمَطَرِ : أَوَّلُهُ ، وَمِنْهُ رَبِيعَانُ الشَّبَابِ ، قَالَ :

قَدْ كَانَ يُلْهِمُكَ رَبِيعَانُ الشَّبَابِ فَقَدْ

وَلَّى الشَّبَابَ وَهَذَا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

وَتَرِيعَتِ الْإِهَالَةُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا تَرَقَّرَتْ .

وَقَرَسَ رَائِعٌ أَيْ جَوَادٌ . وَتَرَوَعَتْ : بَعْنَى

تَلَبَّثَتْ أَوْ تَوَقَّفَتْ . وَأَنَا مُتَرِيعٌ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ

وَمُتَوٍّ وَمُتَقَبِّضٌ أَيْ مُتَشِيرٌ .

وَالرَّبِيعَةُ وَالرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ : الْمَكَانُ

الْمُرْتَفِعُ ؛ وَقِيلَ : الرَّبِيعُ مَسِيلُ الْوَادِي مِنْ

كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَبِيعٍ

حَتَّى الْحَوَزَاتِ وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا

السَّلَفُ : الْفَحْلُ . حَتَّى الْحَوَزَاتِ أَيْ

حَتَّى حَوَزَاتِهِ إِلَّا يَدْنُو مِنْهُنَّ فَحْلٌ سِوَاهُ .

(٢) قوله : « الْأَكَارُ » كذا بالأصل ، وذكره

المصنف في مادة دبل : الأثافي .

وَأَشْتَهَرَ الْإِفَالُ : جَاءَ بِهَا تُشَبُّهُ ، وَالْجَمْعُ
أَرْيَافٌ وَرَبِيعٌ وَرَبِيعٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، قَالَ
ابْنُ هُرْمَةَ :

وَلَا حِلَّ الْحَجِيجِ مِنِّي ثَلَاثًا
عَلَى عَرَضٍ وَلَا طَلَعُوا الرِّيَاغَ
وَالرَّبِيعَ : الْجَبَلُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَقِيلَ : الْوَاحِدَةُ رَبِيعَةٌ ، وَالْجَمْعُ رَبِيعٌ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الرَّبِيعَةُ
جَمْعُ رَبِيعٍ خِلَافَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ؛ قَالَ دُو
الرَّمَّةُ :

طِرَاقُ الْخَوَافِ وَاقِعًا فَوْقَ رَبِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِي رِيْشِهِ يَتَرَقُّو
وَالرَّبِيعُ : السَّبِيلُ ، سَلِكْ أَوْ لَمْ يَسْلُكْ .
قَالَ :

كَظَهَرَ التُّرْسُ لَيْسَ بَيْنَ رَبِيعٍ
وَالرَّبِيعِ وَالرَّبِيعِ : الطَّرِيقُ الْمُنْفَرَجُ عَنْ
الْجَبَلِ (عَنِ الرَّجَّاجِ) ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
الطَّرِيقُ ، وَلَمْ يَقْبَدْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُسَبِّحِ
ابْنِ عَلَسَ :

فِي الْأَلِ يَخْفِضُهَا وَيَرْفَعُهَا
رَبِيعٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ
شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَيْضًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رَبِيعٍ آيَةً » ،
وَقُرِئَ : بِكُلِّ رَبِيعٍ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : بِكُلِّ
مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ
كَمْ رَبِيعٌ أَرْضُكَ ، أَيْ كَمْ ارْتِفَاعُ أَرْضِكَ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بِكُلِّ فِجٍّ ، وَالْفِجُّ الطَّرِيقُ
الْمُنْفَرَجُ فِي الْجِبَالِ خَاصَّةً ؛ وَقِيلَ : بِكُلِّ
طَرِيقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الرَّبِيعُ وَالرَّبِيعُ لَفْظَانِ ،
مِثْلُ الرَّبْرِ وَالرَّبْرِ . وَالرَّبِيعُ : بُرْجُ الْحَمَامِ .

وَنَاقَةُ مَرْيَا : سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ ؛ وَقِيلَ :
سَرِيعَةُ السَّمَنِ ؛ وَنَاقَةُ لَهَا رَبِيعٌ إِذَا جَاءَ سَيْرٌ
بَعْدَ سَيْرٍ ، كَقَوْلِهِمْ بِشَرِّ ذَاتِ عَيْثٍ . وَأَهْدَى
أَعْرَابِيٌّ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ نَاقَةً فَلَمْ
يَقْبَلْهَا ، فَقَالَ لَهُ : إِنَّهَا مَرْيَا مَرْيَا مِقْرَأُ
مِسْنَاعٍ مِسْنَاعٍ ، فَقَبِلَهَا ، الْمَرْيَا : الَّتِي تُنْتِجُ
أَوَّلَ الرَّبِيعِ ؛ وَالْمَرْيَا : مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ ؛
وَالْمِقْرَأُ : الَّتِي تَحْمِلُ أَوَّلَ مَا يَقْرَعُهَا

الْفَحْلُ ؛ وَالْمِسْنَاعُ : الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ ؛
وَالْمِسْنَاعُ : الَّتِي تُصْبِرُ عَلَى الْإِضَاعَةِ . وَنَاقَةُ
مِسْنَاعٍ مَرْيَا : تَذْهَبُ فِي الْمَرْعَى وَتَرْجِعُ
بِنَفْسِهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةُ مَرْيَا ، وَهِيَ
الَّتِي يُعَادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
سَنَعِ : الْمَرْيَا الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ ؛
وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَأَصْبَحَ بَاقِي عَيْشِنَا وَكَانَهُ
لِيُوصِفِهِ هَذَا الْهَبَاءُ الْمَرْعَبُ (١)
إِذَا حِصَّ مِنْهُ جَانِبُ رَبِيعٍ جَانِبُ
بِفَتْحَيْنِ يَضْحَى فِيهَا الْمُتَطَلِّلُ
أَيِ انْحَرَقَ .

وَالرَّبِيعُ : فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ عُصْمٍ ، صِفَةٌ
غَالِبَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رَائِعَةٍ ، هُوَ مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، بِهِ قَبْرُ أَمَةِ أُمِّ
النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ .

• رَبِيعٌ • الرَّيَاغُ : التُّرَابُ ؛ وَقِيلَ : التُّرَابُ
الْمُدَقَّقُ . شَمِرٌ : الرَّيَاغُ الرَّهَجُ وَالتُّرَابُ ،
قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتْنَهُ :

وَإِنْ أَثَارَتْ مِنْ رِيَاغٍ سَمَلَقًا
تَهْوِي حَوَامِيهَا بِهِ مُدَقَّقًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْمَوْضِعَ الَّذِي
يَتَمَرَّغُ فِيهِ الدُّوَابُّ سَمَى مَرَاغًا مِنَ الرَّيَاغِ
وَهُوَ الْغُبَارُ .

• رَبِيعٌ • الرَّيْفُ : الْخَضْبُ وَالسَّعَةُ فِي
الْمَاكِلِ ، وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ فَقَطْ . وَالرَّيْفُ :
مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا .
وَالْجَمْعُ أَرْيَافٌ وَرَبِيعٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الرَّيْفُ حَيْثُ يَكُونُ الْحَضَرُ وَالْمِيَاهُ .
وَالرَّيْفُ : أَرْضٌ فِيهَا زَرْعٌ وَخَضْبٌ . وَرَأَفَتْ
الْهَاشِيَةُ أَيْ رَعَتْ الرَّيْفَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قَوْلُهُ : « هَذِمَ الْهَبَاءُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .
وَلَعَلَهُ هَذِمَ الْعَبَاءَ ، وَالْهَذْمُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّوْبُ الْيَالِي
أَوِ الْمَوْقِعَ أَوْ خَاصَّ بِكَسَاءِ الصُّوفِ ، وَالْمَرْعَبُ :
الْمَرْقُ .

تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّاسُ ؛ هِيَ
جَمْعُ رَبِيعٍ ، وَهُوَ كُلُّ أَرْضٍ فِيهَا زَرْعٌ
وَنَخْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضِ
الْعَرَبِ وَغَيْرِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعُرَيْنِيِّ : كُنَّا
أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَبِيعٍ ، أَيْ إِنَّا مِنْ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينِ . وَفِي حَدِيثِ
قُرُوءَةَ بْنِ مُسَيْكٍ : وَهِيَ أَرْضُ رَبِيعِنَا وَمِيرَتِنَا .
وَتَرَبَّفَ الْقَوْمُ وَأَرَبَفُوا وَتَرَبَّفْنَا وَأَرَبَفْنَا :
صِرْنَا إِلَى الرَّيْفِ وَحَضَرُوا الْقُرَى وَمَعِينِ
الْمَاءِ ؛ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ رَافَ الْبَدْوِيُّ
يَرِيفُ إِذَا أَتَى الرَّيْفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

جَوَابُ بَيْدَاءٍ بِهَا غُرُوفُ (٢)
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ
وَلَا يَبْرِي فِي بَيْتِهِ الْفَلِيفُ
وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَرَأَفَ سُلَافٍ شَعْنَعُ الْبَحْرِ مَرْجَهَا
لِتَحْمَى وَمَا فِينَا عَنِ الشَّرِبِ صَادِفُ
قَالُوا : رَافٌ اسْمٌ لِلْحَمْرِ ، تَحْمَى أَيْ
تُسَكَّرُ .

وَأَرَأَفَتِ الْأَرْضُ إِرَافَةً وَرَبِيفًا كَمَا قَالُوا
أَخْصَبَتْ إِخْصَابًا وَخَضَبًا ، سَوَاءٌ فِي الْوُزْنِ
وَالْمَعْنَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
الْإِرَافَةَ الْمَصْدَرُ وَالرَّيْفُ الْإِسْمُ ، وَكَذَلِكَ
الْقَوْلُ فِي الْإِخْصَابِ وَالْخَضْبِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَهِيَ أَرْضٌ رَيْفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ .

• رَبِيعٌ • رَاقَ الْمَاءُ يَرِيقُ رَرِيقًا :
انْصَبَّ (حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ) ، وَأَرَأَفَهُ هُوَ إِرَافَةٌ
وَهَرَأَفَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَقَالَ : هِيَ لَعْنَةٌ بَيَانِيَّةٌ ، ثُمَّ فَشَتْ فِي
مُضَرٍّ (٣) . وَالْمُسْتَقْبَلُ أَهْرِيقُ ، وَالْمَصْدَرُ

(٢) قَوْلُهُ : « غُرُوفٌ » لَا وَجْهَ لَهُ هُنَا .
وَصَوَابُهُ : « غُرُوفٌ » بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَزَايٌ .
أَوْ « غُرُوفٌ » بَعَيْنٌ مَهْمَلَةٌ وَوَاءٌ ، أَيْ الْعَارِفُ بِمِثَالِ
الْبَيْدَاءِ .
(٣) « فِي مُضَرٍّ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا : « مُضَرٌّ » وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ مِنَ الْحَكَمِ
وَالْحَيْطِ الْأَعْظَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

الاراقة والهراقة وقال مرة: أريق عينة دمعاً وهريق. وفي الحديث: كأنها تُهراق الدماء.

وراق السراب يريق ريقاً جرى وتضحض فوق الأرض، قال روبة:

إذا جرى من آلهما الرقاق ريق وضحضاح على القياقي والريق: تردد الماء على وجه الأرض من الضحضاح ونحوه إذا انصب الماء.

الليث: الريق ماء الفم غدوة قبل الأكل، ويوث في الشعر فيقال ريقها غيره: والريق الرضاب، والريقة أخص منه. وريقة الفم وريقة: لعابه، وجمع الريق أريق وريق، قال القطامي:

وكان طعم مدامه عاتية شمل الرقاق وخالط الأسنان ورجل ريق على فيعل. وعلى الريق أي لم يقطر. وقولهم: أتيت على ريق نفسي أي لم أطمع شيئاً. ويقال: أتيت ريقاً وأتيت رائقاً، أي على ريق لم أطمع شيئاً (حكاه يعقوب).

والماء الرائق: الذي يشرب على الريق غدوة؛ زاد الجوهري: ولا يقال إلا للماء. وأكلت خبزاً ريقاً أي بغير إدام.

وجاء فلان رائقاً عثرياً، أي فارغاً بلا شيء (حكاه سيويو)، وقال ابن الأعرابي: مناه جاء غير محمود المجيء. ويقال: شربت الماء رائقاً، وهو أن يشربه شارب غدوة بلا ثقل، ولا يقال إلا للماء.

وراق الرجل يريق إذا جاد بنفسه عند الموت؛ وقال الكسائي: هو يريق بنفسه ريوفاً، أي يجرؤ بها عند الموت. وريق كل شيء أفضل وأوله، تقول: ريق الشباب، وريق المطر، وقد يخفف فيقال ريق؛ قال لبيد^(١):

(١) قوله: «قال لبيد» هكذا في الأصل هنا، وفي الطبقات جميعها. وقد سبق في مادة «روق». وسبق في مادة «عرض» نسبة البيت =

مدحنا لها ريق الشباب فعارصت جناب الصبا في كاتم السر أعجماً قال ابن بري: ريق الشباب فيعل من راقني الشيء يروقي، أي أعجبنى؛ قال: فحقه أن يذكر في ترجمة روق لا ريق؛ فأما قولهم رجل ريق إذا كان على ريقه، فهو من الباء؛ قال: والريق تخفيف الريق؛ وأنشد المفضل:

على كل ريق ترى معلماً يهدر كالجملي الأجرى أي ريق معجب، يعني فرساً؛ وقيل: ريق المطر ناحيته وطرفه؛ يقال: كان ريقه علينا وجيره على بني فلان؛ وجيره: معظمه؛ ويقال: ريق المطر أول شوبويه؛ ابن سيده: وريق الشباب أوله؛ وقيل: إنما أصله الواو؛ وريق الليل أوله؛ قال العجاج:

ألجأه رعد من الأشرار وريق الليل إلى أراط وقوله:

فأدنى حمارك أزجري إن أردتنا ولا تذهبي في ريق ليل مضلل يجوز أن يعنى بالريق أول الشيء، وأن يعنى به السراب لأنه مما يكون به عن الباطل. وراق السراب يريق ريقاً إذا لمع فوق الأرض، وتريق مثله.

ويقال: ذهب ريقاً أي باطلاً؛ وأنشد:

حمارك سوقي وأزجري إن أطيني ولا تذهبي في ريق لب مضلل ويقال: أقصر عن ريقك أي عن باطلك. ابن بري: الريق الباطل؛ قال حسّان بن يعلى العنبري:

أقول لمن أرجو نصيحة صدره: لعنك من صهباء في ريق باطل التهذيب: الترياق اسم [على]

= البيت، وهو الصواب، كما في المصادر. [عبد الله]

تفعال، سمي بالريق لما فيه من ريق الحيات؛ ولا يقال ترياق، ويقال ذرياق. ويقال: كان هذا الأمر وبنا ريق، أي قوة؛ وكذلك كان هذا الأمر وبنا ريق وبلة^(٢) كله الرخاء والرفق.

وقول ذي الرمة يصف ثوراً:

حتى إذا شم الصبا وأبردا سوف العذارى الرائق المجسداً قيل: أراد بالرائق ثوباً قد عجن بالمسك؛ والمجسد المشع صبغاً؛ وقيل: الرائق الشباب الذي يروقها حسنه وشبابه؛ وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة قال: وفي حديث علي فاذا برق سيف، يروى بفتح الراء وكسر الباء، من راق السراب إذا لمع، ولوروى بفتحها على أنها أصلية من برق السيف لكان وجهاً بيناً؛ قال الواقيدي: لم أسمع أحداً إلا يقول: برق سيف من وراني، يعني بكسر الباء وفتح الراء.

* ريك * الريكان من الفرس: زمنان خارجة أطرافها عن طرف الكند، وأصولها مثبتة في أعلى الكند، كل واحدة منها ريكة (حكى عن كراع وحده).

* ريم * الرئم: البراح، والفعل رام يريم إذا برح. يقال: ما يريم يفعل ذلك، أي ما يبرح. ابن سيده: يقال ما رمت أفعله، ومارمت المكان وما رمت منه.

وريم بالمكان: أقام به. وفي الحديث أنه قال للعباس: لا ترم من مترك غداً أنت وبنوك، أي لا تبرح؛ وأكثر ما يستعمل في النفي. وفي حديث آخر: فوالكعبة ما راموا، أي ما برحوا. الجوهري: يقال رامه

(٢) قوله: «وبلة» كذا ضبطت الباء في الأصل بالضم. وفي القاموس: البلة - بالفتح - طرأة الشباب، ويضم. ثم قال: وطواه على بلة - أي بالضم - قال: ويفتح، أي داراه وفيه بقية من الود.

يريمه ريماً أى برحه . يُقال : لا تريمه ، أى لا تبرحه ، وقال ابن أحمَر :

فألقي التهامي منها بلطاته

وأحطط هذا لا أريم مكانياً
ويُقال : رمت فلاناً ، ورمت من عند
فلانٍ بمعنى : قال الأعشى :

أبانا فلا رمت من عندنا

فأنا بخير إذا لم ترم
أى لا برحت .

والرَّيم : التباعد ، ما يريم . قال أبو
العبَّاس : وكان ابن الأعرابي يقول في
قولهم : يا رمت بكر قد رمت^(١) قال :
وغيره لا يقوله إلا بحرف جحد^(٢) ، قال
وأنشدني :

هل رامي أحد أراد خيطني

أم هل تعدد ساحتى وجنابى ؟
يريد : هل برحى ، وغيره يُشده : ما
رامى .

ويُقال : ريم فلان على فلان إذا زاد
عليه . والرَّيم : الزيادة والفضل . يُقال :

لها ريم على هذا أى فضل ، قال العجاج :
والعصر قبل هذه العصور
مجرسات غيرة الغرير

بالزجر والرَّيم على المزجور
أى من زجر فعليه الفضل أبداً ، لأنه إنما يزجر
عن أمر قصر فيه ، وأنشد ابن الأعرابي
أيضاً :

فأقع كما أفعى أبوك على استيه
يرى أن ريماً فوقه لا يعادله
والرَّيم : الدرجة والدَّكَّان ، يمانية .
والرَّيم : النصب يبقى من الجزور ،

(١) قوله : « في قولهم يادمت بكر قد رمت »
كذا هو بالأصل بهذا الضبط .

(٢) عبارة التهذيب : « وقال أبو العباس : كان
ابن الأعرابي يقول في قولهم : « مارمت ، بلى قد
رمت ، وغيره لا يقوله إلا بحرف الجحد » . وهكذا
هو صواب العبارة ، وما جاء في النسخ غير ذلك
تحريف واضح . [عبد الله]

وقيل : هو عظم يبقى بعدما يُقسم لحم
الجزور والميسر ، وقيل : هو عظم يُفضل لا
يبلغهم جميعاً فُعْطاه الجزار ، قال
الليخاني : يؤتى بالجزور فينحرها صاحبها ،
ثم يجعلها على وضم ، وقد جزأها عشرة
أجزاء ، على الوركين والفخذين والعجز
والكاهل والزور والملاء والكفين ، وفيها
العضدان ، ثم يعمد إلى الطغافين وخرز
الرقبة فيقسمها صاحبها على تلك الأجزاء
بالسوية ، فإن بقي عظم أو بقصة فذلك
الرَّيم ، ثم ينتظر به الجازر من إرادته ، فمن
فاز قنحه فأخذه بثبته به ، وإلا فهو
للجازر ، قال شاعر من حضرموت :

وكنتم كعظم الرِّيم لم يدر جازر
على أى بدأى مقسم اللحم يجعل
قال ابن سيده : هكذا أنشده الليخاني ،
وروايه يعقوب : يوضع ، قال : والمعروف
ما أنشده الليخاني ، ولم يرو يوضع ، أحد
غير يعقوب ، قال ابن برى : التيت لأوس
ابن حجر من قصيدة عينية ، وهو للطرماح
الأجني من قصيدة لامية ، وقيل : لأبي
شمر بن حنجر ، قال : وصوابه يجعل مكان
يوضع ، قال : وكذا أنشده ابن الأعرابي
وغيره ، وقيل :

أبوكم لئيم غير حر وأمكم
بريدة إن ساءتكم لا تبدل
والرَّيم : القبر ، وقيل : وسطه ، قال
مالك بن الرِّيب :

إذا مت فاعتادى القبور وسلمى
على الرِّيم أسقيت الغمام الغواديا
والرَّيم : آخر النهار إلى اختلاط
الظلمة . ويُقال : عليك نهار ريم ، أى
عليك نهار طويل . ويُقال : قد بقي ريم
من النهار ، وهى الساعة الطويلة .

وريم بالرجل إذا قطع به ، وقال :
وريم بالساقى الذى كان معي
ابن السكيت : وریم فلان بالمكان
تريماً أقام به . وریمت السحابة فأغصنت

إذا دامت فلم تقلع . قال ابن برى : ريم
زاد في السير من الرِّيم ، وهو الزيادة
والفضل ، وعليه قول أبي الصلت : ريم
في البحر للأعداء أحوالاً قال : وقد يكون
ريم من الرِّيم وهو آخر النهار ، فكأنه يريد
أدأب السير في ذلك الوقت ، كما يقال أوب
إذا سار النهار كله ، وقد يكون ريم من
الرِّيم وهو البراح ، فكأنه يريد أكثر الجولان
والبراح من موضع إلى موضع .

والرَّيم : الطَّبى الأبيض الخالص
البياض ، قال ابن سيده في كتابه بضع من
ابن السكيت : أى شئ أذهب لزين
وأجلب لغير عين من معادلتيه في كتابه
الإصلاح الرِّيم الذى هو القبر والفضل بالرِّيم
الذى هو الطَّبى ، ظن التخفيف فيه وضعاً .
والرَّيم : الطراب وهى الجبال الصغار .
والرَّيم : العلوة بين الفودين ، يقال له
البرواز .

وريمان : موضع . ورَّيم : موضع ،
وقال :

هل أسوة لى فى رجال صرعوا
يتلاع ريم هامهم لم تقهر ؟
أبو عمرو : ومريم مفعل من رام يريم .
وفى الحديث ذكر ريم ، بكسر الراء ، اسم
موضع قريب من المدينة .

* رين : الرين : الطبع والدنس . والرَّين :
الصدأ الذى يغلو السيف والمرأة . وران
الثوب ريناً : تطبع . والرَّين : كالصدأ
يغشى القلب . وران الذنب على قلبه يرين
ريناً ورئناً : غلب عليه وغطاه . وفى
التنزيل العريز : « كلاً بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون » ، أى غلب وطبع
وختم ، وقال الحسن : هو الذنب على
الذنب حتى يسود القلب ، قال الطرماح :

مخافة أن يرين النوم فيهم
يسكر سناهم كل الرؤين
ورين على قلبه : غطى . وكل ما غطى

شَيْئًا فَقَدْ رَانَ عَلَيْهِ . وَرَأَتْ عَلَيْهِ الْخَمَرُ :
غَلَبَتْهُ وَعَشِيَتْهُ ، وَكَذَلِكَ الثُّعَالُ وَالْهَمُّ ،
وَهُوَ مِثْلُ بَذْلِكَ ، وَقِيلَ : كُلُّ غَلَبَةٍ رَيْنٌ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْآيَةِ : كَثُرَتِ الْمَعَاصِي مِنْهُمْ
وَالذُّنُوبُ فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ
عَلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي أَسْفَعِ جُهِتِهِ لَمَّا رَكِبَهُ
الدَّيْنُ : قَدْ رَيْنَ بِهِ ؛ يَقُولُ قَدْ أَحَاطَ بِإِلَهِ
الدَّيْنِ وَعَلَتْهُ الدُّيُونُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ
خَطَبَ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأُسْفَعَ ، أَسْفَعُ
جُهِتِهِ ، قَدْ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَنْ يُقَالَ
سَبَقَ الْحَاجَّ ، فَادَّانَ مُعْرَضًا ، وَأَصْبَحَ قَدْ
رَيْنَ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَيْنَ بِالرَّجُلِ
رَيْنًا إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ ، وَلَا
قِيلَ لَهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : رَيْنَ بِهِ انْقَطَعَ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ
فَادَّانَ مُعْرَضًا ، أَيُّ اسْتَدَانَ مُعْرَضًا عَنْ
الْأَدَاءِ ؛ وَقِيلَ : اسْتَدَانَ مُعْرَضًا لِكُلِّ مَنْ
يُقْرِضُهُ ، وَأَصْلُ الرَّيْنِ الطَّبْعُ وَالنَّعْطَةُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَتَعْلَمُنَّ أَنَّنَا
الْمَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ وَالْمُعْطَى عَلَى بَصَرِهِ ؛
الْمَرِينُ : الْمَفْعُولُ بِهِ الرَّيْنُ ، وَالرَّيْنُ سَوَادُ
الْقَلْبِ ، وَجَمْعُهُ رِيَانٌ .

وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ » ، قَالَ : هُوَ الْعَبْدُ يُذْنِبُ الذَّنْبَ
فَتَنَكَّتْ فِي قَلْبِهِ نَكْةٌ سَوْدَاءٌ ، فَإِنْ تَابَ مِنْهَا
صَفَلَ قَلْبُهُ ، وَإِنْ عَادَ نَكَّتَتْ أُخْرَى حَتَّى
يَسْوَدَ الْقَلْبُ ، فَذَلِكَ الرَّيْنُ ؛ وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ
النَّخَعِيُّ : الرَّيْنُ أَنْ يَسْوَدَ الْقَلْبُ مِنْ
الذُّنُوبِ ، وَالطَّبْعُ أَنْ يُطْبَعَ عَلَى الْقَلْبِ ،
وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الرَّيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ الْخَتَمُ ،
قَالَ : وَالْإِفْقَالُ أَشَدُّ مِنَ الطَّبْعِ ، وَهُوَ أَنْ
يُقْفَلَ عَلَى الْقَلْبِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : رَانَ
بِمَعْنَى غَطِيَ عَلَى قُلُوبِهِمْ . يُقَالُ : رَانَ عَلَى
قَلْبِهِ الذَّنْبُ إِذَا غَشِيَ عَلَى قَلْبِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَحَاطَتْ بِهِ
خَطِيئَتُهُ » ، قَالَ : هُوَ الرَّانُ وَالرَّيْنُ سَوَاءٌ

كَالذَّامِ وَالذَّيْمِ وَالْعَابِ وَالْعَيْبِ . قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : كُلُّ مَا غَلَبَكَ وَعَلَكَ فَقَدْ رَانَ بِكَ
وَرَأَتْكَ وَرَانَ عَلَيْكَ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي زَيْدٍ
يَصِفُ سُكْرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخَمَرُ :
ثُمَّ لَمَّا رَأَاهُ رَأَتْ بِهِ الْخَمَرُ

رُ وَالْأُ تَرَيْنَهُ بِاتِّقَاءِ
قَالَ : رَأَتْ بِهِ الْخَمَرُ ، أَيُّ غَلَبَتْ عَلَى قَلْبِهِ
وَعَقَلِهِ . وَرَأَتْ الْخَمَرُ عَلَيْهِ : غَلَبَتْهُ .
وَالرَّيْنَةُ : الْخَمَرَةُ ، وَجَمْعُهَا رَيْنَاتٌ .
وَرَانَ الثُّعَالُ فِي الْعَيْنِ . وَرَأَتْ نَفْسُهُ :

غَشَتْ . وَرَيْنَ بِهِ : مَاتَ . وَرَيْنَ بِهِ رَيْنًا :
وَقَعَ فِي غَمٍّ ؛ وَقِيلَ : رَيْنَ بِهِ انْقَطَعَ بِهِ
وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَحِيحٌ حَتَّى أَظْهَرْتُ وَرَيْنَ بِي
وَرَيْنَ بِالسَّاقِي الَّذِي كَانَ مَعِيَ
وَرَانَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَرَانَ بِهِ : ذَهَبَ .
وَأَرَانَ الْقَوْمَ ، فَهَمَّ مُرِينُونَ : هَلَكْتَ
مَوَاشِيَهُمْ وَهَزَلَتْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَوْ
هَزَلَتْ ، وَهُمْ مُرِينُونَ ؛ قَالَ أَبُو عَبْدِ ، وَهَذَا
مِنْ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ أَنَّهُمْ مِمَّا يَغْلِبُهُمْ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ احْتِمَالَهُ .

وَرَأَتْ نَفْسُهُ تَرَيْنُ رَيْنًا أَيْ خَبِثَتْ
وَعَشَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الصَّيَّامَ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّ
كَانَ هَذَا اسْمًا لِلْبَابِ وَالْأَفْهَمُ مِنَ الرِّوَاءِ ،
وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُرْوَى ، فَهُوَ رِيَّانٌ ، وَامْرَأَةٌ
رِيَّاءٌ ، فَالرِّيَّانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرِّىِّ ، وَالْأَلْفُ
وَالتَّوْنُ زَائِدَتَانِ ، مِثْلُهَا فِي عَطْشَانٍ ، فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ رِيَّاءٍ لَا رَيْنَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الصَّيَّامَ
يَتَغَطَّيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ
الرِّيَّانِ ، لِيَأْمُتُوا مِنَ الْمَطْشِ قَبْلَ تَمَكُّنِهِمْ مِنَ
الْجَنَّةِ .

• رِيَهُ • الرِّيَّةُ وَالتَّرِيَّةُ : جَرَى السَّرَابُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : مَجِيئُهُ وَذَهَابُهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا جَرَى مِنْ آلِهِ الْمُرِيَّةُ

وَقَوْلُ رُؤْيَةٍ :

كَانَ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَهُ

يَسْتَقُ فِي رَيْنَانِهِ الْمُرِيَّةُ (١)

كَانَهُ رِيَهُ أَوْ رِيَّهَهُ الْهَاجِرَةُ . وَتَرِيَّةُ السَّرَابِ :
تَزْيِيعُ . وَالْمُرِيَّةُ الْمُرِيعُ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يَتَمَيِّعُ هَهُنَا وَهَهُنَا لَا يَسْتَقِيمُ لَهُ
وَجْهٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• رِيَا • الرِّيَاةُ : الْعَلَمُ لَا تَهْمُزُهَا الْعَرَبُ ،
وَالْجَمْعُ رِيَاةٌ وَرَايٌ ، وَأَصْلُهَا الْهَمُّ ؛
وَحَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رِأَةً
بِالْهَمْزِ ، شَبَّهَ أَلْفَ رِيَاةٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا
مِنَ الْعَيْنِ ، بِالْأَلْفِ الرَّائِدَةِ ، فَهَمْزُ اللَّامِ كَمَا
يَهْمُزُهَا بَعْدَ الرَّائِدَةِ فِي نَحْوِ سِقَاءٍ وَشِفَاءٍ .
وَرِيَّتُهَا : عَمِلْتُهَا كَعَمَلِهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٍ : سَأَعِطِي الرِّيَاةَ غَدًا رَجُلًا
يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، الرِّيَاةُ هَهُنَا : الْعَلَمُ .
يُقَالُ : رِيَّيْتُ الرِّيَاةَ ، أَيْ رَكَزْتُهَا ، ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَارِئْتُ الرِّيَاةَ : رَكَزْتُهَا (عَنْ
الْحَبَّائِيِّ) ؛ قَالَ : وَهَمْزُهُ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، إِنَّمَا حُكِمَ أَرِيَّتُهَا . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ
رَأَيْتُ رِيَاةً ، أَيْ رَكَزْتُهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
أَرَأَيْتُهَا ، وَهِيَ لُغَتَانِ .

وَالرِّيَاةُ : الَّتِي تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْغُلَامِ
الْأَبْيَضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدَّيْنُ رِيَاةُ اللَّهِ فِي
الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقِ مَنْ أَذَلَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الرِّيَاةُ حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْعُنُقِ
تُجْعَلُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ فِي الْعَبْدِ
الْأَبْيَضِ : كَرِهَ لَهُ الرِّيَاةُ ، وَرَخَّصَ فِي الْقَبْدِ .
اللَّيْثُ : الرِّيَاةُ مِنْ رِيَاةٍ الْأَعْلَامِ ،
وَكَذَلِكَ الرِّيَاةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ :
وَهِيَ مِنْ تَأْيِيفِ يَاعْنٍ وَرَاءَ ، وَتَصْغِيرِ الرِّيَاةِ
رِيَّةً ، وَالْفِعْلُ رِيَّيْتُ رِيَّاءً ، وَرِيَّيْتُ تَرِيَّةً ،
وَالْأَمْرُ بِالتَّخْفِيفِ إِزِيَهُ ، وَالتَّشْدِيدِ رِيَّةً .
وَعَلَّمَ مَرِيَّ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِنْ شِئْتَ بَيَّنْتَ

(١) قَوْلُهُ : «كَانَ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمْرَهُ»

رَوَى : عَلَيْهِ رَقْرَاقٌ ، وَرَوَى : يَعْلُوهُ رَقْرَاقٌ ، وَرَوَى
الْأَمَقَةُ بَدَلَ الْأَمْرَةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الْبَاءَاتِ فَقُلْتُ مَرِيئِي بَيَانِ الْبَاءَاتِ .
 وَرَأْيُهُ : بَلَدٌ مِنْ بِلَادِ هُدَيْلٍ .
 وَالرَّيُّ : مِنْ بِلَادِ فَارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
 رَازِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
 * * *

* وَالرَّاءُ * حَرْفُ هِجَاءٍ ، وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٍ
 مُكْرَّرٌ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا يَدُلُّ وَلَا زَائِدًا ، قَالَ
 ابْنُ جَنِّي : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَحْطُ لَامٌ أَلِفٌ مَوْصُولٌ

وَالزَّأَى وَالرَّأَى أَيْمَا تَهْلِيلٍ

فَإِنَّمَا أَرَادَ : وَالرَّاءُ ، مَمْدُودَةٌ ، فَلَمْ يُمْكِنَهُ
 ذَلِكَ لِثَلَاثِ تَنكِيسِ الزُّنْ ، فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ مِنْ
 الرَّاءِ ، وَكَانَ أَصْلُ هَذَا ؛ وَالزَّأَى وَالرَّأَى أَيْمَا
 تَهْلِيلٍ ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْحَرَكَتَانِ حُذِفَتْ
 الْأُولَى مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ . وَرَبَّيْتُ رَاءً :
 عَمِلْتُهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ
 أَلِفُ الرَّاءِ وَأَخَوَاتُهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَالْهَمْزَةُ

بَعْدَهَا فِي حُكْمٍ مَا انْقَلَبَتْ عَنْ يَاءٍ ، لِتَكُونَ
 الْكَلِمَةُ بَعْدَ التَّكْمِلَةِ وَالصَّنْعَةِ الْإِعْرَابِيَّةِ مِنْ
 بَابِ شَوَيْتُ وَطَوَيْتُ وَحَوَيْتُ ؛ قَالَ ابْنُ
 جَنِّي : فَقُلْتُ لَهُ : أَلَسْنَا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْأَلِفَ
 فِي الرَّاءِ هِيَ الْأَلِفُ فِي يَاءٍ وَبَاءٍ وَثَاءٍ ، إِذَا
 تَهَجَّيْتُ ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ تِلْكَ الْأَلِفَ غَيْرُ
 مُتَقَلِّبَةٍ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ ، لِأَنَّهَا بِمِثْلِ أَلِفٍ مَا
 وَلَا ؟ فَقَالَ : لَمَّا نَقَلْتُ إِلَى الْأِسْمِيَّةِ دَخَلَهَا
 الْحُكْمُ الَّذِي يَدْخُلُ الْأَسْمَاءُ مِنَ الْإِنْقِلَابِ
 وَالتَّصْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّنَا إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا
 يَضْرِبُ أَعْرَبْنَاهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حَيْزٍ مَا
 يَدْخُلُهُ الْإِعْرَابُ ، وَهُوَ الْأَسْمَاءُ ، وَإِنْ كُنَّا
 نَعْلَمُ أَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُسَمَّى بِهِ لَا يُعْرَبُ ، لِأَنَّهُ
 فِعْلٌ ماضٍ ، وَلَمْ تَمْتَعْنَا مَعْرِفَتَنَا بِذَلِكَ مِنْ أَنَّ
 نَقْضِي عَلَيْهِ بِحُكْمٍ مَا صَارَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ ،
 فَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَمْتَعْنَا عَلْمُنَا أَنَّ أَلِفَ رَا بَا تَا
 ثَا غَيْرُ مُتَقَلِّبَةٍ ، مَا دَامَتْ حُرُوفُ هِجَاءٍ ، مِنْ
 أَنَّ نَقْضِي عَلَيْهَا ، إِذَا زِدْنَا عَلَيْهَا أَلِفًا

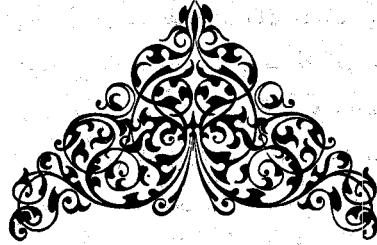
أُخْرَى ، ثُمَّ هَمْزْنَا تِلْكَ الْمَزِيدَةَ ، بِأَنَّهَا الْآنَ
 مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَأَنَّ الْهَمْزَةَ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ الْبَاءِ
 إِذَا صَارَتْ إِلَى حُكْمِ الْأِسْمِيَّةِ الَّتِي تَقْضِي
 عَلَيْهَا بِهَذَا وَنَحْوِهِ ؛ قَالَ : وَيُوكَدُ عِنْدَكَ
 أَنَّهُمْ لَا يُجَوِّزُونَ رَا بَا تَا ثَا حَا خَا وَنَحْوَهَا
 مَا دَامَتْ مَقْصُورَةٌ مُتَهَجَّةً ؛ فَإِذَا قُلْتُ هَذِهِ
 رَاءٌ حَسَنَةٌ ، وَنَظَرْتُ إِلَى هَاءٍ مَشْقُوقَةٍ جَازَ أَنْ
 تُمَثَّلَ ذَلِكَ فَتَقُولَ وَزَنُهُ فَعَلٌ ، كَمَا تَقُولُ فِي
 دَاءٍ وَمَاءٍ وَشَاءٍ إِنَّهُ فَعَلٌ ؛ قَالَ : فَقَالَ لِأَبِي
 عَلِيٍّ بَعْضُ حَاضِرِي الْمَجْلِسِ : أَفَتَجْمَعُ
 عَلَى الْكَلِمَةِ إِعْلَالُ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ؟ فَقَالَ : قَدْ
 جَاءَ مِنْ ذَلِكَ أَحَرْفٌ صَالِحَةٌ ، فَيَكُونُ هَذَا
 مِنْهَا وَمَحْمُولًا عَلَيْهَا .

وَرَأْيُهُ : مَكَانٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عِزَّارَةَ :

رَجُلٌ وَنِسْوَانٌ بِاَكْتِنَافٍ رَأْيَهُ

إِلَى حُثْنِ تِلْكَ الْعُيُونِ الدَّوَامِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب الزاى

الْقَرَاءُ هُوَ الْمَحْفُوظُ عِنْدَنَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :
لَمَّا رَأَتْ زَوْجَهَا زَنْجِيلاً
طَفِيشاً لَا يَمْلِكُ الْفَصِيلَا
قَالَتْ لَهُ مَقَالَةً تَفْصِيلاً :
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاً !

أَيُّ بَمَنْصُلٍ دَمُهَا وَيَقْطُرُ ، وَالطَّفِيشُ
الضَّعِيفُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَسْتُ أَرُويهِ ،
وَأَنَا نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
الْمَعْرُوفُ طَفِيشٌ ، بِالثُّونِ ، وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الطَّفِيشُ الرَّخْوُ الْفَسْلُ ، وَالزَّاجِلُ ،
بِفَتْحِ الْجِيمِ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ مَاءُ الْفَحْلِ ،
وَسَدْرُكَهُ فِي زَجَلٍ .

• زَادَ . زَادَهُ يَزِيدُهُ زَادًا وَزَادًا وَزُودًا ،
مُخَفَّفٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيَّةِ) ، وَزُودًا ، أَيُّ
أَفْرَعُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَحَفَّهُ . الْكِسَائِيُّ : زُيْدَ
الرَّجُلُ زُودًا فَهُوَ مَزُودٌ ، أَيُّ مَذْعُورٌ ، إِذَا
فَرَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَزَيْدٌ ، أَيُّ فَرَعَ ؛
وَسَيَّفَ الرَّجُلُ سَافًا مِثْلَهُ ، وَهُوَ الزُّودُ
وَالزُّودُ ، وَأَنْشَدَ :

يُضْحِي إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكْنَا نِكَائَتَهَا
خَرَقَاءَ يَتَنَادَاهَا الطُّوفَانُ وَالزُّودُ

• زَارَ . زَارَ الْأَسَدُ ، بِالْفَتْحِ ، يَزِيرُ

الثُّوبَ الْجَدِيدَ ، مِثْلُ مَا يَعْلُو الْخَزَّ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الزُّبَيْرُ وَالزُّبَيْرُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، مَا يَظْهَرُ
مِنْ دَرَزِ الثُّوبِ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) .
وَقَدْ زَابِرَ الثُّوبُ وَزَابِرُهُ : أَخْرَجَ زُبَيْرُهُ ، وَهُوَ
مُزَابِرٌ وَمُزَابِرٌ .
وَأَخَذَ الشَّيْءُ يَزَابِرُهُ أَيُّ بِجَمِيعِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : زُبَيْرُ الثُّوبِ وَزُبَيْرُهُ . التَّهْذِيبُ
فِي الثَّلَاثِيَّ : ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ زُبَيْرُ
الثُّوبِ ، وَقَدْ قِيلَ : زُبَيْرٌ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ،
وَلَا يُقَالُ زُبَيْرٌ . اللَّيْثُ : الزُّبَيْرُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ،
زُبَيْرُ الْخَزِّ وَالْقَطِيفَةِ وَالثُّوبِ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ
اشْتَقَّ ازْبِرَارُ الْهَرِّ إِذَا وَفَى شَعْرُهُ وَكَثُرَ ، قَالَ
الْمَرَارُ :

فَهُوَ وَرَدُ اللَّوْنِ فِي ازْبِرَارِهِ
وَكُمَيْتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزِيرْ

• زَاجَ . التَّهْذِيبُ : شَمِرَ : زَاجَ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَزَمَجَ إِذَا حَرَّشَ .

• زَاجِلُ . الْقَرَاءُ : الزَّنْجِيلُ الضَّعِيفُ
الْبَدَنُ ، مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ الزَّوْاجِلُ ، وَيُقَالُ
الزَّنْجِيلُ ، بِالثُّونِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَكَذَلِكَ
قَالَ الْأَمَوِيُّ بِالثُّونِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتَارُهُ عَلَى
ابْنِ حَمْرَةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي قَالَهُ

الزَّايُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ؛ وَالزَّايُ
وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ فِي حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ
الْحُرُوفُ الْأَسْلِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ أَسَلَةٍ
اللسان . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لِأَنَّهُ لَيْفُ الصَّادِ مَعَ
السَّيْنِ وَلا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ .

• زَابَ . زَابَ الْفَرَبَةُ يَزَابِهَا زَابًا ،
وَأَزْدَابُهَا : حَمَلُهَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا سَرِيعًا .
وَالْإِزْدَابُ : الْإِحْجَالُ . وَكُلُّ مَا حَمَلْتُهُ
بِمَرَّةٍ ، شِبْهُ الْإِحْضَانِ ، فَقَدْ زَابَتْهُ . وَزَابَ
الرَّجُلُ وَأَزْدَابَ إِذَا حَمَلَ مَا يُطِيقُ وَأَسْرَعَ فِي
الْمَشْيِ ، قَالَ :

وَأَزْدَابُ الْفَرَبَةِ ثُمَّ شَمَرًا
وَزَابَتْ الْفَرَبَةُ وَزَعَبَتْهَا ، وَهُوَ حَمَلُهَا
مُحْتَضِنًا .

وَالزَّابُ : أَنْ تَزَابَ شَيْئًا فَتَحْمِلَهُ بِمَرَّةٍ
وَاحِدَةٍ .

وَزَابَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ شُرْبًا شَدِيدًا .
الْأَصْمَعِيُّ : زَابَتْ وَقَابَتْ أَيُّ شَرِبَتْ ،
وَزَابَتْ بِهِ زَابًا وَأَزْدَابَتْهُ .
وَزَابَ بِحِمْلِهِ : جَرَّهُ .

• زَابِرُ . الزُّبَيْرُ ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : مَا يَعْلُو

وَيَزَارُ زَارًا وَزَيْرًا: صَاحَ وَغَضِبَ، وَزَارَ^(١) الْفَحْلُ زَارًا وَزَيْرًا: رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي جَوْفِهِ ثُمَّ مَدَّهُ؛ قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ: أَيُّ الْفَحَالِ أَحْمَدُ؟ قَالَتْ: أَحْمَرُ^(٢) ضِرْغَامَةً، شَدِيدُ الزَّرِيرِ، قَلِيلُ الْهَدِيرِ. وَالزَّرِيرُ: صَوْتُ الْأَسَدِ فِي صَدْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَسَمِعَ زَيْرَ الْأَسَدِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّرِيرُ مِنَ الرِّجَالِ الْغَضْبَانُ الْمُقَاطِعُ لِصَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الزَّائِرُ الْغَضْبَانُ، أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ، يُقَالُ: زَارَ الْأَسَدُ، فَهُوَ زَائِرٌ؛ وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ: زَائِرٌ وَهُمْ الزَّائِرُونَ، وَقَالَ عَتْرَةُ:

حَلَّتْ بَارِضُ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ
عَسِيرًا عَلَى طَلَابُكِ ابْنَةَ مَحْرَمٍ
قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بَارِضِ
الْأَعْدَاءِ.

وَالْفَحْلُ أَيْضًا يَزِيرُ فِي هَدِيرِهِ زَارًا، إِذَا أَوْعَدَ؛ قَالَ رُوبَةُ:

يَجْمَعَنَّ زَارًا وَهَدِيرًا مَحْضًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّائِرُ الْغَضْبَانُ، بِالْهَمْزِ، وَالزَّائِرُ: الْحَبِيبُ؛ قَالَ: وَبَيَّتْ عَتْرَةُ يَرَوِي بِالْوَجْهِينِ، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ الْأَعْدَاءَ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ أَيْضًا زَرَّرَ الْأَسَدُ، بِالْكَسْرِ، يَزَارُ، فَهُوَ زَرٌّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
مَا مُخْدِرُ حَرْبٍ مُسْتَأْسِدُ أَسَدٍ
ضَبَارِمُ خَادِرٍ ذُو صَوْلَةٍ زَرٌّ
وَكَذَلِكَ تَزَارَ الْأَسَدُ، عَلَى تَفَعُّلٍ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَالزَّارَةُ: الْأَجَمَّةُ؛ يُقَالُ: أَبُو الْحَارِثِ مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ فَتَحَ

(١) قوله: «زار... إلخ» كضرب ومنع وجمع، كما في القاموس.

(٢) قوله: «أحمر» في الأصل هنا، وفي الطبقات جميعها: «حمر»، وهو تحريف، صوبناه عن اللسان نفسه في مادة «ضرغم».

[عبد الله]

الْعِرَاقَ وَذَكَرَ مَرْزُبَانَ الزَّارَةَ، هِيَ الْأَجَمَّةُ، سُمِّيَتْ بِهَا لِزَيْرِ الْأَسَدِ فِيهَا. وَالْمَرْزُبَانُ: الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ، وَأَهْلُ الْلُغَةِ يَصْمُونُ مِيمَهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الْجَارُودَ لَمَّا أَسْلَمَ وَتَبَّ عَلَيْهِ الْحُطَمُ، فَأَخَذَهُ فَشَدَّهُ وَثَاقًا وَجَعَلَهُ فِي الزَّارَةِ.

* زَارَ * تَزَارَتْ مِنْهُ: هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ، وَزَارَاهُ الْخَوْفُ^(٣).

وَتَزَارَتْ مِنْهُ: اخْتَبَأَ. اللَّيْثُ: تَزَارَتْ عَنْيَ فُلَانٌ إِذَا هَابَكَ وَفَرَّقَكَ، وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اخْتَبَأَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَدْنُو قَتْبِي جَلًّا زَانَهُ خَفَرٌ
إِذَا تَزَارَاتِ السُّودُ الْعَنَاكِبُ
أَبُو زَيْدٍ: تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارُوًا شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ.
وَزَارًا: عَدَا. وَزَارَا الظَّلِيمَ: مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ قُطْرِيهِ.

وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: مَشَتْ وَحَرَّكَتْ أَعْطَافَهَا كَمِشْيَةِ الْقِصَارِ.
وَقَدَّرَ زَوَارَتَهُ وَزَوْرَتَهُ: عَظِيمَةً تَضُمُّ الْجُزُورَ.

* زَارَا * تَزَارَا مِنْهُ: هَابَهُ وَتَصَاغَرَ لَهُ. وَزَارَاهُ الْخَوْفُ. وَتَزَارَا مِنْهُ: اخْتَبَأَ. التَّهْدِيبُ: وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: اخْتَبَأَتْ. قَالَ جَرِيرٌ:

(٣) قوله: «زاراه الخوف... إلخ» ذكر صاحب القاموس هذه المادة في المهور.

وترك المصنف أشياء هنا نص عليها في القاموس، حيث قال:

* الزَّابَاةُ وَالزَّابَاةُ - أَيْ يَفْتَحُ أُولَاهَا - الْقَصِيرَةُ.

* وَالزَّابَاةُ: الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ.

* الزَّرِيرُ كَأَمِيرٍ: الْخَفِيفُ النَّظِيفُ وَالْعَاقِلُ الْحَكِيمُ الرَّأْيَ.

* زَرَّ أَهْلَهُ جَمْعُ الْمَصْنُوفِينَ وَفِي بَسِطِ النُّحُو:

زَرَّةٌ يَزُرُهُ زَرًّا: صَفَعَهُ.

تَبْدُو قَتْبِي جَلًّا زَانَهُ خَفَرٌ
إِذَا تَزَارَاتِ السُّودُ الْعَنَاكِبُ
وَزَارَا زَارَاةً: عَدَا. وَزَارَا الظَّلِيمَ: مَشَى مُسْرِعًا وَرَفَعَ قُطْرِيهِ.

وَتَزَارَاتِ الْمَرْأَةُ: مَشَتْ وَحَرَّكَتْ أَعْطَافَهَا كَمِشْيَةِ الْقِصَارِ.
وَقَدَّرَ زَوَارَتَهُ وَزَوْرَتَهُ: عَظِيمَةً تَضُمُّ الْجُزُورَ.

أَبُو زَيْدٍ: تَزَارَاتُ مِنَ الرَّجُلِ تَزَارُوًا شَدِيدًا إِذَا تَصَاغَرَتْ لَهُ وَفَرَّقَتْ مِنْهُ.

* زَافَ * زَافَهُ يَزَافُهُ زَافًا: أَعْجَلَهُ. وَقَدْ أَرَاكَ عَلَيْهِ أَيْ أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ. وَمَوْتٌ زَوَافٌ وَزَوَامٌ: كَرِيهٌ، وَقِيلَ: وَحِيٌّ.

وَأَزَافَ فُلَانًا بَطْنَهُ: أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ.

* زَالَ * التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ ضَنَّا: قَالَ الشَّاعِرُ:

تَزَاعَلَ مُضْطَنِّي أَرِمٍ
إِذَا أَثْبَتَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُورُهُ
قَالَ: التَّرَاوُلُ الْإِسْتِحْيَاءُ.

* زَامَ * زَمَ الرَّجُلُ زَامًا، فَهُوَ زَمٌّ، وَازْدَامَ: فَرَعَ وَاشْتَدَّ دُعْرُهُ؛ وَزَامُهُ هُوَ: دَعْرُهُ. وَرَجُلٌ زَمٌّ: فَرِعٌ. وَرَجُلٌ مِزَامٌ: وَهُوَ غَايَةُ الدُّعْرِ وَالْفَرَعِ. وَزَمَ بِهِ إِذَا صَاحَ بِهِ. وَزَمَ أَيْ دَعَرَ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ. وَزَامَتُهُ عَلَى الْأَمْرِ أَيْ أَكْرَهَتْهُ، مِثْلُ أَذَامَتِهِ.

وَزَامَ لِي فُلَانٌ زَامَةً أَيْ طَرَحَ كَلِمَةً، لَا أَدْرِي أَحَقُّ هِيَ أَمْ بَاطِلٌ. وَيُقَالُ: مَا يَعْصِيهِ زَامَةً، أَيْ كَلِمَةً.

وَزَامَ الرَّجُلُ يَزَامُ زَامًا وَزَوَامًا: مَاتَ مَوْتًا وَحِيًّا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَمَوْتٌ زَوَامٌ: عَاجِلٌ، وَقِيلَ سَرِيعٌ مُجْهِزٌ، وَقِيلَ كَرِيهٌ، وَهُوَ أَصَحُّ.

وَقَضَيْتُ مِنْهُ زَامِي كَهَمِي ، أَيْ
حَاجَتِي .

ابن شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ الْمُنْطِقِ لَهُ : زَمْتُ
الطَّعَامَ زَامًا ، قَالَ : وَالزَّامُ أَنْ يَمْلَأَ بَطْنَهُ .
وَقَدْ أَخَذَ زَامَتَهُ ، أَيْ حَاجَتَهُ مِنَ الشَّعْرِ
وَالرَّيِّ . وَقَدْ اشْتَرَى بَنُو فُلَانٍ زَامَتَهُمْ مِنَ
الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يَكْفِيهِمْ سَتَتَهُمْ . وَزَمْتُ
الْيَوْمَ زَامَةً ، أَيْ أَكَلْتُ . وَالزَّامُ : شِدَّةُ
الْأَكْلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالزَّامَةُ شِدَّةُ
الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَقَالَ :

مَا الشَّرْبُ إِلَّا زَامَاتُ فَالْصَّدْرُ
وَالزَّامَتُ الْجُرْحُ بِدَمِهِ أَيْ غَمَزَتْهُ حَتَّى
لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ بِدَمِهِ ، وَيَسَّ الدَّمُ عَلَيْهِ ،
وَجُرْحُ مَزَامٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ
ابن شُمَيْلٍ أَزَامْتُ الْجُرْحَ بِالزَّايِ ، وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ : أَزَامْتُ الْجُرْحَ ، إِذَا
دَاوَيْتُهُ حَتَّى يَبْرَأَ إِرَامًا ، بِالرَّاءِ ، قَالَ :
وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ الَّذِي
ذَهَبَ إِلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَزَامْتُ الرَّجُلَ عَلَى أَمْرٍ
لَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِهِ إِرَامًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَانَ أَزَامَ الْجُرْحَ ، فِي قَوْلِ
ابن شُمَيْلٍ ، أَخَذَ مِنْ هَذَا .
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : وَزَامَهُ الْقُرْ ، وَهُوَ أَنْ
يَمْلَأَ جَوْفَهُ حَتَّى يَرْعُدَ مِنْهُ ، وَيَأْخُذَهُ لِذَلِكَ
قِلٌّ وَقَفَةٌ ، أَيْ رَعْدَةٌ .

وَيُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَامَةً ، وَلَا وَشَمَةً .
وَالزَّامَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ
زَامَةً ، أَيْ صَوْتًا . وَأَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا زَامَةٌ
أَيْ شِدَّةُ الرِّيحِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَأَنَّهُ
أَرَادَ أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ أَوِ الْبَلَدَةُ أَوِ الدَّارُ .
الْفَرَاءُ : الزُّوَامِيُّ الرَّجُلُ الْقَتَالُ ، مِنْ
الزُّوَامِ وَهُوَ الْمَوْتُ .

• زَانُ • الزَّوَانُ : حَبٌّ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ ،
وَاحِدَتُهُ زَوَانَةٌ ، وَقَدْ زَيْنَ . وَالزَّوَانُ أَيْضًا :
رَدِيءُ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَالزَّوَانُ : الَّذِي
يُخَالِطُ الْبَرَّ ، وَهِيَ حَبَّةٌ تُسَكَّرُ ، وَهِيَ الدَّنَقَةُ

أَيْضًا ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : زَوَانٌ وَزَوَانٌ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَزَوَانٌ وَزَوَانٌ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا .
وَحَكِي تَغْلَبُ : كَلْبٌ زَيْتِي ، بِالْهَمْزِ ،
قَصِيرٌ ، وَلَا تَقُلْ صَبِي .
وَدُوَيْرَنَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، أَصْلُهُ
بِرَّانٌ مِنْ لَفْظِ الزَّوَانِ ، قَالَ : وَلَا يَجِبُ صَرْفُهُ
لِلزِّيَادَةِ فِي أَوَّلِهِ وَالتَّعْرِيفِ .
وَرُمَحٌ بَرْنِيٌّ وَآزِيٌّ وَبِرَّانِيٌّ وَآزَانِيٌّ وَآزِيٌّ
عَلَى الْقَلْبِ ، وَآزِيٌّ عَلَى الْقَلْبِ أَيْضًا .

• زَانِبٌ • الزَّانِبُ : الْفَوَارِيرُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاكَ بَيْنَنَا
زَانِبٌ فِيهَا بِفَضَّةٍ وَتَنَافُسُ
وَلَا وَاحِدَ لَهَا .

• زَايٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَايٌ إِذَا تَكَبَّرَ .

• زَبٌ • الزَّبُّ : مَصْدَرُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ
كَثْرَةُ شَعْرِ الذَّرَاعَيْنِ وَالْحَاجِجَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ الزَّبُّ . وَالزَّبُّ : طُولُ الشَّعْرِ
وَكَثْرَتُهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الزَّبُّ الزَّغْبُ ،
وَالزَّبُّ فِي الرَّجُلِ : كَثْرَةُ الشَّعْرِ وَطُولُهُ ،
وَفِي الْإِبِلِ : كَثْرَةُ شَعْرِ الْوَجْهِ وَالْعُنُونِ ،
وَقِيلَ : الزَّبُّ فِي النَّاسِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي
الْأُذُنَيْنِ وَالْحَاجِجَيْنِ ، وَفِي الْإِبِلِ كَثْرَةُ شَعْرِ
الْأُذُنَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ ، زَبٌ يَزُبُّ زَبِيًّا ، وَهُوَ
أَزْبٌ . وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ، وَقَالَ
الْأَخْطَلُ :

أَزْبُ الْحَاجِجِينَ بِعُوفٍ سَوْءٍ
مِنْ النَّفْرِ الَّذِينَ بَارَقُبَانِ
وَقَالَ الْآخَرُ :

أَزْبُ الْقَفَا وَالْمَنْكِبَيْنِ كَأَنَّهُ
مِنْ الصَّرَصَرَاتِ عَوْدٌ مَوْقِعٌ
وَلَا يَكَادُ يَكُونُ الْأَزْبُ إِلَّا نَفُورًا ، لِأَنَّهُ
يَنْبُتُ عَلَى حَاجِيهِ شَعِيرَاتٌ ، فَإِذَا ضَرَبَتْهُ
الرَّيْحُ نَفَرَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

.. أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ الثُّفُورَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الْمَجْزُ مُغِيرٌ (١) وَالْيَتُّ
بِكَلَامِهِ :

بَلَوْنَاكَ مِنْ هَيَوَاتِ الْعَجَاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ الثُّفُورَا
وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ
الْمُحَدَّثِ حَاشِيَةً بِخَطِّ أَبِيهِ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ
رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطْفُ الْحُلُومِ
وَرَجَعَهُ حَيْرَانٌ إِنْ كَانَ حَارًا
وَحَوْفِي بِالظَّنِّ إِلَّا أَتَيْلَا
فَ أَوْ يَتَنَاسَى الْأَزْبُ الثُّفُورَا
وَيَنْ قَوْلِ ابْنِ بَرِّ وَهَذِهِ الْحَاشِيَةُ فَوْقَ
ظَاهِرٍ .

وَالزَّبَاءُ : الْإِسْتِ لَشَعْرِهَا .
وَأَذُنُ زَبَاءٍ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ
مَسْأَلَةٍ مُعْضَلَةٍ ، قَالَ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍّ . لَوْ
سُئِلَ عَنْهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
لَاغْضَلَتْ بِهِمْ . يُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الصَّعْبَةِ : زَبَاءُ
ذَاتُ وَبَرٍّ ، يَعْنِي أَنَّهَا جَمَعَتْ بَيْنَ الشَّعْرِ
وَالْوَبْرِ ، أَرَادَ أَنَّهَا مَسْأَلَةٌ مُشْكَلَةٌ ، شَبَّهَهَا
بِالنَّاقَةِ الثُّفُورِ ، لِصُعُوبَتِهَا .

وداهية زَبَاءٌ : شَدِيدَةٌ ، كَمَا قَالُوا شَعْرَاءُ .
وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ الْمُتَكَرَّةِ : زَبَاءُ ذَاتُ وَبَرٍّ .
وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْكَثِيرَةِ الْوَبْرِ : زَبَاءٌ ، وَالْجَمْلُ
أَزْبٌ .

وعامُّ أَزْبٍ : مُخَصَّبٌ ، كَثِيرُ النَّبَاتِ .
وَزَبَّتِ الشَّمْسُ زَبًا ، وَأَزَبَتْ ،
وَزَبَبَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
لَأَنَّهَا تَتَوَارَى كَمَا يَتَوَارَى لَوْنُ الْعُضْوِ بِالشَّعْرِ .
وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ
وَقَدْ هُمُ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زَبًا حَبْنًا ، الزَّبُّ :
جَمْعُ الْأَزْبِ ، وَهُوَ الَّذِي تَدِقُّ أَعَالِيهِ
وَمَفَاصِلُهُ ، وَتَعْظُمُ سَفَلَتُهُ ، وَالْحَبْنُ : جَمْعُ
الْحَبِّنِ ، وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ
الْأَصْفَرُ .

(١) قوله : «مغير» لم يخطئ الصاغاني فيه إلا
الثُّفُورَا ، فَقَالَ الصَّوَابُ الثُّفَارَا ، وَأُورِدَ صَدْرُهُ
وَسَابِقُهُ مَا أُورِدَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ .

وَالزَّبُّ : الذِّكْرُ ، بُلَغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ وَخَصَّ ابْنُ دُرَيْدٍ بِهِ ذِكْرَ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ : لَا أُحِبُّ
أَنْ طَالَ خُصْيَاهُ وَقَصُرَ زُبُّهُ
وَالْجَمْعُ : أَرْبُ وَأَرْبَابُ وَزَبَّةٌ
وَالزَّبُّ : اللَّحْيَةُ ، بِسَائَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ ، عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :
فَفَاضَتْ دُمُوعُ الْجَحْمَتَيْنِ بِعَمْرٍو
عَلَى الزَّبِّ حَتَّى الزَّبُّ فِي الْمَاءِ غَامِسٌ
قَالَ شَيْمٌ : وَقِيلَ الزَّبُّ الْأَنْفُ ، بُلَغَةُ
أَهْلِ الْيَمَنِ .
وَالزَّبُّ مَلُوكُ الْقُرْبَةِ إِلَى رَأْسِهَا ، يُقَالُ :
زَبَّتْهَا فَازْدَبَتْ .
وَالزَّبِيبُ : السَّمُّ فِي فَمِ الْحَيَّةِ .
وَالزَّبِيبُ : زَبَدُ الْمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
حَتَّى إِذَا تَكَشَّفَ الزَّبِيبُ
وَالزَّبِيبُ : ذَاوِي الْعَيْنِ ، مَعْرُوفٌ ،
وَاحِدُهُ زَبِيبَةٌ ، وَقَدْ أَرْبَ الْعَيْنُ ؛ وَزَبَّ
فُلَانٌ عَنْهُ تَزَبِيًّا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَاسْتَعْمَلَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَعْرَابِ السَّرَّاءِ الزَّبِيبَ فِي التَّيْنِ ،
فَقَالَ : الْفِيلْحَانِيُّ تَيْنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ ، جَيِّدُ
الزَّبِيبِ ، يَعْنِي يَابَسَهُ ، وَقَدْ زَبَّ التَّيْنُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَيْضًا) .
وَالزَّبِيبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ كَالْعُرْقَةِ ،
وَقِيلَ : تُسَمَّى الْعُرْقَةُ .
وَالزَّبِيبُ : اجْتِمَاعُ الرِّيقِ فِي الصَّمَاغِينَ .
وَالزَّبِيبَتَانِ : زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْ
الْإِنْسَانِ ، إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ . وَقَدْ زَبَّ
شِدْقَاهُ : اجْتَمَعَ الرِّيقُ فِي صَامِعَيْهَا ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الرِّيقِ : الزَّبِيبَتَانِ . وَزَبَّ فَمُ الرَّجُلِ
عِنْدَ الْعَبْطِ إِذَا رَأَيْتَ لَهُ زَبِيبَتَيْنِ فِي جَنْبَيْ
فِيهِ ، عِنْدَ مُلْتَقَى شَفَتَيْهِ مِمَّا يَلِي اللِّسَانَ ،
يَعْنِي رِيقًا يَابَسًا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ
الْفَرَسِيِّينَ : حَتَّى عَرَقَتْ وَزَبَّ صَامِعَاكَ ،
أَيَّ خَرَجَ زَبْدُ فَيْكَ فِي جَانِبَيْ شَفَتَيْكَ .
وَيَقُولُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ حَتَّى زَبَّ شِدْقَاهُ ، أَيْ

خَرَجَ الزَّبْدُ عَلَيْهَا .
وَتَزَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا ، وَمِنْهُ :
الْحَيَّةُ ذُو الزَّبِيبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْحَيَّةُ ذَاتُ
الزَّبِيبَتَيْنِ أَلْتِي لَهَا نَفْطَتَانِ سَوْدَاوَانِ فَوْقَ
عَيْنَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَثْرَ أَحَدِهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ .
الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ ، وَالْأَقْرَعُ : الَّذِي تَمَرَّطَ
جِلْدُ رَأْسِهِ . وَقَوْلُهُ : زَبِيبَتَانِ ، قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : التُّكْتَتَانِ السَّوْدَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ
أَوْحَشُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَأَخْيَثُ . قَالَ :
وَيُقَالُ إِنَّ الزَّبِيبَتَيْنِ هُمَا الزَّبْدَتَانِ تَكُونَانِ فِي
شِدْقَيْ الْإِنْسَانِ ، إِذَا غَضِبَ وَأَكْثَرَ الْكَلَامَ
حَتَّى يَزِيدَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الزَّبِيبَةُ نَكْتَةٌ
سَوْدَاءُ فَوْقَ عَيْنِ الْحَيَّةِ ، وَهِيَ نَفْطَتَانِ تَكْتَفِنَانِ
فَاهَا ، وَقِيلَ : هُمَا زَبْدَتَانِ فِي شِدْقَيْهَا .
وَرَوَى عَنْ أُمِّ غَيْلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ أَنَّهَا قَالَتْ :
رَأَيْتُ أَنْشَدْتُ أَبِي حَتَّى يَتَزَبَّبَ شِدْقَاهُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :
إِنِّي إِذَا مَازَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضُّجَاجُ وَاللَّفْلَاقُ
تَبَّتْ الْجَسَنَانِ مِرْجَمَ وَدَاقُ
أَيَّ دَانٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَدَقَّ أَيَّ دَنَا .
وَالتَّزَبُّبُ : التَّرِيدُ فِي الْكَلَامِ .
وَزَزَبَ إِذَا غَضِبَ . وَزَزَبَ إِذَا انْهَزَمَ
فِي الْحَرْبِ .
وَالزَّرَبُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ .
وَالزَّرَابُ : جَنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ ، لِاشْعَرِ
عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَأَرٌ عَظِيمٌ أَحْمَرٌ ، حَسَنُ
الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَأَرٌ أَصَمٌ ، قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ حِزْرَةَ :
وَهُمْ زَرَبَابُ حَائِرُ
لَا تَسْمَعُ الْأَذَانُ رَعْدًا
أَيَّ لَا تَسْمَعُ أَذَانَهُمْ صَوْتَ الرَّعْدِ ، لِأَنَّهُمْ
صُمُّ طَرُشٌ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ
فَتَقُولُ : أَسْرَقَ مِنْ زَرَابِيَةٍ ، وَبَشِيَّهُ بِهَا
الْجَاهِلُ ، وَاحِدُهُ زَرَابِيَةٌ ، وَفِيهَا طَرُشٌ ،
وَيُجْمَعُ زَرَابَاً وَزَرَابَاتٌ ، وَقِيلَ : الزَّرَابُ
ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْدَانِ عَظَامٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَنِي السُّرْعُوبِ رَأَى زَرَابَاً
السُّرْعُوبُ : ابْنُ عُرْسٍ ^(١) ، أَيْ رَأَى جُرْدًا
صَحْمًا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَا
إِذَا ، وَاللَّهُ ، مِثْلُ الَّذِي ^(٢) أَحِيطَ بِهَا ،
فَقِيلَ : زَبَابُ زَبَابٍ ، حَتَّى دَخَلَتْ
جُحْرَهَا ، ثُمَّ احْتَفَرَ عَنْهَا ، فَاجْتَرَّ بِرِجْلَيْهَا ،
فَذَبَحَتْ ، أَرَادَ الضَّعْعُ ، إِذَا أَرَادُوا
صَبْدَهَا ، أَحَاطُوا بِهَا فِي جُحْرَهَا ، ثُمَّ قَالُوا
لَهَا : زَبَابُ زَبَابٍ ، كَأَنَّهُمْ يُؤَسِّسُونَهَا
بِذَلِكَ . قَالَ : وَالزَّبَابُ جَنْسٌ مِنَ الْفَأْرِ
لَا يَسْمَعُ ، لَعَلَّهَا تَأْكُلُهُ كَمَا تَأْكُلُ الْجَرَادُ ،
الْمَعْنَى : لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّعْعِ تُخَادَعُ عَنْ
حَقِّهَا .
وَالزَّرَابُ : اسْمُ الْمَلِكَةِ الرُّومِيَّةِ ، يُمدُّ
وَيُقَصَّرُ ، وَهِيَ مَلِكَةُ الْجَزِيرَةِ ، تُعَدُّ مِنْ مُلُوكِ
الطُّوَائِفِ .
وَالزَّرَابُ : شُعْبَةٌ مَاءٍ لِيَنِي كُلِّيبٍ ، قَالَ
عَسَّانُ السَّلِيلِيُّ يَهْجُو جَرِيرًا :
أَمَّا كُلِّيبٌ فَإِنَّ اللَّوْمَ حَافِلَهَا
مَا سَالَ فِي حَقْلَةِ الزَّرَابِ وَادِيهَا
وَاحِدُهُ زَرَابَةٌ ^(٣) .
وَبَنُو زَبِيبَةٍ : بَطْنٌ .
وَزَرَابٌ : اسْمٌ ، فَمَنْ جَعَلَ ذَلِكَ فَعَلًا
مِنْ زَبْنٍ ، صَرَفَهُ ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَعْلَانٌ مِنْ
زَبٍّ ، لَمْ يَصْرِفْهُ .
(١) قوله : ابن عرس ، بضم العين ، هكذا
في الطبقات جميعها ، والصواب كسر العين ، كما
جاء في مادة عرس من اللسان والقاموس .
[عبد الله]
(٢) قوله : «الذي أحيط بها» كذا في
الطبقات جميعها ، والصواب : «التي» كما في
النهاية لابن الأثير ، وكما يقتضيه الحال .
[عبد الله]
(٣) قوله : «واحدته زرابية» كذا في النسخ ،
ولا محل له هنا ، فإن كان المؤلف عنى أنه واحد
الزباب كسحاب ، الذي هو الفأر ، فقد تقدم
وسابق الكلام في الزباب ، وهي كما ترى لفظ مفرد
علم على شيء بعينه إلا أن يكون في الكلام سقط .

وَيُقَالُ: زَبَّ الْجَمَلُ وَزَابَهُ وَازْدَبَهُ إِذَا حَمَلَهُ.

• زَبَجَ: أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَأْبِهِ وَزَأَمَجِهِ، أَيْ بِجَمِيعِهِ، إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَقَدْ هَمَزَ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ؛ قَالَ: أَلَا تَرَى إِلَى سَبَوِيهِ كَيْفَ الزَّمَمَ قَالَ: إِنَّ الْأَلْفَ فِيهِ أَصْلٌ لِعَلَمٍ مَا يَذْهَبُ فِيهِ أَنْ يَجْعَلَهُ كَجَعْفَرٍ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الهمزة فيها غير أصلية.

• زَبَدَ: الزُّبْدُ: زُبْدُ السَّمَنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلَّ، وَالْفِطْعَةُ مِنْهُ زُبْدَةٌ، وَهُوَ مَا خُلِصَ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُخِصَ؛ وَزَبَدَ اللَّبَنُ: رَغَوَتْهُ. ابْنُ سِيدَةَ: الزُّبْدُ، بِالضَّمِّ، خُلَاصَةُ اللَّبَنِ، وَاحِدَتُهُ زُبْدَةٌ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ؛ وَالزُّبْدَةُ أَحْصَى مِنَ الزُّبْدِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فِيهَا عَجُوزٌ لَا تُسَاوِي فَلَسًا
لَا تَأْكُلُ الزُّبْدَةَ إِلَّا نَهَسًا

يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي فِيهَا سِنَّ، فَهِيَ تَنْهَسُ الزُّبْدَةَ؛ وَالزُّبْدَةُ لَا تَنْهَسُ، لِأَنَّهَا لَيْنٌ مِنْ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ هَذَا تَهْوِيلٌ وَإِفْرَاطٌ، كَقَوْلِ الْآخَرِ:

لَوْ تَمَضَّغُ الْبَيْضَ إِذَا لَمْ يَتَفَلَّقْ
وَقَدْ زَبَدَ اللَّبَنُ، وَزَبَدَ يَزِيدُهُ زَبْدًا:

أَطْعَمَهُ الزُّبْدَ.

وَازْبَدَ الْقَوْمُ: كَثُرَ زُبْدُهُمْ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا أَرْدَتْ أَطْعَمَتْهُمْ أَوْ هَبَّتْ لَهُمْ قُلْتُ: فَعَلَتْهُمْ بغير ألفٍ، وَإِذَا أَرْدَتْ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ كَثُرَ عَنْدهُمْ قُلْتُ أَفْعَلُوا.

وَقَوْمٌ زَابِدُونَ: ذَوُوزُبْدٍ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمٌ زَابِدُونَ كَثُرَ زُبْدُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وَزَبَدَ الزُّبْدَةَ: أَخَذَهَا. وَكُلُّ مَا أَخَذَ خَالِصَهُ، فَقَدْ تَزَبَدَ. وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ صَفْوَ الشَّيْءِ قِيلَ: تَزَبَدَهُ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: قَدْ صَرَحَ الْمَحْضُ عَنِ الزُّبْدِ؛ يَعْنُونَ بِالزُّبْدِ رَغْوَةَ اللَّبَنِ. وَالصَّرِيحُ: اللَّبَنُ الَّذِي تَحْتَهُ الْمَحْضُ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّدَقِ بِخُصْلٍ بَعْدَ الْخَيْرِ الْمَطْنُونِ.

وَيُقَالُ: ارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِاللَّبَنِ فَلَمْ تَخْلُصْ مِنْهُ؛ وَإِذَا خُلِصَتِ الزُّبْدَةُ فَقَدْ ذَهَبَ الْإِرْتِجَانُ، يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِلْأَمْرِ الْمُشْكِلِ لَا يَهْتَدِي لِإِصْلَاحِهِ.

وَزَبَدَتِ الْمَرْأَةُ سِقَاءَهَا، أَيْ مَخَضَتْهُ حَتَّى يَخْرُجَ زُبْدُهُ.

وَزَبَادَ اللَّبَنُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: مَا لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَالزُّبَادُ: الزُّبْدُ. وَقَالُوا فِي مَوْضِعِ الشَّدَّةِ: اخْتَلَطَ الْخَائِرُ بِالزُّبَادِ، أَيْ اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَالْحَيِّدُ بِالرَّدَى، وَالصَّالِحُ بِالطَّالِحِ، وَذَلِكَ إِذَا ارْتَجَنَ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِإِخْتِلَاطِ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ.

اللَّبْتُ: أَزْبَدَ الْبَحْرُ إِزْبَادًا فَهُوَ مُزْبَدٌ، وَتَزَبَدَ الْإِنْسَانُ إِذَا غَضِبَ وَظَهَرَ عَلَى صِبَاغِهِ زَبْدَتَانِ. وَزَبَدَ شِدْقُ فُلَانٍ وَتَزَبَدَ بِمَعْنَى:

وَالزُّبْدُ: زَبَدَ الْجَمَلُ الْهَائِجَ، وَهُوَ لُعَامُهُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَتَلَطَّحُ بِهِ مَشَافِرُهُ إِذَا هَاجَ. وَلِلْبَحْرِ زَبْدٌ، إِذَا هَاجَ مَوْجُهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الزُّبْدُ زَبَدُ الْمَاءِ وَالْبَعِيرِ وَالْفَيْصَةِ وَغَيْرِهَا، وَالزُّبْدَةُ أَحْصَى مِنْهُ، تَقُولُ: أَزْبَدَ الشَّرَابُ. وَبَحْرٌ مُزْبَدٌ أَيْ مَائِجٌ يَقْدَفُ بِالزُّبْدِ.

وَزَبَدَ الْمَاءُ وَالْجِرَّةَ وَاللُّعَابَ: طُفَاوَتْهُ وَقْدَاهُ، وَالْجَمْعُ أَزْبَادٌ. وَالزُّبْدَةُ: الطَّائِفَةُ مِنْهُ. وَزَبَدَ وَازْبَدَ وَتَزَبَدَ: دَفَعَ يَزِيدُهُ.

وَزَبَدَهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا: أَعْطَاهُ وَرَضَخَ لَهُ مِنْ مَالٍ.. وَالزُّبْدُ، بِسُكُونِ الْبَاءِ: الرَّفْدُ وَالْعَطَاءُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَدِيَّةً فَرَدَّهَا، وَقَالَ: إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَبْدَ الْمُشْرِكِينَ، أَيْ رَفْدَهُمْ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ

زَبَدْتُ فُلَانًا زَبْدَهُ، بِالْكَسْرِ، زَبْدًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ؛ فَإِنْ أَعْطَيْتَهُ زَبْدًا قُلْتُ: أَزْبَدُهُ زَبْدًا، بِضَمِّ الْبَاءِ، مِنْ أَزْبَدُهُ، أَيْ أَطْعَمْتُهُ؛ وَالزُّبْدُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَدِيثُ مُنْسَوخًا، لِأَنَّهُ قَدْ قَبِلَ هَدِيَّةً غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: أَهْدَى لَهُ الْمُقَوْسُ^(١) مَارِيَّةً وَالْبَغْلَةَ، وَأَهْدَى لَهُ أَكْبَدِرَ دُومَةٍ، فَقَبِلَ مِنْهَا؛ وَقِيلَ: إِنَّا زَدَّ هَدِيَّتَهُ لِيُعِظَهُ بِرَدِّهَا، فَيَحْمِلُهُ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْلَامِ؛ وَقِيلَ: رَدَّهَا لِأَنَّ لِلْهَدِيَّةِ مَوْضِعًا مِنَ الْقَلْبِ، وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ إِلَيْهِ بِقَلْبِهِ، فَرَدَّهَا قَطْعًا لِسَبَبِ الْمَيْلِ؛ قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِقَوْلِ هَدِيَّةِ النَّجَاشِيِّ وَأَكْبَدِرَ دُومَةٍ وَالْمُقَوْسِ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ.

وَالزُّبْدُ: النُّعُونُ وَالرَّفْدُ. أَبُو عَمْرٍو: تَزَبَدَ فُلَانٌ يَمِينًا، فَهُوَ مُتَزَبِّدٌ، إِذَا حَلَفَ بِهَا وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا؛ وَأَنْشَدَ:

تَزَبَدَها حَدَاءٌ يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتَى الْأُمُورَ الْبَحَارِيَا
الْحَدَاءُ: الْيَمِينُ الْمُتَكْرَرَةُ. وَتَزَبَدَها: ابْتَلَعَهَا ابْتِلَاعَ الزُّبْدَةِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ جَدَّها جَدَّ الْعَبْرِ الصَّلْبَانَةِ.

وَالزُّبَادُ: نَبَتْ مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالزُّبَادُ وَالزُّبَادَى وَالزُّبَادُ كُلُّهُ نَبَاتٌ سَهْلِي لَهُ وَرَقٌ عِرَاضٌ وَسِنْفَةٌ، وَقَدْ نَبَتْ فِي الْجِلْدِ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ، وَهُوَ طَيِّبٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ مُنْقَبِضٌ غَيْرُ مِثْلِ

(١) المقوقس كان زعيم القبط، وبطريق الإسكندرية، ومتولى شئون مصر من قبل هرقل حينما فتحها عمرو بن العاص، فسفل عليه الاستيلاء على البلاد، فهو من أهل الكتاب، وليس من المشركين. وقد فرق القرآن الكريم بين أهل الكتاب والمشركين، فقد قال الله تعالى: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ»، وقال - عز وجل: «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ». فالمقوقس غير مشرك، كما سيأتي بعد.

[عبد الله]

وَرَقِ الْمَرْزُجُوشِ تَنْفَرِشُ أَفْأَنَهُ. قَالَ :
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الزَّبَادُ مِنَ الْأَحْرَارِ .
وَقَدْ زَبَدَ الْقَتَادُ وَأَزِيدَ : نَدَرَتْ خُوصَتُهُ
وَأَشْتَدَّ عُدُوهُ وَاتَّصَلَتْ بِشِرْتِهِ وَاتَّمَرَ .
قَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَرَكْتُ الْأَرْضَ مُخْضَرَّةً
كَأَنَّهَا حَوْلَاءٌ ، بِهَا فَصِصَةٌ رُقْطَاءٌ ، وَعَرْفَجَةٌ
خَاصِيبَةٌ ، وَقَتَادَةٌ مُزْبَدَةٌ ، وَعَوَسَجَ كَأَنَّهُ النَّعَامُ
مِنْ سَوَادِهِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مُقْسَرٌ فِي مَوَاضِعِهِ .
وَأَزِيدَ السَّدْرُ أَيْ نَوَّرَ .

وَتَزِيدُ الْقُطُنُ : تَنْفِيشُهُ . وَزِيدَتِ الْمَرْأَةُ
الْقُطُنُ : نَفَشَتْهُ وَجَوَّدَتْهُ حَتَّى يَصْلُحَ لِأَنَّ
تَغَزَلَهُ .

وَالزَّبَادُ : مِثْلُ السَّنَوْرِ (١) الصَّغِيرِ يُجْلِبُ
مِنْ نَوَاحِي الْهِنْدِ ، وَقَدْ بَاسَسَ قَيْقَتْنِي ،
وَيَحْتَلِبُ شَيْئًا شَبِيهَا بِالزَّبْدِ ، يَظْهَرُ عَلَى
حَلْمَتِهِ بِالْعَصْرِ مِثْلَ مَا يَظْهَرُ عَلَى أَنْوَابِ الْعُلَّانِ
الْمُزَاهِقِينَ فَيَجْتَمِعُ ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَهُوَ
يَقَعُ فِي الطَّبَبِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَزَيْدَةٌ : لَقَبُ امْرَأَةٍ ، قِيلَ لَهَا زَيْبَدَةٌ
لِنِعْمَةِ كَانَتْ فِي بَدْنِهَا وَهِيَ أُمُّ الْأَمِينِ مُحَمَّدِ
ابْنِ هُرُونٍ .

وَقَدْ سَمَتْ زَيْبَدًا وَزَيْبَدًا وَمُزْبَدًا وَزَيْبَدًا .
التَّهْذِيبُ : وَزَيْبُدُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ
الْيَمَنِ . وَزَيْبُدُ ، بِالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ
مَذْحِجٍ ، رَهْطٌ عَمَرَوِيٌّ مَعْدِيكَرِبُ
الزَّيْبُدِيِّ .

وَزَيْبُدُ ، بِفَتْحِ الزَّايِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .
وَزَيْبِدَانُ (٢) : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : «والزباد مثل السنور» صريحه أنه
دابة مثل السنور . وقال في القاموس : وغلط الفقهاء
واللغويون في قولهم الزباد دابة يجلب منها الطب ،
وإنما الدابة السنور ، والزباد الطب إلى آخر ما قال .
قال شارحه : قال القرافي : ولك أن تقول إنما سماها
الدابة باسم ما يحصل منها ، ومثل ذلك لا يعد
غلطًا ، وإنما هو مجاز .

(٢) قوله : «زَيْبِدَانُ» في التكملة : «زَيْبِدَانُ»
على «يَعْلَانُ» بتقديم الياء المثناة على الباء الموحدة .
وفي معجم البلدان لياقوت : «زَيْبِدَانُ» بضم أوله
وفتح ثانيه وآخره نون : موضع . [عبد الله]

* زبر * الزَّبْرُ : الْحِجَارَةُ . وَزَبَرَهُ
بِالْحِجَارَةِ : رَمَاهُ بِهَا . وَالزَّبْرُ : طَى الْبِشْرِ
بِالْحِجَارَةِ ، يُقَالُ : بَشَّرَ مَرْبُورَةً . وَزَبَرَ الْبِشْرَ
زَبْرًا : طَوَاهَا بِالْحِجَارَةِ ، وَقَدْ ثَنَاهُ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ ، وَإِنْ كَانَ جَنْسًا ، فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا حَبَلَ الدَّلَاءُ انْحَلَّ
وَأَنْقَاضَ زَبْرًا حَالِهِ فَايْتَلَّ
وَمَا لَهُ زَبْرٌ ، أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ؛ وَقِيلَ : أَيْ

مَا لَهُ عَقْلٌ وَتَأْسُكٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ ، وَمَا لَهُ زَبْرٌ وَضَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا
قَالُوا : مَا لَهُ جَوْلٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ عَقْلٌ وَرَأْيٌ : لَهُ زَبْرٌ وَجَوْلٌ ؛
وَلَا زَبْرَ لَهُ وَلَا جَوْلَ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
النَّارِ : وَعَدَّ مِنْهُمْ الضَّعِيفَ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ ،
أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ يَزْبُرُهُ وَيَنْهَاهُ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى
مَا لَا يَنْبَغِي . وَأَصْلُ الزَّبْرِ : طَى الْبِشْرَ إِذَا
طَوَيْتَ تَأْسَكَتَ وَاسْتَحْكَمْتَ ؛ وَاسْتَعَارَ ابْنُ
أَحْمَرَ الزَّبْرَ لِلرَّيْحِ فَقَالَ :

وَلَهْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ

هَوَجَاءَ لَيْسَ لِلْبُهَا زَبْرٌ

وَأَنَا يُرِيدُ أَنْجِرَافَهَا وَهَوْبُهَا ، وَأَنَّهُ لَا تَسْتَقِيمُ
عَلَى مَهَبٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ كَالنَّاقَةِ الْهَوَجَاءِ ،
وَهِيَ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوَجًا مِنْ سُرْعَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
زَبْرٌ ، أَيْ عَقْلٌ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ .

وَالزَّبْرُ : الصَّبْرُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ زَبْرٌ

وَلَا صَبْرٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَلَاكِي حِكَايَةُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ وَعِنْدِي أَنَّ الزَّبْرَ هَهُنَا
الْعَقْلُ .

وَرَجُلٌ زَبِيرٌ : رَزِينُ الرَّأْيِ .

وَالزَّبْرُ : وَضْعُ الْبَيِّنَانِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
وَزَبَرْتُ الْكِتَابَ وَذَبَرْتُهُ : قَرَأْتُهُ .

وَالزَّبْرُ : الْكِتَابَةُ . وَزَبَرَ الْكِتَابَ يَزْبُرُهُ وَيَزْبُرُهُ
زَبْرًا : كَتَبَهُ ؛ قَالَ : وَأَعْرِفُهُ النَّقْشَ فِي

الْحِجَارَةِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : قَالَ الْفَرَّاءُ :

مَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ هَذَا مَصْدَرٌ
زَبْرٌ ، أَيْ كَتَبَ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا
مُشَدَّدَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا كَالنَّشِيَةِ

لِمَتَهَى الْمَاءِ ، وَالتَّوْدِيَةِ لِلْخَشَبَةِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا
خَلْفُ النَّاقَةِ (حَكَاهَا سَبِيوِيَّةٌ) . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ تَزْبِرَتِي ، أَيْ كِتَابَتِي
وَحَطِّي (٣) . وَزَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا أَتَقَنْتَ
كِتَابَتَهُ . وَالزَّبْرُ : الْكِتَابُ ، وَالْجَمْعُ زُبُورٌ ،
مِثْلُ قِدَرٍ ، وَقُدُورٍ ، وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ :
«وَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُورًا» وَالزُّبُورُ : الْكِتَابُ
الْمُزْبُورُ ، وَالْجَمْعُ زُبْرٌ ، كَمَا قَالُوا رَسُولُ
وَرَسُولٌ . وَإِنَّمَا مَثَلَتْهُ بِهِ لِأَنَّ زُبُورًا وَرَسُولًا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَجَلَّ السُّيُورُ عَنِ الطُّلُولِ كَأَنَّهَا

زُبْرٌ تَخُدُّ مَتُونَهَا أَفْلَامُهَا

وَقَدْ غَلَبَ الزُّبُورُ عَلَى صُحُفِ دَاوُدَ ،

عَلَى تَبَيَّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَكُلُّ

كِتَابٍ : زَبُورٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَقَدْ كَتَبْنَا

فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ» ؛ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :

الزُّبُورُ مَا أُنْزِلَ عَلَى دَاوُدَ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ، مِنْ

بَعْدِ التَّوْرَةِ . وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : «فِي

الزُّبُورِ» بِضَمِّ الزَّايِ ، وَقَالَ : الزُّبُورُ التَّوْرَةُ

وَالْإِنْجِيلُ وَالْقُرْآنُ ، قَالَ : وَالذِّكْرُ الَّذِي فِي

السَّمَاءِ ؛ وَقِيلَ : الزُّبُورُ فَعُولٌ بِمَعْنَى

مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ زَبْرٌ ، أَيْ كُتِبَ .

وَالْمِزْبَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَلَمُ . وَفِي حَدِيثِ

أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَعَا فِي مَرَضِهِ

بِدَوَاةٍ وَمِزْبَرٍ ، فَكَتَبَ اسْمَ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهُ ؛

وَالْمِزْبَرُ : الْقَلَمُ .

وَزَبْرُهُ يَزْبُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، عَنِ الْأَمْرِ زَبْرًا :

نَهَاهُ وَاتَّهَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَدَدْتَ

عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزْبُرَهُ ، أَيْ

تَنْهَرَهُ وَتُعْظِلَ لَهُ فِي الْقَوْلِ وَالرَّدِّ . وَالزَّبْرُ ،

بِالْفَتْحِ : الزَّجْرُ وَالْمَنْعُ لِأَنَّ مَنْ زَبَرْتَهُ عَنْ

الْفِعْلِ فَقَدْ أَحْكَمْتَهُ ، كَزَبَرَ الْبِشْرَ بِالطَّيِّ

وَالزَّبْرَةُ : هَتَّةٌ نَاتَتْهُ مِنَ الْكَاهِلِ ،

(٣) قوله : «إني لا أعرف تزبرتي...»

هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس . وفي

الصحيح : «أنا أعرف» ، وفي التهذيب : «إني

لأعرف» .

وقيل: هو الكاهل نفسه فقط، وقيل: هي الصدر من كل دابة، ويقال: شد للأمر زبرته أي كاهله وظهره، وقول المعجاج: بها وقد شدوا لها الأزارا

قيل في تفسيره: جمع زبرة، وغير معروف جمع فُعَلَة على أفعال، وهو عندي جمع الجمع كأنه جمع زبرة على زبر، وجمع زبرا على أزارا، أو يكون جمع زبرة على إرادة حذف الهماء

والأزبر والمزبراني: الضخم الزبرة، قال أوس بن حجر:

ليث عليه من البردي هبرية
كالمزبراني عيال بأوصال
هذه رواية خالد بن كلثوم، قال ابن سيده: وهي عندي خطأ وعند بعضهم، لأنه في صفة أسد، والمزبراني: الأسد، والشئ لا يشبه نفسه، قال: وإنما الرواية كالمزبراني

والزبرة: الشعر المجمع للفحل والأسد وغيرها، وقيل: زبرة الأسد الشعر على كاهله، وقيل: الزبرة موضع الكاهل على الكتفين. ورجل أزبر: عظيم الزبرة زبرة الكاهل، والأثنى زبراء، ومنه زبرة الأسد. وأسد أزبر ومزبراني: ضخم الزبرة.

والزبرة: كوكب من المنازل، على التشبيه بزبرة الأسد. قال ابن كنانة: من كواكب الأسد الحراتان، وهما كوكبان نيران بينهما قدر سوط، وهما كيفا الأسد، وهما زبرة الأسد، وهما كاهلا الأسد، يتزلها القمر، وهي كلها ثمانية.

وأصل الزبرة: الشعر الذي بين كفي الأسد. الليث: الزبرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الأسد وفي مرقفه، وكل شعر يكون كذلك مجتمعاً، فهو زبرة. وكيش زبر: عظيم الزبرة، وقيل: هو مكتنز.

وزبرة الحديد: القطعة الضخمة منه،

والجمع زبر. قال الله تعالى: «أتوني زبر الحديد». وزبر، بالرفع أيضاً، قال الله تعالى: «فقطعوا أمرهم بينهم زبرا»، أي قطعاً. الفراء في قوله تعالى: «فقطعوا أمرهم بينهم زبرا»، من قرأ بفتح الباء أراد قطعاً، مثل قوله تعالى: «أتوني زبر الحديد»، قال: والمعنى في زبر وزبر واحد، وقال الزجاج: من قرأ زبرا أراد قطعاً جمع زبرة، وإنما أراد تفرقوا في دينهم.

الجوهري: الزبرة القطعة من الحديد، والجمع زبر. قال ابن بري: من قرأ زبرا فهو جمع زبور لا زبرة، لأن فُعَلَة لا تجمع على فعل، والمعنى جعلوا دينهم كتباً مختلفة، ومن قرأ زبرا، وهي قراءة الأغش، فهي جمع زبرة بمعنى القطعة، أي ففقطعوا قطعاً، قال: وقد يجوز أن يكون جمع زبور كما تقدم، وأصله زبر ثم أبدل من الضمة الثانية فتحة، كما حكى أهل اللغة أن بعض العرب يقول في جمع جديد جدد، وأصله وقياسه جدد، كما قالوا ركبأت وأصله ركبأت مثل غرفات، وقد أجازوا غرفات أيضاً، ويقوى هذا أن ابن خالويه حكى عن أبي عمرو أنه أجاز أن يقرأ زبرا وزبرا وزبرا، فزبرا بالإسكان هو مخفف من زبر، كمنقح مخفف من عنق، وزبر، بفتح الباء، مخفف أيضاً من زبر، برد الضمة فتحة، كتخفيف جديد من جدد.

وزبرة الحداد: سندانه.

وزبر الرجل يزبره زبرا: انتهزه.

والزبر: الشديد من الرجال.

أبو عمرو: الزبر، بالكسر والتشديد، من الرجال الشديد القوى، قال أبو محمد الفقعسي:

أكون ثم أسدا زبرا

الفراء: الزبر الداهية. والزبرة:

الخاصة حين تخرج من النواة. والزبر:

الجماء، قال الشاعر:

وقد جرب الناس آل الزبير
فذاقول من آل الزبير الزبير
وأخذ الشئ بزبره وزوبره
وزابره، أي بجميعه فلم يدع منه شيئا، قال ابن أحمر:

وإن قال عاو من معد قصيدة

بها جرب عدت على بزوبرا^(١)

أي نسيت إلى بكالها، قال ابن جني:

سألت أبا علي عن ترك صرف زوبر ههنا

فقال: علقه علما على القصيدة، فاجتمع

فيه التعريف والتأنيث، كما اجتمع في سبحان

التعريف وزيادة الألف والتون، وقال

محمد بن حبيب: الزوبر الداهية. قال ابن

بري: الذي منع زوبر من الصرف أنه اسم

علم للكلبة مؤنث، قال: ولم يسمع بزوبر

هذا الاسم إلا في شعره، قال: وكذلك لم

يسمع بهاموسة اسما علما للنار إلا في شعره في

قوله يصف بقرة:

تطايح الطل عن أعطافها صعدا

كما تطايح عن ماموسة الشر

وكذلك سمى حوار الناقة بأبوسا، ولم يسمع

في شعر غيره، وهو قوله:

حنت قلوصي إلى أبوسها جزعا

فما حنيتك أم ما أنت والذكر؟

وسمى ما يلف على الرأس أزنة، ولم توجد

لغيره، وهو قوله:

وتلفع الحرباء أزنه

مشتاوسا لوريدته نعر

قال وفي قول الشاعر:

عدت على بزوبرا

أي قامت على بداهية، وقيل: معناه

نسيت إلى بكالها ولم أقلها.

وروى شمر حديثا لعبد الله بن بشر أنه

قال: جاء رسول الله ﷺ، إلى داري

فوضعنا له قطعة زبرة.

قال ابن المظفر: كبش زبير أي

(١) قوله: «وإن قال عاو من معد إلخ» الذي في الصحاح: إذا قال غاو من توخ إلخ.

صَحْمٌ ؛ وَقَدْ زَبَرَ كَبَشُكَ زَبَارَةً ، أَيْ
صَحْمٌ ، وَقَدْ أَزْبَرْتُهُ أَنَا إِزْبَارًا .

وَجَاءَ فُلَانٌ بِزَوْجِهِ إِذَا جَاءَ خَائِبًا لَمْ
تَقْصُ حَاجَتَهُ .

وَزَبْرَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَفِي الْمَثَلِ :
هَاجَتْ زَبْرَاءُ ؛ وَهِيَ هُنَا اسْمُ خَادِمٍ كَانَتْ
لِلْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، وَكَانَتْ سَلِطَةً ، فَكَانَتْ
إِذَا غَضِبَتْ قَالَتْ الْأَحْنَفُ : هَاجَتْ زَبْرَاءُ ،
فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ أَحَدٍ حَتَّى يُقَالَ لِكُلِّ
إِنْسَانٍ إِذَا هَاجَ غَضَبُهُ : هَاجَتْ زَبْرَاؤُهُ ،
وَزَبْرَاءُ تَأْنِيثُ الْأَزْبَرِ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ
كَفَيْهِ الْأَسَدِ مِنَ الْوَبَرِ .

وَزَبِيرٌ وَزُبَيْرٌ وَمُزَبِرٌ : أَسْمَاءُ .
وَأَزْبَارُ الرَّجُلِ : أَقْشَعُهُ . وَأَزْبَارُ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرُ وَالنَّبَاتُ : طَلَعَ وَنَبَتَ . وَأَزْبَارُ
الشَّعْرِ : انْتَفَشَ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

لَهَا ثُنُنٌ كَخَوَافِي الْعُقَا
بِ سُدٍّ يَفِينُ إِذَا تَزَبَّرَ
وَأَزْبَارُ اللَّشْرِ : تَهَيَّأَ . وَيَوْمَ مَزَبِيرٍ : شَدِيدُ
مَكْرُوهُ . وَأَزْبَارُ الْكَلْبِ : تَنْفَشُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا ، وَهُوَ الْمَرَارُ بْنُ مُقَدِّ
الْحَنْظَلِيِّ :

فَهُوَ وَرَدَ اللَّوْنُ فِي إِزْبَارِهِ
وَكَمِيتُ اللَّوْنِ مَا لَمْ يَزَبِرْ
قَدْ بَلَوَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسِيرِ مِنْهُ وَالضُّمَرُ
الْوَرْدُ : بَيْنَ الْكُمَيْتِ ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ ، وَبَيْنَ
الْأَشْفَرِ ؛ يَقُولُ : إِذَا سَكَنَ شَعْرُهُ اسْتَبَانَ أَنَّهُ
كُمَيْتٌ ، وَإِذَا أَزْبَارَ اسْتَبَانَ أَصُولُ الشَّعْرِ ،
وَأَصُولُهُ أَقْلُ صَبْغًا مِنْ أَطْرَافِهِ ، فَصَبِرُ فِي
إِزْبَارِهِ وَرَدًا ؛ وَالتَّيْسِيرُ هُوَ أَنْ يَتَسَرَّ
الْجَرَى وَيَتَهَيَّأَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : إِنْ هِيَ هَرَّتْ
وَأَزْبَارَتْ فَلَيْسَ لَهَا أَى أَقْشَعَتْ وَانْتَفَشَتْ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الزُّبْرَةِ ، وَهِيَ مُجْتَمِعُ
الْوَبَرِ فِي الْمِرْقَبَيْنِ وَالصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ
صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَيْفَ وَجَدْتَ
زَبْرًا ، أَقِطًا وَتَمْرًا ، أَوْ مَشْمِعَلًا صَفْرًا ؟

الزَّبَرُ ، يَفْتَحُ الزَّايَ وَكَسْرُهَا : هُوَ الْقَوِيُّ
الشَّدِيدُ ، وَهُوَ مُكَبَّرُ الزَّبِيرِ ، تَعْنِي ابْنَهَا ، أَيْ
كَيْفَ وَجَدْتَهُ ؟ كَطَعَامٍ يُؤْكَلُ أَوْ كَالصَّفَرِ ؟
وَالزَّبِيرُ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
يَفْتَحُ الزَّايَ وَكَسْرَ الْبَاءِ ، وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَظُمَ ،
وَأَزْبَرَ إِذَا شَجِعَ .
وَالزَّبِيرُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْكَيْسُ .

• زَبِجٌ • الزَّبِجُ : الْوَشْيُ . وَالزَّبِجُ :
الذَّهَبُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَغْلِي الدَّمَاعُ بِهِ كَعَلَى الزَّبِجِ
وَالزَّبِجُ : زِينَةُ السِّلَاحِ . وَالزَّبِجُ :
السَّحَابُ الرَّفِيقُ فِيهِ حُمْرَةٌ . وَالزَّبِجُ :
السَّحَابُ التَّمْرِ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ فِي وَجْهِهِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

سَفَرُ الشَّهَالِ الزَّبِجُ الْمَزْبِجَا
وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ الَّذِي تَسْفِرُهُ
الرَّيْحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَحْمَرُ مِنْهُ ؛ وَسَحَابُ
مُزَبْرَجٍ . الْقَرَاءَةُ : الزَّبِجُ السَّحَابُ الرَّفِيقُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ .
وَالسَّحَابُ التَّمْرِ : مُحْتَمِلٌ لِلْمَطَرِ ، وَالرَّفِيقُ لَا
مَاءَ فِيهِ .

وَزَبْرَجُ الدُّنْيَا : غُرُورُهَا وَزِينَتُهَا .
وَالزَّبْرَجُ : التَّنْقِشُ .
وَزَبْرَجُ الشَّيْءِ : حَسَنُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ

حَسَنٍ : زَبْرَجٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
وَنَجَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ حَوْبَرَتْ

غَلِيَانُ أَمْ دِمَاغِهِ كَالزَّبْرِجِ
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبْرِجُ ، بِالْكَسْرِ : الزَّيْنَةُ
مِنْ وَشْيٍ أَوْ جَوْهَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ يُقَالُ :
زَبْرَجُ مُزَبْرَجٌ ، أَيْ مُزَيَّنٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَلَيْتِ الدُّنْيَا فِي
أَعْيُنِهِمْ ، وَرَاقَهُمْ زَبْرِجُهَا .

• زَبْرَجِدٌ • الزَّبْرَجِدُ وَالزَّبْرَدَجُ :

الزُّمْرَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَأْوِي إِلَى مِثْلِ الْغُرَالِ الْأَعْيَدِ
خُمْصَانَةٌ كَالرَّشَاءِ الْمُقْلَدِ
دُرًّا مَعَ الْيَاقُوتِ وَالزَّبْرِجَدِ
أَحْصَنَهَا فِي يَافِعٍ مُمَرَّدِ
أَرَادَ بِالْيَافِعِ حِصْنًا طَوِيلًا .

• زَبْرُوجٌ • الزَّبْرُجَدُ وَالزَّبْرَدَجُ : الزُّمْرَدُ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا جَاءَ الزَّبْرَدَجُ مَقْلُوبًا فِي
ضُرُورَةِ شِعْرِ ، وَذَلِكَ فِي الْقَافِيَةِ خَاصَّةً ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْلِبُ الْخُمْسِيَّ .

• زَبْرُقٌ • الزَّبْرِقَانُ : لَيْلَةُ خَمْسٍ عَشْرَةٍ .
وَالزَّبْرِقَانُ : الْقَمَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَضَيُّ لَهُ الْمَنَابِرُ حِينَ يَرْتَحِي
عَلَيْهَا مِثْلَ ضَوْفِ الزَّبْرِقَانِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّبْرِقَانُ لَيْلَةُ خَمْسٍ عَشْرَةٍ مِنَ
الشَّهْرِ . يُقَالُ : لَيْلَةُ الزَّبْرِقَانِ وَلَيْلَةُ الْبَدْرِ لَيْلَةُ
أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ .

وَالزَّبْرِقَانُ : مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ
الزَّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِتَمَثُّلِهِمْ أَبَاهُ بَدْرًا . وَلَمَّا لَقِيَ الزَّبْرِقَانُ
الْحَطِيطَةَ ، فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ ، فَانْتَسَبَ لَهُ ،
أَمَرَهُ بِالْعُدُولِ إِلَى حِلَّتِهِ ، وَقَالَ لَهُ : اسْأَلْ
عَنِ الْقَمَرِ ابْنِ الْقَمَرِ ، أَيْ الزَّبْرِقَانِ بْنِ بَدْرِ ؛
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِالزَّبْرِقَانِ لِصَفَرَةِ عَامَتِهِ وَأَسْمَهُ
حُصَيْنٍ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يُصَفَّرُ
اسْتَهَ (حَكَاهُ قُطْرُبٌ) وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ؛ قَالَ
الْمُحْتَمِلُ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سِبَّ الزَّبْرِقَانِ الْمَزْعُورَا
قِيلَ : يَعْنِي بِسَبِّهِ اسْتَهَ ؛ وَقِيلَ : يَعْنِي بِهِ
عَامَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْنَادُهُ :
وَأَشْهَدُ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمُّ عَمْرَةَ أَنَّنِي
تَخْطِئَانِي رَبُّ الْمُنُونِ لِأَكْبَرَا
وَقَدْ زَبَرَ تَوْبَهُ إِذَا صَفَرَهُ
وَالزَّبْرِقَانُ : الْخَفِيفُ اللَّحِيَّةُ .

وَأَرَاهُ زَبَارِقَ الْمَنِيَّةِ ، أَيْ لِمَعَانِهَا ،
جَمَعُوهَا عَلَى التَّشْبِيحِ لِشَأْنِهَا وَالتَّعْظِيمِ لَهَا .

* زبط . حكى ابنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : الزَّبَاطَةُ الْبَطَّةُ ^(١) . وقالَ الْفَرَّاءُ :
الزَّبِيطُ صِبَاغُ الْبَطَّةِ . غَيْرُهُ : الزَّبِيطُ صِبَاغُ
الْبَطَّةِ . وَزَبَطَتِ الْبَطَّةُ غَيْرَهُ : صَوَّتَتْ .

* زبطر . الزَّبِطْرَةُ ، مِثَالُ الْقَمْطَرَةِ : نَفَرٌ
مِنْ ثُعُورِ الرُّومِ .

* زرع . الزَّرْعُ : أَصْلُ بِنَاءِ التَّزْعِ ،
وَالتَّزْعُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالتَّمَزَّعُ : الَّذِي
يُوْذِي النَّاسَ وَيُشَارُهُمْ ، قَالَ الْمَجَاجُ :

وإنْ مُسِيءٌ بِالْخَنَى تَزْعًا
فَاتْرُكْ يَكْفِيكَ اللَّثَامُ اللَّكْمَا
وَالْمَتَزَّعُ : الْمُعْرِبُ ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُورِيَّةَ
يَرَى أَخَاهُ :

وإنْ تَلَقَّهْ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاحِشًا
عَلَى الْكَاسِ ذَا قَادُورَةٍ مُتَزْعًا ^(٢)
وَالتَّزْعُ : التَّعِيطُ كَالْتَّزْعَبِ . وَتَزْعَ
الرَّجُلُ أَيْ تَعِيطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ
عَزَلَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ مَضْرٍ ، فَضَرَبَ
فُسْطَاطَهُ قَرِيبًا مِنْ فُسْطَاطِ مُعَاوِيَةَ ، وَجَعَلَ
يَتَزْعُ لِمُعَاوِيَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّزْعُ هُوَ

(١) قوله : « الزبابة البطة » هي بفتح الباء
أو تشديدها .

(٢) قوله : « في الشرب » في الأصل هنا وفي
الطبقات جميعها : « الشرب » بضم الشين ، وهو
تحريف . والشرب بفتح الشين : جماعة الشاربين .
وقوله : « قاذورة » في الأصل : « قازورة »

(بالزاي) . وفي طبعة دار صادر ودار لسان العرب :
« قازوزة » (بزيان) . وكله تحريف صوابه عن
اللسان نفسه - مادة « قدر » ، وعن المحكم
والتهذيب . وذكر المصنف في مادة « قدر » :
« متربعا » بالراء بدل « متربعا » بالزاي . والقاذورة من
الرجال السيئ الخلق الذي يتقذر من الناس ويتبرم
بهم ، ولا يبالي ما قال وما صنع .

[عبد الله]

التَّعِيطُ ، وَكُلُّ فَاحِشٍ سَيِّئِ الْخُلُقِ مُتَزْعٌ .
وقال أبو عمرو : الزَّرْعُ الْمُدْمِدُّ فِي
غَضَبٍ ، وَهُوَ الْمُتَزْعُ . وَفِي النِّهَايَةِ : التَّزْعُ
التَّغْيِيرُ وَسُوءُ الْخُلُقِ وَقِلَّةُ الْإِسْتِقَامَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْ
الرَّوْبَعَةِ الرِّيحِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَالرَّوَابِعُ :
الدَّوَاهِي .

وَالرَّوْبَعُ وَالرَّوْبَعَةُ : رِيحٌ تَدُورُ فِي
الْأَرْضِ لَا تَقْصِدُ وَجْهًا وَاحِدًا ، تَحْمِلُ
الْغُبَارَ وَتَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ ،
أُخِذَتْ مِنَ التَّزْعِ ، وَصِيبَانِ الْأَعْرَابِ يَكُونُ
الْإِعْصَارُ أَبَا رُوبَعَةٍ ، يُقَالُ فِيهِ شَيْطَانٌ
مَارِدٌ . وَرُوبَعَةٌ : اسْمُ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ، أَوْ
رَبِيسٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجِنِّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْإِعْصَارُ رُوبَعَةً .

وَيُقَالُ أُمُّ رُوبَعَةٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّغْرِ السَّعَةِ
أَوْ السَّبْعَةِ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ :
« وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ
الْقُرْآنَ » .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمَفْضَلِ : الرُّوبَعَةُ
مِشْيَةُ الْأَجْرَدِ ، قَالَ : وَلَا أَعْتَمِدُ هَذَا الْحَرْفَ
وَلَا أَحَقُّهُ .

وَزَبْنَاعٌ ، يَكْسِرُ الزَّايَ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ
أَبُو رُوحِ بْنِ زَبْنَاعِ الْجُدَامِيِّ .
وَيُقَالُ لِلْقَصِيرِ الْحَقِيرِ : زُوبَعٌ ، قَالَ
رُوبَعَةُ :

وَمَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَمَا
عَلَى اسْتِهِ رُوبَعَةً أَوْ زُوبَعًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ رُوبَعَةٌ ^(٣) أَوْ رُوبَعًا ،
بِالرَّاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

(٣) قوله : « صوابه روبعة » بالراء في
القاموس ما يؤيده ونصه : والروبع للقصور الحقيق
بالراء المهملة لا غير ، وتصحف على الجوهري في
اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلاً مصححاً وهو
لرُوبَة والرواية :

ومن همزنا عظمه تلعلعا
ومن أجمنا عزه تبركما
على استه روبعة أو روبعا

* زبر . رَجُلٌ زَبْرَى : شَكِسُ الْخُلُقِ
سَيِّئُهُ ، وَالْأُنثَى زَبْرَاءُ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَ ابْنُ الزَّبْرَى الشَّاعِرُ .
وَالزَّبْرَى : الضَّخْمُ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ
الزَّبْرَى ، بِفَتْحِ الزَّايِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَالْفُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِسَفَرِ جَلِّ .

وَأُذُنُ زَبْرَاءَ وَزَبْرَاءُ : غَلِظَةٌ كَثِيرَةٌ
الشَّعْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ آذَانِ الْخَيْلِ
زَبْرَاءُ ، وَهِيَ الَّتِي غَلِظَتْ وَكَثُرَ شَعْرُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّبْرَى الْكَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ
وَالْحَاجِبِينَ وَاللَّحْيَيْنِ . وَجَمَلَ زَبْرَى
كَذَلِكَ .

وَالزَّبْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَرْوِ ، وَلَيْسَ
بِعَرِضِ الْوَرَقِ ، وَمَا عَرَضَ وَرَقُهُ مِنْهُ فَهُوَ
مَاجُوزٌ .

وَالزَّبْرَى : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ
مَنْسُوبٌ .

* زبقي . رَجُلٌ زَبَقِيٌّ وَزَبَقِيٌّ وَزَبِقِيٌّ
إِذَا كَانَ سَيِّئِ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :
شَيْطَانِي ذِي خُلُقٍ زَبَقِيٍّ
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ :

فَلَا تُصَلِّ بِهَدَانٍ أَحَقَّ
شَيْطَانِي ذِي خُلُقٍ زَبَقِيٍّ

* زبر . الزَّبْرُ ، يَفْتَحُ الزَّايَ وَتَقْدِيمُ الْبَاءِ
عَلَى الْغَيْنِ : الْمَرْوُ الدَّقَاقُ الْوَرَقِ ، أَوْ هُوَ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرْوٌ مَاجُوزٌ أَوْ غَيْرُهُ ، وَمَنْ قَالَ
ذَلِكَ فَقَدْ خَالَفَ أَبَا حَنِيفَةَ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ
الزَّبْرُ ، بِتَقْدِيمِ الْغَيْنِ عَلَى الْبَاءِ .

* زبق . زَبَقُهُ فِي السَّجَنِ زَبَقًا : حَبَسَهُ .
وَزَبَقَهُ زَبَقًا : ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَمَوْضِعُ زَبَقِيٍّ لَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوحِ آتِسُ
وَزَبَقَ الشَّعْرَ يَزْبِقُهُ وَيَزْبِقُهُ زَبَقًا : نَقَعَهُ ،
وَفِي الْمُصَنَّفِ : يَزْبِقُهُ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَلِحِجَّةُ
زَبِيقَةٍ : مَرْبُوقَةٌ .

قال ابن بري: قال شمر بن حمدويه:
الصواب عندي زَبَقُهُ يَزْبِقُهُ، بالتون.

وقال الوزيري ابن المغربي: الأزْبَقُ الذي
يَتَمَفَّ شَعْرَ لِحْيَتِهِ لِحَافَتِهِ، يُقَالُ: لَحْمَقُ
أَزْبَقُ، فهذا القولُ يَصَحُّ قولُ الجوهري
وغيره.

وَأَزْبَقَ: دَخَلَ، لُغَةً فِي انْتَرَبَ.
وَالزَّبِقُ فِي الْحِجَالَةِ: نَشِبَ (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ).

ابن يزرَج: زَبَقَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا، أَيْ
رَمَتْ بِهِ.

وَالزَّابِقَةُ: شِبْهُ دَغَلٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ بَيْتٍ
يَكُونُ لَهُ زَوَايا مُعَوَّجَةٌ. وَزَابِقَةُ الْبَيْتِ:
نَاحِيَتُهُ. وَانْزَبَقَ فِي الْبَيْتِ: انْكَرَسَ فِيهِ؛
قَالَ رُوبَةُ:

وَقَدْ بَنَى بَيْتًا حَتَّى الْمَتَرِقِ

الانْزَبَاقُ: الاسْتِخْفَاءُ.

وَالزَّابِقَةُ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْبَصَرَةِ،
كَانَتْ فِيهِ الرُّقْعَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ أَوَّلَ النَّهَارِ،
وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ.

قال ابن بري: قال ابن خالويه ليس من
كلام العرب زَبَقَ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:
زَبَقْتُ فَلَانًا فِي الشَّيْءِ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ، وَزَبَقْتُهُ
فِي الْبَيْتِ وَانْزَبَقَ هُوَ، وَزَبَقْتُ الشَّاةَ وَالْبَهْمَ
مِثْلَ رَبَقْتُهُ بِحَبْلٍ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ: زَبَقْتُهُ فِي السَّجَنِ حَبْسَتُهُ، قَالَ
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبُهُ: ثُمَّ قَرَأَنَاهُ عَلَيْهِ
بَعْدَ فَقَالَ: رَبَقْتُهُ، بِالرَّاءِ، قَالَ ابْنُ
حَمَزَةَ: هَذَا غَلَطٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ، إِنَّمَا رَبَقْتُهُ
شَدَدَتُهُ بِالرَّبْقِ، أَيْ بِالْحَبْلِ، فَأَمَّا إِذَا حَبَسْتُهُ
فَرَبَقْتُهُ، بِالزَّايِ، كَمَا رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.
وَزَبَقَ الشَّيْءُ: كَسَرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَيَزْبِقُ الْأَفْئَالُ وَالنَّابُوتَا

وَالزَّبِقُ: دُهْنُ الْيَاسَمِينِ.

وَالزَّبِقُ: الزَّأْوُقُ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ،
وَقَدْ أُعْرِبَ بِالْهَمْزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زَبِقٌ،
يَكْسِرُ الْبَاءَ، فَيُلْحِقُهُ بِالزَّيْثِ وَالضَّمْلِ.
وَدَرَّهْمٌ مُزَابِقٌ: مَطْلَى بِالزَّبِقِ، وَالْعَامَّةُ

تَقُولُ مُزَبِقٌ، وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةٍ: الزَّبِقُ
الزَّأْوُقُ، وَنُظِيرُهُ زَيْتُ الثَّوْبِ، لُغَةٌ فِي
زَيْتِهِ.

* زَبِلَ: الزَّبِيلُ، بِالْكَسْرِ: السَّرْفِيُّ
وَمَا أَشْبَهَهُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَخَذُوا

زَبِلَاتِهِمْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَلَا أَدْرِي أَيْ
شَيْءٍ جَمَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً نَشَرَتْ
عَلَى زَوْجِهَا فَحَسَبَهَا فِي بَيْتِ الزَّبِيلِ، هُوَ -
بِالْكَسْرِ- السَّرَجِينُ، وَبِالْفَتْحِ مَصْدَرُ زَبَلْتُ
الْأَرْضَ إِذَا أَصْلَحْتُهَا بِالزَّبِيلِ.

وَزَبَلَ الْأَرْضَ وَالزَّرْعَ يَزْبِلُهُ زَبَلًا:
سَمَدَهُ. وَالْمَزْبَلَةُ وَالْمَزْبَلَةُ، بِالْفَتْحِ
وَالضَّمِّ: مَلْقَاهُ.

وَالزَّبَالُ، بِالْكَسْرِ: مَا تَحْمِلُ التَّمَلَةُ
بِفِيهَا.

وَمَا أَصَابَ مِنْهُ زَبَالًا وَزُبَالًا،
أَيْ شَيْئًا، قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ يَصِفُ فَحْلًا:

كَرِيمُ النَّجَارِ حَتَّى ظَهَرَهُ
فَلَمْ يَزْبُلْ يَزْبُلُ بِرُكُوبِ زَبَالًا

وَمَا أَغْنَى عَنْهُ زَبَلَةٌ، أَيْ زَبَالًا. وَمَا فِي
السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ وَالْبَثْرِ زَبَالَةٌ، أَيْ شَيْءٌ، وَبِهَا
سُمِّيَتْ زَبَالَةٌ: مَنَزَلَةٌ مِنْ مَنَاطِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ.
وَالزَّبِيلُ وَالزَّبِيلُ: الْجَرَابُ، وَقِيلَ الْوَعَاءُ
يُحْمَلُ فِيهِ، فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا زَبَائِلُ،
وَقِيلَ: الزَّبِيلُ خَطَأً، وَإِنَّمَا هُوَ زَبِيلٌ،
وَجَمْعُهُ زَبِلٌ وَزُبْلَانٌ.

وَالزَّبِيلُ: الْقَصِيرُ، قَالَ:
حَزْبِيلُ الْحَضَنِيِّنِ قَدَمُ زَابِلٍ

وَالزَّبِيلُ: الْفَقْفُ، وَالْجَمْعُ زَبِلٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الزَّبِيلُ مَعْرُوفٌ، فَإِذَا كَسَرْتُهُ
شَدَدَتْ فَقُلْتُ: زَبِيلٌ أَوْ زَبِيلٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ، بِالْفَتْحِ. وَزَبَلْتُ الشَّيْءَ
وَأَزْدَبَلْتُهُ: احْتَمَلْتُهُ، وَكَذَلِكَ زَمَلْتُهُ
وَأَزْدَمَلْتُهُ.

وَالزَّبَلَةُ: اللَّقْمَةُ. وَالزَّبَلَةُ: النَّيْلَةُ (١).

(١) قوله: «وَالزَّبَلَةُ النَّيْلَةُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ،
وَرَمَزَ لَهُ بِعَلَامَةِ التَّوْقُفِ، وَفِي تَرْجُمَةِ نَيْلٍ مِنْ
الْقَامُوسِ: وَمَا أَصَابَ نَيْلًا وَنَيْلَةً أَيْ شَيْئًا.

وَزُبْلَانُ وَزُبَالَةٌ: مَوْضِعٌ.

وَزُبَالَةٌ بَيْنُ تَيْمِيمَ: أَخُو عَمْرِو بْنِ
تَيْمِيمَ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَهُمْ عَدَدٌ
وَلَيْسُوا بِكَثِيرٍ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

لَا تَأْمَنَنَّ زُبَالِيًّا بِذِمَّتِهِ
إِذَا تَفَعَّ ثَوْبَ الْعَدْرِ وَأَنْزَرَا

* زَبِنَ الزَّبِنُ: الدَّفْعُ. وَزَبَنَتِ النَّاقَةُ إِذَا
ضَرَبَتْ بِفَنَاتِ رِجْلَيْهَا عِنْدَ الْحَلَبِ، فَالزَّبِنُ
بِالْفَنَاتِ، وَالرَّكْضُ بِالرَّجْلِ، وَالْحَبْطُ
بِالْيَدِ. ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ: الزَّبِنُ دَفْعُ الشَّيْءِ
عَنِ الشَّيْءِ، كَالنَّاقَةِ تَزْبِنُ وَلَدَهَا عَنْ ضَرْعِهَا
بِرِجْلِهَا وَتَزْبِنُ الْحَالِبَ. وَزَبَنَ الشَّيْءُ يَزْبِنُهُ
زَبْنًا، وَزَبِنَ بِهِ، وَزَبَنَتِ النَّاقَةُ بِفَنَاتِهَا عِنْدَ
الْحَلَبِ: دَفَعَتْ بِهَا. وَزَبَنَتْ وَلَدَهَا:
دَفَعَتْهُ عَنْ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا. وَنَاقَةٌ زَبُونٌ:
دَفُوعٌ، وَزُبْنَتَاهَا رِجْلَاهَا لِأَنَّهُمَا تَزْبِنُ بِهَا،
قَالَ طَرْنُخُ:

غَبَسُ خَنَاسٍ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ
نَهْدُ الزَّبْنَةِ كَالْعَرِيشِ شَتِيمٌ

وَنَاقَةٌ زَفُونٌ وَزَبُونٌ: تَضَرَّبَ حَالِبُهَا
وَتَدَفَعَهُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْهَا
حَالِبُهَا زَبْنَتْهُ بِرِجْلِهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَزْبِنُ
بِرِجْلِهَا، أَيْ تَدْفَعُ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ:
وَرُبَّمَا زَبَنَتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِبِهَا. وَيُقَالُ
لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَدْفَعَ حَالِبَهَا عَنْ
حَلَبِهَا: زَبُونٌ.

وَالْحَرْبُ تَزْبِنُ النَّاسَ إِذَا صَدَمَتْهُمْ.
وَحَرْبُ زَبُونٌ: تَزْبِنُ النَّاسَ، أَيْ تَصْدِمُهُمْ
وَتَدْفَعُهُمْ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ، وَقِيلَ:
مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِهَا يَدْفَعُ بَعْضَهَا لِكَثْرَتِهِمْ.
وَإِنَّهُ لَذُو زَبُونَةٍ أَيْ ذُو دَفْعٍ، وَقِيلَ أَيْ مَانِعٌ
لِحَبْنِهِ، قَالَ سَوَّارُ بْنُ الْمُسَرَّبِ:

بَذَبَى الدَّمَ عَنْ أَحْسَابِ قَوْمِي

وَزُبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ
وَالزَّبُونَةُ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّدِيدُ الْهَانِ
لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

ورجل فيه زبونة، بتشديد الباء، أى كبر.

وتزبن القوم: تدافعوا. وزبن الرجل: دافعه؛ قال:

يمثل زابني حلماً ومجداً

إذا التقت المجامع للخطوب
وحل زبنا من قومه وزبنا أى نبذة،
كانه أندفع عن مكانهم، ولا يكاد يستعمل إلا ظرفاً أو حالاً.

والزبنة: الأكمة التى شرعت فى الوادى وانعرج عنها كأنها دفعتها.

والزبنة: كل متمرد من الجن والإنس. والزبنة: الشديد (عن

السيرافى)، وكلاهما من الدفع. والزبانية: الذين يزبنون الناس، أى يدفعونهم؛ قال حسان:

زبانية حول أبياتهم

وخور لدى الحرب فى المغممة

وقال قتادة: الزبانية عند العرب الشرط، وكله من الدفع، وسمى بذلك

بعض الملائكة لدفعهم أهل النار إليها. وقوله تعالى: «فليدع ناديه سندع

الزبانية»؛ قال قتادة: «فليدع ناديه حية وقومه، فسندعو الزبانية»؛ قال: الزبانية فى

قول العرب الشرط؛ قال الفراء: يقول الله عز وجل: «سندع الزبانية»، وهم يعملون

بالأبدى والأرجل فهم أقوى؛ قال الكيسانى: واجد الزبانية زبى، وقال

الرجاج: الزبانية الغلاط الشداد، واجدهم زبينة، وهم هؤلاء الملائكة الذين قال الله

تعالى: «عليها ملائكة غلاط شداد»، وهم الزبانية. وروى عن ابن عباس فى قوله

تعالى: «سندع الزبانية»، قال: قال أبو جهل: لئن رأيت محمداً يصلى لأطأن

على عفيه؛ فقال النبى، عليه السلام: لو فعله لأخذته الملائكة عياناً؛ وقال الأخفش:

قال بعضهم واحد الزبانية زابنى، وقال بعضهم: زبينة مثل

عفريه؛ قال: والعرب لا تكاد تعرف هذا، وتجعله من الجمع الذى لا واحد له مثل أبييل وعبايد.

والزبن: الدافع للأختين البول والغائط (عن ابن الأعرابى)، وقيل: هو

الممسك لها على كره. وفى الحديث: خمسة لا تقبل لهم صلاة: رجل صلى

بقوم وهم له كارهون، وامرأة تبيت وزوجها عليها غضبان، والجارية البالغة

تصلى بغير خمار، والعبد الآبق حتى يعود إلى مولاه، والزبن؛ قال: الزبن الدافع

للأختين، وهو يوزن السجيل، وقيل: بل هو الزبن، بزوين، وقد روى بالوجهين فى الحديث، والمشهور بالثون.

وزبنت عنا هديتك تزبنها زبنا: دفعتها وصرفتها؛ قال اللحياني: حقيقتها صرفت

هديتك ومعروفك عن جيرانك ومعارفك إلى غيرهم.

وزبانى العقر: قرناها، وقيل: طرف قرنها، وهما زبانيان كأنها تدفع بهما.

والزبانى: كواكب من المنازل على شكل زباني العقر. غيره: والزبانان كوكبان نيران، وهما قرنا العقر ينزلها

القمر. ابن كناس: من كواكب العقر زبانيا العقر، وهما كوكبان متفرقان أمام

الإكليل بينهما قيد رُمح أكبر من قامة الرجل، والإكليل ثلاثة كواكب معترضة غير

مستطيلة. قال أبو زيد: يقال زبانى وزبانيان وزبانيات للنجم، وزبانى العقر

وزبانيها، وهما قرناها، وزبانيات؛ وقوله أنشد ابن الأعرابى:

فذاك نكس لا يبيض حجرة
مُحرق العريض حديد منطرة

فى ليل كانون شديد خصرة
وقوله أنشد ابن الأعرابى:

عص بأطراف الزباني قمره
يقول: هو أقلف ليس بمحتون إلا ما قلص

منه القمر، وشبه قلفته بالزبانى؛ قال:

ويقال من ولد والقمر فى العقر فهو نحس؛ قال ثعلب: هذا القول يقال عن

ابن الأعرابى، وسألته عنه فأبى هذا القول وقال: لا، ولكنه اللثيم الذى لا يطعم فى

الشتاء، وإذا عص القمر بأطراف الزبانى كان أشد البرد؛ وأنشد:

وليلة إحدى الليالى القرم
بين الدراعين وبين الرزم

نهم فيها العنز بالتكلم
وفى حديث النبى، عليه السلام: أنه نهى

عن الزبانية، ورخص فى العرايا، والزبانية: بيع الرطب على رؤوس النخل

بالتبر كبراً، وكذلك كل تمر بيع على شجرة بتمر كبراً، وأصله من الزبن الذى هو

الدفع، وإنا نهى عنه لأن التمر بالتمر لا يجوز إلا مثلاً بمثل، فهذا مجهول

لا يعلم أيها أكثر، ولأنه بيع مجازفة من غير كيل ولا وزن، ولأن السمين إذا وقفا فيه

على الغبن أراد المعن أن يفسخ البيع، وأراد الغاب أن يفضيه، فزباناً قدافاً

واختصاً؛ وإن أحدهما إذا ندم زبن صاحبه عما عقد عليه، أى دفعه؛ قال ابن الأثير:

كان كل واحد من المتبايعين يزبن صاحبه عن حقه بما يرداه منه، وإنا نهى عنها لما

يقع فيها من الغبن والجهالة؛ وروى عن مالك أنه قال: الزبانية كل شئ من

الجزاف الذى لا يعلم كبله ولا عدده ولا وزنه بيع شئ مسمى من الكيل

والوزن والعدد. وأخذت زبني من الطعام، أى حاجتى.

ومقام زبن إذا كان ضيقاً لا يستطع الإنسان أن يقوم عليه فى ضيقه وزلقه؛ قال:

ومثلي أوردنيه لزبن
غير نمير ومقام زبن

كفيت ولم أكن ذا وهن
وقال مرقش:

وَمَثُولِ زَيْنٍ مَا أُرِيدُ مَبِيَّتَهُ
كَأَنِّي بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرُّوعِ آئِسٌ
ابْنُ شُبْرَمَةَ : مَا بِهَا زَيْنٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهَا
أَحَدٌ .

وَالزُّبُونَةُ وَالزُّبُونَةُ ، يَفْتَحُ الزَّائِي وَضَمَّهَا
وَشَدَّ الْبَاءَ فِيهَا جَمِيعًا : الْعَتَقُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَيُقَالُ خَذَ يَقْرَدِيهِ
وَيَزِيدُونَهُ ، أَيْ يَعْتِقُهُ .

وَبَنُو زَيْنَةَ : حَيٌّ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ زَبَانِيٌّ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، (حَكَاهُ سَيِّبُونُهُ) ، كَانَهُمْ
أَبْدَلُوا الْأَلْفَ مَكَانَ الْبَاءِ فِي زَيْنِيٍّ .

وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزُّبَيْتَانِ : مِنْ بَاهِلَةٍ بِنَ
عَمْرُو بْنِ نُعْلَةٍ ، وَهِيَ حَزِيمَةُ وَزَيْنَةُ ؛ قَالَ
أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :

جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزُّبَائِنُ دُلْدَلًا
لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقَطَّانِ
فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ

وَتَجِيءُ عَوْفٌ آخِرُ الرُّكْبَانِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا الزُّبُونُ لِلْغَيْيِ
وَالْحَرِيفِ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ .
وَزَبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* زَبَنَرَةُ : التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي : ابْنُ
السَّكْبَتِ : الزُّبَيْرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَكْرِّدَةِ الدَّاهِيَةِ
إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ ، وَأَنْشَدَ :
تَهَجَّرُوا وَأَيُّهَا تَهَجَّرُ
بَنِي اسْتَهَا وَالْجَنْدَعُ الزُّبَيْرِيُّ (١)

* زَيْ . الزُّبَيْتَةُ الرَّابِيَةُ الَّتِي لَا يَعْلُوها الْمَاءُ
وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَيْ . وَكُتِبَ
عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) قوله : «تهججروا... إلخ» في شرح
القاموس ، في مادة «جندع» ، في المستدرک ،
ما نصه :

تهججروا وأيها تهججر
وهم بنو العبد اللثيم العنصر
ما غرهم بالأسد الغضنفر
بني استها والجندع الزبئر

لَمَّا حُوصِرَ : أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ بَلَغَ السَّيْلُ
الزُّبَيْ ، وَجَاوَزَ الْحَزَامَ الطُّيَّيْنِ ، فَإِذَا أَنَاكَ
كِتَابِي هَذَا فَاقْبَلْ إِلَيَّ ، عَلَى كُنْتُ أَمْ لِي ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَتَفَاقَمُ أَوْ يَتَجَاوَزُ الْحَدَّ
حَتَّى لَا يَتَلَفَى . وَالزُّبَيْ : جَمْعُ زُبَيْةٍ ،
وَهِيَ الرَّابِيَةُ لَا يَعْلُوها الْمَاءُ ؛ قَالَ : وَهِيَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ، وَقِيلَ : إِنَّا أَرَادَ الْحَفْرَةَ الَّتِي
تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ، وَلَا تُحْفَرُ إِلَّا فِي مَكَانٍ عَالٍ
مِنَ الْأَرْضِ ، لِئَلَّا يَلْعَنها السَّيْلُ فَتَنْطَمَ .
وَالزُّبَيْةُ : حَفْرَةٌ يَتَزَيَّ فِيهَا الرَّجُلُ لِلصَّيْدِ ،
وَتُحْفَرُ لِلذَّبِّ فَيُضْطَادُّ فِيهَا . ابْنُ سِيدَةَ :
الزُّبَيْةُ حَفْرَةٌ يَسْتَرِيها الصَّائِدُ . وَالزُّبَيْةُ :
حَفِيرَةٌ يُشْتَوَى فِيهَا وَيُحْفَرُ ؛ وَزَبَى اللَّحْمَ
وَعِيرَهُ : طَرَحَهُ فِيهَا ؛ قَالَ :

طَارَ جَرَادِي بَعْدَمَا زَبَيْتُهُ
لَوْ كَانَ رَأْسِي حَجَرًا رَمَيْتُهُ
وَالزُّبَيْةُ : بِثَرَاوِ حَفْرَةٍ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ ، وَقَدْ
زَبَاهَا وَتَزَبَاهَا ؛ قَالَ :

فَكَانَ وَالْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدَا
كَالَّذِ تَزَبَى زُبَيْةً فَاصْطِيدَا
وَتَزَبَى فِيهَا : كَتَزَبَاهَا ، وَقَالَ عُلْقَمَةُ :

تَزَبَى بِذِي الْأَرطَى لَهَا وَوَرَاءَهَا
رَجَالٌ قَبَدَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبٌ (٢)

وَيُرْوَى : وَأَرَادَهَا رَجَالٌ :
وَقَالَ الْفَرَاءُ : سُمِّيَتْ زُبَيْةُ الْأَسَدِ زُبَيْةً
لَا رُفْعَ لَهَا عَنْ الْمَسِيلِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْفَرُونَهَا فِي مَوْضِعٍ
عَالٍ . وَيُقَالُ : قَدْ تَزَبَيْتَ زُبَيْةً ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

بِاطِيئِ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ ! مَوْعِدُكُمْ
كَمَبْتَعِي الصَّيْدِ أَعْلَى زُبَيْةِ الْأَسَدِ
وَالزُّبَيْةُ أَيْضًا : حَفْرَةُ التَّمَلِّ ، وَالتَّمَلُّ

(٢) قوله : «قبدت» بالذال المهملة تحريف
صوابه : «فبدت» بالذال المعجمة ، كما جاء في
مادة «عفلن» ، ورواية البيت فيها :

تَعَفَّقُ بِالْأَرطَى لَهَا وَأَرَادَهَا
رَجَالٌ قَبَدَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلِبٌ
[عبد الله]

لَا تَقْعَلْ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَزَابِيِ
الْقُبُورِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ مَا يُنْدَبُ بِهِ
الْمَيِّتُ وَيُنَاحَ عَلَيْهِ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ :
مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا ، أَيْ مَا دَعَاهُمْ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ جَمْعُ مَزَابَةٍ مِنَ الزُّبَيْةِ ، وَهِيَ الْحَفْرَةُ ؛
قَالَ : كَانَتْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ
ضَرْحًا كَالزُّبَيْةِ وَلَا يُلْحَدُ ؛ قَالَ : وَيُعْضَدُهُ
قَوْلُهُ اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِعَيرِنَا ، قَالَ : وَقَدْ
صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : نَهَى عَنْ مَرَاثِيِ
الْقُبُورِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ زُبَيْةٍ أَصْبَحَ النَّاسُ يَتَدَفَعُونَ فِيهَا ،
فَهَوَى فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِآخِرِ ، وَتَعَلَّقَ الثَّانِي
بِثَالِثٍ ، وَالثَّالِثُ بِرَابِعٍ ، فَوَقَعُوا أَرْبَعَتَهُمْ
فِيهَا ، فَخَدَشَهُمُ الْأَسَدُ فَأَتَاوُ ، فَقَالَ : عَلَى
حَافِرِهَا الدَّبِيَّةُ ، لِلْأَوَّلِ رُبْعُهُ ، وَلِلثَّانِي ثَلَاثَةُ
أَرْبَاعِهَا ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُهَا ، وَلِلرَّابِعِ جَمِيعُ
الدَّبِيَّةِ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَأَجَازَ قَضَاءَهُ ؛ الزُّبَيْةُ : حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ
وَالصَّيْدِ ، وَيُغَطَّى رَأْسُهَا بِمَا يَسْتَرُهَا لِيَقَعَ
فِيهَا ؛ قَالَ : وَقَدْ رَوَى الْحَكَمُ فِيهَا بِغَيْرِ هَذَا
الْوَجْهِ .

وَالزُّبَايَانِ : نَهْرَانِ بِنَاحِيَةِ الْفُرَاتِ ،
وَقِيلَ : فِي سَافِلَةِ الْفُرَاتِ ، وَيُسَمَّى
مَا حَوْلَهَا (٣) مِنَ الْأَنْهَارِ الزُّوَابِي . وَرُبَّمَا
حَذَفُوا الْيَاءَ فَقَالُوا الزُّبَايَانِ وَالزُّبَابُ ، كَمَا قَالُوا
فِي الْبَازِي بَازُ .

وَالزُّبَيْ : السَّرْعَةُ وَالنَّشَاطُ فِي السَّيْرِ ،
عَلَى أَفْعُولٍ . وَاسْتَفْتَلِ التَّشْدِيدُ عَلَى الْوَاوِ ؛
وَقِيلَ : الزُّبَيْ الْمَجْبُ مِنْ السَّيْرِ وَالنَّشَاطِ ؛
قَالَ مَنْظُورُ بْنُ حَبَّةَ :

بِشَمَجَى الْمَشَى عَجُولُ الْوُثْبِ
أَرَامَتُهَا الْأَسَاعُ قَبْلَ السَّقْبِ

(٣) قوله : «ويسمى ما حولها إلخ» عبارة
التكلمة : وربما سموها مع ما حولها من الأنهار
الزواي .

حَتَّى أَتَى أَزْيِيهَا بِالْأَذْبِ^(١)
وَالْأَزْيِي: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ. وَالْأَزْيِي
ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ، وَاحِدُهَا أَزْيِيٌّ.
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ جَنَى قَالَ: مَرَبْنَا
فُلَانٌ وَلَهُ أَزْيَايٌ مُنْكَرَةٌ، أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ،
وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الزَّيْبَةِ. وَالْأَزْيِي: الصَّوْتُ:
قَالَ صَخْرُ الْقَيْ:

كَأَنَّ أَزْيِيهَا إِذَا رُدِمَتْ
هَزَمَ بُعَاةٌ فِي إِثْرِ مَا فَقَدُوا
وَزَبَى الشَّيْءُ يَزِيهِ: سَاقَهُ؛ قَالَ:
تِلْكَ اسْتَفْذَاهُ وَأَعْطَى الْحُكْمَ وَالْيَهَا
فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزِيهِ لَكَ الرِّقْمُ^(٢)
وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: جَرَتْ بَيْتُهُ
وَبَيْنَ رَجُلٍ مُحَاوَرَةٍ، قَالَ كَعْبٌ: فَقُلْتُ لَهُ
كَلِمَةً أَزْيِيهَ بِهَا، أَيْ أَزْعِجْهُ وَأَفْلِقْهُ، مِنْ
قَوْلِهِمْ أَزْيَيْتُ الشَّيْءَ أَزْيِيهَ إِذَا حَمَلْتَهُ؛
وَيُقَالُ فِيهِ زَبَيْتُهُ، لِأَنَّ الشَّيْءَ: إِذَا حُمِلَ
أُزْجِعَ وَأُزِيلَ عَنْ مَكَانِهِ. وَزَبَى الشَّيْءُ:
حَمَلَهُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

أَهْمَدَانُ مَهَلًا لَا تُصْبِحُ بَيُوتَكُمْ
بِجَهْلِكُمْ أُمُّ الدَّهْمِ وَمَا تَزِي
يُضْرَبُ الدَّهْمُ وَمَا تَزِي لِلدَّاهِيَةِ إِذَا عَظُمَتْ
وَتَفَاقَمَتْ وَزَبَيْتُ الشَّيْءَ أَزْيِيهَ زَبِيًّا:
حَمَلْتُهُ. وَازْدَبَاهُ: كَرَبَاهُ. وَتَزَابَى عَنْهُ:
تَكَبَّرَ (هَلِدِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ:
وَأَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ:
يَا إِبِلَى مَا ذَامَهُ قَبِيْبُهُ^(٣)

(١) قوله: «بشمجى... إلخ» هكذا في
الأصل، وهو غير مرتب، وسقط منه مشاطير، وقد
أورد المصاغنى مرتباً.

(٢) قوله: «استفذه إلخ» بالفاء ربما كان
تحريف استفذه بالقفاف، أى انتقم منه بمثل ما قدم
لك من إسائة.

[عبد الله]

(٣) قوله: «يا إبل إلخ» هكذا ضبطت
القوافى في التذبيب والتكلة والصحاح، ووقع لنا
ضبطه في عدة مواضع من اللسان تبعاً للأصل
بخلاف ما هنا.

مَا رَوَاهُ وَنَصَّى حَوِيَّةُ
هَذَا بِأَوَاهِكِ حَتَّى تَأْتِيَهُ
حَتَّى تُرَوِّجِي أَصْلًا تَزَايِيهِ
تَزَايِيهِ الْعَانَةِ فَوْقَ الزَّازِيهِ
قَالَ: تَزَايِيهِ تَرْفَعِي عَنْهُ تَكْبَرًا، أَيْ تَكْبَرِينَ
عَنْهُ فَلَا تُرِيدِيهِ وَلَا تُعْرِضِينَ لَهُ لِأَنَّكَ قَدْ
سَمِنْتَ، وَقَوْلُهُ: فَوْقَ الزَّازِيهِ الْمَكَانُ
الْمَرْفُوعُ، أَرَادَ عَلَى الزَّازِيَةِ فَغَيْرُهُ. وَالتَّزَايِي
أَيْضًا: مِثْلِيَّةٌ فِيهَا تَمَدُّدٌ وَبُطْءٌ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
إِذَا تَزَايِي مِثْلِيَّةً أَزَايَا
أَرَادَ بِالْأَزَايِي الْأَزَايِي، وَهُوَ النَّشَاطُ.
وَيُقَالُ: أَزْبَتْهُ أَزْبَةٌ وَأَزَمَتْهُ أَزْمَةٌ، أَيْ
سَتَتْ.

وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَزَايِي، وَاحِدُهَا
أَزْيِيٌّ، وَهُوَ الشَّرُّ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ.

«زَت» زَتَ الْمَرْأَةُ وَالْعُرْسُ زَتًا: زَيْنَهَا؛
وَتَزَتَّتْ هِيَ: تَزَيَّنَتْ؛ قَالَ:
بَنَى تَمِيمٌ زَهْنَعُوا فَتَاتَكُمُ
إِنْ فَتَاةٌ الْحَيِّ بَالَتْزَتُ
أَبُو عَمْرٍو: الزَّوْتَةُ تَزَيِّنُ الْعُرْسَ لَيْلَةَ
الزَّوَافِ.

وَتَزَتَّتَ لِلسَّفَرِ: تَهَيَّأَ لَهُ. وَأَخَذَ زَتَّتَهُ
لِلسَّفَرِ أَيْ جَهَّازَهُ؛ لَمْ يُسْتَعْمَلِ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ إِلَّا مَزِيدًا، أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا:
زَتَّ. قَالَ شَمِيرٌ: لَا أَعْرِفُ الرَّأْيَ مَعَ النَّاءِ
مَوْصُولَةً، إِلَّا زَتَّ. فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الرَّأْيُ
مَفْصُولًا مِنَ النَّاءِ فَكَثِيرٌ.

«زَن» الزَّيْتُونُ: مَعْرُوفٌ، وَالثُّونُ فِيهِ
زَائِدَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ قَيْعُونٍ مِنَ الْقَاعِ؛ كَذَلِكَ
الزَّيْتُونُ شَجَرُ الزَّيْتِ، وَهُوَ الدُّهْنُ؛ وَأَرْضُ
كَثِيرَةِ الزَّيْتُونِ عَلَى هَذَا، قَيْعُولٌ مَادَّةٌ عَلَى
حِيَالِهَا، وَالْأَكْثَرُ فَعْلُولٌ مِنَ الزَّيْتِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ^(٤).

(٤) زاد المجد: «زجن»: «ما سمعتُ له
زَجْنَةً، أَيْ كَلِمَةً وَبَسَةً».

«زجب» ما سمعتُ له زُجْبَةً أَيْ كَلِمَةً.

«زجج» الزُّجْجُ: زُجُّ الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ: ابْنُ
سَيِّدَةٍ: الزُّجُّ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُرْكَبُ فِي أَسْفَلِ
الرُّمَحِ، وَالسَّنَانُ يُرْكَبُ عَلَيْهِ، وَالزُّجُّ
تُرْكَبُ بِهِ الرُّمَحُ فِي الْأَرْضِ، وَالسَّنَانُ يُطْعَنُ
بِهِ، وَالْمَجْمَعُ أَزْجَاجٌ وَأَرْجَةٌ وَزَجَاجٌ
وَزَجَجَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: جَنَعُ زُجِّ الرُّمَحِ
زَجَاجٌ، بِالْكَسْرِ، لَا غَيْرَ، وَفِي الصَّحَاحِ:
وَلَا تُقَلُّ أَرْجَةٌ.

وَأَرْجُ الرُّمَحِ وَزَجَجُهُ وَزَجَاهُ، عَلَى
الْبَدَلِ: رُكِبَ فِيهِ الزُّجُّ وَأَزْجَجْتُهُ، فَهُوَ
مُزَجٌّ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:
أَصَمَّ رُدْيِيًّا كَانَ كُفُوبُهُ
نَوَى الْقَضْبَ عَرَاضًا مُزَجًّا مُنْصَلًّا^(٥)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ أَرْجَةٌ إِذَا
أَزَالَ مِنْهُ الزُّجَّ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ:
أَزْجَجْتُ الرُّمَحَ جَعَلْتُ لَهُ زُجًّا، وَنَصَلْتُ:
جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا، وَأَنْصَلْتُ: نَزَعْتُ نَصْلَهُ؛
قَالَ: وَلَا يُقَالُ أَزْجَجْتُهُ إِذَا نَزَعْتَ زُجَّهُ؛
قَالَ: وَيُقَالُ لِنَصْلِ السَّهْمِ زُجٌّ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ:

وَمَنْ بَعْضِ أَطْرَافِ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ
يُطْعِمُ الْعَوَالِي رُكْبَتَ كُلِّ لَهْدَمٍ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقُولُ: مَنْ عَصَى الْأَمْرَ
الصَّغِيرَ صَارَ إِلَى الْأَمْرِ الْكَبِيرِ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: هَذَا مِثْلُ. يَقُولُ: إِنْ الزُّجُّ لَيْسَ
يُطْعَنُ بِهِ، إِنَّمَا الطَّعْنُ بِالسَّنَانِ، فَمَنْ أَبِي
الصَّلْحِ، وَهُوَ الزُّجُّ الَّذِي لَا طَعْنَ بِهِ، أُعْطِيَ
الْعَوَالِي، وَهِيَ الَّتِي بِهَا الطَّعْنُ. قَالَ: وَمِثْلُ
الْعَرَبِ: الطَّعْنُ يَطَّارُ، أَيْ يَغْطِفُ عَلَى

(٥) قوله: «القضب» بالضاد المعجمة خطأ
صوابه «القشب» بالسین المهملة، وهو النمر
اليابس.

قوله: «عرأضاً» بالضاد المعجمة أيضاً خطأ
صوابه «عرأضاً» بالصاد المهملة، وهو اللدن المهزء.
[عبد الله]

الصِّلَحُ - قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : كَانُوا
يَسْتَقْبِلُونَ أَعْدَاءَهُمْ إِذَا أَرَادُوا الصِّلَحَ بِأَرْجٍ
الرَّوْحِ ، فَإِذَا أَجَابُوا إِلَى الصِّلَحِ ، وَإِلَّا
قَلَبُوا الْأَسِنَّةَ وَقَاتَلُوهُمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَجَّ إِذَا طَعَنَ بِالْمِجْلَةِ .
وَزَجَّهُ يَزْجُهُ زَجًّا : طَعَنَهُ بِالزَّجِّ وَرَمَاهُ بِهِ ،
فَهُوَ مَرْجُوجٌ .
وَالزَّجَاجُ : الْأَنْبَابُ . وَزَجَاجُ الْفَحْلِ :
أَنْبَابُهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا زَجَاجٌ وَلَهَا فَارِضُ
وَزَجَّ الْمَرْقُوقُ : طَرَفَهُ الْمُحَدَّدُ ، كُلُّهُ عَلَى
التَّشْبِيهِ . الْأَصْمَعِيُّ : الزَّجُّ طَرَفُ الْمَرْقُوقِ
الْمُحَدَّدُ وَابْرَةُ الذَّرَاعِ الَّتِي يَدْرَعُ الذَّرَاعَ مِنْ
عِنْدِهَا .
وَالْمَرْجُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : رُمَحٌ قَصِيرٌ
كَالْمِزَاقِ فِي أَسْفَلِهِ زَجٌّ .
وَزَجَّ بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِهِ يَزْجُ زَجًّا : رَمَى
بِهِ . وَالزَّجُّ : رَمِيكَ بِالشَّيْءِ تَزْجُ بِهِ عَنْ
نَفْسِكَ .

وَالزُّجُّجُ : الْحَرَابُ الْمُتَّصِلَةُ . وَالزُّجُّجُ
أَيْضًا : الْحَمِيرُ الْمُقْتَتِلَةُ .
وَالزَّجَاجَةُ : الْإِسْتُ ، لِأَنَّهَا تَزْجُ
بِالضَّرْطِ وَالزَّرْبِ .

وَزَجَّ الظَّلِيمُ بِرِجْلِهِ زَجًّا : عَدَا فَرَمَى
بِهَا . وَظَلِيمٌ أَرْجٌ : يَزْجُ بِرِجْلَيْهِ ، وَيُقَالُ
لِلظَّلِيمِ إِذَا عَدَا : زَجَّ بِرِجْلَيْهِ . وَالزَّجَّجُ فِي
النَّعَامَةِ : طَوُّ سَاقِيهَا وَتَبَاعُدُ خَطْوَاهَا ،
يُقَالُ : ظَلِيمٌ أَرْجٌ وَرَجُلٌ أَرْجٌ طَوِيلُ
السَّاقَيْنِ . وَالْأَرْجُ مِنَ النَّعَامِ : الَّذِي فَوْقَ
عَيْنَيْهِ رِيشٌ أَبْيَضٌ ، وَالْجَمْعُ الزُّجُّ . وَالزُّجُّ :
النَّعَامُ ، الْوَاحِدَةُ زَجَاءٌ ، وَأَرْجٌ لِلدَّكْرِ ، وَهُوَ
الْبَعِيدُ الْخَطْوُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلٍ كَالسَّنَانِ الْمُنْتَحِلِ
يَقُولُ : رَأْسُ هَذَا الْفَرَسِ مَعَ رَأْسِ الزُّجِّ
يُبَارِيهِ بِخَدِّهِ . وَالزُّجُّ هَهُنَا : السَّنَانُ .
بِأَسِيلٍ : بِخَدِّ طَوِيلٍ .
وِظْلِيمٌ أَرْجٌ : بَعِيدُ الْخَطْوِ . وَنَعَامُهُ

زَجَاءٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :
جَالِيَّةٌ حَرْفٌ سَنَادٌ يَشْلُهَا
وَزَيْفٌ أَرْجُ الْخَطْوِ ظَمَانٌ سَهْوٌ
جَالِيَّةٌ أَيْ عَظِيمَةُ الْخَلْقِ كَانَتْهَا جَمَلٌ .
وَحَرْفٌ : قُوَّةٌ . وَسَنَادٌ : مُشْرِقَةٌ . وَأَرْجُ
الْخَطْوِ : وَاسِعُهُ . وَالْوُظَيْفُ : عَظْمُ السَّاقِ .
وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ . وَيَشْلُهَا : يَطْرُدُهَا .
وَالزَّجَّجُ فِي الْإِبِلِ : رُوحٌ فِي الرَّجْلَيْنِ
وَتَحْنِيبٌ .

وَالزَّجَّجُ : رَقَّةٌ مَحَطَّةٌ الْحَاجِبِينَ وَدَقَّتْهَا
وَطَوَّلَهَا وَسَوَّغَهَا وَاسْتَفْوَاسَهَا ، وَقِيلَ :
الزَّجَّجُ دَقَّةٌ فِي الْحَاجِبِينَ وَطَوُّ ، وَالرَّجُلُ
أَرْجٌ ، وَحَاجِبٌ أَرْجٌ وَمَرْجَجٌ .
وَزَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ حَاجِبَهَا بِالزَّجَّجِ : دَقَّقَتْهُ
وَطَوَّلَتْهُ ، وَقِيلَ : أَطَالَتْهُ بِالْإِنْدَادِ ، وَقَوْلُهُ :
إِذَا مَا الْغَايَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا
وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
إِنَّمَا أَرَادَ : وَكَحَلْنَ الْعُيُونُ ، كَمَا قَالَ :

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطُ
أَرَادَ : وَأَكَلُ تَمْرٍ وَأَقِطٍ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

عَلَفَتْهَا نَبْنًا وَمَاءً بَارِدًا
حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا
أَيْ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا . يُرِيدُ أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ
هَذَا فَإِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى إِضْهَارِ فِعْلِ آخَرٍ يَصِحُّ
الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
تَقْدِيرُهُ : وَحَامِلًا رُمَحًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّى :
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزِيَّتَ عَلَى زَجَّجَتِ الْمَرْأَةُ
حَاجِبِيهَا ، وَهُوَ :

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
قَالَ : هُوَ لِلرَّاعِي ، وَصَوَابُهُ يُزَجَّجْنَ ؛
وَصَدْرُهُ :
وَهَزَّةٌ نِسْوَةٌ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ
يُزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا
وَبَعْدَهُ :

أَنْخَنَ جَالِهَنَّ يَذَاتِ غَسْلٍ
سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمَهْدَنَّ الْكُدُونَا
ذَاتُ غَسْلٍ : مَوْضِعٌ . وَيَمَهْدَنَّ : يُوطِّنَنَّ .
وَالْكُدُونُ : جَمْعُ كِدْنٍ ، وَهُوَ مَا تُوطَّى بِهِ
الْمَرْأَةُ مَرْكَبَهَا مِنْ كِسَاءٍ وَنَحْوِهِ .
وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَرْجٌ
الْحَوَاجِبُ ، الزَّجَّجُ : تَقَوُّسٌ فِي النَّاصِيَةِ مَعَ
طَوَّلٍ فِي طَرَفِهِ وَامْتِدَادٍ .
وَالْمَرْجَجَةُ : مَا يُزَجَّجُ بِهِ الْحَاجِبُ .
وَالْأَرْجُ : الْحَاجِبُ ، اسْمٌ لَهُ فِي لُغَةٍ
أَهْلِ الْيَمَنِ .

وَفِي حَدِيثِ الَّذِي اسْتَسَلَفَ أَلْفَ دِينَارٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخَذَ خَشْبَةً فَفَقَرَهَا ، وَأَدْخَلَ
فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ، ثُمَّ زَجَّجَ
مَوْضِعَهَا ، أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ النَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ،
مِنْ تَزَجِيجِ الْحَوَاجِبِ ، وَهُوَ حَذْفُ زَوَائِدِ
الشَّعْرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مَأْخُوذًا مِنَ الزُّجِّ النَّصْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ
النَّقْرُ فِي طَرَفِ الْخَشْبَةِ ، فَتَرَكَ فِيهِ زَجًّا
لِيُسَكِّهَ وَيَحْفَظَ مَا فِي جَوْفِهِ .
وَأَزْدَجَ النَّبْتُ : اشْتَدَّتْ خُصَاصُهُ (١) .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ قَالَتْ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ
كَلِيلَةً فِي رَمَضَانَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ ،
فَأَمْسَى الْمَسْجِدَ مِنَ اللَّيْلَةِ الْمُقْبِلَةِ زَاجًا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْجَرْمِيُّ (٢) أَظَنَّهُ جَازًا ، أَيْ
غَاصًّا بِالنَّاسِ ، فَقَلَّبَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَزَرَ
بِالشَّرَابِ جَازًا إِذَا غُصَّ بِهِ ، قَالَ
أَبُو مُوسَى : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ رَاجًا ،
بِالرَّاءِ ، أَرَادَ أَنَّ لَهُ رَجَّةً مِنْ كَثَرَةِ النَّاسِ .

(١) قوله : « اشتدت » بالشين المعجمة
تخريف صوابه : « استدت » بالسين المهملة ، من
سد الخرق والحلل .
وقوله : « خصاصة » بضم الخاء تخريف أيضاً
صوابه : « خصاصة » بفتحها ، جمع خصاصة ،
أى الفرجة والخرق والحلل .

[عبد الله]

(٢) قوله : « الجرمي » فى النهاية :
[عبد الله] .

وَالرُّجَاجُ وَالرُّجَاجُ وَالرُّجَاجُ : الْقَوَارِيرُ ،
وَالْوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ رُجَاجَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَأَقْلَاهَا
الْكُسْرُ . اللَّيْثُ : وَالرُّجَاجَةُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى (١) : الْفَنْدِيلُ .

وَأَجَادُ الرُّجَاجِ : بِالصَّمَانِ ، ذَكَرَهُ ذُو
الرَّمَّةِ :

فَطَلْتُ بِأَجَادِ الرُّجَاجِ سَوَاطِطًا
صَيَامًا تُغْنِي تَحْتَهُنَّ الصَّفَائِحُ
يَعْنِي الْحَمِيرَ سَخَطَتْ عَلَى مَرْتَعَاهَا لَيْسِيهِ .
أَبُو عَيْبَةَ : يُقَالُ لِلْقَدَحِ : رُجَاجَةٌ ،
مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شِئْتَ مَكْسُورَةً ، وَإِنْ
شِئْتَ مَفْتُوحَةً ، وَجَمَعُهَا رِجَاجٌ وَرُجَاجٌ
وَرُجَاجٌ .

وَالرُّجَاجُ : صَانِعُ الرُّجَاجِ ، وَحِرْفَتُهُ
الرُّجَاجَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهَا عِرَاقِيَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ رُجْ لَآوَةٍ ، وَهُوَ بَضْمٌ
الرَّأْيِ وَتَشْدِيدِ الْجِمْرِ : مَوْضِعٌ نَجْدِي بَعَثَ
إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّحَّاحُ بْنُ سَفْيَانَ
يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَرُجٌ أَيْضًا : مَاءٌ أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، الْعَدَاءُ بْنُ خَالِدٍ .

* زجر * الزجر : الْمَنْعُ وَالنَّهْيُ وَالْإِنْتِهَارُ .
زَجَرَهُ يَزْجُرُهُ زَجْرًا وَازْدَجَرَهُ فَازْدَجَرَ وَازْدَجَرَ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَازْدَجِرْ قَدْعًا رَبُّهُ أَنِّي
مَغْلُوبٌ فَاتَّقِرْ » . قَالَ : يُوضَعُ الْإِزْدِجَارُ
مَوْضِعَ الْإِنْجَارِ فَيَكُونُ لِإِزْمًا ، وَازْدَجَرَكَانَ
فِي الْأَصْلِ اازْدَجَرَ ، فَقَلِبْتَ التَّاءَ دَالًا لِقُرْبِ
مَحْرَجِيهَا ، وَاخْتِيرْتَ الدَّالَ لِأَنَّهَا الْيَقِينُ بِالرَّأْيِ
مِنَ التَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَزَلِ : كَأَنَّهُ زَجَرَ ؛
أَيُّ نَهَى عَنْهُ ، وَحَيْثُ وَقَعَ الزَّجَرُ فِي
الْحَدِيثِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النُّهْيُ .

وَزَجَرَ السَّبْعَ وَالْكَلْبَ ، وَزَجَرَ بِهِ :
نَهَنَّهُ . قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا هُوَ مِنِّي مَزْجَرٌ

(١) يشير إلى الآية الكريمة من سورة النور :
« مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي
رُجَاجَةٍ الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ » .

[عبد الله]

الْكَلْبِ ، أَيُّ يَتْلِكَ الْمَنْزِلَةَ ، فَخَذَفَ
وَأَوْصَلَ ؛ وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي
أُجْرِبَتْ مُجْرَى غَيْرِ الْمُخْتَصَّةِ . قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُ بِجَعْلٍ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ ؛
وَقَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ
فَلَيْدُنْ مِنِّي تَنْهَهُ الْمَازِجُ
عَنِ الْأَسْبَابِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَزْجُرَ .
كَقَوْلِكَ نَهْنَهُ النَّوْهِ ، وَيُرْوَى :
مَنْ كَانَ لَا يَزْعُمُ أَنِّي شَاعِرٌ
فَلَيْدُنْ مِنِّي

أَرَادَ فَلَيْدُنْ ، فَخَذَفَ اللَّامَ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْحَبْنَ فِي مِثْلِ هَذَا أَخْفَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ،
وَالْإِنْهَامُ عَرَبِيٌّ .

وَزَجَرْتُ الْبَعِيرَ حَتَّى تَارَ وَمَضَى أَزْجَرُهُ
زَجْرًا ، وَزَجَرْتُ فَلَانًا عَنِ السُّوءِ فَازْدَجَرَ ،
وَهُوَ كَالرَّدْعِ لِلْإِنْسَانِ ، وَأَمَّا لِلْبَعِيرِ فَهُوَ
كَالْحَبْنِ بِلَفْظٍ يَكُونُ زَجْرًا لَهُ .

قَالَ الرُّجَاجُ : الزَّجَرُ النَّهْرُ ، وَالزَّجَرُ لِلطَّيْرِ
وغيرها التَّيْمُنُ بِسُجُوحِهَا وَالتَّشَاوُمُ بِبُرُوحِهَا ؛
وَأِنَّمَا سُمِّيَ الْكَاهِنُ زَاجِرًا لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى
مَا يَظُنُّ أَنَّهُ تَشَاءَمُ بِهِ زَجَرَ بِالنَّهْيِ عَنِ الْمَضِيِّ
فِي تِلْكَ الْحَاجَةِ يَرْفَعُ صَوْتًا وَشِدَّةً ؛
وَكَذَلِكَ الزَّجَرُ لِلدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَالسَّبَاعِ .
اللَّيْثُ : الزَّجَرُ أَنْ تَزْجُرَ طَائِرًا أَوْ ظَبْيًا
سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ، فَطَيْرٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ نَهَى عَنِ
الطَّيْرِ .

وَالزَّجَرُ : الْعِيَاقَةُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ
التَّكْهَنِ ؛ تَقُولُ : زَجَرْتُ أَنَّهُ يَكُونُ كَذَا
وَكَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شُرَيْحُ زَاجِرًا
شَاعِرًا ؛ الزَّجَرُ لِلطَّيْرِ هُوَ التَّيْمُنُ وَالتَّشَاوُمُ بِهَا
وَالْتَقُولُ بِطَرَانِهَا كَالسَّانِحِ وَالْبَارِحِ ، وَهُوَ
نَوْعٌ مِنَ الْكُهَانَةِ وَالْعِيَاقَةِ .
وَزَجَرَ الْبَعِيرَ أَيُّ سَاقَهُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
فِي أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ زَاجِرٌ ؛ مِنْ زَجَرَ الْإِبِلَ
يَزْجُرُهَا إِذَا حَنَّتْهَا وَحَمَلَهَا عَلَى السَّرْعَةِ ،
وَالْمَحْفُوظُ رَاجِرٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَسَمِعَ وَرَاءَهُ زَجْرًا ، أَيُّ
صِيَاحًا عَلَى الْإِبِلِ وَحَنًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزَجَرَ الْبَعِيرَ أَنْ يُقَالَ
لَهُ : حَوْبٌ ، وَلِلنَّاقَةِ : حَلِيٌّ . وَأَمَّا الْبَقْلُ
فَزَجَرُهُ : عَدَسٌ ، مَجْزُومٌ ؛ وَيَزْجُرُ السَّبْعُ
فَيُقَالُ لَهُ : هَجَجَ هَجَجَ ، وَجَهَّ جَهَّ ، وَجَاهَ
جَاهَ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَجَرَ الطَّائِرَ يَزْجُرُهُ زَجْرًا
وَازْدَجَرَهُ تَفَاعُلًا بِهِ وَطَطِيرَ فَهَاهُ وَنَهْرُهُ ؛ قَالَ
الْقُرْظَدِيُّ :

وَلَيْسَ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ بِمُفْلِتِي
وَلَمْ يَزْدَجِرْ طَيْرَ النُّحُوسِ الْأَشَائِمِ
وَالزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَدْرُ عَلَى
الْفَصِيلِ إِذَا ضَرِبَتْ ، فَإِذَا تُرِكَتْ مَنَعَتْهُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَزْجُرَ وَتُنْهَرَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الْعُلُوقِ زَجُورٌ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَالْحَرْبُ لِاقِحَةٍ لَهْنٍ زَجُورٌ
وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنفِهَا وَمَنَعُ دَرَاهُ .
الْجَوَهْرِيُّ : الزَّجُورُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعْرِفُ
بِعَيْنِهَا وَتَتَكَبَّرُ بِأَنفِهَا .
وَبَعِيرٌ أَزْجَرٌ : فِي فَقَارِهِ انْخِرَالٌ مِنْ دَاوٍ
أَوْ دَبَرٍ .

وَزَجَرَتِ النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجْرًا :
رَمَتْ بِهِ وَدَفَعَتْهُ .

وَالزَّجَرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ عَظَامٌ
صَغَارُ الْحَرْشَفِ ، وَالْجَمْعُ زَجُورٌ ، يَتَكَلَّمُ بِهِ
أَهْلُ الْعِرَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ
عَرَبِيًّا ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* زجل * الزجل : الرَّمِيُّ بِالشَّيْءِ تَأْخُذُهُ
بِيَدِكَ فَتَرْمِي بِهِ . زَجَلَ الشَّيْءُ يَزْجُلُهُ وَزَجَلَ بِهِ
زَجْلًا : رَمَاهُ وَدَفَعَهُ . وَزَجَلْتُ بِهِ : رَمَيْتُ ؛
قَالَ :

بِتْنَا وَبَاتَتْ رِيَّاحُ الْعُورِ تَزْجُلُهُ
حَتَّى إِذَا هُمْ أَوْلَاهُ بِإِنْجَادٍ
وَالْمُضْدَرُّ عَنْ تَعَلُّبٍ .
يُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّا زَجَلَتْ بِهِ . وَزَجَلَتْ

النَّاقَةُ بِمَا فِي بَطْنِهَا زَجَلًا : رَمَتْ بِهِ كَرَحَتْ
بِهِ زَحْرًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَزَجَلَتْ بِهِ زَجَلًا : دَفَعَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : فَأَخَذَ بِيَدِي فَرَجَلَ
بِي ، أَيْ رَمَانِي وَدَفَعَ بِي .

وَالزَّاجِلُ ، يَفْتَحُ النِّجْمَ ، يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ : مَاءُ الْفَحْلِ . وَقَدْ زَجَلَ الْمَاءُ فِي
رَحِمِهَا يَزْجُلُهُ زَجَلًا ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ
مِنَى الظَّلِيمِ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ :

وَمَا يَنْضُتُ ذِي لَيْدٍ هِجَفٌ
سُقَيْنَ بِزَاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهَا يَفْتَحُ النِّجْمَ بِغَيْرِ
هَمْزٍ ، وَالْهَمْزُ لَفَةٌ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَكَانَ
أَصْحَابُنَا يَقُولُونَ الزَّاجِلُ مَاءُ الظَّلِيمِ ، قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ إِنَّ الزَّاجِلَ
هَهُنَا مُزَاجَلَةُ النَّعَامَةِ وَالْهَيْقُ فِي أَيَّامِ
حِصَانِهَا ، وَهُوَ التَّقْلِبُ ، لِأَنَّهَا إِنْ لَمْ تَزَاجِلْ
مَذِرَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ تُقْلَبُ لَيْسَلَمَ مِنَ الْمَذَرِ ،
وَقِيلَ : الزَّاجِلُ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الظَّلِيمِ أَيَّامَ
تَحْضِيئِهِ بَيْضَهُ .

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الزَّاجِلُ وَسَمٌ يَكُونُ فِي
الْأَعْنَاقِ ، قَالَ :

إِنَّ أَحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤْكَلَ
حَنْصِيَّةٌ جَاءَتْ عَلَيْهَا الزَّاجِلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قِيَاسُ هَذَا الشَّعْرِ أَنْ يَكُونَ
فِيهِ الزَّاجِلُ مَهْمُوزًا .

التَّهْدِيبُ : الزَّاجِلُ سِمَةٌ يُوسَمُ بِهَا أَعْنَاقُ
الْإِبِلِ .

وَالزَّجَلُ : إِسْأَالُ الْحَمَامِ الْهَادِي مِنْ
مَزْجَلٍ بَعِيدٍ ، وَقَدْ زَجَلَ بِهِ يَزْجُلُ . وَزَجَلَ
الْحَمَامُ يَزْجُلُهَا زَجَلًا : أَرْسَلَهَا عَلَى بُعْدٍ ،
وَهِيَ حَمَامُ الزَّاجِلِ وَالزَّجَالِ (عَنِ
الْفَارِسِيِّ) .

وَزَجَلَهُ بِالرُّمَحِ يَزْجُلُهُ زَجَلًا : زَجَّهُ ،
وَقِيلَ رَمَاهُ .

وَالْمِزْجَلُ : السَّنَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ رُمَحٌ
صَغِيرٌ . وَالْمِزْجَلُ : الْمِزْرَاقُ . وَالْمِزْجَالُ ،
شِبْهُ الْمِزْرَاقِ : وَهُوَ التَّيْزُكُ يُرْمَى بِهِ ، وَقَدْ

زَجَلَهُ زَجَلًا بِالْمِزْجَالِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
وَرَمَى بِالصَّخْرِ زَجَلًا زَاجِلًا (١)
أَيْ رَمِيًا شَدِيدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ
الْحَرِيَّةَ لِأَبِيِّ بَنِي خَلْفٍ فَرَجَلَهُ بِهَا ، أَيْ رَمَاهُ
بِهَا فَقَتَلَهُ .

وَالزَّاجِلُ وَالزَّاجِلُ : الْحَلْقَةُ مِنَ الْحَشَبَةِ
تَكُونُ مَعَ الْمُكَارِي فِي الْحِزَامِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الزَّاجِلُ الْحَلْقَةُ فِي رُجِّ الرُّمَحِ . وَالزَّاجِلُ :
خَشَبَةٌ تُغَطَّى وَهِيَ رَطْبَةٌ حَتَّى تُصِيرَ كَالْحَلْقَةِ
ثُمَّ تُجَفَّفُ فَتُجْعَلُ فِي أَطْرَافِ الْحِزَمِ
وَالْحِجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي
طَرَفِ النَّجْلِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْفِرْقَةُ ، قَالَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ : يَفْتَحُ النِّجْمَ ، وَجَمْعُهُ زَوَاجِلُ ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَجِفَّ وَطَائِكُمْ
إِذَا تُبِيتَ فِيهَا لَدَيْهِ الزَّوَاجِلُ (٢)
وَالزَّجَلُ ، بِالتَّخْرِيكِ : اللَّعِبُ وَالْجَلْبَةُ
وَرَفَعَ الصَّوْتِ ، وَخَصَّ بِهِ التَّطْرِبُ (٣) ،
وَأَنْشَدَ سَيَّوْنِي :

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ حَادٍ
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَوِيرُ
وَقَدْ زَجَلَ زَجَلًا ، فَهُوَ زَجَلٌ وَزَاجِلٌ ،
وَرُبَّمَا أُوقِعَ الزَّاجِلُ عَلَى الْغِنَاءِ ، قَالَ :
وَهُوَ يُغْنِيهَا غِنَاءَ زَاجِلًا
وَالزَّجَلُ : رَفَعُ الصَّوْتِ الطَّرِبِ ،
وَقَالَ :

بِالْيَتْنَا كُنَّا حَامِي زَاجِلِ
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَانِكَةِ : لَهُمْ زَجَلٌ
بِالتَّسْبِيحِ ، أَيْ صَوْتُ رَفِيعٍ عَالٍ . وَسَحَابٌ
ذُو زَجَلٍ أَيْ ذُو رَعْدٍ . وَغَيْثُ زَجَلٍ : لِرَعْدِهِ
صَوْتُ . وَبَتَّ زَجَلٌ : صَوَّتَ فِيهِ الرِّيحُ ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ :

(١) قوله : «ورمى بالصخر» في التهذيب :
وترجمي .

(٢) قوله : «أن تجف» هكذا في التهذيب
بالجيم ، وفي بعض نسخ الصحاح بالحاء المعجمة .

(٣) قوله : «وخص به التطريب» عبارة
الحكم : وخص بعضهم به الخ .

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقُ زَجَلٍ
وَالزَّجَلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

شَدِيدَةٌ أَزَّ الْأَخْرَبِينَ كَانَهَا
إِذَا ابْتَدَاهَا الْعُلْجَانُ زَجَلُهُ قَافِلُ
شَبَّ حَفِيفَ شَحْبِهَا بِحَفِيفِ الزَّجَلَةِ مِنَ
النَّاسِ .

وَالزَّجَلَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهَا
زَجَلٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

كَحَزْبِي الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلُ (٤)
الْفَرَاءُ : الزُّنْجِيلُ وَالزُّوْاجِلُ الضَّعِيفُ مِنَ
الرَّجَالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّاجِلُ الرَّامِي ،
وَالزَّاجِلُ قَائِدُ الْمُسَكَّرِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّجَلَةُ الْبَلَّةُ مِنَ الشَّيْءِ ،
الْهَنْبِيَّةُ (٥) مِنْهُ . يُقَالُ : زَجَلَةٌ مِنْ مَاءٍ
أَوْ بَرْدٍ ، قَالَ : وَالزَّجَلَةُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ
الْعَيْنَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زَجَلَةَ صَوْبٍ صَابَ مِنْ بَرْدٍ
شَتَّ شَائِبِيهِ مِنْ رَائِحِ لَجِبٍ
نَوَاصِحُ بَيْنَ حَمَّائِينَ أَحْصَتَا

مُتَمَعًا كَهَمَامِ الثَّلْجِ بِالضَّرْبِ (٦)
وَقَالَ فِي الْخُمَاسِيِّ فِي سَجَنَجَلٍ :
وَالسَّجَنَجَلُ الْبِرَّةُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
زَجَنَجَلٌ ، وَقِيلَ : هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ .

* زجم * الزَّجْمُ : أَنْ تَسْمَعَ شَيْئًا مِنَ الْكَلِمَةِ
الْحَقِيقَةِ ، وَمَا تَكَلَّمُ بِزَجْمَةٍ ، أَيْ مَا نَبَسَ

(٤) قوله : «كحزبي» هو جمع حزبة بمعنى
القطعة من الشيء كما في القاموس .

(٥) قوله : «الهنبية» هكذا في التهذيب بدون
عاطف ، وفي القاموس : والهنبية بالواو ، قال
شارحه : ونص كتاب المعاني لابن السكيت . بغير
واو .

(٦) قوله : «نواصح إلخ» في التكملة
والتهذيب : أراد بالنواصح الثنايا البيضاء ،
وبالحماوين الشفتين ، والضرب العسل .

تُرْجَى أَغْنَى كَأَنَّ إِثْرَهُ رَوْفُهُ
قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا
وَرَجُلٌ مُزْجَاءٌ لِلْمَطِيِّ : كَثِيرُ الْإِزْجَاءِ
لَهَا : يُزْجِيهَا وَيُرْسِلُهَا ؛ قَالَ :

وَإِنِّي لَمِزْجَاءُ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجِي
وَإِنِّي لَتَرَاكُ الْفَرَّاشُ الْمُمَهَّدُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَتَخَلَّفُ فِي السَّيْرِ
فَيُزْجِي الضَّعِيفَ ، أَيْ يَسُوقُهُ لِلْحِقْفَةِ

بِالرَّفَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا زِلْتُ تُرْجِيْنِي حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ ،
أَيْ تَسُوقُنِي وَتَدْفَعُنِي . وَفِي حَدِيثٍ جَابِر :

أَعْيَا نَاصِحِي ، فَمَعَلْتُ أَرْجِيَهُ ، أَيْ أَسُوقُهُ .
وَالزَّجَاءُ : التَّفَادُّ فِي الْأَمْرِ . يُقَالُ : فُلَانٌ
أَزْجَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَشَدَّ نَفَادًا
فِيهِ مِنْهُ .

وَالْمَرْجَى : الْقَلِيلُ . وَبِضَاعَةٌ مُزْجَاءَةٌ :
قَلِيلَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرِ : « وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُزْجَاءَةٍ » ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بِضَاعَةٌ مُزْجَاءَةٌ فِيهَا
إِغْضَافٌ لَمْ يَتِمَّ صَلَاحُهَا ، وَقِيلَ : بِسِيرَةٍ
قَلِيلَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ غَيْرُ مُزْجَاءَةٍ مِنَ الْحَاجِ

وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ مُزْجَاءَةٌ
قَالَ : كَانَتْ حَبَّةُ الْخَضِرَاءِ وَالصَّنَوْبَرِ ، وَقَالَ
إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : مَا أَرَاهَا إِلَّا الْقَلِيلَةَ ؛
وَقِيلَ : كَانَتْ مَتَاعُ الْأَعْرَابِ الصُّوفِ
وَالسَّمَنِ ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ : هِيَ دَرَاهِمُ
سَوَّةٌ ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ : هِيَ النَّاقِصَةُ ، وَقَالَ
عَطَاءٌ : قَلِيلٌ يُزْجُو خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا يُزْجُو .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا » ، أَيْ
بِفَضْلِ مَا بَيْنَ الْجَبَدِ وَالرَّدَى .

وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ قَدْ زَجَوْنَا عَلَيْهِ نَزْجُو .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزْجُوا صَلَاةً لَا يُقْرَأُ فِيهَا
بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، هُوَ مِنْ أَرْجَبِ الشَّيْءِ
فَرْجًا ، إِذَا رَوَّجَهُ فَرَّاجٌ وَتَسَّرَ ، الْمَعْنَى
لَا تُعْزَى وَتَصَحُّ صَلَاةٌ إِلَّا بِالْفَاتِحَةِ .

وَضَحِكٌ حَتَّى زَجَا أَيْ انْقَطَعَ ضَحِكُهُ .
وَالْمَرْجَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ

اللَّيْنِ ، يَقُولُ : لَمْ أُعْطِهِمْ مِنَ الْكُرْهِ عَلَى
مَا يُرِيدُونَ كَمَا تَدِرُ الزَّجُومُ عَلَى الْكُرْهِ .

• زجاء : زَجَا الشَّيْءُ يُزْجُو زَجْوًا وَزُجْوًا
وَزَجَاءً : تَسَّرَ وَاسْتَقَامَ . وَزَجَا الْخَرَجُ يُزْجُو
زَجَاءً : هُوَ تَسَّرَ جَبَاتِهِ .

وَالزَّجِيَّةُ : دَفْعُ الشَّيْءِ كَمَا تُرْجَى الْبَقْرَةُ
وَلَدَهَا ، أَيْ تَسُوقُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ ذِي غِمْرَةٍ دَاجِيَتُهُ
زَجِيَتُهُ بِالْقَوْلِ وَأَزْدَجِيَتُهُ

وَيُقَالُ : أَرْجَبْتُ الشَّيْءَ إِزْجَاءً أَيْ

دَافَعْتُ بِقَلِيلِهِ . وَيُقَالُ : أَرْجَبْتُ أَبَايَ
وَزَجَيْتُهَا ، أَيْ دَافَعْتُهَا بِقُوَّةٍ قَلِيلَةٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي فِرَازَةَ
يَقُولُ : أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْحَاضِرَةِ قَلْبَتُمْ دُنْيَاكُمْ
بِقِلَابٍ (١) ، وَنَحْنُ تُرْجِيَا زَجَاءً ، أَيْ تَنْبَلُغُ
بِقِلَابِ الْقُوَّةِ فَتُجْزَى بِهِ . وَيُقَالُ : زَجَيْتُ
الشَّيْءَ تُزْجِيَةً إِذَا دَفَعْتَهُ بِرَفِيٍّ . يُقَالُ : كَيْفَ
تُرْجَى الْأَيَّامُ ؟ أَيْ كَيْفَ تُدَافِعُهَا ؟

وَرَجُلٌ مُزْجٌ أَيْ مُرْجٌ .

وَتُرْجِيَتُ بِكَذَا : ائْتَفِقَتْ بِهِ ، وَقَالَ :

تَرَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ

وَزَجَى الشَّيْءُ وَأَزْجَاهُ : سَاقَهُ وَدَفَعَهُ .
وَالرَّيْحُ تُرْجَى السَّحَابَ ، أَيْ تَسُوقُهُ سَوَاقًا
رَفِيقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرِ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
يُزْجِي سَحَابًا » ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

إِلَى ذُودَةِ الْوَهَابِ أَرْجَى مَطِيئِي
أَرْجَى عَطَاءً فَاضِلًا مِنْ نَوَالِكَا (٢)

وَقِيلَ : زَجَاهُ وَأَزْجَاهُ سَاقَهُ سَوَاقًا لَيْنًا ؛
وَبِهِ فَرَسَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

تُرْجَى الشَّمَالُ عَلَيْهِ جَامِدُ الْبَرْدِ
وَأَرْجَبْتُ الْإِبِلَ : سَقَيْتُهَا ، قَالَ ابْنُ
الرَّقَاعِ :

(٢) قوله : « قَلْبَتُمْ دُنْيَاكُمْ بِقِلَابٍ » هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ ، وَضَبُّهُ فِي التَّهْدِيدِ بِهَذَا الضَّبْطِ .

(٣) قوله : « إِلَى ذُودَةِ الْإِخ » هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْحَكْمِ إِلَى هُوْدَةٍ .

بِكَلِمَةٍ ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ زَجْمَةً وَلَا زُجْمَةً ، أَيْ
نَبَسَةً . وَسَكَتَ فَمَا زَجَمَ بِحَرْفٍ ، أَيْ
مَاتَبَسَ . وَمَا زَجَمَ إِلَى كَلِمَةٍ يُزْجَمُ زَجْمًا ،
أَيْ مَا كَلَّمَنِي بِكَلِمَةٍ ، وَمَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً ،
مِنْهُ . وَزَجَمَ لَهُ بَشَى مَا فَعَلَهُ .

وَالزَّجْمَةُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّوْتُ بِمَنْزِلَةِ
النَّامَةِ . يُقَالُ : مَا عَصَيْتُهُ زَجْمَةً وَلَا نَامَةً ،
وَلَا زَامَةً وَلَا وَشْمَةً ، أَيْ مَا عَصَيْتُهُ فِي
كَلِمَةٍ . وَيُقَالُ : مَا يَعْصِيهِ زَجْمَةً أَيْ شَيْئًا .

وَالزَّجُومُ : الْقَوْسُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ
الْإِرْثَانِ . وَقَوْسُ زَجُومٍ : ضَعِيفَةُ الْإِرْثَانِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَقَلَّ يَمْطُو عَطْفًا زَجُومًا

قَالَ :

بَاتَ يُعَاطِي قُرْجًا زَجُومًا
وَيُرَوَّى : هَمْزِي . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَوْسُ
زَجُومٍ حُثُونٌ ، وَالْقَوْلَانِ مُتَفَارِقَانِ .

وَبِعَبْرٍ أَرْجَمَ : لَا يَرْغُو ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي لَا يَفْصِحُ بِالْهَدِيرِ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالسَّيْنِ .
الْأَحْمَرُ : بَعِيرٌ أَرْجَمٌ وَأَسْجَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا يَرْغُو ، قَالَ شَمْرٌ : الَّذِي سَمِعْتُهُ بَعِيرٌ
أَرْجَمٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَ الْأَرْجَمِ وَالْأَرْجَمِ
إِلَّا تَحْوِيلُ الْإِيَاءِ جِيمًا ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْجِيمَ
مَكَانَ الْإِيَاءِ ، لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنْ شَجَرِ الْقَمَرِ ،
وَشَجَرِ الْقَمَرِ الْهَوَاءُ ، وَخَرَقَ الْقَمَرُ الَّذِي بَيْنَ
الْحَنَكَيْنِ .

وَالزَّجُومُ : النَّاقَةُ السَّيْتَةُ الْخُلُقِ الَّتِي
لَا تَكَادُ تَرَأَى سَقَبٌ غَيْرَهَا تَرْتَابُ بِشَمِّهِ ،
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

كَمَا ارْتَابَ فِي أَنْفِ الزَّجُومِ شَمِيمُهَا
وَرُبَّمَا أُكْرِهَتْ حَتَّى تَرَامَهُ فَتَدِرَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ أَحْلِلْ لِصَاعِقَةٍ وَبَرَقِ

كَمَا دَرَّتْ لِحَالِهَا الزَّجُومُ
وَأَحْلَتْ إِذَا أَصَابَتْ (١) الرِّبْعَ فَأَنْزَلَتْ

(١) قوله : « وَأَحْلَتْ إِذَا أَصَابَتْ الْإِخ » عبارة

التَّهْدِيدِ عَقِبَ الْبَيْتِ : لَمْ أَحْلِلْ مِنْ قَوْلِكَ أَحْلَتِ

النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَتْ الْإِخ .

الشَّرَفَ وَلَا غَيْرَهُ مِنَ الْخِلَالِ الْمُحْمُودَةِ ؛
قَالَ :

فَذَاكَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمَرْجَى تَفَنَّفَ مُتَبَاعِدُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحِكَايَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَالْإِنْشَادُ لِغَيْرِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ الْمَرْجَى هُنَا كَانَ
ابْنُ عَمٍّ لِأَهْبَانَ هَذَا الْمَرْثَى ؛ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ
الْمَسْبُوقُ إِلَى الْكَرَمِ عَلَى كُرْهِهِ .

* زحَب * زَحَبَ إِلَيْهِ زَجَابًا : دَنَا . ابْنُ
دُرَيْدٍ : الرَّحْبُ الدُّنُو مِنَ الْأَرْضِ ؛ زَحَبَتْ
إِلَى فُلَانٍ وَزَحَبَ إِلَيَّْ إِذَا تَدَانَيْتَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ زَحَبٌ بِمَعْنَى زَحَفَ ؛
قَالَ : وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ ، وَلَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِهِ .

* زحج * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَنْ زُحِرَ عَنْ
النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ » ، زُحِرَ أَيْ
نُحِيَ وَبُعِدَ .

وَزَحَّ الشَّيْءُ يَزُحُّ زَحًّا : جَذَبَهُ فِي
عَجَلَةٍ . وَزَحَهُ يَزُحُّهُ زَحًّا ، وَزَحَّحَهُ
فَتَزَحَّحَ : دَفَعَهُ وَنَحَاهُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَنَحَّى
وَبَاعَدَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَا قَابِضَ الرُّوحِ عَنْ جِسْمٍ عَصَى زَمَنًا
وِغَافِرَ الذَّنْبِ زَحَّحْنِي عَنِ النَّارِ
وَيُقَالُ : هُوَ يَزَحِّحُ عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ
يُبْعِدُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا مُكْرَرٌ
مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَا ح يَزِيحُ إِذَا
تَأَخَّرَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

زَا ح عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلْ
وَمِنْهُ يُقَالُ : زَا حَتْ عَلْتُهُ وَأَزَحْتُهَا ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الرُّوحِ ، وَهُوَ السُّوقُ
الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الدُّوْحُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ زَحَّحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ؛
زَحَّحَهُ أَيْ نَحَاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ .
يَعْنِي بَاعَدَهُ عَنِ النَّارِ مَسَافَةً تَقْطَعُ فِي سَبْعِينَ
سَنَةً ، لِأَنَّهُ كَلِمًا مَرَّ خَرِيفٌ فَقَدْ انْقَضَتْ سَنَةٌ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَالَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ

لَمَّا حَضَرَهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْجَمَلِ : تَزَحَّحْتَ
وَتَرَبَّصْتَ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ
الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَإِنْ
زُحِرَ ، أَيْ وَإِنْ أُريدَ تَنَحُّيْتَهُ عَنْ ذَلِكَ
وَأَزْعَجَ وَحِيلَ عَلَى الْكَلَامِ .

وَالزَّحْرَاجُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :
يُوعَدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّحْرَاجِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الزَّحْرَاجُ هُنَا اسْمًا مِنَ
التَّزَحُّجِ أَيْ التَّبَاعُدِ وَالتَّنَحُّيِ .
وَتَزَحَّحْتُ عَنِ الْمَكَانِ وَتَزَحَّزْتُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* زحرو * الزَّحِيرُ وَالزُّحَارُ وَالزُّحَارَةُ : إِخْرَاجُ
الصَّوْتِ أَوْ النَّفْسِ بِأَيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ ؛
زَحَرَ يَزْحَرُ وَيَزْحَرُ زَحِيرًا وَزَحَارًا وَزَحَرًا وَتَزَحَّرَ .
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدًا : زَحَرَتْ بِهِ
وَتَزَحَّرَتْ عَنْهُ ؛ قَالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ لَكَ أَنْ تَزَحَّرِي
عَنْ وَارِمِ الْجَبْهَةِ ضَخْمِ الْمَنْخَرِ
وَحَكِي اللَّحْيَانِي : زَحَرَ الرَّجُلُ عَلَى
صِغَةِ فِعْلٍ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ مِنَ الزَّحِيرِ ، فَهُوَ
مَزْحُورٌ . وَهُوَ يَتَزَحَّرُ بِإِلَالِهِ شَحًّا كَأَنَّهُ يَتَنُ
وَيَتَشَدَّدُ . وَرَجُلٌ زَحَرُ وَزَحْرَانُ وَزَحَارُ :
يَخِيلُ يَتَنُّ عِنْدَ السُّؤَالِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسَآلَةً وَجَرَصًا
وَعِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَا
فَإِنَّهُ أَرَادَ زَحِيرًا فَوَضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ ، كَمَا قَالَ : عَائِذًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ؛
حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَحَارَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ ، وَلَمْ
يَذْكُرْ مَا أَرَادَ بِهِ ، وَنَسَبَهُ إِلَى بَعْضِ كَلْبٍ ،
وَقَالَ : أَنَشَدَهُ الْفَرَّاءُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ
لِلْمُعْتَمِرَةِ بِنْتِ حَبَاءَ يَخَاطِبُ أَخَاهُ صَخْرًا ،
وَكُنِيَ صَخْرُ أَبُو لَيْلَى ، وَقَبْلَهُ :

بَلَوْنَا فَضْلَ مَالِكٍ يَابِينَ لَيْلَى
فَلَمْ تَكُ عِنْدَ عُسْرَتِنَا أَخَانًا

وَقَالَ : أَنَا مُصْدَرٌ أَنْ يَتَنُ أَنِينًا وَأَنَا ، كَزَحَرَ
يَزْحَرُ زَحِيرًا وَزَحَارًا ؛ يَقُولُ : بَلَوْنَا فَضْلَ
مَالِكٍ عِنْدَ حَاجَتِنَا إِلَيْهِ فَلَمْ نَتَنَفَّعْ بِهِ ، وَمَعَ
هَذَا إِنَّكَ جَمَعْتَ مَسَآلَةَ النَّاسِ وَالْجَرَصَ عَلَى
مَا فِي أَيْدِيهِمْ ، وَعِنْدَمَا يَتَوَبَّكُ مِنْ حَقِّ تَزَحَّرَ
وَتَتَنُّ .

وَالزُّحَارُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَزْحَرُ مِنْهُ حَتَّى
يَقْلِبَ سُرْمَهُ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ .
وَالزَّحِيرُ : تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ يُمَشَّى دَمًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الزَّحِيرُ اسْتِطْلَاقُ الْبَطْنِ ،
وَكَذَلِكَ الزُّحَارُ ، بِالضَّمِّ .
وَزَحَرَهُ بِالرَّمْحِ زَحْرًا : شَجَّهُ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَيْسَ يَتَنُّ .
وَزَحَرُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* زحزب * الزَّحْزَبُ : الَّذِي قَدْ غَلِظَ وَقَوَّى
وَأَشْتَدَّ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا
الْحَرْفَ ، فِي كِتَابِهِ ، بِالْخَاءِ ، زَحْزَبٌ ،
وَجَاءَ بِهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ ، وَهُوَ الزَّحْزَبُ
لِلْحَوَارِ الَّذِي قَدْ عُبِلَ ، وَأَشْتَدَّ لَحْمُهُ . قَالَ :
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالْخَاءُ عِنْدَنَا
تَضْعِيفٌ .

* زحف * زَحَفَ إِلَيْهِ يَزْحَفُ زَحْفًا وَزُحُوفًا
وَزَحَفَانًا : مَشَى . وَيُقَالُ : زَحَفَ الدَّبِيُّ إِذَا
مَضَى قُدَمًا .

وَالزَّحْفُ : الْجَمَاعَةُ يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ
بِسِرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَإِنْ
كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ ، أَيْ فَرَّ مِنَ الْجِهَادِ وَلِقَاءِ
الْعَدُوِّ فِي الْحَرْبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا » ،
وَالْجَمْعُ زُحُوفٌ ، كَسَرُوا اسْمَ الْجَمْعِ
كَأَنَّهُ قَدْ يَكْسِرُونَ الْجَمْعَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي
الْجَرَادِ ، قَالَ :

قَدْ خَفْتُ أَنْ يَحْدِرَنَا لِلْمَصْرِينِ
زَحْفٌ مِنَ الْخَيْفَانِ بَعْدَ الزَّحْفَيْنِ
أَرَادَ بَعْدَ زَحْفَيْنِ ، لَكِنَّهُ كَرِهَ الزَّحَافَ فَأَدْخَلَ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِإِكْمَالِ الْجُزْءِ .

قَالَ الرَّجَاجُ: يُقَالُ أَرْحَفْتُ الْقَوْمَ إِذَا ثَبَّتْ لَهُمْ، قَالَ: فَمَعْنَى قَوْلِهِ [تعالى]: «إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفُوا» أَيْ إِذَا لَقِيتُمُوهُمْ زاحفين، وهو أن يَرْحَفُوا إِلَيْهِمْ قَلِيلًا قَلِيلًا، «فَلَا تُولُوهُمْ الْاُدْبَارَ».

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الزَّحْفِ لِلصَّبِيِّ، وَهُوَ أَنْ يَرْحَفَ عَلَى اسْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ، وَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى بَطْنِهِ قِيلَ قَدْ حَبَا، وَشَبَّهَ بِزَحْفِ الصَّبِيَانِ مَشَى الْفَتَيْنِ تَلَقِّيَانِ لِلْفِتَالِ، فَيَمْشِي كُلُّ فِيهِ مَشْيًا رَوِيْدًا إِلَى الْفِتَةِ الْأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضَّرَابِ؛ وَهِيَ مَزَاحِفُ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَرُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرِّجَالُ بَجَنَّتِهَا وَتَزَحَفَتْ مِنْ قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْزِضَ لَهَا الضَّرَابُ أَوْ الطَّعَانُ.

وَيُقَالُ: أَرْحَفَ لَنَا عَدُوْنَا إِزْحَافًا، أَيْ صَارُوا يَرْحَفُونَ إِلَيْنَا زَحَفًا لِيُقَاتِلُونَا، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ:

وَأَنْشَمَنْ فِي غُبَارِهِ وَخَذَرَفَا^(١)

مَعَا وَشَتَّى فِي الْغُبَارِ كَالسَّفَا^(٢)

مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفَتْ وَأَزَحَفَا

أَيْ أَسْرَعَ، وَأَصْلُهُ مِنْ خَذَرَفَ الصَّبِيُّ. وَأَزْدَحَفَ الْقَوْمُ إِزْدَحَافًا إِذَا مَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَزَحَفَ الْقَوْمُ إِلَى الْقَوْمِ: دَلَفُوا إِلَيْهِمْ. وَالزَّحْفُ: الْمَشْيُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى الْأَرْضِ، وَفِي التَّهْدِيدِ عَلَى بَطْنِهِ: يَنْسَجِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ.

وَمَزَاحِفُ الْحَيَاتِ: آثَارُ انْسِيَابِهَا وَمَوَاضِعُ مَدْبَهَا، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَدْلِيُّ: شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرَ إِبَاطِي

(١) قوله: «وأنشمن إلخ» هذا ما بالأصل،

والذي في شرح القاموس:

وَأَدَغَفْتُ شَوَارِعًا وَأَدَغِفَا

مِثْلَيْنِ ثُمَّ أَرْحَفْتُ وَأَزَحَفَا

(٢) قوله: «كالسفا» بالسين المهملة في

الأصل «كالشفا» بالسين المعجمة، وهو تحريف.

[عبد الله]

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ قَبِيلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ وَهَذَا الثَّبِتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا وَالصَّوَابُ فِيهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ.

وَمِنْ الْحَيَاتِ الرَّحَافُ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى أُنْتَانِهِ كَمَا تَمْشِي الْأَفْعَى.

وَمَزَاحِفُ السَّحَابِ: حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ وَزَحَفَ إِلَيْهِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

أَخْلَى بِلَيْتِهِ وَالرِّقَاءُ مَرْتَعُهُ

يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطَ الرَّبِّ أَرَادَ سَاقِطَ الرَّبَابِ فَقَصَرَهُ وَقَالَ الرَّبُّ.

وَالْقَوْمُ يَتَزَحَفُونَ وَيَزْدَحِفُونَ إِذَا تَدَانَوْا فِي الْحَرْبِ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَنَارُ الرَّحْفَتَيْنِ نَارُ الْعَرْفَجِ وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْأَخْذِ فِيهِ لِأَنَّهُ ضَرَامٌ، فَإِذَا التَّهَتَّ زَحَفَ عَنْهَا مُصْطَلُوهَا

أُخْرًا، ثُمَّ لَا تَلْبُثُ أَنْ تَحْبُو، فَيَزَحِفُونَ إِلَيْهَا رَاجِعِينَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَنَارُ الرَّحْفَتَيْنِ نَارُ الشَّيْخِ وَالْأَلَاءِ، لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإِشْتِعَالَ فِيهَا،

فَيَزَحِفُ عَنْهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَعْرُوفُ أَنَّهُ نَارُ الْعَرْفَجِ، وَلِلَّذَلِكَ يُدْعَى أَبَا سَرِيعٍ لِسُرْعَةِ النَّارِ فِيهِ، وَتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الرَّحْفَتَيْنِ، لِأَنَّهُ يُسْرِعُ الْإِثْتِهَابَ، فَيَزَحِفُ عَنْهُ، ثُمَّ لَا يَلْبُثُ

أَنْ يَحْبُو، فَيَزَحِفُ إِلَيْهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَمَيْلِ:

وَسُودَاءُ الْمَعَاصِمِ لَمْ يُغَادِرْ

لَهَا كَفَلًا صِلَاءَ الرَّحْفَتَيْنِ وَقِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ: مَا لَنَا نَرَاكُنَّ

رُسْحًا؟ فَقَالَتْ: أَرْسَحْتَنَا نَارُ الرَّحْفَتَيْنِ. وَزَحَفَ فِي الْمَشْيِ يَرْحَفُ زَحَفًا وَزَحَفَانًا: أَعْيَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: زَحَفَ الْمُعْبِيُّ يَرْحَفُ زَحَفًا وَزُحُوفًا، وَزَحَفَ الْبُعِيرُ يَرْحَفُ زَحَفًا وَزُحُوفًا وَزَحَفَانًا وَأَزَحَفَ: أَعْيَا

فَعَجَّرَ فَرَسُهُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: أَعْيَا فَقَامَ عَلَى صَاحِبِهِ، فَهُوَ مُزَحَفٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

شَاهِدُهُ قَوْلُ بَشْرَبْنِ أَبِي خَازِمٍ:

قَالَ ابْنُ أُمِّ إِيَّاسٍ: أَرْحَلُ نَاقَتِي عَمْرُو فَتَبْلُغُ حَاجَتِي أَوْ تَزَحِفُ^(٣) وَبُعِيرٌ زَاحِفٌ مِنْ إِبِلٍ زَوَاحِفٍ، الْوَاحِدَةُ زَاحِفَةٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

مُسْتَقْبِلِينَ شَالَ الشَّامِ تَضْرِبُنَا

بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقَطَنِ مَثُورٍ عَلَى عَائِمِنَا تَلْقَى وَأَرْحَلُنَا

عَلَى زَوَاحِفِ تَرْجِيهَا مُحَاسِيرٍ وَنَاقَةٌ زُحُوفٌ مِنْ إِبِلٍ زَحَفٌ، وَمَزَحَافٌ مِنْ إِبِلٍ مَزَاحِيفٌ وَمَزَاحِفٌ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ

مِنْ عَادَتِهِ فَهُوَ مَزَحَافٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَكَرَ حَقْرَ قَبْرِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانُوا قَدْ حَفَرُوا لَهُ فِي الْحَرَّةِ، فَشَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي

تُضْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ بِطَيْرٍ عَاقِفَةٍ عَلَى إِبِلٍ سُودٍ مَعَايَا قَدْ اسْوَدَّتْ مِنَ الْعَرَقِ، بِهَا دَبْرٌ، وَشَبَّهَ سُودَ الْحَرَّةِ بِالْإِبِلِ السُّودِ:

حَتَّى كَانَ مَسَاحِي الْقَوْمِ قَوْفَهُمْ

طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جَوْنِ مَزَاحِيفٍ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: شَبَّهَ الْمَسَاحِي الَّتِي حَفَرُوا

بِهَا الْقَبْرَ بِطَيْرٍ تَقَعُ عَلَى إِبِلٍ مَزَاحِيفٍ، وَطَيْرٌ عَنْهَا بَارْتِفَاعُ الْمَسَاحِي وَانْخِفَاضُهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي فِي شِعْرِهِ:

كَانَهُنَّ بَائِدَى الْقَوْمِ فِي كَيْدٍ

طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جَوْنِ مَزَاحِيفٍ وَقَدْ أَرْحَفَهَا طَوْلُ السَّفَرِ: أَكَلَهَا فَأَعْيَاهَا، وَيَزْدَحِفُونَ فِي مَعْنَى يَتَزَحَفُونَ، وَكَذَلِكَ يَتَزَحَفُونَ.

وَزَحَفْتُ فِي الْمَشْيِ وَأَزَحَفْتُ إِذَا أَعَيْتَ.

(٣) هذا البيت قد حُشِيَ أخطاء:

فقوله: «قال ابن أم إياس» صوابه:

فإلى ابن أم أناس. وأم أناس هي بنت ذهل بن شيبان.

وقوله: «ارحل» بصيغة الأمر صوابه:

أرحل، بصيغة المضارع.

وقوله: «عمرو» بالرفع صوابه: عمرو بالجور،

على أنه بدل من ابن أم أناس.

[عبد الله]

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ : أَعْيَتْ دَابَّتُهُ وَإِلَيْهِ ،
وَكُلُّ مُعْنَى لَا حَرَكَتَ بِهِ زَاحِفٌ وَمُزْحِفٌ ،
مَهْزُولًا كَانَ أَوْ سَمِينًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ ، أَيْ أَعْيَتْ وَوَقَفَتْ ؛ وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ : صَوَابُهُ أَزْحَفَتْ عَلَيْهِ . غَيْرُ
مُسَمًّى الْفَاعِلِ ؛ يُقَالُ : زَحَفَ الْبَعِيرُ إِذَا قَامَ
مِنَ الْإِعْيَاءِ ، وَأَزْحَفَهُ السَّفَرُ .

وَزَحَفَ الرَّجُلُ إِذَا انْسَحَبَ عَلَى اسْتِهِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ سَحَابًا :

إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَحِفَّهُ

تَزَاجَرَ مِلْحَاحٌ إِلَى الْأَرْضِ مُرْجِفٌ

فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بِسَرِّلَةِ الْمُعْنَى مِنَ الْإِبِلِ لِبُطْءِ

حَرَكَتِهِ ، وَذَلِكَ لِمَا احْتَمَلَهُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ .

أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : الرَّاحِفُ وَالزَّاحِكُ

الْمُعْنَى ، يُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَالْمَجْمَعُ

الرَّوَاخِفُ وَالرَّوَاخِكُ .

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ إِزْحَافًا : بَلَغَ غَايَةَ

مَا يُرِيدُ وَيَطْلُبُ .

وَالزَّخُوفُ مِنَ التُّوقِ : الَّتِي تَجُرُّ رِجْلَيْهَا

إِذَا مَشَتْ ، وَمُزْحَافٌ .

وَالزَّاحِفُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الْقَرَضِ ،

ثُمَّ يَزْحَفُ إِلَيْهِ ؛ وَتَزْحَفُ إِلَيْهِ أَيْ تَمْشِي .

وَالزَّحَافُ فِي الشَّعْرِ : مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ

بِذَلِكَ لِثِقَلِهِ ، تُخَصُّ بِهِ الْأَسْبَابُ دُونَ

الْأَوْتَادِ إِلَّا الْقَطْعُ فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي أَوْتَادِ

الْأَعَارِضِ وَالضُّرُوبِ ، وَهُوَ سَقَطٌ مَا بَيْنَ

الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ فَزَحَفَ أَحَدُهَا إِلَى الْآخَرِ (١) .

وَقَدْ سَمَتْ زَحَافًا وَمُزَاحِفًا وَزَاحِفًا ؛

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَاجِرِيكَ خَذْلَانًا يَنْقَطِعِي الصُّوَى

إِلَيْكَ وَخُفًا زَاحِفٌ تَقْطُرُ الدِّمَا

فَسَرُهُ فَقَالَ : زَاحِفٌ اسْمٌ بَعِيرٍ . وَقَالَ

ثَعْلَبٌ : هُوَ نَعْتُ لِحِمْلٍ زَاحِفٌ أَيْ مُعْنٍ ،

وَلَيْسَ بِاسْمٍ عَلَمٍ لِحِمْلٍ مَا .

(١) قوله : «إلا القطع فإنه يكون . . . إلى قوله فزحف أحدهما إلى الآخر» هكذا في الأصل .

زَحَقْلُ * الرَّحْقَلَةُ : دَهْوَرْتُكَ الشَّيْءَ فِي
بُئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

زَحَكَ * ابْنُ سَيِّدَةَ : زَحَكَ زَحَكًا

كَزَحَفَ (عَنْ كِرَاعٍ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

زَحَكَ فُلَانٌ عَنِّي وَزَجَلَ إِذَا تَنَحَّى ؛ قَالَ

رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ عَادَ فِيهَا وَزَحَكَ

حُمَى قَطِيفَ الْخَطِّ أَوْ حُمَى فِدْكَ

كَأَنَّهُ يَعْنِي أَلْهَمَ إِذْ عَادَ إِلَيَّ ، أَوْ زَحَكَ ، أَيْ

تَنَحَّى عَنِّي .

وَزَحَكَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالزَّحَكُ : الدُّنُو . وَتَزَاحَكَ الْقَوْمُ :

تَدَانَوْا ، وَقِيلَ تَبَاعَدُوا ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَأَزْحَفَ الرَّجُلُ وَأَزْحَكَ إِذَا أَعْيَتْ

دَابَّتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : زَحَكَ بَعِيرُهُ أَيْ أَعْيَا ؛

وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَهَلْ تَرَبَّيْتُ بَعْدَ أَنْ تَنْتَعِ الْبَرَى

وَقَدْ أَبْنَى أَنْضَاءَ وَهْنٍ زَوَاحِكُ ؟

وَقَوْلُهُ أَيْضًا :

فَأَبْنَى وَمَا مِنْهُنَّ مِنْ ذَاتِ نَجْدَةٍ

وَلَوْ بَلَغَتْ إِلَّا تَرَى وَهَى زَاحِكُ

* زَحَلَ * زَحَلَ الشَّيْءُ عَنْ مَقَامِهِ يَزْحَلُ

زَحَلًا وَزَحُولًا وَتَزَحُولُ ، كَلَاهُمَا : زَلَّ عَنْ

مَكَانِهِ ، وَزَحُولُهُ هُوَ : أَزَلَّهُ وَأَزَالَهُ ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ لَبِيدٍ :

لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ فَيَالُهُ

زَلَّ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلَ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ

يَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَقِمَتِ الصَّلَاةُ زَحَلَ

وَقَالَ : مَا كُنْتُ أَتَقَدَّمُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ،

أَيَّ تَأَخَّرَ وَلَمْ يَوْمِ الْقَوْمِ . وَفِي حَدِيثِ

الْبُخْدَرِيِّ : فَلَمَّا رَأَى زَحَلَ لَهُ ، وَهُوَ جَالِسٌ

إِلَى جَنْبِ الْحُسَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ

الْمُسَبِّبِ : قَالَ لِقَتَادَةَ أَزْحَلَ عَنِّي فَقَدْ

نَزَحْتَنِي ، أَيْ أَنْفَدْتَنِي مَا عِنْدِي .

الْجَوْهَرِيُّ : تَزَحَّلَ تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ ، فَهُوَ
زَحَلٌ وَزَحِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : غَزَوْنَا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ يَدْفَعُنَا وَيُزَحِّلُنَا مِنْ وِرَائِنَا ، أَيْ
يُنَحِّينَا ، وَيُرَوِّى : يَزَحِّلُنَا ، بِالْجِيمِ ، أَيْ
يَرْمِينَا ، وَيُرَوِّى يَدْفَعُنَا ، بِالْفَاءِ ، مِنَ الدَّفْعِ
السَّيْرِ . وَزَحَلَ الرَّجُلُ كَزَحَفَ إِذَا أَعْيَا .
وَزَحَلَتِ النَّاقَةُ : تَأَخَّرَتْ فِي سَبِيلِهَا تَزَحَّلُ ؛
وَأَنشَدَ :

قَدْ جَعَلْتُ نَابُ دُكَيْنٍ تَزَحَّلُ

أُخْرًا وَإِنْ صَاحُوا بِهِ وَحَلَلُوا

وَالْمَزْحَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَزَحَّلُ إِلَيْهِ ،

وَقَدْ يَكُونُ مَصْدَرًا . يُقَالُ : إِنَّ لِي عَنْكَ

مَزْحَلًا أَيْ مُتَنَحِّحًا ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَأْزِرًا وَمَزْحَلًا

وَنَاقَةُ زَحُولٍ إِذَا وَرَدَتْ الْحَوْضَ ؛

فَضَرَبَ الدَّائِدَ وَجْهَهَا ، فَوَلَّتْهُ عَجْزُهَا ، وَلَمْ

تَزَلْ تَزَحَّلُ حَتَّى تَرِدَ الْحَوْضَ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ :

أَيُّ الْجِبَالِ أَقْرَبُ فِي الْوُرْدِ ؟ فَقَالَتْ : السَّبْحَلُ

الرَّحَلُ (٢) ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ .

وَرَجُلٌ زَحَلٌ : يَزْحَلُ عَنِ الْأَمْرِ ، فَيَبْحَثُ

كَانَ أَوْ حَسَنًا ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ .

وَعُقْبَةُ زَحُولٌ : بَعِيدَةٌ .

وَزَحَلٌ : اسْمٌ كَوَكَبٍ مِنَ الْخُسِّ ؛

سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْمُبَرَّدُ عَنْ صَرْفِهِ فَقَالَ :

لَا يَنْصَرِفُ ، لِأَنَّ فِيهِ الْغَلَتَيْنِ الْمَعْرُفَةَ

وَالْعُدُولَ ، مِثْلُ عَمَرَ ، وَقِيلَ لِلْكَوَكَبِ

زُحَلٌ ، لِأَنَّهُ زَحَلَ أَيْ بَعُدَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ فِي

السَّمَاءِ السَّابِعَةِ .

وَالزَّحِيلُ : السَّرِيعُ ؛ مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ ،

وَفَسَّرَهُ السَّرَافِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ : زَحِيلٌ مِنَ الرَّحْلِ كَسَخْنَتٍ مِنَ

السَّحْنِ . وَالزَّحِيلُ : الْمَكَانُ الضَّيِّقُ الزَّلَقُ

مِنَ الصِّفَا وَغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ الزَّحْلِيفُ .

(٢) قوله : «الزحل» فسر في التهذيب

فقال : الرجل الذي يرحل الإبل يرحلها في الورد

حتى ينحبها فيشرب ، حكاه عن بهدل الديبيري .

• زحلط • الزحلوط : الخسيس .

• زحلف • الزلوفة : كالزحلوقة ، وقد تزحلف . الجوهرى : الزحلوقة آثار تزحلف الصبيان من فوق الثل إلى أسفل ، وهى لغة أهل العالية ، وتميم تقول بالقف ، والجمع زحالف وزحالف . الأزهرى : الزحالف والزحاليق آثار تزحلف الصبيان من فوق إلى أسفل ، واجدها زحلوقة بالقاف ، وقال فى موضع آخر : واجدها زحلوقة وزحلوقة . وقال أبو مالك : الزحلوقة المكان الذى من جبل الرمال يلعب عليه الصبيان ، وكذلك فى الصفا ، وهى الزحالف ، بالياء ، وكان أصله زحل ، فزبدت فاء .

وقال ابن الأعرابى : الزحلوقة مكان منحدر مملس ، لأنهم يتزحلقون عليه ، وأنشد لأوس بن حجر :
يُقلبُ قِدوداً كأنَّ سراتها

صفا مذهن قد زلفته الزحالف
أى يُقلب هذا الحجار أتاناً قِدوداً ، أى طويلاً ، أى يصرّفها يمينا وشمالاً ، والمذهن : نقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ، وقال مزاحم^(١) العقيلي :
بشاماً ونبعاً ثم ملقى سباله
يأذ وأوشال حمتها الزحالف
وملقى سباله أى منعس رأسه فى الماء . والسبال : شعر لحيته ، والذى فى شعره : سقتها الزحالف ، أى يقع المطر والذى على الصخر ، فيصل إليها على وفوره وكاله . وفيه [شعر] للمعجاج .
والزحلفة كالدحرجة والدفع ، يقال :

(١) قوله : «مزاحم» فى الأصل «مزاحف» ، وهو تحريف . ومزاحم العقيلي شاعر غزل كان فى أيام جرير والفردق . وقد سئل كل منها : أتعرف أحداً أشعر منك ؟ فقال الفردق : لا ، إلا أن غلاماً من بنى عقيل يركب أعجاز الإبل ، وينعت الفلوات فيجيد . وأجاب جرير بما يشبه ذلك . [عبد الله]

زحلفته فتزحلف ، والزحالف والزحاليق واحدة .

وروى عن بعض التابعين : ما أزلحفت ناسخ الأمة عن الزنى إلا قليلاً ، أبو عبيد : معناه ما تنحى وما تباعد . يقال : أزلحفت وأزحلفت وتزحلفت إذا تنحى . ويقال للشمس إذا مالت للمغرب ، إذا زالت عن كبد السماء نصف النهار : قد تزحلفت ، قال المعجاج :

والشمس قد كادت تكون دنفا
أدفعها بالراح كنى تزحلفاً
قال ابن برى : ومثله قول أبى نخيلة :
وليس ولّى عهدنا بالأسعد
عيسى فزحلفها إلى محمد
حتى تودى من يد إلى يد
ويقال : زحلف الله عنا شرك ، أى نحى الله عنا شركه .

• زحلق • الزحلوقة : آثار تزحلق الصبيان من فوق إلى أسفل ، وقال يعقوب : هى آثار تزحلق الصبيان من فوق طين أورمل إلى أسفل ، قال الكميت :

ووصلهن الصبا إن كنت فاعله
وفى مقام الصبا زحلوقة زل
يقول : مقام الصبا بمنزلة الزحلوقة .

وتزحلقوا على المكان : تزلقوا عليه باستأهبهم . والمزحلق : الأملس .

الجوهرى : الزحاليق لغة فى الزحالف ، الواحدة زحلوقة ، قال عامر بن مالك ملاعب الأسنة :

لما رأيت ضراباً فى مملمة
كانها حافنا حافنا يني

بممة الرمح شرراً ثم قلت له :
هذه المرأة لا لعب الزحاليق !

يعنى ضراب بن عمرو الضبى .
والزحلفة : كالدحرجة ، وقد تزحلق ، قال روبة :

لما رأيت الشر قد تألفا
وفنته ترى بمن تصعفا
من خر فى طحطاجها تزحلقا

• زحلك • الزحلوكة : المزلة كالزحلوقة .
والتزحلك : كالتزحلق ، وهى الزحاليق ، والزحاليق والزحالف والزحليل واحدة .

• زحم • الزحم : أن يزحم القوم بعضهم بعضاً من كثرة الزحام إذا ازدحموا .
والزحمة : الزحام . وزحم القوم بعضهم بعضاً يزحمونهم زحماً وزحاماً : ضايقهم .
وازدحموا وتزاحموا : تضايقوا . وزحمت ، وزاحمت والأواج تردجهم وتزاحم : تلطم .
والزحم : المزحجون ، قال الشاعر :

جاء يزحم مع زحم فازدحم
تزاحم الموج إذا الموج التطم
ابن سيده : جاء بالمصدر على غير الفعل .
وزاحم فلان الخمسين وزاحمها ، بالهاء ، إذا بلغها ، وكذلك حبا لها .
ورجل مزحم : كثير الزحام أو شديد ، ومنكب مزحم منه . قال رجل من العرب :
لتجدني ذا منكب مزحم ، وركن مدغم ، ورأس مضدم ، ولسان مزجم ، ووطء ميمم . قال الأزهرى عن ابن الأعرابى : والفيل والثور ذو القرنين ، وفى المحكم : المنكر القرنين ، يكتبان بمزاحم ، وفى المحكم : بابى مزاحم^(٢) .

وأبو مزاحم : أول خاقان ولّى الترك وقابل العرب .

وزحم ومزاحم : اسنان . وزحم : من أسماء مكة ، شرفها الله تعالى وحرسها (حكاها ثعلب) ، قال ابن سيده : والمعروف زحم .

(٢) عبارة المحكم : «والفيل والثور المنكر» - لا المنكر - القرنين يكتبان «أبوى مزاحم» - وليس بمزاحم . [عبد الله]

* زحملك * الرُحْمُوكُ : الكُشُوتَا ، وَجَمْعُهُ زَحَامِيكُ .

* زحن * زَحَنَ عَنْ مَكَانِهِ يَزْحَنُ زَحْنًا : تَحَرَّكَ . وَزَحَنَهُ عَنْ مَكَانِهِ : أزاله عنه . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَحَنَ وَزَحَلَ وَاحِدٌ ، وَالتَّوْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ اللَّامِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّحْنُ الْحَرَكَةُ .

وَرَجُلٌ زُحْنٌ : قَصِيرٌ بَطِينٌ ، وَامْرَأَةٌ زُحْنَةٌ .

وَتَزْحَنُ عَنْ أَمْرِه : أَبْطَأَ . وَلَهُمْ زَحْنَةٌ أَيْ شُغْلٌ بَاطِلٌ . وَرَجُلٌ زَيْحَنَةٌ : مُتَبَايِضٌ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَطَلُّبُ إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا التَّوَى الزَّيْحَنَةُ الْمُتَزَاوِفُ
وَزَحَنَ الرَّجُلُ يَزْحَنُ وَتَزْحَنُ تَزْحَنًا : وَهُوَ بَطُوهُ عَنْ أَمْرِهِ وَعَمَلِهِ ، قَالَ : وَإِذَا أَرَادَ رَجُلًا فَعَرَّضَ لَهُ شُغْلًا قَبْطًا بِهِ قُلْتُ لَهُ : زَحْنَةٌ بَعْدَ .

وَالْتَزْحَنُ : التَّقْبِصُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّحْنَةُ الْقَافِلَةُ بِتَقْلَاهَا وَتَبَاعِهَا وَحَشَمِهَا . وَالزَّحْنَةُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي .

وَيُقَالُ : تَزْحَنَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا فَعَلَهُ مَعَ كَرَاهِيَةٍ لَهُ .

* زحقف * الْأَزْهَرِيُّ : الزَّحْقَفُ الَّذِي يَزْحَفُ عَلَى اسْتِهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِلأَعْلَبِ :

طَلَّةُ شَيْخٍ أَرْسَحَ زَحْقَفٍ
لَهُ تَنَائِيَا مِثْلُ حَبِّ الْعُلْفِ

* زخب * رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّخْبَاءُ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ عَلَى السَّيْرِ .

* زخخ * زَخَخَ يَزْخُخُ زَخًا : دَفَعَهُ فِي وَهْدَةٍ . وَزَخَّ فِي قَفَاهُ يَزْخُ زَخًا : دَفَعَ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : كُلُّ دَفْعٍ زَخٌ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَبِعُوا الْقُرْآنَ ، وَلَا يَتَّبِعَنَّكُمْ الْقُرْآنُ ، فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعِ الْقُرْآنَ

يَهْطُ بِهِ عَلَى رِيَاضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ يَتَّبِعْهُ الْقُرْآنُ يَزْخُ فِي قَفَاهُ ، أَيْ يَدْفَعُهُ ، حَتَّى يَقْدِفَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ أَهْلِ بَيْتِي مِثْلُ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَخَّ بِهِ فِي النَّارِ ، أَيْ دَفَعَ وَرُمَى . يُقَالُ : زَخَخَ يَزْخُخُ زَخًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ وَدُخُولُهُمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ : فَزَخَّ فِي أَقْفَانِنَا ، أَيْ دَفَعْنَا وَأَخْرَجْنَا .

وَزَخَّ الْمَرْأَةُ يَزْخُهَا زَخًا وَزَخَزَحَهَا : نَكَحَهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ دَفَعَ .

وَالْمَرْخَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ . وَزَخَّتْ الْإِنْسَانُ وَمَرْخَتُهُ وَمَرْخَتُهُ : امْرَأَتُهُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مِنَ الرَّخِّ الَّذِي هُوَ الدَّفْعُ .

وَرَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَرْخَةٌ
يَزْخُهَا ثُمَّ يَنَامُ الْفَحَّةُ

الْفَحَّةُ : أَنْ يَنَامَ فَيَنْفَخَ فِي نَوْمِهِ ، أَرَادَ يَنَامُ حَتَّى يَصِيرَ لَهُ فَحِيخٌ ، أَيْ غَطِيطٌ . وَالْمَرْخَةُ ، بِالْكَسْرِ : الزَّوْجَةُ ، وَرَوَى مَرْخَةً ، بِنَصْبِ الْيَمِينِ ، كَأَنَّهَا مَوْضِعُ الرَّخِّ ، أَيْ الدَّفْعِ فِيهَا ، لِأَنَّهُ يَزْخُهَا أَيْ يُجَامِعُهَا ، وَسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ مَرْخَةً لِأَنَّ الرَّجُلَ يُجَامِعُهَا . وَزَخَّتِ الْمَرْأَةُ بِالْمَاءِ تَزْخُ وَزَخَّتُهُ : دَفَعَتْهُ .

وَامْرَأَةُ زَخَاخَةٍ وَزَخَاءُ : تَزْخُ [الْمَاءِ] عِنْدَ الْجَلْعِ .

وَزَخَّ بِبَوْلِهِ زَخًا : دَفَعَ مِثْلُ صَخٍّ . وَالرَّخُّ : السَّرْعَةُ . وَزَخَّ الْإِبِلُ يَزْخُهَا زَخًا : سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا وَاحْتَشَّتْهَا . وَالْمَرْخُ : السَّرِيعُ السَّوْقُ ، قَالَ :

إِنَّ عَلِيَّكَ حَادِيًا مَرْخًا
أَعْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَحَاً
وَالنَّحُّ لَا يَبْقَى لَهُنَّ مَحَاً
وَالرَّخُّ وَالنَّحُّ : السَّيْرُ الْعَنِيفُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَتَبَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ : لَا تَأْخُذْ مِنَ الزَّخَّةِ

وَالنَّحَّةِ شَيْئًا ، الزَّخَّةُ : أَوْلَادُ الْغَنَمِ لِأَنَّهَا تَزْخُ ، أَيْ تَسَاقُ وَتُدْفَعُ مِنْ وَرَائِهَا ، هِيَ فَعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَالْقَبْضَةِ وَالْعَرْفَةِ ، وَإِنَّمَا لَا تُؤْخَذُ مِنْهَا الصَّدَقَةُ إِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّدَةً ، فَإِذَا كَانَتْ مَعَ أُمَّهَاتِهَا اعْتَدَّ بِهَا فِي الصَّدَقَةِ وَلَا تُؤْخَذُ . وَلَعَلَّ مَذْهَبَهُ قَدْ كَانَ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا .

وَرُبَّمَا وَضَعَ الرَّجُلُ مَسْحَاتَهُ فِي وَسْطِ نَهْرٍ ثُمَّ يَزْخُ بِنَفْسِهِ ، أَيْ يَبِّبُ .

وَالرَّخُّ وَالزَّخَّةُ : الْحَقْدُ وَالْعِظُّ وَالْعَضْبُ ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ

وَتُضْمِرُ فِي الْقَلْبِ وَجَدًا وَخِفَاً
وَيُقَالُ : زَخَّ الرَّجُلُ زَخًا إِذَا اغْتَاظَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ الزَّخَّةُ الَّتِي هِيَ الْحَقْدُ وَالْعَضْبُ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَالزَّخِيخُ : النَّارُ ، بَيَانِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ شِدَّةُ بَرِيْقِ الْجَمْرِ وَالْحَرِّ وَالْحَرِيرِ ، لِأَنَّ الْحَرِيرَ يَبْرِقُ مِنَ النَّبَابِ ، وَقَدْ زَخَّ يَزْخُ زَخِيخًا ، قَالَ :

فَعِنْدَ ذَلِكَ يَطْلُعُ الْمَرْيِخُ
فِي الصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَخِيخُ
مِنْ شُعْلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفِيخُ

* زخو * زَخَرَ الْبَحْرُ يَزْخَرُ زَخْرًا وَزُخُورًا وَتَزَخَّرَ : طَمَأَ وَتَمَلَّأَ . وَزَخَرَ الْوَادِي زَخْرًا . مَدَّ جِدًّا وَارْتَفَعَ ، فَهُوَ زَاخِرٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَزَخَرَ الْبَحْرُ ، أَيْ مَدَّ وَكَثُرَ مَاؤُهُ وَارْتَفَعَتْ أُمُوجُهُ .

وَزَخَرَ الْقَوْمُ : جَاشُوا لِتَغْيِيرٍ أَوْ حَرْبٍ ، وَكَذَلِكَ زَخَرَتِ الْحَرْبُ نَفْسَهَا ، قَالَ : إِذَا زَخَرَتْ حَرْبٌ لِيَوْمٍ عَظِيمَةٍ رَأَيْتُ بُحُورًا مِنْ نُحُورِهِمْ تَطْمُو وَزَخَرَتِ الْقِدْرُ تَزْخَرُ زَخْرًا : جَاشَتْ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

فَقَدُّورُهُ بِفَنَائِهِ

لِلصَّفِيْفِ مُتَرَعَّةٌ زَوَاخِرُ
وَعِرْقُ زَاخِرٍ : وَافِرٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

صَنَاعَ بِاشْفَاها حَصَانُ بِشَكْرِها
جَوَادُ بِقَوْتِ الْبَطْنِ وَالْعِرْقُ زَاخِرُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ يُقَالُ إِنَّهَا تَجُودُ
بِقَوْتِها فِي حَالِ الْجُوعِ وَهَيَّاجِ الدَّمِ
وَالطَّبَائِعِ، وَيُقَالُ: نَسَبُها مُرْتَفِعٌ لِأَنَّ عِرْقَ
الْكُرَيْمِ يَزْخَرُ بِالْكُرَيْمِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
عِرْقُ فُلَانٍ زَاخِرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمًا يَنْبُي.
وَزَخَرَ النَّبَاتُ: طَالَ، وَإِذَا تَلَفَّ
النَّبَاتُ وَخَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ: قَدْ أَخَذَ زَخَارِيَهُ.
وَزَخَرَتْ رَجُلُهُ زَخْرًا: مَدَّتْ (عَنْ
كِرَاعٍ).

وَكَلَامُ زَخَوْرِيٍّ: فِيهِ تَكْبَرٌ وَتَوَعُّدٌ، وَقَدْ
تَزَخَّوْرَ. وَبَنَتْ زَخَوْرٌ وَزَخَوْرِيٌّ وَزَخَارِيٌّ:
تَامٌ رِيَانٌ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا تَلَفَّ الْعُشْبُ
وَأَخْرَجَ زَهْرَهُ قِيلَ: جُنَّ جُنُونًا، وَقَدْ أَخَذَ
زَخَارِيَهُ، قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ:

وَبَرَّعِيانَ لَيْلِها قَرَارًا
سَقَتْهُ كُلُّ مُدْجِنَةٍ هَمُوعِ
زَخَارِيَّ النَّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ
جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ

وَيُقَالُ: مَكَانُ زَخَارِيَّ النَّبَاتِ،
وَزَخَارِيَّ النَّبَاتِ: زَهْرُهُ. وَأَخَذَ النَّبَاتُ
زَخَارِيَهُ، أَيْ حَقَّهُ مِنَ النَّصَارَةِ وَالْحُسْنِ.
وَأَرْضٌ زَاخِرَةٌ: أَخَذَتْ زَخَارِيَّها.

أَبُو عَمْرٍو: الزَّاخِرُ الشَّرَفُ الْعَالِي.
وَيُقَالُ لِلْوَادِي إِذَا جَاشَ مَدُّهُ وَطَمًا سَبِيلُهُ:
زَخَرَ يَزْخَرُ زَخْرًا، وَقِيلَ: إِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ
وَارْتَفَعَتْ أَمْوَاجُهُ، قَالَ: وَإِذَا جَاشَ الْقَوْمُ
لِلنَّفِيرِ، قِيلَ: زَخَرُوا.

وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ:
زَاخِرَتُهُ فَزَخَرَتُهُ، وَفَاخِرَتُهُ فَفَزَخَرَتُهُ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: فَخَرَّ بِمَا عِنْدَهُ وَزَخَرَ وَاحِدٌ.

«زَخْرُوطُ» الزَّخْرُوطُ، بِالْكَسْرِ: مُخَاطُ
الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَالنَّعْجَةِ وَلُعَابُها، وَجَمَلُ
زَخْرُوطٍ: مُسِنَّةٌ هَرِمٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:
الزَّخْرُوطُ الْجَمَلُ الْهَرِمُ.

«زَخْرَفُ» الزُّخْرَفُ: الزَّيْنَةُ. ابْنُ سِيدَةَ:
الزُّخْرَفُ الذَّهَبُ، هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ سُمِّيَ
كُلُّ زَيْنَةٍ زُخْرَفًا، ثُمَّ شَبَّهَ كُلُّ مَوْجِهٍ مُزَوَّرٍ
بِهِ.

وَبَيَّتْ مُزَخْرَفٌ، وَزَخْرَفَ الْبَيْتَ
زَخْرَفَةً: زَيْنَهُ وَأَكْمَلَهُ. وَكُلُّ مَا زَوَّقَ وَزَيَّنَ
فَقَدْ زُخْرِفَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا
يَدْخُلُ الْكَعْبَةَ حَتَّى أَمَرَ بِالزُّخْرِفِ فَخُفِيَ،
قَالَ: الزُّخْرِفُ هُنَا تُقَوَّشُ وَتَصَاوِرُ تَزِينُ بِها
الْكَعْبَةُ، وَكَانَتْ بِالذَّهَبِ، فَأَمَرَ بِها حَتَّى
حُتَّتْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلْيُزَيِّنَنَّ أَبْوَابًا
وَسُورًا عَلَيْها يَتَكُونُ وَزُخْرَفًا»، قَالَ الْفَرَّاءُ:
الزُّخْرِفُ الذَّهَبُ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّا
نَجْعَلُها لَهُمْ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ زُخْرِفٍ، فَإِذَا
أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرِفِ (١) أَوْقَعْتَ الْفِعْلَ
عَلَيْهِ، أَيْ وَزُخْرَفًا نَجْعَلُ لَهُمْ ذَلِكَ، قِيلَ:
وَمَعْنَاهُ وَنَجْعَلُ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ ذَهَبًا وَعِشَى:
وَهُوَ أَشْبَهُ الْوُجْهَيْنِ بِالصَّوَابِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى أَنْ تُزَخْرَفَ
الْمَسَاجِدُ، أَيْ تُنْقَشَ وَتُزَيَّنَ بِالذَّهَبِ،
وَوَجْهُ النَّهْيِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِثَلَاثِ شُغْلٍ
الْمَصْلَى. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: لَتَزَخْرِفَنَّها
كَمَا زَخَرَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، يَعْنِي
الْمَسَاجِدَ. وَفِي حَدِيثٍ صِفَةِ الْجَنَّةِ:
لَتَزَخْرَفَنَّ لَهُ مَا بَيْنَ خَوَافِقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«زَخْرَفَ الْقَوْلُ غُرُورًا»، أَيْ حَسَنَ الْقَوْلَ
بِتَرْقِيشِ الْكُذْبِ، وَالزُّخْرِفُ الذَّهَبُ فِي
غَيْرِهِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ
الْأَرْضُ زُخْرَفَها» أَيْ زَيْنَتِها مِنَ الْأَنْوَارِ
وَالزَّهْرِ، مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ وَأَبْيَضَ.

وَقَالَ ابْنُ أَسْلَمَ: الزُّخْرِفُ مَتَاعُ الْبَيْتِ.

(١) قَوْلُهُ: «أَلْقَيْتَ مِنَ الزُّخْرِفِ» كَذَا
بِالْأَصْلِ، يَرِيدُ إِذَا لَمْ تَقْدِرْ دُخُولَ مَنْ عَلَى زَخْرَفِ
أَوْقَعْتَ إِلَيْهِ.

وَالزُّخْرِفُ فِي اللَّغَةِ: الزَّيْنَةُ وَكَمَالَ حُسْنِ
الشَّيْءِ. وَالْمُزَخْرَفُ: الْمُزَيَّنُ، وَفِي وَصِيَّتِهِ
لِعَلِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ:
فَلَنْ تَأْتِيكَ حَبَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ، وَلَا كِتَابَ
زُخْرِفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ، أَيْ كِتَابُ تَمْوِيهِ
وَتَرْقِيشِ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ، وَقَدْ
حُرِّفَ أَوْ غَيَّرَ مَا فِيهِ، وَزَيَّنَ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ
وَمَوْهَ.

وَالْتَزَخْرَفُ: التَّزْيِينُ. وَالتَّزَخْرَافُ:
مَازِينَ مِنَ السُّفَنِ. وَفِي التَّهْذِيبِ:
وَالْتَزَخْرَافُ السُّفُنُ.

وَالزُّخْرِفُ: زَيْنَةُ النَّبَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
زُخْرَفَها»، قِيلَ: زَيْنَتِها بِالنَّبَاتِ، وَقِيلَ:
تَامَها وَكَمَالَها.

وَزَخْرَفَ الْكَلَامَ: نَظَّمَهُ.

وَتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَيَّنَ.

وَالزَّخْرَافُ: ذُبَابٌ صِغَارٌ ذَاتُ قَوَائِمَ
أَرْبَعٍ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

تَذَكَّرْ عَيْنًا مِنْ غَارِ وَمَاوِها

لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيهِ الزَّخْرَافُ

وَفِي التَّهْذِيبِ: دُوبِيَّاتٌ تَطِيرُ عَلَى الْمَاءِ

مِثْلُ الدُّبَابِ.

وَالزُّخْرَفُ: طَائِرٌ، وَبِهِ فَرَسَ كِرَاعُ بَيْتِ

أَوْسٍ.

وَزَخَارِفُ الْمَاءِ: طَرَائِقُهُ.

«زَخْرَبُ» الزُّخْرَبُ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ
الْبَاءِ: الْقَوَى الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الْغَلِيظُ،
وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ غَلِظَ
جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ. يُقَالُ: صَارَ وَلَدُ النَّاقَةِ
زُخْرَبًا، إِذَا غَلِظَ جِسْمُهُ وَاشْتَدَّ لَحْمُهُ، وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، ﷺ، سُئِلَ عَنِ الْفَرْعِ
وَذَبْحِهِ، فَقَالَ: هُوَ حَقٌّ، وَلَئِنْ تَرَكْتَهُ حَتَّى
يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ، أَوْ ابْنُ لَبُونٍ زُخْرَبًا،
خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكْفَأَ ائِنَّاءَكَ، وَتُوَلَّهَ نَاقَتُكَ،
الْفَرْعُ: أَوَّلُ مَا تَلِدُهُ النَّاقَةُ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ
لِأَيِّهِمْ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، وَقَالَ: لِأَنَّ تَرَكَّهُ

حَتَّى يَكْمُرَ، وَيُسْتَمَعَ بِلَحْمِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبُحَهُ
فَيَنْقُطَ لَيْنُ أُمِّهِ، فَكَتَبَ إِيَّاهُ الَّذِي كُنْتُ
تَحْلُبُ فِيهِ، وَتَجْعَلُ نَاقَتَكَ وَالْهَيْهَ بِفَقْدِ
وَلَدِهَا.

« زخف » أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَفِي التَّوَادِرِ
الْمُشْتَبَةِ عَنِ الْأَعْرَابِ: الشَّوْذَقَةُ وَالتَّزْخِيفُ
أَخَذَ الْإِنْسَانُ عَنْ صَاحِبِهِ بِأَصَابِعِهِ الشَّيْذَقُ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَّا الشَّوْذَقَةُ فَمُعَرَّبٌ، وَأَمَّا
التَّزْخِيفُ فَارْجُو أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا
وَيُقَالُ: زَخَفَ يَزْخِفُ إِذَا فَخَرَ. وَرَجُلٌ
مَزْخَفٌ: فَخُورٌ، وَقَالَ الْبَرْقِيُّ الْهَذَلِيُّ:
وَأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَيْءٍ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأْسٍ بِفَيْسِكَ مَزْخَفًا
قَالَ: ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ، وَأَظُنُّ زَخَفَ
مَقْلُوبًا عَنْ فَخَرٍ.

« زخلب » فَلَانٌ مَزْخِلِبٌ: يَهْرَأُ بِالنَّاسِ.

« زخم » الزَّخْمَةُ: الرَّائِحَةُ الْكَرْبِيَّةُ،
وَطَعَامٌ لَهُ زَخْمَةٌ. يُقَالُ: أَتَانَا بِطَعَامٍ فِيهِ
زَخْمَةٌ، أَيْ رَائِحَةُ كَرْبِيَّةٍ. لَحْمٌ زَخِمٌ
دَسَمٌ: خَبِيثٌ الرَّائِحَةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ
يَكُونَ نَمِسًا كَثِيرًا لِلدَّسَمِ فِيهِ زُهْمَةٌ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ لَحُومَ السَّبَاعِ، قَالَ: لَا تَكُونُ
الزَّخْمَةُ إِلَّا فِي لَحُومِ السَّبَاعِ، وَالزَّهْمَةُ فِي
لَحُومِ الطَّيْرِ كُلِّهَا، وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ
الزَّخْمَةِ، وَقَدْ زَخِمَ زَخِمًا، وَفِيهِ زَخْمَةٌ،
ابْنُ بَرُوجٍ: أَنْزَمَ وَأَشْخَمَ. وَالزَّخْمَةُ: نَتْنُ
الْعَرَضِ.

وَزَخِمَهُ يَزْخِمُهُ زَخِمًا: دَفَعَهُ دَفْعًا
شَدِيدًا.

وَالزَّخِمُ: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زَخِمٍ، هُوَ بَضْمُ الرَّأْيِ
وَسُكُونُ الْخَاءِ، جَبَلٌ قَرُبَ مَكَّةَ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَزْمَاءُ النَّاقَةُ الْمَشْقُوقَةُ
الْخَنَابِيَّةُ، وَهُوَ الْمَنْخَرُ، قَالَ: وَالزَّخْمَاءُ
الْمُشْتَبَةُ الرَّائِحَةِ.

« زخن » زَخِنَ الرَّجُلُ زَخْنًا: تَغَيَّرَ وَجْهُهُ
مِنْ حَزَنِ أَوْ مَرَضٍ.

« زخا » الزَّوَاخِي: مَوَاضِعٌ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ فِي شِعْرِ هَذَلٍ
رُحَيَاتٍ، وَفَسَّرُوهُ بِأَنَّهُ مَوْضِعٌ، قَالَ: وَهَذَا
تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ زُخَيَاتٌ، بِالرَّأْيِ وَالْخَاءِ.

« زحر » جَاءَ فَلَانٌ بِضَرْبِ أَزْدَرِيَّةٍ وَأَسْدَرِيَّةٍ
إِذَا جَاءَ فَارِعًا، كَذَلِكَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ
بِالرَّأْيِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الرَّأْيَ
مُضَارِعَةٌ، وَإِنَّمَا أَصْلُهَا الصَّادُ، وَسَدَّرُوهُ فِي
الصَّادِ لِأَنَّ الْأَصْدَرَيْنِ عَرَفَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ
الصُّدْعَيْنِ، لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ. وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ: «يَوْمَيْدُ يَزْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا»،
وَسَائِرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا: «يَصْدُرُ»، وَهُوَ
الْحَقُّ.

« زدف » يُقَالُ أَسْدَفَ عَلَيْهِ السَّتْرَ وَأَزْدَفَ
عَلَيْهِ السَّتْرَ.

« زدق » التَّهْدِيبُ: أَبُو زَيْدٍ: الزَّدْقُ
الصَّدَقُ. وَهُوَ أَزْدَقُ مِنْهُ، أَيْ أَصْدَقُ مِنْهُ.
قَالَ: وَقَدْ قَالُوا الْقَزْدُ لِلْقَصْدِ، وَحَكَى النَّضْرُ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: خَيْرَ الْقَوْلِ أَزْدَقُهُ،
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَلَاةٌ فُلَى لَمَاعَةً مَنْ يَجْرُ بِهَا
عَنِ الْقَزْدِ تُجَحِّفُهُ الْمَنَايَا الْجَوَاحِفُ
قَالَ: هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ، بِالرَّأْيِ، لِمَزَاجِمِ الْعَقِيلِيِّ.

« زدا » الزَّدُو: كَالسَّدُو، وَفِي التَّهْدِيبِ:
لَعْنَةٌ فِي السَّدُو، وَهُوَ مِنْ لَعِبِ الصَّبِيَّانِ
بِالْجَوَزِ. وَالْمِزْدَاةُ: مَوْضِعٌ ذَلِكَ، وَالْغَالِبُ
عَلَيْهِ الرَّأْيُ يَسُدُّونَهُ فِي الْحَفِيرَةِ. وَزَدَا
الصَّبِيُّ الْجَوَزَ وَبِالْجَوَزِ يَزْدُو زَدَوًا، أَيْ
لَعِبَ وَرَمَى بِهِ فِي الْحَفِيرَةِ، وَتِلْكَ الْحَفِيرَةُ
هِيَ الْمِزْدَاةُ، يُقَالُ: أَبْعَدَ الْمَدَى وَأَزَدَهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ يَعْقُوبُ: الزَّدَى
الزِّيَادَةُ، مِنْ قَوْلِكَ أَزْدَى عَلَى كَذَا أَيْ زَادَ
عَلَيْهِ، قَالَ كَثِيرٌ:

لَهُ عَهْدٌ وَدٌّ لَمْ يَكْدَرْ يَزِينُهُ
زَدَى قَوْلٍ مَعْرُوفٍ حَدِيثٍ وَمُزْمِنٍ
أَبُو عُبَيْدٍ: الزَّدُولَةُ فِي السَّدُو، وَهُوَ مَدُّ
الْيَدِ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا تَسُدُّو الْإِبِلَ فِي سَبِيلِهَا
بِأَيْدِيهَا.

« زرا » أَزْرَأَ إِلَى كَذَا: صَارَ. اللَّيْثُ:
أَزْرَأَ فَلَانٌ إِلَى كَذَا أَيْ صَارَ إِلَيْهِ. فَهَمْزُهُ:
قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

« زرب » الزَّرْبُ: الْمَدْخَلُ. وَالزَّرْبُ
وَالزَّرْبُ: مَوْضِعُ الْغَنَمِ، وَالْجَمْعُ فِيهَا
زُرُوبٌ، وَهُوَ الزَّرِيَّةُ أَيْضًا. وَالزَّرْبُ
وَالزَّرِيَّةُ: حَظِيرَةُ الْغَنَمِ مِنْ خَشَبٍ.
تَقُولُ: زَرَبْتُ الْغَنَمَ أَزْرِبُهَا زَرْبًا، وَهُوَ مِنْ
الزَّرْبِ الَّذِي هُوَ الْمَدْخَلُ.

وَالزَّرَبُ فِي الزَّرْبِ انْزِرَابًا إِذَا دَخَلَ
فِيهِ.

وَالزَّرْبُ وَالزَّرِيَّةُ: يَثْرُ يَحْتَفِرُهَا
الصَّائِدُ، يَكْمُنُ فِيهَا لِلصَّيْدِ، وَفِي
الصَّحَاحِ: قُتْرَةُ الصَّائِدِ. وَالزَّرْبُ الصَّائِدُ فِي
قُتْرَتِهِ: دَخَلَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَبِالْشَّائِلِ مِنْ جَلَانٍ مُقْتَنَصٍ
رَدْلُ الثَّيَابِ خَمِيءُ الشَّخْصِ مُتَزَرَّبٍ
وَجَلَانٌ: قَبِيلَةٌ.

وَالزَّرْبُ: قُتْرَةُ الرَّامِي، قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرِبًا مَا بَصَقَ
وَالزَّرِيَّةُ: مَكْنُ السَّيِّعِ، وَفِي
الصَّحَاحِ: زَرِيَّةُ السَّيِّعِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى
السَّيِّعِ: مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكْمُنُ فِيهِ.

وَالزَّرَائِي: الْبَسْطُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا بَسِطَ
وَأُتْكِيَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّنَافِسُ، وَفِي
الصَّحَاحِ: النَّارِقُ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
زَرِيَّةٌ، يَفْتَحُ الرَّائِي وَسُكُونُ الرَّاءِ (عَنِ ابْنِ

الأعرابي) الزجاج في قوله تعالى : «وزرابي مَبْثُوثَةٌ» الزرابي البسط ، وقال الفراء : هي الطنافس ، لها حمل رقيق . وروى عن المؤرج أنه قال في قوله تعالى : «وزرابي مَبْثُوثَةٌ» قال : زرابي الثب إذا اصفر واحمر وفيه خضرة ، وقد أزرَب ، فلما رأوا الألوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي الثب ، وكذلك العنقري من الثياب والفرش ، وفي حديث بني العنبر : فأخذوا زربيةً أمي ، فأمر بها فردت . الزربية : الطنفسة ، وقيل : البساط ذو الحمل ، وتكسر زايها وتفتح وتضم ، وجمعها زرابي . والزربية : القطع الجيري ، وما كان على صنته .

وأزرَب البقل إذا بدا فيه اليبس بخضرة وصفرة .

وذات الزراب : من مساجد سيدنا رسول الله ﷺ ، بين مكة والمدينة . والزرب : مسيل الماء . وزرب الماء وسرب إذا سال .

ابن الأعرابي : الزرياب الذهب ، والزرياب : الأصفر من كل شيء . ويقال للميزاب : المزرب والميزاب ، قال : والميزاب لغة في الميزاب ، قال ابن السكيت : الميزاب ، وجمعه مازيب ، ولا يقال المزرب ، وكذلك الفراء وأبو حاتم .

وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : ويل للعرب من شر قد اقترب ، ويل للزربية ! قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شراً ، أو قالوا شيئاً ، قالوا : صدق ! شبههم في تلونهم بواحدة الزرابي ، وما كان على صنعتهما وألوانها ، أو شبههم بالغنم المنسوبة إلى الزرب والزرب ، وهو الحظيرة التي تأوى إليها ، في أنهم يتقادون للأمراء ، ويمضون على مشيتهم أنقياد الغنم لإراعيتها وفي زرج كعب :

تبيت بين الزرب والكنيف
وتكسر زايه وتفتح . والكنيف : الموضع السائر ، يريد أنها تعلق في الحظائر والبيوت ، لا بالكلا ولا بالمري .

« زريق » زريق الثوب : فصله ^(١)

« زرين » زرين الخاية : مبرلها .

« زرت » أهمله الليث ، وقال غيره : زرده وزرته إذا خفقه .

« زرج » الزرج : جلبة الخيل وأصواتها ، قال الأزهري : ولا أعرفه .

وزرجه بالرمح يزرجه زرجاً : زجه ، قال ابن دريد : وليس باللغة العالية .

وذكر الأزهري في هذه الترجمة : الزرجون الحمر ، وسبأني ذكره مستوفى في ترجمة زرجن .

« زرجن » الزرجون : الماء الصافي يستنقع في الجبل ، عربي صحيح . والزرجون ، بالتحريك : الكر ، قال دكين بن رجاء ، وقيل هي لمتطور بن حبة :

كأن بالبريا المملول

ماء دوالي زرجون ميل

قال الأصمعي : هي فارسية معربة ، أي لون الذهب ، وقيل : هو صبغ أحمر ، قاله الجرمي ، وقيل : الزرجون قضبان الكر ، بلغة أهل الطائف وأهل الغور ، قال الشاعر :

بدلوا من منابت الشيع والإذ

خبر تينا ويا نعا زرجونا ^(٢)

(١) قوله : « فصله » في المحكم : صفره .

[عبد الله]

(٢) قوله : « بدلوا من منابت إلخ » قال

الصاغاني : يعني أنهم هاجروا إلى ريف الشام .

وقال أبو حنيفة : الزرجون القضيب يغرَس من قضبان الكر ، وأنشد :

إليك أمير المؤمنين بعثنا

من الرمل تنوي منبت الزرجون
يعنى بمنبت الزرجون الشام ، لأنها أكثر البلاد عنباً ، كل ذلك عن أبي حنيفة .

والزرجون : الحمر . قال السرياني : هو فارسي معرب ، شبه لونها بلون الذهب ، لأن زراً بالفارسية الذهب ، وجون اللون ، وهم مما يمسكون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب ، قال ابن سيده وقول الشاعر :

هل تعرف الدار لأم الخرج
منها فطلت اليوم كالمزرج
فإنه أراد الذي شرب الزرجون ، وهي الحمر ، فاشتق من الزرجون فعلاً ، وكان قياسه على هذا أن يقول كالمزرجن ، من حيث كانت الثوب في زرجون قياسها أن تكون أصلاً ، لأنها بإزاء السين من قريوس ، ولكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه .

وذكر الأزهري في ترجمة زرج قال : الزرجون الحمر ، ويقال : شجرتها . ابن شميل : الزرجون شجر العنب ، كل شجرة زرجونة ، قال شمر : أراها فارسية معربة دزدقون ، قال : وليست بمعروفة في أسماء الحمر ، غيره : زركون ^(٣) فصيرت الكاف جيماً ، يريدون لون الذهب .

« زرج » زرجه بالرمح : شجه ، قال ابن دريد : ليس بثبت .

والزروج : الرابية الصغيرة ، وقيل : الأكمة المنسطة ، والجمع الزراوح ، ابن شميل : الزراوح من التلال منسطة لا يمسك الماء ، رأسه صفاة ، قال ذو الرمة :

(٣) قوله : « غيره زركون » عبارة التهذيب :

وقال غيره ، أي غير شمر ، معربة زركون .

وَرَحَافُ أَلْحِيهَا إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ
عَلَى رَافِعِ أَلَالِ النَّالِ الزَّوَارُحُ
قَالَ : وَالْحَزَاوَرُ مِثْلُهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوَارُحُ
النَّشِيطُ الْحَرَكَاتِ .
وَالزَّرَوْحَةُ : مِثْلُ السَّرَوْعَةِ يَكُونُ مِنَ
الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

* زرد * الزُّرْدُ وَالزَّرْدُ : حَلَقُ الْمَغْفَرِ
وَالدَّرْعِ . وَالزَّرْدَةُ : حَلَقَةُ الدَّرْعِ ، وَالسَّرْدُ
نَقَبُهَا ، وَالْجَمْعُ زُرُودٌ . وَالزَّرَادُ : صَانِعُهَا ،
وَقِيلَ : الرَّأْيُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ
فِي السَّرْدِ وَالسَّرَادِ . وَالزَّرْدُ مِثْلُ السَّرْدِ ، وَهُوَ
تَدَاخُلُ حَلَقِ الدَّرْعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .
وَالزَّرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الدَّرْعُ الْمَزْرُودَةُ .
وَزَرْدَهُ : أَخَذَ عُنْقَهُ وَزَرْدَهُ بِالْفَتْحِ ،
يَزِرْدُهُ وَيَزِرْدُهُ زَرْدًا : خَتَفَهُ فَهُوَ مَزْرُودٌ ،
وَالْحَلْقُ مَزْرُودٌ .

وَالزَّرَادُ : خَيْطٌ يَخْتَقُ بِهِ الْبَعِيرُ لَثْلًا يَدْسَعُ
بِجَرَّتِهِ فَيَمْلَأُ رَاكِبَهُ .
وَزَرْدَ الشَّيْءَ وَاللَّقْمَةَ ، بِالْكَسْرِ ، زَرْدًا
وَزَرْدَهُ وَأَزْدَرْدَهُ زَرْدًا : ابْتَلَعَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
سَرَطَتِ الطَّعَامُ وَزَرْدَتْهُ وَأَزْدَرْدَتْهُ أَزْدَرَادًا .
نَوَادِرُ الْأَعْرَابِ : طَعَامٌ زِمَطٌ وَزَرْدٌ أَيْ لَيِّنٌ
سَرِيعُ الْانْحِدَارِ . وَالْأَزْدَرَادُ : الْإِتْلَاعُ .
وَالْمَزْرَدُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَلْقُ . وَالْمَزْرَدُ :
الْبَلْعُومُ .

وَيُقَالُ لِقُلُومِ الْمَرْأَةِ : إِنَّهُ لَزَرْدَانُ ،
لَأَزْدِرَادِهِ الْأَيْدِ إِذَا وَلَجَ فِيهِ ، وَقَالَتْ حَلْفَةُ
مِنْ نِسَاءِ الْعَرَبِ : إِنَّ هُنِي لَزَرْدَانُ مُعْتَدِلٌ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الْقُلُومُ زَرْدَانًا لِأَنَّهُ
يَزْدَرْدُ الْأَيْوَرُ ، أَيْ يَخْتَفُهَا لِيُصِيقَهُ .
وَمَزْرَدُ بْنُ ضِرَارٍ : أَخُو الشَّمَاخِ الشَّاعِرِ .
وَزُرُودٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : زُرُودُ اسْمُ
رَمْلٍ ، مُوْتٌ ، قَالَ الْكَلْبَجِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ :
فَقُلْتُ لِكُلَّاسٍ الْجَحِيهَا فَإِنَّا
حَلَلْتُ الْكَلْبَجِيَّ مِنْ زُرُودٍ لِأَفْرَعَا

* زردب * زَرْدَبُهُ : خَتَفُهُ ، وَزَرْدَمُهُ
كَذَلِكَ .

* زردق * الزَّرْدَقُ : خَيْطٌ يُمَدُّ .
وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ الْقِيَامُ مِنَ النَّاسِ .
وَالزَّرْدَقُ : الصَّفُّ مِنَ النَّحْلِ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْدَه .

* زردم * زَرْدَمُهُ : خَتَفُهُ ، وَزَرْدَبُهُ
كَذَلِكَ . وَزَرْدَمُهُ : عَصَرَ حَلْقَهُ . وَالزَّرْدَمَةُ :
الْقَلَصَمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَقِيلَ :
الزَّرْدَمَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَحْتَ الْحَلْقُومِ ،
وَاللِّسَانُ مُرَكَّبٌ فِيهَا ، وَقِيلَ : الزَّرْدَمَةُ
الْإِتْلَاعُ ، وَالْأَزْدِرَامُ الْإِتْلَاعُ .

* زردن * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْكَيْفَةُ لَحْمَةً دَاخِلَ الزَّرْدَانِ ،
وَالزَّرْبَنَةُ حَلْفُهَا ، لَحْمَةٌ أُخْرَى .

* زور * الزُّرُ : الَّذِي يُوضَعُ فِي الْقَمِيصِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الزُّرُ الْعُرْوَةُ الَّتِي تُجْعَلُ الْحَبَّةُ
فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرِزِّ الْقَمِيصِ
الزُّرِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْقَيْنِ
الْمُدْعَمَيْنِ فَيَقُولُ فِي مَرْمَرٍ وَفِي زُرِّ زِيرٍ ،
وَهُوَ الدُّجْحَةُ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِعُرْوَتِهِ الْوَعْلَةُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الزُّرُّ الْجُرُوزَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي
عُرْوَةِ الْحَبِيبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي
الزُّرِّ مَا قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ إِنَّهُ الْعُرْوَةُ وَالْحَبَّةُ
تُجْعَلُ فِيهَا . وَالزُّرُّ : وَاحِدُ أَزْرَارِ الْقَمِيصِ .
وَفِي الْمَثَلِ : الزُّرُّ مِنْ زُرِّ لِعُرْوَةٍ ، وَالْجَمْعُ
أَزْرَارُ وَزُرُورٌ ، قَالَ مُلَحَّهُ الْحَرَمِيُّ :
كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عَلِقَتْ

عَلَانَتُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ ^(١)
وَعَزَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ .
وَأَزَّرَ الْقَمِيصَ : جَعَلَ لَهُ زُرًّا . وَأَزَرَهُ :

(١) قوله : «علانتها» كذا بالأصل . وفي
موضعين من الصحاح : بنادكها أى بنادقها ، ومثله
في اللسان وشرح القاموس في مادة قبطر .

لَمْ يَكُنْ لَهُ زُرٌّ فَجَعَلَهُ لَهُ . وَزَرَّ الرَّجُلُ : شَدَّ
زُرَّهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . أَبُو عُبَيْدٍ : أَزْرَرْتُ
الْقَمِيصَ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ أَزْرَارًا . وَزَرَرْتُهُ إِذَا
شَدَدْتُ أَزْرَارَهُ عَلَيْهِ ، حَكَاهُ عَنِ الْيَزِيدِيِّ .
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلٍ وَفَعْلٍ بِاتِّفَاقٍ
الْمَعْنَى : خَلَبُ الرَّجُلِ وَخُلْبُهُ ، وَالرَّجَزُ
وَالرَّجَزُ ، وَالزُّرُّ وَالزُّرُّ . قَالَ : حَسِبْتُهُ أَرَادَ زُرَّ
الْقَمِيصَ ، وَعِضُوهُ وَعِضُوهُ ، وَالشَّعُّ وَالشَّعُّ
الْبُخْلُ .

وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ فِي وَصْفِ
خَاتَمِ النُّبُوَّةِ : أَنَّهُ رَأَى خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ فِي كِفْتِهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَبَلَةِ ، أَرَادَ يَزُرُّ
الْحَبَلَةَ جَوْرَةً تَضُمُّ الْعُرْوَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الزُّرُّ وَاحِدُ الْأَزْرَارِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا الْكِلَالُ
وَالسُّتُورُ عَلَى مَا يَكُونُ فِي حَبَلَةِ الْعُرُوسِ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيِّ ،
وَيُرِيدُ بِالْحَبَلَةِ الْقَبْجَةِ ، مَاخُودٌ مِنْ أَزْرَتِ
الْجَرَادَةِ إِذَا كَبَسَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ
فَبَاضَتْ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي
كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : كَانَ خَاتَمُ
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بَيْنَ كِفْتَيْهِ غَدَةً حُمْرَاءَ
مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ .

وَالزُّرُّ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ زَرَرْتُ
الْقَمِيصَ أَزَرَّهُ ، بِالضَّمِّ ، زَرًّا إِذَا شَدَدْتُ
أَزْرَارَهُ عَلَيْكَ . يُقَالُ : أَزَرَرْتُ عَلَيْكَ قَمِيصَكَ
وَزَرَّهُ وَزَرَّهُ وَزُرُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ وَإِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ
الْهَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : زُرُّ وَزُرُّ وَزُرُّ ، فَمِنْ
كَسَرٍ فَعَلَى أَصْلِ النِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَمَنْ فَتَحَ
فَلِطَلَبِ الْخَفَةِ ، وَمَنْ ضَمَّ فَعَلَى الْإِتْبَاعِ
لِضَمِّ الزَّيِّ ، فَأَمَّا إِذَا اتَّصَلَ بِالْهَاءِ الَّتِي هِيَ
ضَمِيرُ الْمَذْكُورِ كَقَوْلِكَ زُرَّهُ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ
إِلَّا الضَّمُّ لِأَنَّ الْهَاءَ حَاجِزٌ غَيْرُ حَصِينٍ ،
فَكَانَهُ قَالَ : زُرُّهُ ، وَالْوَاوُ السَّاكِنَةُ لَا يَكُونُ
مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَضْمُومًا ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ هَاءُ
الْمُؤَنَّثِ ، نَحْوُ زُرَّهَا ، لَمْ يَجْزِ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحُ
لِكَوْنِ الْهَاءِ خَفِيَّةً كَانَتْهَا مُطَرِّحَةً فَيَصِيرُ زُرَّهَا
كَانَهُ زُرًّا ، وَالْأَلِفُ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا

مَفْتُوحًا. وَأَزْرَرْتُ الْقَمِيصَ إِذَا جَعَلْتَهُ لَهْ
أَزْرَارًا فَتَزَرَّرَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَّارِ:

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْفَةٍ
مِنْ الشَّيْءِ سَوَاهَا يَرْفُقُ طَبِيعَهَا
فَأَنَّا يَغْنَى زِمَامُ الثَّاقَةِ جَعَلَهُ مَزْرُورًا لِأَنَّهُ يُصْفَرُ
وَيُشَدُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ لِمَرَّارِ بْنِ
سَعِيدِ الْفَقْعِيِّ، وَلَيْسَ هُوَ لِمَرَّارِ بْنِ مُنْقِذِ
الْحِطْلِيِّ، وَلَا لِمَرَّارِ بْنِ سَلَامَةَ الْعِجْلِيِّ،
وَلَا لِمَرَّارِ بْنِ بَشِيرِ الذُّهَلِيِّ؛ وَقَوْلُهُ: تَدِينُ
تُطِيعُ، وَالِدَيْنِ الطَّاعَةَ، أَيْ تُطِيعُ زِمَامَهَا فِي
السَّيْرِ فَلَا يَنَالُ رَاكِبُهَا مَشَقَّةً. وَالْحَلْفَةُ مِنْ
الشَّيْءِ وَالصَّفَرُ تَكُونُ فِي أَنْفِ الثَّاقَةِ، وَتُسَمَّى
بُرَّةً؛ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فُحَى خِرَامَةٍ؛ وَإِنْ
كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خَشَاشٌ.

وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهُ لَزَرُّ الْأَرْضِ الَّذِي
تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَيَسْكُنُ إِلَيْهَا، وَلَوْ فَقَدْ لَأَنْكَرْتُمُ
الْأَرْضَ وَأَنْكَرْتُمُ النَّاسَ؛ فَسَرُّهُ نَعْلَبُ
فَقَالَ: تَبَّتْ بِهِ الْأَرْضُ كَمَا يُبْتِ الْقَمِيصُ
يَزِرُهُ إِذَا شَدَّ بِهِ. وَرَأَى عَلَى أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ
أَبُو ذَرٍّ لَهُ: هَذَا زِرُّ الدِّينِ؛ قَالَ أَبُو الْعَاسِ:
مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَوْمُ الدِّينِ كَالزَّرِّ، وَهُوَ الْعَظِيمُ
الَّذِي تَحْتَ الْقَلْبِ، وَهُوَ قَوْمُهُ.

وَيُقَالُ لِلْحَلِيدَةِ الَّتِي تُجْعَلُ فِيهَا الْحَلْفَةُ
الَّتِي تُضْرَبُ عَلَى وَجْهِ الْبَابِ لِإِصْفَاقِهِ:
الزَّرَّةُ؛ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ.

وَالْأَزْرَارُ: الْخَشَبَاتُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا
رَأْسُ عَمُودِ الْخَبَاءِ، وَقِيلَ: الْأَزْرَارُ
خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ فِي أَعْلَى شَقِّ الْخَبَاءِ،
وَأَصُولُهَا فِي الْأَرْضِ. وَاحِدُهَا زَرٌّ؛
وَزَرَّهَا: عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
نَعْلَبُ:

كَأَنَّ صَفِيًّا حَسَنَ الزَّرْزِيرِ
فِي رَأْسِهَا الرَّاجِفِ وَالْتِدْمِيرِ^(١)

فَسَرَّهُ فَقَالَ: عَنَى بِهِ أَنَّهَا شَدِيدَةُ الْخَلْقِ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى طَوْلَ عُنُقِهَا

(١) قَوْلُهُ: «حَسَنَ الزَّرْزِيرِ» كَذَا بِالْأَصْلِ،
وَلَعَلَهُ التَّرْزِيرُ، أَيْ الشَّدُّ.

شَبَّهُهُ بِالصَّقْبِ، وَهُوَ عَمُودُ الْخَبَاءِ.

وَالزَّرَّانِ: الْوَابِلَتَانِ، وَقِيلَ: الزَّرُّ الثَّقَرَةُ
الَّتِي تَدُورُ فِيهَا وَابِلَةٌ كَيْفَ الْإِنْسَانِ.
وَالزَّرَّانِ: طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الثَّقَرَةِ.

وَزَرُّ السَّيْفِ: حَدُّهُ. وَقَالَ هِجَرَسُ^(٢)
ابْنُ كَلْبٍ فِي كَلَامٍ لَهُ: أَمَّا وَسَيْفِي
وَزَرَّتِي، وَرُمَحِي وَنَضْلِي، لَا يَدْعُ الرَّجُلُ
قَاتِلَ أَبِيهِ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ؛ ثُمَّ قَتَلَ جَسَّاسًا،
وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَتَلَ أَبَاهُ،

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَسَنِ الرَّعِيَّةَ لِلْأَيْلِ: إِنَّهُ
لَزَرٌّ مِنْ أَزْرَارِهَا، وَإِذَا كَانَتْ الْإَيْلُ سِمَانًا
قِيلَ: بِهَا زَرَّةٌ^(٣)؛ وَإِنَّهُ لَزَرٌّ مِنْ أَزْرَارِ الْإَيْلِ
يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ لَزَرٌّ مَالٍ إِذَا
كَانَ يَسُوقُ الْإَيْلَ سَوْقًا شَدِيدًا، وَالْأَوَّلُ
الْوَجْهُ.

وَإِنَّهُ لَزَرُّ زُورٍ مَالٍ، أَيْ عَالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ.
وَزَرَّةٌ يَزُرُهُ زَرًّا: عَصَهُ. وَالزَّرَّةُ: أَثَرُ
الْعَصَةِ. وَزَارَهُ: عَاضَهُ قَالَ أَبُو الْأَسودِ
الدُّؤْلِيُّ^(٤) وَسَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ

(٢) قَوْلُهُ: «هَجَرَسُ» فِي الْأَصْلِ «هَجَرَسُ»
بِالْمِيمِ بَدَلَ الْهَاءِ، وَبِتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، وَهُوَ
تَحْرِيفٌ، صَوَّبَنَاهُ عَنْ «الْأَعْلَامِ» وَ«التَّهْدِيدِ»
وَكُتِبَ التَّارِيخُ.

(٣) قَوْلُهُ: «قِيلَ بِهَا زَرَّةٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى
كَوْنِهَا خَيْرًا مَقْدَمًا وَزَرَّةً مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا، وَتَبِعَ فِي هَذَا
الْجَوْهَرِي. قَالَ الْمَجْدُ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ بِهَا زَرَّةٌ
تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ وَتَحْرِيفٌ شَنِيعٌ، وَإِنَّمَا هِيَ بِهَازِلَةٍ عَلَى
وِزْنِ فَعَالَةٍ وَمَوْضِعُ فَصْلِ الْبَاءِ. أَيْ يَفْتَحُ أَوَّلِيهِ
وَاللَّامُ الْأَوَّلَى مَكْسُورَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ.

(٤) قَوْلُهُ: «قَالَ أَبُو الْأَسودِ الْخ» بِهَامِشِ
الْهَيْمَةِ مَا نَصَحَ: لَقِيَ أَبُو الْأَسودِ الدُّؤْلِيُّ ابْنَ صَدِيقٍ
لَهُ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَخَذْتُهُ الْحِمَى،
فَفَضَحْتُهُ فَضْحًا، وَطَبَخْتُهُ طَبَخًا، وَرَضَحْتُهُ
رَضْحًا، وَتَرَكْتُهُ فَرَحًا. قَالَ: مَا فَعَلْتَ أَمْرًا تَقِي
كَانَتْ تَزَارُهُ وَتَمَارُهُ وَتَشَارُهُ وَتَهَارُهُ؟ قَالَ: طَلَقْتُهَا،
فَفَرَّجْتُهَا، فَحَظِطْتُ عَنْدهُ وَرَضِيتُ وَبَظِيتُ.
قَالَ أَبُو الْأَسودِ: فَمَا مَعْنَى بَظِيتُ؟ قَالَ: حَرْفٌ مِنْ
اللُّغَةِ لَمْ تَدْرُ مِنْ أَيْ يَبِضُّ خَرَجَ، وَلَا فِي أَيْ عَشَ
دَرَجَ! قَالَ: يَابَنُ أَخِي لَا خَبِيرَ لَكَ فِيمَا لَمْ أَمْرًا هـ.
وَبِهِ يَعْلَمُ تَحْرِيرُ مَا جَاءَ فِي مَادَّةِ «مَرَّ».

أَمْرًا فَلَانِ الَّتِي كَانَتْ تُشَارُهُ وَتَهَارُهُ وَتَزَارُهُ؟
الْمَزَارَةُ مِنَ الزَّرِّ، وَهُوَ الْعَصُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّرُّ حَدُّ السَّيْفِ؛ وَالزَّرُّ
الْعَصُ؛ وَالزَّرُّ قَوْمُ الْقَلْبِ؛ وَالْمَزَارَةُ
الْمُعَاضَةُ؛ وَجَارٌ مِزْرٌ، بِالْكَسْرِ: كَثِيرُ
الْعَصَى. وَالزَّرَّةُ: الْعَصَةُ، وَهِيَ الْجَرَّاحَةُ يَزُرُّ
السَّيْفُ أَيْضًا. وَالزَّرَّةُ: الْعَقْلُ أَيْضًا؛ يُقَالُ
زَرَّ يَزُرُّ إِذَا زَادَ عَقْلَهُ وَتَجَارَبَهُ؛ وَزَرَّرَ إِذَا
تَعَدَّى عَلَى خَصْمِهِ، وَزَرَّ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ
حَقِّ.

وَالزَّرُّ: الشَّلُّ وَالطَّرْدُ؛ يُقَالُ: هُوَ يَزُرُّ
الْكَتَائِبَ بِالسَّيْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَزُرُّ الْكَتَائِبَ بِالسَّيْفِ زَرًّا

وَالزَّرِيرُ: الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ. وَالزَّرِيرُ:
الْعَاقِلُ.

وَزَرَّةٌ زَرًّا: طَرَدَهُ. وَزَرَّةٌ زَرًّا: طَعَنَهُ.
وَالزَّرُّ: التَّنْفُ. وَزَرَّ عَيْنَهُ وَزَرَّهَا:
ضَيَّقَهَا. وَزَرَّتْ عَيْنُهُ تَزَرُّ، بِالْكَسْرِ،
زَرِيرًا، وَعَيْنَاهُ تَزَرَّانِ زَرِيرًا، أَيْ تَوَقَّدَانِ.
وَالزَّرِيرُ: نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَصْفَرٌ يَضَعُ بِهِ،
مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ.

وَالزَّرْزَرُ: طَائِرٌ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ:
وَالزَّرْزُورُ طَائِرٌ، وَقَدْ زَرَزَرَ بِصَوْتِهِ.
وَالزَّرْزُورُ، وَالْجَمْعُ الزَّرَارُ: هَنَاتٌ
كَالْقَنَابِيرِ مَلْسُ الرُّوسِ تَزَرَزُرُ بِأَصْوَاتِهَا زَرَزَرَةً
شَدِيدَةً. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَرَزَرَ الرَّجُلُ
إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الزَّرَارِ؛ وَزَرَزَرَ إِذَا بَتَّ
بِالْمَكَانِ.

وَالزَّرَزَارُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ.
الْأَصْمَعِيُّ: فَلَانٌ كَيْسٌ زَرَزَرُ أَيْ وَقَادَ تَبَرَّقَ
عَيْنَاهُ؛ الْفَرَاءُ: عَيْنَاهُ تَزَرَّانِ فِي رَأْسِهِ إِذَا
تَوَقَّدَتَا. وَرَجُلٌ زَرِيرٌ أَيْ خَفِيفٌ ذَكِيٌّ؛
وَأَنْشَدَ شَيْخٌ:

بَيْتُ الْعَبْدِ يَرْكَبُ أَجَنِيهِ

يَخِرُّ كَأَنَّهُ كَعْبُ زَرِيرٍ

وَرَجُلٌ زَرَارٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا، وَرِجَالُ
زَرَارٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَوَكَرَى تَجَرَى عَلَى الْمَحَاوِرِ
خَرَسَاءَ مِنْ تَحْتِ امْرِئِ زَرَارِ
وَزَرُّ بْنُ حَبِيشٍ: رَجُلٌ مِنْ قُرَاءِ
التَّائِبِينَ.

وزرارة: أبو حاجب.
وزرة: فرس العباس بن مرداس.

«زوط» التهذيب: يُقَالُ سَرَطَ اللَّقْمَةَ
وَزَرَطَهَا وَزَرَدَهَا، وَهُوَ الزَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ.
وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَرَأَ الزَّرَاطُ،
بِالزَّاي، خَالِصَةً. وَرَوَى الْكِسَائِيُّ عَنْ
حَمَزَةَ: الزَّرَاطُ، بِالزَّاي، وَسَائِرُ الرُّوَاةِ
رَوَوْا عَنْ أَبِي عَمْرٍو الصَّرَاطُ. وَقَالَ ابْنُ
مُجَاهِدٍ: قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ بِالضَّادِ، وَاخْتَلَفَ
عَنْهُ. وَقَرَأَ بِالضَّادِ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ
وَعَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ، وَقِيلَ: قَرَأَ يَعْقُوبُ
الْحَضْرَمِيُّ السَّرَاطُ بِالسَّيْنِ.

«زوع»^(١) زَرَعَ الْحَبَّ يَزْرَعُهُ زَرْعًا
وَزَرَاعَةً: بَذَرَهُ، وَالِاسْمُ الزَّرْعُ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَى الْبَرِّ وَالشَّعِيرِ، وَجَمْعُهُ زُرُوعٌ؛ وَقِيلَ:
الزَّرْعُ نَبَاتٌ كُلُّ شَيْءٍ يُحْرَثُ؛ وَقِيلَ:
الزَّرْعُ طَرَحُ الْبَذْرِ، وَقَوْلُهُ:
إِنْ يَأْبُرُوا زَرْعًا لِيُغَيِّرَهُمْ

وَالْأَمْرُ تَحْفِرُهُ وَقَدْ بَنَى
قَالَ تَعْلَبُ: الْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَدْ حَالَفُوا
أَعْدَاءَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا بِهِمْ عَلَى قَوْمٍ آخَرِينَ؛
وَأَسْتَعَارَ عَلَى، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، ذَلِكَ
لِلْحِكْمَةِ أَوَّلِ الْحُجَّةِ، وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ الْأَنْبِيَاءَ:
بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَّتَهُ حَتَّى يُودِعُوهَا
نُظَرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ.

وَالزَّرِيعَةُ: مَا بُذِرَ؛ وَقِيلَ: الزَّرِيعُ
مَا بَنِيَ فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةَ مِمَّا يَتَأَثَّرُ فِيهَا

(١) أهل المؤلف مادتين قبل «زوع»، في
القاموس:

• زوع الجارية كمنع: جامعها. والزرع كمنع
السريع الماضي في الأمر.

• زرع كجعفر: ابن زيد بن كثوة.

أَيَّامَ الْحَصَادِ مِنَ الْحَبِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَالزَّرِيعَةُ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الْحَبُّ الَّذِي
يُزْرَعُ وَلَا تُقْلُ زَرِيعَةٌ، بِالشَّدِيدِ، فَإِنَّهُ
خَطَأٌ.

وَاللَّهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ: يُمْنِيهِ حَتَّى يَبْلُغَ
غَايَتَهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَالزَّرْعُ: الْإِنْبَاتُ؛
يُقَالُ: زَرَعَهُ اللَّهُ، أَيْ أَنْبَتَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ. أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الزَّارِعُونَ»، أَيْ أَنْتُمْ تَنْمُوهُ أَمْ نَحْنُ الْمَنْمُونُ
لَهُ. وَتَقُولُ لِلصَّبِيِّ: زَرَعَهُ اللَّهُ، أَيْ جَبَرَهُ
اللَّهُ وَأَنْبَتَهُ.

وقوله تعالى: «يُعْجِبُ الزَّرَّاعُ لِيَغِظَ
بِهِمُ الْكُفَّارَ»، قَالَ الرَّجَّازُ: الزَّرَّاعُ
مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ الدُّعَاةُ إِلَى
الْإِسْلَامِ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.
وَأَزْرَعَ الزَّرْعُ: نَبَتَ وَرَقَهُ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

أَوْ حَصَدُ حَصْدٍ بَعْدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا
وقال أبو حنيفة: ما على الأرض زُرْعَةٌ
واحدة، وَلَا زَرْعَةٌ وَلَا زَرْعَةٌ، أَيْ مَوْضِعُ
يَزْرَعُ فِيهِ.

وَالزَّرَّاعُ: مُعَالِجُ الزَّرْعِ، وَحِرْفَتُهُ
الزَّرَاعَةُ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: الزَّرَّاعَةُ،
بِفَتْحِ الزَّايِ وَشَدِيدِ الرَّاءِ، قِيلَ هِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي تَزْرَعُ.

وَالْمَزْدَرَعُ: الَّذِي يَزْدَرَعُ زَرْعًا
يَتَخَصَّصُ بِهِ لِنَفْسِهِ. وَازْدَرَعَ الْقَوْمُ: اتَّخَذُوا
زَرْعًا لِنَفْسِهِمْ خُصُوصًا أَوْ احْتَرَمُوا، وَهُوَ
افْتَعَلَ إِلَّا أَنَّ التَّاءَ لَمَّا لَانَ مَخْرَجُهَا وَلَمْ تُوَافِقِ
الزَّايَ لِشِدَّتِهَا أَبْدَلُوا مِنْهَا دَالًا، لِأَنَّ الدَّالَّ
وَالزَّايَ مَجْهُورَتَانِ وَالتَّاءُ مَهْمُوسَةٌ.

وَالْمَزَارَعَةُ: مَعْرُوفَةٌ. وَالْمَزْرَعَةُ
وَالْمَزْرَعَةُ وَالزَّرَّاعَةُ وَالْمَزْدَرَعُ: مَوْضِعُ
الزَّرْعِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَطْلُبُ لَنَا مِنْهُمْ نَخْلًا وَمُزْدَرَعًا
كَمَا لَجِجَرَانَا نَخْلٌ وَمُزْدَرَعُ
مُفْتَعَلٌ مِنَ الزَّرْعِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

لَقَلَّ غَنَاءُ عَنكَ فِي خَرْبِ جَعْفَرٍ
تُعْنِكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا
أَيَّ قَصِيدَتِكَ الَّتِي تَقُولُ فِيهَا زَرَاعَاتُهَا
وَقُصُورُهَا.

وَالزَّرِيعَةُ: الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ.
وَمَنْهُ الرُّجْلُ زَرَعُهُ؛ وَزَرْعُ الرَّجُلِ
وَلَدُهُ.

وَالزَّرَّاعُ: النَّمَامُ الَّذِي يَزْرَعُ الْأَحْقَادَ فِي
قُلُوبِ الْأَحْيَاءِ.

وَالْمَزْرُوعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ سَعْدِ بْنِ
زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِ تَعِيمٍ: كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ، وَمَالِكُ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

وَزَرْعٌ: اسْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ
لَكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأَمْ زَرْعٍ.

وَزَرْعَةٌ وَزُرْنِعٌ وَزَرْعَانُ^(٢): أَسْمَاءُ.
وَزَارِعٌ وَابْنُ زَارِعٍ، جَمِيعًا: الْكَلْبُ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَزَارِعٌ مِنْ بَعْدِهِ حَتَّى عَدَلْ

• زَرْعٌ. الزَّرْعُ: الْكَيْمَخْتُ.

• زَرْفٌ. زَرَفَ إِلَيْهِ يَزْرِفُ زُرُوفًا وَزَرِيفًا:
دَنَا؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ:

بِالْغُرَابَاتِ فَرَزَرَاتُهَا
فِيخْتَرِبُ فَطَارِفِ حَبْلِ
عَنَى بِذَلِكَ مَا قَرَّبَ مِنْهَا وَدَنَا.

وَنَاقَةٌ زُرُوفٌ: طَوِيلَةُ الرَّجْلَيْنِ وَاسِعَةُ
الْحُظُوفِ. وَنَاقَةٌ زُرُوفٌ وَمِزْرَافٌ أَيْ سَرِيعَةٌ،
وَقَدْ زَرَفَتْ. وَأَزْرَفَتْهُ أَيْ حَشَّتْهَا؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

يَزْرِفُهَا الْإِغْرَاءُ أَيْ زَرَفَ
وَمَشَتْ النَّاقَةُ زَرِيفًا، أَيْ عَلَى هَيْئَتِهَا
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشَدَ:
وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً

تُضْحِي رَوِيدًا وَتَمُشِي زَرِيفًا
تُضْحِي: تَمُشِي عَلَى هَيْئَتِهَا؛ يَقُولُ: قَدْ

(٢) قوله: «وزرعان» في القاموس وسعوا
كزير وسحبان وعثمان.

كَبُرَتْ وَصَارَ مَشْيِي رُوَيْدًا ، وَإِنَّا شِدَّةُ السَّيْرِ
وَعَجْرِيَّتُهُ لِلشَّبَابِ ، وَالرَّجُلُ فِي ذَلِكَ
كَالثَّاقَةِ .

وَالزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ . وَالزَّرَافُ : السَّرِيعُ .
وَأَزْرَفَ الْقَوْمُ إِزْرَافًا : عَجَلُوا فِي هَزَعَةٍ أَوْ
غَيْرِهَا . وَأَزْرَفَ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَأَنْشَدَ :

تُصَحِّي رُوَيْدًا وَتَمْنِي زَرْفًا
وَأَزْرَفَ فِي الْمَشْيِ : أَسْرَعَ .

وَزَرَفْتُ وَأَزْرَفْتُ إِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ .
وَزَرَفْتُ الثَّاقَةَ : أَسْرَعْتُ . وَأَزْرَفْتُهَا إِذَا

أَخْبَيْتَهَا فِي السَّيْرِ ، رَوَاهُ الصَّرَامُ عَنْ شَمِرٍ ،
زَرَفْتُ وَأَزْرَفْتُهَا ، الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ .

وَالزَّرَافَةُ : دَابَّةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ مِنْ نَاحِيَةِ
الْحَيْشِ . وَأَزْرَفَ إِذَا اشْتَرَى الزَّرَافَةَ ، وَهِيَ
الزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ ، وَالْفَتْحُ وَالتَّخْفِيفُ
أَفْصَحُهَا ، وَيُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ أُشْتَرِ
كَأَوْبَلْنَكَ ، وَقِيلَ : هِيَ يَفْتَحُ الرَّأْيَ وَضَمُّهَا
مُحَقِّقَةُ الْفَاءِ .

وَالزَّرَافَةُ وَالزَّرَافَةُ : مِرْقَةُ الْمَاءِ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَسَتْ (١) ذَا الْأَهْدَابِ يَغْوِي وَدُونَهُ
مِنْ الْمَاءِ زَرَفَاتُهَا وَقُصُورُهَا

وَزَرَفَ الْجَرَحُ يَزْرَفُ زَرْفًا ، وَزَرَفَ
زَرْفًا ، وَأَزْرَفَ ، كُلُّ ذَلِكَ : انْتَقَضَ

وَنَكَسَ بَعْدَ الْبُرَى .

وَحَمَسَ مَزْرَفٌ : مُتَعَبٌ ، وَقَالَ مَلِيحٌ :

يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ حَمَسٌ مَزْرَفٌ
وَزَرَفَ فِي حَدِيثِهِ (٢) .

وَزَرَفَ عَلَى الْخَمْسِينَ : جَاوَزَهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَتَوْنِي بِزَرَافَتِهِمْ أَيْ

بِجَمَاعَتِهِمْ . قَالَ : وَغَيْرُ الْقَنَانِيِّ يُخَفِّفُ

(١) قوله : « وسَتْ » كذا هو في شرح
القاموس ، بدون ضبط . والذي في الأصل يحتمل
أن يكون ينبت من الإنبات ، أو ينبت من التنبؤ ،
أو يبيت مضارع وأبأت .

(٢) قوله : « وزرف في حديثه » كذا
بالأصل . وعبرة القاموس : وزرف في الكلام :
زاد ، كزرف . ثم قال : والتعريف الإرباء .

الزَّرَافَةُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَجَوَدُ ، قَالَ :
وَلَا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَالزَّرَافَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْجَمَاعَةُ مِنْ
النَّاسِ ، وَكَانَ الْقَنَانِيُّ يَقُولُهُ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ .

وَالزَّرَافَاتُ : الْجَمَاعَاتُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِتَشْدِيدِ الْفَاءِ ، وَكَذَا حَكَاهُ

أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَالَةٍ عَنِ الْقَنَانِيِّ ، قَالَ :
وَكَذَا ذَكَرَهُ الْقَزَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ بِتَشْدِيدِ

الْفَاءِ ، يُقَالُ : أَتَانِي الْقَوْمُ بِزَرَافَتِهِمْ ، مِثْلُ
الزَّرَعَةِ ، قَالَ : وَهَذَا نَصٌّ جَلِيٌّ أَنَّهُ بِتَشْدِيدِ

الْفَاءِ دُونَ الرَّاءِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ
لَيْبِدٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ فِي قَوْلِهِ :

بِالْغُرَابَاتِ فَرَزَافَاتُهَا
فِيخْتَرِي فَطَافِرِ حُبْلٍ

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ فِي خُطْبَتِهِ :

إِبَائِي وَهَذِهِ الزَّرَافَاتُ ، يَعْنِي الْجَمَاعَاتِ ،
فَالْمَشْهُورُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ،

وَاحِدُهُمْ زَرَفَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، نَهَايَهُمْ أَنْ
يَجْتَمِعُوا فَيَكُونَ ذَلِكَ سَبَبًا لِنَوَارِنِ الْفِتْنَةِ .

وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بِنِ خَالِدٍ : كَانَ الْكَلْبِيُّ
يَزْرَفُ فِي الْحَدِيثِ ، أَيْ يَزِيدُ فِيهِ ، مِثْلُ

يَزَلْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• زَرَفُ . الزَّرَفَةُ : السَّرْعَةُ . وَسَيَّرَ
مُزْرَفُ ، وَبَعِيرٌ مُزْرَفُ : سَرِيعٌ . وَالْأَعْرَفُ

فِيهَا مُدْرَفُ .

وَزَرَفَ وَهَزَرَ : أَسْرَعَ .

• زَرَفَيْنِ . الزَّرَفَيْنِ : جَمَاعَةُ النَّاسِ .
وَالزَّرَفَيْنِ وَالزَّرَفَيْنِ : حَلَقَةُ الْبَابِ ، لُغَتَانِ ،

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ زَرَفَيْنِ ،
بِالْكَسْرِ ، عَلَى بِنَاءِ فَعْلِيلٍ ، وَلَيْسَ فِي

كَلَامِهِمْ فَعْلِيلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّرَفَيْنِ
وَالزَّرَفَيْنِ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَقَدْ زَرَفَنَ

صُدْعِيهِ : كَلِمَةً مُؤَلَّدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَتْ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ذَاتَ

زَرَفَيْنِ إِذَا عُلِقَتْ بِزَرَافَتِهَا سَتَرَتْ ، وَإِذَا

أُزِلَّتْ مَسَّتِ الْأَرْضَ .

• زَرَقُ . التَّهْدِيبُ : الزَّرَقَةُ فِي الْعَيْنِ ،
تَقُولُ زَرَقْتُ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَزْرُقُ زَرْقًا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الزَّرَقَةُ الْبَيَاضُ حَيْثُمَا كَانَ ،
وَالزَّرَقَةُ : خَضْرَاءُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ :

هُوَ أَنْ يَتَغَيَّرَ سَوَادُهَا بَيَاضًا ، زَرَقَ زَرْقًا فَهُوَ
أَزْرَقُ وَأَزْرَقِي ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَتَبَّعَ أَزْرَقِي لِحِمِّ
وَقَدْ زَرَقْتُ عَيْنَهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

لَقَدْ زَرَقْتُ عَيْنَكَ يَا بَنَ مُكَعْبَرٍ
كَمَا كُلُّ ضَبِيٍّ مِنَ اللَّوْمِ أَزْرَقُ

وَأَزْرَقْتُ عَيْنَهُ أَزْرَاقًا وَأَزْرَاقَتْ عَيْنُهُ
أَزْرِيقًا ، وَهُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ . وَنَصَلَ أَزْرَقُ

بَيْنَ الزَّرَقِ : شَدِيدُ الصَّفَاءِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنَ الزَّرَقِ
حَجَرِيَّةٌ كَالْجَمْرِ مِنْ سَنِّ الدَّلَقِ

وُسِّمِيَ الْأَسِنَّةُ زَرْقًا لِلْوَهَا .
أَبُو عُبَيْدَةَ : الزَّرَقُ تَحْجِيلٌ يَكُونُ دُونَ

الْأَشَاعِرِ ، وَقِيلَ : الزَّرَقُ بَيَاضٌ لَا يَطِيفُ
بِالْعَظْمِ كُلِّهِ ، وَلَكِنَّهُ وَضَحٌ فِي بَعْضِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّرَقَاءُ الْحُمْرُ .
وَمَاءُ أَزْرَقٍ : صَافٍ (رَوَاهُ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ . وَنُطْقَةُ زَرْقَاءُ .
وَالزَّرُومُ : الْأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الزَّرَقِ ،

وَالْمَرْأَةُ زُرْمٌ أَيْضًا ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي
ذَلِكَ سَوَاءٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْسَتْ بِكَحْلَاءَ وَلَكِنْ زُرْمٌ
وَلَا بِرَسْحَاءَ وَلَكِنْ سُرْمٌ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ أَزْرَقُ وَزُرْمٌ
وَأَمْرَأَةٌ زَرْقَاءُ بَيْنَةُ الزَّرَقِ ، وَزُرْقَمَةُ .

وَالْأَزَارِقَةُ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ : صَنْفٌ مِنَ
الْخَوَارِجِ ، وَاحِدُهُمْ أَزْرَقِي ، يُنْسَبُونَ إِلَى

نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ وَهُوَ مِنَ الدُّوَلِيِّ بْنِ حَنِفَةَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ

زُرْقًا » ، فَسَرَهُ تَغَلَّبَ فَقَالَ : مَعْنَاهُ عِطَاشٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ عَلَى

الْقَصْدُ الْأَوَّلُ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ اذْرَقْتَ أَعْيُنَهُمْ مِنْ شِدَّةِ الْمَطْسِ ، وَقِيلَ : عُمِيًّا يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ بَصَرَاءَ كَمَا خَلَقُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، وَيَعْمُونَ فِي الْمَحْشَرِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ زُرْقًا لِأَنَّ السَّوَادَ يَزُرُقُ إِذَا ذَهَبَتْ نَوَاطِرُهُمْ ، وَيُقَالُ : زُرْقًا ظَامِعِينَ فِيهَا لَا يَنَالُونَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الزُّرْقُ الْغِيَاءُ الصَّافِيَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ : فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جِئَامُهُ

وَضَعَنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَحَيِّمِ وَالْمَاءُ يَكُونُ أَزْرَقَ ، وَيَكُونُ أَسْجَرَ ، وَيَكُونُ أَخْضَرَ ، وَيَكُونُ أَيْضًا . وَالزُّرْقُ : أَكْثَبَةٌ بِالذَّهْنَاءِ ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَقَرْنِ بِالزُّرْقِ الْحَائِلَ بَعْدَمَا تَقُوبَ عَنْ غُرْبَانٍ أَوْرَاكَهَا الْخَطَرُ وَالزُّرْبَقَاءُ : ثَرِيدَةٌ تُدْسَمُ بِلَبَنٍ وَزَيْتٍ . وَالْمِزْرَاقُ مِنَ الرَّمَاحِ : رُمَحٌ قَصِيرٌ ، وَهُوَ أَخْفَ مِنْ الْعَزَّةِ . وَقَدْ زَرَقَهُ بِالْمِزْرَاقِ زُرْقًا إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ بِهِ . وَالْبَازِي يَكُونُ أَزْرَقَ وَهِيَ الزُّرْقُ ، وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُفْعٍ كَانَ رُمُوسَهَا وَزَرَقَهُ بَعَيْنَهُ وَبِصَرِهِ زُرْقًا : أَحَدَهُ نَحْوَهُ وَرَمَاهُ بِهِ . وَزَرَقَتْ عَيْنُهُ نَحْوِي إِذَا انْقَلَبَتْ وَظَهَرَ بَيَاضُهَا . وَزَرَقَتْ النَّاقَةُ الرَّحْلَ أَيْ أَخْرَجَتْهُ إِلَى وَرَاءِ ، فَالزُّرْقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ : يَزْعُمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلِي مُتَزَرَّقٌ يَكْفِيكَهُ اللَّهُ وَحَبْلٌ فِي الْعَنْقِ يَغْنَى اللَّبَبُ .

وَالْمُتَزَرَّقُ : الْمُسْتَقْلَى وَرَاءَهُ . وَانزَرَقَ الرَّجُلُ انزِرَاقًا إِذَا اسْتَقْلَى عَلَى ظَهْرِهِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي يُؤَخَّرُ حَمْلُهُ إِلَى مَوْجَرِهِ : مِزْرَاقٌ ، وَرَأَيْتُ جَمَلًا عِنْدَهُمْ يُسَمَّى مِزْرَاقًا لِتَأْخِيرِهِ أَدَاتِهِ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ زَرَّاقٌ : خَدَّاعٌ . وَالزَّرَقَةُ : خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بِهَا الرِّجَالُ . وَزَرَقَ الطَّائِرُ وَغَيْرُهُ وَذَرَقَ إِذَا حَذَفَ بِهِ

حَذَفًا

وَالزُّرْقُ : طَائِرٌ بَيْنَ الْبَازِي وَالْبَاشَقِ يُصَادُّ بِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْبَازِي الْأَبْيَضُ ، وَالْجَمْعُ الزَّرَارِقُ . وَالزُّرْقُ : شَعْرَاتٌ بِيضٌ تَكُونُ فِي يَدِ الْفَرَسِ أَوْ رِجْلِهِ . وَالزُّرْقُ : بَيَاضٌ فِي نَاصِيَةِ الْفَرَسِ أَوْ قَدَالِهِ . وَالزُّرْقُ : الْحَدِيدُ النَّظَرُ ، مَثَلُ بِهِ سَبِيحِيهِ وَقَسْرُهُ السَّرَافِيُّ .

وَالزُّورُقُ مِنَ السُّفَنِ دُونَ الْخُلْجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَارِبُ الصَّغِيرُ ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ : أَوْ حَرَّةٌ عَيْطَلٌ تَبْجَاءُ مُجْهَرَةً

دَعَائِمُ الزُّورِ نِعْمَتُ زُورُقِ الْبَلَدِ يَعْنِي نِعْمَتُ سَفِينَةِ الْمَفَازَةِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنَشَدَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ حَبِيبٍ :

تَزَوَّرْتُ يَابْنَ الْقَيْنِ مِنْ أَكْلِ فِرَّةٍ وَأَكَلِي عُوَيْثٌ حِينَ أَهْلَكَ الْبَطْنُ وَيُقَالُ : تَزَوَّرَقَ الرَّجُلُ إِذَا رَمَى مَا فِي بَطْنِهِ . وَالزُّورُقُ مَا خُوِذَ مِنْهُ . وَقَدْ سَمَّتْ زَرْقَانًا .

وَزُرَيْقٌ وَزُرْقَانُ : اسْمَانِ . وَالزُّرْقَاءُ : فَرَسٌ نَافِعٌ ابْنُ عَبْدِ الْعَزَى . وَالزُّرُوقَانُ ، يَفْتَحُ الزَّايُ : مَنَارَتَانِ تَتْبَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، قَالَ بَنُ جَنَّى : هُوَ فَعْنُولٌ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، فَأَمَّا الزُّرُوقُ ، بِضَمِّ الزَّايِ ، فَرَبَاعِيٌّ ، وَسَيَذْكَرُ .

* زَرْقَمُ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْأَضْمَعِيُّ : وَمِمَّا زَادُوا فِيهِ الْمِيمُ زَرْقَمٌ لِلرَّجُلِ الْأَزْرَقِ . اللَّيْثُ : إِذَا اشْتَدَّتْ زُرْقَةُ عَيْنِ الْمَرْءِ قِيلَ : إِنَّهَا لَزَرْقَاءُ زَرْقَمٌ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : زَرْقَاءُ زَرْقَمٌ ، بِيَدَيْهَا تَرْقَمُ ، تَحْتَ الْقَمَقَمِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* زَرَم * الزَّرْمُ مِنَ السَّانِيرِ وَالْكِلَابِ : مَا يَبْقَى جَعْرَةً فِي دُبُرِهِ . وَزَرِمَ الْكَلْبُ وَالسُّورُ زَرِمًا ، فَهُوَ زَرِمٌ : بَقِيَ جَعْرُهُ فِي دُبُرِهِ ، وَبِذَلِكَ سَمِيَ السُّورُ أَزْرَمَ .

وَزَرِمَ السَّيْحُ إِذَا انْقَطَعَ . وَزَرِمَ الشَّيْءُ يَزَرِمُهُ زَرِمًا وَأَزْرَمُهُ وَزَرَمُهُ : قَطَعَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

إِنِّي لِأَهْوَاكَ حُبًّا غَيْرَ مَا كَذِبَ وَلَوْ نَأَيْتُ سَوَانَا فِي النَّوَى حَبَجَا حُبَّ الضَّرِيكِ تِلَادَ الْهَالِ زَرَمَهُ فَقَرَّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مَلْتَحَجَا أَرَادَ : قَطَعَ عَنْهُ الْخَيْرَ .

وَزَرِمَ دَمْعُهُ وَبَوَلُهُ وَحَلَفَتُهُ وَكَلَامُهُ وَأَزْرَامٌ : انْقَطَعَ . وَكُلُّ مَا انْقَطَعَ فَقَدْ زَرِمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَتَى بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَوَضَعَ فِي حَبْرِهِ ، قَبَالَ فِي حَبْرِهِ ، فَأَخَذَ ، فَقَالَ : لَا تَزْرَمُوا إِنِّي ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْإِزْرَامُ الْقَطْعُ ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا عَلَيْهِ بَوَلَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ : قَالَ لَا تَزْرَمُوهُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا قَطَعَ بَوَلَهُ : قَدْ أَزْرَمْتَ بَوَلَكَ . وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ ، أَيْ قَطَعَهُ ، قَالَ عَدِيُّ :

أَوْ كَمَاءِ الْمَشْمُودِ بَعْدَ جِجَامِ زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يُؤُوبُ تَزَوَّرَا قَالَ : فَالزَّرْمُ الْقَلِيلُ الْمَنْقَطِعُ . أَبُو عَمْرٍو : الزَّرْمُ النَّاقَةُ الَّتِي تَقْطَعُ بَوَلَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، يُقَالُ لَهَا إِذَا فَعَلَتْ ذَلِكَ : قَدْ أَوْرَعَتْ وَأَوْشَقَتْ وَشَلَشَتْ وَانْفَصَتْ وَأَزْرَمَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : زَرِمَ الْبَوْلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَأَزْرَمَهُ غَيْرُهُ .

وَأَزْرَامٌ : غَضَبٌ ، فَهُوَ مُزَرَّمٌ ، ذَكَرَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمْزِ . وَالزَّرْمُ : الْوِلَادُ . وَقَدْ زَرَمَتْ بِهِ زَرِمًا : وَلَدَتْهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ :

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الَّتِي زَرَمَتْ بِهِ ! فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نُمْلَةٍ وَغَوَائِلَ وَالزَّرِيمُ : الذَّلِيلُ الْقَلِيلُ الرَّهْطُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ زَرِمَ ذَلِيلٌ قَلِيلُ الرَّهْطِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَوْلَا بَلَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ
إِذَا لَقِمْتُ مَقَامَ الْخَائِفِ الزَّرْمِ
الْأَصْمَعِي : الزَّرْمُ الْمُضَيِّقُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ
لِلْبَخِيلِ : زَرِمَ ، وَزَرَمَهُ غَيْرُهُ ، وَأَشَدُّ بَيْتَ
سَاعِدَةِ بْنِ جُوَيْهٍ . الْأَصْمَعِي : الْمَزْرُومُ
الْمُتَقَبِّضُ ، الرَّأْيُ قَبْلَ الرَّأْيِ ، وَقَدْ أَزْرَمَ
أَزْرَمًا ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَخْطَلِ :
ثُمْدِي إِذَا سُحِجَتْ مِنْ قَبْلِ أَدْرَعِهَا
وَزَرَرْتُمْ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَزْرُومِ السَّكَبِ :
أَلْفَيْتُهُ غَضَبَانِ مُزَرَّمَا
لَاسِطَ الْكَفِّ وَلَا خَصَمًا
وَالزَّرْمُ : الَّذِي لَا يَبْقَى فِي مَكَانٍ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :
مُوَكَّلٌ بِشَدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقِيهِ
مِنْ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ
وَالْمَزْرُومُ وَالزَّرَامِيمُ : الْمُتَقَبِّضُ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبٍ . وَقَالَ أَبُو عِيَّادٍ :
وَالْمَزْرُومُ الْمُقْشَعِرُّ الْمُجْتَمِعُ ، الرَّأْيُ قَبْلَ
الرَّأْيِ ، قَالَ : الصَّوَابُ الْمَزْرُومُ ، الرَّأْيُ
قَبْلَ الرَّأْيِ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ ،
وَشَكَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْمُقْشَعِرِّ الْمُجْتَمِعِ أَنَّهُ
مَزْرُومٌ أَوْ مَزْرُومٌ .

* زرمق * الزُّرْمَانِقَةُ : جَبَّةٌ مِنْ صُوفٍ ،
وَهِيَ عَجِيئَةٌ مُعَرَّبَةٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ عَلَيْهِ
زُرْمَانِقَةٌ صُوفٍ لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ : « وَأَدْخِلْ
يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءُ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ » .
وَفِي الصَّحَاحِ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ
مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،
لَمَّا أَتَى فِرْعَوْنَ أَنَاهُ وَعَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ ، يَمْنَى
جَبَّةٌ صُوفٍ . قَالَ أَبُو عِيَّادٍ : أَرَاهَا عِبْرَانِيَّةٌ ؛
قَالَ : وَالتَّفْسِيرُ هُوَ فِي الْحَدِيثِ ، وَيُقَالُ :
هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ اشْتِرَابَانُهُ ، أَيْ
مَتَاعُ الْجَمَالِ ، وَفِي النَّهَائِيَّةِ : أَيْ مَتَاعُ
الْجَمَلِ .

* زومن * التَّهْدِيبُ فِي الرُّبَاعِيِّ ابْنُ

شُمَيْلِ الزَّرَامِينِ الْحَلَقُ .

* زرنب * الزَّرْنَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
طَبَّ الرَّاخَةِ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ وَقِيلَ : الزَّرْنَبُ
ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَبَّ
الرَّيْحِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : الْمَسُّ مَسُّ
أَرْنَبٍ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْنَبٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
فِي تَفْسِيرِهِ : هُوَ الرَّعْفَرَانُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى
طَبَّ رَائِحَتِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى طَبَّ ثَنَائِهِ
فِي النَّاسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَابَابِي تُعْرِكُ ذَاكَ الْأَشْبَ
كَانَا دُرَّ عَلَيْهِ الزَّرْنَبُ
وَالزَّرْنَبُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْجُهَا
إِذَا عَظُمَ ، وَهُوَ أَيْضًا ظَاهِرُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْتَةُ لَحْمَةٌ دَاخِلُ
الرَّزْدَانِ ، وَالزَّرْنَبَةُ ، خَلْفُهَا ، لَحْمَةٌ أُخْرَى .

* زرنج * زَرَنجٌ : كُورَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ الرُّقْيَاتِ :

جَلَبُوا الْخَيْلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى
وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرَنجٍ

* زرنج * الزَّرَنجِيُّ : أَعْجَمِيٌّ .

* زرنق * الزُّرْنُوقَانِ : حَائِطَانِ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : مَنَارَتَانِ تَبْنِيَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ مِنْ
جَانِبَيْهَا ، فَيُوضَعُ عَلَيْهَا النَّعَامَةُ ، وَهِيَ خَشْبَةٌ
تُعْرَضُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فِيهَا الْبُكْرَةُ ، فَيَسْتَقْفِي
بِهَا ، وَهِيَ الزَّرَانِيقُ ؛ وَقِيلَ هُما خَشَبَتَانِ
أَوْ بِنَاءَانِ كَالْمِيلَيْنِ عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ مِنْ طِينٍ
أَوْ حِجَارَةٍ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : فَإِنْ كَانَ
الزُّرْنُوقَانِ مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا دِعَامَتَانِ ؛ وَقَالَ
الْكَلَابِزِيُّ : إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا
النَّعَامَتَانِ ، وَالْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا هِيَ الْعَجَلَةُ ،
وَالْغَرْبُ مَعْلُقٌ بِالْعَجَلَةِ ؛ وَقِيلَ : الزَّرَانِيقُ
دَعَمُ الْبَيْتِ ، وَاحِدُهُمَا زُرْنُوقٌ ؛ وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ زُرْنُوقَ (رَوَاهُ كُرَاعٌ) ؛ قَالَ :
وَلَا تُظِيرُ لَهُ إِلَّا بَنُو صَعْفُوقٍ ، حَوْلَ بِالنِّمَامَةِ .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الزُّرْنُوقُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ،
فَعُولٌ ، وَهُوَ غَرِيبٌ . وَيُقَالُ : الزُّرْنُوقُ
يَفْتَحُ الرَّأْيَ وَضَمُّهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَا أَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ
تَزَرَنْقْتُ ، أَيْ وَلَوْ خَدَمْتُ زَرَانِيقَ الْأَبَارِ ،
فَسَقَيْتُ ، لِأَجْمَعِ نَفَقَةَ الْحَجِّ .

وَالزُّرْنُوقُ : التَّهَرُّ الصَّغِيرُ . وَرَوَى عَنْ
عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : الْجُنُبُ يَنْغَمِسُ فِي
الزُّرْنُوقِ أَيْجُرُّهُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ ؟ قَالَ :
نَعَمْ ، قَالَ شَيْخُ : الزُّرْنُوقُ التَّهَرُّ الصَّغِيرُ
هَهُنَا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ السَّاقِيَةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ
الَّذِي يُسْتَقَى بِالزُّرْنُوقِ ، لِأَنَّهُ مِنْ سَبَبِهِ .

وَالزَّرْنَقَةُ : الْعَيْنَةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ
عَلِيٍّ ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا أَدْعُ الْحَجَّ وَلَوْ
تَزَرَنْقْتُ ، أَيْ لَوْ أَخَذْتُ الزَّادَ بِالْعَيْنَةِ ؛
حَكَى ذَلِكَ الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيبِيِّ ، وَقِيلَ فِي
مَعْنَاهُ : لَوِ اسْتَقَيْتُ عَلَى الزُّرْنُوقِ بِالْأَجْرَةِ ،
وَهِيَ الْأَلَّةُ الَّتِي تَقْدَمُ وَضْفُهَا أَفْعَا ؛ وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ وَلَوْ تَعَيَّنَتْ عَيْنَةُ الزَّادِ وَالرَّاحِلَةِ ،
وَالْعَيْنَةُ : أَنْ يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَمَنِهِ إِلَى
أَجَلٍ ، ثُمَّ يَبِيعُهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِأَقْلٍ مِمَّا
اشْتَرَاهُ ، كَأَنَّهُ مُعَرَّبُ زَرْنَه ، أَيْ لَيْسَ
الذَّهَبُ مَعِيَ ؛ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى حَدِيثُ
عَائِشَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَأْخُذُ الزَّرْنَقَةَ أَيْ الْعَيْنَةَ ،

فَقِيلَ لَهَا : تَأْخُذِينَ الزَّرْنَقَةَ وَعَطَاؤُكَ مِنْ قَبْلِ
مُعَاوِيَةَ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ؟

فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
يَقُولُ : مَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فِي نَيْتِهِ أَدَاؤُهُ كَانَ
فِي عَوْنِ اللَّهِ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَخَذَ الشَّيْءَ يَكُونُ
مِنْ نَيْتِي أَدَاؤُهُ ، فَأَكُونُ فِي عَوْنِ اللَّهِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُبَارَكِ : لَا بَأْسَ
بِالزَّرْنَقَةِ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى
فَعُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الْأَوَّلِ ، مِثْلُ بُهْلُولٍ
وَقُرْقُورٍ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ مِنْهَا بِالضَّمِّ
وَالْفَتْحِ ، يُقَالُ لِحَيٍّ مِنَ الْبَيْنِ صَعْفُوقٌ
وَصَعْفُوقٌ ، وَيُقَالُ زُرْنُوقٌ وَزُرْنُوقٌ لِبِنَاءَيْنِ
عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ . وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي بَعْكُوكَةٍ

القَوْمِ وَبُعُوكَةِ الشَّرِّ، وَهُوَ وَسَطُهُ.
يُقَالُ لِلزَّرْنِخِ زَرْنِيقٌ، وَهِيَ دَخِيلَانٌ،
قَالَ الشَّاعِرُ:

مُعْتَزُّ الْوَجْهِ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ
كَأَنَّمَا لَيْطُ نَابَاهُ يَزْرَنْيِقُ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الزَّرْنَقَةِ فَقَالَ: الزَّرْنَقَةُ الْحُسْنُ النَّامُ،
وَالزَّرْنَقَةُ الْعَيْنَةُ، وَالزَّرْنَقَةُ السَّقِيُّ بِالزَّرْنُوقِ،
وَالزَّرْنَقَةُ الزِّيَادَةُ، يُقَالُ: لَا يَزْرَنْقُكَ أَحَدٌ
عَلَى فَضْلٍ.

زَيْدُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: تَزْرَنْقُ فِي الثِّيَابِ إِذَا
لَبَسَهَا، وَأَنْشَدَ:

وَيُصْبِحُ مِنْهَا الْيَوْمَ فِي ثَوْبٍ حَائِضٍ
كَثِيرٍ بِهِ نَضْحُ الدَّمَاءِ مُزْرَنْقًا
اللَّيْثُ: الزَّرْنُوقُ طَرَفٌ يُسْقَى بِهِ الْمَاءُ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ
الزَّرْنُوقِ، فَغَيَّرَهُ تَحْمِينًا وَحَدَسًا.

• زَرْنُكَ • الزَّرْنُوكُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي يَفِيضُ
عَلَيْهَا الطَّاحِنُ إِذَا أَدَارَ الرَّحَى، وَأَنْشَدَ:
وَكَاكَ رُمَحُكَ إِذَا طَعَنْتَ بِهِ الْعَدَى
زَرْنُوكُ خَادِمَةٌ تَسُوقُ حِمَارًا

• زَرَى • زَرَيْتُ عَلَيْهِ وَزَرَى عَلَيْهِ،
بِالْفَتْحِ، زَرِيًّا وَزَرِيَّةً وَمَزْرِيَّةً وَمَزْرَاةً
وَزَرِيَانًا: عَابَهُ وَعَاتَبَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا بَيْهَا الزَّارِي عَلَى غَيْرِ
فَدَى قُلْتُ فِيهِ غَيْرَ مَا تَعْلَمُ
وَتَزَرَيْتُ عَلَيْهِ إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْهِ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

وَأَنِّي عَلَى لَيْلَى لَزَارٍ وَأَنَّنِي
عَلَى ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَنَا مُسْتَدِيمُهَا
أَيُّ عَاتِبٍ سَاخِطٍ غَيْرِ رَاضٍ.

وَزَرَى عَلَيْهِ عَمَلَهُ إِذَا عَابَهُ وَعَقَّبَهُ. قَالَ
اللَّيْثُ: وَإِذَا أَدْخَلَ عَلَى أَخِيهِ عِيًّا فَقَدْ
أَزْرَى بِهِ، وَهُوَ مَزْرَى بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
زَارَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَاتَبَهُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَزْرَى عَلَيْهِ قَلِيلَةً.

وَأَزْرَى بِهِ، بِالْأَلِفِ، إِزْرَاءً: قَصَرَ بِهِ
وَحَقَرَهُ وَهَوَّنَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الزَّارِي عَلَى
الْإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَعُدُّهُ شَيْئًا، وَيُنْكِرُ عَلَيْهِ
فَعْلَهُ. وَالْإِزْرَاءُ: التَّهَانُ بِالشَّيْءِ. يُقَالُ:
أَزْرَيْتُ بِهِ إِذَا قَصَرْتُ بِهِ وَتَهَانَوْتُ.

وَأَزْدَرَيْتُهُ أَيْ حَقَرْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَهُوَ أَجْدَرُ أَلَّا تُزْدَرِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ،
الْأَزْدَرَاءُ: الْإِحْقَارُ وَالْإِنْتِقَاصُ وَالْعَيْبُ،
وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنْ زَرَيْتُ عَلَيْهِ زَرِيَّةً إِذَا عَتَبْتُهُ،
قَالَ: وَأَصْلُ الْأَزْدَرِيَّةِ أَزْرَيْتُ، وَهُوَ
افْتَعَلْتُ مِنْهُ، فَقُلَيْتُ النَّامَ دَالًا لِأَجْلِ
الزَّارِ، وَأَزْرَى يَعْلِي وَزَرَى، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ قَصَرَ بِهِ. وَأَزْرَى بِهِ: أَدْخَلَ عَلَيْهِ
أَمْرًا يُرِيدُ أَنْ يَلْبِسَ عَلَيْهِ.

وَرَجُلٌ مَزْرَاءٌ: يُزْرَى عَلَى النَّاسِ.
وَسِقَاءُ زَرَى: بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ.

• زَزَمَ • ابْنُ بَرٍّ خَاصَّةً قَالَ: مَاءٌ زُوزِمُ
وَزُوزَامٌ بَيْنَ الْمِلْحِ وَالْعَذْبِ.

• زَطَطَ • الزُّطُّ: جَبَلٌ أَسْوَدٌ مِنَ السَّنَدِ
إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الثِّيَابُ الزُّطِّيَّةُ، وَقِيلَ: الزُّطُّ
إِعْرَابُ جَتَ بِالْهِنْدِيَّةِ، وَهُمْ جَبَلٌ مِنْ أَهْلِ
الْهِنْدِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّطُّ وَالزُّطُّطُ
النُّكُوسُجُ.

وَقِيلَ: الْأَرُطُ الْمُسْتَوِي الْوَجْهِ،
وَالْأَرُطُ الْمَعُوجُ الْفَكُّ.

وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: فَحَلَقَ رَأْسَهُ زُطِيَّةً،
وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الصَّلِيبِ، كَأَنَّهُ فَعْلُ الزُّطِّ،
وَهُمْ جَنْسٌ مِنَ السُّودَانِ وَالْهَنُودِ، وَالْوَاهِدُ
زُطِيٌّ، مِثْلُ الزَّنَجِ وَالزَّنَجِيِّ، وَالرُّومِ
وَالرُّومِيِّ، شَاهِدُهُ:

فَجِئْنَا بِحَبِيبِي وَائِلٍ وَبِلَفَّاهِ
وَجَاءَتْ تَعِيمُ زُطُّهَا وَالْأَسَاوِرُ
وَقَالَ عَوْهَمُ ^(١) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ:

(١) قوله: «عَوْهَم» كَذَا بِالْأَصْلِ. وَلَمْ نَعْرِ
عَلَى تَحْقِيقِهِ.

وَيُعْنَى الزُّطُّ عَبْدُ الْقَيْسِ عَنَّا
وَتَكْنِيْنَا الْأَسَاوِرَ الْمَرْوَا
وَقَالَ أَبُو التَّجَمِّ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنْ سَبْيِ الْهِنْدِ فَقَالَ
فِيهَا أَرْجُوزَةٌ أَوْلَاهَا:

عَلَّقْتُ خُودًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ
وَقِيلَ الزُّطُّ السَّابِجَةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنَدِ
بِالْبَصْرَةِ.

• زَعَبَ • زَعَبَ الْإِنَاءُ يَزْعَبُهُ زَعْبًا: مَلَأَهُ.
وَمَطَرٌ زَاعِبٌ: يَزْعَبُ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ
يَمْلُؤُهُ، وَأَنْشَدَ يَصِفَ سَيْلًا:

مَا جَارَتْ الْغَفَرُ مِنْ ثُعَالَةٍ قَالَرُ
وَحَاءَ مِنْهُ مَزْعُوبَةٌ الْمُسَلُّ
أَيُّ مَمْلُوءَةٌ.

وَزَعَبَ السَّيْلُ الْوَادِي يَزْعَبُهُ زَعْبًا:
مَلَأَهُ. وَزَعَبَ الْوَادِي نَفْسَهُ يَزْعَبُ: تَمَلَّأَ
وَدَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَسَيْلٌ زَعُوبٌ: زَاعِبٌ.
وَجَاءَنَا سَيْلٌ يَزْعَبُ زَعْبًا، أَيْ يَتَدَفَّعُ
فِي الْوَادِي وَيَجْرِي، وَإِذَا قُلْتُ يَزْعَبُ،
بِالرَّاءِ، تَعْنَى يَمْلَأُ الْوَادِي.

وَزَعَبَ الْمَرْأَةُ يَزْعَبُهَا ^(٢) زَعْبًا: جَامَعَهَا
فَمَلَأَ فَرْجَهَا بِفَرْجِهِ. وَقِيلَ: مَلَأَ فَرْجَهَا
مَاءً، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الزَّعْبُ إِلَّا مِنْ
ضِحْمٍ.

وَأَزْدَعَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا حَمَلْتُهُ، يُقَالُ: مَرَّ
بِهِ فَازْدَعَبَهُ.

وَقُرْبَةٌ مَزْعُوبَةٌ وَمَمْزُورَةٌ: مَمْلُوءَةٌ،

وَزَعَبَ الْقُرْبَةُ: مَلَأَهَا، وَأَنْشَدَ:
مِنْ الْقُرْنَى يَزْعَبُهَا الْجَبِيلُ
أَيُّ يَمْلُؤُهَا.

وَزَعَبَ الْقُرْبَةُ: احْتَمَلَهَا وَهِيَ مُتَمَلِّئَةٌ.
يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَزْعَبُهَا وَيَزَابُهَا، أَيْ
يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةً.

وَزَعَبَتِ الْقُرْبَةُ: دَفَعَتْ مَاءَهَا. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَمْ
(٢) قوله: «يزعبها» وقع في مادني فرن

وجمل يربعها بالراء

يَكُنْ أَنْ جَاءَ بِقَرْنِي زَعْبُهَا ، أَيْ يَتَدَافَعُ بِهَا ، وَيَحْمِلُهَا لِثِقَلِهَا ؛ وَقِيلَ : زَعَبَ بِحِمْلِهِ إِذَا اسْتَقَامَ . وَزَعَبَ بِحِمْلِهِ يَزَعِبُ ، وَازْدَعَبَ : تَدَافَعُ . وَمَرَّ يَزَعِبُ بِهِ : مَرَّ سَرِيعًا . وَزَعَبَ الْبَعِيرُ بِحِمْلِهِ يَزَعِبُ بِهِ : مَرَّ بِهِ مُثْقَلًا . وَزَعَبَتْهُ عَنَى زَعْبًا : دَفَعَتْهُ .

وَالزَّاعِيسِيُّ مِنَ الرَّمَاكِ : الَّذِي إِذَا هَزَّ تَدَافَعَ كُلُّهُ ، كَأَنَّ آخِرَهُ يَجْرِي فِي مُقَدِّمِهِ . وَالزَّاعِيسِيُّ : رِمَاحٌ مَنُوسِيَّةٌ إِلَى زَاعِيبٍ ، رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ (١) : وَأَجُوبَةُ كَالزَّاعِيسِيَّةِ وَحَزْمَا

يُبَادِيهَا شَيْخُ الْعِرَاقَيْنِ أَمْرَدًا وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزَرَجِ ، يُقَالُ لَهُ : زَاعِيبٌ ، كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ، وَيُقَالُ : سِنَانُ زَاعِيسِيٍّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّاعِيسِيُّ : الَّذِي إِذَا هَزَّ كَانَ كَمُوبِهِ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ لِلَّيْنِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : مَرَّ يَزَعِبُ بِحِمْلِهِ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَهْلًا ، وَأَنْشَدَ :

وَنَضَلَّ كَنَضَلِ الزَّاعِيسِيِّ فَنَبِيحُ
أَرَادَ كَنَضَلِ الرُّمَحِ الزَّاعِيسِيِّ . وَيُقَالُ : الزَّاعِيسِيَّةُ الرَّمَاكِ كُلُّهَا .

وَالزَّاعِبُ : الْهَادِي ، السَّيَّاحُ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

يَكَادُ يَهْلِكُ فِيهَا الزَّاعِبُ الْهَادِي
وَزَعَبَ الرَّجُلُ فِي قَيْئِهِ إِذَا أَكْثَرَ حَتَّى يَذْفُقَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَزَعَبَ لَهُ مِنَ الْهَالِ قَلِيلًا : قَطَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِعَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنِّي أُرْسَلْتُ إِلَيْكَ لِأَتَعَنَّكَ فِي وَجْهِ ، يَسْلُمُكَ اللَّهُ وَيُعَنِّمُكَ ، وَازْعَبْ لَكَ زَعْبَةً مِنَ الْهَالِ ، أَيْ أُعْطِيكَ دَفْعَةً مِنَ الْهَالِ ؛ وَالزَّعْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْهَالِ .

قَالَ : وَأَصْلُ الزَّعْبِ الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ ؛

(١) قوله : « قال الطرماح » تبع المؤلف الجوهري ، وفي التكملة رد على الجوهري : وليس البيت للطرماح .

يُقَالُ : زَعَبْتُ لَهُ زَعْبَةً مِنَ الْهَالِ وَزَعْبَةً ، وَزَهَبْتُ زَهْبَةً : دَفَعْتُ لَهُ قِطْعَةً وَافِرَةً مِنَ الْهَالِ . وَأَصْلُ الزَّعْبِ : الدَّفْعُ وَالْقَسَمُ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ زَعْبًا مِنْ مَالِهِ ، فَازْدَعَبَهُ ، وَزَهَبًا مِنْ مَالِهِ فَازْدَهَبَهُ ، أَيْ قِطْعَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَعَظِيَّتُهُ : أَنَّهُ كَانَ يَزَعِبُ لِقَوْمٍ ، وَيَخْصُصُ لآخَرِينَ . الزَّعْبُ : الْكُفْرَةُ .

وَزَعَبَ النَّحْلُ يَزَعِبُ زَعْبًا : صَوَّتَ . وَالزَّعِيبُ وَالزَّعِيبُ : صَوْتُ الْغُرَابِ ، وَقَدْ زَعَبَ وَتَعَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ :

زَعَبَ الْغُرَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَزَعِبْ
يَكُونُ زَعَبٌ بِمَعْنَى زَعَمَ ، أَبْدَلَ الْمِيمَ بَاءً ، مِثْلُ عَجَبَ الذَّنْبِ وَعَجَبِهِ . وَزَعَبَ الشَّرَابُ يَزَعِبُهُ زَعْبًا : شَرِبَهُ كُلَّهُ . وَوَتَرَ الزَّعْبُ : غَلِيطٌ . وَذَكَرَ الزَّعْبُ : كَذَلِكَ .

وَالْأَزْعَبُ وَالزُّعُوبُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الزُّعْبُ اللَّتَامُ الْقِصَارُ ، وَاحِدُهُمْ زُعُوبٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِي الزُّعْبِ : مِنْ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوًّا يَسْفِيهِ وَبِالْفُحَّاسِ ضَرَبَ رُءُوسَ الْكَرَافِ وَرَوَى أَبُو ثُرَابٍ عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : هَذَا الْبَيْتُ مُجْتَرَى يَزَعِبُهُ وَزَهَبُهُ ، أَيْ يَنْفُسُهُ .

وَالزَّرْعَبُ : النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ . وَالزَّرْعَبُ : التَّغَبُّطُ . وَزَعِيبٌ : اسْمٌ . وَزَعْبَةٌ : اسْمٌ حَارٍ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

زَعْبَةٌ وَالشَّحَاجُ وَالْقُصَابِلَا
وَفِي حَدِيثٍ سِحْرُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ تَحْتَ زَعُوبَةٍ أَوْ زَعُوفَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِمَعْنَى رَاعُوفَةٍ ، وَهِيَ مَسْحَرَةٌ تَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ ، إِذَا خَفَرَتْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَفِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ

الصَّحَاحِ الْمُوثُوقِ بِهَا . وَزَعْبَانُ : اسْمٌ رَجُلٍ .

« زَعِيج » الزَّعِيجُ (٢) : النِّعَمُ الْأَبْيَضُ ، قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الزَّعِيجُ سَحَابٌ رَقِيقٌ وَلَيْسَ بِثَبَتٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالزَّعِيجُ الزَّيْتُونُ .

« زَعِير » الزَّعِيرِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ السَّهَامِ .

« زَعْبِق » الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ : تَزَعَّبَقَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي ، أَيْ تَبَدَّرَ وَتَفَرَّقَ .

« زَعْبِل » الزَّعْبِلُ : الصَّبِيُّ الَّذِي لَمْ يَنْجِعْ فِيهِ الْغِذَاءُ فَعَظُمَ بَطْنُهُ وَدَقَّتْ عُنُقُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

سَمَطًا يَبْرِي وَيُلْدَةُ زَعَابِلَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِرُؤُوبَةٍ ؛ وَقَبْلَهُ : جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الصَّابِلَا وَبَعْدَهُ :

يَبْنِي مِنَ الشَّجَرَاءِ بَيْتًا وَاعِلَا
قَالَ : وَسَمَطًا بَدَلًا مِنَ الصَّابِلِ ، وَهُوَ جَمْعُ ضَبِيلٍ لِلدَّاهِيَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَمْ يُفْسَرْ لَنَا الزَّعْبِلُ إِلَّا الزَّاهِدُ ، قَالَ : وَهُوَ الَّذِي يَعْظُمُ بَطْنُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَيَدِقُّ مِنْ أَعْلَاهُ وَيَكْبُرُ رَأْسُهُ وَيَدِقُّ عُنُقُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالسَّمَطُ فِي الْبَيْتِ الصَّائِدُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ السَّمَطِ فِي صَغَرِهِ . وَالسَّمَطُ : النَّظَامُ الصَّغِيرُ ؛ وَالسَّمَطُ الْفَقِيرُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤُوبَةٍ فِي السَّمَطِ لِلصَّائِدِ :

حَتَّى إِذَا عَابَنَ رَوْعًا رَائِعَا
كِلَابَ كِلَابٍ وَسَمَطًا قَابِعَا
وَالزَّعْبَلَةُ : الَّذِي يَسْنُ بَدَنَهُ وَتَدِيقُ رَقَبَتَهُ .

وَالزَّعْبَلَةُ : الدَّلَوُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

(٢) قوله : « الزعيج » كجعفر وزبرج كما في القاموس .

زَعْبَلَةٌ قَلِيلَةُ الْحُرُوقِ

بَلَّتْ بِكَفِّ سَرَبٍ مَشْشُوقٍ^(١)

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالزَّعْبَلُ الْأُمُّ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ : وَالصَّحِيحُ عِنْدَنَا الرَّعْبَلُ ، بِالرَّاءِ ؛ وَزَعْبَلَةٌ : كَثِيرٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا حَكَاهُ كَمَا كَتَبْنَاهُ .

وَزَعْبَلٌ وَزَعْبَلَةٌ : اسْمَانِ .

وَيُقَالُ : هَبَلَتْهُ أُمُّهُ الزَّعْبَلُ ، أَيْ نَكَلَتْهُ أُمُّهُ الْحَمَقَاءُ ؛ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرَّعْبَلِ ، بِالرَّاءِ ، الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ ، وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا ذَكَرَ الزَّعْبَلِ ، بِالزَّيْ ، الْمَرْأَةَ الْحَمَقَاءَ سِوَى الْجَوْهَرِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢) .

« زَعَجٌ » الْإِزْعَاجُ : نَقِيضُ الْإِفْرَاجِ ؛ تَقُولُ أَزْعَجْتُهُ مِنْ بِلَادِهِ فَشَخَّصَ ، وَأَنْزَعَجَ قَلِيلًا ؛ قَالَ : وَلَوْ قِيلَ أَنْزَعَجَ وَأَزْدَعَجَ لَكَانَ قِيَاسًا ، وَلَا يَقُولُونَ أَزْعَجْتُهُ فَرَعَجَ ؛ وَالْإِسْمُ : الزَّعْجُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَقَالَ زَعَجَهُ وَأَزْعَجَهُ إِذَا أَقْلَقَهُ .

وَالزَّعْجُ : الْفَلَقُ . وَقَدْ أَزْعَجَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَقْلَقَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، إِزْعَاجًا يَوْمَ السَّقِيفَةِ ، أَيْ يُقِيمُهُ وَلَا يَدْعُهُ يَسْتَمِرُّ حَتَّى بَايَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : الْحَلْفُ يُزْعِجُ السَّلَعةَ وَيَمَحِقُ الْبَرْكَهَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَسَرَهُ ، فَقَالَ : يُزْعِجُ السَّلَعةَ يَحْطُطُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ يَنْفِقُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ صَاحِبِهَا وَيُقْلِقُهَا .

وَالزَّعْرَاجُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ .

(١) قوله : « سَرَبٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْمُهْمَلَتَيْنِ مُشَدَّدًا ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ : شَرْبٌ ، مَضْبُوطًا كَرَجْعٍ . وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَحْذُوفٌ عَنْ شَذْبٍ ، أَيْ ظَاهِرُ الْعُرُوقِ .

(٢) وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : زَعْبَلُ الرَّجُلِ أُعْطِيَ عَطِيَّةً سَنِيَّةً . كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلِةِ وَالْقَامُوسِ .

« زَعْدَةُ الرَّعْدُ : الْقَدَمُ الْعَبِيَّةُ .

« زَعْرٌ » الرَّعْرُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَفِي رِيشِ الطَّائِرِ : قَلَّةٌ وَرَقَّةٌ وَتَفَرُّقٌ ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَتْ أَصُولُ الشَّعْرِ وَبَقِيَ شَكِيرُهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : كَانَهَا حَاضِبُ زَعْرٍ قَوَادِمُهُ

أَجَنَّا لَهُ بِاللَّوِيِّ آءُ وَتَنُومٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَخْدَاطِ : زُعْرَانٌ .

وَزَعْرُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْوَبَرِ زَعْرًا ، وَهُوَ زَعْرٌ وَأَزْعَرُ ، وَالْجَمْعُ زُعْرٌ ، وَأَزْعَرٌ : قَلٌّ وَتَفَرُّقٌ ؛ وَزَعْرَ رَأْسُهُ يَزْعُرُ زَعْرًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنِّي امْرَأَةٌ زَعْرَاءُ ، أَيْ قَلِيلَةُ الشَّعْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَصِفُ الْعَيْثَ : أَخْرَجَ بِهِ مِنْ زُعْرِ الْجِبَالِ الْأَغْشَابَ ، يُرِيدُ الْقَلِيلَةَ النَّبَاتِ تَشْبِيهًا بِقَلَّةِ الشَّعْرِ .

وَالْأَزْعَرُ : الْمَوْضِعُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ . وَرَجُلٌ زَيْعَرٌ : قَلِيلُ الْهَالِ .

وَالزَّعْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ . وَزَعْرَهَا يَزْعُرُهَا زَعْرًا : نَكَحَهَا .

وَفِي خُلُقِهِ زَعَارَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، مِثْلُ حَارَّةِ الصَّبْفِ ، وَزَعَارَةٌ بِالتَّخْفِيفِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ شَرَّاسَةٌ وَسُوءُ خُلُقٍ ، لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَرُبَّمَا قَالُوا : زَعَرَ الْخُلُقُ ،

وَالزُّعْرُورُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : رَجُلٌ زَعْرٌ .

وَالزُّعْرُورُ : نَمْرٌ شَجَرَةٌ ، الْوَاحِدَةُ زُعْرُورَةٌ ، تَكُونُ حَمْرَاءَ . وَرُبَّمَا كَانَتْ صَفْرَاءَ ، لَهُ نَوَى صُلْبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّلْكُ الزُّعْرُورُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ وَفِي التَّهْذِيبِ : الزُّعْرُورُ شَجَرَةٌ الدَّبِّ .

وَزَعُورٌ : اسْمٌ .

وَالزَّعْرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَزَعْرٌ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

« زَعَطٌ » زَعَطَهُ زَعْطًا : خَفَقَهُ . وَمَوْتُ زَاعِطٌ : ذَابِحٌ كَذَاعِطٍ .

وَزَعَطَ الْحَجَارُ : ضَرَطَ^(٣) . قَالَ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

« زَعَعٌ » الزَّعْعَعَةُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ . زَعَعَهُ زَعْعَعَةً فَتَزَعَّعَ : حَرَّكَه لِيَقْلَعَهُ ؛ قَالَ :

تَطَاوَلَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزَوَّرَ جَانِبُهُ وَأَرْفَى أَنْ لَا خَلِيلَ أَدَاعِيهِ فَوَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ لَا رَبَّ غَيْرُهُ لَزَعَّعَ مِنْ هَذَا السَّرِيرِ جَوَانِبُهُ وَيُرَوَى : لَوْلَا اللَّهُ أَنَّى أُرَاقِبُهُ .

وَزَعَزَعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وَزَعَزَعَتْ بِهَا كَذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ أَثْنَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَلَا حَبْدًا رِيحُ الصَّبَا جِينُ زَعَزَعَتْ بِقُضْبَانِهِ بَعْدَ الظَّلَالِ جَنُوبُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعَزَعَتْ بِهِ لَغَةً فِي زَعَزَعَتِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاها بِالْبَاءِ حَيْثُ كَانَتْ فِي مَعْنَى دَفَعَتْ بِهَا ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّعْرَاجُ ؛ قَالَتْ الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ :

إِلَّا بِزَعْرَاجٍ يُسَلِّي هَمِّي بِسَقَطٍ مِنْهُ فَتَحَى فِي كُمِّي وَالزَّعْرَاعَةُ : الْكَثِيبَةُ الْكَثِيرَةُ الْخَيْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ يَمْدَحُ رَجُلًا :

يُعْطِي جَزِيلًا وَيَسْمُو غَيْرَ مُتَبَدِّدٍ

بِالْخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْرَاعَةِ الْجَوْلِ أَرَادَ فِي الْكَثِيبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جَوْلُهَا ، أَيْ نَاجِيَتُهَا ، وَتَرَمَزَ ، فَأَصَافَ الزَّعْرَاعَةَ إِلَى الْجَوْلِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الزَّعْرَاعَةُ الشَّدَّةُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ ، بَيْتُ زُهَيْرٍ ، وَأَوْرَدَهُ فِي زَعْرَاعَةِ الْجَوْلِ ، وَقَالَ أَيْ فِي شِدَّةِ الْجَوْلِ .

وَرِيحٌ زَعَزَعٌ وَزَعْرَاجٌ وَزُعْرُوعٌ : شَدِيدَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : وَرَاحَتُهُ لَيْلِلُ زَعَزَعٍ^(٤)

(٣) قوله : « ضَرَطَ » الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : صَوْتُ .

(٤) قوله : « وَرَاحَتُهُ لَيْلِلُ » وَتَمَامُهُ :

=

وَزَعَقَهُ ، وَزَعَقَ بِهِ ، وَأَزَعَقَهُ ، وَهُوَ مَزْعُوقٌ
وَزَعِيقٌ : أَزَعَقَهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
وَمَعْنَاهُ فَهُوَ مَذْعُورٌ ، قَالَ :

يَا رَبِّ مُهْرٌ مَزْعُوقٌ
مُقْبِلٌ أَوْ مَذْعُوقٌ
مِنْ لَبِنِ الدَّهْمِ الرُّوقِ
حَتَّى شَتَا كَالذُّعْلُوقِ
أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمُوقِ
وَطَائِرٌ وَذَى فُوقِ
وَكُلُّ شَيْءٍ مَخْلُوقٌ

مَزْعُوقٌ أَيْ مَذْعُورٌ ذَكَى الْفَوَادِ .
وَقِيلَ : مَزْعُوقٌ هُنَا مُبَالِغٌ فِي غِذَائِهِ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : إِنْ قِيلَ مَا بَالُ هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ
أَفْعَلَهُ فَهُوَ مَفْعُولٌ خَالَفَ فِيهِ الْفِعْلُ مُسْتَدًّا إِلَى
الْفَاعِلِ صُورَتُهُ مُسْتَدًّا إِلَى الْمَفْعُولِ ، وَعَادَةُ
الِاسْتِغْمَالِ غَيْرُ هَذَا ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الضَّرْبَانِ
مَعًا فِي عِلَّةٍ وَاحِدَةٍ ، نَحْوُ ضَرْبَتْهُ وَضُرِبَ ،
وَأَكْرَمَتْهُ وَأُكْرِمَ ، وَكَذَلِكَ مَقَادُ هَذَا الْبَابِ ؟
قِيلَ : إِنْ الْعَرَبُ لَمَّا قَوِيَ فِي أَنْفُسِهَا أَمْرُ
الْمَفْعُولِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَلْحَقَ عِنْدَهُمْ بَرْتَبَةِ
الْفَاعِلِ ، وَحَتَّى قَالَ سَيَبَوِيهِ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَ
جَمِيعًا يَهْمَانِهِمْ وَيَعْنِيَانِهِمْ خَصُّوا الْمَفْعُولَ إِذَا
أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَيْهِ بَصْرَتَيْنِ مِنَ الصَّبِغَةِ :
أَحَدُهَا تَغْيِيرُ صِبْغَةِ الْمِثَالِ مُسْتَدًّا إِلَى
الْمَفْعُولِ ، عَنْ صُورَتِهِ مُسْتَدًّا إِلَى الْفَاعِلِ ،
وَالْعِدَّةُ وَاحِدَةٌ ، وَذَلِكَ [نَحْوُ] ضَرْبَ زَيْدٍ
وَضُرِبَ ، وَقَتْلَ وَقُتِلَ ، وَالْآخِرُ أَنَّهُمْ لَمْ
يَقْنَعُوا بِهَذَا الْقَدَرِ مِنَ التَّغْيِيرِ حَتَّى تَجَاوَزُوهُ
إِلَى أَنْ غَيَّرُوا عِدَّةَ الْحُرُوفِ ، مَعَ ضَمِّ
أَوَّلِهِ ، كَمَا غَيَّرُوا فِي الْأَوَّلِ الصُّورَةَ وَالصَّبِغَةَ
وَحَدَّثَهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ أَحْبَبْتُهُ وَحُبٌّ ،
وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ وَزَكِيمٌ ، وَأَضَادَهُ وَضَيْدٌ ،
وَأَمَلَاهُ وَمُلِيٌّ .

وَالزَّعِقُ وَالْمَزْعُوقُ : النَّشِيطُ الَّذِي يَفْرَعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهُوَ زَعِقٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :
مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الزَّعِقُ
وَالزَّعِقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرٌ قَوْلِكَ
زَعَقَ يَزْعُقُ ، فَهُوَ زَعِقٌ ، وَهُوَ النَّشِيطُ الَّذِي

وَالزَّعُوقُ : الْمَهَالِكُ . وَزَعَفَ فِي
الْحَدِيثِ : زَادَ عَلَيْهِ أَوْ كَذَبَ فِيهِ .

* زَعَفَرُ : الزَّعْفَرَانُ : هَذَا الصَّبْغُ
الْمَعْرُوفُ ، وَهُوَ مِنَ الطَّيْبِ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَتَزَعَفَرَ الرَّجُلُ ،
وَجَمَعَهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ كَانَ جَنْسًا ، فَقَالَ :
جَمَعُهُ زَعَاغِيرُ الْجَوْهَرِيِّ : جَمَعُهُ زَعَاغِرٌ ،
مِثْلُ تَرْجَانٍ وَتَرْجَمٍ ، وَصَحْصَحَانٍ
وَصَحَاصِحٍ .

وَزَعَفَرْتُ الثَّوْبَ : صَبَّغْتُهُ . وَيُقَالُ
لِلْفَالُودِ : الْمُلُوصُ وَالْمَزْعَرَعُ وَالْمَزْعَفَرُ .
وَالزَّعْفَرَانُ : فَرْسٌ عَمِيرٌ بَيْنَ الْحَبَابِ .
وَالْمَزْعَفَرُ : الْأَسَدُ الْوَرْدُ ، لِأَنَّهُ وَرَدَ
اللَّوْنُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ مِنْ أَثَرِ الدَّمِ .
وَالزَّعَاغِرُ : حَيٌّ مِنْ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

* زَعَفَقُ : الزَّعْفُوقُ وَالزَّعَاقُ : الْبُخْبُلُ
السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَالْأَسْمُ الزَّعْفَقَةُ . وَقَوْمٌ
زَعَاقُ : بُخْلَاءُ ، وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ :
إِنِّي إِذَا مَا حَمَلْتُ الزَّعَاقُ
وَأَضْطَرَبْتُ مِنْ تَحْتِهَا الْعَفَاقُ

* زَعَقُ : مَاءٌ زُعَاقٌ : مَرٌّ غَلِيظٌ لَا يُطَاقُ
شُرْبُهُ مِنْ أَجُوجَتِهِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءٌ .

وَأَزَعَقَ : أَنْبَطَ مَاءٌ زُعَاقًا . وَأَزَعَقَ الْقَوْمُ
إِذَا حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى مَاءِ زُعَاقٍ ، قَالَ
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

دُونَكِهَا مَتْرَعَةٌ دِهَاقًا
كَأَسَا زُعَاقًا مَزَجَتْ زُعَاقًا
وَبَثَرَ زَعَقَةً : مَرَّةً . وَالزُّعَاقُ : الْمَاءُ
الْمُرُّ . وَطَعَامُ زُعَاقٍ : كَثِيرُ الْمِلْحِ . وَطَعَامُ
مَزْعُوقٍ : أَكْثَرُ مِلْحَةٍ .

وَزَعَقَ الْقَدَرُ يَزْعُقُهَا زَعَقًا وَأَزَعَقَهَا :
أَكْثَرَ مِلْحَهَا .

وَزَعَقَ زَعَقًا ، فَهُوَ زَعِقٌ ، وَأَنْزَعَقَ : فَرَعَ
بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ فِي التَّهْدِيدِ بِاللَّيْلِ .

وَرِيحٌ زَعْرَعَانٌ وَزُعَازُعٌ أَيْ تَزْعَرُعُ
الْأَشْيَاءِ ، وَقِيلَ : الزَّعْرَعَانُ جَمْعٌ . وَالزُّعَازُعُ
وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ . يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فِي
هَذِهِ الزُّعَازِعِ ، إِذَا أَصَابَتْهُ شَدَائِدُ الدَّهْرِ .
وَسَبَرُ زَعَزَعٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :
وَتَرَمَدٌ هَمْلَجَةٌ زَعَزَعَا
كَمَا أَنْخَرَطَ الْحَبْلُ فَوْقَ الْمَحَالِ
وَزَعَزَعْتُ الْإِبِلَ إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا عَنِيفًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَالُودِ : الْمُلُوصُ
وَالْمَزْعَرَعُ وَالْمَزْعَفَرُ وَالْمُلُوصُ وَاللُّوْصُ
وَالْمِرْطَاطُ وَالسَّرْطَاطُ ^(١) .

* زَعَفُ : مَوْتُ زُعَافٍ وَذُعَافٍ وَذَوَافٍ
وَزَوَافٍ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الزُّعَافُ
الْوَحِيُّ .

وَزَعَفَهُ يَزْعُقُهُ زَعْفًا وَأَزَعَفَهُ : رَمَاهُ أَوْ
ضَرَبَهُ فَأَتَتْ مَكَانَهُ سَرِيعًا . وَقَدْ أَزَعَفْتُهُ :
أَفْعَضْتُهُ ، وَكَذَلِكَ أَزْدَعَفْتُهُ . وَزَعَفَهُ يَزْعُقُهُ
زَعْفًا : أَجْهَرَ عَلَيْهِ .

وَيُسَمَّى زُعَافٌ ، وَالْمَزْعُوفُ : الْقَاتِلُ مِنْ
السُّمِّ ، وَقَوْلُهُ :

فَلَا تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَاكَ وَلَا تَطُ

يَرْجُلُكَ مِنْ مَزْعَافَةِ الرِّيقِ مُعْضِلُ
أَرَادَ حَيَّةَ ذَاتِ رِيْقٍ مَزْعُوفٍ ، وَزَادَ مِنْ ^(٢) فِي
الْوَاجِبِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ . وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الْمَزْعَافَةُ وَالْمَزْعَامَةُ .

وَسَيْفٌ مَزْعُوفٌ : لَا يُطْنَى . وَكَانَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ أَحَدَ الْفَتَاكِ فِي الْإِسْلَامِ
وَكَانَ لَهُ سَيْفٌ سَمَاءُ الْمَزْعُوفِ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

عَلَوْتُ بِالْمَزْعُوفِ الْمَأْثُورِ هَامَتُهُ
فَمَا اسْتَجَابَ لِذَاعِيهِ وَقَدْ سَمِعَا

= وَيَعُودُ بِالْأَرطَى إِذَا مَا شَفَه
قَطَرَ وَرَاحَتَهُ بِلَيْسَلِ زَعَرَ
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ثَوْرًا .

(١) قَوْلُهُ : «السَّرْطَاطُ» فِي الْقَامُوسِ :
السَّرْطَاطُ بِكَسْرَتَيْنِ وَبِفَتْحَتَيْنِ ، وَكَزْبِيرٍ ، الْفَالُودُ
أَوِ الْخَيْصُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَزَادَ مِنْ إِلَخِ» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

يَفْرَعُ مَعَ نَشَاطِهِ ، وَقَدْ أَزَعَقَهُ الْخَوْفُ حَتَّى زَعَقَ وَارْزَعَقَ .

وَزَعَقُ دَوَابِّهِ : طَرَدَهَا مُسْرِعًا ، قَالَ :

إِنَّ عَلَيْهَا فَاعِلَمَنْ سَائِقًا

لُبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لَاحِقًا

لَا مُتَعَبًا وَلَا عَنِيْفًا زَاعِقًا

وقيل : الزَّاعِقُ الَّذِي يَسُوقُ وَيَصْبِيحُ بِهَا

صَبَاحًا شَدِيدًا . ابْنُ السَّكَيْتِ . مَرَّ يَزَعُقُ

بِدَوَابِّهِ زَعَقًا ، أَيْ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا ، وَيَصْبِيحُ

فِي آثَارِهَا ، وَهُوَ رَجُلٌ نَاعِقٌ وَزَعَاقٌ وَنَعَارٌ .

وَزَعَقَةُ الْمُؤَدِّنِ : صَوْتُهُ .

وَالزَّعَقُ : الصَّبَاحُ ، وَقَدْ زَعَقَتْ بِهِ

زَعَقًا .

وَزَعَقَتُهُ الْعَرَبُ تَزَعُقُهُ زَعَقًا : لَدَغَتْهُ .

وَالزَّعَقُوقُ : فَرَحُ الْقَبِيحِ ، وَهُوَ الْحَجَلُ

وَالْكِرْوَانُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَالْجَنَعُ

الزَّاعِقَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الزَّعَقُوقَةُ فَرَحُ

الْقَبِيحِ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ الزَّاعِقَانِ وَالْحَيْطَانِ

يُبَادِرُونَ فِي الْمَثَرِ الصَّبُونَا

وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : أَرْضٌ مَزَعُوقَةٌ

وَمَدْعُوقَةٌ وَمَمْعُوقَةٌ وَمَبْعُوقَةٌ وَمَشْحُودَةٌ

وَمَسْحُورَةٌ وَمَسِيَّةٌ إِذَا أَصَابَهَا مَطَرٌ وَابِلٌ

شَدِيدٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَزَعَقَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ

أَمَارَتُهُ .

• زَعَكَ • الْأَزْعَكِيُّ : الْقَصِيرُ اللَّثِيمُ ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ كَهْلٍ أَزْعَكِيٌّ وَيَافِعٌ

مِنَ اللَّذَمِ سِرْبَالٌ جَدِيدُ الْبَتَاتِي

وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الصَّوَاوِي .

وَرَجُلٌ زَعُوكُوكُ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعُ الْخُلُقِ .

وَالزَّعُوكُوكُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّمِينُ ،

وَالْجَمْعُ زَعَاكِيكُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

زَعَاكِيكُ لَا إِنْ يَعْجَلُونَ لِصَنْعَةٍ

إِذَا عَلِقَتْهُمْ بِالْقَيْئِ الْحَبَائِلُ

وَزَعَاكِكُ أَنْصَا ، وَأَنْشَدَ الْقَنَانِيُّ :

تَسْتَنُّ أَوْلَادُ لَهَا زَعَاكِكُ

• زَعَلَ • الزَّعْلُ كَالْعَلَزِ مِنَ الْمَرَضِ ،

وَالْفِعْلُ كَالْفَعْلِ . وَالزَّعْلُ : النَّشَاطُ .

وَالزَّعْلُ : النَّشِيطُ الْأَشِيرُ . وَزَعَلَ زَعَلًا ، فَهُوَ

زَعِلٌ ، وَتَزَعَلَ ، كِلَاهِمَا : نَشِطٌ ، قَالَ

الْعَجَّاجُ :

يَنْشَقُّ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّزَعُّلِ

مَيْسَ عَمَّانَ وَرِحَالَ الْإِسْجَلِ

وَأَزَعَلَهُ الرَّغَى وَالسَّمَنُ : نَشِطُهُ ؛ قَالَ أَبُو

ذُؤَيْبٍ : وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ أَنْصَا فِي تَرْجَمَةِ سَعْلٍ

فِيهَا يَأْتِي :

أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ

مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزَعَلْتَهُ الْأَمْرُ^(١)

وَزَعَلَ الْفَرَسُ زَعَلًا : اسْتَنَّ بِغَيْرِ فَارِسِهِ .

وَفَرَسٌ سَعِلَ زَعِلٌ : نَشِيطٌ ؛ وَحَارَ زَعِلٌ

وَإِزْعِلٌ : نَشِيطٌ مُسْتَنٌّ . وَرَجُلٌ زُعْلُولٌ :

خَفِيفٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَفِي الْمُصَنَّفِ :

زُعْلُولٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ لَا غَيْرَ .

وَالزَّعْلُ وَالْعَلَزُ : التَّصَوُّرُ . وَالزَّعْلُ :

الْمُتَّصِرُ جَوْعًا .

وَالزُّعْلَةُ : النَّعَامَةُ ، لُغَةٌ فِي الصَّعْلَةِ ،

وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ .

وَالزُّعْلَةُ مِنَ الْحَوَامِلِ^(٢) : الَّتِي تِلْدُ سَنَةً

وَلَا تِلْدُ أُخْرَى ، كَذَلِكَ تَكُونُ مَا عَاشَتْ .

وَزَعَلَ وَزَعِلَ : اسْتَبَانَ .

وَالزَّعْلُ : مَوْضِعٌ .

• زَعَلَجَ • الزَّعَلَجَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ .

(١) البيت في مادة «سعل» :

.....

مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَسْعَلْتَهُ الْأَمْرُ

[عبد الله]

(٢) قوله «وَالزُّعْلَةُ مِنَ الْحَوَامِلِ» هكذا ضبط

في التكملة ، ومقتضى اصطلاح القاموس أنه

بالفتح ، وقوله بعد : والزعل موضع ، هكذا ضبط

في التكملة ، وصرح به في القاموس ، وضبط في

الحكم بالفتح ، وصرح به ياقوت .

« زَعَم » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ، وَقَالَ تَعَالَى : « فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرْغَمِهِمْ » ، وَالزَّعْمُ وَالزُّعْمُ وَالزَّعْمُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : الْقَوْلُ ، زَعَمَ زَعْمًا وَزَعَمًا وَزَعَمًا ، أَيْ قَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَوْلُ يَكُونُ حَقًّا وَيَكُونُ بَاطِلًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَأُمِّيَّةٍ فِي الزَّعْمِ الَّذِي هُوَ حَقٌّ :

وَإِنِّي أَذِينُ لَكُمْ أَنَّهُ

سَيُجْزِيكُمْ رَبُّكُمْ مَا زَعَمَ

وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ أَهْلَ الْعَرَبِيَّةِ

يَقُولُونَ إِذَا قِيلَ ذَكَرَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّا يُقَالُ

ذَلِكَ لِأَمْرٍ يُسْتَقَرُّ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَإِذَا شَكَّ فِيهِ

فَلَمْ يُدْرَ لَعَلَّهُ كَذِبٌ أَوْ بَاطِلٌ قِيلَ زَعَمَ

فُلَانٌ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ تُفَسَّرُ هَذِهِ

الآيَةُ : « فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرْغَمِهِمْ » ، أَيْ

يَقُولُهُمُ الْكَذِبُ ؛ وَقِيلَ : الزَّعْمُ الظَّنُّ ؛

وَقِيلَ : الْكَذِبُ ، زَعَمَهُ يَزْعُمُهُ ، وَالزَّعْمُ

تَمِيسِيَّةٌ ، وَالزَّعْمُ حِجَازِيَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ

التَّابِغَةِ :

زَعَمَ الْهَامُ يَأْنُ فَاهَا بَارِدٌ

وَقَوْلُهُ :

زَعَمَ الْغُدَافُ بَأَنَّ رَحَلْنَا غَدَاً

فَقَدْ تَكُونُ الْبَاءُ زَائِدَةً كَقَوْلِهِ :

سُوءَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأُ بِالسُّورِ

وَقَدْ تَكُونُ زَعَمَ هُنَا فِي مَعْنَى شَهَدَ ، فَقَدْ هَا

بِمَا تُعَدَّى بِهِ شَهَدَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا

شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا » .

وَقَالُوا : هَذَا وَلَا زَعَمْتِكَ وَلَا زَعَمَاتِكَ ،

يَذْهَبُ إِلَى رَدِّ قَوْلِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الرَّجُلُ

مِنَ الْعَرَبِ إِذَا حَدَّثَ عَمَّنْ لَا يُحَقِّقُ قَوْلَهُ

يَقُولُ : وَلَا زَعَمَاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَقَدْ خَطَّ رُومِيٌّ وَلَا زَعَمَاتِهِ

وَزَعَمْتِي كَذَا تَزْعُمُنِي زَعْمًا ؛ طَلَسْتِي ؛

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَزْعُمُنِي كُنْتُ أَجْهَلُ فَيَكُمُ

فَإِنِّي شَرِيتُ الْجِلْمَ بَعْدَكَ بِالْجَهْلِ

وَتَقُولُ : زَعَمْتُ أَنِّي لَا أَجِئُهَا ،

وَزَعَمْتَنِي لَا أَحِبُّهَا ، يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ : فَأَمَّا فِي الْكَلَامِ فَأَحْسَنُ ذَلِكَ أَنْ يُوقَعَ الزَّعْمُ عَلَى أَنْ دُونَ الْأِسْمِ .

وَالزَّعْمُ : التَّكْذِبُ ، وَاتَّشَدَّ :

أَبْهَأَ الزَّاعِمُ مَا تَزَعَّمَ

وَتَزَاعَمَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا تَزَاعَمًا إِذَا تَصَافَرُوا عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ زَعِيمًا .

وَفِي قَوْلِهِ مَزَاعِمُ ، أَيْ لَا يُوثِقُ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الزَّعْمُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْكَلَامِ ، يُقَالُ : أَمَرْتُهُ مَزَاعِمُ ، أَيْ أَمَرْتُهُ مُسْتَقِيمٌ فِيهِ مُنَازَعَةً بَعْدُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَا يُوثِقُ بِهِ مَزَعَمٌ ، أَيْ يَزَعَمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا ، وَيَزَعَمُ هَذَا أَنَّهُ كَذَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الزَّعْمُ بَيِّنٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى أَرْبَعَةٍ أَوْجُهُ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الْكِفَالَةِ وَالضَّمَانِ ؛ شَاهِدُهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : قُلْتُ : كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرِّضَا

وَأَزْعِمِي يَا هُنْدُ قَالَتْ قَدْ وَجِبَ وَأَزْعِمِي أَيْ أَضْمِنِي ؛ وَقَالَ الثَّابِتُ [الْجَعْلِيُّ] بِصَفِّ نُوْحًا :

نُودِي قُمْ وَارْكَبِي بِأَهْلِكَ إِذْ حَنَّ اللَّهُ مُوْفٍ لِلنَّاسِ مَا زَعَمَا زَعَمَ هُنَا فُسِّرَ بِمَعْنَى ضَمِنَ ، وَبِمَعْنَى قَالَ ، وَبِمَعْنَى وَعَدَ ؛ وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْوَعْدِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

وَعَادِلَةٌ تَخْشَى الرَّدَى أَنْ يُصِيبَنِي تَرْوُحُ وَتَعْدُو بِالْمَلَامَةِ وَالْقَسَمِ تَقُولُ هَلَكْنَا إِنْ هَلَكْتَ ! وَإِنَّمَا عَلَى اللَّهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ وَزَعَمَ هُنَا بِمَعْنَى قَالَ وَوَعَدَ ؛ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْقَوْلِ وَالذِّكْرِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْبٍ الطَّائِيُّ :

يَا لَهْفٍ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا حَقًّا ! وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلَهْفِي

إِنْ كَانَ مَعْنَى وَفُودَ النَّاسِ رَاحَ بِهِ قَوْمٌ إِلَى جَدَّتِ فِي الْغَارِ مُنْجُوفٌ ؟ الْمَعْنَى : إِنْ كَانَ الَّذِي قَالُوهُ حَقًّا ، لِأَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ حُمِلَ عُثْمَانُ عَلَى النَّعْشِ إِلَى

قَبْرِهِ ، قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :

وَكَلَامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقَرَّتْ

أُذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمٍ

فَتَصَامَمْتُ لِكَيْبَا لَا بَرَى

جَاهِلٌ أَنِّي كَمَا كَانَ زَعَمَ

وَقَالَ الْجُمَيْحُ :

أَنْتُمْ بَنُو الْمَرْأَةِ الَّتِي زَعَمَ الْ

سَّاسُ عَلَيْهَا فِي الْعَيِّ مَا زَعَمُوا

وَيَكُونُ بِمَعْنَى الظَّنِّ ؛ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

فَذُقْ هَجْرَهَا ! قَدْ كُنْتُ تَزَعَّمُ أَنَّهُ

رَشَادٌ أَلَا يَا رَبِّهَا كَذَبَ الزَّعْمُ

فَهَذَا الْبَيِّنُ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الظَّنِّ ، وَبَيِّنٌ

عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الضَّمَانِ ، وَبَيِّنٌ

أَبَى زَيْبٍ لَا يَحْتَمِلُ سِوَى الْقَوْلِ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ عَلَى مَا فُسِّرَ .

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي أَيْضًا عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ :

الزَّعْمُ يُسْتَعْمَلُ فِيمَا يَدْمُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « زَعَمَ

الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعِثُوا » ؛ حَتَّى قَالَ

بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الزَّعْمُ أَصْلُهُ الْكُذْبُ ، قَالَ :

وَلَمْ يَجِيءْ فِيهَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي بَيِّنَتَيْنِ ، وَذَكَرَ بَيِّنَ الثَّابِتِ الْجَعْلِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى

لَأُمِيَّةَ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وَذَكَرَ أَيْضًا بَيِّنَ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ ، وَرَوَاهُ لِمُضَرِّسٍ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ : قَالَ :

إِنَّهُ ، وَتَقُولُ : زَعَمَ أَنَّهُ ، فَكَسَرُوا الْأَلِفَ مَعَ

قَالَ ، وَفَتْحُهَا مَعَ زَعَمَ ، لِأَنَّ زَعَمَ فِعْلٌ

وَاقِعٌ بِهَا ، أَيْ بِالْأَلِفِ ، مُعَدَّةٌ لَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : زَعَمْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، وَلَا

تَقُولُ قُلْتُ زَيْدًا خَارِجًا إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِفْهَامِ فَتَقُولُ : هَلْ تَقُولُهُ

فَعَلَّ كَذَا ، وَمَتَى تَقُولُنِي خَارِجًا ؟ وَاتَّشَدَّ :

قَالَ الْخَلِيطُ : غَدَا تَصَدَّعْنَا

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا ؟

وَمَعْنَاهُ فَمَتَى تَقْضِي وَمَتَى تَزَعَّمُ ؟

وَالزَّعْمُ مِنَ الْإِبَالِ وَالنَّعْمِ : الَّتِي يُشْكُ

فِي سِمَنِهَا ، فَتُحْبَطُ بِالْأَيْدِي ؛ وَقِيلَ :

الزَّعْمُ الَّتِي يَزَعُمُ النَّاسُ أَنَّ بِهَا نَفْيًا ؛ قَالَ

الرَّاجِزُ :

وَبَلَدُهُ تَجَهَّمُ الْجَهْومَا

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلَا رُسُومَا

مُخْلِصَةَ الْأَنْقَاءِ أَوْ زُعُومَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَأَنَا مِنْ مَوْدَّةِ آلِ سَعْدِ

كَمَنْ طَلَبَ الْإِهْلَالَ فِي الزَّعُومِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ قُضَارَكَ عَلَى رَعُومِ

مُخْلِصَةِ الْعِظَامِ أَوْ زُعُومِ

الْمُخْلِصَةُ : الَّتِي أَقْدَ خَلَصَ نَفْسَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

الزَّعْمُ مِنَ النِّعَمِ الَّتِي لَا يَدْرِي أَبْهَأَ شَخْمٌ أَمْ لَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ مَزَاعِمٌ

أَيْ لَا يُوثِقُ بِهِ . وَالزَّعْمُ : الْقَلِيلَةُ الشَّخْمِ ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الشَّخْمِ ، وَهِيَ الْمَزْعَمَةُ ، فَمَنْ جَعَلَهَا الْقَلِيلَةَ الشَّخْمِ فَهِيَ الْمَزْعَمَةُ ، وَهِيَ

الَّتِي إِذَا أَكَلَهَا النَّاسُ قَالُوا لِصَاحِبِهَا تَوَيْحًا : أَزَعَمْتَ أَنَّهَا سَمِينَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

لَمْ يَجِيءْ أَزَعَمَ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ أَزَعَمْتَ الْقُلُوصُ أَوْ النَّاقَةُ ، إِذَا ظَنَّ

أَنَّ فِي سَمَانِهَا شَخْمًا .

وَيُقَالُ : أَزَعَمْتُكَ الشَّيْءَ ، أَيْ جَعَلْتُكَ بِهِ زَعِيمًا . وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ . زَعَمَ بِهِ

يَزَعُمُ ^(١) زَعَمًا وَزَعَامَةً ، أَيْ كَفَّلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدِّينُ مَقْضِيٌّ ، وَالزَّعِيمُ غَارِمٌ ،

وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ ، وَالْغَارِمُ : الضَّامِنُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » ، قَالُوا

جَمِيعًا : مَعْنَاهُ وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،

رَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ : ذِمَّتِي رَهْنَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ . وَزَعَمْتُ بِهِ أَزَعَمُ زَعَمًا وَزَعَامَةً أَيْ كَفَلْتُ .

وَزَعِيمُ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ ، وَقِيلَ : رَأْسُهُمُ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَمُدْرَهُهُمْ ،

وَالْجَمْعُ زُعَمَاءُ . وَالزَّعَامَةُ : السِّيَادَةُ وَالرِّيَاسَةُ ، وَقَدْ زَعَمَ زَعَامَةً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « زعم به يزعم إلخ » هو بهذا المعنى من باب فتل ونفع ، كما في المصباح .

حتى إذا رفع اللواء رأيته
تحت اللواء على الخميس زعيماً
والزعامة: السلاح، وقيل: الدرع أو
الدروع.

وزعامة المال: أفضله وأكثره من
الميراث وغيره، وقول لبيد:

تطير عدايد الأشرار شفعاً

ووثراً والزعامة للغلام
فسره ابن الأعرابي فقال: الزعامة هنا الدرع
والرياسة والشرف، وفسره غيره بأنه أفضل
الميراث، وقيل: يريد السلاح، لأنهم
كانوا إذا اقتسموا الميراث دفعوا السلاح إلى
الابن دون الابنة، وقوله شفعاً ووثراً يريد
قسمة الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين. وأما
الزعامة، وهي السيادة أو السلاح، فلا
يتنازع الورثة فيها للغلام، إذ هي مخصوصة
به.

والزعم، بالتحريك: الطمع، زعم
يزعم زعماً وزعماً: طمع، قال عنترة:

علقتها عرساً وأقتل قومها

زعماً ورب البيت ليس بمزعم^(١)
أي ليس بمطمع، قال ابن السكيت: كان
حبها عرساً من الأعراض اعترضني من غير
أن أطلبه، فيقول: علقتها وأنا أقتل قومها،
فكيف أحبها وأنا أقتلهم؟ أم كيف أقتلهم
وأنا أحبها؟ ثم رجع على نفسه مخاطباً لها
فقال: هذا فعل ليس بفعل مثلي، وأزعمت
أنا. ويقال: زعم فلان في غير مزعم أي
طمع في غير مطمع، قال الشاعر:

له ربة قد أحرمت حل ظهوره
فما فيه للفقري ولا الحج مزعم
وأمر مزعم أي مطمع. وأزعمت:
أطمعته. وشواء زعم وزعم^(٢) مرش كثير

(١) في معلقة عنترة:

زعماً لعمري أهلك ليس بمزعم

(٢) قوله: «وشواء زعم» كذا هو بالأصل
والحكم بهذا الضبط، وبالزاي فيها، وفي شرح =

اللدسم سريع السيلان على النار.
وأزعمت الأرض: طلع أول نبتها (عن
ابن الأعرابي).

وزاعم وزعيم: اسنان.

والمزعامة: الحجة.

والزعموم: العمى.

والزعمى: الكاذب. والزعمى^(٣):
الصادق.

والزعم: الكذب، قال الكميت:

إذا الإكام اكتست مآليها

وكان زعم اللوامع الكذب

يريد السراب، والعرب تقول: أكذب من

يلمع. وقال شريح: زعموا كنية الكذب.

وقال شمر: الزعم والتراعم أكثر ما يقال

فيها يشك فيه ولا يحقق، وقد يكون الزعم

بمعنى القول، وروى بيت الجعدي يصف

نوحاً، وقد تقدم، فهذا معناه التحقيق.

قال الكسائي: إذا قالوا زعمة صادقة

لآيتك، رفعوا، وحلفه صادقة لأقومن،

قال: ويتصبون يميناً صادقة لأفعلن.

وفي الحديث: أنه ذكر أيوب عليه

السلام، قال: كان إذا مر برجلين

يتزاعان، فبذكران الله، كفر عنها، أي

بتداعيان شيئاً، فيختلفان فيه، فيحلفان

عليه، كان يكفر عنها لأجل حلفتها، وقال

الزمخشري: معناه أنها يتحدان بالزعات،

وهي ما لا يوثق به من الأحاديث، وقوله

فبذكران الله، أي على وجه الاستغفار.

وفي الحديث: ينس مطة الرجل

زعموا، معناه أن الرجل إذا أراد المسير إلى

بلد، والظعن في حاجة، ركب مطينته،

وسار حتى يقضى إزبه، فشبه ما يقدمه

المتكلم أمام كلامه، ويتوصل به إلى غرضه

= القاموس بالراء في الثانية وضبطها مثل الأول
ككتف.

(٣) قوله: «والزعمى الكاذب إلخ» كذا هو

مضبوط في الأصل والتكلم بالفتح ويوافقها إطلاق

القاموس وإن ضبطه فيه شارحه بالضم.

من قوله: زعموا كذا وكذا بالمطية التي
يتوصل بها إلى الحاجة، وإنما يقال زعموا
في حديث لا سند له ولا ثبت فيه، وإنما
يحكم عن الألسن على سبيل البلاغ، فدم
من الحديث ما كان هذا سبيله.

وفي حديث المغيرة: زعيم الأنفاس،

أي موكل بالأنفاس يصعدّها، لقبه الحسد

والكابة عليه، أو أراد أنفاس الشرب، كأنه

يتجسس كلام الناس ويعيهم يا يسقطهم،

قال ابن الأثير: والزعيم هنا بمعنى الوكيل.

* زعن * النهاية لابن الأثير: في حديث

عثمان، وفي رواية في حديث عمرو بن

العاص، أردت أن تبلغ الناس عنى مقالة

يزعون إليها، أي يميلون، قال ابن الأثير:

يقال زعن إلى الشيء إذا مال إليه، قال أبو

موسى: أظنه يركنون إليها فصحت، قال

ابن الأثير: الأقرب إلى التصحيح أن يكون

يدعون من الإذعان، وهو الإنقياد، فعداها

بالى بمعنى اللام، وأما يركنون فما أبعداها

من يزعونون.

* زعنف * الزعنف: طائفة من كل

شيء، وجمعها زعانف. ابن سيده:

الزعنف^(٤) القطعة من الثوب، وقيل: هو

أفضل الثوب المتحرّق. والزعانف: أطراف

الأديم (عن ثعلب)، وقيل: زعانف

الأديم أطرافه التي تشدّ فيها الأوتاد إذا مدّ

في الدباغ، الواحدة زعنفة وزعنف.

والزعانف: أجنحة السمك، والواحد

كالواحد، وكل شيء قصير زعنفة وزعنف،

وزعانف كل شيء رديئه وردّاه، وأنشد ابن

الأعرابي:

طيري ببحراق أشم كأنه

سليم رماح لم تنله الزعانف

أي لم تنله النساء الزعانف الحساسن،

(٤) الزعنف: بفتح الزاي وكسرهما، كما في

القاموس. والنون تتبع الزاي في حركتها.

يَقُولُ : لَمْ تَنْلُ زَعَانِفُ النَّسَاءِ ، أَيُّ لَمْ يَتَزَوَّجَ لَيْمَةً قَطْ فَتَنَالَهُ .

وقيل : إِنَّا سَمِئُ رُذَالُ النَّاسِ زَعَانِفَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِزَعَانِفِ الْقَوْبِ وَالْأَدِيمِ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةً لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا قُلْتَ : إِنَّا هُمْ زَعَانِفُ ، بِمِثْلَةِ زَعَانِفِ الْأَدِيمِ ، وَهِيَ فِي نَوَاحِيهِ حِينَ تُشَدُّ فِيهِ الْأَوْتَادُ إِذَا مَدَّ فِي الدِّبَاغِ ، قَوْلُهُ طَبِىرُ أَيِّ اعْلَقَى بِهِ ، وَالْمِخْرَاقُ الْكَرِيمُ ، وَسَلِيمُ رِمَاحٍ قَدْ أَصَابَتْهُ الرَّمَاحُ ، مِثْلُ سَلِيمٍ مِنَ الْعَقْرِبِ وَالْحَيَّةِ ، وَالزَّعَانِفُ : مَا تَخَرَّقَ مِنْ أَسَافِلِ الْقَمِيصِ ، يُشَبَّهُ بِهِ رُذَالُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الزَّعَانِفُ الَّذِينَ رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ وَفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ، هِيَ الْفُرُوقُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَأَصْلُهَا أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَالْأَكَارِغُ ، وَقِيلَ : أَحْبَبْتُ السَّمَكِ ، وَالْبَاءُ فِي زَعَانِفَ لِلِإِشْبَاعِ ، وَكَثُرَ مَا تَجِبُ فِي الشَّعْرِ ، شَبَّهُ مِنْ حَرَجٍ عَنِ الْجَمَاعَةِ بِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّعْفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الْقَصِيرُ ، وَأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الْأَدِيمِ وَكَارِغُهُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : فَا زَالَ يَفْرَى الْبَيْدَ حَتَّى كَانَمَا قَوَائِمُهُ فِي جَانِبَيْ الزَّعَانِفِ أَيُّ كَانَتْهَا مُعَلَّقَةً لَا تَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ . وَالزَّعَانِفُ : الْأَحْيَاءُ الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفِطْعُ مِنَ الْقَبَائِلِ تُشَدُّ وَتَنْفَرِدُ ، وَالْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَعْفَةٌ .

* زَعَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَعَا إِذَا عَدَلَ ، وَسَعَى إِذَا هَرَبَ ، وَقَعَا إِذَا دَلَّ ، وَقَعَا إِذَا فَتَتْ شَيْئًا ، وَتَعَى إِذَا عَدَا .

* زَعْبُ * الزَّعْبُ : الشَّعِيرَاتُ الصُّفْرُ عَلَى رِيشِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ صِغَارُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَلَيْتَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَقَاقُ الرِّيشِ الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَجُودُ . وَالزَّعْبُ : مَا يَعْلُو رِيشَ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : الزَّعْبُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو

مِنْ شَعْرِ الصَّبِيِّ وَالْمَهْرِ وَرِيشِ الْفَرَسِ ، وَاحِدَتُهُ زَعْبَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ لَنَا وَهُوَ قَلْوُ زَرْبُهُ
مُجْمَعُنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ زَعْبُهُ ^(١)
وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَضِيْعُ صُهَبِ الرِّيشِ زُعْبٌ رَقَابُهَا
وَالْفِرَاحُ زُعْبٌ ، وَقَدْ زَعَبَ الْفَرَسُ تَزْعِيًّا ، زَرْجُلُ زُعْبِ الشَّعْرِ ، وَرَقَبَةُ زَعْبَاءُ . وَالزَّعْبُ : مَا يَبْقَى فِي رَأْسِ الشَّيْخِ عِنْدَ رَقَّةِ شَعْرِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّهُ : زُعِبَ زَعْبًا ، فَهُوَ زُعْبٌ ، وَزَعَبَ وَازْغَابَ .

وَالزَّعْبُ الْكُرْمُ وَازْغَابَ : صَارَ فِي أُنْثَى الْأَعْصَانِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا الْعَنَاقِدُ مِثْلَ الزَّعْبِ . قَالَ : وَذَلِكَ بَعْدَ جَرَى الْمَاءِ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصْنَفِ ، فِي بَابِ الْكِمَاءَةِ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ ، وَهِيَ الْمَزْعَبَةُ فَجَعَلَ الزَّعْبُ لِهَذَا النَّوعِ مِنَ الْكِمَاءَةِ ، وَاسْتَعْمَلَ مِنْهَا فِعْلًا .

وَالزَّعَابَةُ : أَقْلٌ مِنَ الزَّعْبِ ، وَقِيلَ : أَصْغَرُ مِنَ الزَّعْبِ . وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ زُعَابَةٌ أَيُّ قَدَّرَ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الثَّيْنِ الْأَزْغَبُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْوَحْشِيِّ ، عَلَيْهِ زُعْبٌ ، فَإِذَا جَرَّدَ مِنْ زَعْبِهِ حَرَجٌ أَسْوَدَ ، وَهُوَ ثَيْنٌ غَلِيظٌ حُلُوٌّ ، وَهُوَ دَثِي الثَّيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قِنَاعٌ مِنْ رُطَبٍ وَأَجْرُ زُعْبٍ . فَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ ، وَالْأَجْرُ هَهُنَا : صِغَارُ الْقِتَاءِ ، شَبَّهَتْ بِصِغَارِ أَوْلَادِ الْكِلَابِ لِنَعَمَتِهَا ، وَاحِدُهَا جَزْوٌ ، كَذَلِكَ جَرَاءُ الْحَنْظَلِ : صِغَارُهَا ، وَالزَّعْبُ مِنَ الْقِتَاءِ : الَّتِي يَعْلُوهَا مِثْلُ زُعْبِ الْوَبْرِ ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْقِتَاءُ تَسَاقَطَ زَعْبُهَا وَأَمْلَأَتْ ،

(١) قوله : « زَرْبُهُ » كَسَرُ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْأَوَّلَى لُغَةً هَذِيلَ فِيهِ ، بَلْ فِي كُلِّ فِعْلٍ مُضَارِعٌ ثَانِي مَاضِيَةٌ مَكْسُورَةٌ كَعَلِمَ كَمَا تَقْدُمُ فِي رَبِّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ مَعْرُومًا يَزْعَمُ ، وَضَبَطَ فِي التَّكْلَةِ بِفَتْحَةٍ وَضَمَّ الْبَاءَ الْأَوَّلَى .

وَوَاحِدُ الزَّعْبِ : أَزْعَبُ وَزَعْبَاءُ ، شَبَّهُ مَا عَلَى الْقِتَاءِ مِنَ الزَّعْبِ بِصِغَارِ الرِّيشِ أَوَّلُ مَا تَطْلُعُ . وَازْدَعَبَ مَا عَلَى الْخَوَانِ : اجْتَرَفَهُ ، كَاذَعَفَهُ .

وَالزَّعْبَةُ : دَوِيَّةٌ تُشَبُّهُ الْفَأْرَةَ . وَزُعْبَةٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافُ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِزُعْبَةٍ أَسْمَرًا
وَزُعْبَةٌ : مِنْ حُمْرٍ جَرِيرٍ مِنَ الْخَطْفَى ، قَالَ :

زُعْبَةٌ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَاجِلًا
يَحْسَبُ شَكْوَى الْمُوجَعَاتِ بَاطِلًا
قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا
وَزُعْبَةٌ وَزُعَيْبٌ : اسْمَانِ . وَزُعَابَةٌ مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ .

* زَعْبِدُ * الزَّعْبِدُ : الرُّبْدُ ، التَّهْدِيدُ : وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ :

صَبَحْنَا بِزَعْبِدٍ وَحَتَّى
بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَالِ
الرَّعْدُ : الرُّبْدُ ، وَالْحَتَّى : قَرَفُ الْمُقْلِ . وَالتَّامِكُ : مَا تَمَكَّ مِنَ السَّيَامِ وَارْتَفَعَ . وَالثَّالِ مِنَ الْحَلِيبِ : الرَّغْوَةُ ، وَمِنْ الْحَامِضِ : الْفُلَاقُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْإِنَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَعْمًا يُكْسَى ثُلَا زَعْبَدًا

* زَعْبَرُ * الزَّعْبَرُ جَمِيعُ كُلِّ شَيْءٍ . أَخَذَ الشَّيْءَ بِزَعْبَرِهِ ، أَيُّ أَخَذَهُ كُلَّهُ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ بِزَوْبَرِهِ وَبَزَابَرِهِ . وَزَعْبَرٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الزَّعْبَرُ وَالزَّعْبَرُ جَمِيعًا الْمَرُوءُ الدَّقَاقُ الْوَرَقِ . . . (٢) أَهْوُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرُوءُ

(٢) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ . وَتَمَامُ الْعِبَارَةِ كَمَا جَاءَ فِي الْحِكْمِ : « قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّعْبَرُ وَالزَّعْبَرُ =

ما حوزى أو غيره ؟ ومنهم من يقول : هو الزغبر ، بفتح الزاى وتقدّم الباء على الغين . أبو زيد : زغبر الثوب وزغبره .

• زغده • زغد سقاءه يزغده زغدا إذا عصره حتى تخرج الزبدة من فيه ، وقد تصابى بها ، وكذلك العكة ، والزغد زغيد . وزغده أى عصر حلقه . ويقال للزبدة : الزغيدة والنهيدة .

ويقال : زغد الزبد إذا علا فم السقاء فعصره حتى يخرج ، والزغد : الهدير ، وهو الرغادب والرغذب ، وأنشد الليث :

برجس بقباغ الهدير الرغد
وزغد البعير يزغد زغدا : هدر هديرا
كانه بعصره أو يقلعه ، مشتق من ذلك ، قال :

يزغدن ببخاخ الهدير زغدا
وقيل : الرغد من الهدير الذى لا يكاد ينقطع ، وقيل : هو الشديد ، وقيل : ماردد فى الغلصمة ، قال ابن سيده : وقوله :

بخ وبخاخ الهدير الرغد
يتوجه على هذا كله ، قال أبو خيلة : قلنا وبخاخ الهدير الرغد
قال ابن برى : كذا أورده الجوهرى ، والذى فى شعره :

جاءوا يورِد فوق كل ورد
بعدد عات على الممتد
بخ وبخاخ الهدير الرغد
أى جاءوا يابلو وارِدَ فوق كل ورد .
والعائى : الذى يتو على من بعده لكثرته .
وبخ : كلمة تقال عند المدح للشيء ، وتكرر للمبالغة فيه ، وأصلها التخفيف ، وقد تشدد ، كما قال الشاعر :

= جميعا المرو الدقاق الورق ، قال : لا أدري أهو الذى يقال له مرو ما حوزى أو غيره ؟ .

[عبد الله]

روافده أكرم الرافات
بخ لك بخ ليخر خصم !
وبخ فى البيت فى صفة العدد أى جاءوا بعدد ذى بخ ، أى يقول فيه العاد إذا عدّه : بخ بخ .
الأزهري : الرغد تعصير الفحل هديره ، وهدير زغاد ، قال رؤبة :

دارى وقباغ الهدير الرغاد
وقال أيضا :

وزبدأ من هديره زغادبا
يُحسب فى أرادته غنادبا
والغندبة : لحمة صلبة حول الحلقوم .

الأصمعي : إذا أقصح الفحل بالهدير قيل هدير يهدير هديرا ، قال : فإذا جعل يهدير هديرا كأنه يعصره قيل : زغد يزغد زغدا ، وقول العجاج :

يمد زارا وهديرا زغدا
قال ابن سيده : ذهب أحمد بن يحيى إلى أن الباء فيه زائدة ، وذلك أنه لما رآهم يقولون هدير زغد وزغذب اعتقد زيادة الباء فى زغذب ، قال ابن جنى : وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ، ولمن هذا أن تكون الراء فى سيطر ودمتر زائدة ، لقولهم سيطر ودمت ، قال : وسيل من كانت هذه حاله ألا يحفل به .

وترغدت الشقيقة فى القم : ملأته ، وقيل : ذهبت وجاءت ، والاسم الرغد .
التهديب : والرغد ترغد الشقيقة ، وهو الرغذب .

ورجل زغد : قدم عيب .
ونهر زغاد : كثير الماء ، وقد زغد وزخر وزغر بمعنى واحد ، قال أبو الصخر :
كان من حل فى أغياص دوحته
إذا توالج فى أغياص آساد
إن خاف ثم رواياه على فلج
من فضله صخب الأذى زغاد

• زغذب • الرغذب والرغادب : الهدير

الشديد ، قال العجاج :

يرج زارا وهديرا زغدبا
وقال رؤبة يصف فحلا :

وزبدأ من هديره زغادبا

والرغذب : من أسماء الزبد .
والرغذب : الإهالة ، أنشد نعلب :
وأنشئه بزغذب وحتى
بعد طرم وتامك وتال
أراد : وسنام تامك .

ودهب نعلب إلى أن الباء من زغذب زائدة ، وأخذته من زغد البعير فى هديره .
قال ابن سيده : وهذا كلام تصيق عن اختلال المعاذير ، وأقوى ما يذهب إليه فيه أن يكون أراد أنها أصلا متقاربان كسيط وسيطر ، قال ابن جنى : وإن أراد ذلك أيضا فإنه قد تعجرف .

والرغادب : الضخم الوجه ، السميح ، العظيم الشفتين ، وقيل : هو العظيم الجسم .
وزغذب على الناس : ألحف فى المسألة .

• زغمر • زغر الشيء يزغره زغرا : اقتضبه ^(١) . والزغر : الكثرة ، قال الهذلي :

بل قد أتاني ناصح عن كاشع
بعداوة ظهرت وزغر أقاول
أراد أقاول ، حذف الباء للضرورة . وزغر كل شيء : كثرته والإفراط فيه .
وزغرت دجلة : مدت كزخرت (عن اللحياني) .

وزغر : اسم رجل .
وزغر : قرية بمشارف الشام .
وعين زغر : موضع بالشام ، وأما قول
أبي ذؤاد :

(١) قوله : « اقتضبه » فى القاموس : اغتصبه . قال شارحه : فى بعض النسخ اقتضبه ، وهو غلط .

• زغف • زَغَفَ فِي حَدِيثِهِ يَزْغَفُ زَغْفًا : كَذَبَ وَزَادَ .

وَرَجُلٌ مَزْغَفٌ : نَهَمَ رَغِيبٌ .
وَالزَّغْفُ وَالزَّغْفَةُ : الدَّرْعُ الْمُحْكَمَةُ ،
وَقِيلَ : الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتُحْرَكُ ،
وَقِيلَ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ ، وَالْجَمْعُ زَغَفٌ عَلَى
لَفْظِ الْوَاحِدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَحْتَى الْأَغْرُ وَقَوْفٌ جَلْدِي نَثْرَةً
زَغَفُ تَرْدُ السِّيفِ وَهُوَ مِثْلُهُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ تُحْرَكُ الْغَيْنُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ .

وَأَثَرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ
بِالْوَاسِعَةِ مِنَ الدَّرْعِ ، وَقَالَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ
الْحَلْقِي ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الدَّقِيقَةُ
الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي
الْحَقِيقِ فِي الرَّغَفِ :
رُبُّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ

حَسَنَ الْمِشْيَةِ فِي الدَّرْعِ الرَّغَفِ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الرَّغَفِ : الدَّرْعُ
الوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَظْهَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَغَفَ لَنَا
فُلَانٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حَدَّثَ فُرَادَى فِي الْحَدِيثِ
وَكَذَبَ فِيهِ .

أَبُو مَالِكٍ : رَجُلٌ زَغَافٌ وَقَدْ زَغَفَ
كَلَامًا كَثِيرًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ . أَبُو زَيْدٍ :
زَغَفَ لَنَا مَالًا كَثِيرًا ، أَيْ غَرَفَ لَنَا مَالًا
كَثِيرًا .

وَالرَّغْفُ : دِقَاقُ الْحَطَبِ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الرَّغْفُ حَطَبُ الْعَرْفَجِ مِنْ أَعَالِيهِ ،
وَهُوَ أَخْبَثُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ غَيْرِ الْعَرْفَجِ ،
وَقَالَ مَرَّةً : الرَّغْفُ الرَّدِيُّ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ
وَالنَّبَاتِ ، وَقِيلَ أَطْرَافُهُ ، قَالَ رُوَيْتُ :

عَبَسَ عَلَى قُتْرَتِهِ التَّعْشِيمَا
مِنْ زَغَفِ الْغُدَامِ وَالْحَطِيمَا
وَقَالَ مَرَّةً : الرَّغْفُ أَطْرَافُ الشَّجَرِ
الصَّغِيرَةِ ، قَالَ : وَقَالَ لِي بَعْضُ بَنِي أُسْدٍ
الرَّغْفُ أَهْلَى الرُّثْثِ .
وَأَزْدَعَفَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ وَاجْتَرَفَهُ .

الْمَعْرُوفُ : كَثِيرُهُ .

• زغرد • الزَّرْغَرَةُ : هَدِيرُ يَرْدُدُهُ الْفَحْلُ فِي
حَلْفِهِ .

• زغرف • الْبَحُورُ الزَّغَارِفُ : الْكَثِيرَةُ
الْمِيَاهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ وَحْدَهُ) . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ هُوَ الزَّغَارِبُ ،
بِالْبَاءِ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُزَاحِمٍ :
كَصْعَدَةِ مَرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتُهُ الْبِحَارُ الزَّغَارِفُ
وَلَوْ أَبْدَلْتُ أَنْسًا لَأَعْصَمَ عَاقِلٌ

بِرَأْسِ الشَّرَى قَدْ طَرَدَتْهُ الْمَخَافُ (١)
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ الزَّغَارِفَ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَحْرُ زَغْرُبٍ وَزَغْرَفُ ، بِالْبَاءِ
وَالْفَاءِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ ضَبْرٌ وَضَفْرٌ إِذَا
وَنَبَ ، وَالْبِرْعَلُ وَالْفِرْعَلُ : وَلَدُ الضَّعِيفِ .

• زغغ • الْكِسَائِيُّ : زَغَرَ الرَّجُلُ فَمَا
أَحْجَمَ ، أَيْ حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، وَلَقَبَتْهُ فَمَا
زَغَرَ ، أَيْ فَمَا أَحْجَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَدْرَى أَصَحِّحُ هُوَ أَمْ لَا .

وَزَغَرَ بِالرَّجُلِ : هَزَى وَسَخَرَمَنَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ رُوَيْتٍ :

عَلَيَّْ إِنِّي لَسْتُ بِالْمَزْغَرِ
أَيْ بِالَّذِي يُسَخِّرُ مِنْهُ .

وَالزَّرْغَرَةُ : أَنْ يَجَبَّ الشَّيْءُ وَيُخْفِيهِ .
ابْنُ بَرِّ : الزَّرْغَرُ الْمَعْمُورُ فِي حَسْبِهِ
وَنَسَبِهِ ، وَالزَّرْغَرَةُ الْخَفَةُ وَالزَّرَقُ ، وَرَجُلٌ
زَغَرَ مِنْهُ .

وَالزَّرْغَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وَزَغَرَ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ
بَرِّ مَعْرُفًا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ الزَّرْغَرُ .
وَيُقَالُ : كَلَّمْتُهُ بِالزَّرْغَرِيَّةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ
لِبَعْضِ الْعَجَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) قوله : «أبدلت» كذا بالأصل وشرح

القاموس . وفي التهذيب «بذلت» .

كَكِتَابَةِ الزَّرْغَرِيِّ غَشَا

هَا مِنَ الذَّهَبِ الدَّلَامِصِ (١)
فَإِنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ قَالَ : لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ
نَسَبُهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَإِنَّمَا عَنْ
أَبُو دَوَادٍ ، يَعْنِي الْقَرْنَةَ بِمَشَارِفِ الشَّامِ ،
قَالَ : وَقِيلَ زَغَرُ اسْمُ بَنَاتٍ لُوطٍ تَزَلَّتْ بِهِذِهِ
الْقَرْنَةُ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الدَّجَالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زَغَرٍ ، هَلْ فِيهَا
مَاءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ؛ زَغَرٌ يَوْزَنُ صُرْدٍ عَيْنُ
بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ
لَهَا ، وَقِيلَ : اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : ثُمَّ
يَكُونُ بَعْدَ هَذَا عَرَقٌ مِنْ زَغَرٍ ، وَسِبَاقُ
الْحَدِيثِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّهَا عَيْنٌ فِي أَرْضِ
الْبَصْرَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهَا غَيْرُ
الْأُولَى ، فَأَمَّا زَغَرٌ ، بِسُكُونِ الْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،
فَمَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

• زغرب • الْبَحُورُ الزَّغَارِبُ : الْكَثِيرَةُ
الْمِيَاهِ . وَبَحْرُ زَغْرُبٍ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ قَالَ
الْكَمِيتُ :

وَفِي الْحَكَمِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْكَ مَخِيلَةٌ
نَرَاهَا وَبَحْرٌ مِنْ فَعَالِكَ زَغْرُبُ
الْفَعَالُ لِلوَاحِدِ ، وَالْفَعَالُ لِلْأَثْنَيْنِ .

وَيُقَالُ : بَحْرُ زَغْرُبٍ وَزَغْرَفُ ، بِالْبَاءِ
وَالْفَاءِ ، وَسَدْرُكَهُ فِي الْفَاءِ . وَالزَّغْرُبُ :
الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَعَيْنُ زَغْرَبَةٍ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ،
وَكَذَلِكَ الْبُيُوتُ . وَمَاءُ زَغْرَبٍ : كَثِيرٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بَشَّرَ بَنِي كَعْبٍ بَنُو الْعُقْرِبِ
مِنْ ذِي الْأَهَاضِيبِ بِمَاءِ زَغْرُبِ
وَبَوْلِ زَغْرُبٍ : كَثِيرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
عَلَى اضْطِطَارِ اللَّوْحِ بَوْلًا زَغْرِبًا
وَرَجُلٌ زَغْرُبٌ بِالْمَعْرُوفِ ، عَلَى
الْمَكْلِ ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ : رَجُلٌ زَغْرُبُ

(١) قوله : «غشأها» سبق في مادة «لصص»

زَيْبًا

[عبد الله]

وَرَجُلٌ يَزْغَفُ: جَوَابٌ مِنْهُمْ رَغِيبٌ
يَزْدَغِفُ كُلُّ شَيْءٍ.

* زغفل * ابن الأعرابي: زَغَفَلَ الرَّجُلُ إِذَا
أَوْقَدَ الرَّغْفَلَ ^(١). ابن برّي: الرَّغْفَلُ الرَّبِيرُ،
قال جميل بن مَرْثِدٍ الْمَعْنَى:
ذَلِكَ الْكِسَاءُ ذُو عَلَيْهِ الرَّغْفَلُ
أَرَادَ الَّذِي عَلَيْهِ الرَّغْفَلُ، وَهُوَ رَبِيرُهُ.

* زغل * زَغَلَ الشَّيْءُ زَغْلًا وَزَغْلَةً: صَبَّهُ
دُفْعًا وَصَحَّهُ. ويُقال: أَرْغَلَ لِي زَغْلَةً مِنْ
سِفَائِكَ أَيْ صَبَّ لِي شَيْئًا مِنْ لَبَنِ. وَزَغَلَتِ
الْمَرَادَةُ مِنْ عَزَائِهَا: صَبَّتْ.
وَالزُّغْلَةُ، بِالضَّمِّ: الدُّفْعَةُ مِنَ الْبَوْلِ
وغيره. وَأَزْغَلَتِ النَّاقَةُ بَيْوَلَهَا: رَمَتْ بِهِ
وَقَطَعَتْهُ زَغْلَةً زَغْلَةً. وَالزُّغْلَةُ: مَا تَمُجُّهُ مِنْ
فِيكَ مِنَ الشَّرَابِ، قال أبو منصور: سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لآخر: اسْقِنِي زَغْلَةً مِنَ اللَّبَنِ،
يُرِيدُ قَدْرَ مَا يَمْلَأُ قَمَهُ. وَأَزْغَلَتِ الطَّعْنَةُ
بِالدَّمِ. مِثْلُ أَوْزَعَتْ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِصَخْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ:

وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً
نَجْلَاءَ تَزْغُلُ مِثْلَ عَطِّ الْمَنْحَرِ
الليث: زَغَلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ عَزْلَاءِ الْمَرَادَةِ
ماءً ^(٢). قال أبو منصور: سَأَعَى مِنَ الْعَرَبِ
أَزْغَلَ مِنْ عَزْلَاءِ الْمَرَادَةِ الْمَاءُ إِذَا دَفَعَهُ.
وَأَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ إِذَا زَقَّهُ. وَأَزْغَلَتِ
الْقَطَاةُ فَرْخَهَا: زَقَّتْهُ، قال ابن أحمَرٍ وَذَكَرَ
الْقَطَاةَ وَفَرْخَهَا وَأَنَّهَا سَقَّتْهُ مِمَّا شَرِبَتْ:
فَأَزْغَلَتْ فِي حَلْقِهِ زُغْلَةً

لَمْ تُحْطِطِ الْجَيْدَ وَلَمْ تَشْفَتِ
اسْتَعَارَ الْجَيْدَ لِلْقَطَاةِ. وَزَغَلَتِ الْبَهْمَةُ أَمَهَا
تَزْغَلُهَا زَغْلًا: قَهَرَتْهَا فَرَضَعَتْهَا. الْأَحْمَرُ:
أَزْغَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا، فَهِيَ مُزْغَلٌ إِذَا

(١) قوله: «إذا أوقد الزغفل» زاد في
التكلمة: وهو شجر.

(٢) قوله: «زغفلت المرأة... إلخ» في
التهذيب زيادة التفسير بقوله: إذا صَبَّتْهُ.

أَرْضَعَتْهُ، وَقَالَ شَيْرٌ: أَرْغَلْتُ بِمَعْنَاهُ.
الرَّيَاشِيُّ: يُقَالُ رَغَلَ الْجَدِيُّ أُمَّهُ وَرَغَلَهَا
رَغْلًا وَرَغْلًا إِذَا رَضِعَهَا.

وَالرُّغُولُ: اللَّحِيجُ بِالرُّضَاعِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالنَّعَمِ.

وَالزُّغْلَةُ: الْإِسْتُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

قال: وَمِنْ سَبَبِهِمْ: يَأْزُغَلَةُ الثَّوْرُ!

وَالرُّغُولُ: الْخَفِيفُ مِنَ الرِّجَالِ،

وَحِكَاةُ كِرَاعٍ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ جَمِيعًا.

وَالرُّغُولُ: الطُّفْلُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ زَغَالِيلُ،

وَيُقَالُ لِلصَّبِيَّانِ الزَّغَالِيلِ، وَاحِدُهُمْ زُغُولٌ،

قال ابن خالَوَيْه: الرُّغُولُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ،

وَالْيَتِيمُ وَالْخَفِيفُ الْجَسْمِ يُقَالُ لَهُ الرُّغُولُ.

وَزَغَلَ وَزَغَلَ وَزَغِلَ وَزُغُولٌ: أَسْمَاءُ.

* زغلب ^(٣): الْأَزْهَرِيُّ: لَا يَدْخُلُكَ مِنْ
ذَلِكَ زُغْلَةً، أَيْ لَا يَحِيكُنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْهُ
شَكٌّ وَلَا وَهْمٌ.

* زغلم * لَا يَدْخُلُكَ مِنْ ذَلِكَ زُغْلَةً، أَيْ
لَا يَحِيكُنَّ فِي صَدْرِكَ مِنْ ذَلِكَ شَكٌّ،
وَلَا وَهْمٌ، وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَعَ فِي
قَلْبِي لَهُ زُغْلَةٌ، كَقَوْلِكَ حَسَكَةً وَضَغِينَةً.

* زغم * تَزَغَّمَ الْجَمَلُ: رَدَّدَ رُغَاهُ فِي
لَهَازِهِ، هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا:
تَزَغَّمَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ الْمُتَغَضِّبُ مَعَ
تَغَضُّبٍ. وَالتَّزَغُّمُ: التَّغَضُّبُ وَتَزَمُّمُ الشَّفَةِ
فِي بَرَطْمَةٍ، وَتَزَغَمَتِ النَّاقَةُ. قال أبو عبيد:
التَّزَغُّمُ التَّغَضُّبُ مَعَ كَلَامٍ، وَقِيلَ مَعَ كَلَامٍ
لَا يُفْهَمُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: التَّزَغُّمُ صَوْتُ
ضَعِيفٌ، قال البَيْهَقِيُّ:

وَقَدْ خَلَفَتْ أَسْرَابُ جَوْنٍ مِنَ الْقَطَا
زَوَاحِفَ إِلَّا أَنَّهَا تَزَغُّمُ

(٣) قوله: «زغلب» هذه المادة أوردتها

المؤلف في باب الباء، ولم يوافق على ذلك أحد،

وقد أوردتها في باب الميم على الصواب كما في تهذيب

الأزهري وغيره.

وَقِيلَ: التَّزَغُّمُ التَّغَضُّبُ بِكَلَامٍ وَغَيْرِ
كَلَامٍ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَأَضْبَحَنَ مَا يَطْفِئُ إِلَّا تَزَغُّمًا

عَلَى إِذَا أَبْكَى الْوَلِيدَ وَلِيدٌ
يَصِفُ جَوْهَرَنَ، أَيْ أَنَّهُ إِذَا أَبْكَى صَبِيًّا
صَبِيًّا غَضِبَنَ عَلَيْهِ تَجَنُّبًا، وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ
يَصِفُ رَجُلًا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بَيْنَ
نُوقٍ:

فَجَاءَ وَجَاءَتْ بَيْنَهُنَّ وَإِنَّهُ

لَيَمْسُحُ ذِفْرَاهَا تَزَغُّمَ كَالْفَحْلِ

قال الْأَصْمَعِيُّ: تَزَغَّمَا صِبَا جُهَا وَجِدْتَهَا،

وَإِنَّمَا يَمْسُحُ ذِفْرَاهَا لِيُسَكِّنَهَا. وَالتَّزَغُّمُ: حَيْنٌ

خَفِيٌّ كَحَيْنِ الْفَصِيلِ، قال لَيْدٌ:

فَأَتَيْتُ بَنِي بَكْرِ إِذَا مَا لَقَيْتَهَا

عَلَى خَيْرٍ مَا يَلْقَى بِهِ مَنْ تَزَغَّمَا

وَيُرْوَى بِالرَّاءِ. التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا التَّزَغُّمُ،

بِالرَّاءِ، فَهُوَ التَّغَضُّبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ

كَلَامٌ. وَتَزَغَّمَ الْفَصِيلُ: حَنَ حَيْنًا خَفِيفًا.

وَرَجُلٌ زَغُمُومٌ: عَيْىُ اللِّسَانِ

وَزَغُمِيٌّ: طَائِرٌ، وَقِيلَ بِالرَّاءِ، وَزَغْمَةٌ:

مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ

الَّذِي فِي زَغَبٍ:

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ

طَعَامُهُمْ حَبًّا يَزْغُمُهُ أَسْمَرًا

وَهُوَ يَزْغُمُهُ، بِالْبَاءِ، فِي رِوَايَةِ ثَعْلَبٍ.

* زغنج * الزَّغْنَجُ ^(٤): نَمْرُ النِّعَمِ، وَهُوَ

زَيْتُونُ الْجِبَالِ، وَهُوَ مِثْلُ الثَّنَقِ الصَّغَارِ،

يَكُونُ أَخْضَرُ ثُمَّ بَيَضُ ثُمَّ يَسْوَدُ، فَيَحُلُو فِي

مَرَارِقٍ، وَعَجْمَتُهُ مِثْلُ عَجْمَةِ الثَّنَقِ، يُوَكَّلُ

وَيُطْبَخُ وَبُصْقَى مَآؤُهُ حَتَّى يَكُونَ رَبًّا كَرَبًا

الْقَصَبِ.

* زغا * الزَّغَاوَةُ: جِنْسٌ مِنَ السُّودَانِ،

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ زَغَاوِيٌّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(٤) قوله: «الزغنج» كذا بالأصل بالنون بعد

الغين المعجمة، وفي القاموس بالياء بدل النون، كما

نه على ذلك شارحه.

الرُّغَى رَائِحَةُ الْحَبَشِيِّ. وَالرُّغَى : الْقَصْدُ (١). ابْنُ سَيِّدَةٍ : زُغَاوَةٌ قَبِيلَةٌ مِنَ السُّودَانِ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :
أَحْمُ زُغَاوَى النَّجَارِ كَانَهَا
بِلَاثٍ بِلَيْتِيهِ نَحَاسٌ وَجَمِجِمُ

• زَفَتْ : الزَّفْتُ ، بِالْكَسْرِ : كَالْقَفْرِ ، وَقِيلَ : الزَّفْتُ الْقَارُ .

وعاءٌ مَزْفٌ ، وَجَرَّةٌ مَزْفَةٌ ، مَطْلَبَةٌ بِالزَّفْتِ . وَيُقَالُ لِبَعْضِ أَوْعِيَةِ النَّخْرِ : الْمَزْفُ ، وَهُوَ الْمُقْمِرُ . وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ هَذَا الْوَعَاءِ الْمَزْفِ أَنْ يَتَبَدَّ فِيهِ ، كَمَا وَدَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَزْفِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ ، قَالَ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي طُلِيَ بِالزَّفْتِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ فِيهِ .

وَالزَّفْتُ : غَيْرُ الْقَفْرِ الَّذِي يُقْمِرُ بِهِ السُّفْنُ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ أَيْضًا ، ثُمَّنَ بِهِ الرِّفَاقُ لِلنَّخْرِ وَالْحَلْ . وَقِفِرَ السُّفْنُ يُبَيِّسُ عَلَيْهِ ، وَزَفْتُ الْحَمِيصِ لَا يُبَيِّسُ ، وَالزَّفْتُ : شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَقَعُ فِي الْأَوْدِيَةِ ، وَلَيْسَ هُوَ ذَلِكَ الزَّفْتُ الْمَعْرُوفُ .
التَّهْدِيبُ فِي النَّوَادِرِ : زَفْتُ فُلَانٍ فِي أَدْنِ الْأَصَمِّ الْحَدِيثُ زَفْنَا ، وَكَنَّهُ كَنَّا ، بِمَعْنَى .

• زَفَدَ : التَّهْدِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ صَمَمْتُ الْفَرَسَ (٢) فَانْصَمَّ سِمْنَا ، وَحَشَوْتُهُ إِيَاهُ ، وَزَفَدْتُهُ إِيَاهُ ، وَزَكَّيْتُهُ إِيَاهُ ، وَكَلَّمْتُ مَعْنَاهُ الْمَلَّ .

• زَفَرُ : الزُّفَرُ وَالزُّفِيرُ : أَنْ يَمْلَأَ الرَّجُلُ

(١) قوله : «والزغى القصد» كذا بالأصل هنا ، والذي في التهذيب : «والزغى بتقديم الفين مضمومة ، والذي فيها بأبدينا من مادة غزو : الغزو القصد .

(٢) قوله : «صممت الفرس إلخ» عبارة القاموس صمم الفرس العلف أمكنه منه فاحتقن فيه الشحم اهـ . وبه يظهر مرجع الصمير هنا وهو قوله إياه .

صَلَبَهُ غَمًّا ثُمَّ هُوَ يَزْفِرُ بِهِ ، وَالشَّهيقُ (٣) النَّفْسُ ثُمَّ يَرْمِي بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : زَفَرٌ يَزْفِرُ زَفْرًا وَزَفِيرًا أَخْرَجَ نَفْسَهُ بَعْدَ مَدْوٍ ، وَزَفِيرٌ إِفْعِيلٌ مِنْهُ . وَالزُّفْرَةُ وَالزُّفْرَةُ : النَّفْسُ . اللَّيْتُ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ» الزُّفِيرُ : أَوَّلُ نَهْيِ الْحِمَارِ وَشِبْهِهِ ، وَالشَّهيقُ : آخِرُهُ ، لِأَنَّ الزُّفِيرَ إِدْخَالَ النَّفْسِ وَالشَّهيقَ إِخْرَاجَهُ ، وَالْأَسْمُ الزُّفْرَةُ ، وَالْجَمْعُ زَفَرَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ يَنْتَعِ ، وَرُبَّمَا سَكَّنَهَا الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ :

فَتَسْتَرِيحُ النَّفْسُ مِنْ زَفَرَاتِهَا
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الزُّفَرُ مِنْ شِدَّةِ الْآلَيْنِ وَقَبِيحِهِ ، وَالشَّهيقُ الْآلَيْنُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ جِدًّا ، وَالزُّفِيرُ اغْتِرَاقُ النَّفْسِ لِلشَّدَةِ .
وَالزُّفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : وَسَطُ الْفَرَسِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزُّفْرَةِ . وَزُفْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ وَزُفْرَتُهُ : وَسَطُهُ .

وَالزُّوْفَرُ : أَضْلَاعُ الْجَحِشَيْنِ . وَبَعِيرٌ مَزْفُورٌ : شَدِيدُ تَلَاخُمِ الْمَقَاصِلِ . وَمَا أَشَدَّ زُفْرَتُهُ ، أَيْ هُوَ مَزْفُورُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الزُّفْرَةِ ، أَيْ عَظِيمُ الْجَوْفِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

خِيطَ عَلَى زُفْرَةٍ قَمَمٌ وَلَمْ
يَرْجِعْ إِلَى دَفْعَةٍ وَلَا هَضَمٍ
يَقُولُ : كَأَنَّهُ زَاوَرٌ أَبَدًا مِنْ عِظَمِ جَوْفِهِ ، فَكَأَنَّهُ زَفَرٌ فَخِيطٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :

(٣) قوله : «والشهيق النفس ثم يرمى به» كذا بالأصل . وعبارة التهذيب : «...» والشهيق مدُّ النفس ثم يرمى به . . .» وعبارة الصحاح : «...» الزفير إدخال النفس ، والشهيق إخراجها .

وعبارة القاموس : «زفر زفيراً أخرج نفسه بعد مدّه إياه» . وفي الأساس : «الزفير والشهيق إخراج النفس ورده» . وفي المعجم الوسيط - مادة «زفر» : «الزفير» إخراج النفس بعد مدّه ، وهو خلاف الشهيق . وفي - مادة «شهيق» «الشهيق إدخال النفس إلى الرئتين» . [عبد الله]

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا
طَى الْقَنَاطِرُ قَدْ تَزَلْنَ تَزُولًا
قَالَ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا كَأَنَّهَا زَفَرَتْ ثُمَّ خَلَفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ : الزُّفْرَةُ الْوَسَطُ . وَالْقَنَاطِرُ : الْأَزْجُ .
وَالزُّفَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِمْلُ ، وَالْجَمْعُ أَزْفَارٌ ، قَالَ :

طَوَالُ انْتَضِيَةِ الْأَغْنَانِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ
وَالزُّفَرُ : الْحِمْلُ . وَازْدَفَرَهُ : حَمَلَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الزُّفَرُ مُضَدَّرُ قَوْلِكَ زَفَرُ الْحِمْلِ يَزْفَرُهُ زَفْرًا أَيْ حَمَلَهُ ، وَازْدَفَرَهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْحِمْلِ الضَّخْمِ : زُفَرٌ ، وَالْأَسَدُ زُفَرٌ ، وَالرَّجُلُ الشُّجَاعُ زُفَرٌ ، وَالرَّجُلُ الْجَوَادُ زُفَرٌ .
وَالزُّفَرُ : الْقِرْبَةُ . وَالزُّفَرُ : السَّقَاءُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الرَّاعِي مَاءَهُ ، وَالْجَمْعُ أَزْفَارٌ ، وَمِنْهُ الزُّوْفَرُ الْإِمَاءُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَ الْأَزْفَارَ ، وَالزُّوْفَرُ : الْمُعِينُ عَلَى حَمْلِهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَا بِنَّ أَلَيْ كَانَتْ زَمَانًا فِي النَّعَمِ
تَحْمِلُ زَفْرًا وَتَثُولُ بِالْغَنَمِ (٤)

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا عَزَبُوا فِي الشَّاءِ عَنَّا رَأَيْتَهُمْ
مَدَالِجَ بِالْأَزْفَارِ مِثْلَ الْعَوَاتِقِ
وَزَفَرٌ يَزْفِرُ إِذَا اسْتَقَى فَحَمَلَ .
وَالزُّفَرُ : السِّدُّ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ زُفَرٌ .
شَمِيرٌ : الزُّفَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَوِيُّ عَلَى الْحَالَاتِ . يُقَالُ : زَفَرٌ وَازْدَفَرُ إِذَا حَمَلَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رِقَابُ الصَّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُورِ
عَ لَأَمَثَلُكَ الزُّفَرُ التَّوْفَلُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَزْفِرُ الْقُرْبَ يَوْمَ خَيْرٍ تَسْتَقِي الثَّاسَ ، أَيْ تَحْمِلُ الْقُرْبَ الْمَمْلُوءَ مَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النِّسَاءُ يَزْفِرْنَ الْقُرْبَ يَسْتَقِينَ الثَّاسَ فِي الْعَزْوِ ،

(٤) قوله : «زفرًا» بفتح الزاي تحريف صوابه زفرًا ، بكسر الزاي . والزفر : السقاء الذي يحمل فيه الراعي الماء . [عبد الله]

أَيَّ يَحْمِلُهَا مَمْلُوءَةٌ مَاءً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كَانَتْ أُمُّ سُلَيْطٍ تَزْفِرُ لَنَا الْقَرَبَ يَوْمَ أُحُدٍ .
وَالزَّفَرُ : السِّدُّ ، قَالَ أَغْشَى بَاهِلَةً ،
أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا (١)
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلَ الزَّفَرُ
لأنَّهُ يَزْدَفِرُ بِالْأَمْوَالِ فِي الْحِمَالَاتِ مُطِيقًا
لَهُ ، وَقَوْلُهُ مِنْهُ مُؤَكَّدَةٌ لِلْكَلامِ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » ،
وَالْمَعْنَى : يَأْبَى الظَّلَامَةَ لأنَّهُ التَّوْفَلَ الزَّفَرُ
وَالزَّفِيرُ : الدَّاهِيَةُ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَالدَّلُوْ وَالذَّلِيمُ وَالزَّفِيرَا
وَفِي التَّهْذِيبِ : الزَّفِيرُ الدَّاهِيَةُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالزَّفَرُ وَالزَّفَاةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالزَّفَاةُ : الْأَنْصَارُ وَالْعَشِيرَةُ . وَزَفَاةُ
الْقَوْمِ : أَنْصَارُهُمْ . الْفَرَاءُ : جَاءَنَا وَمَعَهُ
زَافِرُهُ ، يَعْنِي رَهْطَهُ وَقَوْمَهُ . وَيُقَالُ : هُمْ
زَافِرَتُهُمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، أَيِ الَّذِينَ يَقُومُونَ
بِأَمْرِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ : كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاحِبَتِهِ وَزَافِرَتِهِ
اتَّبَسَّطَ ، زَافَرَةُ الرَّجُلِ : أَنْصَارُهُ وَخَاصَّتُهُ .
وَزَافَرَةُ الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ : نَحْوُ الثَّلَثِ .
وَهُوَ أَيْضًا مَا دُونَ الرَّيشِ مِنَ السَّهْمِ .
الْأُصْمَعِيُّ : مَا دُونَ الرَّيشِ مِنَ السَّهْمِ هُوَ
الزَّفَاةُ ، وَمَا دُونَ ذَلِكَ إِلَى وَسَطِهِ هُوَ
الْمَتْنُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : زَافَرَةُ السَّهْمِ أَسْفَلُ مِنَ
التَّصْلِ بِقِلْبِلٍ إِلَى التَّصْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : زَافَرَةُ
السَّهْمِ مَا دُونَ الرَّيشِ مِنْهُ . وَقَالَ عَمِيْسُ
ابْنُ عَمْرِو : زَافَرَةُ السَّهْمِ مَا دُونَ ثَلَاثِيهِ مِمَّا يَلِي
التَّصْلَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الزَّافَرَةُ الْكَاهِلُ وَمَا يَلِيهِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جَوْجُو الْفَرَسِ :
الْمُزْدَفَرُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَزْفِرُ مِنْهُ ،

(١) كيف يعطى الرغائب ويسألها؟ كيف
يكون كريماً جواداً ، وفي الوقت نفسه يكون سائلاً
مستجدياً ؟ إن « يسألها » صوابها « يسألها » بالبناء
للمفعول .

[عبد الله]

وَأَنشَدَ :

وَلَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكَةٍ
إِلَى جَوْجُو حَسَنِ الْمُزْدَفَرِ
وَزَفَرَتِ الْأَرْضُ : ظَهَرَ نَبَاتُهَا .
وَالزَّفَرُ : الَّتِي يُدْعَمُ بِهَا الشَّجَرُ .
وَالزَّوْفَرُ : حَشَبٌ تُقَامُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهَا الدَّعَمُ
لِتَجْرَى عَلَيْهَا نَوَامِي الْكُرْمِ .
وَزَفَرُ وَزَافَرُ وَزَوْفَرُ : أَسْمَاءُ .

« زفف » الرِّيفُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ مَعَ تَقَارُبِ
خَطْوِ وَسُكُونِ . وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ عَدْوِ
التَّعَامِ . وَقِيلَ : هُوَ كَالذَّمِيلِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الرِّيفُ الْإِسْرَاعُ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ ،
زَفَّ يَزِفُ زَفًّا وَزَفِيفًا وَزَفُوفًا وَأَزَفَ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يَكُونُ
ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَأَزَفَ أَبْعَدَ
اللَّغَتَيْنِ .

وَزَفَّ الْقَوْمُ فِي مَشْيِهِمْ : أَسْرَعُوا . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَالنَّاسُ يَزْفُونَ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، أَيُّ
يُسْرِعُونَ . وَقَرَأَهَا الْأَعْمَشُ يَزْفُونَ ، أَيُّ
يَجْتَنُونَ عَلَى هَيْئَةِ الرِّيفِ ، بِمِثْلَةِ الْمُزْفُوفَةِ
عَلَى هَذِهِ الْحَالِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : يَزْفُونَ
يُسْرِعُونَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ زَفِيفِ التَّعَامَةِ وَهُوَ
اِتِّدَاءُ عَدْوِهَا . وَالتَّعَامَةُ يُقَالُ لَهَا زَفُوفٌ ،
قَالَ ابْنُ جِلْزَةَ :

يَزْفُوفٌ كَانَهَا هِقْلَةٌ أُمُّ
سَمِ رِثَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ
وَالزَّفِيفُ : السَّرِيعُ ، مِثْلُ الذَّفِيفِ .
وَزَفَّ الظَّلِيمُ وَالْبَعِيرُ يَزِفُ ، بِالْكَسْرِ ، زَفِيفًا
أَيُّ أَسْرَعَ ، وَأَزَفَهُ صَاحِبُهُ .
وَأَزَفَ الْبَعِيرُ : حَمَلَهُ أَنْ يَزِفَ .
وَزَفَرَتِ التَّعَامُ فِي مَشْيِهِ : حَرَكَتْ جَنَاحَيْهِ .
وَالزَّفَانُ : السَّرِيعُ الْحَقِيفُ (٢) .

(٢) قوله : « وَالزَّفَانُ السَّرِيعُ » ضَبَطَ الزَّفَانُ فِي
الأصل بفتح الزاي . وعبارة القاموس وشرحه :
وَالْأَزَفُ وَالزَّفَانِي بِالْكَسْرِ كَلَامُهَا عَنْ ابْنِ عَبَّادَ ،
وَالأول عن الجوهري . « السَّرِيعُ » ، زَادَ فِي اللِّسَانِ
الْحَقِيفُ ، وَقَالَ : هُوَ الزَّفَانُ ، بغير ياء .

وما جاء في حديث ترويح فاطمة ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّهُ ، صَلَّيْهِ ، صَنَعَ طَعَامًا
وَقَالَ لِبِلَالٍ : أَذْخِلْ عَلَى النَّاسِ زَفَّةً زَفَّةً ،
حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّ فَقَالَ : فَوْجًا بَعْدَ
فَوْجٍ ، وَطَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، وَزُمْرَةً بَعْدَ
زُمْرَةٍ ، قَالَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِزَفِيفِهَا فِي
مَشْيِهَا ، أَيُّ إِسْرَاعِهَا .

وَزَفَّتِ الرِّيحُ زَفِيفًا وَزَفُوفَتِ : هَبَّتْ
هَبُّوبًا لَيِّنًا وَدَامَتَ . وَقِيلَ : زَفُوفَتِ شِدَّةُ
هَبُّوبِهَا . التَّهْذِيبُ : الرِّيحُ تَزِفُ زَفُوفًا . وَهُوَ
هَبُّوبٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . وَلَكِنَّهُ فِي ذَلِكَ
مَاضٍ .

وَالزَّفُوفَةُ : تَحْرِيكُ الرِّيحِ يَبْسُ
الْحَشِيشِ ، وَأَنشَدَ :

زَفُوفَةُ الرِّيحِ الْحَصَادُ الْيَسَا
وَزَفُوفَتِ الرِّيحُ الْحَشِيشَ : حَرَكَتْهُ .
وَيُقَالُ لِلطَّائِفِ الْجَلْمِ : قَدْ زَفَّ رَأْلُهُ .
وَالزَّفُوفَةُ : حَيِّينَ الرِّيحِ وَصَوْنَهَا فِي
الشَّجَرِ . وَهِيَ رِيحٌ زَفَرَاةٌ وَرِيحٌ زَفُوفٌ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمُرَاجِمٍ :

ثَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفُ (٣)
وَرِيحٌ زَفَرَةٌ وَزَفَرَاةٌ وَزَفُوفٌ : شَدِيدَةٌ
لَهَا زَفَرَةٌ . وَهِيَ الصَّوْتُ . وَجَعَلَهُ الْأَخْطَلُ
زَفُوفًا قَالَ :

أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفُوفٌ زَفِيَانٌ (٤)
وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ السَّائِبِ : أَنَّهُ مَرَّ بِهَا
وَهِيَ تَزْفُوفُ مِنَ الْحَشَى ، أَيُّ تَرْتَعِدُ مِنَ
الْبُرْدِ . وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالزَّفِيفُ : الْبَرِيقُ . قَالَ خُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
دَجَا اللَّيْلُ وَاسْتَنَّ اسْتِنَانًا زَفِيفَةً
كَمَا اسْتَنَّ فِي الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشْتَعِ
وَزَفُوفَةُ الْمُوكِبِ : هَزِيرُهُ .

(٣) قوله : « ثَوْبَاتِ .. إلخ » أوله في شرح

القاموس :

صَبًا وَشَمَالًا نِيرَجًا تَعْتَمِجُهَا
عَثَانِينَ ثَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفُ

(٤) صدره كما في شرح القاموس :

كَانَ ثِيَابُ الْبَرَبْرِ تَطْبِرُهَا

زَوْجِهَا .

وفي الحديث : إذا وَلَدَتِ الْجَارِيَةُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهَا مَلَكًا يُزِفُ الْبَرَكَةَ زَفَاً .
وفي حديثِ الْمُغِيرَةِ : فَأَتَفَرَّقُوا حَتَّى نَظَرُوا إِلَيْهِ وَقَدْ تَكَبَّبَ يُزِفُ فِي قَوْمِهِ .
وَجِئْتُكَ زَفَةً أَوْ زَفَتَيْنِ أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ .

« زفل » الْأَزْفَلَةُ ، بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْفَاءِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ ، وَكَذَلِكَ الزَّرَافَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ جَاءُوا بِأَزْفَلَتِهِمْ وَبِأَجْفَلَتِهِمْ ، أَيْ بِجَاعَتِهِمْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : جَاءُوا الْأَجْفَلَى .

وفي الحديث : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ فِي أَزْفَلَةٍ ، الْأَزْفَلَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ . وفي حديث عائشة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَاعَةٍ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
إِنِّي لَأَعْلَمُ مَا قَوْمٌ بِأَزْفَلَةٍ
جَاءُوا لِأَخِيرٍ مِنْ لَيْلَى بِأَكْيَاسٍ
جَاءُوا لِأَخِيرٍ مِنْ لَيْلَى فَقُلْتُ لَهُمْ
لَيْلَى مِنَ الْجِنِّ أَمْ لَيْلَى مِنَ النَّاسِ ؟
وَالْأَزْفَلَى : الْجَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ الزَّيْهَانُ (١) :

حَتَّى إِذَا ظَلَمَ أَوَّاهَا تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وَعَنْ صَهْبَةٍ قَدْ شَرَفَتْ (٢)
عَادَتْ ثُبَارِي الْأَزْفَلَى وَاسْتَأْنَفَتْ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَزْفَلَةُ الْجَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَقَالَ سَيِّبُونِي : أَخَذَتْهُ إِزْفَلَةٌ ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ خَفَّةٌ .
وَالْأَزْفَلَى : مِثْلُ الْأَجْفَلَى ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْمُخَرَّوعِ بْنِ رُفَيْعٍ :

جَاءُوا إِلَيْكَ أَزْفَلَى رُكُوبًا

(١) قوله : « قال الزهيران » الذي في ترجمة صهب من التهذيب : نسبة الرجز إلى هيمان .
(٢) قوله : « شرفت » كذا في الأصل ، والذي في ترجمة صهب من التهذيب : شذفت بالذال ، وفسره بقوله تحت .

وَزَفَرَتْ إِذَا مَتَى مِشِيَةً حَسَةً .

وَالزَّفَرَةُ مِنَ سَبْرِ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الزَّفَرَةُ مِنَ سَبْرِ الْإِبِلِ فَوْقَ الْحَبَبِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفَرَةً
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَامًا ثُمَّ أَرْبَابَهُ
وَزَفَّ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ يُزِفُ زَفَاً وَزَفِيْفًا
وَزَفَرَتْ : تَرَامَى بِنَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَسْطُهُ جَنَاحَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

زَفِيفُ الذَّنَابِيِّ بِالْعَجَاجِ الْقَوَاصِفِ
وَالزَّفَوَفُ : التَّعَامُ الَّذِي يُزَفَفُ فِي طَيْرَانِهِ يُحَرِّكُ جَنَاحَيْهِ إِذَا عَدَا .
وَقَوْسُ زَفُوفٌ : مُرْتَةٌ .

وَالزَّفَرَةُ : صَوْتُ الْفِدْحِ حِينَ يَدَارُ عَلَى الظَّفْرِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَسَاهَا رَطِيبُ الرَّيشِ فَأَعْتَدْتُ لَهَا
قِدَاحَ كَأَغْنَقِ الطَّيَاءِ زَفَافُفٍ
أَرَادَ ذَوَاتُ زَفَافِفٍ ، شَبَّهَ السَّهَامَ بِأَغْنَقِ الطَّيَاءِ فِي اللَّيْلِ وَالْإِنْشَاءِ .

وَالزَّفُفُ : صَغِيرُ الرَّيشِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ رِيشَ التَّعَامِ . وَهَيْئُ أَزْفٍ بَيْنَ الزَّفَفِ ، أَيْ ذُو زَفٍ مُتَنَفِّ . وَظَلِيمٌ أَزْفٌ : كَثِيرُ الزَّفُفِ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّفُفُ ، بِالْكَسْرِ ، صِغَارُ رِيشِ التَّعَامِ وَالطَّائِرِ .

وَزَفَفْتُ الْعُرُوسَ ، وَزَفَّ الْعُرُوسُ يُزِفُهَا ، بِالنَّصَمِ ، زَفَاً وَزَفَافًا وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَزَفَفْتُهَا وَازْدَفَفْتُهَا بِمَعْنَى ، وَازْدَفَافًا ، وَازْدَفَفْتُهَا ، كُلُّ ذَلِكَ : هَذَا ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : زَحَفَتْ زَوَافُهَا ، أَيْ اللِّوَانِي زَفَفْتُهَا .

وَالْمِرْفَةُ : الْمِحْفَةُ ، وَقِيلَ : الْمِحْفَةُ الَّتِي تُزَفُّ فِيهَا الْعُرُوسُ . اللَّيْثُ : زَفَّتِ الْعُرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفَاً .

وفي الحديث : يُزَفُّ عَلَى بَيْتِي وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى الْجَنَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّ كُثْرَتِ الرَّأْيِ فَمَعْنَاهُ يُسْرِعُ مِنْ زَفٍّ فِي مِشْيَتِهِ وَأَزَفٌ إِذَا أُسْرِعَ ، وَإِنْ فَتَحَتْ فَهَوَّ مِنْ زَفَفَتِ الْعُرُوسُ أَزْفُهَا إِذَا أَهْدَبَتْهَا إِلَى

وَزَوَّفَلُ : اسْمٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَزَيْفَلُ اسْمٌ رَجُلٍ .

« زفلق » الزَّرْفَقَةُ : السَّرْعَةُ ، وَكَذَلِكَ الزَّرْفَقَةُ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

« زفن » الزَّفْنُ : الرَّقْصُ ، زَفَنَ يُزْفِنُ زَفْنًا ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالرَّقْصِ . وفي حديثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : أَنَّهَا كَانَتْ تَزْفِنُ لِلْحَسَنِ ، أَيْ تَرْقُصُهُ ، وَأَصْلُ الزَّفْنِ اللَّعِبُ وَالِدَفْعُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قَدِمَ وَقَدْ لَحَبَسَتْ ، فَجَعَلُوا يُزْفِنُونَ وَيَلْعَبُونَ . أَيْ يَرْقُصُونَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيَذْهَبَ بِهِ الْبَاطِلُ وَيُظِلَّ بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ وَالرِّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرِ وَالْكَثَارَاتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَاقَ لَهُذِهِ الْأَلْفَافُ سِياقًا وَاحِدًا .

وَالزَّفْنُ ، وَالزَّفْنُ ، بِلِقَاءِ غَانَ ، كِلَاهُمَا ظِلَّةٌ يَتَخَذُونَهَا فَوْقَ سُطُوحِهِمْ تَقِيهِمْ وَمَدَّ الْبَحْرِ ، أَيْ حَرَّةً وَنَدَاهُ .

وَالزَّفْنُ : عَصِيبٌ مِنْ غُسْبِ النَّحْلِ ، يُضْمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . شَبِيهُ بِالْحَصِيرِ الْمُرْمُولِ ، قِيلَ : هِيَ لَعَةُ أَرْدِيَّةٍ .

وَالزَّفَيْنُ : الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ فِيهِ إِزْفَةٌ . أَيْ حَرَكَةٌ . وَرَجُلٌ إِزْفَتُهُ : مُتَحَرِّكٌ ، مِثْلُ بِهِ سَيِّبُونِي وَفَسَّرَهُ السَّرِيفِيُّ . وَرَجُلٌ زِفْنٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا خَفِيفًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ كَبْكَبًا زَيْفَنًا
فَادْعُ الَّذِي مِنْهُمْ يَعْمُرُو يَكْنَى
وَالْكَبْكَبُ : الشَّدِيدُ . وَقَوْسُ زَرِيفُونُ : مُصَوَّنَةٌ عِنْدَ التَّحْرِيكِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

مَطَارِيحُ بِالْوَعَثِ مَرُّ الْحَشْوِ

وَرَجُلٌ هَاجِرٌ رَمَاحَةٌ زَرِيفُونَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هِيَ فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ فَيَقْعُولُ مِنَ الزَّفْنِ ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الْحَرَكَةِ مَعَ صَوْتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَرِيفُونُ رِبَاعِيًا قَرِيبًا مِنْ لَفْظِ الزَّفْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ

فِي الْوُزْنِ دَيِّبُونَ ، قَالَ : وَوَزَنَهُ فَيَعْلُولُ ،
الْبَاءُ زَائِدَةٌ .

النَّصْرُ : نَاقَةُ زَفُونُ وَزَبُونُ ، وَهِيَ الَّتِي
إِذَا دَنَا مِنْهَا حَالِيهَا رَبَّتَتْ بِرِجْلَيْهَا ، وَقَدْ زَفَتْ
وَزَبَتْ ، وَأَتَيْتُ فَلَانًا فَرَفَنِي وَزَبَنِي .
وَيُقَالُ لِلرَّقَاصِ زَفَانٌ .

وِازَنَتْهُ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَرَجُلٌ زَيْنٌ : طَوِيلٌ .

وَزَيْنٌ وَزَوْنٌ : اسْمَانِ .

• زفه • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الرَّافَةُ السَّرَابُ ،
وَالسَّافَةُ الْأَحْمَقُ .

• زفي • الرَّفِيَانُ : شِدَّةُ هُبُوبِ الرِّيحِ ،
وَالرِّيحُ تَزْفِي الْغُبَارَ وَالسَّحَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِذَا
رَفَعَتْهُ وَطَرَدَتْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَمَا تَزْفِي
الْأَمْوَاجُ السَّفِينَةَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَزْفِيهِ وَالْمَمْرُغُ الْمَرْفِيُّ

مِنْ الْجَنُوبِ سَنَنْ رَمَلِي

وَزَفَتْ الرِّيحُ السَّحَابَ وَالثَّرَابَ وَنَحَوَهَا
زَفِيًا وَزَفِيَانًا : طَرَدَتْهُ وَاسْتَحَقَّتْهُ . وَالزَّفِيَانُ :
النَّخْفَةُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وَجَعَلَهُ سَيِّوِيَّةً
صِفَةً ، وَقَوْلُهُ :

كَالْحِدَا الرَّافِي أَمَامَ الرَّعْدِ

إِنَّمَا هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . وَزَفَتْ الْقَوْسُ
زَفِيَانًا : صَوَّتَتْ . وَزَفَاهُ السَّرَابُ يَزْفِيهِ : رَفَعَهُ
كَرَاهًا . يُقَالُ : زَفَى السَّرَابُ الْآلَ يَزْفِيهِ
وَزَهَاهُ وَحَزَاهُ إِذَا رَفَعَهُ ، وَأَنشَدَ :

وَتَحْتَ رَحْلِي زَفِيَانٌ مِيلَعٌ

وَنَاقَةُ زَفِيَانٍ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمَتَى لَا تَنْفَعُ

هَلْ أَغْدُونَ يَوْمًا وَأَمْرِي مُجْمَعٌ

وَتَحْتَ رَحْلِي زَفِيَانٌ مِيلَعٌ ؟

وَقَوْسُ زَفِيَانٍ : سَرِيعَةُ الْإِسَالِ لِلْسَّهْمِ .
وَزَفَى الظِّلِيمُ زَفِيًا إِذَا نَشَرَ جَنَاحَيْهِ .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الرَّفِيَانُ يَكُونُ مِيزَانُهُ

فَعِيَالٌ فَيُصَرَفُ فِي حَالِيهِ مِنْ زَفَنَ ، إِذَا نَزَا ،
قَالَ : وَإِذَا أَخَذْتُهُ مِنَ الرَّفْيِ ، وَهُوَ تَحْرِيكُ
الرِّيحِ لِلْقَصَبِ وَالثَّرَابِ ، فَاصْرِفْهُ فِي التَّكْرَةِ
وَأَمْتَعَهُ الصَّرْفَ فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ
حَيِّثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَزْفَى إِذَا نَقَلَ شَيْئًا مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَمِنْهُ أَزْفَيْتُ الْعُرْسَ إِذَا
نَقَلْتُهَا مِنْ بَيْتِ أَبِيهَا إِلَى بَيْتِ زَوْجِهَا . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَزْفِي بِنَفْسِهِ أَيْ يَجُودُ بِهَا .
وَزَفِيَانٌ : اسْمُ شَاعِرٍ أَوْ لَقَبِهِ .

• زقب • زَقَبْتُهُ فِي جُحْرِهِ ، وَزَقَبْتُ الْجُرْدَ
فِي الْكُوَّةِ فَانْزَقَبَ ، أَيْ أَدْخَلْتُهُ فَدَخَلَ .
وَأَنْزَقَبَ فِي جُحْرِهِ : دَخَلَ ، وَزَقَبُهُ هُوَ .
التَّهْدِيدُ : وَيُقَالُ انْزَبَقَ وَأَنْزَقَبَ إِذَا دَخَلَ
فِي الشَّيْءِ .

وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ . وَالزَّقَبُ : الطَّرِيقُ
الضَّيِّقُ ، وَاحِدُهَا زَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ . وَطَرِيقُ زَقَبٍ أَيْ ضَيْقٌ ،
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمَتَلَفٍ مِثْلَ فَرْقِ الرَّاسِ تَحْلُجُهُ

مَطَارِبُ زَقَبٍ أُنْيَالُهَا فَيْحٌ ^(١)
أَبْدَلَ زَقَبًا مِنْ مَطَارِبٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمَطَارِبُ طُرُقٌ ضَيِّقَةٌ ، وَاحِدُهَا مَطْرَبَةٌ .

وَالزَّقَبُ : الضَّيِّقُ ، وَيُرْوَى : زُقَبٌ ،
بِالضَّمِّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : طَرِيقُ زَقَبٍ
ضَيْقٌ ، فَجَعَلَهُ صِفَةً ، فَزَقَبَ عَلَى هَذَا مِنْ
قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ : مَطَارِبُ زَقَبٍ ، نَعْتُ
لِمَطَارِبٍ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ ،
وَيُرْوَى : زُقَبٌ بِالضَّمِّ .

وَأَزَقِيَانٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَزَبُ الْحَاجِبِينَ يَعُوفُ سَوْ

مِنْ الثَّقَرِ الَّذِينَ بِأَزَقِيَانِ

(١) قوله : «تخلجه» ضبط في بعض نسخ
الصحاح بضم اللام ، وقال في المصباح : خلجت
الشيء خلجاً ، من باب قتل : انتزعت ، وقال المجد
خلج خلج : جذب وغمز وانتزع ، وقاعدته إذا ذكر
المضارع فالفعل من باب ضرب .

أَبُو زَيْدٍ : زَقَبَ الْمَكَاءَ تَزْقِيًا إِذَا
صَاحَ ، وَأَنشَدَ :

وَمَا زَقَبَ الْمَكَاءُ فِي سَوْرَةِ الضُّحَى ^(٢)

يَنْوِرُ مِنَ الْوُسْطَى يَهْتَرُ مَايِدُ

• زقع • ابْنُ سَيْدَةَ : زَقَعَ الْفَرْدُ زُقْحًا :
صَوَّتَ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• زقره • الزُّقْرُ : لُعَّةٌ فِي الصَّقْرِ ، مُضَارِعَةٌ .

• زقع • يُقَالُ لِلدَّبِكَ : قَدْ صَقَعَ وَزَقَعَ .
وَالزَّقَعُ : شِدَّةُ الضَّرَاطِ . زَقَعَ الْحَارُ يَزْقَعُ
زَقْعًا وَزُقَاعًا : اشْتَدَّ ضَرْطُهُ .

وَقَالَ النَّصْرُ : الرَّاقِيعُ فِرَاحُ الصَّبْحِ ،
وَقَالَ الْحَلِيلُ : هِيَ الرَّعَاقِيقُ ، وَاحِدُهَا
رُعَقُوقَةٌ .

• زقف • تَزَقَفَتِ الْكُرَّةُ : كَتَلَفَقَهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحَظِّ شَمْرِ فِي تَفْسِيرِ غَرِيبٍ
حَدِيثَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ : لَوْ بَلَغَ هَذَا الْأَمْرُ إِلَيْنَا بَنِي
عَبْدِ مَنْفٍ ، يَعْنِي الْخُلَافَةَ ، تَزَقَفْنَا تَزَقَفَتِ
الْكُرَّةُ ، قَالَ : التَزَقَفُ كَالْتَلَقَفِ وَهُوَ أَخَذُ
الْكُرَّةِ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَمَرِ . يُقَالُ : تَزَقَفْتَهَا
وَتَلَقَفْتَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ أَخَذُهَا بِالْيَدِ أَوْ
بِالْقَمَرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، عَلَى سَبِيلِ
الْإِخْطَاطِ وَالِاسْتِثْلَابِ مِنَ الْهَوَاءِ ، وَقَوْلُهُ :
بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ مَتَّصُونَ عَلَى الْمَدْحِ ، أَوْ
مَجْرُورُونَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْيَنَاءِ .
وَالزَّقَفَةُ : مَا تَزَقَفْتُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ لِبَنِي
أُمَيَّةَ تَزَقَفُوا تَزَقَفَتِ الْكُرَّةُ ، يَعْنِي الْخُلَافَةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْخُذُ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَبِيدُهُ ثُمَّ يَتَزَقَفُهَا تَزَقَفَتِ
الرُّمَانَةُ .

(٢) قوله : «زقب المكاء» أنشد الأزهرى
شاهداً ثانياً وهو :

إِذَا زَقَبَ الْمَكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ

فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحِمَارِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اضْطَلَفَ الصَّفَّانِ يَوْمَ الْجَمَلِ : كَانَ الْأَشْثَرُ زَقَفَنِي مِنْهُمْ ، فَأَتَخَذْنَا ، فَوَقَعْنَا إِلَى الْأَرْضِ ، فَقُلْتُ أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا أَيْ احْتَطَفْنِي وَاسْتَلْتَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ ، وَالْإِتِّخَاذُ : افْتِعَالٌ مِنَ الْأَخْذِ بِمَعْنَى التَّفَاعُلِ ، أَيْ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّا صَاحِبُهُ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : الْأَكْرَةُ ، قَالَ شَمِرٌ : وَالْأَكْرَةُ أَغْرَبُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْأَكْرَةُ ، وَأَنْشَدَ :

تَبَيْتُ الْفِرَاحَ بِأَكْنَافِهَا
كَأَنَّ حَوَاصِلَهُنَّ الْأَكْرُ
قَالَ مُزَاجِمٌ :

وَيُضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ إِذَا مَا لَقِيَ الْأَبْطَالُ خَطَفُ مُزَاقِفُ
زَقْفَل . زَقْفَل : أَسْرَعَ .

• زَقَقِي . الزَّقُّ : مَصْدَرُ زَقَّ الطَّائِرُ الْفَرَخَ يَزُقُّهُ زَقًا وَزَقْفَهُ غَرَّةً ، وَزَقَّةً : أَطْعَمَهُ فِيهِ ، وَزَقَّ بِسَلْحِهِ يَزُقُّ زَقًا وَزَقُوقٌ : حَدَفَ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي الطَّائِرِ ، قَالَ :

يَزُقُّ زَقَ الْكَرَوَانِ الْأَوْرُقِ
وَالزَّقُّ : رَمَى الطَّائِرُ بِذَرَوِهِ .

الْأَضْمَعِيُّ : الزَّقُّ الَّذِي يُسَوَّى سِقَاءٌ أَوْ وَطَاءٌ أَوْ حَمِيئًا . وَالزَّقُّ : السَّقَاءُ ، وَجَمْعُ الْقِلَّةِ أَزْقَاقٌ ، وَالْكَثِيرُ زَقَاقٌ وَزُقَانٌ ، مِثْلُ ذَنْبٍ وَذُوبَانٍ . وَالزَّقُّ مِنَ الْأَهْبِ : كُلُّ عِوَاءٍ أُلْخِدَ لِشَرَابٍ وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى زَقًا حَتَّى يُسَلَّخَ مِنْ قِبَلِ عُنُقِهِ ، وَتَزَقِفُهُ سَلْخُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ عَلَى خِلَافِ مَا يُسَلَّخُ النَّاسُ الْيَوْمَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الزَّقُّ هُوَ الَّذِي يُثْقَلُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ الشَّيْخِ : تُثْقَلُ فِيهِ ، أَيْ الَّذِي تُثْقَلُ فِيهِ الْحَمْرُ ، وَالْجَمْعُ أَزْقَاقٌ وَأَزَقٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) كَيْطَعٌ وَأَنْطَعٌ ، قَالَ :

سَقَى يُسَمَّى الْحَمْرُ مِنْ دَنِّ قَهْوَةٍ
يَجْسِبُ أَزَقٌ شَاصِبَاتِ الْأَكَارِجِ
وَزَقَاقٌ وَزُقَانٌ (عَنْ سَيِّبِيهِ) .

وَزَقَفْتُ الْإِهَابَ إِذَا سَلَخْتُهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ ، لِتَجْعَلَ مِنْهُ زَقًا . اللَّحْيَانِي : كَبِشَ مَزَقُوقٌ وَمَزَقُوقٌ لِلَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى رِجْلِهِ ، فَإِذَا سَلَخَ مِنْ رِجْلِهِ فَهُوَ مَرْجُولٌ . الْفَرَاءُ : الْجِلْدُ الْمَرْجُلُ الَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْمَزَقُوقُ الَّذِي يُسَلَّخُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّقْفَةُ الْبَالُغُونَ بِرَحْمَتِهِمْ إِلَى صَنَائِيرِهِمْ ، وَهُمْ الصَّبِيَّانِ الصَّغَارُ . وَالزَّقْفَةُ أَيْضًا : الصَّلَاحُ الَّذِي تَرُقُّ زَكُّهَا ، أَيْ فِرَاحُهَا ، وَهِيَ الْفَوَاحِشُ ، وَاحِدُهَا ضَلْصُلٌ .

التَّصَرُّ : مِنَ الْإِبِلِ الْمَزَقَّةُ ، وَهِيَ الَّتِي امْتَلَأَ جِلْدُهَا بَعْدَ لَحْمِهَا شَحْمًا .

وَقَالَ سَلَامٌ : أَرَسَلَنِي أَهْلِي وَأَنَا غُلَامٌ إِلَى عَلِيٍّ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكَ مُزَقَّقًا ؟ أَيْ مَحْدُوفَ شَعْرِ الرَّأْسِ كُلِّهِ ، وَهُوَ مِنَ الزَّقِّ : الْجِلْدُ يُجَزُّ شَعْرُهُ وَلَا يُتَتَفُّ نَتَفَ الْأَدِيمِ ، يَعْنِي مَا لِي أَرَاكَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ كَمَا يُطَمُّ الزَّقُّ ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ مُزَقَّقٌ طَمَّ رَأْسُهُ طَمَّ الزَّقِّ ، وَهُوَ التَّزْقِيقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُ حَذَفَ شَعْرَهُ كُلَّهُ . مِنْ رَأْسِهِ ، كَمَا يَزُقُّ الْجِلْدُ إِذَا سَلَخَ مِنَ الرَّأْسِ كُلِّهِ وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : أَنَّهُ رَأَى مَطْمُومَ الرَّأْسِ مُزَقَّقًا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : أَنَّهُ حَلَقَ رَأْسَهُ زَقْفَةً ، أَيْ حَلَقَهُ مُنْسَوْبَةً إِلَى التَّزْقِيقِ ، وَيُرْوَى بِالطَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : السَّقَاءُ وَالْوُطْبُ مَا تَرَكَ فَلَمْ يَحْرَكْ بِشَيْءٍ ، وَالزَّقُّ مَا زَقَّتْ أَوْ قَبِرَ ، يُقَالُ : زَقَّ مَرْقُوتٌ وَمُعْبَرٌ ، وَالنَّحْيُ مَا رُبَّ ، يُقَالُ : نَحَى مَرْبُوبٌ ، وَالْحَمِيئَةُ الْمُمْتَنُّ بِالرَّبِّ .

وَالزَّقَاقُ : السَّكَّةُ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يُؤنَّثُونَ الطَّرِيقَ وَالسَّرَاطَ وَالسَّبِيلَ وَالسُّوقَ وَالزَّقَاقَ وَالْكَلَاءَ ، وَهُوَ سُوقُ الْبَصْرَةِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ يُذَكِّرُونَ هَذَا كُلَّهُ ، وَقِيلَ : الزَّقَاقُ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ دُونَ

السَّكَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَزَقَّةٌ وَزُقَانٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ ، مِثْلُ حَوَارٍ وَحَوْرَانٍ . وَالزَّقَاقُ : طَرِيقٌ نَافِذٌ وَغَيْرُ نَافِذٍ ، ضَيِّقٌ دُونَ السَّكَّةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأْيَتِهِ

خَرَجْنَا عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَنَحَ مَنَحَةً لَبَنٍ أَوْ

هَدَى زَقَاقًا ، الزَّقَاقُ ، بِالضَّمِّ : الطَّرِيقُ ، يُرِيدُ مَنْ دَلَّ الصَّالِّ أَوْ الْأَعْمَى عَلَى طَرِيقِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ تَصَدَّقَ بِزُقَاقٍ مِنَ الثَّحْلِيِّ ، وَهِيَ السَّكَّةُ مِنْهَا ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّ هَدَى مِنَ الْهَدَايَةِ لَا مِنَ الْهَدْيَةِ .

وَالزَّقَّةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُمَكِّنُ حَتَّى يَكَادَ يُقْبِضُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَغْوَسُ فَيُخْرِجُ بَعِيدًا ، وَهِيَ الزَّقَّةُ .

وَالزَّقْفَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّائِرِ .
وَالزَّقْفَةُ وَالزَّقْرَاقُ : تَرْقِيسُ الصَّبِيِّ .

• زَقَلَ . زَقَلَ فَلَانٌ عِمَامَتَهُ : أَرَخَى طَرَفَهَا مِنْ نَاحِيَةِ رَأْسِهِ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : الزَّقْلُ مِنْهُ اسْتِثْقَاقُ الرُّوَاقِلِ ، وَهُمْ قَوْمٌ بِنَاحِيَةِ الْجَزِيرَةِ وَمَا لَهَا .

• زَقَم . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّقَمُ الْفِعْلُ مِنَ الزَّقْمِ ، وَالْأَزْدِقَامُ كَالْأَيْتِلَاعِ . ابْنُ سِيدَةَ . أَزْدَقَمَ الشَّيْءُ وَتَزَقَمَهُ أَقْبَلَعَهُ . وَالتَّرَقُّمُ : الْقَلْقَمُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّقَمُ وَاللَّقَمُ وَاحِدٌ ، وَالْفِعْلُ زَقَمَ يَزَقُمُ وَلَقَمَ يَلْقُمُ . وَالتَّرَقُّمُ : كَثْرَةُ شَرْبِ اللَّبَنِ ، وَالْأَسْمُ الزَّقَمُ ، ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ تَزَقَمَ فَلَانٌ اللَّبَنَ إِذَا أَقْرَطَ فِي شَرْبِهِ . وَهُوَ يَزَقُمُ اللَّقْمَ زَقْمًا ، أَيْ يَلْقُمُهَا . وَزَقَمَ اللَّحْمَ زَقْمًا بَلَعَهُ . وَأَزَقَمْتُهُ الشَّيْءَ أَيْ أَبْلَعْتُهُ إِيَّاهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّقْمُ اسْمُ طَعَامٍ لَهُمْ فِيهِ تَمْرٌ وَزَبْدٌ ، وَالزَّقَمُ : أَكَلُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالزَّقْمُ طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ ، قَالَ وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَتْ آيَةُ الزَّقْمِ « إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقْمِ طَعَامُ

الأنيسر» لَمْ يَعْرِفْهُ قُرَيْشٌ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ :
 إِنَّ هَذَا لَشَجَرٌ مَا يَنْبُتُ فِي بِلَادِنَا، فَمَنْ
 مِنْكُمْ يَعْرِفُ الرَّقُومَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ قَدِيمٌ عَلَيْهِمْ
 مِنْ إِفْرِيقِيَّةٍ : الرَّقُومُ بِلَغَةِ إِفْرِيقِيَّةِ الرَّبْدِ
 بِالشَّمْرِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : يَا جَارِيَّةُ، هَاتِي
 لَنَا تَمْرًا وَرُبْدًا نَزِدْقُمُهُ، فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْهُ
 وَيَقُولُونَ : أَقْبَهُدَا يَحُوفُنَا مُحَمَّدٌ فِي الْآخِرَةِ؟
 فَبَيَّنَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ فِي آيَةٍ أُخْرَى
 فَقَالَ فِي صِفَتِهَا : «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي
 أَصْلِ الْجَحِيمِ. طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ
 الشَّيَاطِينِ» ، وَقَالَ تَعَالَى : «وَالشَّجَرَةُ
 الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ» : الْأَزْهَرِيُّ : فَافْتَنَّ
 بِذِكْرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ جَمَاعَاتٍ مِنْ مُشْرِكِي
 مَكَّةَ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ : مَا نَعْرِفُ الرَّقُومَ إِلَّا
 أَكْلَ الشَّمْرِ بِالرُّبْدِ، فَقَالَ لِجَارِيَّتِهِ : زَقِينَا.
 وَقَالَ رَجُلٌ آخَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ : كَيْفَ يَكُونُ
 فِي النَّارِ شَجَرٌ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الشَّجَرَ؟ فَأَنْزَلَ
 اللَّهُ تَعَالَى : «وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا
 فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ» .
 أَيْ وَمَا جَعَلْنَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ إِلَّا فِتْنَةً لِلْكَفَّارِ .
 وَكَانَ أَبُو جَهْلٍ يَنْكُرُ أَنَّ يَكُونَ الرَّقُومُ مِنْ
 كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَمَّا نَزَلَتْ : «إِنَّ شَجَرَةَ
 الرَّقُومِ طَعَامُ الْأَنْيَسِ» ، قَالَ : يَا مَعْشَرَ
 قُرَيْشٍ هَلْ تَذَرُونَ مَا شَجَرَةُ الرَّقُومِ الَّتِي
 يَحُوفُكُمْ بِهَا مُحَمَّدٌ؟ قَالُوا : هِيَ الْعَجْوَةُ .
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي
 أَصْلِ الْجَحِيمِ. طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ
 الشَّيَاطِينِ» قَالَ : وَلِلشَّيَاطِينِ فِيهَا ثَلَاثَةُ
 أَوْجِهٍ : أَحَدُهَا أَنَّ يُشْبِهَ طَلْعُهَا فِي قُبْحِهِ
 رُءُوسَ الشَّيَاطِينِ لِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِالْقُبْحِ، وَإِنَّ
 كَانَتْ غَيْرَ مُشَاهِدَةٍ، فَيُقَالُ كَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ
 إِذَا كَانَ قَبِيحًا، الثَّانِي أَنَّ الشَّيْطَانَ ضَرَبَ
 مِنَ الْحَيَاتِ قَبِيحَ الْوَجْهِ، وَهُوَ ذُو الْعُرْفِ .
 الثَّالِثُ أَنَّهُ نَبْتُ قَبِيحٍ يُسَمَّى رُءُوسَ
 الشَّيَاطِينِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَغْرَابِيُّ
 مِنْ أَزْدِ السَّرَاقِ قَالَ : الرَّقُومُ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ
 صَغِيرَةٌ الْوَرَقَ مَدُونُورَتُهَا لَا شَوْكَ لَهَا، ذِفْرَةٌ
 مَرَّةً، لَهَا كَعَابِرٌ فِي سُوقِهَا كَثِيرَةٌ، وَلَهَا وَرْدٌ

ضَعِيفٌ جِدًّا يَجْرُسُهُ السَّحْلُ. وَنَوْرَتُهَا
 بَيْضَاءُ، وَرَأْسُ وَرَقِهَا قَبِيحٌ جِدًّا.
 وَالرَّقُومُ : كُلُّ طَعَامٍ يَقْتُلُ (عَنْ
 ثَعْلَبٍ). وَالرَّقْمَةُ : الطَّاعُونُ (عَنْهُ أَيْضًا).
 وَفِي صِفَةِ النَّارِ : لَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الرَّقُومِ
 قَطَرَتْ فِي الدُّنْيَا : الرَّقُومُ : مَا وَصَفَ اللَّهُ فِي
 كِتَابِهِ فَقَالَ : «إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ
 الْجَحِيمِ» قَالَ : هُوَ قَوْلُ مِنَ الرَّقْمِ اللَّفْمِ
 الشَّدِيدِ وَالشَّرْبِ الْمَفْرُطِ.
 وَالرَّقُومُ، بِاللَّامِ : الْحَلْقُومُ.

« زَقِنَ » زَقَنَ الْجَمَلُ يَزُقُّهُ زَقْنًا : حَمَلَهُ .
 وَأَزَقَّهُ عَلَى الْجَمَلِ : أَعَانَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَزَقَنَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِهِ
 لِيَنْهَضَ، وَمِثْلُهُ أَبْطَغَهُ (١) وَأَبْدَغَهُ وَعَدَّكَ
 وَأَوْنَهُ وَأَسْمَعَهُ وَأَنَاهُ وَبَوَاهُ وَحَوَّلَهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ.

« زَقَا » الرَّقْمُ وَالرَّقِي : مَصْدَرُ زَقَا الدَّيْكَ
 وَالطَّائِرِ وَالْمَكَاءِ وَالصَّدَى وَالْهَامَةُ وَنَحْوُهَا،
 يَزُقُّ وَيَزُقِّي زَقْوًا وَزَقَاءً وَزُقُوا وَزُقِيًا وَزُقِيًا
 وَزُقِيًا : صَاحَ، وَكَذَلِكَ الصَّيْبُ إِذَا اشْتَدَّ
 بُكَاءُهُ، وَقَدْ أَزَقَاهُ هُوَ؛ وَكُلُّ صَاحٍ زَاقٍ،
 وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَهُوَ يَزُقُّ مِثْلَ مَا يَزُقُّ الضُّوْعُ

وَقَدْ تَعَدَّوْا ذَلِكَ إِلَى مَا لَا يُجَسُّ فَقَالُوا :

زَقَتِ الْبِكْرَةُ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَلَقَ يَزُقُّ زَقَاءَ الْهَامَةِ

الْعَلَقُ : الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبِكْرَةِ، وَقِيلَ :
 الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلَاهَا، قَالَ : لَمَّا كَانَتْ
 الْهَامَةُ مُعَلَّقَةً فِي الْحَبْلِ جُعِلَ الرَّقَاءُ لَهَا، وَإِنَّا
 الرَّقَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْبِكْرَةِ، قَالَ بَعْضُ
 الْأَغْفَالِ بِصِفِّ رَاهِبَةٍ :

تَضْرِبُ بِالتَّاقُوسِ وَسَطَ الدَّيْرِ

قَبْلَ الدَّجَاجِ وَرَقَاءَ الطَّيْرِ

(١) قوله : «ومثله أَبْطَغَهُ... إلخ» كذا
 بضبط الأصل والتهديب، ولم نهند جميعها في
 مظانها.

أَرَادَ : قَبْلَ صُرَاخِ الدَّجَاجِ وَزُقَاءِ الطَّيْرِ
 لِيَصَحَّ لَهُ عَطْفُ الْعَرَضِ عَلَى الْعَرَضِ .
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ أَثْقَلُ مِنْ
 الرَّوَاقِي، وَهِيَ الدَّيْكَةُ تَزُقُّ وَقْتَ السَّحَرِ،
 فَتَفَرِّقُ بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 يَسْمُرُونَ، فَإِذَا صَاحَتِ الدَّيْكَةُ تَفَرَّقُوا. وَفِي
 حَدِيثِ هِشَامٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الرَّوَاقِي،
 هِيَ الدَّيْكَةُ، وَاحِدُهَا زَاقٌ، يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا
 زَقَتِ سَحَرًا تَفَرَّقَ السَّمَارُ وَالْأَخْبَابُ،
 وَيُرْوَى : أَثْقَلُ مِنَ الرَّوَاقِي، وَإِذَا قَالُوا أَثْقَلُ
 مِنَ الرَّوَاقِي فَهُوَ الرَّبَقُ.

وَأَزَقِي الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يَزُقُّ، قَالَ :

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةٍ تَزُقُّ

فَقَدْ أَزَقَيْتُ بِالْمَرْوَيْنِ هَامَا

وَالرَّقِيَّةُ : الصَّيْحَةُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ

مَسْعُودٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : «إِنْ كَانَتْ إِلَّا رَقِيَّةٌ

وَاحِدَةً»، فِي مَوْضِعٍ صَنِيعَةٍ.

وَيُقَالُ : أَزَقَيْتُ هَامَةً فَلَانٍ، أَيْ قَتَلْتُهُ،

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَإِنْ تَكُ هَامَةٌ بِهَرَاةٍ تَزُقُّ

وَيُقَالُ : زَقَوْتَ يَا دِيكَ وَزَقَيْتَ.

وَرَقِيَّةٌ : مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرِيفٍ

بَرَقِيَّةٌ لَا يَهْدُ وَلَا يَحِيبُ

« زَكَ » زَكَهُ مِائَةٌ سَوِيَّةٌ زَكَا : ضَرَبَهُ .

وَزَكَهُ مِائَةٌ دِرْهَمٍ زَكَا : نَقَدَهُ. وَقِيلَ :

زَكَهُ زَكَا : عَجَلَ نَقْدَهُ .

وَمِثْلُ : زَكَاهُ وَزَكَاهُ، مِثْلُ هُمَزَةٍ

وَهُبَّةٍ : مُوسِرٌ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ حَاضِرُ التَّقْدِيرِ

عَاجِلُهُ. وَإِنَّهُ لَزَكَاهُ التَّقْدِيرُ.

وَزَكَاتِ الثَّاقَةِ يُولَدُهَا تَزَكَا زَكَا : رَمَتْ

بِهِ عِنْدَ رَجُلَيْهَا. وَفِي التَّهْنِيبِ : رَمَتْ بِهِ

عِنْدَ الطَّلُقِ. قَالَ : وَالْمَصْدَرُ الزَّكْءُ، عَلَى

فَعْلٍ، مَهْمُوزٌ.

وَيُقَالُ : قَبَحَ اللَّهُ أَمَّا زَكَاتٌ بِهِ،

وَلَكَّاتٌ بِهِ، أَيْ وَلَدَتْهُ.

ابْنُ سَمِيلٍ : نَكَأَهُ حَقَّهُ نَكَا، وَزَكَأَهُ

زَكَاً، أَيْ قَضَيْتُهُ. وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَتَّى وَانْتِكَائِهِ، أَيْ أَخَذْتُهُ. وَلِتَجِدْنَهُ زُكَاةً نُكَاةً يَقْضِي مَا عَلَيْهِ.

وَزَكَاً إِلَيْهِ: اسْتَنْدَ. قَالَ:

وَكَيْفَ أَرْهَبُ أَمْرًا أَوْ أَرَأَيْكَ لَهُ
وَقَدْ زَكَاتُ إِلَى بَشَرٍ بَنِ مَرَوَانٍ
وَنِعَمَ مَزَكًا مِنْ ضَاغَتِ مَذَاهِبُهُ
وَنِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ

* زَكَبَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّكْبُ الْفَقَاءُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ: زَكَبْتُ بِهِ، وَأَزْلَحْتُ، وَأَمْصَعْتُ بِهِ، وَحَطَّاتُ بِهِ، الْجَوْهَرِيُّ: زَكَبْتُ الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا: رَمَتُ بِهِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ، وَالْإِنَاءُ: مَلَأْتُهُ، وَزَكَبَ الْمَرْأَةَ: نَكَحَهَا. وَزَكَبْتُ بِهِ أُمَّهُ زَكْبًا: رَمَتُهُ. وَزَكَبَ يُطْفِئُهُ زَكْبًا، وَزَكَمَ بِهَا: رَمَى بِهَا وَأَنْفَصَ بِهَا.

وَالزُّكْبَةُ: الثُّطْفَةُ. وَالزُّكْبَةُ: الْوَلَدُ، لِأَنَّهُ عَنِ الثُّطْفَةِ يَكُونُ، وَهُوَ الْأُمُّ زَكْبَةً فِي الْأَرْضِ وَزُكْبَةً، أَيْ الْأُمُّ شَيْءٌ لَفْظُهُ شَيْءٌ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْبَاءَ هُنَا بَدَلٌ مِنْ مِيمٍ زُكْمَةٍ. وَالزُّكْبُ: النِّكَاحُ. وَاتَّزَكَبَ الْبَحْرُ: افْتَحَمَ فِي وَهْدَةٍ أَوْ سَرَبٍ.

وَالزُّكْبُ: الْمَلَأُ. وَزَكَبَ إِيَّاهُ يَزْكِبُهُ زَكْبًا وَزُكْبًا: مَلَأَهُ. وَالْمَزْكُوبَةُ: الْمَلْقُوطَةُ مِنَ النِّسَاءِ. وَالْمَزْكُوبَةُ مِنَ الْجَوَارِي (١): الْخِلَاسِيَّةُ فِي لَوْنِهَا.

* زَكَتَ: زَكَتَ الْإِنَاءُ زَكَاةً وَزَكْتُهُ: كَلَاهَا مَلَأَهُ. وَزَكْتُهُ الرَّبُّ يَزْكُتُهُ: مَلَأَ.

(١) قوله: «والمزكوبة من الجوارى» هذه العبارة أوردتها في التهذيب في مقلوب المزكوبة بلفظ المزكوبة بتقديم الكاف على الزاي، فليست من هذا الفصل، فزل القلم فأوردتها هنا كما ترى. نعم في نسخة من التهذيب كما ذكر المؤلف لكن لم يوردها أحد إلا في فصل الكاف.

جَوْفَهُ. الْأَحْمَرُ: زَكَتُ السَّمَاءُ وَالْقُرْبَةُ تَزْكِيئًا: مَلَأْتُهُ، وَالسَّمَاءُ مَزْكُوتٌ وَمَزَكْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَكَتَ فُلَانٌ فُلَانًا عَلَى يَزْكُتُهُ أَيْ أَسْحَطَهُ.

وَأَزَكَّتِ الْمَرْأَةُ بِلَغَامٍ: وَلَدَتْهُ. وَقُرْبَةُ مَزْكُوتَةٌ، وَمَوْكُوتَةٌ، وَمَزْكُورَةٌ، وَمَوْكُورَةٌ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ: مَمْلُوءَةٌ. وَفِي التَّوَادِيرِ: زَفَتَ فُلَانٌ فِي أُذُنِ الْأَصَمِّ الْحَدِيثَ زَفَنًا، وَكَتَهُ كَتَا، وَزَكْتُهُ بِمَعْنَى.

وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ مَزْكُوتًا، أَيْ مَمْلُوءًا عِلْمًا، هُوَ مِنْ زَكَتَ الْإِنَاءُ إِذَا مَلَأْتُهُ. وَزَكْتُهُ الْحَدِيثَ زَكَاةً إِذَا أَوْعَاهُ إِيَّاهُ. وَقِيلَ: أَرَادَ كَانَ مَدَاءً، مِنَ الْمَدَى.

* زَكَرَ: زَكَرَ الْإِنَاءُ: مَلَأَهُ. وَزَكَرْتُ السَّمَاءَ تَزْكِيئًا وَزَكْتُهُ تَزْكِيئًا إِذَا مَلَأْتُهُ. وَالزُّكْرَةُ: وَعَاءٌ مِنْ أَدَمَ، وَفِي الْمُحْكَمِ: زَقٌّ يُجْعَلُ فِيهِ شَرَابٌ أَوْ خَلٌّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزُّكْرَةُ الرَّقُّ الصَّغِيرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الزُّكْرَةُ، بِالضَّمِّ، زُقَيْقُ لِلشَّرَابِ.

وَتَزَكَّرَ الشَّرَابُ: اجْتَمَعَ. وَتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ: عَظُمَ وَحَسُنَتْ حَالُهُ. وَتَزَكَّرَ بَطْنُ الصَّبِيِّ: امْتَلَأَ.

وَمِنْ الْعُتُوزِ الْحُمْرِ عَثْرُ حُمْرَاءَ زَكْرِيَّةَ. وَعَثْرُ زَكْرِيَّةَ وَزَكْرِيَّةُ: شَدِيدَةُ الْحُمْرَةِ. وَزَكْرِيٌّ: اسْمٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

«وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا»، وَقُرِئَ: «وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ»، وَقُرِئَ: «زَكَرِيَّا»، بِالْقَصْرِ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ: «وَكَفَّلَهَا»، خَفِيفٌ، «زَكَرِيَّاءَ»، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ مَرْفُوعٌ، وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ: «وَكَفَّلَهَا»، مُشَدَّدًا، «زَكَرِيَّاءَ»، مَمْدُودًا مَهْمُوزًا أَيْضًا، وَقَرَأَ حَمَزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَحَفْصٌ: «وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا»، مَقْصُورًا فِي كُلِّ الْقُرْآنِ؛ ابْنُ

سَيِّدَةُ: وَفِي زَكَرِيَّا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: زَكَرِيٌّ مِثْلُ عَرَبِيٍّ، وَزَكَرَى، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، قَالَ: وَهَذَا مَرْفُوضٌ عِنْدَ سَيِّبُونِ، وَزَكَرِيَّا مَقْصُورٌ، وَزَكَرِيَّاءُ مَمْدُودٌ؛ الرَّجَّاحُ: فِي زَكَرِيَّا ثَلَاثُ لُغَاتٍ هِيَ الْمَشْهُورَةُ: زَكَرِيَّاءُ الْمَمْدُودَةُ، وَزَكَرِيَّا بِالْقَصْرِ غَيْرُ مُتَوْنٍ؛ فِي الْجَهْتَيْنِ، وَزَكَرَى بِحَذْفِ الْأَلِفِ غَيْرُ مُتَوْنٍ فَأَمَّا تَرْكُ صَرْفِهِ فَإِنَّ فِي آخِرِهِ أَلِفَ التَّائِيثِ فِي الْمَدِّ وَأَلِفَ التَّائِيثِ فِي الْقَصْرِ، وَقَالَ بَعْضُ الثَّوْرِيِّينَ: لَمْ يَنْصَرِفْ لِأَنَّهُ أُعْجِمِيٌّ، وَمَا كَانَتْ فِيهِ أَلِفُ التَّائِيثِ فَهُوَ سَوَاءٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ، وَيَلْزَمُ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يَقُولَ مَرَّتُ بِزَكَرِيَّاءَ وَزَكَرِيَّاءَ آخَرَ، لِأَنَّ مَا كَانَ أُعْجِمِيًّا فَهُوَ يَنْصَرِفُ فِي التَّكْرَةِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُصَرَّفَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي فِيهَا أَلِفُ التَّائِيثِ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا تَكْرَةٍ، لِأَنَّهَا فِيهَا عَلَامَةُ التَّائِيثِ، وَأَنَّهَا مَصْصُوعَةٌ مَعَ الْأِسْمِ صِغَةً وَاحِدَةً، فَقَدْ فَارَقَتْ هَاءَ التَّائِيثِ، فَلِلذَلِكَ لَمْ تُصَرَّفْ فِي التَّكْرَةِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: فِي زَكَرِيَّا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: تَقُولُ هَذَا زَكَرِيَّاءَ قَدْ جَاءَ، وَفِي التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَّاءَانِ (٢) وَفِي الْجَمْعِ زَكَرِيَّاءُونَ، وَاللُّغَةُ الثَّانِيَةُ هَذَا زَكَرِيَّا قَدْ جَاءَ وَفِي التَّثْنِيَةِ زَكَرِيَّايَانِ، وَفِي الْجَمْعِ زَكَرِيَّوْنَ، وَاللُّغَةُ الثَّالِثَةُ هَذَا زَكَرَى، وَفِي التَّثْنِيَةِ زَكَرَيَّانِ، كَمَا يُقَالُ مَدَنِيٌّ وَمَدَنِيَّانِ، وَاللُّغَةُ الرَّابِعَةُ هَذَا زَكَرَى بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَفِي التَّثْنِيَةِ زَكَرَيَّانِ، الْبَاءُ خَفِيفَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ زَكَرُونَ بِطَرَحِ الْبَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: فِي زَكَرِيَّا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الْمَدُّ وَالْقَصْرُ وَحَذْفُ الْأَلِفِ، فَإِنْ مَدَدْتَ أَوْ قَصَرْتَ لَمْ تُصَرَّفْ، وَإِنْ حَذَفْتَ الْأَلِفَ صَرَفْتَ، وَتَثْنِيَةُ الْمَمْدُودِ زَكَرَيَّاءَوَانِ، وَالْجَمْعُ زَكَرَيَّاءَوُونَ، وَزَكَرَيَّاءَوَيْنِ، فِي الْخَفْضِ وَالتَّصْبِيبِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ زَكَرَيَّائِيٌّ وَإِذَا أَصَفْتَهُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ زَكَرَيَّائِيٌّ بِلَا وَاوٍ، كَمَا تَقُولُ حَمْرَائِي،

(٢) قوله: «وفي التثنية زكرياءان» عبارة القاموس: زكرياوان. قال شارحه: زاد الليث: زكرياءان.

وفي الثَّانِيَةِ زَكَرِيَّاوَي يَالَوَاو، لِأَنَّكَ تَقُولُ
زَكَرِيَّاوَاوَاو، وَالْجَمْعُ زَكَرِيَّاوِي يَكْسِرُ الْوَاوَ،
وَيَسْتَوِي فِيهِ الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ وَالنَّصْبُ كَمَا
يَسْتَوِي فِي مُسْلِمِي وَزَيْدِي، وَثَنِيَّةُ الْمُقْصُرِ
زَكَرِيَّاوَاوَاو تُحَرِّكُ أَلْفَ زَكَرِيَّا لاجْتِنَاعِ
السَّاكِنَيْنِ فَتَصِيرُ يَاءً، وفي النَّصْبِ رَأَيْتُ
زَكَرِيَّيْنِ، وفي الْجَمْعِ هُوَ لاءُ زَكَرِيَّوْنَ،
حُذِفَتِ الْأَلْفُ لاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَلَمْ
تُحَرِّكْهَا لِأَنَّكَ لَوْ حَرَكْتَهَا صَمَتَتْهَا،
وَلَا تَكُونُ الْيَاءُ مَضْمُومَةً وَلَا مَكْسُورَةً
وَمَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ، وَلِذَلِكَ خَالَفَ الثَّانِيَةُ.

• زَكَكَ • الْمَشَى الزَّكَكَ: الْمُقَرَّمْتُ. زَكَكَ
الرَّجُلُ يَزُكُّ^(١) زَكَاً وَزَكَكَاً وَزَكَيَّكَ: مَرَّ
بِقَارِبِ خَطْوِهِ مِنْ ضَعْفٍ، وَكَذَلِكَ الْفَرْخُ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ لَجَا:

فَهُوَ يَزُكُّ دَائِمًا التَّرْعُمُ
مِثْلُ زَيْكٍ التَّاهِيضِ الْمُحْمَمِ
وَالْتَّرْعُمُ: التَّقْصُصُ.

وَزَكَرَكَ: كَزَكَ، وَقِيلَ: الزَّكَرَكَ أَنْ
يُقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ.
أَبُو عَمْرٍو: الزَّكَيكُ مَشَى الْفَرَاخِ.
وَالزُّوْكَ: مَشَى الْغُرَابِ. الْأَصْمَعِيُّ:
الزَّكَيكُ أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوَ وَيُسْرِعَ الرَّفْعَ
وَالْوَضْعَ. وَيُقَالُ: زَكَتِ الدَّرَاجَةُ كَمَا يُقَالُ
زَاغَتِ الْحَمَامَةُ.

أَبُو زَيْدٍ: زَكَرَكَ زَكَرَكَ، وَزَوَزَى
زَوَزَاً، وَزَوَزَ وَزَوَزَةً، وَزَاكَ يَزُوكُ زَيْكًا،
كُلُّهُ مَشَى مُتَقَارِبِ الْخَطْوِ مَعَ حَرَكَةِ الْجَسَدِ.
وَزَكَ الْفَاحِشَةُ: فَرَحَهَا.

وَالزَّكَ: الْمَهْزُولُ، قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْبُودٍ
الْأَسَدِيُّ:

يَا حَيْدَا جَارِيَةً مِنْ عَكَ !
تُعَقِّدُ الْبِرْطَ عَلَى مِثْلِكَ
مِثْلُ كَيْسِبِ الرَّمْلِ غَيْرَ زَكَ

(١) قوله: «زَكَ الرجلُ يَزُكُّ» كَذَا بِضَبطِ
الأَصْلِ بِضَمِّ عَيْنِ الْمُضَارِعِ، وَفِي الْقَامُوسِ مُضَبُوطٌ
بِكَسْرِهَا عَلَى الْقِيَاسِ فِي اللَّازِمِ الْمُضَاعَفِ.

كَأَنَّ بَيْنَ فَكْهًا وَفَلَكًا
فَارَةً مِثْلُكَ دُبَحَتْ فِي سَكٍّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَكَ إِذَا هَرِمَ، وَزَكَ إِذَا
ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ.
وَيُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ زَكَتَهُ أَيْ سِلَاحَهُ،
وَقَدْ تَزَكَكَ تَزَكَكَ إِذَا أَخَذَ عُدَّتَهُ.
وَفِي التَّوَادِرِ: رَجُلٌ مُضِدٌّ وَمُزَكٌّ وَمُعِدٌّ أَيْ
غَضْبَانٌ. وَفُلَانٌ مِزَكٌّ وَزَاكٌ وَمِشَكٌّ، وَهُوَ فِي
زَكَتِهِ وَشِكَّتِهِ، أَيْ فِي سِلَاحِهِ.
وَرَجُلٌ زَكَازِكٌ أَيْ دَائِمٌ قَلِيلٌ.

• زَكَمَ • الزُّكْمَةُ وَالزُّكَامُ: الْأَرْضُ^(٢)،
وَقَدْ زَكِمَ، وَزَكَمَهُ اللَّهُ زَكَمًا.

وَزَكَمَ يَنْطَفِئُ: رَمَى بِهَا.

الْجَوْهَرِيُّ: الزُّكَامُ مَعْرُوفٌ، وَزَكِمَ
الرَّجُلُ، وَأَزَكَمَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَزَكُومٌ، يُنَى
عَلَى زَكِمَ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ مَزَكُومٌ وَقَدْ
أَزَكَمَهُ اللَّهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ،
قَالَ: وَلَا يُقَالُ أَنْتَ أَزَكَمٌ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ فَهُوَ مَفْعُولٌ، لَا يُقَالُ
مَا أَزَهَاكَ وَمَا أَزَكَمَكَ. وَالزُّكَامُ: مَا خُودٌ مِنْ
الزُّكْمِ وَالزُّكْبِ، وَهُوَ الْمَلَأُ. يُقَالُ:
زَكِمَ فُلَانٌ وَمَلَأَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالزُّكْمَةُ: آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ.
وَفُلَانٌ زَكْمَةُ أَبِيهِ إِذَا كَانَ آخِرَ وَلَدِيهَا.
وَالزُّكْمَةُ، بِالْفَتْحِ: النَّسْلُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

زَكْمَةُ عَمَارٍ بَنُو عَمَارٍ
مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى حِمَارٍ
وَأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ: زَكْمَةُ عَمَارٍ. وَهُوَ الْأَمُّ
زَكْمَةً فِي الْأَرْضِ، أَيْ الْأُمُّ شَيْءٌ لَفْظُهُ
شَيْءٌ، كَزَكْمَةٍ.. وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ الْأُمُّ
زَكْمَةً، كَزَكْمَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
زَكَمْتَ بِهِ أُمَّهُ إِذَا وَلَدَتْهُ سَرَحًا.
وَفَرْسُهُ مَزَكُومَةٌ: مَمْلُوءَةٌ.

(٢) قوله: «الزُّكْمَةُ» بِمَعْنَى الدَّاءِ الْمَعْرُوفِ،
فَهُوَ يُقَالُ لَهُ الزُّكَامُ وَالْأَرْضُ.

• زَكَنَ • زَكِنَ الْخَبَرُ زَكَنًا، بِالتَّحْرِيكِ،
وَأَزَكَنَهُ: عَلِمَهُ، وَأَزَكَنَهُ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ
الظَّنُّ الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ، وَقِيلَ:
الزُّكْنُ طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ. غَيْرُهُ: الزُّكْنُ،
بِالتَّحْرِيكِ، التَّفَرُّسُ وَالظَّنُّ. يُقَالُ: زَكِنْتُهُ
صَالِحًا، أَيْ ظَنَنْتُهُ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ مِنْهُ
رَجُلٌ زَكِنٌ وَقَدْ أَزَكَنْتُهُ، وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ
قَدْ أُولَعَتْ بِهِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَزَكَنْتُهُ شَيْئًا أَعْلَمْتُهُ
إِيَّاهُ وَأَفْهَمْتُهُ حَتَّى زَكِنَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
حَكَى الْحَلِيلُ أَزَكَنْتُ بِمَعْنَى ظَنَنْتُ
فَأَصْبَحْتُ، قَالَ: يُقَالُ رَجُلٌ مُزَكِنٌ إِذَا كَانَ
يُظَنُّ قَيْصِبٌ، وَالْأَفْصَحُ زَكِنْتُ، بِغَيْرِ
الْأَلْفِ، وَأَنْكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ زَكِنْتُ بِمَعْنَى
ظَنَنْتُ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ قَالَ: يُقَالُ:
زَكِنْتُ مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي زَكِنْتُ مِنِّي، قَالَ:
وَهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ كَالْيَقِينِ، وَإِنْ
لَمْ تُحْبِرْ بِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الزُّكْنُ الْحَافِظُ،
وَقِيلَ: زَكِنْتُ بِهِ الْأَمْرَ وَأَزَكَنْتُهُ قَارَبْتُ
تَوْهَمَهُ وَظَنَنْتُهُ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: هَذَا الْجَيْشُ
يُزَاكِنُ أَلْفًا، وَيُنَاطِرُ أَلْفًا، أَيْ يُقَارِبُ.
اللِّثُّ: الْإِزْكَانُ أَنْ تُزَكِنَ شَيْئًا بِالظَّنِّ
فَقَيْصِبٌ، تَقُولُ: أَزَكَنْتُهُ إِزْكَانًا.
اللِّجَانِيُّ: هِيَ الزُّكَانَةُ وَالزُّكَائِيَةُ. أَبُو زَيْدٍ:
زَكِنْتُ الرَّجُلَ أَزَكَنَهُ زَكَنًا إِذَا ظَنَنْتُ بِهِ
شَيْئًا، وَأَزَكَنْتُهُ الْخَبَرَ إِزْكَانًا: أَفْهَمْتُهُ حَتَّى
زَكِنَهُ فَهَمَهُ فَهَمًا. وَأَزَكَنَ غَيْرُهُ: أَعْلَمَهُ.
يُقَالُ: زَكِنْتُهُ، بِالتَّحْرِكِ، بِالْكَسْرِ، أَزَكَنَهُ زَكَنًا،
بِالتَّحْرِكِ، أَيْ عَلِمْتُهُ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: زَكِنَ الشَّيْءُ عَلِمَهُ، وَأَزَكَنَهُ
ظَنَّهُ، وَقِيلَ: زَكِنَهُ فَهَمَهُ، وَأَزَكَنَهُ غَيْرُهُ
أَفْهَمَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ زَكِنْتُ مِنْ فُلَانٍ
كَذَا أَيْ عَلِمْتُهُ، وَقَوْلُ قَعْتَبِ بْنِ أُمٍّ
صَاحِبِ:

وَلَنْ يُرَاجَعَ قَلْبِي وَدُهُمْ أَبَدًا
زَكِنْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي زَكِنُوا
عَدَاهُ بَعَلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى اطَّلَعْتُ، كَأَنَّهُ قَالَ
اطَّلَعْتُ مِنْهُمْ عَلَى مِثْلِ الَّذِي اطَّلَعُوا عَلَيْهِ

مِنِّي ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُ «عَلَى مُفَحَّمَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : زَكَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي زَكَيْتُهُ مِنِّي ، وَأَنَا أَزَكُّهُ زَكْنًا ، وَهُوَ الظَّنُّ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَكَ بِمِثْلَةِ الْبَقِيَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يُحْبِرْكَ بِهِ أَحَدٌ . قَالَ أَبُو الصَّفَرِ : زَكَيْتُ مِنَ الرَّجُلِ مِثْلَ الَّذِي زَكِنَ ، تَقُولُ عَلِمْتُ مِنْهُ مِثْلَ مَا عَلِمَ مِنِّي . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : التَّرْكِينُ التَّشْبِيهُ وَالظُّنُونُ الَّتِي تَقَعُ فِي الثُّفُوسِ ، وَأَنْشَدَ :

يَا هَذَا الْكَاشِرُ الْمُرْكُنُ
أَعْلَنَ بِهَا تُخْفِي فَأِنِّي مُعْلِنُ

الْيَرِيدِيُّ : زَكَيْتُ بِفُلَانٍ كَذَا وَأَزَكْتُ ، أَيْ ظَنَنْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : التَّرْكِينُ التَّشْبِيهُ ؛ يُقَالُ : زَكَنَ عَلَيْهِمْ وَزَكَمَ ، أَيْ شَبَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَبَسَ . وَفِي ذِكْرِ إِبَاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَزَمِيُّ قَاضِي الْبَصْرَةِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الذِّكَاءِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ أَزَكَنُ مِنْ إِبَاسٍ ، الزَّكَنُ وَالْإِزْكَانُ : الْفُطْنَةُ وَالْحَدَسُ الصَّادِقُ . يُقَالُ : زَكَيْتُ مِنْهُ كَذَا زَكْنًا وَزَكَانَةً وَأَزَكْنْتُهُ .

وَيُقَالُ فُلَانٌ يُرَاكِبُونَ بَنِي فُلَانٍ مُرَاكِبَةً أَيْ يُدَانُونَهُمْ وَيُثَاقِفُونَهُمْ إِذَا كَانُوا يَسْتَحْضِرُونَهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : زَكِنَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مَالَجَأَ إِلَيْهِ وَخَالَطَهُ وَكَانَ مَعَهُ ، يَزَكُنُ زُكُونًا .

وَزَكِنَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ زَكْنًا أَيْ ظَنَّ بِهِ ظَنًّا . وَزَكَيْتُ مِنْهُ عِدَاوَةً أَيْ عَرَفْتُهَا مِنْهُ . وَقَدْ زَكَيْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ سَوِيٌّ ، أَيْ عَلِمْتُ .

• زَكَاهُ الزَّكَاةُ ، مَمْدُودٌ : الثَّمَاءُ وَالرَّبْعُ ، زَكَاهُ يَزْكُو زَكَاةً وَزُكُوًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : الْمَالُ تَنْفُسُهُ الشَّعْفَةُ ، وَالْعِلْمُ يَزْكُو عَلَى الْإِنْفَاقِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الزَّكَاةُ وَإِنْ لَمْ يَكْ ذَا جِزْمٍ ، وَقَدْ زَكَاهُ اللَّهُ وَأَزَكَاهُ . وَالزَّكَاةُ : مَا أَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنَ الثَّمَرِ . وَأَرْضُ زَكِيَّةٌ : طَيِّبَةٌ سَمِيَّةٌ (حَكَاهُ أَبُو خَيْفَةَ) . زَكَاهُ ، وَالزُّرْعُ يَزْكُو زَكَاةً ، مَمْدُودٌ ، أَيْ نَأَى . وَأَزَكَاهُ اللَّهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ

يَزْدَادُ وَيَتَنَبَّاهُ فَهُوَ يَزْكُو زَكَاةً .

وَتَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يَزْكُو بِفُلَانٍ زَكَاةً أَيْ لَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْمَالُ يَزْكُو بِكَ مُسْتَكْبِرًا

يَحْتَالُ قَدْ أَشْرَقَ لِلنَّاطِرِ^(١)
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً» ، مَعْنَاهُ وَقَعَلْنَا ذَلِكَ رَحْمَةً لِأَبْوَيْهِ وَتَزَكِيَةً لَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقَامَ الْأِسْمَ مُقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ .

وَالزَّكَاةُ : الصَّلَاحُ . وَرَجُلٌ تَقَى زَكِيٌّ ، أَيْ زَالٍ ، مِنْ قَوْمٍ أَثْقَاءَ أَزْكَيَاءَ ، وَقَدْ زَكَاهُ اللَّهُ وَزَكُوًا وَزَكِيًا وَتَزَكَّى ، وَزَكَاهُ اللَّهُ ، وَزَكَّى نَفْسَهُ تَزَكِيَةً : مَدَحَهَا . وَفِي حَدِيثِ زَيْتَبَ : كَانَ اسْمُهَا بَرَّةٌ ، فَغَيَّرَهُ وَقَالَ : تَزَكَّى نَفْسَهَا . وَزَكَّى الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا وَصَفَهَا وَأَثْنَى عَلَيْهَا .

وَالزَّكَاةُ : زَكَاهُ الْمَالُ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ تَطْهِيرُهُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَكَّى يَزْكِي تَزَكِيَةً إِذَا أَدَّى عَنْ مَالِهِ زَكَاتَهُ . غَيْرُهُ : الزَّكَاةُ مَا أَخْرَجْتَهُ مِنْ مَالِكَ لِتَطْهِيرِهِ بِهِ ، وَقَدْ زَكَّى الْمَالُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَتَزَكِّيهِمْ بِهَا» ، قَالُوا : تُطَهِّرُهُمْ بِهَا . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الزَّكَاةُ صَفْوَةُ الشَّيْءِ . وَزَكَاهُ إِذَا أَخَذَ زَكَاتَهُ . وَتَزَكَّى أَيْ تَصَدَّقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ» قَالَ بَعْضُهُمُ : الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ مُؤْتُونَ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الَّذِينَ هُمْ لِلْعَمَلِ الصَّالِحِ فَاعِلُونَ ، وَقَالَ تَعَالَى : «خَيْرًا مِنْهُ زَكَاهُ» أَيْ خَيْرًا مِنْهُ عَمَلًا صَالِحًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : زَكَاهُ صَلَاحًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاهُ» ، قَالَ : صَلَاحًا . أَبُو زَيْدٍ التَّحَوِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَاهُ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ» ، وَفَرَى «مَا زَكَّى مِنْكُمْ» ، فَمَنْ قَرَأَ مَا زَكَاهُ فَمَعْنَاهُ مَا صَلَحَ مِنْكُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ مَا زَكَّى فَمَعْنَاهُ مَا أَصْلَحَ ، «وَلَكِنَّ اللَّهَ

(١) قوله : «أشرق» كذا في الأصل بالقاف ، وفي التهذيب بالفاء .

يَزْكِي مَنْ يَشَاءُ» ، أَيْ يُصْلِحُ . وَقِيلَ لِمَا يُخْرِجُ مِنَ الْمَالِ لِلْمَسَاكِينِ مِنْ حَقُوقِهِمْ زَكَاهُ لِأَنَّهُ تَطْهِيرٌ لِلْمَالِ وَتَطْهِيرٌ وَاصِلًا وَنَسَاءً ، كُلُّ ذَلِكَ قِيلَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الزَّكَاةِ وَالتَّزَكِيَةِ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الزَّكَاةِ فِي اللَّعَةِ الطَّهَارَةُ وَالثَّمَاءُ وَالْبَرَكَةُ وَالْمَدْحُ ، وَكُلُّهُ قَدْ اسْتَمْتَلَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ ، وَوَزَنَهَا فَعَلَةٌ كَالصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتْ الْفَاءُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ بَيْنَ الْمُحَرَّجِ وَالْفِعْلِ ، فَيُطْلَقُ عَلَى الْعَيْنِ ، وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمَالِ الْمَرْكُوبِ بِهَا ، وَعَلَى الْمَعْنَى وَهِيَ التَّزَكِيَةُ ، قَالَ : وَمِنْ الْجَهْلِ بِهَذَا الْبَيَانِ أَتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ» ، ذَاهِبًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّا الْمُرَادُ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ التَّزَكِيَةُ ، فَالزَّكَاةُ طَهْرَةٌ لِلْأَمْوَالِ ، وَزَكَاهُ الْفَطْرَ طَهْرَةً لِلْأَبْدَانِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَاقِرِ أَنَّهُ قَالَ : زَكَاهُ الْأَرْضُ يُسَيِّسُهَا ، يُرِيدُ طَهَارَتَهَا مِنَ التَّجَاسَةِ كَالْبَوْلِ وَأَشْبَاهِهِ بَأَن يَجِفَّ وَيَذْهَبَ أَثَرُهُ . وَالزَّكَاةُ ، مَقْصُورٌ : الشُّعْغُ مِنَ الْعَمَلِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَزَكَاهُ الشُّعْغُ . يُقَالُ : خَسَا أَوْ زَكَاهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْفَرْدِ خَسَاً ، وَلِلزَّوْجَيْنِ اثْنَيْنِ زَكَاهُ ، وَقِيلَ لَهَا زَكَاهُ لِأَنَّ اثْنَيْنِ أَزَكَى مِنْ وَاحِدٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ قَبْضِ مَنْ لَاقَى أَحْسَابِي أَمْ زَكَاهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَحْسَابِي جَمْعُ خَسَاً ، وَهُوَ الْفَرْدُ .

الْخَيَانِيُّ : زَكَّى الرَّجُلُ يَزْكِي وَزَكَاهُ يَزْكُو زُكُوًا وَزَكَاهُ ، وَقَدْ زَكَوتَ وَزَكَيْتَ ، أَيْ صَبَرْتَ زَاكِيًا .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الزَّكَاةُ الزَّيَادَةُ مِنْ قَوْلِكَ زَكَاهُ يَزْكُو زَكَاةً ، وَهَذَا مَمْدُودٌ ، وَزَكَاهُ مَقْصُورٌ : الزَّوْجَانِ ، وَيَجُوزُ خَسَاً وَزَكَاهُ بِالْإِجْرَاءِ ، وَمَنْ لَمْ يُجْبَرْ جَمْعًا بِمِثْلَةِ مَتْنِي وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ، وَمَنْ أَجْرَاهَا جَعَلَهَا نَكَرَتَيْنِ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمِيدٍ : خَسَاً وَزَكَاهُ لَا يَتَوَنَّنَانِ وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِأَنَّهَا عَلَى

مَذْهَبَ فَعَلٍ ، وَهِيَ وَعَى وَعَقَا ، وَأَنْشَدَ
لِلْكَمْبَيْتِ :

لَادَى خَسَا أَوْ زَكَ مِنْ سِينِكَ
إِلَى أَرْبَعٍ فَيَقُولُ انْتِظَارًا (١)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُكْتَبُ خَسَا بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ
مِنْ خَسَا ، مَهْمُوزٌ ، وَزَكَ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ
لِأَنَّهُ مِنْ يَزْكُو ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلزَّوْجِ زَكَ
وَالْفَرْدِ خَسَا ، فَتَلَحُّقُهُ بِبَابِ فَعَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ زَكَ وَخَسَا فَيَلْحَقُهُ بِبَابِ زَفَرٍ . وَيُقَالُ :
هُوَ يُخَسِّي وَيَزْكِي إِذَا قَبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي
كَفِّهِ ، وَقَالَ : أَزَكَ أَمْ خَسَا (٢) ؟ وَهُوَ
مَهْمُوزٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ زُكَاةٌ أَيْ مُوسِرٌ .
اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّهُ لَمْ يَلَمْزْ زُكَاةٌ أَيْ حَاضِرُ التَّقْدِيرِ
عَاجِلُهُ . وَيُقَالُ : قَدْ زُكَاةٌ إِذَا عَجَلَ نَقْدَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ قَدِيمُ الْمَدِينَةِ
بِهَالٍ فَسَأَلَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَقِيلَ إِنَّهُ
بِمَكَّةَ ، فَازْكَى الْهَالَ وَمَصَّى ، فَلَحِقَ الْحَسَنُ
فَقَالَ : قَدِمْتُ بِهَالٍ ، فَلَمَّا بَلَغَنِي شُحُوصُكَ
أَزْكَيْتُهُ ، وَهِيَ هُوَ ذَا ، قَالَ : كَأَنَّهُ يُرِيدُ
أَوْعَيْتُهُ .

وَزَكَ الرَّجُلُ يَزْكُو زُكْوًا : تَنَعَّمَ وَكَانَ فِي
خَصْبٍ .

وَزَكِيَ يَزْكِي : عَطِشَ . قَالَ ابْنُ
سِينَةَ : أَتَيْتُهُ فِي الْوَاوِ لَعَدَمِ زَكِي وَوُجُودِ
زَكُو ، قَالَ ثَعْلَبٌ ، وَأَنْشَدَ :

كَصَاحِبِ الْخَمْرِ يَزْكِي كُلَّمَا نَفَدَتْ
عَتَهُ وَإِنْ ذَاقَ شَرِبًا هَشًّا لِلْعَلَلِ

• زَلَبَ • رَأَيْتُ فِي أَصْلٍ مِنْ أَصُولِ

(١) قوله : «لادى» وضع له في الأصل
علامة وقفة ولم يجده في غيره ، والرسم قابل أن يكون
لأدى ، من التأدية فاللام مفتوحة ، ولأن يكون
أدى من الدتو فاللام مكسورة .

(٢) قوله : «أزكا... إلخ» أى القابض
على ما في كفه يقول مستفهماً أو مختبراً .

وقوله : «وهو مهموز» هكذا في الأصل ،
ولعله محرف من الناسخ ، وأصله : ومن مهموزه .
وهي عبارة التهذيب : ومن مهموز زكا .

الصَّحاح ، مَقْرُوءٌ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ
ابْنِ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : زَلَبَ الصَّبِيُّ يَأْمُو ،
يَزَلِبُ زَلْبًا : لَزِمَهَا وَلَمْ يَفَارِقْهَا (عَنِ
الْجَرُّسِيِّ) . اللَّيْثُ : أَزْدَلَبَ فِي مَعْنَى
اسْتَلَبَ ، قَالَ : وَهِيَ لَعَنَةُ رَوَيْتُهُ .

• زَلَجَ • الزَّلْجُ وَالزَّلْجَانُ : سَيْرٌ لَيْنٌ .
وَالزَّلْجُ : السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ ؛ زَلَجَ
يَزَلِجُ (٣) زَلْجًا وَزَلْجَانًا وَزَلِجًا ، وَأَنْزَلَ
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَكَمْ هَجَعَتْ وَمَا أَطْلَقَتْ عَنْهَا !

وَكَمْ زَلَجَتْ وَظِلَّ اللَّيْلُ ذَانِ !
وَنَاقَةُ زَلَجِي وَزُلُوجٌ : سَرِيعَةٌ فِي السَّيْرِ ،

وَقِيلَ : سَرِيعَةُ الْفَرَاغِ عِنْدَ الْحَلَبِ .
وَالزَّلِجَةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . اللَّيْثُ :
الزَّلْجُ سُرْعَةُ ذَهَابِ الْمَشْيِ وَمُضِيهِ . يُقَالُ :
زَلَجَتْ النَّاقَةُ تَزَلِجُ زَلْجًا إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ،
كَأَنَّهُ لَا تَحْرُكُ قَوَائِمَهَا مِنْ سُرْعَتِهَا ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ

إِلَى الْقَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْتَهُ نَعْبٌ
فَإِنَّهُ أَرَادَ : انْحَدَرَتْ فِي حَاجِيزِهَا مُسْرِعَةً
لِشِدَّةِ عَطَشِهَا .

اللَّحْيَانِيُّ : سَرِنَا عَقَبَةَ زُلُوجًا وَزُلُوقًا ،
أَيْ بَعِيدَةً طَوِيلَةً .

وَالزَّلْجَانُ : التَّقَدُّمُ فِي السَّرْعَةِ ، وَكَذَلِكَ
الزَّلْجَانُ .

وَمَكَانُ زَلْجٍ وَزَلِجٍ أَيْ دَخَضٌ .
أَبُو زَيْدٍ : زَلَجَتْ رِجْلُهُ وَزَبَجَتْ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَ عَنْ مَرْتَبَةِ زَلْجٍ فَوَلَّ

وَمَرَّ يَزَلِجُ ، بِالْكَسْرِ ، زَلْجًا وَزَلِجًا إِذَا
خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ .

وَقَدْ زُلُوجٌ : سَرِيعُ الْإِنْزِلَاجِ مِنْ
الْقَوْسِ ، قَالَ :

فَقَدَحَهُ زَجْلٌ زُلُوجٌ

وَالزَّلَاجُ وَالْمِزْلَاجُ : مِغْلَاقُ الْبَابِ ،

(٣) قوله : «زلج يزلج» بابه ضرب خلافاً
لنقضي إطلاق القاموس .

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ انْزِلَاجِهِ . وَقَدْ أَزْلَجْتُ
الْبَابَ ، أَيْ أَهْلَقْتُهُ . وَالْمِزْلَاجُ : الْمِغْلَاقُ
إِلَّا أَنَّهُ يَفْتَحُ بِالْيَدِ ، وَالْمِغْلَاقُ لَا يَفْتَحُ إِلَّا
بِالْمِفْتَاحِ . غَيْرُهُ : الْمِزْلَاجُ : كَهَيْئَةِ الْمِغْلَاقِ
وَلَا يَنْفَلِقُ ، وَإِنَّهُ يُفْلَقُ بِهَذَا الْبَابِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : مَزَالِجُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، إِذَا خَرَجَتْ
الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِهَا ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ رَاقِبٌ يَتَّقِ
بِهِ ، خَرَجَتْ فَهَدَّتْ بِأَيْهَا ، وَلَهَا مِفْتَاحٌ
أَعْفَفٌ مِثْلُ مِفْتَاحِ الْمَزَالِجِ مِنْ حَدِيدٍ ، وَفِي
الْبَابِ نَعْبٌ ، فَتَزَلِجُ فِيهِ الْمِفْتَاحُ فَتَقْلُقُ بِهِ
بَابَهَا . وَقَدْ زَلَجَتْ بَابَهَا زَلْجًا إِذَا أَهْلَقْتَهُ
بِالْمِزْلَاجِ .

وَمَكَانُ زَلْجٍ وَزَلِجٍ أَيْضًا ، بِالتَّخْرِيكِ ،
أَيْ زَلَقٌ . وَالتَّلْجُ : التَّلَوُّ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
تَرْجُمَةِ زَلْجٍ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ : فِي حَدِيثِ
الْمُحَارِبِيِّ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ بِالنَّبِيِّ ،
ﷺ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَزَلَجَ
بَيْنَ كَفَيْهِ ، يَعْنِي بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ
غَلَطٌ .

وَالسَّهْمُ يَزَلِجُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَيَنْصُفِي مَضَاةَ زَلْجًا ، فَإِذَا وَقَعَ السَّهْمُ
بِالْأَرْضِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى الرِّمِيَةِ ، قُلْتُ :
أَزْلَجْتُ السَّهْمَ يَاهَذَا . وَزَلَجَ السَّهْمُ يَزَلِجُ
زُلُوجًا وَزَلِجًا : وَقَعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَلَمْ يَقْصِدِ الرِّمِيَةَ ، قَالَ جَدُّ بْنُ الْمُثَنَّى :

مُرُوقٌ نَبْلُ الْقَرْصِ الزُّوَالِجِ

وَسَهْمٌ زَلْجٌ : كَأَنَّهُ وَصَفَ بِالْمَضْدَرِ ،
وَقَدْ أَزْلَجْتُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الزَّلِجُ مِنَ
السَّهَامِ إِذَا رَمَاهُ الرَّامِي فَقَصَرَ عَنِ الْهَدَفِ ،
وَأَصَابَ صَخْرَةً إِصَابَةً ضَلْبَةً ، فَاسْتَقَلَ مِنْ
إِصَابَةِ الصَّخْرَةِ إِهَابُهُ ، فَقَوَى وَارْتَفَعَ إِلَى
الْقِرْطَاسِ ، فَهُوَ لَا يُعَدُّ مُقْرِطَسًا ، فَيَقَالُ
لِصَاحِبِهِ :

الْحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلْجٍ (٤) !

(٤) قوله :

«الْحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلْجٍ»

في الأصل هنا وفي الطبعات جميعها :

«الْحَتَّى . زَلْجٍ» بكسر الحاء وسكون التاء وكسر =

وَسَهْمُ زَالِجٍ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ ، وَفِي نُسَخَةٍ : يَتَزَلَّجُ عَنِ الْقَوْسِ .
وَالْمَزْلَاجُ مِنَ النَّسَاءِ : الرَّسَاءُ .
وَالْمَزْلُجُ : الْخَيْلُ . وَالْمَزْلُجُ مِنَ الْعَيْشِ : الْمُدَامُ بِالْبَلْعَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
عَتِقُ النَّجَاءِ وَعَيْشٌ فِيهِ تَزْلُجٌ .
وَالْمَزْلُجُ : الدُّونُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَحُبُّ مَزْلُجٍ : فِيهِ تَغْرِيرٌ ، وَقَالَ مَلِيحٌ :
وَقَالَتْ : أَلَا قَدْ طَالَ مَا قَدْ غَرَوْنَا بِخَدْعٍ وَهَذَا مِنْكَ حُبُّ مَزْلُجٍ !
وَالْمَزْلُجُ : الَّذِي لَيْسَ بِتَامٍ الْحَزْمُ ، قَالَ :

مَخَارِمُ اللَّيْلِ لَهْنٌ يَهْرُجُ
حِينَ يَتَامُ الْوَرَعُ الْمَزْلُجُ
وَقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الدُّونُ الضَّعِيفُ ،
وَقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْمَزْلُجُ
الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ :
الدَّعِيُّ . وَعَطَاءُ مَزْلُجٌ : مُدْبِقٌ لَمْ يَتِمَّ . وَكُلُّ مَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ وَلَمْ تُحْكِمْهُ فَهُوَ مَزْلُجٌ .
وَعَطَاءُ مَزْلُجٌ أَيْ وَتَحٌ قَلِيلٌ .
وَزَلَجَ فَلَانٌ كَلَامَهُ تَزْلُجًا إِذَا أَخْرَجَهُ وَسِيرَهُ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَصَالِحَةُ الْعَهْدِ زَلَجَتْهَا
لِوَاعِي الْفَوَادِ حَيِظُ الْأُذُنِ
بَعْنَى قَصِيدَةٍ أَوْ خُطْبَةٍ .

وَتَزَلَّجَ الثَّيْبُ وَالشَّرَابُ : أَلَحَّ فِي شُرْبِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، كَتَسَلَّجَهُ .
وَالزَّلَاجُ : الَّذِي يَشْرَبُ شُرْبًا شَدِيدًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتَرَسْتُ فَلَانًا يَتَزَلَّجُ الثَّيْبَ ، أَيْ يُلْحُ فِي شُرْبِهِ . وَالزَّلَاجُ : النَّاجِي مِنَ الْقَمَرَاتِ ؛ يُقَالُ زَلَجَ يَزْلُجُ فِيهَا جَمِيعًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلْجُ السَّرَاحُ مِنْ جَمِيعِ لَحْيَانٍ . وَالزَّلْجُ : الصُّحُورُ الْمُلْسُ .

= النون وتشديد الياء المكسورة من «الحني» على أنه صفة لصاحبه ، ويسكون اللام وتووين الهم من «زلج» على أنه صفة لهما . والصواب ما أثبتناه عن المراجع وعن اللسان نفسه في مادة «حن» . [عبد الله]

• زَلَجَ • الزَّلْجُ : الْبَاطِلُ .
وَزَلَجَ الشَّيْءُ يَزْلُجُهُ زَلْجًا ، وَتَزَلَّجَهُ : تَطَعَّمَهُ . وَخِيَرَةُ زَلْجَلَحَةٍ ، كَذَلِكَ (١)
وَالزَّلْجُ : مِنْ قَوْلِكَ قَضَعَهُ زَلْجَلَحَةً ، أَيْ مُتَبَسِّطَةً لَا قَعْرَ لَهَا ، وَقِيلَ : قَرِيبَةُ الْفَقْرِ ، قَالَ :

ثُمَّتَ جَاءُوا بِقِصَاعٍ مُلْسٍ
زَلْجَلَحَاتٍ طَاهِرَاتٍ الْيُسَى
أُخِذْنَ فِي السُّوقِ يَفْلَسُ فَلَسٌ
قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى فَعْلٍ ، أَصْلُهُ ثَلَاثِي الْحَقِّ بَيْنَهُ الْخَاسِي . وَذَكَرَ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلْجَلَحَاتُ ، فِي بَابِ الْقِصَاعِ ، وَاحِدَتُهَا زَلْجَلَحَةٌ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الزَّلْجُ الصُّحُوفُ الْكِبَارُ ، حَذَفَ الزِّيَادَةَ فِي جَمْعِهَا .
وَوَادٍ زَلْجَلَحٌ : غَيْرٌ عَمِيقٌ .

• زَلَحَفَ • اذْزَلَحَفَ الرَّجُلُ وَازْزَلَحَفَ ، لُعْنَانٍ ، مَقْلُوبٌ : تَنَحَّى وَتَأَخَّرَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي زَلَحَفَ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : مَا اذْزَلَحَفَ نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الرَّثَى إِلَّا قَلِيلًا ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : «وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ» ، أَيْ مَا تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ .
وَيُقَالُ : اذْزَلَحَفَ وَازْزَلَحَفَ ، عَلَى الْقَلْبِ ، وَتَزَلَّحَفَ ؛ قَالَ الرَّمَحْسَرِيُّ : الصَّوَابُ اذْزَلَحَفَ كَأَفْشَعَرٍ ، وَازْزَلَحَفَ يَزْزِلُونِ أَظْهَرَ ، عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ اذْزَلَحَفَ فَأُذْغِمَتِ التَّاءُ فِي الزَّايِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• زَلَجَ • الزَّلْجُ : رَفْعُكَ يَلْكَ فِي رَمَى السَّهْمِ إِلَى أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، تَزِيدُ بَعْدَ الْعُلُوفَةِ ، وَأَنْشَدَ :
مِنْ مَائَةِ زَلَجٍ بِمَرْيَخٍ غَالٍ

(١) قوله : «وخيرة زلجحة كذلك» كذا بالأصل . وفي القاموس : والزَّلْجُ الحفيف الجسم ، والوادي غير العميق ، وبالهاء الرقيقة من الحيز . وقوله والزَّلْجُ ، أي بضمين : القِصَاعُ الْكِبَارُ ، جمع زَلْجَلَحَةٍ ، حذفت الزيادة من جمعها .

الْأَزْهَرِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ بِعَيْنِهِ فَقَالَ : الزَّلْجُ أَقْصَى غَايَةِ الْمَعَالِ . وَالزَّلْجُ : غُلُوفَةُ سَهْمٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّ الزَّلْجَ رَفْعُكَ يَلْكَ فِي رَمَى السَّهْمِ ، حَرْفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرَةٍ ؛ قَالَ : وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .
وَزَلَحَتِ الْإِبِلُ (٢) تَزَلَّجَ زَلْجًا : سَمَحَتْ .
وَعَتَقُ زَلَاخٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

يَزْدَنْ قَبْلَ فَرْطِ الْفَرَاخِ
بِذَلَجٍ وَعَتَقِ زَلَاخٌ
وَنَاقَةُ زَلُوحٌ : سَرِيعَةٌ .
وَقَالَ خَلِيفَةُ الصَّبَّاحِ : الزَّلْجَانُ وَالزَّلْخَانُ فِي الْمَشْيِ التَّقَدُّمُ فِي السَّرْعَةِ .
وَالزَّلْجُ : الْمَزَلَّةُ (٣) تَزَلُّ مِنْهَا الْأَقْدَامُ لِنَدَاوْنِهَا ، لِأَنَّهَا صَفَاةٌ مَلْسَاءٌ .
وَعَقَبَةُ زَلُوحٌ : طَوِيلَةٌ بَعِيدَةٌ .
وَرَكِيَّةُ زَلُوحٌ وَزَلْجٌ : مَلْسَاءٌ ، أَغْلَاهَا مَزَلَّةٌ يَزْلُقُ فِيهَا مَنْ قَامَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّ رِمَاحَ الْقَوْمِ أَشْطَانُ هَوَاً
زَلُوحُ النَّوَاحِي عَرَشُهَا مُتَهَدِّمٌ
وَبَثْرُ زَلُوحٌ وَزَلُوحٌ ، وَهِيَ الْمَتَزَلِّقَةُ الرَّاسِ .

وَمَكَانٌ زَلَجٌ ، يَكْسِرُ اللَّامَ ، وَيُقَالُ : زَلَجٌ ، وَمَقَامٌ زَلَجٌ مِثْلُ زَلَجٍ ، أَيْ دَخَضٌ مَزَلَّةٌ ، وَصَفٌ بِالْمُضْدَرِّ ، وَمَزَلَّةُ زَلَجٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

قَامَ عَلَى مَتَرَعَةٍ زَلَجٍ قَوْلُ
أَبُو زَيْدٍ : زَلَحَتِ رَجُلُهُ وَزَلَجَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَوَارِسُ نَازِلُوا الْأَبْطَالَ دُونِي
غَدَاةَ الشَّعْبِ فِي زَلَجِ الْمَقَامِ
وَزَلَجَ رَأْسُهُ (٤) زَلْجًا : شَجَّهَ (هُدًى عَنْ كُرَاعٍ) .

(٢) قوله : «وزلحت الإبل إلخ» بابه فرح كما في القاموس .
(٣) قوله : «والزَّلْجُ المَزَلَّةُ» بسكون اللام وكسرهما كما في القاموس .
(٤) قوله : «وزلج رأسه» بابه ضرب كما في القاموس .

وَالزَّلْجَةُ ، بِشَدِيدِ اللَّامِ : وَجَعٌ يَعْزُضُ فِي الظَّهْرِ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زَلْجَةٌ لَمَّا تَمَطَّيْتُ بِالْفَرَى الْمِفْصَحَةِ الزَّلْجَةَ ، مِثْلُ الْقَبْرِ : الزُّحْلُوفَةُ : يَتَزَلَّجُ مِنْهَا الصَّبِيانُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَصِرْتُ مِنْ بَعْدِ الْقَوَامِ أَزَلْخَا وَزَلْجَ الدَّهْرِ يَظْهَرُ زَلْخَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَلَّتْ أُمُّ الْهَيْثَمِ الْأَعْرَابِيَّةُ ، فَرَارَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ لَهَا : عَمَّ كَانَتْ عِلَّتُكَ ؟ فَقَالَتْ : كُنْتُ وَحْمِي سِدَكَةً ، فَشَهِدْتُ مَادَبَةَ ، فَأَكَلْتُ جُجْبَةً ، مِنْ صَفِيْفٍ هَلَعَةٍ ، فَأَعْتَرَنِي زَلْجَةٌ ، فَلَنَا لَهَا : مَا تَقُولِينَ يَا أُمَّ الْهَيْثَمِ ؟ فَقَالَتْ : أَوْ لِلنَّاسِ كَلَامَانِ ؟

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فَلَانًا الْمُحَارِبِيُّ أَرَادَ أَنْ يَفْتِكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ ، وَمَعَهُ السَّيْفُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِهَا شَيْئًا ! فَانْكَبَّ لَوَجْهِهِ مِنْ زَلْجَةِ زَلْجَهَا بَيْنَ كَفَيْهِ ، وَنَدَرَ سَيْفُهُ ، يُقَالُ : رَمَى اللَّهُ فَلَانًا بِالزَّلْجَةِ ، بِضَمِّ الرَّايِ وَشَدِيدِ اللَّامِ ، وَفَتْحِهَا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الظَّهْرِ لَا يَتَحَرَّكُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّتِهِ ، وَاسْتِغْفَافُهَا مِنَ الزَّلْجِ وَهُوَ الزَّلْجُ ، وَيُرْوَى بَعْضُهُمْ فَرْلَجَ بَيْنَ كَفَيْهِ ، بِالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ .

وَكَانَتْ صَاحِبَةُ يُوسُفَ الصَّدِّيقِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تُسَمَّى زَلِيخَا ، فِيمَا زَعَمَ الْمُفَسِّرُونَ .

• زَلْدَبَ • زَلْدَبَ اللَّقْمَةُ : ابْتَلَعَهَا ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ .

• زَلَوْ • الزَّلَزَ : الْأَثَاثُ وَالْمَتَاعُ . وَيُقَالُ : احْتَمَلَ الْقَوْمُ بَزَلَزَهُمُ . الْأَزْهَرِيُّ : شَمِرٌ : جَمْعُ زَلَزَةٍ ، أَيْ أَثَاثِكَ وَمَتَاعِكَ ، نَصَبَ

الزَّائِنِ وَكَسَرَ اللَّامَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْإِيَادِي : الْمَحَاشِ الْمَتَاعُ وَالْأَثَاثُ ؛ قَالَ : وَالزَّلَزُ مِثْلُ الْمَحَاشِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الزَّلَزْلَ ، وَالصُّوَابُ الزَّلَزُ الْمَحَاشِ .

وَرَجَعَ عَلَى زَلَزِهِ ، أَيْ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ .

وَالزَّلَزَةُ : الطَّبَاشَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرُودُ فِي بُيُوتِ جَارَاتِهَا ، أَيْ تَطُوفُ فِيهَا . تَقُولُ الْعَرَبُ : تَوَقَّرِي يَا زَلَزَةَ .

وَالزَّلَزُ : الْغَرَضُ الصَّخِرُ . وَإِنِّي لَزَلَزُ بِمَجْلِسِي هَذَا ، أَيْ قَلِقْتُ نَعْلِي (عَنْ نَعْلَبٍ) . وَزَلَزَ الرَّجُلُ أَيْ قَلِقَ وَعَلِزَ . وَجَمَعَ الْقَوْمُ زَلَزَاءَهُمْ ، أَيْ أَمْرَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ الرَّيَاشِيِّ .

• زَلَطَ • الزَّلَطُ : الْمَشْيُ السَّرِيعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِبَيِّنٍ .

• زَلَعَ • الزَّلْعُ : اسْتِغْلَابُ الشَّيْءِ فِي خَتْلٍ . زَلَعَ الشَّيْءُ يَزْلَعُهُ زَلْعًا وَازْدَلَعَهُ : اسْتَلْبَهُ فِي خَتْلٍ .

وَزَلَعَ الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ زَلْعًا : أَخْرَجَهُ . وَزَلَعَتْ لَهُ مِنْ مَالِي زَلْعَةً أَيْ قَطَعَتْ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

وَزَلَعْتَ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ تَزْلَعُ زَلْعًا وَتَزْلَعَانِ : تَشَقَّقَانِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ ، وَهُوَ الزَّلْعُ ؛ وَقِيلَ : الزَّلْعُ تَشَقُّقُ ظَاهِرِهَا ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ فِي بَاطِنِهَا فَهُوَ الْكَلْعُ ، وَهِيَ الزَّلُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُحْرَمَ إِذَا تَزْلَعَتْ رِجْلُهُ فَلَهُ أَنْ يَذْهُبَ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ . وَفِي حَدِيثٍ أُخَرُ : أَيْ ذَرَّ : مَرَبِّهِ قَوْمٌ وَهُمْ مُحْرَمُونَ وَقَدْ تَزْلَعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ ، فَسَأَلُوهُ : بِأَيِّ شَيْءٍ نَدَاوِيهَا ؟ فَقَالَ : بِالذُّهْنِ ، وَمِنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُصَلِّي حَتَّى تَزْلَعَ قَدَمَاهُ .

وَشَفَّةُ زَلْعَاءُ مُتَزَلِّعَةٌ : لَا تَزَالُ تَسْلِقُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ ؛ قَالَ الرَّامِي :

وَعَمَلِي نَصِيٌّ بِالْمِثَالِ كَانَهَا نَعَالِبُ مَوْنٍ جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَعَا وَيُرْوَى تَسْلَعَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَتَزَلَعَتْ يَدُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَازْدَلَعَ فَلَانٌ حَقِي : اقْتَطَعَهُ . وَازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا قَطَعْتُهَا ، وَهُوَ اقْتِطَاعُ مِنَ الزَّلْعِ ، وَالذَّلَالُ فِي اَزْدَلَعَتْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ تَاءً .

وَزَلَعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ يَزْلَعُهُ زَلْعًا فَتَزَلَعَ : أَحْرَقَهُ . وَزَلَعَ رَأْسَهُ كَسَلَعَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَزْلَعُ الَّذِي قَدْ انْقَشَرَ جِلْدُ قَدِيمٍ عَنِ اللَّحْمِ .

وَالزَّلْعَةُ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ ، وَقَدْ زَلَعْتَ جِرَاحَتَهُ زَلْعًا ، أَيْ فَسَدَتْ .

وَتَزَلَعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

كَلَّا قَادِمَتِهَا تَفْضِلُ الْكَفَّ نِصْفَهُ كَجِيدِ الْحُبَارَى رِيشُهُ قَدْ تَزَلَعَا وَازْلَعْتُ فَلَانًا فِي كَذَا أَيْ أَطْمَعْتُهُ .

وَالزَّلُوعُ وَالسَّلُوعُ : صُدُوعٌ فِي الْجَبَلِ فِي عَرَضِهِ .

وَالزَّلْنَعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ صِغَارٌ ، وَقِيلَ : هُوَ خَرَزٌ مَعْرُوفٌ تَلْبُسُهُ النِّسَاءُ .

وَزَلْنَعُ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَبَلِ ، وَأَدْخَلُوا اللَّامَ فِيهِ عَلَى حَدِّ الْبُهِودِ فَقَالُوا الزَّلْنَعُ ، إِرَادَةَ الزَّلْنَعَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ زَلَعْتُ وَسَلَعْتُهُ وَذَلَعْتُ وَعَصَوْتُهُ وَهَرَوْتُهُ وَقَاوُتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• زَلْعَبَ • اَزْلَعَابُ السَّيْلِ : كَثْرَتُهُ وَتَدَافُعُهُ . سَيْلٌ مُزْلَعِبٌ : كَثِيرٌ قَمَشُهُ . وَالْمَزْلَعِبُ أَيْضًا : الْفَرْخُ إِذَا طَلَعَ رِيشُهُ ، وَالْعَيْنُ أَعْلَى . وَازْلَعَبَ السَّحَابُ : كَلَفَ ، وَأَنْشَدَ :

تَبْدُو إِذَا رَفَعَ الصَّبَابُ كُسُورَهُ وَإِذَا اَزْلَعَبَ سَحَابُهُ لَمْ تَبْدُ لِي

• زَلَعَ • زَلَعَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَلَعَ فَهُوَ عِنْدِي مُهْمَلٌ ، قَالَ : وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وَقَالَ : تَزَلَعْتُ رِجْلِي إِذَا تَشَقَّقَتْ . وَالتَّرْلَعُ :

الشقاق^(١) قال الأزهرى: والمعروف
تزلت يده ورجله إذا تشقت، بالعين غير
مُعْجَمَةٍ، ومن قال تزلت، بالعين
المُعْجَمَةِ، فقد صحف.

• زلف • أزلَبَ الطائر: شوك ريشه قبل
أن يسود.

والمزَلَبُ: الفرخ إذا طلع ريشه.
وأزلَبَ الفرخ: طلع ريشه، بزيادة
اللام. وقال اللبث: أزلَبَ الطير
والريش، في كل يقال، إذا شوك،
وقال:

تربُّ جونا مزَلِياً ترى له
أنايب من مستفجل الريش جماً^(٢)
وأزلَبَ الشعر: وذلك في أول ما يثبت
لياً. وأزلَبَ شعر الشيخ: كازغاب.
وأزلَبَ الشعر إذا تبت بعد الحلق.

• زلف • الزَلَفُ والزَّلْفَةُ والزَّلْفَى: القرنة
والدرجة والمنزلة. وفي التثنية العزيز:
«وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تُفربكم
عندنا زلفى»، قال: هي اسم، كأنه قال
بالتي تُفربكم عندنا ازولافاً، وقول
العجاج:

ناجر طواه الأين ميا وجحاً
طى الليالى زلفاً زلفاً
سأوة الهلال حتى احقوقاً
يقول: منزلة بعد منزلة، ودرجة بعد
درجة.

وزلف إليه وأزدلف وتزلف: دنا منه؛
قال أبو زيد:

حتى إذا اغضوصبوا دون الركاب معاً
دنا تزلف ذى هذمين مفرور
وأزلف الشيء: قربته. وفي التثنية

(١) قوله: «والتزلف الشقاق» كذا بالأصل،
ولعله الانشقاق أو التشقق.

(٢) قوله: «جماً» هو هكذا في التهذيب
بالجم.

العزيز: «وأزلَفَ الحجة للمفتين»، أى
قربت، قال الزجاج: وتأويله أى قرب
دخولهم فيها ونظرهم إليها.
وأزدلفه: أدناه إلى هلكة.

ومزْدَلَفَةٌ والمزْدَلَفَةُ: موضع يمكة،
قيل: سميت بذلك لاقتراب الناس إلى منى
بعد الإفاضة من عرفات. قال ابن سيده:
لأدري كيف هذا.

وأزلفه الشيء صار جميعه^(٣)، حكاه
الزجاج عن أبي عبيدة، قال أبو عبيدة:
ومزْدَلَفَةٌ من ذلك. وقوله عز وجل:
«وأزلفنا ثم الآخرين»، معنى أزلفنا
جمعنا، وقيل: قربنا الآخرين من العرق،
وهم أصحاب فرعون، وكلاهما حسن جميل
لأن جمعهم تقريب بعضهم من بعض،
ومن ذلك سميت مزْدَلَفَةٌ جمعاً.

وأصل الزلْفَى في كلام العرب القرى.
وقال أبو إسحق في قوله عز وجل: «فلما
راوه زلفةً سيئت وجوه الذين كفروا»، أى
راوا العذاب قريباً.

وفي الحديث: إذا أسلم العبد،
فحسن إسلامه، يكفر الله عنه كل سيئة
أزلفها، أى أسلفها وقدمها، والأصل فيه
القرب والتقدم.

والزَّلْفَةُ: الطائفة من أولي الليل،
والجمع زُلف وزلفات. ابن سيده: وزلفُ
الليل: ساعات من أوله، وقيل: هي
ساعات الليل الآخذة من النهار، وساعات
النهار الآخذة من الليل، وأحدثها زلفه،
فأما قراءة ابن محيص: «وزلفاً من
الليل»، بضم الزاي واللام، وزلفاً من
الليل، بسكون اللام، فإن الأولى جمع
زُلْفَةٍ كسرة وبسر، وأما زلفاً فجمع زُلْفَةٍ،
جمعها جمع الأجناس المخلوقة وإن لم
تكن جوهراً، كما جمعوا الجواهر المخلوقة
نحو دُرَّة ودُرٍّ. وفي حديث ابن مسعود ذكر

(٣) قوله: «وأزلفه الشيء» صار جميعه «كذا
بالأصل. وفي شرح القاموس: أزلفه جمعه.

زلف الليل، وهي ساعاته، وقيل: هي
الطائفة من الليل، قليلة كانت أو كثيرة. وفي
التثنية العزيز: «وأقم الصلاة طرفي النهار
وزلفاً من الليل»، فطرفا النهار غلوة
وعشية، وصلات طرفي النهار: الصبح في
أحد الطرفين الأولى، والعصر في الطرف
الأخير. وزلفاً من الليل، قال الزجاج: هو
منصوب على الظرف، كما تقول جئت
طرفي النهار وأول الليل، ومعنى زلفاً من
الليل الصلاة القريبة من أول الليل، أراد
بالزلف المغرب والعشاء الأخيرة، ومن قرأ
وزلفاً فهو جمع زليف، مثل القرب
والقريب.

وفي حديث الصبيحة: أتى بدنان
خمس أوس فطفق يزلفن إليه بائتين
يبدأ، أى يقربن منه، وهو يفتعلن من
القرب فأبدل الثاء دالاً لأجل الزاي.

ومنه الحديث: أنه كتب إلى مضعب
ابن عمار وهو بالمدينة: انظر من اليوم
الذي تتجهز فيه اليهود لسيئها، فإذا زالت
الشمس فازدلف إلى الله بركتين وأخطب
فيها، أى تقرب.

وفي حديث أبي بكر والنسابة: فمَنكُم
المزْدَلَفُ الحر صاحب العامة الفردة، إنما
سمى المزْدَلَفَ لاقترابه إلى الأقارب وإقدامه
عليهم، وقيل: لأنه قال في حرب كليب:
أزدلفوا قوسى أوقلرها، أى تقدّموا في
الحرب بقدر قوسى.

وفي حديث الباقى: ما لك من عيشك
إلا لذة تزْدَلِفُ بك إلى حاكم، أى تُقربك
إلى مؤتك، ومنه سُمي المشعر الحرام
مزْدَلَفَةً لأنه يُتَقَرَّبُ فيها.

والزَلَفُ^(٤) والزَلِفُ والتزلف: التقدم
من موضع إلى موضع.

والمزْدَلَفُ: رجل من فرسان العرب،
سُمي بذلك لأنه ألقى رُمحه بين يديه في

(٤) قوله: «والتزلف» كذا ضبط بالأصل.
وضبط في بعض نسخ الصحاح بسكون اللام.

حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ ، ثُمَّ قَالَ :
أَزْدَلِفُوا إِلَى رُمَحِي .

وَزَلَفْنَا لَهُ أَيْ تَقَدَّمْنَا . وَزَلَفَ الشَّيْءُ
وَزَلَفَهُ : قَدَّمَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَتَزَلَفُوا وَازْدَلَفُوا أَيْ تَقَدَّمُوا .

وَالزَّلْفَةُ : الصَّخْفَةُ الْمُمِزَلَّةُ ،
بِالتَّخْرِيبِ ، وَالزَّلْفَةُ : الْإِجَانَةُ الْخَضْرَاءُ ،
وَالزَّلْفَةُ : الْمِرْأَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الزَّلْفَةُ وَجْهُ الْمِرْأَةِ . يُقَالُ : الْمِرْكَةُ تَطْفَحُ مِثْلَ
الزَّلْفَةِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَلْفٌ .

وَالزَّلْفَةُ : الْمَصْنَعَةُ ، وَالْجَمْعُ زَلْفٌ ،
قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَحِيرَ الدُّبَارُ كَانَهَا
زَلْفٌ وَالْقَى قَتْبَهَا الْمَحْزُومُ
وَأُورِدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى الزَّلْفِ
جَمْعَ زَلْفَةٍ ، وَهِيَ الْمَحَارَةُ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الزَّلْفُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصَانِعُ
الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُهَاجِرِ :

حَتَّى إِذَا مَاءَ الصَّهَارِ يَجُ تَشْفَنُ
مِنْ بَعْدِمَا كَانَتْ مِلَاءً كَالزَّلْفِ
قَالَ : وَهِيَ الْمَصَانِعُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ
الْأَجَاجِينُ الْخَضِرُ ، قَالَ : وَهِيَ الْمَزَالِفُ
أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ بَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : ثُمَّ يُرْسِلُ
اللَّهُ مَطَرًا فَيَمْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتَرَكَهَا
كَالزَّلْفَةِ ، وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ
يُعَدُّ فِي الْأَرْضِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِنْ
مَصَانِعِ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ الْمِرْأَةُ شَبَّهَا
بِهَا لِاسْتَوَائِهَا وَنَظَافَتِهَا ، وَقِيلَ : الزَّلْفَةُ
الرَّوْضَةُ ، وَيُقَالُ بِالْقَافِ أَيْضًا ، وَكُلُّ مُتَمَلِّكٍ
مِنْ الْمَاءِ زَلْفَةٌ ، وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً
وَاحِدَةً ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَمَا قَالُوا أَصْبَحَتِ
قُرُوءًا وَاحِدًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الزَّلْفُ الْغَدِيرُ
الْمَلَانُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَّجَانُهَا وَخَرَامَاهَا وَثَامِرُهَا
هَبَائِبُ تَضْرِبُ الثُّغْبَانَ وَالزَّلْفَا
وَقَالَ شَيْرٌ فِي قَوْلِهِ : طَى اللَّيَالِي زَلْفًا
قَوْلًا ، أَيْ قَلِيلًا قَلِيلًا ، يَقُولُ : طَوَى هَذَا

الْبُعِيرَ الْإِعْيَاءَ كَمَا يَطْوِي اللَّيْلُ سَهَابَةَ الْهَلَالِ ،
أَيْ شَحْصَهُ ، قَلِيلًا قَلِيلًا حَتَّى دَقَّ
وَأَسْتَفُوسَ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِ
قَالَ : الزَّلْفَةُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : الْمِرْكَةُ ،
وَالرَّوْضَةُ ، وَالْمِرْأَةُ ، قَالَ : وَزَادَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ رَابِعًا : أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ زَلْفَةً وَدَثَّةً
مِنْ كَثَرَةِ الْأَمْطَارِ .

وَالْمَزَالِفُ وَالْمَزَلْفَةُ : الْبَلْدُ ، وَقِيلَ :
الْقَرْىَةُ الَّتِي بَيْنَ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ كَالْأَنْبَارِ وَالْقَادِسِيَّةِ
وَنَحْوِهَا .

وَزَلَفَ فِي حَدِيثِهِ : زَادَ كَرَّزَفَ ،
يُقَالُ : فُلَانٌ يَزَلِفُ فِي حَدِيثِهِ وَيُزَرِّفُ ، أَيْ
يَزِيدُ .

وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَزَالِفُ الْبَرَاعِيلُ ،
وَهِيَ الْبِلَادُ الَّتِي بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ ، الْوَاحِدَةُ
مَزَلْفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنِّي حَاجَجْتُ مِنْ رَأْسِ
هَرٍّ ، أَوْ خَارَكٍ ، أَوْ بَعْضِ هَذِهِ الْمَزَالِفِ ،
رَأْسُ هَرٍّ وَخَارَكُ : مَوْضِعَانِ مِنْ سَاحِلِ
فَارِسَ يَرَابُطُ فِيهِمَا ، وَالْمَزَالِفُ : قَرْىُ بَيْنَ
الْبَرِّ وَالرِّيفِ .

وَبَنُو زَلَيْفَةَ : بَطْنٌ ، قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ
الْهَذَلِيُّ :

مَنْ مِثْلُغٍ مَالِكِي حُبِيئًا ؟
أَجَابَنِي زَلَيْفَةُ الصُّبْحِيَّ

• زَلِقَ • الزَّلَقُ : الزَّلَلُ ، زَلَقَ زَلَقًا ، وَأَزَلَقَهُ
هُوَ . وَالزَّلَقُ : الْمَكَانُ الْمَزَلَقَةُ . وَأَرْضُ مَزَلَقَةٍ
وَمَزَلَقَةٍ وَزَلَقٌ وَزَلَقٌ وَمَزَلَقٌ : لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا
قَدَمٌ ، وَكَذَلِكَ الزَّلَاقَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا » أَيْ أَرْضًا مَلْسَاءَ
لَا تَبَاتُ فِيهَا ، أَوْ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ • قَالَ
الْأَخْفَشُ : لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا الْقَدَمَانِ .

وَالزَّلَقُ : صِلَا الدَّابَّةِ ، قَالَ رُوْبَةُ :
كَانَهَا حَقْبَاءَ بَلْقَاءَ الزَّلَقِ
أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الْحَقِّ (١)

(١) هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا ، وَالْكَلِمَةُ =

وَالزَّلَقُ : الْعَجْزُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَذَرَ الْحَمَامُ فَزَلَقَتِ الْحَمَامَةُ ،
الزَّلَقُ الْعَجْزُ ، أَيْ لَمَّا هَذَرَ الذَّكَرُ وَدَارَ حَوْلَ
الْأُنْثَى أَدَارَتْ إِلَيْهِ مُوَحَّرَهَا .

وَمَكَانُ زَلَقٍ ، بِالتَّخْرِيبِ ، أَيْ دَخَضٌ ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ قَوْلِكَ زَلَقْتُ رِجْلَهُ
تَزَلَقُ زَلَقًا ، وَأَزَلَقَهَا غَيْرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ ثَرْسِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، الزَّلُوقُ ، أَيْ يَزَلِقُ عَنْهُ السَّلَاحُ فَلَا
يَحْرِقُهُ .

وَزَلَقَ الْمَكَانَ : مَلَسَهُ . وَزَلَقَ رَأْسَهُ يَزَلِقُهُ
زَلَقًا : حَلَقَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
أَزَلَقَهُ وَزَلَقَهُ تَزَلِيقًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ إِنَّمَا
هُوَ زَبَقُهُ ، بِالْبَاءِ ، وَالزَّبَقُ التَّنْفُّ لَا الْحَلْقُ .
وَالتَّزَلِيقُ : تَمْلِيسُكَ الْمَوْضِعَ حَتَّى يَصِيرَ
كَالْمَزَلَقَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَاءٌ .

الْفَرَاءُ : يَقُولُ لِلَّذِي يَخْلِقُ الرَّأْسَ قَدْ
زَلَقَهُ وَأَزَلَقَهُ .

أَبُو ثَرَابٍ : تَزَلَقَ فُلَانٌ وَتَزَلَّقَ إِذَا تَزَلَّقَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجَا
مِنْ الْحَمَامِ مَتَزَلِّقَيْنِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمَا ؟
قَالَا : مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ، قَالَ : كَذَبْتُمَا ،
وَلَكِنَّكُمَا مِنَ الْمُفَاجِرِينَ ! تَزَلَقَ الرَّجُلُ إِذَا
تَنَعَّمَ حَتَّى يَكُونَ لِلزَّيْرِ بَرِيقٌ وَبَصِيصٌ .

وَالتَّزَلَّقُ : صَبَعُهُ الْبَدَنُ بِالْأَذْهَانِ
وَنَحْوِهَا .

وَأَزَلَقَتِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةَ : أَسْقَطَتْ ،
وَهِيَ مُزَلِّقٌ ، أَلْقَتْ لِقَافَ تَامٍ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ

= الْأَخْيَرَةُ مَهْمَلَةُ النُّقْطِ وَالضَّبْطِ . . وَالصَّوَابُ .
كَأَنَّ ذِكْرَ فِي مَادَةِ « جَدَر » .

أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِي الْحَقِّ فَجَادِرُ بِالْجِمِّ
لَا بِالْحَاءِ ، يُقَالُ جَدَدْتَ عَقَبَهُ جَدْرًا إِذَا انْتَبَرَتْ .
وَاللَّيْتَانِ - بِكسر اللام - مثنى اللَّيْتِ صَفْحَتَا
العنقِ .

وَالْحَقْنُ بِنَاءٍ مَهْمَلَةُ فَنُونِ فَقَافٍ : الْغَيْظُ .

[عِبْدُ اللَّهِ]

عَادَةً لَهَا فَهِيَ مِزْلَاقٌ ، وَالْوَلَدُ السَّقَطُ زَلِيقٌ ،
وَقَرَسٌ مِزْلَاقٌ : كَثِيرُ الْإِزْلَاقِ . اللَّيْثُ :
أَزْلَقَتِ الْفَرَسُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا تَامًا .
الْأَضْمَى : إِذَا أَلْقَتِ الثَّاقَةَ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ
يَسْتَبِينَ خَلْفَهُ وَقَبْلَ الْوَقْتِ قِيلَ أَزْلَقَتْ
وَأُجْهِضَتْ ، وَهِيَ مُزْلِقٌ وَمُجْهِضٌ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي الْإِزْلَاقِ مَا قَالَهُ
الْأَضْمَى لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَنَاقَةُ زُلُوقٍ وَزُلُوجٌ : سَرِيعَةٌ . وَرَبِيعُ
زَلِيقٌ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْمِزْلَاقُ : مِزْلَاجُ الْبَابِ ، أَوْ لَقْعَةٌ فِيهِ ،
وَهُوَ الَّذِي يُلْقَى بِهِ الْبَابُ وَيُفْتَحُ بِهَا مِفْتَاحُ .
وَأَزْلَقَهُ يَبْصُرُهُ : أَحَدًا التَّنَظَّرَ إِلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ زَلَقَهُ زَلَقًا وَزَلَقَهُ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ) .
وَيُقَالُ : زَلَقَهُ وَأَزْلَقَهُ إِذَا نَحَاهُ عَنْ
مَكَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ » أَيْ لَيَبْصِيوُنَكَ
بِأَعْيُنِهِمْ فَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَقَامِكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ
لَكَ ، قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيُزْلِقُونَكَ ، يَفْتَحُ
الْيَاءُ ، مِنْ زَلَقَتْ ، وَسَائِرُ الْفَرَاءِ قَرَوَهَا بِضَمٍّ
الْيَاءِ ، الْفَرَاءُ : لَيُزْلِقُونَكَ أَيْ لَيَزِيمُونَ بِكَ
وَيُزِيلُونَكَ عَنْ مَوْضِعِكَ بِأَبْصَارِهِمْ ، كَمَا
تَقُولُ كَادَ بَصَرُ عَيْنِي شِدَّةَ نَظَرِهِ ، وَهُوَ يَمِينٌ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
مَذْهَبُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي مِثْلِ هَذَا أَنَّ الْكُفَّارَ مِنْ
شِدَّةِ إِنْغَاصِهِمْ لَكَ وَعَدَاوَتِهِمْ يَكَادُونَ
يَنْظُرُهُمْ إِلَيْكَ نَظَرَ الْبَغْضَاءِ أَنْ يَبْصُرُوكَ ،
يُقَالُ : نَظَرَ فُلَانٌ إِلَى نَظَرٍ كَادَ بِأَكْلِيهِ وَكَادَ
يَبْصُرُنِي ، وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ
إِلَيْكَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ نَظَرًا شَدِيدًا بِالْبَغْضَاءِ
يَكَادُ يَسْقُطُكَ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَقَارَصُونَ إِذَا التَقَوْا فِي مَوْطِنٍ

نَظَرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ
وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ
يَبْصِيُونَكَ بِأَعْيُنِهِمْ كَمَا يُصِيبُ الْعَائِنُ الْمُعِينُ ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ
أَنْ يَتَنَانَ الْهَالَ يَجُوعُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَغْرِضُ لِذَلِكَ
الْهَالِ ، فَقَالَ : تَالله مَا رَأَيْتُ مَا لَا أَكْثُرُ

وَلَا أَحْسَنَ ، فَيَسَاقُطُ ، فَأَرَادُوا بِرَسُولِهِ اللَّهَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَ
حُجَجِهِ ، وَنَظَرُوا إِلَيْهِ لِيَعْبُوهُ .
وَرَجُلٌ زَلِيقٌ وَزَمَلِيقٌ ، مِثَالُ هُدَيْدٍ ،
وَزُمَالِيقٌ وَزَمَلِيقٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : وَهُوَ الَّذِي
يُتْرَلُ قَبْلَ أَنْ يُجَامَعَ ، قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ
الْمِنْقَرِيُّ :

إِنَّ الْحُصَيْنَ زَلِيقٌ وَزَمَلِيقٌ
كَذَنْبِ الْعُقْرِبِ شَوْلٍ غَلِيقٌ
جَاءَتْ بِهِ عَشْسٌ مِنْ الشَّامِ تَلِيقٌ
وَقَوْلُهُ إِنَّ الْحُصَيْنَ ، صَوَابُهُ إِنَّ الْجَلِيدَ ، وَهُوَ
الْجَلِيدُ الْكِلَابِيُّ ، وَفِي رَجْوِهِ :

يُذْعَى الْجَلِيدَ وَهُوَ فِينَا الزَّمَلِيقُ
لَا آمِنُ جَلِيسُهُ وَلَا آمِنُ
مُجَوِّعُ الْبَطْنِ كِلَابِيُّ الْخُلُقِ
التَّهْدِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ رَجُلٌ زَلِيقٌ
وَزَمَلِيقٌ ، وَهُوَ الشَّكَارُ الَّذِي يُتْرَلُ إِذَا حَدَّثَ
الْمَرْأَةَ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ هَذَا
الرَّجَزَ أَيْضًا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ زَمَلَقَ زَمَلَقَةً ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الرَّجَزَ فِي بَابِ فَعَّلِلَ .
وَيُقَالُ لِلْخَفِيفِ الطَّيَّاسِ : زَمَلِيقٌ وَزَمَلُوقٌ
وَزَمَالِيقٌ .

وَالزَّمَلِيقُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ
الْخَوْخِ أَمْلَسُ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ شَبْتُهُ
رَنْكَ .

• زَلَقَطُ • الزَّلَقُطَةُ : الْقَصِيرَةُ .

• زَلَقَمُ • الزَّلَقُومُ : الْخَلْقُومُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ . وَالزَّلَقُومُ : خُرْطُومُ الْكَلْبِ
وَالسَّعِ . وَزَلَقَمَ اللَّقْمَةَ : بَلَعَهَا .

الْأَضْمَى : مِقْمَةُ الشَّاةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ مَقْمَةً ، وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ الزَّلَقُومُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَلَقُومُ الْفِيلِ خُرْطُومُهُ . ابْنُ
بَرِّي : الزَّلَقْمَةُ الْأَنْسَاعُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْبَحْرُ
زَلَقْمًا وَقَلْزَمًا (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .

• زَلَلُ • زَلَّ السَّهْمُ عَنِ الدَّرْعِ ، وَالْإِنْسَانُ

عَنِ الصَّخْرَةِ ، يَزِلُّ وَيَزَلُّ زَلًّا وَزَلِيلًا وَمَزَلَةً :
زَلَقَ ، وَأَزَلَّهُ عَنْهَا . وَزَلَّتْ يَا فُلَانُ تَزِلُّ زَلِيلًا
إِذَا زَلَّ فِي طِينٍ أَوْ مَنْطِقٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
زَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَزَلُّ زَلًّا ، وَالْأَسْمُ الزَّلَّةُ
وَالزَّلِيلُ وَزَلَّ فِي الطِّينِ زَلًّا وَزَلِيلًا وَزَلُولًا ،
(هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَزَلَّتْ قَدَمُهُ
زَلًّا وَزَلَّ فِي مَنْطِقِهِ زَلَّةً وَزَلَلًا .

التَّهْدِيبُ : إِذَا زَلَّتْ قَدَمُهُ قِيلَ زَلَّ ،
وَإِذَا زَلَّ فِي مَقَالٍ أَوْ نَحْوِهِ قِيلَ زَلَّ زَلَّةً ،
وَفِي الْحَطِيطَةِ وَنَحْوِهَا ، وَأَنْشَدَ :

هَلَّا عَلَى غَيْرِي جَعَلْتَ الزَّلَّةَ ؟
فَسَوْفَ أَطْلُو بِالْحَسَامِ الْقَلَّةَ
وَزَلَّ فِي رَأْيِهِ وَدِينِهِ يَزِلُّ زَلًّا وَزَلَلًا
وَزُلُولًا وَزَلِيلًا ، تُنْذَرُ وَتُقْصَرُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) وَأَزَلَّهُ هُوَ ، وَاسْتَزَلَّهُ غَيْرُهُ ،
وَكَذَلِكَ زَلَّ فِي الْمَرْزَلَةِ ، وَأَزَلَّ فُلَانٌ فُلَانًا عَنْ
مَكَانِهِ إِزْلَالًا وَأَزَالَهُ ، وَقُرِئَ « فَازْلَهُ الشَّيْطَانُ
عَنْهَا » وَقُرِئَ « فَازَالَهُمَا » ، أَيْ فَتَنَاهَا ،
وَقِيلَ : أَزْلَهُ الشَّيْطَانُ أَيْ كَسَبَهَا الزَّلَّةَ وَفَسَرَهُ
تَعَلَّبُ فَقَالَ : أَزْلَهُ فِي الرَّأْيِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : أَزْلَهُهَا ^(١) .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ :
فَازَلَهُ الشَّيْطَانُ فَلَحِقَ بِالْكَفَّارِ ، أَيْ حَمَلَهُ
عَلَى الزَّلَلِ ، وَهُوَ الْخَطَأُ وَالذَّنْبُ .
وَمَقَامُ زَلَّ : يَزِلُّ فِيهِ ، وَمَقَامَةُ زَلَّ
كَذَلِكَ .

وَزُخْلُوقَةُ زَلَّ أَيْ زَلَقَ ، قَالَ :
لِمَنْ زُخْلُوقَةُ زَلَّ
بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ ؟

وَيُرْوَى زُخْلُوقَةُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَوَضَلَهُنَّ الصَّبَا إِنْ كُنْتَ فَاجِلَةً
وَفِي مَقَامِ الصَّبَا زُخْلُوقَةُ زَلَّلُ
وَالْمَرْزَلَةُ وَالْمَرْزَلَةُ ، بِكَسْرِ الرَّايِ وَفَتْحِهَا :
الْمَكَانُ الدَّخْضُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الزَّلَلِ .
وَالْمَرْزَلَةُ : الزَّلَلُ فِي الدَّخْضِ . وَالزَّلَلُ : مِثْلُ
الزَّلَّةِ فِي الْخَطَأِ ، وَمَكَانُ زُلُولٍ . وَالْمَرْزَلَةُ :

(١) قوله : « وقال اللحْيَانِيُّ أزْلَهُهَا » هكذا في
الأصل . ولعل في الكلام سقطا .

مَوْضِعُ الزَّلَلِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

بُنِيَتْ مَرَاظِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ

لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْفَرَادُ مَقِيلًا

وَالْمَزَلَّةُ : الزَّلَلُ ، وَقِيلَ : الْمَزَلَّةُ وَالْمَزَلَّةُ

لُعْنَانٌ . وَفِي صِفَةِ الصَّرَاطِ : مَزَلَّةٌ مَذْخَصَةٌ ،

الْمَزَلَّةُ مَفْعَلَةٌ مِنْ زَلَّ يَزِلُّ إِذَا زَلَقَ ، وَتَفْتَحُ

الرَّأْيَ وَتُكْسَرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ تَزَلَّقَ عَلَيْهِ الْأَفْدَامُ

وَلَا تَثْبُتُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

يَسْلُمُ مِنْ دَفْعِ مَزَلٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَزَلٌ بَدَلًا

مِنْ سَلَمٍ وَلَا يَكُونُ نَعْلًا لِأَنَّهُ مَفْعَلٌ لَمْ يَجِئْ

صِفَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الرُّوَايَةُ مَزَلٌ ، بِضَمِّ

الْمِيمِ .

وَزَلَّ عُمَرُ : ذَهَبَ ، وَزَلَّ مِنْهُ الشَّيْءُ

كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

أَعْدُ اللَّيَالِي إِذْ تَابَتْ وَلَمْ يَكُنْ

بِهَا زَلٌّ مِنْ عَيْشٍ أَعْدُ اللَّيَالِيَا

وَقَوْسُ زَلَاءٍ : يَزِلُّ السَّهْمُ عَنْهَا لِسُرْعَةِ

خُرُوجِهِ .

وَزَلَّتِ الدَّرَاهِمُ تَزِلُّ زُلُولًا : انْصَبَتْ أَوْ

نَقَصَتْ فِي وَزْنِهَا ؛ يُقَالُ : دِرْهَمٌ زَالٌ .

وَالزُّلُولُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَزِلُّ فِيهِ الْقَدَمُ :

قَالَ :

بِمَاءِ زِلَالٍ فِي زُلُولٍ يَمْعَرُكُ

يَخِرُّ ضَبَابٌ فَوْقَهُ وَضَرْبٌ

وَأَزَلَّ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ أَيْ أَسْدَاهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ فَلْيَشْكُرْهَا .

وَاتَّخَذَ عَنْدَهُ زَلَّةٌ أَيْ صَنِيعَةٌ . وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ

نِعْمَةٌ أَيْ أَسْدَتْهَا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ

أَزَلَّتْ إِلَيْهِ نِعْمَةٌ مَعْنَاهُ مَنْ أُسْدِيَتْ إِلَيْهِ

وَأُعْطِيَتْهَا وَاضْطَبِعَتْ عَنْدَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَأَصْلُهُ مِنَ الزَّلِيلِ ، وَهُوَ انْتِقَالُ الْجَسَمِ مِنْ

مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَاسْتَعِيرَ لَانْتِقَالِ النِّعْمَةِ مِنَ

الْمُتَّعِمِ إِلَى الْمُتَّعَمِ عَلَيْهِ . يُقَالُ : زَلَّتْ مِنْهُ

إِلَى فُلَانٍ نِعْمَةٌ وَأَزَلَّهَا إِلَيْهِ وَأَزَلَّتْ إِلَى فُلَانٍ

نِعْمَةٌ فَأَنَاءَ زَلَّهَا إِزْلَالًا ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَذْكُرُ

امْرَأَةً :

وَأَيُّ وَإِنْ صَدَّتْ لَمْثِي وَصَادِقٌ

عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ إِلَيْنَا أَزَلَّتْ

وَالْمَزَلُّ : الْكَثِيرُ الْهَدَايَا وَالْمَعْرُوفِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كُنَّا فِي زَلَّةٍ فُلَانٍ أَيْ

عَرَسِهِ .

وَأَزَلَّتْ فُلَانًا إِلَى الْقَوْمِ أَيْ قَدَمَتْهُ .

وَأَزَلَّتْ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا أَيْ أُعْطِيَتْ .

وَالزُّلَّةُ : وَاحِدَةُ الزُّلَالِ .

وَفِي مِيزَانِهِ زَلَلٌ أَيْ نَقْصَانٌ (هَلْوِي عَنْ

اللَّحْيَانِي) وَالزُّلَّةُ : مِنْ كَلَامِ النَّاسِ عِنْدَ

الطَّعَامِ ، يُقَالُ : اتَّخَذَ فُلَانٌ زَلَّةً أَيْ صَنِيعًا

لِلنَّاسِ . قَالَ اللَّيْثُ : الزُّلَّةُ عِرَاقِيَّةٌ اسْمٌ لَهَا

يُحْمَلُ مِنَ الْبَائِدَةِ لِقَرِيبٍ أَوْ صَدِيقٍ ، وَإِنَّمَا

اشْتَقَّ ذَلِكَ مِنَ الصَّنِيعِ إِلَى النَّاسِ . أَبُو

عَمْرٍو : يُقَالُ أَزَلَّتْ لَهُ زَلَّةٌ ، وَلَا يُقَالُ

زَلَّتْ .

وَالزُّلِيلُ : مَشَى خَفِيفٌ . وَقَدْ زَلَّ يَزِلُّ

زَلِيلًا .

وَالْأَزَلُّ : السَّرِيعُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَأَنْشَدَ :

أَزَلُّ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ

وَقَوْلُ أَبِي مُجَاهِدٍ الْحَذَلَى :

إِنْ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتْوَقِ

وَزَلَّ النَّيَّةُ وَالتَّضْفِيقِ

رِجَّةٌ مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقٍ

فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الزَّلَلَ هَهُنَا فَقَالَ : زَلَّلُ

النِّيَّةَ تَبَاعُدهَا فِي التَّجَعُّعِ ، وَقَالَ مَرَّةً : يَبْنَى

بِزَلَّلِ النَّيَّةِ أَنْ يَزُولُوا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ

لِطَلَبِ الْكَلَامِ ؛ وَالنِّيَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَوَوَّنُ

الْمَسِيرَ إِلَيْهِ .

وَزَلَّ يَزِلُّ زَلِيلًا وَزُلُولًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

وَعُلَامٌ زُلُّلٌ وَقُلُقُلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا .

وَزَلَّ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ يَزِلُّ زُلُولًا : ذَهَبَ .

وَمَاءٌ زُلَالٌ وَزَلِيلٌ : سَرِيعُ التَّزَوُّلِ وَالْمَرِّ فِي

الْحَلْقِ (١) . وَمَاءٌ زُلَالٌ : بَارِدٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ

(١) فِي الْأَصْلِ : «فِي الْحَلْقِ» . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ

جَوْيَةَ . وَبَعْدَهُ بِيَاضٌ بَدُونُ ذِكْرِ الشَّاهِدِ . وَلَمْ نَعْرِ

عَلَيْهِ فَمَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ مَرَاجِعَ . [عَبْدُ اللَّهِ]

زُلَالٌ وَزُلَالٌ عَذْبٌ ، وَقِيلَ صَافٍ

خَالِصٌ ، وَقِيلَ : الزُّلَالُ الصَّافِي مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهَاتٌ

عَلَى أَبْشَارِهَا ذَهَبُ زُلَالٍ (٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي شُبَيْلٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا

زَلَّتْ مَاءٌ قَطُّ أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الْغُوبِ ، فَتَفْتَحُ

الْثَّاءُ ، أَيْ مَا شَرِبْتُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

أَرَادَ مَا جَعَلَتْ فِي حَلْقِي مَاءٌ يَزِلُّ فِيهِ زُلُولًا

أَبْرَدَ مِنْ مَاءِ الثُّغْبِ ، فَجَعَلَهُ تَعْبُورًا .

وَالزُّلُولُ : الْأَثَانُ وَالْمَتَاعُ ، عَلَى فَعْلَلٍ

يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ اللَّامَ . قَالَ شَمِيرٌ : وَهُوَ

الزُّلُّ أَيْضًا . وَفِي كِتَابِ الْيَاقُوتِ : الزُّلُولُ

وَالْفَقْرُ وَالْخَشْرُ قَاشُ الْيَتِّ .

وَالزُّلُولُ : الطَّبَالُ الْحَادِقُ .

وَالزُّلَّةُ وَالزُّلُولُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ

زَلَّكَ زَلَّةً وَزَلَّالًا ، وَقَدْ قَالُوا : إِنَّ الْفَعْلَالَ

وَالْفَعْلَالَ مُطَرَّدٌ فِي جَمِيعِ مَصَادِيرِ

الْمُضَاعَفِ ، وَالاسْمُ الزُّلُولُ .

وَزَلَّلَ اللَّهُ الْأَرْضَ زَلَّةً وَزَلَّالًا ،

بِالْكَسْرِ ، فَتَزَلَّتْ هِيَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي

قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ

زَلْزَالًا» الْمَعْنَى إِذَا حَرَّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً ؛

وَالْفِرَاعَةُ زَلْزَالًا ، بِكَسْرِ الرَّايِ ، وَيَجُوزُ فِي

الْكَلَامِ زَلْزَالًا ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ

فَعْلَالٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، إِلَّا فِي الْمُضَاعَفِ

نَحْوُ الصَّلْصَالِ وَالزُّلْزَالِ ؛ قَالَ : وَالزُّلْزَالُ ،

بِالْكَسْرِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالزُّلْزَالُ ، بِالْفَتْحِ ،

الِاسْمُ ، وَكَذَلِكَ الْوُسُوسُ الْمَصْدَرُ ،

وَالْوُسُوسُ الْإِسْمُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي

قَوْلِهِمْ : أَصَابَتْ الْقَوْمَ زَلَّةٌ ، قَالَ : الزُّلَّةُ

التَّخْوِيفُ وَالتَّحْذِيرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :

«وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ» ، أَيْ خَوْفُوا

وَحْذَرُوا .

(٢) أوردته الزخشرى فى الأساس :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ مُمَوَّهَاتٌ

على أبشارها ذهباً زلالاً

ثم قال أى مشربات ماء ذهب صاف اهـ .

فجعل الخبر موهات ونصب ذهباً على المفعولية .

وَالزَّلَازِلُ : الشَّدَائِدُ . وَالزَّلَازِلُ :
الْأَهْوَالُ ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :
فَقَدْ أَظْلَمْتُكَ أَيَّامٌ لَهَا خَمْسٌ^(١)

فِيهَا الزَّلَازِلُ وَالْأَهْوَالُ وَالْوَهْلُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّلْزَلَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الزَّلْزِلِ
فِي الرَّأْيِ ، فَإِذَا قِيلَ زُلْزِلَ الْقَوْمُ فَمَعْنَاهُ
صُرِفُوا عَنِ الْإِسْتِقَامَةِ وَأُوقِعَ فِي قُلُوبِهِمْ
الْخَوْفُ وَالْحَذَرُ . وَأَزَلَّ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ حَتَّى
زَلَّ ، وَأَزِيلَ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى زَالَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ
وَزَلْزِلْهُمْ ، الزَّلْزَلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْحَرَكَةُ
الْعَظِيمَةُ وَالْإِزْجَاعُ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُ زَلْزَلَةُ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ هَهُنَا كِتَابَةٌ عَنِ التَّخْوِيفِ
وَالْتَحْذِيرِ أَيْ اجْعَلْ أَمْرَهُمْ مُضْطَرِبًا مُتَقَلِّبًا
غَيْرَ ثَابِتٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : لَا دَقَّ وَلَا
زَلْزَلَةَ فِي الْكَيْلِ ، أَيْ لَا يَحْرُكُ مَا فِيهِ وَيَهْزُ
لِيَنْضَمَّ وَيَسَّعَ أَكْثَرُ مِمَّا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
دَرٍّ : حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ نَدْيِهِ يَتَزَلَزَلُ .
وَالزَّلْزَلُ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الزَّلْزَلَةِ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : يَتَّبِعِي أَنْ تَكُونَ مِنْ مَعْنَاهَا ،
وَقَرِيبًا مِنْ لَفْظِهَا ، فَلَا تَكُونَ مِنْ حُرُوفِ
الزَّلْزَلَةِ ، قَالَ : وَإِنَّا حَكَمْنَا بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَوْ
كَانَتْ مِنْهَا لَكَانَتْ . . .^(٢) فَهُوَ أَنَّهُ مِثَالُ قَائِتٍ
فِيهِ بِلَّةٌ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ لَا تُدْرِكُهَا الزِّيَادَةُ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَّا فِي
الْأَسْمَاءِ الْجَارِيَةِ عَلَى أَسْمَائِهَا نَحْوُ مُدْخَرَجٍ ،
وَلَيْسَ الزَّلْزَلُ مِنْ ذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
لَفْظِ الْأَزَلِّ وَمَعْنَاهُ ، وَمِثَالُهُ فِعْلَعِلَ .

(١) قوله : «خمس» بالخاء المعجمة هكذا
في الأصل ، ولعله خمس بالخاء المهملة بمعنى
الشدة .

(٢) هنا يبايض في الأصل ، وفي العبارة
اضطراب . ونص قول ابن جني كما جاء في شرح
القاموس : قال ابن جني : ينبغي أن يكون معناها
قريبًا من لفظها ولا تكون من حروف الزلزلة ، وقال
إنه مثال ، فأنت فيه بلبلة من جهة أخرى وذلك أن
بنات الأربعة لا تدرِكُها الزيادة . . . إلخ . فقد
أورد شارح القاموس العبارة وحذف اللمة
المذكورة : لأنها لو كانت . . .

وَتَزَلَزَلَتْ نَفْسُهُ : رَجَعَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ فِي
صَدْرِهِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَقَالُوا : تَرَكْنَاهُ تَزَلَزَلُ نَفْسُهُ

وَقَدْ اسْتَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرَ سَائِدٍ
كَذَا مَنْصُوبَةٌ الْمَوْضِعِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ تَقْدِيرُهُ قَدْ
اسْتَدُونِي أَوْ تَرَكُونِي كَذَا مُضْجَعًا ، وَأَكْثَرُ مَا
تَحْذِفُ الْعَرَبُ أَحَدَ الْفِعْلَيْنِ لِصَاحِبِهِ إِذَا كَانَ
مُتَّفِقِينَ ، نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، أَيْ
وَضَرَبْتُ عَمْرًا ، وَحَذَفَ الثَّانِي لِذِلَالَةِ الْأَوَّلِ
لَفْظًا وَمَعْنَى ، فَقَدْ بَجُوزَ حَذْفُ أَحَدِ الْفِعْلَيْنِ
لِصَاحِبِهِ وَإِنْ كَانَ مُحْتَكَفَيْنِ ، فَمِنْ ذَلِكَ هَذَا
الْبَيْتُ الَّذِي نَحْنُ بِصَدْرِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
اسْتَدُونِي أَوْ تَرَكُونِي ، فَحَذَفَ تَرَكُونِي وَإِنْ
كَانَ مُخَالِفًا لَاسْتَدُونِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ
يَجْرَى مَجْرَى تَقْيِضِهِ ، كَمَا يَجْرَى مَجْرَى
نَظِيرِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ طَوِيلٌ كَمَا قَالُوا قَصِيرٌ ،
وَقَالُوا طَلْهَانٌ كَمَا قَالُوا رِيَّانٌ ، وَقَالُوا كَثْرًا
تَقُولُونَ كَمَا قَالُوا قَلًّا تَقُولُونَ ، وَنَحْوُهُ كَثِيرٌ ، وَإِذَا
بَيَّنَّ هَذَا فِي الْمُحْتَكَفِ كَانَ حُكْمًا يَرْجِعُ إِلَيْهِ
فِي الْمُتَّفِقِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي زُلْزُلٍ
وَعُغُولٍ ، أَيْ فِي قِتَالٍ ، قَالَ شَجَرٌ : وَلَمْ
يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وَالْأَزَلُّ : الْخَفِيفُ الْوَرَكَيْنِ . وَالْأَزَلُّ
الْأَرْسَحُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ لَا يَسْتَمْسِكُ
إِزَارَهُ ، وَالْأَنْثَى زَلَاءٌ .

وَقَدْ زَلَّ زَلِيلًا . وَأَمْرَةٌ زَلَاءٌ : لَا عَجِيزَةَ
لَهَا ، أَيْ رَسَحَاءُ بَيْنَ الزَّلَلِ ، وَقَالَ :

لَيْسَتْ بِكَرْوَاءَ وَلَكِنْ خَذِلِمَ
وَلَا بِزَلَاءَ وَلَكِنْ سَنْهَمَ
وَلَا بِكَحْلَاءَ وَلَكِنْ زُرْهَمَ
وَسَمِعْتُ أَزَلُّ : بَيْنَ الضَّعْفِ وَالذُّلْبِ ،
قَالَ :

مُسْبِلٌ فِي الْحَيِّ أَحْوَى رَقْلُ
وَإِذَا يَغْزُو فَمَسِيعُ أَزَلُّ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّمْعُ الْأَزَلُّ الذُّلْبُ
الْأَرْسَحُ يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الذُّلْبِ وَالضَّعْفِ ، وَهَذِهِ
الصِّفَةُ لِأَمْرَةٍ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ الضَّعْفُ الْعَرَجَاءُ .

وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ أَسْمَعُ مِنَ الذُّلْبِ الْأَزَلِّ ،
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَتَبَ إِلَى
ابْنِ عَبَّاسٍ : اخْتَلَفْتُ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ
أَمْوَالِ الْأُمَّةِ اخْتِطَافَ الذُّلْبِ الْأَزَلِّ دَائِمَةِ
الْمَعْرِى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَزَلُّ فِي الْأَصْلِ
الصَّغِيرُ الْعَجِزُ ، وَهُوَ فِي صِفَاتِ الذُّلْبِ
الْخَفِيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ زَلَّ زَلِيلًا
إِذَا عَدَا ، وَخَصَّ الدَّائِمَةَ لِأَنَّ مِنْ طَبْعِ
الذُّلْبِ مَحَبَّةَ الدَّمِ حَتَّى إِنَّهُ يَرَى ذُلْبًا دَائِمًا
فَيَتَبَّ عَلَيْهِ لِيَأْكُلَهُ . التَّهْذِيبُ : وَالزَّلُّ مُصَدَّرٌ
الْأَزَلِّ مِنَ الذُّنَابِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الزُّلُّ ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وعادية سَوْمَ الْحَرَادِ وَزَعْتَهَا
فَكَلَّفَتْهَا سَيْدًا أَزَلَّ مُصَدَّرًا
قَالَ : لَمْ يَغْنِ بِالْأَزَلِّ الْأَرْسَحَ ، وَلَا هُوَ مِنْ
صِفَةِ الْفَرَسِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ يَزَلُّ زَلِيلًا خَفِيفًا ،
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى ثَعْلَبٌ لَهُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ هُوَ نَعْتُ لِلذُّلْبِ ، جَعَلَهُ أَزَلَّ
لِأَنَّهُ أَحَقُّ لَهُ ، شَبَّهَ بِهِ الْفَرَسَ ثُمَّ نَعْتَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَلَّ إِذَا دُقَّ ، وَزَلَّ إِذَا
أَخْطَأَ .

الْفَرَاءُ : الزَّلَّةُ الْحِجَارَةُ الْمُلْسُ .

* زَلَمَ * الزَّلْمُ وَالزَّلْمُ : الْفِدْحُ الَّذِي
لَا رِيشَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الزَّلَامُ . الْجَوْهَرِيُّ :

الزَّلْمُ ، بِالضَّرِكِ ، الْفِدْحُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بَاتَ يُقَاسِمُهَا غَلَامٌ كَالزَّلْمِ
لَيْسَ بِرِيشِي إِلَّا بِلِيٍّ وَلَا غَنَمَ
قَالَ : وَكَذَلِكَ الزَّلْمُ ، بِضَمِّ الزَّيِّ ،
وَالْجَمْعُ الزَّلَامُ ، وَهِيَ السَّهْمُ الَّتِي كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا .

وَزَلَمَ الْفِدْحُ : سَوَاهُ وَلَيْتَهُ . وَزَلَمَ
الرَّحَى : أَدَارَهَا وَأَخَذَ مِنْ حُرُوفِهَا ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

تَفَضُّ الْحَصَى عَنْ مُجْمِرَاتٍ وَبِقِعَةٍ
كَارْحَاءَ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ
شَبَّهَ خَفَّ الْبُعِيرِ بِالرَّحَى ، أَيْ قَدْ أَخَذَتْ
الْمَنَاقِرُ وَالْمَعَاوِلُ مِنْ حُرُوفِهَا وَسَوَّيَتْهَا .

وَزَلَمْتُ الْحَجَرَ أَيَّ قَطْعَتِهِ وَأَصْلَحْتُهُ لِلرَّحَى ،
قال : وهذا أَصْلُ قَوْلِهِمْ هُوَ الْعَبْدُ زَلَمَهُ ،
وقيل : كُلُّ مَا حَذَقُ وَأَخَذَ مِنْ حُرُوفِهِ فَقَدْ
زَلَمَ .

ويقال : قَذَحَ مُزْلَمٌ ، وقَذَحَ زَلِيمٌ ، إذا
طَرَّ وَأَجِيدَ قَدُّهُ وَصَنَعْتُهُ ، وَعَصَا مُزْلَمَةٌ ،
وما أَحْسَنَ مَا زَلَمَ سَهْمُهُ !

وفي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَمْ فَنَسُوا» ، قال الْأَزْهَرِيُّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : الْإِسْتِفْسَامُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ،
وَالْأَزْلَامُ كَانَتْ لِقَرْنَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَمْرٌ وَنَهْيٌ ، وَافْعَلْ
وَلَا تَفْعَلْ ، قَدْ زَلَمْتَ وَسَوَّيْتَ وَوَضَعْتَ فِي
الْكَعْبَةِ ، يَقُومُ بِهَا سِدَنَةُ النَّبِيِّ ، فَإِذَا أَرَادَ
رَجُلٌ سَفَرًا أَوْ نِكَاحًا أَتَى السَّادُونَ فَقَالَ :
أَخْرِجْ لِي زَلَمًا ، فَيُخْرِجُهُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا
خَرَجَ قَذَحَ الْأَمْرَ مَضَى عَلَى مَا عَزَمَ عَلَيْهِ ،
وإن خَرَجَ قَذَحَ النَّهْيَ فَقَدْ عَمَّا أَرَادَهُ ، وَرَبِّمَا
كَانَ مَعَ الرَّجُلِ زَلَمَانِ وَضَعَهُمَا فِي قِرَابِهِ ، فَإِذَا
أَرَادَ الْإِسْتِفْسَامَ أَخْرَجَ أَحَدَهُمَا ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ
يَمْلَحُ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ :

لَمْ يَزَجِرِ الطَّيْرُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنْحًا
وَلَا يُفِيضُ عَلَى قِسْمٍ بِالْأَزْلَامِ
وقال طَرَفَةُ :

أَخَذَ الْأَزْلَامَ مُفْتَسِمًا
فَاتَى أَغْوَاهَا زَلَمَةً
ويقال : مَرَّ بِنَا فُلَانٌ يَزْلَمُ زَلَمَانًا ^(١) ،
وَيَحْدِمُ حَدَمَانًا ، وقال ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِ :

[شَامِيَّةٌ زُرُقُ الْعُيُونِ] كَانَهَا
رَبَابِيحُ تَنْزُو أَوْ فَرَارُ مُزْلَمٌ
قال : الرَّبَابِيحُ الْقُرُودُ الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا
رَبَابٌ . وَالْمُزْلَمُ : الْقَصِيرُ الدَّنْبُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُزْلَمُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ
الْحَقِيفُ الظَّرِيفُ ، شَبَّهَ بِالْقَذَحِ الصَّغِيرِ .
وَقَرَسَ مُزْلَمٌ : مُقْتَدِرٌ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَ حَقِيفَ الْهَيْئَةِ ، وَلِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَيْسَتْ

(١) قوله : «يزلم زلماناً» أي يسرع .

يَطُولِيهِ : رَجُلٌ مُزْلَمٌ وَامْرَأَةٌ مُزْلَمَةٌ ، مِثْلُ
مُقَدَّدَةٍ .

وَزَلَمَ غِذَاءَهُ : أَسَاءَهُ فَصَغُرَ جِرْمُهُ
لِذَلِكَ . وَقَالُوا : هُوَ الْعَبْدُ زَلَمًا (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) ، وَزَلَمَةٌ وَزَلَمَةٌ وَزَلَمَةٌ ،
أَيُّ قَدُّهُ قَدْ الْعَبْدُ وَحَدُّهُ حَدُّهُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ يُشَبِّهُ الْعَبْدَ حَتَّى كَأَنَّهُ هُوَ (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) ، قَالَ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي التَّكْرَةِ
وَكَذَلِكَ فِي الْأَمَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ قَدْ
قَدْ الْعَبْدُ . يُقَالُ : هَذَا الْعَبْدُ زَلَمًا يَا فَتَى ،
أَيُّ قَدْأً وَحَدُّوًا ، وَقِيلَ : مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ
حَقًّا .

وَعَطَاءُ مُزْلَمٌ : قَلِيلٌ . وَزَلَمْتُ عَطَاءَهُ :
قَلَّلْتُهُ . وَالْمُزْلَمُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُزْلَمُ وَالْمُزْتَمُ الصَّغِيرُ
الْجَنَّةِ ، وَالْمُزْلَمُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ .
وَالزَّلَمَةُ : هَتَّةٌ مُعْلَقَةٌ فِي حَلْقِ الشَّاةِ ،
فَإِذَا كَانَتْ فِي الْأُذُنِ فَهِيَ زَلَمَةٌ ، وَقَدْ
زَلَمْتُهَا ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَالزَّلَمِ
وقال اللَّيْثُ : الزَّلَمَةُ تَكُونُ لِلْمِعْرَى فِي
خُلُوقِهَا مُتَعَلِّقَةً كَالْقَرْطِ ، وَلَهَا زَلَمَتَانِ ، وَإِذَا
كَانَتْ فِي الْأُذُنِ فَهِيَ زَلَمَةٌ ، بِالثُّونِ ،
وَالثَّغْتُ أَزْلَمٌ وَأَزْنَمٌ ، وَالْأَنْثَى زَلَمَاءُ
وَزَنْمَاءُ .

وَالْمُزْتَمُ : الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الْأُذُنِ .
وَالْمُزْلَمُ وَالْمُزْتَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُقَطَّعُ أُذُنُهُ
وَتُتْرَكُ لَهُ زَلَمَةٌ أَوْ زَلَمَةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا
يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا . وَشَاءَ زَلَمَاءُ : مِثْلُ
زَنْمَاءُ ، وَالذِّكْرُ أَزْلَمٌ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَزْدَكَمَ فُلَانٌ رَأْسَ فُلَانٍ أَيَّ
قَطَعَهُ ، وَزَلَمَ اللَّهُ أَتَقَهُ .

وَالْأَزْلَامُ الْبَقَرُ : قَوَائِمُهَا ، قِيلَ لَهَا أَزْلَامٌ
لِلطَّافِيَةِ ، شَبَّهَتْ بِالْأَزْلَامِ الْقِدَاحِ . وَالزَّلَمُ
وَالزَّلْمُ : الظِّلْفُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ) ،
وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، وَخَصَّ بِنَفْسِهِمْ بِهِ أَطْلَافَ
الْبَقَرِ . وَالزَّلْمُ : الزَّمْعُ الَّذِي خَلَفَ
الْأَطْلَافَ ، وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، قَالَ :

تَوَلَّى عَلَى الْأَرْضِ أَزْلَامُهُ
كَمَا زَلَمَ الْقَدَمُ الْآرَحَةَ
الْآرَحَةُ : الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الْأَخْمَصِ ، شَبَّهَهَا
بِالْأَزْلَامِ الْقِدَاحِ ، وَاحِدُهَا زَلَمٌ ، وَهُوَ الْقَذَحُ
الْمَبْرِيُّ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : وَاحِدُ الْأَزْلَامِ
زَلَمٌ وَزَلَمٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَاقَةُ
فَأَخْرَجْتُ زَلَمًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْأَزْلَامُ ،
وَهِيَ الْقِدَاحُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَ
الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَضَعُهَا فِي عِوَالِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ
سَفَرًا أَوْ رَوَاحًا أَوْ أَمْرًا مِنْهَا أَدْخَلَ يَدَهُ فَأَخْرَجَ
مِنْهَا زَلَمًا ، فَإِنْ خَرَجَ الْأَمْرُ مَضَى لِشَأْنِهِ ،
وَإِنْ خَرَجَ النَّهْيُ كَفَّ عَنْهُ وَلَمْ يَفْعَلْ .

وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ : الدَّهْرُ
الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْمُرُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُتَعَلِّقُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَالْمَتَابَا ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَتَابَا مَتَوَطَّةٌ بِهِ تَابِعَةٌ لَهُ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

يَا بِشْرَ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمِثْلَةِ
الْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ
وَهُوَ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، فَمَنْ قَالَهَا بِالثُّونِ فَمَعْنَاهُ
أَنَّ الْمَتَابَا مَتَوَطَّةٌ بِهِ ، أَخَذَهَا مِنْ زَلَمَةٍ
الشَّاةِ ، وَمَنْ قَالَ الْأَزْلَمُ أَرَادَ حِفْظَهَا ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

إِنِّي أَرَى لَكَ أَكْثَلًا لَا يَقُومُ بِهِ
مِنْ الْأَكْوَالِ إِلَّا الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ
قال : وَقِيلَ النَّبِيُّ لِلْإِلَهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ
يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَّاشَةَ عَامِرِ بْنِ كَعْبٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ أَبِي بَنِي كِلَابٍ ، وَأَصْلُ الْأَزْلَمِ الْجَدْعُ
الْوَعْلُ .

ويقال لِلْوَعْلِ : مُزْلَمٌ ، وَقَالَ :
لَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًا لَنَجَا
مِنْ يَوْمِهِ الْمُزْلَمُ الْأَعْصَمُ
وقَدْ ذَكَرْنَا الْوَعْلَ وَالطَّيَّابَ لَا يَسْقُطُ لَهَا
سِنَّةٌ ، فَهِيَ جُلْدَعَانٌ أَبَدًا ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ
الدَّهْرَ عَلَى حَالِهِ وَاحِدَةٌ .

وقالوا : أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ،
وَالْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، أَيُّ أَهْلَكَ الدَّهْرُ ، يُقَالُ

ذَلِكَ لِمَا وَلَّى وَفَاتَ وَيُسِسَ مِنْهُ .
 وَيُقَالُ : لَا آتِيَهُ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ ، أَيْ
 لَا آتِيَهُ أَبَدًا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ بَاقٍ عَلَى حَالِهِ
 لَا يَتَغَيَّرُ عَلَى طَوْلِهِ إِنَاهُ ، فَهُوَ أَبَدًا جَدْعٌ
 لَا يُبِينُ .
 وَالزَّلْمَاءُ : الْأَرْوِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : أَنْتَى
 الصُّقُورُ (كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) . وَزَلَمَ الْإِنَاءُ :
 مَلَأَهُ (هَلِوَهُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَزَلَمْتُ
 الْحَوْضَ فَهُوَ مَزْلُومٌ إِذَا مَلَأْتَهُ ؛ وَقَالَ :
 حَابِيَةً كَالْتَّغْيِبِ الْمَزْلُومِ
 أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْلَامُ الْوِبَارُ ، وَاجِدُهَا
 زَلَمٌ ؛ وَقَالَ فَحَيْفٌ :
 بَيْتٌ مَعَ الْأَزْلَامِ فِي رَأْسِ حَالِقٍ
 وَيَزْنَادُ مَا لَمْ تَحْتَرِزْهُ الْمَخَافَةُ
 وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :
 أَمْ فَادَ فَاذَلَمَ بِهِ شَاؤُ الْعَتَنِ
 قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فَازَلَمَ أَيْ ذَهَبَ
 مُسْرِعًا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الْأَزْلَامُ فَحَدَفَ الْهَمْزَةَ
 تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا أَزْلَامٌ كَاشِهَابٌ ،
 فَحَدَفَ الْأَلِفَ تَخْفِيفًا ، وَقِيلَ : أَزَلَمَ
 قَبَضَ ، وَالْعَتْنُ : الْمَوْتُ ، أَيْ عَرَضَ لَهُ
 الْمَوْتُ فَفَجَّصَهُ .
 وَزَلَمْتُ وَزَلَامٌ : اسْتَلَوُ .
 وَأَزْلَامُ الْقَوْمِ أَزْلَامًا ؛ أَوْتَحَلُّوا ؛ قَالَ
 الْعَجَّاجُ :
 وَاحْتَمَلُوا الْأُمُورَ فَازْلَامُوا
 وَالْمَزْلُومُ : الدَّاهِبُ الْهَاضِمُ ؛ وَقِيلَ :
 هُوَ الْمَرْتَفِعُ فِي سَبَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
 تَأَرَّضَ أَخْفَافُ الْمُنَاحَةِ مِنْهُمْ
 مَكَانَ الَّذِي قَدْ بُعِدَتْ فَازْلَامَتْ
 أَيْ ذَهَبَتْ فَمَضَتْ ؛ وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ فِي
 سَبَرِهَا .
 وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَهَضَ فَانْتَصَبَ : قَدِ
 أَزْلَامَ .
 وَأَزْلَامُ النَّهَارِ إِذَا ارْتَفَعَ . وَأَزْلَامَتْ
 الضُّحَى : انْتَبَسَطَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَزْلَامُ
 الْقَوْمِ أَزْلَامًا أَيْ وَلَّوْا سِرَاعًا . وَأَزْلَامُ
 الشَّيْءِ : انْتَصَبَ . وَأَزْلَامُ النَّهَارِ إِذَا ارْتَفَعَ

صَحَاؤُهُ ؛ وَقِيلَ فِي شَاؤِ الْعَتَنِ : إِنَّهُ اغْتَرَضَ
 الْمَوْتَ عَلَى الْخَلْقِ .
 . زَلَمِرٌ . التَّهْذِيبُ فِي الْحَاسِي : رُوي عَنْ
 مُجَاهِدٍ (١) فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
 «أَفْتَحْنَاهُ وَدُرَيْتُهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ
 عَدُوٌّ» ؛ قَالَ : وَلَدُ إِبْلِيسَ خَسَنَةُ : دَاسِمٌ
 وَأَعُورٌ وَمِسْطُوطٌ وَبَرٌّ وَزَلَمُورٌ . قَالَ سُفْيَانُ :
 زَلَمُورٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَأَهْلِهِ وَيُبْصِرُ الرَّجُلَ
 غُيُوبَ أَهْلِهِ .
 . زَلْبَعٌ . رَجُلٌ زَلْبَاعٌ : مُتَدَرِّجٌ
 بِالْكَلَامِ .
 . زَلْنَقُحٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّلْنَقُحُ السَّيِّئُ
 الْخُلُقِ .
 . زَلَهُ . زَلَهُ زَلْهًا : زَمِعَ وَطَمَعَ .
 الْأَزْهَرِيُّ : الزَّلَهُ مَا يَصِلُ إِلَى النَّفْسِ مِنْ غَمٍّ
 الْحَاجَةِ أَوْ هَمٍّ مِنْ غَيْرِهَا ؛ وَأَنشَدَ :
 وَقَدْ زَلَهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَالَّذِي
 أَطْلَبُهُ شَقْنٌ وَلَكِنَّهُ نَذَلُ
 الشَّقْنُ : الْقَلِيلُ الْوَتِخُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّلَهُ التَّحْيِيرُ (٢) ، وَالزَّلَهُ
 نُورُ الرِّيحَانِ وَحُسْنُهُ ، وَالزَّلَهُ الصَّخْرَةُ الَّتِي
 يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِ .
 (١) قَوْلُهُ : «رُوي عَنْ مُجَاهِدٍ . . الخ» نَقَلَ
 شَارِحُ الْقَامُوسِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ : وَالَّذِي فِي
 الْإِحْيَاءِ ، فِي آخِرِ بَابِ الْكُتْبِ وَالْمَعَاشِ ، نَقَلَ عَنْ
 جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، أَنَّ زَلَمُورًا صَاحِبَ السُّوقِ ،
 وَبِسَبَبِهِ لَا يَزَالُونَ يَخْتَصِمُونَ . وَأَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مَعَ
 الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ يَرِيدُ الْعَبَثَ بِهِمْ فَاسْمُهُ دَاسِمٌ . قَالَ :
 وَمِنْهُمْ ثَبَرٌ وَالْأَعُورُ وَمِسْطُوطٌ ؛ فَأَمَّا ثَبَرٌ فَهُوَ صَاحِبُ
 الْمَصَابِثِ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْبُورِ وَشَقِّ الْحُبُوبِ ، وَأَمَّا
 الْأَعُورُ فَهُوَ صَاحِبُ الزُّنَى يَأْمُرُ بِهِ ، وَأَمَّا مِسْطُوطٌ فَهُوَ
 صَاحِبُ الْكُذْبِ . . هَؤُلَاءِ خَمْسَةُ إِخْوَةٍ مِنْ أَوْلَادِ
 إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ .
 (٢) قَوْلُهُ : «الزَّلَهُ التَّحْيِيرُ الخ» الزَّلَهُ فِي هَذِهِ
 الثَّلَاثَةِ يَفْتَحُ فَسْكَوْنٌ ، بِخِلَافِ مَا قَبِلْهَا فَإِنَّهُ
 بِالتَّحْرِيكِ ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْمَجْدُ وَالصَّاعِقَانِ .

. زَلْهَمٌ . الْمَزْلُومُ : السَّرِيعُ ؛ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : الْمَزْلُومُ الْحَنِيفُ ؛ وَأَنشَدَ :
 مِنْ الْمَزْلُومِينَ الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
 إِذَا احْتَضَرَ الْقَوْمُ الْخِيَانَةَ عَلَى وَثَرٍ
 . زَمَتْ . الزَّمَيْتُ وَالزَّمَيْتُ : الْحَلِيمُ
 السَّكِينُ ، الْقَلِيلُ الْكَلَامِ ، كَالصَّيِّتِ ؛
 وَقِيلَ : السَّكَيْتُ ، وَالْإِسْمُ الزَّمَانَةُ ، وَقَدْ
 تَزَمَّتْ ، وَمَا أَشَدَّ تَزَمُّهُ !
 وَرَجُلٌ مَزَمَّتْ ، وَزَمَيْتُ ، وَفِيهِ زَمَانَةٌ .
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ زَمَيْتٌ وَزَمَيْتٌ إِذَا تَوَقَّرَ
 فِي مَجْلِسِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَيْتُ مِثَالُ
 الْفَاسِقِ ، أَوْفَرُ مِنَ الزَّمَيْتِ . وَفِي صِفَةِ
 النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَزْمَتِهِمْ فِي
 الْمَجْلِسِ ، أَيْ مِنْ أَزْمِنِهِمْ وَأَوْفَرِهِمْ . قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ أَبِي
 عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، قَالَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
 ثَابِتٍ : كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ إِذَا خَلَا مَعَ
 أَهْلِهِ ، وَأَزْمَتِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ ؛ قَالَ :
 وَلَعَلَّهَا حَدِيثَانِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الزَّمَيْتِ
 بِمَعْنَى السَّكِينِ :
 وَالْقَبْرِ صِهْرٌ ضَامِنٌ زَمَيْتُ
 لَيْسَ لِمَنْ ضَمْنُهُ تَزَيْتُ
 وَالزَّمْتُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ ، أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ
 وَالْمِثْقَارِ ، يَتَلَوَّنُ فِي الشَّمْسِ الْوَانَا ، دُونَ
 الْغُدَافِ شَيْئًا ، وَيَذَعُوهُ الْعَامَّةُ ؛ أَبَا قَلْمُونٍ .
 وَيُقَالُ : أَزْمَاتُ يَزْمِتُ أَزْمِثَانًا ، فَهُوَ
 مُزْمِتٌ ، إِذَا تَلَوَّنَ الْوَانَا مُتَغَايِرَةً .
 . زَمَجٌ . زَمَجَ قُرْبَتُهُ وَسِقَاؤُهُ زَمَجًا إِذَا
 مَلَأَهَا ، لَقَعًا فِي جَرْمِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
 وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَالْمَصْدَرُ يَأْبَى
 ذَلِكَ .
 وَزَمَجَ الرَّجُلُ زَمَجًا : دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ
 بِغَيْرِ دَعْوَةٍ فَأَكَلْ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَجَ عَلَى
 الْقَوْمِ وَدَمَقَ وَدَمَرُ ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَالزَّمَجُ ،
 بِالتَّحْرِيكِ : الْعَضْبُ ، وَقَدْ زَمَجَ ، بِالْكَسْرِ .

الأَصْمَى: قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَشْجَعٍ يَقُولُ: مَا لِي أَرَاكَ مُزْمَجًا؟ أَيْ غَضَبَانِ.
وَالزَّمَجِيُّ: مَنِتُّ ذَنْبِ الطَّائِرِ، مِثْلُ الزَّمَكِيِّ.

وَالزَّمَجُ: طَائِرٌ دُونَ الْعُقَابِ يُصَادُّ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْعُقَابِ، وَقَدْ يُقَالُ: زَمَجَتْهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: زَعَمَ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ، قَالَ: وَذَكَرَ سَبْيُونِيهِ الزَّمَجُ فِي الصِّفَاتِ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ السَّرَافِيُّ، قَالَ: وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ الزَّمَجُ، بِالْحَاءِ.

وَالزَّمَجُ، مِثْلُ الْخَرْدِ: اسْمٌ طَيْرٌ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ (١): دَهْ بِرَادَرَانِ.

التَّهْلِيلُ: الزَّمَجُ طَائِرٌ دُونَ الْعُقَابِ، فِي قِيَمِهِ حُمْرَةٌ غَالِيَةٌ، تُسَمِّيهِ الْعَجَمُ دُوْبِرَادَرَانِ، وَتَرْجُمَتُهُ أَنَّهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ صَيْدِهِ أَعَانَهُ أَخُوهُ عَلَى أَخْذِهِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: يُقَالُ: رَجُلٌ زَمَجٌ وَزُمَاجٌ، وَهُوَ الْخَفِيفُ الرَّجْلَيْنِ.

وَجَاءَنِي الْقَوْمُ بِزَامَجِهِمْ، مَهْمُوزٌ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ. وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِزَامَجِهِ وَزَابَجِهِ وَزَابِرِهِ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ، وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، وَحَكَاهُ سَبْيُونِيهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ عِنْدَ ذِكْرِ الْعَالِمِ وَالنَّاصِرِ، وَقَدْ هُمِزَ، وَقِيلَ: الْهَمْزَةُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ.

وَأَزْمَجَتِ الرُّطْبَةُ: انْتَصَحَتْ مِنْ حَرِّ أَوْ نَدَى أَوْ أَنْهَاءٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).

شَمِيرٌ: زَاجٌ بَيْنَ الْقَوْمِ وَزَمَجٌ إِذَا حَرَّشَ.

• زَمَجَهُ الزَّمَجَةُ: الصَّوْتُ، وَخَصَّ بِغَضَبِهِمْ بِهِ الصَّوْتُ مِنَ الْجَوْفِ، وَيُقَالُ

(١) قوله: «يقال له بالفارسية إلخ» هذه عبارة الجوهري، ولكونه وهم في فارسيته أتي بعبارة التذيد التي هي الصواب، وذلك لأن ده معناها عشرة وهو لا يوافق قولهم: وترجمته أنه... إلخ. ودو معناها اثنان وهو الموافق كما أفاده شارح القاموس.

لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ الصَّخَبَ وَالصَّيْحَ وَالرَّجَرَ: سَمِعْتُ لِفُلَانٍ زَمَجَةً وَغَدَمَةً، وَفُلَانٌ ذُو زَمَاجٍ وَزَمَاجِيرٍ (حَكَاهُ يَغُوقُ). وَزَمَجَ الرَّجُلُ: سَمِعَ فِي صَوْتِهِ غِلْظًا وَجَفَاءً. وَزَمَجَتِ الْأَسَدُ: زَيْرٌ يَرُدُّهُ فِي نَحْوِهِ وَلَا يَفْصَحُ، وَقِيلَ: زَمَجَتُهُ كُلُّ شَيْءٍ صَوْتُهُ. وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ هَدِيرَ طَائِرٍ، فَقَالَ: مَا يَعْلَمُ زَمَجَتُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الزَّمَاغُ مِنَ الصَّوْتِ نَحْوُ الزَّمَايِمِ، الْوَاحِدَةُ زَمَجَةٌ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:

لَهَا زَمَجٌ فَوْقَهَا ذُو صَدْحٍ
فَأَنَّهُ فَسَّرَ الزَّمَجَ بِأَنَّهُ الصَّوْتُ، وَقَالَ نَعْلَبُ: إِنَّا أَرَادَ زَمَجٌ فَاجْتَنَابَ فَحَوَّلَ الْبِنَاءَ إِلَى بِنَاءِ آخَرَ، وَإِنَّمَا عَنَى نَعْلَبُ بِالزَّمَجِ جَمْعُ زَمَجَةٍ مِنَ الصَّوْتِ، إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ زَمَجٌ إِلَّا ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا عَنَى بِالزَّمَجِ الْمُزْمَجَ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ زَمَجَرٌ كَسِطَرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزَّمَاغِيرُ زَمَارَاتُ الرُّعْيَانِ.

• زَمَجَ الزَّمَجُ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ، وَقِيلَ: الْفَقِيرُ الدَّيْمُ، وَقِيلَ: اللَّيْمُ. وَالزَّمَجُ وَالزَّمُوحُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ الشَّرِيرُ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ:

وَلَمْ تَكُ شَهَادَةً الْأَبْعَدِينَ
وَلَا زَمَجَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا
وَقِيلَ: الزَّمَجُ الْفَقِيرُ السَّنَجُ الْخِلْقَةُ السَّيِّئَةُ الْأَدَمُ الْمَشْتُومُ.

وَالزَّمَخَنُ وَالزَّمَحَتَةُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَالزَّمَاغُ: الدُّمْلُ، اسْمٌ كَالْكَاهِلِ وَالْعَارِبِ، لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلًا.

وَالزَّمَاغُ: طِينٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ الْجُمَاغُ. وَالزَّمَاغُ: طَائِرٌ كَانَ يَقِفُ بِالْمَدِينَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَى أَطْمٍ فَيَقُولُ شَيْئًا، وَقِيلَ: كَانَ يَسْقُطُ فِي بَعْضِ مَرَابِدِ

الْمَدِينَةِ فَيَأْكُلُ ثَمَرَهُ، فَرَمَوْهُ فَقَتَلُوهُ فَلَمْ يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِهِ إِلَّا مَاتَ، قَالَ:
أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرُو
لَيْتَ شِعْرِي! أُمُّ غَالِهَا الزَّمَاغُ؟
الْأَزْهَرِيُّ: الزَّمَاغُ طَائِرٌ كَانَتْ الْأَعْرَابُ تَقُولُ إِنَّهُ يَأْخُذُ الصَّبْيَ مِنْ مَهْدِهِ.
وَزَمَجَ الرَّجُلُ إِذَا قَتَلَ الزَّمَاغَ، وَهُوَ هَذَا الطَّائِرُ الَّذِي يَأْخُذُ الصَّبْيَ.

• زَمَجَ زَمَجَ الرَّجُلُ بِأَنْفِهِ زَمَخًا وَشَمَخَ: تَكَبَّرَ وَتَاهَ. وَأَنُوفُ زَمَخٌ: شَمَخٌ.

وَعُقْبَةُ زَمُوحٌ: بَعِيدَةٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عُقْبَةُ زَمُوحٌ وَحُجُونٌ شَدِيدَةٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: زَمُوحٌ وَبُزُوحٌ أَيْ عَسِيرَةٌ نَكِدَةٌ، وَأَنْشَدَ:

أَبَتْ لِي عِزَّةَ بَرَى زَمُوحُ
وَيُزَوِّى بَرُوحٌ وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ. وَالزَّمَاغُ: الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَجَوَازُهُنَّ وَالْأَنُوفُ الزَّمُوحُ
يَعْنَى بِالْأَجَوَازِ أَوْسَاطَ الْجِبَالِ وَأَنُوفَهَا الطُّوَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• زَمَجَهُ الزَّمَجَرُ: الْحِزْمَارُ الْكَبِيرُ الْأَسْوَدُ. وَالزَّمَجَرَةُ: الزَّمَارَةُ، وَهِيَ الزَّائِيَةُ. زَمَجَرَ الصَّوْتُ وَأَزْمَجَرَ: اشْتَدَّ. وَتَزَمَجَرَ النَّصْرُ: غَضِبَ وَصَاحَ.

وَالزَّمَجَرَةُ: كُلُّ عَظْمٍ أَجُوفٍ لَا مِخْلَ فِيهِ، وَكَذَلِكَ الزَّمَجَرِيُّ. وَظَلِيمٌ زَمَجَرِيُّ السَّوَاعِدِ أَيْ طَوِيلُهَا، قَالَ الْأَعْلَمُ: يَصِفُ ظَلِيمًا:

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَجَرِيُّ السَّ
وَأَرَادَ بِالسَّوَاعِدِ هُنَا مَجَارِي الْمَخِّ فِي الْعِظَامِ، أَرَادَ عِظَامَ سَوَاعِدِهِ أَنَّهَا جُوفٌ كَالْفَقَصِ. وَزَعَمُوا أَنَّ النَّعَامَ وَالنَّكْرَى لَا مِخْلَ لَهَا. الْأَصْمَى: الظَّلِيمُ أَجُوفُ الْعِظَامِ لَا مِخْلَ لَهُ، قَالَ: لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا وَلَهُ مِخْلٌ غَيْرُ الظَّلِيمِ، فَإِنَّهُ لَا مِخْلَ لَهُ، وَذَلِكَ

لأنه لا يجد البرد.

والزمر: الشجر الكثير المثلث، وزمخرته: التفافه وكثرته.

وزمخره الشاب: امتلاؤه واختهاله.

والزمخره: الشاب. والزمرخ: السهام، وقيل: هو الدقيق الطوال منها، قال أبو الصلت الفقي، وفي التهذيب قال:

أمية بن أبي الصلت في الزمخر السهم: يزمر عن عتلي كأنها غبط

يزمخر بفعل المزي إغمالاً القتل: القسي الفارسي، واحدها عتلة.

والغبط: جمع غبط، والغبط: خضب الرجال، وشبه القسي الفارسي بها، ولهذا

لبيت ذكره ابن الأثير في كتابه قال: وفي حديث ابن ذى رزن، أبو عمرو: الزمخر السهم الرقيق الصوت الثاقز، وقال أبو منصور:

أراد السهم التي عيادها من قصب، وقصب المزمار زمخر، ومنه قول الجعدي:

حناجر كالأنعام جاء حينها

كما صبح الزمار في الصبح زمخرا

والزمخري: الثبات حين يطول، قال الجعدي:

فتمالى زمخري وارم

مالت الأعراق منه واكهل

الوارم: الغليظ المتفتح.

وعود زمخري وزماخر: أجوف، ويقال للقصب: زمخر وزمخري.

زمخر: الزمخر والزمرحة: السبي الخلق.

زمرة الزمر بالمزمار، زمر يزمر وزمر زمراً وزميراً وزمراناً: غنى في القصب. وامرأة

زامرة، ولا يقال زمارة، ولا يقال رجل زامر، إنما هو زمار. الأصمعي: يقال للذي

يعنى الزامر والزمار، ويقال للقصبة التي يزمر بها زمارة، كما يقال للأرض التي يزرع فيها

زرارة. قال: وقال فلان لرجلي: يا بن الزملرة، يعنى المنيبة.

والزممار والزمار: ما يزمر فيه.

الجوعري: الزمار واحد المزمار. وفي حديث أبي بكر، رضى الله عنه: أيمزمر الشيطان في بيت رسول الله، وفي رواية:

يزملره الشيطان عند النبي، عليه السلام.

المزمر، يفتح الميم وضمتها، والزممار سواء، وهو الآلة التي يزمر بها.

ومزمار داود، عليه السلام: ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء، واحدها مزمار ومزمر (الآخرة عن كراع)، ونظيره معلوق ومغرود. وفي

حديث أبي موسى: سمعته النبي، عليه السلام، يقرأ فقال: لقد أعطيت زمماراً من مزمار آل داود، عليه السلام، شبه حسن صوته

وحلاوة نغمته بصوت الزمار، وداود هو النبي، عليه السلام، وإليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة، والآل في قوله آل داود

مفحمة، قيل: مناه ههنا الشخص.

وكتب الحجاج إلى بغض عماله أن ابعث إلى فلانا مسعاً زمراً، فالمسع: المعيد، والمزمر: المسوجر، أنشد

ثعلب:

ولى مسمعان وزمارة

وظل مديد وحض أمق

فسره فقال: الزمارة الساجور، والمسمعان القيدان، يعنى قيدتين وغلتين، والحض

السجن، وكل ذلك على التشبيه، ولهذا

البيت لبغض المحبين كان مخموساً، فمسمعا: قيداه، لصونهما إذا مضى، وزمارة: الساجور، والظل والحض:

السجن وظلمته.

وفي حديث ابن جبير: أنه أتى به الحجاج وفي عتقه زمارة، الزمارة الغل

والساجور الذي يجعل في عتق الكلب. ابن سيده: والزمارة عمود بين حلقى الغل.

والزمار، بالكسر: صوت النعامة، وفي الصحاح: صوت النعام. وزمرت النعامة

تزمير زماراً: صوتت. وقد زمر النعام يزمر، بالكسر، زماراً. وأما العظيم فلا يقال فيه إلا

عار يعار.

وزمر بالحديث: أذاعه وأفشاه.

والزمارة: الزانية (عن ثعلب)، وقال: لأنها تشيع أمرها. وفي حديث أبي هريرة: أن النبي، عليه السلام، نهى عن كسب

الزمارة. قال أبو عبيد: قال الحجاج: الزمارة الزانية، قال: وقال غيره: إنما هي

الزمارة، بتقدير الرأه على الراي، من الرمز، وهي التي تؤى بشفتيها وبعتيها

وحاجيها، والزواني يفعلن ذلك والأول الوجه. وقال أبو عبيد: هي الزمارة كما جاء

في الحديث، قال أبو منصور: واعترض الفقي على أبي عبيد في قوله هي الزمارة

كما جاء في الحديث، فقال: الصواب الزمارة، لأن من شأن البغي أن تؤمض بعيتها

وحاجيها، وأنشد:

يؤمض بالأعين والحوجب

إمماض برق في عماء ناضب^(١)

قال أبو منصور: وقول أبي عبيد عندي الصواب.

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن معنى الحديث أنه نهى عن كسب الزمارة

فقال: الحرف الصحيح زمارة، وزمارة ههنا خطأ. والزمارة: البغي الحشنة،

والزمر: الغلام الجميل، وإنما كان الزنى مع الإلاح لا مع الفياح، قال أبو منصور:

(١) «ناضب» في الأصل هنا، وفي الطبقات جميعها: «ناصب» بالصاد، وهو تحريف، صوبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه في مادة «نصب»، حيث ذكر الأبيات:

إذا رأين غفلة من راقب
يؤمين بالأعين والحوجب
إمماض برق في عماء ناضب

لِلزَّمَارَةِ فِي تَفْسِيرِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْمُتَعَنِّيَةِ، كَمَا رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، أَوْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ كَسْبِ الْبُعْيِ، كَمَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، وَإِذَا رَوَى الثَّقَاتُ لِلْحَدِيثِ تَفْسِيرًا لَهُ مَحْرَجٌ لَمْ يَجْزِ أَنْ يُرَدَّ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنْ نَظَّلَ لَهُ الْمَخَارِجَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ وَأَبَا الْعَبَّاسَ لَمَّا وَجَدَا لِمَا قَالَ الْحَجَّاجُ وَجْهًا فِي اللَّغَةِ لَمْ يَعْدُوهُ؟ وَعَجَّلَ الْقُتَيْبِيُّ وَلَمْ يَتَّبِعْ فَفَسَّرَ الْحَرْفَ عَلَى الْخِلَافِ، وَلَوْ فَعَلَ فَعَلَ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَبَى الْعَبَّاسِ كَانَ أَوْلَى بِهِ، قَالَ فَإِيَّاكَ وَالْإِسْرَاعَ إِلَى تَحْطِيطِ الرُّوَسَاءِ وَنَسْتِهِمْ إِلَى التَّضْجِيفِ، وَتَأَنُّ فِي مِثْلِ هَذَا غَايَةَ التَّأَنِّي، فَإِنِّي قَدْ عَثَرْتُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ رَوَاهَا الثَّقَاتُ فَغَيَّرَهَا مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِهَا وَهِيَ صَحِيحَةٌ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا الزَّائِنَةُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِيهِ، قَالَ: وَلَا أَذْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أَخَذَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُتَعَنِّيَةَ. يُقَالُ: غِنَاءُ زَمِيرٍ، أَيْ حَسَنٌ. وَزَمَرُ إِذَا غَنَى. وَالْقَصْبَةُ الَّتِي يَزْمُرُ بِهَا: زَمَارَةٌ. وَالزَّمِيرُ: الْحَسَنُ (عَنْ تَعْلِبٍ)، وَأَنْشَدَ:

دَسَانُ حَسَانَانِ بَيْنَهُمَا
رَجُلٌ أَجَشُّ غِنَاؤُهُ زَمِيرُ
أَيُّ غِنَاؤُهُ حَسَنٌ.

وَالزَّمِيرُ: الْحَسَنُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَالزَّمِيرُ: الْعَلَامُ الْجَمِيلُ الْوَجْهِ.
وَزَمَرَ الْقُرْبَةَ يَزْمُرُهَا زَمْرًا وَزَمَرَهَا: مَلَأَهَا (هَلِيوُ عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي).
وَشَاءَ زَمِيرَةً: قَلِيلَةَ الصُّوفِ. وَالزَّمِيرُ: الْقَلِيلُ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ وَالرِّيشِ، وَقَدْ زَمِرَ زَمْرًا.

وَرَجُلٌ زَمِيرٌ: قَلِيلُ الْمَرْوَةِ، بَيْنَ الزَّمَارَةِ وَالزَّمُورَةِ، أَيْ قَلِيلُهَا، وَالْمُسْتَزْمِرُ: الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَصَاعِرُ، قَالَ:

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتُهُ
مُقَرَّنَشَا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَزَمَرَا
وَالزَّمِيرَةُ: الْفَوْجُ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: الْجَمَاعَةُ فِي تَفْرِقَةٍ. وَالزَّمَرُ: الْجَمَاعَاتُ.
وَرَجُلٌ زَمِيرٌ: شَدِيدُ كَرْبٍ.
وَزَمِيرٌ: قَصِيرٌ، وَجَمْعُهُ زِمَارٌ (عَنْ كِرَاعٍ).
وَبَنُو زَمِيرٍ: بَطْنٌ.
وَزَمِيرٌ: اسْمُ نَاقَةٍ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ).
وَزَمِيرٌ: اسْمُ.
وَزَمِيرَانُ وَزِمَارَةٌ^(١): مَوْضِعَانِ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:
فَقَرَّبَ فَالْمُرُوتُ فَالْحَبْتُ فَالْمَعْنَى
إِلَى بَيْتِ زِمَارَةٍ تَلْدُ عَلَى تَلْدٍ

* زَمَرْدَةُ الزَّمَرْدُ، بِالذَّالِ: مِنَ الْجَوَاهِرِ، مَعْرُوفٌ، وَاجِدَتُهُ زَمَرْدَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الزَّمَرْدُ، بِالضَّمِّ، الزَّبْرَجَدُ، وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ^(٢) مُشَدَّدَةٌ.

* زَمَعٌ * الزَّمَعَةُ: الشَّعْرَةُ الَّتِي خَلْفَ اللَّحْيَةِ أَوِ الرُّسْغِ. وَالزَّمَعَةُ: الْهَنَةُ الزَّائِدَةُ الثَّانِيَةُ فَوْقَ ظِلْفِ الشَّاقِ، وَقِيلَ: الْهَنَةُ الزَّائِدَةُ وَرَاءَ ظِلْفِ الشَّاقِ، وَهِيَ أَيْضًا الشَّعْرَةُ الْمُدْلَاةُ فِي مُؤَخَّرِ رِجْلِ الشَّاقِ وَالظُّبْيِ وَالْأَرَنْبِ، وَالْجَمْعُ زَمَعٌ وَزِمَاعٌ، مِثْلُ لَمَرَةٍ وَلَمَرٍ وَنَارٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ ظُفْيًا نَشِبَتْ فِيهِ كِفَّةُ الصَّائِدِ:

فَرَاغَ وَقَدْ نَشِبَتْ فِي الزِّمَاءِ
عَ وَاسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الْوَتْرِ
فِي رَاغٍ ضَمِيرُ الظُّبْيِ، وَفِي نَشِبَتْ ضَمِيرُ الْكِفَّةِ.

(١) قوله: «زِمَارَةٌ ضُبِطَ فِي يَاقُوتٍ وَالْقَامُوسُ يَفْتَحُ الزَّاءَ. وَقَالَ شَارِحُهُ بِالضَّمِّ.
(٢) قوله: «وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ إِلَخَ» وَعَنْ الْأَزْهَرِيِّ فَتَحَ الرَّاءَ أَيْضًا، نَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ.

وَالزَّمِيرُ زَمُوعٌ: تَمَشَّى عَلَى زَمْعِهَا إِذَا دَنَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا لِكَلَّا يُقْتَصَرُ أَثَرُهَا، فَتَقَارِبُ خَطُوهَا وَتَعْدُو عَلَى زَمْعَاتِهَا، وَقِيلَ: الزَّمُوعُ مِنَ الْأَرَانِبِ النَّشِيطَةِ السَّرِيعَةِ، وَقَدْ زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمْعَانًا: أَسْرَعَتْ.
وَأَزْمَعَتْ: عَدَتْ وَخَفَّتْ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَمَا تَتَفَلَّكُ بَيْنَ عَوِيرِضَاتِ
تَمْدُ بِرَأْسِ عِكْرُشَةٍ زَمُوعِ
الْعِكْرُشَةُ: أَنْثَى الثَّعَالِبِ.

قَالَ اللَّيْثُ: الزَّمْعُ هَنَاتٌ شَبِيهَةٌ أَظْفَارِ الْقَنْمِ فِي الرُّسْغِ، فِي كُلِّ قَائِمَةٍ زَمْعَانِ كَأَنَّمَا خَلَقْنَا مِنْ قِطْعِ الْقُرُونِ؛ قَالَ: وَذَكَرُوا أَنَّ لِلْأَرَنْبِ زَمْعَاتٍ خَلْفَ قَوَائِمِهَا، وَلِلذَّلِكَ تُنَعْتُ يَقَالُ لَهَا زَمُوعٌ.
وَرَجُلٌ زَمِيعٌ وَزَمُوعٌ بَيْنَ الزَّمَاعِ، أَيْ سَرِيعٌ عَجُولٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَدَعَا بَيْنَهُمْ غَدَاةَ تَحْمَلُوا
دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الْفِرَاقِ زَمِيعُ
وَالزَّمْعُ: رُدَالُ النَّاسِ وَأَتَابُعُهُمْ بِمِثْلِهِ الزَّمْعُ مِنَ الظَّلْفِ، وَالْجَمْعُ أَزْمَاعٌ. يُقَالُ: هُوَ مِنْ زَمْعِهِمْ أَيْ مِنْ مَآخِرِهِمْ.
وَالزَّمْعُ وَالزَّمَاعُ: الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ. وَأَزْمَعَ الْأَمْرُ بِهِ وَعَلَيْهِ: مَضَى فِيهِ، فَهُوَ مُزْمِعٌ، وَكَبَتْ عَلَيْهِ عَزْمُهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ أَزْمَعْتَ الْأَمْرَ، وَلَا يُقَالُ أَزْمَعْتُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَعْنَى:

أَزْمَعْتُ مِنَ آلِ لَيْلَى ائْتِكَارًا
وَشَطَطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُثَارَا؟
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَزْمَعْتُهُ وَأَزْمَعْتُ عَلَيْهِ بِمَعْنَى، مِثْلُ أَجْمَعْتُهُ وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ. وَالزَّمِيعُ: الشُّجَاعُ الْمُقْدَامُ، الَّذِي يَزْمِعُ الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يَتَّقِي عَثْرَهُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ مَضَى فِيهِ، بَيْنَ الزَّمَاعِ، وَقَوْمُ زَمْعَاءُ فِي الْجَمْعِ.

وَرَجُلٌ زَمِيعُ الرَّأْيِ أَيْ جَيِّدُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِنَ الرِّجَالِ زَمِيعِ الرِّأْيِ خَوَاتٍ
وَأَزْمَعُ الثَّبَتِ إِذَا لَمْ يَسْتَوْفِ الْمَشْبُ كُلَّهُ ،
وَكَانَ قِطْعًا مُتَفَرِّقًا أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ ، وَبَعْضُهُ
أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ . وَالزَّمْعُ مِنَ الثَّبَاتِ : شَيْءٌ
هَهُنَا وَشَيْءٌ هَهُنَا مِثْلُ الْفَرْعِ فِي السَّمَاءِ ،
وَالرَّشْمُ مِثْلُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : زُمْعَةٌ
مِنْ نَبْتٍ ، وَزُوعَةٌ مِنْ نَبْتٍ ، وَلُمْعَةٌ مِنْ
نَبْتٍ ، وَرُفْعَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزَّمَاعَةُ ، بِالزَّايِ ، الَّتِي
تَتَحَرَّكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ فِي يَأْفُوخِهِ ؛ قَالَ :
وَهِيَ الزَّمَاعَةُ وَاللَّمَاعَةُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَعْرُوفُ فِيهَا الزَّمَاعَةُ ، بِالزَّاءِ ؛ قَالَ :
وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَاعَةَ ، بِالزَّايِ ،
غَيْرَ اللَّيْثِ .

وَالزَّمْعَةُ : أَضْعَفُ مِنَ الرَّحَابِ بَيْنَ كُلِّ
رَحِيَّتَيْنِ زَمْعَةٌ تَقْصُرُ عَنِ الْوَادِي ، وَجَمْعُهَا
زَمْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ
وَالنَّسَائِيَّةِ : إِنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ ؛
وَالزَّمْعَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الثَّلَعَةُ الصَّغِيرَةُ ، أَيْ
لَسْتُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ ، وَهِيَ مَا دُونَ مَسَابِلِ
الْمَاءِ مِنْ جَانِبِي الْوَادِي . وَالزَّمْعَةُ : الطَّلَعَةُ
فِي نَوَامِي كَرَمِ الْعَنْبِ بَعْدَمَا يَصُوفُ ؛
وَقِيلَ : الزَّمْعَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُنُقُودِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْحَبَّةُ إِذَا كَانَتْ مِثْلَ رَأْسِ
الدَّرَّةِ ، وَالْجَمْعُ زَمْعٌ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
وَالزَّمْعُ الْأَبْنُ تَخْرُجُ فِي مَخَارِجِ الْعُنَاقِيدِ .
وَأَزْمَعَتِ الْحَبْلَةُ : خَرَجَ زَمْعُهَا وَعَظُمَتْ ،
وَدَنَا خُرُوجُ الْحَبَّةِ مِنْهَا ، وَالْحَبَّةُ وَالثَّامِيَّةُ
شُعْبٌ ، فَإِذَا عَظُمَتِ الزَّمْعَةُ فَهِيَ اللَّيْقَمَةُ ،
وَأَحْمَحَتِ اللَّيْقَمَةُ إِذَا انْبَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
مِثْلُ الْقَطَنِ ، وَذَلِكَ الْإِسْحَاجُ ؛ وَالزَّمْعَةُ :
أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ لَيْقَمَةٌ ،
وَقِيلَ : الزَّمْعُ الْعَنْبُ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ .

وَالزَّمْعُ الدَّهْشُ ، وَالزَّمْعُ : رَغْدَةٌ تَعْتَرِي
الْإِنْسَانَ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ .
وَزَمَعَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، زَمَعًا : خَرَقَ
مِنْ خَوْفٍ وَجَزَعٍ . وَالزَّمْعُ : الْفَلَقُ (عَنْ

الْحَلْيَانِي) .

وَزَمَعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَزْمَعُ زَمْعًا وَزَمْعَانًا :
أَبْطَأَ فِي مَشْيِهِ . وَيُقَالُ : فَرَعَ فَرْعًا وَزَمَعَ
زَمْعَانًا ، وَهُوَ مَشْيٌ مُتْقَارِبٌ ؛ وَالزَّمْعَانُ :
الْمَشْيُ اللَّبِطُ .

وَالزَّمْعِيُّ : الْحَنَسِيُّ . وَالزَّمْعِيُّ :
السَّرِيعُ الْعَضْبُ ، وَهُوَ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .
يُقَالُ : حَاءُ فُلَانٍ بِالْأَزَامِعِ ، أَيْ بِالْأُمُورِ
الْمُتَكَرِّرَةِ ؛ وَالْأَزَامِعُ : الدَّوَاهِي ، وَاحِدُهَا
أَزَمْعٌ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيُّ :
وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدَّمَا وَعَدْتَنِي
فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِعِ
وَزَمِيعٌ وَزَمَاعٌ وَزَمْعَةٌ : أَسْمَاءٌ .

• زَمَعْلَقٌ . رَجُلٌ زَمَعْلَقٌ : سَبِيءُ الْخُلُقِ .

• زَمَقٌ . الزَّمَقُ : لُغَةٌ فِي التَّرْبِقِ ؛ زَمَقَ لِحِيَّتَهُ
كَرَبَقَهَا .

• زَمَكَ . الزَّمَكُ : إِدْخَالُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ .

وَالزَّمَكِيُّ وَالزَّمَكِيُّ : أَصْلُ ذَنْبِ
الطَّائِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَتْنَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَنْبُهُ
كُلُّهُ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمِيَ
الذَنْبُ نَفْسُهُ إِذَا قَصَّ زَمَكِي .

وَالزَّمَكَةُ : السَّرِيعُ الْعَضْبُ . وَقَدْ أَرْمَاكَ
فُلَانٌ يَزْمِكُ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ ؛ وَقِيلَ :
الزَّمَمِكُ الْغَضْبَانُ ، كَانَ سَرِيعَ الْعَضْبِ
أَوْ بَطِيئُهُ .

وَأَرْمَاكَ الشَّيْءُ : لُغَةٌ فِي اضْمَاكٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَمَكَتِ الْقَبْرَةُ وَزَمَجَتْهَا
إِذَا مَلَأَتْهَا .

• زَمَلَ . زَمَلَ يَزْمُلُ وَيَزْمُلُ زَمَالًا : عَدَا
وَأَسْرَعَ مُعْتَمِدًا فِي أَحَدِ شَقِيهِ رَافِعًا جَنْبَهُ
الْآخَرَ ، وَكَأَنَّهُ يَتَمَدَّدُ عَلَى رِجْلَيْ وَاحِدَةٍ ،
وَلَيْسَ لَهُ بِذَلِكَ تَسْكُنُ الْمُعْتَمِدِ عَلَى رِجْلَيْهِ
جَمِيعًا .

وَالزَّمَالُ : طَلْعٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ . وَالزَّمَلُ
مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي كَانَتْ يَطْلُعُ فِي سَبِيلِهِ مِنْ
نَشَاطِهِ ، زَمَلَ يَزْمُلُ زَمَلًا وَزَمَالًا وَزَمَلَانًا ،
وَهُوَ الْأَزْمَلُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَاحَتْ يَفْحَمُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ
لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسَّلْبُ الْقِيَادِيدُ
وَالدَّائِبَةُ تَزْمُلُ فِي مَشْيِهَا وَعَلَوُهَا زَمَالًا
إِذَا رَأَيْتَهَا تَحْمَلُ عَلَى يَدَيْهَا بَغْيًا وَنَشَاطًا ؛
وَأَنشَدَ :

تَرَاهُ فِي إِحْدَى الْيَدَيْنِ زَامِلًا
الْأَصْمَعِي : الْأَزْمَلُ الصَّوْتُ ، وَجَمْعُهُ
الْأَزَامِلُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

تَضِبُّ لَثَاتُ الْخَيْلِ فِي حَجَرَاتِهَا
وَتَسْمَعُ مِنْ تَحْتِ الْعِجَاجِ لَهَا أَرْمَلًا
يُرِيدُ أَرْمَلًا ، فَحَلَفَ الْهَمَزَةُ ، كَمَا قَالُوا
وَيَلْمُهُ .

وَالْأَرْمَلُ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ .
وَالْأَرْمَلُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قُنْبِ
الدَّائِبَةِ ، وَهُوَ عَاءُ جُرْدَانِهِ ، قَالَ : وَلَا فِعْلَ
لَهُ .

وَأَرْمَلَةُ الْقَيْسِ : رَيْنُهَا ؛ قَالَ :
وَلِلْقَيْسِ أَهَارِيحُ وَأَرْمَلَةٌ
حَسَنُ الْجُثُوبِ تَسُوقُ الْمَاءَ وَالْبَرْدَا
وَالْأَرْمُولَةُ وَالْإِزْمُولَةُ : الْمَصُوتُ مِنَ
الْوَعُولِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ وَعِلًا
مُسِنًا :

عَوْدًا أَحَمَّ الْفَرَا أَرْمُولَةً وَقَلًا
حَلَى ثَرَاتِ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقُدْفَا
وَالْأَصْمَعِي يَرْوِيهِ : إِزْمُولَةٌ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ
سَيِّبُونَهُ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الزَّيْدِيُّ فِي الْأَبْيَةِ ؛
وَالْقُدْفُ : جَمْعُ قُدْفَةٍ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ .
وَيُقَالُ : هُوَ إِزْمُولٌ وَإِزْمُولَةٌ ، يَكْسِرُ

الْأَلْفَ وَيَقْطَعُ الْعِمِيرَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّ
قَلَّتْ مَا تَقُولُ فِي إِزْمُولٍ أَمْلَحَتْ هُوَ أَمْ غَيْرُ
أَمْلَحَتْ ، وَفِيهِ كَمَا تَرَى مَعَ الْهَمَزَةِ الزَّائِدَةُ الْوَاوُ
زَائِدَةٌ ؟ قِيلَ : هُوَ مُلْحَقٌ بِبَابِ جِرْدِخْلِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ الَّتِي فِيهِ لَيْسَتْ مَدًّا لِأَنَّهَا
مَفْتُوحٌ مَا قَبْلَهَا ، فَشَابَهَتِ الْأَصُولَ بِذَلِكَ ،

فَالْحَقَّتْ بِهَا ، وَالْقَوْلُ فِي إِذْرُونِ كَالْقَوْلِ فِي
إِزْمُولٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْأُزْمُولَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ الَّتِي إِذَا عَدَا
زَمَلَ فِي أَحَدٍ شِقَاقَهُ ، مِنْ زَمَلَتْ الدَّابَّةُ إِذَا
فَعَلَتْ ذَلِكَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَهُوَ سَحَاجٌ مُدِلٌّ سَيِّقٌ

لَا حِجْنَ الْبَطْنِ إِذَا يَغْدُو زَمَلُ
الْفَرَاءِ : فَرَسُ أُزْمُولَةٍ ، أَوْ قَالَ إِزْمُولَةٍ ،
إِذَا انْشَمَرَ فِي عَدُوِّهِ وَأَسْرَعَ . وَيُقَالُ لِلْوَعْلِ
أَيْضًا أُزْمُولَةٌ فِي سُرْعَتِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ ابْنِ
مُقْبِلٍ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْقَذْفُ الْفَحْمُ
وَالْمَهَالِكُ ، يُرِيدُ الْمَفَاوِزَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
قَذَفَ الْجِبَالَ ، قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ .

وَالزَّامِلَةُ : الْجَبِيرُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ
وَالْمَتَاعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الزَّامِلَةُ الدَّابَّةُ الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهَا مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .

وَالزُّومَةُ وَاللَّطِيمَةُ : الْبَعِيرُ الَّتِي عَلَيْهَا
أَحَالُهَا ، فَأَمَّا الْبَعِيرُ فَهِيَ مَا كَانَ عَلَيْهَا أَحَالُهَا
وَمَا لَمْ يَكُنْ ، وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ اللَّطِيمَةُ وَالْبَعِيرُ
وَالزُّومَةُ ، وَقَوْلُ بَعْضِ لُصُوصِ الْعَرَبِ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ صَبْرِي عَنْ زَوَائِلِهِمْ

وَمَا أَلْفَى إِذَا مَرُّوا مِنَ الْحَزَنِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زَامِلَةٍ .

وَالزَّمْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا تَلَفَ مِنَ الْجَبَارِ
وَالصَّوْرِ مِنَ الْوَدَى ، وَمَا فَاتَ الْبَيْدَ مِنَ
الْفَيْسِلِ (كَلَّةٌ عَنِ الْهَجَرِ) .

وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الزَّمِيلُ
الرَّادِيفُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالرَّادِيفُ عَلَى الدَّابَّةِ ،
يَتَكَلَّمُ بِهِ الْعَرَبُ . وَزَمَلَهُ يَزْمِلُهُ زَمْلًا : أَرَدَفَهُ
وَعَادَلَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا عَمِلَ الرَّجُلَانِ عَلَى
بَعِيرَيْنِ فَهُمَا زَمِيلَانِ ، فَإِذَا كَانَ بِلَا عَمَلٍ فَهُمَا
رَفِيقَانِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : زَمَلْتُ الرَّجُلَ عَلَى
الْبَعِيرِ فَهُوَ زَمِيلٌ وَمَزْمُولٌ ، إِذَا أَرَدَفْتَهُ .
وَالْمَزَامِلَةُ : الْمَعَادَلَةُ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَزَامَلْتُهُ :
عَادَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَشَى عَلَى
زَمِيلٍ ، الزَّمِيلُ : الْعَدِيلُ الَّتِي حِمْلُهُ مَعَ
حِمْلِكَ عَلَى الْبَعِيرِ . وَزَامَلَنِي : عَادَلَنِي .

وَالزَّمِيلُ أَيْضًا : الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُعِينُكَ
عَلَى أُمُورِكَ ، وَهُوَ الرَّادِيفُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قِيلَ
الْأَزَامِيلُ لِلْقَيْسِ ، وَهِيَ جَمْعُ الْأَزْمَلِ ، وَهُوَ
الصَّوْتُ ، وَالْبَاءُ لِلإِشْبَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لِلْقَيْسِ أَزَامِيلٌ وَعَمَمَةٌ ، وَالْعَمَمَةُ : كَلَامٌ
غَيْرُ بَيِّنٍ .

وَالزَّامِلَةُ : بَعِيرٌ يَسْتَظْهَرُ بِهِ الرَّجُلُ يَحْمِلُ
عَلَيْهِ مَتَاعَهُ وَطَعَامَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَجَا
مَرْوَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَفْصَةَ
قَوْمًا مِنْ رَوَافِ الشُّعْرِ فَقَالَ :

زَوَائِلُ لِلْأَشْعَارِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ
بِحِجْدِهَا إِلَّا كَعِلْمِ الْأَبَاعِرِ
لَعَمْرُكَ ! مَا يَذَرِي الْبَعِيرُ إِذَا عَدَا

بِأَوْسَاقِهِ أَوْ رَاحَ مَا فِي الْفَرَائِرِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رَوَاحَةَ : أَنَّهُ غَزَا مَعَهُ
ابْنُ أَخِيهِ عَلَى زَامِلَةٍ ، هُوَ الْبَعِيرُ الَّتِي يُحْمَلُ
عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالْمَتَاعُ ، كَانَتْهَا فَاعِلَةٌ مِنَ الزَّمْلِ
الْحَمْلِ .

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : كَانَتْ زَمَالَةً رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، وَزَمَالَةُ أَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةٌ ، أَيْ
مَرْكُوبُهَا وَإِدَاوَتُهَا ، وَمَا كَانَ مَعَهَا فِي
السَّفَرِ .

وَالزَّمِيلُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ : الَّذِي كَانَهُ
يُظَلِّعُ مِنْ نَشَاطِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَزْمِلُ
غَيْرَهُ ، أَيْ يَتَّبِعُهُ .

وَزَمَلَ الشَّيْءُ : أَخْفَاهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَزْمِلُونَ حَبِينَ الضَّغْنِ بَيْنَهُمْ

وَالضَّغْنُ أَسْوَدٌ أَوْ فِي وَجْهِهِ كَلَفٌ
وَزَمَلَهُ فِي ثَوْبِهِ أَيْ لَفَّهُ . وَالتَّرْمِلُ :

التَّلَفُّفُ بِالثَوْبِ ، وَقَدْ تَرْمَلُ بِالثَوْبِ وَبِشَابِهِ
أَيْ تَدْتَرُ ، وَزَمَلْتُهُ بِهِ ؛ قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ :
كَانَ أَبَانَا فِي أَفَانِينَ وَذَفِ

كَبِيرِ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مَزْمَلٍ
وَأَرَادَ مَزْمَلٌ فِيهِ أَوْ بِهِ ، ثُمَّ خَلَفَ الْجَارُ ،
فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَرَفَ فِي اسْمِ الْمُفْعُولِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «بِأَيُّهَا الْمَزْمَلُ» ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَزْمَلُ أَصْلُهُ الْمُتَرْمَلُ ، وَالثَّاءُ

تُدْخِمُ فِي الرَّأْيِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا ، يُقَالُ : تَرْمَلُ
فُلَانٌ إِذَا تَلَفَّفَ بِشَابِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَفَّفَ فَقَدْ
زَمَلَ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ لِلْفَافَةِ الرَّأْيِيَّةِ
زَمَالٌ ، وَجَمْعُهُ زَمَلٌ ، وَثَلَاثَةُ أَزْمِلَةٍ . وَرَجُلٌ
زَمَالٌ وَزَمِيلَةٌ وَزَمِيلٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فَسَلًا ،
وَهُوَ الزَّمِيلُ أَيْضًا .

وَفِي حَدِيثِ قَتْلَى أَحَدٍ : زَمَلُوهُمْ
بِشَابِهِمْ ، أَيْ لَفُّوهُمْ فِيهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ
السَّقِيقَةِ : فَإِذَا رَجُلٌ مَزْمَلٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ،
أَيْ مُعْطَى مَذْذَرٌ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ .

وَالزَّمْلُ : الْكَسْلَانُ . وَالزَّمْلُ وَالزَّمْلُ
وَالزَّمِيلُ وَالزَّمِيلَةُ وَالزَّمَالُ : بِمَعْنَى الضَّعِيفِ
الْحَبَانِ الرَّذْلِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ :

وَلَا وَأَيُّكَ مَا يُعْنَى غَنَائِي

مِنْ الْفَتِيَانِ زَمِيلٌ كَسُولٌ

وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا : وَابْنَاهُ ! وَابْنُ
اللَّيْلِ ، لَيْسَ بِزَمِيلٍ ، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ ،

يَضْرِبُ بِالذَّبَالِ ، كَمَقْرَبِ الْحَيْلِ .
وَالزَّمِيلَةُ : الضَّعِيفَةُ .

قَالَ سَيِّبُونِي : غَلَبَ عَلَى الزَّمْلِ الْجَمْعُ
بِأَلْوَاوِ وَالثَّوْنِ ، لِأَنَّهُ مُؤَنَّثَةٌ مِمَّا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ .

وَالزَّمْلُ : الْجَمْلُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : لَيْنٌ فَقَدْ تَمُونِي لَتَفْقِدَنَّ زَمْلًا
عَظِيمًا ، الزَّمْلُ : الْجَمْلُ ، يُرِيدُ جَمَلًا
عَظِيمًا مِنَ الْعِلْمِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ زَمْلٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ
خَطَأٌ .

أَبُو زَيْدٍ : الزَّمْلَةُ الرُّفْقَةُ ، وَأَنْشَدَ :

لَمْ يَمِرْهَا حَالِبٌ يَوْمًا وَلَا تُنَجِّتَ

سَقْبًا وَلَا سَاقَهَا فِي زَمْلَةٍ حَادِي

النَّضْرِ : الزَّمْلَةُ مِثْلُ الرُّفْقَةِ .

وَالْإِزْمِيلُ : شَفْرَةُ الْحَذَاءِ ؛ قَالَ عَبْدَةُ
ابْنُ الطَّيِّبِ :

عَبْرَانَةٌ يَتَنَحَّى فِي الْأَرْضِ مَنَسِمَهَا

كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصَّرْفِ إِزْمِيلُ

وَرَجُلٌ إِزْمِيلٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، شَبَّهَ
بِالشَّفْرَةِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

تَقْدُ أَجْوَزَ الْفَلَاةِ كَمَا
قَدْ يَزْمِلُ الْمُعِينُ حَوْرَ
وَالْحَوْرَ : أَدِيمٌ أَحْمَرٌ ، وَالْإِزْمِيلُ : حَدِيدَةٌ
كَالْهَالِلِ تُجْعَلُ فِي طَرْفِ رُمْحٍ لِيَصِيدَ بِقَرِّ
الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : الْإِزْمِيلُ الْمِطْرَقَةُ . وَرَجُلٌ
إِزْمِيلٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

وَلَا يَبْسُ غَنِيْدُ الْفَحْشِ إِزْمِيلُ
وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِزَمْلِيهِ وَأَزْمَلَهُ وَأَزْمَلِيهِ
أَيُّ بَأْثَانِهِ .

وَتَرَكَ زَمْلَةً وَأَزْمَلَةً وَأَزْمَلًا ، أَيْ عِيَالًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَلَفَ فُلَانٌ أَزْمَلَةً مِنْ
عِيَالِهِ ، وَأَنْشَدَ :

نَسَى غُلَامِيكَ طِلَابَ الْعِشْقِ
زَوْمَلَةً ذَاتُ عِبَاءٍ بَرَقِ
وَيُقَالُ : عِيَالَتُ أَزْمَلَةً أَيْ كَثِيرَةً . أَبُو
زَيْدٍ : خَرَجَ فُلَانٌ وَخَلَفَ أَزْمَلَةً ، وَخَرَجَ
بِأَزْمَلَةٍ إِذَا خَرَجَ بِأَهْلِهِ وَإِلَيْهِ وَغَنِيَمِهِ ، وَلَمْ
يُخَلِّفْ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِأَزْمَلِهِ أَيْ
كُلِّهِ .

وَأَزْدَمَلَ فُلَانٌ الْجَمَلَ إِذَا حَمَلَهُ ،
وَالْإِزْدِمَالُ : اخْتِفَالُ الشَّيْءِ كُلِّهِ بِمَرَّةٍ
وَاحِدَةٍ . وَأَزْدَمَلَ الشَّيْءُ : احْتَمَلَهُ مَرَّةً
وَاحِدَةً . وَالزَّمْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْجَمْلُ ،
وَأَزْدَمَلَ افْتَعَلَ مِنْهُ ، أَضْلَعَهُ أَزْمَلَةً ، فَلَمَّا
جَاءَتِ الثَّأْبَةُ بَعْدَ الزَّأْيِ جُعِلَتْ دَالًا .

وَالزَّمْلُ : الرَّجْزُ ، قَالَ :

لَا يُغْلِبُ التَّازِعُ مَا دَامَ الزَّمْلُ
إِذَا أَكْبَّ صَامِتًا فَقَدْ حَمَلَ
يَقُولُ : مَا دَامَ يَرْجُزُ فَهُوَ قَوِيٌّ عَلَى السَّعْيِ ،
فَإِذَا سَكَتَ ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الزَّمْلُ ،
بِالزَّأْيِ الْمُعْجَمَةِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ الزَّمْلُ ، بِالرَّاءِ
غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صِحَّةٌ
فِي طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ ، لِأَنَّ الزَّمْلَ الْخَفَّةَ
وَالسَّرْعَةَ ، وَكَذَلِكَ الزَّمْلُ بِالرَّاءِ أَيْضًا ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ زَمَلَ يَزْمِلُ زَمَالًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ
مُتَعَمِّدًا عَلَى أَحَدٍ شِقِيئِهِ ، كَأَنَّهُ يَتَعَمَّدُ عَلَى
رَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ لَهُ تَمَكُّنُ الْمُتَعَمِّدِ عَلَى

رَجُلَيْهِ جَمِيعًا ؟

وَالزَّمَالُ : مَشَى فِيهِ مِثْلُ إِلَى أَحَدِ
الشَّقِيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّحَامُلُ عَلَى الْيَدَيْنِ
نَشَاطًا ، قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

فَهِيَ زَلُوجٌ وَيَعْدُو خَلْفَهَا رَيْدٌ
فِيهِ زَمَالٌ وَفِي أَرْسَاعِهِ جَرْدٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ
بِالْأَمْرِ هُوَ ابْنُ زَوْمَلَتَيْهَا ، أَيْ عَالِمُهَا . قَالَ :
وَابْنُ زَوْمَلَةٍ أَيْضًا ابْنُ الْأُمَةِ .

وَزَامِلٌ وَزَمْلٌ وَزُمْلٌ : أَسْمَاءٌ ، وَقَدْ قِيلَ
إِنْ زَمَلًا أَوْ زُمْلًا هُوَ قَاتِلُ بَنٍ دَارَةٍ ، وَإِنَّمَا
جَمِيعًا اسْمَانِ لَهُ .

وَزُمْلٌ بَنٌ أُمٌ دِينَارٌ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ .
وَزَوْمَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ اسْمُ امْرَأَةٍ
أَيْضًا . وَزَامِلٌ : فَرَسٌ مُعَاوِيَةَ بْنِ مُزْدَاسٍ .

* زَمْلُقٌ * الزَّمْلُقُ : الْخَفِيفُ الطَّائِشُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الزَّبِيرَ زَلَقٌ وَزُمْلُقٌ (١)
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ . وَالزَّمْلُقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
إِذَا أَرَادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا ، وَهُوَ
الزَّمْلُقُ ، وَالْإِسْمُ الزَّمْلَقَةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالزَّمْلُقُ النِّجَارُ ، وَهُوَ
الزَّمْلُقُ ، وَقَدْ ذُكِرَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي زَلَقٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْعَلَامِ
التَّرَّ الْخَفِيفُ زَمْلُوقٌ وَزَمَالِقُ ، لَا يَكَادُ يَفِضُّ
عَلَيْهِ مَنْ طَلَبَهُ لِحَفَّتِهِ فِي عَدُوِّهِ وَرَوَّاعِيهِ .

* زَمْ * زَمَ الشَّيْءُ يَزْمُهُ زَمًا فَانزَمَ : شَدَّهُ .
وَالزَّمَامُ : مَا زَمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَزْمَةٌ .
وَالزَّمَامُ : الْجَبَلُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الْبَرَّةِ
وَالْحَشْبَةِ ، وَقَدْ زَمَ الْبَعِيرُ بِالزَّمَامِ . اللَّيْثُ :
الزَّمُ فَعْلٌ مِنَ الزَّمَامِ ، تَقُولُ : زَمَنْتُ الثَّاقَةَ
أَزْمُهَا زَمًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : الزَّمُ مَصْدَرٌ
زَمَنْتُ الْبَعِيرَ ، إِذَا عَلَّقْتَ عَلَيْهِ الزَّمَامَ .

(١) فِي مَادَّةِ «زَلَقَ» : الْحَصِينُ ، وَالْجَلِيدُ ،
بَدَلُ الزَّبِيرِ .

[عبد الله]

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَامُ الْحَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي الْبَرَّةِ
أَوْ فِي الْخَشَاشِ ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي طَرَفِهِ الْمَقْوَدُ ،
وَقَدْ يُسَمَّى الْمَقْوَدُ زَمَامًا .

وَزِمَامُ الثَّغْلِ : مَا يُشَدُّ بِهِ الشَّعْصُعُ .
تَقُولُ : زَمَنْتُ الثَّغْلَ .

وَزَمَنْتُ الْبَعِيرَ : خَطَمْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا زِمَامَ وَلَا حِزَامَ فِي الْإِسْلَامِ ،
أَرَادَ مَا كَانَ عِبَادَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَفْعَلُونَهُ مِنْ زِمِّ
الْأَنْوَبِ ، وَهُوَ أَنْ يُحَرَّقَ الْأَنْفُ وَيُجْعَلَ فِيهِ
زِمَامٌ كَرِيمًا الثَّاقَةَ لِيُقَادَ بِهِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا عَجَبًا ! وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا
فَقُلْتُ : أَرُونِي فَقَالَ مَرْجَبًا !

أَرَادَ زَامَهَا فَحَرَّكَ الْهَمَزَةَ ضَرُورَةً لِاجْتِنَاعِ
السَّاكِنِينَ ، كَمَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ اسْوَادَتْ
بِمَعْنَى اسْوَادَتْ . وَزَمَمَ الْجِبَالَ ، شَدَّدَ
لِلْكُتْرَةِ ، وَقَوْلُ أُمِّ خَلْفَةَ الْخُثْعَمِيَّةِ :

فَلَيْتَ سِهَاجِيَا يَحَارُ رَبَابُهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَضَى بِزِمَامٍ
إِنَّمَا أَرَادَتْ مِلْكَ الرِّيحِ السَّحَابَ ، وَصَرَفَهَا
إِيَّاهُ . ابْنُ جَحْشٍ : حَتَّى كَانَ الرِّيحُ تَمْلِكُ
هَذَا السَّحَابَ ، فَتَضْرِبُهُ بِزِمَامٍ مِنْهَا ، وَلَوْ
أَسْقَطْتَ قَوْلَهَا بِزِمَامٍ لَقَصَّ دُعَاؤُهَا ، لِأَنَّهُ
إِذَا لَمْ تَكُنْهُ أَمَكْنَهُ أَنْ يَتَصَوَّرَ إِلَى غَيْرِ نَلْقَاءِ
أَهْلِ الْقَضَى ، فَتَذْهَبُ شَرْقًا وَغَرْبًا وَغَيْرَهَا
مِنْ الْجِهَاتِ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ زِمَامُ الثَّبَةِ إِلَّا
ضَرْبُ الزَّمَامِ مَثَلًا لِمِلْكَ الرِّيحِ إِيَّاهُ ، فَهُوَ
مُسْتَعَارٌ ، إِذِ الزَّمَامُ الْمَعْرُوفُ مُجَسَّمٌ وَالرِّيحُ
غَيْرُ مُجَسَّمٍ .

وَزَمَ الْبَعِيرُ بِأَنْفِهِ زَمًا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الْمِ
بِجَدِّهِ . وَزَمَ بِرَأْسِهِ زَمًا : رَفَعَهُ . وَالذُّبُّ
بِأَخْذِ السَّحْلَةِ فَيَحْبِلُهَا وَيَذْهَبُ بِهَا زَمًا ،
أَيُّ رَافِعًا بِهَا رَأْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ : فَذْهَبَ
بِهَا زَمًا رَأْسَهُ ، أَيْ رَافِعًا . يُقَالُ : زَمَهَا
الذُّبُّ وَأَزْدَمَهَا بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : قَدِ أَزْدَمَ
سَحْلَةً فَذْهَبَ بِهَا .

وَيُقَالُ : أَزْدَمَ الشَّيْءُ إِلَيْهِ إِذَا مَدَّهُ إِلَيْهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّمُ فِعْلٌ مِنَ التَّقَدُّمِ ، وَقَدْ زَمَ يَزُمُ إِذَا تَقَدَّمَ ، وَقِيلَ : إِذَا تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْوَ أَخْضَرَ أَوْ أَنْ زَمَ بِالْأَنْفِ بَارِزُهُ (١)
وَزَمَ الرَّجُلُ بَأَنَفِهِ إِذَا شَمَخَ وَتَكَبَّرَ فَهُوَ زَامٌ . وَزَمَ وَزَامٌ وَازْدَمَ كُلُّهُ إِذَا تَكَبَّرَ . وَقَوْمٌ زُمَمٌ أَيْ شَمَخَ بِأَنُوفِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذْ بَدَخَتْ أَرْكَانُ عِزٍّ فَذَغَمَ
ذِي شُرَفَاتٍ دَرَسَرَى مَرْجَمَ
شِدَاخَةٍ تَفْدَحُ هَامَ الزُّمَمِ
وَفِي شَعْرِ : يَفْرُغُ ، بِالنِّبَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَلَا الْقُرْآنَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ زَامٌ لَا يَتَكَلَّمُ ، أَيْ رَافِعٌ رَأْسَهُ لَا يَقْبَلُ عَلَيْهِ .

وَالزَّمُ : الْكِبَرُ ، وَقَالَ الْحَرْبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : رَجُلٌ زَامٌ : أَيْ فَرِحَ .
وَزَمَ بِأَنَفِهِ يَزُمُ زَمًا : تَقَدَّمَ .
وَزَمَتِ الْفَرَبَةُ زُمُومًا : امْتَلَأَتْ .

وَقَالُوا : لَا وَاللَّيْلِ وَجْهِي زَمَمَ بَيْنَهُ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ قَبْلَتَهُ وَجْهَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا .

وَأَمْرِي فُلَانٍ زَمَمٌ ، أَيْ هَيِّنَ لَمْ يَجَاوِزِ الْقَبْرَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَقِيلَ أَيْ قَصْدٌ ، كَمَا يُقَالُ أَمَمٌ . وَأَمْرُ زَمَمٍ وَأَمَمٌ وَصَدَدٌ ، أَيْ مُقَابِرٌ . وَدَارِي مِنْ دَارِهِ زَمَمٌ ، أَيْ قَرِيبٌ .

وَالزَّمَامُ ، مُشَدَّدٌ : الْعُشْبُ الْمُرْتَفِعُ عَنِ اللَّعَاعِ .

وِإِزْمِيمٌ : لَيْلَةٌ مِنَ لَيَالِي الْمِحَاقِ .
وِإِزْمِيمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْهَلَالِ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ . التَّهْدِيبُ : وَالْإِزْمِيمُ الْهَلَالُ إِذَا دَقَّ فِي آخِرِ الشَّهْرِ وَاسْتَقْفَسَ ، قَالَ : وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ أَوْ غَيْرُهُ :

(١) قوله : «أن اخضر» صدره كما في الأساس :

خدب الشوى لم يعد في آل خلف

قَدْ أَقْطَعَ الْخَرَقَ بِالْخِرْقَاءِ لَاهِيَةً
كَأَنَّا أَلْهَا فِي الْآلِ إِزْمِيمُ
شَبَّهَ شَخْصَهَا فِيهَا شَخْصَ مِنَ الْآلِ بِالْهَلَالِ
فِي آخِرِ الشَّهْرِ لَصْرَهَا .

وِإِزْمِيمٌ : مَوْضِعٌ .
وَالزَّمَزَمَةُ : تَرَاطُنُ الْعُلُوجِ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُمْ . صُمُوتٌ ، لَا يَسْتَعْمِلُونَ اللِّسَانَ وَلَا الشَّفَقَةَ فِي كَلَامِهِمْ ، لَكِنَّهُ صَوْتُ تُدِيرُهُ فِي خَيَاشِيمِهَا وَخُلُوقِهَا فَيَفْهَمُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

وَالزَّمَزَةُ مِنَ الصَّدْرِ إِذَا لَمْ يُفْصَحْ . وَزَمَزَمَ الْعِلْجُ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَلَامَ عِنْدَ الْأَكْلِ وَهُوَ مُطْبِقٌ فَمَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الزَّمَزَمَةُ كَلَامُ الْمَجُوسِ عِنْدَ أَكْلِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَحَدِ عُمَّالِهِ فِي أَمْرِ الْمَجُوسِ : وَأَنَّهُمْ عَنِ الزَّمَزَمَةِ ، قَالَ : هُوَ كَلَامٌ يَقُولُونَهُ عِنْدَ أَكْلِهِمْ بِصَوْتٍ خَفِيِّ . وَفِي حَدِيثِ قَبَاتِ بْنِ أَشِيمٍ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ

مَا تَحَرَّكَ بِهِ لِسَانِي ، وَلَا تَزَمَزَمْتَ بِهِ شَفَتَايَ ؛
الزَّمَزَمَةُ : صَوْتُ خَفِيٍّ لَا يَكَادُ يَفْهَمُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَوْلَ الصَّلْيَانِ الزَّمَزَمَةُ ، وَالصَّلْيَانِ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَحُومُ حَوْلَ الشَّيْءِ وَلَا يُظْهِرُ مَرَامَهُ ، وَأَصْلُ

الزَّمَزَمَةِ صَوْتُ الْمَجُوسِ وَقَدْ حَجَا ، يُقَالُ : زَمَزَمَ وَزَهَزَمَ ، وَالْمَعْنَى فِي الْمَثَلِ أَنَّ مَا تَسْمَعُ مِنَ الْأَصْوَاتِ وَالْجَلْبِ لَطَلَبٍ مَا يُؤْكَلُ وَيُسْمَعُ بِهِ .
وَزَمَزَمَ إِذَا حَفَظَ الشَّيْءَ .
وَالرَّغْدُ يَزُمُ زَمًا ثُمَّ يَهْدُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَهْدُ بَيْنَ السَّحْرِ وَالْفَلَاحِ
هَذَا كَهْدُ الرَّغْدِ ذِي الزَّمَا
وَالزَّمَزَمَةُ : صَوْتُ الرَّغْدِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَزَمَزَمَةُ الرَّغْدِ تَتَابُعُ صَوْتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَحْسَنُ صَوْتًا وَأَبْنَهُ مَطَرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الزَّمَزَمَةُ مِنَ الرَّغْدِ مَا لَمْ يَغْلُ وَيُفْصَحْ ، وَسَحَابٌ زَمَزَامٌ . وَالزَّمَزَمَةُ : الصَّوْتُ الْبَعِيدُ تَسْمَعُ لَهُ دَوِيًّا .
وَالْعُصْفُورُ يَزُمُ بِصَوْتٍ لَهُ ضَعِيفٌ ، وَالْعُظَامُ مِنَ الزَّنَابِيرِ يَقْلُنَ ذَلِكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَفَرَسٌ مُزْمَرٌ فِي صَوْتِهِ ، إِذَا كَانَ يُطْرَبُ فِيهِ .
وَزَمَزَمَ النَّارَ : أَصَوَّتْ لَهَا ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :

زَمَزَمَ فَوَارٍ مِنَ النَّارِ شَاصِبٍ
وَالْعَرَبُ تَحْكِي عَرِيفَ الْجَنِّ بِاللَّيْلِ فِي الْغُلُوتِ يَزِيرِيمُ ، قَالَ رُوبَةُ :

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِوَزِيرِيَا
وَزَمَزَمَ الْأَسَدُ : صَوْتُ . وَتَزَمَزَتِ الْإِبِلُ : هَدَرَتْ .

وَالزَّمَزَمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَسُونُ وَنَحْوُهَا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَمَاعَةُ مَا كَانَتْ كَالصَّنَمِ ، وَلَيْسَ أَحَدُ الْحَرَفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْأَصْمَعَ قَدْ أَتَمَّتْهَا جَمِيعًا وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدِهَا مَزِيَّةً عَلَى صَاحِبِهِ ، وَالْجَمْعُ زَمَزَمٌ ، قَالَ :

إِذَا تَدَانَى زَمَزَمٌ لَزَمَزِمِ
مِنْ كُلِّ جَيْشٍ عِنْدَ عَرَمِ
وَحَارَ مَوَارِ الْعَجَاجِ الْأَقْتَمِ
نَضْرِبَ رَأْسَ الْأَبْلَجِ الْقَشْمَشَمِ
وَفِي الصَّحَاحِ :

إِذَا تَدَانَى زَمَزَمٌ مِنْ زَمَزِمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَفِيهِ :

مِنْ وَبَرَاتٍ هَبَرَاتٍ الْأَلْحَمِ
وَقَالَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ :

قَدْ صَبَحْتُهُمْ مِنْ فَارِسٍ عُصَبِ
هَرَبُهَا مُخَلَّمٌ وَزَمَزِمُهَا
وَالزَّمَزَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّاعِ أَوْ الْجَنِّ .
وَالزَّمَزَمُ وَالزَّمَزِيمُ : الْجَمَاعَةُ . وَالزَّمَزِيمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ ، قَالَ نَصِيبٌ :

يَعْلُ بَيْنَهَا (٢) الْمَخْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا
وَلَمْ يُحْتَكَبْ زَمَزِمُهَا الْمُتَجَزِّمُ
وَيُقَالُ : يَاثَةٌ مِنَ الْإِبِلِ زَمَزُومٌ ، مِثْلُ الْجُرْجُورِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : «بينها» في مادة جرهم : «بينه» .

زُومُومَا جَلَّتْهَا الْكِبَارُ
وماء زَمَزَمَ وَزَمَزِمَ: كَثِيرٌ.

وَزَمَزَمَ، بِالْفَتْحِ: يَثُرُ بِمَكَّةَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ زَمَزَمُ، وَزَمَمَ، وَزَمَزِمَ،
وهي الشُّبَاعَةُ، وَهَزَمَةُ الْمَلِكِ، وَرَكْضَةُ
جَبْرِيلَ، لِثَبْرٍ زَمَزَمَ إِلَى عِنْدِ الْكَعْبَةِ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: لَزَمَزَمَ اثْنَا عَشَرَ^(١) اسْمًا: زَمَزَمَ،
مَكْتُومَةً، مَضْمُونَةً، شُبَاعَةً، سَفِيًّا،
الرَّوَاءَ، رَكْضَةً جَبْرِيلَ، هَزَمَةً جَبْرِيلَ،
شِفَاءً سَفِيًّا، طَعَامًا طُعْمَ، حَفِيرَةً عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ. وَيُقَالُ: مَا زَعَزَمَ وَزَمَزَمَ وَزَوَزِمَ
وَزَوَزِمَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَلِيعِ وَالْعَذِيبِ، وَزَمَزَمَ
وَزَوَزِمَ (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ)، وَزَمَزَمَ (عَنِ
الْقَرَّازِ)، وَزَادَ: وَزَمَزِمَ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ الزَّمَزَامُ الْمَيْكُثُ^(٢) الرَّعَادُ، وَأَنْشَدَ:

سَقَى أَثْلَةً بِالْفِرْقِ فِرْقِ حَيَّوْنٍ
مِنْ الصَّبْفِ زَمَزَامُ الْعَشَى صَدُوقُ
وَزَمَزَمَ وَعَظِلُ: اسْمَانِ لِنَاقَةٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي اللِّامِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ:

بَاتَتْ ثُبَارَى شَعَشَعَاتٍ ذَبَلًا

فَهِيَ تُسَمَّى زَمَزَمًا وَعَظِلًا

وَزَمَ، بِالضَّمِّ: مُوَضِعٌ، قَالَ أَوْسُ بْنُ

حَجَرَ:

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ يَرَعْنَ زَمَ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقُ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَنَظَرَةُ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ

مَحَلُّ الْخَلِيطِ بِصَخْرَاءَ زَمَ

يَقُولُ: مَا كَانَ هَوَامَا إِلَّا عُقُوبَةً، قَالَ ابْنُ

بَرٍّ: مَنْ قَالَ: وَنَظَرَةُ بِالنَّصْبِ فَلَانُهُ

مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْصُوبٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ:

وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الصَّبَا

وَالْإِلا عِقَابَ امْرِئٍ قَدْ أَثِمَ

قَالَ: وَمَنْ خَفَضَ النَّظْرَةَ، وَهِيَ رِوَايَةٌ

(١) قوله: «لزمزم اثنا عشر إلخ» هكذا

بالأصل وبهامشه فجاءه ما نصه: كذا رأيت اهـ.

وذلك لأن المعداد أحد عشر.

(٢) قوله: «الميكث» كذا هو بالأصل.

الْأَضْمَى، فَعَلَى مَعْنَى رُبِّ نَظَرَةٍ.
وَيُقَالُ: زَمَ يَثُرُ بِحَفَايِرِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ.
وَأَنْشَدَ يَتَّ أَوْسُ بْنُ حَجٍّ:

التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ: كَمَهَلْتُ الْمَالَ

كَمَهَلَةً، وَجَبَرْتُهُ جَبَرَةً، وَدَبَكَلْتُهُ

دَبَكَلَةً، وَجَبَحْتُهُ جَبَحَةً، وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً،

وَصَرَصَرْتُهُ وَكَرَكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتِ

أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ.

• زمن • الزَّمَنُ وَالزَّمانُ: اسْمٌ لِقَلِيلِ

الْوَقْتِ وَكَثِيرِهِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الزَّمَنُ

وَالزَّمانُ الْعَصْرُ، وَالْجَمْعُ أَزْمَنُ وَأَزْمَانٌ

وَأَزْمِنَةٌ.

وَزَمَنُ زَايِنٌ: شَدِيدٌ.

وَأَزْمَنُ الشَّيْءُ: طَالَ عَلَيْهِ الزَّمانُ،

وَالِاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّمَنُ وَالزَّمِنَةُ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ). وَأَزْمَنَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ

زَمَانًا، وَعَامَلَهُ مُزَامَةً وَزَمَانًا مِنْ

الزَّمَنِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَقَالَ شَمِرٌ: الدَّهْرُ وَالزَّمانُ وَاحِدٌ، قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ: أَخْطَأَ شَمِرٌ، الزَّمانُ زَمَانُ الرُّطْبِ

وَالْفَاكِهَةِ وَزَمَانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، قَالَ: وَيَكُونُ

الزَّمانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، قَالَ: وَالدَّهْرُ

لَا يَنْقَطِعُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الدَّهْرُ عِنْدَ

الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى وَقْتِ الزَّمانِ مِنَ الْأَزْمِنَةِ

وَعَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا، قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ

وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقَمْنَا بِمَوْضِعٍ كَذَا

وَعَلَى مَاءٍ كَذَا دَهْرًا، وَإِنْ هَذَا الْبَلَدُ لَا

يَحْمِلُنَا دَهْرًا طَوِيلًا، وَالزَّمانُ يَقَعُ عَلَى

الْفَصْلِ مِنْ فُضُولِ السَّنَةِ وَعَلَى مُدَّةِ وَلَايَةِ

الرَّجُلِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ

النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِعَجُوزٍ تَحْقَى بِهَا

فِي السُّؤَالِ وَقَالَ: كَانَتْ تَأْتِينَا أَزْمَانُ

خَلْدِجَةٍ، أَرَادَ حَيَاتِهَا، ثُمَّ قَالَ: وَإِنَّ حَسَنَ

الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ. وَاسْتَأْجَرْتُهُ مُزَامَةً

وَزَمَانًا (عَنْهُ أَيْضًا) كَمَا يُقَالُ مُشَاهَرَةً مِنْ

الشَّهْرِ.

وما لَقِينَهُ مَدَّةَ زَمَنَةٍ، أَيْ زَمَانٍ. وَالزَّمِنَةُ:

الْبَرَهَةُ.

وَأَقَامَ زَمَنَةً^(٣)، يَفْتَحُ الرَّأْيَ (عَنِ

اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ زَمَانًا. وَلَقِينَهُ ذَاتَ الزَّمَنِ،

أَيْ فِي سَاعَةٍ لَهَا أَعْدَادٌ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَرَاجُعِي

الْوَقْتِ، كَمَا يُقَالُ: لَقِينَهُ ذَاتَ الْعَوْنِ، أَيْ

بَيْنَ الْأَعْوَامِ.

وَالزَّمَنُ: ذُو الزَّمَانَةِ. وَالزَّمَانَةُ: أَفَّةٌ فِي

الْحَيَوَانَاتِ. وَرَجُلٌ زَمِنَ أَيْ مُبْتَلًى بَيْنَ

الزَّمَانَةِ. وَالزَّمَانَةُ: الْعَامَةُ، زَمِنَ يَزْمَنُ زَمْنًا

وَزَمَنَةً وَزَمَانَةً، فَهُوَ زَمِنَ وَالْجَمْعُ زَمُونٌ،

وَزَمِينٌ وَالْجَمْعُ زَمَنِي، لِأَنَّهُ جِنْسٌ لِلزَّمَانِ

الَّتِي يُصَابُونَ بِهَا، وَيَدْخُلُونَ فِيهَا وَهُمْ لَهَا

كَارِهُونَ، فَفُتِحَ بَابُ فَعِيلٍ الَّذِي يَمَعْنَى

مَفْعُولٍ، وَتَكْسِيرُهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ، نَحْوُ

جَرِحَ وَجَرَحَى، وَكَلِمَ وَكَلَمَى.

وَالزَّمَانَةُ أَيْضًا: الْحُبُّ، وَقَدْ رَوَى يَتُّ

ابْنُ عُثْبَةَ:

وَلَكِنْ عَرَفْتِي مِنْ هَوَاكِ زَمَانَةً

كَمَا كُنْتُ أَتَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ

لَمْ تَكُنْ رَوِيًا لِمُؤْمِنٍ تَكْذِبُ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: أَرَادَ اسْتِثْنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَعْتَدَ لَهَا،

وَقِيلَ: أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا.

وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ.

وَزَمَانٌ، يَكْسِرُ الرَّأْيَ: أَبُو حَيٍّ مِنْ

بَكْرِ، وَهُوَ زَمَانُ بْنُ تَيْمٍ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ

عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ،

وَمِنْهُمْ الْفَنْدُ الزَّمَانِيُّ^(٤)، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:

زَمَانٌ فَعْلَانٌ مِنْ زَمَعْتُ، قَالَ: وَحَمَلَهَا

عَلَى الزِّيَادَةِ أَوَّلَى، فَيَبْقَى أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ

(٣) قوله: «وأقام زمنة إلخ» ضبط المجد

والمصاغبي بالتحريك.

(٤) قوله: «ومنها الفند الزماني» هذه عبارة

الجوهري، وفي التكملة ومادة ش هـ من

القاموس: أن اسمه شهل، بالشين المعجمة، ابن

شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعب بن علي

ابن بكر بن وائل. قال: الشارح وسياق نسب زمان

ابن تيم الله صحيح في ذاته، إنما كون الفند منهم

سهو، لأن الفند من بني مزن.

زَمَمَ ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى زِيَادَةِ التَّوْبِ
امْتِنَاعُ صَرْفِهِ فِي قَوْلِكَ مِنْ بَنَى زَمَانَ .

« زمه : زَمَمَهُ يَوْمَنَا زَمَهَا : اتَشَدَّدَ حَرُّهُ
كَذِمَةٍ (١) .

« زمهر : الزَّمْهَرِيُّ : شِدَّةُ الْبُرْدِ ؛ قَالَ
الْأَعْنَى :

مِنْ الْقَاصِرَاتِ سُجُوفَ الْحِجَابِ
لَمْ تَرَ شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا
وَالزَّمَهْرِيرُ : هُوَ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى
عَذَابًا لِلْكَافِرِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَقَدْ أَرَمَهُ
الْيَوْمَ أَرَمَهَرًا .

وَزَمَهَرَتْ عَيْنَاهُ وَأَزَمَهَرَتْ : احْمَرَّتَا مِنْ
الْغَضَبِ . وَالْمَزْمَهْرُ : الَّذِي احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ؛
وَأَزَمَهَرَتْ الْكَوَاكِبُ : لَمَحَتْ . وَالْمَزْمَهْرُ :
الشَّدِيدُ الْغَضَبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
قَالَ : كَانَ عُمَرُ مَزْمَهْرًا عَلَى الْكَافِرِ ، أَيْ
شَدِيدَ الْغَضَبِ عَلَيْهِ .

وَوَجَّهَ مَزْمَهْرٌ : كَالْحِجْ .
وَأَزَمَهَرَتْ الْكَوَاكِبُ : زَهَرَتْ وَلَمَعَتْ ،
وَقِيلَ : اشْتَدَّ ضَوْؤُهَا .

وَالْمَزْمَهْرُ : الضَّاحِكُ السِّنُّ .
وَالْأَزْمَهْرَارُ فِي الْعَيْنِ عِنْدَ الْغَضَبِ
وَالشَّدَةِ .

« زمهل . ماءٌ مُزْمَهْلٌ : صَافٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَرَمَهُ الْمَطَرُ أَرَمَهْلًا إِذَا
وَقَعَ . وَأَرَمَهُ الْتَلُجُّ إِذَا سَالَ بَعْدَ ذَوْبَانِهِ .

« زنا . زَنَّا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَانِ زَنًّا وَزُنُوًّا : لَجَأَ
إِلَيْهِ ، وَأَزْنَاهُ إِلَى الْأَمْرِ : الْجَهَّ .
وَزَنَّا عَلَيْهِ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ ، مُثْقَلَةً
مَهْمُوزَةً .

(١) قوله : « زمه يومنا » بابه فَرَحٌ ، وزمه
الرجل بالحر : اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وزمته الشمس كمنع
كل ذلك لغة في الذال والذال . ويقال بالراء المهمله
أيضاً . والزاي أعلى كما تقدم .

وَالزَّنَةُ : الزُّنُوفُ فِي الْجَبَلِ . وَزَنَّا فِي
الْجَبَلِ يَزْنَانِ زَنًّا وَزُنُوًّا : صَعِدَ فِيهِ . قَالَ قَيْسُ
ابْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، وَأَخَذَ صَبِيًّا مِنْ أُمِّهِ
يُرْقِصُهُ ، وَأُمُّهُ مَتَفُوسَةٌ بَنَتْ زَيْدَ الْقَوَارِسِ ،
وَالصَّبِيُّ هُوَ حُكَيْمٌ ابْنُهُ :

أَشْبَهَ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ حَمَلٌ (٢)
وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلُوفٍ وَكَلَّ
يُصْبِحُ فِي مَضْجِعِهِ قَدْ انْجَدَلَ
وَأَرَفَى إِلَى السَّخِيرَاتِ زَنًّا فِي الْجَبَلِ

الْهَلُوفُ : الثَّقِيلُ الْجَانِي الْعَظِيمُ
الْحَيَّةِ . وَالْوَكَلُ : الَّذِي يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى
غَيْرِهِ . وَزَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ
قَالَتْهُ تَرَقَّصَ ابْنَتَاهُ ، فَزَدَهُ عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ
بَرٍّ ، وَرَوَاهُ هُوَ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ .
قَالَ : وَقَالَتْ أُمُّهُ تَرَدُّ عَلَى أَبِيهِ :

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ
أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ
تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ
وَأَزْنَاهُ غَيْرُهُ : صَعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلِّي زَانِيٌّ ، يَعْنِي
الَّذِي يُصْعَدُ فِي الْجَبَلِ حَتَّى يَسْتَيْمَ الصُّعُودَ ،
إِمَّا لِأَنَّهُ لَا يَتِمَكَّنُ ، أَوْ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ مِنْ
الْبَهْرِ وَالنَّهْجِ ، فَيُضَيِّقُ لِذَلِكَ نَفْسَهُ ، مِنْ زَنَّا
فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ .

وَالزَّنَاءُ : الضَّيْقُ وَالضَّيْقُ جَمِيعًا ، وَكُلُّ
شَيْءٍ ضَيَّقَ زَنَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَزْنَاهَا ، أَيْ أَضْيَقُهَا .
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ ضَمْرَةَ : فَرَزْنُوا عَلَيْهِ
بِالْحِجَارَةِ ، أَيْ ضَيَّقُوا . قَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ
الْقَبْرَ :

وَإِذَا قُدِفْتُ إِلَى زَنَاءٍ قَعَرَهَا
غَبْرَاءَ مُطْلِمَةٍ مِنَ الْأَحْقَارِ
وَزَنَّا عَلَيْهِ تَزْنِيَّةً أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ . قَالَ

(٢) قوله : « حمل » كذا هو في النسخ
والتنذيب والحكم بالخاء المهمله ، وأورده المؤلف في
مادة عمل بالعين المهمله .

الْعَفِيفُ الْعَبْدِيُّ (٣) : زَنَّا
لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ
زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِيَةَ الْمُحْجَلَةَ
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ
وَأَيُّ أَمْرِ سَبِيٍّ لَا فَعْلَ عَلَيْهِ
قَالَ : وَأَصْلُهُ زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ، بِالْهَمْزِ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا تَرَكَ هَمْزَهُ صَرُورَةً .
وَالْحَارِثُ هَذَا هُوَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَمِيرٍ
الْفُغْسَانِيُّ . فَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ
مِنْ بَنَى قَيْسٍ بَعَثَ إِلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا ، وَفِيهِ
يَقُولُ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكِلَابِيُّ ، وَأَقْوَى :
يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ أَمَا تَرَى
لَيْلًا وَصُبْحًا كَيْفَ يَحْتَظِلَانِ ؟
هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا
لَيْلًا وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ ؟
يَا حَارِثُ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسَبٌ
وَأَعْلَمُ بَأَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ
وَزَنَّا الظِّلُّ يَزْنِي : قَلَصَ وَقَصُرَ وَدَنَا بَعْضُهُ
مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْإِيلَ :
وَتَوَلَّجَ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءَ رُمُوسَهَا
وَحَسْبُهَا هِيَمًا وَهَنْ صَحَائِحُ
وَزَنَّا إِلَى الشَّيْءِ يَزْنَانِ : دَنَا مِنْهُ .
وَزَنَّا لِلْحَمْسِينَ زَنًّا : دَنَا لَهَا .
وَالزَّنَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ (٤) : الْقَصِيرُ
الْمُجْتَمِعُ .

يُقَالُ رَجُلٌ زَنَاءٌ ، وَظِلٌّ زَنَاءٌ .
وَالزَّنَاءُ : الْحَاقِقُ لِيَوَلِّهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ : لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ ، أَيْ
يُوزَنُ جَبَانٍ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ زَنَّا بِوَلَدِهِ يَزْنَانِ زَنًّا
وَزُنُوًّا : احْتَقَنَ ، وَأَزْنَاهُ هُوَ إِزْنَاهُ إِذَا

قوله « العفيف العبدى » خطأ صوابه « ابن العيق
العبدى » كما حققه الأستاذ كرنكو .

[عبد الله]

(٤) قوله : « والزنا بالفتح إلخ » لو صنع كما
في التهذيب بأن قدمه واستشهد عليه بالبيت الذي
قبل لكان أسبك .

حَكَّتْهُ، وَأَصْلُهُ الْقَصِيرُ. قَالَ: فَكَانَ الْحَافِرَ سَمَى زَنَاهُ لِأَنَّ الْيُولَ يَحْتَقِنُ فَيَصْبِقُ عَلَيْهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

• زَنْبٌ • زُنَابَةٌ الْمُقَرَّبِ وَزُنَابَاهَا: كِلْتَاهَا إِبْرَتْهَا أَلَى تَلْدَغُ بِهَا.

وَالزُّنَابِيُّ: شَيْءٌ الْمُحَاطِ بِقَعٍ مِنْ أَنْوْفِ الْأَيْلِ، مُعَالَى، هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَالصُّرَابُ الدُّنَابِيُّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَزَنْبُهُ وَزَنْبُ: كِلْتَاهَا امْرَأَةٌ.

وَأَبُو زَنْبِيَّةَ: كُنْيَةٌ مِنْ كُنَاهُمْ، قَالَ:

نَكِذْتَ أَبَا زَنْبِيَّةَ أَنْ سَأَلْنَا بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَتَكَذَّبْ ضَبَابٌ

وَهُوَ تَضْيِيزُ زَنْبٍ، بَعْدَ التَّرْخِيمِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا:

فَعَجَبْتُ الْجَبُوشَ أَبَا زَنْبِيَّةَ

وَجَادَ عَلَى مَنَازِلِكَ السَّحَابِ

فَأَنَا أَرَادَ أَبَا زَنْبِيَّةَ، فَرَحَّمَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَّارًا، عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالٍ يَا حَارَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَزْبُ الْقَصِيرُ السَّيْنِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ زَنْبٌ.

وَقَدْ زَنْبٌ يَزْنِي زَنْبًا إِذَا سَمِنَ.

وَالزُّنْبُ: السَّمَنُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الزُّنْبُ شَجَرٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ، وَوَاحِدُ الزُّنْبِ لِلشَّجَرِ زَنْبَةٌ.

• زَنْبِرٌ • أَخَذَ الشَّيْءَ يَزْنُو بِهِ أَيْ يَجْمَعُهُ، كَمَا يُقَالُ يَزْنُو بِهِ.

وَسَمِيَتْ زَنْبِيرَةً: ضَحْمَةٌ، وَقِيلَ:

الزُّنْبِيرَةُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ ضَحْمَةٌ.

وَالزُّنْبِيرِيُّ: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسُّفَنِ، وَقَالَ:

• زَنْبِرٌ • أَخَذَ الشَّيْءَ يَزْنُو بِهِ أَيْ يَجْمَعُهُ، كَمَا يُقَالُ يَزْنُو بِهِ.

وَسَمِيَتْ زَنْبِيرَةً: ضَحْمَةٌ، وَقِيلَ:

الزُّنْبِيرَةُ ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ ضَحْمَةٌ.

وَالزُّنْبِيرِيُّ: الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالسُّفَنِ، وَقَالَ:

كَالزُّنْبِيرِيِّ يُقَادُ بِالْأَجْلَالِ

وَزَنْبِرٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ.

وَالزُّنْبُورُ وَالزُّنْبَارُ وَالزُّنْبُورَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ لَسَاعٍ. التَّهْدِيبُ: الزُّنْبُورُ طَائِرٌ يَلْسَعُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالزُّنْبُورُ الدَّبَرُ، وَهِيَ

تَوَثُّتُ، وَالزُّنْبَارُ لُغَةٌ فِيهِ، (حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ)، وَيُجْمَعُ الزُّنَابِيرُ. وَأَرْضُ

مَزِيرَةٍ: كَثِيرَةُ الزُّنَابِيرِ، كَانَتْهُمْ رَدُّهُ إِلَى ثَلَاثَةِ

أَحْرَفٍ وَحَذَفُوا الزُّبَادَاتِ ثُمَّ بَنَوْا عَلَيْهِ، كَمَا

قَالُوا: أَرْضٌ مَعْفَرَةٌ وَمُعَلَّةٌ، أَيْ ذَاتُ

عَقَارٍ وَتَعَالِبٍ.

وَالزُّنْبُورُ: الْخَفِيفُ. وَعِلَامُ زُنْبُورٍ أَيْ

خَفِيفٌ. قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: عِلَامُ زُنْبُورٍ وَزَنْبِيرٍ

إِذَا كَانَ خَفِيفًا سَرِيعَ الْجَوَابِ. قَالَ:

وَسَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِلَابٍ عَنِ الزُّنْبُورِ،

فَقَالَ: هُوَ الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ.

وَتَزْنِيرٌ عَلَيْنَا: تَكْبَرٌ وَقَطْبٌ.

وَزُنَابِيرُ: أَرْضٌ يَقْرُبُ جَرَسُهَا، وَإِنَابَاهَا

عَنَى ابْنُ مُقْبِلٍ يَقُولُهُ:

تُهْدِي زُنَابِيرُ أَرْوَاحَ الْمُصِيفِ لَهَا

وَمِنْ ثَنَابَا فُرُوجِ الْعُورِ تُهْدِينَا

وَالزُّنْبُورُ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ فِي طُولِ

الدَّلْبَةِ، وَلَا عَرْضَ لَهَا، وَرَقُّهَا مِثْلُ وَرَقِّ

الْجَوْزِ فِي مَنْظَرِهِ وَرِجِّهِ، وَلَهَا نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ

الْعُشْرِ أَيْضًا مُشْرَبٌ، وَلَهَا حَمَلٌ مِثْلُ

الرَّيْثُونِ سَوَاءً، فَإِذَا نَضَجَ اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَحَلَا

جِدًّا، يَأْكُلُهُ النَّاسُ كَالطَّرِيبِ، وَلَهَا عَجَمَةٌ

كَعَجَمَةِ الْغُبَيْرِ، وَهِيَ تَضْبَعُ الْقَمَّ كَمَا يَضْبَعُهُ

الْفِرْصَادُ، تُعْرَسُ غَرَسًا. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الزُّنَابِيرُ،

وَاجِدُهَا زَنْبِيرَةٌ وَزَنْبَارَةٌ وَزَنْبُورَةٌ، وَهُوَ ضَرْبٌ

مِنَ التَّيْنِ، وَأَهْلُ الْحَضَرِ يُسَمُّونَهُ الْحُلَوَانِيَّ.

وَالزُّنْبُورُ مِنَ الْفَارِ: الْعَظِيمُ، وَجَمْعُهُ

زُنَابِيرٌ، وَقَالَ جَبِيهَا:

فَأَقْنَعُ كَفِّيهِ وَأَجْتَحَ صَدْرُهُ

بِجَعْرِ كَأَنَّجِ الزُّنَابِ الزُّنَابِيرِ^(١)

• زَنْبِقٌ • الزُّنْبِقُ: دُهْنُ الْيَاسَمِينِ،

(١) قَوْلُهُ: «كَأَنَّجِ» تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ: «كَأَنَّجِ» جَمْعُ نِجْ، وَالنِّجْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَمَعْظَمُهُ، وَمَابَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ، وَقِيلَ:

مَا بَيْنَ الْعِزِّ إِلَى الْمَحَرِّ. [عبد الله]

وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالْعِرَاقِ، قَالَ: وَأَهْلُ

الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِذَهْنِ الْيَاسَمِينِ: دُهْنُ

الزُّنْبِقِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِمَارَةَ:

ذُو نَمَشٍ لَمْ يَدَّهِنْ بِالزُّنْبِقِ

وَقَالَ الْأَعَشَى:

لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقٌ وَزَنْبِقٌ

التَّهْدِيبُ: أَبُو عَمْرٍو الزُّنْبِقُ الزَّوَارَةُ.

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الزُّنْبِقُ الْمِرْمَارُ، وَأَنْشَدَ

لِلْمَعْلُوطِ:

وَحَتَّ بِقَاعِ الشَّامِ حَتَّى كَانَهَا

لَأَصْوَانَهَا فِي مَثَرِ الْقَوْمِ زَنْبِقُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أُمُّ زَنْبِقٍ مِنْ كُنَى

الْحَمْرِ، وَهِيَ الزَّرْقَاءُ وَالْقِنْدِيدُ.

• زَنْبَلٌ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: زَنْبَلُ

اسْمٌ، وَهُوَ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالزُّنْبِيلُ وَالزُّنْبِيلُ: لُغَةٌ فِي الزُّنْبِيلِ.

• زَنْبَرٌ • الزُّنْبَرَةُ: الضَّيْقُ. وَقَعُوا فِي زَنْبَرَةٍ

مِنْ أَمْرِهِمْ، أَيْ ضَيْقٍ وَعُسْرِ.

وَتَزَنْبَرٌ: تَبَحُّثٌ.

وَالزُّنْبَرُ: الْقَصِيرُ فَقَطْ، قَالَ:

تَمَهَّجُوا وَأَيُّهَا تَمَهَّجِرُ

وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّثِيمِ الْعَنْصَرِ

بَنُو اسْتَهَا وَالْجُنْدَعِ الزُّنْبَرِ

وَقِيلَ: الزُّنْبَرُ الْقَصِيرُ الْمُرْتَزُ الْحَلَقِ.

• زَنْجٌ • الزُّنْجُ وَالزُّنْجُ، لُغَتَانِ: جِيلٌ مِنَ

السُّودَانِ، وَهُمْ الزُّنُوجُ، وَاجِدُهُمْ زَنْجِيٌّ

وَزَنْجِيٌّ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَأَبُو عُبَيْدٍ،

مِثْلُ رُومِيٍّ وَرُومٍ وَفَارَسِيٍّ وَفُورَسِيٍّ، لِأَنَّ بَاءَ

النَّسَبِ عَدِيلَةٌ هَاءُ التَّائِيثِ فِي السُّقُوطِ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: فَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَرَاتُجَ الزُّنْجِ بِرَجُلٍ الْأَزْنَجِ

فَرَعَمَ الْفَارَسِيَّ أَنَّهُ كَثِيرٌ عَلَى إِرَادَةِ الطَّوَائِفِ

وَالْأَبْطُنِ.

وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ: يَا زَنْجَاجُ! لِلزُّنْجِيِّ،

صَرَخَ الْفَارَسِيُّ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَكَسَرَ آخِرِهِ.

وَالزَّيْجُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ . وَزَنْجَتِ الْإِثْلُ
زَنْجًا : عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَضَاعَتْ
بُطُونُهَا ، وَكَذَلِكَ زَنْجَ الرَّجُلُ مِنْ تَرَكُّ الشَّرْبِ
(عَنْ كُرَاعٍ) . التَّهْدِيبُ : زَنْجَ زَنْجًا وَصَرَّ
صَرِيرًا وَصَرَى وَصَلَى ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الزَّيْجُ الْمُكَافَأَةُ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
ابْنُ بُرْزُجٍ : الزَّيْجُ وَالْحَجَرُ وَاحِدٌ ،
يُقَالُ : حَجَرَ الرَّجُلُ وَزَنْجَ ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ
أَمْعَاءَ الرَّجُلِ وَمَصَارِيئَهُ مِنَ الطَّعْمِ ، فَلَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْثُرَ الشَّرْبُ أَوْ الطَّعْمُ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ
الْعُنُقِ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا التَّقَادُ
ذُو الرِّقَةِ ، قَالَ : لَا أَذْرِي مَا زَنْجٌ ، لَعَلَّهُ
بِالْحَاءِ ، وَالزَّيْجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ
هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ زَنْجٌ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ
الشَّيْءِ وَمُضِيئُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى
سَنَحَ وَعَرَضَ .

وَتَزَنْجَ عَلَى فُلَانٍ : تَطَاوَلَ .

• زَجَبٌ • أَبُو عَمْرٍو : الزُّنْجُبُ وَالزُّنْجَانُ
الْمِنْطَقَةُ . وَالزُّنْجُبُ تَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَ
ثِيَابِهَا إِذَا حَاضَتْ .

• زَجْجِيلٌ • الزُّنْجِيلُ : مِمَّا يَنْتَبِثُ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ بِأَرْضِ عَمَّانَ ، وَهُوَ عَرُوقٌ تَسْرَى فِي
الْأَرْضِ ، وَبَنَاتُهُ شَبِيهٌ بِنَاتِ الرَّاسَنِ ، وَلَيْسَ
مِنْهُ شَيْءٌ بَرِّيًا ، وَلَيْسَ بِشَجَرٍ ، يُوَكَّلُ رَطْبًا
كَمَا يُوَكَّلُ الْبَقْلُ ، وَيُسْتَعْمَلُ يَابِسًا ، وَأَجُودُهُ
مَا يُوْنِي بِهِ مِنَ الزَّيْجِ وَبِلَادِ الصَّبِينِ ، وَزَعَمَ
قَوْمٌ أَنَّ الْحَمْرَ يُسَمَّى زَنْجِيلاً ، قَالَ :

وَزَنْجِيلٌ عَاتِقٌ مُطِيبٌ

وَقِيلَ : الزُّنْجِيلُ الْعُودُ الْحَرِيفُ الَّذِي
يَحْدِي اللِّسَانَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي خَمْرِ
الْجَنَّةِ : «كَانَ مِرَاجُهَا زَنْجِيلاً» .

وَالْعَرَبُ تَصِفُ الزُّنْجِيلَ بِالطَّيِّبِ ، وَهُوَ
مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جَدًّا ، قَالَ الْأَعْمَشُ يَذْكُرُ

طَعَمَ رِيقَ جَارِيَةٍ :
كَانَ الْقَرْنَقُلُ وَالزُّنْجِيلُ
لِ بَاتَا بِفِيهَا وَأَرْيَا مَشُورًا
قَالَ : فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الزُّنْجِيلُ فِي خَمْرِ
الْجَنَّةِ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مِرَاجُهَا وَلَا غَائِلَةٌ
لَهُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْعَيْنِ الَّتِي يُوَخِّدُ
مِنْهَا هَذَا الْخَمْرَ ، وَاسْمُهُ السَّلْسِيلُ أَيْضًا .

• زَجْرَةٌ اللَّيْثُ : زَنْجَرُ فُلَانٍ لَكَ إِذَا قَالَ
يُظْفِرُ لِبَهَائِمِهِ وَوَضَعَهَا عَلَى ظَفْرِ سَبَابَتِهِ ، ثُمَّ
قَرَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ : وَلَا يَمِثْلُ هَذَا ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الزُّنْجِيرِ ، وَأَنْشَدَ :

فَارْسَلْتُ إِلَى سَلَمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَةٌ
فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلَمَى
بِزَنْجِيرٍ وَلَا قُوفَةٍ
وَالزُّنْجِيرُ : قَرَعَ الْإِبْهَامَ عَلَى الْوَسْطَى
بِالسَّبَابَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّنْجِيرَةُ مَا يَأْخُذُ طَرَفُ
الْإِبْهَامِ مِنْ رَأْسِ السِّنِّ إِذَا قَالَ : مَا لَكَ
عِنْدِي شَيْءٌ وَلَا ذَدَّةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى أَظْفَارِ
الْأَحْدَاثِ : الزُّنْجِيرُ وَالزُّنْجِيرَةُ وَالْفُوفُ
وَالْوَيْشُ .

• زَجْلٌ • الْأُمُيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّنْجِيلُ
الضَّعِيفُ ، بِالْثَوْنِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الزُّنْجِيلُ
مَهْمُوزٌ ، وَهُوَ الزُّوْاجِلُ . وَالزُّنْجِيلُ : الْقَوِيُّ
الصَّحْمُ .

• زَنْعٌ • أَبُو خَيْرَةَ : إِذَا شَرِبَ الرَّجُلُ الْمَاءَ
فِي سُرْعَةٍ إِسَاقَةً فَهُوَ التَّنْزِيعُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ التَّنْزِيعُ .
يُقَالُ : تَزَنَعْتُ الْمَاءَ تَزْنَعًا إِذَا شَرَبْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى .

وَتَزَنَعَ الرَّجُلُ إِذَا ضَايَقَ إِنْسَانًا فِي مُعَامَلَةٍ
أَوْ دِينٍ .

وَزَنْعُهُ يَزْنَعُهُ زَنْعًا : دَفَعَهُ . وَلَيْ

حَدِيثُ زِيَادٍ : قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ السَّائِبِ : فَرَزَجَ شَيْءٌ أَقْبَلَ طَوِيلُ
الْعُنُقِ ، فَقُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا التَّقَادُ
ذُو الرِّقَةِ ، قَالَ : لَا أَذْرِي مَا زَنْجٌ ، لَعَلَّهُ
بِالْحَاءِ ، وَالزَّيْجُ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ هُجُومَ
هَذَا الشَّخْصِ وَإِقْبَالَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
زَنْجٌ ، بِاللَّامِ وَالْجِيمِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ ذَهَابِ
الشَّيْءِ وَمُضِيئُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْحَاءِ بِمَعْنَى
سَنَحَ وَعَرَضَ .

وَالزَّيْجُ : التَّفَنُّعُ فِي الْكَلَامِ وَزَنْعُ
الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ قَوْفَ قَدْرِهِ ، قَالَ أَبُو الْقَرِيبِ :

تَزْنَعُ بِالْكَلامِ عَلَى جَهْلًا
كَأَنَّكَ مَا جِدَّ مِنْ أَهْلِ بَذْرِ
وَالزَّيْجُ فِي الْكَلَامِ : قَوْفُ الْهَذَرِ .
وَالزَّيْجُ : الْمُكَافَأَةُ عَلَى الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ (١) .

• زَنْعٌ • زَنْعَ الدُّهْنُ وَالسَّمْنُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَزْنَعُ زَنْعًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، فَهُوَ زَنْعٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، دَعَا
رَجُلًا فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً زَنْعَةً فِيهَا عَرَقٌ (٢) ،
أَيُّ مُتَغَيَّرَةِ الرَّائِحَةِ . وَيُقَالُ سَيْخَةً ، بِالسَّيْنِ .
وَإِذَا زَنْعَتْ إِذَا عَطِشَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
فَضَاعَتْ بُطُونُهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَزَنْعَ الطَّعَامَ وَسَنَحَ إِذَا تَغَيَّرَ .
أَبُو عَمْرٍو : زَنْعَ الْفَرَادِ زَنْعًا ، وَزَنْعَ
رُتُوحًا ، إِذَا تَشَبَّثَ بِمَنْ عَلِقَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :
فَقَمْنَا وَزَيْدٌ رَاتِجٌ فِي خَبَائِثِهَا
رُتُوحَ الْفَرَادِ لَا يَرِيمُ إِذَا زَنْعَ
وَيُرَوَّى : إِذَا رَتَحَ وَمَغْنَاهَا وَاحِدٌ (٣) .

(١) زاد المجد : الزُّنُوحُ ، كَرَسُولُ : النَاقَةُ
السَّرِيعَةُ ، وَالزَّانِجَةُ الْمَادِحَةُ .

(٢) قوله : «فِيهَا عَرَقٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ فِيهَا قَرَحٌ أَهْ . وَالْقَرَحُ ، بِكَسْرِ
الْقَافِ وَفَتْحِهَا مَعَ سُكُونِ الزَّايِ : التَّائِلُ .

(٣) زاد المجد : زَنْعَ السَّخْلِ رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ
الْإِرْتِضَاعِ مِنْ غَضَصِ أَوْ يَسَّ حَلْقٍ . وَزَنْعَ كَفْرٍ
وَنَصْرٍ وَضَرْبٍ . وَزَنْعَ كَرْتَنَ بِالتَّقْبِيلِ . وَالتَّزْنَعُ التَّفَنُّعُ
فِي الْكَلَامِ وَالتَّكْبِيرُ . وَإِذَا زَنْعَ كَفْرًا ضَاعَتْ بُطُونُهَا
عَطَشًا .

« زنده » الزند والزنده : حَشَبَتَانِ يُسْتَفْدَحُ بِهِمَا ، فَالسَّقْلَى زَنْدَةٌ وَالْأَعْلَى زَنْدٌ ، ابْنُ سِيدَه : الزندُ العودُ الأعلى الَّذِي يُفْتَدَحُ بِهِ النَّارُ ، وَالْجَمْعُ أَزْنَدٌ وَأَزْنَادٌ وَزُنُودٌ وَزِنَادٌ ، وَأَزَانِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : أَقْبَا الْكُشُوحِ أَيْضَانٌ كِلَاهُمَا كَعَالِيَةِ الْحَطَى وَارِي الْأَزَانِدِ وَالزَّندَةُ : الْعُودُ الْأَسْفَلُ الَّذِي فِيهِ الْفُرْضَةُ ، وَهِيَ الْأُتْنَى ، وَإِذَا اجْتَمَعَا قِيلَ زَنْدَانِ ، وَلَمْ يُقَلَّ زَنْدَتَانِ .

وَالزَّيْنَادُ : كَالزَّيْنِدِ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَإِنَّهُ لَوَارِي الزَّيْنِ وَوَرِيَّهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكُرْمِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْخَصَالِ الْمَحْمُودَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا نَبَاتُهُمْ أُمُّ الْهَيْبَتِي مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي عَنِّي رَجْمَهَا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ وَتَقُولُ لِمَنْ أَنْجَدَكَ وَأَعَانَكَ : وَرَتَّ بِكَ زِنَادِي .

وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الزَّيْنِدِ ، أَيْ امْتَلَأَ . وَزَنْدَ السَّقَاءَ وَالْإِنَاءَ زَنْدًا وَزَنْدَهَا : مَلَأَهَا ، وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ .

وَزَنْدَتِ النَّاقَةُ زَنْدًا ، وَذَلِكَ أَنَّ تُخْرِجَ رَجْمَهَا عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَالزَّيْنَدُ أَيْضًا : حَجَرٌ ثَلَثَ عَلَيْهِ خِرْقٌ ، وَيُحْشَى بِهِ حَيَاءُ النَّاقَةِ ، وَفِيهِ خَيْطٌ ، فَإِذَا أَخَذَهَا لِذَلِكَ كَرَبٌ جَرَّوهُ فَأَخْرَجُوهُ ، فَظُنُّوا أَنَّهَا وَلَدَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطَّارَوْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا عَطَفَتْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلدَّرَجَةِ الَّتِي تُدَسُّ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ الزَّيْنَدُ وَالزَّيْنَدَةُ^(١) . ابْنُ شُمَيْلٍ : زَنْدَتِ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ فِي حَيَاتِهَا قَرْنٌ ، فَتَقْبَعُ حَيَاءَهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا فِي تِلْكَ الثَّقَبِ سَيُورًا ،

(١) قوله : « والنبداء » في الأصل وفي الطبقات جميعها : « البداء » ، وهو تحريف صوبناه عن اللسان نفسه ، ففي مادة « ندأ » : « البداء الدَّرَجَةُ الَّتِي يُحْشَى بِهَا خُورَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تُحْلَلُ إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . . . » .

وَعَقَدُوهَا عَقْدًا شَدِيدًا فَذَلِكَ الزَّيْنَدُ ، وَقَالَ أَوْسٌ :

أَبْنَى لَبِيئِي إِنْ أَمَكُمُ
دَحَقَتْ فَحَرَّقَ ثَغَرَهَا الزَّيْنَدُ
وَنُوبٌ مُزْنَدٌ : قَلِيلُ الْعُرْصِ . وَأَصْلُ الزَّيْنَدِ : أَنْ تُحْلَلَ أَشَاعِرُ النَّاقَةِ بِأَخْلَةٍ صِغَارٍ ، ثُمَّ تُشَدُّ بِشَعْرِ ، وَذَلِكَ إِذَا اندَحَقَتْ رَجْمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ بِالثَّنُونِ وَالْبَاءِ . وَنُوبٌ مُزْنَدٌ : مُضَيِّقٌ . وَرَجُلٌ مُزْنَدٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا مُسْكِنًا . وَرَجُلٌ مُزْنَدٌ : لَيْسَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّعِيُّ . وَعَطَاءُ مُزْنَدٌ : قَلِيلٌ . وَزَنْدٌ عَلَى أَهْلِهِ : شَدَّ عَلَيْهِمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَنْدَ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ ، وَزَنْدَ إِذَا بَخَلَ ، وَزَنْدَ إِذَا عَاقَبَ فَوْقَ مَا لَهُ . أَبُو عَمْرٍو : مَا يُزْنَدُكَ أَحَدٌ عَلَى فَضْلٍ زَنْدٌ ، وَلَا يُزْنَدُكَ ، وَلَا يُزْنَدُكَ أَنْصَا ، بِالشَّدِيدِ ، أَيْ لَا يُزْنَدُكَ .

وَيُقَالُ : تَزْنَدُ فُلَانٌ إِذَا ضَاقَ صَدْرُهُ . وَرَجُلٌ مُزْنَدٌ : سَرِيعُ الْغَضَبِ . وَالْمُزْنَدُ : الضَّيِّقُ الْبَخِيلُ . وَالزَّيْنَدُ : التَّحَرُّقُ وَالتَّغَضُّبُ ، قَالَ عَدِيُّ :

إِذَا أَنْتَ فَاكَهْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعَ
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزْنَدِ
وَقَدْ رَوَى بِالْيَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالزَّيْنَدَانِ : طَرَفَا عَظْمَيْ السَّاعِدَيْنِ ، مُذَكَّرَانِ . غَيْرُهُ : وَالزَّيْنَدَانِ عَظْمَا السَّاعِدِ ، أَحَدُهُمَا أَذَقٌ مِنَ الْآخِرِ ، فَطَرَفُ الزَّيْنَدِ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ هُوَ الْكُوعُ ، وَطَرَفُ الزَّيْنَدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصَرَ كُرْسُوعٌ ، وَالرُّسْعُ مُجْتَمِعُ الزَّيْنَدَيْنِ ، وَمِنْ عِنْدِهَا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ . وَالزَّيْنَدُ : مُوَصِّلُ طَرَفِ الدَّرَاعِ فِي الْكَفِّ ، وَهِيَ زَنْدَانِ : الْكُوعُ وَالْكُرْسُوعُ . وَزِنَادٌ : اسْمٌ .

وَفِي حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ زَنْدًا بِمَكَّةَ ، الزَّيْنَدُ ، يَفْتَحُ الثَّنُونِ ، الْمُسْتَأَةُ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارٍ يُصَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَتَبَهَ الزَّمَحَشَرِيُّ بِالسُّكُونِ

وَشَبَّهَهَا بِزَنْدِ السَّاعِدِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ زَنْدَوَدَ ، هُوَ يَسْكُونُ الثَّنُونِ وَفَتَحَ الْوَاوَ^(١) وَالرَّاءَ : نَاحِيَةٌ فِي أَوَاخِرِ الْعِرَاقِ ، وَلَهَا ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْفَتْوحِ .

* زَنْدِيلٌ : الزَّيْنَدِيلُ : الْقَلِيلُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَلِيلُ وَالْكَثُومُ وَالزَّيْنَدِيلُ .

* زَنْدَقٌ : الزَّيْنَدِيقُ : الْقَائِلُ بِبَقَاءِ الدَّهْرِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَّةِ : زَنْدِكِرَايَ ، يَقُولُ يَدَوَامَ بَقَاءِ الدَّهْرِ . وَالزَّيْنَدَقَةُ : الضَّيِّقُ ، وَقِيلَ : الزَّيْنَدِيقُ مِنْهُ لِأَنَّهُ ضَيِّقٌ عَلَى نَفْسِهِ .

التَّهْذِيبُ : الزَّيْنَدِيقُ مَعْرُوفٌ ، وَزَنْدَقَتُهُ أَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ وَوَحْدَانِيَةِ الْخَالِقِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : لَيْسَ زَنْدِيقٌ وَلَا فَرَزِينٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنْ الْبَيَادِقَةُ هُمُ الرِّجَالُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَنْدِيقٌ ، وَإِنَّمَا يَقُولُ الْعَرَبُ رَجُلٌ زَنْدَقٌ وَزَنْدَقِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبُخْلِ ، فَإِذَا أَرَادَتِ الْعَرَبُ مَعْنَى مَا يَقُولُهُ الْعَامَّةُ قَالُوا : مُلْجِدٌ وَدَهْرِيٌّ ، فَإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى السَّنِّ قَالُوا : دَهْرِيٌّ ، قَالَ : وَقَالَ سِيبَوَيْهِ الْهَاءُ فِي زِنَادِقَةٍ وَفَرَاذِنَةٍ عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ فِي زَنْدِيقٍ وَفَرَزِينٍ ، وَأَصْلُهُ الزَّيْنَادِيقُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الزَّيْنَدِيقُ مِنَ الثَّنَوِيَّةِ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ الزَّيْنَادِقَةُ ، وَقَدْ تَزْنَدَقَ ، وَالْاسْمُ الزَّيْنَدَقَةُ .

* زَنْوَةٌ زَنْرُ الْفَرْبَةِ وَالْإِنَاءِ : مَلَأَهُ . وَتَزَنَّرَ الشَّيْءُ : دَقَّ .

وَالزَّنَارُ وَالزَّنَارَةُ : مَا عَلَى وَسْطِ الْمَسْجُوسِ وَالنَّصْرَانِي ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا يَلْبَسُهُ الدَّمِيُّ يَشُدُّهُ عَلَى وَسْطِهِ ، وَالزَّنِيرُ لُغَةٌ

(٢) فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا : يَسْكُونُ النُّونَ وَفَتَحَ النُّونَ . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ . [عبد الله]

فِيهِ ، قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ :

تَحْرِمُ فَوْقَ الثَّوْبِ بِالزَّنِيرِ
تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بَنِيرِ
وَأَمْرًا مُزَنَرَةً : طَوِيلَةً عَظِيمَةً الْجِسْمِ
وَفِي الثَّوَادِرِ : زَنَرُ فُلَانٍ عَيْنَهُ إِلَى إِذَا شَدَّ
نَظَرُهُ إِلَيْهِ .

وَالزَّنَائِيرُ : ذُبَابٌ صِغَارٌ تَكُونُ فِي
النَّحْشُوشِ ، وَاحِدُهَا زَنَارٌ وَزَنِيرٌ . وَالزَّنَائِيرُ :
النَّحْصَى الصَّغَارُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الزَّنَائِيرُ النَّحْصَى ، فَعَمَّ بِهَا النَّحْصَى كُلُّهُ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا ، وَأَنشَدَ :

تَحْنُ لِلظَّمِّ مِمَّا قَدْ أَلَمَ بِهَا
بِالْهَجَلِ مِنْهَا كَأَصْوَاتِ الزَّنَائِيرِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهَا الصَّغَارُ مِنْهَا ،
لِأَنَّهُ لَا يُصَوِّتُ مِنْهَا إِلَّا الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا
زُنِيرَةٌ وَزَنَارَةٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَاحِدُهَا
زُنِيرٌ .

وَالزَّنَائِيرُ : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ، (عَنهُ) .
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا زَنَائِيرٌ بِغَيْرِ لَامٍ ، قَالَ : وَهُوَ
أَقْبَسُ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَهَا عَامٌّ ، وَأَنشَدَ (١) :

تُهْدِي زَنَائِيرُ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ لَهَا
وَمِنْ ثَنَابَا فُرُوجِ الْعُورِ تَهْدِينَا
وَالزَّنَائِيرُ : أَرْضٌ بِقُرْبِ جَرَشٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : فِي الثَّوَادِرِ : فُلَانٌ مَزْنَهْرٌ إِلَى
بَعِيْنِهِ وَمَزْنَرٌ وَمَبْدِقٌ وَحَالِقٌ إِلَى بَعِيْنِهِ وَمُحَلَّقٌ
وَجَاحِظٌ وَمُجَحِّظٌ وَمُنْدِرٌ إِلَى بَعِيْنِهِ وَنَازِرٌ ،
وَهُوَ شِدَّةُ النَّظَرِ وَإِخْرَاجُ الْعَيْنِ .

• زَنَطُ : الزَّنَاطُ : الرَّحَامُ . وَقَدْ تَرَانَطُوا إِذَا
تَرَاحَمُوا .

(١) قَوْلُهُ : «وَأَنشَدَ» عِبَارَةٌ بِأَقْوَتِ : وَقَالَ

ابْنُ مَقْبِلٍ :

يَا دَارَ سَلَمَى خَلَاءَ لَا أَكُلِفْهَا
إِلَّا الرَّمَانَةَ كَمَا تَعْرِفُ الدُّنْيَا
تَهْدِي زَنَائِيرُ أَرْوَاحَ الْمَصِيفِ لَهَا
وَمِنْ ثَنَابَا فُرُوجِ الْكُورِ ثَانِيَا
قَالُوا : الزَّنَائِيرُ هِيَ هُنَا رَمْلَةٌ ، وَالْكُورُ جَبَلٌ أَحَدُ
وَكَذَلِكَ اسْتَشْهَدَ بِهِ بِأَقْوَتِ فِي كُورِ .

• زَنْفَلُ : الزَّنْفَلَةُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّهُ
مُثْقَلٌ بِحِمْلٍ . وَزَنْفَلٌ فِي مَشْيِهِ : تَحَرَّكَ
كَالْمُثْقَلِ بِالْحِمْلِ .

وَزَنْفَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ اسْمُ
رَجُلٍ ، وَمِنْهُ زَنْفَلُ الْعَرَفِيِّ أَحَدُ فُقَهَاءِ مَكَّةَ .
وَأُمُّ زَنْفَلٍ : الدَّاهِيَةُ ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَنْفَلُ الرَّجُلِ إِذَا رَقَصَ
رَقْصَ التَّبِطِ .

• زَنْفَلِجُ : الزَّنْفَلِجَةُ وَالزَّنْفَلِجَةُ : الْكِئْفُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّنْفَلِجَةُ ، يَكْسِرُ الرَّأْيَ وَالْفَاءُ
وَقَتَحَ اللَّامُ : شَبِيهُ بِالْكِئْفِ ، قَالَ : وَهُوَ
مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ : زَيْنُ يَلَكُ ، فَإِنْ
قَدِمَتِ اللَّامُ عَلَى الْيَاءِ كَسَرَتْهَا وَقَتَحَتْ
مَا قَبْلَهَا ، فَقُلْتُ : الزَّنْفَلِجَةُ .

• زَنَقُ : الزَّنَاقُ : حَبْلٌ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ
يُجَذَّبُ بِهِ . وَالزَّنَاقَةُ : حَلَقَةٌ تُجْعَلُ فِي
الْجِلْدَةِ هُنَاكَ تَحْتَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ ، ثُمَّ
يُجْعَلُ فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ فِي رَأْسِ الْبَعْلِ
الْجَمُوحِ ، زَنَقَهُ يَزْنُقُهُ زَنَقًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ يَظْهَرُ حَدِيثُكَ يَوْتُ عَدَوًّا

بِرَأْسِكَ فِي زَنَاقٍ أَوْ عِرَانٍ
الزَّنَاقُ تَحْتَ الْحَنَكِ . وَكُلُّ رِبَاطٍ تَحْتَ
الْحَنَكِ فِي الْجِلْدِ فَهُوَ زَنَاقٌ ، وَمَا كَانَ فِي
الْأَنْفِ مَقْبُوبًا فَهُوَ عِرَانٌ ، وَيُقَالُ مَزْنُوقٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَإِنْ جَهَنَّمَ يُقَادُ بِهَا
مَزْنُوقَةٌ ، الْمَزْنُوقُ : الْمَرْبُوطُ بِالزَّنَاقِ ، وَهُوَ
حَلَقَةٌ تَوْضَعُ تَحْتَ حَنَكِ الدَّابَّةِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ
فِيهَا خَيْطٌ يُشَدُّ بِرَأْسِهِ يُمْتَعُ بِهَا جَاحِظٌ .

وَالزَّنَاقُ : الشَّكَالُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ
مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَا حَتَّكَنَ ذُرِّيَّتُهُ إِلَّا
قَلِيلًا» ، قَالَ : شَيْئُهُ الزَّنَاقُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَزْنُوقَ فَقَالَ : الْإِثْلُ
شَيْئُهُ لَا يَذْكُرُ اللَّهُ ، قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّنْفَةِ ،
وَهِيَ مَبْلٌ فِي جِدَارِ فِي سِكَكَةٍ أَوْ عُقُوبٍ وَادٍ .
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ

الزَّنْفَةُ ، فَيَرِيدُهَا فِي الْمَسْجِدِ ؟
وَزَنَقَ الْفَرَسَ يَزْنُقُهُ وَيَزْنُقُهُ : شَكَلُهُ فِي
أَرْبَعَةٍ . وَالزَّنَقُ : مَوْضِعُ الزَّنَاقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
رُؤَبَةَ :

أَوْ مُفْرَعٌ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ
كَأَنَّهُ مُسْتَشْنِقٌ مِنَ الشَّرْقِ
حَرًّا مِنَ الْخُرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقِ
مُفْرَعٌ : رَافِعٌ رَأْسُهُ . يُقَالُ : أَفْرَعْتُ الدَّابَّةَ
بِالْجَمَامِ إِذَا كَبَحْتَهُ بِهِ فَرَفَعْتُ رَأْسَهُ .

وَرَأَى زَيْنُقٌ : مُحْكَمٌ رَصِينٌ . وَأَمْرٌ
زَيْنُقٌ : وَثِيقٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّنَقُ الْعُقُولُ
الثَّامَةُ .

وَيُقَالُ : أَزْنَقَ وَزْنَقَ وَزَنْقَ ، وَزَهَدَ
وَأَزْهَدَ وَزَهْدَ ، وَقَاتَ وَقَوَّتَ وَأَقَاتَ
وَأَقَوَّتَ ، كُلُّهُ إِذَا ضَمِيَ عَلَى عِيَالِهِ ، فَقَرَأَ
أَوْ بَحَلَّ .

وَالزَّنَاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَهُوَ
الْمِخْتَفَةُ .

وَزَيْنُقٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَمِنْ دُونِهِ يَخْطِطُ أَوْسُ بْنُ مُدْلِجٍ
وَيَأْتِيَهُ يَخْشَى طَارِقُ وَزَيْنُقُ
وَالزَّنْفَةُ : السَّكَّةُ الضَّيْفَةُ .

وَالْمَزْنُوقُ : اسْمُ فَرَسٍ عَامِرٍ بَنِ
الطُّفَيْلِ ، وَقَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :
وَقَدْ عَلِمَ الْمَزْنُوقُ أَنِّي أَكْرَهُ

عَلَى جَمْعِهِمْ كَرَّ الْمَنِيحِ الْمُشْهَرِ
وَالزَّنْفَةُ : مَبْلٌ فِي جِدَارٍ أَوْ سِكَكَةٍ أَوْ نَاحِيَةٍ
دَارٍ أَوْ عُقُوبٍ وَادٍ ، يَكُونُ فِيهِ التَّوَاءُ
كَالْمَنْحَلِ ، وَالْإِتْوَاءُ اسْمٌ لِلذِّكِّ بِلا فِعْلٍ .

• زَنْقَبُ : زَنْقَبُ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ :
شَرَحَ رَوَاهُ لَكُمَا وَزَنْقَبُ
وَالتَّبَوَانُ قَصَبٌ مُقَبَّبٌ

التَّبَوَانُ : مَاءٌ أَيْضًا . وَالْقَصَبُ هُنَا : مَخَارِجُ
مَاءِ الْعَيْنِ . وَمُنْتَقَبٌ : مَقْتُوحٌ يَخْرُجُ مِنْهُ
الْمَاءُ ، وَقِيلَ يَنْتَقَبُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ
ضَعِيفٌ ، لِأَنَّ الرَّاجِزَ إِنَّمَا قَالَ مُنْتَقَبٌ
لَا مُنْتَقَبٌ ، فَالْحُكْمُ أَنَّ يُعْبَرُ عَنْ اسْمِ

الْمَفْعُولُ بِالْفِعْلِ الْمَصْرُوعِ لِلْمَفْعُولِ .

* زَنْقَرَهُ التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالُوا الزَّنْفِيرُ هُوَ قَلَامَةُ الطُّفْرِ ، وَيُقَالُ لَهُ الزَّنْجِيرُ أَيْضًا ، وَكِلَاهُمَا دَخِيلَانِ .

* زَنْكَ * الزَّنْكَانُ مِنَ الْكَتْدِ : زَنْمَتَانِ خَارِجَتَا الْأَطْرَافِ عَنْ طَرَفَيْهَا ، وَأَصْلَاهُمَا ثَابِتَانِ فِي أَعْلَى الْكَتْدِ ، وَهِيَ زَائِدَتَاهَا .

وَالزَّوْنُكُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ اللَّحِيمُ الْحَيَاكُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمُخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ ، الرَّافِعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهَا ، النَّاطِرُ فِي عِطْفِيهِ ، الرَّائِي أَنْ عِنْدَهُ خَيْرًا وَلَيْسَ عِنْدَهُ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ النِّسَاءَ الْعَاجِزَ الزَّوْنُكَ
وَرَجُلٌ زَوْنُكَ إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقِصْرِ
مَا هُوَ ؛ قَالَ مَنْظُورُ الدُّبَيْرِيِّ :

وَبَسَّغْلَهَا زَوْنُكَ زَوْنَزَى
بِخُصْفٍ إِنْ فَرَّغَ بِالضَّبْغَطَى

وَيُرْوَى : بَلَّ زَوْجَهَا . وَيُرْوَى : زَوْنُكَ زَوْنُكَ ؛ وَيُرْوَى : زَوْنُكَ زَوْنُكَ ؛ وَيُرْوَى : وَيُقَرَّبُ ؛ وَيُرْوَى : بِالضَّبْغَطَى أَيْضًا ، بِالْقَيْنِ وَالْعَيْنِ ، كُلُّ يُرْوَى فِي هَذَا الْبَيْتِ بِاخْتِلَافٍ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَلَى اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوْنَزَى ذُو الْأَبْهَةِ وَالْكَبِيرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالزَّوْنُكُ الْقَصِيرُ الدَّيْمِمْ ، وَرَبَّمَا قَالُوا الزَّوْنُكَ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَى زَوْجَهَا :

وَلَسْتُ بِوَكْوَاكِ وَلَا بِزَوْنُكِ
مَكَانَكَ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقُ بَاعِثَهُ
وَيُرْوَى : وَلَا بِزَوْنُكِ .

ابْنُ بَرِّي : قَالَ الرُّيْدِيُّ : زَوْنُكَ وَزَنَهُ فَعَنْلٌ ، وَصَرَفَ لَهُ يَعْقُوبُ فِعْلًا فَقَالَ : زَاكَ يَزُوكُ زَوَكًا وَزَوَكَانًا ؛ قَالَ : وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ الزَّوْنُكَ مِشْيَةَ الْغُرَابِ ؛ قَالَ حَسَّانُ ابْنِ ثَابِتٍ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى

فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَزَوْنُكَ غُرَابٌ
وَمِنْهُ زَوْنُكَ وَهُوَ الْقَصِيرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَوَزَنُهُ عِنْدَهُ فَعَنْلٌ ؛ قَالَ الرُّيْدِيُّ : لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ زَاكَ يَزُوكُ إِذَا قَارَبَ خَطْوُهُ وَحَرَكَ جَسَدَهُ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا كَانَ يَتَّبَعِي أَنْ

يَذْكُرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ زَوْنُكَ لَا فَضْلَ زَنْكَ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزَنُهُ فَعَلًّا ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْوَاوُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ

الْأَرْبَعَةِ ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَعَنْلٌ ، وَيُقَوَّى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ مِنْ زَنْكَ قَوْلُهُمْ زَوْنُكَ ، لَعَنَهُ

أُخْرَى ، عَلَى قَوْلِ عَلِيٍّ ، مِثْلُ كَوَالِلِ ، فَالْثَوْنُ عَلَى هَذَا أَصْلُ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ، فَوَزَنُ زَوْنُكَ عَلَى هَذَا قَوْلٌ ، وَيُقَوَّى قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ قَوْلُهُمْ زَوْنُكَ ، لَعَنَهُ ثَالِثَةً ، وَوَزَنُهَا فَعَنْلَى ؛

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : زَوْنُكَ فَوْنَعْلٌ ، الْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَصْلًا ^(١) فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، قَالَ : وَأَمَّا الزَّوْنُكَ فَهُوَ فَوْنَعْلٌ أَيْضًا ، وَهُوَ

مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ؛ قَالَ : وَقَالَ ابْنُ جَنِّي سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ زَوْنُكَ فَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ فِيهَا بَيْنَنَا جَمِيعًا أَنَّ الْوَاوَ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَوَزَنُهُ فَوْنَعْلٌ لَا فَوْنَعْلٌ ؛ قُلْتُ لَهُ : فَإِنْ أَبَا زَيْدٍ قَدْ ذَكَرَ

عَقِيبَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْ كِتَابِهِ الْغَرَائِبِ زَاكَ يَزُوكُ زَوَكًا ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ ، فَقَالَ : هَذَا تَفْسِيرُ الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ اللَّفْظِ ، وَالثَّوْنُ مُضَاعَفَةٌ حَشْوٌ ، فَلَا تَكُونُ زَائِدَةً ؛ فَقُلْتُ : قَدْ حَكَى ثَعْلَبٌ شَيْئًا ،

وَقَالَ : هُوَ مِنْ شَفَمٍ ، فَقَالَ هَذَا ضَعِيفٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا يُقَوَّى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنْ الزَّوْنُكَ مِنْ فَضْلِ زَنْكَ ، وَأَمَّا الزَّوْنُكَ فَقَدْ

تَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِيهِ إِنْ وَزَنَهُ فَوْنَعْلٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا اسْتِيفَاقُهُ مِنْ زَزَكَ ، عَلَى حَدِّ كَكَبَ . وَقَالَ ابْنُ

(١) قوله : «لأنها لا تكون أصلًا في بنات الأربعة» في الأصل وفي الطبقات جميعها : «لا تكون زائدة» ؛ والصواب ما أثبتناه ، كما ذكره فيها سبق ، وفيها بآني .

[عبد الله]

جَنِّي : زَوْنُكَ فَوْنَعْلٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ الْوَاوُ أَصْلًا وَالزَّائِي مُكْرَرَةً ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ فَعَنْلًا ، وَهَذَا مَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ

مِنْ بَابِ دَدَنٍ مِمَّا تَضَاعَفَتِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَكَبِتَ أَنَّهُ فَوْنَعْلٌ ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ ثَالِثَةٌ سَاكِتَةٌ فِيمَا زَادَ عِنْدَهُ عَلَى

أَرْبَعَةٍ كَشَرَبَتْ وَحَرَفَنْشَ ؛ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، فَعَلَى قَوْلِهِ وَقَوْلِ أَبِي عَلِيٍّ يَتَّبَعِي أَنْ يَذْكُرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ زَزَكَ .

* زَنْكَلُ * الزَّوْنُكَلُ : الْقَصِيرُ ، وَكَذَلِكَ الزَّوْنُكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبَسَّغْلَهَا زَوْنُكَ زَوْنَزَى
يَنْزَعُ إِنْ فَرَّغَ بِالضَّبْغَطَى

* زَنْكَمُ * الزَّنْكَمَةُ : الزَّنْكَمَةُ .

* زَمْ * زَنْمَتَا الْأُذُنِ : هَتَاتَانِ تَلِيَانِ الشَّحْمَةِ ، وَثِقَابِلَانِ الْوَرَةِ . وَزَنْمَتَا الْفُوقِ وَزَنْمَتَاهُ ^(٢) ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ : أَغْلَاهُ وَحَرَفَاهُ . الزَّنْمَتَانِ : زَنْمَتَا الْفُوقِ ، وَهِيَ شَرْجَا الْفُوقِ ^(٣) ، وَهِيَ مَا أَشْرَفَ مِنْ حَرْفِيهِ .

وَالزَّنْمُ وَالزَّنْمُ : الَّذِي تُقَطَّعُ أُذُنُهُ وَيُتْرَكُ لَهُ زَنْمَةٌ . وَيُقَالُ : الزَّنْمُ وَالزَّنْمُ الْكَرِيمُ . وَالزَّنْمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَقْطُوعُ طَرَفِ الْأُذُنِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا ؛ وَالزَّنْمُ : اسْمُ تِلْكَ

السَّمَةِ ، اسْمُ كَالْتَنَيْتِ .

الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّاتِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ الرَّعْلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا ، وَمِنْهَا الزَّنْمَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَبِينَ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا ؛ وَالزَّنْمُ : اسْمُ تِلْكَ

السَّمَةِ ، اسْمُ كَالْتَنَيْتِ .

الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّاتِ فِي قَطْعِ الْجِلْدِ الرَّعْلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشَقَّ مِنَ الْأُذُنِ شَيْءٌ ثُمَّ يُتْرَكُ مُعَلَّقًا ، وَمِنْهَا الزَّنْمَةُ ، وَهُوَ أَنْ تَبِينَ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنْهَا ؛ وَالزَّنْمُ : اسْمُ تِلْكَ

السَّمَةِ ، اسْمُ كَالْتَنَيْتِ .

[عبد الله]

تلك القطعة من الأذن، والمُنْقَضَةُ مثلها.
الجوهري: الزَّئِمَةُ شَيْءٌ يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ
فَيُتْرَكُ مُعْلَقًا، وإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْكَرَامِ مِنَ
الْإِبِلِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ زَيْمٌ وَأَزْنَمٌ وَمَزْنَمٌ، وَنَاقَةٌ
زَيْمَةٌ وَزَنْمَاءٌ وَمُزْنَمَةٌ.

وَالزَّيْمُ: لَفَةٌ فِي الزَّلْمِ الَّذِي يَكُونُ
خَلْفَ الظِّلْفِ، وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: الصَّائِنَةُ
الزَّيْمَةُ، أَيْ ذَاتُ الزَّيْمَةِ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ،
لَأَنَّ الصَّائِنَ لَا زَيْمَةَ لَهَا، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ
فِي الْمَغَرِّ، قَالَ الْمُعَلَّى بْنُ حَمَّالٍ الْعَبْدِيُّ:
وَجَاءَتْ خَلْعُهُ دُهْسُ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُقَهَا أَحْوَى زَيْمٌ
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعُ رِبَاعٍ
لَهُ ظَبَابٌ كَمَا صَحَبَ الْعَرِيمُ
وَالْمُخْلَعَةُ: خِيَارُ الْإِلَالِ. وَالزَّيْمُ: الَّذِي لَهُ
زَنْمَانٌ فِي حَلْقِهِ، وَقِيلَ: الْمَرْزَمُ صِغَارُ
الْإِبِلِ، وَيُقَالُ: الْمَرْزَمُ اسْمُ فَحْلٍ، وَقَوْلُ
زَهْرٍ:

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
مَعَانِمٌ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ مِنْ بَابِ السَّامِ الْمُرْغِفِ
وَالْحِجَالِ الْمُسَجِّفِ، لِأَنَّ مَعْنَى الْجَاعَةِ
وَالْجَمْعِ سَوَاءٌ. فَحَمَلَ الصِّفَةَ عَلَى
الْجَمْعِ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ إِفَالٍ
الْمَرْزَمِ، نَسَبَهُ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ.

وقوله تعالى: «عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ»،
قِيلَ: مَوْسُومٌ بِالْشَّرِّ، لِأَنَّ قَطْعَ الْأُذُنِ وَسَمُّ.
وَزَنْمَتَا الشَّاةِ وَزَنْمَتُهَا: هَتَّةٌ مُعْلَقَةٌ فِي
حَلْقِهَا تَحْتَ لِحْيَتِهَا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْعَتْرَ، وَالتَّعْتُ أَزْنَمٌ، وَالْأُنْثَى زَنْمَاءٌ
وَزَنْمَاءٌ، قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ التَّهَمَلِيُّ
يَهْجُو الْأَسَدَ بْنَ مُنْذِرٍ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ أَمَّا
الثَّغْنَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ:

تَرَكْتَ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ
وَأَشْبَهْتَ تَيْسًا بِالْحِجَارِ مُزْنَمًا
وَلَنْ أَذْكَرَ الثَّغْنَانَ إِلَّا بِصَالِحِ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعَمًا

قَالَ: وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُ فَيَاكِ الْعَرَبِ
يَتَشَدُّ عَتْرًا فِي الْحَرَمِ: كَأَنَّ زَنْمَتَهَا تَتَوَّ
قَلْبِيَّةً^(١). اللَّيْثُ: وَزَنْمَتَا الْعَتْرِ مِنَ الْأُذُنِ.
وَالزَّيْمَةُ أَيْضًا: اللَّحْمَةُ الْمُتَدَلِّقَةُ فِي الْحَلْقِ
تُسَمَّى مُلَادَةً^(٢).

وَالزَّيْمُ: وَلَدُ الْغَبِيرَةِ. وَالزَّيْمُ أَيْضًا:
الْوَكِيلُ.
وَالزَّيْمَةُ: شَجَرَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا كَأَنَّهَا زَيْمَةٌ
الشَّاةِ.

وَالزَّيْمَةُ: نَبْتَةٌ سُهَيْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى شَكْلِ
زَنْمَةِ الْأُذُنِ، لَهَا وَرَقٌ، وَهِيَ مِنْ شَرِّ
النَّبَاتِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الزَّيْمَةُ بَقْلَةٌ قَدْ
ذَكَرَهَا جَاعَةٌ مِنَ الرُّوَاةِ، قَالَ: وَلَا أُحْفَظُ
لَهَا عَنْهُمْ صِفَةً.

وَالْأَزْنَمُ الْجَذَعُ: الدَّهْرُ الْمُعْلَقُ بِهِ
الْإِلَايَا، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْإِلَايَا مَتَوَلِّةٌ بِهِ مُتَعَلِّقَةٌ
تَابِعَةٌ لَهُ؟ وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْمَرُّ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ زَلَمٍ. وَيُقَالُ:
أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ وَالْأَزْنَمُ الْجَذَعُ،
قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الدَّهْرَ:

أَفْتَى الْقُرُونُ وَهُوَ بَاقِي زَنْمَةٍ
وَأَصْلُ الزَّيْمَةِ الْعَلَامَةُ. وَالزَّيْمُ: الدَّعْيُ.
وَالْمَرْزَمُ: الدَّعْيُ، قَالَ:

وَلَكِنَّ قَوْمِي يَقْتُونُ الْمَرْزَمَا
أَيَّ يَسْتَعِيدُونَهُ؟ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: قَوْلُهُ فِي
الْمَرْزَمِ إِنَّهُ الدَّعْيُ، وَإِنَّهُ صِغَارُ الْإِبِلِ
بَاطِلٌ، إِنَّمَا الْمَرْزَمُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَرِيمُ الَّذِي
جُعِلَ لَهُ زَنْمَةٌ عَلَامَةً لِكَرَمِهِ، وَأَمَّا الدَّعْيُ فَهُوَ
الزَّيْمُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «عُتِلُّ بَعْدَ
ذَلِكَ زَيْمٌ»، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الزَّيْمُ الدَّعْيُ

(١) قوله: «تَتَوَّ قَلْبِيَّةً» هكذا في الأصل
هنا، وفي الطبقات جميعها. وفي القاموس: «تَتَوَّ
القَلْبِيَّةُ». وفي شرح القاموس: «... والصواب
تَتَوَّ الْقَلْبِيَّةُ». وفي مادة «تَوَّ» باللسان: «تَتَوَّ
الْقَلْبِيَّةُ... وكان زَنْمَتُهَا تَتَوَّ قَلْبِيَّةً».

(٢) قوله: «تُسَمَّى مُلَادَةً» كذا هو في
الأصل. وفي التهذيب: «تُسَمَّى مُلَادَةً».

الْمُلَصَّقُ بِالْقَوْمِ وَلَيْسَ بِهِمْ، وَقِيلَ: الزَّيْمُ
الَّذِي يُعْرَفُ بِالْشَّرِّ وَاللُّومِ كَمَا تُعْرَفُ الشَّاةُ
بِزَنْمَتِهَا. وَالزَّيْمَتَانِ: الْمُعْلَقَتَانِ عِنْدَ حُلُقِ
الْمِعْزَى، وَهُوَ الْعَبْدُ زَنْمًا وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً
وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً، أَيْ قَدْهُ قَدْ الْعَبْدِ. وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ: هُوَ الْعَبْدُ زَنْمَةً وَزَنْمَةً وَزَنْمَةً
وَزَنْمَةً، أَيْ حَقًّا. وَالزَّيْمُ وَالْمَرْزَمُ:
الْمُسْتَلْحَقُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ لَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ فِيهِمْ زَنْمَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ:

وَأَنْتَ زَيْمٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ
كَأَيُّ نَيْطٍ خَلَفَ الرَّاكِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ
وَاتَشَدَّ ابْنُ بَرٍّ لِلْحَطِيمِ التَّيْمِيِّ،
جَاهِلِيٌّ:

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً
كَأَيُّ زَيْدٍ فِي عَرْضِ الْأَيْمِ الْأَكَارُغُ
وَجَدْتُ حَاشِيَةً صُورَتُهَا: الْأَعْرَفُ أَنَّ هَذَا
الْيَتِّ لِحَسَّانَ، قَالَ: وَفِي النُّكَاكِيلِ لِلْمُبَرِّدِ
رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَافِعًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ»: «
مَا الزَّيْمُ؟» قَالَ: هُوَ الدَّعْيُ الْمَلُوقُ، أَمَّا
سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

زَيْمٌ تَدَاعَاهُ الرِّجَالُ زِيَادَةً
كَأَيُّ زَيْدٍ فِي عَرْضِ الْأَيْمِ الْأَكَارُغُ
وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: الزَّيْمُ وَهُوَ
الدَّعْيُ فِي النَّسَبِ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
وَفَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ:

بِنْتُ نَبِيٍّ لَيْسَ بِالزَّيْمِ
وُزْنِمٌ وَأَزْنَمٌ: بَطْنَانِ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ.
الجوهري: وَأَزْنَمٌ بَطْنٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ،
وَقَالَ الْعَوَّامُ بْنُ شَدَّادٍ الشَّيْبَانِيُّ:
قُلُوْا أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لِحَسْبَتِهَا

مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عَيْدًا وَأَزْنَمًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنُو أَزْنَمٍ مِنْ عَيْدِ بْنِ
نُعْلَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ، وَالْإِبِلُ الْأَزْنَمِيَّةُ مُنْسُوبَةٌ
إِلَيْهِمْ، وَأَنْشَدَ:

يَتَبَعْنَ قَبِيَّتِي أَزْنَمِي شَرْجَبِ
لَا ضَرَعَ السَّنُّ وَلَمْ يُتَلَبَّ
يَقُولُ: هَذِهِ الْإِبِلُ تَرْكَبُ قَبِيَّتِي هَذَا الْبَعِيرُ

لأنه قدام الإبل . وابن الزنيم ، على لفظ التصغير : من شعرائهم .

• زنى • زنه بالخير زنا وأزنته : طنته به . أو أتهمه . وأزنته بشيء : أتهمته به ؛ وقال حنري بن عامر :

إن كنت أزننتى بها كذبا

جزء ! فلاقيت مثلها عجلا

وقال اللحياني : أزننته بهال وبعلم

وبخير أى طنته به ، قال : وكلام العامة

زننته ، وهو خطأ . ويقال : فلان يزن بكذا

وكذا أى يتهم به ، وقد أزننته بكذا من

الشر ، ولا يكون إلا زنا فى الخير ؛ قال :

ولا يقال زننته بكذا بغير ألف . وفى حديث

ابن عباس يصف عليا ، رضى الله عنها :

ما رأيت رئيسا محربا يزن به ، أى يتهم

بمشاكلته . يقال : زنه بكذا وأزنته إذا أتهمه

وظنه فيه . وفى حديث الأنصار وتسويدهم

جد بن قيس : إنا لنزنه بالبحل ، أى نتهمه

به . وفى الحديث الآخر : فتى من قرئش

يزن بشرب الخمر ؛ وفى شعر حسان فى

عائشة ، رضى الله عنها :

حصان ززان ما تزن بريبة

ويقال : ماء زن أى صبي قليل ، ومياه

زنن ؛ قال الشاعر :

ثم استغاثوا بماء لا رشاء له

من ماء لينة لا ملح ولا زنن

ويقال : الماء الزنن الطنون الذى

لا يدرى أفيه ماء أم لا ؟

والزنن والزننى والزنا : الضيق .

وزن عصبه إذا ييس ؛ وأنشد :

نهبت ميمونا لها فانا

وقام يتيكو عصباً قد زنا

وأنشد ابن برى هذا البيت مستشهدا به على

زن الرجل استرخت مفاصله .

والزن : الدوسر^(١) (عن أبى حنيفة) .

(١) قوله : «الدوسر» هو نبت ينبت فى =

ابن الأعرابي : التزنى الدوام على أكل الزن ، وهو الخمر ؛ والخمر : الماش .

وفى الحديث : لا يقبل الله صلاة العبد

الآبق ، ولا صلاة الزنى ؛ قال ابن

الأعرابي : هو الحاقن . يقال : زن قدن ،

أى حقن فقطر ، وقيل : هو الذى يدافع

الأحبتين ، وفى رواية : لا يصل أحدكم

وهو زنى . وفى الحديث الآخر : لا يؤمنكم

أنصر ولا أزن ولا أفرع . ويقال : زن الرجل

استرخت مفاصله ؛ قال الراجز :

حسبه من اللبن

إذ رآه قل وزن^(٢)

اللبن : مصدر لينت عنته من الوسادة ،

وحسبه : وضع تحت رأسه محسبه ، وهى

وسادة من آدم .

وأبو زنة : كنية الفزد .

• زهر • التهذيب : فى الثوادر فلان مؤنهر

إلى بعينه ومزبر ومثدق وحالق إلى بعينه

ومحلح وجاحظ ومجحظ ومثدق إلى بعينه

وناذر ، وهو شدة النظر وإخراج العين .

• زنى • الزنى يمد ويصغر ، زنى الرجل

يبنى زنى ، مقصور ، وزنا ممدود ،

وكذلك المرأة . وزانى مزانة وزنى :

كرنى ؛ ومنه قول الأغشى :

إما نكاحا وإما أزن

يريد : أزننى ، وحكى ذلك بعض المفسرين

للشعر .

وزانى مزانة وزنا ، بالمد (عن

اللحياني) ، وكذلك المرأة أيضا ، وأنشد :

أما الزنا فإنى لست قاربه

والمال بينى وبين الخمر نصفان

والمرأة ثرائى مزانة وزنا أى ثباغى .

قال اللحياني : الزنى ، مقصور ، لغة

= أضعاف الزرع ، وهو فى خلقه غير أنه يجاوز

الزرع ، وله سنبل وحب دقيق أمر يختلط بالبر .

(٢) قوله : «إذ رآه الخ» هكذا فى الأصل .

أهل الحجاز . قال الله تعالى : «ولا تقربوا الزنى» ، بالقصر ، والنسبة إلى المقصور زنوى ، والزنا ممدود لغة بنى تميم ، وفى الصحاح : المد لأهل نجد ، قال الفرزدق :

أبا حاضير من يزنى يعرف زناؤه

ومن يشرب الخطوم يضحى مسكرا

ومثله للجملدى :

كانت فريضة ما تقول كما

كان الزنا فريضة الرجم

والنسبة إلى الممدود زنائى .

وزناؤه تزنيته : نسبه إلى الزنى وقال له

يا زانى . وفى الحديث : ذكر قسطنطينية

الزانية ، يريد الزانى أهلها ، كقوله تعالى :

«وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة» ، أى

ظالمة الأهل .

وقد زانى المرأة مزانة وزنا . وقال

اللحياني : قيل لابنة الحس : ما أزنالك ؟

قالت : قرب الوساد ، وطول السواد ؛

فكان قوله ما أزنالك ما حملك على الزنى ؟

قال : ولم يسمع هذا إلا فى حديث ابنة

الحس .

وهو ابن زنية وزنية ، والفتح أعلى ، أى

ابن زنى ، وهو يقبض قولك لرشدة ورشدة .

قال القراء فى كتاب المصادر : هو لغة

ولزنية ، وهو لغير رشدة ، كله بالفتح .

قال : وقال الكسائى ويجوز رشدة وزنية ،

بالفتح والكسر ، فأما غية فهو بالفتح لا

غير . وفى الحديث : أنه وقد عليه [بنو]

مالك ابن ثعلبة ، فقال : من أنتم ؟ فقالوا :

نحن بنو الزنية ، فقال : بل أنتم بنو

الرشدة . والزنية ، بالفتح والكسر : آخر ولد

الرجل والمرأ ، كالمعزة ؛ وبنو مالك

يسمون بنى الزنية والزنية لذلك ، وإنما قال

لهم النبى ، صلى الله عليه وسلم ، بل أنتم بنو الرشدة ،

نفيا لهم عما يؤهم لفظ الزنية من الزنى ؛

والرشدة أقصَح اللغتين . ويقال للولد إذا كان

من زنى : هو لزنية .

وَقَدْ زَنَاهُ مِنَ التَّزْوِيَةِ ، أَيْ قَدَفَهُ . وَفِي الْمَثَلِ :

لَا حِصْنُهَا حِصْنٌ وَلَا زَنْى زَنْى
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَكْفُفُ عَنِ
الْخَيْرِ ثُمَّ يَقْرُطُ فِيهِ وَلَا يَدُومُ عَلَى طَرِيقَةٍ .
وَتُسَمَّى الْقِرْدَةُ زَنَاءَةً ، وَالزَّنَاءُ :
الْقَصِيرُ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَتَوَلَّجَ فِي الظَّلِّ الزَّنَاءَ رُمُوسَهَا
وَتَحْصِيهَا هَيْمًا وَهَنَّ صَبَاحُحُ
وَأَصْلُ الزَّنَاءِ الضَّيْقُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ زَنَاءٌ ، أَيْ مُدَافِعٌ
لِلْبَوْلِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا بَصُرْتَ إِلَى زَنَاءٍ فَعَرِّهَا
غَيْرَاءَ مُظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ (١)
وَزَنَا الْمَوْضِعُ يَزْنُو : ضَاقَ ، لُغَةً فِي
يَزْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ،
لَا يُحِبُّ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا أَزْنَاهَا ، أَيْ أَضْيَقَهَا .
وَوَعَاءُ زَنْى : ضَيْقٌ ، كَذَا رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

وَالزَّنَاءُ : الزُّنُو فِي الْجَبَلِ .
وَزَنْى عَلَيْهِ : ضَيْقٌ ، قَالَ :
لَا هُمْ إِنْ الْحَارِثَ بْنَ حِجَلَةَ
زَنْى عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَمَزَةَ الزَّنَاءِ
يَاءٌ .
وَبَنُو زَنْبَةٍ : حَيٌّ .

* زَهَبَ * الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ : أَعْطَاهُ
زَهْبًا مِنْ مَالِهِ فَأَزْدَهَبَهُ إِذَا احْتَمَلَهُ ، وَأَزْدَعَبَهُ
مِثْلُهُ .

* زَهْدٌ * الزَّهْدُ وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا ، وَلَا يُقَالُ
الزَّهْدُ إِلَّا فِي الدِّينِ خَاصَّةً ، وَالزَّهْدُ : ضِدُّ

الرَّغْبَةِ وَالْحَرَصِ عَلَى الدُّنْيَا ، وَالزَّهَادَةُ فِي
الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا : ضِدُّ الرَّغْبَةِ . زَهْدٌ وَزَهْدٌ ،
وَهِيَ أَغْلَى ، يَزْهَدُ فِيهَا زُهْدًا وَزَهْدًا ، الْفَتْحُ
عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وَزَهَادَةٌ ، فَهُوَ زَاهِدٌ مِنْ قَوْمٍ
زُهَادٍ ، وَمَا كَانَ زَهِيدًا وَلَقَدْ زَهَدَ وَزَهْدَ يَزْهَدُ
مِنْهَا جَمِيعًا ، وَزَادَ تَعَلَّبٌ : وَزَهْدٌ أَبْضًا ،
بِالضَّمِّ .

وَالزَّهِيدُ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ :
خِلَافُ التَّرْغِيبِ فِيهِ . وَزَهْدُهُ فِي الْأَمْرِ :
رَغْبَتُهُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْهَرِيِّ ، وَسُئِلَ عَنِ
الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ : هُوَ أَلَّا يَغْلِبَ
الْحَلَالُ شُكْرَهُ ، وَلَا الْحَرَامُ صَبْرَهُ ، أَرَادَ أَلَّا
يَعْجَزَ وَيَقْصُرَ شُكْرُهُ عَلَى مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنْ
الْحَلَالِ ، وَلَا صَبْرُهُ عَنْ تَرْكِ الْحَرَامِ ،
الصَّحَاحُ : يُقَالُ زَهَدَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ
الشَّيْءِ . وَفُلَانٌ يَزْهَدُ أَيْ يَتَعَبَّدُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ » ، قَالَ
تَعَلَّبٌ : اشْتَرَوْهُ عَلَى زُهْدٍ فِيهِ .

وَالزَّهِيدُ : الْحَوِيْرُ . وَعَطَاءُ زَهِيدٌ :
قَلِيلٌ . وَأَزْدَهَدَ الْعَطَاءُ : اسْتَقْلَهُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : يَقُولُونَ فُلَانٌ يَزْدَهْدُ عَطَاءَ مَنْ
أَعْطَاهُ أَيْ يَعُدُّهُ زَهِيدًا قَلِيلًا .

وَالْمُزْهَدُ : الْقَلِيلُ الْمَالُ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهَدٌ ،
الْمُزْهَدُ : الْقَلِيلُ الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُزْهَدًا
لأنَّ مَا عِنْدَهُ مِنْ قَلْبِهِ يَزْهَدُ فِيهِ .

وَشَيْءٌ زَهِيدٌ : قَلِيلٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ
يَمْدَحُ قَوْمًا بِحُسْنِ مُجَاوَرَتِهِمْ جَارَةً لَهُمْ :
فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى

وَلَنْ يَسْتَرْكُوهَا لِإِزْهَادِهَا
يَقُولُ : لَنْ يَسْتَرْكُوهَا لِقِلَّةِ مَالِهَا ، وَهُوَ
الْإِزْهَادُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا
يُسَلِّمُونَهَا إِلَى مَنْ يُرِيدُ هَتَكَ حُرْمَتِهَا لِقِلَّةِ
مَالِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَيْهِ حِسَابٌ وَلَا
عَلَى مُؤْمِنٍ مُزْهَدٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ سَاعَةِ
الْجُمُعَةِ : فَجَعَلَ يَزْهَدُهَا ، أَيْ يُقَلِّلُهَا . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ .

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ : كَتَبَ إِلَى عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْدَفَعُوا فِي الْحَمْرِ
وَتَرَاهُمْو الْحَدَّ ، أَيْ احْتَقَرُوهُ وَأَهَانُوهُ وَرَأَوْهُ
زَهِيدًا .

وَرَجُلٌ مُزْهَدٌ : يَزْهَدُ فِي مَالِهِ لِقَلَّتِهِ .
وَأَزْهَدَ الرَّجُلُ إِزْهَادًا إِذَا كَانَ مُزْهَدًا لَا يُرْغَبُ
فِي مَالِهِ لِقَلَّتِهِ .

وَرَجُلٌ زَهِيدٌ وَزَاهِدٌ : لَيْمٌ مُزْهُودٌ فِيهَا
عِنْدَهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

يَا دِبْلُ مَا بَتْ بِلَيْلِي هَاجِدًا
وَلَا عَدَوْتُ الرُّكْعَتَيْنِ سَاجِدًا
مَخَافَةً أَنْ تُنْقِدِي الْمَرْوَادَ
وَتُعَيِّي بَعْدِي غُوبًا بَارِدًا
وَتَسْأَلِي الْقَرْصَ لَيْمًا زَاهِدًا
وَيُقَالُ : خُذْ زَهْدًا مَا يَكْفِيكَ ، أَيْ قَدْرَ
مَا يَكْفِيكَ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : زَهَدْتُ النَّحْلَ
وَزَهْدْتُهُ إِذَا خَرَصْتُهُ .

وَأَرْضٌ زَهَادٌ : لَا تَسِيلُ إِلَّا عَنْ مَطَرٍ
كَثِيرٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : الزُّهْدُ الزُّكَاةُ ، يَفْتَحُ
الْهَاءَ ، حَكَاهُ عَنْ مُبْتَكِرِ الْبَدَوِيِّ ، قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِلَّةِ ، لِأَنَّ زَكَاةَ الْمَالِ
أَقَلُّ شَيْءٍ فِيهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ زَهِيدٌ الْعَيْنُ إِذَا كَانَ
يُقْنِعُهُ الْقَلِيلُ ، وَرَغِبَ الْعَيْنُ إِذَا كَانَ لَا
يُقْنِعُهُ إِلَّا الْكَثِيرُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلِلْبَحْلَةِ الْأُولَى لِمَنْ كَانَ بِأَخِيلا
أَعْفُ وَمَنْ يَبْخُلُ يَلْمُ وَيَزْهَدُ
يَزْهَدُ أَيْ يَبْخُلُ وَيُنْسَبُ إِلَى أَنَّهُ زَهِيدٌ
لَيْمٌ .

وَرَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ : قَلِيلَا
الطَّعْمِ . وَفِي التَّهْنِيبِ : رَجُلٌ زَهِيدٌ وَامْرَأَةٌ
زَهِيدَةٌ وَهِيَ الْقَلِيلَا الطَّعْمِ ، وَفِيهِ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : وَامْرَأَةٌ زَهِيدَةٌ قَلِيلَةُ الْأَكْلِ ، وَرَغِيْبَةٌ :

كَثِيرَةُ الْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ زَهِيدٌ الْأَكْلِ .

وَزَهَادُ النَّالِعِ وَالشَّعَابِ : صِغَارُهُ ،
يُقَالُ : أَصَابْنَا مَطَرًا أَسَالَ زَهَادَ الْغُرْضَانِ ،
الْغُرْضَانُ : الشَّعَابُ الصَّغَارُ مِنَ الْوَادِي ،

(١) قوله : « وَإِذَا بَصُرْتَ » فِي دِيوَانِ
الْأَخْطَلِ : « وَإِذَا دُعِفَتْ » ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَإِذَا
قُدِفَتْ . وَ« غَيْرَاءَ مُظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ » يَعْنِي الْقَبْرَ .
[عبد الله]

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهَا وَاحِدًا .
وَوَادٍ زَهِيدٌ : قَلِيلُ الْأَخْذِ مِنَ الْمَاءِ .
وَزَهِيدُ الْأَرْضِ : ضَمِيئُهَا لَا يَخْرُجُ مِنْهَا كَثِيرٌ
مَاءً ، وَجَمَعَهُ زَهْدَانٌ . ابْنُ سَمِيلٍ : الرَّهِيدُ
مِنَ الْأَوْدِيَةِ الْقَلِيلُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، النَّزْلُ الَّذِي
يُسِيلُهُ الْمَاءُ الْهَيِّنُ ، لَوْ بَالَتْ فِيهِ عَنَاقُ سَالٍ ،
لَأَنَّهُ قَاعٌ صُلْبٌ ، وَهُوَ الْحَشَادُ وَالنَّزْلُ .
وَرَجُلٌ زَهِيدٌ : ضَيِّقُ الْخُلُقِ ، وَالْأَنثَى
زَهِيدَةٌ . وَفِي التَّهْدِيدِ : اللَّحْيَانِي : امْرَأَةٌ
زَهِيدٌ ضَيِّقَةُ الْخُلُقِ ، وَرَجُلٌ زَهِيدٌ مِنْ هَذَا .
وَالزَّهْدُ : الْحَزْرُ . وَزَهْدُ النَّحْلِ يَزْهَدُهُ
زَهْدًا : خَرَصَهُ وَحَزَرَهُ .

• زهدب • زَهْدَبُ : اسْمٌ .

• زهدم • الزَّهْدَمُ وَزَهْدَمَ : الصَّقَرُ ،
وَيُقَالُ فَرَحَ الْبَايَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .
وَزَهْدَمَ : اسْمٌ وَالزَّهْدَمَانِ : زَهْدَمَ وَكَرَدَمَ .
وَزَهْدَمَ : اسْمٌ فَرَسٍ ، وَفَارِسُهُ يُقَالُ لَهُ :
فَارِسُ زَهْدَمَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : زَهْدَمَ اسْمٌ ،
لِفَرَسٍ لِسَحِيمِ بْنِ وَثِيلٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُهُ
جَابِرٌ :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَسِيرُونَنِي :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ ؟
وَالزَّهْدَمَانِ : أَخَوَانِ مِنْ بَنِي عَبْسٍ ،
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُمَا زَهْدَمَ وَقَيْسُ ابْنَا حَزْنِ
ابْنِ وَهْبِ بْنِ عُوَيْرِ بْنِ رَوَاحَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
مَازِنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ عَبْسٍ بْنِ
بَغِيضٍ ، وَهُمَا اللَّذَانِ أَذْرَكَمَا حَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ
يَوْمَ جَبَلَةَ لِإِسْرَائِهِ ، فَعَلَبَهَا عَلَيْهِ مَالِكُ دُو
الرَّقِيبَةِ الْقَشِيرِيُّ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَيْسُ بْنُ
زُهَيْرٍ :

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوْءٍ

وَكُنْتُ الْمَرْءَ يُجَزَى بِالْكَرَامَةِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُمَا زَهْدَمَ وَكَرَدَمَ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ فِي الزَّهْدَمَانِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ابْنَا
جَزَاءَ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : ابْنَا حَزْنِ .
وَزَهْدَمَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

• زهدن • رَجُلٌ زَهْدُنٌ (عَنْ كُرَاعٍ) :
لَيْثِمٌ ، بِالرَّأْيِ .

• زهره الزَّهْرَةُ : تَوْرُ كُلِّ نَبَاتٍ ، وَالْجَمْعُ
زَهْرٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَبْيَضَ . وَزَهْرُ
النَّبْتِ : تَوْرُهُ ، وَكَذَلِكَ الزَّهْرَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ . قَالَ : وَالزَّهْرَةُ الْبَيَاضُ (عَنْ
يَعْقُوبَ) . يُقَالُ أَزْهَرَ بَيْنَ الزَّهْرَةِ ، وَهُوَ
بَيَاضٌ عَنَقِي .

قَالَ شَيْخٌ : الْأَزْهَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَبْيَضُ
الْعَتِيقُ الْبَيَاضُ النَّبَرُ الْحَسَنُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ
الْبَيَاضِ ، كَأَنَّ لَهُ بَرِيقًا وَنُورًا ، يَزْهَرُ كَمَا يَزْهَرُ
النَّجْمُ وَالسَّرَاجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، وَالزَّهْرُ
الْأَصْفَرُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَبْيَضُ ثُمَّ يَصْفَرُ ،
وَالْجَمْعُ أَزْهَارٌ ، وَأَزَاهِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ،
وَقَدْ أَزْهَرَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَزْهَرَ النَّبْتُ ،
بِالْأَلْفِ ، إِذَا نَوَّرَ وَظَهَرَ زَهْرُهُ ، وَزَهْرٌ ، بِغَيْرِ
الْفِ ، إِذَا حَسَنَ . وَأَزَاهَرُ النَّبْتُ : كَأَزْهَرَ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ . وَجَعَلَهُ ابْنُ جُنَى رُبَاعِيًّا ؛
وَشَجَرَةً مُزْهَرَةً وَنَبَاتٌ مُزْهَرٌ .

وَالزَّاهِرُ : الْحَسَنُ مِنَ النَّبَاتِ . وَالزَّاهِرُ
الْمُشْرِقُ مِنَ الْوَانِ الرِّجَالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْهَرُ الْمُشْرِقُ مِنَ الْحَيَوَانِ
وَالنَّبَاتِ . وَالْأَزْهَرُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحْلَبُ .
وَهُوَ الْوَضْحُ وَهُوَ النَّاهِضُ ^(١) وَالصَّرِيحُ .
وَالْإَزْهَارُ : إِزْهَارُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ طُلُوعُ
زَهْرِهِ .

وَالزَّهْرَةُ : النَّبَاتُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا يُرِيدُ التَّوْرَ .

وَزَهْرَةُ الدُّنْيَا وَزَهْرَتُهَا : حُسْنُهَا وَبَهْجَتُهَا
وَعَصَارَتُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « زَهْرَةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « زَهْرَةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ

(١) قوله : « وهو الناهض » بالصاد المهملة ،
كذا بالأصل ، ولم نجده . وفي التهذيب :
« الناهض » بالصاد المعجمة .

بِالْبَصَرَةِ . قَالَ : وَزَهْرَةٌ هِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ
الْحَرَمَيْنِ ، وَأَكْثَرُ الْأَنَارِ عَلَى ذَلِكَ ، وَتَصْغِيرُ
الزَّهْرِ زَهِيرٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ زَهِيرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ أَحْوَفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مِنْ
زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا . أَيْ حُسْنِهَا وَبَهْجَتِهَا
وَكَثْرَةِ خَيْرِهَا .

وَالزَّهْرَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَيَاضُ ، وَقَدْ زَهَرَ
زَهْرًا . وَالزَّاهِرُ وَالْأَزْهَرُ : الْحَسَنُ الْأَبْيَضُ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ فِيهِ حَمَرَةٌ .

وَرَجُلٌ أَزْهَرُ أَيْ أَبْيَضُ مُشْرِقُ الْوَجْهِ .
وَالْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ الْمُسْتَبِيرُ . وَالزَّهْرَةُ :
الْبَيَاضُ النَّبَرُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَلْوَانِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الدَّجَالِ : أَعُورٌ جَعْدٌ أَزْهَرُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : سَأَلُوهُ عَنْ جَدِّ بَنِي عَامِرِ بْنِ
صَعْمَةَ فَقَالَ : جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْوَاحِدُ
الرَّاهِرَانِ ، أَيْ الْمُتَبَيِّنَانِ الْمُصِيبَتَانِ ،
وَاحِدُهُمَا زَهْرَاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى فِى
الَّيْلَةِ الْغَرَاءِ وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ ، أَيْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ
وَيَوْمِهَا ، كَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : كَانَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ لَيْسَ
بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ . وَالْمَرْءُ زَهْرَاءُ ، وَكُلُّ لَوْنٍ
أَبْيَضٌ كَالدَّرَّةِ الزَّهْرَاءِ ، وَالْحَوَارُ الْأَزْهَرُ .
وَالْأَزْهَرُ : الْأَبْيَضُ .

وَالزَّهْرُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ .
وَالزَّهْرَةُ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ : هَذَا الْكَوْكَبُ
الْأَبْيَضُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ وَكُنْتُ طَلْتِي بِالسَّمْسَرَةِ
وَأَبْقَنْتِي لَطْلُوعِ الزَّهْرَةِ

وَالزُّهْرُ : تَلَاثُ السَّرَاجِ الزَّاهِرِ . وَزَهْرُ
السَّرَاجِ يَزْهَرُ زُهْرًا وَأَزْدَهَرُ : تَلَاثًا .

وَكَذَلِكَ الْوَجْهُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ ، قَالَ :
أَلِ الرُّبْرِ نُجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ
إِذَا دَجَا اللَّيْلُ مِنْ ظُلُمَائِهِ زَهَرُوا
وَقَالَ :

* زهق * الزهقة : شدة الضحك ،
والزهقة كالقهقهة ، وأنشد ابن بري :

وإن نأت عني لم تزهق
أي لم تضحك . وأزهق فلان في الضحك
وزهق وأزق وكوكب ، إذا أكثر منه . وفي
النواير : زهق في ضحك زهقة ودهلك
دهقة .

والزهقة : تزيص الأم الصبي ،
والزهرق . اسم ذلك الفعل .
والزهقة : كلام لا يفهم مثل الهيمية
(عن ابن خالويه) .

* زهم * الزهمة : الصوت مثل الزممة ،
قال الأعشى : له زهم كالغن .

* زهط * الزهطة : عظم اللقم (عن
كرع) وفي التهذيب «زهط» مهملة
إلا الزهيط ، وهو موضع .

* زهف * الإزهاف : الكذب . وفيه
إزهاف أي كذب وتزهد . وأزهف بالرجل
إزهافاً : أخبر القوم من أمره بأمر ، لا يذكرون
أحق هو أم باطل . وأزهف إليه حديثاً
وأزهف : أسند إليه قولاً ليس بحسن .
وأزهف لنا في الخبر وأزهف :
زاد فيه .

وفي حديث صغصمة قال لمعاوية ،
رضي الله عنها : إني لأترك الكلام فما أزهف
به ، الإزهاف : الاستفدام ، وقيل : هو من
أزهف في الحديث إذا زاد فيه ، وبروي
بالراء وقد تقدم .

وأزهف بي فلان : وثقت به فحانني .
غيره : وإذا وثقت بالرجل في الأمر فحانك
فقد أزهف إزهافاً ، وأصل الإزهاف
الكذب . وحكى ابن الأعرابي : أزهفت له
حديثاً أي أثبتته بالكذب . والإزهاف :
التزيين ، قال الحطيفة :

بعرية كأنها ببطية أو سربانية فعربت ، وقال
أبو سعيد : هي كلمة عربية ، وأنشد بيت
جرير وقال : معنى أزهق أي أفرح ، من
قولك هو أزهق بين الزهرة ، وأزهق معناه
ليُسفر وجهك وليزهر . وقال بعضهم :
الأزدهار بالشيء أن تجعله من باللك ، ومنه
قولهم : قضيت منه زهري ، بكسر الزاي ،
أي وطري وحاجتي ، وأنشد الأملوي :
كما أزهقت قيتة بالشرع
لأسوارها عل منها اضطباحاً
أي جدت في عملها لتخطي عند صاحبها .
يقول : احتفظت القيتة بالشرع ، وهي
الأوتار .

والأزدهار : إذا أمرت صاحبك أن يجده
فيما أمرته قلت له : أزهق فيما أمرتك به .
وقال ثعلب : أزهق بها ، أي احتملها ،
قال : وهي أيضاً كلمة سربانية .

والزهق : العود الذي يضرب به .
والزهرية : التبخر ، قال أبو صخر
الهلذلي :

يفوح المسك منه حين يغدو
ويشمى الزهرية غير حال
وبنو زهرة : حي من قرشي ، أحوال
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو اسم امرأة كلاب بن
مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ،
نسب ولده إليها .

وقد سميت زاهراً وأزهر وزهيراً .
وزهران أبو قبيلة .
والمزاهر : موضع ، أنشد ابن الأعرابي
للدبيري :

ألا يا حلمات المزاهر طالما
بكتين لو يرى لكن رحيم

* زهوج * التهذيب : في ترجمة سمنج
من أبيات :
تسمع للجن بها زهارجا
يعني حكاية عريف الجن .

عم الثجوم ضوهه حين بهر
فعمر النجم الذي كان أزهق
وقال العجاج :

ولى كمصباح الدجى المزهور
قيل في تفسيره : هو من أزهق الله ، كما يقال
مجتون من أجه .

والأزهر : القمر . والأزهران : الشمس
والقمر لنورهما ، وقد زهر يزهر زهراً وزهر
فيها ، وكل ذلك من البياض . قال
الأزهري : وإذا نعت بالفعل اللازم قلت
زهر يزهر زهراً .

وزهرت النار زهوراً : أضاءت ،
وأزهرتها أنا . يقال : زهرت بك ناري ، أي
قويت بك وكثرت ، مثل وريت بك زنادي ،
الأزهري : العرب تقول : زهرت بك
زنادي . المعنى قضيت بك حاجتي . وزهر
الزند إذا أضاءت ناره ، وهو زند زاهر .
والأزهر : النبر ، ويسمى الثور الوحشي
أزهر والبقرة زهراء ، قال قيس بن
المخيطم :

تسمى كمشى الزهراء في دمه ال
حروض إلى الحزن دونها الجرف
ودرة زهراء : بياض صافية . وأحمر
زاهر : شديد الحمرة (عن اللخاني) .

والأزدهار بالشيء : الاحتفاظ به . وفي
الحديث : أنه أوصى أبا قتادة بالإباء الذي
توصاً منه ، فقال : أزهق بهذا ، فإن له
شأناً ، أي احتفظ به ولا تضعه واجعله في
بالك ، من قولهم : قضيت منه زهرتي أي
وطري ، قال ابن الأثير : وقيل هو من أزهق
إذا فرح ، أي ليُسفر وجهك وليزهر .

وإذا أمرت صاحبك أن يجده فيما أمرت
به قلت له : أزهق ، والدال فيه منقلبة عن
تاء الأفعال ، وأصل ذلك كله من الزهرة
والحسن والبهجة ، قال جرير :

فإنك قين وابن قيتين فازدهر
بكرك إن الكبير للقين نافع
قال أبو عبيد : وأظن أزهق كلمة ليست

أشافتك ليلى في اللام وما جرت
بها أزهقت يوم التقينا وبزت
والزهور: الهلكة. وأزهقه: أهلكه
وأوقعه: قال المرار:
وجدت العواذل ينهيته
وقد كنت أزهفن الزبوا^(١)
أراد الإزهاف، فأقام الاسم مقام المصدر،
كما قال ليلى:

باكرت حاجتها اللجاج
وكما قال القطامي:

وبعد عطائك المائة الرثاء
والزاهيف: الهالك، ومنه قوله:
فلم أر يوماً كان أكثر زاهفاً
به طعته قاصي عليه أليها
والأليل: الأئين.

ابن الأعرابي: أزهقته الطعنة
وأزهقته: أي هجمت به على الموت،
وأزهقت إليه الطعنة، أي أدنيتها. وقال
الأصمعي: أزهقت عليه وأزهقت،
أي أجهزت عليه؛ وأنشد شمر:
فلما رأى بانه قد دنا لها

وأزهقها بغض الذي كان يزهد
وقال ابن شميل: أزهق له بالسيف
إزهافاً، وهو بداهته وعجلته وسوقه،
وأزهقت له بالسيف أيضاً. وأزهقته الدابة
أي صرخته، وأزهقه: قتله (عن ابن
الأعرابي) وأنشد لمية بنت ضرار الضبيبة
تثني أباها:

لتجر الحوادث بعد امري
بواي أشائين أذلأها
كريم نساء والآوه
وكافي العشيرة ما غالها

(١) قوله: «الزبوا» كذا في الأصل وشرح
القاموس بالياء. وفي المحكم والحيط الأعظم:
الزهورا، بالهاء. وزاها الأصوب، لأنه قال: أقام
الاسم مقام المصدر، وهو يريد الإزهاف.

تراه على الخيل ذا قدمة
إذا سربل الدم أكفأها
وخلت وعولاً أشارى بها
وقد أزهف الطعن أبطالها
ولم يمتع الحي رث القوى
ولم تحف حسناء خلخالها
قوله أشارى: جمع أشران من الأشر، وهو
البطر.

ويقال: زهف للموت أي دنا له،
وقال أبو وجزة:

ومرضى من دجاج الريف حمر
زوايف لا تموت ولا تطير
وأزهف العداوة: اكسبها.
وما أزهف منه شيئاً أي ما أخذ. وإنك
تزهف بالعداوة، أي تكسبها؛ قال
بشر بن أبي خازم:

سائل نيراً عداة الغف من شطب
إذ فقت الخيل من نهان ما أزهقوا
أي ما أخذوا من القنائم واكسبوا.
وفقت: فرت.

وحكى ابن بري عن أبي سعيد:
الإزهاف الشدة والأذى، قال: وحققته
استطارة القلب من جزع أو حزن؛ قال
الشاعر:

ترناع من نقرتي حتى تحيها
جون السراق تولى وهو مزدهف
الثقرة: صوت يصوته للفرس، أي إذا
زجرتها جرت جرى حمار الوحش؛ وقالت
امرأة:

بل من أحس برنمي اللذين هما
قلبي وعقلي فعلى اليوم مزدهف؟
والزهف: الخفة والرق.

وفيه إزهاف أي استعجال وتعمم؛
وقال:

يقوين باليد إذا الليل أزهف
أي دخل وتعمم. الأزهرى: فيه
إزهاف، أي تعمم في الشر.

وزهف زهفاً وأزهف: خف وعجل.
وأزهقه وأزهقه: استعجله؛ قال:

فيه إزهاف أي إزهاف
نصب أي على الحال، قال ابن بري: ليس
منصوباً على الحال، وإنما هو منصوب على
المصدر، والنائب له فعل دل عليه
ما تقدم من قوله قبله:

قوله أقوالاً مع الخلاف
كانه قال يزدهف أي إزهاف، ولكن
إزهافاً صار بدلاً من الفعل أن تلفظ به،
ومثله: له صوت صوت حمار؛ قال:
والرفع في ذلك أقس.

الليث: الزهف استعمل منه الإزهاف
وهو الصدود؛ وأنشد:

فيه إزهاف أي إزهاف
قال الأصمعي: إزهاف ههنا استعجال
بالشر.

ويقال: أزهف فلان فلاناً واستهقه
واستهقه واستهقه، كل ذلك بمعنى
استهقه. أبو عمرو: أزهقت الشيء
أزحيته، وأزهف الشيء وأزهف أي ذهب
به، فهو مزدهف ومزدهف. وأزهقه فلان
وأزهقه أي ذهب به وأهلكه، والله أعلم.

• زهق • زهق الشيء يزقه زهوقاً، فهو
زاهق وزهوق بطل وهلك واضمحل. وفي
التنزيل: «إن الباطل كان زهوقاً». وزهق
الباطل إذا غلبه الحق، وقد زاهق الحق
الباطل. وزهق الباطل أي اضمحل،
وأزهقه الله. وقوله عز وجل: «فإذا هو
زاهق»، أي باطل ذاهب. وزهوق
النفس: بطلانها. وقال قتادة: وزهق
الباطل يعني الشيطان.

وزهقت نفسه تزقه زهوقاً، وزهقت،
لقتان: خرجت. وفي الحديث: إن التمر
في الحلق واللثة، وأقروا الأنفس حتى
تزقه، أي حتى تخرج الروح من اللبحة
ولا يبقى فيها حركة، ثم تسلم وتقطع.

وَقَالَ تَعَالَى : « وَتَزَهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ » ، أَيْ تَخْرُجُ .

وفى الحديث : دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ ، وَمَا تَسْمَعُ نَفْسٌ مِنْ حِسٍّ تِلْكَ الْحُجُبُ شَيْئًا إِلَّا زَهَقَتْ ، أَيْ هَلَكَتْ وَمَاتَتْ .

وَزَهَقَ فَلَانٌ بَيْنَ أَيْدِينَا يَزَهَقُ زَهَقًا وَزُهُوقًا وَانْزَهَقَ ، كِلَاهُمَا : سَقَى وَتَقَدَّمَ أَمَامَ الْحَيْلِ ، وَكَذَلِكَ زَهَقَ الدَّابَّةُ ، وَالْمُنْهَرَمُ زَاهِقٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : زَهَقَ الْفَرَسُ وَزَهَقَتْ الرَّاحِلَةُ تَزَهَقُ زُهُوقًا إِذَا سَبَقَتْ وَتَقَدَّمَتْ ، وَالْجَمْعُ زَهَقٌ .

وَزَهَقَ مُحٌّ فَهُوَ زَاهِقٌ ، إِذَا اكْتَنَزَ ، وَهُوَ زَاهِقُ الْمُحِّ .

وَفَرَسٌ زَهَقَى إِذَا تَقَدَّمَ الْحَيْلَ ، وَأَنْشَدَ : عَلَى قَرَأٍ مِنْ زَهَقَى مِرْلٍ

وَالزَّاهِقُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّيِّئُ الْمُحِجُّ . وَزَهَقَتْ الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ تَزَهَقُ زُهُوقًا : انْتَهَى مُحٌّ عَظْمُهَا وَاكْتَنَزَتْ قَصْبُهَا . وَزَهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَزَهَقَتْ : سَمِتَتْ ، قَالَ : وَأَزَهَقَتْ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا

وَقِيلَ : الزَّاهِقُ وَالزَّهَقُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَ سِمْنِهِ سِمْنٌ ، وَقِيلَ : الزَّاهِقُ الْمُنْقَى ، وَلَيْسَ بِمُنْتَاهَى السَّمَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْهَزَالُ الَّذِي تَجِدُ زُهُومَةً غَثَوَةً لَحْمِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّيْقُ الْمُحُّ . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّاهِقُ الَّذِي اكْتَنَزَتْ لَحْمَهُ وَمُحُّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّاهِقُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، يُقَالُ الْهَالِكُ زَاهِقٌ ، وَالسَّيِّئُ مِنَ الدَّوَابِّ زَاهِقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : الْفَائِدُ الْحَيْلُ مَكُوبًا دَوَابُّهَا مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الزَّاهِقُ الزَّهِيمُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّاهِقُ السَّيِّئُ ، وَالزَّهِيمُ أَسَمَنُ مِنْهُ .

وَالزُّهُومَةُ فِي اللَّحْمِ : كَرَاهِيَةُ رَائِحَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ وَلَا تَنَبُّ . وَزَهَقَ الْعَظْمُ زُهُوقًا إِذَا اكْتَنَزَتْ مُحُّهُ . وَزَهَقَ الْمُحُّ إِذَا اكْتَنَزَ ، فَهُوَ زَاهِقٌ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، وَأَمَّا قَوْلُ عُثْمَانَ بْنِ

طَارِقٍ (١) :

وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَبَانِي

لَسَنَ بَانِيَابٍ وَلَا حَقَانِي

وَلَا ضِعَافٍ مُحْهَنٍ زَاهِقٍ

فَإِنَّ الْفَرَاءَ يَقُولُ : هُوَ مَرْفُوعٌ ، وَالشَّعْرُ مُكْفَأٌ ، يَقُولُ : بَلْ مُحْهَنٌ مُكْتَنَزٌ ، رَفَعَهُ عَلَى الْإِنْتِدَاءِ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ

وَلَا ضِعَافٍ زَاهِقٍ مُحْهَنٍ ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَبَوُهُ قَائِمٌ ، بِالْخَفْضِ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرْفَعَ مُحْهَنٌ بِزَاهِقٍ ، فَتَقْدِمَ الْفَاعِلَ عَلَى فِعْلِهِ ،

وَعَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَنَحْلِي طَلَعَهَا هَضِيمٌ » ، وَقَوْلُ الرَّبَّاءِ :

مَا لِلْجَالِ مَشِيهَا وَيَدَا؟

وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَعَبٍ

وَقِيلَ : الزَّاهِقُ هُنَا بِمَعْنَى الدَّاهِبِ ،

كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ضِعَافٍ مُحْهَنٍ ، ثُمَّ رَدَّ الزَّاهِقَ عَلَى الضَّعَافِ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِ عُثْمَانَ :

عَيْسُ عَتَاكَ ذَاتُ مُحٍّ زَاهِقِ

وَالَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبَانِي

ضَهَبٍ قَلِيلَاتِ الْفَرَادِ اللَّارِقِ

وَذَاتِ أَلْيَاطٍ وَمُحٍّ زَاهِقِ

وَبَثْرَ زُهُوقٍ وَزَاهِقٍ : بَعِيدَةُ الْفَقْرِ ،

وَكَذَلِكَ فَجَّ الْجَبَلُ الْمُسْرِفُ ، وَقَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ :

وَأَشَعَتْ مَالَهُ فَضَلَاتُ تَوَلُّو

عَلَى أَرْكَانِهِ مُهْلِكَةٌ زُهُوقِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ وَأَشَعَتْ مَحْفُوضٌ بِوَاوٍ

رُبَّ ، وَالْبَيْتُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ ، وَجَوَابُ رُبَّ

(١) قوله : « عُثْمَانُ بْنُ طَارِقٍ » فِي هَامِشِ

الْأَصْلِ هُنَا وَفِي بَاقِي قُرْبَانٍ مَا نَصَحَ صَوَابُهُ : عَارَةٌ مِنْ طَارِقٍ أ. ه. وَكَذَلِكَ نَسَبُهُ فِي الصَّحَاحِ لِعَارَةِ فِي

مَادَّةِ مَسَدٍ .

فَمَا بَعْدَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَأْبَطُ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَدًا بِشِيقِ

وَالثَّلُ : جَمَاعَةُ الثَّحْلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَقَارَةُ

الْثَّائِيَةُ الْمَهْوَاةُ .

وَالزَّهَقُ وَالزَّهَقُ : الزُّهُومَةُ ، وَرُبَّمَا وَقَعَتْ

فِيهَا الدَّوَابُّ فَهَلَكَتْ ، يُقَالُ : أَزَهَقْتَ أَيْدِيَهَا

فِي الْحَقْرِ ، وَقَالَ رُؤَبَةُ :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهْلَوِي فِي الزَّهَقِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوِي فِي الزَّهَقِ

أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَلْنَ الْوَرَقِ

وَقِيلَ : مَعْنَى الزَّهَقِ التَّهَدُّمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَالزَّهَقُ الدَّابَّةُ : تَرَدَّتْ .

وَرَجُلٌ مَزْهُوقٌ : مُضْطَرَبٌّ عَلَيْهِ .

وَالْمَقُومُ زَهَاقٌ يَاقَةُ وَزَهَاقٌ يَاقَةُ أَيْ هُمُ

قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ فِي التَّضْيِيرِ ، كَقَوْلِهِمْ زَهَاهُ

يَاقَةُ وَزَهَاهُ يَاقَةُ .

وَقَالَ الْمَوْجُزُ : الْمَزْهُوقُ الْقَاتِلُ ،

وَالْمَزْهُوقُ الْمَقْتُولُ .

وَزَهَقَ السَّهْمُ أَيْ جَاوَزَ الْهَدَفَ ،

وَأَزَهَقَهُ صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ تَكَلَّمَ يَوْمَ الشُّورَى

فَقَالَ : إِنْ حَاطَ خَيْرٌ مِنْ زَاهِقٍ ، فَالزَّاهِقُ مِنَ

السَّهَامِ : الَّذِي وَقَعَ وَرَاءَ الْهَدَفِ دُونَ

الْإِصَابَةِ وَلَا يُصِيبُ ، وَالْحَاسِي : الَّذِي وَقَعَ

دُونَ الْهَدَفِ ثُمَّ رَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ فَاصَابَهُ ،

فَأَخْبَرَ أَنَّ الضَّعِيفَ الَّذِي يُصِيبُ الْحَقَّ خَيْرٌ

مِنَ الْقَوِي الَّذِي لَا يُصِيبُهُ ، وَضَرَبَ الزَّاهِقَ

وَالْحَاسِيَّ مِنَ السَّهَامِ لَهَا مَثَلًا .

وَأَزَهَقَتْ الْإِنَاءُ : قَلَّتْ .

وَرَأَيْتُ فَلَانًا مَزْهُوقًا أَيْ مُعَذَّبًا فِي سِتْرِهِ .

وَفَرَسٌ ذَاتُ أَزَاهِقٍ ، أَيْ ذَاتُ جَرِي

سَرِيعٍ .

قَالَ أَبُو عَمِيٍّ فِي الْمَصْنُوعِ : وَلَيْسَ فِي

شَيْءٍ مِنْهُ زَهَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ

زَهَقَتْ نَفْسُهُ بِالْكَسْرِ ، تَزَهَقُ زُهُوقًا ، لَفَةً

فِي زَهَقَتْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْهَرَوِيُّ :

زَهَقَتْ نَفْسُهُ ؛ بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ :
زَهَقَتْ نَفْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْفَتْحُ لَعْنَةٌ .
وَفَلَانٌ زَهَقٌ أَيْ تَرَقُّ .

وَالزَّهَقُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَزْهَقَتِ الدَّابَّةُ السَّرَجَ إِذَا قَدَمَتْهُ وَأَلْقَتْهُ
عَلَى عُنُقِهَا ، وَيُقَالُ بِالرَّاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَخَافُ أَنْ تَزْهَقَهُ أَوْ يَتَزَقَّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبُو الْعَوَثِ بِالرَّاءِ :
وَأَتَزْهَقَتِ الدَّابَّةُ أَيْ طَفَرَتْ مِنَ الضَّرْبِ
أَوْ التَّفَارِ .

وَالزُّهْلُوفُ ، بزيادة اللام : السَّيِّئُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي إِنْثَاء حُمُرِ الْوَحْشِ : إِذَا
اسْتَوَتْ مَتُونُهَا مِنَ الشَّحْمِ قِيلَ حُمُرُ زَهَالِقٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ الزَّهَالِقُ وَاحِدُهَا زَهْلِقٌ
وَهُوَ الْأَمْلَسُ ؛ قَالَ عُمَارَةُ :
مِثْلُ مَتُونِ الْحُمُرِ الزَّهَالِقِ

أَبُو عُبَيْدٍ : جَاءَتْ الْخَيْلُ أَزَاهِقَ
وَأَزَاهِقَ ، وَهِيَ جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ .

• زَهَكَ : الزُّهْكَ مِثْلُ السَّهْكَ : وَهُوَ
الْجَشُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .
وَزَهَكَتِ الرِّيحُ تَزْهَكُهُ : كَسَهَكَتُهُ .
وَالسَّيِّئُ أَعْلَى .

• زَهَلَ : الزَّهْلُ : امْتِلِسَاسُ الشَّيْءِ
وَبَيَاضُهُ ، زَهَلَ زَهْلًا . وَالزُّهْلُولُ : الْأَمْلَسُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
يَمْنِي الْقِرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَزْلُقُهُ
عَنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلِ
الْأَقْرَابُ : الْحَوَاصِرُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّهْلُولُ الْأَمْلَسُ
الظَّهَرُ .

وَالزَّهْلُ التَّبَاعُدُ مِنَ الشَّرِّ .
وَالزَّاهِلُ الْمُطْمَئِنُّ الْقَلْبِ .
وَزَهْلُولٌ : جَبَلٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ الْوَزِيرُ الْمَغْرِبِيُّ أَنَّ
الزُّهْلُولَ الْحَيَّةَ لَهَا عُرْفٌ

• زَهَلَبَ : رَجُلٌ زَهْلَبٌ : خَفِيفُ
اللِّحْيَةِ ، زَعَمُوا .

• زَهْلَجَ : التَّهْذِيبُ فِي التَّوَادِرِ : زَهْلَجَ لَهُ
الْحَدِيثُ وَزَهْلَقَهُ وَزَهْمَجَهُ .

• زَهْلَقَ : زَهْلَقَ الشَّيْءُ : مَلَسَهُ .
وَحَارٌّ زَهْلِقٌ : أَمْلَسُ الْمَتَنِ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحُمُرِ إِذَا اسْتَوَتْ مَتُونُهَا
مِنْ الشَّحْمِ حُمُرُ زَهَالِقٍ . غَيْرُهُ : صَفَا
زَهْلِقٌ : أَمْلَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي زَهْلِقِ زَلَقٍ مِنْ فَوْقِ أَطْوَارِ
وَالزَّهْلِقُ : الْحَارُّ الْهَمْلَاجُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْحَارُّ السَّيِّئُ الْمُسْتَوِي الظَّهْرُ مِنَ الشَّحْمِ ،
وَكَذَلِكَ الزَّهْلِقِيُّ ، وَلَمْ يَخْصُصْ لِلْحَيَائِي
بِالْهَمْلَاجِ وَلَا بغيره ، قَالَ : وَهُوَ الزَّمْلِقُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّهْلِقُ الْحَارُّ الْخَفِيفُ .

التَّهْذِيبُ : فِي التَّوَادِرِ زَهْلَجَ لَهُ الْحَدِيثُ
وَزَهْلَقَهُ وَزَهْمَجَهُ .

التَّلَاعِي : الزَّهْلَقَةُ فِي الْحُمُرِ مِثْلُ
الْهَمْلَجَةِ فِي الْفَرَسِ . وَقَالَ الْفَرَّازُ : يُقَالُ
لِلْحَارِّ الْهَمْلَاجِ زَهْلِقٌ .

وَالزَّهْلِقُ : مَوْضِعُ النَّارِ مِنَ الْفَتِيلِ .
وَالزَّهْلِقُ : السَّرَاجُ فِي الْفَتِيلِ . اللَّيْثُ :
الزَّهْلِقُ السَّرَاجُ مَا دَامَ فِي الْفَتِيلِ ، وَكَذَلِكَ
النَّبْرَاسُ وَالْقِرَاطُ ؛ وَأَنْشَدَ :

زَهْلِقُ لَاحٍ مُسْرَجٌ
قَالَ : شَبَّ بَيَاضُ الثَّوْرِ بِضِيَاءِ السَّرَاجِ لَيْسَ
بِالَّذِي عَلَيْهِ سَرَجٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِرَاطُ السَّرَاجُ ، وَهُوَ
الْهَزْلِقُ ، الْهَاءُ قَبْلَ الرَّاءِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
الزَّهْلِقُ .

اللَّيْثُ : الزَّهْلِقِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي إِذَا
أَرَادَ امْرَأَةً أَتَزَلَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا ، وَهُوَ
الزَّمْلِقُ ؛ قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو .
وَالزَّهْلِقِيُّ : فَحْلٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ
الْحَبْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا بَيْنِي أَوْلَادُ زَهْلِقِي
بَنَاتُ ذِي الطَّوْقِ وَأَعْوَجِي
يَسْجُجْنَ بِاللَّيْلِ عَلَى الْوَيْ

• زَهْمَ : الزُّهُومَةُ : رِيحٌ لَحْمٌ سَمِينٌ
مُتَيْنٌ . وَلَحْمٌ زَهْمٌ : ذُو زُهُومَةٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : الزُّهُومَةُ ، بِالضَّمِّ ، الرِّيحُ
الْمُتَيْنَةُ . وَالزَّهْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ
زَهَمْتُ يَدِي ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الزُّهُومَةِ ، فَهِيَ
زُهُومَةٌ أَيْ دَسِيمَةٌ . وَالزَّهْمُ : السَّيِّئُ . وَفِي
حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : وَتَجَاى الْأَرْضُ
مِنْ زَهْمِهِمْ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْأَرْضَ تَنْتِنُ مِنْ
جَفِيفِهِمْ . وَوَجَدْتُ مِنْهُ زُهُومَةً أَيْ تَغَيَّرًا .
وَالزَّهْمُ : الرِّيحُ الْمُتَيْنَةُ . وَالشَّحْمُ يُسَمَّى
زُهْمًا إِذَا كَانَ فِيهِ زُهُومَةٌ مِثْلُ شَحْمِ
الْوَحْشِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الزُّهُومَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
كَرَاهَةُ رِيحٍ بِلَا تَنْتِنٍ أَوْ تَغْيِيرٍ . وَذَلِكَ مِثْلُ
رَائِحَةِ لَحْمٍ غَثٍ أَوْ رَائِحَةِ لَحْمٍ سَمِينٍ أَوْ
سَمَكَةٍ سَهَكَةٍ مِنْ سَمَكِ الْبَحَارِ ، وَأَمَّا سَمَكُ
الْأَنْهَارِ فَلَا زُهُومَةَ لَهَا .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ زَهَمْتُ زُهُمَةً ،
وَحَضِمْتُ حُضْمَةً ، وَغَدِمْتُ غُدْمَةً ، بِمَعْنَى
لَقِمْتُ لُقْمَةً ؛ وَقَالَ :

تَمَلَّنِي مِنْ ذَلِكَ الصَّفِيحِ
ثُمَّ أَزْهَمِيهِ زُهُمَةً فَرُوحِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :
أَلَا أَزْهَمِيهِ زُهُمَةً فَرُوحِي

عَاقَبَتِ الْحَاءُ الْهَاءَ . وَالزُّهُومَةُ ، بِالضَّمِّ :
الشَّحْمُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْكَلْبَ :
يَذْكُرُ زُهْمَ الْكَلْبِ الْمَشْرُوحَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيْ يَذْكُرُ شَحْمَ الْكَلْبِ عِنْدَ
تَشْرِيجِهِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَصِفْ كَلْبًا كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ صَائِدًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
لَقِيَ وَحْشًا ؛ وَقَبْلَهُ :

لَاقَتْ تَمِيمًا سَامِعًا لَمُوحَا
صَاحِبَ أَقْنَاصٍ بِهَا مَشُوحَا
وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلْسَّيِّئِ زَهْمٌ ؛ وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ شَحْمُ الثَّعَامِ وَالْحَيْلِ .
وَالزَّهْمُ وَالزَّهْمُ : شَحْمُ الْوَحْشِ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَكُونَ فِيهِ زُهْمَةٌ ، وَلِكُنْهُ اسْمٌ لَهُ
خَاصٌّ ، وَقِيلَ : الزَّهْمُ لِمَا لَا يَجْتَرُّ مِنْ
الْوَحْشِ ، وَالْوَدْلُ لِمَا اجْتَرَّ ، وَالذَّسَمُ لِمَا
أَنْبَتَ الْأَرْضُ كَالسَّمِمْ وَغَيْرِهِ .
وَزَهْمَتَ يَدُهُ زَهْمًا ، فَهِيَ زَهْمَةٌ :
صَارَتْ فِيهَا رَائِحَةُ الشَّحْمِ . وَالزَّهْمُ : بَاقِي
الشَّحْمِ فِي الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا . وَالزَّهْمُ : الَّذِي
فِيهِ بَاقِي طَرِيقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّمِيمُ الْكَثِيرُ
الشَّحْمِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
الْفَائِدُ الْحَيْلُ مَكْتُوبًا دَوَائِرُهَا
مِنْهَا الشُّنُونُ وَمِنْهَا الرَّاقِيقُ الزَّهْمُ
وَزَهْمَ الْعَظْمُ وَأَزَهَمَ : أَمَحَّ .
وَالزَّهْمُ : الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الزُّبَادِ مِنْ
تَحْتِ ذَنْبِهِ فِيمَا بَيْنَ الدُّبْرِ وَالْمَبَالِوِ .
أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ بَيْنَهَا مُزَاهِمَةٌ أَيْ عِدَاوَةٌ
وَمُحَاكَاةٌ .

وَالْمُزَاهِمَةُ : الْقُرْبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْمُزَاهِمَةُ الْمُقَارَبَةُ وَالْمُدَانَةُ فِي السَّيْرِ وَالْبَيْعِ
وَالشَّرَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَزَهَمَ الْأَرْبَعِينَ أَوْ الْخَمْسِينَ أَوْ غَيْرَهَا
مِنْ هَذِهِ الْعُقُودِ : قَرَّبَ مِنْهَا وَدَانَاهَا ،
وَقِيلَ : دَانَاهَا وَلَمَّا يَتَلَعَّهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
زَاخَمَ الْأَرْبَعِينَ وَزَاهَمَهَا .

وَفِي الثَّوَدِ : زَهَمْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا
وَكَذَا ، أَيْ زَجَرْتُهُ عَنْهُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَمَلَ مُزَاهِمٌ . وَالْمُزَاهِمَةُ :
الْفَرْوُطُ الْعَجَلَةُ لَا يَكَادُ يَذْنُو مِنْهُ فَرَسٌ إِذَا
جَبَّ إِلَيْهِ ، وَقَدْ زَاهَمَ مُزَاهِمَةً وَأَزَهَمَ
إِزْهَامًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مُسْتَرْعِفَاتٌ بِخَدَبٍ عَيْنَاهُ
مُرُودَلِكُ الْخَلْقِ دِرْقَسِي مَسْعَامُ
لِلسَّابِقِ الثَّالِي قَلِيلُ الْإِزْهَامِ

أَيْ لَا يَكَادُ يَذْنُو مِنْهُ الْفَرَسُ الْمَجْنُوبُ
لِسُرْعَتِهِ ، قَالَ : وَالْمُزَاهِمُ الَّذِي لَيْسَ مِنْكَ
بَبَعِيدٍ وَلَا قَرِيبٍ ، وَقَالَ :

غَرَبُ النَّوَى أَمْسَى لَهَا مُزَاهِمًا
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَهَا مُلَازِمًا
فَالْمُزَاهِمُ : الْمُفَارِقُ هُنَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو :
حَمَلْتُ بِهِ سَهْوًا فَرَاهِمَ أَنْفَةٍ
عِنْدَ النِّكَاحِ فَصِيلُهَا بِمَضِيقِ
وَالْمُزَاهِمَةُ : الْمُدَانَةُ ، مَأْخُذٌ مِنْ شَمِّ
رِيحِهِ .
وَزُهَانٌ وَزُهَانٌ : اسْمُ كَلْبٍ (عَنِ
الرِّيَاشِيِّ) .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : فِي بَطْنِ زُهَانٍ زَادُهُ ،
يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا اقْتَسَمَ قَوْمٌ مَالًا أَوْ جُزُورًا
فَاعْطَوْا رَجُلًا مِنْهَا حَقَّهُ ، أَوْ أَكَلَ مَعَهُمْ ،
ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : أَطْعَمُونِي ، أَيْ قَدْ
أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ حَقَّكَ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُدْعَى إِلَى الْقِدَاءِ وَهُوَ شَبَعَانُ ،
قَالَ : وَرَجُلٌ زُهَانِي إِذَا كَانَ شَبَعَانُ ، وَقَالَ
ابْنُ كَثُورَةَ : يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ
الشَّيْءَ وَقَدْ أَخَذَ نَصِيْبَهُ مِنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
نَحَرَ جُزُورًا فَأَعْطَى زُهَانَ نَصِيْبًا ، ثُمَّ إِنَّهُ عَادَ
لِيَأْخُذَ مَعَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُ الْجُزُورِ
هَذَا .

وَزُهَامٌ وَزُهَانٌ : مَوْضِعَانِ .

• زهيج • التَّهْدِيبُ فِي الثَّوَادِرِ : زَهْلَجَ لَهُ
الْحَدِيثُ وَزَهْلَقَهُ وَزَهَمَجَهُ .

• زهق • الزَّهْمَقَةُ : نَنْثُ الْعُزْصِ ،
وَقِيلَ : هُوَ خُبْتُ الرِّيحِ عَامَّةً ، وَقِيلَ : أَيْ
خَبَيْثُهَا مُثْنِيَّتُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الزَّهْمَقَةُ الزَّهْمَةُ
السَّيِّئَةُ تَجِدُهَا مِنَ اللَّحْمِ الْفَتِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
اللَّيْثُ : وَهِيَ التَّمَسَّةُ ، وَقِيلَ : الزَّهْمَقَةُ
التَّنُّ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُزَهْمَقَةٌ ، أَيْ مُثْنِيَّةٌ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّهَا إِذَا عَلَنَتِي زَهْمَقَةٌ
كَأَنِّي جَانِي كِتَابِ الْبُرُوقَةِ
أَبُو زَيْدٍ : صَيْكُ الرَّجُلِ إِذَا فَاحَتْ مِنْهُ
رِيحٌ مُثْنِيَّةٌ عَنْ عَرَقٍ ، وَهِيَ الزَّهْمَقَةُ ، فَهِيَ

عَلَى هَذَا الصَّنَائِ ، وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ الرَّجَزُ
الْمُتَقَدِّمُ .

• زهع • الْأَحْمَرُ : يُقَالُ زَهَمْتُ الْمَرْأَةَ
وَزَهَمْتُهَا إِذَا زَيَّنْتُهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ
الْأَحْمَرُ :

بَنَى نَيْمٍ زَهْنِعُوا فَنَاتَكُمُ
إِنْ فَنَاءَ الْحَيِّ بِالزَّهْنِ
وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : التَّزْهَعُ الثَّلْبَسُ
وَالْتَّهْيُ .

• زها • الزَّهْوُ : الْكِبَرُ وَالْتِيَةُ وَالْفَحْرُ
وَالْعِظَمَةُ ، قَالَ أَبُو الْمَثَلِمِ الْهَذَلِيُّ :

مَتَى مَا أَشَأَ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
لَكَ أَجْمَلُكَ زَهْطًا عَلَى حَيْضِ
وَرَجُلٌ مَزْهَوٌ بِنَفْسِهِ ، أَيْ مُعْجَبٌ .
وَيُقَالُ زَهْوُ أَيْ كِبَرٌ ، وَلَا يُقَالُ زَهَا .

وَزَهَى فَلَانٌ فَهَوُ مَزْهَوٌ ، إِذَا أُعْجِبَ
بِنَفْسِهِ وَتَكَبَّرَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ زَهَى
عَلَى لَفْظٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، جَزَمَ بِهِ أَبُو زَيْدٍ
وَأَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ :
زَهَيْتُ وَزَهَوْتُ . وَلِلْعَرَبِ أَحْرَفٌ لَا يَتَكَلَّمُونَ
بِهَا إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْمَقْعُولِ بِهِ ، وَإِنْ كَانَ
يَمَعْنِي الْفَاعِلُ ، مِثْلُ زَهَى الرَّجُلُ ، وَعُنِيَ
بِالْأَمْرِ ، وَتَجَسَّتِ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ وَأَشْبَاهُهَا ،
فَإِذَا أَمَرْتَ بِهِ قُلْتَ : لِيَزْهَ يَا رَجُلُ ، وَكَذَلِكَ
الْأَمْرُ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا
أَمَرْتَ مِنْهُ فَأَمَّا تَأْمُرُ فِي التَّخْصِيلِ غَيْرَ الَّذِي
تُخَاطِبُهُ أَنْ يُوقِعَ بِهِ ، وَأَمْرُ الْعَائِبِ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِالْإِلَامِ كَقَوْلِكَ : لِيَقَمْ زَيْدٌ ، قَالَ : وَفِي لَفْظٍ
أُخْرَى حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ : زَهَا يَزْهَوُ زَهْوًا ،
أَيْ تَكَبَّرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَزْهَاهُ وَلَيْسَ هَذَا
مِنْ زَهَى لِأَنَّ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَا يَتَعَجَّبُ
مِنْهُ . قَالَ الْأَحْمَرُ السَّخْوِيُّ يَهْجُو الْعَنَبِيَّ
وَالْفَيْضُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ :

لَنَا صَاحِبٌ مُوَلَّعٌ بِالْخِلَافِ
كَثِيرُ الْخَطَاةِ قَلِيلُ الصَّوَابِ
الْحُجَّ لَجَاجًا مِنَ الْخُفْسَاءِ
وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

قال الجوهري: قلت لأعرابي من بني سليم: ما معنى زهي الرجل؟ قال: أعجب بنفسه، فقلت: أتقول زها إذا افتخر؟ قال: أما نحن فلا نتكلم به. وقال خالد بن جبنة: زها فلان إذا أعجب بنفسه. قال ابن الأعرابي: زهاه الكبير، ولا يقال زها الرجل ولا أزهيته، ولكن زهوته.

وفي الحديث: من اتخذ الخيل زهاه ونواء على أهل الإسلام فهي عليه وزر؛ الزهاه، بالمد، والزهو الكثير والفخر. يقال: زهي الرجل، فهو مزهو، هكذا يتكلم به على سبيل المفعول وإن كان بمعنى الفاعل. وفي الحديث: إن الله لا ينظر إلى العامل المزهو؛ ومنه حديث عائشة، رضى الله عنها: إن جاريتي تزهي أن تلبسه في البيت، أي ترتفع عنه ولا ترضاه، تعني دحعا كان لها، وأما ما أنشد ابن الأعرابي من قول الشاعر:

جزى الله البراقع من ثياب
عن الفتيان شرا ما بقينا
يوارين الحسان فلا نراهم
ويزهين القباح فيزدهينا
فإنما حكمه ويزهون القباح، لأنه قد حكى زهوته، فلا معنى ليزهين، لأنه لم يجهز زهيته، وهكذا أنشدته نعلب: ويزهون. قال ابن سيده: وقد وهم ابن الأعرابي في الرواية، اللهم إلا أن يكون زهيته لغة في زهوته، قال: ولم نرو لنا عن أحد.

ومن كلامهم: هي أزهى من غراب، وفي المثل المعروف: زهو الغراب، بالنصب، أي زهيت زهو الغراب.

وقال نعلب في النوادر: زهي الرجل، وما أزهاه! فوضوا التعجب على صيغة المفعول، قال: وهذا شاذ، إنما يقع التعجب من صيغة فعل الفاعل، قال: ولها نظائر قد حكاه سيبوي، وقال: رجل إنزهو وامرأة الزهوة وقوم إنزهون ذوو زهو، ذهبوا إلى أن الألف والثون زائدان كزيادتهما

في انفعل، وذلك إذا كانوا ذوي كبير. والزهو: الكذب والباطل؛ قال ابن أحرر:

ولا تقولن زهواً ما تُحبرني
لم يترك الشيب لي زهواً ولا العور^(١)
الزهو: الكبير. والزهو: الظلم. والزهو: الاستخفاف. وزها فلاناً كلامك زهواً وأزدهاه فازدهى: استخف فحفت؛ ومنه قولهم: فلان لا يزدهى بخديعة. وأزدهيت فلاناً أي تهاونت به. وأزدهى فلاناً فلاناً إذا استخف. وقال البريدي: أزدهاه وأزدهاه إذا استخف. وزهاه وأزدهاه: استخف وتهاون به؛ قال عمر بن أبي ربيعة:

فلما توافقنا وسلمت أقبلت
وجوه زهاها الحسن أن تنفعا
قال ابن بري ويروى:

ولما تنازعنا الحديث وأشرقت
قال: ومثله قول الأخطل:

يا قاتل الله وصل الغانيات إذا
أيقن أنك ممن قد زها الكبير!
وأزدهاه الطرب والوعيد: استخف. ورجل مزدهى: أخذته خفة من الزهو أو غيره. وأزدهاه على الأمر: أجبره. وزها السراب الشيء يزهاه: راعه، بالالف لا غير. والسراب يزهي القور والحمول: كأنه يرفعها، وزهت الأمواج السفينة كذلك. وزهت الريح أي هبت؛ قال عبيد:

ولنعم أسار الجزور إذا زهت
ريح الشتا وتآلف الجيران
وزهت الريح الثبات تزهاه: هزته غب الندى؛ وأنشد ابن بري:

(١) قوله: «ولا العور» أنشده في الصحاح: ولا الكبير، وقال في التكملة، والرواية: ولا العور. وفي الصحاح أيضاً وفي شرح القاموس: ما يحبرنا.

فأرسلها زهواً رعالاً كأنها
جراد زهته ريع نجد فأنهما
قال: زهواً هنا أي سراعاً، والزهو من الأضداد. وزهته: ساقته. والريح تزهي الثبات إذا هزته بعد غيب المطر؛ قال أبو النجم:

في أقحوان بله طلل الضحي
ثم زهته ريع غيم فازدهى
قال الجوهري: وربما قالوا زهت الريح الشجر تزهاه إذا هزته.

والزهو: الثبات التأخير والمنظر الحسن. يقال: زهي الشيء لعينك. والزهو: نور الثبت وزهره وإشراقه يكون للعرض والجوهر.

وزها الثبت يزهي زهواً وزهواً وزهاه: حسن. والزهو: البسر الملون، يقال: إذا ظهرت الحمرة والصفرة في النخل فقد ظهر فيه الزهو. والزهو والزهو: البسر إذا ظهرت فيه الحمرة؛ وقيل: إذا لَوَّن، واجدته زهوه؛ وقال أبو حنيفة: زهو، وهي لغة أهل الحجاز بالصم جمع زهو، كقولك فرس ورد وأفراس ورد، فأجرى الاسم في التكسير مجرى الصفة.

وأزهي النخل وزها زهواً: تكون بممرة وصفرة. وروى أنس بن مالك أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن بيع الثمر حتى يزهو؛ قيل لأسى: وما زهو؟ قال: أن يحمر أو يصفر؛ وفي رواية ابن عمر: نهى عن بيع النخل حتى يزهي. ابن الأعرابي: زها الثبت يزهاه إذا بت ثمره، وأزهي يزهي إذا احمر أو اصفر، وقيل: هأ بمعنى الإخضرار والإصفار، ومنهم من أنكر يزهو، ومنهم من أنكر يزهي. وزها الثبت: طال واكتمل؛ وأنشد:

أرى الحب يزهي لي سلامة كاللدي
زها الطل نوراً واجهته المشارق
يريد: يزيد لها حسناً في عيني.
أبو الخطاب قال: لا يقال للنخل إلا

يُرْهَى ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ يَرْهَوُ ، وَالْإِزْهَاءُ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى .

ابْنُ بَرَزَجٍ : قَالُوا زَهَى الدُّنْيَا زَيْتُهَا وَإِنَاقُهَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ : وَرَهَجُهَا . وَقَالَ : مَا لِلرَّابِكِ بَذْمٌ وَلَا فَرِيقٌ ^(١) أَيْ صَرِيحَةٌ . وَقَالُوا : طَعَامٌ طَيِّبٌ الْخَلْفَرُ ، أَيْ طَيِّبٌ آخِرُ الطَّعْمِ .

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : زَهَى لَنَا حَمْلُ النَّحْلِ فَتَحْسِبُهُ أَكْثَرُ مِمَّا هُوَ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ظَهَرَتْ فِي النَّحْلِ الْحُمْرَةُ قِيلَ أَزْهَى يُرْهَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَهَا الْبَسْرُ وَأَزْهَى وَرْهَى وَشَقَّحَ وَأَشْفَحَ وَأَفْصَحَ لَا غَيْرَ . أَبُو زَيْدٍ : زَكَ الثَّرْعُ وَزَهَا إِذَا نَبَا . خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الرَّهْوُ مِنَ الْبَسْرِ جَيْنَ يَصْفَرُّ وَيَحْمَرُّ وَيَحِلُّ جَزْمُهُ ^(٢) ، قَالَ : وَجَزْمُهُ لِلشَّراءِ وَالنَّبْعِ ، قَالَ : وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ النَّحْلُ إِذَا ذَاكَ ، الْأَزْهَرِيُّ : جَزْمُهُ خَرَصُهُ لِلنَّبْعِ .

وَزَهَا بِالسَّيْفِ : لَمَعَ بِهِ . وَزَهَا السَّرَاجُ : أَضَاءَهُ . وَزَهَا هُوَ نَفْسُهُ .

وَزَهَا الشَّيْءُ وَزَهَاوُهُ : قَدَرُهُ ، يُقَالُ : هُمْ زَهَاءُ مِائَةٍ وَزَهَا مِائَةٍ ، أَيْ قَدَرُهَا . وَهُمْ قَوْمٌ ذَوُو زَهَاءٍ ، أَيْ ذَوُو عَدَدٍ كَثِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيْقًا وَعَقَلْتَ جَعَبَةً
لِتَهْلِكَ حَيًّا ذَا زَهَاءٍ وَجَابِلِ
الإِبْرِيْقُ : السَّيْفُ ، وَيُقَالُ قَوْسٌ فِيهَا تَلَامِيحٌ .

وَزَهَا الشَّيْءُ : شَخَصَهُ . وَزَهَوْتُ فَلَانًا بِكَذَا أَزَهَا أَيْ خَزَرْتُهُ . وَزَهَوْتُهُ بِالْحَشَبَةِ : صَرَبْتُهُ بِهَا . وَكَمْ زَهَاوَهُمْ أَيْ قَدَرْتُهُمْ وَخَزَرْتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَعْجَاجِ :

كَانَا زَهَاوَهُمْ لِمَنْ جَهَرَ

(١) قوله : «ولا فريق» هكذا في الأصل .
(٢) قوله : «جرمه» بالراء ، في التهذيب «جرمه» بالزاي ، أَيْ قَطَعَهُ .

[عبد الله]

وَقَوْلُهُمْ : زَهَاءُ مِائَةٍ ، أَيْ قَدَرُ مِائَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : قِيلَ لَهُ : كَمْ كَانُوا ؟ قَالَ : زَهَاءُ ثَلَاثِيَاةٍ ، أَيْ قَدَرُ ثَلَاثِيَاةٍ ، مِنْ زَهَوْتُ الْقَوْمِ إِذْ خَزَرْتُهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَمِعْتُمْ يَنَاسِي يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ أُولَى زَهَاءٍ يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زَيْبِهِمْ فَقَدْ أَظَلَّتِ السَّاعَةُ ، قَوْلُهُ أُولَى زَهَاءٍ أُولَى عَدَدٍ كَثِيرٍ . وَزَهَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَرَصْتُهُ وَعَلِمْتُ مَا زَهَاوُهُ . وَالزَّهَاءُ : الشَّخْصُ ، وَاحِدُهُ كَجَمْعِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ : مَدَاحِي سَيْلٍ ، وَزَهَاءُ لَيْلٍ ، يَصِفُ نَبَاتًا ، أَيْ شَخَصَهُ كَشَخَصَ اللَّيْلُ فِي سَوَادِهِ وَكَثَرَتْهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زَهَايْهَا

زَهَاوُهَا : شَخَصُهَا ، يَصِفُ نَحْلًا ، يَعْنِي أَنَّ اجْتِمَاعَهَا يُرَى شَخَصُهَا سُودًا كَاللَّيْلِ . وَزَهَتْ الْإِبِلُ تَزْهَوُ زَهَوًا : شَرِبَتْ الْمَاءَ ثُمَّ سَارَتْ بَعْدَ الْوَرْدِ لَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ ، وَلَمْ تَرَعْ حَوْلَ الْمَاءِ ، وَزَهَوْتُهَا أَنَا زَهَوًا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَزَهَتْ زَهَوًا : مَرَّتْ فِي طَلَبِ الْمَرْعَى بَعْدَ أَنْ شَرِبَتْ وَلَمْ تَرَعْ حَوْلَ الْمَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَنْتِ اسْتَعَرْتَ الظَّنَّ جِدًّا وَمَقَلَّةً
مِنْ الْمُؤَلَّفَاتِ الرَّهْوِ غَيْرِ الْأَوَارِكِ
وَزَهَا الْمَرْوُوحُ الْمَرْوُوحَةُ وَزَهَاها إِذَا حَرَكَهَا ، وَقَالَ مُرَاجِمٌ يَصِفُ ذَنْبَ الْبَعِيرِ : كَمَرْوُوحَةٍ الدَّارِي ظَلَّ يَكْرُهَا

يَكْفُ الْمَرْهَى «كَرَّةُ الرِّيحِ» عَوْدُهَا فَالْمَرْهَى : الْمَحْرُكُ ، يَقُولُ : هَلِوِ الْمَرْوُوحَةُ يَكْفُ الْمَرْهَى : الْمَحْرُكُ ، لِسُكُونِ الرِّيحِ . وَالزَّاهِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَرَعِي الْحُمْضَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبِلُ إِبِلَانٌ : إِبِلٌ زَاهِيَةٌ زَالَةٌ الْأَخْنَاكُ لَا تَقْرُبُ الْعِضَاءَ ، وَهِيَ الزَّوَاهِي ، وَإِبِلٌ عَاضِيَةٌ تَرَعِي الْعِضَاءَ ، وَهِيَ أَحْمَدُهَا وَخَيْرُهَا ، وَأَمَّا الزَّاهِيَةُ الزَّالَةُ الْأَخْنَاكُ فَهِيَ صَاحِبَةُ الْحُمْضِ ، وَلَا يُشَبِّعُهَا دُونَ الْحُمْضِ شَيْءٌ .

وَزَهَتْ الشَّاةُ تَزْهَوُ زَهَاءً وَزَهَاوًا :

أَصْرَعَتْ وَدَنَا وَلَادُهَا . وَأَزْهَى النَّحْلُ وَزَهَا : طَالَ ، وَزَهَا التَّبْتُ : غَلَا وَعَلَا ، وَزَهَا الْعُلَامُ : شَبَّ (هَلِوِ الثَّلَاثُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• زَوَا • رُويَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : إِنَّ الْإِيمَانَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسِعُودًا كَمَا بَدَأَ . فَطَوَّبَى لِلْغُرَبَاءِ ، إِذَا فَسَدَ النَّاسُ ^(٣) ، وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ يَكِيدُو لِيَزُوَانَ الْإِيمَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأَرَّرُ الْحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا . هَكَذَا رُويَ بِالْهَمْزِ . قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعْ زَوَاتٍ بِالْهَمْزِ ، وَالصَّوَابُ : لِيَزُوَيْنَ ، أَيْ لِيَجْمَعَنَّ وَلِيَصْمَنَّ ، مِنْ زَوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ . وَسَدَّكَرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الزَّوُّ ، بِالْهَمْزِ ، زَوْءٌ الْمَيْتَةُ : مَا يَحْدُثُ مِنَ الْمَيْتَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : زَاءُ الدَّهْرِ يَفْلَانُ أَيْ انْقَلَبَ بِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : زَاءُ فَعَلٍ مِنَ الزَّوْءِ كَمَا يُقَالُ مِنَ الزَّوْغِ زَاغٌ .

• زَوْب • التَّهْذِيبُ ، الْفَرَاءُ : زَابٌ يَزُوبُ إِذَا انْسَلَّ هَرَبًا . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَابٌ إِذَا جَرَى ، وَسَابٌ إِذَا انْسَلَّ فِي خَفَاءٍ .

• زَوْج • الزَّوْجُ : خِلَافُ الْفَرْدِ . يُقَالُ : زَوْجٌ أَوْ فَرْدٌ ، كَمَا يُقَالُ : خَسًا أَوْ زَكَاً ، أَوْ شَفَعٌ أَوْ وَثَرٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

مَازِلَن يَسْتَبْنِ وَهَنًا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تَبَاشِيرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ
لَأَنَّ يَبْيَضَ الْقَطَا لَا يَكُونُ إِلَّا وَثَرًا .

وَقَالَ تَعَالَى : «وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ» ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَيْضًا يُسَمَّى زَوْجًا . وَيُقَالُ : هُمَا زَوْجَانِ لِلانْتِثَانِ وَهُمَا

(٣) قوله : «فسد الناس» في التهذيب فسد

الزمان .

زَوْجٌ، كَمَا يُقَالُ: هُمَا سَيَّانٍ وَهَمَا سَوَاءٌ، ابْنُ سَيْدَةٍ: الزَّوْجُ الْفَرْدُ الَّذِي لَهُ قَرِينٌ. وَالزَّوْجُ: الْاِثْنَانِ. وَعِنْدَهُ زَوْجَانِ يَعَالِي وَزَوْجَانِ حَامٍ، يَعْنِي ذَكَرَيْنِ أَوْ اُنْثَيْنِ؛ وَقِيلَ: يَعْنِي ذَكَرًا وَاُنْثَى. وَلَا يُقَالُ: زَوْجُ حَامٍ، لِأَنَّ الزَّوْجَ هُنَا هُوَ الْفَرْدُ، وَقَدْ أُولَعْتُ بِهِ الْعَامَّةُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْعَامَّةُ تُحْطِئُ فَتُطْنُ أَنَّ الزَّوْجَ اِثْنَانِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ، إِذْ كَانُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ بِالزَّوْجِ مُوَحَّدًا فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ زَوْجُ حَامٍ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَوَنَّهُ فَيَقُولُونَ: عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْحَامِ، يَعْنُونَ ذَكَرًا وَاُنْثَى، وَعِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ الْخِيفِ يَعْنُونَ الْيَمِينَ وَالشَّالَى، وَيُقَوِّمُونَ الزَّوْجَيْنِ عَلَى الْجَنَسَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ نَحْوِ الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَالْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ.

قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ: وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الزَّوْجَيْنِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اِثْنَانِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى»، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَمَا تَرَى زَوْجٌ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ اُنْثَى. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَاسْأَلْكَ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ». وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ»، قَالَ: السَّمَاءُ زَوْجٌ، وَالْأَرْضُ زَوْجٌ، وَالشَّيْءُ زَوْجٌ، وَالصَّيْفُ زَوْجٌ، وَاللَّيْلُ زَوْجٌ، وَالنَّهَارُ زَوْجٌ، وَيُجْمَعُ الزَّوْجُ أَزْوَاجًا وَأَزْوَاجٌ، وَقَدْ اِزْدَوَجَتِ الطَّيْرُ: اِفْتَعَالٌ مِنْهُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ»، أَرَادَ ثَمَانِيَةَ أَفْرَادٍ، ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: وَلَا تَقُولُ لِلوَاحِدِ مِنَ الطَّيْرِ زَوْجٌ، كَمَا تَقُولُ لِلاِثْنَيْنِ زَوْجَانِ، بَلْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ فَرْدٌ وَلِلْأُنْثَى فَرْدَةٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ: خَرَجْنَا اِثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَفَرْدَةً

يُبَادُونَ^(١) تَغْلِيصًا سِيَالًا الْمَدَاهِنِ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ، فِي غَيْرِ هَذَا، الْاِثْنَيْنِ زَكَاً، وَالْوَاحِدَ خَسَاً، وَالْاِفْتِعَالُ مِنْ هَذَا

(١) قوله: «يُبَادُونَ» خطأ ظاهر؛ والصواب كما في المذكر والمؤنث: «يُبَادِرْنَ».

[عبد الله]

الْبَابُ: اِزْدَوَجَ الطَّيْرُ اِزْدَوَاجًا، فَهِيَ مُزْدَوَجَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ اِنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتَدَرَتْهُ حَجَبَةُ الْجَنَّةِ، قُلْتُ: وَمَا زَوْجَانِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالَ: عَبْدَانِ أَوْ فَرَسَانِ أَوْ بَعِيرَانِ مِنْ إِلَيْهِ، وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: دِينَارَيْنِ وَدِرْهَمَيْنِ وَعَبْدَتَيْنِ وَاثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الزَّوْجُ اِثْنَانِ، كُلُّ اِثْنَيْنِ زَوْجٌ، قَالَ: وَاشْتَرَيْتُ زَوْجَيْنِ مِنْ خَفَافٍ أَيْ أَزْبَعَةٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَانْكَرَ النُّحَوِيُّونَ مَا قَالَ، وَالزَّوْجُ الْفَرْدُ عِنْدَهُمْ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: الزَّوْجَانِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ»، يُرِيدُ ثَمَانِيَةَ أَفْرَادٍ، وَقَالَ: «اِحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اِثْنَيْنِ»، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ. يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا لَكَثِيرَةُ الْأَزْوَاجِ وَالزَّوْجَةِ، وَالْأَصْلُ فِي الزَّوْجِ الصَّنْفُ وَالتَّوَجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَكُلُّ شَيْءَيْنِ مُقْتَرَبَيْنِ، شَكْلَيْنِ كَانَا أَوْ نَقِصَيْنِ، فَهُمَا زَوْجَانِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ. يُرِيدُ فِي الْحَدِيثِ: مِنْ اِنْفَقَ صِنْفَيْنِ مِنْ مَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَجَعَلَهُ الرَّمْحَشَرِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: وَهُوَ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَوَى مِثْلَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْهُ.

وَزَوْجُ الْمَرْأَةِ: بَعْلُهَا. وَزَوْجُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ، ابْنُ سَيْدَةٍ: وَالرَّجُلُ زَوْجُ الْمَرْأَةِ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجَتُهُ، وَأَبَاها الْأَصْمَعِيُّ بِأَلْهَاءٍ. وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَزْدٍ شَوْعَةً بَغِيرَ هَاءٍ، وَالْكَلَامُ بِأَلْهَاءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِالتَّذْكِيرِ: «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ؟ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ. قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: أَمَّا الزَّوْجُ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَصْمُونَهُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْنُثِ وَضِعًا وَاحِدًا، تَقُولُ الْمَرْأَةُ: هَذَا زَوْجِي، وَيَقُولُ الرَّجُلُ: هَذِهِ زَوْجِي. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»، «وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ»، وَقَالَ: «وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ»، أَيْ

امْرَأَةً مَكَانَ امْرَأَةٍ. وَيُقَالُ أَيْضًا: هِيَ زَوْجَتُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا صَاحِبَ بَلْعٍ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهْمُ^(١)
أَنْ لَيْسَ وَضَلَّ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الذَّنْبِ
وَبُنُو تَنِيمَ يَقُولُونَ: هِيَ زَوْجَتُهُ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: زَوْجٌ لَا غَيْرَ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ»، فَقِيلَ لَهُ: نَعَمْ، كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، فَهَلْ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يُقَالُ زَوْجَةٌ؟ وَكَانَتْ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ فِي هَذَا شِدَّةٌ وَعُسْرٌ. وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ إِنَّمَا تَرَكَ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ سَمِعَهُ بِالْمَجَازِ إِلَيْهِ، وَتَظَاهَرَ أَيْضًا بِتَرْكِ تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ وَذِكْرِ الْأَنْوَاءِ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِنَّ الَّذِي يَسْمَى بِحُرْشُ زَوْجَتِي
كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: هِيَ زَوْجَتُهُ، وَاحْتَجَّ بِيَبْتِ الْفَرَزْدَقِ. وَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ الْجَمَلِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ»، فَقَالَ: هُوَ زَوْجُ النَّاقَةِ، وَجَمَعَ الزَّوْجُ أَزْوَاجَ وَزَوْجَةً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «بِأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكَ».

وَقَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَزَوْجَتُهُ إِيَّاهَا وَبِهَا، وَأَبَى بَعْضُهُمْ تَعْدِيَّتَهَا بِأَلْهَاءٍ. وَفِي التَّهَذُّبِ: وَتَقُولُ الْعَرَبُ: زَوْجَتُهُ امْرَأَةٌ. وَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً. وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، وَلَا زَوَّجْتُ مِنْهُ امْرَأَةً. قَالَ: وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ»، أَيْ قَرَنَاهُمْ بِهِنَّ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَحْشَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ»، أَيْ وَقَرَنَاهُمْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، لَعَنَ فِي أَزْدٍ شَوْعَةً.

وَتَزَوَّجَ فِي بَنِي فُلَانٍ: نَكَحَ فِيهِمْ.

(٢) قوله: «كلهم» بالجر خطأ صوابه: «كلهم» بالنصب، لأنه توكيد لذوي الزوجات، وهم مفعول به اليلع. ولو كان توكيداً للزوجات لقال: كلهن.

[عبد الله]

وَتَزَوَّجَ الْقَوْمَ وَازْدَجَوْا : تَزَوَّجَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، صَحَّتْ فِي اِزْدَجَوْا لِكُونِهَا فِي مَعْنَى تَزَاوَجُوا .

وَأَمْرًا مِزْوَجًا : كَثِيرَةُ التَّزَوُّجِ وَالتَّزَوُّجُ ، قَالَ : وَالمُزَاوَجَةُ وَالْإِزْدِوَجُ ، بِمَعْنَى .

وَازْدَوَجَ الْكَلَامَ وَتَزَوَّجَ : أَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي السَّجْعِ أَوْ الْوَزْنِ ، أَوْ كَانَ لِإِخْدَى الْقَضِيَّتَيْنِ تَعَلُّقٌ بِالْآخَرَى .

وَزَوَّجَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، وَزَوَّجَهُ إِلَيْهِ : قَرَنَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ » ، أَيْ قَرَّبْنَاهُمْ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَلَا يَلْبِثُ الْفَيْثَانُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا

إِذَا لَمْ يَزُوجْ رُوحٌ شَكْلِي إِلَى شَكْلٍ
وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَحْشَرُوا

الَّذِينَ ظَلَمُوا وَازْجُجْهُمْ » ، مَعْنَاهُ : وَنُظِّرْهُمْ وَضَرْبَاءَهُمْ . تَقُولُ : عِنْدِي مِنْ هَذَا أَزْوَاجٌ ، أَيْ أَمْثَالٌ ، وَكَذَلِكَ زَوْجَانِ

مِنْ الْخُفَافِ ، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ نَظِيرُ صَاحِبِهِ ، وَكَذَلِكَ الزَّوْجُ الْمَرْأَةُ ، وَالزَّوْجُ الْمَرْءُ ، قَدْ تَنَاسَبَا بِعَقْدِ الْكَفَّاحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« أَوْ يَزُوجُهُمْ ذِكْرَانَا وَإِنَّا نَا » ، أَيْ يَمُرُّهُمْ . وَكُلُّ شَيْئَيْنِ اقْتَرَنَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ : فَهِيَ زَوْجَانِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَجْعَلُ بَعْضُهُمْ بَيْنَ

وَبَعْضُهُمْ بَنَاتٍ ، فَذَلِكَ التَّزْوِيجُ . قَالَ أَبُو مَسْئُورٍ : أَرَادَ بِالتَّزْوِيجِ التَّصْنِيفَ ،

وَالزَّوْجُ : الصَّنْفُ . وَالذِّكْرُ صِنْفٌ ، وَالْأُنْثَى صِنْفٌ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يُجِيزُ أَنْ يُقَالَ

لِفَرَحَيْنِ مِنَ الْحَمَامِ وَغَيْرِهِ : زَوْجٌ ، وَلَا لِلتَّغْلَيْنِ زَوْجٌ ، وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : زَوْجَانِ لِكُلِّ اثْنَيْنِ . التَّهْنِيبُ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَجِبْتُ مِنْ أَمْرٍ حَصَانٍ رَأَيْتُهَا
لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجِهَا وَهِيَ عَافِرٌ

فَقُلْتُ لَهَا : بُجْرًا فَقَالَتْ مُجِيبَتِي :
أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا . وَلِي زَوْجٌ آخَرُ ؟

أَرَادَتْ مِنْ زَوْجٍ حَامٍ لَهَا ، وَهِيَ عَافِرٌ ، يَنْعَى لِلْمَرْأَةِ زَوْجٌ حَامٍ آخَرَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هَاجَ الْمَكَاةُ لِلزَّوْجِ ، يَنْعَى بِهِ السَّفَادُ .

وَالزَّوْجُ : الصَّنْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : « وَأَنْبَتَ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ » ، قِيلَ : مِنْ كُلِّ لَوْنٍ أَوْ ضَرْبٍ حَسَنٍ مِنَ الثَّيَابِ . التَّهْنِيبُ : وَالزَّوْجُ اللَّوْنُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَابِجِ ، يَلْبِسُهُ
أَبُو قُدَّامَةَ مَحْبُوثًا بِذَلِكَ مَعَا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآخِرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ، قَالَ : مَعْنَاهُ الْوَأْنُ وَأَنْوَاعٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَوَصَفَهُ بِالْأَزْوَاجِ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ

الْأَنْوَاعَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْأَصْنَافَ مِنْهُ . وَالزَّوْجُ : التَّمَطُّ ، وَقِيلَ : الدِّيَابِجُ . وَقَالَ لَبِيدٌ :

مِنْ كُلِّ مَخْضُوفٍ يُظِلُّ عَصِيْبَهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقَرَامِهَا

قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الزَّوْجُ هُنَا التَّمَطُّ يُطَرَّحُ عَلَى الْهَوْدَجِ ، وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ

بِذَلِكَ لِاشْتِهَالِهِ عَلَى مَا تَحْتَهُ اشْتِهَالَ الرَّجُلِ عَلَى الْمَرْأَةِ ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالزَّاجُ : مَعْرُوفٌ ، الْكَلْبُ : الزَّاجُ ، يُقَالُ لَهُ : الشَّبُّ الْكَلْبِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَخْلَاطِ الْحَيْرِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• زَوْجٌ • التَّهْنِيبُ : الزَّوْجُ تَفْرِيقُ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ : الزَّوْجُ جَمْعُهَا إِذَا تَفَرَّقَتْ ،

وَالزَّوْجُ : الزَّوْلَانُ . شَمِيرٌ : زَاحٌ وَزَاحٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا تَنَحَّى ،

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
لَوْ يَقُومُ الْفِيلُ أَوْ قِيَالُهُ

زَاحٌ عَنْ مِثْلِ مَقَامِي وَزَحَلُ
قَالَ : وَمِنْهُ زَاحَتْ عَلَيْهِ ، وَأَزَحَتْهُ أَنَا .

وَزَاحَ الشَّيْءُ زَوْحًا ، وَأَزَاحَهُ : أَزَاحَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَنَحَاهُ . وَزَاحٌ هُوَ يَزُوحُ ، وَزَاحَ الرَّجُلُ زَوْحًا : تَبَاعَدَ . وَالزَّوْاحُ :

الذَّهَابُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
إِنِّي سَلِيمٌ يَا نُؤَيْبُ

سَقَّةُ إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الزَّوْاحِ
• زَوْجٌ • زَوْاحٌ : مَوْضِعٌ ، يُضَرَفُ وَلَا يُضَرَفُ .

• زَوْجٌ • الزَّوْدُ : تَأْسِيسُ الرَّادِّ ، وَهُوَ طَعَامٌ

السَّفَرِ وَالْحَضَرِ جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ أَزْوَادٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَوْفِدُ عَبْدِ الْقَيْسِ : أَمَعَكُمْ

مَنْ أَزْوَدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، الْأَزْوَدَةُ جَمْعُ زَادٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

أَبِي هُرَيْرَةَ : مَلَأْنَا أَزْوَدَنَا ، يُرِيدُ مَرَاوَدَنَا ، جَمْعُ مِرْوَدٍ ، حَمَلًا لَهُ عَلَى نَظِيرِهِ كَالْأَوْعِيَةِ

فِي وِعَاءٍ ، مِثْلُ مَا قَالُوا الْقُدَايَا وَالْعَشَايَا وَخَرَايَا وَنَدَامَى .

وَتَزَوَّدَ : اتَّخَذَ زَادًا ، وَزَوَّدَهُ بِالرَّادِ وَأَزَادَهُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَا
تُحْزَنُ بِالْحِذَاءِ وَلَا تُرِيدُ

وَالْمِرْوَدُ : وَعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الرَّادُّ . وَكُلُّ عَمَلٍ انْقَلَبَ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، عَمَلٌ أَوْ كَسْبٌ : زَادٌ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الرَّادِّ اتَّقَى » ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَيْبِكَ فِينَا
فَيَنْعَمُ الرَّادُّ زَادُ أَيْبِكَ زَادًا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : زَادَ الرَّادُّ فِي آخِرِ النَّيْتِ تَوْكِيدًا لَا غَيْرَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ زَادًا فِي آخِرِ النَّيْتِ بَدَلٌ مِنْ مِثْلٍ .

وَزَوَّدْتُ فَلَانًا الرَّادَّ تَزْوِيدًا فَزَوَّدَهُ تَزَوَّدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَمَرْنَا نَبِيَّ اللَّهِ فَجَمَعْنَا تَزَاوَدَنَا ، أَيْ مَا تَزَوَّدْنَاهُ فِي

سَفَرِنَا مِنْ طَعَامٍ . وَأَزْوَادُ الرِّكْبِ مِنْ قُرَيْشٍ : أَبُو أُمَيَّةُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ بْنُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى ، وَمُسَافِرٌ بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَمُّ عَقْبَةٍ ، كَانُوا إِذَا سَافَرُوا فَخَرَجَ

مَعَهُمُ النَّاسُ ، فَلَمْ يَتَّخِذُوا زَادًا مَعَهُمْ وَلَمْ يُوقِفُوا ، يَكْفُونَهُمْ وَيُثَوِّنَهُمْ .

وزاد الركب : قرس معروف من خيل
سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ،

الَّتِي وَصَفَهَا اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِالصَّافِيَّاتِ الْحَيَاتِ ، وَإِيَّاهُ عَنَى الشَّاعِرُ يَقُولُهُ :

فَلَمَّا رَأَوْا مَا قَدْ رَأَتْهُ شُهُودُهُ
تَنَادَوْا : أَلَا هَذَا الْجَوَادُ الْمُؤَمَّلُ

أَبُوهُ ابْنُ زَادِ الرِّكْبِ وَهُوَ ابْنُ أَخِيهِ
مُعَمَّ لَحَمَرَى فِي الْجِدَادِ وَمُحَوَّلٌ
وَزَوِيدَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْمَهَالِثَةِ .
وَالْعَرَبُ تُلَقَّبُ الْعَجَمَ بِرِقَابِ الْمَرَادِ .
وَالْمَرَادَةُ : مَفْعَلَةٌ مِنَ الرَّادِ تَتَرَوَّدُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَتَسْتَدْكُرُهَا فِي زَيْدٍ .

• زور : الزَّورُ : الصَّدْرُ ؛ وَقِيلَ : وَسَطُ
الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : أَعْلَى الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ :
مُلْتَقَى أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ حَيْثُ
اجْتَمَعَتْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ جَمَاعَةُ الصَّدْرِ مِنْ
الْحُفِّ ، وَالْجَمْعُ أَزْوَارٌ .

وَالزَّورُ : عَوَجُ الزَّورِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
إِشْرَافُ أَحَدِ جَانِبَيْهِ عَلَى الْآخَرِ ؛ زَوْرُ زَوْرًا ،
فَهُوَ أَزْوَرُ . وَكَلَبُ أَزْوَرُ : قَدْ اسْتَدَقَّ جَوْشَنُ
صَدْرِهِ وَخَرَجَ كَلْكُلُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ عَصَرَ
جَانِبَاهُ ؛ وَهُوَ فِي غَيْرِ الْكِلَابِ مِثْلُ مَا لَا
يَكُونُ مُعْتَدِلَ التَّرْبِيعِ ، نَحْوُ الْكِرْكِرَةِ
وَاللَّبْدَةِ ؛ وَيُسْتَحَبُّ فِي الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ فِي
زَوْرِهِ ضَيْقٌ ، وَأَنْ يَكُونَ رَحْبَ اللَّبَانِ ، كَمَا
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَةَ ^(١) :

مُقَارِبِ الْفَنَاتِ ضَيْقِ زَوْرَةٍ
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَى ضَرِيسِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ فُرِقَ بَيْنَ الزَّورِ وَاللَّبَانِ ،
كَمَا تَرَى .

وَالزَّورُ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ : دُخُولُ أَحَدِي
الْفَهْدَتَيْنِ وَخُرُوجُ الْأُخْرَى ؛ وَفِي قَصِيدِ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّورِ تَفْضِيلُ
الزَّورِ : الصَّدْرُ . وَبَنَاتُهُ : مَا حَوَالَيْهِ مِنْ
الْأَضْلَاعِ وَغَيْرِهَا .

وَالزَّورُ ، بِالتَّخْرِيكِ : السَّيْلُ ، وَهُوَ مِثْلُ
الصَّعْرِ . وَعَتَقَ أَزْوَرُ : مَاتِلٌ .

(١) قوله : « عبد الله بن سليمة » ، وقيل :
ابن سليمة ، بفتح السين وكسر اللام ، وقيل ابن
سلم ، وقيل :
ولقد غدت على القنص بشيظم
كالجدع وسط الجنة للغرس

وَالْمَزْوَرُّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَسْلُهُ الْمَزْرُ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، فَيَعْوَجُ صَدْرُهُ ، فَيَعْمِرُهُ لِيَقِيمَهُ
فَيَتَنَّى فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّهُ مَزْوَرٌ .
رَكِئَةُ زَوْرَاءَ : غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الْحَصْرِ .
وَالزَّوْرَاءُ : الْبَيْتُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذْ تَجْعَلُ الْحَارَ فِي زَوْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
زَلَخَ الْمَقَامَ وَتَطْوِي دُونَهُ الْمَرَسَا
وَأَرْضُ زَوْرَاءَ : بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :
يَسْقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرْصًا
زَوْرَاءَ أَجْتَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسْلُ
وَمَقَارَةُ زَوْرَاءَ : مَائِلَةٌ عَنِ السَّنَةِ
وَالْقَصْدِ . وَقَلَاءُ زَوْرَاءَ : بَعِيدَةٌ فِيهَا أَزْوَارٌ .
وَقَوْسُ زَوْرَاءَ : مَعْطُوفَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتَرَى
الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوَرَّ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ
الْيَمِينِ » ؛ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : تَرَاوَرَّ يُرِيدُ تَرَاوَرَّ ؛
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : تَرَوَّرَ وَتَرَوَّرًا ؛ قَالَ :
وَأَزْوَارُهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّهَا كَانَتْ تَطْلُعُ
عَلَى كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ فَلَا تُصِيبُهُمْ ،
وَتَعْرَبُ عَلَى كَهْفِهِمْ ذَاتَ الشَّامِلِ فَلَا
تُصِيبُهُمْ ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : تَرَاوَرَّ عَنْ
كَهْفِهِمْ أَيْ تَمِيلُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَهْدَرُ
جَذَبُ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانِ أَزْوَرُ
يُنْضِي الْمَطَايَا خِمْسَهُ الْعَشْرُ
قَالَ : وَالزَّورُ مِثْلُ فِي وَسَطِ الصَّدْرِ ،
وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ زَوْرَاءَ لِمِثْلِهَا ، وَلِلْجَيْشِ
أَزْوَرُ .

وَالْأَزْوَرُ : الَّذِي يَنْظُرُ بِمَوْخِرِ عَيْنِهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِلْبَعِيرِ الْبَائِلِ السَّامَ : هَذَا الْبَعِيرُ زَوْرٌ . وَنَاقَةٌ
زَوْرَةٌ : قَوِيَّةٌ غَلِيظَةٌ . وَنَاقَةٌ زَوْرَةٌ : تَنْظُرُ
بِمَوْخِرِ عَيْنِهَا لِشِدَّتِهَا وَجِدَّتِهَا ؛ قَالَ صَحْرُ
الْعَلَى :

وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشَى السَّبْتَى بِرَاحِ الشَّيْفَا
وَيُرْوَى : زَوْرَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : عَلَى زَوْرَةٍ أَيْ عَلَى نَاقَةٍ شَدِيدَةٍ ؛

وَيُقَالُ : فِيهِ أَزْوَارٌ وَحَدَرٌ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
عَلَى فَلَاةٍ غَيْرِ قَاصِدَةٍ .

وَنَاقَةٌ زَوْرَةٌ أَسْفَارٌ ، أَيْ مُهَيَّأَةٌ لِلْأَسْفَارِ
مُعَدَّةٌ . وَيُقَالُ : فِيهَا أَزْوَارٌ مِنْ نَشَاطِهَا .
أَبُو زَيْدٍ : زَوْرُ الطَّائِرِ تَرَوِيرًا إِذَا ارْتَفَعَتْ
حَوْصَلَتُهُ ؛ وَيُقَالُ لِلْحَوْصَلَةِ : الزَّارَةُ
وَالزَّارُورَةُ وَالزَّارُورَةُ . وَزَاوَرَةُ الْقَطَاةِ ، مَتَوَحَّجٌ
الْوَاوِ : مَا حَمَلَتْ فِيهِ الْمَاءَ لِغَرَاخِهَا .

وَالْأَزْوَارُ عَنْ الشَّيْءِ : الْعُدُولُ عَنْهُ ،
وَقَدْ أَزْوَرَ عَنْهُ أَزْوَارًا ، وَأَزْوَارَ عَنْهُ
أَزْوِيرَارًا ، وَتَرَاوَرَ عَنْهُ تَرَاوَرًا ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
عَدَلَ عَنْهُ وَانْحَرَفَ . وَقُرِئَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] :
« تَرَاوَرَ عَنْ كَهْفِهِمْ » ، وَهُوَ مُدْغَمٌ تَرَاوَرُ .
وَالزَّوْرَاءُ : مُشْرَبَةٌ مِنْ فِصَّةٍ مُسْتَطِيلَةٍ شِبْهِ
الثَّلَاثَةِ . وَالزَّوْرَاءُ : الْقَدْحُ ؛ قَالَ الثَّابِتَةُ :

وَشَقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصْرَدٍ
بَزَوْرَاءَ فِي حَافَاتِهَا الْمِسْكُ كَانِعٌ
وَزَوْرُ الطَّائِرِ : امْتَلَأَتْ حَوْصَلَتُهُ .

وَالزَّوَارُ : حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى
خَلْفِ الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ لئَلَّا يُصِيبَ
الْحَصْبُ الثَّلِيلَ فَيَحْتَسِبَ بَوْلُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَزْوَرَةٌ .

وَزَوْرُ الْقَوْمِ : رَأْسُهُمْ وَسَيْدُهُمْ .
وَرَجُلٌ زَوَارٌ وَزَوَارَةٌ : غَلِيظٌ إِلَى
الْقَصْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ
اللُّبِّ فِي هَذَا الْبَابِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ
غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ : أَنَّهُ لَزَوَارٌ
وَزَوَارِيَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا تَضْجِيفٌ
مُتَّكِرٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لَزَوَارٌ وَزَوَارِيَةٌ ،
بِزَايَتَيْنِ ؛ قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا .

وَالزَّوْرُ : الْغَرِيْمَةُ . وَمَالُهُ زَوْرٌ وَزَوْرٌ وَلَا
صَيُّورٌ بِمَعْنَى ، أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ وَعَقْلٌ يَرْجِعُ
إِلَيْهِ . الضَّمُّ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَالْفَتْحُ عَنْ أَبِي
عَبْدٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَا زَوْرَ لَهُ وَلَا صَيُّورَ .
قَالَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ لَا زَبْرَ لَهُ فَتَبَيَّرَ إِذْ كَتَبَهُ .
أَبُو عَمِيْدَةَ فِي قَوْلِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ زَوْرٌ : أَيْ
لَيْسَ لَهُمْ قُوَّةٌ وَلَا رَأْيٌ .

وَحَبْلٌ لَهُ زُورٌ أَيْ قُوَّةٌ ، قَالَ : وَهَذَا وَفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ .

وَالزُّورُ : الزَّائِرُونَ . وَزَارَهُ يَزُورُهُ زَوْرًا وَزِيَارَةً وَزَوَارَةً ، وَازْدَارَهُ : عَادَهُ ، افْتَعَلَ مِنَ الزَّيَارَةِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سِنَاخَةٍ وَازْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ وَالزُّورَةَ : الْمَرْءَ الْوَاحِدَةَ .

وَرَجُلٌ زَائِرٌ مِنْ قَوْمٍ زُورٌ وَزَوَارٌ وَزُورٌ ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ زَائِرٍ .

وَالزُّورُ : الَّذِي يَزُورُكَ . وَرَجُلٌ زُورٌ ، وَقَوْمٌ زُورٌ ، وَامْرَأَةٌ زُورٌ ، وَنِسَاءٌ زُورٌ ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، قَالَ :

حُبٌّ بِالزُّورِ الَّذِي لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا صَفْحَةً عَنْ لَامٍ وَقَالَ فِي نِسْوَةِ زُورٍ :

وَمَشِيَهُنَّ بِالْكَتِيبِ مَوْرٌ كَمَا تَهَادَى الْفَتَيَاتُ الزُّورُ

وَامْرَأَةٌ زَائِرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ زُورٍ (عَنْ سَبِيحِيَّةٍ) ، وَكَذَلِكَ فِي الْمَذَكَّرِ كَمَا نَذِرُ وَعُوذُ الْجَوْهَرِيُّ : نِسْوَةُ زُورٍ وَزُورٌ ، مِثْلُ نَوْحٍ وَنَوْحٍ ، وَزَائِرَاتٍ ، وَرَجُلٌ زَوَارٌ وَزُورٌ ، قَالَ :

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا زُورًا وَلَمْ تَأْنَسْ إِلَيَّ كِلَابُهَا

وَقَدْ تَزَاوَرُوا : زَارَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَالتَّزَوُّيرُ : كَرَامَةُ الزَّائِرِ وَإِكْرَامُ الْمَزُورِ لِلزَّائِرِ . أَبُو زَيْدٍ : زَوَرُوا فَلَانًا أَيْ اذْبَحُوا لَهُ وَأَكْرَمُوهُ . وَالتَّزَوُّيرُ : أَنْ يَكْرِمَ الْمَزُورُ زَائِرَهُ ، وَيَعْرِفَ لَهُ حَقَّ زِيَارَتِهِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَارَ فَلَانٌ فَلَانًا أَيْ مَالَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ تَزَاوَرَ عَنْهُ أَيْ مَالَ عَنْهُ . وَقَدْ زَوَرَ الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ تَزَوُّيرًا إِذَا أَحْسَنُوا إِلَيْهِ .

وَازَّارَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الزَّيَارَةِ . وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَهُ : حَتَّى أَزَّرْتُهُ شُعُوبَ ، أَيْ

أَوْرَدْتُهُ النَّمِيَّةَ فَرَارَهَا ، شُعُوبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّمِيَّةِ .

وَاسْتَزَارَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَزُورَهُ وَالْمَزَارُ : الزَّيَارَةُ . وَالْمَزَارُ : مَوْضِعُ الزَّيَارَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لَزُورِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، الزُّورُ : الزَّائِرُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْإِسْمِ كَصَوْمٍ وَنَوْمٍ بِمَعْنَى صَائِمٍ وَنَائِمٍ .

وَزُورٌ يَزُورُ إِذَا مَالَ . وَالزُّورَةُ : الْبَعْدُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِزْوَارِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَاءٌ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أُرْسِلْتُ إِلَى عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا بَنِي مَا لِي أَرَى رَعِيَّتَكَ عَنْكَ مَزُورِينَ ، أَيْ مُعْرِضِينَ مُتَحَرِّفِينَ ، يُقَالُ : أَزَوَّرَ عَنْهُ وَأَزَوَّرَ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ شِعْرُ عُمَرَ :

بِالْحَبْلِ عَابِسَةٌ زُورًا مَنَاقِبُهَا الزُّورُ : جَمْعُ أَزَوَّرَ مِنَ الزُّورِ الْمَبْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَضْبَانُ الْمُقَاطِعُ لِصَاحِبِهِ .

قَالَ : وَالزَّيْرُ الزَّرُّ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ الْمُدْعَمَيْنِ يَاءً فَيَقُولُ فِي مَرٍّ مَيْرٌ ، وَفِي زَرٍّ زَيْرٌ ، وَهُوَ الدُّجَّةُ ، وَفِي زَرٍّ زَيْرٌ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَوْلُهُ الزَّيْرُ الْقَضْبَانُ أَصْلُهُ مَهْمُوزٌ مِنْ زَارَ الْأَسَدُ .

وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ : زَائِرٌ ، وَهُمْ الزَّائِرُونَ ، قَالَ عَتَرَةُ :

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَاصْبَحَتْ عَسِيرًا عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مَحْرَمٍ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ أَنَّهَا حَلَّتْ بِأَرْضِ الْأَعْدَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّائِرُ الْقَضْبَانُ ، بِالْهَمْزِ ، وَالزَّائِرُ الْحَبِيبُ . قَالَ : وَبِئْسَ عَتَرَةٌ يَزُورُ بِالْوَجْهَيْنِ ، فَمَنْ هَمَزَ أَرَادَ الْأَعْدَاءَ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ أَرَادَ الْأَحْبَابَ .

وَازَّارَهُ الْأَسَدُ : أَجَمَّتُهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَذَلِكَ لِأَغْيَابِهِ إِبَاهَا وَزُورِهِ لَهَا . وَالزَّارَةُ :

الْأَجَمَةُ ذَاتُ الْمَاءِ وَالْحَلْفَاءِ وَالْقَصَبِ . وَالزَّارَةُ : الْأَجَمَةُ .

وَالزَّيْرُ : الَّذِي يُخَالِطُ النِّسَاءَ وَيُرِيدُ حَدِيثَهُنَّ لِغَيْرِ شَرٍّ ، وَالْجَمْعُ أَزَوَارٌ وَأَزْيَارٌ ، الْأَخِيرَةُ مِنْ بَابِ عِيدٍ وَأَعْيَادٍ ، وَزَيْرَةٌ ، وَالْأُنثَى زَيْرٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُوصَفُ بِهِ الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : الزَّيْرُ الْمُخَالِطُ لَهَا فِي الْبَاطِلِ ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ زَيْرٌ نِسَاءً إِذَا كَانَ يُجِبُّ زِيَارَتَهُنَّ وَمُحَادَثَتَهُنَّ وَمُجَالَسَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكثَرَةِ زِيَارَتِهِ لَهَا ، وَالْجَمْعُ الزَّيْرَةُ ، قَالَ رُوبَةُ :

قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيْمَةُ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ كَاسِرًا وَسَادَةً يَتَكَيُّ عَلَيْهِ وَيَأْخُذُ فِي الْحَدِيثِ فَعَلَ الزَّيْرُ ، الزَّيْرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُجِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَمُجَالَسَتَهُنَّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكثَرَةِ زِيَارَتِهِ لَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِ :

تَرَى الزَّيْرَ يَتَكَيُّ بِهَا شَجْوَهُ مَخَافَةً أَنْ سَوْفَ يُدْعَى لَهَا

لَهَا : لِلْحَمَرِ ، يَقُولُ : زَيْرُ الْعُوْدِ يَتَكَيُّ مَخَافَةً أَنْ يَطْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا شَرَبُوا ، فَيَعْمَلُوا الزَّيْرَ لَهَا لِلْحَمَرِ ، وَبِهَا بِالْحَمَرِ ، وَأَنْشَدَ يُونُسُ :

تَقُولُ الْحَارِثِيَّةُ أُمُّ عَمْرِو

أَهَذَا زَيْرُهُ أَبَدًا وَزَيْرِي ؟ قَالَ مَعْنَاهُ : أَهَذَا دَائِبُهُ أَبَدًا وَدَائِبِي .

وَالزُّورُ : الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ، وَقِيلَ :

شَهَادَةُ الْبَاطِلِ . رَجُلٌ زُورٌ وَقَوْمٌ زُورٌ ، وَكَلَامٌ مَزُورٌ وَمُتَزَوِّرٌ : مُمَوِّهٌ بِكَذِبٍ ، وَقِيلَ : مُحَسَّنٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَقَفِّ قَبْلَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَوْلِهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا زَوَرْتُ كَلَامًا لَأَقُولَهُ إِلَّا سَقَيْتَنِي بِهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُنْتُ زَوَرْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا يَوْمَ سَقَيْتَنِي بَنِي سَاعِدَةَ ، أَيْ هَيَّأْتُ وَأَصْلَحْتُ . وَالتَّزَوُّيرُ : إِصْلَاحُ الشَّيْءِ . وَكَلَامٌ مَزُورٌ أَيْ مُحَسَّنٌ ، قَالَ نَصْرُ

ابْنُ سَيَّارٍ :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة تزويرها من مُحكمات الرسائل والتزوير: تزوير الكذب. والتزوير: إصلاح الشيء؛ وسُمِعَ ابنُ الأعرابي يقول: كُلُّ إِصْلَاحٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَهُوَ تَزْوِيرٌ، ومنه شاهدُ الزور يزورُ كلاماً. والتزوير: إِصْلَاحُ الْكَلَامِ وَتَهْيِئَتُهُ. وفي صدره تزويرٌ، أي إِصْلَاحٌ يَحْتَاجُ أَنْ يُزَوَّرَ. قال: وقال الحجاج: رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا زَوَّرَ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ، أَيْ قَوْمَهَا وَحَسَنَهَا؛ وقيل: أَنَّهُمْ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ، كَفَسَفَهُ وَجَهَلَهُ؛ وتقول: نَسَبْتُهَا إِلَى الزور، كَفَسَفَهُ وَجَهَلَهُ؛ وتقول: أَنَا أَزَوَّرَكَ عَلَى نَفْسِكَ أَيْ أَنَّهُمْكَ عَلَيْهَا؛ وأنشد ابنُ الأعرابي:

به زور لم يستطعه المزور
وقولهم: زورت شهادة فلان راجع إلى تفسير قول القتال:

ونحن أناسٌ عودنا عود نبع
صليبٌ وفينا قسوة لا تزور
قال أبو عدنان: أَيْ لَا نَعْمُرُ لِقِسْوَتِنَا وَلَا نُسْتَضَعِفُ. فقولهم: زورت شهادة فلان، معناه أَنَّهُ اسْتَضَعِفَ فَعَمِرَ وَغُمِرَتْ شَهَادَتُهُ فَاسْتَقَطَتْ.

وقولهم: قد زورَ عليه كذا وكذا؛ قال أبو بكر: فِيهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ: يَكُونُ التَّزْوِيرُ فِعْلُ الْكَذِبِ وَالْبَاطِلِ. والزور: الْكَذِبُ. وقال خالد بن كلثوم: التزويرُ التَّشْبِيهُ. وقال أبو زيد: التزويرُ التزويقُ والتَّحْسِينُ. وزورتُ الشيء: حَسَّنْتُهُ وَقَوَّمْتُهُ. وقال الأصمعي: التزويرُ تَهْيِئَةُ الْكَلَامِ وَتَقْدِيرُهُ، وَالْإِنْسَانُ يُزَوِّرُ كَلَامًا، وَهُوَ أَنْ يَقُومَهُ وَيُقَيِّمَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ.

والزور: شهادةُ الباطلِ وقولُ الكذب، ولم يَشْتَقْ مِنْ تَزْوِيرِ الْكَلَامِ، وَلَكِنَّهُ اشْتَقَّ مِنْ تَزْوِيرِ الصِّدْقِ. وفي الحديث: الْمُنْتَشِيعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسَ ثَوْبِي زور؛ الزور: الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ وَالتَّهْمَةُ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ شَهَادَةِ الزورِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ مِنْ

الكِبَائِرِ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ: عَدَلْتُ شَهَادَةَ الزورِ الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَإِنَّمَا عَادَلْتُهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ»، ثُمَّ قَالَ بَعْدَهَا: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزورَ».

وزورَ نفسه: وَسَّهًا بِالزورِ. وفي الخبر عَنِ الْحَجَّاجِ: زَوَّرَ رَجُلٌ نَفْسَهُ. وزورَ الشهادة: أَبْطَلَهَا؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزورَ»؛ قَالَ تَعَلَّبُ: الزورُ هُنَا مَجَالِسُ اللَّهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا إِلَّا أَنْ يُرِيدَ بِمَجَالِسِ اللَّهِ هُنَا الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَقِيلَ: أَغْيَادُ النَّصَارَى (كَلَامُهَا عَنِ الرَّجَّاجِ)؛ قَالَ: وَالَّذِي جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الشَّرْكَ، وَهُوَ جَامِعٌ لِأَغْيَادِ النَّصَارَى وَغَيْرِهَا؛ قَالَ: وَقِيلَ الزورُ هُنَا مَجَالِسُ الْغِيَاةِ.

وزور القوم وزويرهم وزويرهم: سَيَّدَهُمْ وَرَأْسَهُمْ.

والزور والزون جميعاً: كُلُّ شَيْءٍ يَتَّخِذُ رَبًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ:

جاءوا بزورينهم وجئنا بالأصم
قال ابن بري: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: إِنَّ الْبَيْتَ لِيَحْيَى بْنِ مَثُورٍ؛ وَأَنْشَدَ قَبْلَهُ:

كانت تميم معتراً ذوى كرم
غلصمة من الغلاصيم العظم
ماجبتوا ولا تولوا من أمم
قد قابلوا لو ينفخون في فحم
جاءوا بزورينهم وجئنا بالأصم
شيخ لنا كاللث من باقى إرم
شيخ لنا معاود ضرب البهم

قال: الأصم هو عمرو بن قيس بن مسعود ابن عامر، وهو رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم، وهو يوم الزورين؛ قال أبو عبيدة: وهما بكران مجلان قد قيدوها وقالوا: هذان زوراننا، أي إلهانا، فلا نفر حتى يفرّا، فعابهم بذلك وجعل البعيرين

ربين لهم، وهزمت تميم ذلك اليوم، وأخذ البكران فحجر أحدهما وترك الآخر يضرب في شولهم. قال ابن بري: وقد وجدت هذا الشعر للأعبل العجلي في ديوانه، كما ذكره الجوهري. وقال شمر:

الزوران رئيسان؛ وأنشد:
إذ أقرن الزوران: زور رازح
راز وزور نقيه طلافح
قال: الطلافح المهزول. وقال بعضهم:

الزور صحرة.
ويقال: هذا زوير القوم (١) أي رئيسهم. والتزوير: زعيم القوم؛ قال ابن الأعرابي: الزوير صاحب أمر القوم؛ قال:

بأيدي رجال لا هودة بينهم
يسوقون للموت الزوير اليلنددا
وأنشد الجوهري:

قد ضرب الجيش الخميس الأزورا
حتى نرى زويره مجورا
وقال أبو سعيد: الزون الصم، وهو بالفارسية زون بضم الزاي السين؛ وقال حميد:

ذات المجوس عكفت للزور
أبو عبيدة: كل ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُوَ زور.

والزير: الكنان؛ قال الحطيئة:
وإن غصبت حلت بالمشرقين
سبايح قطن وزيراً نسلا
والجمع أزوار.

والزير من الأوتار: الدقيق. والزير: ما استحكمت قلته من الأوتار؛ وزير الزهر: مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

ويوم الزورين: معروف.
والزور: عيب الثعل.
والزارة: الجاعة الضحمة من الناس

(١) قوله: «وزير القوم، كزير وأمير، وزور كقوم وقوم، بمعنى، كما يؤخذ من مجموع كلامهم.

وَالْإِيلِ وَالْقَمَرِ .

وَالزُّورُ ، مِثَالُ الْهَجَفِ : السَّيْرِ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

يَانَا قُ حَبِي خَبِيَّا زَوْرًا

وَقَلْبِي مَسْمُوكُ الْمُعْبَرَا

وَقِيلَ : الزُّورُ الشَّدِيدُ ، فَلَمْ يُحْصَ بِهِ شَيْءٌ دُونَ شَيْءٍ .

وَزَارَةٌ : حَيٌّ مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ . وَزَارَةٌ :

مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

وَكَانَ ظُنُّنَ الْحَيِّ مُدْبِرَةً
نَحْلُ بَزَارَةٍ حَمَلُهُ السَّعْدُ

قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَعَيْنُ الزَّارَةِ بِالْبَحْرَيْنِ مَعْرُوفَةٌ . وَالزَّارَةُ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ ؛ وَكَانَ

مَرْزَبَانُ الزَّارَةِ مِنْهَا ، وَلَهُ حَدِيثٌ مَعْرُوفٌ . وَمَدِينَةُ الزُّورَاءِ يَتَغَادَدُ فِي الْجَانِبِ

الشَّرْقِيِّ ، سُمِّيَتْ زَاءً لِأَزْوَارِ قِبَلَتِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَدِجَلَةُ بَغْدَادَ تُسَمَّى الزُّورَاءِ .

وَالزُّورَاءُ : دَارٌ بِالْحِيرَةِ بَنَاهَا الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، ذَكَرَهَا التَّائِبَةُ فَقَالَ :

بِزُورَاءِ فِي أَكْنَافِهَا الْمُسْكُ كَارِعٌ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : زُورَاءُ هُنَا مَكُوكٌ مِنْ فِصَّةٍ مِثْلُ الثَّلْتَلَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ هَدَمَ

الزُّورَاءَ بِالْحِيرَةِ فِي أَيَّامِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالزُّورَاءُ اسْمُ مَالٍ كَانَ لِأَحْبِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ

الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَقَالَ فِيهِ :

إِنِّي أَقِيمُ عَلَى الزُّورَاءِ أَعْمَرُهَا

إِنَّ الْكِرِمَ عَلَى الْإِخْوَانِ ذُو الْمَالِ

• زَوَزَكَ • زَوَزَكَتِ الْمَرْأَةُ : حَرَّكَتِ أَلْبَتِهَا وَجَنَّبَتْهَا إِذَا مَسَتْ .

وَالزُّوزُكُ : الْقَصِيرُ الْحَيَّاكُ فِي مِشْيَتِهِ ؛ قَالَ :

وَزَوَّجَهَا زَوْنُوكُ زَوْنَرِي

قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ قَوْلُهُ .

• زَوْش • الْكِسَائِيُّ : الزُّوشُ الْعَبْدُ اللَّيِّمُ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : زَوْشٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْوشُ مِثْلُ الْأَشْوسِ : الْمُتَكَبِّرُ .

• زَوَطٌ • زَاوُطٌ : مَوْضِعٌ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَزَوَطُوا وَعَوَطُوا وَذَبَلُوا إِذَا عَظَّمُوا اللَّقْمَ وَأَزْدَرَدُوا ، وَقِيلَ :

زَوَطُوا .

• زَوْعٌ • ^(١) زَاعَهُ يَزُوعُهُ زَوْعًا : كَفَّهُ ، مِثْلُ وَزَعَهُ ، وَقِيلَ قَدَّمَهُ ؛ أَنَشَدَ نَعْلَبُ :

وَزَاعَ بِالسَّوِطِ عَنَدِي مِرْقَصًا

وَزُعٌ رَاحِلَتُكَ أَيِ اسْتَحْيَهَا . وَزَاعَ النَّاقَةَ

بِالزَّمَامِ يَزُوعُهَا زَوْعًا أَيِ هَيَّجَهَا وَحَرَّكَهَا يَزِمَاهَا إِلَى قَدَامٍ ، لَتَزْدَادَ فِي سَيْرِهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَخَافِقِ الرَّأْسِ مِثْلَ السَّيْفِ قُلْتُ لَهُ :

زُعٌ بِالزَّمَامِ وَجُورُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ ^(٢)

أَيِ ادْفَعَهُ إِلَى قَدَامٍ وَقَدَّمَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ زُعٌ ، يَالْفَتْحَ ، فَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَمْرِهِ بِأَنْ يَكْفَ بَعِيرُهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الزُّوعُ جَذْبُكَ النَّاقَةَ بِالزَّمَامِ لَتَتَفَادَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : زُعْتُهُ حَرَكْتُهُ وَقَدَّمْتُهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : زَاعَهُ يَزُوعُهُ إِذَا عَظَّمَهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَا لَأَتْبَالِي الْعَيْسَ مَنْ شَدَّ كُورَهَا

عَلَيْهَا وَلَا مَنْ زَاعَهَا بِالْحَزَانِمِ وَالزَّاعَةُ : الشَّرْطُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : زَوَعَتِ الرِّيحُ تَزُوعُهُ وَصَوَعَتْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا جَمَعَتْهُ لَتَقْرِيقِهَا بَيْنَ ذُرَاهُ . وَيُقَالُ : زَوْعَةٌ مِنْ تَبْتٍ ، وَلُمْعَةٌ مِنْ تَبْتٍ .

وَالزُّوعُ : أَخَذَكَ الشَّيْءُ بِكَفِّكَ ، نَحْوُ الثَّرِيدِ . أَقْبَلَ يَزُوعُ الثَّرِيدَ إِذَا اجْتَذَبَهُ بِكَفِّهِ . وَزَاعَ الثَّرِيدَ يَزُوعُهُ زَوْعًا : اجْتَذَبَهُ .

وَالزُّوعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْبَطِيخِ وَنَحْوِهِ وَزَاعَهَا قَطَعَهَا . وَيُقَالُ : زُعْتُ لَهُ زَوْعَةً مِنَ الْبَطِيخِ إِذَا قَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً .

(١) أَهْلُ الْمُؤَلَّفِ قَبْلَ «زَوْعٍ» مَادَةٌ «زَنْجِعٌ» كَقَفْنَدٍ : قَبِيلَةٌ مِنْ ذِي الْكَلَّاحِ .

(٢) قَوْلُهُ : «مِثْلُ السَّيْفِ» فِي الصَّحَاحِ : فَوْقَ الرَّحْلِ .

وَالزُّوعَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَجَمْعُهَا زُوعٌ .

وَالزَّاعُ : طَائِرٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ بَعْضِ مَنْ رَوَيْتُ عَنْهُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّهَا

الصُّرْدُ ؛ قَالَ : وَأَنَا قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ أَلِفَ الزَّاعِ وَآوُ ، لِوُجُودِنَا تَرْكِيبَ زَوْعٍ وَعَدَمِنَا

تَرْكِيبَ زَيْعٍ ؛ قَالَ : وَلَوْ لَمْ نَجِدْ هَذَا أَيْضًا لَحَكَمْنَا عَلَى أَنَّ أَلِفَ وَآوُ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ

الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْهَا وَهِيَ يَاءٌ .

وَالْمَرْوَعَانِ مِنْ بَنِي كَعْبٍ : كَعْبُ ابْنِ سَعْدٍ ، وَمَالِكُ بْنُ كَعْبٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ وَزَنُ مَرْوَعٍ فَعُولًا ، فَإِنْ كَانَ هَذَا فَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ . وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ

ابْنُ سِيدَةَ ، وَصَوَابُهُ الْمَرْوَعَانِ ، كَذَلِكَ أَقَادِنِيوُ شَيْخُنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ

عَلِيِّ بْنِ يُوسُفَ الشَّاطِئِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْعُورِيِّ .

• زَوْعٌ • زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ زَوْعًا وَزَيْغًا : عَدَلَ ، وَالْيَاءُ أَفْصَحُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي

الْوَاوِ :

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ وَاعِظَايَةَ

وَعَلَّقُ وَضَلَّ أَزَوْعٌ مِنْ عَظَايَةِ جَعَلَ الزَّيغَانِ لِلْعَظَايَةِ .

وَيُقَالُ : زَاغَ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ يَزُوعُ زَوْغَانًا ، وَتَقُولُ : أَنْتَ أَزَعْتُهُ فِي كُلِّ مَا جَرَى فِي الْمَنْطِقِ ، وَأَنَا أَزَيْغُهُ

إِزَاعَةً ، وَزَاوَعْتُهُ مَزَاوَعَةً وَزَوَاغًا وَزُعْتُ بِهِ زَوْغَانًا .

• زَوْفٌ • زَافَ الْإِنْسَانُ يَزُوفُ وَيَزَافُ زَوْفًا وَزَوْفًا : اسْتَرْخَى فِي مِشْيَتِهِ . وَزَافَ الطَّائِرُ فِي الْهَوَاءِ : حَلَّقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزُّوْفُ

زَوْفُ الْحِمَامَةِ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَذَنَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِي الْأَعْضَاءِ .

• زَوْفٌ • زَافَ الْإِنْسَانُ يَزُوفُ وَيَزَافُ زَوْفًا وَزَوْفًا : اسْتَرْخَى فِي مِشْيَتِهِ . وَزَافَ الطَّائِرُ فِي الْهَوَاءِ : حَلَّقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزُّوْفُ

زَوْفُ الْحِمَامَةِ إِذَا نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَذَنَبَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَكَذَلِكَ زَوْفُ الْإِنْسَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِي الْأَعْضَاءِ .

• زَوْفٌ • زَافَ الْإِنْسَانُ يَزُوفُ وَيَزَافُ زَوْفًا وَزَوْفًا : اسْتَرْخَى فِي مِشْيَتِهِ . وَزَافَ الطَّائِرُ فِي الْهَوَاءِ : حَلَّقَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الزُّوْفُ

الدُّكَّانُ^(١) فَاسْتَدَارَ حَوْلَيْهِ وَوَتَبَ يَتَعَلَّمُ بِذَلِكَ النِّخْفَةَ فِي الْفُرُوسَةِ .

وَقَدْ تَرَاوَفَ الْغُلَّانُ : وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَرْوِفُ زَوْفَهُ ، فَيَسْتَقِيلُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَدُورُ حَوْلًا ذَلِكَ الدُّكَّانِ فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ .

وزاف الماء : علا حبابه .

«زوق» الزَّوُوقُ : الرَّبِيقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الرَّبِيقَ الزَّوُوقَ ؛ وَيَدْخُلُ الرَّبِيقُ فِي التَّصَاوِيرِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالُوا لِكُلِّ مُزَيْنٍ مُزَوَّقٌ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَدْ يَتَعَلَّمُ فِي التَّرَاوِيقِ لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَعَ الذَّهَبِ عَلَى الْحَدِيدَةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِي النَّارِ ، فَيَذْهَبُ مِنْهُ الرَّبِيقُ وَيَبْقَى الذَّهَبُ ؛ ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ مُنْقَشٍ مُزَوَّقٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ الرَّبِيقُ . وَالْمُزَوَّقُ : الْمُزَيْنُ بِهِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ كُلُّ مُزَيْنٍ بِشَيْءٍ مُزَوَّقًا . وَكَلَامُ مُزَوَّقٍ : مُحَسَّنٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِي وَلَيْسَ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقًا ، أَيْ مُزِينًا ؛ قِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ الزَّوُوقِ وَهُوَ الرَّبِيقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : إِذَا رَأَيْتَ قُرَيْشًا قَدْ هَلَمُّوا الْبَيْتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوُّهُ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمَتَّ ؛ كَرِهَ تَرْوِيقَ الْمَسَاجِدِ ، لِمَا فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا ، أَوْلَيْشَغْهَا الْمُصَلَّى ؛ وَجَمَعَ الزَّوُوقِ زَوْقٌ^(٢) ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْفَرَّازَ :

قَدْ حَصَلَ الْجَدَّ مِثْلُ مُوْتَشِبٍ
كَمَا يُحْصَلُ مَا فِي الثَّيْبَةِ الزَّوُوقِ
وَالثَّيْبَةُ : ثَرَابٌ يَخْرُجُ مِنْهُ الثَّرِبُ .
وَزَوْقَتُ الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ إِذَا حَسَنَتْهُ

(١) قوله : «وزاف الطائر على حرف

الدكان . . . إلخ» كذا بالأصل ، ولعل المناسب تقديمها على قوله : وزاف الغلام .

(٢) قوله : «وجمع الزاووق زوق» يفهم من

شرح القاموس أنه كصرد .

وَقَوْمَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَذَا كِتَابٌ مُزَوَّرٌ مُزَوَّقٌ ، وَهُوَ الْمَقْرُومُ تَقْوِيمًا ؛ وَقَدْ زَوَّرَ فُلَانٌ كِتَابَهُ وَزَوْفَهُ إِذَا قَوْمَهُ تَقْوِيمًا .

ويقال : فُلَانٌ أَثْقَلَ مِنَ الزَّوُوقِ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الزَّوُوقِ ، يَعْنِي الرَّبِيقَ ، كَذَا يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ .

وَدِرْهَمٌ مُزَوَّقٌ وَمِزَابٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
أَبُو عَمْرٍو : الزَّوُوقَةُ تَقَاشُو سَمَانِ الرَّوَاغِدِ ، وَالسَّمَانُ : تَرَاوِيقُ السَّقُوفِ ؛ وَفِي نُسَخَةٍ : الزَّوُوقَةُ الَّذِينَ يَزُوقُونَ السَّقُوفَ ، وَالطَّوْقَةُ الطَّيُورُ ، وَالْعَوْقَةُ الْغُرَبَانُ ، وَالْقَوْقَةُ الذَّبْيُوكُ ، وَالْهَوْقَةُ الْهَلَكِيُّ . وَرَوَى عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : أَبْصَرَ أَبُو الدَّرْدَاءِ قَدْ زَوَّقَ ابْنَهُ ، فَقَالَ : زَوَّقُوهُمْ مَا شِئْتُمْ ، فَذَلِكَ أَغْوَى لَهُمْ .

«زوك» الزَّوُوكُ : مَشَى الْغُرَابُ ، وَهُوَ الْحَطُّو الْمُتَقَارِبُ فِي تَحْرُكِهِ جَسَدَ الْإِنْسَانِ الْهَاشِي . وَزَاكَ فِي مَشْيِهِ يَزُوكُ زَوَكًا وَزَوَكَنَا : حَرَكَ مَنَكَبَيْهِ وَالْيَتِيَّةَ وَفَرَجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ؛ قَالَ :

أَجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشَى
فِي زَوُوكِ فَاسِيَّةٍ وَزَهُو غُرَابٍ
وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكًا وَزَوَكَنَا : تَبَحَّثَرُ وَاسْتَحْتَالَ ، وَهُوَ الزَّوُونُكُ .

وَالزَّوُوكُ : مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَفَحَجٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رَجُلًا حِينَ يَسْتَوْنُ فَحَجُّوا
وَزَاكُوا وَمَا كَانُوا يَزُوكُونَ مِنْ قَبْلِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَغَيْرُهُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَغَيْرِهِ فِي الزَّوُوكِ فِي زَنَكٍ ، فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهِ .

وَالزَّوُونُكُ : الْقَصِيرُ لِأَنَّهُ يَزُوكُ فِي مِشْيَتِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ رُبَاعِيٌّ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : زَاكَ يَزُوكُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فَعَّلٌ . قَالَ الْفَرَّازُ : رَأَيْتُهَا مُزَوَّكَةً وَقَدْ أَوْرَكَتْ ، وَهُوَ مَشَى قَبِيحٌ مِنْ مَشَى الْقَصِيرَةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُتَذَكِّرُ لِأَبِي

حَرَامٍ :

تَسْرَاوَكُ مُضْطَنِّي^(٣) أَرِمَ
إِذَا اثْبَتَهُ الْإِدُّ لَا يَفْطُوهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : التَّسْرَاوَكُ الْإِسْتِحْيَاءُ ، وَالْمُضْطَنِّي الْمُسْتَحْيُ ، أَرِمَ : مُوَاصِلٌ ، اثْبَتَهُ : تَهَيَّأَ لَهُ ، لَا يَفْطُوهُ : لَا يَفْهَرُهُ .

«زول» الزَّوَالُ : الذَّهَابُ وَالِاسْتِحْيَاءُ وَالِاضْمِحْجَالُ ، زَالَ يَزُولُ زَوَالًا وَزَوِيلًا وَزُؤُلًا (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَبَيْضَاءُ لَا تَنْحَاشُ مِنَّا وَأُمُّهَا
إِذَا مَا رَأَيْنَا زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا
أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ ، لَا تَنْحَاشُ مِنَّا أَيْ لَا تَنْفِرُ ، وَأُمُّهَا النَّعَامَةُ الَّتِي بَاضَتْهَا إِذَا رَأَيْنَا دُعْرَتَ مِنَّا وَجَفَلَتْ نَافِرَةً ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : زَيْلَ مِنَّا زَوِيلُهَا .

وزال الشيءُ عَنْ مَكَانِهِ يَزُولُ زَوَالًا وَزَالَهُ غَيْرُهُ وَزَوَلَهُ فَاتَّزَالَ ؛ وَمَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا .

وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ، وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا ، يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ ، فَتَقَلُّوا الْكُسْرَ إِلَى الْكَافِ فِي فِعْلٍ كَمَا نَقَلُوا فِي فِعْلَةٍ .

وَأَزَلَّتْهُ وَزَوَلَّتْهُ وَزَلَّتْهُ أَزَالَهُ وَأَزِيلُهُ وَزُلْتُ عَنْ مَكَانِي أَزُولُ زَوَالًا وَزُؤُلًا وَأَزَلْتُ غَيْرِي إِزَالَةً ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزَّوُولُ الْحَرَكَةُ ؛ يُقَالُ رَأَيْتُ شَيْعًا ثُمَّ زَالَ ، أَيْ تَحَرَّكَ . وَزَالَ الْقَوْمُ عَنْ مَكَانِهِمْ إِذَا حَاضُوا عَنْهُ وَتَنَحَّوْا . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ اسْتَحْلَ هَذَا الشَّخْصَ وَاسْتَزَلَّهُ ، أَيْ أَنْظَرْهُ لِيَحُولَ ، أَيْ يَتَحَرَّكَ . أَوْ يَزُولُ ، أَيْ يُفَارِقُ مَوْضِعَهُ .

وَالزَّوَالُ : الَّذِي يَتَحَرَّكَ فِي مَشْيِهِ كَثِيرًا .

(٣) قوله : «مضطنني» بالنون في الأصل وفي الطبقات جميعها : «مضطنني» بالباء . والتصويب عن اللسان نفسه ، في مادتي «ضنا» و«زال» .

[عبد الله]

وَمَا يَقْطَعُهُ مِنَ الْمَسَافَةِ قَلِيلٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

الْبَحْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الرَّجُلُ لَا يَبِي الْأَسْوَدَ الْعَجَلِيَّ،
قَالَ: وَهُوَ مُعَيَّرُ كُلِّهِ (١)؛ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ
أَبُو عَمْرٍو:

الْبَهْتَرُ الْمُجْدَرُ الزَّوَالُ
وَقِيلَ:

تَعَرَّضْتُ مُرِيَّةَ الْحَيَاكِ
لِنَاشِئِ دَمَكُمُكَ نَيَّاكِ
وَالْمُجْدَرُ وَالْجِنْدَرُ: الْقَصِيرُ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: رَأَى
رَجُلًا مَبِيضًا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ، أَيْ يَرْفَعُهُ
وَيُظْهِرُهُ. يُقَالُ: زَالَ بِهِ السَّرَابُ إِذَا ظَهَرَ
شَخْصُهُ فِيهِ خِيَالًا، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ:

يَوْمًا تَقْطُلُ حِدَابُ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا
مِنَ اللَّوَامِجِ تَحْلِيْطُ وَتَرْبِيْلُ
يُرِيدُ أَنَّ لَوَامِجَ السَّرَابِ تَبْدُو دُونَ حِدَابِ
الْأَرْضِ فَتَرْفَعُهَا تَارَةً وَتَحْفِضُهَا أُخْرَى.
وَالزَّوَالُ: الزَّوْلَانُ.

وَزَالَ الْمُلْكُ زَوَالًا، وَزَالَ زَوَالُهُ إِذَا
دُعِيَ لَهُ بِالْإِقَامَةِ، وَأَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ. وَقَالَ
يَعْقُوبُ: يُقَالُ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهُ، وَزَالَ اللَّهُ
زَوَالَهُ، يَدْعُو لَهُ بِالْهَلَاكِ وَالْبَلَاءِ؛ هَكَذَا
قَالَ، وَالصَّوَابُ يَدْعُو عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُ
الْأَعَشَى:

هَذَا النَّهَارُ بَدَأَ لَهَا مِنْ هَمِّهَا
مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا؟
قِيلَ: مَعْنَاهُ زَالَ الْخِيَالُ زَوَالًا؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّا كَرِهَ الْخِيَالُ لِأَنَّهُ يَبْهِيحُ شَوْقَهُ؛
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى اللَّغَةِ الْأَخِيرَةِ أَيْ أَزَالَ اللَّهُ
زَوَالَهَا، وَيُقَوَّى ذَلِكَ رَوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو إِبَاهُ
بِالرَّفْعِ: زَالَ زَوَالُهَا، عَلَى الْإِقْوَاءِ؛ قَالَ

(١) قوله: «وهو معير كله» عبارة الصاغاني
في التكملة عن الجوهري:

• البحر المجدر الزوال • وهو تصحيف قبيح،
والصواب: الزواك، بالكاف والرجز كافى.

أَبُو عَمْرٍو: هَذَا مِثْلٌ لِلْعَرَبِ قَدِيمٌ تَسْتَعْمِلُهُ
هَكَذَا بِالرَّفْعِ، فَسَمِعَهُ الْأَعَشَى فَجَاءَ بِهِ عَلَى
اسْتِعْمَالِهِ؛ وَالْأَمْثَالُ تُؤَدَّى عَلَى مَا قَرِطَ بِهِ أَوَّلُ
أَحْوَالِ وَقُوعِهَا، كَقَوْلِهِمْ: أَطْرَى (٢) إِنَّكَ
نَاعِلَةٌ، وَالصِّفَتُ صَيِّغَتُ اللَّيْنِ، وَأَطْرَقَ
كَرًّا، وَأَصْبَحَ نَوْمًا؛ يُوَدَّى ذَلِكَ فِي كُلِّ
مَوْضِعٍ عَلَى صَوَرِهِ الَّتِي أَنْشَأَ فِي مَبْدِئِهِ
عَلَيْهَا؛ وَغَيْرُ أَبِي عَمْرٍو رَوَى هَذَا الْمَثَلَ
بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ إِقْوَاءٍ، عَلَى مَعْنَى زَالَ عَنَّا
طَيْفُهَا بِاللَّيْلِ كَزَوَالِهَا هِيَ بِالنَّهَارِ، وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ: زَالَ زَوَالُهَا أَيْ أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا،
أَيْ زَالَ خِيَالُهَا حِينَ تَزُولُ، فَانْصَبَ زَوَالُهَا
فِي قَوْلِهِ عَلَى الْوَقْتِ وَمَذْهَبُ الْمَحَلِّ.
وَيُقَالُ: رُكُوبِي رُكُوبَ الْأَمِيرِ،
وَالْمَصَادِرُ الْمُؤَقَّتَةُ تَجْرَى مَجْرَى الْأَوَاقِ.
وَيُقَالُ: أَلْفَى عَبْدُ اللَّهِ خُرُوجَهُ مِنْ مِثْلِهِ،
أَيْ حِينَ خُرُوجِهِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ أَزَالَهُ عَنْ مَكَانِهِ
يُزِيلُهُ، وَحُكِيَ زَيْلُ زَوَالِهِ، وَيُقَالُ: زَالَ
الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ يُزِيلُهُ زَيْلًا إِذَا مَارَهُ، وَزَلَّتْهُ
فَلَمْ يَتَزَلَّ. قَالَ أَبُو مُصْوِرٍ: وَهَذَا يُحَقِّقُ
مَا قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ زَالَ زَوَالُهَا أَنَّهُ بِمَعْنَى
أَزَالَ اللَّهُ زَوَالَهَا.

وَالْأَزْدِيَالُ: الْإِرَالَةُ، وَقَالَ كَثِيرٌ:
أَحَاطَتْ يَدَاهُ بِالْخِلَافَةِ بَعْدَمَا
أَرَادَ رَجُلًا آخَرُونَ أَزْدِيَالَهَا
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَارْزُقْهَا الشَّيْطَانُ»،
[وَقُرِئَ: «فَارْزُقْهَا»] فَسَرَهُ تَغَلَّبُ فَقَالَ:
مَعْنَاهُ نَحَّاهَا عَنْ مَوْضِعِهَا.

وَالزَّوَالِئِلُ: التَّجُومُ لِزَوَالِهَا مِنَ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ فِي اسْتِدَارَتِهَا. وَالزَّوَالُ: زَوَالُ
الشَّمْسِ وَزَوَالُ الْمُلْكِ وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَزُولُ
عَنْ حَالِهِ. وَزَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا وَزُوُولًا،
بِغَيْرِ هَمَزٍ، كَذَلِكَ نَصَّ عَلَيْهِ تَغَلَّبُ، وَزَيْلًا

(٢) قوله: «أطرى» في الأصل هنا وفي
الطبقات جميعها «أطرى» بتشديد الطاء، وهو خطأ
صوابه ما ذكرناه عن اللسان نفسه في مادة «طرر»
وعن مجمع الأمثال. [عبد الله]

وَزَوْلَانًا: زَلَّتْ عَنْ كَيْدِ السَّمَاءِ. وَزَالَ
النَّهَارُ: ارْتَفَعَ، مِنْ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ: وَاللَّهِ لَقَدْ
خَالَطْتُ سَهْمَى، وَلَوْ كَانَ زَائِلَةً لَتَحَرَّكَ،
الزَّائِلَةُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ يَزُولُ عَنْ
مَكَانِهِ، وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ، يَقَعُ عَلَى
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ؛ وَكَانَ هَذَا الْمَرْءُ قَدْ سَكَنَ
نَفْسَهُ لَا يَتَحَرَّكَ لَلَّاءَ يُحَسُّ بِهِ فَيَجْهَرُ عَلَيْهِ؛
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكُنْتُ أَمْرًا أَرْمِي الزَّوَالِئِلَ مَرَّةً
فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمَى الزَّوَالِئِلِ
وَعَطَلْتُ قَوْسَ الْجَهْلِ عَنْ شُرْعَاتِهَا
وَعَادَتْ سَهْمَى بَيْنَ رَثٍّ وَنَاصِلٍ
وَهَذَا رَجُلٌ كَانَ يَخْلُلُ النِّسَاءَ فِي شَبَابِهِ
يُحْسِنُهُ، فَلَمَّا شَابَ وَأَسَنَّ لَمْ تَنْصَبْ إِلَيْهِ
أَمْرًا، وَالشَّرْعَاتُ: الْأَوْتَارُ، وَاجِدَتْهَا
شَرْعَةً، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

فِي فِتْنَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
يَبْطُنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا: زَوُلُوا
أَيِ انْتَقَلُوا عَنْ مَكَّةَ مُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ.
وَيُقَالُ: فَلَانُ يَزِي زَوَالِئِلَ إِذَا كَانَ طَبًّا
بِأَصْبَاءِ النِّسَاءِ إِلَيْهِ. وَالزَّوَالِئِلُ: الصِّدْدُ.
وَأَزْدَالُ: رَمَى الزَّوَالِئِلِ. وَالزَّوَالِئِلُ: النِّسَاءُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَحْشِ؛ قَالَ:

فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ رَمَى الزَّوَالِئِلِ
وَزَالَتِ الْحَيْلُ بِرُكْبَانِهَا زَيْلًا:
نَهَضَتْ، قَالَ النَّابِغَةُ:
كَانَ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
يَوْمَ الْحَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ (٣)
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ ذَهَبَ وَتَمَطَّى، وَقِيلَ يَرِحَ
كَقَوْلِهِ:

(٣) قوله: «يوم الحليل الخ» كذا بالأصل
هنا بالهملة، وفي ديوان النابغة: يوم الجليل،
وتقدم في ترجمة أنس شطر قريب من هذا:
بذى الجليل على مستأنس وحد
وهما موضعان نص عليهما ياقوت في المعجم.
وفي اللسان - مادة وحد - «بذى الجليل»
و«وحد» بفتح الحاء.

«زوم» ابن الأعرابي: زام الرجل إذا مات. والزوم: المجتمع من كل شيء.

«زوان» الزوان والزوان ما يخرج من الطعام فيرمى به، وفي الصحاح: هو حب يخالط البر، وخص بعضهم به الدوسر، واجدته زوانة وزوانة، ولم يعلموا الواو في زوان لأنه ليس بمصدر، وقد تقدم الزوان، بالضم، في الهمز، فأما الزوان بالكسر، فلا يهمز، قال ابن سيده: هذا قول اللحياني.

وطعام مزون: فيه زوان، فأما أن يكون على التثنية من الزوان، وإما أن يكون موضوعه الإغلال من الزوان الذي موضوعه الواو.

الثبت: الزوان حب يكون في الحنطة تسميه أهل الشام الشيلم. ورؤى عن الفراء أنه قال: الأزناء الشيلم. قال محمد بن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي إنك تزونا إذا طلعت كأنك هلال في غير مكان^(١)، قال: تزونا وتزينا واحد. والزونة: كالزينة في بعض اللغات.

ورجل زون وزون: قصير، والفتح أعرف. وامرأة زونة: قصيرة. ورجل زون بالتشديد، أي قصير.

والزوني: القصير، قال ابن بري: زونى حقه أن يذكر في فضل زور من باب الزاي لأن وزنه فعلى، وإنا ذكره لموافقتيه معنى زونة، وقال:

وبعلها زونك زونى

ابن الأعرابي: الزونى الرجل ذو الأبهة والكبر الذي يرى في نفسه مالا يراه غيره، وهو المتكبر.

والزونك الممثل في مشيته الناظر في عطفه يرى أن عنده خيرا وليس عنده

(١) قوله: «في غير مكان» كذا بالأصل من غير نقط هنا، وفي ياتي في مادة «زين»، ولم نهند لها بعد اللتا والتي.

فوقفت معتاما أزاؤها
بمهند ذى روتى عصب
والمزولة: المحاولة والمعالجة. وقال رجل لآخر غيره بالجبن: والله ما كنت جباناً، ولكني زاولت ملكاً موجلاً! وقال زهير:

فبتنا وقوفاً عند رأس جوادنا
يزاولنا عن نفسه ونزاوله
وتزاولوا: تعالجوا. وزاوله مزاوله وزوالاً: حاوله وطالبه. وكلُّ مُطالبٍ مُحاولٍ مُزاولٍ.

وتزوله وزولة: أجاءه؛ حكاه الفارسي عن أبي زيد. والزول: الخفيف الطريف يعجب من ظرفه، والجمع أزوال.

وزال يزول إذا تطرف، والأنتى زولة. ووصيفة زولة: نافذة في الرسائل. وتزول: تنأى ظفوه.

والزول: الغلام الطريف. والزول: الصقر، والزول: فرج الرجل. والزول: الشجاع الذي يتزائل الناس من شجاعته؛ وأنشد ابن السكيت في الزول لكثير ابن مزرد:

لقد أروح بالكرام الأزوال
معدياً لذات لوث شملان

والزول: الجواد. والزولة: المرأة البرزة، ويقال: هي الفطنة الداهية. وفي حديث النساء: بزولة وجلسي، هو من ذلك، وقيل الطريفة. والزول: الخفيف الحركات. والزول: العجب. وزول أزول على المبالغة، قال الكميت:

فقد صرت عمّاً لها بالمشي
سب زولاً لديها هو الأزول

ابن بري: قال أبو السمع: الأزول أن يأتيه أمر يمنعه الفرار. والزول: الخفيف. وأنشد الفراء:

تلين وتستدني له شديته
مع الخائف العجلان زول وثوبها

عهدى بهم يوم باب القريتين وقد زال الهماليج بالقرسان واللجم وزال الظل زوالاً كزوال الشمس، غير أنهم لم يقولوا زوولاً كما قالوا في الشمس. وزال زائل الظل إذا قام قائم الظهيرة وعقل.

وزال عن الرأي يزول زوولاً (لهذو عن اللحياني).

وزالت طعنهم زبلولة إذا اتنوا مكانهم ثم بدا لهم (عنه أيضاً).

وقالوا: لما رأى زال زواله وزويله من الذعر والفرق، أي جانيه، وأنشد بيت ذى الرمة، وقد تقدم، وأنشد أبو حنيفة لأبيوب ابن عبيدة:

ويأمن رعيانها أن يزو

ل منها إذا أغفلوها الزويل ويقال: أخذ الزويل والعويل لأمر ما، أي أخذ البكاء والحركة والقلق.

ويقال: زيل زويله أي بلغ مكنون نفسه.

ويقال للرجل إذا فرغ من شيء وحذر: زيل زويله. وورد في حديث قتادة: أخذ العويل والزويل، أي القلق والإنزعاج بحيث لا يستقر على المكان، وهو الزوال بمعنى.

وفي حديث أبي جهل: يزول في الناس، أي يكثر الحركة ولا يستقر، ويروى يزول.

وفي حديث معاوية: أن رجلين تداعيا عنده، وكان أحدهما مخلصاً ميزلاً، الميزيل، بكسر الميم وسكون الزاي: الجدل في الخصومات الذي يزول من حجة إلى حجة، والميم زائدة.

والمزولة: معالجة الشيء، يقال: فلان يزاول حاجة له، قال أبو منصور: وهذا كله من زال يزول زولاً وزولاناً. وزاولته مزاوله أي عالجه. وزاوله عالجه، أنشد ثعلب لابن خازجة:

ذلك ، قال أبو منصور : وقد شدده بعضهم فقال رجل زونك ، والأصل فى هذا الزون ، فريدت الكاف وترك التشديد . ابن الأعرابي : الزونة المرأة العاقلة (١) . والزونة : المرأة القصيرة . والزان : البشم . وروى الفراء عن الذبيبة قالت : الزان الثخمة ، وأنشدت :

مصحح ليس يشكو الزان خللته ولا يحاف على أمعائه العرب وروى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده : ترى الزونى منهم ذا البردين يريمه سوار الكرى فى العيين بين الجحاجين وبين المافين والزون : الصنم ، وهو بالفارسية زون ، بسم الزاى الشين (٢) ، قال حميد : ذات المجوس عكفت للزون والزون : موضع تجمع فيه الأنصاب وتنصب ، قال رؤبة :

وهناكة كالزون يجلى صنمه والزون : الصنم ، وكل ما عبد من دون الله وأخذ لها فهو زون وزور ، قال جرير : يمشى بها البقر الموشى أكرعه مشى الهرايد تبعى بيعة الزون وهو مثل الزور ، والله أعلم .

* زوى * الرى مصدر زوى الشيء يزويه زياً وزوياً فانزوى ، نحاه فتنحى . وزواه : قبضه . وزويت الشيء : جمعته وقبضته . وفى الحديث : إن الله تعالى زوى لى الأرض ، فأريت مشارفها ومغاربها ، زويت لى الأرض : جمعت ، ومنه دعاء السفر : وأزونا البعيد ، أى اجمعه وأطوه .

(١) قوله : « الزونة المرأة العاقلة » ضبطها المجد بالضم ، ونص الصاغاني على أنها بالفتح . وزاد الزوانة ، بالفتح : الحوصلة . والزانة بفتح الزاى وتخفيف النون : المزراق .

(٢) قوله : « بسم الزاى الشين » أى أن الزاى تلفظ وفى لفظها شيء من لفظ الشين .

وزوى ما بين عينيه فانزوى : جمعة فاجتمع وقبضه ، قال الأعشى : يزيد بغض الطرف عندي كأنها زوى بين عينيه على المساحم (٣) فلا يتبسطن من بين عينيك ما انزوى ولا تلقى إلا وأنفك راغم وانزوى النوم بعضهم إلى بعض ، إذا تداونا وتضاموا .

والزاوية : واحدة الزوايا . وفى حديث ابن عمر : كان له أرض زونها أرض أخرى ، أى قربت منها فقبضتها ، وقيل : أحاطت بها . وانزوت الجدة فى النار : تقبضت واجتمعت . وفى الحديث : إن لمسجد ليتزوى من الثخمة كما تتزوى الجدة فى النار ، أى ينضم ويتقبض ، وقيل : أراد أهل المسجد وهم الملائكة ، ومنه الحديث : أعطاني ربحانيتين وزوى عنى واحدة . وفى حديث الدعاء : وما زويت عنى ، أى صرته عنى وقبضته . وفى الحديث : أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، قال إن الإيمان بدأ غريباً ، وسيعود كما بدأ ، فطوبى للغرباء إذا فسد الناس ! والذى نفس أبى القاسم يده ليزون الإيمان بين هذين المسجدين كما تأرز الحية فى جحرها ! قال شير : لم أسمع زوات بالهمز ، والصواب ليزوين ، أى ليجمعن وليضمن ، من زويت الشيء إذا جمعته وكذلك ليارزن ، أى ليضمنن .

قال أبو الهيثم : كل شيء تام فهو مربع كالبيت والأرض والدائر والباطل له حدود أربعة ، فإذا تقبضت منها ناحية فهو زور مزوى ، قال : وأما الزوة ، بالهمز ، فإن الأصمعى يقول زوم المنيّة ما يخذل من هلاك المنيّة ، والزوة : الهلاك . وقال ثعلب : زو المنيّة أخذائها ، هكذا عبر بالواحد عن الجمع ، قال :

(٣) قوله : « عندي » فى الصحاح : دوفى .

من ابن مامة كعب ثم عى به زو المنيّة الأجرى وقلى ولهذا البيت أورد الأزهري والجوهري مستشهداً به على قول ابن الأعرابي الزو القدر ، يقال : قضى علينا وقدر وحم وزى وزى : وصورة إرادو .

ولا ابن مامة كعب حين عى به قال ابن برى : والصواب ما ذكرناه أولاً : من ابن مامة كعب ثم عى به قال : والبيت لمامة الإيادى أبى كعب ، كذا ذكره السيرافى ، وقوله :

ما كان من سوق أسقى على ظملاً حمرأ بساء إذا ناجوها برداً وقوله : وقلى مثل حمى ، أى تنقذ ، وأنشد ابن برى أيضاً للأسود بن يعفر :

فيا لهف نفسى على مالك ! وهل ينفع اللهف زو القدر ؟ وأنشد أيضاً لثمام بن نويرة : أبعد من ولدت بسية أشكى

زو المنيّة أو أرى أتوجع ؟ (٤) ويروى : زو الحوادث ، ورواه ابن الأعرابي بغير همز ، وهمزة الأصمعى . وزواهم الدهر أى ذهب بهم ، قال بشر : فقد كانت لنا ولهن حتى زونها الحرب أيام قصار قال : زونها ردتها . وقد زووههم أى ردوهم .

وروى الله عنى الشرائى صرفه . وزويت الشيء عن فلان أى نحيته .

وفى حديث أبى هريرة : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أراد ستر أماراً برأجلته ومد أصبعه وقال : اللهم أنت الصاحب فى السفر والخليفة فى الأهل ، اللهم اصحبنا بضع ، وأقبلنا بدمع ، اللهم زو لنا الأرض ، وهون علينا السفر ، اللهم إني

(٤) قوله : « بسية » هكذا فى الأصل .

أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوَى إِذَا عَدَلَ كَقَوْلِكَ
زَوَى عَنْهُ كَذَا أَيْ عَدَلَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ ، وَزَوَى
إِذَا قَبَضَ ، وَزَوَى جَمَعَ ، وَمَصْدَرُهُ كَلَّهُ
الرَّيُّ . وَقَالَ : الرَّوَى الْمُدُولُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى
شَيْءٍ ، وَالرَّيُّ فِي حَالِ التَّنَجُّيَةِ فِي حَالِ
الْقَبْضِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : عَجِبْتُ لِمَا زَوَى اللَّهُ
عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : مَعْنَاهُ لِمَا
نَحَى عَنْكَ وَبُوعِدَ مِنْكَ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
مَعْبَدٍ :

فَمَا لِقَصَى مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ ؟
الْمَعْنَى : أَيْ شَيْءٍ نَحَى اللَّهُ عَنْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ
وَالْفَضْلِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ، ﷺ : أَعْطَانِي
رَبِّي اثْنَيْنِ زَوَى عَنِّي وَاحِدَةً ، أَيْ
نَحَاها ، وَلَمْ يُجِئْنِي إِلَيْهَا .
وَزَوَى عَنْهُ سِرَّهُ : طَوَاهُ .
وَزَاوِيَةُ اللَّيْتِ : رُكْنُهُ ، وَالْجَمْعُ
الرَّوَايَا ، وَتَزَوَّى صَارَ فِيهَا .

وَتَقُولُ : زَوَى فُلَانٌ الْهَالَ عَنْ وَاوِيهِ زَيْبًا .
وَالزَّوَى : الْقَرِينَانِ مِنَ الشَّيْءِ وَغَيْرِهَا .
وَجَاءَ زَوَا إِذَا جَاءَ هُوَ وَصَاحِبُهُ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِكُلِّ مُفْرَدٍ ثَوًى ، وَلِكُلِّ زَوْجٍ زَوًى .
وَأَزَوَى الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ مَعَهُ آخَرُ .

وَزَوَرَيْتُهُ وَزَوَرَيْتُ بِهِ ، إِذَا طَرَدْتُهُ .
اللَّيْتُ : الزَّوَاةُ شِبْهُ الطَّرْدِ وَالشَّلُّ : تَقُولُ :
زَوَرَى بِهِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الزَّوَاةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ
زَوَرَى الرَّجُلُ يَزُورِي زَوَاةً ، وَهُوَ أَنْ
يَنْصَبَ ظَهْرَهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخَطْوُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَبَةٍ :

ناجٍ وَقَدْ زَوَرَى بِنَا زِيْرَاءَهُ
وَقَالَ آخَرُ :

مُزَوَّرِيًا لَمَّا رَأَاهَا زَوَرَتْ
يَعْنِي نَعَامَةً وَرَأَاهَا ، يَقُولُ : إِذَا رَأَاهَا أَسْرَعَتْ
أَسْرَعَ مَعَهَا . وَزَوَرَى : نَصَبَ ظَهْرَهُ وَقَارَبَ
خَطْوَهُ فِي سُرْعَةٍ . وَاسْتَوَزَى كَزَوَزَى ، قَالَ
ابْنُ مِقْلَبٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوَزِيًا
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتِنَ
وَقَوْلُ ابْنِ كَثُوفَةَ أَنْتَدَهُ ابْنُ جُنَى :
وَلَيْ نَعَامُ بَيْنِي صَفْوَانُ زَوَاةً
لَمَّا رَأَى أَسَدًا فِي الْغَابِ قَدْ وَبَّأَ
إِنَّمَا أَرَادَ زَوَاةً ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْأَلِفِ
اضْطِرَارًا .
وَرَجُلٌ زَوَاوِيَّةٌ وَزَوَاوِيَّةٌ وَزَوَوَنِي : قَصِيرٌ
غَلِيظٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ غَلِيظٌ إِلَى الْقَصِيرِ
مَا هُوَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
وَبَعْلَاهَا زَوَنُكَ زَوَوَنِي
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا الزَّوَوَنِي مِنْهُمْ ذُو الْبُرْدَيْنِ
رَمَاهُ سَوَارُ الْكُرَى فِي الْعَيْنَيْنِ
وَالزَّوَوَنِي : الَّذِي يَرَى لِنَفْسِهِ مَا لَا يَرَاهُ
غَيْرُهُ لَهُ . وَقَالَ : رَجُلٌ زَوَوَنِي ذُو أَبْهَوٍ
وَكَبِيرٍ ، وَحَكَى ابْنُ جُنَى : زَوَوَى ، وَقَالَ :
هُوَ فَعْلَلٌ مِنْ مُضَاعَفِ الْوَاوِ .
أَبُو ثَرَابٍ : زَوَوْتُ الْكَلَامَ وَزَوَوْتُهُ ، أَيْ
هَيَّأْتُهُ فِي نَفْسِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ زَوَوْتُ فِي نَفْسِي كَلَامًا ، أَيْ
جَمَعْتُ ، وَالرَّوَايَةُ زَوَوْتُ ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالرَّوَايَةُ : مَوْضِعٌ بِالْبَصْرِ .

وَالزَّايُ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، قَالَ ابْنُ جُنَى :
يَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَاوٍ وَلَا مُمَةً يَاءً ،
فَهُوَ مِنْ لَفْظِ زَوَوْتُ إِلَّا أَنَّ عَيْنَهُ اعْتَلَّتْ
وَسَلِمَتْ لَامُهُ ، وَلَحِقَ بِبَابِ غَايٍ وَطَايٍ
وَرَأَى وَثَايَ وَآيَ فِي الشَّدُوذِ ، لَا غَيْلَالٍ عَيْنُهُ
وَصِحَّةٌ لَامِهِ ، وَاعْتَلاها أَنَّهُ مَتَى أُعْرِبَتْ
فَقِيلَ هَذَا زَايٌ حَسَنَةٌ ، وَكُتِبَتْ زَايَاً
صَغِيرَةً ، أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ ، فَإِنَّهَا بَعْدَ ذَلِكَ
مُلْحَقَةٌ فِي الْإِعْلَالِ بِبَابِ رَايٍ وَغَايٍ ، لِأَنَّهُ
مَا دَامَ حَرْفُ هِجَاءٍ قَالَهُ غَيْرُ مُتَقَلِّبَةٍ ، قَالَ :
وَلِهَذَا كَانَ عِنْدِي قَوْلُهُمْ فِي التَّهَجُّيِ زَايٌ
أَحْسَنُ مِنْ غَايٍ وَطَايٍ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ حَرْفًا
فَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، وَالْفُهُوَ غَيْرُ مَقْصُودٍ عَلَيْهَا

بِانْقِلَابٍ ، وَغَايٌ وَبَابُهُ يَنْصَرِفُ بِالْإِنْقِلَابِ ،
وَإِعْلَالُ الْعَيْنِ وَتَصْحِيحُ اللَّامِ جَارٍ عَلَيْهِ
مَعْرُوفٌ فِيهِ ، وَلَوْ اسْتَقْفَتْ مِنْهَا فَعَلْتُ لَقُلْتُ
زَوَوْتُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ ،
وَمَنْ أَمَالَهَا قَالَ زَوَوْتُ زَايَاً ، فَإِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى
أَفْعَالٍ قُلْتُ أَزَوَاءً ، وَعَلَى قَوْلِ غَيْرِهِ أَزْيَاءً ،
إِنْ صَحَّتْ إِمَالَتُهَا ، وَإِنْ كَسَرْتَهَا عَلَى أَفْعَالٍ
قُلْتُ أَزَوٍ وَأَزَى عَلَى الْمَذْهَبَيْنِ .
وَقَالَ اللَّيْتُ : الرَّايُ وَالزَّاءُ لَعْنَانِ ،
وَالْفُهُوَ تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ وَتُصَغِّرُهَا
زُيَّةً ، وَيُقَالُ : زَوَوْتُ زَايَاً فِي لَعْنَةٍ مَنْ يَقُولُ
الرَّايُ ، وَمَنْ قَالَ الزَّاءُ قَالَ زَوَوْتُ ، كَمَا يُقَالُ
يَبَيْتُ يَاءً ، وَنَظِيرُ زَوَوْتُ كَوَوْتُ كَافًا .

الْجَوَهَرِيُّ : الرَّايُ حَرْفٌ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ
وَلَا يُكْتَبُ إِلَّا يَاءً بَعْدَ الْأَلِفِ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : قَوْلُهُ يُقَصَّرُ أَيْ يُقَالُ زَايٌ مِثْلُ كَيْ ،
وَيُمَدُّ فَيُقَالُ زَايٌ بِالْأَلِفِ ، وَتَقُولُ : هِيَ
زَايٌ قَرِيبًا . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « ثُمَّ نُنَشِّزُهَا » ، قَالَ : هِيَ زَايٌ
قَرِيبًا ، أَيْ أَقْرَبًا بِالرَّايِ .

وَالرَّيُّ : اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ ، وَأَصْلُهُ زَوَى ،
تَقُولُ مِنْهُ : زَوَيْتُهُ ، وَالْفَيَاسُ زَوَوْتُهُ وَيُقَالُ :
الرَّيُّ الشَّارَةُ وَالْهَيْئَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
مَا أَنَا بِالْبَصْرَةِ بِالْبَصْرِ
وَلَا شَيْئَهُ زَيْهَمُ بِزَيْ

وَقُرَى قَوْلُهُ تَعَالَى : « هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا
وَزَيًّا » ، بِالزَّايِ وَالرَّاءِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ
وَزَيًّا فَالزَّيُّ الْهَيْئَةُ وَالْمَنْظَرُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَدْ
زَوَوْتُ الْجَارِيَةَ أَيْ زَوَوْتُهَا وَهَيَّأْتُهَا . وَقَالَ
اللَّيْتُ : يُقَالُ تَزَيَّا فُلَانٌ يَزِي حَسَنًا ، وَقَدْ
زَوَوْتُ تَزِيَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : قَالُوا مِنَ الرَّيِّ
أَزَدَيْتُ ، افْتَعَلْتُ ، وَتَعَلَّلْتُ تَزَوَيْتُ ،
وَفَعَلْتُ زَوَيْتُ مِثْلُ رَضَيْتُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
لَا تَقُولُ فِيهَا فَعَلْتُ إِلَّا شَاذَةً ، قَالَ حَكِيمُ
الدَّلِيلِيُّ :

فَلَمَّا رَأَى زَوَى وَجْهَهُ
وَقَرَّبَ مِنْ حَاجِبٍ حَاجِبًا

وفي نوادر الأعراب: رجلٌ أزيبٌ، وقومٌ أزيبٌ إذا كان جلدًا، ورجلٌ زيبٌ أيضًا.. ويُقال: تزيب لحمه وتزيّم إذا تكتل واجتمع، والله أعلم.

«زيت» ابنُ سيده: الزيتُ معروفٌ، عَصَارَةُ الزَيْتُونِ. والزَيْتُونُ: شَجَرٌ معروفٌ، والزَيْتُ: دُهْنُهُ، واجِدُهُ زَيْتُونَةٌ، هذا في قولهم من جعله فعلوتًا؛ قال ابنُ جني: هو مثالُ فائتٍ، ومن العَجَبِ أن يَفُوتَ الكتابُ، وهو في القرآن العزيز، وعلى أفواه الناس، قال الله، عزَّ وجلَّ: «وَالزَّيْتُونَ وَالزَّيْتُونَ»، قال ابنُ عباسٍ: هو تينكم هذا، وزيتونكم هذا. قال الفراء: يُقالُ إِنَّهَا مَسْجِدَانِ بِالشَّامِ أَحَدُهُمَا الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَهُ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وقيل: الزَيْتُونُ جِبَالُ الشَّامِ. ويُقالُ لِلشَّجَرَةِ نَفْسُهَا: زَيْتُونَةٌ، وَلِشَرَبِهَا: زَيْتُونَةٌ، وَالْجَمْعُ: الزَّيْتُونُ، وَلِلدَّهْنِ الَّذِي يُسْتَحْرَجُ مِنْهُ: زَيْتٌ.

ويُقالُ لِلَّذِي يَبِيعُ الزَّيْتَ: زَيَّاتٌ، وَلِلَّذِي يَعْطُرُهُ: زَيَّاتٌ.

وقال أبو حنيفة: الزَّيْتُونُ مِنَ الْعِضَاءِ. قال الأصمعي: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحٍ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: تَبَقَّى الزَّيْتُونَةُ ثَلَاثَةُ آلَافِ سَنَةٍ. قال: وَكُلُّ زَيْتُونَةٍ بِفِلَسْطِينَ مِنْ غَرْسِ أُمِّ قَبْلَ الرُّومِ، يُقالُ لَهُمُ الْيُونَانِيُّونَ.

وزتُ الثريدَ والطعامَ أزيته زينا، فهو مزيتٌ، على النقص، ومزيتٌ، على التمام: عَمِلْتُهُ بِالزَّيْتِ؛ قال الفَرَزْدَقُ في النُّقْصَانِ يَهْجُو ذَا الْأَهْدَامِ:

وَلَمْ أَرِ سَوَاقِينَ غَيْرًا كَسَاقَةِ يَسْقُونَ أَعْدَالًا يَدُلُّ بِعِيرُهَا

جاءوا بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ يَمِينَةً

وَلَا حِطَّةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتِ خَيْرُهَا هَكَذَا أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَالرَّوَايَةُ:

أَتَتْهُمْ بِعِيرٍ لَمْ تَكُنْ هَمَجَرَةً

أَسْقَانِي اللَّهُ رَوَاءَ مَسْرَبِهِ
يَبْطُنُ كَرَّ حِينَ فَاصَتْ حَبْنُهُ
عَنْ نَبْجِ الْبَحْرِ يَجِيحُ أَرْبِيَّةُ
الْكُرُّ: الْحَسِيُّ. وَالْحَبْنَةُ: جَمْعُ حُبٍّ، لِحَابَةِ الْمَاءِ.

وَالْأَرْبِيَّةُ، عَلَى أَفْعَلٍ: السَّرْعَةُ وَالشَّطَاطُ، مَوْتٌ.

يُقالُ: مَرَّ فُلَانٌ وَلَهُ أَرْبِيَّةٌ مُتَكَرَّةٌ، إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنَ الشَّطَاطِ. وَالْأَرْبِيَّةُ: التَّشْيِيطُ. وَأَخَذَهُ الْأَرْبِيَّةُ أَيَّ الْفَرْعِ. وَالْأَرْبِيَّةُ: الرَّجُلُ الْمُتَقَارِبُ الْمَشْيِ. وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الْفَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ الْخَطْوِ: أَرْبِيَّةٌ. وَالْأَرْبِيَّةُ: الْعِدَاوَةُ. وَالْأَرْبِيَّةُ: الدَّعْيُ. قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ رَجُلًا مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ كَانَ جَارًا لِعَمْرِو بْنِ الْمُنْدَرِ، وَكَانَ أَتَاهُمْ هَذَا جَا، قَائِدَ الْأَعَشَى، بِأَنَّهُ سَرَقَ راحِلَةً لَهُ، لِأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ لَحْمِهَا فِي بَيْتِهِ، فَأَخَذَ هَذَا جَا وَضَرِبَ، وَالْأَعَشَى جَالِسٌ، فَقَامَ نَاسٌ مِنْهُمْ، فَأَخْلَوْا مِنَ الْأَعَشَى قِيَمَةَ الرَّاحِلَةِ، فَقَالَ الْأَعَشَى:

دَعَا رَهْطُهُ حَوْلِي فَجَاءُوا لِنَصْرِهِ

وَنَادَيْتُ حَيًّا بِالمُسَاوَةِ غِيًّا

فَأَعْطَوْهُ مَنَى النَّصْفِ أَوْ أَضْعَفُوا لَهُ

وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبِيًّا

أَيُّ كُنْتُ غَرِيًّا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، لَانَاصِرَ لِي؛ وَقَالَ قَبْلَ ذَلِكَ:

وَمَنْ يَعْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزِلُّ بَرَى

مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا

وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ بَسِي

يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا

وَالنَّصْفُ: النِّصْفُ؛ يَقُولُ: أَرْضُهُ

وَأَعْطَوْهُ النِّصْفَ، أَوْ قَوْفَهُ.

وَأَمْرًا أَرْبِيَّةً: بِخِيَلَةٍ.

ابنُ الأعرابي: الْأَرْبِيَّةُ: الْقَفْدُ.

وَالْأَرْبِيَّةُ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ. وَالْأَرْبِيَّةُ:

الدَّاهِيَةُ؛ وَقَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ: الْأَرْبِيَّةُ

الْبُهْنَةُ، وَهُوَ وَلَدُ الْمُسَاعَاةِ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْبِيًّا

فَلَا يَرِجَ الزَّيُّ مِنْ وَجْهِهِ
وَلَا زَالَ رَائِدُهُ جَادِبًا
الْأُمُوءُ: قَدَرُ زَوَارِيَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْجُزُورَ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقالُ قَدَرُ زَوَارِيَةٍ وَزَوَارِيَةٍ مِثَالُ حُلَيْطَةٍ وَعُلَاطَةٍ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي تَضُمُّ الْجُزُورَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَالْفَرَّازُ زَوَارِيَةً، بِهَمْزَيْنِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَزَوْ اسْمُ جَبَلٍ بِالْعِرَاقِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَيْسَ بِالْعِرَاقِ جَبَلٌ يُسَمَّى زَوْا، وَإِنَّمَا هُوَ سَمِعَ فِي شِعْرِ الْبَحْرِيِّ قَوْلَهُ يَمْدَحُ الْمُعْتَرِ بِاللهِ حِينَ جَمَعَ مَرَكِبَيْنِ وَشَحَنَهُمَا بِالْحَطَبِ وَأَوْقَدَ فِيهَا نَارًا، وَيُسَمَّى ذَلِكَ بِالْعِرَاقِ زَوْا فِي عِيدِ الْفَرَسِ يُسَمَّى الصَّدَقُ (١) فَقَالَ: وَلَا جَبَلًا كَالزَّو.

«زيب» الأَرَبِيَّةُ: الْجَنُوبُ، هَذَلِيَّةٌ، أَوْ هِيَ التَّكْبَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رِيحًا يُقالُ لَهَا الْأَرْبِيَّةُ، دُونَهَا بَابٌ مُغْلَقٌ، مَا بَيْنَ مَضَارِعِي مَسِيرَةٍ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، فَرِيحًا كُمْ هَذِهِ مَا يَتَقَصَّى مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُحَاجَّ ذَلِكَ الْبَابُ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ وَمَا عَلَيْهَا ذَرَوًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَهْلُ مَكَّةَ يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الْإِسْمَ كَثِيرًا. وَفِي رِوَايَةٍ: اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَرْبِيَّةُ، وَهِيَ فِيكُمْ الْجَنُوبُ. قَالَ شَمِيرٌ: أَهْلُ الْيَمَنِ وَمَنْ يَرِيبُ الْبَحْرَ، فَمَا بَيْنَ جُدَّةَ وَعَدَنَ، يُسَمُّونَ الْجَنُوبَ الْأَرْبِيَّةَ، لَا يَعْرِفُونَ لَهَا اسْمًا غَيْرَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعْصِفُ الرِّيَّاحَ، وَتُبِيرُ الْبَحْرَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ، وَتَقْلِبُ أَسْفَلَهُ، فَتَجْعَلُهُ أَعْلَاهُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُلُّ رِيحٍ شَدِيدَةٍ ذَاتُ أَرْبِيَّةٍ، فَإِنَّمَا زَيْبُهَا شِدَّتُهَا.

وَالْأَرْبِيَّةُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، وَأَنشَدَ:

(١) قوله: «الصدق» هكذا في الأصل، وفي القاموس في صدق: الصدق، حركة، ليلة الوقود، معرب سده.

لأنه أراد أن ينفى عن غير جعفر أن تجلب إليهم تمرًا أو حنطة، إنا سأقت إليهم السلاح والرجال، فقتلوهم؛ ألا تراه يقول قبل هذا:

ولم يأت غير قبلها بالذي أتت به جعفرًا يوم الهضيبيات غيرها أتتهم بعمرو والهميم وتسعة وعشرين أعدالاً تميل أبوهرها؟ أي لم تكن هذه الأعدال التي حملتها غير من ثياب اليمن، ولا من حنطة الشام. ومعنى يدل: يذهب سنامه ليقول حمله. اللحياني: زت الحنجر والفتوت لنته برت. وزت رأسي ورأس فلان: ذهنته بالزيت. وأزت به: اذهنت. وزت القوم: جعلت أديمهم الزيت. وزيتهم إذا زودتهم الزيت. وزات القوم يزيتهم زيتاً: أطعمهم الزيت، (لهذا رواية عن اللحياني). وأزاتوا: كثر عندهم الزيت. (عنه أيضاً)، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم، أو وهبت لهم، قلته: فعلتهم، وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم، قلت: قد أفعلوا.

وأزادات فلان إذا اذهن بالزيت، وهو مژذات، ونصغيره يمايه: مزييت. وجاءوا يستزيئون، أي يستويئون الزيت.

• زيغ • الزيغ: خبط البناء، وهو المظمر، فارسي معرب، قال الأصمعي: لست أدري أعربي هو أم معرب؟

• زيح • زاح الشيء يزح زيحاً وزبوخاً وزبوخاً وزيحاناً، وإنزاح: ذهب وتباعده، وأزحته وأزاحه غيره.

وفي التهذيب: الزيغ ذهب الشيء، تقول: قد أزحت علة فراحت، وهي تزح، وقال الأعشى:

وأرملته نسى بشعث كأنها وإياهم ربد أحت رثالها

هنا فلم تمن علينا فاصبحت رجة بالو قد أرحنا هزالها ابن بري: قوله هنا أي أطعمنا. والشعث: أولادها. والزبد: النعام. والزبد: لونها. والرثال: جمع رل، وهو فرخ النعام.

وفي حديث كعب بن مالك: زاح عني الباطل، أي زال وذهب. وأزاح الأمر: قضاه.

• زيغ • زاح يزح زيحاً وزيحاناً: جار، قال سير: زاح وزاخ، بالحاء والخاء، بمعنى. وحكى عن أعرابي من قيس أنه قال: حملوا عليهم فأزاحوهم عن موضعهم، أي نحوهم؛ قال ويروي بيت لبيد:

لو يقوم الفيء أو قبالة زاح عن مثل مقامى وزحل قال أبو الهيثم: زاح، بالحاء، أي ذهب، وزاحت علة، وأما زاح، بالحاء، فهو بمعنى جار لا غير.

• زيد • الزيادة: الثم، وكذلك الزوادة. والزيادة: خلاف التقصان.

زاد الشيء يزيد زيداً وزيداً وزيادة وزيداً ومزيداً ومزاداً أي ازداد. والزبد: الزيت. الزيادة: وهم زيد على مائة وزيد، قال ذو الأضبع العدواني: وأنتم معشر زيد على مائة فأجميعوا أمركم طراً فكيدوني يروي بالكسر والفتح.

وزدته أنا أزيدة زيادة: جعلت فيه الزيادة.

واستزده: طلبت منه الزيادة. واستزاده أي استقصاه. واستزاد فلان فلاناً إذا عتب عليه في أمر لم يرضه، وإذا أعطى رجلاً شيئاً فطلب زيادة على ما أعطاه قيل: قد استزاده. يقال للرجل: يعطى شيئاً: هل

تزداد؟ المعنى هل تطلب زيادة على ما أعطيتك؟

وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد، وزاده الله خيراً وزاد فيها عنده. والمزيد: الزيادة، وتقول: افعل ذلك زيادة، والعامة تقول: زائدة. وتزيد السعر: علا.

وفي حديث القيامة: عشر أمثالها وأزيد، هكذا يروي بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل، ولو روي بسكون الزاي وفتح الباء على أنه اسم بمعنى أكثر لجاز.

وتزيد في كلامه وفعله وتزايد: تكلف الزيادة فيه. وإنسان يتزيد في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي، وأنشد:

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلغ وقول مثل ما قالوا ولا تتزيد ويروي: ولا تتزيد، بالثون، وقد تقدم.

والتزيد في الحديث: الكذب. وتزيدت الإبل في سيرها: تكلفت فوق طوقها. والثافة تتزيد في سيرها إذا تكلفت فوق قدرها. والتزيد في السير: فوق العنق. والتزيد: أن يرتفع الفرس أو البعير عن العنق قليلاً، وهو من ذلك. وإنها لكثيرة الزبايد، أي كثيرة الزيادات، قال:

بهجمة تملأ عين الحاسد ذات سروح جمعة الزبايد ومن قال الزوائد فإنها هي جماعة الزائدة، وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدابة. والأسد ذو زوائد: يعنى به أظفاره وأنيابه وزنبه وصولته.

والمزادة: الراوية، قال أبو عبيد: لا تكون إلا من جلدتين تقام بجلد ثالث بينها لتسع، وكذلك السطحة والشعيب، والجمع المزاد والمزاید. ابن سيده: والمزادة التي يحمل فيها الماء، رهي ما فهم بجلد ثالث بين الجلدتين لتسع، سميت بذلك لمكان الزيادة، وقيل: هي المشعوبة من جانب واحد، فإن خرجت من

وَجَهَيْنَ فِيهِ شَيْبٌ؛ وَقَالُوا: الْبَعِيرُ يَحْمِلُ
الرَّادَ وَالْمَرَادَ، أَيْ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ.
وَالْمَرَادَةُ: بِمَثَلِ رَاوِيَةٍ لَا عَزَاءَ لَهَا. قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ: الْمَرَادُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، هِيَ الْفَرْدَةُ
الَّتِي يَحْتَمِلُهَا الرَّكِبُ بِرَحْلِهِ، وَلَا عَزَاءَ
لَهَا؛ وَأَمَّا الرَّاوِيَةُ فَإِنَّهَا تَجْمَعُ الْمَرَادَتَيْنِ
تَعَمَّانَ عَلَى جَنَبِي الْبَعِيرِ، وَيُرَوَّى عَلَيْهَا
بِالرَّوَاءِ، وَكُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهَا مَرَادَةٌ، وَالْجَمْعُ
الْمَرَادُ، وَرَبَّنَا حَدِّثُوا النَّهَاءَ فَقَالُوا مَرَادُ؛
قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ:

تَمِيسِي رَفِيقِي بِالْمَرَادِ

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: السَّطِيحَةُ جِلْدَانِ
مُقَابِلَانِ. قَالَ: وَالْمَرَادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ
وَنُصْفٍ وَثَلَاثَةِ جُلُودٍ، سُمِّيَتْ مَرَادَةً لِأَنَّهَا
تَرِيدُ عَلَى السَّطِيحَتَيْنِ، وَهِيَ الْمَرَادَاتَانِ؛ وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَرَادَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ فِي الْحَدِيثِ،
وَهِيَ الظَّرْفُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الْمَاءُ كَالرَّاوِيَةِ
وَالْفَرِيَةِ وَالسَّطِيحَةِ؛ قَالَ: وَالْجَمْعُ
الْمَرَادُ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ؛ وَالْمَرَادَةُ مَقْعَلَةٌ مِنْ
الرِّيَادَةِ، وَالْجَمْعُ الْمَرَادُ؛ قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ: الْمَرَادَةُ مَقْعَلَةٌ مِنَ الرَّادِ يَتَزَوَّدُ
فِيهَا الْمَاءُ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ إِنَّهُ ذُو
زَوَائِدَ، لِيَتَرَدَّدَ فِي هَدِيرِهِ وَزَيْبِهِ وَصَوْنِهِ؛
قَالَ:

أَوْ ذِي ^(١) زَوَائِدَ لِإِطْلَافِ بَارِئِهِ

يَعْنِي الْمُهْجَهَجَ كَالذَّنُوبِ الْمُرْسَلِ
وَالزَّوَائِدُ: الزَّمَعَاتُ اللَّوَاتِي فِي مَوْخِرِ
الرَّحْلِ لِزِيَادَتِهَا.

وَزِيَادَةُ الْكَيْدِ: هَتَّةٌ مُتَعَلِّقَةٌ مِنْهَا، لِأَنَّهَا
تَرِيدُ عَلَى سَطْحِهَا، وَجَمْعُهَا زَيَاذُ، وَهِيَ
الرَّائِدَةُ وَجَمْعُهَا زَوَائِدُ. فِي التَّهْدِيدِ:
زَائِلَةُ الْكَيْدِ جَمْعُهَا زَيَاذُ. غَيْرُهُ: وَزَائِدَةُ
الْكَيْدِ هَتَّةٌ مِنْهَا صَغِيرَةٌ إِلَى جَنْبِهَا مُتَّحِيَةٌ
عَنْهَا.

وَزَائِدَةُ السَّاقِ: شَطِيطَتُهَا.

(١) فِي مَادَةِ «هَجِج» نَسَبُ الْبَيْتِ إِلَى لَيْدٍ،
وَقَالَ: «أَوْ ذُو» بِالْوَاوِ. [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِلرَّجُلِ يُخْبِرُ عَنْ أَمْرٍ أَوْ يَسْتَفْهَمُ فَيَحْقُقُ
الْمُخْبِرَ خَبْرَهُ وَاسْتَفْهَامَهُ قَالَ لَهُ: وَزَادَ
وَزَادَ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: وَزَادَ الْأَمْرُ عَلَى
مَا وَصَفْتَ وَأَخْبَرْتَ.

وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عُمَانَ يَلْقَبُ بِالزَّوَائِدِيِّ،
لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ يَتَضَاتٍ، زَعَمُوا.

وَحُرُوفُ الزَّوَائِدِ عَشْرَةٌ، وَهِيَ: الْأَهْمَزَةُ
وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالْمِيمُ وَالثَّوْنُ وَالسِّينُ
وَالْبَاءُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ وَالنَّهَاءُ، وَنَجْمُهَا
قَوْلُكَ فِي اللَّفْظِ: «الْيَوْمَ تَنْسَاهُ»، وَإِنْ
شِئْتَ «هَوَيْتُ السَّهَانَ»، وَأَخْرَجَ أَبُو الْعَبَّاسِ
النَّهَاءَ مِنْ حُرُوفِ الزَّيَادَةِ، وَقَالَ: إِنَّهَا تَأْتِي
مُتَفَصِّلَةً لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ وَالتَّائِيثِ، وَإِنْ
أَخْرَجْتَ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ السِّينَ وَاللَّامَ
وَضَمَمْتَ إِلَيْهَا الطَّاءَ وَالثَّاءَ وَالْجِيمَ صَارَتْ
أَحَدَ عَشَرَ حَرْفًا، تُسَمَّى حُرُوفَ الْبَدَلِ.

وَزَيْدٌ وَزَيْدٌ: اسْمَانِ سَمَوَهُ بِالْفِعْلِ
الْمُسْتَقْبَلِ مُخْلِ مِنْ الضَّمِيرِ، كَيْشْكُرَ
وَيَعْصِرَ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ:

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بَيْنَ الزَّيْدِ مَبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَخْنَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ
فَأَنَّهُ زَادَ اللَّامَ فِي زَيْدٍ بَعْدَ خَلْعِ التَّعْرِيفِ
عَنْهُ، كَقَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

أَرَادَ عَنْ بَنَاتِ أَوْبَرٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَمِمَّا
يُؤَكِّدُ عِلْمَكَ بِجَوَازِ خَلْعِ التَّعْرِيفِ عَنْ
الْإِسْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الثَّمَا رَأْسُ زَيْدِكُمْ

بِأَيْضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ يَبَانِي
فَإِضَافَةُ لِلْإِسْمِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ خَلَعَ عَنْهُ مَا
كَانَ فِيهِ مِنْ تَعْرِيفِهِ وَكَسَاهُ التَّعْرِيفُ بِإِضَافَتِهِ
إِيَّاهُ إِلَى الضَّمِيرِ، فَجَرَى تَعْرِيفُهُ مَعْرَى
أَخِيكَ وَصَاحِبِكَ، وَلَيْسَ بِمَثَلِ زَيْدٍ إِذَا
أَرَدْتَ الْعِلْمَ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

بُنْتُ أَخُوَالِي بَنِي زَيْدٍ

بَغِيًّا عَلَيْنَا لَهُمْ فَلَيْدٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: فَعَلَى أَنَّهُ ضَمَّنَ الْفِعْلَ

الضَّمِيرَ فَصَارَ جُمْلَةً، فَاسْتَوْجَبَتِ الْحِكَايَةَ،
لَأَنَّ الْجُمْلَةَ إِذَا سُمِّيَ بِهَا فَحْكُمُهَا أَنَّ
تُحْكَمُ، فَافْهَمُ؛ وَنَظَرُهُ تَعْلَبُ بِقَوْلِهِ:

بَنُو يَدْرُ إِذَا مَشَى
وَبَنُو يَهْرُ عَلَى الْعِشَا

وَقَوْلُهُ:

لَا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلَقِ الصَّبِّ

ح. مُعَيَّرًا وَلَا دُعِيْتُ: يَزِيدُ
أَيُّ لَا دُعِيْتُ الْفَاضِلُ؛ الْمَعْنَى هَذَا يَزِيدُ،
وَلَيْسَ يَتِمَّدُحُ بِأَنِّ اسْمُهُ يَزِيدُ، لِأَنَّ يَزِيدَ
لَيْسَ مَوْضُوعًا بَعْدَ التَّغْلُظِ لَهُ عَنِ الْفِعْلِيَّةِ إِلَّا
لِلْعَلَمِيَّةِ.

وَزَيْدٌ: اسْمٌ كَزَيْدٍ، اللَّامُ فِيهِ زَائِدَةٌ
كَزِيَادَتِهَا فِي عَدْلِكَ لِلْفِعْلِيَّةِ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ:
وَصَحَّحُوهُ لِأَنَّ الْعِلْمَ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي
غَيْرِهِ، الْأَثَرُ أَنَّهُمْ قَالُوا: مَرِيَمٌ وَمَكْرُورَةٌ.
وَقَالُوا فِي الْحِكَايَةِ: مَنْ زَيْدًا؟

وَزَيْدُونِي: اسْمٌ مُرَكَّبٌ كَقَوْلِهِمْ
عَمْرُونِي، وَسَيَّئِي ذِكْرُهُ.

وَالزَّيَادَةُ: قُرْسٌ لِأَيِّ تَعْلَبُ.

وَتَرِيدٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ تَرِيدُ بْنُ حُلَوَانَ
ابْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَإِلَيْهِ
تُنَسَّبُ الْبُرُودُ التَّرِيدِيَّةُ؛ قَالَ عُلُقَمَةُ:

رَدَّ الْقِيَانُ جِالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

فَكَلَّمَهَا بِالتَّرِيدِيَّاتِ مَعْكُومُ
وَهِيَ بُرُودٌ فِيهَا خَطُوطٌ تُشَبِّهُ بِهَا طَرَائِقُ
الدَّمِّ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

يَعْتَرْنَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ سَكَنًا

كُسَيْتَ بُرُودَ بَنِي تَرِيدٍ الْأَذْرُعُ

• زَيْرَةُ الزَّيْرِ: الدَّنُّ، وَالْجَمْعُ أَزْيَارُ.
وَفِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ: كُنْتُ أَكْتُبُ الْعِلْمَ
وَالْقِيَةَ فِي زَيْرٍ لَنَا؛ الزَّيْرِ: الْحُبُّ الَّذِي
يُجْعَلُ ^(١) فِيهِ الْمَاءُ.

وَالزَّيَارُ: مَا يُزِيرُ بِهِ الْبَيْطَارُ الدَّابَّةَ، وَهُوَ

(٢) قَوْلُهُ: «يَجْعَلُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا: «يَجْعَلُ» وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنِهِ عَنِ اللِّسَانِ
نَفْسَهُ، مَادَةُ «حَب».

[عبد الله]

شناق يَشُدُّ بِهِ الْيَطَارُ جَحْظَةَ الدَّابَّةِ ، أَيْ
يَلْوِي جَحْظَتَهُ ، وَهُوَ أَيْضاً شناق يَشُدُّ بِهِ
الرَّجُلُ إِلَى صُدْرَةِ الْبَعِيرِ ، كَاللَّبِّ لِلدَّابَّةِ .
وَزَيْرُ الدَّابَّةِ : جَعَلَ الزَّيَارَ فِي حَنَكِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِأَيُّوبَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : لَا يَبْنِي أَنْ يَخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ
يَجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِّ الْأَسَدِ . الزَّيَارُ : شَيْءٌ
يُجْعَلُ فِي فَمِّ الدَّابَّةِ إِذَا اسْتَضَعِبَتْ ، لَتَتَقَادَ
وَتَلِدُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ صَلاًحاً لَشَيْءٍ
وَعِصْمَةً فَهُوَ زَوَارٌ وَزِيَارٌ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
كَانُوا زَوَاراً لِأَهْلِ الشَّامِ قَدْ عَلِمُوا
لَمَّا رَأَوْا فِيهِمْ جَوْرًا وَطُغْيَانًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوَارٌ وَزِيَارٌ أَيْ
عِصْمَةٌ ، كَزِيَارِ الدَّابَّةِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ
الْحَبْلُ الَّذِي يَخْصُلُ بِهِ الْحَبَّ وَالْتَصْدِيرُ
كَيْلًا يَدْنُو الْحَبَّ مِنَ الثَّلْبِ ، وَالْجَمْعُ
أَزْوَرَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
بَارَحِلْنَا يَحْدَنُ وَقَدْ جَعَلْنَا

لِكُلِّ نَجِيَّةٍ مِنْهَا زِيَارًا
وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : رَأَاهُ مُكَبَّلًا
بِالْحَدِيدِ بِأَزْوَرَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ
زَوَارٍ وَزِيَارٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى
صُدْرِهِ وَشُدَّتْ ، وَمَوْضِعُ بِأَزْوَرَةٍ :
النَّصَبُ ، كَأَنَّهُ قَالَ مُكَبَّلًا مُزَوَّرًا .
وَفِي صِفَةِ أَهْلِ الثَّارِ : الضَّعِيفُ الَّذِي
لَا زَيْرَ لَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ أَنَّهُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ قَالَ :
وَالْمَحْفُوظُ بِإِلَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَفَتْحِ الرَّأْيِ .

* زير * الزَّيْرَةُ وَالزَّيْرَةُ بَوَزْنِ زِيَارَةٍ ،
وَالزَّيْرَى وَالزَّيْرَاءُ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَهِيَ الزَّارِيَةُ ،
قَالَ الرَّفِيعُ السَّعْدِيُّ :

يَا إِبْلَى ! مَا دَامَهُ قَتَائِبُهُ ؟

مَاءٌ رَوَاهُ وَنَصِيٌّ حَوْلُهُ

هَذَا بِأَقْوَاهَا حَتَّى تَأْتِيَهُ (١)

(١) قوله : «بأقواها» هو باختلاس حركة
هاء الضمير .

حَتَّى تَرْوِحَ أَصْلًا ثُبَارِيَةً
تُبَارِي الْعَانَةَ فَوْقَ الزَّارِيَةِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَكَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَرَوْنَهُ خِلَافَ هَذَا ،
يَقُولُونَ : قَتَائِبُهُ ، وَنَصِيٌّ حَوْلُهُ ، وَحَتَّى
تَأْتِيَهُ ، وَفَوْقَ الزَّارِيَةِ ، فَيَنْشِدُونَهُ مِنَ السَّرِيعِ
لَا مِنَ الرَّجْرِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ ، قَالَ :
وَهَكَذَا رَوَيْنَاهُ هَذَا .

وَالزَّيْرَاءُ ، بِالْمَدِّ : مَا غَلِظَ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَالزَّيْرَةُ أَخْصَرُ مِنْهُ ، وَهِيَ
الْأَكْمَةُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الزَّيَارَى ، وَمَنْ
قَالَ الزَّارِيَّ جَعَلَ الْيَاءَ الْأَوَّلَى مُبْدَلَةً مِنَ
الْوَاوِ مِثْلُ الْقَوَائِي جَمْعُ قَيْقَاعَةٍ . الْقَرَاءَةُ :
الزَّيْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مَمْدُودٌ مَكْسُورٌ الْأَوَّلُ ،
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصَبُ فَيَقُولُ : الزَّيْرَاءُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الزَّارَاءُ ، وَكُلُّهُمَا غَلِظَ مِنَ
الْأَرْضِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّيْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ
الْقَفُّ الْغَلِيظُ الْمُشْرِفُ الْحَشِينُ ، وَجَمْعُهَا
الزَّيَارَى ، قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى إِذَا زَوَزَى الزَّيَارَى هَرَقًا

وَلَفَّ سَدَرَ الْهَجَرَى حَرَقًا

وَالزَّيْرَاءُ : الرَّشُ .

وَزَى زَى : حِكَايَةُ صَوْتِ الْجِنِّ ،
قَالَ :

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زَى زَى زِيَا

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ زَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ
أَمْرًا شَاقًّا وَصَاصَيْتُ ، وَالْمَرْأَةُ تَزَارِي
صَبِيهَا .

وَزَارَيْتُ الْهَالَ وَصَاصَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ ،
وَصَعَصَعْتُهُ (٢) تَفْسِيرُهُ جَمَعْتُهُ .

وَالزَّيْرَاءُ : أَطْرَافُ الرَّيْشِ .

وَقَدَرُ زَوَارِيَةٍ : عَظِيمَةٌ . وَرَجُلٌ زَوَارِيَةٌ
أَيْ قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَقَوْمٌ زَوَارِيَةٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ زَوَزَى وَزَوَزَى

لِلْمُتَحَدِّقِ الْمُتَكَاسِرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ

(٢) قوله : «وصعصعته الخ» كذا بالأصل .

والذي في القاموس : صعصعته فرقتة .

لَمَنْظُورِ الدُّبَيْرَى :

وَزَوُجُهَا زَوَزْنُكَ زَوَزْنَى

يَفْرُقُ إِنْ فَرَعَ بِالصَّبْغِطَى

أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْحَبْرَكَى

إِذَا حَطَّاتِ رَأْسُهُ تَشْكَى

وَإِنْ نَفَرَتْ أَنْفَهُ تَبْكَى

الزَّوَزْنُكَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . وَالصَّبْغِطَى :

شَيْءٌ يَفْرُقُ بِهِ الصَّبْيَانُ ، وَيُقَالُ : هِيَ فَرَاغَةُ

الزَّرْعِ . وَالْحَبْرَكَى : الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ

الطَّوِيلُ الظَّهَرُ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَتَكَبَّحُنِي حَبْرَكَى

قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

وَحَطَّ رَأْسُهُ : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : زَوَزَيْتُ بِهِ زَوْرَةً إِذَا اسْتَحَفَرْتَهُ

وَطَرَدْتَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا وَهُمْ مِنْ

الْجَوْهَرِيِّ ، وَإِنَّمَا حَقُّ زَوَزَيْتُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي

الْمُعْتَلِّ لِأَنَّ لَامَهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ ، وَلَيْسَ لَامُهُ

زَايَا ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي فَصْلِ زَوَى فِي

بَابِ الْمُعْتَلِّ اللَّامُ فَقَالَ : قَدَرْتُ زَوَزِيَّةً

وَزَوَارِيَّةً مِثْلُ عَلِيَّةٍ وَعَلَايَةِ لِلْعَظِيمَةِ الَّتِي

تَضُمُّ الْجُزُورَ ، وَقَوْلُهُ مِثْلُ عَلِيَّةٍ وَعَلَايَةِ

يَشْهَدُ بِأَنَّ الْيَاءَ مِنْ زَوَزِيَّةٍ وَزَوَارِيَّةٍ أَصْلٌ كَمَا

كَانَتْ الطَّاءُ فِي عَلِيَّةٍ وَعَلَايَةِ أَصْلًا ،

وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ

الصَّحِيحُ وَالْأَصْلُ فِيهِ زَوْرَةٌ وَزَوَارَةٌ لِأَنَّهُ

مِنْ مُضَاعَفَةِ الْأَرْبَعَةِ ، وَكَذَلِكَ زَوَزَى

الرَّجُلُ إِذَا نَصَبَ ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ،

وَإِنَّمَا قِيلَتْ الْوَاوُ يَاءً فِي زَوَزِيَّةٍ وَزَوَارِيَّةٍ

لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَمَّا زَوَزَيْتُ فَأِنَّمَا قِيلَتْ

الْوَاوُ الْأَخِيرَةُ يَاءً لِكُونِهَا رَابِعَةً ، كَمَا تُقْلَبُ

الْوَاوُ فِي غَزَوْتُ يَاءً إِذَا صَارَتْ رَابِعَةً فِي

نَحْوِ أَغَزَيْتُ ، فَإِنَّ لَكَ بِهَذَا وَهُمْ الْجَوْهَرِيُّ

فِي جَعْلِ زَوَزِيَّةٍ فِي فَصْلِ زَيْرٍ ، قَالَ : وَقَدْ

وَهُمْ فِيهِ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ زَوَزِيَّةً

عَيْنُهَا وَآوُ وَزَيْرٌ عَيْنُهَا يَاءٌ ، وَالثَّانِي أَنَّ زَوَزِيَّةً

لَامُهَا عِلَّةٌ وَلَيْسَ بِزَايٍ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ

وَعِيزَةُ : أَنَّهُ يُقَالُ قَدَرْتُ زَوَزِيَّةً ، بِهَمْزَةٍ . بَعْدَ

الرَّأْيِ الْأَوَّلَى وَهَمْزَةُ أُخْرَى بَعْدَ الرَّأْيِ

الثانية، فيكون من باب ما جاء تارة مهموزاً وتارة مفتلاً، يقال زازاً الظليم إذا رفع قُطْرِبُهُ ومَشَى مُسْرِعاً. وقالوا: زَوَزَى الرَّجُلُ إذا نَصَبَ ظَهْرَهُ وَأَسْرَعَ عَدْوَهُ، فَالْمَهْمُوزُ وَالْمُعْتَلُّ فِي هَذَا سَوَاءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• زيط • زاطَ يَزِيطُ زَيْطاً وزَيْطاً: نازَعَ، وَهِيَ الْمُنَازَعَةُ وَاخْتِلَافُ الْأَصْوَاتِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَانَ وَعَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهَا
وَعَى رَكْبٍ أُمَيْمٍ ذَوِي زَيْطٍ (١)
هَكَذَا أَتَشَدُّ تَعْلَبُ وَقَالَ: الزَّيْطُ الصِّيَاحُ.
وَرَجُلٌ زَيْطٌ: صَيَّاحٌ، وَرَوَى: ذَوِي
هَيْطٍ. وَالزَّيْطُ: الْجُلُجُلُ، وَأَتَشَدُّ بَيْتُ
الْهَذَلِيِّ أَيْضاً.

• زيع • الزَّيْعُ: الْمَيْلُ، زَاغَ يَزِيعُ زَيْغاً
وَزَيْغَاناً وَزُيُوعاً وَزَيْغُوعَةً وَأَزَعَتْهُ أَنَا إِزَاعَةً،
وَهُوَ زَائِعٌ مِنْ قَوْمٍ زَاغَةً: مَالَ. وَقَوْمٌ زَاغَةٌ
عَنِ الشَّيْءِ أَيْ زَائِقُونَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبَّنَا
لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا»، أَيْ لَا تُثَلِّمْنَا
عَنِ الْهُدَى وَالْقَصْدِ، وَلَا تُضِلَّنَا، وَقِيلَ:
لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا، لَا تَتَعَبَّدْنَا بِمَا يَكُونُ سَبَباً لَزَيْغِ
قُلُوبِنَا، وَالْوَاوُ لَغَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ
قَلْبِي، أَيْ لَا تُثَلِّمَهُ عَنِ الْإِيمَانِ. يُقَالُ:
زَاغَ عَنِ الطَّرِيقِ يَزِيعُ إِذَا عَدَلَ عَنْهُ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَخَافُ
إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيعَ، أَيْ أَجُورَ
وَأَعْدِلَ عَنِ الْحَقِّ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ [فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى]: «وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ» أَيْ مَالَتْ
عَنْ مَكَانِهَا كَمَا يَعْزُضُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْخَوْفِ.
وَأَزَاعَهُ عَنِ الطَّرِيقِ، أَيْ أَمَالَهُ.

وزَاغَتِ الشَّمْسُ تَزِيعُ زُيُوعاً، فَهِيَ

(١) قوله: «يجانبها إلخ» في شرح
القاموس: يجانبه أى الماء، وأولى زياط بدل ذوى
زياط.

زَائِعَةٌ: مَالَتْ وَزَاغَتْ وَكَذَلِكَ إِذَا فَاءَ الْفَتْحِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ».

وزَاغَ الْبَصَرُ أَيْ كَلَّ.
وَالزَّايْعُ: التَّايِلُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
التَّايِلُ فِي الْأَسْنَانِ.

أَبُو سَعِيدٍ: زَيْغْتُ فَلَاناً تَزِيعاً إِذَا أَقَمْتُ
زَيْغَهُ، قَالَ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ تَطَلَّمَ فَلَانٌ مِنْ
فَلَانٍ فَظَلَّمَهُ تَطْلِيماً.

وَالزَّايْعُ: هَذَا الطَّائِرُ، وَجَمْعُهُ الزَّيغَانُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَذْرَى أَعْرَبِي أَمْ مُعَرَّبٌ.
وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي
الزَّايْعِ، قَالَ هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْغُرَبَانِ صَغِيرٌ.
وَتَزِيعَتِ الْمَرْأَةُ تَزِيعاً مِثْلُ تَزِيعَتْ تَزِيعاً
إِذَا تَزَيَّنَتْ، وَتَبَرَّجَتْ وَتَلَبَّسَتْ كَثَرَتِ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

• زيعم • التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلْعَيْنِ الْعَذِيبَةُ عَيْنٌ
عَيْمٌ، وَلِلْعَيْنِ الْمَالِحَةِ عَيْنٌ زَيْعَمٌ.

• زيف • الزَّيْفُ: مِنَ وَصْفِ الدَّرَاهِمِ،
يُقَالُ: زَاغَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ، أَيْ صَارَتْ
مَرْدُودَةً لِعَيْشٍ فِيهَا، وَقَدْ زُيِفَتْ إِذَا رُدَّتْ.
ابْنُ سِيدَةَ: زَاغَ الدَّرَاهِمُ يَزِيفُ زُيُوفاً
وَزُيُوفَةً رَدَّوْ، فَهَوُ زَائِفٌ، وَالْجَمْعُ
زُيْفٌ، وَكَذَلِكَ زَيْفٌ، وَالْجَمْعُ زُيُوفٌ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَانَ صَلِيلُ الْمَرُو حِينَ تُشِدُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُتَفَقَدَنَّ بَعْبَقَرًا (٢)

وَقَالَ:
تَرَى الْقَوْمَ أَشْبَاهاً إِذَا نَزَلُوا مَعاً
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ
وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ:

لَا تُعْطِي زَيْفاً وَلَا تَبْهَرُجَا
وَاسْتَشْهَدَ عَلَى الزَّائِفِ يَقُولُ هُدْبَةً:

(٢) قوله: «تشده» في معجم ياقوت تطيره،
وفي ديوان امرئ القيس: تشده أى تفرقه.

تَرَى وَرَقَ الْفَتَيَانِ فِيهَا كَانَهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وَزَيْفٌ (٣)
وَأَتَشَدُّ أَيْضاً لِمَرْزُودٍ:

وَمَا زَوَفُونِي غَيْرَ سَخِي عَامَةً
وَحَمْسِي مِنْهَا قَسِي وَزَائِفُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ بَاعَ نَفَاقَةً
بَيْتَ الْهَالِ، وَكَانَتْ زُيُوفاً وَقَسِيَّةً، أَيْ
رَدِيَّةً.

وزَاغَ الدَّرَاهِمُ وَزَيْغَهَا: جَعَلَهَا زُيُوفاً،
وَدَرَاهِمُ زَيْفٌ وَزَائِفٌ، وَقَدْ زَاغَتْ عَلَيْهِ
الدَّرَاهِمُ، وَزَيْغَتْهَا أَنَا.

وَزَيْفُ الرَّجُلِ: بَهْرَجُهُ، وَقِيلَ: صَغُرَ
بِهِ وَحَقُرَ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّرَاهِمِ الزَّائِفِ، وَهُوَ
الرَّوْدِيُّ.

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ فَلْيَاتِ بِهَا
السُّوقَ، وَلْيَشْتَرِ بِهَا سَخِي تَوْبٍ،
وَلَا يُحَالِفِ النَّاسَ عَلَيْهَا أَنَّهُ جَيَادٌ.

وزَاغَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ وَغَيْرُهُمَا يَزِيفُ فِي
مِشْيَتِهِ زَيْغاً وَزُيُوفاً وَزَيْغَاناً، فَهَوُ زَائِفٌ
وَزَيْفٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ:
أَسْرَعَ، وَقِيلَ: هُوَ سُرْعَةٌ فِي تَائِلٍ،
وَأَتَشَدُّ:

أَتَكَبُّ زِيَّافٌ وَمَا فِيهِ نَكَبٌ

وقِيلَ زَاغَ الْبَعِيرُ يَزِيفُ تَبَحُّثٌ فِي
مِشْيَتِهِ. وَالزَّيَّافَةُ مِنَ الثُّوبِ: الْمُخْتَالَةُ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عَتَرَةَ:

بَنِياعٌ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٍ جَسَرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلُ الْفَنِيْقِ الْمَكْرَمِ

وَكَذَلِكَ الْحَمَامُ عِنْدَ الْحَمَامَةِ إِذَا جَرَّ الدُّنَابِي،
وَدَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ وَاسْتَدَارَ عَلَيْهَا، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَرْبَ:

(٣) ورد البيت في مادة «ورق» هذا النص:
إِذَا وَرَقَ الْفَتَيَانِ صَارُوا كَانَهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَزَيْفُ
وَالْوَرَقُ مِنَ الْقَوْمِ أَحْدَانُهُمْ.

[عبد الله]

وزافت كَمَوْجَ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا
وَقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وَأَنَّ التَّلَاحُقَ

قِيلَ : الزَّيْفُ هُنَا أَنْ تَدْفَعَ مُقَدِّمَهَا بِمَوْجِهَا .
وزافتِ الْمَرْأَةُ فِي مَشْيِهَا تَزْيِفُ إِذَا
رَأَتْهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ . وَالْحَامَةُ تَزْيِفُ بَيْنَ يَدَيِ
الْحَامِ الذَّكَرِ ، أَيْ تَمْنِيهِ مُدَلَّةً . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : بَعْدَ زَيْفَانٍ وَثَبَاتِهِ ؛ الزَّيْفَانُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : التَّبَحُّثُ فِي الْمَشْيِ مِنْ ذَلِكَ .
وزافَ الْجِدَارَ وَالْحَائِطَ زَيْفًا : قَفَّزَهُ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وزافَ الْبِنَاءَ وَغَيْرَهُ زَيْفًا : طَالَ وَارْتَفَعَ .
وَالزَّيْفُ : الْإِفْرِيزُ الَّذِي فِي أَعْلَى
الدَّارِ ، وَهُوَ الطَّنْفُ الْمُحِيطُ بِالْجِدَارِ .
وَالزَّيْفُ : مِثْلُ الشَّرَفِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ :

تَرَكُونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِيهِنَّ مَرَاقِي^(١)
الزَّيْفُ : شُرْفُ الْقُصُورِ ، وَاحِدَتُهُ زَيْفَةٌ ،
وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَامَ يَزْيِفُ
عَلَيْهَا مِنْ شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ .

* زَيْقُ * تَزَيَّعَتِ الْمَرْأَةُ تَزَيُّعًا ، وَتَزَيَّعَتْ
وَتَزَيُّعًا ، إِذَا تَزَيَّعَتْ وَتَلَبَّسَتْ وَانْكَحَلَتْ .
وَزَيْقُ الشَّيْطَانِ : لُعَابُ الشَّمْسِ ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا أَصْحَفُ ، وَالصَّوَابُ رَيْقُ
الشَّمْسِ ، بِالرَّاءِ ، وَمَعْنَاهُ لُعَابُ الشَّمْسِ ،
قَالَ : هَلْكَذَا حَفِظْتُهُ عَنْ الْعَرَبِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابُ فَتَزَلْ
وَالزَّيْقُ : زَيْقُ الْجَبَبِ الْمَكْفُوفُ .
وَالزَّيْقُ : مَا كُفَّ مِنْ جَانِبِ الْجَبَبِ . وَزَيْقُ
الْقَمِيصِ : مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ .
وَزَيْقُ : ابْنُ بَسْطَامٍ بَنِي قَيْسٍ مِنْ شَبَّانَ .
وَزَيْقُ : اسْمُ فَارِسِيٍّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ :
يَا زَيْقُ وَيَحْكُ ! مَنْ أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ ؟

(١) قوله : «لدى قصور» كذا بالأصل . وفي
شرح القاموس : لدى حديد .

* زَيْكُ * زَاكَ يَزِيكُ زَيْكًا : تَبَحَّثَ
وَاخْتَالَ .

* زَيْلُ * زَلْتُ الشَّيْءَ مِنْ مَكَانِهِ أَزِيلُهُ
زَيْلًا : لَعَنَ فِي أَزْلَتِهِ ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ زِلْتُهُ زَيْلًا أَيْ أَزْلَتُهُ . وَزِلْتُهُ
زَيْلًا أَيْ مِزْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ : زَالَ
الشَّيْءُ زَيْلًا وَأَزَالَهُ إِزَالَةً وَإِزَالًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَزَيْلُهُ فَتَزَيْلُ ، كُلُّ ذَلِكَ : قَفَّزَهُ
فَتَفَرَّقَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَزَيْلْنَا
بَيْنَهُمْ» ، وَهُوَ فَعَّلْتُ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي
مَصْدَرِهِ تَزْيِيلًا ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ فَعِلْتُ لَقُلْتُ
زَيْلَةً . وَقَالَ مَرَّةً : أَزَلْتُ الضَّانَ مِنَ الْمَعَرِ
وَالْبَيْضَ مِنَ السُّودِ إِزَالًا وَإِزَالَةً ، وَكَذَلِكَ
زَلْتُهَا أَزِيلُهَا زَيْلًا ، أَيْ مَيَّزْتُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَالَ يَزِيلُ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَزَيْلْنَا بَيْنَهُمْ» ، قَالَ : لَيْسَتْ
مِنْ زَلْتُ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ زِلْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا
أَزِيلُهُ إِذَا قَفَّزْتُ ذَا مِنْ ذَا ، وَأَبْنَتْ ذَا مِنْ
ذَا ، وَقَالَ فَزَيْلْنَا لِكُرْوَةِ الْفَعْلِ ، وَلَوْ قُلْتُ لَقُلْتُ
زَلْ ذَا مِنْ ذَا كَقَوْلِكَ مِزْ ذَا مِنْ ذَا ، قَالَ :
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «فَزَايَلْنَا بَيْنَهُمْ» ، وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِكَ لَا تَصْعَرْ وَلَا تَصَاعِرْ ، وَعَاقِدَ وَعَقَّدَ .
وَقَالَ تَعَالَى : «لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ
كَفَرُوا» ، يَقُولُ لَوْ تَمَيَّزُوا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ
لِللَّكْمِيِّ :

أَرَادُوا أَنَّ تَزَايِلَ خَالِقَاتُ
أَوِيْمَهُمْ يَفْقَسْنَ وَيَفْتَرِينَا
وَالزَّيَالُ : الْفِرَاقُ . وَالتَّزَايِلُ : التَّبَايُنُ .
وَقَالَ الْفَتَّيْسِيُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
«فَزَيْلْنَا» أَيْ قَفَّزْنَا ، وَهُوَ مِنْ زَالَ يَزُولُ وَأَزْلَتُهُ
أَنَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا غَلَطٌ مِنْ
الْفَتَّيْسِيِّ ، وَلَمْ يَمَيِّزْ بَيْنَ زَالَ يَزُولُ وَزَالَ يَزِيلُ
كَمَا فَعَلَ الْفَرَاءُ ، وَكَانَ الْفَتَّيْسِيُّ ذَا بَيَانٍ
عَذْبٍ ، وَقَدْ نَحَسَ حَظَّهُ مِنَ النَّحْوِ وَمَعْرِفَةِ
مَقَاسِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ زَلْ ضَانُكَ مِنْ
مِعْرَاكَ ، وَزِلْتُهُ مِنْهُ فَلَمْ يَتَزَلْ ، وَمِزْتُهُ فَلَمْ
يَنْمِزْ .

وَتَزَيَّلَ الْقَوْمُ تَزْيِيلًا وَتَزْيِيلًا : تَفَرَّقُوا ؛
الْأَخِيرَةُ حِجَازِيَّةٌ (رَوَاهَا اللَّحْيَانِيُّ) ، قَالَ :
وَرَبِيعَةٌ تَقُولُ تَزَايِلَ الْقَوْمُ تَزَايِلًا ؛ وَأَنشَدَ
لِلْمُتَمَلِّسِ :

أَحَارِثُ ! إِنَّا لَوْ تُسَاطُ دِمَاؤُنَا
تَزَيَّلَنَ حَتَّى مَا يَمَسُّ دَمٌ دَمًا
قَالَ : وَيُنْشَدُ تَزَايِلَنَ . وَالتَّزَايِلُ : التَّبَايُنُ ؛
قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

إِلَى طُعْنِ كَالْقَوْمِ فِيهَا تَزَايِلُ
وَهِزَّةٌ أَحَاكِ لَهْنٌ وَشِيعُ
وَزَايِلُهُ مُزَابَلَةٌ وَزِيَالًا : بَارَحَهُ .
وَالْمُزَابَلَةُ : الْمُفَارَقَةُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : زَايَلَهُ
مُزَابَلَةً وَزِيَالًا إِذَا فَارَقَهُ . وَالْمُزَابَلَةُ مِنَ
النِّسَاءِ : الَّتِي تَزَايِلُكَ بِوَجْهِهَا تَسْتُرُهُ عَنْكَ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَنزَالَ عَنْهُ : زَايَلَهُ وَفَارَقَهُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَنزَالَ عَنْ ذَائِلِهَا وَنَصَرُوهُ
أَيَّ زَايَلِ الذَّائِلِ وَأَنْصَارُهُ .
وَالزَّيْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
الْفَخْذَيْنِ كَالْفَحْجِ . وَرَجُلٌ أَزِيلُ
الْفَخْذَيْنِ : مُتَفَرِّجُهُمَا مُتَبَاعِدُهُمَا ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْمُتَبَاعِدَ مُفَارِقٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَهْدِيَّ ،
وَأَنَّهُ يَكُونُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ أَجَلَى الْجَبِينِ ،
أَقْنَى الْأَنْفِ ، أَزِيلُ الْفَخْذَيْنِ ، أَفْلَجَ
الْثَنَائَا ، يَفْخِذُو الْأَيْمَنَ شَامَةً ، أَرَادَ أَنَّهُ
مُتَزَايِلُ الْفَخْذَيْنِ ، وَهُوَ الزَّيْلُ وَالتَّزْيِيلُ ،
وَالْفَعْلُ مِنْهُ زَيْلٌ يَزِيلُ . وَأَزِيلُ الْفَخْذَيْنِ أَيْ
مُتَفَرِّجُهُمَا .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ مَا زَالَ يَفْعَلُ كَذَا
وَكَذَا ، وَلَا يَزَالُ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، كَقَوْلِكَ
مَا انْفَكَّ وَمَا بَرَحَ ، وَمَا زِلْتُ أَفْعَلُ ذَاكَ ،
وَفِي الْمَضَارِعِ لَا يَزَالُ ؛ قَالَ : وَقَلَّا يَتَكَلَّمُ بِهِ
إِلَّا بِحَرْفِ الثَّقَى ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : لَيْسَ
بِرَأْدٍ بَمَا زَالَ وَلَا يَزَالُ الْفَعْلُ مِنْ زَالَ يَزُولُ إِذَا
انْصَرَفَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَزَالَ مِنْ مَكَانِهِ ،
وَلَكِنَّهُ يُرَادُ بِهَا مُلَازِمَةُ الشَّيْءِ وَالْحَالِ
الدَّائِمَةُ .

وفي الحديث: خالطوا الناس وزابلوهم، أي فارقوهم في الأفعال التي لا ترضى الله ورسوله.

وما زلت أفعله أي ما برحت، وما زلت به حتى فعل ذلك، زبالاً، وما زلت وزيداً حتى فعل، أي يزيد، (حكاه سيويو)، وحكى بعضهم زلت أفعل بمعنى ما زلت. وقال اللحياني: زلت الشيء فلم يتزل، لا يتكلم به إلا على هاتين الصيغتين، يعني أنهم لا يقولون زلته فلم يتزل، كما أنهم لا يقولون أيضاً مزته فلم يتمز، إنما يقولون مزته فلم يتمز. الجوهري: زلت الشيء أزبله زبلاً أي مزته وقوته.

ويقال: أزال الله زواله، إذا دعى عليه بالهلاك، معناه أي أذهب الله حركته وتصرّفه، كما يقال أسكت الله نأمة. وزال زواله أي ذهب حركته، ويقال: زبل زوبله، قال ذو الرمة يصف بيضة النعام: ويتضاء لا تتحاش مئاً وأمها

إذا ما رأنا زبل مئاً زوبلها أي زبل قلبها من الفرع. قال ابن بري: ويحتمل أن يكون زبل في البيت مبنياً للمفعول من زاله الله. والزويل بمعنى الزوال، قال: ويحتمل أن يكون زبل لغة في زال، كما يقال في كاذ كيد، قال الهذلي:

وكيد ضباغ القف يأكلن جثي وكيد خراش يوم ذلك ييم قال: ويدل على صحة ذلك أنه يروى زبل مئاً زوالها، وزال مئاً زوبلها، قال: فهذا يدل على أن زبل بمعنى زال المبنى للفاعل دون المبنى للمفعول.

* زيم: الزيمة: القطعة من الإبل أقلها البعيران والثلاثة، وأكثرها الخمسة عشر ونحوها.

وتزيمت الإبل والدواب: تفرقت فصارت زيماً، قال:

وأصبحت بعاشم وأعشما تمنعها الكثرة أن تزيماً ولحم زيم: متعضل متفرق ليس بمجتمع في مكان فيبدن، قال زهير: قد عوليت فهي مرفوع جواشها على قوائم عوج لحمها زيم قال ابن بري: ومنه قول الشاعر: عركركة ذات لحم زيم قال: وقال ابن خالويه: زيم ضيق؛ وأنشد للنايعة:

باتت ثلاث ليالي ثم واحدة بلدى المजार ثراعي مثلاً زيماً وتزيم: صار زيماً، وقيل في قول النايعة: مثلاً زيماً أي متفرق الثبات، وقيل: أراد تفرق عنه الناس، وأراد ثلاث ليالي أيام التشريق، ثم تفرقت واحدة إلى ذي المजार، قال السرياني: أصله في اللحم فاستعاره، وفي خطبة الحجاج:

هذا أوان الحرب فاشتدى زيم قال: هو اسم ناقة أو فرس، وهو يخاطبها بأمرها بالعدو، وحرف النداء محذوف؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

سمر العجايات يتركن الحصى زيماً لم يقهن رؤوس الأكم تنعل الزيم: المتفرق، يصف شدة وطئها أنه يفرق الحصى. وزيم: اسم فرس جابر ابن حنين^(١)، قال: وإياها عنى الراجر بقوله:

هذا أوان الشد فاشتدى زيم الجوهري: زيم اسم فرس لا يتصرف للمعرفة والثانيث. وزيم: متفرقة. والزيم: الغارة، كأنه يخاطبها. ومررت بمنزل زيم، أي متفرقة.

وبعير أزيم: لا يرغو. والأزيم: جبل بالمدينة. الأحمر: بعير أزيم وأسجم، وهو الذي لا يرغو. قال شير: الذي

(١) قوله: «ابن حنين» هكذا في الأصل، والذي في القاموس: ابن حمى.

سمعت بعير أزجم، بالزاي والجيم، قال: وليس بين الأزيم والأزجم إلا تحويل الياء جيماً، وهي لغة في زيم معروفة، قال: وأنشدنا أبو جعفر الهذلي: وكان عالماً:

من كل أزيم شائك أنيابه ومقصيف بالهدر كيف يصول ويروى: من كل أزجم، قال أبو الهيثم: والعرب تجعل الجيم مكان الياء لأن مخرجيهما من شجر الفم، وشجر الفم الهوا، وخرق الفم الذي بين الحنكين. ابن الأعرابي: الزيزيم صوت الجن بالليل. قال: وميم زيزيم مثل دالو زيد يجرى عليها الإغراب، قال رؤبة:

تسمع للجن بها زيزيما

* زين: الزين: خلاف الشين، وجمعه أزيان، قال حميد بن ثور:

تصيد الجليس بأزيانها

ودل أجابت عليه الرقي زانه زيناً وزانه وأزينه، على الأصل، وتزين هو وأزدان بمعنى، وهو افتعل من الزينة إلا أن الثاء لما لان مخرجها ولم توافق الزاي لشدتها، أبدلوا منها دالاً، فهو مؤدان، وإن أذمت قلت مؤان؛ وتضغير مؤدان مؤز، مثل مُحْزِر، تضغير مُحْزَار، ومؤزبان إن عوضت، كما تقول في الجمع مزبان ومزبانين. وفي حديث خزيمه: ما منعتي ألا أكون مؤداناً بإعلانك، أي متزناً بإعلان أمرك، وهو مفتعل من الزينة فأبدل الثاء دالاً لأجل الزاي.

قال الأزهري: سمعت صبياً من بني عقييل يقول لآخر: وجهي زين، وجهك شين، أراد أنه صبيح الوجه وأن الآخر قبيح، قال: والتقدير وجهي ذو زين وجهك ذو شين، فعتها بالمصدر، كما يقال رجل صوم وعدل أي ذو عدل. ويقال: زانه الحُسن يزيته زيناً. قال محمد:

ابن حبيب: قالت أعرابية لابن الأعرابي: إنك تزونا إذا طلعت كأنك هلال في غير ممان^(١)، قال: تزونا وتزينا واحد، وزانه وزينته بمعنى، وقال المحدثون:

فيا رب إذ صيرت ليلى لى الهوى فزنى لعينها كما زنتها ليا وفي حديث شريح: أنه كان يجيز من الزينة، ويرد من الكذب، يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس ولا كذب في نسيئها أو في صفتها.

ورجل مزين أى مقدّد الشعر، والحجّام مؤزّن، وقول ابن عبدل الشاعر:

أجبت على بقل تزفك تسعة كأنك ذبك ماثل الزين أعور؟

بمعنى عرفه. وتزيت الأرض باللبات وأزيت وأزانت أزيانا وتزيت وأزيت وأزانت وأزيت، أى حسنت وبهجت، وقد قرأ الأعرج بهذو الأخيرة.

وقالوا: إذا طلعت الجهة تزيت النحلة.

التهديب: الزينة اسم جامع لكل شيء يترى به. والزينة: ما يترى به. ويوم الزينة: العيد.

وتقول: أزييت الأرض بعشيبها وأزيت مثله، وأصله تزيت، فسكت الثاء وأدغمت في الزى واحتلت الألف ليصح الإيتاء.

وفي حديث الإسفقاء قال: اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها، أى نباتها الذى يزيناها.

وفي الحديث: زينوا القرآن بأصواتكم، ابن الأثير: قيل: هو مقلوب، أى زينوا أصواتكم بالقرآن، والمعنى الهجو بقراءته، وتزيتوا به، وليس

(١) سبق التعليق على هذا في مادة زون وفي التهذيب: «كانك هلال في قمان».

[عبد الله]

ذلك على تطريب القول والتحزين، كقوله: ليس منا من لم يغن بالقرآن، أى يلهج بآياته كما يلهج سائر الناس بالغناء والطرب، قال: هكذا قال الهروي والخطابي ومن تقدمهما، وقال آخرون:

لا حاجة إلى القلب، وإنما معناه الحث على التزليل الذى أمر به في قوله تعالى: «ورتل القرآن تزيلا»؛ فكان الزينة للمرتل لا للقرآن، كما يقال: ويل للشعر من رواية السوء، فهو راجع إلى الراوى لا للشعر، فكانه تزييه للمقصّر فى الرواية على ما يعاب عليه من اللحن والتصحيف وسوء الأداء.

وحث لغوه على التوقي من ذلك، فكذلك قوله: زينوا القرآن بأصواتكم، بدل على ما يزين من التزليل والتدبير ومراعاة الإعراب، وقيل: أراد بالقرآن القراءة، وهو مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأنا، أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم، قال: ويشهد لصحة هذا، وأن القلب لا وجه له،

حديث أبى موسى: أن النبى، عليه السلام، استمع إلى قراءته فقال: لقد أوتيت مزاراً من مزامير آل داود؛ فقال: لو علمت أنك تسمع لحبته لك تحبياً، أى حسنت قراءته وزينتها، ويؤيد ذلك تأييداً لا شبهة فيه.

حديث ابن عباس: أن رسول الله، عليه السلام، قال: لكل شيء حلية، وحلية القرآن حسن الصوت.

والزينة والزونة: اسم جامع لما تزى به، فليت الكسرة ضمة فانقلب الياء واواً. وقوله عز وجل: «ولا يدين زينتهن إلا ما ظهر منها»، معناه لا يدين الزينة الباطنة كالمحقة والحلال والذمىج والسوار، والذى يظهر هو الثياب والوجه.

وقوله عز وجل: «فخرج على قومه في زينته»، قال الزجاج: جاء في التفسير أنه خرج هو وأصحابه وعليهم وعلى الخيل الأرجوان، وقيل: كان عليهم وعلى خيلهم الدياج الأحمر. وامرأة زائنة: متزينة.

والزون: موضع تجمع فيه الأصنام وتُنصب وتزى. والزون: كل شيء يتخذ رباً ويعبد من دون الله، عز وجل، لأنه يزى، والله أعلم^(٣).

«زيا»: الزى: الهيئة من الناس، والجمع أزياء، وقد تزى الرجل وزينته تزياً، وجعله ابن جنى من زوى، وأصله عنده تزوياً فقلبت الواو ياءً لتقدمها بالسكون وأدغمت، وقد ذكرناه قبلها.

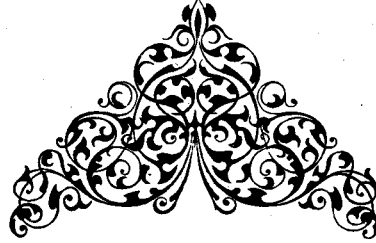
والزى والزى: حرف سكون، وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

يخط لأم ألف موصول والزى والزى أياً تهليل

قال سيوطي: ومن العرب من يقول زى بمزلة كى، ومنهم من يقول زى، فيجعلها يزى واو، فهى على هذا من زوى؛ قال ابن جنى: من قال زى وأجراها مجرى كى فإنه لو اشتق منها فعلت كسلها اسماً فزاد على الياء ياء أخرى، كما أنه إذا سعى رجلاً بكى ثقل الياء فقال هذا كى، فكذلك تقول أيضاً زى، ثم تقول زيت، كما تقول من حيث^(٣) حيث، قال ابن سيده: فإن قلت إذا كانت الياء من زى في موضع العين فهلاً زعمت أن الألف من زى ياء لوجودك العين من زى ياء؟ فالجواب أن ارتكاب هذا خطأ من قبل أنك لو ذهبت إلى هذا لحكمت بأن زى محذوفة من زى، والحذف ضرب من التصريف، وهذه الحروف جوامد لا تصرف في شيء منها، وأيضاً فلو كانت الألف من زى هى الياء فى زى لكانت مثقلة، والإنقلاب فى الحروف مفقود غير موجود.

(٢) زاد الصاغاني: الزيان كغراب نعت من الزينة قر زيان: حسن. والزيان كتاب ما يترى به. والعز تسمى زينة، وتدعى للحلب: زين زينة، بكسر الزاى فى الثلاثة.

(٣) قوله «من حيث» هكذا فى الأصل.



باب السين

الفراء : الساتان جانيا الحلقوم ، حيث
يقع فيهما أصبعا الخاقن ، والواحد سات ،
بالفتح والهمز .

* ساد : الساد : المشى ، قال رؤبة :
من نضو أورام تمشت سادا
والإساد : سير الليل كله لا تغريس فيه ،
والتأويب : سير النهار لا تغريج فيه ؛
وقيل : الإساد أن تسير الليل بالليل مع
النهار ، وقول ساعدة بن جؤية الهذلي
يصف سحاباً :

ساد تجرم في البضيع ثانياً
يلوى بعقات البحار ويحبب^(١)
قيل : هو من الإساد الذي هو سير الليل
كله ؛ قال ابن سيده : وهذا لا يجوز إلا أن
يكون على قلب موضع العين إلى موضع
اللام ، كأنه سائد أي ذو إسداء ، كما
قالوا تامر ولاين أي ذو تمر وذو كين ، ثم

(١) قوله : « يلوى بعقات » الخ هكذا في
الطبعات كلها ، والصواب : « يلوى » بضم ياء
المضارعة من ألوى بالشيء : ذهب به . و« يحبب »
صوابها : « يحب » بالبناء للمفعول ، و« يلوى
بعقات البحار » أي يشرب ماءها فيذهب به « كما
جاء في مادة « لوى » . وقد ذكر البيت صواباً في
مادة « سدا » . [عبد الله]

صحيحاً ، لإقامة الردف .
والمسأب : الزق ، كالمسأب ؛ قال
ساعدة بن جؤية الهذلي :
معه سقاء لا يفرط حملة
صفن وأخراص يلدن ومسأب
صفن بدل ، وأخراص مغطوف على سقاء ؛
وقيل : هو سقاء العسل . قال شمر :
المسأب أيضاً وعاء يجعل فيه العسل . وفي
الصحاح : المسأب سقاء العسل ، وقول
أبي ذؤيب ، يصف مشتار العسل :
تأبط خافة فيها مسأب

فأصبح يقرى مسداً بشيق
أراد مسأباً ، بالهمز ، فحذف الهمزة على
قولهم فيها حكاة صاحب الكتاب : المرأة
والكأة ؛ وأراد شيقاً بمسد ، فقلب .
والشيق : النجيل .
وسأبت السقاء : وسعته .

وإنه لسويان مال أي حسن الرعية
والحفظ له والقيام عليه ؛ هكذا حكاة ابن
جنى ، قال : وهو فعلان ، من المسأب الذي
هو الزق ، لأن الزق إنما وضع لحفظ ما فيه .

* سات : سائه يسائه ساتا : خنقه بشدة ،
وقيل : إذا خنقه حتى يقتله .

الصاد والسين والزاي أسلية ، لأن
مبدأها من أسلة اللسان ، وهي مستدق طرف
اللسان ، وهذو الثلاثة في حيز واحد ،
والسين من الحروف المهموسة ، ومخرج
السين بين مخرجي الصاد والزاي ؛ قال
الأزهري : لا تألف الصاد مع السين ولا مع
الزاي في شيء من كلام العرب .

* سآب : سآبه يسآبه سآبا : خنقه ؛ وقيل :
سآبه خنقه حتى قتله . وفي حديث
المبعث : فأخذ جبريل بحلقى ، فسأبني
حتى أجهشت بالكاء ؛ أراد خنقني ، يقال
سآبته وسآبه إذا خنقته . قال ابن الأثير :
السآب : العصر في الحلق ، كالحنق .
وسئبت من الشراب ؛ وسآب من
الشراب يسآب سآبا ، وسئب سآبا : كلاهما
روى .

والمسأب : زق الحمر ، وقيل : هو
العظيم منها ، وقيل : هو الزق أي كان ؛
وقيل : هو وعاء من آدم ، يوضع فيه
الزق ، والجمع سئوب ؛ وقوله :
إذا دقت فاهاً قلت علق مدمس

أريد به قيل فغودر في ساب
إنما هو في ساب ، فأبدل الهمزة إبدالاً

قَلْبَ فَقَالَ سَادِي فَبَالَغَ ، ثُمَّ أَبْدَلَ الهمزة
إِبْدَالًا صَحِيحًا فَقَالَ سَادِي ، ثُمَّ أَعْلَى كَمَا
أَعْلَى قَاضِي وَرَامٍ ؛ قَالَ : وَإِنَّا قُلْنَا فِي سَادٍ
هَذَا أَنَّهُ عَلَى التَّسْبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ
لَأَنَّا لَا نَعْرِفُ سَادَ الْبَنَةِ ، وَإِنَّا الْمَعْرُوفُ
أَسَادٌ ، وَقِيلَ : سَادَ هُنَا مُهْمَلٌ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ عَنْ شَيْءٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ السَّادُ إِلَّا أَنِّي
لَمْ أَرَ لَهُ فِعْلًا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

حَرَفٌ صَمُوتُ السَّرَى إِلَّا تَلَفَّتْهَا
بِاللَّيْلِ فِي سَادٍ مِنْهَا وَإِطْرَاقِ
وَأَسَادَ السَّيْرِ : أَذَابَهُ ؛ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :
لَمْ تَلْقُ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَتْ
مِنْ غِبٍّ هَاجِرَةٍ وَسَيَّرٍ مُسَادٍ
أَرَادَ : لَقِيتُ ، وَهِيَ لَعْنَةُ طَبِيٍّ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْإِسَادُ الْإِعْذَادُ فِي السَّيْرِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي سَيْرِ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ
لَيْدٌ :

يُسَيِّدُ السَّيْرَ عَلَيْهَا رَاكِبٌ
رَابِطُ الْجَاشِ عَلَى كُلِّ وَجَلٍ
الْأَحْمَرُ : الْمُسَادُ مِنَ الرَّقَاقِ أَضْعَفُ مِنَ
الْحَمِيَّتِ ؛ وَقَالَ شَمِيرٌ : الَّذِي سَمِعْنَاهُ
الْمُسَابُ ، بِالْبَاءِ ، الرَّقُوقُ الْعَظِيمُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُسَادُ نَحْيُ السَّمَنِ
أَوْ الْعَسَلِ ، يُهَمَزُّ وَلَا يَهَمَزُّ ، فَيُقَالُ مُسَادٌ ،
فَإِذَا هُمَزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يَهَمَزْ فَهُوَ
فِعَالٌ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّادُ ، بِالْهَمْزِ ، انْتِقَاضُ
الْجُرْحِ ؛ يُقَالُ : سَيِّدَ جُرْحُهُ يَسَادُ سَادًا ،
فَهُوَ سَيِّدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَبِتُّ مِنْ ذَلِكَ سَاهِرًا أَرْقَا
الْقَى لِقَاءَ اللَّاقَى مِنَ السَّادِ
وَيَعْتَرِيهِ سَوَادٌ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ
وَالْإِبِلَ وَالنَّعَمَ عَلَى الْمَاءِ الْجَلْحِ ، وَقَدْ
سَيِّدَ ، فَهُوَ مَسْتُودٌ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّ فِيهَا لَسُودَةً ، أَيْ بَقِيَّةَ
مِنْ شَبَابٍ وَقُوَّةٍ .
وَسَادُهُ سَادًا وَسَادًا : حَقَّقَهُ .

سَارَهُ السُّورُ بَقِيَّةَ الشَّيْءِ ، وَجَمَعَهُ أَسَارٌ ،
وَسُورُ الْفَارَةِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ جَعْفَرًا بِسَيُوفِنَا
ضَرْبَ الْغَرِيْبَةِ تَرْكُبُ الْأَسَارَا
أَرَادَ الْأَسَارَ قَلْبًا ، وَنَظِيرُهُ الْآبَارُ وَالْأَرَامُ
فِي جَمْعٍ يَثْرُورُهُمْ .

وَأَسَارَتُهُ شَيْئًا : أَنْفَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا شَرِبْتُمْ فَاسْتَبْرَأُوا ؛ أَيْ أَنْفُوا شَيْئًا مِنْ
الشَّرَابِ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ ، وَالتَّعْتُ مِنْهُ سَارٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ مُسَيَّرٌ ،
الْجَوْهَرِيُّ : وَنَظِيرُهُ أَجْبَرَهُ فَهُوَ جَبَّارٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ : لَا أُؤَيِّرُ
بِسُورِكَ أَحَدًا ؛ أَيْ لَا أَتْرُكُهُ لِأَحَدٍ غَيْرِي ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمَا أَسَارُوا مِنْهُ شَيْئًا ؛
وَيُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهَا .
وَرَجُلٌ سَارٌ : يُسَيِّرُ فِي الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ،
وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ أَفْعَلَ عَلَى فَعَالٍ ؛
وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيَّتَ الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٌ مُزْبِجٌ بِالْكَاسِ نَادِمِي
لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَارٍ
بَوَزْنِ سَعَارٍ ، بِالْهَمْزِ . مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسَيِّرُ فِي
الْإِنَاءِ سُورًا ، بَلْ يَشْتَقُّهُ كُلُّهُ ، وَالرَّوَايَةُ
الْمَشْهُورَةُ : بِسَوَارٍ ، أَيْ بِمُعَرِّدٍ وَثَابٍ ، مِنْ
سَارٍ إِذَا وَثَبَ وَثَبَ الْمُعَرِّدُ عَلَى مَنْ
يُشَارِبُهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا أَذْخَلَ الْبَاءَ فِي
الْحَبْرِ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِلا مَذْهَبٍ لَيْسَ لِمُضَارَعَتِهِ
لَهُ فِي النَّفْيِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ سَارٌ مِنْ سَارَتْ وَمِنْ أَسَارَتْ ، كَأَنَّهُ رُدُّ
فِي الْأَصْلِ ، كَمَا قَالُوا دَرَاكَ مِنْ أَدْرَكَتُ
وَجَبَّارٌ مِنْ أَجْبَرْتُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَدَرَنَ بِنَا أَسَارَتْ مِنْ مَاءٍ مُقْفَرٍ
صَرَى لَيْسَ مِنْ أَطْعَامِهِ غَيْرَ حَائِلٍ
يَعْنِي قَطْعًا وَرَدَتْ بَقِيَّةَ مَا أَسَارَهُ فِي الْحَوْضِ ،
فَشَرِبَتْ مِنْهُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ أَسَارَ فُلَانٌ مِنْ
طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ سُورًا ، وَذَلِكَ إِذَا أَبْقَى بَقِيَّةً ؛
قَالَ : وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ سُورَةٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي قَدْ جَاوَزَتْ عُمْرَ شَبَابِهَا وَفِيهَا بَقِيَّةٌ :

إِنَّ فِيهَا لَسُورَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :
إِزَاءَ مَعَاشٍ مَا يَحِلُّ إِزَارَهَا
مِنْ الْكَيْسِ فِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
أَرَادَ يَقُولُهُ : وَهِيَ قَاعِدُ قُعُودِهَا عَنْ الْحَيَاصِ
لَأَنَّهُ أَسَيْتُ .

وَسَارَ النَّبِيدُ : شَرِبَ سُورَةً وَبَقَايَاهُ (عَنِ
الْحَلْيَانِيِّ) .

وَأَسَارَ مِنْ حَسَابِهِ : أَفْضَلَ . وَفِيهِ سُورَةٌ
أَيْ بَقِيَّةُ شَبَابٍ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ
الْهَلَالِيِّ (١) :

إِزَاءَ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا
شَدِيدًا وَفِيهَا سُورَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
التَّهْدِيدِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَسَائِرُ النَّاسِ
هَمَجٌ) فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى
سَائِرٍ فِي أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي ،
مِنْ قَوْلِكَ : أَسَارَتْ سُورًا وَسُورَةٌ إِذَا أَفْضَلَتْهَا
وَأَبْقَيْتَهَا . وَالسَّائِرُ : الْبَاقِي ، وَكَأَنَّهُ مِنْ سَارَ
يَسَارُ فَهُوَ سَائِرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِيمَا رَوَى
عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ سَارَ وَأَسَارَ إِذَا
أَفْضَلَ ، فَهُوَ سَائِرٌ ؛ جَعَلَ سَارَ وَأَسَارَ
وَاقِعَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ وَهُوَ سَائِرٌ . قَالَ : قَالَ :

فَلَا أَدْرِي أَرَادَ بِالسَّائِرِ الْمُسَيَّرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ
الْغُرَيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ؛ أَيْ بَاقِيهِ ؛
وَالسَّائِرُ ، مَهْمُوزٌ ؛ الْبَاقِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالنَّاسُ يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ ؛ وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي
الْحَدِيثِ ، وَكُلُّهُ بِمَعْنَى بَاقِي الشَّيْءِ ،
وَالْبَاقِي : الْفَاضِلُ .

وَمِنْ هَمَزِ السُّورَةِ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ جَعَلَهَا
بِمَعْنَى بَقِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةٍ .
وَالسُّورَةُ مِنَ الْمَالِ : جِدَّةٌ ، وَجَمْعُهُ
سُورٌ .

وَالسُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ

(١) الهلالي هو نفسه حميد بن تور الهلالي
العامري ، صاحب البيت السابق . فعمل البيت الآتي
رواية أخرى لما سبقه .

سُورَةُ الْمَالِ ، ثَرَكَ هَمَزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ .

« سَأَسَا » أَبُو عَمْرٍو : السَّاسَاءُ : زَجَرُ الْحَجَارِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّاسَاءَةُ مِنْ قَوْلِكَ سَأَسَأْتُ بِالْحَجَارِ إِذَا زَجَرْتَهُ لِيَمْضِيَ ، قُلْتُ : سَأَسَا . غَيْرُهُ : سَأَسَا : زَجَرُ الْحَجَارِ لِيَحْتَسِبَ أَوْ يَشْرَبَ . وَقَدْ سَأَسَأْتُ بِهِ . وَقِيلَ : سَأَسَأْتُ بِالْحَجَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ لِيَشْرَبَ ، وَقُلْتُ لَهُ : سَأَسَا . وَفِي الْمَثَلِ : قَرَبَ الْحَجَارِ مِنَ الرَّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأ . الرَّدْهَةُ : نَقْرَةٌ فِي صَحْرَةٍ يَسْتَنْفَعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَعَنْ زَيْدِ بْنِ كُثُوفَةَ أَنَّهُ قَالَ : مِنْ أَثْنَالِ الْعَرَبِ إِذَا جَعَلْتَ الْحَجَارَ إِلَى جَنْبِ الرَّدْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ سَأ . قَالَ : يُقَالُ عِنْدَ الْإِسْتِمْكَانِ مِنَ الْحَاجَةِ آخِذًا أَوْ تَارِكًا ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

لَمْ تَذَرِ مَأْسًا لِلْحَمِيرِ وَلَمْ تَضْرِبِ بِكَفٍّ مُخَابِطِ السَّلَمِ يُقَالُ : سَأَ لِلْحَجَارِ ، عِنْدَ الشَّرْبِ ، يُبْتَارُ بِهِ رِيَهُ ، فَإِنْ رَوَى انْطَلَقَ ، وَإِلَّا لَمْ يَبْرَحْ . قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ سَأَ أَيُّ اشْرَبَ ، فَأَنَّى أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ بِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي سَأَزَجَرُ وَتَحْرِيكُ اللَّيْثِي ، كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ لِيَشْرَبَ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَاءِ ، مَخَافَةَ أَنْ يُضْذِرَهُ وَبِهِ بَيِّنَةُ الظَّمَا .

« سَأَسَمَ » السَّاسِمُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الشَّيْرُ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ هُوَ السَّاسِمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَسَدَّكَرُهُ .

« سَأَفَ » سَيَفَتْ يَدُهُ تَسَافُ سَافًا ، فِيهِ سَيَفَةٌ ، وَسَافَتْ سَافًا : تَشَقَّقَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهِ وَتَشَعَّتْ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ تَشَقَّقُ فِي الْأَظْفَارِ نَفْسِهَا ، وَسَيَفَتْ شَفَّتُهُ : تَقَشَّرَتْ . وَسَيَفَ لَيْفُ النُّحْلَةِ وَانْسَافَ : تَشَعَّتْ وَانْفَقَرَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَيَفَتْ أَصَابِعُهُ وَسَعَفَتْ بِمَعْنَى وَاجِدَ . اللَّيْثُ : سَيَفَتْ اللَّيْفُ ، وَهُوَ مَا كَانَ مُتَرَفِّقًا بِأُصُولِ السَّعْفِ

مِنْ خِلَالِ اللَّيْفِ ، وَهُوَ أَرْدُوهُ وَأَخْشَنُهُ ، لِأَنَّهُ يُسَافُ مِنْ جَوَانِبِ السَّعْفِ ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ لَيْفٌ وَلَيْسَ بِهِ ، وَلَيْسَتْ هَمَزُهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّافُ عَلَى تَقْدِيرِ السَّعْفِ شَعْرُ الذَّنْبِ وَالْهَلَبِ ، وَالسَّافَةُ مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمَعُهَا السَّوَائِفُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْتَعِ : فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحَرَاءَ ، فَسَيَفْتُ مِنْهُ ، أَيُّ فَرَعْتُ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ .

« سَأَلَ » سَأَلَ يَسْأَلُ سُؤلاً وَسَأَلَةً وَمَسْأَلَةً وَسَأَلًا وَسَأَلَةً (١) ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَسَاءَلْتُ رَسَمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تُسَائِلْ عَنِ السَّكَنِ أَمْ عَنْ عَهْدِهِ بِالْأَوَائِلِ ؟ وَسَأَلْتُ أَسْأَلُ ، وَسَلْتُ أَسْلُ (٢) ، وَالرَّجُلَانِ يَتَسَاءَلَانِ وَيَتَسَاوِلَانِ ، وَجَمْعُ الْمَسْأَلَةِ مَسَائِلُ بِالْهَمْزِ ، فَإِذَا حَدَّثُوا الْهَمَزَةَ قَالُوا مَسَلَةً .

وَتَسَاءَلُوا : سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ » ، وَقُرِئَ : « تَسَاءَلُونَ بِهِ » ، فَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَأَلْصَقُ تَسَاءَلُونَ قَلِبَتِ التَّاءُ سِينًا لِقُرْبِ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ ، ثُمَّ أَذْغَمَتْ فِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ تَسَاءَلُونَ فَأَصْلُهُ أَيْضًا تَسَاءَلُونَ حُذِفَتِ التَّاءُ الثَّانِيَّةُ كَرَاهِيَةً لِلْإِعَادَةِ ، وَمَعْنَاهُ تَطْلُبُونَ حُقُوقَكُمْ بِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا » ، أَرَادَ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ : « رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ » (الآيَةُ) ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ وَعْدًا مَسْئُولًا

(١) قَوْلُهُ : « وَسَأَلَةً » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ . وَقَوْلُهُ : قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : أَسَاءَلْتُ ، كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامِرِ : وَسَاءَلَهُ مَسَاءَلَةً ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْخ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَسَلْتُ أَسْلُ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ فِي تَرْجُمَةِ سُولَ : « وَسَلْتُ أَسْأَلُ بِفَتْحِهَا لُغَةً فِي سَأَلْتُ » .

إِنْجَارُهُ ، يَقُولُونَ : رَبَّنَا قَدْ وَعَدْتَنَا فَأَنْجِرْ لَنَا وَعَدْلَكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدَّرَ فِيهَا أَمْرًا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : إِنَّمَا قَالَ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ لِأَنَّهُ كَلَامٌ يَطْلُبُ الْقَوْتَ وَيَسْأَلُهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلسَّائِلِينَ لِمَنْ سَأَلَ : فِي كَمْ خُلِقَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ؟ فَقِيلَ : خُلِقَتِ الْأَرْضُ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً ، لَا زِيَادَةَ وَلَا نَقْصَانَ ، جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ » ، مَعْنَاهُ سَوْفَ تُسْأَلُونَ عَنْ شُكْرِ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ لَكُمْ مِنَ الشَّرَفِ وَالذِّكْرِ ، وَهِيَ يَتَسَاءَلَانِ . قَالَ : فَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ أَعْطِنَا سَأَلَاتِنَا ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى وَضْعِ الْمَصْدَرِ مُوَضَّعِ الْإِسْمِ ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ عَلَى الْبَدَلِ فَيَقُولُونَ سَأَلَ يَسْأَلُ ، وَهِيَ يَتَسَاوِلَانِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عُمَرَ سَأَلَ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - سَائِلًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَغْتَبِرُ هَمَزُ : سَأَلَ وَإِذَا يَعْدَابُ وَاقِعٌ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكُوفِيُّونَ : سَأَلَ سَائِلًا ، مَهْمُوزٌ عَلَى مَعْنَى دَعَا دَاعٍ . الْجَوْهَرِيُّ : « سَأَلَ سَائِلًا يَعْدَابُ وَاقِعٌ » ، أَيُّ عَنْ عَذَابٍ وَاقِعٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ خَرَجْنَا نَسْأَلُ عَنْ فُلَانٍ وَيُفْلَانٍ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ سَأَلَ يَسْأَلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُرْهَقٍ سَأَلَ إِمْتَاعًا بِأُصْدَرِهِ لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ سَلٌ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ أَسْأَلُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْعَرَبُ قَاطِبَةٌ تَخْلُفُ الْهَمَزَ مِنْهُ فِي الْأَمْرِ ، فَإِذَا وَصَلُوا بِالْفَاءِ أَوِ الْوَاوِ هَمَزُوا كَقَوْلِكَ فَاسْأَلْ وَاسْأَلْ ، قَالَ : وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّ أَبَا عُمَانَ سَمِعَ مَنْ يَقُولُ اسْأَلْ ، يُرِيدُ اسْأَلْ ، فَيَحْذِفُ الْهَمَزَ وَيُلْقِي حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ يَأْتِي بِالْفِ الْوَصْلِ ، لِأَنَّ هَذِهِ السَّيْنِ - وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً - هِيَ فِي

نَبِيَّ السُّكُونِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ بِقَضِ الْعَرَبِ
الْأَحْمَرِ ، فَيُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ بِأَنْ يَخْذِفَهَا وَيُلْقَى
حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ قَبْلَهَا ؛ فَأَمَّا قَوْلُ بِلَالِ بْنِ
جَرِيرٍ :

إِذَا ضِغْتُهُمْ أَوْ سَابَلْتُهُمْ
وَجَذَتْ بِهِمْ عِلَّةً حَاضِرَةً
فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَلَمَّا فَهِمَ
قَالَ : هَذَا جَمْعُ بَيْنِ اللَّغَتَيْنِ ، فَالْهَمْزَةُ فِي
هَذَا هِيَ الْأَصْلُ ، وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ
سَأَلْتُ زَيْدًا ، وَالْيَاءُ هِيَ الْفَوْضُ وَالْفَرْعُ ،
وَهِيَ الَّتِي فِي قَوْلِكَ سَابَلْتُ زَيْدًا ، فَقَدْ تَرَاهُ
كَيْفَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ سَابَلْتُهُمْ ، قَالَ :
فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا فَعَالَيْتُهُمْ ، قَالَ : وَهَذَا مِثَالٌ
لَا يَعْرِفُ لَهُ فِي اللَّغَةِ نَظِيرٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَفَقَوْهُمْ إِنْهُمْ
مَسْئُولُونَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : سَوَّاهُمْ سَوَّالٌ
تَوْبِيخٌ وَتَقْرِيرٌ ، لِإِجَابِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ،
لَأَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاهُ عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ
ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ » ، أَيْ لَا يُسْأَلُ لِيُعْلَمَ
ذَلِكَ مِنْهُ ، لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ عَلِمَ أَعْمَالَهُمْ .

وَالسُّوْلُ : مَا سَأَلْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى » ،
أَيْ أُعْطِيتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي سَأَلْتَهَا ؛ قَرِئَ بِالْهَمْزِ
وغيرِ الْهَمْزِ .

وَأَسَأَلْتُهُ سُؤْلَتَهُ وَمَسَأَلْتُهُ ، أَيْ قَصَصْتُ
حَاجَتَهُ ، وَالسُّؤْلَةُ : كَالسُّوْلِ (عَنِ ابْنِ
جَنِّي) ، وَأَصْلُ السُّوْلِ الْهَمْزُ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
اسْتَفْتَلُوا ضَغْطَةَ الْهَمْزَةِ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى
تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ ؛ وَسَدَّكَرُهُ فِي سَوَّلٍ ؛
وَسَأَلْتُهُ الشَّيْءَ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ سُؤَالًا
وَمَسَأَلَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : سَأَلْتُهُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى
اسْتَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ » .

وَسَأَلْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ : اسْتَحْبَرْتُهُ ، قَالَ :
وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ جَعَلَهُ مِثْلَ خَافٍ ، يَقُولُ : سِئْلُهُ
أَسَأَلُهُ فَهُوَ مَسْئُولٌ ، مِثْلُ خَفِئَتْ أَخَافُهُ فَهُوَ
مَخْوْفٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الْوَأُو بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ

فِي هَذِهِ اللَّغَةِ مَا يَسْأَلُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُزْأً مَنْ سَأَلَ
عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرِّمْ فُحْرَمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ
مَسْأَلَتِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السُّؤَالُ فِي كِتَابِ
اللَّهِ وَالْحَدِيثِ نَوَاعَانٌ : أَحَدُهَا مَا كَانَ عَلَى
وَجْهِ التَّبَيُّنِ وَالتَّعْلَمِ مِمَّا تَمَسُّ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ ،
فَهُوَ مُبَاحٌ ، أَوْ مُتَدَوِّبٌ ، أَوْ مَأْمُورٌ بِهِ ،
وَالْآخَرُ مَا كَانَ عَلَى طَرِيقِ التَّكْلِيفِ وَالتَّعَثُّبِ ،
فَهُوَ مَكْرُوهٌ وَمَنْهِيٌّ عَنْهُ ؛ فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ
هَذَا الْوَجْهِ وَوَقَعَ السُّكُوتُ عَنْ جَوَابِهِ فَإِنَّمَا هُوَ
رَدْعٌ وَزَجْرٌ لِلسَّائِلِ ؛ وَإِنْ وَقَعَ الْجَوَابُ عَنْهُ
فَهُوَ عُقُوبَةٌ وَتَغْلِيظٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ؛
أَرَادَ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الَّتِي لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ : لَمَّا سَأَلَهُ عَاصِمٌ عَنْ
أَمْرٍ مَنْ يَجِدُ مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَأَظْهَرَ النَّبِيُّ ﷺ ،
الْكِرَامَةَ فِي ذَلِكَ ، إِثَارًا لِسِتْرِ
الْعُورَةِ ، وَكَرَاهَةً لِهَيْتِكَ الْحُرْمَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ ؛
قِيلَ : هُوَ مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : هُوَ سُؤَالُ النَّاسِ
أَمْوَالَهُمْ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَرَجُلٌ سُؤْلَةٌ : كَثِيرُ السُّؤَالِ .
وَالْفَقِيرُ يُسَمَّى سَائِلًا ، وَجَمْعُ السَّائِلِ (١)
الْفَقِيرُ سُؤَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلْسَّائِلِ حَقٌّ
وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ ؛ السَّائِلُ : الطَّالِبُ ،
مَعْنَاهُ الْأَمْرُ بِحَسَنِ الظَّنِّ بِالسَّائِلِ إِذَا تَعَرَّضَ
لَكَ ، وَالْأَنْجِيَّةُ (٢) بِالْكَذِبِ وَالرَّدِّ مَعَ
إِمْكَانِ الصَّدَقِ ، أَيْ لَا تُحَيِّبِ السَّائِلَ وَإِنْ
رَأَيْتَ مَنْظَرَهُ وَجَاءَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ
يَكُونُ لَهُ فَرَسٌ وَوَرَاءَهُ عَائِلَةٌ أَوْ دِينٌ يَجُوزُ
مَعَهُ أَخْذُ الصَّدَقَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْغُرَاقِ ،
أَوْ مِنَ الْغَارِمِينَ وَلَهُ فِي الصَّدَقَةِ سَهْمٌ .

(١) قوله : « وجمع السائل إلخ » عبارة شرح
القاموس : وجمع السائل سألة ككاتب وكتبة
وسؤال كرمآن .

(٢) قوله : « والأنجيبة » هكذا في الأصل ،
وفي النهاية : والأنجيبة .

* سَأَمٌ * سَيَمَ الشَّيْءَ ، وَسَيَمَ مِنْهُ ،
وَسَيَمْتُ مِنْهُ أَسَأَمُ سَأَمًا وَسَأَمَةً وَسَأَمَةً :
مَلٌّ ، وَرَجُلٌ سَتُومٌ ، وَقَدْ أَسَأَمَهُ هُوَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَسَأَمُ حَتَّى تَسَأُمُوا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ لَا يَمَلُّ حَتَّى
تَمَلُّوا ، وَهُوَ الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ .

وَالسَّامَةُ : الْمَلَلُ وَالصَّجَرُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ زَرْعٍ : زَوَّجَنِي كَثَلِيلَ تِهَامَةٍ ، لَا [حَرْوَلَا]
قَرْوَلَا سَأَمَةً ، أَيْ أَنَّهُ طَلَّقَ مُعْتَدِلٌ فِي خُلُوقِهِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ بِالْحَرِّ وَالْبَرْدِ
وَالصَّجَرِ ، أَيْ لَا يَصْجُرُ رَيْئِي فَيَمَلُّ صُحْبَتِي .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّ الْيَهُودَ دَخَلُوا
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالُوا : السَّأَمُ عَلَيْكَ !
فَقَالَتْ عَائِشَةُ : عَلَيْكُمْ السَّأَمُ وَالذَّأَمُ
وَاللَّعْنَةُ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ مَهْمُوزًا مِنَ السَّأَمِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْكُمْ
تَسْأَمُونَ دِينَكُمْ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ تَرْكُ الْهَمْزِ ،
وَيَعْتَوْنَ بِهِ الْمَوْتَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَأَى * سَأَيْتُ الثَّوبَ وَالْجِلْدَ أَسَاءَهُ
سَأْيًا ، مَدَدْتُهُ فَاَنْشَقَّ ، وَسَأَوْتُهُ كَذَلِكَ .

وَالسَّأَى : دَاءٌ فِي طَرَفِ خَلْفِ النَّاقَةِ
وَسَيَّةُ الْفَوْسِ وَسَوْتُهَا : طَرَفُهَا الْمُعْطُوفُ
الْمُعَرَّقُ . وَأَسَأَيْتُ الْفَوْسَ : جَعَلْتُ لَهَا
سَيَّةً ، وَجَمْعُ سَيَّةٍ سَيَّاتٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

قِيَّاسٌ نَبْعٌ عَاجٍ مِنْ سَيَّاتِهَا
وَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي سَيَّةِ الْفَوْسِ أَعْلَى ، وَهُوَ
الْأَكْثَرُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَهْمِزْهَا إِلَّا
رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ .

وَالسَّأُو : الْوَطْنُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنِّي مِنْ هَوَى خَرْقَاءٍ مُطْرَفُ
دَامِي الْأَطْلَ بَعِيدُ السَّأُو مَهْمُومُ
وَالسَّأُو : الْهَمَّةُ . يُقَالُ : فُلَانٌ بَعِيدُ
السَّأُو ، أَيْ بَعِيدُ الْهَمَّةِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا بَيْتَ
ذِي الرُّمَّةِ . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي هَمَّهُ الَّذِي
تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالشَّيْنِ
الْمُعْجِجَةِ مِنَ السَّأُو ، وَهُوَ الْغَايَةُ .

وَالسَّأُو بَعْدَ الْهَمِّ وَالزَّعَاجِ ، يُقَالُ : إِنَّكَ لَذُو سَأُو بَعِيدٍ ، أَيْ لَبْعِيدُ الْهَمِّ . وَالسَّأُو : التَّيَّةُ وَالطَّيَّةُ .

وَسَأَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ سَأَوًا ، أَيْ أَفْسَدْتُ . وَسَاءَ الْأَمْرُ : كَسَاءَهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ سَاءَهُ ؛ حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

لَقَدْ لَقِيتُ قُرَيْظَةً مَا سَآهَا
وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلٌ
وَأَكْرَهُ مَسَائِكَ ، قَالَ : وَإِنَّا جُمِعَتِ
الْمَسَاءَةُ ثُمَّ قُلِيَتْ ، فَكَانَتْ جَمْعَ مَسَاءٍ مِثْلُ
مَسْعَاةٍ .

وَيُقَالُ : سَأَوْتُهُ بِمَعْنَى سَوَوْتُهُ .

• سَبَاءٌ سَبَأَ الْخَمْرَ يَسْبُوهَا سَبًّا وَسِبَاءً
وَمَسَبًّا وَاسْتَبَاهَا : شَرَاهَا . وَفِي الصَّحَاحِ :
اشْتَرَاهَا لِيَشْرِبَهَا . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ :

غَوْدٌ تُعَاطِيكَ بَعْدَ رَقْدَتِهَا
إِذَا يَلَاقَى الْعَيْنُونَ مَهْلُوهَا
كَأَسًا بِفِيهَا صَهْبَاءٌ مَعْرَفَةٌ
يَغْلُو بِأَيْدِي التَّجَارِ مَسْبُوهَا
مَعْرَفَةٌ أَيْ قَلِيلَةُ الزَّجَاجِ ، أَيْ أَنَّهَا مِنْ جَوْدَتِهَا
يَغْلُو اشْتِرَاؤَهَا . وَاسْتَبَاهَا : مِثْلُهُ . وَلَا يُقَالُ
ذَلِكَ إِلَّا فِي الْخَمْرِ خَاصَّةً . قَالَ مَالِكُ بْنُ

أَبِي كَعْبٍ :

بَعَثْتُ إِلَى حَانُوتِهَا فَاسْتَبَانَهَا
بَغَيْرِ مِكَاسٍ فِي السَّوَامِ وَلَا غَضَبٍ
وَالْإِسْمُ السَّبَاءُ ، عَلَى فِعَالٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ .
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْخَمْرُ سَبِيَّةً .

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

كَأَنَّ سَبِيَّةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ
وَخَيْرٌ كَانَ فِي اللَّيْتِ الثَّانِي وَهُوَ :

عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعْمُ غَضٍّ
مِنْ التَّفَاحِ هَضْرُهُ اجْتِنَاءُ

وَهَذَا اللَّيْتُ فِي الصَّحَاحِ :

كَأَنَّ سَبِيَّةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ، وَهُوَ

مَوْضِعٌ بِالشَّامِ .

وَالسَّبَاءُ : يَبَّاعُهَا . قَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
لِعُمَرَ بْنِ يُوسُفَ التَّقْفِيِّ : يَا بَنَ السَّبَاءِ ،

(حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيْفَةَ) . وَهِيَ السَّبَاءُ
وَالسَّبِيَّةُ ، وَيُسَمَّى الْخَمْرُ سَبَاءً . ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : حَكَى الْكِسَائِيُّ : السَّبَاءُ الْخَمْرُ ،
وَاللُّظُّ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ^(١) ، حَكََاهَا

مَهْمُوزِينَ مَقْصُورِينَ . قَالَ : وَلَمْ يَحْكُهَا
غَيْرُهُ . قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِي الْخَمْرِ السَّبَاءُ ،
بِكَسْرِ السَّيْنِ وَالْمَدِّ ، وَإِذَا اشْتَرَيْتَ الْخَمْرَ
لِتَحْمِلَهَا إِلَى بَلَدٍ آخَرَ قُلْتَ : سَبَّيْتُهَا ، يَلَا

هَمَزٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
دَعَا بِالْجِفَانِ فَسَبَّ الشَّرَابَ فِيهَا . قَالَ أَبُو
مُوسَى : الْمَعْنَى فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، فِيهَا
قِيلَ : جَمَعَهَا وَخَبَّاهَا .

وَسَبَّأَتُهُ السَّيَاطُ وَالنَّارُ سَبًّا : لَدَعَتْهُ ،
وَقِيلَ غَيْرُهُ وَلَوْحَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ وَالسَّيْرُ
وَالْحُمَى كُلُّهُنَّ يَسْبُ الْإِنْسَانُ ، أَيْ يُغَيِّرُهُ .
وَسَبَّاتُ الرَّجُلِ سَبًّا جَلَدَتْهُ .

وَسَبًّا جَلَدَهُ سَبًّا : أَحْرَقَهُ ، وَقِيلَ سَلَحَهُ .
وَأَنْسَبًا هُوَ ، وَسَبَّأَتُهُ بِالنَّارِ سَبًّا إِذَا أَحْرَقَتْهُ
بِهَا .

وَأَنْسَبَ الْجِلْدُ : انْسَلَخَ . وَأَنْسَبًا جِلْدُهُ إِذَا
تَقَشَّرَ . وَقَالَ :

وَقَدْ نَصَلَ الْأَطْفَارُ وَأَنْسَبَ الْجِلْدُ
وَأَنَّكَ لَتُرِيدُ سَبَاءً أَيْ تُرِيدُ سَفَرًا بَعِيدًا
يُغَيِّرُكَ . التَّهْنِيبُ : السَّبَاءُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ،
سُمِّيَ سَبَاءً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ سَبَّأَتْهُ
الشَّمْسُ وَلَوْحَتُهُ ، وَإِذَا كَانَ السَّفَرُ قَرِيبًا
قِيلَ : تُرِيدُ سَرَبَةً .

وَالْمَسَبُّ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ .
وَسَبًّا عَلَى يَعْنِي كَاذِبَةً يَسْبُ سَبًّا :
حَلَفَ ، وَقِيلَ : سَبًّا عَلَى يَعْنِي يَسْبُ سَبًّا مَرَّ
عَلَيْهَا كَاذِبًا غَيْرَ مُكْرِهٍ بِهَا .

وَأَسْبًا لِأَمْرِ اللَّهِ : أَحْبَبْتُ . وَأَسْبًا عَلَى

(١) قوله : «اللفظ الشيء الثقيل» كذا في
التهذيب بالفاء المشالة أيضًا ، والذي في مادة لظاً من
القاموس : الشيء القليل .

الشَّيْءُ : حَبَّتْ لَهُ قَلْبُهُ .

وَسَبًّا : اسْمُ رَجُلٍ يَجْمَعُ عَائَةً قَبَائِلَ
الْيَمَنِ ، يُصْرِفُ عَلَى إِرَادَةِ الْحَيِّ ، وَيَتْرَكُ
صَرْفَهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَبِيلَةِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «لَقَدْ كَانَ لِسَبَّأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ» .

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقْرَأُ لِسَبًّا . قَالَ :
مِنْ سَبَّأٍ الْحَاضِرِينَ مَأْرَبٍ إِذْ
يَتَوْنُ مِنْ دُونِ سَبِيلِهَا الْعَرَمَا
وَقَالَ :

أَضَحَّتْ يُتَفَرِّهَا الْوُلْدَانُ مِنْ سَبَّأٍ
كَانَهُمْ تَحْتَ دَفْنِهَا دَحَارِيحُ
وَهُوَ سَبَّأٌ بْنُ يَشْجُبَ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ ،
يُصْرِفُ وَلَا يُصْرِفُ ، وَيُمْدُ وَلَا يُمْدُ .

وَقِيلَ : اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بَلْقِيسُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَجِثَّتْ مِنْ سَبَّأٍ بَنَاتُ يَقِينِ» ،
الْقَرَاءَةُ عَلَى إِجْرَاءِ سَبَّأٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجْرَوْهُ كَانَ
صَوَابًا . قَالَ : وَلَمْ يُجْرَوْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ

الْعَلَاءِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : سَبَّأٌ هِيَ مَدِينَةٌ تُعْرَفُ
بِمَأْرَبٍ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ ،
وَمَنْ لَمْ يَصْرِفْ فَلَأَنَّهُ اسْمُ مَدِينَةٍ ، وَمَنْ
صَرَفَهُ فَلَأَنَّهُ اسْمُ الْبَلَدِ ، فَيَكُونُ مُذَكَّرًا سُمِّيَ

بِهِ مُذَكَّرًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَبَّأٍ ، قَالَ :
هُوَ اسْمُ مَدِينَةٍ بَلْقِيسَ بِالْيَمَنِ . وَقَالُوا :
تَعْرِفُوا أَيْدِي سَبَّأٍ وَأَبَادِي سَبَّأٍ ، فَبَتُّهُ . وَلَيْسَ
بِتَخْفِيفٍ عَنْ سَبَّأٍ ، لِأَنَّ صُورَةَ تَخْفِيفِهِ لَيْسَتْ
عَلَى ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ بَدَلٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ
فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَّأٍ
وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَيَادِي سَبَّأٍ يَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ
فَلَمْ يَحْلَ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَكَ مَنَزَلٌ ^(٢)

وَضَرَبَتِ الْعَرَبُ بِهِمُ الْمَثَلَ فِي الْفُرْقَةِ ، لِأَنَّهُ
(٢) قوله : «بعدك منزل» صوابه : «بعدك
مفطر» ، فالبيت من قصيدة رائية مشهورة ،
وبعده :

وقد زعمتُ أني تغيرت بعدها
ومن ذا الذي يا عَزَّ لا يتغير
[عبد الله]

لَمَّا أَذْعَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَنَّتَهُمْ، وَغَرَّقَ مَكَانَهُمْ، تَبَدَّدُوا فِي الْبِلَادِ.

التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُهُمْ ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَأَ أَيْ مَتَرَفِينَ، شَبَّهُوا بِأَهْلِ سَبَأٍ لَمَّا مَرَّقَهُمُ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ كُلَّ مَرَّقٍ، فَأَخَذَ كُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ طَرِيقًا عَلَى حِدَةٍ. وَالْيَدُ: الطَّرِيقُ، يُقَالُ: أَخَذَ الْقَوْمُ يَدَ بَحْرٍ. فَقِيلَ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا فِي جِهَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ: ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَأَ، أَيْ مَرَّقَتْهُمْ طَرَفُهُمُ الَّتِي سَلَكَوْهَا كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَأٍ فِي مَذَاهِبَ شَتَّى. وَالْعَرَبُ لَا تَهْجُرُ سَبَأَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ، فَاسْتَقْبَلُوا فِيهِ الْهَمْزَةَ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ مَهْمُوزًا.

وَقِيلَ: سَبَأٌ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَ عَشْرَةَ بَنِينَ، فَسَمَّيْتُ الْقُرَى بِاسْمِ أَبِيهِمْ. وَالسَّبَابِيَّةُ وَالسَّيِّئَةُ مِنَ الْفُلَاوِ، وَيُسَبَّوْنَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبَأٍ.

ه. سبب. السَّبُّ: الْقَطْعُ. سَبَّهُ سَبَأٌ: قَطَعَهُ، قَالَ ذُو الْخَرَقِ الطَّهَوِيُّ:

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
بِأَنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ (١)

عَرَايِبَ كَوْمٍ طَوَالِ الدَّرَى
تَحَرَّ بِوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ
بَأْيِضَ ذِي شَطْبٍ بَاتِرٍ

يَقْطُ الْعِظَامَ وَيَبْرِي الْعَصَبَ
الْبَوَائِكُ: جَمْعُ بَائِكَةٍ، وَهِيَ السَّيِّئَةُ؛ يُرِيدُ مُعَاوَرَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ لِسُحَيْمِ بْنِ قَيْلٍ الرِّيَّاحِيِّ، لَمَّا تَعَاوَرَا بِصَوَارٍ، فَعَرَّ سُحَيْمٌ خَمْسًا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، وَعَقَرَ غَالِبٌ مَائَةً. التَّهْدِيبُ: أَرَادَ يَقُولُهُ سَبُّ أَيْ عَيْرٌ بِالْبَحْلِ، فَسَبَّ عَرَايِبَ إِلَيْهِ أَتَفَةً مِمَّا عَيْرَ بِهِ، كَالسَّيْفِ يُسَمَّى سَبَابَ الْعَرَايِبِ، لِأَنَّهُ يَقْطَعُهَا.

التَّهْدِيبُ: وَسَبَّبَ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ.

(١) قوله: «بأن سب» كذا في الصحاح، قال الصاغاني وليس من الشتم في شيء. والرواية بأن شب بفتح الشين المعجمة.

وَالسَّابُّ: التَّقَاطُعُ.
وَالسَّبُّ: الشَّتْمُ، وَهُوَ مَصْدَرُ سَبَّ سَبَّهَ
سَبًّا: شَتَّمَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَسَبَّهَ: أَكْثَرَ سَبَّهُ، قَالَ:
إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمَحْسَرِ بَكْرَهُ
عَمْدًا يُسَبِّي عَلَى الظُّلْمِ
أَرَادَ إِلَّا مُعْرِضًا، فَرَادَ الْكَافَ، وَهَذَا مِنَ
الِاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ عَنِ الْأَوَّلِ، وَمَعْنَاهُ:
لَكِنْ مُعْرِضًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ،
وَقَتْلُهُ كُفْرٌ. السَّبُّ: الشَّتْمُ، قِيلَ: هَذَا
مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ سَبَّ أَوْ قَاتَلَ مُسْلِمًا مِنْ غَيْرِ
تَأْوِيلٍ، وَقِيلَ: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ عَلَى جَهَةِ
التَّغْلِيظِ، لَا أَنَّهُ يُخْرِجُهُ إِلَى الْفُسُوقِ وَالْكَفْرِ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: لَا تَمْشِيَنَّ أَمَامَ
أَبِيكَ، وَلَا تَجْلِسَ قَبْلَهُ، وَلَا تَدْعُهُ بِاسْمِهِ،
وَلَا تَسْتَسَبِّ لَهُ، أَيْ لَا تُعْرِضْهُ لِلْسَّبِّ،
وَتَجَرَّهُ إِلَيْهِ، بِأَنَّ تَسَبُّ أَبَا غَيْرِكَ، فَيَسُبُّ
أَبَاكَ مُجَازَاةً لَكَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ جَاءَ
مُفَسِّرًا فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ
الْكِبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؛ قِيلَ:
وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: يَسُبُّ أَبَا
الرَّجُلِ، فَسَبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ
أُمَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسُبُّوا الْإِبِلَ فَإِنَّ فِيهَا
رَفْعَ الدَّمِ.

وَالسَّبَابَةُ: الْإِصْحَاقُ الَّتِي بَيْنَ الْإِنْهَامِ
وَالْوُسْطَى، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَهِيَ الْمُسَبَّحَةُ عِنْدَ
الْمُصَلِّينَ.

وَالسَّبَّةُ: الْعَارُ، وَيُقَالُ: صَارَ هَذَا
الْأَمْرَ سَبَّةً عَلَيْهِمْ، بِالضَّمِّ، أَيْ عَارًا يُسَبُّ
بِهِ.

وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ أَسْبُوبَةٌ يَتَسَابَوْنَ بِهَا، أَيْ
شَيْءٌ يَتَشَاتَمُونَ بِهِ.

وَالسَّابُّ: التَّشَاتُّمُ. وَتَسَابَوْا:
تَشَاتَمُوا.

وَسَابَهُ مَسَابَةً وَسِيَابًا: شَاتَمَهُ.
وَالسَّيْبُ وَالسَّبُّ: الَّذِي يُسَابِكُ. وَفِي
الصَّحاحِ: وَسَيْكُ الَّذِي يُسَابِكُ؛ قَالَ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ، يَهْجُو مِسْكِينَ
الدَّارِمِيَّ:

لَا تَسْبِيئِي فَلَسْتُ بِسَيِّئٍ
إِنَّ سَيِّئَ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ
وَرَجُلٌ سَبَّ: كَثِيرُ السَّبَابِ.
وَرَجُلٌ مَسَبَّ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: كَثِيرُ
السَّبَابِ.

وَرَجُلٌ سَبَّهَ أَيْ يَسْبُهُ النَّاسُ؛ وَسَبَّهَ أَيْ
يَسُبُّ النَّاسَ.

وَأَيْلٌ مُسَبَّةٌ أَيْ خِيَارٌ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهَا
عِنْدَ الْإِعْجَابِ بِهَا: قَاتَلَهَا اللَّهُ! وَقَوْلُ
الشَّمَاخِ، يَصِفُ حُمَرَ الْوَحْشِ وَسِمَتَهَا
وَجُودَتَهَا:

مُسَبَّةٌ قُبَّ الْبُطُونِ كَانَهَا
رِمَاحٌ نَحَاها وَجْهَةَ الرِّيحِ رَاكِرٌ
يَقُولُ: مَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا سَبَّهَا، وَقَالَ لَهَا:
قَاتَلَهَا اللَّهُ! مَا أَجُودَهَا!

وَالسَّبُّ: السُّتْرُ. وَالسَّبُّ: الْخِارُ.
وَالسَّبُّ: الْهَامَةُ. وَالسَّبُّ: شَقَّةُ كَثَانٍ
رَقِيقَةٍ، وَالسَّيِّئَةُ مِثْلُهُ، وَالْجَمْعُ السُّبُوبُ،
وَالسَّبَابُ. قَالَ الرَّفِيعُ السَّعْدِيُّ، يَصِفُ
قَفَرًا قَطَعَهُ فِي الْهَاجِرَةِ، وَقَدْ نَسَجَ السَّرَابَ بِهِ
سَبَابٌ يُنِيرُهُ، وَيُسَدِّيها، وَيُجِيدُ صَفَقَهَا:

يُنِيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَدَرَتُ
سَبَابًا يُجِيدُهَا وَيَصْفُقُ

وَالسَّبُّ: الثُّوبُ الرَّقِيقُ، وَجَمْعُهُ أَيْضًا
سُبُوبٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: السُّبُوبُ الثِّيَابُ
الرَّفَاقُ، وَاحِدُهَا سَبٌّ، وَهِيَ السَّبَابُ،
وَاحِدُهَا سَبِيَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ
سَبَابًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ
وَقَالَ شَمْرٌ: السَّبَابُ مَتَاعُ كَثَانٍ، يُجَاءُ
بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ النَّيْلِ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ بِالْكَرْخِ
عِنْدَ الثَّجَارِ، وَمِنْهَا مَا يَعْمَلُ بِحَصَرٍ، وَطَوَّلُهَا
ثَمَانٌ فِي سِتٍّ.

وَالسَّيِّئَةُ: الثُّوبُ الرَّقِيقُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ فِي السُّبُوبِ
زَكَاةٌ، وَهِيَ الثِّيَابُ الرَّفَاقُ، الْوَاحِدُ سَبٌّ،

بِالْكُسْرِ، يَعْنِي إِذَا كَانَتْ لَغَيْرِ التَّجَارَةِ؛
وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ السُّبُوبُ، بِالْيَاءِ، وَهِيَ
الرَّكَازُ، لِأَنَّ الرَّكَازَ يَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ،
لَا الزَّكَاةَ. وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ بْنِ أَشْيَمٍ: فَإِذَا
سَبَّ فِيهِ دَوْخَلَةٌ زُطْبٍ، أَيْ تَوْبٌ رَقِيقٌ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ سَبَائِبٍ يُسَلِّفُ فِيهَا السَّبَائِبُ:
جَمْعُ سَبِيَّةٍ، وَهِيَ شَقَّةٌ مِنَ الثَّيَابِ أَيْ نَوْعٌ
كَانَ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْكَثَانِ؛ وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَعَمِدَتِ
إِلَى سَبِيَّةٍ مِنْ هَذِهِ السَّبَائِبِ، فَحَشَتَهَا
صُوفًا، ثُمَّ أَتَتْهُ بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
دَخَلْتُ عَلَى خَالِدٍ، وَعَلَيْهِ سَبِيَّةٌ؛ وَقَوْلُ
الْمُحَلِّلِ السَّعْدِيِّ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أُمَّ عَمْرَةَ أَنِّي
تَخَاطَبَتُنِي رَبِيبُ الزَّمَانِ الْأَكْبَرِ
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً
يَحْجُونَ سَبَّ الزَّرِيفَانِ الْمَرْغَرَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُ إِشَادِهِ: وَأَشْهَدُ،
بِتَضْبِيقِ الدَّالِ. وَالْحُلُولُ: الْأَحْيَاءُ
الْمُجْتَمِعَةُ، وَهُوَ جَمْعُ حَالٍ، مِثْلُ شَاهِدٍ
وَشُهِودٍ. وَمَعْنَى يَحْجُونَ: يَطْلُبُونَ
الِاخْتِلَافَ إِلَيْهِ، لِيَنْظُرُوهُ؛ وَقِيلَ: يَعْنِي
عَامَتَهُ، وَقِيلَ: يَعْنِي اسْتَهُ، وَكَانَ مَقْرُوفًا
فِيمَا زَعَمَ قَطْرَبُ. وَالْمَرْغَرُ: الْمَلُونُ
بِالزَّرْعَرَانِ؛ وَكَانَتْ سَادَةُ الْعَرَبِ تَضْبَعُ
عَائِمَهَا بِالزَّرْعَرَانِ.

وَالسَّبَّةُ: الْإِسْتُ. وَسَأَلَ الثُّمَالُ بْنُ
الْمُنْدَرِ رَجُلًا طَعَنَ رَجُلًا، فَقَالَ: كَيْفَ
صَنَعْتَ؟ فَقَالَ طَعَنْتُهُ فِي الْكَبَةِ، طَعَنْتُهُ فِي
السَّبَةِ، فَأَنْفَذْتُهَا مِنَ اللَّبَةِ. فَقُلْتُ لِأَبِي
حَاتِمٍ: كَيْفَ طَعَنْتُهُ فِي السَّبَةِ وَهُوَ فَارِسٌ؟
فَضَحِكَ وَقَالَ: أَنْتَهَرَمَ فَاتَّبَعَهُ، فَلَمَّا رَهَقَهُ
أَكْبَ لِيَأْخُذَ بِمَعْرِفَةِ فَرَسِهِ، فَطَعَنْتُهُ فِي سَبِيَّتِهِ.
وَسَبَّهُ بِسَبَّةٍ سَبًّا: طَعَنْتُهُ فِي سَبِيَّتِهِ. وَأُورِدَ
الْجَوْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ ذِي الْخَرْقِ الطُّهَوِيِّ:
بِأَنَّ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ
ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا نَصُّهُ: يَعْنِي مُعَاقَرَةُ غَالِبٍ

وَسُحْنِمٍ، فَقَوْلُهُ سَبَّ: شَتَمَ. وَسَبَّ:
عَقَرَ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا الْبَيْتُ قَسْرُهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَدَّمَ فِيهِ مِنَ الْمَعْنَى،
فَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَى سَبِّ بِمَعْنَى عَقَرَ،
لَا بِمَعْنَى طَعَنَهُ فِي السَّبَةِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ،
لَأَنَّهُ يُفَسَّرُ بِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي:

عَرَاقِبَ كَوْمٍ طَوَالِ الدَّرَى
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَقَرَ نَصْبُهُ لِعَرَاقِبٍ؛ وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ.
وَقَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ لِأَيِّهَا، وَكَانَ
مَجْرُوحًا: أَبْتُ، أَقْتُلُوكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِي
بُنَيْتَ! وَسُيُونِي، أَيْ طَعْنُوهُ فِي سَبِيَّتِهِ.
الْأَزْهَرِيُّ: السَّبُّ الطَّيِّحَاتُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ السَّبَّ
جَمْعَ السَّبَةِ، وَهِيَ الدَّبَرُ.

وَمَضَتْ سَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَيْ
مَلَاوَةٌ، نُونٌ سَبَّةٌ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ سَبَّةٍ،
كَإِجَاصٍ وَإِنْجَاصٍ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
«س ن ب». الْكِسَائِيُّ: عَشْنَا بِهَا سَبَّةٌ
وَسَبَّةٌ، كَقَوْلِكَ: بُرْهَةٌ وَحَقِيقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ: الدَّهْرُ سَبَاتٌ، أَيْ أَحْوَالٌ، حَالٌ
كَذَا، وَحَالٌ كَذَا. يُقَالُ: أَصَابَتْنَا سَبَّةٌ مِنْ
بَرْدٍ فِي الشَّتَاءِ، وَسَبَّةٌ مِنْ صَحْوٍ، وَسَبَّةٌ مِنْ
حَرٍّ، وَسَبَّةٌ مِنْ رَوْحٍ إِذَا دَامَ ذَلِكَ أَيَّامًا.
وَالسَّبُّ وَالسَّبِيَّةُ: الشَّقَّةُ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّقَّةَ الْبَيْضَاءَ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ
عَبْدَةَ:

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرَفٍ
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَثَانِ مَلَكُومٌ
إِنَّمَا أَرَادَ بِسَبَائِبٍ فَحَدَفَ، وَلَيْسَ مُقَدَّمٌ مِنْ
نَعْتِ الظَّبْيِ، لِأَنَّ الظَّبْيَ لَا يُقَدَّمُ؛ إِنَّمَا هُوَ
فِي مَوْضِعِ خَيْرِ الْمُبْتَدَأِ، كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ
مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَثَانِ.

وَالسَّبُّ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى
غَيْرِهِ، وَفِي نُسَخَةٍ: كُلُّ شَيْءٍ يَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَى
شَيْءٍ غَيْرِهِ، وَقَدْ تَسَبَّبَ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ
أَسْبَابٌ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ
فَهُوَ سَبَبٌ. وَجَعَلْتُ فَلَانًا لِي سَبَبًا إِلَى فَلَانٍ

فِي حَاجَتِي وَوَدَجًا أَيْ وَصْلَةً وَذَرِيعَةً.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَسَبَّبَ مَالُ الْفَيْءِ أُخِذَ
مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْمُسَبَّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ، جُعِلَ
سَبَبًا لِيُوصَلَ الْمَالُ إِلَى مَنْ وَجِبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ
الْفَيْءِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتَقَطَّعْتَ بِهِمُ
الْأَسْبَابَ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الْمَوَدَّةُ.
وَقَالَ مُجَاهِدٌ: تَوَاصَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا. وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: الْأَسْبَابُ الْمَنَازِلُ، وَقِيلَ
الْمَوَدَّةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَقَطَّعْتَ أَسْبَابَهَا وَرَمَامُهَا
فِيهِ الْوُجْهَانِ مَعًا: الْمَوَدَّةُ وَالْمَنَازِلُ. وَاللَّهُ،
عَزَّ وَجَلَّ، مُسَبِّبُ الْأَسْبَابِ، وَمِنْهُ
التَّسْبِيبُ.

وَالسَّبُّ: اغْتِلَاقُ قَرَابَةٍ. وَأَسْبَابُ
السَّمَاءِ مَرَاقِبُهَا؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيِّتَةِ يَلْقَاهَا
وَلَوْ رَامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ يَسْلَمُ
وَالْوَاحِدُ سَبَبٌ؛ وَقِيلَ: أَسْبَابُ السَّمَاءِ
نَوَاجِيبُهَا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

لَئِنْ كُنْتُ فِي جَبٍّ ثَانِينَ قَامَةً
وَرُفَّتِ أَسْبَابُ السَّمَاءِ يَسْلَمُ
لَيَسْتَدْرِجَنَّكَ الْأَمْرُ حَتَّى تَهْرَهُ
وَتَعْلَمَ أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرَمٍ
وَالْمُحْرَمُ: الَّذِي لَا يَسْتَبِيحُ الدَّمَاءَ. وَتَهْرَهُ:
تَكْرَهُهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ.
أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ»، قَالَ: هِيَ أَبْوَابُهَا.
وَارْتَقَى فِي الْأَسْبَابِ إِذَا كَانَ فَاضِلَ
الدِّينِ.

وَالسَّبُّ: الْحَبْلُ، فِي لُغَةِ هَذَلِي، وَقِيلَ
السَّبُّ الْوَتْدُ، وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ يَصِفُ
مُشْتَارَ الْعَسَلِ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبٍّ وَخَيْطَةٍ
بِحِزْدَاءٍ مِثْلُ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَائِمُهَا
قِيلَ: السَّبُّ الْحَبْلُ. وَقِيلَ الْوَتْدُ، وَتَقَدَّمَ فِي
الْخَيْطَةِ مِثْلُ هَذَا الْاِخْتِلَافِ، وَإِنَّمَا يَصِفُ
مُشْتَارَ الْعَسَلِ؛ أَرَادَ: أَنَّهُ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ

جَبَلٍ عَلَى خَلِيَّةٍ عَسَلٍ لَيْشَارَهَا بِحَبْلٍ شَدَّةً فِي
وَيْدِ أَثْبَتَهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ الْخَيْطَةُ ،
وَجَمْعُ السَّبِّ أَسْبَابٌ .

وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ كَالسَّبِّ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ ، وَالسَّبُّوبُ : الْجِبَالُ ، قَالَ
سَاعِدَةُ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السَّبُّوبَ بَطِيعَةً
تُبْسِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْجَنْبُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ
إِلَى السَّمَاءِ » ، مَعْنَاهُ : مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ ، سُبْحَانَهُ ، مُحَمَّدًا ﷺ ،
حَتَّى يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ، فَلْيَمْدُدْ عِظًا .
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
السَّمَاءِ » ، وَالسَّبُّ : الْحَبْلُ ، وَالسَّمَاءُ :
السَّقْفُ ، أَيْ فَلْيَمْدُدْ حَبْلًا فِي سَقْفِهِ ، ثُمَّ
لْيَقْطَعْ ، أَيْ لِيَمْدُدِ الْحَبْلَ حَتَّى يَنْقَطِعَ ،
فَيَمُوتَ مُحْتَقِقًا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّبُّ
كُلُّ حَبْلٍ حَدَرَتْهُ مِنْ فَوْقٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
جَبَلَةَ : السَّبُّ مِنَ الْجِبَالِ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ .
قَالَ : وَلَا يُدْعَى الْحَبْلُ سَبًّا حَتَّى يَصْعَدَ بِهِ ،
وَيُنْحَدَرَ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ يَنْقَطِعُ
إِلَّا سَبِيًّا وَنَسَبِيًّا ، النَّسَبُ بِالْوِلَادَةِ ،
وَالسَّبُّ بِالزَّوْجِ ، وَهُوَ مِنَ السَّبِّ ، وَهُوَ
الْحَبْلُ الَّذِي يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ
لِكُلِّ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ » ، أَيْ الْوَصْلُ
وَالْمَوَدَّاتُ .

وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَإِنْ
كَانَ رِزْقُهُ فِي الْأَسْبَابِ ، أَيْ فِي طُرُقِ السَّمَاءِ
وَأَبْوَابِهَا .

وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ سَبًّا دُثِّي مِنْ
السَّمَاءِ ، أَيْ حَبْلًا . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْحَبْلُ
سَبًّا حَتَّى يَكُونَ طَرَفُهُ مُعْلَقًا بِالسَّقْفِ
أَوْ نَحْوِهِ .

وَالسَّبُّ ، مِنْ مُقْطَعَاتِ الشَّعْرِ : حَرْفٌ

مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى صَرَبَيْنِ :
سَبَانٌ مَقْرُونَانِ ، وَسَبَانٌ مَقْرُونَانِ ؛
فَالْمَقْرُونَانِ مَا تَوَالَتْ فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ
بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ « مُتَفَا » مِنْ « مُتَفَاعِلُنْ » .
و« عِلْتَنُ » مِنْ « مُفَاعِلَتُنْ » ، فَحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ
« مُتَفَا » ، قَدْ قَرَنْتِ السَّبْبَيْنِ . وَكَذَلِكَ حَرَكَةُ
الضَّامِّ مِنْ « عِلْتَنُ » ، قَدْ قَرَنْتِ السَّبْبَيْنِ
أَيْضًا ، وَالْمَقْرُونَانِ هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا بِتَفْسِيهِ ، أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ
سَاكِنٌ ، وَيَتْلُوهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ
« مُسْتَفْ » مِنْ « مُسْتَفْعِلُنْ » ، وَنَحْوُ « عِيلُنْ »
مِنْ « مُفَاعِيلُنْ » وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ هِيَ الَّتِي
يَقَعُ فِيهَا الرُّجَافُ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتُهُ صِنَاعَةُ
الْعُرُوضِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرَ مُعْتَمِدٍ
عَلَيْهَا ، وَقَوْلُهُ :

جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبِّ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَبْلُ ، وَأَنْ يَكُونَ
الْخَيْطُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَذِهِ امْرَأَةٌ قَدَّرَتْ
عَجِيزَتَهَا بِخَيْطٍ ، وَهُوَ السَّبُّ ، ثُمَّ لَفَّتَهُ إِلَى
النِّسَاءِ لِيَفْعَلْنَ كَمَا فَعَلَتْ ، فَعَلَبْنَهُنَّ .

وَقَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَّ ، أَيْ الْحَيَاةَ .
وَالسَّبُّ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ الذَّنْبِ
وَالْعُرْفِ وَالتَّاصِيَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : السَّبُّ
شَعْرُ التَّاصِيَةِ وَالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ
الْفَرَسَ . وَقَالَ الرَّائِشِيُّ : هُوَ شَعْرُ الذَّنْبِ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ شَعْرُ التَّاصِيَةِ ، وَأَنْشَدَ :

يُوَالِي السَّبْبِ طَوِيلُ الذَّنْبِ
وَالسَّبْبِ وَالسَّبْبِ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ .
وَفِي حَدِيثِ اسْتِسْفَاءِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ طَالَ
عُمَرُ ، وَعَيْنَاهُ تَتَضَمَّانِ ، وَسَبَائِيهِ تَجُولُ عَلَى
صَدْرِهِ ، يَفْنَى ذَوَائِيهِ ، وَاجِدَهَا سَبْبًا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِ الْهَرَوِيِّ ، عَلَى
اخْتِلَافٍ نُسَخِهِ : وَقَدْ طَالَ عُمَرُ ، وَإِنَّمَا هُوَ
طَالَ عُمَرُ ، أَيْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، لِأَنَّ عُمَرَ
لَمَّا اسْتَسْقَى أَخَذَ الْعَبَّاسُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ
إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَكَانَ إِلَى
جَانِبِهِ ، فَرَأَاهُ الرَّائِى وَقَدْ طَالَهُ ، أَيْ كَانَ

أَطْوَلَ مِنْهُ .

وَالسَّبْبَةُ : الْغَضَاءُ ، تَكْتَرُّ فِي الْمَكَانِ .

« سَبْتُ » السَّبْتُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ جُلْدٍ
مَدْبُوعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَدْبُوعُ بِالْقَرْطِ
خَاصَّةً ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جُلُودَ الْبَقَرِ ،
مَدْبُوعَةً كَانَتْ أَمْ غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ . وَنَعَالَ
سَبْتِيَّةٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهَا . الْجَوْهَرِيُّ : السَّبْتُ ،
بِالْكَسْرِ ، جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْطِ ،
تُحْدَى مِنْهُ النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ . وَخَرَجَ الْحَجَّاجُ
يَتَوَدَّفُ فِي سَبْتِيَّاتِهِ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى رَجُلًا يَمْنَى بَيْنَ الْقُبُورِ
فِي نَعْلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ ،
اخْلَعْ سَبْتِيكَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّبْتُ
الْجُلْدُ الْمَدْبُوعُ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ
أَوْ صُوفٌ أَوْ وَبَرٌ فَهُوَ مُصْحَبٌ . وَقَالَ أُمُّ
عَمْرٍو : النَّعَالُ السَّبْتِيَّةُ هِيَ الْمَدْبُوعَةُ
بِالْقَرْطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَدِيثُ
النَّبِيِّ ﷺ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّبْتَ
مَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُبَيْدَ بْنَ
جُرَيْجٍ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ
السَّبْتِيَّةَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ،
يَلْبَسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ ، وَيَتَوَضَّأُ
فِيهَا ، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا ، قَالَ إِنَّمَا اعْتَزَّضَ
عَلَيْهِ ، لِأَنَّهَا نَعَالُ أَهْلِ التَّعَمُّةِ وَالسَّعَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهَا سُمِّيَتْ سَبْتِيَّةً ، لِأَنَّ شَعْرَهَا
قَدْ سُبِتَ عَنْهَا ، أَيْ حُلِقَ وَأُزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنْ
الدَّبَاغِ مَعْلُومٍ عِنْدَ دَبَاغِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سُمِّيَتْ النَّعَالُ الْمَدْبُوعَةُ سَبْتِيَّةً ، لِأَنَّهَا
انْسَبَتْ بِالدَّبَاغِ أَيْ لَانَتْ . وَفِي تَسْمِيَةِ الثَّغْلِ
الْمُتَحَدِّقِ مِنَ السَّبْتِ سَبْتًا اتَّسَاعًا ، مِثْلُ
قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ وَالْقُطْنَ
وَالْإِبْرِسِمَ ، أَيْ الثَّيَابَ الْمُتَحَدِّقَةَ مِنْهَا .
وَيُرْوَى : السَّبْتِيَّتَيْنِ ، عَلَى النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا
أَمَرَهُ بِالْخَلْعِ اخْتِرَامًا لِلْمَقَابِرِ ، لِأَنَّهُ يَمْنَى
بَيْنَهَا ، وَقِيلَ : كَانَ بِهَا قَدَرٌ ، أَوْ لِاخْتِيَالِهِ فِي
مَشْيِهِ .
وَالسَّبْتُ وَالسَّبَاتُ : الدَّهْرُ .

وَأَبْنَا سُبَاتٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَكُنَّا وَهُمْ كَأَنِّي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا
سَيَوَى نَمَّ كَانَا مُتَجِدًّا وَتَهَامِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّ ابْنِي سُبَاتٍ رَجُلَانِ ، رَأَى أَحَدَهُمَا صَاحِبُهُ فِي الْمَنَامِ ، ثُمَّ انْتَبَهَ ، وَأَحَدُهُمَا بَنَجْدٍ وَالْآخَرُ بِيَهَامَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ابْنَا سُبَاتٍ أَخَوَانِ ، مَضَى أَحَدُهُمَا إِلَى مَشْرِقِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ ، وَالْآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ .

وَالسَّبْتُ : بَرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَعَيَّتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ
وَأَقَمْتُ سَبْتًا وَسَبْتَةً وَسَبْتًا وَسَبْتَةً أَيْ
بَرْهَةً . وَالسَّبْتُ : الرَّاحَةُ .

وَسَبْتُ يَسُبْتُ سَبْتًا : اسْتَرَاحَ وَسَكَنَ .
وَالسَّبَاتُ : نَوْمٌ خَفِيٌّ ، كَالْعَشْيَةِ . وَقَالَ
تَغْلِبُ :

السَّبَاتُ ابْتِدَاءُ النَّوْمِ فِي الرَّأْسِ حَتَّى
يَبْلُغَ إِلَى الْقَلْبِ . وَرَجُلٌ مَسْبُوتٌ ، مِنْ
السَّبَاتِ ، وَقَدْ سَبَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

وَتَرَكْتُ رَاعِيَهَا مَسْبُوتًا
قَدْ هَمَّ لَمَّا نَامَ أَنْ يَمُوتًا
التَّهْلِيلُ : وَالسَّبْتُ السَّبَاتُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

يُضْجِعُ مَحْمُورًا وَيُمْسِي سَبْتًا
أَيْ مَسْبُوتًا . وَالْمَسْبُوتُ : الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ ،
وَقَدْ أُسَبِّتَ . وَيُقَالُ : سَبِيتَ الْمَرِيضُ ، فَهُوَ
مَسْبُوتٌ .

وَأَسَبَّتِ الْحَيَّةُ إِسْبَانًا إِذَا أَطْرَقَ
لَا يَتَحَرَّكُ ، وَقَالَ :

أَصَمُّ أَعْمَى لَا يَجِيبُ الرَّهْيَ
مِنْ طُولِ إِطْرَاقِ وَإِسْبَاتِ
وَالْمَسْبُوتُ : الْمَيْتُ وَالْمَعْشِيُّ عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ الْعَلِيلُ إِذَا كَانَ مُلْقًى كَالنَّازِمِ يُعْمَضُ
عَيْنَيْهِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ مَسْبُوتٌ . وَفِي حَدِيثِ

عَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ لِمُعَاوِيَةَ : مَا تَسْأَلُ
عَنْ شَيْخٍ نَوْمُهُ سُبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ هُبَاتٌ ؟
السَّبَاتُ : نَوْمُ الْمَرِيضِ وَالشَّيْخِ الْمُسِنِّ ،
وَهُوَ التَّوَمَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ
الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ ، أَوْ مِنَ الْقَطْعِ وَتَرْكِ
الْأَعْمَالِ .

وَالسَّبَاتُ : النَّوْمُ ، وَأَصْلُهُ الرَّاحَةُ ،
تَقُولُ مِنْهُ : سَبَيْتُ يَسُبُّ ، هَذِهِ بِالضَّمِّ
وَحَدَّهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا » ، أَيْ قَطْعًا ،
وَالسَّبْتُ : الْقَطْعُ ، فَكَانَهُ إِذَا نَامَ فَقَدْ انْقَطَعَ
عَنِ النَّاسِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : السَّبَاتُ أَنْ
يَنْقَطِعَ عَنِ الْحَرَكَةِ ، وَالرُّوحُ فِي بَدَنِهِ ، أَيْ
جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَكُمْ .

وَالسَّبْتُ : مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ السَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ سَبْتًا ، لِأَنَّ
اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ ، وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ
خَلْقِ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ : أُمِرَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ
بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَبْتًا لِأَنَّ ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ كَانَ مِنْ
يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي
السَّبْتِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ ، قَالُوا : فَأَصْبَحَتْ
يَوْمَ السَّبْتِ مُنْسَبَةً ، أَيْ قَدْ تَمَّتْ ، وَانْقَطَعَ
الْعَمَلُ فِيهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ
كَانُوا يَنْقَطِعُونَ فِيهِ عَنِ الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ ،
وَالْجَمْعُ أَسْبِتُ وَسُبُوتٌ .

وَقَدْ سَبَتُوا يَسُبُّونَ ، وَيَسْبُتُونَ وَأَسْبَتُوا :
دَخَلُوا فِي السَّبْتِ . وَالْإِسْبَاتُ : الدُّخُولُ فِي
السَّبْتِ . وَالسَّبْتُ : قِيَامُ الْيَهُودِ بِأَمْرِ سَبْتِهَا .
قَالَ تَعَالَى : « وَيَوْمَ لَا يَسْبُتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ » .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ
لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سَبَاتًا » ^(١) ، قَالَ : قَطْعًا
لِأَعْمَالِكُمْ . قَالَ : وَأَخْطَأَ مَنْ قَالَ : سُمِّيَ

(١) هذه الآية هي الآية ٤٣ من سورة
الفرقان . وقد جاءت في الطبقات جميعها :
« وجعلنا الليل ... » وفي سورة النبا في الآيتين
١٠ و ١١ : « وجعلنا الليل لباسًا وجعلنا النهار
معاشًا » . [عبد الله]

السَّبْتُ لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ
بِالاسْتِرَاحَةِ ، وَخَلَقَ هُوَ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَبْتَةِ أَيَّامٍ ، أَخْرَجَهَا يَوْمَ
الْجُمُعَةِ ، ثُمَّ اسْتَرَاحَ وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ ، فِسُمِّيَ
السَّابِعُ يَوْمَ السَّبْتِ . قَالَ : وَهَذَا اخْطَأَ ، لِأَنَّهُ
لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْتٌ ، بِمَعْنَى
اسْتِرَاحَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَى سَبَيْتُ : قَطَعَ ،
وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ،
بِالاسْتِرَاحَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَتْعَبُ ، وَالرَّاحَةُ
لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَشَعَلٍ ، وَكِلَاهُمَا زَائِلٌ
عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ : وَاتَّفَقَ لَعَلَّ الْعِلْمَ عَلَى
أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَلَمْ
يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَمَاءً وَلَا أَرْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ ،
مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ ، قَالَ : خَلَقَ
اللَّهُ الثُّرَيَّةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ الْحِجَارَةَ يَوْمَ
الْأَحَدِ ، وَخَلَقَ السَّحَابَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ ،
وَخَلَقَ الْكُرُومَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ ، وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ
يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَخَلَقَ اللَّذَوْبَ يَوْمَ
الْخَمِيسِ ، وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ
الْعَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
رَأَيْنَا الشَّمْسَ سَبْتًا ، قِيلَ : أَرَادَ أُسْبُوعًا مِنْ
السَّبْتِ إِلَى السَّبْتِ ، فَأُطْلِقَ عَلَيْهِ اسْمُ
الْيَوْمِ ، كَمَا يُقَالُ : عَشْرُونَ خَرِيفًا ، وَيُرَادُ
عَشْرُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّبْتِ مُدَّةً مِنَ
الْأَزْمَانِ ، قَلِيلَةً كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً .

وَحَكَى تَغْلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا تَكُ سَبْتًا ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ السَّبْتَ
وَحْدَهُ .

وَسَبَّتْ عِلَاوَتُهُ : ضَرَبَ عُنُقَهُ .
وَالسَّبْتُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ
لِلْحَمِيدِ بْنِ تَوْرَ :

وَمَطُونَةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا
فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلُ
وَسَبَّتِ النَّاقَةُ تَسْبِتُ سَبْتًا ، وَهِيَ
سَبُوتٌ .

وَالسَّبْتُ : سَيْرٌ فَوْقَ الْعَنْقِ ، وَقِيلَ هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَفِي نُسَخَةٍ : سَيْرُ الْإِبِلِ ،

قال روبة.

السُّتُوت.

يَمْنَى بِهَا ذُو الْمَرْقِ السُّتُوتُ
وَهُوَ مِنَ الْإِبْنِ حَفِ نَحِيتٍ
وَالسُّبْتُ أَيْضاً: السُّتُوتُ فِي الْعَدُوِّ
وَقَرَسُ سَبْتٍ إِذَا كَانَ جَوَاداً، كَثِيرَ الْعَدُوِّ
وَالسُّبْتُ: الْحَلَقُ، وَفِي الصَّحَاحِ:
حَلَقُ الرَّأْسِ. وَسَبَّتْ رَأْسَهُ وَشَعْرَهُ يَسَبُّهُ
سَبْتاً، وَسَلَّتْهُ، وَسَبَدَهُ: حَلَقَهُ، قَالَ:
وَسَبَدَهُ إِذَا أَغْفَاهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ.
وَسَبَّتِ الشَّيْءَ سَبْتاً وَسَبْتَهُ: قَطَعَهُ، وَخَصَّ
بِهِ اللَّحْيَانِ الْأَعْنَاقَ. وَسَبَّتِ اللَّقْمَةُ حَلَقِي
وَسَبْتَهُ: قَطَعْتُهُ، وَالتَّخْفِيفُ أَكْثَرُ.

وَالسَّبْتَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: كَالصَّخْرَاءِ،
وَقِيلَ: أَرْضٌ سَبْتَاءٌ لَا شَجَرَ فِيهَا. أَبُو زَيْدٍ:
السَّبْتَاءُ الصَّخْرَاءُ، وَالْجَمْعُ سَبَاتِي وَسَبَاتِي.
وَأَرْضٌ سَبْتَاءٌ: مُسْتَوِيَةٌ. وَأَنْسَبَتِ الرُّطْبَةُ:
جَرَى فِيهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ. وَأَنْسَبَتِ الرُّطْبُ:
عَمَهُ كُلُّهُ الْإِرْطَابُ. وَرُطِبَ مُنْسَبِتٌ عَمَهُ
الْإِرْطَابُ. وَأَنْسَبَتِ الرُّطْبَةُ أَيْ لَانَتْ.
وَرُطْبَةٌ مُنْسَبَةٌ أَيْ لَيْتَةٌ، وَقَالَ عَتَرَةُ:
بَطْلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي مَرْحَةٍ

يُحْدِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْعَمٍ
مَدَحَهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ كِرَامٍ: إِحْدَاهَا أَنَّهُ
جَعَلَهُ بَطْلاً، أَيْ شَجَاعاً، الثَّانِيَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ
طَوِيلاً، شَبَّهَهُ بِالْمَرْحَةِ، الثَّالِثَةُ أَنَّهُ جَعَلَهُ
شَرِيفاً، لِلْبَيْتِ نَعَالَ السَّبْتِ، الرَّابِعَةُ أَنَّهُ
جَعَلَهُ تَامَ الْخَلْقِ نَامِياً، لِأَنَّ التَّوَعْمَ يَكُونُ
أَنْقَصَ خَلْقاً وَقُوَّةً وَعَقْلاً وَخُلُقاً.

وَالسَّبْتُ: إِزْسَالُ الشَّعْرِ عَنِ الْعَفْصِ.
وَالسَّبْتُ وَالسَّبْتُ: نَبَاتٌ شَبَّهَ الْخَمْطَى
(الْأَخِيرَةَ عَنْ كِرَاعٍ)، أَشْدَّ قَطْرَبُ:
وَأَرْضِي يَحَارُ بِهَا الْمُدْلِجُونَ
تَرَى السَّبْتَ فِيهَا كَرَكْنِ الْكُتَيْبِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ السَّبْتُ نَبْتُ، مُعَرَّبٌ مِنْ
شَبْتُ^(١). قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ

(١) قوله: «معرب من شبت» قال
الصاغاني: حقيقة هذا أن اللفظ معرب، وأصله
شود مثال إبل، فأبدلت الذال ثاء مثله لقرب =

كَانَ اللَّيْلَ لَا يَغْشُو عَلَيْهِ
إِذَا زَجَرَ السَّبْتَاءَ الْأُمُونَا
يَعْنِي الثَّاقَةَ. وَالسَّبْتِيُّ: التَّعْمَرُ، وَيُشَبَّهُ أَنْ
يَكُونُ سَمَى بِهِ لِحْزَانِهِ، وَقِيلَ: السَّبْتِيُّ
الْأَسَدُ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءٍ، قَالَ الشَّامِيُّ يَرَى
عُمَرَيْنِ الْخَطَابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ
بِذِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمَمْرُقِ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَقَاتُهُ
يَكْنَى سَبْتِي أَزْرَقُ الْعَيْنِ مُطْرُقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْبَيْتُ لِمَزْدُ^(٢)، أَخَى
الشَّامِخِ. يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَقْتُلَهُ
أَبُولُولُوهُ، وَأَنْ يَجْتَرِيَ عَلَى قَتْلِهِ.
وَالْأَزْرَقُ: الْعَدُوُّ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَكُونُ
أَزْرَقُ الْعَيْنِ، وَذَلِكَ يَكُونُ فِي الْعَجَمِ.
وَالْمُطْرُقُ: وَالْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ.

وَقِيلَ: السَّبْتَاءُ اللَّيْثَةُ الْجَرِيئةُ، وَقِيلَ
الثَّاقَةُ الْجَرِيئةُ الصَّدْرِ، وَلَيْسَ هَذَا الْأَخِيرُ
يَقْوَى، وَجَمَعَهَا سَبَاتٌ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَجْمَعُهَا سَبَاتِي، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيلَةِ:
سَبْتَاءَةٌ، وَيُقَالُ: هِيَ سَبْتَاءَةٌ فِي جِلْدِ
حَبْنَدَةٍ.

= مخرجيها، والواو باء فصارت شبت، ثم أعربت
فصيرت الشين سيناً مهملة، والثاء الثالثة تاء
وشدّدت، لأن فِعْلاً مثال ضَبْرَ وَطَمَرَ أَكْثَرُ مِنْ فَعِلَ
مثال إبل، فإنه لم يرو هذا الوزن إلا امرأة بلز،
وأتان إيد، بكسرتين، في غير الصفات.

(٢) قوله: «البيت لمزد» تبع في ذلك أبا
رياش. قال الصاغاني: وليس له أيضاً. وقال
أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخى الشامخ، وهو
الصحيح. وقيل إن الجن قد ناحت عليه بهذه
الآيات.

سبتل * سبتل: ضرب من حية البقل.

* سَبَجُ: السَّبْجَةُ وَالسَّبْجَةُ: دُرْعٌ عَرْضُ
بَدَنِهِ عَظْمَةُ الذَّرَاعِ، وَلَهُ كُمْ صَغِيرٌ نَحْوُ
الشَّيْرِ، تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ الْبُيُوتِ، وَقِيلَ: هِيَ
بُرْدَةٌ مِنْ صُوفٍ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَقِيلَ:
السَّبْجَةُ وَالسَّبْجَةُ تَوْبٌ لَهُ جَبٌّ وَلَا كُمَيْنِ
لَهُ، زَادَ التَّهْدِيبُ: يَلْبَسُهُ الطَّبَّائُونَ،
وَقِيلَ: هِيَ مِدْرَعَةٌ كُمُهَا مِنْ غَيْرِهَا، وَقِيلَ:
هِيَ غِلَالَةٌ تَبْدِلُهَا الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا كَالْقَبِيرِ،
وَالْجَمْعُ سَبَاجٌ وَسَبَاجٌ. وَالسَّبْجَةُ
وَالسَّبْجَةُ: كِسَاءٌ أَسْوَدُ. وَالسَّبْجَةُ:
الْقَمِيصُ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ، ابْنُ السَّكَيْتِ:
السَّبْجُ وَالسَّبْجَةُ الْقَبِيرُ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَّةِ
شَيْءٌ، وَهُوَ الْقَمِيصُ. وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ:
أَنَّهَا حَمَلَتْ بِنْتَ أَخِيهَا وَعَلَيْهَا سَبْجٌ مِنْ
صُوفٍ، أَرَادَتْ تَصْغِيرَ السَّبْجِ^(٣) كَرَعِيفٍ
وَرَعِيفٍ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ.

وَسَبَّجَ بِهَا: لَبَسَهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:
كَالْحَبَشِيِّ التَّفَّ أَوْ تَسَبَّجَا
الْلَيْثُ: تَسَبَّجَ الْإِنْسَانُ بِكِسَاءٍ تَسَبَّجَا.
وَسَبْجَةُ الْقَمِيصِ: لَبْنَتُهُ وَتَحَارِيصُهُ،
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

إِنْ سَلِمَتِي وَاضِحٌ لَبَانِي
لَيْتَهُ الْأَبْدَانُ مِنْ تَحْتِ السَّبْجِ
وَالسَّبَّاجُ: ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ، وَاجْدَتْهَا
سَبْجَةً، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى
وَالسَّبْجُ: خَرَزٌ أَسْوَدُ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ،
وَأَصْلُهُ سَبَّةٌ.

وَالسَّبَّابِجَةُ: قَوْمٌ ذَوُو جِلْدٍ مِنَ السَّنَدِ
وَالْهَيْدِ، يَكُونُونَ مَعَ رَئِيسِ السَّقِيَّةِ الْبَحْرِيَّةِ
يُبْذَرُ قُوَّتُهَا، وَاجْدَهُمْ سَبْجِي، وَدَخَلَتْ فِي

(٣) قوله: «السَّبْجُ إلخ» بوزن رَعِيف، كما
في القاموس وغيره، وبهامش النهاية ما نصه: وعن
ابن الأعرابي السَّبْجُ، بكسر السين وسكون الموحدة
وفتح الباء، قال وأراه معرباً، وأنشد:
كانت به خود صموت الدمليج
لفاء ما تحت الثياب السَّبْجِ

جَمَعِهِ الْمَاءُ لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا :
الْبَرَابِرَةُ ، وَرَبَّهَا قَالُوا : السَّابِحُ ، قَالَ
هَمِيَانُ :

لَوْ لَقِيَ الْفَيْلُ بِأَرْضِي سَابِحًا
لَدَقَّ مِنْهُ الْعُنُقَ وَالذَّوَارِجَا
وَأَنَا أَرَادَ هَمِيَانُ : سَابِحًا ، فَكَسَرَ لِقَاوِيَةً
الدَّخِيلَ ، لَأَنَّ دَخِيلَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ كُلُّهَا
مَكْسُورٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّابِحَةُ قَوْمٌ مِنَ
السَّنَدِ يُسْتَأْجَرُونَ لِيُقَاتِلُوا ، فَيَكُونُونَ
كَالْمُبْذَرَقَةِ ، فَظَنَّ هَمِيَانُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ
نَاحِيَةِ السَّنَدِ سَابِحٌ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ سَابِحًا .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّابِحَةُ قَوْمٌ مِنَ السَّنَدِ كَانُوا
بِالْبَصْرَةِ جَلَاوِزَةً وَحُرَّاسَ السَّجَنِ ، وَالْمَاءُ
لِلْعُجْمَةِ وَالنَّسَبِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْمُنْفَرِجِ
الْحِمَيْرِيُّ :

وَطَمَاطِيمٍ مِنْ سَبَابِجِ خَزَرٍ
يُلْبِسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْقِيَادَا

« سَبَحَ » السَّبْحُ وَالسَّابِحَةُ : الْعَوْمُ . سَبَحَ
بِالتَّهَرُّوفِ فِيهِ يَسْبَحُ سَبْحًا وَسَبَاحَةً ، وَرَجُلٌ
سَابِحٌ وَسُبُوحٌ مِنْ قَوْمٍ سَبَحَاءَ ، وَسَبَاحٌ مِنْ
قَوْمٍ سَبَاحِينَ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ
السَّابِحَاءَ جَمْعَ سَابِحٍ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَمَاءٌ يَغْرُقُ السَّابِحَاءَ فِيهِ

سَمِيَتْهُ الْمَوَاشِكَةُ الْجُبُوبُ
قَالَ : السَّابِحَاءُ جَمْعُ سَابِحٍ . وَيَعْنِي بِالْمَاءِ
هُنَا السَّرَابَ . وَالْمَوَاشِكَةُ : الْجَادَّةُ فِي
سَبْرِهَا . وَالْجُبُوبُ ، مِنَ الْحَبْسِ فِي السَّبْرِ ،
جَعَلَ الثَّاقَةَ مِثْلَ السَّفِينَةِ حِينَ جَعَلَ السَّرَابَ
كَالْمَاءِ .

وَأَسْبَحَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ : عَوَّمَهُ ، قَالَ
أُمِيَّةُ :

وَالْمُسْبِحُ الْخُشْبُ فَوْقَ الْمَاءِ سَحَرَهَا
فِي الْيَمِّ جَرَيْتُهَا كَأَنَّهَا عَوْمٌ
وَسَبَحَ الْفَرَسُ : جَرَّيَهُ . وَفَرَسٌ سُبُوحٌ
وَسَابِحٌ : يَسْبَحُ يَدَيْهِ فِي سَبْرِهِ . وَالسَّوَابِجُ :
الْحَيْلُ لِأَنَّهَا تَسْبَحُ ، وَهِيَ صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ بَذْرِ
عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ سَبْحَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ سَابِحٌ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ
مَدِّ الْيَدَيْنِ فِي الْجَرْيِ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّ تَغْلُبُ :
لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْإِمَانَةِ مَوْضِعٌ

وَالْعَيْنُ مُتَلَدِّ وَلِلْكَفِّ مَسْبَحٌ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِذَا لَمَسَتْهَا الْكَفُّ
وَجَدَتْ فِيهَا جَمِيعَ مَا تُرِيدُ .

وَالثَّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكَ سَبْحًا ، إِذَا
جَرَتْ فِي دَوْرَانِهَا .

وَالسَّبْحُ : الْفَرَاغُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ
لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ فَرَاغًا
طَوِيلًا وَتَصَرُّفًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ فَرَاغًا
لِلنَّوْمِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُثْقَلًا طَوِيلًا ،
وَقَالَ الْمُؤَدَّبُ : هُوَ الْفَرَاغُ وَالْجَيِّتَةُ
وَالذَّهَابُ ، قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : وَيَكُونُ السَّبْحُ
أَيْضًا فَرَاغًا بِاللَّيْلِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ :
لَكَ فِي النَّهَارِ مَا تَقْضِي حَوَائِجَكَ ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا فَمَعْنَاهُ قَرِيبٌ مِنَ
السَّبْحِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا
نَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا أَرَادَ
رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأَذْدَانِ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ
الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : سَبَحْتُ فِي الْأَرْضِ
وَسَبَحْتُ فِيهَا ، إِذَا تَبَاعَدْتَ فِيهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ » أَيْ
يَجْرُونَ ، وَلَمْ يَقُلْ تَسْبَحُ لِأَنَّهُ وَصَفَهَا بِفِعْلِ
مَنْ يَعْمَلُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَالسَّابِحَاتِ
سَبْحًا » هِيَ الثَّجُومُ تَسْبَحُ فِي الْفَلَكَ ، أَيْ
تَذْهَبُ فِيهَا بَسْطًا ، كَمَا يَسْبَحُ السَّابِحُ فِي الْمَاءِ
سَبْحًا ، وَكَذَلِكَ السَّابِحُ مِنَ الْحَيْلِ يَمْدُ يَدَيْهِ
فِي الْجَرْيِ سَبْحًا ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطِيطَةٍ خَيْفَتِي

وَسَابِحِ ذِي مِيَمَةٍ ضَامِرٍ !

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا فَالسَّابِحَاتِ سَبْقًا »

قِيلَ : السَّابِحَاتُ السُّفُنُ ، وَالسَّابِقَاتُ

الْحَيْلُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ

بِسُوءِلَةٍ ، وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبَحُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ .

وَسَبَحَ الْيَرْبُوعُ فِي الْأَرْضِ إِذَا حَفَرَ فِيهَا .

وَسَبَحَ فِي الْكَلَامِ إِذَا أَكْثَرَ فِيهِ .

وَالْتَسْبِيحُ : التَّنْزِيهُ .

وَسُبْحَانَ اللَّهِ : مَعْنَاهُ تَنْزِيهِهَا لِلَّهِ مِنْ

الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ ، وَقِيلَ : تَنْزِيَهُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ

كُلِّ مَا لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ ، قَالَ :

وَنَضْبُهُ أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ فِعْلٌ عَلَى مَعْنَى تَسْبِيحًا

لَهُ ، تَقُولُ : سَبَحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحًا لَهُ ، أَيْ

تَزَهَّدْتُ تَنْزِيهِهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،

ﷺ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا » قَالَ :

مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى أُسْبِحَ اللَّهُ

تَسْبِيحًا . قَالَ : وَسُبْحَانَ فِي اللَّغَةِ تَنْزِيَهُ اللَّهِ ،

عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ السُّوَيْ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَانَ إِنْسَانًا فَسَرَّ لِي سُبْحَانَ

اللَّهِ ، فَقَالَ : أَمَا تَرَى الْفَرَسَ يَسْبَحُ فِي

سُرْعَتِهِ ؟ وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ : السَّرْعَةُ إِلَيْهِ

وَالْخِفَةُ فِي طَاعَتِهِ ، وَجَمَاعٌ مَعْنَاهُ بَعْدُهُ ،

تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلٌ أَوْ

شَرِيكٌ أَوْ نِدٌّ أَوْ ضِدٌّ قَالَ سَيِّبُونِي : زَعَمَ أَبُو

الْخَطَّابِ أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ كَقَوْلِكَ بَرَاءَةَ اللَّهِ ،

أَيْ أَبْرَأُ اللَّهَ مِنَ السُّوءِ بَرَاءَةً ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ

سُبْحَانَكَ أَيْ أَتَزَلُّكَ يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ

وَأَبْرَأُكَ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ ابْنَ

الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا ، رِضْوَانُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ ،

عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : كَلِمَةٌ رَضِيهَا اللَّهُ

لِنَفْسِهِ فَأَوْصَى بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سُبْحَانَ

مِنْ كَذَا ، إِذَا تَعَجَّبَتْ مِنْهُ ، وَزَعَمَ أَنَّ قَوْلَ

الْأَعَشَى فِي مَعْنَى الْبَرَاءَةِ أَيْضًا :

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَحَرُهُ

سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَمَةِ الْفَاخِرِ !

أَيْ بَرَاءَةً مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ تَسْبِيحُهُ : تَبْعِيدُهُ ،

وَبِهَذَا اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ سُبْحَانَ مَعْرُفَةٌ ، إِذْ لَوْ

كَانَ نَكْرَةً لَانْصَرَفَ وَمَعْنَى هَذَا الْيُسْتِ أَيْضًا :

الْعَجَبُ مِنْهُ إِذْ يَفْخَرُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَّنَ

لِأَنَّهُ مَعْرُفَةٌ وَفِيهِ شَيْءُ التَّائِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ

بَرَى : إِنَّمَا اجْتَمَعَ صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ
الْأَلْفِ وَالْثَوْنِ ، وَتَعْرِيفُهُ كَوْنُهُ اسْمًا عَلَمًا
لِلْبَرَاءَةِ ، كَمَا أَنَّ نَزَالِ اسْمَ عِلْمٍ لِلتَّزْوِيلِ ،
وَشَتَانِ اسْمَ عِلْمٍ لِلتَّفَرُّقِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ سُبْحَانَ مُنُونَةٍ نَكِيرَةٍ ، قَالَ أُمِيَّةُ :
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانًا يَعُودُ لَهُ

وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجَمْدُ
وَقَالَ ابْنُ جَنَى : سُبْحَانَ اسْمٍ عِلْمٍ
لِمَعْنَى الْبَرَاءَةِ وَالتَّزْيِيدِ بِمُتْرَلَةٍ عُمَانَ وَعِمْرَانَ ،
اجْتَمَعَ فِي سُبْحَانَ التَّعْرِيفِ وَالْأَلْفِ وَالْثَوْنِ ،
وَكُلَاهُمَا عِلَّةٌ تَمْتَعُ مِنَ الصَّرْفِ .
وَسَبَّحَ الرَّجُلُ : قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ،
وَفِي التَّزْيِيلِ : «كُلُّ قَدْ عِلْمٍ صَلَاتُهُ
وَتَسْبِيحُهُ» ، قَالَ رُوبَةُ :

سَبَّحَنَ وَاسْتَرْجَعَنَ مِنْ تَالَةٍ

وَسَبَّحَ : لَعَنَ ، حَكَى نَعْلَبُ : سَبَّحَ
تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا ، وَعِنْدِي أَنَّ سُبْحَانًا لَيْسَ
بِمَصْدَرٍ سَبَّحَ ، إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ سَبَّحَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : سَبَّحَتْ اللَّهُ تَسْبِيحًا وَسُبْحَانًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَالْمَصْدَرُ تَسْبِيحٌ ، وَالْاسْمُ
سُبْحَانَ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «تَسْبِيحٌ لَهُ السَّمَوَاتُ
السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» ،
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ
يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ، وَإِنْ صَرِيرَ السَّفَرِ وَصُرِيرِ
الْبَابِ مِنَ التَّسْبِيحِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا
الْخَطَابِ لِلْمُسْرِكِينَ وَخَدَمَهُمْ : «وَلَكِنْ لَا
تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ» وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحُ
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِمَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ لَا تَفْقَهُ مِنْهُ إِلَّا مَا
عَلَّمْنَاهُ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ» أَيْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَفِيهِ
ذِكْرٌ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، خَالِقُهُ ، وَأَنَّ
خَالِقَهُ حَكِيمٌ مُبْرَأٌ مِنَ الْأَسْوَءِ ، وَلِكَيْلَكُمْ أَيْهَا
الْكُفَّارُ لَا تَفْقَهُونَ أَثَرِ الصَّنِيعَةِ فِي هَذِهِ
الْمَخْلُوقَاتِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَلَيْسَ هَذَا
بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الَّذِينَ خَوِّطُوا بِهَذَا كَانُوا مُقَرَّبِينَ
أَنَّ اللَّهَ خَالِقُهُمْ وَخَالِقُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ

فِيهِنَّ ، فَكَيْفَ يَجْهَلُونَ الْخَلْقَةَ وَهُمْ عَارِفُونَ
بِهَا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا يَذْكُرُ عَلَى أَنَّ
تَسْبِيحَ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَسْبِيحٌ تَعَبَّدَتْ بِهِ
قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبَالِ : «يَا جِبَالُ
أَوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ» وَمَعْنَى أَوْبِي سَبَّحِي مَعَ
دَاوُدَ النَّهَارَ كُلَّهُ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَى أَمْرِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْجِبَالِ
بِالتَّأْوِيبِ إِلَّا تَعَبُّدًا لَهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالنَّوَابِ وَكَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ» فَسُجُودُ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ عِبَادَةٌ مِنْهَا
لِخَالِقِهَا لَا تَفْقَهُهَا عَنْهَا كَمَا لَا تَفْقَهُ تَسْبِيحُهَا ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ
مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ
الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ» ،
وَقَدْ عِلِمَ اللَّهُ هُبُوطَهَا مِنْ خَشْيَتِهِ وَلَمْ يَعْرِفْنَا
ذَلِكَ ، فَخَنَ نَوْمُنَ بِمَا أَعْلَمْنَا ، وَلَا نَدْعِي بِمَا
لَا نَكْلَفُ بِأَفْهَامِنَا مِنْ عِلْمِ فِعْلِهَا كَيْفِيَّةً
نَحْنُهَا .

وَمِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : السُّبُوحُ
الْقُدُّوسُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : السُّبُوحُ الَّذِي
يُبْرَهُ عَنْ كُلِّ سُوءٍ ، وَالْقُدُّوسُ : الْمُبَارَكُ ،
وَقِيلَ : الطَّاهِرُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّهُ يُسَبِّحُ
وَيُقَدِّسُ ، وَيُقَالُ : سُبُوحٌ قُدُّوسٌ ، قَالَ
الْبُحَّارِيُّ : الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ فِيهِ الضَّمُّ ،
قَالَ : فَإِنْ فَتَحْتَهُ فَجَائِزٌ ، هَذِهِ حِكَايَتُهُ ، وَلَا
أَدْرِي مَا هِيَ ؟ قَالَ سَيِّبُونِي : إِنَّمَا قَوْلُهُمْ سُبُوحٌ
قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، فَلَيْسَ
بِمُتْرَلَةٍ سُبْحَانَ لِأَنَّ سُبُوحًا قُدُّوسًا صِفَةٌ كَانَتْ
قُلْتُ ذَكَرْتُ سُبُوحًا قُدُّوسًا فَضَيَّعْتُ عَلَى إِضْمَارِ
الْفِعْلِ الْمُتْرُوكِ إِظْهَارُهُ ، كَأَنَّهُ خَطَرَ عَلَى بَالِهِ
أَنَّهُ ذَكَرَهُ ذَاكِرٌ ، فَقَالَ سُبُوحًا ، أَيْ ذَكَرْتُ
سُبُوحًا ، أَوْ ذَكَرَهُ هُوَ فِي نَفْسِهِ فَاضْمَرَّ مِثْلَ
ذَلِكَ ، فَأَمَّا رُغْمُهُ فَعَلَى إِضْمَارِ الْمُتْبَدِّأِ ، وَتَرَكْتُ
إِظْهَارَ مَا يَرْفَعُ كَتَرَكْتُ إِظْهَارَ مَا يَنْصَبُ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ بِنَاءٌ

عَلَى فُعُولٍ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ ، غَيْرَ هَذَيْنِ الْاسْمَيْنِ
الْجَلِيلَيْنِ وَحَرْفِ آخِرِ (١) وَهُوَ قَوْلُهُمْ
لِلدَّرْبِجِ ، وَهِيَ دَوِّيَّةٌ : ذُرُوحٌ ، زَادَهَا ابْنُ
سَيِّدَةَ فَقَالَ : وَفُرُوحٌ ، قَالَ : وَقَدْ يَفْتَحَانِ
كَأَيُّ فَتْحِ سُبُوحٍ وَقُدُّوسٍ (رَوَى ذَلِكَ كِرَاعٌ) .
وَقَالَ نَعْلَبُ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعُولٍ فَهُوَ
مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا السُّبُوحُ وَالْقُدُّوسُ ، فَإِنَّ
الضَّمَّ فِيهَا أَكْثَرُ ، وَقَالَ سَيِّبُونِي : لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فُعُولٌ بِوَاحِدَةٍ ، هَذَا قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ
تَجِيءُ عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ سُبُوحٍ وَقُدُّوسٍ وَفُورٍ
وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَالْفَتْحُ فِيهَا أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ
أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَهِيَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ،
وَالْمُرَادُ بِهَا التَّزْيِيدُ .

وَسُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ
وَالْبَاءِ : أَنْوَارُهُ وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَقَالَ
جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ دُونَ الْعَرْشِ
سَبْعِينَ حِجَابًا ، لَوْ دُونَنَا مِنْ أَحَدِهَا لَأَحْرَقْنَا
سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبَّنَا ، رَوَاهُ صَاحِبُ الْغَيْنِ ،
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سُبْحَاتُ وَجْهِهِ نُورٌ
وَجْهِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : حِجَابُهُ النُّورُ
وَالنَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ وَجْهِهِ
كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، سُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ :
جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ
سُبْحَةٍ ، وَقِيلَ : أَضْوَاءُ وَجْهِهِ ، وَقِيلَ :
سُبْحَاتُ الْوَجْهِ مَحَاسِنُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ
الْحَسَنَ الْوَجْهَ قُلْتَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ تَزْيِيدُهُ لَهُ أَيْ سُبْحَانَ وَجْهِهِ ، وَقِيلَ :
سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مُقْتَرَضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ
وَالْمَفْعُولِ ، أَيْ لَوْ كَشَفَهَا لَأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ
أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَانَهُ قَالَ : لَأَحْرَقَتْ

(١) قوله : «وحرف آخر إلخ» نقل شارح
القاموس عن شيخه قال : حكى الفهري عن
البحاني في نوادر اللغتين في قولهم ستوه وشبوت
لضرب من الحوت وكلوب إحد ملخصاً . قوله :
«والفتح فيها إلخ» عبارة النهاية . وفي حديث
الدعاء سبح قدوس يرويان بالفتح والضّم ، والفتح
فيها إلى قوله والمراد بها التزويد .

سُبِّحَاتُ اللَّهِ كُلُّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ، كَمَا تَقُولُ : لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقَتَلَ ، وَالْعِيَادُ بِاللَّهِ ، كُلُّ مَنْ فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ الْمَعْنَى : لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لَأَهْلَكَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ التَّوَرُّ ، كَمَا خَرَّ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَعِقًا وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكَاً ، لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَيُقَالُ : السُّبْحَاتُ مَوَاضِعُ السُّجُودِ .

وَالسُّبْحَةُ : الْحَرَازَاتُ الَّتِي يَعُدُّ الْمُسَبِّحُ بِهَا تَسْبِيحَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةُ مُؤَلَّدَةٌ .

وَقَدْ يَكُونُ التَّسْبِيحُ بِمَعْنَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ ، تَقُولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبَّحَا بَعْدَ الْعَصْرِ ، أَيْ صَلَّيَا ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَسَبَّحَ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

بِعَنَى الصَّلَاةِ بِالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَعَلَيْهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَسَبِّحْ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ » يَأْمُرُهُمُ بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حِينَ تُمْسُونَ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، وَعِشْيَا الْعَصْرِ ، وَحِينَ تَظْهَرُونَ الْأَوَّلَى . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَسَبِّحْ بِالْعُشِيِّ وَالْإِبْكَارِ » أَيْ وَصَلِّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ » أَرَادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ : « لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ » وَقَوْلُهُ : « يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ » يُقَالُ : إِنْ مَجْرَى التَّسْبِيحِ فِيهِمْ كَمَجْرَى النَّفْسِ مِنَّا ، لَا يَشْقَانَا عَنْ النَّفْسِ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ : « أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ » أَيْ تَسْتَشْنُونَ ، وَفِي الْاسْتِثْنَاءِ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَالْإِبْرَارُ بِأَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، فَوَضَعَ تَنْزِيهَ اللَّهِ مَوْضِعَ الْاسْتِثْنَاءِ .

وَالسُّبْحَةُ : الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ وَالتَّائِلَةُ ، يُقَالُ : فَرَّغَ فُلَانٌ مِنْ سُبْحَتِهِ ، أَيْ مِنْ صَلَاتِهِ التَّائِلَةِ ، سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ تَسْبِيحًا

لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَتَنْزِيهُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا خُصِّصَتِ التَّائِلَةُ بِالسُّبْحَةِ ، وَإِنْ شَارَكْتُهَا الْفَرِيضَةُ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ ، لِأَنَّ التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلُ ، فَقِيلَ لِصَلَاةِ التَّائِلَةِ سُبْحَةً ، لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالْتَّسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ وَاجِبَةٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا فَمِنْهَا : اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَيْ نَافِلَةً ، وَمِنْهَا : كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَرَّةً لَا نَسْبَحُ حَتَّى نَحُلَّ الرَّحَالَ ؛ أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ اهْتِمَامِهِمْ بِالصَّلَاةِ لَا يُبَاشِرُونَهَا حَتَّى يَحْطُوا الرَّحَالَ وَيُرِيحُوا الْجِمَالَ رَفَقًا بِهَا وَإِحْسَانًا . وَالسُّبْحَةُ : التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُطْلَقُ التَّسْبِيحُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذِّكْرِ مَجَازًا كَالْتَّحْمِيدِ وَالتَّكْمِيلِ وَغَيْرِهَا .

وَسُبْحَةُ اللَّهِ : جَلَالُهُ .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنْ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » ، أَيْ فَرَاغًا لِلتَّوَمِّ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّبْحُ بِاللَّيْلِ . وَالسَّبْحُ أَيْضًا : التَّوَمُّ نَفْسُهُ .

وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ الْمُقَلَّبُ يَنْفَطِرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » أَيْ سَبِّحْ بِأَسْمَائِهِ وَتَرْغُهُ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ ، قَالَ : وَمَنْ سَمَّى اللَّهَ تَعَالَى بِغَيْرِ مَا سَمِيَ بِهِ نَفْسُهُ ، فَهُوَ مُجَدِّدٌ فِي أَسْمَائِهِ ، وَكُلُّ مَنْ دَعَاهُ بِأَسْمَائِهِ فَمُسَبِّحٌ لَهُ بِهَا ، إِذْ كَانَتْ أَسْمَاؤُهُ مَدَائِحَ لَهُ وَأَوْصَافًا ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

« وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا » ، وَهِيَ صِفَاتُهُ الَّتِي وَصَفَ بِهَا نَفْسَهُ ، وَكُلُّ مَنْ دَعَا اللَّهَ بِأَسْمَائِهِ فَقَدْ أَطَاعَهُ وَمَدَحَهُ وَلَجَّهَ تَوَائِبَهُ . وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى . وَالسَّبْحُ أَيْضًا : السُّكُونُ . وَالسَّبْحُ : الثَّقَلُ وَالْإِنْتِشَارُ فِي الْأَرْضِ وَالتَّصَرُّفُ فِي الْمَعَاشِ ، فَكَانَهُ ضِدًّا .

وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : فَأَدْخَلَ أَصْبُعَهُ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ ، السَّبَّاحَةُ وَالْمُسَبِّحَةُ : الْإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا يُشَارُ بِهَا عِنْدَ التَّسْبِيحِ .

وَالسَّبْحَةُ ، بِفَتْحِ السِّينِ : تَوْبٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَجَمْعُهَا سَبَاحٌ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَذَلِيُّ :

وَسَبَّاحٌ وَمَسَّاحٌ وَمُعْطٍ
إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَاحِ
وَصَحَّفَ أَبُو عُبَيْدَةَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ قَرَأَهَا بِالْجِيمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَمْ يَذْكُرْ - بِعَنَى الْجَوْهَرِيِّ - السَّبْحَةَ ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الثَّيَابُ مِنَ الْجُلُودِ ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا التَّضْحِيفُ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ السَّبْحَةُ ، بِالْجِيمِ وَضَمِّ السِّينِ ، وَغَلَطَ فِي ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا السَّبْحَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدُ ، وَاسْتَشْهَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَى صَحَّةِ قَوْلِهِ يَقُولُ مَالِكُ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَاحِ
فَصَحَّفَ الْيَتَّى أَيْضًا ، قَالَ : وَهَذَا الْيَتَّى مِنْ قَصِيدَةٍ حَائِثَةٍ مَدَحَ بِهَا زُهَيْرُ بْنُ الْأَعْرُ الْحَيَّانِي ، وَأَوَّلُهَا :

فَيَا مَا ابْنُ الْأَعْرُ إِذَا شَتَوْنَا
وَحَبَّ الرَّادُ فِي شَهْرِي قُمَاحِ
وَالْمَسَارِحُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَسْرَحُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ ، فَشَبَّهَهَا لَمَّا أَجْدَبَتْ بِالْجُلُودِ الْمَلْسِ فِي عَدَمِ الثَّبَاتِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي تَرْجَمَةِ سَبِجَ ، بِالْجِيمِ ، مَا صَوَّرْتُهُ : وَالسَّبَاحُ ثِيَابٌ مِنْ جُلُودٍ ، وَاجْدَتْهَا سُبْحَةً ، وَهِيَ بِالْحَاءِ أَعْلَى ؛ عَلَى أَنَّهُ أَيْضًا قَدْ قَالَ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : إِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ صَحَّفَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَرَوَاهَا بِالْجِيمِ ، كَمَا ذَكَرْنَاهَا إِنْفَاءً ؛ وَمِنْ الْعَجَبِ وَقُوعُهُ فِي ذَلِكَ مَعَ جَوَابِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ وَقَعَ فِيهِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ ، وَكَانَ يَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَوْ وَجَدَ نَقْلًا فِيهِ أَنْ يَذْكُرَهُ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ عِنْدَ تَحْطِيطِهِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ وَنَسَبِهِ إِلَى التَّضْحِيفِ ، لَيْسَلَمْ هُوَ أَيْضًا مِنَ التَّهْمَةِ وَالْإِنْتِقَادِ .

أَبُو عَمْرٍو : كِسَاءٌ مُسَبَّحٌ ، بِالْبَاءِ ، قَوِيٌّ شَدِيدٌ ، . قَالَ : وَالْمُسَبَّحُ ، بِالْبَاءِ أَيْضاً ، الْمَعْرُوسُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : السَّبَّاحُ ، بِالْحَاءِ ، قُمْصٌ لِلصَّبْيَانِ مِنْ جُلُودٍ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَ زَوْلِدُ الْمَهْرَاتِ عِنَهَا

جَوَارِي الْهِنْدِ مُرْخِيَةَ السَّبَّاحِ
قَالَ : وَأَمَّا السَّبَّحَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْجِيمِ ، فَكِسَاءٌ أَسْوَدٌ .

وَالسَّبَّحَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ .
وَسُبُوحَةٌ ، يَفْتَحُ السِّينَ مُخَفَّفَةً : الْبَلَدُ الْحَرَامُ ، وَيُقَالُ : وَادٍ بِعَرَفَاتٍ ، وَقَالَ يَصِفُ نَوْقَ الْحَجِيجِ :

خَوَارِجُ مِنْ نَعَانٍ أَوْ مِنْ سُبُوحَةٍ
إِلَى النَّيْبِ أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ نَجْدٍ كَبْكَبِ

* سَبَحَلُ * سَبَحَلُ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَادٍ وَسِقَاءٌ سَبَحَلُ وَسَبَحَلُلُ : وَاسِعٌ . وَالسَّبَحَلُ وَالسَّبَحَلُلُ : الْعَظِيمُ الْمُسْنُ مِنَ الصُّبَابِ . وَالسَّبَحَلُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الضَّخْمُ مِنَ الضَّبِّ وَالْبَعِيرِ وَالسَّقَاءِ وَالْجَارِيَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ السَّبَحَلِ الضَّبُّ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَبَحَلُ لَهُ تَرْكَانٍ كَانَا فَضِيلَةً

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ
قَالَ : وَشَاهِدُ السَّبَحَلِ الْبَعِيرُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
سَبَحَلًا أَبَا شَرْحِينَ أَحْيَا بَنَاتِهِ

مَقَالَتُهَا وَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِثُ (١)
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْإِبِلِ السَّبَحَلُ ، أَيْ الضَّخْمُ ، وَالْأُنْثَى سَبَحَلَةٌ ، مِثْلُ رَبَحَلَةٍ .

وَيُقَالُ : سِقَاءٌ سَبَحَلٌ وَسَبَحَلُلٌ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) .

(١) قوله : « الحباث » بالسین المهملة ، فی الأصل هنا وفي مادة « شرح » : الحباثش بالشین المعجمة . وفي مادة « حبس » وفي التهذيب والمحکم : « الحباثش » . بالسین المهملة ، وهو الصواب .

[عبد الله]

وَالسَّبَحَلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْغَزِيرَةُ أَيْضاً الْعَظِيمَةُ . وَجَعَلَ سَبَحَلُ رَبَحَلُ : عَظِيمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبَحَلُ وَالسَّبَحَلُ وَالْهَيْلُ الْفَحْلُ ، وَالسَّبَحَلَةُ مِنَ النَّسَاءِ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ تَصِفُ ابْنَتَهَا :

سَبَحَلَةٌ رَبَحَلَةٌ
تَنْمُو نَبَاتُ النَّحْلَةِ

اللَّيْثُ : سَبَحَلُ رَبَحَلُ إِذَا وَصِفَ بِالْتَّرَارَةِ وَالنَّعْمَةِ ، وَقِيلَ لَابْنَةِ الْحُسَّ : أَيْ الْإِبِلِ خَيْرٌ ؟ فَقَالَتْ : السَّبَحَلُ الرَّبَحَلُ ، الرَّاحِلَةُ الْفَحْلُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضاً : إِنَّهُ لَسَبَحَلُ رَبَحَلُ ، أَيْ عَظِيمٌ ، قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْأَتْسَاعِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ مَا عَنَى بِهِ مِنَ الْأَنْوَاعِ .

وَزَقُّ سَبَحَلُ : طَوِيلٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَضَرَعُ سَبَحَلُ : عَظِيمٌ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

سَبَحَلُ الدَّقْنِ عَسَجُورٍ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَرَادَ بِسَبَحَلُ ، فَاسْتَكَنَ الْبَاءَ وَحَرَّكَ الْحَاءَ وَغَيَّرَ حَرَكَةَ السِّينِ .

اللَّيْثُ : السَّبَحَلُ هُوَ الشَّبَلُ إِذَا أَدْرَكَ الصَّيْدَ .

* سَبَخَ * التَّسْبِيحُ : التَّخْفِيفُ ، وَفِي الدُّعَاءِ : سَبَّخَ اللَّهُ عَنْكَ الشَّدَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، شَيْئًا فَدَعَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا تُخَفِّفِي عَنْهُ إِثْمَهُ الَّذِي اسْتَحَقَّهُ بِالسَّرِقَةِ بِدُعَائِكَ عَلَيْهِ ، يُرِيدُ أَنَّ السَّارِقَ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ الْمُسَرَّقُ مِنْهُ خَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَبَّخْ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ
إِذَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ شَيْئًا فَكَائِنُ
وَهَذَا كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنْ دَعَا عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ فَقَدْ أَنْصَرَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ

خَفَّفَ عَنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ سَبَّخَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ سَبَّخْ عَنِّي الْحُمَى ، أَيْ خَفِّفْهَا وَسَلِّهَا ، وَلِهَذَا قِيلَ لِقَطْعِ الْقُطْنِ إِذَا نَدَفَ : سَبَّيْخٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَذْكُرُ الْكِلَابَ :
فَأَرْسَلُوهُنَّ يَذْرِبْنَ التُّرَابَ كَمَا

يَذْرَى سَبَّيْخُ قُطْنٍ نَدَفٍ أَوْتَارٍ
وَيُقَالُ : سَبَّخَ عَنَّا الْأَذَى ، يَعْنِي أَكْشَفَهُ وَخَفَّفَهُ .

وَالْتَسْبِيحُ أَيْضاً : التَّسْكِينُ وَالسُّكُونُ جَمِيعاً . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نَوْمِ اللَّيْلِ وَتَسْبِيحِ الْعُرُوقِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَمَّا رَمَوْا بِي وَالتَّقَانِيْقُ تَكِيْشُ
فِي فَعْرِ خَرَقَاءَ لَهَا جَوْبٌ عَطِشُ
سَبَّحْتُ وَالدَّمَاءُ بِعَطْفِهَا يَنْشُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى تَسْبِيحِ الْعُرُوقِ وَإِسَاغَةِ الرَّيْقِ ، بِمَعْنَى سُكُونِ الْعُرُوقِ مِنْ ضَرْبَانِ أَلَمْ فِيهَا .

وَالسَّبَّخُ وَالتَّسْبِيحُ : النَّوْمُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ رُقَادُ كُلِّ سَاعَةٍ . وَسَبَّحْتُ أَيْ نِمْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » ، قَرَأَ بِهَا يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَرَاغٌ طَوِيلًا ، الْفَرَاءُ : هُوَ مَنْ تَسْبَخَ الْقُطْنُ وَهُوَ تَوَسَّعَتْهُ وَتَنَفَّسَتْهُ . يُقَالُ : سَبَّخِي قُطْنُكَ ، أَيْ تَفْسِيهِ وَوَسَّعِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَنْ قَرَأَ سَبْحًا ، فَمَعْنَاهُ اضْطِرَابًا وَمَعَاشًا ، وَمَنْ قَرَأَ سَبْحًا أَرَادَ رَاحَةً وَتَخْفِيفًا لِلْأُتْدَانِ وَالنَّوْمِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّبَّخُ النَّوْمُ وَالْفَرَاغُ . الرَّجَّاجُ : السَّبَّخُ وَالسَّبَّخُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ .

وَتَسَبَّخَ الْحَرُّ وَالْقَصْبُ وَسَبَّخَ : سَكَنَ وَفَرَ ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَهَلْنَا يُسَبَّخُ عَنَّا الْحَرُّ ، أَيْ يَخِفُّ .

وَالسَّبَّيْحَةُ : الْقُطْعَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ تُعْرَضُ لِيُوضَعَ فِيهَا دَوَاءٌ وَتُوضَعَ فَوْقَ جَرْحٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْقُطْنُ الْمَنْفُوشُ الْمُنْدُوفُ ، وَجَمَعَهَا سَبَّيْخٌ وَسَبَّيْخٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَبَائِحُ مِنْ بُرْسٍ وَطُوطٍ وَيَتَلَمَّ
وَقُتْنَعَةُ فِيهَا أَلِيلٌ وَحِجْجَا
الْبُرْسُ: الْقُطْنُ. وَالطُّوطُ: قُطْنُ الْبُرِّي.
وَالْيَتَلَمَّ: قُطْنُ الْقَصَبِ. وَالْقُتْنَعَةُ:
الْقُتْنَةُ. وَالْوَحِجُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَحْجَةِ.
وَالسَّبِيحُ مِنَ الْقُطْنِ: مَا يُسَبَّحُ بَعْدَ
الذَّنْبِ، أَيْ يُلَفُّ لَتَغْرِلَةِ الْمَرْأَةِ، وَالْقُتْنَعَةُ
مِنْهُ سَبِيحَةٌ، وَكَذَلِكَ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ.
وَقُطْنُ سَبِيحٍ وَمُسَبَّحٍ: مُفْدَكٌ، وَهُوَ مَا يُلَفُّ
لَتَغْرِلَةِ الْمَرْأَةِ بَعْدَ الذَّنْبِ.
وَالسَّبَّحُ: شِبْهُ الْأَسِيلِ. وَالسَّبَّحُ: سَلُّ
الصُّوفِ وَالْقُطْنِ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ
سَحَتَ:

وَلَوْ سَبَحْتَ الْوَبَرَ الْعَمِيَّتَا
وَبَعْتَهُمْ طَحِيكَ السَّحِيَّتَا
إِذَا رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلَوْنَا
تَقُولُ: سَبِيحَةٌ مِنْ قُطْنٍ، وَعَمِيَّةٌ مِنْ
صُوفٍ، وَقَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرِ. وَيُقَالُ لِرِيشِ
الطَّائِرِ الَّذِي يَسْقُطُ: سَبِيحٌ، لِأَنَّهُ يَنْسَلُّ
فَيَسْقُطُ عَنْهُ. وَسَبَائِحُ الرِّيشِ وَسَبِيحُهُ: مَا
تَنَازَلَ مِنْهُ وَهُوَ الْمُسَبَّحُ.
وَالسَّبَّحَةُ: أَرْضٌ ذَاتُ مِلْحٍ وَنَرٍّ،
وَجَمْعُهَا سَبَاخٌ، وَقَدْ سَبَحَتْ سَبَاخًا فَهِيَ
سَبِيحَةٌ وَأَسْبَحَتْ. وَتَقُولُ: انْتَهَيْنَا إِلَى سَبِيحَةٍ
يَعْنِي الْمَوْضِعَ، وَالتَّعْتُ أَرْضَ سَبِيحَةٍ.
وَالسَّبَّحَةُ: الْأَرْضُ الْهَالِجَةُ. وَالسَّبَّحُ:
الْمَكَانُ يَسْبَحُ فِيهِ قَبِيَّتُ الْمِلْحِ وَتَسْوُخُ فِيهِ
الْأَفْدَامُ، وَقَدْ سَبَّحَ سَبَاخًا، وَأَرْضُ سَبِيحَةٍ:
ذَاتُ سَبَاخٍ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَأَنَسٍ
وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ: إِنْ مَرَرْتَ بِهَا وَدَخَلْتَهَا فَإِيَّاكَ
وَسَبَاخَهَا، هُوَ جَمْعُ سَبِيحَةٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي تَعْلُوها الْمُلُوحَةُ وَلَا تَكَادُ تُثْبِتُ إِلَّا بَعْضَ
الشَّجَرِ. وَالسَّبَّحَةُ: مَا يَغْلُو الْمَاءُ مِنْ طَحْلِبٍ
وَنَحْوِهِ، وَيُقَالُ قَدْ عَلَتْ هَذَا الْمَاءُ سَبِيحَةٌ
شَدِيدَةٌ كَأَنَّهُ الطَّحْلِبُ مِنْ طُولِ التَّرَلُّ.
وَحَفَرُوا فَاسْبَحُوا: بَلَّغُوا السَّبَاخَ،
تَقُولُ: حَفَرَ بَثْرًا فَاسْبَحَ، إِذَا انْتَهَى إِلَى
سَبِيحَةٍ.

سَبَحْتُ * سَبَحْتُ: لَقَبُ أَبِي عُبَيْدَةَ؛
أَنْشَدَ نَعْلَبُ:
فَخُذْ مِنْ سَلَحِ كَيْسَانَ
وَمِنْ أَظْفَارِ سَبَحْتُ

سَبَدٌ * السَّبَدُ: مَا يَطْلَعُ مِنْ رُءُوسِ النَّبَاتِ
قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ، وَالْجَمْعُ أَسْبَادٌ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ:
أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لَمْ
تَجْتَدِلْ فِي حَاجِرٍ مُسْتَنَامٍ
وَقَدْ سَبَدَ النَّبَاتُ. يُقَالُ: يَأْرَضُ بَنِي
فُلَانٍ أَسْبَادٌ، أَيْ بَقَايَا مِنْ نَبْتٍ، وَاحِدُهَا
سَبَدٌ، وَقَالَ لَيْدٌ:

سَبَدًا مِنَ التَّوْمِ يَحِطُّهُ التَّدَى
وَنَوَادِرًا مِنْ حَنْظَلٍ خُطْبَانٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ: أَسْبَدَ النَّصِيُّ إِسْبَادًا،
وَسَبَدَ تَسْدَدًا، إِذَا نَبَتَ مِنْهُ شَيْءٌ حَدِيثٌ فِيمَا
قَدَّمَ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِسْبَادُ النَّصِيَّةِ
سَمَّيْنَاهَا، تُسَمَّىهَا الْعَرَبُ الْفُورَانَ لِأَنَّهَا
تَقُورُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَسْبَادُ النَّصِيِّ رُءُوسُهُ
أَوَّلَ مَا يَطْلَعُ، جَمْعُ سَبَدٍ، قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ قَدْحًا فَائِزًا:

مُجَرَّبٌ بِالرَّهَانِ مُسْتَلَبٌ
خَصَلُ الْجَوَارِي طَرَائِفُ سَبَدِهِ
أَرَادَ أَنَّهُ مُسْتَطَرَفُ قُوْرُهُ وَكُسْبُهُ.

وَالسَّبَدُ: الشُّومُ، حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنْ أَبِي
الدَّقْنِسِ فِي قَوْلِهِ:

امْرُؤُ الْقَنْسِ بِنْ أَرْوَى مُوَلِيًّا
إِنْ رَأَى لَأَبْوَانَ بِسَبَدٍ
قُلْتُ بَجْرًا! قُلْتُ قَوْلًا كَاذِبًا

إِنَّمَا يَمْتَنِعِي سَبِيْقِي وَيَسَدُ
وَالسَّبَدُ: الْوَبَرُ، وَقِيلَ: الشَّعْرُ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ، أَيْ
مَا لَهُ ذُو وَبَرٍ وَلَا صُوفٍ مُتَلَبِّدٍ، يُكْنَى بِهَا عَنْ
الْإِبِلِ وَالْفَحَمِ، وَقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنْ الْإِبِلِ وَالْمَعَزِ،
وَالضَّانِّ، وَقِيلَ يُكْنَى بِهِ عَنْ الْإِبِلِ وَالْمَعَزِ،
فَالْوَبَرُ لِلْإِبِلِ وَالشَّعْرُ لِلْمَعَزِ، وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ سَبَدٌ وَلَا لَبَدٌ، أَيْ مَا لَهُ
قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ: السَّبَدُ
مِنَ الشَّعْرِ، وَاللَبَدُ مِنَ الصُّوفِ، وَبِهَذَا
الْحَدِيثِ سَمَّى الْهَالُ سَبْدًا. وَالسَّبُودُ:
الشَّعْرُ. وَسَبَدَ شَعْرُهُ: اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى الرَّقَّةَ
بِالْجُلْدِ وَأَعْفَاهُ جَمِيعًا، فَهُوَ ضِدٌّ، وَقَوْلُهُ:
بَانَا وَقَعْنَا مِنْ وَلِيدٍ وَرَهْطِهِ

خَلَاْفَهُمْ فِي أُمِّ فَارٍ مُسَبَّدٍ
عَنَى بِأُمِّ فَارٍ الدَّاهِيَةَ، وَيُقَالُ لَهَا: أُمُّ
أَدْرَاصٍ، وَالذَّرْصُ يَقَعُ عَلَى ابْنِ الْكَلْبَةِ
وَالذَّيْبَةِ وَالْهَرَّةِ وَالْجَرْدِ وَالزَّبْرُوعِ، فَلَمْ يَسْتَقِمِ
لَهُ الْوَزْنُ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ:

عَرَقَ السَّقَاءُ عَلَى الْفَعُودِ اللَّأَغِبِ
أَرَادَ عَرَقَ الْفَرِيَّةِ فَلَمْ يَسْتَقِمِ لَهُ. وَقَوْلُهُ مُسَبَّدٍ
إِفْرَاطٌ فِي الْقَوْلِ وَغُلُوٌّ، كَقَوْلِهِ الْآخَرِ:

وَنَحْنُ كَشَفْنَا مِنْ مُعَاوِيَةَ الْهَى
هِيَ الْأُمُّ تَعْنَى كُلِّ فَرْخٍ مُتَفَقِّحٍ
عَنَى الدَّمَاعُ لِأَنَّ الدَّمَاعَ يُقَالُ لَهَا فَرْخٌ،
وَجَعَلَهُ مُتَفَقِّحًا عَلَى الْغُلُوِّ.

وَالسَّبِيدُ: أَنْ يَنْبَتَ الشَّعْرُ بَعْدَ أَيَّامٍ.
وَقِيلَ: سَبَدَ الشَّعْرُ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ قَدْ
سَوَّاهُ. وَالتَّسْبِيدُ: التَّشْعِيثُ. وَالتَّسْبِيدُ:
طُلُوعُ الزَّعْبِ، قَالَ الرَّاعِي:

لَظَلَّ قَطَامِي وَتَحْتَ لَبَانِهِ

نَوَاهِضُ رُبْدٍ ذَاتُ رِيَشٍ مُسَبَّدٍ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ ذَكَرَ

الْخَوَارِجَ فَقَالَ: التَّسْبِيدُ فِيهِمْ فَاشٍ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ التَّسْبِيدِ
فَقَالَ: هُوَ تَرْكُ التَّدَهْنِ وَغَسْلُ الرَّأْسِ، وَقَالَ
غَيْرُهُ: هُوَ الْحَلْقُ وَاسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ، وَقَدْ يَكُونُ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ: سَيَاهُمُ التَّحْلِيْقُ وَالتَّسْبِيدُ.

وَسَبَدَ الْفَرْخُ إِذَا بَدَأَ رِيْشُهُ وَشَوَّكَ، وَقَالَ
النَّابِغَةُ الذُّيْلَانِيُّ فِي قِصْرِ الشَّعْرِ:

مُنْهَرَتْ الشَّدَقُ لَمْ تَنْبِتْ قَوَادِمُهُ

فِي حَاجِبِ الْعَيْنِ مِنْ تَسْبِيدِهِ زَبَبٌ
يَصِفُ فَرْخَ قَطَاةٍ حَمَمٍ، وَعَنَى يَتَسْبِيدُهُ
طُلُوعُ زَعْبِهِ. وَالْمُنْهَرَتْ: الْوَاسِعُ الشَّدَقُ.

وقَوَادِمُهُ : أَوَائِلُ رِيَشِ جَنَاحِهِ . وَالزَّبَبُ : كَرَّةُ الزَّعْبِ ، قَالَ : وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ مَا يُثَبِّتُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ مُسْبِدًا رَأْسُهُ ، فَأَتَى الْحَجَرَ فَقَبَّلَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَالْتَسِيدُ هُنَا تَرَكُ التَّدْنِ وَالْفَسْلُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ التَّسِيدُ ، بِالْيَمِيمِ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَمَدَ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ الْحَلْقِ حَتَّى يَظْهَرَ . وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ ابْنَ الْمُغِيرَةِ يَقُولُ : سَبَدَ الرَّجُلُ شَعْرَهُ إِذَا سَرَحَهُ وَبَلَّهَ وَتَرَكَهُ ، قَالَ : لَا يُسَبَدُ وَلَكِنَّهُ يُسَبَدُ ^(١) وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَمَدَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ حَتَّى الْخَفَ بِالْجِلْدِ . قَالَ : وَسَبَدَ شَعْرُهُ إِذَا حَلَقَهُ ثُمَّ نَبَتَ مِنْهُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَبَدَ شَعْرُهُ وَسَبَدَهُ وَأَسْبَدَهُ وَسَبَّتَهُ وَأَسَبَّتَهُ وَسَبَّتَهُ إِذَا حَلَقَهُ .

وَالسُّبْدُ : طَائِرٌ إِذَا قَطَرَ عَلَى ظَهْرِهِ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ جَرَى ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ لَيْنٌ الرِّيشِ إِذَا قَطَرَ الْمَاءُ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَى مِنْ قَوْفِهِ لَلِينِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكُلْ يَوْمَ عَرْشِهَا مَقِيلِي
حَتَّى تَرَى الْمِثْرَ ذَا الْفُضُولِ
مِثْلَ جَنَاحِ السُّبْدِ الْفَسِيلِ

وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الْفَرَسَ بِهِ إِذَا عَرِقَ ، وَقِيلَ : السُّبْدُ طَائِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الْعُقْبَانِ ، وَإِبَاهُ عَنْ سَاعِدَةَ بِقَوْلِهِ :

كَانَ شُؤْنُهُ لَبَّاتٌ بُذِنَ

غَدَاةَ الْوَيْلِ أَوْ سُبْدٌ غَسِيلٌ وَجَمَعَهُ سَبْدَانٌ ، وَحَكَى أَبُو مُنْجُوْفٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : السُّبْدُ هُوَ الْخُطَّافُ الْبَرِّيُّ ، وَقَالَ أَبُو نَصِيرٍ : هُوَ مِثْلُ الْخُطَّافِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَاءُ جَرَى عَنْهُ سَرِيعًا ، يَعْنِي : الْمَاءُ ، وَقَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيُّ :

(١) قوله : « لا يسبد ولكنه يسبد » كذا بالأصل . ولعل معناه : لا يستأصل شعره بالخلق ولا يترك دهنه ، ولكنه يسرحه ويغسله ويتركه ، فيكون بينها الجناس التام .

تَقْرِيبُهُ الْمَرَطَى وَالْجَوَزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ ^(٢)
الْمَرَطَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْجَوَزُ : الْوَسْطُ .

وَالسَّبْدُ : تَوْبٌ يُسَدُّ بِهِ الْحَوْضُ الْمَرْكُوثُ لِثَلَاثِ تَكَدَّرَ الْمَاءُ يُفْرَشُ فِيهِ وَتُسْقَى الْإِبِلُ عَلَيْهِ ، وَإِبَاهُ عَنْ طُفَيْلٍ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَقُولُ مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْمِثْرَ ذَا الْفُضُولِ
مِثْلَ جَنَاحِ السُّبْدِ الْمَغْسُولِ
وَالسَّبْدَةُ : الْعَانَةُ ^(٣)
وَالسَّبْدَةُ : الدَّاهِيَةُ .

وَأَنَّهُ لَسَبْدٌ أَبَدٌ أَى دَاوٍ فِي اللَّصُوصِيَّةِ .
وَالسَّبْدَى وَالسَّبْدَى وَالسَّبْدَى : النَّمِرُ ، وَقِيلَ الْأَسَدُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

قَرَمَ جَوَادُ مِنْ بَنِي الْجُلَنْدَى
يَمْشِي إِلَى الْأَقْرَانِ كَالسَّبْدَى
وَقِيلَ : السَّبْدَى الْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، هُذَيْلِيٌّ ، قَالَ الرَّفِيقَانُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الطُّغْنَ شَالَتْ تُحْدَى
أَتَبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدَا
أَعْيَسَ جَوَابِ الضُّحَى سَبْدَى
يَدْرُعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا اسْوَدَّا
وَقِيلَ : هُوَ الْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّبْوَةُ الْجَرِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ الصَّدْرُ وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ، قَالَ :

عَلَى سَبْدَى طَالَمَا اعْتَلَى بِهِ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّبْدَى الْجَرِيءُ ، وَفِي لَعْنَةِ هُذَيْلٍ : الطَّوِيلُ ، وَكُلُّ جَرِيءٍ سَبْدَى وَسَبْدَى . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّبْدَةُ النَّمِرُ ، وَيُوصَفُ بِهَا السَّيِّحُ ، وَقَوْلُ الْمُعْتَدِّلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

(٢) قوله : « تقربه ... كأنه » جاء في مادة « مرط » : « تقربها ... كأنها » .

(٣) قوله : « والسبدة العانة » وكذلك السبد كصرد ، كما في القاموس وشرحه .

مِنَ السُّحِّ جَوَالًا كَانَ غُلَامَهُ
يُصَرِّفُ سَبْدًا فِي الْعِيَانِ عَمْرَدًا ^(٤)
وَيُرَوَّى سَبْدًا . قَوْلُهُ مِنَ السُّحِّ يُرِيدُ مِنَ الْحَيْلِ الَّتِي تَسُحُّ الْجَرَى أَى تَصُبُّ . وَالْعَمْرَدُ : الطَّوِيلُ ، وَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِحَجْرِ بْنِ جَرِيرٍ وَلَيْسَ لَهُ ، وَبَيْتُ جَرِيرٍ هُوَ قَوْلُهُ :
عَلَى سَابِحٍ نَهْدٍ يُشْبَهُ بِالضُّحَى
إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكْضُ سَبْدًا عَمْرَدًا

« سبدل » السبدل : طائر يكون [بالهند] ^(٥) ، يدخل في النار فلا يحترق ريشه (عن كراع) .

« سبد » قال الأزهرى في ترتيبه : أَهْمَلَتِ السَّيْنُ مَعَ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ إِلَى آخِرِ حُرُوفِهَا فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ وَجُوهِهَا شَيْءٌ فِي مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هَذَا قَضَاءُ سَدُومَ ، بِالدَّالِ ، فَإِنَّهُ أَغْجَمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ السَّبْدُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَذَلِكَ السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَسَدِيِّينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمَجُوسِ لَهُمْ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْجَزِيَّةِ ، قِيلَ : كَانُوا مَسْلُحَةً لِحَضَنِ الْمُشَقَّرِ مِنْ أَرْضِ الْبَحْرَيْنِ ، الْوَاحِدُ أَسْبَدِيٌّ وَالْجَمْعُ الْأَسَابِدَةُ .

« سبر » السبر : التَّجَرُّبَةُ . وَسَبَرُ الشَّيْءِ سَبْرًا : حَزَرَهُ وَخَبَرَهُ . وَأَسْبَرَلِي مَا عِنْدَهُ ، أَى أَعْلَمَهُ . وَالسَّبْرُ : اسْتِخْرَاجُ كُنْهِ الْأَمْرِ . وَالسَّبْرُ : مُصَدَّرُ سَبَرِ الْجُرْحِ يَسْبِرُهُ وَيَسْبِرُهُ ^(٤) قَوْلُهُ : « فِي الْعِيَانِ » بَعْنِ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءُ مَثَلَةُ نَحْتَةٍ - خَطَأٌ صَوَابُهُ : « الْعِيَانِ » بَعْنِ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا نُونٌ ، يَرِيدُ عِيَانِ الْحَصَانِ ، كَمَا وَرَدَ صَوَابًا فِي مَادَّةِ « عَمْرَد » .

[عبد الله]

(٥) قوله : « بالهند » مكانه بياض في الأصل . والتكلمة من شرح القاموس .

[عبد الله]

سَبْرًا نَظَرَ مِقْدَارَهُ وَقَاسَهُ لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ ،
وَمَسِيرَتَهُ : نِهَائَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : قَالَ
لَهُ أَبُو بَكْرٍ : لَا تَدْخُلْهُ حَتَّى أَسْبِرَهُ قَبْلَكَ ،
أَيَّ اخْتَبَرَهُ وَأَعْتَبَرَهُ وَأَنْظُرْ هَلْ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ شَيْءٌ
يُؤْدِي .

وَالْمَسِيرُ وَالسَّيْرُ : مَاسِيرُهُ وَقُدْرَتُهُ غَوْرُ
الْجِرَاحَاتِ ؛ قَالَ يَصِفُ جُرْحَهَا :

تُرْدُ السَّيْرُ عَلَى السَّيْرِ

التَّهْدِيبُ : وَالسَّيْرُ فِتْلَةٌ تُجْعَلُ فِي
الْجُرْحِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُرْدُ عَلَى السَّيْرِ السَّيْرُ
وَكُلُّ أَمْرٍ رَزَتْهُ ، فَقَدْ سَبَرَتْهُ وَأَسْبَرَتْهُ .
يُقَالُ : حَمِدْتُ مَسِيرَهُ وَمَجَبَرَهُ .

وَالسَّيْرُ وَالسَّيْرُ : الْأَصْلُ وَاللُّونُ وَالْهَيْئَةُ
وَالْمَنْظَرُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ : وَقَفْتُ
عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِي مِنْ
الْعِرَاقِ فَقَالَ : أَمَّا اللِّسَانُ فَبَدَوِيٌّ . وَأَمَّا السَّيْرُ
فَحَضْرِيٌّ ؛ قَالَ : السَّيْرُ ، بِالْكَسْرِ ، الرِّئُ
وَالْهَيْئَةُ . قَالَ : وَقَالَتْ بَدَوِيَّةٌ : أَعْجَبَنَا سَيْرُ
فُلَانٍ ، أَيْ حُسْنُ حَالِهِ وَخِصْبُهُ فِي بَدَنِهِ ؛
وَقَالَتْ : رَأَيْتُهُ سَيَّ السَّيْرِ إِذَا كَانَ شَاحِيًا
مَضْرُورًا فِي بَدَنِهِ ، فَجَعَلَتِ السَّيْرَ بِمَعْنَيْنِ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرِ إِذَا كَانَ حَسَنَ
السَّخْنَاءِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَالسَّخْنَاءُ : اللُّونُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ وَقَدْ ذَهَبَ
حَيْرُهُ وَسِيرُهُ ، أَيْ هَيْئَتُهُ . وَالسَّيْرُ : حُسْنُ
الْهَيْئَةِ وَالْجَمَالِ . وَفُلَانٌ حَسَنُ الْحَيْرِ وَالسَّيْرِ
إِذَا كَانَ جَمِيلًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ أَبِي الْبَرَاءِ وَكُلُّ قَوْمٍ
لَهُمْ مِنْ سَيْرٍ وَالِدِهِمْ رِدَاءُ
وَسَيْرِي أَنَّنِي حَرٌّ نَقِيٌّ
وَأَنِّي لَا يُزَالُنِي الْحَيَاءُ

وَالْمَسِيرُ : الْحَسَنُ السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ
الرُّبَيْرِ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مُرِّيكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي
الْعَرَائِبِ ، فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ سَيْرُ أَبِي بَكْرٍ
وَنَحُولُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّيْرُ هَهُنَا
الشَّبَهُ . قَالَ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ

نَحِيفَ الْبَدَنِ ، فَأَمَرَهُ (١) الرَّجُلُ أَنْ يَزُوجَهُمُ
الْعَرَائِبَ ، لِيَجْتَمَعَ لَهُمْ حُسْنُ أَبِي بَكْرٍ وَشِدَّةُ
غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : عَرَفْتُهُ بِسَيْرِ أَبِيهِ ، أَيْ بِهَيْئَتِهِ
وَشَبْهِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَنَا ابْنُ الْمَضْرُجِيِّ أَبِي شُلَيْلٍ
وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ التَّهَارُ ؟

عَلَيْنَا سِيرُهُ وَلِكُلِّ فَحْلٍ

عَلَى أَوْلَادِهِ مِنْهُ نِجَارُ

وَالسَّيْرُ أَيْضًا : مَاءُ الْوَجْهِ ، وَجَمْعُهَا

أَسْبَارُ . وَالسَّيْرُ وَالسَّيْرُ : حُسْنُ الْوَجْهِ .

وَالسَّيْرُ : مَا اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى عِنَقِ الدَّابَّةِ أَوْ

هَجَّتِهَا . أَبُو زَيْدٍ : السَّيْرُ مَا عَرَفْتُ بِهِ لَوْمَ

الدَّابَّةِ أَوْ كَرَمَهَا أَوْ لَوْنَهَا مِنْ قَبْلِ أَبِيهَا . وَالسَّيْرُ

أَيْضًا : مَعْرِفَتُكَ الدَّابَّةَ بِخَصْبٍ أَوْ بِجَدْبٍ .

وَالسَّيْرَاتُ : جَمْعُ سَيْرٍ ، وَهِيَ الْعَدَاةُ

الْبَارِدَةُ ، يَسْكُونُ الْبَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ

السَّحَرِ إِلَى الصَّبَاحِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ غَدَوَةٍ

إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِيمَ

يَحْتَضِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى يَا مُحَمَّدٌ ؟ فَسَكَتَ ،

ثُمَّ وَضَعَ الرَّبُّ تَعَالَى يَدَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَأَلْهَمَهُ

إِلَى أَنْ قَالَ : فِي الْمَضِيِّ إِلَى الْجُمُعَاتِ .

وَأَسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّيْرَاتِ ؛ وَقَالَ

الْحُطَيْئَةُ :

عِظَامُ مَقِيلِ الْهَامِ غَلَبَ رِقَابَهَا

يُبَاكِزُنْ حَدَّ الْمَاءِ فِي السَّيْرَاتِ

يَعْنِي شِدَّةَ بَرْدِ الشِّتَاءِ وَالسَّيَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ زَوْجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا

السَّلَامُ : فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،

فِي عِدَاةِ سَبْرَةٍ . وَسَبْرَةُ بَنُ الْعَوَالِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَالسَّيْرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

وَقَالَ الْمَوْجُزُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

يَجْتَبِيْ خِلَالَ يَدْفَعُ الضَّيْمَ مِنْهُمْ

خَوَادِرُ فِي الْأَخْيَاسِ مَا يَبْنِيهَا سَيْرُ

قَالَ : مَعْنَاهُ مَا يَبْنِيهَا عِدَاوَةٌ . قَالَ : وَالسَّيْرُ

(١) قَوْلُهُ : «فَأَمَرَهُ» جَاءَ فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ

الطَّبَعَاتِ : «فَأَمَرَهُمْ» . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْدِيبِ

وَالنَّهْيَةِ .

[عبد الله]

الْعِدَاوَةُ ، قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بُاسَ أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ

وَفِي كُمِهِ سَبْرَةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ الْأَلْوَاخُ مِنْ

السَّاجِ يُكْتَبُ فِيهَا التَّدَاكِيرُ ؛ وَجَاعَةٌ مِنْ

أَصْحَابِ الْحَدِيثِ يَرُوْنَهَا سَبْرَةً ، قَالَ :

وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالسَّيْرَةُ : طَائِرٌ ، تَصْغِيرُهُ سَيْرَةٌ ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : السَّبْرُ طَائِرٌ دُونَ الصَّقْرِ ؛ وَأَنْشَدَ

الْلَيْثُ :

حَتَّى تَعَاوَرَهُ الْعُقَابُ وَالسَّيْرُ

وَالسَّيْرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ : الرِّقَاقُ ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بَنْسَجُ الْعَنْكَبُوتِ كَأَنَّهُ

عَلَى عَصَوْنِهَا سَائِرِيٌّ مُشْبِقٌ

وَكُلُّ رَقِيقٍ : سَائِرِيٌّ . وَعَرَضُ سَائِرِيٌّ :

رَقِيقٌ ، لَيْسَ بِمُحَقَّقٍ . وَفِي الْمَثَلِ : عَرَضُ

سَائِرِيٌّ ؛ يَقُولُهُ مَنْ يُعَرِّضُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ عَرَضًا

لَا يُبَالِغُ فِيهِ ، لِأَنَّ السَّيْرِيَّ مِنْ أَجْوَدِ الثِّيَابِ

يُرْعَبُ فِيهِ بِأَذَى عَرَضٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمِزْنَلَةٍ لَا يَشْتَكِي السَّلَّ أَهْلُهَا

وَعَيْشٍ كَمِثْلِ (٢) السَّيْرِيِّ رَقِيقٍ

وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ :

رَأَيْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ثَوْبًا سَائِرِيًّا أَسْتَشِفُّ

مَا وَرَاءَهُ .

كُلُّ رَقِيقٍ عِنْدَهُمْ : سَائِرِيٌّ ؛ وَالْأَصْلُ

فِيهِ الدَّرُوعُ السَّائِرِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى سَابُورَ .

وَالسَّائِرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ ؛ يُقَالُ :

أَجُودُ ثَمَرِ الْكُوفَةِ التَّرْسِيَانُ وَالسَّائِرِيُّ .

وَالسَّيْرُورُ : الْفَقِيرُ كَالسَّيْرُوتِ (حَكَاهُ

أَبُو عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ :

تُطْعِمُ الْمُتَعَفِّينَ مِمَّا لَدَيْهَا

مِنْ جَنَاهَا وَالْعَائِلَ السَّيْرُورَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَإِذَا صَحَّ هَذَا فَتَاءُ سَيْرُوتٍ

زَائِدَةٌ .

(٢) قَوْلُهُ : «كَمِثْلِ» فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ :

«كَمَسَ» .

[عبد الله]

وسابور: موضع، أعجمي مُعَرَّبٌ؛ وقوله:

لَيْسَ بِجَسْرٍ سابور أنيس
يُورُّهُ أنيسك يا معين^(١)
يُحَوِّزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ، وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ
بَلَدٍ.

وَالسَّابَرِيُّ: أَرْضٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
دَرَى بِالسَّابَرِيِّ حَبَّةً إِنْ رَمَيْتُ
مُسْطَعْمَةَ الْأَعْنَاقِ بُلُقُ الْقَوَادِمِ

* سَبَرْتُ * السُّبُرُوتُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. مَا لَمْ
سُبُرُوتٌ: قَلِيلٌ. وَالسُّبُرُوتُ وَالسُّبُرُوتُ،
وَالسُّبُرُوتُ، وَالسُّبُرَاتُ: الْمُمْتَخِجُ الْمُقِلُّ؛
وَقِيلَ: الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. وَهُوَ السُّبُرِيَّةُ،
وَالْأَنْثَى سُبُرِيَّةٌ أَيْضًا. وَالسُّبُرُوتُ أَيْضًا:
الْمُفْلِسُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ سُبُرُوتٌ
وَسُبُرِيَّةٌ، وَامْرَأَةٌ سُبُرُوتَةٌ وَسُبُرِيَّةٌ إِذَا كَانَ
فَقِيرِينَ، مِنْ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ سَبَارِيَّةٍ، وَهُمْ
الْمَسَاكِينُ وَالْمُتَحَاجُّونَ. الْأَصْمَعِيُّ:
السُّبُرُوتُ الْفَقِيرُ. وَالسُّبُرُوتُ: الشَّيْءُ الْتَافُهُ
الْقَلِيلُ. وَالسُّبُرُوتُ: الْغَلَامُ الْأَمْرُدُ.
وَالسُّبُرُوتُ: الْأَرْضُ الصَّفْصَفُ؛ وَفِي
الصُّحَاخِ: الْأَرْضُ الْفَقْرُ. وَالسُّبُرُوتُ:
الْقَاعُ لَا نَبَاتَ فِيهِ؛ وَأَرْضُ سُبُرَاتٍ،
وَسُبُرِيَّةٍ، وَسُبُرُوتٌ: لَا نَبَاتَ بِهَا؛
وَقِيلَ: لَا شَيْءَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ سَبَارِيَّةٌ
وَسَبَارٍ (الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَرْضُ بَنِي
فُلَانٍ سُبُرُوتٌ وَسُبُرِيَّةٌ، لَا شَيْءَ فِيهَا.
وَحَكَى: أَرْضُ سَبَارِيَّةٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ
جُزْءٍ مِنْهَا سُبُرُوتًا، أَوْ سُبُرِيَّةً. أَبُو عُبَيْدٍ:
السَّابَرِيَّةُ الْفَلَوَاتُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا،
الْأَصْمَعِيُّ: السَّابَرِيَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَنْبُتُ

(١) قوله: «ليس بجسر سابور... إلخ»

أورده ياقوت في معجمه شاهداً على أن سابور اسم
نهر، بلفظ:

أَبَيْتُ بِجَسْرِ سَابُورٍ مَقِيمًا
يُورُّقِي أَنْيْسَكَ يَامَعِينِ

فِيهَا شَيْءٌ، وَمِنْهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ الْمُعْدِمُ
سُبُرُوتًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا بَنَتَ شَيْخٍ مَا لَهُ سُبُرُوتٌ
وَالسُّبُرُوتُ: الطَّوِيلُ.

* سَبَرَجَ * فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا عَمَاهُ.

* سَبَرَدَ * سَبَرَدَ شَعْرُهُ إِذَا حَلَقَهُ، وَالتَّاقَةُ إِذَا
الْقَتَّ وَلَدَهَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، فَهُوَ الْمُسَبَرَدُ.

* سَبَسَبَ * السَّابَسِبُ وَالسَّبَسَبُ: شَجَرٌ
يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ؛ قَالَ يَصْفُ قَانِصًا:
ظَلٌّ يُصَادِيهَا دُورِينَ الْمَشْرِبِ
لَا طَ بِصَفْرَاءَ كَتُومِ الْمَذْهَبِ
وَكُلُّ جَشٍّ مِنْ فُرُوعِ السَّبَسَبِ
أَرَادَ لَا طِثًا، فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزِ يَاءً، وَجَعَلَهَا
مِنْ بَابِ قَاضٍ، لِلضَّرُورَةِ. وَقَوْلُ رُؤَبَةَ:
رَاحَتْ وَرَاحَ كَعَصَا السَّبَسَابِ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ السَّبَسَابُ فِيهِ لَعْفٌ فِي
السَّبَسَبِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
السَّبَسَبَ، فَرَادَ الْأَلْفَ لِلتَّافِيَةِ، كَمَا قَالَ
الْآخَرُ:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعُقْرَابِ
الشَّائِلَاتِ عَقَدَ الْأَذْنَابِ

قَالَ: الشَّائِلَاتِ، فَوَصَفَ بِهِ الْعُقْرَبَ، وَهُوَ
وَاحِدٌ لِأَنَّهُ عَلَى الْجُنُسِ.

وَسَبَسَبَ بَوْلُهُ: أَرْسَلَهُ.

وَالسَّبَسَبُ: الْمَفَازَةُ. وَفِي حَدِيثِ

قُسٍّ: فَبَيْنَا أَنَا أَحُولُ سَبَسَبَهَا؛ السَّبَسَبُ:

الْفَقْرُ وَالْمَفَازَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى

بَسَبَسَهَا، قَالَ: وَهِيَ بِمَعْنَى. وَالسَّبَسَبُ:

الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ:

السَّبَسَبُ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْبَعِيدَةُ، مُسْتَوِيَّةٌ وَغَيْرُ

مُسْتَوِيَّةٍ، وَغَلِيظَةٌ وَغَيْرُ غَلِيظَةٍ، لَا مَاءَ بِهَا

وَلَا أَنْيْسَ. أَبُو عُبَيْدٍ: السَّابَسِبُ وَالْبَسَائِسُ

الْفَقَارُ، وَاحِدُهَا سَبَسَبٌ وَسَبَسٌ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلْأَبَاطِيلِ: التَّرَهَاتُ الْبَسَائِسُ. وَحَكَى

اللَّحْيَانِيُّ: بَلَدٌ سَبَسَبٌ، وَبَلَدٌ سَابَسِبُ،

كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبَسَبًا، ثُمَّ
جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا. وَقَالَ أَبُو حَتِيرَةَ: السَّبَسَبُ
الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: سَبَسَبَ إِذَا سَارَ سَيْرًا لَيْثًا.

وَسَبَسَبَ إِذَا قَطَعَ رَحِمَهُ، وَسَبَسَبَ إِذَا شَتَمَ
شَتْمًا قِيحًا.

وَالسَّابَسِبُ: أَبَامُ السَّعَانِينِ، أَنَبَا بِذَلِكَ
أَبُو الْعَلَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَبْدَلَكُمْ

يَوْمَ السَّابَسِبِ يَوْمَ الْعِيدِ. يَوْمَ السَّابَسِبِ:

عِيدٌ لِلنَّصَارَى، وَيُسَمُّونَهُ يَوْمَ السَّعَانِينِ،

وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ:

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ

يُحَوِّنَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّابَسِبِ

فَأَيُّ يَوْمٍ عِيدٌ لَهُمْ.

وَالسَّيْسَانُ وَالسَّيْسِيُّ، (الْآخِرَةُ عَنْ

تَعَلِّبٍ): شَجَرٌ. وَقَالَ أَبُو حَتِيرَةَ: السَّيْسَانُ

شَجَرٌ يَنْبُتُ مِنْ حَبَّةٍ، وَيَطُولُ وَلَا يَبْقَى عَلَى

الشَّتَاءِ، لَهُ وَرَقٌ نَحْوُ وَرَقِ الدَّقْلِيِّ، حَسَنٌ،

وَالنَّاسُ يَزْرَعُونَهُ فِي الْبُسَاتِينِ، يُرِيدُونَ

حُسْنَهُ، وَلَهُ ثَمَرٌ نَحْوُ خَرَاطِطِ السَّمْسِمِ إِلَّا أَنَّهُ

أَدْقُ. وَذَكَرَهُ سَبِيحُ فِي الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْشَدَ أَبُو

حَتِيرَةَ يَصِفُ أَنَّهُ إِذَا جَفَّتْ خَرَاطِطُ ثَمَرِهِ

خَشَّخَسَ كَالْعَشْرِيقِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ صَوْتَ رَأْيِهَا إِذَا جَفَلْ

ضَرَبُ الرِّيَّاحِ سَبَسَانًا قَدْ ذَبَلْ

قَالَ: وَحَكَى الْفَرَّاءُ فِيهِ سَيْسِي، يُذَكَّرُ

وَيُؤنَّثُ، وَيُؤنَّثُ بِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ، وَرُبَّمَا

قَالُوا: السَّيْسَبُ؛ وَقَالَ:

طَلَّقْ وَعِنِّقْ مِثْلَ عُوْدِ السَّيْسَبِ

وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

وَقَدْ أَنَاغَى الرَّشَاءَ الْمُرَبَّيَا

خَوْدًا ضِنَاكَ لَا تَمُدُّ الْعَقَبَا

يَهْتَرُ مِثْلَهَا إِذَا مَا اضْطَرَبَا

كَهَرُ نَشْوَانٍ قَضِيبِ السَّيْسَبِ

إِنَّمَا أَرَادَ السَّيْسَانُ، فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.

* سَبَطَ * السَّبَطُ وَالسَّبَطُ وَالسَّبَطُ: تَقْيِضُ

النَجْدِ ، وَالْجَمْعُ سِبَاطٌ ، قَالَ سَيَوِيه : هُوَ الْأَكْثَرُ فِيهَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ صِفَةً ، وَقَدْ سَبَطَ سُبُوطًا وَسُبُوطَةً وَسِبَاطَةً وَسَبَطًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَوِيه) . وَالسَّبَطُ : الشَّعْرُ الَّذِي لَا جَعُودَةَ فِيهِ . وَشَعْرٌ سَبَطٌ وَسَبَطٌ : مُسْتَرْسِلٌ غَيْرُ جَعْدٍ . وَرَجُلٌ سَبَطٌ الشَّعْرُ وَسَبَطُهُ ، وَقَدْ سَبَطَ شَعْرَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَسَبِطُ سَبَطًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ شَعْرِهِ : لَيْسَ بِالسَّبَطِ وَلَا بِالنَّجْدِ الْقَطِطُ ، السَّبَطُ مِنَ الشَّعْرِ : الْمُنْسَبُطُ الْمُسْتَرْسِلُ ، وَالْقَطِطُ : الشَّدِيدُ الْجَعُودَةُ ، أَيْ كَانَ شَعْرُهُ عَلَيْهِ ﷺ وَسَطًا بَيْنَهُمَا . وَرَجُلٌ سَبَطُ الْجِسْمِ وَسَبَطُهُ : طَوِيلُ الْأَلْوَحِ مُسْتَوِيَا بَيْنَ السَّبَاطَةِ ، مِثْلُ فَخِذٍ وَفَخِذٍ ، مِنْ قَوْمٍ سِبَاطٍ ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدِّ وَالْإِسْتِوَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطُ الْعِظَامِ كَأَنَّا

عَامَّتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لَوَاءُ

وَرَجُلٌ سَبَطٌ بِالْمَعْرُوفِ : سَهْلٌ ، وَقَدْ سَبَطَ سَبَاطَةً وَسَبَطَ سَبَطًا ، وَلَقَدْ أَهْلُ الْحِجَازِ : رَجُلٌ سَبَطُ الشَّعْرِ وَامْرَأَةٌ سَبِطَةٌ . وَرَجُلٌ سَبَطُ الْيَدَيْنِ بَيْنَ السُّبُوطَةِ : سَخِيٌّ سَمَحٌ الْكَفَيْنِ ، قَالَ حَسَنٌ :

رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرْتُهُ

سَبَطُ الْكَفَيْنِ فِي الْيَوْمِ الْحَصِيرِ
شَيْرٌ مَطَرٌ سَبَطٌ وَسَبَطٌ أَيْ مُتَدَارِكٌ
سَحٌّ ، وَسَبَاطَتُهُ سَعَتْهُ وَكَثُرَتْ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

صَافَتْ تَمَعَجُ أَغْرَافُ السُّيُولِ بِهِ

مِنْ بَاكِرٍ سَبِطٍ أَوْ رَائِحٍ يَبِلُ (١)
أَرَادَ بِالسَّبِطِ الْمَطَرِ الْوَاسِعِ الْكَثِيرِ .

وَرَجُلٌ سَبَطٌ بَيْنَ السَّبَاطَةِ : طَوِيلٌ ، قَالَ :

أَزْسَلُ فِيهَا سَبِطًا لَمْ يَحْطَلْ

أَيْ هُوَ فِي خِلْفَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا لَمْ يَزِدْ طَوْلًا .

(١) قوله : «أغراف» كذا بالأصل ، والذي في الأساس وشرح القاموس : أعناق .

وَامْرَأَةٌ سَبَطَةٌ الْخَلْقِ وَسَبِطَةٌ : رَخِصَةٌ لَيْسَتْ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْأَصَابِعِ : إِنَّهُ لَسَبَطُ الْأَصَابِعِ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : سَبَطُ الْقَصَبِ ، السَّبَطُ وَالسَّبِطُ ، يَسْكُونُ الْبَاءُ وَكَسْرُهَا : الْمُمْتَدُّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ وَلَا نَتَوَةٌ ، وَالْقَصَبُ يُرِيدُ بِهَا سَاعِدَتَيْهِ وَسَاقِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ النَّعْلَانَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ سَبِطًا فَهُوَ لَزَوْجُهَا ، أَيْ مُمْتَدَّ الْأَعْضَاءِ تَامَ الْخَلْقِ . وَالسَّبَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا

سَرَحَ ، وَالسَّبَاطَةُ : الْكُنَاسَةُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَتَى

سَبَاطَةَ قَوْمٍ ، فَبَالَ فِيهَا قَائِمًا ، ثُمَّ تَوَضَّأَ ،

وَمَسَحَ عَلَى خَفَتَيْهِ ، السَّبَاطَةُ وَالْكُنَاسَةُ :

الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرْمِي فِيهِ التُّرَابُ وَالْأَوْسَاجُ وَمَا

يُكْنَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكُنَاسَةُ

نَفْسُهَا ، وَإِضَافَتُهَا إِلَى الْقَوْمِ إِضَافَةٌ

تَحْصِيصٌ لَا مِلْكَ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوَاتًا

مُبَاحَةً ، وَأَمَّا قَوْلُهُ قَائِمًا فَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ

مَوْضِعًا لِلْقُعُودِ ، لِأَنَّ الظَّاهِرَ مِنَ السَّبَاطَةِ أَنَّ

يَكُونُ مَوْضِعُهَا مُسْتَوِيًا ، وَقِيلَ : لِمَرَضٍ مَنَعَهُ

عَنِ الْقُعُودِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :

لَعَلَّةٌ بِمَاضِيهِ ، وَقِيلَ : فَعَلَهُ لِلتَّدَاوِي مِنْ

وَجَعِ الصَّلْبِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَدَاوُونَ

بِذَلِكَ ، وَفِيهِ أَنَّ مُدَافَعَةَ الْبُولِ مَكْرُوهَةٌ ،

لِأَنَّهُ بَالٌ قَائِمًا فِي السَّبَاطَةِ وَلَمْ يُؤَخَّرْ .

وَالسَّبِطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبْتُ ،

الْوَاحِدَةُ سَبِطَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّبِطُ

النَّصِيُّ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ الْحَلِيُّ ،

وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ رَمْلًا :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ

عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَسْبَاطُ وَالْهَدَبُ

وَقَالَ فِيهِ الْعَجَّاجُ :

أَجْرَدُ يَنْفِي عُدْرَ الْأَسْبَاطِ

ابْنُ سَيَدَةَ : السَّبِطُ الرُّطْبُ مِنَ الْحَلِيِّ ،

وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ

أَبُو زَيْدٍ : السَّبِطُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَهُوَ سَلْبٌ

طَوَالٌ فِي السَّمَاءِ يُقَاقُ الْعِيدَانِ ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ

وَالْعَنَمُ ، وَلَيْسَ لَهُ زَهْرَةٌ وَلَا شَوْكٌ ، وَلَهُ وَرَقٌ دِقَاقٌ عَلَى قَدَرِ الْكُرْاثِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَغْرَابِيُّ مِنْ عَتَرَةٍ أَنَّ السَّبِطَ نَبَاتُ النَّخْلِ الْكِبَارِ دُونَ الذَّرَّةِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْبُزْرِ لَا يَخْرُجُ مِنْ أَكْمَتِهِ إِلَّا بِالذَّقِ ، وَالنَّاسُ يَسْتَحْرِجُونَهُ وَيَأْكُلُونَهُ خَبْرًا وَطَبْخًا ، وَاجِدَتْهُ سَبِطَةٌ ، وَجَعَهُ السَّبِطُ أَسْبَاطًا . وَأَرَضُ مَسَبِطَةٌ مِنَ السَّبِطِ : كَثِيرَةُ السَّبِطِ . اللَّيْتُ فِي السَّبِطِ نَبَاتٌ كَالثَّلِيْلِ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ وَيَنْبَتُ فِي الرَّمَالِ ، الْوَاحِدَةُ سَبِطَةٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ

مَا مَعْنَى السَّبِطِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؟ قَالَ :

السَّبِطُ وَالسَّبِطَانُ وَالْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ

وَالْمُصَاصِ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : السَّبِطُ وَاحِدٌ

الْأَسْبَاطِ ، وَهُوَ وَلَدُ الْوَلَدِ . ابْنُ سَيَدَةَ :

السَّبِطُ وَلَدُ الْإِبْنِ وَالْإِبْنَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَبِطَا رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ

وَرَضِيَ عَنْهُمَا ، وَمَعْنَاهُ أَيْ طَائِفَتَانِ وَقِطْعَتَانِ

مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْأَسْبَاطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ ،

وَقِيلَ : أَوْلَادُ الْأَوْلَادِ ، وَقِيلَ : أَوْلَادُ

النَّبَاتِ ، وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الْحُسَيْنُ

سَبِطٌ مِنَ الْأَسْبَاطِ ، أَيْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ فِي

الْخَيْرِ ، فَهُوَ وَاقِعٌ عَلَى الْأُمَمِ ، وَالْأُمَّةُ وَاقِعَةٌ

عَلَيْهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّبَابِ : إِنْ اللَّهَ غَضِبَ

عَلَى سَبِطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَسَحَهُمْ دَوَابٌّ .

وَالسَّبِطُ مِنَ الْيَهُودِ : كَالْقَلْبِيلَةِ مِنَ الْعَرَبِ ،

وَهُمُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ ، سُمِّيَ

سَبِطًا لِتَفَرُّقِ بَيْنَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ وَوَلَدِ إِسْحَاقَ ،

وَجَمَعُهُ أَسْبَاطُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا » ، لَيْسَ

أَسْبَاطًا بِمُتَمَيِّزٍ ، لِأَنَّ الْمُتَمَيِّزَ إِنَّمَا يَكُونُ

وَاحِدًا ، لَكِنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ،

كَأَنَّهُ قَالَ : جَعَلْنَاهُمْ أَسْبَاطًا . وَالْأَسْبَاطُ مِنْ

بَنِي إِسْرَائِيلَ : كَالْقَلْبَائِلِ مِنَ الْعَرَبِ . وَقَالَ

الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

أَسْبَاطًا » ، قَالَ : آتَتْ لِأَنَّهُ أَرَادَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

فِرْقَةً ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّ الْفِرْقَ أَسْبَاطًا ، وَلَمْ يَجْعَلِ

الْعَدَدَ وَاقِعًا عَلَى الْأَسْبَاطِ ، قَالَ أَبُو

العباس : هذا غلط ، لا يخرج العدد على غير الثاني ، ولكن الفرق قبل اثنتي عشرة حتى تكون اثنتي عشرة مؤنثة على ما فيها ، كأنه قال : وقطعناهم فرقا اثنتي عشرة ، فيصح الثالث لما تقدم . وقال قطرب : واحد الأسباط سبط . يقال : هذا سبط ، وهذو سبط ، وهؤلاء سبط جمع ، وهي الفرقة . وقال الفراء : لو قال اثني عشر سبطا لتذكير السبط كان جائزا ، وقال ابن السكيت : السبط ذكر ، ولكن الية ، والله أعلم ، ذهبت إلى الأمم . وقال الزجاج : المعنى وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطا ، فأسباطا من نعت فرقة ، كأنه قال : وجعلناهم أسباطا ، فيكون أسباطا بدلا من اثنتي عشرة ، قال : وهو الوجه . وقال الجوهري : ليس أسباطا بتفسير ، ولكنه بدل من اثنتي عشرة ، لأن التفسير لا يكون إلا واحدا متكورا ، كقولك اثني عشر درهما ، ولا يجوز دراهم ، وقوله أمما من نعت أسباط ، وقال الزجاج : قال بعضهم السبط القرن الذي يعي بعد قرن ، قالوا : والصحيح أن الأسباط في ولد إسحق بن إبراهيم بمنزلة القبائل في ولد إسماعيل ، عليهم السلام ، فولد كل ولد من ولد إسماعيل قبيلة ، وولد كل ولد من ولد إسحق سبط ، وإنما سمي هؤلاء بالأسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد إسماعيل وولد إسحق ، عليها السلام . قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة ^(١) معنى الجماعة ، يقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة ، وأما الأسباط فمشتق من السبط ، والسبط ضرب من الشجر ترعاه الإبل ، ويقال : الشجرة لها قبائل ، فكذلك الأسباط من السبط ، كأنه جعل إسحق بمنزلة شجرة ، وجعل إسماعيل بمنزلة شجرة أخرى ، وكذلك يفعل

(١) قوله : « قال : ومعنى إسماعيل في القبيلة إلخ » كذا في الأصل . وفي التهذيب : « ومعنى ولد إسماعيل في القبيلة معنى الجماعة » .

السباطون في النسب ، يجعلون الولد بمنزلة الشجرة ، والأولاد بمنزلة أغصانها ، فتقول : طوبى لفرع فلان ! وفلان من شجرة مباركة . فهذا ، والله أعلم ، معنى الأسباط والسبط ، قال ابن سيده : وأما قوله :

كأنه سبط من الأسباط

فإنه ظن السبط الرجل فليط .

وسبطت الناقة ، وهي مسبط : ألقت ولدها لغير تام .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كانت تضرب النيم يكون في حجرها حتى يسبط ، أى يمتد على وجه الأرض ساقطا . يقال : أسبط على الأرض إذا وقع عليها ممتدا من ضرب أو مرض . وأسبط الرجل إسباطا إذا انسط على وجه الأرض وامتد من الضرب . وأسبط رأى امتد ، منه ، ومنه حديث شريح : فإن هي درت وأسبطرت ، يريد امتدت للإرضاع ، وقال الشاعر :

وليت من لدو الخلاط

قد أسبطت وأيما إسباط

يعنى امرأة أيت ، فلما ذاقتم المسيلة مدت نفسها على الأرض ، وقولهم : ما لى أراك مسبطا أى مدليا رأسك كأنهم متسرخي البدن .

أبو زيد : يقال للناقة إذا ألقت ولدها قيل أن يستبين خلقه : قد سبطت وأجهضت ورجعت رجاء . وقال الأصمعي : سبطت الناقة بولدها وسبقت ، بالعين المعجمة ، إذا ألقت وقد نبت وبز . قبل التام والتسبيط في الناقة : كالرجاء . وسبطت النعجة إذا أسقطت .

وأسبط الرجل : وقع فلم يقدر على التحرك من الضعف ، وكذلك من شرب الدواء أو غيره (عن أبي زيد) . وأسبط بالأرض : لرق بها (عن ابن جبرة) . وأسبط الرجل أيضا : سكت من فرق . والسبطانة : قناة جوفاء مضروبة بالعقب

يرمى بها الطير ، وقيل : يرمى فيها سهام صغار يفتح فيها نفخا فلا تكاد تحطى .

والسباط : سقيفة بين حاططين ، وفي المحكم : بين دارين ، وزاد غيره : من تحنها طريق نافذ ، والجمع سوابيط وسباطات .

وقولهم في النمل : أفرغ من حجام سباط ، قال الأصمعي : هو سباط كسرى بالمداين ، وبالعجمية بلاس آباء ، وبلاس اسم رجل ، ومنه قول الأعشى :

فأصبح لم يمتعه كيد وحيلة

سباط حتى مات وهو محزق يذكر الثمان بن المنذر ، وكان أبروز حسبه سباط ، ثم ألقاه تحت أرجل الفيلة .

وسباط : موضع ، قال الأعشى :

هناك ما أغنته عزة ملكه

سباط حتى مات وهو محزق ^(٢)

وسباط : من أسماء الحصى ، منى على الكسر ، قال المتنخل الهذلي :

أجزت بفتية يضي كرام

كأنهم تملهم سباط

وسباط : اسم شهر بالرومية ، وهو الشهر الذي بين الشتاء والربيع ، وفي التهذيب : وهو في فصل الشتاء ، وفيه يكون تام اليوم الذي تدور كسوره في السنين ، فإذا تم ذلك اليوم في ذلك الشهر سمي أهل الشام تلك السنة عام الكيس ، وهم يتيمنون به إذا ولد فيه مولود أو قدم قادم من سفر .

والسبط الربيعي : نخلة تدرك آخر القبط .

(٢) روى صدر البيت في الأصل روايتين

مختلفتين ، كما ترى . وهناك رواية ثالثة هي :

هناك ما نجاه عزة ملكه

وهذه الروايات كلها تخالف ما ذكر في ديوان

الأعشى ، فصدر البيت فيه على هذه الصورة :

فذاك وما أنجى من الموت ربه

[عبد الله]

وسابطٌ وسبيطٌ : اسمان .
وسابوطٌ : دابةٌ من دوابِّ البحر .
ويقالُ : سبطَ فلانٌ على ذلك الأمرِ
يَبيِّنُا وَسَمَطَ عَلَيْهِ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ ، أَيْ حَلَفَ
عَلَيْهِ . وَنَعَجَةُ مَسْبُوطَةٍ إِذَا كَانَتْ مَسْمُوطَةً
مَخْلُوقَةً .

• سبطر^(١) : السبطرى : الانسباط فى المنى .
وَالضَّبْطَرُ وَالسَّبْطَرُ : مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ
بِالْمَضَاعَةِ وَالشَّدَةِ .
وَالسَّبْطَرُ : الْهَامِزُ . وَالسَّبْطَرَى : مِثْبَةٌ
التَّبَحُّثِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَمْشَى السَّبْطَرَى مِثْبَةً التَّبَحُّثِ
رَوَاهُ شَمِرٌ : مِثْبَةُ التَّجَبُّرِ ، أَيْ التَّجَبُّرِ .
وَالسَّبْطَرَى : مِثْبَةٌ فِيهَا تَبَحُّثٌ .

وَأَسْبَطَرُ : أَسْرَعَ وَامْتَدَّ . وَالسَّبْطَرُ :
السَّبْطُ الْمُمْتَدُّ : قَالَ سِيبَوِيهٌ : جَمَلُ سَبْطَرٍ
وَجَاهُ سَبْطَرَاتٍ سَرِيعَةٍ ، وَلَا تُكْسَرُ .
وَأَسْبَطَرْتُ فِي سَبْرِهَا : أَسْرَعَتْ وَامْتَدَّتْ .
وَحَاكَمَتْ امْرَأَةً صَاحِبَتَهَا إِلَى شَرْعٍ فِي
هَرَّةٍ بِيَدِهَا ، فَقَالَ : أَذْنُوهَا مِنَ الْمُدْعِيَةِ^(٢)
فَإِنْ هِيَ قَرَّتْ وَدَرَّتْ وَأَسْبَطَرْتُ فِيهَا لَهَا ،
وَإِنْ قَرَّتْ وَأَزَابَرْتُ فَلَيْسَتْ لَهَا ، مَعْنَى
أَسْبَطَرْتُ امْتَدَّتْ وَاسْتَقَامَتْ لَهَا ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَيْ امْتَدَّتْ لِلإِرْضَاعِ وَمَالَتْ إِلَيْهِ .
وَأَسْبَطَرْتُ الذَّبِيحَةَ إِذَا امْتَدَّتْ لِلْمَوْتِ
بَعْدَ الذَّبْحِ . وَكُلُّ مُمْتَدٍّ مَسْبُطٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَطَاءٌ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذَّبِيحَةِ شَيْئًا
قَبْلَ أَنْ تَسْبَطَ ، فَقَالَ : مَا أَخَذْتُ مِنْهَا فَهِيَ
مَيْتَةٌ^(٣) ، أَيْ قَبْلَ أَنْ تَمْتَدَّ بَعْدَ الذَّبْحِ .

(١) أَهْمِلِ الْمُؤَلَّفَ مَادَّةَ «سبدر» . ففى
القاموس : «السبادرة : الفراغ وأصحاب اللهو
والتبطل» .

(٢) قوله : «أذنوها من المدعية إلخ» لعل
المدعية كان معها ولد للهرة صغير ، كما يشعر به بقية
الكلام .

(٣) قوله : «فهي ميتة» فى الأصل وسائر
الطبقات : «فهي سته» . والتصويب عن النهاية .
[عبد الله]

وَالسَّبْطَرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَسِيمَةُ . شَمِرٌ :
السَّبْطَرُ مِنَ الرِّجَالِ السَّبْطُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ
اللِّثُ : السَّبْطَرُ الْهَامِزُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمِشِيَّةٌ خَادِرٍ لَيْثٍ سَبْطَرِ
الْجَوْهَرِ : اسْبَطَرُ اضْطَجَعَ وَامْتَدَّ .
وَأَسَدٌ سَبْطَرٌ ، مِثَالُ هَزْبٍ ، أَيْ يَمْتَدُّ عِنْدَ
الْوُثْبَةِ . الْجَوْهَرِ : وَجَاهُ سَبْطَرَاتٍ طَوَالُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَالتَّاءُ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ،
وَإِنَّمَا هِيَ كَقَوْلِهِمْ حَمَامَاتُ وَرِجَالَاتُ فِى
جَمْعِ الْمَذَكَّرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : التَّاءُ فِى
سَبْطَرَاتٍ لِلتَّائِيثِ ، لِأَنَّ سَبْطَرَاتٍ مِنْ صِفَةِ
الْجِوَالِ ، وَالْجِوَالُ مُؤَنَّثَةٌ تَأْتِيثُ الْجَاعَةِ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ : الْجِوَالُ سَارَتْ وَرَعَتْ وَأَكَلَتْ
وَشَرِبَتْ ، قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِ إِنَّمَا هِيَ
كَحَمَامَاتٍ وَرِجَالَاتٍ وَهَمَّ فِى خَلْطِهِ
رِجَالَاتٍ بِحَمَامَاتٍ ، لِأَنَّ رِجَالًا جَمَاعَةٌ
مُؤَنَّثَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِكَ : الرِّجَالُ خَرَجَتْ
وَسَارَتْ ، وَأَمَّا حَمَامَاتُ فِى جَمْعِ حَمَامٍ ،
وَالْحَمَامُ مَذَكَّرٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ الْأُجْمَعِ
بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . قَالَ : قَالَ سِيبَوِيهٌ وَإِنَّمَا قَالُوا
حَمَامَاتٍ وَاضْطَبَلَاتٍ وَسُرَادِقَاتٍ
وَسِجَلَاتٍ ، فَجَمَعُوها بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، وَهِيَ
مُذَكَّرَةٌ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُكْسَرُوهَا ، يُرِيدُ أَنَّ
الْأَلْفَ وَالتَّاءَ فِى هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمَذَكَّرَةِ
جَعَلُوهَا عِوَضًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَلَوْ
كَانَتْ مِمَّا يُكْسَرُ لَمْ تُجْمَعْ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ .
وَشَعَرَ سَبْطَرٌ : سَبْطٌ . وَالسَّبْطَرُ
وَالسَّبَاطِرُ : الطَّوِيلُ .

وَالسَّبْطَرُ ، مِثْلُ الْعَمَيْتِلِ : طَائِرٌ طَوِيلُ
الْعُنُقِ جَدًّا تَرَاهُ أَبَدًا فِى الْمَاءِ الضَّخْخِصِ ،
يُكْنَى أَبَا الْعِزَارِ .

الْفَرَاءُ : اسْبَطَرْتُ لَهُ الْبِلَادَ اسْتَقَامَتْ ،
قَالَ : اسْبَطَرْتُ لَيْلَتَهَا مُسْتَقِيمَةً .

• سبع • السَّعِ وَالسَّبْعَةُ مِنَ الْعَدَدِ :
مَعْرُوفٌ ، سَبْعُ نِسْوَةٍ ، وَسَبْعَةُ رِجَالٍ ،
وَالسَّبْعُونَ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الْعَقْدُ الَّذِى بَيْنَ
السَّتِينَ وَالثَّانِينَ . وَفِى الْحَدِيثِ : أُوتِيَتْ

السَّعِ الثَّمَانِي ، وَفِى رِوَايَةٍ : سَبْعًا مِنَ
الْمَثَانِي ، قِيلَ : هِيَ الْفَاتِحَةُ ، لِأَنَّهَا سَبْعُ
آيَاتٍ ، وَقِيلَ : السُّورُ الطُّوَالُ مِنَ الْبَقَرَةِ إِلَى
التَّوْبَةِ ، عَلَى أَنَّ تَحْسَبَ التَّوْبَةَ وَالْأَنْفَالَ
سُورَةً وَاحِدَةً ، وَلِهَذَا لَمْ يُفَصَّلْ بَيْنَهُمَا فِى
الْمُصْحَفِ بِالْبَسْمَلَةِ ، وَمِنْ فِى قَوْلِهِ
[تعالى] : «مِنَ الْمَثَانِي» لِيَتَبَيَّنَ الْجِنْسُ ،
وَيُحْوِزَ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْيِصِ ، أَيْ سَبْعُ
آيَاتٍ ، أَوْ سَبْعُ سُورٍ مِنْ جُمْلَةِ مَا يُثْبِتُ بِهِ عَلَى
اللهِ مِنَ الْآيَاتِ . وَفِى الْحَدِيثِ : إِنَّهُ لِكُنْزٌ
عَلَى قَلْبِى حَتَّى اسْتَغْفِرَ اللهُ فِى الْيَوْمِ سَبْعِينَ
مَرَّةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّبْعَةِ وَالسَّبْعِ
وَالسَّبْعِينَ وَالسَّبْعِمِائَةِ فِى الْقُرْآنِ وَفِى
الْحَدِيثِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُهَا مَوْضِعَ التَّضْعِيفِ
وَالْتَّكْثِيرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «كَتَمَلُ حَبَّةٌ أَنْتِنْتُ
سَبْعَ سَنَائِلٍ» ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنْ تَسْتَغْفِرْ
لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَهُمْ» ،
وَكَقَوْلِهِ^(١) : الْحَسَنَةُ بَعَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى
سَبْعِمِائَةٍ .

وَالسَّبْعُ وَالْأُسْبُوعُ مِنَ الْأَيَّامِ : تَامُ سَبْعَةٌ
أَيَّامٌ . قَالَ اللَّيْثُ : الْأَيَّامُ الَّتِى يَدُورُ عَلَيْهَا
الزَّمَانُ فِى كُلِّ سَبْعَةٍ مِنْهَا جُمُعَةٌ تُسَمَّى
الْأُسْبُوعَ ، وَيُجْمَعُ أُسْبُوعٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ سَبُوعٌ فِى الْأَيَّامِ وَالطُّوْفِ ،
بِلَا أَلْفٍ ، مَأْخُودَةٌ مِنْ عَدَدِ السَّبْعِ ،
وَالْكَلَامُ الْفَصِيحُ الْأُسْبُوعُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، قَالَ :
لِلْبِكْرِ سَبْعٌ ، وَلِلثَّيِّبِ ثَلَاثٌ ، يَجِبُ عَلَى
الرَّوْجِ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ نِسَائِهِ فِى الْقِسْمِ ،
فَيُقِيمُ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِثْلَ مَا يُقِيمُ عِنْدَ
الْأُخْرَى ، فَإِنْ تَزَوَّجَ عَلَيْهِنَّ بَكْرًا أَقَامَ عِنْدَهَا
سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَلَا يَحْسِبُهَا عَلَيْهِ نِسَاءُ فِى
الْقِسْمِ ، وَإِنْ تَزَوَّجَ ثَيِّبًا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا غَيْرَ
مَحْشُوبَةٍ فِى الْقِسْمِ .

(١) قوله : «وكقوله : الحسنة ..» يعنى قول

الرسول ﷺ .

[عبد الله]

وَقَدْ سَبَّحَ الرَّجُلُ عِنْدَ امْرَأَتِهِ إِذَا أَقَامَ
عِنْدَهَا سَبْعَ لَيَالٍ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَأُمِّ سَلَمَةَ حِينَ
تَزَوَّجَهَا، وَكَانَتْ ثَيِّبًا: إِنْ شِئْتَ سَبَعْتُ
عِنْدَكَ، ثُمَّ سَبَعْتُ عِنْدَ سَائِرِ نِسَائِي؛ وَإِنْ
شِئْتَ ثَلَاثًا، ثُمَّ دُرْتُ، لَا أَحْتَسِبُ
بِالْثَلَاثِ عَلَيْكَ، اشْتَقُوا فَعَلَ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى
الْعَشْرَةِ، فَمَعْنَى سَبَّحَ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا،
وَتَلَاثًا أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا، وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَاحِدِ
إِلَى الْعَشْرَةِ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ.

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بِنِ جُنَادَةَ: إِذَا كَانَ
يَوْمَ سَبُوعِهِ، يُرِيدُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ مِنَ الْعُرْسِ،
أَيَّ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
وَوُفِّتْ بِالْيَتِّ اسْبُوعًا، أَيَّ سَبَّحَ
مَرَّاتٍ، وَثَلَاثَةَ أُسَابِيعَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
طَافَ بِالْيَتِّ اسْبُوعًا، أَيَّ سَبَّحَ مَرَّاتٍ؛ قَالَ
اللِّثِيُّ: الْأُسْبُوعُ مِنَ الطَّوَافِ وَنَحْوِهِ سَبْعَةُ
أَطْوَافٍ، وَيُجْمَعُ عَلَى أُسْبُوعَاتٍ، وَيُقَالُ:
أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَبْعِينَ، أَيَّ جُمُعَتَيْنِ
وَأُسْبُوعَيْنِ.

وَسَبَّحَ الْقَوْمُ يَسْبَحُهُمْ، بِالْفَتْحِ، سَبْعًا:
صَارَ سَابِعُهُمْ. وَاسْتَبَعُوا: صَارُوا سَبْعَةً.
وَهَذَا سَبَّحَ هَذَا، أَيَّ سَابَعُهُ. وَأَسْبَحَ الشَّيْءُ
وَسَبَّعَهُ: صَبَّرَهُ سَبْعَةً. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ:
سَبَّحَتْ سَلِيمٌ يَوْمَ الْفَتْحِ، أَيَّ كَمَلَتْ سَبْعِمِائَةً
رَجُلًا، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:
لَنَعْتُ الَّتِي قَامَتْ تُسَبِّحُ سُورَهَا

وَقَالَتْ: حَرَامٌ أَنْ يُرْحَلَ جَارُهَا
يَقُولُ: إِنَّكَ وَاعْتِدَارَكَ بِأَنَّكَ لَا تُجْبَاهُ بِمَنْزِلَةِ
امْرَأَةٍ قَتَلْتَ قَبِيلًا، وَصَمَّتْ سِلَاحَهُ،
وَتَحَرَّجَتْ مِنْ تَرْجِيلِ جَارِهَا، وَظَلَّتْ تَغْمِيلُ
إِنَاءَهَا مِنْ سُورِ كُلِّهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ.
وَقَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ مِنْهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ وَزَنًا
وَزَنَ سَبْعَةً، الْمَعْنَى فِيهِ أَنْ كُلَّ عَشْرَةٍ مِنْهَا
تَزَنُ سَبْعَةً مِثْقَالًا، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا عَشْرَةَ
دِرَاهِمٍ، وَلِلذَلِكَ نَصَبَ وَزَنًا.

وَسَبَّحَ الْمَوْلُودُ: حَلَّقَ رَأْسَهُ وَذَبَحَ عَنْهُ
لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَأَسْبَعَتِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ مُسَبِّحَةٌ.

وَسَبَّحَتْ: وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ، وَالْوَلَدُ
مُسَبِّحٌ.

وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ: رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ،
وَهُوَ عَلَى الدُّعَاءِ. وَسَبَّحَ اللَّهُ لَكَ أَيْضًا:
ضَعَفَ لَكَ مَا صَنَعْتَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ أَعْطَاهُ دِرْهَمًا: سَبَّحَ اللَّهُ
لَكَ الْأَجْرَ، أَرَادَ التَّضْعِيفَ.

وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: سَبَّحَ اللَّهُ لِفُلَانٍ
تَسْبِيحًا، وَتَبَّعَ لَهُ تَتْبِيحًا، أَيَّ تَابَعَ لَهُ الشَّيْءَ
بَعْدَ الشَّيْءِ، وَهُوَ دَعْوَةٌ تَكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ؛ وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيحَ مَوْضِعَ
التَّضْعِيفِ وَإِنْ جَاوَزَ السَّبَّحَ، وَالْأَصْلُ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «كَمَلْتُ حَيَّةً أَنْبَتَتْ سَبَّحَ
سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُبُّلَةٍ مِائَةَ حَيَّةٍ». ثُمَّ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ إِلَى سَبْعِمِائَةٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَارَى قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَبِيِّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ
سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ»، مِنْ بَابِ
التَّكْثِيرِ وَالتَّضْعِيفِ لِأَمِنْ بَابِ حَضَرِ الْعَدَدِ،
وَلَمْ يُرِدِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ
زَادَ عَلَى السَّبْعِينَ غَفَرَ لَهُمْ، وَلَكِنْ الْمَعْنَى
إِنْ اسْتَكْرَتْ مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ
لِلْمُنَافِقِينَ لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ.

وَسَبَّحَ فَلَانُ الْقُرْآنَ إِذَا وَطَّفَ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ
فِي سَبْعِ لَيَالٍ.

وَسَبَّحَ الْإِنَاءَ: غَسَلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ.
وَسَبَّحَ الشَّيْءُ تَسْبِيحًا: جَعَلَهُ سَبْعَةً، فَإِذَا
أَرَدْتَ أَنْ صَبَّرْتَهُ سَبْعِينَ قُلْتَ: كَمَلْتُهُ
سَبْعِينَ. قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَا قَالَهُ بَعْضُ
الْمَوْلَدِينَ سَبْعَتَهُ، وَلَا قَوْلُهُمْ سَبْعَتُ
دِرَاهِمِي، أَيَّ كَمَلْتُهَا سَبْعِينَ.

وَقَوْلُهُمْ: هُوَ سَبَاعِي الْبَدَنِ أَيَّ تَامَ
الْبَدَنُ. وَالسَّبَاعِيُّ مِنَ الْجَالِ: الْعَظِيمُ
الطَّوِيلُ، قَالَ: وَالرُّبَاعِيُّ مِثْلُهُ عَلَى طَوِيلِهِ،
وَنَاقَةُ سَبَاعِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ. وَثَوْبٌ سَبَاعِيٌّ إِذَا كَانَ
طَوِيلُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ أَوْ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ، لِأَنَّ الشَّبْرَ
مُذَكَّرٌ وَالذَّرَاعُ مَوْثِقَةٌ.

وَالْمُسَبِّحُ: الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ آبَاءَ فِي الْعُبُودَةِ

أَوْ فِي الْقَوْمِ؛ وَقِيلَ: الْمُسَبِّحُ الَّذِي يُنْسَبُ
إِلَى أَرْبَعِ أُمّهَاتٍ كُلُّهُنَّ أُمَّةٌ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: إِلَى سَبْعِ أُمّهَاتٍ.

وَسَبَّحَ الْحَبْلُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا: جَعَلَهُ عَلَى
سَبْعِ قَوَى.

وَبَعِيرٌ مُسَبِّحٌ إِذَا زَادَتْ فِي مَلْبَحَاتِهِ سَبْعُ
مَحَالٍ.

وَالْمُسَبِّحُ مِنَ الْعُرُوضِ: مَا بُنِيَ عَلَى سَبْعَةِ
أَجْزَاءَ.

وَالسَّبَّحُ: الْوَرْدُ لِسَبْعِ لَيَالٍ وَسَبْعَةِ أَيَّامٍ،
وَهُوَ طِمٌّ مِنْ أَطْمَاءِ الْإِبِلِ، وَالْإِبِلُ سَوَابِغُ،
وَالْقَوْمُ مُسَبِّحُونَ، وَكَذَلِكَ فِي سَائِرِ الْأَطْمَاءِ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي أَطْمَاءِ الْإِبِلِ السَّبَّحُ،
وَذَلِكَ إِذَا أَقَامَتْ فِي مَرَايحِهَا خَبَسَةَ أَيَّامٍ
كَوَامِلَ، وَوَرَدَتْ الْيَوْمَ السَّادِسَ،
وَلَا يَحْسَبُ يَوْمَ الصَّدْرِ. وَأَسْبَحَ الرَّجُلُ:
وَرَدَتْ إِلَيْهِ سَبْعًا.

وَالسَّبَّحُ: بِمَعْنَى السَّبَّحِ كَالسَّبَّحِ بِمَعْنَى
الْثَمَنِ؛ وَقَالَ شَيْخٌ: لَمْ أَسْمَعْ سَبَّحًا لِيُغَيَّرَ
أَبَى زَيْدٍ. وَالسَّبَّحُ، بِالضَّمِّ: جُزْءٌ مِنْ
سَبْعَةٍ، وَالْجَمْعُ سَبَابِغُ. وَسَبَّحَ الْقَوْمُ يَسْبَحُهُمْ
سَبْعًا: أَخَذَ سَبَّحَ أَمْوَالَهُمْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ:

وَكَيْفَ أَخَافُ النَّاسَ وَاللَّهِ قَابِضُ

عَلَى النَّاسِ وَالسَّبَّحِينَ فِي رَاحَةِ الْيَدِ؟
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالسَّبَّحِينَ سَبَّحَ سَمَوَاتٍ وَسَبَّحَ
أَرْضِينَ.

وَالسَّبَّحُ: يَقَعُ عَلَى مَالِهِ نَابٌ مِنَ السَّبَاعِ
وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالْذُّبَابِ فَيَقْتَرِسُهَا، مِثْلُ
الْأَسَدِ وَالذُّبِّ وَالنَّيِّرِ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشَبَّهَا،
وَالثَّغْلَبُ، وَإِنْ كَانَ لَهُ نَابٌ، لَيْسَ بِسَبَّحٍ،
لِأَنَّهُ لَا يَعْدُو عَلَى صِغَارِ الْمَوَاشِي، وَلَا يَتَّبِعُ
فِي شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَكَذَلِكَ الضُّعُ
لِأَنَّهُ مِنَ السَّبَاعِ الْعَادِيَةِ، وَلِلذَلِكَ وَرَدَتْ
السُّنَّةُ بِإِبَاحَةِ لَحْمِهَا، وَبِأَنَّهَا تُجْرَى إِذَا
أُصِيبَتْ فِي الْحَرَمِ أَوْ أَصَابَهَا الْمُحَرَّمُ؛ وَأَمَّا
الْوَعُوقُ وَهُوَ ابْنُ أَوَى فَهُوَ سَبَّحٌ خَبِيثٌ وَلَحْمُهُ
حَرَامٌ، لِأَنَّهُ مِنْ جِنْسِ الذُّنَابِ إِلَّا أَنَّهُ أَصْغَرُ

جِزْماً وَأَضْعَفُ بَدَنًا ، هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّبْعُ مِنَ الْبَهَائِمِ الْعَادِيَةِ مَا كَانَ ذَا مَخْلَبٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَعُ وَسِبَاعٌ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ سَبْعٌ فَمَشْهُورٌ أَنَّ السَّبْعَ لُغَةٌ فِي السَّبْعِ ، لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّ التَّخْفِيفَ لَا يُوجِبُ حُكْمًا عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ ، عَلَى أَنَّ تَخْفِيفَهُ لَا يَمْتَنِعُ ، وَقَدْ جَاءَ كَثِيرًا فِي أَشْعَارِهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ : أَمِ السَّبْعُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ لِحَاؤُكُمْ ؟ فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاغِقَاتِ الْمَرْغَفَرِ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِسَانُ الْفَتَى سَبْعٌ عَلَيْهِ شِدَائُهُ

فَإِنْ لَمْ يَرَعْ مِنْ غَرِبِهِ فَهَوَّ أَكَلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبْعِ ، قَالَ : هُوَ مَا يَقْتَرِسُ الْحَيَوَانُ وَيَأْكُلُهُ قَهْرًا وَقَسْرًا ، كَالْأَسَدِ وَالثَّيْرِ وَالذَّبِّ وَنَحْوِهَا . وَفِي تَرْجَمَةِ عَقَبَ : وَسِبَاعُ الطَّيْرِ الَّتِي تَصِيدُ . وَالسَّبْعَةُ : اللَّبْوَةُ . وَمِنْ أَشْأَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةً ، إِنَّمَا أَصْلُهُ سَبْعَةٌ فَخَفَّفَ ^(١) . وَاللَّبْوَةُ أَتْرَقُ مِنَ الْأَسَدِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا أَخَذَ سَبْعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَبْعَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوَّثِ بْنِ طَيْئِ بْنِ أَدَدَ ، وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا ، فَعَلَى هَذَا لَا يُجْرَى لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّائِيثِ ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَرَبِ فَتَكَلَّلَ بِهِ ، وَجَاءَ الْمَثَلُ بِالتَّخْفِيفِ لِمَا يُؤْثَرُونَهُ مِنَ الْخَفَةِ .

وَأَسْبَعُ الرَّجُلُ : أَطْعَمَهُ السَّبْعَ .

وَالْمُسْبَعُ : الَّذِي أَغَارَتْ السَّبَاعُ عَلَى غَنَمِهِ ، فَهُوَ يَصْبِيحُ بِالسَّبَاعِ وَالْكِلَابِ ، قَالَ :

قَدْ أَسْبَعَ الرَّاعِي وَضَوْضَى أَكْلَهُ

وَأَسْبَعَ الْقَوْمُ : وَقَعَ السَّبْعُ فِي غَنَمِهِمْ . وَسَبَعَتِ الذَّنَابُ الْعَنَمَ : قَرَسَتْهَا فَكَتَلَتْهَا .

(١) قوله : « فَخَفَّفَ » عبارة القاموس :

السَّبْعَةُ - وتضم الباء : اللَّبْوَةُ .

وَأَرْضٌ مَسْبَعَةٌ : ذَاتُ سِبَاعٍ ، قَالَ لَيْدٌ : إِلَيْكَ جَاوِزَنَا بِلَادًا مَسْبَعَةً وَمَسْبَعَةٌ : كَثِيرَةُ السَّبَاعِ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : بَابُ مَسْبَعَةٍ وَمَذَابِيَّةٌ وَنَظِيرُهَا مِمَّا جَاءَ عَلَى مَفْعَلَةٍ لِأَزْمَا لَهُ الْهَاءُ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ إِلَّا أَنَّ قَيْسَ شَيْئًا وَتَعَلَّمَ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عِنْدَهُمْ ، وَإِنَّمَا خَصَّصُوا بِهِ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ لِخَفَفَتِهَا مَعَ أَنَّهُمْ يَسْتَعْنُونَ بِقَوْلِهِمْ كَثِيرَةُ الذَّنَابِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ فِي قَوْلِهِمْ لِأَعْمَلَنَ بِفُلَانٍ عَمَلٌ سَبْعَةً : أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ وَبُلُوغَ الْغَايَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادُوا عَمَلَ سَبْعَةِ رَجَالٍ .

وَسَبَعَتِ الْوُحْشِيَّةُ ، فَهِيَ مَسْبُوعَةٌ إِذَا أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا ، وَالْمَسْبُوعَةُ : الْبَقَرَةُ الَّتِي أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ذُبَابًا اخْتَلَفَتْ شَاةٌ مِنَ الْعَنَمِ ، أَيَّامَ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَانْتَرَعَهَا الرَّاعِي مِنْهُ ، فَقَالَ الذَّبُّ : مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْعُ ، يَسْكُونُ الْبَاءَ ، الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ إِلَيْهِ الْمَحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَرَادَ مَنْ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : السَّبْعُ الذَّعَرُ ، سَبَعْتُ فُلَانًا إِذَا دَعَرْتَهُ ، وَسَبَعَ الذَّبُّ الْعَنَمَ إِذَا قَرَسَهَا ، أَيْ مَنْ لَهَا يَوْمَ الْفَرَقِ ، وَقِيلَ : هَذَا التَّأْوِيلُ يَفْسُدُ بِقَوْلِ الذَّبِّ فِي قَامِ الْحَدِيثِ : يَوْمَ لَارَاعِي لَهَا غَيْرِي ، وَالذَّبُّ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ مَنْ لَهَا عِنْدَ الْفَتَنِ حِينَ يَتَرَكُهَا النَّاسُ هَمَلًا لَارَاعِي لَهَا ، نَهْبَةً لِلذَّنَابِ وَالسَّبَاعِ ، فَجَعَلَ السَّبْعَ لَهَا رَاعِيًا إِذْ هُوَ مُتَفَرِّدٌ بِهَا ، وَيَكُونُ حَيِّثُذِ بَضْمِ الْبَاءِ ، وَهَذَا إِذَا نَارَ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّدَائِدِ وَالْفَتَنِ الَّتِي يُهْلِكُ النَّاسُ فِيهَا مَوَاشِيَهُمْ ، فَتَسْتَمَكِرُ مِنْهَا السَّبَاعُ بِلَامَانِعٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يَوْمَ السَّبْعِ عَيْدٌ كَانَ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَعْلُونَ بِعِيدِهِمْ وَلَهْوِهِمْ ، وَلَيْسَ بِالسَّبْعِ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسُ ، وَهَذَا الْحَرْفُ أَمْلَاءُ أَبُو عَامِرٍ الْعَبْدَرِيُّ الْحَافِظُ بِضْمِ الْبَاءِ ، وَكَانَ مِنْ

الْعِلْمِ وَالْإِثْقَانِ بِمَكَانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ ، السَّبَاعُ : تَقَعَّ عَلَى الْأَسَدِ وَالذَّنَابِ وَالثُّمُورِ ، وَكَانَ مَالِكٌ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي جُلُودِ السَّبَاعِ ، وَإِنْ ذُبِغَتْ ، وَيَمْنَعُ مِنْ يَبْعِهَا ، وَاحْتَجَّ بِالْحَدِيثِ جَمَاعَةٌ وَقَالُوا : إِنَّ الدَّبَاغَ لَا يُؤَثِّرُ فِيهَا لِأَيُّوْكَلْ لَحْمُهُ ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ الثَّيِّبَ تَنَاوَلَهَا قَبْلَ الدَّبَاغِ ، فَأَمَّا إِذَا ذُبِغَتْ فَقَدْ طَهَّرَتْ ، وَأَمَّا مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ فَإِنَّ الدَّبَاغَ ^(٢) يُطَهِّرُ جُلُودَ الْحَيَوَانِ الْمَأْكُولِ وَغَيْرِ الْمَأْكُولِ إِلَّا الْكَلْبَ وَالْخَنَزِيرَ وَمَا تَوَلَّدَ مِنْهَا ، وَالذَّبَاغُ يُطَهِّرُ كُلَّ جِلْدٍ مَيْتَةٍ غَيْرِهَا ، وَفِي الشُّعُورِ وَالْأُزْبَارِ خِلَافٌ ، هَلْ تَطْهَرُ بِالدَّبَاغِ أَوَّلًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ مُطْلَقًا ، أَوْ عَنْ جِلْدِ الثَّيْرِ خَاصًّا ، لِأَنَّهُ وَرَدَ فِيهِ أَحَادِيثٌ أَنَّهُ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ السَّرَفِ وَالْخِيَلَاءِ .

وَأَسْبَعُ عَبْدُهُ أَيْ أَهْمَلَهُ . وَالْمُسْبَعُ : الْمُهْمَلُ الَّذِي لَمْ يُكْفَ عَنْ جُرَّائِهِ فَتَنَى عَلَيْهَا . وَعَبْدٌ مُسْبَعٌ : مُهْمَلٌ جَرَى تَرْكُهُ حَتَّى صَارَ كَالسَّبْعِ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ حَارَ الْوُحْشِ :

صَحِبَ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ

عَبْدٌ لَأَلِ أَبِي رَيْبَعَةٍ مُسْبَعُ الشَّوَارِبِ : مَجَارَى الْحَقْلِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَجَارَى الْمَاءِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ الثَّهَابِ ، هَذِهِ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : مُسْبَعٌ ، يَكْسِرُ الْبَاءَ ، وَزَعَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَقَعَ السَّبَاعُ فِي مَاشِيَتِهِ ، قَالَ : فَشَبَّهَ الْحَارَ وَهُوَ يَنْهَقُ بَعْدَ قَدْ صَادَفَ فِي غَنَمِهِ سَبْعًا فَهُوَ يُهَجِّجُ بِهِ لِيُزَجِّرَهُ عَنْهَا ، قَالَ : وَأَبُو رَيْبَعَةٍ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَفِي غَيْرِهِمْ ، وَلَكِنْ جِيرَانُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَهُمْ أَصْحَابُ عَنَمٍ ، وَخَصَّ آلَ رَيْبَعَةٍ لِأَنَّهُمْ

(٢) قوله : « الدَّبَاغُ » في الأصل وفي سائر

الطبعات : « الذَّبِغُ » ، والصواب المعروف في مذهب الشافعي أن الدَّبَاغَ يطهر جلود الحيوان . . .

[عبد الله]

* سبعل * رَجُلٌ سَبْعَلٌ : فارغٌ كَسْبَهْلٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* سبع * شَيْءٌ سَابِعٌ أَيْ كَامِلٌ وَافٍ . وَسَبْعُ الشَّيْءِ يَسْبَعُ سَبُوعًا : طَالَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ ، وَأَسْبَعَهُ هُوَ ، وَسَبْعَ الشَّعْرِ سَبُوعًا ، وَسَبَعَتِ الدَّرْعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ سَابِعٌ . وَقَدْ أَسْبَعَ فَلَانَ تَوْبَهُ أَيْ أَوْسَعَهُ . وَسَبَعَتِ النَّعْمَةُ تَسْبَعُ ، بِالضَّمِّ ، سَبُوعًا : اتَّسَعَتْ . وَإِسْبَاعُ الْوُضُوءِ : الْمَبَالِغَةُ فِيهِ وَإِثَامُهُ . وَنِعْمَةٌ سَابِعَةٌ ، وَأَسْبَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّعْمَةَ : أَكْمَلَهَا وَأَتَمَّهَا وَوَسَّعَهَا . وَإِنَّهُمْ لَفِي سَبْعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ سَعَةٍ . وَدَلُّوا سَابِعَةً : طَوِيلَةً ، قَالَ :

دَلُّوكَ دَلُّوْا بِأَدْلَحِ سَابِعَةٍ
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلْبِ وَالْغَةِ
وَمَطَرٌ سَابِعٌ ، وَسَبْعَ الْمَطَرِ : دَنَا إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّسَدَّ ، قَالَ :

يَسْبِلُ الرَّبِّي وَاهِي الْكُلِّي عَرِصَ الدَّرِي
أَهْلَةُ نَضَاحِ اللَّذَى سَابِعِ الْفَطْرِ
وَذَنَبٌ سَابِعٌ أَيْ وَافٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِه سَابِعِ الْأَلْبَتِينَ ، أَيْ عَظِيمَهَا ، مِنْ سَبُوعِ التَّوْبِ وَالنَّعْمَةِ . وَالسَّابِغَةُ : الدَّرْعُ الْوَاسِعَةُ . وَرَجُلٌ مُسَبِّغٌ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِغَةٌ . وَالدَّرْعُ السَّابِغَةُ : الَّتِي تَجْرُهَا فِي الْأَرْضِ ، أَوْ عَلَى كَعْبَيْكَ ، طَوْلًا وَسَعَةً ، وَأَنْشَدَ شُعْرِبَعْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبْرِ الْأَسَدِيُّ :

وَسَابِغَةٌ تَغْشَى الْبَنَانَ كَأَنَّهَا

أَضَاءُ يَضْحَضُحُ مِنَ الْمَاءِ ظَاهِرٍ
وَتَسْبِغَةُ الْبَيْضَةِ : مَا تُوَصَّلُ بِهِ الْبَيْضَةُ مِنْ حَلْقِ الدُّرُوعِ فَتَسْتَرُّ الْعُنُقَ ، لِأَنَّ الْبَيْضَةَ بِه تَسْبَغُ ، وَلَوْلَا لَكَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِ الدَّرْعِ خَلْلٌ وَعَوْرَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَيْضَةٌ لَهَا سَابِغٌ ، وَقَالَ النَّضَرُ : تَسْبِغَةُ الْبَيْضِ رُفُوفُهَا ^(٤) مِنَ الزَّرْدِ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ ، يَقِي بِهَا

(٤) قوله : «رُفُوفُهَا» الذي في شرح القاموس : رُفُوفُهَا بَرَامِينَ ، وَفِي الْأَسَاسِ : وَسَالَتْ تَسْبِغَتْهُ عَلَى سَابِغَتِهِ ، وَهِيَ رُفُوفُ الْبَيْضَةِ .

وَبَنُو سَبِيعٍ : قَبِيلَةٌ . وَالسَّبَاعُ وَادِي السَّبَاعِ : مَوْضِعَانِ ، أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :
أَطْلَالَ دَارَ السَّبَاعِ فَحِمَّةً
سَأَلْتُ فَلَمَّا اسْتَمْتَحَمْتُ ثُمَّ صَمْتُ
وَقَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلِ الرَّبَاجِيِّ :
مَرَرْتُ عَلَى وَادِي السَّبَاعِ وَلَا أَرَى
كَوَادِي السَّبَاعِ حِينَ يُظْلَمُ وَادِيَا
وَالسَّبْعَانِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِأَلْبَلَى الْمَلَوَانِ
وَلَا يَعْرِفُ فِي كَلَامِهِمْ اسْمٌ عَلَى فَعْلَانٍ غَيْرِهِ ،
وَالسَّبْعَانِ : جَبَلَانِ ، قَالَ الرَّاعِي :
كَأَنِّي بِصَخْرَاءِ السَّبْعَيْنِ لَمْ أَكُنْ
بِأَمْثَالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفَجَّعَا
وَسَبِيعٌ وَسَبَاعٌ : اسْمَانِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :
يَأْتِيَتْ أَنَّى وَسَبِيعًا فِي الْغَنَمِ
وَالْجُرْحُ مَنَى فَوْقَ حَرَارٍ أَحَمَ ^(١)
هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مُصَفَّرٍ .

وَالسَّبِيعُ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ، رَهْطُ أَبِي إِسْحَقَ السَّبِيعِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّبِيعِ ، هُوَ يَفْتَحُ السَّيْنِ وَكَسْرُ الْبَاءِ مَحَلَّةٌ مِنْ مَحَالِّ الْكُفُوفَةِ مَسْبُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، وَهُمْ بَنُو سَبِيعٍ مِنْ هَمْدَانَ . وَأُمُّ الْأَسْبِغِ : امْرَأَةٌ . وَسَبِيعَةٌ بَنُ غَزَالٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَهُ حَدِيثٌ . وَوَزَنُ سَبِيعَةٍ : لَقَبٌ .

* سبعر * نَاقَةٌ ذَاتُ سَبْعَارَةٍ ، وَسَبْعَرْتُهَا : حَدَّثْتُهَا وَنَشَاطُهَا إِذَا رَفَعَتْ رَأْسَهَا وَخَطَرَتْ بِذَنَبِهَا وَتَدَافَعَتْ فِي سَبْرِهَا (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالسَّبْعَرَةُ : الشَّاطِطُ ^(٢) .

(٢) قوله : «والجرح منى فوق حرار أحمر» جمع أكثر من تحريف ، فالجرح بالجم ثم الحاء صوابه : «الجرح» بجاء معجمة ثم جيم . وحرار صوابه : «كرار» . بالحاء صوابه أجم بالجم . وقد ذكر البيت صواباً في الصحاح وفي مادة «كرز» من اللسان .

(٣) أهل المصنف مادة «سبعر» ، ففي القاموس : «السَّبْعَرِيُّ : الطَوِيلُ جَدًّا» .

أَسْوَأُ النَّاسِ مَلَكَةً .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ : إِنْ جَدَى مِنْ سَبْعٍ ، أَيْ اشْتَدَّتْ فِيهَا الْفُتْيَا وَعَظُمَ أَمْرُهَا ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهَا بِإِجْدَى اللَّيَالِي السَّبْعِ الَّتِي أَرْسَلَ اللَّهُ فِيهَا الْعَذَابَ عَلَى عَادٍ ، فَضَرَبَهَا لَهَا مَثَلًا فِي الشَّدْوِ لِإِشْكَالِهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ سَبْعَ سَنَى يُوسُفَ الصَّدِيقِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي الشَّدْوِ . قَالَ شَمِرٌ : وَخَلَقَ اللَّهُ ، سَبْعَانَهُ وَتَعَالَى ، السَّمَوَاتِ سَبْعًا وَالْأَرْضِينَ سَبْعًا وَالْأَيَّامَ سَبْعًا .

وَأَسْبَغَ ابْنُهُ أَيْ دَفَعَهُ إِلَى الظُّوْرَةِ . الْمُسْبِغُ : الدَّعَى . وَالْمُسْبِغُ : الْمَدْفُوعُ إِلَى الظُّوْرَةِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يُرَاضِعْ مُسَبِّعَا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقْتَعَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ أَيْضًا الْمُسْبِغُ التَّابِعَةُ ^(١) ، وَيُقَالُ : الَّذِي يُوَلَّدُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ فَلَمْ يَنْضَجْهُ الرَّحِمُ وَلَمْ يَتِمَّ شَهْرُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ . قَالَ النَّضَرُ : وَيُقَالُ رَبُّ غَلَامٍ رَأَيْتُهُ يُرَاضِعُ ، قَالَ : وَالْمَرَاضِعَةُ أَنْ يَرْضَعَ أُمُّهُ وَفِي بَطْنِهَا وَلَدٌ .

وَسَبْعَهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا : طَعَنَ عَلَيْهِ وَعَابَهُ وَشَتَمَهُ وَوَقَعَ فِيهِ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ . وَسَبْعَهُ أَيْضًا : عَصَبَهُ بِسَبْعِهِ .

وَالسَّبَاعُ : الْفَحْرُ بِكَثْرَةِ الْجَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ السَّبَاعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَاعُ الْفَخَارُ ، كَأَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَفَاخِرَةِ بِالرَّفْتِ وَكَثْرَةِ الْجَاعِ وَالْإِعْرَابِ بِمَا يُكْنَى بِهِ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ النَّسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَسَابَّ الرِّجَالُ فَيَرْمِي كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ بِمَا يَسُوُّهُ مِنْ سَبْعَةٍ أَيْ انْتَقَصَهُ وَعَابَهُ ، وَقِيلَ : السَّبَاعُ الْجَاعُ نَفْسُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ مِنْ سَبَاعٍ كَانَ مِنْهُ فِي رَمَضَانَ ، هَذَا عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(١) قوله : «المسبغ التابعة» كذا بالأصل ، ولعله ذو التابعة أى الحنية .

الرَّجُلُ عَنْهُ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَغْفَرِ أَيْضًا ،
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ فِي التَّسْبِغَةِ :

وَتَسْبِغَةٌ يَغْتَسِي الْمَنَاجِبَ رِيْعُهَا

لِدَاوُدَ كَانَتْ نَسْجُهَا لَمْ يَهْلَهَلْ
وَفِي حَدِيثٍ قَتَلَ أَبِي بِنِ خَلْفٍ رَجُلَهُ
بِالْحَرْبَةِ ، فَتَمَّعَ فِي تَرْفُوتِهِ تَحْتَ تَسْبِغَةِ
النِّصْبَةِ ، التَّسْبِغَةُ : شَيْءٌ مِنْ حَلَقِ الدَّرُوعِ
وَالزَّرْدِ يَغْلُقُ بِالْخُوْذَةِ دَائِرًا مَعَهَا ، لِيَسْتَرِ الرِّقَبَةَ
وَجِبَّ الدَّرْعِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ زَرَدْتَنِي مِنْ زَرْدِ التَّسْبِغَةِ
نَشِيتَا فِي خَدِّ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ أُحُدٍ ،
وَهِيَ تَفْعِلَةٌ ، مَصْدَرُ سَبَغَ مِنَ السَّبْغِ
الشُّمُولُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ اسْمُ ذِرْعِ
النَّبِيِّ ﷺ ، ذَا السَّبْغِ ، لِتَامِهَا
وَسَعَهَا . وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : أَسْبَغُوا
لِلنَّبِيِّ فِي التَّفَعُّةِ ، أَيْ أَنْفَقُوا عَلَيْهِ تَامَ
مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَوَسَّعُوا عَلَيْهِ فِيهَا .

وَفَحَلُ سَابِغٍ أَيْ طَوِيلُ الْجُرْدَانِ ،
وَصِدُّهُ الْكَمَشُ . وَنَاقَةٌ سَابِغَةُ الضُّلُوعِ ،
وَعَجِيزَةٌ سَابِغَةٌ ، وَالْأَيْ سَابِغَةٌ .

وَالْمُسْبَغُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا زِيدَ عَلَى جُزْئِهِ
حَرَفٌ ، نَحْوُ فَاعِلَاتَانِ مِنْ قَوْلِهِ :
يَا خَلِيلِي ارْتَبَا فَاثَ

سَنُطْقًا رَسْمًا بِعُشْفَانٍ
فَقَوْلُهُ : مَنْ بِعُشْفَانٍ فَاعِلَاتَانِ ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ مُسْبَغًا كَأَنَّهُ جُعِلَ
سَابِغًا ، وَافْتَرَقَ بَيْنَ الْمُسْبَغِ وَالْمُذْبِلِ أَنَّ
الْمُسْبَغَ زِيدَ عَلَى مَا زُيِّنَ مِنْهُ ، وَهُوَ أَقْلُ
مُتَحَرِّكَاتٍ مِنَ الْمُذْبِلِ ، وَهُوَ زِيَادَةُ عَلَى
سَبَبٍ ، وَالْمُذْبِلُ زِيَادَةُ عَلَى وَزْدٍ . قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مُسْبَغًا لِوُفُورِ سَبْغِهِ ، لِأَنَّهُ
فَاعِلَاتْنِ إِذَا جَاءَ تَامًا فَهُوَ سَابِغٌ ، فَإِذَا زِدَتْ
عَلَى السَّابِغِ فَهُوَ مُسْبَغٌ ، كَمَا أَنَّكَ تَقُولُ لِذِي
الْفَضْلِ فَاضِلٌ ، وَتَقُولُ لِلَّذِي يَكْثُرُ فَضْلُهُ
فَضَالٌ وَمُفَضَّلٌ .

وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغًا ، فَهِيَ مُسْبَغٌ :
أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَامٍ ، وَقِيلَ : أَلْقَتْهُ وَقَدْ
أَشْعَرَ ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً فَهِيَ مُسْبَاغٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . وَقَالَ
صَاحِبُ الْعَيْنِ : التَّسْبِغُ فِي جَمِيعِ الْحَوَامِلِ
مِثْلُهُ فِي النَّاقَةِ . وَالْمُسْبَغُ : الَّذِي رَمَتْ بِهِ أُمُّهُ
بَعْدَمَا نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
التَّهْذِيبُ : وَسَبَّغَتِ النَّاقَةُ تَسْبِغًا فَهِيَ مُسْبَغٌ
إِذَا كَانَتْ كَلَّمَا نَبَتْ عَلَى وَلَدِهَا فِي بَطْنِهَا الْوَبْرَ
أَجْهَضَتْهُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْحَوَامِلِ كُلِّهَا .
أَبُو عَمْرٍو : سَبَّطَتِ الْإِبِلُ أَوْلَادَهَا وَسَبَّغَتْ
إِذَا أَلْقَتْهَا .

• سَبَغَلُ . اسْبَغَلُ الثَّوْبُ اسْبِغْلَالًا : ابْتَلَّ
بِالْمَاءِ ، وَازْبَغَلَ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ اسْبَغَلُ الشَّعْرُ
بِالدَّهْنِ . وَشَعْرٌ مُسْبَغَلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ، قَالَ
كُثَيْرٌ :

مَسَانِجُ قَوْدَى رَأْسِهِ مُسْبِغَلَةٌ
جَرَى مِنْكَ دَارِينَ الْأَحْمُ خِلَالَهَا
وَالْمُسْبِغَلَةُ : الضَّافِيَةُ . وَذِرْعٌ مُسْبِغَلَةٌ :
سَابِغَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمًا عَلَيْهِ لِأُمِّهِ تَبِيعَةٌ

مِنْ الْمُسْبِغَلَاتِ الصَّوْافِي فَضُولُهَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَنَا سَبْغَلٌ ، أَيْ
لَا شَيْءَ مَعَهُ وَلَا سِلَاحَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ
سَبْغَلًا . وَالسَّبْغَلُ : الْفَارِغُ (عَنْ
السَّيْرَانِيِّ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَبَقَلُ طَعَامُهُ إِذَا رَوَاهُ
دَسَمًا . وَسَقَلُ رَأْسُهُ وَسَقَعَهُ وَرَوَّلَهُ ، إِذَا
مَرَّعَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبْغَلَةٌ فَاسْبِغَلُ ، قُدِّمَتْ
الْبَاءُ عَلَى الْغَيْنِ .

• سَبَقَ * السَّبَقُ : الْقُدْمَةُ فِي الْجَرَى وَفِي كُلِّ
شَيْءٍ ، تَقُولُ : لَهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ سَبْقَةٌ وَسَابِقَةٌ
وَسَبْقٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَسْبَاقُ وَالسَّوَابِقُ .
وَالسَّبَقُ : مَصْدَرُ سَبَقَ . وَقَدْ سَبَقَهُ يَسْبِقُهُ
وَيَسْبِقُهُ سَبْقًا : تَقْدَمَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَا سَابِقُ الْعَرَبِ ، يَعْنِي إِلَى
الْإِسْلَامِ ، وَصُهَيْبُ سَابِقُ الرُّومِ ، وَبِلَالُ
سَابِقُ الْحَبَشَةِ ، وَسَلَّانُ سَابِقُ الْفُرْسِ ،
وَسَابِقَتُهُ فَسَبَقَتْهُ . وَاسْتَبَقْنَا فِي الْعَدُوِّ أَيْ

تَسَابَقْنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُاذِنُ اللَّهُ » ،
رَوَى فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
سَابِقُنَا سَابِقٌ ، وَمُقْتَصِدُنَا نَاجٍ ، وَظَالِمُنَا
مَغْفُورٌ لَهُ ، فَذَلِكَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ
مَغْفُورٌ لِمُقْتَصِدِهِمْ وَلِلظَّالِمِ لِنَفْسِهِ مِنْهُمْ .
وَيُقَالُ : لَهُ سَابِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا سَبَقَ
النَّاسَ إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَالْسَّابِقَاتِ سَبَقًا » ، قَالَ
الرَّجَّازُ : هِيَ الْخَيْلُ ، وَقِيلَ : السَّابِقَاتُ
أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ تَخْرُجُ بِسَهْوَةٍ ، وَقِيلَ :
السَّابِقَاتُ الْجُحُومُ ، وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ
الشَّاطِطِينَ بِالْوُحَى إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَسْبِقُ
الْجَنُّ بِاسْتِجَاعِ الْوُحَى .

و « لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ » : لَا يَقُولُونَ بِغَيْرِ
عِلْمٍ حَتَّى يَعْلَمَهُمْ .

وَسَابِقَةٌ مُسَابِقَةٌ وَسِبَاقًا . وَسِبْقُكَ : الَّذِي
يُسَابِقُكَ ، وَهُمْ سِبْقِي وَأَسْبَاقِي .

التَّهْذِيبُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَسْبِقُ مِنْ
الْخَيْلِ سَابِقٌ وَسِبْقٌ ، وَإِذَا كَانَ يُسْبَقُ فَهُوَ
مُسْبَقٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مِنْ الْمُحَرِّزِينَ الْمَجْدَ يَوْمَ رِهَانِهِ

سَبْقٌ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مُسْبَقٍ
وَسَبَقَتِ الْخَيْلُ ، وَسَابَقَتْ بَيْنَهَا إِذَا
أَرْسَلَتْهَا وَعَلَيْهَا فُرْسَانُهَا ، لِيَنْتَظِرَ أَيُّهَا يَسْبِقُ .
وَالسَّبْقُ مِنَ التَّحَلُّلِ : الْمُبَكَّرَةُ بِالْحِمْلِ .
وَالسَّبْقُ وَالسَّابِقَةُ : الْقُدْمَةُ .

وَأَسْبَقَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ وَتَسَابَقُوا :
بَادَرُوا .

وَالسَّبْقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَطَرُ الَّذِي
يُوضَعُ بَيْنَ أَهْلِ السَّبَاقِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ فِي الْخَيْلِ ،
فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْبَاقٌ .

وَاسْتَبَقَ الْقَوْمُ وَتَسَابَقُوا : تَخَاطَرُوا .
وَتَسَابَقُوا : تَنَاضَلُوا .

ويقال: سبق إذا أخذ السبق، وسبق إذا أعطى السبق، وهذا من الأضداد، وهو نادر، وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: لا سبق إلا في خف أو نضل أو حافر، فالخف للإبل، والحافر للخيل، والنصال للرمي.

والسبق، يفتح الباء: ما يجعل من المال رهناً على المسابقة، وبالسكون: مصدر سبقت أسبق، والمعنى لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة، وقد ألحق بها الفقه ما كان بمعناها، وله تفصيل في كتب الفقه. وفي حديث آخر: من أدخل فرساً بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به. قال أبو عبيد: الأصل أن يسبق الرجل صاحبه بشيء مسمى على أنه إن سبق فلا شيء له، وإن سبقه صاحبه أخذ الرهن، فهذا هو الحال، لأن الرهن من أحدها دون الآخر، فإن جعل كل واحد منهما لصاحبه رهناً أيها سبق أخذه فهو الفار المتهنى عنه، فإن أراد تحليل ذلك جلاً معها فرساً ثالثاً لرجل سواهما، وتكون فرسه كفواً لفرسهما، ويسمى المحلل والدخيل، فيضع الرجلان الأولان رهنتين منهما ولا يضع الثالث شيئاً، ثم يرسلون الأفراس الثلاثة، فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن صاحبه، فكان طيباً له، وإن سبق الدخيل أخذ الرهنتين جميعاً، وإن سبق هو لم يغرماً شيئاً، فهذا معنى الحديث.

وفي الحديث: أنه أمر بإجراء الخيل، وسبقها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات، سبقها: بمعنى أعطى السبق، وقد يكون بمعنى أخذ، وهو من الأضداد، ويكون محققاً وهو المال المعين.

وقوله تعالى: «إنا ذهبنا نستيق»، قيل: معناه تناضل، وقيل: هو فتعل من السبق. «واستيقا الباب»: يعني تسابقا إليه، مثل قولك اقتتلا بمعنى تقاتلا، ومثله

وقوله تعالى: «فاستيقوا الحيرات»، أي بادروا إليها، وقوله: «فاستيقوا الصراط»، أي جاوزوه وتركوه حتى ضلوا، وهم لها سابقون، أي إليها سابقون، كما قال تعالى: «يأن ربك أوحى لها»، أي إليها الأزهرى: جاء الاستيقاق في كتاب الله تعالى بثلاثة معانٍ مختلفة: أحدها قوله عز وجل: «إنا ذهبنا نستيق»، قال المفسرون: معناه نتفضل في الرمي، وقوله عز وجل: «واستيقا الباب»، معناه ابتدرا الباب بجهته كل واحد منهما أن يسبق صاحبه، فإن سبقها يوسف فتح الباب وخرج، ولم يجنهما إلى ما طلبته منه، وإن سبق زليخا أغلقت الباب دونه، لثراوده عن نفسه، والمعنى الثالث في قوله تعالى: «ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستيقوا الصراط فأنى يبصرون»، معناه فجازوا الصراط وخلفوه، وهذا الاستيقاق في هذه الآية من واحد، والوجهان الأولان من اثنين، لأن هذا بمعنى سبقوا، والأولان بمعنى المسابقة.

وقوله: استقيموا فقد سبقتم سبقاً بعيداً، يروى يفتح السين وضمها على ما لم يسم فاعله، والأول أولى لقوله بعده: وإن أخذتم يمينا وشمالاً فقد ضللتم.

وفي حديث الحوارج: سبق الفرت والدم، أي مر سريعا في الرمي، وخرج منها لم يعلق منها بشيء من قرنها ودمها لسرعته، شبه خروجه من الدين ولم يعلقوا بشيء منه به.

وسبق على قومه: علاهم كرمًا. وسباقا البازي: قيده، وفي المحكم: والسباقان قيدان في رجل الجارح من الطير من سير أو غيره. وسبق الطير إذا جعلت السباقين في رجله.

سبك: سبك الذهب والفضة ونحوه من الذائب بسبكه ويسبكه سبكا وسبكه: ذوبه

وأفرغه في قالب. والسبكة: القطعة المذوبة منه، وقد انسبك.

اللبث: السبك تسبك السبكة من الذهب والفضة يذاب ويترغ في مسبكة من حديد كانها شق قصبة، والجمع السبايك. وفي حديث ابن عمر: لو شئت لملا الرحاب صلائق وسبايك، أي ما سبك من اللقيق ونخل فأخذ خالصه، يعني الحواري، وكانوا يسمون الرقاق السبايك.

* سبكر: المسبكر: المسترسل، وقيل: المعتدل، وقيل: المنتصب، أي التأم البارز. أبو زياد الكلابي: المسبكر الشاب المعتدل التأم، وأنشد لامرئ القيس:

إلى مثلها يزنو الحليم صباية

إذا ما سبكرت بين ذرع ومجوب^(١) الجوهرى: سبكرت الجارية استقامت واعتدلت وشاب مسبكر: معتدل تام رخص. واسبكر الشاب: طال ومضى على وجهه (عن اللحياني). واسبكر الثبت: طال وتم، قال:

تربيل وحفا فاحما ذا اسبكرار

وشعر مسبكر أي مسترسل، قال ذو الرمة:

واسود كالأسود مسبكرا

على الممتنئ مشدلا جفلا وكل شيء امتد وطال فهو مسبكر، مثل الشعر وغيره.

واسبكر الرجل: اضطجع وامتد مثل اسطر، وأنشد:

إذا الهدان حار واسبكرا

وكان كالعدلى يجثر جرا

(١) قوله: «ومجوب» كذا بالأصل المولى

عليه. والذي في الصحاح مادة س ب ل ك ر ومادة ج و ل: مجول. وفي ديوان امرئ القيس، وفي اللسان نفسه (مادة جول): مجول، فالقصيدة لامية.]

[عبد الله]

وَأَسْبَكَرُ النَّهْرُ: جَرَى. وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ:
أَسْبَكَرَتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللَّغَةِ.

* سَبِيلُ: السَّبِيلُ: الطَّرِيقُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ،
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ. وَسَبِيلُ اللَّهِ: طَرِيقُ الْهَدَى
الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْغَزِيرُ: «وَأَنْ
يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا
سَبِيلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا» فَذَكَرَ، وَفِيهِ:
«قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ»،
فَأَنْتَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ
وَمِنْهَا جَائِزٌ»، فَسَرَّهُ ثَلَبٌ فَقَالَ: عَلَى اللَّهِ
أَنْ يَقْصِدَ السَّبِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَمِنْهَا جَائِزٌ،
أَيُّ وَمِنْ الطَّرِيقِ جَائِزٌ عَلَى غَيْرِ السَّبِيلِ،
فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ السَّبِيلُ هُنَا اسْمُ الْجِنْسِ
لَا سَبِيلًا وَاحِدًا بَعِيْنَهُ، لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ وَمِنْهَا
جَائِزٌ، أَيْ وَمِنْهَا سَبِيلٌ جَائِزٌ.

وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ: فَإِذَا الْأَرْضُ عِنْدَ
أَسْبَلِهِ، أَيْ طَرَفِهِ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلَّةٍ لِلْسَّبِيلِ إِذَا
أَنْثَتْ، وَإِذَا ذَكَرَتْ فَجَمْعُهَا أَسْبَلَةٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ»، أَيْ فِي الْجِهَادِ؛ وَكُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
مِنْ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ، أَيْ مِنَ الطَّرِيقِ
إِلَى اللَّهِ؛ وَاسْتَعْمِلَ السَّبِيلَ فِي الْجِهَادِ أَكْثَرَ،
لِأَنَّهُ السَّبِيلُ الَّذِي يُقَاتَلُ فِيهِ عَلَى عَقْدِ
الدِّينِ؛ وَقَوْلُهُ: «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» أَرِيدَ بِهِ
الَّذِي يُرِيدُ الْغَزْوَ وَلَا يَجِدُ مَا يُبْلَغُهُ مَغْرَاهُ،
فَيُعْطَى مِنْ سَهْمِهِ؛ وَكُلُّ سَبِيلٍ أُرِيدَ بِهِ اللَّهُ،
عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ بَرٌّ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ؛ وَإِذَا حَبَسَ الرَّجُلُ عَقْدَةً لَهُ وَسَبَلَ
نَمْرَهَا أَوْ عَلَّقَهَا فَإِنَّهُ يَسْلُكُ بِهَا سَبْلَ سَبِيلِ
الْخَيْرِ، يُعْطَى مِنْهُ ابْنُ السَّبِيلِ وَالْفَقِيرُ
وَالْمُجَاهِدُ وَغَيْرُهُمْ.

وَسَبَلَ ضَيْعَتَهُ: جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
وَفِي حَدِيثٍ وَفَّقَ عُمَرُ: أَحْسَنَ أَصْلَهَا
وَسَبَلَ نَمْرَهَا، أَيْ اجْعَلَهَا وَفَقًا، وَأَبْنَى
نَمْرَهَا لِمَنْ وَفَّقَهَا عَلَيْهِ. وَسَبَلَ الشَّيْءَ إِذَا

أَبَحْتَهُ، كَأَنَّكَ جَعَلْتَ إِلَيْهِ طَرِيقًا مَطْرُوقَةً.
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ؛ وَالسَّبِيلُ فِي الْأَصْلِ
الطَّرِيقُ، وَالتَّائِيْتُ فِيهَا أَغْلَبُ. قَالَ: وَسَبِيلُ
اللَّهِ عَامٌّ يَقَعُ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ خَالِصٍ سَلَكَ بِهِ
طَرِيقُ التَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِإِدَاءِ الْفَرَائِضِ
وَالنَّوَافِلِ وَأَنْوَاعِ التَّطَوُّعَاتِ، وَإِذَا أُطْلِقَ فَهُوَ
فِي الْغَالِبِ وَاقِعٌ عَلَى الْجِهَادِ حَتَّى صَارَ
لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ كَأَنَّهُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ؛ وَأَمَّا ابْنُ
السَّبِيلِ فَهُوَ الْمُسَافِرُ الْكَثِيرُ السَّفَرِ، سُمِّيَ ابْنًا
لَهَا لِمَلَاذِمَتِهِ إِيَّاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: حَرِيمُ
الْبَيْتِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا مِنْ حَوْلِهَا لِأَعْطَانِ الْإِبِلِ
وَالنَّعَمِ، وَابْنُ السَّبِيلِ أَوَّلَى شَارِبٍ مِنْهَا،
أَيُّ عَابِرُ السَّبِيلِ الْمُحْتَازُ بِالْبَيْتِ أَوِ الْمَاءِ أَحَقُّ
بِهِ مِنَ الْمُقِيمِ عَلَيْهِ، يُمَكِّنُ مِنَ الْوَرْدِ
وَالشُّرْبِ ثُمَّ يَدْعُهُ لِلْمُقِيمِ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَالْفَارِغِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ
السَّبِيلِ»؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: ابْنُ السَّبِيلِ ابْنُ
الطَّرِيقِ، وَتَأْوِيلُهُ الَّذِي قُطِعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ؛
وَالْجَمْعُ سَبِيلٌ.

وَسَبِيلٌ سَابِلَةٌ: مَسْلُوكَةٌ.
وَالسَّابِلَةُ: أَبْنَاءُ السَّبِيلِ الْمُخْتَلِفُونَ عَلَى
الطَّرِيقَاتِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَالْجَمْعُ السَّوَابِلُ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: ابْنُ السَّبِيلِ الْعَرَبُ الَّذِي أَتَى
بِهِ الطَّرِيقُ، قَالَ الرَّائِي:
عَلَى أَكْوَارِهِمْ بَنُو سَبِيلِ
قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِرَارًا
وَقَالَ آخَرُ:

وَمَسْئُوبٌ إِلَى مَنْ لَمْ يَلِدْهُ
كَذَلِكَ اللَّهُ تَزَلَّ فِي الْكِتَابِ
وَأَسْبَلَتِ الطَّرِيقُ: كَثُرَتْ سَابِلَتُهَا.

وَابْنُ السَّبِيلِ: الْمُسَافِرُ الَّذِي انْقَطَعَ بِهِ،
وَهُوَ يُرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى بَلَدِهِ، وَلَا يَجِدُ
مَا يَتَّبَعُ بِهِ، فَلَهُ فِي الصَّدَقَاتِ نَصِيبٌ.
وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: سَهْمُ سَبِيلِ اللَّهِ فِي آيَةِ
الصَّدَقَاتِ يُعْطَى مِنْهُ مَنْ أَرَادَ الْغَزْوَ مِنْ أَهْلِ
الصَّدَقَةِ، فَقِيرًا كَانَ أَوْ غَنِيًّا؛ قَالَ: وَابْنُ
السَّبِيلِ عِنْدِي ابْنُ السَّبِيلِ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ

الَّذِي يُرِيدُ الْبَلَدَ غَيْرَ بَلَدِهِ لِأَمْرِ يَلْزَمُهُ؛ قَالَ:
وَيُعْطَى الْغَايِ الْحُمُولَةُ وَالسَّلَاحُ وَالنَّفَقَةُ
وَالْكِسَوَةُ، وَيُعْطَى ابْنُ السَّبِيلِ قَدْرَ مَا يُبْلَغُهُ
الْبَلَدُ الَّذِي يُرِيدُهُ فِي نَفَقَتِهِ وَحُمُولَتِهِ.

وَأَسْبَلُ إِزَارَهُ: أَرْخَاهُ. وَامْرَأَةٌ مُسْبِلٌ:
أَسْبَلَتْ ذَيْلَهَا. وَأَسْبَلُ الْفَرَسُ ذَنْبُهُ: أَرْسَلَهُ.
التَّهْدِيبُ: وَالْفَرَسُ يُسْبَلُ ذَنْبُهُ، وَالْمَرْأَةُ
تُسْبَلُ ذَيْلُهَا. يُقَالُ: أَسْبَلُ فُلَانٌ ثِيَابَهُ إِذَا
طَوَّلَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ
لَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ،
وَلَا يَزْكِيهِمْ»؛ قَالَ: قُلْتُ: وَمَنْ هُمْ،
خَابُوا وَخَسِرُوا؟ فَأَعَادَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَانُ،
وَالْمُنْفَقُ سِلْعَتُهُ بِالْحِلْفِ الْكَاذِبِ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: الْمُسْبِلُ الَّذِي يَقُولُ تَوْبَهُ
وَيُرْسِلُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَشَى، وَإِنَّمَا يَقَعُلُ
ذَلِكَ كِبَرًا وَاخْتِيَالًا. وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ
وَالْمَرَادَتَيْنِ: سَابِلَةٌ رَجُلَيْهَا بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ،
وَالصَّوَابُ فِي اللَّغَةِ مُسْبِلَةٌ، أَيْ مُدَلِّيَةٌ
رَجُلَيْهَا، وَالرِّوَايَةُ سَادِلَةٌ، أَيْ مُرْسِلَةٌ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَنْ جَرَّ سَبْلَهُ مِنْ
الْخِيَلَاءِ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛
السَّبْلُ، بِالتَّخْرِيزِ: الثِّيَابُ الْمُسْبِلَةُ كَالرَّسْلِ
وَالشَّرَفِ فِي الْمُرْسَلَةِ وَالْمَشْهُورَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا
أَعْلَظُ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ تَتَّخَذُ مِنْ مُشَافَةِ
الْكُتَّانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: دَخَلْتُ عَلَى
الْحَجَّاجِ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ سَبْلَةٌ.

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَضَلُّوا
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا»، قَالَ: لَا يَسْتَطِيعُونَ
فِي أَمْرِكَ حِيلَةً.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ
سَبِيلٌ»، كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِذَا بَايَعَهُمُ
الْمُسْلِمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَيْسَ
لِلْأُمِّيِّينَ، يَعْنِي الْعَرَبَ، حُرْمَةٌ أَهْلُ دِينِنَا،
وَأَمْوَالُهُمْ تَحِلُّ لَنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «بِالَّذِينَ اتَّخَذْتُمْ مَعَ

الرَّسُولُ سَيْلًا ۖ أَيُّ سَبَبًا وَوُضَلَةً ۖ وَأَشَدَّ أَبُو عَيْدَةَ لَجْرِي ۖ
أَفْبَعْدَ مَقْتَلِكُمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ
تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَيْلًا ؟
أَيُّ سَبَبًا وَوُضَلَةً

وَالسَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَطَرُ ، وَقِيلَ :
الْمَطَرُ الْمُسْبِلُ . وَقَدْ اسْبَلَتِ السَّمَاءُ ، وَأَسْبَلَ
دَمْعُهُ ، وَأَسْبَلَ الْمَطَرُ وَالْدَّمْعُ إِذَا هَطَلَا ،
وَالِاسْمُ السَّبَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثٍ
رَقِيقَةٍ : فَجَادَ بِالْمَاءِ جَوِيَّ لَهُ سَبَلٌ ، أَيُّ مَطَرٌ
جَوْدٌ هَاطِلٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْبَلَتِ السَّمَاءُ
إِسْبَالًا ، وَالِاسْمُ السَّبَلُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ
السَّحَابِ وَالْأَرْضِ ، حِينَ يَخْرُجُ مِنَ
السَّحَابِ ، وَلَمْ يَصِلْ إِلَى الْأَرْضِ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا سَابِلًا ، أَيُّ
هَاطِلًا غَزِيرًا . وَأَسْبَلَتِ السَّحَابَةُ إِذَا أَرْنَحَتْ
عَنَانَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَلَةُ
الْمَطَرَةُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِثْلُ السَّبَلِ الْعَنَانِيُّ ،
وَاحِدُهَا عَشُونٌ .

وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ وَالسَّبُولَةُ : الزَّرْعَةُ
الْهَائِلَةُ .

وَالسَّبَلُ : كَالسَّبَلِ ، وَقِيلَ : السَّبَلُ
مَا انْسَبَطَ مِنْ شِعَاعِ السَّبَلِ ، وَالْجَمْعُ
سَبُولٌ ، وَقَدْ سَبَلْتُ وَأَسْبَلْتُ . اللَّيْثُ :
السَّبُولَةُ هِيَ سَبْلَةُ الدَّرْوَةِ وَالْأَرَزُّ وَنَحْوُهُ إِذَا
مَالَتْ . وَقَدْ اسْبَلَّ الزَّرْعُ إِذَا سَبَلَّ .
وَالسَّبَلُ : أَطْرَافُ السَّبَلِ ، وَقِيلَ السَّبَلُ
السَّبَلُ ، وَقَدْ سَبَلَّ الزَّرْعُ أَيُّ خَرَجَ سَبْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : لَا تُسْلِمُ فِي قِرَاحٍ
حَتَّى يُسْبَلَ ، أَيُّ حَتَّى يُسْبَلَ . وَالسَّبَلُ :
السَّبَلُ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ، وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ هِلَالٍ الْبَكْرِيُّ :

وَخَلِي كَأَسْرَابِ الْفَقَطَا قَدْ وَرَعْتَهَا
لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنِيَّةُ تَلْمَعُ
يَعْنِي بِهِ الرُّمَحَ .

وَسَبْلَةُ الرَّجُلِ : الدَّائِرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ
الشَّعْفَةِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : السَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّارِبِ
مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ طَرَفُهُ ، وَقِيلَ هِيَ مُجْتَمِعُ

الْشَّارِبَيْنِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا عَلَى الذَّقَنِ إِلَى طَرَفِ
اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ هُوَ مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ خَاصَّةً ،
وَقِيلَ : هِيَ اللَّحْيَةُ كُلُّهَا بِأَسْرِهَا (عَنْ
تَغْلِبِ) . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : إِنَّهُ
لَذُو سَبَلَاتٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ،
فَجُعِلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ سَبْلَةً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى
هَذَا ، كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ ذُو عَتَانَيْنِ ، كَأَنَّهُمْ
جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عَشُونًا ، وَالْجَمْعُ سَبَالٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالسَّبْلَةُ مَا عَلَى الشَّعْفَةِ الْعُلْيَا مِنْ
الشَّعْرِ يَجْمَعُ الشَّارِبَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَالْمَرْأَةُ إِذَا
كَانَ لَهَا هُنَاكَ شَعْرٌ قِيلَ امْرَأَةٌ سَبْلَاءٌ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ سَبَلٌ سَابِلٌ كَمَا يُقَالُ شَعْرٌ شَاعِرٌ ، اسْتَقْوَا
لَهُ اسْمًا فَاعِلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ وَافِرَ
السَّبْلَةِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : يَعْنِي الشَّعْرَاتِ
الَّتِي تَحْتَ اللَّحْيِ الْأَسْفَلِ ، وَالسَّبْلَةُ عِنْدَ
الْعَرَبِ مُقَدَّمُ اللَّحْيَةِ وَمَا اسْبَلَّ مِنْهَا عَلَى
الصَّدْرِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ : رَجُلٌ
أَسْبَلٌ وَمُسْبَلٌ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، وَقَدْ
سَبَلُ تَسْبِيلًا كَأَنَّهُ أُعْطِيَ سَبْلَةً طَوِيلَةً .
وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ نَشَرَ سَبْلَتَهُ إِذَا
جَاءَ بِتَوَعُّدٍ ، قَالَ الشَّمَائِي :

وَجَاءَتْ سَلِيمٌ قَضَاهَا بِقَضِيضِهَا
تُنْشَرُ حَوْلَى بِالْبِقْعِ سَبَالِهَا
وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : هُمْ صُهْبُ السَّبَالِ ،
وَقَالَ :

فَطَلَالُ السُّيُوفِ شَيْبَنَ رَأْسِي
وَاعْتَنَانِي فِي الْقَوْمِ صُهْبُ السَّبَالِ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّبْلَةُ مَا ظَهَرَ مِنْ مُقَدَّمِ
اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضَيْنِ ، وَالْعَشُونُ مَا بَطَنَ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّبْلَةُ الشَّارِبُ ، وَالْجَمْعُ
السَّبَالُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَأَبَى السَّبَالُ الصُّهْبُ وَالْأَنْفُ الْحُمْرُ
وَفِي حَدِيثِ ذِي الثُّدَيَّةِ : عَلَيْهِ شَعِيرَاتٌ
مِثْلُ سَبَالَةِ السَّوَرِ .

وَسَبْلَةُ الْبَعِيرِ : نَحْرُهُ . وَقِيلَ : السَّبْلَةُ
مَا سَالَ مِنْ وَبَرِهِ فِي مَنَحَرِهِ . التَّهْدِيبُ :
وَالسَّبْلَةُ الْمَنَحَرُ مِنَ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ التَّرْبِيَّةُ ،
وَفِيهِ ثَغْرَةُ النَّحْرِ . يُقَالُ : وَجَأَ بِشَفْرَتِهِ فِي

سَبْلَتِهَا ، أَيُّ فِي مَنَحَرِهَا . وَإِنْ بَعِيرُكَ لَحَسَنُ
السَّبْلَةِ ، يُرِيدُونَ رَقَّةَ جِلْدِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ سَمِعْتُ أَغْرَابِيًا يَقُولُ لَتَمَّ ، بِالنَّاءِ ، فِي
سَبْلَةِ بَعِيرِهِ ، إِذَا نَحَرَهُ فَطَعَنَ فِي نَحْرِهِ ،
كَأَنَّهُا شَعْرَاتٌ تَكُونُ فِي الْمَنَحَرِ .
وَرَجُلٌ سَبْلَانِي وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ وَمُسْبِلٌ

وَأَسْبَلُ : طَوِيلُ السَّبْلَةِ .
وَعَيْنٌ سَبْلَاءُ : طَوِيلَةُ الْهَذَبِ .
وَرِيحٌ السَّبَلِ : دَاءٌ يُصِيبُ فِي الْعَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّبَلُ دَاءٌ فِي الْعَيْنِ شَبَّهِ غِشَاوَةً
كَأَنَّهُا نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ بِعُرُوقِ حُمْرٍ .
وَمَلَأَ الْكَأَسَ إِلَى أَسْبَالِهَا ، أَيُّ حُرُوفِهَا ،
كَقَوْلِكَ إِلَى أَصْبَارِهَا . وَمَلَأَ الْإِنَاءَ إِلَى سَبْلَتِهِ
أَيُّ إِلَى رَأْسِهِ .

وَأَسْبَالُ الدَّلْوِ : شِفَاهُهَا ، قَالَ بَاعِثُ بْنُ
صُرَيْمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

إِذَا أَرْسَلُونِي مَائِحًا بِدِلَانِهِمْ
فَمَلَأْتُهَا عَاقًا إِلَى أَسْبَالِهَا
يَقُولُ : بَعَثُونِي طَالِبًا لِتِرَاتِهِمْ ، فَكَثُرَتْ مِنْ
الْقَتْلِ ، وَالْعَلَقُ الدَّمُ .

وَالْمُسْبِلُ : الذَّكَرُ . وَخَصِيَّةُ سَبْلَةٍ :
طَوِيلَةٌ . وَالْمُسْبِلُ : الْخَامِسُ مِنْ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ السَّادِسُ ، وَهُوَ
الْمُصَفَّحُ أَيْضًا ، وَفِيهِ سِتَّةُ فُرُوضٍ ، وَلَهُ غَنَمٌ
سِتَّةُ أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرَمٌ سِتَّةُ أَنْصِبَاءَ
إِنْ لَمْ يَقْزَ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَابِلُ .

وَبَنُو سَبَالَةٍ (١) : قَبِيلَةٌ .

وِاسْبِيلُ : مَوْضِعٌ ، قِيلَ هُوَ اسْمُ بَلَدٍ ،
قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ :

لَا أَرْضَ إِلَّا إِسْبِيلُ
وَكُلُّ أَرْضٍ تَصْلِيلُ
وَقَالَ التَّمِيمِيُّ تَوَلَّى :

بِإِسْبِيلَ أَلَقْتُ بِهِ أُمَّهُ
عَلَى رَأْسِ ذِي حُبْلٍ أَيُّهُمَا
وَالسَّبِيلَةُ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ

(١) قَوْلُهُ : « وَبَنُو سَبَالَةٍ » ضَبَطَ بِالْفَتْحِ فِي
التَّحْكَةِ ، عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ ، وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ ، قَالَ
شَارِحُهُ : وَضَبَّهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ بِالْكَسْرِ .

الأعرابي)، وأنشد:

فَبَحِ الْإِلَهَ وَلَا أَفْجَحِ مُسْلِمًا
أَهْلَ السَّبِيلَةِ مِنْ بَنِي حِمَانَا
وَسَبَّلَ: موضع، قال صخر الغي:

وما إن صَوْتُ نَائِحَةٍ لِيَلِيلِ
بَسَبَّلَ لَا تَنَامُ مَعَ الْهَجُودِ
جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَغْفَةِ فَتَرَكَ صَرْفَهُ.

ومُسَبَّلٌ: من أسماء ذى الحجة، عادية.
وسَبَّلَ: اسم فرس قديمة. الجوهري:
سَبَّلَ اسْمُ فَرَسٍ نَجِيبٍ فِي الْعَرَبِ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ أُمُّ أَعْوَجَ، وَكَانَتْ لِعَنَى،
وَأَعْوَجَ لَبَنِي آكِلِ الْمُرَارِ، ثُمَّ صَارَ لَبَنِي
هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ، وَقَالَ:

هُوَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّعْرُ لِحْظُهُمْ بَنِي سَبَلٍ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ: وَهُوَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ
بَكْرِ، وَكَانَ شَاعِرًا لَمْ يُسْمَعْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ مِنْ بَنِي بَكْرِ أَشْعَرُ مِنْهُ، قَالَ: وَقَدْ
أَدْرَكْتُهُ يُرْعِدُ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ ابْنِ سَبَلٍ
إِنْ دَبِمُوا جَادَ وَإِنْ جَادُوا وَبَلَّ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: فَبِتَّ بِهَذَا أَنْ سَبَلًا اسْمُ
رَجُلٍ، وَلَيْسَ بِاسْمِ فَرَسٍ، كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ.

* سين * السَّيْنَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ تَتَّخِذُ
مِنْ مُشَاقَّةِ الْكَتَانِ، أَغْلَظُ مَا يَكُونُ، وَقِيلَ:
مَنْسُوتَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِنَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُ
سَيْنٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُزُهَا فَيَقُولُ السَّيْنَةُ،
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنِّي لَا أَحْسِبُهَا
عَرَبِيَّةً، وَأَسْبَنَ إِذَا دَامَ عَلَى السَّيْنِيَّاتِ،
وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ. وفي حديث أبي
بُرْدَةَ فِي تَفْسِيرِ الثِّيَابِ الْقَسِيَّةِ قَالَ: فَلَمَّا
رَأَيْتُ السَّيْنِيَّ عَرَفْتُ أَنَّهَا هِيَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْبَانُ الْمَقَانِعُ الرَّقَاقُ.

* سبج * التَّهْدِيبُ فِي الرِّبَاعِيِّ: رُوي أَنَّ
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَتْ لَهُ
سَبْجُونَةٌ مِنْ جُلُودِ الثَّلَابِ، كَانَ إِذَا صَلَّى

لَمْ يَلْبَسْهَا، قَالَ شَمِرٌ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ
بَشَّارٍ عَنْهَا، فَقَالَ: فَرَوُهُ مِنْ ثَعَالِبٍ،
قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ فَقَالَ: كَانَ يَذْهَبُ
إِلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ آسَانُ جُونٍ وَنَحْوِهِ.

* سبه * السَّهْبَةُ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ.
وَرَجُلٌ مَسْبُوهٌ وَمُسَبَّهٌ وَسِبَاهٌ: مُدَّةٌ ذَاهِبٌ
الْعَقْلُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَمُتَّحِبٌ كَانَ هَالَةً أُمُّهُ

سَبَاهِي الْفَوَادِ مَا يَعِيشُ بِمَقُولِ
هَالَةً هُنَا: الشَّمْسُ. وَمُتَّحِبٌ:
خَلِيرٌ، كَأَنَّهُ لَذَكَاءٌ قَلْبُهُ فَرَحٌ، وَيُرْوَى: كَانَ
هَالَةً أُمُّهُ، أَيْ هُوَ رَافِعُ رَأْسِهِ صُعْدًا، كَأَنَّهُ
يَطْلُبُ الشَّمْسَ، فَكَانَهَا أُمُّهُ.

وَرَجُلٌ مَسْبُوهٌ الْفَوَادِ: مِثْلُ مُدَّةِ
الْعَقْلِ، وَهُوَ الْمُسَبَّهُ أَيْضًا، قَالَ رُوْبَةُ:
قَالَتْ أَيْلَى لِي وَلَمْ أُسَبِّهِ
مَا السَّنُ إِلَّا عَقْلُهُ الْمُدَّةُ

أَيْلَى: اسْمُ امْرَأَةٍ. قَالَ الْمُفَضَّلُ: السَّيَّاهُ
سَكَنَتُهُ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ يَنْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ، وَهُوَ
مَسْبُوهٌ. وَقَالَ كُرَاعٌ: السَّيَّاهُ، بِضَمِّ السَّيْنِ،
الذَّاهِبُ الْعَقْلُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي كَانَهُ
مَجْنُونٌ مِنْ نَشَاطِهِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالظَّاهِرُ
مِنْ هَذَا أَنَّهُ غَلَطَ، إِنَّمَا السَّيَّاهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ أَوْ
نَشَاطُ الَّذِي كَانَهُ مَجْنُونٌ. اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ
مُسَبَّهٌ الْعَقْلُ وَمُسَمَّاهُ الْعَقْلُ أَيْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ.
وَرَجُلٌ سَبَاهِي الْعَقْلِ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ.
وَرَجُلٌ سَبَّهٌ وَسِبَاهٌ وَسِبَاهِيَّةٌ: مُتَكَبِّرٌ.

* سبل * جَاءَ سَبَهْلًا أَيْ بِلا شَيْءٍ، وَقِيلَ
بِلا سِلَاحٍ وَلَا عَصَا. أَبُو الْهَثَمِ: يُقَالُ
لِلْفَارِغِ النَّشِيطِ الْفَرَحِ سَبَهْلٌ. ابْنُ سَيْدَةَ:
وَكُلُّ فَارِغٍ سَبَهْلٌ (عَنِ السَّرِفِيِّ) وَأَنْشَدَ
الْكِسَائِيُّ:

إِذَا الْجَارُ لَمْ يَعْلَمْ مُجْبِرًا يُجْبَرُ
فَصَارَ حَرَبًا فِي الدِّيَارِ سَبَهْلًا
قَطَعْنَا لَهُ مِنْ عَقْوَةِ الْمَالِ عَيْشَةً
فَأَثَرِي فَلَا يَبْقَى سِوَانَا مُحَوَّلًا

وقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ سَبَهْلًا أَيْ
غَيْرَ مَحْمُودٍ الْمَجْبَى.

وَأَنْتَ فِي الضَّلَالِ بَنِي الْأَلَالِ بَنِي
السَّبَهْلِ، يَعْنِي الْبَاطِلَ، وَيُقَالُ هُوَ الضَّلَالُ
ابْنُ السَّبَهْلِ، يَعْنِي الْبَاطِلَ وَجِئْتُ بِالضَّلَالِ
ابْنُ السَّبَهْلِ، أَيْ الْبَاطِلِ.

ويُقَالُ: جَاءَ سَبَهْلًا لَا شَيْءَ مَعَهُ،
ويُقَالُ: جَاءَ سَبَهْلًا يَعْنِي الْبَاطِلَ. وَيُقَالُ:
جَاءَ فُلَانٌ سَبَهْلًا أَيْ ضَالًّا لَا يَذَرِي أَيْنَ
يَتَوَجَّهُ، وَيُقَالُ: جَاءَ سَبَهْلًا وَسَبَهْلًا أَيْ
فَارِغًا، يُقَالُ لِلْفَارِغِ النَّشِيطِ الْفَرَحِ. وفي
الْحَدِيثِ: لَا يَجِئَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
سَبَهْلًا، وَفَسَّرَ فَارِغًا لَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلٍ
الْآخِرَةِ شَيْءٌ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنِّي
لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدَكُمْ سَبَهْلًا لَا فِي عَمَلٍ
دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
التَّكْثِيرُ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَرْجِعُ إِلَى الْمُضَافِ
إِلَيْهَا، وَهُوَ الْعَمَلُ، كَأَنَّهُ قَالَ لَا فِي عَمَلٍ
مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا، وَلَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ
الْآخِرَةِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو: جَاءَ
الرَّجُلُ يَمْنَى سَبَهْلًا، إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فِي
غَيْرِ شَيْءٍ.

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَأَيْتُ فُلَانًا
يَمْنَى سَبَهْلًا، وَهُوَ الْمُخْتَالُ فِي مَشِيئِهِ.
يُقَالُ: مَشَى فُلَانٌ السَّهْلَى، كَمَا يَقُولُ
السَّبْطَرِيُّ، وَالسَّبْطَرِيُّ: الْإِنْسَاطُ فِي
الْمَشْيِ، وَالسَّهْلَى: التَّبَحُّرُ.

* سبي * السَّبْيُ وَالسَّبَاءُ: الْأَسْرُ،
مَعْرُوفٌ. سَبَى الْعَدُوَّ وَغَيْرَهُ سَبْيًا وَسِبَاءً إِذَا
أَسْرَهُ، فَهُوَ سَبْيٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ
مِنْ نِسْوَةِ سَبَايَا. الْجَوْهَرِيُّ: السَّيَّةُ الْمَرْأَةُ
نُسَبِي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَبَى غَيْرَ مَهْمُوزٍ إِذَا
مَلَكَ، وَسَبَى إِذَا تَمَعَ بِجَارِيَتِهِ شَبَابَهَا كُلَّهُ،
وَسَبَى إِذَا اسْتَحْفَى، وَاسْتَبَاهُ كَسَبَاهُ.
وَالسَّبْيُ: الْمَسْبِيُّ، وَالْجَمْعُ سَبْيٌ،
قَالَ:

وَأَفَانَا السَّبْيُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ^(١)
وَأَقَمْنَا كَرَكَرًا وَكُرُوشًا
وَالسَّيَاءَ وَالسَّبْيَ: الاسم. وتسابى
القوم إذا سبى بعضهم بعضاً، يقال:
هؤلاء سبى كثير، وقد سببتهم سبياً وسياءً.
وقد تكرر في الحديث ذكر السبى
والسبي والسبايا، فالسبى: التهب وأخذ
الناس عبيداً وإماء، والسبي: المرأة
المنهوبة، فاعله بمعنى مفعولة.
وَالْعَرَبُ يَقُولُ: إِنْ اللَّيْلُ لَطَوِيلٌ^(٢)،
وَلَا أُسْبَ لَهُ، وَلَا أُسْبَى لَهُ (الآخِرَةُ عَنْ
الْحِجَابِ)، قَالَ: وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ، أَيْ أَنَّهُ
كَالسَّبْيِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ
لِي (٣) هَمْ فَأَكُونُ كَالسَّبْيِ لَهُ، وَجُزِمَ عَلَى
مَذْهَبِ الدُّعَاءِ، وَقَالَ الْحِجَابِيُّ: لَا أُسْبَ لَهُ
لَا أَكُونُ سَبِيًّا لِيَلَانِهِ.

وسبى الحمر سبياً وسياءً
واستبأها: حمله من بلد إلى بلد، وجاء بها
من أرض إلى أرض، فوبى سبى، قال أبو
ذؤيب:

فَمَا إِنْ رَحِيقُ سَبْتِهَا التَّجَا
رُ مِنْ أَذْرَعَاتِ قَوَادِي جَلَزُ
وَأَمَّا إِذَا اشْتَرَيْتَهَا لِتَشْرِبَهَا فَتَقُولُ: سَبَاتُ
بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ:

فَمَا الرِّاحُ رَاحُ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيَّةً
وَمَا أَشْبَهُهُ، فَإِنْ لَمْ تَهْجُزْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ
الْجَلْبُ، وَإِنْ هَمْزَتْ كَانَ الْمَعْنَى فِيهِ
الشَّرَاءُ.

(١) قوله: «إن الليل لطويل إلخ» عبارة
الأساس: ويقولون طال على الليل ولا أسب له
ولا أسبى له، دعاء لنفسه بالأيقاض فيه من الشدة
ما يكون بسببه مثل المسبى لليل.

(٢) قوله: «ليس لي هم...» في الأصل
وسائر الطباعات: «ليس له هم». والتصويب عن
الأزهري.

[عبد الله]

تَسْبَى قَلْبَ الْفَتَى وَتَسْبِيهِ، وَالْمَرْأَةُ تَسْبَى
قَلْبَ الرَّجُلِ.

وفي نوادر الأعراب: تسبى فلان
لفلان، ففعل به كذا، يعنى التجب
والإسهالة.

وَالسَّبْيُ يَقَعُ عَلَى النِّسَاءِ خَاصَّةً، إِمَّا
لأنَّهُنَّ يَسْبِينَ الْأَفْتَدَةَ، وَإِمَّا لِأَنَّهُنَّ يُسْبِينَ
فِيْمَلِكُنَّ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ. وَيُقَالُ
سَبْيٌ طَبِيعَةٌ إِذَا طَابَ مَلِكُهُ وَحَلَّ.

وسبأه الله يسبیه سبياً: لعنه وعزبه وأبعده
الله، كما تقول لعنه الله. ويقال: ما له سبأه
الله! أى عزبه، وسبأه إذا لعنه، ومنه قول
امرئ القيس:

فَقَالَتْ: سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي
أَيُّ أَبْعَدَكَ وَعَزَبَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

يَقْضُ الطَّلَحَ وَالشَّرْبَانَ هَضًّا
وَعُودَ التَّنْعِ مُجْتَلَبًا سَبِيًّا
ومنه السبى، لأنه يعزب عن وطنه،
والمعنى متقارب، لأن اللعن إبعاد.

شمر: يقال: سلط الله عليك من
سبيك، ويكون أخذك الله.

وجاء السبل يعود سبى، إذا احتمله من
بلد إلى بلد، وقيل: جاء به من مكان
غريب، فكانه غريب، قال أبو ذؤيب:

يَصِفُ بِرَاعًا:
سَبِيٌّ مِنْ يِرَاعِيهِ نَفَاهُ
أَتَى مَدَّةً صَحْرًا وَلُوبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّيَاءُ الْعُودُ الَّذِي
تَحْمِلُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، قَالَ: وَمِنْهُ السَّيَاءُ،
يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ.

وَالسَّيَاءُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يُسَمَّى بِمَا
يَكُونُ مِنْهُ. وَالسَّيَاءُ: ثَرَابٌ رقيقٌ يُخْرِجُهُ
الْبُرُوعُ مِنْ جُحْرِهِ، يُشَبَّهُ بِسَيَاءِ النَّاقَةِ
لِرِقَّتِهِ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ: هُوَ مِنْ
جَحْرَتِهِ^(٣). قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَدْ رُدَّ ذَلِكَ

(٣) قوله: «هو من جحرة» أى هو بعض
جحرة، وسأنى بيان المقام بعد.

عليه.

وفي الحديث: تسعة أعشراء البركة في
التجارة، وعشر في السبايا، والجمع
السواى، يريد بالحديث: التاج في
المواشى وكثرتها. يقال: إن لبنى فلان
سبايا، أى مواشى كثيرة، وهى فى الأصل
الجلدة التى يخرج فيها الولد، وقيل: وهى
المشيمة وفى حديث عمر، رضى الله عنه،
قال لظبيان: ما مالك؟ قال: عطاني
ألفان، قال: اتخذ من هذا الحرت
والسبايا، قيل: أن تلك غلطة من قرئش
لا تعد العطاء معهم مالا، يريد الزراعة
والتاج، وقال الأصمعي والأخضر: السبايا
هو الماء الذى يخرج على رأس الولد إذا
ولد، وقيل: السبايا المشيمة التى تخرج
مع الولد، وقال هشيم: معنى السبايا فى
الحديث التاج قال أبو عبيد: الأصل فى
السبايا ما قال الأصمعي، والمعنى يرجع
إلى ما قال هشيم، قال أبو منصور: إنه قيل
للتاج السبايا لما يخرج من الماء عند
التاج على رأس المولود، وقال الليث:
إذا كثر نسل النعم سميت السبايا، فيقع
اسم السبايا على المال الكثير والعديد الكثير،
وأشد:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ بَنَى السَّيَاءِ
إِذَا قَارَعُوا تَهْتَوُوا الْجَهْلَاءُ؟

ويؤ فلان ثروح عليهم سبايا من
مالهم. وقال أبو زيد: يقال إنه لنو
سبايا، وهى الإبل وكثرة المال والرجال.
وقال فى تفسير هذا البيت: إنه وصفهم
بكثر العدَد.

وَالسَّبْيُ: جِلْدُ الْحَيَّةِ الَّذِي تَسْلُحُهُ،
قَالَ كَثِيرٌ:

يُجَرِّدُ سِرْبَالًا عَلَيْهِ كَانَهُ
سَبْيٌ هِلَالٌ لَمْ تُفْتَقِ بَنَاتُهُ
وفى رواية: لَمْ تُقَطَّعْ شَرِيقُهُ، وَأَرَادَ
بِالشَّرَاقِ مَا نَسَلَخَ مِنْ جِلْدِهِ.

وَالْإِسْبَةُ (١) وَالْإِسْبَاءُ : الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ . وَالْأَسَابِيُّ : الطَّرُقُ مِنَ الدَّمِ . وَأَسَابِيُّ الدَّمَاءِ : طَرَائِقُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَقَامَ يَجْرُ مِنْ عَجَلٍ إِلَيْنَا
أَسَابِيُّ الثَّعَاسِ مَعَ الْإِزَارِ
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ الْخَيْلَ :
وَالْعَادِيَاتِ أَسَابِيُّ الدَّمَاءِ بِهَا
كَأَنَّ أَغْنَقَهَا أَنْصَابُ تَرْجِبِ
وَفِي رِوَايَةٍ : أَسَابِيُّ الدِّيَابِ ، قَوْلُهُ :
أَنْصَابُ يَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ جَمْعُ النَّصَبِ
الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَهُ وَيُرْجُونَ لَهُ الْعَافِيَةَ ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ مَا نَصَبَ مِنَ الْعُودِ
وَالنَّخْلَةِ الرَّجْبِيَّةِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا أُسْبَةٌ .
وَالْإِسْبَاءُ أَيْضًا : خَيْطٌ مِنَ الشَّعْرِ مُمْتَدٌّ .
وَأَسَابِيُّ الطَّرِيقِ : شَوْكُهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالسَّابِيَاءُ أَيْضًا بَيْتُ
الْيَرْبُوعِ ، فِيهَا ذِكْرُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُرَدِّ ،
قَالَ : وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنَ السَّابِيَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ
فِيهِ الْمَوْلُودُ ، وَهُوَ جَلِيدَةٌ رَقِيقَةٌ ، لِأَنَّ
الْيَرْبُوعَ لَا يُنْفِذُهُ ، بَلْ يَبْقَى مِنْهُ هَنَةٌ لَا تَنْفُذُ ،
قَالَ : وَهَذَا مِمَّا غَلَطَ النَّاسُ فِيهِ قَدِيمًا أَبَا
الْعَبَّاسِ ، وَعَلِمُوا مِنْ أَيْنَ أَتَى فِيهِ ، وَهُوَ أَنَّ
الْفَرَّاءَ ذَكَرَ بَعْدَ جَحْرَةِ الْيَرْبُوعِ السَّابِيَاءَ ، فِي
كِتَابِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، فَظَنَّ أَنَّ الْفَرَّاءَ
جَعَلَ السَّابِيَاءَ مِنْهَا ، وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَأَيْضًا فَلَيْسَ السَّابِيَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ
الْمَوْلُودُ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ الْغُرْسُ ، وَأَمَّا السَّابِيَاءُ
فَرَجْرَجَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، وَلَوْ كَانَتْ فِيهَا الْمَوْلُودُ لَعَرَفَهُ
الْمَاءُ .

وَسَبَى الْمَاءُ : حَفَرَ حَتَّى أَذْرَكَهُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

حَتَّى اسْتَقَاضَ الْمَاءُ يَسْبِيهِ السَّابُ
وَسَبًا : حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، يُجْعَلُ اسْمًا
لِلْحَيِّ قِصْرُفٌ ، وَاسْمًا لِلْقَبِيلَةِ فَلَا يُصْرَفُ .
وَقَالُوا لِلْمُتَفَرِّقِينَ : ذَهَبُوا أَبْدَى سَبًا ، وَأَبَادَى
(١) قَوْلُهُ : «وَالْإِسْبَةُ الْخ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ .

سَبًا ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ، وَهِيَ اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا
وَاحِدًا مِثْلَ مَعْدَى كَرَبٍ ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ
لَا يَقَعُ إِلَّا حَالًا ، أَصَفْتُ أَوْ لَمْ تُصَفْ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْإِضَافَةِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
فِيَالِكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا

أَبَادَى سَبًا مَعْدَى وَطَالَ اجْتِنَابُهَا !
قَالَ : وَقَوْلُهُ ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ لَا يَقَعُ
إِلَّا حَالًا ، أَصَفْتُ أَوْ لَمْ تُصَفْ ، كَلَامٌ
مُتَنَاقِضٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ تُصَفْ فَهُوَ مُرَكَّبٌ ،
وَإِذَا كَانَ مُرَكَّبًا لَمْ يَتَوَّنْ ، وَكَانَ مَبْنِيًّا عِنْدَ
سَبِيئِهِ ، مِثْلُ : شَعْرَ بَعْرَ ، وَبَيْتَ بَيْتَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمُرَكَّبَةِ الْمَبْنِيَّةِ ، مِثْلُ خَمْسَةَ عَشَرَ ،
وَلَيْسَ بِمِثْلِهِ مَعْدَى كَرَبٍ ، لِأَنَّ هَذَا
الصَّنْفَ مِنَ الْمُرَكَّبِ الْمُعَرَّبِ ، فَإِنْ جَعَلْتُهُ
مِثْلَ مَعْدَى كَرَبٍ وَحَضَرَمَوْتَ فَهُوَ مُعَرَّبٌ إِلَّا
أَنَّهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّرَكِيبِ وَالتَّعْرِيفِ ، قَالَ :

وَقَوْلُهُ أَيْضًا فِي إِحْبَابِ صَرْفِهِ إِنَّهُ حَالٌ لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْإِسْمَيْنِ جَمِيعًا فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ ، وَلَيْسَ كَوْنُ الْاسْمِ الْمُرَكَّبِ إِذَا
جُعِلَ حَالًا مِمَّا يُوْجِبُ لَهُ الصَّرْفُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّبِيَّةُ اسْمُ رَمْلَةٍ بِالْهَاءِ .
وَالسَّبِيَّةُ : ذُرَّةٌ يُخْرِجُهَا الْعَوَاصُ مِنَ الْبَحْرِ ،
وَقَالَ مُزَاجِمٌ :

بَدَتْ حُسْرًا لَمْ تَحْتَجِبْ أَوْ سَبِيَّةٌ
مِنَ الْبَحْرِ بَرَّ الْقُفْلَ عَنْهَا مُفِيدُهَا

« سَبَتْ » التَّهْدِيبُ ، اللَّيْثُ : السَّتُّ
وَالسَّتُّ فِي التَّائِيْسِ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهَا ، وَهِيَ
فِي الْأَصْلِ سِدْسٌ وَسِدْسَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ أَرَادُوا
إِذْعَامَ الدَّالِّ فِي السَّيْنِ ، فَالْتَقَى عِنْدَ مَخْرَجِ
التَّاءِ ، فَغَلَبَتْ عَلَيْهَا كَمَا غَلَبَتْ الْحَاءُ عَلَى
الْعَيْنِ (٢) فِي لَعَةٍ سَعْدٍ ، فَيَقُولُونَ : كُنْتُ
مَحْمُومًا ، فِي مَعْنَى مَعَهُمْ . وَبَيَّنَّ ذَلِكَ :

(٢) قَوْلُهُ : « غَلَبَتْ الْحَاءُ عَلَى
الْعَيْنِ » - بِالْمُهْمَلَةِ - فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا : « الْغَيْنِ » - بِالْمُعْجَمَةِ - وَالصُّوَابُ
مَا أَثْبَتَاهُ .

[عبد الله]

أَنَّكَ تُصَغِّرُ سَبِيَّةً سُدْسَةً ، وَجَمِيعُ تَصْغِيرِهَا
عَلَى ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسْدَاسُ ابْنُ
السَّكَيْتِ : يَقَالُ جَاءَ فُلَانٌ خَامِسًا وَخَامِيًا ،
وَسَادِسًا وَسَادِيًا وَسَائًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فَسَالُ
فَرُوجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي
قَالَ : فَحِينَ قَالَ سَادِسًا ، بَنَاهُ عَلَى السَّدْسِ ،
وَمَنْ قَالَ سَائًا بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سَبِيَّةٍ وَسَبْتٍ ،
وَالْأَصْلُ سِدْسَةٌ ، فَادْعَمُوا الدَّالَّ فِي
السَّيْنِ ، فَصَارَتْ تَاءً مُشَدَّدَةً ، وَمَنْ قَالَ
سَادِيًا وَخَامِيًا ، أَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ يَاءً ، وَقَدْ
يُبْدِلُونَ بَعْضَ الْحُرُوفِ يَاءً ، كَقَوْلِهِمْ فِي إِمَامٍ
إِيمًا ، وَفِي تَسَنُّنٍ تَسَنًى ، وَفِي تَقْصُصٍ
تَقْصًى ، وَفِي تَلْعَعٍ تَلْعًى ، وَفِي تَسَرَّرٍ
تَسَرًى .

الْكِسَائِيُّ : كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةَ فَرَقَاتِهِمْ ،
أَيَّ صِرَتْ رَابِعُهُمْ ، وَكَانُوا أَرْبَعَةً
فَحَمَسَتْهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا أَخَذْتَ الثَّلَاثَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ
السَّدْسَ ، قُلْتَ : ثَلَاثُهُمْ وَفِي الرَّبْعِ :
وَبَعَثْتُهُمْ ، إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا جِئْتَ إِلَى يَفْعَلُ ،
قُلْتَ فِي الْقَدَرِ : يَخْمُسُ وَيَثَلْتُ ، إِلَى الْعَشْرِ
إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، فَإِنَّهَا بِالْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ
جَمِيعًا ، يَرْبَعُ وَيَسْعُ وَيَسْعُ ، وَتَقُولُ فِي
الْأَمْوَالِ : يَثَلْتُ وَيَخْمُسُ وَيَسْدُسُ ،
بِالضَّمِّ ، إِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ
خُمْسَهَا ، أَوْ سُدْسَهَا ، وَكَذَلِكَ عَشْرَتُهُمْ
يَعَشْرُهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ الْعَشْرَ ، وَعَشْرَتُهُمْ
يَعَشْرُهُمْ إِذَا كَانَ عَاشِرُهُمْ .

الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا لَقِيَ الْبُعَيْرُ السَّنَّ الَّتِي
بَعْدَ الرَّبَاعِيَّةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ ، فَهُوَ
سَدْسٌ وَسَدِيسٌ ، وَهُمَا فِي الْمَذْكُورِ
وَالْمَوْثُوثِ ، بَعِيرُ هَاءٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ عِنْدِي سَبِيَّةٌ رَجَالٍ
وَسَبْتٌ وَسَبْوَةٌ ، وَتَقُولُ : عِنْدِي سَبِيَّةٌ رَجَالٍ
وَسَبْوَةٌ ، أَيْ عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنْ هَوْلَاءَ ، وَثَلَاثُ
مِنْ هَوْلَاءَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عِنْدِي سَبِيَّةٌ
رَجَالٍ وَسَبْوَةٌ ، فَتَسْقُتُ بِالسَّبْوَةِ عَلَى السَّبْوَةِ

أَيُّ عِنْدِي سِتْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَعِنْدِي نِسْوَةٌ .
وَكَذَلِكَ كُلُّ عَدَدٍ احْتَمَلَ أَنْ يُقَرَّدَ مِنْهُ
جَمْعَانِ ، مِثْلُ السَّتِّ وَالسَّبْعِ وَمَا فَوْقَهُمَا ،
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ الْوُجْهَانِ ، فَإِنْ كَانَ عَدَدٌ لَا يَحْتَمِلُ
أَنْ يُقَرَّدَ مِنْهُ جَمْعَانِ مِثْلُ الْخَمْسِ وَالْأَرْبَعِ
وَالثَلَاثِ ، فَارْتَفَعَ لَا غَيْرَ ، تَقُولُ : عِنْدِي
خَمْسَةُ رِجَالٍ وَنِسْوَةٌ ، وَلَا يَكُونُ الْخَفْضُ ،
وَكَذَلِكَ الْأَرْبَعَةُ وَالثَلَاثَةُ ، وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ
التَّحْوِينِ .

وَالسُّتُونُ : عَقْدٌ بَيْنَ عَقْدَيْ الْخَمْسِينَ
وَالسَّبْعِينَ ، وَهُوَ مَنِيُّ عَلَى غَيْرِ لَفْظٍ وَاحِدٍ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّتُّ ، تَقُولُ : أَخَذْتُ مِنْهُ
سِتْنَيْنِ دِرْهَمًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدًا خَطَبَ امْرَأَةً
بِمَكَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ إِنَّهَا تَمُشِي عَلَى سِتٍّ إِذَا
أَقْبَلَتْ ، وَعَلَى أَرْبَعٍ إِذَا أَدْبَرَتْ ، بَغَى
بِالسَّتِّ يَدَيَّهَا وَتَدْيِيهَا وَرِجْلَيْهَا أَيُّ أَنَّهَا لِعَظَمٍ
تَدْيِيهَا وَيَدْيِيهَا كَأَنَّهَا تَمُشِي مُكَبَّجَةً ، وَالْأَرْبَعُ
رِجْلَاهَا وَآيَاتُهَا ، وَأَنَّهَا كَادَتْ تَمْسُكُ الْأَرْضَ
لِعَظَمِيَّهَا ، وَهِيَ بِنْتُ غِيلَانَ الْتَقْفِيَّةِ الَّتِي قِيلَ
فِيهَا تَقْبِلُ بَارِئًا وَتَذْبِرُ بَارِئًا ، وَكَانَتْ تَحْتَ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مُعْظَمَ
هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي تَرْجَمَةِ سَدَسٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّتُّ الْكَلَامُ الْفَقِيحُ ،
يُقَالُ : سَتَّهُ وَسَدَّهُ إِذَا عَابَهُ . وَالسَّدُّ :
الْعَيْبُ .

وَأَمَّا اسْتُ ، فَيُذَكَّرُ فِي بَابِ الْهَاءِ ، لِأَنَّ
أَصْلَهَا سَتَّهُ ، بِالْهَاءِ وَاللَّامِ أَعْلَمُ .

« سَتَج » : الْإِسْتِجَاعُ وَالْإِسْتِجَاعُ : مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ الَّذِي يُلَفُّ عَلَيْهِ الْعَزْلُ
بِالْأَصَابِعِ لِيُنْسَجَ ، تُسَمَّى الْعَرَبُ اسْتَوْجَةً
وَأَسْجُوتَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ مُعْرَبَانُ .

« سَتَر » : سَتَرَ الشَّيْءَ يَسْتُرُهُ وَيَسْتُرُهُ سِتْرًا
وَسِتْرًا : أَخْفَاهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَسْتُرُونَ النَّاسَ مِنْ غَيْرِ سِتْرٍ
وَالسَّتْرُ ، بِالْفَتْحِ : مُصْلَرٌ سَتَرْتُ الشَّيْءَ

أَسْتُرُهُ إِذَا غَطَيْتُهُ ، فَاسْتَرْتَهُ . وَاسْتَرْتُ أَيُّ
تَقَطَّى . وَجَارِيَةٌ . مُسْتَرَةٌ أَيُّ مُحْدَرَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ سَتِيرٌ ^(١) يُحِبُّ
السَّتْرَ ، سَتِيرٌ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، أَيُّ مِنْ
شَأْنِهِ وَإِرَادَتِهِ حُبُّ السَّتْرِ وَالصُّلُونِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا » ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا فِي مَعْنَى
فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا »
أَيُّ آتِيًا ، قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : مَسْتُورًا هَهُنَا
بِمَعْنَى سَاتِرٍ ، وَتَأْوِيلُ الْحِجَابِ الْمُطْمِئِنِّ ،
وَمَسْتُورًا وَمَأْتِيًا حَسَنٌ ذَلِكَ فِيهَا أَنَّهَا رَأْسًا
آتِيَتَيْنِ ، لِأَنَّ بَعْضَ آيِ سُورَةِ سُبْحَانَ إِنَّمَا
« وَرَأَوْنَا » ، وَكَذَلِكَ أَكْثَرُ آيَاتِ
« كَتَمِصَّ » إِنَّمَا هِيَ بَاءٌ مُشَدَّدَةٌ . وَقَالَ
تَغْلِبُ : مَعْنَى مَسْتُورًا مَا يَنْعَى ، وَجَاءَ عَلَى لَفْظِ
مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ سَتَرٌ عَنِ الْعَبْدِ ، وَقِيلَ : حِجَابًا
مَسْتُورًا أَيُّ حِجَابًا عَلَى حِجَابٍ ، وَالْأَوَّلُ
مَسْتُورٌ بِالثَّانِي ، يُرَادُ بِذَلِكَ كِتَافَةُ الْحِجَابِ ،
لِأَنَّهُ جَعَلَ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً وَفِي آذَانِهِمْ
وَقَرًا .

وَرَجُلٌ مَسْتُورٌ وَسَتِيرٌ أَيُّ عَقِيفٌ ،
وَالْجَارِيَةُ سَتِيرَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَلَقَدْ أَزُورُ بِهَا السَّتِيرَ
سَرَةً فِي الْمَرْعَةِ السَّنَائِرِ
وَسَتْرُهُ كَسَتْرُهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لَهَا رَجُلٌ مُجَبَّرَةٌ بِخُبْرٍ
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا أَجَاحُ ^(٢)
وَقَدْ اسْتَرَّ وَاسْتَرَّ وَسَتْرُ ، الْأَوَّلُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالسَّتْرُ مَعْرُوفٌ : مَا سَتَرَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْتَارٌ وَسُتُورٌ وَسَتْرٌ .
وَأَمْرَأَةٌ سَتِيرَةٌ : ذَاتُ سِتَارَةٍ .

(١) قوله : « سَتِيرٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا . وَفِي شُرُوحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ سَتِيرٌ ، بِالْكَسْرِ
وَالْتَشْدِيدِ .

(٢) قوله : « أَجَاح » ، مِثْلُةُ الْهَمْزَةِ ، أَيُّ
سِتْر . انْظُرْ وَجْهَ مِنَ اللِّسَانِ .

وَالسَّتْرَةُ : مَا اسْتَتَرْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ كَانَتْ
مَاكَانَ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّتَارُ وَالسَّتَارَةُ ،
وَالْجَمْعُ السَّنَائِرُ . وَالسَّتْرَةُ وَالْمَسْتَرُ وَالسَّتَارَةُ
وَالْإِسْتَارُ : كَالسَّتْرِ ، وَقَالُوا أَسْوَارًا لِلِسُورِ ،
وَقَالُوا إِشْرَارَةً لِأَيُّ يُشْرُ ^(٣) عَلَيْهِ الْأَوْطُ ،
وَجَمْعُهَا الْأَشَارِيرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ مَارَجُلٍ أَلْخَقَ بَابَهُ عَلَى
أَمْرَأَةٍ ، وَأَرْخَى دُونَهَا إِسْتَارَةً ، فَقَدْ تَمَّ
صَدَاقُهَا ، الْإِسْتَارَةُ مِنَ السَّتْرِ ، وَهِيَ
كَالْإِعْظَامَةِ فِي الْإِعْظَامَةِ ، قِيلَ : لَمْ تُسْتَعْمَلْ
إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : لَمْ تُسْمَعْ إِلَّا
فِيهِ . قَالَ : وَلَوْ رَوَى اسْتَارَةً ، جَمَعَ سِتْرٌ ،
لَكَانَ حَسَنًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ بَنَى وَبَيْتَهُ
سِتْرَةً وَوَدَّجَ وَصَاحِنَ ، إِذَا كَانَ سَفِيرًا بَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ . وَالسَّتْرُ : الْعَقْلُ ، وَهُوَ مِنَ السَّتَارَةِ
وَالسَّتْرِ . وَقَدْ سَتَرَ سِتْرًا ، فَهُوَ سَتِيرٌ وَسَتِيرَةٌ ،
فَأَمَّا سَتِيرَةٌ فَلَا تُجْمَعُ إِلَّا جَمْعَ سَلَامَةٍ عَلَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيُوسُوفُ فِي هَذَا التَّحْوِ . وَيُقَالُ :
مَا لِفُلَانٍ سِتْرٌ وَلَا حِجْرٌ ، فَالْسَّتْرُ الْحَيَاءُ ،
وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ » ،
لِذِي عَقْلٍ ، قَالَ : وَكُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ
مِنَ الْعَقْلِ . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَدُو
حِجْرٍ ، إِذَا كَانَ قَاهِرًا لِنَفْسِهِ ضَاطِعًا لَهَا ،
كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ .
وَالسَّتْرُ : الثَّرْسُ ، قَالَ كُثَيْبُ بْنُ مَرْزُوقٍ :

بَيْنَ يَدَيْهِ سِتْرٌ كَالْفَرْبَالِ
وَالْإِسْتَارُ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، مِنَ الْعَدَدِ :
الْأَرْبَعَةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَيْهْتَ وَأُمَّهُ
وَأَبَا الْبَيْهْتَ لَشَرٌّ مَا اسْتَارَ
أَيُّ شَرٌّ أَرْبَعَةً ، وَمَا صِلَةٌ ، وَيُرْوَى :
وَأَبَا الْفَرَزْدَقِ شَرٌّ مَا اسْتَارَ

(٣) قوله : « يُشْرُ » فِي الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ
الطَّبَعَاتِ : « يُشْرُ » بِفَتْحِ الْإِدْغَامِ . وَذَكَرَهَا
صَحِيحَةٌ فِي مَادَّةِ « شَرَر » ، فَقَالَ : « الْإِشْرَارَةُ
الْحَصْفَةُ الَّتِي يُشْرُ عَلَيْهَا الْأَوْطُ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي وَابْنِي جُعِيلٍ
وَأَمُّهُمَا لَا إِسْتَارَ لِحَيْمٍ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَبْلَغُ يَزِيدَ وَإِسَاعِيلَ مَالِكَةَ
وَمُنْدِرًا وَأَبَاهُ شَرَّ إِسْتَارٍ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

تُوْفِي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ
فَنَائِسِينَ يُحْسَبُ إِسْتَارُهَا

قَالَ : الْإِسْتَارُ رَابِعُ أَرْبَعَةٍ . وَرَابِعُ الْقَوْمِ :
إِسْتَارُهُمْ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِلأَرْبَعَةِ إِسْتَارًا ، لِأَنَّهُ بِالْفَارِسِيَّةِ جِهَارٌ ،
فَأَعْرَبُوهُ وَقَالُوا إِسْتَارٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
الْوَزْنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْإِسْتَارُ مُعْرَبٌ أَيْضًا ،
أَصْلُهُ جِهَارٌ ، فَأَعْرَبَ فَقِيلَ إِسْتَارٌ ، وَيُجْمَعُ
أَسَاتِيرَ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَسَاتِيرَ ،
وَالوَاحِدُ إِسْتَارٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ أَرْبَعَةٍ إِسْتَارٌ .
يُقَالُ : أَكَلْتُ إِسْتَارًا مِنْ خَبْزٍ ، أَيْ أَرْبَعَةَ
أَرْغِفَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِسْتَارُ أَيْضًا وَزْنُ
أَرْبَعَةٍ مَثَاقِيلَ وَنَصْفٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاتِيرُ .
وَأَسْتَارَ الْكَعْبَةَ ، مَفْتُوحَةً الْهَمْزَةُ .

وَالسَّارُ : مَوْضِعٌ . وَهِيَ سَتَارَانِ ، وَيُقَالُ
لَهَا أَيْضًا السَّتَارَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّتَارَانِ
فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ وَادِيَانِ يُقَالُ لَهَا السَّوْدَةُ ،
يُقَالُ لِأَحَدِهَا : السَّارُ الْأَعْبَرُ ، وَلِلْآخَرِ :
السَّارُ الْجَابِرِيُّ ، وَفِيهَا عَيُونٌ قَوَارَةٌ تَسْقَى
نَخِيلًا كَثِيرَةً زِينَةً ، مِنْهَا عَيْنٌ حَنِيدٌ ، وَعَيْنٌ
فَرْيَاضٌ ، وَعَيْنٌ بَنَاءٌ ، وَعَيْنٌ حُلُوءَةٌ ، وَعَيْنٌ
تُرْمَدَاءُ ، وَهِيَ مِنَ الْأَحْشَاءِ عَلَى ثَلَاثِ
لَيَالٍ ، وَالسَّارُ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى السَّارِ فَيَذْبُلُ

هَما جَبَلَانِ . وَسِتَارَةٌ : أَرْضٌ ؛ قَالَ :

سَلَانِي عَنْ سِتَارَةٍ إِنَّ عِنْدِي
بِهَا عِلْمًا فَمَنْ يَبْغِ الْقِرَاصَا
يَجِدْ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا حَيْثَا حَبَسُوا مَخَاصَا

* سَع . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ :

رَجُلٌ مِسْعٌ أَيْ سَرِيعٌ مَاضٍ كَمِسْعٍ .

* سَق . دِرْهَمٌ سَتُوقٌ وَسَتُوقٌ : زَيْفٌ
بَهْرَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ وَهُوَ مُعْرَبٌ ؛ وَكُلُّ مَا كَانَ
عَلَى هَذَا الْمِثَالِ فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ إِلَّا أَرْبَعَةً
أَحْرَفٌ جَاءَتْ نَوَاجِرٌ : وَهِيَ سُبُوحٌ وَقُدُوسٌ
وَذُرُوحٌ وَسَتُوقٌ ، فَإِنَّهَا تُضَمُّ وَتُفْتَحُ ؛ وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ كَلْبٍ : دِرْهَمٌ
تُسْتُوقُ .

وَالْمَسَاتِقُ : فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكَامِ ،
وَاحِدُهَا مُسْتَقَةٌ يَفْتَحُ الثَّانِي ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ مُشْتَنَةٌ فَعَرَبْتُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا لَيْسَتْ مَسَاتِقُهَا غَنَى
فِيَا وَبِيعَ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا !

* سَتَلَ . السَّتْلُ مِنْ قَوْلِكَ : تَسَاتَلْ عَلَيْنَا
النَّاسُ ، أَيْ خَرَجُوا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدًا بَعْدَ
آخَرَ تَبَاعًا مُتَسَايِلِينَ . وَتَسَاتَلُ الْقَوْمُ : جَاءَ
بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ ، وَجَاءَ الْقَوْمُ سَتْلًا .
ابْنُ سِيْدَةٍ : سَتَلَ الْقَوْمُ سَتْلًا وَانْسَلَوْا خَرَجُوا
مُتَتَابِعِينَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَقِيلَ : جَاءَ
بَعْضُهُمْ فِي أَثَرِ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ
قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سَفَرٍ ،
فَبَيْنَا نَحْنُ لَيْلَةً مُتَسَاتِلِينَ عَنِ الطَّرِيقِ نَعْسُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَالْمَسَاتِلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ ، لِأَنَّ النَّاسَ
يَتَسَاتَلُونَ فِيهَا . وَالْمَسْتَلُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ؛
وَكُلُّ مَا جَرَى قَطْرَانًا فَقَدْ تَسَاتَلَ ، نَحْوُ الدَّمْعِ
وَاللُّوْلُو إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ .

وَالسَّتْلُ : طَائِرٌ شَبِيهُ بِالْعُقَابِ أَوْ هُوَ
هِيَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مِثْلُ النَّسْرِ
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، يَحْمِلُ عَظْمَ الْفَخِذِ مِنَ
الْبَعِيرِ وَعَظْمَ السَّاقِ ، أَوْ كُلَّ عَظْمٍ ذِي مُخٍ
حَتَّى إِذَا كَانَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ أَرْسَلَهُ عَلَى صَخْرٍ
أَوْ صَفَا حَتَّى يَتَكَسَّرَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَيَأْكُلُ
مَعَهُ ؛ وَالْجَمْعُ سَتْلَانٌ وَسَتْلَانٌ .

وَالسَّئَلَةُ : الرَّدَالَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* سَق . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْتَانُ أَصْلُ
الشَّجَرِ . ابْنُ سِيْدَةٍ : الْأَسْتَنُ أَصُولُ الشَّجَرِ
الْبَالِي ، وَاحِدُهُ أَسْتَنَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَسْتَنُ ، عَلَى وَزْنِ أَحْمَرَ ، شَجَرٌ يَقْشُو فِي
مَنَابِتِهِ وَيَكْثُرُ ، وَإِذَا نَظَرَ النَّاطِرُ إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ
شَبَّهَهُ بِشُخُوصِ النَّاسِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سُوْدٍ أَسَافِلُهُ
مِثْلُ الْإِمَاءِ الْعَوَادِي تَحْمِلُ الْحُزْمَا
وَيُورِي : مَثَلُ الْإِمَاءِ الْعَوَادِي . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَسْتَنَ الرَّجُلُ وَأَسْتَنَتْ إِذَا دَخَلَ فِي
السَّنَةِ . قَالَ : وَالْأُتُنَةُ فِي الْقَصَبِ إِذَا كَانَتْ
تَحْفَى فِيهِ الْأَسْتَنُ .

* سَتَه . السَّتَةُ وَالسَّتَةُ وَالْإِسْتُ مَعْرُوفَةٌ ،
وَهُوَ مِنَ الْمَحْلُوفِ الْمُحْتَلَبَةِ لَهُ الْفُ
الْوَصْلُ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلدَّهْرِ ، وَقَوْلُهُ
أَنشَدُهُ ثَعْلَبُ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَاسُ عَنْ اسْتِهِ
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ فِيهِ رَاجِعَةً إِلَى الْيَوْمِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ رَاجِعَةً إِلَى رَجُلٍ مَهْجُوٍّ ،
وَالْجَمْعُ أَسْتَاهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ عُقَيْلٍ
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ :

رِقَابُ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ
وَأَسْتَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كُومُ
خَاطِيَاتُ : غِلَظٌ سِيَانٌ .

وَيُقَالُ : سَهُ وَسَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى يَحْذَفُ
الْعَيْنَ ؛ قَالَ :

أَدْعُ أُحِيحًا بِاسْمِهِ لَا تَنْسَهُ
إِنَّ أُحِيحًا هِيَ صِيَانُ السَّهِّ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِسْتُ الْعِمْرُ ، وَقَدْ يُرَادُ
بِهَا حَلَقَةُ الدَّبْرِ ، وَأَصْلُهُ سَتَهُ عَلَى فَعْلٍ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ جَمْعَهُ
أَسْتَاهُ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجَالٍ ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِثْلَ جَذَعٍ وَقَطْلِ اللَّذَيْنِ يُجْمَعَانِ أَيْضًا
عَلَى أَفْعَالٍ ، لِأَنَّكَ إِذَا رَدَدْتَ الْهَاءَ الَّتِي هِيَ
لَامُ الْفِعْلِ وَحَذَفْتَ الْعَيْنَ قُلْتَ سَهُ ،
بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَوْسُ :

شأنك قعين عتها وسمينها
وأنت السة السقلى إذا دعت نصر
يقول: أنت فيهم بمنزلة الاست من الناس.
وفي الحديث: العين وكاء السة،
يحذف عين الفعل؛ ويروى: وكاء
الست، يحذف لام الفعل.
ويقال للرجل الذى يستدل: أنت
الاست السقلى، وأنت السة السقلى. ويقال
لأرذال الناس: هؤلاء الأستاء،
ولأفاضلهم: هؤلاء الأعيان والوجوه؛ قال
ابن برى: ويقال فيه ست أنصا، لغة
ثالثة؛ قال ابن رُمَيْض العنبري:
يسيل على الحاذين والست حيضها
كما صب فوق الرجمة الدم ناسك
وقال أوس بن مخرم:
لا يمسك الست إلا ريث يرسلها
إذا ألح على سبائك العضم
يعنى إذا ألح عليه بالجنل شرط. قال
ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سة وست
واست.

والسته: عظم الاست. والسته:
مصدر الاستة، وهو الضخم الاست.
ورجل أسته: عظيم الاست بين الستة إذا
كان كبير العجز؛ والسناهي والسته مثل.
الجوهري: والمرأة ستهاء وستهم، والميم
زائدة. وإذا نسبت إلى الاست قلت ستهى،
بالتحريك، وإن شئت استى، تركته على
حاليه، وسته أيضاً، بكسر التاء، كما قالوا
حرج. قال ابن برى: رجل حرج أى ملازم
للأخراج، وسته ملازم للأستاء.

قال: والستهى الذى يتخلف خلف
القوم فيظفر أستانهم؛ قالت العامرية:
لقد رأيت رجلاً دهرياً
يمشى وراء القوم ستهياً
ودهرى: منسوب إلى بنى دهر، بطن من
كلب.

والسته: الطالب للاست، وهو على
السبب، كما يقال رجل حرج. قال

ابن سيده: التمثيل لسيو. ابن سيده:
رجل أسته، والجمع سته وستهان (هذو عن
الليثاني)، وامرأة ستهاء كذلك. ورجل
سته، والأنثى ستهمة كذلك، الميم
زائدة. ويقال للواسعة من الدبر: ستهاء
وستهم. وتصغير الاست ستهة. قال
أبو منصور: رجل ستهم إذا كان ضخم
الاست، وسناهي مثله، والميم زائدة.
قال النحويون: أصل الاست سته،
فاستقلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا
الهاء سكنت السين فأحيج إلى ألف
الوصل، كما فعل بالإسم والابن، فقيل،
الاست؛ قال: ومن العرب من يقول
السة، بالهاء، عند الوقف يجعل التاء هى
الساقطة، ومنهم من يجعلها هاء عند الوقف
وتاء عند الإدراج، فإذا جمعا أو صغروا
ردوا الكلمة إلى أصلها فقالوا فى الجمع
أستاه، وفى التصغير ستهة، وفى الفعل سته
سته فهو أسته. وفى حديث الملاعة: إن
جاءت به مستها جعداً فهو لفلان، وإن
جاءت به حمتاً فهو لزوجه؛ أراد بالمسته
الضخم الألبين، كأنه يقال أسته فهو
سته، كما يقال أسين فهو مسمن، وهو
مفعل من الاست؛ قال: ورأيت رجلاً
ضخم الأرداف كان يقال له أبو الأستاء.
وفى حديث البراء: مر أبو سفيان ومعاوية
خلفه وكان رجلاً مستهاً.

قال أبو منصور: وللعرب فى الاست
أمثال، منها ما روى عن أبى زيد: تقول
العرب: ما لك است مع استك، إذا لم
يكن له عدد، ولا نزوة من مال، ولا عده
من رجال، تقول فاسته لا تفارقه، وليس له
معها أخرى من رجال ومال.

قال أبو زيد: وقالت العرب إذا حدث
الرجل حديثاً فخلط فيه: أحاديث الضع
استها^(١)، وذلك أنها تترغ فى الثراب ثم

(١) قوله: «أحاديث الضع استها» ضبط فى
التكلمة والتهديب استها فى الموضعين بالنصب.

تقى فتعنى بما لا يفهمه أحد، فذلك
أحاديثها استها.
والعرب تصع الاست موضع الأصل،
فتقول: ما لك فى هذا الأمر است ولا قم،
أى ما لك فيه أصل ولا فرع؛ قال
جرير^(٢):

فما لكم است فى العلا لا ولا قم
واست الدهر: أول الدهر. أبو عبيدة:
يقال: كان ذلك على است الدهر، وعلى
أس الدهر، أى على قدم الدهر؛ وأنشد
الإيادى لأبى نائلة:

ما زال مجنوناً على است الدهر
ذا حمتى بنى وعقل يحرقى^(٣)
أى لم يزل مجنوناً دهره كله. ويقال:
ما زال فلان على است الدهر مجنوناً، أى
لم يزل يعرف بالجنون.

ومن أمثال العرب فى علم الرجل ما يليه
دون غيره: است البائن أعلم؛ والباين:
الحالب الذى لا يلى العلبة، والذى يلى
العلبة يقال له الملعى.

ويقال للرجل الذى يستدل
ويستضعف: است أمك أضيئ، واستك
أضيئ من أن تفعل كذا وكذا.
ويقال للقوم إذا استدلوا واستخف
بهم: باست بنى فلان، وهو شتم للعرب؛
ومنه قول الحطية:

قياست بنى عيسى وأستاء طيئ
وباست بنى دودان حاشا بنى نصر^(٤)
وسته أسته ستهاً: ضربت أسته.

(٢) قوله: «قال جرير: فما لكم... إلخ»
كذا بالأصل والتهديب. والذى فى التكلمة لجرير
أيضاً:

إن عد لوم فليط الأم
ما لكم است فى العلا ولا قم
(٣) قوله: «ذا حمتى» الذى فى التهديب:
فى بدن، وفى التكلمة: فى جسد.

(٤) قوله: «قياست بنى عيسى» الذى فى
الجوهري: بنى قيس، لكن صوب الصاغاني
الأول.

وجاءَ بَسْتَهُ ، أَيْ يَتَّبِعُهُ مِنْ خَلْفِهِ لَا يُفَارِقُهُ ،
لأنَّهُ يَتْلُو اسْتَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :
وَأَنْتَ مَكَائِلُكَ مِنْ وَائِلِ
مَكَانِ الْفُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ
فَهُوَ مَجَازٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي الْكَلَامِ :
اسْتِ الْجَمَلِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِيرٌ فِيهَا قَرَأْتُ بِحَطَّهِ :
الْعَرَبُ تُسَمِّي بَنِي الْأُمَّةِ بَنِي اسْتِهَا ، قَالَ :
وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلأَعَشِيِّ :
اسْتِهَا أَوْعَدْتُ يَا بَنِي اسْتِهَا
لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ
وَيُقَالُ لِلَّذِي وَلَدَتْهُ أُمَةٌ : يَا بَنِي اسْتِهَا ،
يَعْنُونَ اسْتِ أُمَةٍ وَلَدَتْهُ أَنَّهُ وَلَدَ مِنْ اسْتِهَا .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى : يَا بَنِي اسْتِهَا إِذَا
أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا .

قَالَ الْمَوْرُجُ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ وَصِيفَةٌ رُوقَةٌ ،
فَأَخَذَ النَّظَرَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ :
أَتَعْبُجُكَ ؟ فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
فِيهَا ! فَقَالَ : أَخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي
الْإِسْتِ وَهِيَ لَكَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اسْتِ
الْبَائِسِ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : وَاحِدٌ ، قَالَ : صَرَّ
عَلَيْهِ الْغَرُؤُ اسْتَهُ ، قَالَ : ائْتَانِ ، قَالَ : اسْتِ
كَمْ تُعَوِّدُ الْمُجَمَّرَ ، قَالَ : ثَلَاثَةٌ ، قَالَ :
اسْتِ الْمَسْئُولِ أَضْيَقُ ، قَالَ : أَرْبَعَةٌ ،
قَالَ : الْحُرُّ يُعْطَى وَالْعَبْدُ تَأْلَمُ اسْتُهُ ، قَالَ :
خَمْسَةٌ ، قَالَ الرَّجُلُ : اسْتِي أَخْبَنِي ، قَالَ :
سِتْنَةٌ ، قَالَ : لَامَاعَةٌ أَنْفَقَتْ وَلَا هَنَّاكَ
أَنْفَقَتْ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا ،
قَالَ : بَلَى أَخَذْتُ الْجَارَ بِالْجَارِ كَمَا يَأْخُذُ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْجَارَ بِالْجَارِ ،
قَالَ : خُذْهَا ، لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا ! قَوْلُهُ :
صَرَّ عَلَيْهِ الْغَرُؤُ اسْتَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَامِعَ
إِذَا غَزَا .

• سَنَمُ • الْجَوْهَرِيُّ : السُّنْمُ الْأَسْتَهُ ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• سَنَى • سَدَى الثَّوْبَ يَسْدِيهِ ، وَسَنَاهُ
يَسْدِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَلَى عَلَاةِ الْأُمَةِ الْعُطُورُ (١)
تُصْبِحُ بَعْدَ الْعَرَقِ الْمَنْصُورِ
كَدَرَاءٍ مِثْلَ كُدْرَةِ الْيَغُورِ
يَقُولُ قَطْرَاهَا لِقَطْرِ سِيرِي
وَيَدُهَا لِلرَّجُلِ مِنْهَا سُورِي
يَهْلِيهِ اسْتِي وَيَهْلِي سِيرِي
وَيُقَالُ : مَا أَنْتَ بِلَحْمَةٍ وَلَا سَدَاةٍ وَلَا
سَنَاقَةٍ ، يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسْدِيُّ وَالْأُسْتِيُّ سَدَى
الثَّوْبِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتِي وَأَسْدِي ضِدُّ
الْحَمِّ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأُسْتِيُّ الثَّوْبُ
الْمُسْدَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأُسْتِيُّ الَّذِي يُسَمِّيهِ
النَّسَاجُونَ السَّتَى ، وَهُوَ الَّذِي يُرْفَعُ ثُمَّ تُدْخَلُ
الْخُيُوطُ بَيْنَ الْخُيُوطِ ، وَذَلِكَ الْأُسْتِيُّ
وَالنَّيْرُ ، وَقَوْلُ الْحُطَيْتَةِ :

مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأُسْتِيِّ إِذْ جَعَلَتْ
قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ الرَّاعِي :
كَانَهُ مُسْحَلٌ بِالنَّيْرِ مَشُورُ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَيْتُ الثَّوْبَ بِسَنَاهُ
وَأَسْدَيْتُهُ ، وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ يَذْكُرُ طَرِيقًا :
مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأُسْتِيِّ قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُكْبًا
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

عَلَى أَنَّ لِلْمَيْلَاءِ أَطْلَالَ دِمَّتَهُ
بِاسْتِغْفَافٍ تُسْتَبِيهَا الصَّبَا وَتُبَيِّرُهَا
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّتَى وَالْأُسْتِيُّ خِلَافُ
لَحْمَةِ الثَّوْبِ ، كَالسَّدَى وَالْأُسْدَى .
وَسَيِّئُهُ : كَسَدَيْتُهُ ، أَلْفَ كُلِّ ذَلِكَ يَاءٌ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : السَّتَى ، قَصْرٌ ، لُغَةٌ فِي سَدَى
الثَّوْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ ، وَفِي اللِّسَانِ -

مَادَّةُ فَطْر - بِرَوَايَةِ أُخْرَى هِيَ :

أَمْلُ أَنْ يَحْمِلَنِي أَمِيرِي

عَلَى عَلَاةِ الْأُمَةِ النُّطُورِ

[عبد الله]

رُبَّ خَلِيلٍ لِي مَلِيحٍ رَدَيْتُهُ
عَلَيْهِ سِرْبَالٌ شَدِيدٌ صُفْرَتُهُ
سَنَاهُ قَرَّ وَحَرِيرٌ لَحْمَتُهُ
أَبُو زَيْدٍ : سَنَاهُ الثَّوْبِ وَسَدَاهُ الثَّوْبِ
بِمَعْنَى .

أَبُو عُبَيْدَةَ : اسْتَانَتْ الثَّاقَةَ اسْتِئَاءً إِذَا
اسْتَرْخَتْ مِنَ الصَّبَاحَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ، وَحَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ
فِي فَصْلِ آتِي ، لِأَنَّ وَرْزَنَهُ اسْتَفْعَلَتْ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، فَتَرِكَ الْهَمْزَ ، وَيُقَوَّى أَنَّهُ
مِنْ آتِي رَوَايَةٌ مَنْ رَوَى الْهَمْزَ فِيهَا ، فَقَالَ
اسْتَانَتْ اسْتِئَاءً ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ افْتَعَلَتْ مِنْ
السَّتَى لَقَالَ فِي فِعْلِهَا اسْتَنْتِ الثَّاقَةَ ، وَفِي
مَصْدَرِهَا اسْتِئَاءً .

وَالسَّتَى وَالسَّدَى : الْبَلْحُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ سَتَى وَسَدَى لِلْبَعِيرِ
إِذَا اسْرَعَ ، قَالَ : وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْإِسْتِ
فِي أَسْتٍ وَسَتَةٍ ، وَيُبَيِّنُ عَلَيْهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ سَنَاهُ إِذَا لَعِبَ مَعَهُ
الشُّفْلَقَةُ ، وَتَسَاهُ إِذَا آذَاهُ وَاسْتَحَفَّ بِهِ .

• سَجَّ • سَجَّ بِسَلْحِهِ سَجًّا : أَلْفَاهُ
رَقِيقًا .
وَأَخَذَهُ لَيْكَةً سَجَّ : قَعَدَ مَقَاعِدَ رَقَاقًا .
وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَخَذَهُ فِي بَطْنِهِ سَجَّ إِذَا لَانَ
بَطْنُهُ .

وَسَجَّ الطَّائِرُ سَجًّا : حَذَفَ بِذَرْقِهِ . وَسَجَّ
النَّعَامُ : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَسْجُ
سَجًّا ، وَيَسْلُكُ سَكًّا ، إِذَا رَمَى مَا يَجِيءُ
مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَجَّ بِسَلْحِهِ وَتَرَّ إِذَا
حَذَفَ بِهِ ، وَسَجَّ يَسْجُ إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْهُ
مِنْ الْغَالِطِ .

وَسَجَّ سَطْحَهُ يَسْجُهُ سَجًّا إِذَا طَبَنَهُ .
وَسَجَّ الْحَائِطُ يَسْجُهُ سَجًّا : مَسَحَهُ بِالطَّيْنِ
الرَّقِيقِ ، وَقِيلَ : طَبَنَهُ .

وَالْمَسْجَةُ : الَّتِي يُطْلَى بِهَا ، لُغَةٌ بِلَايَةٍ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الْحَشَبَةُ الَّتِي يُطَيَّنُ بِهَا :
مَسْجَةٌ ، وَهِيَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَالِحَةُ ، وَيُقَالُ

لِلْآتِي : سَجَّةٌ وَمِثْلُ وَمِثْدَرٌ وَمِثْلُطٌ
وَمِثْلُطٌ .

وَالسَّجَّةُ : الْخَيْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّجَّةُ وَالْبَجَّةُ صَنَائِدُ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : السَّجَّةُ صَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْرِجُوا
صِدْقَاتِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السَّجَّةِ
وَالْبَجَّةِ .

وَالسَّجَّاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ
أَرْقُ مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ثَلْثُهُ لَبَنٌ
وِثْلَاثُهُ مَاءٌ ، قَالَ :

يُشْرَبُهُ مَخْضًا وَيَسْقَى عِيَالَهُ

سَجَّاجًا كَأَقْرَابِ الثَّمَالِبِ أَوْرَقَا
وَاجِدُهُ سَجَّاجَةً . وَانْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ
قَوْلَ مَنْ قَالَ : إِنَّ السَّجَّةَ اللَّبَنَةُ الَّتِي رُقِفَتْ
بِالْمَاءِ ، وَهِيَ السَّجَّاجُ ، قَالَ : وَالْبَجَّةُ الدَّمُ
الْفَصِيدُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتَلَعَّنُونَ بِهَا فِي
الْمَجَاعَاتِ . قَالَ بَغُصُّ الْعَرَبِ : أَنَا
بِضَبْحَةِ سَجَّاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَبِهَا ،
فَسَجَّاجَةٌ هُنَا بَدَلُ إِلَّا أَنْ يَكُونُوا وَصَفُوا
بِالسَّجَّاجَةِ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَخْلُوطَةٍ ،
فَتَكُونُ عَلَى هَذَا نَعْنًا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ
قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ
السَّجَّةِ ، السَّجَّةُ : الْمَذِينُ كَالسَّجَّاجِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ أَنَّهُ صَمٌّ ، وَهُوَ أَعْرَفُ ، قَالَهُ الْهَرَوِيُّ
فِي الْغَرَبِيِّينَ .

وَالسَّجْسَجُ : الْهُوَاءُ الْمُعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ
وَالْبُرْدِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَارُ الْجَنَّةِ
سَجْسَجٌ ، أَيْ مُعْتَدِلٌ لَا حَرَّ فِيهِ وَلَا قَرٌّ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ، وَقَالُوا : لَا
ظِلْمَةٌ فِيهِ وَلَا شَمْسٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ نُورِهِ
كَالثَّوْرِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ
الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ السَّجْسَجُ ، قَالَ : وَمِنْ
الرُّوَالِ إِلَى الْعَصْرِ يُقَالُ لَهُ الْهَجِيرُ وَالْهَاجِرَةُ ،
وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ اللَّيْلِ الْجُنْحُ
وَالْجُنْحُ ، ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلَسُ وَالْمَلَسُ .
وَكُلُّ هَوَاءٍ مُعْتَدِلٍ طَيِّبٌ : سَجْسَجٌ . وَيَوْمٌ

سَجْسَجٌ : لَا حَرٌّ مُؤَذٍ ، وَلَا قَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : وَهُوَ هَوَاءُ السَّجْسَجِ . وَرَبِيعٌ
سَجْسَجٌ : لَيْتَهُ الْهُوَاءُ مُعْتَدِلَةٌ ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ :
هَلْ هِيَ جَنَّتْكَ طُلُوعُ الْحَيِّ مُقْفَرَةٌ
تَعْفُو مَعَارِفَهَا التُّكْبُ السَّجَّاسِيحُ ؟
اِحْتِاجَ فَكَّرَ سَجْسَجًا عَلَى سَجَّاسِيحٍ ،
وَنَظِيرُهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُونِي مِنْ قَوْلِهِ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفَادُ الصَّيَارِيفِ

وَأَرْضُ سَجْسَجٍ : لَيْسَتْ بِسَهْلَةٍ وَلَا
صَلْبَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

طَافَ الْخَيْالُ وَلَا كَلِيلَةَ مُذْلَجِ

سَدِكَا بَارِخُنَا فَلَمْ يَتَعَرَّجْ
إِنِّي اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مَتَانَ السَّجْسَجِ
يَقُولُ : لَمْ أَرْكَلِيلَةَ أَذْلَجَهَا إِلَيْنَا هَذَا الْخَيْالُ
مِنْ هَوْلِهَا وَبُعْدِهَا مَتَانًا . وَلَمْ يَتَعَرَّجْ : لَمْ
يُقِيمِ . وَالتَّعَرَّجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ .
وَالْمَتَانُ : جَمْعُ مَتْنٍ ، وَهُوَ مَا صَلَبَ مِنْ
الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ . وَالرَّجِيلَةُ : الْقُوَّةُ عَلَى
الْمَشْيِ . وَسَدِكٌ : مُلَازِمٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ
الْمَسْجِدَيْنِ ، فَقَالَ : هَذَا سَجَّاسِجٌ مَرَّ بِهَا
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هِيَ جَمْعُ سَجْسَجٍ ،
وَهِيَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ .
وَالسُّجُجُ : الطَّيَابَاتُ (١) الْمَمْدَرَةُ .
وَالسُّجُجُ أَيْضًا : الثَّقُوشُ الطَّيْبَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَسَّ إِذَا اخْتَبَرَ ، وَسَجَّ إِذَا
طَلَعَ .

* سَجَجَ * السَّجَجُ لَبَنُ الْخَدِّ .

وَخَدُّ السَّجَجِ : سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ
وَاسِعٌ ، وَقَدْ سَجَجَ سَجَّحًا وَسَجَّاحَةً .

وَخُلِقَ سَجَجٌ : لَبَنٌ سَهْلٌ ، وَكَذَلِكَ
الْمِشْيَةُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، يُقَالُ : مَشَى فُلَانٌ مَشْيًا
سَجَّحًا وَسَجَّجِيحًا . وَمِشْيَةُ سُجُجٍ أَيْ سَهْلَةٌ ،
(١) قوله : «الطَّيَابَاتُ» جمع طاية ، وهي

السطح ، والممدرة المطوية بالطين .

وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
يُحَرِّصُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ : وَأَمَشُوا إِلَى
الْمَوْتِ مِشْيَةً سَجَّحًا ، قَالَ حَسَّانُ :
دَعَا الثَّخَاجُوْ وَأَمَشُوا مِشْيَةً سَجَّحًا
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَضْبٍ وَتَذَكِيرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَعْتَدِلَ فِي مَشْيِهِ وَلَا
يَتَمَلَّكَلُ فِيهِ تَكْبَرًا .

وَوَجْهُ أَسْجَجَ بَيْنَ السَّجَجِ ، أَيْ حَسَنٌ
مُعْتَدِلٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ

وَوَجْهُ كَمَرَاةِ الْغَرِيبَةِ أَسْجَجُ
وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا النَّيْتَ شَاهِدًا عَلَى لَبَنِ
الْخَدِّ ، وَأَنْشَدَهُ : «وَخَدُّ كَمَرَاةِ الْغَرِيبَةِ» ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : خَصَّ مِرَاةَ الْغَرِيبَةِ ، وَهِيَ
الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قَوْمِهَا ، فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ
ذَلِكَ الْحَيِّ مَنْ يُعْنَى بِهَا ، وَبَيَّنَّ لَهَا مَا
تَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ
مُحْتَاجَةٌ إِلَى مِرَاتِنِهَا الَّتِي تَرَى فِيهَا مَا يَنْكُرُهُ فِيهَا
مَنْ رَأَاهَا ، فَمِرَاتِنُهَا لَا تَزَالُ أَبَدًا مَجْلُوءَةً ،
قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي النَّيْتِ «وَخَدُّ
كَمَرَاةِ الْغَرِيبَةِ» .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّوَادِرِ يُقَالُ : سَجَّحْتُ
لَهُ بَشِيءًا مِنَ الْكَلَامِ وَسَرَّحْتُ وَسَجَّحْتُ
وَسَرَّحْتُ وَسَجَّحْتُ إِذَا كَانَ كَلَامٌ
فِيهِ تَعْرِضٌ بِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي .
وَسُجُجُ الطَّرِيقِ وَسُجُجُهُ : مَحَجَّتُهُ
لِسُهُولَتِهَا .

وَبَنُوا بَيُوتَهُمْ عَلَى سُجُجٍ وَاحِدٍ ،
وَسُجُجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَعِذَارٍ وَاحِدٍ ، أَيْ قَدِيرٍ
وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : خَلَّ لَهُ عَنْ سُجُجِ الطَّرِيقِ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ وَسَّطَهُ وَسَتَّوَهُ .
وَالسَّجِيحَةُ وَالْمَسْجُوحُ : الْخُلُقُ ،
وَأَنْشَدَ :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ، أَيْ أَنَّهُ مِنَ الْمَصَادِيرِ
الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّجِيحَةُ السَّجِيَّةُ وَالطَّبِيعَةُ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ سَجِيحَةً رَأْسِهِ ،
وَهُوَ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ فَرَكِبَهُ .
وَالْأَسْجَحُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَسَنُ
الْمُعْتَدِلُ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْأَسْجَحُ الْخَلْقُ : الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ .
الْبَيْهَقِيُّ : سَجَحَتِ الْحَامَةُ وَسَجَحَتْ .
قَالَ : وَرُبَّمَا قَالُوا مُرْجِحٌ فِي مَسْجِحٍ كَالْأَسَدِ
وَالْأَزْدِ . وَالسَّجْحَاءُ مِنَ الْأَيْلِ : الثَّامَةُ طَوَلًا
وَعِظَمًا .

وَالْإِسْجَاحُ : حُسْنُ الْعَفْوِ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ
السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ عِنْدَ الْمُقْلُورَةِ : مَلَكْتُ
فَأَسْجِحْ ، وَهُوَ مَرُوءٍ عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْهُ
لَعَلِّي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، يَوْمَ الْجَمَلِ حِينَ
ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ ، فَدَنَا مِنْ هَوْدَجِهَا ، ثُمَّ
كَلَّمَهَا بِكَلَامٍ فَأَجَابَتْهُ : مَلَكْتُ فَأَسْجِحْ ،
أَيُّ ظُلُومَتٍ فَأَحْسِنَ ، وَقَدَرْتُ فَسَهَّلُ وَأَحْسِنَ
الْعَفْوُ ، فَجَهَرَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَارِ
إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَقَالَهَا أَيْضًا ابْنُ الْأَكْوَعِ فِي
عَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ : مَلَكْتُ فَأَسْجِحْ ، وَيُقَالُ :
إِذَا سَأَلْتَ فَأَسْجِحْ ، أَيْ سَهِّلْ الْفَاطِكُ
وَارْفُقْ .

وَمَسْجِحٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَسَجَاحٌ : اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمُتَبَتِّةِ ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ ، مِثْلُ حَدَامٍ وَقَطَامٍ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي
بَرْبُوعٍ ، قَالَ :
عَصَتْ سَجَاحٌ شَبَابًا وَقَيْسًا
وَلَقِيتُ مِنَ النِّكَاحِ وَيَسًا
قَدْ حِيسَ هَذَا الدِّينُ عِنْدِي حَيْسًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ فِي تَعِيمِ امْرَأَةٍ
كَذَابُهُ أَيَّامَ مُسَيْلِمَةَ الْمُتَّبَتِّيِّ ، فَتَبَّتْ هِيَ
أَيْضًا ، وَاسْمُهَا سَجَاحٌ ، وَخَطَبُهَا مُسَيْلِمَةُ
وَتَزَوَّجَتْهُ ، وَلَهَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ .

سَجْدَةٌ : السَّاجِدُ : الْمُتَّصِبُ فِي لَعْنَةٍ
طَبِيعِيٍّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُخْضَعُ لِعَبْدٍ
الْبَيْتُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَجَدَ بِسُجْدٍ سُجُودًا وَضَعَ

جَبْهَتَهُ بِالْأَرْضِ ، وَقَوْمٌ سُجَّدَ وَسُجُودٌ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا » ، هَذَا سُجُودٌ
إِعْظَامٌ لَا سُجُودَ عِبَادَةٍ ، لِأَنَّ بَنِي يَعْقُوبَ لَمْ
يَكُونُوا يَسْجُدُونَ لِعَبْدٍ لَعَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ
الرَّجَّازُ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ سُنَّةِ التَّعْظِيمِ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ أَنْ يُسْجَدَ لِلْمُعْظَمِ ، قَالَ وَقِيلَ :
خَرُّوا لَهُ سُجْدًا ، أَيْ خَرُّوا لِلَّهِ سُجْدًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ ، وَالْأَشْبَهُ
بِظَاهِرِ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ ، دَلَّ
عَلَيْهِ رُويَاهُ الْأَوَّلَى الَّتِي رَأَاهَا حِينَ
قَالَ : « إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ، فَظَاهِرُ التَّلَاوُفِ
أَنَّهُمْ سَجَدُوا لِيُوسُفَ تَعْظِيمًا لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
أَشْرَكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا ، وَكَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا نَهْوًا
عَنِ السُّجُودِ لِعَبْدٍ لَعَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، فَلَا يَجُوزُ
لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِعَبْدٍ لَعَنَ اللَّهُ ، وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ
لِأَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ اللَّامُ فِي
قَوْلِهِ : « وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا » ، وَفِي
قَوْلِهِ : « رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ » ، لَامٌ مِنْ
أَجْلِ ، الْمَعْنَى : وَخَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجْدًا لِلَّهِ
شُكْرًا لِأَنَّ نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، حَيْثُ جَمَعَ
شَمْلَهُمْ ، وَتَابَ عَلَيْهِمْ ، وَغَفَرَ ذُنُوبَهُمْ ، وَأَعَزَّ
جَانِبَهُمْ ، وَوَسَّعَ يَبُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَهَذَا كَقَوْلِكَ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِعِيُونِ النَّاسِ ، أَيْ
مِنْ أَجْلِ غَيْرِهِمْ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَسْمَعُ لِلْجَرِّ إِذَا اسْتَجِيرَا
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهَا خَرِيرَا
أَرَادَ تَسْمَعُ لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهَا خَرِيرًا مِنْ أَجْلِ
الْجَرِّ .

وقوله تعالى : « وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : السُّجُودُ
عِبَادَةُ اللَّهِ لَا عِبَادَةَ لِآدَمَ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، إِنَّمَا خَلَقَ مَا يَقْبَلُ لِعِبَادَتِهِ .

وَالْمَسْجِدُ وَالْمَسْجِدُ : الَّذِي يُسْجَدُ
فِيهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاحِدُ الْمَسَاجِدِ .
وقال الرَّجَّازُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُتَعَبَّدُ فِيهِ فَهُوَ
مَسْجِدٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ
اللَّهِ » ، الْمَعْنَى عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ أَنَّهُ مَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ؟ قَالَ : وَقَدْ
كَانَ حُكْمُهُ الْأَيْحَى عَلَى مَفْعَلٍ وَلَكِنَّهُ أَخَذَ
الْحُرُوفَ الَّتِي شَدَّتْ فَجَاءَتْ عَلَى مَفْعِلٍ .
قَالَ سَيِّوْنِي : وَأَمَّا الْمَسْجِدُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ
اسْمًا لِلْبَيْتِ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ ، كَمَا
قَالَ فِي الْمَدْقِ إِنَّهُ اسْمٌ لِلْجَلْمُودِ ، يَعْنِي أَنَّهُ
لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَقِيلَ
مِدْقٌ ، لِأَنَّهُ آلَةٌ ، وَالْآلَاتُ تَجِيءُ عَلَى مَفْعِلٍ
كَمَحْرَزٍ وَمِكْنَسٍ وَمِكْسَحٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَسْجِدٌ ، يَفْتَحُ الْجِيمُ ،
مِخْرَابُ الْبُيُوتِ ، وَمُصَلَّى الْجَاعَاتِ
مَسْجِدٌ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْمَسَاجِدُ جَمْعُهَا ،
وَالْمَسَاجِدُ أَيْضًا : الْأَرَابُ الَّتِي يُسْجَدُ
عَلَيْهَا ، وَالْأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ (١) .

ويقال : سَجَدَ سَجْدَةً ، وَمَا أَحْسَنَ
سِجْدَتَهُ ، أَيْ هَيْئَةَ سُجُودِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى
فَعْلٍ يَفْعُلُ مِثْلُ دَخَلَ يَدْخُلُ فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ
بِالْفَتْحِ ، اسْمًا كَانَ أَوْ مُصَدَّرًا ، وَلَا يَقَعُ فِيهِ
الْفَرْقُ مِثْلُ دَخَلَ مَدْخَلًا ، وَهَذَا مَدْخَلُهُ ، إِلَّا
أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الزُّمُوهَا كَسَرَ الْعَيْنِ ، مِنْ
ذَلِكَ الْمَسْجِدُ وَالْمَطْلَعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ
وَالْمَسْقُطُ وَالْمَقْرُوقُ وَالْمَجْرُورُ وَالْمَسْكُونُ
وَالْمَرْقُوقُ مِنَ رَفَقَ يَرْفُقُ وَالْمَنْبِتُ وَالْمَشْيِكُ
مِنْ نَسَكَ يَنْسِكُ ، فَجَعَلُوا الْكُسْرَ عَلَامَةً
الِاسْمِ ، وَرُبَّمَا فَتَحَهُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي
الِاسْمِ ، فَقَدْ رَوَى مَسْكُونٌ وَمَسْكُونٌ ، وَسَمِعَ
الْمَسْجِدَ وَالْمَسْجِدَ ، وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ ،
قَالَ : وَالْفَتْحُ فِي كُلِّهِ جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ
نَسْمَعُهُ .

قال : وما كان مِنْ بَابِ فَعْلٍ يَفْعُلُ مِثْلُ

(١) قوله : « وَالْأَرَابُ السَّبْعَةُ مَسَاجِدُ »

الْأَرَابُ جَمْعُ إِرْبٍ ، بِكَسْرِ فَسْكَونٍ ، وَهِيَ
الْأَعْضَاءُ . وَالسَّبْعَةُ هِيَ الْجَبَةُ وَالْيَدَانِ وَالرِّكَبَتَانِ
وَالْقَدَمَانِ .

[عبد الله]

جَلَسَ يَجْلِسُ فَالْمَوْضِعُ بِالْكَسْرِ وَالْمَصْدَرُ
بِالْفَتْحِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، تَقُولُ : نَزَلَ مَثَرًا يَفْتَحُ
الرَّأْيَ ، تُرِيدُ نَزَلَ تَزُولًا ، وَهَذَا مَثَرُهُ ،
فَتَكْسِرُ ، لِأَنَّكَ تَعْنِي الدَّارَ ؛ قَالَ : وَهُوَ
مَذْهَبُ قَوْمٍ بِهَذَا الْبَابِ مِنْ بَيْنِ أَخَوَاتِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْمَوَاضِعَ وَالْمَصَادِرَ فِي غَيْرِ هَذَا
الْبَابِ تُرَدُّ كُلُّهَا إِلَى فَتْحِ الْعَيْنِ ، وَلَا يَقَعُ فِيهَا
الْفَرْقُ ، وَلَمْ يُكْسَرْ شَيْءٌ فِيهَا سِوَى الْمَذْكُورِ
إِلَّا الْأَحْرُفُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا .

وَالْمَسْجِدَانِ : مَسْجِدُ مَكَّةَ وَمَسْجِدُ
الْمَدِينَةِ ، شَرَفَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

لَكُمْ مَسْجِدًا اللَّهُ الْمُزَوَّرَانِ وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْضَهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا
الْقَبْضُ : الْعَدَدُ . وَقَوْلُهُ : مِنْ بَيْنِ أَثَرِي
وَأَقْتَرَا يُرِيدُ مِنْ بَيْنِ رَجُلٍ أَثَرِي وَرَجُلٍ أَقْتَرُ ،
أَيُّ لَكُمْ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ،
الْمُثَرَى مِنْهُمْ وَالْمُقْتَرُ .

وَالْمَسْجِدَةُ : وَالسَّجَادَةُ : الْحُمْرَةُ
الْمَسْجُودُ عَلَيْهَا . وَالسَّجَادَةُ : أَثَرُ السُّجُودِ
فِي الْوَجْهِ أَيْضًا . وَالْمَسْجِدُ ، بِالْفَتْحِ : جِهَةٌ
الرَّجُلِ حَيْثُ يُصِيبُهُ نَدْبُ السُّجُودِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ،
قِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْإِنْسَانِ :
الْجِهَةُ وَالْأَنْفُ وَالْيَدَانِ وَالرُّكْبَتَانِ وَالرِّجْلَانِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَأَنَّ
الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ، قَالَ : السُّجُودُ مَوَاضِعُهُ مِنَ
الْجَسَدِ وَالْأَرْضِ مَسَاجِدُ ، وَاحِدُهَا مَسْجِدٌ ؛
قَالَ : وَالْمَسْجِدُ اسْمُ جَامِعٍ حَيْثُ سُجِدَ عَلَيْهِ
وَفِيهِ وَحْيٌ (١) لَا يُسْجَدُ بَعْدَهُ أَنْ يَكُونَ أُتِّخَذَ
لِذَلِكَ ، فَأَمَّا الْمَسْجِدُ مِنَ الْأَرْضِ فَمَوْضِعُ
السُّجُودِ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ » ، أَرَادَ أَنَّ السُّجُودَ لِلَّهِ ،

(١) قوله : « حيث سجد عليه وفيه ،
وحيث ... » في الأصل وفي الطبقات جميعها :
« سجد عليه وفيه حديث » ، وهو تحريف صوبناه
عن التهذيب .

[عبد الله]

وَهُوَ جَمْعُ مَسْجِدٍ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ فِي
الْأَرْضِ .

أَبُو بَكْرٍ : سَجَدَ إِذَا انْحَنَى وَتَطَامَنَ إِلَى
الْأَرْضِ . وَأَسْجَدَ الرَّجُلُ : طَاطَأَ رَأْسَهُ
وَانْحَنَى ، وَكَذَلِكَ الْبُعَيْرُ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ
أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَقُلْنَ لَهُ أَسْجُدْ لِلَّيْلِ فَاسْجُدَا
يَعْنِي بِعَيْرِهَا أَنَّهُ طَاطَأَ رَأْسَهُ لِتَرْكِبِهِ ؛ وَقَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً :

فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا
يَقُولُ : لَمَّا ارْتَحَلْنَ وَلَوَيْنَ فُضُولَ أَرْمَةِ
جَالِهِنَّ عَلَى مَعَاصِيهِنَّ أَسْجَدَتْ لَهُنَّ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ صَوَابُ إِشَادِهِ :

فَلَمَّا لَوَيْنَ عَلَى مِعْصَمٍ
وَكَفَّ خَضِيبٍ وَأَسْوَارِهَا
فُضُولَ أَرْمَتِهَا أَسْجَدَتْ
سُجُودَ النَّصَارَى لِأَحْبَارِهَا
وَسَجَدَتْ وَأَسْجَدَتْ إِذَا خَفَضَتْ رَأْسَهَا
لِتَرْكِبٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ
لِلطَّالِعِ ، أَيُّ يَتَطَامَنُ وَيَنْحَنِي ؛ وَالطَّالِعُ :
هُوَ السَّهْمُ الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ مِنْ أَعْلَاهُ ،
وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ كَالْمَقْرَطِيسِ ، وَالَّذِي يَقَعُ عَنْ
يَجِينِهِ وَشِبَالِهِ يُقَالُ لَهُ عَاصِدٌ ؛ وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ
كَانَ يُسَلِّمُ لِإِرْمِيئِهِ وَيَسْتَسَلِّمُ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا
شَخَصَ سَهْمَهُ ، وَارْتَفَعَ عَنِ الرَّمِيَةِ ، لِيَتَقَوَّمَ
السَّهْمُ فَيُصِيبَ الدَّلَّةَ .

وَالْإِسْجَادُ : فَتَوَرُّ الطَّرْفِ . وَعَيْنُ
سَاجِدَةٍ إِذَا كَانَتْ فَاتِرَةً . وَالْإِسْجَادُ : إِدَامَةُ
النَّظَرِ مَعَ سُكُونٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِدَامَةُ
النَّظَرِ وَإِمْرَاضُ الْأَجْفَانِ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

أَغْرَكَ مَنَى أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا
وَإِسْجَادَ عَيْنَيْكَ الصُّودَيْنِ رَابِحُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِسْجَادُ ، بِكَسْرِ
الْهَمْزِ ، الْيَهُودُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَسَدِيُّ :

وَافَى بِهَا لِدِرَاهِمٍ (٢) الْأَسْجَادُ (٣)
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ أَعْطَوْنَا الْإِسْجَادَ ، أَيُّ
الْحِزْبَةِ . وَرَوَى بَيْتُ الْأَسْوَدِ بِالْفَتْحِ :
لِدِرَاهِمِ الْأَسْجَادِ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ :
دِرَاهِمُ الْأَسْجَادِ هِيَ دِرَاهِمُ ضَرْبِهَا
الْأَكْسِيرَةُ ، وَكَانَ عَلَيْهَا صُورٌ ، وَقِيلَ : كَانَ
عَلَيْهَا صُورَةُ كِسْرَى ، فَمَنْ أَبْصَرَهَا سَجَدَ
لَهَا ، أَيُّ طَاطَأَ رَأْسَهُ لَهَا وَأَطْهَرَ الْخُضُوعَ .
قَالَ فِي تَفْسِيرِ شِعْرِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرٍ رَوَايَةً
الْمُفْضِلَ ، مَرْقُومٌ فِيهِ [أَيُّ أَسْجَدْتُهُمْ
جُرَيْتَهُمْ ، أَيُّ أَذَلْتُهُمْ]

وَنَحْلَةٌ سَاجِدَةٌ إِذَا أَمَالَهَا حَتْلُهَا .
وَسَجَدَتِ النَّحْلَةُ إِذَا مَالَتْ . وَنَحْلٌ
سَوَاجِدٌ : مَائِلَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ، وَأَنشَدَ
لِلْبَيْدِ :

بَيْنَ الصَّفَا وَخَلِيجِ الْعَيْنِ سَاكِئَةٌ
غَلَبَ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصَرُ
قَالَ : وَزَعَمَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ السَّوَاجِدَ هُنَا
الْمُتَّصِلَةُ الثَّابِتَةُ ؛ قَالَ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ بَعِيرٍ
سَانِيَةٍ :

لَوْلَا الزَّمَامُ اقْتَحَمَ الْأَجَارِدَا
بِالْقُرْبِ أَوْ دَقَّ التَّعَامَ السَّاجِدَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ لَمْ
أُغَيِّرْ مِنْ جَوَانِبِهِ شَيْئًا .

وَسَجَدَ : خَضَعَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَرَى الْأَكْمَحَ فِيهَا سَجْدًا لِلْحَوَافِرِ
وَمِنْهُ سُجُودُ الصَّلَاةِ ، وَهُوَ وَضْعُ الْجَبْهَةِ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَلَا خُضُوعَ أَعْظَمَ مِنْهُ . وَالْإِسْمُ

(٢) قوله : « لِدِرَاهِمِ » في الأصل والطبعات
كلها : « كِدِرَاهِمِ » بالكاف .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وافي بها ... إلخ » صدره كما في
القاموس :

من خمر ذي نطفٍ أغنى منطقٍ
فقوله : « من خمر ذي نطفٍ » في الأصل وسائر
الطبعات : « حمر » بالخاء « ذي نطق » بالقاف .
وهو تحريف صوبناه عن التهذيب والمفضليات .

[عبد الله]

السَّجْدَةُ، بِالْكَسْرِ، وَسُورَةُ السَّجْدَةِ، بِالْفَتْحِ. وَكُلُّ مَنْ ذَلَّ وَخَضَعَ لِأَمْرٍ بِهِ فَقَدْ سَجَدَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «تَتَقَبَّلُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ» أَيْ خُضْعًا مُتَّخِرَةً لِأَسْوَءِ مَا سَعَتْ لَهُ.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالْجَنَّمَ وَالشَّجَرَ يَسْجُدَانِ»، مَعْنَاهُ يَسْتَقْبِلَانِ الشَّمْسَ وَيَمِيلَانِ مَعَهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ الْفَيْءُ. وَيَكُونُ السُّجُودُ عَلَى جِهَةِ الْخُضُوعِ وَالتَّوَاضُعِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ» (الآيَةُ) وَيَكُونُ السُّجُودُ بِمَعْنَى التَّحِيَّةِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَسْجُدُ
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاخْرُؤْ لَهُ سُجَّدًا»، سُجُودٌ تَحِيَّةٌ لَا عِبَادَةٌ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: مَعْنَى الْخُرُورِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْمُرُورُ لَا السُّقُوطُ وَالْوُقُوعُ. ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا»، قَالَ: بَابٌ ضَيِّقٌ، وَقَالَ:

سُجَّدًا رُكْعًا.
وَسُجُودُ الْمَوَاتِ مَحْمَلُهُ فِي الْقُرْآنِ طَاعَتُهُ لِأَسْحَرِ لَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ»، إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ»؛ وَلَيْسَ سُجُودُ الْمَوَاتِ لِلَّهِ بِأَعَجَبٍ مِنْ هُبُوطِ الْحِجَابَةِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ لِلَّهِ وَالْإِيمَانُ بِمَا أَنْزَلَ مِنْ غَيْرِ تَطَلُّبِ كَيْفِيَّةِ ذَلِكَ السُّجُودِ وَفَقْهُهُ، لِأَنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَمْ يُفَقِّهْنَاهُ، وَنَحْنُ ذَلِكَ نَسْبِيحُ الْمَوَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَغَيْرِهَا مِنَ الطُّيُورِ وَالذُّوَابِ يَلْزِمُنَا الْإِيمَانُ بِهِ وَالْإِعْتِرَافُ بِقُصُورِ أَفْهَامِنَا عَنْ فَهْمِهِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ».

«سَجَرٌ» سَجَرُهُ يَسْجُرُهُ سَجْرًا وَسُجُورًا، وَسَجَرُهُ: مَلَأَهُ. وَسَجَرَتْ النَّهْرُ: مَلَأَتْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ».

فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ: مُلِئْتُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُلِئْتُ نَارًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْبَحْرُ الْمَسْجُورُ»، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْبَحْرَ يَسْجُرُ فَيَكُونُ نَارَ جَهَنَّمَ. وَسَجَرُ يَسْجُرُ وَانْسَجَرَ: امْتَلَأَ. وَكَانَ عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: الْمَسْجُورُ بِالنَّارِ أَيْ مَمْلُوءٌ. قَالَ: وَالْمَسْجُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَمْلُوءُ. وَقَدْ سَكَّرْتُ الْإِنَاءَ وَسَجَرْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ؛ قَالَ لَيْدٌ:

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ»: أَقْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا. وَقَالَ الرَّبِيعُ: سُجِّرَتْ أَيْ فَاضَتْ، وَقَالَ قَتَادَةُ: ذَهَبَ مَاؤُهَا، وَقَالَ كَعْبٌ: الْبَحْرُ جَهَنَّمُ يَسْجُرُ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: قُرِئَ. سُجِّرَتْ وَسُجِّرَتْ، وَمَعْنَى سُجِّرَتْ فَجِّرَتْ، وَسُجِّرَتْ مُلِئَتْ؛ وَقِيلَ: جُعِلَتْ مَبَانِيهَا يَبْرَانَهَا بِهَا أَهْلُ النَّارِ. أَبُو سَعِيدٍ: بَحْرٌ مَسْجُورٌ وَمَفْجُورٌ. وَيُقَالُ: سَجَرُ هَذَا الْمَاءِ أَيْ قَبْرُهُ حَيْثُ تُرِيدُ.

وَسُجِّرَتِ الْبُادُ (١) سَجْرًا: مُلِئَتْ مِنَ الْمَطَرِ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ سُجْرَةً، وَالْجَمْعُ سَجَرٌ، وَمِنْهُ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ.

وَالسَّاجِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ السَّيْلُ فَيَمْلُؤُهُ، عَلَى النَّسَبِ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، وَالسَّاجِرُ: السَّيْلُ الَّذِي يَمْلَأُ كُلَّ شَيْءٍ. وَسَجَرْتُ الْمَاءَ فِي حَقْفِهِ: صَيَّيْتُهُ؛ قَالَ مُزَاهِمٌ:

كَمَا سَجَرْتُ ذَا الْمَهْدِ أُمُّ حَقِيقَةٍ
يُمِئِي يَدَيْهَا مِنْ قَلْدِي مُعَسِّلِ
الْقَلْدِي: الطَّيْبُ الطَّعْمُ مِنَ الشَّرَابِ

(١) قوله: «وسجرت الباد» كذا بالأصل المَعْلُومُ عَلَيْهِ وَنَسَخَ خَطَ مِنَ الصَّحَاحِ أَيْضًا، وَفِي الْمَطْبُوعِ مِنْهُ الْخَطُّ بِالرَّاءِ، وَقَوْلُهُ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الْإِخْ كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْلُومُ عَلَيْهِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَكَذَلِكَ. وَهُوَ الْأَوَّلَى.

وَالطَّعَامُ. وَيُقَالُ (٢): وَرَدْنَا مَاءً سَاجِرًا إِذَا مَلَأَ السَّيْلُ. وَالسَّاجِرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَأْتِي عَلَيْهِ السَّيْلُ فَيَمْلُؤُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَحْمَى عَلَيْهَا ابْنَا يَزِيدَ بْنِ مُسْنَرٍ
يَبْطِنُ الْمَرَضَى كُلُّ حِسْنٍ وَسَاجِرٍ
وَبَثْرُ سَجَرٍ: مُمْتَلِئَةٌ. وَالْمَسْجُورُ:

الْفَارُغُ مِنْ كُلِّ مَا تَقْدَمُ، ضِدُّ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ). أَبُو زَيْدٍ: الْمَسْجُورُ يَكُونُ الْمَمْلُوءُ وَيَكُونُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ. الْفَرَّاءُ:

الْمَسْجُورُ اللَّبَنُ الَّذِي مَآؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ. وَالْمَسْجَرُ: الَّذِي غَاضَ مَآؤُهُ.

وَالسَّجَرُ: إِيقَادُكَ فِي الثُّورِ تَسْجِرُهُ بِالْوَقُودِ سَجْرًا. وَالسَّجُورُ: اسْمُ الْحَطَبِ. وَسَجَرَ الثُّورُ تَسْجِرُهُ سَجْرًا: أَوْقَدَهُ وَأَحَاةَ. وَقِيلَ: أَشْعَى وَقُودَهُ. وَالسَّجُورُ: مَا أَوْقَدَ بِهِ. وَالْمَسْجَرَةُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي تَسُوْطُ بِهَا فِيهِ السَّجُورُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: فَصَلَ حَتَّى يَغْدِلَ الرُّمَحَ ظِلَّهُ، ثُمَّ أَقْصَرَ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ تُسَجَّرُ وَتُفْتَحُ أَبْوَابُهَا، أَيْ تُوقَدُ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْإِثْرَادَ بِالظُّهْرِ، لِقَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أُبْرِدُوا بِالظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّ الشَّمْسَ إِذَا اسْتَوَتْ قَارَنَهَا الشَّيْطَانُ، فَإِذَا زَالَتْ فَارْتَقَا، فَفَعَلَ سَجَرَ جَهَنَّمَ حِينَئِذٍ لِمُقَارَنَةِ الشَّيْطَانِ الشَّمْسَ وَتَهَيُّئِهِ لِأَنْ يَسْجُدَ لَهُ عِبَادُ الشَّمْسِ، فَلِذَلِكَ نَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: قَوْلُهُ تُسَجَّرُ جَهَنَّمَ، وَبَيْنَ قَرْيَتَيِ الشَّيْطَانِ، وَأَمْثَالُهَا مِنَ الْأَلْفَاظِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي يَنْفَرِدُ الشَّارِعُ بِمَعْنَاهَا، وَيَجِبُ عَلَيْنَا التَّصَدِّيقُ بِهَا، وَالْوُقُوفُ عِنْدَ الْإِقْرَارِ بِصِحَّتِهَا، وَالْعَمَلُ بِمُوجِبِهَا.

وَشَعَرٌ مُسْجَرٌ وَمَسْجُورٌ (٣): مُسْتَرْسِلٌ،

(٢) قوله: «ويقال إلخ» عبارة الأساس: ومررنا بكل حاجر وساجر؛ وهو كل مكان مر به السيل فلاؤه.

(٣) قوله: «ومسجور» في القاموس مسوجر، وزاد شارحه ما في الأصل.

قال الشاعر:

إذا ما انشئ شعرة المسجر
وكذلك اللؤلؤ لؤلؤ مسجور إذا انتشر من
نظامه . الجوهري: اللؤلؤ المسجور المنظوم
المسترسيل؛ قال المجل السعدي؛ واسمه
ريعه بن مالك:

وإذا ألم خيالها طرفت
عيني فماء شؤنها سجنم
كاللؤلؤ المسجور أغفل في
سلك النظام فخانته النظم
أى كأن عيني أصابها طرفه، فسالت
دموعها متحيرة كدر في سلك انقطع،
فتحدر دره؛ والشؤون: جمع شأن، وهو
مجرى الدمع إلى العين.
وشعر مسجر: مرجل. وسجر الشيء
سجراً: أرسله، والمسجر: الشعر
المرسل؛ وأنشد:

إذا نثي فرعها المسجر
ولؤلؤه مسجورة: كثيرة الماء.

الأصمعي: إذا حنت الناقة فطربت في
إثر ولدها قيل: سجرت الناقة تسجر سجوراً
وسجراً، ومدت حينتها؛ قال أبو زيد
الطائي في الوليد بن عثمان بن عفان، ويروى
أيضاً للحرين الكنانى:

فإلى الوليد اليوم حنت ناقتي
تهوى لمعبر المتن سمالق
حنت إلى برق فقلت لها قري
بعض الحنين فإن سجرك شافني^(١)
كم عنده من نائل وساحة

وشائل ميمونة وخلائق!
قري: هو من الوقار^(٢) والسكون، ونصب
(١) قوله: «إلى برق» كذا في الأصل
بالقاف، وفي الصحاح أيضاً. والذي في الأساس
إلى برك، واستصوبه السيد مرتضى بهامش الأصل.
(٢) قوله: «من الوقار» في المصباح: الوقار
الحلم والرزانة، وهو مصدر وفر، بالضم، مثل
جمل جالاً. ويقال أيضاً: وفر يفر، من باب
وعد، فهو وفر مثل رسول. وبه يتأيد ويتضح
ما في النص.

به بعض الحنين على معنى كفى عن بعض
الحنين، فإن حينتك إلى وطنك شافني،
لأنه مذكرك لي أهلي ووطني. والسائق جمع
سائق، وهي الأرض التي لابتات بها.
ويروى: قري، من وفر

وقد يستعمل السجر في صوت الرعد.
والساجر والمسجور: الساكن.
أبو عبيد: المسجور الساكن والممتلي معاً.
والساجور: القلادة أو الخشبة التي
توضع في عنق الكلب. وسجر الكلب
والرجل يسجره سجراً: وضع الساجور في
عنقه؛ وحكى ابن جني: كلب مسوجر،
فإن صح ذلك فشايد نادر. أبو زيد: كلب
الحجاج إلى عامل له أن ابعت إلى فلاناً
مسمعا مسوجراً، أى مقيداً مغلولاً. وكتب
مسجور: في عنقه ساجور.

وعين سجره: بينه السجر إذا خالط
بياضها حمرة. التهذيب: السجر والسجرة
حمرة في العين في بياضها، وبعضهم
يقول: إذا خالطت الحمرة الزرقه فهي أيضاً
سجره؛ قال أبو العباس: اختلفوا في
السجر في العين فقال بعضهم: هي الحمرة
في سواد العين؛ وقيل: البياض الخفيف
في سواد العين؛ وقيل: هي كدرة في
باطن العين من ترك الكحل. وفي صفة
على، عليه السلام: كان أسجر العين؛
وأصل السجر والسجرة الكدرة. ابن سيده:
السجر والسجرة أن يشرب سواد العين
حمرة. وقيل: أن يضرب سوادها إلى
الحمرة، وقيل: هي حمرة في بياض،
وقيل: حمرة في زرقه، وقيل: حمرة
يسيرة تازج السواد؛ رجل أسجر وامرأة
سجره، وكذلك العين.

والأسجر: الغدير الحر الطين؛ قال
الشاعر:

يعريض سارية أدرته الصبا
من ماء أسجر طيب المستنقع
وغدير أسجر: يضرب ماؤه إلى

الحمرة، وذلك إذا كان حديث عهد
بالسواء قبل أن يصفو؛ ونطفة سجره،
وكذلك القطرة؛ وقيل: سجرة الماء
كدرته، وهو من ذلك. وأسد أسجر: إما
للزينة، وإما لحمرة عينه.

وسجير الرجل: خليله وصفيه،
والجمع سجره. وساجره: صاحبه
وصافه؛ قال أبو خراش:

وكننت إذا ساجرت منهم مساجراً
صبحت بفضل في المروءة والعلم
والسجير: الصديق، وجمعه سجره.
وانسجرت الإبل في السير: تابعت.
والسجر: ضرب من سير الإبل بين
الحبب والهملة. والانسجار: التقدم في
السير والتجاء، وهو بالشين معجمة،
وسيانى ذكره.

والسجورى: الأحمق. والسجورى الخفيف
من الرجال (حكاه يعقوب)، وأنشد:
جاء يسوق العكر الهموما
السجورى لارعى مبيما
وصادف الغصنفر الشيمما
والسوجر: ضرب من الشجر، قيل: هو
الخلاص؛ يمانية

والمسجور: الضئيل.
وساجر: اسم موضع؛ قال الراعي:
طعن وودعن الجماد ملامه
جماد فتا لماً دعاها ساجر
والساجور: اسم موضع. وسنجر:
موضع؛ وقول السفاح بن خالد الثعلبي:
إن الكلاب ماؤنا فخلوه
وساجراً والله لن تخلوه
قال ابن بري: ساجر اسم ماء يجمع
من السيل.

سجس. سجس، بالتحريك: الماء
المتغير. قال ابن سيده: ماء سجس
وسجس وسجيس كدر متغير، وقد سجس
الماء بالكسر، وقيل: سجس الماء فهو

مُسَجَّسٌ وَسَجِسٌ أَفْسِدَ وَتَوَرَّ. وَسَجَّسَ السَّهْلُ: أَتَتْ مَأْوَهُ وَأَجَنَ، وَسَجَّسَ الْإِنِيطُ وَالْعِطْفُ كَذَلِكَ؛ قَالَ:

كَانَهُمْ إِذْ سَجَّسَ الْعُطُوفُ
مَيْسَنَةً أَبْنَاهَا خَرِيفُ
وَيُقَالُ: لَا آتَيْكَ سَجِسَ اللَّيَالِي، أَيْ
آخَرَهَا، وَكَذَلِكَ لَا آتَيْكَ سَجِسَ
الْأَوْجَسِ. وَيُقَالُ: لَا آتَيْكَ سَجِسَ
عُجْبِسَ، أَيْ الدَّهْرُ كُلُّهُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ ضَمْرَةٍ طَائِعًا
سَجِسَ عُجْبِسَ مَا أَبَانَ لِسَانِي
وَفِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ: وَلَا تَضُرُّهُ فِي
بَقْظَةٍ وَلَا مَنَامٍ، سَجِسَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ،
أَيْ أَبَدًا، وَقَالَ الشُّعْرَى:
هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تُسْرَى
سَجِسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْحَرَائِرِ^(١)
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الرَّائِدِ سَجِسٌ، لِأَنَّهُ آخِرُ
مَا يَبْقَى.

وَالسَّاجِسِيَّةُ: ضَانٌ حُمْرٌ؛ قَالَ أَبُو عَرِمٍ
الْكِلَابِيُّ:

فَالْعِذْقُ مِثْلُ السَّاجِسِيِّ الْخِفَضَاجِ
الْخِفَضَاجُ: الْعَظِيمُ الْبُطْنِ وَالْخَاصِرَتَيْنِ.
وَكَيْشٌ سَاجِسِيٌّ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الصُّوفِ
فَحِيلًا كَرِيمًا؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ كَيْشًا سَاجِسِيًّا أَرْبَسَا
بَيْنَ صَبِيٍّ لَحِيهِ مُعْرِفَسَا
وَالسَّاجِسِيَّةُ: عَنَمٌ بِالْجَزِيرَةِ لِرَبِيعَةِ الْفَرَسِ.
وَالْقَهَادُ: الْعَنَمُ الْحِجَازِيَّةُ.

* سَجَسَتْ * سَجَسْتَانُ وَسَجَسْتَانُ: كُورَةٌ
مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدٍ فِي
الرُّبَاعِيِّ.

(١) قوله: «بالحرائر» - بالحاء المهملة -
تحريف صوابه: «الجرائر» بالجم، كما في اللسان
مادة «يسل»، حيث قال هناك: «مبسلا
لجرائز». جمع جريرة، والجريرة الذئب
والخنانية.

[عبد الله]

* سَجَعٌ * سَجَعٌ يَسْجَعُ سَجْعًا: اسْتَوَى
وَأَسْتَقَامَ وَأَشْبَهَ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مَكْنَفًا غَيْرَ سَاجِعٍ
أَيْ جَائِرًا غَيْرَ قَاصِدٍ.

وَالسَّجْعُ: الْكَلَامُ الْمُتَقَفَّى، وَالْجَمْعُ
أَسْجَاعٌ وَأَسَاجِيعٌ؛ وَكَلَامٌ مُسَجَّعٌ. وَسَجَّعَ
يَسْجَعُ سَجْعًا وَسَجَّعَ تَسْجِيعًا: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ
لَهُ فَوَاصِلٌ كَفَوَاصِلِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ وَزْنٍ،
وَصَاحِبُهُ سَجَّاعَةٌ وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ
وَالْإِسْتِوَاءِ، كَأَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تُشَبِّهُ صَاحِبَتَهَا؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي: سُمِّيَ سَجْعًا لِإِسْتِوَاءِ وَأَوَاخِرِهِ
وَتَنَاسُبِ فَوَاصِلِهِ، وَكَسَرُهُ عَلَى سُجُوعٍ،
فَلَا أَذْرَى أُرَوَاهُ أَمَّ ارْتَجَلَهُ؛ وَحُكِيَ أَيْضًا
سَجَّعَ الْكَلَامَ فَهُوَ مُسْجُوعٌ، وَسَجَّعَ بِالشَّيْءِ
نَطَقَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ. وَالْأَسْجُوعَةُ:
مَاسِجِعٌ بِهِ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ أَسْجُوعَةٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمَّا قَفَى النَّبِيُّ ﷺ،
فِي جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْهَا الْأُخْرَى
فَسَقَطَ مَيِّتًا، بِعَرَفَةٍ عَلَى عَاقِلَةِ الضَّارِبَةِ، قَالَ
رَجُلٌ مِنْهُمْ: كَيْفَ نَدَى مَنْ لَا شَرْبَ
وَلَا أَكْلَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ، وَمِثْلُ دَمِهِ
يُطَلُّ^(١)؟ قَالَ، ﷺ: إِيَّاكُمْ وَسَجَّعَ
الْكُهَّانَ. وَرَوَى عَنْهُ، ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ
السَّجْعِ فِي الدُّعَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَنَّهُ
ﷺ، كَرِهَ السَّجْعَ فِي الْكَلَامِ وَالِدُّعَاءِ
لِمَشَاكَلَتِهِ كَلَامَ الْكُهَنَةِ وَسَجَّعَهُمْ فِيهَا
بِتَكْهُونَتِهِ، فَأَمَّا فَوَاصِلُ الْكَلَامِ الْمُنْظُومِ
الَّذِي لَا يَشَاكِلُ الْمُسَجَّعَ فَهُوَ مُبَاجٌ فِي
الْخُطْبِ وَالرِّسَالِ.

وَسَجَّعَ الْحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعًا: هَدَلَ
عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي الْمَثَلِ لَا آتَيْكَ مَا سَجَّعَ
الْحَمَامُ، يُرِيدُونَ الْأَبَدَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَحَامٌ سُجُوعٌ: سَوَاجِعٌ، وَحَامَةٌ سُجُوعٌ،
بِغَيْرِ هَاءٍ، وَسَاجِجَةٌ. وَسَجَّعَ الْحَمَامَةُ:

(٢) قوله: «يطل» من طل دمه بالفتح
أهدره، كما أجازته الكسائي، ويروى بطل بياء
موحدة.

مُؤَالَاةٌ صَوْنُهَا عَلَى طَرَبٍ وَاحِدٍ. تَقُولُ
الْعَرَبُ: سَجَّعَتِ الْحَمَامَةُ إِذَا دَعَتْ وَطَرَبَتْ
فِي صَوْنِهَا. وَسَجَّعَتِ النَّاقَةُ سَجْعًا: مَدَّتْ
حَنِينَهَا عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ: نَاقَةٌ
سَاجِعٌ؛ وَسَجَّعَتِ الْقَوْسُ كَذَلِكَ؛ قَالَ
يَصِفُ قَوْسًا:

وَهِيَ إِذَا انْبَضَّتْ فِيهَا تَسْجَعُ
تَرْتَمِ النَّحْلُ أَبِي^(٣) لَا يَهْجَعُ
قَوْلُهُ تَسْجَعُ يَعْنِي حَنِينَ الْوَتْرِ لِإِنْبَاضِهِ؛
يَقُولُ: كَانَتْ تَحِنُّ حَنِينًا مُتَشَابِهًا، وَكُلُّهُ مِنَ
الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِسْتِقَامَةِ وَالْإِسْتِوَاءِ.

أَبُو عَمْرٍو: نَاقَةٌ سَاجِعٌ: طَوِيلَةٌ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ.
وَسَجَّعَ لَهُ سَجْعًا: قَصَدَ، وَكُلُّ سَجْعٍ
قَصْدٌ. وَالسَّاجِعُ: الْقَاصِدُ فِي سَبِيلِهِ؛
وَأَنْشَدَ يَتَّى ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضًا تَرَى وَجْهَ رَكِبِهَا
الْيَتَّى الْمُتَقَدِّمَ. وَجْهَ رَكِبِهَا: الْوَجْهَ الَّذِي
يُؤْمُونُهُ، يَقُولُ: إِنَّ السَّمُومَ قَابِلٌ هُبُوبُهَا
وُجُوهَ الرِّكَبِ فَأَكْفُوْهَا عَنْ مَهَبِّهَا اتِّقَاءً
لِحَرِّهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، اشْتَرَى جَارِيَةً، فَأَرَادَ وَطَّأَهَا فَقَالَتْ:
إِنِّي حَامِلٌ، فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَ: إِنْ أَحَدَكُمُ إِذَا سَجَّعَ ذَلِكَ
الْمُسَجَّعَ فَلَيْسَ بِالْخَبِيرِ عَلَى اللَّهِ، وَأَمَرَ
بِرَدِّهَا، أَيْ سَلَكَ ذَلِكَ الْمَسْلَكَ. وَأَصْلُ
السَّجْعِ: الْقَصْدُ الْمُسْتَوِي عَلَى نَسَبٍ
وَاحِدٍ.

* سَجْفٌ * السَّجْفُ وَالسَّجْفُ: السَّتْرُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: وَالْقَى السَّجْفُ،
السَّجْفُ: السَّتْرُ. وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا
قَالَتْ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَجْهَتِ
سَجَافَتَهُ، أَيْ هَتَكَتِ سِتْرَهُ، وَأَخَذَتْ

(٣) قوله: «أبي» في الأصل وفي سائر
الطبقات. «أبا». والتصويب عن المحكم.

[عبد الله]

وَجْهَهُ ، وَيُرْوَى : وَجْهَتِ سِدَاقَتُهُ ، السِّدَاقَةُ الْحِجَابُ وَالسَّتْرُ ، مِنَ السِّدْقَةِ وَالظُّلْمَةِ ، يَنْعَى أَخَذَتْ وَجْهَهَا وَأَزَلَّتْهَا عَنْ مَكَانِهَا الَّذِي أُمِرَتْ بِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ أَخَذَتْ وَجْهَهَا هَتَكَتْ سِتْرَكَ فِيهِ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَزَلَّتْ سِدَاقَتَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُمِرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ . وَقِيلَ : هُوَ السَّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، وَكُلُّ بَابٍ سَتْرٌ بِسِتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ سَجْفٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْجَافٌ وَسُجُوفٌ ، وَرَبُّهَا قَالُوا السَّجَافُ وَالسَّجْفُ . وَأَسْجَفْتُ السَّتْرَ أَيْ أَرْسَلْتُهُ وَأَسْبَلْتُهُ ، قَالَ : وَقِيلَ لَا يَسْمَى سَجْفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَشْفُوقَ الْوَسْطِ كَالْمِضْرَاعَيْنِ . اللَّيْتُ : السَّجْفَانِ سِتْرًا بَابِ الْحِجَلَةِ ، وَكُلُّ بَابٍ يَسْتَرُهُ سِتْرَانِ بَيْنَهُمَا مَشْفُوقٌ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا سَجْفٌ ، وَكَذَلِكَ الْخِيَاءُ . وَالتَّسْجِيفُ : إِزْحَاءُ السَّتْرِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقُبُصَاتُ السُّودُ طَوْفَنَ بِالضُّحَى
رَقَدَنَ عَلَيْهِنَ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ

الْحِجَالُ : جَمْعُ حِجَلَةٍ ، وَإِنَّا ذَكَرْنَا لَفْظَ الصِّفَةِ لِمُطَابَقَةِ لَفْظِ الْمَوْصُوفِ لَفْظَ الْمَذْكُورِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . الْأَضْمَعِيُّ : السَّجْفَانِ اللَّذَانِ عَلَى الْبَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ يَبْتُ مُسَجَّفٌ ، وَقَوْلُ النَّبَاغَةِ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَيْ كَانَ يَحْبِسُهُ
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَضِدَّ

قَالَ : هُمَا مِضْرَاعَا السَّتْرِ يَكُونَانِ فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ .

وَأَسْجَفَ اللَّيْلُ : مِثْلُ أَسْدَفَ .

وَسُجِيفَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ جُهَنَةَ ، وَقَدْ وُلِدَتْ فِي قُرَيْشٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

حِيَالُ سُجِيفَةٍ أُمِسَتْ رِثَانًا
فَسَقِيًّا لَهَا جُدْدًا أَوْ رِمَانًا

• سَجَلٌ . السَّجَلُ : الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ الْمَمْلُوءَةُ مَاءً ، مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِلْوُهَا ،

وَقِيلَ : إِذَا كَانَ فِيهِ مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثُرَ ، وَالْجَمْعُ سِجَالٌ وَسُجُولٌ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا فَارِغَةٌ سَجْلٌ ، وَلَكِنْ دَلْوٌ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَلَا يُقَالُ لَهُ وَهُوَ فَارِغٌ سَجْلٌ وَلَا ذَنْوبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

السَّجْلُ وَالْثُفَّةُ وَالذَّنُوبُ
حَتَّى تَرَى مَرْكُوهَا يَثُوبُ
قَالَ : وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْجَى نَائِلًا مِنْ سَيْبِ رَبِّ
لَهُ نَعْمَى وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ

قَالَ : وَالذِّمَّةُ الْبَيْتُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ وَالسَّجْلُ : الدَّلْوُ الْمَلَأَى ، وَالنَّعْمَى قَلِيلَةُ كَثِيرٍ ، وَرَوَاهُ الْأَضْمَعِيُّ : وَذِمَّتُهُ سِجَالٌ ، أَيْ عَهْدُهُ مُحْكَمٌ ، مِنْ قَوْلِكَ سَجَلُ الْقَاضِي لِفُلَانٍ بِإِلَهِ ، أَيْ اسْتَوْقَ لَهُ بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :

السَّجْلُ اسْمُهَا مَلَأَى مَاءً ، وَالذَّنُوبُ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا مِثْلُ نِصْفِهَا مَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَ بِسَجْلٍ فَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ ، قَالَ : السَّجْلُ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّلَاءِ ، وَجَمْعُهُ سِجَالٌ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ

وَأَسْجَلُهُ : أَعْطَاهُ سَجْلًا أَوْ سَجْلَيْنِ وَقَالُوا : الْحَرْبُ سِجَالٌ ، أَيْ سَجْلٌ مِنْهَا عَلَى هَوْلٍ ، وَآخَرُ عَلَى هَوْلٍ ، وَالْمُسَاجَلَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّجْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : أَنَّ هِرَقْلَ سَأَلَهُ عَنِ الْحَرْبِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : الْحَرْبُ بَيْنُنَا سِجَالٌ ، مَعْنَاهُ إِنَّا نُدَالُ عَلَيْهِ مَرَّةً ، وَيُدَالُ عَلَيْنَا أُخْرَى ، قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمُسْتَقْبِلَيْنِ بِسَجْلَيْنِ مِنَ الْبَيْتِ يَكُونُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَجْلٌ ، أَيْ دَلْوٌ مَلَأَى مَاءً .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : افْتَتَحَ سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَجَلَهَا ، أَيْ قَرَأَهَا قِرَاءَةً مُتَّصِلَةً ، مِنَ السَّجْلِ الصَّبِّ . يُقَالُ : سَجَلْتُ الْمَاءَ سَجْلًا إِذَا صَبَبْتُهُ صَبًّا مُتَّصِلًا .

وَدَلْوٌ سَجِيلٌ وَسَجِيلَةٌ : ضَخْمَةٌ ، قَالَ : خَذَهَا وَأَعْطَى عَمَّكَ السَّجِيلَةَ
إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَّكَ ذَا حَلِيلَةَ

وَحُصِيَّةٌ سَجِيلَةٌ بَيْنَهُ السَّجَالَةُ : مُسْتَرْحِيَةٌ الصَّفَرِ وَاسِعَةٌ .

وَالسَّجِيلُ مِنَ الضَّرْعِ : الطَّوِيلُ . وَضَرَعُ سَجِيلٍ : طَوِيلٌ مُتَدَلٍّ . وَنَاقَةٌ سَجْلَاءُ : عَظِيمَةُ الضَّرْعِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : ضَرَعُ أَسْجَلٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ الْمُضْطَرِبُ الَّذِي يَضْرِبُ رِجْلَاهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرْعِ الشَّاءِ .

وَسَاجِلُ الرَّجُلِ : بَارَاهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْأَسْتِفَاءِ ، وَهِيَ بِتَسَاجِلَانٍ . وَالْمُسَاجَلَةُ : الْمُفَاخَرَةُ بِأَنْ يَصْنَعَ مِثْلَ صَنِيعِهِ فِي جَزَى أَوْ سَقَى ، قَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلُ مَا جِدَا

يَمْلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَصْلُ الْمُسَاجَلَةِ أَنَّ

يَسْتَقِي سَاقِيَانِ ، فَيُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا لِلْمُفَاخَرَةِ ، فَإِذَا قِيلَ فُلَانٌ يُسَاجِلُ فُلَانًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّرَفِ مِثْلَ مَا يُخْرِجُهُ الْآخَرُ ، فَأَيُّهَا نَكَلَ فَقَدْ غَلِبَ . وَتَسَاجَلُوا أَيْ تَفَاحَرُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْحَرْبُ سِجَالٌ .

وَأَسْجَلُ الْمَاءِ أَنْسَجَلًا إِذَا انْصَبَّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَرْدَفَتِ الذَّرَاعُ لَهَا بَعِينَ

سَجُومِ الْمَاءِ فَانْسَجَلَ أَنْسَجَلًا
وَسَجَلْتُ الْمَاءَ فَانْسَجَلَ أَيْ صَبَبْتُهُ فَانْصَبَّ وَأَسْجَلْتُ الْحَوْضَ : مَلَأْتُهُ ، قَالَ :

وَعَادَرَ الْأَخْذَ وَالْأَوْجَادَ مَرْتَعَةً

تَطْفُو وَأَسْجَلَ أَنْهَاءَ وَغُدْرَانَا
وَرَجُلٌ سَجْلٌ : جَوَادٌ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَّتِلِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَسْجَلَ الرَّجُلُ : كَثُرَ خَيْرُهُ .

وَسَجَلٌ : أَنْعَطَ .

وَأَسْجَلَ النَّاسُ : تَرَكَهُمْ ، وَأَسْجَلَ لَهُمُ الْأَمْرُ : أَطْلَقَهُ لَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَقِيقَةِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا

الإحسان» ، قال : هي مُسَجَّلَةٌ لِلْبِرِّ والفاجر ، بمعنى مُرْسَلَةٌ مَطْلَقَةٌ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، لَمْ يُشْتَرَطْ فِيهَا بَرٌّ دُونَ فَاجِرٍ . وَالْمُسَجَّلُ : الْمَبْدُولُ الْمُبَاحُ الَّذِي لَا يُنْعَى مِنْ أَحَدٍ ، وَأَنْشَدَ الضَّبِّيُّ :

أَنْحَتُ قُلُوصِي بِالْمَرْيَرِ وَرَحَلُهَا

لِأَنَابَةٍ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ مُسَجَّلُ
أَرَادَ بِالرَّحْلِ التَّنَزُّلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا تُسْجِلُوا أَنْعَامَكُمْ ، أَيَّ لَا تُطْلِقُوهَا فِي زُرُوعِ النَّاسِ .

وَأَسْجَلْتُ الْكَلَامَ أَيَّ أَرْسَلْتُهُ . وَقَعَلْنَا ذَلِكَ وَالذَّهْرُ مُسَجَّلٌ ، أَيَّ لَا يَخَافُ أَحَدٌ أَحَدًا .

وَالسَّجَلُ : كِتَابُ الْعَهْدِ وَنَحْوُهُ ، وَالْجَمْعُ سَجَلَاتٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الْمَذْكُورَةِ الْمَجْمُوعَةِ بِالثَّاءِ ، وَلَهَا نَظَائِرُ ، وَلَا يُكْسَرُ السَّجَلُ ، وَقِيلَ : السَّجَلُ الْكَاتِبُ ، وَقَدْ سَجَلَ لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَتَبَ السَّجَلُ لِلْكَتِّيبِ » وَقُرِئَ : السَّجَلُ ؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ السَّجَلُ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا الْكِتَابُ ، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنَّهُ رَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَهَا بِسُكُونِ الْجِيمِ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ السَّجَلُ يَفْتَحُ السِّينَ . وَقِيلَ السَّجَلُ مَلَكٌ ، وَقِيلَ السَّجَلُ بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ الرَّجُلُ ، وَعَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ أَنَّ السَّجَلُ كَاتِبٌ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَيَوْمَ الْكَلَامِ لِلْكِتَابِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : فَيُوضَعُ السَّجَلَاتُ فِي كِفَّةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ سَجَلٍ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ .

وَالسَّجِلُ : النَّصِيبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّجَلِ الَّذِي هُوَ الذَّلْوُ الْمَلَأَى ، قَالَ : وَلَا يُعْجَبُ . وَالسَّجِلُ : الصَّلْبُ ، وَقَدْ سَجَلَ الْحَاكِمُ تَسْجِيلًا . وَالسَّجِيلُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

وَالسَّجِيلُ : حِجَارَةٌ كَالْمَدَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مِنْ طِينٍ ، مُعَرَّبٌ

دَخِيلٌ ، وَهُوَ سَنَكٌ وَكِلَ (١) أَيَّ حِجَارَةٌ وَطِينٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لِلنَّاسِ فِي السَّجِيلِ أَقْوَالٌ ، وَفِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا مِنْ جِلٍّ وَطِينٍ ، وَقِيلَ مِنْ جِلٍّ وَحِجَارَةٍ ، وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هَذَا فَارِسِيٌّ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ هَذَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عِنْدَنَا ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّفْسِيرُ صَحِيحًا فَهُوَ فَارِسِيٌّ أَعْرَبُ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ ذَكَرَ هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي قِصَّةِ قَوْمِ لُوطٍ فَقَالَ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ » فَقَدْ بَيَّنَّ لِلْعَرَبِ مَا عَنَى بِسَجِّيلٍ . وَمِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ مَا لَا يُخْصَى مِمَّا قَدْ أَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ ، نَحْوُ جَامُوسٍ وَدِيْبَاجٍ ، فَلَا تُكْزِرُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا أَعْرَبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ « مِنْ سَجِيلٍ » تَأْوِيلُهُ كَثِيرَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَقَالَ : إِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَرَجُلُهُ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ عَرْضِ
ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سِجِّينًا
قَالَ : وَسِجِّينٌ وَسِجِيلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُهُ أَيَّ أَرْسَلْتُهُ ، فَكَانَتْ مُرْسَلَةً عَلَيْهِمْ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ سَجِيلٌ مِنْ أَسْجَلْتُ إِذَا أُعْطِيَ ، وَجَعَلَهُ مِنَ السَّجَلِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ اللَّهْمِيِّ :

مَنْ يُسَاجِلُنِي يُسَاجِلُ مَا جِدًّا
وَقِيلَ : مِنْ سَجِيلٍ كَقَوْلِكَ مِنْ سَجَلٍ ، أَيَّ مَا كَتَبَ لَهُمْ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ إِذَا فُسِّرَ فَهُوَ أَصَحُّ ، لِأَنَّ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى دَلِيلًا عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ . وَمَا أَذْرَاكَ مَا سِجِّينٌ كِتَابٌ مَرْقُومٌ » وَسِجِيلٌ فِي مَعْنَى سِجِّينٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا حِجَارَةٌ مِمَّا كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ بِهَا ، قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ مَا مَرَّ فِيهَا عِنْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) قوله : « وهو سنك وكل » قال القسطلاني : سنك ، بفتح السين المهملة وبعد النون الساكنة كاف مكسورة . وكل ، بكسر الكاف وبعدها لام .

« حِجَارَةٌ مِنْ سِجِّيلٍ » قَالُوا : حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ طُبِخَتْ بِنَارِ جَهَنَّمَ مَكْتُوبٌ فِيهَا أَسْمَاءُ الْقَوْمِ ، لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ » .

وَسَجَّلَهُ بِالشَّيْءِ : رَمَاهُ بِهِ مِنْ فَوْقِ . وَالسَّاجُولُ وَالسَّوْجَلُ وَالسَّوْجَلَةُ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالسَّجَنْجَلُ : الْوَرْدَةُ . وَالسَّجَنْجَلُ أَيْضًا : قِطْعُ الْفِصَّةِ وَسَبَائِكُهَا ، وَيُقَالُ هُوَ الذَّهَبُ ، وَيُقَالُ الرَّعْفَرَانُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُفَاسِيِّ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ زَجَنْجَلٌ ، وَقِيلَ هِيَ رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

مُهَفَّفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَاتِبُهَا مَضْمُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

• سَجْلَطُ : السَّجْلَاطُ ، عَلَى فِعْلَالٍ : الْيَاسَمِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّمَطُ يُعْطَى بِهِ الْهُودُجُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ سِجْلَاطُسُ . الْقَرَاءُ : السَّجْلَاطُ شَيْءٌ مِنْ صُوفٍ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ مَوْشِيَّةٌ كَأَنَّ وَشْيَهَا خَاتَمٌ ، وَهِيَ زَعَمُوا رُومِيَّةٌ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ : تَخَيَّرْنَا إِمَّا أَرْجُونًا مُهْدَبًا

وَإِمَّا سِجْلَاطُ الْعِرَاقِ الْمُخْتَمَا
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْكِسَاءِ الْكُحْلِيُّ سِجْلَاطِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : خَزَّ سِجْلَاطِي إِذَا كَانَ كُحْلِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى لَهُ طَلِسَانٌ مِنْ خَزِّ سِجْلَاطِيٍّ ، قِيلَ : هُوَ الْكُحْلِيُّ ، وَقِيلَ : عَلَى لَوْنِ السَّجْلَاطِ ، وَهُوَ الْيَاسَمِينَ ، وَهُوَ أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ ثِيَابِ الْكُتَّانِ وَنَمَطٌ مِنَ الصُّوفِ تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى هَوْدَجِهَا . يُقَالُ : سِجْلَاطِيٌّ وَسِجْلَاطُ كَرُومِيٌّ وَرُومٌ .

وَالسَّجْلَاطُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَجِبُ الْكَرَائِنَ وَالصُّومَرَانَ
وَشَرِبَ الْعَيْقَةَ بِالسَّجْلَاتِ

* سَجَمٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ الدَّمَعَ ، وَالسَّحَابَةُ الْمَاءَ ، تَسْجُمُهُ وَتَسْجُمُهُ سَجْمًا وَسُجُومًا وَسَجَانًا ، وَهُوَ قَطْرَانُ الدَّمَعِ وَسَيْلَانُهُ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَكَذَلِكَ السَّاجِمُ مِنَ الْمَطَرِ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمَعُ سَاجِمٌ .

وَدَمَعُ مَسْجُومٌ : سَجَمَتِ الْعَيْنُ سَجْمًا ، وَقَدْ أَسْجَمَهُ وَسَجَمَهُ . وَالسَّجَمُ : الدَّمَعُ وَأَعْيُنُ سُجُومٌ : سَوَاجِمُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الْإِيلَ بِكَرَّةِ أَلْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَمَلِ بِالْمَضْحَى
سُجُومٌ كَتَفَضَّاحِ الشَّائِنِ الْمُشْرَبِ
وَكَذَلِكَ عَيْنُ سَجُومٍ ، وَسَحَابُ سَجُومٍ .
وَأَسْجَمَ الْمَاءُ وَالِدَمْعُ ، فَهُوَ مُنْسَجِمٌ ، إِذَا أَسْجَمَ ، أَيْ انْصَبَّ .

وَسَجَمَتِ السَّحَابَةُ مَطَرَهَا تَسْجِيمًا وَتَسْجَامًا إِذَا صَبَّتْ ، قَالَ :

دَائِمًا تَسْجَامُهَا (١)

وَفِي شِعْرِ أَفْرِ بَكَرٍ :
فَدَمَعُ الْعَيْنِ أَهْوَنُ سَجَامٍ
سَجَمَ الْعَيْنُ وَالِدَمْعُ وَالْمَاءُ يَسْجُمُ سُجُومًا وَسِجَامًا إِذَا سَالَ وَأَسْجَمَ .
وَأَسْجَمَتِ السَّحَابَةُ : دَامَ مَطَرُهَا كَأَنَّمَجَمَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَرْضٌ مَسْجُومَةٌ أَيْ مَمْطُورَةٌ . وَأَسْجَمَتِ السَّمَاءُ : صَبَّتْ ، مِثْلُ أَثَجَمَتْ .

وَالْأَسْجَمُ : الْحَمَلُ الَّذِي لَا يَرْغُو .
وَبِعَبْرٍ أَسْجَمٌ : لَا يَرْغُو ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي زَيْمٍ .
وَالسَّجَمُ : شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ طَوِيلٌ مَوَّلٌ الْأَطْرَافِ ذُو عَرْضٍ تُشَبَّهُ بِهِ الْمَعَابِلُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ وَعِلًا :

(١) قَوْلُهُ : « دَائِمًا تَسْجَامُهَا » قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتِ
لَبِيدٍ ، وَأَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِي بِتَامِهِ ، وَهُوَ :
بَانَتْ وَأَسْبَلَ وَكَفَّ مِنْ دِيمَةٍ
يَرَوِي الْخَالِلُ دَائِمًا تَسْجَامُهَا

حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ
جَشَّءُ وَبِيضُ نَوَاجِيهِنُ كَالسَّجَمِ
وَقِيلَ : السَّجَمُ هُنَا مَاءُ السَّمَاءِ ، شَبَّهَ الرَّمَاحَ فِي بَيَاضِهَا بِهِ .

وَالسَّاجُومُ : صَبَغٌ . وَسَاجُومٌ
وَالسَّاجُومُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَسَا مُزْبِدَ السَّاجُومِ وَشَيْئًا مَصُورًا

* سَجَنٌ : السَّجَنُ : الْحَبْسُ . وَالسَّجَنُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ . سَجَنَهُ يَسْجِنُهُ سَجْنًا أَوْ
حَبْسَهُ وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ : « قَالَ رَبُّ
السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ » . وَالسَّجَنُ ، الْمَحْبَسُ .

وَفِي بَعْضِ الْقِرَاءَةِ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « قَالَ
رَبُّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ » فَمَنْ كَسَرَ السَّيْنَ فَهُوَ
الْمَحْبَسُ وَهُوَ اسْمٌ ، وَمَنْ فَتَحَ السَّيْنَ فَهُوَ
مَصْدَرٌ سَجَنَهُ سَجْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
شَيْءٌ أَحَقَّ بِطَوْلِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ .

وَالسَّجَانُ : صَاحِبُ السَّجْنِ .
وَرَجُلٌ سَجِينٌ : مَسْجُونٌ ، وَكَذَلِكَ

الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ سَجْنَاءُ وَسَجَنَى .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ سَجِينٌ وَسَجِينَةٌ ، أَيْ
مَسْجُونَةٌ ، مِنْ نِسْوَةٍ سَجَنَى وَسَجَانٍ ؛
وَرَجُلٌ سَجِينٌ فِي قَوْمٍ سَجَنَى ، كُلُّ ذَلِكَ
عَنْهُ .

وَسَجَنَ الْهَمَّ يَسْجِنُهُ إِذَا لَمْ يَبْتَئِهِ ، وَهُوَ
مِثْلُ بِذَلِكَ ، قَالَ :

وَلَا تَسْجِنَنَّ الْهَمَّ إِنَّ لِسَجْنِهِ
عَنَاءً وَحَمْلُهُ الْمَهَارَى التَّوَاجِيَا

وَسَجِينٌ : فَعِيلٌ مِنَ السَّجَنِ .
وَالسَّجِينُ : السَّجْنُ . وَسَجِينٌ : وَادٌ فِي
جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .
وَالسَّجِينُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي
سَجِينٍ » ، قِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ كِتَابَهُمْ فِي
حَبْسٍ لِحَسَاسَةِ مَثَلِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ ، عَزَّ

وَجَلَّ ، وَقِيلَ : فِي سَجِينٍ فِي حَجَرٍ تَحْتَ
الْأَرْضِ السَّابِغَةِ ؛ وَقِيلَ : فِي سَجِينٍ فِي
حِسَابٍ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنْ

سَجَنْتُ ، أَيْ هُوَ مَحْبُوسٌ عَلَيْهِمْ كَمَا
يُجَازَوْنَ بِهَا فِيهِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : « لَفِي
سَجِينٍ » فِي الْأَرْضِ السَّابِغَةِ ، الْجَوْهَرِيُّ :
سَجِينٌ مَوْضِعٌ فِيهِ كِتَابُ الْفُجَارِ ، قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : وَدَوَّابُهُمْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ
فَعِيلٌ مِنَ السَّجَنِ الْحَبْسِ كَالْفَيْسَتِ مِنَ
الْفَيْسَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : وَيُؤْتَى
بِكِتَابِهِ مَحْتُومًا فَيُوضَعُ فِي السَّجِينِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ
بِغَيْرِهَا اسْمٌ عَلَمٌ لِلنَّارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سَجِينٍ » .
وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ سَجِينًا ، أَيْ
عَلَانِيَةً .

وَالسَّاجُونُ : الْحَدِيدُ الْأَنِثُ .
وَضَرَبَ سَجِينُ أَيْ شَدِيدٌ ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

فَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ رَأَيْتَ بِهِ
رَكْبًا بَهِيًّا وَأَلْفًا ثَانِينَا
وَرَجُلَةً يَضْرِبُونَ الْهَامَ عَنْ عَرْضِ

ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : السَّجِينُ مِنَ التَّحْلِ
السَّلْتَيْنِ ، يُلْعَقُ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ . يُقَالُ : سَجَنُ
جَذَعَكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَجْعَلَهُ سَلْتَيْنًا ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَجِينٌ مَكَانُ سَلْتَيْنِ ، وَسَلْتَيْنِ
لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ . أَبُو عَمْرٍو : السَّجِينُ الشَّدِيدُ .
غَيْرُهُ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ السَّجَنِ كَأَنَّهُ يُثْبِتُ مَنْ
وَقَعَ بِهِ فَلَا يَبْرُحُ مَكَانَهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ سَجِينًا ، أَيْ سُخْنًا ، يَعْنِي
الضَّرْبَ ، وَرَوَى عَنِ الْمَوْرِجِ سَجِيلٌ
وَسَجِينٌ دَائِمٌ فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ .

وَالسَّلْتَيْنُ مِنَ التَّحْلِ : مَا يُخَفَّرُ فِي
أُصُولِهَا حَقَرٌ تَجْذِبُ الْمَاءَ إِلَيْهَا إِذَا كَانَتْ لَا
يَصِلُ إِلَيْهَا الْمَاءُ (١)

* سَجْهَرٌ : الْمُسْجَهَرُ : الْأَيْتُسُ ، قَالَ
لَبِيدٌ :

(٢) زَادَ الصَّاعِقَانِي : التَّسْجِينُ : التَّشْقِيقُ .

وناجية أعملتها وأبتدلتها
إذا ما استجهر الآل في كل سبب
واستجهرت النار : أثقلت والتهبت ؛
قال عدي :

ومجود قد استجهر تناوب
ر ككون المهون في الألق
قال أبو حنيفة : استجهر هنا توقد حسناً باللون
الزهر . وقال ابن الأعرابي : استجهر ظهر
وانسط . واستجهر السراب إذا تزيه وجرى ،
وانشد بيت ليبي .

وسحابة مستجهرة : يترقن فيها الماء .
واستجهرت الرماح إذا أقبلت إليك .
واستجهر الليل : طال واستجهر البناء إذا
طال .

« سجا » قال الله تعالى : « والضحي والليل
إذا سجا » معناه سكن ودام ؛ وقال الفرأ :
إذا أظلم وركد في طوله ، كما يقال بحر
ساج ، وليل ساج ، إذا ركد وأظلم ،
ومعنى ركد سكن . ابن الأعرابي : سجا
امتد بظلامه ، ومنه البحر الساجي ، قال
الأعشى :

فما ذنبنا أن جاش بحر ابن عمكم
وبحره ساج لا يورى الدعامصا ؟
وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا
ليل داج ، ولا بحر ساج ، أي ساكن .
الرجاج : سجا سكن ، وانشد للحارثي :
يا حبا الفمراء والليل الساج
وطرق مثل ملأ الساج
وانشد ابن بري لآخر :

ألا أسلمى اليوم ذات الطوق والعاج
والجيد والنظر المستأنس الساجي
مغمر : والليل إذا سجا : إذا سكن
بالناس ؛ وقال الحسن : إذا ليس الناس إذا
جاء . الأصمعي : سجو الليل تغطيته للنهار
مثل ما يسجي الرجل بالثوب . وسجا البحر
واسجى إذا سكن . وسجا الليل وغيره يسجو
سجوا وسجوا : سكن ودام . وليلة ساجية

إذا كانت ساكنة البرد والريح والسحاب غير
مظلمة . وسجا البحر سجوا : سكن
تموجه .

وأمرأة ساجية : فاترة الطرف ، الليث :
عين ساجية : فاترة النظر ، يعترى الحسن في
النساء . وأمرأة سجواء الطرف وساجية
الطرف : فاترة الطرف ساكنة . وطرف ساج
أي ساكن .
وناقة سجواء : ساكنة عند الحلب ؛
قال :

فما برحت سجواء حتى كانا
تغادر بالرياء برسا مقطعا
شبه ما تساقط من اللبن عن الإناء به .
وقيل : ناقة سجواء مطمئنة الوبر . وناقة
سجواء إذا حليت سكنت ، وكذلك
السجواء في النظر والطرف . وشاة سجواء :
مطمئنة الصوف .

وسجى الميت : غطاه وسجى الميت
تسجية إذا مددت عليه ثوبا . وفي
الحديث : لما مات ، عليه السلام ، سجي
يبرد حرقه ، أي غطي والمتسجي :
المتغطى ، من الليل الساجي ، لأنه يغطي
بظلامه وسكونه . وفي حديث موسى
والخضر ، على بيئا محمد وعليهما الصلاة
والسلام : فرأى رجلا مسجيا بثوب . ابن
الأعرابي : سجا يسجو سجوا ، وسجي
يسجي ، وأسجى يسجي ، كله : غطي شيئا
ما . والتسجية : أن يسجي الميت بثوب .
أي يغطي به ، وانشد في صفة الريح :

وإن سجت أعقبها صباها
أي سكنت .
أبو زيد : أانا بطعام فما ساجيته ، أي
ما مسسناه .

ويقال : هل تساجي ضيعة ؟ أي هل
تعالجها ؟

والسجية : الطبيعة والخلق . وفي
الحديث : كان خلقه سجية ، أي طبيعة من
غير تكلف . ابن بزرج : ما كانت البرس سجواء .

ولقد أسجت ، وكذلك الثافة أسجت في
الغزارة في اللبن ؛ وما كانت البرس عضوفا
ولقد أعصت .

وسجا : موضع ، انشد ابن الأعرابي :
قد لحقت أم جميل بسجا
خود تروى بالخلق الدملجا
وقيل : سجا ، بالسين والجيم ، اسم
بئر ذكرها الأزهري في ترجمة شحا . قال
ابن بري : وسجا اسم ماء (عن ابن
الأعرابي) ، وانشد :

ساقى سجا يبيد ميده المخمور
ليس عليها عاجز بمعذور
ولا أخو جلاذق بمذكور^(١)

« سحب » السحب : جرك الشيء على
وجوه الأرض ، كالثوب وغيره . سحبه
يسحبه سحبا ، فانسحب : جره فأنجر .
والمرأة تسحب ذيلها . والريح تسحب
الثراب .

والسحابة : الغيم . والسحابة : التي
يكون عنها المطر ، سميت بذلك لأنسحابها
في الهواء ، والجمع سحب وسحاب
وسحب ، وخليق أن يكون سحب جمع
سحاب الذي هو جمع سحابة ، فيكون
جمع جمع . وفي الحديث : كان اسم
عامية السحاب ، سميت به تشبيها بسحاب
المطر ، لأنسحابه في الهواء .
وما زلت أفعل ذلك سحابة يومى أي
طوله ؛ قال :

عشية سال المريدان كلاهما
سحابة يوم بالسيف الصوارم .
وتسحب عليه أي أدل . الأزهري :
فلان يسحب علينا أي يتدخل ؛ وكذلك

(١) قوله : « المخمور » هكذا في الأصل . وفي
ياقوت : المخمور ، وفسره بأنه الذي قد أصابه
الحمر ، بالتحريك ، وهو داء يصيب الخيل من أكل
الشعير . وقوله « بمعذور » هكذا في الأصل أيضا ،
والذي في ياقوت بمعذور .

يَتَدَكَّلُ وَيَتَدَعَّبُ .

وفي حديث سَعِيدٍ وَأَرْوَى : قَعَمَتْ فَتَسَحَّبَتْ فِي حَقِّهِ ، أَيْ اغْتَصَبَتْهُ وَأَصَافَتْهُ إِلَى حَقِّهَا وَأَرْضَهَا .

وَالسَّحْبَةُ : فَضْلَةُ مَاءٍ تَبْقَى فِي الْغَدِيرِ ، يُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي الْغَدِيرِ إِلَّا سَحْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مُوْنُهُ قَلِيلَةٌ .

وَالسَّحْبُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَرَجُلٌ أَسْحُوبٌ أَيْ أَكُولٌ شَرِيبٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ وَحَصَلْنَاهُ : رَجُلٌ أَسْحُوتٌ ، بِالثَّاءِ ، إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرِيبًا ، وَلَعَلَّ الْأَسْحُوبَ ، بِالثَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، جَائِزٌ .

وَرَجُلٌ سَحْبَانٌ أَيْ جُرَافٌ ، يَجْرُفُ كُلُّ مَا مَرَّ بِهِ ، وَبِهِ سَمِيُّ سَحْبَانٌ .

وَسَحْبَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَاثِلٍ ، كَانَ لَسِيًّا بَلِيغًا ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ ، يُقَالُ : أَفْصَحَ مِنْ سَحْبَانٍ وَاثِلٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ ، وَمِنْ شِعْرِ سَحْبَانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّنِي

إِذَا قُلْتُ : أَمَّا بَعْدُ أَنِّي خَطِيبُهَا

وَسَحَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ :

أَيَا سَحَابَ ! بَشْرِي بِخَيْرٍ

* سَحَبِلٌ * بَطْنُ سَحْبِلٍ : ضَحْمٌ ، قَالَ هِمْنَانٌ :

وَأَذْرَجَتْ بَطُونَهَا السَّحَابِلَا

الْلَيْثُ : السَّحْبِلُ الْعَرِضُ الْبَطْنُ ، وَأَنْشَدَ :

لَكِنِّي أَحْبَبْتُ ضَبًّا سَحْبَلَا

وَالسَّحْبِلُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ : الْوَاسِعُ .

وَسَحْبِلٌ : اسْمُ وَادٍ بِعَيْنِهِ ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ الْحَارِثِيُّ :

أَلْهَفَى بِقُرَى سَحْبِلٍ حِينَ أَجَلَبَتْ

عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوَّ الْمُبَاسِلُ

وَقُرَى : اسْمُ مَاءٍ .

وَالسَّحْبَلَةُ مِنَ الْخُصَى : الْمُتَدَلِّيَةُ

الْوَاسِعَةُ . وَالسَّحْبَلَةُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الدَّلَاءِ ، قَالَ :

أَنْزَعُ غَرْبًا سَحْبَلَا رَوِيَا

إِذَا عَلَا الزُّورُ هَوَى هَوِيَا

وَوَادٍ سَحْبِلٌ : وَاسِعٌ ، وَكَذَلِكَ سِقَاءُ سَحْبِلٍ .

وَسَبْحَلٌ : ضَحْمٌ ، وَهُوَ فَعْلٌ ، وَقَالَ الْجُمَيْحُ :

فِي سَحْبِلٍ مِنْ مُسْوِكِ الضَّانِ مُنْجُوبٍ
يَعْنِي سِقَاءً وَاسِعًا قَدْ دُبِعَ بِالتَّجْبِ ، وَهُوَ قَشْرُ السِّدْرِ .

وَدَلَوُ سَحْبِلٌ : عَظِيمَةٌ . وَوَعَاءُ سَحْبِلٌ :

وَاسِعٌ ، وَجِرَابُ سَحْبِلٍ . وَعُثْبَةُ سَحْبَلَةٌ :

جَوْفَاءُ . وَالسَّحْبِلُ وَالسَّبْحَلُ : الْعَظِيمُ

الْمُسْنِ مِنْ الضُّبَابِ . وَصَحْرَاءُ سَحْبِلٍ :

مَوْضِعٌ ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ :

لَهُمْ صَدْرُ سَنِيٍّ يَوْمَ صَحْرَاءِ سَحْبِلٍ

وَلِي مِنْهُ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَنَامِلُ

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّحْبِلُ وَالسَّبْحَلُ وَالْهَيْلُ

الْفَحْلُ الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أَحِبُّ أَنْ أَضْطَادَ ضَبًّا سَحْبَلَا

رَعَى الرَّبِيعَ وَالشَّتَاءَ أَرْمَلَا

* سَحَتْ * السُّحْتُ وَالسُّحْتُ : كُلُّ حَرَامٍ

قَبِيحِ الذِّكْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا خَبِثَ مِنْ

الْمَكَاسِبِ وَحَرْمٍ ، فَلَزِمَ عَنْهُ الْعَارُ وَقَبِيحُ

الذِّكْرِ ، كَكَمَنِ الْكَلْبِ وَالْحَمْرِ وَالْخَنَزِيرِ ،

وَالْجَمْعُ أَسْحَاتٌ ، وَإِذَا وَقَعَ الرَّجُلُ فِيهَا

قِيلَ : قَدْ أَسْحَتْ الرَّجُلُ . وَالسُّحْتُ :

الْحَرَامُ الَّذِي لَا يَجِلُّ كَسْبُهُ ، لِأَنَّهُ يَسْحَتُ

الْبَرَكَةَ ، أَيْ يُذْهِبُهَا .

وَأَسْحَتَ تِجَارَتُهُ : خَبِثَتْ وَحُرِّمَتْ .

وَسَحَتْ فِي تِجَارَتِهِ ، وَأَسْحَتْ : اِكْتَسَبَ

السُّحْتَ .

وَسَحَتْ الشَّيْءُ يَسْحَتُهُ سَحْتًا : قَشَرَهُ

قَلِيلًا قَلِيلًا . وَسَحَتْ الشَّحْمَ عَنِ اللَّحْمِ :

قَشَرْتُهُ عَنْهُ ، مِثْلُ سَحَفْتُهُ .

وَالسَّحْتُ : الْعَذَابُ .

وَسَحْتَانَهُمْ : بَلَّغْنَا مَجْهُودَهُمْ فِي الْمَشَقَّةِ عَلَيْهِمْ . وَأَسْحَتَانَهُمْ : لَعَنَهُ .

وَأَسْحَتَ الرَّجُلُ : اسْتَأْصَلَ مَا عِنْدَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ» ،

قُرَى فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ ، وَيَسْحَتُكُمْ ، يَفْتَحُ

الْيَاءَ وَالْحَاءَ ، وَيُسْحِتُ : أَكْثَرُ .

فَيَسْحَتُكُمْ : يَفْشِرُكُمْ ، وَيُسْحَتُكُمْ : يَسْتَأْصِلُكُمْ .

وَسَحَتِ الْحِجَامُ الْخِتَانِ سَحْتًا ،

وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَغْدَفَهُ

يُقَالُ : إِذَا خَنَّتْ فَلَا تُغْدِفُ ، وَلَا تُسْحِتُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَحَتَ رَأْسَهُ سَحْتًا

وَأَسْحَتَهُ : اسْتَأْصَلَهُ حَلْقًا .

وَأَسْحَتَ مَالَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وَأَفْسَدَهُ ، قَالَ

الْفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَأِينُ مَرَوَانَ لَمْ يَدْعُ

مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا

قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ سَحَتَ وَأَسْحَتَ ،

وَيُرَوَى : إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا ، وَمَنْ رَوَاهُ

كَذَلِكَ جَعَلَ مَعْنَى لَمْ يَدْعُ لَمْ يَتَقَارَ ، وَمَنْ

رَوَاهُ : إِلَّا مُسْحَتًا جَعَلَ لَمْ يَدْعُ ، بِمَعْنَى لَمْ

يَتْرُكْ ، وَرَفَعَ قَوْلَهُ : أَوْ مُجْلَفًا بِإِضَارٍ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : أَوْ هُوَ مُجْلَفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا

هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

وَمَالٌ مُسْحُوتٌ وَمُسْحَتٌ أَيْ مُذْهَبٌ .

وَالسَّحِيَّةُ مِنَ السَّحَابِ : الَّتِي تَجْرُفُ

مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : مَا لُفُلَانٍ سُحْتُ ، أَيْ لَا شَيْءَ

عَلَى مَنْ اسْتَهْلَكَهُ ، وَدُمُهُ سُحْتُ ، أَيْ

لَا شَيْءَ عَلَى مَنْ سَفَكَهُ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ

السَّحْتِ ، وَهُوَ الْإِهْلَاكُ وَالِاسْتِثْصَالُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخْمَى

لِجَرَسٍ حِمَى ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِيهِ :

فَمَنْ رَعَاهُ مِنَ النَّاسِ فَالَهُ سُحْتُ ، أَيْ

هَدَرٌ . وَقُرَى : «أَكَالُونَ لِلْسُّحْتِ» ، مُثَقَّلًا

وَمُخَفَّفًا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ الرُّشَى الَّتِي يَأْكُلُونَهَا

يُعْطِيهِمُ اللَّهُ بِهَا أَنْ يُسْحَتَهُمْ بِعَذَابٍ ، كَمَا قَالَ

اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

فَيَسْحَجُكُمْ بِعَذَابٍ .

وفي حديث ابن رَوَاحَةَ وَخَرَّصَ النَّحْلَ أَنَّهُ قَالَ لِيَهُودِ خَبِيرٌ ، لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يَرْشُوهُ : أَطْعِمُونِي السُّحْتِ ، أَيِ الْحَرَامِ ، سَتَى الرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ سَحْجًا . وفي الحديث : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَجَلُّ فِيهِ كَذَا وَكَذَا . وَالسُّحْتُ : الْهَدْيَةُ ، أَيِ الرِّشْوَةِ فِي الْحُكْمِ وَالشَّهَادَةِ وَنَحْوِهَا ، وَيَرُدُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْمَكْرُورِ مَرَّةً ، وَعَلَى الْحَرَامِ أُخْرَى ، وَيُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِالْقَرَانِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَأُسْحِتَ الرَّجُلُ ، عَلَى صِغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولُ : ذَهَبَ مَالُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَالسُّحْتُ : شِدَّةُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ . وَرَجُلٌ سُحْتُ وَسَحِيتٌ وَمَسْحُوتٌ : رَغِيبٌ ، وَاسِعُ الْجُوفِ ، لَا يَشْبَعُ . وفي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مَسْحُوتُ الْجُوفِ لَا يَشْبَعُ ، وَقِيلَ : الْمَسْحُوتُ الْجَائِعُ ، وَالْأُنْثَى مَسْحُوتَةٌ بِالنَّهَاءِ . وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ يُوسُفَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَالْحُوتُ الَّذِي التَّهَمَهُ :

يُدْفَعُ عَنْهُ جُوفُهُ الْمَسْحُوتُ

يَقُولُ : نَحَى اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، جَوَائِبَ جُوفِ الْحُوتِ هُنَّ يُوسُفَ ، وَجَافَاهُ عَنْهُ ، فَلَا يُصِيبُهُ مِنْهُ أَدَى ، وَمَنْ رَوَاهُ : «يُدْفَعُ عَنْهُ جُوفُهُ الْمَسْحُوتُ» يُرِيدُ أَنَّ جُوفَ الْحُوتِ صَارَ وَقَايَةً لَهُ مِنَ الْفَرْقِ ، وَإِنَّا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ شُجَاعًا السَّلْمِيَّ يَقُولُ : بَرْدٌ بَحْتُ ، وَسَحْتُ ، وَلَحْتُ ، أَيْ صَادِقٌ ، مِثْلُ سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَالسَّحْلُوتُ : الْهَاجِتَةُ .

• سَحَبٌ • السَّحَبُ : الْحَجَرُ الْهَاضِي .

• سَحَنٌ • الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّحْنَةُ الْأَبْنَةُ الْغَلِيظَةُ فِي الْمَغْضَى .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ سَحْنَتُهُ إِذَا ذَبَحَهُ ، وَطَحَلَهُ مِثْلَهُ .

• سَحَجَ • سَحَجَهُ الْحَائِظُ يَسْحَجُهُ سَحْجًا وَسَحَجَهُ : خَذَشَهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

جَابًا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسْحَجًا

أَيُ تَسْحِجًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي جَبِيَّةِ الْعَجَاجِ :

جَابًا تَرَى بِلَيْتِهِ مُسْحَجًا

فَقَالَ : تَلِيْلَهُ ، فَقُلْتُ : بِلَيْتِهِ ، فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ ، فَقُلْتُ : أَخْبَرَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ فَلَنٍ فِي رُوْبَةٍ ، أَعْنَى أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ ، قَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ . قُلْتُ : جَعَلَهُ مَصْدَرًا ، أَرَادَ تَسْحِجًا ، فَقَالَ : هَذَا لَا يَكُونُ ، قُلْتُ : فَقَدْ قَالَ جَرِيرٌ : أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَجِي الْقَوَافِي ؟

فَلَا عَيًّا بَيْنَ وَلَا اجْتِلَابًا أَيُ تَسْرِجِي ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَذْفَعَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَقَدْ قَالَ تَعَالَى : «وَمَرَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ» ، فَأَمْسَكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَرَادَ : تَرَى بِلَيْتِهِ تَسْحِجًا ، فَجَعَلَ مُسْحَجًا مَصْدَرًا .

وَالْمُسْحَجُ : الْمُعْضَضُ وَهُوَ مِنْ سَحَجَ الْجِلْدُ . وَسَحَجَهُ فَتَسْحَجُ : شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ . وَسَحَجْتُ جِلْدَهُ فَانْسَحَجَ ، أَيُ قَشَرْتُهُ فَانْقَشَرَ .

وَالسَّحْجُ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ فَيَسْحَجُهُ ، أَيُ يَقْشَرُ مِنْهُ شَيْئًا قَلِيلًا ، كَمَا يُصِيبُ الْحَافِرَ قَبْلَ الْوَحْيِ سَحْجٌ .

وَأَنسَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ الْجِلْدُ الْأَعْلَى .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَسَحَجَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ سَحْجٌ . وَسَحَجَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ سَحْجًا ، فَهُوَ مَسْحُوجٌ وَسَحِيجٌ : حَاكُهُ فَقْشَرُهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الْكَلَالِ كَأَنَّهُ

مِنَ الْأَيْنِ مِخْرَاشٌ أَقْدُ سَحِيجٌ وَبِغَيْرِ سَحَاجٍ : يَسْحَجُ الْأَرْضَ يَحْفُوهُ أَيُ

يَقْشَرُهَا فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَحْفَى ، وَنَاقَةٌ مَسْحَاجٌ كَذَلِكَ ، وَزَمَنْ مَسْحَاجٌ وَسَحَاجٌ : يَقْشَرُ كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْكِلَابِيُّ يَصِفُ نَحْلًا :

مَا ضَرَّهَا مَسُّ زَمَانٍ سَحَاجٌ

وَسَحَجَ الْعُودُ بِالْمَبْرَدِ يَسْحَجُهُ سَحْجًا : قَشَرُهُ ، وَسَحَجَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ ، كَذَلِكَ .

وَالسَّحْجُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ قَاسِرٌ ، مِنْهُ . وَسَحَجَ شَعْرُهُ بِالْمُشْطِ سَحْجًا : سَرَحَهُ تَسْرِيحًا لَيْنًا عَلَى فَرْوَةِ الرَّأْسِ . وَسَحَجَهُ يَسْحَجُهُ سَحْجًا ، فَهُوَ سَحِيجٌ . وَسَحَجَهُ : عَضَهُ فَانْقَرَّ فِيهِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حُمُرِ الْوَحْشِ . وَحَارَّ مُسْحَجٌ أَيُ مَعْضَضٌ مُكْدَمٌ ، وَالْمُسْحَجُ مِنْهَا .

وَالْمَسْحَاجُ : الْمَغْضَاضُ . وَالْمَسَاحِجُ : آثَارُ تَكَادُمِ الْحُمُرِ عَلَيْهَا . وَالسَّحِيجُ : الْكَدْمُ .

وَالسَّحْجُ : مِنْ جَرَى الدَّوَابِّ دُونَ الشَّدِّ . وَيُقَالُ : حَارَّ مَسْحَجٌ وَمَسْحَاجٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

رَبَاعِيَّةً أَصَرَ بِهَا رَبَاعٌ

يَذَاتِ الْجَزَعِ مَسْحَاجٌ شَتُونٌ وَقَالَ غَيْرُهُ : مَرَّ يَسْحَجُ أَيُ يُسْرِعُ ، قَالَ مُرَاجِمٌ :

عَلَى آثَرِ الْجُعْفَى دَهْرٌ وَقَدْ أَتَى

لَهُ مُنْذُ وَلَّى يَسْحَجُ السَّيْرَ أَرْبَعٌ وَسَحَجَ الْأَمَانُ يَسْحَجُهَا : تَابَعَ بَيْنَهَا .

وَرَجُلٌ سَحَاجٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْفُ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تَتَكَبَّرْ نَحِضًا بَجَبَاجَا

فَدَمًا إِذَا صَبَحَ بِهِ أَفَاجَا

وَأِنْ رَأَيْتَ قُمْصًا وَسَاجَا

وَلِمَةً وَحَلِيفًا سَحَاجَا

وَسَيُحُوجُ : اسْمٌ .

• سَحَجَلٌ • السَّحَجَلَةُ : ذَلِكَ الشَّيْءُ أَوْصَفَتْهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

• سَحَحٌ • السَّحُ وَالسَّحُوحُ : هُمَا سِمَنٌ

الشَّاقِ. سَحَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسْحُ سَحًا
وَسُحُوحًا وَسُحُوحَةً إِذَا سَمِنَتْ غَايَةَ السَّمَنِ .
وَقِيلَ سَمِنَتْ وَلَمْ تَكُنْ تَنْتَهُ الْعَايَةَ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : سَحَتِ تَسْحُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ ،
وَقَالَ أَبُو مَعَدٍّ الْكِلَابِيُّ : مَهْزُولٌ ، ثُمَّ مُنْقِ
إِذَا سَمِنَ قَلِيلًا ، ثُمَّ شَتُونٌ ، ثُمَّ سَمِينٌ ، ثُمَّ
سَاحٌ ، ثُمَّ مَترَطُمٌ ، وَهُوَ الَّذِي انْتَهَى سِمَنًا .
وَشَاةٌ سَاحَةٌ وَسَاحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى
النَّسَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْحَلِيلُ هَذَا
مِمَّا يُحْتَجُّ بِهِ أَنَّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فَلَا تَبْدِئُ فِيهِ
شَيْئًا .

وَعَنَّمُ سِحَاحٌ وَسُحَاحٌ : سِهَانٌ ، الْأَخِيرَةُ
مِنْ الْجَمْعِ الْعَرِيزِ كَطَوَارٍ وَرُحَالٍ ، وَكَذَا
رَوَى بَيْتُ ابْنِ هَرَمَةَ :

وَبَصُرْتُ بِي بَعْدَ خَبْطِ الْغُشْرِ

مِ هَذِي الْعِجَافِ وَهَذِي السَّحَاحِ

وَالسَّحَاحُ وَالسَّحَاحُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقَدْ
قِيلَ : شَاةٌ سَحَاحٌ أَيْضًا (حَكَاهَا نَعْلَبُ) .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَالْدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى

مِنْ مِئْثَةٍ سَاحَةٍ ، أَيْ شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ سِمَنًا ،

وَيُرْوَى : سَحْسَاحَةٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، لَحْمٌ

سَاحٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ مِنْ سَمِنَ .

يَضُبُّ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

مَرَزْتُ عَلَى جُرُورٍ سَاحٌ ، أَيْ سَمِينَةٌ .

وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : يَلْقَى شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ

شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَاحِبًا أَغْبَرُ مَهْزُولًا وَهَذَا

سَاحٌ ، أَيْ سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطَانُ الْكَافِرِ .

وَسَحَابَةٌ سَحُوحٌ ، وَسَحٌ الدَّمَعُ وَالْمَطَرُ

وَالْمَاءُ يَسْحُ سَحًا وَسُحُوحًا ، أَيْ سَالَ مِنْ

فَوْقٍ وَاشْتَدَّ انْصِبَابُهُ . وَسَاحٌ يَسِيعُ سَبَاحًا إِذَا

جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَعَيْنٌ سَحْسَاحَةٌ : كَثِيرَةٌ الصَّبِّ

لِلدَّمْعِ . وَمَطَرٌ سَحْسَحٌ وَسَحْسَاحٌ : شَدِيدٌ

يَسْحُ جِدًّا يَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ .

وَتَسْحَسِحُ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ : سَالَ . وَانْسَحَ

إِطُّ الْبَعِيرِ عَرَقًا ، فَهُوَ مُنْسَحٌ ، أَيْ انْصَبَّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَبِينُ اللَّهُ سَحَاءَ

لَا يَعْضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، أَيْ دَلِيمَةً

الصَّبِّ وَالْهَظْلُ بِالْعَطَاءِ . يُقَالُ : سَحَّ يَسْحُ

سَحًا ، فَهُوَ سَاحٌ وَالْمُؤَنَّثَةُ سَحَاءٌ ، وَهِيَ

فَعْلَاءٌ لَا أَفْعَلُ لَهَا ، كَهَظْلَاءَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :

يَبِينُ اللَّهُ مَلَأَى سَحًا ، بِالتَّوْنِ عَلَى

الْمُصْدَرِ ، وَالْيَمِينُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنْ مَحَلِّ

عَطَائِهِ ، وَوَصَفَهَا بِالْمَلَاءِ لِكَثْرَةِ مَنَافِعِهَا ،

فَجَعَلَهَا كَالْعَيْنِ الثَّرَّةِ لَا يَعْضُهَا إِلَّا سِقَاءُ

وَلَا يَنْفُضُهَا إِلَّا مِثْيَاحٌ ، وَخَصَّ الْيَمِينُ لِأَنَّهَا

فِي الْأَكْثَرِ مَقِطَةٌ لِلْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ

وَالِاتِّسَاعِ ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مُتَّصُونَ عَلَى

الظَّرْفِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَسَامَةَ

حِينَ أَفْلَدَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ : أَغْرَعْلَيْهِمْ

غَارَةً سَحَاءً ، أَيْ تَسْحُ عَلَيْهِمْ الْبَلَاءُ دَفْعَةً مِنْ

غَيْرِ تَلَبُّثٍ .

وَفَرَسٌ مِسْحٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : جَوَادٌ

سَرِيعٌ ، كَأَنَّهُ يَضُبُّ الْجَرَى صَبًّا ، شَبَّهُ

بِالْمَطَرِ فِي سُرْعَةِ انْصِبَابِهِ .

وَسَحَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يَسْحُهُ سَحًا : صَبَّهُ

صَبًّا مُتَتَابِعًا كَثِيرًا ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَرُبَّةٌ غَارَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا

كَسَحَ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ تَمْرِ

مَعْنَاهُ أَيْ صَبَّ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبِّ

الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ التَّمْرِ ، وَهُوَ التَّوَى .

وَحَلَفَ سَحٌ : مُنْصَبٌّ مُتَتَابِعٌ ، أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ نَحَرْتُ فِي بَيْنِهَا عَشْرَ جُرُزٍ

لَأَصْبَحْتُ مِنْ لَحْمِهِنَّ تَعْتَذِرُ

بِحَلْفِ سَحٍ وَدَمْعٍ مُنْهَرٍ

وَسَحَ الْمَاءُ سَحًا : مَرَّ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ .

وَطَعَنَةٌ مُسْحِيحَةٌ : سَائِلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

مُسْحِيحَةٌ تَعْلُو طُحُورَ الْأَنَامِلِ

الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَاءُ قَالَ : هُوَ السَّحَاحُ

وَالِإِبَارُ وَاللُّوحُ وَالْحَالِقُ لِلْهَوَاءِ .

وَالسَّحُّ وَالسَّحُّ : التَّمَرُّ الَّذِي لَمْ يُنْصَحْ

بِمَاءٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فِي وَعَاءٍ ، وَلَمْ يُكْتَرْ ،

وَهُوَ مَشُورٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ

دُرَيْدٍ : السَّحُّ تَمَرٌ يَابِسٌ لَا يُكْتَرْ ، لَعَنَهُ

يَا زَيْتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيِّينَ

يَقُولُونَ لِجَنَسٍ مِنَ الْقَسْبِ السَّحُّ ، وَبِالنَّبَاجِ

عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا عَرَفِيجَانُ تَسْقَى تَحْلًا كَثِيرًا ،

وَيُقَالُ لَتَمَرِهَا : سَحُّ عَرَفِيجَانٍ ، قَالَ : وَهُوَ

مِنْ أَجْوَدِ قَسْبٍ رَأَيْتُ بِتِلْكَ الْبِلَادِ .

وَأَصَابَ الرَّجُلَ لَيْلَتُهُ سَحٌّ مِثْلُ سَحٍّ ، إِذَا

قَعَدَ مَقَاعِدَ رَقَاقًا .

وَالسَّحْسَحَةُ وَالسَّحْسَحُ : عَرَصَةُ الدَّارِ

وَعَرَصَةُ الْمَحَلَّةِ . الْأَخْمَرُ : اذْهَبْ فَلَا

أَرْبَتَكَ بِسَحْسَحِي وَسَحَى وَحَرَى وَحَرَانِي

وَعَقُونِي وَعَقَانِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَزَلَ

فُلَانٌ بِسَحْسَحِهِ ، أَيْ بِنَاحِيَتِهِ وَسَاحِيَتِهِ . وَأَرْضٌ

سَحْسَحٌ : وَاسِعَةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .

وَسَحَّةٌ مِائَةٌ سَوِطٌ يَسْحُهُ سَحًا أَيْ جَلَدُهُ .

« سحر » الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَرُ عَمَلٌ تَقَرَّبَ فِيهِ

إِلَى الشَّيْطَانِ ، وَبِمَعْنَوَيْهِ مِنْهُ ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَمْرِ

كَيُونَةُ السَّحَرِ ، وَمِنْ السَّحَرِ الْأَخْذَةُ الَّتِي

تَأْخُذُ الْعَيْنَ حَتَّى يَظُنَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا يَرَى ،

وَلَيْسَ الْأَصْلُ عَلَى مَا يُرَى ، وَالسَّحَرُ

الْأَخْذَةُ . وَكُلُّ مَا لَطَفَ تَأْخُذُهُ وَدَقَّ فَهُوَ

سَحَرٌ ، وَالْجَمْعُ سَحَارٌ وَسَحُورٌ ، وَسَحَرُهُ

يَسْحَرُهُ سَحْرًا وَسَحْرًا ، وَسَحَرُهُ ، وَرَجُلٌ

سَاحِرٌ مِنْ قَوْمٍ سَحَرَةٌ وَسَحَارٌ . وَسَحَارٌ مِنْ

قَوْمٍ سَحَارِينَ ، وَلَا يُكْسَرُ ، وَالسَّحَرُ : الْبَيَانُ

فِي فِطْنَةٍ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنْ قِيسَ

ابْنُ عَاصِمٍ الْمِنْقَرِيُّ ، وَالزُّبَيْرَانُ بْنُ بَدْرٍ ،

وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ ، قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ،

ﷺ ، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، عَمْرًا عَنْ

الزُّبَيْرَانِ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا ، فَلَمْ يَرْضَ

الزُّبَيْرَانُ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ .

إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّنِي أَفْضَلُ مِمَّا قَالَ ، وَلَكِنَّهُ حَسَدَ

مَكَانِي مِنْكَ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ عَمْرُو شَرًّا . ثُمَّ قَالَ :

وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُ عَلَيْهِ فِي الْأَوَّلَى وَلَا فِي

الْآخِرَةِ ، وَلَكِنَّهُ أَرْضَانِي فَقُلْتُ بِالرَّضَا ، ثُمَّ

أَسْخَطَنِي فَقُلْتُ بِالسَّخَطِ ، فَقَالَ رَسُولُ

الله، ^{عليه السلام} : إنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانَ الْمَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ثَنَائِهِ أَنَّهُ يَمْدَحُ الْإِنْسَانَ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ ، ثُمَّ يَذْمُهُ فَيَصْدُقُ فِيهِ حَتَّى يَصْرِفَ الْقُلُوبَ إِلَى قَوْلِهِ الْآخِرِ ، فَكَانَهُ قَدْ سَحَرَ السَّامِعِينَ بِذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا ، أَيْ مِنْهُ مَا يَصْرِفُ قُلُوبَ السَّامِعِينَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَقٍّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ مِنَ الْبَيَانِ مَا يَكْسِبُ مِنَ الْإِثْمِ مَا يَكْتَسِبُهُ السَّاحِرُ بِسِحْرِهِ ، فَيَكُونُ فِي مَعْزُضِ الدَّمِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْزُضِ الْمَذْحِ ، لِأَنَّهُ تُسْتَأَلُّ بِهِ الْقُلُوبُ ، وَيَرْضَى بِهِ السَّاحِطُ ، وَيُسْتَتَلُّ بِهِ الصَّغْبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ السَّحْرِ صَرْفُ الشَّيْءِ عَنِ حَقِيقَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، فَكَانَ السَّاحِرُ - لَمَّا أَرَى الْبَاطِلَ فِي صُورَةِ الْحَقِّ ، وَخَيَّلَ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِ حَقِيقَتِهِ - قَدْ سَحَرَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنَّى تُسْحَرُونَ » ، مَعْنَاهُ فَأَنَّى تُصَرَّفُونَ ، وَمِثْلُهُ : « فَأَنَّى تُؤَفَّكَونَ » ، أَفُوكَ وَسُحِرَ سَوَاءً ، وَقَالَ يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : مَا سَحَرَكَ عَنْ وَجْهِكَ كَذَا ، وَكَذَا ، أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ ؟ وَمَا سَحَرَكَ عَنَّا سِحْرًا ، أَيْ مَا صَرَفَكَ ؟ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ : مَا سَحَرَكَ شَجَرًا . وَرَوَى شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ ^(١) قَالَ : الْعَرَبُ إِنَّمَا سَمَتِ السَّحَرَ سِحْرًا لِأَنَّهُ يُزِيلُ الصَّحَّةَ إِلَى الْمَرَضِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ سَحَرَهُ أَيْ أَزَالَهُ عَنِ الْبُغْضِ إِلَى الْحُبِّ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَقَادَ إِلَيْهَا الْحُبُّ فَأَنْقَادَ صَعْبُهُ
يَحِبُّ مِنَ السَّحْرِ الْحَلَالِ التَّحِبُّ
يُرِيدُ أَنْ غَلَبَ حُبُّهَا كَالسَّحْرِ ، وَلَيْسَ بِهِ ، لِأَنَّهُ حُبٌّ حَلَالٌ ، وَالْحَلَالُ لَا يَكُونُ سِحْرًا ، لِأَنَّ السَّحَرَ كَالْخِدَاعِ ، قَالَ شَمِيرٌ وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلتَّائِبَةِ :

(١) قوله : «ابن عائشة» كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس : ابن أبي عائشة .

فَقَالَتْ : يَمِينُ اللهِ أَفْعَلُ ! إِنِّي رَأَيْتُكَ مَسْحُورًا بِمَيْتِكَ فَاجِرَةً قَالَ : مَسْحُورًا ذَاهِبَ الْعَقْلُ مُفْسَدًا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ^{عليه السلام} : مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ السَّحْرِ فَقَدْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنْ السَّحَرِ ، فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الْأُولَى أَيْ أَنَّ عِلْمَ السَّحْرِ مُحَرَّمُ التَّعَلُّمِ ، وَهُوَ كُفْرٌ ، كَمَا أَنَّ عِلْمَ السَّحْرِ كَذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمَعْنَى الثَّانِي ، أَيْ أَنَّهُ فِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ ، وَذَلِكَ مَا أَذْرَكَ مِنْهُ بِطَرِيقِ الْحِسَابِ كَالْكُشُوفِ وَخَوِوْهُ ، وَبِهَذَا عِلَلُ الدِّيَنُورِيِّ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَالسَّحَرُ وَالسَّحَارَةُ : شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ إِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ ، وَإِذَا مَدَّ مِنْ جَانِبٍ آخَرَ خَرَجَ عَلَى لَوْنٍ آخَرَ مُخَالِفٍ ، وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ : سَحَارَةٌ . وَسَحَرَهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَسْحَرُهُ سِحْرًا وَسَحَرَهُ : غَدَّاهُ وَغَلَّاهُ ، وَقِيلَ : خَدَعَهُ . وَالسَّحَرُ : الْغِذَاءُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَرَانَا مُوَضِّعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ
وَنُسْحَرَ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ
عَصَافِيرُ وَذِبَابٌ وَدَوْدُ
وَأَجْرًا مِنْ مُجْلَحَةِ الذَّنَابِ
أَيُّ نَعْدَى أَوْ نَحْدَعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُهُ مُوَضِّعِينَ أَيْ مُسْرِعِينَ ، وَقَوْلُهُ لِأَمْرِ غَيْبٍ يُرِيدُ الْمَوْتَ ، وَأَنَّهُ قَدْ غُيِبَ عَنْهُ وَقْتُهُ ، وَنَحْنُ نُنْهَى عَنْهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . وَالسَّحَرُ : الْخَدِيعَةُ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

فَإِنْ تَسَالَيْنَا : فِيمَ نَحْنُ ؟ فَإِنَّا
عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ الْمُسْحَرِ
يَكُونُ عَلَى الْوُجْهِينَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ » ، يَكُونُ مِنَ التَّغْلِيَةِ وَالْخَدِيعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ، قَالُوا لِنَبِيِّ اللهِ : لَسْتَ بِمِثْلِكَ ، إِنَّمَا أَنْتَ بَشَرٌ مِثْلَنَا . قَالَ : وَالْمُسْحَرُ الْمَجُوفُ ، كَأَنَّهُ وَاللهُ أَعْلَمُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ انْتَفَحَ سَحْرُكَ ، أَيْ أَنْكَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ فَتَقْتُلُ بِهِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمُسْحَرِينَ أَيْ مِنْ سَحَرٍ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ تَشْعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا » ، قَوْلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ ذُو سَحَرٍ مِثْلَنَا ، وَالثَّانِي أَنَّهُ سَحِرَ وَأَزِيلَ عَنْ حَدِّ الْإِسْتِوَاءِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ » ، يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ قَالُوا لِمُوسَى يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ؟ وَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ السَّاحِرَ عِنْدَهُمْ كَانَ نَعْمًا مَحْمُودًا ، وَالسَّحَرُ كَانَ عِلْمًا مَرْغُوبًا فِيهِ ، فَقَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ لَهُ ، وَخَاطَبُوهُ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّسْمِيَةِ بِالسَّاحِرِ ، إِذْ جَاءَ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي لَمْ يَعْهَدُوا مِثْلَهَا ، وَلَمْ يَكُنِ السَّحَرُ عِنْدَهُمْ كُفْرًا ، وَلَا كَانَ مِمَّا يَتَعَابَرُونَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا لَهُ يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ وَالسَّاحِرُ : الْعَالِمُ .

وَالسَّحَرُ : الْفَسَادُ . وَطَعَامُ مَسْحُورٍ إِذَا أُفْسِدَ عَمَلُهُ ، وَقِيلَ : طَعَامُ مَسْحُورٍ مَفْسُودٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ مَفْسُودٌ لَا أَذْرَى أَهْوَى عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ أَمْ فَسَدَتْهُ لَقَّةٌ أَمْ هُوَ خَطَأٌ . وَبَنَتْ مَسْحُورٌ : مَفْسُودٌ ، هَكَذَا حَكَاهُ أَيْضًا الْأَزْهَرِيُّ ، أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ : أَصَابَهَا مِنَ الْمَطَرِ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَنَبَّئُ ، فَأَفْسَدَهَا . وَغَيْثٌ ذُو سِحَرٍ إِذَا كَانَ مَاوُهُ أَكْثَرُ مِمَّا يَتَنَبَّئُ . وَسَحَرُ الْمَطَرِ الطَّيْنُ وَالشَّرَابِ سَحَرًا : أَفْسَدَهُ فَلَمْ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا نَبْتُ إِنَّمَا هِيَ قَاعٌ قَرْقُوسٌ . أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ ^(١) : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ : إِنَّ اللَّسَقَ يَسْحَرُ الْبَانَ الْقَتْمَ ، وَهُوَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّبَنُ قَبْلَ الْوَلَادِ .

وَالسَّحَرُ وَالسَّحَرُ : آخِرُ اللَّيْلِ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ . وَالسَّحَرَةُ : السَّحَرُ ، وَقِيلَ : أَعْلَى السَّحَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ (٢) قوله : «أرض مسحورة إلخ» كذا بالأصل . وعبرة الأساس : وعثر مسحورة قليلة اللبن ، وأرض مسحورة لا تنبت .

مِنْ ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ .
يُقَالُ : لَقِيْتُهُ بِسَحْرَةٍ ، وَلَقِيْتُهُ سَحْرَةً وَسَحْرَةً
يَا هَذَا ، وَلَقِيْتُهُ سَحْرًا وَسَحْرًا ، بِلَا تَنْوِينٍ .
وَلَقِيْتُهُ بِالسَّحْرِ الْأَعْلَى ، وَلَقِيْتُهُ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ
وَأَعْلَى السَّحَرَيْنِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ :
غَدَا بِأَعْلَى سَحَرٍ وَأَحْرَسَا
فَهُوَ خَطَأٌ ، كَانَ يَتَنَبَّأُ لَهُ أَنْ يَقُولَ : بِأَعْلَى
سَحَرَيْنِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ تَنْفَسِ الصُّبْحِ ، كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

مَرَّتْ بِأَعْلَى سَحَرَيْنِ تَذَلُّ
وَلَقِيْتُهُ سَحْرَى هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَسَحَرَيْتَهَا ،
قَالَ :

فِي لَيْلَةٍ لَا نَحْسَ فِي
سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا
أَرَادَ : وَلَا عِشَائِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : السَّحْرُ قِطْعَةٌ
مِنْ اللَّيْلِ . وَأَسْحَرَ الْقَوْمَ : صَارُوا فِي
السَّحَرِ ، كَقَوْلِكَ : أَصْبَحُوا . وَأَسْحَرُوا
وَأَسْتَحَرُوا : خَرَجُوا فِي السَّحَرِ . وَاسْتَحَرْنَا
أَيَّ صِرْنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَنَهَضْنَا لِتَسْيِيرِ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

بَكَرْنَ بِكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسَحْرَةٍ
وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ سَحْرًا يَهَذَا إِذَا أَرَدْتَ بِهِ
سَحْرَ لَيْلَتِكَ ، لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ
الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهُوَ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ
التَّعْرِيفُ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ وَلَا أَلْفٍ وَلَا لَامٍ كَمَا
غَلَبَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ بَنِيهِ ، وَإِذَا
نَكَّرْتَ سَحْرَ صَرَفْتَهُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى :
«إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ» ، أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ
نَكْرَةٌ ، كَقَوْلِكَ نَجَّيْنَاهُمْ بِلَيْلٍ ، قَالَ : فَإِذَا
أَلْقَتِ الْعَرَبُ مِنْهُ الْبَاءَ لَمْ يَجْرُوهُ ، فَقَالُوا :
فَعَلْتُ هَذَا سَحْرًا فَتَى ، وَكَانَتْهُمْ فِي تَرْكِهْمُ
إِجْرَاهُ أَنْ كَلَامَهُمْ كَانَ فِيهِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
فَجَرَى عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ
وَاللَّامُ وَفِيهِ يَنْتَهَا لَمْ يَصْرِفْ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ
أَنْ يَقُولُوا : مَا زَالَ عِنْدَنَا مِنْذُ السَّحَرِ ،
لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ غَيْرَهُ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّوِي : سَحْرٌ
إِذَا كَانَ نَكْرَةً يُرَادُ سَحْرٌ مِنَ الْأَسْحَارِ ،

أَنْصَرَفَ ، تَقُولُ : أَتَيْتُ زَيْدًا سَحْرًا مِنْ
الْأَسْحَارِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ سَحْرَ يَوْمِكَ قُلْتَ :
أَتَيْتُهُ سَحْرًا يَهَذَا ، وَأَتَيْتُهُ بِسَحْرِيَا هَذَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ سَيِّوِي .
وَتَقُولُ : سِرَّ عَلَى فَرَسِكَ سَحْرًا فَتَى ، فَلَا
تَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ ، وَإِنْ سَمَّيْتَ
بِسَحَرٍ رَجُلًا أَوْ صَغَرْتَهُ أَنْصَرَفَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
عَلَى وَزْنِ الْمَعْدُولِ كَأَخَرٍ ، تَقُولُ : سِرَّ عَلَى
فَرَسِكَ سَحْرِيًا ، وَإِنَّمَا لَمْ تَرْفَعْهُ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ
لَمْ يَدْخُلْهُ فِي الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ كَمَا أَدْخَلَهُ
فِي الْأَسْمَاءِ الْمُتَصَرِّفَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةَ :

مُعْضُ أَسْحَارِ الْحُبُوتِ إِذَا اكْتَسَى
مِنْ الْأَلِّ جُلًّا نَازِحَ الْمَاءِ مُقْفَرٌ
قِيلَ : أَسْحَارُ الْفَلَاةِ أَطْرَافُهَا . وَسَحَرَ كُلَّ
شَيْءٍ طَرَفُهُ ، شَبَّهَ بِأَسْحَارِ اللَّيَالِي ، وَهِيَ
أَطْرَافُ مَا خَرِهَا ، أَرَادَ مُعْضُ أَطْرَافِ
خُبُوتِهِ ، فَادْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقَامَا مَقَامَ
الْإِضَافَةِ .

وَسَحَرُ الْوَادِي : أَعْلَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
سَحَرٌ إِذَا تَبَاعَدَ ، وَسَحَرَ خَدْعٌ ، وَسَحَرَ بَكْرٌ .
وَاسْتَحَرَ الطَّائِرُ : عَرَدَ بِسَحَرٍ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

كَانَ الْمُدَامَ وَصُوبَ الْقَامِ
وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشْرَ الْقَطْرِ
يَعْلُ بِهِ بَرْدٌ أَنْبِإِهَا
إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ

وَالسَّحُورُ : طَعَامُ السَّحَرِ وَشِرَابُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السَّحُورُ مَا يُسَحَّرُ بِهِ وَقَدْ تَسَحَّرَ السَّحَرُ
مِنْ طَعَامٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ سَوِيْقٍ ، وَضِعَ اسْمًا لِمَا
يُوكَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَقَدْ تَسَحَّرَ الرَّجُلُ ذَلِكَ
الطَّعَامَ ، أَيْ أَكَلَهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّحُورِ
فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ بِالْفَتْحِ اسْمٌ مَا يُسَحَّرُ بِهِ مِنْ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَبِالضَّمِّ الْمَصْدَرُ .
وَالْفِعْلُ نَفْسُهُ ، وَكَثُرَ مَا رُوِيَ بِالْفَتْحِ .
وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ بِالْفَتْحِ الطَّعَامُ
وَالْبَرَكَةُ وَالْأَجْرُ وَالنَّوَابُ فِي الْفِعْلِ لَا فِي

الطَّعَامِ ، وَتَسَحَّرَ : أَكَلَ السَّحُورَ .
وَالسَّحْرُ وَالسَّحَرُ وَالسَّحْرُ : مَا تَرَقَّى
بِالْحُلُقُومِ وَالْمَرِيءِ مِنْ أَعْلَى الْبَطْنِ . وَيُقَالُ
لِلْجَبَانِ : قَدْ انْتَفَخَ سَحْرُهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ
أَيْضًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا
نَزَتْ بِالرَّجُلِ الْبُطْنَةُ يُقَالُ : انْتَفَخَ سَحْرُهُ ،
مَعْنَاهُ عَدَا طَوْرَهُ وَجَاوَزَ قَدْرَهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا يُقَالُ انْتَفَخَ سَحْرُهُ
لِلْجَبَانِ الَّذِي مَلَأَ الْخَوْفَ جَوْفَهُ ، فَانْتَفَخَ
السَّحْرُ ، وَهُوَ الرَّئَةُ ، حَتَّى رَفَعَ الْقَلْبَ إِلَى
الْحُلُقُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَبَلَغَتِ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنَّ» ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَنْذَرْتَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ
إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ» ، كُلُّ هَذَا بَدَلٌ
عَلَى أَنْ انْتَفَاخَ السَّحَرِ مَثَلٌ لِشِدَّةِ الْخَوْفِ
وَتَمَكُّنِ الْفِرْعِ وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ الْبُطْنَةِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ لِلْأَرْزَنِيبِ : الْمُقْطَعَةُ الْأَسْحَارِ ،
وَالْمُقْطَعَةُ السَّحُورِ ، وَالْمُقْطَعَةُ النَّيَاطِ ، وَهُوَ
عَلَى التَّأْوِيلِ ، أَيْ سَحْرُهُ يَقْطَعُ عَلَى هَذَا
الاسْمِ ، وَفِي الْمَتَاخِرِينَ مِنْ يَقُولُ :
الْمُقْطَعَةُ ، يَكْسِرُ الطَّاءَ ، أَيْ مِنْ سُرْعَتِهَا
وَشِدَّةِ عَدُوِّهَا كَأَنَّهُا تُقْطَعُ سَحْرُهَا وَيُنَاطِهَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : قَالَ لَعْنَةُ
ابْنِ رَبِيعَةَ انْتَفَخَ سَحْرُكَ ، أَيْ رَتْكَ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِلْجَبَانِ وَكُلِّ ذِي سَحَرٍ مُسَحَّرٍ . وَالسَّحْرُ
أَيْضًا : الرَّئَةُ ، وَالْجَمْعُ أَسْحَارٌ ، وَسَحَرٌ
وَسُحُورٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَرْبَطُ ذِي مَسَامِعٍ أَنْتَ جَاشًا
وَإِذَا انْتَفَحَتْ مِنَ الْوَهْلِ السَّحُورُ
وَقَدْ يُعْرَضُ فَيُقَالُ سَحَرٌ ، مِثَالُ نَهَرٍ
وَنَهَرٍ ، لِمَكَانِ حُرُوفِ الْحَلْقِ . وَالسَّحَرُ
أَيْضًا : الْكَيْدُ . وَالسَّحْرُ : سَوَادُ الْقَلْبِ
وَنَوَاحِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلْبُ ، وَهُوَ السَّحْرَةُ
أَيْضًا ، قَالَ :

وَلِيَّ امْرُؤٍ لَمْ تَشْعُرِ الْجُبْنَ سَحْرَتِي
إِذَا مَا نَطَوَى مَتَى الْفَوَادِ عَلَى حَقْدٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ سَحْرَتِي

وَنَحْرِي ، السَّحَرُ الرَّثَّةُ ، أَيُّ مَاتَ رَسُولُ
الله ، ﷺ ، وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى صَدْرِهَا
وَمَا يُحَاذِي سَحَرَهَا مِنْهُ ، وَحَكَى الْقُتَيْبِيُّ
عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْجِيمِ ،
وَأَنَّهُ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ
وَقَدَّمَهَا عَنْ صَدْرِهِ ، وَكَانَ يُضْمُ شَيْئًا إِلَيْهِ ،
أَيُّ أَنَّهُ مَاتَ وَقَدْ ضَمَّتْهُ يَدَيْهَا إِلَى نَحْرِهَا
وَصَدْرِهَا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . وَالشَّجَرُ :
التَّشْيِيقُ ، وَهُوَ الدَّخْنُ أَيْضًا ، وَالْمَحْفُوظُ
الْأَوَّلُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَسَحَرُهُ :
فَهُوَ مَسْحُورٌ وَسَجِيرٌ : أَصَابَ سَحَرَهُ أَوْ
سَحَرَهُ أَوْ سَحَرْتَهُ ^(١) . وَرَجُلٌ سَحَرٌ وَسَجِيرٌ :
انْقَطَعَ سَحَرُهُ ، وَهُوَ رُثَّةٌ ، فَإِذَا أَصَابَهُ مِنْهُ
السَّلُّ وَذَهَبَ لَحْمُهُ ، فَهُوَ سَجِيرٌ وَسَجَرٌ ^(٢) ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَسَجَرٌ
وَقَائِمٌ مِنْ جَذَبِ دَلْوَيْهَا هَجَرٌ
سَجَرٌ : انْقَطَعَ سَحَرُهُ مِنْ جَذَبِهِ بِالدَّلْوِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ :

وَأَبْقُ مِنْ جَذَبِ دَلْوَيْهَا
وَهَجَرٌ وَهَجِيرٌ : يَمْشِي مُثْقَلًا مُتْقَارِبَ الْخَطْوِ
كَأَنَّ بِهِ هِجَارًا لَا يَنْتَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنْ الشَّرِّ
وَالْبَلَاءِ .

وَالسَّحَارَةُ : السَّحَرُ وَمَا تَعَلَّقَ بِهِ مِمَّا
يَنْتَرَعُهُ الْقَصَابُ ، وَقَوْلُهُ :

أَيْدُهُبُ مَا جَمَعَتْ صَرِيمَ سَحَرٍ ؟
ظَلِيفًا ؟ إِنَّ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ

(١) قوله : «أوسحرت» كذا ضبط الأصل .
وفي القاموس وشرحه السحر ، يفتح فسكون وقد
يحرك ويضم فهي ثلاث لغات ، وزاد الخفاجي بكسر
فسكون اهـ يتصرف .

(٢) قوله : «فهو سحير وسحر» جاء في
التنذيب : «يقال للذي يشتكي سحره سحير ، فإذا
أصابه منه السَّلُّ فهو بحير وبحر» . وفي اللسان -
مادة «بحر» : «رجل بحير وبحر مسلول ذاهب
للحم» ، وروى البيت الأول كرواية التنذيب :
وعلمني منهم بحير وبحر

[عبد الله]

مَعْنَاهُ مَضْرُومُ الرَّثَّةِ مَقْطُوعُهَا ، وَكُلُّ مَا يَسِرُّ
مِنْهُ فَهُوَ صَرِيمٌ سَحَرٌ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :
تَقُولُ ظَمِئَتِي لَمَّا اسْتَقَلْتُ :
أَتَتَكُ مَا جَمَعَتْ صَرِيمَ سَحَرٍ ؟
وَصَرِيمَ سَحَرُهُ : انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ ، وَقَدْ فُسِّرَ
صَرِيمٌ سَحَرٌ بِأَنَّهُ الْمَقْطُوعُ الرَّجَاءِ .

وَفَرَسٌ سَجِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَالسَّحَرُ
وَالسُّحْرَةُ : بَيَاضٌ يعلو السَّوَادَ ، يُقَالُ بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، إِلَّا أَنَّ السَّيْنَ أَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
سَحَرِ الصُّبْحِ ، وَالصَّادُ فِي الْأَلْوَانِ ، يُقَالُ :
حِمَارٌ أَصْحَرٌ ، وَأَنَانٌ صَحْرَاءُ .

وَالْإِسْحَارُ وَالْأَسْحَارُ : بَقْلٌ يَسْمَنُ عَلَيْهِ
الْهَالُ ، وَاحِدُهُ إِسْحَارَةٌ وَأَسْحَارَةٌ . قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ : السَّحَارُ ،
فَطَرَحَ الْأَلْفَ وَخَفَّفَ الرَّاءَ ، وَزَعَمَ أَنَّ نَبَاتَهُ
يُشَبُّهُ الْفُجْلُ غَيْرَ أَنَّهُ لَا فُجْلَةَ لَهُ ، وَهُوَ خَشِنٌ
يَرْتَفِعُ فِي وَسْطِهِ قَصَبَةٌ فِي رَأْسِهَا كُعْبَةٌ
كَكُعْبَةِ الْفُجْلَةِ ، فِيهَا حَبٌّ لَهُ دُهْنٌ يُؤْكَلُ
وَيَتَدَاوَى بِهِ ، وَفِي وَرْوِهِ حُرُوقَةٌ ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
أَهُوَ الْإِسْحَارُ أَمْ غَيْرُهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ النَّضْرِ :
الْإِسْحَارَةُ وَالْأَسْحَارَةُ بَقْلَةٌ خَارَةٌ تَنْبُتُ عَلَى
سَاقٍ ، لَهَا وَرَقٌ صِغَارٌ ، لَهَا حَبَّةٌ سَوْدَاءُ
كَأَنَّهَا الشَّهْنِيْزَةُ .

* سَحَطٌ : السَّحَطُ مِثْلُ الدَّخْنِ ، وَهُوَ
الدَّخْنُ . سَحَطَ الرَّجُلُ يَسْحَطُهُ سَحَطًا
وَسَحَطَهُ إِذَا ذَبَحَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ
سَحَطَهُ ذَبَحَهُ ذَبْحًا وَحِيًّا ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ ،
مِمَّا يُذْبَحُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سَحَطَ الشَّاةُ ،
وَهُوَ ذَبْحٌ وَحِيٌّ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ : فَبَرَكَ
عَلَيْهِ فَسَحَطَهُ سَحَطَ الشَّاةِ ، أَيُّ ذَبَحَهُ ذَبْحًا
سَرِيعًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَخْرَجَ لَهُمُ
الْأَغْرَابِيُّ شَاةً فَسَحَطُوهَا .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْمَسْحُوطُ مِنَ الشَّرَابِ
كُلُّهُ الْمَمْرُوجُ .

وَسَحَطَهُ الطَّعَامُ يَسْحَطُهُ : أَغْصَهُ . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَكَلَ طَعَامًا فَسَحَطَهُ ، أَيُّ

أَشْرَفَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقْرَةً :
كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوْدَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِلُ
وَقَالَ يَعْقُوبُ : يَسْحَطُهَا هُنَا يَذْبَحُهَا ،
وَالرَّجْرَجُ : اللَّعَابُ يَتَرَجَّرُ .
وَسَحَطَ شَرَابُهُ سَحَطًا : قَتَلَهُ بِالْمَاءِ ، أَيُّ
أَكْثَرَ عَلَيْهِ .

وَأَسْحَطَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي : امْلَسَ
فَسَقَطَ ، بِمَآئِنَةٍ . ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْمَسْحُوطُ اللَّيْنُ يُصَبُّ ^(١) ، وَأَنشَدَ لِابْنِ
حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

مَتَى يَأْتِيهِ صَيْفٌ فَلَيْسَ بِذَائِقِ
لِمَاجَا سَوَى الْمَسْحُوطِ وَاللَّيْنِ الْإِذْلِ

* سَحَطَرٌ : اسْتَحْطَرَّ : وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَحْطَرَّ امْتَدَّ .

* سَحَفٌ : سَحَفَ رَأْسُهُ سَحْفًا وَجَلَطَهُ
وَسَلَّتُهُ وَسَحَتَهُ : حَلَفَهُ فَاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَاقْسَمْتُ جَهْدًا بِالنَّازِلِ مِنْ مَيِّ
وَمَا سَحَفْتُ فِيهِ الْمَقَادِيمَ وَالْقَمْلُ
أَيُّ خُلِقْتُ . قَالَ : وَرَجُلٌ سَحَفَةٌ أَيْ مَحْلُوقُ
الرَّأْسِ . وَالسَّحْفِيَّةُ : مَا حَلَفَتْ . وَرَجُلٌ
سَحْفِيَّةٌ أَيْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ
وَمَرَّةً صِفَةٌ ، وَالتَّوْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .
وَالسَّحْفُ : كَشَطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ
حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ .

وَسَحَفَ الْجِلْدَ يَسْحَفُهُ سَحْفًا : كَشَطَهُ
عَنْهُ الشَّعْرَ .

وَسَحَفَ الشَّيْءُ : قَشَرَهُ .
وَالسَّحْفَةُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّتِي تَجْرِفُ كُلَّ
مَا مَرَّتْ بِهِ ، أَيُّ تَقْشُرُهُ . الْأَصْمِعِيُّ :
السَّحْفَةُ ، بِالنَّاءِ ، الْمَطَرَةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
تَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَالسَّحِيقَةُ ، بِالنَّافِ :
الْمَطَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطَرِ ، الشَّدِيدَةُ الْوُفْعِ ،

(٣) قوله : «اللين يصب» كذا بالأصل
وشرح القاموس ، ولم يزيدا على ذلك شيئاً .

الْقَلِيلَةُ الْعَرَضُ، وَجَمْعُهَا السَّحَائِفُ
وَالسَّحَائِقُ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِجِرَانِ الْعَوْدِ
يَصِفُ مَطَرًا:

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِ عَنَانٍ سَحِيفَةٌ

وَبِالْحِطِّ نَضَاحُ الْعَنَانِينِ وَاسِعٌ
وَالسَّحِيفَةُ وَالسَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ
الَّتِي بَيْنَ طَرَائِقِ الطُّفَاطِفِ، وَتَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا
يُرَى مِنْ شَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ مُلْتَزِقَةٍ بِالْجِلْدِ. وَنَاقَةٌ
سَحُوفٌ: كَثِيرَةُ السَّحَائِفِ. وَالسَّحِيفَةُ:
الشَّحْمَةُ عَامَّةٌ، وَقِيلَ: الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى
الْجَنَابِ وَالظَّهْرِ. وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ
السَّمَنِ، وَلَهَا سَحَفَتَانِ: الْأُولَى مِنْهَا
لَا يُخَالِطُهَا لَحْمٌ، وَالْآخَرَى أَسْفَلَ مِنْهَا وَهِيَ
تُخَالِطُ اللَّحْمَ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ سَاحَةً.
فَإِنْ لَمْ تُكُنْ سَاحَةً فَلَهَا سَحِيفَةٌ وَاحِدَةٌ. وَكُلُّ
دَائِيَةٍ لَهَا سَحِيفَةٌ إِلَّا ذَوَاتِ الْخُفِّ، فَإِنْ كَانَ
السَّحِيفَةُ مِنْهَا الشُّطُّ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوْنٍ:
لَيْسَ فِي الدَّوَابِّ شَيْءٌ لَا سَحِيفَةَ لَهُ
إِلَّا الْبَعِيرُ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَدْ جَعَلَ
بَعْضُهُمُ السَّحِيفَةَ فِي الْخُفِّ فَقَالَ: جَمَلٌ
سَحُوفٌ وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ ذَاتُ سَحِيفَةٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: السَّحِيفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى
الظَّهْرِ الْمُتَزَقَّةُ بِالْجِلْدِ فَيَا بَيْنَ الْكَفَّيْنِ إِلَى
الْوَرَكَيْنِ. وَسَحَفَتُ الشَّحْمَ عَنْ ظَهْرِ الشَّاةِ
سَحْفًا، وَذَلِكَ إِذَا قَشَرْتَهُ مِنْ كَثَرَتِهِ، ثُمَّ
شَوَيْتَهُ، وَمَا قَشَرْتَهُ مِنْهُ فَهُوَ السَّحِيفَةُ، وَإِذَا
بَلَغَ سِمَنُ الشَّاةِ هَذَا الْحَدَّ قِيلَ: شَاةٌ سَحُوفٌ
وَنَاقَةٌ سَحُوفٌ.

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَالسَّحُوفُ أَيْضًا الَّتِي
ذَهَبَ شَحْمَتُهَا كَانَ هَذَا عَلَى السَّلْبِ. وَشَاةٌ
سَحُوفٌ وَأَسْحُوفٌ: لَهَا سَحِيفَةٌ أَوْ سَحَفَتَانِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَوْنَا بِصَحَافٍ فِيهَا لِحَامٌ
وَسِحَافٌ، أَيْ شُحُومٌ، وَاحِدُهَا سَحْفٌ.
وَقَدْ أَسْحَفَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ السَّحْفَ.
وَهُوَ الشَّحْمُ.

وَنَاقَةٌ أَسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ: غَزِيرَةٌ
وَاسِعَةٌ. قَالَ أَبُو أَسْلَمٍ وَمَرَّ بِنَاقَةٍ فَقَالَ: إِنَّهَا
وَاللَّهِ لَأَسْحُوفُ الْأَحَالِيلِ، أَيْ وَاسِعَتُهَا.

فَقَالَ الْحَلِيلُ: هَذَا غَرِيبٌ.
وَالسَّحُوفُ مِنَ الْقَمَرِ: الرِّقِيقَةُ صُوفُ
الْبَطْنِ.

وَأَرْضٌ مَسْحَتَةٌ رَقِيقَةُ الْكَلَاءِ.

وَالسَّحَافُ: السَّلُّ، وَقَدْ سَحَفَهُ اللَّهُ.
يُقَالُ: رَجُلٌ مَسْحُوفٌ.

وَالسَّيْحُفُ مِنَ الرِّجَالِ^(١) وَالسَّهَامِ
وَالنَّصَالِ: الطُّوِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّصَالِ
الْعَرِيضُ. وَالسَّيْحُفُ: النَّصْلُ الْعَرِيضُ،
وَجَمْعُهُ السَّيَاحِفُ، وَأَنشَدَ:

سَيَاحِفٌ فِي الشَّرِيَانِ بِأَمْلٍ نَفْعُهَا
صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلشَّافِرِيِّ:

لَهَا وَفَضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَيَحْفًا
إِذَا أَنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ أَفْشَعَتْ
أُولَى الْعَدِيِّ: أَوَّلُ مَنْ يَخُولُ مِنَ الرِّجَالَةِ.
وَسَيَحِفُ الرَّحَى: صَوْتُهَا. وَسَمِعْتُ
حَفِيفَ الرَّحَى وَسَيَحِفُهَا أَيْ صَوْتُهَا إِذَا
طَحَنَتْ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ السَّيْحِفِ
لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَانَ سَحِيفَةً
سَحِيفٌ قَطَامِي حَامًا تُطَايِرُهُ
وَالسَّحِيفِيَّةُ: دَائِيَةٌ (عَنِ السَّيرَافِيِّ)،
قَالَ: وَأَظْهَرُهَا السَّحِيفِيَّةُ.

وَالْأَسْحُفَانُ: نَبْتُ يَمْتَدُّ جِالًا عَلَى
الْأَرْضِ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْحُفْلِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ،
وَلَهُ قُرُونٌ أَقْصَرُ مِنْ قُرُونِ اللَّيْلِ، فِيهَا حَبٌّ
مُدَوَّرٌ أَحْمَرٌ لَا يُؤْكَلُ، وَلَا يُرْعَى الْأَسْحُفَانُ
شَيْءٌ، وَلَكِنْ يَتَدَاوَى بِهِ مِنَ النَّسَا (عَنِ أَبِي
حَنِيفَةَ).

سَحْفَرُهُ الْمُسْحَتَرُ: الْبَاضِي السَّرِيعُ،
وَهُوَ أَيْضًا الْمُمْتَدُّ. وَأَسْحَتَرَ الرَّجُلُ فِي
مَنْطِقَةٍ: مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتَمَكَّنْ.
وَأَسْحَتَرَتِ الْخَيْلُ فِي جَرِيهَا: أَسْرَعَتْ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالسَّيْحِفُ مِنَ الرِّجَالِ» فِي
الْقَامُوسِ: وَالسَّيْحِفُ كَصَيْقَلٍ وَدِرْفَسٍ وَخَيْقَسٍ:
النَّصْلُ الْعَرِيضُ، أَوْ الطُّوِيلُ، وَالرَّجُلُ الطُّوِيلُ.

وَأَسْحَتَرَ الْمَطَرُ: كَثُرَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْمُسْحَتَرُ الْكَثِيرُ الصَّبِّ الْوَاسِعُ، قَالَ:

أَعْرَ هَزِيمٌ مُسْتَهْلٌ رَبَابُهُ

لَهُ فُرُقٌ مُسْحَتَرَاتٌ صَوَادِرُ
الْجَوْهَرِيُّ: بَلَدٌ مُسْحَتَرٌ وَاسِعٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَسْحَتَرَ وَاجَزَنَزَ رَبَاعِيَانِ،
وَالثُّونُ زَائِدَةٌ كَمَا لَحِقَتْ بِالْخَاسِي، وَجُمْلَةُ
قَوْلِهِ الثُّونَيْنِ أَنَّ الْخَاسِيَّ الصَّحِيحَ الْحُرُوفِ
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلُ الْجَحْمَرِشِ
وَالْجَرْدَحْلِ، وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَلَيْسَ فِيهَا خَاسِيٌّ
إِلَّا بِإِزْدَادِ حَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ. أَسْحَتَرَ الرَّجُلُ
إِذَا مَضَى مُسْرِعًا. وَيُقَالُ: أَسْحَتَرَ فِي
خُطْبَتِهِ إِذَا مَضَى وَاتَّسَعَ فِي كَلَامِهِ.

سَحَقٌ: سَحَقَ الشَّيْءُ يَسْحَقُهُ سَحْقًا: دَقَّهُ
أَشَدَّ الدَّقِّ، وَقِيلَ: السَّحْقُ الدَّقُّ الرَّقِيقُ،
وَقِيلَ: هُوَ الدَّقُّ بَعْدَ الدَّقِّ، وَقِيلَ: السَّحْقُ
دُونَ الدَّقِّ.

الْأَزْهَرِيُّ: سَحَفَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ
وَسَهَكَتُهَا إِذَا قَشَرَتْ وَجَهَ الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ
هُبُوبِهَا، وَسَحَفَتِ الشَّيْءَ فَانْسَحَقَ إِذَا
سَهَكَتُهُ. ابْنُ سَيْدَةَ: سَحَفَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ
تَسْحَقُهَا سَحْقًا إِذَا عَفَّتِ الْآثَارَ وَانْتَسَفَتِ
الدَّقَاقُ.

وَالسَّحْقُ: أَثَرُ دَبْرَةِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَّتْ
وَأَيْقَسَ مَوْضِعُهَا. وَالسَّحْقُ: الْقُوبُ الْحَقْلُ
الْبَالِي، قَالَ مَزْدَدٌ:

وَمَا زَوْدُونِي غَيْرَ سَحَقٍ عَامَةٍ

وَحَمْسٍ مِمَّنْ مِنْهَا قَيْسٌ وَزَائِفُ
وَجَمْعُهُ سَحُوقٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنَّكَ إِنْ تَهْجُو تَعِيمًا وَتَرْتَشِي

يَتَأَيَّنُ قَيْسٌ أَوْ سَحُوقِ الْعَائِمِ^(٢)

(٢) هَكَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الْأَصْلِ فِي جَمِيعِ
الطَّبَعَاتِ وَفِي الْحَكَمِ أَيْضًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ تَبَايِنَ بَدَلِ
تَبَايِنَ. وَفِيهِ مَا فِيهِ. وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانِ:

وَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَعِيمًا وَتَرْتَشِي

تَبَايِنَ قَيْسٍ أَوْ سَحُوقِ الْعَائِمِ

وَهُوَ الصَّوَابُ. [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْفِعْلُ : الْإِسْحَاقُ . وَاسْحَقَ الثَّوْبُ
وَاسْحَقَ إِذَا سَقَطَ زَيْبُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ ، وَسَحَقَهُ
الْبَلْبَى سَحَقًا ، قَالَ رُوْبَةُ :

سَحَقَ الْبَلْبَى جَدَّتَهُ فَأَنهَجَا

وَقَدْ سَحَقَهُ الْبَلْبَى وَدَعَكَ اللَّبْسَ . وَثَوْبٌ
سَحَقٌ : وَهُوَ الْخَلْقُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي
اَسْحَقَ وَلَانَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ زَاغَتْ عَلَيْهِ دَرَاهِمُهُ
فَلْيَأْتِ بِهَا السُّوقَ وَلْيَشْتِرْ بِهَا ثَوْبَ سَحَقٍ ،
وَلَا يَحَالِفِ النَّاسَ أَنَّهُا جِيَادٌ ، السَّحَقُ :
الثَّوْبُ الْمَخْلَقُ الَّذِي اَسْحَقَ وَيَكِي كَأَنَّهُ بَعْدَ
مِنْ الْإِتْنَاعِ بِهِ . وَاسْحَقَ الثَّوْبُ أَيُّ خَلَقَ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ دِمَتِهِ كَالْمَرْجَلِيِّ الْمَسْحَقِ

وَاسْحَقَ خُفُّ الْبَعِيرِ أَيُّ مَرَّ .
وَالْإِسْحَاقُ : ارْتِفَاعُ الصَّرْعِ وَلِزَوْفُهُ بِالْبَطْنِ .
وَاسْحَقَ الصَّرْعُ : يَسَّسَ وَيَلَى وَارْتَفَعَ لَبْنُهُ
وَذَهَبَ مَا فِيهِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا يَسَّسَتْ وَاسْحَقَ خَالِقُ

لَمْ يَبْلُغْ إِرْضَاعُهَا وَفَطَامُهَا
وَاسْحَقَتْ ضَرْثُهَا : ضَمَرَتْ وَذَهَبَ
لَبْنُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اَسْحَقَ يَسَّسَ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اَسْحَقَ الصَّرْعُ ذَهَبَ وَيَلَى .
وَاسْحَقَتْ الدَّلْوُ : ذَهَبَ مَا فِيهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ لَفْظٌ مُؤَلَّدٌ .
وَالسَّحَقُ فِي الْعَدُوِّ : دُونَ الْحُضَرِ وَفَوْقَ
السَّحَقِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

فَهِيَ تُعَاطِي شَدَّةَ الْمُكَابِلَا

سَحَقًا مِنَ الْجِدِّ وَسَحَجًا بَاطِلًا
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِآخَرٍ :

كَانَتْ لَنَا جَارَةٌ فَارْزَعْجَهَا

قَادُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمَا
وَالسَّحَقُ فِي الْعَدُوِّ : فَوْقَ الْمَشَى وَدُونَ
الْحُضَرِ .

وَسَحَقَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْحَقُهُ سَحَقًا
فَاسْحَقَ : حَذَرْتُهُ ، وَدُمُوعٌ مَسَاحِقُ ،
وَأَنشَدَ :

قَتَبٌ وَعَرَبٌ إِذَا مَا فُزِعَ اَسْحَقَا

وَالسَّحَقُ : الْبُعْدُ ، وَكَذَلِكَ السَّحَقُ ،
مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ . وَقَدْ سَحَقَ الشَّيْءُ ،
بِالضَّمِّ ، فَهُوَ سَحِيقٌ أَيْ بَعِيدٌ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّى : وَيُقَالُ سَحِيقٌ وَاسْحَقَ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

تَعْلُو خَنَاذِيدَ الْبَعِيدِ اَلْأَسْحَقِ

وَفِي الدُّعَاءِ : سَحَقًا لَهُ وَبُعْدًا ، نَصَبُهُ
عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ .
وَسَحَقَهُ اللَّهُ ، وَاسْحَقَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَبْعَدَهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَادُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدَمَا

وَاسْحَقَ هُوَ وَاسْحَقَ : بَعْدَ . وَمَكَانٌ
سَحِيقٌ : بَعِيدٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «أَوْ تَهْوِي بِهِ
الرَّيْحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ» ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ
سَاحِقٌ . وَسُحِقُ سَاحِقٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ ،
فَإِنْ دَعَوْتَ فَالْمُخْتَارُ النَّصْبُ . الْأَزْهَرِيُّ :
لَعَنَ أَهْلَ الْحِجَازِ بَعْدَ لَهُ وَسُحِقَ لَهُ ، يَجْعَلُونَهُ
اسْمًا ، وَالنَّصْبُ عَلَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ ، يُرِيدُونَ
بِهِ أَبْعَدَهُ اللَّهُ ، وَاسْحَقَهُ سَحَقًا وَبُعْدًا ، وَإِنَّهُ
لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : «فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ» :
اجْتَمَعُوا عَلَى التَّخْفِيفِ ، وَلَوْ قُرِئَتْ فَسَحَقًا
كَانَتْ لَعَنَةً حَسَنَةً ، قَالَ الرَّجَّازُ : فَسَحَقًا
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، اَسْحَقَهُمُ اللَّهُ
سَحَقًا ، أَيْ بَاعَدَهُمْ مِنْ رَحِمَتِهِ مُبَاعَدَةً .
وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَأَقُولُ سَحَقًا سَحَقًا ،
أَيْ بَعْدًا بَعْدًا . وَمَكَانٌ سَحِيقٌ : بَعِيدٌ .

وَنَحْلَةُ سَحَقٍ : طَوِيلَةٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِّى لِلْمُفَضَّلِ التُّكْرِي :

كَانَ جَذْعُ سَحَقٍ

وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : كَالنَّحْلَةِ السَّحَقِ ،
أَيْ الطَّوِيلَةِ الَّتِي بَعْدَ ثَمَرِهَا عَلَى الْمُجْتَنِي ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرِي ، لَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ
اِنْجِنَاءِ يَكُونُ ، وَالْجَمْعُ سَحَقٌ ، قَامًا قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

كَانَ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُثَلَّلَةً

مِنْ التَّوَاضِعِ تَسْقِي جَنَّةَ سَحَقَا
فَإِنَّهُ أَرَادَ نَحْلَ جَنَّةٍ فَحَذَفَ ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُوا

قَدْ قَالُوا جَنَّةَ سَحَقٍ ، كَقَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عَطْلُ ،
وَأَمْرَةٌ عَطْلٌ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَالَتِ النَّحْلَةُ
مَعَ اِنْجِرَادِ فَهِيَ سَحَقٌ ، وَقَالَ شَيْخٌ : هِيَ
الْجَرْدَاءُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي لَا كَرْبَ لَهَا ، وَأَنشَدَ :

وَسَالِفَةُ كَسَحَقٍ اللَّيْلَا

لِأَضْرَمَ فِيهَا الْعَوَى السَّعْرُ
شَبَّهَ عَقَّ الْفَرَسِ بِالنَّحْلَةِ الْجَرْدَاءِ .

وَجَارُ سَحَقٍ : طَوِيلٌ مُسِنٌ ، وَكَذَلِكَ
الْأَتَانُ ، وَالْجَمْعُ سَحَقٌ ، وَأَنشَدَ لَلْبَيْدِ فِي
صِفَةِ النَّحْلِ :

سَحَقٌ يُمْتَعَهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ

عُمُ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كَرُومُ
وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السَّحَقَ لِلْمَرْأَةِ

الطَّوِيلَةِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُطِيفُ بِهِ شَدَّ النَّهَارِ ظَمِيمَةً

طَوِيلَةً أَنْفَاءَ الْيَدَيْنِ سَحَقُ
وَالسَّحَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

إِذَا قُلْتُ : نَالَتْهُ الْعَوَالِي تَقَادَفَتْ

بِهِ سَوَحَقُ الرَّجُلَيْنِ سَائِحَةُ الصَّدْرِ
الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ الْأَطَارِ السَّحَاقِ ،
الْوَاحِدَةُ سَحِيقَةٌ ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ،
الشَّدِيدُ الْوَقْعُ ، الْقَلِيلُ الْعَرَمُ ، قَالَ : وَمِنْهَا
السَّحِيقَةُ ، بِالْفَاءِ ، وَهِيَ الْمَطَرَةُ تَجْرُفُ
مَا مَرَّتْ بِهِ .

وَسَاحِقٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَلَمَةُ
الْعَبْسِيُّ :

هَرَفَنَ بِسَاحِقٍ دِمَاءَ كَثِيرَةٍ

وَعَادَرَنَ قَبْلِي ^(١) مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ
عَنَى بِالْحَلِيبِ الرَّفِيعِ ، وَبِالْحَازِرِ الْوَضِيعِ ،
فَسَرَهُ يَعْقُوبُ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُنَّ بِسَاحِقٍ تَدَارَكُنَّ ذَالِقَا

وَيَوْمَ سَاحِقٍ : مِنْ أَبْيَاهِمُ .

وَمُسَاحِقٌ : اسْمٌ . وَاسْحَقٌ : اسْمٌ
أَعَجَبِيٌّ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : الْحَقْوَةُ بِنَاءً

(١) قوله : «قَبْلِي» هكذا في الأصل وفي
شرح القاموس . وفي المحكم : قَتَلِي .

إعصار. وإسحق: اسم رجل، فإن أردت به الاسم الأعجمي لم تصرفه في المعرفة، لأنه غير عن جهته، فوقع في كلام العرب غير معروف المذهب، وإن أردت المصنوع من قولك أسحقه السفر إسحاقاً، أي أبعدته صرفته لأنه لم يغير.

والسحق من التحل: الطويلة، واليمين زائدة.

والسحق: قشرة رقيقة فوق عظم الرأس، بها سميت الشجة إذا بلغت إليها: سيقاقاً، قال ابن بري: والسحق أثر الختان، قال الرازي:

يَضْبُطُ بَيْنَ فَخْذِهِ وَسَاقِهِ
أَيَّراً بَعِيدَ الْأَصْلِ مِنْ سِنْحَاةٍ
وساحيق السماء: القطع الرفاق من الغنم، وعلى ثوب الشاق ساحيق من شحم، قال الجوهري: وأرى أن اليماء في هذه الكلمات زوائد.

* سحك: المسحكك من كل شيء: الشديد السواد، قال سيبويه: لا يستعمل إلا مزيداً، وفي حديث خزيمة والعضاء مسحككاً. وأسحكك الليل إذا اشتدت ظلمته، ويروى مسحككاً، أي متفلاً من أصله. وشعر مسحكك أي شديد السواد. وشعر مسحكك: أسود، قال ابن سيده: وأرى هذا اللفظ على هذا البناء لم يستعمل إلا في الشعر، قال:

تَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
وَاسْتَوَكَّتْ وَلِلشَّابِّ نُوْكُ
وقد يشيب الشعر المسحكوك
قال ابن الأعرابي: أسود مسحكوك وحلوكوك.

قال الأزهرى: ومسحكك مفعِّل من سحك. وأسحكك الليل أي أظلم.

وفي حديث المرق: إذا ميت فأسحكوني، أو قال أسحقوني، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، وهما بمعنى،

وقال بعضهم: أسحكوني بالهاء، وهو بمعنى: الأزهرى: أصل هذا الحرف ثلاثي صار نحاسياً بزيادة نون وكاف، وكذلك ما أشبهه من الأفعال.

* سحل: السحل والسحيل: ثوب لا يبرم غزله، أي لا يقتل طاقين، سحله يسحله سحلاً. يقال: سحله أي لم يقتلوا سداً، وقال زهير:

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبرِمٍ
وقيل: السحيل الغزل الذي لم يبرم، فأما الثوب فإنه لا يسمى سحلاً، ولكن يقال للثوب سحل. والسحل والسحيل أيضاً: الحبل الذي على قوة واحدة. والسحل: ثوب أبيض، وخص بعضهم به الثوب من القطر، وقيل: السحل ثوب أبيض رقيق، زاد الأزهرى: من قطن، وجمع كل ذلك أسحال وسحول وسحل، قال المتحلي الهدلي:

كَالسُّحُلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنَهَا
سَحٌّ نِجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ
قال الأزهرى: جمعه على سحل مثل سقف وسقف، قال ابن بري: ومثله رهن ورهن، وخطب وخطب، وحجل وحجل، وحلق وحلق، ونجم ونجم.

الجوهري: السحيل الحيط غير مقلوب، والسحيل من الثياب: ما كان غزله طاقاً واحداً، والمبرم المقلوب الغزل طاقين، واليتام ما كان سداً ولحمته طاقين طاقين، ليس بمبرم ولا مسحل، والسحيل من الجبال: الذي يقتل قتلاً واحداً، كما يقتل الحياط سلكه، والمبرم أن يجمع بين نسيجتين فتتلا حبلاً واحداً، وقد سحلت الحبل فهو مسحول، ويقال مسحل لأجل المبرم.

وفي حديث معاوية: قال له عمرو بن مسعود: ما سأل عن سحلت مبرته، أي جعل حبلة المبرم سحلاً، السحيل: الحبل

المبرم على طاق، والمبرم على طاقين هو المبرم والمبرية، يريد استرخاء قوته بعد شدة، وأنشد أبو عمرو في السحيل:

قَتَلَ السَّحِيلَ بِمِبرِمٍ ذِي مِرَّةٍ
دُونِ الرَّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلٍ رَاجِحٍ
وسحلت الحبل، وقد يقال أسحلته فهو مسحل، واللفظة العالية سحلت.

أبو عمرو: المسحلة كبة الغزل، وهي الوشعة والمسططة.

الجوهري: السحل الثوب الأبيض من الكرسف، من ثياب اليمن، قال المسيب ابن علس يذكر طعنًا:

وَلَقَدْ أَرَى طَعْنًا أُيِّبَهَا
تُحْدِي كَأَنَّ زَهَاءَهَا الْأَثْلُ
في الآل يخفيها ويرفعها
ربيع يلوح كأنه سحل
شبه الطريق بثوب أبيض.

وفي الحديث: كفن رسول الله، في ثلاثة أثواب سحولية كرسف، ليس فيها قميص ولا عمامة، يروى بفتح السين وضمها، فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار، لأنه يسحلها، أي يغسلها، أو إلى سحول قرية باليمن، وأما الضم فهو جمع سحل، وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن، وفيه شذوذ لأنه نسب إلى الجمع، وقيل: إن اسم القرية بالضم أيضاً.

قال ابن الأثير: وفي الحديث أن رجلاً جاء بكائن من هذه السحل، قال أبو موسى: هكذا يرويه بعضهم بالحاء المهملة، وهو الرطب الذي لم يتم إدراكه وموته، ولعله أخذ من السحيل الحبل، ويروى بالحاء المعجمة، وسأيت ذكره. وسحله يسحله سحلاً فانسحل: قشره ونحته.

والمسحل: المنحت. والرياح تسحل الأرض سحلاً: تكشط ما عليها وتزع عنها أديمها. وفي الحديث: أن أم حكيم بنت

الرَّيْبُ أَنَّهُ يَكْتَبُ فَعَجَلَتْ تَسَحُّلُهَا لَهُ ، فَأَكَلَتْ مِنْهَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، السَّحْلُ : الْقَشْرُ وَالنَّكْشُطُ ، أَيْ تَكَشُّطُ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَيْرِدِ مِسْحَلٌ ، وَيُرْوَى : فَجَعَلَتْ تَسَحُّاها أَيْ تَقَشِّرُهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَتَذَكُّرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالسَّاحِلُ : شَاطِئُ الْبَحْرِ . وَالسَّاحِلُ : رَيْفُ الْبَحْرِ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّ الْمَاءَ سَحَلَهُ ، أَيْ قَشَرَهُ أَوْ عَلَاهُ ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ ذُو سَاحِلٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا ارْتَفَعَ الْمَدَنُ ثُمَّ جَزَرَ فَجَرَفَ مَا مَرَّ عَلَيْهِ . وَسَاحِلُ الْقَوْمِ : أَتَوَّ السَّاحِلُ وَأَخَذُوا عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَسَاحِلَ أَبُو سُفْيَانَ بِالْعَبْرِ ، أَيْ أَتَى بِهِمْ سَاحِلُ الْبَحْرِ .

وَالسَّحْلُ : التَّقْدُّ مِنَ الدَّرَاهِمِ . وَسَحَلَ الدَّرَاهِمُ يَسَحُّهَا سَحْلًا : انْتَقَدَهَا . وَسَحَلَهُ مَائَةٌ دِرْهَمٍ سَحْلًا : نَقَدَهُ ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ : قَبَاتٌ يَجْمَعُ ثُمَّ آبَ إِلَى مَنَى فَأَصْبَحَ رَادًّا . يَتَنَبَّئُ الْمَرْجُ بِالسَّحْلِ فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّخْخُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ التَّحْلِ قَوْلُهُ : يَتَنَبَّئُ الْمَرْجُ بِالسَّحْلِ أَيْ التَّقْدِ ، وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ .

وَالسَّحْلُ : الضَّرْبُ بِالسَّيَاطِ يَكْشِطُ الْجِلْدَ . وَسَحَلَهُ مَائَةٌ سَوِيطٍ سَحْلًا : ضَرَبَهُ فَقَشَرَ جِلْدَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَحَلَهُ بِالسَّوِيطِ ضَرَبَهُ ، فَعَدَّاهُ بِالْبَاءِ ، وَقَوْلُهُ : مِثْلُ انْسِحَالِ الْوَرَقِ انْسِحَالُهَا

يَعْنَى أَنَّ يُحْلَكَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَانْسَحَلَتِ الدَّرَاهِمُ إِذَا امْلَأَتْ . وَسَحَلْتُ الدَّرَاهِمُ : صَبَّيْتُهَا كَأَنَّكَ حَكَكْتَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَسَحَلْتُ الشَّيْءَ : سَحَقْتُهُ . وَسَحَلَ الشَّيْءُ : بَرَدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمَيْرِدُ . وَالسُّحَالَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِهَا إِذَا بَرَدًا . وَهُوَ مِنْ سَحَلْتِهِمْ أَيْ خَشَلَتْهُمْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَسُحَالَةُ الْبَرِّ وَالشَّيْرِ : قَشَرُهَا إِذَا جَرَدَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْجُوبِ كَالْأَرُزِّ وَالذُّخْنِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا تَحَاتَّ مِنَ الْأَرُزِّ وَالذُّرَّةِ إِذَا دُقَّ ، شِبْهُ السُّحَالَةِ ، فَهِيَ أَيْضًا سُحَالَةٌ ، وَكُلُّ مَا سَحَلَ مِنْ شَيْءٍ فَاسْقَطَ مِنْهُ سُحَالَةٌ . اللَّيْثُ : السَّحْلُ نَحْتُكَ الْخَشَبَةَ بِالسَّحْلِ ، وَهُوَ الْمَيْرِدُ . وَالسُّحَالَةُ : مَا تَحَاتَّ مِنَ الْحَدِيدِ وَبَرَدَ مِنَ الْمَوَازِينِ .

وَانْسِحَالُ الثَّاقَةِ : إِسْرَاعُهَا فِي سَيْرِهَا . وَسَحَلَتِ الْعَيْنُ تَسَحُّلًا سَحْلًا وَسُحُولًا : صَبَّتِ الدَّمْعَ . وَبَاتَتِ السَّمَاءُ تَسَحُّلًا لَيْلَهَا ، أَيْ تَصُبُّ الْمَاءَ . وَسَحَلَ الْبُغْلُ وَالْحِجَارُ يَسَحُّ وَيَسَحُّ سَحْلًا وَسُحَالًا : نَهَقَ . وَالْمِسْحَلُ : الْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَهُوَ صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَسَحِيلُهُ أَشَدُّ نَهَقِهِ . وَالسَّحِيلُ وَالسُّحَالُ ، بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الَّذِي يَدُورُ فِي صَدْرِ الْحِجَارِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ سَحَلَ يَسَحُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِعَبْرِ الْفَلَاةِ مِسْحَلٌ . وَالْمِسْحَلُ : اللَّجَامُ ، وَقِيلَ فَاسُ اللَّجَامِ . وَالْمِسْحَلَانِ : حَلْفَتَانِ إِحْدَاهُمَا مُدْخَلَةٌ فِي الْأُخْرَى عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْجَحْفَلَةِ السُّفْلَى ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا شَكِيمُ الْمِسْحَلَيْنِ ائْتَدَا
وَالْجَمْعُ الْمَسَاحِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : صَدَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عَبَّابٍ
صُدُودَ الْمَدَاكِي أَفْرَعْتَهَا الْمَسَاحِلُ
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مِسْحَلُ اللَّجَامِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْتَ الْحَتَكِ ، قَالَ : وَالْفَاسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ وَالشَّكِيمَةُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْزِضَةُ فِي الْفَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِأَيُّوبَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَا يَتَنَبَّئُ لِأَحَدٍ أَنْ يَخَاصِمَنِي إِلَّا مَنْ يَجْعَلُ الزَّيَارَ فِي فَمِ الْأَسَدِ ، وَالسَّحَالُ فِي فَمِ الْعَنْقَاءِ ، السَّحَالُ وَالْمِسْحَلُ وَاحِدٌ ، كَمَا تَقُولُ مِنْطَقٌ وَمِثْرٌ وَإِزَارٌ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى طَرَفَيْ شَكِيمِ اللَّجَامِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي فَمِ الْفَرَسِ لِيَخْضَعَ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ

الْمُسْحَمَةِ وَالْكَافِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمِسْحَلَانِ جَانِبَا اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا أَسْفَلَا الْعِذَارَيْنِ إِلَى مُقَدِّمِ اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصُّدْعُ ، يُقَالُ شَابَ مِسْحَلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ مَوْضِعُ الْعِذَارِ فِي قَوْلِ جَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ : عُلِقَتْهَا وَقَدْ نَرَا^(١) فِي مِسْحَلِي

أَيْ فِي مَوْضِعِ عِذَارِي مِنْ لَحْيَتِي ، يَعْنِي الشَّيْبَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ : الْآنَ لَمَّا أَيْضًا أَعْلَى مِسْحَلِي فَالْمِسْحَلَانِ هُنَا الصُّدْعَانِ ، وَهُمَا مِنَ اللَّجَامِ الْحَدَّانِ .

وَالْمِسْحَلُ : اللِّسَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِسْحَلُ الْعَرْمُ الصَّارِمُ ، يُقَالُ : قَدْ رَكِبَ فَلَانٌ مِسْحَلَهُ وَرَدَّعَهُ إِذَا عَرَمَ عَلَى الْأَمْرِ وَجَدَّ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

وإِنَّ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي
سَمَّ ذَرَارِيحَ رِطَابٍ وَخَشْيِي
وَأُورِدَ ابْنُ سَيِّدَةَ هَذَا الرَّجَزَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالْمِسْحَلُ اللِّسَانُ . وَالْمِسْحَلُ : الثَّوْبُ الثَّقِيُّ مِنَ الْقَطَنِ . وَالْمِسْحَلُ : الشُّجَاعُ الَّذِي يَعْمَلُ وَخَدَهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمِيزَابُ الَّذِي لَا يُطَاقُ مَاؤُهُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ . وَالْمِسْحَلُ : الْغَايَةُ فِي السَّخَاةِ . وَالْمِسْحَلُ : الْجِلْدُ الَّذِي يُقِيمُ الْحُدُودَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ . وَالْمِسْحَلُ : السَّاقِي الشَّيْطُ . وَالْمِسْحَلُ : الْمُنْحَلُ . وَالْمِسْحَلُ : فَمُ الْمَزَادَةِ . وَالْمِسْحَلُ : الْبَاهِرُ بِالْقُرْآنِ . وَالْمِسْحَلُ : الْحَيْطُ يُقْتَلُ وَخَدَهُ ، يُقَالُ : سَحَلْتُ الْحَبْلَ ، فَإِنْ كَانَ مَعَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مُبْرَمٌ وَمُعَارٍ . وَالْمِسْحَلُ : الْحَطِيبُ الْهَاضِي .

(١) قوله : «نرا» في الأصل والطبعات

جميعها : «تري» ، وهو تحريف صوابه عن التهذيب والاساس . وبعده :

شيب وقد حاز الجلا مرجلي

[عبد الله]

وَأَسْحَلَ بِالْكَلَامِ : جَرَى بِهِ وَأَسْحَلَ
الْحَطِيبُ إِذَا اسْتَحْفَرَ فِي كَلَامِهِ . وَرَكِبَ
مِسْحَلُهُ إِذَا مَضَى فِي خُطْبَتِهِ . وَيُقَالُ :
رَكِبَ فُلَانٌ مِسْحَلَهُ إِذَا رَكِبَ غِيَّةً وَلَمْ يَنْتَه
عَنْهُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الْفَرَسُ الْجَمُوحُ يَرْكَبُ
رَأْسَهُ وَيَعْبُضُ عَلَى لِحَايِهِ .

وفى الحديث : أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ افْتَتَحَ
سُورَةَ النَّسَاءِ فَسَحَلَهَا ، أَيَّ قَرَأَهَا كُلَّهَا مُتَابِعَةً
مُتَّصِلَةً ، وَهُوَ مِنَ السَّحْلِ بِمَعْنَى السَّحْ
وَالصَّبِّ ، وَقَدْ رَوَى بِالْجِيمِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَ
الشَّعْرَ ، فَقَالَ : الْوَقْفُ وَالسَّحْلُ ، قَالَ :
وَالسَّحْلُ أَنْ يَتَّعَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَهُوَ السَّرْدُ ،
قَالَ : وَلَا يَجِيءُ الْكِتَابُ إِلَّا عَلَى الْوَقْفِ .

وفى حديث علي : إِنْ بَنَى أُمِّيَّةً لَا يَزُولُونَ
يَطْعُنُونَ فِي مِسْحَلِ ضَلَالَةٍ ، قَالَ الْفَتَيْشِيُّ :
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَكِبَ مِسْحَلَهُ ، إِذَا أَخَذَ فِي
أَمْرٍ فِيهِ كَلَامٌ وَمَضَى فِيهِ مُجِدًّا ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ فِي الضَّلَالَةِ
وَيُجِدُونَ فِيهَا . يُقَالُ : طَعَنَ فِي الْعَيَانِ
يَطْعُنُ ، وَطَعَنَ فِي مِسْحَلِهِ يَطْعُنُ . يُقَالُ :
يَطْعُنُ بِاللِّسَانِ وَيَطْعُنُ بِالسَّنَانِ . وَسَحَلَهُ
بِلِسَانِهِ : شَتَّمَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلِّسَانِ مِسْحَلُ ،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمِنْ خُطْبَتِهِ إِذَا مَا أَنْسَحَ مِسْحَلُهُ
مُفْرَجُ الْقَوْلِ مَسُورًا وَمَعُورًا
وَالسَّحَالُ وَالْمَسَاحِلَةُ : الْمَلَا حَاةٌ بَيْنَ
الرَّجُلَيْنِ . يُقَالُ : هُوَ يُسَاحِلُهُ أَيَّ يُلَاحِظُهُ .

وَرَجُلٌ إِسْحَلَانِي اللَّحِيَّةِ : طَوِيلُهَا
حَسَنُهَا ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : الْإِسْحِلَانُ صِفَةٌ .
وَالْإِسْحَلَانِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّائِعَةُ الْجَمِيلَةُ
الطَّوِيلَةُ . وَشَابُّ مُسْحَلَانٍ وَمُسْحَلَانِي :
طَوِيلٌ يُوصَفُ بِالطَّوِيلِ وَحُسْنِ الْقَوَامِ .
وَالْمُسْحَلَانُ وَالْمُسْحَلَانِي : السَّبْطُ الشَّعْرِ
الْأَفْرَعُ ، وَالْأَثْنَى بِأَلْهَاءِ .

وَالسَّحْلَالُ : الْعَظِيمُ الْبُظْنُ ، قَالَ
الْأَعْلَمُ يَصِفُ ضِبَاعًا :

سُودِ سَحَالِيلِ كَانَتْ
مِنْ جُلُودِ مَنْ ثِيَابٌ رَاهِبٌ^(١)
أَبُو زَيْدٍ : السَّحَالِيلُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الصَّرْعُ الَّتِي لَيْسَ فِي الْإِبِلِ مِثْلُهَا ، فَيَلْكَ نَاقَةً
سِخْلِيلٌ .

وَمِسْحَلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَمِسْحَلٌ : اسْمُ
جَبِيٍّ الْأَعَشَى فِي قَوْلِهِ :

دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَا لَهُ
جِهَانًا جَذَعًا لِلْهَجِينِ الْمُدَّمِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِسْحَلٌ اسْمُ تَابِعَةٍ
الْأَعَشَى .

وَالسَّحْلَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : الْأَرَنْبُ الصُّغْرَى
الَّتِي قَدْ ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَزْنِ وَفَارَقَتْ أُمَّهَا .
وَمُسْحَلَانٌ : اسْمُ وَادٍ ذَكَرَهُ التَّابِعَةُ فِي
شِعْرِهِ فَقَالَ :

فَاعَلَى مُسْحَلَانٍ فَحَامِرًا^(٢)
وَسُحُولٌ : قَرِيبَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ يُحْمَلُ
مِنْهَا ثِيَابٌ قُطْنٌ بَيْضٌ تُسَمَّى السُّحُولِيَّةَ ،
بِضَمِّ السِّينِ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ السُّحُولِيَّةُ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَانَ رُسُومَهَا
يَمَانٍ وَشَتَّةَ رَيْدَةٍ وَسُحُولُ
رَيْدَةٍ وَسُحُولُ : قَرِيبَتَانِ ، أَرَادَ وَشَتَّةَ أَهْلُ
رَيْدَةٍ وَسُحُولُ .

وَالْإِسْحِلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يَعْظَمُ يَنْبُتُ بِالْحِجَازِ بِأَعَالِي
نَجْدٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْإِسْحِلُ يُشْبِهُ
الْأَثْلَ ، وَيَقْلُظُ حَتَّى تُتَّخَذَ مِنْهُ الرِّحَالُ ،

(١) قوله : «سود...» إلخ قبله كما في
التهديب :

وَسَجَرٌ مُجْرَبَةٌ لَهَا
لَحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

(٢) قوله : «فاعل مسحلان إلخ» هكذا في
الأصل ، والذي في التهديب ومعجم ياقوت من شعر
الناطقة قوله :

سَارِبُ كُلِّي أَنْ يَرِيكَ نَبَحِهِ
وَأِنْ كُنْتُ أَرعى مَسْحَلَانِ فَحَامِرًا

وَقَالَ مَرَّةً : يَقْلُظُ كَمَا يَقْلُظُ الْأَثْلُ ، وَاجِدَتْهُ
إِسْحَلَةً ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهَا إِلَّا إِجْرَدٌ وَإِذْخَرٌ ، وَهِيَ
نَبْتَانِ ، وَإِلَيْهِمَا وَهُوَ الْخَوْصُ ، وَإِثْمِدٌ ضَرَبُ
مِنْ الْكُحْلِ ، وَقَوْلُهُمْ لَقِيْنَهُ بَيْلَاءَةً ضَمِتَ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْإِسْحِلُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ
الْمَسَاوِيكِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَتَعْطُو بِرُخَصٍ غَيْرِ شَتَّى كَانَتْ
أَسَارِيعُ طَبِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكِ إِسْحِلِ

«سحم» السَّحْمُ وَالسَّحَامُ وَالسَّحْمَةُ :
السَّوَادُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّحْمَةُ سَوَادٌ كُلُّوْنِ
الْعَرَابِ الْأَسْحَمُ ، وَكُلُّ أَسْوَدٍ أَسْحَمٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ
أَحْتَمَ . هُوَ الْأَسْوَدُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ :
وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سَحْمَاءُ ، أَيَّ سَوْدَاءُ ، وَقَدْ
سَمِيَ بِهَا النَّسَاءُ ، وَمِنْهُ شَرِيكُ بْنُ سَحْمَاءَ
صَاحِبُ اللَّعَانِ ، وَنَصِيٌّ أَسْحَمٌ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِمَّا تُبَالِغُ بِهِ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ
النَّصِيِّ ، كَمَا يَقُولُونَ : صِلَانٌ جَعْدٌ ، وَبُهْمَى
صَحْمَاءُ ، فَيُبَالِغُونَ بِهَا ، وَالسَّحْمَاءُ :
الْإِسْتِ لِلْوَنَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَذَبُّ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ تَقْلَلَا -
وَحَى الذُّبِّ عَنْ طَفْلِ مَنَاسِمُهُ مُحْلِي
ثُمَّ فَسَّرَهَا فَقَالَ : السَّحْمَاوَانِ هُمَا الْقَرْنَانِ ؛
وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الصَّيْصِيَّتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ
بِصَيِّتَيْنِ سَحْمَاوَيْنِ ، وَوَحَى الذُّبِّ :
صَوْنُهُ ، وَالطُّفْلُ : الطَّيْسُ الرَّحْصُ ،
وَالْمَنَاسِمُ لِلْإِبِلِ فَاسْتَعَارَهُ لِلطُّيْئِ ، وَمُحْلِي :
أَصَابَ خَلَاءً .

وَالْإِسْحَانُ : الشَّدِيدُ الْأَدَمَةُ^(١)
وَالسَّحْمَةُ : كَلَامٌ يُشْبِهُ السَّحْبَةَ أَيْضُ
يَنْبُتُ فِي الْبَرَاكِ وَالْإِكَامِ بِنَجْدٍ ، وَلَيْسَتْ
بِعُشْبٍ وَلَا شَجَرٍ ، وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الطَّرِيفَةِ
وَالصَّلِيَانِ ، وَالْجَمْعُ سَحْمٌ ، قَالَ :

وَصِلَانٍ وَحَلِيٍّ وَسَحْمٍ
(٣) قوله : «والإسحان الشديد الأدمة» كذا
هو مضبوط في الحكم بالكسر في الهزلة والحاء .
وضبطه شارح القاموس في المستدركات بضمها .

وقال أبو حنيفة: السحْمُ يَنْبُتُ نَبْتُ النَّصِيِّ وَالصَّيَّانِ وَالْعَنْكَثِ، إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ فَوْقَهَا فِي السَّمَاءِ، وَرُبَّمَا كَانَ طُولُ السَّحْمَةِ طُولَ الرَّجُلِ وَأَضْحَمَ؛ وَالسَّحْمَةُ أَغْلَظُهَا أَصْلًا؛ قَالَ:

أَلَا أَزْهِمِيهِ زَحْمَةً فَرَوْحِي
وَجَاوِزِي ذَا السَّحْمِ الْمَجْلُوحِ

وقال طرفة:

خَيْرٌ مَا تَرْعُونَ مِنْ شَجَرٍ
يَابِسُ الْخَلْفَاءِ أَوْ سَحْمَةٍ

ابن السكيت: السحْمُ وَالصُّفَارُ نَبْتَانِ؛
وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ:

إِنَّ الْعُرْبِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاحِنَا
مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصْفَارٍ
وَالسَّخْمَاءِ مِثْلُهُ.

ويؤن سَحْمَةً: حَيٌّ:

وَالْأَسْحَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ:
وَلَا يَزَالُ الْأَسْحَانُ الْأَسْحَمُ
تُلْقَى الدَّوَاهِي حَوْلَهُ وَيَسْلَمُ

وإسحان والإسحان: جبلٌ بَيْنَهُ،
يَكْسِرُ الْهَجْرَةَ وَالْحَاءَ (حَكَاهُ سَيِّبِيُّ)،
وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ الْأَسْحَانُ، بِالضَّمِّ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا الْأَسْحَانُ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَقِيلَ: الْإِسْحَانُ
الْأَسْوَدُ^(١)، وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ إِنَّمَا هُوَ
الْأَسْحَمُ، الْجَوْهَرِيُّ: الْأَسْحَمُ فِي قَوْلِ
زُهَيْرٍ:

نَجَاءٌ مُجْدٌ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وَتَذْيِيبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مَذُودٍ
يَقْرَنُ أَسْوَدٌ، وَفِي قَوْلِ النَّابِغَةِ:

عَفَا آيَةَ صَوْبِ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا
بِأَسْحَمٍ دَانٍ مَرْئُهُ مَتَّصُوبٌ^(٢)

(١) قوله: «وقيل الإسحان الأسود إلخ»
هكذا في الحكم مضبوطاً.

(٢) قوله: «صوب الجنوب» الذي في
التكلمة: ربيع الجنوب. وقوله: «بأسحَم» هكذا
هو في الجوهرى وفي ديوان زهير، وقال =

هُوَ السَّحَابُ؛ وَقِيلَ: السَّحَابُ الْأَسْوَدُ.
وَيُقَالُ لِلْسَّحَابَةِ السُّودَاءِ سَحْمَاءُ؛ وَالْأَسْحَمُ
فِي قَوْلِ الْأَعَشَى:

رَضِيْعِي لِبَانٍ تَذِيءُ أُمِّ تَحَالَفَا

بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَفَرَّقُ
يُقَالُ: الدَّمُ يُغْمَسُ فِيهِ الْيَدُ عِنْدَ التَّحَالُفِ؛
وَيُقَالُ: بِالرَّجِيمِ؛ وَيُقَالُ: بِسَوَادِ حَلَمَةٍ
الَّذِي؛ وَيُقَالُ: يَبِزُّ الْحَمْرُ؛ وَيُقَالُ: هُوَ
اللَّيْلُ.

وفي حديث عمر بن الخطاب، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ اخْمَلْنِي وَسُحِمًا،
وَهُوَ تَضْيِيقُ أَسْحَمٍ، وَأَرَادَ بِهِ الرِّقَ، لِأَنَّهُ
أَسْوَدُ، وَأَوْهَمَهُ أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ.

ابن الأعرابي: أَسْحَمَتِ السَّمَاءُ
وَأَنْجَمَتِ: صَبَّتْ مَاءَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
السَّحْمَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَجَمْعُهَا
سَحْمٌ؛ وَأَنْشَدَ لَطَرْفَةَ فِي صِفَةِ الْحَبْلِ:

مُتَعَلَّاتٌ بِالسَّحْمِ

قَالَ: وَالسَّحْمُ مَطَارِقُ الْحَدَادِ.

وسحام: موضع.

وسحيم وسحام: مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ؛
قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَقَصَّدْتُ مِنْهَا كَسَابَ فَضْرَجَتْ
بِدَمٍ وَغَوْدَرَ فِي الْمَكْرِ سَحَامُهَا

• سحْن • السَّحْنَةُ وَالسَّحْنَةُ وَالسَّحْنَاءُ
وَالسَّحْنَاءُ: لَيْنُ الْبَشَرَةِ وَالنَّعْمَةِ؛ وَقِيلَ:
الْهَيْئَةُ وَاللَّوْنُ وَالْحَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
السَّحْنَةَ؛ وَهِيَ بَشَرَةُ الْوَجْهِ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ
السَّيْنِ، وَقَدْ تُكْسَرُ، وَيُقَالُ فِيهَا السَّحْنَاءُ،
بِالْمَدِّ.

قال أبو منصور: النَّعْمَةُ، يَفْتَحُ الثَّوْنُ،
النَّعْمُ؛ وَالنَّعْمَةُ، يَكْسِرُ الثَّوْنُ، إِنْعَامَ اللَّهِ
عَلَى الْعَبْدِ.

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ السَّحْنَةِ وَالسَّحْنَاءِ. يُقَالُ:
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَسَنٌ سَحْنَتُهُمْ؛ وَكَانَ الْفَرَاءُ
= الصَّاعَانِي: صَوَابُهُ وَأَسْحَمُ، بِالْوَاوِ، وَرَفَعَ
أَسْحَمَ عَطْفًا عَلَى رِيحٍ.

يَقُولُ السَّحْنَاءُ وَالنَّادَاءُ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُهَا بِالتَّحْرِيكِ
غَيْرَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِنَّمَا حَرَكْنَا لِمَكَانِ
حُرُوفِ الْحَلْقِ. قَالَ: وَسَحْنَةُ الرَّجُلِ حُسْنُ
شَعْرِهِ، وَدِيَابِجَتُهُ لَوْنُهُ وَلِيْطُهُ. وَأَنَّهُ لِحَسَنِ
سَحْنَاءِ الْوَجْهِ. وَيُقَالُ: سَحْنَاءُ، مُثْقَلٌ؛
وَسَحْنَاءُ أَجَوْدُ.

وجاء الفرسُ مُسَحِنًا، أَيْ حَسَنَ
الْحَالِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. تَقُولُ: جَاءَتْ
فَرَسُ فُلَانٍ مُسَحِنَةً، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً
الْحَالِ، حَسَنَةُ الْمُنْظَرِ.

وَسَحْنُ الْهَالِ وَسَاحَنُ: نَظَرُ إِلَى
سَحْنَانِهِ. وَسَحْنَتُ الْهَالِ فَرَأَيْتُ سَحْنَاءَهُ
حَسَنَةً.

وَالْمُسَاحَنَةُ: الْمَلَقَاةُ.

وساحت الشيء مساحتة: خالطه فيه
وفاوضه. وساحتك خالطتك وفاوضتك.
وَالْمُسَاحَنَةُ: حُسْنُ الْمُعَاشَرَةِ وَالْمُخَالَطَةِ.
وَالسَّحْنُ: أَنْ تَذَلِكَ خَشْبَةً بِمُسَحْنٍ
حَتَّى تَلِينُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الْحَشْبَةِ شَيْئًا،
وَقَدْ سَحْنَهَا، وَأَسْمُ الْآلَةِ الْمُسَحْنُ.

وَالْمَسَاحِنُ: حِجَارَةٌ تُدْقُ بِهَا حِجَارَةٌ
الْفِصَّةُ، وَاجِدَتْهَا مِسْحَنَةً؛ قَالَ الْمُعْطَلُ
الْهَذَلِيُّ:

وَفَهْمُ بَنٍ عَمِرُو يَغْلِبُكَونَ صَرِيْسَهُمْ

كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الْجُذَاذِ الْمَسَاحِنُ
وَالْجُذَاذُ: مَا جُدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ، أَيْ كَثِيرٌ
فَصَلَّ رَفَاتًا. وَسَحْنُ الشَّيْءِ سَحْنًا: دَقُّهُ.
وَالْمُسَحْنَةُ: الصَّلَاةُ. وَالْمِسْحَنَةُ: الَّتِي
تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَالْمَسَاحِنُ حِجَارَةٌ رَفَاقٌ يُمْنَى بِهَا الْحَدِيدُ،
نَحْوُ الْمِسْنِ. وَسَحْنَتُ الْحَجَرِ: كَسَرَتْهُ^(٣).

• سحا • سَحَوْتُ الطَّيْنَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ

(٣) زاد الصاغاني: وهذا يوم سحني، أي
بالإضافة، إذا كان يوم جمع كثير. وقال: قال
الفراء: يقال: سحنا في سحني فلان، بكسر
سكون، أي في كنفه.

وَسَحِيَّتُهُ إِذَا جَرَّفَتْهُ. وَسَحَا الطَّيْنُ بِالسَّحَاةِ
عَنِ الْأَرْضِ يَسْحُوهُ وَيَسْحِيهِ وَيَسْحَاهُ سَحْوًا
وَسَحِيًّا: قَشَرَهُ، وَأَنَا أَسْحَاهُ وَأَسْحُوهُ
وَأَسْحِيهِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ؛ وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو زَيْدٍ
أَسْحِيهِ.

وَالْمِسْحَاةُ: الْأَلَةُ الَّتِي يُسْحَى بِهَا.
وَمُتَّخِذُ الْمَسَاحِي: السَّحَاءُ، وَجَرَّفَتْهُ
السَّحَابَةُ؛ وَاسْتَعَارَهُ رُبُوبَةُ لَحَوَافِرِ الْحُمْرِ
فَقَالَتْ:

سَوَى مَسَاحِيْنٍ تَقْطِيطُ الْحُقُقِ
فَسَمَى سَبَابِكَ الْحُمْرِ مَسَاحِي، لِأَنَّهَا
يُسْحَى بِهَا الْأَرْضُ. وَالْمِسْحَاةُ: الْمِجْرَفَةُ
إِلَّا أَنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ؛ وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ:
فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ؛ الْمَسَاحِي جَمْعُ مِسْحَاةٍ
وَهِيَ الْمِجْرَفَةُ مِنَ الْحَدِيدِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ
لِأَنَّهُ مِنَ السَّحْوِ الْكُشْفِ وَالْإِزَالَةِ.

وَسَحَى الْقِرْطَاسَ وَالشَّحْمَ، وَاسْتَحَى
اللَّحْمَ: قَشَرَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَكُلُّ
مَا قَشِرَ عَنْ شَيْءٍ سِحَابَةٌ. وَسَحَوُ الشَّحْمِ عَنِ
الْإِهَابِ: قَشَرُهُ، وَمَا قَشِرَ عَنْهُ سِحَاعَةٌ
كِسِحَاعَةِ الثَّوَابِ وَسِحَاعَةِ الْقِرْطَاسِ. وَالسَّحَا
وَالسَّحَاءُ وَالسَّحَاءَةُ وَالسَّحَابَةُ: مَا انْقَشَرَ مِنْ
الشَّيْءِ كِسِحَاعَةِ الثَّوَابِ وَالْقِرْطَاسِ.

وَسَبِيلُ سَاحِيَةٍ: يَنْقُشُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَجْرِفُهُ،
الْهَاءُ لِلْمَبَالَغَةِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَارَى اللَّحْيَانِيَّ حَكَى
سَحِيَّتَ النِّجَمِ جَرَّفَتْهُ، وَالْمَعْرُوفُ سَحِيَّتُ
بِالْخَاءِ.

وَمَا فِي السَّمَاءِ سِحَاعَةٌ مِنْ سَحَابٍ، أَيْ
قَشْرَةٌ عَلَى التَّشْبِيهِ، أَيْ غَيْمٌ رَقِيقٌ.

وَسِحَابِيَةُ الْقِرْطَاسِ وَسِحَاعَتُهُ،
مَمْدُودٌ، وَسَحَاتُهُ: مَا أَخَذَ مِنْهُ (الْآخِرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَسَحَا مِنَ الْقِرْطَاسِ: أَخَذَ
مِنْهُ شَيْئًا. وَسَحَا الْقِرْطَاسَ سَحْوًا وَسَحَاهُ:
أَخَذَ مِنْهُ سِحَاعَةً، أَوْ شَدَّهُ بِهَا. وَسَحَا-
الْكِتَابَ وَسَحَاهُ وَأَسْحَاهُ: شَدَّهُ بِسِحَاعَةٍ؛
يُقَالُ مِنْهُ سَحَوْتُهُ وَسَحِيَّتُهُ، وَاسْمُ تِلْكَ
الْقَشْرَةِ سِحَابِيَةٌ وَسِحَاعَةٌ وَسَحَاءٌ. وَسَحِيَّتُ

الْكِتَابِ تَسْحِيَةٌ: لَشَدَّهُ بِالسَّحَاةِ، وَيُقَالُ
بِالسَّحَابَةِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَسِحَاءُ الْكِتَابِ، مَكْسُورٌ
مَمْدُودٌ، الْوَاحِدَةُ سِحَاعَةٌ، وَالْجَمْعُ
أَسْحِيَّةٌ. وَسَحَوْتُ الْقِرْطَاسَ وَسَحِيَّتُهُ
أَسْحَاهُ، إِذَا قَشَرْتَهُ. وَأَسْحَى الرَّجُلُ إِذَا
كَثُرَتْ عَنْدهُ الْأَسْحِيَّةُ. وَإِذَا شَدَدْتَ الْكِتَابَ
بِسِحَاعَةٍ قُلْتَ: سَحِيَّتُهُ تَسْحِيَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ.
وَسَحِيَّتُهُ أَيْضًا، بِالتَّخْفِيفِ.

وَأَنْسَحَتِ اللَّيْطَةُ عَنِ السَّهْمِ: زَالَتْ
عَنْهُ.

وَالْأَسْحِيَّةُ: كُلُّ قَشْرَةٍ تَكُونُ عَلَى
مَصَانِعِ اللَّحْمِ مِنَ الْجِلْدِ.

وَسِحَاعَةُ أُمِّ الرَّأْسِ: الَّتِي يَكُونُ فِيهَا
الدَّمَاعُ. وَسِحَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا: قَشْرَتُهُ،
وَالْجَمْعُ سَحَا. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ حَكِيمٍ: أَنَّهُ
يَكْتَفِي سَحَاهَا، أَيْ تَقْشُرُهَا وَتَكْشِطُ عَنْهَا
اللَّحْمَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَإِذَا غَرَضَ
وَجْهَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُنْشَحٍ، أَيْ مُنْقَشِرٍ.
وَسَحَى شَعْرَهُ وَاسْتَحَاهُ: حَلَقَهُ حَتَّى كَانَتْ
قَشْرَتُهُ.

وَاسْتَحَى اللَّحْمَ: قَشَرَهُ، أَخَذَ مِنْ
سِحَاعَةِ الْقِرْطَاسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَسِحَاعَتَا اللِّسَانِ: نَاحِيَتَاهُ^(١).

وَرَجُلٌ أَسْحَوَانٌ: جَمِيلٌ طَوِيلٌ.
وَالْأَسْحَوَانُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ الْأَكْلِ.

وَالسَّحَاعَةُ وَالسَّحَاءُ مِنَ الْفَرَسِ: عَرَقٌ فِي
أَسْفَلِ لِسَانِهِ.

وَالسَّاحِيَّةُ: الْمَطَرَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْأَرْضَ،
وَهِيَ الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ، وَأَنْشَدَ:

بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طَلَالَا
وَالسَّحَاءُ: نَبْتُ تَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَطْبِئُ
عَسَلُهَا عَلَيْهِ، وَاحِدَتُهُ سِحَاعَةٌ. وَكَبَّ
الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلٍ لَهُ: أَنْ أَبْعَثَ إِلَيَّ بِعَسَلٍ
مِنْ عَسَلِ التَّدْغِ وَالسَّحَاءِ أَخْضَرَ فِي الْإِنَاءِ؛

(١) قَوْلُهُ: «وَسِحَاعَتَا اللِّسَانِ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ. وَفِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ:
«وَالسَّحَاءَةُ كَحَصَاةٍ: النَّاحِيَةُ».

التَّدْغُ، وَالتَّدْغُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: السَّعْتَرُ
الْبَرِّي، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ
بَيَاضٌ. وَالسَّحَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ: شَجَرَةٌ
صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْكَفِّ لَهَا شَوْكٌ وَزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي
بَيَاضٍ، تُسَمَّى زَهْرَتُهَا الْبَهْرَمَةُ، قَالَ: وَإِنَّا
خَصَّ هَذَيْنِ التَّنْبِيْنِ لِأَنَّ النَّحْلَ إِذَا أَكَلَتْهُمَا
طَابَ عَسَلُهَا وَجَادَ.

وَالسَّحَاءُ، يَفْتَحُ السَّيْنُ وَبِالْقَصْرِ:
شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ، وَثَمَرَتُهَا بَيَاضٌ، وَهِيَ عُشْبَةٌ
مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ مَا دَامَتْ خَضِرَاءَ، فَإِذَا
بَسَتْ فِي الْفَيْظِ فِيهَا شَجَرَةٌ. وَقِيلَ: السَّحَاءُ
وَالسَّحَاءَةُ نَبْتُ يَأْكُلُهُ الضَّبُّ. وَضَبُّ سَاحٍ
حَابِلٌ إِذَا رَعَى السَّحَاءَ وَالْحَبْلَةَ.

وَالسَّحَاءُ: الْخُفَّاشُ، وَهِيَ السَّحَا
وَالسَّحَاءُ، إِذَا فُتِحَ قَصِيرٌ، وَإِذَا كُسِرَ مَدٌّ.
الْجَوْهَرِيُّ: السَّحَا الْخُفَّاشُ، الْوَاحِدَةُ
سَحَاءَةٌ، مَقْتُوحَانِ مَقْصُورَانِ (عَنِ النَّصْرِ
ابْنِ شُمَيْلٍ).

وَسَحَوْتُ الْحُمْرَ إِذَا جَرَّفْتُهِ، وَالْمَعْرُوفُ
سَحَوْتُ، بِالْخَاءِ.

وَالسَّحَاءُ: النَّاحِيَةُ كَالسَّاحَةِ، يُقَالُ:
لَا أَرَيْتَكَ بِسَحَسَحِي وَسَحَانِي، وَأَمَّا قَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ:

كَانَ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ
طَبَرٌ تَعِيفٌ عَلَى جُونٍ مَرَاحِيْفٍ

[فَقَدْ] شَبَّهَ رَجَعَ أَبْدَى الْقَوْمِ بِالسَّاحِي
الْمُعَوَّجَةِ، الَّتِي يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ كُنْتُدَ، فِي
حَقْرِ قَبْرِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِطَبَرٍ تَعِيفٍ
عَلَى جُونٍ مَرَاحِيْفٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي
فِي شِعْرِ أَبِي زَيْدٍ:

كَانَهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبَدٍ

* سَحَب * السَّحَابُ: قِلَادَةٌ تَنْتَحَدُ مِنْ
قَرْنَيْهِ وَشَكِّ وَمَحَلِّبٍ، لَيْسَ فِيهَا مِنَ اللَّوْلُو
وَالْجَوْهَرِيُّ شَيْءٌ. وَالْجَمْعُ سَحُبٌ. الْأَزْهَرِيُّ:
السَّحَابُ، عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ قِلَادَةٍ كَانَتْ
ذَاتَ جَوْهَرٍ، أَوْ لَمْ تَكُنْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَوْمَ السَّحَابِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنا
عَلَى أَنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ السُّوءِ نَجَانِي
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
حَضَّ النِّسَاءَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ
تُلْقِي الْخُرْصَ وَالسَّحَابَ ، بِعَيْنِي الْفِلَادَةَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرَزٌ ،
وَتُلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارِي ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا يُدْىَى بِتَفْسِيرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ فَاطِمَةَ :
فَالْبَسْتُهُ سَحَابًا ، يَعْنِي ابْنَتَهَا الْحُسَيْنَ . وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّ قَوْمًا فَقَدُوا سَحَابَ
فَتَانِهِمْ ، فَاتَّهَمُوا بِهِ امْرَأَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ : خُسْبٌ
بِاللَّيْلِ ، سُحْبٌ بِالنَّهَارِ ، يَقُولُ : إِذَا جَنَّ
عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ سَقَطُوا نِيَامًا كَانَهُمْ خُسْبٌ ، فَإِذَا
أَصْبَحُوا تَسَاحَبُوا عَلَى الدُّنْيَا سُحْبًا وَجَرَصًا .
وَالسُّحْبُ وَالصَّحْبُ بِمَعْنَى الصَّبَاحِ .
وَالصَّادُ وَالسَّيْنُ يَجُوزُ فِي كُلِّ كَلِمَةٍ فِيهَا خَاءٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَكَانَهُمْ صَبِيَّانَ
يَمُرُّونَ سُحْبُهُمْ ، هُوَ جَمْعُ سَحَابٍ : الْخَيْطُ
الَّذِي يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ .
وَالسُّحْبُ لُغَةٌ فِي الصَّحْبِ ، مُضَارَعَةٌ .

« سَحْبَرُ » السَّحْبَرُ : شَجَرٌ إِذَا طَالَ تَدَلَّكَتْ
رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ ، وَاحِدَتُهُ سَحْبَرَةٌ ، وَقِيلَ :
السَّحْبَرُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْثَّامِ لَهُ قُصْبٌ
مُجْتَمِعَةٌ وَجُرُومَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَاللَّوْمُ يَبْتُ فِي أَصُولِ السَّحْبَرِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّحْبَرُ يُشَبَّهُ الثَّامَ ، لَهُ
جُرُومَةٌ ، وَعِيدَانُهُ كَالْكُرَاتِ فِي الْكُفَّةِ ، كَانَ
تَشْرَهُ مَكَاسِحَ الْقُصْبِ أَوْ أَرْقَ مِنْهَا . وَإِذَا
طَالَ تَدَلَّكَتْ رُءُوسُهُ وَانْحَنَتْ .

وَبَنُو جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ يُقْبَلُونَ فُرُوعَ
السَّحْبَرِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :
مِمَّا يَحْيَى بِهِ فُرُوعُ السَّحْبَرِ
وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ السَّحْبَرَ إِذَا غَدَرَ .

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :
إِنْ تَغْدَرُوا فَالْعَدْرُ مِنْكُمْ شِيمَةٌ
وَالْعَدْرُ يَبْتُ فِي أَصُولِ السَّحْبَرِ

أَرَادَ قَوْمًا مَنَازِلَهُمْ وَمَحَالَّهُمْ فِي مَنَابِتِ
السَّحْبَرِ ، قَالَ : وَأَظَنَّهُمْ مِنْ هَذِلٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا شَبَّهَ الْغَادِرَ بِالسَّحْبَرِ لِأَنَّهُ شَجَرٌ
إِذَا انْتَهَى اسْتَرْخَى رَأْسُهُ وَلَمْ يَبْقَ عَلَى
انْتِصَابِهِ . يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَثْبُتُونَ عَلَى وَفَاءٍ
كَهَذَا السَّحْبَرِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى حَالِهِ ، بَيْنَا
يَبْرَى مُتَعَدِّلًا مُتَّصِبًا عَادَ مُسْتَرْخِيًا غَيْرَ
مُتَّصِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَالَ
لِمَعَاوِيَةَ لَا تُطْرُقُ إِطْرَاقَ الْأَفْئِدَةِ فِي أَصُولِ
السَّحْبَرِ ، هُوَ شَجَرٌ تَأَلَّفَهُ الْحَيَاتُ ، فَتَسْكُنُ
فِي أَصُولِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَحْبَرَةٌ ، يَقُولُ :
لَا تَتَغَافَلُ عَمَّا نَحْنُ فِيهِ .

« سَحَتْ » السَّحْتُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ
بَطْنِ ذِي الْخُفِّ سَاعَةً تَضُمُهُ أُمُّهُ ، قَبْلَ أَنْ
يَأْكُلَ ، وَالْعَقَى مِنَ الصَّبِيِّ سَاعَةً يُوَلَّدُ ، وَهُوَ
مِنْ الْحَافِرِ الرَّدَجِ . وَالسَّحْتُ مِنَ السَّلِيلِ :
بِمَنْزِلَةِ الرَّدَجِ ، يَخْرُجُ أَصْفَرٌ فِي عِظَمِ
التَّعَلُّلِ .
وَاسْحَاتِ الْجُرْحُ اسْحَيْنَاتًا : سَكَنَ
وَرَمَهُ .

وَشَيْءٌ سَحَتْ وَسَحِيتٌ : صُلْبٌ
دَقِيقٌ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَالسَّحِيتُ : دُقَاقُ
الثَّرَابِ ، وَهُوَ الْغُبَارُ الشَّدِيدُ الْإِرْتِفَاعِ ،
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

جَاءَتْ مَعَاً وَاطَّرَقَتْ شَيْتَا
وَهِيَ تُبِيرُ السَّاطِعِ السَّحِيتَا
وَيُرْوَى : السَّحِيتَا ، وَسَيَّانِ ذِكْرُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ دُقَاقُ السَّوِيْقِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّوِيْقُ الَّذِي
لَا يَلْتُ بِالْأَذْمِ . الْأَصْمَعِيُّ : يُسَمَّى السَّوِيْقُ
الدَّقَاقُ السَّحِيتُ ، وَكَذَلِكَ الدَّقِيقُ
الْحَوَارَى : سَحِيتٌ .

وَكَذِبُ سَحِيتٌ : خَالِصٌ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

هَلْ يُنَجِّئِي كَذِبُ سَحِيتٍ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كَبِيرَتِ ؟
أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَحِيتٌ .
بِالْكَسْرِ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يُنَجِّئِي حَلْفُ سَحِيتٍ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَحِيتٌ مِنَ السَّحْتِ ،
كَرْحَلِيلٍ مِنَ الرَّحْلِ .

وَالسَّحْتُ : الشَّدِيدُ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ
هَذَا حَرْ سَحْتُ لَحْتُ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُمْ زَمَا
اسْتَعْمَلُوا بَعْضُ كَلَامِ الْعَجَمِ ، كَمَا قَالُوا
لِلْمُسْحِ بِلاسٍ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّحِيتُ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ سَحَتْ الْوَبَرُ الْعَمِيَّتَا
وَبَعَثَهُمْ طَحِينُكَ السَّحِيتَا
إِذَنْ رَجَوْنَا لَكَ أَنْ تَلُوتَا

الْلُوتُ : الْكُفَّانُ . وَالسَّيْحُ : سَلُّ الصُّوفِ
وَالْقَطْنِ . التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : نَحَتْ فُلَانٌ
فُلَانًا ، وَسَحَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْقَوْلِ .

« سَخِخَ » السَّخَاخُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ
الْحَرَّةُ اللَّيْنَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَمَعَهَا
الْقَطَامِيُّ سَخَاسِخٌ ، قَالَ يَصِفُ سَحَابًا
مَاطِرًا :

تَوَاضَعَ بِالسَّخَاسِخِ مِنْ مُيَمِّمٍ
وَجَادَ الْعَيْنِ وَافْتَرَشَ الْغَارَا
وَسَحَتْ الْجَرَادَةُ : غَرَزَتْ ذَنْبَهَا فِي
الْأَرْضِ ، وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ سُخٌّ فِي السَّغْلِ
الْبَرِّ أَيْ الْخَفَرِ .

وَسَخَّ فِي الْأَرْضِ وَرَخَّ فِي الْحَفْرِ وَالْإِمْعَانِ
فِي السَّيْرِ جَمِيعًا ، وَيُقَالُ : لَخَّ فِي الْبَرِّ مِثْلُ
سَخَّ .

« سَخَدَ » السَّخْدُ : دَمٌ وَمَاءٌ فِي السَّيَّانِ ،
وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ .
ابْنُ أَحْمَرَ : السَّخْدُ الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْوَلَدِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّخْدُ مَاءٌ أَصْفَرُ
نَخِينٍ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ
يَخْرُجُ مَعَ الْمَشِيمَةِ ، قِيلَ : هُوَ لِلنَّاسِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْإِنْسَانِ وَالْهَاشِيَةِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ : رَجُلٌ مُسَخَّدٌ . وَرَجُلٌ مُسَخَّدٌ : مُورَمٌ

مُضْفَرٌ فَعْمٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، لَأَنَّ السُّحْدَ
مَاءٌ تَخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

وفي حديث زيد بن ثابت : كان يُحْيِي
لَيْلَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُصْبِحُ وَكَانَ
السُّحْدُ عَلَى وَجْهِهِ ، هُوَ الْمَاءُ الْغَلِيظُ الْأَصْفَرُ
الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا تَنَحَّى ، شَبَّهَ
مَا يَوْجُهُ مِنَ التَّهَيُّجِ بِالسُّحْدِ فِي عَظَمِهِ مِنَ
السَّهَرِ .

وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مُسْحَدًا إِذَا أَصْبَحَ وَهُوَ
مُضْفَرٌ مُورَمٌ .

وقيل : السُّحْدُ هُنَا كَالْكَيْدِ أَوْ الطَّحَالِوِ
مُجْتَمِعَةٌ تَكُونُ فِي السَّلَى ، وَرُبَّمَا لَعِبَ بِهَا
الصَّبِيَّانُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ السَّلَى .
وَالسُّحْدُ : بَوَلُ الْفَصِيلِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
وَالسُّحْدُ : الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ .
وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفْعٌ عَلَى الْمُضَارَعَةِ .
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« سَحَرَهُ سَحَرٌ مِنْهُ وَبِهِ سَحَرًا وَسَحَرًا
وَسَحَرًا وَسُحْرًا ، بِالضَّمِّ ، وَسُحْرَةٌ وَسُحْرِيًّا
وَسُحْرِيًّا وَسُحْرِيَّةٌ : هَزَى بِهِ ، وَيُرْوَى بَيِّنٌ
أَعْنَى بَاهِلَةٌ عَلَى وَجْهِينِ .
إِنِّي أَتَنَّى لِسَانٌ لَا أُسْرُ بِهَا

مِنْ عُلُوِّ لَا عَجَبٌ مِنْهَا وَلَا سُحْرٌ
وَيُرْوَى : وَلَا سَحَرٌ ، قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ خَيْرٌ
مَقْتُلِ أَخِيهِ الْمُتَشِيرِ ، وَالتَّائِبِ لِلْكَلِمَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَكُونُ نَعْنَاءُ كَقَوْلِهِمْ : هُمْ لَكَ
سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيَّةٌ ، مَنْ ذَكَرَ قَالَ سُحْرِيًّا ،
وَمَنْ أَنْتَ قَالَ سُحْرِيَّةٌ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ
سَحَرْتُ مِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ سَحَرْتُ بِهِ ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ » .
وَسَحَرْتُ مِنْ فُلَانٍ هِيَ اللَّفْعَةُ الْفَصِيحَةُ . وَقَالَ
تَعَالَى : « فَيَسْحَرُونَ مِنْهُمْ سَحَرًا اللَّهُ مِنْهُمْ » .
وَقَالَ : « إِنْ تَسْحَرُوا مِنِّي فَإِنَّا نَسْحَرُ مِنْكُمْ » .
وَقَالَ الرَّاعِي :

تَغَيَّرَ قَوْمِي وَلَا أُسْحَرُ
وَمَا حُمٌ مِنْ قَدَرٍ يُقَدَّرُ
قَوْلُهُ : أُسْحَرُ أَيْ لَا أُسْحَرُ مِنْهُمْ . وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : لَوْ سَحَرْتُ مِنْ رَاضِعٍ لَحَشِيتُ أَنْ
يَجُوزَ بِي فِعْلُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ
سَحَرْتُ بِهِ ، وَهُوَ أَرْدَا اللَّعْنَتَيْنِ . وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : سَحَرْتُ مِنْهُ ، وَسَحَرْتُ بِهِ ،
وَضَحِكْتُ مِنْهُ ، وَضَحِكْتُ بِهِ ، وَهَزَلْتُ
مِنْهُ ، وَهَزَلْتُ بِهِ ، كُلُّ يُقَالُ ، وَالْإِسْمُ
السُّحْرِيَّةُ وَالسُّحْرِيُّ وَالسُّحْرَى ، وَقُرِئَ بِهَا
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَسْحَرُ مِنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ (١) ؟
أَيُّ أَتَسْتَهْزِئُ بِي ، وَإِطْلَاقُ ظَاهِرُهُ عَلَى اللَّهِ
لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَجَازٌ بِمَعْنَى : أَتَضَعِي
فِيمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي ؟ فَكَأَنَّهُا صُورَةٌ
السُّحْرِيَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا رَأَوْا آيَةً
يَسْتَسْخِرُونَ » ، قَالَ ابْنُ الرُّثَمَانِ : مَعْنَاهُ يَدْعُو
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَى أَنْ يَسْحَرَ ، كَيَسْحَرُونَ ،
كَعَلَا قَوْلَهُ . وَاسْتَعْلَاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« يَسْتَسْخِرُونَ » أَيْ يَسْحَرُونَ وَيَسْتَهْزِئُونَ ، كَمَا
تَقُولُ : عَجِبَ وَتَعَجَّبَ وَاسْتَعْجَبَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَالسُّحْرَةُ : الضُّحْكَةُ . وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ :
يَسْحَرُ بِالنَّاسِ ، وَفِي التَّهَذِيبِ : يَسْحَرُ مِنْ
النَّاسِ . وَسُحْرَةٌ : يُسْحَرُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيَّةٌ ، مَنْ ذَكَرَهُ كَسَرَ السِّينَ ،
وَمَنْ أَتَنَّى ضَمَّهَا ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » .

وَالسُّحْرَةُ : مَا تَسَحَّرَتْ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ
خَادِمٍ بِلا أَجْرٍ وَلَا ثَمَنٍ . وَيُقَالُ : سَحَرْتُهُ
بِمَعْنَى سَحَرْتُهُ ، أَيْ قَهَرْتُهُ وَذَلَّلْتُهُ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَسَحَرْنَا لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ » ، أَيْ
ذَلَّلْنَاهَا ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُسْحَرَانِ يَجْرِيَانِ
مَجَارِبَهُمَا ، أَيْ سَحَرَا جَارِبَيْنِ عَلَيْهَا .
وَالنُّجُومُ مُسْحَرَاتٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
جَارِبَاتٌ مَجَارِبُهُنَّ . وَسَحَرَهُ تَسْحِيرًا : كَلَفَهُ
عَمَلًا بِلا أَجْرَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَسَحَّرَهُ . وَسَحَرَهُ
يُسْحَرُهُ سِحْرِيًّا وَسُحْرِيًّا ، وَسَحَرَهُ : كَلَفَهُ مَا
لَا يُرِيدُ وَقَهَرَهُ . وَكُلُّ مَقْهُورٍ مُدَبِّرٍ لَا يَمْلِكُ

(١) قوله : « إِنِّي وَأَنَا الْمَلِكُ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَفِي النِّهَايَةِ : بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ .

لِنَفْسِهِ مَا يُخَلِّصُهُ مِنَ الْقَهْرِ ، فَذَلِكَ مُسْحَرٌ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَحَرَ لَكُمُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : تَسْحِيرُ مَا فِي السَّمَوَاتِ تَسْحِيرُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِلْأَدَمِيِّينَ ، وَهُوَ
الِإِنْتِفَاعُ بِهَا فِي بُلُوغِ مَنَابِتِهِمْ وَالْإِفْتِدَاءُ بِهَا فِي
مَسَالِكِهِمْ ، وَتَسْحِيرُ مَا فِي الْأَرْضِ تَسْحِيرُ
بِحَارِهَا وَأَنْهَارِهَا وَدَوَابِّهَا وَجَمِيعِ مَنَافِعِهَا ،
وَهُوَ سُحْرَةٌ لِي وَسُحْرِيٌّ وَسُحْرِيٌّ ، وَقِيلَ :
السُّحْرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ التَّسْحِيرِ ،
وَالسُّحْرِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْهَزْءِ . وَقَدْ يُقَالُ
فِي الْهَزْءِ : سُحْرِيٌّ وَسُحْرِيٌّ ، وَأَمَّا مِنَ
السُّحْرَةِ فَوَاحِدُهُ مَضْمُومٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَاتَّخَذَتْهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوَكُمُ
ذِكْرِي » ، فَهُوَ سُحْرِيًّا وَسُحْرِيًّا ، وَالضَّمُّ
أَجُودٌ . أَبُو زَيْدٍ : سِحْرِيًّا مِنْ سَحَرٍ إِذَا
اسْتَهْزَأَ ، وَالَّذِي فِي الرَّخْرِفِ : « لِيَتَّخِذَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِحْرِيًّا » ، عَيْبِدَاءُ وَإِمَاءُ
وَأَجْرَاءُ .

وقال : خَادِمٌ سُحْرَةٌ ، وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ
أَيْضًا : يُسْحَرُ مِنْهُ ، وَسُحْرَةٌ : يَفْتَحُ الْخَاءُ ،
يَسْحَرُ مِنَ النَّاسِ . وَتَسَحَّرْتُ دَابَّةٌ لِفُلَانٍ ،
أَيْ رَكِبْتُهَا بِغَيْرِ أَجْرٍ ، وَأَنْشَدَ :
سَوَاحِرُ فِي سَوَاءِ الْيَمِّ تَحْتَفِرُ
وَيُقَالُ : سَحَرْتُهُ بِمَعْنَى سَحَرْتُهُ . أَيْ
قَهَرْتُهُ وَرَجُلٌ سُحْرَةٌ : يُسْحَرُ فِي الْأَعْمَالِ .
وَيَسْحَرُهُ مِنْ قَهَرِهِ .

وَسَحَرَتِ السَّيِّئَةُ : أَطَاعَتْ وَجَرَتْ
وَطَابَ لَهَا السَّيْرُ ، وَاللَّهُ سَحَرَهَا تَسْحِيرًا .
وَالْتَسْحِيرُ : التَّذْلِيلُ . وَسُقْنُ سَوَاحِرٍ إِذَا
أَطَاعَتْ وَطَابَ لَهَا الرِّيحُ . وَكُلُّ مَا ذَلَّ
وَانْقَادَ أَوْ تَهَيَّأَ لَكَ عَلَى مَا تُرِيدُ ، فَقَدْ سَحَرُ
لَكَ .

وَالسُّحْرُ : السَّيِّئَرَانُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

« سَخَطٌ » السَّخَطُ وَالسَّخَطُ : ضِدُّ
الرِّضَا ، مِثْلُ الْعُدْمِ وَالْعُدْمِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
سَخَطَ يَسْخُطُ سَخَطًا .

وَسَحَطَ وَسَحَطَ الشَّيْءُ سَحَطًا : كَرِهَهُ . وَسَحَطَ أَيُّ غَضَبٍ ، فَهُوَ سَاخِطٌ . وَأَسَحَطَهُ : أَغَضَبَهُ . يَقُولُ : أَسَحَطَنِي فَلَانٌ فَسَخَطْتُ سَحَطًا .

وَتَسَحَطَ عَطَاءُهُ أَيُّ اسْتَقَلَّهُ وَلَمْ يَفْعَ مَوْفِعًا . يَقُولُ : كُلَّمَا عَمِلْتُ لَهُ عَمَلًا تَسَحَطَهُ ، أَيُّ لَمْ يُرْضِهِ . وَفِي حَدِيثٍ هِرَقْلُ : فَهَلْ يَرْجِعُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لَدِينِهِ ؟ السَّخَطُ وَالسُّخُطُ : الْكَرَاهِيَةُ لِلشَّيْءِ وَعَدَمُ الرِّضَا بِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّ اللَّهَ يَسْخُطُ لَكُمْ كَذَا ، أَيُّ يَكْرَهُهُ لَكُمْ ، وَيَمْنَعُكُمْ مِنْهُ ، وَيُعَاقِبُكُمْ عَلَيْهِ ، أَوْ يَرْجِعُ إِلَى إِرَادَةِ الْعُقُوبَةِ عَلَيْهِ .

• سَخِفَ • السُّخْفُ وَالسَّخْفُ وَالسَّخَافَةُ : رِقَّةُ الْعَقْلِ . سَخِفَ ، بِالضَّمِّ ، سَخَافَةً فَهُوَ سَخِيفٌ ، وَرَجُلٌ سَخِيفٌ الْعَقْلُ بَيْنَ السُّخْفِ ، وَهَذَا مِنْ سَخَفَةٍ عَقْلِكَ . وَالسَّخْفُ : ضَعْفُ الْعَقْلِ ، وَقَالُوا : مَا أَسَخَفَهُ ! قَالَ سَيِّوْنِي : وَقَعَ التَّمَجُّبُ فِيهِ مَا أَفْعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْحَلْقِي ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ وَلَا يَخْلُقُ فِيهِ ، وَإِنَّا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْحُمُقِ . وَسَاخَفْتُهُ مِثْلَ حَامَتْنِهِ .

وَسَخِفَ السَّقَاءُ سُخْفًا : وَهِيَ . وَتَوَبُّبٌ سَخِيفٌ : رَقِيقُ الشَّجَرِ بَيْنَ السَّخَافَةِ ، وَالسَّخَافَةِ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، نَحْوُ السَّحَابِ وَالسَّقَاءِ إِذَا تَغَيَّرَ وَبَلَى ، وَالْعُشْبِ السَّخِيفِ ، وَالرَّجُلِ السَّخِيفِ . وَسَحَابٌ سَخِيفٌ رَقِيقٌ ، وَكُلُّ مَا رَقَّ فَقَدْ سَخِفَ . وَلَا يَكَادُونَ يَسْتَعْمِلُونَ السُّخْفَ إِلَّا فِي رِقَّةِ الْعَقْلِ خَاصَّةً . وَسَخَفَةُ الْجُوعِ : رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ أَبِي ذَرٍّ : أَنَّهُ لَيْتَ أَبَا مَا فَمَا وَجَدَ سَخَفَةَ الْجُوعِ ، أَيُّ رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ . وَيُقَالُ : بِهِ سَخَفَةٌ مِنْ جُوعٍ . أَبُو عَمْرٍو : السَّخْفُ ، بِالْفَتْحِ ، رِقَّةُ الْعُشْبِ ، وَبِالضَّمِّ رِقَّةُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْخِفَةُ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ مِنَ السُّخْفِ ، وَهِيَ الْخِفَةُ

فِي الْعَقْلِ وَغَيْرِهِ . وَأَرْضٌ مَسْحَقَةٌ : قَلِيلَةُ الْكَلَالِ ، أَخَذَ مِنَ الْكُوبِ السَّخِيفِ .

وَأَسَحَفَ الرَّجُلُ : رَقَّ مَالُهُ وَقَلَّ ، قَالَ رُوبَةُ :

وَإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَافِ وَنَصَلْتُ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالسَّخْفُ : مَوْضِعٌ .

• سَخَلَ • السَّخْلَةُ : وَلَدَةُ الشَّاةِ مِنَ الْمَعَزِ وَالضَّانِّ ، ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ سَخْلٌ وَسَخَالٌ وَسَخْلَةٌ . الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَسَخْلَانٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تُرَاقِبُهُ مُسْتَشْبَاهًا
وَسَخْلَانَهَا حَوْلَهُ سَارِحَةً
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْلَدِ الْغَنَمِ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ مِنَ الضَّانِّ وَالْمَعَزِ جَمِيعًا ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى : سَخْلَةٌ ، ثُمَّ هِيَ الْبَهْمَةُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَجَمْعُهَا بِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانِي بِجَبَّارٍ يَعْمِدُ إِلَى سَخْلِي فَيَقْتُلُهُ ، السَّخْلُ : الْمَوْلُودُ الْمُحِبُّ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَلَدُ الْغَنَمِ .

وَرَجُلٌ سَخْلٌ وَسَخَالٌ : ضَعْفَاءُ أَرْدَالٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الصَّحَابِ سَرِيَّةً
خُذَابًا لِدَاتٍ غَيْرَ وَخَشِي سَخْلٍ
قَالَ ابْنُ جُنَى : قَالَ خَالِدٌ : وَاحِدُهُمْ سَخْلٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا لَمْ يَتِمَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلْأَوْغَادِ مِنَ الرِّجَالِ سَخْلٌ وَسَخَالٌ ، قَالَ : وَلَا يُعْرَفُ مِنْهُ وَاحِدٌ .

وَسَخَلَهُمْ : نَفَاهَهُمْ كَحَسَلَهُمْ . وَالْمَسْخُولُ : الْمَرْذُولُ كَالْمَحْسُولِ .

وَالسَّخْلُ : الشَّيْصُ . وَسَخَلَتِ التَّحْلَةُ : ضَعُفَ نَوَاهَا وَنَمَرَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا نَفَضَتْهُ الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَسْتَدُّ نَوَاهُ الشَّيْصُ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْمَكِينَةِ يُسَمُّونَهُ السَّخْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى يَثَعٍ

حِينَ وَادَعَ بَنَى مُدْلِحٍ ، فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةً رُطْبًا سَخْلًا ، فَقَبِلَهُ ، السَّخْلُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ : الشَّيْصُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : سَخَلَتِ التَّحْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْصًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ السَّخْلِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : سَخَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْتُهُ وَضَعْفْتُهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِلِي . وَأَسَخَلَ الْأَمْرَ : أَخْرَجَهُ .

وَالسَّخَالُ : مَوْضِعٌ أَوْ مَوَاضِعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنِي قَبَادُو
لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ
وَالسَّخَالُ : جَبَلٌ مِمَّا بَلَى مَقْلَعِ الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ خَنْزِيرٌ ، قَالَ الْجَعْلِيُّ :

وَقُلْتُ : لَعَنَى اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ
جَنُوبَ السَّخَالِ إِلَى يَتَرِبِ
وَالسَّخْلُ : أَخَذَ الشَّيْءُ مُحَافَلَةً وَاجْتِدَابًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ لَا أَحْفَظُهُ لِعَبْرِ اللَّيْلِ ، وَلَا أَحِقُّ مَعْرِفَتَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنَ الْخَلْسِ ، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَذَدَ ، وَبَضَّ وَضَبَّ .

وَكَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ أَيُّ مَجْهُولَةٌ ، قَالَ :

وَنَحْنُ الثُّرَيَّا وَجَوَازُهَا
وَنَحْنُ الدَّرَاعَانِ وَالْمِرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ

تَرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تُعْلَمُ
وَيُرْوَى مَسْخُولَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْخَاءِ .

• سَخِمَ • السَّخَمُ : مَصْدَرُ السَّخِيمَةِ . وَالسَّخِيمَةُ الْحَقْدُ وَالضَّغِينَةُ وَالْمَوْجِدَةُ فِي النَّفْسِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّخِيمَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ : تَهَادَوْا تَذْهَبِ الْإِحْنُ وَالسَّخَائِمُ ، أَيُّ الْحُقُودُ . وَهِيَ جَمْعُ سَخِيمَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ : مَنْ سَلَّ

سَخِمَتْهُ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرَفِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ
اللَّهُ، يَعْنِي الْغَائِطُ وَالنَّجْوُ.

وَرَجُلٌ مُسَخَّمٌ: دُوَسَخِمِيَّةٌ، وَقَدْ
سَخَّمَ بِصَدْرِهِ.

وَالسُّخْمَةُ: الْقَضْبُ، وَقَدْ تَسَخَّمَ
عَلَيْهِ.

وَالسُّخَامُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْقُطُنِ
وَالْحَزِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ: اللَّيْنُ الْحَسَنُ، قَالَ
بِصْفِ الثَّلَجِ:

كَأَنَّهُ بِالْمُصْحَصْحَانِ الْأَنْجَلِ

قُطُنٌ سُخَامٌ بِأَيَادِي غُزُلٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الرَّجَزُ لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيِّ، وَصَوَابُهُ: بِصِفِّ سَرَابًا، لِأَنَّ
قَبْلَهُ:

وَالْأَلْ فِي كُلِّ مَرَادٍ هَوَجَلٍ

شَبَّهَ الْأَلَّ بِالْقُطُنِ لِيَبَاضِهِ، وَالْأَنْجَلُ:
الْوَاسِعُ، وَيُقَالُ: هُوَ مِنَ السَّوَادِ، وَقِيلَ:
هُوَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ مَا كَانَ لَيِّنًا تَحْتَ الرِّيشِ
الْأَعْلَى، وَاحِدُهُ سُخَامَةٌ، بِأَلْهَاءِ.

وَيُقَالُ: هَذَا ثَوْبٌ سُخَامٌ الْمَسِّ، إِذَا
كَانَ لَيِّنًا الْمَسِّ مِثْلَ الْحَزِّ. وَرِيَشٌ سُخَامٌ،
أَيُّ لَيِّنٍ الْمَسِّ رَقِيقٌ، وَقُطُنٌ سُخَامٌ، وَلَيْسَ
هُوَ مِنَ السَّوَادِ، وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:
رَأَى ذُرَّةً بَيْضَاءَ بِخِفْلٍ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَعُزْبَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبُ
السُّخَامِ: كُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطُنٍ
أَوْ غَيْرِهَا، وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا.

وَخَمَرٌ سُخَامٌ وَسُخَامِيَّةٌ: لَيِّنَةٌ سَلِسَةٌ،
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَبِتُ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجَعَةٍ

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَمَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ
نُسِبَتْ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى: هُوَ مِنَ
الْمُسُوبِ إِلَى نَفْسِهِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَرَابٌ سُخَامٌ
وَطَعَامٌ سُخَامٌ لَيِّنٌ مُسْتَرْسِلٌ، وَقِيلَ: السُّخَامُ
مِنَ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ، وَالسُّخَامِيُّ مِنَ الْحَمْرِ
الَّذِي يُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى،

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ عَلَى بْنُ حَمَزَةَ لَا يُقَالُ
لِلْحَمْرِ إِلَّا سُخَامِيَّةٌ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرَجِ:
كَأَنِّي اضْطَبَحْتُ سُخَامِيَّةً

تَفَشًّا بِالْمَرْءِ صِرْفًا عَقَارًا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّخِيمُ الْمَاءُ الَّذِي
لَيْسَ بِحَارٍّ وَلَا بَارِدٍ، وَأَنشَدَ لِحَمَلِ بْنِ
حَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ:

إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا

فَاعْلَمْ وَلَا الْحَارِزَ إِلَّا الْبُورَا

وَالسُّخْمَةُ: السَّوَادُ. وَالْأَسَخَمُ:
الْأَسْوَدُ.

وَقَدْ سَخَمْتُ بِصَدْرِي فَلَانِي إِذَا أَغْصَبْتُهُ
وَسَلَّتُ سَخِيمَتَهُ بِالْقَوْلِ اللَّطِيفِ وَالتَّرَضَى.
وَالسُّخَامُ، بِالضَّمِّ: سَوَادُ الْقَدْرِ. وَقَدْ
سَخَّمَ وَجْهَهُ، أَيُّ سَوَدَهُ. وَالسُّخَامُ:

الْفَحْمُ. وَالسَّخَمُ: السَّوَادُ. وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ مُعْتَمِرٍ قَالَ: لَقِيتُ حِمِيرِيًّا
آخَرَ فَقُلْتُ: مَا مَعَكَ؟ قَالَ: سُخَامٌ،
قَالَ: وَالسُّخَامُ الْفَحْمُ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَخَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ، أَيُّ سَوَدَهُ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي شَاهِدِ الزُّورِ: يُسَخَّمُ
وَجْهَهُ، أَيُّ يَسْوَدُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَخَمْتُ الْمَاءَ وَأَوْغَرْتُهُ
إِذَا سَخَمْتُهُ.

* سَخْنٌ * السُّخْنُ، بِالضَّمِّ: الْحَارُّ ضِدُّ
الْبَارِدِ، سَخْنُ الشَّيْءِ وَالْمَاءِ، بِالضَّمِّ.
وَسَخْنٌ، بِالْفَتْحِ، وَسَخْنٌ (الْأَخِيرَةُ لَعْنَةُ بَنِي
عَامِرٍ)، سُخُونَةٌ وَسَخَانَةٌ وَسُخْنَةٌ وَسُخْدٌ
وَسَخْنًا، وَأَسْخَنَهُ إِسْخَانًا، وَسَخَنَهُ.
وَسَخَنَتِ الْأَرْضُ وَسَخَنَتْ، وَسَخَنَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ: وَبَنُو
عَامِرٍ يَكْسِرُونَ.

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: شَرُّ الشَّيْءِ
السَّخْنُ، أَيُّ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ. قَالَ:
وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ: شَرُّ الشَّيْءِ
السَّخْنِيخُنُ، وَشَرَحَهُ أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ
فِيهِ، قَالَ: وَلَعَلَّهُ مِنْ تَخْرِيفِ الثَّقَلَةِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطُّفَيْلِ: أَقْبَلَ رَهْطٌ
مَعَهُمْ امْرَأَةً، فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ
أَحَدِهِمْ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ، فَقَالَ:
رَأَيْتُ سَخِينَتَهُ تُضْرَبُ اسْتِهَا، يَعْنِي يَبْصَتِيهِ
لِحَرَارَتِهَا.

وَفِي حَدِيثِ وَائِلَةَ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
دَعَا بِقُرْصٍ فَكَسَرَهُ فِي صَخْفَةٍ، ثُمَّ صَنَعَ
فِيهَا مَاءً سُخْنًا، مَاءً سُخْنٌ، بِضَمِّ السَّيْنِ
وَسُكُونِ الْخَاءِ، أَيُّ حَارٌّ. وَمَاءٌ سُخْنٌ
وَمُسَخْنٌ وَسَخِينٌ وَسُخَاخِينٌ: سُخْنٌ،
وَكَذَلِكَ طَعَامٌ سُخَاخِينٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
مَاءٌ مُسَخْنٌ وَسَخِينٌ مِثْلُ مُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ،
وَمُبْرَمٍ وَبَرِيمٍ، وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ كَلْتُومٍ:
مُسْخَعَةً كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا
قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ: جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا،
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ
الْحَارَّ إِذَا خَالَطَهَا أَصْفَرَتْ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ
مِنَ السَّخَاءِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ:
تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرْتَ

عَلَيْهِ لِيَالِيهِ فِيهَا مُهِنَا
قَالَ: وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَقَبٌ
لَهَا، وَذَا نَعْتُ لِفَعْلِهَا، قَالَ: وَهُوَ الَّذِي
عَنَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ
جُدْنَا بِأَمْوَالِنَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ كَانَ يُتَكْرَرُ أَنْ
يَكُونَ قَبِيلٌ بِعَمَى مُفْعَلٍ، لِيُظِلَّ بِهِ قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَتِهِ: الْمَلْدُوعُ سَلِيمٌ، إِنَّهُ
بِمَعْنَى مُسْلِمٍ لَهَا بِهِ. قَالَ: وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ
كَثِيرًا، أَعْنَى قَبِيلًا بِعَمَى مُفْعَلٍ، مِثْلُ
مُسَخْنٍ وَسَخِينٍ، وَمُتْرَصٍ وَتَرِيصٍ، وَهِيَ
الْفَاظُ كَثِيرَةٌ مَعْدُودَةٌ. يُقَالُ: أَعْقَدْتُ
الْعَسَلَ فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ، وَأَحْبَسْتُهُ فَرَسًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ مُحْبَسٌ وَحَيْسٌ.
وَأَسَخَنْتُ الْمَاءَ فَهُوَ مُسَخْنٌ وَسَخِينٌ.
وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِيقٌ، وَأَعْتَقْتُ
الْعَبْدَ فَهُوَ مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ، وَأَنْقَعْتُ الشَّرَابَ
فَهُوَ مُنْقَعٌ وَنَقِيعٌ، وَأَحْبَبْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحَبَّبٌ

وحبيب، وأطردته فهو مطرد وطريد، أي أبعدته، وأوجحت الثوب، إذا أضففته، فهو موجح ووجيح، وأترصت الثوب أحكمته فهو مترص وتريص، وأقصيته فهو مقصى وقصى، وأهديت إلى البيت هدبا فهو مهدي وهدي، وأوصيت له فهو موصى ووصى، وأجنت البيت فهو محن وجين، ويقال يولد الناقة الناقص الخلق مخدج وخديج، قال: ذكره الهروي، وكذلك مجهض وجهض، إذا ألفته من شدة السير، وأبرمت الأمر فهو مبرم وبريم، وأبهمته فهو مبهم وبهم، وأيمته الله فهو مؤتم وييم، وأنعمه الله فهو منعم ونعيم، وأسلم الملسوع لما به فهو مسلم وسليم، وأحكمت الشيء فهو محكم وحكيم، ومنه قوله عز وجل: «تلك آيات الكتاب الحكيم»، وأبدعته فهو مدع وبدع، وأجمعت الشيء فهو مجمع وجميع، وأعتدته بمعنى أعدده فهو معتد وعتيد، قال الله عز وجل: «هذا ما لدى عتيد»، أي معتد معد، يقال: أعدده وأعتدته بمعنى، وأحتفت الرجل أغضبته فهو محتق وحقق، قال الشاعر:

تلافتنا بغيته ذى طريف
وبعضهم على بعض حيق
وأفردته فهو مفرد وفريد، وكذلك مخرد وحريد بمعنى مفرد وفريد، قال: وأما فعيل بمعنى مفعول فمبدع وبدع، ومسمع وسميع، وموقن وأنيق، ومؤلم وإليم، ومكل وكليل، قال الهذلي:

حتى شأها كليل موها عيل
غيره: وماء سخاين على فعائل، بالصم، وليس في الكلام غيره.

أبو عمرو: ماء سخيم وسخين للذي ليس بحار ولا بارد، وأنشد:

إن سخيم الماء لن يضييرا
وسخين الماء وإسخانه بمعنى. ويوم سخاين: مثل سخن، فأما ما أنشده ابن

الأعرابي من قوله:

أحب أم خالد وخالد
حبا سخاينا وحبا باردا
فانه فسر السخاين بأنه المؤذى الموجه، وفسر الباردا بأنه الذي يسكن إليه قلبه، قال كراع: ولا نظير لسخاين.

وقد سخن يوما وسخن سخن، وبعض يقول يسخن وسخن سخنا وسخنا. ويوم سخن وساخن وسخان وسخان: حار. وليلة سخنة وساخنة وسخانة وسخانة وسخانة.

وسخت الثار والقدور تسخن سخنا وسخونة، وإنى لأجد في نفسي سخنة وسخنة وسخنة وسخنة، بالتحريك، وسخاء، ممدود، وسخونة، أي حرا أو حما، وقيل: وهى فضل حرارة يجدها من وجع.

ويقال: عليك بالأمر عند سخنته، أي في أوله قبل أن يبرد.

وضرب سخين: حار مؤلم شديد، قال ابن مقبل:

ضربا نواصت به الأبطال سخينا
والسخنة: التي ارتفعت عن الحساء وتقلت عن أن تحسى، وهى طعام يتخذ من الدقيق دون العصيدة فى الرقة وفوق الحساء، وإنما ياكلون السخنة والثينة فى شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجف المال.

قال الأزهري: وهى السخونة أيضا. وروى عن أبي الهيثم أنه كتب عن أعرابي قال: السخنة دقيق يلقى على ماء أولبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو يحسى، وهو الحساء. غيره: السخنة ثعلل من دقيق وسمن. وفى حديث فاطمة، عليها السلام: أنها جاءت النبى، عليه السلام، ببرمة فيها سخنة، أى طعام حار، وقيل: هى طعام يتخذ من دقيق وسمن، وقيل: دقيق وتمر أغلظ من الحساء، وأرق من العصيدة، وكانت قرش كثير من أهلها فعيرت بها حتى سُموا

سخنة. وفى الحديث: أنه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخنة، فأكلوها منها. وفى حديث معاوية: أنه مازح الأحنف ابن قيس فقال: ما الشيء الملقف فى الجاد؟ قال: هو السخنة يا أمير المؤمنين، الملقف فى الجاد: وطب اللين يلف فيه ليحمى ويدرك، وكانت تسمى تعبى به. والسخنة: الحساء المذكور، يؤكل فى الجاد، وكانت قرش تعبى بها، فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بمثل.

والسخون من المرق: ما يسخن، وقال:

يُعجبه السخون والعصيد
والتمر حبا ماله مزيد
ويروى: حتى ماله مزيد.

وسخنة: لقب قرش لأنها كانت تعاب بأكل السخنة، قال كعب بن مالك^(١):

زعمت سخنة أن ستلب ربها
وليعلبن مغالب الغلاب
والمسخنة من البرام: القدر التى كانها تور، ابن شميل: هى الصغيرة التى يطبخ فيها للصبي. وفى الحديث: قال له رجل: يا رسول الله، هل أنزل عليك طعام من السماء؟ فقال: نعم، أنزل على طعام فى مسخنة، قال: هى قدر كالتور يسخن فيها الطعام.

وسخنة العين: نقيض قرنها، وقد سخنت عينه، بالكسر، تسخن سخنا وسخنة وسخونا وأسختها وأسخن بها، قال:

أوو أديم عريضه وأسخن
بعينه بعد هجوع الأعين
ورجل سخين العين، وأسخن الله

(١) قوله: «قال كعب بن مالك» زاد الأزهري: الأنصاري، والذي فى الحكم: قال حسان.

عَيْتُهُ، أَيْ أَبْكَاهُ. وَقَدْ سَخَنَتْ عَيْتُهُ سَخْنَةً وَسُخُونًا، وَيُقَالُ: سَخَنَتْ، وَهِيَ تَقِيضُ قَرْنٌ، وَيُقَالُ: سَخَنَتْ عَيْتُهُ مِنْ حَرَارَةِ تَسَخُّنِ سَخْنَةٍ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيهِ سَخَنَ
قَالَ: وَسَخَنَتْ الْأَرْضُ وَسَخَنَتْ، وَأَمَّا
لِلْعَيْنِ فَيَالِكَسْرِ لَا غَيْرَ.

وَالسَّخَايْنِ: الْمَرَاجِلُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ تَسَخَانٌ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ صِحَّةَ ذَلِكَ. وَسَخَنَتْ الدَّابَّةُ إِذَا أُجْرِيتْ فَسَخَنَ عِظَامُهَا وَخَفَّتْ فِي حَضْرِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

رَفَعْتُهَا طَرَدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ
حَتَّى إِذَا سَخَنَتْ وَخَفَتْ عِظَامُهَا
وَيُرْوَى سَخَنَتْ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

وَالسَّاسَايْنِ: الْخَفَافُ، لَا وَاحِدَ لَهَا،

مِثْلُ التَّعَاشِيْبِ. وَقَالَ نَعْلَبٌ: لَيْسَ

لِلسَّاسَايْنِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا، كَالنِّسَاءِ

لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقِيلَ: الْوَاحِدُ تَسَخَانٌ

وَتَسَخْنٌ ^(١)، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،

نَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسُحُوا عَلَى الْمَشَاوِدِ

وَالسَّاسَايْنِ، الْمَشَاوِدُ: الْعَمَائِمُ،

وَالسَّاسَايْنِ: الْخَفَافُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَقَالَ حَزْرَةُ الْأَصْبَهَانِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِينِ:

التَّسَخَانُ تَعَرِيبُ تَشْكَنَ، وَهُوَ اسْمُ غِطَاءٍ مِنْ

أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ، كَانَ الْعُلَمَاءُ وَالْمَوَابِدَةُ

يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ خَاصَّةً دُونَ غَيْرِهِمْ؛

قَالَ: وَجَاءَ ذِكْرُ السَّاسَايْنِ فِي الْحَدِيثِ

فَقَالَ مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيرَهُ: هُوَ الْخَفَفُ، حَيْثُ

لَمْ يَعْرِفْ فَارِسِيَّتَهُ، وَالتَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ.

وَالسَّخَايْنِ الْمَسَاحِي، وَاحِدُهَا

سَخِينٌ، بِلُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَهِيَ مِسْحَاةٌ

(١) قوله: «الواحد تسخان وتسخن» كذا

بالأصل والقاموس والتهديب بهذا الضبط. والذي

في المحكم والنهاية: الواحد تسخان وتسخن، بكسر

أولها وباء مثناة تحته في الثاني بوزن قنديل. وضبط

الأول في التكملة بكسر التاء وفتحها.

مُنْعَطِفَةٌ.

وَالسَّحْنُ: مَرُّ الْمِحْرَاثِ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) يَعْنِي مَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَرَاثُ

مِنْهُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمِعْرَقُ وَالسَّحْنُ،

وَيُقَالُ لِلْسَّحْنِ السَّحْنَةُ وَالشَّلْقَاءُ، قَالَ

وَالسَّخَايْنِ سَكَكَيْنِ الْجَزَارِ.

«سَخَا» السَّخَاوَةُ وَالسَّخَاءُ: الْجُودُ.

وَالسَّخِيُّ: الْجَوَادُ، وَالْجَمْعُ أَسْخِيَاءُ

وَسُخُوَاءُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ

وَأَبْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَامْرَأَةٌ سَخِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ

سَخِيَّاتٍ وَسَخَايَا، وَقَدْ سَخَا يَسْخَى وَيَسْخُو

سَخَاءً، وَسَخَى يَسْخَى سَخًا وَسَخُوَةً.

وَسَخُوَ الرَّجُلُ يَسْخُو سَخَاءً وَسُخُوًا وَسَخَاوَةً،

أَيْ صَارَ سَخِيًّا؛ وَأَمَّا اللَّحْيَانِيُّ فَقَالَ: سَخَا

يَسْخُو سَخَاءً، مَمْدُودٌ، وَسُخُوًا، سَخَى

سَخَاءً، مَمْدُودٌ، أَيْضًا، وَسَخُوَةً.

وَسَخَى نَفْسَهُ عَنْهُ وَبِنَفْسِهِ: تَرَكَهُ.

وَسَخَيْتُ نَفْسِي عَنْهُ: تَرَكْتُهُ وَلَمْ تُنَازِعْنِي

نَفْسِي إِلَيْهِ. وَفُلَانٌ يَسْخَى عَلَى أَصْحَابِهِ أَيْ

يَتَكَلَّفُ السَّخَاءَ، وَإِنَّهُ لَسَخَى النَّفْسِ عَنْهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

مُسْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

أَيْ جُذْنَا بِأَمْوَالِنَا. قَالَ: وَقَوْلُ مَنْ قَالَ

سَخِينَا، مِنَ السُّخُونَةِ، نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ،

فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ

ابْنُ الْقَطَّاعِ: الصَّوَابُ مَا أَنْكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ

مِنْ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: إِنَّ السَّخَاءَ مَأْخُودٌ مِنَ

السَّخُوِّ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوسَّعُ تَحْتَ

الْقَدْرِ، لِيَمْتَكِنَ الْوُقُودُ، لِأَنَّ الصُّلْدَ أَيْضًا

يَتَّسِعُ لِلْعِطِيَّةِ؛ قَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو

الشَّيْبَانِيُّ.

وَسَخَوْتُ النَّارَ، وَسَخَا النَّارُ يَسْخُوهَا

وَيَسْخَاهَا سَخُوًا وَسَخِيًّا: جَعَلَ لَهَا مَذْهَبًا

تَحْتَ الْقَدْرِ، وَذَلِكَ إِذَا أَوْقَدْتَ فَاجْتَمَعَ

الْجَمْرُ وَالرَّمَادُ فَفَرَّجَتْهُ. أَبُو عَمْرٍو: سَخَوْتُ

النَّارَ أَسْخُوَهَا سَخُوًا، وَسَخَيْتُهَا أَسْخَاهَا
سَخِيًّا، مِثَالُ لَبِثْتُ اللَّبْثُ لَبِثًا. الْقَتَوِيُّ:

سَخَى النَّارَ وَصَخَاهَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَهَا. وَسَخَا

الْقَدْرُ سَخُوًا وَسَخَاهَا سَخِيًّا: جَعَلَ لِلنَّارِ

تَحْتَهَا مَذْهَبًا. وَسَخَى الْقَدْرُ سَخِيًّا: فَرَّجَ

الْجَمْرَ تَحْتَهَا؛ وَسَخَاهَا سَخُوًا أَيْضًا: نَحَّى

الْجَمْرَ مِنْ تَحْتِهَا. وَيُقَالُ: اسْخَ نَارَكَ، أَيْ

اجْعَلْ لَهَا مَكَانًا تُوقَدُ عَلَيْهِ؛ قَالَ:

وَيُزْرَمُ أَنْ يَرَى الْمَعْجُونُ يُلْقَى

بِسَخَى النَّارِ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ

وَيُرْوَى:

يَسْخُو النَّارَ إِرْزَامَ الْفَصِيلِ

أَيْ بِسَخَى النَّارِ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ

الاسْمِ؛ وَيُزْرَمُ أَيْ بَصَوْتُ؛ يَصِفُ رَجُلًا

نَهْمًا إِذَا رَأَى الدَّقِيقَ الْمَعْجُونُ يُلْقَى عَلَى

سَخَى النَّارِ، أَيْ مَوْضِعَ إِبْقَادِهَا، يُزْرَمُ

إِرْزَامَ الْفَصِيلِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي كِتَابِ

الْأَفْعَالِ: سَخَوْتُ النَّارَ وَسَخَيْتُهَا وَسَخَيْتُهَا

وَأَسَخَيْتُهَا بِمَعْنَى:

وَالسَّخَاءُ ^(٢): بَقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ

سَخَى، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّخَاءَةُ بَقْلَةٌ

تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّبُلَةِ، وَفِيهَا

حَبٌّ كَحَبِّ الْبُنْبُونِ، وَلِبَابُ حَبِّهَا دَوَاءٌ

لِلْجُرُوحِ؛ قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ لَهَا الصَّخَاءَةُ

أَيْضًا، بِالضَّادِ مَمْدُودٌ، وَجَمْعُ السَّخَاءَةِ

سَخَاءٌ، وَهَمْزَةُ السَّخَاءَةِ يَاءٌ لِأَنَّهَا لَامٌ،

وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّلُ.

وَسَخَا يَسْخُو سَخُوًا: سَكَنَ مِنْ حَرَكَتِهِ.

وَالسَّخَاوِيُّ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الثَّرَابُ مَعَ

بُعْدٍ، وَاجِدَتْهُ سَخَاوِيَّةً. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

كَذَا قَالَ أَبُو عَيْدٍ: الْأَرْضُ، وَالصَّوَابُ

الْأَرْضُونَ. وَقِيلَ: سَخَاوِيهَا سَعَتُهَا؛

وَمَكَانٌ سَخَاوِيٌّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ: السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ: الْوَامِغَةُ

الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ، وَالسَّخَاوِيُّ مَا بَعْدَ غَوْلِهِ؛

وَأَنْشَدَ:

(٢) قوله: «والسَخَاءَةُ» هي بالقصر في الأصل

والتهديب والمحكم. وفي القاموس بالمد.

وقال ابنُ بُرْج: سَدَحَتِ الْمَرْأَةُ
وَرَدَحَتْ إِذَا حَظِيَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَرُصِيَتْ.

• سدح • ضربه حتى انسدح أي انبسط.

• سدد • السد: إغلاق الخلل وردم
الثلم.

سَدَّ سُدَّهُ سَدًّا فَاسْتَدَّ وَاسْتَدَّ وَاسْتَدَّهُ:
أَصْلَحَهُ وَأَوْفَقَهُ، وَالْإِسْمُ السُّدُّ. وَحَكَى
الرَّجَّاجُ: مَا كَانَ مَسْدُودًا خَلْقَةً، فَهُوَ سُدٌّ،
وَمَا كَانَ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ، فَهُوَ سَدٌّ، وَعَلَى
ذَلِكَ وَجَّهَتْ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ بَيْنَ السُّدَّيْنِ
وَالسُّدَّيْنِ.

التَهْدِيبُ: السدُّ مصدر قولك سَدَدْتُ
الشَّيْءَ سَدًّا.

وَالسُّدُّ وَالسُّدُّ: الْجَبَلُ وَالْحَاجِزُ. وَقَرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «حَتَّى ذَا بَلَعٍ بَيْنَ السُّدَّيْنِ»،
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ. وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
قَالَ: بَيْنَ السُّدَّيْنِ، مَضْمُومٌ، إِذَا جَعَلُوهُ
مَخْلُوقًا مِنْ فِعْلِ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ فِعْلِ
الْأَدَمِيِّينَ، فَهُوَ سَدٌّ، بِالْفَتْحِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ
قَالَ الْأَخْفَشُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو:
«بَيْنَ السُّدَّيْنِ»، «وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» يَفْتَحُ
السَّيْنِ. وَقَرَأَ فِي يَسَ: «مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا»
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا بِضَمِّ السَّيْنِ، وَقَرَأَ نَافِعٌ
وَأَبْنُ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرِ عَنْ عَاصِمٍ وَيَعْقُوبُ،
بِضَمِّ السَّيْنِ فِي الْأَرْبَعَةِ الْمَوَاضِعِ، وَقَرَأَ
حَمْرَةَ وَالْكِسَائِيُّ بَيْنَ السُّدَّيْنِ، بِضَمِّ السَّيْنِ.
غَيْرُهُ: ضَمُّ السَّيْنِ وَفَتْحُهَا سَوَاءً: السُّدُّ
وَالسُّدُّ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَجَعَلْنَا
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا»،
يَفْتَحُ السَّيْنِ وَضَمُّهَا.

وَالسُّدُّ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الرَّدْمُ
وَالْجَبَلُ، وَمِنْهُ سَدُّ الرُّوحَاءِ، وَسَدُّ
الصُّهْبَاءِ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.
وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ
أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا»، قَالَ
الرَّجَّاجُ: «هَؤُلَاءِ جَاعَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ أَرَادُوا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: السَّدْحُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ،
أُبْدِلَتْ الطَّاءُ فِيهِ دَالًا، كَمَا يُقَالُ: مَطٌّ وَمَدٌّ
وَمَا أَشْبَهُهُ.

وَسَدَحَ النَّاقَةُ سَدْحًا: أَنَاخَهَا كَسَطَحَهَا،
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَعَةً، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا.
وسَادِحٌ: قَبِيلَةٌ أَوْ حَيٌّ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:
وَقَدْ أَكْثَرَ الْوَاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
كَمَا لَمْ يَغِبْ عَنْ عَيِّ ذُبْيَانَ سَادِحٌ
وَعَلَّقَ أَكْثَرَ بَيْنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَعَى.
وَسَدَحَهُ فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ: صَرَعَهُ
كَسَطَحَهُ.

وَالسَّادِحَةُ: السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
تَصْرَعُ كُلَّ شَيْءٍ.

وَأَسَدَحَ الرَّجُلُ: اسْتَقْلَى وَفَرَجَ رَجُلَيْهِ.
وَالسَّدْحُ: الصَّرَعُ بَطْحًا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ
إِلْقَاءً عَلَى الظَّهْرِ، لَا يَقَعُ قَاعِدًا وَلَا
مُتَكَوِّرًا، تَقُولُ: سَدَحَهُ فَانْسَدَحَ، فَهُوَ
مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ:
بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ الثَّحْلِ تَسَدُّهُمْ

زُرُقُ الْأَسِيَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبِّمٌ
وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ: تَسَدُّهُمْ، بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ: صَارَتْ
الْأَسِيَّةُ كَأَفْرُكُوبَاتٍ^(١) تَسَدُّخُ: الرُّهُوسُ،
إِنَّمَا هُوَ تَسَدُّهُمْ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَغِيبُ مَنْ
يُرْوَاهُ تَسَدُّهُمْ، وَيَقُولُ: الْأَسِيَّةُ لَا تَسَدُّخُ
إِنَّمَا ذَلِكَ يَكُونُ بِحَجَرٍ أَوْ دُبُوسٍ أَوْ عَمُودٍ أَوْ
نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا قَطْعَ لَهُ، وَقِيلَ هَذَا
الْبَيْتُ:

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ
لِكَيْ تَكُرَّ وَفِي آذَانِهَا صَمَمٌ
أَيَّ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكُرَّ فَلَا تُطِيعُهُمْ.

وَفُلَانٌ سَادِحٌ أَيْ مُحْصَبٌ.
وَسَدَحَ الْفَرَسُ يَسَدُّهَا سَدْحًا: مَلَأَهَا
وَوَضَعَهَا إِلَى جَنْبِهِ.

وَسَدَحَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: سَدَحَ بِالْمَكَانِ وَرَدَحَ إِذَا أَقَامَ
بِالْمَكَانِ أَوْ الْمَرَعَى.

(١) هي المفرقة.

تَنْصُرُ الْمَطْيُ إِذَا جَفَتْ تَمِيلَتَهَا
فِي مَهْمَةٍ ذِي سَخَاوٍ وَغِيظَانٍ
وَالسَّخَاوُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ الْوَاسِعَةُ،
وَالْجَمْعُ السَّخَاوِيُّ وَالسَّخَاوِيُّ، مِثْلُ
الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى، وَقَالَ النَّابِغَةُ
الذُّبْيَانِيُّ:

أَتَانِي وَعِيدُ وَالنَّائِفُ بَيْنَنَا
سَخَاوِيهَا وَالْعَائِطُ الْمَتَّصِبُ
أَبُو عَمْرٍو: السَّخَاوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي
لَا شَيْءَ فِيهَا، وَهِيَ سَخَاوِيَّةٌ، وَقَالَ
الْجَمْعِيُّ:

سَخَاوِيٌّ يَطْفُو أَلْهَا ثُمَّ يَرُسُّ
وَالسَّخَا، مَقْصُورٌ: ظَلَعٌ يُصِيبُ الْجَبْرَ
أَوْ الْفَصِيلَ، بَأَنَّ يَنْبُ بِالْجَمَلِ الثَّقِيلِ
فَتَعْرِضُ الرِّيحُ بَيْنَ الْجَنْدِ وَالْكَثْفِ. يُقَالُ:
سَخَى الْجَبْرُ، بِالْكَسْرِ، يَسَخَى سَخًى، فَهُوَ
سَخٌّ مِثْلُ عَمٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ).

• سدح • السَّدْحُ وَالسَّدُّجُ: الْكَذِبُ وَقَوْلُ
الْأَبَاطِيلِ، وَأَنْشَدَ:

فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرِي تَسَدُّجًا
وَقَدْ سَدَحَ سَدْحًا وَتَسَدَّجَ أَيْ تَكَذَّبَ
وَتَخَلَّقَ. وَرَجُلٌ سَدَّاجٌ: كَذَّابٌ، وَقِيلَ:
هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ
مِنْ أَيْنَ جَاءَ، قَالَ رُؤَبَةُ:

شَيْطَانُ كُلِّ مَرْفٍ سَدَّاجٌ
وَسَدَّجَ بِالشَّيْءِ: ظَنَّهُ.

• سدح • السَّدْحُ: ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وَبَسْطُكَهُ
عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ يَكُونُ إِضْجَاعُكَ
الشَّيْءَ، وَقَالَ اللَّيْثُ: السَّدْحُ ذَبْحُكَ
الْحَيَّوانَ مَسْدُودًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقَدْ
يَكُونُ إِضْجَاعُكَ الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
سَدْحًا، نَحْوَ الْفَرَسِ الْمَمْلُوءِ الْمَسْدُوحَةِ.
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْحَيَّةَ:

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ الثُّبُوحَا
ثُمَّ يَبِيتُ عِنْدَهُ مَذْبُوحَا
مُسَدَّحُ الْهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

بِالنَّبِيِّ ﷺ، سَوَاءَ فَحَالَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ذَلِكَ، وَسَدَّ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ الَّذِي سَلَكَوهُ، فَجَعَلُوا بِمَنْزِلَةٍ مِنْ غَلَّتْ يَدُهُ، وَسَدَّ طَرِيقَهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً؛ وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُ آخَرٍ: إِنَّ اللَّهَ وَصَفَ ضَلَالَ الْكُفَّارِ فَقَالَ سَدَدْنَا عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْهُدَى، كَمَا قَالَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ.

وَالسَّدَادُ: مَا سَدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ أَسَدَّةٌ. وَقَالُوا: سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، وَسِدَادٌ مِنْ عَيْشٍ، أَيْ مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَاجَةُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي السُّؤَالِ أَنَّهُ قَالَ: لَا تَحُلْ الْمَسْأَلَةَ إِلَّا لثَلَاثَةٍ؛ فَذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ، فَسَأَلَ حَتَّى يُصِيبَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ قِوَامًا، أَيْ مَا يَكْفِي حَاجَتَهُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَوْلُهُ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ أَيْ قِوَامًا، هُوَ يَكْسِرُ السَّيْنِ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ خَلَاً، فَهُوَ سِدَادٌ، بِالْكَسْرِ، وَلِهَذَا سَمِيَ سِدَادُ الْفَارُورَةِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ صِامُهَا، لِأَنَّهُ يَسُدُّ رَأْسَهَا، وَمِنْهَا سِدَادُ الْغُرِّ، بِالْكَسْرِ، إِذَا سُدَّ بِالْخَبْلِ وَالرَّجَالِ؛ وَأَنْشَدَ الْعَرَجِيُّ:

أَصَاعُونِي وَأَيَّ فَتَى أَصَاعُوا!

لِيَوْمِ كَرِهَتْهُ وَسِدَادِ نَعْرِ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، وَهُوَ سَدُّ بِالْخَبْلِ وَالرَّجَالِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ، وَأَصَبَتْ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، أَيْ مَا تُسَدُّ بِهِ الْخَلَّةُ، فَيَكْسَرُ وَيُفْتَحُ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ.

قَالَ: وَأَمَّا السَّدَادُ، بِالْفَتْحِ، فَإِنَّا مَعْنَاهُ الْإِصَابَةُ فِي الْمُنَاطِقِ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُسَدَّدًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَدُو سَدَادٍ فِي مَنْطِقِهِ وَتَدْبِيرِهِ، وَكَذَلِكَ فِي الرَّمَى. يُقَالُ: سَدَّ السَّهْمُ يَسِدُّ إِذَا اسْتَقَامَ. وَسَدَدْتُهُ تَسْدِيدًا. وَاسْتَدَّ الشَّيْءُ إِذَا اسْتَقَامَ؛ وَقَالَ:

أَعْلَمَهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اشْتَدَّ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ قَالَهُ فِي ابْنِ أُخْتِ لَهُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ لِلْأَلِكِ بْنِ فَهْمٍ الْأَزْدِيِّ، وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ سُلَيْمَةَ، رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ فَقَالَ الْبَيْتُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ عُمَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ يَقُولُهُ فِي ابْنِهِ عُمَلْسٍ حِينَ رَمَاهُ بِسَهْمٍ، وَبَعْدَهُ:

فَلَا ظَفِرَتْ يَمِينُكَ حِينَ تَرْمِي
وَشَلَّتْ مِنْكَ حَامِلَةُ الْبَنَانِ!
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ قَوْسٌ تُسَمَّى السَّدَادَ، سُمِّيَتْ بِهِ تَعَاوُلًا بِإِصَابَةِ مَارَمِي عِنَّا.

وَالسَّدُّ: الرَّدْمُ لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ؛ وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ: كُلُّ بِنَاءٍ سُدَّ بِهِ مَوْضِعٌ، وَقَدْ قُرِيَ: «تَجْعَلُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا» وَسَدًّا، وَالْجَمْعُ أَسَدَّةٌ وَسُدُودٌ، فَأَمَّا سُدُودٌ فَعَلَى الْغَالِبِ، وَأَمَّا أَسَدَّةٌ فَشَادُ. قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ سِدَادٍ؛ وَقَوْلُهُ:

ضَرَبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالسَّدَادِ^(١)

يَقُولُ: سَدَدْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، أَيْ عَمَيْتُ عَلَى مَذَاهِبِي؛ وَوَاحِدُ الْأَسْدَادِ سُدٌّ. وَالسَّدُّ: ذَهَابُ الْبَصَرِ، وَهُوَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّدُودُ الْعُيُونُ الْمَفْتُوحَةُ وَلَا تُبْصِرُ بَصَرًا قَوِيًّا، يُقَالُ مِنْهُ: عَيْنٌ سَادَةٌ. وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ: عَيْنٌ سَادَةٌ وَقَائِمَةٌ إِذَا ابْيَضَّتْ لَا يُبْصِرُ بِهَا صَاحِبُهَا وَلَمْ تَنْفَعْهُ بَعْدُ.

أَبُو رَيْدٍ: السُّدُّ مِنَ السَّحَابِ النَّشْءِ الْأَسْوَدِ، مِنْ أَيْ أَقْطَارِ السَّمَاءِ نَشَأَ. وَالسَّدُّ وَاحِدُ السُّدُودِ، وَهِيَ السَّحَابُ السُّودُ. ابْنُ سِيْدَةَ: وَالسَّدُّ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ السَّادُّ

(١) قوله: «ضَرَبْتُ...» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا: ضَرَبْتُ، بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ. وَالْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ بْنِ بَعْفَرٍ، مِنَ الْمَغْلَقَةِ ٤٤. وَصَدَرَهُ:

وَمِنَ الْخَوَادِثِ لَا أَبَا لَكَ أَنِّي
يُرِيدُ أَنَّهُ سَدَدْتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ، لِأَنَّهُ كَانَ أَعْثَى ثُمَّ عَمِيَ.

[عبد الله]

الْأَفْقِ، وَالْجَمْعُ سُدُودٌ؛ قَالَ: قَعَدْتُ لَهُ وَشِيعْنِي رَجَالٌ وَقَدْ كَثُرَ الْمَحَايِلُ وَالسُّدُودُ وَقَدْ سَدَّ عَلَيْهِمْ وَأَسَدَّ.

وَالسَّدُّ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ تَسُدُّ الْأَفْقَ.

قَالَ الرَّاجِزُ:

سَبَّلَ الْجَرَادُ السَّدَّ يَرْتَادُ الْخُضْرَ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الْجَرَادِ فَيَكُونُ اسْمًا،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعَ سُدُودٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسُدُّ الْأَفْقَ. فَيَكُونُ صِفَةً. وَيُقَالُ: جَاءَنَا سُدٌّ مِنْ جَرَادٍ، وَجَاءَنَا جَرَادٌ سُدٌّ إِذَا سَدَّ الْأَفْقَ مِنْ كَثَرَتِهِ.

وَأَرْضٌ بِهَا سَدَدَةٌ، وَالْوَاحِدَةُ سَدَّةٌ: وَهِيَ أَوْدِيَةٌ فِيهَا حِجَارَةٌ وَصُخُورٌ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ زَمَانًا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَاحِدُ سُدٌّ مِثْلُ جَحْرٍ وَجِحْرَةٍ.

وَالسَّدُّ وَالسَّدُّ: الْجَبَلُ؛ وَقِيلَ: مَا قَابَلَكَ فَسَدَّ مَا وَرَاءَهُ فَهُوَ سَدٌّ وَسُدٌّ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْعِزَّى: سَدٌّ يَرَى مِنْ وَرَائِهِ الْفَقْرُ، وَسُدٌّ أَيْضًا، أَيْ أَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ إِلَّا مَنْظَرُهَا وَلَيْسَ لَهُ كَبِيرُ مَنْفَعَةٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: رَمَاهُ فِي سَدِّ نَاقَتِهِ. أَيْ فِي شَخْصِهَا. قَالَ: وَالسَّدُّ وَالْدَّرِيَّةُ وَالْدَّرِيَّةُ الثَّقَاةُ الَّتِي يَسْتَتِرُ بِهَا الصَّائِدُ وَيَخْتَلِ لِيَرْمِيَ الصَّيْدَ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ:

فَمَا جَبُّنَا أَنَا نَسُدُّ عَلَيْهِمْ

وَلَكِنْ لَقَوْنَا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمْرِ فِي كِتَابِهِ:

يُقَالُ: سَدَّ عَلَيْكَ الرَّجُلُ يَسِدُّ سَدًّا إِذَا أَتَى

السَّدَادَ. وَمَا كَانَ هَذَا الشَّيْءُ سَدِيدًا وَلَقَدْ سَدَّ

يَسِدُّ سَدَادًا وَسُدُودًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسٍ،

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: لَمْ يَجِبْنَا مِنَ الْإِنْصَافِ فِي

الْقِتَالِ، وَلَكِنْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَقُونَا وَنَحْنُ

كَالْثَّارِ الَّتِي لَا تَبْقَى شَيْئًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهَذَا خِلَافُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالسَّدُّ: سَلَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ، وَالْجَمْعُ

سِدَادٌ وَسُدْدٌ. الْبَيْتُ: السُّدُودُ السَّلَالُ تَتَحَدُّ

مِنْ قُضْبَانٍ لَهَا أَطْبَاقٌ، وَالْوَاحِدَةُ سَدَّةٌ؛

وقال غيره: السلة يقال لها السدة والطلبل.
والسدة أمام باب الدار، وقيل: هي
السقيفة، التهذيب: والسدة باب الدار
والبيت، يقال: رأته قاعداً يسدو بابه
ويسدو داره. قال أبو سعيد: السدة في
كلام العرب الفناء، يقال لبيت الشعر وما
أشبهه، والذين تكلموا بالسدة لم يكونوا
أصحاب أئنة ولا مدر، ومن جعل السدة
كالصفة أو كالسقيفة فإنها فسرته على مذهب
أهل الحضرة. وقال أبو عمرو: السدة
كالصفة تكون بين يدي البيت، والظلة
تكون بباب الدار، قال أبو عبيد: ومنه
حديث أبي الدرداء أنه أتى باب معاوية فلم
يأذن له، فقال: من يغش سدد السلطان
يقم ويقعد. وفي الحديث أيضاً: الشعث
الرؤوس الذين لا تفتح لهم السدد.
وسدة المسجد الأعظم: ما حوله من
الرؤاق، وسعى إسماعيل السدى بذلك،
لأنه وكان تاجراً يبيع الخمر والمقانع على
باب مسجد الكوفة، وفي الصحاح: في
سدة مسجد الكوفة.
قال أبو عبيد: وبعضهم يجعل السدة
الباب نفسه.
وقال الليث: السدى رجل منسوب إلى
قبيلة من اليمن، قال الأزهري: إن أراد
إسماعيل السدى فقد غلط، لا تعرف في
قبائل اليمن سداً ولا سدة.
وفي حديث المغيرة بن شعبه: أنه كان
يصل في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة
مع الإمام، وفي رواية: كان لا يصل.
وسدة الجامع: بمعنى الظلال التي حوله.
وفي الحديث: أنه قيل له: هذا على
وفاطمة قائمين بالسدة، السدة: كالظلة
على الباب لتقي الباب من المطر، وقيل:
هي الباب نفسه، وقيل: هي الساحة بين
يديه، ومنه حديث واري الحوض: هم
الذين لا تفتح لهم السدد، ولا يفتحون
المتعات، أي لا تفتح لهم الأبواب.

وفي حديث أم سلمة: أنها قالت لعائشة
لما أرادت الخروج إلى البصرة: إنك سدة
بين رسول الله ﷺ وبين أمي، أي
باب، فمتى أصيب ذلك الباب بشيء فقد
دخل على رسول الله ﷺ، في حريمه
وحوزته واستبج ما جاء، فلا تكوني أنت
سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب
عليك، فتخرجي الناس إلى أن يقعوا
مثلك.
والسدة جريد يسد بعضه إلى بعض ينأى
عليه.
والسدة والسداد، مثل الطاس
والصداع: داء يسد الأنف يأخذ بالكظم
ويمنع نسيم الرياح.
والسد: الغيب، والجمع أسدة، نادر
على غير قياس، وقياسه الغالب عليه أسد أو
سدود، وفي التهذيب: القياس أن يجمع
سد أسداً أو سدوداً.
الفراء: الودس والسد، بالفتح.
الغيب، مثل العمى والصمم والبكم.
وكذلك الآية والأية (١).
أبو سعيد: يقال ما بفلان سداة يسد
فاه عن الكلام، أي ما به عيب، ومنه
قولهم: لا تجعلن بجنيك الأسدة، أي
لا تضيغن صدرك فتسكت عن الجواب
كمن به صمم وبكم، قال الكميت:
وما بجني من صفح وعائدة
عند الأسدة إن العي كالعصب
يقول: ليس بي عي ولا بكم عن جواب
الكاشح، ولكني أضفح عنه، لأن العي
عن الجواب كالعصب، وهو قطع يد أو
ذهاب عضو. والعائدة: العطف.
وفي حديث الشعبي: ما سددت على
خصم قط، أي ما قطعت عليه فاسد
كلامه.
(١) قوله: «وكذلك الآية والأية» كذا
بالأصل، ولعله محرف عن الآفة والمائة. أو نحو
ذلك، والآفة والمائة الحصبة والجدري.

وصبت في القربة ماء فاستدت به عيون
الحز وأسدت بمعنى واحد.
والسد: القصد في القول والوفق
والإصابة، وقد سد له واستد.
والسد والسداد: الصواب من
القول. يقال: إنه ليس في القول، وهو أن
يصيب السداد، يعني القصد. وسد قوله
يسد، بالكسر، إذا صار سديداً. وإنه ليس
في القول فهو مسد إذا كان يصيب السداد،
أي القصد. والسدد: مقصور، من
السداد، يقال: قل قولاً سداداً وسداداً
وسديداً، أي صواباً، قال الأعشى:
ماذا عليها؟ وماذا كان يتفصها
يوم الترحل لو قالت لنا سداً؟
وقد قال سداداً من القول.
والسد: التوفيق للسداد، وهو
الصواب والقصد من القول والعمل.
ورجل سديد وأسد: من السداد،
وقصد الطريق.
وسدده الله: وفقه. وأمر سديد وأسد
أي قاصد.
ابن الأعرابي: يقال للثافة الهرمة سادة
وسلمة وسكرة وسدمة. والسداد: الشيء
من اللبن ييس في إجليل الناقة.
وفي حديث أبي بكر، رضى الله عنه:
أنه سأل النبي ﷺ عن الإزار فقال:
سد وقارب، قال شمر: سد من السداد
وهو الموق الذي لا يعاب، أي اعمل به
شيئاً لا ثعب على فعله، فلا تفرط في إرساله
ولا تشيروه، جعله الهرى من حديث أبي
بكر، والزمخشري من حديث النبي ﷺ،
وأن أبا بكر، رضى الله عنه،
سأله: والوفق: المقدار. اللهم سدونا
لنخير، أي وفقنا له، قال: وقوله
وقارب، القرب في الإبل أن يقاربها حتى
لا تتبدد. قال الأزهري: معنى قوله قارب
أي لا تفرط في إرساله، ولا

تَقْلُصُهُ فَتَقْرُطُ فِي تَشْيِيرِهِ . وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ .

قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ سَدَدٌ صَاحِبُكَ أَيْ عِلْمُهُ وَاهْلِيهِ ، وَسَدَدٌ مَالِكٌ أَيْ أَحْسِنُ الْعَمَلِ بِهِ .

وَالْتَسَدِيدُ لِلإِبِلِ : أَنْ تُبَسِّرَهَا لِكُلِّ مَكَانٍ مَرَعَى وَكُلِّ مَكَانٍ لِيَانٍ وَكُلِّ مَكَانٍ رَقَاقٍ . وَرَجُلٌ مُسَدَّدٌ : مُوَفَّقٌ يَعْمَلُ بِالسَّدَادِ وَالْقَصْدِ .

وَالْمُسَدَّدُ : الْمَقُومُ وَسَدَدٌ رُمَحُهُ : وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ عَرَضَهُ . وَسَهْمٌ مُسَدَّدٌ : قَوِيمٌ . وَيُقَالُ : أَسَدٌ يَا رَجُلُ ، وَقَدْ أَسَدَدْتَ مَا شِئْتَ ، أَيْ طَلَبْتَ السَّدَادَ وَالْقَصْدَ ، أَصَبْتَهُ أَوْ لَمْ تُصِبْهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَغْفَرٍ :

أَسَدَيْ يَا مَنَى لِحِمِيرِي
يَطُوفُ حَوْلَنَا وَلَهُ زَيْرٌ
يَقُولُ : أَفَصِدِي لَهُ يَا مَيَّةُ حَتَّى يَمُوتَ .
وَالسَّدَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْتِقَامَةُ وَالصَّوَابُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَارِبُوا وَسَدُّوا ، أَيْ اطْلُبُوا بِأَعْلَانِكُمُ السَّدَادَ وَالْإِسْتِقَامَةَ ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَدْلُ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لَيْلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : سَلِّ اللَّهُ السَّدَادَ ، وَادْكُرْ بِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ ، أَيْ إِصَابَةَ الْقَصْدِ بِهِ . وَفِي صِفَةِ مُتَعَلِّمِ الْقُرْآنِ : يُغْفَرُ لِأَبْوَيْهِ إِذَا كَانَ مُسَدَّدِينَ ، أَيْ لَا زَمِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُسْتَقِيمَةَ ، وَيُرَوَّى بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يُسَدِّدُ ، أَيْ يَقْتَصِدُ ، فَلَا يَغْلُو وَلَا يَسْرِفُ .

قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي جَابِرٌ : الْبَلَدُ الَّذِي إِذَا نَازَعَ قَوْمًا سَدَّدَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ ، قُلْتُ : وَكَيْفَ يُسَدِّدُ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : يَنْقُصُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَالُوهُ . وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ قَالَ : مَا سَدَدْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ ، قَالَ شَمِيرٌ : زَعَمَ الْعَرَبِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا قَطَعْتُ عَلَى خَصْمٍ قَطُّ .

وَالسُّدُّ : الظِّلُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَأَنشَدَ :

قَعَدْتُ لَهُ فِي سُدِّ نَفْصِي مُعَوِّدٌ
لِلذِّلِّ فِي صَخْرَاءٍ جَذْمٍ دَرِينِهَا
أَيْ جَعَلْتُهُ سِتْرَةً لِي مِنْ أَنْ يَرَانِي .
وَقَوْلُهُ : جَذْمٌ دَرِينِهَا ، أَيْ قَدِيمٌ ، لِأَنَّ الْجَذْمَ الْأَصْلَ ، وَلَا أَقْدَمَ مِنَ الْأَصْلِ ، وَجَعَلَهُ صِفَةً إِذْ كَانَ فِي مَعْنَى الصَّفَةِ .
وَالدَّرِينُ مِنَ الثَّبَاتِ : الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ .

وَالْمُسَدُّ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عِنْدَ بُسْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ ، وَذَلِكَ الْبُسْتَانُ مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مَكَّةَ شَرْفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَدِيدِ
سَدَ النَّابِ أَخَذْتُهُ عَقْرَ فَطْرِيحِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي طَرْفَةَ عَنِ الْمُسَدِّ فَقَالَ : هُوَ بُسْتَانُ ابْنِ مَعْمَرٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ النَّاسُ بُسْتَانُ ابْنِ عَامِرٍ .
وَسُدٌّ : قَرْيَةٌ بِالْحِمْيَرِ .

وَالسُّدُّ ، بِالضَّمِّ : مَاءٌ سَمَاءٌ عِنْدَ جَبَلٍ لِعَطْفَانَ أَمْرٌ مَسْدُونًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِسَدِّهِ .

« سدر » السُّدْرُ : شَجَرُ النَّبْقِ ، وَاحِدُهَا سِدْرَةٌ وَجَمْعُهَا سِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرَاتٌ وَسِدْرٌ وَسُدُورٌ ^(١) الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ ابْنُ زَيْدٍ : السُّدْرُ مِنَ الْعِضَاوِ ، وَهُوَ لَوْنَانٍ : فَمِنْهُ عُبْرِيٌّ ، وَمِنْهُ ضَالٌّ ، فَأَمَّا الْعُبْرِيُّ فَهَذَا لَا شَوْكَ فِيهِ إِلَّا مَا لَا يُبْصِرُ ، وَأَمَّا الضَّالُّ فَهُوَ ذُو شَوْكٍ ، وَلِلْسُدْرِ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ مُدَوَّرَةٌ ، وَرَمًا كَانَتْ السُّدْرَةُ مَحْلَالًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « سدور » كذا بالأصل بواو بعد الدال ، وفي القاموس سقوطها ، وقال شارحه ناقلاً عن المحكم هو بالضم .

قَطَعْتُ إِذَا تَحَوَّطَ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السُّدْرِ غَيْرِيًّا وَضَالًا ^(٢)

قَالَ : وَتَبَقُّ الضَّالُّ صِغَارٌ . قَالَ : وَأَجُودُ نَبْقٍ يُعْلَمُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ نَبْقٌ هَجَرَ فِي بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ يُسَمَّى لِلْإِسْلَامِ ، هُوَ أَشَدُّ نَبْقٍ يُعْلَمُ حَلَاوَةً ، وَأَطْيَبُهُ رَائِحَةً ، يَفُوحُ فَمَ آكِلِهِ وَثِيَابُ مَلَابِسِهِ كَمَا يَفُوحُ الْعِطْرُ .

التَّهْدِيبُ : السُّدْرُ اسْمٌ لِلْجِنْسِ ، وَالْوَاحِدَةُ سِدْرَةٌ . وَالسُّدْرُ مِنَ الشَّجَرِ سِدْرَانٍ : أَحَدُهُمَا بَرٌّ لَا يَنْتَفِعُ بِشَرِّهِ ، وَلَا يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِلْعُسُولِ ، وَرَمًا خَبَطَ وَرَقُهَا الرَّاعِيَةَ . وَنَمْرُهُ عَفْصٌ لَا يَسُوعُ فِي الْحَلْقِ ، وَالْعَرَبُ يُسَمِّيهِ الضَّالَّ ، وَالسُّدْرُ الثَّانِي يَنْبْتُ عَلَى الْمَاءِ ، وَنَمْرُهُ الثَّبِقُ ، وَوَرَقُهُ غُسُولٌ ، يُشَبِّهُ شَجَرَ الْعُنَابِ ، لَهُ سَلَالَةٌ كَسَلَالَةِ وَرَقِهِ كَوَرَقِهِ ، غَيْرَ أَنَّ نَمْرَ الْعُنَابِ أَحْمَرُ حُلُوٌّ وَنَمْرُ السُّدْرِ أَصْفَرُ مُزَيَّنٌ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ بِهِ سِدْرَ مَكَّةَ ، لِأَنَّهَا حَرَمٌ ، وَقِيلَ سِدْرُ الْمَدِينَةِ ، نَهَى عَنْ قَطْعِهِ لِيَكُونَ أُنْسًا وَظِلًّا لِمَنْ يَهَاجِرُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ السُّدْرَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْفَلَاحَةِ يَسْتَنْظِلُ بِهِ أَهْلَاءُ السَّبِيلِ وَالْحَيَوَانُ أَوْ فِي مَلِكٍ إِنْسَانٍ فَيَتَحَامَلُ عَلَيْهِ ظَالِمٌ فَيَقْطَعُهُ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَمَعَ هَذَا فَالْحَدِيثُ مُضْطَرِبٌ الرَّوَابِ فَإِنَّ أَكْثَرَ مَا يُرَوَّى عَنْ عُروَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، وَكَانَ هُوَ يَقْطَعُ السُّدْرَ وَيَتَّخِذُ مِنْهُ أَبْوَابًا . قَالَ هِشَامٌ : وَهَذِهِ أَبْوَابٌ مِنْ سِدْرِ قَطْعَهُ أَبِي وَأَهْلُ الْعِلْمِ مُجْتَمِعُونَ عَلَى إِبَاحَةِ قَطْعِهِ .

وَسِدْرٌ بَصْرَةٌ سَدْرًا فَهُوَ سِدْرٌ : لَمْ يَكُنْ يُبْصِرُ . وَيُقَالُ : سِدْرُ الْبَعِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، سَدْرٌ سَدْرًا تَحْيِرٌ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَهُوَ سِدْرٌ .

(٢) قوله : « تحوَّط » بالجم هو هكذا هنا وفي مادة « عمر » ، وهو الصواب . وجاءت في مادة « عبر » : « تحوَّط » بالخاء المعجمة ، كما في هامش النهاية وفي شرح القاموس ، وهو تحريف .
[عبد الله]

وَرَجُلٌ سَادِرٌ : غَيْرُ مُتَشَتِّ (١). وَالسَّادِرُ : الْمُتَحَيِّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الَّذِي يَسْدَرُ فِي الْبَحْرِ كَالْمُتَشَحِّطِ فِي دَمِهِ ؛ السَّادِرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : كَالدُّوَارِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَا يَعْزُضُ لِرَاكِبِ الْبَحْرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : نَفَرٌ مُسْتَكْبِرٌ وَخَبَطَ سَادِرًا ، أَيْ لَا هِيَا . وَالسَّادِرُ : الَّذِي لَا يَهْتَمُّ لَشَيْءٍ وَلَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ؛ قَالَ :

سَادِرًا أَحْسَبُ غَيِّ رَشْدًا

فَتَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِقُرٍّ (٢)
وَالسَّادِرُ : اسْمُ دُرٍّ أَلْبَصَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَدَرَ قَمِيرٌ ، وَسَدِرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَالسَّادِرُ : تَحْيِيرُ الْبَصَرِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُتَهَيَّ» زَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّهَا سِدْرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ لَا يُجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ . وَقَدْ أَظَلَّتِ السَّمَاءُ وَالْجَنَّةُ ؛ قَالَ : وَيُجْمَعُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : ثُمَّ رَفَعْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَهَيَّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سِدْرَةُ الْمُتَهَيَّ فِي أَقْصَى الْجَنَّةِ ، إِلَيْهَا يَنْتَهِي عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَلَا يَتَعَدَّاهَا .
وَسَدَرَ تَوْبَهُ يَسْدِرُهُ سَدْرًا وَسَدُورًا : شَقَدَ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَالسَّادِرُ وَالسَّدَلُ : إِسْرَافُ الشَّعْرِ . يُقَالُ : شَعْرٌ مَسْدُولٌ وَمَسْدُورٌ ، وَشَعْرٌ مُسْدَرٌ وَمُسْدَلٌ ، إِذَا كَانَ مُسْتَرْسِلًا . وَسَدَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا فَانْسَدَرَ : لُغَةٌ فِي سَدَلَتْهُ فَانْسَدَلَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَدَرَ الشَّعْرَ وَالسَّتْرَ يَسْدِرُهُ سَدْرًا أَرْسَلَهُ ، وَانْسَدَرَ هُوَ . وَانْسَدَرَ أَيضًا : أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ انْسَدَرَ فَلَانٌ يَعْدُو ، وَانْصَلَّتْ يَعْدُو ،

(١) قوله : «غير متشتت» كذا بالأصل هشيم معجمة بين تاءين ، والذي في شرح القاموس نقلًا عن الأساس : وتكلم سادراً غير متشتت ، بمثلثة بين تاء فوقية وموحدة .

(٢) وقوله : «صابت بقر» في الصحاح : وقولهم للشدة إذا نزلت صابت بقر ، أي صارت الشدة في قرارها .

إِذَا أَسْرَعَ فِي عَدُوِّهِ .
الْحَيَانِيُّ : سَدَرَ تَوْبَهُ سَدْرًا إِذَا أَرْسَلَهُ طَوْلًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَسَدَّرَ بِتَوْبِهِ إِذَا تَجَلَّلَ بِهِ . وَالسَّادِرُ : شِبْهُ الْكَلْبَةِ تُعْرَضُ فِي الْخَبَاءِ . وَالسَّيْدَارَةُ : الْفَلَنْسَوَةُ بِلَا أَصْدَاغٍ (عَنْ الْهَجَرِيِّ) .

وَالسَّادِرُ : بِنَاءٌ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سِيدَلِي ، أَيْ ثَلَاثُ شُعَبٍ ، أَوْ ثَلَاثُ مُدَاخِلَاتٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّادِرُ فَارِسِيَّةٌ كَانَ أَصْلُهُ سَادِلٌ ، أَيْ قُبَّةٌ فِي ثَلَاثِ قِيَابٍ مُتَدَاخِلَةٍ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ الْيَوْمَ سِيدَلِي ، فَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا سَدِيرٌ . وَالسَّادِرُ : النَّهْرُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِ الْأَنْهَارِ ؛ قَالَ :

الْأَبْنِ أَمَلْتُ مَا بَدَا

وَلَكَ الْخَوَرْتُقُ وَالسَّادِرُ ؟

التَّهَذِيبُ : السَّادِرُ نَهْرٌ بِالْحِجِرَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ :

سَرَّهُ حَالَهُ وَكَثَرَهُ مَا يَمُتْ
حِلْكَ وَالْبَحْرُ مُعْرِضًا وَالسَّادِرُ
وَالسَّادِرُ : نَهْرٌ ، وَيُقَالُ : قَصْرٌ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْ دِلَه . أَيْ فِيهِ قِيَابٌ مُدَاخِلَةٌ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالسَّادِرُ مُنْبَعُ الْمَاءِ . وَسَدِيرُ النَّحْلِ : سَوَادُهُ وَمُجْتَمَعُهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَصْمَعِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو يَعْقُبٍ قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : السَّادِرُ الْعُشْبُ .

وَالْأَسْدَرَانِ : الْمُتَكَبِّرَانِ ، وَقِيلَ : عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ أَوْ تَحْتَ الصُّدْعَيْنِ . وَجَاءَ يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْفَارِغِ الَّذِي لَاشْغَلُ لَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَسْدَرِيَهُ ، أَيْ عِطْفِيَهُ وَمَتَكَبِّيَهُ يَضْرِبُ يَدَيْهِ عَلَيْهَا ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَارِغِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فَارِغًا : جَاءَ يَنْفَضُضُ أَسْدَرِيَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَاءَ يَنْفَضُضُ أَصْدَرِيَهُ ، أَيْ عِطْفِيَهُ . قَالَ وَأَسْدَرَاهُ مَتَكَبِيَاهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : جَاءَ يَنْفَضُضُ أَزْدَرِيَهُ ، بِالزَّيِّ ، وَذَلِكَ إِذَا جَاءَ فَارِغًا لَيْسَ بِكَوْ شَيْءٍ وَلَمْ يَقْضُ طَلِبَتَهُ .

أَبُو عَمْرٍو سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ :
سَدَلَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ وَسَدَرَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا فَلَمْ يَنْتَهُ شَيْءٌ .

وَلُغَةٌ لِلْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا السَّدَرُ وَالطُّيْنُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالسَّدَرُ اللَّغْبَةُ الَّتِي تُسَمَّى الطُّيْنُ ، وَهُوَ خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ تَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَلْعَبُ السَّدَرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا ، يُقَامَرُ بِهَا ، وَتُكْسَرُ سِنَّهَا وَتُضَمُّ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ : السَّدَرُ هِيَ الشَّيْطَانَةُ الصُّغْرَى ، يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ أَمْرِ الشَّيْطَانِ .

وَقَوْلُ أُمِّئَةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ :

وَكَأَنَّ بَرِيقَ وَالْمَلَانِكِ حَوْلَهَا

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدُ (٣)

سَدِرٌ لِلْبَحْرِ لَمْ يُسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي شِعْرِهِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَقَالَ أَجْرَدٌ لِأَنَّهُ قَدْ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِذَا تَمَوَّجَ . الْجَوْهَرِيُّ : سَدِرٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَحْرِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمِّئَةٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ عَوْضَ حَوْلَهَا حَوْلَهُ ، وَقَالَ عَوْضُ أَجْرَدُ أَجْرَبُ ، بِالْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَجْرَدُ ، بِالذَّالِ ، كَمَا أَوْرَدَنَاهُ ، وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا دَالِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ :

فَأَتَمَّ سِتًّا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا

وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَتَى ثَوْرَدُ
قَالَ : وَصَوَابُ قَوْلِهِ حَوْلَهُ أَنْ يَقُولَ حَوْلَهَا ، لِأَنَّ بَرِيقَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ، مُؤَنَّثَةٌ لِاتِّصَافِهَا بِالتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ وَأَرَادَ بِالْقَوَائِمِ هَهُنَا الرِّيَّاحَ ، وَتَوَاكَلَتْهُ : تَرَكَتْهُ . يُقَالُ : تَوَاكَلَهُ الْقَوْمُ إِذَا تَرَكَوهُ ؛ شَبَّ السَّمَاءُ بِالْبَحْرِ عِنْدَ سُكُونِهِ وَعَدَمِ تَمَوَّجِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَكَأَنَّ بَرِيقَ وَالْمَلَانِكِ تَحْتَهَا

سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعُ

قَالَ : سَدِرٌ يَدُورُ . وَقَوَائِمُ أَرْبَعُ : قَالَ هُمْ

(٣) قوله : «بريق» هو كزبرج وقُفْتُد :

السَّاءِ السَّابِعَةُ ا هـ قَامُوسُ

الْمَلَائِكَةُ لَا يَدْرِي كَيْفَ خَلَقَهُمْ. قَالَ : شَبَّهَ الْمَلَائِكَةَ فِي خَوْفِهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِهَذَا الرَّجُلِ السَّدْرِ .

وَبَنُو سَادِرَةَ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ .
وَسِدْرَةُ : قَبِيلَةٌ ، قَالَ :
قَدْ لَقِيتُ سِدْرَةَ جَمْعًا ذَاتُهَا
وَعَدَدًا فَحُمًا وَعِزًّا بَرَرَى
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى لَيْلَى بِذِي سَدِيرٍ
سُوهُ مَبْتَى بَلَدَ الْغَمِيرِ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِذِي سَدِيرٍ فَصْعَرُ ،
وَقِيلَ : ذُو سَدِيرٍ مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ .
وَرَجُلٌ سَدْرِي : شَدِيدٌ ، مَقْلُوبٌ عَنْ
سَرْدَنَى .

سدس . سِدَّةٌ وَسِدَّةٌ : أَصْلُهَا سِدْسَةٌ
وَسِدْسٌ ، قَالُوا السِّينَ الْأَخِيرَةَ تَاءً لِتَقْرُبَ مِنَ
الدَّالِّ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ حَرْفٌ
مَهْمُوسٌ كَمَا أَنَّ السِّينَ مَهْمُوسَةٌ ، فَصَارَ
التَّقْدِيرُ سِدْتُ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الدَّالُّ وَالتَّاءُ
وَتَقَارَبَتَا فِي الْمَخْرَجِ أَبْدَلُوا الدَّالَّ تَاءً
لِتَوَاقِفِهَا فِي الِهْمْسِ ، ثُمَّ أُذْغِمَتِ التَّاءُ فِي
التَّاءِ فَصَارَتْ سِدَّتْ كَمَا تَرَى ، فَالتَّغْيِيرُ الْأَوَّلُ
لِلتَّقْرِبِ مِنْ غَيْرِ إِذْغَامٍ ، وَالثَّانِي لِلإِذْغَامِ .
وَسِتُونٌ : مِنَ الْعَشَرَاتِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، حِكَاةُ
سَيِّبُونِهِ . وَلِدَهُ لَهُ سِتُونٌ ^(١) عَامًا ، أَيْ وَلِدَ لَهُ
الْأَوَّلَادُ .

وَالسَّدْسُ وَالسَّدْسُ : جُزْءٌ مِنْ سِدَّةٍ ،
وَالْجَمْعُ أَسْدَاسٌ . وَسَدْسٌ الْقَوْمُ يَسْدُسُهُمْ ،
بِالضَّمِّ ، سَدَسًا : أَخَذَ سَدْسَ أَمْوَالِهِمْ .
وَسَدَسُهُمْ ، يَسْدُسُهُمْ ، بِالْكَسْرِ : صَارَ لَهُمْ
سَادِسًا . وَأَسْدَسُوا : صَارُوا سِدَّةً . وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ لِلسَّدْسِ : سَدِيسٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَشْرِ
عَشِيرٌ .

وَالْمَسْدَسُ مِنَ الْعُرُوضِ : الَّذِي يُبْنَى
(١) قوله : « ولد له ستون إلخ » كذا
بالأصل . ولعل الصواب : وَلِدَ لَهُ ، وَلَهُ سِتُونٌ
عَامًا .

عَلَى سِدَّةٍ أَجْزَاءً .

وَالسَّدْسُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْوَرْدِ بَعْدَ
الْخَمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ سِدَّةِ أَيَّامٍ وَخَمْسِ
لَيَالٍ ، وَالْجَمْعُ أَسْدَاسٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالسَّدْسُ مِنَ الْوَرْدِ فِي أَطْمَاءِ الْإِبِلِ أَنْ
تَنْقَطِعَ خَمْسَةٌ وَتَرِدَ السَّادِسُ . وَقَدْ أَسْدَسَ
الرَّجُلُ ، أَيْ وَرَدَتْ إِلَيْهِ سِدْسًا .

وَشَاةٌ سَدِيسٌ أَيْ أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنَةُ
السَّادِسَةُ . وَالسَّدِيسُ : السَّنُ الَّتِي بَعْدَ
الرَّابِعَةِ . وَالسَّدِيسُ وَالسَّدْسُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ : الْمُتَلَقَّى سَدِيسَةً ، وَكَذَلِكَ
الْأُنْثَى ، وَجَمْعُ السَّدِيسِ سَدْسٌ مِثْلُ رَغِيفٍ
وَرُغْفٍ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ
الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ مُنَاسِبٌ لِلْأَسْمِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ
تَدْخُلُ فِي مَوْزَنِهِ . قَالَ غَيْرُهُ : وَجَمْعُ السَّدْسِ
سَدْسٌ مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسْدٍ ، قَالَ مَنْصُورُ بْنُ
مَسْجَاحٍ يَذْكُرُ دِيَةَ أَخَذَتْ مِنَ الْإِبِلِ مُتَحَيِّرَةً
كَمَا يَتَحَيَّرُهَا الْمُصَدِّقُ :

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا
يُحَيِّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسَّدْسِ
وَقَدْ أَسْدَسَ الْبُعِيرُ إِذَا لَقِيَ السَّنَّ بَعْدَ
الرَّابِعَةِ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ . وَفِي
حَدِيثِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضَرَمِيِّ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ جَدْعًا ، ثُمَّ ثِيَابًا ، ثُمَّ
رَبَاعِيًا . ثُمَّ سَدِيسًا ، ثُمَّ بَازِلًا ، قَالَ عُمَرُ :
فَمَا بَعْدَ الْبَزُولِ إِلَّا التَّفْصَانُ . السَّدِيسُ مِنَ
الْإِبِلِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَذَلِكَ إِذَا
لَقِيَ السَّنَّ الَّتِي بَعْدَ الرَّابِعَةِ . وَالسَّدْسُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : السَّنُ قَبْلَ الْبَازِلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ ، لِأَنَّ الْإِنَاثَ فِي الْأَسَانِ
كُلُّهَا بِالْهَاءِ ، إِلَّا السَّدْسَ وَالسَّدِيسَ
وَالْبَازِلَ ، وَيُقَالُ : لَا أَتِيكَ سَدِيسَ
عُجَيْسٍ ، لُغَةً فِي سَجِيسٍ . وَإِذَا زَارَ سَدِيسٌ
وَسَدَاسِيً .

وَالسَّدُوسُ : الطَّيْلَسَانُ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : سَدُوسٌ ، بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْأَخْضَرُ مِنْهَا ؛ قَالَ الْأَفْهَى
الْأَوْدِيُّ :

وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْعِرٌ

مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلَوْنِ السَّدُوسِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ
السَّدُوسُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّيْلَسَانُ . شَمْرُ :
يُقَالُ لِكُلِّ تَوْبٍ أَخْضَرَ : سَدُوسٌ وَسَدُوسٌ .
وَسَدُوسٌ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي حَكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ قَوْلِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
حَمْرَةَ : هَذَا مِنْ أَغْلَاطِ الْأَصْمَعِيِّ
الْمَشْهُورَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْعَكْسِ مِمَّا
قَالَ ، وَهُوَ أَنَّ سَدُوسٌ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ
الرَّجُلِ ؛ وَبِالضَّمِّ ، اسْمُ الطَّيْلَسَانِ ؛ وَذَكَرَ
أَنَّ سَدُوسٌ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ :
أَحَدُهُمَا سَدُوسُ الَّذِي فِي تَيْسِمٍ وَرَبِيعَةٍ
وغيرِهَا ، وَالثَّانِي فِي سَعْدِ بْنِ نَهَانَ لِأَعْيَرِ .
وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : وَفِي
تَيْسِمٍ سَدُوسُ بْنُ دَارِمٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ
حَنْظَلَةَ ، وَفِي رَبِيعَةٍ سَدُوسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُكَاةَ بْنِ صَعْبٍ ؛ فَكُلُّ سَدُوسٍ فِي الْعَرَبِ
فَهُوَ مَقْتُوخُ السِّينِ إِلَّا السَّدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ بْنَ
أَبِي عُبَيْدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَضَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
نَهَانَ فِي طَبِيعٍ ، فَإِنَّهُ يَضْمُهُ . قَالَ
أَبُو أَسَامَةَ : السَّدُوسُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّيْلَسَانُ
الْأَخْضَرُ . وَالسَّدُوسُ ، بِالضَّمِّ ، النَّيْلُجُ .
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سَدُوسُ الَّذِي فِي
شَبِيانٍ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِنْ تَبَحَّلَ سَدُوسٌ بِدِرْهَمِيهَا
فَإِنَّ الرِّيحَ طَبِيعَةٌ قَبُولُ
وَأَمَّا سَدُوسٌ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ فِي طَبِيعٍ
لَا غَيْرَ . وَالسَّدُوسُ : النَّيْلُجُ ، وَيُقَالُ :
النَّيْلُجُ وَهُوَ النَّيْلُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
مَنَابِتُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذْبٌ يَفِيفُ ^(٢)
قَالَ شَمْرُ : سَمِعْتُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَضْمُ
السِّينَ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو يَفْتَحُ
السِّينَ ، وَرَوَى بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) قوله : « كلون السيال » أنشده في
في ص : كشوك السيال .

إذا ما كُنْتَ مُفْتَحِرًا ففَاخِرْ
بَيْتٌ مِثْلُ بَيْتِ بَنِي سَدُوسٍ
بِفَتْحِ السِّينِ، أَرَادَ خَالِدُ بْنُ سَدُوسٍ
النَّبَهَانِيَّ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَسَدُوسُ وَسُدُوسُ
قَبِيلَتَانِ، سَدُوسُ فِي بَنِي ذُهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ،
بِالْفَتْحِ، وَسُدُوسُ، بِالضَّمِّ، فِي طَبِئٍ،
قَالَ سَيِّبُونِي: يَكُونُ لِلْقَبِيلَةِ وَالْحَيِّ، فَإِنْ
قُلْتَ وَلَدُ سَدُوسٍ كَذَا أَوْ مِنْ بَنِي سَدُوسٍ،
فَهُوَ لِلأَبِ خَاصَّةً، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
بَنِي سَدُوسٍ زَنُّوا بَنَانَكُمْ
إِنَّ فِتَاةَ الْحَيِّ بِالْتَرْتِ
وَالرَّوَايَةُ: بَنِي تَمِيمٍ زَهِنُوا فَنَاتَكُمْ، وَهُوَ
أَوْفَقُ لِقَوْلِهِ فِتَاةَ الْحَيِّ. الْجَوْهَرِيُّ:
سَدُوسٌ، بِالْفَتْحِ، أَبُو قَبِيلَةٍ، وَقَوْلُ يَزِيدَ
ابْنِ حَذَاقٍ الْعَبْدِيِّ:
ودَاوَيْتُهَا حَتَّى شَتَّتْ حَبَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا وَسُدُوسًا
السُّدُوسُ: هُوَ الطَّلَسَانُ الْأَخْضَرُ هـ. وَقَدْ
ذَكَرْنَا فِي تَرْجُمَةِ شَتَّتَ مِنْ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ
أَشْيَاءَ.

«سَدْعُ» السَّدْعُ: الْهَدَايَةُ لِلطَّرِيقِ. وَرَجُلٌ
مِسْدَعٌ: دَلِيلٌ مَاضٍ لَوَجْهِهِ، وَقِيلَ:
سَرِيعٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ: رَجُلٌ مِسْدَعٌ مَاضٍ
لَوَجْهِهِ، نَحْوُ الدَّلِيلِ.
وَالسَّدْعُ: صَدَمُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، سَدَعَهُ
يَسْدَعُهُ سَدْعًا.

وَسَدْعُ الرَّجُلِ: نُكْبَةٌ، يَأْتِيَةُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَجِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَاهِدًا
مِنْ ذَلِكَ، وَأَطْنُ قَوْلُهُ مِسْدَعٌ أَصْلُهُ صَادٌ:
مِصْدَعٌ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَاصْدَعْ بِمَا
تُؤْمَرُ»، أَيْ أَفْعَلْ.

وَفِي كَلَامِهِمْ: نَفَذًا لَكَ مِنْ كُلِّ سَدْعَةٍ
أَيَّ سَلَامَةٍ لَكَ مِنْ كُلِّ نَكْبَةٍ.

«سَدَفُ» السَّدَفُ، بِالتَّحْرِيكِ: ظَلْمَةٌ
الْلَّيْلِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ:
وَسَدَفُ الْحَبِيطِ الْبُهْمِ سَائِرَةٌ

وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الْجُنْحِ، قَالَ:
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ مَرَّةً
وَعَلَى مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ لِيَا ح^(١)
وَالْجَمْعُ أَسْدَافٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
يَرْتَدُّ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ جَمِيعَهَا
وَعَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ: كَالسَّدَفِ، وَقَدْ
أَسْدَفَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَرْحَلَا
وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَبُو زَيْدٍ: السَّدْفَةُ فِي لَعَةٍ بَنِي تَمِيمٍ
الظُّلْمَةُ. قَالَ: وَالسَّدْفَةُ فِي لَعَةٍ قَيْسِ
الضُّوِّ. وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ:
السَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ فِي لَعَةٍ نَجْدِ الظُّلْمَةِ، وَفِي
لَعَةٍ غَيْرِهِمُ الضُّوِّ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ،
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

وَأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَيَّ أَظْلَمَ، أَيْ أَقْطَعُ اللَّيْلَ بِالسَّيْرِ فِيهِ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ لِلْحَطَفِيِّ جَدِّ جَرِيرٍ:
يَرْفَعُنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا
أَعْنَقَ جَنَانٍ وَهَامًا رُجْفًا
وَالسَّدْفَةُ وَالسَّدْفَةُ: طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ.
وَالسَّدْفَةُ: الضُّوُّ، وَقِيلَ: اخْتِلَاطُ الضُّوِّ
وَالظُّلْمَةِ جَمِيعًا، كَقَوْلِكَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ
إِلَى أَوَّلِ الْإِسْفَارِ. وَقَالَ عَارَةُ: السَّدْفَةُ ظَلْمَةٌ
فِيهَا ضَوْءٌ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَآخِرِهِ، مَا بَيْنَ
الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ، وَمَا بَيْنَ الْفَجْرِ إِلَى
الصَّلَاةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّحِيحُ مَا قَالَ
عَارَةُ. اللَّحْيَانِيُّ: أَتَيْتُهُ بِسَدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ
وَسَدْفَةٍ وَشَدْفَةٍ، وَهُوَ السَّدَفُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَسْدَفَ اللَّيْلُ وَأَزْدَفَ
وَأَشْدَفَ إِذَا أَرَحَى سَتُورَهُ وَأَظْلَمَ، قَالَ:
وَالْإِسْدَافُ مِنَ الْأَصْدَادِ، يُقَالُ: أَسْدَفَ لَنَا
أَيَّ أَضْيًى لَنَا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ

(١) قوله: «لياح» باللام خطأ صوابه:
«رياح» بالراء المكسورة، كما في مادة «روح» من
اللسان. والقوادِم مَوْضِعٌ.

[عبد الله]

الرَّجُلُ قَائِمًا بِالبَابِ قُلْتَ لَهُ: أَسْدِفُ، أَيْ
تَنْحُ عَنِ البَابِ حَتَّى يَبْصِيَ الْبَيْتَ.
الْجَوْهَرِيُّ: أَسْدَفَ الصُّبْحُ أَيْ أَضَاءَ.
يُقَالُ: أَسْدَفَ البَابُ أَيْ أَفْتَحَهُ حَتَّى يَبْصِيَ
الْبَيْتَ، وَفِي لَعَةٍ هَوَازِنُ أَسْدَفُوا أَيْ أَسْرَجُوا
مِنَ السَّرَاجِ.

الْفَرَاءُ: السَّدَفُ وَالسَّدْفَةُ الظُّلْمَةُ.
وَالسَّدَفُ أَيْضًا الصُّبْحُ وَإِقْبَالُهُ. وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ
لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ، قَالَ الْمَفْضَلُ: وَسَعْدُ
الْقَرْقَرَةُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ، وَكَانَ الثُّغَانُ
يَضْحَكُ مِنْهُ، فَدَعَا الثُّغَانُ بَقَرَسِهِ
الْيَحْصُومَ، وَقَالَ لِسَعْدِ الْقَرْقَرَةِ: ارْكَبْهُ
وَاطْلُبْ عَلَيْهِ الْوَحْشَ، فَقَالَ سَعْدُ: إِذَا وَاللَّهِ
أُضْرِعُ، فَابَى الثُّغَانُ إِلَّا أَنْ يَرْكَبَهُ، فَلَمَّا
رَكِبَهُ سَعْدُ نَظَرَ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ قَالَ: وَابِابِي
وَجُوهُ الْيَتَامَى! ثُمَّ قَالَ:

نَحْنُ بِقَرَسِ الْوَدِيِّ أَعْلَمْنَا
مِنَّا بِرُكُضِ الْجِيَادِ فِي السَّدَفِ
وَالْوَدِيُّ: صِغَارُ الثَّغْلِ، وَقَوْلُهُ أَعْلَمْنَا مِنَّا
جَمَعَ بَيْنَ إِضَافَةِ أَفْعَلٍ وَبَيْنَ مِنْ، وَهِيَ
لَا يَجْتَمِعَانِ، كَمَا لَا يَجْتَمِعُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ
وَمِنْ فِي قَوْلِكَ زَيْدُ الْأَفْضَلِ مِنْ عَمْرٍو،
وَأَنَا بِحَيٍّ هَذَا فِي الشَّعْرِ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ
بِمَعْنَى فِي، كَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى
أَيَّ وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ فِيهِمْ، وَكَذَا أَعْلَمْنَا مِنَّا
أَيَّ فِينَا.

وَفِي حَدِيثِ وَفَدٍ تَمِيمٍ:
وَنُطْعِمُ النَّاسَ عِنْدَ الْقَحْطِ كُلَّهُمْ
مِنَ السَّدَفِ إِذَا لَمْ يُؤْتَسَ الْفَرْعُ
السَّدَفُ: لَحْمُ السَّمَاءِ، وَالْفَرْعُ:
السَّحَابُ، أَيْ نُطْعِمُ الشَّخْمَ فِي الْمَحَلِّ.
وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ أَيْضًا:

يَبْضُ جَعَادٌ كَأَنَّ أَعْيُنَهُمْ
يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَا حِمِ السَّدَفِ
يَقُولُ: سَوَادُ أَعْيُنِهِمْ فِي الْمَلَا حِمِ بَاقٍ.
لأنَّهُمْ أَنْجَادٌ لَا تَبْرُقُ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ،
فَيَغِيبُ سَوَادُهَا.

وَأَسْدَفَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي السُّدْفَةِ .
وَلَيْلٌ أَسْدَفٌ : مُظْلِمٌ ، أَتَشَدُّ يَعْقُوبُ :
فَلَمَّا عَوَى الذُّلْبُ مُسْتَعْفِرًا

أَنَسْنَا بِهِ : وَالذُّجَى أَسْدَفٌ
وَشَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالسُّدْفُ : اللَّيْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَزُورُ الْعَدُوَّ عَلَى نَائِيهِ
بَارِعَنَ كَالسُّدْفِ الْمُظْلِمِ
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْهَذَلِيِّ :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى خِفَةِ
وَقَدْ جَبَّ السُّدْفُ الْمُظْلِمُ
وَقَوْلُ مُلْحِنٍ :

وَذُو هَيْدَبٍ يَمْرَى الْغَمَّ بِسُدْفٍ
مِنَ الْبَرْقِ فِيهِ حَتْمٌ مُتَّبِعٌ
مُسْدِفٌ هُنَا : يَكُونُ الْمُضْيَاءُ وَالْمُظْلِمُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَفِي حَدِيثٍ عُلِقِمَةُ الثَّقَفِيِّ : كَانَ بِلَالٌ
يَأْتِينَا بِالسُّحُورِ ، وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فَيَكْشِفُ
الْقُبَّةَ ، فَيَسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا ، السُّدْفَةُ تَقَعُ عَلَى
الضِّيَاءِ وَالظُّلُمَةِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ الْإِضَاءَةُ ، فَمَعْنَى مُسْدِفُونَ دَاخِلُونَ
فِي السُّدْفَةِ ، وَسُودُ لَنَا أَيْ يُضِيءُ ،
وَالْمُرَادُ بِالْحَدِيثِ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ
السُّحُورِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَصَلَ
الْفَجْرَ إِلَى السُّدْفِ ، أَيْ إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُودُ
الرَّيْبِ ، أَيْ ظُلُمَتُهَا . وَأَسْدَفُوا : أَسْرَجُوا ،
هَوَزْنِيَّةٌ ، أَيْ لَعَنَ هَوَازَن . وَالسُّدْفَةُ :
الْبَابُ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَهَا :

لَا يَرْتَدِي مَرَادِي الْحَرِيرِ
وَلَا يَرَى بِسُدْفَةِ الْأَمِيرِ
وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ ، أَيْ أَرْسَلَتْهُ .
وَيُقَالُ : أَسْدَفَ السِّرَّ ، أَيْ أَرَفَعَهُ حَتَّى
يُضِيءَ الْبَيْتُ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعَائِشَةَ
لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ : تَرَكْتَ
عُمَيْدِي النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَوَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ ،
أَرَادَتْ بِالسُّدْفَةِ الْحِجَابَ وَالسِّرَّ ، وَتَوَجَّيْهَا

كَشَفُهَا . يُقَالُ : سَدَفْتُ الْحِجَابَ أَيْ
أَرَحَيْتُهُ ، وَحِجَابٌ مُسْدُوفٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مُسْدُوفٍ
قَالَتْ لَهَا : بَعَيْنُ اللَّهِ مَهْوَاكُ ، وَعَلَى رَسُولِهِ
تَرْدِينَ ، قَدْ وَجَّهْتَ سِدَافَتَهُ ، أَيْ هَتَكْتَ
السِّرَّ ، أَيْ أَخَذْتَ وَجْهَهَا ، وَيَجُوزُ أَنَّهَا
أَرَادَتْ يَقُولُهَا [وَجَّهْتَ] سِدَافَتَهُ أَيْ أَرَلَتْهَا
مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَمَرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ ، وَجَعَلَتْهَا
أَمَامَكَ .

وَالسُّدُوفُ وَالسُّدُوفُ : الشُّخُوصُ تَرَاهَا
مِنْ بُعْدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَسْدَفَ وَأَزْدَفَ إِذَا نَامَ
وَيُقَالُ : وَجَّهَ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ إِذَا تَرَكَهَا
وَخَرَجَ مِنْهَا ، وَقِيلَ لِلسِّرِّ سِدَافَةٌ لِأَنَّهُ
يُسْدَفُ ، أَيْ يُرْخَى عَلَيْهِ .

وَالسُّدَيْفُ : السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ ، وَقِيلَ
شَحْمُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةَ :

وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسُّدَيْفِ الْمُسْرَهْدِ
وَفِي الصُّحاحِ : السُّدَيْفُ السَّنَامُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُجَلِّ السَّعْدِيِّ (١) :

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعُوثَانِيُّ سَاعَنَا
تَرَكَنَاهُ وَاخْتَرْنَا السُّدَيْفَ الْمُسْرَهْدَا
وَجَمْعُ سُدَيْفٍ سِدَائِفٌ وَسِدَافٌ أَيْضًا ، قَالَ
سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ :
قَدْ أَغْفِرَ النَّابِ ذَاتَ التَّلْبِ
لِي حَتَّى أَجُولَ مِنْهَا السُّدَيْفَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
سُدْفَةٍ ، وَأَنْ يَكُونَ لَعْنَةً فِيهِ .

وَسُدْفَةٌ : قِطْعَةٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَكُلَّ قَرَى الْأَضْيَافِ نَقَرَى مِنَ الْقِنَا
وَمُعْتَبَطٌ فِيهِ السَّنَامُ الْمُسْدَفُ
وَسُدَيْفٌ وَسُدَيْفٌ : اسْمَانِ .

سَدَقٌ : السِّدَاقُ ، يَكْسِرُ السَّيْنُ : شَجَرٌ
(١) قوله : « قول الخبل إلخ » تقدم في مادة
خصف : وقال ناشرة بن مالك يرثى علي الخبل :
إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعُوثَانِيُّ سَاعَنَا

ذو ساقٍ وَاحِدَةٍ قَوِيَّةٌ ، لَهُ وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ
الصَّعْتَرِ ، وَلَا شَوْكَ لَهُ ، وَقِشْرُهُ حَرَّاقٌ
عَجِيبٌ .

* سَدَكٌ * سَدِكٌ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، سَدَكًا
وَسَدَكًا فَهُوَ سَدِكٌ ، وَلَكِنِّي بِهِ لَكْنِي : لَزِمْتُ .
وَالسَّدِكُ : الْمَوْلَعُ بِالشَّيْءِ ، طَائِفَةٌ ، قَالَ
بَعْضُ مُحَرِّمِي الْحَمْرِ عَلَى نَفْسِهِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ :

وَوَزَعْتُ الْقِدَاحَ وَقَدْ أَرَانِي
بِهَا سَدَكًا وَإِنْ كَانَتْ حَرَامًا
أَوَادَ بِالْقِدَاحِ هُنَا جَمْعُ الْقِدَاحِ الْمَشْرُوبِ
بِهِ .

وَرَجُلٌ سَدِكٌ : خَفِيفُ الْيَدَيْنِ فِي
الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ سَدِكٌ بِالرَّمْعِ : طَعَانٌ بِهِ
رَفِيقٌ سَرِيعٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أُغْرَابِيًّا يَقُولُ :
سَدَكٌ فُلَانٌ جَلَالَ الثَّمَرِ تَسْدِيكًا ، إِذَا نَصَدَّ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، فَهِيَ مَسْدَكَةٌ .

* سَدَلٌ * سَدَلٌ الشَّعْرَ وَالثَّوْبَ وَالسِّرَّ
يَسْدِلُهُ وَيَسْدِلُهُ سَدَلًا ، وَأَسْدَلَهُ : أَرْخَاهُ
وَأَرْسَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى قَوْمًا يَصْلُونَ قَدْ سَدَلُوا
ثِيَابَهُمْ ، فَقَالَ : كَانَهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ
فَهْرِهِمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّدَلُ هُوَ إِسْبَالُ
الرَّجُلِ ثَوْبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ
يَدَيْهِ ، فَإِنْ ضَمَّهُ فَلَيْسَ بِسَدَلٍ ، وَقَدْ رُوِيَ
فِيهِ الْكَرَاهَةُ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سَدَلَتْ طَرْفَ قِنَاعِهَا
عَلَى وَجْهِهَا وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ ، أَيْ أَسْبَلَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ السَّدَلِ فِي الصَّلَاةِ ، هُوَ
أَنْ يَلْتَحِفَ بِثَوْبِهِ ، وَيُدْخِلَ يَدَيْهِ مِنْ دَاخِلِ ،
فَيَرْكِعَ وَيَسْجُدَ وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَكَانَتْ الْيَهُودُ
تَفْعَلُهُ فَتَهْوَأُ عَنْهُ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي الْقِيَمِصِ
وغيرِهِ مِنَ الثَّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضَعَ
وَسَطَ الْإِزَارِ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُرْسِلَ طَرْفَهُ عَنْ
بَعِينِهِ وَشِمَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْعَلَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ ،

قَالَ سَيَبُونِي : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَزْدُلُ ثَوْبَهُ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، لِأَنَّ السَّيْنَ لَيْسَتْ بِمُطَبِّقَةٍ ، وَهِيَ مِنْ مَوْضِعِ الرَّأْيِ ، فَحَسَنَ إِدْبَالُهَا لِذَلِكَ ، وَالْبَيَانُ فِيهَا أَجُودُ ، إِذْ كَانَ الْبَيَانُ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنَ الْمُضَارَعَةِ مَعَ كَوْنِ الْمُضَارَعَةِ فِي الصَّادِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي السَّيْنَ .

وَشَعْرٌ مُسْدِلٌ : مُسْتَرْسِلٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : شَعْرٌ مُسْدِلٌ وَمُسْدِرٌ كَثِيرٌ طَوِيلٌ قَدْ وَقَعَ عَلَى الظَّهْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ وَالْمُشْرِكُونَ يَفْرِقُونَ ، فَسَدَلُ النَّبِيِّ ﷺ ، شَعْرُهُ ثُمَّ فَرَقَهُ ، وَكَانَ الْفَرْقُ آخِرَ الْأُمُورِ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُسْدِلُ مِنَ الشَّعْرِ الْكَثِيرِ الطَّوِيلِ ، يُقَالُ : سَدَلُ شَعْرُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَعُنُقِهِ ، وَسَدَلَهُ يَسْدِلُهُ . وَالسَّدْلُ : الْإِزْسَالُ لَيْسَ بِمَعْقُوفٍ وَلَا مَعْقَدٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَدَلْتُ الشَّعْرَ وَسَدَلْتُهُ أَرْخَيْتُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : السُّدُولُ وَالسُّدُونُ ، بِاللَّامِ وَالثَّوْنِ ، مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودَجُ مِنَ الثِّيَابِ ؛ وَالسَّدِيلُ : مَا أُسْلِلَ عَلَى الْهُودَجِ ، وَالْجَمْعُ السُّدُولُ وَالسَّدَائِلُ وَالْأَسْدَالُ . وَالسَّدِيلُ : شَيْءٌ يُعْرَضُ فِي شَقِّ الْخَبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ سِتْرٌ حَجَلَةٌ الْمَرْأَةِ . وَالسَّدْلُ وَالسَّدْلُ : السَّتْرُ ، وَجَمْعُهُ أَسْدَالٌ وَسُدُولٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

فَرَحْنُ وَقَدْ زَايَلْنَ كُلَّ ظَلَمِينَةٍ

لَهُنَّ وَبِأَشْرَنِ السُّدُولِ الْمَرْفَأِ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ السُّدُولُ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، كَالسُّدُوسِ لِضَرْبٍ مِنَ الثِّيَابِ ، وَصَفَّهُ بِالْوَاحِدِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : السَّدِيلُ الْمَرْفَأُ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ السَّدِيلَ وَاحِدٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَدَلُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ سَوْدَلَاهُ ، أَيْ شَارِبَاهُ . وَالسَّدْلُ : السَّمُطُ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مِنَ الدَّرِّ يَطُولُ إِلَى الصَّدْرِ ، وَالْجَمْعُ سُدُولٌ ، وَقَالَ حَاجِبُ الْمَرْئِي :

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ وَزَيْنَ الْأَشِيلَةِ بِالسُّدُولِ وَيُرْوَى :

كَسَوْنَ الْفَارِسِيَّةَ كُلَّ قَرْنٍ وَالسَّدْلُ : الْمَلِيلُ . وَذَكَرَ أَسَدُ : مَاثِلٌ . وَسَدَلُ ثَوْبَهُ يَسْدِلُهُ : شَقَّهُ .

وَالسَّدِيلُ : مَوْضِعٌ . وَالسَّدْلَى ، عَلَى فِعْلِي ، مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْدَلَهُ ، كَأَنَّهُ ثَلَاثَةُ بَيُوتٍ فِي بَيْتٍ كَالْحَارِيِّ يَكْمُنِينَ .

* سدم * السَّدَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : التَّدَمُّ وَالْحُزْنُ . وَالسَّدَمُ : الْهَمُّ ؛ وَقِيلَ : هَمٌّ مَعَ نَدَمٍ ؛ وَقِيلَ : غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ ؛ وَقَدْ سَدِمَ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ سَادِمٌ وَسَدَمَانٌ . تَقُولُ : رَأَيْتُهُ سَادِمًا نَادِمًا ، وَرَأَيْتُهُ سَدَمَانًا نَدَمَانًا ، وَقَلْبًا يُفْرِدُ السَّدَمَ مِنَ التَّدَمِ ؛ وَرَجُلٌ سَدِمٌ نَدِمٌ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ رَجُلٌ سَادِمٌ نَادِمٌ : قَالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ مَعْنَاهُ الْمُتَغَيِّرُ الْعَقْلُ مِنَ الْقَمِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَاءٌ سَدِمٌ . وَمِيَاهُ سَدِمٌ وَأَسْدَامٌ ، إِذَا كَانَتْ مُتَغَيِّرَةً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوَاجِنُ أَسْدَامٍ وَبَعْضُ مَعُورٍ

وَقَالَ قَوْمٌ : السَّادِمُ الْحَزِينُ الَّذِي لَا يُطِيقُ ذَهَابًا وَلَا مَجِيئًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ مُسَدَّمٌ إِذَا مُنِعَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَمَا لَهُ هَمٌّ وَلَا سَدَمٌ إِلَّا ذَلِكَ .

وَالسَّدَمُ : الْحِرْصُ . وَالسَّدَمُ : اللَّهَجُ بِالشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ؛ السَّدَمُ : الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَاللَّهَجُ بِهِ .

وَقَحْلٌ سَدَمٌ وَسَدِمٌ وَمَسْدُومٌ وَمُسَدَّمٌ : هَائِجٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُرْسَلُ فِي الْإِبِلِ فَيَهْدُرُ بَيْنَهَا ، فَإِذَا صَبَتْ أَخْرَجَ عَنْهَا اسْتِهْجَانًا لِسَلِيهِ ، وَقِيلَ : الْمَسْدُومُ وَالْمُسَدَّمُ الْمَمْنُوعُ مِنَ الضَّرَابِ بِأَيِّ وَجْهِ كَانَ . وَالْمُسَدَّمُ : مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ . وَالسَّدَمُ : الَّذِي يُرْغَبُ عَنْ فِعْلَتِهِ ، فَيُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَفْعِ . وَيُقَيَّدُ إِذَا هَاجَ ، فَيَرْغَى حَوَالَى

الدَّارِ ، وَإِنْ صَالَ جُعِلَ لَهُ حِجَامٌ يَمْنَعُهُ عَنْ فَنَحٍ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ : قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدَمِ الْمَعْنَى

تَهَدَّرَ فِي دِمَشْقَ وَمَا تَرِيمُ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَكُلُّ رَبَاعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدَّمٌ يَمْدُ يَذْفِرُ حَرَّةً وَجِرَانًا وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا دَبَرَ ظَهْرَهُ فَأَغْنَى مِنْ الْقَنْبِ حَتَّى صَلَحَ دَبْرُهُ : مُسَدَّمٌ أَيْضًا ؛ وَإِيَّاهُ عَنِ الْكُمَيْتِ يَقُولُهُ :

قَدْ أَصْبَحَتْ بِكَ أَخْفَاضِي مُسَدَّمَةٌ

زُهْرًا بِلَا دَبَرٍ فِيهَا وَلَا نَقَبٍ أَيْ أَرْحَتْهَا مِنَ التَّعَبِ فَأَيَّضَتْ ظُهُورَهَا وَدَبَّرَهَا وَصَلَحَتْ . وَالْأَخْفَاضُ : جَمْعُ حَفْصٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ خَرْنُ الْمُتَاعِ وَسَقَطُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : بَعِيرٌ سَدِمٌ ، وَعَاشِقُ سَدِمٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْعِشْقِ . وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ الْهَرَمَةِ : سَدِمَةٌ وَسَدِرَةٌ وَسَادَةٌ وَكَافَّةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّدِمُ الْفَحْلُ الْقَطِيعُ الْهَائِجُ ، قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ : كَالسَّدِمِ الْمَعْنَى ؛ وَرَجُلٌ سَدِمٌ أَيْ مُغْتَاظٌ وَفَيْقٌ مُسَدَّمٌ : جُعِلَ عَلَى فِيهِ الْكِعَامُ . وَالسَّدِيمُ : الضَّبَابُ الرَّقِيقُ ؛ قَالَ :

وَقَدْ حَالَ رُكْنٌ مِنْ أَحَامِرِ دُونِهِ

كَأَنَّ ذُرَاهُ جُلَّتْ بِسَدِيمٍ وَسَدَمَ الْبَابُ : رَدَّهُ ^(١) (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَدْ سَطَنُتِ الْبَابَ وَسَدَمْتُهُ إِذَا رَدَدْتُهُ ، فَهُوَ مَسْطُومٌ وَمَسْدُومٌ .

وَمَاءٌ سَدَمٌ ^(٢) وَسَدِمٌ وَسَدُومٌ وَسُدُومٌ

(١) قَوْلُهُ : « وَسَدَمَ الْبَابُ رَدَّهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ وَالْقَامُوسِ : رَدَمَهُ ، وَصَوَّبَ شَارِحُهُ مَا فِي الْحَكَمِ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَمَاءٌ سَدَمٌ إِنْ » هَذِهِ عِبَارَةٌ بِالْحَكَمِ ، وَلَيْسَ فِيهَا الرَّابِعُ وَهُوَ سَدُومٌ بِالضَّمِّ ، بَلْ هُوَ فِي الْأَصْلِ فَقَطْ مَضْبُوطٌ بِهَذَا الضَّبْطِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ أَيْضًا فِي الْمُسْتَدْرَكَاتِ وَضَبَطَهُ بِالضَّمِّ .

وسدوم : مندوف ، والجمع أسدام وسدام ؛
وقد قيل : الواحد والجمع في ذلك سواء .
ومسدم : كسدم ؛ قال ذو الرمة :
وكائن تحطت ناقتي من مفازة
إليك ومن أحواض ماء مسدم
وقوله :

ورأد أسالو الحياو السدم
في أخريات الغيش المعم
يكون جمع سدوم ، كرسول ورسول ،
والأصل فيه التثني .
وركية سدم وسدم مثل عسر وعسر إذا
ادقت ؛ قال أبو محمد الفقيسي :
يشربن من ماوان ماء مرأ
ومن سنام مثله أو شرا
سدم المساقى المرخيات صفرا
قال : ومثله في السدم ما أنشده
الفرأ :

إذا ما المياه السدم آصت كأنها
من الأجن حناء معا وصيب
وقال الأخطل :

حبسوا المطى على قليل عهده
طام بعين وغائر مسدوم
والسديم : اتعب . والسديم : السدر .
والسديم : الماء المندف . والسديم :
الكثير الذكر ؛ قال : ومثله قوله :

لا يذكرون الله إلا سدا
قال الليث : ماء سدم ، وهو الذي
وقعت فيه الأقيشة والجولان حتى يكاد
يندف ؛ وقد سدم يسدم . ويقال : منهل
سدوم في موضع سدم ؛ وأنشد :

ومنهلا وردته سدوما
وسدوم ، يفتح السين : مدينة
بحمص ، ويقال لقاضيها : قاضي سدوم ؛
ويقال : هي مدينة من مدائن قوم لوط كان
قاضيها يقال له سدوم ؛ قال الشاعر :

كذلك قوم لوط حين أمسوا
كعصف في سدومهم رميم
الأزهري : قال أبو حاتم في كتاب المزال

والمفسد : إنما هو سدوم ، بالذال
المعجمة ؛ قال : والذال خطأ ؛ قال
الأزهري : ولهذا عندي هو الصحيح ؛ وقال
ابن بري : ذكر ابن قتيبة أنه سدوم ، بالذال
المعجمة ، قال والمشهور بالذال ؛ قال :
وكذا روى بيت عمرو بن ذرارة العدي :
ولني إن قطعت حبال قيس
وحالفت المرون على تميم
لأعظم فجرة من أبي رغالو
وأجور في الحكومة من سدوم
قال : وهذا يحتمل وجهين : أحدهما أن
تحذف مضافا تقديره من أهل سدوم ، وهم
قوم لوط ، فيهم مدينتان وهما سدوم
وعاموراء أهلكنها الله فيما أهلكنه ، والوجه
الثاني أن يكون سدوم اسم رجل ، قال :
وكذا نقل أهل الأخبار ، قالوا : كان سدوم
ملكاً فسميت المدينة باسمه ، وكان من
أجور الملوك ؛ وأنشد ابن حمزة بيتي
عمرو بن ذرارة والبيت الثاني :

لأخسر صفقة من شيخ مهو
وأجور في الحكومة من سدوم
ونسبها إلى ابن ذرارة ، قالها في وقعة مسعود
ابن عمرو القم (١) .

سدن : السادن : خادم الكعبة وبيت
الأضنام . والجمع السدنة ؛ وقد سدن
يسدن ، بالضم ، سدن وسدانة ؛ وكانت
السدنة واللواء لبي عبد الدار في الجاهلية ،
فأقرها النبي ﷺ ، لهم في الإسلام .
قال ابن بري : الفرق بين السادن
والحاجب أن الحاجب يحجب ، وإذنه
لغيره ، والسادن يحجب ، وإذنه لنفسه .
والسدن والسدانة : الحجابة ، سدنة
يسدنة . والسدنة : حجاب البيت وقومة
الأضنام في الجاهلية ، وهو الأصل ؛ وذكر
النبي ﷺ ، سدانة الكعبة وسقاية

(١) قوله : « عمرو القم » هكذا هو
بالأصل .

الحاج في الحديث . قال أبو عبيد : سدانة
الكعبة خدمتها وتولى أمرها ، وفتح بابها
وإغلاقه ؛ يقال منه : سدنت أسدن سدانة .
ورجل سادن من قوم سدنة ، وهم الخدم .
والسدن : الستر ، والجمع أسدان ؛
وقيل : الثون هنا بدل من اللام في
أسدالو ؛ قال الزبيان :

ماذا تذكرت من الأظعان
طولعا من نحو ذى بوان
كانها ناطوا على الأسدان
بانع حماض وأقحوان
ابن السكيت : الأسدان والسدون ما
جلل به الهودج من الثياب ، واحدها سدن .
الجوهري : الأسدان لغة في الأسدال .
وهي سدول الهودج .

أبو عمرو : السدين الشحم ، والسدين
الستر . وسدن الرجل ثوبه (٢) وسدن الستر ،
إذا أرسله .

سده : السده والسده : شبيه بالدهش ،
وقد سده .

سدا : السدو : مد اليد نحو الشيء كما
تسدو الإبل في سيرها بأيديها ، وكما يسدو
الصبيان إذا لعبوا بالجوز ، فرموا به في
الحقيرة ، والردو لغة ، كما قالوا للأسد أزد ،
وللسرادر زراد . وسدا يديه سدوا واستدى :
مد بها ؛ قال :

سدى يديه ثم أج يسيره
كأج الظلم من قيصي وكالب
وأنشد ابن الأعرابي :

ناج يعنيه بالإبط
إذا استدى توهن بالسباط
يقول : إذا سدا هذا البعير حمل سدوه هؤلاء
القوم على أن يضربوا إبلهم ، فكانهن توهن
(٢) قوله : « وسدن الرجل ثوبه » بابه ضرب

ونصر ، كما في القاموس . وزاد الصاغاني :
السدين ، كأمير ، الدم والصوف .

بِالسَّيَاطِ لَمَّا حَمَلْتُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ
تَعَلَّبُ : الرَّوَابِيَةُ يُعْنِيهِمْ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَا رَبِّ سَلِّمْ سَدَوَهُنَّ اللَّيْلَةَ
وَلَيْلَةَ أُخْرَى وَكُلَّ لَيْلَةٍ

إِنَّمَا أَرَادَ سَلِّمَهُنَّ وَقَوَّيْنَهُنَّ ، وَلَكِنْ أَوْفَعَ الْفِعْلَ
عَلَى السَّدَوِ ، لِأَنَّ السَّدَوَ إِذَا سَلِّمَ فَقَدْ سَلِّمَ
السَّادِي .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَدَتِ النَّاقَةُ سَدَوًا ، وَهُوَ
تَذَرُّعُهَا فِي الْمَشْيِ وَأَتْسَاعُ خَطْوِهَا ، يُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ سَدَوَ رَجُلِيهَا وَأَثَوَ يَدَيْهَا ! قَالَ ابْنُ
بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ : السَّدَوُ السَّيْرُ
اللَّيْنُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلِمًا رَفَعَتْ

مِنْهَا الْمَكْرَى وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَهُوَ تَذَرُّعُهَا
فِي الْمَشْيِ وَأَتْسَاعُ خَطْوِهَا ، لَيْسَ فِيهِ
طَعْنٌ ، لِأَنَّ السَّدَوَ أَتْسَاعُ خَطْوِ النَّاقَةِ ، وَقَدْ
يَكُونُ ذَلِكَ مَعَ رَفْعِي ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :
مِنْهَا الْمَكْرَى يُرِيدُ الْبَطْءَ سَهْنًا ، وَمِنْهَا
السَّادِي الَّذِي فِيهِ أَتْسَاعُ خَطْوٍ مَعَ لِينٍ .

وَنَاقَةٌ سَدَوَتْ : تَمَدَّدَتْ يَدَيْهَا فِي سَدَوِهَا
وَتَطَرَّحُهَا ، قَالَ وَأَنْشَدَ :

مَائِزَةُ الرَّجُلِ سَدَوٌ بِالْيَدِ

وَنَوْقٌ سَوَادٌ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي أَيْدِيَ
الْإِبِلِ السَّوَادِي لِسَدَوِهَا بِهَا ، ثُمَّ صَارَ ذَلِكَ
اسْمًا لَهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَا عَلَى حُفْبٍ خِفَافٍ إِذَا خَدَتْ
سَوَادِيهَا بِأَلْوَاخِدَاتِ الرِّوَاخِلِ
أَرَادَ إِذَا خَدَتْ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلَهَا .

أَبُو عَمْرٍو : السَّادِي وَالزَّادِي الْحَسَنُ
السَّيْرُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَبَعْنَ سَدَوَ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ
أَيَّ تَمَدُّدٍ ضَبَعِيهَا .

وَالسَّدَوُ : رُكُوبُ الرَّاسِ فِي السَّيْرِ ،
يَكُونُ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وَسَدَوُ الصَّبِيَانِ
بِالْجَوَزِ وَاسْتَدَاوَهُمْ : لَجِبَهُمْ بِهِ . وَسَدَا
الصَّبِيُّ بِالْجَوَزَةِ : رَمَاهَا مِنْ عَلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .
وَسَدَا سَدَوَ كَذَا : نَحَا نَحْوَهُ . وَفُلَانٌ

يَسَدُو سَدَوًا كَذَا : يَتَحَوَّ نَحْوَهُ . وَخَطَبَ
الْأَمِيرُ فَمَا زَالَ عَلَى سَدَوٍ وَاحِدٍ ، أَيَّ عَلَى نَحْوِ
وَاحِدٍ مِنَ السَّجْعِ (حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوَيْةَ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ
سَحَابًا :

سَادٍ تَجَرَّمُ فِي الْبُضْعِ ثَانِيًا
يُلَوِي بِعِيقَاتِ الْبَحَارِ وَيُجَنَّبُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قِيلَ مَعْنَى سَادٍ هُنَا مُهْمَلٌ لَا
يُرَدُّ عَنْ شَرْبٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِسَادِ الَّذِي
هُوَ سِيرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا
أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ ، كَأَنَّهُ سَائِدٌ ، أَيُّ ذُو
إِسَادٍ ، ثُمَّ قَلَبَ فَقِيلَ سَادِي ، ثُمَّ أَبْدَلَ
الْهَمْزَ بِدَالٍ صَحِيحًا فَقَالَ سَادِي ، ثُمَّ أَعْلَهُ
كَأَ أُعِلَّ قَاضٍ وَرَامَ .

وَسَدَى الشَّيْءُ : رَكِبَهُ وَعَلَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

يَسْرُو جَمِيرَ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ

أَنَّى تَسَدَيْتَ وَهَنًا ذَلِكَ الْبِنَا
وَالسَّدَى الْمَعْرُوفُ : خِلَافُ لُحْمَةٍ
الثَّوْبِ ؛ وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ ؛ وَقِيلَ : مَا مَدُّ
مِنْهُ ، وَاحِدُهُ سَدَاةٌ . وَالْأَسْدِيُّ : كَالسَّدَى
سَدَى الثَّوْبِ ، وَقَدْ سَدَاهُ لِغَيْرِهِ وَتَسَدَاهُ
لِنَفْسِهِ ، وَهِيَ سَدَيَانِ ، وَالْجَمْعُ أَسْدِيَةٌ ؛
تَقُولُ مِنْهُ : أَسْدَيْتُ الثَّوْبَ وَأَسْتَيْتُهُ . وَسَدَى
الثَّوْبَ يَسْدِيهِ وَسَدَاهُ يَسْدِيهِ . وَيُقَالُ : مَا أَتَتْ
بِلُحْمَةٍ وَلَا سَدَاةٍ وَلَا سَتَاةٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَمَا تَأْتُوا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا

وَمَا تَسَدُوا لِمَكْرَمَةٍ تُبِيرُوا
يَقُولُ : إِذَا فَعَلْتُمْ أَمْرًا أَتْرَمْتُمُوهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَسْدِيُّ وَالْأَسْنِيُّ سَدَى
الثَّوْبِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَسْدَيْتُ الثَّوْبَ
بِسَدَاهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنَا أَسْدَيْتُ السَّدَاةَ فَالْحَا

وَنِيرًا فَإِنِّي سَوْفَ أَكْفِيكَ الدَّمَ
وَإِذَا نَسَجَ إِنْسَانٌ كَلَامًا أَوْ أَمْرًا بَيْنَ قَوْمٍ
قِيلَ : سَدَى بَيْنَهُمْ وَالْحَائِثُ يَسْدِي الثَّوْبَ
وَيَسْدِي لِنَفْسِهِ ؛ وَأَمَّا التَّسْدِيَةُ فَهِيَ لَهُ

وَلِغَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَ هَذَا ؛ قَالَ رُوْبَةُ
يَصِفُ السَّرَابَ :

كَمَلَكَةِ الطَّوَيِ أَدَارَ الشَّهْرِ قَا

أَرْسَلَ غَزَا وَتَسَدَى خَشْتَقَا
وَأَسْدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا : نَسَجَهُ ، وَهُوَ
عَلَى الْمَثَلِ .

وَالسَّدَى : الشَّهْدُ يُسَدِّيهِ النَّحْلُ ، عَلَى
الْمَثَلِ أَيْضًا . وَالسَّدَى : نَدَى اللَّيْلِ ، وَهُوَ
حَيَاةُ الزَّرْعِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ وَجَعَلَهُ مَثَلًا
لِلْجُودِ :

فَأَنْتَ النَّدَى فِيهَا يَتُوبُكَ وَالسَّدَى

إِذَا الْخُزْدُ عَدَّتْ عُقْبَةَ الْقَدْرِ مَالَهَا
وَسَدَيْتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ، مِنْ
السَّمَاءِ كَانَ أَوْ مِنَ الْأَرْضِ ، فَهِيَ سَدِيَّةٌ ،
عَلَى فَعْلَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى إِلَى الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ
لَهُ : زَعَمَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّ النَّدَى مَا كَانَ فِي
الْأَرْضِ ، وَالسَّدَى مَا سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ ،
فَنَضَّبَ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ : مَا يَصْنَعُ يَقُولُ
الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ أَتَيْتُ النَّبْتَ يُحْشَى أَهْلُهُ

بَعْدَ الْهَدَوِّ وَبَعْدَمَا سَقَطَ النَّدَى
أَفَرَاهُ يَسْقُطُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ ؟
وَسَدَيْتِ اللَّيْلَةُ فَهِيَ سَدِيَّةٌ إِذَا كَثُرَ نَدَاهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

يَمْسُدُهَا الْقَفَرُ وَلَيْلٌ سَدَى

وَالسَّدَى : هُوَ النَّدَى الْقَائِمُ ، وَقَلَّا
يُوصَفُ بِهِ التَّهَارُ قِيَالًا يَوْمَ سَدٍ ، إِنَّمَا يُوصَفُ
بِهِ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ : السَّدَى وَالنَّدَى وَاحِدٌ .
وَمَكَانٌ سَدٍ : كَنَدٍ ؛ وَأَنْشَدَ الْهَازِنِيُّ لِرُوْبَةَ :

نَاجٍ يُعْنِيهِنَّ بِالْإِبْعَاطِ

وَالْمَاءُ نَضَّاحٌ مِنَ الْآبَاطِ
إِذَا اسْتَدَى نَوْهَنَ بِالسَّيَاطِ

قَالَ : الْإِبْعَاطُ وَالْإِفْرَاطُ وَاحِدٌ ؛ إِذَا اسْتَدَى
إِذَا عَرِقَ ، وَهُوَ مِنَ السَّدَى ، وَهُوَ النَّدَى ،
نَوْهَنٌ : كَانَهُنَّ يَذْعُونُ بِهِ لِيُضْرَبْنَ ؛ وَالْمَعْنَى
أَنَّهُنَّ يُكَلِّفْنَ مِنْ أَصْحَابِهِنَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّ هَذَا
الْفَرَسَ يَسْقِيهِنَّ ، فَيَضْرِبُ أَصْحَابُ الْخَيْلِ

خَيْلَهُمْ لِيَلْتَحَقَّهُ .

وَالسُّدَى : الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ أَسْدَى إِلَيْهِ
سُدَى ، وَسَدَاهُ عَلَيْهِ . أَبُو عَمْرٍو : أَزْدَى إِذَا
اضْطَمَعَ مَعْرُوفًا ، وَأَسْدَى إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَ
اِثْنَيْنِ ، وَأَسْدَى إِذَا مَاتَ ، وَأَسْدَى إِذَا
إِذَا مَلَأَهُ (١) .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا
فَكَافَتْهُ ، أَسْدَى وَأَوَّلَى وَأَعْطَى بِمَعْنَى .
يُقَالُ : أَسْدَيْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا أَسْدَى إِسْدَاءً .
شَمْرٌ : السُّدَى وَالسَّادَاءُ ، مَمْدُودٌ ،

الْبَلَحُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ؛ وَقِيلَ : السُّدَى
الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ ؛ وَقِيلَ : الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ
بِشَارِيحِهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، هَانِيَةٌ ، وَاحِدَاتُهُ
سَدَاةٌ وَسَدَاءَةٌ . وَبَلَحُ سِدَى ، مِثَالُ عَمَ :
مُسْتَرْحِي الثَّقَارِيقِ نِدَى . وَقَدْ سَدَى الْبَلَحُ .
بِالْكَسْرِ ، وَأَسْدَى ، وَالْوَاحِدَةُ سَدِيَّةٌ ،
وَالثَّقَرُوقُ قَمْعُ الْبُسْرِ . وَكُلُّ رَطْبٍ نَدَى فَهُوَ
سِدَى (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَكَّمْ جِبَارُهَا وَالْجَعْلُ
يَنْحَتْ مِنْهُنَّ السُّدَى وَالْحَصْلُ
وَأَسْدَى الثَّحْلُ : إِذَا سَدَى بُسْرُهُ . قَالَ
ابْنُ بَرَى : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَدَى فِي
السَّدَاءِ الْبَلَحُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَجَارِ لِي لَا يُخَافُ دَاوُهَا
عَظِيمَةً جُمَّتْهَا فَنَاوُهَا
يَعْجَلُ قَبْلَ بُسْرِهَا سَدَاوُهَا
فَجَارَةُ السَّوِّ لَهَا فِدَاوُهَا
وَقِيلَ : إِنَّ الرِّوَايَةَ فَنَاوُهَا ، وَالْقِيَاسُ
فَنَاوُهَا .

وَيُقَالُ : طَلَبْتُ أَمْرًا فَاسْدَيْتُهُ ، أَيْ
أَصَبْتُهُ ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ قُلْتَ : أَعَمَسْتُهُ .
وَالسُّدَى وَالسُّدَى : الْمُهْمَلُ ، الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . يُقَالُ : إِبِلُ سُدَى ، أَيْ
مُهْمَلَةٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : سُدَى . وَأَسْدَيْتُهَا :
أَهْمَلْتُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِيَلِيدٍ :

(١) قوله : « وأصدي إناؤه إذا ملأه » هكذا
في الأصل .

فَلَمْ أَسْدِ مَا أَرَعَى وَتَبَلَّ رَدَدْتُهُ

فَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ
يَتْرَكَ سُدَى » أَيْ يَتْرَكَ مُهْمَلًا غَيْرَ مَأْمُورٍ وَغَيْرِ
مَنْهَى ، وَقَدْ أَسْدَاهُ . وَأَسْدَيْتُ إِبِلِي إِسْدَاءً
إِذَا أَهْمَلْتُهَا ، وَالْأَسْمُ السُّدَى .

وَيُقَالُ : تَسْدَى فَلَانٌ الْأَمْرَ إِذَا عَلَاهُ
وَقَهَرَهُ ، وَتَسْدَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَخَذَهُ مِنْ
فَوْقِهِ ، وَتَسْدَى الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا عَلَاهَا ؛
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَنَّى تَسْدَيْتِ وَهَذَا ذَلِكَ الْبَيْتَا
يَصِفُ جَارِيَةً طَرَفَهُ خَيَالُهَا مِنْ بَعْدِ فَقَالَ لَهَا :
كَيْفَ عَلَوْتَ بَعْدَ وَهْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ذَلِكَ الْبَلَدُ ؟
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمَا ابْنُ حِجَاةٍ بِالرَّثِّ الْوَانُ
يَوْمَ تَسْدَى الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ (٢)
وَتَسْدَاهُ أَيْ عَلَاهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا دَنَوْتُ تَسْدَيْتُهَا
فَتَوْبًا لَيْسْتُ وَتَوْبًا أَجْرُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْمَعْرُوفُ سُدَى ،
بِالضَّمِّ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ إِلَيْهِ :
فَجَاءَ بِهَا الْوَرَادُ يَسْعُونَ حَوْلَهَا

سُدَى بَيْنَ قَرْقَارِ الْهَدِيرِ وَأَعْجَمَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِيَهُودَ ثِيْمَاءَ أَنَّ
لَهُمُ الدِّمَةَ وَعَلَيْهِمُ الْجَزِيَّةُ بِلَا عُدَاءٍ ، النَّهَارُ
مَدَى وَاللَّيْلُ سُدَى ؛ السُّدَى : التَّحْلِيَّةُ ،
وَالْمَدَى : الْغَايَةُ ، أَرَادَ أَنَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا مَا
دَامَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ .

وَالسَّادَى : السَّادِسُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةٌ فَسَالُ
فَرَوُجُلُ خَامِسُ وَحَمْلُكَ سَادَى
أَرَادَ السَّادِسُ فَأَبْدَلَ مِنَ السَّيْنِ بَاءً كَمَا فَسَّرَ فِي
سِتِّ .

وَالسَّادَى : الَّذِي يَسِيْتُ حَيْثُ أَمْسَى ؛
وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « وما ابن حنائة إلخ » أورده في
الأساس بلفظ : وما أبو ضمرة .

بَاتَ عَلَى الْخَلِّ وَمَا بَاتَتْ سُدَى
وَقَالَ :

وَيَأْمَنُ سَادِينَا وَيَنْسَاحُ سَرْحُنَا
إِذَا أَزَلَ السَّادَى وَهَيْتَ الْمَطْلَعُ (٣)

« سَدَجٌ » حُجَّةٌ سَادِجَةٌ وَسَادِجَةٌ ، بِالْفَتْحِ :
غَيْرُ بِالِغَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهَا غَيْرُ
عَرَبِيَّةٍ . إِنَّا يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الْكَلَامِ فِيهَا لَيْسَ
يُزْهَانُ قَاطِعٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكَلَامِ
وَالْبُرْهَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا سَادَةٌ ،
فَعَرَبَتْ كَمَا اغْتِيدَ مِثْلُ هَذَا فِي تَطْيِيرِهِ مِنَ
الْكَلَامِ الْمَعْرَبِ .

« سَدَقٌ » السَّوْدَقُ وَالسُّوْدَقُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
يَعْقُوبَ) : الصَّقَرُ ، وَيُقَالُ الشَّاهِينُ ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ سَوْدَنَاهُ . وَالسَّوْدَقِيُّ أَيْضًا :
الصَّقَرُ ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا سِيدَنُوقُ ، وَأَنْشَدَ
النَّصْرِيُّ بْنُ شَمِيلٍ لِحَمِيدٍ الْأَرْقَطِ :

وَحَادِيَا كَالسَّيْدَنُوقِ الْأَزْرَقِ
لَيْسَ عَلَى آثَارِهَا بِمُسْتَفِقِ
وَكَذَلِكَ السَّوْدَانِقُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَكَسْرِ
الثَّوْنِ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَكَانِي مُلْجِمٌ سَوْدَانِقًا
أَجْدَلِيًّا كَرُهُ غَيْرَ وَكَلِّ
وَالسُّدَى : لَيْلَةُ الْوُقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسُّدَى عِنْدَ
الْعَجَمِ مَعْرُوفٌ . وَالسَّيْدَانِقُ : نَبْتُ يَبْيِضُ
الْعُزْلُ بِرَمَادِهِ . وَالسَّوْدَقُ ، بِالْفَتْحِ :
السَّوَارُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرَى السَّوْدَقَ الْوُضَّاحَ فِيهَا بِمِعْصَمِ
نَيْلٍ وَبِأَبَى الْحِجْلِ أَنْ يَتَقَدَّمَا

« سَدَمٌ » الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ السَّيْنُ مَعَ التَّاءِ
وَالدَّالِ وَالظَّاءِ ، فَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْ جَمِيعِ

(٣) قوله : « المطلع » في الأصل وفي الطبقات
جميعها « المطالع » ، والتصويب عن المحكم
والتهديب .

[عبد الله]

وَجُوهَا شَيْءٌ فِي مُصَاصِ كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : هَذَا قَضَاءُ سَدُومَ ، بِالذَّالِ ،
فَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ ، وَكَذَلِكَ
الْبَسْطُ لِهَذَا الْجَوْهَرِ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ، وَكَذَلِكَ
السَّبْدَةُ فَارِسِيٌّ .

* سَرَأُ : السَّرَّةُ وَالسَّرَّاءُ ، بِالْكَسْرِ : يَبْضُ
الْجَرَادُ وَالضَّبُّ وَالسَّمَكُ وَمَا أَشْبَهَهُ ،
وَجَمْعُهُ : سَرِيَّةٌ . وَيُقَالُ : سَرِيَّةٌ ، وَأَصْلُهُ
الْهَمْزُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزةَ الْأَصْبَهَانِيُّ :
السَّرَّاءُ ، بِالْكَسْرِ : يَبْضُ الْجَرَادُ ، وَالسَّرَوَةُ :
السَّهْمُ لَا غَيْرَ .

وَارِضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذَاتُ سَرَاةٍ .
وَسَرَاتُ الْجَرَادَةِ تَسْرَأُ سَرَاءً ، فَهِيَ
سَرُوءٌ : بَاضَتْ ، وَالْجَمْعُ سَرُوءٌ وَسَرَاءُ ،
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّ فَعُولًا لَا يَكْسَرُ عَلَى
فُعَلٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَخْمَرُ : سَرَاتُ
الْجَرَادَةِ : أَلْقَتْ يَبْضُهَا ، وَأَسْرَأَتْ : حَانَ
ذَلِكَ مِنْهَا ، وَرَزَتْ الْجَرَادَةُ ، وَالزَّرْزَانُ
تُدْخِلُ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ فَتَلْقَى سَرَّاءَهَا ،
وَسَرُوءَهَا : يَبْضُهَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَكَذَلِكَ
سَرُّهُ السَّمَكَةُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ
سَرُوءٌ ، وَالْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ . الْقَنَانِيُّ : إِذَا أَلْقَى
الْجَرَادُ بَيْضَهُ قِيلَ : قَدْ سَرَأَ بَيْضُهُ سَرَاءً بِهِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْجَرَادُ يَكُونُ سَرَاءً ، وَهُوَ
يَبْضُ ، فَإِذَا خَرَجَتْ سُودًا ، فَهِيَ دَبِيٌّ .
وَسَرَاتُ الْمَرْأَةِ سَرَاءٌ : كَثُرَ وَلَدُهَا .

وَضَبَةٌ سَرُوءٌ ، عَلَى فَعُولٍ ، وَضَبَابٌ
سَرُوءٌ ، عَلَى فُعَلٍ ، وَهِيَ الَّتِي يَبْضُهَا فِي
جَوْفِهَا لَمْ تُلْقِهِ . وَقِيلَ : لَا يُسَمَّى الْبَيْضُ
سَرَاءً حَتَّى تُلْقِيَهُ . وَسَرَاتُ الضَّبَّةِ : بَاضَتْ .
وَالسَّرَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ،
الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ .

* سَرَأَلُ : إِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِينُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ
أَنَّهُ بَدَلُ : اسْمُ مَلِكٍ .

* سَرَانُ : إِسْرَائِيلُ وَإِسْرَائِيلُ ، زَعَمَ يَعْقُوبُ

أَنَّهُ بَدَلُ : اسْمُ مَلِكٍ .

* سَرَبٌ : السَّرَبُ : الْمَالُ الرَّاعِي ، أَعْنَى
بِالْيَالِ الْإِيلَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرَبُ
الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ سَرُوبٌ .
تَقُولُ : سَرَبٌ عَلَى الْإِيلِ ، أَيْ أَرْسَلَهَا قِطْعَةً
قِطْعَةً .

وَسَرَبٌ يَسْرِبُ سَرُوبًا : خَرَجَ .
وَسَرَبٌ فِي الْأَرْضِ يَسْرِبُ سَرُوبًا :
ذَهَبَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ هُوَ مُسْتَحْفٍ
بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ » ، أَيْ ظَاهِرٌ بِالنَّهَارِ
فِي سِرِّهِ . وَيُقَالُ : خَلَّ سِرُّهُ أَيْ طَرِيقَهُ ،
فَالْمُسْتَحْفَى : الظَّاهِرُ فِي الطَّرِيقَاتِ ،
وَالْمُسْتَحْفَى فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالْجَاهِرُ يُطْفِئُهُ ،
وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ سُوءًا .
وَرَوَى عَنْ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ قَالَ : مُسْتَحْفٍ
بِاللَّيْلِ أَيْ ظَاهِرٌ ، وَالسَّارِبُ الْمُتَوَارِي . وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمُسْتَحْفَى الْمُسْتَرِ ، قَالَ :
وَالسَّارِبُ الظَّاهِرُ وَالْحَقِيُّ ، عِنْدَهُ وَاحِدٌ .
وَقَالَ قُطْرُبٌ : سَارِبٌ بِالنَّهَارِ مُسْتَرٌّ . يُقَالُ
انْسَرَبَ الْوَحْشِيُّ إِذَا دَخَلَ فِي كِنَاسِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : سَرَبَتْ
الْإِيلُ تَسْرِبُ ، وَسَرَبَ الْفَحْلُ سَرُوبًا ، أَيْ
مَضَتْ فِي الْأَرْضِ ظَاهِرَةً حَيْثُ شَاءَتْ .
وَالسَّارِبُ : الذَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

أَتَى سَرَبَتْ وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ
وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي ، رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَرَبَتْ ،
بِإِاءٍ مَوْحِدَةٍ ، لِقَوْلِهِ : وَكُنْتُ غَيْرَ سَرُوبٍ .
وَمَنْ رَوَاهُ : سَرَبَتْ ، بِالْيَاءِ بِأَشْتَتَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ
كَيْفَ سَرَبَتْ لَيْلًا ، وَأَنْتَ لَا تَسْرِبِينَ نَهَارًا .
وَسَرَبَ الْفَحْلُ يَسْرِبُ سَرُوبًا ، فَهُوَ

سَارِبٌ إِذَا تَوَجَّهَ لِلْمَرْعَى ، قَالَ الْأَخْفَشُ بْنُ
شِهَابٍ الثَّغَلْبِيُّ :

وَكُلُّ أَنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مَثَلٌ ،
يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
لَا يَجْتَرُونَ عَلَى الثَّقَلِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَارَبُوا قَيْدَ
فَحْلِهِمْ ، أَيْ حَبَسُوا فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ
فَتَتَّبِعَهُ إِيْلَهُمْ ، خَوْفًا أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ
أَعْرَاءُ نَقْتَرِي الْأَرْضَ ، نَذْهَبُ فِيهَا حَيْثُ
شِئْنَا ، فَنَحْنُ قَدْ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا لِيَذْهَبَ
حَيْثُ شَاءَ ، فَحَيْثُ نَرَعُ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاهُ .
وَطَبِئَةُ سَارِبٌ : ذَاهِبَةٌ فِي مَرْعَاهَا ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ عُقَابٍ :

فَخَانَتْ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ
لَدَى سَلَامٍ عِنْدَ أَدْمَاءِ سَارِبٍ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : سَالِبٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَرَبٌ فِي حَاجَتِهِ :
مَضَى فِيهَا نَهَارًا ، وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَأَنَّهُ لَقَرِيبُ السَّرِيَّةِ ، أَيْ قَرِيبُ
الْمَذْهَبِ ، يُسْرِعُ فِي حَاجَتِهِ ، حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : بَعِيدُ السَّرِيَّةِ ، أَيْ
بَعِيدُ الْمَذْهَبِ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ الشَّنْفَرِيُّ ،
وَهُوَ ابْنُ أُخْتٍ تَابَطَ شَرًّا :

نَحْرَجْنَا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وَبَيْنَ الْجَبَا هَيْهَاتُ أَنْسَأْتُ سُرْبِي (١)
أَيْ مَا أَبْعَدَ الْمَوْضِعِ الَّذِي مِنْهُ ابْتَدَأْتُ
مَسِيرِي ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرِيَّةُ السَّفَرُ
الْقَرِيبُ ، وَالسَّبَاةُ ، السَّفَرُ الْبَعِيدُ .
وَالسَّرَبُ : الذَّاهِبُ الْمَاضِي (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْإِنْسِرَابُ : الدُّخُولُ فِي السَّرَبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَصْبَحَ آمِنًا فِي سَرَبِهِ ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
السَّرَبُ النَّفْسُ ، يَكْسَرُ السِّينُ . وَكَانَ
الْأَخْفَشُ يَقُولُ : أَصْبَحَ فُلَانٌ آمِنًا فِي
سَرَبِهِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَذْهَبِهِ وَوَجْهِهِ .
وَالثَّقَاتُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالُوا : أَصْبَحَ آمِنًا فِي

(١) قَوْلُهُ : « وَبَيْنَ الْجَبَا » أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
وَبَيْنَ الْحَشَا ، بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَقَالَ
الصَّاعِقَانِي : الرِّوَايَةُ وَبَيْنَ الْجَبَا بِالْحِيمِ وَالْبَاءِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ .

سِرْبُهُ أَيْ فِي نَفْسِهِ ، وَفُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ : لَا يُغْزَى مَالُهُ وَنَعْمُهُ ، لِعَزْوِهِ ، وَفُلَانٌ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ فِي نَفْسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ قَوْلَ مَنْ قَالَ : فِي نَفْسِهِ . قَالَ : وَإِنَّمَا الْمَعْنَى آمِنٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ ، وَلَوْ آمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ وَحَدَهَا دُونَ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ لَمْ يَقُلْ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ ، وَإِنَّمَا السَّرْبُ هَهُنَا مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ وَالطَّبَاءُ وَالْقَطَا وَالنِّسَاءُ سِرْبًا . وَكَانَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، وَالْفَحْلُ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ الرُّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً فِيمَا شَبَّهَ بِهِ . وَلِذَلِكَ كَثُرَتِ السِّنُّ ، وَقِيلَ : هُوَ آمِنٌ فِي سِرْبِهِ أَيْ فِي قَوِيهِ . وَالسَّرْبُ هُنَا : الْقَلْبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ آمِنُ السَّرْبِ أَيْ آمِنُ الْقَلْبِ ، وَالْجَمْعُ سِرَابٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَصْبَحْتُ بَيْنَ بَنِي سُلَيْمٍ

وَبَيْنَ هَوَازِئِ أَمِيْنَتِ سِرَابِي
وَالسَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَطِيعُ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّبِيرِ وَالطَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْحُمُرِ وَالشَّاءِ ، وَاسْتِعَارَةُ شَاعِرٍ مِنَ الْجَنِّ ، زَعَمُوا ، لِلْعَطَاءِ فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى :

رَكِبْتُ الْمَطَابَا كُلَّهُنَّ فَلَمْ أَجِدْ

الَّذِ وَأَشْهَى مِنْ جِنَادِ الثَّعَالِبِ

وَمِنْ عَصْرِفُوطٍ حَطَّ بِى فَرَجْرَتُهُ

يُبَادِرُ سِرْبًا مِنْ عَطَاءِ قَوَارِبِ

الْأَصْمَعِيُّ : السَّرْبُ وَالسَّرْبَةُ مِنَ الْقَطَا

وَالطَّبَاءِ وَالشَّاءِ : الْقَطِيعُ . يُقَالُ : مَرَبِي

سِرْبٌ مِنْ قَطَا وَظَبَاءٍ وَوَحْشٍ وَنِسَاءٍ ، أَيْ

قَطِيعُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ

التَّحْلِ : السَّرْبُ ، فِيمَا ذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَظُنُّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَسْرَابٌ ، وَالسَّرْبَةُ

مِثْلُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْبَةُ جَمَاعَةٌ يَنْسَلُونَ مِنْ

الْعَسْكَرِ ، فَيَغِيرُونَ وَيَرْجِعُونَ . وَالسَّرْبَةُ :

الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْعَشْرِينَ ، تَقُولُ : مَرَبِي سُرْبَةٌ ، بِالضَّمِّ . أَيْ قِطْعَةً مِنْ قَطَا ، وَخَيْلٍ ، وَحُمْرٍ . وَظَبَاءٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ مَاءً :

سَبَوَى مَا أَصَابَ الذُّبُّ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ

أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَهَاتِ الْجَوَازِلِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَهُمْ سِرْبُ ظَبَاءٍ ،

السَّرْبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالسَّرْبَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ

الطَّبَاءِ ، وَمِنْ النِّسَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالطَّبَاءِ .

وَقِيلَ : السَّرْبَةُ الطَّائِفَةُ مِنَ السَّرْبِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُسَرِّبُهُنَّ إِلَى ،

فَيُلْعِنُ مَعِيَ ، أَيْ يُرْسِلُهُنَّ إِلَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ

عَلِيٍّ : إِنِّي لَأُسَرِّبُهُ عَلَيْهِ ، أَيْ أُرْسِلُهُ قِطْعَةً

قِطْعَةً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَإِذَا قَصَرَ السَّهْمُ

قَالَ : سَرَّبْتُ شَيْئًا ، أَيْ أُرْسِلُهُ ، يُقَالُ :

سَرَّبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا أُرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ،

وَقِيلَ : سِرْبًا سِرْبًا ، وَهُوَ الْأَشْبَةُ . وَيُقَالُ :

سَرَّبَ عَلَيْهِ الْخَيْلُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَعَبَّاهُ عَلَيْهِ سُرْبَةٌ

بَعْدَ سُرْبَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَّبَ عَلَى الْإِبِلِ ،

أَيْ أُرْسِلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ . وَخَلَّ سَرْبُهُ ،

بِالْفَتْحِ ، أَيْ طَرِيقُهُ وَوَجْهُهُ ، وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : خَلَّ سِرْبُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ،

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَّى لَهَا سِرْبَ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصَّقَلَيْنِ هَمِيمُ

قَالَ شَمِيرٌ : أَكْثَرُ الرُّوَايَةِ : خَلَّى لَهَا سِرْبَ

أَوْلَاهَا ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا

سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَلَّ سَرْبُهُ ، أَيْ

طَرِيقُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : إِذَا مَاتَ

الْمُؤْمِنُ يَخْلَى لَهُ سَرْبُهُ ، يَسْرُحُ حَيْثُ شَاءَ ،

أَيْ طَرِيقُهُ وَمَذْهَبُهُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ .

وَإِنَّهُ لَوَاسِعُ السَّرْبِ أَيْ الصَّدْرِ وَالرَّأْيِ

وَالْهَوَى ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّخِيءُ الْبَالُو ، وَقِيلَ :

هُوَ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ الْبَطِيءُ الْفَضْبُ ، وَيُرْوَى

بِالْفَتْحِ ، وَاسِعُ السَّرْبِ ، وَهُوَ الْمَسْلُكُ

وَالطَّرِيقُ .

وَالسَّرْبُ ، بِالْفَتْحِ : الْهَالُ الرَّاعِي ،

وَقِيلَ : الْإِبِلُ وَمَا رَعَى مِنَ الْهَالِ . يُقَالُ :

أُغِيرَ عَلَى سَرَبِ الْقَوْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

أَذْهَبَ فَلَا أَتَدُهُ سَرَبَكَ ، أَيْ لَا أَرُدُّ إِلَيْكَ

حَتَّى تَذْهَبَ حَيْثُ شِئْتَ ، أَيْ لَا حَاجَةَ

لِي فِيكَ . وَيَقُولُونَ لِلْمَرْءِ عِنْدَ الطَّلَاقِ :

أَذْهَبِي فَلَا أَتَدُهُ سَرَبَكَ ، فَتَطْلُقُ بِهِذِهِ

الْكَلِمَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَكَانُوا فِي

الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ فِي الطَّلَاقِ ، فَقِيْدُهُ

بِالْجَاهِلِيَّةِ . وَأَصْلُ التَّدْوِ : الرَّجْرَجُ .

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي

الْبَحْرِ سَرَبًا » ، قَالَ : كَانَ الْحُوتُ مَالِحًا ،

فَلَمَّا حَيَّى بِالْمَاءِ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْعَيْنِ ،

فَوَقَعَ فِي الْبَحْرِ ، جَمَدَ مَذْهَبُهُ فِي الْبَحْرِ ،

فَكَانَ كَالسَّرَبِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كَانَتْ

سَمَكَةٌ مَمْلُوحَةً ، وَكَانَتْ آيَةُ لِمُوسَى فِي

الْمَوْضِعِ الَّذِي يَلْقَى الْخَضِرَ ، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ

فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ، أَحْبَا اللَّهُ السَّمَكَةَ حَتَّى

سَرَبَتْ فِي الْبَحْرِ . قَالَ : وَسَرَبًا مُنْصُوبٌ

عَلَى جِهَتَيْنِ : عَلَى الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِكَ

اتَّخَذْتُ طَرِيقِي فِي السَّرَبِ ، وَاتَّخَذْتُ

طَرِيقِي مَكَانَ كَذَا وَكَذَا ، فَيَكُونُ مَفْعُولًا

ثَانِيًا ، كَقَوْلِكَ اتَّخَذْتُ زَيْدًا وَكِيلًا ، قَالَ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَرَبًا مُصَدَّرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ

اتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : نَسِيًا

حُوتَهَا ، فَجَعَلَ الْحُوتُ طَرِيقَهُ فِي الْبَحْرِ ،

ثُمَّ بَيَّنَّ كَيْفَ ذَلِكَ ، فَكَانَهُ قَالَ : سَرَبَ

الْحُوتِ سَرَبًا ، وَقَالَ الْمُعْتَرِضُ الظَّفَرِيُّ فِي

السَّرْبِ ، وَجَعَلَهُ طَرِيقًا :

تَرَكْنَا الضُّعْفَ سَارِبَةً إِلَيْهِمْ

ثَوْبُ اللَّحْمِ فِي سَرَبِ الْمَخِيْمِ

قِيلَ : ثَوْبُهُ تَأْتِيهِ . وَالسَّرْبُ : الطَّرِيقُ .

وَالْمَخِيْمُ : اسْمُ وَادٍ ، وَعَلَى هَذَا مَعْنَى

الْآيَةِ : « فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا » ، أَيْ

سَبِيلَ الْحُوتِ طَرِيقًا لِنَفْسِهِ ، لَا يَحِيدُ عَنْهُ

الْمَعْنَى : اتَّخَذَ الْحُوتُ سَبِيلَهُ الَّذِي سَلَكَهُ

طَرِيقًا طَرَفَهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : اتَّخَذَ طَرِيقَهُ

فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، قَالَ: أَظُنُّهُ يُرِيدُ ذَهَابًا
كَسَرَبٍ سَرَبًا، كَقَوْلِكَ يَذْهَبُ ذَهَابًا. ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ وَمُوسَى، عَلَيْهَا
السَّلَامُ: فَكَانَ لِلْحَوْتِ سَرَبًا؛ السَّرَبُ،
بِالتَّحْرِيكِ: الْمَسْلُكُ فِي خُفْيَةٍ.
وَالسَّرْبَةُ: الصِّفْتُ مِنَ الْكَرَمِ. وَكُلُّ
طَرِيقَةٍ سَرْبَةٍ.

وَالسَّرْبَةُ، وَالْمَسْرَبَةُ، وَالْمَسْرَبَةُ، بِضَمِّ
الرَّاءِ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدْقُ، الثَّابِتُ وَسَطُ
الصَّدْرِ إِلَى الظُّنِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: الشَّعْرُ
الْمُسْتَدْقُ، الَّذِي يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى
السَّرَةِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَيْسَتْ الْمَسْرَبَةُ عَلَى
الْمَكَانِ وَلَا الْمَصْدَرِ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ لِلشَّعْرِ،
قَالَ الْحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ الذُّهَلِيُّ:

أَلَا نَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرَبِي
وَعَصَصْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَنْمِ
وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ
وَأَتَيْتُ مَا أَتَى عَلَى عِلْمِ
تَرْجُو الْأَعَادِي أَنْ أَلِينَ لَهَا
هَذَا تَحْيُلُ صَاحِبِ الْحُلْمِ !
قَوْلُهُ:

وَعَصَصْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَنْمِ
أَيُّ كَبُرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جَنْمِ نَابِي.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الشَّعْرُ ظَنُّهُ قَوْمٌ لِلْحَارِثِ
ابْنِ وَعْلَةَ الْحَرَمِيِّ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا هُوَ
لِلذُّهَلِيِّ، كَمَا ذَكَرْنَا. وَالْمَسْرَبَةُ، بِالْفَتْحِ:
وَاحِدَةُ الْمَسَارِبِ، وَهِيَ الْمَرَامِي.

وَمَسَارِبُ الدُّوَابِّ: مَرَاقُ بَطُونِهَا.
أَبُو عُبَيْدٍ: مَسْرَبَةٌ كُلُّ دَابَّةٍ أَعَالِيهِ مِنْ لَدُنْ
عَقْبِهِ إِلَى عَجْبِهِ، وَمَرَامُهَا فِي بَطُونِهَا
وَأَرْفَاقِهَا، وَأَنْشَدَ:

جَلَالُ أَبَوَيْ عَمِّهِ وَهُوَ خَالُهُ
مَسَارِبُهُ حَوْوٌ وَأَقْرَابُهُ زُهْرُ
قَالَ: أَقْرَابُهُ مَرَاقُ بَطُونِهِ. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ
النَّبِيِّ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرَبَةِ، وَفِي
رِوَايَةٍ: كَانَ ذَا مَسْرَبَةٍ.

وَفُلَانٌ مُتَسَاخِ السَّرَبِ: يُرِيدُونَ شَعْرَ
صَدْرِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِجَاءِ بِالْحِجَارَةِ:
يَمْسَحُ صَفْحَتَيْهِ بِحَجَرَيْنِ، وَيَمْسَحُ بِالثَّلَاثِ
الْمَسْرَبَةِ؛ يُرِيدُ أَعْلَى الْحَلَقَةِ، هُوَ - يَفْتَحُ
الرَّاءِ وَضَمُّهَا - مَجْرَى الْحَدَثِ مِنَ اللَّبِيرِ،
وَكَانَهَا مِنَ السَّرَبِ الْمَسْلُوكِ.

وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: دَخَلَ مَسْرَبَتُهُ، هِيَ
مِثْلُ الصَّفْقَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْعُرْقَةِ، وَلَيْسَتْ أَلَى
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، فَإِنَّ تِلْكَ الْعُرْقَةُ.

وَالسَّرَابُ: الْآلُ؛ وَقِيلَ: السَّرَابُ
الَّذِي يَكُونُ نِصْفَ النَّهَارِ لَاطِنًا بِالأَرْضِ،
لَا صِفًا بِهَا، كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ. وَالْآلُ: الَّذِي
يَكُونُ بِالصُّحَى، يَرْفَعُ الشُّخُوصَ وَيَرْهَاقَهَا،
كَالْمَلَا، بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: السَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ
الأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ، وَهُوَ يَكُونُ نِصْفَ
النَّهَارِ. الْأَضْمَعِيُّ: الْآلُ وَالسَّرَابُ وَاحِدٌ؛
وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ، فَقَالَ: الْآلُ مِنَ الصُّحَى إِلَى
زَوَالِ الشَّمْسِ، وَالسَّرَابُ بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى
صَلَاةِ الْعَصْرِ؛ وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ الْآلَ يَرْفَعُ كُلَّ
شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ آلاً أَيْ شَخْصًا، وَأَنَّ
السَّرَابَ يَخْفِضُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَصِيرَ لَارِقًا
بِالأَرْضِ، لَا شَخْصَ لَهُ. وَقَالَ يُونُسُ:

تَقُولُ الْعَرَبُ: الْآلُ مِنْ غَدَوْةٍ إِلَى ارْتِفَاعِ
الصُّحَى الْأَعْلَى، ثُمَّ هُوَ سَرَابٌ سَائِرُ الْيَوْمِ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: الْآلُ الَّذِي يَرْفَعُ الشُّخُوصَ،
وَهُوَ يَكُونُ بِالصُّحَى، وَالسَّرَابُ الَّذِي يَجْرِي
عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ كَأَنَّهُ الْمَاءُ، وَهُوَ نِصْفُ
النَّهَارِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الَّذِي رَأَيْتُ
الْعَرَبَ بِالْبَادِيَةِ يَقُولُونَهُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
سُمِّيَ السَّرَابُ سَرَابًا، لِأَنَّهُ يَسْرُبُ سُرُوبًا،
أَيُّ يَجْرِي جَرِيًّا؛ يُقَالُ: سَرَبَ الْمَاءُ يَسْرُبُ
سُرُوبًا.

وَالسَّرْبَةُ: الشَّاةُ الَّتِي تُصَدِّرُهَا إِذَا
رَوَيْتِ الْقَتَمَ فَتَبْعُهَا.

وَالسَّرَبُ: حَقِيرٌ تَحْتَ الأَرْضِ؛
وَقِيلَ: بَيْتٌ تَحْتَ الأَرْضِ؛ وَقَدْ سَرَبْتُهُ.
وَتَسْرِبُ الْحَاكِرُ: أَخْذُهُ فِي الْحَفْرِ يَمْتَنَّةً
وَسَرَةً. الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَفَرَ:

قَدْ سَرَبَ، أَيْ أَخَذَ يَمِينًا وَشِمَالًا.

وَالسَّرَبُ: جُحْرُ الثَّلَبِ وَالْأَسَدِ
وَالضَّبُعِ وَالذَّلْبِ. وَالسَّرَبُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي
قَدْ حَلَّ فِيهِ الْوَحْشِيُّ، وَالْجَمْعُ أَسْرَابٌ.
وَأَسْرَبَ الْوَحْشِيُّ فِي سَرَبِهِ، وَالثَّلَبُ فِي
جُحْرِهِ، وَتَسْرَبَ: دَخَلَ.

وَمَسَارِبُ الْحَيَّاتِ: مَوَاضِعُ آثَارِهَا إِذَا
انْسَابَتْ فِي الأَرْضِ عَلَى بَطُونِهَا.

وَالسَّرَبُ: الْقَنَاءَةُ الْجَوْفَاءُ الَّتِي يَدْخُلُ
مِنْهَا الْمَاءُ الْحَاطِطُ. وَالسَّرَبُ، بِالتَّحْرِيكِ:
الْمَاءُ السَّائِلُ. وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ:
السَّائِلُ مِنَ الْمَرَادَةِ وَنَحْوِهَا. سَرَبَ سَرَبًا إِذَا
سَالَ، فَهُوَ سَرَبٌ، وَأَسْرَبَ، وَأَسْرَبَهُ هُوَ،
وَسَرَبَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ؟

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَقَرَّةٍ سَرَبٌ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَيُرْوَى بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ تَقُولُ
مِنْهُ سَرَبَتِ الْمَرَادَةُ، بِالْكَسْرِ، تَسْرَبُ
سَرَبًا، فَهِيَ سَرَبَةٌ إِذَا سَالَتْ.
وَتَسْرِبُ الْقُرْبَةُ: أَنْ يَنْصَبَّ فِيهَا الْمَاءُ
لِتَنْسَدَ خُرْجُهَا.

وَيُقَالُ: خَرَجَ الْمَاءُ سَرَبًا، وَذَلِكَ إِذَا
خَرَجَ مِنْ عُيُونِ الْحَرَزِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَرَبَتِ الْعَيْنُ سَرَبًا،
وَسَرَبَتِ تَسْرَبُ سُرُوبًا، وَتَسْرَبَتِ: سَالَتْ.
وَالسَّرَبُ: الْمَاءُ يُصَبُّ فِي الْقُرْبَةِ
الْجَدِيدَةِ، أَوِ الْمَرَادَةِ، لِيَتَلَّ السَّرُّ حَتَّى
يَنْتَفِخَ، فَتَسَدَّ مَوَاضِعُ الْحَرَزِ؛ وَقَدْ سَرَبَهَا
فَسَرَبَتِ سَرَبًا.

وَيُقَالُ: سَرَبَ قُرْبَتَكَ أَيْ اجْعَلْ فِيهَا مَاءً
حَتَّى تَنْتَفِخَ عُيُونُ الْحَرَزِ، فَتَسَدَّ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

نَعَمْ وَأَنْهَلْ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرِ
كَمَا عَيَّنَتْ بِالسَّرَبِ الطُّبَابَا

أَبُو مَالِكٍ: تَسْرَبْتُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ
الشَّرَابِ أَيْ تَمَلَّأْتُ.

وَطَرِيقُ سَرَبٍ: تَتَابَعُ النَّاسُ فِيهِ؛ قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ:

فِي ذَاتِ رَبِّكَ كَرْتَلَى الرُّخْ مُشْرِفَةً
طَرِيقُهَا سَرَبٌ بِالنَّاسِ دُعُوبٌ^(١)
وَسَرَّبُوا فِيهِ : تَتَابَعُوا .

وَالسَّرَبُ : الْخَزَزُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالسَّرَبَةُ : الْخَزَزَةُ . وَإِنَّكَ لَتَرِيدُ سَرَبَةً ،
أَيَّ سَقَرًا قَرِيبًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
شَمِيرٌ : الْأَسْرَابُ مِنَ النَّاسِ :
الْأَقَاطِيعُ ، وَاحِدُهَا سَرَبٌ ، قَالَ :
وَلَمْ أَتَسْمَعْ سَرَبًا فِي النَّاسِ ، إِلَّا لِلْعَجَاجِ ،
قَالَ :

وَرَبُّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظُمٍ
وَالْأَسْرَبُ وَالْأَسْرَبُ : الرِّصَاصُ ،
أَعْجَمِيٌّ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَرَبٌ .
وَالْأَسْرَبُ : دُخَانُ الْفَيْصَةِ ، يَدْخُلُ فِي
الْقَمَرِ وَالْحَيْشُومِ وَالِدُّبْرِ فَيَحْصِرُهُ ، قَوْمًا
أَفْرَقَ ، وَرُبَّمَا مَاتَ . وَقَدْ سَرَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مَسْرُوبٌ سَرَبًا . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْأَسْرَبُ ،
مُخْتَفٌ الْبَاءُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سَرَبٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• سَرِيعٌ : فِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وَكَائِنْ
قَطَعْنَا اللَّيْلَ مِنْ دَوْبَةِ سَرِيعٍ ، أَيَّ مَفَازَةٍ
وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ الْأَرْجَاءِ^(٢) .

(١) قوله : « كَرْتَلَى الرُّخْ » هكذا في
الأصل ، ولعله كَرَأْسُ الرَّج .

(٢) زاد في القاموس :
• سَرْدَجَةٌ : أَهْلُهُ .

• السَّرِيجُ ، كَسَمَدَ : شَيْءٌ مِنَ الصَّنِيعَةِ
كَالْفَيْسَفَاءِ ، وَدَوَاءٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ يُسَمَّى
بِالسَّيْلَقُونَ ، يَنْفَعُ فِي الْجَرَاحَاتِ .

قال شارح : والإسراج نوع من الإسفيداج .
• السَّرَجَةُ : الْإِبَاءُ وَالِامْتِنَاعُ ، وَالْفَتْلُ
الشَّدِيدُ ، وَحَبْلٌ مُسَرَّجٌ .

• السُّفْتَجَةُ : كَطَرِطَقَةٌ ، بَضْمٌ فَسْكَونٌ
فَفَتْحَتَيْنِ ، أَنْ يُعْطَى آخِرَ مَالٍ ، وَلِلْآخِرِ مَالٌ فِي بَلَدٍ
الْمُعْطَى ، فَيُؤْتِيهِ إِيَّاهُ ثُمَّ ، أَيَّ هُنَاكَ ، فَيَسْتَفِيدُ أَمِنْ
الطَّرِيقِ . وَفَعْلُهُ السُّفْتَجَةُ بِالْفَتْحِ . مَا أَشَدَّ سَفْجَ هَذِهِ
الرَّيْحِ ، أَيَّ شِدَّةَ هَبِيبِهَا .

• الإسفيداج ، بالكسر ، هُوَ رَمَادُ الرِّصَاصِ =

• سَرِيعٌ : السَّرِيعُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمُضَلَّةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقٍ ، وَفِي
حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وَكَائِنْ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ
دَوْبَةِ سَرِيعٍ ، أَيَّ مَفَازَةٍ وَاسِعَةٍ بَعِيدَةٍ
الْأَرْجَاءِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْلُوكٍ :
وَأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي
مِنْ الْجَنَانِ سَرِيعُهَا مَلِيعٌ^(٣)
وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

أَسَادَتْ لَيْلَةً وَيَوْمًا فَلَمَّا
دَخَلْتُ فِي مُسَرِّخٍ مَرْدُونٍ
قَالَ : الْمَرْدُونُ الْمَسْرُوجُ بِالسَّرَابِ .
وَالرَّدَنُ : الْغَزْلُ . وَالسَّرِيعَةُ : الْخَفَّةُ وَالْتَرَقُّ
وَفِي التَّوَادِرِ : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ مُسَرِّخًا
وَمُسَبِّخًا ، أَيَّ ظَلَلْتُ أَمْنِي فِي الظُّهَيْرَةِ .

• سَرِيدٌ : حَاجِبٌ مُسَرَّبٌ : لَا شَعَرَ عَلَيْهِ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

• سَرِيلٌ : السَّرِيلُ : الْقَمِيصُ وَالْدَّرْعُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا لَبَسَ فَهُوَ سَرِيلٌ ، وَقَدْ تَسَرَّلَ
بِهِ ، وَسَرَّلَهُ إِيَّاهُ . وَسَرَّلْتُهُ فَتَسَرَّلَ أَيَّ الْبَسْتُهُ
السَّرِيلَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا أُخْلَعُ سَرِيلًا سَرَّلَنِيهِ اللَّهُ تَعَالَى ،
السَّرِيلُ : الْقَمِيصُ ، وَكُنِيَ بِهِ عَنْ
الْخِلَافَةِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَرَائِلٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : التَّوَانِجُ عَلَيْهِنَ سَرَائِلُ مِنْ
قَطْرَانٍ ، وَتُطْلَقُ السَّرَائِلُ عَلَى الدَّرُوعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَمُّ الْعَرَائِينِ أَبْطَالٌ لِبُوسُهُمْ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَائِلُ
= وَالْآنُكَ . وَالْآنُكِيُّ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْحَرِيقُ صَارَ
إِسْرَاجًا : مَلْطَفٌ جَلَاءً ، مُعَرَّبٌ .

• السُّفْلَجُ ، كَعَمَلَسُ : الطَّوِيلُ .

(٣) قوله : « قَطَعْتُ بِهَا الْقَوَاهِي » كَذَا
بِالْأَصْلِ بِالْقَافِ ، وَلَعَلَّهُ جَمْعُ قَاهٍ ، وَهُوَ الْحَدِيدُ
الْفَوَادُ . وَقَوْلُهُ مِنَ الْجَنَانِ : بَيَانٌ لَهُ جَمْعُ جَانٍ ،
كَحَاظٍ وَحِطَّانٍ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ الْهَوَاهِي ،
بِهَاءٍ مَبْنِي .

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « سَرَائِلُ تَقِيكُمْ
الْحَرَّ » إِنَّهَا الْقَمِيصُ تَقِي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ ،
فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْحَرِّ ، كَأَنَّ مَا وَفَى الْحَرَّ وَفَى
الْبَرْدَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَسَرَائِلُ تَقِيكُمْ
بَأْسَكُمْ » ، فَهِيَ الدَّرُوعُ .

وَالسَّرِيلَةُ : الرِّيدُ الْكَثِيرُ الدَّسَمُ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّرِيلَةُ لَرِيْدَةٌ قَدْ رُوِيَتْ دَسَمًا .
« سَرِينٌ » السَّرِيَانُ : كَالسَّرِيَالِ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ سَرِيَانٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ سَرِيَالٍ .
وَتَسَرَّيْتُ : كَتَسَرَّيْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَصَدَّ عَنِّي كَمَيُّ الْقَوْمِ مُتَقَضًا
إِذَا تَسَرَّيْتُ تَحْتَ الثَّنَعِ سَرِيَانًا
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو سَرِيَالًا .

• سَرِيعٌ : أَرْضٌ سَرِنَاجٌ : كَرِيمَةٌ .

• سَرَجٌ : السَّرَجُ : رَحْلُ الدَّابَّةِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُرُوجٌ . وَأَسْرَجَهَا
إِسْرَاجًا : وَضَعَ عَلَيْهَا السَّرَجَ .
وَالسَّرَاجُ : بَانِعُ السُّرُوجِ وَصَانِعُهَا ،
وَجِرْفَتُهُ السَّرَاجَةُ .

وَالسَّرَاجُ : الْيَصْبَاحُ الزَّاهِرُ الَّذِي يُسْرَجُ
بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ سُرُجٌ .
وَالْمَسْرَجَةُ : الَّتِي فِيهَا الْفَتِيلُ . وَقَدْ
أَسْرَجْتُ السَّرَاجَ إِسْرَاجًا . وَالْمَسْرَجَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الَّتِي يُجْعَلُ عَلَيْهَا الْمَسْرَجَةُ ،
وَالشَّمْسُ سِرَاجُ النَّهَارِ ، وَالْمَسْرَجَةُ ،
بِالْفَتْحِ^(٤) : الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةُ
وَالدُّهْنُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عُمَرُ سِرَاجُ أَهْلِ الْحِجَّةِ ،
قِيلَ : أَرَادَ أَنَّ الْأَرَبِينَ الَّذِينَ تَمَوُّا بِعُمَرَ
كُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ ، وَعُمَرُ فِيمَا يَبْتَهِمُ
كَالسَّرَاجِ ، لِأَنَّهُمْ اشْتَدُّوا بِإِسْلَامِهِ وَظَهَرُوا
لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا إِسْلَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا
مُحْتَفِظِينَ خَائِفِينَ ، كَمَا أَنَّ يَضْوُو السَّرَاجَ
يَهْتَدِي الْأَشْيَاءُ ، وَالسَّرَاجُ : الشَّمْسُ ، وَفِي

(٤) وبالكسر أيضاً كما ضبطناه نقلاً عن
المصباح .

التَّزِيلُ : « وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِمِثْلِ السَّرَاجِ الَّذِي يُسْتَصَاءُ بِهِ ، أَوْ بِمِثْلِ الشَّمْسِ فِي الثَّوَرِ وَالظُّهُورِ . وَالْهَدَى : سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْدِيبُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَسِرَاجًا مُنِيرًا » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : أَيْ وَكِتَابًا بَيِّنًا ، الْمَعْنَى أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ، وَذَا سِرَاجٍ مُنِيرٍ ، أَيْ وَذَا كِتَابٍ مُنِيرٍ بَيِّنٍ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ وَسِرَاجًا مَنصُوبًا عَلَى مَعْنَى دَاعِيَا إِلَى اللَّهِ وَتَالِيَا كِتَابًا بَيِّنًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنْ جَعَلْتَ سِرَاجًا نَعْنًا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، كَانَ حَسَنًا ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ هَادِيًا ، كَأَنَّهُ سِرَاجٌ يَهْتَدَى بِهِ فِي الظُّلَمِ . وَأَسْرَجَ السَّرَاجَ : أَوْقَدَهُ .

وَجَبَّيْنِ سَارِجَ : وَاضِحَ كَالسَّرَاجِ (عَنْ نَعْلَبِ) ، وَأَنْشَدَ :

يَارَبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ
لَيْتَهُ الْمَسُّ عَلَى الْمُعَالِجِ
هَاهُا قِذَابُ جَبِينِ سَارِجِ
وَسَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَبَهَجَهُ ، أَيْ حَسَنَهُ ، قَالَ :

وَفَاجِحًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا
قَالَ : عَنَى بِهِ الْحُسْنَ وَالْبَهْجَةَ وَلَمْ يَعْنِ أَنَّهُ أَفْطَسُ مُسَرَّجُ الْوَسْطِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ أَنْفَهُ وَأَمْتِدَادَهُ بِالسَّيْفِ السَّرِيجِيِّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالسَّرِيجِيَّاتِ . وَسَرَجَ الشَّيْءَ : زَيَّنَهُ . وَسَرَجَهُ اللَّهُ وَسَرَجَهُ : وَفَّقَهُ .

وَسَرَجَ الْكَذِبَ بِسَرَجِهِ سَرَجًا : عَمِلَهُ . وَرَجُلٌ سَرَّاجٌ مَرَّاجٌ : كَذَّابٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ بِكَذْبِكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ . وَيُقَرَّدُ قِيَالُ : رَجُلٌ سَرَّاجٌ ، وَقَدْ سَرَجَ . وَيُقَالُ : بِكُلِّ أَمٍّ فَلَانٍ فَسَرَجَ عَلَيْهَا بِأَسْرُوجَةٍ .

وَسَرِيجٌ : قَيْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَالسَّيْفُوفُ السَّرِيجِيَّةُ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، وَشَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِهَا حُسْنَ الْأَنْفِ فِي الدَّقَّةِ وَالِاسْتِوَاءِ ، فَقَالَ : وَفَاجِحًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا

وَسِرَاجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ سِرَاجُ ابْنِ قُرَّةَ الْكَلَابِيِّ . وَالسَّرِيجِيَّةُ وَالسَّرُجُوجَةُ : الْخُلُقُ وَالطَّبِيعَةُ وَالطَّرِيقَةُ : يُقَالُ : الْكَرْمُ مِنْ سِرْجِيَّتِهِ وَسُرْجُوجِيَّتِهِ ، أَيْ خُلُقِهِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّرْجُوجَةِ وَالسَّرِيجِيَّةِ ، أَيْ كَرِيمُ الطَّبِيعَةِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُ الْقَوْمِ ، قِيلَ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِنُو وَمَرِسَ .

« سَرَجَ » هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ إِذَا اسْتَوَتْ إِخْلَاقُهُمْ .

« سَرَجَسَ » مَارَ سَرَجَسَ : مُؤْضِعٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَيْتُمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ
فَقَلْتُمُ مَارَ سَرَجَسَ لَا قِتَالًا
تَقُولُ : هَلِو مَارَ سَرَجَسَ ، وَدَخَلْتُ مَارَ سَرَجَسَ وَمَرَرْتُ بِمَارَ سَرَجَسَ ، وَسَرَجَسُ فِي كُلِّ ذَلِكَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ .

« سَرَجَمَ » السَّرْجَمُ : الطَّوِيلُ مِثْلُ السَّلْجَمِ .

« سَرَجَنَ » السَّرْجِنُ وَالسَّرْجِينُ : مَا تُدْمَلُ بِهِ الْأَرْضُ ، وَقَدْ سَرَجَنَهَا الْجَوْهَرِيُّ : السَّرْجِنُ ، بِالْكَسْرِ ، مُعَرَّبٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِيلٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ سَرِيقِنُ .

« سَرَحَ » السَّرْحُ : الْمَالُ السَّائِمُ . اللَّيْثُ : السَّرْحُ الْمَالُ يُسَامُ فِي الْمَرْعَى مِنَ الْأَنْعَامِ . سَرَحَتِ الْمَاشِيَةُ تَسْرَحُ سَرَحًا وَسُرُوحًا : سَامَتْ . وَسَرَحَهَا هُوَ : أَسَامَهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَكَانَ مِثْلَيْنِ : أَلَّا يَسْرَحُوا نَعْمًا
حَيْثُ اسْتَرَاخَتْ مَوَاشِيَهُمْ وَتَسْرِيحُ
تَقُولُ : أَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ وَأَنْفَسْتُهَا وَأَسَمْتُهَا

وَأَهْمَلْتُهَا وَسَرَحْتُهَا سَرَحًا ، هَلِو وَحَدَّهَا بِلا أَلْفٍ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » ، قَالَ : يُقَالُ سَرَحْتُ الْمَاشِيَةَ أَيْ أَخْرَجْتُهَا بِالْعَدَاةِ إِلَى الْمَرْعَى . وَسَرَحَ الْمَالُ نَفْسَهُ إِذَا رَعَى بِالْعَدَاةِ إِلَى الصُّحَى .

وَالسَّرْحُ : الْمَالُ السَّارِحُ ، وَلَا يُسَمَّى مِنَ الْمَالِ سَرَحًا إِلَّا مَا يُقْدَى بِهِ وَبُرَاحُ ، وَقِيلَ : السَّرْحُ مِنَ الْمَالِ مَا سَرَحَ عَلَيْكَ . يُقَالُ : سَرَحْتُ بِالْعَدَاةِ وَرَاحْتُ بِالْعَشَى ، وَيُقَالُ : سَرَحْتُ أَنَا أَسْرَحُ سُرُوحًا أَيْ عَدَوْتُ ، وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ :

سَبَقَتْ سُرُوحَ الشَّاحِجَاتِ الْحُجُلُ
قَالَ : وَالسَّرْحُ الْمَالُ الرَّاعِي . وَقَوْلُ أَبِي الْمُجَبِّبِ ، وَوَصَفَ أَرْضًا جَدْبَةً : وَفَضِمَ شَجَرُهَا ، وَالتَّقَى سَرَحَهَا ، يَقُولُ : انْقَطَعَ مَرْعَاهَا حَتَّى التَّقَى فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سُرُوحٌ .

وَالْمَسْرَحُ ، يَفْتَحُ الْمِصْرَ : مَرْعَى السَّرْحِ ، وَجَمْعُهُ الْمَسَارِحُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِذَا عَادَ الْمَسَارِحُ كَالسَّبَّاحِ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : لَهُ إِبِلٌ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ ، هُوَ جَمْعُ مَسْرَحٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَسْرَحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ بِالْعَدَاةِ لِلرَّعَى ، قِيلَ : تَصَفُّهُ بِكَفَرَةِ الْإِطْعَامِ وَسَمَّى الْأَبْلَانِ ، أَيْ أَنَّ إِبِلَهُ عَلَى كَثَرَتِهَا لَا تَقِيبُ عَنِ الْحَيِّ وَلَا تَسْرَحُ فِي الْمَرَاغِي الْبَعِيدَةِ ، وَلَكِنَّهَا بَارِكَةٌ بِفَنَائِهِ لِيُقَرَّبَ لِلضَّيْفَانِ مِنْ لَبْنِهَا وَلَحْيِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ ضَيْفٌ ، وَهِيَ بَعِيدَةٌ عَازِبَةٌ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ إِبِلَهُ كَثِيرَةٌ فِي حَالِ بَرُوكِهَا ، فَإِذَا سَرَحَتْ كَانَتْ قَلِيلَةً لِكَثَرَةِ مَا نَجَرَ مِنْهَا فِي مَبَارِكِهَا لِلْأَضْيَافِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ حَرِيرٍ : لَا يَغْرَبُ سَارِحُهَا ، أَيْ لَا يَتَعَدَّى مَا يَسْرَحُ مِنْهَا إِذَا عَدَّتْ لِلْمَرْعَى . وَالسَّارِحُ : يَكُونُ اسْمًا لِلرَّاعِي الَّذِي يَسْرَحُ الْإِبِلَ ، وَيَكُونُ اسْمًا لِلْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمُ السَّرْحُ ، كَالْحَاضِرِ وَالسَّائِرِ وَهِيَ جَمِيعٌ .

وماله سارحة ولا رائحة، أى ماله شئ^(١) يروح ولا يسرح، قال اللحياني: وقد يكون فى معنى ماله قوم.

وفى كتاب كتبه رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لا يحيد دومة الجندل: لا تغدل سارحكم، ولا تعد فاردكم. قال أبو عبيد: أراد أن ماشيتهم لا تصرف عن مرعى ثريده. يقال: عدلته أى صرفته. فعدل أى انصرف. والسارحة: هى الماشية التى تسرح بالقداد إلى مراعيها.

وفى الحديث الآخر: ولا يمتنع سرحكم، السرح والسارح والسارحة سواء: الماشية، قال خالد بن جنة: السارحة الإبل والقم. قال: والسارحة الدابة الواحدة، قال: وهى أيضاً الجماعه والسرح: انفجار البول بعد احتباسه^(٢).

وسرح عنه فانسرح وسرح: فرج. وإذا ضاق شئ ففرجت عنه قلت: سرحت عنه تسريحاً: قال العجاج:

وسرحت عنه إذا تحوبا

رواجب الجوف الصهيل الضلأ

وولدت سرحاً أى فى سهولة. وفى الدعاء: اللهم اجعله سهلاً سرحاً. وفى حديث الفارعة: أنها رأت إبليس ساجداً يسيل دموعه كسرح الجنين، السرح: السهل. وإذا سهلت ولادة المرأة، قيل: ولدت سرحاً.

والسرح والسريح: إذرار البول بعد احتباسه، ومنه حديث الحسن: يالها نعمة! يعنى الشربة من الماء، تشرب لذة، وتخرج سرحاً، أى سهلاً سريعاً. والتسريح: التسهيل. وشئ سريح: سهل.

(١) قوله: «والسرح انفجار البول» بفتح

السين وسكون الراء فى الأصل والقاموس. وأورد شارح القاموس حديث الحسن الآتى: ياها نعمة... إلخ، فيفضى أن سرحاً فيه بالفتح، مع أنه مضبوط هنا وفى النهاية بضمين.

وأفعل ذلك فى سراح ورواح، أى فى سهولة.

ولا يكون ذلك إلا فى سريح أى فى عجلة. وأمر سريح: معجل، والإسم منه السراح، والعرب تقول: إن خيرك لفى سريح، وإن خيرك لسريح، وهو ضد البطيء.

ويقال: تسرح فلان من هذا المكان إذا ذهب وخرج. وسرحت ما فى صدرى سرحاً أى أخرجته. وسمى السرح سرحاً لأنه يسرح فيخرج، وأنشد:

وسرحنا كل صب مكثين

والتسريح: إرسالك رسولاً فى حاجة سراحاً. وسرحت فلاناً إلى موضع كذا إذا أرسلته.

وتسريح المرأة: تطليقها، والإسم السراح، مثل التليغ والبلاغ. وتسريح دم العرق المقصود: إرساله بعدما يسيل منه حين يقصد مرة ثانية. وسمى الله، عز وجل، الطلاق سراحاً، فقال:

«وسرحوهن سراحاً جيلاً»، كما سماه طلاقاً من طلق المرأة، وسماه الفراق، فهذه ثلاثة ألفاظ تجمع صريح الطلاق الذى لا يدين فيها المطلق بها إذا أنكر أن يكون عنى بها طلاقاً، وأما الكنايات عنها بغيرها، مثل البائنة والنثية والحرام وما أشبهها، فإنه يصدق فيها مع البين أنه لم يرد بها طلاقاً.

وفى المثل: السراح من التجاح، إذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه. فإن ذلك عنده بمنزلة الإسعاف.

وتسريح الشعر: إرساله قبل المشط. قال الأزهري: تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط. والمشط يقال له: الجرجل والميسرح. بكسر الميم.

والمسرح، يفتح الميم: المرعى الذى تسرح فيه الدواب للرعى. وقرس سريح أى عرى، وخيل سرح.

وناقة سرح ومُسرحَة فى سريها، أى سريعة، قال الأغشى:

بجلالة سرح كان بغرزا

هراً إذا انتعل المظى ظلأها ومشيئة سرح مثل سجع، أى سهلة. وانسرح الرجل إذا استلقى وفرج بين رجله، وأما قول حميد بن ثور:

أبى الله إلا أن سرحه مالك

على كل أفنان العضاء تروق فأنا كنى بها عن امرؤ. قال الأزهري: العرب تكنى عن المرأة بالسرحه الثابتة على الماء، ومنه قوله:

يا سرحه الماء قد سدت موارده

أما إليك طريق غير مسدود لحائم حام حتى لا حراك به

مُحَلِّلاً عن طريق الورد مردود كنى بالسرحه الثابتة على الماء عن المرأة، لأنها حينئذ أحسن ما تكون، وسرحه فى قول لبيد:

لِمَنْ طَلَّلْ تَصَنَّهُ أَثَال

فسرحه فالمرأة فالخيال؟ هو اسم موضع^(٢).

والسروح والسرح من الإبل: السريعة المشى.

ورجل مُسرح: متجرد، وقيل: قليل الثياب خفيف فيها، وهو الخارج من ثيابه. قال رؤبه:

مُسرح إلا دعاليب الخرق^(٣)

والمُسرح: الذى انسرح عنه وبره. و«المُسرح»: ضرب من الشعر ليخته، وهو

(٢) قوله: «هو اسم موضع» مثله فى الجوهري وياقوت. وقال المحم: الصواب شرحه. بالشين والجم المعجمتين. والحبال، بكسر الحاء المهملة والباء الموحدة. وقد أنشده ياقوت والجوهري فى خى ل أيضاً.

(٣) قوله: «منسرح... إلخ» فى التكلة وفى مادة «زعلب» من اللسان: مُسرحاً إلا زعاليب.

جَنَسٌ مِنَ الْعُرُوضِ تَفْعِيلُهُ : مُسْتَفْعِلُنْ
مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ ، سِتُّ مَرَّاتٍ .

وَمِلَاطُ سَرْحِ الْجَنْبِ : الْمُنْسَرَحُ
لِلذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ؛ يَغْنَى بِالْمِلَاطِ
الْكَيْفَ ، وَفِي التَّنْهِيدِ : الْعَضْدُ ، وَقَالَ
كُرَاعٌ : هُوَ الطَّيْنُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَلَا أَذْرَى مَا هَذَا . ابْنُ شَيْلٍ : ابْنَا مِلَاطِي
الْبُعِيرِ هُمَا الْعَضْدَانِ ، قَالَ : وَالْمِلَاطَانِ
مَا عَنِ بَيْعِنِ الْكِرْكِرَةِ وَشِبَالِهَا .

وَالْمُسْرَحَةُ : مَا يُسْرَحُ بِهِ الشَّعْرُ وَالْكَثَّانُ
وَنَحْوُهَا .

وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ مُتَمَرِّقَةٍ أَوْ دَمٍ سَائِلٍ
مُسْتَطِيلٍ بِابِسٍ ، فَهُوَ وَمَا أَشْبَهَهُ سَرِيحَةٌ ،
وَالْجَمْعُ سَرِيحٌ وَسَرَائِحٌ . وَالسَّرِيحَةُ :
الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ إِذَا كَانَتْ مُسْتَطِيلَةً ؛ وَقَالَ
لَيْدٌ :

بَلَّيْتُهُ سَرَائِحُ كَالْمَصِيمِ

قَالَ : وَالسَّرِيحُ السَّيْرُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ
الْمَخْدَمَةُ فَوْقَ الرُّسْعِ . وَالسَّرَائِحُ وَالسَّرْحُ :
يَعَالُ الْإِبِلُ ، وَقِيلَ : سَيُورُ نَعَالِهَا ، كُلُّ سَيْرٍ
مِنْهَا سَرِيحَةٌ ، وَقِيلَ : السَّيُورُ الَّتِي يُخَصِّفُ
بِهَا ، وَاجِدْتُهَا سَرِيحَةً ، وَالْخِدَامُ سَيُورُ تُشَدُّ
فِي الْأَرْسَافِ ، وَالسَّرَائِحُ : تُشَدُّ إِلَى
الْمَخْدَمِ .

وَالسَّرْحُ : فَنَاءُ الْبَابِ . وَالسَّرْحُ : كُلُّ
شَجَرٍ لَا شَوْكَ فِيهِ ، وَالْوَاحِدَةُ سَرْحَةٌ ،
وَقِيلَ : السَّرْحُ كُلُّ شَجَرٍ طَالٍ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرْحَةُ دَوْحَةٌ مِخْلَالٌ
وَاسِعَةٌ يَحُلُّ تَحْتَهَا النَّاسُ فِي الصَّيْفِ ،
وَيَسْتَوُونَ تَحْتَهَا الْبُيُوتُ ، وَظِلُّهَا صَالِحٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فِيَا سَرْحَةَ الرَّكْبَانِ ظِلُّكَ بَارِدٌ

وَمَاؤُكَ عَذْبٌ لَا يَجْلُ لَوَارِدٌ^(١)
وَالسَّرْحُ : شَجَرٌ كِبَارٌ عِظَامٌ طَوَالٌ
لَا يُرْعَى ، وَإِنَّمَا يُسْتَظَلُّ فِيهِ ، وَبُنْتُ بِنَجْدٍ

(١) قوله : « لا يجل لوارد » هكذا في الأصل
بهذا الضبط وشرح القاموس وانظروا فعله لا يجل
لوارد .

فِي السَّهْلِ وَالْعَلَطِ ، وَلَا يَثْبُتُ فِي رَمْلٍ
وَلَا جَلٍّ ، وَلَا يَأْكُلُهُ الْهَالُ إِلَّا قَلِيلًا ، لَهُ تَمَرٌ
أَصْفَرٌ ، وَاجِدْتُهُ سَرْحَةً ، وَيُقَالُ : هُوَ الْآءُ ،
عَلَى وَزْنِ الْعَاعِ ، يُشَبِّهُ الرِّثُونَ ، وَالْآءُ تَمَرَةٌ
السَّرْحُ ؛ قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ : فِي
السَّرْحَةِ غَبْرَةٌ ، وَهِيَ دُونَ الْأَثَلِ فِي الطُّوْلِ ،
وَوَرَقُهَا صِغَارٌ ، وَهِيَ سَبْطَةُ الْأَقْنَانِ . قَالَ :
وَهِيَ مَائِلَةٌ الثَّبَتَةُ أَبَدًا ، وَسَيُّهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ
الشَّجَرِ فِي شِقِّ الْيَمِينِ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَبْلُ عَلَى
هَذَا الْأَعْرَابِيِّ كَذِبًا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ :
السَّرْحُ شَجَرٌ لَهُ حَمَلٌ وَهِيَ الْأَلَاءَةُ ،
وَالْوَاحِدَةُ سَرْحَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
غَلَطٌ ، لَيْسَ السَّرْحُ مِنَ الْأَلَاءَةِ فِي شَيْءٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّرْحَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَتَرَةَ :

بَطَلِي كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحَذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوْعَمٍ
يَصِفُهُ بِطُولِ الْقَامَةِ ، فَقَدْ بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ
السَّرْحَةَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَ بِهِ
الرَّجُلَ لَطُولَهُ ؟ وَالْأَلَاءُ لَا سَاقَ لَهُ وَلَا طَوْلَ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ بِمَكَانٍ
كَذَا وَكَذَا سَرْحَةٌ لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُعْبَلْ ، سَرٌّ
تَحْتَهَا سَيُورٌ نَبِيٌّ ؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
السَّرْحَةَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَثِيرِ : لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُسْرَحْ ، قَالَ : وَلَمْ
تُسْرَحْ لَمْ يُصْبَحْ السَّرْحُ فَيَأْكُلُ أَغْصَانَهَا
وَوَرَقَهَا ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ مَا خُوذُ مِنْ لَفْظِ
السَّرْحَةِ ، أَرَادَ : لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهَا شَيْءٌ ، كَمَا
يُقَالُ : شَجَرْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَهَا .
وَفِي حَدِيثِ طَبْيَانٍ : يَأْكُلُونَ مَلَأَحَهَا وَيَرْعَوْنَ
سِرَاحَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّرْحُ كِبَارُ
الذَّكْوَانِ ، وَالذَّكْوَانُ شَجَرٌ حَسَنُ
الْعَسَالِيحِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَرَحَ السَّيْلُ يَسْرَحُ
سُرُوحًا وَسَرْحًا إِذَا جَرَى جَرِيًّا سَهْلًا ، فَهُوَ
سَيْلٌ سَارِحٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرُبَّ كُلِّ شَوْذِبِيٍّ مُنْسَرَحٍ

مِنْ اللَّبَاسِ غَيْرِ جَرْدٍ مَا نَصَحَ^(٢)

(٢) قوله : وَأَنْشَدَ : وَرُبَّ كُلِّ إلخ ، حق =

وَالْجَرْدُ : الْخَلْقُ مِنَ الثِّيَابِ . وَمَا نَصَحَ أَيُّ
مَا خِطَّ .

وَالسَّرِيحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الطَّرِيقَةُ
الظَّاهِرَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ فِي الْأَرْضِ ضَيْقَةً ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ أَكْثَرُ نَبَاتٍ وَشَجَرًا مِمَّا
حَوْلَهَا ، وَهِيَ مُشْرِقَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا ،
وَالْجَمْعُ السَّرَائِحُ ، فَتَرَاهَا مُسْتَطِيلَةً شَجِيرَةً
وَمَا حَوْلَهَا قَلِيلُ الشَّجَرِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ عَقَبَةً .
وَسَرَائِحُ السُّهُمِ : الْعُقَبُ الَّذِي عُقِبَ
بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ الْعُقَبُ الَّذِي
يُذْرَجُ عَلَى اللَّيْطِ ، وَاجِدْتُهُ سَرِيحَةً .
وَالسَّرَائِحُ أَيْضًا : آثَارُ فِيهِ كَأَثَارِ النَّارِ .

وَسَرْحٌ : مَاءٌ لَيْسَ عَجَلَانِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ
مُقْبِلٍ فَقَالَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى بَطْنِ الْقَاعِ مِنْ سَرْحٍ
وَسَرْحَهُ اللَّهُ وَسَرْحَهُ أَيُّ وَفَّقَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ سَمِعْتُهُ بِالْحَاءِ
فِي الْمُؤَلَّفِ عَنِ الْإِيَادِي .

وَالْمُسْرَحَانِ : حَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ فِي عُقَى
الثَّوْرِ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَسَرْحٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ أَقَامَهُ
وَإِنْ كَانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا
وَمَسْرُوحٌ : قَبِيلَةٌ . وَالْمَسْرُوحُ :
الشَّرَابُ ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَلَيْسَ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ .

وَسِرْحَانُ الْحَوْضِ : وَسَطُهُ .
وَالسَّرْحَانُ : الذَّنْبُ ، وَالْجَمْعُ سَرَاخٌ^(٣)
وَسَرَاجِينُ وَسَرَاخِي ، بِغَيْرِ نُونٍ ، كَمَا يُقَالُ :
نَعَالِبٌ وَنَعَالِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا السَّرَاخُ
فِي جَمْعِ السَّرْحَانِ فَغَيْرُ مَحْفُوظٍ عِنْدِي .
وَسِرْحَانٌ : مُجَرَّى مِنْ أَسْمَاءِ الذَّنْبِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

= هذا البيت أن ينشد عند قوله فيها مر : ورجل
مسرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك ،
وهو أنسب من ذكرها هنا .

(٣) قوله : « والجمع سراح » كَثَانٌ ، فيعرب
منقوصاً كأنهم حذفوا آخره .

وغارة سرحان وتقرب تنقل
والأنثى بالهاء ، والجَمْعُ كالجَمْع ، وقد
تُجَمَّعُ هذِهِ بِالْأَلْفِ وَالْتَاءِ .

والسرحان والسيد الأسد بلغه هذيل
قال أبو المثلّم يرضى صحر العي :
هبّاط أودية حمّال أودية
شهداء أنديّة سرحان فتيان
والجَمْعُ كالجَمْع ، وأنشد أبو الهيثم
لطفيل :

وتخلّى كأمثال السراح مصونة
ذخائر ما أتقى العراب ومذهب
قال أبو منصور : وقد جاء في شعر مالك
ابن النحرث الكاهلي :

ويوماً نقتل الأتار شفعاً
فنتركهم تنوبهم السراح
شفعاً أي ضعف ما قتلوا ، وقيس على
ضبعان وضباع ، قال الأزهري : ولا أعرف
لها نظيراً .

والسرحان : فعلان من سرح يسرح ،
وفي حديث الفجر الأول : كأنه ذنب
السرحان ، هو الذئب ، وقيل : الأسد .
وفي المثل : سقط العشاء^(١) به على
سرحان ، قال سيبويه : الثون زائدة ، وهو
فعالان والجَمْعُ سراحين ، قال الكسائي :
الأنثى سرحانة .

والسرحال : السرحان ، على البدل عند
يعقوب ، وأنشد :

ترى رذايا الكوم فوق الخال
عيداً لكلّ شيم طملاو
والأعور العين مع السرحال
وفرّس سرياح : سريع ، قال ابن مقبل
يصف الخيل :

من كلّ أهوج سرياح ومقرّبة
تقات يوم لكالك الورد في الغمر^(٢)

(١) قوله : « وفي المثل سقط العشاء الخ » قال
أبو عبيد أصله أن رجلاً خرج يلتمس العشاء فوقع
على ذئب فأكله اهـ . من الميداني .

(٢) قوله : « تقات يوم لكالك الورد في »

قالوا : وإنّا خصّ الغمر وسقيها فيه لأنّه
وصفها بالعتق وسبوطة الحد ولطافة الأفواه ،
كما قال :

وتشرب في القعب الصغير وإن تقد
لمشقرها يوماً إلى الماء تنقد^(٣)
والسرياح من الرجال : الطويل
والسرياح : الجراد . وأم سرياح : امرأة ،
مشتق منه ، قال بعض أمراء مكة ، وقيل هو
لدرّاج بن زرعة :

إذا أم سرياح عدت في طعائن
جوالس نجداً فاضت العين تدمع
قال ابن بري : وذكر أبو عمر الزاهد أن أم
سرياح في غير هذا الموضع كنية الجراد .
والسرياح : اسم الجراد . والجالس : الآتي
نجداً .

* سرحب * السرحوب : الطويل الحسن
الجسم ، والأنثى سرحوبة ، ولم يعرفه
الكلّيون في الإنس .

والسرحوبة من الإبل : السريعة
الطويلة ، ومن الخيل : العتيق الخفيف ،
قال الأزهري : وأكثر ما يُنعت به الخيل ،
وخصّ بعضهم به الأنثى من الخيل ،
وقيل : فرس سرحوب : سرح اليدين

= الغمر في الطبقات جميعها : « تقات يوم لكال
الورد في الغمر » وقال مصحح طبعة بولاق : « يجرّ
هذا الشطر ، فلم تقف عليه . »

أما الشاعر فهو نمى بن أبي مقبل ، وأما صواب
الشطر فهو :

تقات يوم لكالك الورد في الغمر
والأهوج : الفرس السريع . والسرياح :
الفرس الطويل . والمقرّبة : الفرس التي ضمرت
للكوب . ولكالك الورد : ازدحامه . والغمر : القدح
الصغير يروى شارب . ومعنى تقات في الغمر أنها
تسقى به اللبن لتضمّر .

[عبد الله]

(٣) في الأصل : وإن قيّد . والصواب عن
التنزيه .

[عبد الله]

بالعدو ، وفرس سرحوب : طويلة على وجه
الأرض ، وفي الصباح : توصف به
الإناث دون الذكور .

* سرده * السرد في اللغة : تقدمة شيء إلى
شيء ثاني به متسقاً بعضه في إثر بعض
متتابعاً .

سرد الحديث ونحوه يسرده سرداً إذا
تابعه . وفلان يسرد الحديث سرداً إذا كان
جيد السياق له . وفي صفة كلامه ، عليه السلام :
لم يكن يسرد الحديث سرداً ، أي يتابعه
ويستعجل فيه . وسرد القرآن : تابع قراءته
في حذر منه . والسرد : المتتابع . وسرد
فلان الصوم إذا ولاه وتابعه ، ومنه
الحديث : كان يسرد الصوم سرداً ، وفي
الحديث : أن رجلاً قال لرسول الله ،
عليه السلام : إني أسرد الصيام في السفر ، فقال :
إن شئت فصم ، وإن شئت فافطر .

وقيل لأعرابي : أنعرف الأشهر الحرم ؟
فقال : نعم ، واحد فرد وثلاثة سرد ، فالفرد
رجب ، وصار فرداً لأنه يأتي بعده شعبان
وشهر رمضان وشوال ، والثلاثة السرد : ذو
القعدة وذو الحجة والمحرم .

وسرد الشيء سرداً وسرده وأسرده :
تقبه . والسراد والمسرّد : المتقبّ .
والمسرّد : اللسان . والمسرّد : التعلّ
المحصوف اللسان . والسرد : الحز في
الأديم ، والتسريد مثله . والسراد والمسرّد :
المحصف وما يحز به ، والحز مسرود
ومسرّد ، وقيل : سردها^(١) تسبها ، وهو

تداخل الحلق بعضها في بعض .
وسرد خف البعير سرداً : خصفه بالقد .
والسرد : اسم جامع للدرع وسائر

(٤) قوله : « والحز مسرود الخ » كذا
بالأصل . وعبرة الصباح : والحز مسرود
ومسرّد ، وكذلك الدرع مسرودة ومسرّدة ، وقيل
سردها ... الخ .

الْحَلَقِ وَمَا أَشْبَهَا مِنْ عَمَلِ الْحَلَقِ ، وَسُمِّيَ
سَرْدًا لِأَنَّهُ يُسَرَّدُ ، فَيَنْقَبُ طَرَفَا كُلِّ حَلَقَةٍ
بِالْمِسَارِ ، فَذَلِكَ الْحَلَقُ الْمُسَرَّدُ . وَالْمُسَرَّدُ
هُوَ الْمُنْقَبُ ، وَهُوَ السَّرْدُ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :
كَمَا خَرَجَ السَّرْدُ مِنَ الثَّقَالِ
أَرَادَ النَّعَالَ . وَقَالَ طَرَفَةُ :

حِفَافِيهِ شُكًا فِي الْعَسِيبِ بِمُسَرَّدِ
وَالسَّرْدُ : الْقَبْ . وَالْمُسَرَّدَةُ : الدَّرْعُ
الْمُنْقَوِيَّةُ ، وَقِيلَ : السَّرْدُ السَّمَرُ . وَالسَّرْدُ
الْحَلَقُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدَّرَ فِي
السَّرْدِ » ، قِيلَ : هُوَ الْأَيْجَلُ الْمِسَارُ غَلِيظًا
وَالْقَبْ دَقِيقًا فَيَنْصَمُ الْحَلَقُ ، وَلَا يَجْعَلُ
الْمِسَارُ دَقِيقًا وَالْقَبُ وَاسِعًا فَيَتَقَلَّلُ أَوْ يَنْحَلِّعُ
أَوْ يَنْقَصُفُ ؛ اجْعَلْهُ عَلَى الْقَصْدِ وَقَدَّرَ
الْحَاجَةَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : السَّرْدُ السَّمَرُ ، وَهُوَ
غَيْرُ خَارِجٍ مِنَ اللَّغَةِ ، لِأَنَّ السَّرْدَ تَقْدِيرَكَ
طَرَفَ الْحَلَقَةِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ .

وَالسَّرَادَةُ : الْحَلَالَةُ الصُّلْبَةُ . وَالسَّرَادُ :
الرَّزَادُ . وَالسَّرَادَةُ : الْبُسْرَةُ تَخْلُقُ قَبْلَ أَنْ تَزْهِيَ
وَهِيَ بَلَحَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّرَادُ الَّذِي
يَسْقُطُ مِنَ الْبُسْرِ قَبْلَ أَنْ يَذْرَكَ وَهُوَ أَخْضَرُ ،
الْوَاحِدَةُ سَرَادَةٌ . وَالسَّرَادُ مِنَ الثَّمَرِ : مَا أَضَرَّ
بِهِ الْعَطَشُ فَيَسِسَ قَبْلَ يَنْعِهِ ، وَقَدْ أَسْرَدَ
التَّجْلُّلُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّارِدُ الْخَرَّازُ ، وَالْإِنْشَى
يُقَالُ لَهُ السَّرَادُ وَالْمُسَرَّدُ وَالْمُخَصَّفُ .
وَالسَّرْدُ : مَوْضِعٌ . وَسَرَّدُ : مَوْضِعٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ سَيَبَوِيهِ مَثْمَلًا
بِهِ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَعَدَلَهُ بِشُرُوبٍ ، قَالَ : وَأَمَّا
ابْنُ جَنِّي فَقَالَ سَرَّدُ ، يَفْتَحُ الدَّالُ ، قَالَ
أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْيَفْتُ

جِبَالَ شُرُورِي إِلَى سَرْدِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا ظَهَرَ تَضَعِيفُ سَرْدٍ لِأَنَّهُ
مُلْحَقٌ بِمَا لَمْ يَجِئْ ، وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِلْحَاقَ
إِنَّمَا هُوَ صَنْعَةُ لَفْظِيَّةٍ ، وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَظْهَرْ
ذَلِكَ الَّذِي قَدَرَهُ هَذَا مُلْحَقًا فِيهِ ، فَلَوْلَا أَنَّ
مَا يَقُومُ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِمَا لَمْ يَظْهَرْ إِلَى الثُّبُوتِ

بِمَثَرَةٍ الْمَلْفُوظِ بِهِ لَمْ يَلْحَقُوا سَرْدًا وَسُودَدًا بِمَا
لَمْ يَقُوهَا بِهِ وَلَا تَجَشُّمُوا اسْتِعْمَالَهُ .

وَالسَّرْدِيُّ : الْجَرِيُّ ، وَقِيلَ :
الشَّدِيدُ ، وَالْأَنْثَى سَرْدَانَةٌ . وَالسَّرْدِيُّ : اسْمُ
رَجُلٍ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَحَرَّ وَجَالَ الْمُهَرَّ ذَاتَ شِبَالِهِ

كَسَيْفِ السَّرْدِيِّ لَاحَ فِي كَفِّ صَاقِلِ
قَالَ سَيَبَوِيهِ : رَجُلٌ سَرْدِيُّ مُشْتَقٌّ مِنْ
السَّرْدِ ، وَمَعْنَاهُ الَّذِي يَمْضِي قَدَمًا . قَالَ :
وَالسَّرْدُ الْحَلَقُ ، وَهُوَ الزَّرْدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِصَاحِبِهَا : سَرَادُ وَزَرَادُ .

وَالْمُسَرْدِيُّ : الَّذِي يَعْلُوكَ وَيَغْلِبُكَ .
وَأَسْرَدَاهُ الشَّيْءُ : غَلَبَهُ وَعَلَاهُ ؛ قَالَ :

قَدْ جَعَلَ الثَّعَاسُ يَغْرِنْدِينِي

أَذْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرِنْدِينِي

وَالْأَسْرِنْدَاءُ وَالْأَغْرِنْدَاءُ وَاحِدٌ ، وَالْيَاءُ
لِلْإِلْحَاقِ بِأَفْعَلٍ .

« سَرْدَب » قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : هِيَ
السَّرْدَابُ^(١) .

« سَرْدَح » السَّرْدَاخُ وَالسَّرْدَاخَةُ : النَّاقَةُ
الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ :

إِنْ تَرَكَبِ النَّاجِيَةَ السَّرْدَاخَا

وَجَمْعُهَا السَّرْدَاخُ . وَالسَّرْدَاخُ أَيْضًا : جِمَاعَةُ
الطَّلَحِ ، وَاحِدَتُهُ سَرْدَاخَةٌ . وَالسَّرْدَاخُ
مَكَانٌ لَيْسَ يُنْبِتُ التَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ وَالْعِجْلَةَ ،
وَهِيَ السَّرْدَاخُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَلَيْكَ سَرْدَاخًا مِنَ السَّرْدَاخِ

ذَا عِجْلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ وَاضِحٍ

أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ أَمَاكِينُ مُسْتَوِيَّةٌ تُنْبِتُ
الْعِصَاءَ ، وَهِيَ لَيْتَةٌ . وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ :
وَدَيْمُومَةٍ سَرْدَحَ ، قَالَ : السَّرْدَحُ الْأَرْضُ

(١) قوله : « هي السرداب » هكذا في
الأصل ، وليس بعده شيء . وعبارة القاموس
وشرحه (السرداب) بالكسر خباء تحت الأرض
للصيف كالزرداب ، والأول عن الأحمر ، والثاني
تقدم بيانه ، وهو معرب إلى آخر عبارته اهـ .

اللَيْتَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
الصَّرْدَحُ ، بِالضَّادِ ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي ،
فَأَمَّا بِالسَّيْنِ فَهُوَ السَّرْدَاخُ ، وَهِيَ الْأَرْضُ
اللَيْتَةُ . وَأَرْضُ سَرْدَاخٍ : بَعِيدَةٌ . وَالسَّرْدَاخُ :
الضَّخْمُ (عَنْ السَّيْرَانِي فِي التَّهْدِيدِ) ؛
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَكَانِي فِي فَحْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ

فِي نِقَابِ الْأَسَامَةِ السَّرْدَاخِ
الْأَسَامَةُ : الْأَسَدُ . وَنِقَابُهُ : جِلْدُهُ .
وَالسَّرْدَاخُ ، مِنْ نَعْتِهِ : وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الثَّامُ .

« سَرْدَق » السَّرَادِقُ : مَا أَحَاطَ بِالْبَنَاءِ ،
وَالْجَمْعُ سَرَادِقَاتُ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ : جَمْعُهُ
بِالنَّاءِ وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرًا حِينَ لَمْ يُكْسَرْ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « أَحَاطَ بِهِمْ سَرَادِقُهَا » فِي صِفَةِ
النَّارِ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا ، قَالَ الرَّجَّاجُ : صَارَ
عَلَيْهِمْ سَرَادِقٌ مِنَ الْعَذَابِ . وَالسَّرَادِقُ : كُلُّ
مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، نَحْوُ الشَّقَةِ فِي الْمَضْرَبِ أَوْ
الْحَاطِطِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الشَّيْءِ . ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّرَادِقِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ مِنْ حَاطِطٍ
أَوْ مَضْرَبٍ أَوْ خَبَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَظَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ » ، هُوَ
مِنْ سَرَادِقِ أَهْلِ النَّارِ .

وَبَيْتٌ مُسَرَّدَقٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَعْلَاهُ
وَأَسْفَلُهُ مَشْدُودًا كُلَّهُ ، وَقَدْ سَرَّدَقَ الْبَيْتَ ،
قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرَى
لِلثُّمَانِ :

هُوَ الْمُدْخِلُ الثُّمَانَ بَيْتًا سَاوَهُ

صُدُورُ الْقُبُولِ بَعْدَ بَيْتِ مُسَرَّدَقِ
الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَادِقُ وَاحِدُ السَّرَادِقَاتِ
الَّتِي تُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ . وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْ
كَرْسَفٍ فَهُوَ سَرَادِقٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يَا حَكَمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ بْنِ الْجَارُودِ
أَنْتَ الْجَوَادُ ابْنُ الْجَوَادِ الْمَحْمُودِ
سَرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ
وَقِيلَ : الرَّجَزُ لِلْكَذَابِ الْجِرْمَازِي ،

وَأَنشَدَ بَيْتًا لِلأَعشى وَقَالَ فِي سَبِيهِ : يَذْكُرُ
ابْنَ وَبَرَ (١) وَقَتْلَهُ الثُّعْلَانُ بَنَ الْمُنْدِرِ تَحْتَ
أَرْجُلِ الْفَيْلَةِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ الَّذِي تَقَدَّمَ
نَسْبُهُ لِسَلَامَةَ بَنِ جَنْدَلٍ .

وَالسَّرَادِقُ : الْغَبَارُ السَّاطِعُ ، قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ حُمْرًا :

رَفَعَنُ سَرَادِقًا فِي يَوْمِ رِيحٍ
يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلِي وَاعْتِدَالِ
وَهُوَ أَيْضًا الدُّخَانُ الشَّائِخُ الْمَحِيطُ
بِالشَّيْءِ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ غَيْرًا يَطْرُدُ عَانَةً ،
وَأَنشَدَ الْبَيْتَ .

• سرر : السر : مِنَ الْأَسْرَارِ الَّتِي تُكْتَمُ .
وَالسَّرُ : مَا أَخْفَيْتَ ، وَالْجَمْعُ أَسْرَارٌ . وَرَجُلٌ
سِرِّيٌّ : يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ سِرًّا مِنْ قَوْمٍ سِرِّيِّينَ .
وَالسَّرِيرَةُ كَالسَّرِّ وَالْجَمْعُ السَّرَائِرُ . اللَّيْثُ :
السَّرُّ مَا أَسْرَرْتَ بِهِ . وَالسَّرِيرَةُ : عَمَلُ السَّرِّ
مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَسَرَّ الشَّيْءُ : كَتَمَهُ وَأَطْهَرَهُ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ، سَرَرْتُهُ : كَتَمْتُهُ . وَسَرَرْتُهُ :
أَعْلَنْتُهُ ، وَالْوُجْهَانِ جَمِيعًا يُفَسِّرَانِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ » ، قِيلَ :
أَطْهَرُوهَا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَسْرَوْهَا مِنْ
رُؤْسَائِهِمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ أَمْرِي
الْقَيْسِ : لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي ، قَالَ : وَكَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : لَوْ يُشْرُونَ . بِالشَّيْنِ
مُعْجَمَةً ، أَيْ يُطْهَرُونَ .

وَأَسَرَّ إِلَيْهِ حَدِيثًا أَيْ أَفْضَى ، وَأَسْرَرْتُ
إِلَيْهِ الْمَوَدَّةَ وَالْمَوَدَّةَ .

وَسَارَهُ فِي أَذُنِهِ مَسَارَةً وَسِرَارًا . وَتَسَارَوْا

(١) قوله : « يذكر ابن وبر وقتله الثعْلَانِ »
هكذا في الأصل وفي الطبقات جميعها ، وهو خطأ
صوابه « يذكر أبو وبر » وذلك أن كسرى أبو وبر كان
قد أدخل الثعْلَانِ بيتًا فيه ثلاثة أفيال فوطته حتى
قتله . وليس البيت للأعشى ، وإنما هو لسلامة بن
جندل ، وهو في الأصمعية الثانية والأربعين .

[عبد الله]

أَي تَنَاجَوْا .
أَبُو عُبَيْدَةَ : أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْتُهُ ،
وَأَسْرَرْتُهُ أَعْلَنْتُهُ ، وَمِنْ الْإِطْهَارِ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ » أَيْ
أَطْهَرُوهَا ، وَأَنشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

فَلَمَّا رَأَى الْحَجَّاجُ جَرَدَ سَيْفَهُ
أَسَرَّ الْحُرُورَى الَّذِي كَانَ أَضْمَرَ
قَالَ شَمِرٌ : لَمْ أَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ .
وَمَا قَالَ غَيْرَ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ » أَيْ أَطْهَرُوهَا ، قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْ ذَلِكَ لِغَيْرِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَهْلُ
اللُّغَةِ أَنْكَرُوا قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ ،
وَقِيلَ : أَسْرُوا النَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّؤْسَاءَ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ أَسْرُوا النَّدَامَةَ فِي سَفَلَتِهِمُ الَّذِينَ
أَضَلُّوهُمْ . وَأَسْرَوْهَا : أَخْفَوْهَا ، وَكَذَلِكَ
قَالَ الرَّجَّاجُ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُفَسِّرِينَ .

وَسَارَهُ مَسَارَةً وَسِرَارًا : أَعْلَمَهُ بِسِرِّهِ .
وَالِإِسْمُ السَّرُّ . وَالسَّرَارُ مَصْدَرُ سَارَرْتُ
الرَّجُلَ سِرَارًا .

وَأَسْتَسَرَّ الْهَلَالَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ : خَفِيَ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا يُلْفِظُ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا .
وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَحْجَرَ الطَّيْنُ . وَالسَّرُّ
وَالسَّرُّ وَالسَّرَارُ وَالسَّرَارُ ، كُلُّهُ : اللَّيْلَةُ الَّتِي
يَسْتَسِرُّ فِيهَا الْقَمَرُ ، قَالَ :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفَى نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا
غَيْرُهُ : سَرَّرَ الشَّهْرَ ، بِالتَّخْرِيكِ ، آخِرُ
لَيْلَةٍ مِنْهُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَسَرَّ
الْقَمَرُ ، أَيْ خَفِيَ لَيْلَةَ السَّرَارِ ، قَرْنًا كَانَ
لَيْلَةً ، وَرَبَّمَا كَانَ لَيْلَتَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ ،
أَيْ أَوَّلَهُ ، وَقِيلَ مُسْتَهْلُهُ ، وَقِيلَ وَسَطُهُ ، وَسِرُّ
كُلِّ شَيْءٍ جَوْفُهُ ، فَكَانَهُ أَرَادَ الْأَيَّامَ الْبَيْضَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ السَّرَّ
بِهَذَا الْمَعْنَى ، إِنَّمَا يُقَالُ سِرَارُ الشَّهْرِ وَسِرَارُهُ
وَسِرُّهُ ، وَهُوَ آخِرُ لَيْلَةٍ يَسْتَسِرُّ الْهَلَالَ
بِنُورِ الشَّمْسِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ : هَلْ صُمْتَ مِنْ
سِرَارِ هَذَا الشَّهْرِ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِذَا
أَفْطَرْتَ مِنْ رَمَضَانَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : السَّرَارُ آخِرُ الشَّهْرِ
لَيْلَةً يَسْتَسِرُّ الْهَلَالُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَرَبَّمَا
اسْتَسَرَّ لَيْلَةً ، وَرَبَّمَا اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْنِ إِذَا تَمَّ
الشَّهْرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسِرَارُ الشَّهْرِ ،
بِالْكَسْرِ ، لُقَّةٌ لَيْسَتْ بِحِدَادَةٍ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ .
الْفَرَاءُ : السَّرَارُ آخِرُ لَيْلَةٍ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ تِسْعًا
وَعِشْرِينَ ، وَسِرَارُهُ لَيْلَةُ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ، وَإِذَا
كَانَ الشَّهْرُ ثَلَاثِينَ فَسِرَارُهُ لَيْلَةُ تِسْعٍ
وَعِشْرِينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ
كَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَقُولُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ : إِنَّ سَوَّالَهُ هَلْ صَامَ مِنْ سِرَارِ الشَّهْرِ
شَيْئًا سَوَّالُ زَجَرٍ وَإِنْكَارُ ، لِأَنَّهُ قَدْ نَهَى أَنْ
يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، قَالَ :
وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ أَوْجَبَهُ عَلَى
نَفْسِهِ بَنْدَرٌ ، فَلِذَلِكَ قَالَ لَهُ : إِذَا أَفْطَرْتَ ،
يَعْنِي مِنْ رَمَضَانَ ، فَصُمْ يَوْمَيْنِ ، فَاسْتَحَبَّ
لَهُ الْوَفَاءُ بِهَا .

وَالسَّرُّ : التَّكَاحُ لِأَنَّهُ يُكْتَمُ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا » ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ
وَلَمْ يُضَعِفْهَا بَيْنَ فِرْكِ وَعَشَقِ
وَالسَّرَّةُ : الْحَارِثَةُ الْمُتَّخِذَةُ لِلْمَلِكِ
وَالْجَاعِ ، فُعْلِيَّةٌ مِنْهُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ ،
وَقِيلَ : هِيَ فُعُولَةٌ مِنَ السَّرْوِ ، وَقُلِيَّتِ الْوَأُو
الْأَخِيرَةُ يَاءٌ طَلَبَ الْحَقِيقَةَ ، ثُمَّ أَذْغَمَتِ الْوَأُو
فِيهَا فَصَارَتْ يَاءٌ مِثْلَهَا ، ثُمَّ حَوَلَتِ الضَّمَّةُ
كَسْرَةً لِمُجَاوَرَةِ الْيَاءِ ، وَقَدْ تَسَرَّرْتُ وَتَسَرَّرْتُ
عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّرُّ الزَّئِي ، وَالسَّرُّ الْجَاعُ .
وَقَالَ الْحَسَنُ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى] :
« لَا تَوَاعِدُوهُمْ سِرًّا » ، قَالَ : هُوَ الزَّئِي ،
قَالَ : هُوَ قَوْلُ أَبِي مِجْلَزٍ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ :
لَا تَوَاعِدُوهُمْ هُوَ أَنْ يَخْطُبَهَا فِي الْعِدَّةِ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَصِفُ أَحَدَكُمْ نَفْسَهُ

لِلْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا فِي النِّكَاحِ وَالْإِكْتَارِ مِنْهُ .
وَاخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الْجَارِيَةِ الَّتِي
يَسْرَاهَا مَا لِكُهَا لِمَ سُمِّيَتْ سُرَّةً ؟ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ : نُسِبَتْ إِلَى السَّرِّ ، وَهُوَ الْجَعَا ،
وَضُمَّتِ السِّينُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْحَرَّةِ وَالْأَمَةِ
تَوَطُّا ، فَيُقَالُ لِلْحَرَّةِ إِذَا نَكِحَتْ سِرًّا أَوْ كَانَتْ
فَاجِرَةً : سُرَّةً ، وَلِلْمَمْلُوكَةِ يَسْرَاهَا
صَاحِبُهَا : سُرَّةً ، مَخَافَةَ اللَّبْسِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : السَّرُّ السُّرُورُ ، فَسُمِّيَتْ الْجَارِيَةُ
سُرَّةً لِأَنَّهَا مَوْضِعُ سُورِ الرَّجُلِ . قَالَ : وَهَذَا
أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : السُّرَّةُ فُعْلِيَّةٌ
مِنْ قَوْلِكَ تَسْرَرْتُ ، وَمَنْ قَالَ تَسْرَرْتُ فَإِنَّهُ
غَلِطَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصَّوَابُ ،
وَالْأَصْلُ تَسْرَرْتُ وَلَكِنْ لَمَّا تَوَلَّتْ ثَلَاثُ
رَأَاتِ أَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ بَاءً ، كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ
مِنْ الظَّنِّ . وَقَصَّيْتُ أَظْفَارِي ، وَالْأَصْلُ
قَصَصْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :
تَقَصَّى الْبَايَ إِذَا الْبَايَ كَسَرَ
إِنَّا أَصْلُهُ تَقَضَّضَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَسَرَّ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ
بِمَعْنَى تَسْرَاهَا ، أَيْ تَخَذَهَا سُرَّةً . وَالسُّرَّةُ :
الْأَمَةُ الَّتِي يَوَّاتُهَا بَيْتًا ، وَهِيَ فُعْلِيَّةٌ مُنْسَوْبَةٌ إِلَى
السَّرِّ ، وَهُوَ الْجَعَا وَالْإِخْفَاءُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ
كثيرًا مَا يَسْرُهَا وَيَسْتُرُّهَا عَنْ حَرَّتِهِ ، وَإِنَّمَا
ضُمَّتْ سِينُهُ لِأَنَّ الْأَبْنِيَّةَ قَدْ تَغَيَّرَ فِي النِّسْبَةِ
خَاصَّةً ، كَمَا قَالُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى الدَّهْرِ
دُهْرِيٌّ ، وَإِلَى الْأَرْضِ السَّهْلَةِ سَهْلِيٌّ .
وَالْجَمْعُ السَّرَارِي .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَ لَهَا الْمُتَعَّةُ .
فَقَالَتْ : وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فِي كَلَامِ اللَّهِ إِلَّا
النِّكَاحَ وَالْإِسْتِسْرَارَ ، تُرِيدُ اتِّخَاذَ السَّرَارِي ،
وَكَانَ الْقِيَاسُ الْإِسْتِسْرَاءَ مِنْ تَسْرَرْتُ إِذَا
اتَّخَذْتُ سُرَّةً ، لِكَيْتَهَا رَدَّتْ الْحَرْفَ إِلَى
الْأَصْلِ ، وَهُوَ تَسْرَرْتُ مِنَ السَّرِّ النِّكَاحِ ، أَوْ
مِنْ السُّرُورِ فَأَبْدَلْتُ إِحْدَى الرِّاءَاتِ بَاءً ،
وَقِيلَ : أَصْلُهَا الْبَاءُ مِنَ الشَّيْءِ السَّرِيِّ
النَّفِيسِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلَامَةَ : فَاسْتَسَرَّنِي ، أَيْ

اتَّخَذَنِي سُرَّةً ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ تَسْرَرَنِي ،
أَوْ تَسْرَانِي ، فَأَمَّا اسْتَسَرَّنِي فَمَعْنَاهُ أَلْقَى إِلَيَّ
سِرَّةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى :
لَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي الْجَوَارِ .
وَالسَّرُّ : الذَّكَرُ ، قَالَ الْأَفْهَوُ الْأَوْدِيُّ :
لَمَّا رَأَتْ سِرِّي تَغَيَّرَ وَانْتَنَى
مِنْ دُونَ نَهْمَةٍ شَبَّهَا حِينَ انْتَنَى
وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّرُّ ذَكَرُ الرَّجُلِ ،
فَخَصَّصَهُ .

وَالسَّرُّ : الْأَصْلُ . وَسِرُّ الْوَادِي : أَكْرَمُ
مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَهِيَ السَّرَارَةُ أَيْضًا . وَالسَّرُّ :
وَسَطُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ سُورُورٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

كَبَرْدِيَّةُ الْغَيْلِ وَسَطُ الْغَرِيفِ
إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السُّورَا
وَكَذَلِكَ سَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ وَسُرَّتُهُ . وَأَرْضُ
سِرٍّ : كَرِيمَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ أَطْيَبُ
مَوْضِعٍ فِيهِ ، وَجَمْعُ السَّرِّ سِرَرٌ ، نَادِرٌ ،
وَجَمْعُ السَّرَارِ أَسِيرَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدِلَةٍ ، وَجَمْعُ
السَّرَارَةِ سَرَارِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ : سَرَارُ الْأَرْضِ
أَوْسَطُهَا وَأَكْرَمُهَا . وَيُقَالُ : أَرْضُ سَرَّاءٍ أَيْ
طَيِّبَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سِرٌّ بَيْنَ السَّرَارَةِ ، وَهُوَ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
السَّرُّ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ السَّرَارَةِ أَكْرَمُهَا ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَأَعْفَى تَحْتَ الْأَنْجُمِ الْعَوَائِمِ
وَاهْبِطْ بِهَا مِنْكَ بِسِرٍّ كَاتِمِ
قَالَ : السَّرُّ أَخْصَبُ الْوَادِي . وَكَاتِمٌ أَيْ
كَامِنٌ تَرَاهُ فِيهِ قَدْ كَتَمَ نَدَاهُ وَلَمْ يَبْسُ ، وَقَالَ
لَيْدٌ يَزِي قَوْمًا :

فَسَاعَهُمْ حَمْدٌ وَزَانَتْ قُبُورَهُمْ
أَسِيرَةُ رَحْمَانٍ بِقَاعٍ مُتَوَرِّ
قَالَ : الْأَسِيرَةُ أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ ، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : وَاجِدُ الْأَسِيرَةِ سِرَارٌ ، وَأَنشَدَ :
كَانَهُ عَنْ سِرَارِ الْأَرْضِ مَخْجُومٌ
وَسِرُّ الْحَسَبِ وَسَرَارُهُ وَسَرَارَتُهُ : أَوْسَطُهُ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي سِرِّ قَوْمِهِ أَيْ فِي أَفْضَلِهِمْ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي أَوْسَطِهِمْ وَفِي حَدِيثِ

طَبِيحَانِ : نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ سَرَارَةِ مَذْحِجٍ ، أَيْ
مِنْ خِيَارِهِمْ . وَسِرُّ النَّسَبِ : مَخْصَصُهُ
وَأَفْضَلُهُ ، وَمَصْدَرُهُ السَّرَارَةُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالسَّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخَالِصُ بَيْنَ السَّرَارَةِ ،
وَلَا فِعْلَ لَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صِفَةِ
امْرَأَةٍ :

فَلَهَا مُقَلَّدُهَا وَمُقَلَّتُهَا
وَلَهَا عَلَيْهِ سَرَارَةُ الْفَضْلِ
فَإِنَّهُ وَصَفَ جَارِيَةً شَبَّهَا بِطَبِيعَةِ جِدَا
وَمُقَلَّةٌ ، ثُمَّ جَعَلَ لَهَا الْفَضْلَ عَلَى الطَّبِيعَةِ فِي
سَائِرِ مَحَاسِنِهَا ، أَرَادَ بِالسَّرَارَةِ كُنْهُ الْفَضْلِ .
وَسَرَارَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَخْصَصُهُ وَوَسْطُهُ ،
وَالْأَصْلُ فِيهَا سَرَارَةُ الرُّوضَةِ ، وَهِيَ خَيْرُ
مَنَابِتِهَا ، وَكَذَلِكَ سُرَّةُ الرُّوضَةِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : لَهَا عَلَيْهَا سَرَارَةُ الْفَضْلِ وَسَرَارَةُ
الْفَضْلِ ، أَيْ زِيَادَةُ الْفَضْلِ . وَسَرَارَةُ
الْعَيْشِ : خَيْرُهُ وَأَفْضَلُهُ .

وَفُلَانٌ سِرٌّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا كَانَ عَالِمًا بِهِ .
وَسِرُّ الْوَادِي : أَفْضَلُ مَوْضِعٍ فِيهِ ،
وَالْجَمْعُ أَسِيرَةٌ مِثْلُ قِنٍّ وَأَقْنَةٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :
تَرَبَّعَتِ الْفَقْفَنُ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي
حَدَائِقَ مِثْلَى الْأَسِيرَةِ أَغْبَدَ
وَكَذَلِكَ سَرَارَةُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ

سَرَارٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ أَفْخَرُ بِمَجْدِ بَنِي سَلِيمٍ
أَكُنْ مِنْهَا التَّخُومَةَ وَالسَّرَارَا
وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرُّ وَالسَّرَارُ ، كُلُّهُ :
خَطٌّ يَطْنُ الْكَفَّ وَالْوَجْهَ وَالْجَنْبَةَ . قَالَ
الْأَعَشَى :

فَانْظُرْ إِلَى كَفِّ وَأَسْرَارِهَا
هَلْ أَنْتَ إِنْ أَوْعَدْتَنِي ضَائِرِي ؟
يَعْنِي خُطُوطَ بَاطِنِ الْكَفِّ ، وَالْجَمْعُ أَسِيرَةٌ
وَأَسْرَارٌ ، وَأَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ
الْخُطُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ عَتَرَةُ :
بِرُجَاجَةٍ صَفْرَاءَ ذَاتِ أَسِيرَةٍ
قُرْنَتْ بِأَزْهَرِ فِي الشَّهْلِ مُقَدَّمِ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

الأساري هي الخطوط التي في الجبهة من التكسر فيها، واجدها سر. قال شير: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله تبارك أساري وجهه، قال: خطوط وجهه سر وأسار، وأسار جمع الجمع. قال: وقال بعضهم الأساري الخدان والوجنتان ومحاسن الوجه، وهي شارب الوجه أيضاً، وسحات الوجه. وفي حديث علي عليه السلام: كان ماء الذهب يجري في صفحة خدو، وروني الجلال يطرد في أسرة جبينه.

وسر الثوب: تشقق. وسرة الحوض: مستقر الماء في أقصاه. والسرة: الوقت التي في وسط البطن. والسر والسر: ما يتعلق من سرة المولود فيقطع، والجمع أسرة، نادر. وسرة سرا: قطع سرة، وقيل: السر ما قطع منه فذهب، والسر ما بقي، وقيل: السر، بالضم، ما تقطعه القابلة من سرة الصبي. يقال: عرفت ذلك قبل أن يقطع سرك، وأنا لا تقل سرك، لأن السرة لا تقطع، وأنا هي الموضع الذي قطع منه السر. والسر والسر، يفتح السين وكسرها: لغة في السر. يقال: قطع سر الصبي وسرره، وجمعه أسرة (عن يعقوب)، وجمع السرة سر وسرات، لا يحركون العين لأنها كانت مدغمه.

وسره: طعنه في سره، قال الشاعر: نسرهم إن هم أقبلوا وإن أذبروا فهم من نسب أي نطنهم في سبهم. قال أبو عبيد: سمعت الكسائي يقول: قطع سر الصبي، وهو واحد. ابن السكيت: يقال قطع سر الصبي، ولا يقال قطعت سرته، إنما السرة التي تبقى، والسر ما قطع. وقال غيره: يقال لما قطع السر أيضاً، يقال: قطع سره وسره. وفي الحديث: أنه عليه الصلاة والسلام، ولده مغدوراً مسروراً، أي مقطوع

السرة (١)، وهو ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة.

والسر: داخ يأخذ في السرة، وفي المحكم: يأخذ الفرس. وبغير أسر وناق سراء بينة السر يأخذها الداء في سرتها، فإذا بركت نجفت. قال الأزهرى وهذا التفسير غلط من الليث، إنما السر وجع يأخذ البعير في الكركرة لا في السرة. قال أبو عمرو: ناقه سراء، وبغير أسرين السر، وهو وجع يأخذ في الكركرة، قال الأزهرى: هذا ساعى من العرب، ويقال: في سرة سر، أي ورم يؤلمه، وقيل: السر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب إلى جوفه ولا يقتل، سر البعير سر سراً (عن ابن الأعرابي)، وقيل: الأسر الذي به الضب، وهو ورم يكون في جوف البعير والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر، قال معديكرب المعروف بعلفاء يرمى أخاه شرجيل، وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلاب الأول:

إن جني عن الفراش لنابي
كتجاني الأسر فوق الطراب
من حديث نأ إلى فما تر
قا بعني ولا أسيع شراي
مرة كالدعاف أكنمها لنا
س على حر ملة كالشهاب
من شرجيل إذ تعاوره الأز
ماح في حال صبو وشباب
وقال:

وأبيت كالسراء يربو ضبها
فإذا تحرّز عن عدا ضجبت
وسر الزند يسره سراً إذا كان أجوف
فجعل في جوفه عوداً ليفتح به. قال أبو

(١) قوله: «أي مقطوع السرة» كذا بالأصل، ومثله في النهاية، والإضافة على معنى من الابتدائية، والمفعول محذوف، والأصل مقطوع السر من السرة، وإلا فقد ذكر أنه لا يقال قطعت سرة.

حيفة: يقال سر زندق فإنه أسر، أي أجوف، أي أحشه ليرى. والسر: مصدر سر الزند. وقناة سراء: جوف بينة السر. والسرير: المصطجع، والجمع أسرة وسرر، سبيوه: ومن قال صيد قال في سرر سر. والسرير: الذي يجلس عليه معروف. وفي التنزيل العزيز: «على سرر متقابلين»، وبعضهم يستقبل اجتماع الضميتين مع التضعيف فيرد الأول منها إلى الفتح لحيثه فيقول سرر، وكذلك ما أشبهه من الجمع مثل ذليل وذليل ونحوه.

وسرير الرأس: مستقره في مركب العنق، وأنشد:

ضرباً يزيل الهام عن سريره

إزالة السنبل عن شعيره

والسرير: مستقر الرأس والعنق.

وسرير العيش: خفضه ودعته وما استقر وأطمأن عليه. وسرير الكماؤ وسريرها، بالكسر: ما عليها من الثراب والقشور والطين، والجمع أسرار. قال ابن شميل: الفقع أردأ الكم طعماً، وأسرها ظهوراً، وأقصرها في الأرض سيراً، قال: وليس للكماؤ عروق، ولكن لها أسرار. والسرر: دملوك من ثراب تثبت فيها.

والسرير: شحمة البردي. والسرور: ما استسر من البردي، فرطت وحست ونعمت.

والسرور من الثبات: أنصاف سوقه العلأ، وقول الأعشى:

كبردي الغيل وسط الغرب

صف قد خالط الماء منها السريرا
يعني شحمة البردي، ويروى: السرورا. وهي ما قدمناه، يريد جميع أصلها الذي استقرت عليه أو غاية نعمتها.

وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة، وأنشد:

وفارق منها عيشة غيدية

ولم يخش يوماً أن يزول سريره

ابن الأعرابي: سر يسر إذا اشتكى سرته. وسره يسره: حياه بالمسرة، وهي أطراف الرياحين. ابن الأعرابي: السرة الطائفة من الرنحان، والمسرة أطراف الرياحين. قال أبو حنيفة: وقوم يجعلون الأسرة طريق الثبات، يذهبون به إلى التشبيه بأسير الكف وأسرة الوجه، وهي الخطوط التي فيها، وليس هذا بقوى. وأسيرة الثبت: طرائقه.

والسراء: النعمة، والضراء: الشدة. والسراء الرخاء، وهو نقض الضراء. والسراء والسور والمسرة، كله: الفرح (الأخيرة عن السرافي). يقال: سررت برؤية فلان، وسرتي لقاءه، وقد سرته أسره أي فرحته. وقال الجوهري: السور خلاف الحزن، تقول: سرتي فلان مسرة، وسرهو على ما لم يسم فاعله، ويقال: فلان سريز، إذا كان يسر إخوانه ويبرهم. وامرأة سرة^(١)، وقوم برون سرون. وامرأة سرة وساة: تشرك (كلاهما عن اللحياني). والمثل الذي جاء: كل مجر بالخلاء مسر، قال ابن سيده: هكذا حكاها أفلح بن لقيط، إنما جاء على توهم أسر، كما أنشد الآخر في عكبه:

وبلدي يغضي على الثعوت

يغضي كإغضاء الروى المثلوث^(٢)

أراد: المثلث فتوهم ثبته، كما أراد الآخر المسرور فتوهم أسره.

وولدت ثلاثاً في سر واحد، أي بعضهم في إثر بعض. ويقال: ولد له ثلاثة على سر وعلى سر واحد، وهو أن تقطع سرهم أشباهاً لا تحططهم أنثى. ويقولون: ولدت المرأة ثلاثة في صرر، جمع الصرة، وهي الصيحة، ويقال: الشدة.

وتسرر فلان بنت فلان إذا كان لثيماً

(١) قوله: «امرأة سرة» كذا بالأصل بفتح السين، وضبطت في القاموس بضمها.

(٢) قوله: يغضي... هكذا في الأصل.

وكانت كريمة، فتزوجها لكثر ماله وقلة مالها.

والسر: موضع على أربعة أميال من مكة، قال أبو ذؤيب:

بأية ما وقفت والركا

ب بين الحجون وبين السر

التهديب: وقيل في هذا البيت هو الموضع

الذي جاء في الحديث: كانت به شجرة سر

تحتها سبعون نبياً، فسمى سراً لذلك،

وفي بعض الحديث: أنها بالمأزمين من

مبنى كانت فيه دوحه، قال ابن عمران: بها

سرحه سر تحتها سبعون نبياً، أي قطعت

سرهم، يعني أنهم ولدوا تحتها، فهو

يصف بركتها، والموضع الذي هي فيه

يسمى وادي السر، بضم السين وفتح

الراء، وقيل هو بفتح السين والراء، وقيل

يكسر السين. وفي حديث السقيط: إنه يجتر

والديه يسرو حتى يندخلها الجنة.

وفي حديث حذيفة: لا ينزل سرة

البصرة، أي وسطها وجوفها، من سرة

الإنسان فإنها في وسطه. وفي حديث

طاووس: من كانت له إبل لم يود حقها

أنت يوم القيامة كاسر ما كانت، تطوه

بأخفافها، أي كاسن ما كانت وأوفره، من

سر كل شيء، وهو لبه ومخه، وقيل: هو

من السور لأنها إذا سميت سرت الناظر

إليها.

وفي حديث عمر: أنه كان يحدثه،

عليه السلام، كآخي السرا، السرا:

المسارة، أي كصاحب السرا، أو كمثل

المسارة ليخفص صوته، ولكاف صفة

لمصدر مخدوف، وفيه: لا تقتلوا

أولادكم سراً، فإن الغيل يترك الفارس

فيدغره من فرسه، الغيل: لبن المرأة إذا

حملت وهي ترضع، وسمى هذا الفعل قتلاً

لأنه يفضي إلى القتل، وذلك أنه يضعفه

ويزجي قواه ويفسد مزاجه، وإذا كبر

واحتاج إلى نفسه في الحرب ومنازلة الأفران

عجز عنهم وضعف، قرأ قتل، إلا أنه لما كان خفياً لا يدرك جعله سراً.

وفي حديث حذيفة: ثم فتنة السراء؛

السراء: البطحاء؛ قال ابن الأثير: قال

بعضهم هي التي تدخل الباطن وتزلزله،

قال: ولا أدري ما وجهه.

والمسرة: الآلة التي يسار فيها

كالطومار.

والأسر: الدخيل؛ قال لبيد:

وجدت فارس الرعفاء منهم

رئيس لا أسر ولا سيند

ويروى: ألف.

وفي المثل: ما يوم حليمة يسر؛ قال:

يضرِب لكل أمر متعالم مشهور، وهي

حليمة بنت الحارث بن أبي شير الغساني

لأن أباهما لما وجه جيشاً إلى المنذر بن ماء

السماء أخرجت لهم طيباً في مركب،

فطبتهم به، فنسب اليوم إليها.

وسرار: واد. والسرير: موضع في بلاد

بني كنانة؛ قال عروة بن الورد:

سقى سلمى وأين محل سلمى

إذا حلت مجاورة السرير

والسرير: موضع في بلاد غاضرة،

حكاها أبو حنيفة، وأنشد:

إذا يقولون ما أشتي؟ أقول لهم

دخان رمي من التسرير يشفي

مما يضم إلى عمران حاطيه

من الجنية جزلاً غير مؤزون

الجنية: نثي من التسرير، وأعلى التسرير

لغاضرة.

وفي ديار تميم موضع يقال له: السر.

وأبو سرار وأبو السرا جميعاً: من

كناهم.

والسرور: الفطن العالم. وإنه لسرور

مالي، أي حافظ له. أبو عمرو: فلان

سرور مالي وسوبان مالي، إذا كان حسن

القيام عليه عالماً بمصلحته. أبو حاتم:

يقال فلان سروري وسروري، أي

حَبِيبِي وَخَاصَّتِي. وَيُقَالُ: فُلَانٌ سُرْسُورٌ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا كَانَ قَائِمًا بِهِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ سُرْسُرٌ^(١) إِذَا أَمَرَتْهُ بِمَعَالِي الْأُمُورِ. وَيُقَالُ: سُرْسُرْتُ شَفْرَتِي إِذَا أَحَدَدْتُهَا.

• سرس: السريس: الكيس الحافظ لما في يده، وما أسرسه ولا فعل له، وإنما هو من باب أحنتك الشاتين. والسريس: الذي لا يأتي النساء؛ قال أبو عبيدة: هو العنين من الرجال؛ وأنشد أبو عبيد لأبي زبيد الطائي:

أَفَى حَقِّ مُوَسَاتِي أَخَاكُمُ بِأَلَى نَمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ؟
قَالَ: هُوَ الْعَيْنُ. وَقَدْ سَرَسَ إِذَا عَنَّ، وَقِيلَ: السَّرِيسُ هُوَ الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ، وَالْجَمْعُ سُرْسَاءُ؛ وَفِي لُغَةِ طَبِيعِي: السَّرِيسُ الضَّعِيفُ. وَقَدْ سَرَسَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ، وَسَرَسَ إِذَا عَقَلَ وَحَزَمَ بَعْدَ جَهْلٍ. وَفَحَلَّ سَرَسٌ وَسَرِيسٌ بَيْنَ السَّرَسِ إِذَا كَانَ لَا يُفْلِحُ.

• سراط: سراط الطعام والشيء، بالكسر، سَرَطًا وَسَرَطَانًا؛ يَلْعَهُ، وَاسْتَرَطَهُ وَازْدَرَدَهُ: ابْتَلَعَهُ، وَلَا يَجُوزُ سَرَطٌ^(٢)؛ وَاسْتَرَطَ الشَّيْءُ فِي حَلْقِهِ: سَارَ فِيهِ سِرًا سَهْلًا. وَالْمَسْرُطُ وَالْمَسْرُطُ: الْبُلْعُومُ، وَالصَّادُ لُغَةٌ.

وَالسَّرَوَاتُ: الْأَكُولُ (عَنِ السَّرَافِي). وَالسَّرَاطِي وَالسَّرَوُطُ: الَّذِي يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْتَلَعُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِي: رَجُلٌ سِرْطُمٌ وَسِرْطُمٌ يَبْتَلَعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْطَرِاطِ. وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّي سِرْطُمًا ثَلَاثِيًّا؛ وَالسَّرْطُمُ أَيْضًا: التَّلْبِيعُ الْمَتَكَلِّمُ، وَهُوَ مَنْ ذَلِكَ. وَقَالُوا: الْأَخْذُ سَرِيطٌ^(٣) وَسَرِيطِي،

(١) قوله: «سرس» هكذا بالأصل بضم

السين.

(٢) قوله: «ولا يجوز سراط» أثبتنا المجد تبعاً

للمصاغاني، كما في شرح القاموس.

(٣) قوله: «سَرِيط... وَضَرِيطُ» زاد المجد فيها كزبير.

وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ وَضَرِيطِي، أَيْ يَأْخُذُ الدِّينَ فَيَسْتَرِطُهُ، فَإِذَا اسْتَفْضَاهُ غَرِيبُهُ أَضَرَطَ بِهِ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: الْأَخْذُ سَرَطَانٌ، وَالْقَضَاءُ لَيْكًا؛ وَبَعْضُ يَقُولُ: الْأَخْذُ سَرِيطًا، وَالْقَضَاءُ ضَرِيطًا. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: الْأَخْذُ سَرِيطِي، وَالْقَضَاءُ ضَرِيطِي، قَالَ: وَهِيَ كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قَدْ تَكَلَّمَ الْعَرَبُ بِهَا، وَالْمَعْنَى فِيهَا كُلُّهَا أَنْتَ تُحِبُّ الْأَخْذَ وَتَكْرَهُ الْإِعْطَاءَ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتَسْتَرِطَ، وَلَا مُرًّا فَتَعْتَقِيَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَعْقَبْتَ الشَّيْءَ إِذَا أَرْزَلْتَهُ مِنْ فَيْكٍ لِمَرَارَتِهِ، كَمَا يُقَالُ أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْزَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ.

وَرَجُلٌ سَرِيطٌ وَسَرُطٌ وَسَرَطَانٌ: جِدُّ اللَّقْمِ.

وَفَرَسٌ سَرُطٌ وَسَرَطَانٌ: كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْجَرَى.

وَسَيْفٌ سُرَاطٌ وَسُرَاطِي: قَاطِعٌ يَمُرُّ فِي الضَّرْبَةِ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ يَلْتَقِيهِ، جَاءَ عَلَى لَفْظِ السَّبِّ وَلَيْسَ يَنْسَبُ كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي؛ قَالَ الْمُتَخَلِّلُ الْهَذَلِيُّ:

كَلَوْنُ الْمَلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ
يُتْرُ الْعِظَمُ سَقَاطٌ سُرَاطِي

بِهِ أَحْمَى الْمُصَافِ إِذَا دَعَانِي
وَنَفْسِي سَاعَةً الْفَرَعُ الْفِلَاطِ

وَحَقَفَ بَاءَ النَّسَبِ مِنْ سُرَاطِي لِمَكَانِ الْقَافِيَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ يُتْرُ، بِضَمِّ الْبَاءِ. وَالْفِلَاطُ: الْفُجَاءَةُ.

وَالسَّرَاطُ: السَّبِيلُ الْوَاضِعُ، وَالصَّرَاطُ لُغَةٌ فِي السَّرَاطِ، وَالصَّادُ أَعْلَى لِمَكَانِ الْمَضَارِعَةِ، وَإِنْ كَانَتِ السَّيْنُ هِيَ الْأَصْلُ، وَقَرَّأَهَا يَعْقُوبُ بِالسَّيْنِ، وَمَعْنَى الْآيَةِ ثَبَتْنَا عَلَى الْمُنْهَاجِ الْوَاضِحِ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ
إِذَا أَعْوَجَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٌ
وَالْمَوَارِدُ: الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ، وَاجِدَتْهَا مَوْرَدَةٌ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَنَفَرٌ مِنْ بَلْعَنٍ يَصِيرُونَ السَّيْنِ، إِذَا كَانَتْ مُقَدَّمَةً ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَهَا طَاءً أَوْ قَافٌ أَوْ غَيْنٌ أَوْ خَاءٌ، صَادًا، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّاءَ حَرْفٌ تَضَعُ فِيهِ لِسَانُكَ فِي حَنَكِكَ فَيَنْطَبِقُ بِهِ الصَّوْتُ، فَقِيلَتِ السَّيْنُ صَادًا، صَوْرَتُهَا صُورَةُ الطَّاءِ، وَاسْتَحَقُّوْهَا، لِيَكُونَ الْمَخْرُجُ وَاحِدًا، كَمَا اسْتَحَقُّوا الْإِدْغَامَ، فَعِنَ ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ؛ قَالَ: وَهِيَ بِالْصَّادِ لُغَةٌ قُرَيْشِي الْأَوَّلِينَ الَّتِي جَاءَ بِهَا الْكِتَابُ؛ قَالَ: وَعَامَّةُ الْعَرَبِ تَجْعَلُهَا سَيْنًا، وَقِيلَ: إِنَّا قِيلَ لِلطَّرِيقِ الْوَاضِحِ سِرَاطٌ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الْمَارَّةَ لِكَثْرَةِ سُلُوكِهِمْ لَاحِيَةً، فَأَمَا مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِهِمُ الزَّرَاطَ - بِالزَّيِّ الْمُخْلَصَةِ - فَحَقًّا، إِنَّا سَمِعَ الْمُضَارَعَةَ فَتَوَهَّمَهَا زَايًا، وَلَمْ يَكُنِ الْأَصْمَعِيُّ نَحْوِيًّا فَيَوْمَنَ عَلَى هَذَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «هَذَا سِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ» فَسَرَّهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ: يَعْنِي الْمَوْتَ، أَيْ عَلَى طَرِيقُهُمْ.

وَالسَّرِيطُ وَالسَّرِطَاطُ وَالسَّرَطَرُاطُ، يَفْتَحُ السَّيْنِ وَالرَّاءِ: الْفَالُودَجُ؛ وَقِيلَ: الْحَبِصُ؛ وَقِيلَ: السَّرَطَرُاطُ الْفَالُودَجُ، شَامِيَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا بِالْكَسْرِ فَهِيَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لَهَا نَظَائِرٌ مِثْلُ جِلْبَابٍ وَسَجْلَاطٍ؛ قَالَ: وَأَمَّا سَرَطَرُاطٌ فَلَا أَعْرِفُ لَهُ نَظِيرًا، فَقِيلَ لِلْفَالُودَجِ سِرَطَرُاطُ، فَكَرَّرْتُ فِيهِ الرَّاءَ وَالطَّاءَ تَلْبِيعًا فِي وَصْفِهِ وَاسْتِئْذَانًا أَكَلِهِ إِبَاهُ إِذَا سَرَطَهُ وَأَسَاغَهُ فِي حَلْقِهِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْأَكْلِ: مِسْرَطٌ وَسَرَاطٌ وَسُرْطَةٌ. وَالسَّرَطَرُاطُ: فِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرَطِ الَّذِي هُوَ الْبُلْعُ.

وَالسَّرِيطِي: حَسًّا كَالْخَرِيرَةِ. وَالسَّرَطَانُ: دَابَّةٌ مِنْ خَلْقِ الْمَاءِ تُسَمَّى بِهِ الْفُرْسُ مُخً. وَالسَّرَطَانُ: دَابَّةٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْذُّوَابَ. وَفِي التَّهْنِيبِ: هُوَ دَاءٌ يَظْهَرُ بِقَوَائِمِ الدُّوَابِّ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَغْرُضُ لِلْإِنْسَانِ فِي حَلْقِهِ دَمْعِي يُشْبِهُ الدَّبِيلَةَ؛ وَقِيلَ: السَّرَطَانُ دَابَّةٌ يَأْخُذُ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ

فَيَسِيرُهُ حَتَّى يَلْقَى حَافِرَهَا. وَالسَّرَطَانُ : مَن بَرُوجِ الْفَلَكَ .

* سرطع : سَرَطَعَ وَطَرَسَعَ ، كِلَاهُمَا : عَدَّ عَدْوًا شَدِيدًا مِّنْ فَرَعٍ .

* سرطل : رَجُلٌ سَرَطَلٌ : طَوِيلٌ مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ، وَهِيَ السَّرْطَلَةُ .

* سرطم : السَّرْطُمُ : الطَّوِيلُ ، قَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ :

كَرْبَاعٍ لَّاحَهُ تَعْلَاهُ
سَيْطُ أَكْرَعُهُ فِيهِ طَرَقُ
أَضْمَعَ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الْحَشَا
سَرَطُمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجِرِ تَقَى
وَرَجُلٌ سَرَطُمٌ وَسُرْطُومٌ وَسَرَاطُمٌ : طَوِيلٌ .

وَالسَّرَطُمُ : الْبُلْعُومُ لِسَعْتِهِ . وَالسَّرَطُمُ وَالسَّرَطُمُ : الْوَاسِعُ الْخَلْقِ السَّرِيعُ الْبَلَعُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْإِتِلَاعِ مَعَ جِسْمٍ وَخَلْقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ الْخَلِيلِ . وَالسَّرَطُمُ : الْبَيِّنُ الْأَقْوَالِ مِنَ الرِّجَالِ فِي كَلَامِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْتَلِعُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطَ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُ الْيَمِيمَ زَائِدَةً .

* سرع : السَّرْعَةُ : نَقِضُ الْبَطْءِ . سَرَعَ يَسْرَعُ سَرَاعَةً وَسِرْعًا وَسِرْعًا وَسِرْعًا وَسِرْعًا ، فَهُوَ سَرَعٌ وَسَرِيعٌ وَسُرَاعٌ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَسُرْعَانُ وَالْأُنْثَى سَرَعَى ، وَأَسْرَعَ وَسَرَعَ ، وَفَرَّقَ سَيِّبُوهُ بَيْنَ سَرَعَ وَأَسْرَعَ فَقَالَ : أَسْرَعَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ وَتَكَلَّفَهُ ، كَأَنَّهُ أَسْرَعَ الْمَشْيَ أَيْ عَجَلَهُ ، وَأَمَّا سَرَعَ فَكَأَنَهَا غَرِيزَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جُنَى أَسْرَعَ مُتَعَدِّيًا فَقَالَ يَعْنِي الْعَرَبُ : فَمِنْهُمْ مَن يَخْفُفُ وَيُسْرِعُ قَبُولَ مَا يَسْمَعُهُ ، فَهَذَا إِمَّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِلَى قَبُولِهِ فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَسَرَعَ :

كَأَسْرَعَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
أَلَا لَا أَرَى هَذَا الْمُسْرَعَ سَابِقًا
وَلَا أَحَدًا يَرْجُو الْبَقِيَّةَ بَاقِيًا
وَأَرَادَ بِالْبَقِيَّةِ الْبَقَاءَ .

وقال ابن الأعرابي : سَرَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ فِي كَلَامِهِ وَفَعَالِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفَرَسٌ سَرِيعٌ وَسُرْعٌ ، قَالَ عَمْرُو ابْنُ مَعْلُوكٍ :

حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفًا قِنَاعَهُ
تَقْدُو بِهِ سَلْهَةً سُرَاعَهُ
وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُتَعَدٍّ . وَعَجِبْتُ مِنْ سُرْعَةِ ذَاكَ وَسِرْعِ ذَاكَ ، مِثَالُ صِعَرِ ذَاكَ (عَنْ يَتَقُوبَ) . وَفِي حَدِيثٍ تَأْخِيرِ السَّحُورِ : فَكَانَتْ سُرْعَتِي أَنْ أُدْرِكَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ إِسْرَاعِي ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لِقُرْبِ سَحُورِهِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ يُدْرِكُ الصَّلَاةَ بِإِسْرَاعِهِ .

وَيُقَالُ : أَسْرَعَ فَلَانُ الْمَشْيَ وَالْكِتَابَةَ وَغَيْرَهَا ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ . وَيُقَالُ : أَسْرَعَ إِلَى كَذَا وَكَذَا ، يُرِيدُونَ أَسْرَعَ الْمَضَى إِلَيْهِ ، وَسَارَعَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْوَاحِدِ ، وَلِلْجَمْعِ سَارَعُوا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُيْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ نُسَارَعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ» ، مَعْنَاهُ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ إِمْدَادَنَا لَهُمْ بِالْمَالِ وَالْبَيْنِ مُجَاوِزًا لَهُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْتِدْرَاجٌ مِنَ اللَّهِ لَهُمْ ، وَمَا فِي مَعْنَى الَّذِي ، أَيْ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ الَّذِي نُيْدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَبَيْنَ ، وَالْخَيْرِ مَحْذُوفٌ ، الْمَعْنَى نُسَارَعُ لَهُمْ بِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : خَبِرْتُ أَنَّ مَا نُيْدُهُمْ بِهِ قَوْلُهُ نُسَارَعُ لَهُمْ ، وَاسْمُ أَنْ مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَمَنْ قَرَأَ يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ فَمَعْنَاهُ يُسَارِعُ لَهُمْ بِهِ فِي الْخَيْرَاتِ ، فَيَكُونُ مِثْلَ نُسَارَعُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى أَيَحْسَبُونَ إِمْدَادَنَا يُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ، فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَهَذَا قَوْلُ الرَّجَّاحِ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ : مَسَارِيعُ فِي الْحَرْبِ ، هُوَ جَمْعُ مَسْرَاعٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ

الْإِسْرَاعُ فِي الْأُمُورِ ، مِثْلُ مِطْعَانٍ وَمِطَاعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنَيْتِ الْمِبَالِقَةِ . وَقَوْلُهُمْ : السَّرْعَ السَّرْعَ مِثَالُ الْوَحْيِ . وَتَسْرَعَ الْأَمْرُ : كَسْرَعَ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَلَوْ أَنَّ حَقَّ الْيَوْمِ مِنْكُمْ إِقَامَةً
وَإِنْ كَانَ صَرْخُ قَدْ مَضَى فَتَسْرَعَا (١)
وَتَسْرَعَ بِالْأَمْرِ : بَادَرَ بِهِ . وَالْمُسْرَعُ : الْمُبَادِرُ إِلَى الشَّرِّ ، وَتَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ : وَالْمُسْرَعُ : السَّرِيعُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَسَارَعَ إِلَى الْأَمْرِ : كَأَسْرَعَ . وَسَارَعَ إِلَى كَذَا وَتَسْرَعَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى . وَجَاءَ سَرْعًا أَيْ سَرِيعًا . وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى الشَّيْءِ : الْمُبَادَرَةُ إِلَيْهِ . وَأَسْرَعَ الرَّجُلُ : سَرَعَتْ دَابَّتُهُ ، كَمَا قَالُوا أَخَفَّ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ خَفِيفَةً ، وَكَذَلِكَ أَسْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ سِرَاعًا .

وَسَرَعَ مَا فَعَلْتَ ذَاكَ ، وَسَرَعَ وَسَرَعَ وَسُرْعَانُ مَا يَكُونُ ذَاكَ ، وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زَعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَذِيقُ؟
أَرَادَ سَرَعَ فَجَفَّتْ ، وَالْعَرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ لِيَقْلِبَهَا ، فَتَقُولُ لِلْفَحْدِ فَحْدُ ، وَلِلْعَصْدِ عَصْدُ ، وَلَا تَقُولُ لِلْحَجَرِ حَجَرُ لِخِفَةِ الْفَتْحَةِ . وَقَوْلُهُ : أَنُورًا مَعْنَاهُ أَنُورًا وَنَفَارًا يَا فَرُوقُ ، وَمَا صِلَةٌ ، أَرَادَ سَرَعَ ذَا نُورًا ، وَتَقُولُ أَيْضًا : سِرْعَانُ وَسُرْعَانُ ، كُلُّهُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَشْتَانُ ، وَقَالَ بِشَرٌ :

أَتَحْطُبُ فِيهِمْ بَعْدَ قَتْلِ رِجَالِهِمْ؟
لَسُرْعَانُ هَذَا وَالْذَّمَاءُ تَصَبَّبُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، وَسُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَسِرْعَانُ ذَا خُرُوجًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَسُرْعَانُ ذَا خُرُوجًا ، بِتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَتَقُولُ لَسَرَعَ ذَا خُرُوجًا ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَرُبَّمَا

(١) قوله : «صَرَخَ» بالصاد المهملة خطأ صواب «سَرَخَ» بالسین المهملة . والسرع : الراعي .

[عبد الله]

أَسْكَنُوا الرِّاءَ فَقَالُوا سَرَعَ ذَا خُرُوجًا ، أَيْ سَرَعَ ذَا خُرُوجًا . وَسَرَعَانُ مَا صَنَعَتْ كَذَا . أَيْ مَا أَسْرَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : سَرَعَانُ ذَا إِهَالَةٍ . وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُحْمَقُ ، اشْتَرَى شاةً عَجَفَاءَ يَسِيلُ رُعَامُهَا هَرَالًا وَسَوْءَ حَالٍ ، فَظَنَّ أَنَّهُ وَدَكَ فَقَالَ : سَرَعَانُ ذَا إِهَالَةٍ !

وَسَرَعَانُ النَّاسِ وَسَرَعَانُهُمْ : أَوَائِلُهُمُ الْمُسْتَبْقُونَ إِلَى الْأَمْرِ . وَسَرَعَانُ الْحَبْلِ : أَوَائِلُهَا ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ السَّرَعَانُ وَصْفًا فِي النَّاسِ قِيلَ سَرَعَانُ وَسَرَعَانُ ، وَإِذَا كَانَ فِي غَيْرِ النَّاسِ فَسَرَعَانُ أَفْصَحُ ، وَيَجُوزُ سَرَعَانُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَرَعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ، فَحَرَكَ لِمَنْ يَسْرِعُ مِنَ الْعَسْكَرِ ، وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَسْكُنُ الرِّاءَ فَيَقُولُ سَرَعَانُ النَّاسِ أَوَائِلُهُمْ ، وَقَالَ الْفُطَيْمِيُّ فِي لُغَةِ مَنْ يُقْبَلُ وَيَقُولُ سَرَعَانُ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ الْكَيْبَةِ غُدُوَّةً فَيَعْبُقُونَ وَنَرْجِعُ السَّرَعَانَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَرَعَانِ النَّاسِ : يَلْزَمُ الْأَعْرَابُ نُونَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَفِي حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلَاةِ : فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ حُبَيْنَ : فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ وَأَخْفَأُوهُمْ . وَالسَّرَعَانُ : الْوُثْرُ الْقَوِيُّ ، قَالَ :

وَعَطَلْتُ قَوْسَ اللَّهِ مِنْ سَرَعَانِهَا وَعَادَتْ سِهَامِي بَيْنَ أَحْتَى وَنَاصِلِ^(١) الْأَزْهَرِيِّ : وَسَرَعَانُ عَقَبُ الْمَتْنَيْنِ شَيْئُهُ الْخَصْلُ تَخْلُصُ مِنَ اللَّحْمِ ، ثُمَّ تُقْتَلُ أَوْتَارًا لِلْقَيْسِ يُقَالُ لَهَا السَّرَعَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَاحِدَةُ سَرَعَانُ الْعَقَبِ سَرَعَانَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرَعَانُ الْعَقَبُ الَّذِي يَجْمَعُ أَطْرَافَ الرِّيشِ مِثْلًا عَلَى الدَّائِرَةِ . وَسَرَعَانُ الْفَرَسِ : خَصْلٌ فِي عُنُقِهِ ، وَقِيلَ : فِي عَقْبِهِ ، الْوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ . وَالسَّرَعُ وَالسَّرْعُ : الْقَفِيبُ مِنَ الْكُرْمِ (١) قَوْلُهُ : «بَيْنَ أَحْنَى وَنَاصِلِ» يَرُودُ أَيْضًا بَيْنَ رِثٍ وَنَابِلٍ ، كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

الْقَصُ ، وَالْجَمْعُ سُرُوعٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّرْعُ قَفِيبٌ سَنَةٌ مِنْ قُضْبَانِ الْكُرْمِ ، قَالَ : وَهِيَ تَسْرِعُ سُرُوعًا ، وَهِيَ سَوَارِعُ ، وَالْوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ . قَالَ : وَالسَّرْعُ وَالسَّرْعُ اسْمُ الْقَفِيبِ مِنْ ذَلِكَ خَاصَّةً . وَالسَّرْعَرُ : الْقَفِيبُ مَا دَامَ رَطْبًا غَضًّا طَرِبًا لِسَنَتِهِ ، وَالْأُنثَى سَرَعَرَةٌ . وَكُلُّ قَفِيبٍ رَطْبٍ سِرْعٌ وَسَرْعٌ وَسَرَعَرٌ ، قَالَ يَصِفُ عُنُقَوَانَ الشَّبَابِ :

أَزْمَانٌ إِذْ كُنْتَ كُنْتُ النَّاعِتِ سَرَعَرًا خُوطًا كَحُضْنِ نَابِتِ أَيْ كَالْخُوطِ السَّرَعَرِ ، وَالتَّائِيثُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّعْبَةِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّرْعُ ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، لُغَةٌ فِي السَّرْعِ ، بِمَعْنَى الْقَفِيبِ الرُّطْبِ ، وَهِيَ السُّرُوعُ وَالسَّرُوعُ . وَالسَّرَعَرُ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ . وَالسَّرَعَرُ : الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّذَنُ . الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّ فُلَانٌ شَبَابًا سَرَعَرًا . وَالسَّرَعَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ .

وَالْأَسَارِيعُ : شُكْرٌ^(٢) تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبَلَةِ . وَالْأَسَارِيعُ : الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْعَنْبُ ، وَرَبْمَا أَكَلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ حَامِضَةٌ . الْوَاحِدُ أَسْرُوعٌ . وَالسَّرُوعُ وَالسَّرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ : دَوْدٌ يَكُونُ عَلَى الشُّوْلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَارِيعُ ، وَقِيلَ : الْأَسَارِيعُ دَوْدٌ حُمِرَ الرَّؤُوسِ بِيضُ الْأَجْسَادِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِهَا أَصَابِعُ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ دِيدَانٌ تَظْهَرُ فِي الرَّبِيعِ مُخَطَّطَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرٍ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَتَعْفُو بِرَحْمَةٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَانَهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيلُكُ إِسْجِلِ وَظَبْيٌ : اسْمُ وَادٍ بِتِهَامَةٍ . يُقَالُ : أَسَارِيعُ ظَبْيٍ ، كَمَا يُقَالُ سَيْدُ رَمْلٍ ، وَضَبٌ كُذْيَةٌ ، وَتَوْرٌ عَدَابٍ ، وَقِيلَ : السَّرُوعُ وَالْأَسْرُوعُ الدَّوْدَةُ الْحُمْرَاءُ تَكُونُ فِي الْبَقْلِ ثُمَّ تَنْسَلِخُ (٢) شُكْرُ جَمْعِ شُكْرٍ .

فَقَصِيرُ فَرَاشَةٍ . قَالَ ابْنُ بُرَيْ : السَّرُوعُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يَنْسَلِخَ فَيَصِيرُ فَرَاشَةً ، لِأَنَّهَا يَقْدَارُ الْإِصْبَعِ مَلَسَاءَ حُمْرَاءَ ، وَالْأَصْلُ يَسْرُوعُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ يُفْعَلُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَإِنَّمَا ضَمُّوا أَوَّلَهُ إِتِبَاعًا لِضَمِّ الرِّاءِ كَمَا قَالُوا أَسْوَدُ ابْنُ يَغْفَرُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوِيٍّ أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَتْ جِنَادِيَهُ وَاللَّوِيُّ : مَا ذَبَلَ مِنَ الْبَقْلِ ، يَقُولُ : قَدْ اشْتَدَّ الْحَرُّ ، فَإِنَّ الْأَسَارِيعَ لَا تَبْرُحُ عَلَى الْبَقْلِ ، إِلَّا لَيْلًا ، لِأَنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ بِالنَّهَارِ تَقْتُلُهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَسْرُوعُ طَوَّلُ الشَّيْرِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ ، وَهُوَ مُزَيْنٌ بِأَحْسَنِ الزَّيْتَةِ مِنْ صَفَرَةٍ وَخَضِرَةٍ وَكُلُّ لَوْنٍ ، لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي الْعُشْبِ ، وَلَهُ قَوَائِمُ قِصَارٌ ، وَتَأْكُلُهَا الْكِلَابُ وَالذَّنَابُ وَالطَّيْرُ ، وَإِذَا كَبُرَتْ أَفْسَدَتْ الْبَقْلَ فَجَدَعَتْ أَطْرَافَهُ . وَأَسْرُوعُ الظَّبْيِ : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَهُ وَيَدَهُ .

وَأَسَارِيعُ الْقَوْسِ : الطَّرْقُ وَالْخُطُوطُ الَّتِي فِي سَيْتِهَا ، وَاحِدُهَا أَسْرُوعٌ وَيُسْرُوعُ ، وَوَاحِدَةُ الطَّرْقِ طَرْقَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ عَنْقُهُ أَسَارِيعُ الذَّهَبِ ، أَيْ طَرَائِفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى صَدْرِهِ الْحَسَنِ أَوْ الْحُسَيْنِ قِبَالَ ، فَارْتَبَتْ بَوَاقُهُ أَسَارِيعُ ، أَيْ طَرَائِقُ .

وَأَبُو سَرِيعٍ : هُوَ النَّارُ فِي الْقَرْعِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا تَعْدِلَنَّ بَابِي سَرِيعَ إِذَا غَدَتْ نَكْبَاءُ بِالصَّقِيعِ وَالصَّقِيعُ : الثَّلْجُ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْرَةَ : وَظَلَّتْ تَعْدِي مِنْ سَرِيعٍ وَشُبُكٍ تَصْدَى بِأَجْوَارِ اللُّهُوبِ وَتَرْكُدُ فَسَرُهُ ابْنُ حَبِيبٍ فَقَالَ : سَرِيعٌ وَشُبُكٌ ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

وَالسَّرُوعَةُ : الرَّابِيَةُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَآخَذَ بِهِمْ بَيْنَ سَرُوعَتَيْنِ ، وَمَالَهُ بِهِمْ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ (حِكَاةُ

الهروى). وقال الأزهري: السروعة النبكة العظيمة من الرمل، ويجمع سروعات وسراوع. قال الأزهري: والزروحة مثل السروعة تكون من الرمل وغيره. وسراوع: موضع (عن الفارسي)، وأنشد لابن ذريح:

عفا سرف من أهليه فسراوع^(١)
وقال غيره: إنها هو سراوع، بالفتح، ولم يخلو سيبويه فعاول، ويروى: فسراوع، وهي رواية العامة.

• سرعب: السرعوب: ابن عرس، أنشد الأزهري:

وبه سرعوب رأى زبابا
أى رأى جرذاً ضخماً، ويجمع سرايعب.

• سرعف: السريعة: حسن الغذاء والنعم. وسرعفت الرجل فسرعف: أحسنت غداءه، وكذلك سرعفته. والمسرعف والمسرّف: الحسن الغذاء، قال الشاعر:

سرعفته ما شئت من سرعاف
وقال العجاج:

يجيد أدماء تنوش العلفا
وقصب إن سرعفت تسرعفاً

والسرعوف: الناعم الطويل، والأنثى بالهاء سرعوفة، وكل خفيف طويل سرعوف. الجوهرى: السرعوف كل شيء ناعم خفيف اللحم. والسرعوفة: الجردة من ذلك، وتنبه بها الفرس، وتسمى الفرس سرعوفة لحفيتها، قال الشاعر:

وإن أعزّت قلت: سرعوفة
لها ذنب خلفها مسيطر
والسرعوفة: ذابة تأكل القياب.

(١) قوله: «عفا إلخ» تمامه كما في شرح القاموس:

فواذ قديد فالنلاع الدوافع
وقال إنه عن الفارسي بضم السين وكسر الواو.

• سرغ: ابن الأعرابي: سروغ الكرم قضبانة الرطبة، الواحد سرغ.

وسرغ الرجل إذا أكل القطوف من العنب بأصولها، وقال الليث: هي السروغ، بالعين، وقد تقدمت.

وسرغ: موضع من الشام قيل إنه وادى ثبوك، وقيل يقرب ثبوك، وفي حديث عمر، رضى الله عنه، في حديث الطاعون: أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان يسرغ لقيه الناس، فأخبر أن الوباء قد وقع بالشام، هي يسكون الرء وفتحها قرية بوادي ثبوك من طريق الشام، وقيل: هي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وقيل: هو موضع يقرب من ريف الشام.

• سرف: السرف والإسراف: مجاوزة القصد. وأسرف في ماله: عجل من غير قصد، وأما السرف الذى نهى الله عنه فهو ما أنفق في غير طاعة الله، قليلاً كان أو كثيراً. والإسراف في التفة: التذير. وقوله تعالى: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا»، قال سفيان: لم يسرفوا أى لم يضيعوه في غير موضعه ولم يقتروا لم يقصروا به عن حق. وقوله: «ولا تسرفوا»، الإسراف أكل ما لا يحل أكله، وقيل: هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحله الله، وقال سفيان: الإسراف كل ما أنفق في غير طاعة الله، وقال إياس بن معاوية: الإسراف ما قصريه عن حق الله. والسرف: ضد القصد. وأكله سرفاً أى في عجلة. «ولا تأكلوا إسرافاً وبداراً أن يكبروا» أى ومبادرة كبيرهم، قال بعضهم: إسرافاً أى لا تأكلوا منها، وكلوا القوت على قدر نفعكم إياهم، وقال بعضهم: معنى «من كان فقيراً فليأكل بالمعروف»، أى يأكل قرصاً، ولا يأخذ من مال اليتيم شيئاً، لأن المعروف أن يأكل الإنسان ماله، ولا يأكل مال غيره، والدليل على ذلك قوله تعالى: «فاذا

دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم». وأسرف في الكلام: وفي القتل: أفرط. وفي التنزيل العزيز: «ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل»، قال الزجاج: اختلّف في الإسراف في القتل فقيل: هو أن يقتل غير قاتل صاحبه، وقيل: أن يقتل هو القاتل دون السلطان، وقيل: هو ألا يرضى بقتل واحد حتى يقتل جماعة، لسرف المقتول وخساسة القاتل، أو أن يقتل أشرف من القاتل، قال المفسرون: لا يقتل غير قاتله، وإذا قتل غير قاتله فقد أسرف. والسرف: تجاوز ما حد لك. والسرف: الخطأ، وأخطأ الشيء: وضعه في غير حقه، قال جرير يمدح بني أمية:

أعطوا هنيئة يحدوها ثانية
ما في عطائهم من ولا سرف
أى إغفال، وقيل: ولا خطأ، يريد أنهم لم يخطئوا في عطيتهم، ولكنهم وضعوها موضعها، أى لا يخطئون موضع العطاء بأن يعطوه من لا يستحق ويحرموه المستحق. شبر: سرف الماء ما ذهب منه في غير سقى ولا نفع، يقال: أروت البئر النخيل وذهب بقية الماء سرفاً، قال الهذلي:

فكان أوساط الجديّة وسطها
سرف الدلاء من القليب الخضم

وسرفت يمينه أى لم أعرفها، قال ساعدة الهذلي:

حلف امرئ بر سرفت يمينه

ولكل ما قال النفوس مجرب
يقول: ما أخفيتك وأظهرت فإنه سيظهر في التجربة.
والسرف: الضراوة. والسرف: اللهج بالشيء. وفي الحديث: أن عائشة رضى الله عنها، قالت: إن للحم سرفاً كسرف الحمر، يقال: هو من الإسراف، وقال محمد بن عمرو: أى ضراوة كضراوة الحمر وشدة كثيبتها، لأن من اعتاده ضرى بأكله

فَأَسْرَفَ فِيهِ ، فَعَمِلَ مُدْمِنَ الْخَمْرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِهَا وَقَلَّةَ صَبْرِهِ عَنْهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّرْفِ الْعَقْلَةَ ، قَالَ شَمِرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرْفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ، قَالَ : وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَهُوَ ضِدُّهُ ؟ وَالضَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ : كَثْرَةُ الْإِعْتِيَادِ لَهُ ، وَالسَّرْفُ بِالشَّيْءِ : الْجَهْلُ بِهِ ، إِلَّا أَنْ تَصِيرَ الضَّرَاوَةُ نَفْسَهَا سَرَفًا ، أَيْ اعْتِيَادُهُ وَكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ، وَقِيلَ : السَّرْفُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّبَذِيرِ فِي التَّفَقُّهِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ ، شَبَّهَتْ مَا يَخْرُجُ فِي الْإِكْتَارِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَا يَخْرُجُ فِي الْخَمْرِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْرَافِ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْغَالِبُ عَلَى ذِكْرِهِ الْإِكْتَارُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا وَاحْتِقَابِ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ . وَالسَّرْفُ : الْخَطَأُ .

وَسَرَفَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، سَرَفًا : أَغْفَلَهُ وَأَخْطَأَهُ وَجَهَلَهُ ، وَذَلِكَ سَرَفَتُهُ . وَالسَّرْفُ : الْإِغْفَالُ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ .

وَسَرَفَ الْقَوْمُ : جَاوَزَهُمْ . وَالسَّرْفُ : الْجَاهِلُ . وَرَجُلٌ سَرَفُ الْقَوَادِ : مُحْطَى الْقَوَادِ غَافِلُهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

إِنْ أَمَرًا سَرَفُ الْقَوَادِ يَرَى

عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَشْمِي سَرَفُ الْقَوَادِ أَيْ غَافِلٌ ، وَسَرَفَ الْعَقْلُ أَيْ قَلِيلٌ .

أَبُو زِيَادٍ الْكَلْبَانِيُّ فِي حَدِيثٍ : أَرَدْتُمْكُمْ فَسَرَفْتُمْكُمْ ، أَيْ أَغْفَلْتُمْكُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ » ، كَافِرٌ شَاكٌّ . وَالسَّرْفُ : الْجَهْلُ . وَالسَّرْفُ : الْإِغْفَالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ ، وَأَسْرَفَ إِذَا أَخْطَأَ ، وَأَسْرَفَ إِذَا غَفَلَ ، وَأَسْرَفَ إِذَا جَهَلَ . وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَاعَدَهُ أَصْحَابُ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَرَرْتُ فَسَرَفْتُمْكُمْ ، أَيْ أَغْفَلْتُمْكُمْ .

وَالسَّرْفَةُ : دَوْدَةُ الْفَرِّ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ غَبْرَاءُ تَبَى بَيْتًا حَسَنًا تَكُونُ فِيهِ ، وَهِيَ

الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيَقَالُ : أَصْنَعُ مِنْ سَرْفَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ ، تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثُمَّ تَنْبِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ جَدًّا غَبْرَاءُ ثَانِي الْحَشَبَةِ فَتَحْفَرُهَا ، ثُمَّ ثَانِي يَقْطَعُ خَشَبَةً فَتَضَعُهَا فِيهَا ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ . مِثْلُ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَقِيلَ السَّرْفَةُ دَوْبِيَّةٌ مِثْلُ الدَّوْدَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ ، تَكُونُ فِي الْحُمْضِ ، تَنْبِي بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ مُرَبَّعًا ، تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعِيدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّوْدَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ وَتَهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسْجِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْدَةٌ مِثْلُ الْإِضْصِغِ شَعْرَاءُ رَقَطَاءُ ، تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعْرِبَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْدَةٌ تَنْسِجُ عَلَى نَفْسِهَا قَدَرِ الْإِضْصِغِ طَوْلًا كَالْفِرْقَاسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُهُ فَلَا يُوَصِّلُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ خَفِيفَةٌ كَانَهَا عَنْكَبُوتٌ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبِيَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مُرَبَّعًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ يُلْعَابُهَا عَلَى مِثَالِ الثَّأْوُسِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ . وَيُقَالُ : أَخَفُّ مِنْ سَرْفَةٍ . وَأَرْضٌ سَرْفَةٌ : كَثِيرَةُ السَّرْفَةِ ، وَوَادٍ سَرَفٌ كَذَلِكَ . وَسَرَفَ الطَّعَامُ إِذَا ائْتَكَلَ حَتَّى كَانَ السَّرْفَةُ أَصَابَتْهُ . وَسَرَفَتِ الشَّجَرَةُ : أَصَابَتْهَا السَّرْفَةُ . وَسَرَفَتِ السَّرْفَةُ الشَّجَرَةَ تَسْرَفُهَا سَرَفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا ، حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : إِذَا أَتَيْتَ مِنِّي فَأَنْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُجَرَّدْ وَلَمْ تُسَرَفْ ، سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا ، فَأَنْزِلْ تَحْتَهَا ، قَالَ الْبَزْدِيُّ : لَمْ تُسَرَفْ لَمْ تُصْنَفْ السَّرْفَةُ ، وَهِيَ هَلْبَةُ الدَّوْدَةِ الَّتِي تَقْدَمُ شَرْحُهَا .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّرْفُ . سَاكِنُ الرِّاءِ ، مُصْدَرٌ سَرَفَتِ الشَّجَرَةُ تُسَرَفُ سَرَفًا ، إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا السَّرْفَةُ ، فَهِيَ مَسْرُوفَةٌ . وَشَاءَ

مَسْرُوفَةٌ : مَقْلُوعَةُ الْأُذُنِ أَصْلًا .

وَالْأَسْرَفُ : الْأَنْكُ ، فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ . وَسَرَفٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

عَفَا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسَرَاوُغٌ

وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرَفَهُ ، جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عِيْسَى بْنِ أَبِي جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ ، وَذَكَرَ قَيْسًا فَقَالَ : كَانَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ مِتًّا ، وَكَانَ طَرِيفًا شَاعِرًا ، وَكَانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ ، وَدُونَهَا مِنْ قُدَيْدٍ وَسَرَفٍ ، وَحَوْلَ مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا . غَيْرُهُ : وَسَرَفٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةً بِسَرَفٍ ، هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ عَلَى عَشْرَةِ أَمْيَالٍ ، وَقِيلَ : أَقْلٌ وَأَكْثَرُ .

وَمُسْرَفٌ : اسْمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَقَبُ مُسْلِمِ بْنِ عُقْبَةَ الْمُرِّي ، صَاحِبِ وَقْعَةٍ الْحَرَّةِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَسْرَفَ فِيهَا ، قَالَ عَلَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ :

هُمْ مَتَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ

كُتَائِبُ مُسْرَفٍ وَبَنُو اللَّكِيْعَةِ وَإِسْرَافِيلُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ كَانَهُ مُضَافًا إِلَى إِيلَ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَيُقَالُ فِي لُغَةِ إِسْرَافِيلَ ، كَمَا قَالُوا جَبْرِيْنَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْرَائِيلَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سَرَفَجٌ * سَرَفَجٌ : طَوِيلٌ .

* سَرَفِلٌ * إِسْرَافِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، وَكَانَ الْقَتَانِيُّ يَقُولُ سَرَافِيلَ وَسَرَافِيلُ وَإِسْرَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ، اسْمٌ مَلَكٌ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ هَمَزَةُ إِسْرَافِيلَ أَصْلًا فَهُوَ عَلَى هَذَا خُفَاسِي .

* سَرَفِنٌ * إِسْرَافِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، وَكَانَ الْقَتَانِيُّ يَقُولُ سَرَافِينَ وَسَرَافِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ : اسْمٌ مَلَكٌ ، وَقَدْ تَكُونُ هَمَزَةُ إِسْرَافِيلَ أَصْلًا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا خُفَاسِي .

« سرق » سَرَقَ الشَّيْءَ يَسْرِقُهُ سَرَقًا وَسَرِقًا
وَأَسْتَرْقَهُ (الْأَحْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

بِعَثْكُهَا زَانِيَةً أَوْ تَسْتَرْقُ
إِنَّ الْحَيْثَ لِلْحَيْثِ يَتَّفِقُ
اللَّامُ هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ، وَالْأَسْمُ السَّرْقُ
وَالسَّرْقَةُ ، يَكْسِرُ الرَّاءَ فِيهَا ، وَرُبَّمَا قَالُوا سَرَقَهُ
مَالًا ، وَفِي الْمَثَلِ : سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ .
وَالسَّرْقُ : مُصَدَّرُ فِعْلِ السَّارِقِ ، تَقُولُ :
بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْإِبَاقِ وَالسَّرْقِ ، فِي بَيْعِ
الْعَبْدِ . وَرَجُلٌ سَارِقٌ مِنْ قَوْمٍ سَرَقَهُ وَسَرَّاقٌ ،
وَسُرُوقٌ مِنْ قَوْمٍ سُرِقَ ، وَسُرُوقَةٌ ، وَلَا جَمْعَ
لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ كَصُرُورَةٍ ، وَكَلْبٌ سُرُوقٌ لَا
غَيْرَ ، قَالَ :

وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السُّرُوقَ نَعَالَهَا
وَيُرْوَى السُّرُوءُ ، فَعُولٌ مِنَ السَّرَى ، وَهِيَ
السَّرِقَةُ .
وَسَرَقَهُ : نَسَبَهُ إِلَى السَّرْقِ ، وَقُرِئَ [فِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : « إِنَّ أَبْنَكُ سَرَقٌ »
وَأَسْتَرْقَ السَّمْعَ أَيْ اسْتَرْقَ مُسْتَحْفِيًا .
وَيُقَالُ : هُوَ يَسَارِقُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِذَا اهْتَبَلَ
غَفْلَتَهُ لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَدِيٍّ : مَا تَخَافُ عَلَى
مَطْعِنَتِهَا السَّرْقَ ، هُوَ بِمَعْنَى السَّرْقَةِ ، وَهُوَ فِي
الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَسْتَرْقُ
الْجَنُّ السَّمْعَ ، هُوَ تَفْتَعُلُ مِنَ السَّرْقَةِ ، أَيْ
أَنَّهُ تَسْمَعُهُ مُحْتَفِيَةً كَمَا يَفْعَلُ السَّارِقُ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَمُصَدَّرًا . قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَقَدْ جَاءَ سَرَقٌ فِي مَعْنَى سَرِقَ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

لَا تَحْسِنَنَّ دَرَاهِمًا سَرَقْتَهَا
تَمَحُّوْا مَخَازِيكَ الَّتِي يَمَانُ
أَيْ سَرَقْتُهَا ، قَالَ : وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ
إِنَّ الرُّقِينَ تَعْطَى أَفْنَ الْأَفِينِ ، أَيْ لَا تَحْسَبْ
كَسْبَكَ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ مِمَّا يُعْطَى مَخَازِيكَ .
وَالْإِسْتِرَاقُ : الْحَتْلُ سِرًّا كَالَّذِي
يَسْتَمِيعُ ، وَالْكَتْبَةُ يَسْتَرْقُونَ مِنْ بَعْضِ
الْحِسَابَاتِ .

ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ » قَالَ : السَّارِقُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَنْ
جَاءَ مُسْتَتِرًا إِلَى حِزْزٍ فَأَخَذَ مِنْهُ مَا لَيْسَ لَهُ ،
فَإِنْ أَخَذَ مِنْ ظَاهِرٍ فَهُوَ مُحْتَلِسٌ وَمُسْتَلْبٌ
وَمُنْتَهَبٌ وَمُخْتَرَسٌ ، فَإِنْ مَنَعَ مِمَّا فِي يَدَيْهِ
فَهُوَ غَاصِبٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ
سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ » يَعْنُونَ يَوْسُفَ ، وَيُرْوَى
أَنَّهُ كَانَ أَخَذَ فِي صِغَرِهِ صَوْرَةً ، كَانَتْ تُعْبَدُ
لِيَغْضَى مَنْ خَالَفَ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ ذَهَبٍ
عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ لِئَلَّا تُعْظَمَ الصُّورَةُ وَتُعْبَدَ .
وَالْمُسَارِقَةُ وَالْإِسْتِرَاقُ وَالتَّسْرِقُ :
اِخْتِلَاسُ النَّظَرِ وَالسَّمْعِ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :
بَخَلْتُ عَلَيْكَ مَا تَجُودُ بِنَاطِلِي
إِلَّا اِخْتِلَاسَ حَدِيثِهَا الْمُسَرَّقِ

وَقَوْلُ تَعِيْمِ بْنِ مُقْبِلٍ :
فَأَمَّا سُرَاقَاتُ الْهَجَاءِ فَإِنَّهَا
كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّثَامُ تَهَادِيًا
جَعَلَ السَّرَاقَةَ فِيهِ اسْمًا مَا سُرِقَ ، كَمَا قِيلَ
الْخُلَاصَةُ وَالْتِقَايَةُ لَهَا خُلُوصٌ وَنَقَى .
وَسَرَقَ الشَّيْءَ سَرَقًا : خَفَى . وَسَرَقَتْ
مَقَاصِلُهُ وَأَنْسَرَقَتْ : ضَعُفَتْ ، قَالَ الْأَعَشَى
يَصِفُ الظُّبَى :

فَازِرَ الطَّرْفِ فِي قَوَاهِ أَنْسِرَاقُ
وَالْأَنْسِرَاقُ : أَنْ يَحْتَسِبَ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْمٍ
لِيَذْهَبَ ، قَالَ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :
فَهِيَ تَتَلَوُّ رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَيْلًا
فَازِرَ الطَّرْفِ فِي قَوَاهِ أَنْسِرَاقُ
إِنَّ الْأَنْسِرَاقَ الْفُتُورَ وَالضَّعْفُ ، وَقَالَ الْأَعَشَى
أَيْضًا :

فِيهِنَّ مَحْرُوقُ النَّوَاصِفِ مَسَّ
سُرُوقُ الْبُغَامِ وَشَادُونَ أَكْحَلُ (١)
أَرَادَ أَنَّ فِي بُغَامِهِ غَنَةً ، فَكَأَنَّ صَوْتَهُ
مَسْرُوقٌ .

وَالسَّرْقُ : شِقَاقُ الْحَرِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
(١) قَوْلُهُ : « مَحْرُوقٌ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْقَافِ
فِي التَّهْدِيدِ « مَحْرُوفٌ » بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْغَاءِ ، وَفِي
شَرْحِ الْقَامُوسِ « مَحْرُوفٌ » بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْغَاءِ .
[عبد الله]

أَجُودُهُ ، وَاجِدُهُ سَرَقَةً ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
يُرْقُلُنْ فِي سَرَقِ الْفَرْنِدِ وَقَرُوْ
يَسْحَنُ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ أَصْلُهُ سَرَهُ ،
أَيْ جَيْدٌ ، فَعَرَّبُوهُ كَمَا عَرَّبَ بَرَقٌ لِلْحَمَلِ
وَأَصْلُهُ بَرَهُ ، وَيَلْمَقُ لِلْقَبَاءِ وَأَصْلُهُ يَلْمَهُ ،
وَأَسْتَرْقَ لِلْعَلِيلِ مِنَ الدِّيَابِجِ وَأَصْلُهُ
اسْتَبْرَهُ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سِتْرَهُ أَيْ جَيْدٌ ،
فَعَرَّبُوهُ كَمَا عَرَّبُوا بَرَقٌ وَيَلْمَقُ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا
الْبَيْضُ مِنْ شُقَى الْحَرِيرِ ، وَأَنْشَدَ لِلْعَبَّاسِ :
وَنَسَجَتْ لَوَامِعُ الْحُرُورِ
مِنْ رُقُوقَانِ إِلَها الْمَسْجُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ سَائِلًا
سَأَلَهُ عَنْ بَيْعِ سَرَقِ الْحَرِيرِ ، قَالَ : هَلَّا قُلْتَ
شُقَى الْحَرِيرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَرَقُ الْحَرِيرِ
هِيَ الشَّقَقُ إِلَّا أَنَّهَا الْبَيْضُ خَاصَّةً ، وَصَرَقُ
الْحَرِيرِ بِالضَّادِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِلْأَخْطَلِ :

كَأَنَّ دَجَانِجًا فِي الدَّارِ رُقَطًا
بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ
وَقَالَ آخَرُ :
يُرْقُلُنْ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ وَقَرُوْ
يَسْحَنُ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَ لَهَا : رَأَيْتُكَ
يَحْمِلُكَ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ ، أَيْ
قِطْعَةٍ مِنْ جَيْدِ الْحَرِيرِ ، وَجَمْعُهُ سَرَقٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : رَأَيْتُكَ كَأَنَّ يَدَيْ سَرَقَةٍ مِنْ
حَرِيرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا بَعْتُمْ
السَّرَقَ فَلَا تَشْتُرُوهُ ، أَيْ إِذَا بَعْتُمُوهُ نَيْسَبَةً ،
وَإِنَّمَا خَصَّ السَّرَقَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّهُ بَلَّغَهُ أَنَّ تِجَارًا
يَبِيعُونَهُ نَيْسَبَةً ثُمَّ يَشْتَرُونَهُ بِدُونِ الثَّمَنِ ، وَهَذَا
الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ الْمَبِيعَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي
يُسَمَّى الْعَيْتَةَ .

وَالسَّوَارِقُ : الْجَوَامِعُ ، وَاجِدُهُ سَارِقَةً ،
قَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ :
وَلَمْ يَذْعُ دَاعٍ مِنْكُمْ لِعَظِيمَةٍ
إِذَا أَرَمْتَ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ

وقيل: السَّوَارِقُ مَسَامِيرُ فِي الْقُبُورِ؛ وَبِهِ
فُسْرُ قَوْلِ الرَّاعِي:

وَأَزْهَرَ سَحَى نَفْسِهِ عَنْ بِلَادِهِ^(١)

حَنَانًا حَدِيدَ مُقْفَلٍ وَسَوَارِقَهُ
وَسَارِقَ وَسَرَّاقٍ وَمَسْرُوقٍ وَسَرَّاقَةٍ.

كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ؛ أَشَدَّ سَبِيوِيَّةٍ:

هَذَا سَرَّاقَةٌ لِلْقُرْآنِ يَدْرُسُهُ

وَالْمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَاهَا ذَيْبٌ

وَمَسْرُقَانِ: مَوْضِعٌ أَيْضًا^(٢)؛ قَالَ يَزِيدُ

ابْنُ مُفَرَّغٍ الْحَمِيرِيُّ، وَجَمَعَ بَيْنَ

الْمَوْضِعَيْنِ:

سَقَى هَرِمُ الْأَوْسَاطِ مُنْبَجِسُ الْعَرَى

مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرُقَانِ وَسَرَّاقَا

وَسَرَّاقَةٍ بَنَ جُعْشَمُ^(٣): مِنَ الصَّحَابَةِ،

وَفِي التَّهْذِيبِ: وَسَرَّاقَةُ بَنُ مَالِكِ الْمُدَلِّجِيِّ

أَحَدُ الصَّحَابَةِ.

وَسَرَّقَ: إِحْدَى كُورِ الْأَهْوَازِ، وَهَنْ

سَبَّحَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَسَرَّقَ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي

الْعِرَاقِ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ زُنَيْمٍ يُخَاطِبُ

الْحَارِثَ بْنَ بَذْرِ الْعَدَنِيِّ حِينَ وَلَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ زِيَادٍ سَرَّقَ:

أَحَارَ بْنَ بَذْرِ قَدْ وَلَيْتَ إِمَارَةً

فَكُنْ جَرْدًا فِيهَا تَحُونُ وَتَسْرِقُ

وَلَا تَحْقِرَنَّ يَا حَارِ شَيْئًا أَصَبَتْهُ

فَحَظُّكَ مِنْ مَلِكِ الْعِرَاقَيْنِ سَرَّقَ

فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ إِمَّا مُكَذَّبٌ

يَقُولُ بِهَا يَهُوَى وَإِمَّا مُصَلِّقٌ

(١) قوله: «عن بلاده» هكذا في الأصل

وشرح القاموس. وفي الحكم: «عن بلاده».

[عبد الله]

(٢) قوله: «ومسرقان موضع أيضا» هكذا

في الأصل. وفي الصحاح: «وسرق ومسرقان:

موضعان».

(٣) في القاموس: «وسرقة - كئامة - ابن

كعب. وابن عمرو، وابن الحارث، وابن مالك

المدلجي، وابن أبي الحباب، وابن عمرو

(ذو النور) صحابيون. وقول الجوهري: ابن

جُعْشَمِ وَهَمٌ، وَإِنَّمَا هُوَ جَدُّهُ.

[عبد الله]

يَقُولُونَ أَقْوَالًا وَلَا يَعْلَمُونَهَا

وَأَنْ قِيلَ: هَانُوا حَقَّقُوا لَمْ يُحَقِّقُوا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ لِسَارِقِ الشَّعْرِ

سَرَّاقَةٌ، وَلِسَارِقِ النَّظَرِ إِلَى الْعِلْمَانِ الشَّافِنُ.

* سَرَقَ: السَّرَقُ: التَّيْدُ الْحَامِضُ.

* سَرَقَنَ: السَّرَقَيْنِ وَالسَّرَقَيْنِ: مَا تُدْمَلُ بِهِ

الْأَرْضُ، وَقَدْ سَرَقْنَاهَا: التَّهْلِيلُ: السَّرَقَيْنِ

مُعَرَّبٌ، وَيُقَالُ سَرَجَيْنِ.

* سَرَكَ: السَّرَوَكَةُ: رَدَاةُ الْمَشْيِ وَإِنِطَاءُ

فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِعْيَاءٍ، وَقَدْ سَرَوَكَ: ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: سَرَكَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ بَدَنُهُ بَعْدَ

قُوَّةٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَسَارَكَتُ فِي الْمَشْيِ.

وَتَسَرَوَكَتُ وَسَرَوَكَتُ، وَهِيَ رَدَاةُ الْمَشْيِ

مِنْ عَجْفٍ وَإِعْيَاءٍ.

* سَرَلَ: أَمَّا سَرَلَ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ؛

وَالسَّرَاوِيلُ: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُدَكَّرُ

وَيُؤَنَّثُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا إِلَّا

التَّائِيثَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ عُبَادَةَ:

أَرَدْتُ لِكَيْمَا يَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا

سَرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ

وَأَلَّا يَقُولُوا: غَابَ قَيْسٌ وَهَذِهِ

سَرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ نَعْمُودُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: بَلَعْنَا أَنْ قَيْسًا طَاوَلَ

رُومِيًّا بَيْنَ يَدَيِ مُعَاوِيَةَ، أَوْ غَيْرِهِ مِنْ

الْأَمْرَاءِ، فَتَجَرَّدَ قَيْسٌ مِنْ سَرَاوِيلِهِ، وَلَقَّاهَا

إِلَى الرُّومِيِّ، فَفَضَّلَتْ عَنْهُ، فَعَلَّ ذَلِكَ بَيْنَ

يَدَيِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ هَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ يَعْتَدِرُ مِنْ

إِلْقَاءِ سَرَاوِيلِهِ فِي الْمَشْهَدِ الْمَجْمُوعِ.

قَالَ اللَّيْثُ: السَّرَاوِيلُ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ

وَأُنْثَتْ، وَالْجَمْعُ سَرَاوِيلَاتٌ، قَالَ

سَيِّبِيُّهُ: وَلَا يُكْسَرُ، لِأَنَّهُ لَوْ كُسِرَ لَمْ يَرْجِعْ

إِلَّا إِلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ، فَفَرَّكَ؛ وَقَدْ قِيلَ

سَرَاوِيلُ جَمْعٌ وَاحِدُهُ سِرْوَالَةٌ؛ قَالَ:

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ

فَلَيْسَ بِسَرَّقٍ لِمُسْتَعْطِفٍ

وَسِرْوَالَةٌ فَتَسْرُولُ: أَلَيْسَ إِذَاهَا فَلَيْسَهَا؛

الْأَزْهَرِيُّ: جَاءَ السَّرَاوِيلُ عَلَى لَفْظِ الْجَمَاعَةِ

وَهِيَ وَاحِدَةٌ؛ قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ

مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ سِرْوَالٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخْرِفَجَةَ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ؛

الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ سَيِّبِيُّهُ سَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ،

وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أَعْرَبَتْ فَاشْتَبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ

مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ؛ فَهِيَ

مَضْرُوفَةٌ فِي النَّكْرَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُ

فَهِيَ مَضْرُوفَةٌ فِي النَّكْرَةِ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

سَيِّبِيِّهِ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَإِنْ سَمِيتُ بِهَا رَجُلًا

لَمْ تَصْرِفْهَا، وَكَذَلِكَ إِنْ حَقَرْتُهَا اسْمَ

رَجُلٍ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّثٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ

أَحْرَفٍ، مِثْلُ عَنَاقٍ؛ قَالَ: وَفِي التَّحْوِينِ

مَنْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْضًا فِي النَّكْرَةِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ جَمْعٌ

سِرْوَالٌ وَسِرْوَالَةٌ وَيُشَدُّ:

عَلَيْهِ مِنَ اللَّوْمِ سِرْوَالَةٌ

وَيَحْتَجُّ فِي تَرْكِ صَرْفِهِ يَقُولُ ابْنُ مِقْلَبٍ:

أَتَى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيَادِ كَانَهُ

فَقِيَ فَارِسِيٌّ فِي سَرَاوِيلِ رَامِيحٍ^(١)

قَالَ: وَالْعَمَلُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ،

وَالثَّانِي أَقْوَى؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِأَخَرٍ فِي تَرْكِ

صَرْفِهَا أَيْضًا:

يَلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شُرُوطِ

مُحْتَجِزٍ بِخَلْقٍ شِمْطَاطِ

عَلَى سَرَاوِيلٍ لَهُ أَسَاطِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ شَرْحَلٍ قَالَ:

شَرَاوِيلُ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ عِنْدَ سَيِّبِيِّهِ فِي

مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ، وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي

النَّكْرَةِ؛ فَإِنْ حَقَرْتَهُ أَنْصَرَفَ عَنْدَهَا لِأَنَّهُ

عَرَبِيٌّ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ؛

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَجْمَةُ هُنَا لَا تَمْتَعُ

الصَّرْفَ، مِثْلُ دِيَابِجٍ وَنِيرُوزٍ، وَإِنَّمَا تَمْتَعُ

(٤) قوله: «أني دونها إلخ» تقدم في ترجمة

رود: يمشي بها ذب الرياد.

الْعُجْمَةُ الصَّرَفَ إِذَا كَانَ الْعَجْشُ مَقُولًا إِلَى
كَلَامِ الْعَرَبِ وَهُوَ اسْمٌ عَلَّمَ كَابْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَنْصَرِفُ
سَرَاوِيلُ إِذَا صُعِّرَ فِي قَوْلِكَ سُرِّيْلُ ، وَلَوْ
سَمَّيْتَ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَنْصَرِفْ لِلتَّائِيثِ
وَالْتَعْرِيفِ .

وطائرُ مُسْرُولٍ : أَلْبَسَ رِيشَهُ سَاقِيَهُ ؛
وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ :

تَرَى الثَّوْرَ يَمْسِي رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلَ مَشَى الْهَيْزْرِ الْمُسْرُولِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْهَيْزْرِ الْأَسَدَ ، جَعَلَهُ مُسْرُولًا
لِكَثْرَةِ [شعر] ^(١) قَوَائِمِهِ ؛ وَقِيلَ : الْهَيْزَرُ
الْمَاضِي فِي أَمْرِهِ ، وَيُرْوَى : بِهَا مِثْلَ مَشَى
الْهَيْزَرِيِّ ، يَعْنِي مَلِكًا فَارِسِيًّا أَوْ دِهْقَانًا مِنْ
دِهَاقِيْنِهِمْ ؛ وَجَعَلَهُ مُسْرُولًا لِأَنَّهُ مِنْ لِبَاسِهِمْ ؛
يَقُولُ : هَذَا الثَّوْرُ يَتَّبَحَثَرُ إِذَا مَسَى تَبَحَثَرَ
الْفَارِسِيُّ إِذَا لَبَسَ سَرَاوِيلَهُ .

وحامّةُ مُسْرُولَةٍ : فِي رِجْلَيْهَا رِيشٌ .
وَالسَّرَاوِيلُ : السَّرَاوِيلُ ، زَعَمَ يَغْفُوبُ
أَنَّ الثَّوْنَ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ اللّامِ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ فِي شِبَابِ الْخَيْلِ : إِذَا
جَاوَزَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ الْعَصْدَيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ
فَهُوَ أَبْلَقُ مُسْرُولٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلنَّوْرِ الْوُخْشِيِّ مُسْرُولٌ لِلِسَوَادِ الَّذِي فِي
قَوَائِمِهِ .

* سرم * رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي ضِرْسًا
طَحُونًا ، وَمَعِدَةً هَضُومًا ، وَسُرْمًا ثَوْرًا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّرْمُ أَمْ سُورِدٌ ؛ وَقَالَ
اللِّثَّ : السُّرْمُ بَاطِنُ طَرَفِ الْخُورَانِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السُّرْمُ مَخْرُجُ الثُّغْلِ ، وَهُوَ طَرَفُ
الْمِوَعَى الْمُسْتَقِيمِ ، كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : لَا يَذْهَبُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا
عَلَى رَجُلٍ وَاسِعِ السُّرْمِ ضَحْمِ الْبُلْعُومِ ،

(١) قوله : « شعر » ساقطة من الأصل ومن
الطبعات كلها . وبدونها لا يستقيم المعنى .

[عبد الله]

السُّرْمُ : لَدَبْرٌ ، وَالْبُلْعُومُ : الْحَلَقُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُرِيدُ رَجُلًا عَظِيمًا شَدِيدًا ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ إِذَا اسْتَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَاسْتَصْعَبُوا
فَاعِلُهُ : إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا مَنْ هُوَ أَوْسَعُ سُرْمًا
مِنْكَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ أَنَّهُ كَثِيرُ
التَّبْدِيرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْأُمُورِ وَالْدَّمَاءِ ،
فَوَصَفَهُ بِسَعَةِ الْمَذْخَلِ وَالْمَخْرَجِ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : السُّرْمُ حَرْفُ الْخُورَانِ ، وَالْجَمْعُ
أَسْرَامٌ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلَمِيُّ :

فِي عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَسْرَامِهَا
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوَاتِ الْبَرَانِ مِنَ
السَّبَاعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّرْمُ وَجَعُ الْعَوَاءِ ،
وَهُوَ الدَّبْرُ .

وجاءت الإبلُ مُسْرَمَةً ، أَيْ مُتَقَطَّعَةً .
وَعُرَّةٌ مُسْرَمَةٌ : غُلِظَتْ مِنْ مَوْضِعِ
وَدَقَّتْ مِنْ آخِرِ .

وَالسُّرْمَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الزَّنَابِيرِ أَصْفَرُ
وَأَسْوَدُ وَمُجَرَّعٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : ضُفْرٌ
وَمِنْهَا مَا هُوَ مُجَرَّعٌ بِحُمْرَةٍ وَضُفْرَةٍ ، وَهُوَ مِنْ
أَخْبِئِهَا ، وَمِنْهَا سُودٌ عَظَامٌ ؛ وَقِيلَ : السُّرْمَانُ
الْعَظِيمُ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ . وَالضَّمُّ لُغَةٌ .
وَالسُّرْمَانُ : دُوبِيَّةٌ كَالْحَجَلِ .

اللِّثُ : السُّرْمُ ضَرْبٌ مِنْ زَجَرِ
الْكِلَابِ ، يُقَالُ : سُرْمًا سُرْمًا ، إِذَا هَيَّجَتْهُ .

* سرمد * السَّرْمَدُ : دَوَامُ الزَّمَانِ مِنْ لَيْلٍ أَوْ
نَهَارٍ . وَلَيْلٌ سَرْمَدٌ : طَوِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ
النَّهَارَ سَرْمَدًا ؟ » قَالَ الرَّجَّاجُ : السَّرْمَدُ الدَّائِمُ
فِي اللَّغَةِ . وَفِي حَدِيثِ ثُمَّانَ : جَوَابُ لَيْلٍ
سَرْمَدٍ ؛ السَّرْمَدُ : الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ .

* سرمط * السَّرْمَطُ وَالسَّرُومَطُ : الْجَمَلُ
الطَّوِيلُ ، وَأَنْشَدَ :

يَكُلُّ سَامٍ سَرْمَطٍ سَرُومَطٍ
وَقِيلَ : السَّرُومَطُ الطَّوِيلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّرُومَطُ وَعَاءٌ يَكُونُ

فِيهِ زَقُّ الْخَمْرِ وَنَحْوُهُ . وَرَجُلٌ سَرُومَطٌ :
يَلْتَسِرُ كُلَّ شَيْءٍ يَبْلُغُهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى قَوْلِهِ
مَنْ قَالَ إِنَّ الْمَيْمَ زَائِدَةٌ ؛ وَقَوْلُ لَيْبِدٍ يَصِفُ
زَقَّ خَمْرِ اشْتَرَى جِزَافًا :

وَمُجْتَزِفٌ جَوْنٌ كَانَ خِفَاءَهُ
فَرَى حَبَشِيًّا بِالسَّرُومَطِ . مُحَقِّبٌ ^(٢)

قَالَ : السَّرُومَطُ هَهُنَا جَمَلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
جِلْدٌ طَبِيْعٌ لَفٌ فِيهِ زَقُّ خَمْرٍ . وَكُلُّ خِفَاءٍ لَفٌ
فِيهِ شَيْءٌ فَهُوَ سَرُومَطٌ لَهُ .

وَسَرْمَطُ الشَّعْرِ : قَلٌّ وَخَفٌ .
وَرَجُلٌ سُرَامُطٌ وَسَرْمَطِيْطٌ : طَوِيلٌ .
وَالسَّرَامُطُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* سرق * السَّرْمَقُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبْتِ .

* سرنند * السَّرْنَدِيُّ : الشَّدِيدُ . وَالسَّرْنَدِيُّ :
الْجَرِيُّ عَلَى أَمْرِهِ لَا يَقْرُقُ مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ
اسْرَنْدَاهُ وَاغْرَنْدَاهُ إِذَا جَهَلَ عَلَيْهِ . وَسَيْفٌ
سَرْنَدِيٌّ : مَاضٍ فِي الضَّرْبَةِ وَلَا يَنْبُو ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ رَجُلًا صَرَعَ فَحَرَّ قَيْلًا :
فَحَرَّ وَجَالَ الْمُهْرُ ذَاتَ بَيْبِيهِ
كَسَيْفِ سَرْنَدِيٍّ لَاحَ فِي كَفِّ صَيْقِلٍ ^(٣)
وَمَنْ جَعَلَ سَرْنَدِيٌّ فَعَلَلًا صَرْفَهُ . وَمَنْ
جَعَلَهُ فَعَلَلِي لَمْ يَصْرِفْهُ .
وقال أَبُو عُبَيْدٍ : اسْرَنْدَاهُ وَاغْرَنْدَاهُ إِذَا
عَلَاهُ وَعَلَبَهُ .

وَالسَّرْنَدِيُّ : الْقَوِيُّ الْجَرِيُّ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالْمُسْرَنْدِيُّ : الَّذِي
يَغْلُبُكَ وَيَعْلُوكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَ الثُّعَاسُ يَغْرَنْدِيْنِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِيْنِي

(٢) قوله : « ومجتزف » في الصحاح
بمجتزف .

(٣) ذكر البيت برواية أخرى في مادة
« سرد » .

[عبد الله]

• سرندب • التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِيَّ :
سَرْنَدِيبُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِتَاجِيَةِ الْهِنْدِ .

• سرنف • السَّرْنَفُ : الطَّوِيلُ .

• سرهب • أَبُو زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
الدَّقِيقِ يَقُولُ : امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ ، كَالسَّلَهِةِ مِنْ
الْخَيْلِ ، فِي الْجِسْمِ وَالطَّوْلِ .

• سرهد • الْمُسْرَهُدُ : الْمَنَعَمُ الْمُغْدَى .
وَأَمْرَأَةٌ مُسْرَهْدَةٌ : سَبِيحَةٌ مَصْنُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ . وَسَنَامٌ مُسْرَهْدٌ : مُقَطَّعٌ قِطْعًا ،
وَقِيلَ : سَنَامٌ مُسْرَهْدٌ أَيْ سَمِينٌ . وَمَاءٌ سَرْهَدٌ
أَيْ كَثِيرٌ .

وَسَرْهَدْتُ الصَّبِيَّ سَرْهَدَةً : أَحْسَنْتُ
غِذَاءَهُ وَالْمُسْرَهْدُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ ، وَرَبًّا
قِيلَ لِشَحْمِ السَّامِ سَرْهَدٌ .

• سرهف • السَّرْهَفَةُ : نَعْمَةُ الْغِذَاءِ ، وَقَدْ
سَرْهَفَهُ . وَالسَّرْهَفُ : الْبَائِثُ الْأَكُولُ .
وَالْمُسْرَهْفُ وَالْمُسْرَعْفُ : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ .
وَسَرْهَفْتُ الرَّجُلَ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ؛ أَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلَامًا جَفْرًا
وَسَرْهَفَ غِذَاءَهُ إِذَا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .

« سرا • السَّرَوُ : الْمَرْوَةُ وَالشَّرَفُ . سَرَوُ
يَسْرُو سَرَاوَةً وَسَرَوًا ، أَيْ صَارَ سَرِيًّا (الْأَخِيرَةُ
عَنْ سَيَبَوِيهِ وَاللَّحْيَانِي) . الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَوُ
سَخَاءٌ فِي مَرْوَةٍ . وَسَرَا يَسْرُو سَرَوًا ،
وَسَرَى - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرَى وَسَرَاءً وَسَرَوًا
إِذَا شَرَفَ ؛ وَلَمْ يَخْلُ الْلَحْيَانِيُّ مُصَدَّرَ سَرَا
إِلَّا مَمْدُودًا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ سَرَا يَسْرُو ،
وَسَرَى - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرَوًا فِيهَا ، وَسَرَوُ
يَسْرُو سَرَاوَةً ، أَيْ صَارَ سَرِيًّا . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : فِي سَرَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ فَعَلَّ وَفَعِلَ
وَفَعَلَ ، وَكَذَلِكَ سَخَى وَسَخَا وَسَخُو ، وَمِنْ
الصَّحِيحِ كَمَلَ وَكَثُرَ وَخَثَرَ ، فِي كُلِّ مِنْهَا

ثَلَاثُ لُغَاتٍ .
وَرَجُلٌ سَرِيٌّ مِنْ قَوْمٍ أَسْرِيَاءَ وَسَرَوَاءَ
(كَلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَالسَّرَاءُ : اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ ،
قَالَ : وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَوَاتٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَلَقَّى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ
وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَا أَسْرَاهُ
أَيَّ أَشْرَفُهَا . وَقَوْلُهُمْ : قَوْمٌ سَرَاءٌ جَمْعُ
سَرِيٍّ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، أَنْ يُجْمَعَ
فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ غَيْرُهُ ؛
وَالْقِيَاسُ سَرَاءٌ مِثْلُ قَضَاوَةٍ وَرُعَاوَةٍ وَغَرَاوَةٍ ؛
وَقِيلَ : جَمَعُهُ سَرَاءٌ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ؛ قَالَ : وَقَدْ تُصَمُّ السَّيْنُ ، وَالْإِسْمُ
مِنْهُ السَّرَوُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّحْعِ ، فَقَالَ : أَرَى السَّرَوَ
فِيكُمْ مُتَرَبِّعًا ، أَيْ أَرَى الشَّرَفَ فِيكُمْ
مُتَمَكِّنًا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَوْضِعُ سَرَاوٍ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ
اسْمٌ مُفْرَدٌ لِلْجَمْعِ كَنَفَرٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ
مُكْسَرٍ ؛ وَقَدْ جُمِعَ فَعِيلٌ الْمُعْتَلُّ عَلَى فَعْلَاءَ
فِي لَفْظَتَيْنِ : وَهِيَ تَقِيٌّ وَتَقْوَاءُ ، وَسَرِيٌّ
وَسَرَوَاءٌ وَأَسْرِيَاءٌ ^(١) ؛ قَالَ : حَكَى ذَلِكَ
السَّيْرَافِيُّ فِي تَفْسِيرِ فَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ فِي
بَابِ تَكْسِيرٍ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةً
أَحْرَفٍ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : السَّرِيُّ الرَّفِيعُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ وَمَعْنَى سَرَوُ الرَّجُلِ يَسْرُو أَيْ ارْتَفَعَ
يَرْتَفِعُ ، فَهُوَ رَفِيعٌ ، مَا خُوذَ مِنْ سَرَاوٍ كُلِّ
شَيْءٍ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهُ وَعَلَا ؛ وَجَمْعُ السَّرَاوِ
سَرَوَاتٌ .

وَتَسْرَى أَيْ تَكَلَّفَ السَّرَوُ . وَتَسْرَى
الْجَارِيَةُ أَيْضًا مِنَ السَّرِيَّةِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ :
أَصْلُهُ تَسَرَّرَ مِنَ السُّرُورِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى
الرَّاءَاتِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ أَمْ زَرْعٌ :
فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ سَرِيًّا ، أَيْ نَفِيسًا شَرِيفًا ؛
(١) قَوْلُهُ : « وَأَسْرِيَاءَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَقِيلَ : سَخِيًّا ذَا مَرْوَةٍ ؛ وَيُرْوَى هَذَا
الْبَيْتُ :

أَتَوْنَا نَارِي فَقُلْتُ : مَتَى ؟ قَالُوا :

سَرَاءُ الْجَنِّ قُلْتُ : عِمُوا ظَلَامًا !
وَيُرْوَى : سَرَاءٌ ؛ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ بِمَعْنَى
آخَرٍ ، وَسَتَذْكُرُهُ فِي أَثْنَاءِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ .

وَرَجُلٌ مَسْرَوَانٌ ، وَأَمْرَأَةٌ مَسْرَوَانَةٌ :
سَرِيَّانَ (عَنْ أَبِي الْعَمَّيْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَمْرَأَةٌ
سَرِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةِ سَرِيَّاتٍ وَسَرَايَا .

وَسَرَاءُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، الْوَاحِدُ سَرِيٌّ .
يُقَالُ : بَعِيرٌ سَرِيٌّ وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ ؛ وَقَالَ :

مِنْ سَرَاوِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا الْعُضْ
ضُ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ
وَاسْتَرَيْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَرَيْتُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى
الْقَلْبِ : اخْتَرْتُهُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فَقَدْ أَطْبَى الْكَاعِبِ الْمُسْتَرَا
ةً مِنْ خِدْرِهَا وَأَشْيَعُ الْفَهَارِ
وَفِي رَوَايَةٍ :

وَقَدْ أَخْرَجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَاةَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : اسْتَرَيْتُهُ اخْتَرْتُهُ سَرِيًّا .
وَمِنْهُ قَوْلُ سَجْمَةَ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَ ضُرُوبَ
الْأَزْنَادِ ، فَقَالَ : وَمَنْ اقْتَدَحَ الْمَرْخَ وَالْعَفَارَ
فَقَدَّ اخْتَارَ وَاسْتَارَ .

وَأَخَذْتُ سَرَاهُ أَيْ خِيَارَهُ . وَاسْتَرَيْتُ
الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ وَالنَّاسَ : اخْتَرْتُهُمْ ؛ وَهِيَ
سَرِيٌّ إِلَيْهِ ، وَسَرَاةٌ سَمَالِهِ .

وَاسْتَرَى الْمَوْتُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ اخْتَارَ
سَرَاتَهُمْ .

وَتَسْرِيَّتُهُ : أَخَذْتُ أَسْرَاهُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ تَسْرَيْتُ إِذَا الْهَمُّ وَلَجَ
وَاجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُومًا وَاعْتَلَجَ
جُنَادِفُ الْوَرَقِ مَبْنَى النَّجَجِ
وَالسَّرَى : الْمُخْتَارُ .

وَالسَّرَوَةُ وَالسَّرَوَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ ؛ وَقِيلَ : سَهْمٌ
عَرِيضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُدَوَّرُ
الْمُدْمَلِكُ الَّذِي لَا عَرَضَ لَهُ ، فَأَمَّا الْعَرِيضُ

الطَّوِيلُ فَهُوَ الْمَجْمُوعَةُ. وَالسَّرِيَّةُ: نَصْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُدَوَّرٌ مُدْمَلَكٌ لَا عَرْضَ لَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْبَاءُ، وَأَوَّ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: السَّرَوَةُ، فَقَلَّبُوهَا بَاءً لِقُرْبَاهَا مِنَ الْكَسْرِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: السَّرَوَةُ وَالسَّرَوَةُ أَدَقُّ مَا يَكُونُ مِنْ نِصَالِ السَّهَامِ يَدْخُلُ فِي الدُّرُوعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: السَّرَوَةُ نَصْلٌ كَأَنَّهُ يَحْطِطُ أَوْسَلَةً، وَالْجَمْعُ السَّرَاءُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْفَرَّازُ: وَالْجَمْعُ سِرَى وَسَرَى؛ قَالَ النَّجَّارُ:

وَقَدْ رَمَى بِسَرَاهُ الْيَوْمَ مُعْتَمِدًا فِي الْمُنَكِّبِينَ وَفِي السَّاقِينَ وَالرَّقَبَةِ وَقَالَ آخَرُ:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ بِلَذَى أَرَاطٍ وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْهَوَاطِ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّرَى نِصَالٌ دِقَاقٌ، وَيُقَالُ قِصَارٌ يَرْمِي بِهَا الْهَدَفَ. وَقَالَ الْأَسَدِيُّ: السَّرَوَةُ تُدْعَى الدَّرْعِيَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَدْخُلُ فِي الدَّرْعِ، وَنِصَالُهَا مُتَسَلِكَةٌ كَالْمِحْطِطِ؛ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْحَقِّيقِ يَصِفُ الدُّرُوعَ:

تَنْفِي السَّرَى وَجِيَادَ النَّبْلِ تَنْكُرُهُ مِنْ بَيْنِ مَنُفَّصِفٍ كَسْرًا وَمَقْلُولٍ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: كَانَ إِذَا التَّائِتُ رَاحِلَةً أَحْدَنَا طَعَنَ بِالسَّرَوَةِ فِي ضَنْعِهَا، يَعْنِي فِي ضَنْعِ النَّاقَةِ، السَّرِيَّةُ وَالسَّرَوَةُ، وَهِيَ النَّصَالُ الْيَصْغَارُ، وَالسَّرَوَةُ أَيْضًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةَ مَرَّ بِهِ فَأَشَارَ إِلَى قَدَمِهِ، فَأَصَابَتْهُ مِرْوَةٌ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ سَاقَهُ حَتَّى مَاتَ.

وَسَرَاةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ وَظَهْرُهُ وَوَسْطُهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَمِيدِ بْنِ نُورٍ: سَرَاةُ الضُّحَى مَارِمٌ حَتَّى تَقْصَدَتْ جِهَاهُ الْعَذَارَى زَعْفَرَانًا وَعَنْدَمًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَمَسَحَ سَرَاةَ الْبُعِيرِ وَذِفْرَاهُ.

وَسَرَاةُ النَّهَارِ وَغَيْرُهُ: ارْتِفَاعُهُ، وَقِيلَ: وَوَسْطُهُ؛ قَالَ الْبَرْقِيُّ الْهَذَلِيُّ:

مُقِيمًا عِنْدَ قَبْرِ أَبِي سِيَّاحٍ سَرَاةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهَارِ فَجَعَلَ لِلَّيْلِ سَرَاةً، وَالْجَمْعُ سَرَوَاتٌ، وَلَا يُكْسَرُ. التَّهْدِيبُ: وَسَرَاةُ النَّهَارِ وَقْتُ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ. يُقَالُ: أَتَيْتُهُ سَرَاةَ الضُّحَى، وَسَرَاةُ النَّهَارِ.

وَسَرَاةُ الطَّرِيقِ: مَتْنُهُ وَمُعْظَمُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَوَاتُ الطَّرِيقِ، يَعْنِي ظُهُورَ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ وَوَسْطُهُ. وَلَكِنَّهُنَّ يَمْشِينَ فِي الْجَوَانِبِ. وَسَرَاةُ الْفَرَسِ: أَعْلَى مَتْنِهِ، وَقَوْلُهُ:

صَرِيفٌ ثُمَّ تَكْلِيفُ الْفَيَافِي كَانَ سَرَاةً جَلَّتْهَا الشُّفُوفُ أَرَادَ: كَانَ سَرَوَاتِهَا الشُّفُوفُ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، الْأَتْرَاهُ قَالَ قَبْلَ هَذَا:

وَقُوفٌ فَوْقَ عَيْسَى قَدْ أُمِلَّتْ بَرَاهُنَّ الْإِنَاخَةُ وَالْوَجِيفُ وَسَرَاةٌ تَوْبَةٌ عَنْهُ سَرَوًا وَسَرَاهُ: نَزْعُهُ؛ التَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ: حَتَّى إِذَا أَنْفُ الْعُجَيْرِ جَلَى بَرَفَعَهُ وَلَمْ يَسِرَّ الْجَلَا

وَسَرَى مَتَاعُهُ يَسْرَى: الْفَقَاهُ عَنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ. وَسَرَى عَنْهُ الثَّوبُ سَرِيًّا: كَشَفَهُ، وَالْوَاوُ أَعْلَى، وَكَذَلِكَ سَرَى الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَسَرَوْنَا عَنْهُ الْجَلَالَ كَمَا سَلَّ لَلْ لَبْنِيعِ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدَارُ

وَالسَّرَى: النَّهْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَقِيلَ: الْجَدُولُ؛ وَقِيلَ: النَّهْرُ الصَّغِيرُ كَالْجَدُولِ يَجْرِي إِلَى التَّحُلِّ، وَالْجَمْعُ أَسْرِيَّةٌ وَسُرَيَانٌ، حَكَاهَا سَيَّوْنِيَّةٌ مِثْلُ أَجْرِيَّةٍ وَجُرْيَانٍ؛ قَالَ: وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ بِأَسْرِيَاءَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتَكُ سَرِيًّا»، رُوِيَ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: كَانَ وَاللَّهِ سَرِيًّا مِنَ الرِّجَالِ، يَعْنِي عَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّي النَّهْرَ سَرِيًّا، فَرَجَعَ إِلَى هَذَا

الْقَوْلُ. وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: السَّرَى الْجَدُولُ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللَّفْقِ. وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ لَبِيدٍ يَصِفُ تَحَلًّا نَابِتًا عَلَى مَاءِ النَّهْرِ:

سُحِقَ يُمَتِّعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ عَمِّ نَوَاعِمِ بَيْنَهُنَّ كُرُومٌ

وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: يَشْرُطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي خَمَّ الْعَيْنِ وَسَرَوَ الشَّرْبِ؛ قَالَ الْفَتَيْبِيُّ: يُرِيدُ تَنْقِيَةَ أَنْهَارِ الشَّرْبِ وَسَوَاقِيهِ. وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا نَزَعْتَهُ؛ قَالَ: وَسَأَلْتُ الْحِجَازِيَّ عَنْهُ فَقَالُوا: هِيَ تَنْقِيَةُ الشَّرَابِ. وَالشَّرْبَةُ: كَالْحَوْضِ فِي أَصْلِ النَّحْلَةِ مِنْهُ تَشْرَبُ؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ مِنْ سَرَوَاتِ الشَّيْءِ إِذَا نَزَعْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنْهُ؛ وَخَمَّ الْعَيْنُ: كَسَحَهَا وَالسَّرَاةُ: الظُّهْرُ؛ قَالَ:

شَوْقَبُ شَرَحَبُ كَانَ قَنَاءَ حَمَلَتَهُ وَفِي السَّرَاةِ دُمُوحٌ

وَالْجَمْعُ سَرَوَاتٌ، وَلَا يُكْسَرُ. وَسَرَى عَنْهُ: تَجَلَّى عَنْهُ. وَأَنسَرَى عَنْهُ الْهَمُّ: انْكَشَفَ، وَسَرَى عَنْهُ مِثْلُهُ.

وَالسَّرَوُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْوَادِي وَانْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ؛ وَقِيلَ: السَّرَوُ مِنَ الْجَبَلِ مَا ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِ السَّبِيلِ وَانْحَدَرَ عَنْ غَلْظِ الْجَبَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَرَوُ جَمِيرٍ، وَهُوَ النَّعْفُ وَالْحَيْفُ؛ وَقِيلَ: سَرَوُ جَمِيرٍ مَحَلَّتْهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَيْتَ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لَيَاتَيْنِ الرَّاعِي يَسْرُو جَمِيرَ حَقَّةٍ، لَمْ يَبْرُقَ جَيْبُهُ فِيهِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: لَيَاتَيْنِ الرَّاعِي يَسْرُوَاتِ جَمِيرٍ، وَالْمَعْرُوفُ فِي وَاحِدَةٍ سَرَوَاتِ سَرَاةٍ.

وَسَرَاةُ الطَّرِيقِ: ظَهْرُهُ وَمُعْظَمُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ: فَصَعِدُوا سَرَوًا، أَيْ مُنْهَدِرًا مِنَ الْجَبَلِ.

وَالسَّرَوُ: شَجَرٌ، وَاجِدَتُهُ سَرَوَةٌ. وَالسَّرَاءُ: شَجَرٌ، وَاجِدَتُهُ سَرَاءَةٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

رَأَاهَا قُوَادِي أُمَّ خَشْفٍ خَلَا لَهَا
بِقُورِ الْوَرَاثَةِ السَّرَاءُ الْمُصَنَّفُ
قَالَ أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ نَبْتُ فِي
الْجِبَالِ ، وَرَبَّمَا اتَّخَذَ مِنْهَا الْقَيْسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَتَتَّخَذُ الْقَيْسِيُّ مِنَ السَّرَاءِ ،
وَهُوَ مِنْ عَتَقِ الْعِيدَانِ وَشَجَرِ الْجِبَالِ ، قَالَ
لَيْدٌ :

تَشِينُ صِحَاحَ الْيَدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بِعُودِ السَّرَاءِ عِنْدَ بَابِ مُحَجَّبٍ
يَقُولُ : إِنَّهُمْ حَضَرُوا بَابَ الْمَلِكِ ، وَهُمْ
مُتَنَكِّبُونَ قَيْسِيَهُمْ ، فَتَفَاخَرُوا ، فَكَلَّمَا ذَكَرَ مِنْهُمْ
رَجُلٌ مَائِرَةً خَطَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ خَطًّا ، فَأَيُّهُمْ
وَجَدَ أَكْثَرَ خُطُوطًا كَانَ أَكْثَرَ مَائِرًا ، فَذَلِكَ
شَيْئُهُمْ صِحَاحَ الْيَدِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : وَالسَّرَاءُ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقَيْسِيِّ ،
الْوَاحِدَةُ سَرَاءَةٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : السَّرَاءُ ،
بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ ، شَجَرٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ،
قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَحْشًا :

ثَلَاثُ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ
قَلْبَ انْحَصَ مِنْ لَسِّ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ
وَالسَّرَوَةُ : دَوْدَةٌ تَقَعُ فِي الثَّيَابِ فَتَأْكُلُهُ ،
وَالْجَمْعُ سَرَوٌ . وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : مِنَ السَّرَوَةِ .
وَالسَّرَوُ : الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ حِينَ يَخْرُجُ
مِنْ بَيْتِهِ الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّرَوَةُ الْجَرَادَةُ أَوَّلُ
مَا تَكُونُ وَهِيَ دَوْدَةٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَالسَّرِيَّةُ
لُغَةٌ فِيهَا . وَأَرْضٌ مَسْرُوءَةٌ : ذَاتُ سَرَوَةٍ ، وَقَدْ
أَنْكَرَ عَلَى بَنِي حَمْرَةَ السَّرَوَةَ فِي الْجَرَادَةِ ،
وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ السَّرَاءَةُ ، بِالْهَمْزِ لِأَنَّهَا مِنْ
سَرَاتِ الْجَرَادَةِ سَرًّا إِذَا بَاضَتْ . وَيُقَالُ :
جَرَادَةٌ سَرَوٌ ، وَالْجَمْعُ سَرَاءٌ .

وَسَرَاءَةُ الْيَمَنِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ
سَرَوَاتٌ ، حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ
فَقَالَ : وَبِالسَّرَافِ شَجَرٌ جَوْزٌ لَا يَرْبِي .

وَالسَّرِيُّ : سَبْرُ اللَّيْلِ عَامِّيٌّ ، وَقِيلَ :
السَّرِيُّ سَبْرُ اللَّيْلِ كُلُّهُ ، تُذَكَّرُهُ الْعَرَبُ
وَتُؤنَّثُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّحْيَانِيُّ
إِلَّا الثَّانِيَةَ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

قُلْتُ : هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرِيُّ
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى اللَّيْلُ غَفْلُ
قَدْ يَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ ذِكْرٍ ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ طَالَ السَّرِيُّ فَحَذَفَ عَلَامَةَ
الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَوْثِقٍ حَقِيقِيٍّ ، وَقَدْ
سَرَى سَرًى وَسَرِيَّةً وَسَرِيَّةً فَهُوَ سَارٍ ، قَالَ :
أَتَوَّ نَارِي فَقُلْتُ : مَتَى ؟ قَالُوا :

سَرَاءُ الْجَنِّ قُلْتُ : عِمُوا صَبَاحًا !
وَسَرَيْتُ سَرًى وَمَسَرًى وَأَسَرَيْتُ بِمَعْنَى :
إِذَا سَرَيْتَ لَيْلًا ، بِالْأَلِفِ لُغَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ :
وَجَاءَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِهَا جَمِيعًا . وَيُقَالُ :
سَرَيْنَا سَرِيَّةً وَاحِدَةً ، وَالْإِسْمُ السَّرِيَّةُ
- بِالضَّمِّ - وَالسَّرِيُّ ، وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَى بِهِ .
وَفِي النَّسْلِ : ذَهَبُوا إِسْرَاءً فَقُتِلُوا ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْقَتْلَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ
ثَابِتٍ :

حَيَّ النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الْخَدْرِ
أَسَرْتَ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : رَأَيْتُ يَخْطُ الْوَزِيرُ ابْنَ
الْمَغْرِبِيِّ : حَيَّ النَّصِيرَةَ ، وَقَالَ الثَّانِيَةُ :
أَسَرْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةً

وَيُرْوَى : سَرَتْ ، وَقَالَ لَيْدٌ :
فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ
وَمَا كَانَ وَقَافًا بَغِيرَ مُعْصَرٍ (١)
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ لَهُ : مَا السَّرِيُّ
يَا جَابِرُ ، السَّرِيُّ : السَّبْرُ بِاللَّيْلِ ، أَرَادَ
مَا أَوْجَبَ مَجِيئَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ . وَأَسَرَّتِي
كَأَسْرَى ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَحَفُوا فَأَمَّا الْجَابِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى
بِلَيْلٍ وَأَمَّا الْحَيُّ بَعْدُ فَاصْبَحُوا
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ كَثِيرٍ :

أَرْوَحُ وَأَعْدُو مِنْ هَوَالِكِ وَأَسْتَرَى
وَفِي النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتَ عِلَاقِمُ
وَقَدْ سَرَى بِهِ وَأَسْرَى . وَالسَّرَاءُ : الْكَثِيرُ

السَّرِيُّ بِاللَّيْلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا » ، وَفِيهِ

(١) قَوْلُهُ : « وَمَا كَانَ وَقَافًا بَغِيرَ مُعْصَرٍ » هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ ، وَفِي مَادَّةِ عَصَرَ : بَدَارُ مُعْصَرٍ .

أَيْضًا : « وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَرَ » ، فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ
الْعَزِيزُ بِاللُّغَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ عَنْ
أَصْحَابِهِ : سَرَيْتُ بِاللَّيْلِ وَأَسَرَيْتُ ، فَجَاءَ
بِاللُّغَتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ » ،
قَالَ : مَعْنَاهُ سَبْرَ عَبْدَهُ . يُقَالُ : أَسَرَيْتُ
وَسَرَيْتُ إِذَا سَرَيْتَ لَيْلًا . وَأَسْرَاهُ وَأَسْرَى بِهِ :

مِثْلُ أَخَذَ الْخَطَامَ ، وَأَخَذَ بِالْخَطَامِ ، وَإِنَّمَا
قَالَ سُبْحَانَهُ : « سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
لَيْلًا » - وَإِنْ كَانَ السَّرِيُّ لَا يَكُونُ
إِلَّا بِاللَّيْلِ - لِلتَّأْكِيدِ ، كَقَوْلِهِمْ : سَرَيْتُ أَمْسًا
نَهَارًا وَالْبَارِحَةَ لَيْلًا . وَالسَّرَايَةُ : سَرَى اللَّيْلُ ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، وَيَقُلُّ فِي الْمَصَادِرِ أَنْ تَجِيءَ
عَلَى هَذَا الْبَنَاءِ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَتَيْنَةِ الْجَمْعِ ،
يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُؤَنِّثُ
السَّرِيَّ وَالْهَدْيَ ، وَهُمْ بَنُو أَسَدٍ ، تَوَهُمًا أَنَّهَا
جَمْعُ سَرِيَّةٍ وَهَدْيَةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ
هَذَا ، أَيْ ثَانِيَةُ السَّرِيَّ ، قَوْلُ جَرِيرٍ :

هُمْ رَجَعُوهَا بَعْدَمَا طَالَتِ السَّرِيَّ
عَوَانًا وَرَدُّوْا حُمْرَةَ الْكَيْنِ أَسْوَدًا

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَرَ » ، مَعْنَى يَسِرُ يَمْنَى ، قَالَ :
وَحُدِّقَتِ الْيَاءُ مِنْ يَسْرَى ، لِأَنَّهَا رَأْسُ آيَةٍ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ قَوْلُهُ [يَعَالَى] : « وَاللَّيْلُ إِذَا
يَسَرَ » ، إِذَا يَسْرَى فِيهِ ، كَمَا قَالُوا لَيْلُ نَائِمٍ ،
أَيْ يَنَامُ فِيهِ ، وَقَالَ [تَعَالَى] : « فَإِذَا عَزَمَ
الْأَمْرَ » ، أَيْ عَزَمَ عَلَيْهِ .

وَالسَّارِيَّةُ مِنَ السَّحَابِ : الَّتِي تَجِيءُ
لَيْلًا ، وَفِي مَكَانٍ آخَرَ : السَّارِيَّةُ السَّحَابَةُ
الَّتِي تَسْرِي لَيْلًا ، وَجَمْعُهَا السَّوَارِي ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الثَّانِيَةِ :

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةٌ
تُزْجِي الشَّالَ عَلَيْهِ جَاوِدَ الْبَرْدِ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّارِيَّةُ السَّحَابَةُ الَّتِي يَبِينُ
الْعَادِيَّةُ وَالرَّائِحَةُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّارِيَّةُ
الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتَكَ تَغْشَى السَّارِيَاتِ وَلَمْ تُكُنْ
لِتَرْكَبَ إِلَّا ذَا الرُّسُومِ الْمُوقَعَا
قِيلَ : يَعْنَى بِالسَّارِيَاتِ الْحُمْرَ . لِأَنَّهَا تَرَعَى
لَيْلًا وَتَغْشَى وَلَا تَقَرُّ بِاللَّيْلِ ، وَتَغْشَى أَيْ
تَرْكَبُ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بِغَشْيَانِهَا نِكَاحَهَا .
لَأَنَّ الْبَيْتَ لِلْفَرْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا ، وَكَانَهُ
يَعْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ السَّرَى
لِلدَّوَاهِي وَالْحُرُوبِ وَالْهُمُومِ . فَقَالَ فِي
صِفَةِ الْحَرْبِ ، أَتَشْدُو ثَعْلَبٌ لِلْحَارِثِ بْنِ
وَعْلَةَ :

وَلَكِنَّهَا تَسْرَى إِذَا نَامَ أَهْلُهَا
فَتَأْتِي عَلَى مَا لَيْسَ يَحْطُرُ فِي الْوَهْمِ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَالسَّبْعِينَ مِنْ قَوِيهِ : ثُمَّ تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ
سَارِيَةٍ ، أَيْ صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيهَا مَطَرٌ .
وَالسَّارِيَةُ : السَّحَابَةُ تُمْطِرُ لَيْلًا ، فَاعِلَةٌ مِنَ
السَّرَى سَيْرَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ
الْعَالِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَنْفَى الرِّيَّاحُ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ يَبِضُّ بِعَالِيلٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَالَ فِي الْحَسَاءِ : إِنَّهُ يَبْرُتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ .
وَيَسْرُو عَنْ فُؤَادِ السَّقِيمِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يَبْرُتُو بِمَعْنَى يَشْدُو وَيُقَوِّيهِ ، وَأَمَّا يَسْرُو فَمَعْنَاهُ
يَكْشِفُ عَنْ فُؤَادِهِ الْأَلَمَ وَيُزِيلُهُ . وَلِهَذَا قِيلَ
سَرَوْتُ الثُّوبَ وَغَيْرَهُ عَنْ سَرَوًا ، وَسَرِيَّتُهُ
وَسَرِيَّتُهُ ، إِذَا الْقَيْتُهُ عَنْكَ وَنَضَوْتُهُ ، قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

سَرَى ثَوْبُهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَحَالِلُ
وَوَدَعَ لِلْبَيْنِ الْخَلِيطُ الْمَزَالِلُ
أَيْ كَشَفَ . وَسَرَوْتُ عَنِّْي دِرْعِي . بِالْوَاوِ
لَا غَيْرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا مَطَرَتْ ، يَعْنَى
السَّحَابَةُ . سَرَى عَنْهُ ، أَيْ كَشَفَ عَنْهُ
الْخَوْفَ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ فِي
الْحَدِيثِ . وَخَاصَّةً فِي ذِكْرِ تَزْوُلِ الْوَحْيِ
عَلَيْهِ ، وَكُلَّهَا بِمَعْنَى الْكُشْفِ وَالْإِزَالَةِ .

وَالسَّرِيَّةُ : مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى
ثَلَاثَةِ . وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ
أَرْبَعِمِائَةٍ . وَلَامَهَا يَاءٌ . وَالسَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ
الْجَيْشِ . يُقَالُ : خَبِرَ السَّرَايَا أَرْبَعِمِائَةَ
رَجُلٍ . التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا السَّرِيَّةُ مِنْ سَرَايَا
الْجِيُوشِ فَإِنَّهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . سُمِّيَتْ
سَرِيَّةً لِأَنَّهَا تَسْرَى لَيْلًا فِي خُفْيَةٍ . لَيْلًا يَنْذَرُ
بِهِمُ الْعَدُوُّ . فَيَحْذَرُوا أَوْ يَمْتَنِعُوا .

يُقَالُ : سَرَى قَائِدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً إِلَى
الْعَدُوِّ ، إِذَا جَرَّدَهَا وَبَعَثَهَا إِلَيْهِمْ . وَهُوَ
التَّسْرِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُتَسَرِّبَهُمْ عَلَى
قَاعِدِهِمْ . الْمُتَسَرِّبُ : الَّذِي يَخْرُجُ فِي
السَّرِيَّةِ . وَهِيَ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يَتْلَعُ
أَقْصَاهَا أَرْبَعِمِائَةَ . وَجَمْعُهَا السَّرَايَا . سُمُوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلَاصَةَ الْعَسْكَرِ
وَحِيَارِهِمْ ، مِنْ الشَّيْءِ السَّرِيِّ النَّفِيسِ ،
وَقِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَنْفُذُونَ سِرًّا
وُخْفِيَّةً ، وَلَيْسَ بِالْوُجُوهِ . لِأَنَّ لَامَ السَّرَاءِ ،
وَهَذِهِ يَاءٌ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الْإِمَامَ أَوْ أَمِيرَ
الْجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وَهُوَ خَارِجٌ إِلَى بِلَادِ الْعَدُوِّ ،
فَإِذَا غَنِمُوا شَيْئًا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَيْشِ
عَامَةً ، لِأَنَّهُمْ رَدُّهُ لَهُمْ وَفَتَهُ ، فَأَمَّا إِذَا بَعَثَهُمْ
وَهُوَ مُقِيمٌ فَإِنَّ الْقَاعِدِينَ مَعَهُ لَا يَشَارِكُونَهُمْ فِي
الْمَغْنَمِ ، وَإِنْ كَانَ جَعَلَ لَهُمْ نَفْلًا مِنَ
الْقَنِيمَةِ لَمْ يَشْرِكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى
الْوُجْهِينِ مَعًا .

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ ،
أَيْ لَا يَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ السَّرِيَّةِ فِي الْعَزْوِ ،
وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَسِيرُ فِينَا بِالسَّرِيرَةِ النَّفِيسَةِ .

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ يَوْمَ
أَحَدٍ الْيَوْمَ تَسْرُونَ . أَيْ يُقْتَلُ سَرِيكُكُمْ ، فَقُتِلَ
حَمْرَةٌ . رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتَهُمْ ، وَمِنْهُمْ
الْمُتَنَّى بْنُ حَارِثَةَ . أَيْ أَشْرَافَهُمْ . قَالَ :
وَيُجْمَعُ السَّرَاةُ عَلَى سَرَوَاتٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْأَنْصَارِ : افْتَرَقَ مَلُوكُهُمْ . وَقُتِلَتْ سَرَوَاتُهُمْ ،
أَيْ أَشْرَافُهُمْ .

وَسَرَى عِرْقُ الشَّجَرَةِ يَسْرَى فِي الْأَرْضِ

سَرِيًّا : دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ .
وَالسَّارِيَةُ : الْأُسْطُوَانَةُ ، وَقِيلَ :
أُسْطُوَانَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ آجُرٍ . وَجَمْعُهَا
السَّوَارِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى
بَيْنَ السَّوَارِي ، يُرِيدُ إِذَا كَانَ فِي صَلَاةِ
الْجَمَاعَةِ لِأَجْلِ انْقِطَاعِ الصَّفِّ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ هُوَ يُسْرِى الْعِرْقَ عَنْ
نَفْسِهِ . إِذَا كَانَ يَنْصَحُهُ ، وَأَشْدُّ :

يَنْصَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُسَارِي إِيلَ جَارِهِ ، إِذَا
طَرَفَهَا لِيَحْتَلِبَهَا دُونَ صَاحِبِهَا ، قَالَ أَبُو
وَجْرَةَ :

فَأِنِّي لَا وَأُمَّاكَ لَا أُسَارِي
لِقَاحِ الْجَارِ مَا سَمَرَ السَّيِيرُ
وَالسَّرَاةُ : جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى عَرَفَةَ
يَتَّقَادُ إِلَى صَنْعَاءَ يُقَالُ لَهُ السَّرَاةُ ، فَأَوَّلُهُ سَرَاةٌ
ثَقِيفٌ ، ثُمَّ سَرَاةٌ فَهُمْ وَعَدْنَوَانٌ ، ثُمَّ الْأَزْدُ ،
ثُمَّ الْحَرَّةُ آخِرُ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَإِسْرَائِيلُ اسْمٌ ، وَيُقَالُ :
هُوَ مُضَافٌ إِلَى إِيلَ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي لُغَةِ
إِسْرَائِيلَ ، بِالتَّوْنِ ، كَمَا قَالُوا جَبْرِينُ
وَإِسْمَاعِيلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

سسم . السَّاسِمُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ أَسْوَدُ .
وَفِي وَصْفِهِ لِعِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ : وَالْأَسْوَدُ
الْبَهِيمُ كَانَهُ مِنْ سَاسِمٍ ، قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ
أَسْوَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْآبُوسُ . قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : وَالسَّاسِمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، شَجَرٌ
يُتَّخَذُ مِنْهُ السَّهَامُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ بْنُ تَوَكُّبٍ :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَهَا التَّعْجِ وَالسَّاسَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ،
وَهُوَ مِنَ الْعُتْقَى الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَسِيُّ ،
قَالَ : وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ الْآبُوسُ ، وَقَالَ
آخَرُونَ : هُوَ الشَّيْزُ ، قَالَ : وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْ
هَذَيْنِ يَصْلُحُ لِلْقَسِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

السَّاسَمُ شَجَرَةٌ تُسَوَّى مِنْهَا الشَّيْزَى ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

ناهَبْتَهَا الْقَوْمَ عَلَى صُتْعٍ
أَجْرِبَ كَالْفِدَحِ مِنَ السَّاسَمِ

* سَطَا : ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ
يَقُولُونَ : سَطَا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَمَطَّأَهَا ،
بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَطَّئَهَا . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
وَسَطَّأَهَا ، بِالشَّيْنِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى ، لُغَةٌ .

* سَطَب : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَاطِبُ
سَتَادِينَ الْحَدَّادِينَ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمُسَطَّبَةُ
وَالْمُسَطَّبَةُ ، وَهِيَ الْمَجْرَةُ . وَيُقَالُ لِلدُّكَانِ
يَقْعُدُ النَّاسُ عَلَيْهِ مُسَطَّبَةً ، قَالَ : سَمِعْتُ
ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

* سَطَحَ : سَطَحَ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ يَسْطِطُهُ .
فَهُوَ مَسْطُوحٌ وَسَطِيحٌ : أَضْجَعُهُ وَصَرَعَهُ
فَسَطَّهُ عَلَى الْأَرْضِ . وَرَجُلٌ مَسْطُوحٌ
وَسَطِيحٌ : قَتِيلٌ مُنْبَسِطٌ ، قَالَ اللَّيْثُ :
السَّطِيحُ الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ ، وَأَنْشَدَ :
حَتَّى يَرَاهُ وَجْهَهَا سَطِيحًا^(١)

وَالسَّطِيحُ : الْمُنْبَسِطُ ، وَقِيلَ :
الْمُنْبَسِطُ الْبَطِيُّ الْقِيَامُ مِنَ الضَّعْفِ .
وَالسَّطِيحُ : الَّذِي يُؤَلَّدُ ضَعِيفًا لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْقِيَامِ وَالْقُعُودِ ، فَهُوَ أَبَدًا مُنْبَسِطٌ .
وَالسَّطِيحُ : الْمُسْتَغْنَى عَلَى قَفَاهُ مِنَ الزَّمَانَةِ .
وَسَطِيحٌ : هَذَا الْكَاهِنُ الذَّيْبِيُّ ، مِنْ
بَنِي دُثَيْبٍ ، كَانَ يَتَكَهَّنُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا غَضِبَ قَعَدَ مُنْبَسِطًا ، فِيمَا
زَعَمُوا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ
بَيْنَ مَقَاصِلِهِ قَصَبٌ تَعْمِدهُ ، فَكَانَ أَبَدًا
مُنْبَسِطًا مُسَطَّحًا عَلَى الْأَرْضِ ، لَا يَقْدِرُ عَلَى
قِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ ، وَيُقَالُ : كَانَ لَا عَظْمَ فِيهِ
سِوَى رَأْسِهِ .

(١) رواية التهذيب :

حتى تراه وسطها سطيحا

[عبد الله]

رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَخْرُومِ بْنِ
هَانِئٍ الْمَخْرُومِيِّ عَنْ أَبِيهِ : وَأَتَتْ لَهُ خَمْسُونَ
وَمِائَةً سَنَةً ، قَالَ : لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ
فِيهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ارْتَجَسَ
إِيوَانُ كِسْرَى وَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ
شُرْفَةً ، وَخِدَّتْ نَارُ فَارِسَ ، وَلَمْ تَحْمَدْ قَبْلَ
ذَلِكَ مِائَةَ عَامٍ ، وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ سَاوَةً ،
وَرَأَى الْمُؤِيدَانِ إِبِلًا صِعَابًا ، تَقُودُ خَيْلًا
عِرَابًا ، قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِي
بِلَادِهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ كِسْرَى أَفْرَعَهُ مَا رَأَى ،
فَلَيْسَ تَاجَهُ ، وَأَخْبَرَ مَرَاتِبَهُ بِمَا رَأَى ، فَوَرَدَ
عَلَيْهِ كِتَابُ بِخُمُودِ النَّارِ ، فَقَالَ الْمُؤِيدَانُ :
وَأَنَا رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَاهُ
فِي الْإِبِلِ ، فَقَالَ لَهُ : وَآيُ شَيْءٍ يَكُونُ هَذَا ؟
قَالَ : حَادِثٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَرَبِ .

فَبَعَثَ كِسْرَى إِلَى الثُّعَالَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَدِ
بِعَثَ إِلَى بَرْجَلٍ عَالِمٍ ، لِيُخْبِرَنِي عَمَّا
أَسْأَلُهُ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَمْرِو بْنِ
نُفَيْلَةَ الْعَسَنِيَّ ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى ، فَقَالَ :
عِلْمٌ هَذَا عِنْدَ خَالِي سَطِيحٍ ، قَالَ : فَأَتَاهُ
وَسَلَّهُ وَأَتَتْهُ بِجَوَابِهِ ، فَقَدَّمَ عَلَى سَطِيحٍ وَقَدْ
أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الَيَمَنِ ؟
أَمْ فَادَ فَارَزَمَ بِهِ شَاوُ الْعَنَنِ ؟
يَا فَاصِلَ الْخَطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ^(٢)
أَتَاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنِ
رَسُولُ قَبْلِ الْعُجْمِ يَسْرَى لِلْوَسَنِ
وَأُمُّهُ مِنْ آلِ دُثَيْبِ بْنِ حَجَّزٍ
أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ
تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شَرَنِ
تَرْفَعُنِي وَجَنًّا وَتَهْوِي بِي وَجَنًّا^(٣)
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطُنُ

(٢) قوله : «يا فاصل إلخ» في بعض

الكتب ، بين هذين الشطرين ، شطر ، وهو :

وكاشف الكربة في الوجه الغضن

(٣) قوله : «ترفعني وجنًا إلخ» الوجن ، بفتح

فسكون ، ويفتحين : الأرض الغليظة الصلبة =

لَا يَرْهَبُ الرَّعْدَ وَلَا رَبِّبَ الزَّمَنِ
تَلَفَّهُ فِي الرِّيحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ^(٤)

كَأَنَّا حُتِّحْتُ مِنْ حِضْنِي نَكْنُ^(٥)

قَالَ : فَلَمَّا سَمِعَ سَطِيحُ شِعْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ ،
فَقَالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ ، عَلَى جَمَلٍ
مُشِيحٍ^(٦) . إِلَى سَطِيحٍ ، وَقَدْ أَوْفَى عَلَى
الصَّصِرِجِ ، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ ،
لِارْتِجَاسِ الْإِيوَانِ ، وَخُمُودِ النَّيْرَانِ ، وَرُؤْيَا
الْمُؤِيدَانِ ، رَأَى إِبِلًا صِعَابًا ، تَقُودُ خَيْلًا
عِرَابًا ، يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ ، إِذَا كَثُرَتِ التَّلَاوَةُ ،
وُبِعِثَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ ، وَغَاضَتْ بِحَيْرَةٍ
سَاوَةً ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحٍ شَامًا^(٧) .
يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ وَمَلِكَاتُ ، عَلَى عَدَدِ
الشُّرَفَاتِ ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ .

ثُمَّ قُبِضَ سَطِيحٌ مَكَانَهُ ، وَنَهَضَ عَبْدُ
الْمَسِيحِ إِلَى رَاجِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ :
شَمَّرْ فَإِنَّكَ مَا عُمِرْتَ شَمِيرٌ
لَا يُفْرِعُ عَنْكَ تَفْرِيقٌ وَتَغْيِيرٌ

= كالوجين ، كأثير . ويروى وجنًا ، بضم الواو
وسكون الجيم ، جمع وجين .

(٤) قوله : «بوغاء الدمن» البوغاء : الثراب

الناعم . والدمن ، جمع دمنة ، بكسر الدال :
ما تدمن أي تجمع وتلبد ، وهذا اللفظ كأنه من
المقلوب ، تقديره تلفه الريح في بوغاء الدمن .
وتشهد له الرواية الأخرى :

تلفه الريح ببوغاء الدمن

من نهاية ابن الأثير .

(٥) قوله : «كأننا حُتِّحْتُ» أي حُتِّ

وأسرع . من حِضْنِي ، تشبیه حِضْنِ ، بكسر الحاء :
الجانب . وثكن ، بثلاثة محركات : جبل .

(٦) قوله : «جمل مشيح» بالشين المعجمة ،

في الأصل وفي الطبقات جميعها : «مسيح» بالسين
المهملة ، وهو تحريف . صَوْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ
(مادة شيح) وعن التهذيب . وجمل مشيح أي جاد

مسيح .

[عبد الله]

(٧) قوله : «فليس الشام لسطيح شامًا»

هكذا في الأصل ، وفي عبارة غيره : فليست بابل

للفرس مقاما ، ولا الشام لسطيح شامًا .

إِنْ يُنْسِ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَارِيرُ
قَرِيْبًا رُبَّمَا أَصْحَوُا بِمَنْزِلَةِ
تَخَافُ صَوْلَهُمْ أَسَدُ مَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرَامُ وَإِخْوَتُهُمْ
وَهَرْمَزَانُ وَسَابُورُ وَسَابُورُ
وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَاطٍ فَمَنْ عِلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقْلَ فَمَهْجُورُ وَمَحْقُورُ
وَهُمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشِيبًا
فَذَكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوطُ وَمَنْصُورُ
وَالْحَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ
فَالْحَيْرُ مَنَعُ وَالشَّرُّ مَحْدُورُ
فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ
سَطِیحٌ ؛ فَقَالَ كِسْرَى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِثْلًا
أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَلِكًا تَكُونُ أُمُورُ ؛ فَمَلَكَ مِنْهُمْ
عَشْرَةٌ فِي أَرْبَعِ سِنِينَ ، وَمَلَكَ الْبَاقُونَ إِلَى
زَمَنِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ
آيَاتِ نُبُوَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَبْلَ
مَبْعَاثِهِ ، قَالَ : وَهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .
وَأَسْطَحَ الرَّجُلُ : امْتَدَّ عَلَى قَفَاهُ وَلَمْ
يَتَحَرَّكْ .

وَالسَّطْحُ : سَطَحَكَ الشَّيْءُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، كَمَا تَقُولُ فِي الْحَرْبِ :
سَطَحُوهُمْ ، أَيْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الْأَرْضِ .
وَسَطَّحَ الشَّيْءُ وَأَسْطَحَ : انْبَسَطَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ ، قَالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي مَعَهَا الصَّبِيَّانُ :
أَطْعِمِيهِمَا وَأَنَا أَسْطَحُ لَكَ ، أَيْ أَسْطِطُهُ حَتَّى
يَبْرُدَ .

وَالسَّطْحُ : ظَهَرَ الْبَيْتُ إِذَا كَانَ مُسْتَوِيًّا
لَا نَبَاطِيهَ ؛ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ سَطُوحٌ ، وَفِعْلُكَ
التَّسْطِیحَ . وَسَطَّحَ الْبَيْتَ يَسْطِطُهُ سَطْحًا
وَسَطَّحَهُ سَوَى سَطْحِهِ .
وَرَأَيْتُ الْأَرْضَ مَسَاطِیحَ لَا مَرْعَى بِهَا :
شَبَّهْتُ بِالْبُيُوتِ الْمَسْطُوحَةِ .
وَالسَّطْحُ مِنَ التَّثَنَّى : مَا اقْتَرَشَ فَاَنْبَسَطَ

وَلَمْ يَسْمُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَسَطَّحَ اللَّهُ الْأَرْضَ سَطْحًا : بَسَطَهَا .
وَتَسْطِیحُ الْقَبْرِ : خِلَافُ تَسْنِیْهِهِ .
وَأَنْفُ مُسَطَّحٌ : مُبْسِطٌ جَدًّا .
وَالسَّطْحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتَةٌ
سُهْلِيَّةٌ تَسْطِیحُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَاجِدَتْهُ
سَطْحًا . وَقِيلَ : السَّطْحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ فِي
الدِّيَارِ فِي أَعْطَانِ الْوِیَاوِ مُتَسَطِّحَةً ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنَفْعَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالسَّطْحَةُ بَقْلَةٌ تَرْعَاهَا الْهَاشِيَّةُ ، وَيُغْسَلُ
بِوَرَقِهَا الرُّءُوسُ .
وَسَطَّحَ الثَّاقَةُ : أَنَاخَهَا .

وَالسَّطِیحَةُ وَالسَّطِیحُ : الْمَزَادَةُ الَّتِي مِنْ
أَدِيمَيْنِ قَبْلَ أَحَدُهَا بِالْآخِرِ ، وَتَكُونُ صَغِيرَةً
وَتَكُونُ كَبِيرَةً ، وَهِيَ مِنْ أَوَانِي الْوِیَاوِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ فِي
بَعْضِ أَصْفَارِهِ فَقَفَدُوا الْمَاءَ ، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا
وَفَلَانًا يَبْتَغِيَانِ الْمَاءَ ، فَإِذَا هُمَا بِأَمْرَاقٍ بَيْنَ
سَطِیحَتَيْنِ ؛ قَالَ : السَّطِیحَةُ الْمَزَادَةُ تَكُونُ
مِنْ جِلْدَيْنِ ، أَوِ الْمَزَادَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا .
وَالْمُسَطَّحُ : الصَّفَاةُ يُحَاطُ عَلَيْهَا
بِالْحِجَارَةِ فَيَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسَطَّحُ أَيْضًا صَفِیْحَةٌ عَرَبِيَّةٌ
مِنْ الصَّخْرِ يُحَوِّطُ عَلَيْهَا لِمَاءُ السَّمَاءِ ؛
قَالَ : وَرُبَّمَا خَلَقَ اللَّهُ عِنْدَ فَمِ الرِّكْبَةِ صَفَاةً
مَلَسَاءَ مُسْتَوِيَةً ، فَيَحَوِّطُ عَلَيْهَا بِالْحِجَارَةِ ،
وَتُسْقَى فِيهَا الْإِبِلُ شَيْئًا الْحَوْضُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الطَّرِمَاحِ :

فِي جَنْبِي مَدَى وَمُسَطَّحٌ (١)

(١) قوله : « في جني مدي ومسطح » في
الأصل ، وفي الطبقات جميعها : « مري » بالراء ؛
وعلق عليه مصحح الطبعة الأولى قائلاً : كذا
بالأصل .

وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن
اللسان نفسه - مادة « مدي » . والمدي الحوض ،
والجدول الصغير ، والماء الذي يسيل من الحوض .
والبیت بتامة :

أصابني نطافاً وسط آثار أدوب

من الليل في جني مدي ومسطح =

وَالْمُسَطَّحُ : كَوُزٌ ذُو جَنْبٍ وَاحِدٍ ،
يَتَّخِذُ لِلسَّفَرِ . وَالْمُسَطَّحُ وَالْمُسَطَّحَةُ : شَيْئُهُ
مُطَهَّرٌ لَيْسَتْ بِمَرْبَعَةٍ ، وَالْمُسَطَّحُ ، تَفْتَحُ
مِيمُهُ وَتُكْسَرُ : مَكَانٌ مُسَوًى يُسَطُّ عَلَيْهِ التَّمَرُ
وَيُجَفَّفُ وَيُسَمَّى الْجَرِينُ ، هَاشِيَّةٌ .
وَالْمُسَطَّحُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ مِنْ خُوصِ الدَّوْمِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُثَلِّبٍ :

إِذَا الْأَمْعَزُ الْمَحْزُورُ أَضَ كَانَهُ

مِنْ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهْرِ مُسَطَّحُ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْقَرَاءُ هُوَ الْمُسَطَّحُ (٢)
وَالْمَحْزُورُ وَالشُّوْبُ . وَالْمُسَطَّحُ : عَمُودٌ مِنْ
أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ وَالْفُسْطَاطِ ؛ وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّ حَمَلَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ
لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : كُنْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي
فَقَصَرْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمُسَطَّحٍ ، فَأَلْقَتْ
جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ؛
وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ؛ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ
مَالِكٍ النَّضْرِيُّ ، وَفِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي مَالِكُ
ابْنِ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو خِرَاعَةَ دُونَا

وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مُسَطَّحًا
يَقُولُ : لَيْسَ لَهُ سِلَاحٌ يُقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مُسَطَّحٍ .
وَالضَيْطَارُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ .
وَالْمُسَطَّحُ : الْخَشْبَةُ الْمَعْرُضَةُ عَلَى دِعَامَتِي
الْكُرْمِ بِالْأَطْرِ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا عَرَّشَ
الْكُرْمَ ، عُيِدَ إِلَى دِعَامَتِهِ يُحْفَرُ لَهَا فِي
الْأَرْضِ ، لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ، ثُمَّ تُؤْخَذُ
شُعْبَةٌ فَتَعَرَّضُ عَلَى الدِّعَامَتَيْنِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ
الْخَشْبَةُ الْمَعْرُضَةُ الْمُسَطَّحُ ، وَيُجْعَلُ عَلَى
الْمَسَاطِیحِ أَطْرَمٌ مِنْ أَذْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا ؛ تُسَمَّى
الْمَسَاطِیحُ بِالْأَطْرِ مَسَاطِیحَ .

= ورواية الديوان : « مسطح » بدل « مسطح » .
وحينئذ لا يكون شاهداً . [عبد الله]

(٢) قوله : « هو المسطح الخ » كذا بالأصل .
وفي القاموس : المسطح الحور ، يسط به الحبز .
وقال في مادة شبق : الشويق ، بالضم ، خشبة
الحجاز ، معرب .

« سطره السطر والسطر: الصّف من الكتاب والشجر والنخل ونحوها، قال جرير:

من شاء بابعثه مالى وخلعته
ما يكمل الثيم في ديوانهم سطرًا
والجمع من كل ذلك أسطر وأسطار وأساطير
(عن اللحياني) وسطور. ويقال: بنى سطرًا، وعرس سطرًا. والسطر: الخط والكتابة، وهو في الأصل مصدر. الليث: يقال سطر من كتب، وستر من شجر معزولين^(١) ونحو ذلك، وأنشد:

إني وأسطار سطورن سطرًا
لقائل: يا نصر نصرًا نصرًا

وقال الزجاج في قوله تعالى: «وقالوا أساطير الأولين»؛ خبر لا يتدأ محذوف، المعنى وقالوا الذي جاء به أساطير الأولين، معناه سطره الأولون، وواحد الأساطير أسطورة، كما قالوا أحدثونه وأحدث وسطر يسطر إذا كتب، قال الله

تعالى: «ن والقلم وما يسطرون»، أي وما تكتب الملائكة، وقد سطر الكتاب يسطره سطرًا، وستره واستطره. وفي التنزيل: «وكل صغير وكبير مستطر». وسطر يسطر سطرًا: كتب، واستطر مثله. قال أبو سبيد الضريّر: سمعت أعرابيًا فصيحًا يقول: أسطر فلان اسمي، أي تجاوز السطر الذي فيه اسمي، فإذا كتبه قيل: سطره.

ويقال: سطر فلان فلانًا بالسيف سطرًا إذا قطعه به كأنه سطر مسطور، ومنه قيل لسيف القصاب: ساطور.

الفراء: يقال للقصاب ساطر وسطار وشصاب^(٢) ومثقص ولحام وقدار وجزار.

(١) قوله: «معزولين» في التهذيب: «معروس». وفي شرح القاموس: «يقال: بنى سطرًا من نخل، وعرس سطرًا من شجر».

[عبد الله]

(٢) قوله: «وشصاب» بالصاد في الأصل =

وقال ابن بزرج: يقولون للرجل إذا أخطأ فكثروا عن خطيه: أسطر فلان اليوم، وهو الأسطار بمعنى الإخطاء. قال الأزهرى: هو ما حكاه الضريّر عن الأعرابي أسطر اسمي، أي تجاوز السطر الذي هو فيه.

والأساطير: الأباطيل. والأساطير: أحاديث لا نظام لها، وأحدثها إسطار وإسطارة، بالكسر، وأسطير وأسطيرة وأسطور وأسطورة، بالضم. وقال قوم: أساطير جمع أسطار، وأسطار جمع سطر. وقال أبو عبيدة: جمع سطر على أسطر، ثم جمع أسطر على أساطير، وقال أبو الحسن: لا واحد له، وقال اللحياني: واحد الأساطير أسطورة وأسطير وأسطيرة إلى العشرة. قال: ويقال سطر ويجمع إلى العشرة أسطارًا، ثم أساطير جمع الجمع.

وسطرها: ألفها. وسطر علينا: أتناها بالأساطير. الليث: يقال سطر فلان علينا يسطر إذا جاء بأحاديث تشبه الباطل. يقال: هو يسطر ما لا أصل له، أي يؤلف. وفي حديث الحسن: سأله الأنثى عن شيء من القرآن فقال له: والله إنك ما تسطر على شيء، أي ما تروج. يقال: سطر فلان على فلان إذا زحرف له الأوقاويل ونمقها، وتلك الأوقاويل الأساطير والسطر.

والمسطير والمصيطر: المسلط على الشيء ليشرّف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله، وأصله من السطر، لأن الكتاب مسطر، والذي يفعله مسطر ومسطير. يقال: سيطرت علينا. وفي القرآن: «لست عليهم بمسيطر»، أي أمستط. يقال: سطر يسطر وتسطر يسطر، فهو مسطر ومتسيطر، وقد ثلّب السين صاءً لأجل

= وفي سائر الطبعات: «شطاب» بالطاء، وهو تحريف صوبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه، فقي مادة «شصب»: «ويقال للقصاب شصاب».

[عبد الله]

الطاء، وقال الفراء في قوله تعالى: «أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون»، قال: المصيطرون كتابتها بالصاد وقرأتها بالسين، وقال الزجاج: المسيطرون أرباب المسلمون. يقال: قد تسيطر علينا وصيطر، بالسين والصاد، والأصل انسين، وكل سين بعدها طاء يجوز أن ثلّب صاءً. يقال: سطر وصطر، وسطا عليه وسطا.

وسطره أي صرعه. والسطر: السكة من النخل. والسطر: العتود من المعر، وفي التهذيب: من الثمن، والصاد لغة.

والمسيطر: الرقيب الحفيظ، وقيل: المستط، وبه فسر قوله عز وجل: «لست عليهم بمسيطر»، وقد سطر علينا وسوطر. الليث: السطرة مصدر المسيطر، وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء. يقال: قد

سطر يسطر، وفي مجهول فعله إنما صار سطر، ولم يقل سطر، لأن الباء ساكنة لا تست بعد ضمة، كما أنك تقول من أينست أو يس يواس، ومن اليقين أوقن يوقن، فإذا جاءت باء ساكنة بعد ضمة لم تثبت، وكثيرا يجترها ما قبلها فيصيرها واو، في حال^(٣) مثل قولك أعيس بين الغنم، وأبيض وجعته بيض، وهو فعله وفعل، فجرت الباء ما قبلها فكسرت، وقالوا أكيس كوسى، وأطبت طوبى، وإنما توخوا في ذلك أوضحه وأحسنه، وأيا ما فعلوا فهو القياس، وكذلك يقول بعضهم في قسمة خيري إنما هو فعل، ولو قيل يثبت على فعل لم يكن خطأ، ألا ترى أن بعضهم يهجرها عن كسرتها، فاستقبلوا أن يقولوا سيطر لكثرة الكسرات، فلما تراوحت الضمة وكسرة كان الواو أحسن، وأما يسطر فلما

قولك أعيس إلخ.

(٣) قوله: «في حال» لعل بعد ذلك حذفًا، والتقدير في حال ثلّب الضمة كسرة للباء مثل قولك أعيس إلخ.

الشَّرَابِ فِيهِ حُمُوزَةٌ . [وَبِالضَّادِّ أَيْضًا] .

« سَطَط » التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السُّطُطُ الظُّلْمَةُ ، وَالسُّطُطُ الْجَائِرُونَ .
وَالْأَسْطُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ الرَّجُلَيْنِ .

« سَطَع » السَّطْعُ ، كُلُّ شَيْءٍ انْتَشَرَاوِ ارْتَفَعَ
مِنْ بَرَقٍ أَوْ غَبَارٍ أَوْ نُورٍ أَوْ رِيحٍ ، سَطَعَ
يَسْطَعُ سَطْعًا وَسُطُوعًا ، قَالَ كَيْدٌ فِي صِفَةِ
الْغُبَارِ الْمُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ
كَدُخَانٍ نَارٍ سَاطِعٍ إِسَامُهَا
غُلَّتْ : خِلِطَتْ . وَالْمَشْمُولَةُ : النَّارُ الَّتِي
أَصَابَتْهَا الشَّالُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ صَاطِعٌ فِي سَاطِعٍ فَإِنَّهُمْ
أَبْدَلُوهَا مَعَ الطَّاءِ كَمَا أَبْدَلُوهَا مَعَ الْقَافِ لِأَنَّهَا
فِي التَّصَدُّعِ يَمْتَرِلَتَا .

وَالسَّطِيعُ : الصُّبْحُ لِإِضَاءَتِهِ وَانْتِشَارِهِ ،
وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ إِذَا طَلَعَ ضَوْؤُهُ فِي السَّمَاءِ ،
قَدْ سَطَعَ يَسْطَعُ سَطُوعًا أَوَّلُ مَا يَنْشَقُّ
مُسْتَطِيلًا ، وَكَذَلِكَ الْبُرْقُ يَسْطَعُ فِي
السَّمَاءِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَذَنِبِ السَّرْحَانِ
مُسْتَطِيلًا فِي السَّمَاءِ قِيلَ أَنْ يَنْتَشِرَ فِي
الْأَفْقِ . وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ : كُلُوا وَاشْرَبُوا
وَلَا يَهْدَنَّكُمْ السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ ، وَكُلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْأَحْمَرُ ، وَأَشَارَ
يَبْدُو ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ عَرْضًا ، يَعْنِي الصُّبْحُ الْأَوَّلُ
الْمُسْتَطِيلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى
أَنَّ الصُّبْحَ السَّاطِعَ هُوَ الْمُسْتَطِيلُ ، قَالَ
فَلْذَلِكَ قِيلَ لِلْعُمُودِ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ سِطَاعٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلُوا وَاشْرَبُوا
مَادَامَ الضُّوءُ سَاطِعًا حَتَّى تَعْتَرِضَ الْحُمْرَةُ
الْأَفْقَ ، سَاطِعًا أَيْ مُسْتَطِيلًا .

وَسَطَعَ لِي أَمْرُكَ : وَضَحَ (عَنِ
الْحِجَابِيِّ) . وَسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعًا
وَسُطُوعًا : فَاحَتْ وَعَلَتْ وَارْتَفَعَتْ . يُقَالُ :
سَطَعَتْنِي رَائِحَةُ الْمُسْكِ إِذَا طَارَتْ إِلَى

ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السَّيْرِ رَجَعَتِ الْبَاءُ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : سَطَرَ جَاءَ عَلَى فَعَلٍ ، فَهُوَ
مُسَطِّرٌ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولٌ فَعْلُهُ .
وَيُنْتَهَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَى مَا انْتَهَوَا
إِلَيْهِ . قَالَ : وَقَوْلُ اللَّيْثِ : لَوْ قَبِلَ بُيِّنْتُ
ضَيْرِي عَلَى فَعْلَى لَمْ يَكُنْ خَطًّا ، هَذَا عِنْدَ
التَّحْوِيلِ خَطًّا ، لِأَنَّ فَعْلَى جَاءَتْ اسْمًا ،
وَلَمْ تَجِ صِفَةً ، وَضَيْرِي عِنْدَهُمْ فَعْلَى ،
وَكُسِرَتِ الضَّادُ مِنْ أَجْلِ الْبَاءِ السَّائِكَةِ ،
وَهِيَ مِنْ ضِرْنَةٍ حَقَّةٌ أَضِيرُهُ إِذَا نَقَضْتُهُ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ

الْإِيَادِيُّ
وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضَرِ
عَلَى رِبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمُ مَلِكٍ مِنَ الْعَجَمِ كَانَ
يَسْكُنُ الْحَضَرَ ، وَهُوَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ
وَالْفُرَاتِ ، غَزَاهُ سَابُورُ ذُو الْأَكْتَفِ فَأَخَذَهُ
وَقَتَلَهُ .

التَّهْدِيبُ : الْمُسْطَارُ^(١) الْحُمْرُ
الْحَامِضُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، لُغَةٌ رُومِيَّةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ الطَّعْمِ
وَالرَّيْحِ ، وَقَالَ : الْمُسْطَارُ مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ
الَّتِي اعْتَصَرَتْ مِنْ أَكْبَارِ الْعَبِّ حَدِيثًا بِلُغَةٍ
أَهْلُ الشَّامِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ رُومِيًّا ، لِأَنَّهُ لَا
بُشْبُهَ أُبْنِيَّةَ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ
الْمُسْطَارُ بِالسَّيْنِ ، قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو
عَبْدٍ فِي بَابِ الْحُمْرِ وَقَالَ : هُوَ الْحَامِضُ
مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْطَارُ أَظْنَهُ مُفْتَعَلًا
مِنْ صَارَ قُلَيْبَتِ النَّاءِ طَاءً . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُسْطَارُ^(٢) ، يَكْسِرُ الْمِيمَ ، ضَرْبٌ مِنَ

(١) فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَالْمُسْطَارُ بِالضَّمِّ
الْغُبَارُ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِصَفِّ النُّخْلِ
أَوْغَيْرِ ذَلِكَ . وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ مَعَ
جَمْعِهِ الْغَرَائِبِ .

(٢) قَوْلُهُ : « الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْطَارُ بِالْكَسْرِ
إِلَخ » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ قَالَ الصَّاعِقَانِ : وَالصُّوَابُ
الضَّمُّ ، قَالَ : وَكَانَ الْكَسَاءُ يَشَدُّ الرَّاءَ ، فَهَذَا
دَلِيلٌ عَلَى ضَمِّ الْمِيمِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ مِنْ أَسْطَارَ
بِسَطَارَ مِثْلَ إِدْهَامَ بِدْهَامَ .

أَنْفَكَ .

وَالسَّطْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طَوْلُ الْعُنُقِ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ وَصَفَتْهَا الْمُصْطَفَى ،
عَلَيْهَا السَّطْعُ ، وَكَانَ فِي عُنُقِهِ سَطْعٌ ، أَيْ
طَوِيلٌ ، يُقَالُ : عُنُقٌ سَطْعَاءُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعَاءُ الَّتِي طَالَتْ
وَانْتَصَبَتْ عَلَانِيَتُهَا ، ذَكَرَهُ فِي صِفَاتِ
الْحَبْلِ . وَطَلِيمٌ أَسْطَعُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ،
وَالْأُنْثَى سَطْعَاءُ . يُقَالُ سَطَعَ سَطْعًا فِي
النَّعْتِ ، وَيُقَالُ فِي رَفْعِهِ عُنْفَةً : سَطَعَ
يَسْطَعُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْبَعِيرُ ،
وَقَدْ سَطَعَ سَطْعًا وَسَطَعَ يَسْطَعُ : رَفَعَ رَأْسَهُ
وَمَدَّ عُنْفَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الطَّلِيمَ :

فَطَلَّ مُحْتَضِعًا يَبْدُو فَتَنْكُرُهُ
حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَنْتَسِبُ
وَعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيلٌ مُتَّصِبٌ .
وَسَطَعَ السَّهْمُ إِذَا رَمَى بِهِ فَشَخَصَ
يَلْمَعُ ، وَقَالَ الشَّائِخُ :

أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ
كَمَا سَطَعَ الْمَرْيَحُ سَمَرُهُ الْعَالِي
وَرُوى سَمَرُهُ ، وَمَعْنَاهَا أَرْسَلَهُ .

وَالسَّطَاعُ : خَشْيَةٌ تُنْصَبُ وَسَطَ الْخَبَاءِ
وَالرُّوَاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَمُودُ الْبَيْتِ ، قَالَ
الْقَطَامِيُّ :

الْيَسُوءُ بِالْأَلْفِ قَسَطُوا قَدِيمًا
عَلَى الثُّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا؟
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى الثُّعْمَانِ قُبْتَهُ . وَجَمَعَ
السَّطَاعُ أَسْطَعَةً وَسَطْعًا ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يُنْشَنُ نَوْشًا بِأَمْثَالِ السُّطْعِ
وَالسَّطَاعُ : الْعُنُقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطَاعِ
الْخَبَاءِ . وَنَاقَةٌ سَاطِعَةٌ : مُتَمَدِّدَةُ الْجِرَانِ
وَالْعُنُقِ ، قَالَ ابْنُ فَيْدٍ الرَّاجِزُ :

مَا بَرَحَتْ سَاطِعَةً الْجِرَانُ
حَيْثُ التَّقَتْ أَعْظَمُهَا الشَّانُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ
سِطَاعٌ ، تَشْبِيهًُا بِسِطَاعِ الْبَيْتِ ، وَقَالَ مُلْحِقُ
الْهَذْلِيِّ :

وحتى دعا داعي الفراق وأذنت
إلى الحى نوق والسطاع السحلمج
والسطاع: سمة في جنب البعير أو عنقه
بالطول، وقد سطعه فهو مسطع، قال
الأزهري: هي في العنق بالطول، فإذا
كانت بالعرض فهو العياط، وناق مسطوعة
وإبل مسطعة، فأما ما أشده ابن الأعرابي
قال: وهو فيما زعموا للبيد:

درى بالسارى جنة عبقرة
مسطعة الأعناق بلق القوادم
فإنه فسرّه فقال: مسطعة من السطاع.
وهي السمة التي في العنق، وهذا هو
الأسبق، وقد تكون المسطعة التي على
أقدار السطع، من عماد البيوت.
والسطع والسطع: أن تضرب شيئاً
براحيك أو أصابعك وفعا بتضويت، وقد
سطعه وسطع يديته سطعاً: صق. يقال:
سمعت لضربته سطعاً مثقلاً، يعنى صوت
الضربة، قال: وإنما ثقلت لأنه حكاية
وليس ينعت ولا مصدر، قال: والحكايات
يخالف بينها وبين الثعوت أحياناً.
وخطيب مسطع ومستع: بليغ متكلم،
(لهذه عن اللحياني).

والسطاع: اسم جبل بعينه، قال صحر
الحي:

فذاك السطاع خلاف النجا
تحسبه ذا طلاء نتيفا
خلاف النجا أي بعد السحاب تحسبه جملاً
أجرب تيف وهنى.
وأما قولك لا أسطيع فالسين ليست
بأصلية، وستذكر ذلك في ترجمة طوع.

• سطل • السيطل: الطيسة الصغيرة،
يقال إنه على صفة تور. له عروة كعروة
الرجل، والسيطل مثله، قال الطرمح:
حسنت ضهارته فظل عثاه
في سيطل كفت له يتردد
والجمع سطول، عربى صحيح، والسيطل

لغة فيه ^(١) والسيطل: الطست، وقال
هيمان بن قحافة في السطل:
بل بلد يكسى القتام الطاسلاً
أمرت فيه ذبلاً ذوايلاً
قالوا: الطاسل المليس. وقال بعضهم:
الطاسل والسطل من الغبار المرتفع.

• سطم • سطم الباب: رده كسدمه.
والسطم والسطام: حد السيف. وفي
الحديث: العرب سطم الناس، أي هم في
شوكتهم وحذتهم كالحد من السيف.
وسطمه البحر والحسب وأسطمته
وأسطمه: وسطه ومجمعه، قال رؤبة:
وصلت من حنظلة الأسطما ^(٢)

وروى الأسطما، بالصاد، بمعنى،
والجمع الأساطم، والأطسمة مثله، على
القلب، قال: وتيم تقول أساتم، تعاقب
بين الماء والثاء فيه.

والأسطم: مجتمع البحر. وأسطمه كل
شيء: مظمه. وهو في أسطمه قومه، أي
في سيرهم وخيارهم (عن يعقوب)، وقيل:
في وسطهم وأشرفهم، وقال الأصمعي:
هو إذا كان وسطاً فيهم مصاصاً.

والإسطام: القطعة من الشيء. وفي
الحديث عن النبي ﷺ: من قصيت له
بشيء من حق أخيه فلا يأخذنه، فإننا أقطع
له سيطاماً من النار، أي قطعة منها، ويروى
إسطاماً وهذا الحديد التي تحرك بها النار
وتسعر، أي أقطع له ما يسعر به النار على
نفسه ويشعلها، أو أقطع له ناراً مسعرة.
وتقديره: ذات إسطام، قال الأزهري:
ما أدري أعجمية هي أم أعجمية عربت ^(٣)

(١) قوله: «والسيطل لغة فيه» أي في السطل
كما هو ظاهر، وسيأتي في ترجمة سطل أن السطل
بتقديم الطاء لغة في السيطل.

(٢) قوله: «وصلت من حنظلة» كذا في
الجوهري، في مادة وسط: وسطحت من
حنظلة.

(٣) قوله: «أعجمية هي أم أعجمية عربت» =

ويقال للحديد التي تحرك بها النار: سيطام
وإسطام إذا فطح طرفها.

ابن الأعرابي: يقال لسداد القينة
العدم ^(٤) والسطام والعفاص والصفاد
والصبار.

ابن الأعرابي: السطم الأصول.
ويقال للدرند: سيطام.

وقد سطم الباب وسدمته إذا رددته،
فهو مسطوم ومسدوم.

• سطن • الساطن: الحبيث.
والأسطون: الرجل الطويل الرجلين
والظفر. وجعل أسطوناً: طویل العنق
مرتفع، ومنه الأسطوانة، قال رؤبة:

جرين مئى أسطواناً أعنتاً
يعيل هدلاء يشنق أشدقاً
والأعنت: الطويل العنق. والأسطوانة
السارية، معروفة، وهو من ذلك،
وأسطوان النبت معروف، وأساطين
مسطعة، ونون الأسطوانة من أصل بناء
الكلمة، وهو على تقدير أفعولة، ويان
ذلك أنهم يقولون أساطين مسطعة، قال
الفراء: الثون في الأسطوانة أصلية، قال:

ولا نظير لهذه الكلمة في كلامهم، قال
الجوهري: الثون أصلية وهو أفعولة، مثل
أفعولة، وكان الأخفش يقول هو مفعولة،
قال: وهذا يوجب أن تكون الثوا زائدة
وإلى جنبها زائدتان: الألف والثون، قال:
وهذا لا يكاد يكون، قال: وقال قوم هو
أفعولة، ولو كان كذلك لما جمع على
أساطين، لأنه لا يكون في الكلام أفاعين.
قال ابن بري عند قول الجوهري: إن
أسطوانة أفعولة مثل أفعولة، قال: وزنها
أفعولة وليست أفعولة كما ذكر، بذلك على

= هكذا هو بالأصل والنهاية، والذي في نسخة
التهديب التي بأيدينا: أعربية محضة أو معربة.

(٤) قوله: «العدم» كذا هو في الأصل

والتهديب.

الْحَيْلِ . وَسَطًا عَلَى الْمَرَاوِ : أَخْرَجَ الْوَلَدَ مَيْتًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَيْدَى السَّوَالِي الَّتِي تَتَنَاوَلُ الشَّيْءَ ، وَأَنْشَدَ :

تَلَدُ بِأَخْذِهَا الْأَيْدَى السَّوَالِي (٢)

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطَوِي الْمَرَاوِ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لَا بَأْسَ أَنْ يَسْطُو الرَّجُلُ عَلَى الْمَرَاوِ إِذَا لَمْ تَوْجِدِ امْرَأَةً تُعَالِجُهَا وَخِيفَ عَلَيْهَا ، يَعْنِي إِذَا نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيْتًا فَلَهُ مَعَ عَدَمِ الْقَابِلَةِ أَنْ يَدْخَلَ يَدَهُ فِي فَرْجِهَا وَيَسْتَحْرِجَ الْوَلَدَ ، وَذَلِكَ الْفِعْلُ السَّطَوُ ، وَأَصْلُهُ الْقَهْرُ وَالْبَطْشُ . وَفَرَسٌ سَاطٍ : بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّافِعُ ذَنْبَهُ فِي عَدْوِهِ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَقَدْ سَطَا يَسْطُو سَطَوًا ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عَمَرَ الْيَدَيْنِ بِالْجِرَاءِ سَاطِي (٣)

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطٍ

كُنَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ

وَسَطَا سَطَوًا : عَاقَبَ ، وَقِيلَ : سَطَا

الْفَرَسُ سَطَوًا رَكِبَ رَأْسَهُ فِي السَّيْرِ .

« سعب » السَّعَابِبُ الَّتِي تَمْتَدُّ شِبْهُ الْخِيُوطِ مِنْ الْعَسَلِ وَالْخِطْمِ وَنَحْوِهِ ، قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوقِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً

عَلَى سَعَابِبِ مَاءِ الصَّلَاةِ اللَّجِينِ

يَقُولُ : يَجْعَلُنَّ ظَاهِرًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ ، يَعْلُونَ

بِهِ الْمُسْطَ . وَقَوْلُهُ : مَاءِ الصَّلَاةِ ، يُرِيدُ مَاءَ

الْأَسَى ، شَبَّهَ خَضْرَتَهُ بِخَضْرَوَةِ مَاءِ السُّدْرِ ،

وَهَذَا الْبَيْتُ وَقَعَ فِي الصَّحَاحِ ، وَأَظْهَرُهُ فِي

الْمُحْكَمِ أَيْضًا : مَاءِ الصَّلَاةِ اللَّجِينِ ،

(٢) قوله : « تلذ الخ » هو عجز بيت ،

وصدره كما في الأساس :

ركود في الإناء لها حمبا

(٣) قوله : « عمّ الديدن » في الأصل

والطبقات جميعها : « عمّ الديدن » . والرجز

للعجاج ، ونسبه إلى رؤبة خطأ ، فهو ليس في

ديوانه ، وإنما هو في أراجيز المعاج .

[عبد الله]

كَانُوا إِذَا سَمِعُوا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْلُو الْقُرْآنَ كَادُوا يَبْطِشُونَ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : فَلَانٌ يَسْطُو عَلَى فَلَانٍ ، أَيْ يَتَطَاوَلُ عَلَيْهِ . ابْنُ بَرِيٍّ : سَطَا عَلَيْهِ وَأَسْطَى عَلَيْهِ ، قَالَ أَوْسٌ : فَفَاءُوا وَلَوْ أَسْطَوْا عَلَى أُمَّ بَعْضِهِمْ

أَصَاحُ فَلَمْ يَنْطِقْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَأَمِيرٌ ذُو سَطَوٍ ، وَالسَّطَوَةُ : شِدَّةُ الْبَطْشِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْفَرَسُ سَاطِيًا لِأَنَّهُ يَسْطُو عَلَى سَائِرِ الْحَيْلِ ، وَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ ، وَيَسْطُو يَدَيْهِ ، وَالْفَعْلُ يَسْطُو عَلَى طَرَفَيْهِ . وَيُقَالُ : أَتَيْ سَطَوْتُهُ ، أَيْ أَخَذْتُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاطِيٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ ، وَطَاسَاهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ .

أَبُو سَعِيدٍ : سَطَا الرَّجُلُ الْمَرَاةَ وَسَطَّاهَا ، إِذَا وَطَّئَهَا . وَسَطَا الْمَاءُ : كَثُرَ . وَسَطَا الرَّاعِي عَلَى النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ سَطَوًا وَسُطَوًا : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا ، فَاسْتَحْرِجَ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْهَا . وَذَلِكَ إِذَا نَزَا عَلَيْهَا فَحَلَ لَيْثِيمٌ ، أَوْ كَانَ الْمَاءُ فَاسِدًا لَا يَلْقَحُ عَنْهُ ، وَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ لَمْ تَلْقَحِ النَّاقَةُ . أَبُو زَيْدٍ : السَّطَوُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ فَيَسْتَحْرِجَ الْوَلَدَ ، وَالْمَسْطُ أَنْ يَدْخُلَ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ فَيَسْتَحْرِجَ الْوَلَدَ . وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَامٍ

فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطَوُ الْهَاسِي

قَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يُسْطَى عَلَى الْمَرَاوِ إِذَا

نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا مَيْتًا فَيَسْتَحْرِجُ . وَسَطَا

عَلَى الْحَامِلِ وَسَاطٌ ، مَقْلُوبٌ ، إِذَا أَخْرَجَ

وَلَدَهَا . أَبُو عَمْرٍو : السَّاطِيُ الَّذِي يَعْتَلِمُ

فَيَخْرُجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ ، وَقَالَ زِيَادُ

الطَّمَّاحِيُّ :

قَامَ إِلَى عَذْرَاءٍ بِأَنْعَاطٍ

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

بِمَكْفَهَرِ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ

هَامَتُهُ مِثْلُ الْفَرِيقِ السَّاطِيِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّاطِيُ مِنَ الْحَيْلِ الْبَعِيدِ

الشَّحْوَةِ ، وَهِيَ الْخَطْوَةُ . وَسَطَا الْفَرَسُ أَيْ

أَبْعَدَ الْخَطْوِ . وَفَرَسٌ سَاطٍ : يَسْطُو عَلَى

زِيَادَةِ الثَّوْنِ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ : أَقَاحِي وَأَقَاحٌ ، وَقَوْلُهُمْ فِي التَّصْغِيرِ : أَقِيحِيَّةٌ . قَالَ : وَأَمَّا أُسْطَوَانَةٌ فَالْصَّحِيحُ فِي وَزْنِهَا فَعْلَوَانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ فِي التَّكْسِيرِ أُسَاطِينُ كَسْرَاحِينَ ، وَفِي التَّصْغِيرِ أُسْطِينَةٌ كَسْرَاحِينَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا أَفْعَوَالَةٌ لِإِقْلَةِ هَذَا الْوَزْنِ وَعَدَمِ نَظِيرِهِ ، فَأَمَّا مُسْطَنَةٌ وَمُسْطَنٌ فَإِنَّمَا هُوَ بِمِثْرِ تَشْيِطَنٌ فَهُوَ مُتَشْيِطٌ ، فَيَمِنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شَاطِئِ تَشْيِطٍ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشَقَّقَ مِنَ الْكَلِمَةِ وَتَبَنَّى زَوَائِدَهُ ، كَقَوْلِهِمْ تَمَسْكَنُ وَتَمْدَرُ ، قَالَ : وَمَا أَنْكَرَهُ بَعْدَ مِنْ زِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالثَّوْنِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَزِيدَةِ فِي قَوْلِهِ : وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ فَعِيرٌ مُتَكْرِرٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : عُنْطَوَانٌ وَعُنْفَوَانٌ ، وَوَزْنُهَا فَعْلَوَانٌ بِإِجْمَاعٍ ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُسْطَوَانَةٌ كَعُنْطَوَانَةٍ ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ مِنَ الْبَاءِ فَعْلَيَانٌ نَحْوُ صِلَيَانٍ وَبِلَيَانٍ وَعِظْيَانٍ ، قَالَ : فَهَلَاوٍ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا زِيَادَةُ الْأَلِفِ وَالثَّوْنِ وَزِيَادَةُ الْبَاءِ قَبْلَهَا ، وَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ أَحَدٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الرَّجْلَيْنِ وَالذَّابَّةِ الطَّوِيلِ الْقَوَائِمِ : مُسْطَنٌ ، وَقَوَائِمُهُ أُسَاطِينُهُ .

وَالْأَسْطَانُ : آيَةُ الصُّفْرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأُسْطَوَانُ إِغْرَابٌ (١) أَسْتَوْنُ .

« سطا » السَّطَوُ : الْقَهْرُ بِالْبَطْشِ . وَالسَّطَوَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ السَّطَوَاتُ . وَسَطَا عَلَيْهِ وَبِهِ سَطَوًا وَسَطَوَةً : صَالَ ، وَسَطَا الْفَحْلُ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَكَادُونَ يَسْطُونُ بِالْيَدَيْنِ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا » ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَسْطُونُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْنَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ ،

(١) قوله : « قال الأزهرى » : الأسطوان إغراب إلخ » عبارته : لا أحسب الأسطوان معرباً ، والفرس تقول أستون أهـ . زاد الصاغاني : الأسطوانة من أسماء الذكر .

بِالْزَّايِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : اللَّجْزُ الْمُتَنَزِّجُ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرَادَ اللَّزْجَ فَقَلَبَهُ ، وَلَمْ
يَكْفِهِ أَنْ صَحَّفَ إِلَى أَنْ أَكَّدَ التَّصْحِيفَ بِهَذَا
الْقَوْلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا تَصْحِيفٌ تَبِعَ
فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السَّكَيْتِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اللَّجْزُ
بِالْثُّوْنِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ نُؤَيِّدُ بِهِ ، وَقِيلَ :
مِنْ نِسْوَةِ شُمُسٍ لَا مَكْرَهُ عُنْفٍ

وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عُلَنٍ
قَوْلُهُ : ضَاحِيَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا بَارِدَةٌ لِلشَّمْسِ .
وَالضَّالَّةُ : السَّدْرَةُ ، أَرَادَ مَاءَ السَّدْرِ يُخْلَطُ
بِهِ الْمَرْدُفُوشُ ، لِيُسْرَحَ بِهِ رُءُوسُهُنَّ .
وَالشُّمُسُ : جَمْعُ شَمُوسٍ ، وَهِيَ النَّافِرَةُ مِنْ
الرِّيَّةِ وَالْخَنَاءِ . وَالْمَكْرَهُ : الْكَرِهَاتُ
الْمُنْتَظَرُ ، وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ .

وَسَالَ قَمَهُ سَعَائِبَ وَنَعَائِبَ : امْتَدَّ لُعَابُهُ
كَالْحَبُوطِ ، وَقِيلَ : جَرَى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ
تَمَدُّدٌ ، وَاحِدُهَا شُعْبُوبٌ .

وَانْسَعَبَ الْمَاءُ وَانْتَعَبَ إِذَا سَالَ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّعَائِبُ مَا أَتْبَعَ يَدَكَ
مِنْ اللَّبَنِ عِنْدَ الْخَلْبِ ، مِثْلُ الْخَاعَةِ
يَتَمَطَّطُ ، وَالْوَاغِدَةُ سُعْبُوبَةٌ .

وَسَعَبَ الشَّيْءُ : تَمَطَّطَ .

وَالسَّعْبُ : كُلُّ مَا سَعَبَ مِنْ شَرَابٍ أَوْ
غَيْرِهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ مَسْعَبٌ لَهُ
كَذَا وَكَذَا ، وَمُسْعَبٌ وَمُسَوِّعٌ لَهُ كَذَا وَكَذَا ،
وَمُسَوِّعٌ وَمُرْعَبٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

« سَعِيرٌ السَّعِيرُ وَالسَّعِيرَةُ : الْبُيْرُ الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ ، قَالَ :

أَعْدَدْتُ لِلرُّودِ إِذَا مَا هَجَرَا

غَرَبًا نَجُوجًا وَقَلْبًا سَعِيرًا

وَبُيْرٌ سَعِيرٌ وَمَاءٌ سَعِيرٌ : كَثِيرٌ .

وَسَعِيرٌ سَعِيرٌ : رَخِيصٌ . وَخَرَجَ الْعِجَاجُ
يُرِيدُ الْهَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفِيِّ ،
فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : أُرِيدُ الْهَامَةَ ،
قَالَ : تَجِدُهَا نَبِيذًا خَضِرًا ، وَسِعْرًا سَعِيرًا .

وَأَخْرَجَ مِنَ الطَّعَامِ سَعَائِرَهُ وَكَعَائِرَهُ ،
وَهُوَ كُلُّ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ زَوَانٍ وَنَحْوِهِ فَيُرْمَى
بِهِ . وَمَرَّ الْفَزْدَقُ بِصَدِيقٍ لَهُ فَقَالَ :
مَا تَشْتَهِي يَا أَبَا فِرَاسٍ ؟ قَالَ : شَوَاءَ
رَشْرَاشًا ، وَنَبِيذًا سَعِيرًا ، وَغِنَاءَ يَفْتَقُ
السَّمْعَ ، الرَّشْرَاشُ : الَّذِي يَقْطُرُ ، وَالسَّعِيرُ :
الْكَثِيرُ .

« سَعْبُ » السَّعْبُ : نَبْتُ خَيْبَتِ الرِّيحِ
يَنْبُتُ فِي أَغْصَانِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ حَيَالًا بِلَا
وَرَقٍ ، وَلَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ نَوْرٌ وَلَا يَجْرِسُهُ
النَّحْلُ الْبَيْتَةُ ، وَإِذَا قُصِفَ مِنْهُ عُوْدُ سَالٍ مِنْهُ
مَاءٌ صَافٍ لَزِجٌ لَهُ سَعَائِبُ ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا حَكَمْتُ بِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فَعْلَلٌ .

« سَعَرٌ » الْجَوْهَرِيُّ : السَّعَرُ نَبْتُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَكْتَبُهُ بِالضَّادِ وَفِي كُتُبِ الطَّبِّ لِقْلًا
يَلْتَسِ بِالشَّعِيرِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

« سَعْدٌ » السَّعْدُ : الْيَمْنُ ، وَهُوَ نَقِيضُ
النَّحْسِ ، وَالسَّعُودَةُ : خِلَافُ التَّحُوسَةِ ،
وَالسَّعَادَةُ : خِلَافُ الشَّقَاوَةِ . يُقَالُ : يَوْمٌ
سَعْدٍ وَيَوْمٌ نَحْسٍ .

وَفِي الْمَثَلِ فِي الْبَاطِلِ : دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ
الْقَيْنِ ، وَمَعْنَاهَا عِنْدَهُمُ الْبَاطِلُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي مَا أَصْلُهُ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : كَانَهُ قَالَ بَطَلَ سَعْدُ الْقَيْنِ ،
فَدُهُدْرَيْنِ اسْمٌ لِبَطَلٍ ، وَسَعْدٌ مُرْتَفِعٌ بِهِ ،
وَجَمْعُهُ سَعُودٌ . وَفِي حَدِيثٍ خَلْفُو : أَنَّهُ
سَمِعَ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ دُهُدْرَيْنِ سَاعِدُ الْقَيْنِ ،
يُرِيدُ سَعْدَ الْقَيْنِ ، فَغَيَّرَهُ وَجَعَلَهُ سَاعِدًا .

وَقَدْ سَعِدَ سَعْدُ سَعْدًا وَسَعَادَةً ، فَهُوَ
سَعِيدٌ : نَقِيضُ شَقِيٍّ ، مِثْلُ سَلِمَ فَهُوَ سَلِيمٌ ،
وَسَعِدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَالْجَمْعُ
سَعْدَاءُ ، وَالْأُنْثَى بِالنَّهَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَاجْتِزَّ أَنْ يَكُونَ سَعِيدٌ بِمَعْنَى مَسْعُودٍ مِنْ
سَعْدَةِ اللَّهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَعْدِ

يَسْعَدُ ، فَهُوَ سَعِيدٌ . وَقَدْ سَعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْعَدَهُ
وَسَعِدَ جَدُّهُ وَأَسْعَدَهُ : أَنَاهُ .

وَيَوْمٌ سَعْدٌ وَكَوْكَبٌ سَعْدٌ وَصِفَا
بِالْمَصْدَرِ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : يَوْمٌ سَعْدٌ
وَلَيْلَةٌ سَعْدَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْأَسْعَدِ
وَالسَّعْدَى ، بَلْ مِنْ قَبِيلِ أَنْ سَعْدًا وَسَعْدَةً
صِفَتَانِ مَسْقُوتَانِ عَلَى مِنْهَاجٍ وَاسْتِمْرَارٍ ،
فَسَعْدٌ مِنْ سَعْدَةٍ كَجَلَدٌ مِنْ جَلْدَةٍ ، وَنَذِبٌ
مِنْ نَذِيهِ ، الْأَتْرَافُ تَقُولُ هَذَا يَوْمٌ سَعْدٌ وَلَيْلَةٌ
سَعْدَةٌ . كَمَا تَقُولُ هَذَا شَعْرٌ جَعْدٌ ، وَجُمَةٌ
جَعْدَةٌ ؟

وَتَقُولُ : سَعْدٌ يَوْمُنَا ، بِالْفَتْحِ ، يَسْعَدُ
سَعُودًا . وَأَسْعَدَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ
مُسْعَدٌ كَانَهُمْ اسْتَعْمَلُوا عَنْهُ بِمَسْعُودٍ .

وَالسَّعْدُ وَالسَّعُودُ ، الْأَخِيرَةُ أَشْهُرُ
وَأَقْبَسُ : كِلَاهُمَا سَعُودُ النُّجُومِ ، وَهِيَ
الْكَوَاكِبُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَعْدٌ
كَذَا ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَنْجُمٍ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
سَعْدٌ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَنَازِلُ يَنْزِلُ بِهَا الْقَمَرُ ،
وَهِيَ : سَعْدُ الدَّايِحِ ، وَسَعْدُ بُلْعٍ ، وَسَعْدُ
السَّعُودِ ، وَسَعْدُ الْأَخْيَةِ ، وَهِيَ فِي بُرْجِي
الْجَدِيِّ وَالذَّلْوِ ، وَسَعْدُ لَا يَنْزِلُ بِهَا الْقَمَرُ ،
وَهِيَ : سَعْدُ نَاشِئَةٍ ، وَسَعْدُ الْمَلِكِ ، وَسَعْدُ
الْبِهَامِ ، وَسَعْدُ الْهَامِ ، وَسَعْدُ الْبَارِعِ ،
وَسَعْدُ مَطَرٍ ، وَكُلُّ سَعْدٍ مِنْهَا كَوْكَبَانِ ، بَيْنَ
كُلِّ كَوْكَبَيْنِ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ أَقْدَرُ ذِرَاعٍ ،
وَهِيَ مُتَنَاسِقَةٌ .

قَالَ ابْنُ كِنَاسَةَ : سَعْدُ الدَّايِحِ كَوْكَبَانِ
مُتَقَارِبَانِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا ذَايِحًا لِأَنَّهُ مَعَهُ كَوْكَبَا
صَغِيرَا غَايِضًا ، يَكَادُ يَلْزَقُ بِهِ ، فَكَانَهُ مُكَبِّ
عَلَيْهِ يَذْبَحُهُ ، وَالذَّايِحُ أَنْوَرُ مِنْهُ قَلِيلًا .

قَالَ : وَسَعْدُ بُلْعٍ نَجْدَانِ مُعْتَرِضَانِ
خَفِيَّانِ . قَالَ أَبُو يَحْيَى : وَزَعَمَتِ الْعَرَبُ
أَنَّهُ طَلَعَ حِينَ قَالَ اللَّهُ : « يَا أَرْضُ ابْلُغِي
مَاعْلِكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي » ، وَيُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَ
بُلْعٌ ^(١) لِأَنَّهُ كَانَ لِقُرْبِ صَاحِبِهِ مِنْهُ يَكَادُ أَنْ

(١) قَوْلُهُ : « سُمِّيَ بُلْعٌ » فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
الطَّبْعَاتِ كُلِّهَا ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : « بُلْعًا »

يَبْلَعُهُ.

قال: وسعد السعد كوكبان، وهو أحمد السعد، ولذلك أضيف إليها، وهو يشبه سعد الذابح في مطلقه، وقال الجوهري: هو كوكب نير منفرد.

وسعد الأخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعد مائلة عنها، وفيها اختلاف، وليست بحفية غامضة ولا مضية مبرقة، سميت سعد الأخبية لأنها إذا طلعت خرجت حشرات الأرض وهوامها من جحرتها، جعلت جحرتها لها كالأخبية، وفيها يقول الرازي:

قد جاء سعد مقبلاً بحرّه
راكدة جنوده لشره

فجعل هوام الأرض جنوداً لسعد الأخبية، وقيل: سعد الأخبية ثلاثة أنجم كأنها أناف، ورابع تحت واحدٍ منهن، وهي السعد، كلها ثمانية^(١)، وهي من نجوم الصيف ومنازل القمر، تطلع في آخر الربيع وقد سكنت رياح الشتاء ولم يأت سلطان رياح الصيف، فأحسن ما تكون الشمس والقمر والنجوم في أيامها، لأنك لا ترى فيها غيرة، وقد ذكرها الذباني فقال:

قامت تراءى بين سجنى كيلة

كالشمس يوم طلوعها بالأسعد
والإسعاد: المعونة. والمساعدة:

المعاونة.

وساعده مساعدة وسعاداً وأسعده: أعانه.

واستعد الرجل برؤيته فلان أي عدّه سعداً.

= بالتونين. وفي القاموس والتهديب «بلع» ممنوع من الصرف كعمر وزفر - ويجوز صرفه، كما تقول: رجل بلع، إذا كان كثير الأكل. انظر مادة «بلع».

[عبد الله]

(١) قوله: «كلها ثمانية»، عبارة التهذيب: «وهذه السعد كلها ثمانية».

[عبد الله]

وسعدك من قولك ليك وسعدك، أي إسعاداً لك بعد إسعاد. روى عن النبي ﷺ أنه كان يقول في افتتاح الصلاة: ليك وسعدك، والخير في يدك، والشر ليس إليك، قال الأزهرى: وهو خير صحيح، وحاجة أهل العلم إلى معرفة تفسيره ماسة، فأما ليك فهو مأخوذ من لب بالمكان واللب، أي أقام به، لباً والباب، كأنه يقول أنا مقيم على طاعتك إقامته بعد إقامته وموجب لك إجابة بعد إجابة، وحكى عن ابن السكيت في قوله: ليك وسعدك، تأويله الباب بعد الباب، أي لزوماً لطاعتك بعد لزوم، وإسعاداً بعد إسعاد، وقال أحمد بن يحيى: سعدك أي مساعدة لك ثم مساعدة، وإسعاداً لإمرك بعد إسعاد، قال ابن الأثير أي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة، وإسعاداً بعد إسعاد، ولهذا تثنى، وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال، قال الجرجي: ولم نسمع لسعدك مفرداً. قال الفراء: لا واحد لليك وسعدك على صحة، قال ابن الأنباري: معنى سعدك أسعدك الله إسعاداً بعد إسعاد، قال الفراء: وحنائك رحمك الله رحمة بعد رحمة.

وأصل الإسعاد والمساعدة متابعة العبد أمره ورضاه. قال سيويو: كلام العرب على المساعدة والأسعاد، غير أن هذا الحرف جاء مثنى على سعدك ولا فعل له على سعد، قال الأزهرى: وقد قرئ قوله تعالى: «وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا»، وهذا لا يكون إلا من سعدة الله وأسعده^(٢) أي أعانه ووفقه، لا من أسعده الله، ومنه سمي الرجل مسعوداً.

(٢) قوله: «إلا من سعدة الله وأسعده إلخ» كذا بالأصل ولعل الأولى إلا من سعدة الله بمعنى أسعده. عبارة التهذيب: «وهذا لا يكون إلا من سعدة الله لا من أسعده».

وقال أبو طالب النحوي: معنى قوله ليك وسعدك أي أسعدني الله إسعاداً بعد إسعاد، قال الأزهرى: والقول ما قاله ابن السكيت وأبو العباس، لأن العبد مخاطب ربه، ويذكر طاعته ولزومه أمره، فيقول سعدك، كما يقول ليك، أي مساعدة لإمرك بعد مساعدة، وإذا قيل أسعد الله العبد وسعده فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادته.

وساعدة الساق: شقيتها.

والساعد: ملتحق الزندي من لدن الحرق إلى الرضع. والساعد: الأعلى من الزندي في بعض اللغات، والذراع: الأسفل منها، قال الأزهرى: والساعد ساعد الذراع، وهو ما بين الزندي والحرق، سمي ساعداً لمساعدته الكف إذا بطشت شيئاً أو تناولته، وجمع الساعد سواعد.

والساعد: مجرى المخ في العظام، وقول الأعلم يصف ظليماً:

على حث البرية زمجرى الس

سواعد ظل في شري طوال
عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام، وزعموا أن النعام والكرا لا مخ لها، وقال الأزهرى في شرح هذا البيت: سواعد الظليم أجنحته، لأن جناحه ليسا كاليدين. والزمجرى في كل شيء: الأجوف مثل القصب، وعظام النعام جوف لا مخ فيها. والحث: السريع. والبرية: البقية، يقول: هو سريع عند ذهاب برأيه، أي عند انجسار لحمه وشحمه. والسواعد: مجاري الماء إلى النهر أو البحر. والساعدة: خشبة تنصب لشمس البكرة، وجمعها السواعد.

والسائد: إخليل خليف الناقة، وهو الذي يخرج منه اللبن، وقيل: السواعد عروق في الضرع يجيء منها اللبن إلى الإخليل، وقال الأصمعي: السواعد قصب

الضَّرْع ؛ وقال أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا اللَّبَنُ . شَبَّهَتْ بِسَوَاعِدِ الْبَحْرِ وَهِيَ مَجَارِيهِ . وسَاعِدُ الدَّرِّ : عِرْقُ بَنَزَلِ الدَّرِّ مِنْهُ إِلَى الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ ، وَكَذَلِكَ الْعُرُقُ الَّتِي يُوْدِي الدَّرُّ إِلَى ثَدْيِي الْمَرْأَةِ يُسَمَّى سَاعِدًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ
وَبَعْدَ غَدٍ يَا لَبْنُ أَلْبُ الطَّرَائِدِ
وَكُنْتُمْ كَأَمْ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُهَا
إِلَيْهَا فَهَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ
رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : طَعَنَ ابْنُهَا ^(١) ، بِالطَّاءِ ،
أَيَّ شَخْصٍ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِهَا ، كَمَا يُقَالُ طَعَنَ
هَذَا الْحَائِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ ، أَيَّ شَخْصٍ
فِيهَا .

وسَعِيدُ الْمَرْزَعَةِ : نَهْرُهَا الَّتِي يَسْقِيهَا .
وفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا نَزَارِعُ عَلَى السَّعِيدِ .
وَالسَّاعِدُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي
وَالْبَحْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَجْرَى الْبَحْرِ إِلَى
الْأَنْهَارِ .

وسَوَاعِدُ الْبُيُوتِ : مَخَارِجُ مَائِهَا وَمَجَارِي
عُيُونِهَا .

وَالسَّعِيدُ : النَّهْرُ الَّتِي يَسْقِي الْأَرْضَ
بِظَوَاهِرِهَا إِذَا كَانَ مُفْرَدًا لَهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ
النَّهْرُ ، وَقِيلَ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ
سُعْدٌ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَكُنَّا طُعْنَهُمْ مُقَفِيَةً
نَحْلُ مَوَاقِرَ يَبْتَهَا السُّعْدُ
وَيُرَوَّى : حَوْلَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّوَاعِدُ مَجَارِي الْبَحْرِ الَّتِي
تَصُبُّ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، وَاجِدَهَا سَاعِدٌ بَعِيرُهَا ،
وَأَشْدَّ شَمِيرُ :

تَأَبَّدَ لَأَى مِنْهُمْ فَعَائِدُهُ
فَدَو سَلَمٌ أَنْشَا جُهُ فَسَوَاعِدُهُ
وَالْأَنْشَاغُ أَيْضًا : مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاجِدَهَا
نَشَجٌ .

(١) قوله : « طعن ابنها » بالطاء المهملة ، وفي
الأصل وفي الطبقات كلها « طعن » بالطاء المعجمة ،
وهو تحريف . انظر مادة « طعن » . [عبد الله]

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِمَا
عَلَى السَّوَابِي وَمَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا ، فَهَئَانَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ ذَلِكَ ، قَوْلُهُ :
مَا سَعِدَ مِنَ الْمَاءِ ، أَيَّ مَا جَاءَ مِنَ الْمَاءِ
سَيْحًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى دَالِيَةٍ يَجِيئُهُ الْمَاءُ سَيْحًا ،
لِأَنَّ مَعْنَى مَا سَعِدَ : مَا جَاءَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .
وَالسَّعِيدَةُ : اللَّبَنَةُ ، لِئِنَّ الْقَمِيصَ
وَالسَّعِيدَةَ : بَيْتٌ كَانَ يَحْبُهُ رَبِيعَةُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ .

وَالسَّعْدَانَةُ : الْحِمَامَةُ ؛ قَالَ :
إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ
وَالسَّعْدَانَةُ : الثَّنْدَوَةُ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ
مِنَ السَّوَادِ حَوْلَ الْحَلْمَةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
سَعْدَانَةُ الثَّدْيِ مَا أَطَافَ بِهِ كَالْفَلَكَةِ .
وَالسَّعْدَانَةُ : كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ ، سُمِّيَتْ سَعْدَانَةً
لِاسْتِدَارَتِهَا . وَالسَّعْدَانَةُ : مَدَنُ الْجُرْدَانِ
مِنَ ظَبْيَةِ الْفَرَسِ . وَالسَّعْدَانَةُ : الْإِسْتُ
وَمَا تَقْبِضُ مِنْ حَتَارِهَا . وَالسَّعْدَانَةُ : عُقْدَةُ
الشَّعْرِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ وَالْقِيَالَ ، مِثْلُ
الرِّمَامِ بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا .
وَالسَّعْدَانَةُ : الْعُقْدَةُ فِي اسْفَلِ كِفَّةِ الْبَيْرَانِ ،
وهِيَ السَّعْدَانَاتُ .

وَالسَّعْدَانُ : شَوْكُ النَّحْلِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقِيلَ : هُوَ بَقْلَةٌ .
وَالسَّعْدَانُ : نَبْتُ دُو شَوْكٍ كَانَتْ فَلَكَةٌ يَسْتَقْلِي
فَتَنْظُرُ إِلَى شَوْكِهِ كَالِحًا إِذَا بَسَ ، وَمِنْهُ
سُهُولُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ مَرَاعِي
الْإِبِلِ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَطْيَبُ
الْإِبِلِ لَبَنًا مَا أَكَلَ السَّعْدَانُ وَالْحَرْبُثُ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَفْعٍ : وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ
عَلَى السَّعْدَانِ وَطَيِّبُ عَلَيْهِ أَلْبَانُهَا ، وَاجِدَتْهُ
سَعْدَانَةً ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ ، وَالثَّنُونُ فِيهِ
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلَالٌ غَيْرُ
خَزَعَالٍ وَفَهْقَارٍ ، إِلَّا مِنْ الْمُضَاعَفِ ، وَلِهَذَا
النَّبْتُ شَوْكٌ يُقَالُ لَهُ حَسَكَةُ السَّعْدَانِ وَيُشَبَّهُ بِهِ
حَلْمَةُ الثَّدْيِ ، يُقَالُ سَعْدَانَةُ الثَّنْدَوُ . وَاسْفَلُ
الْعُجَايَةِ هُنَا كَانَهَا الْأَطْفَارُ تُسَمَّى :
السَّعْدَانَاتِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْأَحْزَارِ

السَّعْدَانُ ، وَهِيَ غَبَرَاءُ اللَّوْنِ حُلْوَةٌ يَأْكُلُهَا كُلُّ
شَيْءٍ ، وَلَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ ، وَلَهَا إِذَا بَسَتْ
شَوْكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ كَانَهَا دِرْهَمٌ ، وَهُوَ مِنْ أَنْجَعِ
الْمَرْعَى ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : مَرْعَى
وَلَا كَالسَّعْدَانِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

الْوَاهِبُ الْعَائَةُ الْأَبْكَارُ زَيْنُهَا
سَعْدَانُ تُوضِحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ
قَالَ : وَقَالَ أَغْرَابِيٌّ لِأَغْرَابِيٍّ : أَمَا تُرِيدُ
الْبَادِيَةَ ؟ فَقَالَ : أَمَا مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيًا
فَلَا ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : لَا أُرِيدُهَا أَبَدًا . وَسُئِلَتْ
امْرَأَةٌ تَزَوَّجَتْ عَنْ زَوْجِهَا الثَّانِي : أَيْنَ هُوَ مِنْ
الْأُولَى ؟ فَقَالَتْ : مَرْعَى وَلَا كَالسَّعْدَانِ ،
فَدَهَبَتْ مَثَلًا ، وَالْمُرَادُ بِهَذَا الْمَثَلِ أَنَّ
السَّعْدَانُ مِنْ أَفْضَلِ مَرَاعِيهِمْ .

وَحَلَطُ اللَّبْنِ فِي تَفْسِيرِ السَّعْدَانِ فَجَعَلَ
الْحَلْمَةُ ثَمَرُ السَّعْدَانِ ، وَجَعَلَ لَهُ حَسَكًا
كَالْقُطْبِ ، وَهَذَا كُلُّهُ غَلَطٌ ، وَالْقُطْبُ شَوْكُ
غَيْرِ السَّعْدَانِ يُشَبُّهُ الْحَسَكُ ، وَأَمَّا الْحَلْمَةُ
فَهِيَ شَجَرَةٌ أُخْرَى ، وَلَيْسَتْ مِنَ السَّعْدَانِ فِي
شَيْءٍ .

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ
النَّارِ : يَهْتَرُ كَأَنَّهُ سَعْدَانَةٌ ؛ هُوَ نَبْتُ دُو
شَوْكٍ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ وَالصَّرَاطِ : عَلَيْهَا
خَطَاطِيفُ وَكَلَالِيْبُ وَحَسَكَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ تَكُونُ
يَنْجِدُ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ ، شَبَّهُ الْخَطَاطِيفُ
بِشَوْكِ السَّعْدَانِ .

وَالسُّعْدُ ، بِالضَّمِّ : مِنَ الطَّيْبِ ،
وَالسُّعَادَى مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّعْدَةُ
مِنَ الْعُرُوقِ الطَّيْبَةِ الرِّيحِ ، وَهِيَ أَرْوَمَةُ
مُدَحَّرَجَةٌ سَوْدَاءُ صُلْبَةٌ ، كَانَتْهَا عُقْدَةٌ تَقَعُ فِي
الْعِطْرِ وَفِي الْأَدْوِيَةِ ، وَالْجَمْعُ سُعْدٌ ، قَالَ :
وَيُقَالُ لِتَبَاتِهِ السُّعَادَى وَالْجَمْعُ سُعَادِيَاتُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السُّعْدُ نَبْتُ لَهُ أَصْلٌ تَحْتَ
الْأَرْضِ أَسْوَدُ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَالسُّعَادَى نَبْتُ
آخَرُ . وَقَالَ اللَّيْثُ السُّعَادَى نَبْتُ السُّعْدِ .
وَيُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ يَسْعَدُونَ ، أَيَّ
يَرْتَادُونَ مَرْعَى السَّعْدَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالسَّعْدَانُ بَقْلٌ لَهُ ثَمَرٌ مُسْتَدِيرٌ مُشَوَّكٌ الْوَجْهِ ،

إِذَا يَسَّ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ مُسْتَلْقًا ، فَإِذَا وَطئه الْهَاشِي عَمَرَ رَجُلَهُ شَوْكُهُ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ مَرَاعِيهِمْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَالْبَانُ الْإِيلَ يَحْلُو إِذَا رَعَتِ السَّعْدَانُ ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ رَطْبًا حَارَّ يَتَمَصَّصُهُ الْإِنْسَانُ رَطْبًا وَيَأْكُلُهُ .

وَالسَّعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْرِ ، قَالَ : وَكَانَ طَعْنُ الْحَيِّ مُذْبِرَةً

نَحْلُ بَزَارَةَ حَمْلُهُ السَّعْدُ

وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : أَنْجَ سَعْدٌ فَقَدْ قُتِلَ سَعِيدٌ ، هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ لَصِيفَةِ بَنِي أَدِ بْنِ سَعْدٍ وَسَعِيدٍ ، فَحَرَّجَا يَطْلُبَانِ إِبِلًا لَهَا فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ، فَكَانَ صَبَةً إِذَا رَأَى سَوَادًا تَحْتَ الْإِبِلِ قَالَ : سَعْدٌ ، أَمْ سَعِيدٌ ؟ هَذَا أَصْلُ الْمَثَلِ ، فَأَخَذَ ذَلِكَ اللَّفْظَ مِنْهُ وَصَارَ ، إِذَا تَشَاءَ مِنْهُ ، وَهُوَ يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الْعِنَايَةِ بِذِي الرَّحِمِ ، وَيُضْرَبُ فِي الْإِسْتِخْبَارِ عَنْ الْأُمُورِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَبْهًا وَقَعٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَفِي الْمَثَلِ : أَسْعِدْ أَمْ سَعِيدٌ ، إِذَا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ أَهْوَمُهُ يُحِبُّ أَوْ يُكْرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : لَا إِسْعَادَ وَلَا عُذْرَ فِي الْإِسْلَامِ ، هُوَ إِسْعَادُ النِّسَاءِ فِي الْمَنَاجِيذِ ، تَقُومُ الْمَرْأَةُ فَتَقُومُ مَعَهَا أُخْرَى مِنْ جَارَاتِهَا فَتَسَاعِدُهَا عَلَى النَّيَاحَةِ ، تَأْوِيهِ أَنْ نِسَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ كُنَّ إِذَا أُصِيبَتْ إِحْدَاهُنَّ بِمُصِيبَةٍ فَمِنْ يَحْرُسُ عَلَيْهَا بِكَتْ حَوْلًا وَأُسْعِدُهَا عَلَى ذَلِكَ جَارَاتُهَا وَذَوَارَ قَرَابَاتِهَا ، فَيَجْتَمِعْنَ مَعَهَا فِي عِدَادِ النَّيَاحَةِ وَأَوْقَاتِهَا ، وَيَتَابِعُنَهَا وَيُسَاعِدُنَهَا مَا دَامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ وَيَبْكِيهِ ، فَإِذَا أُصِيبَتْ صَوَاحِبَاتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِمُصِيبَةٍ أَسْعَدْتُهُنَّ ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ .

عَنْ هَذَا الْإِسْعَادُ . وَقَدْ وَرَدَ حَدِيثٌ آخَرُ : قَالَتْ لَهُ أُمُّ عَطِيَّةُ : إِنَّ فُلَانًا أَسْعَدْتَنِي ، فَأَرِيدُ [أَنْ] أَسْعِدَهَا ، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، شَيْئًا . وَفِي رَوَايَةٍ قَالَ فَادْهَبِي فَاسْعِدِيهَا ثُمَّ بَابِعْنِي ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَّا الْإِسْعَادُ فَخَاصٌّ فِي هَذَا

الْمَعْنَى ، وَأَمَّا الْمُسَاعَدَةُ فَعَامَّةٌ فِي كُلِّ مَعُونَةٍ .

يُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسَاعَدَةُ الْمَعَاوَنَةُ مِنْ وَضَعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى سَاعِدِ صَاحِبِهِ ، إِذَا تَاشَى فِي حَاجَةٍ وَتَعَاوَنَا عَلَى أَمْرٍ .

وَيُقَالُ : لَيْسَ لِي بَنِي فُلَانٍ سَاعِدٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ رَكِيسٌ يَتَعَمَّدُونَهُ . وَسَاعِدُ الْقَوْمِ : رَكِيسُهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا خَيْرٌ كَفَّ لَا تَنْوُ بِسَاعِدِ

وَسَاعِدَا الْإِنْسَانِ : عُضْدَاهُ . وَسَاعِدَا الطَّائِرِ : جَنَاحَاهُ .

وَسَاعِدَةٌ : قَبِيلَةٌ . وَسَاعِدَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ مَعْرِفَةٌ لَا يَتَصَرَّفُ مِثْلُ أَسَامَةٍ .

وَسَعِيدٌ وَسَعِيدٌ وَسَعْدٌ وَمَسْعُودٌ وَأَسْعَدُ وَسَاعِدَةٌ وَسَعْدَةٌ وَسَعْدَانُ : أَسْمَاءُ رِجَالٍ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ مَسْعُدَةٌ .

وَبَنُو سَعْدٍ وَبَنُو سَعِيدٍ : بَطْنَانِ . وَبَنُو سَعْدٍ : قَبَائِلُ شَتَّى فِي تَيْمِيمٍ وَقَيْسٍ وَغَيْرِهِمَا ، قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ الْجَوْهَرِيِّ : وَفِي الْعَرَبِ سَعُودٌ قَبَائِلُ شَتَّى ، مِنْهَا سَعْدُ تَيْمِيمٍ ، وَسَعْدُ هَذِيلٍ ،

وَسَعْدُ قَيْسٍ ، وَسَعْدُ بَكْرِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرْفَةَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : سَعُودٌ جَمْعُ سَعْدٍ أَسْمُ رَجُلٍ ، يَقُولُ : لَمْ أَرِ قَيْمَنَ سَمَى سَعْدًا أَكْرَمَ

مِنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَاتَةَ . وَالشُّعُوبُ جَمْعُ شُعْبٍ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالسُّعُودُ فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وَأَكْثَرُهَا عَدَدًا سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمٍ بْنِ ضُبَيْعَةَ

ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ قَيْسِ عِيلَانَ ، وَسَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عَدِيِّ

ابْنِ قَرَارَةَ ، وَسَعْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازَنَ ، وَهُمْ الَّذِينَ أَرْضَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، وَسَعْدُ

ابْنِ مَالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وَفِي بَنِي أَسَدٍ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ ، وَسَعْدُ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ

ابْنِ دُودَانَ ، قَالَ ثَابِتٌ : كَانَ بَنُو سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَا يَرَى مِثْلَهُمْ فِي بَرِّهِمْ وَوَفَائِهِمْ .

وهؤلاء أَرْبَاءُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمِنْهَا بَنُو سَعْدِ ابْنِ بَكْرِ فِي قَيْسِ عِيلَانَ ، وَمِنْهَا بَنُو سَعْدِ هَذِيمٍ فِي قُضَاعَةَ ، وَمِنْهَا سَعْدُ الْعَشِيرَةِ .

وَفِي الْمَثَلِ : فِي كُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ ، قَالَه الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْحٍ السَّعْدِيُّ لَمَّا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ وَانْتَقَلَ فِي الْقَبَائِلِ ، فَلَمَّا لَمْ يَحْمَدْهُمْ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ : فِي كُلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ ،

يَعْنِي سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمِيمٍ . وَأَمَّا سَعْدُ بَكْرِ فَهُمْ أَطَارَ سَيِّدُنَا رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجَمْعُ سَعِيدٍ سَعِيدُونَ ، وَأَسَاعِدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أَذْرَى أَعْنَى بِهِ

الْإِسْمُ أَمْ الصِّفَةُ ، غَيْرَ أَنَّ جَمْعَ سَعِيدٍ عَلَى أَسَاعِدٍ شاذٌّ .

وَبَنُو أَسْعَدَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ تَذَكِيرُ سَعْدِي .

وَسَعْدُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَكَذَلِكَ سَعْدِي . وَأَسْعَدُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَ هُوَ

مِنْ سَعْدِي ، كَالْأَكْبَرِ مِنَ الْكُبْرَى وَالْأَصْغَرُ مِنَ الصُّغْرَى ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ تَقَاوُدُ الصِّفَةِ ، وَأَنْتَ لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَرْأَةِ

السَّعْدِي وَلَا بِالرَّجُلِ الْأَسْعَدِ ، فَتَبْنِي عَلَى هَذَا أَنَّ يَكُونُ أَسْعَدُ مِنْ سَعْدِي كَأَسْلَمَ مِنْ بُشْرَى ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَسْعَدًا مَذْكُورُ

سَعْدِي ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ حَرَى أَنْ يَجِيءَ بِهِ سَاعٌ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَطُّ

وَصَفَوْا بِسَعْدِي ، وَإِنَّمَا هَذَا تَلَاوُحٌ وَقَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَّفِقَيْنِ اللَّفْظِيَّ كَمَا يَقَعُ هَذَا

الْمِثَالَانِ فِي الْمُخْتَلَفَةِ نَحْوِ أَسْلَمَ وَبُشْرَى . وَسَعْدُ : صَمٌّ كَانَتْ تَعْبُدُهُ هَذِيلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

وَسَعْدُ : مَوْضِعٌ يَنْجِدُ ، وَقِيلَ وَادٍ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ، فَقَالَ :

تَلْقَيْتَنِي يَوْمَ الْعَجِيزِ بِسَطْنِي تَرَوْحَ أَرْضِي سَعْدٌ مِنْهُ وَضَالُهَا

وَالسَّعْدِيَّةُ : ماءٌ لِعَمْرُو بْنِ سَلَمَةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ هَذَا لَمَّا وَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، اسْتَقَطَعَهُ مَا بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّعْرَاءِ .

وَالسَّعْدَانُ : ماءٌ لِبَنِي فَرَازَةَ ، قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

رَفَعَنَ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَفَاضَلَتْ
قَنَايِلَ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجِ قَوْحٍ
وَالسَّعِيدِيَّةُ : مِنْ بَرْدِ الْيَمَنِ .

وَبَنُو سَاعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْخَزَرَجِ لَهُمْ سَقِيفَةٌ بَنَى سَاعِدَةُ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ دَارِ لَهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَهَلْ سَعْدٌ إِلَّا صَحْرَةٌ بَتْنُوفَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ لَا تَدْعُو لِي وَلَا رَشْدُ ؟
فَهُوَ اسْمٌ صَمٌّ كَانَ لِبَنِي مِلْكَانَ بْنِ كِنَانَةَ (١)

وَفِي حَدِيثِ الْبَحِيرَةِ : سَاعِدُ اللَّهِ أَشَدُّ ، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ ، أَيْ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَحْرِيمَهَا بِشَيْءٍ آذَانَهَا لَخَلَقَهَا كَذَلِكَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَهَا : كُونِي فَتَكُونِ .

«سعر» السَّعْرُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الثَّمَنُ ، وَجَمْعُهُ أَسْعَارٌ . وَقَدْ أَسْعَرُوا وَسَعَرُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : اتَّفَقُوا عَلَى سَعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : سَعَرْنَا ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ ، أَيْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ وَيُعْلِيهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ . وَالتَّسْعِيرُ : تَقْدِيرُ السَّعْرِ .

وَسَعَرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسْعُرُهَا سَعْرًا . وَأَسْعَرُهَا وَسَعَرُهَا : أَوْقَدَهَا وَهَيَّجَهَا . وَاسْتَعَرَتْ وَتَسَعَرَتْ : اسْتَوْقَدَتْ . وَنَارٌ سَعِيرٌ : مَسْعُورَةٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفَرِي : «وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ» ، وَتَسَعَرَتْ أَيْضًا ، وَالتَّشْيِيدُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَكَفَى بِهِمْ سَعِيرًا» .

(١) فِي الْإِسْحَاحِ : «مَالِكُ بْنُ كِنَانَةَ» .

[عبد الله]

قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ دَهِينٍ وَصَرِيحٍ . لِأَنَّكَ تَقُولُ سَعِرَتْ فَهِيَ مَسْعُورَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ» ، أَيْ بُعْدًا لِأَصْحَابِ النَّارِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَبَتْهُ السُّمُومُ فَاسْتَعَرَ جَوْفُهُ : بِهِ سَعَارٌ . وَسَعَارُ الْعَطَشِ : التَّهَابُ . وَالسَّعِيرُ وَالسَّاعُورَةُ : النَّارُ ، وَقِيلَ : لَهَا . وَالسَّعَارُ وَالسَّعْرُ : حَرْهَا . وَالْمُسَعَّرُ وَالْمِسْعَارُ : مَا سَعِرَتْ بِهِ . وَيُقَالُ لِمَا تَحْرُكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ : مُسَعَّرٌ وَمُسْعَارٌ ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى مَسَاعِيرٍ وَمَسَاعِرٍ .

وَمُسَعَّرُ الْحَرْبِ : مُوقِدُهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ مُسَعَّرُ حَرْبٍ إِذَا كَانَ يَوْمُهَا ، أَيْ تُحْمَى بِهِ الْحَرْبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ : وَيَلْمُو ! مُسَعَّرُ حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَصْحَابٌ ، يَصِفُهُ بِالْمُبَالَغَةِ فِي الْحَرْبِ وَالتَّجَدُّدِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانَ فَانْجَادَ بَسْلُ مَسَاعِيرٍ غَيْرَ عَزْلٍ .

وَالسَّاعُورُ : كَهَيْئَةِ التَّنُورِ يُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ وَيُحْتَبَرُ فِيهِ .

وَرَمَى سَعْرٌ : يُلْهِبُ الْمَوْتَ ، وَقِيلَ : يُلْقَى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَتْهُ .

وَسَعَرْنَاهُمْ بِالْبَيْلِ : أَحْرَقْنَاهُمْ وَأَمْضَضْنَاهُمْ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ هَبْرٌ ، وَطَعَنَ نَتْرًا (٢) ، وَرَمَى سَعْرًا ، مَاخُذٌ مِنْ سَعَرَتِ النَّارَ وَالْحَرْبَ إِذَا هَيَّجَتْهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَحُثُّ أَصْحَابَهُ : اضْرِبُوا هَبْرًا ، وَارْمُوا سَعْرًا ، أَيْ رَمِيًا سَرِيعًا ، شَبَّهَ بِاسْتِعَارِ النَّارِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحْشٌ فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرْنَا قَفْرًا ، أَيْ الْهَبَا وَأَذَانَا .

(٢) قَوْلُهُ : «نَتْر» بِالْمَثَنَةِ الْقَوِيَّةِ فِي الْأَصْلِ

وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ «نَتْر» بِالنَّاءِ الْمَثَلَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ عَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ ، فِي مَادَّةِ «نَتْر» : «طَعَنَ نَتْرًا مَبَالِغٌ فِيهِ . . . وَالتَّنَزُّعُ الطَّعْنَةُ النَّافِلَةُ . . . ضَرْبُ هَبْرٍ وَطَعَنَ نَتْرًا» .

[عبد الله]

وَالسَّعَارُ : حَرُّ النَّارِ . وَسَعَرَ اللَّيْلُ بِالْمَطِيِّ سَعْرًا : قَطَعَهُ . وَسَعَرَتِ الْيَوْمَ فِي حَاجَتِي سَعْرَةً ، أَيْ طُفْتُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَسَعَرَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا ، فَهِيَ سَعُورٌ .

وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : فَرَسٌ مُسَعَّرٌ وَمُسَاعِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُطِيحُ قَوَائِمَهُ مَتَرَفَةً وَلَا صَبْرَ لَهُ ، وَقِيلَ : وَتَبَّ مُجْتَمِعِ الْقَوَائِمِ . وَالسَّعْرَانُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ ، وَالْجَمْرَانُ : مِنَ الْجَمْرِ ، وَالْفَلَتَانُ : التَّشْيِيطُ .

وَسَعَرَ الْقَوْمَ شَرًّا وَأَسْعَرَهُمْ وَسَعَرَهُمْ : عَمَّهُمْ بِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يُقَالُ أَسْعَرَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : وَلَا يَنَامُ النَّاسُ مِنْ سَعَارِهِ ، أَيْ مِنْ شَرِّهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهُوَ يَسْتَعِرُّ طَاعُونًا ، اسْتَعَارَ اسْتِعَارَ النَّارِ لِشِدَّةِ الطَّاعُونِ ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وَشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَطَاعُونًا مَتَّصُوبٌ عَلَى التَّيْمِيزِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا» .

وَاسْتَعَرَ اللَّصُوصُ : اسْتَعْلَوْا . وَالسَّعْرَةُ وَالسَّعْرُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ فَوْقَ الْأَدَمَةِ ، وَرَجُلٌ أَسْعَرٌ وَامْرَأَةٌ سَعْرَاءُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَسْعَرُ صَرِيًّا أَوْ طَوَالًا هَجَرَةً
يُقَالُ : سَعِرَ فُلَانٌ يَسْعُرُ سَعْرًا ، فَهُوَ أَسْعَرُ ، وَسَعِرَ الرَّجُلُ سَعَارًا ، فَهُوَ مَسْعُورٌ : ضَرَبَتْهُ السُّمُومُ .

وَالسَّعَارُ : شِدَّةُ الْجُوعِ . وَسَعَارُ الْجُوعِ : لَهْيُهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِشَاعِرٍ يَهْجُو رَجُلًا :

تُسَمِّنُهَا بِأَخْضَرِ حَلِيبِهَا
وَمَوْلَاكَ الْأَحْمَ لَهُ سَعَارُ
وَصَفَهُ بِتَغْيِيرِ حَلَالِيهِ ، وَكَسَبِهِ ضُرُوعَهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ ، لِيُرْتَدَّ لَبُيْهَا ، لِيَبْقَى لَهَا طَرَفُهَا فِي حَالِ جُوعٍ ابْنُ عَمِّهِ الْأَقْرَبُ مِنْهُ ، وَالْأَحْمُ : الْأَدْنَى الْأَقْرَبُ ، وَالْحَمِيمُ :

[عبد الله]

الْقَرِيبُ الْقَرَابَةِ.

وَيُقَالُ : سَعِرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَسْعُورٌ إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ وَعَطَشُهُ . وَالسُّعْرُ : شَهْوَةٌ مَعَ جُوعٍ . وَالسُّعْرُ وَالسُّعْرُ : الْجُنُونُ ، وَبِهِ فَسَّرَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : « إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ » ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ إِذَا كَانُوا فِي النَّارِ لَمْ يَكُونُوا فِي ضَلَالٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ كُشِفَ لَهُمْ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ حَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السُّعْرَ هُنَا لَيْسَ جَمْعُ سَعِيرٍ الَّذِي هُوَ النَّارُ . وَنَاقَةُ مَسْعُورَةٌ : كَانَتْ بِهَا جُنُونًا مِنْ سُرْعَتِهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا هَوَجَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ حِكَايَةً عَنْ قَوْمٍ صَالِحِينَ : « أَبَشَرْنَا مَنَا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالًا وَسُعْرًا » ، مَعْنَاهُ إِنَّا إِذَا لَفَى ضَلَالًا وَجُنُونًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْعَنَاءُ وَالْعَذَابُ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ فِي أَمْرِ يُسْعِرُنَا ، أَيْ يُلْهِئُنَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ إِنَّا إِنَّمَا اتَّبَعْنَاهُ وَأَطَعْنَاهُ فَتَنَحَّنُ فِي ضَلَالٍ وَفِي عَذَابٍ مِمَّا يُلْزِمُنَا ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا مَالَ الْفَرَّاءِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَامَى بِهَا عُنُقُ مِسْعَرٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِسْعَرُ الشَّدِيدُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِسْعَرُ الطَّوِيلُ . وَمَسَاعِرُ الْبَعِيرِ : أَبَاطُهُ وَأَوْفَاغُهُ حَيْثُ يَسْتَعِيرُ فِيهِ الْجَرْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

قَرِيعٌ هِجَانٌ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِرُ

وَالْوَاحِدُ مَسْعَرٌ . وَاسْتَعَرَ فِيهِ الْجَرْبُ : ظَهَرَ مِنْهُ بِمَسَاعِرِهِ .

وَمِسْعَرُ الْبَعِيرِ : مُسْتَدَقُّ ذَنْبِهِ .

وَالسُّعْرَاءَةُ وَالسُّعْرُورَةُ : شُعَاعُ الشَّمْسِ الدَّاخِلُ مِنَ كَوَّةِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ أَيْضًا الصُّبْحُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مَا تَرَدَّدَ فِي الصُّوْرِ السَّاقِطِ فِي الْبَيْتِ مِنَ الشَّمْسِ ، وَهُوَ الْهَبَاءُ الْمُنْبَثُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّعِيرَةُ تُصَغِّرُ السُّعْرَةَ .

وَهِيَ السُّعَالُ الْحَادُّ .

وَيُقَالُ هَذَا سَعْرَةُ الْأَمْرِ وَسُرْحَتُهُ وَقَوَعَتُهُ لِأَوَّلِهِ وَحِدَّتِهِ .

أَبُو يُونُسَ : اسْتَعَرَ النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ

وَاسْتَنْجَبُوا إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ وَأَصَابُوهُ ، وَالسَّعِيرُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنَزِيِّ : حَلَفْتُ بِأَثَرَاتِ حَوْلِ عَوْضٍ وَأَنْصَابِ تُرْكَنَ لَدَى السَّعِيرِ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ اسْمُ صَنْمٍ كَانَ لِعَتْرَةَ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : عَوْضٌ صَنْمٌ لِيَكْرَبَنَّ وَإِلَى . وَالْأَثَرَاتُ : هِيَ دِمَاءُ الذَّبَابِ حَوْلَ الْأَصْنَامِ .

وَسَعِيرٌ وَسُعِيرٌ وَمِسْعَرٌ وَسَعْرَانُ : أَسْمَاءُ . وَمِسْعَرٌ بِنُ كِدَامِ الْمُحَدَّثُ : جَعَلَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ مَسْعَرًا ، بِالْفَتْحِ ، لِلتَّقَاوُلِ ، وَالْأَسْعَرُ الْجَعْفِيُّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ : فَلَا تَدْعُنِي الْأَقْوَامُ مِنْ آلِ مَالِكٍ إِذَا أَنَا لَمْ أَسْعَرَ عَلَيْهِمْ وَأُتْقِبُ وَالْيَسْعُورُ الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوَةٍ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ شَجَرٌ .

• سَعَرَمَ رَجُلٌ سَعَارِمَ اللَّحْيَةِ : ضَحَّمَهَا .

• سَعَسَلِقُ * قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّعَسَلِقُ أُمُّ السَّعَالِي ، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ بَرَاءً : مُسْتَعْلَاتٌ كَسَعَالِي سَعَسَلِقٍ

• سَعَطَ السُّعُوطُ وَالشُّوْقُ وَالشُّوْعُ فِي الْأَنْفِ ، سَعَطَهُ الدَّوَاءُ يَسْطَعُهُ وَيَسْطَعُهُ سَعَطًا ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَالضَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةٌ عَنِ اللَّحْيَانِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا سَيِّبِيُّ فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرِبَ الدَّوَاءَ وَاسْتَطَعُ ، وَأَسْطَعَهُ الدَّوَاءُ أَيْضًا ، كِلَاهُمَا : أَدْخَلَهُ أَنْفَهُ ، وَقَدْ اسْتَطَعُ . اسْطَعَتِ الرَّجُلُ فَاسْتَطَعُ هُوَ بِنَفْسِهِ .

وَالسَّعُوطُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالصُّعُوطُ : اسْمُ الدَّوَاءِ يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ .

وَالسَّعِيطُ وَالْمِسْطُ وَالْمُسْطُ : الْإِنَاءُ يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ ، وَيُصَبُّ مِنْهُ فِي الْأَنْفِ ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ ، إِنَّمَا كَانَ حُكْمُهُ الْمِسْطُ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا

يُجْعَلُ بِهِ .

وَأَسْطَعَتُهُ الرُّمَحُ إِذَا طَعَنَتْهُ فِي أَنْفِهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فِي صَدْرِهِ .

وَيُقَالُ : اسْطَعْتُهُ عِلْمًا إِذَا بَالَغْتَ فِي إِفْهَامِهِ وَتَكَرَّرَ مَا تَعَلَّمَهُ عَلَيْهِ .

وَاسْتَطَعُ الْبَعِيرُ : شَمَّ شَيْئًا مِنْ بَوْلِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ ضَرَبَهَا فَلَمْ يُحْطِ اللَّحْجُ ، فَهَذَا قَدْ يَكُونُ أَنْ يَشَمَّ شَيْئًا مِنْ بَوْلِهَا أَوْ يَدْخُلَ فِي أَنْفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَالسَّعِيطُ وَالسَّعَاطُ : ذَكَاءُ الرِّيحِ وَحِدَّتُهَا وَمُبَالَغَتُهَا فِي الْأَنْفِ . وَالسَّعَاطُ وَالسَّعِيطُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْحَمْرِ وَغَيْرِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَكُونُ مِنَ الْخُرْدِ . وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبَانِ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجَاجِ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :

يُسْقَى السَّعِيطُ مِنْ رُفَاضِ الصَّنَدَلِ (١)

وَالسَّعِيطُ : دُرْدِيُّ الْحَمْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وِطْوَالُ الْقُرُونِ فِي مُسْبِكٍ

أَشْرَبْتُ بِالسَّعِيطِ وَالسَّابِ (٢)

وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْخُرْدِ وَدُهْنُ الزُّبْقِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّعِيطُ الْبَانُ . وَقَالَ مَرَّةً :

السَّعُوطُ مِنَ السَّعَطِ كَالشُّوْقِ مِنَ الشَّقِ . وَيُقَالُ : هُوَ طَيِّبُ السَّعُوطِ وَالسَّعَاطِ وَالْإِسْطَاعِ ، وَأَشَدُّ يَصِفُ إِبِلًا وَالْبَانِهَا :

حَمَضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السَّعَاطِ

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتُ مِحْصَنٍ قَالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنِ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَعْلَفْتُ مِنَ الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ :

عَلَامٌ تَدْعُرْنَ أَوْلَادَكُمْ ؟ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ

الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ : يَسْطَعُ مِنَ الْعُدْرَةِ ، وَيُلْدُّ مِنَ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

وَالْعُدْرَةُ ، وَبُلْدٌ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ .

(١) قوله : « من رفاض » تقدم للمؤلف في مادة رفاض : في رفاض .

(٢) قوله : « والساب » كذا في الأصل

بمؤخدين مضبوطاً ، وفي شرح القاموس بياء تحية ثم

موحدة ، والسباب كشذاد وزمان : البلع أو البسر .

* سَعَعُ : السَّعِيعُ : الرُّوَانُ أَوْ نَحْوُهُ يَمَّا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمِي بِهِ ، وَاحِدَتُهُ سَعِيعَةٌ . وَالسَّعِيعُ : الشَّيْلَمُ . وَالسَّعِيعُ أَيْضًا : أَرْدَأُ الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّذِيءُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . وَطَعَامٌ مَسْعُوعٌ : مِنَ السَّعِيعِ ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ السَّهَامُ ، قَالَ :
وَالسَّهَامُ الْيَرْقَانُ .

وَتَسْعَسُ الرَّجُلُ إِذَا كَبِرَ وَهَرِمَ وَاضْطَرَبَ وَأَسَنَّ ، وَلَا يَكُونُ التَّسْعَسُ إِلَّا بِاضْطِرَابٍ مَعَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ تَسْعَسَ عُمَرُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ شَاشٍ :

ما زال يُزجى حُبًّا لِيَلِيَ أَمَامَهُ
وَلِيَدِينِ حَتَّى عُمَرْنَا قَدْ تَسْعَسَا
وَتَسْعَسَ الشَّيْخُ وَغَيْرُهُ وَتَسْعَسَ : قَارِبَ الْخَطْوِ وَاضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ أَوْ الْهَرَمِ ، قَالَ رُوْبَةُ بِذِكْرِ امْرَأَةٍ تُخَاطَبُ صَاحِبَةً لَهَا :

قَالَتْ وَلَمْ تَأَلِي بِهِ أَنْ يَسْمَعَا
بَاهِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَا
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ فَتَى سَرْعَرَا
أَحْبَرْتُ صَاحِبَتَهَا عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ وَفَتَى
إِلَّا أَقْلَهُ .

وَالسَّعْسَةُ : الْفَنَاءُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَسْعَسَ الشَّهْرُ إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ . وَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، السَّعْسَعَةَ فِي الزَّمَانِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَافَرُ فِي عَقِبِ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسْعَسَ ، فَلَوْ صُنِمَا بَقِيَّتُهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّيْءِ أَيْضًا . وَتَسْعَسَ أَيُّ أَدْبَرَ وَفَتَى إِلَّا أَقْلَهُ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَبِرَ وَهَرِمَ تَسْعَسَ . وَتَسْعَسَ شَعْرُهُ وَتَسْعَسَتْ إِذَا رَوَّاهُ بِالْدُّهْنِ .

وَتَسْعَسَتْ حَالُ فُلَانٍ إِذَا انْحَطَّتْ . وَتَسْعَسَ فَمُهُ إِذَا انْحَسَرَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَى وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسَادِ ، فَقَدْ تَسْعَسَ .

وَالسَّعْسُعُ : الدُّبُّ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَأَنْشَدَ :

وَالسَّعْسُعُ الْأَطْلَسُ فِي حَلْفِهِ
عَكْرَشَةٌ تَتَّقُ فِي اللَّهْرِمِ
أَرَادَ تَتَّقُ فَأَبْدَلَ .
وَسَعَّ سَعٌ : زَجَرَ لِلْمَعْرِ . وَالسَّعْسَعَةُ : زَجَرُ الْمَعْرِ إِذَا قَالَ : سَعٌ سَعٌ ، وَسَعَسْتُ بِهَا مِنْ ذَلِكَ .

* سَعَفٌ : السَّعْفُ : أَغْصَانُ النَّخْلَةِ ، وَكَثُرَ مَا يُقَالُ إِذَا بَيَسَتْ ، وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً ، فَهِيَ الشَّطْبَةُ ، قَالَ :

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقَضُهُ
مَا اخْضَرَ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفٌ
وَاحِدَتُهُ سَعْفَةٌ ، وَقِيلَ : السَّعْفَةُ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، وَشَبَّهَ امْرُؤُ الْقَيْسِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ بِسَعَفِ النَّخْلِ ، فَقَالَ :

وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُتَشِيرٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّعْفَ الْوَرَقَ . قَالَ : وَالسَّعْفُ وَرَقُ جَرِيدِ النَّخْلِ الَّذِي يَسْفُ مِنْهُ الرُّبْلَانُ وَالْجَلَالُ وَالْمَرَاوِجُ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَيَجُوزُ السَّعْفُ ^(١) وَالْوَاجِدَةُ سَعْفَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْجَرِيدِ نَفْسِهِ سَعَفٌ أَيْضًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَغْصَانُ هِيَ الْجَرِيدُ ، وَوَرَقُهَا السَّعْفُ ، وَشَوْكَةُ السَّلَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَعَفٌ وَسَعَفَاتٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمَارٍ :

لَوْ ضَرَبْنَا حَتَّى يَتَلْعَفُوا بِنَا سَعَفَاتِ هَجَرٍ ، وَإِنَّا خَصَّ هَجَرَ لِلْمُسَاعَدَةِ فِي الْمَسَافَةِ ، وَلِأَنَّهَا مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : وَنَخِيلُهَا كَرُبُهَا ذَهَبٌ وَسَعْفُهَا كَسَوَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

وَالسَّعْفَةُ وَالسَّعْفَةُ : قُرُوحٌ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ، وَقِيلَ : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَلَمْ يَخْصُ بِهِ رَأْسُ صَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ دَاءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَلَمْ يَعْنِهِ ، وَقَدْ سَعِفَ ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ . وَقَالَ

(١) قوله : « ويجوز السعف إلخ » ظاهره جواز التمكن فيها ، لكن الذي في القاموس والضحاح والنهاية الاقتصار على التحريك .

أَبُو حَاتِمٍ : السَّعْفَةُ يُقَالُ لَهَا دَاءُ التَّغْلِبِ تُورِثُ الْقَرْعَ . وَالتَّغَالِبُ يُصِيبُهَا هَذَا الدَّاءُ ، فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً فِي بَيْتٍ أُمَ سَلَمَةَ بِهَا سَعْفَةٌ ، يَسْكُونُ الْعَيْنُ ، قِيلَ : هِيَ الْقُرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْحَرَبِيُّ بِتَقْدِيرِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ .

وَالسَّعْفُ : دَاءٌ فِي أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْحَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وَخُرْطُومُهُ وَشَعْرُ عَيْنَيْهِ ، بَعِيرٌ أَسْعَفٌ وَنَاقَةٌ سَعْفَاءُ ، وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الْإِبَانَةَ ، وَقَدْ سَعِفَ سَعْفًا ، وَمِثْلُهُ فِي الْعَنْمِ الْعَرَبُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : مِنْ شِيَاتِ النَّوَاصِيِ فَرَسٌ أَسْعَفٌ ، وَالْأَسْعَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْيَبُ النَّاصِيَةِ . وَنَاصِيَةُ سَعْفَاءُ ، وَذَلِكَ مَا دَامَ فِيهَا لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا ، فَهُوَ الْأَصْبَحُ ، وَهِيَ صَبْغَاءُ . وَالسَّعْفَاءُ مِنَ نَوَاصِيِ الْخَيْلِ : الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ ، عَلَى آيَةٍ حَالَانِهَا كَانَتْ ، وَالْإِسْمُ السَّعْفُ ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمَقْدَمَ : كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُتَشِيرٌ

وَالسَّعْفُ وَالسَّعْفُ : شَفَاقٌ حَوْلَ الظُّفْرِ وَتَقَشَّرُ وَتَشَعُّثٌ ، وَقَدْ سَعِفَتْ يَدُهُ سَعْفًا وَسَعِفَتْ .

وَالْإِسْعَافُ : قَضَاءُ الْحَاجَةِ ، وَقَدْ أَسْعَفَهُ بِهَا . وَمَكَانٌ مُسَاعِفٌ وَمَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ أَيْ قَرِيبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُسَعِفُنِي مَا أَسْعَفَهَا ، مِنَ الْإِسْعَافِ الَّذِي هُوَ الْقُرْبُ وَالْإِعَانَةُ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ ، أَيْ يَنَالُنِي مَا نَالَهَا وَيُلِمُّ بِي مَا لَمَّ بِهَا . وَالْإِسْعَافُ وَالْمُسَاعَفَةُ : الْمُسَاعَدَةُ وَالْمَوَاتَاةُ وَالْقُرْبُ فِي حَسَنِ مُصَافَاةٍ وَمُعَاوَنَةٍ ، قَالَ :

وإنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَسْعَفُ النَّوَى
أَوَّلَاتُ الثَّنَايَا الْغُرُ وَالْحَدَقِ التُّجُلِ
أَيُّ لَوْ تَقَرَّبُ وَتَوَاتِي ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ : طَعَانُنْ لَهُوْ دُوْهَنْ مُسَاعِفٌ
وَقَالَ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالزَّمَانُ يَغْرِو
وَإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقُ مُسَاعِفٍ
وَأَسَعَفَهُ عَلَى الْأَمْرِ: أَعَانَهُ. وَأَسَعَفَ
بِالرَّجُلِ: دَنَا مِنْهُ. وَأَسَعَفَتْ دَارُهُ إِسْعَافًا إِذَا
دَنَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ دَنَا فَقَدْ أَسَعَفَ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاعِي:

وَكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمِيقَةٍ
وَالسُّعُوفُ: الطَّيْبَةُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا.
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السُّعُوفُ طَبَائِعُ النَّاسِ
مِنَ الْكِرَمِ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ لِلضَّرَائِبِ
سُعُوفٌ، قَالَ وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ مِنْ
لَفْظِهَا. وَسُعُوفُ الْبَيْتِ: فُرْشُهُ وَأَمْتَعَتُهُ،
الْوَاحِدُ سَعَفٌ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالسُّعُوفُ:
جِهَارُ الْعُرُوسِ.

وَإِنَّهُ لَسَعَفَ سُوءٌ، أَيْ مَتَاعٌ سُوءٌ، أَوْ
عَبْدٌ سُوءٌ، وَقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ مِنْ
عِلْقٍ أَوْ دَارٍ أَوْ مَمْلُوكٍ، مَلَكَتْهُ فَهُوَ سَعَفٌ.
وَسَعَفَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَالسُّعُوفُ بِالْمِثْلِ: أَنْ يَرْوَحَ بِأَفَاوِيهِ
الطَّيْبِ وَيُخَلِّطُ بِالْأَدْهَانِ الطَّيْبَةِ. يُقَالُ:
سَعَفَ لِي دُهْنِي.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالسَّعَفُ ضَرْبٌ مِنَ
الدُّبَابِ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّاقِعِ:
حَتَّى أَتَيْتُ مُرَبًّا وَهُوَ مُتَكْرِسٌ
كَالْبَيْتِ يَضْرِبُهُ فِي الْغَايَةِ السَّعَفُ

«سَعَفِي» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى
فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومٌ الْأَوَّلِ مِثْلُ زُنُورٍ وَبُهْلُولٍ
وَعُمُرُوسٍ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، إِلَّا حَرْفًا جَاءَ
نَادِرًا وَهُوَ بُنُو سَعْفُوقٍ لِحَوْلٍ بِالْبَهَامَةِ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَعْفُوقٌ، بِالضَّمِّ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ شَيْلٍ لَطِيفُ بْنُ تَمِيمٍ:
لَا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أَفَارِقَهَا
صَرْمِي طَعَانٍ هِنْدٍ يَوْمَ سَعْفُوقٍ
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْلَفُنِي
وَالْأَمَانَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقٍ
وَقَالَ: سَعْفُوقُ ابْنُهُ، وَالْخَوْقَاءُ: الْحَمَقَاءُ
مِنَ النِّسَاءِ.

«سَعَلَ» سَعَلَ يَسْعَلُ سَعْلًا وَسَعْلَةً، وَبِهِ
سَعْلَةٌ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا: رَمَاهُ فَسَعَلَ
الدَّمَ، أَيْ الْقَاهُ مِنْ صَدْرِهِ، قَالَ:
فَتَنَابَا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ الْمَحْرَمِ مِنْهُ فَسَعَلَ
وَسَعَلَ سَاعِلٌ عَلَى الْمُبَالِغَةِ، كَقَوْلِهِمْ:
شَعْلٌ شَاعِلٌ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ. وَالسَّاعِلُ:
الْحَلْقُ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

سَوَافٍ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ مُحْشَرَجٍ
مَاءَ الْجَمِيمِ إِلَى سَوَاقِي السَّاعِلِ
سَوَاقِيهِ: حُلُقُومُهُ وَمَرِيئُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالسَّاعِلُ الْقَمُّ فِي بَيْتِ ابْنِ مَقْبِلٍ:
عَلَى إِثْرِ عَجَاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمُجُّ لِمَاعَ الْعُصْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ
أَيْ فَمُهُ، لِأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعَلُ.

وَالْمَسْعَلُ: مَوْضِعُ السَّعَالِ مِنَ الْحَلْقِ.
وَسَعَلَ سَعْلًا: تَنَشَّطَ. وَأَسْعَلَهُ الشَّيْءُ:
أَنْشَطَهُ، وَيُرْوَى بَيْتُ أَبِي ذُوئُبٍ:
أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاقِ وَأَسْعَلَتْهُ الْأَمْرُ
وَالْأَعْرَفُ: أَرْعَلَتْهُ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَعَلُ زَعْلُ أَيْ
تَنَشَّطَ، وَقَدْ أَسْعَلَهُ الْكَلَاءُ وَأَرْعَلَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

وَالسَّعَلُ: الشَّيْصُ الْيَابِسُ.
وَالسَّعْلَةُ وَالسَّعْلَى: الْعُغْلُ، وَقِيلَ:
هِيَ سَاحِرَةُ الْجَنِّ. وَاسْتَسَعَلَتِ الْمَرْأَةُ:
صَارَتْ كَالسَّعْلَةِ خَيْثًا وَسَلَاطَةً، يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْمَرْأَةِ الصَّخَّابَةِ الْبَذِيَّةِ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: إِذَا
كَانَتِ الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ شَبَّهَتْ
بِالسَّعْلَةِ، وَقِيلَ: السَّعْلَةُ أَخْبَثُ الْغِيلَانِ،
وَكَذَلِكَ السَّعْلَى، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَالْجَمْعُ
سَعَالَى وَسَعَالٍ وَسَعْلِيَّاتٌ، وَقِيلَ: هِيَ
الْأُنْثَى مِنَ الْغِيلَانِ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا صِفْرَ وَلَا هَامَةَ
وَلَا عُغْلَ وَلَكِنَّ السَّعَالَى، هِيَ جَمْعُ
سَيْعَلَةٍ، قِيلَ: هُمْ سَحَرَةُ الْجَنِّ، يَعْنِي أَنَّ
الْعُغْلَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَعُولَ أَحَدًا وَتُفْصِلَهُ، وَلَكِنَّ

فِي الْجَنِّ سَحَرَةٌ كَسَحَرَةِ الْإِنْسِ لَهُمْ تَلْبِيسٌ
وَتَحْيِيلٌ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَرَبُ فِي شِعْرِهَا،
قَالَ الْأَعَشَى:

وَنِسَاءٌ كَانَهُنَّ السَّعَالَى
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرِيدُ فِي سُوءِ حَالِهِنَّ حِينَ
أُسِرْنَ، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْخَيْلَ:
عَلَيْهِنَّ وَلَدَانُ الرَّجَالِ كَانَهَا
سَعَالَى وَعِقْبَانُ عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ
وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ:

هِيَ الْعُغْلُ وَالسَّعْلَةُ خَلْفَى مِنْهَا
مُحَدَّثٌ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُكَدَّحٌ
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ
بِالسَّعْلَةِ إِلَّا الْعَجَائِزَ وَالْخَيْلَ، قَالَ شَمِيرٌ:
وَشَبَّهَ ذُو الْأَصْبَعِ الْفُرْسَانَ بِالسَّعَالَى فَقَالَ:
ثُمَّ انْبَعَثْنَا أَسْوَدَ عَادِيَةٍ
مِثْلَ السَّعَالَى نَقَائِيًا نُرْعَا
فَهِيَ هُنَا الْفُرْسَانُ، نَقَائِيًا: مُخْتَارَاتٌ،
النُّرْعُ: الَّذِينَ يَنْزِعُ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى أَبٍ
شَرِيفٍ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِثْلُ قَوْلِهِمْ اسْتَسَعَلَتْ
الْمَرْأَةُ قَوْلَهُمْ عَتَرَ نَزَتْ فِي حَبْلِ^(١)
فَاسْتَسَيْسَتْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتِسْيَاسِهَا
اسْتَعْتَرَتْ، وَمِثْلُهُ:

إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَسِيرُ
وَاسْتَوَقَّ الْجَمْلُ، وَاسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ،
وَاسْتَكَلَبَتِ الْمَرْأَةُ.

«سَعَمَ» السَّعَمُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالتَّهَادِي فِيهِ.
سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْمًا: أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ وَتَهَادَى،
قَالَ:

قُلْتُ وَلَمَّا أَذِرُ مَا أَسْأَلُوهُ
سَعَمَ الْمَهَارَى وَالسَّرَى دَوَاوُهُ
وَنَاقَةُ سَعُومٍ، وَقَالَ:

يَتَبَعْنَ نَظَارِيَّةً سَعُومًا
قَوْلُهُ نَظَارِيَّةً: إِبْلٌ مَسْئُوبَةٌ إِلَى بَنَى النَّظَارِ،
وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ، وَقِيلَ: السَّعَمُ ضَرْبٌ
(١) قوله: «في حبل» هكذا في الأصل
بالحاء، وفي نسخة من التهذيب جبل، بالجم.

مِنْ سَيْرِ الْإِيلِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

غَيْرَ خَلَيْكَ الْإِدَاوَى وَالنَّجْمِ
وَطُولُ تَحْوِيدِ الْمَطْيِ وَالسَّمِ
حَرَكَ الْعَيْنِ مِنَ السَّعْمِ لِلضَّرُورَةِ ، وَكَذَلِكَ
فِي النَّجْمِ ، وَرَوَاهُ الْهَازِنِيُّ : وَالنَّجْمُ ، عَلَى
الْقَلِّ لِلْوَقْفِ ، وَرَوَاهُ قَوْمٌ : النَّجْمُ ، عَلَى
أَنَّهُ جَمْعُ نَجْمٍ ، كَسَحْلٍ وَسَحْلٍ ، وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ : [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ » ، وَهِيَ قِرَاءَةٌ شاذَّةٌ ، هَذَا رَجُلٌ
مُسَافِرٌ مَعَهُ إِدَاوَةٌ فِيهَا مَاءٌ ، فَهُوَ يَنْظُرُ كَمْ بَقِيَ
مَعَهُ مِنَ الْمَاءِ ، وَيَنْظُرُ إِلَى النَّجْمِ لِكَلِّ
يَقِيلُ .

وَنَاقَةٌ مَعُومٌ : بَاقِيَةٌ عَلَى السَّيْرِ . وَالْجَمْعُ
سَعْمٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَبَا قُ
الدَّبِيرِيِّ :

وَهُنَّ مَالَمَ يَخْفِضُ السَّيَاطَا
يَسْعَمْنَ سَعْمًا يَتْرُكُ الْآبَا
تَرْدَادُ مِنْهُ الْغَضْنَ أَنْبَاطَا
يُرِيدُ الْغَضُونَ .

وَسَعْمَةٌ وَسَعْمَةٌ : غَدَاهُ . وَسَعْمٌ إِبْنَةٌ :
أَرْعَاهَا . وَالْمُسَعْمُ : الْحَسَنُ الْغَدَاهُ ، وَالْعَيْنُ
الْمُعْجَمَةُ لَعَةً .

« سَعْنٌ » السَّعْنُ وَالسَّعْنُ : شَيْءٌ يَتَّخَذُ مِنْ
أَدَمٍ شِبْهَ دَلْوٍ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَرُبَّمَا
جُعِلَتْ لَهُ قَوَائِمٌ يَتَّبِدُ فِيهِ ، وَقَدْ يَكُونُ بَنَصٌ
الدَّلَاءُ عَلَى تِلْكَ الصَّنْعَةِ .

وَالسَّعْنُ : الْقَرْبَةُ الْبَالِيَةُ الْمُتَحَرِّقَةُ الْعَيْنُ
يَبْرُدُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : السَّعْنُ قَرْبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ
يَنْقَطِعُ أَسْفُلُهَا وَيُشَدُّ عُنْقُهَا وَتُعَلَّقُ إِلَى خَشَبَةٍ
أَوْ جِدْعٍ نَحْلَةٍ ، ثُمَّ يَتَّبِدُ فِيهَا ، ثُمَّ يَبْرُدُ فِيهَا ،
وَهُوَ شِبْهٌ بِدَلْوٍ السَّقَائِنِ يَصُبُّونَ بِهِ فِي
الْمَرَائِدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَأَمَرْتُ بِصَاعٍ
مِنْ زَبِيبٍ فَجُعِلَ فِي سَعْنٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالسَّعْنَةُ : الْقَرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يَتَّبِدُ فِيهَا . وَقَالَ
فِي السَّعْنِ : قَرْبَةٌ يَتَّبِدُ فِيهَا وَيُسْتَقَى بِهَا .
وَرُبَّمَا جَعَلَتْ الْمَرْأَةُ فِيهَا غَزَلَهَا وَقَطَعَهَا .
وَالْجَمْعُ سَعْنَةٌ مِثْلُ غَضْنٍ وَغِصْنَةٍ .

وَالسَّعْنُ : كَالْمَكَّةِ يَكُونُ فِيهَا الْعَسَلُ .
وَالْجَمْعُ أَسْعَانٌ وَسَعْنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اشْتَرَيْتُ سَعْنًا مُطْبَقًا ، فَذَكَرَ لِأَبِي جَعْفَرٍ
فَقَالَ : كَانَ أَحَبَّ الْآيَةِ إِلَى النَّبِيِّ ،
ﷺ ، كُلُّ إِنَاءٍ مُطْبَقٍ ، قِيلَ : هُوَ الْقَدَحُ
الْعَظِيمُ يُحْلَبُ فِيهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :
طَرَحْتُ بِذِي الْجَنْبَيْنِ سَعْنِي وَقَرَّبْتِي
وَقَدْ الْبَوَا خَلْفِي وَقَلَّ الْمَسَارِبُ
[الْمَسَارِبُ] : الْمَدَاهِبُ .

وَالْمُسَعْنُ : عَرَبٌ يَتَّخَذُ مِنْ أَيْمَنِ
يُقَابِلُ بَيْنَهَا فَيْرَقَانِ عِرَاقِينَ ، وَلَهُ حُصَانٌ مِنْ
جَانِبَيْنِ ، لَوْ وَضِعَ قَامَ قَائِمًا مِنْ اسْتِوَاءِ أَغْلَاهُ
وَأَسْفَلِهِ .

وَالسَّعْنُ : ظَلَّةٌ أَوْ كَالظَّلَّةِ تَتَّخَذُ فَوْقَ
السُّطُوحِ حَذَرَ نَدَى الْوَمَدِ ، وَالْجَمْعُ
سَعُونٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ عَائِيَةٌ ، لِأَنَّ
مَتَّخِذَهَا إِنَّمَا هُمْ أَهْلُ عَانَ .
وَأَسْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ السَّعْنَةَ ، وَهِيَ
الْمِظْلَةُ .

وَمَا عِنْدَهُ سَعْنٌ وَلَا مَعْنٌ ، السَّعْنُ :
الْوَدَكُ ، وَالْمَعْنُ : الْمَعْرُوفُ . وَمَا لَهُ سَعْنَةٌ
وَلَا مَعْنَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ،
وَقِيلَ : السَّعْنَةُ الْمَشْنُومَةُ (١) وَالْمَعْنَةُ
الْمِيمُونُ ، وَكَانَ الْأَصْعَى لَا يَعْرِفُ
أَصْلَهَا ، وَقِيلَ : السَّعْنَةُ مِنَ الْمِعْزَى صِغَارُ
الْأَجْسَامِ فِي خَلْقِهَا ، وَالْمَعْنُ الشَّيْءُ الْهَيْئُ .
وَالسَّعْنَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمَعْنَةُ الْقَلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .

وَابْنُ سَعْنَةَ . يَفْتَحُ السَّيْنُ : مِنْ
شُعْرَائِهِمْ .
وَسَعْنَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَيَوْمَ السَّعَانَيْنِ : عِيدٌ لِلنَّصَارَى . وَفِي
حَدِيثِ شَرِطِ النَّصَارَى : وَلَا يُخْرِجُوا
سَعَانَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عِيدٌ لَهُمْ
مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِهِمُ الْكَبِيرِ بِأَسْبُوعٍ (٢) ، وَهُوَ

(١) قوله : « وقيل السعنة المشنومة إلخ » وقيل
بالعكس كما في الصاغاني وغيره .
(٢) قوله : « قبل عيدهم الكبير أي الذي هو »

سُرْيَانِي مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، وَاحِدُهُ
سَعُونٌ .

« سعا » ابْنُ سَيْدَةٍ : مَضَى سَعْوٌ مِنَ اللَّيْلِ
وَسَعَوٌ وَسِعَوَاءُ وَسُعَوَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَسَعَوَةٌ
وَسِعَوَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
السَّعَوَاءُ مُذَكَّرٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّعَوَاءُ فَوْقَ
السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَكَذَلِكَ السَّعَوَاءُ مِنَ
النَّهَارِ . وَيُقَالُ : كُنَّا عِنْدَهُ سِعَوَاتٍ مِنَ
اللَّيْلِ (٣) . وَالنَّهَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّعَوَةُ
السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْأَسْعَاءُ سَاعَاتُ اللَّيْلِ ،
وَالسَّعْوُ الشَّمْعُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَالسَّعَوَةُ
الشَّمْعَةُ .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبُذْيَةِ الْجَالِيَةِ : سِعَوَةٌ
وَعِلَقَةٌ وَسِلَقَةٌ .

وَالسَّعَى : عَدُوٌّ دُونَ الشَّدِّ ، سَعَى يَسْعَى
سَعْيًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا
تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ . وَلَكِنْ أَتُوهَا وَعَلَيْكُمْ
السَّكِينَةُ . فَأَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا . وَمَا فَاتَكُمْ
فَاتِمُوا ، فَالَسَّعَى هُنَا الْعَدُوُّ . سَعَى إِذَا عَدَا ،
وَسَعَى إِذَا مَشَى . وَسَعَى إِذَا عَمِلَ . وَسَعَى
إِذَا قَصَدَ ، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ عَدَى
بِأَلٍ . وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عَدَى بِاللَّامِ .
وَالسَّعَى : الْقَصْدُ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » ، وَلَيْسَ فِي السَّعَى
الَّذِي هُوَ الْعَدُوُّ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « فَامْضُوا
إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » ، وَقَالَ : لَوْ كَانَتْ مِنَ السَّعَى
لَسَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدَائِي . قَالَ الْمَرْجَانِيُّ :
السَّعَى وَالذَّهَابُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
لِلرَّجُلِ هُوَ يَسْعَى فِي الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ هَذَا

= عِيدُ الْفَصْحِ . كَمَا فِي الصَّغَانِي . زَادَ الْجَدُّ : يَوْمُ
سَعْنٍ - بَفَتْحِ السَّيْنِ - مَصَافًا : دُوْ شَرَابٍ صِرَفٍ .
وَسَعْنُ الْجَمَلِ : امْتِلَأَ سَمًا . وَمِثْلُهُ فِي الصَّغَانِي :
وَزَادَ : السَّعْنَةُ - بِالضَّمِّ - الْخَشْبَةُ الْوَاحِدَةُ عَلَى فِهْمِ
الدَّلْوِ ، فَإِذَا تَجَمَّعَتْ فِيهَا الْعُرْقَوَاتُ ، وَهِيَ أَيْضًا
مَا تَدَلَّى مِنَ الْمَشْرِفِ الْأَعْلَى مِنَ الْبَعِيرِ .

(٣) قوله : « سعوات من الليل إلخ » هكذا في
نسخ اللسان التي بأيدينا ، وفي بعض الأصول وفي
التنذيب : سعوات .

بأشهاد.

وقال الزجاج: أصل السعي في كلام العرب التصرف في كل عمل، ومنه قوله تعالى: «وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى». معناه إلا ما عمل. ومعنى قوله [تعالى]: «فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ»، فافصدوا. والسعي: الكسب، وكل عمل من خير أو شر سعي، والفعل كالفعل. وفي التثنية: «لَتَجْزِيَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى».

وسعى لهم وعليهم: عجل لهم وكسب.

وأسعى غيره: جعله يسعى، وقد روى بيت أبي خراشي:

أبلغ علياً أطل الله ذلهم!

أن البكير الذي أسعوا به همل أسعوا وأشعوا.

وقوله تعالى: «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ»، أي أدركه معه العمل، وقال الفراء: أطاق أن يعينه على عمله، قال: وكان إسماعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة، قال الزجاج: يقال إنه قد بلغ في ذلك الوقت ثلاث عشرة سنة، ولم يسع.

وفي حديث علي، كرم الله وجهه، في ذم الدنيا: من ساعها فاتته، أي ساقها، وهي مفاعلة من السعي، كأنها تسعي ذاهبة عنه، وهو يسعي مجداً في طلبها، فكل منها يطلب العتبة في السعي.

والسعاة: التصرف، ونظير السعوا في الكلام: النجاة من نجا ينجو، والفلاة من فلاة يفلو، إذا قطعته عن الرضاع، وعصاه يعصوه عصاة، والقراءة من قولك غريت به، أي أولعت به غراءة، وفعلت ذلك رجاة كذا وكذا، وتركت الأمر خشاة الإنم، وأغريته إغراء وغراءة، وأذى أذى وأداة، وغديت غداة^(١) وغداة، حكى الأزهري ذلك كله عن خالد بن يزيد.

(١) قوله: «وغديت غداة إلخ» هكذا في الأصل.

والسعي يكون في الصلاح، ويكون في الفساد، قال الله عز وجل: «إِنَّا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً»، نصب قوله فساداً لأنه مفعول له، أراد يسعون في الأرض للفساد، وكانت العرب تسمى أصحاب الحالات لحفر الدماء وإطفاء النائرة سعاة، يسعيهم في صلاح ذات البين، ومنه قول زهير: سعى ساعياً غيظ بني مرة بعدما

تبرل ما بين العشيرة بالدم أي سعيًا في الصلح وجمع ما تحملاً من ديات القتلى.

والعرب تسمى ماير أهل الشرف والفضل مساعياً، واحداً مسعاة، يسعيهم فيها، كأنها مكاسيهم وأعمالهم التي أعنوا فيها أنفسهم، والسعاة اسم من ذلك.

ومن أمثال العرب: شعلت سعاي جدواي، قال أبو عبيد: يضرب هذا مثلاً للرجل تكون شيمته الكرم غير أنه معدم، يقول: شعلتني أموري عن الناس والإفضال عليهم. والمسعاة: المكرمة والمعلاة في أنواع المجد والجود. ساعاه فسعاه يسعيه أي كان أسعى منه. ومن أمثالهم في هذا: بالساعدي تبطش اليد، وقال الأزهري: كأنه أراد بالسعاة الكسب على نفسه والتصرف في معاشيه، ومنه قولهم: المرء يسعي لغاريه، أي يكسب ليطيه وفرجه.

ويقال لعامل الصدقات ساع، وجمعه سعاة. وسعى المصدق يسعي سعياء، إذا عمل على الصدقات، وأخذها من أغنيائها وردّها في فقرائها. وسعى سعياء أيضاً: مشى لأخذ الصدقة فقبضها من المصدق. والسعاة: ولادة الصدقة، قال عمرو ابن العلاء الكلبي:

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً

فكيف لو قد سعى عمرو عقاليين وفي حديث وائل بن حجر: إن وائلاً يستسعى ويترفل على الأقوال، أي يستعمل

على الصدقات، ويتولى استخراجها من أربابها، وبه سعى عامل الزكاة الساعي. ومنه قوله: ولتدركن القلاص فلا يسعي عليها، أي تترك زكاتها فلا يكون لها ساع. وسعى عليها: كعمل عليها.

والساعي: الذي يقوم بأمر أصحابه عند السلطان، والجمع السعاة. قال: ويقال: إنه يقوم أهله، أي يقوم بأمرهم. ويقال: فلان يسعى على عياله، أي يتصرف لهم، كما قال الشاعر:

أسعى على جل بني مالك

كل امرئ في شأنه ساعي وسعى به سعياء إلى الولي: وشي. وفي

حديث ابن عباس أنه قال: الساعي لغير رشدة، أراد بالساعي الذي يسعى بصاحبه إلى سلطان، فيمحل به ليؤذنه، أي أنه ليس ثابت النسب من أبيه الذي ينتهي إليه، ولا هو ولد حلال. وفي حديث كعب: الساعي مثلث، تأويله أنه يهلك ثلاثة نفر بسعيائه: أحدهم المسعى به، والثاني السلطان الذي سعى بصاحبه إليه حتى أهلكه، والثالث هو الساعي نفسه، سعى مثلاً لاهلاكه ثلاثة نفر، ومما يحقق ذلك الخبر الثابت عن النبي، أنه قال: لا يدخل الجنة قتات، فالقتات والساعي والمأجل واحد.

وأسسعى العبد: كلفه من العمل ما يؤدي به عن نفسه إذا عتق بعضه ليعتق به ما بقي، والسعياء ما كلف من ذلك وسعى المكاتب في عتق رقبته سعياء، واستسعت العبد في قيمته. وفي حديث العتيق: إذا عتق بعض العبد فإن لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه، استسعاء العبد إذا عتق بعضه ورق بعضه هو أن يسعى في فكالك ما بقي من رقبته، فيعمل ويكسب ويصرف ثمنه إلى مولاه، فسعى تصرفه في كسبه سعياء، وغير مشقوق عليه أي لا يكلفه فوق طاقتيه، وقيل: معناه استسعى العبد

لِسَيْدِهِ أَيْ يَسْتَحْدِمُهُ مَالِكٌ بَأَقِيهِ بِقَدْرِ مَا فِيهِ
مِنَ الرِّقِّ ، وَلَا يَحْمِلُهُ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ : قَوْلُهُ اسْتَسْعَى غَيْرَ مُشَقَّقٍ عَلَيْهِ ،
لَا يُثَبِّتُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الثَّقَلِ مُسْتَدًّا عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ قَتَادَةُ :
وَسَعَتِ الْأَمَةُ : بَعَثَ . وَسَاعَى الْأَمَةُ :
طَلَبَهَا لِلنِّجَاءِ ، وَغَمَّ تَعَلَّبَ بِهَا الْأَمَةُ وَالْحَرَّةُ ،
وَأَنْشَدَ لِلأَعَشَى :

وَمِثْلُكَ خَوْدٌ بَادِنٌ قَدْ طَلَبْتُهَا

وَسَاعَيْتُ مَعْصِيًا إِلَيْهَا وَشَائَهَا
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُسَاعَاةُ مُسَاعَاةُ
الْأَمَةِ ، إِذَا سَاعَى بِهَا مَالِكُهَا ، فَضَرَبَ
عَلَيْهَا ضَرْبَةً تُؤَدِّي بِهَا إِلَى الرِّقِّ ، وَقِيلَ : لَا تَكُونُ
الْمُسَاعَاةُ إِلَّا فِي الْإِمَاءِ ، وَخُصَّصَتْ
بِالْمُسَاعَاةِ دُونَ الْحَرَائِرِ لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعَيْنَ
عَلَى مَوَالِيَهُنَّ ، فَيَكْسِبْنَ لَهُنَّ بِضَائِبَ كَانَتْ
عَلَيْهِنَّ . وَتَقُولُ : زَنَى الرَّجُلُ وَعَهَرَ ، فَهَذَا
قَدْ يَكُونُ بِالْحَرَّةِ وَالْأَمَةِ ، وَلَا تَكُونُ الْمُسَاعَاةُ
إِلَّا فِي الْإِمَاءِ خَاصَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِمَاءٌ
سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَتَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ سَاعَى
أَمَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا مُسَاعَاةَ فِي
الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ سَاعَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَجَعَ
بِعَصَبَتِهِ ، الْمُسَاعَاةُ : الزَّئِي . يُقَالُ : سَاعَتِ
الْأَمَةُ إِذَا فَجَرَتْ ، وَسَاعَاهَا فَلَانٌ إِذَا فَجَرَ
بِهَا ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّغَى ، كَأَنَّ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا يَسْعَى لِصَاحِبِهِ فِي حُصُولِ
غَرَضِهِ ، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ - شَرَفَهُ اللَّهُ -
ذَلِكَ ، وَلَمْ يُلْجِئِ النَّسَبَ بِهَا ، وَعَقًّا عَمَّا
كَانَ مِنْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ أَلْحَقِ بِهَا . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى فِي نِسَاءٍ أَوْ إِمَاءٍ سَاعَيْنِ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأُولَاهِمَنْ أَنْ يَقُومُوا عَلَى
آبَائِهِمْ ، وَلَا يَسْتَرْقُوا ؛ مَعْنَى التَّقْوِيمِ أَنْ
تَكُونَ قِيمَتُهُمْ عَلَى الزَّائِنِ لِمَوَالِي الْإِمَاءِ ،
وَيَكُونُوا أَحْرَارًا لَاحِقِي الْأَنْسَابِ بِآبَائِهِمْ
الزَّانَاةِ ، وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يُلْحِقُ
أَوْلَادَ الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَ ادِّعَائِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ،
عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ ، وَإِذَا كَانَ الْوُطْءُ
وَالدَّعْوَى جَمِيعًا فِي الْإِسْلَامِ فَدَعَاوَاهُ بَاطِلَةٌ ،

وَالْوَلَدُ مَمْلُوكٌ ، لِأَنَّهُ عَاهَرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْأَيْمَةِ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ ،
وَلِهَذَا أَنْكَرُوا بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى مُعَاوِيَةَ فِي
اسْتِئْجَانِهِ زِيَادًا ، وَكَانَ الْوُطْءُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالدَّعْوَى فِي الْإِسْلَامِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ
هَذَا الْحَدِيثَ ، فَقَالَ : إِنَّ الْمُسَاعَاةَ
لَا تَكُونُ فِي الْحَرَائِرِ ، إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْإِمَاءِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ هُنَا أُخِذَ اسْتِئْجَانُ الْعَبْدِ
إِذَا عَتَقَ بَعْضُهُ وَرَقَّ بَعْضُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَسْعَى
فِي فَكَاكِهِ مَا رَقَّ مِنْ رَقَبَتِهِ ، فَيَعْمَلُ فِيهِ ،
وَيَتَصَرَّفُ فِي كَسْبِهِ حَتَّى يَغْتَنِيَ ، وَيُسَمَّى
تَصَرُّفَهُ فِي كَسْبِهِ سِعَايَةً ، لِأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ ؛
وَمِنْهُ يُقَالُ : اسْتَسْعَى الْعَبْدُ فِي رَقَبَتِهِ ،
وَسُوعَى فِي غَلَّتِهِ ، فَالْمُسْتَسْعَى الَّذِي يُعْتَقُهُ
مَالِكُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ ،
فَيَغْتَنِيَ ثَلَاثَهُ ، وَيُسَمَّى فِي ثَلَاثِي رَقَبَتِهِ ؛
وَالْمُسَاعَاةُ : أَنْ يُسَاعِيَهُ فِي حَيَاتِهِ فِي
ضَرِيئَتِهِ .

وَسَاعَى الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى هُوَ رَأْسُهُمْ
الَّذِي يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ ، وَلَا يَقْضُونَ أَمْرًا
دُونَهُ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ حَذِيقَةُ فِي الْأَمَانَةِ
فَقَالَ : إِنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَى
سَاعِيهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالسَّاعَى الْوَالِي عَلَيْهِ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ ، وَهُوَ الْعَامِلُ ؛ يَقُولُ يُنْصَفُنِي
مِنْهُ .

وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا قَوْمٍ فَهُوَ سَاعٍ عَلَيْهِمْ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي وَلَاؤِ الصَّدَقَةِ ، يُقَالُ سَعَى
عَلَيْهَا ، أَيْ عَمِلَ عَلَيْهَا .

وَسَعِيًا ، مَقْصُورٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِأَخِي عَمْرٍو ذِي الْكَلْبِ تَرْثِيهِ مِنْ
قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

كُلُّ امْرِئٍ يَطْوِلُ الْعَيْشَ مَكْتُوبٌ
وَكُلُّ مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ مَغْلُوبٌ
أَبْلَغَ بَنِي كَاهِلٍ عَنِّي مَغْلَقَةٌ
وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعِيًا وَمَرْكُوبٌ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : سَعِيًا مِنْ الشَّاذِّ عِنْدِي عَنْ
قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وَقِيَاسُهُ سَعْوَى ، وَذَلِكَ أَنَّ

فَعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِمَّا لَامُهُ يَاءٌ فَإِنْ يَاءُهُ
تُقَلَّبُ وَأَوَّلُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالصَّفَةِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ الشَّرَوِيِّ وَالْقَبْوِيِّ وَالْتَقْوِيِّ ،
فَسَعِيًا إِذَا شَازَتْ فِي خُرُوجِهَا عَنِ الْأَصْلِ ، كَمَا
شَذَّتِ الْقَصْوَى وَحَزَوَى ، وَقَوْلُهُمْ : خَذِ
الْحُلْوَى وَأَعْطِهِ الْمَرَى ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ سَعِيًا فَقَلَّ مِنْ سَعِيَةٍ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْهُ
لِأَنَّهُ عُلِّقَ عَلَى الْمَوْضِعِ عِلْمًا مَوْثِقًا .
وَسَعِيًا : لُغَةٌ فِي شَعْيًا ، وَهُوَ اسْمٌ نِسْبِيٌّ
مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

* سَغَبٌ : سَغَبَ الرَّجُلُ يَسْغَبُ ، وَسَغَبَ
يَسْغَبُ سَغْبًا وَسَغْبًا وَسَغَابَةً وَسُغُوبًا وَمَسْغَبَةً :
جَاعَ . وَالسَّغْبَةُ : الْجُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ
مَعَ التَّعَبِ ، وَرَبَّهَا سَعَى الْعَطَشُ سَعْبًا ،
وَلَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

وَرَجُلٌ سَاعِبٌ لَاغِبٌ : ذُو مَسْغَبَةٍ ؛
وَسَغِبَ وَسَغْبَانُ لَغْبَانٌ : جَوَاعٌ أَوْ عَطَشَانُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي يَوْمٍ ذِي
مَسْغَبَةٍ » ، أَيْ مَجَاعَةٍ .

وَأَسْغَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْغُوبٌ إِذَا دَخَلَ
فِي الْمَجَاعَةِ ، كَمَا تَقُولُ أَفْخَطَ الرَّجُلُ إِذَا
دَخَلَ فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ : مَا أَطْعَمْتُهُ
إِذَا كَانَ سَاعِبًا ، أَيْ جَائِعًا .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ السَّغْبُ إِلَّا مَعَ التَّعَبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِيمٌ خَيْرٌ بِأَصْحَابِهِ
وَهُمْ مُسْغِفُونَ ، أَيْ جِيَاعٌ . وَامْرَأَةٌ مَسْغَبِيَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا سِغَابٌ .
وَيَتِيمٌ ذُو مَسْغَبَةٍ ، أَيْ ذُو مَجَاعَةٍ .

* سَغَبَلُ الطَّعَامِ : أَدَمُهُ بِالْإِهَالَةِ
وَالسَّمَنِ ، وَقِيلَ : رَوَاهُ دَسَمًا . وَشَيْءٌ
سَغَبَلٌ : سَهْلٌ . وَسَغَبَلُ رَأْسِهِ بِالذَّهْنِ ، أَيْ
رَوَاهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَّغَلَهُ فَاسْتَبَلَّ ، قُدِّمَتْ
الْبَاءُ عَلَى الْغَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالسَّغْبَلَةُ : أَنْ
يُتَرَدَّ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ فَيَكْتَرُّ دَسَمُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

مَنْ سَغَلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ
خُبْرًا وَلَحْمًا فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ حَب

* سغد * السَّغْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْدِيبُ : فِي التَّوَادِرِ فِصَالٌ مُتَعَدَّةٌ
وَمَمَاعِيدٌ وَمُسْبَغَةٌ وَمُسْغَدَةٌ وَمُسَاغِدَةٌ ، إِذَا
كَانَتْ رِوَاءً مِنَ اللَّبَنِ ، وَقَدْ سَعَدَتْ أُمَهَايَهَا
وَمَعَدَتْهَا إِذَا رَضَعَتْهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* سغر * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّغَرُ النَّفْيُ ، وَقَدْ
سَغَرَهُ (١) إِذَا نَفَاهُ .

* سغسغ * سَغَسَغَ الذَّهْنَ فِي رَأْسِهِ سَغْسَغَةً
وَسَغْسَاغًا : أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِهِ . وَسَغَسَغَ
رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ : رَوَّاهُ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الذَّهْنَ
يَكْفِيهِ وَعَصْرَهُ لِيَتَشَرَّبَ ، وَانْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقُ التَّسْغُسْغِ
أَرَادَ الْإِيغَالَ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
سَغْسَغَةٌ بِلَاثٍ غَيْنَاتٍ إِلَّا أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا مِنَ
الْغَيْنِ الْوُسْطَى هِينًا فَرَقًا بَيْنَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ ،
وَمَا أَرَادُوا السَّيْنَ دُونَ سَائِرِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي
الْحَرْفِ سِينًا ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ مَا
أَشْبَهَهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ . مِثْلُ لَقَلَقَ وَعَثَثَ
وَكَمَكَعَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي طِبِّ
الْمُحَرِّمِ : أَمَا أَنَا فَاسْتَسْغِعْهُ فِي رَأْسِي ، أَيْ
أَرَوِّبْهُ ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَسَجَّجُهُ .

وَسَغَسَغَ الطَّعَامَ سَغْسَغَةً : أَوْسَعَهُ دَسَمًا ،
وَقَدْ حَكَيْتُ بِالضَّادِ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلَةٍ :
وَصَنَعَ مِنْهُ نَرِيدَةً ثُمَّ سَغْسَغَهَا . بِالسَّيْنِ
وَالْغَيْنِ ، أَيْ رَوَّاهَا بِالذَّهْنِ وَالسَّمَنِ .
وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ .

وَسَغَسَغَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ : دَحْرَجَهُ
وَدَسَسَهُ فِيهِ . وَسَغَسَغَ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ ، مِثْلُ الْوِتْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَسَغَسَغَتْ
نَيْبَتُهُ : تَحَرَّكَتْ .

وَتَسْغَسَغُ مِنَ الْأَمْرِ : تَخَلَّصَ مِنْهُ .

(١) قوله : «وقد سغره» من باب منع كما في
القاموس .

وَتَسْغَسَغَ فِي الْأَرْضِ أَيْ دَخَلَ ، قَالَ رُوبَةُ :
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْغِ
إِنْ لَمْ يَعْقِنِي عَائِقُ التَّسْغُسْغِ
فِي الْأَرْضِ فَارْقِنِي وَعَجِمَ الْمُضْغِ
قَالَ : يَعْنِي الْمَوْتَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِيغَالَ
فِي الْأَرْضِ كَمَا تَقَدَّمَ .

* سغل * السَّغْلُ : الدَّقِيقُ الْقَوَائِمُ الصَّغِيرُ
الْجَنَّةُ الضَّعِيفُ ، وَالْإِسْمُ السَّغْلُ . وَالسَّغْلُ
وَالْوَعْلُ : السَّيِّئُ الْغِذَاءُ الْمُضْطَرِبُ الْأَعْضَاءِ
السَّيِّئُ الْخَلْقُ . يُقَالُ : صَبَى سَغْلٌ بَيْنَ
السَّغْلِ .

وَسَغَلَ الْفَرَسُ سَغْلًا : تَخَدَّدَ لَحْمُهُ
وَهَزَلَ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :
لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغْلِي
يُسْقَى دَوَاءً قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٌ
وَيُقَالُ : هُوَ الْمَتَخَدَّدُ الْمَهْزُولُ .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ سَعْنٍ : الْأَسْغَانُ
الْأَغْذِيَّةُ الرَّدِيَّةُ ، وَيُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

* سغم * سَغَمَ الرَّجُلُ يَسْغَمُهُ سَغْمًا : أَوْصَلَ
إِلَى قَلْبِهِ الْأَذَى ، وَبَالَغَ فِي أَذَاهُ .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ : أَحْسَنَ غِذَاءَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : سَغَمْتُ الطَّيْنَ مَاءً ، وَالطَّعَامَ
دُهْنًا . رَوَّيْتُهُ وَبَالَغْتُ فِي ذَلِكَ ،
الْمُحْكَمُ : وَكَذَلِكَ سَغَمَ الزَّرْعُ بِالْمَاءِ ،
وَالْمِضْبَاحُ بِالزَّيْتِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

تَسْغَعُ الرَّعْدُ فِي الْمُخِيلَةِ مِنْهَا
مِثْلَ هَزَمِ الْقُرُومِ فِي الْأَشْوَالِ
وَتَرَى الْبَرْقَ عَارِضًا مُسْتَطِيلًا
مَرَجَ الْبَلْبَى جُلْنَ فِي الْأَجَالِ

أَوْ مَصَابِيحَ رَاهِبٍ فِي بَقَاعِ
سَغَمَ الزَّيْتِ - سَاطِعَاتِ الذُّبَابِ
أَرَادَ : سَغَمَ بِالزَّيْتِ ، فَحَدَفَ الْجَارَ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَاها إِلَى مَعْمُولَيْنِ حَيْثُ
كَانَ فِي مَعْنَى سَفَّاهَا .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ إِلَهًا : أَطْعَمَهَا وَجَرَّعَهَا .
وَسَغَمَ فَصِيلَهُ إِذَا سَمَنَهُ . وَالْمُسْغَمُ : الْحَسَنُ

الْغِذَاءُ ، مِثْلُ الْمُخَرَّجِ . وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ
الْمُمْتَلِئِ الْبَدَنِ نَعْمَةً : مُفْتَقٌ وَمُفْتَقٌ وَمُسْغَمٌ
وَمُتَدَّنٌ . اللَّيْثُ : فُلَانٌ يَسْغَمُ فُلَانًا ، وَقَالَ
رُوبَةُ :

وَيْلٌ لَهُ إِنْ لَمْ تُصْبِهِ سَلِيتُهُ
مِنْ جُرْعِ الْغَيْظِ الَّذِي تُسْغِمُهُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسْغِمُهُ يَرْبِيهِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ : يُقَالُ رَغْمًا لَهُ
دَغْمًا سَغْمًا ، قَالَ : كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، يَغْيَرُ
وَإِذَا جَاءَ بِهِ ، وَقَالَ فِي هَذَا الْكِتَابِ : التَّغْسُ
أَنْ يَحْرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالتَّكْسُ أَنْ يَحْرَّ عَلَى
رَأْسِهِ ، وَالتَّغْسُ الْهَلَاكُ ، وَيُقَالُ : تَغَسَّ
وَاتَّكَسَّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَغْمًا لَهُ وَدَغْمًا
وَسَغْمًا ، بِالْوَاوِ . وَفَعَلَ ذَلِكَ عَلَى رَغْمِهِ
وَسَغْمِهِ .

وَسَغَمَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ : جَامَعَهَا .
وَالسَّغْمُ : كَانَهُ رَجُلٌ لَا يُحِبُّ أَنْ يَنْزِلَ فِي
الْمَرْأَةِ ، فَيَدْخُلُهَا إِذْخَالَه ثُمَّ يُحْرِجُهَا .

* سغن * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْغَانُ
الْأَغْذِيَّةُ الرَّدِيَّةُ ، وَيُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا .

* سفت * سَفَتَ الْمَاءُ وَالشَّرَابَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَسْفَتُهُ سَفْتًا : أَكْثَرِمْنَاهُ ، فَلَمْ يَرَوْ .
وَسَفَتَ الْمَاءُ أَسْفَتُهُ سَفْتًا ، كَذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ سَفَتُهُ وَسَفَتُهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّفْتُ الطَّعَامُ الَّذِي
لَا بَرَكَهَ فِيهِ . وَالسَّفْتُ لَعْفٌ فِي الزَّفْتِ (عَنْ
الرَّجَّاجِيِّ) .
وَاسْتَفَتَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ بِهِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) .

سفع : السَّفْعُ : الْكَذِبُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

* سفع * السَّفْعُ : غَرَضُ الْجَبَلِ حَيْثُ
يَسْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَهُوَ غَرَضُهُ الْمُضْطَّجِعُ ،
وَقِيلَ : السَّفْعُ أَصْلُ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَضِيضُ الْأَسْفَلُ ، وَالْجَمْعُ سَفُوحٌ ،

وَالسَّفُوحُ أَيْضًا: الصُّحُورُ اللَّيْلَةُ الْمُرْتَلِفَةُ.
وَسَفَحَ الدَّمْعَ بَسَفَحَهُ سَفْحًا وَسَفُوحًا
فَسَفَحَ: أَرْسَلَهُ؛ وَسَفَحَ الدَّمْعُ نَفْسَهُ
سَفْحَانًا، قَالَ الطَّرْمَاحُ:

مُفَجَّعَةً لَا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَهَا

سَوَى سَفْحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسَفَحٍ
وَدُمُوعٌ سَوَافِحُ، وَدُمْعٌ سَفُوحٌ سَافِحٌ
وَمَسْفُوحٌ.

وَالسَّفْحُ لِلدَّمِّ: كَالصَّبِّ.

وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ: سَفَّالٌ.

وَسَفَحْتُ دَمَهُ: سَفَكْتُهُ. وَيُقَالُ:

بَيَّهَهُمْ سِفَاحٌ أَيْ سَفَكَ لِلدَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هِلَالٍ: فَقَتِلَ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ حَتَّى
سَفَحَ الدَّمُ الْمَاءَ؛ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَطَّى الْمَاءَ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَهَذَا لَا يَلِائِمُ اللَّغَةَ، لِأَنَّ السَّفْحَ
الصَّبَّ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ
الْمَاءَ فَاسْتَهْلَكَهُ، كَالْإِنَاءِ الْمَمْتَلِئِ إِذَا صَبَّ
فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ قَدْرٌ
مَا صَبَّ فِيهِ، فَكَانَ مِنْ كَثَرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ
الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَخَلَفَهُ
الدَّمُ.

وَسَفَحْتُ الْمَاءَ: هَرَقْتُهُ.

وَالسَّفَاحُ وَالسَّفَّاحُ وَالْمُسَافِحَةُ: الزَّيْنِ
وَالْفُجُورُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ: «مُحْصِنِينَ غَيْرَ
مُسَافِحِينَ»، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الصَّبِّ،
تَقُولُ: سَافَحْتُهُ مُسَافِحَةً وَسِفَاحًا، وَهُوَ أَنْ
تَقْسِمَ امْرَأَةً مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ
تَرْوِيجٍ صَحِيحٍ، وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَيْهِيِّ: ابْنُ
الْمُسَافِحَةِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُهُ سِفَاحٌ.
وَأَخْرَجَهُ نِكَاحٌ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ تُسَافِحُ رَجُلًا
مُدَّةً، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِمَاعٌ عَلَى فُجُورٍ، ثُمَّ
يَتَرَوَّجُهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ
ذَلِكَ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ.

وَالْمُسَافِحَةُ: الْفَاجِرَةُ وَقَالَ

تَعَالَى: «مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ»؛

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْمُسَافِحَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ
عَنِ الزَّيْنِ؛ قَالَ: وَسُمِّيَ الزَّيْنُ سِفَاحًا لِأَنَّهُ

كَانَ عَنْ غَيْرِ عَقْدٍ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَاءِ
الْمَسْفُوحِ الَّذِي لَا يَحْبِسُهُ شَيْءٌ؛ وَقَالَ
غَيْرُهُ: سُمِّيَ الزَّيْنُ سِفَاحًا لِأَنَّهُ لَيْسَ ثُمَّ حَرَمَةُ
نِكَاحٍ وَلَا عَقْدٌ تَرْوِيجٍ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
سَفْحٌ مَبْنِيٌّ، أَيْ دَفَقَهَا بِلا حَرَمَةٍ أَبَاحَتْ
دَفَقَهَا، وَيُقَالُ: هُوَ مَاخُوذٌ مِنْ سَفَحَتْ
الْمَاءُ أَيْ صَبَّيْتُهُ.

وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَطَبَ الرَّجُلُ
الْمَرْأَةَ قَالَ: أَنْكِحِينِي، فَإِذَا أَرَادَ الزَّيْنُ
قَالَ: سَافِحِينِي.

وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ، مِعْطَاءٌ، مِنْ ذَلِكَ؛
وَهُوَ أَيْضًا الْفَصِيحُ. وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ أَيْ قَادِرٌ
عَلَى الْكَلَامِ. وَالسَّفَّاحُ: لَقَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَمَّدٍ أَوَّلِ خَلِيفَةِ بْنِ عَبْدِ الْعَاسِ.
وَإِنَّهُ لَمَسْفُوحٌ الْعُنُقِ، أَيْ طَوِيلُهُ
غَلِيظُهُ.

وَالسَّفِيحُ: الْكِسَاءُ الْغَلِيظُ.
وَالسَّفِيحَانِ: جُودِ الْقَانِ كَالْخُرْجِ يُجْعَلَانِ عَلَى
الْبَعِيرِ؛ قَالَ:

يَنْجُو إِذَا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحَانُ
نَجَاءً هِفْلٍ جَافِلٍ بِفِيحَانُ
وَالسَّفِيحُ: قِدْحٌ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْمِرِ، مِمَّا
لَا نَصِيبَ لَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَجَامِلٌ خَوْعٌ مِنْ نَيْبِهِ

زَجَرُ الْمَعْلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحُ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: السَّفِيحُ الرَّابِعُ مِنَ الْقِدَاحِ
الْعُفْلُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا قُرُوضٌ وَلَا أَنْصِبَاءُ،
وَلَا عَلَيْهَا غُرْمٌ، وَبِمَا يُثْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ اتَّقَاءُ
الْثَهْمَةِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُدْخَلُ فِي قِدَاحِ
الْمَيْمِرِ قِدَاحٌ يُكْتَرَّرُ بِهَا كِرَاهَةُ الثَهْمَةِ، أَوَّلُهَا
الْمُصَدِّرُ، ثُمَّ الْمُضْعَفُ، ثُمَّ الْمَيْمِجُ، ثُمَّ
السَّفِيحُ، لَيْسَ لَهَا غُرْمٌ، وَلَا عَلَيْهَا غُرْمٌ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا لَا
يُجْدِي عَلَيْهِ: مُسَفِّحٌ؛ وَقَدْ سَفَحَ سَفِيحًا؛
شَبَّهَ بِالْقِدَاحِ السَّفِيحِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَطَالَمَا أَرَبْتُ غَيْرَ مُسَفِّحٍ

وَكَشَفْتُ عَنْ قَمْعِ الذُّرَى بِحُسامٍ

قَوْلُهُ: أَرَبْتُ أَيْ أَحْكَمْتُ، وَأَصْلُهُ مِنَ

الْأَرَبَةِ، وَهِيَ الْعُقْدَةُ، وَهِيَ أَيْضًا خَيْرٌ
نَصِيبٍ فِي الْمَيْمِرِ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَلَا تَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَرَبَةَ الْمَيْمِرِ

وَنَاقَةً مَسْفُوحَةَ الْإِطِيطِ، أَيْ وَاسِعَةً
الْإِطِيطِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بِمَسْفُوحَةِ الْآبَاطِ عُرْيَانَةِ الْقَرَى

نَيْلًا تَوَالِيهَا رِحَابُ جَنُوبِهَا

وَجَمَلٌ مَسْفُوحُ الصُّلُوعِ: لَيْسَ بِكَرْهًا.

وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

تَرْتَعَى السَّفْحَ فَالْكَيْبَ قَدَا قَا

رُ قُرُوضُ الْقَطَا قَدَاتِ الرِّقَالِ

هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ.

* سَفَدٌ: السَّفَادُ: تَزَوُّو الذَّكَرَ عَلَى الْأُنْثَى.
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلسَّبَاعِ كُلِّهَا: سَفَدٌ
وَسَفَدٌ أَثْنَاهُ، وَلِلنَّيْسِ وَالْقَوْرِ وَالْبَعِيرِ وَالطَّيْرِ
مِثْلُهَا. وَتَسَافَدَتِ السَّبَاعُ؛ وَقَدْ سَفَدَهَا،
بِالْكَسْرِ، يَسْفُدُهَا وَسَفَدَهَا، بِالْفَتْحِ،
يَسْفُدُهَا سَفْدًا وَسَفَادًا فِيهَا جَمِيعًا، يَكُونُ
فِي الْمَاشِيِّ وَالطَّائِرِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فِي
السَّبَاحِ. وَأَسْفَدَهُ غَيْرُهُ، وَأَسْفَدْنِي
تَسْكَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ أَعْرَنِي إِيَّاهُ لِيَسْفِدَ
عَثْرِي؛ وَاسْتَعَارَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ لِلزَّيْنِ
فَقَالَ:

وَالْأَرْضُ صَرِيهَا الْإِلَهَ طَرَوْقَةً

لِلْمَاءِ حَتَّى كُلُّ زَيْدٍ مُسْفِدٌ

وَفِي تَرْجَمَةِ جَعْرِ لَعْبَةٍ يُقَالُ لَهَا سَفْدٌ

اللَّقَاحُ، وَذَلِكَ أَنْظَامُ الصَّبِيَّانِ بَعْضُهُمْ فِي

إِثْرِ بَعْضٍ، كُلُّ وَاحِدٍ أَخَذَ بِحُجْرَتِهِ صَاحِبِهِ

مِنْ خَلْفِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ضَرَبَ الْجَمَلُ

الثَّاقَةَ قِيلَ: قَعَا وَقَاعٌ وَسَفْدٌ يَسْفُدُ، وَأَجَازَ

غَيْرُهُ سَفْدٌ يَسْفِدُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَسَفَدَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ إِذَا

أَنَاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكَبَهُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَنَاهُ

فَسَفَدَهُ وَتَعَرَّقَبَهُ مِثْلُهُ.

وَالسَّفُودُ مِنَ الْحَيْلِ: الَّتِي قُطِعَ عَنْهَا

السَّفَادُ حَتَّى تَمَتَّ مَبْنِيَّتُهَا، وَمِثْلُهَا عِشْرُونَ

يَوْمًا (عَنْ كِرَاعٍ).

وَتَسَقَّدَ قَرَسَهُ وَاسْتَفَدَهَا (الْأَخِيرَةَ عَنْ
الْفَارِسِيِّ) : رَكِبَهَا مِنْ خَلْفِهِ
وَالسُّقُودُ وَالسُّقُودُ ، بِالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ
ذَاتُ شَعَبٍ مُعَقَّقَةٍ ، مَعْرُوفٌ يُسَوَّى بِهِ
اللَّحْمُ ، وَجَمْعُهُ سَقَائِدٌ .

« سفر » : سَفَرُ النَّبِيِّ وَغَيْرِهِ يَسْفِرُهُ سَفَرًا :
كَنَسَهُ . وَالْمُسْفَرَةُ : الْمَكْنَسَةُ ، وَأَصْلُهُ
الْكُشْفُ . وَالسَّفَارَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكَنَاسَةُ .
وَقَدْ سَفَرَهُ : كَشَطَهُ .

وَسَفَرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ
سَفَرًا فَانْسَفَرَ : فَرَقَتْهُ فَتَفَرَّقَ ، وَكَشَطَتْهُ عَنْ
وَجْهِ السَّمَاءِ ، وَانْشَدَ :

سَفَرُ الشَّمَالِ الرِّيحُ الْمَرْبِجَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَالرِّيحُ يُسَافِرُ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، لِأَنَّ الصَّبَا تَسْفِرُ مَا أَسَدَتْهُ الدُّبُورُ ،
وَالْجَنُوبُ تُلْجِمُهُ . وَالسَّيْفِيرُ : مَا سَقَطَ مِنْ
وَرَقِّ الشَّجَرِ وَتَحَات . وَسَفَرَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ
وَالْوَرَقَ تَسْفِرُهُ سَفَرًا : كَنَسَتْهُ ، وَقِيلَ :
ذَهَبَتْ بِهِ كُلُّ مَذْهَبٍ . وَالسَّيْفِيرُ : مَا تَسْفِرُهُ
الرِّيحُ مِنَ الْوَرَقِ ، وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ
الشَّجَرِ : سَفِيرٌ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ ، أَيْ
تَكْنَسُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وحائل من سفير الحول جائله
حول الجرائم في ألوانه شهب
يعني الورق تغير لونه فحال وأبيض بعدما
كان أخضر ، ويقال : انسفر مقدم رأسه من
الشعر إذا صار أجلع . والانسفار :
الانجسار . يقال : انسفر مقدم رأسه من
الشعر . وفي حديث التحي : أنه سفر شعره
أي استأصله وكشفه عن رأسه .

وانسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض .
وَالسَّفَرُ : خِلَافُ الْحَضَرِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الذَّهَابِ وَالْمَجْيَاءِ كَمَا
تَذْهَبُ الرِّيحُ بِالسَّيْفِيرِ مِنَ الْوَرَقِ وَتَجِيءُ ،
وَالْجَمْعُ سَفَارٌ . وَرَجُلٌ سَافِرٌ : ذُو سَفَرٍ ،
وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرْلَهُ فِعْلٌ ،
وَقَوْمٌ سَافِرَةٌ وَسَفَرٌ وَسَفَارٌ وَسَفَارٌ ، وَقَدْ يَكُونُ

السَّفَرُ لِلْوَاحِدِ قَالَ :

عُوجِي عَلَى فَإِنِّي سَفَرٌ
وَالْمُسَافِرُ : كَالسَّافِرِ . وَفِي حَدِيثٍ
حُذِفَتْ ، وَذَكَرَ قَوْمٌ لَوْطٍ فَقَالَ : وَتَتَبَعْتُ
أَسْفَارَهُمْ بِالْحِجَارَةِ ، يَعْنِي الْمُسَافِرِينَ مِنْهُمْ ؛
يَقُولُ : رُمُوا بِالْحِجَارَةِ حَيْثُ كَانُوا ،
فَالْجَمْعُ بَاهِلُ الْمَكْنَسَةِ . يُقَالُ : رَجُلٌ سَفَرٌ
وَقَوْمٌ سَفَرٌ ، ثُمَّ أَسَافِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كَثُرَتِ السَّفَارَةُ بِمَوْضِعٍ كَذَا ،
أَيْ الْمُسَافِرُونَ . قَالَ : وَالسَّفَرُ جَمْعُ سَافِرٍ ،
كَذَا يُقَالُ : شَارِبٌ وَشَرِبٌ ، وَيُقَالُ : رَجُلٌ
سَافِرٌ وَسَفَرٌ أَيْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ : السَّفَرُ قَطْعُ الْمَسَافَةِ ،
وَالْجَمْعُ الْأَسْفَارُ . وَالْمُسْفَرُ : الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ
الْقَوِيُّ عَلَيْهَا ، قَالَ :

لَنْ يَعدَمَ الْمَطِيُّ مَنِيَّ مِسْفَرًا
شَيْخًا بَخَالًا وَغُلَامًا حَزْرًا
وَالْأُنثَى مِسْفَرَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسُمِّيَ
الْمُسَافِرُ مُسَافِرًا لِكَشْفِهِ قِنَاعِ الْكَيْنِ عَنْ
وَجْهِهِ ، وَمَنَازِلَ الْحَضَرِ عَنْ مَكَانِهِ ، وَمَثَلُ
الْخَفَضِ عَنْ نَفْسِهِ ، وَبُرُوزِهِ إِلَى الْأَرْضِ
الْقَضَاءِ ، وَسُمِّيَ السَّفَرُ سَفَرًا لِأَنَّهُ يُسْفَرُ عَنْ
وُجُوهِ الْمُسَافِرِينَ وَأَخْلَاقِهِمْ ، فَيُظْهِرُ مَا كَانَ
خَافِيًا مِنْهَا .

وَيُقَالُ : سَفَرَتْ أَسْفَرُ (١) سَفُورًا خَرَجَتْ
إِلَى السَّفَرِ ، فَإِنَّا سَافِرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ ، مِثْلُ
صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ، وَسَفَارٌ مِثْلُ رَاكِبٍ
وَرُكَّابٍ ، وَسَافَرْتُ إِلَى بَلَدٍ كَذَا مُسَافَرَةً
وَسَفَارًا ، قَالَ حَسَنٌ :

لَوْلَا السَّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقٍ مَهْمُو
لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ
وَفِي حَدِيثِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَيْنِ : أَمَرْنَا
إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مُسَافِرِينَ ، الشُّكُّ مِنَ الرَّأْيِ
فِي السَّفَرِ وَالْمُسَافِرِينَ . وَالسَّفَرُ : جَمْعُ

(١) قوله : « سَفَرَتْ أَسْفَرُ » مِنْ بَابِ طَلَبَ كَمَا
فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ، وَمِنْ بَابِ ضَرَبَ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ
وَالْقَامُوسِ .

سَافِرٍ ، وَالْمُسَافِرُونَ : جَمْعُ مُسَافِرٍ ، وَالسَّفَرُ
وَالْمُسَافِرُونَ يَمَعْنِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لَأَهْلِ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ : يَا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا
أَرْبَعًا ، فَإِنَّا سَفَرٌ ، وَيُجْمَعُ السَّفَرُ عَلَى
أَسْفَارٍ .

وَبَعِيرٌ مِسْفَرٌ : قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ ، وَانْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَلَّيَ :
أَجَرْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الْفَلَاقِ
وَرَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرٍ
وَنَاقَةً مِسْفَرَةً وَمِسْفَارًا كَذَلِكَ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَمَهْمُو طَامِسٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ
قَطْعَتُهُ يَكْلُوهُ الْعَيْنُ مِسْفَارٍ
وَسَمَى زُهَيْرُ الْبَقَرَةِ سَافِرَةً فَقَالَ :
كَخَنَسَاءِ سَفْعَاءِ الْمَلَاطِينِ حَرَفٍ
مُسَافِرَةٍ مَرْوَدَةٍ أُمٍّ فَرْقَدٍ
وَيُقَالُ لِلتَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : مُسَافِرٌ وَأَمَانِيٌّ
وَنَاشِطٌ ، وَقَالَ :

كَانَهَا بَعْدَمَا خَفَتْ نَمِيلَتَهَا
مُسَافِرٌ أَشَعَتْ الرُّوقِينَ مَكْحُولٌ
وَالسَّفَرُ : الْأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ
وغيرِهِ ، وَجَمْعُهُ سَفُورٌ ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مَوْبِدَاتُ
يَلُوحُ لَهُنَّ أَنْذَابُ سَفُورٍ
وَقَرَسَ سَافِرُ اللَّحْمِ قَلِيلَهُ ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

لَا سَافِرَ اللَّحْمِ مَدْحُولٌ وَلَا هَيْجٌ
كَاسَى الْعِظَامِ لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومٌ
التَّهْدِيدُ : وَيُقَالُ سَافِرُ الرَّجُلِ إِذَا
مَاتَ ، وَانْشَدَ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمٍّ
حُرُو أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ (٢)
وَالْمُسْفَرَةُ : كَبَةُ الْغَزَلِ .
وَالسَّفَرَةُ ، بِالضَّمِّ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ

(٢) رَوَايَةُ التَّكَلَّةِ :

عَلِمَ ابْنُ جُدْعَانَ بْنِ عَمٍّ أَنَّهُ يَوْمًا مُدَاوِرٌ
وَمُسَافِرٌ سَفَرًا بَعْدَ لَا يَزُوبُ لَهُ الْمَسَافِرُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

للمسافر، وبه سميت سفرة الجلد. وفي حديث زيد بن حارثة قال: ذبحنا شاة فجعلناها سفرتنا، أو في سفرتنا، السفرة: طعام يتخذ المسافر، وأكثر ما يحمل في جلد مستدير، فقل اسم الطعام إليه، وسمي به كما سميت المزادة راوية، وغير ذلك من الأسماء المنقولة، فالسفرة في طعام السفر كالهنة للطعام الذي يؤكل بكرة. وفي حديث عائشة: صنعنا لرسول الله ﷺ، ولأبي بكر سفرة في جراب، أي طعاما، لما هاجر هو وأبو بكر، رضي الله عنه. غيره: السفرة التي يؤكل عليها سميت سفرة لأنها تبسط إذا أكل عليها. والسقار: سفار البعير، وهي حديدة توضع على أنف البعير فيخطم بها مكان الحكمة من أنف الفرس. وقال اللحياني: السقار والسقارة التي تكون على أنف البعير بمنزلة الحكمة، والجمع أسفرة وسفر وسقائر، وقد سقره، بغير ألف، يسفروه سقرا، وأسفروه عنه إسقارا، وسفروه (التشديد عن كراع)، الليث: السقار جبل يشد طرفه على خطام البعير قيدار عليه ويجعل بقبته زماما، قال: وربما كان السقار من حديد، قال الأخطل: وموقع أنف السقار يحطموه من سود عقه أو بني الجوال قال ابن بري: صوابه وموقع مخفوض على إضمار رب، وبعده: بكرت على به التجار وفوقه أحمال طيبة الرياح حلال أي رب جبل موقع، أي يظهره الدبر. والدبر: من طول ملازمة القتب ظهره أسنى عليه أحمال الطيب وغيرها. وبنو عقه: من النحر بنو قاسط. وبنو الجوال: من بني تغلب. وفي الحديث: فوضع يده على رأس البعير ثم قال: هات السقار! فأخذته فوضعه في رأسه، قال: السقار الزمام والحديدة التي يخطم بها البعير لئلا

وينقاد، ومنه الحديث: ابغني ثلاث راحل مسفرات، أي عليهن السقار، وإن روى بكسر الفاء فمعناه القوية على السفر. يقال منه: أسفر البعير واستسفر. ومنه حديث الباقر: تصدق بحلال يدك وسفرها^(١)، هو جمع السقار. وحديث ابن مسعود: قال له ابن السعدي: خرجت في السحر أسفر فرسا لي، فمررت بمسجد بني حنيفة، أرادته خراج يذممه على السير ويروضه يقوى على السفر، وقيل: هو من سفرت البعير إذا رعته السقير، وهو أسافل الزرع، ويروى بالقاف والدالو.

وأسفرت الإبل في الأرض: ذهبت. وفي حديث معاذ: قال قرأت على النبي ﷺ، سقرا سقرا، فقال: هكذا فأقرأ. جاء في الحديث: تفسيره هذا هذا. قال الحرابي: إن صح فهو من السرعة والذهاب، من أسفرت الإبل إذا ذهبت في الأرض، قال: وإلا فلا أعلم وجهه. والسقار: بياض النهار قال ذو الرمة: ومربوعة ربيعة قد لبأتها بكفى من دويبة سقرا سقرا يصف كماء مربوعة أصابها الريح. ربيعة: منسوبة إلى الريح. لبأتها: أطعمتهم إياها طرية الإجناء كالبلى من اللبن، وهو أبكره وأوله. وسقرا: صباحا. وسقرا: يعنى مسافرين.

وسفر الصبح وأسفر: أضاء. وأسفر القوم: أصبحوا. وأسفر: أضاء قبل الطلوع. وسفر وجهه حسنا وأسفر: أشرق. وفي التنزيل العزيز: «وجوه يومئذ مسفرة»، قال الفراء: أي مشرقة مضيئة وقد أسفر الوجه، وأسفر الصبح. قال:

(١) قوله: «تصدق بحلال يدك وسفرها» في

النهاية: تصدق بحلال يذلك وسفرها، وهو الصواب.

[عبد الله]

وإذا لقت المرأة نقابها قيل: سقرت فهي سافر، بغير هاء. ومسافر الوجه: ما يظهر منه، قال امرؤ القيس:

وأوجههم يبض المسافر غران^(٢)

ولقيته سقرا وفي سفر، أي عند أسفار الشمس للغروب، قال ابن سيده: كذلك حكى بالسین. ابن الأعرابي: السفر الفجر، قال الأخطل:

إني أبيت وهم المرء يبعثه من أول الليل حتى يفرج السفر يريد الصبح، يقول: أبيت أسرى إلى انفجار الصبح.

وسئل أحمد بن حنبل عن الإسفار بالفجر فقال: هو أن يضح الفجر لا يشك فيه، ونحو ذلك قال إسحق، وهو قول الشافعي وذويه. وروى عن عمر أنه قال: صلاة المغرب والفجاء مسفرة. قال أبو منصور: معناه أي بيته مضرة لا تحصى. وفي الحديث: صلاة المغرب يقال لها صلاة البصر، لأنها تودى قبل ظلمة الليل الحائلة بين الأبصار والشخص. والسقار سقرا: سفر الصبح، وسقار المساء، ويقال لبقية بياض النهار بعد مغيب الشمس: سقار لوضوحه، ومنه قول الساجع: إذا طلعت الشعري سقرا، لم تر فيها مطرا، أراد طلوعها عشاء.

وسفرت المرأة وجهها إذا كشفت النقاب عن وجهها تسفر سفورا، ومنه سفرت بين القوم أسفر سفارة، أي كشفت ما في قلب هذا وقلب هذا لأصلح بينهم. وسفرت المرأة نقابها تسفره سفورا، فهي سافرة: جلته.

والسفير: الرسول والمصلح بين القوم،

(٢) قوله: «قال امرؤ القيس» صدره كما في

شرح القاموس:

ثاب بن عوف طهاري نقيته

وَالْجَمْعُ سَفَرًا ، وَقَدْ سَفَرَ بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفَرًا
وَسِفَارَةً وَسَفَارَةً : أَصْلَحَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَسْفَرُونِي
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، أَيْ جَعَلُونِي سَفِيرًا ، وَهُوَ
الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُقَالُ : سَفَرْتُ
بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الإِصْلَاحِ .
وَالسَّفَرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكِتَابُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ جُزْءٌ مِنَ
التَّوْرَةِ ، وَالْجَمْعُ اسْفَارٌ .

وَالسَّفَرَةُ : الْكُتُبَةُ ، وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ،
وَهُوَ بِالطَّبِيعَةِ سَافِرًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « بَايَدِي
سَفَرَةٍ » ؛ وَسَفَرْتُ الْكِتَابَ اسْفِرُهُ سَفَرًا .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمَثَلِ الْحَارِ بِحِمْلِ
اسْفَارًا » ؛ قَالَ الرَّجَاجُ فِي الاسْفَارِ : الْكُتُبُ
الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا سِفْرٌ ، أَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ
الْيَهُودَ مَثَلَهُمْ فِي تَرْكِهِمْ اسْتِغْمَالَ التَّوْرَةِ وَمَا
فِيهَا كَمَثَلِ الْحَارِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكُتُبُ ، وَهُوَ
لَا يَعْرِفُ مَا فِيهَا وَلَا يَبْعِيهَا . وَالسَّفَرَةُ : كُتُبَةُ
الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يُحْصُونَ الْأَعْمَالُ ؛ قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ : سُمِّيَتْ الْمَلَائِكَةُ سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ
بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعُوا
سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْيِ اللَّهِ وَيَأْذِنُهُ وَمَا يَقَعُ
بِهِ الصَّلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَشَبَّهُوا بِالسَّفَرَاءِ
الَّذِينَ يُصْلِحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ شَأْنَهُمَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْهَارِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ
السَّفَرَةِ ؛ هُمُ الْمَلَائِكَةُ ، جَمْعُ سَافِرٍ ،
وَالسَّافِرُ فِي الْأَصْلِ الْكَاتِبُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ . قَالَ الرَّجَاجُ : قِيلَ
لِلْكَاتِبِ سَافِرٌ ، وَلِلْكِتَابِ سِفْرٌ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ
أَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّيْءَ وَيُوضِّحُهُ .

وَيُقَالُ : اسْفَرَّ الصُّبْحُ إِذَا انْكَشَفَ
وَأَضَاءَ إِضَاءَةً لَا يَسْكُتُ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : اسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ
لِلْأَجْرِ ؛ يَقُولُ : صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ بَعْدَمَا
يَتَبَيَّنُ الْفَجْرُ وَيَظْهَرُ ظُهُورًا لَا ارْتِيَابَ فِيهِ ،
وَكُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ عَرَفَ أَنَّهُ الْفَجْرُ الصَّادِقُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : اسْفَرُوا بِالْفَجْرِ ؛ أَيْ صَلُّوا
صَلَاةَ الْفَجْرِ مُسْفِرِينَ ؛ وَيُقَالُ : طَوَّلُوهَا إِلَى

الْإِسْفَارِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالُوا يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ
حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيصِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ
وَفَتْهَا كَانُوا يُصَلُّونَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ جَرِصًا
وَرَغَبَةً ، فَقَالَ : اسْفَرُوا بِهَا ، أَيْ أَخْرَوْهَا
إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَتَحَقَّقَ ؛ وَيُقَوَّى
ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبِلَالٍ : نَوِّزْ بِالْفَجْرِ قَدَرًا مَا
يُبْصِرُ الْقَوْمُ مَوَاقِعَ نَهْلِهِمْ ؛ وَقِيلَ : الْأَمْرُ
بِالْإِسْفَارِ خَاصٌّ فِي اللَّيَالِي الْمُقْمِرَةِ ، لِأَنَّ
أَوَّلَ الصُّبْحِ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا ، فَأَمَرُوا بِالْإِسْفَارِ
احْتِيَاظًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : صَلُّوا الْمَغْرِبَ
وَالْفَجَاةَ مُسْفِرَةً ، أَيْ بَيِّنَةً مُضِيئَةً لَا تَخْفَى .
وَفِي حَدِيثٍ عُلْقَمَةُ الثَّقَفِيُّ : كَانَ يَأْتِينَا بِلَالٌ
يُفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ جَدًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
سَفَرْتُ الْمَرْأَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَايَدِي
سَفَرَةٍ كِرَامَ بَرَرَةٍ » ؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : السَّفَرَةُ
بِعْنَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ ،
وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ ، مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتَبَ ؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : وَاعْتِبَارُهُ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « كِرَامًا
كَاتِبِينَ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ » . وَقَوْلُ أَبِي
صَحْرٍ الْهَذَلِيُّ :

لِلْيَلِيِّ بِذَاتِ النَّبِيِّ دَارَ عَرَفْتِهَا
وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ أَبَانُهَا سَفَرٌ
قَالَ السُّكْرِيُّ : دُرِسَتْ فَصَارَتْ رُسُومُهَا
أَغْفَالًا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَتَّبَعِي أَنَّ يَكُونَ
السَّفَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَرْتُ النَّبِيَّ ، أَيْ
كَسَبْتُهُ ، فَكَانَهُ مِنْ كَسَبْتُ الْكِتَابَةَ مِنْ
الطَّرْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالَ : لَوْ أَمَرْتُ بِهَذَا النَّبِيِّ فَسَفَرٌ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ كَسَبَ .

وَالسَّافِرَةُ : أُمَةٌ مِنَ الرُّومِ . وَفِي حَدِيثِ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ
لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ ؛ قَالَ : وَالسَّافِرَةُ أُمَةٌ
مِنَ الرُّومِ ^(١) ، كَذَا جَاءَ مُتَّصِلًا بِالْحَدِيثِ ،
وَوَجِبَةُ الشَّمْسِ وَقُوعُهَا إِذَا غَرَبَتْ .

(١) قوله : « أمة من الروم » قال في النهاية
كانهم سماوا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب .
والوجه الغروب ، يعني صوته ، فحذف المضاف .

وَسَفَارٌ : اسْمُ مَاءٍ ، مَوْثَنَةٌ مَعْرُوفَةٌ مُبَيَّنَةٌ
عَلَى الْكَسْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَسَفَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ
اسْمٌ بَثْرٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
مَتَى مَا تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٍ تَجِدُ بِهَا
أَدْنَاهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَحْجِرَ الْمُعَوَّرَا
وَسَفِيرَةً : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
بَكْنَا أَرْضَنَا لَمَّا طَعْنَا
سَفِيرَةَ وَالْغِيَامَ ^(٢)

« سَفَرَجَلٌ » السَّفَرَجَلُ : مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ
سَفَرَجَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَفَارِجٌ ؛ قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَهُوَ كَثِيرٌ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ . وَقَوْلُ
سَيِّبُونِ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ سَفَرَجَالٍ ، لَا
يُرِيدُ أَنَّ سَفَرَجَالَ ^(٣) شَيْءٌ مَقُولٌ وَلَا غَيْرُهُ ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ
اسْفَرَجَلَتْ ، لَا يُرِيدُ أَنَّ اسْفَرَجَلَتْ مَقُولَةٌ ،
إِنَّمَا نَفَى أَنَّ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ هَذَا الْبِنَاءِ ،
لَا اسْفَرَجَلَتْ وَلَا غَيْرُهُ ، وَتَصْغِيرُ السَّفَرَجَلَةِ
سَفَرِجٌ وَسَفِجَلٌ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
الْحَاشِي

« سَفْسَرٌ » السَّفْسِيرُ : الْفَيْجُ وَالتَّابِعُ وَنَحْوُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّفْسِيرُ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْبَاقَةِ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ^(٤) :
وَفَارَقَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرُبْ وَبَاعَ لَهَا
مِنْ الْفَصَافِصِ بِالْثَمَنِ سَفْسِيرٌ ^(٥)
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُصْلِحُ
شَأْنَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّمْسَارُ ؛ قَالَ

(٢) كذا بياض بالأصل ، ولم نجد هذا البيت
في ديوان زهير .

(٣) قوله : « لا يريد أن سفرجالا إلخ . . »
تمام العبارة ، كما في المحكم : إنما يريد أنه ليس في
الكلام مثل فعلا من الحاشي ، لا سفرجال
ولا غيره ، وكذلك قوله . . . إلى آخر ما هنا .
(٤) قوله : « قال أوس بن حجر » : ذكر بعد
أسطر أنه للنايعة .

(٥) قوله : « وفارقت » بالقاء أولا ، والفاء
رابعا تحريف صوابه : « فارقت » بالقاء أولا ثم
الفاء ، كما جاء في مادتي « قرف » و « نغم » - أي
قاربت [عبد الله]

الأزهرى : وهو معرب ، وقيل : هو القيم بالأمز ، المصلح له ، وأنكر أن يكون بياغ أفت . وفي التهذيب : قال الأصمعي في قوله التابعة :

وفارقت وهى لم تجرب . . .

(البنت) قال : باع لها اشتري لها . سفسر يعنى السمسار . وقال المورج : السفسر العبقري ، وهو الحاذق بصناعته من قوم سفسرية وعباقرية . ويقال للحاذق بامر الحديد : سفسر ، قال حميد بن ثور : برته سفسر الحديد فجردت

وقيع الأعلى كان في الصوت مكرما قال ابن الأعرابي : السفسر القهرمان في قوله أوس . والسفسر : الحزمة من حزم الرطبة التي تغلفها الإبل ، وأصل ذلك فارسي . وفي حديث أبي طالب يمدح النبي ، ﷺ :

فأبى والسوايح كل يوم وما تتلو السفسرة الشهود السفسرة : أصحاب الأسفار ، وهى الكتب .

• سفسق • سفسقة السيف : طريقته ، وقيل : هى ما بين الشطبتين على صفح السيف طولاً ، وسفسقة : طرائفه التى يقال لها الفرند ، فارسي معرب ، ومنه قول امرئ القيس :

أقمت بعصب ذى سفايق ميلة قال ابن برى : هذا مسقط وهو :

ومستلهم كسفت بالرمح ذيله أقمت بعصب ذى سفايق ميلة فجعت به في ملتقى الحى خيله تركت عناق الطير تحجل حوله كان على سرباله نصح جربال وقال عارة :

ومحور أخضر ذى سفايق والواحدة سفسقة ، وهى شطبة السيف كأنها عمود في مئنه ممدود . وفي حديث ابن مسعود : كان جالساً إذ

سفسق على رأسه غضفور ، فنكته يده ، أى ذرق . يقال : سفسق وزرق وسق وزق إذا حذف بذرقه . وسفسق الطائر إذا رمى بسلحه . وحديث فاطمة بنت قيس : إني أخاف عليكم سفايقه ، قال ابن الأثير : هكذا أخرجه أبو موسى في السنين والفاء ولم يفسره ، وقد ذكره العسكري بالفاء والقاف ولم يورده في السنين والقاف ، والمشهور المحفوظ في حديث فاطمة إنما هو إني أخاف عليك سفايسه ، يوافق قبل السنين وهى العصا ، فأما سفايسه وسفايقه بالقاف والفاء فلا نعرفه ، إلا أن يكون من قولهم لطرائق السيف سفايسه ، بقاء بعدها قاف التى يقال لها الفرند ، فارسية معربة . أبو عمرو : فيه سفسوقة من أبيه وذته . أى شبه والسفسوقة : المحجة الواضحة .

• سقط • السقط : الذى يعبى فيه الطب وما أشبهه من أدوات النساء ، والسقط معروف . ابن سيده : السقط كالجوالين ، والجمع أسقاط .

أبو عمرو : سقط فلان حوضه تسقيطاً إذا شرفه ولأطه ، وأنشد :

حتى رأيت الحوض ذو قد سقطاً فقراً من الماء هواءاً أمراً

أراد بالهواء الفارغ من الماء . والسقيط :

الطبيب النفسى ، وقيل : السخى ، وقد سقط سفاطة ، قال حميد الأرقط :

ماذا ترجين من الأربط

ليس يلى حزم ولا سقيط

ويقال : هو سقيط النفس أى سخيها طبيها ، لغة أهل الحجاز . ويقال :

ما أسقط نفسه أى ما أطبها . الأصمعي : إنه لسقيط النفس ، وسخى النفس ، ومثل النفس ، إذا كان هشاً إلى المعروف جواداً .

وكل رجل أو شئ لا قدر له ، فهو سقيط (عن ابن الأعرابي) . والسقيط أيضاً : الذل . والسقيط : المساقط من البسر

الأخضر .

والسفاطة : متاع البيت .

الجوهري : الأسقط ضرب من الأشرية ، فارسي معرب ، وقال الأصمعي : هو بالرومية ، قال الأعشى : وكان الحمر العتيق من الأسقط غنط ممروجة بماء زلال

• سفع • السفعه والسفع : السواد والشوب ، وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير ، وقيل : السواد المشرب حمرة ، الذكر سفع ، والأثنى سفعاء ، ومنه قيل للأثنى سفع ، وهى التى أوقد بينها النار فسودت صفاحها التى تلى النار ، قال زهير : أثنى سفعاً في معرس مرجل

وفي الحديث : أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين ، وضم إضبعي ، أراد سفعاء الخدين امرأة سوداء عاطفة على ولدها ، أراد أنها بلدت نفسها وتركت الزينة والترفة حتى شجب لونها واسود ، إقامته على ولدها بعد وفاة زوجها ، وفي حديث أبي عمرو النخعي : لما قدم عليه فقال : يا رسول الله إني رأيت في طريقي هذا رؤيا ، رأيت أانا تركتها في الحى ولدت جذبا أسفع أحوى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها ميرة حملا ؟ قال : نعم ، قال : فقد ولدت لك غلاماً ، وهو ابنك . قال : فما له أسفع أحوى ؟ قال : أذن منى ، فدنا منه ، قال : هل بك من برصي نكثته ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به ! قال : هو ذاك ! ومنه حديث أبي اليسر : أرى في وجهك سفعة من غضب ، أى تعبراً إلى السواد .

ويقال للحامة المطوقة سفعاء لسواد علاتيها في عوقها . وحامة سفعاء : سفعتها فوق الطوق ، وقال حميد بن ثور :

مِنَ الْوَرَقِ سَفْعَاءُ الْعِلَاطِينَ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشْيَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ اسْتَحْمَا
وَنَعَجَةً سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ حَدَاها وَسَائِرُها
أَيْضًا .

وَالسَّفْعَةُ فِي الْوَجْهِ : سَوَادٌ فِي خَدَيْ
الْمَرْأَةِ الشَّاجِيَةِ . وَسَفْعُ الثَّوْرِ : نُقْطٌ سَوَدٌ فِي
وَجْهِهِ ، ثَوْرٌ أَسْفَعٌ وَمُسْفَعٌ . وَالْأَسْفَعُ : الثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ الَّذِي فِي خَدَيْهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ قَلِيلًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحْشِيًّا شَبَّهَ نَاقَتَهُ فِي السَّرْعَةِ بِهِ :
كَأَنَّهَا أَسْفَعٌ ذُو جِدَّةٍ
يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ وَلَيْلٌ سِدَى^(١)
كَأَنَّا نَنْظُرُ مِنْ بَرْقِعٍ

مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلْبٍ مَذْنُودٍ
شَبَّهَ السَّفْعَةَ فِي وَجْهِ الثَّوْرِ بِبَرْقِعٍ أَسْوَدَ ،
وَلَا تَكُونُ السَّفْعَةُ إِلَّا سَوَادًا مُشْرَبًا وَرَقَةً ،
وَكُلُّ صَفَرٍ أَسْفَعٌ ، وَالصُّفُورُ كُلُّهَا سَفْعٌ .
وَزَيْلِمٌ أَسْفَعٌ : أَرْبَدُ .

وَسَفْعَتُهُ النَّارُ وَالشَّمْسُ وَالسَّمُومُ تَسْفَعُهُ
سَفْعًا فَتَسْفَعُ : لَفَحَتْهُ لَفْحًا سَيِّرًا ، فَغَيَّرَتْ
لَوْنَ بَشَرَتِهِ وَسَوَدَتْهُ . وَالسَّوْفَعُ : لَوَافِحُ
السَّمُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الْبَدْوِيَّةِ
لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّيَّاحِيُّ : اثْنِي فِي
عَدَاةٍ قَرَّةٍ وَأَنَا أَتَسْفَعُ بِالنَّارِ .

(وَالسَّفْعَةُ : مَا فِي دِمْنَةِ الدَّارِ مِنْ زَبَلٍ
أَوْ رَمَلٍ أَوْ رَمَادٍ أَوْ قَامٍ مُلْتَبِدٍ تَرَاهُ مُخَالَفًا
لِلْوَلَوْنِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : السَّفْعَةُ فِي آثَارِ الدَّارِ
مَا خَالَفَتْ مِنْ سَوَادِها سَائِرَ لَوْنِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةُ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا
كَأَنَّ بَشَرَتَهَا بَعْدَ الطَّيَةِ الْكُتْبُ

(١) قَالَ هَذَا الْبَيْتُ هُوَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ فِي وَصْفِ
نَاقَةٍ ، وَقَدْ شَبَّهَهَا بِالنَّوْرِ .

«وَجِدَّةٌ» بَجَاءِ مَهْمَلَةٍ مَكْسُورَةٍ صَوَابُهَا :
«جِدَّةٌ» . بِجَمْعِ مَضْمُومَةٍ ، وَالجِدَّةُ الْخَطَةُ فِي ظَهْرِ
النَّوْرِ تَخَالَفَ سَائِرِ لَوْنِهِ . وَقَدْ ذَكَرْتَ صَوَابًا فِي مَادَّةِ
«سَدَا» .

[عبد الله]

وَيُرَوَّى : مِنْ دِمْنَةٍ ، وَيُرَوَّى : أَوْ دِمْنَةٍ ؛
أَرَادَ سَوَادَ الدِّمَنِ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَتَسْفَعُهُ
وَالْبَسْتُ بَيَاضَ الرَّمْلِ ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ :

بِجَانِبِ الزُّرْقِ أَغَشَّتْهُ مَعَارِفُهَا
وَسَفْعَ الطَّائِرِ ضَرَبَتْهُ وَسَافَعَهَا : لَطَمَهَا
بِجَنَاحِهِ . وَالْمُسَافَعَةُ : الْمُضَارَبَةُ

كَالْمُطَارَدَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :
يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غُورِيَّةٍ
يَلْبِذُ رِكَهَا فِي حَامٍ تُكْنَى
أَيُّ بَضَارِبٍ ، وَتُكْنَى : جَاعَاتُ .

وَسَفْعٌ وَجْهَهُ يَدُو سَفْعًا : لَطَمَهُ . وَسَفْعٌ
عُنْقُهُ : ضَرْبُهَا بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي حَرْفِ الصَّادِ . وَسَفْعُهُ بِالْفَصَا : ضَرْبُهُ .

وَسَافَعُ قَرْنَهُ مُسَافَعَةً وَسِيفًا ؛ قَاتَلَهُ ؛ قَالَ
خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ^(٢) :

كَأَنَّ مُجْرِبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ
يُسَافِعُ فَارِسِيَّ عَبْدٍ سِيفًا
وَسَفْعٌ بِنَاصِيَتِهِ وَرَجُلُهُ يَنْفَعُ سَفْعًا :

جَذَبَ وَأَخَذَ وَقَبَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ» ،
نَاصِيَتُهُ : مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، أَيْ لَتَضَعُهَا

وَلَتَأْخُذَنَّ بِهَا ، أَيْ لَتَقْمِئَتْهُ وَلَتَذِلَّنَّهُ ؛
وَيُقَالُ : لَتَأْخُذَنَّ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَمَا قَالَ
[تَعَالَى] : «فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِيِ وَالْأَقْدَامِ» .

وَيُقَالُ : مَعْنَى لَتَسْفَعَنَّ لَتَسُودَنَّ وَجْهَهُ ،
فَكَفَّتِ النَّاصِيَةُ لِأَنَّهَا فِي مُقَدَّمِ الْوَجْهِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ أَيْ

لَتَأْخُذَنَّ بِهَا إِلَى النَّارِ فَحُجَّتْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
قَوْمٌ إِذَا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجَمٍ مُهْرٍ أَوْ سَافِعٍ

أَرَادَ وَأَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْفَعُ يَدُو أَيْ
خَذَ يَدُو . وَيُقَالُ : سَفْعٌ بِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ

لِيَرْكَبَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسِ الْجُشَمِيِّ : إِذَا
(٢) قَوْلُهُ : «خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ» بِهَامِشِ الْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : جَنَادَةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَيُرَوَّى لِأَبِي

ذُو ب .

بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ ،
فَإِذَا خَرَجَ سَفْعَ يَدُو وَقَالَ : أَنَا قَرِينُكَ فِي
الدُّنْيَا ، أَيْ أَخَذَ يَدُو . وَمَنْ قَالَ : لَتَسْفَعَنَّ
لَتَسُودَنَّ وَجْهَهُ فَمَعْنَاهُ لَتَسِمَنَّ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ
بِالسَّوَادِ ، اكْتَفَى بِهَا مِنْ سَائِرِ الْوَجْهِ ، لِأَنَّهُ
مُقَدَّمُ الْوَجْهِ ؛ وَالْحُجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْعَوَى نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى الْعَرِينِ مِنْهُ بِمِيسَمٍ
أَرَادَ وَسَمَّتْهُ عَلَى عَرِينِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ

تَعَالَى : «سَتَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ» . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَتَسِمَنَّ أَقْوَامًا سَفْعٌ مِنَ النَّارِ ،
أَيْ عِلَامَةً تُغَيِّرُ أَلْوَانَهُمْ . يُقَالُ : سَفَعْتُ

الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهِ عِلَامَةً ، يُرِيدُ أَثَرًا مِنَ
النَّارِ .

وَالسَّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَمَرْأَةٌ مَسْفُوعَةٌ : بِهَا
سَفْعَةٌ ، أَيْ إصَابَةُ عَيْنٍ ، وَرَوَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ :
سَفْعَةٌ ، وَمَرْأَةٌ مَسْفُوعَةٌ ، وَالصَّحِيحُ

مَا قُلْنَاهُ .
وَيُقَالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
أَيْ مَسٌ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهُ ﷺ ،
دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا جَارِيَةٌ بِهَا سَفْعَةٌ ،
فَقَالَ : إِنَّ بِهَا نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقَوْا لَهَا ، أَيْ

عِلَامَةً مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَقِيلَ : ضَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ
مِنْهُ ، يَعْنِي أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصَابَهَا ، وَهِيَ الْمَرْءَةُ
مِنْ السَّفْعِ الْأَخْذِ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ

أَذْرَكَهَا مِنْ قِبَلِ النَّظَرِ ، فَاطْلُبُوا لَهَا الرُّقِيَّةَ ؛
وَقِيلَ : السَّفْعَةُ الْعَيْنُ ، وَالنَّظْرَةُ الْإِصَابَةُ
بِالْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَالَ

لِرَجُلٍ رَأَى : إِنَّ هَذَا سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ،
فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَمْ أَسْمَعْ مَا قُلْتَ ، فَقَالَ :
نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ ؟

قَالَ : لَا ، قَالَ : فَلِهَذَا قُلْتَ مَا قُلْتَ ؛
جَعَلَ مَا بِهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَسًّا مِنَ
الْجُنُونِ . وَالسَّفْعَةُ وَالشَّفْعَةُ ، بِالسَّيْنِ

وَالشَّيْنِ : الْجُنُونُ . وَرَجُلٌ مَسْفُوعٌ وَمَسْفُوعٌ
أَيْ مَجْنُونٌ .
وَالسَّفْعُ : التَّوْبُ ، وَجَمْعُهُ سَفُوعٌ ؛ قَالَ

الطَّرْمَاحُ :

كما بَلَ مَتْنِي طُفْيَةٍ نَضَحَ عَائِطُ
يَزِيئُهَا كَن لَهَا وَسُفُوعُ
أَرَادَ بِالْعَائِطِ جَارِيَةً لَمْ تَحِيلْ . وَسُفُوعُهَا :
ثِيَابُهَا .

وَأَسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَيْسَ تَوْبَةً . وَأَسْتَفَعَتِ
الْمَرْأَةُ ثِيَابَهَا إِذَا لَيْسَتْهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ
فِي الثِّيَابِ الْمَصْبُوغَةِ .

وَبَنُو السَّفْعَاءِ : قَبِيلَةٌ .

وسافع وسَفِعَ وسَفِيعٌ ومُسَافِعٌ : أَسْمَاءٌ .

« سَفَفٌ » سَفَفَتِ السَّوِيقَ وَالِدَوَاءَ وَنَحْوَهَا ،
بِالْكَسْرِ ، أَسْفَهُ سَفًا وَأَسْفَفَتْهُ : قَبِيعَتْهُ ، إِذَا
أَخَذَتْهُ غَيْرَ مَلُوتٍ ، وَكُلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ
مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ ، مِثْلُ
سَفُوفِ حَبِّ الزُّمَانِ وَنَحْوِهِ ، وَالْإِسْمُ السَّفَةُ
وَالسَّفُوفُ . وَاقْتِحَاحُ كُلِّ شَيْءٍ بِإِسْرِ سَفٍّ
وَالسَّفُوفُ : اسْمٌ لِمَا يُسْتَفُّ .

وقال أَبُو زَيْدٍ : سَفَفَتِ الْمَاءُ أَسْفَهُ
سَفًا ، وَسَفَفَتْهُ أَسْفَفَتْهُ سَفًا ، إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ
وَأَنْتَ فِي ذَلِكَ لَا تَرَوِي .

وَالسَّفَةُ : الْقُمُحَةُ . وَالسَّفَةُ : فِعْلٌ مَرَّةً .
الْجَوْهَرِيُّ : سَفَّةٌ مِنَ السَّوِيقِ ، بِالضَّمِّ ،
أَيُّ حَبَّةٍ مِنْهُ وَقُضَّةٌ .

وفي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ :
مَا فِي بَيْتِكَ سَفَّةٌ وَلَا هَفَّةٌ ، السَّفَةُ مَا يُسْفُ
مِنَ الْخُوصِ كَالزَّرْبِيلِ وَنَحْوِهِ ، أَيْ تُنْسَجُ ،
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّفُوفِ ، أَيْ
مَا يُسْتَفُّ .

وَأَسْفَ الْجُرْحَ الدَّوَاءَ : حَشَاهُ بِهِ ،
وَأَسْفَ الْوَشْمَ بِاللُّوْرِ : حَشَاهُ ، وَأَسْفَهُ إِيَّاهُ
كَذَلِكَ ، قَالَ مَلِيحٌ :

أَوْ كَالْوَشْمِ أَسْفَفَهَا بَهَانِيَّةً

مِنْ حَضْرَمَوْتَ نُورًا وَهُوَ مَمْرُوحٌ
وفي الْحَدِيثِ : أَتَى بِرَجُلٍ فَقِيلَ إِنَّهُ
سَرَقٌ ، فَكَانَ أَسْفَ وَجْهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَانْكَدَّ ، كَمَا ذُرَّ عَلَيْهِ
شَيْءٌ غَيْرُهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْفَفْتُ الْوَشْمَ ، وَهُوَ

أَنْ يُعْرَزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَقٍ ثُمَّ تُحْشَى الْمَغَارِزُ
كُحْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَسْفَ وَجْهَهُ التُّوْرُ أَيْ
ذُرَّ عَلَيْهِ ، قَالَ ضَابِي بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجِيُّ
يَصِفُ نُورًا :

شَدِيدٌ بِرَيْقِ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّمَا
أَسْفَ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْهَلًا
وقال لَيْدٌ :

أَوْ رَجَعُ وَاشْمِيَةِ أَسْفَ نُورُهَا
كَفَفًا تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
وفي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ حَبْرَانَهُ
مَعَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ كَذَلِكَ
فَكَانَا يُسْفَهُمُ الْمَلَّ ، الْمَلُّ : الرَّمَادُ الْحَارُّ .
أَيْ تَجْعَلُ وَجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الرَّمَادِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ سَفَفَتِ الدَّوَاءَ أَسْفَهُ وَأَسْفَفَتْهُ غَيْرِي ،
وفي حَدِيثٍ آخَرَ : سَفَّ الْمَلَّةَ خَيْرٌ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالسَّفُوفُ : سَوَادُ اللَّيْلِ .

وَسَفَفَتِ الْخُوصَ أَسْفَهُ ، بِالضَّمِّ ، سَفًا
وَأَسْفَفَتْهُ إِسْفَافًا ، أَيْ نَسَجَتْهُ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالْأَصَابِعِ فَهُوَ
الْإِسْفَافُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَفَفَتِ
الْخُوصَ ، بِغَيْرِ الْفَ ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِتَصْدِيرِ الرَّجُلِ سَفِيفٌ ، لِأَنَّهُ
مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ الْخُوصِ . وَالسَّفَةُ مَا سَفَّ
مِنَ الْخُوصِ وَجُعِلَ مَقْدَارَ الزَّرْبِيلِ وَالْجِلَّةِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرَمَلْتُهُ وَسَفَفْتُهُ
وَأَسْفَفْتُهُ مَعْنَاهُ كُلُّهُ نَسَجْتُهُ .

وفي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرُ ، وَقَالَ لَا بَأْسَ بِالسَّفَةِ ،
السَّفَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْقَرَامِلِ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
رَأْسِهَا وَفِي شَعْرِهَا لِيَطُولَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَفَّ
الْخُوصِ وَنَسَجِهِ .

وَسَفِيفَةٌ مِنَ خُوصٍ : نَسِيجَةٌ مِنْ
خُوصٍ . وَالسَّفِيفَةُ : الدَّوْحَلَةُ مِنَ الْخُوصِ
قِيلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَيْ تُنْسَجَ . وَالسَّفَةُ الْعَرَفَةُ مِنَ
الْخُوصِ الْمُسْفَفِ . الزَّيْدِيُّ : أَسْفَفْتُ
الْخُوصَ إِسْفَافًا قَارَبْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ،
وَكُلُّهُ مِنَ الْإِلْصَاقِ وَالْقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ مِنْ غَيْرِ

الْخُوصِ ، وَأَنْشَدَ :

بَرْدًا تُسْفُ لِنَائِهِ بِالْإِنْمِدِّ

وَأَحْسَنُ الثَّلَاثِ الْحُمُ .

وَالسَّفِيفَةُ : بَطَانٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ بِهِ
الرَّجُلُ . وَالسَّفِيفُ : حِزَامُ الرَّجُلِ وَالْهُودُجِ .
وَالسَّفَائِفُ مَا عَرَضَ مِنَ الْأَعْرَاضِ ، وَقِيلَ :
هِيَ جَمِيعُهَا .

وَأَسْفَ الطَّائِرُ وَالسَّحَابَةُ وَغَيْرُهَا : دَنَا مِنْ
الْأَرْضِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ،
أَوْ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ ، يَصِفُ سَحَابًا قَدْ تَدَلَّى
حَتَّى قَرَّبَ مِنَ الْأَرْضِ :

دَانِي مُسِفٌ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ

بَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ

وَأَسْفَ الْفَعْلُ : أَمَالَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ .

وَأَسْفَ إِلَى مَدَاقِ الْأُمُورِ وَالْأَيْمِهَا : دَنَا .

وفي الصَّحَاحِ : أَسْفَ الرَّجُلُ أَيْ تَبَعَ مَدَاقَ
الْأُمُورِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلتَّيْمِ الْعَطِيَّةِ مُسْفِيفٌ ،
وفي نُسَخَةِ مُسْفَفٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

وسام جَسِيَّاتِ الْأُمُورِ وَلَا تَكُنْ

مُسْفَاً إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا

وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَكُنِّي
أَسْفَفْتُ إِذَا أَسْفُوا ، أَسْفَ الطَّائِرُ إِذَا دَنَا مِنَ
الْأَرْضِ فِي طَيْرَانِهِ . وَأَسْفَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ إِذَا

قَارَبَهُ . وَأَسْفَ : أَحَدَ النَّظَرِ ، زَادَ

الْفَارِسِيُّ : وَصَوَّبَ إِلَى الْأَرْضِ . وَرَوَى عَنْ

الشَّيْبَانِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسْفَ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى

أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ ، أَيْ يُجِدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ

وَيُدِيمُهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِسْفَافُ شِدَّةُ

النَّظَرِ وَجِدَّةُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئًا وَلَصِقَ بِهِ

فَهُوَ مُسْفٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُبَيْدٍ . وَالطَّائِرُ

يُسْفُ إِذَا طَارَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَسَفِيفٌ أَذْنَى الذُّلْبِ : جَدَّتْهَا ، وَمِنْهُ

قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ فِي صِفَةِ الذُّلْبِ : قَرَأْتُ

سَفِيفَ أَذْنَيْهِ ، وَلَمْ يُعْسِرْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالسَّفُ وَالسَّفُ مِنْ

الْحَيَاتِ : الشَّجَاعِ . شَوْرٌ وَغَيْرُهُ : السَّفُ

الْحَيَّةُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَمِيلَ الْمُحِبِّ مَاجِدًا وَابْنَ مَاجِدٍ
وَسُفًا إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَفْرَعَا
وَالسُّفُّ وَالسُّفُّ : حَيَّةٌ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ ،
وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السُّفَّ ذَا الرَّيْشِ عَصَبِي
لَمَا صَرَّيْتُ مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا نَعْرَ
قَالَ : الثَّعْرُ السُّمُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَبُّهَا
خَصَّ بِهِ الْأَرْقَمَ ، وَقَالَ الدَّاحِلُ بْنُ خَرَامٍ
الْهَذَلِيُّ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَغْلَمْتَ خَرْقًا مَبْرَأً
وَسُفًا إِذَا مَا صَرَخَ الْمَوْتُ أَرْوَعَا
أَرَادَ : وَرَجُلًا مِثْلَ سُفٍّ إِذَا مَا صَرَخَ
الْمَوْتُ .

وَالْمُسْفِسْفَةُ وَالسُّفْسَافَةُ : الرِّيحُ الَّتِي
تَجْرِي فَوْقَ الْأَرْضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَسَفَسَفْتُ مَلَأَحَ هَيْفٍ ذَابِلًا
أَيَّ طَيْرَتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالسُّفْسَافُ :
مَا دَقَّ مِنَ الثَّرَابِ . وَالْمُسْفِسْفَةُ : الرِّيحُ الَّتِي
تُثِيرُهُ . وَالسُّفْسَافُ : الثَّرَابُ الْهَابِي ، قَالَ
كَثِيرٌ :

وَهَاجَ بِسُّفْسَافِ الثَّرَابِ عَقِيمَهَا
وَالسُّفْسَافَةُ : انْتِخَالُ الدَّقِيقِ بِالْمُنْخَلِ
وَنَحْوِهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيَّاحِ السُّفُونِ
سَفَسَفْنَ فِي أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنٍ
وَسَفْسَافُ الشَّعْرِ : رَدِيئُهُ . وَشَعْرٌ
سَفْسَافٌ : رَدِيءٌ . وَسَفْسَافُ الْأَخْلَاقِ :
رَدِيئُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
يُحِبُّ مُعَالِيَ الْأُمُورِ وَيُبْغِضُ سَفْسَافَهَا ، أَرَادَ
مَدَاقَ الْأُمُورِ وَمَلَائِمَهَا ، شَبَّهَتْ بِمَا دَقَّ مِنْ
سَفْسَافِ الثَّرَابِ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

وَإِذَا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجِدْ
حَلَّ فَوْقَهُ خَشَبًا وَطِينًا
لِيَقِينَ وَجْهَ الْأَمْرِ سَفًى
سَافَ الثَّرَابِ وَلَنْ يَقِينَا
وَالسُّفْسَافُ : الرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْأَمْرُ الْحَقِيرُ ، وَكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الْإِحْكَامِ
سَفْسَافٌ ، وَقَدْ سَفَسَفَ عَمَلُهُ : وَفِي حَدِيثٍ

آخَرٍ : إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ،
وَكَرِهَ لَكُمْ سَفْسَافَهَا ، السُّفْسَافُ : الْأَمْرُ
الْحَقِيرُ وَالرَّدِيُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ
الْمُعَالَى وَالْمَكَارِمِ ، وَأَصْلُهُ مَا يَطِيرُ مِنْ غُبَارِ
الدَّقِيقِ إِذَا نُحِلَ ، وَالثَّرَابُ إِذَا أُثِيرَ . وَفِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ
سَفْسَافَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ
أَبُو مُوسَى فِي السَّيْنِ وَالْفَاءِ وَلَمْ يُعْسِرْهُ ،
وَقَالَ : ذَكَرَهُ الْعُسْكُرِيُّ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ،
وَلَمْ يُورِدْهُ أَيْضًا فِي السَّيْنِ وَالْقَافِ ، قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ الْمُحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ إِنَّمَا
هُوَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ سَفْسَافَتَهُ ، بِقَافٍ
قَبْلَ السَّيْنِ ، وَهِيَ الْعَصَا ، قَالَ :
فَأَمَّا سَفْسَافُهُ وَسَفْسَافُهُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ
فَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَطِرَاتِي
السَّيْفِ سَفْسَافُهُ ، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ ، وَهِيَ
الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفِرْنَدُ ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وَالْمُسْفِسْفُ : اللَّيْثُ الطَّيْنَةُ .
وَالسُّفْسَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ .
وَالسَّيْفُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
وَفِي نُسَخَةٍ : السُّفْسَفُ مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .
وَسَفٌّ تَفْعُلُ ، سَاكِنَةُ الْفَاءِ ، أَيْ سَوْفَ
تَفْعُلُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَكَاهُ ثَعْلَبٌ .

« سَفَق » السُّفُقُ : لُقَّةٌ فِي الصُّفِيِّ . وَثَوْبٌ
سَقِيقٌ أَيْ صَفِيقٌ ، وَسَفُقُ الثَّوْبِ يَسْفُقُ
سَفَاقَةً فَهُوَ سَقِيقٌ : كَثْفٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
إِذَا لَمْ يَكُنْ سَخِيفًا وَكَانَ سَقِيقًا إِذَا رَدَدْتَهُ ،
وَأَسْفَقَهُ الْحَائِكُ .

وَرَجُلٌ سَفِيقُ الْوَجْهِ : قَلِيلُ الْحَيَاةِ وَفِجْ .
وَسَفُقَ الْبَابُ سَفَقًا وَأَسْفَقَهُ فَانْسَقَقَ أَيْ
أَغْلَقَهُ ، وَالصَّادُ لُقَّةٌ أَوْ مُضَارِعَةٌ ، وَسَيَّاتِي
ذَكَرَهُ . أَبُو زَيْدٍ : سَفَقْتُ الْبَابَ وَأَسْفَقْتُهُ إِذَا
رَدَدْتَهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهَا أَجْفَقْتُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ يَسْغُلُهُمْ
السُّفُقُ بِالْأَسْوَاقِ ، يُرَوَى بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ ،
يُرِيدُ صَفَقَ الْأَكْفِ عِنْدَ النَّبْعِ وَالشَّرَاءِ ،
وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَابَقَانِ مَعَ الْقَافِ وَالْحَاءِ ،

إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْكَلِمَاتِ يَكْتَرُ فِي الصَّادِ وَبَعْضُهَا
يَكْتَرُ فِي السَّيْنِ ، وَهَكَذَا يُرَوَى حَدِيثُ
النَّبِيعَةِ : أَعْطَاهُ صَفَقَةً يَسِينُهُ ، بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ ، وَخَصَّ السَّيْنُ لِأَنَّ النَّبْعَ وَالنَّبِيعَةَ
يَقَعُ بِهَا .

وَسَفَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ : لَطَمَهُ .
وَأَسْفَقَ الْقَتَمَ : لَمْ يَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ
إِلَّا مَرَّةً .

وَالسَّفَقَتَيْنِ ^(١) ذَابَ عَظِيمُ يَلْزَمُ الدَّوَابَّ
وَالْبَقَرُ ، وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لُقَّةٌ .

« سَفَكَ » السَّفَكُ : صَبُّ الدَّمِ ، وَتَرَى
الْكَلَامَ . وَسَفَكَ الدَّمَ وَالْدَّمَاعَ وَالْمَاءَ يَسْفِكُهُ
سَفَكًا ، فَهُوَ مَسْفُوكٌ وَسَفِيكٌ : صَبَّهُ
وَهَرَقَهُ ، وَكَانَهُ بِالدَّمِ أَحْصَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ يَسْفِكُوا دِمَاءَهُمْ ، السَّفَكُ :
الْإِرَاقَةُ وَالْإِجْرَاءُ لِكُلِّ مَائِعٍ ، وَقَدْ انْسَفَكَ ،
وَرَجُلٌ سَفَاكَ لِلدَّمَاءِ ، سَفَاكَ لِلْكَلَامِ .
وَالسَّفَاكُ : السَّفَاحُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى
الْكَلَامِ .

وَسَفَكَ الْكَلَامَ يَسْفِكُهُ سَفَاكَ : نَثَرَهُ .
وَرَجُلٌ مَسْفُكٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَخَطِيبٌ
سَفَاكَ : بَلِغٌ ، كَسَهَاكَ (كَلَاهَا عَنْ كُرَاعٍ) .
وَرَجُلٌ سَفَاكَ بِالْكَلَامِ وَسَفُوكٌ : كَذَّابٌ .
وَالسَّفَاكَةُ : مَا يَقْدَمُ إِلَى الضَّيْفِ مِثْلُ
الْمُنْجَةِ ، يُقَالُ : سَفُوكُهُ وَلَمَجُوهُ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ النَّفْسِ : السَّفُوكُ وَالْجَائِشَةُ
وَالطَّمُوحُ .

« سَفَلَ » السُّفْلُ وَالسُّفْلُ وَالسُّفُولُ وَالسُّفَالُ
وَالسُّفَالَةُ ، بِالضَّمِّ : تَقْيِضُ الْعُلُوِّ وَالْعُلُوُّ
وَالْعُلُوُّ وَالْعِلَاءُ وَالْعِلَاوَةُ . وَالسُّفْلَى : تَقْيِضُ
الْعُلَايَا . وَالسُّفْلُ : تَقْيِضُ الْعُلُوِّ فِي التَّسْفُلِ
وَالْعُلَايَا . وَالسُّفَالَةُ : تَقْيِضُ الْعَالِيَةِ فِي الرُّوحِ
وَالنَّهْرِ وَغَيْرِهِ . وَالسَّافِلُ : تَقْيِضُ الْعَالِيِ .

(١) قوله : « والسفقتين إلخ » هكذا في

«سفن» السَّفْنُ: الْقَشْرُ. سَفَنَ الشَّيْءَ
يَسْفِنُهُ سَفْنًا: قَشَرَهُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ
تَرَى الثَّرْبَ مِنْهُ لاصِقًا كُلَّ مَلَصَقٍ
وَأِنَّمَا جَاءَ مُتَلَبِّدًا عَلَى الْأَرْضِ لِئَلَّا يَرَاهُ الصَّيْدُ
فَيَنْفِرَ مِنْهُ.

وَالسَّفِينَةُ: الْفُلُكُ، لِأَنَّهَا تَسْفِنُ وَجْهَ
الْمَاءِ؛ أَيْ تَقْشِرُهُ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ؛
وَقِيلَ لَهَا سَفِينَةٌ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ الرَّمْلَ إِذَا قَلَّ
الْمَاءُ؛ قَالَ: وَيَكُونُ مَأْخُودًا مِنَ السَّفَنِ،
وَهُوَ الْفَأْسُ الَّتِي تَنْحَتُ بِهَا التَّجَارُ، فَهِيَ فِي
هَذِهِ الْحَالِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ؛ وَقِيلَ:
سُمِّيَتْ السَّفِينَةُ سَفِينَةً لِأَنَّهَا تَسْفِنُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، أَيْ تَلْقِظُ بِهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ، كَأَنَّهَا تَسْفِنُ
الْمَاءَ، أَيْ تَقْشِرُهُ؛ وَالْجَمْعُ سَفَائِنُ وَسَفَنٌ
وَسَفِينٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
وَمَوْجُ الْبَحْرِ نَمْلُوهُ سَفِينًا^(٣)
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَهُمْ رَعُلُ الْآلِ أَنْ يَكُونَا
بَحْرًا يَكُبُّ الْحَوْتَ وَالسَّفِينَا
وَقَالَ الْمُتَنَبِّئُ الْعَدِيُّ:

كَأَنَّ حُلُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ
سَيُوبِيهِ: أَمَّا سَفَائِنُ فَعَلَى بَابِهِ، وَفُعُلٌ
دَاخِلٌ عَلَيْهِ، لِأَنَّ فُعُلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ،
وَأِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلِيلٍ وَقَلْبٍ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا
سَفِينًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْهَاءَ سَاقِطَةٌ، شَبَّهَهَا
بِجُفْرَةٍ وَجِفَارٍ حِينَ أَجْرَوْهَا مُجْرَى جُمْدٍ
وَجِهَادٍ.

وَالسَّفَانُ: صَانِعُ السَّفَنِ وَسَائِسُهَا،
وَجِرْفَتُهُ السَّفَانَةُ.

وَالسَّفَنُ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ؛ قَالَ
بَعْضُهُمْ: لِأَنَّهَا تَسْفِنُ أَيْ تَقْشِرُ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَلَيْسَ عِنْدِي بِقَوِيٍّ. ابْنُ

يُقَالُ: هُوَ مِنَ السَّفِيلَةِ، وَلَا يُقَالُ هُوَ سَفِيلَةٌ،
لِأَنَّهَا جَمْعٌ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: رَجُلٌ سَفِيلَةٌ مِنْ
قَوْمٍ سَفِيلٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
وَفِي حَدِيثٍ صَلَاحُ الْعِيدِ: فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ
سَفِيلَةِ النِّسَاءِ، يَفْتَحُ السَّيْرَ وَكَسَرَ الْفَاءَ،
وَهِيَ السَّقَاطُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى ابْنُ
خَالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقَالُ السَّفِيلَةُ، بِكَسْرِهَا، وَحَكَى
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَسْفَلَ السَّقَطِ،
قَالَ: وَكَذَا قَالَ الْوَزِيرُ، يُقَالُ لِأَسْفَلِ السَّقَطِ
سَفِيلَةٌ. وَسَأَلَ رَجُلٌ التَّرْمِذِيَّ فَقَالَ لَهُ: قَالَتْ
لِي امْرَأَتِي يَا سَفِيلَةَ! فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ كُنْتُ
سَفِيلَةً فَأَنْتَ طَالِقٌ! فَقَالَ لَهُ: مَا صَنَعْتُكَ؟
قَالَ: سَمَّاكَ، أَعَزَّكَ اللَّهُ! قَالَ: سَفِيلَةٌ،
وَاللَّهِ! قَالَ: فَظَاهَرُ هَذِهِ الْحِكَايَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ
أَنْ يُقَالَ لِلْوَاحِدِ سَفِيلَةٌ.

وَأَسْفَلُ الْإِبِلِ: صِغَارُهَا؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ:
تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا
إِلَى قَلِيلٍ مِنْهَا قَلِيلُ الْأَسْفَلِ
أَيْ قَلِيلُ الْأَوْلَادِ.

وَالسَّافِلَةُ: الْمَقْعَدَةُ وَالِدَبِيرُ.

وَالسَّفِيلَةُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ: قَوَائِمُ الْبَعِيرِ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَسَفِيلَةُ الْبَعِيرِ قَوَائِمُهُ، لِأَنَّهَا
أَسْفَلُ.

وَسَافِلَةُ الرِّيحِ: رِيفَتُهُ الَّذِي يَلِي الرُّجَّحَ.
وَقَعْدٌ فِي سَفَالَةِ الرِّيحِ وَعِلَاوَتِهَا، وَقَعْدٌ
سَفَالَتِهَا وَعِلَاوَتِهَا: فَالْعِلَاوَةُ مِنْ حَيْثُ
تَهَبُّ، وَالسَّفَالَةُ مَا كَانَ يَزَاةَ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ:
سَفَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِلَاوَتُهُ أَسْفَلُهُ وَأَعْلَاهُ؛
وَقِيلَ: كُنْ فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَسَفَالَةِ
الرِّيحِ؛ فَأَمَّا عِلَاوَتُهَا فَأَنْ تَكُونَ فَوْقَ
الصَّيْدِ، وَأَمَّا سَفَالَتُهَا فَأَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ
لَا تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ.

وَالسَّفَيْلُ: التَّصَوُّبُ. وَالسَّفَلُ:
التَّصَوُّبُ.

وَالسَّفَلَةُ: نَقِيضُ الْعِلِيَّةِ. وَالسَّفَالُ: نَقِيضُ
الْعِلَاءِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأَسْفَلُ نَقِيضُ
الْأَعْلَى، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا. وَيُقَالُ:
أَمْرُهُمْ فِي سَفَالٍ وَفِي عِلَاءٍ. وَالسَّفُولُ:
مَصْدَرٌ، وَهُوَ نَقِيضُ الْعُلُوِّ؛ وَالسَّفَلُ نَقِيضُ
الْعُلُوِّ فِي الْبِنَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ»، قَوِيٌّ بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ
ظَرْفٌ، وَيُقَرَأُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، بِالرَّفْعِ، أَيْ
أَشَدُّ سَفَلًا مِنْكُمْ.

وَالسَّفَالَةُ، بِالْفَتْحِ: التَّدَالَةُ، وَقَدْ
سَفَلَ، بِالضَّمِّ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ
سَافِلِينَ»، قِيلَ: مَعْنَاهُ إِلَى الْهَرَمِ؛ وَقِيلَ
إِلَى التَّلَفُّ؛ وَقِيلَ رَدَدْنَاهُ إِلَى أَرْضِ الْعُمَرِ،
كَأَنَّهُ قَالَ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ مِنْ سَفَلَ، وَأَسْفَلَ
سَافِلٍ، وَقِيلَ إِلَى الضَّلَالِ، لِأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ
يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَمَنْ كَفَرَ وَضَلَّ فَهُوَ
الْمُرْدُودُ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ، كَمَا قَالَ عَزَّ
وَجَلَّ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»؛ وَجَمَعُهَا
أَسَافِلُ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِثُّ طَارِقًا
وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ
أَرَادَ أَسَافِلَ الْأَوْدِيَةِ يَسْكُنُهَا الرُّعَاةُ، وَهُمْ
آخِرُ مَنْ يَنَامُ، لِتَسَاعُلِهِمْ بِالرَّبِطِ وَالْحَلَبِ؛
وَقَدْ سَفَلَ وَسَفَلَ يَسْفَلُ فِيهَا سَفَالًا وَسَفُولًا،
وَسَفَلٌ.

وَسَفَلَةُ النَّاسِ وَسَفَلَتُهُمْ: أَسَافِلُهُمْ
وَعَوَاوُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمُ السَّفِيلَةُ
لِأَرْذَالِ النَّاسِ، وَهُمْ مِنَ عِلِيَّةِ الْقَوْمِ^(١)؛
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُ قِيْقُولُ: هُمُ
السَّفِيلَةُ؛ وَفُلَانٌ مِنْ سَفَلَةِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ مِنْ
أَرَاذِلِهِمْ، فَيَنْتَقِلُ كَسْرَةَ الْفَاءِ إِلَى السَّيْرِ.
الْجَوْهَرِيُّ: السَّفِيلَةُ السَّقَاطُ مِنَ النَّاسِ؛

(١) قوله: «وهم من عليّة القوم» هذا مثال
آخِر، فليس الضمير فيه عائداً إلى ما قبله، كما
لا يخفى.

(٣) قوله: «وموج البحر» كذا بالأصل،
والذي في المحكم وفي المعلقات: ونحن البحر.

(٢) كذا بياض بالأصل.

«سقم» سَقِمَ: اسْمٌ بَلَدٌ^(٢)... ولد.

السَّكَيْتِ: السَّفْنُ وَالْمِسْفَنُ وَالشَّفْرُ أَيْضًا قَدُومٌ تُقَشَّرُ بِهِ الْأَجْدَاعُ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً أَنْضَاها السَّيْرُ:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا
كَمَا تَخَوَّفَ عَوْدَ التَّبَعَةِ السَّفْنُ (١)
يَعْنِي تَنْقُصَ الْجَوْهَرِيُّ: السَّفْنُ مَا يَنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ، وَالْمِسْفَنُ مِثْلُهُ؛ وَقَالَ:

وَأَنْتَ فِي كَفْكِ الْمِبرَاءِ وَالسَّفْنُ
يَقُولُ: إِنَّكَ نَجَارٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِرُزْهَيْرٍ:
ضَرْبًا كَنَحَتْ جُدُوعَ الْأَثَلِ بِالسَّفْنِ
وَالسَّفْنُ: جِلْدٌ أَحْسَنُ غَلِيظٌ كَجُلُودِ

التَّاسِيحِ يَكُونُ عَلَى قَوَائِمِ السُّيُوفِ؛ وَقِيلَ:
هُوَ حَجَرٌ يُنَحَّتُ بِهِ وَيُلَيَّنُ؛ وَقَدْ سَفَنَهُ سَفْنًا
وَسَفَنَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّفْنُ قِطْعَةٌ
خَشَنَاءُ مِنْ جِلْدٍ ضَبٌّ أَوْ جِلْدٌ سَمَكَةٌ يُسَحَّجُ

بِهَا الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ آثَارُ الْمِبرَاءِ؛
وَقِيلَ: السَّفْنُ جِلْدُ السَّمَكِ الَّذِي تُحَلَكُ بِهِ
السَّيَاطُ وَالْقِدْحَانُ وَالسَّهَامُ وَالصَّحَافُ،
وَيَكُونُ عَلَى قَائِمِ السَّيْفِ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ

زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحًا:
رَمَهُ الْبَارِي فَسَوَى دَرَاهُ
غَمَزَ كَثِيفُهُ وَتَحْلِيْقُ السَّفْنُ
وَقَالَ الْأَعَشَى:

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غَزْوَةٌ
تَحْلِكُ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفْنِ
أَيُّ تَأْكُلُ الْحِجَارَةَ دَوَابِرَ لَهَا مِنْ بَعْدِ الْغَزْوِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: وَقَدْ يُجْعَلُ مِنَ الْحَدِيدِ
مَا يُسَفَّنُ بِهِ الْخَشَبُ، أَيْ يُحَلَكُ بِهِ حَتَّى
يَلِينُ؛ وَقِيلَ: السَّفْنُ جِلْدُ الْأَطُومِ، وَهِيَ
سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُسَوَّى قَوَائِمُ السُّيُوفِ مِنْ
جِلْدِهَا.

وَسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا:
جَعَلَتْهُ دُقَاقًا؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «تخوف السير إلخ» الذى فى
الصحاح: الرجل بدل السير، وظهر بدل عود.
قال الصاغاني: وعزاه الأزهري لابن مقبل، وهو
لعبد الله بن عجلان النهدي، وذكر صاحب الأغاني
فى ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم الخالى

إِذَا مَسَاحِيحُ الرِّيحِ السَّفْنُ
أَبُو عُبَيْدٍ: السَّوْفِنُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِنُ
وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا تَسْحُحُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ:
تَقَشِّرُهُ، الْوَاحِدَةُ سَافِنَةٌ؛ وَسَفَنَتِ الرِّيحُ
التُّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفِنُ سَفُونًا وَسَفَنَتْ إِذَا هَبَتْ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهِيَ رِيحٌ سَفُونٌ إِذَا
كَانَتْ أَبَدًا هَابَةً؛ وَأَنْشَدَ:

مَطَاعِيمُ لِلْأَصْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
سَفُونُ الرِّيحِ تَتْرَكُ اللَّيْطَ أَغْبَرًا
وَالسَّفِينَةُ: اسْمٌ، وَبِهِ سَمِيَ عَبْدٌ
أَوْ عَسِيفٌ مُتَكَبِّرٌ كَانَ لِعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَلَاءِ أَنَّهُ إِنَّمَا
سَمِيَ سَفِينَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ أَوْ مَتَاعَهُمَا، فَشَبَّهَ بِالسَّفِينَةِ مِنَ
الْفُلُوكِ.

وَسَفَانَةٌ: بِنْتُ (٢) حَاتِمِ طَبِئٍ، وَبِهَا
كَانَ يُكْنَى.

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَفَوَانَ، يَفْتَحُ
السَّيْنَ وَالْفَاءَ، وَإِذَا مِنْ نَاحِيَةِ بَدْرٍ بَلَغَ إِلَيْهِ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَيُطْلَبُ كُرْزُ الْفَهْرِيِّ
لَمَّا أَغَارَ عَلَى سَرَحِ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ غَزْوَةُ بَدْرٍ
الْأُولَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* سفنج * السَّفَنَجُ: الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ، وَهُوَ
مُلْحَقٌ بِالْخُفَاسَى، يَتَشَدَّدُ الْحَرْفُ الثَّالِثُ
مِنْهُ؛ وَقِيلَ: الظَّلِيمُ الذَّكْرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنْ
أَسْمَاءِ الظَّلِيمِ فِي سُرْعَتِهِ؛ وَأَنْشَدَ:
جَاءَتْ بِهِ مِنْ اسْتِهَا سَفَنَجًا
أَيُّ وَلَدَتْهُ أَسْوَدَ. وَالسَّفَنَجُ: السَّرِيعُ؛

(٢) قوله: «وسفانة بنت إلخ» أصل السفانة
المؤنثة كما فى القاموس. وفيه أيضاً: السافين بوزن
قابيل: عرق فى باطن الصلب طويلاً، متصل به
نياط القلب. وسيفته - بكسر السين وفتح الفاء
والنون المشددة: طائر بمصر لا يقع على شجرة إلا
أكل جميع ورقها، ولقب إبراهيم بن الحسين
الهمداني، لأنه كان إذا أتى محدثاً كتب جميع
حديثه - ومثله فى الصاغاني.

وقيل: الطَّوِيلُ، وَالْأَثْنَى سَفَنَجَةٌ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْهَةَ يَهْجُو أَمْرًا:

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَرَثَةٍ
سَفَنَجَةٌ كَأَنَّهَا قَوْسٌ تَأْلِبُ؟

اللَّيْثُ: هُوَ طَائِرٌ كَثِيرُ الْأَسْتِنَانِ؛ قَالَ
ابْنُ جُنَى: ذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي سَفَنَجٍ أَنَّهُ مِنَ
السَّفَجِ، وَأَنَّ الثَّوْنَ الْمُشَدَّدَةَ زَائِدَةٌ،
وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فِيهِ أَنَّهُ كَلَامٌ شَفَّلَحَ وَرَأَى
عُتْرَسَ.

وَالسَّفَانِجُ: السَّرِيعُ كَالسَّفَجِ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَا رَبِّ بَكَرٍ بِالرُّدَافَى وَاسِجٍ
سَكَاكَةٍ سَفَنَجٍ سَفَانِجٍ
وَيُقَالُ: سَفَنَجٌ أَيْ أَسْرَعُ؛ وَقَوْلُ الْآخِرِ:
يَا شَيْخُ! لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَحْجُبَا
قَدْ حَجَّ فِي ذَا الْعَامِ مِنْ تَحَوُّجَا
فَاتَّبَعْ لَهُ جِالَ صِدْقٍ فَالْتَجَا
وَعَجَّلَ التَّقَدُّ لَهُ وَسَفَنَجَا
لَا تُعْطِيهِ زَيْنًا وَلَا تَبْهَرُجَا (٣)

قَالَ: عَجَّلَ التَّقَدُّ لَهُ، وَقَالَ سَفَنَجَا أَيْ وَجَّهَ
وَأَسْرَعَ لَهُ مِنَ السَّفَنَجِ السَّرِيعِ. أَبُو الْهَيْثَمِ:
سَفَنَجٌ فُلَانٌ لِفُلَانٍ التَّقَدُّ أَيْ عَجَلُهُ؛ وَأَنْشَدَ:
قَدْ أَخَذْتُ النَّهْبَ فَالْتَجَا النَّجَا!
إِنِّي أَخَافُ طَالِبًا سَفَنَجَا (٤)

* سفه * السَّفَهُ وَالسَّفَاهُ وَالسَّفَاهَةُ: خَفَّةُ
الْجَلْمِ؛ وَقِيلَ: تَفْيِضُ الْجَلْمِ، وَأَصْلُهُ
الْخَفَّةُ وَالْحَرَكَةُ؛ وَقِيلَ: الْجَهْلُ، وَهُوَ
قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ. وَقَدْ سَفِهَ جَلْمَهُ
وَرَأَيْهِ وَنَفْسَهُ سَفَهَا وَسَفَاهَا وَسَفَاهَةً: حَمَلَهُ
عَلَى السَّفَوِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هَذَا هُوَ الْكَلَامُ
الْعَالِي؛ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَفَهُ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ.

(٣) ولا تبهرجا «كذا بالأصل بهذا الضبط.
ولعله ولا تبهرجا، بفتح النون والراء، وأورد
المصنف فى زيف ولا بهرجا.

(٤) قوله: «قد أخذت إلخ» كذا بالأصل فى
غيره موضع.

وقولهم: سَفِهَ نَفْسَهُ، وَغَيَّرَ رَأْيَهُ، وَبَطَرَ عَيْشَهُ، وَالْمَ بَطَلُهُ، وَوَقِفَ أَمْرُهُ، وَرَشِدَ أَمْرُهُ، كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ، وَرَشِدَ أَمْرُهُ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفِهَ نَفْسَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكِسَائِيِّ، وَيجوزُ عَنْهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ، كَمَا يَجُوزُ غَلَامُهُ ضَرْبَ زَيْدٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفَسَّرًا، لِيُذَلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ، وَكَانَ حُكْمُهُ أَنَّ يَكُونُ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا، لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً، وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنُصِبَ كَنْصَبِ التَّكْرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا، وَلَا يَجُوزُ عَنْهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَتَقَدَّمُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: ضِغْتُ بِهِ دَرْعًا، وَطَبْتُ بِهِ نَفْسًا، وَالْمَعْنَى ضَاقَ دَرْعِي بِهِ، وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ». قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: اخْتَلَفَ الْحَوِيُّونَ فِي مَعْنَى «سَفِهَ نَفْسَهُ» وَانْتِصَابِهِ، فَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَهْلُ التَّأْوِيلِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَعْنَى سَفِهَ نَفْسَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ إِلَّا مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ مَعْنَاهُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ؛ وَقَالَ يُونُسُ الْحَوِيُّ: أَرَاهَا لَعْفٌ؛ ذَهَبَ يُونُسُ إِلَى أَنَّ فِعْلَ اللَّبَالَعَةِ كَمَا أَنَّ فِعْلَ اللَّبَالَعَةِ، فَذَهَبَ فِي هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ التَّأْوِيلِ، وَيجوزُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ: سَفِهَتْ زَيْدًا بِمَعْنَى سَفِهَتْ زَيْدًا؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى «سَفِهَ نَفْسَهُ» أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَأَوْبَقَهَا؛ وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ مِنْ مَذْهَبِ يُونُسَ وَأَهْلِ التَّأْوِيلِ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ: إِنَّ نَفْسَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ، وَقَالَا: التَّفْسِيرُ فِي التَّكْرَاتِ أَكْثَرُ، نَحْوُ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا، وَقَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا، وَقَالَا: إِنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ كَانَ لَهَا ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى الْفَاعِلِ؛ أَرَادَ أَنَّ قَوْلَهُمْ طَبْتُ بِهِ نَفْسًا مَعْنَاهُ طَابَتْ نَفْسِي بِهِ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى صَاحِبِ النَّفْسِ خَرَجَتْ النَّفْسُ مُفَسَّرَةً؛ وَانْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ هَذَا الْقَوْلَ، وَقَالُوا: إِنَّ الْمُفَسَّرَاتِ نِكْرَاتٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنَّ تُجْعَلَ

الْمَعَارِفُ يَكْرَاتٍ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْحَوِيِّينَ: إِنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: «إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ»، مَعْنَاهُ إِلَّا مَنْ سَفِهَ فِي نَفْسِهِ، أَيْ صَارَ سَفِيهًا، إِلَّا أَنَّ فِي حَذْفِ كَمَا حَذَفَتْ حُرُوفُ الْحَرْفِ غَيْرَ مَوْضِعٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ»، الْمَعْنَى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا لِأَوْلَادِكُمْ، فَحَذَفَ حَرْفُ الْحَرْفِ مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: نَعَالِي اللَّحْمِ لِلْأَصْيَافِ نِيًّا، وَتَبَذَلُهُ إِذَا نَصَحَ الْقُدُورُ الْمَعْنَى: نَعَالِي بِاللَّحْمِ. وَقَالَ الرَّجَّاحُ: الْقَوْلُ الْجَيِّدُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ سَفِهَ فِي مَوْضِعِ جَهْلٍ، وَالْمَعْنَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَّا مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ، أَيْ لَمْ يَفْكَرْ فِي نَفْسِهِ، فَوَضَعَ سَفِهَ فِي مَوْضِعِ جَهْلٍ، وَعُدَى كَمَا عُدَى؛ قَالَ: فَهَذَا جَمِيعُ مَا قَالَهُ الْحَوِيُّونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ؛ قَالَ: وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلُ الرَّجَّاحِ الْحَدِيثُ الثَّابِتُ الْمَرْفُوعُ حِينَ سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ الْكِبَرِ فَقَالَ: الْكِبَرُ أَنَّ تَسْفَهَ الْحَقَّ، وَتَغْطِطَ النَّاسَ؛ فَجَعَلَ سَفِهَ وَاقِعًا مَعْنَاهُ أَنَّ تَجْهَلَ الْحَقَّ فَلَا تَرَاهُ حَقًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ: أَصْلُ السَّفَهِ الْخَفَةُ، وَمَعْنَى السَّفِيهِ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ؛ وَقِيلَ أَيْ سَفِهَتْ نَفْسَهُ، أَيْ صَارَتْ سَفِيهَةً، وَنُصِبَ نَفْسَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ الْمُحَوَّلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا الْبُعَى مِنْ سَفِهَ الْحَقَّ، أَيْ مِنْ جَهَلَهُ، وَقِيلَ: مَنْ جَهَلَ نَفْسَهُ؛ وَفِي الْكَلَامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِنَّمَا الْبُعَى فِعْلٌ مِنْ سَفِهَ الْحَقَّ. وَالسَّفَهَ فِي الْأَصْلِ: الْخَفَةُ وَالطَّيْشُ. وَيُقَالُ: سَفِهَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا جَهَلَهُ، وَكَانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِبًا لَا اسْتِقَامَةَ لَهُ. وَالسَّفِيهُ: الْجَاهِلُ. وَرَوَاهُ الرَّمَحْشَرِيُّ: مِنْ سَفِهَ الْحَقَّ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُضَافٌ إِلَى الْحَقِّ، قَالَ: وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصْالِ الْفِعْلِ، كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَ عَلَى الْحَقِّ؛ وَالثَّانِي أَنْ يُضْمَنَ مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ كَجَهَلَ،

وَالْمَعْنَى الْاسْتِخْفَافُ بِالْحَقِّ، وَالْأَيُّ رَأَاهُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجْحَانِ وَالرَّزَانَةِ.

الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الرَّافَةُ السَّرَابُ، وَالسَّافَةُ الْأَحْمَقُ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: سَفِهَ عَلَيْنَا سَفِهَ جَهْلٌ، فَهُوَ سَفِيهٌ، وَالْجَمْعُ سَفِهَاءُ وَسَفَاهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «كَمَا آمَنَ السَّفِهَاءُ» أَيْ الْجُهَالُ. وَالسَّفِيهِ: الْجَاهِلُ، وَالْأُنْثَى سَفِيهَةٌ، وَالْجَمْعُ سَفِيهَاتٌ وَسَفَاهَةٌ وَسَفَهٌ وَسَفَاهَةٌ. وَسَفِهَ الرَّجُلُ: جَعَلَهُ سَفِيهًا. وَسَفِهَهُ: نَسَبَهُ إِلَى السَّفَهِ، وَسَافَهُهُ مُسَافَهُهُ. يُقَالُ: سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مُسَافَهًُا.

وَسَفِهَ الْجَهْلُ حِلْمَهُ: أَطَاشَهُ وَأَخَفَهُ؛ قَالَ: وَلَا تَسْفَهُ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتِهَا أَحْلَامَنَا وَشَرِبْتُ السَّوْءَ بَضْطَرْمٌ وَسَفِهَ نَفْسَهُ: خَسِرَهَا جَهْلًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا تُؤْتُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا»، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَلَّغْنَا أَنَّهُمُ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ الصَّغَارُ، لِأَنَّهُمْ جُهَالٌ بِمَوْضِعِ الثَّقَفَةِ. قَالَ: وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: النِّسَاءُ أَسْفَهُ السَّفَهَاءِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: «وَلَا تُؤْتُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ»، يَعْنِي الْمَرْأَةَ وَالْوَلَدَ، وَسُمِّيَتْ سَفِيهَةً لِضَعْفِ عَقْلِهَا، وَلِأَنَّهُ لَا تُحْسِنُ سِيَاسَةَ مَالِهَا، وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مَا لَمْ يُونَسَ رُشْدُهُمْ. وَقَوْلُ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَسْفَهُ أَحْلَامَنَا؟ مَعْنَاهُ أَتَجْهَلُ أَحْلَامَنَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا»،

السَّفِيهِ: الْخَفِيفُ الْعَقْلُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَفِهَتْ الرِّيحُ الشَّيْءَ إِذَا اسْتَحَفَّتْهُ فَحَرَكْتُهُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: السَّفِيهِ الْجَاهِلُ، وَالضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: وَالْجَاهِلُ هُنَا هُوَ الْجَاهِلُ بِالْأَحْكَامِ لَا يُحْسِنُ الْإِمْلَالَ وَلَا يَدْرِي كَيْفَ هُوَ، وَلَوْ كَانَ جَاهِلًا فِي أَحْوَالِهِ كُلِّهَا مَا جَازَ لَهُ أَنْ يُدَانِيَ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا أَوْ صَغِيرًا.

وقال اللحياني: السفه الجاهل بالأملاط.
قال ابن سيده: وهذا خطأ، لأنه [تعالى]
قد قال بعد هذا: «أولا يستطيع أن يعلم
هو».

وسفه علينا، بالضم، سفاهاً وسفاهةً
وسفه، بالكسر، سفاهاً، لغتان، أي صار
سفيهاً، فإذا قالوا: سفه نفسه، وسفه
رأيه، لم يقولوه إلا بالكسر، لأن فعل
لا يكون متعدياً. وواحد مسفه: مملوء، كأنه
جاز الحد فسفه، فمسفه على هذا متوهم
من باب أسفهته وجدته سفيهاً، قال عدي
ابن الرقاع:

فأ به بطن وإد غباً نصحه
وإن تراغب إلا مسفه تيق
والسفه: الخفة. وتوب سفيه: لهله
سخيف.

وتسفهت الرياح: اضطربت. وتسفهت
الريح الغصون: حركتها واستخففتها،
قال:

مشين كما اهترت رماح تسفهت
أعاليها مثر الرياح التواسم

وتسفهت الريح الشجر أي مالت به.
وناقة سفيهة الزمام إذا كانت خفيفة
السير، ومنه قول ذي الرمة يصف سيفاً:
وأبيض موشى الفقيص نصبت

على ظهر مقلات سفيه جديها
يعني خفيف زمامها، يريد أن جديها
يضطرب لإضطراب رأسها.

وسافهت الناقة الطريق إذا خفت في
سيرها، قال الشاعر:

أخذو مطيات وقوماً نسا
مسافيات مغملاً موعسا
أراد بالمعمل الموعس الطريق الموطوء،
قال ابن بري: وأما قول خلف بن إسحق
البهراني:

بعنا التواعج تحت الرحال
تسافه أشداقها في اللجم
فإنه أراد أنها تترامى بلغامها يمتة ويسرة،

كقول الجري:

تسافه أشداقها باللغام
فتكسو ذفاريها والجنوبا
فهو من تسافه الأشداق لا تسافه الجدول،
وأما المبرد فجعله من تسافه الجدول،
والأول أظهر.

وسفه الماء يسفه سفاً: أكثر شربه
فلم يرو، والله أسفهه إياه. وحكى
اللحياني: سفهت الماء وسافهته شربه يغير
رفق. وسفهت الشراب، بالكسر، إذا
أكثر منه فلم ترو، وأسفهكه الله.
وسافهت الدن أو الوطب: فاعدته فشربت
منه ساعة بعد ساعة. وسافهت الشراب إذا
أسرفت فيه، قال الشماخ:

فبت كائني سافهت صرفاً
معتقة حمياها تدور
الأزهرى: رجل ساهف وسافه شديد
العطش. ابن الأعرابي: طعام مسفهة
ومسفهة إذا كان يسقى الماء كثيراً.
وسفهت وسفهت: كلاهما: شغلت
أو شغلت.

وسفهت نصيبى: نسيته (عن نعلب).
وتسفهت فلاناً عن ماله إذا خدعته عنه.
وتسفهت عليه إذا أسمعه.

* سفا * السفا: الخفة في كل شيء، وهو
الجهل. والسفا، مقصور: خفة شعر
الناصية؛ زاد الجوهري: في الخيل،
وليس بمحمود، وقيل: قصرها وقتها.
يقال: ناصية فيها سفا. وفرس أسفى إذا
كان خفيف الناصية، وأنشد أبو عبيد
لسلامة بن جندل:

ليس بأسفى ولا أفنى ولا سغلي
يسقى دواء قفى السكنى مروب
والأنثى سقواء. وقال نعلب: هو
السفا، ممدود، وأنشد:

فلائص في البانين سفاء
أي في عقولهن خفة، استعارة للبني، أي

فيه خفة.

ابن الأعرابي: سفا إذا ضعف عقله،
وسفا إذا خفت روحه، وسفا إذا تبعد
وتواضع لله، وسفا إذا رق شعره وجلج،
لغة طيبي الجوهري: الأصمعي: الأسفى
من الخيل القليل الناصية، والأسفى من
البغال السريع، قال: ولا يقال لشيء أسفى
لخفة ناصيته إلا للفرس. قال ابن بري:
الصحيح عن الأصمعي أنه قال: الأسفى
من الخيل الخفيف الناصية، ولا يقال
للأنثى سقواء. والسقواء في البغال:
السريعة، ولا يقال للذكر أسفى. قال:
وقول الجوهري في حكايته عن الأصمعي:
الأسفى من البغال السريع، ليس
بصحيح، قال: ومما يشهد بأنه يقال
للفرس الخفيفة الناصية سقواء قول الشاعر:

بل ذات أكرومة تكفها الـ
أحجار مشهورة مواسمها

ليست بشامية الحاس ولا
سقواء مضبوحة معاصمها
وبعلة سقواء: خفيفة سريعة، مقتدرة
الخلق، ملزمة الظهر، وكذلك الإبان
الوحشية، قال دكين بن رجاء الفقيفي في
عمر بن هبيرة، وكان على بعلة معتجراً يبرد
رفيع، فقال على البديهة:

جاءت به معتجراً يبردو
سقواء تردى بسج وخديو
مستقبلاً حد الصبا يحدو
كالسيف سل نضله من غمدو
خير أمير جاء من معدو
من قبله أوراقد من بعدو
فكل قيس قاذح من زلدو
برجون رفيع جد هم يجدو
فإن نوى نوى التدى فى لحيدو
واختشعت أمته ليفقدو

قال أبو عبيدة في قوله سقواء في البيت:
إنها الخفيفة الناصية، وذلك مما تمدح به
البغال، وأنكر هذا الأصمعي وقال: سقواء

هنا بمعنى سريّة لا غير ، وقال في موضع آخر : وَيُسْتَحَبُّ السَّفَا فِي الْغَالُو ، وَيُكْرَهُ فِي الْحَبْلِ .

وَالسَّقَى : الذي تَنْزِعُهُ شَعْرَةُ بَيْضَاء ، كَمَيْتًا كَانَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَخَصَّ مَرَّةً بِهِ السَّفَا الَّذِي هُوَ بَيَاضُ الشَّعْرِ الْأَدْهَمِ وَالْأَشْقَرِ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ فِي الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى .

وسفا في مَشْبِهِ وَطِيرَانِهِ يَسْفُو سَفْوًا . أَسْرَعَ . وَسَقَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَسْفِيهِ سَفِيًّا : ذَرْتُهُ ؛ وَقِيلَ : حَمَلَتْهُ ، فَهُوَ سَقَى ، وَتَسْفَى الْوَرَقُ الْيَبَسَ سَفِيًّا . وَتُرَابٌ سَافٍ : مَسْفَى ، عَلَى النَّسَبِ ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَقَتِ الرِّيحُ وَأَسْفَتْ ، فَلَمْ يَعُدَّ وَاحِدًا مِنْهَا . وَالسَّافِيَاءُ : الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ تُرَابًا كَثِيرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَنَوِي أَصْرَ بِهِ السَّافِيَاءُ

كَدَّرَسِي مِنَ التُّونِ حِينَ امْحَى قَالَ : وَالسَّقَى هُوَ اسْمُ كُلِّ مَا سَقَتِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ مَا ذَكَرْتُ . وَيُقَالُ : السَّافِيَاءُ التُّرَابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ ؛ وَقِيلَ : السَّافِيَاءُ الْغُبَارُ فَقَطْ . أَبُو عَمْرٍو : السَّقَى اسْمُ التُّرَابِ وَإِنْ لَمْ تَسْفِهِ الرِّيحُ ، وَالسَّفَا أَخَصُّ مِنْهُ . وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَلَا تَلْمِسِ الْأَفْعَى بَدَاكَ تُرِيدُهَا

وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : قَالَ لِأَبِي عَثْمَانَ التَّهْدِي : إِلَى جَانِبِكُمْ جَلٌّ مُشْرِفٌ عَلَى الْبُصْرَةِ يُقَالُ لَهُ سَنَامٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : فَهَلْ إِلَى جَانِبِهِ مَاءٌ كَثِيرٌ السَّافِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَا يَرُدُّهُ الدَّجَالُ مِنْ مَيَاوِ الْعَرَبِ ؛ السَّافِي : الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ ؛ وَقِيلَ لِلتُّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ أَيْضًا سَافٍ ، أَيْ مَسْفَى ، كَمَا دَافِقٌ أَيْ مَدْفُوقٌ ، وَالسَّاءُ السَّافِي الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ سَفَوَانٌ ، وَهُوَ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ بَابِ الْمُرُودِ

بِالْبُصْرَةِ .

قَالَ غَيْرُهُ : سَفَوَانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ الْبُصْرَةِ ؛ قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ :

جَارِيَةً يَسْفَوَانُ دَارُهَا
تَمَشِي الْهُوَيْنَا سَائِطًا خَمَارُهَا
قَدْ أَعَصَرْتُ ، أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارُهَا

وَالسَّقَى : التُّرَابُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ التُّرَابَ الْمُخْرَجَ مِنَ الْبُيْرِ أَوْ الْقَبْرِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِكُثَيْبٍ :

وَحَالَ السَّقَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا

وَرَهْنُ السَّفَا عَمَرُ التَّقِيَّةِ مَاجِدُ قَالَ : السَّقَى هُنَا تُرَابُ الْقَبْرِ ، وَالْعِدَا الْحِجَارَةُ وَالْمُصْحُورُ تُجْعَلُ عَلَى الْقَبْرِ ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْقَبْرَ وَخَفَارَهُ :

وَقَدْ أَرْسَلُوا قُرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا

فَقَلِيًّا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ قَوْلُهُ : سَفَاهَا الْهَاءُ فِيهِ لِلْقَلْبِ ، أَرَادَ أَيْضًا تُرَابَ الْقَبْرِ ، شَبَّهَهُ بِالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ ، وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّ الْأُمَّةَ تَقْعُدُ مُسْتَوْفِرَةً لِلْعَمَلِ ، وَالْحَرَّةُ تَقْعُدُ مُطْمَئِنَّةً مُتَرَبِّعَةً ؛ وَقِيلَ : شَبَّهَ التُّرَابَ فِي لَبْنِهِ بِالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ ، وَهِيَ الْمَوَاتِي قَعْدَنَ عَنِ الْوَلَدِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ ذِلَّةُ الرِّقِّ وَالْقُعُودِ ، فَبَيْنَ ذَلِكَ ؛ وَوَجَّهَ سَفَاةً .

ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّقَى جَمْعُ سَفَاةٍ ، وَهِيَ تُرَابُ الْقُبُورِ وَالْبُيْرِ . وَالسَّقَى : مَا سَقَتِ الرِّيحُ عَلَيْكَ مِنَ التُّرَابِ ؛ وَفِعْلُ الرِّيحِ السَّقَى . وَالسَّوْفَى مِنَ الرِّيَاحِ : اللَّوَاتِي يَسْفِينَ التُّرَابَ . وَالسَّقَى : السَّحَابُ . وَالسَّقَى : شَوْكُ الْبَهْمَى وَالسُّبُلِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَهُ شَوْكٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ أَطْرَافُ الْبَهْمَى ، وَالْوَاجِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَفَاةٌ . وَأَسْفَتِ الْبَهْمَى : سَقَطَ سَفَاها . وَسَقَى الرَّجُلُ سَقَى : مِثْلُ سَفَاةٍ سَفَاهاً وَسَفَاةً مِثْلُ سَفَاةٍ سَفَاهاً ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَهَا مَنَظِقٌ لَا هِذْرِيَانُ طَمَى بِهِ

سَفَاةً وَلَا بَادِي الْجَنَاءِ جَشِيبُ

وَالسَّقَى : كَالسَّقِيهِ . وَأَسْفَى الرَّجُلُ إِذَا

أَخَذَ السَّقَى ، وَهُوَ شَوْكُ الْبَهْمَى ، وَأَسْفَى إِذَا نَقَلَ السَّقَى ، وَهُوَ التُّرَابُ ، وَأَسْفَى إِذَا صَارَ سَقِيًّا ، أَيْ سَقِيًّا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلسَّقِيهِ سَقَى بَيْنَ السَّفَاءِ ، مَمْدُودٌ .

وَسَافَاهُ مُسَافَاةً وَسِيفَاةً إِذَا سَافَاهُ ؛ وَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ سَافِيًّا أَخَا تَعِيمٍ
فَجِي بِلُجَيْنِ ذُوِي وَزِيمٍ
بِفَارِسِيٍّ وَأَخٍ لِلرُّومِ

كِلَاهُمَا كَالْجَمَلِ الْمَحْرُومِ

وَيُرْوَى : الْمَحْجُومُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَيُرْوَى :

إِنْ سَرَّكَ الرَّيُّ أَخَا تَعِيمٍ

وَالْوَزِيمُ : اكْتِنَازُ اللَّحْمِ .

وَأَسْفَى الزَّرْعَ إِذَا خَشَنَ أَطْرَافُ سُتْبِلِهِ .

وَالسَّفَاءُ ، بِالْمَدِّ : الطَّيْشُ وَالْخَفَّةُ . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّفَاءُ مِنَ السَّقَى كَالسَّفَاءِ

مِنَ السَّقَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَيَا بَعْدَ ذَلِكَ الْوُضَلِ إِنْ لَمْ تُدَانِيهِ

فَلَا تَنْصُرْ فِي أَبَاطِيهِ سَفَاءُ

وَأَسْفَاهُ الْأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الطَّيْشِ

وَالْخَفَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ :

يَارِبُّ مَنْ أَسْفَاهُ أَحْلَامُهُ

إِنْ قِيلَ يَوْمًا : إِنْ عَمَرَا سَكُورُ

أَيُّ أَطَاشَةٍ حُلْمُهُ فَعَرَهُ وَجَرَاهُ . وَأَسْفَى الرَّجُلُ

بِصَاحِبِهِ : أَسَاءَ إِلَيْهِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ هَذَا الَّذِي

هُوَ الطَّيْشُ وَالْخَفَّةُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَفَتَ وَعُهْودُهَا مُتَقَادِمَاتُ

وَقَدْ يُسْفَى بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ

كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو يُسْفَى بِكَ ، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ

يَبْقَى لَكَ .

وَالسَّفَاءُ : انْقِطَاعُ لَبَنِ النَّاقَةِ ؛ قَالَ :

وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ تَقْرَبَ وَصَلَهَا

فَلَا تَنْصُرْ فِي أَلْبَانِهَا سَفَاءُ

وَسَفِيَانٌ وَسَفِيَانٌ وَسَفِيَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،

يُكْسَرُ وَيُفْتَحُ وَيُضَمُّ .

* سَقَبٌ * السَّقَبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ ، وَقِيلَ :

الذَّكْرُ مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ ، بِالسَّيْنِ لَا غَيْرَ ،
وَقِيلَ : هُوَ سَقَبٌ سَاعَةً تَضَعُهُ أُمُّهُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ،
فَوَلَدَهَا سَاعَةً تَضَعُهُ سَلِيلٌ ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ
أَذْكَرَ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، فَإِذَا عُلِمَ فَإِنْ كَانَ ذَكَرًا ،
فَهُوَ سَقَبٌ ، وَأُمُّهُ مِسْقَبٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَقَبَةٌ ،
وَلَكِنْ حَائِلٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنَشَدَهُ سَيَبَوِيَّةُ :
وَسَائِقِينَ مِثْلُ زَيْدٍ وَجَعَلُ
سَقْبَانِ مَمْسُوقَانِ مَكْنُوزَا الْعَضَلِ
فَإِنَّ زَيْدًا وَجَعَلًا ، هُنَا ، رَجُلَانِ . وَقَوْلُهُ
سَقْبَانِ ، إِنَّمَا أَرَادَ هُنَا مِثْلَ سَقْبَيْنِ فِي قُوَّةِ
الْعَنَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَيْنِ لَا يَكُونَانِ
سَقْبَيْنِ ، لِأَنَّ نَوْعًا لَا يَسْتَحِيلُ إِلَى نَوْعٍ ،
وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً ، أَيْ
هُوَ كَأَسَدٍ فِي الشِدَّةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
حَقِيقَةً ، لِأَنَّ الْأَنْوَاعَ لَا تَسْتَحِيلُ إِلَى
الْأَنْوَاعِ ، فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ الْإِجْمَاعِ . قَالَ
سَيَبَوِيَّةُ : وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ الْأَسَدِ شِدَّةً ،
كَأَنَّكَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كَامِلٍ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ
أَنْ تَرْفَعَ شَأْنَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ اسْتَغْنَيْتَ ، كَأَنَّهُ
قِيلَ لَهُ مَا هُوَ ، وَلَا يَكُونُ صِفَةً ، كَقَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً ، لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ
لَا تُوصَفُ بِهَا التَّكْرَرُ ، وَلَا يَجُوزُ تَكْرَرُ أَيْضًا
لَا ذِكْرُكَ لَكَ . وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ التَّكْرَرِ ،
فَهُوَ فِي هَذَا أَقْوَى ، ثُمَّ أَنَشَدَ مَا أَنَشَدْتُكَ مِنْ
قَوْلِهِ .

وَجَمَعَ السَّقْبُ اسْقَبٌ وَسُقُوبٌ وَسَقَابٌ
وَسُقْبَانٌ ، وَالْأُنْثَى سَقَبَةٌ ، وَأُمُّهَا مِسْقَبٌ
وَمِسْقَابٌ . وَالسَّقْبَةُ عِنْدَهُمْ : هِيَ الْجَحْشَةُ .
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ، يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيًّا :

ثَلَا سَقَبَةً قَوْدَاءَ مَهْضُومَةِ الْحَشَا

مَتَى مَا تُخَالِفُهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْلِمُ
وَنَاقَةً مِسْقَابًا إِذَا كَانَتْ عَادِيهَا أَنْ تَلِدَ
الذُّكُورَ . وَقَدْ اسْقَبَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ أَكْثَرَ
مَا تَضَعُ الذُّكُورَ ، قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ
يَصِفُ أَبِي رَجُلٍ مَمْدُوحٍ :

وَكَانَتْ الْعُرْسُ الَّتِي تَنْجَبُ
غَرَاءَ مِسْقَابًا لِفَحْلٍ اسْقَبًا
قَوْلُهُ اسْقَبًا : فِعْلٌ مَاضٍ ، لَا تَعْتُ لِفَحْلٍ ،
عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِثْلُ أَحْمَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ
وَفَاعِلٌ فِي مَوْضِعِ التَّعْتِ لَهُ . وَاسْتَعْمَلَ
الْأَعْمَشِيُّ السَّقْبَةَ لِلْآنَانِ ، فَقَالَ :

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالْغِيَارِ وَإِشْفَا
قُ عَلَى سَقْبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِّ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَخَمَشَتْ
وَجْهَهَا ، وَخَمَرَتْ قُطْعَةً مِنْ دَمِ نَفْسِهَا ،
وَوَضَعَتْهَا عَلَى رَأْسِهَا ، وَأَخْرَجَتْ طَرَفَ
قُطْعَتِهَا مِنْ خَرْقٍ قِنَاعِهَا ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّهَا
مُصَابَةٌ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّقَابُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
خَنَسَاءَ :

لَمَّا اسْتَبَانَ أَنْ صَاحِبَهَا ثَوَى
حَلَقَتْ وَعَلَتْ رَأْسَهَا بِسِقَابٍ
وَالسَّقَبُ : الْقُرْبُ . وَقَدْ سَقَبَتِ الدَّارُ ،
بِالْكَسْرِ ، سُقُوبًا ، أَيْ قَرَبَتْ ، وَاسْقَبَتْ ؛
وَاسْقَبْتُهَا أَنَا : قَرَبْتُهَا . وَأَيُّانُهُمْ مُتَسَاوِيَةٌ أَيْ
مُتَدَانِيَةٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْجَارُ أَحَقُّ
بِسَقْبِهِ . السَّقَبُ ، بِالسَّيْنِ وَالضَّادِ ، فِي
الْأَصْلِ : الْقُرْبُ . يُقَالُ : سَقَبَتِ الدَّارُ
وَاسْقَبَتْ إِذَا قَرَبَتْ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَجُّ
بِهَذَا الْحَدِيثِ مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُقَاسِمًا ، أَيْ أَنَّ الْجَارَ أَحَقُّ
بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِي لَيْسَ بِجَارٍ ، وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْهَا
لِلْجَارِ تَأَوَّلَ الْجَارَ عَلَى الشَّرِيكِ ، فَإِنَّ
الشَّرِيكَ يُسَمَّى جَارًا ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ : أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْبِرِّ وَالْمَعُونَةِ بِسَبَبِ
قُرْبِهِ مِنَ جَارِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ :
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّ لِي
جَارَيْنِ ، فإِلَى أَيِّهِمَا أَهْلِي ؟ قَالَ : إِلَى أَقْرَبِيهِمَا
مِنْكَ أَبَا .

وَالسَّقَبُ وَالصَّقَبُ وَالسَّقِيَّةُ : عَمُودُ
الْخِيَاءِ .

وَسُقُوبُ الْإِبِلِ : أَرْجُلُهَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنَشَدَ :

لَهَا عَجَزٌ رَيًّا وَسَاقٌ مُشِيحَةٌ
عَلَى الْيَدِ تَنْبُو بِالْمَرَادِي سُقُوبُهَا
وَالضَّادُ ، فِي كُلِّ ذَلِكَ ، لَعْنَةٌ .
وَالسَّقَبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مَعَ
تَرَارِقٍ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَقَبَ : يُقَالُ
لِلْعُصْنِ الرَّيَّانِ الْقَلِيلِ الطَّوِيلِ سَقَبٌ ، وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

سَقْبَانِ لَمْ يَنْفَشِرْ عَنْهَا النَّجَبُ
قَالَ : وَسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ
الَّذِي قَدِ امْتَلَأَ ، وَتَمَّ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ
نَحْوِهِ ^(١) ، شَمِرٌ : فِي قَوْلِهِ سَقْبَانِ أَيْ
طَوِيلَانِ ، وَيُقَالُ صَقْبَانِ .

* سَقَتِ * سَقَتِ الطَّعَامُ سَقْنًا وَسَقْنًا ، فَهُوَ
سَقَتٌ : لَمْ تَكُنْ لَهُ بَرَكَةٌ .

* سَقَحَ * السَّقْحَةُ : الصَّلَعُ ، يَمَانِيَةٌ .
رَجُلٌ اسْقَحَ ، وَسَيَذْكَرُ فِي الصَّادِ .

* سَقَدَ * السَّقْدُ : الْفَرَسُ الْمُضْمَرُ . وَقَدْ
اسْقَدَ فَرَسَهُ وَسَقَدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْدًا وَسَقْدَةً :
ضَمَّرَهُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَخَرَجْتُ فِي
السَّحَرِ اسْقَدُ فَرَسًا ، أَيْ أَضْمَرَهُ ، وَيُرْوَى
بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مُعَيَّزٍ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لَأَسْقِدَهُ ، أَيْ
لَأَضْمَرَهُ .

* سَقَدَدَ * التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّقْدُ
الْفَرَسُ الْمُضْمَرُ ، وَقَدْ اسْقَدَ فَرَسَهُ .

* سَقَرُ * السَّقَرُ : مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ
مَعْرُوفٌ ، لَعْنَةٌ فِي الصَّقَرِ . وَالزُّقَرُ : الصَّقَرُ ،
مُضَارَعَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ كَلْبًا تَقْلِبُ السَّيْنَ مَعَ
الْقَافِ خَاصَّةً زَايَا . وَيَقُولُونَ فِي مَسِّ سَقَرٍ :
مَسَّ زَقَرٌ ، وَشَاءَ زَقَعَاءُ فِي سَقَعَاءَ . وَالسَّقَرُ :
الْبُعْدُ .

(١) قوله : « من نحوه » الضمير يعود إلى
الفنن في عبارة الأزهرى التى قبل هذه .

وسَقَرَهُ الشَّمْسُ سَقَرَهُ سَقَرًا : لَوَحَّتْهُ
وَأَلَمَتْ دِمَاعُهُ بِحَرِّهَا . وَسَقَرَتِ الشَّمْسُ :
شَدِيدَةُ وَقْعِهَا . وَيَوْمٌ مُسْمَرٌ وَمُصْمَرٌ : شَدِيدُ
الْحَرِّ .

وسَقَرٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْبُعْدِ ، وَعَامَّةٌ
ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي صَقَرٍ ، بِالضَّادِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ النَّارِ : سَمَّاها سَقَرٌ ، هُوَ
اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ عَلَّمَ لِنَارِ الْآخِرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ :
سَقَرٌ اسْمٌ مَعْرُوفٌ لِلنَّارِ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سَقَرٍ .
وَهَكَذَا قُرِيَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « مَا سَلَكَكُمْ فِي
سَقَرٍ » ، غَيْرَ مُنْصَرَفٍ لِأَنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ
لَطَّى وَجْهَهُمْ . أَبُو بَكْرٍ : فِي السَّقَرِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ نَارَ الْآخِرَةِ سُمِّيَتْ سَقَرًا لِأَنَّهُ يُعْرَفُ لَهُ
اشْتِقَاقٌ وَمَنْعُ الْإِجْرَاءِ التَّعْرِيفِ وَالْعُجْمَةِ ؛
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ النَّارُ سَقَرًا لِأَنَّهَا تُذِيبُ
الْأَجْسَامَ وَالْأَرْوَاحَ ، وَالِاسْمُ عَرَبِيٌّ مِنْ
قَوْلِهِمْ سَقَرَتِ الشَّمْسُ ، أَيْ أَذَابَتْهُ . وَأَصَابَهُ
مِنْهَا سَاقُورٌ ، وَالسَّاقُورُ أَيْضًا : حَدِيدَةٌ تُحْمَى
وَيُكْوَى بِهَا الْحُجَارُ . وَمَنْ قَالَ سَقَرًا اسْمٌ عَرَبِيٌّ
قَالَ : مَنَعَهُ الْإِجْرَاءُ أَنَّهُ مَعْرُوفٌ مُؤَنَّثٌ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا تَتَّبِعُوا وَلَا تَذَرُوا » .

وَالسَّقَارُ : اللَّعَانُ الْكَافِرُ ، بِالسَّيْنِ
وَالضَّادِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجُمَةِ صَقَرٍ : الصَّقَارُ التَّمَامُ . وَرَوَى
بِسَدِّهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ : لَا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَاقُورٌ وَلَا مَشَاءٌ
بَنِي سَيْمٍ . وَرَوَى أَيْضًا فِي السَّقَارِ وَالصَّقَارِ :
اللَّعَانُ ، وَقِيلَ : اللَّعَانُ لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّ
اللَّعْنَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ
بِلِسَانِهِ ، مِنَ الصَّقْرِ ، وَهُوَ ضَرْبُكَ الصَّخْرَةِ
بِالصَّقَاقِرِ ، وَهُوَ الْجِعُولُ . وَجَاءَ ذِكْرُ
السَّقَارِينَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ ، وَجَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ الْكَذَّابُونَ ، قِيلَ : سُمُّوا بِهِ
لِحُبِّهِ مَا يَتَكَلَّمُونَ . وَرَوَى سَهْلُ بْنُ مُعَاذٍ
عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ
ثَلَاثٌ : مَا لَمْ يَقْبُضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَيَكْثُرُ

فِيهِمُ الْخُبْتُ ، وَظَهَرَ فِيهِمُ السَّقَارَةُ ،
قَالُوا : وَمَا السَّقَارَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَشَرٌ
يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، يَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ
إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَظْهَرُ فِيهِمْ
السَّقَارُونَ .

« سَقَرَق » السَّقَرَقُ : شَرَابٌ لِأَهْلِ
الْحِجَازِ ، قَالَ : وَهِيَ حَبَشِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، يَتَّخِذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ ،
وَلَيْسَ فِي الْخَمَاسِ كَلِمَةً عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ ،
وَقِيلَ : السَّقَرَقُ تَعْرِيبُ السُّكْرَكَةِ ، سَاكِتَةُ
الرَّاءِ ، وَهِيَ خَمْرُ الْحَبَشِيِّ مِنَ الدُّرَّةِ .

« سَقَطَ » السَّقَطَةُ : الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ . سَقَطَ
يَسْقُطُ سَقُوطًا ، فَهُوَ سَاقِطٌ وَسَقُوطٌ : وَقَعَ ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ سَقُوطُ الْبُرْقِعِ
بَيْضَاءُ لَمْ تُحْفَظْ وَلَمْ تُضَيَّعْ

يَعْنِي أَنَّهَا لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الرِّيْبَةِ ، وَلَمْ
يُضَيَّعْهَا وَالدَّاهَا .

وَالْمَسْقُطُ ، بِالْفَتْحِ : السَّقُوطُ . وَسَقَطَ
الشَّيْءُ مِنْ يَدَيِ سَقُوطًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ
عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضْلَعَهُ ، مَعْنَاهُ يَعْتَرُ عَلَى
مَوْضِعِهِ . وَيَقَعُ عَلَيْهِ كَمَا يَقَعُ الطَّائِرُ عَلَى
وَكْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ :
قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، وَسَلَّاهُ عَنْ شَيْءٍ
فَقَالَ : عَلَى الْحَبِيرِ سَقَطَتْ ، أَيْ عَلَى
الْعَارِفِ بِهِ وَقَعَتْ ، وَهُوَ مِثْلُ سَائِرِ الْعَرَبِ .

وَمَسْقُطُ الشَّيْءِ وَمَسْقُطُهُ : مَوْضِعُ
سَقُوطِهِ (الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ) . وَقَالُوا : الْبَصْرَةُ
مَسْقُطُ رَأْسِي وَمَسْقُطُهُ .

وَسَقَاطٌ عَلَى الشَّيْءِ أَيْ أَلْقَى نَفْسُهُ
عَلَيْهِ ، وَأَسْقَطَهُ هُوَ . وَسَقَاطُ الشَّيْءِ : تَتَابَعُ
سَقُوطُهُ . وَسَاقِطَةٌ مُسَاقِطَةٌ وَسَاقِطٌ : أَسْقَطَهُ
وَتَابَعَ إِسْقَاطَهُ ؛ قَالَ ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ
الْبَرْحَمِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَالْكِلاَبَ :

يَسَاقُطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِبَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخَوَلْ أَخَوَلَا
قَوْلُهُ : أَخَوَلْ أَخَوَلَا أَيْ مُتَفَرِّقًا ، يَعْنِي شَرَّ
النَّارِ .

وَالْمَسْقُطُ مِثَالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ ؛
يُقَالُ : هَذَا مَسْقُطُ رَأْسِي ، حَيْثُ وُلِدْتُ ؛
وَهَذَا مَسْقُطُ السَّوْطِ ، حَيْثُ وَقَعَ ، وَأَنَا فِي
مَسْقُطِ النَّجْمِ ، حَيْثُ سَقَطَ ، وَأَنَا فِي
مَسْقُطِ النَّجْمِ ، أَيْ حِينَ سَقَطَ ، وَفُلَانٌ
يَجُنُّ إِلَى مَسْقُوطِهِ أَيْ حَيْثُ وُلِدَ .

وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي مَهَوَاقٍ يُقَالُ : وَقَعَ
وَسَقَطَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ اسْمُهُ مِنْ
الدُّيُونِ ، يُقَالُ : وَقَعَ وَسَقَطَ ، وَيُقَالُ :
سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، وَلَا يُقَالُ وَقَعَ ،
حِينَ تَلِدُهُ . وَأَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا إِسْقَاطًا ،
وَهِيَ مُسْقِطٌ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَامٍ ، مِنْ
السَّقُوطِ ، وَهُوَ السَّقُطُ وَالسَّقُطُ وَالسَّقُطُ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِأَنَّ أَقْدَمَ سَقُوطًا أَحَبُّ إِلَى مِنْ
مِائَةِ مُسْتَلِيمٍ ؛ السَّقُطُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ : الْوَلَدُ الَّذِي يَسْقُطُ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمَامِهِ ، وَالْمُسْتَلِيمُ : لَا يَسُ
عَدُوُّ الْحَرْبِ ، يَعْنِي أَنَّ ثَوَابَ السَّقُوطِ أَكْثَرُ
مِنْ ثَوَابِ كِبَارِ الْأَوْلَادِ ، لِأَنَّ فِعْلَ الْكَبِيرِ
يُخْصَمُ أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ ، وَإِنْ شَارَكَ الْأَبُ فِي
بَعْضِهِ ، وَثَوَابُ السَّقُوطِ مُؤَقَّرٌ عَلَى الْأَبِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ مَا بَيْنَ السَّقُوطِ إِلَى
الشَّيْخِ الْفَانِي جُرْدًا مُرْدًا .

وَسَقَطَ الزَّئِدُ : مَا وَقَعَ مِنَ النَّارِ حِينَ
يَقْدَحُ ، بِاللُّغَاتِ الثَّلَاثِ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : سَقَطَ النَّارُ وَسَقَطَهَا وَسَقَطَهَا مَا سَقَطَ
بَيْنَ الزَّئِدَيْنِ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الْوَرَى ، وَهُوَ مِثْلُ
بِذَلِكَ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ .

وَأَسْقَطَتِ النَّافَةُ وَغَيْرَهَا إِذَا أَلْقَتْ
وَلَدَهَا .

وَسَقَطَ الرَّمْلُ وَسَقَطُهُ وَسَقَطُهُ وَمَسْقُطُهُ
يَعْنِي مُنْقَطِعُهُ حَيْثُ انْقَطَعَ مَعْطَمُهُ وَرَقٌ ،
لِأَنَّهُ كُلُّهُ مِنَ السَّقُوطِ ، (الْآخِرَةُ إِخْدَى تِلْكَ

الشَّوَادِ، وَالْفَتْحُ فِيهَا عَلَى الْقِيَاسِ لَقَّةٌ.
وَمَسْقُطُ الرَّمْلِ: حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ.
وَمِسْقَاطُ النَّحْلِ: مَا سَقَطَ مِنْ بُسْرِهِ.
وَسَقِيطُ السَّحَابِ: الْبَرْدُ. وَالسَّقِيطُ:
الْتَلَجُ. يُقَالُ: أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُبَيَّضَةً مِنْ
السَّقِيطِ. وَالسَّقِيطُ: الْجَلِيدُ، طَائِفَةٌ،
وَكُلَاهُمَا مِنَ السَّقُوطِ. وَسَقِيطُ النَّدَى:
مَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
وَأَكَلْتُ يَا مَيَّ ذَاتَ طَلٍّ
ذَاتَ سَقِيطٍ وَنَدَى مُحْضَلٍ
طَعْمُ السَّرَى فِيهَا كَطَعْمِ النَّحْلِ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ هُدَبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ
تَرَى السَّقَطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ
وَالسَّقَطُ مِنَ الْأَشْيَاءِ: مَا تُسْقِطُهُ فَلَا
تَعْتَدُ بِهِ مِنَ الْجَدِيدِ وَالْقَوْمِ وَنَحْوِهِ.
وَالسَّقَاطَاتُ مِنَ الْأَشْيَاءِ: مَا يَتَهَاوَنُ بِهِ مِنْ
رَذَالَةِ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ وَنَحْوِهَا. وَالسَّقَطُ:
رَدِيءُ الْمَتَاعِ. وَالسَّقَطُ: مَا أُسْقِطَ مِنَ
الشَّيْءِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى
سِرْحَانٍ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَبْغِي الْبُعْيَةَ
فَيَقَعُ فِي أَمْرِ يُهْلِكُهُ.

وَيُقَالُ لِخَبْرِي الْمَتَاعِ: سَقَطَ. قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ: وَسَقَطَ الْبَيْتُ خَرْبُهُ، لِأَنَّهُ
سَاقِطٌ عَنِ رَفِيعِ الْمَتَاعِ، وَالْجَمْعُ اسْقَاطٌ.
قَالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ سَقَطِ الْبَيْتِ اسْقَاطٌ،
نَحْوُ الْأَيَّامِ وَالْفَاسِ وَالْقَدَرِ وَنَحْوِهَا،
وَاسْقَاطُ النَّاسِ: أَوْبَاشُهُمْ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ)، عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ. وَسَقَطَ
الطَّعَامُ: مَا لَا خَبَرَ فِيهِ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ
مَا يُسْقَطُ مِنْهُ. وَالسَّقَطُ: مَا تُنْوَلُ بَيْعُهُ مِنْ
تَابِلٍ وَنَحْوِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ سَاقِطُ الْقِيَمَةِ،
وَبَائِعُهُ سَقَاطٌ. وَالسَّقَاطُ: الَّذِي يَبِيعُ السَّقَطَ
مِنَ الْمَتَاعِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَ لَا يَمُرُّ بِسَقَاطٍ وَلَا صَاحِبِ
يَبِعُهُ إِلَّا سَلَّمَ عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي يَبِيعُ سَقَطَ
الْمَتَاعِ، وَهُوَ زَدِيئُهُ وَحَقِيرُهُ. وَالْبَيْعَةُ مِنَ

الْبَيْعِ كَالرَّكْبَةِ وَالْجَلَسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ
وَالْجُلُوسِ، وَالسَّقَطُ مِنَ الْبَيْعِ نَحْوُ السُّكْرِ
وَالْتَوَابِلِ وَنَحْوِهَا، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْمِيَتَهُ
سَقَاطًا، وَقَالَ: لَا يُقَالُ سَقَاطٌ، وَلَكِنْ
يُقَالُ صَاحِبُ سَقَطٍ.

وَالسَّقَاطَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ.
وَسَاقِطَةُ الْحَدِيثِ سِقَاطٌ: سَقَطَ مِنْكَ
إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَيْكَ. وَسِقَاطُ الْحَدِيثِ: أَنْ
يَتَحَدَّثَ الْوَاحِدُ وَيُنْصِتَ لَهُ الْآخَرُ، فَإِذَا
سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّائِكُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
إِذَا هُنَّ سَاقِطَنَ الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكَارُ كَرَمٍ تُقَطِّفُ
وَسَقَطَ إِلَى قَوْمٍ: نَزَلُوا عَلَيْهِ. وَفِي
حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ وَأَبِي سَمَالٍ: فَأَمَّا أَبُو سَمَالٍ
فَسَقَطَ إِلَى جِيرَانِهِ لَهُ، أَيَّ أَنَاهُمْ فَأَعَادُوهُ
وَسَتَرُوهُ.

وَسَقَطَ الْحَرُّ يَسْقُطُ سَقُوطًا: يُكْنَى بِهِ
عَنِ التَّوَلُّو؛ قَالَ التَّائِبَةُ الْجَعْدِيَّةُ:
إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فِي ظِلَلَاتِهَا
سَوَاقِطُ مِنْ حَرٍّ وَقَدْ كَانَ أَظْهَرَا
وَسَقَطَ عَنكَ الْحَرُّ: أَقْلَعُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، كَأَنَّهُ ضِدٌّ.

وَالسَّقَطُ وَالسَّقَاطُ: الْخَطَأُ فِي الْقَوْلِ
وَالْحِسَابِ وَالْكِتَابِ. وَاسْقَطَ وَسَقَطَ فِي
كَلَامِهِ وَبِكَلَامِهِ سَقُوطًا: أَخْطَأَ. وَتَكَلَّمَ فَمَا
اسْقَطَ كَلِمَةً. وَمَا اسْقَطَ حَرْفًا، وَمَا اسْقَطَ
فِي كَلِمَةٍ، وَمَا سَقَطَ بِهَا، أَيَّ مَا أَخْطَأَ فِيهَا.
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَمَا سَقَطَ
بِحَرْفٍ وَمَا اسْقَطَ حَرْفًا، قَالَ: وَهُوَ كَمَا
تَقُولُ دَخَلْتُ بِهِ وَأَدْخَلْتُهُ، وَخَرَجْتُ بِهِ
وَأَخْرَجْتُهُ، وَعَلَوْتُ بِهِ وَأَعْلَيْتُهُ، وَسَوْتُ بِهِ
ظَنًّا وَأَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ، يُثْبِتُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءَ
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: فَاسْقَطُوا لَهَا بِهِ،
بَعْنَى الْجَارِيَةِ، أَيَّ سَبُّهَا وَقَالُوا لَهَا مِنْ
سَقَطِ الْكَلَامِ، وَهُوَ رَدِيئُهُ، بِسَبَبِ حَدِيثِ
الْإِفْكِ.

وَتَسْقُطُهُ وَاسْتَسْقَطُهُ: طَلَبَ سَقَطَهُ وَعَالَجَهُ

عَلَى أَنْ يَسْقُطَ فَيُخْطِئَ أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يَبْجَحَ بِمَا
عِنْدَهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِي الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا

حَجَّتًا بِسِرِّكَ يَا أُمَيْمَ ضَنْبِنَا^(١)
وَالسَّقَطَةُ: الْعَثْرَةُ وَالزَّلَّةُ، وَكَذَلِكَ

السَّقَاطُ؛ قَالَ سُؤْدُبُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَمَا

جَلَلُ الرَّأْسِ مَشِيبٌ وَصَلَعٌ؟

قَالَ ابْنُ بَرَى: وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْجَهْمِ
الْهَلَالِيُّ:

رَجَوْتُ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبَوْتِي

وَرَاءَكَ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدًا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتُ فِي صَحِيفَةٍ مِنْهَا:

يُعْقَلُهُنَّ جَعْدُهُ مِنْ سُلَيْمٍ

مُعِيدًا يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَذَارَى

أَيَّ عَثَرَاتِهَا وَزَلَّاتِهَا. وَالْعَذَارَى: جَمْعُ

عَذْرَاءَ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ قَلِيلُ الْغَثَرِ، وَمِثْلُهُ قَلِيلُ

السَّقَاطِ وَإِذَا لَمْ يَلْحَقِ الْإِنْسَانُ مَلْحَقَ الْكَرَامِ

يُقَالُ: سَاقِطٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سُؤْدُبِ بْنِ أَبِي

كَاهِلٍ.

وَاسْقَطَ فُلَانٌ مِنَ الْحِسَابِ إِذَا أَلْقَى.

وَقَدْ سَقَطَ مِنْ يَدِي، وَسَقَطَ فِي يَدِ الرَّجُلِ:

زَلَّ وَأَخْطَأَ، وَقِيلَ: نَدِمَ. قَالَ الرَّجَاجُ:

يُقَالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ، الْحَسِرُ

عَلَى مَا قَرَطَ مِنْهُ: قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ

وَأُسْقِطَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَا يُقَالُ أُسْقِطَ،

بِالْأَلِفِ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ»،

قَالَ الْفَارَسِيُّ: ضَرَبُوا بِأَكْفُسِهِمْ عَلَى أَكْفُسِهِمْ

مِنَ النَّدَمِ، فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ إِذَا مِنَ

السَّقُوطِ، وَقَدْ قُرِئَ: «سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ»،

كَأَنَّهُ أَضْمَرَ النَّدَمَ، أَيَّ سَقَطَ النَّدَمُ فِي

(١) قوله: «حَجَّتًا» هُوَ كَفَرَجَ، أَيَّ خَلِيقًا،

وَفِي الْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ وَدِيَوَانِ جَرِيرٍ: حَصْرًا،

وَهُوَ الْكُتُومُ لِلْسَّرِّ.

أَبْدِيهِمْ ، كَمَا تَقُولُ لِمَنْ يَحْضُلُ عَلَى شَيْءٍ ،
وَأِنْ كَانَ مِمَّا لَا يَكُونُ فِي الْيَدِ : قَدْ حَصَلَ
فِي يَدِهِ مِنْ هَذَا مَكْرُوهٌ ، فَشَبَّهَ مَا يَحْضُلُ فِي
الْقَلْبِ وَفِي النَّفْسِ بِمَا يَحْضُلُ فِي الْيَدِ وَيُرَى
بِالْعَيْنِ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَمَّا سَقَطَ
فِي أَيْدِيهِمْ » : يُقَالُ سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ
مِنْ التَّدَامَةِ ، وَسَقَطَ أَكْثَرُ وَأَجُودُ . وَخَبِرَ
فُلَانٌ خَبْرًا فَسَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ التَّادِمِ عَلَى مَا فَعَلَ ،
الْحَبِيرِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سَقَطَ فِي يَدِهِ
وَأَسْقَطَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّا حَسَنُ قَوْلِهِمْ
سَقَطَ فِي يَدِهِ ، بِضَمِّ السَّيْنِ ، غَيْرُ مُسَيَّ
فَاعِلُهُ ، الصَّفَةُ الَّتِي هِيَ فِي يَدِهِ ، قَالَ :

وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَدَعَ عَنْكَ نَهْجًا صَبَحَ فِي حَجَرَاتِهِ

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ ؟

أَيُّ صَاحِ الْمُنْتَهَبِ فِي حَجَرَاتِهِ ، وَكَذَلِكَ

الْمُرَادُ سَقَطَ الدَّمُ فِي يَدِهِ ، أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ تَسَاقَطَ لَدَائِهِ

كَتَجَمَ الثُّرَيَّا وَأَمْطَارَهَا

أَيُّ تَأْتَى لَدَائِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَثِيرُ

اللَّدَاتِ :

وَحَرَقَ تَحَدَّثَ غِيْطَانُهُ

حَدِيثُ الْعَدَارَى بِأَسْرَارِهَا

أَرَادَ أَنَّ بِهَا أَصْوَاتَ الْجَنِّ

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَرَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ

النَّخْلَةِ يَسَاقُطُ » ، وَقُرِئَ : تَسَاقُطُ وَتَسَاقُطُ ،

فَمَنْ قَرَأَهُ بِأَلْبَاءِ فَهُوَ الْجِدْعُ ، وَمَنْ قَرَأَهُ بِأَلَاءِ

فَهِيَ النَّخْلَةُ ، وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ : « رُطْبًا جَيِّتًا »

عَلَى التَّمْيِيزِ الْمُحَوَّلِ ، أَرَادَ يَسَاقُطُ رُطْبُ

الْجِدْعِ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الْجِدْعِ (١)

خَرَجَ الرُّطْبُ مُفَسَّرًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا

قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : وَلَوْ قَرَأَ قَارِئٌ تُسْقَطُ

عَلَيْكَ رُطْبًا يَذْهَبُ إِلَى النَّخْلَةِ ، أَوْ قَرَأَ يَسْقُطُ

أَيُّ وَكَذَا إِلَى النَّخْلَةِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

(١) قَوْلُهُ : « فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الْجِدْعِ » ،

أَيُّ وَكَذَا إِلَى النَّخْلَةِ ، كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .

عَلَيْكَ يَذْهَبُ إِلَى الْجِدْعِ ، كَانَ صَوَابًا .
وَالسَّقَطُ : الْفَضِيحَةُ .

وَالسَّاقِطَةُ وَالسَّقِيطُ : الْتَائِصُ الْعَقْلُ

(الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّجَّاجِ) ، وَالْأُنْثَى سَقِيطَةٌ .

وَالسَّاقِطُ وَالسَّاقِطَةُ : اللَّيْسُ فِي حَسْبِهِ

وَنَفْسِهِ ، وَقَوْمٌ سَقَطَى وَسَقَاطٌ ، وَفِي

التَّهْدِيدِ : وَجَعَهُ السَّوَاقُطُ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ الصَّيِّمُ وَهُمْ السَّوَاقُطُ

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّيْنِيَّةِ الْحَمَقَاءِ (٢)

سَقِيطَةٌ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّنِيِّ : سَاقِيطٌ

مَاقِطٌ لَاقِطٌ . وَالسَّقِيطُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الثَّارِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي

إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ ، أَيْ أَرَادْلُهُمْ

وَأَدْوَانُهُمْ .

وَالسَّاقِطُ : الْمُتَأَخَّرُ عَنِ الرِّجَالِ .

وَهَذَا الْفِعْلُ مَسْقُطٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَعْيُنِ

النَّاسِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِمَا لَا يَنْبَغِي .

وَالسَّقَاطُ فِي الْفَرَسِ : اسْتِرْخَاءُ الْعَدْوِ .

وَالسَّقَاطُ فِي الْفَرَسِ : الْأَيَّالُ مَكْنُوبًا ،

وَكَذَلِكَ إِذَا جَاءَ مُسْتَرْخِي الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَيَسَاقُطُ الشَّيْءَ (٣) .

أَيُّ يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ

قَوْلُهُ :

بِذِي مِيعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سِقَاطِهِ

وَتَقَرُّبِهِ الْأَعْلَى ذَلِيلُ نَعْلِهِ

وَسَاقُطُ الْفَرَسِ الْعَدْوُ سِقَاطًا إِذَا جَاءَ

مُسْتَرْخِيًا ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا سَبَقَ الْخَيْلَ :

قَدْ سَاقَطَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَاقَطَهَا بِنَفْسِ مُرِيحٍ

عَطَفَ الْمُعْلَى صُكَّ بِالْمُنْبَحِ

وَهَذَا تَقَرُّبًا مَعَ التَّجْلِيحِ

(٢) قَوْلُهُ : « الْحَمَقَاءُ » فِي الْأَصْلِ وَسَائِرِ

الطَّبَعَاتِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : « الْحَمَقُ » ، وَهُوَ

خَطَا ، فَالرَّجُلُ أَحْمَقُ ، وَالْمَرْأَةُ حَمَقَاءُ ، وَالْجَمْعُ

حَمَقٌ وَحَمَقَى وَحَاقَى ، وَرَوَى : حَمَقَانُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ : « لَيَسَاقُطُ الشَّيْءُ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،

وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ : وَإِنَّهُ لَفَرَسٌ سَاقِطٌ الشَّدَّ ، إِذَا

جَاءَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ .

كَأَنَّهُ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ .

بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبٍ سَقَاطٍ

السَّبَطُ : الْفَرْقَةُ مِنَ الْأَسْبَاطِ . بَيْنَ حَوَامِي

هَيْدَبٍ ، وَهَيْدَبٍ أَيْضًا ، أَيْ نَوَاحِي شَجَرٍ

مُلْتَهَفٍ الْهَيْدَبِ . وَسَقَاطٌ : جَمْعُ السَّاقِطِ ،

وَهُوَ الْمَتَدَلَّى .

وَالسَّوَاقُطُ : الَّذِينَ يَرُدُّونَ الْهَامَةَ لِامْتِنَارِ

التَّمَرِ ، وَالسَّقَاطُ : مَا يَحْمِلُونَهُ مِنَ التَّمَرِ .

وَسَيِّفٌ سَقَاطٌ وَرَاءَ الضَّرْبِيَّةِ ، وَذَلِكَ إِذَا

قَطَعَهَا ثُمَّ وَصَلَ إِلَى مَا بَعْدَهَا ، قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي يَقْدُ حَتَّى يَبْصُلَ إِلَى

الْأَرْضِ بَعْدَ أَنْ يَقْطَعَ ، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ

الْهَذَلِيُّ :

كَلُونِ الْعُلُجَ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ

يُثْرُ الْعُظْمُ سَقَاطٌ سُرَاطِي

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطٍ ، وَصَوَابُهُ يُثْرُ الْعُظْمُ .

وَالسَّرَاطِي : الْقَاطِعُ . وَالسَّقَاطُ : السَّيْفُ

يَسْقُطُ مِنْ وَرَاءِ الضَّرْبِيَّةِ يَقْطَعُهَا حَتَّى يَجُوزَ

إِلَى الْأَرْضِ .

وَسَقَطُ السَّحَابِ : حَيْثُ يُرَى طَرَفُهُ كَأَنَّهُ

سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ فِي نَاحِيَةِ الْأَفْقِ . وَسَقَطَا

النَّجَاءِ : نَاحِيَتَاهُ . وَسَقَطَا الطَّائِرُ وَسَقَاطَاهُ

وَمَسْقَطَاهُ : جَنَاحَاهُ ، وَقِيلَ : سَقَطَا جَنَاحَيْهِ

مَا يَجْرُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ : رَفَعَ

الطَّائِرُ سَقَطِيَّهُ ، يَعْنِي جَنَاحَيْهِ . وَالسَّقَطَانُ مِنَ

الطَّلِيمِ : جَنَاحَاهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَأَنْعَبَتْ

عَنْهُ نِعَامُهُ ذِي سَقَطَيْنِ مُتَعَكِّرٍ

فَأَنَّهُ عَنَى بِالنَّعَامَةِ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَسَقَطَاهُ :

أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، يَقُولُ :

إِنَّ اللَّيْلَ ذَا السَّقَطَيْنِ مَضَى وَصَدَّقَ

الصُّبْحُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ نِعَامَةً لَيْلٍ

ذِي سَقَطَيْنِ ، وَسَقَاطَا اللَّيْلِ : نَاحِيَتَا

ظُلَامِيهِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ قُرْسًا :

صَرَبُ مِنَ السَّيْرِ، أَنْكَ أَذَعَتْ ذِكْرُ هَذَا
الْخَبِيرِ حَتَّى سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ.

• سَقَب • السَّقَبُ: الطَّوِيلُ مِنَ
الرَّجَالِ، بِالسَّيْنِ وَالصَّادِ.

• سَقَطَر • السَّقَطَرُ: النَّهَابَةُ فِي
الطَّوِيلِ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ
لَا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْهُ. وَالسَّقَطَرِيُّ: الضَّخْمُ
الشَّدِيدُ الْبَطْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ.

• سَقَع • أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي:
قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَانَهَا كُشْبَةً صَبَّ فِي سُقْعٍ
كَذَا رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو لِيُونُسَ، وَقَدْ رَأَى مِنْهُ مَا يَدُلُّ عَلَى
التَّوَحُّشِ مِنْ هَذَا: لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا.

• سَقَف • السَّقْفُ: غِمَاءُ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ
سُقُفٌ وَسُقُوفٌ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ:
«لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْنِسَهُمْ سَقَفًا
مِنْ فَضَةٍ» فَهُوَ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ، أَيْ
لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سَقَفًا مِنْ فَضَةٍ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «سُقُفًا مِنْ
فَضَةٍ» إِنَّ شَيْئًا جَعَلَتْ وَاحِدَهَا سَقِيفَةً،
وَإِنْ شَيْئًا جَعَلَتْهَا جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّكَ قُلْتَ
سَقَفًا وَسُقُوفًا ثُمَّ سَقَفًا كَمَا قَالَ:

حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَلَاقِيمُ الْحُلُقُ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَقَفًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ
سَقِيفٍ، كَمَا تَقُولُ كَثِيبٌ وَكُتُبٌ؛ وَقَدْ سَقَفَ
الْبَيْتَ يَسْقِفُهُ سَقَفًا، وَالسَّمَاءُ سَقْفٌ عَلَى
الْأَرْضِ، وَلِلذَلِكَ ذِكْرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

= والنهابة أيضاً، وبها مش نسخة منها: والمراد
صككت وجهه بشدة كلامك، وجهته بقولك؛
يقال وضع البعير وضعا ووضعاً أسرع في سيره،
وأوضعه راكبه، وأوضع بالراكب جعله موضعاً
لراحته؛ يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ونفر
مسرعا.

سُقَطَرَاوِي، حَكَاهُ ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ.

• سَقَع • الْأَسْفَعُ: الْمُبَاعِدُ مِنَ الْأَعْدَاءِ
وَالْحَسَدَةِ، كُلُّ مَا يُذَكَّرُ فِي تَرْجَمَةِ صَقَعٍ
بِالصَّادِ فَالسَّيْنِ فِيهِ لُغَةٌ. قَالَ الْخَلِيلُ: كُلُّ
صَادٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقَافِ، وَكُلُّ سَيْنٍ تَجِيءُ
قَبْلَ الْقَافِ، فَلْيُعَرَّبْ فِيهِ لُغَتَانِ: مِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُهَا سَيْنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا لَا
يُبَالُونَ أَمْتَصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَمْ مُفَصَّلَةً بَعْدَ
أَنْ يَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي
بَعْضٍ أَحْسَنُ وَالسَّيْنُ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ.
يُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْنَ سَقَعٌ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ؟
وَسَقَعُ الدِّبْكُ: مِثْلُ صَقَعٍ. وَخَطِيبُ
مِسْقَعٍ: مِثْلُ مِضْقَعٍ.

وَالسَّقْعُ: مَا تَحْتَ الرِّكْبَةِ وَجَوْلُهَا مِنْ
نَوَاحِيهَا، وَصُقْعُهَا نَوَاحِيهَا، وَالْجَمْعُ
أَسْقَاعٌ. وَالسَّقْعُ: لُغَةٌ فِي الصَّقْعِ. وَكُلُّ
نَاحِيَةٍ سُقْعٌ وَصُقْعٌ، وَالسَّيْنُ أَحْسَنُ.
وَالسَّقْعُ: نَاحِيَةٌ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَيْتِ.
يُقَالُ: أَخَذَ الْقَوْمُ ذَلِكَ السَّقْعَ.
وَالسَّقَاعُ: لُغَةٌ فِي الصَّقَاعِ. وَالْغَرَابُ
أَسْقَعٌ وَأَصْقَعٌ.

وَالْأَسْقَعُ: اسْمُ طَوَيْثَرٍ كَأَنَّهُ عُصْفُورٌ،
فِي رِيشِهِ خُضْرَةٌ، وَرَأْسُهُ أَيْضٌ، يَكُونُ
بِقُرْبِ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْأَسَاقِعُ، وَإِنْ
أَرَدْتَ بِالْأَسْقَعِ نَعْمًا فَالْجَمْعُ السَّقْعُ.
وَالسَّقُوعَةُ مِنَ الْعِمَامَةِ وَالرَّدَاءِ وَالْحِمَارِ:

الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلِي الرُّأْسَ، وَهُوَ أَسْرَعُهُ
وَسَخَا، بِالسَّيْنِ أَحْسَنُ. قَالَ: وَوَقْفَةُ الثَّرِيدِ
سَقُوعَةٌ بِالسَّيْنِ أَحْسَنُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْجِ
الْأُمَوِيِّ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ فِي كَلَامٍ
جَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَمْرٍو: إِنَّكَ سَقَعْتَ
الْحَاجِبَ، وَأَوْضَعْتَ الرَّكَبَ، السَّقْعُ
وَالصَّقْعُ: الضَّرْبُ بِأَطْنِ الْكَفِّ، أَيْ أَنَّكَ
جَبَّهْتَهُ بِالْقَوْلِ وَوَجَّهْتَهُ بِالْمَكْرُورِ حَتَّى أَدَّى
عَنكَ^(٣) وَأَسْرَعَ، وَيُرِيدُ بِالْإِيضَاعِ، وَهُوَ
(٣) قوله: «حتى أدى عنك» هو لفظ الأصل =

جافى الأياديهم بلا اختلاط
وبالدَّهَاسِ رَيْثُ السَّقَاطِ
قَوْلُهُ: رَيْثُ السَّقَاطِ أَيْ بَطِيءٌ، أَيْ
يَعْدُو^(١) فِي الدَّهَاسِ عَدْوًا شَدِيدًا لَا تَقُورُ
فِيهِ. وَيُقَالُ: الرَّجُلُ فِيهِ سِقَاطٌ إِذَا قَتَرَ فِي
أَمْرِهِ وَوَنَى.

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: سَمِعْتُ أَبَا الْمَقْدَامِ
السَّلْمِيَّ يَقُولُ: تَسَقَطُ الْحَبْرُ وَتَبْقُطُهُ إِذَا
أَخَذَتْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
يَهْدِيهِ الْأَطْرَبُ السَّوَاقِطِ، أَيْ صِغَارِ الْجِبَالِ
الْمُنْحَقِصَةِ اللَّاطِقَةِ بِالْأَرْضِ.

وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ
يُسَاقِطُ فِي ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
يُرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ، كَأَنَّهُ يَمْرُجُ
حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَهُوَ مِنْ أَسْقَطَ الشَّيْءِ إِذَا قَلَّاهُ وَرَمَى بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ
السَّقِيطِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ
بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السَّيْنِ، وَفَسَّرَهُ
بِالْفَحَّارِ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةٌ وَرَوَايَةُ الشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةُ، وَسَجِيءٌ، فَأَمَّا السَّقِيطُ،
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، فَهُوَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ.

• سَقَطَر •^(٢) سَقَطَرِي: مَوْضِعٌ، يُمَدُّ
وَيُقَصَّرُ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ بِالْقَصْرِ قُلْتَ:
سَقَطَرِي، وَإِذَا نَسَبْتَ بِالْمَدِّ قُلْتَ:

(١) قوله: «أى يعدو إلخ» كذا بالأصل.

(٢) عبارة القاموس: «السَّقَطَرِيُّ كَزَبْرَجِي»:

الجهنم، كالسَّقَطَرِ - بكسر السين والقاف
وسكون النون - ثم قال: «وسَقَطَرِي بضم السين
والقاف، ممدودة مقصورة، وأسَقَطَرِي: جزيرة
ببحر الهند، على يسار الجاني من بلاد الزنج؛
والعامية تقول سَقُوطَرَة، يُجَلَّبُ مِنْهَا الصَّبْرُ وَدُمُ
الْأَخْوِينَ». وقال شارحه: فيها مياه جارية، ونخيل
كثيرة، وأهلها يونان، لأن أرسطورا أشار على
الإسكندر بإجلاء أهلها وإسكان طائفة من اليونان
بها لحفظ الصبر لعظيم منفعته.

الأنير عن الرمحسرى قال: قيل هو
تصحيح، قال: والصواب شفاء، جمع
شفيع، لأنهم كانوا يجتمعون إلى السلطان
فيشفعون في أصحاب الجرائم، فنهاهم
عن ذلك، لأن كل واحد منهم يشفع
لآخر، كما نهاهم عن الاجتماع في قوله:
إياي وهدو الزرافات.
وسقف: موضع.

* سقق: سق العصفور وسقق الطائر:
ذرق (عن كراع). ابن الأعرابي: السقق
المعتابون. وروى أبو عثمان النهدي عن ابن
مسعود: أنه كان يجالس إدا سقق على
رأسه عصفور، ثم قذف خرء يطيه عليه،
فكنهه يكيو، قوله سقق أي ذرق.
ويقال: سق وزق وزخ وترهك إذا حذف
به.

وسقق العصفور: صوت بصوت
ضعيف، قال الشاعر:
كم قرية سققتها وبرعتها
فجعلتها لك كلها إقطاعا
وذكره الجوهري شقشق، بالشين.

* سقل: السقل: لغة في الصقل، وهي
الخاصرة. والسقل في اليد: كالصدف،
سقل سقلا، وهو أسقل.
اليزيدي: هو السقل والصقل. وسيف
سقل وصقل، الأزهرى: والصاد في
جميع ذلك أفصح.

* سقلب: السقلب: جبل من الناس.
وسقلبه: صرعه.

* سقلاط: السقلاطون: نوع من الثياب،
وسيدكر أيضا في الثوب في ترجمة سقلاط كما
وجدناه.

* سقلاطن: السقلاطون: ضرب من

في انجاء، سقف سقفاً، وهو أسقف. وفي
مقتل عثمان، رضى الله عنه: فأقبل رجل
مسقف بالسهم، فأهوى بها إليه، أي
طويل، وبه سمي السقف لعلوه وطول
جداره. والمسقف كالأسقف، وهو بين
السقف، ومنه اشتق أسقف النصارى لأنه
يتخاشع، قال المسيب بن علس يذكر
غواصا:

فانصب أسقف رأسه ليد
نزع رباعيته الصبر (١)
ونعامة سقفاً: طويلة المعنى.
والأسقف: المنحى. وحكى ابن بري:
قال: والسقفا من صفة العامة، وأنشد:
واللهو بهو نعامة سقفاً

والأسقف: رئيس النصارى (٢) في
الدين، أعجمي تكلمت به العرب ولا نظير
له إلا أسرب، والجمع أساقف وأساقفة.
وفي التهذيب: والأسقف رأس من رؤوس
النصارى. وفي حديث أبي سفيان وهرقل:
أسقف على نصارى الشام، أي جعله أسقفاً
عليهم، وهو العالم الرئيس من علماء
النصارى، وهو اسم سرياني، قال:
ويحتمل أن يكون سمي به لحضوعه
وانجائه في عبادته. وفي حديث عمر،
رضي الله عنه: أسقف من سقفا، هو
مصدر كالخلفي من الخلافة، أي لا يمنع
من تسقيفه وما يعاينه من أمر دينه وتقديمه.
ويقال: لحى سقف أي طويل
مسترخ.

وقال الفراء: أسقف اسم بلد، وقالوا
أيضاً: أسقف نجران.
وأما قول الحجاج: إياي وهدو
السقفا، فلا يعرف ما هو، وحكى ابن

(١) هكذا بالأصل.

(٢) قوله: «والأسقف رئيس... الخ» في
القاموس: أسقف النصارى وأسقفهم وسقفهم،
كأردن وقطرب وقفل، لرئيس لهم في الدين.

«السماء منقطر به» و«السقف المرفوع».
وفي التزليل العريز «وجعلنا السماء سقفاً
محفوظاً».

والسقيفة: كل بناء سقفت به صفة أو
شبهها مما يكون بارزاً، ألزم هذا الاسم
لتفرقه ما بين الأشياء. والسقف: السماء.
والسقيفة: الصفة، ومنه سقيفة بنى
ساعدة. وفي حديث اجتماع المهاجرين
والأنصار في سقيفة بنى ساعدة: هي صفة
لها سقف، فعيلة بمعنى مفعولة. ابن
سيده: وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب
والفضة ونحوها من الجوهر سقيفة.
والسقيفة: لوح السيف، والجمع سقايف.
وكل ضرب من الذهب والفضة إذا ضربت
دقيقة طويلة سقيفة، قال بشر بن أبي خازم
يصف سقيفة:

معبدة السقايف ذات دسر
مصبرة جوانبها رداح
والسقايف: طوائف ناموس الصائد،
قال أوس بن حجر:

فلاقي عليها من صباح مدمراً
لناموسه من الصفيح سقايف
وهي كل خشبة عريضة أو حجر سقفت به
فترة. غيره: والسقيفة كل خشبة عريضة
كاللوح أو حجر عريض يستطاع أن يسقف
به فترة أو غيرها، وأنشد بيت أوس بن
حجر، والصاد لغة فيها.

والسقايف: عيدان المجبر، كل جبار
منها سقيفة، قال الفرزدق:

وكنْتُ كذي ساق تهبط كسرهما
إذا انقطعت عنها سيور السقايف
الليث: السقيفة خشبة عريضة طويلة
توضع، يلف عليها البوارى فوق سطوح
أهل البصرة. والسقايف: أضلاع البعير.
التهذيب: وأضلاع البعير تسمى سقايف
جنبه، كل واحد منها سقيفة.

والسقف: أن تعميل الرجل على
وحشيها. والسقف، بالتحريك: طول

القياب ، قال ابن جني : ينبغي أن يكون خاسياً لرفع الثوب وجرحها مع الواو ، قال أبو حاتم : عرضته على رومية وقلت لها ما هذا ؟ فقالت : سيجلاطس .

« سقم » السقام والسقم والسقم : المرص ، لغات مثل حزن وحزن ، وقد سقم وسقم سقماً وسقماً وسقاماً وسقاماً يسقم ، فهو سقم وسقيم ، قال سيوي : والجمع سقام جاءوا به على فعال ، يذهب سيوي إلى الإشعار بأنه كسر تكسير فاعل ، وأسقمه الداء . وقال إبراهيم ، عليه السلام ، فيما قصه الله في كتابه : « إني سقيم » قال بعض المفسرين : معناه إني طعين ، أي أصابه الطاعون ، وقيل : معناه إني سأسقم فيما استقبل إذا حان الأجل ، وهذا من معارض الكلام ، كما قال [تعالى] : « إني ميت » وإنهم ميتون « المعنى أنك ستموت وأنهم سيموتون » قال ابن الأثير : قيل إنه استدلل بالنظر في النجوم على وقت حتمي كانت تأتيه ، وكان زمانه زمان نجوم ، فلذلك نظر فيها ، وقيل إن ملكهم أرسل إليه أن غدا عيدنا ، فخرج معنا ، فراد التحلف عنهم ، فنظر إلى نجم فقال : إن هذا النجم لم يطلع قط إلا أسقم ، وقيل : أراد إني سقيم بما أرى من عبادتكم غير الله ، قال ابن الأثير : والصحيح أنها إحدى كذباته الثلاث ، والثانية : « بل فعله كبيرهم » ، والثالثة عن زوجته سارة : إنها أختي وكلها كانت في ذات الله ، ومكابدة عن دينه ، عليه السلام .

والسقام : كالسقيم ، وقيل : هو الكثير السقم ، والأثنى سقاماً أيضاً (هذو عن اللحياني) ، وأسقمه الله وسقمه ، قال ذو الرمة :
 هام الفؤاد يذكراها وخامرها
 منها على عدواء الدار تسقيم
 وأسقم الرجل : سقم أهله .

والسقام وسقام : وإد بالجازر ، قال أبو خراش الهذلي :

أمسى سقام خلا لا أنيس به
 إلا السباع ومثر الريح بالعرف
 ويروى : إلا الثام ، وأبو عمرو يرفع إلا الثام ، وغيره ينصبه .

والسوقم : شجر يشبه الخلاف وليس به ، وقال أبو حنيفة : السوقم شجر عظام مثلي الأثاب سوءاً ، غير أنه أطول طولاً من الأثاب وأقل عرضاً منه ، وله ثمرة مثل التين ، وإذا كان أخضر فإنها هو حجر صلاته ، فإذا أدرك اصفر شيئاً ولان وحلا خلاوة شديدة ، وهو طيب الريح يتهادى .

« سقن » التهذيب خاصة عن ابن الأعرابي : الأسقان الخواصر الصامرة . وأسقن الرجل إذا تمم جلاء سيفه .

« سقى » السقي : معروف ، والاسم السقي ، بالضم ، وسقاه الله الغيث وأسقاه ، وقد جمعها لبيد في قوله :

سقى قومي بني مجد وأسقى
 نبيراً والقبائل من هلال
 ويقال : سقيته لشقته ، وأسقيته لاشيته وأرضيه ، والاسم السقي ، بالكسر ، والجمع الأسقية . قال أبو ذؤيب يصف مشتار عسل :

فجاء يمزج لم ير الناس مثله
 هو الضحك إلا أنه عمل النحل
 يمانية أجبي لها مظ مائد^(١)

والد قراس صوب أسقية كحل قال الجوهري : هذا قول الأضمعي ، ويرويه أبو عبيدة :

(١) قوله : « أجبي لها مظ مائد » هكذا في الأصل هنا . وفي مادة « رمي » ومادة « مظ » ، وفي الصحاح أيضاً :

يمانية أحبا لها مظ مائد

[عبد الله]

صوب أرمية كحل
 وهما بمعنى . قال ابن بري : والمزج العسل ، والضحك الثغر ، شبه العسل به في بياضه ، ويانية يريد به العسل ، والمظ رمان البر ، والأسقية جمع سقي وهي السحابة ، وكحل : سود ، أي سحاب سود ، يقول :
 أجبي نبت هذا الموضع صوب هذو السحاب

ابن سيده : سقاه سقياً وسقاه وأسقاه ، وقيل : سقاه بالشفة ، وأسقاه دله على موضع الماء . سيوي : سقاه وأسقاه جعل له ماء أو سقياً ، فسقاه ككسائه ، وأسقى كألَس . أبو الحسن يذهب إلى التسوية بين فعلت وأفعلت ، وإن أفعلت غير متفولة من فعلت لضرب من المعاني كنفلي أدخلت .

والسقي : مصدر سقت سقياً ، وفي الدعاء : سقياً له ورعياً ! وسقاه ورعاه : قال له سقياً ورعياً . وسقيت فلاناً وأسقيته إذا قلت له : سقاك الله ، قال ذو الرمة :

وقفت على ربح لمة ناقتي
 فما زلت أسقي ربعها وأخطيه
 وأسقيه حتى كاد مما أبته
 تكلمني أحجاره وملاعية

قال ابن بري : والمعروف في شعره :
 فما زلت أبكي عنده وأخطيه
 والسقي : ما أسقاه إياه . والسقي : الحظ من الشرب . يقال : كم سقي أرضك ؟ أي كم حظها من الشرب ؟ وأنشد أبو عبيد لعبد الله بن رواحة :

هنالك لا أبالي نخل سقي
 ولا بعل وإن عظم الأثاء^(٢)

(٢) قوله : « الأثاء » بفتح الهمزة تحريف صوابه : « الإثاء » بالكسر . وإثاء النخلة ربعها وكثرة ثمرها . وقد ذكر البيت صواباً في مادة « بعل » ، والرواية فيها : « نخل بعل ولا سقي » . ويقصد بـ « هنالك » مكان الجهاد . ومراده أنه يستشهد فيرزق عند الله ، ولا يبالي نخل ولا زرعاً .

[عبد الله]

وَيُقَالُ: سَقَى وَسَقَى، فَالسَّقَى بِالْفَتْحِ
الْفِعْلُ، وَالسَّقَى بِالْكَسْرِ الشَّرْبُ، وَقَدْ اسْقَاهُ
عَلَى رَكْبَتَيْهِ. وَاسْقَاهُ نَهْرًا: جَعَلَهُ لَهُ سَقِيًّا.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قَالَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ،
أَسَقَيْتَ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ؛ الشَّبَكَةُ:
نَبَارٌ مُجْتَمِعَةٌ، أَيْ اجْعَلْهَا لِي سَقِيًّا وَقَاطِعِيهَا
تَكُونُ لِي خَاصَّةً.

وَالْتَهْلِيلُ: وَأَسَقَيْتَ فَلَانًا رَكْبَتَيْهِ إِذَا
جَعَلْتَهَا لَهُ؛ وَأَسَقَيْتُهُ جَدُولًا مِنْ نَهْرِي إِذَا
جَعَلْتَهُ لَهُ مِنْهُ مَسْقًى وَأَشْعَبْتَ لَهُ مِنْهُ.
وَسَقَيْتُهُ الْمَاءَ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ.

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ: سَقَى كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ
بِنِجَامِ الْإِنَاءِ الَّذِي يَسْقِيَانِ فِيهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ بْنُ
الْعَدِيِّ:

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً
وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءٌ كَالشَّيْرِ
وَقَوْلُ الْمُتَنَحِّلِ الْهَدَلِيِّ:

مُجْدَلٌ يَتَسَقَى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَمَا تَقَطَّرُ جَذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ
أَيْ يَتَشَرَّبُهُ؛ وَيُرْوَى: يَتَكَسَّى مِنَ الْكَسَافَةِ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادُهُ مُجْدَلًا لِأَنَّ
قَبْلَهُ:

التَّارِكُ الْقِرْوَنُ مُضْفَرًا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ غَفَارٍ قَهْوٍ نِيلُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَغْلَجْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا
سَقِيَّهُمْ، هُوَ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمُسَقَى.
وَالْمِسْقَاةُ وَالْمِسْقَاةُ وَالسَّقَاةُ: مَوْضِعُ
السَّقَى. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَتْلَعْتُ الرَّائِعَ
مِسْقَاتُهُ، الْمِسْقَاةُ، بِالْفَتْحِ، مَوْضِعُ
الشَّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْكَسْرِ آلَةُ الشَّرْبِ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(١): أَرَادَ أَنَّهُ
جَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، ضَرْبُهُ مَثَلًا
لِرَفِيقِهِ بَرَعِيَّةٍ، وَلَئِنْ لَهْمُ فِي السِّيَاسَةِ، كَمَنْ

(١) قوله: «قال ابن الأثير إلخ» عبارة

النهاية: يريد أنه رفق برعيته، ولأن لهم في
السياسة، كمن خلّى المال إلخ.

خَلَّى الْمَالَ يَرْعَى حَيْثُ شَاءَ، ثُمَّ يُبْلِغُهُ الْوَرْدَ
فِي رَفْعٍ؛ وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ جَعَلَهَا كَالآلَةِ الَّتِي
هِيَ مِسْقَاةُ الدَّبَلِ.

وَالْمَسْقَى: وَقْتُ السَّقَى.
وَالْمِسْقَاةُ: مَا يَتَّخِذُ لِلْجَرَارِ وَالْكِرْزَانِ
تُعْلَقُ عَلَيْهِ.

وَالسَّاقِيَةُ مِنْ سَوَاقِي الزَّرْعِ: نُهَيْرٌ
صَغِيرٌ.

الْأَضْمَعِيُّ: السَّقَى وَالرَّمْيُ، عَلَى
فَعِيلٍ، سَحَابَتَانِ عَظِيمَتَا الْقَطْرِ، شَدِيدَتَا
الْوُقْعِ، وَالْجَمْعُ اسْقِيَةٌ.

وَالسَّقَاةُ: الْإِنَاءُ يُسْقَى بِهِ. وَقَالَ
تَعَلَّبُ: السَّقَاةُ هُوَ الصَّاعُ وَالصُّوَاعُ بِعَيْنَيْهِ.
وَالسَّقَاةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَّخِذُ فِيهِ الشَّرَابُ

فِي الْمَوَاسِمِ وَغَيْرِهَا. وَالسَّقَاةُ فِي الْقُرْآنِ:
الصُّوَاعُ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ، وَهُوَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ

السَّقَاةَ فِي رَحْلِ أَحَبِهِ»؛ وَكَانَ إِنَاءً مِنْ
فِضَّةٍ، كَانُوا يَكُونُونَ الطَّعَامَ بِهِ. وَيُقَالُ
لِلْبَيْتِ الَّذِي يَتَّخِذُ مَجْمَعًا لِلْمَاءِ وَيُسْقَى مِنْهُ

النَّاسُ: السَّقَاةُ. وَسَقَاةُ الْحَاجِّ: سَقِيَّهُمُ
الشَّرَابَ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: أَنَّهُ بَاعَ
سَقَاةً مِنْ ذَهَبٍ بِأَكْثَرِ مِنْ وَزْنِهَا؛ السَّقَاةُ:

إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَسَقَاةُ الْمَاءِ: مَعْرُوفَةٌ.
وَقَالَ الْقُرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَنْ لَكُمْ فِي
الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً تَسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ»، وَقَالَ

فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «وَسَقِيَّتُهُ مِمَّا خَلَقْنَا
أَنْعَامًا»: الْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَا كَانَ مِنْ
بُطُونِ الْأَنْعَامِ وَمِنْ السَّمَاءِ أَوْ نَهَرٍ يَجْرِي

لِقَوْمٍ: اسْقَيْتَ، فَإِذَا سَقَاكَ مَاءٌ لِشَفَتِكَ
قَالُوا: سَقَاهُ، وَلَمْ يَقُولُوا اسْقَاهُ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى: «وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا»،

وَقَالَ: «وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»؛
وَرُبَّمَا قَالُوا لِمَا فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ وَلِمَاءِ السَّمَاءِ
سَقَى وَأَسَقَى كَمَا قَالَ لَبِيدُ:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وَأَسَقَى
نُصَيْرًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِسْقَاءُ مِنْ قَوْلِكَ اسْقَيْتَ

فُلَانًا نَهْرًا أَوْ مَاءً، إِذَا جَعَلْتَهُ لَهُ سَقِيًّا. وَفِي
الْقُرْآنِ: «وَسَقِيَّتُهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا»، مِنْ
سَقَى، وَسَقِيَّتُهُ مِنْ اسْقَى، وَهِيَ لَعْنَتَانِ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا اسْقَاءً إِزْوَاجًا.
وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَأْتَرَةٍ مِنْ مَائِرِ
الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ إِلَّا سَقَاةَ الْحَاجِّ

وَسِدَانَةَ الْبَيْتِ، هِيَ مَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ
الْحُجَّاجَ مِنَ الرَّبِيبِ الْمُبَوَّذِ فِي الْمَاءِ،
وَكَانَ يَلِيهَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَقَلَّ فِي فَمِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَامِرٍ وَقَالَ: أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سَقَاةً، أَيْ

لَا تَعْطُشَ.
وَالسَّقَاةُ: حِلْدُ السُّحْلَةِ إِذَا أَجْدَعَتْ، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا لِلْمَاءِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَجْبُنُ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاحِ وَمَا لَنَا
عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخَذَهُنَّ سَقَاةُ

الْوُخْدُ: سَيْرٌ سَهْلٌ، أَيْ لَا نَخْتِجُ إِلَى سَقَاةِ
لِلْمَاءِ، لِأَنَّهُنَّ يَرْدُنَ بِنَا الْمَاءِ وَقَدْ حَاجَتُنَا
إِلَيْهِ وَقَتْلَ ذَلِكَ؛ وَالْجَمْعُ اسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتُ،

وَأَسَاقُ جَمْعُ الْجَمْعِ.
وَأَسْقَاهُ سَقَاةً: وَهَبَهُ لَهُ. وَأَسْقَاهُ إِهَابًا:

أَعْطَاهُ إِهَابَهُ لِيَدْبَعَهُ وَيَتَّخِذَ مِنْهُ سَقَاةً. وَقَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلَّذِي
اسْتَفْتَاهُ فِي ظَنِّي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ، وَهُوَ مُحْرِمٌ،

فَقَالَ: خُذْ شَاةً مِنَ النِّعَمِ فَصَدِّقْ بِلَحْمِهَا،
وَأَسْقِ إِهَابَهَا، أَيْ أَعْطِ إِهَابَهَا مَنْ يَتَّخِذُهُ
سَقَاةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: السَّقَاةُ يَكُونُ لِلْبَنِي

وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ اسْقِيَةٌ وَأَسْقِيَاتُ؛
قَالَ أَبُو التَّجَمُّ:

ضُرُوعُهَا بِاللَّوِّ اسْقِيَاتُهُ
وَالْكَثِيرُ اسْقَاقُ، وَالْوُطْبُ لِلْبَنِي خَاصَّةٌ،
وَالنَّحْيُ لِلسَّمَنِ، وَالْقَرْبَةُ لِلْمَاءِ؛ وَالسَّقَاةُ

ظَرْفُ الْمَاءِ مِنَ الْجِلْدِ، وَيُجْمَعُ عَلَى
اسْقِيَةٍ؛ وَقِيلَ: السَّقَاةُ الْقَرْبَةُ لِلْمَاءِ وَاللَّبَنِ.
وَرَجُلٌ سَاقٍ مِنْ قَوْمٍ سَقَاءَ وَسَقَائِينَ^(٢)

(٢) قوله: «من قوم سقاء وسقائين» هكذا

في الأصل، وهي عبارة المحكم، ونصه: ورجل =

وَالْأُنثَى سَقَاءٌ وَسَقَايَةُ، الْهَمْزُ عَلَى التَّذْكِيرِ، وَالْيَاءُ عَلَى التَّأْنِيثِ: كَشَقَاءٍ وَشَقَاوَةٍ، وَفِي الْمَثَلِ:

اسْتَقَى رَقَاشٌ إِنَّهَا سَقَايَةُ

وَيُرْوَى: سَقَاءَةٌ وَسَقَايَةُ، عَلَى التَّكْثِيرِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَهَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْمُحْسِنِ، أَيْ أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لِإِحْسَانِهِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ).

وَأَسْقَى الرَّجُلَ وَاسْتَسْقَاهُ: طَلَبَ مِنْهُ السَّقَى. وَفِي الْحَدِيثِ: خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَقَلَبَ رِدَاعَهُ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْ طَلَبِ السَّقَايَةِ، أَيْ إِنْزَالِ الْغَيْثِ عَلَى الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ. يُقَالُ: اسْتَسْقَى، وَسَقَى اللَّهَ عِبَادَهُ الْغَيْثَ، وَأَسْقَاهُمْ، وَالْإِسْمُ السَّقَايَةُ، بِالضَّمِّ. وَاسْتَسْقَيْتُ فَلَانًا إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يَسْقِيَكَ. وَاسْتَقَى مِنَ النَّهْرِ وَالْبَيْرِ وَالرَّيَّةِ وَالذَّحْلِ اسْتِسْقَاءً: أَخَذَ مِنْ مَائِهَا. وَاسْقَيْتُ فِي الْقُرْبَةِ وَسَقَيْتُ فِيهَا أَيْضًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَهَيْتَا الْكَلَى سَقَى فِيهَا سَاقٍ وَلَمَّا تَبَلَّلَا بَاضِيعَ مِنْ عَيْتِكَ لِلدَّمْعِ كَلَا تَعْرِفْتُ دَارًا أَوْ تَوَهَّمْتَ مِزْلًا وَهَذَا الشَّعْرُ أَتَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَمَا شَتْنَا خَرْقَاءَ وَادٍ كَلَاهَا سَقَى فِيهَا مُسْتَعْجِلٌ لَمْ تَبَلَّلَا وَالصَّوَابُ مَا أوردناه.

وَقَوْلُ الْقَائِلِ: فَجَعَلُوا الْمَرَانَ أَرْضِيَّةَ الْمَوْتِ، فَاسْتَقَوْا بِهَا أَرْوَاحَهُمْ، إِنَّمَا اسْتَعَارَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ وَلَا رِشَاءٌ وَلَا اسْتِسْقَاءٌ.

وَسَقَى الشَّيْءُ: قَبِلَ السَّقَى، وَقِيلَ: ثَرَى، أَتَشَدُّ تَعَلَّبَ لِلْمَرَارِ الْفَقْعَسَى: هَيْبًا لِحَوْطٍ مِنْ بَشَامٍ تَرَفُّهُ إِلَى بَرْدٍ شَهْدٍ بِهِمْ مَشُوبٌ

= سَاقٍ مِنْ قَوْمٍ سَقَى، أَيْ بَضْمَ السَّيْنِ وَتَشْدِيدَ الْفَافِ مَوْنًا. وَسَقَاءَ، بَضْمَ السَّيْنِ وَتَشْدِيدَ الْفَافِ وَسَقَاءَ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ - عَلَى التَّكْثِيرِ - مِنْ قَوْمٍ سَقَاتَيْنِ

بِهَا قَدْ تَسَقَّى مِنْ سُلَافٍ وَضَمَّهُ

بَنَانٌ كَهَذَابِ الدَّمَقْسِ خَضِيبٌ وَزَرْعُ سَقَى، وَنَحْلُ سَقَى: لِلَّذِي لَا يَعْيشُ بِالْأَعْدَاءِ إِنَّمَا يُسْقَى، وَالسَّقَى الْمَصْدَرُ. وَزَرْعُ سَقَى: يُسْقَى بِالْمَاءِ. وَالْمَسْقَوِيُّ: كَالسَّقَى (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ)، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى مَسْقَى كَمْزَى، وَلَا يَكُونُ مَسْجُوبًا إِلَى مَسْقَى، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَسْقَى، وَقَدْ صَرَحَ سَيَوِيٌّ بِذَلِكَ.

وَزَرْعُ مَسْقَوِيٍّ إِذَا كَانَ يُسْقَى، وَمَطْمَعِيٍّ إِذَا كَانَ عَذِيًّا، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنْكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَسْقَوِيُّ مِنَ الزَّرْعِ مَا يُسْقَى بِالسَّيْحِ، وَالْمَطْمَعِيُّ مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ، وَهُوَ بِالْفَاءِ تَضْعِيفٌ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ فِي الْخَرَجِ: وَإِنْ كَانَ تَشْرَأَرْضُ يُسْلِمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْهَا مَا أُعْطِيَ تَشْرَاهَا رُبْعَ الْمَسْقَوِيِّ وَعَشْرَ الْمَطْمَعِيِّ، الْمَسْقَوِيُّ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، مِنَ الزَّرْعِ مَا يُسْقَى بِالسَّيْحِ، وَالْمَطْمَعِيُّ: مَا تَسْقِيهِ السَّمَاءُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرًا اسْقَى وَأَظْلَمًا، أَوْ سَقَى وَظَمَّ مَسْجُوبًا إِلَيْهَا.

وَالسَّقَى: الْمَسْقَى. وَالسَّقَى: الْبُرْدِيُّ، وَاحِدُهُ سَقِيَّةٌ، وَهِيَ لَا يَقُونَهَا الْمَاءُ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَاتٍ فِي الْمَاءِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَكَشَحَ لَطِيفٌ كَالْجَدِيلِ مُحْصَرٌ وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقَى الْمَذَلَّلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِالْأَنْبُوبِ أَنْبُوبَ الْقَصَبِ النَّائِبَ بَيْنَ ظَهْرَانِي نَحْلٍ مَسْقَى، فَكَأَنَّهُ قَالَ كَأَنْبُوبِ النَّحْلِ السَّقَى، أَيْ كَقَصَبِ النَّحْلِ، أَضَافَهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ نَبَتٌ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، وَقِيلَ: السَّقَى الْبُرْدِيُّ النَّاعِمُ، وَأَصْلُهُ الْعُقْمَرُ، يُشَبَّهُ بِهِ سَاقُ الْجَارِيَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

عَلَى خَبْدِي قَصَبٌ مَمْكُورٌ كَعُقْمَرَانِ الْحَاثِرِ الْمَسْكُورِ وَالْوَاحِدَةُ سَقِيَّةٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ التَّهْدِي:

جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا

سَقِيَّةٌ بُرْدِي نَمَتْهَا غُولُهَا وَالسَّقَى أَيْضًا: النَّحْلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِمَامٌ قَوْمِهِ، فَمَرَّ فَقِي بِنَاضِحِهِ يُرِيدُ سَقِيًّا، وَفِي رَوَايَةٍ: يُرِيدُ سَقِيَّةً، السَّقَى وَالسَّقِيَّةُ: النَّحْلُ الَّذِي يُسْقَى بِالسَّوَانِي، أَيْ الدَّوَالِي.

وَالسَّقَى وَالسَّقَى: مَاءٌ يَقَعُ فِي الْبَطْنِ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْكُسْرَ. وَقَدْ سَقَى بَطْنُهُ وَاسْتَسْقَى وَأَسْقَاهُ اللَّهُ. وَالسَّقَى: مَاءٌ أَصْفَرُ يَقَعُ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ: سَقَى بَطْنُهُ يَسْقَى سَقِيًّا. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَسْقَى بَطْنُهُ اسْتِسْقَاءً، أَيْ اجْتَمَعَ فِيهِ مَاءٌ أَصْفَرُ، وَالْإِسْمُ السَّقَى، بِالْكَسْرِ. وَقَالَ شَمِرٌ: السَّقَى الْمَصْدَرُ، وَالسَّقَى الْإِسْمُ وَهُوَ السَّلَى، كَمَا قَالُوا رَغَى وَرَغَى. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ: أَنَّهُ سَقَى بَطْنَهُ ثَلَاثِينَ سَنَةً. يُقَالُ: سَقَى بَطْنَهُ، وَسَقَى بَطْنَهُ، وَاسْتَسْقَى بَطْنَهُ، أَيْ حَصَلَ فِيهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: السَّقَى الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَشِيمَةِ يُخْرَجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ. وَالسَّقَى: جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَصْفَرُ تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ. التَّهْدِيْبُ: وَالسَّقَى مَا يَكُونُ فِي نَفَافِيخِ بَيْضٍ فِي شَحْمِ الْبَطْنِ.

وَسَقَى الْعُرْقُ: أَمَدًا فَلَمْ يَنْقَطِعْ. وَأَسْقَى الرَّجُلَ إِسْقَاءً: اغْتَابَهُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَلَا عَلِمَ لِي مَا نَوَطَةُ مُسْتَكْنَةٍ وَلَا أَيْ مَنْ فَارَقْتُ اسْقَى سِقَاتِيَا قَالَ شَمِرٌ: لَا أَعْرِفُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدٍ: اسْقَى سِقَاتِيَا بِمَعْنَى اغْتَابَهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: مَعْنَاهُ لَا أَدْرِي مَنْ أَوْعَى فِي الدَّاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ سَقَى زَيْدٌ عَمْرًا وَأَسْقَاهُ إِذَا اغْتَابَهُ غَيْبَةً خَبِيَّةً. الْجَوْهَرِيُّ: اسْقَيْتُهُ إِذَا عَيْتَهُ وَاعْتَبْتُهُ.

وَسَقَى قَلْبَهُ عِدَاوَةً: أَشْرَبَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَرَّرَ عَلَيْهِ مَا يَكْرَهُهُ مِرَارًا: سَقَى قَلْبَهُ بِالْعِدَاوَةِ تَسْقِيَةً.

وَسَقَى الثَّوْبَ وَسَقَاهُ : أَشْرَبَهُ صَبْغًا .
وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ إِذَا صَبَّغَتْهُ : سَقَيْتُهُ مَاءً مِنْ
عَصْفَرٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .
وَأَسَقَى الرَّجُلَ وَأَسَقَيْتُهُ : تَقَيًّا ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ
فَأَسْتَسْقِيَنَّ بِسَمْرِ الْقَسْفَاسِ

وَالْمُسَاقَاةُ فِي النَّخِيلِ وَالْكُرُومِ عَلَى
الْكَلْبِ وَالرُّبْعِ وَمَا أَشْبَهَهُ . يُقَالُ : سَاقَى فُلَانٌ
فُلَانًا نَحْلَهُ أَوْ كَرَّمَهُ إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَهُ فِيهِ
عَلَى أَنْ يَغْمُرَهُ وَيَسْقِيَهُ وَيَقُومَ بِمَصْلَحَتِهِ مِنْ
الْإِبَارِ وَغَيْرِهِ ، فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهُ فَلْيُعَامِلْ سَهْمَ
مِنْ كَذَا وَكَذَا سَهْمًا مِمَّا تَعْلُهُ ، وَالْبَاقِي لِلْأَلِكِ
النَّحْلِ ؛ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهَا الْمُعَامَلَةَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا ؛
السَّقِيَا : مَزَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قِيلَ هِيَ
عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعِذُّ بِالْمَاءِ مِنْ يَبُوتِ السَّقِيَا .

• سَكَبَ : السَّكْبُ : صَبُّ الْمَاءِ .
سَكَبَ الْمَاءُ وَالْدَّمُ وَنَحْوُهَا يَسْكُبُهُ سَكْبًا
وَتَسْكَابًا ، فَسَكَبَ وَانْسَكَبَ : صَبَّهُ
فَانْصَبَّ . وَسَكَبَ الْمَاءُ بِنَفْسِهِ سَكُوبًا
وَتَسْكَابًا ، وَانْسَكَبَ بِمَعْنَى . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ
يَقُولُونَ : اسْكُبْ عَلَى يَدِي .

وَمَاءٌ سَكَبٌ وَسَاكِبٌ وَسَكُوبٌ وَسَيْكَبٌ
وَأُسْكُوبٌ : مُنْسَكِبٌ ، أَوْ مَسْكُوبٌ يَجْرِي
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفَرٍ .
وَدَمْعٌ سَاكِبٌ ، وَمَاءٌ سَكَبٌ : وَصِفَ
بِالْمُضْدَرِّ ، كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ صَبٌّ ، وَمَاءٌ غُورٌ ؛
أَنْشَدَ سَيَّوِيَهُ :

بَرَقَ بَيْضَى أَمَامَ الْبَيْتِ أُسْكُوبٌ
كَأَنَّ هَذَا الْبَرَقَ يَسْكُبُ الْمَطَرُ ، وَطَعْنَهُ
أُسْكُوبٌ كَذَلِكَ ؛ وَسَحَابٌ أُسْكُوبٌ . وَقَالَ
الْبُخَيْرِيُّ : السَّكْبُ وَالْأُسْكُوبُ الْهَطْلَانُ
الدَّائِمُ . وَمَاءٌ أُسْكُوبٌ أَيْ جَارٍ ؛ قَالَتْ
جَنُوبٌ أَخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ ، تَرْثِيهِ :

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ الْجَلَاءُ يَتَّبِعُهَا
مُنْعَجِرٌ مِنْ دَمِ الْأَجَافِ أُسْكُوبٌ
وَيُرَوَّى :

مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ أَثُوبٌ
وَالْجَلَاءُ : الْوَاسِعَةُ . وَالْمُنْعَجِرُ : الدَّمُ
الَّذِي يَسِيلُ ، يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالتَّجِيعُ :
الدَّمُ الْخَالِصُ . وَالْأَثُوبُ ، مِنَ الْإِنْعَابِ :
وَهُوَ جَزْءُ الْمَاءِ فِي الْمَتْعَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ
يُصَلِّي ، فَمَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى أَنْصَادِ الْفَجْرِ ،
إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَإِذَا سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ
بِالْأَوَّلَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَعَ رَكْعَتَيْنِ
خَفِيفَتَيْنِ ، قَالَ سُؤْدُ : سَكَبَ يُرِيدُ أَذَّنَ ؛
وَأَصْلُهُ مِنْ سَكَبَ الْمَاءَ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ أَخَذَ
فِي خُطْبَةٍ فَسَحَلَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَتْ
إِذَا أَذَّنَ ، فَاسْتَعِيرَ السَّكْبُ لِلِلْفَاضَةِ فِي
الْكَلَامِ ؛ كَمَا يُقَالُ أَفْرَغَ فِي أَذْنِي حَدِيثًا ، أَيْ
الْقَى وَصَبَّ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : مَا أَنَا بِمُنْطَبِعٍ عَنْكَ
شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سَكْبًا .
يُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ سَكَبٌ أَيْ لَازِمٌ ؛ وَفِي
رِوَايَةٍ : إِنَّا نَمِيطُ عَنْكَ شَيْئًا .
وَفَرَسٌ سَكَبٌ : جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ
ذَرِيعٌ ، مِثْلُ حَتٍّ . وَالسَّكْبُ : فَرَسٌ سَيِّدَانَا
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَكَانَ كُمَيْتًا أَعَزَّ مُحَجَّلًا
مُطْلَقَ الْيَمَنِ ، سَمَّى بِالسَّكْبِ مِنَ الْخَيْلِ ؛
وَكَذَلِكَ فَرَسٌ قِيضٌ وَبَحْرٌ وَغَمَرٌ .

وَعَلَامٌ سَكَبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ
نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ سَكَبٌ
أَيْ لَازِمٌ . وَيُقَالُ : سَكَبَ سَكْبًا . وَقَالَ لَقِيطُ
ابْنُ زُرَّارَةَ لِأَخِيهِ مَعْبُدٍ ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ
يَقْدِيَهُ بِمَائَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَانَ أَسِيرًا : مَا
أَنَا بِمُنْطَبِعٍ عَنْكَ شَيْئًا يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ
سَكْبًا ، وَيَذَرِبُ النَّاسَ لَهُ بِنَا دَرْبًا .
وَالسَّكْبَةُ : الْكُرْدَةُ الْعُلْيَا الَّتِي تُسَقَى بِهَا
الْكُرُودُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّتِي
يُسَقَى مِنْهَا كُرْدُ الطَّبَايَةِ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالسَّكْبُ : الثُّحَاسُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالسَّكْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ
رَفِيقٌ .

وَالسَّكْبَةُ : الْخَزَقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ ،
كَالشَّبَكَةِ ، مِنْ ذَلِكَ . التَّهْذِيبُ : السَّكْبُ
ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ رَفِيقٌ ، كَأَنَّهُ غُبَارٌ مِنْ
رَفِقَتِهِ ، وَكَأَنَّهُ سَكَبَ مَاءٌ مِنَ الرَّقَّةِ ، وَالسَّكْبَةُ
مِنْ ذَلِكَ اسْتَنْتَمَتْ ، وَهِيَ الْخَزَقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ
لِلرَّأْسِ ، تُسَمَّى الْفُرْسُ الشُّسْتَقَةُ .

وَمِنْ الْأَعْرَابِيِّ : السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ ، مُحَرَّكُ الْكَافِ . وَالسَّكْبُ :
الرِّصَاصُ . وَالسَّكْبَةُ : الْفُرْسُ الَّتِي يَخْرُجُ
عَلَى الْوَلَدِ ، أَرَى مِنْ ذَلِكَ . وَالسَّكْبَةُ :

الْمُهْرَبَةُ الَّتِي فِي الرَّأْسِ
وَالْأُسْكُوبُ وَالْإِسْكَابُ : لُقَّةٌ فِي
الْإِسْكَافِ .

وَأُسْكَبَةُ الْبَابِ : أُسْكِفَتْهُ .
وَالْإِسْكَابَةُ : الْفُلُكَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي قِمَعِ
الدُّهْنِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفُلُكَةُ الَّتِي
يُشَعَّبُ بِهَا خَرْقُ الْقُرْبَةِ . وَالْإِسْكَابَةُ : خَشَبَةٌ
عَلَى قَدَرِ الْفُلِّسِ ، إِذَا انْشَقَّ السَّقَاءُ جَعَلُوهَا
عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَرُّوا عَلَيْهَا بِسَرٍّ حَتَّى يَخْرُوهُ
مَعَهُ ، فَهِيَ الْإِسْكَابَةُ . يُقَالُ : اجْعَلْ لِي
إِسْكَابَةً ، فَيَتَّخِذُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : الْإِسْكَابَةُ
وَالْإِسْكَابُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تَدْخُلُ فِي خَرْقِ
الرَّقِّ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

قُمْرُزٌ آذَانُهُمْ كَالْإِسْكَابِ
وَقِيلَ : الْإِسْكَابُ هُنَا جَمْعُ إِسْكَابَةٍ ، وَلَيْسَ
بِلُغَةٍ فِيهِ ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ آذَانُهُمْ ؟ فَتَشْبِهُهُ
الْجَمْعُ بِالْجَمْعِ أَسْوَعُ مِنْ تَشْبِهُهِ بِالْوَاحِدِ .
وَالسَّكْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ ، كَأَنَّ رِيحَهُ رِيحُ الْخُلُقِ ، يَنْبُتُ
مُسْتَقِلًا عَلَى عَرَقٍ وَاحِدٍ ، لَهُ زَعَبٌ وَوَرَقٌ
مِثْلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ خُضْرَةً ،
يَنْبُتُ فِي الْقِيَعَانِ وَالْأَوْدِيَةِ ، وَيَبْسُ لَهَا نَبْعٌ
أَحَدًا ، وَلَهُ جَنَى يُؤْكَلُ ، وَيَصْنَعُهُ أَهْلُ
الْحِجَازِ نَبِيذًا ، وَلَا يَنْبُتُ جَنَاهُ فِي عَامٍ جَيِّدًا ،
إِنَّمَا يَنْبُتُ فِي أَغْوَامِ السَّنِينَ ، وَقَالَ أَبُو

حَنِفَةً : السَّكْبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرُ الدَّرَاعِ .
وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِهُ بِوَرَقِ الْهِنْدِيَّةِ ، وَلَهُ نَوْرٌ
أَبْيَضُ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، فِي خِلْفَةِ نَوْرِ
الْفُرْسِيِّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ نَوْرًا
وَحَشِيًّا :

كَانَهُ مِنْ نَدَى الْعَرَارِ مَعَ الْ
فُرَاصِ أَوْ مَا يُنْقَضُ السَّكْبُ
الْوَاجِدَةُ سَكْبَةً .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ بَابِ السَّهْلِ السَّكْبُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّكْبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَهَا
زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْفَيْظِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْسَّكْبَةِ مِنَ النَّحْلِ
أُسْلُوبٌ وَأُسْكُوبٌ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ
النَّحْلِ ، قِيلَ لَهُ أُتُوبٌ وَتَدَادٌ ، وَقِيلَ :
السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَابِ .

وَسَكَابٍ : اسْمُ فَرْسٍ عُثَيْدَةٍ بَنِي رَبِيعَةَ .
وغيره قال : وسكاب اسم فرس ، مثل قطام
وحدام ، قال الشاعر :

أَبَيْتَ اللَّغْنَ إِنَّ سَكَابٍ عَلِقَ
نَفِيسٌ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ !

• سكت • السَّكْتُ وَالسُّكُوتُ : خِلَافُ
الطُّفْقِ ، وَقَدْ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتًا وَسَكَاتًا
وَسُكُوتًا ، وَأَسْكَتَ .

اللُّبُّثُ : يُقَالُ سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ
سُكُوتًا إِذَا صَمَتَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ سَكَتَ :
السَّكْتَةُ وَالسُّكُوتَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ :
تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ ، بِغَيْرِ الْفَتْحِ ، فَإِذَا
انْقَطَعَ كَلَامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، قِيلَ : أَسْكَتَ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ الْكَرَى أَسْكَنًا
لَوْ كَانَ مَعْنِيًا بَنًا لَهَيْتَا
وقيل : سَكَتَ تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ،
وَأَسْكَتَ : أَطْرَقَ مِنْ فِكْرَةٍ ، أَوْ دَاءٍ ، أَوْ
فَرْقٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : وَأَسْكَتَ
وَأَسْتَعْصَبَ وَمَكَثَ طَوِيلًا ، أَيْ أَعْرَضَ وَلَمْ
يَتَكَلَّمْ . وَيُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَسْكَتَ ، وَقَدْ
أَسْكَنْتُ حَرَكَتَهُ ، فَإِنْ طَالَ سُكُوتُهُ مِنْ شَرَبَةٍ

أَوْ دَاءٍ ، قِيلَ : بِهِ سُكَاتٌ .
وَسَاكَنْتِي فَسَكْتُ . وَالسَّكْنَةُ . بِالْفَتْحِ :
دَاءٌ . وَأَخَذَهُ سَكْتُ وَسَكْنَةً وَسُكَاتٌ
وَسَاكُوتَةً . وَرَجُلٌ سَاكِتٌ وَسُكُوتٌ وَسَاكُوتٌ
وَسِكَيْتٌ وَسِكْنِيَّتٌ : كَثِيرُ السُّكُوتِ .

وَرَجُلٌ سَكْتُ ، بَيْنَ السَّكُوتَةِ
وَالسُّكُوتِ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّكُوتِ .
وَرَجُلٌ سَكِتٌ : قَلِيلُ الْكَلَامِ ، فَإِذَا

تَكَلَّمَ أَحْسَنَ . وَرَجُلٌ سَكْتُ وَسِكَيْتٌ
وَسَاكُوتٌ وَسَاكُوتَةٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْكَلَامِ مِنْ
غَيْرِ عَمَلٍ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ .

قال أبو زيد : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ قَيْسٍ
يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ سِكْنِيَّتٌ ، بِمَعْنَى
سِكْنِيَّتٍ . وَرَمَاهُ اللَّهُ بِسُكَاتِهِ وَسُكَاتٍ ، وَلَمْ
يُفَسِّرُوهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ
مَعْنَاهُ : بِهِمْ يَسْكُنُهُ ، أَوْ بِأَمْرِ يَسْكُتُ مِنْهُ .
وَأَصَابَ فَلَانًا سُكَاتٌ إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ مَعَهُ
مِنْ الْكَلَامِ .

أَبُو زَيْدٍ : صَمَتَ الرَّجُلُ وَأَصْمَتَ ،
وَسَكَتَ وَأَسْكَتَ ، وَأَسْكَنَهُ اللَّهُ وَسَكْنَةً ،
بِمَعْنَى .

وَرَمَيْتُهُ بِسُكَاتِهِ أَيْ بِمَا أَسْكَنَهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَمَاهُ بِصَمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ ، أَيْ
بِمَا صَمَتَ مِنْهُ وَسَكَتَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأِنَّمَا ذَكَرْتُ الصَّمَاتَ هُنَا لِأَنَّهُ قَلْبًا يَتَكَلَّمُ
بِسُكَاتِهِ إِلَّا مَعَ صَمَاتِهِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَا عَزَّ : فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ
الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ . أَيْ مَاتَ .

وَالسُّكْنَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا أَسْكَنَتْ بِهِ صَبِيٌّ
أَوْ غَيْرُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا لَهُ سِكْنَةٌ لِعِيَالِهِ
وَسُكْنَةٌ ، أَيْ مَا يُطْعِمُهُمْ فَيَسْكُنُهُمْ بِهِ .

وَالسُّكُوتُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَرْغُو عِنْدَ
الرَّحَلَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَغْنَى بِالرَّحَلَةِ هُنَا
وَضَعُ الرُّحْلَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ سَكَتَتْ سُكُوتًا .
وَهُنَّ سُكُوتٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَلْهَمَنْ بَرْدَ مَائِهِ سُكُوتًا
سَفَّ الْعَجُوزِ الْأَقِطَ الْمَلْتُوتَا

قال : وَرَوَاهُ أَبِي الْعَلَاءِ .

يَلْهَمَنْ بَرْدَ مَائِهِ سُفُوتًا

مِنْ قَوْلِكَ : سَفَتَ الْمَاءُ إِذَا شَرِبَ مِنْهُ كَثِيرًا
فَلَمْ يَرَوْهُ ، وَأَرَادَ بَارِدَ مَائِهِ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ
مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، كَمَا قَالَ :

إِذَا شَكُونَا سَنَةً حَسُوسًا
تَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْيَبِيسَا

وَحَيَّةٌ سَكُوتٌ وَسُكَاتٌ إِذَا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ
الْمَلْسُوعُ حَتَّى يَلْسَعَهُ ، وَأَنْشَدَ يَذْكُرُ رَجُلًا
دَاهِيَةً :

فَمَا تَزْدِرِي مِنْ حَيَّةٍ جَلِيلَةٍ

سُكَاتٌ إِذَا مَا عَصَى لَيْسَ بِأَدْرَدَا
وَذَهَبَ بِالْهَاءِ إِلَى تَأْنِيثِ لَفْظِ الْحَيَّةِ .

وَالسَّكْنَةُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ
الْإِفْتِتَاحِ ، وَهِيَ تُسْتَحَبُّ ، وَكَذَلِكَ السَّكْنَةُ
بَعْدَ الْفُرَاقِ مِنَ الْفَاتِحَةِ : التَّهْلِيلُ :

السُّكُوتَانِ فِي الصَّلَاةِ تُسْتَحَبُّانِ : أَنْ تُسْكُتَ
بَعْدَ الْإِفْتِتَاحِ سَكْنَةً ، ثُمَّ تَفْتَتِحَ الْقِرَاءَةَ ، فَإِذَا
فَرَعْتَ مِنَ الْقِرَاءَةِ ، سَكَتَ أَيْضًا سَكْنَةً ، ثُمَّ

تَفْتَتِحُ مَا تَسِرُّ مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا
تَقُولُ فِي إِسْكَاتِكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ
إِفْعَالَةٌ مِنَ السُّكُوتِ ، مَعْنَاهَا سُكُوتٌ يَقْتَضِي

بَعْدَهُ كَلَامًا أَوْ قِرَاءَةً مَعَ قِصْرِ الْمَدِّ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَذَا السُّكُوتِ تَرْكُ رَفْعِ الصَّوْتِ
بِالْكَلَامِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : مَا تَقُولُ فِي

إِسْكَاتِكَ ؟ أَيْ سُكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، دُونَ
السُّكُوتِ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَالْقَوْلِ .

وَالسَّكْتُ : مِنْ أَصْوَاتِ الْأَلْحَانِ . ،
شَبِهُ تَنَفُّسٍ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ ، وَهُوَ مِنَ السُّكُوتِ .
التَّهْلِيلُ : وَالسَّكْتُ مِنْ أَصُولِ الْأَلْحَانِ ،

شَبِهُ تَنَفُّسٍ بَيْنَ نَعْمَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ ، يُرَادُ
بِذَلِكَ فَضْلٌ مَا بَيْنَهُمَا .
وَسَكَتَ الْقَضْبُ : مِثْلُ سَكَنَ ، فَتَرَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى
الْقَضْبُ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ وَلَمَّا
سَكَنَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَلَمَّا سَكَتَ مُوسَى عَنِ
الْقَضْبِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا قَالُوا : أَذْخَلْتُ

الْقُلُوبَ فِي رَأْسِي ، وَالْمَعْنَى أَذْخَلْتُ رَأْسِي

فِي الْقَلْسُوءِ. قَالَ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي مَعْنَاهُ سَكَنٌ، هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ.

قَالَ: وَيُقَالُ سَكَتَ الرَّجُلُ يَسْكُتُ سَكْتًا إِذَا سَكَنَ؛ وَسَكَتَ يَسْكُتُ سَكُوتًا وَسَكْتًا إِذَا قَطَعَ الْكَلَامَ؛ وَسَكَتَ الْحَرُّ: اشْتَدَّ، وَرَكَدَتِ الرِّيحُ.

وَأَسَكَّتْ حَرَكَتُهُ: سَكَتَتْ. وَأَسَكَتَ عَنِ الشَّيْءِ: أَعْرَضَ.

وَالسُّكَيْتُ وَالسُّكَيْتُ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَلَةِ، آخِرُ الْخَيْلِ. اللَّيْتُ: السُّكَيْتُ مِثْلُ الْكُمَيْتِ، خَفِيفٌ: الْعَاشِرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْخَيْلِ إِذَا أُجْرِبَتْ بَقَى مُسْكِنًا. وَفِي الصَّحَاحِ: آخِرُ مَا يَجِيءُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الْحَلَةِ، مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدُودَاتِ؛ وَقَدْ يُشَدَّدُ، فَيُقَالُ السُّكَيْتُ، وَهُوَ الْقَاشُورُ^(١) وَالْفَسْكُلُ أَيْضًا، وَمَا جَاءَ بَعْدَهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: سَكَيْتَ تَرْخِيمُ سَكَيْتٍ، يَعْنِي أَنَّ تَضْغِيرَ سَكَيْتٍ إِنَّمَا هُوَ سَكَيْكَيْتٌ، فَإِذَا رُخِّمَ، حُلِفَتْ زَائِدَتَاهُ. وَسَكَتَ الْفَرَسُ: جَاءَ سَكِينًا.

وَرَأَيْتُ أَسْكَاتًا مِنَ النَّاسِ أَيْ فِرَاقًا مُتَفَرِّقَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاجِدًا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُمُ الْأَوْبَاشُ. وَقَتُولُ: كُنْتُ عَلَى سَكَاتٍ هَذِهِ الْحَاجَةِ، أَيْ عَلَى شَرْفٍ مِنْ إِدْرَاكِهَا.

• سَكْرُ السَّكَرَانِ: خِلَافُ الصَّاحِي. وَالسُّكْرُ: نَقِيضُ الصَّحْوِ. وَالسُّكْرُ ثَلَاثَةٌ: سَكْرُ الشَّبَابِ، وَسَكْرُ الْهَلَاكِ، وَسَكْرُ السُّلْطَانِ؛ سَكِرَ يَسْكُرُ سَكْرًا وَسَكْرًا وَسَكْرًا وَسَكْرًا، فَهُوَ سَكِرٌ (عَنِ سِيبَوَيْهٍ) وَسَكْرَانٌ، وَالْأَنْثَى سَكِرَةٌ وَسَكْرَى وَسَكْرَانَةٌ (الْأَخْبَرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّذَكِيرَةِ).

(١) قوله: «القاشور» بالشين المعجمة في الأصل وفي الطبقات كلها: «القاسور» بالسین المهملة. والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

قَالَ: وَمَنْ قَالَ هَذَا وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ سَكْرَانٌ فِي التَّكْوِينِ. الْجَوْهَرِيُّ: لَقَعَ بَنَى أَسَدٌ سَكْرَانَةً، وَالْإِسْمُ السُّكْرُ، بِالضَّمِّ، وَأَسْكِرُهُ الشَّرَابُ، وَالْجَمْعُ سُكَارَى وَسَكَارَى وَسَكْرَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى»، وَقُرِءَ: «سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى»، التَّفْسِيرُ أَنَّكَ تَرَاهُمْ سُكَارَى مِنَ الْعَذَابِ وَالْخَوْفِ، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى مِنَ الشَّرَابِ، يَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ»، وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ سُكَارَى، يَفْتَحُ السِّينَ، وَهِيَ لَقَعٌ، وَلَا تَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِهَا لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: التَّعْتُ الَّذِي عَلَى فَعْلَانٍ يُجْمَعُ عَلَى فَعْلَالٍ وَفَعَالٍ، مِثْلُ أَشْرَانٍ وَأَشَارَى وَأَشَارَى، وَغَيْرَانٍ وَقَوْمٌ غِبَارَى وَغِبَارَى؛ وَإِنَّمَا قَالُوا سَكْرَى - وَفَعَلَى أَكْثَرُ مَا تَجِيءُ جَمْعًا لِفَعْلِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى، وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى، وَصَرِيحٍ وَصَرَعَى - لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالتَّوَكِّي وَالْحَمَقِي وَالْهَلَكِي، لِزَوَالِ عَقْلِ السَّكَرَانِ، وَأَمَّا النَّشْوَانُ فَلَا يُقَالُ فِي جَمْعِهِ غَيْرُ النَّشَاوَى، وَقَالَ الْقُرَّاءُ: لَوْ قِيلَ سَكْرَى عَلَى أَنَّ الْجَمْعَ يَقَعُ عَلَيْهِ الثَّانِيثُ فَيَكُونُ كَالْوَاحِدَةِ كَانَ وَجْهًا؛ وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ:

أَضَحَّتْ بَنُو عَامِرٍ غَضَبِي أَنْوَفُهُمْ
إِنِّي عَفَوْتُ فَلَا عَارَ وَلَا بَاسَ
وقوله تعالى: «لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى»، قَالَ تَعَلَّبُ: إِنَّمَا قِيلَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا عَنَى هُنَا سُكْرُ النَّوْمِ، يَقُولُ: لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ رَوْبَى.

وَرَجُلٌ سَكِيرٌ: دَائِمُ السُّكْرِ. وَمُسْكِرٌ وَسَكِرٌ وَسَكُورٌ: كَثِيرُ السُّكْرِ (الْأَخْبَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَشَدُّ لِعَمْرُو بْنِ قَيْمَةَ: يَا رَبِّ مَنْ أَسْفَاهُ أَهْلَامُهُ
أَنْ قِيلَ يَوْمًا: إِنَّ عَمْرًا سَكُورٌ
وَجَمْعُ السُّكْرِ سُكَارَى كَجَمْعِ سَكْرَانٍ

لَاغْتِقَابِ فَعِلٍ وَفَعْلَانٍ كَثِيرًا عَلَى الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ. وَرَجُلٌ سَكِيرٌ: لَا يَزَالُ سَكْرَانٌ، وَقَدْ أَسْكِرَهُ الشَّرَابُ.

وَسَاكِرُ الرَّجُلِ: أَظْهَرَ السُّكْرَ وَاسْتَعْمَلَهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَسْكْرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا

تَعْيِمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتْسَاكِرٌ
تَقْدِيرُهُ: أَكَانَ سَكْرَانُ ابْنُ الْمَرَاغَةِ، فَحَذَفَ الْفِعْلَ الرَّافِعَ وَفَسَّرَهُ بِالثَّانِي فَقَالَ:

كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: فَهَذَا إِنِّشَادٌ بَعْضُهُمْ، وَأَكْثَرُهُمْ، يَنْصِبُ السَّكَرَانَ، وَيَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى قَطْعٍ وَابْتِدَاءٍ، يُرِيدُ أَنْ بَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ اسْمَ كَانَ سَكْرَانٌ وَمُتْسَاكِرٌ وَخَبَرَهَا ابْنُ الْمَرَاغَةِ؛ وَقَوْلُهُ:

وَأَكْثَرُهُمْ يَنْصِبُ السَّكَرَانَ وَيَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى قَطْعٍ وَابْتِدَاءٍ يُرِيدُ أَنَّ سَكْرَانَ خَبَرٌ كَانَ مُضْمَرًا تَفْسِيرُهَا هَذِهِ الْمُظْهَرَةُ، كَأَنَّهُ قَالَ:

أَكَانَ سَكْرَانُ ابْنُ الْمَرَاغَةِ، كَانَ سَكْرَانٌ، وَيَرْفَعُ مُتْسَاكِرًا عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ ابْتِدَاءٍ مُضْمَرٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَمْ هُوَ مُتْسَاكِرٌ.

وقولهم: ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوَةِ وَالسَّكْرَةِ إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَلَا يَعْقِلَ.

وَالْمُسْكِرُ: الْمَحْمُورُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزُو يُعْرِفُ زَنَاوَهُ

وَمَنْ يَشْرَبُ الْخُرْطُومَ يُضْبِحُ مُسْكِرًا

وَسَكْرَةُ الْمَوْتِ: شِدَّتُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ»، سَكْرَةُ

الْمَيِّتِ غَشِيَتُهُ الَّتِي تَذُلُّ الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ

مَيِّتٌ. وَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ أَيْ بِالْمَوْتِ الْحَقِّ. قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّكْرَةُ الْعَضْبَةُ.

وَالسَّكْرَةُ: غَلَبَةُ اللَّذَّةِ عَلَى الشَّبَابِ.

وَالسَّكْرُ: الْخَمْرُ تَفْسُهَا. وَالسُّكْرُ:

شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكُشُوثِ وَالْأَسِي،

وَهُوَ مُحَرَّمٌ كَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ. وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ: السُّكْرُ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ

وَالْكُشُوثِ، يُطْرَحَانِ سَافًا سَافًا، وَيُصَبُّ

عَلَيْهِ الْمَاءُ. قَالَ: وَرَعِمَ زَاعِمٌ أَنَّهُ رُبَّمَا خِلَطَ

بِهِ الْآسُ فَزَادَهُ شِدَّةً. وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي

السُّكَّرُ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ : إِنَّهُ الْحَلُّ ، وَهَذَا شَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : «تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وَرِزْقًا حَسَنًا» ، قَالَ : هُوَ الْحَمْرُ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ ، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ الرَّيْبُ وَالتَّمْرُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السُّكَّرُ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ وَأَبُو رَزِينٍ يَقُولُونَ : السُّكَّرُ خَمْرٌ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : السُّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ : السُّكَّرُ الطَّعَامُ ، يَقُولُ الشَّاعِرُ :

جَعَلَتْ أَغْرَاضُ الْكَوَامِ سَكْرًا
أَيَّ جَعَلَتْ ذَمُّهُمْ طَعْمًا لَكَ . وَقَالَ الرَّجَاجُ :
هَذَا بِالْحَمْرِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالطَّعَامِ ، الْمَعْنَى :
جَعَلَتْ تَتَحَمَّرُ بِأَغْرَاضِ الْكَوَامِ ، وَهُوَ أَتَيْنُ
مِمَّا يُقَالُ لِلَّذِي يَبْتَرِكُ فِي أَغْرَاضِ النَّاسِ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
قَالَ : السُّكَّرُ مَا حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِهَا ، وَالرِّزْقُ
مَا أُحِلَّ مِنْ ثَمَرَتِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّكَّرُ
الْفَقْصُ ، وَالسُّكَّرُ الْإِمْلَاءُ ، وَالسُّكَّرُ
الْحَمْرُ ، وَالسُّكَّرُ التَّيْدُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا رَوَيْنَ عَلَى الْخُزَيْرِ مِنْ سَكْرٍ
نَادَيْنَ يَا أَغْظَمَ الْقِسِينَ جُرْدَانًا
وَفِي الْحَدِيثِ : حُرِّمَتِ الْحَمْرُ بِعَيْنِهَا
وَالسُّكَّرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ ، السُّكَّرُ ، يَفْتَحُ
السَّيْنَ وَالْكَافَ : الْحَمْرُ الْمُعْتَصَرُ مِنَ
الْعِنَبِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ
الْأَثْبَاتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِضَمِّ السَّيْنِ
وَسُكُونِ الْكَافِ ، يُرِيدُ حَالَةَ السُّكْرَانِ ،
فَيَجْعَلُونَ التَّحْرِيمَ لِلسُّكْرِ لَا لِنَفْسِ الْمُسْكِرِ ،
فَيَسْبَحُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لَا يُسْكِرُ ، وَالْمَشْهُورُ
الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ : السُّكَّرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
الطَّعَامُ ، وَأَنْكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هَذَا ، وَالْعَرَبُ
لَا تَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ
رَجُلًا أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنَعَتْ (١) لَهُ السُّكَّرُ ،

(١) قوله : «الصَّفَرُ فُتِعَتْ» فِي الْأَصْلِ هُنَا
وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ : «الصَّفَرُ فُتِعَتْ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ =

فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفَاءَكُمْ فِيهَا حَرَمَ
عَلَيْكُمْ .

وَالسُّكَّارُ : التَّبَادُّ .
وَسُكْرَةُ الْمَوْتِ : غَشِيَتُهُ ، وَكَذَلِكَ
سُكْرَةُ الِهْمِ وَالتَّوَمِّ وَنَحْوِهَا ، وَقَوْلُهُ :
فَجَاءُونَا بِهِمْ سَكْرًا عَلَيْنَا
فَأَجَلَى الْيَوْمَ وَالسُّكْرَانُ صَاحِبِي
أَرَادَ سَكْرًا فَاتَّعَى الضَّمُّ الضَّمُّ لِيَسْلَمَ الْجُزْءُ مِنَ
الْعَصَبِ ، وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ سَكْرًا . وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ : وَمَنْ قَالَ سَكْرًا عَلَيْنَا فَمَعْنَاهُ غَيِظٌ
وَعُصْبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَكْرٌ مِنَ الشَّرَابِ
يَسْكُرُ سَكْرًا ، وَسَكْرٌ مِنَ الْعَصَبِ يَسْكُرُ سَكْرًا
إِذَا غَضِبَ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَسَكْرٌ بِصُرَّةٍ : غَشِيَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «لَقَالُوا إِنَّا سَكَّرْتُ أَبْصَارَنَا» ، أَيُّ
حُيِّسَتْ عَنْ النَّظَرِ وَحُجِّرَتْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : مَعْنَاهَا غَطِيتُ وَغَشِيْتُ ، وَقَرَأَهَا
الْحَسَنُ مُحَقِّقَةً وَفَسَّرَهَا : سُجِّرَتْ .
التَّهْدِيبُ : قُرِئَ سُكِّرَتْ وَسُكِّرَتْ ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَمَعْنَاهَا أُغْشِيَتْ .
وَسُدَّتْ بِالسُّحْرِ ، فَيَتَحَايَلُ بِأَبْصَارِنَا غَيْرَ
مَا نَرَى . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا أَيُّ
سُدَّتْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَذْهَبُ مُجَاهِدٌ إِلَى
أَنَّ الْأَبْصَارَ غَشِيَتْهَا مَا مَنَعَهَا مِنَ النَّظَرِ كَمَا يَمْنَعُ
السُّكَّرُ الْمَاءَ مِنَ الْجُرَى ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
سُكِّرَتْ أَبْصَارُ الْقَوْمِ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَغَشِيَتْهُمْ
كَالسَّادِيرِ فَلَمْ يُبْصِرُوا ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ : سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا مَأْخُودٌ مِنَ سَكْرِ
الشَّرَابِ ، كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَهَا مَا يَلْحَقُ شَارِبَ
الْمُسْكِرِ إِذَا سَكِرَ ، وَقَالَ الْقَرَاءُ : مَعْنَاهُ
حُيِّسَتْ وَمُنِعَتْ مِنَ النَّظَرِ . الرَّجَاجُ : يُقَالُ
سَكَّرْتُ عَيْنَهُ سَكْرًا إِذَا تَحَجَّرَتْ وَسَكَنْتَ عَنْ
النَّظَرِ ، وَسَكَرَ الْحُرُّ يَسْكُرُ ، وَأَنْشَدَ :
جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْتَالَ الْقُبْرُ
وَجَعَلَتْ عَيْنَ الْحُرَّورِ تَسْكُرُ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : اجْتَالَ مَعْنَاهُ اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ .

= صَوْنَاهُ مِنَ النَّهْيَةِ ، وَمِنَ اللِّسَانِ نَفْسُهُ -
مَادَّةُ صَفَرٍ . [عبد الله]

وَالسُّكَيْرُ لِلْحَاجَةِ : اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ فِيهَا
قَبْلَ أَنْ يُعْزَمَ عَلَيْهَا فَإِذَا عُزِمَ عَلَيْهَا ذَهَبَ اسْمُ
التُّسْكِيرِ ، وَقَدْ سَكِرَ .

وَسَكَرَ النَّهْرُ يَسْكُرُهُ سَكْرًا : سَدَّ فَاهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ سَدَّ ، فَقَدْ سَكِرَ ، وَالسُّكْرُ مَا سَدَّ
لَهُ . وَالسُّكْرُ : سَدُّ الشَّقِّ وَمُنْفَجِرُ الْمَاءِ ،
وَالسُّكْرُ : اسْمُ ذَلِكَ السَّدَادِ الَّذِي يُجْعَلُ
سَدًّا لِلشَّقِّ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِلْمُسْتَحَاضَةِ لَمَّا شَكَتَ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الدَّمِ :
اسْكُرِيهِ ، أَيُّ سُدِّيهِ بِخَرْقَةٍ وَشُدِّيهِ بِعَصَابَةٍ ،
تَشْبِيهًا بِسَكْرِ الْمَاءِ ، وَالسُّكْرُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَكْرَتُهُ مَلَأَتْهُ . وَالسُّكْرُ ،
بِالْكَسْرِ : الْعَرْمُ . وَالسُّكْرُ أَيْضًا : الْمُسْتَاةُ ،
وَالْجَمْعُ سُكُورٌ . وَسَكَرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ
سُكُورًا وَسَكْرَانًا : سَكَنْتَ بَعْدَ الْهُبُوبِ .
وَلَيْلَةٌ سَاكِرةٌ : سَاكِتَةٌ لَا رِيحَ فِيهَا ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تُرَادُّ لَيْلِي فِي طُولِهَا
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرةٍ
وَفِي التَّهْدِيبِ قَالَ أَوْسٌ :

جَذَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ
فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ وَلَا سَاكِرةٍ
أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الَّذِي
لَا يَجْرِي ، وَقَدْ سَكَرَ سُكُورًا . وَسَكِرَ
الْبَحْرُ : رَكَدَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ
بَحْرٍ :

يَقِيءُ زَعْبَ الْحَرِّ حِينَ يُسْكِرُ
كَذَا أَنْشَدَهُ يُسْكِرُ عَلَى صِبْغَةٍ فَعْلُ الْمَفْعُولِ ،
وَفَسَّرَهُ بِرَكْدٍ عَلَى صِبْغَةٍ فَعْلُ الْفَاعِلِ .
وَالسُّكْرُ مِنَ الْحُلُوءِ : فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،
قَالَ :

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمْرِزِ
فِي قَوْمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكْرِ
وَالسُّكْرَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ السُّكْرِ . وَقَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ الْكِلَابِيَّ فِي صِفَةِ الْعُشْرِ : وَهُوَ مُرٌّ
لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَمَعَانِيهِ سَكْرٌ ، إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ
السُّكْرِ فِي الْحَلَاوَةِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالسُّكْرُ عِنَبٌ يُصْبِغُهُ

الْمَرْقُ فَيَنْتَبِرُ فَلَا يَبْقَى فِي الْعُقُودِ إِلَّا أَقْلُهُ ،
وَعَنَاقِيدُهُ أَوْسَاطُ ، وَهُوَ أَبْيَضُ رَطْبٌ صَادِقُ
الْحَلَاوَةِ عَذْبٌ مِنْ طَرَائِفِ الْعَبِّ ، وَيَرْبُبُ
أَيْضًا .

وَالسَّكْرُ : بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . قَالَ : وَلَمْ يَلْغُ لَهَا حِلْيَةٌ .
وَالسَّكْرَةُ : الْمَرْيَاةُ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْحِنْطَةِ .

وَالسَّكْرَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ
سَحَابًا :

وَعَرَسَ بِالسَّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وَارْتَكَى
يَجْرُ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثُ الْمُسَاوِرُ
وَالسَّيْكَرَانُ : نَبْتٌ ، قَالَ :

وَشَفَشَ حَرَّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنْ النَّبْتِ إِلَّا سَيِّكَرَانًا وَحَلْبًا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّيْكَرَانُ مِمَّا تَدُومُ خَضْرَتُهُ
الْقَيْطُ كُلَّهُ . قَالَ : وَسَأَلْتُ شَيْخًا مِنْ
الْأَعْرَابِ عَنِ السَّيْكَرَانِ فَقَالَ : هُوَ السُّعْرُ ،
وَنَحْنُ نَأْكُلُهُ رَطْبًا أَوْ أَكْلًا ، قَالَ : وَلَهُ حَبٌّ
أَخْضَرُ كَحَبِّ الرَّازِيَانِجِ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَارِّ إِذَا خَبَا حَرُّهُ وَسَكَنَ
قَوْرُهُ : قَدْ سَكَرَ يَسْكُرُ .

وَسَكْرُهُ تَسْكِيرًا : حَتَفَهُ ، وَالْبَعِيرُ يُسَكَّرُ
آخِرَ بِلْدَاعِهِ حَتَّى يَكَادَ يَفْتُلُهُ .

التَّهْنِيبُ : رَوَى عَنْ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ : السَّكْرَةُ حَمْرُ الْحَبَشَةِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهِيَ مِنَ الذَّرْوِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وَقِيدَهُ شِمْرٌ
بِخَطِّهِ : السَّكْرَةُ ، الْحَزْمُ عَلَى الْكَافِ ،
وَالرَّاءِ مَضْمُومَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْرِ
فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا ، وَنَهَى عَنْهَا ، قَالَ
مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ : مَا الْغُبَيْرُ ؟
فَقَالَ : هِيَ السَّكْرَةُ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْكَافِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، نَوْعٌ مِنَ الْحُمُورِ تَتَّخِذُ مِنَ
الذَّرْوِ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ قَدْ عَرَبَتْ ،
وَقِيلَ : السُّفْرَقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَكُلُ فِي سَكْرَجَةٍ ،

هِيَ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْكَافِ وَالرَّاءِ
وَالْتَشْدِيدِ ، إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُوَكَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ
الْقَلِيلُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُوضَعُ فِيهَا الْكُورَامُخُ وَنَحْوُهَا .

سَكْرَجٌ : فِي الْحَدِيثِ : لَا أَكُلُ فِي
سَكْرَجَةٍ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَالْكَافِ وَالرَّاءِ
وَالْتَشْدِيدِ ، هِيَ إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُوَكَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ
الْقَلِيلُ مِنَ الْأَدَمِ ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُوضَعُ فِيهَا الْكُورَامُخُ وَنَحْوُهَا .

سَكْرَكٌ : أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْرَبَةِ
السَّكْرَكَةُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ فِي
حَدِيثِ السَّكْرَكَةِ : هُوَ حَمْرُ الْحَبَشَةِ ، وَهُوَ
مِنَ الذَّرْوِ يُسَكَّرُ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، وَقَدْ
عَرَبَتْ فَقِيلَ السُّفْرَقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْرِ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِيهَا ، وَنَهَى
عَنْهَا ، قَالَ مَالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ :
مَا الْغُبَيْرُ ؟ فَقَالَ : هِيَ السَّكْرَةُ ، بِضَمِّ
السَّيْنِ وَالْكَافِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، نَوْعٌ مِنَ
الْحُمُورِ يَتَّخِذُ مِنَ الذَّرْوِ .

«سَكَعٌ» سَكَعُ الرَّجُلُ يَسْكَعُ سَكْعًا
وَتَسْكَعُ : مَشَى مُتَعَسِّفًا . وَمَا أَدْرَى أَيْنَ
سَكَعٌ وَأَيْنَ تَسْكَعٌ ، أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ وَأَخَذَ ؟
وَتَسْكَعُ فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهَتِهِ ، وَفِي
حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدٌ :
وَهَلْ يَسْتَوِي ظِلَالُ قَوْمٍ تَسْكَعُوا ؟
أَىْ تَحِيرُوا .

وَرَجُلٌ سَكَعٌ : مُتَحِيرٌ ، مِثْلُ بِهِ
سَيِّبُونِي ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ ، وَقَالَ : هُوَ ضِدُّ
الْحُتْعِ ، وَهُوَ الْهَائِرُ بِالْإِلَّالَةِ . وَسَكَعُ
الرَّجُلُ : مِثْلُ صَفَعُ .

وَالْتَسْكَعُ : التَّادِي فِي الْبَاطِلِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْدٍ الْعُدَوِيِّ :

أَلَا إِنَّهُ فِي غَمْرٍ يَتَسْكَعُ
أَىْ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَأْخُذُ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ . وَرَجُلٌ
نَفَحَ وَنَفِيجٌ وَسَاكِعٌ وَشَصِيبٌ أَىْ غَرِيبٌ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ فِي مَسْكَعَةٍ
مِنْ أَمْرِهِ وَفِي مَسْكَعَةٍ ، وَهِيَ الْمُضَلَّلَةُ
الْمُودَّرَةُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا لَوَجْهُ الْأَمْرِ .
وَالْمُسْكَعَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ : الْمُضَلَّلَةُ .

«سَكْفٌ» الْأُسْكُفَةُ وَالْأُسْكُوفَةُ : عَنَّةُ
الْبَابِ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْهَا ، وَالسَّكْفُ أَغْلَاهُ
الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الصَّائِرُ ، وَالصَّائِرُ أَسْفَلُ طَرَفِ
الْبَابِ الَّذِي يَدُورُ أَغْلَاهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِجَرِيرٍ أَوْ الْفَرَزْدَقِ ، وَالشَّكُّ مِنْهُ (١) :

مَا بَالُ لَوَيْكَهَا وَجِئْتَ تَعْلِيهَا
حَتَّى اقْتَحَمْتَ بِهَا أُسْكُفَةَ الْبَابِ
كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْعَرِيُّ بَيْنَهُمَا
قَدْ أَقْلَعَا وَكَلَا أَنْفَهُمَا رَابِي
وَجَعَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنْ اسْتَكْفَ الشَّيْءُ
أَىْ انْقَبَضَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا أَمْرٌ
لَا يُنَادَى وَلِيْدُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَا أُتَسْكَفُ
لَكَ بَيْتًا ، مَاخُذْ مِنَ الْأُسْكُفَةِ ، أَىْ
لَا أَدْخُلُ لَهُ بَيْتًا .

وَالْأُسْكُفُ : مَنَابِتُ الْأَشْفَارِ ، وَقِيلَ :
شَعْرُ الْعَيْنِ نَفْسُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تُحِيلُ عَيْنًا حَالِكًا أُسْكُفَهَا
لَا يُعْرَبُ الْكُحْلُ السَّحِيقُ ذَرْفَهَا
أُسْكُفَهَا : مَنَابِتُ أَشْفَارِهَا ، وَقَوْلُهُ لَا يُعْرَبُ
الْكُحْلُ السَّحِيقُ ذَرْفَهَا يَقُولُ : هَذَا خَلْفَةٌ
فِيهَا ، وَلَا كُحْلَ نَمٍّ ، وَذَرْفَهَا : دَمْعُهَا ،
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفٍ عَيْنِيهَا وَطَفُ
وَفِي الثَّنَايَا الْبَيْضِ مِنْ فِيهَا رَهْفُ
الرَّهْفُ : الرِّقَّةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْأِسْكَافُ وَاحِدُ الْأَسْكَافَةِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّيْكَفُ وَالْأُسْكُفُ

(١) البيتان للفَرَزْدَقِ فِي أُمِّ غِيلَانَ بِنْتِ جَرِيرٍ ،
وَكَانَ جَرِيرٌ قَدْ زَوَّجَهَا الْبَلْبَنِيَّ الْأَسَدِيَّ . وَرَوَايَةُ الشُّطْرِ
الْأَوَّلُ فِي الدِّيَوَانِ :

مَا بَالُ لَوَيْكَهَا إِذْ جِئْتَ تَعْلَقَهَا

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْأَسْكَوفُ وَالْإِسْكَافُ كُلُّهُ الصَّانِعُ ، أَيُّ
كَانَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّجَّارَ ، قَالَ :
لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنَظِقٌ وَأَطْرَافٌ
وَبَرْدَتَانِ وَقَبِيصٌ هَفَافٌ
وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ
الْمَنْطِقُ وَالنَّطَاقُ وَاحِدٌ ، وَيُرْوَى مَنْطِقٌ ،
يَفْتَحُ الْمَيْسَ ، يُرِيدُ كَلَامَهُ وَلِسَانَهُ ، وَأَرَادَ
بِالْأَطْرَافِ الْأَصْنَاعَ ، وَجَعَلَ النَّجَّارُ إِسْكَافًا
عَلَى التَّوَهُّمِ ، أَرَادَ بَرَاهَا النَّجَّارُ ، كَمَا قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

لَمْ تَذَرِ مَا نَسَجَ الزَّيْنَدُجُ قَبْلَهَا
وَدَارِسُ أَقْوَصِ دَارِسٍ مَتَّحِدٌ
الزَّيْنَدُجُ : الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ يُعْمَلُ مِنْهُ
الْخِفَافُ ، وَظَنَّ ابْنُ أَحْمَرَ أَنَّهُ يُنْسَجُ ، وَأَرَادَ
أَنَّهُ عِرَّةٌ نَشَاتٌ فِي نَعْمَةٍ ، وَلَمْ تَذَرِ عَوِيصَ
الْكَلَامِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ خَدَعْتُهَا
بِكَلَامٍ حَسَنٍ كَأَنَّهُ أَرْنَدُجٌ مَسْجُوجٌ ، وَقَوْلُهُ :
دَارِسٌ مَتَّحِدٌ أَيُّ يَغْمُضُ أحيانًا وَيُظْهِرُ
أحيانًا ، وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

بَرِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرْقَقَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ مُسْتَقَا (١)
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

فَتَنَسَّجَ لَكُمْ غِلْمَانُ أَشَامَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِمُ
وَقَالَ آخَرُ :

جَالِثُ الْقَرَعَةِ أَضْنَعُ
حَسِبَ أَنَّ الْقَرَعَةَ مَعْمُولَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
هَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلًا وَظَنَّ أَنَّهُ
لَا يَصْنَعُ أَحَدٌ مِثْلَهُ ، يُقَالُ : جَالِثُ الْقَرَعَةِ
أَضْنَعُ مِنْكَ .

وَحِرْفَةُ الْإِسْكَافِ السَّكَافَةُ وَالْأُسْكَافَةُ
(الْأَحْيَرَةُ نَاجِرَةٌ عَنِ الْقَرَاءَةِ) . اللَّيْثُ :

الْإِسْكَافُ مَصْدَرُهُ السَّكَافَةُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْكَفَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ
إِسْكَافًا . وَالْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ
صَانِعٍ غَيْرٍ مَنْ يَعْمَلُ الْخِفَافَ ، فَإِذَا أَرَادُوا

(١) قوله : « بَرِيَّةٌ » المشهور : جارية . وهي

هي .

مَعْنَى الْإِسْكَافِ فِي الْحَضَرِ قَالُوا هُوَ
الْأَسْكَافُ ، وَأَنشَدَ :

وَضَعَ الْأَسْكَافُ فِيهِ رُفْعًا
مِثْلُ مَا صَمَدٌ جَنَّبَهُ الطَّحْلُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُ مَنْ قَالَ كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ
الْعَرَبِ إِسْكَافٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

أَرْنَدُجُ إِسْكَافٍ خَطَا (٢)
خَطَا . قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْقَعْقَعِيِّ
يَقُولُ : إِنَّكَ لِإِسْكَافٍ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيُّ
حَاقِظٍ ، وَأَنشَدَ يَصِفُ بَنِيَّ :

حَتَّى طَوَّنَاهَا كَطَيِّ الْإِسْكَافِ
قَالَ : وَالْإِسْكَافُ الْحَاقِظُ ، قَالَ : وَيُقَالُ
رَجُلٌ إِسْكَافٌ وَأُسْكَوفٌ لِلْخِفَافِ .

• سَكَّ • السَّكُّ : الصَّمَمُ ، وَقِيلَ :
السَّكُّ صَغَرُ الْأُذُنِ وَلُزُوقُهَا بِالرَّأْسِ وَقِلَّةُ
إِشْرَافِهَا ، وَقِيلَ : قَصَرُهَا وَلُصُوقُهَا
بِالْحَشَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَغَرُ قَوْفِ الْأُذُنِ
وَضِيقُ الصَّاحِ ، وَقَدْ وَصَفَ بِهِ الصَّمَمُ ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَدْمِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَدْ
سَكَّ سَكَّا وَهُوَ أَسْكُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَيْلُهُ حَكٌّ لَيْسَ فِيهَا شَكٌّ
أَحْكُ حَتَّى سَاعِدِي مُنْفَكٌّ
أَسْهَرَنِي الْأَسْوَدُ الْأَسْكُ

بَعْنَى الْبَرَاغِيثِ ، وَأَفْرَدَهُ عَلَى إِرَادَةِ الْجُنْسِ .
وَالنَّعَامُ كُلُّهَا سُكٌّ ، وَكَذَلِكَ الْقَطَا ،
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَطَا حَذَاءً لِقَصْرِ
ذَنَبِهَا ، وَسَكَاءً لِأَنَّهُ لَا أُذُنَ لَهَا ، وَأَصْلُ
السَّكْلِ الصَّمَمُ ، وَأَنشَدَ :

حَذَاءٌ مُذْبِرَةٌ سَكَاءٌ مُقْبِلَةٌ
لِلنَّمَاءِ فِي التَّحَرُّكِ مِنْهَا نَوَطَةٌ عَجَبٌ
وَقَوْلُهُ :

إِنْ بَنَى وَقَدَانِ قَوْمٌ سُكٌّ
مِثْلُ النَّعَامِ وَالنَّعَامِ صَكٌّ
سَكٌّ أَيُّ صَمٌّ . اللَّيْثُ : يُقَالُ ظَلِيمٌ أَسْكُ
لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

(٢) هكذا بالأصل .

أَسْكُ مُصَلَّمُ الْأُذُنَيْنِ أَجْتَى
لَهُ بِالسَّيِّئِ تَوَمُّمٌ وَاءٌ
وَأَسْتَكْتُ مَسَامِعُهُ إِذَا صَمَّ .

وَيُقَالُ : مَا اسْتَكَّ فِي مَسَامِعِي مِثْلُهُ ،
أَيُّ مَا دَخَلَ . وَمَا سَكَّ سَمْعِي مِثْلُ ذَلِكَ
الْكَلَامِ ، أَيُّ مَا دَخَلَ . وَأُذُنٌ سَكَاءٌ أَيُّ
صَغِيرَةٌ . وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
سَكَاكَةٌ ، لِصَغِيرِ الْأُذُنِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ
أَسْكُ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالسَّكَاتَةُ الصَّغِيرُ
الْأُذُنَيْنِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا رَبِّ بَكَرٍ بِالرَّدَايِ وَاسِجٍ
سَكَاكَةٍ سَفَنَجٍ سَفَانِجٍ

وَيُقَالُ : كُلُّ سَكَاءٍ تَبِيضٌ ، وَكُلُّ شَرْفَاءٍ
تَلْدٌ ، فَالسَّكَاءُ : الَّتِي لَا أُذُنَ لَهَا ،
وَالشَّرَفَاءُ : الَّتِي لَهَا أُذُنٌ وَإِنْ كَانَتْ مَشْقُوقَةً .
وَيُقَالُ : سَكَّهُ يَسْكُهُ إِذَا اضْطَلَمَ أُذُنِيهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِجَدْيٍ أَسْكُ ، أَيُّ
مُضْطَلَمِ الْأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهِمَا .

وَأَسْتَكْتُ مَسَامِعُهُ أَيُّ صَمَّتْ وَصَاقَتْ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيعَةِ الذَّنْبَانِيَّ :

أَتَانِي أَتَيْتَ اللَّعْنَ ! أَنْكَ لُمْتَنِي
وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

دَعَا مَعَاشِرَ فَاسْتَكْتُ مَسَامِعَهُمْ
يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُو بَنِيَّ أَسْدُ !

وَفِي حَدِيثِ الْحُذْرِيِّ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ
عَلَى أُذُنَيْهِ وَقَالَ : اسْتَكَّنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ ﷺ ، يَقُولُ : الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ ،
أَيُّ صَمْتًا . وَالْإِسْتِكَاءُ : الصَّمَمُ وَذَهَابُ
السَّمْعِ .

وَسَكَّ الشَّيْءُ يَسْكُهُ سَكًّا فَاسْتَكَّ : سَدَّهُ
فَأَنسَدَ . وَطَرِيقُ سَكٍّ : ضَيْقٌ مُنْسَدٌ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَبَثَّرَ سَكٌّ وَسَكٌّ : ضَيْقَةٌ
الْحَرْقِ ، وَقِيلَ : الضَّيْقَةُ الْمَخْفِرُ مِنْ أَوَّلِهَا
إِلَى آخِرِهَا ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَاذَا أَحْسَى مِنْ قَلْبِي سَكٌّ
يَأْسُنُ فِيهِ الْوَرَلُ الْمُذَكِّي ؟
وَجَمَعُهَا سِكَاءُ . وَبَثَّرَ سَكُوكَ : كَسَكَّ

الأصمعي: إذا ضاقت البئر فبهي سكر؛
وأنشد:

يُجْبَى لَهَا عَلَى قَلِيبِ سَكِّ
الْفَرَاء: حَفَرُوا قَلِيبًا سَكًّا، وَهِيَ الَّتِي
أَحْكَمَ طَبْهَا فِي ضَيْقٍ. وَالسَّكُّ مِنَ الرِّكَابِ:
الْمُسْتَوِيَةُ الْجَرَابِ وَالطَّيِّ. وَالسَّكُّ،
بِالضَّم: الْبِئْرُ الضَّيْقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا
(عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَالسَّكُّ: جَحْرُ الْعُقُوبِ
وَجَحْرُ الْعُنُكُوتِ، لِضَبْقِهِ.

وَأَسْتَكَّ التَّبْتُ أَيَّ التَّفِّ وَأَنْسَدَّ
خِصَاصُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: اسْتَكَّتِ الرِّيَاضُ إِذَا
التَّفَّتْ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ عَيْرًا:

صُتِعَ الْحَاجِبِينَ خَرَطَهُ الْبَقْدُ
لِ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكَائِ الرِّيَاضِ
وَالسَّكُّ: تَضْيِيقُ الْبَابِ أَوْ الْحَشَبِ
بِالْحَدِيدِ، وَهُوَ السَّكِيُّ وَالسَّكُّ. وَالسَّكِيُّ:
الْمِسَارُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَلَا بُدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا
كَمَا سَلَكَ السَّكِيُّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ
وَيُرَوِّى السَّكِيُّ بِالْكَسْرِ، وَقِيلَ: هُوَ
الْمِسَارُ، وَقِيلَ الدِّينَارُ، وَقِيلَ الْبَرِيدُ،
وَالْفَيْتَقُ النَّجَارُ، وَقِيلَ الْحَدَّادُ، وَقِيلَ
الْبُؤَابُ، وَقِيلَ الْمَلِكُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ
خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ
مَسْكُوكٍ، أَيْ غَيْرُ مُسَمَّرٍ بِمَسَامِيرِ الْحَدِيدِ.
وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ، وَهُوَ الْمَشْدُودُ، وَقَالَ ذَرِيدُ
ابْنِ الصَّمَّةِ يَصِفُ دِرْعًا:

بَيْضَاءُ لَا تُرْتَدَى إِلَّا إِلَى فَرْعٍ
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِيهَا السَّكُّ مَقْتُورٌ
وَالْمَقْتُورُ: الْمَقْدَرُ؛ وَجَمَعَهُ سَكُوكٌ
وَسِكَاكٌ.

وَالسَّكُّ: الدَّرْعُ الضَّيْقَةُ الْحَلَقُ. وَدِرْعُ
سَكِّ وَسَكَاءُ: ضَيْقَةُ الْحَلَقِ.

وَالسَّكَّةُ: جَدِيدَةٌ قَدْ كُتِبَ عَلَيْهَا.
يُضْرَبُ عَلَيْهَا الدَّرَاهِمُ. وَهِيَ الْمَقْشُوشَةُ.
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ
نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجَائِزَةِ بَيْنَهُمْ

إِلَّا مِنْ بَأْسٍ، أَرَادَ بِالسَّكَّةِ الدِّينَارَ وَالذَّرْهَمَ
الْمَضْرُوبَيْنِ، سُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا سِكَّةً لِأَنَّهُ
طُبِعَ بِالْحَدِيدَةِ الْمُعَلَّمَةِ لَهُ، وَيُقَالُ لَهُ
السَّكُّ، وَكُلُّ مِسَارٍ عِنْدَ الْعَرَبِ سَكٌّ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ دِرْعًا:

وَمَشْدُودَةٌ السَّكُّ مَوْضُونَةٌ
تَضَاعَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمَيْرِدِ
قَوْلُهُ وَمَشْدُودَةٌ مَنُصُوبٌ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ:

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثَابَةً
جَوَادَ الْمَحَنَّةِ وَالْمُرُودِ
وَسِكَّةَ الْحَرَثِ: حَدِيدَةُ الْفَدَّانِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ:
مَا دَخَلَتِ السَّكَّةُ دَارَ قَوْمٍ إِلَّا ذَلُّوا. وَالسَّكَّةُ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا
الْأَرْضُ، وَهِيَ السِّنُّ وَاللُّومَةُ، وَإِنَّمَا قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ، إِنَّهَا لَا تَدْخُلُ دَارَ قَوْمٍ

إِلَّا ذَلُّوا كِرَاهَةً اشْتَعَالِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْمُسْلِمِينَ
عَنْ مُجَاهِدٍ الْعَدُوِّ بِالزَّرَاعَةِ وَالْحَفْضِ.
وَأَنَّهُمْ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ طَوَّلُوا بِهَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ
مَالِ الْفَيْءِ، فَيُلْقَوْنَ عَنَّا مِنْ عَمَالِ الْخَرَجِ
وَذُلًّا مِنَ الْإِزْمَاتِ، وَقَدْ عَلِمَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، مَا يَلْقَاهُ أَصْحَابُ الضَّبَاعِ

وَالْمَزَارِعِ مِنَ عَسْفِ السُّلْطَانِ، وَإِجَابِهِ
عَلَيْهِمْ بِالْمَطْلَبَاتِ، وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الذُّلِّ
عِنْدَ تَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ بَعْدَهُ؛ وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: الْعِزُّ فِي
نَوَاصِي الْخَيْلِ، وَالذُّلُّ فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ،

وَقَدْ ذَكَرَتِ السَّكَّةُ فِي ثَلَاثَةِ أَحَادِيثَ ثَلَاثَةً
مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَالسَّكَّةُ وَالسَّئَةُ: الْمَأْنُ الَّذِي
تُحْرَثُ بِهِ الْأَرْضُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّكُّ لَوْمُ الطَّيْنِ.
يُقَالُ: هُوَ سَكٌّ طَبْعُهُ يَقَعْلُ ذَلِكَ. وَسَكٌّ
إِذَا ضَبِقَ، وَسَكٌّ إِذَا لَوَّمُ.

وَالسَّكَّةُ: السَّطْرُ الْمُصْطَفَى مِنَ الشَّجَرِ
وَالنَّخِيلِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ: خَيْرُ الْمَالِ
سِكَّةُ مَأْبُورَةٌ وَمِهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، الْمَأْبُورَةُ:
الْمُصْلَحَةُ الْمُلْفَحَةُ مِنَ النَّخْلِ؛ وَالْمَأْمُورَةُ:

الْكَثِيرَةُ النَّتَاجُ وَالنَّسْلُ، وَقِيلَ: السَّكَّةُ
الْمَأْبُورَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُصْطَفَاةُ مِنَ
النَّخْلِ، وَالسَّكَّةُ الرَّفَاقُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ
الْأَرْقَةُ سِكَّةً لِاصْطِفَافِ الدُّورِ فِيهَا كَطَرَاتِقِ
النَّخْلِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: كَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَذْهَبُ فِي السَّكَّةِ الْمَأْبُورَةِ إِلَى الزَّرْعِ،
وَيَجْعَلُ السَّكَّةَ هُنَا سِكَّةَ الْحَرَثِ، كَأَنَّهُ كُنِيَ
بِالسَّكَّةِ عَنِ الْأَرْضِ الْمُحْرَوَّةِ، وَمَعْنَى هَذَا
الْكَلَامِ خَيْرُ الْمَالِ نَتَاجُ أَوْ زَرْعُ. وَالسَّكَّةُ
أَوْسَعُ مِنَ الرَّفَاقِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاصْطِفَافِ
الدُّورِ فِيهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّكَّةِ مِنَ النَّخْلِ.
وَالسَّكَّةُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِي، وَبِهِ سُمِّيَتْ
سِكَّةُ الْبَرِيدِ، قَالَ الشَّمَاخُ:

حَنَّتْ عَلَى سِكَّةِ السَّارِي فَجَاوَبَهَا
حَامَةٌ مِنْ حَامٍ ذَاتُ أَطْوَاقٍ
أَيَّ عَلَى طَرِيقِ السَّارِي، وَهُوَ مَوْضِعٌ، قَالَ
الْعَجَّاجُ:

نَضْرِبُهُمْ إِذَا أَخَذُوا السَّكَاكَا
الْأَزْهَرِي: سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَصِفُ دَخْلًا
دَحَلَهُ فَقَالَ: ذَهَبَ فَمَهُ سَكًّا فِي الْأَرْضِ
عَشْرَ قِيَمٍ، ثُمَّ سَرَبَ بَيْنَنَا، أَرَادَ يَقُولُهُ سَكًّا
أَيَّ مُسْتَقِيمًا لَا عَوَجَ فِيهِ. وَالسَّكَّةُ: الطَّرِيقَةُ
الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ. وَضَرَبُوا بِيُوتَهُمْ
سِكَاكًا أَيْ صَفًّا وَاحِدًا (عَنْ ثَعْلَبٍ)،
وَيُقَالُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ).

وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ بِسِكَّتِهِ، أَيْ فِي حِينِ
إِمْكَانِهِ.

وَاللُّوحُ وَالسُّكَاكُ وَالسُّكَاكَةُ: الْهَوَاءُ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: الَّذِي لَا يُلَاقِي
أَعْنَانَ السَّمَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
وَلَوْ تَرَوْتُ فِي السُّكَاكِ، أَيْ فِي السَّمَاءِ.
وَفِي حَدِيثِ الصَّبِيَّةِ الْمَفْقُودَةِ: قَالَتْ:
فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ، ثُمَّ دَوَّمَ بِي
فِي السُّكَاكِ، السُّكَاكُ وَالسُّكَاكَةُ: الْجَوْ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَقَّ الْأَرْجَاءُ وَسَكَاكُ
الْهَوَاءِ، السُّكَاكُ جَمْعُ السُّكَاكَةِ وَهِيَ

السُّكَّاءُ ، كَذَوَابَةٍ وَذَوَائِبَ .
وَالسُّكُّ : الْقَلْصُ الرَّاقَةُ ، يَمْنَى
الْحَبَارِيَّاتِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : سَلَفَى بِنَاءُهُ أَيْ جَعَلَهُ
مُسْتَلْقِيًّا وَلَمْ يَجْعَلْهُ سَكَّاءً ؛ قَالَ : وَالسُّكُّ
الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْبِنَاءِ وَالْحَفَرِ كَهَيْئَةِ الْحَائِطِ .
وَالسُّكَّاءُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ ،
وَهُوَ الَّذِي يُنْصَى رَأْيُهُ ، وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا ،
وَلَا يُبَالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ ، وَالْجَمْعُ
سُكَّاءَاتُ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَالسُّكُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُرَكَّبُ مِنْ
مِسْكٍ وَزَامَلِكٍ ، عَرَبِيٌّ . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ : كُنَّا نَصْنَعُ جَاهِنًا بِالسُّكِّ الْمَطْبُوبِ
عِنْدَ الْإِحْرَامِ ؛ هُوَ طِيبٌ مَعْرُوفٌ يُضَافُ إِلَى
غَيْرِهِ مِنَ الطَّيْبِ وَيُسْتَعْمَلُ .
وَسَكَّ التَّعَامُ سَكًّا : أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ
كَسَجٍّ . وَسَكَّ بِسَلْجُو سَكًّا : رَمَاهُ رَقِيقًا .
يُقَالُ : سَكَّ بِسَلْجُو ، وَسَجَّ ، وَهَكَذَا ، إِذَا
خَلَقَ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَسْكُ سَكًّا ،
وَيَسَجُّ سَجًّا ، إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ مِنْ سَلْجُو .
أَبُو عَمْرٍو : زَكَّ بِسَلْجُو وَسَكَّ ، أَيْ رَمَى
بِهِ ، يَزْكُ وَيَسْكُ .

وَأَخَذَهُ لَيْلَتُهُ سَكًّا ، إِذَا قَعَدَ مَقَاعِدَ
رِقَاقًا ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : أَخَذَهُ سَكًّا فِي بَطْنِهِ
وَسَجَّ ، إِذَا لَانَ بَطْنُهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُبْدَلٌ ،
وَلَمْ يَعْلَمْ أَيُّهَا أَبْدَلٌ مِنْ صَاحِبِهِ . وَهُوَ يَسْكُ
سَكًّا إِذَا رَقَّ مَا يَجِيءُ بِهِ مِنَ الْغَائِطِ .
وَسَكَّاءُ : اسْمُ قَرْيَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ
إِبِلًا لَهُ :

فَلَا رَدَّهَا رَبِّي إِلَى مَرْجٍ رَاهِطٍ

وَلَا بَرَحَتْ تَمْنِي بِسَكَّاءَ فِي وَحْلِ
وَالسُّكَّاءُ : الضَّعْفُ .

وَسَكَّاءُ بْنُ أَشْرَشَ : مِنْ أَقْبَالِ الْيَمَنِ .
وَالسَّكَّاسِكُ وَالسَّكَّاسِكَةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ،
أَبُوهُمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ . وَالسَّكَّاسِكُ : أَبُو قَبِيلَةٍ
مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ السَّكَّاسِكُ بْنُ وَائِلَةَ
ابْنِ جَمِيرِ بْنِ سَيٍّ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ سَكَّاسِكِيٌّ .

سَكَمَ * السَّكَمُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي
ضَعْفٍ ؛ سَكَمَ يَسْكُمُ سَكَمًا . وَسَيَّكَمَ :
اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ . التَّهْدِيدُ : ابْنُ دُرَيْدٍ :
السَّكَمُ فِعْلٌ مَاتَ . وَالسَّيَّكَمُ : الَّذِي يُقَارِبُ
خَطْوَهُ فِي ضَعْفٍ .

سَكَنَ * السُّكُونُ : ضِدُّ الْحَرَكَةِ . سَكَنَ
الشَّيْءُ يَسْكُنُ سَكُونًا إِذَا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ ،
وَأَسْكَنَهُمْ هُوَ ، وَسَكَنَهُ غَيْرُهُ تَسْكِينًا ، وَكُلُّ
مَا هَذَا فَقَدْ سَكَنَ ، كَالرَّيْحِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَسَكَنَ الرَّجُلُ : سَكَتَ ،
وَقِيلَ : سَكَنَ فِي مَعْنَى سَكَتَ ، وَسَكَتَ
الرَّيْحُ وَسَكَنَ الْمَطَرُ وَسَكَنَ الْقَضَبُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ» ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ وَلَهُ
مَا حَلَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ :
هَذَا اخْتِجَاعٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، لِأَنَّهُمْ
لَمْ يُتَكْرَمُوا أَنْ مَا اسْتَقَرَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِلَّهِ ،
أَيْ هُوَ خَالِقُهُ وَمُدَبِّرُهُ ، فَالَّذِي هُوَ كَذَلِكَ
قَادِرٌ عَلَى إِحْيَاءِ الْمَوْتَى . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ» ، قَالَ : إِنَّمَا السَّاكِنُ مِنَ النَّاسِ
وَالْبَهَائِمِ خَاصَّةً ، قَالَ : وَسَكَنَ هَذَا بَعْدَ
تَحَرُّكِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الْخَلْقُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَيْرِزَانَةُ السُّكَّانُ ، وَهُوَ
الْكَوْلُ أَيْضًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجَدْفُ
السُّكَّانُ فِي بَابِ السُّفْنِ . اللَّيْتُ : السُّكَّانُ
ذَنَبُ السَّيْفِيَّةِ الَّتِي بِهِ تُعَدَّلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ :

كَسَّانَ بُوَصِيٍّ بِدَجَلَةٍ مُضْعِدٍ

وَسُكَّانُ السَّيْفِيَّةِ عَرَبِيٌّ . وَالسُّكَّانُ
مَا تَسْكُنُ بِهِ السَّيْفِيَّةُ ، تُنْمَعُ بِهِ مِنَ الْحَرَكَةِ
وَالْإِضْطِرَابِ .

وَالسَّكِينُ : الْمُدْبِيَّةُ ، تُذَكَّرُ وَتُوْتُّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَعَيْتَ فِي السَّنَامِ عِدَادَةَ قُرٍّ

بِسَكِينٍ مُوثَّقَةٍ النَّصَابِ
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بَرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ وَإِذَا خَلَا
فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَاقِظٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْ ثَابِتًا
السَّكِينِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ سَمِعَهُ الْفَرَّاءُ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالثَّعْلَبُ عَلَيْهِ التَّذَكُّيرُ ، قَالَ
ابْنُ بَرَى : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْبَيْتُ الَّذِي
فِيهِ :

بِسَكِينٍ مُوثَّقَةٍ النَّصَابِ

هَذَا الْبَيْتُ لَا تَعْرِفُهُ أَصْحَابُنَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَجَاءَ الْمَلِكُ بِسَكِينٍ دَرَهْرَهَةٍ ،
أَيْ مُعْجِزَةِ الرَّأْسِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : ذَكَرَهُ
ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمُعَرَّبِ فِي بَابِ الدَّلَالِ ،
وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
السَّكِينَةُ لَقَبٌ فِي السَّكِينِ ، قَالَ :

سَكِينَةٌ مِنْ طَعْنِ سَيْفٍ عَمْرٍو

نِصَابُهَا مِنْ قَوْلِ ثَيْسٍ بَرَى
وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشَّرِ : قَالَ الْمَلِكُ ،
لَمَّا شَقَّ بَطْنَهُ ، [لِلْمَلِكِ الْآخِرِ] ^(١) : إِنِّي
بِالسَّكِينَةِ ، هِيَ لَقَبٌ فِي السَّكِينِ ، وَالْمَشْهُورُ
بِلَاهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ سَمِعْتَ بِالسَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نُسَمِّيهِ إِلَّا الْمُدْبِيَّةَ ، وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ :

قَدْ زَمَلُوا سَلَمَى عَلَى نِكِينٍ

وَأَوْلَعُوهَا بِدَمِ الْمُسْكِينِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَادَ عَلَى سَكِينٍ ، فَأَبْدَلَ
التَّاءَ مَكَانَ السَّيْنِ ، وَقَوْلُهُ : بِدَمِ الْمُسْكِينِ
أَيْ بِإِنْسَانٍ بِأَمْرٍوْنَهَا بِقَتْلِهِ ، وَصَانِعُهُ سَكَّانٌ
وَسَكَّابِيٌّ ، قَالَ : الْآخِرَةُ عِنْدِي مُؤَلَّدَةٌ ،
لَأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ فَالْقِيَاسُ أَنْ
تُرَدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّكِينُ فِعْلٌ
مِنْ ذَبَحْتَ الشَّيْءَ حَتَّى سَكَنَ اضْطِرَابُهُ ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ سَكِينًا لِأَنَّهَا تُسْكَنُ
الذَّبِيحَةَ ، أَيْ تُسَكَّنُهَا بِالْمَوْتِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
مَاتَ فَقَدْ سَكَنَ ، وَثُلَّةٌ غَرِيدٌ لِلْمَعْنَى
لِتَغْرِيدِهِ بِالصَّوْتِ ، وَرَجُلٌ شَمِيرٌ : لِتَشْمِيرِهِ
إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَانْكَمَشَ .

(١) الزيادة من الهروي . [عبد الله]

وسكن بالمكان يسكن سُكْنِي وسُكُونًا :
أقام ، قال كثير عزة :

وإن كان لا سعدى أطالت سُكُونُهُ
ولا أهل سعدى آخر الدهر نازلة
فهو ساكن من قوم سُكَّانٍ وسُكْنِي : الأخيرة
اسم للجمع ، وقيل : جمع على قول
الأخفش ، وأسكنه إياه ، وسكنت داري ،
واسكنتها غيري ، والاسم منه السُّكْنِي ، كما
أن العُتْبَى اسم من الإغتاب ، وهم سُكَّانُ
فلان ، والسُّكْنِي أن يسكن الرجل موضعاً
بلا كروى كالعمرى . وقال اللحياني :
والسكن أيضاً سُكْنِي الرجل في الدار .
يقال : لك فيها سكن ، أي سُكْنِي .
والسكن والمسكن والمسكن : المنزل
والبيت ، الأخيرة نادرة ، وأهل الحجاز
يقولون مسكن ، بالفتح .
والسكن : أهل الدار ، اسم لجمع
ساكني كشارب وشرب ، قال سلامة
ابن جندب :

ليس بأسفى ولا أقتى ولا سغل
يسقى دواء قفى السكن مروب
وانشد الجوهري لذي الرمة :
فياكرم السكن الذين تحمّلوا
عن الدار والمستخلف المتبدّلوا !
قال ابن بري : أي صار خلفاً وبدلاً للطباء
والبحر ، وقوله : فياكرم بتعجب من
كرمهم . والسكن : جمع ساكن ، كصاحب
وصاحب . وفي حديث يأجوج ومأجوج :
حتى إن الرمانة لتشيع السكن ، هو يفتح
السين وسكون الكاف لأهل البيت . وقال
الليثاني : السكن أيضاً جماع أهل القبيلة .
يقال : تحمّل السكن قذهبوا .

والسكن : كل ما سكنت إليه واطمأنت
به من أهل ، وغيره ، وربما قالت العرب
السكن لما يسكن إليه ، ومنه قوله تعالى :
« جعل لكم الليل سكناً » والسكن : المرأة ،
لأنها يسكن إليها . والسكن : الساكن ، قال
الراجز :

لنلجئوا من هدف إلى فن
إلى ذرى دفء وظل ذى سكن
وفي الحديث : اللهم أنزل علينا في
أرضنا سكنها ، أي غياث أهلها الذي تسكن
أنفسهم إليه ، وهو يفتح السين والكاف .
الليث : السكن السَّكَّان . والسكن أن
تسكن (١) إنساناً منزلاً بلاكراه ، قال :
والسكن العيال أهل البيت ، الواحد ساكن .
وفي حديث الدجال : السكن القوت . وفي
حديث المهدي : حتى إن العقود ليكون
سكن أهل الدار ، أي قوتهم من بركيه ،
وهو بمنزلة التزل ، وهو طعام القوم الذين
يتزلون عليه . والأسكان : الأقوات ، وقيل
للقتوت سكن لأن المكان به يسكن ، ولهذا
كما يقال نزل العسكر لأرزاقهم المقدرة لهم
إذا أنزلوا منزلاً .

ويقال : مرعى مسكن إذا كان كثيراً
لا يحوج إلى الظعن ، كذلك مرعى مرعى
ومرعى .
قال : والسكن المسكن . يقال : لك
فيها سكن وسُكْنِي بمعنى واحد .
وسُكْنِي المرأة : المسكن الذي يسكنها
الزوج إياه . يقال : لك داري هلهو سُكْنِي ،
إذا أعاره مسكناً يسكنه .

وسكَّان الدار : هم الجن المقيمون
بها ، وكان الرجل إذا اطرف داراً ذبح فيها
ذبيحة يثقي بها أذى الجن ، فهي النسي ،
صلى الله عليه وسلم عن ذبائح الجن .
والسكن ، بالتحريك : الثار ، قال
يصف قناة تفقه بالثار والدهن :
أقامها يسكن وأدهان

وقال آخر :
الجباني الليل وريح ثلّة
إلى سواد إبل وثلّة
وسكن ثوقد في مظلّة

(١) قوله : « والسكن أن تسكن إنساناً .
الخ » ضبطه الصاغاني بضم السين وسكون الكاف
كالأصل والتهذيب ، ولم يذكره الجحد .

ابن الأعرابي : التسكين تقويم
الصعدو بالسكن ، وهو الثار . والتسكين :
أن يدوم الرجل على ركوب السكين ، وهو
الحمار الخفيف السريع ، والآن إذا كانت
كذلك سكينته ، وبه سميت الجارية الخفيفة
الروح سكينته . قال : والسكين أيضاً اسم
البقة التي دخلت في أنف نمرود بن كنعان
الخابي فأكلت دماغه . والسكين : الحمار
الوخشي ، قال أبو دواد :

دعرت السكين به أبلاً
وعين يعاج ترعى السخالا
والسكين : الوداعة والوقار . وقوله عز
وجل : « فيه سكينته من ربكم وبقيته » ، قال
الراجز : معناه فيه ما تسكنون به إذا
أتاكم ، قال ابن سيده : قالوا إنه كان فيه
ميراث الأنبياء ، وعصا موسى ، وعمامة هرون
الصفراء ، وقيل : إنه كان فيه رأس كراس
الهر ، إذا صاح كان الظفر يني إسرائيل ،
وقيل : إن السكين لها رأس كراس الهر من
زبرجد وياقوت ، ولها جناحان . قال
الحسن : جعل الله لهم في الثابت سكينته
لا يقرن عنه أبداً ، وتطمئن قلوبهم إليه .
الفراء : من العرب من يقول أنزل الله عليهم
السكين للسكين . وفي حديث قيلة : أن
النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لها : يا مسكينه عليك
السكين ، أراد عليك الوقار والوداعة
والأمن . يقال : رجل وديع وقور ساكن
هادي . وروى عن ابن مسعود أنه قال :
السكين معتم ، وتركها معرم ، وقيل : أراد
بها ههنا الرحمة . وفي الحديث : نزلت
عليهم السكينته تحمّلها الملايكة . وقال
شمر : قال بعضهم : السكينته الرحمة ،
وقيل : هي الطمأنينة ، وقيل : هي النصرة ،
وقيل : هي الوقار وما يسكن به الإنسان .
وقوله تعالى : « فأنزل الله سكينته على
رسوله » ما تسكن به قلوبهم . وتقول
للوقور : عليه السكون والسكينه ، أنشد
ابن بري لأبي عريف الكلبي :

لله قَبْرٌ غالها ماذا يُجَدُّ
 مِنْ لَقْدِ أَجَنٍّ سَكِينَةٍ وَوَقَارًا
 وَفِي حَدِيثِ الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةٍ : عَلَيْكُمْ
 السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ وَالتَّائِي فِي الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ .
 وَفِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلَاةِ : فَلْيَأْتِ
 وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :
 كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَعَشَيْتُهُ
 السَّكِينَةَ ، يُرِيدُ مَا كَانَ يَعْزُضُ لَهُ مِنَ السُّكُونِ
 وَالْعَيْتَةِ عِنْدَ تَرْوُلِ الْوُحَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
 مَا كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَكُنُّ عَلَى لِسَانِ
 عَمْرٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ وَالسُّكُونِ ،
 وَقِيلَ : الرَّحْمَةُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ السَّكِينَةَ الَّتِي
 ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، قِيلَ فِي
 تَفْسِيرِهَا : إِنَّهَا حَيَوَانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ
 مُجْتَمِعٌ ، وَسَائِرُهَا خَلْقٌ رَفِيقٌ كَالرَّيْحِ
 وَالْهَوَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ صُورَةٌ كَالْهَرَّةِ كَانَتْ
 مَعَهُمْ فِي جَبُوشِهِمْ ، فَإِذَا ظَهَرَتْ أَنَّهُمْ
 أَعْدَاؤُهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا كَانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ
 مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أُعْطِيَهَا مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا
 وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ : وَالْأَشْهُ
 بِحَدِيثِ عَمْرٍ أَنَّ يَكُونَ مِنَ الصُّورَةِ
 الْمَذْكُورَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ ، وَبَنَاءُ الْكَعْبَةِ : فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ
 السَّكِينَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ خَجُوجٌ ، أَيْ سَرِيعَةٌ
 الْمُمْرُ .
 وَالسَّكِينَةُ : لُغَةٌ فِي السَّكِينَةِ (عَنْ أَبِي
 زَيْدٍ) ، وَلَا يُظَيَّرُ لَهَا ، وَلَا يُعْلَمُ فِي الْكَلَامِ
 فِعْلَةٌ . وَالسَّكِينَةُ ، بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ (عَنْ
 الْكِسَائِيِّ) مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَتَسْكُنُ
 الرَّجُلُ : مِنَ السَّكِينَةِ وَالسَّكِينَةِ .
 وَتَرَكْتُهُمْ عَلَى سَكِينَتِهِمْ وَمَكِينَتِهِمْ
 وَتَزَلَّيْتُهُمْ وَرَبَاعَتِهِمْ وَرَبَاعَتِهِمْ ، أَيْ عَلَى
 اسْتِقَامَتِهِمْ وَحُسْنِ حَالِهِمْ ، وَقَالَ نَعْلَبُ :
 عَلَى مَسَاكِينِهِمْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَلَى
 مَنَازِلِهِمْ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْجِدُّ ، لِأَنَّ
 الْأَوَّلَ لَا يُطَابِقُ فِيهِ الْاسْمُ الْحَبْرَ ، إِذِ الْمُبْتَدَأُ
 اسْمٌ وَالْحَبْرُ مُصَدَّرٌ ، فَافْهَمْ .
 وَقَالُوا : تَرَكْنَا النَّاسَ عَلَى مُصَابَاتِهِمْ ،

أَيْ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ .
 وَالسَّكِينَةُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ : مَقَرُّ الرَّاسِ
 مِنَ الْعُنُقِ ، وَقَالَ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْفٍ ، وَكُنِيَتْهُ
 أَبُو الطَّحَّانِ :
 بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَاتِهِ
 وَطَعْنُ كَتَشَاهِقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْتَّهْنِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ :
 اسْتَفْرُوا عَلَى سَكِينَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتِ
 الْهَجْرَةُ ، أَيْ عَلَى مَوَاضِعِكُمْ وَفِي
 مَسَاكِينِكُمْ ، وَيُقَالُ : وَاجِدْتُهَا سَكِينَةً ، مِثْلُ
 مَكِينَةٍ وَمَكْنَاتٍ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ
 وَأَغْنَى عَنِ الْهَجْرَةِ وَالْفِرَارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ
 الْمُشْرِكِينَ . وَيُقَالُ : النَّاسُ عَلَى سَكِينَاتِهِمْ
 أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ
 زَائِلُ بْنُ مُصَادٍ الْعَيْنِيُّ :
 بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَاتِهِ
 وَطَعْنُ كَأَفْوَاهِ الْمَرَادِ الْمُحْرَقِ
 قَالَ : وَقَالَ طُفَيْلٌ :
 بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَاتِهِ
 وَيَنْفَعُ مِنْ هَامِ الرِّجَالِ الْمُشْرَبِ
 قَالَ : وَقَالَ النَّابِغَةُ :
 بِضَرْبِ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكِينَاتِهِ
 وَطَعْنُ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الصَّوَارِبِ
 وَالْمَسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ ، الْأَخِيرَةُ
 نَادِرَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعِيلٌ : الَّذِي
 لَا شَيْءَ لَهُ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ يَكْفِي
 عِيَالَهُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمَسْكِينُ الَّذِي
 أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ ، أَيْ قَلَّلَ حَرَكَتَهُ ، وَهَذَا
 بَعِيدٌ ، لِأَنَّ مَسْكِينًا فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ
 الَّذِي أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ يُحَرِّجُهُ إِلَى مَعْنَى
 مَفْعُولٍ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ
 مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَاسْتَدْرَكْنَا مِنْهُ هُنَا شَيْئًا ،
 وَهُوَ مَفْعِيلٌ مِنَ السُّكُونِ ، مِثْلُ الْمُنْطِقِ مِنَ
 الطُّنْقِ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَالَ يُونُسُ :
 الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمَسْكِينِ ، وَالْفَقِيرُ
 الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ ، وَالْمَسْكِينُ أَسْوَأُ
 حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ؛
 قَالَ يُونُسُ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : أَفَقِيرُ أَنْتَ

أَمْ مَسْكِينٌ ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ، بَلْ مَسْكِينٌ ،
 فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَاحْتَجُّوا
 عَلَى أَنَّ الْمَسْكِينِ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ يَقُولُ
 الرَّاعِي :
 أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُونَتُهُ
 وَفَقْرُ الْعِيَالِ فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ سَبْدٌ
 فَأَثْبَتَ أَنَّ الْفَقِيرَ حُلُونَةً ، وَجَعَلَهَا وَفَقْرًا
 لِعِيَالِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُ مَالِكٍ فِي هَذَا كَقَوْلِهِ
 يُونُسُ . وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
 الْمَسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَإِلَيْهِ
 ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَهُوَ الْقَوْلُ
 الصَّحِيحُ عِنْدَنَا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : «أَمَّا
 السَّيْفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ» ، فَأَخْبَرَانَهُمْ
 مَسَاكِينُ ، وَأَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً تُسَاوِي جُمْلَةً ،
 وَقَالَ : «لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ بِحُسْبِهِمْ
 الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيَاهِهِمْ
 لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا» ، فَهَذَا الْحَالُ الَّتِي
 أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْفُقَرَاءِ هِيَ دُونَ الْحَالِ الَّتِي
 أَخْبَرَ بِهَا عَنِ الْمَسَاكِينِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
 وَإِلَى هَذَا الْقَوْلِ ذَهَبَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ
 الْأَصْنَهَانِيُّ الْبَغَوِيُّ ، وَيَرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ
 وَمَا سِوَاهُ خَطَأٌ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ
 [تَعَالَى] : «مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ» ، فَأَكَّدَ
 عَزَّ وَجَلَّ سُوءَ حَالِهِ بِصِفَةِ الْفَقْرِ ، لِأَنَّ الْمَتْرَبَةَ
 الْفَقْرُ ، وَلَا يُؤَكِّدُ الشَّيْءُ إِلَّا بِمَا هُوَ أَوْكَدُ
 مِنْهُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
 «أَمَّا السَّيْفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
 الْبَحْرِ» ، فَأَثْبَتَ أَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا
 فِي الْبَحْرِ ، وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :
 هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تُوجِرُهُ
 تُعِيْتُ مَسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهُ
 عَشْرُ شِيَاءٍ سَمِعُهُ وَبَصَرُهُ
 قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِحَضَرٍ يَخْضَرُهُ
 فَأَثْبَتَ أَنَّ لَهُ عَشْرَ شِيَاءٍ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ عَسْكَرُهُ
 غَنَمَهُ وَأَنَّهَا قَلِيلَةٌ ، وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِبَيْتِ
 الرَّاعِي وَزَعَمَ أَنَّهُ أَعْدَلُ شَاهِدٍ عَلَى صِحَّةِ
 ذَلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوْبُهُ
لَأَنَّهُ قَالَ : أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوْبُهُ .
وَلَمْ يَقُلِ الَّذِي حُلُوْبُهُ ؛ وَقَالَ : فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ
سَبَدٌ ، فَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ حُلُوْبُهُ تَقَوَّتْ
عِيَالَهُ ؛ وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالُهُ فَلَيْسَ بِفَقِيرٍ
وَلَكِنْ مِسْكِينٌ ؛ ثُمَّ أَعْلَمَكَ أَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْهُ
قَصَارَ إِذْ ذَلِكَ فَقِيرٌ ، يَعْنِي ابْنُ حِمْرَةَ بِهَذَا
الْقَوْلِ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يُثَبِّتْ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حُلُوْبَةً
لَأَنَّهُ قَالَ : الَّذِي كَانَتْ حُلُوْبُهُ ، وَلَمْ يَقُلِ
الَّذِي حُلُوْبُهُ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ أَمَّا الْفَقِيرُ
الَّذِي كَانَ لَهُ مَالٌ وَتَرَوُهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُتْرَكْ لَهُ
سَبَدٌ ، فَلَمْ يُثَبِّتْ بِهَذَا أَنَّ لِلْفَقِيرِ مَالًا وَتَرَوُهُ ،
وَإِنَّمَا أُثَبِّتَ سُوءَ حَالِهِ الَّذِي بِهِ صَارَ فَقِيرًا ،
بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَتَرَوُهُ . وَكَذَلِكَ يَكُونُ
الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوْبُهُ

أَنَّهُ أُثَبِّتَ فَقْرَهُ لِعَدَمِ حُلُوْبِهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ
مِسْكِينًا قَبْلَ عَدَمِ حُلُوْبِهِ ، وَلَمْ يُرَدَّ أَنَّهُ فَقِيرٌ
مَعَ وُجُودِهَا فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ ، كَمَا لَا يَصِحُّ
أَنْ يَكُونَ لِلْفَقِيرِ مَالٌ وَتَرَوُهُ فِي قَوْلِكَ :
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَ لَهُ مَالٌ وَتَرَوُهُ ، لَأَنَّهُ
لَا يَكُونُ فَقِيرًا مَعَ تَرَوِيهِ وَمَالِهِ ، فَحَصَلَ بِهَذَا
أَنَّ الْفَقِيرَ فِي الْبَيْتِ هُوَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ
بِأَخْذِ حُلُوْبِهِ ، وَكَانَ قَبْلَ أَخْذِ حُلُوْبِهِ
مِسْكِينًا ، لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حُلُوْبُهُ فَلَيْسَ
فَقِيرًا ، لَأَنَّهُ قَدْ أُثَبِّتَ أَنَّ الْفَقِيرَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ
لَهُ سَبَدٌ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فَقِيرًا فَهُوَ إِمَّا غَنِيٌّ
وَإِمَّا مِسْكِينٌ ، وَمَنْ لَهُ حُلُوْبُهُ وَاحِدَةٌ فَلَيْسَ
بِغَنِيٍّ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ فَقِيرًا أَوْ مِسْكِينًا ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
فَقِيرًا عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَلَمْ يَبْقَ أَنْ يَكُونَ
إِلَّا مِسْكِينًا ، فَثَبَّتَ بِهَذَا أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِمْرَةَ :
وَلِذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْفَقِيرِ قَبْلَ مَنْ يَسْتَحِقُّ
الصَّدَقَةَ مِنَ الْمِسْكِينَ وَغَيْرِهِ ؛ وَأَنْتَ إِذَا
تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ » ، وَجَدْتَهُ سُبْحَانَهُ قَدْ رَتَّبَهُمْ ،
فَجَعَلَ الثَّانِي أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الْأَوَّلِ ،

وَالثَّالِثَ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الثَّانِي ، وَكَذَلِكَ
الرَّابِعَ وَالْخَامِسَ وَالسَّادِسَ وَالسَّابِعَ وَالثَّامِنَ ؛
قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسَمَّتْ بِهِ ،
وَلَمْ تَسَمَّ بِفَقِيرٍ لِتَنَاهَى الْفَقْرَ فِي سُوءِ
الْحَالِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا تَمَسَّكَ الرَّجُلُ ،
فَبَنُوا مِنْهُ فِعْلًا عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِالْمِسْكِينِ
فِي زَيْهِ ، وَلَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ فِي الْفَقِيرِ ،
إِذْ كَانَتْ حَالُهُ لَا يَتَرَبَّأَى بِهَا أَحَدٌ ؟ قَالَ :
وَلِهَذَا رَغِبَ الْأَعْرَابِيُّ الَّذِي سَأَلَهُ يُونُسُ عَنْ
اسْمِ الْفَقِيرِ لِتَنَاهِيهِ فِي سُوءِ الْحَالِ ، فَأَثَرِ
التَّسْمِيَةِ بِالْمَسْكَنَةِ ، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ ذَلِيلٌ لِيُعْلَمَ
عَنْ قَوْمِهِ وَوَطَنِهِ ؛ قَالَ : وَلَا أَظُنُّهُ أَرَادَ
إِلَّا ذَلِكَ ؛ وَوَافَقَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ حِمْرَةَ
فِي هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : الْفَقِيرُ
الَّذِي بِهِ زَمَانَةٌ ، وَالْمِسْكِينُ الصَّحِيحُ
الْمُحْتَاجُ . وَقَالَ زِيَادَةُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ : الْفَقِيرُ
الْقَاعِدُ فِي بَيْتِهِ لَا يَسْأَلُ ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِي
يَسْأَلُ ، فَمِنْ هُنَا ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ
الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، لَأَنَّهُ يَسْأَلُ
فَيُعْطَى ، وَالْفَقِيرُ لَا يَسْأَلُ وَلَا يُعْطَى بِهِ
فَيُعْطَى ، لِلزُّوْمِ بَيْتُهُ ، أَوْ لِامْتِنَاعِ سُؤَالِهِ ،
فَهُوَ يَقْتَضِي بِأَيِّسَرِ شَيْءٍ ، كَالَّذِي يَتَقَوَّتُ فِي
يَوْمِهِ بِالتَّمَرَةِ وَالتَّمْرَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
وَلَا يَسْأَلُ مُحَافَظَةً عَلَى مَاءِ وَجْهِهِ وَإِرَاقَتِهِ
عِنْدَ السُّؤَالِ ، فَحَالُهُ إِذَا أَشَدَّ مِنْ حَالِ
الْمِسْكِينِ الَّذِي لَا يَعْلَمُ مَنْ يُعْطِيهِ ، وَيَشْهَدُ
بِصِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ الْمِسْكِينُ
الَّذِي تُرَدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَتَانِ ، وَإِنَّمَا الْمِسْكِينُ
الَّذِي لَا يَسْأَلُ وَلَا يَقْطُنْ لَهُ فَيُعْطَى ، فَأَعْلَمَ
أَنَّ الَّذِي لَا يَسْأَلُ أَسْوَأُ حَالًا مِنَ السَّائِلِ ؛
وَإِذَا ثَبَّتَ أَنَّ الْفَقِيرَ هُوَ الَّذِي لَا يَسْأَلُ ، وَأَنَّ
الْمَسْكِينِ هُوَ السَّائِلُ ، فَالْمِسْكِينُ إِذَا أَصْلَحَ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَالْفَقِيرُ أَشَدُّ مِنْهُ فَاقَةً
وَضَرًّا ، إِلَّا أَنَّ الْفَقِيرَ أَشْرَفُ نَفْسًا مِنَ
الْمِسْكِينِ ، لِعَدَمِ الْخُضُوعِ الَّذِي فِي
الْمِسْكِينِ ، لِأَنَّ الْمِسْكِينَ قَدْ جَمَعَ فَقْرًا
وَمَسْكَنَةً ، فَحَالُهُ فِي هَذَا أَسْوَأُ حَالًا مِنَ

الْفَقِيرِ ، وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ
الْمِسْكِينُ . . . (الْحَدِيثُ) ، فَأَبَانَ أَنَّ لَفْظَةَ
الْمِسْكِينِ فِي اسْتِعْمَالِ النَّاسِ أَشَدُّ قُبْحًا مِنْ
لَفْظَةِ الْفَقِيرِ ، وَكَانَ الْأَوَّلِيُّ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْ
تَكُونَ لِمَنْ لَا يَسْأَلُ لِدَلِّ الْفَقْرَ الَّذِي أَصَابَهُ ،
فَلَفْظَةُ الْمِسْكِينِ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ أَشَدُّ بُؤْسًا مِنْ
لَفْظَةِ الْفَقِيرِ ، وَإِنْ كَانَ حَالُ الْفَقِيرِ فِي الْقِلَّةِ
وَالْفَاقَةِ أَشَدَّ مِنْ حَالِ الْمِسْكِينِ ، وَأَصْلُ
الْمِسْكِينِ فِي اللَّغَةِ الْخَاضِعُ ، وَأَصْلُ الْفَقِيرِ
الْمُحْتَاجُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ
أَخْنِي مِسْكِينًا ، وَأَمْنِي مِسْكِينًا ، وَاخْشَرْنِي
فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ ؛ أَرَادَ بِهِ التَّوَاضُعَ
وَالِإِخْبَاتَ وَالْأَيْكَونَ مِنَ الْعِبَادِينَ
الْمُتَكَبِّرِينَ ، أَيْ خَاضِعًا لَكَ يَا رَبِّ ذَلِيلًا
غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ ، وَلَيْسَ يُرَادُ بِالْمَسْكِينِ هُنَا الْفَقِيرُ
الْمُحْتَاجُ :

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : وَقَدْ اسْتَعَاذَ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنَ الْفَقْرِ ؛
قَالَ : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُ
سُبْحَانَهُ حِكَايَةً عَنِ الْخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
« أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ » ، فَسَمَّاهُمْ مَسَاكِينَ لِحُضُوعِهِمْ
وَذَلُّهِمْ مِنْ جَوْرِ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
وَجَدَّهَا فِي الْبَحْرِ غَضَبًا ؛ وَقَدْ يَكُونُ
الْمِسْكِينُ مُؤَلًّا وَمُكْبَرًا ، إِذَا أَصْلَحَ فِي
الْمِسْكِينِ أَنَّهُ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، وَهُوَ الْخُضُوعُ
وَالذَّلُّ ؛ وَلِهَذَا وَصَفَ اللَّهُ الْمِسْكِينَ بِالْفَقْرِ
لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّ خُضُوعَهُ لِفَقْرِ لَا لِأَمْرِ
غَيْرِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَتِمُّ ذَا مَقْرَبَةٍ
أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَقْرَبَةٍ » ، وَالْمَقْرَبَةُ : الْفَقْرُ ،
وَفِي هَذَا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ الْمِسْكِينَ أَسْوَأَ
حَالًا لِقَوْلِهِ : ذَا مَقْرَبَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَصِقَ
بِالتَّرَابِ لِشِدَّةِ فَقْرِهِ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا حُجَّةٌ لِمَنْ
جَعَلَ الْمِسْكِينَ أَصْلَحَ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، لَأَنَّهُ
أَكَّدَ حَالَهُ بِالْفَقْرِ ، وَلَا يُؤَكِّدُ الشَّيْءَ إِلَّا بِمَا هُوَ
أَوْكَدُ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْمِسْكِينِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالتَّمَسُّكِ ؛
قَالَ : وَكُلُّهَا يَدُورُ مَعْنَاهَا عَلَى الْخُضُوعِ

وَالدَّلَّةُ وَقِلَّةُ الْمَالِ وَالْحَالِ السَّيِّئَةُ .

وَاسْتَكَانَ إِذَا خَضَعَ .

وَالْمَسْكَنَةُ : فَقْرُ النَّفْسِ .

وَتَمَسَّكَنَ إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمَسَاكِينِ ، وَهُمْ جَمْعُ الْمُسْكِينِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَهُ بَعْضُ الشَّيْءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ تَفَعَّ الْمَسْكَنَةُ عَلَى الضَّعْفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : قَالَ لَهَا صَدَقَتِ الْمُسْكِينَةَ ؛ أَرَادَ الضَّعْفَ وَلَمْ يُرِدِ الْفَقْرَ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْمُسْكِينُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَتْرَحِمِ بِهَا ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينُ ، تَنْصِبُهُ عَلَى أَغْنَى ، وَقَدْ يَجُوزُ الْجُرُّ عَلَى الْبَدَلِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى إِضَارِ هُوَ ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحِمِ مَعَ ذَلِكَ ، كَمَا أَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظُ الْخَيْرِ فَمَعْنَاهُ مَعْنَى الدُّعَاءِ ؛ قَالَ : وَكَانَ يُؤْنَسُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينِ ، عَلَى الْحَالِ ، وَبَيَّوَهُمْ سُقُوطُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا وَفِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَلَوْ قُلْتَ هَذَا لَقُلْتَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ الطَّرِيفِ ، تُرِيدُ ظَرِيفًا ؛ وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ كَانَهُ قَالَ : لَقِيتُ الْمُسْكِينِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ مَرَرْتُ بِهِ فَكَانَهُ قَالَ لَقِيتُهُ ؛ وَحُكِيَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُسْكِينُ أَحْمَقُ ، وَتَقْدِيرُهُ : إِنَّهُ أَحْمَقُ ، وَقَوْلُهُ الْمُسْكِينُ أَيْ هُوَ الْمُسْكِينُ ، وَذَلِكَ اعْتِرَاضٌ بَيْنَ اسْمٍ إِنْ وَخَبَرَهَا ، وَالْأُنْثَى مُسْكِينَةٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : شَبَّهَتْ بِفَقِيرَةٍ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَى الْإِكْفَارِ ، وَقَدْ جَاءَ مُسْكِينٌ أَيْضًا لِلْأُنْثَى ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

قَدْ أَطْعَمَ الطَّعْمَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضِ

كَفَرَجٍ خَرَقَاءَ وَسَطَ الدَّارِ مُسْكِينِ
عَنَى بِالْفَرَجِ مَا انْتَشَقَ مِنْ ثِيَابِهَا ، وَالْجَمْعُ مَسَاكِينُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مُسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ فَقِيرُونَ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي أَنَّ مِفْعِلًا يَقَعُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمَوْثُ بِالْفِطْرِ وَاحِدٌ ، نَحْوُ مُحْضِيرٍ وَمُشِيرٍ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ مَا دَامَتِ الصَّبِيغَةُ لِلْمَبَالَعَةِ ، فَلَمَّا قَالُوا مُسْكِينَةَ

يَعْنُونَ الْمَوْثَ وَلَمْ يَقْصِدُوا بِهِ الْمَبَالَعَةَ ، شَبَّهُوهَا بِفَقِيرَةٍ ، وَلِذَلِكَ سَاغَ جَمْعُ مُذْكَرٍ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ . وَقَوْمٌ مَسَاكِينُ وَمُسْكِينُونَ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لِلْإِنَاثِ مُسْكِينَاتٌ ، لِأَجْلِ دُخُولِ الْهَاءِ ؛ وَالْإِسْمُ الْمَسْكَنَةُ . اللَّيْثُ : الْمَسْكَنَةُ مُصَدَّرُ فِعْلِ الْمُسْكِينِ ، وَإِذَا اسْتَقْوَا مِنْهُ فِعْلًا قَالُوا تَمَسَّكَنَ الرَّجُلُ ، أَيْ صَارَ مُسْكِينًا . وَيُقَالُ : أَسْكَنَهُ اللَّهُ ، وَأَسْكَنَ جَوْفَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ مُسْكِينًا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْكِينُ الْفَقِيرُ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الدَّلَّةِ وَالضَّعْفِ . يُقَالُ : تَسْكَنَ الرَّجُلُ وَتَمَسَّكَنَ ، كَمَا قَالُوا تَمْدَرَعُ وَتَمْدَلُ مِنَ الْمِدْرَعَةِ وَالْمِدْرِيلِ ، عَلَى تَمَفْعَلٍ ؛ قَالَ : وَهُوَ شَادٌ ، وَقِيَاسُهُ تَسْكَنُ وَتَدْرَعُ ، مِثْلُ تَشَجَّعَ وَتَحَلَّمَ .

وَسَكَنَ الرَّجُلُ ، وَأَسْكَنَ ، وَتَمَسَّكَنَ إِذَا صَارَ مُسْكِينًا ، أَتَّبَعُوا الرَّائِدَ ، كَمَا قَالُوا تَمْدَرَعُ فِي الْمِدْرَعَةِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَسْكَنَ كَتَمَسَّكَنَ ، وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ مُسْكِينِينَ أَيْ ذَوِي مَسْكَنَةٍ . وَحُكِيَ : مَا كَانَ مُسْكِينًا ، وَمَا كُنْتُ مُسْكِينًا وَلَقَدْ أَسْكَنْتُ . وَتَمَسَّكَنَ لِرَبِّهِ : تَضَرَّعَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَتَمَسَّكَنَ إِذَا خَضَعَ لِلَّهِ . وَالْمَسْكَنَةُ : الدَّلَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِلْمَصَلِيِّ : تَبَأْسُ وَتَمَسَّكَنُ وَتَفْعُ بِدَيْكَ ، وَقَوْلُهُ تَمَسَّكَنَ أَيْ تَذَلَّلَ وَتَخَضَّعَ . وَهُوَ تَمَفْعَلٌ مِنَ السُّكُونِ ؛ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَصْلُ الْحَرْفِ السُّكُونُ ، وَالْمَسْكَنَةُ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ تَسْكَنُ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ الْأَفْصَحُ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي هَذَا الْحَرْفِ تَمَفْعَلُ ، وَمِثْلُهُ تَمْدَرَعُ وَأَصْلُهُ تَدْرَعُ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : كُلُّ مِيمٍ كَانَتْ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ فَهِيَ مَزِيدَةٌ إِلَّا مِيمَ مَعْرَى وَمِيمَ مَعَدٍّ ، تَقُولُ : تَمَعْدَدٌ ، وَمِيمَ مُنْجَبِقٍ ، وَمِيمَ مُأَجَّجٍ ، وَمِيمَ مَهْدَدٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا فِيمَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعِلٍ أَوْ مَفْعِيلٍ ، فَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعْلٍ أَوْ فَعَالٍ فَالْمِيمُ

تَكُونُ أَصْلِيَّةً ، مِثْلُ الْمَهْدِ وَالْمِهَادِ وَالْمَرْدِ وَمَا أَشَبَّهُهُ . وَحُكِيَ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ : الْمُسْكِينُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، الْمُسْكِينِ .

وَالْمُسْكِينَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا أَذْرَى لِمَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِفَقْدِهَا النَّبِيَّ ﷺ .

وَاسْتَكَانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وَذَلَّ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، أَشْبَعَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ فَجَاءَتْ الْفَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَمَا اسْتَكَانُوا لِزُرَيْهِمْ » ، وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقَوْلُهُ : « فَمَا اسْتَكَانُوا لِزُرَيْهِمْ » ، أَيْ فَمَا خَضَعُوا ، كَانَ فِي الْأَصْلِ فَمَا اسْتَكَنُوا ، فَمُدَّتْ فَتْحَةُ الْكَافِ بِالْأَلِفِ كَقَوْلِهِ : لَهَا مَتْنَانِ خَطَايَا ، أَرَادَ خَطَايَا فَمُدَّتْ فَتْحَةُ الظَّاءِ بِالْأَلِفِ . يُقَالُ : سَكَنَ وَأَسْكَنَ وَأَسْتَكَنَ وَتَمَسَّكَنَ وَاسْتَكَانَ أَيْ خَضَعَ وَذَلَّ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : أَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَنَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِنَا ، أَيْ خَضَعَا وَذَلَّا . وَالِاسْتِكَانَةُ : اسْتِفْعَالٌ مِنَ السُّكُونِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ إِشْبَاعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ : يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرِي غَضُوبٌ ، أَيْ يَنْبَعُ ، مُدَّتْ فَتْحَةُ الْبَاءِ بِالْأَلِفِ ، وَكَقَوْلِهِ : أَذْنُو فَاَنْظُرُوا ، وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ مِنَ الْكَيْنِ الَّذِي هُوَ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَرْجِ ، لِأَنَّ الْخَاضِعَ الذَّلِيلَ خَفِيَ ، فَشَبَّهَهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ وَدُونِهِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَمَا وَجَدُوا فِيكَ ابْنَ مَرْوَانَ سَقَطَةً

وَلَا جَهْلَةً فِي مَارِقِ تَسْتَكِينِهَا
الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَاتُكَ سَكَنَ لَهُمْ » ، أَيْ يَسْكُونُونَ بِهَا . وَالسُّكُونُ ، بِالْفَتْحِ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَالسُّكُونُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ مَسْكِنٌ ، يَكْسِرُ الْكَافَ ، وَقِيلَ مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الرَّرِيَّةَ يَوْمَ مَسَ

سَكَنَ وَالْمُصِيَّةَ وَالْفَجِيحَةَ

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقِيعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ.
وَأَمَّا الْمُسْكَنُ، بِمَعْنَى الْعَرَبُونَ، فَهُوَ
فُعْلَانٌ، وَالْوَيْمُ أَصْلِيَّةٌ، وَجَمْعُهُ
الْمَسَاكِينُ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: تَغَطَّيْتُ الْوَجْهَ عِنْدَ النَّوْمِ
سُكْنَةً كَأَنَّهُ يَأْمَنُ الْوَحْشَةَ، وَفُلَانٌ بَنُ
السَّكَنِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُهُ بِجَزْمِ الْكَافِ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ: يُقَالُ سَكَنَ وَسَكَنُ، قَالَ جَرِيرٌ
فِي الْإِسْكَانِ:

وَبُنْتُ جَوَابًا وَسَكْنَا بِسَبْيِ
وَعَمَرُوا بَنُ عَمْرٍَا لِاسْلَامٍ عَلَى عَمَرٍَا!
وَسَكَنُ وَسَكَنُ وَسَكِينُ: أَسْمَاءُ.
وَسَكِينُ: اسْمٌ مُوَضَّعٌ، قَالَ الثَّابِتِيُّ:
وَعَلَى الرُّمَيْتَةِ مِنْ سَكِينٍ حَاضِرٌ
وَعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ
وَسَكِينُ، مُصَغَّرٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ فِي
شِعْرِ الثَّابِتِيِّ الدُّبْيَانِيِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: يَعْنِي
هَذَا الْبَيْتَ: وَعَلَى الرُّمَيْتَةِ مِنْ سَكِينٍ.
وَسَكِينَةُ: بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ، وَالطَّرَةُ السُّكَيْنِيَّةُ مُسَمَّوَةٌ إِلَيْهَا.

* سَكَنَدَر * رَأَيْتُ فِي مُسَوِّدَاتِ كِتَابِي هَذَا
هَذَا التَّرْجِمَةَ، وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَى جِهَةٍ نَقَلْتُهَا:
كَانَ الْإِسْكَانْدَرُ وَالْفَرَمَا أَخَوَيْنِ، وَهِيَ وَلَدَا
فِيلِبُّسَ الْيُونَانِيِّ، فَقَالَ: الْإِسْكَانْدَرُ: ابْنِي
مَدِينَةَ فَقِيرَةٍ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، غَنِيَّةٌ عَنِ
النَّاسِ، وَقَالَ الْفَرَمَا: ابْنِي مَدِينَةَ فَقِيرَةٍ إِلَى
النَّاسِ غَنِيَّةٌ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى؛ فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَى
مَدِينَةِ الْفَرَمَا الْحَرَابَ سَرِيعًا، فَذَهَبَ
رَسْمُهَا، وَعَقَا أَثَرُهَا، وَبَقِيَتْ مَدِينَةُ
الْإِسْكَانْدَرِ إِلَى الْآنِ.

* سَكَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ
عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ؛ وَسَاكَاهُ إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ.

* سَلَا * سَلَا السَّمْنَ يَسْلُوهُ سَلًا وَاسْتَلَاهُ:
طَبَحَهُ وَعَالَجَهُ فَأَذَابَ زُبْدَهُ، وَالْإِسْمُ:

السَّلَاءُ، بِالْكَسْرِ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ السَّمْنُ،
وَالْجَمْعُ: أَسْلَقَةٌ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
كَانُوا كَسَالِقَةٍ حَمَقَاءَ إِذْ حَقَّتْ
سِلَاةُهَا فِي أَوَيْمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ
وَسَلَا السَّمْنَ سَلًا: عَصَرَهُ فَاسْتَحْرَجَ
دُهْنَهُ. وَسَلَا مِائَةَ دِرْهَمٍ: نَقَدَهُ.
وَسَلَا مِائَةَ صَوْتٍ سَوِيًّا سَلًا: ضَرَبَهُ
بِهَا.

وَسَلَا الْجَذْعَ وَالْعُسْبَ سَلًا: نَزَعَ
شَوْكَهَا.

وَالسَّلَاءُ، بِالضَّمِّ، مَمْدُودٌ: شَوْكُ
التَّحْلِ، عَلَى وَزْنِ الْقَرَاءِ، وَاجِدُهُ سَلَاءَةً.
قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ فَرَسًا:
سَلَاءَةً كَعَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا
ذُو قَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ
وَسَلَا النَّحْلَةَ وَالْعُسْبَ سَلًا: نَزَعَ
سَلَاءَهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالسَّلَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ عَلَى شَكْلِ
سَلَا النَّحْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
الْجَبَانِ: كَأَنَّهُ يَضْرِبُ جِلْدَهُ بِالسَّلَاءِ، وَهِيَ
شَوْكَةُ النَّحْلَةِ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ يَوْزَنُ جُمَارًا،
وَالسَّلَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَهُوَ طَائِرٌ أَغْبَرُ
طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ.

* سَلَبَ * سَلَبَهُ الشَّيْءُ يَسْلُبُهُ سَلْبًا وَسَلْبًا،
وَاسْتَلَبَهُ إِيَّاهُ. وَسَلَبْتُ فَعَلَوْتُ مِنْهُ. وَقَالَ
الْحَيَّانِيُّ: رَجُلٌ سَلَبْتُ، وَامْرَأَةٌ سَلَبْتُ
كَالرَّجُلِ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ سَلَابَةٌ، بِالْهَاءِ،
وَالْأُنْثَى سَلَابَةٌ أَيْضًا.

وَالْإِسْتِلَابُ: الْإِخْتِلَاسُ. وَالسَّلْبُ:
مَا يُسَلَبُ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ: مَا يُسَلَبُ بِهِ،
وَالْجَمْعُ أَسْلَابٌ.

وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ اللَّبَاسِ فَهُوَ
سَلْبٌ، وَالْفِعْلُ سَلَبْتُهُ أَسْلَبْتُهُ سَلْبًا، إِذَا
أَخَذْتَ سَلْبَهُ، وَسَلَبَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

بِرَاعٍ سِيرَ كَالْبِرَاعِ لِلْأَسْلَابِ (١)

(١) قوله: «براع سير إلخ» هو هكذا في =

الْبِرَاعُ: الْقَصَبُ. وَالْأَسْلَابُ: الَّتِي قَدْ
قُشِرَتْ، وَوَاحِدُ الْأَسْلَابِ سَلْبٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ
سَلْبُهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلْبِ، وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ
أَحَدُ الْقَرْبَتَيْنِ فِي الْحَرْبِ مِنْ قَرْبِهِ، وَمَا
يَكُونُ عَلَيْهِ وَمَعَهُ مِنْ ثِيَابٍ وَسِلَاحٍ وَدَائِيٍّ،
وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَسْلُوبٌ.
وَالسَّلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَسْلُوبُ، وَكَذَلِكَ
السَّلِيبُ.

وَرَجُلٌ سَلِيبٌ: مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ،
وَالْجَمْعُ سَلَبِيٌّ.

وَنَاقَةٌ سَالِبٌ وَسَلُوبٌ: مَاتَ وَلَدُهَا،
أَوْ لَقِيَتْهُ لَعْنَةً تَامًا؛ وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ، وَالْجَمْعُ
سَلَبٌ وَسَلَابِيٌّ، وَرُبَّمَا قَالُوا: امْرَأَةٌ سَلْبٌ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا بَالُ أَصْحَابِكَ يَنْدُرُونَكَ؟

أَنَّ رَأَوْكَ سَلْبًا يَرْمُونُكَ؟

وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ عَلَطَتْ بِلَا خَطَامٍ،
وَفَرَسٌ قُرْطٌ مُتَقَدِّمَةٌ. وَقَدْ عَمِلَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
هَذَا بَابًا، فَأَكْثَرَ فِيهِ مِنْ فَعْلٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ
لِلْمَوْنِ.

وَالسَّلُوبُ، مِنَ الثُّوقِ: الَّتِي أَلْقَتْ
وَلَدَهَا لَعْنَةً تَامًا. وَالسَّلُوبُ، مِنَ الثُّوقِ:
الَّتِي تَرْتَبِي وَلَدَهَا.

وَأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُسْلَبٌ: أَلْقَتْ
وَلَدَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ، وَالْجَمْعُ السَّلَابِيٌّ،
وَقِيلَ أَسْلَبَتْ: سَلَبَتْ وَلَدَهَا بِمَوْتِ أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ.

وِظْيَةُ سَلُوبٌ وَسَالِبٌ: سَلَبَتْ وَلَدَهَا،
قَالَ صَخْرُ الْقَيِّ:

فَصَادَتْ غَزَالًا جَائِمًا بَصُرَتْ بِهِ

لَدَى سَلَاتٍ عِنْدَ أَدْمَاءِ سَالِبِ
وَشَجَرَةٍ سَلِيبٍ: سَلَبَتْ وَرَقَهَا
وَأَغْصَانَهَا. وَفِي حَدِيثٍ صِلَةٌ: خَرَجْتُ إِلَى

= الْأَصْلُ وَرَوَاةُ الْأَرَاخِيزِ:

بِرَاعٍ سِيلُ كَالْبِرَاعِ الْأَسْلَابِ

وَرَوَاةُ التَّهْدِيدِ:

بِرَاعٍ سِيرَ كَالْبِرَاعِ الْأَسْلَابِ

جَشَرَ لَنَا ، وَالتَّحْلُ سُلْبٌ ، أَيْ لَا حَمْلَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ جَمْعُ سَلْبٍ . الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرَةُ سُلْبٍ إِذَا تَنَازَرَتْ وَرَقُهَا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

... أَوْ هَيْشَرُ سُلْبٍ
قَالَ شَمِيرٌ : هَيْشَرُ سُلْبٍ لَا قَشْرَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : اسْلُبْ هَذِهِ الْقَصَبَةَ أَيْ قَشْرُهَا . وَاسْلُبِ الْقَصَبَةَ وَالشَّجَرَةَ : قَشْرُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ صَفَقَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى : وَأَسْلَبَ ثَمَامُهَا ، أَيْ أَخْرَجَ خَوْصَهُ .

وَسَلَبُ الدَّبِيحَةِ : إِهَابُهَا وَأَكْرَاعُهَا وَبَطْنُهَا .

وَفَرَسُ سُلْبِ الْقَوَائِمِ ^(١) : خَفِيفُهَا فِي الثَّقَلِ ، وَقِيلَ : فَرَسُ سَلْبِ الْقَوَائِمِ أَيْ طَوِيلُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . وَالسُّلْبُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِمْ سَلْبًا
قَارُورَةُ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقَبًا
وَأَسْلَبَتِ الثَّاقَةَ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي سَيْرِهَا
حَتَّى كَانَتْهَا تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِهَا .

وَنَوَّرَ سَلْبُ الطَّعْنِ بِالْقُرُونِ ، وَرَجُلٌ سَلْبٌ الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ : خَفِيفُهَا . وَرُمُحٌ سَلْبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ سُلْبٌ ، قَالَ :

وَمَنْ رَاطَ الْجَحَاشَ فَإِنَّ فِينَا
قَنًا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حِسَانًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّلْبَةُ الْجُرْدَةُ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سُلْبَتَهَا وَجُرْدَتَهَا .

وَالسَّلْبُ ، يَكْسِرُ اللَّامَ : الطَّوِيلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامَةِ :

كَانَ أَغْنَاهَا كُرَاتٌ سَائِفَةٌ
طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرُ سَلْبٍ
وَيُرْوَى سُلْبٌ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَحْلُ سُلْبٍ : لَا حَمْلَ عَلَيْهِ . وَشَجَرُ سُلْبٍ :

(١) قوله : « سلب القوائم » هو يسكون اللام في القاموس ، وفي المحكم بفتحها .

لَا وَرَقَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَمْعُ سَلْبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

وَالسَّلَابُ وَالسُّلْبُ ، ثِيَابٌ سُودٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ، وَاجِدَتْهَا سَلْبَةً .

وَسَلَبَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُسَلَّبٌ إِذَا كَانَتْ مُجَدًّا ، تَلْبَسُ الثِّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ .

وَتَسَلَّبَتْ : لَبَسَتِ السَّلَابَ ، وَهِيَ ثِيَابُ الْمَأْتَمِ السُّودِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَحْمِشْنَ حَرَّ أَوْجِهِ صَحَاحٌ
فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرُ أَمْرِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : تَسْلَبِي ثَلَاثًا ، ثُمَّ

اضْطَبِي بَعْدَ مَا شِئْتَ ، تَسْلَبِي أَيْ الْبَسِي ثِيَابَ الْحِدَادِ السُّودِ ، وَهِيَ السَّلَابُ .

وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْهُ ، وَهُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدُ ، تُعْطَى بِهِ الْمُجَدُّ رَأْسَهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ :

أَنَّهَا بَكَتْ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَتَسَلَّبَتْ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْمُسَلَّبُ وَالسَّلْبُ وَالسُّلْبُ : الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ حَمِيمُهَا ، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ . وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَحْدَتْ .

وَقِيلَ : الْإِحْدَادُ عَلَى الزَّوْجِ ، وَالتَّسَلُّبُ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَالِي أَرَاكَ مُسَلَّبًا ؟ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَأْلَفْ أَحَدًا ، وَلَا

يَسْكُنُ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّ بِالْوَحْشِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَوَحْشِيٌّ مُسَلَّبٌ ، أَيْ لَا يَأْلَفُ ، وَلَا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

وَالسُّلْبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خَطَمِ الْبُعِيرِ دُونَ الْخِطَامِ . وَالسُّلْبَةُ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

وَالسُّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

السُّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحِسَانَا
أَيَّ اتَّخَذَتْ الْيَقِينِ شَانَا ؟

وَالسُّلْبُ : ثِيَابٌ سُودٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ، وَاجِدَتْهَا سَلْبَةً .

وَسَلَبَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُسَلَّبٌ إِذَا كَانَتْ مُجَدًّا ، تَلْبَسُ الثِّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ .

السُّلْبُ وَاللُّؤْمَةُ وَالْعِيَانَا

وَيُقَالُ لِلسُّطْرِ مِنَ النَّحْلِ : أُسْلُوبٌ . وَكُلُّ طَرِيقٍ مُتَدٍّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ . قَالَ :

وَالْأُسْلُوبُ الطَّرِيقُ وَالْوَجْهُ وَالْمَذْهَبُ ؛ يُقَالُ : أَنْتُمْ فِي أُسْلُوبِ سُوءٍ ، وَيُجْمَعُ أُسَالِيبٌ . وَالْأُسْلُوبُ : الطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهِ .

وَالْأُسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَنُّ ؛ يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ فِي أُسَالِيبٍ مِنَ الْقَوْلِ ، أَيْ أَفَانِينَ مِنْهُ ؛ وَإِنَّ أَفَنَهُ لَفِي أُسْلُوبٍ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا ؛ قَالَ :

أَنُوفُهُمْ بِالْفَخْرِ فِي أُسْلُوبٍ
وَشَعْرُ الْأَسْتَاوِ بِالْجُبُوبِ

يَقُولُ : يَتَكَبَّرُونَ وَهُمْ أَحْسَاءُ ، كَمَا يُقَالُ : أَنْفٌ فِي السَّمَاءِ وَأَسْتُ فِي الْمَاءِ .

وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَيُرْوَى : أُنُوفُهُمْ يُلْفَخِرُ فِي أُسْلُوبٍ

أَرَادَ مِنَ الْفَخْرِ ، فَحَذَفَ الثَّوْنَ . وَالسُّلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَنَاسِقًا ، وَيَطُولُ فَيُؤَخَذُ وَيُغْلَى ، ثُمَّ يُشَقَّقُ ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ مُشَاقَّةٌ بِيضَاءُ كَاللَّيْلِ ، وَاجِدَتْهُ سَلْبَةً ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ مَا يَتَّخَذُ مِنْهُ

الْحِبَالُ . وَقِيلَ : السُّلْبُ لَيْفُ الْمُقْلِ ، وَهُوَ يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . اللَّيْثُ : السُّلْبُ لَيْفُ الْمُقْلِ ، وَهُوَ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِيهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّلْبُ نَبَاتٌ

يَنْبُتُ أَمْثَالَ الشَّعْرِ الَّذِي يُسْتَصْحَقُ بِهِ فِي خَلْقَتِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ وَأَطْوَلُ ، يَتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبَالُ عَلَى كُلِّ ضَرْبٍ . وَالسُّلْبُ : لِحَاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ أَجْفَى مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَمَ ، حَشَوَهَا لَيْفَ أَوْسَلْبٍ ، بِالتَّحْرِيكِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

سَأَلْتُ عَنْ السُّلْبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ يَلِفُو الْمُقْلَ ، وَلَكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ أَجْفَى مِنْ لَيْفِ الْمُقْلِ وَأَصْلَبُ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ خَوْصُ الثَّمَامِ .

وَالسُّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُهَا فِي ثَقَبِ اللُّؤْمَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

السُّلْبُ أَطْوَلُ أَدَاةِ الْفَدَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَتَى الْحِسَانَا
أَيَّ اتَّخَذَتْ الْيَقِينِ شَانَا ؟

وَالسُّلْبُ : ثِيَابٌ سُودٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ فِي الْمَأْتَمِ ، وَاجِدَتْهَا سَلْبَةً .

وَسَلَبَتِ الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ مُسَلَّبٌ إِذَا كَانَتْ مُجَدًّا ، تَلْبَسُ الثِّيَابَ السُّودَ لِلْحِدَادِ .

وَتَسَلَّبَتْ : لَبَسَتِ السَّلَابَ ، وَهِيَ ثِيَابُ الْمَأْتَمِ السُّودِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

يَحْمِشْنَ حَرَّ أَوْجِهِ صَحَاحٌ
فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاحِ

وَبِالْمَدِينَةِ سَوْقٌ يُقَالُ لَهُ : سَوْقُ
السَّلَاطِينَ ، قَالَ مَرَّةً بِنُ مَحْكَاكَ التَّيْبِيُّ :
فَتَشْنَشُ الْجِلْدَ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ
كَمَا تُشْنَشُ كَفًّا فَاتِلِي سَلْبًا
تُشْنَشُ : تُحْرَكُ . قَالَ شَمِيرٌ : وَالسَّلْبُ قِشْرُ
مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ السَّلَالُ ، يُقَالُ
لِسَوْقِهِ سَوْقُ السَّلَاطِينَ ، وَهِيَ بِمَكَّةَ مَعْرُوفَةٌ .
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : فَاتِلِي ، بِالْفَاءِ ، وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قَاتِلِي ، بِالْقَافِ . قَالَ ثَعْلَبٌ :
وَالصَّحِيحُ مَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَسْلَبَ الثَّامُ . قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَاءِ فَإِنَّهُ
يُرِيدُ السَّلْبَ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْجِبَالُ لَا غَيْرَ ،
وَمَنْ رَوَاهُ بِالْقَافِ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ سَلْبَ الْقَتِيلِ ،
شَبَّهَ نَزْعَ الْجَاوِزِ جِلْدَهَا عَنْهَا بِأَخْذِ الْقَاتِلِ
سَلْبَ الْمَقْتُولِ ، وَإِنَّمَا قَالَ : بَارِكَةٌ ، وَلَمْ
يَقُلْ : مُضْطَجِعَةٌ ، كَمَا يُسَلَّحُ الْحَيَوَانُ
مُضْطَجِعًا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا نَحَرَتْ جُزُورًا ،
تَرَكُوهَا بَارِكَةً عَلَى حَالِهَا ، وَيُرْدِفُهَا الرِّجَالُ
مِنْ جَانِبَيْهَا ، خَوْفًا أَنْ تَضْطَجِعَ حِينَ
تَمُوتُ ، كُلُّ ذَلِكَ جَرِصًا عَلَى أَنْ يَسْلُحُوا
سَنَامَهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ ، فَيَأْتِي رَجُلٌ مِنْ
جَانِبٍ ، وَآخَرُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَكَذَلِكَ
يَفْعَلُونَ فِي الْكُفْتَيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ ، وَلِهَذَا كَانَ
سَلْحُهَا بَارِكَةً خَيْرًا عِنْدَهُمْ مِنْ سَلْحِهَا
مُضْطَجِعَةً .
وَالْأُسْلُوبَةُ : لُعْبَةٌ لِلْأَعْرَابِ ، أَوْ فَعْلَةٌ
يَفْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ، حَكَاهَا اللَّحْيَانِيُّ ، وَقَالَ :
بَيْنَهُمْ أُسْلُوبَةٌ .

• سَلِجٌ • التَّهْدِيبُ فِي الرُّبَاعِيِّ : السَّلَاجُ
الذُّلْبُ الطَّوَالُ .

• سَلَتْ • سَلَتْ الْعَمَى يَسْلُتُهُ سَلْتًا : أَخْرَجَهُ
بِيدِهِ ، وَالسَّلَاتَةُ : مَا سَلَتْ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْفَذُ الْحَمِيمَ إِلَى جَوْفِهِ ،
فَيَسْلُتُ مَا فِيهِ ، أَيْ يَقْطَعُهُ وَيَسْتَأْصِلُهُ .
وَالسَّلْتُ : قَبْضُكَ عَلَى الشَّيْءِ أَصَابَهُ
قَدْرٌ وَلَطَخَ ، فَسَلْتُهُ عَنْهُ سَلْتًا .

وَأَسْلَتَ عَنَّا : أَسْلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ
بِهِ .
وَدَهَبَ مِنِّي الْأَمْرُ فَلْتَةً وَسَلْتَةً ، أَيْ
سَقَنِي وَفَاتَنِي .
وَسَلَتْ أَنْفَهُ بِالسَّيْفِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَسَلَتْ أَنْفَهُ يَسْلُتُهُ وَيَسْلُتُهُ سَلْتًا : جَدَعَهُ .
وَالرَّجُلُ أَسْلَتْ إِذَا أَوْعَبَ جَدَعُ أَنْفِهِ ،
وَالْأَسْلْتُ : الْأَجْدَعُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ،
وَأَبُو قَيْسٍ بَنُ الْأَسْلَتِ الشَّاعِرُ .
وَفِي حَدِيثِ سَلَانَ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ مَنْ
يَأْخُذُهَا بِهَا فِيهَا ؟ يَعْنِي الْخِلَافَةَ ، فَقَالَ
سَلَانُ : مَنْ سَلَتْ اللَّهُ أَنْفَهُ ، أَيْ جَدَعَهُ
وَقَطَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ خُذَيْفَةَ وَازْدَ عَمَانُ :
سَلَتْ اللَّهُ أَقْدَامَهَا ، أَيْ قَطَعَهَا . وَسَلَتْ يَدَهُ
بِالسَّيْفِ : قَطَعَهَا ، يُقَالُ : سَلَتْ فَلَانُ أَنْفَ
فُلَانٍ بِالسَّيْفِ سَلْتًا إِذَا قَطَعَهُ كُلَّهُ ، وَهُوَ مِنْ
الْجُدَعَانِ أَسْلَتْ .
وَسَلْتُهُ مَائَةً سَوَاطٍ أَيْ جَلَدْتُهُ ، وَمِثْلُ
حَلَّتُهُ .
وَسَلَتْ دَمَ الْبِدَنَةِ : قَشَرَهُ بِالسَّكِينِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) هَكَذَا حَكَاهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ قَشَرَ جِلْدَهَا بِالسَّكِينِ حَتَّى أَظْهَرَ
دَمَهَا .
وَسَلَتْ شَعْرَهُ : حَلَقَهُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَاءَ ،
وَالْمَرْهَاءَ ، السَّلْتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي
لَا تَحْتَضِبُ . وَسَلَتْ الْمَرْأَةُ الْخُضَابَ عَنْ
يَدَيْهَا إِذَا مَسَحَتْهُ وَقَتَّهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
إِذَا أَلَقَتْ عَنْهَا الْعُصْمَ ، وَالْعُصْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ
شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطْرَانِ وَالْخُضَابِ وَنَحْوِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
وَسُئِلَتْ عَنْ الْخُضَابِ ، فَقَالَتْ : اسْلُتِيهِ
وَأَرْغِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ سَلَتْ الدَّمَ
عَنْهَا ، أَيْ أَمَاطَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَكَانَ يَحْمِلُهُ عَلَى عَاتِقِهِ ،
وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ ، أَيْ مُحَاطَهُ ، عَنْ أَنْفِهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
مَرْوِيًّا عَنْ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ابْنَ أُمِّهِ

مَرْجَانَةً . وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ
عَلَى عَاتِقِهِ وَيَسْلُتُ خَشْمَهُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ
حَدِيثٌ آخَرُ .

قَالَ : وَأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ .
وَسَلَتْ رَأْسَهُ أَيْ حَلَقَهُ . وَرَأْسُ
مَسْلُوتٍ ، وَمَحْلُوتٌ ، وَمَسْبُوتٌ ، وَمَحْلُوقٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَسَلَتْ الْخِلَافَ رَأْسَهُ سَلْتًا ،
وَسَبْتُهُ سَبْتًا ، إِذَا حَلَقَهُ . وَسَلَتْ الْقِصْعَةَ مِنْ
الْقَرِيدِ إِذَا مَسَحَتْهُ .

وَالسَّلَاتَةُ : مَا يُؤْخَذُ بِالْإِصْبَعِ مِنْ
جَوَانِبِ الْقِصْعَةِ لِيَتَنَطَّفَ . يُقَالُ : سَلَتْ
الْقِصْعَةَ أَسْلَتْهَا سَلْتًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أُمِرْنَا
أَنْ نَسْلُتَ الصَّخْفَةَ ، أَيْ نَتَبَّعَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنْ
الطَّعَامِ ، وَنَمْسَحَهَا بِالْأَصَابِعِ .
وَمَرَّةً سَلْتًا : لَا تَعْتَدُ يَدَيْهَا بِالْخُضَابِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَحْتَضِبُ الْبَتَّةَ .

وَالسَّلْتُ بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّعِيرُ بَعِيْنُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعِيرُ
الْحَامِضُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّلْتُ شَعِيرٌ
لَا قِشْرَ لَهُ أَجْرَدٌ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ
الْحِنْطَةُ ، يَكُونُ بِالْعَوَرِ وَالْحِجَارِ ، يَتَرَدَّدُونَ
بِسَوْبِقِهِ فِي الصَّيْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ بِالسَّلْتِ ، هُوَ ضَرْبٌ
مِنَ الشَّعِيرِ أَيْضًا لَا قِشْرَ لَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ
مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، لِأَنَّ الْبَيْضَاءَ
الْحِنْطَةُ .

• سَلَمٌ • السَّلِيمُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّاهِيَةُ وَالسَّنَةُ
الصَّعْبَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي الْهَيْثَمِ
التَّغْلِبِيِّ فِي الدَّاهِيَةِ :

وَيَكْفَأُ الشَّعْبَ إِذَا مَا أَظْلَمَا
وَيَنْتَنِي حِينَ يَخَافُ سَلِيمَا
وَأَنْشَدَ فِي السَّنَةِ الصَّعْبَةِ :
وَجَاءَتْ سَلِيمٌ لَا رَجْعَ فِيهَا
وَلَا صَدْعُ فَتَحْتَلِبُ الرِّعَاءُ
وَالسَّلْتُمُ : الْغَوْلُ .

• سلج • سلج الطعام ، بالكسر ، يسْلجه سَلْجاً وسَلْجَاناً أيضاً ، وسرطه سَرْطاً : بَلَعَهُ ، وكذلك سَلَجَ اللَّقْمَةَ أَيْ بَلَعَهَا .

وقيل السَلْجَانُ الأَكْلُ السَّرِيعُ . ومن أمثال العرب : الأَكْلُ سَلْجَانٌ ، والقضاء لِيَانٌ ، وقيل : الأخذ سَلْجَانٌ ، والقضاء لِيَانٌ ، تأويله يُجِبُ أَنْ يَأْخُذَ وَيَكْرَهُ أَنْ يَرُدَّ ، أَيْ إِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ الدِّينَ أَكَلَهُ ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُ الدِّينِ حَقَّهُ لَوَاهُ بِهِ ، أَيْ مَطَّلَهُ .

وَسَلَجَ التَّيْدَ : أَلَحَّ فِي شَرْبِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وقال : تَرَكْتُهُ يَتَزَلَّجُ التَّيْدَ وَيَسْلُجُهُ ، أَيْ يُلِحُّ فِي شَرْبِهِ ، وَيَسْلُجُهُ : يُدْخِلُهُ فِي سِلْجَانِهِ ، أَيْ فِي حُلُقُومِهِ ، يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ فِي سِلْجَانِهِ ، أَيْ فِي حُلُقُومِهِ .

وَالسَّلَالِجُ : الدُّلْبُ الطَّوَالُ . ويُقال لِلسَّلَاجَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْهَا الْبَابُ : السَّلْبِجَةُ .

وَالسَّلْجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتُ رَحْوٍ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : السَّلْجَانُ ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْجُ شَجَرٌ ضَخَامٌ كَأَذْنَابِ الصُّبَابِ ، أَخْضَرُ لَهُ شَوْكٌ ، وَهُوَ حَمَضٌ . التَّهْدِيدُ : وَالسَّلْجُ مِنَ الْحَمَضِ :

الَّذِي لَا يَزَالُ أَخْضَرَ فِي الْقَيْظِ وَالرَّبِيعِ ، وَهِيَ خَوَارَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّلْجُ نَبْتُ مَنِيَّةِ الْقَيْعَانِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ فِي أَطْرَافِهِ جَدَّةٌ ، وَيَكُونُ أَخْضَرَ فِي الرَّبِيعِ ثُمَّ يَهْجُ فَيَصْفَرُّ ، قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ نَبْتُ تَرْعَاهُ الْإِبِلُ . وَسَلَجَتِ الْإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ، سَلَجًا ، بِالضَّمِّ ، سُلُوجاً ، وَسَلَجَتْ : كَلَاهَا أَكَلَتْ السَّلْجَ ، فَاسْتَطَلَقَتْ عَنْهُ بَطُونَهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَلَجَتْ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ شَوْبَرٌ : وَهُوَ أَجْوَدُ .

أَبُو ثَرَابٍ عَنْ بَعْضِ أَغْرَابِ قَيْسٍ : سَلَجَ الْفَصِيلُ الثَّاقَةَ وَمَلَجَهَا إِذَا رَضَعَهَا .

• سلجم • السَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالسَّلْجَمُ : النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وَالسَّلْجَمُ : الدَّقِيقُ مِنَ النَّصَالِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْجَمُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلِ الْعَرِضُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَإِنَّكَ تِلَادُهُ وَمُسَلْجَاتُ
نَظَائِرُ كُلِّ خَوَّارٍ بَرُوقٍ
إِنَّمَا عَنَى سِيهَاماً مَطْوَلَاتٍ مَعْرُضَاتٍ . وَقَالَ لِلنَّصَالِ الْمُحَدَّدَةِ : سَلَاجِمٌ وَسَلَامِجٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَعْدُو بِكَلْبَيْنِ وَقَوْسٍ قَارِحٍ
وَقَرْنٍ وَصِيعَةٍ سَلَاجِمٍ
وَالسَّلَاجِمُ : سِيهَامٌ طَوَالُ النَّصَالِ . وَالسَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ . وَرَجُلٌ سَلْجَمٌ وَسَلَاجِمٌ : طَوِيلٌ ، وَالْجَمْعُ فِيهَا سَلَاجِمٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَجَمَلٌ سَلْجَمٌ وَسَلَاجِمٌ ، بِالضَّمِّ : مُسِنَّ شَدِيدٌ . وَلَحَى سَلْجَمٌ : شَدِيدٌ وَافِرٌ كَثِيفٌ . وَرَأْسٌ سَلْجَمٌ : طَوِيلُ اللَّحْيَيْنِ . وَبَعِيرٌ سَلَاجِمٌ : عَرِضٌ . وَالسَّلْجَمُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ ، قَالَ :

تَسْأَلُنِي بِرِمَامَتَيْنِ سَلْجَمًا
لَوَاتِنًا تَطْلُبُ شَيْئًا أَمَّا
وَيُرَوَى :

بِأَمِيٍّ لَوْ سَأَلْتُ شَيْئًا أَمَّا
جَاءَ بِهِ الْكَرَى أَوْ تَجَشَّمَا
التَّهْدِيدُ : الْمَأْكُولُ يُقَالُ لَهُ سَلْجَمٌ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ سَلْجَمٌ وَلَا تَلْجَمٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي الرَّحْفِ :

هَذَا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ الرُّسَمِ
شِعْرِي وَلَا أَحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَيُرَوَّى الرَّجَزُ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْجَمُ مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ بِالشَّيْنِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِالسَّيْنِ ؛ قَالَ : وَكَذَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ بِالسَّيْنِ فِي بَابِ عِلَلٍ مَا يَجْعَلُهُ زَائِدًا ،

قَالَ : وَتُجْعَلُ السَّيْنُ زَائِدَةً إِذَا كَانَتْ فِي مِثْلِ سَلْجَمٍ .

• سلج • السَّلَاحُ : اسْمٌ جَامِعٌ لَأَلَةِ الْحَرْبِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ ، يُؤْتَى وَيُذَكَّرُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْلَى ، لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلِحَةٍ ، وَهُوَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ ، مِثْلُ جِمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ ، وَرِدَاءٍ وَأُرْدِيَةٍ ، وَيَجُوزُ تَأْنِيثُهُ ، وَرَبَّمَا خَصَّ بِهِ السَّيْفُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلَاحًا ، قَالَ الْأَعَشَى :

ثَلَاثًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رِدْيَةً
طَلِيحٌ سِفَارٌ كَالسَّلَاحِ الْمَقْرَدِ (١)
يَعْنِي السَّيْفَ وَحْدَهُ .

وَالْعَصَا تُسَمَّى سِلَاحًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِعِرَّةٍ عَرِكِي سِلَاحِي
عَصَاً مَثْقُوبَةً تَقْصُ الْحِجَارَا
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ يَذْكُرُ تَوْرًا يَهْرُ قَرْنَهُ لِلْكَلَابِ
لِيَطْعَنَهَا بِهِ :

يَهْرُ سِلَاحًا لَمْ يَرْنَهَا كَلَالَةً
يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولُ الْمَعَابِنِ
إِنَّمَا عَنَى رَوْقِيهِ ، سَمَّاها سِلَاحًا لِأَنَّهُ يَذُبُّ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلِحَةٌ وَسُلْحٌ وَسُلْحَانٌ .

وَسَلَجَ الرَّجُلُ : لَيْسَ السَّلَاحُ . وَفِي حَدِيثِ عَفَّةَ بِنِ مَالِكٍ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَرِيَّةً ، فَسَلَحَتْ رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا ، أَيْ جَعَلَتْهُ سِلَاحَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَمَّا أَتَى سَيْفُ الثُّمَالِ بْنِ الْمُثَنِّ دَعَا جَبْرِ بْنَ مُطْعَمٍ فَسَلَحَهُ بِهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَالَ لَهُ : مَنْ سَلَحَكَ هَذِهِ الْقَوْسُ ؟

قَالَ طَفِيلٌ : وَرَجُلٌ سَالِحٌ ذُو سِلَاحٍ ،

(١) قوله : «المقرد» بالفاء ، في الأصل وفي الطبقات كلها : «المقرد» بالقاف ، وهو تحريف صوته عن المحكم والتهديب .

[عبد الله]

كَقَوْلِهِمْ: تَامِرٌ وَلَايِنٌ، وَمَتَسَلِّحٌ: لَا يَسُ
السَّلَاحَ.

وَالْمَسْلَحَةُ: قَوْمٌ ذُو سِلَاحٍ.

وَأَخَذَتِ الْإِيلُ سِلَاحَهَا: سَمِيَتْ: قَالَ
النَّبِيُّ بْنُ تَوَكُّبٍ:

أَيَّامَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلَاحَهَا

إِلَيَّ بِجَلَّتِيهَا وَلَا أَبْكَارِهَا
وَلَيْسَ السَّلَاحُ اسْمًا لِلْسَمَنِ، وَلَكِنْ لَمَّا

كَانَتْ السَّمِيَّةُ تَحْسُنُ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا
فَيُشْفِقُ أَنْ يَنْحَرَهَا، صَارَ السَّمَنُ كَأَنَّهُ سِلَاحٌ

لَهَا، إِذْ رَفَعَ عَنْهَا النَّحْرَ.

وَالْمَسْلَحَةُ: قَوْمٌ فِي عُدُوٍّ بِمَوْضِعٍ رَصِدٍ
قَدْ وَكَلُوا بِهِ بِإِزَاءِ نَعْرِ، وَاجِدَهُمْ مَسْلَحِي،

وَالْجَمْعُ الْمَسَالِحُ؛ وَالْمَسْلَحِيُّ أَيْضًا:
الْمُؤَكَّلُ بِهِ وَالْمُؤَمَّرُ.

وَالْمَسْلَحَةُ: كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: كَانَ أَذْنَى مَسَالِحِ فَارِسَ إِلَى
الْعَرَبِ الْعُدَيْبِ، قَالَ بِشْرٌ:

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسَيِّفَةٍ عُدُوِّ

أَصْرَ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْفُؤَارُ
ابْنُ شُمَيْلٍ: مَسْلَحَةُ الْجُنْدِ خَطَاطِيفُ

لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَنْفَضُّونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ.
وَيَتَجَسَّسُونَ خَبَرَ الْعَدُوِّ وَيَعْلَمُونَ عِلْمَهُمْ،

لِتَلَّا يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ، وَلَا يَدْعُونَ وَاحِدًا مِنْ
الْعَدُوِّ يَدْخُلُ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ جَاءَ

جَيْشٌ أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ، وَفِي حَدِيثِ
الدَّعَاءِ: بَعَثَ اللَّهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنْ

الشَّيْطَانِ، الْمَسْلَحَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ
الثُّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ، سُمُّوا مَسْلَحَةً لِأَنَّهُمْ

يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُونُونَ
الْمَسْلَحَةَ، وَهِيَ كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ

أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لِتَلَّا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ،
فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ، لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ.

وَالْمَسَالِحُ: مَوَاضِعُ الْمَخَافَةِ، قَالَ
الشَّمَّاعُ:

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

فَرَى أَذْرِيحَانَ: الْمَسَالِحُ وَالْجَالُ
وَالسَّلْحُ: اسْمٌ لِذِي الْبَطْنِ، وَقِيلَ:

لِمَا رَقَّ مِنْهُ مِنْ كُلِّ ذِي بَطْنٍ، وَجَمَعَهُ
سُلُوحٌ وَسَلْحَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ فَاسْتَعَارَهُ
لِلْوُطَاوِطِ:

كَأَنَّ بَرْفَعِيهَا سُلُوحَ الْوُطَاوِطِ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ رَجُلٍ:

مُمْتَلِكًا مَا تَحْتَهُ سُلْحَانًا

وَالسَّلَاحُ، بِالضَّمِّ: النَّجْوَى، وَقَدْ سَلَحَ
يَسْلَحُ سُلْحًا، وَأَسْلَحَهُ غَيْرُهُ، وَغَالِبُهُ

السَّلَاحُ، وَسَلَحَ الْحَشِيشُ الْإِيلَ، وَهَذِهِ
الْحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الْإِيلَ تَسْلِيحًا. وَنَاقَةُ سَالِحٍ:

سَلَحَتْ مِنَ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ.

وَالْإِسْلِيحُ: شَجَرَةٌ تَعْرِزُ عَلَيْهَا الْإِيلُ،
قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ، وَقِيلَ لَهَا: مَا شَجَرَةُ إِيْلِكَ؟

فَقَالَتْ: شَجَرَةُ أَبِي الْإِسْلِيحِ، رَعْوَةٌ
وَصَرِيحٌ، وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ، وَقِيلَ: هِيَ يَقْلَةٌ

مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْتَبُتُ فِي الشَّتَاءِ، تَسْلَحُ
الْإِيلُ إِذَا اسْتَكْرَتْ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ

عُشْبَةٌ تُشَبِّهُ الْجَرَجِيرَ تَنْتَبُتُ فِي حُقُوفِ الرَّمْلِ،
وَقِيلَ: هِيَ نَبَاتٌ سَهْلٌ يَنْتَبُتُ ظَاهِرًا، وَلَهُ

وَرَقَةٌ دَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ وَسَيْفَةٌ مَحْشُوءَةٌ حَبًّا كَحَبِّ
الْحَشْحَاشِ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ مَطَرِ الصَّيْفِ

يُسَلِّحُ الْهَاشِيَةَ، وَاجِدَتْهُ إِسْلِيحَةً، قَالَ أَبُو
زَيْدٍ: مَنَابِتُ الْإِسْلِيحِ الرَّمْلُ، وَهَذِهِ

إِسْلِيحٌ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِنَاءِ قَطْمِيرٍ بِدَلِيلٍ
مَا انْصَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْبَاءِ مَعَهَا، هَذَا

مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: سَأَلْتُهُ
يَوْمًا عَنْ تَخْفَافِ، أَتَأْوُهُ لِلْإِلْحَاقِ بِبَابِ

قِرْطَاسٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَاحْتِجَّ فِي ذَلِكَ بِمَا
انْصَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْأَلِفِ مَعَهَا، قَالَ

ابْنُ جَنِّي: فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا جَاءَ
عَنْهُمْ مِنْ بَابِ أُمْلُودٍ وَأُظْفُورٍ مُلْحَقًا بِعُسْلُوجٍ

وَدُمْلُوجٍ، وَأَنْ يَكُونَ إِطْرِيحٌ وَإِسْلِيحٌ مُلْحَقًا
بِبَابِ شَيْظِيرٍ وَخَنْزِيرٍ، قَالَ: وَيَبْعُدُ هَذَا

عِنْدِي لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ بَابُ إِعْصَارٍ
وَإِسْنَامٍ مُلْحَقًا بِبَابِ حِذْبَارٍ وَهَلْقَامٍ،

وَبَابُ إِفْعَالٍ لَا يَكُونُ مُلْحَقًا، الْأَتْرَى أَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ لِلْمَصْدَرِ، نَحْوُ إِكْرَامٍ وَإِنْعَامٍ؟

وَهَذَا مَصْدَرٌ فَعِلٌ غَيْرُ مُلْحَقٍ، فَجَبَّ أَنْ

يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَمْتِ فَعْلِهِ غَيْرَ
مُخَالِفٍ لَهُ، قَالَ: وَكَأَنَّ هَذَا وَنَحْوَهُ إِنَّمَا

لَا يَكُونُ مُلْحَقًا مِنْ قَبْلِ أَنْ مَازِيدَ عَلَى الزِّيَادَةِ
الْأُولَى فِي أَوَّلِهِ إِنَّمَا هُوَ حَرْفٌ لِيْنٍ، وَحَرْفُ

الْلِيْنِ لَا يَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ، إِنَّمَا جِيءَ بِهِ
لِمَعْنَى، وَهُوَ امْتِدَادُ الصَّوْتِ بِهِ، وَهَذَا

حَدِيثٌ غَيْرُ حَدِيثِ الْإِلْحَاقِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ
إِنَّمَا تُقَابِلُ بِالْمُلْحَقِ الْأَصْلَ، وَبَابُ الْمَدِّ إِنَّمَا

هُوَ الزِّيَادَةُ أَبَدًا؟ فَلَا مُرَانٌ عَلَى مَا تَرَى فِي
الْبَعْدِ غَايَتَانِ.

وَالْمَسْلَحُ: مَنْزِلٌ عَلَى أَرْبَعِ مَنْازِلٍ مِنْ
مَكَّةَ.

وَالْمَسَالِحُ: مَوَاضِعٌ، وَهِيَ غَيْرُ
الْمَسَالِحِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ.

وَالسَّيْلَحُونَ: مَوْضِعٌ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ
الْإِعْرَابَ فِي الثَّوْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهَا

مُجْرَى مُسْلِمِينَ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ سَالِحُونَ.
الْيَثُ: سَيْلَحِينَ مَوْضِعٌ، يُقَالُ: هَذِهِ

سَيْلَحُونَ وَهَذِهِ سَيْلَحِينَ، وَمِثْلُهُ صَرِيفُونَ
وَصَرِيفِينَ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ هَذِهِ

سَيْلَحُونَ وَرَأَيْتُ سَيْلَحِينَ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ
فَتَسْرُونَ وَرَأَيْتُ فِتْسَرِينَ.

وَمُسْلَحَةُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

لَهُمْ يَوْمَ الْكَلَابِ وَيَوْمَ قَيْسٍ

أَرَأَقَ عَلَى مُسْلَحَةِ الْمَزَادِ^(١)

وَسَلِيحٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ.

وسلاح^(٢): مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَبِيرٍ،
وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى تَكُونَ أَبْعَدَ مَسَالِحِهِمْ

سَلَاخَ.

وَالسَّلْحُ: وَلَدُ الْحَجَلِ، مِثْلُ السَّلَكِ
وَالسَّلَفِ، وَالْجَمْعُ سَلْحَانٌ، أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو

لِجَوَّةَ:

(١) قوله: «أراق على مسلحة المزاد» في
ياقوت:

أقام على مسلحة المزاد

(٢) قوله: «وسلاح موضع» هو كسحاب

وقطام (من القاموس).

وَتَبَعَهُ غُبْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَوْا
كَيْسَلْحَانُ حَجَلِي قَمَنْ حِينَ يَقُومُ^(١)
وفي التهذيب: السِّلْحَةُ والسِّلْكَةُ قَرْحُ
الْحَجَلِ، وَجَمْعُهُ سِلْحَانٌ وَسِلْكَانٌ.
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّكَّ الرَّامِيحَ: ذَا
السَّلَاحِ، وَالْآخِرَ الْأَعْوَلِ.
وقال ابنُ شَمِيلٍ: السِّلْحُ ماءُ السَّمَاءِ فِي
الْقُدْرَانِ وَحَيْثَا كَانَ، يُقَالُ: ماءُ الْعِدِّ وَماءُ
السِّلْحِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِمَاءِ السَّمَاءِ ماءُ الْكَرْعِ وَلَمْ أَسْمَعْ
السِّلْحَ.

• سلحب • السُّلْحَبُ: الْمُتَبَطِّحُ.
وَالسُّلْحَبُ: الطَّرِيقُ الْبَيْنُ الْمُتَمَدُّ.
وَطَرِيقُ مُسْلِحٍ أَيْ مُتَمَدُّ. وَالمُسْلِحُ:
الْمُسْتَقِيمُ، مِثْلُ الْمُتَلَيَّبِ. وَقَدْ اسْلَحَبَ
اسْلِحَابًا، قَالَ جِرَانُ الْعُودِ:
فَحَرَّ جِرَانُ مُسْلِحًا كَأَنَّهُ
عَلَى الدَّفِّ ضَبْعَانِ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ
وَالسُّلْحُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الْهَاجَةِ، قَالَ
ذَلِكَ أَبُو عَمِيْرٍ.
وقال خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيِّ: الْمُسْلِحُ:
الْمُطْلَحُ الْمُتَمَدُّ. وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ: سِرْنَا مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا غُدُوَّةً،
فَطَلَّ يَوْمَنَا مُسْلِحِيًّا، أَيْ مُتَمَدًّا سِيرَهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

• سلحت • السُّلْحُوتُ: الْهَاجَةُ، قَالَ:

(١) قوله: «حَجَلِي» بفتح الحاء تحريف
صوابه: «حَجَلِي» بكسر الحاء، وهى جمع
«حجل»، ضرب من الظير. ولهذا الجمع قصة
مشهورة جرت بين أبى على الفارسيّ وأبى الطيب
المتنبى، فقد سأل الفارسيّ المتنبى: كم لنا من
الجموع على وزن فُعْلَى، فأجابته المتنبى دون تردد:
حَجَلِي وَظِرَتِي. وظِرَتِي جمع ظِرَانٍ... قال أبو
على الفارسيّ: قضيت ثلاث ليال أطالع كتب اللغة
على أجد هذين الجمعين ثالثًا، فلم أجد.

[عبد الله]

أَذْرَكْتُهَا تَأْفِرُ دُونَ الْعُثُوتِ
تِلْكَ الْحَرِيعُ وَالْهَلُوكُ السُّلْحُوتِ

• سلحف • الذِّكْرُ مِنَ السَّلَاحِ: الْفَيْلَمُ،
وَالْأُنْثَى، فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ: سُلْحَفَةٌ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: السُّلْحَفَةُ وَالسُّلْحَفَاءُ وَالسُّلْحُفَا
وَالسُّلْحَفِيَّةُ وَالسُّلْحَفَةُ^(٢)، يَفْتَحُ اللَّامُ،
وَاحِدَةُ السَّلَاحِ مِنْ دَوَابِّ الْمَاءِ، وَقِيلَ:
هِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْفَيْلَمِ. الْجَوْهَرِيُّ: سُلْحَفِيَّةٌ
مُلْحَقٌ بِالْحَاسِيِّ بِالْفِ، وَإِنَّمَا صَارَتْ يَاءً
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا مِثَالُ بَلْهَنِيَّةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• سلخ • السِّلْخُ: كَشَطُ الْإِهَابِ عَنْ ذِيهِ.
سَلَخَ الْإِهَابَ يَسْلُخُهُ وَيَسْلُخُهُ سَلْخًا:
كَشَطَهُ.

وَالسِّلْخُ: مَا سَلِخَ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ
سَلْيَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَلْهَذْهُدِ: فَسَلَخُوا
مَوْضِعَ الْمَاءِ كَمَا يُسْلَخُ الْإِهَابُ، فَخَرَجَ
الْمَاءُ، أَيْ خَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الْمَاءَ.
وَشَاءَ سَلِخٌ: كَشَطَ عَنْهَا جِلْدَهَا فَلَا يَزَالُ
ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهَا، فَإِذَا أَكَلَ مِنْهَا
سُمِّيَ مَا بَقِيَ مِنْهَا شِلْوًا، قُلٌّ أَوْ كَثُرَ.
وَالْمَسْلُوخُ: الشَّاءُ سَلِخَ عَنْهَا الْجِلْدُ.
وَالْمَسْلُوخَةُ: اسْمٌ يَلْتَرِمُ الشَّاءَ الْمَسْلُوخَةَ
بَلَابُطُونَ وَلا جِرَارَةَ.
وَالْمَسْلَاخُ: الْجِلْدُ.

وَالسَّلِيخَةُ: قَضِيبُ الْقَوْسِ إِذَا جُرِدَتْ
مِنْ نَحْيِهَا، لِأَنَّهَا اسْتَحْرَجَتْ مِنْ سَلْحِهَا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَكُلُّ شَيْءٍ يُفْلَقُ عَنْ قَشِرٍ، فَقَدْ اسْلَخَ.
وَمِثْلُ الْحَيَّةِ وَسَلَحَتْهَا: جِلْدَتْهَا الَّتِي
تَسْلُخُ عَنْهَا، وَقَدْ سَلَحَتْ الْحَيَّةُ تَسْلُخُ
سَلْخًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ تَسْرِي مِنْ جِلْدِهَا
كَالْيَسْرُوعِ وَنَحْوِهِ.

وفي حديث عائشة: مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً

(٢) ذكر هنا خمس لغات في واحدة
السلحف، وزاد في القاموس سادسة: سلحفا
مقصورة، بكسر فسكون ففتح.

أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مِثْلِهَا مِنْ سَوْدَةٍ،
تَمَتَّتْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَذِيهَا وَطَرِيقَتِهَا.
وَالسِّلْخُ، بِالْكَسْرِ: الْجِلْدُ.

وَالسَّالِخُ: الْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ شَدِيدُ
السَّوَادِ، وَأَقْتُلُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاتِ إِذَا
سَلَخَتْ جِلْدَهَا، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَرْنَ
نُورٍ طَعَنَ بِهِ كَلْبًا:

فَكَرَّ بِأَسْحَمٍ مِثْلُ السَّنَانِ
شَوَى مَا أَصَابَ بِهِ مَقْتَلُ
كَانَ مِثْ رِبْقَتِهِ فِي الْغَطَاطِ
بِهِ سَالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ
ابْنُ بَرَزَجٍ: ذَلِكَ أَسْوَدُ سَالِخًا، جَعَلَهُ

مَعْرِفَةً ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ. وَأَسْوَدُ سَالِخٌ:
غَيْرُ مُضَافٍ، لِأَنَّهُ يَسْلَخُ جِلْدَهُ كُلَّ عَامٍ،
وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى سَالِحَةً، وَيُقَالُ لَهَا أَسْوَدَةٌ،
وَلَا تُوصَفُ بِسَالِحَةٍ، وَأَسْوَدَانِ سَالِخٌ لِاتِّسَاقِ
الصِّفَةِ فِي قَوْلِهِ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَى زَيْدٍ، وَقَدْ
حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ تَشَبُّهَهَا، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ،
وَأَسْوَدُ سَالِحَةٌ وَسَوَالِخٌ وَسَلْخٌ وَسَلْحَةٌ،
الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ.

وسَلَخَ الْحَرُّ جِلْدَ الْإِنْسَانِ وَسَلَحَهُ فَانْسَلَخَ
وَتَسَلَخَ.

وسَلَحَتْ الْمَرْأَةُ عَنْهَا دِرْعَهَا: نَزَعَتْهُ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا سَلَحَتْ عَنْهَا أُمَامَةً دِرْعَهَا
وَأَعْنَجَهَا رَأْيِي الْمَجَسَّةَ مُشْرِفُ
وَالسَّالِخُ: جَرَبٌ يَكُونُ بِالْجَمَلِ يُسْلَخُ
مِنْهُ، وَقَدْ سَلِخَ، وَكَذَلِكَ الظِّلْمُ إِذَا أَصَابَ
رَيْشَهُ دَاءً.

وَأَسْلَخَ الرَّجُلُ إِذَا اضْطَجَعَ. وَقَدْ
اسْلَخَحْتُ، أَيْ اضْطَجَعْتُ، وَأَنشَدَ:

إِذَا غَدَا الْقَوْمُ أَبِي فَاسْلَخَا
وَأَسْلَخَ النَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ: خَرَجَ مِنْهُ
خُرُوجًا لَا يَبْقَى مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ ضَوْؤِهِ، لِأَنَّ
النَّهَارَ مُكَوَّرٌ عَلَى اللَّيْلِ، فَإِذَا زَالَ ضَوْؤُهُ بَقِيَ
اللَّيْلُ غَاسِقًا قَدْ غَشِيَ النَّاسَ، وَقَدْ سَلَخَ اللَّهُ
النَّهَارَ مِنَ اللَّيْلِ يَسْلُخُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«وَأَيُّ لَهْمُ اللَّيْلِ تَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمُ

مُطْلَمُونَ».

وَسَلَخْنَا الشَّهْرَ نَسَلَخُهُ وَنَسَلَخُهُ سَلَخًا
وَسَلُوحًا: خَرَجْنَا مِنْهُ وَصَرْنَا فِي آخِرِ يَوْمِهِ ،
وَسَلَخَ هُوَ وَانْسَلَخَ . وَجَاءَ سَلَخُ الشَّهْرِ ، أَيْ
مُتَسَلَخُهُ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ سَلَخْنَا الشَّهْرَ ،
أَيْ خَرَجْنَا مِنْهُ ، فَسَلَخْنَا كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أَنْفُسِنَا
جُزْءًا مِنْ ثَلَاثِينَ جُزْءًا ، حَتَّى تَكَامَلَتْ
لَيَالِيهِ ، فَسَلَخْنَاهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ . قَالَ :
وَأَهْلَلْنَا هِلَالَ شَهْرٍ كَذَا أَيْ دَخَلْنَا فِيهِ
وَلَيْسْنَاهُ ، فَخُذْ نَزْدَادَ كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى مُضِيِّ
نُضْفِهِ لِيَأْسَاءَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَسَلَخُهُ عَنْ أَنْفُسِنَا كُلَّهُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ
كَفَى قَائِلًا سَلَخِي الشُّهُورَ وَإِهْلَالِي
وَقَالَ لَيْدٌ :

حَتَّى إِذَا سَلَخَا جَادَى سَتَّةَ
جَزَاءٍ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا
قَالَ : وَجَادَى سِتَّةٌ هُوَ جَادَى الْآخِرَةِ ،
وَهِيَ تَامٌ سِتَّةٌ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ .
وَسَلَخْتُ الشَّهْرَ إِذَا أَمْضَيْتُهُ وَصِرْتُ فِي
آخِرِهِ ، وَانْسَلَخَ الشَّهْرُ مِنْ سِتِّهِ ، وَالرَّجُلُ مِنْ
ثِيَابِهِ ، وَالْحَيَّةُ مِنْ قَشْرِهَا ، وَالتَّهَارُ مِنْ
الْلَّيْلِ . وَالتَّبَاتُ إِذَا سَلَخَ ثُمَّ عَادَ فَاحْضَرَ كُلَّهُ
فَهُوَ سَالِخٌ مِنَ الْحَمَضِ وَغَيْرِهِ ، ابْنُ سِيدَةَ :
سَلَخَ التَّبَاتُ عَادَ بَعْدَ الْهِنَجِ وَاحْضَرَ .

وَسَلِخَ الْعَرَفَجُ : مَا ضَخَّم مِنْ يَبَسِهِ
وَسَلِخَةُ الرَّمْثِ وَالْعَرَفَجُ : مَا لَيْسَ فِيهِ مَرَعَى
إِنَّمَا هُوَ حَشَبٌ يَابِسٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّمْثِ وَالْعَرَفَجِ إِذَا لَمْ يَبْقَ
فِيهَا مَرَعَى لِلْإِبِلِ : مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا سَلِخَةٌ .
وَسَلِخَةُ الْبَانِ : دُهْنٌ ثَمَرَهُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَبَّ
بِأَفَاوِيهِ الطَّيْبِ ، فَإِذَا رُبَّ ثَمَرُهُ بِالْمَسْلُوكِ
وَالطَّيْبُ ثُمَّ اعْتَصَرَ فَهُوَ مَشْوُشٌ ، وَقَدْ نَشَأَ
نَشَأً أَيْ اخْتَلَطَ الدُّهْنُ بِرَوَانِحِ الطَّيْبِ .
وَالسَّلِخَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْعَطْرِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ قَشْرٌ
مُسَلَخٌ ذُو شَعْبٍ .

وَالْأَسْلَخُ : الْأَصْلَعُ ، وَهُوَ بِالْجِيمِ
أَكْثَرُ .

وَالْمَسْلَاحُ : التَّخْلَةُ الَّتِي يَنْتَثِرُ بِسُرِّهَا وَهُوَ
أَخْضَرُ . وَفِي حَدِيثٍ مَا يَشْتَرِيهِ الْمُشْتَرِي
عَلَى الْبَائِعِ : إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِسْلَاحٌ
وَلَا مِحْضَارٌ ، الْمِسْلَاحُ : الَّذِي يَنْتَثِرُ بِسُرِّهِ .
وَسَلِخَ مَلِيخٌ : لَا طَعْمَ لَهُ ، وَفِيهِ
سَلَاخَةٌ وَمَلَاخَةٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) .

« سَلَخَفَ » التَّهْدِيبُ : أَبُو ثَرَابٍ عَنْ جَاعَةٍ
مِنْ أَغْرَابٍ قَيْسٍ : السَّلَخَفُ وَالسَّلَخَفُ
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

« سَلَخِمَ » الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمْ يَطْرَحْ
وَمُطْلَحِمٌ ، أَيْ مُبَكِّرٌ مُتَعَطِّمٌ ، وَكَذَلِكَ
مُسْلَحِمٌ .

« سَلَسَ » شَيْءٌ سَلَسٌ : لَيْسَ سَهْلًا . وَرَجُلٌ
سَلَسٌ أَيْ لَيْسَ مُتَقَادِّ بَيْنَ السَّلَسِ وَالسَّلَاسَةِ .
ابْنُ سِيدَةَ : سَلَسَ سَلَسًا وَسَلَاسَةً وَسُلُوسًا فَهُوَ
سَلَسٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَمَكُورَةٌ غَرْنَى الْوِشَاحِ السَّلَاسِ
تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عُصَارِيسِ
وَسَلَسَ الْمَهْرُ إِذَا انْقَادَ .

وَالسَّلَسُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ
الْعَزْرُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : الْعَزْرُ
الْأَيْضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ ، وَجَمْعُهُ
سُلُوسٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ بَنِي
نَعْلَبَةَ بَنِ الدُّوَلِ :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
بِقَفَاوِ جَنَبِ الدَّرْعِ غَيْرِ عُبُوسِ

وَيَزِيئُهَا فِي التَّحَرُّ حَلَى وَاضِحٌ
وَقَلَائِدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسِ
ابْنُ بَرٍّ : التَّقَاةُ النَّقِيَّةُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْضِعَ
الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْجَنِبُ مِنْهَا نَقِيٌّ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ ثَوْبَهَا نَقِيٌّ ، وَأَنَّهُ لَيْسَتْ
بِصَاحِبَةٍ مَهْتَمَةٍ وَلَا خَدَمَةٍ ، وَقَدْ يَعْبُرُونَ
بِالْجَنِبِ عَنِ الْقَلْبِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهِ ، كَمَا
يَعْبُرُونَ بِمَعْقِدِ الْإِزَارِ عَنِ الْفَرْجِ ، فَيُقَالُ :

هُوَ طَيِّبٌ مَعْقِدُ الْإِزَارِ ، يُرِيدُ الْفَرْجَ ، وَهُوَ
نَقِيُّ الْجَنِبِ ، أَيْ الْقَلْبِ ، أَيْ هُوَ نَقِيٌّ مِنْ
غِشٍّ وَحَقْدٍ . وَالْوَاضِحُ : الَّذِي يَبْرُقُ .
وَالدَّرْعُ : قَيْصُ الْمَرْأَةِ ، وَقَالَ الْمُعْطَلُ
الْهَدَلِيُّ :

لَمْ يُنْسِنِي حُبَّ الْقَبُولِ مَطَارِدُ
وَأَقْلَ يَحْتَضِمُ الْفَقَارَ مُسَلِّسُ

أَرَادَ بِالْمَطَارِدِ سِهَامًا يُشْبِهُ بَعْضَهَا بَعْضًا .
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُسَلِّسُ مُسَلِّسٌ ، أَيْ فِيهِ مِثْلُ
السَّلْسِلَةِ مِنَ الْفَرْدِ .

وَالسُّلُوسُ : الْخُمُرُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

قَدْ مَلَأَتْ مَرْكُوهَا رُمُوسًا
كَأَنَّ فِيهِ عَجْرًا جُلُوسًا
شَطَطُ الرُّمُوسِ الْقَتْلُ السُّلُوسَا

شَبَّهَهَا وَقَدْ أَكَلَتْ الْحَمَضُ فَأَيَّضَتْ
وَجُوهَهَا وَرُمُوسُهَا يُعْجِزُ قَدْ الْقَيْنِ الْخُمُرُ .

وَشَرَابُ سَلَسٍ : لَيْسَ الْأَنْجِدَارُ .
وَسَلَسَ بَوْلَ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَتَّهَبْ لَهُ أَنْ
يُمْسِكُهُ . وَقُلَانِ سَلَسُ الْبَوْلِ إِذَا كَانَ لَا
يَسْتَمْسِكُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَقٌ فَهُوَ سَلَسٌ .

وَأَسَلَسَتِ التَّخْلَةُ فَهِيَ مُسَلِّسٌ إِذَا تَنَازَرَتْ
بُسْرُهَا . وَأَسَلَسَتِ النَّاقَةَ إِذَا أَخْرَجَتْ الْوَلَدَ
قَبْلَ تَامِ آيَامِهِ ، فَهِيَ مُسَلِّسٌ .

وَالسَّلْسَةُ : عُشْبَةٌ قَرِيبَةُ الشَّيْبِ بِالنَّصِيِّ ،
وَإِذَا جَفَّتْ كَانَ لَهَا سَفَا يَطَّارُ إِذَا حَرَّكَتْ
كَالسَّهَامِ يَرْتَدُّ فِي الْعُيُونِ وَالْمَنَاخِيرِ ، وَكَثِيرًا مَا
يُعْمَى السَّائِمَةُ .

وَالسَّلَاسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ ، وَقَدْ سَلَسَ
سَلَسًا وَسَلَسًا (الْمُضْدَرَانِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَرَجُلٌ مَسْلُوسٌ : ذَاهِبُ
الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْلُوسُ
الذَّاهِبُ الْعَقْلُ غَيْرُهُ : الْمَسْلُوسُ
الْمَجْنُونُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ
وَفِي التَّهْدِيبِ : رَجُلٌ مَسْلُوسٌ فِي عَقْلِهِ ،
فَإِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ فِي بَدَنِهِ فَهُوَ مَهْلُوسٌ .

سلسل : السَّلسَلُ وَالسَّلْسَالُ وَالسَّلَاسِلُ :
الماء العذب السَّلسُ السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ .
وقيل : هُوَ الْبَارِدُ أَيْضاً . وماء سَلْسَلٍ
وَسَلْسَالٍ : سَهْلٌ الدُّخُولُ فِي الْحَلْقِ لِعَدْوِيَّتِهِ
وَصَفَائِهِ ، وَالسَّلَاسِلُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ السَّلْسَلِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :
أَمْ لَا سَيْلٌ إِلَى الشَّابِّ وَذَكَرَهُ
أَشْهَى إِلَى مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
قَالَ : وَشَاهِدُ السَّلَاسِلِ قَوْلُ لَبِيدٍ :
حَقَائِبُهُمْ رَاحَ عَيْقٍ وَدَرَمَكُ
وَرَبِطُ وَفَائِثُورِيَّةٍ وَسَلْسِلِ
وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

مِنْ مَاءٍ لَصِبٍ سَلْسِلٍ (١)
وقيل : مَعْنَى يَتَسَلَّلُ (٢) أَنَّهُ إِذَا جَرَى
أَوْ ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ يَصِيرُ كَالسَّلْسِلَةِ ، قَالَ
أَوْسٌ :
وَأَشْبَرْنِيهَا الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ فِي مَنِيهِ الرِّيحُ سَلْسَلٌ
وَحَمَرٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ : لَيْتَهُ ، قَالَ
حَسَّانُ :

بَرْدَى يُصَفَّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ السَّلْسَلُ وَهُوَ الْمَاءُ
الْعَذْبُ الصَّافِي إِذَا شَرِبَ تَسَلَّلَ فِي
الْحَلْقِ . وَتَسَلَّلَ الْمَاءُ فِي الْحَلْقِ : جَرَى ،
وَسَلْسَلْتُهُ أَنَا : صَبَبْتُهُ فِيهِ ، وَقَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
رَوَاحَةَ :
إِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي جَنَّاتٍ

يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ وَالسَّلْسِلَا
الرَّحِيقُ : الْحَمَرُ ، وَالسَّلْسِلُ : السَّهْلُ
الْمَدْخَلُ فِي الْحَلْقِ ، وَيُقَالُ : شَرَابُ سَلْسِلٍ
وَسَلْسَالٍ وَسَلْسِيلٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ

(١) قوله : « من ماء لصب » هذا بعض بيت
من الطويل ذكر في ترجمة شرح ، ولفظه :
فشرجها من نطفة رحية
سلاسله من ماء لصب سلاسل
(٢) قوله : « وقيل معنى يتسلسل » هكذا في
الأصل ، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل
الشاهد بعد .

أَسْمَعُ سَلْسِيلٍ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : سَلْسِيلٌ اسْمُ الْعَيْنِ ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ
لَمَّا كَانَ فِي غَايَةِ السَّلَاسَةِ ، فَكَانَ الْعَيْنُ
سُمِّيَتْ لِصِفَتِهَا ، غَيْرُهُ : سَلْسِيلٌ اسْمُ عَيْنٍ
فِي الْجَنَّةِ ، مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيَهُ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ ،
وَفَسَّرَهُ السَّرَافِيُّ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « عَيْنًا فِيمَا تَسْمَى سَلْسِيلًا » ، يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ السَّلْسِيلُ اسْمًا لِلْعَيْنِ فَنُونٌ ، وَحَقُّهُ
أَلَّا يَجْرِيَ لِتَعْرِيفِهِ وَتَأْنِيهِ ، لِيَكُونَ مُوَافِقًا
لِطُغْيُوسِ الْآيَاتِ الْمُتَوَاتِرَةِ ، إِذْ كَانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهَا
أَخْفَ عَلَى اللُّسَانِ وَأَسْهَلَ عَلَى الْفَارِصِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَلْسِيلٌ صِفَةً لِلْعَيْنِ وَنَعْنًا
لَهُ ، فَإِذَا كَانَ وَصْفًا زَالَ عَنْهُ ثِقَلُ التَّعْرِيفِ
وَأَسْتَحَقَّ الْإِجْرَاءَ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هِيَ
مَعْرُوفَةٌ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ رَأْسَ آيَةٍ ، وَكَانَ
مَفْتُوحًا ، زِيدَتْ فِيهِ الْأَلِفُ ، كَمَا قَالَ
[تَعَالَى] : « كَانَتْ قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا » وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْسِيلًا يَتَسَلَّلُ فِي خُلُوقِهِمْ
أَنِيسَالًا ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ :
عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَعْنَاهَا لَيْتَهُ فِيمَا بَيْنَ الْحَنَجَرَةِ
وَالْحَلْقِ ، وَأَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ سَلَّ رَبُّكَ سَيْلًا إِلَى
هَذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطَأٌ غَيْرُ جَائِزٍ . وَيُقَالُ : عَيْنٌ
سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ وَسَلْسِيلٌ مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَذْبٌ
سَهْلٌ الدُّخُولُ فِي الْحَلْقِ ، قِيلَ : جَعَعَ
السَّلْسِيلُ سَلَابِيْبٌ وَسَلَابِيْبٌ ، وَجَعَعَ
السَّلْسِيلَةَ سَلْسِيلَاتٍ .

وَسَلْسَلُ الْمَاءِ : جَرَى فِي حَلَوٍ أَوْ
صَبَبَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءَةً :
أَدَبَ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلَّلُ
وَالسَّلْسِيلُ : اللَّيْنُ الَّذِي لَا خَشُونَةَ فِيهِ ،
وَرُبَّمَا وَصِفَ بِهِ الْمَاءُ .
وَتَوَبَّ مُسَلْسَلٌ وَمُسَلْسِلٌ : رَدَى
النَّجَسَ رَقِيقَهُ . اللَّحْيَانِيُّ : تَسَلَّلَ التَّوْبُ
وَتَحَلَّلَ إِذَا لَيْسَ حَتَّى رَقَّ ، فَهُوَ مُتَسَلْسِلٌ .
وَالْمُسَلْسَلُ : بَرِيقُ فَرْزِدِ السَّيْفِ وَدَبِينُهُ .
وَسَفَّ مُسَلْسَلٌ ، وَتَوَبَّ مُسَلْسَلٌ (٣)
(٣) قوله : « وتوب مسلس » وقوله :

فِيهِ وَشَىْ مُحْطَطٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ مُسَلْسَلٌ
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وَقَالَ الْمُعْطَلُ الْهَدَلِيُّ :
لَمْ يُسْنِ حُبَّ الْقَبُولِ مَطَارِدُ
وَأَفْلَ يَحْتَصِمُ الْفَقَارُ مُسَلْسَلٌ
أَرَادَ بِالْمَطَارِدِ سِهَامًا يُشْبِهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ،
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ مُسَلْسَلٌ مُسَلْسَلٌ ، أَيْ فِيهِ مِثْلُ
السَّلْسِلَةِ مِنَ الْفَرْزِدِ .

وَالسَّلْسَلَةُ : اتِّصَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .
وَالسَّلْسِلَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، دَائِرَةٌ مِنْ حَدِيدٍ
وَنَحْوِهَا مِنَ الْجَوَاهِرِ . مُسْتَقَرٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ أَقْوَامٍ يُقَادُونَ
إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ . قِيلَ : هُمْ الْأَسْرَى
يُقَادُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ مُكْرَهِينَ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ
سَبَبَ دُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ ، لَيْسَ أَنْ تَمَّ سَلْسَلَةٌ ،
وَيَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ مَنْ حُجِلَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ
أَعْمَالِ الْحَيْرِ .

وَسَلْسِلُ الْبَرْقِ : مَا تَسَلَّلَ مِنْهُ فِي
السَّحَابِ ، وَاجْتَدَتْهُ سِلْسِلَةٌ ، وَكَذَلِكَ
سَلْسِلُ الرَّمْلِ ، وَاجْتَدَتْهَا سِلْسِلَةٌ وَسِلْسِلٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلِيلِي بَيْنَ السَّلْسِلَيْنِ لَوْ أَنَّي
بَعْفُ اللَّوَى أَتَكَرَّتْ مَا قُلْتُمَا لِيَا

وقيل : السَّلْسِلَانِ هُنَا مَوْضِعَانِ .
وَبَرْقٌ ذُو سَلْسِلٍ ، وَرَمَلٌ ذُو سَلْسِلٍ ،
وَهُوَ تَسَلُّلُهُ الَّذِي يُرَى فِي الزُّوَانِ .
وَالسَّلَاسِلُ : رَمَلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَيَنْقَادُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : فِي
الْأَرْضِ الْخَامِسَةِ حَيَاتٌ كَسَلْسِلِ الرَّمْلِ ،
هُوَ رَمَلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُتَمْتِدًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرْقُ الْمُسَلْسَلُ الَّذِي يَتَسَلَّلُ
فِي أَعَالِيهِ وَلَا يَكَادُ يُخْلِفُ . وَشَىْءٌ مُسَلْسَلٌ :
مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ .
وَسِلْسِلَةُ الْبَرْقِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي عَرْضِ
السَّحَابِ . وَبَرْذُونٌ ذُو سَلْسِلٍ إِذَا رَأَيْتَ فِي
قَوَائِمِهِ شَيْهًا .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَرَوِّ السَّلَاسِلِ ، وَهُوَ
= « وَبَعْضٌ يَقُولُ سَلْسِلُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ
فِي التَّهْذِيبِ . وَفِي التَّكْمَلَةِ عَكْسُ ذَلِكَ .

بِضَمِّ السَّيْنِ الْأُولَى وَكَسْرِ اللَّائِيَةِ ، مَا بِأَرْضِ
جُدَامَ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْغَزَاةُ ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ
الْمَاءُ السَّلْسَلُ ، وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى السَّلْسَلِ .
وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ : سُلْسُلُ
وَسُلْسُلٌ . وَالسَّلْسِلَانُ : بَيْلَادٌ بَنَى أَسَدَ .
وَسُلْسُلٌ : حَبْلٌ مِنَ الذَّهْنَاءِ ، أُنْشِدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلُ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
ضَخِيانَةً مِنْ عَقْدَاتِ السَّلْسَلِ

* **سلط** * السَّلَاطَةُ : الْقَهْرُ ، وَقَدْ سَلَطَهُ اللَّهُ
فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ ، وَالْأَسْمُ سُلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .
وَالسُّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ اللِّسَانُ ،
وَالْأُنْثَى سَلِيطَةٌ وَسُلْطَانَةٌ وَسُلْطَانَةٌ ، وَقَدْ سَلَطَ
سَلَاطَةً وَسُلُوطَةً ، وَلِسَانٌ سَلَطٌ وَسَلِيطٌ
كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ سَلِيطٌ أَيْ فَصِيحٌ حَدِيثُ
اللِّسَانِ بَيْنَ السَّلَاطَةِ وَالسُّلُوطَةِ . يُقَالُ : هُوَ
أَسْلَطُهُمْ لِسَانًا ، وَامْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ أَيْ صَحَابَةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَإِذَا قَالُوا امْرَأَةً سَلِيطَةً اللِّسَانِ فَلَهُ
مَعْنَيَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا حَدِيدَةٌ اللِّسَانِ ،
وَالثَّانِي أَنَّهَا طَوِيلَةُ اللِّسَانِ . اللَّيْثُ : السَّلَاطَةُ
مَصْدَرُ السَّلِيطِ مِنَ الرِّجَالِ وَالسَّلِيطَةِ مِنَ
النِّسَاءِ ، وَالْفِعْلُ سَلَطْتُ ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَ
لِسَانُهَا وَاشْتَدَّ صَحْبُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّلْطُ الْقَوَائِمُ الطَّوَالُ .
وَالسَّلِيطُ عِنْدَ عَامَّةِ الْعَرَبِ الرَّيْتُ ،
وعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ دُهْنُ السَّمْسِمِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

أَمَالَ السَّلِيطُ بِالذُّبَالِ الْمُفْتَلِ
وقيل : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ عَصِرَ مِنْ حَبٍّ ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : دُهْنُ السَّمْسِمِ هُوَ الشَّرِجُ
وَالْحَلُّ ، وَيَقْوَى أَنَّ السَّلِيطَ الرَّيْتُ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

يُضَى كَيْتِلُ سِرَاجِ السَّلِيِّ
حَطَّ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا
قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا ، أَيْ دُخَانًا ،
ذِكْرٌ عَلَى أَنَّهُ الرَّيْتُ ، لِأَنَّ السَّلِيطَ لَهُ دُخَانٌ
صَالِحٌ ، وَلِهَذَا لَا يُوقَدُ فِي الْمَسَاجِدِ

وَالْكَنَائِسِ إِلَّا الرَّيْتُ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَلَكِنْ دِيافِي أَبُوهُ وَأُمُّهُ

بِحُورَانٍ يَعْصُرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهُ
وَحُورَانُ : مِنَ الشَّامِ ، وَالشَّامُ لَا يَعْصُرُ فِيهَا
إِلَّا الرَّيْتُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ
عَلِيًّا وَكَانَ عَيْنِيهِ سِرَاجًا سَلِيطٌ ، هُوَ دُهْنُ
الرَّيْتُ .

وَالسُّلْطَانُ : الْحُجَّةُ وَالْبُرْهَانُ ، وَلَا
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مَجْرَاهُ مَجْرَى الْمَصْدَرِ ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هُوَ مِنَ السَّلِيطِ ، وَقَالَ
الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ » أَيْ وَحُجَّةٍ مُبِينَةٍ .
وَالسُّلْطَانُ إِنَّمَا سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ فِي
أَرْضِهِ ، قَالَ : وَاشْتِقَاقُ السُّلْطَانِ مِنَ
السَّلِيطِ ، قَالَ : وَالسَّلِيطُ مَا يُضَاءُ بِهِ ، وَمِنْ
هَذَا قِيلَ لِلرَّيْتُ : سَلِيطٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ جَلَّ
وَعَزَّ : « فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ » ،
أَيْ حَيْثُ كُنْتُمْ شَاهِدْتُمْ حُجَّةَ اللَّهِ تَعَالَى
وَسُلْطَانًا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَوَارِيرَ قَوَارِيرٍ مِنْ
فِضَّةٍ » قَالَ : فِي بِيَاضِ الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ
الْقَوَارِيرِ ، قَالَ : وَكُلُّ سُلْطَانٍ فِي الْقُرْآنِ
حُجَّةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ »
مَعْنَاهُ ذَهَبَ عَنِّي حُجَّتُهُ . وَالسُّلْطَانُ :

الْحُجَّةُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرَاءِ سَلَاطِينُ ،
لِأَنَّهُمُ الَّذِينَ تَقَامُ بِهِمُ الْحُجَّةُ وَالْحَقُوقُ .
وقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
سُلْطَانٍ » أَيْ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ كَمَا
قَالَ : « إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ »
قَالَ الْفَرَّاءُ : « وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ ،
أَيْ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ يُضِلُّهُمْ بِهَا إِلَّا
أَنَا سُلْطَانُهُ عَلَيْهِمْ ، لِنَعْلَمَ مَنْ يَوْمُنِ بِالْآخِرَةِ .
وَالسُّلْطَانُ : الْوَالِي ، وَهُوَ فَعْلَانٌ ، يُذَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ ، وَالْجَمْعُ السَّلَاطِينُ . وَالسُّلْطَانُ
وَالسُّلْطَانُ : قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ .
وقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السُّلْطَانُ مُؤنَّثَةٌ ،
يُقَالُ : قَضَتْ بِهِ عَلَيْهِ السُّلْطَانُ ، وَقَدْ آمَنَتْهُ
السُّلْطَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا ذُكِرَ

السُّلْطَانُ ، لِأَنَّ لَفْظَهُ مُذَكَّرٌ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « سُلْطَانِي مُبِينٌ » . وَقَالَ اللَّيْثُ :
السُّلْطَانُ قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، وَقُدْرَتُهُ مَنْ جُعِلَ
ذَلِكَ لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكًا ، كَقَوْلِكَ قَدْ
جَعَلْتُ لَهُ سُلْطَانًا عَلَى أَخِي حَقِّي مِنْ فُلَانٍ ،
وَالنُّونُ فِي السُّلْطَانِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ لِصَلِّ بِنَائِهِ
السَّلِيطُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : فِي السُّلْطَانِ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونُ سُمِّيَ سُلْطَانًا
لِسَلِيطِهِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ سُمِّيَ سُلْطَانًا لِأَنَّهُ
حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : السُّلْطَانُ
عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُجَّةُ ، وَيُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، فَمِنْ
ذَكَرَ السُّلْطَانُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ ،
وَمِنْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحُجَّةِ . وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَنْ ذَكَرَ السُّلْطَانُ ذَهَبَ بِهِ
إِلَى مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَمِنْ أَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
مَعْنَى الْجَمْعِ ، قَالَ : وَهُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ
سَلِيطٌ ، فَسَلِيطٌ وَسُلْطَانٌ مِثْلُ قَيْصِرٍ وَقُفْرَانٍ
وَبَعِيرٍ وَبُعْرَانٍ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ هَذَا غَيْرُهُ
وَالسَّلِيطُ : إِطْلَاقُ السُّلْطَانِ ، وَقَدْ
سَلَطَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ »
وَسُلْطَانُ الدَّمِ : تَبَيُّعُهُ . وَسُلْطَانُ كُلِّ
شَيْءٍ : شِدَّتُهُ وَجِدَّتُهُ وَسَطْوَتُهُ ، قِيلَ مِنْ
اللِّسَانِ السَّلِيطِ الْحَدِيدِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّلَاطَةُ بِمَعْنَى الْحِدَّةِ ،
قَدْ جَاءَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نِصَالًا مُحَدَّدَةً :
سِلَاطٌ حِدَادٌ أَرْهَفَتْهَا الْمَوَاقِعُ

وَحَافِرٌ سَلَطٌ وَسَلِيطٌ : شَدِيدٌ . وَإِذَا كَانَ
الذَّابَّةُ وَقَاحُ الْحَافِرِ ، وَالْبَعِيرُ وَقَاحُ الْخُفِّ ،
قِيلَ : إِنَّهُ لَسَلَطُ الْحَافِرِ ، وَقَدْ سَلَطَ (١)
يَسَلُطُ سَلَاطَةً كَمَا يُقَالُ لِسَانٌ سَلِيطٌ وَسَلَطٌ ،
وَبَعِيرٌ سَلَطُ الْخُفِّ كَمَا يُقَالُ دَابَّةٌ سَلَطَةٌ
الْحَافِرِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَلَطَ
سَلَاطَةً ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِنَّ الْأَنَامَ رَعَايَا اللَّهِ كُلَّهُمْ
هُوَ السَّلِيطُ فَوْقَ الْأَرْضِ مُسْتَطِرٌ

(١) قوله : « سَلَطَ يَسَلُطُ » هُوَ مِنْ بَابِ سَمِعَ
وَكَرَّمَ .

قال ابن جني : هو الفاهر ، من السلاط ، قال : ويروى السليط ، وكلاهما شاذ . التهذيب : سليط جاء في شعر أمية بمعنى المسلط ، قال : لا أدري ما حقيقته . والسلطة : السهم الطويل ، والجمع سلاط ، قال المتخلف الهذلي : كأوب الدبر غامضة وليست

بمرهفة النصار ولا سلاط قوله كأوب الدبر يعني النصال ، ومعنى غامضة أي اللطيف حذها حتى غصص ، أي ليست بمرهفات الخلق ، بل هي مرهفات الحد .

والمسليط : أسنان المفاتيح ، الواحدة مسلط . وسبابك سلطات أي حداد ، قال الأعشى :

هو الواهب المائة المضطفا

ة كالتحل طاف بها المجترم وكل كمين كجذع الطريق حتى يجري على سلطات لثم المجترم : الخارص ، ورواه أبو عمرو : المجترم ، بالراء ، أي الصارم .

سلطح : الاسلنطاح : الطول والعرض ، يقال : قد اسلنطح ، قال ابن قيس الرقيات :

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم تغطف عليك الحني والولج قال الأزهرى : الأصل السلاط ، والئون زائدة .

وجارية سلطحة : عريضة ، والسلاطخ : العريض ، وأنشد :

سلاطخ يناطح الأباحتا والسلنطخ : الفضاء الواسع ، وسيدكر في الصاد .

واسلنطح : وقع على ظهره كاسنطح ، وسنذكره في موضعه .

ورجل مسلنطح إذا انبسط . واسلنطح الوادى : اتسع . واسلنطح

الشيء : طال وعرض . واسلنطح : وقع على وجهه كاسنطح .

والسلوط : موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مفسراً عن السكري ، قال : جر الخليفة بالجنود وأنتم بين السلوط والفرات فلول

سلطم : السلطم والسلطم : الطويل . والسلطم أيضاً : الذي يتبلغ كل شيء .

سلع : السلع : البرص ، والأسلع : البرص ، قال :

هل تذكرون على نيتة أقروا أنس الفوارس يوم يهوى الأسلع ؟ وكان عمرو بن عدس أسلع ، قتله أنس الفوارس بن زياد العيسى يوم نيتة أقروا .

والسلع : آثار النار بالجسد . ورجل أسلع : نصيبه النار فيحترق فيرى أثرها فيه . وسلع جلده بالنار سلعاً ، وسلع : تشقق . والسلع : الشق يكون في الجلد ، وجمعه سلوع . والسلع أيضاً : شق في العقب ، والجمع كالجمع ، والسلع : شق في الجبل كهيئة الصدع ، وجمعه أسلاع وسلوع ، ورواه ابن الأعرابي والليثاني سلع ، بالكسر ، وأنشد ابن الأعرابي :

سلع صفا لم يبد للشمس بدوة إذا ما رآه راكب [الهول] أرعداً^(١) وقولهم سلوع يدل على أنه سلع .

وسلع رأسه يسلعه سلعاً فانسلع : شقه . وسلعت يده ورجله وسلعت تسلع سلعاً مثل زلعت وتزلعت ، وانسلعنا : تشققنا ، قال حكيم بن معة الربيعي^(٢) :

(١) ما بين القوسين يابض في الأصل أكملناه من المحكم .

(٢) قوله : «حكيم بن معة الربيعي» كذا بالأصل هنا ، وفي شرح القاموس في مادة كلع نسبة إلى عكاشة السعدى .

ترى يرجليه شقوقاً في كلع من بارى حص ودام مسلع . ودليل مسلع : يشق الفلاة ، قالت سعدى الجهمية ترى أخاها أسعد : سباق عادية ورأس سريه ومقاتل بطل وهاد مسلع والمسلوعة : الطريق لأنها مشقوقة ، قال مليح :

وهن على مسلوعة زيم الحصى ثبير وتغشاها هاليج طلع والسلة ، بالفتح : الشجة في الرأس كائنة ما كانت . يقال : في رأسه سلعان ، والجمع سلعات وسلاع ، والسلع اسم للجمع كحلقه وحلق ، ورجل مسلوع ومسلع .

وسلع رأسه بالعصا : ضربه فشقه . والسلة : ما تجر به ، وأيضاً العلق ، وأيضاً المتاع ، وجمعه السلع . والمسلع : صاحب السلة . والسلة ، بكسر السين : الصواة ، وهي زيادة تحدث في الجسد مثل الغدو ، وقال الأزهرى : هي الجذرة تخرج بالرأس وسائر الجسد ، تمور بين الجلد واللحم إذا حركتها ، وقد تكون لسائر البدن ، في العنق وغيره ، وقد تكون من حمصة إلى بطيخة . وفي حديث خاتم النبوة : فرأته مثل السلة ، قال : هي غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمرت باليد تحركت .

ورجل أسلع : أحذب . وإنه لكريم السليعة أي الخليفة . وهما سيلعان وسلعان أي مثلان . وأعطاه أسلاع إبله ، أي أشباهها ، واحدها سلع وسلع . قال رجل من العرب : ذهبت إيلي ، فقال رجل : لك عندي أسلاعا ، أي أمثاله في أسنانه وهياكلها . وهذا سلع هذا أي مثله وشرواه . والأسلاع : الأشباه ، عن ابن الأعرابي لم يخص به شيئاً دون شيء .

وَالسَّلْعُ : سَمٌ ، قَامًا قَوْلُ [رُوبَةٍ] (١) :

يُظَلُّ بِسَقِيهَا السَّامُ الْأَسْلَهُ
فَإِنَّهُ تَوَهَّمُ مِنْهُ فِعْلًا ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ مِنْهُ صِفَةً ، ثُمَّ
أَقْرَدَ ، لِأَنَّهُ لَفْظُ السَّامِ وَاحِدٌ ، وَإِنْ كَانَ
جَمْعًا أَوْ حَمَلَهُ عَلَى السَّمِّ .
وَالسَّلْعُ : نَبَاتٌ ، وَقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ ، قَالَ
بِشْرُ :

يَسُومُونَ الْعِلَاجَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ
وَمِنْهُ الْمُسْلَعَةُ ، كَانَتْ الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِهَا
تَأْخُذُ حَطَبَ السَّلْعِ وَالْعُشْرَ فِي الْمَجَاعَاتِ
وَقُحُوطِ الْقَطْرِ ، فَتَقْوِي ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْهَا ،
وَقِيلَ : يُعَلِّقُونَ ذَلِكَ فِي أَذْنَابِهَا ، ثُمَّ تَلْعُجُ
النَّارُ فِيهَا يَسْتَمِطِرُونَ بِلَهَبِ النَّارِ الْمُشْبِيهِ بِسَبِي
الْبُرْقِ ، وَقِيلَ : يُضْرَمُونَ فِيهَا النَّارُ وَهُمْ
يُصْعَدُونَ فِيهَا فِي الْجَبَلِ فَيَمْطَرُونَ ، زَعَمُوا :
قَالَ الْوَرَكُ (٢) الطَّائِي :

لَا دَرَّ دَرٌّ رَجَالٍ خَابَ سَعِيهِمْ
يَسْتَمِطِرُونَ لَدَى الْأَزْمَاتِ بِالْعَشْرِ !
أَجَاعِلُ أَنْتَ يَبْقُرًا مُسْلَعَةً

ذَرِيعَةٌ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ ؟
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّلْعُ
سَمٌ كُلُّهُ ، وَهُوَ لَفْظٌ قَلِيلٌ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ
وَرَقَةٌ صَفِيرَاءُ شَاكَةٌ كَأَنَّ شَوْكَهَا زَغَبٌ ، وَهُوَ
بَقْلَةٌ تَنْفَرُشُ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ ، قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّرَافِ (٣) أَنَّ
السَّلْعَ شَجَرٌ مِثْلُ السَّعْبَقِ إِلَّا أَنَّهُ يَرْتَقِي جِبَالًا

(١) هنا بياض بالأصل . والبيت في المحكم
منسوب لرؤبة .

(٢) قوله : «الورك» هكذا في الطبقات
جميعها . وفي التاج : «وذاك» . والصواب :
«الورك» . بواو فراء فلام كما ذكرنا في مادة «بقر» من
اللسان .

(٣) قوله : «الشراة» بالشين المعجمة هكذا
في الأصل وفي سائر الطبقات . وفي المحكم :
الشراة ، بالسين المهملة .

[عبد الله]

خَضِرًا لَا وَرَقَ لَهَا . وَلَكِنْ لَهَا قُبْضَانٌ تَلْتَفُ
عَلَى الْغُصُونِ وَتَتَشَبَّكُ ، وَلَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَنَاقِيدِ
الْعِنَبِ صِغَارٌ ، فَإِذَا أُنْبِعَ اسْوَدَّ فَتَأْكُلُهُ الْقُرُودُ
فَقَطْ ، أَشَدَّ غَيْرُهُ لَأَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
سَلْعٌ مَا . وَمِثْلُهُ عَشْرٌ مَا
عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى
مَا يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مِنْ اسْتِمْطَارِهِمْ بِاضْرَامِ النَّارِ
فِي أَذْنَابِ الْبَقَرِ .

وسلّع : موضعٌ بقرب المدينة ، وقيل :
جبلٌ بالمدينة ، قَالَ تَائِبٌ شَرًّا :
إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ
لَقَيْتِلَا دَمُهُ مَا يُطْلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلشُّفَرِيِّ ابْنِ أُخْتِ
تَائِبٍ شَرًّا بَرِّيَّةً ، وَلِلَّذَلِكَ قَالَ فِي آخِرِ
الْقَصِيدَةِ :

فَاسْتَفِينَهَا بِاسْوَادُ بْنُ عَمْرٍو
إِنَّ حِسْبِي بَعْدَ خَالِي لَحَلُّ
يَعْنِي يَخَالُهُ تَائِبٌ شَرًّا ، فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ لِابْنِ أُخْتِهِ
الشُّفَرِيِّ .
وَالسَّلْوَعُ : الصَّبَرُ الْمُرُّ .

«سلعين» سلعوس ، يفتح اللام : بلدة .

«سلعف» الأزهرى : سلعتف الشيء إذا
ابتلعت . وَالسَّلْعُفُ وَالسَّلْعُفُ . الرَّجُلُ
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

«سلم» رجلٌ سلعامٌ : طويلُ الأنفِ
دقيقه ، وَقِيلَ : السَّلْعَامُ الْوَاسِعُ الْفَمِ .
الْمُفْضَلُ : هُوَ أُخْتُ مِنْ أَبِي سِلْعَامَةَ ، وَهُوَ
الدَّبَبُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كِلَابًا :
مُرْغَنَاتٌ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ سِلْعَا
مُرٌّ مَقْتُولَةٌ عَصْدُهُ
قَوْلُهُ مُرْغَنَاتٌ أَيْ مُضْغِيغَاتٌ لِدُعَاءِ كَلْبٍ
أَخْلَجِ الشَّدَقِ وَاسِعِهِ .

«سلعن» سلعن في عدو : عدوا عدوا

شديدًا .

«سلع» سلعت الشاة والبقرة تسلع سلوعًا ،
وهي سالف : تم سبتها (١) . وَأَمَّا مَا حَكَى
مِنْ قَوْلِهِمْ صَالِغٌ فَعَلَى الْمُضَارَعَةِ ، وَقِيلَ :
هِيَ عَنَبِيَّةٌ ، عَلَى أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : هِيَ
بِالصَّادِ لَا غَيْرَ . وَعَنَّمُ سَلْعٌ كَصَلْعٍ .

وسلّع الحمار : قرح . وسلعت البقرة
والشاة تسلع سلوعًا إذا أسقطت السن التي
خلف السديس ، فهي سالف ، وصلعت ،
فهي صالغ ، الأثنى بغير هاء ، وذلك في
السنّة السادسة ، والسَّلْوَعُ فِي ذَوَاتِ
الْأَطْلَافِ يَمْتَرِلُهُ الْبُزُولُ فِي ذَوَاتِ
الْأَخْفَافِ ، لِأَنَّهَا أَقْصَى أَسْنَانِهَا ، لِأَنَّ وَلَدَ
الْبَقَرَةِ أَوَّلُ سَنَةٍ عِجَلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ
جَدَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رِبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ
سَالِغٌ سَنَةً ، وَسَالِغٌ سَتَيْنِ إِلَى مَا زَادَ ، وَوَلَدُ
الشَّاةِ أَوَّلُ سَنَةٍ حَمَلٌ أَوْ جَدِيٌّ ، ثُمَّ جَدَعٌ ،
ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رِبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثُمَّ
سَالِغٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي عَنْ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ :
لِأَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلُ سَنَةٍ عِجَلٌ ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ
جَدَعٌ ، قَالَ : صَوَابُهُ : أَوَّلُ سَنَةٍ عِجَلٌ
وَتَبِيعٌ ، لِأَنَّ التَّبِيعَ لِأَوَّلِ سَنَةٍ ، وَالْجَدَعُ
لِلثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّالِغُ هُوَ السَّادِسُ ، وَقَدْ
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَبِيعٍ أَنَّ التَّبِيعَ
لِأَوَّلِ سَنَةٍ ، فَيَكُونُ الْجَدَعُ عَلَى هَذَا لِلْسَّنَةِ
الثَّانِيَةِ .

وسلعت الشاة إذا طلع نابها .
وسلّع رأسه : لَعَهُ فِي ثَلَعُهُ .

وَأَحْمَرُ سَلْعٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، بِالْعَوَا بِهِ
كَأَمَّا قَالُوا أَحْمَرُ قَانِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَأَيْتُهُ
كَأَذِيًا مَاتِمًا أَسْلَعُ مُسْلِحًا ، كُلُّهُ الشَّدِيدُ
الْحُمْرَةِ . وَلَحْمٌ أَسْلَعٌ بَيْنَ السَّلْعِ : نَحْيٌ

(٤) قوله : «تم سبتها» كذا بالأصل وشرح
القاموس . ولعله : تم سبتها ، كما يشير إليه قوله :
والسلوع في ذوات . . . إلخ ، بل سياتي التصريح به
في مادة صلغ بقوله : وصلعت الشاة والبقرة ،
وسلعت ، تمت أسنانها .

أَحْمَرُ، وَقَالَ الْقَرَاءُ: يُطْبَخُ وَلَا يُنْصَجُ.
وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ أَسْلَعُ وَأَسْلَعُ، بِالْعَيْنِ
وَالْعَيْنِ.

* سِلْعِدُ: رَجُلٌ سِلْعِدٌ: لَيْسَ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَالسَّلْعِدُ مِنَ الرِّجَالِ: الرَّخْوُ. وَأَحْمَرُ
سِلْعِدٌ: شَدِيدُ الْحُمَرِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَمِنْ الْخَيْلِ أَشْقَرُ سِلْعِدٌ، وَهُوَ الَّذِي خَلَصَتْ
شَفْرَتُهُ، وَأَنْشَدَ:

أَشْقَرُ سِلْعِدٌ وَأَحْوَى أَدْعَجُ
وَالْأُنْثَى سِلْعِدَةٌ. وَالسَّلْعِدُ: الْأَحْمَرُ؛
وَيُقَالُ الذُّبُّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَهْجُو بَعْضَ
الْوَلَوِّ:

وَلَايَةُ سِلْعِدٍ أَلْفٌ كَأَنَّهُ
مِنْ الرَّهَقِ الْمَحْلُوطِ بِالثَّلَوِ أَقُولُ
وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ السَّلْعِدُ؛ يَقُولُ: كَأَنَّهُ مِنْ
حُمَرِهِ وَمَا يَتَنَاوَلُهُ مِنَ الْحُمَرِ تَيْسٌ مَجْنُونٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّلْعِدُ الْأَكُولُ
الشَّرُوبُ الْأَحْمَرُ مِنَ الرِّجَالِ.

* سِلْعَفُ: سَلَعَفَ الشَّيْءُ: ابْتَلَعَهُ.
وَالسَّلْعَفُ: الثَّارُ الْحَادِرُ، وَأَنْشَدَ:
يَسْلَعَفُ^(١) دَغْفَلِي يَنْطَحُ الصَّخْرَ
رَ بِرَأْسِ مُزْلَعِبٍ
وَبِقَرَّةٍ سَلْعَفَةٍ: تَارَةً، وَفِي التَّهْدِيدِ:
وَبِقَرَّةٍ سَلْعَفٌ.

* سِلْعَمُ: السَّلْعَمُ: الطَّوِيلُ.

* سَلَفُ: سَلَفَ يَسْلَفُ سَلْفًا وَسَلُوفًا:
تَقَدَّمَ، وَقَوْلُهُ:

وَمَا كُلُّ مُتَبَاعٍ وَلَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ
يَرِاجِعُ مَا قَدْ فَاتَهُ بَرْدَادُ

(١) قوله: «يَسْلَعَفُ... إلخ» كَذَا ضَبَطَ
فِي الْأَصْلِ. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: السَّلْعَفُ
كَجَزْدِ خَلِّ السَّلْحَفِ، وَكَجَعْفَرِ التَّامِ الْحَادِرِ. قَالَ
شَارِحُهُ: صَوَابُهُ التَّارُ. وَاسْتَشْهَدَ عَلَى سِلْعَفٍ كَجَعْفَرٍ
بِمَا هُنَا حَرْفًا حَرْفًا.

إِنَّمَا أَرَادَ سَلَفٌ فَاسْكَنَ لِلضَّرُورَةِ؛ وَهَذَا إِنَّمَا
أَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ^(٢)... فِي الْمَكْسُورِ
وَالْمَضْمُومِ كَقَوْلِهِ فِي عِلْمٍ عِلْمٌ وَفِي كَرَمٍ
كَرَمٌ؛ فَأَمَّا فِي الْمَفْتُوحِ فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ؛
قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِي يَقُولُ فِي كَيْدٍ
كَيْدٌ، وَفِي عَصَدٍ عَصَدٌ، لَا يَقُولُ فِي جَمَلٍ
جَمَلٌ؟ وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَلِكَ، وَاسْتَظْهَرُوا
بِهَذَا اللَّيْثُ الَّذِي تَقَدَّمَ إِنْشَادُهُ.

وَالسَّالِفُ: الْمُتَقَدِّمُ، وَالسَّلَفُ وَالسَّلِيفُ
وَالسَّلْفَةُ: الْجَمَاعَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلآخِرِينَ»
يُقْرَأُ: سُلْفًا وَسَلْفًا؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: سُلْفًا
جَمْعُ سَلِيفٍ، أَيْ جَمْعًا قَدْ مَضَى، وَمَنْ قَرَأَ
سُلْفًا فَهُوَ جَمْعُ سُلْفَةٍ، أَيْ عُضْبَةٍ قَدْ
مَضَتْ. وَالسَّلِيفُ: التَّقْدِيمُ؛ وَقَالَ
الْقَرَاءُ: يَقُولُ جَعَلْنَاهُمْ سَلْفًا مُتَقَدِّمِينَ،
لِيَتَعَطَّ بِهِمُ الْآخِرُونَ؛ وَقَرَأَ يَحْيَى
ابْنُ وَثَّابٍ: سُلْفًا مَضْمُومَةً مُثَقَّلَةً؛ قَالَ:
وَزَعَمَ الْقَاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفًا؛
قَالَ: وَقُرِئَ سُلْفًا، كَأَنَّ وَاحِدَتَهُ سُلْفَةٌ، أَيْ
قِطْعَةً مِنَ النَّاسِ، مِثْلُ أُمَّةٍ.

اللَّيْثُ: الْأُمَمُ السَّالِفَةُ الْبَاضِيَةُ أَمَامَ
الْغَابِرَةِ، وَتُجْمَعُ سَوَالِفٌ؛ وَأَنْشَدَ فِي
ذَلِكَ:

وَلَاقَتْ مَنَايَاهَا الْقُرُونُ السَّوَالِفُ

كَذَلِكَ تَلَقَّاهَا الْقُرُونُ الْخَوَالِفُ
الْجَوْهَرِيُّ: سَلَفَ يَسْلَفُ سَلْفًا، مِثَالُ
طَلَبَ يَطْلُبُ طَلْبًا، أَيْ مَضَى.

وَالْقَوْمُ السَّلَافُ: الْمُتَقَدِّمُونَ. وَسَلَفَ
الرَّجُلُ: أَبَاؤُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ، وَالْجَمْعُ أَسْلَافٌ
وَسُلَافٌ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: سُلَافٌ لَيْسَ
بِجَمْعٍ لِسَلَفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ سَالِفٍ
لِلْمُتَقَدِّمِ، وَجَمْعُ سَالِفٍ أَيْضًا سَلَفٌ، وَمِثْلُهُ
خَالِيفٌ وَخَلَفٌ.

وَيَجِيءُ السَّلَفُ عَلَى مَعَانٍ: السَّلَفُ

(٢) قوله: «أَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ» يَبْضُ بَعْدَهُ فِي
الْأَصْلِ. وَلَعَلَّ الْمِثْقَالَ: وَقَالَ الْبَصَرِيُّونَ إِنَّمَا يَجُوزُ
فِي الْمَكْسُورِ... إلخ.

الْقَرْضُ وَالسَّلَمُ، وَمَصْدَرُ سَلَفَ سَلْفًا
مَضَى؛ وَالسَّلَفُ أَيْضًا كُلُّ عَمَلٍ قَدَّمَهُ
الْعَبْدُ؛ وَالسَّلَفُ الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي السَّيْرِ،
قَالَ قَبَسُ بْنُ الْحَطِيمِ:

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ
رَبِثْتُ يَضْحَى جِهَالَهُ السَّلَفُ
وَالسَّلُوفُ: النَّاقَةُ تَكُونُ فِي أَوَائِلِ الْأَيْلِ
إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: سَلَفَتِ النَّاقَةُ
سُلُوفًا تَقَدَّمَتْ فِي أَوَّلِ الْوُرْدِ. وَالسَّلُوفُ:
السَّرِيعُ مِنَ الْخَيْلِ.

وَأَسْلَفَهُ مَالًا وَسَلَفَهُ: أَقْرَضَهُ؛ قَالَ:

تَسْلَفُ الْجَارُ شِرْبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ

وَالْمَاءُ لَزَنٌ بَكَى الْعَيْنُ مَفْسُومٌ

وَأَسْلَفَ فِي الشَّيْءِ: سَلَّمَ، وَالْإِسْمُ

مِنْهَا السَّلَفُ. غَيْرُهُ: السَّلَفُ نَوْعٌ مِنَ الْبُيُوعِ

يُجْعَلُ فِيهِ الْكَمْنُ، وَتُضْبَطُ السَّلْعَةُ بِالْوَصْفِ

إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ؛ وَقَدْ أَسْلَفْتُ فِي كَذَا.

وَأَسْتَسْلَفُ مِنْهُ دَرَاهِمَ، وَتَسْلَفْتُ،

فَأَسْلَفَنِي. اللَّيْثُ: السَّلَفُ الْقَرْضُ، وَالْفِعْلُ

أَسْلَفْتُ. يُقَالُ: أَسْلَفْتُهُ مَالًا، أَيْ أَقْرَضْتُهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَهُ فِي تَمَنِ سِلْعَةٍ

مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِصَفَةٍ فَهُوَ سَلَفٌ وَسَلَمٌ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ

سَلَفَ فَلَيْسَلَفٌ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزَنٍ

مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ؛ أَرَادَ مَنْ قَدَّمَ

مَالًا وَدَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ.

يُقَالُ سَلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ تَسْلِيفًا وَإِسْلَافًا

وَأَسْلَمْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْإِسْمُ السَّلَفُ،

قَالَ: وَهَذَا هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ النَّاسِ

عِنْدَنَا السَّلَمَ. قَالَ: وَالسَّلَفُ فِي الْمَعَامَلَاتِ

لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا الْقَرْضُ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ

لِلْمُقْرِضِ فِيهِ غَيْرَ الْأَجْرِ وَالشُّكْرِ، وَعَلَى

الْمُقْرِضِ رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي

الْقَرْضَ سَلْفًا، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ؛ وَالْمَعْنَى

الثَّانِي فِي السَّلَفِ هُوَ أَنْ يُعْطَى مَالًا فِي سِلْعَةٍ

إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ يَزِيدُ فِي السَّعْرِ الْمَوْجُودِ

عِنْدَ السَّلْفِ، وَذَلِكَ مَنَفْعَةٌ لِلْمُسْلِفِ؛

وَيُقَالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الْأَوَّلِ؛ قَالَ: وَهُوَ فِي

الْمَعْتَبِينَ مَعًا اسْمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ ، وَكَذَلِكَ السَّلْمُ اسْمٌ مِنْ أَسْلَمْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بَكْرًا ، أَيْ اسْتَقْرَضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ سَلْفٌ وَبَيْعٌ ، هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هَذَا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسَلِّفَنِي أَلْفًا فِي مَتَاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِي أَلْفًا ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُقْرِضُهُ لِحَاجَتِهِ فِي الثَّمَنِ ، فَيَدْخُلُ فِي حَدِّ الْجَهَالَةِ ، وَلَئِنْ كُلُّ قَرْضٍ جَرَّ مَنَفْعَةً فَهُوَ رَبًّا ، وَلَئِنْ فِي الْعَقْدِ شَرْطًا وَلَا يَصِحُّ .

وَلِلْسَلْفِ مَعْنَيَانِ آخَرَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ ، أَوْ وَلَدٍ قَرِطَ بِقَدَمِهِ فَهُوَ لَهُ سَلْفٌ ، وَقَدْ سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ ، وَالسَّلْفُ أَيْضًا : مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ وَذَوَى قَرَابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِي السَّنِّ وَالْفَضْلِ ، وَاحِدُهُمْ سَالِفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَنَوِيِّ يَرْثِي قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلْفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
وَصَرَفُ الْمَتَابِ بِالرَّجَالِ تَقَلَّبُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُوا ، وَقَصْدُ سَبِيلِنَا عَلَيْهِمْ ، أَيْ نَمُوتُ كَمَا مَاتُوا ، فَتَكُونُ سَلْفًا لِمَنْ بَعْدَنَا ، كَمَا كَانُوا سَلْفًا لَنَا .

وَفِي الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ : وَاجْعَلْهُ سَلْفًا لَنَا ، قِيلَ : هُوَ مِنْ سَلَفِ الْهَالِكِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وَجَعَلَهُ نَسْمًا لِلْآجِرِ وَالْثَوَابِ الَّذِي يُجَازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : سَلَفَ الْإِنْسَانُ مَنْ تَقَدَّمَهُ بِالْمَوْتِ مِنْ آبَائِهِ وَذَوَى قَرَابَتِهِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الصَّدْرُ الْأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلْفَ الصَّالِحَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَدْحِجٍ : نَحْنُ عُبَابُ سَلَفِهَا ، أَيْ مَعْظَمُهَا ، وَهُمْ الْهَاضُونَ مِنْهَا .

وَجَاءَ فِي سَلَفٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَاعَةٍ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ الْقَوْمُ سَلْفَةً سَلْفَةً ، إِذَا جَاءَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَسَلَفَ الْعَسْكَرُ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وَسَلَفَتْ الْقَوْمُ وَأَنَا أَسْلَفُهُمْ سَلْفًا إِذَا تَقَدَّمَتُهُمْ .

وَالسَّالِفَةُ ^(١) : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « والسَّالِفَةُ » في الأصل : =

نَاحِيَةُ مُقَدِّمِ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى قَلْبِ التَّرْقُوفَةِ . وَالسَّالِفُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ نَاحِيَتُهُ مِنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى الْحَاقَةِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا لَوْضَاحَةُ السَّوَالِفِ ؛ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا سَالِفَةً . ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : لَا قَاتِلَتَهُمْ عَلَى أَمْرٍ حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي ، هِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَهِيَ سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَكُنِيَ بِأَفْرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ ، لِأَنَّهَا لَا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِالْمَوْتِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَتَّى يُفَرِّقَ بَيْنَ رَأْسِي وَجَسَدِي .

وَسَالِفَةُ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ : هَادِيَتُهُ ، أَيْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ .
وَسَلَفُ الْحَمْرِ وَسَلَفَتُهَا : أَوَّلُ مَا يُعَصَّرُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا سَالَ مِنْ غَيْرِ عَصَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَنْزِلُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : السَّلَافَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ عَصِرَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُرْفَعُ مِنَ الزَّبِيبِ ، وَالْثَّلُطْلُ مَا أُعِيدَ عَلَيْهِ الْمَاءُ . التَّهْدِيبُ : السَّلَافَةُ مِنَ الْحَمْرِ أَخْلَصُهَا وَأَفْضَلُهَا . وَذَلِكَ إِذَا تَحَلَّبَ مِنَ الْعَنْبِ بِلَا عَصَرٍ وَلَا مَرْتٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الثَّمَرِ وَالزَّبِيبِ مَا لَمْ يُعَدَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ بَعْدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ . وَالسَّلَافُ : مَا سَالَ مِنْ عَصِيرِ الْعَنْبِ قَبْلَ أَنْ يُعَصَرَ ، وَيُسَمَّى الْحَمْرُ سَلَفًا .
وَسَلَافَةُ كُلِّ شَيْءٍ عَصَرْتُهُ : أَوَّلُهُ ، وَقِيلَ : السَّلَافُ وَالسَّلَافَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ .

وَالسَّلْفُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْحِرَابُ الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِرَابُ مَا كَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ لَمْ يُحْكَمْ دَبْعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْلَفٌ وَسُلُوفٌ ، قَالَ بَعْضُ الْهَدَلِيِّينَ : أَخَذْتُ لَهُمْ سَلَفِي ^(٢) حَتَّى وَبُرُسًا

وَسَحَقُ سِرَاوِيلٍ وَجَرْدَ شَلِيلٍ
= « والسالف » . والتصويب عن الأزهري والجوهرى وابن سيدة .

[عبد الله]

(٢) قوله : « سَلَفِي » في الأصل وفي شرح القاموس « سَلَفًا » بِالْأَلْفِ ، وَهُوَ خَطَأٌ نَحْوُ صَوَابِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

[عبد الله]

أَرَادَ جَرَابِيَّ حَتَّى ، وَهُوَ سَوِيْقُ الْمُقْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : وَمَا لَنَا زَادَ إِلَّا السَّلْفُ مِنَ الثَّمَرِ ، هُوَ يَسْكُونُ اللَّامَ الْحِرَابُ الضَّخْمُ ، وَيُرْوَى : إِلَّا السَّفُّ مِنَ الثَّمَرِ ، وَهُوَ الزَّبِيلُ مِنَ الْخَوْصِ .
وَالسَّلْفُ : غُرْلَةُ الصَّبِيِّ . اللَّيْثُ : يُسَمَّى غُرْلَةَ الصَّبِيِّ سَلْفَةً ، وَالسَّلْفَةُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطَانَةً لِلْخِفَافِ ، وَرُبَّمَا كَانَ أَحْمَرَ وَأَصْفَرً .

وَسَهْمٌ سُلُوفٌ : طَوِيلُ النَّصْلِ .
التَّهْدِيبُ : السَّلُوفُ مِنَ نِصَالِ السَّهَامِ مَا طَالَ ، وَأَنْشَدَ :

شَكَ سَلَاها بِسُلُوفٍ سَنْدَرِيٍّ
وَسَلَفَ الْأَرْضَ يَسْلِفُهَا سَلْفًا وَأَسْلَفَهَا : حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ وَسَوَاهَا ، وَالْمَسْلَفَةُ : مَا سَوَاهَا بِهِ مِنْ حِجَارَةٍ وَنَحْوِهَا . وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقِيقَةِ قَالَ : أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْمُسْتَوِيَّةُ أَوِ الْمُسَوَّاةُ ، قَالَ : وَهَذِهِ لَعْنَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ ، يَقُولُونَ سَلَفْتُ الْأَرْضَ أَسْلَفْتُهَا سَلْفًا إِذَا سَوَّيْتُهَا بِالْمَسْلَفَةِ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُسَوَّى بِهِ الْأَرْضُ مَسْلَفَةً ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَحْسَبُهُ حَجَرًا مُدْمَجًا يُدْخَرُجُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ لَتَسَوَّى ، وَأَخْرَجَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ : مَسْلُوفَةٌ مَلَسَاءُ لَيْتُهُ نَاعِمَةٌ ، وَقَالَ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ ، وَأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِيِّ وَأَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَقِيقَةِ ، وَرَوَى الْمُنْدَرِيُّ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ سَعْدِ الْقُرْفَرَةِ :

نَحْنُ يَغْرُسُ الْوُدَى أَعْلَمْنَا
مِنَّا يَرْكُضُ الْجِبَادُ فِي السَّلْفِ ^(٣)
قَالَ : السَّلْفُ جَمْعُ السَّلْفَةِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الْكَرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ .

(٣) سبق هذا البيت في مادة « سدف » ، وفيه السَّدَفُ بدل السَّلْفِ .

[عبد الله]

وَالسَّلْفَانِ وَالسَّلْفَانِ : مُتَزَوِّجَا الْأَخْتَيْنِ ،
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ السَّلْفَانِ مُعْبَرًا عَنِ السَّلْفَانِ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ وَضْعًا ، قَالَ عَثَّانُ بْنُ عَفَّانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

مُعَاتَبَةُ السَّلَفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فَإِنْ أَدْمَنَّا إِكْتَارَهَا أَفْسَدَا الْحَبَا
وَالْجَمْعُ أَسْلَافٌ ، وَقَدْ تَسَالَفَا ، وَلَيْسَ
فِي النِّسَاءِ سِلْفَةٌ ، إِنَّمَا السَّلْفَانِ الرَّجُلَانِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ
كُرَاعٌ : السَّلْفَانِ الْمَرْأَتَانِ تَحْتَ الْأَخَوَيْنِ .
التَّهْدِيبُ : السَّلْفَانِ رَجُلَانِ تَزَوَّجَا بِأَخْتَيْنِ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سِلْفٌ صَاحِبُهُ ، وَالْمَرْأَةُ سِلْفَةٌ
لِصَاحِبَتِهَا إِذَا تَزَوَّجَ أَخَوَانِ بِامْرَأَتَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَسِلْفُ الرَّجُلِ زَوْجُ أُخْتِ
امْرَأَتِهِ ، وَكَذَلِكَ سِلْفُهُ مِثْلُ كَذِبٍ وَكَذِبٍ .
وَالسَّلْفُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ، وَقِيلَ : فَرَحُ
الْقَطَاوِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ رَوَى هَذَا
الْبَيْتُ :

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذَا حَرَدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ سِلْفٌ يَتِيمٌ
وَيُرَوَّى : سِلْكٌ يَتِيمٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي
سِلْكٍ ، وَالْجَمْعُ سِلْفَانِ وَسُلْفَانِ ، مِثْلُ صُرْدٍ
وَصُرْدَانٍ ، وَقِيلَ : السَّلْفَانُ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ ، فَلَمْ يُعَيَّنْ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ نَسْمَعْ
سِلْفَةً لِلْأُنْثَى ، وَلَوْ قِيلَ سِلْفَةٌ كَمَا قِيلَ سِلْكَةٌ
لِوَاحِدِ السَّلْكَانِ لَكَانَ جَيِّدًا ، قَالَ الْقُشَيْرِيُّ :
أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمُ
إِذَا دَرَجُوا بِجَرِّ الْحَوَاصِلِ حَمْرًا
يُرِيدُ أَوْلَادَهُ ، شَبَّهَهُمْ بِأَوْلَادِ الْحَجَلِ
لِصِغَرِهِمْ ، وَقَالَ آخَرُ :

خَطْفَتُهُ خَطَفَ الْقَطَامِيِّ السَّلْفُ
غَيْرُهُ : وَالسَّلْفُ وَالسَّلْكُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَجَلِ ،
وَجَمْعُهُ سِلْفَانِ وَسِلْكَانِ ، وَقَوْلُ مَرَّةً بَنُ
عَبْدِ اللَّهِ اللَّحْيَانِي :
كَأَنَّ بَنَاتِهِ سِلْفَانُ رَخِمَ
حَوَاصِلُهُنَّ أَمْثَالُ الرِّقَاقِ
قَالَ : وَاحِدُ السَّلْفَانِ سِلْفٌ وَهُوَ الْفَرَحُ ،
قَالَ : وَسِلْكٌ وَسِلْكَانُ فِرَاحُ الْحَجَلِ .

وَالسَّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعَامُ الَّذِي تَتَعَلَّلُ
بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ ، وَقَدْ سَلَفَ الْقَوْمُ تَسْلِيفًا
وَسَلَفَ لَهُمْ ، وَهِيَ اللَّهْنَةُ يَتَعَلَّلُهَا الرَّجُلُ قَبْلَ
الْغَدَاءِ . وَالسَّلْفَةُ : مَا تَذْخِرُهُ الْمَرْأَةُ لِتُتَّحِفَ
بِهِ مِنْ زَارِهَا .

وَالْمُسْلِفُ مِنَ النِّسَاءِ : التَّصَفُّ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ
وَنَحْوَهَا ، وَهُوَ وَصْفٌ خُصَّ بِهِ الْأُنَاثُ ؛
قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :
فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدَّمِيِّ وَكَاعِبٍ وَمُسْلِفٍ
وَالسَّلْفُ : الْفَحْلُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَهَا سَلْفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَنْجٍ
حَمَى الْحَوَزَاتِ وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا
حَمَى الْحَوَزَاتِ أَيْ حَمَى حَوَازِيهِ ، أَيْ
لَا يَذْنُو مِنْهَا فَحْلٌ سِوَاهُ . وَاشْتَهَرَ الْإِفَالَا :
جَاءَ بِهَا تُشْبِهُهُ ، يَعْنِي بِالْإِفَالِ صِغَارُ الْإِبِلِ .
وَسُؤْلَافٌ : اسْمٌ بَلَدٌ ، قَالَ :

لَمَّا اتَّفَقَا بِسُؤْلَافٍ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :
تَبَيْتُ وَأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَسُؤْلَافُ رُسْتَاقِ حَمَتِهِ الْأَزَارِقَةِ
غَيْرُهُ : سُؤْلَافٌ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ
الْمُهَلَّبِ وَالْأَزَارِقَةِ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْحَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتَلْتَنِي يَوْمَ سَلَى تَنَابَعَتْ
فَكَمْ غَادَرْتَ أَسْيَافَنَا مِنْ قَاقِمِ
غَدَاةٍ تَكْرُرُ الْمَشْرِقَةَ فِيهِمْ
بِسُؤْلَافٍ يَوْمَ الْهَارِقِ الْمُتَلَاخِمِ

* سَلْفَعُ * السَّلْفَعُ : الشَّجَاعُ الْحَجَرِيُّ
الْجَسُورُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّلَيْطُ . وَامْرَأَةٌ
سَلْفَعٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ : سَلَيْطَةٌ
جَرِيئَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ السَّرِيعَةُ
الْمَشْيِ الرَّضْعَاءُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَمَا بَدَلْتُ مِنْ أُمِّ عَثَّانَ سَلْفَعُ
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ

الْبَلْفَعَةُ ، السَّلْفَعَةُ : الْبَذِيَّةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ
الْحَيَاءِ . وَرَجُلٌ سَلْفَعٌ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ جَرِيءٌ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شَرُّ نِسَائِكُمْ
السَّلْفَعَةُ ، هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرَّجَالِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُوصَفُ بِهِ الْمَوْتُ ، وَهُوَ بِلَاهُ أَكْثَرُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَاءَهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي
عَلَى اسْتِحْيَاءٍ » ، قَالَ : لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ .
وَحَدِيثُ الْمُعَيَّرَةِ : فَقَمَاءُ سَلْفَعٌ ^(١) ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِسَيَّارِ الْإِنَانِي ^(٢) :

أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشِيبِ
مَا شِئْتَ مِنْ شَمْرَدَلٍ نَجِيبِ
أُغْرِئَهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَحُوبِ
فِي أَعَارَ ضَمِيرٌ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، يُرِيدُ
أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَهُ أَوْلَادًا طَوَالًا جِسَامًا نَجَبَاءَ مِنْ
امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ بَذِيَّةٍ لَا لَحْمَ عَلَى ذِرَاعَيْهَا
وَسَاقِيهَا .

وَسَلْفَعُ الرَّجُلُ لُغَةٌ فِي صَلْفَعٍ : أَفْلَسَ ،
وَفِي صَلْفَعٍ عِلَاقَتُهُ : ضَرَبَ عَقْفَهُ . وَالسَّلْفَعُ
مِنْ التُّوقِ : الشَّدِيدَةُ .

وَسَلْفَعٌ : اسْمٌ كَلْبِيٌّ ، قَالَ :
فَلَا تَحْسَبْنِي شَحْمَةً مِنْ وَاقِفَةٍ ^(٣)
مُطَرَّدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

* سَلْقُ * السَّلْقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وَسَلَقَ لُغَةً
فِي صَلَقَ ، أَيْ صَاحَ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْتُ
الشَّدِيدُ وَغَيْرُهُ بِالسَّيْنِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ

(١) قوله : « قَمَاءُ سَلْفَعٌ » هُوَ هَذَا الضَّبُّ
هنا بشكل القلم في نسخة النهاية التي بأيدينا ، وفيها

في مادة قَمِ صَبْطُهُ بِالْجَرِّ .

(٢) قوله : « الْإِنَانِي » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعْلُومِ
عَلَيْهِ بَدُونِ نَقْطِ الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَ الْلامِ أَلِفٌ .

(٣) قوله : « وَاقِفَةٍ » بِالْفَاءِ فِي الْأَصْلِ
« وَاقِفَةٍ » بِالْبَاءِ وَبِصَوَرَةِ الْمُصَغَّرِ خَطَأً صَوَابُهُ :
« وَاقِفَةٍ » بِالْفَاءِ . وَالْوَقِيفَةُ الطَّرِيقَةُ إِذَا أُعِيتَ
فَوَقِفَتْ . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَكَسْفِيَّةُ الْوَجَلِ تَلْجِثُ
الْكَلَابَ إِلَى صَخْرَةٍ ، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَنْزِلَ حَتَّى
يَصَادَ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

أَوْ سَلَقَ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : سَلَقَ يَغْنَى رَفَعَ صَوْتَهُ
عِنْدَ مَوْتِ إِنْسَانٍ أَوْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَصْلُكَ الْمَرْءَ وَجْهَهَا وَتَمْرُسَهُ ، وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَنَ اللَّهُ السَّالِقَةَ
وَالْحَالِقَةَ ؛ وَيُقَالُ بِالضَّادِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْمُبَارَكِ : مَنْ سَلَقَ أَيْ خَمَشَ وَجْهَهُ عِنْدَ
الْمُصِيبَةِ ؛ وَمِنْ السَّلَقِ رَفَعَ الصَّوْتُ قَوْلُهُمْ :
خَطِيبٌ مِسْلَقٌ .

وَسَلَقَهُ يَسْلُقُهُ سَلَقًا : أَسْمَعَهُ
مَا يَكْرَهُ فَأَكْثَرَ . وَسَلَقَهُ بِالْكَلامِ سَلَقًا إِذَا
آذَاهُ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْقَوْلِ بِاللَّسَانِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « سَلَقُوكُم بِالنِّسَةِ حِدَادًا » ، أَيْ
بَالْقَوَامِ فِيكُمْ بِالْكَلامِ وَخَاصُّوَكُم فِي الْغَنِيَةِ
أَشَدَّ مُحَاصِمَةً وَأَبْلَغًا ؛ « أَشِحَّةٌ عَلَى
الْحَبِيرِ » ، أَيْ خَاطَبُوكُم أَشَدَّ مُحَاطَبَةٍ وَهُمْ
أَشِحَّةٌ عَلَى الْمَالِ وَالْغَنِيَةِ ؛ الْفَرَاءُ :
« سَلَقُوكُم بِالنِّسَةِ حِدَادًا » مَعْنَاهُ عَضُّوكُم ،
يَقُولُ : آذَوْكُم بِالْكَلامِ فِي الْأَمْرِ بِالنِّسَةِ
سَلِيطَةً ذَرِيَّةً ؛ قَالَ : وَيُقَالُ صَلَقُوكُم ،
وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ .

وَلِسَانٌ مِسْلَقٌ : حَدِيدٌ ذَلِقٌ . وَلِسَانٌ
مِسْلَقٌ وَسَلَقٌ : حَدِيدٌ . وَخَطِيبٌ سَلَقٌ :
يَلِغُ فِي الْخُطْبَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
رِضْوَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ : ذَلِكَ الْخَطِيبُ الْمِسْلَقُ ؛
يُقَالُ : مِسْلَقٌ وَمِسْلَاقٌ إِذَا كَانَ يَهَيِّئُ فِي
الْخُطْبَةِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

فِيهِمُ النَّحْرُومُ وَالسَّاحَةُ وَالنَّحْجُ
نَدَّةٌ فِيهِمُ وَالْخَاطِبُ السَّلَاقُ
وَيُرْوَى الْمِسْلَاقُ . وَيُقَالُ : خَطِيبٌ مِسْقَعٌ
مِسْلَقٌ ؛ وَالْخَطِيبُ الْمِسْلَاقُ : الْبَلِغُ وَهُوَ
مِنْ شِدَّةِ صَوْتِهِ وَكَلَامِهِ .

وَالسَّلَقُ : الضَّرْبُ . وَسَلَقَهُ بِالسَّوْطِ
وَمَلَقَهُ أَيْ نَزَعَ جِلْدَهُ ، وَيُفَسَّرُ ابْنُ الْمُبَارَكِ
قَوْلَهُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ، مِنْ هَذَا .
وَسَلَقَ الشَّيْءَ بِالنِّسَةِ الْحَارَ يَسْلُقُهُ سَلَقًا :
ضَرَبَهُ . وَسَلَقَ الْبَيْضَ وَالْبَقْلَ وَغَيْرَهُ بِالنَّارِ :
أَغْلَاهُ ؛ وَقِيلَ : أَغْلَاهُ إِغْلَاءَةً خَفِيفَةً .
وَسَلَقَ الْأَدِيمَ سَلَقًا : دَهَنَهُ ، وَكَذَلِكَ

الْمَرَادَةُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَهَا مَرَادَاتَا مُتَعَجِّلِ

فَرِيَانٍ لَمَّا يَسْلُقَا بِدِهَانٍ
وَسَلَقَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ يَسْلُقُهُ سَلَقًا : أَدْبَرَهُ .
وَالسَّلَقُ وَالسَّلَقُ : أَثَرُ دَبْرِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ
وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا . وَالسَّلِيقَةُ : أَثَرُ النَّسْعِ فِي
الْجَنْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبْرَأَ الدَّبْرُ إِذَا بَرَأَ
وَأَبْيَضَ ؛ قَالَ : وَأَسْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَبْيَضَ
ظَهْرُ بَعِيرِهِ بَعْدَ بُرْءِهِ مِنَ الدَّبْرِ . يُقَالُ : مَا أَبَيْنَ
سَلَقَهُ ! يَعْنِي بِهِ ذَلِكَ الْبَيَاضَ . أَبُو عُبَيْدٍ :
السَّحْرُ وَالسَّلَقُ أَثَرُ دَبْرِ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَأَتْ
وَأَبْيَضَ مَوْضِعُهَا . وَيُقَالُ لِأَثَرِ الْأَنْسَاعِ فِي
بَطْنِ الْبَعِيرِ يَنْحَصُّ عَنْهُ الْوَبَرُ : سَلَاتِقٌ ،
شَبَّهَتْ بِسَلَاتِقِ الطَّرَاقِ فِي الْمَحَجَّةِ .
وَالسَّلَاتِقُ : الشَّرَائِخُ مَا بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ ،
الْوَاحِدَةُ سَلِيقَةٌ . اللَّيْثُ : السَّلِيقَةُ مَحْرُجُ
النَّسْعِ فِي دَفِّ الْبَعِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَبَرَّقَ فِي دَفِّهَا سَلَاتِقُهَا

قَالَ : اشْتَقَّ مِنْ قَوْلِكَ سَلَقْتُ شَيْئًا بِالنِّسَةِ
الْحَارِ ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ الْوَبَرُ وَيَقَى أَثَرُهُ ،
فَلَمَّا أَحْرَقَتْهُ الْحَيَالُ شَبَّهَ بِذَلِكَ فَسُمِّيَتْ
سَلَاتِقًا ؛ وَالسَّلَاتِقُ : مَا سَلَقَ مِنَ الْبَقُولِ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ طَبِخٌ بِالنِّسَةِ مِنَ بَقُولِ الرَّبِيعِ
وَأُكِلَ فِي الْمَجَاعَاتِ . وَكُلُّ شَيْءٍ طَبَخَهُ
بِالنِّسَةِ بَحَنًا فَقَدْ سَلَقْتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْضُ
يُطَبِّخُ بِالنِّسَةِ يَفْشِرُهُ الْأَعْلَى ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

فَرِيَانٍ لَمَّا يَسْلُقَا بِدِهَانٍ

شَبَّهَ عَيْنَيْهَا وَدُمُوعَهَا بِمَرَادَتِي مَا لَمْ تَذْهَبَا .
فَقَطَّرَانِ مَائِهَا أَكْثَرَ ؛ وَمَعْنَى لَمَّا يَسْلُقَا لَمَّا
يُذْهَبَانِ وَلَمْ يَرُودَا بِالذَّهْنِ كَمَا يَسْلُقُ كُلُّ شَيْءٍ
يُطَبِّخُ بِالنِّسَةِ مِنْ بَقُولٍ وَغَيْرِهِ .
وَيُقَالُ : رَكِبْتُ دَابَّةً فَلَانًا فَسَلَقْتَنِي ،
أَيْ سَحَجْتَ بَاطِنَ فَخْذِي .

وَالسَّلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ . وَفُلَانٌ يَقْرَأُ
بِالسَّلِيقَةِ أَيْ بِطَبِيعَتِهِ لَا يَتَعَلَّمُ ؛ وَقِيلَ : يَقْرَأُ
بِالسَّلِيقَةِ ، وَهِيَ مَسْنُوءَةٌ ، أَيْ بِالْفَصَاحَةِ
مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَقُوكُم ؛ وَقِيلَ : بِالسَّلِيقَةِ أَيْ

بِطَبِيعَةِ الَّذِي نَشَأَ عَلَيْهِ وَلُغَتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ
لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّلِيقَةِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى
أَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ مَأْثُورَةٌ لَا يَجُوزُ تَعَدِّيُهَا ، فَإِذَا
قَرَأَ الْبَدْوِيُّ بِطَبِيعِهِ وَلُغَتِهِ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَنَةَ قَرَاءَةِ
الْأَنْصَارِ ، قِيلَ : هُوَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ ، أَيْ
بِطَبِيعَتِهِ لَيْسَ يَتَعَلَّمُ ؛ قَالَ سَيَبَوِي :
وَالنَّسَبُ إِلَى السَّلِيقَةِ سَلِيقِي ، نَادِرٌ ؛ وَقَدْ
أَبْنَتْ وَجْهَ شَذُوذٍ فِي عَمِيرَةٍ كَلَبَ ، وَهَذِهِ
سَلِيقَتُهُ الَّتِي سَلَقَ عَلَيْهَا وَسَلَقَهَا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالسَّلِيقَةُ الْمَحَجَّةُ الظَّاهِرَةُ .
وَالسَّلَقُ : الْوَاسِعُ مِنَ الطَّرَاقِ .

الْلَيْثُ : السَّلِيقِي مِنَ الْكَلامِ مَا لَا يَتَعَاهَدُ
إِعْرَابُهُ ، وَهُوَ فَصِيحٌ يَلِغُ فِي السَّمْعِ غَوْرٌ
فِي النَّحْوِ . غَيْرُهُ : السَّلِيقِي مِنَ الْكَلامِ
مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْبَدْوِيُّ بِطَبِيعِهِ وَلُغَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ
غَيْرُهُ مِنَ الْكَلامِ أَثَرًا وَاحِشًا ، وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى الْأَسْوَدُ : أَنَّهُ وَضَعَ طَلْحَوَ حِينَ
اضْطَرَّابِ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَغَلَبَتِ السَّلِيقَةُ ،
أَيْ اللَّغَةُ الَّتِي يَسْتَرْسِلُ فِيهَا الْمُتَكَلِّمُ عَلَى
سَلِيقَتِهِ ، أَيْ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ
إِعْرَابٍ وَلَا تَجَنُّبٍ لَحْنٍ ؛ قَالَ :

وَلَسْتُ يَنْحَوِي بَلُوكَ لِسَانَهُ

وَلَكِنْ سَلِيقِي أَقُولُ فَأَعْرَبُ
أَيْ أَجْرِي عَلَى طَبِيعَتِي وَلَا لَحْنَ .
وَالسَّلِيقَةُ : شَيْءٌ يَسْجَعُ النَّحْلُ فِي
الْخَلِيَّةِ طَوْلًا .

السَّهْدِيْبُ : النَّصْرُ : السَّلَقُ
الْجُكَنْدَرُ (١)

وَالسَّلِيقَةُ : الدَّرَّةُ تَذُقُ وَتُصْلَحُ وَتُطَبِّخُ
بِاللَّبَنِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَسَلَقَ الْبُرْدُ الثَّيَابَ : أَحْرَقَهُ . وَالسَّلِيقُ
مِنْ الشَّجَرِ : الَّذِي سَلَقَهُ الْبُرْدُ فَأَحْرَقَهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : السَّلِيقُ الشَّجَرُ الَّذِي أَحْرَقَهُ حَرُّ

(١) قوله : « الجكندر » هكذا في الأصل بهذا

الضبط ، وبهامشه : هكذا رأته . وكتب عليه السيد
مرتضى ما نصه : قلت هو بالفارسية ، ويقال أيضا
جكندر ، وهو صحيح اهـ .

أَوْ بَرْدٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: السَّلْقُ مَا تَحَاتُّ مِنْ صِغَارِ الشَّجَرِ؛ قَالَ:

تَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّلْقِ الْأَشْهَبِ
مَعْمَعَةٍ مِثْلُ الضَّرَامِ الْمُهْلَبِ
الْأَضْمَعِي: السَّلْقُ الْمُسْتَوِي اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْفَلَقُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ. ابْنُ سِيدَةَ: السَّلْقُ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ بِقَادٍ، وَقِيلَ: هُوَ مَسِيلُ الْمَاءِ بَيْنَ الصُّمْلَتَيْنِ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ أَسْلَاقٌ وَسَلْقَانٌ وَسَلْقَانٌ وَأَسَالِقُ؛ قَالَ جَنْدَلٌ: إِنِّي امْرُؤٌ أَحْسَنُ عَمَرَ الْفَائِقِ

بَيْنَ اللَّهِ الْوَالِجِ وَالْأَسَالِقِ
وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سِيدَةَ عَلَى أَعَالَى الْقَمْرِ، كَمَا نَذَرَهُ فِيهَا بَعْدَ فِي هَلِوِ التَّرْجَمَةِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: السَّلْقُ الْقَاعُ الْمُطْمَئِنُّ الْمُسْتَوِي لِاشْجَرٍ فِيهِ. أَبُو عَمْرٍو: السَّلْقُ الْيَابِسُ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَهِدْتُ رِيَاضِي الصِّمَّانِ وَبِقَاعَهَا وَسَلْقَانَهَا، فَالسَّلْقُ مِنَ الرِّيَاضِ مَا اسْتَوَى فِي أَعَالَى قِفَافِهَا، وَأَرْضُهَا حَرَّةٌ الطِّينُ ثُبْتُ الْكِرْشِ وَالْقُرَاصِ وَالْمَلَأَحِ وَالذَّرَقِ، وَلَا ثُبْتُ السَّنَدِ وَعِظَامُ الشَّجَرِ؛ وَأَمَّا الْقِيعَانُ فَفِي الرِّيَاضِ الْمُطْمَئِنَّةِ ثُبْتُ السَّنَدِ وَسَائِرُ نَبَاتِ السَّلْقِ، تَسْتَرِبُّ سُبُولُ الْفِيفِ حَوَالِيهَا، وَالْمَتُونُ الصُّلْبَةُ الْمُحِيطَةُ. وَالسَّلْقُ: الْقَاعُ الصَّفْصَفُ، وَجَمْعُهُ سَلْقَانٌ، مِثْلُ خَلْقٍ وَخُلْقَانٍ، وَكَذَلِكَ السَّلْقُ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ، وَالْجَمْعُ السَّالِقُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ فِي جَمْعِ سَلْقَانٍ:

حَتَّى رَعَى السَّلْقَانُ فِي تَرْهِيهَا
وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى أَسْلَاقٍ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
كَحَذُولِهِ تَرَعَى الثَّوَاغِيَّ مِنْ تَدٍّ
لَيْتَ قَفْرًا خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ
تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَبَاثَ بِحِمٍّ

سَلَجٍ لَطِيفٍ فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ
الْحَذُولُ: الظَّيْفَةُ الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الطَّيِّبِ، وَالتَّوَاصِفُ: جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَهِيَ الْمَسِيلُ الصُّحْمُ، وَخَلَا: انْتَبَتْ لَهَا الْخَلَى، وَالْمَرْدُ وَالْكَبَاثُ: نَمَرُ الْأَرَاكِ، وَأَرَادَ بِالْحِمْلِاجِ

يَدَهَا، وَانْفِرَاقُ: يَنْعَى انْفِرَاقَ ظِلْفَيْهَا، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ:

إِنْ تُمْسِ فِي عَرْفِطٍ صُلْعٍ جَاحِمُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوْلِكِ مَجْرُودُ
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ سَلْقٍ، كَمَا قَالُوا رَهْطٌ وَأَرَاهِطٌ، وَإِنْ اخْتَلَفَا بِالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَسْلَاقٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ سَلْقٍ، فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَسَالِقِ إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الْيَاءَ لِأَنَّهُ فَعِلُنْ هُنَا أَحْسَنُ فِي السَّمْعِ مِنْ فَاعِلُنْ.

وَسَلْقُ الْجَوَالِقِ يَسْلُقُهُ سَلْقًا: أَدْخَلَ إِخْدَى عُرْوَتَيْهِ فِي الْأُخْرَى؛ قَالَ:

وَحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قَدِ انْمَلَقَ
يَقُولُ: قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: السَّلْقُ إِدْخَالُ الشُّطَاظِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عُرْوَتَيِ الْجَوَالِقَيْنِ إِذَا عُكِمَا عَلَى الْبَعِيرِ، فَإِذَا ثَبَّتَتْهُمَا فَهُوَ الْقَطْبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَقُولُ: قَطْبًا وَنِعْمًا إِنْ سَلَقَ
بِحَوْقَلٍ ذِرَاعُهُ قَدِ انْمَلَقَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَلَقَ الْعُودَ فِي عَرَى الْعِدْلَيْنِ وَأَسْلَقَهُ؛ قَالَ: وَأَسْلَقَ صَادَ سِلْقَةً؛ وَيُقَالُ: سَلَقْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ إِذَا انْتَجَبْتَهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلذَّبَابَةِ سِلْقَةً؛ وَالسَّلْقَةُ: الذَّبَابَةُ، وَالْجَمْعُ سِلَقٌ وَسِلَقٌ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَلَيْسَ سِلَقٌ بِتَكْسِيرِ إِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ، وَالذَّكْرُ سِلَقٌ، وَالْجَمْعُ سِلْقَانٌ وَسَلْقَانٌ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ سِلْقَةً. وَأَمْرَأَةٌ سِلْقَةٌ: فَاحِشَةٌ.

وَالسَّلْقَةُ: الْجَرَادَةُ إِذَا أَلْقَتْ بَيْضَهَا. وَالسَّلْقُ: بَقْلَةٌ. غَيْرُهُ: السَّلْقُ نَبْتُ لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ وَأَصْلٌ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ، وَوَرَقُهُ رَخْصٌ يَطْبُخُ. غَيْرُهُ: السَّلْقُ النَّبْتُ الَّذِي يُوَكَّلُ.

وَالْإِنْسِلَاقُ فِي الْعَيْنِ: حُمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا تَقَشَّرُ.

وَالسَّلَاقُ: حَبٌّ يُؤْكَلُ عَلَى اللِّسَانِ فَيَقَشَّرُ مِنْهُ، أَوْ عَلَى أَصْلِ اللِّسَانِ، وَيُقَالُ: تَقَشَّرَ فِي أَصُولِ الْأَسْنَانِ، وَقَدِ انْسَلَقَ. وَفِي

حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ غَرْوَانَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي تَاسِعَ تِسْعَةٍ قَدْ سِلَقْتُ أَفْوَاهَنَا مِنْ أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ، مَا مِثْلُ رَجُلٍ الْيَوْمَ إِلَّا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، سِلَقْتُ: مِنْ السَّلَاقِ وَهُوَ يَثْرُ بِخُرْجٍ مِنْ بَاطِنِ الْقَمَرِ، أَيْ خَرَجَ فِيهَا بَثُورٌ. وَالْأَسَالِقُ: أَعَالَى بَاطِنِ الْقَمَرِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: أَعَالَى الْقَمَرِ، وَزَادَ غَيْرُهُ: حَيْثُ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ اللِّسَانُ، وَهُوَ جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ (١):

إِنِّي امْرُؤٌ أَحْسَنُ عَمَرَ الْفَائِقِ
بَيْنَ اللَّهِ الدَّاحِلِ وَالْأَسَالِقِ
وَسَلَقَهُ سَلْقًا وَسَلْقَاهُ: طَعَنَهُ فَالْقَاهُ عَلَى جَنْبِهِ. يُقَالُ: طَعَنَهُ فَسَلَقْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَرُبَّمَا قَالُوا سَلَقْتُهُ سِلْقًا، يَزِيدُونَ فِيهِ الْيَاءَ كَمَا قَالُوا جَعَيْتُهُ جِعْبَاءَ مِنْ جَعَبْتُهُ أَيْ صَرَعْتُهُ، وَقَدْ تَسَلَّقَ.

وَأَسَلَقْنِي: نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ (عَنِ السَّبْرَائِيِّ)، وَهُوَ أَفْعَلُنِي. وَفِي حَدِيثٍ: فَإِذَا رَجُلٌ مُسَلَّقِي، أَيْ [مُسْتَلَقٍ] عَلَى قَفَاهُ. يُقَالُ: اسَلَقْنِي اسَلْقَاءً، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ.

وَسَلَقَ الْمَرْأَةَ وَسَلَقَاهَا إِذَا بَسَطَهَا ثُمَّ جَامَعَهَا. وَيُقَالُ سَلَقَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا أَلْقَاهَا عَلَى قَفَاهَا لِيَبَاضِعَهَا، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَلَقْتُهَا عَلَى قَفَاهَا. وَقَدْ اسْتَلَقَى الرَّجُلُ عَلَى قَفَاهُ إِذَا وَغَعَ عَلَى حَلَاوَةِ الْقَفَا. وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشِّطِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَانِي جَبْرِيلُ فَسَلَقَنِي لِحَلَاوَةِ الْقَفَا، أَيْ الْقَانِي عَلَى الْقَفَا. وَقَدْ سَلَقْتُهُ وَسَلَقْتُهُ عَلَى وَزْنِ فَعَلَيْتُهُ: مَأْخُذٌ مِنَ السَّلْقِ وَهُوَ الصَّدْمُ وَالذَّفْعُ، قَالَهُ شَمِيرٌ الْفَرَّاءُ: أَخَذَهُ الطَّيِّبُ فَسَلَقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ، أَيْ مَدَّهُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِي: اسَلَقْنِي عَلَى قَفَاهُ، وَقَدْ سَلَقْتُهُ عَلَى قَفَاهُ.

(١) قوله: «قال جرير» سبق ذكر هذا البيت منسوبا لجندل. ولم نثر عليه في ديوان جرير. وفي الرواية السابقة «بين الله والوالج» بدل «بين الله الداخل».

وروى في حديث المبعث: فأنطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم، فسلقاني على قفای، أي القفای على ظهری. يقال: سلقه وسلقاه بمعنى، ويروى بالصاد، والسين أكثر وأعلى.

والسلق: الصعود على حائط أمّلس. وتسلق الجدار أي تسوره.

وبات فلان يتسلق على فراشه ظهراً ليطن، إذا لم يطمئن عليه من هم أو وجع أقلقه، الأزهرى: المعروف بهذا المعنى الصاد. ابن سيده: سلق يسلق سلقاً وتسلق صعد على حائط، والاسم السلق.

والسلاق: عيد من أعياد النصارى مشتق من ذلك، من تسلق المسيح، عليه السلام، إلى السماء.

وناقة سلق: ماضية في سيرها، قال الشاعر:

وسيرى مع الركبان كل عشيّة
أبارى مطابهم بأدما سلق

وسلق: أرض باليمن، وفي التهذيب: قرية باليمن، وهي بالرومية سلقية، قال القطامي:

معهم ضوار من سلق كأنها
حصن تجول تجرر الأرسانا
والكلاب السلوقية: منسوبة إليها، وكذلك الدروع، قال النابغة:
نقد السلوقي المضاعف نسجه

وتوقد بالصفاح نار الجباحب
ويقال: سلق مدينة اللان تنسب إليها
الكلاب السلوقية. والسلوقي أيضاً:
السيف، أنشد تغلب:

تسور بين السرح والجمام
سور السلوقي إلى الأجدام
والسلوقي من الكلاب والدروع:
أجودها.

والسلقية: المرأة التي تحيض من دبرها.

• سلق • سلق: اسم.

• سلقه • التهذيب في الرباعي: السلق الضاوي المهلول، ومنه قول ابن معير: خرجت أسلقد فرسى، أي أضمره.

• سلق • السلق: المكان الحزن الغليظ، ويقال هو إنباع يلقع، ولا يفرد، يقال: بلقع سلق، وبلاذ بلاقع سلاق، وهي الأرضون القفار التي لاشى فيها. والسلق: البرق.

والسلق الحصى: حيث عليه الشمس فلمع، ويقال له حيث أسلقع بالبرق. وأسلقع البرق: استطار في القيم، وإنما هي خطفة خفية لا تلبث؛ والسلقع خطفته. وسلق الرجل، لغة في صلق: أفلس، وفي صلق علاوته أي ضرب عنقه. الأزهرى: السلقع البرق إذا لمع لمعاً متداركاً.

• سلم • السلم: العظيم من الإبل، والجمع سلاقم وسلاقمه. والسلمة: الذئبة^(١).

• سلك • السلك: مصدر سلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً وسلوفاً، وسلكه غيره، وفيه، وأسلكه إياه، وفيه، وعليه؛ قال عبد مناف بن ربيعة الهذلي:
حتى إذا أسلكوهم في فتائدة
شلاً كما تطرّد الجمالة الشردا
وقال ساعدة بن العجلان:

وهم منعوا الطريق وأسلكوهم
على شماء مهوا بعيد

(١) قوله: «والسلمة الذئبة» هكذا في الأصل مضبوطاً. والذي في القاموس: السلمة الرية، وضبطه بفتح السين. قال شارحه: هكذا في النسخ، والذي في اللسان السلمة، بالكسر، الذئبة اهـ. لكن الذي في القاموس مثله في الحكم غير أنه ضبط فيه بكسر السين كاللسان.

والسلك، بالفتح: مصدر سلك الشئ في الشئ فأسلك، أي أدخلته فيه فدخل، ومنه قول زهير:

تعلها لعمر الله ذا قسماً
واقصد بذرعك وانظر أين تسلك
وقال عدي بن زيد:

وكنت لزار خصمك لم أعرد
وهم سلكوك في أمر عصيب

وفي التنزيل العزيز: «كذلك سلكناه في قلوب المجرمين»؛ وفيه لغة أخرى: أسلكته فيه. والله يسلك الكفار في جهنم، أي يدخلهم فيها، وأنشد بيت عبد مناف بن ربيعة، وقد تقدم. وفي التنزيل العزيز: «الم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع في الأرض»؛ أي أدخله ينابيع في الأرض. يقال: سلك الحيط في المحيط، أي أدخلته فيه.

أبو عبيد عن أصحابه: سلكته في المكان، وأسلكته بمعنى واحد. ابن الأعرابي: سلك الطريق، وسلكته غيره، قال: ويجوز أسلكته غيره وسلك يده في الجيب والسقاء ونحوها يسلكها، وأسلكها: أدخلها فيها.

والسلكة: الحيط الذي يخاط به الثوب، وجمعه سلك، وأسلاك وسلوك كلالها جمع الجمع. والمسلك: الطريق.

والسلك: إدخال شئ تسلكه فيه، كما تطعن الطاعن فتسلك الرمح فيه، إذا طعنته تلقاء وجهه على سجيحه، وأنشد قول امرئ القيس:

نظعنهم سلكي ومخلوجة
كرك لأمين على نابل

وروى: كرك كرامين؛ قال: وصفه بسرعة الطعن، وشبهه بمن يدفع الرية إلى النبال في السرعة، وإنما يحتاج إليه في السرعة والخفة لأن الغراء إذا برد لم يترك، فيستعمل حاراً.

وَالسُّلْكِي : الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ تَلْقَاءُ وَجْهَهُ ، وَالْمَخْلُوجَةُ الَّتِي فِي جَانِبِهِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحِبُّ هَذَا الْكَلَامَ ، يَعْنِي سُلْكِي وَمَخْلُوجُهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَ بِسُلْكِي ، أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ . وَأَمَرَهُمْ سُلْكِي : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عُبَادَةَ : غَدَاةٌ تَنَادَوْا ثُمَّ قَامُوا فَأَجْمَعُوا يَقْتُلِي سُلْكِي لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعٌ أَرَادَ عَزِيمَةً قَوِيَّةً لَاتَنَازُعَ فِيهَا . وَرَجُلٌ مُسَلَّكٌ : نَحِيفٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .

وَالسُّلْكُ : فَرْخُ الْقَطَا ، وَقِيلَ فَرْخُ الْحَجَلِ ، وَجَمْعُهُ سِلْكَانٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ يَثَلُ صُرْدٌ وَصُرْدَانٌ ، وَالْأُنْثَى سُلْكَةٌ وَسِلْكَانَةٌ ، الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَطْلُبُ بِهِ الْكَذْرُ سِلْكَانَهَا

وَالسُّلْكَةُ وَالسُّلَيْكَةُ : اسْمَانِ .

وسُلَيْكٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ سُلَيْكُ السَّعْدِيِّ ، وَهُوَ مِنْ الْعَدَائِينَ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمُقَابِبِ ، وَاسْمُ أُمِّ سُلَيْكَةٍ ، وَقَالَ قُرَّانُ الْأَسَدِيِّ :

لَحْطَابُ لَيْلَى يَالِ بُرْنٍ مِنْكُمْ عَلَى الْهَوَلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَابِبِ

سَلَكْتُ السُّلُوكُوتُ : طَائِرٌ .

سَلَّ : السَّلَّ : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ وَإِخْرَاجُهُ فِي رَفْقٍ ، سَلَّهُ يَسْلُهُ سَلًّا ، وَاسْتَلَّهُ فَانْسَلَّ ، وَاسْتَلَّهُ اسْلُهُ سَلًّا . وَالسَّلَّ : سَلَكُ الشَّعْرِ مِنْ الْعَجِينِ وَنَحْوِهِ .

وَالْإِنْسِلَالُ : الْمَضْيُئُ وَالْخُرُوجُ مِنْ مَضْيُئٍ أَوْ زَحَامٍ . سَبِيحِي : انْسَلَّتْ لَيْسَتْ لِلْمَطَاوِعَةِ ، إِنَّمَا هِيَ كَفَعْلَتْ ، كَمَا أَنَّ أَفْقَرَ كَضَعَفَ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : غَدَاةٌ تَوَلَّيْتُمْ كَانَ سَبِيحُكُمْ ذَاتَيْنِ فِي أَغْنَاؤِكُمْ لَمْ تُسَلَّسَلْ

فَكَ التَّضْعِيفَ ، كَمَا قَالُوا هُوَ يَتَمَلَّمُ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَتَمَلَّمُ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، فَأَمَّا تَعَلَّبُ فَرَوَاهُ لَمْ تُسَلَّ ، ثُمَّ فَعَلَ مِنَ السَّلِّ . وَسَيْفٌ سَلِيلٌ : مَسْلُوبٌ . وَسَلَّتِ السَّيْفُ وَاسْلَتْهُ بِمَعْنَى . وَاتَّيَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ ، أَيْ عِنْدَ اسْتِلَالِ السُّيُوفِ ، قَالَ جِمَاسُ بْنُ قَيْسِ ابْنِ خَالِدِ الْكِنَانِيِّ :

هَذَا سِلَاحٌ كَامِلٌ وَآلَهُ

وَذُو غِرَارَيْنِ بِسَرِيعِ السَّلَّةِ

وَأَنْسَلَ وَتَسَلَّلَ : انْطَلَقَ فِي اسْتِحْفَافٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنْسَلَ مِنْ بَيْنِهِمْ ، أَيْ خَرَجَ . وَفِي الْمَثَلِ : رَمَتْنِي بِدَائِيهَا وَأَنْسَلْتُ ، وَتَسَلَّلَ يَثَلُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَأَنْسَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، أَيْ مَضَيْتُ وَخَرَجْتُ بَيْنَهُ وَتَذَرِيجٍ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : لَأَسْلُكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : مَنْ سَلَ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَضَّجَهُ كَمَسَلْ شَطْبَةً ، الْمَسَلُ : مَضَرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُولِ ، أَيْ مَا سَلَ مِنْ قَشْرِهِ ، وَالشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ الْخَضْرَاءُ ، وَقِيلَ السَّيْفُ .

وَالسَّلَالَةُ : مَا أَنْسَلَ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : سَلَّتْ السَّيْفَ مِنَ الْغِمْدِ فَانْسَلَّ . وَأَنْسَلَ فَلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ يَعْنُو ، إِذَا خَرَجَ فِي خَفِيَّةٍ يَعْنُو . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَوَاذًا» قَالَ الْفَرَّاءُ : يَلُودُ هَذَا بِهِذَا ، يَسْتَرِ ذَا بِذَا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يَتَسَلَّلُونَ وَيَتَسَلُّونَ وَاحِدٌ .

وَالسَّلِيلَةُ : الشَّعْرُ يُنْفَسُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُشَدُّ ، ثُمَّ تَسْلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ تَغْزَلُهُ . وَيُقَالُ : سَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرِ لِمَا اسْتَلَّ مِنْ صَرِيئَتِهِ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُنْفَسُ مِنْهُ ثُمَّ يُطَوَّى وَيُدْمَجُ طَوَالًا ، طُولُ كُلِّ وَاحِدَةٍ نَحْوُ مِنْ ذِرَاعٍ ، فِي غِلْظِ أَسَلَةِ الذَّرَاعِ ، وَيُشَدُّ ثُمَّ تَسْلُ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْزَلُهُ . وَسُلَالَةُ الشَّيْءِ : مَا اسْتَلَّ مِنْهُ ، وَالنُّطْفَةُ سُلَالَةُ الْإِنْسَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاحِ :

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْجَحَةٍ لَوْفَتِ

عَلَى مَشْجِ سُلَالَتِهِ مَهِينُ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَجَاءَتْ بِهِ عَضْبُ الْأَدِيمِ غَضْفَرًا (١)

سُلَالَةُ فَرْجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَقَدْ خَلَقْنَا

الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» قَالَ الْفَرَّاءُ :

السُّلَالَةُ الَّتِي سَلَ مِنْ كُلِّ تَرْبَةٍ ، وَقَالَ أَبُو

الْهَثَمِ : السُّلَالَةُ مَا سَلَ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ

وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلًّا

وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ ، سُمِّيَ سَلِيلًا لِأَنَّهُ خُلِقَ

مِنْ السُّلَالَةِ . وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ

بَطْنِ أُمِّهِ ، وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي

السُّلَالَةِ : إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلًّا ،

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : السُّلَالَةُ الْوَلَدُ ، وَالنُّطْفَةُ

السُّلَالَةُ ، وَقَدْ جَعَلَ الشَّمَّاحُ السُّلَالَةَ الْمَاءَ فِي

قَوْلِهِ :

عَلَى مَشْجِ سُلَالَتِهِ مَهِينُ

قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

«وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ» يَعْنِي آدَمَ

«ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ» ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْهُ

فَقَالَ : «مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ» ، فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

«وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ» أَرَادَ

بِالْإِنْسَانِ وَلَدَ آدَمَ ، جُعِلَ الْإِنْسَانُ اسْمًا

لِلْجِنْسِ ، وَقَوْلُهُ : «مِنْ طِينٍ» أَرَادَ أَنَّ يَلْكَ

السُّلَالَةُ تَوَلَّدَتْ مِنْ طِينٍ خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ فِي

الْأَصْلِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتَلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ

فَسُمِّيَ سُلَالَةً ، قَالَ : وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ

الْفَرَّاءُ ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : وَمِنْ سُلَالَةٍ مِنْ

طِينٍ ، سُلَالَةٌ فَعَالَةٌ ، فَخَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ . (٢) وَالسُّلَالَةُ وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ .

وَالْأُنْثَى سَلِيلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيلَةُ بِنْتُ

الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ، وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ الثَّعْلَانِ :

وَمَا هِنْدُ إِلَّا مُهَرَّةٌ عَرَبِيَّةٌ

سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَحْلَلُهَا بَعْلُ

(١) قَوْلُهُ : «عَضْبُ الْأَدِيمِ» هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهُ بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .

(٢) كَذَا بِيَاضِ الْأَصْلِ .

قال ابن بَرِّي: وذكر بعضهم أنها تصحيف، وأن صوابه نعل، بالتون، وهو الخسيس من الناس والدواب، لأن النعل لا ينسل.

ابن شميل: يقال للإنسان أيضاً أول ما تَصْعَهُ أمه سليل. والليل والليللة: المهر والمهرة، وقيل: السليل المهر يولد في غير ماسكة ولا سلى، فإن كان في واجدة منها فهو بغير، وقد تقدم، وقوله أنشدته نعلب: أشق قسماً رباعي جانب

وقارح جنب سل أقرح أشقرا معنى سل أخرج سليلاً. والليل: دماغ الفرس، وأنشد الليث:

كفونس الطرف أو في شأن قمحدة
فيه السليل حواله له إرم^(١)

والليل: السنام. الأصمعي: إذا وضعت الناقة فولد لها ساعة تَصْعَهُ سليل، قبل أن يعلم أذكر هو أم أنثى. وسلائل السنام: طرائق طوال تُقَطَّعُ منه. وسليل اللحم: خصيله، وهي السلائل. وقال الأصمعي: السليل طرائق اللحم الطوال تكون ممتدة مع الصلب. وسلسل إذا أكل السليسة، وهي القطعة الطويلة من السنام، وقال أبو عمرو: هي السليسة، وقال الأصمعي: هي السليسة، ويقال سلسلة.

ويقال نسل وأنسل بمعنى واحد، يقال ذلك في السيل والناس قاله شمر. والليل: لحم المتن، وقول تأبط شراً.

وأنصو الملاء بالشاحب المتسلسل هو الذي قد تحدد لحمه وقل، وقال أبو منصور: أراد به نفسه، أراد أقطع الملاء، وهو ما اتسع من الفلاد، وأنا شاحب

(١) قوله: «قمحدة» هكذا ضبط في الأصل، ومثله في التكلة، القمحة بكسر ففتح فسكون هي القمحة.

متسلسل، ورواه غيره:

وأنصو الملاء بالشاحب المتسلسل بالسين المعجمة، وسأني ذكره، وفسره: أنصو أجوز، والملاء الصخر، والشاحب الرجل الغزأ، قال: وقال الأصمعي الشاحب سيف قد أخلق جفه، والمتسلسل الذي يقطر الدم منه لكثرة ما ضرب به. والسليلة: عبة أو عصبة أو لحم ذات طرائق يفصل بعضها من بعض. وسليلة المتن: ما استطال من لحمه. والسلي: الثخاع، قال الأعشى:

ودأباً لواحت مثل الفؤو

س لاعم منها السليل الفقارا
وقيل: السليل لحمه المتن، والسلائل: نغفات مستطيلة في الأنف.

والليل: مجرى الماء في الوادي، وقيل السليل وسط الوادي حيث يسيل معظم الماء. وفي الحديث: اللهم اسقنا من سليل الجنة، وهو صافي شربها، وقيل له سليل لأنه سل حتى خلص، وفي رواية: اللهم اسق عبد الرحمن من سليل الجنة، قال: هو الشرب البارد، وقيل: السهل في الحلق، ويروى: سلسيل الجنة، وهو عين فيها، وقيل الخالص الصافي من القذى والكدر، فهو قيل بمعنى مفعول: ويروى سلسال وسلسيل.

والليل: واد واسع غامض ينبت السلم والضة والبنمة والحلمة والسم، وجمعه سلائن (عن كراع) وهو السائل والجمع سلائن أيضاً. التهذيب في هذه الترجمة: السائل مكان وطية وما حوله مشرف، وجمعه سوائ، يجتمع إليه الماء، الجوهرى: والسائل المسيل الضيق في الوادي. الأصمعي السلائن واحد سائل. وهو المسيل الضيق في الوادي.

وقال غيره: السليسة الوحرة، وهي رقيقة لها ذنب دقيق تنصع به إذا عدت، يقال إنها ما تظأ طعاماً ولا شرباً إلا سمته،

فلا يأكله أحد إلا وجراً وأصابه داء ربما مات منه.

ابن الأعرابي: يقال سليل من سم، وغال من سلم، وفرش من عرط، قال زهير:

كان عيني وقد سال السليل بهم
وجيرة ما هم لو أنهم أمم
ويروى:

وجيرة ما هم لو أنهم أمم

قال ابن بَرِّي: قوله: سال السليل بهم، أي ساروا سيراً سريعاً، يقول: انحدروا به فقد سال بهم، وقوله: ما هم، ما زائدة، وهم مبتدأ، وجيرة خبره، أي هم لي جيرة، ومن رواه وجيرة ما هم، فتكون ما استفهامية، أي أي جيرة هم؟ والجملة صفة لجيرة، وجيرة خبر مبتدأ محذوف. والسائل: موضع فيه شجر. والسلي: السلائن: الأودية.

وفي حديث زياد: سلالة من ماء نعب، أي ما استخرج من ماء النعب وسلي منه.

والسل والسل والسل: الداء، وفي التهذيب: داء يهزل ويضني ويقتل، قال ابن أحمر:

أرانا لا يزال لنا حميم
كداء البطن سلاً أو صفارا
وأنشد ابن قتيبة لعروة بن حزام فيه أيضاً:

بي السل أو داء الهيام أصابني
فياك عني لا يكن بك ما يبا!
ومثله قول ابن أحمر:

بمترلة لا يشتكي السل أهلها

وعيش كملس الساري رقيق
وفي الحديث: غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل، يريد أن من اتبع الفواجر وفجر ذهب ماله وأفقّر، فشبه خفة المال وذهابه بخفة الجسم وذهابه إذا سل، وقد سل وأسله الله، فهو مسلول، شاذ على

غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ : كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ السِّلُّ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : رَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي بَعْضِ الْأُصُولِ عَلَى تَرْجَمَةِ أَمَمٍ عَلَى ذِكْرِ قُصَى : قَالَ قُصَى ، وَاسْمُهُ زَيْدٌ ، كَانَ يُدْعَى مُجَمَّعًا :

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِي لَيْسَى عِنْدَ تَنَادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ مُعْتَرِمْ الصُّوْلَةِ عَالٍ نَسْبَى أُمَهْتَى خِنْدِفٍ وَالْيَاسُ أَبِي

قَالَ : هَذَا الرَّجُلُ حُجَّةٌ لِمَنْ قَالَ إِنَّ الْيَاسَ ابْنُ مُضَرَ الْأَيْفُ وَاللَّامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ، فَأَلْفَهُ أَيْفٌ وَضَلَّ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْيَاسَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَأَمَّا الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ فَأَلْفَهُ أَيْفٌ وَضَلَّ ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْيَاسِ ، وَهُوَ السِّلُّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ :

يَبَى السِّلُّ أَوْ دَاءُ الْهَيْامِ أَصَابَنِي وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ مَاتَ مِنَ السِّلِّ ، فَسَمِيَ السِّلُّ يَاسًا ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ الْيَاسُ بْنُ مُضَرَ ، يَقْطَعُ الْأَيْفَ عَلَى لَفْظِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَنْشَدَ بَيْتَ قُصَى :

أُمَهْتَى خِنْدِفٍ وَالْيَاسُ ابْنُ (١)

قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ لَيْسَ ، أَيْ شَجَاعٌ ، وَالْأَلَيْسُ : الَّذِي لَا يَغْنُرُ وَلَا يَبْرَحُ ، وَقَدْ تَلَيَّسَ أَشَدُّ التَّلَيُّسِ ؛ وَأَسْوَدُ لَيْسَ . وَلَبَّوْهُ لَيْسَاءُ .

وَالسَّلَّةُ : السَّرِقَةُ ، وَقِيلَ السَّرِقَةُ الْحَقِيقَةُ . وَقَدْ أَسْلَ سَيْلٌ إِسْلَالًا أَيْ سَرَقَ ، وَيُقَالُ : فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ ، وَيُقَالُ لِلسَّارِقِ السَّلَالُ . وَيُقَالُ : الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ . وَسَلَّ الرَّجُلُ وَأَسْلَلَ إِذَا سَرَقَ ، وَسَلَّ الشَّيْءُ يَسْلُهُ سَلًا . وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِالْحَدِيثِ جَيْنَ وَادَعَ أَهْلَ

(١) قوله : «الْيَاس» هكذا بالأصل بالواو .

ولابد - على قطع الهزمة - من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن .

مَكَّةَ : وَأَنَّ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِسْلَالُ السَّرِقَةُ الْحَقِيقَةُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ الرِّشْوَةَ وَالسَّرِقَةَ جَمِيعًا .

وَسَلَّ الْبَعِيرَ وَغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ السَّلَّةُ . وَأَسْلَلَ إِذَا صَارَ ذَا سَلَّةٍ ، وَإِذَا أَعَانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : الْإِسْلَالُ الْغَارَةُ الظَّاهِرَةُ ، وَقِيلَ : سَلَّ السُّيُوفُ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي فُلَانٍ سَلَّةٌ إِذَا كَانُوا يَسْرِقُونَ . وَالْأَسْلُ : اللَّصُّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَسْلَلَ الرَّجُلُ إِذَا سَرَقَ ، وَالْمُسَلَّلُ اللَّطِيفُ الْحِيلَةُ فِي السَّرْقِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْإِسْلَالُ الرِّشْوَةُ وَالسَّرِقَةُ .

وَالسِّلُّ وَالسَّلَّةُ كَالْجُؤْنَةِ الْمُطْبَقَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلٌّ وَسِلَالٌ . التَّهْنِيبُ : وَالسَّلَّةُ السَّبْدَةُ كَالْجُؤْنَةِ الْمُطْبَقَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ قَيْدٍ يَقُولُ لِسَبْدَةِ الطَّيْرِ السَّلَّةُ ؛ قَالَ : وَسَلَّةُ الْخَيْزِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً ؛ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَلٌّ عِنْدِي مِنَ الْجَمْعِ الْعَرِيزِ ، لِأَنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ كَوَكَبَ وَكَوَكَبَةٌ أَوْلَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ سَقَيْنَةٍ وَسَقَيْنٌ .

وَرَجُلٌ سَلٌّ . وَامْرَأَةٌ سَلَّةٌ : سَاقِطُ الْأَسْنَانِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ . وَسَلَّتْ تَحِلُّ : ذَهَبَ أَسْنَانُهَا (كُلُّ هَذَا عَنِ الْمُحَاسِنِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَّةُ السِّلُّ . وَهُوَ الْمَرَضُ ؛ وَفِي تَرْجَمَةِ طَبْطَبَ قَالَ رُوْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سَلًّا وَمَا بِي طَبْطَابُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السِّلِّ ، لِأَنَّ الْحَرِيرِيَّ قَالَ فِي كِتَابِهِ : دُرَّةُ الْعَوَاصِ : إِنَّهُ مِنْ غَلْطِ الْعَامَّةِ ، وَصَوَابُهُ عِنْدَهُ السَّلَالُ ؛ وَلَمْ يُصَبِّحْ فِي إِنْكَارِهِ السِّلَّ لِكَثْرَةِ مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ ، وَذِكْرُهُ سَيَبَوِيهِ أَيْضًا فِي كِتَابِهِ .

وَالسَّلَّةُ : اسْتِثْلَالُ السُّيُوفِ عِنْدَ الْقِتَالِ . وَالسَّلَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْهَرَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَرْمَةُ الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَهَا

سِنَّ . وَالسَّلَّةُ : ارْتِدَادُ الرَّبْوِ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ مِنْ كِبَرِهِ يَكْبُوهَا ، فَإِذَا انْتَفَخَ مِنْهُ قِيلَ أَخْرَجَ سَلَّتَهُ ، فَيُرْكَضُ رَكْضًا شَدِيدًا ، وَيُعْرَقُ ، وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْجِلَالُ ، فَيُخْرَجُ ذَلِكَ الرَّبْوُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

الزَّاءُ إِذَا خَرَجَتْ سَلَّتَهُ

وَهَلَّا تَمَسَّحَهُ مَا يَسْتَقِرُّ الْأَيْزُ : الْوَثَابُ ؛ وَسَلَّةُ الْفَرَسِ : دَفْعَتُهُ مِنْ بَيْنِ الْخَيْلِ مُحْضِرًا ، وَقِيلَ : سَلَّتَهُ دَفْعَتُهُ فِي سَبَاقِهِ . وَفَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ فِي سَبَاقِهِ . وَيُقَالُ : خَرَجَتْ سَلَّةُ هَذَا الْفَرَسِ عَلَى سَائِرِ الْخَيْلِ .

وَالسَّلَّةُ ، بِالْكَسْرِ : وَاحِدَةُ الْمَسَالِّ ، وَهِيَ الْإِبْرَةُ الْعِظَامُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَحِيطٌ ضَخْمٌ .

وَالسَّلَاءَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلَاءٌ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بَصِيفُ نَاقَةً أَوْ قَرَسًا : سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِيءِ غُلَّ لَهَا

ذُو قَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ وَالسَّلَّةُ : أَنْ يَخْرُزَ خَرَزَتَيْنِ فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ . وَالسَّلَّةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَوْضِ أَوْ الْخَايَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفَرْجَةُ بَيْنَ نَصَائِبِ الْحَوْضِ ، وَأَنْشَدَ :

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِهَا أَمَّ انْفَجَرَ

وَالسَّلَّةُ : شَقُوقٌ فِي الْأَرْضِ تَسْرِقُ الْمَاءَ .

وَسَلُولٌ : فَخَذٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ هَوَازِنَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَسَلُولٌ قَبِيلَةٌ مِنْ هَوَازِنَ وَهُمْ بَنُو مَرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، وَسَلُولٌ : اسْمُ أَهْلِهِمْ ، نَسَبُوا إِلَيْهَا ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامِ السَّلُولِيُّ الشَّاعِرُ .

وَسَلَانٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرُوشَةِ السَّلَانِ

فَالرَّمَقَتَيْنِ فَجَانِبِ الصَّهَانِ ؟

وَسَلَى : اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْأَهْوَازِ كَثِيرٌ

التَّمَرِ ؛ قَالَ :

كَانَ عَدِيرُهُمْ يَجُوبُ سِلَى
نَعَامُ فَاقَ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَقَالَ أَبُو الْمُقَدِّمِ بِيَهْسُ
ابْنُ صُهَيْبٍ :

بِسِلَى وَسِلْبَرَى مَصَارِعُ فِتْيَةٍ
كِرَامٍ وَعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ وَمِنْ وَرْدٍ
وسِلَى وسِلْبَرَى يُقَالُ لَهَا الْعَاقُولُ ، وَهِيَ مَنَازِرُ
الصُّغْرَى ، كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهْلَبِ
وَالْأَزَارِقَةِ ، قُتِلَ بِهَا إِمَامُهُمْ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ
ابْنُ الْمَاحُوزِ ^(١) الْهَازِنِي ، قَالَ ابْنُ بَرَى :
وسِلَى أَيْضًا اسْمُ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ عُدْرَةَ
ابْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَقِيلَ شَمْسِيٌّ بْنُ
طُرُودٍ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ جَرْمٍ بْنِ زَبَانَ بْنِ حُلُونَ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِرِ بْنِ قُضَاعَةَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكْتُ سِلَى بِهَزَانٍ ذِلَّةً

وَلَكِنْ أَحَاطَ قَسَمْتُ وَجُدُودُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : حَكَى السَّيْرَانِيُّ عَنْ ابْنِ
حَبِيبٍ قَالَ : فِي قَيْسٍ سَلُولُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ
صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ ، اسْمُ
رَجُلٍ فِيهِمْ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَأَنَا أَنَا لَا تَرَى الْقَتْلَ سَبَّةً

إِذَا مَا رَأَيْتُهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ
يُرِيدُ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، وَسَلُولُ بْنُ مَرَّةَ
ابْنِ صَعْصَعَةَ ، قَالَ : وَفِي قُضَاعَةَ سَلُولُ
بِنْتُ زَبَانَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ الْجَرْمِ بْنِ
قُضَاعَةَ ، قَالَ : وَفِي خُزَاعَةَ سَلُولُ بْنُ كَعْبٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : وَقَالَ
ابْنُ قُتَيْبَةَ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ هُوَ مِنْ بَنِي مَرَّةَ
ابْنِ صَعْصَعَةَ أَخِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ
عِيلَانَ ، وَبَنُو مَرَّةَ يُعْرِفُونَ بَنِي سَلُولَ ، لِأَنَّهَا
أُمُّهُمْ ، وَهِيَ بِنْتُ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ
ثَعْلَبَةَ ، رَهْطُ أَبِي مَرْثَمِ السَّلُولِيُّ ، وَكَانَتْ لَهُ
صُحْبَةٌ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

(١) قوله : «الماحوز» هكذا في الأصل

بمهملة ثم معجمة ، وفي عدة مواضع من ياقوت
بالعكس .

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ : وَسَلُولُ جَدَّةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُصَافِرِ .

* سلم * السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ : الْبَرَاءَةُ .
وَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

السَّلَامَةُ الْعَافِيَةُ ، وَالسَّلَامَةُ شَجَرَةٌ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ
قَالُوا سَلَامًا » ، مَعْنَاهُ تَسْلِيمًا وَبَرَاءَةً ، لَا خَيْرَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَلَا شَرٍّ ، وَلَيْسَ عَلَى السَّلَامِ
الْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّحِيَّةِ ، لِأَنَّ الْآيَةَ مَكِّيَّةٌ ،
وَلَمْ يَوْمِرِ الْمُسْلِمُونَ بِوَيْثِدٍ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى
الْمُشْرِكِينَ ، هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ ، وَزَعَمَ
أَنَّ أَبَا رَبِيعَةَ كَانَ يَقُولُ : إِذَا لَقِيتُ فَلَانًا
فَقُلْ : سَلَامًا ، أَيْ تَسْلِيمًا ، قَالَ : وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : سَلَامٌ ، أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبَارَاةُ
وَالْمُتَارَكَةُ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : « قَالُوا
سَلَامًا » ، أَيْ قَالُوا قَوْلًا يَتَسَلَّمُونَ فِيهِ ، لَيْسَ
فِيهِ تَعَدُّ وَلَا مَاتَمٌ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُحِبُّونَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ :
أَنْعَمَ صَبَاحًا ، وَأَبَيْتَ اللَّعْنَ ، وَيَقُولُونَ :
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَتْ عَلَامَةً الْمُسَالَمَةِ ، وَأَنَّهُ
لَا حَرْبَ هُنَالِكَ ، ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ
فَقُصِّرُوا عَلَى السَّلَامِ وَأَمَرُوا بِإِفْشَائِهِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : تَسَلَّمَ مِنْكُمْ سَلَامًا وَلَا
نُجَاهِلَكُمْ ، وَقِيلَ : « قَالُوا سَلَامًا » أَيْ
سَدَادًا مِنَ الْقَوْلِ وَقَصْدًا لَا لَعْوَ فِيهِ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] « قَالُوا سَلَامًا » ، قَالَ :

أَيْ سَلِّمُوا سَلَامًا ، « وَقَالَ سَلَامٌ » أَيْ أَمْرِي
سَلَامٌ ، لَا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلَامَةِ ، وَقُرِئَتْ
الْأَخِيرَةُ : « قَالَ سَلِّمٌ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَلِّمٌ
وَسَلَامٌ وَاحِدٌ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْأَوَّلُ
مَنْصُوبٌ عَلَى سَلِّمُوا سَلَامًا ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ
عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلَامٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ

الْفَجْرِ » ، أَيْ لَا دَاءَ فِيهَا ، وَلَا يَسْتَطِيعُ
الشَّيْطَانُ أَنْ يَضَعَ فِيهَا شَيْئًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ . وَالسَّلَامُ :
التَّحِيَّةُ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

السَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ لُغَتَيْنِ ، كَاللَّذَاذِ وَاللَّذَاذِ ؛
وَأَنْشَدَ :

تُحِيصِي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرِ
وَهَلْ لَكَ بَعْدَ قَوْمِكَ مِنْ سَلَامٍ ؟
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلَامُ جَمْعُ
سَلَامَةٍ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلَامُ وَالتَّحِيَّةُ
مَعْنَاهَا وَاحِدٌ ، وَمَعْنَاهَا السَّلَامَةُ مِنْ جَمِيعِ
الْآفَاتِ الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ .
السَّلَامُ ، وَقَالَ :

وَقَفْنَا فَقُلْنَا إِيَّاهُ سَلِّم ! فَسَلَّمَتْ

فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوثَا بِالْحَوَاجِبِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَالَّذِي رَوَاهُ الْقَنَائِيُّ :

فَقُلْنَا السَّلَامَ فَأَتَقَّتْ مِنْ أُسْبَاهَا

وَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوثَا بِالْحَوَاجِبِ
وَفِي حَدِيثِ التَّسْلِيمِ : قُلِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ تَحِيَّةَ الْمَوْتَى ؛
قَالَ : هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهُمْ فِي
الْمَرَاتِي ، كَانُوا يُقَدِّمُونَ ضَمِيرَ الْمَيِّتِ عَلَى
الدُّعَاءِ لَهُ كَقَوْلِهِ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ

يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَوَّلِ الْمَمْرُئِي
وَقَوْلِهِ الْآخِرِ :

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ

وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا

قَالَ : وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ الْمُسْلِمَ عَلَى الْقَوْمِ

يَتَوَقَّعُ الْجَوَابَ ، وَأَنَّ يُقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ

السَّلَامُ ، فَلَمَّا كَانَ الْمَيِّتُ لَا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ

جَوَابٌ جَعَلُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ كَالْجَوَابِ ،

وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْمَوْتَى كَفَّارَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهَذَا

فِي الدُّعَاءِ بِالْخَيْرِ وَالْمَنْدَحِ ، وَأَمَّا الشَّرُّ وَاللَّعْنُ

فَيَقْدِّمُ الضَّمِيرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنَّ عَلَيْكَ

لَعْنَتِي » ، وَكَقَوْلِهِ : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوءِ » .

وَالسَّئَةُ لَا تَحْتَلِفُ فِي تَحِيَّةِ الْأَمْوَاتِ

وَالْأَحْيَاءِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ :

أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْقُبُورَ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ .

وَالْتَّسْلِيمُ : مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلَامِ ، اسْمُ اللَّهِ

تَعَالَى ، لِسَلَامَتِهِ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ ،

وقيل : معناه أَنَّ الله مُطَّلِعٌ عَلَيْكُمْ ، فلا تَعْمَلُوا ، وقيل : معناه اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكَ ، إِذْ كَانَ اسْمُ الله تَعَالَى يُذَكِّرُ عَلَى الْأَعْمَالِ تَوْقَعًا لِاجْتِمَاعِ مَعَانِي الْخَيْرَاتِ فِيهِ ، وَإِنْتِفَاءً عَوَارِضِ الْفُسَادِ عَنْهُ ، وقيل : معناه سَلِمَتْ مِنِّي ، فَاجْعَلْنِي أَسْلَمٌ مِنْكَ ، مِنَ السَّلَامَةِ بِمَعْنَى السَّلامِ .

ويقال : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، وسَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وسَلَامٌ بِحَذَفِ عَلَيْكُمْ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ غَالِبًا إِلَّا مُتَكَرِّرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ » ، فَأَمَّا فِي تَشْهَدِ الصَّلَاةِ فَيَقَالُ فِيهِ مُعَرَّفًا وَمُتَكَرِّرًا ، وَالظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ اخْتَارَ التَّنْكِيرَ ، قَالَ : وَأَمَّا فِي السَّلامِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ فَرَوَى الرَّبِيعُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَكْفِيهِ إِلَّا مُعَرَّفًا ، فَإِنَّهُ قَالَ : أَقُلُّ مَا يَكْفِيهِ أَنْ يَقُولَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ نَقَصَ مِنْ هَذَا حَرْفًا عَادَ فَسَلَّمَ ، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالسَّلامِ اسْمَ الله ، فَلَمْ يَجَزْ حَذْفُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ مِنْهُ ، وَكَانُوا يَسْتَحْشِنُونَ أَنْ يَقُولُوا فِي الْأَوَّلِ : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَفِي الْآخِرِ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، وَتَكُونَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلْعَهْدِ ، بِغَيْرِ السَّلامِ الْأَوَّلِ .

وفي حديثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كَانَ يُسَلِّمُ عَلَى حَتَّى أَكْتُوبَ ، بِغَيْرِ أَنْ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَكْتُوبُ بِسَبَبِ مَرَضِهِ تَمَرَّكُوا السَّلامَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الْكُفَى يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى الله وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يَبْتَلِي بِهِ الْعَبْدَ وَطَلِبَ الشِّفَاءِ مِنْ عِنْدِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ قَادِحًا فِي جَوَازِ الْكُفَى ، وَلَكِنَّهُ قَادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وَهِيَ دَرَجَةٌ عَالِيَةٌ وَرَاءَ مُبَاشَرَةِ الْأَسْبَابِ .

وَالسَّلامُ : السَّلَامَةُ . وَالسَّلامُ : الله عَزَّ وَجَلَّ ، اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ، لِسَلَامَتِهِ مِنَ النِّقْصِ وَالْعَيْبِ وَالْفَنَاءِ (حَكَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ) ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَلِمَ مِمَّا يَلْحَقُ الْغَيْرَ مِنْ آفَاتِ الْغَيْرِ وَالْفَنَاءِ ، وَأَنَّهُ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي تَقْنَى الْخَلْقُ وَلَا يَفْنَى ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَالسَّلامُ فِي الْأَصْلِ : السَّلَامَةُ ، يُقَالُ : سَلِمَ يَسْلَمُ سَلَامًا وَسَلَامَةً ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ : دَارُ السَّلامِ ، لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْآفَاتِ .

وَرَوَى يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : السَّلامُ أَمَانُ الله فِي الْأَرْضِ .

وقوله تَعَالَى : « لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، قَالَ بَعْضُهُمْ : السَّلامُ هَهُنَا اللهُ ، وَدَلِيلُهُ : السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : سُمِّيَتْ دَارُ السَّلامِ لِأَنَّهَا دَارُ السَّلَامَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي لَا تَنْقَطِعُ وَلَا تَقْنَى ، وَهِيَ دَارُ السَّلَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ وَالْأَسْقَامِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ دَارُ السَّلامِ ، وَقَالَ : دَارُ السَّلامِ الْجَنَّةُ ، لِأَنَّهَا دَارُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَأُصِيفَتْ إِلَيْهِ تَفْخِيمًا لَهَا ، كَمَا قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ عَبْدُ اللهِ ، وَقَدْ سَلَّمَ عَلَيْهِ .

وَيَقُولُ : سَلِمَ فَلَانٌ مِنَ الْآفَاتِ سَلَامَةً ، وَسَلَّمَهُ اللهُ مِنْهَا .

وفي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ كَثَمَهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ طَلَبًا لِلْسَّلَامَةِ مِنَ الْفِتَنِ ، وَرَغْبَةً فِي الْعَزَلَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ سَلَّمَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ .

وسَلِمَ مِنَ الْأَمْرِ سَلَامَةً : نَجَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالسَّلامُ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى » ، مَعْنَاهُ أَنْ مَنْ اتَّبَعَ هُدَى اللهِ سَلِمَ مِنْ عَذَابِهِ وَسَخَطِهِ ، وَاللَّذِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِسَلَامٍ أَنَّهُ لَيْسَ ابْتِدَاءً لِقَاءَ وَخِطَابٍ .

وَالسَّلامُ : الْإِسْمُ مِنَ التَّسْلِيمِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ » (الْآيَةُ) ، ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِيدٍ أَنَّ السَّلامَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ ، فَوَئِذَا سَلَّمْتُ سَلَامًا مُصَدَّرٌ سَلَّمْتُ ، وَمِنْهَا السَّلامُ جَمْعُ سَلَامَةٍ ، وَمِنْهَا السَّلامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى ، وَمِنْهَا السَّلامُ شَجَرٌ ، وَمَعْنَى السَّلامِ الَّذِي هُوَ مُصَدَّرٌ سَلَّمْتُ أَنَّهُ دُعَاءٌ لِلْإِنْسَانِ بِأَنْ يَسْلَمَ مِنْ

الْآفَاتِ فِي دِينِهِ وَنَفْسِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّخْلِصُ ، قَالَ : وَتَأْوِيلُ السَّلامِ اسْمُ اللهِ أَنَّهُ ذُو السَّلامِ الَّذِي يَمْلِكُ السَّلامَ ، أَيْ يُخَلِّصُ مِنَ الْمَكْرُورِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلامُ اللهُ ، وَالسَّلامُ السَّلَامَةُ ، وَالسَّلَامَةُ الدُّعَاءُ . وَدَارُ السَّلامِ دَارُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

وَالسَّلامُ فِي الْعُرُوضِ : كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الرَّحَافُ فَيَسْلَمُ مِنْهُ ، كَسَلَامَةِ الْجُزْءِ مِنَ الْقَبْضِ وَالْكَفِّ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَرَجُلٌ سَلِيمٌ : سَالِمٌ ، وَالْجَمْعُ سَلَمَاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا مَنْ أَتَى الله يِقْلَبِ سَلِيمٌ » ، أَيْ سَلِيمٌ مِنَ الْكُفْرِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ » .

وَقُرِئَ : « وَرَجُلًا سَالِمًا لِرَجُلٍ » ، فَمَنْ قَرَأَ سَالِمًا فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى سَلِيمٍ فَهُوَ سَالِمٌ ، وَمَنْ قَرَأَ سَلَمًا وَسَلَمًا فَهِيَ مُصَدَّرَانِ وَصِفَ بِهَا عَلَى مَعْنَى وَرَجُلًا ذَا سَلَمٍ لِرَجُلٍ ، وَذَا سَلَمٍ لِرَجُلٍ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ وَحَدَ اللهُ مِثْلَهُ مِثْلُ السَّلامِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، وَمِثْلُ الَّذِي أَشْرَكَ اللهُ مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ . وَالسَّلامُ : الْبَرَاءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ فِي قَوْلِ أُمِّيَّةٍ ، وَقُرِئَ : « وَرَجُلًا سَلَمًا » ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَغْنَى قَوْلُ أُمِّيَّةٍ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَعَتَّنَكَ الذُّمُومُ
الذُّمُومُ : الْعُيُوبُ ، أَيْ مَا تَلْزُقُ بِكَ ، وَلَا تُنْسَبُ إِلَيْكَ .

وسَلَّمَهُ اللهُ مِنَ الْأَمْرِ : وَفَاهُ إِيَّاهُ .

ابْنُ بُرْجٍ : يُقَالُ كُنْتُ رَاعِي إِبِلٍ فَأَسَلَّمْتُ عَنْهَا ، أَيْ تَرَكْتُهَا . وَكُلُّ صَنِيعٍ أَوْ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ وَقَدْ كُنْتَ فِيهِ فَقَدْ أَسَلَّمْتَ عَنْهُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمُ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَلِلْجَاعَةِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمُونَ ، وَلِلْمَوْتِ : لَا ، بِذِي تَسْلِمِينَ ، وَلِلْجَاعَةِ : لَا ، بِذِي تَسْلَمْنَ ، وَالتَّأْوِيلُ : لَا وَاللهِ الَّذِي يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : لا ، وسلامتك ما كان كذا وكذا .
وَيُقَالُ أَذْهَبَ بِلَى تَسْلَمَ بِأَقْبَى ، وَأَذْهَبَا بِلَى تَسْلَمَانِ ، أَيْ أَذْهَبَ بِسَلَامَتِكَ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَقَوْلُهُ ذِي مُصَافٍ إِلَى تَسْلَمَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْأَعَشَى :
بَابُ يُقَدِّمُونَ الْحَيْلَ زُورًا
كَانَ عَلَى سَابِكِهَا مُدَامًا
أَصَافَ آيَةً إِلَى يُقَدِّمُونَ ، وَهِيَ نَادِرَانِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ يُصَافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرَ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، كَقَوْلِكَ : هَذَا يَوْمٌ يُفَعَّلُ ، أَيْ يُفَعَّلُ فِيهِ ، وَحَكَى سَيِّوِي : لَا أَفَعْلُ ذَلِكَ بِلَى تَسْلَمَ ، قَالَ : أَصِيفَ فِيهِ ذُو إِلَى الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ بِلَى تَسْلَمَانِ ، وَبِلَى تَسْلَمُونَ ، وَالْمَعْنَى لَا أَفَعْلُ ذَلِكَ بِلَى سَلَامَتِكَ ، وَذُو هُنَا الْأَمْرُ الَّذِي يُسَلِّمُكَ ، وَلَا يُصَافُ ذُو إِلَّا إِلَى تَسْلَمَ ، كَمَا أَنَّ لَكُنْ لَا تَنْصَبُ إِلَّا غَدَوَةً .
وَأَسْلَمَ إِلَيْهِ الشَّيْءُ : دَفَعَهُ . وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ : خَذَلَهُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» ، قَالَ : إِنَّمَا وَفَعَتْ سَلَامَتُهُمْ مِنْ أَجْلِكَ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ [فِي قَوْلِهِ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ] : «فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ» ، وَقَدْ بَيَّنَّ مَا لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ . وَمَعْنَى «فَسَلَامٌ لَكَ» أَيْ أَنْكَ تَرَى فِيهِمْ مَا يُحِبُّ مِنَ السَّلَامَةِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَعَدَّ لَهُمْ مِنَ الْحَزَاءِ .
وَالسَّلَامُ : لَذَغُ الْحَيَّةِ . وَالسَّلِيمُ : اللَّدِيغُ ، فَعِيلٌ مِنَ السَّلَمِ ، وَالْجَمْعُ سَلَمَى ، وَقَدْ قِيلَ : هُوَ مِنَ السَّلَامَةِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى التَّفَاوُلِ لَهُ بِهَا خِلَافًا لِمَا يُحْذَرُ عَلَيْهِ مِنْهُ ، وَالْمَلْدُوغُ مَسْلُومٌ وَسَلِيمٌ . وَرَجُلٌ سَلِيمٌ بِمَعْنَى سَالِمٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيمًا لِأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا مِنَ اللَّدِيغِ ، فَقَبِلُوا الْمَعْنَى ، كَمَا قَالُوا لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو الْبَيْضَاءِ ، وَكَأَقَالُوا لِلْفَلَاةِ : مَفَارَةٌ ، تَفَاءَلُوا بِالْفَقْرِ ، وَهِيَ مَهْلَكَةٌ ، تَفَاءَلُوا لَهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ

اللَّدِيغُ سَلِيمًا لِأَنَّهُ مُسَلِّمٌ لَهَا بِهِ ، أَوْ أُسْلِمَ لِمَا بِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : السَّلَامُ اللَّذَغُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ غَدَدُو ، وَمَا قَالَهُ غَيْرُهُ . وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : سَلِيمٌ بِمَعْنَى مُسَلِّمٍ ، كَمَا قَالُوا مُنْفَعٌ وَنَفِيعٌ ، وَمُؤَمَّنٌ وَبَيْتٌ ، وَمُسَخَّنٌ وَسَخِينٌ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ السَّلِيمُ لِلْجَرِيحِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَطِيرِي بِمِخْرَاقٍ أَشْمَ كَانَهُ
سَلِيمٌ رِمَاحَ لَمْ تَنْتَلُهُ الرِّعَانُفُ
وَقِيلَ : السَّلِيمُ الْجَرِيحُ الْمُشْفَى عَلَى الْمَهْلَكَةِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَشْكُو إِذَا شَدَّ لَهُ حِزَامُهُ
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كِلَامُهُ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنَا اللَّدِيغُ ، وَسَمَى مَوْضِعَ نَهْشِ الْحَيَّةِ مِنْهُ كَلِمًا ، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ مَرُّوا بِمَاءٍ فِيهِ سَلِيمٌ ، فَقَالُوا : هَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ ؟ السَّلِيمُ : اللَّدِيغُ . يُقَالُ : سَلِمَتِ الْحَيَّةُ ، أَيْ لَدَعَتْهُ
وَالسَّلَامُ وَالسَّلَمُ : الصُّلْحُ ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ ، وَيَذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :
أَذَاقْتُهُمُ الْحَرْبُ أَنْفَابَهَا
وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : إِنَّمَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ وَقَفَ ، فَالْقَى حَرَكَةَ الِجْمَعِ عَلَى اللَّامِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَتْبَعَ الْكُسْرَ الْكُسْرَ ، وَلَا يَكُونُ مِنْ بَابِ إِلَهِ عِنْدَ سَيِّوِي ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرُ إِلَهِ . وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ : كَالسَّلَامِ ، وَقَدْ سَالَمَهُ مُسَالَمَةً وَسَلَامًا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
هَاجُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَانَهُمْ
لَمَّا أَصْبَحُوا أَهْلُ دِينٍ مُحْتَرِ
وَالسَّلَامُ : الْمُسَالِمُ . تَقُولُ : أَنَا سَلِيمٌ لِمَنْ سَالَمَنِي وَقَوْمُ سَلِيمٍ وَسَلَمٌ : مُسَالِمُونَ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ سَلِيمٌ وَسَلَمٌ وَتَسَالَمُوا : تَصَالَحُوا .

وَقُلَانُ كَذَابٌ لَا تَسَايِرُ خِيَلَاهُ ، فَلَا تَسَالَمُ خِيَلَاهُ ، أَيْ لَا يَصْدُقُ قَبْلُ مِنْهُ ، وَالْحَيْلُ إِذَا تَسَالَمَتْ تَسَايَرَتْ لَا يَهْجُ بِغَضُهَا بَعْضًا ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ مُحَارِبِي :
وَلَا تَسَايِرُ خِيَلَاهُ إِذَا التَّقَا
وَلَا يُقَدِّعُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا
وَيُقَالُ : لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ : يَكْذِبُ مِنْ ابْنِ جَارٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فَلَانُ لَا يَرُدُّ عَنْ بَابٍ ، وَلَا يُعَوِّجُ عَنْهُ .
وَالسَّلَامُ : الْإِسْلَامُ . وَالتَّسَالُمُ : التَّصَالُحُ . وَالتَّسَالُمَةُ : الْمُصَالَحَةُ وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : أَنَّهُ أَخَذَ ثَانَيْنِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلَمًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرَوْنَ بِكُسْرِ السَّيْنِ وَفَتْحِهَا ، وَهِيَ لَعْنَانٌ لِلصُّلْحِ ، وَهُوَ الْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي غَرِيْبِهِ . وَقَالَ الْحَطَّابِيُّ : إِنَّهُ السَّلَامُ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ وَاللَّامُ ، يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَالْإِدْعَانَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ» ، أَيْ الْإِنْقِيَادَ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صُلْحٍ ، وَإِنَّمَا أَخَذُوا قَهْرًا ، وَأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزًا ، وَلِلأَوَّلِ وَجْهٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِرْ مَعَهُمْ حَرْبٌ ، إِنَّمَا لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دَفْعِهِمْ أَوْ التَّجَاوَزَ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أَسْرَى وَلَا يُقْتُلُوا ، فَكَانَهُمْ قَدْ صُولِحُوا عَلَى ذَلِكَ ، فَسَمِيَ الْإِنْقِيَادُ صُلْحًا ، وَهُوَ السَّلَامُ ، وَمِنْهُ كِتَابُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : وَإِنْ سَلِمَ الْمُؤْمِنِينَ وَاحِدٌ ، لَا يُسَالَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ ، أَيْ لَا يُصَالِحُ وَاحِدٌ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَإِنَّمَا يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِمَاعِ مَلِكِهِمْ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ (١) لَا تَيْتُكَ بِرَجُلٍ سَلِمَ ، أَيْ أَسِيرٍ . لِأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَأَنْقَادَ . وَاسْتَسْلَمَ أَيْ أَنْقَادَ (٢) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْلَمَ سَالِمَهَا اللَّهُ .
(١) قوله : «ومن الأول حديث أبي قتادة الخ» كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا ضبط .
(٢) قوله : «واسلم أي انقاد» كذا =

هُوَ مِنَ الْمُسَالَمَةِ وَتَرَكُ الْحَرْبَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ دُعَاءً وَإِخْبَارًا ، إِنَّمَا دُعَاءٌ لَهَا أَنْ
يُسَالِمَهَا اللَّهُ ، وَلَا يَأْمُرُ بِحَرْبِهَا ، أَوْ أَخْبَرَنَّ
اللَّهُ قَدْ سَالَمَهَا وَمَنْعَ مِنْ حَرْبِهَا . وَالسَّلَامُ :
الِاسْتِسْلَامُ ، وَحُكِيَ السَّلْمُ وَالسَّلْمُ
الِاسْتِسْلَامُ ، وَضُدُّ الْحَرْبِ أَيْضًا ، قَالَ :
أَنَابِلُ إِنْسِي سَلِمَ

لَأَهْلِكَ فَاقْبَلِي سَلِمِي !
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «وَرَجُلًا سَلِمًا
لِرَجُلٍ» وَقَبْلُ سَلِمَ أَيْ سَالِمٌ .

وَالِاسْتِسْلَامُ وَالِاسْتِسْلَامُ : الْإِنْقِيَادُ .
وَالِاسْتِسْلَامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهَارُ الْخُضُوعِ
وَإِظْهَارُ الشَّرِيعَةِ وَالْتِزَامُ مَا آتَى بِهِ النَّبِيُّ
ﷺ ، وَبِذَلِكَ يُحَقَّنُ الدَّمُ وَيُسْتَفْعُ
الْمَكْرُوهُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا اخْتَصَرَ نَعْلَبُ ذَلِكَ
فَقَالَ : الْإِسْلَامُ بِاللِّسَانِ وَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْإِسْلَامُ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ
ابْنَ بَشَّارٍ قَالَ : يُقَالُ فَلَانٌ مُسْلِمٌ ، وَفِيهِ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللَّهِ ،
وَالثَّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
سَلِمَ الشَّيْءُ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَّصَهُ ، وَسَلِمَ لَهُ
الشَّيْءُ أَيْ خَلَّصَ لَهُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّهُ قَالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ
مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
دَخَلَ فِي بَابِ السَّلَامَةِ حَتَّى يَسْلَمَ الْمُؤْمِنُونَ
مِنْ بَوَائِقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُسْلِمُ أَخُو
الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ . قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ اسْلَمَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا أَقْبَاهُ
فِي الْهَلَكَةِ وَلَمْ يَحِمْهِ مِنْ عَدُوِّهِ ، وَهُوَ عَامٌّ
فِي كُلِّ مَنْ اسْلَمَ إِلَى شَيْءٍ ، لَكِنْ دَخَلَهُ
التَّخْصِيسُ ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْإِلْقَاءُ فِي
الْهَلَكَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي وَهَبْتُ لِخَالَتِي
غُلَامًا ، فَقُلْتُ لَهَا : لَا تُسْلِمِيهِ حَجَامًا
وَلَا صَانِعًا وَلَا قَصَبًا ، أَيْ لَا تُعْطِيهِ لِمَنْ
يُعْلِمُهُ إِحْدَى هَذِهِ الصَّنَائِعِ ، قَالَ ابْنُ

= بالأصل . وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله :
«ومنه» للحديث : أسلم إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة
النهاية : وفيه : أسلم إلخ .

الْأَثِيرِ : إِنَّمَا كَرِهَ الْحَجَامَ وَالْقَصَبَ لِأَجْلِ
النَّجَاسَةِ الَّتِي يُبَاشِرَانِهَا مَعَ تَعَدُّرِ الْإِحْتِرَازِ ،
وَأَمَّا الصَّانِعُ فَهِيَ يَدْخُلُ صَنْعَتُهُ مِنَ الْعُشِّ ،
وَلِأَنَّهُ يَصُوغُ الذَّمَّ وَالْفُضَّةَ . وَرُبَّمَا كَانَ
عِنْدَهُ آيَةٌ أَوْ حَلًى لِلرَّجَالِ ، وَهُوَ حَرَامٌ .
وَلِكَثْرَةِ الْوَعْدِ وَالْكَذِبِ فِي نَجَازِ مَا يُسْتَعْمَلُ
عِنْدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ
شَيْطَانٌ ، قِيلَ : وَمَعَكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
حَتَّى اسْلَمَ ، أَيْ انْقَادَ وَكَفَّ عَنْ وَسْوَاسَتِي ،
وَقِيلَ : دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ فَسَلِمْتُ مِنْ
شَرِّهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ فَاسْلَمَ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ،
عَلَى أَنَّهُ فَعِلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، أَيْ اسْلَمَ أَنَا مِنْهُ
وَمِنْ شَرِّهِ ، وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
كَانَ شَيْطَانُ آدَمَ كَافِرًا وَشَيْطَانِي مُسْلِمًا .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا
قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا» ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَإِنَّ هَذَا يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى
تَفْهِيمِهِ ، لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ
الْمُسْلِمِ ، وَأَنْ يَسْتَوِيَانِ ، فَالْإِسْلَامُ إِظْهَارُ
الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِمَا آتَى بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، وَبِهِ يُحَقَّنُ الدَّمُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ
ذَلِكَ الْأُظْهَارِ اعْتِقَادٌ وَتَصَدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذَلِكَ
الْإِيمَانُ الَّذِي هَذِهِ صِفَتُهُ ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ
قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِلدَّفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ
فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ ، وَبِاطْنِهِ غَيْرُ مُصَدِّقٍ ،
فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ اسْلَمْتُ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ
لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صَدِيقًا ، لِأَنَّ
الْإِيمَانَ التَّصَدِيقُ . فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ
التَّصَدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهَرُ ، وَالْمُسْلِمُ التَّامُّ
الْإِسْلَامِ مُظْهَرٌ لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا ، وَالْمُسْلِمُ
الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّدًا غَيْرَ مُؤْمِنٍ فِي
الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّ حُكْمَهُ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ
الْمُسْلِمِ . قَالَ : وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَعْنَاهُ
الْمُصَدِّقُ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ مَا حُوِّدَ مِنَ الْأَمَانَةِ .
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَوَلَّى عِلْمَ السَّرَائِرِ وَثَبَاتِ

الْعَقْدِ (١) ، وَجَعَلَ ذَلِكَ أَمَانَةً اتَّخَذَ كُلُّ
مُسْلِمٍ عَلَى تِلْكَ الْأَمَانَةِ ، فَمَنْ صَدَّقَ بِقَلْبِهِ
مَا أَظْهَرَهُ لِسَانُهُ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَاسْتَوْجَبَ
كَرِيمَ الْمَأْبِ إِذَا مَاتَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ
عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَ لِسَانُهُ فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَ
الْخِيَانَةَ ، وَاللَّهُ حَسْبُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُصَدِّقِ
مُؤْمِنٌ ، وَقَدْ آمَنَ ، لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي حَدِّ الْأَمَانَةِ
الَّتِي اتَّخَذَهَا اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَبِالنَّبِيِّ تَنْفَصِلُ
الْأَعْمَالُ الزَّكَاةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْبَاطِرَةِ ، أَلَا تَرَى
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، جَعَلَ الصَّلَاةَ إِيْمَانًا ،
وَالْوُضُوءَ إِيْمَانًا ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ
اسْلَمَ ، يَعْنِي مِنْ قَوْمِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى عَنْ
مُوسَى : «وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» ، يَعْنِي مُؤْمِنِي
زَمَانِهِ ، فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ مَنْ
اسْلَمَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّابِقِينَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ
رَمَضَانَ : اللَّهُمَّ سَلِّمْ لِي رَمَضَانَ ، وَسَلِّمْ
رَمَضَانَ لِي . وَسَلِّمْهُ مِنِّي ، قَوْلُهُ : سَلِّمْ لِي
مِنْهُ أَيْ لَا يَصِيبُنِي فِيهِ مَا يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ
صَوْمِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ :
وَسَلِّمْهُ لِي هُوَ الْأَيْعَمُّ عَلَيْهِ الْهَلَالُ فِي أَوَّلِهِ
وَأَخِرِهِ ، فَيَلْتَمِسُ عَلَيْهِ الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ ،
وَقَوْلُهُ : وَسَلِّمْهُ مِنِّي أَيْ بِالْعَصْمَةِ مِنَ
الْمَعَاصِي فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَكَانَ عَلَى مُسْلِمًا
فِي شَأْنِهَا ، أَيْ سَالِمًا لَمْ يَبْدُ بِشَيْءٍ مِنْهَا ،
وَيُرْوَى : مُسْلِمًا ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، قَالَ :
وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيهَا سُوءًا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ
اسْلَمُوا» ، فَسَرَّهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : كُلُّ نَبِيٍّ بُعِثَ
بِالْإِسْلَامِ ، غَيْرَ أَنَّ الشَّرَائِعَ تَخْتَلِفُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ
لَكَ» ، أَرَادَ مُخْلِصَيْنِ لَكَ ، فَقَدَّاهُ بِاللَّامِ
إِذْ كَانَ فِي مَعْنَاهُ .

(١) قوله : «وثبات العقد» في التهذيب :
«وثبات العقد» .

وكان فلان كافراً ثم تسلم ، أى أسلم ، وكان كافراً ثم هو اليوم مسلمة يا هذا . وقوله عز وجل : « ادخلوا في السلم كافة » ، قال : عني به الإسلام وشرائعه كلها ، وقراً أبو عمرو : « ادخلوا في السلم كافة » ، يذهب بمعناها إلى الإسلام . والسلم : الإسلام ^(١) ، قال الأخوص : فذاؤوا عدو السلم عن غفر دارهم وأرسلوا عمود الدين بعد التايل ومثله قول امرئ القيس بن عيسى : فلتست مبدلاً بالله رباً ومثله قول أحي كندة : دعوت عشيرتي للسلم لما رأيتهن تولوا مذبريتا والسلم : الإسلام . والسلم : الإسخذاء والانقياد والاستسلام . وقوله تعالى : « ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمناً » . وقُرئت : السلام ، بالألف ، فأما السلام فيجوز أن يكون من التسليم ، ويجوز أن يكون بمعنى السلم ، وهو الاستسلام وإلقاء المقادير إلى إرادة المسلمين .

وأخذه سلماً : أسرته من غير حرب . وحكى ابن الأعرابي : أخذه سلماً : أى جاء به متقاداً لم يمتنع ، وإن كان جريحاً . وتسلمته مئياً : قبضه . وتسلمت إليه الشيء فتسلمته ، أى أخذه . والتسليم : بذل الرضا بالحكم والتسليم : السلام . والسلم ، بالتخريف : السلف ، وأسلم في الشيء وسلم وأسلف بمعنى واحد ، والأسلم السلم .

وكان راجحاً غنم ثم أسلم ، أى تركها ، كذا جاء ، أسلم هنا غير متعد .

(١) قوله : « والسلم الإسلام » أى بالفتح والكسر كما في الفيضوى ، فالذى تحصل أنه بها معنى الاستسلام والصلح والإسلام .

وفي حديث خزيمه : من تسلم في شيء فلا يصرفه إلى غيره . يقال : أسلم وسلم إذا أسلف ، وهو أن تُعطى ذهباً وفضة في سلعة معلومة إلى أجل معلوم ، فكانت قد أسلمت الثمن إلى صاحب السلعة وسلمته إليه ، ومعنى الحديث أن يسلف مثلاً في بر ، فيعطيه المستلف غيره من جنس آخر ، فلا يجوز له أن يأخذه ، قال الفتيبي : لم أسمع تفعل من السلم ، إذا دفع ، إلا في هذا . وفي حديث ابن عمر : كان يكره أن يقال السلم بمعنى السلف ، ويقول الإسلام لله عز وجل ، كأنه ضن بالإسم ^(٢) الذي هو موضع الطاعة والانقياد لله عز وجل عن أن يسمى به غيره ، وأن يستعمل في غير طاعة [الله] . ويذهب به إلى معنى السلف ، قال ابن الأثير : وهذا من الإخلاص باب لطيف المسلك .

الجوهري : أسلم الرجل في الطعام ، أى أسلف فيه ، وأسلم أمره لله ، أى سلم ، وأسلم أى دخل في السلم ، وهو الاستسلام ، وأسلم من الإسلام . وأسلمه أى خذله .

والسلم : الدلو التي لها عروة واحدة ، مذكر ، نحو دلو السقائين ، قال ابن بري : صوابه لها عروة واحدة كدلو السقائين ، وليس ثم دلو لها عروة واحدة ، والجمع أسلم وسلام ، قال كثير عزة :

تُكفِّفُ أعداءاً من الدمع ركبَت
سوايها ثم اندفعن بأسلم

وأنشد نعلب في صفة إبل سقيت :
قائلة ما جاء في سلامها
برشفت الدناب والنهامها

(٢) قوله : « كأنه ضن بالاسم » أى الذى هو السلم . وقوله الذى هو موضع الطاعة والانقياد لأن السلم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد ، فكه أن يستعمل في غير طاعة الله ، وإن كان يذهب به مستعملة إلى معنى السلف الذى ليس من الاستسلام .

وقال الطرمح :

أخو قصص يهفو كأن سرائه
ورجله سلم بين حبي مشاطن
وفي التهذيب : له عروة واحدة يمشى بها السائق ، مثل دلاء أصحاب الروايا ، وحكى اللخاني في جمعها أسالم ، قال ابن سيده : وهذا نادر .

وسلم الدلو يسلمها سلماً : فرغ من عملها وأحكمها ، قال لبيد :

بمقابل سرب المخاريز عدله
فلقى المحالة جارت مسلوم
والمسلوم من الدلاء : الذى قد فرغ من عمله . ويقال : سلمته أسلمته فهو مسلوم . وسلمت الجلد أسلمته ، بالكسر ، إذا دبغته بالسلم .

والسلم : نوع من العصا . وقال أبو حنيفة : السلم سلب العيدان طولاً ، شبه القضبان ، وليس له خشب وإن عظم ، وله شوك ذفاق طولاً حاد إذا أصاب رجل الإنسان ، قال : وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء ^(٣) طيبة الريح ، وفيها شيء من مرارة ، وتجد بها الطباء وجداً شديداً ، واجدته سلمة ، يفتح اللام ، وقد يجمع السلم على أسلام ، قال رؤبة :

كانها هيح حين ألقا
من ذات أسلام عصياً شققاً

وفي حديث جرير : بين سلم وأراك ، السلم : شجر من العصا ، وورقها القرظ الذى يذبح به الأديم ، وبه سمي الرجل سلمة ، ويجمع على سلمات . وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلى عند سلمات في طريق مكة ، قال : ويجوز أن يكون بكسر اللام جمع سلمية ، وهى الحجر .

(٣) قوله : « وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء إلخ » هكذا فى الأصل ، وعبرة المحكم :

وللسلم برمة صفراء ، وهو أطيب البرم ريحاً ، ويدبغ بوزقه . وعن ابن الأعرابي : السلة زهرة صفراء فيها حبة إلخ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّلَامُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
الْوَاحِدَةُ سَلَامَةٌ . وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ أَيضاً :
شَجَرٌ ، قَالَ بَشْرٌ :

تَعْرِضُ جَابِيَةُ الْمَدْرَى خَذُولِي
بِصَاحَةِ فِي أَسْرِيهَا السَّلَامُ
وَوَاحِدَتُهُ سَلَامَةٌ . وَأَرْضٌ مَسْلُومَةٌ : كَثِيرَةٌ
السَّلَمُ .

وَأَدِيمٌ مَسْلُومٌ : مَدْبُوعٌ بِالسَّلَمِ . وَالْجُدُ
الْمَسْلُومُ : الْمَدْبُوعُ بِالسَّلَمِ . شَجَرٌ : السَّلَمَةُ
شَجَرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ يُدْبِغُ بِوَرَقِهَا وَقَشَرِهَا ،
وَيُسَمَّى وَرَقُهَا الْقَرْطُ ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ فِيهَا
حَبَّةٌ خَضْرَاءُ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ تُؤْكَلُ فِي الشِّتَاءِ ،
وَهِيَ فِي الصَّيْفِ تَحْضَرُ ، وَقَالَ :

كُلِّي سَلَمَ الْجُرْدَاءِ فِي كُلِّ صَفْةٍ
فَإِنْ سَأَلُونِي عَنْكَ كُلُّ غَرِيمٍ

إِذَا مَا نَجَا مِنْهَا غَرِيمٌ بِحَبِيَّةٍ
أَتَى مَعَكَ بِالْدَيْنِ غَيْرَ سَثُومٍ
الْجُرْدَاءُ بَلَدٌ دُونَ الْفُلَجِ بِلَادُ بَنِي جَعْدَةَ ،
وَإِذَا دُبِغَ الْأَدِيمُ بِوَرَقِ السَّلَمِ فَهُوَ مَقْرُوطٌ ،
وَإِذَا دُبِغَ بِقَشَرِ السَّلَمِ فَهُوَ مَسْلُومٌ ، وَقَالَ :
إِنَّكَ لَنْ تَرُوبِيهَا فَادْهَبْ وَنَمْ
إِنْ لَهَا رَبًّا كَمِعْصَالِ السَّلَمِ (١)

وَالسَّلَامُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَعَمُوا أَنَّ السَّلَامَ أَبَدًا أَخْضَرُ ، لَا يَأْكُلُهُ
شَيْءٌ ، وَالطَّبَّاءُ تَلَزَمُوهُ مُسْتَظِلٌّ بِهِ وَلَا تَسْكُنُ
فِيهِ ، وَلَيْسَ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَلَا عِضَائِهَا ،
قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ ظَنِيَّةً :

حَذَرًا وَالسَّرْبُ أَكْنَافَهَا

مُسْتَظِلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ
وَاجِدَتُهُ سَلَامَةٌ . ابْنُ بَرِّي : السَّلَمُ شَجَرٌ ،
وَجَمْعُهُ سَلَامٌ ، وَرُويَ بَيْتُ بَشْرٍ :

(١) رَوَايَةُ الرُّجَزِ فِي التَّهْدِيدِ :

إِنَّكَ لَنْ تَرُوبِيهَا فَادْهَبْ وَنَمْ
إِنْ لَهَا رَبًّا كَمِعْصَالِ السَّلَمِ

وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عَصَلٍ :

إِنْ لَهَا رَبًّا كَمِعْصَالِ السَّلَمِ

وَقَالَ مَصْحُوحُهُ فِي هَامِشِهِ : وَقِيلَهُ :

إِنَّكَ لَنْ تَرُوبِيهَا فَادْهَبْ وَنَمْ

[عبد الله]

بِصَاحَةِ فِي أَسْرِيهَا السَّلَامُ
قَالَ : مَنْ رَوَاهُ السَّلَامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ
سَلَمَةٍ ، كَأَكَمَةٍ وَإِكَامٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ السَّلَامُ ،
بِفَتْحِ السَّيْنِ ، فَهُوَ جَمْعُ سَلَامَةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ
آخَرُ غَيْرِ السَّلَمَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ ،
قَالَ : وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

حُورٌ يُعَلِّلَنَّ الْعَبِيرَ رَوَادِعًا
كَمَهَا الشَّقَاقِقُ أَوْ طِبَاءَ سَلَامٍ
وَالسَّلَامَانُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ ، وَاجِدَتُهُ
سَلَامَانَةٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : سَلَامَانٌ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

وَالسَّلَامُ وَالسَّلِيمُ : الْحِجَارَةُ ، وَاجِدَتُهَا
سَلِيمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلَامُ جَمَاعَةُ
الْحِجَارَةِ ، الصَّغِيرُ مِنْهَا وَالْكَبِيرُ ،
لَا يُوَحِّدُونَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلَامُ اسْمٌ
جَمْعٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ
عَرِيضٍ ، وَقَالَ : سَلِيمَةٌ وَسَلِيمٌ مِثْلُ سَلَامٍ ،
قَالَ رُؤَبَةُ :

سَالِمُهُ فَوْقَكَ السَّلِيمَا
التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا السَّلَامُ الشَّجَرُ فَهُوَ شَجَرٌ
عَظِيمٌ ، قَالَ : أَحْسَبُهُ سَمَى سَلَامًا لِسَلَامَتِهِ
مِنَ الْآفَاتِ . وَالسَّلَامُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ ،
الْحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَذَا سَلَامًا
لِسَلَامَتِهَا مِنَ الرَّخَاوَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَلَمٍّ
جَوَانِيهِ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلَامٍ

وَالْوَاحِدَةُ سَلِمَةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

خَلَقَا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا (٢)
وَالسَّلِيمَةُ : وَاحِدَةُ السَّلَمِ ، وَهِيَ

(٢) قَوْلُهُ : «خَلَقَا كَمَا إلخ» صدره :

فَدَافِعُ الرِّيَازِ عَرَى رَشْمِهَا

الْمَدَافِعُ جَمْعُ مَدْفَعٍ : أَمَاكِنُ يَنْدَفِعُ عَنْهَا الْمَاءُ مِنْ
الرَّيْبِ . وَالرِّيَازُ : جَبَلٌ . وَالْوَحْيُ : الْكِتَابُ ،
وَالْجَمْعُ الْوَحْيُ . وَخَلَقَا مُنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ،
وَالْعَامِلُ فِيهِ عَرَى . وَالضَّمِيرُ فِي سِلَامِهَا لِلْوَحْيِ ،

يَعْنِي : غُبِرَتْ رَسُومُ هَذِهِ الدِّيارِ بِالسَّيُولِ ، وَلَمْ تَتَمَّحْ
بَطُولُ الزَّمَانِ ، فَكَانَتْ كِتَابَ ضَمْنِ حَجَرٍ ، شَبَّهَ بَقَاءَ
الْآثَارِ لِقَدَمِ الْيَوْمِ بَقَاءَ الْكِتَابِ فِي الْحَجَرِ . أَفَادَهُ

الزُّوزَنِي

الْحِجَارَةُ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي
السَّلِيمَةِ :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يُعَاتِيَنِي

يَزِمِي وَرَأَيْتُ بِأَسْمِهِمْ وَأَمْسَلِمَهُ
أَرَادَ وَالسَّلِيمَةَ ، وَهِيَ مِنْ لُغَاتِ حَمِيرٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : هُوَ يُجَبِّرُ بْنُ عَمَّةِ الطَّائِي ، قَالَ
وَصَوَابُهُ :

وَإِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِيَنِي
لَا إِحْتَةَ عِنْدَهُ وَلَا جَرِمَةَ
يَتَصَرَّنِي مِنْكَ غَيْرَ مُتَعَذِّرٍ

يَزِمِي وَرَأَيْتُ بِأَسْمِهِمْ وَأَمْسَلِمَهُ
وَأَسَلَمَ الْحَجَرَ وَاسْتَلَامَهُ : قِيلَهُ أَوْ اعْتَقَهُ
وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمَزُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ . قَالَ
سَيَبَوِيهٌ : اسْتَلَمَ مِنَ السَّلَامِ لَا يَبْدُلُ عَلَى
مَعْنَى الْإِتِّخَاذِ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بَيْنَ الصِّفَا وَالْكَعْبَةِ الْمُسْلَمِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ الْمُسْتَلَمَ ، كَأَنَّهُ بَنَى
فِعْلُهُ عَلَى فَعَلٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اسْتَلَمْتُ
الْحَجَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ ، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ اسْتَلَمْتُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ أَفْعَالٌ فِي التَّقْدِيرِ
مَأْخُذٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ ،

تَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذَا لَسْتُهُ ، مِنْ
السَّلَامِ ، كَمَا تَقُولُ اكْتَحَلْتُ ، مِنْ الْكُحْلِ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ الْفُقَيْيِّ ، قَالَ :

وَالَّذِي عِنْدِي فِي اسْتِلَامِ الْحَجَرِ أَنَّهُ أَفْعَالٌ
مِنَ السَّلَامِ ، وَهُوَ التَّحِيَّةُ ، وَاسْتِلَامُهُ لِمُسَّهُ

بِالْيَدِ تَحَرُّيًا لِقَبُولِ السَّلَامِ مِنْهُ تَبَرُّكًا بِهِ ،
وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : اقْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلَامَ ، قَالَ :

وَقَدْ أَمَلَى عَلَى أَعْرَابِي كِتَابًا إِلَى بَعْضِ أَهْلِيهِ
فَقَالَ فِي آخِرِهِ : اقْرَأْ يُمَيَّ السَّلَامَ ، قَالَ :

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ أَهْلَ
الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ الْجُمُعِيَّ ، مَعْنَاهُ

أَنَّ النَّاسَ يُحْبِثُونَهُ بِالسَّلَامِ ، فَافْهَمْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اسْتَقْبَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْحَجَرَ ، فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ

وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلًا ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا
هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ ، هَهُنَا

تُسَكَّبُ الْعَبْرَاتُ.

وَرَوَى أَبُو الطُّفَيْلِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَطُوفُ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ بِمِخْجَنِهِ وَيُقِيلُ الْمِخْجَنَ ، قَالَ اللَّيْثُ : اسْتَلَامَ الْحَجَرُ تَنَاوُلَهُ بِالْيَدِ وَبِالْقَبْلَةِ وَمَسَحَهُ بِالْكَفِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَلَمَ الْحَجَرُ لَمَسَهُ إِمَّا بِالْقَبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ ، لَا يُهْمَزُ لِأَنَّهُ مَأْخُذٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ ، كَمَا تَقُولُ اسْتَوَقَّ الْجَمَلُ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ .

وَالسَّلَامِيُّ : عِظَامُ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ . وَسَلَامَى الْبَعِيرُ : عِظَامُ فَرْسِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّلَامَى عِظَامُ صِغَارٍ عَلَى طُولِ الْأَصْبَعِ ، أَوْ قَرِيبٍ مِنْهَا ، فِي كُلِّ يَدٍ وَرِجْلٍ أَرْبَعُ سَلَامِيَّاتٍ أَوْ ثَلَاثٌ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَى كُلِّ سَلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، وَيُجْزَى فِي ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا مِنَ الضُّحَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّلَامِيُّ جَمْعُ سَلَامِيَّةٍ وَهِيَ الْأُتْمَلَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى سَلَامِيَّاتٍ ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : السَّلَامِيُّ كُلُّ عِظَمٍ مُجَوَّفٍ مِنْ صِغَارِ الْعِظَامِ . وَفِي حَدِيثٍ تُخْرِمُهُ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ : حَتَّى آلِ السَّلَامِيِّ ، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ الْمَخُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّلَامِيُّ فِي الْأَصْلِ عِظَمٌ يَكُونُ فِي فَرْسِ الْبَعِيرِ ، وَيُقَالُ : إِنْ آخِرَ مَا يَبْقَى فِيهِ الْمَخُ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا عَجَفَ فِي السَّلَامِيِّ وَفِي الْعَيْنِ ، فَإِذَا ذَهَبَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدُ ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي مَيْمُونٍ النَّصْرِيِّ بْنِ سَلَمَةَ الْعَجَلِيِّ : لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا أَنْفَقِينَ مَا دَامَ مَخٌ فِي سَلَامِيٍّ أَوْ عَيْنٍ قَالَ : وَكَانَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى كُلِّ سَلَامِيٍّ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ : أَنَّ عَلَى كُلِّ عِظَمٍ مِنْ عِظَامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةٌ ، وَالرَّكْعَتَانِ تُجْزِيَانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : السَّلَامِيُّ عِظَامُ الْأَصَابِعِ وَالْأَشْجَاعِ وَالْأَكَارِعِ .

وَهِيَ كَعَابِرُ كَانَهَا كِعَابٌ ، وَالْجَمْعُ سَلَامِيَّاتٌ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فِي الْقَدَمِ قَصَبُهَا وَسَلَامِيَّاتُهَا ، وَقَالَ : عِظَامُ الْقَدَمِ كُلُّهَا سَلَامِيَّاتٌ ، وَقَصَبُ عِظَامِ الْأَصَابِعِ أَيْضًا سَلَامِيَّاتٌ ، الْوَاحِدَةُ سَلَامِيٌّ ، وَفِي كُلِّ فَرْسَيْنِ سِتُّ سَلَامِيَّاتٍ وَمِثْلَانِ وَأَظْلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سِلَامٌ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِي ابْنِهِ سَالِمٍ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سَالِمٍ وَأُرِيعُهُ

وَجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ قَالَ : وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي حَوَائِجِهِ عَنْ كِتَابِ الْحَجَّاجِ : أَنْتَ عِنْدِي كَسَالِمٍ ، وَالسَّلَامُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا وَهُمْ قَبِيحٌ ، أَيْ جَعَلَهُ سَالِمًا اسْمًا لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ ، وَإِنَّمَا سَالِمٌ ابْنُ ابْنِ عُمَرَ ، فَجَعَلَهُ لِمَحَبَّتِهِ بِمِثْلَةِ جِلْدَةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَنْفِهِ .

وَالسَّلِيمُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ الْأَشْعَرِ (١) وَبَيْنَ الصَّخْرِ مِنْ حَافِرِهِ .

وَالْأَسْلِيمُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ ، لَمْ يَأْتِ إِلَّا مُصَغَّرًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : عِرْقٌ فِي الْجَسَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْلِيمُ عِرْقٌ بَيْنَ الْخَنَاصِرِ وَالْبَصِيرِ .

وَالسَّلْمُ : وَاحِدُ السَّلَالِيمِ الَّتِي يُرْتَقَى عَلَيْهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : السَّلْمُ الدَّرَجَةُ وَالْمِرْقَاةُ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، قَالَ ابْنُ مَقْلٍ : لَا تُخْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجَاءُ الْبِلَادِ وَلَا

يُبْنَى لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ اخْتِاجَ فَرَادِ الْبَاءِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : سُمِّيَ السَّلْمُ سَلْمًا لِأَنَّهُ يُسَلِّمُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ . وَالسَّلْمُ : السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَسُمِّيَ بِهِذَا الْاسْمُ لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى غَيْرِهِ كَمَا يُؤَدِّي السَّلْمُ الَّذِي يُرْتَقَى عَلَيْهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْعَرَزُ بِذَلِكَ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ

(١) قوله : «الأشعر» كذا بالأصل ، والذي في خط الصاغاني : والسليم من الحافر بين الأمر والصحن من باطنه .

التَّغْلِيْبِيُّ :

مُطَارَةٌ قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرَّجُلُ رُبَّمَا يَسْلَمُ عَرَزٌ فِي مُنَاحٍ يُعَاجِلُهُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سُمِّيَتْ بَعْدَادُ مَدِينَةُ السَّلَامِ لِقُرْبِهَا مِنْ دَجَلَةٍ ، وَكَانَتْ دَجَلَةُ تُسَمَّى نَهْرَ السَّلَامِ . وَسَلَمَى : أَحَدُ جَبَلَيْ طَبِيعٍ . وَالسَّلَامِيُّ : الْجَنُوبُ مِنَ الرِّيَاحِ ، قَالَ ابْنُ خُرْمَةَ :

مَرَّتُهُ السَّلَامِي فَاسْتَهَلَّ وَلَمْ تَكُنْ

لَتَنْهَضَ إِلَّا بِالتَّعَامَى حَوَائِلُهُ وَأَبُو سَلْمَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَعِ وَالْجِفْلَانِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو سَلْمَانَ كُنْيَةُ الْجَعْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْثَرُ الْجِفْلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ مِثْلُ الْجَعْلِ لَهُ جَنَاحَانِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْرَانَ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ .

وَسَلْمَانُ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَاسْمُ رَجُلٍ .

وَسَالِمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَسَلَامَانُ : مَاءٌ لِنِسْيَانٍ . وَسَلَامَانُ : بَطْنَانُ : بَطْنٌ فِي قِصَاعَةِ وَطْنٍ فِي الْأَزْدِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : سَلَامَانُ بَطْنٌ فِي الْأَزْدِ وَقِصَاعَةٌ وَطَبِيعٌ وَقَيْسُ عَيْلَانَ . وَسَلَامَانُ بْنُ غَنَمٍ : قَبِيلَةٌ ، اسْمُ غَنَمٍ اسْمُ قَبِيلَةٍ (٢) . وَسَلِيمٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَهُوَ سَلِيمُ بْنُ مَضُورٍ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَسَلِيمٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ فِي جُدَامٍ مِنَ الْيَمَنِ .

وَبَنُو سَلِيمَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ .

وَبَنُو سَلِيمَةَ : مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : النَّسَبُ إِلَى سَلِيمَةَ : سَلِيمِيٌّ ، نَادِرٌ .

وَسَلُومٌ : اسْمُ مُرَادٍ .

وَأَسْلَمٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ فِي مُرَادٍ .

وَبَنُو سَلِيمَةَ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سَلِيمَةُ غَيْرُهُمْ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ،

(٢) قوله : «اسم غنم اسم قبيلة» هكذا بالأصل المول عليه بأيدينا .

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ سَلَمَى، وَالنَّسَبُ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ
وَالْإِلَى سَلَامَةَ سَلَامَى.

وَأَبُو سُلَمَى، بِضَمِّ السَّيْنِ: أَبُو زُهَيْرِ بْنِ
أَبِي سُلَمَى، الشَّاعِرُ الْمَعْنَى، عَلَى فَعْلَى،
وَأَسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ رَبَاحٍ مِنْ بَنِي مَارِزٍ مِنْ
مُزَيْنَةَ، وَلَيْسَ فِي الْقَرْبِ سُلَمَى غَيْرُهُ، لَيْسَ
سُلَمَى مِنَ الْأَسْلَمِ كَالْكُبَرَى مِنَ الْأَكْبَرِ.

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ،
وَكَذَلِكَ سَلَامٌ بْنُ مِشْكَمٍ: رَجُلٌ كَانَ مِنْ
الْيَهُودِ، مُخَفَّفٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا تَدَاعَوْا بِأَسْيَابِهِمْ

وَحَانَ الطَّعَانُ دَعَوْنَا سَلَامًا
يَعْنِي دَعَوْنَا سَلَامَ بْنَ مِشْكَمٍ، وَأَمَّا الْفَاقِسُ
ابْنُ سَلَامٍ، وَمَحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فَالْأَلَامُ فِيهَا
مُشَدَّدَةٌ.

وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٍ ذَكَرَ السَّلَامِ، وَهِيَ

بِضَمِّ السَّيْنِ، وَقِيلَ: بِفَتْحِهَا، حُضَنٌ مِنْ
حُضُونٍ خَيْرٍ، وَيُقَالُ فِيهِ السَّلَالِيمُ أَيْضًا.
وَالْأَسْلُومُ: بُطُونٌ مِنَ الْيَمَنِ.

وَسَلْمَانُ وَسَلَالِمٌ: مَوْضِعَانِ.

وَالسَّلَامُ: مَوْضِعٌ. وَدَارَةُ السَّلَامِ:

مَوْضِعٌ هُنَالِكَ. وَذَاتُ السَّلِيمِ: مَوْضِعٌ.

قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ:

تَحْتَلَنُ مِنْ ذَاتِ السَّلِيمِ كَانَهَا

سَفَائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيهَا دُبُورُهَا

وَسَلْمِيَّةٌ: قَرْيَةٌ. وَسَلْمِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ

الْأَزْدِ.

وَسُلَيْمٌ بْنُ مَيْصُورٍ: قَبِيلَةٌ.

وَسَلْمَةٌ وَسَلْمَةٌ وَسَلَامٌ وَسَلَامَةٌ وَسَلْمَانُ

وَسُلَيْمٌ وَسَلْمٌ وَسَلَامٌ وَسَلَامَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ،

وَمُسْلِمٌ وَسَلْمَانُ: أَسْمَاءٌ.

وَمُسْلَمَةٌ: اسْمٌ مَفْعَلَةٌ مِنَ السَّلَمِ.

وَسَلْمَةٌ، يَكْسِرُ اللَّامَ أَيْضًا: اسْمٌ

رَجُلِي.

وَسُلَمَى: اسْمٌ رَجُلِي. الْمُحْكَمُ:

وَسُلَمَى اسْمُ امْرَأَةٍ، وَرَبُّهَا سَمَّى بِهَا الرَّجُلَ.

قَالَ ابْنُ جَنَى: لَيْسَ سَلْمَانُ مِنْ سُلَمَى

كَسَكْرَانٍ مِنْ سَكْرَى، أَلَا تَرَى أَنَّ فَعْلَانَ

الَّذِي يُقَابِلُهُ فَعْلَى إِنَّمَا بَابُهُ الصَّفَةُ كَقَضَانٍ
وَعُضْبَى وَعُطْشَانٍ وَعُطْشَى؟ وَلَيْسَ سَلْمَانُ

وَسُلَمَى بِصِفَتَيْنِ وَلَا تَكْرَرَتَيْنِ، وَإِنَّمَا سَلْمَانُ مِنْ

سُلَمَى كَقَحْطَانٍ مِنْ قَحْطَى، وَلَيْلَانُ مِنْ

لَيْلَى، غَيْرَ أَنَّهُمَا كَانَا مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ فَتَقَابَلَا فِي

عَرْضِ اللَّفْظِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِثَارٍ

لِتَقَاوُدِهَا، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ

سَلْمَانٌ وَلَا هَذِهِ امْرَأَةٌ سُلَمَى، كَمَا تَقُولُ هَذَا

رَجُلٌ سَكْرَانٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ سَكْرَى، وَهَذَا

رَجُلٌ غَضَبَانٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ غَضْبَى، وَكَذَلِكَ

لَوْ جَاءَ فِي الْعَلَمِ لَيْلَانُ لَكَانَ مِنْ لَيْلَى كَسَلْمَانَ

مِنْ سُلَمَى، وَكَذَلِكَ لَوْ وُجِدَ فِيهِ قَحْطَى

لَكَانَ مِنْ قَحْطَانٍ كَسُلَمَى مِنْ سَلْمَانَ، وَقَالَ

أَبُو الْعَبَّاسِ: سَلْمَانُ تَضْغِيرُ سَلْمَانَ، وَقَوْلُ

الْحَطِيطَةِ:

جَدَلَاءُ مُحْكَمَةٌ مِنْ نَسَجِ سَلَامٍ^(١)

كَمَا قَالَ الثَّابِتَةُ الدُّبَايُ:

وَنَسَجَ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ

أَرَادَ نَسَجَ دَاوُدَ فَجَعَلَهُ سُلَيْمَانَ، ثُمَّ غَيَّرَ الْأِسْمَ

فَقَالَ سَلَامٌ وَسُلَيْمٌ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي

أَشْعَارِهِمْ كَثِيرٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَقَالُوا فِي

سَلْمَانَ اسْمُ النَّبِيِّ ﷺ، سُلَيْمٌ وَسَلَامٌ فَغَيَّرُوهُ

ضُرُورَةً، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الثَّابِتَةِ الدُّبَايُ:

وَأَنْشَدَ لآخر:

مُضَاعَفَةٌ تَحْخِيَرُهَا سُلَيْمٌ

كَأَنَّ قَبِيرَهَا حَدَقَ الْجَرَادِ

وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرَ:

وَدَعَا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكْهَا

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

وَحَكَى الرُّوَّاسِيُّ: كَانَ فُلَانٌ يُسَمَّى

مُحَمَّدًا ثُمَّ تَمَسَّلَمَ، أَيْ تَسَمَّى مُسْلِمًا.

الْجَوْهَرِيُّ: وَسُلَمَى حَتَّى مِنْ دَارِمٍ،

وَقَالَ:

تُعَبِّرُنِي سُلَمَى وَلَيْسَ بِقَضَاءٍ

وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سُلَمَى تَقَرَّعْتُ دَارِمًا

قَالَ: وَفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلْمَتَانِ: سَلْمَةٌ بِنُ

(١) قوله: «جدلاء محكمة إلخ» صدره:

فيه الرماح وفيه كل سابعة

قُشَيْرٌ، وَهُوَ سَلْمَةُ الشَّرِّ، وَأُمُّهُ لُبَيْبَةُ بِنْتُ
كَعْبِ بْنِ كِلَابٍ، وَسَلْمَةُ بِنُ قُشَيْرٍ، وَهُوَ
سَلْمَةُ الْخَيْرِ، وَهُوَ ابْنُ الْقُشَيْرِيَّةِ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَالسَّلْمَتَانِ سَلْمَةُ الْخَيْرِ وَسَلْمَةُ الشَّرِّ،
وَإِنَّمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا قَرَّةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ بِنْتُ قُشَيْرٍ

يَا سَيِّدَ السَّلَامِ إِنَّكَ تَظْلِمُ

لأنَّ عَنَاهَا وَقَوْمَهَا.

وَحَكَى أَسْلَمُ اسْمُ رَجُلٍ، حَكَاهُ كُرَاعٌ

وَقَالَ: سَمَّى بِجَمْعِ سَلَمٍ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَيْ

سَلَمٍ يَعْنِي، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ السَّلَمِ

الَّذِي هُوَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ.

وَسَلَالِمٌ: اسْمُ أَرْضٍ، قَالَ كَعْبُ بْنُ

زُهَيْرٍ:

ظَلِيمٌ مِنَ التَّسْعَاءِ حَتَّى كَانَ

حَدِيثٌ بِحَمَى أَسَارَتْهَا سَلَالِمٌ^(٢)

وَسَلْمٌ: فَرَسُ زَبَانَ بْنِ سَيَّارٍ.

وَالسَّلَامُ، بِالْكَسْرِ: مَاءٌ، قَالَ بَشَرٌ:

كَأَنَّ قُتُودِي عَلَى أَحْقَبِ

يُرِيدُ نَحْوَصًا تَوْمُ السَّلَامَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ: الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ: تَدُقُّ

السَّلَامَا، وَالسَّلَامُ، عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ:

الْحِجَارَةُ.

• سلمج • التَّهْدِيبُ: يُقَالُ لِلنِّصَالِ

الْمُحَدَّدَةِ: سَلَجِمٌ وَسَلَامِجٌ.

• سلمع • سَلَمَعٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبُرِ.

• سلمق • أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَلَمَقٌ

وَسَلَمَقٌ وَشَلَمَقٌ وَشَلَمَقٌ، كُلُّهُ مَقُولٌ.

• سَلَن • التَّهْدِيبُ فِي الثَّلَاثِي: ابْنُ

الْأَغْرَابِيِّ: الْأَسْلَانُ الرَّمَاخُ الذُّبُلُ.

• سلنط • ابْنُ يَزُوجَ اسْلَنْطَاتُ أَيْ ارْتَفَعَتْ

(٢) قوله: «ظلم من التسعاء» الذي في

الحكم: طليح.

إلى الشيء أنظر إليه .

• سلنط • السلطوع : الجبل الأملس .
والسلنطع : المتنتع المتعنه في كلامه
كالمجنون .

• سله • سليه مليه : لا طعم له ،
كقولك : سليخ مليخ (عن ثعلب) .
الأزهري : قال شمر : الأسئلة الذي
يقول أفعّل في الحرب وأفعّل ، فإذا قاتل لم
يغن شيئاً ، وأنشد :
ومن كل أسله ذى لونه
إذا تسعر الحرب لا يقدم

• سلهب • السلهب : الطويل ، عامه ،
وقيل : هو الطويل من الرجال ، وقيل : هو
الطويل من الخيل والناس . الجوهرى :
السلهب من الخيل : الطويل على وجه
الأرض ، وربما جاء بالصاد ، والجمع
السلهبة .
والسلهنة من النساء : الجسيمة ،
وليس يمدح .

ويقال : فرس سلهب وسلهبة للذكر إذا
عظم وطال ، وطالت عظامه .
وفرس مسلهب : ماض ، ومنه قول
الأعرابي في صفه الفرس : وإذا عدا
اسلهب ، وإذا قيد اجلعب ، وإذا انتصب
اثلاب ، والله أعلم .

• سلهج • السلهج : الطويل .

• سلهم • اسلهم المريض : عرف أثر مرضه
في بدنه ، وقيل : المسلهم الذي قد ذبل
وبس ، إما من مرض ، وإما من هم ،
لا ينأى على الفراش ، يجىء ويذهب ، وفي
جوفه مرض قد آيسه وغير لونه ، وقد اسلهم
اسلهماء ، وقيل : هو الضامر المضطرب من
غير مرض .

الأصمعي : المسلهم المتغير اللون ،
وقال الليث : هو الذي برأه الممرض
والدعوب فصار كأنه مسلول . وقال
الجوهري في موضع آخر : اسلهم الشيء
اسلهماء أى تغير ريحه .

وسلهم ، بالكسر : اسم رجل ، وقال
ابن بري : سلهم حتى من مذبح ، والله
أعلم .

• سلا • سلاه وسلاه عنه وسليه سلوا وسلوا
وسلياً وسلياً وسلواناً : نسيه ، وأسلاه عنه
وسلاه فتسلى ، قال أبو ذؤيب :

على أن الفتى الحصى سلى

يتصل السيف عية من يغيب
أراد عن عية من يغيب فحذف وأوصل ،
وهي السلوة . الأصمعي : سلوت عنه فأنأ
أسلو سلوا ، وسليت عنه أسلى سلياً بمعنى
سلوت ، قال رؤبة :

مسلم لا أنساك ما حيث
لو أشرب السلوان ما سليت
ما بى غى عنك وإن غيت
الجوهري : وسلانى من همى تسليه
وأسلانى ، أى كشفه عنى . وأسلنى عنى
الهم وسلى بمعنى ، أى انكشف .

وقال أبو زيد : معنى سلوت إذا نسي
ذكره وذهل عنه . وقال ابن شميل : سليت
فلاناً أى أبغضته وتركته . وحكى محمد بن
حيان قال : حضرت الأصمعي ، ونصير بن
أبي نصير يعرض عليه بالرى ، فأجرى هذا
البيت فيما عرض عليه ، فقال لنصير :
ما السلوان ؟ فقال : يقال إنه خرزة تسحق
ويشرب ماؤها ، فيورث شاربها سلوة ،
فقال : اسكت ، لا يسخر منك هؤلاء ، إنما
السلوان مصدر قولك سلوت أسلو سلواناً ،
فقال : لو أشرب السلوان أى السلو شرباً
ماسلوت .

ويقال : أسلانى عنك كذا وكذا
وسلانى .

أبو زيد : يقال ماسليت إن أقول ذلك .
أى لم أنس ، ولكن تركته عمداً . ولا يقال
سليت أن أقوله إلا فى معنى ماسليت أن
أقوله .

ابن الأعرابي : السلوانة خرزة للبعض
بعد المحبة . ابن سيده : والسلوة
والسلوانة ، بالضم ، كلاهما خرزة شقافة إذا
دفتها فى الرمل ثم بحثت عنها رأيتها
سوداء ، يسفاها الإنسان فتسليه . وقال
اللحياني : السلوانة والسلوان خرزة شقافة إذا
دفتها فى الرمل ، ثم بحثت عنها [وجدتها
سوداء] تؤخذ بها النساء الرجال . وقال أبو
عمرو السعدي : السلوانة خرزة تسحق ،
ويشرب ماؤها فيسلو شارب ذلك الماء عن
حب من ابتلى بحبو . والسلوان : ما يشرب
فيسلى . وقال اللحياني : السلوان والسلوانة
شيء يسفاه العاشق لسلو عن المرأة . قال :
وقال بعضهم هو أن يؤخذ من تراب قبر
ميت ، فيذر على الماء ، فيسفاها العاشق
ليسلو عن المرأة ، فيموت حبه ، وأنشد :

يأليت أن لقلبي من بعلة

أو ساقياً فسقانى عنك سلواناً
وقال بعضهم : السلوانة بالهاء حصاة
يسقى عليها العاشق الماء فيسلو ، وأنشد :

شربت على سلوانة ماء مونة

فلا وجديد العيش يامى ما أسلو
الجوهري : السلوانة ، بالضم ، خرزة
كانوا يقولون إذا صب عليها ماء المطر فشربة
العاشق سلا . واسم ذلك الماء السلوان .

قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه
سقتنى سلوة وسلواناً ، أى طيبت نفسى
عنك ، وأنشد ابن بري :

جعلت لعراف الهامة حكمه

وعراف نجد إن لها شفاى

فما تركا من رقية بعانها

ولسلوة إلا بها سقانى

وقال بعضهم : السلوان دواء يسفاها
الحزين فيسلو ، والأطباء يسمونه المفرح .

وفي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى » ، السَّلْوَى : طائرٌ ، وقيل : طائرٌ أبيضٌ مثلُ السَّهْنَانِي ، واحِدَتُهُ سَلْوَةٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا انْتَفَضَ السَّلْوَةُ مِنْ بَلَلِ الْقَطْرِ
قَالَ الْأَخْفَشُ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِوَاحِدٍ ، قَالَ :
وَهُوَ شَيْءٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ سَلْوَى مِثْلَ
جَاعَتِهِ ، كَمَا قَالُوا دَفَلَى لِلوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ .
وفي التَّهْذِيبِ : السَّلْوَى طَائِرٌ ، وَهُوَ فِي غَيْرِ
الْقُرْآنِ الْعَسَلُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ
الْمُفَسِّرُونَ : الْمَنَّاءُ التَّرْنِجِينُ ، وَالسَّلْوَى
السَّهْنَانِي ، قَالَ : وَالسَّلْوَى عِنْدَ الْعَرَبِ
الْعَسَلُ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَطْعَمُوا الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى مَكَانَهُمْ
مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طَعْمًا فِيهِمْ نَجْعًا
وَيُقَالُ : هُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ
فِي رَخَاءٍ وَغَفْلَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَخُو سَلْوَةٍ مَسَى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّلْوَةُ وَالسَّلْوَةُ رَخَاءُ
الْعَيْشِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالسَّلْوَى الْعَسَلُ ، قَالَ
خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَقَاسَمَهَا بِاللَّهِ جَهْدًا لَأَنْتُمْ
أَلَدٌ مِنَ السَّلْوَى ، إِذَا مَا نَشُورُهَا
أَيُّ نَأْخُذُهَا مِنْ خَلِيقَتِهَا ، يَعْنِي الْعَسَلَ ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : أَخْطَأَ خَالِدٌ ، إِنَّا السَّلْوَى طَائِرٌ .
قَالَ الْفَارَسِيُّ : السَّلْوَى كُلُّ مَا سَلَكَ ، وَقِيلَ
لِلْعَسَلِ سَلْوَى لِأَنَّهُ يُسَلِّكُ بِحَلَاوَتِهِ وَتَأْتِيهِ عَنْ
غَيْرِهِ مِمَّا تَلَحُّقُكَ فِيهِ مَثُونَةُ الطَّيْنِ وَغَيْرِهِ مِنْ
أَنْوَاعِ الصَّنَاعَةِ ، يَرُدُّ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي
إِسْحَاقَ .

وَبُنُو مُسْلِيَةٍ : حَيٌّ مِنْ بَلْخَارِثِ بْنِ
كَعْبٍ ، بَطْنٌ .

وَالسَّلْيُ وَالسَّلْيُ : وَادٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَكَاثَنَا تَبَعَ الصَّوَارَ بِشَخْصِهَا
عَمْرَاءُ تَرْزُقُ بِالسَّلْيِ عِيَالَهَا
وَيُرْوَى : بِالسَّلْيِ ، وَكِتَابُهُ بِالْأَلْفِ (١) .

(١) قوله : « وكتاب بالألف » هكذا في

الأصل .

وَالسَّلْيُ : الْجِلْدَةُ الرَّفِيقَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا
الْوَلَدُ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلنَّاسِ وَالْحَيَلِ وَالْإِيلِ ،
وَالْجَمْعُ أَسْلَاءٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّلْيُ
لِفَافَةِ الْوَلَدِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِيلِ ، وَهُوَ مِنَ
النَّاسِ الْمَشِيمَةِ : وَسَلَيْتُ النَّاقَةَ أَيُّ أَخَذْتُ
سَلَاهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّلْيُ سَلَى الشَّاةُ ،
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَإِذَا وَصَفَتْ قُلْتُ شَاءَةً
سَلْيَاءٌ . وَسَلَيْتُ الشَّاةَ : تَذَلَّى ذَلِكَ مِنْهَا ،
وَهِيَ إِنْ نَزَعَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ سَاعَةً
يُولَدُ ، وَإِلَّا قُلْتُه ، وَكَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ السَّلْيُ
فِي الْبَطْنِ ، فَإِذَا خَرَجَ السَّلْيُ سَلِمَتِ النَّاقَةُ
وَسَلِمَ الْوَلَدُ ، وَإِنْ انْقَطَعَ فِي بَطْنِهَا هَلَكَتْ
وَهَلَكَ الْوَلَدُ . وفي الحديث : أَنَّ الْمُشْرِكِينَ
جَاءُوا بِسَلْيِ جَزُورٍ فَطَرَحُوهُ عَلَى النَّبِيِّ ،
ﷺ ، وَهُوَ يُصَلِّي ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ :
السَّلْيُ الْجِلْدَةُ الرَّفِيقَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهِ الْوَلَدُ مِنْ
بَطْنِ أُمِّهِ مَلْفُوفًا فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ
السَّلْيُ ، وَفِي النَّاسِ الْمَشِيمَةِ ، وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الْمَشِيمَةَ تَخْرُجُ بَعْدَ الْوَلَدِ ،
وَلَا يَكُونُ الْوَلَدُ فِيهَا حِينَ يَخْرُجُ . وفي
الْمَثَلِ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلْيِ جَمَلٍ ، وَوَقَعَ
فِي سَلْيِ جَمَلٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ لَا مَخْرَجَ لَهُ ،
لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا سَلْيَ لَهُ ، وَإِنَّا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ ،
وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعُقُوقُ ،
وَبَيْضُ الْأَنْوَقِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِبُحْجَلِ بْنِ
نَضْلَةَ (٢) :

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلْيِ مَشْرُوبَهَا
وَالْفَرْتُ يُعَصَّرُ فِي الْإِنَاءِ أَرَنْتِ
قَالَ : وَمِثْلُ هَذَا الشَّعْرُ فِي الْعُرُوضِ قَوْلُ ابْنِ
الْحَرَجِ :

يَا قُرَّةَ بِنْتُ هُبَيْرَةَ بِنْتُ قُشَيْرٍ
يَا سَيِّدَةَ السَّلَامَاتِ إِنَّكَ تَطْلُمُ
وَسَلَيْتِ الشَّاةَ سَلَى ، فَهِيَ سَلْيَاءٌ .
انْقَطَعَ سَلَاهَا . وَسَلَاهَا سَلْيًا : نَزَعَ سَلَاهَا .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَلَيْتُ النَّاقَةَ مَدَدْتُ سَلَاهَا
بَعْدَ الرَّجْمِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : سَلَيْتُ النَّاقَةَ

(٢) قوله : « ابن نضلة » هكذا في الأصل ،

وفي القاموس : وجعل بن حنظلة شاعر .

أَخَذْتُ سَلَاهَا وَأَخْرَجْتُه . الْجَوْهَرِيُّ :
وَسَلَيْتُ النَّاقَةَ أَسْلَاهَا تَسْلِيَةً إِذَا نَزَعْتَ سَلَاهَا
فَهِيَ سَلْيَاءٌ ، وَقَوْلُهُ :

الْأَكِيلُ الْأَسْلَاءُ لَا

يَحْفَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ
لَيْسَ بِالسَّلْيِ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَإِنَّا كُنَّا بِهِ
عَنِ الْأَفْعَالِ الْخَسِيسَةِ لِحِصَّةِ السَّلْيِ ، وَقَوْلُهُ :
لَا يَحْفَلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ أَيُّ لَا يُبَالِي الشُّهُرَ ، لِأَنَّ
الْقَمَرَ يَفْضَحُ الْمُكْتَنَمَ .

وفي حديثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا يَذْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغِيْبَةٍ ، يَقُولُ :
مَا سَلَيْتُمُ الْعَامَ ؟ وَمَا تَجِئْتُمُ الْعَامَ ؟ أَيْ
مَا أَخَذْتُمُ مِنَ سَلَى مَا شِئْتُمْ ؟ وَمَا وُلِدَ
لَكُمْ ؟ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُهُ
مَا سَلَّيْتُمْ ، بِالْهَمْزِ ، مِنَ السَّلَاءِ وَهُوَ
السَّمْنُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فَصَارَتْ الْفَاءُ ، ثُمَّ قِيلَتْ
الْأَلْفُ بَاءً .

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا فَاتَ : قَدْ انْقَطَعَ
السَّلْيُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَفُوتُ وَيَنْقَطِعُ .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : انْقَطَعَ السَّلْيُ فِي
الْبَطْنِ ، إِذَا ذَهَبَتِ الْحَيْلَةُ ، كَمَا يُقَالُ : بَلَغَ
السَّكِينُ الْعَظْمَ .

وَيُقَالُ : هُوَ فِي سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ
فِي رَعْدٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وفي حديثِ
ابْنِ عَمْرٍو (٣) : وَتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ مِنَ
الْعَيْشِ ، أَيْ نَعْمَةٌ وَرَفَاهِيَةٌ وَرَعْدٌ يُسَلِّكُكُمْ
عَنِ الْهَمِّ .

وَالسَّلْيُ : وَادٍ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّبَاحِ ، فِيهِ
طَلْحٌ لِيْنَى عَبَسَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي
بَابِ الْمَرَاثِي مِنَ الْحَاسَةِ :

لَعَمْرُكَ ! مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي
مَصَارِعَ بَيْنَ قَوْمٍ قَالَسَلْيُ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِي
جَرِيرَةَ رُمُوحِهِ فِي كُلِّ حَيٍّ

(٣) قوله : « ابن عمرو » في النهاية « ابن

عمر » .

[عبد الله]

سَمَاءُ : السَّمَاءُ وَالسَّمَاءُ : الظِّلُّ وَالسَّمَاءُ وَالسَّمَاءُ : اسمُ رَجُلٍ ، سُرْيَانِيٌّ مُعَرَّبٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمَاءُ ابْنُ عَادِيَاءَ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعُولٌ ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَعُولٌ . وَالْمُسَمَّلُ : الضَّامِرُ .

وَأَسْمَاءٌ اسْمٌ لَأَبِيهِ ، بِالْهَمْزِ : ضَمَرُ . وَأَسْمَاءُ الظِّلُّ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَقَالَتْ سَلَمَى (١) بِنْتُ مَجْدَعَةَ الْجُهَيْنَةِ تَرْتِي أَخَاهَا أَسْعَدَ : يَرِدُ الْمِيَاءَ حَصِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاقُ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبَعُ أَيْ رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ ، وَقِيلَ : التَّبَعُ الدَّبْرَانُ ، وَأَسْمَأَلُهُ ارْتِفَاعُهُ طَالِعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو بَرَاءٍ طَائِرٌ ، وَاسْمُهُ السَّمَاءُ . بِالْهَمْزِ ، وَأَبُو بَرَاءٍ كُنِيَّةٌ .

سَمَتٌ : السَّمْتُ : حُسْنُ التَّحْوِي فِي مَذْهَبِ الدِّينِ ، وَالْفِعْلُ سَمَتَ يَسْمِتُ سَمْتًا . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ السَّمْتِ ، أَيْ حَسَنُ الْقَصْدِ وَالْمَذْهَبِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ سَمَتَ لَهُمْ يَسْمِتُ سَمْتًا إِذَا هَيَّا لَهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ وَوَجْهَ الْكَلَامِ وَالرَّأْيِ ، وَهُوَ يَسْمِتُ سَمْتَهُ ، أَيْ يَنْحَوِي نَحْوَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : مَا أَعْلَمَ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَذِيًّا وَذَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَدِيٍّ ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ . قَالَ خَالِدُ ابْنِ جَنْبَةَ : السَّمْتُ اتِّبَاعُ الْحَقِّ وَالْهَدْيِ ، وَحُسْنُ الْجَوَارِ ، وَقَوْلُهُ الْأُذْيَةُ . قَالَ : وَذَلِكَ الرَّجُلُ حَسَنُ حَدِيثِهِ وَمَرْحُهُ عِنْدَ أَهْلِهِ . وَالسَّمْتُ : الطَّرِيقُ ، يُقَالُ : الزَّمُ هَذَا السَّمْتُ ، وَقَالَ :

وَمَهْمَبَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَبَيْنِ
قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لَا بِالسَّمْتَيْنِ

مَعْنَاهُ : قَطَعْتُهُ عَلَى طَرِيقِي وَاحِدٍ ، لَا عَلَى (١) قَوْلِهِ : « وَقَالَتْ سَلَمَى » . وَمِثْلُهُ فِي نَفْسٍ ، وَأَنَّ ابْنَ بَرِّي صَوَّبَ أَنَّ اسْمَهَا سَعْدَى ، وَإِلَيْهَا نَسَبٌ فِي تَرْجُمَةِ تَبَعٍ .

طَرِيقَيْنِ ؛ وَقَالَ : قَطَعْتُهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : قَطَعْتُهَا ، لِأَنَّهُ عَنِ الْبَلَدِ .

وَسَمْتُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ . وَالسَّمْتُ : السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِالظَّنِّ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ بِالْحَدْسِ وَالظَّنِّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ بِهَا رِيْعٌ لِسَمْتِ السَّامِتِ
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ قَيْسٍ :

سَوْفَ تَجُوبِينَ ، بَغَيْرِ نَعْتٍ
تَعَسُّفًا أَوْ هَكَذَا بِالسَّمْتِ

السَّمْتُ : الْقَصْدُ . وَالتَّعَسُّفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ ، وَلَا أَثَرٍ .

وَسَمْتُ يَسْمِتُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَصْدَ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَعَمَّدَهُ تَعَمُّدًا ، وَتَسَمَّتْهُ تَسْمَتًا إِذَا قَصَدَ نَحْوَهُ . وَقَالَ شِمْرٌ : السَّمْتُ تَسْمُ الْقَصْدُ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ : فَأَنْطَلَقْتُ لَا أَذْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ ، إِلَّا أَنِّي أَسْمِتُ ، أَيْ الزَّمُ سَمْتُ الطَّرِيقِ ، يَخِي قَصْدَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُو اللَّهَ لَهُ .

وَالتَّسْمِيَةُ : ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وَقِيلَ : التَّسْمِيَةُ ذِكْرُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَالتَّسْمِيَةُ : الدُّعَاءُ لِلْعَاطِسِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هَذَاكَ اللَّهُ إِلَى السَّمْتِ ؛ وَذَلِكَ لِمَا فِي الْعَاطِسِ مِنَ الْإِنْزِعَاجِ وَالْقَلَقِ ؛ هَذَا قَوْلُ الْفَارِسِيِّ .

وَقَدْ سَمْتُهُ إِذَا عَطَسَ ، فَقَالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؛ أَخَذَ مِنَ السَّمْتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ ، كَأَنَّهُ قَصْدُهُ بِذَلِكَ الدُّعَاءِ ، أَيْ جَعَلَكَ اللَّهُ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ ، وَقَدْ يَجْعَلُونَ السَّبْنَ شَيْنًا ، كَسَمَرِ السَّقِيَّةِ وَشَمَرِهَا إِذَا أَرْسَاهَا . قَالَ التَّضَرُّبِيُّ شَمْلِي : التَّسْمِيَةُ الدُّعَاءُ بِالْبَرَكَةِ ، يَقُولُ : بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ سَمَتَ الْعَاطِسُ تَسْمِيَةً .

وَسَمْتُهُ تَسْمِيَةً إِذَا دَعَا لَهُ بِالْهَدْيِ وَقَصْدِ السَّمْتِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّيْرُ ، فَقَلِبْتُ شَيْنًا . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَالْإِخْتِيَارُ

بِالسَّيْرِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّمْتِ ، وَهُوَ الْقَصْدُ وَالْمَحَجَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّيْنُ أَعْلَى فِي كَلَامِهِمْ ، وَأَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَكْلِ : سَمُوا اللَّهَ وَذَنُّوا وَسَمُّوا ، أَيْ إِذَا فَرَعْتُمْ ، فَادْعُوا بِالْبَرَكَةِ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عَنْدَهُ . وَالسَّمْتُ : الدُّعَاءُ . وَالسَّمْتُ : هَيْبَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ سَمْتَهُ ! أَيْ هَدْيَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وَهَدْيِهِ ، أَيْ حُسْنِ هَيْبَتِهِ وَمَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّمْتِ الطَّرِيقِ .

سَمْعٌ : سَمْعُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ : قَبْحٌ ، يَسْمُجُ سَاجَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَلَاحَةٌ ، وَهُوَ سَمِجٌ لَمِيجٌ ، وَسَمِجٌ لَمِجٌ . وَقَدْ سَمَّجَهُ تَسْمِجًا إِذَا جَعَلَهُ سَمْجًا ، الْجَوْهَرِيُّ : سَمِجٌ فَهُوَ سَمِجٌ مِثْلُ ضَحْمٍ فَهُوَ ضَحْمٌ ، وَسَمِجٌ مِثْلُ خَشْنٍ فَهُوَ خَشْنٌ ، وَسَمِجٌ مِثْلُ قَبْحٍ فَهُوَ قَبِيحٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَاتٍ فِي كُلِّ جَارِحَةٍ مِنْهُ جَدِيدٌ بِلَى سَمَّجَهَا ؛ هُوَ مِنْ سَمِجٍ أَيْ قَبْحٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّمِجُ وَالسَّمِجُ : الَّذِي لَا مَلَاحَةَ لَهُ ، الْأَخِيرَةُ هُذْلِكَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَضَرَّبِي حَبْلِي وَإِنْ تَبَدَّلِي

خَلِيلًا وَمِنْهُمْ صَالِحٌ وَسَمِجٌ لَهُ وَقِيلَ : سَمِجٌ هُنَا فِي بَيْتِ أَبِي ذُوؤَيْبٍ نَمَلٌ الَّذِي لَا خَيْرَ عَنْدَهُ . قَالَ سَيِّوِيٌّ : سَمِجٌ لَيْسَ مُحَقِّقًا مِنْ سَمِجٍ وَلَكِنَّهُ كَالْتَضَرِّ ، وَالْجَمْعُ سِجَاجٌ مِثْلُ ضِخَامٍ ، وَسَمِجُونَ وَسَمَّجَاءُ وَسَمَاجِي ، وَقَدْ سَمِجَ سَمَاجَةً وَسَمُوجَةً ، وَسَمِجٌ ، الْكَسْرُ عَنِ الْبُحْيَانِيِّ . وَاسْتَسَمَّجَهُ : عَدَّهُ سَمْجًا . وَسَمَّجَهُ اللَّهُ : خَلَقَهُ سَمْجًا أَوْ جَعَلَهُ كَذَلِكَ .

وَلَكِنْ سَمِجٌ : لَا طَعْمَ لَهُ . وَالسَّمِجُ : الْحَبِثُ الرِّيحُ . وَالسَّمِجُ وَالسَّمِجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ الْحَبِثُ الطَّعْمُ ، وَكَذَلِكَ السَّمْجُ وَالسَّمْلُجُ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ .

«سمع» السَّاحُ والسَّاحَةُ: الجُود.

سَمَحَ سَاحَةً^(١) وَسُمُوحةً وَسَاحًا:

جَادَ؛ وَرَجُلٌ سَمَحٌ وَامْرَأَةٌ سَمَحَةٌ مِنْ رِجَالِ
وِنِسَاءِ سَاحٍ وَسُمُوحَةٍ فِيهَا، حَكَى الْأَخِيرَةُ
الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى. وَرَجُلٌ
سَمِيحٌ وَمِسْمَحٌ وَمِسَاحٌ: سَمَحٌ؛ وَرَجُلٌ
مَسَامِيحٌ وَنِسَاءٌ مَسَامِيحٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

غَلَبَ الْمَسَامِيحُ الْوَلِيدَ سَاحَةً
وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْصِلَاتِ وَسَادَهَا
وَقَالَ آخَرُ:

فِي فِتْنَةٍ بُسِطَ الْأَكُفُ مَسَامِيحُ

عَبْدُ الْفَضَالِ نَدِيمُهُمْ لَمْ يَذْثُرْ^(٢)

وَفِي الْحَدِيثِ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَأَسْمَاحِهِ إِلَى عِبَادِي؛

الْإِسْمَاحُ: لَقْعَةٌ فِي السَّاحِ؛ يُقَالُ: سَمَحَ

وَأَسْمَحَ إِذَا جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ؛

وَقِيلَ: إِنَّا يُقَالُ فِي السَّخَاءِ سَمَحٌ،

وَأَمَّا أَسْمَحَ فَإِنَّا يُقَالُ فِي الْمُنَابَعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ؛

وَيُقَالُ: أَسْمَحَتْ نَفْسُهُ إِذَا انْقَادَتْ،

وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ.

وَسَمَحَ لِي فُلَانٌ، أَيْ أَعْطَانِي.

وَسَمَحَ لِي بِذَلِكَ يَسْمَحُ سَاحَةً، وَأَسْمَحَ

وَسَامَحَ: وَافَقَنِي عَلَى الْمَطْلُوبِ؛ أَنْشَدَ

ثَعْلَبُ:

لَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتَ

لَكَ النَّفْسُ وَاحْلُولَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ

وَالْمُسَامَحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ. وَتَسَامَحُوا:

تَسَاهَلُوا. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: السَّاحُ

الْمُسَامَحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ. وَتَسَامَحُوا:

تَسَاهَلُوا. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: السَّاحُ

الْمُسَامَحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ. وَتَسَامَحُوا:

تَسَاهَلُوا. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: السَّاحُ

الْمُسَامَحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ. وَتَسَامَحُوا:

تَسَاهَلُوا. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: السَّاحُ

الْمُسَامَحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ. وَتَسَامَحُوا:

تَسَاهَلُوا. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: السَّاحُ

الْمُسَامَحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ. وَتَسَامَحُوا:

تَسَاهَلُوا. وَفِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ: السَّاحُ

الْمُسَامَحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ. وَتَسَامَحُوا:

رِبَاحٌ، أَيْ الْمُسَاهَلَةُ فِي الْأَشْيَاءِ تُرْبِحُ

صَاحِبَهَا.

وَسَمَحَ وَتَسَمَحَ: فَعَلَ شَيْئًا فَسَهَّلَ فِيهِ؛

أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَلَكِنْ إِذَا مَا جَلَّ خَطْبُ فَسَامَحَتِ

بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا كَانَ لِلْكُرُو أَذْهَبًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَمَحَ لَهُ بِحَاجَتِهِ

وَأَسْمَحَ أَيْ سَهَّلَ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ

ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ شَرِبَ لَبَنًا مَحْضًا

أَتَيَّوْضًا؟ قَالَ: أَسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ؛ قَالَ

شَمِيرٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ سَهَّلَ يُسَهِّلُ لَكَ

وَعَلَيْكَ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحَتِ

قَالَ: أَسْمَحَتِ أَسْهَلَتْ وَانْقَادَتْ؛ أَبُو

عُبَيْدَةَ: أَسْمَحَ يُسْمَحُ لَكَ بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ

جَمِيعًا. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: أَسْمَحَ يُسْمَحُ

بِكَ.

وَقَوْلُهُمْ: الْحَنِيفِيَّةُ السَّمَحَةُ، لَيْسَ فِيهَا

ضَبٌّ وَلَا شِدَّةٌ.

وَمَا كَانَ سَمَحًا، وَلَقَدْ سَمَحَ، بِالضَّمِّ،

سَاحَةً وَجَادَ بِهَا لَدَيْهِ.

وَأَسْمَحَتِ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِضْعَابٍ: لَانَتْ

وَانْقَادَتْ.

وَيُقَالُ: سَمَحَ الْبَعِيرُ بَعْدَ ضَعْفِيَّتِهِ إِذَا

ذَلَّ، وَأَسْمَحَتِ قُرُونَتُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا

أَطَاعَتْ وَانْقَادَتْ.

وَيُقَالُ: أَسْمَحَتِ قُرَيْشُهُ إِذَا ذَلَّ

وَاسْتَقَامَ. وَسَمَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَادَتْ

فَاسْرَعَتْ. وَأَسْمَحَتِ قُرُونَتُهُ وَسَامَحَتِ

كَذَلِكَ، أَيْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ، وَسَمَحَ

لَمَحَ.

وَالْمُسَامَحَةُ: الْمُسَاهَلَةُ فِي الطَّعَانِ

وَالضَّرَابِ وَالْعَدُوِّ؛ قَالَ:

وَسَامَحَتِ طَعْنًا بِالْوُشَيْجِ الْمُقَوِّمِ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَإِنَّ فِيهِ

لَمَسْمَحًا، أَيْ مَسْمَعًا، كَمَا قَالُوا: إِنَّ فِيهِ

لَمَسْمُوحَةً؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي وَفِي الْحَقِّ سَمَحٌ

إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ أَنْ أَعْتَدَرَا

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ حِكَايَةً عَنْ بَعْضِ

الْأَعْرَابِ قَالَ: السَّاحُ وَالسَّمَحُ بَيُوتٌ مِنْ

أَدَمَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا كَانَ الْمَسَارِحُ كَالسَّمَحِ

وَعُودُ سَمَحٍ بَيْنَ السَّاحَةِ وَالسُّمُوحَةِ:

لَا عَقْدَةَ فِيهِ. وَيُقَالُ: سَاحَةٌ سَمَحَةٌ إِذَا كَانَ

غُلْظُهَا مُسْتَوِي النَّبْتَةِ وَطَرَفَاها لَا يَقُونَانِ

وَسَطُهُ، وَلَا جَمِيعَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْ نَبْتَتِهِ؛

وَإِنْ اخْتَلَفَ طَرَفَاها وَتَقَارَبَا، فَهِيَ سَمَحٌ

أَيْضًا؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ^(٣): وَكُلُّ مَا اسْتَوَتْ

نَبْتَتُهُ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْهُ لَيْسَ بِأَدَقٍّ

مِنْ طَرَفَيْهِ أَوْ أَحَدِهَا فَهِيَ مِنَ السَّمَحِ.

وَسَمِيحُ الرُّمَحِ: تَثْقِيفُهُ. وَقَوْسٌ

سَمَحَةٌ: ضِدُّ كَرْفَةٍ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ:

وَسَمَحَةٌ مِنْ قَيْسٍ زَارَةً حَذَّ

رَاءُ هَتُوفٍ عِدَادُهَا غَرْدُ

وَرُمَحٌ مُسَمَّحٌ: ثَقَفَ حَتَّى لَانَ.

وَالسَّمِيحُ: السَّرْعَةُ؛ قَالَ:

سَمَحٌ وَاجْتَابَ بِلَادًا قِيًّا

وَقِيلَ: السَّمِيحُ السَّيْرُ السَّهْلُ.

وَقِيلَ: سَمَحَ هَرَبٌ.

«سمع» السَّمَحُجُ وَالسَّمَحَاجُ

وَالسَّمُوحُجُ: الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ؛

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكْرِ؛ وَفَرَسٌ

سَمَحَجٌ: قَبَاءٌ غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُعْتَرَةً. أَبُو

عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَمَحَجٌ، وَلَا يُقَالُ لِلذَّكْرِ،

وَهِيَ الْقَبَاءُ الْغَلِيظَةُ النَّخْصِ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ

أَنَّ جَمْعَ السَّمَحَجِ مِنَ الْأُنثَى: سَمَاحِجٌ،

وَكَذَلِكَ قَالَ كُرَاعٌ إِنَّ جَمْعَ السَّمَحَجِ مِنَ

الْحَيْلِ: سَمَاحِجٌ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ غَلَطٌ،

إِنَّمَا سَمَاحِجٌ جَمْعُ سَمَحَاجٍ أَوْ سَمُوحَاجٍ.

وَقَدْ قَالُوا: نَاقَةٌ سَمَحَجٌ. التَّهْلِيلُ:

السَّمَحَجَةُ الطَّوِيلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقَوْسٌ

سَمَحَجَةٌ: كَذَا بهامش الأصل.

(٣) قوله: «قال الشافعي إلخ» لعله قال أبو

حنيفة، كذا بهامش الأصل.

سَمَحٌ: طَوِيلَةٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ صَائِدًا:

يَلْحَسُ الرِّصْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمَحٌ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامِ
وسَاحِيحٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

جَرَتْ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ سَيُهَوِّجُ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَمَاحِيحٍ
أَرَادَ: جَرَتْ عَلَيْهِ ذَيْلُهَا.

* سَمَحٌ: السَّمْحَاقُ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِخْفِ الرَّأْسِ إِذَا انْتَهَتْ الشَّجَّةُ إِلَيْهَا سُمِّيَتْ سَمَحَاقًا وَكُلُّ جِلْدَةٍ رَقِيقَةٍ تُشَبِّهُهَا تُسَمَّى سَمَحَاقًا، نَحْوُ سَاحِيحِ السَّلَا عَلَى الْجَنِينِ. ابْنُ سِيْدَةٍ: السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ، وَكُلُّ قَشْرَةٍ رَقِيقَةٍ سَمْحَاقٌ؛ وَقِيلَ: السَّمْحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَلَغَتْ السَّحَاءَةَ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ، وَتِلْكَ السَّحَاءَةُ تُسَمَّى السَّمْحَاقُ؛ وَقِيلَ: السَّمْحَاقُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعَظْمِ وَبَيْنَ اللَّحْمِ فَوْقَ الْعَظْمِ وَدُونَ اللَّحْمِ، وَلِكُلِّ عَظْمٍ سَمْحَاقٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي تُبْلَغُ تِلْكَ الْقَشْرَةُ حَتَّى لَا يَبْقَى بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ غَيْرُهَا؛ وَفِي السَّمَاءِ سَاحِيحٌ مِنْ غَيْمٍ، وَعَلَى ثَرَبِ الشَّوْءِ سَاحِيحٌ مِنْ شَحْمٍ، أَيْ شَيْءٌ رَقِيقٌ كَالْقَشْرَةِ، وَكَلَامُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالسَّمْحَاقُ: أَثَرُ الْخَتَانِ.

الْبَيْتُ: وَالسَّمْحَاقُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ الطَّوِيلِ لِغَيْرِهِ.

* سَمَخٌ: السَّمَاخُ: الثَّقَبُ الَّذِي بَيْنَ الدُّجْرَيْنِ مِنَ آلَةِ الْفَدَّانِ. وَالسَّمَاخُ: لُغَةٌ فِي الصَّمَاخِ، وَهُوَ الْوَالِجُ الْأُذُنُ عِنْدَ الدَّمَاعِ. وَسَمَخَهُ يَسْمَخُهُ (١) سَمَخًا: أَصَابَ

(١) قَوْلُهُ: «وَسَمَخَهُ يَسْمَخُهُ» بَابُهُ مَنَعَ. وَسَمَخَ الزَّرْعَ: طَلَعَ أَوَّلًا، وَإِنَّهُ لِحَسَنُ السَّمَخَةِ، بِالْكَسْرِ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّمَاخِ الْعَفَاصِ.

سَاحَهُ فَعَقَرَهُ.
وَيُقَالُ: سَمَخَنِي بِجِلْدَةٍ صَوْنِيهِ وَكَثْرَةِ كَلَامِيهِ؛ وَلُغَةٌ تَسْمِيَةُ الصَّمْحِ.

* سَمَدٌ: سَمَدٌ يَسْمَدُ سُمُودًا: عَلَا. وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ تَسْمَدُ سُمُودًا: لَمْ تَعْرِفِ الْإِعْيَاءَ. وَيُقَالُ لِلْفَعْلِ إِذَا اغْتَلَمَ: قَدْ سَمَدَ.

وَالسَّمْدُ مِنَ السَّيْرِ: الدَّبَابُ. وَالسَّمْدُ: السَّيْرُ الدَّائِمُ. وَسَمَدَتِ الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا: جَدَّتْ. وَسَمَدٌ: ثَبَتَ فِي الْأَمْرِ وَدَامَ عَلَيْهِ. وَهُوَ لَكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) يَمَعْنِي وَاحِدٍ. وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا سَمَدًا سَرْمَدًا.

وَالسُّمُودُ: اللَّهْوُ. وَسَمَدٌ سُمُودًا: لَهَا. وَسَمَدَةٌ: أَلْهَاءُ. وَسَمَدٌ سُمُودًا: غَنَى؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: وَهِيَ قَلِيلَةٌ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ»، فُسِّرَ بِاللَّهْوِ، وَفُسِّرَ بِالْغِنَاءِ؛ وَقِيلَ: سَامِدُونَ لَاهُونَ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَامِدُونَ مُسْتَكْبِرُونَ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: سَامِدُونَ سَاهُونَ.

وَالسُّمُودُ فِي النَّاسِ: الْغَفْلَةُ وَالسَّهْوُ عَنْ الشَّيْءِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: السُّمُودُ الْغِنَاءُ بِلُغَةٍ جَمِيرٍ، يُقَالُ: اسْمُدِي لَنَا، أَيْ غَنَى لَنَا. وَيُقَالُ لِلْقَبِيَّةِ: اسْمُدِينَا أَيْ أَلْهِنَا بِالْغِنَاءِ؛ وَقِيلَ: السُّمُودُ يَكُونُ سُرُورًا وَحُزْنًا؛ وَأَنْشَدَ:

رَمَى الْجَذَنَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِأَمْرِ قَدْ سَمَدَنَ لَهُ سُمُودًا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا
وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّامِدُ اللَّاهِي، وَالسَّامِدُ الْغَافِلُ، وَالسَّامِدُ السَّاهِي، وَالسَّامِدُ الْمُتَكَبِّرُ، وَالسَّامِدُ الْقَائِمُ، وَالسَّامِدُ الْمُتَحَيِّرُ بَطَرًا وَأَشْرًا، وَالسَّامِدُ الْغَبِيُّ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا. فَقَالَ: مَا لِي أَرَأَيْتُمْ سَامِدِينَ؛ قَالَ

أَبُو عَيْبٍ: قَوْلُهُ سَامِدِينَ يَعْنِي الْقِيَامَ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: السَّامِدُ الْقَائِمُ فِي تَحْيِيرٍ، وَأَنْشَدَ: قِيلَ: قُمْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِمْ

ثُمَّ دَعَا عَنْكَ السُّمُودَا
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّامِدُ الْمُتَنَصِّبُ إِذَا كَانَ رَافِعًا رَأْسَهُ نَاصِبًا صَدْرَهُ؛ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيَامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمَامَهُمْ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا هَذَا السُّمُودُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْغَفْلَةُ وَالذَّهَابُ عَنِ الشَّيْءِ.

وَسَمَدٌ سُمُودًا: رَفَعَ رَأْسَهُ تَكَبُّرًا. وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسَهُ، فَهُوَ سَامِدٌ. وَقَدْ سَمَدَ يَسْمَدُ وَيَسْمَدُ سُمُودًا؛ قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ إِبِلًا:

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَرْوَادِ
أَي دَوَائِبُ. وَقَوْلُهُ خِفَافُ الْأَرْوَادِ أَيْ لَيْسَ فِي بُطُونِهَا عِلْفٌ؛ وَقِيلَ: لَيْسَ عَلَى ظُهُورِهَا زَادٌ لِلرَّكَابِ. وَسَمَدُ الرَّجُلِ سُمُودًا: بُهِتَ، وَسَمَدَةٌ سَمَدًا: قَصَدَهُ كَصَمَدَةٍ.

وَتَسْمِيدُ الْأَرْضِ: أَنْ يُجْعَلَ فِيهَا السَّادُ، وَهُوَ سِرْجِينٌ وَرَمَادٌ. وَسَمَدُ الْأَرْضِ سَمَدًا: سَهْلُهَا. وَسَمَدُهَا: زَبَلُهَا.

وَالسَّادُ: تَرَابٌ قَوِيٌّ يُسَمَدُ بِهِ النَّبَاتُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُسَمَدُ أَرْضَهُ بِعَذْرَةِ النَّاسِ، فَقَالَ: أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ؟ السَّادُ مَا يُطْرَحُ فِي أَصُولِ الزَّرْعِ وَالْخَضِرِ مِنَ الْعَذْرَةِ وَالزَّبِيلِ لِيَجُودَ نَبَاتُهُ.

وَالْمَسْمَدُ: الزَّبِيلُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَلَا يُقَالُ.

وَتَسْمِيدُ الرَّأْسِ: اسْتِصْصَالُ شَعْرِهِ، لُغَةٌ فِي التَّسْمِيدِ. وَسَمَدٌ شَعْرَةٌ: اسْتَصْلَصَهُ وَأَخَذَهُ كُلَّهُ.

وَالسَّمِيدُ: الطَّعَامُ (عَنْ كُرَاعٍ)، قَالَ: هِيَ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ.

وَالْإِسْمِيدُ: الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ سَمِيدٌ، مُعَرَّبٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ: لَا أَذَرِي أَنَّهُ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ كُرَاعٌ أَمْ لَا.

وَالْمُسْمِدُ: الْوَارِمُ. وَاسْمَادٌ، بِالْهَمْزِ،
اسْمِدَادٌ: وَرَمٌ، وَقِيلَ: وَرَمٌ غَضَبٌ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَرَمٌ وَرَمًا شَدِيدًا. وَاسْمَادَتْ
يَدُهُ: وَرِمَتْ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ:
اسْمَادَتْ رِجْلُهَا، أَيْ انْتَفَحَتْ وَوَرِمَتْ.
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ فَقَدْ اسْمَدَ
وَاسْمَادَ. وَاسْمَادٌ مِنَ الْفَصْبِ كَذَلِكَ. وَاسْمَادُ
الشَّيْءِ: ذَهَبٌ.

«سمد» السَّادِرُ: ضَعْفُ الْبَصَرِ، وَقَدْ
اسْمَدَ بَصَرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي
يَتَرَاى لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عِنْدَ السَّكْرِ
مِنَ الشَّرَابِ وَعَشَى الثَّعَالِي وَالذُّوَارِ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُفْرَبَاتِ مَذَالَةً
وَأَنْكَرْتُ إِلَّا بِالسَّادِرِ آلَهَا
وَالْغَيْمِ زَائِدَةً، وَقَدْ اسْمَدَ اسْمِدَارًا. وَقَالَ
الْحِجَاجِيُّ: اسْمَدَرْتُ عَيْنَهُ دَمَعَتْ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ. وَطَرِيقُ
مُسْمِدٍ: طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ. وَطَرَفٌ مُسْمِدٌ:
مُتَحَيِّرٌ. وَسَمِيدٌ: دَابَّةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«سمدع» السَّمِيدُ، بِالْفَتْحِ: الْكَرِيمُ
السَّبِيحُ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ الْمُوَطَّ الْأَكْنَفُ،
وَالْأَكْنَفُ التَّوْحَى، وَقِيلَ: هُوَ الشَّجَاعُ،
وَلَا تَقُلُ السَّمِيدُ، بِضَمِّ السِّينِ.
وَالذَّبُّ يُقَالُ لَهُ سَمِيدٌ لِسُرْعَتِهِ.
وَالرَّجُلُ السَّرِيعُ فِي حَوَائِجِهِ سَمِيدٌ.

«سمر» السَّمَرَةُ: مَثَرَةٌ بَيْنَ الْبَيَاضِ
وَالسَّوَادِ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَلْوَانِ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا، إِلَّا أَنَّ الْأَدَمَةَ
فِي الْإِبِلِ أَكْثَرُ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
السَّمَرَةَ فِي الْمَاءِ. وَقَدْ سَمَرَ، بِالضَّمِّ،
وَسَمَرَ أَيْضًا، بِالْكَسْرِ، وَاسْمَارٌ يَسْمَارُ
اسْمِيرَارًا، فَهُوَ أَسْمَرٌ. وَبَعِيرٌ أَسْمَرٌ: أَيْضٌ
إِلَى الشَّهَةِ. التَّهْدِيبُ: السَّمَرَةُ لَوْنُ
الْأَسْمَرِ، وَهُوَ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ خَفِيفٍ.

وَفِي صِفَتِهِ، ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ}: كَانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ،
وَفِي رِوَايَةٍ: أَيْضٌ مُشْرَبًا بِحُمْرٍ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا يَبْرُزُ إِلَى
الشَّمْسِ كَانَ أَسْمَرَ. وَمَا تَوَارَى بِهِ النَّيَابُ
وَتَسْتَرَهُ فَهُوَ أَيْضٌ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَسْمَرَانِ الْمَاءُ وَالْحِنْطَةُ،
وَقِيلَ: الْمَاءُ وَالرَّيْحُ. وَفِي حَدِيثِ
الْمُصَرَّافِ: يَرُدُّهَا وَيَرُدُّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ
لِاسْمَرَاءَ، وَالسَّمَرَاءُ: الْحِنْطَةُ، وَمَعْنَى
نَفِيهَا أَلَّا يَلْزَمَ بِعَقِيَّةِ الْحِنْطَةِ لِأَنَّهَا أَغْلَى ^(١)
مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجَازِ، وَمَعْنَى إِثْبَاتِهَا إِذَا رَضِيَ
بِدَفْعِهَا مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، وَيَشْهَدُ لَهَا رِوَايَةُ
ابْنِ عُمَرَ: رُدُّ مِثْلَيْ لَيْبِهَا قَمْحًا. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا عِنْدَهُ
فَاتُورٌ ^(٢) عَلَيْهِ خَبْرُ السَّمَرَاءِ، وَقَنَاةُ سَمَرَاءَ،
وَحِنْطَةُ سَمَرَاءَ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ ارْدِيَارِ الْآفَاقِ
سَمَرَاءَ وَمِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ
قِيلَ: السَّمَرَاءُ هُنَا نَاقَةٌ أَدْمَاءُ، وَدَرَسَ عَلَى
هَذَا: رَاضٍ، وَقِيلَ: السَّمَرَاءُ الْحِنْطَةُ،
وَدَرَسَ عَلَى هَذَا: دَاسٌ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرِ
الْهُدَلِيِّ:

وَقَدْ عَلِمْتُ أَبْنَاءَ خَنْدِيفَ أَنَّهُ
فَقَّاهَا إِذَا مَا أَغْبَرَ أَسْمَرَ عَاصِبُ
إِنَّمَا عَنَى عَامًّا جَدْبًا شَدِيدًا لَا مَطَرُ فِيهِ، كَمَا
قَالُوا فِيهِ أَسْوَدُ.
وَالسَّمَرُ: ظِلُّ الْقَمَرِ، وَالسَّمَرَةُ:
مَأْخُودَةٌ مِنْ هَذَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّمَرَةُ
فِي النَّاسِ هِيَ الْوَرَقَةُ، وَقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ
تُورٍ:

إِلَى مِثْلِ دُرْجِ الْعَاجِ جَادَتْ شِعَابُهُ
(١) قوله: «أعلى» في الأصل وسائر
الطبعات: «أعلى» بالعين المهملة. وله وجه.
وما ذكرناه عن النهاية.

[عبد الله]
(٢) قوله: «فاتور» بالثاء المثلثة في الأصل
وسائر الطبقات «فاتور» بالثاء المثناة، والتصويب
من النهاية، ومن اللسان نفسه - مادة فثر.
[عبد الله]

بِأَسْمَرَ يَحْلُولِي بِهَا وَيَطِيبُ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: عَنَى بِالْأَسْمَرِ اللَّبَنَ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ لَبَنُ الطَّبَقَةِ خَاصَّةً، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَطْنَهُ فِي لَوْنِهِ أَسْمَرَ.

وَسَمَرَ يَسْمَرُ سَمَرًا وَسُمُورًا: لَمْ يَسَمْ،
وَهُوَ سَامِرٌ وَهُمْ السَّمَارُ وَالسَّامِرَةُ وَالسَّامِرُ:
اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ»،
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سَامِرًا يَعْنِي سُمَارًا.
وَالسَّمَرُ: الْمُسَامَرَةُ، وَهُوَ الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ.
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ:
تَرَكْتُهُمْ سَامِرًا بِمَوْضِعٍ كَذَا، وَجْهُهُ عَلَى أَنَّهُ
جَمْعُ الْمُوصُوفِ فَقَالَ تَرَكْتُهُمْ، ثُمَّ أَفْرَدَ
الْوَصْفَ فَقَالَ: سَامِرًا، قَالَ: وَالْعَرَبُ
تَفْعُلُ هَذَا كَثِيرًا إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ إِذَا كَانَ
الْمُوصُوفُ مَعْرِفَةً، تَفْعُلُ بِمَعْنَى تَفْعَلُ،
وَقِيلَ: السَّامِرُ وَالسَّمَارُ الْجَاعَةُ الَّذِينَ
يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ. وَالسَّمَرُ: حَدِيثُ اللَّيْلِ
خَاصَّةً. وَالسَّمَرُ وَالسَّامِرُ: مَجْلِسُ السَّمَارِ.
اللَّيْتُ: السَّامِرُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ
لِلسَّمَرِ فِيهِ، وَأَنشَدَ:

وَسَامِرٌ طَالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَالسَّمَرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفُ عَلَى
لَفْظٍ فَاعِلٍ وَهِيَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ، فَمِنْهَا
الْجَامِلُ وَالسَّامِرُ وَالْبَاقِرُ وَالْحَاضِرُ، وَالْجَامِلُ
لِلْإِبِلِ، وَيَكُونُ فِيهَا الذُّكُورُ وَالْإِنَاثُ،
وَالسَّامِرُ الْجَاعَةُ مِنَ الْحَيِّ يَسْمَرُونَ لَيْلًا،
وَالْحَاضِرُ الْحَيُّ الثَّرْوَلُ عَلَى الْمَاءِ، وَالْبَاقِرُ
الْبَقَرُ فِيهَا الْفُحُولُ وَالْإِنَاثُ.

وَرَجُلٌ سَمِيرٌ: صَاحِبُ سَمَرٍ، وَقَدْ
سَامَرَهُ. وَالسَّمِيرُ: الْمُسَامِرُ. وَالسَّامِرُ:
السَّمَارُ وَهُمْ الْقَوْمُ يَسْمَرُونَ، كَمَا يُقَالُ
لِلْحِجَاجِ: حَاجٌ. وَرَوَى عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي
قَوْلِهِ: «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ»،
أَيْ فِي السَّمَرِ، وَهُوَ حَدِيثُ اللَّيْلِ. يُقَالُ:
قَوْمٌ سَامِرٌ وَسَمَرٌ وَسَمَارٌ وَسَمَرٌ. وَالسَّمَرَةُ:
الْأَحْدُوثَةُ بِاللَّيْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
عَزَفَ الْقِيَانُ وَمَجْلِسُ غَمَرٍ
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «سَامِرًا» : تَهَجَّرُونَ
الْقُرْآنَ فِي حَالِ سَمَرِكُمْ. وَقُرِئَ سَمَرًا ، وَهُوَ
جَمْعُ السَّامِرِ ، وَقَوْلُ عَبْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :
فَهْنُ كَنْبَرِاسِ السَّيِّطِ أَوْ الدَّ
فَرَضَ بِكَفِّ الْأَعْيَبِ السُّمِيرِ
يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ اسْمُ لَعْنَةٍ
فِي سَمَرٍ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ صَارٍ لَهُ
سَمَرٌ ، كَأَهْزَلٍ وَأَسَمَنَ فِي بَابِهِ ، وَقِيلَ :
السَّمَرُ هُنَا ظِلُّ الْقَمَرِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ
مَاسَمَرُ النَّاسِ بِاللَّيْلِ وَمَاطِعُ الْقَمَرِ ، وَقِيلَ :
السَّمَرُ الظُّلْمَةُ .

وَيُقَالُ لَا آتِيكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ ، أَيُّ مَا دَامَ
النَّاسُ يَسْمُرُونَ فِي لَيْلَةٍ قَمَرًا ، وَقِيلَ : أَيُّ
لَا آتِيكَ دَوَامُهَا . وَالْمَعْنَى لَا آتِيكَ أَبَدًا .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّمَرُ عِنْدَهُمُ الظُّلْمَةُ ،
وَالْأَصْلُ اجْتِنَاعُهُمْ يَسْمُرُونَ فِي الظُّلْمَةِ ، ثُمَّ
كَثُرَ الْإِسْتِعْمَالُ حَتَّى سَمُوا الظُّلْمَةَ سَمَرًا .
وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : إِذَا جَاءَ زَوْجُهَا مِنْ
السَّامِرِ ، هُمْ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ ،
أَيُّ يَتَحَدَّثُونَ .

وَفِي حَدِيثٍ : السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ،
الرَّوَايَةُ يَفْتَحُ الْعِيَمَ ، مِنَ الْمَسَامَرَةِ ، وَهِيَ
الْحَدِيثُ فِي اللَّيْلِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ
الْعِيَمِ ، وَجَعَلَهُ الْمُصَدِّرُ . وَأَصْلُ السَّمَرِ :
لَوْ نَوَّاهُ الْقَمَرُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ
وَالسَّمَرُ : الدَّهْرُ . وَقَالَ عِنْدَ فُلَانٍ السَّمَرُ .
أَيُّ الدَّهْرُ . وَالسَّمِيرُ : الدَّهْرُ أَيْضًا . وَابْنُ
سَيَمِيرٍ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، لِأَنَّهُ يُسَمَّرُ فِيهَا .
وَلَا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيَالِي ، أَيُّ آخِرَهَا ، وَقَالَ
الشُّنْفَرِيُّ :

هَذَا لِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِي

سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجَرَائِرِ
وَلَا آتِيكَ مَاسَمَرُ ابْنِ سَمِيرٍ ، أَيُّ الدَّهْرِ
كَلَهُ . وَمَاسَمَرُ ابْنِ سَمِيرٍ ، وَمَاسَمَرُ السَّمِيرِ ،
قِيلَ : هُمْ النَّاسُ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الدَّهْرُ ، وَابْنُهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَحُكِيَ :
مَا اسْمَرُ ابْنُ سَمِيرٍ ، وَمَا اسْمَرُ ابْنُ سَمِيرٍ .
وَلَمْ يُقَسَّرْ اسْمَرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَعَلَّهَا لَعْنَةٌ
فِي سَمَرٍ . وَيُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا اخْتَلَفَ ابْنُ
سَمِيرٍ ، أَيُّ مَا سَمِرَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : لَا أَطُورُ بِهِ مَاسَمَرُ سَمِيرٍ . وَرَوَى
سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : بَعَثْتُ مَنْ يَسْمُرُ
الْحَبَرِ . قَالَ : وَيُسَمَّى السَّمَرُ بِهِ . وَابْنُ
سَمِيرٍ : اللَّيْلَةُ الَّتِي لَا قَمَرَ فِيهَا ، قَالَ :
وَإِنِّي لَمِنْ عَبَسٍ وَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
عَلَى رَغِيهِ : مَا اسْمَرُ ابْنُ سَمِيرٍ
أَيُّ مَا أُمَكَّنَ فِيهِ السَّمَرُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طَرِقَ الْقَوْمُ سَمَرًا ، إِذَا
طَرَفُوا عِنْدَ الصُّبْحِ . قَالَ : وَالسَّمَرُ اسْمٌ
لِلتَّلِكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَإِنْ لَمْ يَطَرَفُوا
فِيهَا .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ الْعَرَبُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
السَّمَرُ وَالْقَمَرُ ، قَالَ : كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيهَا قَمَرٌ
تُسَمَّى السَّمَرُ ، الْمَعْنَى مَا طَلَعَ الْقَمَرُ وَمَا لَمْ
يَطْلُعْ ، وَقِيلَ : السَّمَرُ اللَّيْلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَسْقِي إِنْ لَمْ أَرِدْ سَمَرًا
عُظْفَانُ مُوَكَّبٍ جَحْفَلٍ فَحِمٍ

وَسَامِرُ الْإِبِلِ : مَا رَعَى مِنْهَا بِاللَّيْلِ .

يُقَالُ : إِنْ إِبِلَانَا تَسْمُرُ ، أَيُّ تَرعى لَيْلًا . وَسَمَرُ
الْقَوْمِ الْحَمَرُ : شَرِبُوهَا لَيْلًا ، قَالَ الْفُطَيْحِيُّ :

وَمُصْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَهَا

سَمَرُوا الْعُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُعْرَقِ

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَجَعَلَ السَّمَرُ لَيْلًا :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا
حَيُّ جِلَالٍ لَمَلَمَ عَكْرُ
أَرَادَ : إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلًا .

وَالسَّمَرُ : شَدُّكَ شَيْئًا بِالْمَسَامَرِ . وَسَمَرَهُ
يَسْمُرُهُ وَيَسْمُرُهُ سَمَرًا وَسَمَرَهُ ، جَمِيعًا :
شَدَّهُ . وَالْمَسَامَرُ : مَا شُدَّ بِهِ .

وَسَمَرُ عَيْتِهِ : كَسَمَلَهَا . وَفِي حَدِيثِ
الرُّهَيْطِ الْعَرَبِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَاسْتَلَمُوا
ثُمَّ ارْتَدُّوا ، فَسَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَعْيَنَهُمْ ،
وَيُرْوَى : سَمَلَ ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْأَمْرِ فَمَعْنَاهُ

فَقَّاهَا بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ سَمَرَ أَعْيَنَهُمْ أَيُّ
أَحْمَى لَهَا مَسَامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَّهَا بِهَا .
وَأَمْرًا مَسْمُورًا : مَغْضُوبَةً الْجَسَدِ لَيْسَتْ
بِرِخْوَةِ اللَّحْمِ ، مَا خُوذَ مِنْهُ . وَفِي التَّوَادِرِ :
رَجُلٌ مَسْمُورٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ شَدِيدُ اسْرِ الْعِظَامِ
وَالْعَصَبِ .

وَنَاقَةٌ مَسْمُورٌ : نَجِيبٌ سَرِيعَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا كَانَ إِلَّا عَنْ قَلِيلٍ فَالْحَقَّتْ

بِنَا الْحَيَّ شَوْشَاءُ التَّجَاءِ سَمُورٌ
وَالسَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمَمْدُوقُ بِالْمَاءِ ،

وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّيِّقُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ
الَّذِي ثَلَاثُهُ مَاءٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَلِيَا زَلَنَ وَتَسْكُونُ لِقَاحَهُ

وَيُعَلِّلَنَ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ

وَتَسْمِيرُ اللَّبَنِ : تَرْفِقُهُ بِالْمَاءِ ، وَقَالَ

ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي أَكْثَرَ مَاوُهُ ، وَلَمْ يُعَيَّنْ
قَدْرًا ، وَأَنْشَدَ :

سَقَانَا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَفَرُهُ

سَمَارًا كَابِطَ الذُّئْبِ سُودَ حَوَاجِرُهُ

وَاجِدَتُهُ سَمَارَةً ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ .

وَسَمَرُ اللَّبَنِ : جَعَلَهُ سَمَارًا . وَعَيْشُ

مَسْمُورٌ : مَخْلُوطٌ غَيْرُ صَافٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ

ذَلِكَ .

وَسَمَرٌ سَهْمَةٌ : أَرْسَلَهُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي

فَضْلِ الشَّيْنِ أَيْضًا .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : التَّسْمِيرُ إِرْسَالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ .

وَالْحَرْقَلَةُ إِرْسَالُهُ بِالتَّائِي ، وَيُقَالُ لِلْأَوَّلِ :

سَمَرٌ فَقَدْ أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ ، وَالْآخِرُ : خَرْقَلٌ

حَتَّى يُخْطَبَكَ .

وَالسُّمِيرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّقَنِ . وَسَمَرُ

السُّقَنِ أَيْضًا : أَرْسَلَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ :

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي حَدِيثِهِ فِي الْأَمْرِ يَطُوهَا

مَالِكُهَا : إِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَحْصَنَهَا ، فَإِنَّهُ يُلْحِقُ بِهِ

وَلَدَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا يُقَرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ

كَانَ يَطُأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا الْحَقْتُ بِهِ وَلَدَهَا ، فَمَنْ

شَاءَ فَلْيُمْسِكْهَا ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمُرْهَا ، أَوْ رَدَّهُ

الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهَدًا بِهِ عَلَى قَوْلِهِ : وَالتَّسْمِيرُ

وَأَبْنُ سَمْرَةَ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ، وَهُوَ عَطِيَّةُ
ابْنِ سَمْرَةَ اللَّيْثِي .

وَالسَّامِرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ،
قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يُخَالِفُونَهُمْ فِي بَعْضِ دِينِهِمْ ،
إِلَيْهِمْ نُسِبَ السَّامِرِيُّ الَّذِي عَبْدَ الْعَجَلِّ الَّذِي
سَمِعَ لَهُ خَوَارٌ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهُمْ إِلَى هَذِهِ
الْعَايَةِ بِالشَّامِ يَعْرِفُونَ بِالسَّامِرِيِّينَ ؛ وَقَالَ بَعْضُ
أَهْلِ التَّفْسِيرِ : السَّامِرِيُّ عَلِجٌ مِنْ أَهْلِ
كِرْمَانَ .

وَالسَّمُورُ : دَابَّةٌ (٣) مَعْرُوفَةٌ تُسَوَّى مِنْ
جُلُودِهَا فِرَاءٌ غَالِيَةٌ الْأَنْهَارِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو
زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فَقَالَ يَذْكُرُ الْأَسَدُ :

حَتَّى إِذَا مَا رَأَى الْأَبْصَارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَاجْتَنَبَ مِنْ ظُلْمَةِ جُودَى سَمُورٍ
جُودَى بِالْبَطِّيَّةِ جُودَيَا ، أَرَادَ جَبَّةَ سَمُورٍ
لِسَوَادٍ وَبَرَوٍ . وَاجْتَنَبَ : دَخَلَ فِيهِ وَلَيْسَهُ .

« سَمَرَت » ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ :
السَّمُرُوتُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

« سَمَرَج » السَّمَرَجُ وَالسَّمَرَجَةُ : اسْتِخْرَاجُ
الْحَرَّاجِ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَوْمَ خَرَّاجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَجَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّمَرَجُ يَوْمٌ جَيَابَةٌ
الْحَرَّاجِ ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ لِلْعَجَمِ
يَسْتَحْرِجُونَ فِيهِ الْحَرَّاجَ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ ؛
وَسَدَّكَرُهُ فِي حَرْفِ الشَّيْنِ . وَيُقَالُ : سَمَرَجُ
لَهُ أَىْ أَعْطَاهُ . التَّهْذِيبُ : السَّمَرَجُ الْمُسْتَوِي
مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ السَّمَارِجُ ؛ قَالَ

(٣) قوله : « والسمر دابة إلخ » قال في
المصباح : والسمر حيوان من بلاد الروس وراء بلاد
الترك يشبه البس ، ومنه أسود لامع وأشقر . وحكى
لى بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون
الصغار منها ، فيخسون الذكور منها ويرسلونها
ترعى ، فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد ، فإكان
فحلاً فاتهم وماكان مخصياً استلقى على قفاه فأدركوه
وقد سمن وحسن شعره ، والجمع سمامير مثل تنور
وتنانير .

وَالسَّامِرُ : وَاحِدٌ مَسَامِيرِ الْحَدِيدِ ، تَقُولُ
مِنْهُ : سَمَرْتُ الشَّيْءَ تَسْمِيرًا ، وَسَمَرْتُهُ
أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّفِيقَانِ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنَا التَّفِيرَا
وَالْحَلَقِ الْمُضَاعَفِ الْمَسْمُورَا
جَوَارِنَا تَرَى لَهَا قَتِيرَا
وَفِي حَدِيثٍ سَعْدٍ : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا هَذَا
السَّمَرُ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمَرِ الطَّلَحِ . وَفِي
حَدِيثٍ أَصْحَابِ السَّمْرَةِ هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي
كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ .
وَسَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : اسْمُ رَجُلٍ ؛

قَالَ :
إِنَّ سَمِيرًا أَرَى عَشِيرَتَهُ
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَبْقُوا
وَالسَّامَرُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ سَمِيرَاءُ ،
وَهُوَ يَمْدٌ وَيُقَصَّرُ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ
الْحَدَلَمِيِّ :

تَرَعَى سَمِيرَاءَ إِلَى إِيمَامِهَا
إِلَى الطَّرِيفَاتِ إِلَى أَهْضَامِهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ لِأَبِي الْهَيْثَمِ يَحْطُوهُ
فَإِنْ تَكَ أَشْطَانُ التَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا
كَمَا اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ
قَالَ : ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرٍ طَرِيقَانِ يُخَالِفُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْتَ وَرَدَ السَّمَارَ لَنَقْتَلَنَهُ
فَلَا وَأَبِيكَ مَا وَرَدَ السَّمَارَا
أَخَافُ بَوَاقِيًا تَسْرَى إِلَيْنَا
مِنَ الْأَشْيَاعِ سِيرًا أَوْ جِهَارًا
قَوْلُهُ السَّمَارُ : مَوْضِعٌ ؛ وَالشَّعْرُ يَعْمُرُو بَنِي
أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ ، يَصِفُ أَنَّ قَوْمَهُ تَوَعَّدُوهُ
وَقَالُوا : إِنْ رَأَيْنَاهُ بِالسَّمَارِ لَنَقْتَلَنَهُ ، فَأَقْسَمَ
ابْنُ أَحْمَرَ بِأَنَّهُ لَا يَرُدُّ السَّمَارَ لِيَخُوفِهِ بَوَاقِيًا
مِنْهُمْ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي تَأْتِيهِمْ سِيرًا أَوْ جِهَارًا .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْطَيْتُهُ سَمِيرِيَّةً
مِنْ دَرَاهِمٍ كَأَنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا ، وَلَمْ
يُفَسِّرْهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ عَنَى دَرَاهِمٍ
سَمَرًا ، وَقَوْلُهُ : كَأَنَّ الدُّخَانَ يَخْرُجُ مِنْهَا
يَعْنِي كُدْرَةَ لَوْنِهَا أَوْ طَرَاءَ بَيَاضِهَا .

كَالتَّشْمِيرِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ يَقُولُهُ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيَسْمِرْهَا ، أَرَادَ التَّشْمِيرَ بِالشَّيْنِ ،
فَحَوَّلَهُ إِلَى السَّيْنِ ، وَهُوَ الْإِسْأَلُ وَالتَّحْلِيلَةُ .
وَقَالَ شَيْخٌ : هُمَا لَعْنَانٌ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ،
وَمَعْنَاهُمَا الْإِسْأَلُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ نَسْمَعْ
السَّيْنَ الْمُهْمَلَةَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَمَا
يَكُونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كَمَا قَالَ سَمَتٌ وَشَمَتٌ .
وَسَمَرَتِ الْهَاشِيَةُ تَسْمُرُ سَمُورًا : نَفَسَتْ .
وَسَمَرَتِ الثَّبَاتُ تَسْمُرُهُ : رَعَتْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَسْمُرُنَ وَحَفًّا فَوْقَهُ مَاءُ النَّدَى
يَرْفُضُ فَاضِلُهُ عَنِ الْأَشْدَاقِ
وَسَمَرِ إِلَهُ : أَهْمَلَهَا . وَسَمَرُ شَوْلَةَ (١) :
خَلَّاهَا . وَسَمَرُ إِلَهُ وَأَسَمَرَهَا إِذَا كَمَشَهَا ،
وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ فَابْدَلُوا مِنْهَا السَّيْنَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَرَى الْأَسْمَرَ الْخُلُوبَ سَمَرُ شَوْلَنَا
لِشَوْلٍ رَأَاهَا قَدْ شَتَّتْ كَالْمَجَادِلِ
قَالَ : رَأَى إِلَّا سِهَانًا فَتَرَكَ إِلَهُ وَسَمَرَهَا ، أَىْ
خَلَّاهَا وَسَيَّبَهَا .

وَالسَّمْرَةُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مِنْ شَجَرِ
الطَّلَحِ ، وَالْجَمْعُ سَمَرٌ وَسَمَرَاتٌ ، وَأَسْمَرُ
فِي أَدْنَى الْعَدُوِّ ، وَتَصْغِيرُهُ أُسْمِيرٌ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَشْبَهَ سَرَجٌ سَرَجًا لَوْ أَنَّ أُسْمِيرًا (٢) .
وَالسَّمَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاوِ ، وَقِيلَ : مِنْ
الشَّجَرِ صِغَارُ الْوَرَقِ قِصَارُ الشُّوْكِ ، وَلَهُ بَرَمَةٌ
صَفْرَاءُ يَأْكُلُهَا النَّاسُ ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاوِ
شَيْءٌ أَجْوَدَ حَشَبًا مِنَ السَّمَرِ ، يُنْقَلُ إِلَى الْقُرَى
فَتَعْمَى بِهِ الْبُيُوتُ ، وَاحِدُهَا سَمْرَةٌ ، وَبِهَا
سَمَى الرَّجُلُ . وَإِبِلُ سَمْرِيَّةٍ ، بِضَمِّ الْمِيمِ :
تَأْكُلُ السَّمَرَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

(١) قوله : « وسمر إله أهلها وسمر شولة إلخ »
بفتح الميم مخففة ومثقلة كما في القاموس .
(٢) صواب المثل : « أشبه سرج سرجا »
بالشين المعجمة ، كما جاء في مادة « سرج » . وشرح
واحد ومنزل من منازل العرب . وفي « سرج » تفسير
المثل في تفصيل .

[عبد الله]

جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

يَدْعُنَ بِالْأَمَالِسِ السَّامِرَجِ
لِلطَّيْرِ وَالْعَاوِسِ الْهَزَالِجِ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعِرِ الْحَوَاجِجِ (١)

• سمرطل • رَجُلٌ سَمَرَطْلٌ وَسَمَرَطُولٌ :
طَوِيلٌ مُضْطَرَبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأُمَيْلَةِ الَّتِي فَاتَتْ
الْكِتَابَ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مُحَرَّفًا مِنْ سَمَرَطُولٍ ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ
عَضْرُوطٍ ، قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ فِي نَثَرٍ ، وَإِنَّمَا
سَمِعْنَاهُ فِي الشَّعْرِ ؛ قَالَ :

عَلَى سَمَرَطُولٍ نِيَافٍ شَعْنَعٍ

• سمرمل • التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : السَّمَرْمَلَةُ
الْعُورُ .

• سمسر • السَّمْسَارُ : الَّذِي يَبِيعُ الْبَرِّ لِلنَّاسِ .
الْلَيْثُ : السَّمْسَارُ فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وَالْجَمْعُ
السَّمْسَارَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، سَمَّاهُمُ التُّجَّارَ ، بَعْدَ مَا كَانُوا يُعْرَفُونَ
بِالسَّمْسَارَةِ ، وَالْمَصْدَرُ السَّمْسَرَةُ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَوَكَّلَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَاضِرَةِ لِلْبَادِيَةِ فَيَبِيعَ لَهُمْ
مَا يَجْلِبُونَهُ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : وَلَا يَبِيعُ
حَاضِرًا لِبَادٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَهُ سِمْسَارًا ،
وَالِاسْمُ السَّمْسَرَةُ ؛ وَقَالَ :

قَدْ وَكَلْتَنِي طَلْتِي بِالسَّمْسَرَةِ

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ : كُنَّا
قَوْمًا نَسَمِّي السَّمْسَارَةَ بِالْمَدِينَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ ، فَسَمَّانَا النَّبِيُّ ، ﷺ ،
التُّجَّارَ ؛ هُوَ جَمْعُ سِمْسَارٍ ، وَقِيلَ :
السَّمْسَارُ الْقِيمُ بِالْأَمْرِ الْحَافِظُ لَهُ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ

سِوَى أَنْ أَرَا جَعَ سِمْسَارَهَا
وَهُوَ فِي الْبَيْعِ اسْمٌ لِلَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ الْبَائِعِ

(١) قوله : « مشعر الحواجج » الذي تقدم في

ح ج ج معر الحواجج ، من المعر وهو قلة الشعر ،
وكل صحيح المعنى .

وَالْمُشْتَرَى مُتَوَسِّطًا لِإِضْغَاءِ الْبَيْعِ . قَالَ :
وَالسَّمْسَرَةُ الْبَيْعُ وَالشَّرَاءُ .

• سمسق • السَّمْسَقُ : السَّمْسِمُ ؛ وَقِيلَ :
الْمَرْزَنْجُوشُ . وَالسَّمْسَقُ : الْيَاسَمِينُ ؛ وَقِيلَ
الْأَسْ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : سَمْسَقٌ (٢) .

• سمط • سَمَطَ الْجَدْيَ وَالْحَمَلَ بِسَمِطِهِ
وَيَسْمُطُهُ سَمَطًا ، فَهُوَ مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ :
تَنَفَّ عَنْهُ الصُّوفُ ، وَنَظَفَهُ مِنَ الشَّعْرِ بِالمَاءِ
الْحَارِّ لِيَسُوِيَهُ ، وَقِيلَ : تَنَفَّ عَنْهُ الصُّوفُ
بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الْمَاءِ الْحَارِّ ؛ اللَّيْثُ : إِذَا
مُرِطَ عَنْهُ صُوفُهُ ، ثُمَّ شُوِيَ بِإِهَابِهِ ، فَهُوَ
سَمِيطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَكَلَ شَاةً
سَمِيطًا ، أَيْ مَشُوِيَةً ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ؛
وَأَصْلُ السَّمِيطِ أَنْ يُنَزَعَ صُوفُ الشَّاةِ
الْمَذْبُوحَةِ بِالمَاءِ الْحَارِّ ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ
فِي الْغَالِبِ لِيَسُوِيَ .

وَسَمَطَ الشَّيْءَ سَمَطًا : عَلَقَهُ .
وَالسَّمِيطُ : الْخِيطُ مَا دَامَ فِيهِ الْخَرْزُ ، وَإِلَّا
فَهُوَ سَيْلٌ . وَالسَّمِيطُ : خِيطُ النِّظَمِ ، لِأَنَّهُ
يُعْلَقُ ، وَقِيلَ : هِيَ قِلَادَةٌ أَطْوَلُ مِنْ
الْمِخْطَقَةِ ، وَجَمْعُهُ سُمُوطٌ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
السَّمِيطُ الْخِيطُ الْوَاحِدُ الْمَنْظُومُ ، وَالسَّمِيطَانِ
اِثْنَانِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي يَدِ فُلَانَةٍ سَمِيطًا .
أَيْ نَظْمًا وَاحِدًا يُقَالُ لَهُ : يَكُ رَسَنِ ، وَإِذَا
كَانَتْ الْقِلَادَةُ ذَاتَ نَظْمَيْنِ فَهِيَ ذَاتُ
سَمِيطَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرَفَةُ :

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرَدَّ شَادِنٌ

مُظَاهِرٌ سَمِيطِي لَوْلُو وَزَبْرَجِدٍ
وَالسَّمِيطُ : الدَّرْعُ يُعْلَقُهَا الْفَارِسُ عَلَى
عَجْزِ فَرَسِهِ ، وَقِيلَ : سَمَطَهَا . وَالسَّمِيطُ :
وَاحِدُ السُّمُوطِ ، وَهِيَ سُورٌ تُعْلَقُ مِنْ
السَّرَجِ . وَسَمَطْتُ الشَّيْءَ : عَلَقْتُهُ عَلَى
السُّمُوطِ تَسْمِيطًا . وَسَمَطْتُ الشَّيْءَ :
لَزِمْتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) عبارة التهذيب : « وقال الليث :

السَّمْسَقُ الْيَاسَمِينُ » .

[عبد الله]

تَعَالَى نُسَمِّطُ حُبَّ دَعْدٍ وَنَعْتَدِي
سَوَاعِينَ وَالْمَرْعَى بِأَمٍّ دَرِينِ
أَيُّ تَعَالَى نَلْزَمُ حُبَّنَا ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْنَا فِيهِ
ضَيْقَةٌ .

وَالنُّسَمِّطُ مِنَ الشَّعْرِ : آيَاتُ مَشْطُورَةٍ
يَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ وَاحِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : النُّسَمِّطُ مِنَ
الشَّعْرِ مَا قَفَى أَرْبَاعُ يَتَوَيَّرُ وَسُمِّطَ فِي قَافِيَةٍ
مُخَالَفَةً ؛ يُقَالُ : قَصِيدَةٌ مُسَمَّطَةٌ وَسَمِيطِيَّةٌ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي هُوَ لِعَعْصِ
الْمُحَدِّثِينَ :

وَشَيْبَةً كَالْقَسِمِ

غَيْرَ سَوْدَ اللَّمَمِ

دَاوَيْتُهَا بِالْكَتَمِ

زُورًا وَبُهْتَانًا

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّعْرُ الْمُسَمَّطُ الَّذِي
يَكُونُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ آيَاتُ مَشْطُورَةٍ أَوْ
مَنْهُوكةٌ مُقَفَّاةٌ ، وَيَجْمَعُهَا قَافِيَةٌ مُخَالَفَةً لِأَرْزَمَةٍ
لِلْقَصِيدَةِ حَتَّى تَنْقَضِيَ ؛ قَالَ : وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتَيْنِ سَمِيطَتَيْنِ عَلَى هَذَا
النِّمَالِ تَسْمِيَانِ السَّمِيطَيْنِ ، وَصَدَرَ كُلُّ
قَصِيدَةٍ مِصْرَاعَانِ فِي بَيْتٍ ، ثُمَّ سَائِرُهُ ذُو
سُمُوطٍ ، فَقَالَ فِي إِحْدَاهَا :

وَمُسْتَلِيمٌ كَشَفْتُ بِالرَّمْعِ ذَيْلَهُ

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَقَاقِ مَيْلَهُ

فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ خَيْلَهُ (٣)

تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ

كَأَنَّ عَلَى سِرْبَالِهِ نَضَعَ جُرْبَالَ

وَأُورَدَ ابْنُ بَرِّي مُسَمَّطَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَوَهَّمْتُ مِنْ هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلَالِ

عَفَاهُنَّ طَوْلُ الدَّهْرِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي

مَرَابِعُ مِنْ هِنْدٍ خَلَّتْ وَمَصَافِي

يَصِيحُ بِمَغْنَاهَا صَدَى وَعَوَافِي

وَعِيرَهَا هُوَجُ الرِّيَّاحِ الْعَوَافِي

وَكُلُّ مُسِيفٍ ثُمَّ آخِرُ رَادِفٍ

بِأَسْحَمٍ مِنْ نَوَى السَّامِكَيْنِ هَطَالِ

وَأُورَدَ ابْنُ بَرِّي لِآخَرِ :

(٣) قوله : « ملقى الخيل » في القاموس :

ملقى الحى .

خيالٌ هاجَ لى شَجَنًا
فَبِتْ مُكَايِدًا حَزَنًا
عَمِيدَ الْقَلْبِ مَرْتَهَنًا
بِذِكْرِ اللَّهِو والطَّرَبِ

سَبْتَنِي طَبِيئَةً عَطِلُ
كَأَنَّ رُضَابَهَا عَسَلُ
يَتَوَّ بِحَصْرِهَا كَفَلُ
بَنِيْلُ رَوَادِفِ الْحَقَبِ

يَجُولُ وشاحها قَلَقًا
إِذَا مَا أَلْسَتْ شَفَقًا
رِقَاقُ الْعُصْبِ أَوْ سَرَقًا
مِنَ الْمَوْشِيَةِ الْقَشَبِ

يَمُجُّ الْمِسْكُ مَفْرُقَهَا
وَيُضِي الْعَقْلُ مَنَظِقَهَا
وَتُسَمَّى مَا يُوْرُقُهَا
سَقَامُ الْعَاشِقِ الْوَصِبِ

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ قَوْلُهُمْ لِمَنْ
يَجُوزُ حُكْمُهُ: حُكْمُكَ مُسْمَطًا؛ قَالَ
الْمُبَرِّدُ: وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ لَكَ حُكْمُكَ
مُسْمَطًا، أَيْ مُتَمَسًّا، إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْذِفُونَ مِنْهُ
لَكَ؛ يُقَالُ: حُكْمُكَ مُسْمَطًا، أَيْ
مُتَمَسًّا، مَعْنَاهُ لَكَ حُكْمُكَ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ
إِلَّا مُحَذِّفًا. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ
لِلرَّجُلِ: حُكْمُكَ مُسْمَطًا، قَالَ: مَعْنَاهُ
مُرْسَلًا، يَعْنِي بِهِ جَائِرًا. وَالْمُسْمَطُ:
الْمُرْسَلُ الَّذِي لَا يَرُدُّ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَخُذْ
حَقِّكَ مُسْمَطًا، أَيْ سَهْلًا مُجَوِّزًا نَافِذًا. وَهُوَ
لَكَ مُسْمَطًا، أَيْ هَيِّئًا. وَيُقَالُ: سَمَطَ
لِعَرَبِيٍّ إِذَا أَرْسَلَهُ.

وَيُقَالُ: سَمَطْتُ الرَّجُلَ يَمِينًا عَلَى
حَقِّي، أَيْ اسْتَحْلَفْتُهُ؛ وَقَدْ سَمَطَ هُوَ عَلَى
الْيَمِينِ يَسْمَطُ أَيْ حَلَفَ. وَيُقَالُ: سَمَطَ
فُلَانٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ يَمِينًا، وَسَمَطَ عَلَيْهِ،
بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ، أَيْ حَلَفَ عَلَيْهِ.
وَقَدْ سَمَطَتْ يَارْجُلُ عَلَى أَمْرِ أَنْتَ فِيهِ

فَاجِرٌ، وَذَلِكَ إِذَا وَكَّدَ الْيَمِينَ وَأَحْلَطَهَا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّامِطُ السَّائِكُ،
وَالسَّمَطُ السُّكُوتُ عَنِ الْفُضُولِ. يُقَالُ سَمَطَ
وَسَمَطَ وَأَسْمَطَ إِذَا سَكَتَ.

وَالسَّمَطُ: الدَّاهِي فِي أَمْرٍ، الْخَفِيفُ
فِي جَسْمِهِ مِنَ الرَّجَالِ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ
الصَّيَّادُ؛ قَالَ رُوْبَةُ وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْعَجَّاجِ:

جَاءَتْ فَلَاقَتْ عِنْدَهُ الصَّابِلَا
سِمَطًا يُرْبِي وَلَدَةً زَعَابِلَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الرَّجُلُ لِرُوْبَةٍ، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ سِمَطًا، بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ هُنَا الصَّائِدُ؛
شَبَّهَ بِالسَّمَطِ مِنَ النِّظَامِ فِي صِغَرِ جَسْمِهِ؛
وَسِمَطًا بَدَلًا مِنَ الصَّابِلِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
يَعْنِي الصَّيَّادَ، كَأَنَّهُ نِظَامٌ فِي خِفَتِهِ وَهَزَلِهِ.
وَالزَّعَابِلُ: الصَّغَارُ. وَأُورِدَ هَذَا اللَّيْتُ فِي
تَرْجَمَةِ زَعْبَلٍ، وَقَالَ: السَّمَطُ الْفَقِيرُ؛ وَمِمَّا
قَالَهُ رُوْبَةُ فِي السَّمَطِ الصَّائِدِ:

حَتَّى إِذَا عَايَنَ رُوعًا رَائِعَا
كِلَابَ كِلَابٍ وَسِمَطًا قَابِعَا

وَنَاقَةَ سَمَطٍ وَأَسَاطٍ: لَا وَسَمَ عَلَيْهَا،
كَأَيُّهَا نَاقَةُ غُلٍّ.

وَنَعْلٌ سَمَطٌ وَسَمَطٌ^(١) وَسَمِيطٌ
وَأَسَاطٍ: لَا رُقْعَةً فِيهَا، وَقِيلَ: لَيْسَتْ
بِمَحْضُوفَةٍ. وَالسَّمِيطُ مِنَ النَّعْلِ: الطَّاقُ
الْوَاحِدُ، وَلَا رُقْعَةً فِيهَا؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ
يَعْفَرٍ:

فَأَبْلَغَ بَنَى سَعْدُ بْنُ عَجَلٍ بَانَنَا

حَذَوْنَاهُمْ نَعْلُ الْمِثَالِ سَمِيطَا
وَشَاهِدُ الْأَسَاطِ قَوْلُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ:

شَمُ الْعَرَانِيْنَ أَسَاطُ نِعَالَهُمْ

يَبِضُ السَّرَابِيلُ لَمْ يَلْعَقْ بِهَا الْقَمَرُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَيْطٍ: رَأَيْتُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ، نَعْلَ أَسَاطٍ، هُوَ جَمْعُ

(١) قوله: «سَمَطٌ وَسَمَطٌ» الأولى بضمين كما
صرح به في القاموس وضبط في الأصل أيضًا،
والثانية لم يتعرض لها في القاموس وشرحه، ولعلها
كقفل.

سَمِيطٌ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَسَرَاوِيلُ أَسَاطٍ: غَيْرُ مُحْشَوَةٍ. وَقِيلَ:
هُوَ أَنْ يَكُونَ طَاقًا وَاحِدًا (عَنْ نَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ:
السَّمَطُ الثَّوبُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ بِطَانَةٌ
طَلْسَانٌ، أَوْ مَا كَانَ مِنْ قُطْنٍ، وَلَا يُقَالُ
كِسَاءُ سِمَطٌ وَلَا مِلْحَفَةٌ سِمَطٌ، لِأَنَّهُ لَا
تُبْطُنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِالْمِلْحَفَةِ إِزَارَ
اللَّيْلِ، تُسَمَّى الْعَرَبُ الْحَافَ وَالْمِلْحَفَةَ إِذَا
كَانَ طَاقًا وَاحِدًا.

وَالسَّمِيطُ وَالسَّمِيطُ: الْآجِرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ
بِرَاسْتٍ.

وَسَمَطَ اللَّبَنُ يَسْمَطُ سَمَطًا وَسُمُوطًا:
ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ تَغْيِيرِهِ؛ وَقِيلَ:
السَّامِطُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السَّقَاءِ
لِطَرَأَتِهِ وَخَثُورَتِهِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ مَا لَمْ يَخْلُطْهُ مَاءٌ، خُلُوعًا
كَانَ أَوْ حَامِضًا، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ
الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ، فَإِنْ
أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ؛ قَالَ:
وَالسَّامِطُ أَيْضًا الْمَاءُ الْمُغْلَى الَّذِي يَسْمَطُ
الشَّيْءَ، وَالسَّامِطُ: الْمُغْلَى الشَّيْءُ يَحْبِلُ
خَلْفَهُ، مِنَ السُّمُوطِ؛ قَالَ الرَّفْيَاءُ:

كَأَنَّ أَقْتَادِي وَالْأَسَامِطَا

وَيُقَالُ: نَاقَةُ سَمَطٌ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا،
وَنَاقَةُ غُلَطٌ مَوْسُومَةٌ. وَسَمَطَ السَّكِينُ
سَمَطًا: أَحَدَهَا (عَنْ كِرَاعٍ).

وَسِاطُ الْقَوْمِ: صَفَتُهُمْ. وَيُقَالُ: قَامَ
الْقَوْمُ حَوْلَهُ سِاطِينَ، أَيْ صَفَيْنَ، وَكُلُّ
صَفٍّ مِنَ الرِّجَالِ سِاطٌ.

وَسُمُوطُ الْعِمَامَةِ: مَا أَفْضَلَ مِنْهَا عَلَى
الصَّدْرِ وَالْأَكْتَافِ. وَالسَّاطَانُ مِنَ النَّحْلِ،
وَالنَّاسُ: الْجَانِبَانِ، يُقَالُ: مَشَى بَيْنَ
السَّاطَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِمَامِ: حَتَّى سَلِمَ
مِنْ طَرَفِ السَّاطِ، السَّاطُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ

النَّاسِ وَالنَّحْلِ ، وَالْمُرَادُ فِي الْحَدِيثِ الْجَاعَةُ الَّذِينَ كَانُوا جُلُوساً عَنْ جَانِبَيْهِ . وَسَاطُ الْوَادِي : مَا بَيْنَ صَدْرِهِ وَمُتْنَاهُ . وَسِمِطُ الرَّمْلِ : حَبْلُهُ ؛ قَالَ : فَلَمَّا غَدَا اسْتَدْرَى لَهُ سِمِطُ رَمْلَةٍ لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِهِ بِاللِّدَوَاهِنِ ^(١) . وَسِمِطٌ وَسَمِطٌ : اسْنَانٌ . وَأَبُو السَّمِطِ : مِنْ كَنَاهُمْ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

« سَمِعَ » السَّمْعُ : حِسُّ الْأُذُنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَوَّلَى السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ » ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ خَلَا لَهُ . فَلَمْ يَشْتَغِلْ بِغَيْرِهِ ؛ وَقَدْ سَمِعَهُ سَمْعاً وَسَمِعَ وَسَاعاً وَسَاعَةً وَسَاعِيَةً . قَالَ اللَّحْيَانِي : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّمْعُ الْمَصْدَرُ ، وَالسَّمْعُ : الْإِسْمُ . وَالسَّمْعُ أَيْضاً : الْأُذُنُ ، وَالْجَمْعُ إِسَاعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّمْعُ سَمْعُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، يَكُونُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

فَلَمَّا رَدَّ سَامِعُهُ إِلَيْهِ
وَجَلَّى عَنْ عَائِيهِ عَاهُ
فَإِنَّهُ عَنَى بِالسَّامِعِ الْأُذُنَ ، وَذَكَرَ لِمَكَانِ الْعَضْوِ .

وَسَمِعَهُ الْخَبَرُ وَأَسَمِعَهُ إِيَّاهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَسْمِعْ غَيْرَ مُسْمِعٍ » ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : أَسْمِعْ لَا سَمِيعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ تُسْمِعْ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا » ، أَيْ مَا تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِهَا ، وَأَرَادَ بِالإِسَاعِ هَهُنَا الْقَبُولَ وَالْعَمَلَ بِمَا يَسْمَعُ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَقْبَلْ وَلَمْ يَعْمَلْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ .

وَسَمِعَهُ الصَّوْتُ وَأَسَمِعَهُ : اسْتَمَعَ لَهُ . وَسَمِعَ إِلَيْهِ : أَصْعَى ، فَإِذَا أَدْعَمْتَ قُلْتَ اسْمَعْ إِلَيْهِ ، وَقُرَى : « لَا يَسْمَعُونَ إِلَى »

الْمَلَأِ الْأَعْلَى » يُقَالُ تَسَمَّعْتُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ إِلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ لَهُ ، كُلُّهُ يَمَعْنِي ، لِأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ : « لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ » ، وَقُرَى : « لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى » ، مُحَقَّقاً . وَالْمُسْمَعَةُ وَالْمُسْمَعُ ، وَالْمَسْمَعُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَبَلٍ) : الْأُذُنُ ؛ وَقِيلَ : الْمَسْمَعُ خَرْفُهَا الَّذِي يُسْمَعُ بِهِ ، وَمَذْخَلُ الْكَلَامِ فِيهَا . يُقَالُ : فُلَانٌ عَظِيمُ الْمُسْمَعَيْنِ وَالسَّامِعَتَيْنِ . وَالسَّامِعَتَانِ : الْأُذُنَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذِي سَمْعٍ . وَالسَّامِعَةُ : الْأُذُنُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنَ نَاقَتِهِ :

مَوْلَتَانِ تَعْرِفُ الْعَوْنَ فِيهَا
كَسَامِعَتِي شَاؤَ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ
وَيُرَوَّى : وَسَامِعَتَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ ؛ هِيَ جَمْعُ مَسْمَعٍ ، وَهُوَ آلَةُ السَّمْعِ ، أَوْ جَمْعُ سَمْعٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَسَامِيحَ وَمَلَامِيحَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي جَبَلٍ : إِنْ مُحَمَّدًا نَزَلَ يَتْرَبُ ، وَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَيْكُمْ نَفَيْتُمُوهُ نَفَى الْفِرَادِ عَنْ الْمَسَامِعِ ، يَعْنِي عَنِ الْأَذَانِ ؛ أَيْ أَخْرَجْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ إِخْرَاجَ اسْتِخْصَالٍ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ الْفِرَادَ عَنِ الدَّابَّةِ قَلْعُهُ بِالْكَلْبَةِ ، وَالْأُذُنُ أَحْفُ الْأَعْضَاءِ شَعراً ، بَلْ أَكْثَرُهَا لَا شَعَرَ عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ التَّرْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ .

وَقَالُوا : هُوَ مِثْلُ مَرَأَى وَمَسْمَعٍ ، يُرْفَعُ وَيُنْصَبُ ، وَهُوَ مِثْلُ بَمَرَأَى وَمَسْمَعٍ . وَقَالُوا : ذَلِكَ سَمْعٌ أُذُنِي وَسَمِعَهَا وَسَاعَهَا وَسَاعَتَهَا ، أَيْ إِسَاعَهَا ؛ قَالَ : سَاعَ اللَّهُ وَالْعُلَمَاءُ أَنِّي أَعُوذُ بِخَيْرِ خَالِكَ يَا بَنَ عَمْرٍو ^(٢) أَوْفَعَ الْإِسْمَ مَوْقِعَ الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ إِسَاعاً كَمَا قَالَ :

وَبَعْدَ عَطَاكَ الْجَائَةِ الرِّثَاعَا
أَيْ إِعْطَاكَ . قَالَ سِيبَوِيهِ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ

(٢) قوله : « بخير خالك » غلط صوابه « بخير خالك » ، كما جاء صواباً في مادة « حقا » من اللسان ، حيث قال : « والعرب تقول : عُذْتُ بِحَقِّهِ ، إِذَا غَازَبَهُ لِمَعْنِهِ » . [عبد الله]

سَمْعاً ، قَالَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِي : سَمِعَ أُذُنِي فُلَانًا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَسَمِعَ أُذُنِي ، وَسَمِعَهُ أُذُنِي ، فَرَفَعَ فِي كُلِّ ذَلِكَ . قَالَ سِيبَوِيهِ : وَقَالُوا أَخَذْتُ ذَلِكَ عَنْهُ سَاعاً وَسَمْعاً ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَهَذَا عِنْدَهُ غَيْرُ مُطَرِّدٍ ، وَتَسَامَعَ بِهِ النَّاسُ .

وَقَوْلُهُمْ : سَمِعْتُكَ إِلَيَّ ، أَيْ اسْمَعْ مِنِّي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : سَاعَ ، أَيْ اسْمَعْ ، مِثْلُ دَرَاكٍ وَمَنَاعٍ بِمَعْنَى أَدْرِكْ وَأَمْنَعْ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَسَاعَ أَسْنَاهُ الْكِلَابِ سَاعَ
قَالَ : وَقَدْ تَأْتِي سَمِعْتُ بِمَعْنَى أَجَبْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، أَيْ أَجَابَ حَمْدَهُ وَتَقَبَّلَهُ . يُقَالُ : اسْمَعْ دُعَائِي أَيْ أَجِبْ ، لِأَنَّهُ غَرَضُ السَّائِلِ الْإِجَابَةَ وَالْقَبُولَ ، وَعَلَيْهِ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ : دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خِفْتُ أَنَّ

يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ » ! أَيْ مَا أَبْصَرَهُ ، وَمَا أَسْمَعَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، أَيْ لَا يُسْتَجَابُ وَلَا يُعْتَدُّ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَايِهِ عَلَيْنَا ، أَيْ لَيْسَ سَمِعَ السَّامِعِ ، وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ حَمْدَنَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مَا أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَأَوْلَانَا مِنْ نِعَمِهِ ، وَحُسْنِ الْبَلَاءِ النِّعْمَةَ وَالْإِخْتِيَارَ بِالْخَيْرِ لِيَتَبَيَّنَ الشُّكْرُ ، وَبِالشَّرِّ لِيُظْهِرَ الصَّبْرَ .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ لَهُ : أَيْ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرُ ، أَيْ أَوْفَقُ لِاسْتِغْنَاءِ الدُّعَاءِ فِيهِ وَأَوَّلَى بِالِاسْتِجَابَةِ ؛ وَهُوَ مِنْ بَابِ نَهَارَةٍ صَائِمٍ وَلَيْلَةٍ قَائِمٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّحَّاحِ : لَمَّا غُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ قَالَ : فَسَمِعْتُ مِنْهُ كَلَاماً لَمْ أَسْمَعْ قَطُّ قَوْلًا أَسْمَعُ مِنْهُ ؛ يُرِيدُ أَبْلَغَ وَأَنْجَعَ فِي الْقَلْبِ .

وقالوا: سمعاً وطاعة، فنصّبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره؛ ومنهم من يرفعه، أي أمرى ذلك، والذي يرفع عليه غير مستعمل إظهاره، كما أن الذي ينصب عليه كذلك.

ورجلٌ سميعٌ: سامعٌ؛ وعدوه فقالوا: هو سميعٌ قولك وقول غيرك.

والسميع: من صفاته - عز وجل - وأسمائه، لا يعزب عن إدراكه مسموعٌ، وإن خفى، فهو يسمع بغير جارحة. وفعل: من أثبتة المبالغة وفي التنزيل: «وكان الله سميعاً بصيراً»، وهو الذي سمع كل شيء كما قال النبي ﷺ: قال الله تعالى: «قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها»، وقال في موضع آخر: «أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى»؛ قال الأزهرى: والعجب من قوم فسروا السميع بمعنى المسمع فراراً من وصف الله بأن له سمعاً، وقد ذكر الله الفعل في غير موضع من كتابه، فهو سميع ذو سمع بلا تكيف ولا تشبيه بالسمع من خلقه، ولا سمعه كسمع خلقه؛ ونحن نصف الله بما وصف به نفسه بلا تحديد ولا تكيف؛ قال: ولست أنكر في كلام العرب أن يكون السميع سامعاً، ويكون مسمعاً، وقد قال عمرو بن مغديكرب:

أمن ربحانة الداعي السميع
يورقني وأصحابي هجوع؟
فهو في هذا البيت بمعنى المسمع، وهو شاذ؛ والظاهر الأكثر من كلام العرب أن يكون السميع بمعنى السامع، مثل عليم وعالم، وقدير وقادر. ومناد سميع: مسموعٌ كخبير ومخير وأذن سمعة وسمعة وسموعة وسميعة وسامعة وسماعة وسموعة^(١).

(١) قوله: «وسموعة» كذا بالأصل. والذي في القاموس: وسموع. قال شارحه: كصير. وبعد هذا ترك لغة زاده القاموس، قال: أذن سميع، كشریف

والسميع: المسموع أيضاً. والسمع: ما وفر في الأذن من شيء تسمعه. ويقال: ساء سمعاً فأساء إجابةً، أي لم يسمع حسناً.

ورجلٌ سماعٌ إذا كان كثير الاستماع لما يقال ويطلق به. قال الله عز وجل: «سماعون للكذب»، فسر قوله: «سماعون للكذب» على وجهين: أحدهما أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا، ويجوز أن يكون معناه أنهم يسمعون الكذب لشيوعه في الناس، والله أعلم بما أراد.

وقوله عز وجل: «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة»، فمعى ختم طبع على قلوبهم بكفرهم، وهم كانوا يسمعون ويتصرون، ولكنهم لم يستعملوا هذه الحواس استعمالاً يجدي عليهم، فصاروا كمن لم يسمع ولم يبصر ولم يفعل، كما قالوا:

أصم عمّا ساءه سميع
وقوله: «على سمعهم» فالمراد منه على أسماعهم، وفيه ثلاثة أوجه: أحدها أن السمع بمعنى المضمر يوحد ويراد به الجمع، لأن المصادر لا تجمع؛ والثاني أن يكون المعنى على مواضع سمعهم، فحذفت المواضع، كما تقول هم عدل، أي ذوو عدل، والثالث أن تكون إضافته السمع إليهم دالاً على أسماعهم، كما قال:

في خلقكم عظم وقد شجيت
معناه في خلوقكم، ومثله كثير في كلام العرب، وجمع الأسماع أساميع.

وحكى الأزهرى عن أبي زيد: ويقال لجميع خروق الإنسان عينه ومنخريه وأسيه: مساميع، لا يفرّد واحداً.

قال الليث: يقال سمعت أذني زيدا بفعل كذا وكذا، أي أبصرته بعيني بفعل ذلك، قال الأزهرى: لا أذكرى من أين جاء الليث بهذا الحرف، وليس من مذاهب العرب أن يقول الرجل سمعت أذني بمعنى

أبصرت عيني، قال: وهو عندي كلام فاسد، ولا آمن أن يكون ولده أهل البدع والأهواء.

والسمع والسمع (الأخيرة عن اللحياني) والساع، كله: الذكر المسموع الحسن الجميل، قال:

ألا يا أم فارغ لا تلومي
على شيء رفعت به سماعي
ويقال: ذهب سمعه في الناس وصيته، أي ذكره وقال اللحياني: هذا أمر ذو سمع وذو ساع، إماماً حسن، وإماماً قبيح.

ويقال: سمع به إذا رفعه من الخمول ونشر ذكره.

والساع: ما سمعت به فشاخ وتكلم به. وكل ما التذته الأذن من صوت حسن ساع. والساع: الغناء. والمسموعة: المعنية. ومن أسماء القييد المسموع؛ وقوله أنشده نعلب:

ومسمعتان وزمارة

وظل مديد وحسن أتيق^(٢)
فسره فقال: المسمعتان القيذان، كأنها يغنيان، وأنت لأن أكثر ذلك للمرأوف. والزمارة: الساجور. وكتب الحجاج إلى عامل له أن ابعت إلى فلاناً مسمعاً مزمرأ، أي مقيداً مسجراً، وكل ذلك على التشبيه. وفعلت ذلك تسمعتك وتسمعة لك، أي لتسمعه، وما فعلت ذلك رياء ولا سمعة ولا سمعة.

وسمع به: أسمعته القبيح وشمته. وتسمع به الناس، وأسمعه الحديث، وأسمعه أي شتمه.

(٢) قوله: «وحسن أتيق» رواه المحكم والتهذيب: «وحسن أتمق». وجاء البيت في اللسان - مادة «مق» - بهذه الصورة
ولي مسمعتان وزمارة

وظل مديد وحسن أتمق
[عبد الله]

وَسَمِعَ بِالرَّجُلِ : أَدَاعَ عَنْهُ عَيْبًا وَنَدَّدَ بِهِ وَشَهَرَهُ وَفَضَحَهُ ، وَأَسَمَعَ النَّاسَ إِيَّاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّسْمِيعِ بِمَعْنَى الشَّمِّ وَإِسْمَاعِ الْقَبِيحِ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ سَمِعَ بِعَبْدٍ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : شَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا ، وَنَدَّدْتُ بِهِ ، وَسَمَعْتُ بِهِ ، وَهَجَلْتُ بِهِ ، إِذَا أَسَمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَّمْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعٌ خَلْقِهِ ، وَحَقَرَهُ وَصَغُرَهُ ؛ وَرَوَى : أَسَامِعُ خَلْقِهِ ، فَسَامِعٌ خَلْقِهِ بَدَلٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا يَكُونُ صِنَةً ، لِأَنَّ فِعْلَهُ كُلَّهُ حَالٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ رَوَاهُ سَامِعٌ خَلْقِهِ فَهُوَ مَرْفُوعٌ ، أَرَادَ سَمِعَ اللَّهُ سَامِعٌ خَلْقِهِ بِهِ ، أَيْ فَضَحَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ أَسَامِعُ خَلْقِهِ بِالنَّصْبِ ، كَسَرُ سَمْعًا عَلَى أَسْمَعٍ ، ثُمَّ كَسَرَ أَسْمَعًا عَلَى أَسَامِعٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ السَّمْعَ اسْمًا لَا مَصْدَرًا ، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يَجْمَعُهُ ، يُرِيدُ أَنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ أَسَامِعَ خَلْقِهِ بِهَذَا الرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ سَمِعَهُ اللَّهُ وَأَرَاهُ ثَوَابَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْطِيَهُ ؛ وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ بِعَمَلِهِ النَّاسَ أَسَمَعَهُ اللَّهُ النَّاسَ ، وَكَانَ ذَلِكَ ثَوَابَهُ ؛ وَقِيلَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ فِعْلًا صَالِحًا فِي السِّرِّ ، ثُمَّ يُظْهِرَهُ ، لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ ، وَيُحْمَدَ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ بِهِ ، وَيُظْهِرُ إِلَى النَّاسِ غَرَضَهُ ، وَأَنْ عَمَلَهُ لَمْ يَكُنْ خَالِصًا ؛ وَقِيلَ : يُرِيدُ مَنْ نَسَبَ إِلَى نَفْسِهِ عَمَلًا صَالِحًا لَمْ يَفْعَلْهُ ، وَادَّعَى خَيْرًا لَمْ يَصْنَعْهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَفْضَحُهُ وَيُظْهِرُ كَذِبَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْهَا فَعَلَهُ سُمْعَةً وَرِيَاءً ، أَيْ لِيَسْمَعَهُ النَّاسُ وَيَرَوْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قِيلَ لِبَعْضِ الصَّحَابَةِ : لِمَ لَا تُكَلِّمُ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : أَتُرَوْنِي أَكَلِمُهُ سَمْعَكُمْ ، أَيْ بِحَيْثُ تَسْمَعُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جُنْدُبِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ سَمِعَ يُسْمِعُ اللَّهُ بِهِ ، وَمَنْ يَرَأَى يَرَأَى اللَّهُ بِهِ .

وَسَمِعَ بِفُلَانٍ أَيْ التَّوَلَّى إِلَيْهِ أَمْرًا يُسْمَعُ

بِهِ ، وَتَوَلَّى بِذِكْرِهِ (هَلَوِ عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَسَمِعَ بِفُلَانٍ فِي النَّاسِ : تَوَلَّى بِذِكْرِهِ . وَالسُّمْعَةُ : مَا سَمِعَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ رِيَاءً لِيُسْمَعَ وَيُرَى ؛ وَقَوْلُ : فَعَلَهُ رِيَاءً وَسُمْعَةً ، أَيْ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَيَسْمَعُوا بِهِ . وَالتَّسْمِيعُ : التَّشْيِيعُ . وَامْرَأَةٌ سَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ وَسَمْعَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ^(١) (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) ، أَيْ مُسْتَمْعَةٌ سَمَاعَةً ؛ قَالَ : إِنَّ لَكُمْ لَكَنَةً مَعْنَةً مِفْنَةً سَمْعَةً نَظْرَةً كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْفَنَةِ إِلَّا تَرَهُ تَنْظُرُهُ وَيُرَوَى :

كَالذَّلْبِ وَسَطَ الْعَنَةِ وَالْمَعْنَةُ : الْمُعْتَرَضَةُ . وَالْمِفْنَةُ : الَّتِي تَأْتِي بِفُنُونٍ مِنَ الْعَجَائِبِ ؛ وَيُرَوَى : سَمْعَةٌ نَظْرَةٌ ، بِالضَّمِّ ، رَهَى أَلَى إِذَا تَسَمَّعْتَ أَوْ تَبَصَّرْتَ فَلَمْ تَرْ شَيْئًا تَنْظُرْتُهُ تَنْظِيرًا ، أَيْ عَمِلْتَ بِالظَّنِّ ؛ وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَكْثُرُ أَوَّلُهَا وَيَفْتَحُ ثَالِثُهَا ، وَهَذَا اللَّحْيَانِ : سَمْعَةٌ نَظْرَةٌ ، وَسَمْعَةٌ نَظْرَةٌ ، أَيْ جِدَّةُ السَّمْعِ وَالنَّظَرِ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ» ، أَيْ مَا أَسْمَعُهُ ! وَمَا بَصُرَهُ ! عَلَى التَّعَجُّبِ . وَرَجُلٌ سَمِعٌ سَمِعٌ . وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سَمِعًا لَا بَلْغًا ، وَسَمْعًا لَا بَلْغًا ، وَسَمِعٌ لَا بَلْغٌ ، وَسَمِعٌ لَا بَلْغٌ ، مَعْنَاهُ يُسْمَعُ وَلَا يَبْلُغُ ؛ وَقِيلَ : مَنَاهُ يُسْمَعُ وَلَا يُحْتَاجُ أَنْ يُبْلَغَ ؛ وَقِيلَ : يُسْمَعُ بِهِ وَلَا يَتِمُّ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا سَمِعَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ لَا يُعْجِبُهُ قَالَ : سَمِعٌ وَلَا يَبْلُغُ ، وَسَمِعٌ لَا يَبْلُغُ ، أَيْ أَسْمَعُ بِاللَّوَاهِي وَلَا تَبْلُغُنِي .

(١) قوله : «وسمعة بالتخفيف» يستفاد من مادة «نظر» في القاموس أن في التخفيف لعتين : كسر الأول مع فتح الثالث وكسره ، فعليه تكون اللغات أربعا .

وَسَمِعَ الْأَرْضُ وَبَصَرُهَا : طَوَّلُهَا وَعَرَضُهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا وَجْهَ لَهُ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ الْخَلَاءُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْفَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، إِذَا عَرَرَ بِهَا ، وَأَلْفَاهَا حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : أَنَّ أُخْتَهَا قَالَتْ : الْوَيْلُ لِأُخْتِي ! لَا تُخْبِرُهَا بِكَذَا ، فَتُخْرِجَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ؛ وَفِي النَّهْيَةِ : لَا تُخْبِرْ أُخْتِي فَتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرَ بْنِ وَاثِلٍ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . يُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، إِذَا لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهْ ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى عَلَى الطَّرِيقِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهِمْ ، فَحَدَّثَتْ الْأَهْلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» ، أَيْ أَهْلَهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَرَ بِنَفْسِهِ وَأَلْفَاهَا حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ : أَلْفَى نَفْسَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : تَخْرِجَ أُخْتِي مَعَهُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بِهَا لَيْسَ مَعَهَا أَحَدٌ يُسْمِعُ كَلَامَهَا وَيُبَصِّرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ الْفَقْرُ ، لَيْسَ أَنَّ الْأَرْضَ لَهَا سَمِعٌ ، وَلَكِنَّهَا وَكَدَّتِ الشَّنَاعَةَ فِي خَلَوَاتِهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي صَحِبَهَا ؛ وَقَالَ الرَّمَحْمِشِيُّ : هُوَ تَمَثِيلٌ ، أَيْ لَا يَسْمَعُ كَلَامَهَا وَلَا يُبَصِّرُهَا إِلَّا الْأَرْضُ ، تَعْنِي أُخْتَهَا وَالبُكْرَى الَّذِي تَصْحَبُهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِقَيْتِهِ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا ، أَيْ بِأَرْضٍ مَا بِهَا أَحَدٌ .

وَسَمِعَ لَهُ : أَطَاعَهُ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ خَطَبَ يَوْمًا فَقَالَ : وَلَيْكُمُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَكَانَ فَظًّا غَلِيظًا مُضِيْقًا عَلَيْكُمْ ، فَسَمِعْتُمْ لَهُ .

وَالْمُسْمَعُ : مَوْضِعُ الْعُرْوَةِ مِنَ الْمَزَادَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا جَاوَزَ خَرْتَ الْعُرْوَةَ ؛ وَقِيلَ : الْمُسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي وَسْطِ الدَّلْوِ وَالْمَزَادَةُ وَالْإِدَاوَةُ ، يُجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ لِيَتَعَدَّلَ الدَّلْوُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَوْفَى :

تَعْدَلُ ذَا الْمِيلِ إِنْ رَامَا
كَمَا عَدَلَ الْعَرَبُ بِالْمُسْمَعِ
وَأَسْمَعَ الدَّلُو: جَعَلَ لَهَا عُرْوَةً فِي
أَسْفَلِهَا مِنْ بَاطِنٍ، ثُمَّ شَدَّ بِهَا حَبْلًا إِلَى
الْعُرْوَةِ لِتَخْفَ عَلَى حَامِلِهَا؛ وَقِيلَ:
الْمُسْمَعُ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ الدَّلُو يَازِئُهَا عُرْوَةُ
أُخْرَى، فَإِذَا اسْتَقْبَلَ الشَّيْخُ أَوْ الصَّبِيُّ أَنْ
يَسْتَقْبِلَ بِهَا جَمَعُوا بَيْنَ الْعُرْوَتَيْنِ وَشَدَّوْهُمَا
لِتَخْفَ وَيَقِلَّ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ:
أَسْمَعْتُ الدَّلُو، قَالَ الرَّاجِزُ:
أَحْمَرُ غَضَبٍ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقْبَى
لَا يُسْمِعُ الدَّلُو إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى
وَقَالَ:

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًا
وَالدَّلُو قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَا
يَقُولُ: سَأَلَهُ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ،
فَسَأَلَهُ خُفًا، أَيْ جَمَلًا مُسَيًّا.

وَالْمُسْمَعَانِ: جَانِبَا الْعَرَبِ.
وَالْمُسْمَعَانِ: الْحَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُدْخِلَانِ فِي
عُرْوَتِي الرِّبِيلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ التُّرَابُ مِنَ الْبُئْرِ،
وَقَدْ أَسْمَعَ الرِّبِيلَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَنْزِعَانِ
الْمِشَاءَ مِنَ الْبُئْرِ يَتْرَاهَا عِنْدَ احْتِفَارِهَا:
أَسْمِعَا الْمِشَاءَ، أَيْ أَيْبِنَاهَا عَنْ جَوْلِ الرِّكْبَةِ
وَقِفْهَا. قَالَ اللَّيْثُ: السَّمِيعَانِ مِنَ أَدَوَاتِ
الْحَرَاتَيْنِ عُودَانِ طَوِيلَانِ فِي الْمِقْرَنِ الَّذِي
يُقْرَنُ بِهِ الثَّوْرُ، أَيْ لِجِرَاتِهِ الْأَرْضِ.
وَالْمُسْمَعَانِ: جَوْرَبَانِ يَتَجَوَّرَبُ بِهِمَا الصَّائِدُ
إِذَا طَلَبَ الطَّيَّاءَ فِي الظَّهيرةِ.

وَالسَّمْعُ: سَمْعٌ مُرَكَّبٌ، وَهُوَ وَلَدُ
الذَّنْبِ مِنَ الصَّبْعِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَسْمَعُ مِنَ
السَّمْعِ الْأَوَّلِ، وَرُبَّمَا قَالُوا: أَسْمَعُ مِنْ
سَمْعٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحًا
أَعْرَ طَوِيلَ الْبَاعِ أَسْمَعُ مِنْ سَمْعٍ
وَالسَّمْعُ: الصَّغِيرُ الرَّاسِ وَالْجَنَّةُ،
الدَّاهِيَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
كَأَنَّ فِيهِ وَرَلًا سَمْعَمَا

وَقِيلَ: هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ، السَّرِيعُ
الْعَمَلِ، الْحَبِيثُ اللَّبِيقُ، طَالَ أَوْ قَصُرَ؛
وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَكَمِّشُ الْهَاضِي؛ وَهُوَ قَعْلُ
وَعُولُ سَمْعَمُ وَشَيْطَانُ سَمْعَمُ لِيُخَيِّبَهُ؛
قَالَ:

وَيْلٌ لَأَجَالِ الْعَجُوزِ مَيِّ
إِذَا دَنَوْتُ أَوْ دَنَوْتُ مَيِّ
كَأَنِّي سَمْعَمُ مِنْ جِنِّ
لَمْ يَقْعُ بِقَوْلِهِ سَمْعَمُ حَتَّى قَالَ مِنْ جِنِّ،
لَأَنَّ سَمْعَمَ الْجِنِّ أَكْثَرُ وَأَخْبَثُ مِنْ سَمْعَمِ
الْإِنْسِ؛ قَالَ ابْنُ جُنَيْ: لَا يَكُونُ رَوِيَّةُ
إِلَّا التَّوْنُ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهِ مِنْ جِنِّ، وَالتَّوْنُ
فِي الْجِنِّ لَا تَكُونُ إِلَّا رَوِيَّةً، لَأَنَّ الْبَاءَ بَعْدَهَا
لِلْإِطْلَاقِ لَا مَحَالَةَ؟ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى:

سَمْعَمُ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ
أَيْ سَرِيعُ خَفِيفٌ، وَهُوَ فِي وَصْفِ الذَّنْبِ
أَشْهُرُ. وَامْرَأَةٌ سَمْعَمَةٌ: كَأَنَّهَا غُولٌ
أَوْ ذِيَّةٌ؛ حَدَّثَ عَوَانَةُ أَنَّ الْمُعْبِرَةَ سَأَلَ ابْنَ
لِسَانَ الْحُمْرَةِ عَنِ النِّسَاءِ. فَقَالَ: النِّسَاءُ
أَرْبَعٌ: قَرِيبٌ مَرْبَعٌ، وَجَمِيعٌ تَجْمَعُ،
وَشَيْطَانُ سَمْعَمُ، وَيَزْوَى: سَمْعٌ، وَغُلٌّ
لَا يُخْلَعُ؛ فَقَالَ: فَسَّرَ، قَالَ: الرَّبِيعُ
الْمَرْبَعُ الشَّابَّةُ الْجَمِيلَةُ، الَّتِي إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا
سَرَّكَ، وَإِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيْهَا أَبْرَثَكَ؛
وَأَمَّا الْجَمِيعُ الَّتِي تَجْمَعُ فَالْمَرْأَةُ تَتَزَوَّجُهَا
وَلَكَّ نَشَبٌ وَلَهَا نَشَبٌ، فَتَجْمَعُ ذَلِكَ؛
وَأَمَّا الشَّيْطَانُ السَمْعَمُ فَهِيَ الْكَالِحَةُ فِي
وَجْهِهَا إِذَا دَخَلَتْ، الْمُؤَلَّوْلَةُ فِي إِثْرِكَ إِذَا
خَرَجَتْ؛ وَامْرَأَةٌ سَمْعَمَةٌ: كَأَنَّهَا غُولٌ.
وَالشَّيْطَانُ الْحَبِيثُ يُقَالُ لَهُ السَمْعَمُ؛ قَالَ:
وَأَمَّا الْغُلُّ الَّذِي لَا يُخْلَعُ فَبُنْتُ عَمَكُ،
الْقَصِيرَةُ الْقَوَاهُ، الدَّيْمِيَّةُ السُّودَاءُ، الَّتِي
تَثَرْتُ لَكَ ذَا بَطْنِهَا، فَإِنْ طَلَقْتَهَا ضَاعَ
وَلَدُكَ، وَإِنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَهَا عَلَى مِثْلِ
جَذَعِ أَنْفِكَ.

وَالرَّاسُ السَّمْعَمُ: الصَّغِيرُ الْخَفِيفُ.
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غُولٌ سَمْعٌ خَفِيفُ الرَّاسِ؛
وَأَنشَدَ شَمِيرُ:

فَلَيْسَتْ بِإِنْسَانٍ فَيَنْفَعُ عَقْلَهُ
وَلَكِنَّهَا غُولٌ مِنَ الْجِنِّ سَمْعٌ
وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ بْنِ نُبَيْحٍ الْهَدَلِيُّ:
وَرَأْسُهُ مُتَمَرِّقُ الشَّعْرِ سَمْعَمٌ، أَيْ لَطِيفُ
الرَّاسِ.

وَالسَّمْعَمُ وَالسَّمْسَامُ مِنَ الرِّجَالِ:
الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ، وَامْرَأَةٌ سَمْعَمَةٌ وَسَمْسَامَةٌ.
وَمُسْمَعٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهُمُ الْمَسَامِعَةُ،
دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِلنَّسَبِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
الْمَسَامِعَةُ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ.
وَسُمِيعٌ وَسَاعَةُ وَسِمْعَانُ: أَسْمَاءُ.
وَسِمْعَانُ: اسْمُ الرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ مِنَ آلِ
فِرْعَوْنَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَكْتُمُ إِيْمَانَهُ؛
وَقِيلَ: كَانَ اسْمُهُ حَبِيبًا.

وَالْمُسْمَعَانِ: عَامِرٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ،
وَأَنشَدَ:

ثَارَتْ الْمُسْمَعَيْنِ وَقُلْتُ: بُؤَا
يَقْتُلُ أَخِي فَرَارَةً وَالْخَبَارِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مِسْمَعٍ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ شَهَابِ الْحِجَازِيِّ؛
وَقَالَ غَيْرُهُمَا: هُمَا مَالِكٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنَا
مِسْمَعٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ بْنِ سِنَانِ بْنِ
شَهَابٍ.

وَذِيْرُ سِمْعَانَ: مَوْضِعٌ.
* سَمْعٌ * قَالَ الْفَرَّاءُ: لَبِنٌ سَمْعٌ وَسَمْلَجٌ.
وَهُوَ الدَّسِيمُ الْحُلُو.

* سَمْعَدُ * الْأَزْهَرِيُّ: اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاسْمَعَدَ
إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ
وَاسْمَعَطَ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
انْمَهَلَ.

* سَمْعَطُ * اسْمَعَطَ الْعَجَاجُ اسْمِعَطَاطًا إِذَا
سَطَعَ. الْأَزْهَرِيُّ: اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاسْمَعَدَ
إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ
وَاسْمَعَطَ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا
انْمَهَلَ.

« سَمْعٌ » سَمْعُهُ : أَطْعَمَهُ وَجَرَعَهُ كَسَمَعَهُ
(عَنْ كُرَاعٍ)

وَالسَّامِعَانِ : جَامِعَا (١) الْقَمَرِ تَحْتَ
طَرَفِي الشَّارِبِ مِنْ عَنِ يَمِينِ وَشِمَالِهِ .

« سَمْعِدٌ » السَّمْعِدُ (٢) : الطَّوِيلُ .
وَالسَّمْعِدُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ .

وَالْمُسْمَعِدُ : الْمُتَنَفِّحُ ، وَقِيلَ :
التَّاعِمُ ، وَقِيلَ : الدَّاهِبُ . وَالْمُسْمَعِدُ :
الشَّدِيدُ الْقَبْضِ حَتَّى تَتَنَفَّحَ الْأَنَامِلُ .
وَالْمُسْمَعِدُ : الْوَارِمُ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ .
يُقَالُ : اسْمَعَدْتُ أَنَامِلَهُ إِذَا تَوَرَّمَتْ .
وَاسْمَعَدَ الرَّجُلُ أَيْ أَمْتَلَأَ غَضَبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى حَتَّى اسْمَعَدَتْ
رِجْلَاهُ ، أَيْ تَوَرَّمَتْ وَانْتَفَحَتْ . وَالْمُسْمَعِدُ :
الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَنَفِّحُ غَضَبًا . وَاسْمَعَدَ الْجُرْحُ إِذَا
وَرِمَ . وَقِيلَ : الْمُسْمَعِدُ مِنَ الرِّجَالِ الطَّوِيلُ
الشَّدِيدُ الْأَرْكَانِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَانْشَدَ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْعِدَا
وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَعْدَا
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَأَيْتُهُ مَعْدَاً مُسْمَعِدَاً إِذَا
رَأَيْتُهُ وَارِمًا مِنَ الْغَضَبِ ، وَقَالَ أَبُو سَوَاحٍ :
إِنَّ الْمَتَى إِذَا سَرَى
فِي الْعَبْدِ أَصْبَحَ مُسْمَعِدَاً

« سَمْعِلٌ » الْمُسْمَعِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ .
وَنَاقَةٌ مُسْمَعِلَةٌ : طَوِيلَةٌ ، بِالْعَيْنِ وَالسَّيْنِ ،
وَالْجَسْرَةُ مِثْلُهَا . وَالْمُسْمَعِلَةُ : السَّرِيعَةُ .

« سَمَقٌ » السَّمَقُ : سَمَقَ الثَّيَابُ إِذَا طَالَ ،
سَمَقَ الثَّيْتُ وَالشَّجَرُ وَالتَّحْلُ يُسَمَّقُ سَمَقًا
وَسُمُوقًا ، فَهُوَ سَامِقٌ وَسَمِيقٌ : ارْتَفَعَ وَعَلَا

(١) قوله : « جامعا » كذا بالأصل . وبعبارة
القاموس : « جانبًا » .

(٢) قوله : « السمعد إلخ » هو كقول شَبَّ
بضبط القلم في الأصل وصوبه شارح القاموس
معتزلاً على جعله كجَصْبَرٍ ، وعزاه لخط
الصاغانى .

وَطَالَ . وَنَحْلَةٌ سَامِقَةٌ : طَوِيلَةٌ جَدًّا .
وَالسَّيْفَانِ (٣) : عُودَانِ فِي النَّيْرِ قَدْ لَوْحَى
بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا ، يُحِيطَانِ بِعُنَى الثَّوْرِ كَالطَّوْقِ ،
لَوْحَى بَيْنَ طَرَفَيْهِمَا تَحْتَ غَبَابِ الثَّوْرِ وَأَسْرَا
بِحَيْطٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَسِيقَةُ : خَشَبَاتٌ يُدْخَلْنَ
فِي آلَاةِ التِّي يُنْقَلُ عَلَيْهَا اللَّيْنُ .
وَالسَّمُوقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

وَكَذِبَ سَهَابٌ : خَالِصٌ بَحْتٌ ، قَالَ
الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ :
أَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَابِ
إِنْ لَمْ تُتَجَنَّ مِنْ الْوَنَائِقِ
بَارِعٌ مِنْ كَذِبِ سَهَابٍ
وَيُقَالُ : أَحْبَبْتُ حَبًّا سَهَابًا أَيْ خَالِصًا ،
وَالْمِيمُ مُحَقَّقَةٌ .

وَالسَّمَاقُ ، بِالتَّشْدِيدِ : مِنْ شَجَرِ الْقِفَافِ
وَالْجِبَالِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حَامِضٌ عَنَاقِيدُ فِيهَا حَبٌّ
صِغَارٌ يُطْبَخُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ :
وَلَا أَعْلَمُهُ يَنْبُتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَّا
مَا كَانَ بِالشَّامِ ، قَالَ : وَهُوَ شَدِيدُ الْحُمْرِ .
التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا الْحَبَّةُ الْحَامِضَةُ الَّتِي يُقَالُ
لَهَا الْعُجْبُ فَهُوَ السَّمَاقُ ، الْوَاحِدَةُ سَمَاقَةٌ .
وَقِدْرٌ سَمَاقِيَّةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا سُمَيْقِيَّةٌ ،
وَعُجْبِيَّةٌ وَعُجْبَرِيَّةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .

« سَمَقَعٌ » قَالَ ابْنُ بَرِّي : السَّمَقَعُ الصَّغِيرُ
الرَّأْسِ ، وَبِهِ سَمَى السَّمَقَعُ الْجِمَانِيُّ وَالَّذِ
مُحَمَّدٌ أَحَدُ الْقُرَاءِ .

« سَمَكٌ » السَّمَكُ : الْحَوْتُ مِنْ خَلْقِ
الْمَاءِ ، وَاجِدَتْهُ سَمَكَةً ، وَجَمْعُ السَّمَكِ
سِهَالٌ وَسُمُوكٌ .

(٣) قال أبو منصور : « وذكر الليث في كتاب
العين هاتين الحشتين أنها السميعان ، بالعين ،
وجعلها ها هنا بالقاف . والصواب ما قال في كتاب
العين . وفي اللسان - مادة « سمع » : « قال الليث :
السميعان من أدوات الحراثتين عودان طويلان في
المقرن الذي يقرن به الثور » .

وَالسَّمَكَةُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ مِنْ بُرُوجِ
الْفَلَاحِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ،
لِأَنَّهُ بُرْجٌ مَائِيٌّ ، وَيُقَالُ لَهُ الْحَوْتُ .
وَسَمَكُ الشَّيْءِ يَسْمَكُهُ سَمَكًا فَسَمَكٌ :
رَفَعَهُ فَارْتَفَعَ .

وَالسَّمَاءُ : مَا سُمِكَ بِهِ الشَّيْءُ ،
وَالْجَمْعُ سَمَكٌ . التَّهْدِيبُ : وَالسَّاءُ
مَا سَمَكْتَ حَائِطًا أَوْ سَقْفًا .

وَالسَّاهَانُ : نَجَاجَانِ نِيرَانٍ أَحَدُهَا السَّاهُ
الْأَعَزْلُ ، وَالْآخَرُ السَّاهُ الرَّامِحُ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا
رَجُلًا الْأَسَدُ ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ
الْأَعَزْلُ ، وَبِهِ يَنْزِلُ الْقَمَرُ وَهُوَ شَامٌ ، وَسُمِيَ
أَعَزْلَ لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ ،
كَالْأَعَزْلِ الَّذِي لَا رَمْعَ مَعَهُ ، وَيُقَالُ : سُمِيَ
أَعَزْلَ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ رِيحٌ
وَلَا بَرْدٌ ، وَهُوَ أَعَزْلُ مِنْهَا ، وَالرَّامِحُ وَلَيْسَ
هُوَ مِنَ الْمَنَازِلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ . أَنَّهُ
نَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالسَّاهِ ، فَقَالَ : قَدْ دَنَا طُلُوعُ
الْفَجْرِ ، فَأَوْتَرَ بِرُكْعَةٍ ، السَّاهُ : نَجْمٌ
مَعْرُوفٌ ، وَهِيَ سِهَالَانِ : رَامِحٌ وَأَعَزْلُ ،
وَالرَّامِحُ لَا نَوَّهَ لَهُ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ الشَّالِ ،
وَالْأَعَزْلُ مِنْ كَوَاكِبِ الْأَنْوَاءِ ، وَهُوَ إِلَى جِهَةِ
الْجَنُوبِ ، وَهِيَ فِي بُرْجِ الْمِيزَانِ ، وَطُلُوعُ
السَّاهِ الْأَعَزْلُ مَعَ الْفَجْرِ يَكُونُ فِي تَشْرِينَ
الْأَوَّلِ .

وَسَمَكُ الثَّيْتِ : سَقْفُهُ . وَالسَّكُّ :
السَّقْفُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَعْلَى الثَّيْتِ إِلَى
أَسْفَلِهِ . وَالسَّمَكُ : الْقَامَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَعِيدٍ
طَوِيلِ السَّمَكِ ، وَقَالَ ذُو الرُّومَةِ :

نَجَائِبَ مِنْ نِتَاجِ بَنَى غُرَيْرٍ (٤)
طَوَالَ السَّمَكِ مُفَرَّعَةٌ نَبَالًا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ : أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ رَبَّ

(٤) قوله : « بنى غرير » في الأصل والطبعات
جميعها غرير ، بالعين المهملة والزاي ، وهو تحريف
صَوْنَاهُ مِنَ التَّهْدِيبِ وَمِنَ اللِّسَانِ نَفْسُهُ ، مَادَّةُ
« غَرَّ » .

الْمُسْكَاةِ السَّعِ وَرَبَّ الْمَذْحِيَّاتِ
السَّعِ ؛ وَهِيَ الْمُسْكُوكَاتُ وَالْمَذْحُوكَاتُ فِي
قَوْلِهِ الْعَامَّةُ ؛ وَقَوْلُ عَمِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
صَوَابٌ .

وَالسَّمَكُ يَجِيءُ فِي مَوَاضِعَ بِمَعْنَى
السَّفَفِ .

وَالسَّمَاءُ مَسْمُوكَةٌ ، أَيْ مَرْفُوعَةٌ
كَالسَّمَكِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا : اللَّهُمَّ بَارِئِ الْمُسْمُوكَاتِ
السَّعِ ، وَرَبِّ الْمَذْحُوكَاتِ ؛ فَالْمُسْمُوكَاتُ
السَّمَوَاتُ السَّعِ ، وَالْمَذْحُوكَاتُ الْأَرْضُونَ .
وَرَوَى عَنْ عَلَى . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
كَانَ يَقُولُ : وَسَمَكَ اللَّهُ السَّمَاءَ سَمَكًا
رَفَعَهَا .

وَسَمَكَ الشَّيْءُ سَمُوكًا : ارْتَفَعَ .
وَالسَّامِكُ : الْعَالِي الْمُرْتَفِعُ .

وَيَبْتُ مُسْتَبِكٌ وَمُسْتَبِكٌ : طَوِيلٌ
السَّمَكُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

صَعَدَكُمْ فِي بَيْتٍ مَجْدٌ مُسْتَبِكٌ
وَيُرْوَى مُسْتَبِكٌ .

وَسَنَامٌ سَامِكٌ وَتَامِكٌ : تَارٌّ مُرْتَفِعٌ عَالٍ .
وَسَمَكَ يَسْمُكُ سَمُوكًا : صَعَدَ . وَيُقَالُ :

اسْمُكَ فِي الرَّيْمِ ، أَيْ اصْعَدَ فِي الدَّرَجَةِ .
وَالسَّمِيكَاءُ : الْخُسَاسُ ، وَالْخُسَاسُ هِيَ
الْأَرْضُضَةُ .

وَالسَّمَاءُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخَبَاءِ ؛
وَفِي الْحِكْمِ : يَكُونُ فِي الْخَبَاءِ يَسْمُكُ بِهِ
الْبَيْتُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَ رِجْلِيهِ مَسَاكِينِ مِنْ عَشْرِ
سَقْبَانٍ لَمْ يَتَفَشَّرْ عَنْهَا التَّجَبُّ
عَنِي بِالرَّجْلَيْنِ السَّاقَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ
صَقْبَانِ ، بِالضَّادِ ، وَصَقْبَانٍ بَدَلٌ مِنْ
مَسَاكِينِ .

«سَمَلٌ» سَمَلُ الثَّوْبِ يَسْمَلُ سَمُولًا
وَأَسْمَلُ : أَخْلَقَ ، وَثَوْبٌ سَمَلَةٌ وَسَمَلٌ
وَأَسْمَالٌ وَسَمِيلٌ وَسَمُولٌ ؛ قَالَ أَغْرَابِيُّ مِنْ
بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ :

صَفَقَةُ ذِي ذَعَالٍ سَمُولٌ
يَبْعُ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ
أَرَادَ ذِي ذَعَالِبِ ، فَأَبْدَلَ الثَّاءَ مِنَ الْبَاءِ ؛
وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

يَبْعُ السَّمِيلُ الْخَلْقَ الدَّرِيسِ
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : وَلَنَا سَمَلٌ قَطِيفَةٌ ؛
السَّمَلُ : الْخَلْقُ مِنَ الْيَابِ . وَفِي حَدِيثٍ
قِيلَ : أَنَّهُ رَأَتْ النَّبِيَّ ، ﷺ ، وَعَلَيْهِ
أَسْمَالٌ مَلْتَمِينَ ؛ هِيَ جَمْعُ سَمَلٍ ، وَالْمَلَمَةُ
تَصْغِيرُ الْمَلَأَةِ ، وَهِيَ الْإِزَارُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَسْمَالُ الْأَخْلَاقُ ،
الْوَاحِدُ مِنْهُ سَمَلٌ . وَثَوْبٌ أَخْلَقَ إِذَا خُلِقَ ،
وَتَوْبٌ أَسْمَالٌ ، كَمَا يُقَالُ رُمْعٌ أَقْصَادٌ ، وَبُرْمَةٌ
أَعْشَارٌ .

وَالسَّوْمَلُ : الْكِسَاءُ الْخَلْقُ (عَنِ
الرَّجَاجِيِّ) .

وَالسَّمَلَةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ ، مِثْلُ السَّمَلَةِ ، وَجَمْعُهُ سَمَلٌ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

الرَّاجِرُ الْفُجِسِ فِي الْإِمْلِيسِ أَغْنِيهَا
مِثْلُ الْفَوَاقِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلِ
وَسَمُولٌ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا
قِلَاتٌ الصَّفَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا سَمُولُهَا
وَأَسْمَالٌ (عَنِ أَبِي عَمْرٍو) ؛ وَأَنشَدَ :

يَتْرُكُ أَسْمَالَ الْحِيَاضِ يَبْسَا
وَالسَّمَلَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ السَّمَلَةِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّمَلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ سَمَلٌ وَسَمَالٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا فَنَجَّحَ نَجْمُ الْفُرُ
عَ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السَّمَالِ
أَيْ أَوْرَدَ الْعَيْرَ أَنَّهُ بَرْدَ السَّمَالِ فِي فَنَجَّحَ نَجْمُ
الْفُرُوعِ ؛ وَيُرْوَى :

فَأَوْرَدَهَا فَنَجَّحَ نَجْمُ الْفُرُ
عَ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ السَّمَالِ

بِالضَّمِّ ، أَيْ أَوْرَدَهَا الْحَرُّ الْمَاءَ ؛ وَيُجْمَعُ
السَّمَالُ عَلَى سَائِلٍ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

ذَا هَبَّاتٍ يَنْشَفُ السَّائِلَا
وَالسَّمَلَةُ : الْحَمَاءُ وَالطَّيْنُ . التَّهْلِيلُ :

وَالسَّمَلُ ، مُحَرَّكُ الْمِيمِ ، بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

خَبَطَ النَّهَارَ سَمَلُ الْمَطَائِلِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَمْ
يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الْإِدَاوَةِ ؛ وَهِيَ
بِالتَّحْرِيكِ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ
الْإِنَاءِ .

وَالسَّمَلُ : شُرْبُ السَّمَلَةِ ، أَوْ أَخْذُهَا ؛
يُقَالُ تَرَكْتُهُ يَسْمَلُ سَمَلًا مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ .
وَسَمَلُ الْحَوْضِ سَمَلًا وَسَمَلُهُ : نَقَاهُ مِنَ
السَّمَلَةِ .

وَسَمَلُ الْحَوْضِ : لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ إِلَّا مَاءٌ
قَلِيلٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا
مُسْمَلِينَ مَاصِعًا قَرَاهَا

وَسَمَلَتِ الدُّوَى : خَرَجَ مَاوُهَا قَلِيلًا .
وَسَمَلَانُ الْمَاءِ وَالتَّيْدُ : بَقَايَاهَا . وَسَمَلُ
التَّيْدِ : أَلْعَ فِي شُرْبِهِ (كِلَاهَا عَنْهُ أَيْضًا) .

وَالسَّمَالُ : الدُّوَى الَّذِي يَكُونُ فِي الْمَاءِ
الْبَاقِعِ ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

كَانَ سِخَالُهَا يَلْدِي سَحَارٍ
إِلَى الْخُرْمَاءِ أَوْلَادُ السَّمَالِ (١)

وَسَمَلَ بَيْنَهُمْ يَسْمَلُ سَمَلًا . وَأَسْمَلُ
بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأِنْ يَأْوُدُ الْأَمْرُ يَلْقُوا لَهُ
ثِقَافًا وَإِنْ يَحْكُمُوا يَغْدِلُوا

وَتَنَائِي فَعُودُهُمْ فِي الْأُمُو
رَ عَمَّنْ يَسْمُ وَمَنْ يُسْمَلُ

(١) قوله : « يلدوي سحار » كذا في الأصل ،
ومثله في المحكم . وأورده ياقوت في الخرماء وسما
بلفظ :

كَانَ سِخَالُهَا يَلْدِي سَحَارٍ
إِلَى الْخُرْمَاءِ أَوْلَادُ السَّمَالِ
ثم قال : قال الأزدي : سمار رمل بأعلى بلاد قيس
طوله قدر سبعين ميلاً .

وَلَكِنِّي رَأَيْتُ صَدَعَهُمْ
رَقُوعًا لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلٌ
رَقُوعًا : مُصْلِحٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي فِي
شِعْرِهِ : وَتَنَاقَى قُوعُهُمْ ، بِالرَّاءِ ، أَيْ تَبَعُدُ
غَائِبَتُهُمْ عَمَّنْ يُدَارِي وَيُدَاهِنُ عَلَى مَنْ يَسْمُ ،
وَهُوَ الَّذِي يَسْبِرُ الشَّيْءَ ، وَيَنْظُرُ مَا غَوْرُهُ ؛
يُقَالُ : فُلَانٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ أَيْ بَعِيدُ الْغُورِ
لَا يُدْرِكُ مَا عِنْدَهُ ؛ يَقُولُ : هُمْ دُهَاءٌ لَا يُبْلَغُ
أَقْصَى مَا عِنْدَهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالَّذِي
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ : عَلَى
مَنْ يَسْمُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ؛ قَالَ : وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الْغَرِيبِ : عَمَّنْ يَسْمُ .
وَالسَّامِلُ : السَّاعِي لِإِصْلَاحِ الْمَعِيشَةِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فِي إِصْلَاحِ مَعَاشِهِ .
وَسَمَلُ الْعَيْنِ : فَقَّوْهَا ، يُقَالُ : سَمِلْتُ
عَيْنَهُ تُسَمَلُ إِذَا فُقِقَتْ بِحَدِيدَةٍ مُحَاوٍ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : سَمَلَ عَيْنَهُ بِسَمَلِهَا سَمَلًا
وَأَسَمَلَهَا : فَقَّاهَا . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِ
الَّذِينَ ارْتَكَبُوا عَنِ الْإِسْلَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، أَمَرَ بِسَمَلِ أَعْيُنِهِمْ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
السَّمَلُ أَنْ تُفَقَّ الْعَيْنُ بِحَدِيدَةٍ مُحَاوٍ ، أَوْ بِغَيْرِ
ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ السَّمَلُ فَقَّاهَا
بِالشُّوْكِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى السَّمْرِ ، وَإِنَّا فَعَلْنَا ذَلِكَ
بِهِمْ لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا بِالرَّعَاوِ مِثْلَهُ وَقَتَلُوهُمْ ،
فَعَازَاهُمْ عَلَى صَنِيعِهِمْ بِمِثْلِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ
هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الْحُدُودُ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ
نَهَى عَنِ الْمِثْلَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَرَى بَيْنَ
لَهُ مَائُوا :
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا
سَمِلْتُ بِشَوْكِ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ
وَلَطَمَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ رَجُلًا فَقَقَّا
عَيْنَهُ ، فَسَمِيَ سَمَلًا ؛ حَكَى الْجَوْهَرِيُّ
قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ : فَقَقَّا جَدْنَا عَيْنَ رَجُلٍ
فَسَمِينَا بَيْنَ سَمَالٍ .
وَالسَّمَالُ : شَجَرٌ ، بِهَيْئَةٍ .
وَالسُّومَلَةُ : فَيَالِجَةٌ صَغِيرَةٌ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : فُنْجَانَةٌ صَغِيرَةٌ .
وَمَكَانٌ سَمُولٌ : سَهْلٌ التَّرَابِ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَوْفُ
الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَتَرْنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ السَّمُولِ (١)
وَسَمُولٍ : طَائِرٌ ، وَقِيلَ بَلَدَةٌ كَثِيرَةُ
الطَّيْرِ ؛ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زَيْدٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ
قَالَ الرَّبِيعُ الْكَامِلُ أَحَدُ أَخَوَالِ لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ
يُخَاطَبُ الثُّغْلَانُ :

لَيْتَنِي رَحَلْتُ جَالِي لَا إِلَى سَعَةٍ
مَا مِثْلَهَا سَعَةٌ عَرْضًا وَلَا طُولًا
بِحَيْثُ لَوْ وَزَنْتُ لَحْمٌ بِأَجْمَعِهَا
لَمْ بَعْدُوا رِيشَةً مِنْ رِيشِ سَمُولٍ
تَرَعَى الرِّوَائِمُ أَحْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا
لَا مِثْلَ رَعِيكُم مِلْحًا وَغُسُولًا (٢)

وَالْعُسُولُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي السَّيَاحِ .
وَأَبُو السَّمَالِ الْعَدَوِيُّ : رَجُلٌ مِنْ
الْأَعْرَابِ . وَأَبُو سَمَالٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ .

أَبُو زَيْدٍ : السَّمَلَةُ جَوْعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ ،
فَيَأْخُذُهُ لِذَلِكَ وَجَعٌ فِي عَيْنَيْهِ ، فَتَهْرَاقُ عَيْنَاهُ
دَمْعًا ، فَيُدْعَى ذَلِكَ السَّمَلَةُ ، كَأَنَّهُ يَقَقَّا
الْعَيْنَ .

وَالسُّومَلَةُ : الطَّرْجَهَارَةُ ، وَالْحَوَجَلَةُ
الْقَارُورَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ : وَيُقَالُ حَوَجَلَةٌ
وَدَوَخَلَةٌ .

« سَمَلَجٌ » السَّمَلَجُ : اللَّبَنُ الْحُلُوُّ ؛ وَلَبَنٌ
سَمَلَجٌ : حُلُوٌّ دَسِيمٌ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِللَّبَنِ إِنَّهُ
لَسَمَلَجٌ سَمَلَجٌ إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا ؛ وَقَالَ
اللَّبْتُ : هُوَ اللَّبَنُ السَّمَلَجُ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ الصَّبِيبُ الطَّعْمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يُطْعَمْ . وَالسَّمَجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِيمُ
الْحَبِيثُ الطَّعْمُ ، وَكَذَلِكَ السَّمَجُ

(١) فِي مَعْلَقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : بِالْكَدِيدِ
الْمُرْكَلِ .

(٢) قَوْلُهُ : « مِلْحًا » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمُحْكَمِ ،
وَفِي التَّهَذِيبِ وَالتَّكْلَةِ : طَلْحًا ، قَالَ فِي التَّكْلَةِ :
وَيُرْوَى عَلَى .

وَالسَّمَلَجُ ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَمَلَجُ الشَّيْءِ فِي حَلْقِهِ :
جَرَعُهُ جَرَعًا سَهْلًا .

وَالسَّمَلَجُ : عُشْبٌ مِنَ الْمَرْعَى (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَحْكِيهِ عَلَى .
وَسَمَلَجٌ : عَيْدٌ مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى .
وَالسَّمَلَجُ : الْخَفِيفُ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِالْخُاسِي ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَلَجَلَجَا
قَوْلًا مَلِيحًا حَسَنًا سَمَلَجَا
لَوْ يُطْبِخُ النَّيُّ بِهِ لَأَنْضَجَا
يَا بَنَى الْكِرَامِ لِيَجْ عَلَى الْهُودَجَا

« سَمَلَجٌ » السَّمَلَجِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ :
مَا لَا طَعْمَ لَهُ .

وَالسَّمَلَجِيُّ : اللَّبَنُ يُتْرَكُ فِي سِقَاءٍ فَيَحْتَنُ
وَطَعْمُهُ طَعْمٌ مَخْضٍ .

وَسَمْلُوخُ النَّصِيِّ : مَا تَنْزَعُهُ مِنْ قُضْبَانِهِ
الرَّخْصَةِ ؛ وَقَالَ النَّصْرِيُّ : سَمْلُوخُ الْأَذُنِ
وَسَمْلُوخُهَا وَسَحْهَا وَمَا يُخْرَجُ مِنْ قُشُورِهَا ؛
وَسَالِيخُ النَّصِيِّ ، أَمَا صِيحُهُ وَهُوَ مَا تَنْزَعُهُ مِنْهُ
مِثْلُ الْقَضِيبِ .

« سَمَلَعٌ » الْهَمْلَعُ وَالسَّمَلَعُ : الذَّلْبُ
الْخَفِيفُ .

« سَمَلَعٌ » السَّمَلَعُ (٣) ، الْعَيْنُ أَخِيرَةٌ
كَالسَّمَلَعِ : الطَّوِيلُ .

« سَمَلَقٌ » السَّمَلَقُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ؛
وَقِيلَ : الْقَفَرُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ؛ قَالَ
عُمَارَةُ :

يَرَى بَيْنَ سَمَلَقٍ عَنْ سَمَلَقٍ
وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي سَمَلَقٍ . وَالسَّمَلَقُ : الْقَاعُ
الْمُسْتَوِي الْأَمْلَسُ وَالْأَجْرُدُ لَا شَجَرِيهِ ، وَهُوَ

(٣) قَوْلُهُ : « السَّمَلَعُ » هُوَ كَمَلَسَ وَجَعْفَرَ ،
ذَكَرَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

الْقَرْقُ ، قَالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَسَلِ الرَّبَّ الْقَدِيمَ فَيَنْطِقُ
وَهَلْ تُخْبِرُكَ الْيَوْمَ بَيِّدَا سَمَلَقُ؟
وَقَالَ رُبُوبَةٌ :

وَمَخْفِي أَطْرَافُهُ فِي مَخْفِي
أَخْوَقَ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَخْوَقِ
إِذَا انْفَأَتْ أَجْوَافُهُ عَنْ سَمَلَتِي
مَرَّتْ كَجِلْدِ الصَّرَصَرَانِ الْأَمْهَقِ (١)

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ :
وَيَصِيرُ مَعَهَا قَاعًا سَمَلَقًا ، هُوَ الْأَرْضُ
الْمُسْتَوِيَّةُ الْجُرْدَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا ، وَقَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ :

فَالَى الْوَلِيدِ الْيَوْمَ حَتَّى نَاقَتِي

تَهْوِي بِمُجَرِّ الْمَتُونِ سَمَلَقِي
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمُجَرِّاتِ الْمَتُونِ ،
فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ وَوَضَعَهُ
بِالْجَمْعِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ سَمَلَقًا
فَجَعَلَهُ سَمَلَقًا كَأَنَّ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ سَمَلَقٌ .

وَأَمْرًا سَمَلَقٌ : لَا تَلِدُ ، شَبَّهَتْ بِالْأَرْضِ
الَّتِي لَا تَلِدُ ، قَالَ :

مُفَرَّقَيْنِ وَعَجُوزًا سَمَلَقًا

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّيْنِ . وَالسَّمَلَقُ
وَالسَّمَلَقَةُ : الرَّدِيئَةُ فِي الْبُضْعِ . وَالسَّمَلَقَةُ :
الَّتِي لَا إِسْكَنْتِي لَهَا .

وَكَذِبُ سَمَلَقٌ : خَالِصٌ بَحْتٌ ، قَالَ
رُبُوبَةٌ :

يَقْتَضِبُونَ الْكَذِبَ السَّمَلَقَا

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْعَجُوزِ سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ
وَسَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ . وَعَجُوزٌ سَمَلَقٌ : سَيِّئَةٌ
الْخُلُقِ .

* سهم : السَّمُ والسَّمُ والسَّمُ : الْقَاتِلُ ،
وَجَمْعُهَا سِهَامٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ

(١) قوله : « مَرَّتْ » فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا « مَرَّتْ » مُضْبُوتَةٌ هَكَذَا . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ
التَّهْدِيدِ . وَالْمَرْتُ الْمَفَاةُ وَالْأَرْضُ الْفَقْرُ لَانِبَاتِ
فِيهَا .

[عبد الله]

السَّلَامُ ، يَذُمُّ الدُّنْيَا : غِذَاؤُهَا سِهَامٌ ،
بِالْكَسْرِ ، هُوَ جَمْعُ السَّمِ الْقَاتِلِ .
وَشَيْءٌ مُسْمُومٌ : فِيهِ سَمٌ .

وَسَمَّتْهُ الْهَامَةُ : أَصَابَتْهُ بِسَمِّهَا . وَسَمَّةٌ
أَيُّ سَقَاةِ السَّمِ . وَسَمَّ الطَّعَامُ : جَعَلَ فِيهِ
السَّمَّ .

وَالسَّامَةُ : الْمَوْتُ ، نَادِرٌ ، وَالْمَعْرُوفُ
السَّامُ ، يَتَخَفِيفُ الْمَيِّمَ بِلَا هَاءٍ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ أَفْصَى : ثَوْرُهُ السَّامَةُ ، أَيُّ
الْمَوْتِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ فِي الْمَوْتِ أَنَّهُ
السَّامُ ، يَتَخَفِيفُ الْمَيِّمَ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِلْيَهُودِ :
عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالْدَّامُ .

وَأَمَّا السَّامَةُ ، يَتَشَدِيدُ الْمَيِّمَ ، فَهِيَ
ذَوَاتُ السُّمُومِ مِنَ الْهُوَامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
وَهَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
سَامَةٍ .

وَقَالَ شَيْخٌ : مَا لَا يَقْتُلُ وَيَسْمُ فَهِيَ
السَّوَامُ ، يَتَشَدِيدُ الْمَيِّمَ ، لِأَنَّهَا تَسْمُ وَلَا تَبْلُغُ
أَنْ تَقْتُلَ ، مِثْلُ الزُّبُورِ وَالْعُقُوبِ وَأَشْبَاهِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أُعِيدَتْكُمْ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ
مِنْ كُلِّ سَامَةٍ .

وَالسَّمُ : سَمُّ الْحَيَّةِ .
وَالسَّامَةُ : الْخَاصَّةُ ، يُقَالُ : كَيْفَ
السَّامَةُ وَالْعَامَةُ .

وَالسَّمَةُ : كَالسَّامَةِ ، قَالَ رُبُوبَةٌ :
وَوَصِلْتُ فِي الْأَقْرَبِينَ سَمَمَةً
وَسَمَةً سَمًا : خَصَصَهُ . وَسَمَّتِ النَّعْمَةُ أَيُّ
خَصَّتْ ، قَالَ الْعِمَّاجُ :

هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ نَعْمَى عَمَّتِ
عَلَى الْبِلَادِ رَبَّنَا وَسَمَّتِ
وَفِي الصَّحَاحِ :

عَلَى الَّذِينَ اسْلَمُوا وَسَمَّتِ
أَيُّ بَلَّغَتْ الْكُلَّ .

وَأَهْلُ الْمَسَمَةِ : الْخَاصَّةُ وَالْأَقَارِبُ ،
وَأَهْلُ الْمُتَحَاوِ : الَّذِينَ لَيْسُوا بِالْأَقَارِبِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَمَةُ الْخَاصَّةُ .

وَالْمَعَمَّةُ الْعَامَّةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ :
كُنَّا نَقُولُ إِذَا أَصْبَحْنَا : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ
السَّامَةِ وَالْعَامَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّامَةُ هُنَا
خَاصَّةُ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : سَمٌّ إِذَا خَصَّ .
وَالسَّمُ : الثَّقْبُ . وَسَمَّ كُلُّ شَيْءٍ
وَسَمَهُ : خَرَّطَهُ وَثَقَبَهُ ، وَالْجَمْعُ سُمُومٌ ، وَمِنْهُ
سَمُّ الْخِيَاطِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى
يَلْجَأَ الْجِمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ » .

قَالَ يُونُسُ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ السَّمَّ
وَالشَّهْدَ ، يَرْفَعُونَ ، وَتَمِيمٌ تَفْتَحُ السَّمَّ
وَالشَّهْدَ ، قَالَ : وَكَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : هُمَا
لُعْتَانُ سَمٍّ وَسَمٍّ لِيَخْرُقَ الْإِبْرَةِ .

وَسَمَّةُ الْمَرْأَةِ : صَدْعُهَا وَمَا اتَّصَلَ بِهِ مِنْ
رِكَبِهَا وَشَفْرِهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمَّةُ
الْمَرْأَةِ ثَقْبَةُ فَرْجِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَتَوْا
حَزَنَكُمْ أَنِّي شَيْئٌ سِهَامًا وَاحِدًا ، أَيُّ مَا تَأْتِي
وَاحِدًا ، وَهُوَ مِنْ سِهَامِ الْإِبْرَةِ ثَقْبُهَا ،
وَأَنْتَصَبَ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيُّ فِي سِهَامٍ
وَاحِدٍ ، لَكِنَّهُ ظَرْفٌ مَحْضُوصٌ ، أُجْرِيَ
مُجْرَى الْمُنْهَمِرِ .

وَسُمُومُ الْإِنْسَانِ وَالْدَّابَّةِ : مَشَقٌّ
جَلْدِهِ (٢) . وَسُمُومُ الْإِنْسَانِ وَسِهَامُهُ : قَمَّةُ
وَمُنْخَرُهُ وَأُذُنُهُ ، الْوَاحِدُ سَمٌّ وَسَمٌّ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ السَّمُّ الْقَاتِلُ ، يُضْمُّ وَيُفْتَحُ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى سُمُومٍ وَسِهَامٍ .

وَمَسَامُ الْجَسَدِ : ثَقْبُهُ . وَمَسَامُ الْإِنْسَانِ :
تَحْلُخُلُ بِشَرَّتِهِ وَجِلْدُهُ الَّذِي يَبْرُزُ عَرَفُهُ وَبُخَارُ
بَاطِنِهِ مِنْهَا ، سُمِّيتْ مَسَامٌ لِأَنَّ فِيهَا خُرُوفًا
خَفِيَّةً ، وَهِيَ السُّمُومُ .

وَسُمُومُ الْفَرَسِ : مَارِقٌ عَنْ صَلَابَةِ
الْعَظْمِ مِنْ جَانِبَيْ قَصْبَةِ أَنْفِهِ إِلَى نَوَاقِيهِ ،
وَهِيَ مَجَارَى دُمُوعِهِ ، وَاحِدُهَا سَمٌّ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : فِي وَجْهِ الْفَرَسِ سُمُومٌ ، وَيُسْتَحَبُّ
عَرَى سُمُومِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْعِنَقِ ، قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ :

(٢) قوله : « مشق جلده » الذي في المحكم :

مشاق .

طَرْفُ أَسِيلٍ مَقِيدِ الْبَرِيمِ
عَارٍ لَطِيفٍ مَوْضِعِ السُّمُومِ
وَقِيلَ : السَّمَانُ عِرْقَانُ فِي أَنْفِ الْفَرَسِ .
وَأَصَابَ سَمٌ حَاجَتَهُ أَيْ مَطْلَبُهُ ؛ وَهُوَ
بَصِيرٌ بِسَمِّ حَاجَتِهِ كَذَلِكَ .

وَسَمَمْتُ سَمَكٌ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ .
وَيُقَالُ : أَصَبْتُ سَمَّ حَاجَتِكَ فِي وَجْهِهَا .
وَالسَّمُ : كُلُّ شَيْءٍ كَالْوَدَعِ يَخْرُجُ مِنَ
الْبَحْرِ . وَالسَّمَةُ وَالسَّمُ : الْوَدَعُ الْمَنْظُومُ
وَأَشْبَاهُهُ ، يُسْتَحْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ ، يُنْظَمُ
لِلزَّيْنَةِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي جَمْعِهِ السُّمُومُ ، وَقَدْ
سَمَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَلَى مُصْلَخٍ مَا يَكَادُ جِسْمُهُ
يَمُدُّ بِعَطْفِهِ الْوُضِينَ الْمُسَمَّمَا
أَرَادَ : وَضِينًا مُزِينًا بِالسُّمُومِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِمَنْ تَرَاوَيْتَ وَجْهَهُ
السَّقْفُ سَمَانٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سَمُّ الْوُضِينَ
عَرُوتُهُ ؛ وَكُلُّ خَرَقٍ سَمٌّ . وَالتَّسْمِيمُ : أَنْ
يَتَّخِذَ لِلْوُضِينَ عَرًى ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

عَلَى كُلِّ نَابِي الْمَحْرَمِينَ تَرَى لَهُ
شَرَاسِيفَ تَتَنَالُ الْوُضِينَ الْمُسَمَّمَا
أَيْ الَّذِي لَهُ ثَلَاثُ عَرًى ، وَهِيَ سُمُومُهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّمَانُ : الْأَصْبَاغُ الَّتِي
تُرَوَّقُ بِهَا السَّقُوفُ ؛ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
بِوَاحِدَةٍ .

وَيُقَالُ لِلْجَمَّارَةِ : سَمَةُ الْقَلْبِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِجَمَّارَةِ النَّحْلَةِ سَمَةٌ ،
وَجَمْعُهَا سَمَمٌ ، وَهِيَ الْبَقَّةُ .

وَسَمَّ بَيْنَ الْقَوْمِ يَسْمُ سَمًا : أَصْلَحَ .
وَسَمَّ شَيْئًا : أَصْلَحَهُ . وَسَمَمْتُ الشَّيْءَ
أَسْمُهُ : أَصْلَحْتُهُ . وَسَمَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ :
أَصْلَحْتُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَتَنَّى قُعُورَهُمْ فِي الْأُمُورِ
عَلَى مَنْ يَسْمُ وَمَنْ يَسْمَلُ
وَسَمَّهُ سَمًا : شَدَّهُ . وَسَمَمْتُ الْقَارُورَةَ
وَنَحَوَهَا وَالشَّيْءَ أَسْمُهُ سَمًا : شَدَدْتُهُ ، وَثَلَّةُ
رَوْنَتُهُ .

وَمَا لَهُ سَمٌ وَلَا حَمٌّ ، بِالْفَتْحِ ، غَيْرُكَ ؛

وَلَا سَمٌ وَلَا حَمٌّ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مَا لَهُ هَمٌّ
غَيْرُكَ .

وَقُلَانٌ يَسْمُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بِالضَّمِّ ، أَيْ
يَسْبِرُهُ وَيَنْظُرُ مَا غَوْرُهُ .

وَالسَّمَةُ : حَصِيرٌ تَتَّخِذُ مِنْ خُوصِ
الْعُضْفِ ، وَجَمْعُهَا سَامٌ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

التَّهْدِيبُ : وَالسَّمَةُ شَيْءٌ سُفْرُو عَرِيضَةٍ ،
تُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ ، وَتُبْسَطُ تَحْتَ النَّحْلَةِ
إِذَا ضُرِمَتْ ، لِيَسْقَطَ مَا تَنَازَلَتْ مِنَ الرُّطْبِ
وَالْتَمَرِ ^(١) عَلَيْهَا ؛ قَالَ : وَجَمْعُهَا سُمَمٌ .

وَسَامٌ أَبْرَصٌ : ضَرَبٌ مِنَ الْوَزْغِ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : مِنْ كِبَارِ الْوَزْغِ ، وَسَامًا أَبْرَصٌ ،
وَالْجَمْعُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ . وَفِي حَدِيثِ عِيَّاضٍ :
مَلْنَا إِلَى صَحْرَةٍ فَإِذَا بَيْضٌ ، قَالَ : مَا هَذَا ؟
قَالَ : بَيْضُ السَّامِ ؛ يُرِيدُ سَامَ أَبْرَصٍ ، نَوْعٌ
مِنَ الْوَزْغِ .

وَالسَّمُومُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، تُوْتُّ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الْبَارِدَةُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ،
تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً ، وَالْجَمْعُ سَائِمٌ . وَيَوْمٌ
سَامٌ وَمُسِيمٌ (الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ
بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وَالْحُرُورُ
بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : سُمٌّ
يَوْمُنَا ، فَهُوَ مَسْمُومٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِذِي
الرُّمَّةِ :

هَوَاجَ رَاكِبِهَا وَسَنَانُ مَسْمُومٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
كَانَتْ تَصُومُ فِي السَّحْرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومُ ،
هُوَ حَرُّ النَّهَارِ .

وَنَبْتُ مَسْمُومٌ : أَصَابَتْهُ السَّمُومُ . وَيَوْمٌ
مَسْمُومٌ : ذُو سَمُومٍ ؛ قَالَ :

وَقَدْ عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْمَعُنِي
يَوْمٌ قَدِيدُهُ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ ^(٢)

(١) قوله : «والعر» الذي في النكلة :
والبرس .

(٢) قوله : «قديدمة» خطأ صوابه :
«قديدمة» ، مصغر قدام . ونص الشطر الأخير في
المفضليات هو :

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةُ
السَّامَةِ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ الْعُنُقِ فِي
عَرَضِهَا ، وَهِيَ تُسْتَحَبُّ ؛ قَالَ : وَسُمُومُ
الْفَرَسِ أَيْضًا كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ ؛ قَالَ :
وَالسُّمُومُ أَيْضًا فُرُوجُ الْفَرَسِ ، وَاحِدُهَا سَمٌ ؛
وَفُرُوجُهُ عَيْنَاهُ وَأُذُنَاهُ وَمَنْخَرَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَنَفَسْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْفَسَا
أَرَادَ عَنْ مَنْخَرِيهِ .

وَسُمُومُ السَّيْفِ : حُرُورٌ فِيهِ يُعْلَمُ بِهَا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ الْخَوَارِجَ :

لِطَافٍ بَرَاهَا الصُّومُ حَتَّى كَانَهَا
سُيُوفٌ يَمَانُ أَخْلَصَتْهَا سُومُهَا
يَقُولُ : بَيَّنَتْ هَذِهِ السُّمُومُ عَنْ هَذِهِ السُّيُوفِ
أَنَّهَا عُنُقٌ ؛ قَالَ : وَسُمُومُ الْعُنُقِ غَيْرُ سُمُومِ
الْحُدُثِ .

وَالسَّامُ ، بِالْفَتْحِ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ
نَحْوُ السَّيَّانِي ، وَاحِدَتُهُ سَامَةٌ ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ : ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ دُونَ الْقَطَا فِي
الْخَلْقَةِ ؛ وَفِي الصَّحَّاحِ : ضَرَبٌ مِنَ
الطَّيْرِ ، وَالثَّقَافَةُ السَّرِيعَةُ أَيْضًا (عَنْ أَبِي
زَيْدٍ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى الثَّقَافَةِ
السَّرِيعَةِ :

سَامٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغُودِرَتْ
أَرَا حِيْبَهَا وَالْمَاطِلِيُّ الْهَمْلَعُ
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : كَلَّفَتْنِي بَيْضَ

السَّاسِمِ ، فَسَرَهُ فَقَالَ : السَّاسِمُ طَيْرٌ يُشْبِهُ
الْخُطَّافَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ ، إِذَا سِيلَ الرَّجُلُ
مَالًا يَجِدُ وَمَالًا يَكُونُ : كَلَّفَتْنِي سَلَى جَمَلٍ ؛
وَكَلَّفَتْنِي بَيْضَ السَّاسِمِ ؛ وَكَلَّفَتْنِي بَيْضَ
الْأَنْوَقِ ؛ قَالَ : السَّاسِمُ طَيْرٌ مِثْلُ الْخُطَّاطِيفِ
لَا يُقَدَّرُ لَهَا عَلَى بَيْضٍ .

وَالسَّامُ : اللُّوَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَسَامَةُ
الرَّجُلِ وَكُلُّ شَيْءٍ وَسَاوَتْهُ : شَحْصُهُ ،
وَقِيلَ : سَاوَتْهُ أَعْلَاهُ . وَالسَّامَةُ : الشَّخْصُ ؛
قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

= يَوْمٌ تَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ
[عبد الله]

وعاديه تلقى الثياب كأنها

تزعزعها تحت السامة ربح

وقيل: السامة الطلعة.

والسامة والسام والسام والسام

والسامة، كله: الحفيف اللطيف السريع

من كل شيء، وهي السامة.

والسامة: المرأة الحفيفة اللطيفة.

ابن الأعرابي: سمن الرجل إذا مشى

مشياً رقيقاً.

وسمن وسمن: الذئب لحيته؛

وقيل: السمن الذئب الصغير الجسم.

والسامة: ضرب من عدو الثعلب،

وسمن والسمن جميعاً من أسائه. ابن

الأعرابي: السمن، بالفتح: الثعلب؛

وأنشد:

فارقت دأله وسمنه

والسامة والسامة والسامة:

دويبة؛ وقيل: هي التملة الحمراء،

والجمع ساسم. الليث: يقال لدويبة على

خلقة الأكلة حمراء هي السامة؛ قال

الأزهري: وقد رأيتها في البادية، وهي

تلسع فتولم إذا لسعت؛ وقال أبو خيرة:

هي الساسم، وهي هناء تكون بالضرورة

تعض عضاً شديداً، لهن رؤوس فيها طول

إلى الحمرة اللوانها.

وسمن: موضع؛ قال العجاج:

يا دار سلمى يا سلمى ثم سلمى

بسمن أو عن يمين سمن

وقال طفيل:

أسف على الأفلاج أين صوبه

وأيسره يملو مخارم سمن

وقال ابن السكيت: هي رملة معروفة؛

وقول البسيط:

مدائن جوعات كأن عروقه

مسارب حيات تشربن سمناً

قال: يعني السمن؛ قال: ومن رواه تشربن

جعل سمناً رملة. ومسارب الحيات:

آثارها في السهل إذا مرت، تشرب: تجيء

وتذهب؛ شبه عروقه بمجاري حيات،

لأنها ملتوية.

والسمن: الجبلان؛ قال

أبو حنيفة: هو بالسراة واليمن كثير؛ قال:

وهو أبيض. الجوهري: السمن حب

الحل. قال ابن بري: حكى ابن خالويه أنه

يقال لبائع السمن سناس، كما قالوا لبائع

اللؤلؤ لال. وفي حديث أهل النار: كأنهم

عيدان الساسم؛ قال ابن الأثير: هكذا

يروى في كتاب مسلم على اختلاف طرقه

ونسخه، فإن صححت الرواية فمعناه أن

الساسم جمع سمن، وعيدانه تراها إذا

قلعت وتركت ليؤخذ حبها دقاً سوداً كأنها

محرقة، فنبه بها هؤلاء الذين يخرجون من

النار؛ قال: وطالما تطلبت معنى هذه اللفظة

وسألت عنها فلم أر شافياً ولا أجبت فيها

بمقنع، وما أشبه ما تكون محرقة؛ قال:

وربما كانت كأنهم عيدان الساسم، وهو

خشب كالآبنوس؛ والله أعلم.

«سمن» السمن: نقيض الهزال.

والسمن: خلاف المهزول؛ سمن سمن

سمناً وسنانه (عن ابن الأعرابي)، وأنشد:

ركبناها سانتها فلما

بدت منها السناين والضلوع

أراد: ركبناها طول سانتها.

وشىء سامن وسمين، والجمع سمان؛

قال سيويو: ولم يقولوا سمناء، استعنا

عنه بسمان.

وقال اللحياني: إذا كان السمن خلقة

فيل هذا رجل سمن، وقد أسمن.

وسننه: جعله سميناً، وسمن وسننه

غيره. وفي المثل: سمن كلبك يأكلك.

وقالوا: الينة سمن ولا تغر، أي أنها

تجعل الإبل سميناً، ولا تجعلها غزيراً.

وقال بعضهم: امرأة مسمنة سمينه،

ومسمنة بالأدوية^(١).

(١) قوله: «امرأة مسمنة كمكومة» =

وأسمن الرجل: ملك سميناً أو اشتراه أو

وهبه. وأسمن القوم: سميت مواشيهم

ونعمهم، فهم مسمنون.

وأسمنت اللحم أي وجدته سميناً.

وأسمن الشيء: طلبه سميناً، أو وجدته

كذلك. وأسمنت: عدده سميناً.

وطعام مسنة للجسم. والسمنة: دواء

يتخذ للسمن. وفي التهذيب: السمنة دواء

تسمن به المرأة. وفي الحديث: ويل

للمسمنات يوم القيامة من فترة في العظام،

أي اللاتى يستعملن السمنة، وهو دواء

يتسمن به النساء؛ وقد سمنت فهي مسمنة.

وفي الحديث: أن النبي ﷺ، قال:

يكون في آخر الزمان قوم يتسمنون، أي

يتكثرون بما ليس فيهم من الخير، ويدعون

ما ليس فيهم من الشرف؛ وقيل: معناه

جمعهم الهالك ليحققوا بذوى الشرف؛

وقيل: معنى يتسمنون يحبون التوسع في

المآكل والمسابر، وهي أسباب السمن.

وفي حديث آخر: ويظهر فيهم السمن.

ووضع محمد بن إسحق حديثاً: ثم يجيء

قوم يتسمنون، في باب كثرة الأكل وما يندم

منه. وفي حديث أبي هريرة قال: قال

رسول الله ﷺ: خير أمتي القرن الذي أنا

فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر فيهم قوم

يحبون السمانة، يشهدون قتل أن

يستشهدوا؛ وفي حديث آخر عن النبي ﷺ،

يقول لرجل سمين، ويومئ بأصبعه

إلى بطنه: لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً

لك.

وأرض سمينه: جيدة التربة، قليلة

الحجارة، قوية على ترشيع التبت.

والسمن: سلاء اللبن؛ والسمن:

سلاء الزبد؛ والسمن للبقر، وقد يكون

للبعير؛ قال امرؤ القيس وذكر معزى له:

فتدأ بيتنا أقطاً وسمناً

وحسبك من غنى شيع وري

= ومسنه بالأدوية كمعطمة، كذا ضبطه المجد.

وَالْجَمْعُ سَمْنٌ وَسْمُونٌ وَسْمَانٌ ، مِثْلُ عَيْدٍ وَعَبْدَانٍ وَظَهْرٍ وَظَهْرَانٍ .

وَسَمَنَ الطَّعَامَ يَسْمُنُهُ سَمْنًا ، فَهُوَ مَسْمُونٌ : عَمِلَهُ بِالسَّمَنِ وَلَكَّهُ بِهِ ، وَقَالَ : عَظِيمُ الْقَفَا رِخُو الْخَوَاصِرِ أَوْهَبَتْ لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَجِيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزةَ : إِنَّمَا هُوَ أَزْهَبَتْ لَهُ عَجْوَةٌ ، أَيْ أَعْدَتْ وَأَدِمَتْ كَقَوْلِهِ :

عَيْدِيَّةُ أَزْهَبَتْ فِيهَا الدَّنَائِيرُ يُرِيدُ أَنَّهُ مَقُولٌ بِالْهَمْزِ مِنْ رَهْنِ الشَّيْءِ إِذَا دَامَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْخَبِزُ وَاللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ وَقَهْوَةٌ رَاوَوْقُهَا سَاكِبٌ

وَسَمَنَ الْخَبِزَ وَسَمَنَهُ وَأَسْمَنَهُ : لَكَّهُ بِالسَّمَنِ . وَسَمَنَ الرَّجُلُ : اشْتَرَى سَمْنًا . وَرَجُلٌ

سَامِنٌ : ذُو سَمَنِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ تَامِرٌ وَلَايِنٌ ، أَيْ ذُو تَمَرٍ وَلَيْنٍ . وَأَسْمَنَ الْقَوْمُ :

كَثُرَ عِنْدَهُمُ السَّمْنُ .

وَسَمْتَهُمْ تَسْمِينًا : زَوَّدَهُمُ السَّمْنَ . وَجَاءُوا يَسْتَسْمِنُونَ ، أَيْ يَطْلُبُونَ السَّمْنَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمْ .

وَالسَّمَانُ : بَائِعُ السَّمَنِ . الْجَوْهَرِيُّ :

السَّمَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ بَائِعَ السَّمَنِ انصَرَفَ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ السَّمِّ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ .

وَيُقَالُ : سَمَنَتْهُ وَأَسْمَنَتْهُ إِذَا أَطْعَمَتْهُ السَّمْنَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا تَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ بَعْدَ سِيَاكِ عَقْبَةٍ مَيِّنَةٍ

صَرْنَا إِلَى جَارِيَةٍ مَكِينَةٍ ذَاتِ سُرُورٍ عَيْشِهَا سَخِينَةٍ

فَبَاكَرْتُنَا جَفَنَةً بَطِينَةٍ لَحْمَ جَزُورٍ عَتَقَ سَمِينَةٍ

أَيْ مَسْمُونَةٍ ، مِنَ السَّمَنِ لَا مِنَ السَّمَنِ ، وَقَوْلُهُ : جَارِيَةٍ يُرِيدُ عَيْنًا تَجْرِي بِالْمَاءِ ،

مَكِينَةٍ : مُتَمَكِّنَةٍ فِي الْأَرْضِ ، ذَاتِ سُرُورٍ يُسَرُّ بِهَا النَّازِلُ .

وَالسَّمِينُ : التَّيْرُودُ ، طَائِفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ لَتِيَ بِسَمَكَةٍ مَشْوِيَةٍ ، فَقَالَ لِلَّذِي حَمَلَهَا : سَمْنَهَا ، فَلَمْ يَذَرْ مَا يُرِيدُ ، فَقَالَ عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ بَرْدُهَا قَلِيلًا .

وَالسَّمَانِيُّ : طَائِرٌ ، وَاحِدُهُ سُمَانَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّمَانِيُّ وَاحِدًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا تَقُلْ سُمَانِي ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانِي الْأَقْبَرِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَسْهَالُ وَالْأَسْنَانُ الْأَزْرُ

الْخُلُقَانُ . وَالسَّمَانُ : أَصْبَاغٌ يَرْتَحِفُ بِهَا ، اسْمُ كَالْجَبَانِ .

وَسَمَنَ وَسْمَانٌ وَسْمَانٌ وَسُمِيَّةٌ : مَوَاضِعُ .

وَالسُّمِيَّةُ : قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ دُهرِيُونَ . الْجَوْهَرِيُّ : السُّمِيَّةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ

الْيَمِيمِ ، فِرْقَةٌ مِنْ عِبَدَةِ الْأَصْنَامِ ، تَقُولُ بِالتَّنَاسُخِ ، وَتُنَكِّرُ وَفَوْعُ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ .

وَالسُّمَنَةُ : عُشْبَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَقُضْبٍ . دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ ، لَهَا نَوْرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : السُّمَنَةُ مِنَ الْجَنَبَةِ ثَبَتَتْ بِنُجُومِ الصَّيْفِ وَتَدُومُ خَضَرْتُهَا .

* سَمْنَدِل * أَبُو سَعِيدٍ : السَّمْنَدِلُ طَائِرٌ إِذَا انْقَطَعَ نَسْلُهُ وَهَرِمَ أَتَقَى نَفْسُهُ فِي الْجَمْرِ فَيَعُودُ

إِلَى شَبَابِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ دَابَّةٌ يَدْخُلُ النَّارَ فَلَا تُحْرِقُهُ .

* سَمَم * سَمَمَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ فِي شَوْطِهِ يَسَمَهُ ، بِالْفَتْحِ فِيهَا ، سُمُوهًا : جَرَى

جَرَبًا ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْإِعْيَاءَ ، فَهُوَ سَامِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ سُمَمٌ ، وَأَنشَدَ لِرُؤُوبَةٍ :

يَا لَيْتَنِي وَالذَّهْرُ جَرَى السُّمَمُ أَرَادَ : لَيْتَنِي وَالذَّهْرُ نَجَرَى إِلَى غَيْرِ نَهَائِيَةٍ ،

وَهَذَا الْيَتُّ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْتَ النَّمَى وَالذَّهْرُ جَرَى السُّمَمُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبَعْدَهُ :

لَهُ دُرُّ الْغَايَاتِ الْمُدَوِّ

قَالَ : وَيُورَى فِي رَجَزِهِ جَرَى ، بِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرٍ لَيْتَ ، وَمَنْ نَصَبَهُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيْ يَجْرَى جَرَى السُّمَمِ ، أَيْ لَيْتَ الذَّهْرُ يَجْرَى بِنَا فِي مَنَاقِبٍ إِلَى غَيْرِ نَهَائِيَةٍ يَنْتَهِي إِلَيْهَا .

وَالسُّمَمُ وَالسُّمَمِيُّ وَالسُّمَمِيُّ ، كُلُّهُ : الْبَاطِلُ وَالْكَذِبُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنْ

أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ قَوْلُهُمُ السُّمَمُ . يُقَالُ : جَرَى فَلَانٌ جَرَى السُّمَمِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ فِي السُّمَمِيِّ ، أَيْ فِي الْبَاطِلِ . الْجَوْهَرِيُّ :

جَرَى فَلَانُ السُّمَمِيِّ ، أَيْ جَرَى إِلَى غَيْرِ أَمْرٍ يَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمَمِيَّةُ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهَا ، هِيَ ، بِضَمِّ السِّينِ وَتَشْدِيدِ الْيَمِيمِ :

التَّبَحُّثُ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ .

الْفَرَاءُ : وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ السُّمَمِيُّ ، عَلَى مِثَالِ وَقَعُوا فِي خُلَيْطَى ، تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ

وَجْهٍ ، وَقِيلَ : السُّمَمِيُّ التَّفَرُّقُ فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ أَى الْحَيَوَانِ كَانَ . الْفَرَاءُ : ذَهَبَتْ إِلَيْهِ

السُّمَمِيُّ وَالْعُمَيْيَةُ وَالْكُمَيْيَةُ ، أَيْ لَا يَذَرِي أَيْنَ ذَهَبَتْ .

وَالسُّمَمِيُّ : الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْهَوَاءِ : اللُّوْحُ

وَالسُّمَمِيُّ وَالسُّمَمِيُّ . التَّضَرُّ : يُقَالُ : ذَهَبَ فِي السُّمَمِ وَالسُّمَمِيِّ ، أَيْ فِي الرِّيحِ وَالْبَاطِلِ .

وَسَمَمَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ : أَهْمَلَهَا ، وَهِيَ إِبِلٌ سُمَمٌ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَلَيْسَ بِجَدِّ ،

لَأَنَّ سَمَمَ لَيْسَ عَلَى سَمَمٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَمَمٍ . وَالسُّمَمَةُ : أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ

غَرَضٍ . وَبَقِيَ الْقَوْمُ سَمَمًا ، أَيْ مُتَلَدِّينَ ، قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَثُرَ عِيَالُ رَجُلٍ مِنْ طَلَبِيٍّ مِنْ بَنَاتِ زَوْجَةٍ ، فَخَرَجَ بِهِنَّ إِلَى خَيْبَرٍ يُعْرِضُهُنَّ

لِحَمَائِهِنَّ ، فَلَمَّا وَرَدَهَا قَالَ :

قُلْتُ لِحَمَيَّ خَيْبَرَ اسْتَعْدَى هَذِي عِيَالِي فَاجْهَدِي وَجِدِي

وَبَاكِرِي بِصَالِبِ وَوَرْدِ

أَعَانَكَ اللَّهُ عَلَى ذَا الْجَنَابِ
قال: فَأَصَابَتْهُ الْحُمَى فَمَاتَ، وَبَقِيَ عِيَالُهُ
سَمَهَا مُتَلَدِّينَ.

وَسَمَهُ الرَّجُلُ سَمَهَا، فَهُوَ سَامِيهٌ:
دُهْشَ. وَرَجُلٌ سَامِيهٌ: حَائِزٌ، مِنْ قَوْمٍ
سَمِيٍّ. اللَّحْيَانِي: يُقَالُ رَجُلٌ مُسَمَّ الْعَقْلِ
وَمُسَمَّ الْعَقْلِ، أَيْ ذَاهِبُ الْعَقْلِ.
وَالسُّمَّي: مُخَاطَبُ الشَّيْطَانِ.
وَالسُّمَّه: خَوْصٌ يُسَفُّ ثُمَّ يُجْمَعُ،
يُجْعَلُ شَيْبًا بِالسُّفْرَةِ.

• سَمَحَ • السَّمَحَةُ: الْفَتْلُ الشَّدِيدُ. وَقَدْ
سَمَحَ الْحَبْلُ، وَكَذَلِكَ سَمَحَ الْيَمِينُ،
قال:

يَحْلِفُ بَيْحٍ حَلْفًا مُسَمَحًا
قُلْتُ لَهُ: يَا بَيْحُ لَا تُلَجِّجَا
وَيَعِينُ سَمَحَةً شَدِيدَةً، وَقَالَ
كَرَاعٌ: يَعِينُ سَمَحَةً خَفِيفَةً، قَالَ ابْنُ
سِيْدَةَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى فِقَةٍ.
وَسَمَحَ الْكَلَامُ: كَذَبَ فِيهِ.
وَالسَّمَحُ: السَّهْلُ، قَالَ:
فَوَرَدَتْ مَاءً نَقَاحًا سَمَحًا
وَلَكِنْ سَمَحٌ: حُلُوٌ دَسِيمٌ. وَأَرْضُ
سَمَحٍ: وَاسِعَةٌ سَهْلَةٌ. وَرَبِيعٌ سَمَحٌ:
سَهْلَةٌ.

وَسَاهِيحٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ:
يَا دَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ
جَرَتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِبْعٍ سَيُوهُجِ
هَوَجَاءَ جَاءَتْ مِنْ جِبَالٍ يَاجُوجُ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْ سَاهِيحِ
أَرَادَ: جَرَتْ عَلَيْهَا ذَيْلُهَا، فَحَدَفَ.
وَالسَّمَحِيحُ مِنَ الْبَانِ الْإِبِلِ: مَا حَقَّنَ فِي
سِقَاءٍ غَيْرِ ضَارٍ فَلَبِثَ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا.
وَسَاهِيحٌ: جَزِيرَةٌ فِي الْبَحْرِ تُذْعَى
بِالْفَارِسِيَّةِ «مَاش مَاهِي» فَعَرَّبَتْهَا الْعَرَبُ.
الْأَصْمَعِيُّ: مَاءٌ سَمَحٌ لَيْنٌ، وَأَنْشَدَ
لِهَمِيَّانٍ (١):

(١) قوله: «وَأَنْشَدَ الْخ» لَيْسَ فِيهَا شَاهِدٌ مَا =

أَزَامِيحًا وَرَجَلًا هَزَامِيحًا
يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَاهِهَا هَزَالِيحًا
تَدْعُو بِذَلِكَ الدَّجَجَانِ الدَّارِيحَا
جَلَّتْهَا وَعَجَمَتَا الْخَصَالِيحَا
عُجُومَهَا وَحَشَوَهَا الْحَدَارِيحَا
الْحَدَارِجُ وَالْحَضَارِجُ: الصَّغَارُ، وَقَالَ:
تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِهَا زَهَارِيحًا
يَعْنِي حِكَايَةَ عَزِيفِ الْجَنِّ. وَالْهَزَالِيحُ:
السَّرَاعُ مِنَ الذَّنَابِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الْهَزَالِيحِ
وَحَبْلٌ مُسَمَحٌ؛ وَحَلَفَ حَلْفًا
مُسَمَحًا.

الْفَرَاءُ: يُقَالُ لِلْبَنِّ إِنَّهُ لَسَمَحٌ سَمَلَجٌ،
إِذَا كَانَ حُلُوًّا دَسِيمًا. وَفَرَسٌ مُسَمَحٌ:
مُعْتَدِلُ الْأَعْضَاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
قَدْ اغْتَدَى بِسَابِحٍ صَافِي الْخَصْلِ
مُعْتَدِلِ سَمَحٍ فِي غَيْرِ عَصَلٍ
أَبُو عَيْبَةَ: مِنَ اللَّبَنِ الْغَمَاهِيحُ
وَالسَّمَاهِيحُ، وَهِيَ اللَّذَانُ لَيْسَا بِحُلُومٍ
وَلَا آخِذِي طَعْمٍ. أَبُو عَيْبَةَ: لَبَنٌ سَمَحٌ:
قَدْ خُلِطَ بِالْمَاءِ.

وَالسَّمَحُ وَالسَّمَحِيحُ: اللَّبَنُ الدَّسِيمُ
الْحَبِيثُ الطَّعْمُ، وَكَذَلِكَ السَّمَحُ
وَالسَّمَلَجُ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَاللَّامِ.
وَقِيلَ فِي سَمَاهِيحِ الْجَزِيرَةِ: إِنَّهَا بَيْنَ
عُمَانَ وَالْبَحْرَيْنِ فِي الْبَحْرِ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ:
وَإِذَا أَدْبَرْتَ تَقُولُ: قُصُورُ
مِنْ سَاهِيحٍ فَوْقَهَا آطَامُ

• سَمَهْدُ • السَّمَهْدُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْجَسِيمُ
مِنْ الْإِبِلِ. وَاسْمَهْدٌ سَنَامُهُ إِذَا عَظُمَ.
وَالسَّمَهْدُ: الشَّيْءُ الصُّلْبُ الْيَاسِ.

• سَمَهْدَرُ • السَّمَهْدَرُ: الذَّكَرُ. وَغُلَامٌ
سَمَهْدَرٌ: سَمِينٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ. الْفَرَاءُ: غُلَامٌ
سَمَهْدَرٌ يَمْدَحُهُ بِكَثْرَةِ لَحْمِهِ. وَبَلَدٌ

= هنا، فهو سبق نظر. ومفرداتها تقدم بعضها مفسراً
في موادّه وسيأتي الباقي.

سَمَهْدَرٌ: بَعِيدٌ مَصَلَّةٌ وَاسِعٌ؛ قَالَ أَبُو
الرَّحَنِ الْكَلْبِيُّ (٢):

وَدُونٌ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهْدَرٌ
جَذَبَ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ
يُنْصِي الْمَطَايَا خَمْسَةَ الْعَشَرِ
الْمُنْدَى: حَيْثُ يُرْبَعُ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ.
وَالْأَزُورُ: الطَّرِيقُ الْمُعُوجُ. وَبَلَدٌ سَمَهْدَرٌ:
بَعِيدُ الْأَطْرَافِ، وَقِيلَ: يَسْمَدُرُ فِيهِ الْبَصَرُ
مِنْ اسْتَوَائِهِ؛ وَقَالَ الرَّفِيقَانُ:
سَمَهْدَرٌ يَكْسُوهُ آلٌ أَبَهَقُ
عَلَيْهِ مِنْهُ مِثْرٌ وَبُخْنٌ (٣)

• سَمَهَرُ • السَّمَهَرُ: الرُّمَحُ الصَّالِبُ الْعُودِ.
يُقَالُ: وَثَرُ سَمَهَرٍ شَدِيدٌ، كَالسَّمَهَرِيِّ مِنْ
الرَّمَاكِ. وَاسْمَهَرُ الشَّوْكُ: يَسِرُ وَصَلَبُ.
وَشَوْكٌ مُسَمَهَرٌ: يَاسِسٌ. وَاسْمَهَرُ الظَّلَامِ:
تَنَكَّرُ. وَالْمُسْمَهَرُ: الذَّكَرُ الْعَرْدُ. وَالْمُسْمَهَرُ
أَيْضًا: الْمُعْتَدِلُ. وَعَرْدُ مُسْمَهَرٍ إِذَا انْمَهَلَ؛
قال الشاعر:

إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِسُ الْمُغَالِثُ
أَيُّ تَنَكَّرَ وَتَوَكَّرَ. وَاسْمَهَرُ الْحَبْلِ
وَالْأَمْرِ: اشْتَدَّ. وَالْاسْمَهَرَارُ: الصَّلَابَةُ
وَالشَّدَّةُ. وَاسْمَهَرُ الظَّلَامِ: اشْتَدَّ؛ وَاسْمَهَرُ
الرَّجُلِ فِي الْفِتَالِ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

ذُو صَوْلَةٍ تُرْمِي بِهِ الْمَدَالِثُ
إِذَا اسْمَهَرَ الْحَلِسُ الْمُغَالِثُ
وَالسَّمَهَرِيَّةُ: الْفَتَاةُ الصُّلْبَةُ، وَيُقَالُ:
هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمَهَرٍ اسْمِ رَجُلٍ كَانَ يَقُومُ
الرَّمَاكِ؛ وَيُقَالُ: رُمِحَ سَمَهَرِيٌّ، وَرَمَاكِ

(٢) قوله: «الكلبي» خطأ؛ ومع خطئه
كتب مصحح طبعة بولاق في الهامش يقول: إنه
نسبة إلى كلبي، كأمير، بلدة بالري، كما في
القاموس.

والصواب: «الكلبي»، نسبة إلى كلبي
ابن يربوع. وهو أبو الرخف بن عطاء بن الحظفي،
ابن عم جرير.

[عبد الله]
(٣) قوله: «وبخن» بضم النون، وكخففر،
خرقة تنقع بها المرأة، كما في القاموس.

سَمَهْرِيَّةٌ. التَّهْدِيْبُ: الرِّمَاحُ السَّمَهْرِيَّةُ تُنْسَبُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ سَمَهْرٌ كَانَ يَبِيعُ الرِّمَاحَ بِالْحِطِّ، قَالَ: وَأَمْرَأَتُهُ رَدِيَّةٌ. وَسَمَهْرُ الزَّرْعِ إِذَا لَمْ يَتَوَالَدْ كَأَنَّهُ كُلُّ حَبَّةٍ بِرَأْسِهَا.

سَمَاءُ السَّمُو: الارتفاعُ وَالْعُلُو، تَقُولُ مِنْهُ: سَمَوْتُ وَسَمَيْتُ، مِثْلُ عَلَوْتُ وَعَلَيْتُ، وَسَلَوْتُ وَسَلَيْتُ (عَنْ نَعْلَبٍ). وَسَمَا الشَّيْءُ يَسْمُو سَمَوًا، فَهُوَ سَامٍ: ارْتَفَعَ. وَسَمَا بِهِ وَأَسَاهُ: أَعْلَاهُ. وَيُقَالُ لِلْحَبِيبِ وَاللَّشْرِيفِ: قَدْ سَمَا. وَإِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ: سَمَا إِلَيْهِ بَصْرِي، وَإِذَا رَفَعْتَ لَكَ شَيْءًا مِنْ بَعِيدٍ فَاسْتَبْتَهُ قُلْتَ: سَمَا لِي شَيْءٌ. وَسَمَا لِي شَخْصٌ فَلَانٍ: ارْتَفَعَ حَتَّى اسْتَبْتَهُ. وَسَمَا بَصْرُهُ: عَلَا.

وَتَقُولُ: رَدَدْتُ مِنْ سَامِي طَرْفَهُ، إِذَا قَصَرْتَ إِلَيْهِ نَفْسَهُ، وَأَزَلْتَ نَحْوَهُ.

وَيُقَالُ: ذَهَبَ صَيْتُهُ فِي النَّاسِ وَسَمَاهُ، أَيْ صَوْتُهُ، فِي الْخَيْرِ لَا فِي الشَّرِّ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

إِلَى جِذْمٍ مَالٍ قَدْ نَهَكْنَا سَوَامَهُ
وَأَخْلَقْنَا فِيهِ سَوَامٍ طَوَامِحُ
فَسَرَهُ فَقَالَ: سَوَامٍ تَسْمُو إِلَى كَرَائِمِهَا
فَتَنَحَّرْهَا لِلْأَضْيَافِ.

وساماهُ: علاه. وفلانٌ لا يُسامي وقد علا من ساماه. وتساموا أي تباروا. وفي حديث أم معبد: وإن صمت سَمَا وعلاه البهاء، أي ارتفع وعلا على جلسائه. وفي حديث ابن زمل: رجلٌ طوالٌ إذا تكلم يَسْمُو، أي يعلو برأسيه ويذيه إذا تكلم. وفلانٌ يَسْمُو إِلَى الْمَعَالِي إِذَا تَطَاوَلَ إِلَيْهَا. وفي حديث عائشة الذي روى في أهل الإفك: إنه لم يكن في نساء النبي، عليه السلام، امرأةٌ تُساميه غير زَيْنَبَ، فعصمها الله تعالى، ومعنى تُساميه أي تُباريها وتُفَاخِرُهَا. وقال أبو عمرو: المُساماةُ

المُفَاخَرَةُ. وفي الحديث: قَالَتْ زَيْنَبُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْيَى سَمْعِي وَبَصْرِي، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِيَنِي مِنْهُنَّ، أَيْ تُعَالِيَنِي وَتُفَاخِرُنِي، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ السَّمُو، أَيْ تُطَاوِلُنِي فِي الْحُطُوفَةِ عِنْدَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَهْلِ أُحُدٍ: أَنَّهُمْ خَرَجُوا يَسْمُوْفُهُمْ يَتَسَامَوْنَ كَأَنَّهُمْ الْفُحُولُ، أَيْ يَتَبَارَوْنَ وَيَتَفَاخِرُونَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَتَدَاعَوْنَ بِأَسْمَائِهِمْ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءٍ يُسَاوِي الْأَنْدَرَا
سَامِي طَعَامَ الْحَيِّ حِينَ تَوَرَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: سَامِي ارْتَفَعَ وَصَدَّ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ كَلِمًا سَمَا الزَّرْعُ بِالنَّبَاتِ سَمَا هُوَ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْرَكَ، فَحَصَدَهُ وَسَرَفَهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

فَارْفَعْ يَدَيْكَ ثُمَّ سَامِ الْحَنْجَرَا

فَسَرَهُ فَقَالَ: سَامِ الْحَنْجَرَ: ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى حَلْقِهِ.

وسمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، مَذْكُورٌ. وَالسَّمَاءُ: سَقْفُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ بَيْتٍ. وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ سَمَاءً، وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ: أَطْبَاقُ الْأَرْضِينَ، وَتُجْمَعُ سَمَاءً وَسَمَوَاتٍ. وَقَالَ الرَّجَّازُ: السَّمَاءُ فِي اللُّغَةِ يُقَالُ لِكُلِّ مَا ارْتَفَعَ وَعَلَا قَدْ سَمَا يَسْمُو، وَكُلُّ سَقْفٍ فَهُوَ سَمَاءٌ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْسَّحَابِ السَّمَاءُ، لِأَنَّهَا عَالِيَةٌ، وَالسَّمَاءُ: كُلُّ مَا عَلَاكَ فَاطَّلَكَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِسَقْفِ الْبَيْتِ سَمَاءً. وَالسَّمَاءُ الَّتِي تَطُلُّ الْأَرْضَ أَنْتَنِي عِنْدَ الْعَرَبِ، لِأَنَّهَا جَمْعُ سَمَاءَةٍ، وَسَبَقَ الْجَمْعُ الْوَحْدَانِ فِيهَا. وَالسَّمَاءَةُ: أَصْلُهَا سَاوَةٌ، وَإِذَا ذُكِرَتِ السَّمَاءُ عَنَّاوِيهِ السَّقْفُ. وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «السَّمَاءُ مُنْقَطِرَةٌ بِهِ»، وَلَمْ يَقُلْ مُنْقَطِرَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمَاءُ تَذَكُّرٌ وَتَوْنٌ أَنْصَابًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي التَّذْكِيرِ:

فَلَوْ رَفَعَ السَّمَاءُ إِلَيْهِ قَوْمًا

لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ
وَقَالَ آخَرُ:

وَقَالَتْ سَمَاءُ الْبَيْتِ فَوْقَكَ مُخَلِّقٌ
وَلَمَّا تَسَّرَ اجْتِلَاءُ الرَّاكِبِ^(١)
وَالْجَمْعُ أَسْمِيَّةٌ وَسَمِيٌّ وَسَمَوَاتٌ
وَسَمَاءٌ، وَقَوْلُ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

لَهُ مَا رَأَتْ عَيْنُ الْبَصِيرِ وَفَوْقَهُ
سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَمْعٍ سَمَائِيًّا^(٢)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَعَهُ عَلَى فَعَائِلٍ كَمَا تُجْمَعُ سَحَابَةٌ عَلَى سَحَابٍ، ثُمَّ رَدَّهُ إِلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَتَوَّنْ كَمَا يَتَوَّنُ جَوَارٌ، ثُمَّ نَصَبَ الْيَاءَ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الصَّحِيحِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ، كَمَا تَقُولُ مَرَّتْ بِصَحَائِفٍ. وَقَدْ بَسَطَ ابْنُ سَيْدِهِ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ وَقَالَ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: جَاءَ هَذَا خَارِجًا عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي عَلَيْهِ الاسْتِعْمَالُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا أَنَّ يَكُونَ جَمْعُ سَمَاءٍ عَلَى فَعَائِلٍ، حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا مُؤَنَّنًا، فَكَانَ الشَّاعِرُ شَبَّهَهُ بِشَائِلٍ وَشَائِلٍ، وَعَمُوزٍ وَعَجَائِزٍ، وَنَحْوِ هَذِهِ الْآحَادِ الْمُؤَنَّنَةِ الَّتِي كُسِّرَتْ عَلَى فَعَائِلٍ، حَيْثُ كَانَ وَاحِدًا مُؤَنَّنًا، وَالْجَمْعُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهِ فَعُولٌ دُونَ فَعَائِلٍ، كَمَا قَالُوا عَنَاقُ وَعَنُوقُ، فَجَمَعَهُ عَلَى فَعُولٍ إِذَا كَانَ عَلَى مِثَالِ عَنَاقٍ فِي التَّأْنِيثِ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ، فَجَاءَ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ فِي سَمَائِيَّا عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ وَالْآخَرُ أَنَّهُ قَالَ سَمَائِي، وَكَانَ الْقِيَاسُ الَّذِي غَلَبَ عَلَيْهِ الاسْتِعْمَالُ سَمَائِيَّا، فَجَاءَ بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ لَمَّا اضْطُرَّ عَلَى الْقِيَاسِ الْمُتَرَوِّكِ، فَقَالَ سَمَائِي عَلَى وَزْنِ سَحَابٍ، فَوَقَعَتْ فِي الطَّرَفِ يَاءٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا، فَلَزِمَ أَنْ تُقْلَبَ الْيَاءُ، إِذْ قُلِبَتْ فِيمَا لَيْسَ فِيهِ حَرْفُ اغْتِلَالٍ فِي هَذَا الْجَمْعِ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ مَدَارِي، وَحُرُوفُ الْإِغْتِلَالِ فِي سَمَائِي أَكْثَرُ مِنْهَا فِي مَدَارِي، فَإِذَا قُلِبَتْ فِي مَدَارِي وَجِبَ أَنْ تَلْزَمَ

(١) عجز البيت محتل الوزن، ولم نجد له فيما بين أيدينا من مراجع.

(٢) قوله: «سَمَاعِيًّا» قال الصاغاني، الرواية: فوق ست سمائِيَّا، والسابعة هي التي فوق الست.

هَذَا الضَرْبُ يُقَالُ سَمَاءٌ... [وَقَعَتْ] (١)
 الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْفَيْنِ ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْأَلِفِ ،
 فَتَجْتَمِعُ حُرُوفٌ مُشَابِهَةٌ يُسْتَقْبَلُ اجْتِنَاعُهُنَّ ،
 كَمَا كَرِهَ اجْتِنَاعُ الْمُثَلَّثِينَ وَالْمُقَارِبِيِّ الْمَخَارِجِ
 فَأُدْخِلَ ، فَأُبْدِلَ مِنَ الْهَمْزَةِ يَاءٌ فَصَارَ سَيَا ،
 وَهَذَا الْإِدْخَالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْهَمْزَةِ إِذَا كَانَتْ
 مُعْتَرِضَةً فِي الْجَمْعِ ، مِثْلَ جَمْعِ سَمَاءٍ
 وَمَطِيَّةٍ وَرَكِيَّةٍ ، فَكَانَ جَمْعُ سَمَاءٍ إِذَا جُمِعَ
 مُكْسَرًا عَلَى فَعَالٍ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ نَحْوِ
 مَطَايَا وَرَكَايَا ، لَكِنَّ هَذَا الْقَائِلَ جَعَلَهُ بِمِثْلَةِ
 مَا لَمْ يَكُنْ صَحِيحًا ، وَبَيَّنَّتْ قَبْلَهُ فِي الْجَمْعِ
 الْهَمْزَةُ ، فَقَالَ سَمَاءٌ ، كَمَا قَالَ جَوَارٍ ، فَهَذَا
 وَجْهٌ آخَرُ مِنَ الْإِخْرَاجِ عَنِ الْأَصْلِ الْمُسْتَعْمَلِ
 وَالرَّدُّ إِلَى الْقِيَاسِ الْمَتْرُوكِ الْاسْتِعْمَالِ ، ثُمَّ
 حَرَكَةُ الْبَاءِ بِالْفَتْحِ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ ، كَمَا تُحَرِّكُ
 مِنْ جَوَارٍ وَمَوَالٍ فَصَارَ مِثْلَ مَوَالِي ؛ وَقَوْلُهُ :

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأَصْحَابِ

فَهَذَا أَيْضًا وَجْهٌ ثَالِثٌ مِنَ الْإِخْرَاجِ عَنِ
 الْأَصْلِ الْمُسْتَعْمَلِ ؛ وَإِنَّمَا لَمْ يَأْتِ بِالْجَمْعِ فِي
 وَجْهِهِ ، أَعْنَى أَنْ يَقُولَ قَوْفٌ سَبْعَ سَيَا ،
 لِأَنَّهُ كَانَ يَصِيرُ إِلَى الضَّرْبِ الثَّالِثِ مِنَ
 الطَّوِيلِ ؛ وَإِنَّمَا مَبْنَى هَذَا الشَّعْرِ عَلَى الضَّرْبِ
 الثَّانِي الَّذِي هُوَ مَقَاعِلُنْ ، لَا عَلَى الثَّالِثِ
 الَّذِي هُوَ فَعُولُنْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى
 السَّمَاءِ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : لَفْظُهُ لَفْظُ
 الْوَاحِدِ ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَمْعِ ؛ قَالَ :
 وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ
 سَمَوَاتٍ » ، فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ السَّمَاءُ جَمْعًا
 كَالسَّمَوَاتِ ، كَأَنَّ الْوَاحِدَ سَمَاءَةً وَسَوَاةً .
 وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ السَّمَاءَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
 وَاحِدًا كَمَا تَقُولُ كَثَرُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمِ بِأَيْدِي
 النَّاسِ .

وَالسَّمَاءُ : السَّحَابُ . وَالسَّمَاءُ :
 الْمَطَرُ مُذَكَّرٌ . يُقَالُ : مَارَلْنَا نَطَأَ السَّمَاءَ حَتَّى
 أَتَيْنَاكُمْ ، أَيْ الْمَطَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَنَّثُهُ .
 (١) بِيَاضٍ بَاصِلُهُ . وَالزِّيَادَةُ بِقَضْيَا الْكَلَامِ .

وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْمَطَرِ ، كَمَا تُذَكِّرُ السَّمَاءُ
 وَإِنْ كَانَتْ مُؤَنَّثَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « السَّمَاءُ
 مُنْفَطِرٌ بِهِ » ؛ قَالَ مُعَوَّدُ الْحُكَمَاءِ مُعَاوِيَةُ
 ابْنُ مَالِكٍ :

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِي قَوْمٍ
 رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابًا
 وَسُمِّيَ مُعَوَّدُ الْحُكَمَاءِ لِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ
 الْقَصِيدَةِ :

أَعُوذُ بِمِثْلِهَا الْحُكَمَاءِ بَعْدِي
 إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا
 وَيُجْمَعُ عَلَى أَسْمِيَةٍ ، وَسُمِّيَ عَلَى
 فَعُولٍ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

تَلَفُّهُ الْأَرْوَاحُ وَالسُّمَّى
 فِي دَفْنِ أَرْطَاقٍ لَهَا حَيٌّ
 وَهَذَا الرَّجَزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٢) :

تَلَفُّهُ الرِّيَّاحُ وَالسُّمَّى
 وَالصَّوَابُ مَا أَوْرَدَنَاهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ
 لِلطَّرْمَاحِ :

وَمَحَاهُ تَهْطَالُ أَسْمِيَةٍ
 كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَرْدُهُ
 وَيُسَمَّى الْعُشْبُ أَيْضًا سَمَاءً ، لِأَنَّهُ يَكُونُ
 عَنِ السَّمَاءِ الَّذِي هُوَ الْمَطَرُ ، كَمَا سَمَوْا النَّبَاتَ
 نَدَى ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَنِ النَّدَى الَّذِي هُوَ
 الْمَطَرُ ؛ وَيُسَمَّى الشَّجَمُ نَدَى ، لِأَنَّهُ يَكُونُ
 عَنِ النَّبَاتِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ السَّمَاءَ سَاوَاهُمْ
 أَتَى خُطَّةً كَانَ الْخُضُوعُ نَكِيرَهَا
 أَيْ رَأَى أَنَّ الْعُشْبَ عُشْبُهُمْ ، فَخَضَعَ لَهُمْ
 لِيَرَعِيَ إِلَيْهِ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّى بَنُو إِثْرَ
 سَمَاءَ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ إِثْرَ مَطَرٍ ؛ وَسُمِّيَ الْمَطَرُ
 سَمَاءً لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ . وَقَالُوا : هَاجَتْ
 بِهِمْ سَمَاءٌ جَوْدٌ ، فَانْتَوَوْا لِيَتَلَفُّوا بِالسَّمَاءِ الَّتِي
 تُظِلُّ الْأَرْضَ . وَالسَّمَاءُ أَيْضًا : الْمَطَرَةُ
 الْمَجْدِيدَةُ (٣) يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ سَمَاءٌ ، وَسُمِّيَ
 كَثِيرَةً ، وَثَلَاثُ سُمَّى ؛ وَقَالَ الْجَمْعُ

(٢) وَنَسَبَهُ إِلَى الْعِجَاجِ .

(٣) قَوْلُهُ : « الْمَجْدِيدَةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
 وَفِي الْقَامُوسِ : الْحِيدَةُ .

الْكَثِيرُ سُمَّى . وَالسَّمَاءُ : ظَهَرُ الْفَرَسِ لِعُلُوِّهِ ؛
 وَقَالَ طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ :
 وَأَحْمَرُ كَالدِّيَابِجِ أَمَّا سَهَاوُهُ
 قَرَبًا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمُحُولُ
 وَسَمَاءُ الثَّغْلِ : أَعْلَاهَا الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا
 الْقَدَمُ .

وَسَهَاوَةُ الْبَيْتِ : سَفَفُهُ ؛ وَقَالَ عَلْقَمَةُ :
 سَهَاوَتُهُ مِنْ أَتَحَى مُعَصَّبُ
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِشَادِهِ بِكَالِهِ :
 سَهَاوَتُهُ أَشْأَلُ بُرْدٍ مُحِيرٍ
 وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتَحَى مُعَصَّبُ
 قَالَ : وَالْبَيْتُ لِيُفْطَلِ .

وَسَمَاءُ الْبَيْتِ : رُؤُفُهُ ، وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي
 دُونَ الْعُلْيَا ، أَنْتَى وَقَدْ تُذَكَّرُ . وَسَهَاوَتُهُ :
 كَسَاهِيهِ . وَسَهَاوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ وَطَلْعَتُهُ ،
 وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَمَاءٌ وَسَاوٌ ، وَحَكَى
 الْأَخِيرَةَ الْكِسَائِيُّ غَيْرَ مُعْتَلَّةٍ ؛ وَأَنشَدَ ذُو
 الرُّمَّةُ :

وَأَقْسَمَ سَيَّارٌ مَعَ الرُّكْبِ لَمْ يَدْعُ
 تَرَاوُحَ حَافَاتِ السَّوَاوِ لَهُ صَدْرًا
 هَكَذَا أَنشَدَهُ بِتَضْحِيحِ الْوَاوِ .
 وَاسْتَأْهَ : نَظَرَ إِلَى سَهَاوَتِهِ .

وَسَهَاوَةُ الْهَلَالِ : شَخْصُهُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنِ
 الْأُفُقِ شَيْئًا ، وَأَنشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

نَاجَ طَوَاهُ الْأَيْنِ هَمًّا وَجَفًّا
 طَيَّ اللَّبَالِي زَلْفًا فَرَلْفًا
 سَهَاوَةُ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَفَّا

وَالصَّائِدُ يَسْمُو الْوَحْشَ وَيَسْمِيهَا : يَتَعَيَّنُ
 شَخْصُهَا وَيَطْبُقُهَا . وَالسَّاهَةُ : الصَّيَادُونَ ،
 صِفَةٌ غَالِبَةٌ مِثْلُ الرَّمَاةِ ، وَقِيلَ : هُمْ صَيَادُو
 النَّهَارِ خَاصَّةً ، وَأَنشَدَ سَيِّبُونِي :

وَجَدَاءٌ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ
 لِعَطْفٍ وَلَا يُخْشَى السَّاهَةُ رَبِّهَا

وَالسَّاهَةُ : جَمْعُ سَامٍ . وَالسَّامِيُّ : هُوَ
 الَّذِي يَلْبَسُ جُورَبَيْنِ شَعْرًا وَيَعْدُو خَلْفَ الصَّيْدِ
 نِصْفَ النَّهَارِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْتَ سَيِّدَةٌ مِنْ سَيِّدٍ حَزِيلٍ فَابْتَنَتْ
بِهِ بَيْتَهَا فَلَا تُحَازِرُ سَامِيًا^(١)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالسَّاهُ الصَّيَّادُونَ
الْمُتَجَوِّبُونَ ، وَاحِدُهُمْ سَامٍ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ
قَلِيلٌ بِهَا السَّامِيُّ يَهْلُ وَيَنْفَعُ^(٢)
وَالِاسْمَاءُ أَيْضًا : أَنْ يَتَجَوَّرَبَ الصَّيَّادُ
لِصَيْدِ الطَّيِّاءِ ، وَذَلِكَ فِي الْحَرِّ . وَاسْتَاهُ :
اسْتَعَارَ مِنْهُ جَوْرَبًا لِذَلِكَ . وَاسْمُ الْجَوْرَبِ :
الْمِسَاءُ ، وَهُوَ يَلْبَسُهُ الصَّيَّادُ لِيَقِيَهُ حَرَّ الرَّمْضَاءِ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَرَبَّصَّ الطَّيِّاءَ نِصْفَ النَّهَارِ . وَقَدْ
سَمَوْا وَاسْتَمَوْا إِذَا خَرَجُوا لِلصَّيْدِ . وَقَالَ
ثَعْلَبُ : اسْتَانًا : أَصَادَنَّا . وَاسْتَمَى :
تَصَيَّدَ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

عَوَى ثُمَّ نَادَى هَلْ أَحْضَمْتُمْ قِلَاصَنَا
وَسَمِنَ عَلَى الْإِفْخَازِ بِالْأَمْسِ أَرْبَعًا
غُلَامٌ أَصْلَتْهُ الثُّبُوحُ فَلَمْ يَجِدْ
لَهُ بَيْنَ خَبْتٍ وَالْهَبَاقِ أَجْمَعًا
أَنَاسًا سَوَانًا فَاسْتَانًا فَلَا تَرَى
أَخَا دَلَجٍ أَهْدَى يَلِيلٍ وَأَسْمَعَا
أَيُّ يَطْلُبُ الصَّيَّادُ الطَّيِّاءَ^(٣) فِي غَيْرَانِهِ عِنْدَ
مَطْلَعِ سُهَيْلٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . يَعْنِي
بِالْغَيْرَانِ الْكُنْشَ .

وَإِذَا خَرَجَ الْقَوْمُ لِلصَّيْدِ فِي فَنَارِ الْأَرْضِ
وَصَحَارِهَا قُلْتُ : سَمَوْا ، وَهُمْ السَّاهُ ، أَيُّ
الصَّيَّادُونَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : خَرَجَ فَلَانٌ يَسْتَمِي الْوَحْشَ ،
أَيُّ يَطْلُبُهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَغَلَطَ ثَعْلَبٌ مَنْ
يَقُولُ خَرَجَ فَلَانٌ يَسْتَمِي إِذَا خَرَجَ لِلصَّيْدِ ،

(١) قوله : « حرمِل » هو هكذا بهذا الضبط
في الأصل ، ولعله حومل أو جومل .

(٢) قوله : « قليل إلخ » ذكر في مادة هل
بلفظ يظل .

(٣) قوله : « أي يطلب الصياد الطيياء إلخ »
هكذا في الأصل بعد الأبيات ، ويظهر أنه ليس
تفسيرًا لاستان الذي في البيت . وعبارة القاموس مع
شرحه : واستمى الصياد الطيياء إذا طلبها من غيراتها
عند مطلع سهيل (عن ابن الأعرابي) .

قَالَ : وَإِنَّا يَسْتَمِي مِنَ السَّمَاءِ ، وَهُوَ
الْجَوْرَبُ مِنَ الصُّوفِ يَلْبَسُهُ الصَّيَّادُ ،
وَيُخْرِجُ إِلَى الطَّيِّاءِ نِصْفَ النَّهَارِ ، فَتُخْرِجُ مِنْ
أَكْنَسَتِهَا ، وَيَلْبَسُهَا حَتَّى تَقِفَ فَيَأْخُذَهَا .

وَالْقُرُومُ السَّوَامِي : الْفُحُولُ الرَّافِعَةُ
رُءُوسَهَا . وَسَمَا الْفُحْلُ سَاوَةً : تَطَاوَلَ عَلَى
شَوْبِهِ وَسَطًا ؛ وَسَاوَتْهُ شَخْصُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ عَلَى أَشْبَانِهَا حِينَ آنَسَتْ
سَاوَتْهُ قِيًّا مِنَ الطَّيْرِ وَقَعًا^(٤)
وَإِنْ أَمَامِي مَا أَسَامِي ، إِذَا خَفْتُ مِنْ
أَمَامِكَ أَمْرًا مَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَا أُطِيقُ
مُسَامَاةً وَلَا مَطَاوَلَةً .

وَالسَّاهُ : مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ . وَأَسَمَى الرَّجُلُ
إِذَا أَتَى السَّاهُ ، أَوْ أَخَذَ نَاحِيَتَهَا ؛ وَكَانَتْ
أُمُّ الثُّغْلَانِ سَمِيَتْ بِهَا ، فَكَانَ اسْمُهَا مَاءُ
السَّاهِ ، فَسَمَتْهَا الْعَرَبُ مَاءَ السَّمَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ هَاجِرَ : تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ
السَّمَاءِ ، قَالَ : يُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ يَعْشُونَ
بِمَاءِ الْمَطَرِ ، وَيَتَّبِعُونَ مَسَاقِطَ الْمَطَرِ .

وَالسَّاهُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ نَاجِيَةِ الْعَوَاصِمِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَانَتْ أُمُّ الثُّغْلَانِ تَسْمَى مَاءَ
السَّمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءُ السَّمَاءِ أُمُّ
بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ ، لَمْ يَكُنْ اسْمُهَا غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْبِكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ تَسْمَى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ
لَيْلَةً ، أَوْ بَعْدَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، أَيُّ تُحْتَبَرُ
الْأَفِيقُ هِيَ أُمُّ لَا ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ ثَعْلَبُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا
هِيَ تُسَمَّى ، مِنَ الْمُنْيَةِ ، وَهِيَ الْعِدَّةُ الَّتِي
تُعْرَفُ بِأَنْتِهَائِهَا الْأَفِيقُ هِيَ أُمُّ لَا ؟

وَأَسْمُ الشَّيْءِ وَسَمَهُ وَسَمَهُ وَسَاهُ :
عَلَامَتُهُ . التَّهْدِيْبُ : وَالِاسْمُ الْفُهُ الْفُ
وَصَلِ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا صَعَرْتَ
الِاسْمَ قُلْتَ سَمِي ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَذَا
إِسْمٌ مَوْصُولٌ وَهَذَا أَسْمٌ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَى قَوْلِنَا أَسْمٌ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّمِ وَهُوَ

(٤) قوله : « كان على أشبانها إلخ » هو هكذا
في الأصل .

الرَّفْعَةُ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ سَمِ ، مِثْلُ قِنِ
وَأَقْنَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالِاسْمُ مُشْتَقٌّ مِنْ
سَمَوْتُ ، لِأَنَّهُ تَثْوِيَةٌ وَرَفْعَةٌ ، وَتَقْدِيرُهُ أُنْعِ ،
وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْوَاوُ ، لِأَنَّ جَمْعَهُ أَسْمَاءُ
وَتَصْغِيرُهُ سَمِي ؛ وَاخْتَلَفَ فِي تَقْدِيرِ أَصْلِهِ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعْلٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
فُعْلٌ ، وَأَسْمَاءُ يَكُونُ جَمْعًا لِهَذَا الْوِزْنِ ،
وَهُوَ مِثْلُ جَذَعٍ وَأَجْدَاعٍ ، وَقُفْلٍ وَأُقْفَالٍ ،
وَهَذَا لَا يُدْرَى صِغَتُهُ إِلَّا بِالسَّمْعِ ، وَفِيهِ
أَرْبَعُ لُغَاتٍ : إِسْمٌ وَأَسْمٌ ، بِالضَّمِّ ، وَسِمٌ
وَسَمٌ ، وَيُنْشَدُ :

وَاللَّهُ أَسْأَلَكَ سُمًّا مُبَارَكًا
أَتَرَكَ اللَّهُ بِهِ إِثَارَكَ
وَقَالَ آخَرُ :

وَعَامِنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ
يُدْعَى أَبَا السَّمْعِ وَقِرْصَابُ سِمُهُ
مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحَمُهُ
سُمُهُ وَسِمُهُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا ، وَالْفُ
الْفُ وَصَلِ ، وَرَبَّمَا جَعَلَهَا الشَّاعِرُ الْفُ قَطْعًا
لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ الْأَحْوَصُ :

وَمَا أَنَا بِالْمُخْشُوسِ فِي جَذْمِ مَالِكٍ
وَلَا مَنْ تَسَمَّى ثُمَّ يَلْتَرَمُ الْإِسْمَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ
كَلْبٍ :

أَرْسَلَ فِيهَا بِازِلًا يُقَرِّمُهُ
وَهُوَ بِهَا يَنْحُو طَرِيقًا يَعْلَمُهُ
بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سِمُهُ
وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْإِسْمِ قُلْتَ سِمَوِيَّ
وَسِمَوِيَّ ، وَإِنْ شِئْتَ اسْمِي ، تَرَكْتَهُ عَلَى
حَالِهِ ، وَجَمَعَ الْأَسْمَاءُ أَسَامٍ ، وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : الْإِسْمُ رَسْمٌ وَسِمَةٌ تُوضَعُ عَلَى
الشَّيْءِ تُعْرَفُ بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالِاسْمُ
الْلَفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ أَوْ الْعَرَضِ
لِتَفْصِيلِ بِهِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، كَقَوْلِكَ
مُبْتَدَأًا : إِسْمٌ هَذَا كَذَا ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ :
أَسْمٌ هَذَا كَذَا ، وَكَذَلِكَ سِمُهُ وَسَمُهُ . قَالَ
الْخَلَّائِيُّ : إِسْمُهُ فَلَانٌ ، كَلَامُ الْعَرَبِ
وَحُكِّي عَنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ : أَسْمُهُ

فَلَانٌ ، بِالضَّمِّ ؛ وَقَالَ : الضَّمُّ فِي قَضَاعَةِ كَثِيرٍ ، وَأَمَّا سِمٌ فَعَلَى لُغَةٍ مِّنْ قَالَ إِسْمٌ . بِالْكَسْرِ ، فَطَرَحَ الْأَلْفَ وَالْفَى حَرَكَتَهَا عَلَى السِّينِ أَيْضًا ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَنِي قَضَاعَةَ :

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ سُورَةٍ سُمُّهُ بِالضَّمِّ ، وَأُنْشِدَ عَنْ غَيْرِ قَضَاعَةَ سِمُهُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّا جَعَلُ الْإِسْمَ تَوْبِيهَاً بِالذَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ الْمَعْنَى تَحْتَ الْإِسْمِ . التَّهْلِيْبُ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ اسْمًا مَّاخُوذٌ مِّنْ وَسَمَتْ فَهُوَ غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ اسْمٌ مِّنْ سِمَتِهِ لَكَانَ تَصْغِيرُهُ وَسِيمًا مِّثْلَ تَصْغِيرِ عِدَّةٍ وَصِلَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَالْجَمْعُ أَسْمَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ عَلَّمَ آدَمَ أَسْمَاءَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ وَالسُّرْيَانِيَّةِ وَالْغُرِّيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ اللُّغَاتِ ، فَكَانَ آدَمُ ، عَلَى نَبِيْنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ ، وَوَلَدُهُ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا ، ثُمَّ إِنَّ وَلَدَهُ تَفَرَّقُوا فِي الدُّنْيَا . وَعَلِقَ كُلُّ مِنْهُمْ بِلُغَةٍ مِّنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ ، ثُمَّ ضَلَّتْ عَنْهُ مَا سِوَاهَا لِيُعَدَّ عَهْدُهُمْ بِهَا ؛ وَجَمَعَ الْأَسْمَاءُ أَسَامِيٌّ وَأَسَامٌ ، قَالَ :

وَلَنَا أَسَامٌ مَا تَلِيقُ بِغَيْرِنَا وَمَشَاهِدٌ تَهْتَلُ حِينَ تَرَانَا وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِ الْإِسْمِ أَسَاوَاتٌ ، وَحَكَى لَهُ الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ : سَأَلْتُكَ بِأَسَاوَاتِ اللَّهِ ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ : أَعْيَدْتُكَ بِأَسَاوَاتِ اللَّهِ ، وَأَشْبَهَ ذَلِكَ أَنَّ تَكُونَ أَسَاوَاتٌ جَمْعُ أَسْمَاءٍ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَقْضَى مَا لِي مُسَمًى : أَيْ بِاسْمِي . وَقَدْ سَمَّيْتُهُ فَلَانًا وَأَسَمَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وَأَسَمَيْتُهُ وَسَمَيْتُهُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : سَمَّيْتُ فَلَانًا زَيْدًا وَسَمَيْتُهُ بِزَيْدٍ بِمَعْنَى ، وَأَسَمَيْتُهُ مِثْلَهُ فَتَسَمَّى بِهِ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْأَصْلُ الْبَاءُ ، لِأَنَّهُ كَقَوْلِكَ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ سَمَّيْتُهُ فَلَانًا ، وَهُوَ الْكَلَامُ ؛ وَقَالَ :

يُقَالُ أَسَمَيْتُهُ فَلَانًا ؛ وَأُنْشِدَ :

وَاللَّهُ أَسْأَلُكَ سُمًّا مُبَارَكًا

وَحَكَى تَغْلِبُ : سَمَوْتُهُ ، لَمْ يَحْكِيهَا غَيْرُهُ .

وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ الْإِسْمِ : أَهُوَ الْمُسَمَّى أَوْ غَيْرُ الْمُسَمَّى ؟ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِسْمُ هُوَ الْمُسَمَّى ، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْإِسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى ، فَقِيلَ لَهُ : فَمَا قَوْلُكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ لِي فِيهِ قَوْلٌ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : السُّمَّا ، مَقْصُورٌ ، سُمَّا الرَّجُلُ : بَعْدَ ذَهَابِ اسْمِهِ ؛ وَأُنْشِدَ : فَدَعَ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهِ وَاعْبُدْ بِبِدْحَةٍ لِيُخَيَّرَ مَعَدًّا كُلُّهَا حَيْثَا انْتَمَى لِأَعْظَمِهَا قَدْرًا وَأَكْرَمِهَا أَبَا وَأَحْسَنَهَا وَجْهًا وَأَعْلَنَهَا سُمَّا يَعْنِي الصَّبِيَّ ؛ قَالَ وَيَرَوَى :

لَا وَضَحَهَا وَجْهًا وَأَكْرَمَهَا أَبَا وَأَسَمَجَهَا كَفًّا وَأَبْعَدَهَا سُمَّا قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

أَنَا الْحُبَابُ الَّذِي يَكْنَى سُمِّي نَسْبِي

إِذَا الْقَمِيصُ تَعَدَّى وَسُمُّهُ النَّسَبُ وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَتْ : « فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ » ، قَالَ : اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ ؛ قَالَ : الْإِسْمُ هَهُنَا صَلَةٌ وَزِيَادَةٌ ، بِذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ :

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ، فَحُذِفَ الْإِسْمُ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا قَوْلُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِسْمَ هُوَ الْمُسَمَّى ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ غَيْرُهُ لَمْ يَجْعَلْهُ صَلَةً .

وَسَمِيْتُكَ : الْمُسَمَّى بِاسْمِكَ ، تَقُولُ : هُوَ سَمِيٌّ فَلَانٌ ، إِذَا وَافَقَ اسْمُهُ اسْمَهُ ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ كَيْتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَمْ يُسَمَّ قَبْلَهُ أَحَدٌ بِحَيِّى ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى « لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا » أَيْ نَظِيرًا وَمِثْلًا ؛ وَقِيلَ : سَمِيٌّ يَحْيَى لِأَنَّهُ حَيٌّ بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا » ، أَيْ نَظِيرًا يَسْتَحِقُّ مِثْلَ

اسْمِهِ ؛ وَيُقَالُ مُسَامِيًّا يُسَامِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيُقَالُ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ مِثْلًا ؛ وَجَاءَ أَيْضًا : لَمْ يُسَمَّ بِالرَّحْمَنِ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، هَلْ تَعْلَمُ سَمِيًّا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ خَالِقٌ وَقَادِرٌ وَعَالِمٌ لِمَا كَانَ وَيَكُونُ ؟ فَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ؛ قَالَ :

وَكَمْ مِنْ سَمِيٍّ لَيْسَ مِثْلَ سَمِيَّتِهِ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا اعْتَادَ عَيْنِي وَاشْتُلُ وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : سَمُّوا وَسَمُّوا وَدُّنَا ، أَيْ كُلًّا أَكَلْتُمْ بَيْنَ لَقْمَتَيْنِ فَسَمُّوا اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ .

وَقَدْ تَسَمَّى بِهِ ، وَتَسَمَّى بَنِي فَلَانٍ : وَالْأَهْمُ النَّسَبُ .

وَالسَّمَاءُ : فَرَسٌ صَحْرًا أَخِي الْحُنَّاءِ ؛ وَسَمِيٌّ : اسْمٌ بَلَدٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَرَكْنَا ضُبْعَ سُمِّي إِذَا اسْتَبَاءَتْ

كَانَ عَجِيجُهُ عَجِيجُ نَسَبِ

وَيُرَوَّى إِذَا اسْمَاتُ ^(١) ، وَقَالَ ابْنُ جُنَى : لَا

أَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ سَمًى غَيْرَ هَذَا ؛ قَالَ :

عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَمَوْتٍ ثُمَّ

لِحَقِّهِ التَّغْيِيرُ لِلْعَلَمِيَّةِ كَحَيَوَةٍ .

وَمَاسَى فَلَانٌ إِذَا سَخَرِمَتْهُ ؛ وَسَامَاهُ

إِذَا فَاحَرَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« سنب » السَّنْبَةُ : الدَّهْرُ . وَعَشْنَا بِذَلِكَ

سَنَةً وَسَنِيَّةً ، أَيْ حَقِيقَةً ؛ التَّاءُ فِي سَنِيَّةٍ

مُلْحَقَةٌ عَلَى قَوْلِ سِيبَوَيْهٍ ، قَالَ : يَذُلُّ عَلَى

زِيَادَةِ التَّاءِ أَنَّكَ تَقُولُ سَنَةً ، وَهَذَا التَّاءُ

تَثْبُتُ فِي التَّصْغِيرِ ، تَقُولُ سُنِيَّةً ، لِقَوْلِهِمْ

فِي الْجَمْعِ سَنَاتٍ .

وَيُقَالُ : مَضَى سَنَبٌ مِنَ الدَّهْرِ ، أَوْ

سَنِيَّةٌ أَيْ بُرْهَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ شَمِيرٌ :

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانُ سَنِيَّتِهِ

وَالسَّنَاتُ وَالسَّنْبَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ .

وَسُرْعَةُ الْغَضَبِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَأُنْشِدَ :

(١) قوله : « اسمات » هي هكذا بهذه

الصورة في الأصل .

قَدْ شَيْتَ قَبْلَ الشَّيْبِ مِنْ لِدَائِي
وَذَاكَ مَا لَقِيَ مِنَ الْأَذَا
مِنْ زَوْجَةٍ كَثِيرَةِ السَّنَاتِ
أَرَادَ السَّنَاتِ ، فَخَفَّفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ كَمَا قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :
أَبْتُ ذِكْرَ مَنْ عَوَّدَنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ
خُفُوفًا وَرَفَصَاتِ الْهَوَى فِي الْمَقَاصِلِ
وَرَجُلٌ سُنُوبٌ أَيْ مُتَغَضِّبٌ .
وَالسَّنَابُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشَّرِّ .
قَالَ : وَالسُّنُوبُ : الرَّجُلُ الْكَذَّابُ
الْمُتَنَابُ .
وَالْمَسْنَبَةُ : الشَّرُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَاءُ الْإِسْتُ .
وَقَرَسَ سَنِبٌ ، يَكْسِرُ التَّوْنُ ، أَيْ كَثِيرُ
الْجَرَى ، وَالْجَمْعُ سُنُوبٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
قَرَسَ سَنِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، جَوَادًا .

* سَنِبٌ * التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنِيبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

* سَنِخٌ * فِي التَّوَادِرِ : ظَلَلْتُ الْيَوْمَ
مُسْرَبَحًا وَمُسَبَّحًا ، أَيْ ظَلَلْتُ أَمْشَى فِي
الظَّهِيرَةِ .

* سَنِيرٌ * سَنَرٌ : اسْمٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنِيرُ
الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالشَّيْءِ الْمُتَقِنُ لَهُ .

* سَنِيسٌ * الْجَوْهَرِيُّ : سَنِيسٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ
طَبِئٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ صَائِدًا
أَرْسَلَ كِلَابَهُ عَلَى الصَّيْدِ :

فَصَبَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنِيسِي
يُشَلِّي ضِرَاءً بِإِسَادِهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْقَانِصُ الصَّائِدُ . يُشَلِّي :
يَدْعُو وَالضَّرَاءُ : جَمْعُ ضِرْوٍ ، وَهُوَ الْكَلْبُ
الضَّارِي بِالصَّيْدِ . وَالْإِسَادُ : الْإِغْرَاءُ .

* سَنِيكٌ * السُّنَيْكُ : طَرَفُ الْحَافِرِ وَجَانِبَاهُ
مِنْ قُدَمٍ ، وَجَمْعُهُ سَنَائِكُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تُخْرِجُكُمْ الرُّومُ
مِنْهَا كَفْرًا كَفْرًا إِلَى سُنَيْكٍ مِنَ الْأَرْضِ ؛
قِيلَ : وَمَا ذَاكَ السُّنَيْكُ ؟ قَالَ : جِسْمِي
جُدَامٌ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ سُنَيْكٍ الْحَافِرِ ، فَشَبَّهَ
الْأَرْضَ الَّتِي يَخْرُجُونَ إِلَيْهَا بِالسُّنَيْكِ فِي
غَلْظِهِ وَقِلَّةِ خَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ
أَنْ يُطَلَّبَ الرِّزْقُ فِي سَنَائِكِ الْأَرْضِ ، أَيْ
أَطْرَافِهَا ، كَأَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسَافَرَ السُّقْرُ الطَّوِيلُ
فِي طَلَبِ الْهَالِ .

وَسُنَيْكُ السِّنْفِ : طَرَفُ حِلْيَتِهِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : طَرَفُ نَعْلِهِ .

وَالسُّنَيْكُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْةٍ يَصِفُ أَرُوِيَّةً :

وظَلَّتْ تَعْدَى مِنْ سَرِيعٍ وَسُنَيْكٍ
تَصْدَى بِأَجَوِزِ اللُّهُوبِ وَتَرْكُدُ
وَالسُّنَيْكُ : جِسْمِي جُدَامٌ . وَسُنَيْكُ كُلِّ
شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى سُنَيْكِ
فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى عَهْدِ وَلَاتِهِ وَأَوَّلِهَا . وَأَصَابَنَا
سُنَيْكُ السَّمَاءِ : أَوَّلُ غَيْثَيْهَا ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ
يَعْفَرٍ :

وَلَقَدْ أُرْجِلُ لِمَعَى بَعِشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَائِكِ الْمُرْتَادِ^(١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّنَيْكُ الْحَرَّاجُ .

* سَنِيلٌ * السُّنَيْلُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ
السَّنَائِلُ . ابْنُ سَيْدَةٍ : السُّنَيْلُ مِنَ الزَّرْعِ
وَاحِدَتُهُ سُنَيْلَةٌ ؛ وَقَدْ سَنِيلَ الزَّرْعُ إِذَا خَرَجَ
سُنَيْلُهُ . وَالسَّنَائِلُ : سَنَائِلُ الزَّرْعِ مِنَ الْبَرِّ
وَالشَّعِيرِ وَالذَّرَّةِ ، الْوَاحِدَةُ سُنَيْلَةٌ .
وَالسُّنَيْلَةُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .
وَالسُّنَيْلُ : مِنَ الطَّبِيعِ .

(١) قَوْلُهُ : « سَنَائِكِ الْمُرْتَادِ » عِبَارَةٌ شَارَحَ
الْقَامُوسُ : وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ - وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ثُمَّ
قَالَ : قَبْلَ هِيَ أَوَائِلُ أَمْرِهِ .
وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : سَنِكَتِ اللَّقْمَةُ وَسَمَلَكْتِهَا
أَمَلَسْتِهَا وَطَوَّلْتِهَا ، كَمَا فِي الْعَابِ . وَالسَّنُوكُ كَعَصْفُورِ
السَّفِينَةِ الصَّغِيرَةِ ، حَكَاهُ الزَّخْمَشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ ،
وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَحَمَلَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ
عَلَى الْحِجَازِ مِنْ سَنِكَ الدَّابَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ : أَنَّهُ رَأَى بِالْكُوفَةِ
عَلَى حِجَارٍ عَرَبِيٍّ ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ سُنَيْلَانِيٌّ ؛
قَالَ شُعْبَةُ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الْوَهَّابِ الْغَنَوِيُّ :
السُّنَيْلَانِيٌّ مِنَ الثَّيَّابِ السَّائِعِ الطَّوِيلِ الَّذِي قَدْ
أُسْبِلَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَّةٍ : سَنِيلُ الرَّجُلِ
تَوْبُهُ إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ ، فَنَلِكَ
السُّنَيْلَةَ ؛ وَقَالَ أَخُوهُ : مَا طَالَ مِنْ خَلْفِهِ
وَأَمَامِهِ فَقَدْ سَنِيلُهُ ، فَهَذَا الْقَمِيصُ
السُّنَيْلَانِيٌّ ؛ وَقَالَ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ السُّنَيْلَانِيٌّ مَسْنُوبًا إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ
الْمَوَاضِعِ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ أَرْسَلَ
إِلَى امْرَأَةٍ بِشَقِيْقَةٍ سُنَيْلَانِيَّةٍ ، أَيْ سَائِعَةٍ
الطَّوِيلَةِ . يُقَالُ : تَوْبٌ سُنَيْلَانِيٌّ ؛ وَسَنِيلُ تَوْبِهِ
إِذَا أُسْبِلَهُ وَجَرَّهُ مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامِهِ ، وَالتَّوْنُ
زَائِدَةٌ مِثْلُهَا فِي سَنِيلِ الطَّعَامِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ فِي السِّنِّ وَالتَّوْنِ
حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

وَأَبْنُ سَنِيلٍ : رَجُلٌ بَصُرَى ، أَحْرَقَ
جَارِيَةً بِنْتُ قَدَامَةَ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ ،
خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ ،
وَيُقَالُ ابْنُ صَنِيلٍ ، وَسَنَدُكُوهُ فِي الصَّادِ .
وَالسُّنَيْلَةُ : بَيْتٌ قَدِيمَةٌ حَقَرْنَاهَا بَنُو جَمْعٍ
بِمَكَّةَ ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ :

نَحْنُ حَقَرْنَا لِلْحَجِيجِ سُنَيْلَهُ

* سَنِهٌ * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : مَضَتْ
سَنِهٌ مِنَ الدَّهْرِ وَسَنِهَةٌ وَسَنَةٌ مِنَ الدَّهْرِ .

* سَنَتٌ * رَجُلٌ سَنِتٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . ابْنُ
سَيْدَةٍ : رَجُلٌ سَنِتٌ الْخَيْرِ قَلِيلُهُ ، وَالْجَمْعُ
سَنِتُونَ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَأَسْنَتُوا ، فَهُمْ مُسْنِتُونَ : أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ
وَقَحَطَتْ ، وَأَجْدَبُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
الرَّبْعَرِيِّ :

عَمَرُوا الْعُلَا هَسَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ

وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عِجَافٌ
وَهِيَ عِنْدَ سَبْيُوِيٍّ عَلَى بَدَلِ النَّاءِ مِنَ الْيَاءِ ،
وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ نَسْنَانُ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو

على . وفي الصحاح : أصله من السنة ؛ فلبوا الواو ناءً ليترقوا بيته وبين قولهم : استى القوم إذا أقاموا سنة في موضع ؛ وقال الفراء : توهّموا أنّ الهاء أصلية إذ وجدها نالقة فقلّبوها ناءً ، تقول منه : أصابهم السنة ، بالناء . وفي الحديث : وكان القوم مستبينين ، أى مجربين ، أصابتهم السنة ، وهى الفخط والجذب .

وأستت ، فهو مستيت إذا أجذب . وفي حديث أبي تميمه : الله الذى إذا أستت أنبت لك ، أى إذا أجذبت أحصبك .

ويقال : نسّت فلان كريمة الرّفلان إذا تزوّجها فى سنة الفخط . وفي الصحاح : يقال نسّتها إذا تزوّج رجل ليم امرأة كريمة لقلّة مالها ، وكثرة ماله .

والسّينة والسّنية : الأرض التى لم يصبها مطر ، فلم تثبت (عن أبي حنيفة) ، قال : فإن كان بها بيس من بيس عام أول فلبست بمسنية ، ولا تكون مسنية حتى لا يكون بها شيء ، وقال : يقال أرض سنية ومسنية ، قال ابن سيده : ولا أدري كيف هذا ، إلا أن يخصّ الأقلّ بالأقلّ حرّوفاً ، والأكثر بالأكثر حرّوفاً . وقال : عام سنيّت ومسنيّت : جذب .

وسانتوا الأرض : تنبعوا نباتها . ورجل سنوت : سبى الخلق ، والسنوت : الرب ؛ وقيل : العسل . وروى عن النبى ، عليه السلام ، أنه قال : عليكم بالسنا والسنوت ، قيل : هو العسل ؛ وقيل : الرب ؛ وقيل : الكمون ، بمايئة ، قال ابن الأثير : ويروى بضم السين ، والفتح أقصَح . وفي الحديث الآخر : لو كان شيء ينبجى من الموت لكان السنا والسنوت ؛ وقيل : هو نبت يشبه الكمون ؛ وقيل : الرازيانج ؛ وقيل : الشبث ، وفيها لغة أخرى السنوت ، يفتح السين .

ويقال : سنّت القدر تسنيتاً إذا طرحت فيها الكمون ، وقول الحُصَيْن بن القَعْقَاع :

جَزَى الله عَنى بِحُتْرِيّاً وَرَهْطَهُ
بَنَى عَبْدَ عَمْرٍو مَا أَعَفَ وَأَمَجَدَا
هُمُ السَّمْنُ بِالسُّنُوتِ لَا أَلَسَ بَيْنَهُم
وَهُمُ يَمْنَعُونَ جَارَهُمُ أَنَّ يُقَرَّدَا
فَسَرَهُ يَغُفُّوبُ بِأَنَّهُ الْكُمُونُ ، وَفَسَرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ بِأَنَّهُ نَبْتُ يَشْبَهُ الْكُمُونُ .
وَالسُّنُوتُ : مثالُ السُّنُورِ ، لَعَنَهُ فِيهِ (عَنْ
كُرَاع) . وَيُقَرَّدُ : يُدَلُّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَقَرَّدَ
الْبَحِيرُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَقَى قَرَادَهُ فَيَسْتَكِينُ .
وَالْأَلَسُ : الْخِيَانَةُ ؛ وَيُرَوَّى : لَا أَلَسَ
فِيهِمْ .

ابن الأعرابي : استن الرجل وأستت إذا دخل فى السنة .

• سنّا . ابن الأعرابي : المستأ (١) ، مهموز مقصور : الرجل يكون رأسه طويلاً كالكوخ .

• ستنب . أبو عمرو : السّنبّة الغيبة المحكمّة .

• سنح . ابن الأعرابي : السّنج العتاب . ابن سيده : السّنج أثر دخان السراج فى الجرار والحائط . وسنجة الميزان : لغة فى صنعته ، والسين أقصح .

• سنجل . سنجال : قرية بأرمينية ذكرها السّماخ :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ غَارِو سِنْجَالِ
وَقَبْلَ مَنَايَا قَدْ حَضَرْنَ وَآجَالِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنَجَلُ إِذَا مَلَأَ حَوْضُهُ نَشَاطاً .

وسنجال : موضع .

• سنح . السّانح : ما أتاك عن يمينك من (١) قوله : «المستأ الخ» تبع المؤلف التهذيب . وفى القاموس المستأ بزيادة الباء الموحدة .

طَبِيٍّ أَوْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ؛ وَالْبَارِحُ : مَا أَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ عَنْ يَسَارِكَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : سَأَلَ يُونُسُ رُوْبَةَ ، وَأَنَا شَاهِدٌ ، عَنْ السّانحِ وَالْبَارِحِ ، فَقَالَ : السّانحُ مَا وَلَّاكَ مَيَامِنَهُ ، وَالْبَارِحُ مَا وَلَّاكَ مَيَاسِرَهُ ؛ وَقِيلَ : السّانحُ الَّذِي يَجِيءُ عَنْ يَمِينِكَ فَكُلَى مَيَاسِرَهُ ؛ مَيَاسِرُكَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشّيباني : مَا جَاءَ عَنْ يَمِينِكَ إِلَى يَسَارِكَ ، وَهُوَ إِذَا وَلَّاكَ جَانِبَهُ الْأَيْسَرَ ، وَهُوَ إِنْشِيءُ ، فَهُوَ سَانِحٌ ، وَمَا جَاءَ عَنْ يَسَارِكَ إِلَى يَمِينِكَ ، وَلَوْلَاكَ جَانِبَهُ الْأَيْمَنُ ، وَهُوَ وَحْشِيَّةُ ، فَهُوَ بَارِحٌ ؛ قَالَ : وَالسّانحُ أَحْسَنُ حَالاً عِنْدَهُمْ فِي التَّيْمَنِ مِنَ الْبَارِحِ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي ذُوْبٍ :

أَرَبْتُ لِأَوْبَتِيهِ فَاَنْطَلَفَ
سَتْ أَرْجَى لِحَبِّ اللَّقَاءِ سَنِيحَا
يُرِيدُ : لَا أَنْطَلِرُ مِنْ سَانِحٍ وَلَا بَارِحٍ ؛ وَيُقَالُ : أَرَادَ أَتَيْمَنُ بِهِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَتَشَاءُ بِالسّانحِ ؛ قَالَ عَمْرٍو بِنُ قَمِيَّةَ : وَأَشَامَ طَيْرَ الرَّاجِرِينَ سَنِيحَهَا وَقَالَ الْأَعشى :

أَجَارَهَا بِشْرٌ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَمَا
جَرَى لَهَا طَيْرُ السّنيحِ بِأَشَامِ
بِشْرٌ هَذَا هُوَ بِشْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدٍ ، وَكَانَ مَعَ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ يَتَصَيّدُ ، وَكَانَ فِي يَوْمٍ يُوسُو الَّذِي يَقْتُلُ فِيهِ أَوَّلَ مَنْ يَلْقَاهُ ، وَكَانَ قَدْ أَتَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عَمِّ بِشْرٍ ، فَأَرَادَ الْمُنْذِرُ قَتْلَهَا ، فَسَأَلَهُ بِشْرٌ فِيهَا فَوَهَبَهَا لَهُ ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ :

فَكَمْ جَرَى مِنْ سَانِحٍ يَسْنَحُ (٢)

(٢) الأبيات فى الأصل وفى الطبقات جميعها هكذا :

فكم جرى من سانح يسنع
وبارحات لم تحر تبح
بطير تخيب ولا تبح
يسنح بدل يسنع . ولم تحر بدل لم تحر . وتبح بدل يبح . وتبح بدل يترح . والتصوب عن التهذيب .

[عبد الله]

وبارحات لم تجر ببحر
بطير تحيب ولا يتجر
قال شمر: ورواه ابن الأعرابي: سنح^(١)
قال: والسنح اليمن والبركة؛ وأنشد أبو
زيد:

أقول والطير لنا سانح
يجرى لنا أيمنه بالسعود
قال أبو مالك: السانح يتبرك به،
والبارح يتشاءم به، وقد تشاءم زهير
بالسانح، فقال:

جرت سحاً فقلت لها: أجزى
نوى مشمولة فمتى اللقاء؟
مشمولة أي شاملة؛ وقيل: مشمولة أخذ بها
ذات الشالو.

والسنح: الطباء الميامين. والسنح:
الطباء المشائيم؛ والعرب تختلف في
العيافة، فمنهم من يتيم بالسانح ويتشاءم
بالبارح؛ وأنشد الليث:

جرت لك فيها السانحات بأسعد
وفي المثل: من لي بالسانح بعد البارح.
وسنح وسانح، بمعنى؛ وأورد بيت
الأعشى:

جرت لها طير السانح بأشام
ومنه من يخالف ذلك، والجمع سوانح.
والسنح: كالسانح؛ قال:

جري يوم رحنا عامدين لأرضها
سنح فقال القوم: مر سنح
والجمع سنح، قال:

أبالسنح الأيمن أم بنحس
تمر به البوارح حين تجرى؟
قال ابن بري: العرب تختلف في
العيافة، يعني في التيمن بالسانح،
والتشاءم بالبارح، فأهل نجد يتيمنون
بالسانح، كقول ذي الرمة، وهو نجدى:

(١) قوله: «سنح» في الأصل وفي الطبقات
كلها تسح مضبوطة، وهو تحريف صوته عن
التهديب.

[عبد الله]

خليلى! لا لا قيتا ما حيتنا
من الطير إلا السانحات وأسعدا
وقال النابغة، وهو نجدى فتشاءم بالبارح:
زعم البوارح أن رحلتنا غدا
وبذلك تتعاب الغراب الأسود
وقال كثير، وهو حجازى ممن يتشاءم
بالسانح:

أقول إذا ما الطير مرت مقيمة:
سوانحها تجرى ولا أستبهرها
فهذا هو الأصل، ثم قد يستعمل النجدى
لغة الحجازى؛ فمن ذلك قول
عمرو بن قميصة، وهو نجدى:

فينى على طير سنح نحوسه
وأشام طير الراجرين سنيحها
وسنح عليه يستع سوحاً وسنحاً
وسنحاً؛ وسنح لى الطيبى يستع سوحاً إذا
مر من مياسرك إلى مياميك؛ حكى الأزهري
قال: كانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق
عكاظ، فتشيد الأقوال، وتضرب
الأمثال، وتخلجل الرجال؛ فانتدب لها
رجل، فقالت المرأة ما قالت، فأجابها
الرجل:

وأسكلك جامع ورايح
كالطيتين سانح وبارح
فحجلت وهربت.

وسنح لى رأى وشعر يستع: عرض لى
أو تيسر؛ وفي حديث عائشة وأغراضها بين
يديه في الصلاة، قالت: أكره أن أستح
أى أكره أن أستقبله يدي^(٢) في صلاته،
من سنح لى الشيء إذا عرض. وفي حديث
أبي بكر: قال لأسامة: أغر عليهم غارة
سنحاء، من سنح له الرأى إذا اعترضه؛
قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية،
والمعروف سنحاء؛ وقد ذكر في موضعه.
ابن السكيت: يقال سنح له سانح

(٢) قوله: «يدي» في الأصل وفي الطبقات
كلها: يدي. والتصويب عن النهاية لابن الأثير.
[عبد الله]

فستحه عما أراد، أى رده وصرفه.
وسنح بالرجل وعليه: أخرجه أو أصابه
بشر.

وسنحت بكذا أى عرضت ولحنت؛
قال سوار بن المضرب:

وحاجة دون أخرى قد سنحت لها
جعلتها لى أخيت عنوانا
والسنح: الحيط الذى ينظم فيه الدر،
قبل أن ينظم فيه الدر، فإذا نظم فهو عقد،
وجمعه سنح.

اللىانى: خل عن سنح الطريق
وسنح الطريق، بمعنى واحد.

الأزهري: وقال بعضهم السنح الدر
والحلى؛ قال أبو دؤاد يذكر نساء:

وتغالين بالسنح ولا يس
سألن غب الصباح: ما الأخبار؟
وفي الثوادر: يقال استنحته عن كذا
وتسنحته واستنحته عن كذا وتسنحته،
بمعنى استفحصته. ابن الأثير: وفي حديث
على:

سنحت الليل كائى جنى^(٣)
أى لا أنام الليل أبداً، فانا متيقظ؛ ويروى
سمعمع، كما جاء ذكره في موضعه.

وفي حديث أبي بكر: كان مثله
بالسنح، بضم السين، قيل: هو موضع
بعالى المدينة فيه منازل بنى الحارث بن
الخرزج.

وقد سميت سنيحاً وسنحاناً.

• سنحف. السنحف: العظيم الطويل.
وفي حديث عبد الملك: إنك لسنحف،
أى عظيم طويل، والسنحاف مثله؛ قال
ابن الأثير: هكذا ذكره الهروي في السين

(٣) قوله: «سنحف الخ» هو والسمعمع مما
كرر عنه ولاه معاً، وهما من سنح وسمع،
فالسنحف: العريض الذى يسبح كثيراً، وأضافه
إلى الليل على معنى أنه يكثر السباح فيه لأعدائه
والتعرض لهم لجلادته. كذا بهامش النهاية.

وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ ، فِي كِتَابِ الْجَوْهَرِيِّ وَأَبِي مُوسَى بِالشَّيْنِ وَالْحَاءُ الْمُعْجَمَتَيْنِ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

« سِنْخٌ » السِّنْخُ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ أَسْنَاخٌ وَسُنُوحٌ . وَسِنْخٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

غَمَرُ الْأَجَارِيِّ كَرِيمُ السِّنْخِ
أَبْلَجَ لَمْ يُؤَلِّدْ بَنَجْمِ السِّنْخِ
إِنَّمَا أَرَادَ السِّنْخُ قَابِلُ الدَّلِّ مِنَ الْحَاءِ حَاءَ لِمَكَانِ السِّنْخِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْحَاءِ ، وَجَمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَاءِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا حَرْفًا حَلَقِي ، وَرَجَعَ فَلَانٌ إِلَى سِنْخِ الْكِرْمِ وَإِلَى سِنْخِ الْخَيْبِ .

وسِنْخُ الْكَلِمَةِ : أَصْلُ بِنَائِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَلَا يَطْمَأُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخٌ أَصْلٌ ، وَالسِّنْخُ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ أَضَافَ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ :
أَصْلُ الْجِهَادِ وَسِنْخُهُ الرِّبَاطُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . يَعْنِي الْمُرَابَطَةَ عَلَيْهِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : سِنْخُ الْحُمَى . وَبَلَدٌ سِنْخٌ : مَحَمَّةٌ . وَسِنْخُ السَّكِينِ : طَرَفُ سِيلَانِهِ الدَّاخِلُ فِي النَّصَابِ . وَسِنْخُ النَّصْلِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي رَأْسِ السَّهْمِ . وَسِنْخُ السَّيْفِ : سِيلَانُهُ . وَأَسْنَاخُ الثَّنَائِيَا وَالْأَسْنَانِ : أَصُولُهَا . وَالسَّنَاخَةُ : الرِّيحُ الْمُتَنَتِنَةُ وَالْوَسْخُ وَآثَارُ الدَّبَاغِ ، وَيُقَالُ : بَيْتٌ لَهُ سَنْخَةٌ وَسَنَاخَةٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَدَخَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ
وَأَزْدَرْتُ مُزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمِفْضَلِ
يَقُولُ : لَيْسَ بَيْتٌ دِباغٌ وَلَا سَمَنٌ .

وسِنْخُ الدَّهْنِ وَالطَّعَامِ وَغَيْرُهَا سَنَخًا : تَغَيَّرَ ، لَقَّةٌ فِي زَيْعٍ يَزْنَحُ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رَيْحُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ خَيْطًا دَعَاهُ إِلَى طَعَامٍ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ إِهَالَةً سِنْخَةً وَخَبَرَ شَعِيرٍ ، الْإِهَالَةُ : الدَّسَمُ

مَا كَانَ ، وَالسَّنِخَةُ : الْمُتَغَيَّرَةُ ، وَيُقَالُ بِالزَّيْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وسِنْخٌ مِنَ الطَّعَامِ : أَكْثَرُ .
وسِنْخٌ فِي الْعِلْمِ يَسِنْخُ سُنُوحًا : رَسَخَ فِيهِ وَعَلَا .

وَأَسْنَاخُ الثُّجُومِ : الَّتِي لَا تَنْزِلُ بِثُجُومِ الْأَخْذِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَحَقَّ أَعْنَى بِذَلِكَ الْأَصُولُ أَمْ غَيْرُهَا ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هِيَ أَشْيَاخُ الثُّجُومِ .
أَبُو عَمْرٍو : صَنِخَ الْوَدُوكَ وَسِنْخَ .

« سِنْدٌ » السِّنْدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي قُبُلِ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي . وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَتْ إِلَيْهِ شَيْئًا فَهُوَ مُسْتَدٌّ . وَقَدْ سَنَدَ إِلَى الشَّيْءِ يَسْنُدُ سُنُودًا وَاسْتَدَّ وَتَسَانَدَ وَأَسْنَدَ وَأَسْنَدَ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ : سَانَدْتُهُ إِلَى الشَّيْءِ فَهُوَ يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ ، أَيْ اسْتَدَّ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

سَانَدُوهُ حَتَّى إِذَا لَمْ يَرَوْهُ
شَدَّ أَجْلَادُهُ عَلَى السَّنِيدِ
وَمَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ يُسَمَّى مِسْنَدًا وَمُسْنَدًا ، وَجَمْعُهُ الْمَسَانِدُ .

الْجَوْهَرِيُّ : السِّنْدُ مَا قَابَلَكَ مِنَ الْجَبَلِ وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ .

وَالسِّنْدُ : سُنُودُ الْقَوْمِ فِي الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : رَأَيْتُ النِّسَاءَ يُسْنِدْنَ فِي الْجَبَلِ أَيْ يُصْعِدْنَ ، وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَنَدُكُرُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ : ثُمَّ اسْتَدُّوا إِلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ ، أَيْ صَعِدُوا وَخَشَبُ مُسْنَدَةٍ : شَدُّهُ لِلْكُفْرَةِ .

وَتَسَانَدْتُ إِلَيْهِ : اسْتَدْتُ .
وَسَانَدْتُ الرَّجُلَ مُسَانَدَةً إِذَا عَاضَدْتُهُ وَكَانَفْتُهُ .

وسَنَدٌ فِي الْجَبَلِ يَسْنُدُ سُنُودًا وَأَسْنَدَ : رَفَى . وَفِي خَبَرِ أَبِي عَامِرٍ : حَتَّى يُسْنَدَ عَنْ يَمِينِ الثَّمِيرَةِ بَعْدَ صَلَاقِ الْعَصْرِ .
وَالْمُسْنَدُ وَالسَّنِيدُ : الدَّعَى . وَيُقَالُ

لِلدَّعَى : سَيْنِدٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

كَرِيمٌ لَا أَجَدُ وَلَا سَيْنِمُ
وَسَنَدٌ فِي الْخَمْسِينَ مِثْلُ سُنُودِ الْجَبَلِ ، أَيْ رَفَى .

وَقُلَانٌ سَنَدٌ أَيْ مُعْتَمَدٌ .
وَأَسْنَدٌ فِي الْعَدُوِّ : اسْتَدَّ وَجَمَدَ .
وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ : رَفَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمُسْنَدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ حَتَّى يُسْنَدَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَالْمُرْسَلُ وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَتَّصِلْ . وَالْإِسْنَادُ فِي الْحَدِيثِ : رَفَعُهُ إِلَى قَائِلِهِ .

وَالْمُسْنَدُ : الذَّهَرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَا آتِيهِ يَدُ الذَّهَرِ وَيَدُ الْمُسْنَدِ ، أَيْ لَا آتِيهِ أَبَدًا .

وَنَاقَةُ سِينَادٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ مُسْنَدَةٌ السَّامِ ، وَقِيلَ : ضَامِرَةٌ ، أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْهَيْطُ الضَّامِرَةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : السَّنَادُ مِثْلُهُ ،
وَأَنكَرَهُ شَمِيرٌ . وَنَاقَةُ مُسَانِدَةِ الْقَرَى : صُلْبَتُهُ مُلَاحِكَتُهُ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَذْكُرَةُ الثَّنِيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَى
جَالِيَّةٌ تَحَبُّبٌ ثُمَّ تُنِيبُ
وَيُرَوَّى مَذْكُرَةٌ ثَنِيًا . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةُ سِينَادٍ شَدِيدَةُ الْخَلْقِ ، وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ : السَّنَادُ مِنْ صِفَةِ الْإِبِلِ أَنْ يُشْرِفَ حَارِكُهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ ^(١) الْمَشْرِفَةُ الصَّدْرِ وَالْمَقْدَمِ ، وَهِيَ الْمُسَانِدَةُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ :
أَيْ يُسَانِدُ بَعْضُ خَلْقِهَا بَعْضًا ، الْجَوْهَرِيُّ :
السَّنَادُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

جَالِيَّةٌ حَرْفُ سِينَادٍ يَشْلُهَا
وَطِيفُ أَرْجُ الْحَطَرِ طَمَانٌ سَهْوُ
جَالِيَّةٌ : نَاقَةُ عَظِيمَةِ الْخَلْقِ مُشَبَّهَةٌ بِالْجَمَلِ لِعَظَمِ خَلْقِهَا . وَالْحَرْفُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الصُّلْبَةُ ، مُشَبَّهَةٌ بِالْحَرْفِ مِنَ الْجَمَلِ . وَأَرْجُ

(١) قوله : « هي المشرفة الصدر » في الأصل وسائر الطبقات « في المشرفة » ، وهو تحريف صوابه عن « التهذيب » .

الخطو: واسعه. وظمان: ليس يرهل؛ ويروى ريان مكان ظمان، وهو الكثير المَح. والوظيف: عظم الساق. والسهوق: الطويل.

والإسناد: إسناد الرجل في سيرها، وهو سير بين الذليل والهملة.

ويقال: سَدْنَا في الجبل وأسَدْنَا جبلها فيها^(١). وفي حديث عبد الله بن أنيس: ثم أسَدُوا إليه في مشربة، أي صعدوا إليه. يقال: أسَد في الجبل إذا ماصَّده.

والسند: أن يلبس قميصاً طويلاً تحت قميص أقصر منه. ابن الأعرابي: السند ضروب من البرود. وفي الحديث: أنه رأى على عائشة، رضي الله عنها، أربعة أثواب سند، وهو واحد وجمع؛ قال الليث: السند ضرب من الثياب، قميص ثم فوقه قميص أقصر منه، وكذلك قمص قصار من خرق مغيَّب بعضها تحت بعض، وكل ما ظهر من ذلك يسمى: سبطاً؛ قال العجاج يصف نوراً وحشياً:

كأنها أوسد أساط

وقال ابن بزرج: السند الأسناد^(٢) من الثياب وهي من البرود، وأنشد:

جبة أسناد نقي لوئها
لم يضرب الحياط فيها بالإبر

قال: وهي الحمراء من جباب البرود. ابن الأعرابي: سند الرجل إذا ليس السند، وهو ضرب من البرود.

وخرجوا متساندين إذا خرجوا على رايات شتى. وفي حديث أبي هريرة: خرج ثمانية بن أثال وفلان متساندين، أي متعاونين، كأن كل واحد منها يسند على الآخر ويستعين به.

(١) قوله: «جبلها فيها» كذا بالأصل المولى عليه، ولعله محرف عن خيلنا فيه، أو غير ذلك.

(٢) قوله: «السند الأسناد» كذا بالأصل، ولعله: السند واحد الأسناد، أي بناء على أن السند مفرد، وحينئذ فقله: جبة أي من أسناد.

والمُسند: خط لخمير مخاليف لخطنا هذا، كانوا يكتبونه أيام ملكهم فيما بينهم؛ قال أبو حاتم: هو في أيديهم إلى اليوم باليمن. وفي حديث عبد الملك: أن حَجراً وُجد عليه كتاب بالمُسند، قال: هي كتابة قديمة، وقيل: هو خط حمير؛ قال أبو العباس: المُسند كلام أولاد شيث.

والمُسند: جبل من الناس تاحم بلادهم بلاد أهل الهند، والسبب إليهم سندی. أبو عبيدة: من عيوب الشعر السناد وهو اختلاف الأرداف، كقول عبيد ابن الأبرص:

فقد ألج الخباء على جوار
كان عيونهن عيون عيون

ثم قال:

فإن يك فاتني أسفاً شابياً
وأضحى الرأس مني كاللجين

وهذا العجز الأخير غير الجوهري فقال:

وأصبح رأسه مثل اللجين
والصواب في إنشاده تقديم البيت الثاني على الأول.

وروى عن ابن سلام أنه قال: السناد في القوافي مثل شبيب وشبيب؛ وساند فلان في شعره. ومن هذا يقال: خرج القوم متساندين أي على رايات شتى إذا خرج كل بني أب على راية، ولم يجتمعوا على راية واحدة، ولم يكونوا تحت راية أمير واحد. قال ابن بزرج: يقال أسند في الشعر إسناداً بمعنى ساند، مثل إسناد الخبر، ويقال ساند الشاعر، قال ذو الرمة:

وشعر قد أرق له غريب
أجانيه المسانيد والمحال

ابن سيده: ساند شعره سناداً وساند فيه كلامها: خالف بين الحركات التي تلي الأرداف في الروي، كقوله:

شربنا من دماء بني تميم
بأطراف الفنا حتى رويتنا

وقوله فيها:

ألم تر أن تغلب بيت عر
جبال معاقلي ما يرتقينا؟

فكسر ما قبل الياء في رويتنا وفتح ما قبلها في يرتقينا، فصارت قينا مع وينا، وهو عيب. قال ابن جني: بالجملة إن اختلاف الكسرة والفتحة قبل الراء عيب، إلا أن الذي استهوى في استجارتهم إياه أن الفتحة عندهم قد أجريت مجرى الكسرة وعاقبتها في كثير من الكلام، وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد أجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها، أما تعاقب الحركات ففي مواضع: منها أنهم عدلوا لفظ المجرور فيما لا يتصرف إلى لفظ المنصوب، فقالوا مررت بعمر كما قالوا ضربت عمر، فكان فتحة راء عمر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مررت بعمر؛ وأما مشابهة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلأنهم قالوا هذا جيب بكر، فأدغموا مع الفتحة، كما قالوا هذا سعيد داود، وقالوا شيان وقيس عيلان، فأمالوا كما أمالوا سيجان وريحان؛ وقال الأخفش بعد أن خصص كيفية السناد: أما ما سمعت من العرب في السناد فإنهم يجعلونه كل فساد في آخر الشعر، ولا يحدثون في ذلك شيئاً، وهو عندهم عيب؛ قال: ولا أعلم إلا أني قد سمعت بعضهم يجعل الإقواء سناداً؛ وقد قال الشاعر:

فيه سناد وإقواء وتحريد
فجعل السناد غير الإقواء وجعله عيباً. قال ابن جني: وجه ما قاله أبو الحسن أنه إذا كان الأصل السناد إنما هو لأن البيت المخالف ليقية الأبيات كالمُسند إليها لم يمتنع أن يشيع ذلك في كل فساد في آخر البيت فيسمى به، كما أن الفائم لما كان إنما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع أن يسمى كل من حدث عنه القيام قائماً؛ قال: ووجه من خص بعض عيوب القافية

بِالسَّنَادِ أَنَّهُ جَارٍ مَجْرَى الْإِشْتِقَاقِ ،
وَالْإِشْتِقَاقُ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ غَيْرُ مَقْسُودٍ ، إِنَّمَا
يُسْتَعْمَلُ بِحَيْثُ وَضِعَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ
أَوْ مَفْعُولٍ عَلَى مَا ثَبَتَ فِي ضَارِبٍ
وَمَضْرُوبٍ ، قَالَ وَقَوْلُهُ :

فِيهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَحْرِيدٌ
الظَّاهِرُ مِنْهُ مَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ مِنْ أَنَّ السَّنَادَ غَيْرَ
الْإِقْوَاءِ لِعَطْفِهِ إِيَّاهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ مُتَّعِناً فِي
الْقِيَاسِ أَنْ يَكُونَ السَّنَادُ يَعْنِي بِهِ هَذَا الشَّاعِرُ
الْإِقْوَاءَ نَفْسَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ عَطَفَ الْإِقْوَاءَ عَلَى
السَّنَادِ لِاخْتِلَافِهِ لَفْظِيَّهَا كَقَوْلِهِ الْحُطَيْتَةُ :
وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا الثَّأِي وَالْبَعْدُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

قَالَ : وَقَوْلُ سَبِيوهِ هَذَا بَابُ الْمُسْتَدِ
وَالْمُسْتَدِ إِلَيْهِ ، الْمُسْتَدُّ هُوَ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ
الْجُمْلَةِ ، وَالْمُسْتَدُّ إِلَيْهِ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهَا ،
وَالْهَاءُ مِنَ إِلَيْهِ تَعُدُّ عَلَى اللَّامِ فِي الْمُسْتَدِ
الْأَوَّلِ ، وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ وَالْمُسْتَدُّ إِلَيْهِ وَهُوَ
الْجُزْءُ الثَّانِي يَعُدُّ عَلَيْهَا ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ فِي
نَفْسِ الْمُسْتَدِّ ، لِأَنَّهُ أَقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، فَإِنْ
أَكَّدْتَ ذَلِكَ الضَّمِيرَ قُلْتَ : هَذَا بَابُ
الْمُسْتَدِّ وَالْمُسْتَدُّ هُوَ إِلَيْهِ قَالَ الْخَلِيلُ :
الْكَلَامُ سَنَدٌ وَمُسْتَدٌّ ، فَالسَّنَدُ كَقَوْلِكَ سَعْدُ
اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ ، فَقَبْدُ اللَّهِ سَنَدٌ ، وَرَجُلٌ
صَالِحٌ مُسْتَدُّ إِلَيْهِ ^(١) التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قُضَيْمٍ
قَالَ الرَّيَاشِيُّ : أَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ فِي اللَّغْوَيْنِ
مَعَ الْمِيمِ :

تَطْعُنَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ
تَحْتَ الذَّنَابِي فِي مَكَانٍ سَحْرٍ
قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا السَّنَادُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
سَمَى الذَّالَ وَالْجِيمَ الْإِجَادَةَ ، رَوَاهُ عَنِ الْخَلِيلِ .
الْكِسَائِيُّ : رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَقَدَاوَةٌ وَهُوَ
الْحَقِيفُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ الثُّوقِ
الْجَرِيَّةِ . أَبُو سَعِيدٍ : السَّنْدَاوَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

(١) هكذا في الأصل . والمعروف أن المسند هو
الفعل في الجملة الفعلية والخبر في الجملة الاسمية ،
والمسند إليه هو الفاعل أو نائبه في الجملة الفعلية .
والمبتدأ في الجملة الاسمية . [عبد الله]

وَقَابَةٌ تَحْتَ الْهَامِ مِنْ الدُّهْنِ .
وَالْأَسْنَادُ : شَجَرٌ .
وَالسَّنْدَانُ : الصَّلَاةُ .

وَالسَّنْدُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُنُودٌ
وَأَسْنَادٌ .

وسنَدٌ : بِلَادٌ ، تَقُولُ سِنْدِيُّ لِلوَاحِدِ
وسنَدٌ لِلْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ زَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ .
وَالْمُسْتَدَّةُ وَالْمُسْتَدِّيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الثِّيَابِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّهُ رَأَى عَلَيْهَا أَرْبَعَةَ أَثَوَابٍ سِنْدٍ ؛
قِيلَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ الْهَامِيَّةِ ، وَفِيهِ
لُعْنَانٌ : سَنَدٌ وَسَنَدٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْنَادٌ .

وسنَدَادٌ : مَوْضِعٌ . وَالسَّنْدُ : بَلَدٌ
مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
يَا دَارِمِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدِ
وَالْعَلِيَاءِ : اسْمُ بَلَدٍ آخَرَ .

وسنَدَادٌ : اسْمُ نَهْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ
ابْنِ يَعْفَرٍ :

وَالْقَصْرِ ذِي الشُّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ

* سِنْدَاوَةٌ رَجُلٌ سِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوٌ : خَفِيفٌ .
وقِيلَ : هُوَ الْجَرِيُّ الْمَقْدِيمُ . وقِيلَ : هُوَ
الْقَصِيرُ . وقِيلَ : هُوَ الرَّيِّقُ الْجَسَمُ ^(٢) مَعَ
خُرْصِ رَأْسٍ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ السَّرَافِيِّ .
وقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ .
وَنَاقَةٌ سِنْدَاوَةٌ : جَرِيَّةٌ .

وَالسَّنْدَاوُ : الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مَشْيِهِ .

* سِنْدَبٌ : جَمَلٌ سِنْدَابٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ ،
وَشَكٌّ فِيهِ ابْنُ دُرَيْدٍ .

* سِنْدَرٌ : السَّنْدَرَةُ : السَّرْعَةُ . وَالسَّنْدَرَةُ :
الْجُرَّةُ . وَرَجُلٌ سِنْدَرٌ ، عَلَى فَعْلٍ ، إِذَا كَانَ
جَرِيئًا . وَالسَّنْدَرُ : الْجَرِيُّ الْمُتَشَبِّعُ .
وَالسَّنْدَرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ عُزَافٌ جَرَّافٌ

(٢) قوله : « الرقيق الجسم » بالراء ، وفي شرح
القاموس على قوله الدقيق قال : وفي بعض النسخ
الرقيق .

وَاسِعٌ . وَالسَّنْدَرُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
لَمْ تَخْتَلِفِ الرُّوَاةُ أَنَّ هَذِهِ الْأَيَّاتِ لِعَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَةَ

تَكَلِّبْتُ غَابَاتٍ غَلِيظَ الْقَصْرَةِ

أَكَيْلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ

قَالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي السَّنْدَرَةِ ، فَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : هُوَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ ضَخْمٌ مِثْلُ
الْفَقْلِ وَالْجَرَّافِ ، أَيْ أَقْتَلَكُمْ قَتْلًا وَاسِعًا
كَبِيرًا ذَرِيْعًا ، وَقِيلَ : السَّنْدَرَةُ امْرَأَةٌ كَانَتْ
تَبِيعُ الْقَمَحَ وَتَوْفَى الْكَيْلَ ، أَيْ أَكَيْلُكُمْ كَيْلًا
وَاسِعًا ، وَقَالَ آخَرُ : السَّنْدَرَةُ الْعَجَلَةُ ، وَالتَّوْنُ
زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : رَجُلٌ سَنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ عَجَلًا
فِي أُمُورِهِ حَادًا ، أَيْ أَقَاتِلْكُمْ بِالْعَجَلَةِ ،
وَأَبَادِرْكُمْ قَبْلَ الْفِرَارِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِكْيَالًا أَتَّخَذَ مِنَ
السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ يُعْمَلُ مِنْهَا التُّبُلُ
وَالْقِسِيُّ ، وَمِنْهُ قِيلَ : سَهْمٌ سَنْدَرِيٌّ ،
وقِيلَ : السَّنْدَرِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ وَالنَّصَالِ
مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ ،
وقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهَا ، وَيُقَالُ : قَوْسٌ
سَنْدَرِيَّةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي هُوَ
لَأَبِي الْجُنْدَبِ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا أَدْرَكَتْ أَوْلَانَهُمْ أَخْرِيَاهُمْ

حَتَوَتْ لَهُمْ بِالسَّنْدَرِيِّ الْمَوْتَرِ

وَالسَّنْدَرِيُّ : اسْمٌ لِلْقَوْسِ ، الْأَتْرَاهُ يَقُولُ

الْمَوْتَرُ ؟ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّنْدَرَةِ ، أَعْنَى

الشَّجَرَةَ الَّتِي عُمِلَ مِنْهَا هَذِهِ الْقَوْسُ ،

وَكَذَلِكَ السَّهَامُ الْمُتَّخَذَةُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا

سَنْدَرِيَّةٌ . وَسِيَانٌ سَنْدَرِيٌّ إِذَا كَانَ أَزْرَقَ

حَدِيدًا ، قَالَ رُوبَةُ :

وَأَوْتَارُ غَيْرِي سَنْدَرِيٌّ مُحَلَّقٌ

أَيْ غَيْرُ نَصْلِ أَزْرَقٍ حَدِيدٍ . وَقَالَ أَعْرَابِيُّ :

تَعَالَوْا نَصِيدُهَا زَرْيَقَاءَ سَنْدَرِيَّةٌ ، يُرِيدُ طَائِرًا
خَالِصَ الزَّرْقَةِ .

وَالسَّنْدَرِيُّ: الرَّدِيُّ وَالْجَبْدُ، ضِدٌّ.
وَالسَّنْدَرِيُّ: مِنْ شُعْرَانِهِمْ؛ قِيلَ: هُوَ شَاعِرٌ
كَانَ مَعَ عَلْقَمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ، وَكَانَ لَيْدٌ مَعَ
عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدُعِيَ لَيْدٌ إِلَى مُهَاجَاتِهِ
فَأَبَى، وَقَالَ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَامِعًا^(١)
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: السَّنَادِرَةُ الْفَرَاغُ
وَأَصْحَابُ اللَّهْوِ وَالْبَطَلُ، وَأَنْشَدَ:
إِذَا دَعَوْتَنِي فَقُلْ: يَا سَنْدَرِي
لِلْقَوْمِ أَسْمَاءُ وَمَالِي مِنْ سَمَى

سندس: الجَوْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي: السُّنْدُسُ
الْبَزْيُونُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِيَزِيدَ بْنِ حَذَاقِ
الْبُزْدِيِّ:

أَلَا هَلْ أَنَا هَلْ أَنَّ شِكَّةَ حَارِمٍ
لَدَى وَأَنَّى قَدْ صَنَعْتَ الشُّمُوسَا؟
وَدَاوَيْتَهَا حَتَّى شَتَّتَ حَبْشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدَسًا وَسُدُوسَا
الشُّمُوسُ: فَرْسُهُ. وَصَنَعَهَا لَهَا: تَضْمِيرُهُ
إِيَّاهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ دَاوَيْتَهَا بِمَعْنَى
صَمَرْتَهَا. وَقَوْلُهُ حَبْشِيَّةً يُرِيدُ حَبْشِيَّةَ اللَّوْنِ فِي
سَوَادِهَا، وَلِهَذَا جَعَلَهَا كَانَهَا جَلَّتْ
سُدُوسَا، وَهُوَ الطَّلَسَانُ الْأَخْضَرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
بَعَثَ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِجَبَّةٍ
سُنْدُسٍ؛ قَالَ الْمَفْسُورُونَ فِي السُّنْدُسِ: إِنَّهُ
رَفِيقُ الدِّيَابِاجِ وَرَفِيعُهُ، وَفِي تَفْسِيرِ
الْإِسْتَبْرَقِ: إِنَّهُ غَلِيطُ الدِّيَابِاجِ وَلَمْ يَحْتَلِفُوا
فِيهِ. اللَّيْثُ: السُّنْدُسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبَزْيُونِ
يَتَّخَذُ مِنَ الْمَرْعَرِيِّ، وَلَمْ يَحْتَلِفْ أَهْلُ اللُّغَةِ
فِيهَا أَنَّهَا مَرْبَابَانُ، وَقِيلَ: السُّنْدُسُ ضَرْبٌ
مِنَ الْبُرُودِ.

سندق: الْفَرَاءُ: سُنْدُوقٌ وَصُنْدُوقٌ.
وَيُجْمَعُ سَنَادِيقٌ وَصَنَادِيقٌ.

(١) قوله: «ندبلى» أى ندى، وقوله:
عاماً أى متفرقين.

سندل: ابْنُ خَالَوَيْهِ: السَّنْدَلُ جَوْزٌ
الْخُفُّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَنَدَلُ الرَّجُلِ إِذَا
لَبَسَ الْجَوْرِيَيْنِ لِيَصْطَادَ الْوَحْشَ فِي صَكَّةٍ
عُمَى.
وَالسَّنْدَلُ: طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْشَ (عَنْ
الْجَاهِظِ).

سدر: السَّرُّ: ضَيْقُ الْخُلُقِ.
وَالسَّارُ وَالسَّوَرُ: الْهَرُّ. مُشْتَقٌّ مِنْهُ،
وَجَمْعُهُ السَّائِرُ. وَالسَّوَرُ: أَصْلُ الذَّنْبِ
(عَنْ الرِّبَاسِيِّ). وَالسَّوَرُ: فَقَارَةُ عُنُقِ
الْبَعِيرِ، قَالَ:

بَيْنَ مَقْدَبِهِ إِلَى سَيَّوَرِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّائِرُ عِظَامُ حُلُوقِ
الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا سَيَّوَرٌ. وَالسَّائِرُ: رُؤْسَاءُ
كُلِّ قَبِيلَةٍ، الْوَاحِدُ سَيَّوَرٌ.
وَالسَّوَرُ: السَّيِّدُ.

وَالسَّوَرُ: جُمْلَةُ السَّلَاحِ، وَخَصَّصَ
بَعْضُهُمْ بِهِ الدُّرُوعَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: السَّوَرُ
الْحَدِيدُ كُلُّهُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّوَرُ
مَا كَانَ مِنْ حَلْقٍ، يُرِيدُ الدُّرُوعَ، وَأَنْشَدَ:
سَهْكِينَ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَانَهُمْ
تَحْتَ السَّوَرِ جَنَّةُ الْقَمَارِ
وَالسَّوَرُ: كَبُوسٌ مِنْ قَدْ يُلْبَسُ فِي
الْحَرْبِ كَالدَّرْعِ، قَالَ لَيْدٌ يَرَى قَتِيلَهُ
هَوَازَنَ:

وَجَاءُوا بِهِ فِي هَوَازَنٍ وَوَرَاءَهُ
كَتَائِبُ خَضَرٍ فِي نَسِيجِ السَّوَرِ
قَوْلُهُ: جَاءُوا بِهِ يَعْنِي قَتَادَةَ بْنَ مَسْلَمَةَ
الْحَنْظَلِيَّ، وَهُوَ ابْنُ الْجَعْدِ، وَجَعَدَ اسْمُ
مَسْلَمَةَ، لِأَنَّهُ غَزَا هَوَازَنَ وَقَتَلَ فِيهَا وَسَبَى.

سنق: التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: قَالَ
الْمُبَرِّدُ: رَوَى أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ دَخَلَ
عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ يَتَغَدَّى فَقَالَ:
يَا أَبَا صَفْوَانَ! الْعَدَاءُ! فَقَالَ: أَيُّهَا
الْأَمِيرُ، لَقَدْ أَكَلْتُ أَكْلَةً لَسْتُ نَاسِيَهَا،
أَتَيْتُ ضَيْعَتِي إِبَانَ الْهَارَوَ، فَجَلْتُ فِيهَا

جَوْلَةً، ثُمَّ مَلْتُ إِلَى غُرْفَةٍ هَفَافَةٍ تَحْتَرِقُهَا
الرِّيحُ، فَرُشْتُ أَرْضَهَا بِالرَّيَاحِينِ، مِنْ بَيْنِ
ضَيْمَرَانِ نَافِخٍ، وَسَنْسَنِ نَافِخٍ، وَأَتَيْتُ
بِخَبْرِ أَرْزُكَ كَأَنَّهُ قَطْعُ الْعَقِيقِ، وَسَمَكُ بَنَانِي
بِيضُ الْبُطُونِ سَوْدُ الْمُتُونِ. عِرَاضُ السَّرِّ
غِلَاطُ الْقَصْرِ، وَدَقَّةُ وَخْلٍ وَمَرَى، قَالَ
الْمُبَرِّدُ: السَّنْسَقُ صِغَارُ الْأَسْرِ، وَالذَّقَّةُ
الْمَلْحُ.

سنط: السَّنْطُ: التَّهْدِيبُ بَيْنَ الْكُفِّ
وَالسَّاعِدِ. وَأَسْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَبَدَّ سِنْعُهُ،
أَي سِنَطَهُ، وَهُوَ الرُّسْعُ.

وَالسَّنْطُ: قَرُطٌ يَنْبُتُ فِي الصَّعِيدِ، وَهُوَ
حَطْبُهُمْ، وَهُوَ أَجْوَدُ حَطَبٍ اسْتَوْفَدَ بِهِ
النَّاسُ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَكْثَرُهُ نَارًا وَأَقْلَهُ رِمَادًا،
(حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَالَ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ
الْخَبِيرُ، قَالَ: وَيَدْبَعُونَ بِهِ، وَهُوَ اسْمُ
أَعْجَمِيٍّ.

وَالسَّنَاطُ وَالسَّنَاطُ وَالسَّنَاطُ، كُلُّهُ:
الَّذِي لَا لِحْيَةَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا شَعَرَ
فِي وَجْهِهِ الْبَتَّةَ، وَقَدْ سَنَطَ فِيهِمْ.
التَّهْدِيبُ: السَّنَاطُ الْكُوسُجُ، وَكَذَلِكَ
السَّنَاطُ وَالسَّنَاطُ، وَفَعْلُهُ سَنَطَ، وَكَذَلِكَ
يَعْلَمُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَعَالٍ، وَكَذَلِكَ مَا جَاءَ
عَلَى بِنَاءِ الْمَجْهُولِ ثَلَاثِيًّا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
السَّنَطُ الْخَفِيفُ الْعَوَارِضُ وَلَمْ يَتَلَفُوا حَالَ
الْكُوسِجِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَاحِدُ سَنُوطٌ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي
لَا لِحْيَةَ لَهُ أَصْلًا. ابْنُ بَرِّ السَّنَاطُ يُوصَفُ
بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ:

زُرْقٌ، إِذَا لَا قِيَتَهُمْ سِنَاطُ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطُ
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدَى صِرَاطُ
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ
وَيُقَالُ مِنْهُ: سَنَطَ الرَّجُلُ وَسَيَطَ سَنَطًا،
فَهُوَ سِنَاطٌ.
وسنوط: اسْمُ رَجُلٍ مَعْرُوفٍ.

« سنط » السَّنَطَةُ : طُولٌ مُضْطَرَبٌ .
التَّهْدِيبُ : وَالسَّنَطَابُ مِطْرَقَةُ الْحَدَّادِ ،
وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

« سنطح » التَّهْدِيبُ : السَّنَطَاحُ مِنَ التُّوقِ
الرَّحِييَةِ الْفَرْجِ ، وَقَالَ :
يَتَبَعْنَ سَمَحَاءَ مِنَ السَّرَادِحِ
عِيْهَلَةً جَرَفًا مِنَ السَّنَاطِحِ

« سنطل » الْمُسْتَطَلُّ : الْمَتَابِلُ لَا يَمْلِكُ
نَفْسَهُ : وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَنْحَدِرُ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ
ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَمْتَلِئُ وَيُطَاطِئُ
رَأْسُهُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
سَنْطَلُ الرَّجُلِ إِذَا مَتَى مُطَاطِئًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَطَالَةُ الْمَشِيَّةُ بِالسُّكُونِ
وَطَاطَاةُ الرَّأْسِ .
وَالْمُسْتَطَلُّ : الْعَظِيمُ الْبُطْنُ .
وَالسَّنَطَلَةُ : الطُّولُ . وَالسَّنَطِيلُ :
الطُّولُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بَظَاهِرَ الصَّمَانِ
جِيلًا صَغِيرًا لَهُ أَنْفٌ تَقْدَمُهُ يُسَمَّى سَنْطَلًا .

« سنع » السَّنْعُ : السَّلَامَى الَّتِي تَصِلُ
مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَالرُّسُغِ فِي جَوْفِ الْكَفِّ ،
وَالْجَمْعُ أَسْنَاعٌ وَسَنَعَةٌ . وَأَسْنَعُ الرَّجُلُ
اِشْتَكَى سِنْعَهُ ، أَيْ سِنْعَهُ ، وَهُوَ الرُّسْغُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنْعُ الْحَزُّ الَّذِي فِي مَفْصِلِ
الْكَفِّ وَالذَّرَاعِ .

وَالسَّنْعُ : الْجَالُ . وَالسَّنِيعُ : الْحَسَنُ
الْجَمِيلُ . وَامْرَأَةٌ سَنِيعَةٌ : جَمِيلَةٌ ، لَيْتَهُ
الْمَقَاصِلُ ، لَطِيفَةُ الْعِظَامِ فِي جَمَالِهَا ، وَقَدْ
سَنَعَا سَنَاعَةً .

وَسَنِيعُ الطُّهُوَّى : أَحَدُ الرَّجَالِ
الْمَشْهُورِينَ بِالْجِبَالِ ، الَّذِينَ كَانُوا إِذَا وَرَدُوا
الْمَوَاسِمَ أَمَرْتُهُمْ قُرَيْشٌ أَنْ يَتَكَمَّوْا ، مَخَافَةَ
فِتْنَةِ النِّسَاءِ بِهِمْ .

وَنَاقَةٌ سَانِعَةٌ : حَسَنَةٌ . وَقَالُوا : الْإِبِلُ
ثَلَاثٌ : سَانِعَةٌ وَوَسُوطٌ وَخِرْضَانٌ ، السَّانِعَةُ :

مَا قَدْ تَقَدَّمَ ، وَالْوَسُوطُ : الْمَتَوَسِّطَةُ .
وَالْخِرْضَانُ : السَّاقِطَةُ الَّتِي لَا تَقْدِرُ عَلَى
التَّهْوِصِ .

وَقَالَ شَمِرٌ : أَهْدَى أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً لِبَعْضِ
الْخُلَفَاءِ فَلَمْ يَقْبَلُهَا ، فَقَالَ : لِمَ لَا يَقْبَلُهَا
وَهِيَ حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ مَسْنَعٌ مِرْبَاعٌ ؟ الْمَسْنَعُ :
الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، وَالْمِرْبَاعُ : الَّتِي تُبَكِّرُ فِي
الْفَلَاحِ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : مَسْنَعٌ مِرْبَاعٌ .
وَشَرَفٌ أَسْنَعُ : مُرْتَفِعٌ عَالٍ . وَالسَّنِيعُ
وَالْأَسْنَعُ : الطُّولُ ، وَالْأُنْثَى سَنَعَاءُ ، وَقَدْ
سَنَعَ سَنَاعَةً ، وَسَنَعَ سَنُوعًا ، قَالَ رُوبَةُ :
أَنْتَ ابْنُ كُلِّ مَتَنَسَّى قَرِيعِ
تَمَّ تَامَ الْبَدْرِ فِي سَنِيعِ
أَيَّ فِي سَنَاعَةٍ ، أَقَامَ الْإِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ .
وَمَهْرٌ سَنِيعٌ : كَثِيرٌ ، وَقَدْ أَسْنَعَهُ إِذَا كَثُرَهُ
(عَنِ تَعْلِيلِ) .

وَالسَّنَاعُ ، فِي لُغَةِ هَذِلٍ : الطَّرْقُ فِي
الْجِبَالِ ، وَاحِدَتُهَا سَنِيعَةٌ .

« سنف » السَّنَفُ : خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ حَقَبِ
الْبَعِيرِ إِلَى تَصْدِيرِهِ ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا
ضَمَرَ ، وَالْجَمْعُ سَنَفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
الْحَظِيلُ السَّنَفُ لِلْبَعِيرِ بِمِثْرَةِ اللَّبِّ لِلدَّابَّةِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ هِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ :
أَبْقَى السَّنَفُ أَثْرًا بِأَنْهَضَهُ
قَرِيبَةً نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَصَةٍ (١)

وَسَنَفُ الْبَعِيرِ يَسْنَفُهُ وَيَسْنَفُهُ سَنَفًا
وَأَسْنَفَهُ : شَدَّهُ بِالسَّنَافِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا أَسْنَفْتُ . الْأَصْمَعِيُّ :
السَّنَفُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّصْدِيرِ إِلَى خَلْفِ
الْكِرْكِرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ التَّصْدِيرُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَأَسْنَفْتُ الْبَعِيرَ : جَعَلْتُ لَهُ سِنَافًا ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ

(١) قوله : « قَرِيبَةً ... إلخ » الذي قبله كما
في مادة « حمض » من الصحاح واللسان .
وَقَرَّبُوا كُلَّ جَالِيٍّ عَضِيَّةٍ
وَفِيهَا مِنْ مَادَةِ « نَهَضَ » بَعْدَ :
وَقَرَّبُوا كُلَّ جَالِيٍّ عَضِيَّةٍ
أَبْقَى السَّنَفُ أَثْرًا بِأَنْهَضَهُ

ذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَطْنُهُ وَاضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ ،
وَهُوَ الْحِزَامُ . وَهِيَ إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ إِذَا جُعِلَ لَهَا
أَسْنَفَةٌ تُجْعَلُ وَرَاءَ كَرَاحِيهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
السَّنَافُ سَيْرٌ يُجْعَلُ مِنْ وَرَاءِ اللَّبِّ ، أَوْ غَيْرِ
سَيْرٍ ، لِثَلَاثِ زَوَالٍ . وَخَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتٌ
الْمَسَاسِجِ ، وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا لِأَنَّهُ لَا يَتَعَرَّى
إِلَّا خِيَارَهَا وَكِرَامَهَا ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ
فَإِنَّ السُّرُوحَ تَتَأَخَّرُ عَنْ ظَهْرِهَا ، فَيُجْعَلُ لَهَا
ذَلِكَ السَّنَافُ ، لِيُثْبِتَ بِهِ السُّرُوحُ .

وَالسَّنِيفُ : ثَوْبٌ يُشَدُّ عَلَى كَتِفِ الْبَعِيرِ ،
وَالْجَمْعُ سَنَفٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّنَفُ ثِيَابٌ
تُوضَعُ عَلَى أَكْتَافِ الْإِبِلِ ، مِثْلُ الْأَشِيلَةِ عَلَى
مَآخِيْرِهَا . وَبَعِيرٌ مُسْنَفٌ : يُؤَخَّرُ الرَّحْلُ
فَيُجْعَلُ لَهُ سِنَافٌ ، وَالْجَمْعُ مَسَانِيفُ .
وَنَاقَةٌ مُسْنَفٌ وَمُسْنَفَةٌ : مُتَقَدِّمَةٌ فِي
السَّيْرِ . وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . التَّهْدِيبُ :
الْمُسْنَفَاتُ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ ، الْمُتَقَدِّمَاتُ فِي
سَيْرِهَا . وَقَدْ أَسْنَفَ الْبَعِيرُ إِذَا تَقَدَّمَ أَوْ قَدَّمَ
عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي تَقْدِيمِ الْبَعِيرِ
زِمَامَةً :

وَمُسْنَفَةٌ فَضْلُ الرَّمَامِ إِذَا انْتَحَى
بِهَرَقٍ هَادِيَهَا عَلَى السَّوْمِ بَازِلُ
وَفَرَسٌ مُسْنَفَةٌ إِذَا كَانَتْ تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا مَا عَى بِالْإِسْنَافِ حَى
عَلَى الْأَمْرِ الْمُشْبِهِ أَنْ يَكُونَا
أَيَّ عَيَا بِالتَّقَدُّمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ
قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا مَا عَى
بِالْإِسْنَافِ أَنْ يَدْهَشَ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يُشَدُّ
السَّنَافُ بِشَيْءٍ هُوَ بَاطِلٌ ، إِنَّمَا قَالَهُ اللَّيْثُ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَسْنَفَ الْفَرَسُ أَيْ تَقَدَّمَ الْخَيْلَ ،
فَإِذَا سَبِعَتْ فِي الشَّعْرِ مُسْنَفَةٌ ، بِكَسْرِ التَّوْنِ ،
فَهِيَ مِنْ هَذَا ، وَهِيَ الْفَرَسُ تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ فِي
سَيْرِهَا ، وَإِذَا سَبِعَتْ مُسْنَفَةٌ ، يَفْتَحُ التَّوْنُ ،
فَهِيَ النَّاقَةُ مِنَ السَّنَافِ ، أَيْ شَدَّ عَلَيْهَا
ذَلِكَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَسْنَفُوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ
أَحْكَمُوهُ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ مِنْ هَذَا . قَالَ :
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ لِمَنْ تَحَبَّرَ فِي أَمْرِهِ : عَى

بالإسفاف. قال ابن بَرِّي في قول
الجوهري: فإذا سمعت في الشعر مُسِنَّفَةً ،
بكسر النون، فهو من هذا، قال: قال
تَعَلَّبُ الْمَسَانِفُ الْمُتَقَدِّمَةُ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِلْغَرَابِ إِذْ حَجَلُ:
عَلَيْكَ بِالْإِثْلِ الْمَسَانِفِ الْأَوَّلُ
قال: وَالْمُسِنَّفُ الْمُتَقَدِّمُ، وَالْمُسِنَّفُ:
الْمَشْدُودُ بِالسَّافِ، وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ فِي
الْمُتَقَدِّمِ أَيْضًا:

وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عَرَضُ الْمَذَاكِي الْمُسِنَّفَاتِ الْفَلَائِصَا
ابن سُبَيْل: الْمَسْنَفُ مِنَ الْإِثْلِ الَّتِي
تُقَدَّمُ الْجِمْلُ، قال: وَالْمِخْنَةُ الَّتِي تُؤَخَّرُ
الْجِمْلُ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ قَوْلُ اللَّيْثِ فَأَنْكَرَهُ.
وَنَاقَةَ مُسِنَّفٍ وَمَسْنَفٍ: ضَامِرٌ (عَنْ

أَبِي عَمْرٍو).
وَأَسَنَّفَ الْأَمْرُ: أَحْكَمَهُ.

وَالسِّنْفُ، بِالْكَسْرِ: وَرَقَةُ الْمَرْخِ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: السِّنْفُ الْوَرَقَةُ، وَقِيلَ: وَعَاءُ
الْمَرْخِ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

تَقْلُقِلْ مِنْ ضَعْفِ الْجَامِ لَهَا تَهَا

تَقْلُقِلْ سِنْفَ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفَرٍ

وَالْجَمْعُ سِنْفَةٌ، وَنُسِبَ بِهِ آذَانُ الْخَيْلِ، قَالَ:

ابْنُ بَرِّي فِي السِّنْفِ وَعَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ، قَالَ:

هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، قَالَ: وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ

الْمَعْرِفَةِ بِالْمَرْخِ، قَالَ: وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ

لَيْسَ لِلْمَرْخِ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ، وَإِنَّمَا لَهُ قُضْبَانٌ

دُقَاقٌ تَنْبُتُ فِي شَعْبٍ، وَأَمَّا السِّنْفُ فَهُوَ

وَعَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ

ذَكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ، وَالَّذِي حُكِيَ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو مِنْ أَنَّ السِّنْفَ وَرَقَةُ الْمَرْخِ مُرْدُودٌ غَيْرُ

مَقْبُولٍ، وَقَالَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ

سَيِّدَةَ بِكَالِهِ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ،

وَنَسَبَاهُ لِابْنِ مَقْبِلٍ، وَهُوَ:

تَقْلُقِلْ سِنْفَ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفَرٍ

هَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِ الْجَعْلِيِّ. قَالَ: وَكَذَا

هِيَ الرِّوَايَةُ فِيهِ عَوْدُ الْمَرْخِ، قَالَ: وَأَمَّا

السِّنْفُ فَفِي بَيْتِ ابْنِ مَقْبِلٍ وَهُوَ:

يُرْجَى الْعِذَارَ وَلَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلَ سِنْفِ الْمَرْجَةِ الصَّفَرِ
الْحَشْرَةُ: الْأُذُنُ اللَّطِيفَةُ الْمُحَدَّدَةُ.

قال أَبُو حَنِيفَةَ: السِّنْفَةُ وَعَاءُ كُلِّ ثَمَرٍ،
مُسْتَطِيلًا كَانَ أَوْ مُسْتَدِيرًا، وَجَمْعُهَا سِنْفٌ،
وَجَمْعُ السِّنْفِ سِنْفَةٌ. وَيُقَالُ لِأَكْمَةِ
الْبَلَاغِيَاءِ وَاللُّبِيَاءِ وَالْعَدَسِ وَمَا أَشَبَّهَا:
سِنُوفٌ، وَاحِدُهَا سِنْفٌ.

وَالسِّنْفُ: الْعُودُ الْمُجَرَّدُ مِنَ الْوَرَقِ.

وَالْمَسَانِفُ: السُّنُونُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

أَعْنَى بِالسَّيْنِ السَّيْنِ الْمُجْدِبَةِ، كَأَنَّهُمْ

شَتَعُوهَا فَجَمَعُوهَا، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

وَنَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسَطَ بَيُوتِنَا

وَيُعَقِّنُ مَحْضًا وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفِ

الوَاحِدَةِ مُسِنَّفَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَأَسَنَّفَ الرِّيحُ: سَافَتِ الثَّرَابَ.

* سِنَقُ * السِّنَقُ: الْبَشَمُ. أَبُو عُبَيْدٍ: السِّنَقُ

الشَّعْبَانُ كَالْمَتَّخِمِ. سِنَقُ الرَّجُلِ سِنَقًا فَهُوَ

سِنَقٌ وَسِنَقٌ: بِشَمٍ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ،

يُقَالُ: شَرِبَ الْفَصِيلُ حَتَّى سِنَقَ، بِالْكَسْرِ،

وَهُوَ كَالْتَّخِمَةِ. اللَّيْثُ: سِنَقُ الْحَارِ وَكُلُّ

دَابَّةٍ سِنَقًا إِذَا أَكَلَ مِنَ الرُّطْبِ حَتَّى أَصَابَهُ

كَالْبَشَمِ، وَهُوَ الْأَجَمُ بِعَيْنِهِ، غَيْرُ أَنَّ

الْأَجَمَ ^(١) يَسْتَمَلُّ فِي النَّاسِ، وَالْفَصِيلُ إِذَا

أَكْثَرَ مِنَ اللَّيْنِ نَكَادُ بِمَرَضٍ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَةٍ

بِقَتٍّ وَتَعْلِيْقٍ فَقَدْ كَادَ يَسْنَقُ

وَأَسْنَقُ فَلَنَا التَّيْمُ إِذَا تَرَفَّهُ ^(٢). وَقَدْ

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

سِنَقَ سِنَقًا، وَقَالَ لَيْدٌ يَصِفُ فَرَسًا:

فَهُوَ سَحَاجٌ مُدِلٌّ سِنَقٌ
لَا حِقُّ الْبَطْنِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ
وَالسِّنَقُ: الْبَيْتُ الْمُجْصَصُ.

وَالسِّنَقُ: الْبَقْرَةُ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ

أَمْرِ الْقَيْسِ:

وَسِنَّ كَسَنِي سَنَاءَ وَسَنَاءَ

ذَعَرْتُ بِمِزْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضَ

وَيُرْوَى سَنَاءًا وَسَنَاءًا بِحُفْرَتِهِ غَيْرُهُ فَقَالَ:

هُوَ جَبَلٌ.

التَّهْلِيلُ: وَسَنَقُ اسْمُ أَكْمَةٍ مَعْرُوفَةٍ،

وَأَوْرَدَ بَيْتَ أَمْرِ الْقَيْسِ شَمِيرٌ: سِنَقٌ

جَمْعُ سِنَقَاتٍ وَسَنَانِقٍ، وَهِيَ الْأَكَامُ. وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا أَذْرِي مَا سِنَقٌ.

الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ شَمِيرٌ سِنَقًا اسْمًا بِكُلِّ

مَكْنَعَةٍ، وَجَعَلَهُ نِكْرَةً مَضْرُوفَةً، قَالَ: وَإِذَا

كَانَ سِنَقُ اسْمِ أَكْمَةٍ بِعَيْنِهَا فَهِيَ عِنْدِي غَيْرُ

مُجْرَأٍ لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ أَجْرَاهَا أَمْرُو الْقَيْسِ

وَجَعَلَهَا كَالنِّكْرَةِ، وَفِي نُسَخَةٍ كَالْبَقْرَةِ، عَلَى

أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطَرَّ أَجْرَى الْمَعْرُوفَةَ الَّتِي

لَا تَنْصَرِفُ.

* سِنَقَطَرُ * السِّنَقَطَرُ: الْجَهْدُ، بِالرُّوْمِيَّةِ.

* سِنَسَكُ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السِّنَسَكُ الْمَحَاجُ

الْبَيْتَةُ ^(٣). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ السِّنَسَكَ

لِغَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

* سَنَمُ * سَنَامُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ: أَعْلَى ظَهْرِهَا،

وَالْجَمْعُ سَنِمَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: نِسَاءٌ عَلَى

رُءُوسِهِنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُحْتِ، هُنَّ اللَّوَاتِي

يَتَعَمَّنَنَّ بِالْمَقَانِعِ عَلَى رُءُوسِهِنَّ يُكَبِّرُنَهَا

بِهَا، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُعَنِّيَاتِ.

وَسَنِمٌ سَنَمًا، فَهُوَ سَنَمٌ: عَظْمٌ سَنَامُهُ،

وَقَدْ سَنِمَ الْكَلْبُ وَأَسْنَمَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:

جَمَلٌ سَنِمٌ وَنَاقَةٌ سَنِمَةٌ صَحْمَةُ السَّنَامِ. وَفِي

سَنِمٌ سَنِمًا، فَهُوَ سَنِمٌ: عَظْمٌ سَنَامُهُ،

وَقَدْ سَنِمَ الْكَلْبُ وَأَسْنَمَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:

جَمَلٌ سَنِمٌ وَنَاقَةٌ سَنِمَةٌ صَحْمَةُ السَّنَامِ. وَفِي

سَنِمٌ سَنِمًا، فَهُوَ سَنِمٌ: عَظْمٌ سَنَامُهُ،

وَقَدْ سَنِمَ الْكَلْبُ وَأَسْنَمَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:

جَمَلٌ سَنِمٌ وَنَاقَةٌ سَنِمَةٌ صَحْمَةُ السَّنَامِ. وَفِي

سَنِمٌ سَنِمًا، فَهُوَ سَنِمٌ: عَظْمٌ سَنَامُهُ،

وَقَدْ سَنِمَ الْكَلْبُ وَأَسْنَمَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:

جَمَلٌ سَنِمٌ وَنَاقَةٌ سَنِمَةٌ صَحْمَةُ السَّنَامِ. وَفِي

سَنِمٌ سَنِمًا، فَهُوَ سَنِمٌ: عَظْمٌ سَنَامُهُ،

(١) قوله: «الأجم» في الأصل وفي سائر

الطبعات «الأحم» بالحاء والميم المشددة، وهو خطأ

صوابه ما ذكرناه:

[عبد الله]

(٢) قوله: «ترفقه» في الأصل وفي الطبقات

جميعها «قرقه» بالقاف. والتصويب من الجوهري

والأزهري.

[عبد الله]

(٣) قوله: «الحاج اللينة» كذا في الأصل

باللام، والذي في القاموس: اللينة بالباء، قال

شارحه: هو كذا في الباب.

حَدِيثُ لُقَانَ : يَهَبُ الْمَاءَةُ الْبَكْرَةُ السَّيْمَةَ ،
أَيَ الْعَظِيمَةَ السَّامَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَيْرٍ : هَاتُوا بِجَزْوَرٍ سَيْمَةٍ ، فِي غَدَاةٍ
سَيْمَةٍ .

وَسَامُ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَفِي شِعْرِ
حَسَّانَ :

وَأَنَّ سَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
بَنُو بَنِي سَامٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ
أَيُّ أَعْلَى الْمَجْدِ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

قَصَى الْقَصَاةَ أَنَّهَا سَامُهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ خِيَارُهَا ، لِأَنَّ السَّامَ خِيَارُ
مَا فِي الْبَعِيرِ .

وَسَمَّ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ . وَسَمَّ الْإِنَاءَ إِذَا
مَلَأَهُ حَتَّى صَارَ فَوْقَهُ كَالسَّامِ . وَمَجْدُّهُ
مُسَمَّمٌ : عَظِيمٌ . وَسَمَّ الشَّيْءُ : وَسَمَّمَهُ بِهِ
عَلَاهُ . وَسَمَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : رَكِبَهَا
وَقَاعَهَا ، قَالَ يَصِفُ سَحَابًا :

مُسَمَّمًا سَمَاتِهَا مُمَجَّسًا
بِالْهَدَرِ يَمْلَأُ أَنْفُسًا وَعُيُونًا
وَيُقَالُ : تَسَمَّ السَّحَابُ الْأَرْضَ إِذَا
جَادَهَا ، وَتَسَمَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ إِذَا رَكِبَ
ظَهْرَهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا رَكِبْتَهُ مُقْبِلًا أَوْ مُذْبِرًا
فَقَدْ تَسَمَّمْتَهُ .

وَأَسَمَّ الدُّخَانَ أَيَّ ارْتَفَعَ . وَأَسَمَّتِ
النَّارُ : عَظُمَ لَهَبُهَا ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

مَسْمُولَةٌ غَلَّتْ بِنَابِتٍ عَرَفَجٍ
كَدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ إِسْنَامُهَا
وَيُرْوَى : أَسْنَامُهَا ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ
أَعَالِيهَا ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ فَهُوَ مَصْدَرٌ
أَسَمَّتْ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَبُهَا إِسْنَامًا .

وَأَسَمَّةُ الرُّمْلِ : ظُهُورُهَا الْمُرْتَفِعَةُ مِنْ
أَثَابِجِهَا . يُقَالُ : أَسَمَّةٌ وَأَسَمَّةٌ ، فَمَنْ قَالَ
أَسَمَّةً جَعَلَهَا اسْمًا لِمَلَةٍ بَعَيْنِهَا ، وَمَنْ قَالَ
أَسَمَّةً جَعَلَهَا جَمْعَ سَامٍ وَأَسَمَمَةٍ . وَأَسَمَمَةُ
الرُّمَالُ : حَيُودُهَا وَأَشْرَافُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِسَامِ النَّاقَةِ . وَأَسَمَمَةُ : رَمْلَةٌ ذَاتُ أَسَمَمَةٍ ؛
وَرُويَ بَيْتُ زُهَيْرٍ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ، قَالَ :

صَحْوًا قَلِيلًا فَقَا كُتْبَانُ أَسَمَمَةٍ
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ
الْجَوْهَرِيِّ : وَأَسَمَمَةُ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ
وَضَمَّ التَّوْنِ ، أَكَمَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِقُرْبِ طَحْفَةٍ ،
قَالَ بِشَرٌ :

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَزَارُوا
وَقَلْبَكَ فِي الطَّعَانِ مُسْتَعَارُ
كَانَ ظِلَاءً أَسَمَمَةً عَلَيْهَا
كَوَانِسُ قَالِصًا عَنْهَا الْمَعَارُ
يُقَلِّجُنَ الشَّفَاةَ عَنْ أَقْحَوَانِ
حَلَاهُ غِبَّ سَارِيَةٍ قِطَارُ
وَالْمَعَارُ : مَكَانِسُ الطَّيِّانِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ » ،
قَالُوا : هُوَ مَاءٌ فِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
يَجْرِي فَوْقَ الْعُرْفِ وَالْقُصُورِ . وَتَسْنِيمٌ : عَيْنٌ
فِي الْحِجَّةِ ، زَعَمُوا ؛ وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ
مَعْرُوفَةً وَلَوْ كَانَتْ لَمْ تَصْرَفْ . قَالَ الرَّجَّاحُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ » ، أَيُّ
مِزَاجِهِ مِنْ مَاءٍ مُسَمَّمٍ عَيْنًا تَأْتِيهِمْ مِنْ عُلُوِّ
تَسْنِيمٍ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعُرْفِ . الْأَزْهَرِيُّ : أَيُّ مَاءٍ
يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَعَالٍ ؛ وَيُنْصَبُ عَيْنًا عَلَى
جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنْ تَتَوَّى مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنٍ ،
فَلَمَّا تَوَتَّ نُصِبَتْ ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ
تَتَوَّى مِنْ مَاءٍ سَمَّ عَيْنًا ، كَقَوْلِكَ رُفِعَ عَيْنًا ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّسْنِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَةٌ
وَالْتَسْنِيمُ . مَعْرُوفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ
فَالْعَيْنُ مَعْرُوفَةٌ ، فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا ، وَهَذَا
قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّجَّاحُ قَوْلًا يَقْرُبُ
مَعْنَاهُ مِمَّا قَالَ الْفَرَّاءُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّيْمُ ، يَعْنِي
الْبَارِدَ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : السَّيْمُ ، بِالسَّيْنِ
وَالتَّوْنِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمُرْتَفِعُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ؛ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالْبَاءِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
عَلَا شَيْئًا فَقَدْ تَسَمَّمَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَسَامُ الْأَرْضِ نَحْرُهَا
وَوَسْطُهَا .

وَمَاءٌ سَيْمٌ : عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَيُقَالُ لِلشَّرِيفِ سَيْمٌ . مَاخُودٌ مِنْ سَامَ

الْبَعِيرِ ، وَمِنْهُ تَسْنِيمُ الْقُبُورِ . وَقَبْرٌ مُسَمَّمٌ إِذَا
كَانَ مَرْفُوعًا عَنِ الْأَرْضِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَا
شَيْئًا فَقَدْ تَسَمَّمَتْ . وَتَسْنِيمُ الْقَبْرِ : خِلَافُ
تَسْطِيحِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : سَمَّتْ الْإِنَاءُ تَسْنِيمًا إِذَا مَلَأَتْهُ
ثُمَّ حَمَلَتْ فَوْقَهُ مِثْلَ السَّامِ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ
غَيْرِهِ .

وَالْتَسْنِيمُ : الْأَخْذُ مُعَافَسَةً . وَتَسَمَّمَةُ
الشَّيْبِ : كَثُرَ فِيهِ وَانْتَشَرَ كَتَشَمَّمُهُ ، وَسَيَذْكَرُ
فِي حَرْفِ الشَّيْنِ ، وَكِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَتَسَمَّمَةُ الشَّيْبِ وَأَوْشَمَ فِيهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَيُقَالُ : تَسَمَّتِ الْحَائِطُ إِذَا عَلَوَتْهُ مِنْ
عَرَضِهِ .

وَالسَّيْمَةُ : كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَحْمِلُ ، وَذَلِكَ
إِذَا جَفَّتْ أَطْرَافُهَا وَتَغَيَّرَتْ . وَالسَّيْمَةُ : رَأْسُ
شَجَرَةٍ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ، يَكُونُ عَلَى رَأْسِهَا
كَهَيْتَةٍ مَا يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَصْبِ ، إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَ تَأْكُلُهُ إِلَّا بِلُ أَكْلًا خَصْمًا . وَالسَّيْمُ :
جَمَاعٌ ؛ وَأَفْضَلُ السَّيْمِ شَجَرَةٌ تُسَمَّى
الْأَسْنَامَةَ ، وَهِيَ أَكْظَمُهَا سَيْمَةً ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْمَةُ تَكُونُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ
وَالْقُصُورِ وَالسَّنَطِ وَمَا شَبَّهَهَا . وَالسَّيْمَةُ
أَيْضًا : التَّوَرُّ ، وَالتَّوَرُّ غَيْرُ الرَّهَرَةِ ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَهُمَا أَنَّ الرَّهَرَةَ هِيَ التَّوَرْدَةُ الْوُسْطَى ، وَإِنَّمَا
تَكُونُ السَّيْمَةُ لِلطَّرِيفَةِ دُونَ الْبَقْلِ .

وَسَمَمَةُ الصَّلْيَانِ : أَطْرَافُهُ الَّتِي يُسْلِلُهَا ،
أَيُّ يُلْقِيهَا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ أَنَّ السَّيْمَةَ مَا كَانَ مِنْ ثَمَرِ الْأَعْشَابِ
شَبَّهَا بِثَمَرِ الْإِذْخَرِ وَنَحْوِهِ ، وَمَا كَانَ كَثَمَرِ
الْقَصْبِ ، وَأَنَّ أَفْضَلَ السَّيْمِ سَمٌّ عُشْبِيٌّ
تُسَمَّى الْأَسْنَامَةَ ، وَالْإِبِلُ تَأْكُلُهَا خَصْمًا
لِلْبَيْنِ ؛ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : لَيْسَ تَأْكُلُهُ
الْإِبِلُ خَصْمًا وَبَنَتْ سَيْمٌ أَيُّ مَرْتَفِعٌ ، وَهُوَ
الَّذِي خَرَجَتْ سَمَمَتُهُ ، وَهُوَ مَا يَعْلُو رَأْسَهُ
كَالسُّبُلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا
الصَّلَّ وَالصَّفْصِلَ وَالْبَغْصِيدَا

وَالْحَاذِرِ السِّمِّ الْمَجُودَا
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا
وَالْأَسْمَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَالْجَمْعُ أَسْنَامٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

كَذُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا
ابْنُ بَرٍّ : وَأَسْنَامٌ شَجَرٌ ، وَأَنشَدَ :
سَبَارِيتُ إِلَّا أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ
قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وَتَعَامِلُ^(١)
وَسَنَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
خَلَّتْ بِعَرَالِهَا وَدَنَا عَلَيْهَا
أَرَاكَ الْجَزْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامٍ
وَقَالَ اللَّيْثُ : سَنَامٌ اسْمُ جَبَلٍ بِالْبَصْرَةِ ،
يُقَالُ إِنَّهُ يَسِيرُ مَعَ الدَّجَالِ .

وَالْإِسْنَامُ : نَمْرٌ الْحَلِيُّ ، حَكَاهَا
السَّيْرَانِيُّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ . الْمُحْكَمُ : سَنَامٌ
اسْمُ جَبَلٍ ، وَكَذَلِكَ سَمٌّ . وَالسَّمُّ :
الْبَقْرَةُ . وَيَسَمُّ : مَوْضِعٌ .

« سَمَرٌ » أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْقَمَرِ السِّمَارُ
وَالطُّوسُ . ابْنُ سَيْدَةٍ : قَمَرٌ سِينِمَارٌ مُضِيٌّ
(حَكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَسِينِمَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ
أَعَجَبِيٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

جَزَرْنَا بَنُو سَعْدٍ بِحُسْنٍ فَعَالِنَا
جَزَاءَ سِينِمَارٍ وَمَا كَانَ ذَا ذَنْبٍ
وَحَكِيَ فِيهِ السِّمَارُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : سِينِمَارٌ اسْمُ إِسْكَافٍ بَنَى لِبَعْضِ
الْمُلُوكِ قَصْرًا ، فَلَمَّا أَتَمَّهُ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى
أَعْلَاهُ ، فَرَمَاهُ مِنْهُ غَيْرَةً مِنْهُ أَنْ يَبْنَى لِعَمْرٍو
مِثْلَهُ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ خَيْرًا
فَجُوزِيَ بِضِدِّهِ . وَفِي التَّهْدِيبِ : مِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ فِي الَّذِي يُجَازِي الْمُحْسِنَ بِالسَّوَاءِ
قَوْلُهُمْ : جَزَاهُ جَزَاءَ سِينِمَارٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سِينِمَارٌ بَنَاءٌ مُجِيدٌ رُومِيٌّ ، فَبَنَى الْحَوْرَتِ

(١) قوله : « وأسنام شجر ، وأنشد :
سباريت إلخ » عبارة التكملة : أبو نصر : الإسنامه ،
يعني بالكسر ، نمر الحلي ، قال ذو الرمة : سباريت
إلخ وأسنام في البيت مضبوط فيها بالكسر .

الَّذِي يَظْهَرُ الْكُوفَةُ لِلثُّعْمَانِ بْنِ النُّنْدِيرِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : لِلثُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِ الْقَيْسِ ، فَلَمَّا
نَظَرَ إِلَيْهِ الثُّعْمَانُ كَرِهَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَهُ لِعَمْرٍو ، فَلَمَّا
فَرَّغَ مِنْهُ أَلْقَاهُ مِنْ أَعْلَى الْحَوْرَتِ فَخَرَّ مَيِّتًا ،
وَقَالَ يُونُسُ : السِّمَارُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ اللَّصُّ فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ ،
وَسُمِّيَ اللَّصُّ سِينِمَارًا لِقِلَّةِ نَوْمِهِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ
كِرَاعٌ فِعْلًا ، وَهُوَ اسْمُ رُومِيٍّ وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ ، لِأَنَّهُ سَبِيحِيَّةٌ نَقَى أَنْ يَكُونَ فِي
الْكَلَامِ سِفْرَجَالٌ ، فَأَمَّا سِرْطَارٌ عَنْدهُ
فَفِعْلَعَالٌ مِنَ السَّرْطِ الَّذِي هُوَ الْبَلْعُ ، وَنَظِيرُهُ
مِنَ الرُّومِيَّةِ سِرْجَلَاطٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْثِّيَابِ .

« سن » السِّنُّ : وَاحِدَةُ الْأَسْنَانِ .
ابْنُ سَيْدَةٍ : السِّنُّ الضَّرْسُ ، أَثْنَى . وَمِنْ
الْأَبْدْيَاتِ : لَا أَتِيكَ سِنَّ الْجِسْلِ ، أَيْ
أَبَدًا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ مَا بَقِيَتْ سِنُّهُ ،
يَعْنِي وَلَدَ الضَّبِّ ، وَسِنُّهُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا ،
وَقَوْلُ أَبِي جَرُولَةَ الْحُشَمِيُّ ، وَاسْمُهُ هِنْدٌ ،
رَأَى رَجُلًا قُتِلَ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ فَحَكَّمُوا أَوْلِيَاءَهُ
فِي دِيْنَتِهِ ، فَأَخَذُوا كُلَّهَا إِلَّا ثَنِيَانًا ، فَقَالَ فِي
وَصْفِهِ إِبِلٌ أُخِذَتْ فِي الدِّيَةِ :

فَجَاءَتْ كَسَنَ الظُّبْيِ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا
سَنَاءً قَلِيلٌ أَوْ حُلُوبَةٌ جَائِعَةٌ
مُضَاعَفَةٌ سَمُّ الْحَوَارِكِ وَالذَّرَى
عِظَامٌ مَقِيلُ الرَّاسِ جُرْدُ الْمَدَارِعِ
كَسَنَ الظُّبْيِ أَيْ هِيَ ثَنِيَانٌ ، لِأَنَّ الثَّنِيَّ هُوَ
الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ ، وَالظُّبْيُ لَا ثَنِيَّةَ لَهُ ثَنِيَّةٌ
قَطُّ ، فَهُوَ ثَنِيٌّ أَبَدًا . وَحَكِيَ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْمُقَفَّلِ : لَا أَتِيكَ سِنِّي جِسْلٍ . قَالَ :
وَرَعِمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ لثَمَانِيَّةَ سَنَةٍ ، وَهُوَ
أَطْوَلُ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ عُمُرًا ، وَالْجَمْعُ أَسْنَانٌ
وَأَسْنَةٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، مِثْلُ قَيْنٍ وَأَقْنَانٍ
وَأَقْنَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي خُصْبٍ
فَاعْطُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي
الْجَدْبِ فَاسْتَجْبُوا . وَحَكِيَ الْأَزْهَرِيُّ فِي

التَّهْدِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْرِفُ
الْأَسْنَةَ إِلَّا جَمْعَ سِنَانٍ لِلرُّمَحِ ، فَإِنْ كَانَ
الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا فَكَانَتْ جَمْعُ الْأَسْنَانِ ،
يُقَالُ لَهَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتَرْعَاهُ مِنَ الْعُشْبِ سِنَّ ،
وَجَمْعُ أَسْنَانٍ أَسْنَةٌ ، يُقَالُ سِنَّ وَأَسْنَانٌ مِنَ
الْمَرْعَى ، ثُمَّ أَسْنَةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الْأَسْنَةُ جَمْعُ السِّنَانِ لَا جَمْعُ
الْأَسْنَانِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْخَمَضُ
يَسْنُ الْإِبِلَ عَلَى الْخُلَّةِ ، أَيْ يَقْوِيهَا حَتَّى يَقْوَى
السِّنُّ حَدَّ السَّكَنِ ، فَالْخَمَضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى
رَعْيِ الْخُلَّةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُضِدُّ الْأَكْلَ بَعْدَ
الْخَمَضِ ، وَكَذَلِكَ الرِّكَابُ إِذَا سَنَّتْ فِي
الْمَرْعِ عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّفَرِ وَتَزُولِهِمْ ، وَذَلِكَ
إِذَا أَصَابَتْ سِنًّا مِنَ الرَّعْيِ يَكُونُ ذَلِكَ سِنَانًا
عَلَى السَّيْرِ ، وَيُجْمَعُ السِّنَانُ أَسْنَةً ، قَالَ :
وَهُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ ، قَالَ : وَمَعْنَى يَسْنُهَا أَيْ
يَقْوِيهَا عَلَى الْخُلَّةِ . وَالسِّنَانُ : الْأَسْمُ مِنَ
يَسْنُ ، وَهُوَ الْقُوَّةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : ذَهَبَ
أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيمَا فَسَّرَ ، قَالَ : وَالَّذِي
قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عِنْدِي صَحِيحٌ بَيْنٌ^(٢) . وَرَوَى
عَنِ الْفَرَاءِ : السِّنُّ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ^(٣) . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ أَصَابَتْ الْإِبِلُ الْيَوْمَ سِنًّا مِنَ الرَّعْيِ ،
إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَالِحًا ، وَيُجْمَعُ السِّنُّ
بِهَذَا الْمَعْنَى أَسْنَانًا ، ثُمَّ يُجْمَعُ الْأَسْنَانُ
أَسْنَةً ، كَمَا يُقَالُ كَيْنٌ وَأَكْنَانٌ ، ثُمَّ أَكْنَةٌ جَمْعُ
الْجَمْعِ ، فَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَيَقْوِيهِ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِذَا سَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ
فَامْكُوا الرُّكَابَ أَسْنَانَهَا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَهَذَا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى صَحْوَةِ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
فِي الْأَسْنَةِ إِنَّهَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ ، وَالْأَسْنَانُ
جَمْعُ السِّنِّ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالرَّعْيُ ، وَحَكِيَ
اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ أَسْنًا ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا .

(٢) قوله : « صحيح بين » الذي بنسخة

التهديب التي بأيدينا : أصح وأبين .

(٣) قوله : « السن الأكل الشديد » ضبطه

المجد والصاغاني وغيرهما بكسر السين .

وقال الزمخشري: معنى قوله أعطوا الركب أسننها: أعطوها ما تمتنع به من التحرك، لأن صاحبها إذا أحسن رعيها سميت، وحسنت في عينه، فيسحل بها من أن تنحر، فشبه ذلك بالأسنة في وقوع الامتناع بها، وهذا على أن المراد بالأسنة جمع سنان، وإن أريد بها جمع سن، فالمعنى أمكنوها من الرعي، فجمع الركوب لتأعطوا السن حظها من السن، وهو الرعي، وفي حديث جابر: فأمكنوا الركاب لئلا، أي ترعى أسنانا. ويقال: اهلجوا سن، وهي مؤنثة، وتصغيرها سنينة، وتجمع أسنا وأسنانا. وقال القناني: يقال: له بني سنينة ابنك.

ابن السكيت: يقال: هو أسننه شئ، وهو سنة وأمة، فالسنة الصورة والوجه، والأمة القامة.

والحديدة التي تحرث بها الأرض يقال لها: السنة والسكة، وجمعها السنن والسكك. ويقال للفئوس أيضا: السنن. وسن القلم: موضع البري منه، يقال: أطبل سن قلمك وسمتها، ويعرف قطنك وأيمنها.

وسنت الرجل سنا: عضضته بأصطفي، كما تقول ضرسته. وسنت الرجل أسنه سني: كسرت أسنانه.

وسن المنجل: شعبة تحزبوه. والسن من الثوم: حبة من رأسه، على التشبيه. يقال: سنة من ثوم، أي حبة من رأس الثوم، وسنة من ثوم: فصه منه. وقد يعبر بالسن عن العمر، قال: والسن من العمر أنني، تكون في الناس وغيرهم، قال الأعور الشئ يصف بعيرا: قربت مثل العلم المبيى

لا فاني السن وقد أسنا أراد: وقد أسن بعض الإنسان غير أن سته لم تقن بعد، وذلك أشد ما يكون البعير،

أعنى إذا اجتمع وتم، ولهذا قال أبو جهل ابن هشام:

ما تنكر الحرب العوان مئى؟
بازل عامين حديث سنى^(١)
إنها عني شدته واحتناكه، وإنما قال سنى لأنه أراد أنه مُحْتَنِك، ولم يذهب في السن، وجمعها أسنان لا غير، وفي النهاية لابن الأثير قال: في حديث علي، عليه السلام:

بازل عامين حديث سنى قال: أي إني شاب حدث في العمر، كبير قوى في العقل والعلم. وفي حديث عثمان: وجاوزت أسنان أهل بيتي، أي أعماهم. يقال: فلان سن فلان إذا كان مثله في السن.

وفي حديث ابن ذى بزن: لأوطئن أسنان العرب كعبه، يريد ذوى أسنانهم، وهم الكبار والأشراف.

وأسن الرجل: كبير، وفي المحكم: كبرت سنه، يسن أسنانا، فهو مسن. وهذا أسن من هذا، أي أكبر سنا منه، عربية صحيحة. قال ثعلب: حدثني موسى ابن عيسى بن أبي جهمة الليثي، وأدركته مائس أهل البلاد.

نحو بغير مسن، والجمع مسان، ثقيلة. ويقال: أسن إذا نبت سنه التي يصير فيها مسنا من الدواب. وفي حديث معاذ قال: بعثني رسول الله، ﷺ، إلى اليمن، فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعا، ومن كل أربعين مسنة

والبقرة والشاة يقع عليهما اسم المسن إذا أثنتا، فإذا سقطت ثبتهما بعد طلوعها فقد أسنت، وليس معنى إسنائها كبرها كالرجل، ولكن معناه طلوع ثبتهما، وثبتى

(١) قوله: «بازل عامين إلخ» كذا برفع بازل في جميع الأصول كالتدبيب والنهاية، وبإضافة حديث سنى، إلا في نسخة من النهاية ضبط حديث بالتونين مع الرفع، وفي أخرى كالجاعة.

البقرة في السنة الثالثة، وكذلك المعزى ثنى في الثالثة، ثم تكون رابعة في الرابعة، ثم سديسا في الخامسة، ثم سالغا في السادسة، وكذلك البقر في جميع ذلك.

وروى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال: يبقى من الضحايا التي لم تسن، يفتح الثون الأولى، وفسره التي لم تثبت أسنانها، كأنها لم تعط أسنانا، كقولك: لم يلبس أي لم يعط لبنا، ولم يسمن أي لم يعط سمنًا، وكذلك يقال: سنت البذنة إذا نبت أسنانها، وسنها الله، وقول الأعشى:

بحقها ربطت في اللجب
من حتى السديس لها قد أسن
أي نبت وصار سنا، قال: هذا كله قول الفقيهي، قال: وقد وهم في الرواية والتفسير، لأنه روى الحديث لم تسن، يفتح الثون الأولى، وإنما حفظه عن محدث لم يضبطه، وأهل الثب وال ضبط رَوَوْه لم تسن، يكسر الثون، قال: وهو الصواب في العربية، والمعنى لم تسن، فأظهر الضعيف لسكون الثون الأخيرة، كما يقال لم يجبل، وإنما أراد ابن عمر أنه لا يصح بأضحية لم تسن، أي لم تصر نسيئة، وإذا أثنت فقد أسنت، وعلى هذا قول الفقهاء.

وأدنى الأسنان: الإثناء، وهو أن تثبت ثبتهما، وأقصاها في الإبل: البرول، وفي البقر والغنم السلوغ، قال: والدليل على صحة ما ذكرنا ما روى عن جيلة بن سحيم قال: سأل رجل ابن عمر فقال: أضحى بالجدع؟ فقال: ضح بالثني فصاعدا، فهذا يفسر لك أن معنى قوله يبقى من الضحايا التي لم تسن، أراد به الإثناء. قال: وأما خطأ الفقيهي من الجهة الأخرى فقوله سنت البذنة إذا نبت أسنانها، وسنها الله، غير صحيح، ولا يقوله ذو المعرفة بكلام العرب، وقوله: لم يلبس أي لم يسمن أي يعط لبنا وسمنًا خطأ أيضا، إنها معناها لم يعط سمنًا، ولم يسق لبنا.

وَالسَّنَانُ مِنَ الْإِبِلِ : خِلَافُ الْأَفْتَاءِ .
وَأَسَنَ سَدِيسُ النَّاقَةِ أَيْ نَبَتٌ ، وَذَلِكَ فِي
السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، وَانْشَدَ بَيْتُ الْأَعَشَى :

بِحَقِّهَا رُبِطَتْ فِي اللَّجَبِ
سِرٌّ حَتَّى السَّدِيسُ لَهَا قَدْ أَسَنَ
يَقُولُ : قِيمَ عَلَيْهَا مُنْذُ كَانَتْ حَقَّةً إِلَى أَنْ
أَسَدَسَتْ فِي إِطْعَامِهَا وَإِكْرَامِهَا ، وَقَالَ
الْقَلَاخُ :

بِحَقِّهِ رُبِطَ فِي خَبْطِ اللَّجْنِ
يُقْفَى بِهِ حَتَّى السَّدِيسُ قَدْ أَسَنَ
وَأَسَنَهَا اللَّهُ أَيْ أَتَيْتَهَا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
أَنَّهُ خَطَبَ فَذَكَرَ الرِّبَا فَقَالَ : إِنْ فِيهِ أَبْوَابٌ
لَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ مِنْهَا السَّلَامُ فِي السَّنِّ ،
يَعْنِي الرِّقِيقَ وَالْذَوَابَّ وَغَيْرَهَا مِنَ الْحَيَوَانِ ،
أَرَادَ ذَوَاتِ السَّنِّ .

وَمِنْ الْجَارِحَةِ ، مَوْتُهُ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَتْ
لِلْعُمَرِ اسْتِدْلَالًا بِهَا عَلَى طَوْلِهِ وَقَصْرِهِ ،
وَبَقِيَ عَلَى الثَّانِيَةِ .

وَمِنْ الرُّجْلِ وَسَيْنُهُ وَسَيْنَتُهُ : لِدَنُهُ ،
يُقَالُ : هُوَ سِنُهُ وَتَنَّهُ وَحَنَتُهُ إِذَا كَانَ قَوْنُهُ فِي
السَّنِّ .

وَسَنَ الشَّيْءُ يَسَنُ سَنًا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ
وَسَيْنٌ ، وَسَنَتُهُ : أَحَدَهُ ، وَصَقَلَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنُ مَصْدَرُ سَنَ الْحَدِيدِ
سَنًا . وَسَنَ الْقَوْمُ سَنَةً وَسَنًا . وَسَنَ عَلَيْهِ
الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًا إِذَا صَبَّهَا . وَسَنَ الْإِبِلَ
يَسْنُهَا سَنًا إِذَا أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا حَتَّى كَانَتْ
صَقَلَهَا .

وَالسَّنُّ : اسْتِنَانُ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ .
وَيُقَالُ : تَنَعَ عَنْ سَنِّ الْحَيْلِ .

وَسَنُّ الْمُنْطِقِ : حَسَنُهُ فَكَانَتْ صَقَلَهُ
وَزَيْنَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَعُ ذَا وَبَهْجٍ حَسَبًا مُبْهَجًا
فَحْجًا وَسَنًّا مُنْطَقًا مُزَوَّجًا

وَالْمِسْنُ وَالسَّنَانُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَنُّ بِهِ
أَوْ يُسَنُّ عَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَجَرٌ يُجَدَّدُ
بِهِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُبَارِي شِبَابَ الرُّمَحِ خَدَّ مُدْلَقٌ
كَصَفَحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ التَّحْيِيزِ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلرَّاعِي :

وَيَبْضِي كَسَنَتِهِ الْأَسِنَّةُ هَفْوَةً
يُدَاوِي بِهَا الصَّادُ الَّذِي فِي التَّوَاتُرِ^(١)
وَأَرَادَ بِالصَّادِ الصَّبَدَ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ دَاءٌ
يُصِيبُهَا فِي رُءُوسِهَا وَأَعْيُنِهَا ، وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :

يَطْرُدُ الرَّجَجُ يُبَارِي ظِلَّهُ
بِأَسِيلِ كَالسَّنَانِ الْمُتَمَحِّلِ
وَالرَّجَجُ : جَمْعُ أَرْجٍ ، وَأَرَادَ التَّعَامَ ،
وَالْأَرْجُ : الْبُعِيدُ الْخَطْوُ ، يُقَالُ : ظَلِيمٌ أَرْجٌ
وَنَعَامَةٌ رَجَاءٌ .

وَالسَّنَانُ : سِنَانُ الرُّمَحِ ، وَجَمْعُهُ أَسِنَّةٌ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : سِنَانُ الرُّمَحِ حَدِيدَتُهُ لِصَفَالَتِهَا
وَمَلَّاسَتِهَا .

وَسَنَتُهُ : رَكَبَ فِيهِ السَّنَانُ . وَأَسَنَتْ
الرُّمَحُ : جَعَلَتْ لَهُ سِنَانًا ، وَهُوَ رُمَحٌ مَسْنٌ .
وَسَنَّتْ السَّنَانُ أَسِنَّةً سَنًا ، فَهُوَ مَسْنُونٌ
إِذَا أَحَدَدَتْهُ عَلَى الْمِسْنِ ، بِغَيْرِ الْفَوِ .

وَسَنَّتْ فَلَانًا بِالرُّمَحِ إِذَا طَعَنَتْهُ بِهِ . وَسَنَتُهُ
يَسَنُهُ سَنًا : طَعَنَهُ بِالسَّنَانِ .

وَسَنَنَ إِلَيْهِ الرُّمَحَ تَسْنِينًا : وَجَّهَهُ إِلَيْهِ .
وَسَنَّتْ السَّكِينُ : أَحَدَدَتْهُ .

وَسَنَ أَضْرَاسَهُ سَنًا : سَوَّكَهَا كَمَا
صَقَلَهَا . وَأَسَنَ : اسْتَاكَ . وَالسَّنُونُ :
مَا اسْتَكَّتْ بِهِ .

وَالسَّنِينُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ الْحَجَرِ إِذَا
حَكَكَتُهُ .

وَالسَّنُونُ : مَا تَسَنُّ بِهِ مِنْ دَوَاءٍ مُؤَلَّفٍ
لِتَقْوِيَةِ الْأَسْنَانِ وَتَطْرِيَّتِهَا . وَفِي حَدِيثِ

(١) قوله : « هفوة » تحريف صوابه : « هبوة »
بالباء بدل الفاء . والهفوة : السقطة والزلة ، ولا وجه
لها هنا . أما الهبوة فهي الغبرة ، وجمعها هبوات
وأهباء على غير قياس . يقصد أنك ترى على تلك
الأسنة كالغبرة من حدثنا . والأسنة جمع سنان ،
والسنان هو نصل الرمح ، وهو أيضاً المسن الذي
تشجع عليه السيوف والسكاكين ونحوهما ، وهو المراد
هنا .

[عبد الله]

السَّوَالُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَقْبِلُ بِعُودٍ مِنْ أَرَاكٍ ،
الْإِسْتِنَانُ : اسْتِغْمَالُ السَّوَالِ ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ
الْإِسْتَانِ ، أَيْ يُعْرِهُ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْجُمُعَةِ : وَأَنْ يَذْهَبَ وَيَسْتَنْ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي وَفَاةِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ : فَأَخَذَتْ الْجَرِيدَةَ فَسَنَّتْهُ
بِهَا ، أَيْ سَوَّكَتْهُ بِهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ بِسَبْحِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ إِذَا
أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا وَلَقَّيْلَهُ عَلَيْهَا حَتَّى كَانَتْ
صَقَلَهَا ، قَالَ الثَّانِيَةُ :

نَبْتُ حِصْنًا وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : بَحَانَا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ

سَنُ الْمُعْدِي فِي رَعْيٍ وَتَغْزِي^(١)
يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ مَعَدٍّ لَا تَغْرُكُمُ عِرْكُمُ .

وَأَنْ أَضْغَرَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ يَرْعَى إِلَيْهِ كَيْفَ شَاءَ ،
فَلَنْ الْحَارِثُ بْنُ حِصْنِ الْغَسَّانِيِّ قَدْ عَنَبَ
عَلَيْكُمْ وَعَلَى حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ ، فَلَا تَأْمَنُوا
سَطْوَتَهُ . وَقَالَ الْمَوْجُزُ : سَنُوا الْمَالَ إِذَا
أَرْسَلُوهُ فِي الرَّعْيِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : سَنَ الْإِبِلَ
يَسْنُهَا سَنًا إِذَا رَعَاهَا فَاسْمَتَهَا .

وَالسَّنَةُ : الْمُلُوجَةُ لِصَقَالَتِهِ وَمَلَّاسَتِهِ ،
فَقِيلَ : هُوَ حُرُّ الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : دَائِرَتُهُ ،
وَقِيلَ : الصُّورَةُ ، وَقِيلَ : الْجَبْهَةُ

وَالْجَبِينَانِ ، وَكُلُّهُ مِنَ الصَّقَالَةِ وَالْأَسَالَةِ .
وَوَجْهٌ مَسْنُونٌ : مَحْرُوطٌ أَسِيلٌ كَمَا قَدْ سَنَ

عَنْهُ اللَّحْمُ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مَسْنُونٌ
الْوَجْهُ إِذَا كَانَ فِي أَتْفِهِ وَوَجْهُهُ طَوَّلٌ .

وَالْمَسْنُونُ : الْمَصْفُوفُ ، مِنْ سَنَّتُهُ بِالْمِسْنِ
سَنًا إِذَا أَمَرَّتُهُ عَلَى الْمِسْنِ . وَرَجُلٌ مَسْنُونٌ

الْوَجْهُ : حَسَنَتُهُ سَهْلُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَسَنَةُ
الْوَجْهِ : دَوَائِرُهُ . وَسَنَةُ الْوَجْهِ : صُورَتُهُ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ثَرِيكَ سَنَةٍ وَجْهِ غَيْرَ مُقَرَّفَةٍ
مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

(٢) قوله : « وتغزي » التعزيب بالعين المهملة
والزاي الممجمة أن يبيت الرجل بماشيتة ، كما في
الصحاح وغيره ، في الرعى لا يريحها إلى أهلها .

وَمِثْلُهُ لِلْأَعْمَى :

كَرِيمًا شَاهِدُهُ مِنْ بَنِي

مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنِ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

بَيْضَاءُ فِي الْمِرَاقِ سُنَّتُهَا

فِي الْبَيْتِ تَحْتَ مَوَاضِعِ اللَّمَسِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جُصِيَ عَلَى الصَّدَقَةِ

فَقَامَ رَجُلٌ فَبَيَّحَ السَّنَةَ ، السَّنَةُ : الصُّورَةُ

وَمَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الْوَجْهِ ، وَقِيلَ : سَنَةُ

الْخُدِّ صَفْحَتُهُ ، وَالْمَسْنُونُ : الْمَصُورُ ، وَقَدْ

سَنَنَتْهُ أَسْنُهُ سَنًا إِذَا صَوَّرَتْهُ ، وَالْمَسْنُونُ :

الْمَمْلُوسُ .

وَحُكِيَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِأَبِيهِ :

أَلَا تَرَى إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ يَشْتَبُ

بَابَيْتِكَ ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : مَا قَالَ ؟ فَقَالَ :

قَالَ :

هِيَ زَهْرَاءُ بِمِثْلِ لَوْلَوْ الْغَوَّ

مَوَاصِي مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونٍ

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : صَدَقَ ، فَقَالَ يَزِيدُ : إِنَّهُ

يَقُولُ :

وَإِذَا مَا نَسَبَتْهَا لَمْ تَجِدْهَا

فِي سَنَاءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونَ

قَالَ : وَصَدَقَ ، قَالَ : فَأَيْنَ قَوْلُهُ :

ثُمَّ خَاصَرَتْهَا إِلَى الْقَبَّةِ الْخَضْءِ

رَأَى تَمْشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ

قَالَ مُعَاوِيَةُ : كَذَبَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَتَرَوَى

هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لِأَبِي دَهْبَلٍ ، وَهِيَ فِي شِعْرِهِ ،

يَقُولُهَا فِي رَمْلَةٍ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ، وَأَوَّلُ

الْقَصِيدِ :

طَالَ لَيْلِي وَبِتُ كَالْمَحْزُونِ

وَمِلْتُ الشَّوَاءَ بِالْمَاطُرُونَ

مِنْهَا :

عَنْ يَسَارِي إِذَا دَخَلْتُ مِنَ الْبَا

بِرٍ وَإِنْ كُنْتُ خَارِجًا عَنْ بَيْتِي

فَلِذَاكَ اغْتَرَبْتُ فِي الشَّامِ حَتَّى

ظَنَّ أَهْلُ مَرْجَمَاتِ الظُّنُونِ

مِنْهَا :

تَجْعَلُ الْمُسْكَ وَاللِّنْجُوجَ وَالنَّدَّ

دَ صَلَاةَ لَهَا عَلَى الْكَائُونِ

مِنْهَا :

قَبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرَبَتْهَا

عِنْدَ حَدِّ الشَّاءِ فِي قَيْطُونِ

الْقَيْطُونُ : الْمُخْدَعُ ، وَهُوَ بَيْتٌ فِي بَيْتٍ .

ثُمَّ فَارَقَتْهَا عَلَى خَيْرٍ مَا كَا

نَ قَرِينٌ مُفَارِقًا لِقَرِينِ

فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْتِ

مِنْ بُكَاءِ الْحَزِينِ إِثْرَ الْحَزِينِ

فَاسْأَلَى عَنْ تَذَكُّرِي وَاطَّابُنِ

لَا تَأْتِي إِذَا هُمْ عَدَلُونِ

اطَّابُنِ : دُعَايُ ، وَيُرْوَى : وَآكِتَابِي .

وَسَنَّهُ اللَّهُ : أَحْكَامُهُ وَأَمْرُهُ وَنَهْيُهُ (هَذَا

عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَسَنَّا اللَّهُ : لِلنَّاسِ : بَيَّنَّا .

وَسَنَّ اللَّهُ سَنَةً أَيْ بَيَّنَّ طَرِيقًا قَوِيمًا . قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى : «سَنَّهُ اللَّهُ فِي الَّذِينَ خَلَقُوا مِنْ

قَبْلُ» ، نَصَبَ سَنَّهُ اللَّهُ عَلَى إِرَادَةِ الْفِعْلِ ،

أَيْ سَنَّ اللَّهُ ذَلِكَ فِي الَّذِينَ نَافَقُوا الْأَنْبِيَاءَ

وَأَرْجَفُوا بِهِمْ أَنْ يُقْتُلُوا أَيْنَ يُقْفُوا ، أَيْ

وُجِدُوا . وَالسَّنَةُ : السَّيْرَةُ ، حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ

قَبِيحَةً ، قَالَ خَالِدُ بْنُ عَتَبَةَ الْهَذَلِيُّ (١) :

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَيْرِي أَنْتَ سِيرَتَا

رَبِّي فَأَوَّلُ رَاضِي سَنَّهُ مِنْ يَسِيرَتَا

لَا يَفِي ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا مَعَ النَّاسِ أَنْ

يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا

أَنْ تَأْتِيَهُمْ سَنَةٌ الْأَوَّلِينَ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : سَنَةُ

الْأَوَّلِينَ أَنَّهُمْ عَانُوا الْعَذَابَ ، فَطَلَبَ

الْمُشْرِكُونَ أَنْ قَالُوا : «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ

الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنْ

السَّمَاءِ» .

وَسَنَّتْهَا سَنًا وَاسْتَنَّتْهَا : سِيرَتَهَا ،

وَسَنَّتْ لَكُمْ سَنَةً فَأَتَّبِعُوهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ

(١) قوله : «خالد بن عتبة الهذلي» خطأ

صوابه : خالد بن زهير ، وهو ابن عم الشاعر أبي

ذؤيب الهذلي ، وأوابن أخته .

[عبد الله]

بِهَا ، وَمَنْ سَنَّ سَنَةً سَيِّئَةً ، يُرِيدُ مَنْ عَمِلَهَا

لِيُقْتَلَى بِهَا فِيهَا ، وَكُلُّ مَنْ ابْتَدَأَ أَمْرًا عَمِلَ بِهِ

قَوْمٌ بَعْدَهُ قِيلَ : هُوَ الَّذِي سَنَّهُ ، قَالَ

نُصَيْبُ :

كَأَنِّي سَنَنْتُ الْحُبَّ أَوَّلَ عَاشِقٍ

مِنَ النَّاسِ إِذْ أَحْبَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي (٢)

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّنَةِ وَمَا

تَصَرَّفَ مِنْهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الطَّرِيقَةُ

وَالسَّيْرَةُ ، وَإِذَا أُطْلِقَتْ فِي الشَّرْعِ فَإِنَّمَا يُرَادُ

بِهَا مَا أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَنَهَى عَنْهُ ،

وَنَذَبَ إِلَيْهِ ، قَوْلًا وَفِعْلًا مِمَّا لَمْ يَنْطِقْ بِهِ

الْكِتَابُ الْعَزِيزُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ فِي أَوَّلِهِ

الشَّرْعُ : الْكِتَابُ وَالسَّنَةُ ، أَيْ الْقُرْآنُ

وَالْحَدِيثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا أُنْسِيَ لَأَسَنَّ ، أَيْ

إِنَّمَا أَذْفَعُ إِلَى السَّيَارِ لِأَسُوقَ النَّاسِ بِالْهُدَايَةِ

إِلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ ، وَأُتِينَ لَهُمْ مَا

يَحْتَاجُونَ أَنْ يَفْعَلُوا إِذَا عَرَضَ لَهُمُ السَّيَانُ ،

قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَنَّتِ الْإِيلِ إِذَا

أَحْسَنْتَ رِعْيَتَهَا وَالْقِيَامَ عَلَيْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَزَلَ الْمُحْصَبُ وَلَمْ

يَسَنَّهُ ، أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ سَنَةً يَعْمَلُ بِهَا ، قَالَ . وَقَدْ

يَفْعَلُ الشَّيْءَ لِسَبَبٍ خَاصٍّ فَلَا يَعْمُ غَيْرُهُ .

وَقَدْ يَفْعَلُ لِمَعْنَى فَيَزُولُ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَيَبْقَى

الْفِعْلُ عَلَى حَالِهِ مُتَّبَعًا ، كَقَضْرِ الصَّلَاةِ فِي

السَّفَرِ لِلخَوْفِ ، ثُمَّ اسْتَمَرَّ الْقَضْرُ مَعَ عَدَمِ

الْخَوْفِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَمَلَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ بِسَنَةٍ ، أَيْ أَنَّهُ لَمْ

يَسَنَّ فِعْلُهُ لِكَافَةِ الْأَمَةِ ، وَلَكِنْ لِسَبَبٍ

خَاصٍّ ، وَهُوَ أَنْ يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ

أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَغَيْرِهِ

يَرَى أَنَّ الرَّمَلَ فِي طَوَافِ الْقُدُومِ سَنَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ جُثَامَةَ : اسْتَنَّ

الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا ، أَيْ أَعْمَلَ بِسُنَّتِكَ الَّتِي

سَنَنْتَهَا فِي الْقِصَاصِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا شِئْتَ

أَنْ تُغَيِّرَ فَعَيِّرَ ، أَيْ تُغَيِّرَ مَا سَنَنْتَ ، وَقِيلَ :

(٢) قوله : «إذ أحببت إلخ» كذا في

الأصل ، وفي بعض الأملات : أوبدل إذ .

تُغَيَّرُ مِنْ أَخَذَ الْغَيْرِ، وَهِيَ الدُّبَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتَلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ، وَتُدَلَّ سِتْنُكَ؛ أَرَادَ بِتَدْيِيلِ السِّنَّةِ أَنْ يَرْجِعَ أَغْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَجُوسِ: سَتُّوا بِهِمْ سَنَةً أَهْلَ الْكِتَابِ، أَيْ خَدُّوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ، وَأَجْرُوهُمْ فِي قَبُولِ الْجَزْيَةِ مُجْرَاهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ سَنَةٍ مَا حَلَّ أَيْ لَا يُنْقَضُ يَسْعَى سَاعَ بِالنِّسِمَةِ وَالْإِفْسَادِ، كَمَا يُقَالُ: لَا أَفِيدُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَطَرِيقِهِمْ فِي الْفَسَادِ. وَالسَّنَةُ: الطَّرِيقَةُ، وَالسَّنَنُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا رَجُلٌ يُرِيدُ عَنَّا مِنْ سَنَنِ هَؤُلَاءِ.

التَّهْدِيبُ: السَّنَةُ الطَّرِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: فَلَانٌ مِنْ أَهْلِ السَّنَةِ، مَعْنَاهُ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّنَنِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ. وَيُقَالُ لِلْحِطِّ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتْنِ الْجَارِ: سَنَةٌ. وَالسَّنَةُ: الطَّبِيعَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَعَشَى:

كَرِيمٌ شَبَابُهُ مِنْ بَنَى مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السَّنَنُ وَامْضِ عَلَى سَنِكَ أَيْ وَجْهِكَ وَفَضْلِكَ.

وَلِلطَّرِيقِ سَنَنٌ أَيْضًا، وَسَنَنُ الطَّرِيقِ وَسَنَّتُهُ وَسِنَّتُهُ وَسَنَّتُهُ: نَهْجُهُ. يُقَالُ: خَدَعَكَ سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسَنَّتُهُ. وَالسَّنَةُ أَيْضًا: سَنَةُ الْوَجْهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَرَكَ فَلَانٌ لَكَ سَنَنَ الطَّرِيقِ وَسَنَّتَهُ وَسِنَّتَهُ، أَيْ جَهَّتَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا أَعْرِفُ سِنَّتًا عَنْ غَيْرِ اللَّحْيَانِيِّ. شَمِيرٌ: السَّنَةُ فِي الْأَصْلِ سَنَةُ الطَّرِيقِ، وَهُوَ طَرِيقُ سَنَةٍ أَوَائِلُ النَّاسِ فَصَارَ مَسْلَكًا لِبَنِي بَعْدِهِمْ. وَسَنَ فَلَانٌ طَرِيقًا مِنَ الْخَيْرِ يَسْنُهُ إِذَا ابْتَدَأَ أَمْرًا مِنَ الْبِرِّ كَمَا يَعْرِفُهُ قَوْمُهُ فَاسْتَسْنَوْا بِهِ وَسَلَكُوهُ، وَهُوَ سَنِينٌ. وَيُقَالُ: سَنَ الطَّرِيقَ سَنًا وَسَنَنًا، فَالْسَّنُ الْمَصْدَرُ، وَالسَّنَنُ الْإِسْمُ بِمَعْنَى الْمَسْنُونِ.

وَيُقَالُ: تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَسَنَّتِهِ وَسِنَّتِهِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَنَنُ الطَّرِيقِ وَسَنَّتُهُ مَحَجَّتُهُ. وَتَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الْجَبَلِ أَيْ عَنْ وَجْهِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّنَنُ الطَّرِيقَةُ. يُقَالُ: اسْتَقَامَ فَلَانٌ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: امْضِ عَلَى سَنِكَ وَسَنِكَ أَيْ عَلَى وَجْهِكَ.

وَالْمُسْنِنُ: الطَّرِيقُ^(١) الْمَسْلُوكُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: طَرِيقُ يَسْلُكُ. وَتَسَنَّنَ الرَّجُلُ فِي عَدْوِهِ، وَاسْتَنَّنَ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ: ظَلَّلْنَا بِمُسْنَنِ الْحُرُورِ كَانَا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ عَنَى بِمُسْنَتِهَا مَوْضِعَ جَرَى السَّرَابِ؛ وَقِيلَ: مَوْضِعُ اسْتِدَادِ حَرْهَا كَانَهَا تَسَنُّ فِيهِ عَدْوًا؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ^(٢) مَخْرَجَ الرِّيحِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ، إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ قَوْلُ الْمُتَقَدِّمِينَ؛ وَالْإِسْمُ مِنْهُ السَّنَنُ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَنَّتِ الدَّابَّةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَاسْتَنَّنَ دَمُ الطَّعْنَةِ إِذَا جَاءَتْ دَفْعَةً مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

مُسْنَتُهُ سَنَنُ الْفُلُو مُرْشَةً تَنْتَنِي الثَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ وَطَعْنَهُ طَعْنَةً فَجَاءَ مِنْهَا سَنَنٌ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا خَرَجَ الدَّمُ بِحَمَوْتِهِ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

وَقَدْ نَطَعَنُ الْفَرَجَ يَوْمَ اللَّقَا بِالرُّمَحِ نَحِيسُ أُولَى السَّنَنِ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْمُسْنِنُ الطَّرِيقُ... إلخ» بنونين، والسين الثانية فيها الفتح والكسر، كما ضبط في الأصل والمحكم والتكملة. زاد الصاغاني كالتهديب: المستنن، بفتح المنة الفوقية وكسر السين. وعبارة القاموس: والمستنن الطرريق - بفتح المنة وكسر السين: الطرريق المسلول كالمستسنن - بفتح المنة والسين. لكن هذه لم نجدها في هذه الأصول، فلعلها مصحفة من الناسخ عن المستنن - بنونين - المنصوص عليها.

(٢) قَوْلُهُ: «وقد يجوز أن يكون... إلخ» نص عبارة المحكم: وقد يجوز أن يعنى مجرى الريح.

قَالَ شَمِيرٌ: يُرِيدُ أُولَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقِتَالِ؛ وَالسَّنَنُ الْقَصْدُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: سَنَنُ الرَّجُلِ قَصْدُهُ وَهَمَّتُهُ. وَاسْتَنَّنَ السَّرَابُ: اضْطَرَبَ.

وَسَنَ الْإِبِلَ سَنًا: سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا؛ وَقِيلَ: السَّنُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَالسَّنَنُ: الَّذِي يُلْحَقُ فِي عَدْوِهِ وَاقْبَالِهِ وَإِدْبَارِهِ.

وَجَاءَ سَنَنٌ مِنَ الْخَيْلِ أَيْ شَوَطٌ. وَجَاءَتِ الرِّيحُ سَنَانِينَ إِذَا جَاءَتْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَطَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ لَا تَحْتَلِفُ. وَيُقَالُ: جَاءَ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ سَنَنٌ مَا يُرِيدُ وَجْهَهُ. وَيُقَالُ: اسْتَنَّنَ قُرُونٌ فَرَسَكَ أَيْ بَدَّهَتْ حَتَّى يَسِيلَ عَرَقُهُ فَيَضْمُرُ؛ وَقَدْ سَنَ لَهُ قُرُونٌ وَقُرُونٌ وَهِيَ الدَّفْعُ مِنَ الْعَرَقِ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ:

نُعَوِّدُهَا الطَّرَادَ فَكُلَّ يَوْمٍ تُسَنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ وَالسَّنِيَّةُ: الرِّيحُ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحَنْعَلِيُّ فِي السَّنَانِ الرِّيحِ^(٣)؛ وَاحِدَتُهَا سَنِيَّةٌ، وَالرَّجَاعُ جَمْعُ الرَّجْعِ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ فِي الْعَدِيدِ. وَفِي التَّوَادِرِ: رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَسَنِيَانَةٌ: بَارِدَةٌ، وَقَدْ نَسْنَسَتْ وَسَنَسَتْ، إِذَا هَبَّتْ هَبًّا بَارِدًا.

وَيُقُولُ: نَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ وَسَنَانُ، يُرِيدُ دُخَانًا نَارًا.

وَبَنَى الْقَوْمَ يُونَتُهُمْ عَلَى سَنَنِ وَاحِدٍ، أَيْ عَلَى مِثَالِهِ وَاحِدٍ. وَسَنَ الطَّيْنُ: طَبَّنَ بِهِ فَحَارًا أَوْ اتَّخَذَهُ مِنْهُ.

وَالْمَسْنُونُ: الْمَصُورُ. وَالْمَسْنُونُ: الْمُسْتَنَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مِنْ حَبَا مَسْنُونٍ»، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَيْ مُتَغَيَّرٌ مُتَنِيٌّ؛ وَقَالَ أَبُو (٣) قَوْلُهُ: «قال مالك بن خالد... إلخ» سقط الشعر من الأصل بعد قوله الرياح، ونصه: كما هو في التهذيب:

أَيُّنَا الذِّبَاتِ غَيْرَ بِيضٍ كَانَهَا فصولٌ رجاء زفرتها السنان وفي رواية: قرقتها السنان.

الْهَيْئُ : سَنَّ الْمَاءَ فَهُوَ مَسْنُونٌ ، أَيْ تَغَيَّرَ .
وَقَالَ الرَّجَاجُ : مَسْنُونٌ مَصْبُوبٌ عَلَى سَنَةِ
الطَّرِيقِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَإِنَّمَا يَتَغَيَّرُ إِذَا أَقَامَ
بَعِيرٌ مَاءً جَارٍ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ
قَوْلِهِ أَنَّ مَسْنُونٌ اسْمٌ مَقْعُولٌ جَارٍ عَلَى سَنٍ .
وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَسْنُونٌ
طَوْلُهُ ، جَعَلَهُ طَوِيلًا مَسْنُونًا^(١) . يُقَالُ :
رَجُلٌ مَسْنُونُ الْوَجْهِ أَيْ حَسَنُ الْوَجْهِ طَوِيلُهُ ؛
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الرُّطْبُ ، وَيُقَالُ
الْمَسْنُونُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَسْنُونُ
الْمَصْبُوبُ . وَيُقَالُ : الْمَسْنُونُ الْمَصْبُوبُ
عَلَى صُورَةٍ ، وَقَالَ : الْوَجْهُ الْمَسْنُونُ سُمِّيَ
مَسْنُونًا لِأَنَّهُ كَالْمَحْرُوطِ .

الْفَرَاءُ : سُمِّيَ الْمُسَنَّى لِأَنَّ الْحَدِيدَ
يُسَنَّ عَلَيْهِ ، أَيْ يُحَكُّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي
يَسِيلُ عِنْدَ الْحَكِّ : سَنِينٌ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ
ذَلِكَ السَّائِلُ إِلَّا مُتْنِنًا ، وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « مِنْ حِمَاٍ مَسْنُونٍ » ، يُقَالُ
الْمَحْكُوكُ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمُتَغَيَّرُ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ
مِنْ سَنَنْتِ الْحَجَرَ عَلَى الْحَجَرِ ، وَالَّذِي
يَخْرُجُ بَيْنَهُمَا يُقَالُ لَهُ السَّيْنُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
أَرَادَ .

وقوله في حديث بروح بنت واشق :
وكان زوجها سن في بئر ، أَيْ تَغَيَّرَ وَأَتَنَنَ .
مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ حِمَاٍ مَسْنُونٍ » ، أَيْ
مُتَغَيَّرٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَسَنَّ أَسِنَّ يَوَزِّنُ سَمِعَ ،
وَهُوَ أَنْ يَدُورَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ كَرِيهَةٍ شَمَهَا
وَيُعْنَى عَلَيْهِ .

وَسَنَّ الْعَيْنُ الدَّمْعَ تَسْنَةً سَنًا : صَبَّتْهُ ؛
وَأَسَنَّتْ هِيَ : انْصَبَّ دَمْعُهَا . وَسَنَّ عَلَيْهِ
الْمَاءَ : صَبَّهُ ؛ وَقِيلَ : أَرْسَلَهُ إِرْسَالًا لَيِّنًا ؛
وَسَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ يَسْنُهَا سَنًا كَذَلِكَ إِذَا صَبَّهَا
عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ سَنَّ .

ويقال : سَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ إِذَا قَرَقَهَا .
وَقَدْ سَنَّ الْمَاءُ عَلَى شَرَابِهِ ، أَيْ قَرَقَهُ عَلَيْهِ .

(١) قوله : « مسنونًا » في الطبقات جميعها :
« مسنونًا » ، وهو تحريف .

[عبد الله]

وَسَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ، أَيْ صَبَّهُ عَلَيْهِ
صَبًّا سَهْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : سَنَنْتُ الْمَاءَ عَلَى
وَجْهِهِ ، أَيْ أَرْسَلْتُهُ إِرْسَالًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ ،
فَإِذَا فُرِقَتْهُ بِالْصَّبِّ قُلْتُ بِالْشَيْنِ الْمُعْجَمَةَ .
وَفِي حَدِيثِ بَوْلِ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ :
فَدَعَا يَدْلُو مِنْ مَاءٍ فَسَنَّهُ عَلَيْهِ ، أَيْ صَبَّهُ .
وَالسَّنُّ : الصَّبُّ فِي سَهْوَةٍ ؛ وَيُرْوَى بِالْشَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْخَمْرِ : سَنَّا فِي الْبَطْحَاءِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : كَانَ يَسَنَّ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشْنُهُ ،
أَيْ كَانَ يَصُبُّهُ وَلَا يَفْرِقُهُ عَلَيْهِ . وَسَنَنْتُ
التُّرَابَ : صَبَبْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ صَبًّا سَهْلًا
حَتَّى صَارَ كَالْمَسْنُونِ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ
الْعَاصِ عِنْدَ مَوْتِهِ : فَسَنَّا عَلَى التُّرَابِ سَنًا ،
أَيْ صَعَوْهُ وَضَعَا سَهْلًا .

وَسَنَّتِ الْأَرْضُ فِيهِ مَسْنُونَةً وَسَيَّيْنًا إِذَا
أَكَلُ نَبَاتُهَا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
بِمُنْخَرِقٍ تَجَنُّ الرِّيْحُ فِيهِ
حَنِينُ الْجُلْبِ فِي الْبَلَدِ السَّيْنِ
بَعْنَى الْمَحَلِّ .
وَأَسَنَّ الْمِنْجَلُ : أَشْرَهُ .

وَالسَّنُونُ وَالسَّيْنَةُ : رِمَالٌ مُرْتَفَعَةٌ تَسْتَطِيلُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ كَهَيْئَةِ
الْحِبَالِ مِنَ الرَّمْلِ . التَّهَذِيبُ : وَالسَّنَانُ
رِمَالٌ مُرْتَفَعَةٌ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،
وَاحِدَتُهَا سَيْنَةٌ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَأَرْطَاوُ حِفْفٍ بَيْنَ كِسْرَى سَنَانٍ
وَرَوَى الْمَوْرُجُ : السَّنَانُ الدَّبَانُ ؛
وَأَنشَدَ :

أَبَاكُلُ تَأَزِيرًا وَيَحْشُو خَزِيرَةً
وَمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَسَمُّ سِنَانًا ؟
قَالَ : تَأَزِيرًا مَا رَمَتْهُ الْقِدْرُ إِذَا فَارَتْ .

وَسَانَ الْبَعِيرِ النَّاقَةَ يُسَانُهَا مُسَانَةً وَمِسَانًا ؛
عَارَضَهَا لِلتَّنَوُّخِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَطْرُدَهَا حَتَّى
تَبْرُكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا طَرَدَهَا حَتَّى
يُنَوِّحَهَا لِيَسْفِدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ
نَاقَتَهُ :

وَتُصْبِحُ عَنْ غَيْبِ السَّرَى وَكَأَنَّهَا
فَيَقِي نَهَا عَنْ سِنَانٍ فَارَقَلَا^(٢)
يَقُولُ : سَانَ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْعَدُوِّ
الشَّدِيدِ فَارَقَلَ ، وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ الذَّمِيلِ ،
وَيُرْوَى هَذَا الْيَتُّ أَيْضًا لِضَابِي بْنِ الْحَارِثِ
الْبَرْجَمِيِّ ، وَقَالَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ فَحْلًا :

لِلنَّكَرَاتِ الْعِطِ مِنْهَا ضَاهِدًا
طَوَعَ السَّنَانُ ذَارِعًا وَعَاضِدًا
ذَارِعًا : يُقَالُ ذَرَعَ لَهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ
عُنُقِهِ ثُمَّ خَفَعَهُ ؛ وَالْعَاضِدُ : الَّذِي يَأْخُذُ
بِالْعَضِدِ طَوَعَ السَّنَانُ ، يَقُولُ : يُطَاوِعُهُ
السَّنَانُ كَيْفَ شَاءَ . وَيُقَالُ : سَنَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ
يَسْنُهَا إِذَا كَبَّهَا عَلَى وَجْهِهَا ، قَالَ :

فَأَنذَعَتْ تَأْفَرُ وَأَسْتَفْهَاهَا
فَسَنَّا لِلْوَجْهِ أَوْ دَرَبَاهَا

أَيْ دَفَعَهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمُسَانَّةُ أَنْ يَتَّسِرَ
الْفَحْلُ النَّاقَةَ قَهْرًا ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرُّبَيْدِ :
وَأَنْتَ إِذَا مَا كُنْتَ فَاعِلَ هَذِهِ
سِنَانًا فَمَا يُلْقَى لِحَنِكَ مَضْرُوعُ
أَيْ فَاعِلَ هَذِهِ قَهْرًا وَإِيسَارًا ، وَقَالَ آخَرُ :

كَالْفَحْلِ أَزْقَلَ بَعْدَ طَوْلِ سِنَانٍ
وَيُقَالُ : سَانَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يُسَانُهَا إِذَا
كَدَمَهَا . وَتَسَانَتِ الْفُحُولُ إِذَا تَكَادَمَتْ .

وَسَنَّتِ النَّاقَةَ : سَيَّرَتْهَا سَيْرًا شَدِيدًا .
وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي سِنِّ رَأْسِهِ ، أَيْ فِي عَدَدِ
شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَقِيلَ : فِيمَا شَاءَ
وَاحْتَكَمَ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُقَسَّرُ سِنٌّ
رَأْسِهِ : عَدَدُ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي سِنِّ رَأْسِهِ وَفِي سِنِّ
رَأْسِهِ ، وَسَوَاءُ رَأْسِهِ ؛ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَرَوَى
أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْأَمْثَالِ : فِي سِنِّ
رَأْسِهِ ؛ وَرَوَاهُ فِي الْمُؤَلَّفِ : فِي سِنِّ رَأْسِهِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالْيَاءِ ، أَيْ فِيمَا
سَاوَى رَأْسَهُ مِنَ الْخُصْبِ .

وَالسَّنُّ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(٢) قوله : « ثناها » في الديوان والمذكر
والمؤنث : « تانها » .

[عبد الله]

حَسَنَتْ حِينًا كَثُوجَ السِّنِّ
فِي قَصَبِ أَجَوفِ مُرْتَعِنٍ
اللَّيْثُ : السَّنةُ اسْمُ الدَّبَّةِ أَوْ الْفَهْدَةِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الصَّادِقِ
فِي حَدِيثِهِ وَخَبَرِهِ : صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ؛
وَيَقُولُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَإِنْ كَانَ ضَارًّا
لَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَضْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ
رَجُلًا يَبْكُرُ أَرَادَ شِرَاءَهُ ، فَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنْ
سِنِّهِ ، فَأَخْبَرَهُ بِالْحَقِّ ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي :
صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ ، فَدَهَبَ مَثَلًا ، وَهَذَا
الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي الْكُوفَةِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : اسْتَنْتَ الْفَصَالَ حَتَّى
الْقَرَعَى ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي
قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ ؛ وَالْقَرَعَى مِنَ الْفَصَالِ :
الَّتِي أَصَابَهَا قَرَعٌ ، وَهُوَ بَثْرٌ ، فَإِذَا اسْتَنْتَ
الْفَصَالَ الصَّحَا حَ مَرَحًا نَزَتْ الْقَرَعَى نَزْوَاهَا
تَشَبَّهُ بِهَا وَقَدْ أَضْمَقَهَا الْقَرَعُ عَنْ التَّرْوَانِ .
وَاسْتَنْتَ الْفَرَسُ : قَمَصَ . وَاسْتَنْتَ الْفَرَسُ فِي
الْمُضَارِ إِذَا جَرَى فِي نَشَاطِهِ عَلَى سَنَّتِهِ فِي
جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْإِسْتِنَانُ : النَّشَاطُ ؛ وَمِنْهُ
الْمَثَلُ الْمَذْكُورُ : اسْتَنْتَ الْفَصَالَ أَيْ سَمِنَتْ
وَصَارَتْ جُلُودَهَا كَالْمَسَانِ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ . وَفِي حَدِيثِ الْخَبَلِ : اسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ
شَرِيفًا ؛ اسْتَنْتَ الْفَرَسُ يَسْتَنْ اسْتِنَانًا أَيْ عَدَا
لِمَرْجِهِ وَنَشَاطِهِ شَوَاطٍ أَوْ شَوَاطِينَ وَلَا رَاكِبَ
عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ
لَيْسَتْ فِي طَوْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَنْ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَنْ
الْجَمَلُ ، أَيْ يَمْرَحُ وَيَحْطَرُّ بِهِ .

وَالسِّنُّ وَالسَّنِينُ وَالسَّنِينَةُ : حَرْفُ فَرَقَةٍ
الظَّهْرِ ، وَقِيلَ : السَّنَانُ رُمُوسُ أَطْرَافِ
عِظَامِ الصَّدْرِ ، وَهِيَ مُشَاشُ الزُّورِ ، وَقِيلَ :
هِيَ أَطْرَافُ الصُّلُوعِ الَّتِي فِي الصَّدْرِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَانُ وَالسَّنَانُ الْعِظَامُ ،
وَقَالَ الْجَرَنْفِيُّ :

كَيْفَ تَرَى الْغَزْوَةَ أَبَقَتْ مَنَى
سَنَانِيَا كَخَلَقِ الْجَحَنِّ
أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : السَّنَانُ رُمُوسُ
الْمَحَالِ وَحُرُوفُ فَقَارِ الظَّهْرِ ، وَاجِدُهَا
سَنِينٌ ؛ قَالَ زُوبَةُ :
يَنْقَعَنَّ بِالْعَذَبِ مُشَاشُ السَّنِينِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَحْمُ سَنَانِ الْبَعِيرِ مِنْ
أَطْيَبِ اللَّحْمَانِ ، لِأَنَّهَا تَكُونُ بَيْنَ شَطْطِ
السَّنَامِ ، وَلَحْمُهَا يَكُونُ أَشْمَطَ طَيِّبًا ،
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْفَرَسِ جَوَانِحُ الشَّاحِصَةِ
شِبْهُ الصُّلُوعِ ، ثُمَّ تَنْقَطِعُ دُونَ الصُّلُوعِ .
وَسُنُنٌ : اسْمُ أَعْجَمِي يُسَمَّى بِهِ
السَّوَادِيُّونَ .

وَالسَّنةُ : ضَرْبٌ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفَةٌ

سنه . السَّنةُ : وَاحِدَةُ السَّنِينَ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : السَّنةُ الْعَامُ ، مَقْصُودَةٌ ، وَالذَّاهِبُ
مِنْهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاءٌ وَوَاوٌ ، بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا : سَنَهَاتٍ وَسَنَوَاتٍ ، كَمَا
أَنَّ عِضَةً كَذَلِكَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : عِضَاهُ
وَعِضَوَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ
لَامَ سَنَةٍ وَوَاوُ قَوْلِهِمْ : سَنَوَاتٍ ؛ قَالَ ابْنُ
الرَّفَاعِ :

عَقَّتْ فِي الْقَلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ

سَنَوَاتٍ وَمَا سَبَتْهَا التَّجَارُ
وَالسَّنةُ ، مُطْلَقَةٌ : السَّنةُ الْمُجَدَّةُ ؛
أَوْقَعُوا ذَلِكَ عَلَيْهَا إِكْبَارًا لَهَا وَتَشْنِيعًا
وَاسْطِطَالَةً ؛ يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ السَّنةُ ؛
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَنَهَاتٌ وَسَنُونَ ؛
كَسَرُوا السَّنِينَ لِيُعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُخْرِجَ عَنْ
بَابِهِ إِلَى الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالْوُثُونِ ؛ وَقَدْ
قَالُوا سَنِينًا ، أَشَدَّ الْفَارِسِيِّ :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سَنِينَتَهُ

لَعِنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْبَتَنَا مُرْدَا
فَبَيَّتُ نَوْنَهُ مَعَ الْإِضَافَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ
بِثَوْنِ قَسْرَيْنِ ، فَيَسَنُ قَالَ هَذِهِ قَسْرَيْنِ ؛
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذِهِ سَنِينٌ ، كَمَا
تَرَى ، وَرَأَيْتُ سَنِينًا ، فَيُعْرَبُ الثَّوْنُ ،

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا ثَوْنَ الْجَمْعِ فَيَقُولُ : هَذِهِ
سَنُونَ ، وَرَأَيْتُ سَنِينَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ» ، أَيْ
بِالْفُحُوطِ . وَالسَّنةُ : الْأَرْمَةُ ،

وَأَصْلُ السَّنةِ سَنَهَةٌ ، يَزْدَرُ جَبْهَةً ،
فَحَذَفَتْ لَامُهَا ، وَنَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى الثَّوْنِ
فَبَقِيَ سَنَةٌ ، لِأَنَّهَا مِنْ سَنَهَتِ الثَّخَلَةِ
وَسَنَهَتْ ، إِذَا أُنِيَ عَلَيْهَا السَّنُونَ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَنَهَتْ إِذَا أُنِيَ عَلَيْهَا
السَّنُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا
سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ ، فَحَذَفَتْ كَمَا حَذَفَتْ الْهَاءُ
لِقَوْلِهِمْ : تَسَنَبْتُ عَنْهُ ، إِذَا أَقَمْتَ عَنْهُ
سَنَةً ، وَلِهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوُجْهِينِ : اسْتَأْجَرْتُهُ
مُسَانَهَةً وَمُسَانَةً ، وَتَصْغِيرُهُ سَنِهَةً وَسَنِةً ،

وَتَجْمَعُ سَنَوَاتٍ وَسَنَهَاتٍ ، فَإِذَا جَمَعَتْهَا
جَمَعَ الصَّحَّةُ كَسَرَتْ السَّنِينَ فَقُلْتُ : سَنِينَ
وَسَنُونَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقْصُرُهَا وَيَقُولُ سَنُونَ ،
بِالضَّمِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : سَنِينَ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، وَيَجْعَلُ
الْإِعْرَابَ عَلَى الثَّوْنِ الْأَخِيرَةِ ، فَإِذَا أَضْفَعَهَا
عَلَى الْأَوَّلِ حَذَفَتْ ثَوْنَ الْجَمْعِ لِلِإِضَافَةِ ،

وَعَلَى الثَّانِي لَا تَحْذِفُهَا ، فَتَقُولُ : سَنِي
زَيْدٍ ، وَسَنِينَ زَيْدٍ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَأَمَّا مَنْ
قَالَ سَنِينَ وَمِثْنِ ، وَرَفَعَ الثَّوْنَ فِيهِ تَقْدِيرُهُ

قَوْلَانِ : أَخَذَهَا أَنَّهُ فَعِلٌ مِثْلُ غَسَلِينَ .
مَحْذُوفَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ جَمْعٌ شَادٌّ ، وَقَدْ جِئْتُ فِي
الْجُمُوعِ مَا لَا نَظِيرَ لَهُ نَحْوَ عَدَى ، هَذَا قَوْلُ
الْأَخْفَشِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ فَعِيلٌ ، وَإِنَّمَا
كَسَرُوا الْفَاءَ لِكَسَرِهِ مَا بَعْدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ
الْجَمْعُ عَلَى فَعِيلٍ ، نَحْوَ كَلْبٍ وَعَبِيدٍ ، إِلَّا
أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ يَجْعَلُ الثَّوْنَ فِي آخِرِهِ

بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، وَفِي الْمِائَةِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّ : سَنِينٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ تَكْسِيرٌ ،
وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلْجَمْعِ ، وَقَوْلُهُ : إِنْ
عَدَى لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْجُمُوعِ وَهُمْ ، لِأَنَّ
عَدَى نَظِيرُهُ لِحَى وَفَرَى وَجَرَى ، وَإِنَّمَا غَلَطَهُ
قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ فَعْلٌ صِفَةً إِلَّا عَدَى وَمَكَانًا
سَيُورِي .

وقوله تعالى: «ثَلَاثَاةٌ سِنِينَ». قَالَ: الْأَخْفَشُ: إِنَّهُ بَدَلٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَمِنْ الْيَاثَةِ، أَيْ لَيْثُوا ثَلَاثَاةٌ مِنَ السِّنِينَ. قَالَ: فَإِنْ كَانَتْ السُّنُونُ تَفْسِيرًا لِلْيَاثَةِ فَهِيَ جَرٌّ، وَإِنْ كَانَتْ تَفْسِيرًا لِلثَلَاثِ فَهِيَ نَصْبٌ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ تَسَنَّتْ عِنْدَهُ وَتَسَنَّهُتْ عِنْدَهُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ بِلَادُ سِنِينَ، أَيْ جَدْبَةٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

بِمُنْحَرِقٍ تَحْرُجُ الرِّيحُ فِيهِ
حَيْنَ الْجَلْبِ فِي الْبَلَدِ السِّنِينَ
الْأَصْمَعِيُّ: أَرْضٌ بَيْنَ فُلَانٍ سَنَةٍ، إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَبُعِثَ رَائِدٌ إِلَى بَلَدٍ، فَوَجَدَهُ مُمَجَّلًا، فَلَمَّا رَجَعَ سِئِلَ عَنْهُ فَقَالَ: السَّنَةُ، أَرَادَ الْجُدُوبَةَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُضَرِّ السَّنَةِ؛ السَّنَةُ: الْجَدْبُ. يُقَالُ: أَخَذْتُهُمُ السَّنَةَ إِذَا أَجْدَبُوا وَأَفْجَطُوا؛ وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْغَالِيَةِ، نَحْوُ الدَّابَّةِ فِي الْفَرَسِ، وَالْأَلِ فِي الْإِزِلِ، وَقَدْ خَصَّوْهَا بِقَلْبٍ لَامِهَا تَاءٌ فِي أُسْتَوَا، إِذَا أَجْدَبُوا.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ نِكَاحًا عَامَ سَنَةٍ، أَيْ عَامَ جَدْبٍ، يَقُولُ: لَعَلَّ الضَّيْقَ يَحْمِلُهُمْ عَلَى أَنْ يُنْكِحُوا غَيْرَ الْأَكْفَاءِ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: كَانَ لَا يَقْطَعُ فِي عَامِ سَنَةٍ، يَعْنِي السَّارِقَ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: فَأَصَابَتْنَا سَنَةٌ حَرْمَاءٌ، أَيْ جَدْبٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ عَلَى قُرَيْشٍ: أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسَنَى يَوْسُفَ؛ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ»، أَيْ سَبْعٌ سِنِينَ فِيهَا قَحْطٌ وَجَدْبٌ.

وَالْمُعَامَلَةُ مِنْ وَقْتِهَا مُسَانَهَةٌ. وَسَانَهَةٌ مُسَانَهَةٌ وَسِيَاهًا (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي): عَامَلَهُ بِالسَّنَةِ أَوْ اسْتَأْجَرَهُ لَهَا.

وَسَانَهَتِ النَّحْلَةُ، وَهِيَ سَنَاهٌ: حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى؛ فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْأَنْصَارِ، هُوَ سُؤْدُ بْنُ الصَّامِتِ:

فَلَيْسَتْ سَنَاهٌ وَلَا رُجِيَّةٌ
وَلَكِنْ عَرَابًا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ
[فَقَدْ] قَالَ أَبُو عَيْدٍ: لَمْ تُصْنَفِ السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ. وَالسَّنَاهُ: الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ؛ وَقَدْ تَكُونُ النَّحْلَةُ الَّتِي حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ تَحْمِلْ آخَرَ، وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي أَصَابَهَا الْجَدْبُ وَأَضْرَبَهَا، فَتَقَى ذَلِكَ عَنْهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا حَمَلَتِ النَّحْلَةُ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً قِيلَ: قَدْ عَاوَمَتْ وَسَانَهَتْ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلْسَّنَةِ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ سَنَاهٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ، وَهُوَ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرَةً تَخْلُو لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ، نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ عَرٌّ وَبَيْعٌ مَا لَمْ يَخْلُقْ؛ وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْمَعَاوِمَةِ.

وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ: خَرَجْنَا نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ سَنَاهٍ، أَيْ لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَطَرٍ؛ وَهِيَ لَفْظَةٌ مَبْنِيَّةٌ مِنَ السَّنَةِ؛ كَمَا يُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ، وَيَوْمٌ أَيُّومٌ؛ وَيُرْوَى: فِي سَنَةِ سَهَاءٍ. وَأَرْضٌ بَيْنَ فُلَانٍ سَنَةً، أَيْ مُجْدِبَةً.

أَبُو زَيْدٍ: طَعَامٌ سَنَهُ وَسَنَ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السُّنُونُ. وَسَنَهُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ سَنَاهٌ وَتَسَنَهُ: تَغَيَّرَ؛ وَعَلَيْهِ وَجَهٌ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ»، وَالتَّسَنُّهُ: التَّكْرُجُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْخَبْزِ وَالشَّرَابِ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: خَبَزَ مُتَسَنَّهُ. وَفِي الْقُرْآنِ: «لَمْ يَتَسَنَّهْ»، لَمْ تَغَيَّرْهُ السُّنُونُ؛ وَمَنْ جَعَلَ حَذَفَ السَّنَةِ وَأَوَّأَ قَرَأَ لَمْ يَتَسَنَّ، وَقَالَ: سَانَيْتُهُ مُسَانَاةً؛ وَإِبَابُ الْهَاءِ أَصَوَّبُ. وَقَالَ الْقُرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَمْ يَتَسَنَّهْ»، لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمُرُورِ السِّنِينَ عَلَيْهِ، مَاخُذٌ مِنَ السَّنَةِ، وَتَكُونُ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً مِنْ قَوْلِكَ يَعْتَهُ مُسَانَهَةً، تَثْبُتُ وَصَلًا، وَوَقْفًا، وَمَنْ وَصَلَهُ بِغَيْرِ هَاءٍ جَعَلَهُ مِنَ الْمُسَانَاةِ، لِأَنَّ لَامَ سَنَةٍ تَعْتَقِبُ عَلَيْهَا الْهَاءُ وَالْوَاوُ، وَتَكُونُ زَائِدَةً صِلَةً بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ

تَعَالَى: «فَبَهْدَاهُمُ أَقْدَهُ»؛ فَمَنْ جَعَلَ الْهَاءَ زَائِدَةً جَعَلَ فَعْلَتُ مِنْهُ تَسَنَّتْ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَجْمَعُ السَّنَةَ سُنَوَاتٍ، فَيَكُونُ تَفْعَلْتُ عَلَى صِحَّةٍ؟ وَمَنْ قَالَ فِي تَصْغِيرِ السَّنَةِ سُنَيْتَةً، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا، جَازَ أَنْ يَقُولَ تَسَنَّتْ تَفْعَلْتُ، أَبْدَلْتَ الثُّونَ يَاءً لَمَّا كَثُرَتْ الثُّونَاتُ، كَمَا قَالُوا تَطَنَّتْ، وَأَصْلُهُ الظَّنُّ؛ وَقَدْ قَالُوا هُوَ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مِنْ حِمَاٍ مَسْنُونٍ» يُرِيدُ مُتَغَيَّرًا، فَإِنْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ أَيْضًا مِمَّا بَدَّلْتَ ثُونَهُ يَاءً، وَتَرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّ مَعْنَاهُ مَاخُذٌ مِنَ السَّنَةِ، أَيْ لَمْ تَغَيَّرْهُ السُّنُونُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «لَمْ يَتَسَنَّهْ»، قَالَ: قَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ بِإِبَابِ الْهَاءِ، إِنَّ وَصَلُوا أَوْ قَطَعُوا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «فَبَهْدَاهُمُ أَقْدَهُ»، وَوَأَفْهَمُ أَبُو عَمْرٍو فِي «لَمْ يَتَسَنَّهْ»، وَخَالَفَهُمْ فِي «أَقْدَهُ»، فَكَانَ يَحْذِفُ الْهَاءَ مِنْهُ فِي الْوَصْلِ وَيُثْبِتُهَا فِي الْوَقْفِ؛ وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَحْذِفُ الْهَاءَ مِنْهَا فِي الْوَصْلِ وَيُثْبِتُهَا فِي الْوَقْفِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَجُودُ مَا قِيلَ فِي تَصْغِيرِ ^(١) السَّنَةِ سُنَيْتَةً، عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ سَنَهَةٌ، كَمَا قَالُوا الشَّقَّةَ أَصْلَهَا شَقْفَةٌ، فَحَذَفَتِ الْهَاءَ، قَالَ: وَنَقَصُوا الْهَاءَ مِنَ السَّنَةِ كَمَا نَقَصُوا مِنَ الشَّقَّةِ لِأَنَّ الْهَاءَ ضَاهَتْ حُرُوفَ اللَّيْنِ الَّتِي تَنْقُصُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلِفِ، وَمِثْلُ زَنْةٍ وَثَبَةٍ وَعِزَّةٍ وَعِصَّةٍ؛ وَالْوَجْهُ فِي الْقِرَاءَةِ «لَمْ يَتَسَنَّهْ»، بِإِبَابِ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ وَالْإِذْراجِ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي عَمْرٍو، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ سَنَهُ الطَّعَامُ إِذَا تَغَيَّرَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حِمَاٍ مَسْنُونٍ، فَأَبْدَلُوا مِنْ يَتَسَنَّ كَمَا قَالُوا تَطَنَّتْ وَقَصَّصَتْ أَظْفَارِي.

(١) قوله: «تصغير» في الأصل وسائر

الطبعات: «أصل»، وهو خطأ صوبناه من الأزهرى.

[عبد الله]

« سَهْف » سَهْفٌ : اسْمٌ .

« سنا » سَنَتِ النَّارُ تَسْنُو سَنَاءً : عَلَا ضَوْؤُهَا . وَالسَّنا ، مَقْصُورٌ : ضَوْؤُ النَّارِ وَالْبَرْقُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : السَّنا ، مَقْصُورٌ ، حَدٌّ مُتَنَهٍ ضَوْؤُ الْبَرْقِ . وَقَدْ أَسْنَى الْبَرْقُ إِذَا دَخَلَ سَنَاهُ عَلَيْكَ بَيْتَكَ ، أَوْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَوْ طَارَ فِي السَّحَابِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَنَا الْبَرْقُ ضَوْؤُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ ، أَوْ تَرَى مَحَرَّجَهُ فِي مَوْضِعِهِ ، فَإِنَّمَا يَكُونُ السَّنا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ ، وَرُبَمَا كَانَ فِي غَيْرِ سَحَابٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّنا مِنَ الْمَجْدِ وَالشَّرَفِ ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنا : سَنَا الْبَرْقُ ، وَهُوَ ضَوْؤُهُ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، وَيُتَنَّى سَنَوَانٌ ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ لَهُ فِعْلًا . وَالسَّنا ، بِالْفَضْرِ : الضَّوُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرِ : « يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » ، وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَأَبْنُ أَسْوَدَ لَيْلَةً
لَتَسْرِي إِلَيَّ نَارَيْنِ يَلْعَوُ سَنَاها
وَسَنَا الْبَرْقُ : أَضَاءُ ، قَالَ تَمِيمٌ بِنُ مُقْبِلٍ :

لِجَوْنِ شَامٍ كَلَّمَا قُلْتُ قَدْ وَنَى
سَنَا وَالْفَوَارِي الْخُضْرُ فِي الدَّجْنِ جَنَحُ
وَأَسْنَى النَّارُ : رَفَعَ سَنَاها . وَاسْتَنَاهَا : نَظَرَ إِلَى سَنَاها (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَمُسْتَنَحٍ يَعْوِي الصَّدَى لِعَوَائِهِ
تَتَوَّرُ نَارِي فَاسْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا
أَوْمَضَ : نَظَرَ إِلَى وَمِيضِهَا .

وَسَنَا الْبَرْقُ : سَطَعَ . وَسَنَا إِلَى مَعَالِي الْأُمُورِ سَنَاءً : ارْتَفَعَ . وَسَنَوِي حَسْبِهِ سَنَاءً ، فَهُوَ سَنَى : ارْتَفَعَ . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَسَنَى الْحَسْبُ ، وَقَدْ سَنُو يَسْنُو سَنَاءً ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنا مِنَ الرَّفْعَةِ ، مَمْدُودٌ . وَالسَّنى : الرَّفِيعُ . وَأَسْنَاهُ أَيْ رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَهُمْ قَوْمٌ كِرَامُ الْحَيِّ طَرًّا
لَهُمْ حَوْلٌ إِذَا ذُكِرَ السَّنا
وَفِي الْحَدِيثِ : بَشَّرَ أُمْتُي بِالسَّنا ، أَيْ بِارْتِفَاعِ الْمَنْزِلَةِ وَالْقَدْرِ عِنْدَ اللَّهِ . وَقَدْ سَنَى يَسْنُو سَنَاءً أَيْ ارْتَفَعَ . وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « يَكَادُ سَنَاءُ بَرْقُهُ » ، مَمْدُودٌ ، فَلَيْسَ السَّنا مَمْدُودًا لَعَنَهُ فِي السَّنا الْمَقْصُورُ ، وَلَكِنْ إِنَّمَا عَنَى بِهِ ارْتِفَاعَ الْبَرْقِ وَلُمُوعَهُ صُعْدًا كَمَا قَالُوا بَرْقٌ رَافِعٌ .

وَسَنَاهُ أَيْ فَتَحَهُ وَسَهَّلَهُ ، وَقَالَ :
وَأَعْلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ فِي أَمَالِيهِ :

فَلَا تَيَّاسًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّهُ
إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا
مَعْنَى قَوْلِهِ : اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ اطْلُبُوا مِنْهُ الْغِيْرَةَ ، وَهِيَ الْيَمِيْرَةُ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا
يُقَالُ : سَنَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَتَحْتَهُ وَسَهَّلْتَهُ .
وَتَسَنَّى لِي كَذَا أَيْ تَبَسَّرَ وَتَأَنَّى .
وَتَسَنَّى الشَّيْءُ : عَلَاهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تُرْبِي لَهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ لِعَفْلَتِهَا
طَوْرًا وَطَوْرًا تَسْنَاهُ فَتَعْتَكِرُ (١)
وَتَسَنَّى الْبَعِيرُ النَّاقَةَ إِذَا تَسَدَّاهَا وَقَاعَ عَلَيْهَا
لِيَضْرِبَهَا . الْفَرَاءُ : يُقَالُ تَسَنَّى أَيْ تَغَيَّرَ . قَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو : لَمْ يَتَسَنَّ : لَمْ يَتَغَيَّرْ ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « مِنْ حِمَاٍ مَسْنُونٍ » ، أَيْ مُتَغَيَّرٍ ،
فَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الثَّنَوَاتِ يَاءً ، مِثْلَ تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ .

وَالْمُسْنَاءُ : الْعَرِمُ . وَسَنَا سُنُوًا وَسِنَايَةً
وَسِنَاوَةً : سَفَى .

وَالسَّانِيَّةُ : الْعَرْبُ وَأَدَانَتُهُ . وَالسَّانِيَّةُ :

(١) البيت في وصف بقرة نحى ولدها .
وصواب الشطر الأول : « تُرْبِي لَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ
بِغَفْلَتِهَا » ، وَتُرْبِي لَهُ أَيْ تَشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَحْرُسُهُ وَهِيَ عَلَى رَايَةٍ .

[عبد الله]

النَّاصِحَةُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا .
وَقِيَ الْمَثَلُ : سَيْرُ السَّوَانِي سَفَرٌ لَا يَنْقَطِعُ .
الليث : السَّانِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا السَّوَانِي ، مَا يُسْقَى عَلَيْهِ الزَّرْعُ وَالْحَيَوَانُ مِنْ بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ .
وَقَدْ سَنَتِ السَّانِيَّةُ تَسْنُو سُنُوًا إِذَا اسْتَقَتْ ،
وَسِنَايَةً وَسِنَاوَةً . وَسَنَتِ النَّاقَةُ تَسْنُو إِذَا سَقَتْ
الْأَرْضَ ، وَالسَّحَابَةُ تَسْنُو الْأَرْضَ ، وَالْقَوْمُ
يَسْنُونُ لِأَنْفُسِهِمْ إِذَا اسْتَقَوْا ، وَيَسْنُونُ إِذَا
سَنُوًا لِأَنْفُسِهِمْ ، قَالَ ابْنُ رُوَيْبَةَ :

بِأَيِّ غَرْبٍ إِذْ غَرَفْنَا نَسْنِي
وَسَنَيْتِ الدَّابَّةُ وَغَيْرَهَا تَسْنُو إِذَا سُقِيَ
عَلَيْهَا الْمَاءُ . أَبُو زَيْدٍ : سَنَتِ السَّمَاءُ تَسْنُو
سُنُوًا إِذَا مَطَرَتْ . وَسَنَوْتُ الدَّلُو سِنَاوَةً إِذَا
جَرَرْتَهَا مِنَ الْبُئْرِ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّانِي
الْمُسْتَقَى ، وَقَدْ سَنَا يَسْنُو ، وَجَمْعُ السَّانِي
سُنَاةٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

كَأَنَّ دَمُوعَهُ غَرَبًا سُنَاةً
يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ
جَعَلَ السَّنا الرِّجَالَ الَّذِينَ يَسْفُونَ بِالسَّوَانِي ،
وَيُحِيلُونَ بِالْغُرُوبِ فَيُحِيلُونَهَا ، أَيْ يَذْفِقُونَ
مَاءَهَا .

وَيُقَالُ : هَذِهِ رَكِيَّةٌ مَسْنُونَةٌ ، إِذَا كَانَتْ
بَعِيدَةً الرَّشَاءِ ، لَا يُسْتَقَى مِنْهَا إِلَّا بِالسَّانِيَّةِ مِنَ
الْأَبِلِ . وَالسَّانِيَّةُ تَقَعُ عَلَى الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ
بِالْهَاءِ ، وَالسَّانِي ، بَغْيَرُهَا ، يَقَعُ عَلَى
الْجَمَلِ وَالْبَقَرِ وَالرَّجُلِ ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا السَّانِيَّةَ
مَصْدَرًا عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الْإِسْتِفَاءِ ، وَأَنْشَدَ
الْفَرَاءُ :

بَا مَرْحَابُهُ بِجَارِ نَاهِيَةٍ
إِذَا دَنَا قَرْنُهُ لِلْسَّانِيَّةِ

الْفَرَاءُ : يُقَالُ سَنَاها الْغَيْثُ يَسْنُوها فَهِيَ
مَسْنُونَةٌ وَمَسْنِيَّةٌ ، يَعْنِي سَقَاهَا ، قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً
كَأَقْلَبُوهَا فِي فِتْنَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : مَا
سُقِيَ بِالسَّوَانِي فَيَنْبَغِي بَضْفُ الْعُشْرِ ، السَّوَانِي :
جَمْعُ سَانِيَّةٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَعِيرِ الَّذِي شَكَا إِلَيْهِ ، فَقَالَ
أَهْلُهُ : إِنَّا كُنَّا نَسْنُو عَلَيْهِ ، أَيْ نَسْتَقِي ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَقَدْ

سَنَوْتُ حَتَّى اسْتَكْبْتُ صَدْرِي . وفي حديث العزْلُو : إن لي جارية هي خادمنا وسائيتنا في الخَلْ ، كأنها كانت تسقى لهم نخلهم عَوْضُ البعير .

وَالْمَسْنُونَةُ : البئر التي يُسْتَى منها ، وَاسْتَى لِنَفْسِهِ ، وَالسَّحَابُ يَسْتُو الْمَطَرُ ، وَسَمَتِ السَّحَابَةُ بِالْمَطَرِ تَسْتُو وَتَسْنِي . وَأَرْضُ مَسْنُوَةٍ وَمَسْنِيَةٍ : مَسْنِيَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَيُونِي سَيْتِيهَا ، وَأَمَّا مَسْنِيَةٌ عَنْدهُ فَعَلَى يَسْتُوها ، وَإِنَّا قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءَ لِيَخْفَعَهَا وَتَقْرُبَهَا مِنَ الطَّرْفِ ، وَشَبَّهَتْ بِمَسْنَى ، كَمَا جَعَلُوا عِظَاءَةً بِمَثَرَةٍ عِظَاءً .

وساناه : راضاه . أبو عمرو : سائيت الرجل راضيته وداريته وأحسن معاشرته ؛ ومنه قول لبيد :

وسائيت من ذى بهجة وريقته
عليه السموط عاصي متعصبة

وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ : عَابِسِ مُتَعَصِّبٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : مُتَعَصِّبٌ بِالتَّاجِ ، وَقِيلَ : يُعَصِّبُ بِرَأْسِهِ أَمْرَ الرِّعْيَةِ ، قَالَ : وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْمَسَاهَلَةِ : مُتَعَصِّبٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْمُدَارَةِ .

وَالْمُسَانَاةُ : الْمَلَايَنَةُ فِي الْمَطَالَةِ . وَالْمُسَانَاةُ : الْمُصَانَعَةُ ، وَهِيَ الْمُدَارَةُ . وَكَذَلِكَ الْمُصَادَاةُ وَالْمُدَاجَاةُ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ : أَخَذْتُهُ بِسَائِيَتِهِ وَصَائِيَتِهِ ، أَيْ أَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَالسَّنةُ إِذَا قَلَّتْ بِالْهَاءِ ، وَجَعَلَتْ نُقْصَانَهُ الْوَاوَ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، تَقُولُ : أَسْتَى الْقَوْمَ يَسْتُونُ إِسْنَاءً إِذَا لَبَّوْا فِي مَوْضِعٍ سَنَةً ، وَأَسْتَوُوا إِذَا أَصَابَتْهُمْ الْجُدُوبُ ؛ تَقْلَبُ الْوَاوُ نَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ الْبَازَنِيُّ : هَذَا شاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : التَّاءُ فِي أَسْتَوُوا بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَوَاوُ ، لِيَكُونَ الْفَعْلُ رُبَاعِيًّا .

وَالسَّنةُ مِنَ الزَّمَنِ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الْهَاءِ ،

وَتَصْرِفُهَا مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ سَنَوَاتٌ وَسِنُونَ وَسَنَاهُ ، وَسِنُونَ مَذْكُورٌ فِي الْهَاءِ ، وَتَقْلِيلُ جَمْعِهَا بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ هُنَاكَ .

وَأَصَابَتْهُمْ السَّنةُ : يَعْنُونَ بِه السَّنةُ الْمُجْدِبَةُ ، وَعَلَى هَذَا قَالُوا أَسْتَوُوا ، فَأَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي أَصْلُهَا الْوَاوُ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْجَذْبِ وَضِدَّ الْخُصْبِ .

وَأَرْضُ سَنَةٍ : مُجْدِبَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسَّنةِ مِنَ الزَّمَانِ ، وَسَمِعْتُ سِنُونَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَرْضُ سِنُونَ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا أَرْضًا سَنَةً ، ثُمَّ جَمَعُوهُ عَلَى هَذَا وَأَسْتَى الْقَوْمُ : أَتَى عَلَيْهِمُ الْعَامُ .

وساناه مُسَانَاةٌ وَسِنَاءٌ : اسْتَاجَرَهُ السَّنةُ ، وَعَامَلَهُ مُسَانَاةً ، وَاسْتَاجَرَهُ مُسَانَاةً كَقَوْلِهِ مُسَانَهَةٌ . التَّهْدِيبُ : الْمُسَانَاةُ الْمُسَانَهَةُ ، وَهُوَ الْأَجَلُ إِلَى سَنَةٍ . وَأَصَابَتْهُمْ السَّنةُ السَّنَوَاءُ : الشَّدِيدَةُ . وَأَرْضُ سَنَاءٍ وَسَنَوَاءٍ إِذَا أَصَابَتْهَا السَّنةُ .

وَالسَّنَا : نَبْتُ يُتَدَاوَى بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : وَالسَّنَا وَالسَّنَاءُ نَبْتُ يَكْتَحِلُ بِهِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَاجِدْتُهُ سَنَاءً وَسَنَاءَةً ؛ الْأَخِيرَةُ قِيَاسٌ لَا سَنَاعَ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ : كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا مَوْهِنًا

سَنَا الْمُسْلُو حِينَ تُجَسُّ التَّعَامَى قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّنَا هَهُنَا هَذَا الثَّبَاتُ ، كَأَنَّهُ خَالَطَ الْمِسْكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّنَا الَّذِي هُوَ الضَّوُّ ، لِأَنَّ الْفَوْحَ انْتِشَارًا أَيْضًا ، وَهَذَا كَمَا قَالُوا : سَطَعَتْ رَائِحَتُهُ ، أَيْ فَاحَتْ ، وَيُرْوَى كَأَنَّ تَبَسُّمَهَا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّنَا شَجِيرَةٌ مِنَ الْأَغْلَاثِ تُخْلَطُ بِالْجَنَاءِ فَتَكُونُ شِبَابًا لَهُ ، وَتَقْوَى لَوْنُهُ وَتُسَوَّدُ ، وَلَهُ حِمْلٌ أَيْضًا إِذَا يَبَسَ فَحَرَكْتُهُ الرِّيحُ سَمِعْتُ لَهُ زَجَلًا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

صَوْتُ السَّنَا هَبَّتْ بِهِ عَلْوِيَّةٌ
هَزَّتْ أَعَالِيَهُ بِسَهْبٍ مُقْفَرٍ
وَتَشْبِيهُ سَنَابِ ، وَيُقَالُ سَنَوَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنَوْتِ ، وَهُوَ

مَقْصُورٌ هَذَا الثَّبْتُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْمَدِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّنَوْتُ الْعَسَلُ ، وَالسَّنَوْتُ الْكُمُونُ ، وَالسَّنَوْتُ الشَّبْتُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ . وَهُوَ السَّنَوْتُ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَتَى شِبَابَ فِيهَا خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ، فَقَالَ : الثَّوْنَى بِأَمِّ خَالِدٍ ، قَالَتْ : فَأَتَى بَنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَحْمُولَةً ، وَأَنَا صَغِيرَةٌ ، فَاتَّخَذَ الْخَمِيصَةَ يَدُو ثُمَّ أَلْسِنَهَا ، ثُمَّ قَالَ أَلَيْسَ وَأَخْلَقِي ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ عِلْمٌ فِيهَا أَصْفَرُ وَأَخْضَرُ فَجَعَلَ يَقُولُ : يَا أُمَّ خَالِدٍ ، سَنَا سَنَا ، قِيلَ : سَنَا بِالْحَبَشِيَّةِ حَسَنٌ ، وَهِيَ لَعَةٌ ، وَتُخَفَّفُ نَوْنُهَا وَتَشَدَّدُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : سَنَةً ، سَنَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : سَنَاءَ سَنَاءَ ، مُحَقَّقًا وَمُشَدَّدًا فِيهِمَا ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ شِبَابَهُ بَعْدَمَا كَبِرَ وَأَصْبَاهُ النَّسَاءُ :

وقَدْ يُسَامَى جِنَّهُنَّ جَنِّي
فِي غَيْطَلَاتٍ مِنْ دُجَى الدُّجُنِّ
بِمَنْطِقٍ لَوْ أَنَّنِي أُسْنَى
حَيَّاتٍ هَضْبٍ جِنَّنٍ أَوْ لَوْ أَنَّنِي
أَزْنَى بِهِ الْأَرْوَى دَنُونٍ مَنَى
مَلَاوَةً مَلْسِنَهَا كَأَنَّنِي
ضَارِبُ صَنْجَى نَشْوَةٍ مُعْنَى
شَرِبَ بَيْسَانَ مِنَ الْأُرْدُنِّ
بَيْنَ خَوَابِي قَرْقَفَى وَدَنِّ
قَوْلُهُ : لَوْ أَنَّنِي أُسْنَى أَيْ اسْتَخْرِجُ الْحَيَاتِ فَأَرْوِيهَا وَأَرْفُقُ بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيَّ ، يُقَالُ : سَيْتٌ وَسَائِتٌ ، وَسَيْتُ الْبَابِ وَسَنَوْتُهُ إِذَا فَتَحْتُهُ .

وَالْمُسَانَاةُ : ضَمِيرَةٌ تُبْنَى لِلسَّلِيلِ لِيَتَرَدَّ الْمَاءُ ، سُمِّيَتْ مُسَانَاةً لِأَنَّ فِيهَا مَفَاتِيحَ لِلْمَاءِ يَقْدَرُ مَا يَخْتِجُ إِلَيْهِ مِمَّا لَا يَغْلِبُ ، مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِكَ سَيْتُ الشَّيْءِ وَالْأَمْرُ إِذَا فَتَحْتَ وَجْهَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَسْنَى الرَّجُلُ إِذَا تَسَهَّلَ فِي أُمُورِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ تَسْنَيْتُ لَهُ كُلَّ التَّسْنَى
وَكَذَلِكَ تَسْنَيْتُ فَلَانًا إِذَا تَرَضَيْتُهُ .

سهب * السَّهْبُ وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ :
الشَّيْءُ الْجَرِيُّ ، الْبَطْنُ الْعَرَقِ مِنَ الْحَيْلِ ،
قَالَ أَبُو ذُوَادٍ :

وَقَدْ أَغْلُو بِطَرْفِ هَيْ

كَلِي ذِي مِيعَةِ سَهْبٍ
وَالسَّهْبُ : الْفَرَسُ الْوَاسِعُ الْجَرِيُّ .
وَأَسْهَبَ الْفَرَسُ : اتَّسَعَ فِي الْجَرِيِّ وَسَبَقَ .
وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ، قَالَ
الْمَجْعَلِيُّ :

غَيْرَ عَيْيٍ وَلَا مُسْهَبٍ

وَيُرْوَى مُسْهَبٌ . قَالَ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي هَذَا
الْكَلِمَةِ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُسْهَبُ الْكَثِيرُ
الْكَلَامِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَسْهَبَ
الرَّجُلُ أَكْثَرَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ مُسْهَبٌ ، يَفْتَحُ
الْهَاءَ ، وَلَا يُقَالُ بِكَسْرِهَا ، وَهُوَ نَادِرٌ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ : رَجُلٌ
مُسْهَبٌ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي
الْحُطَّاءِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي صَوَابٍ ، فَهُوَ
مُسْهَبٌ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ . وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ
أَفْعَلٌ فَهُوَ مُفْعَلٌ : أَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ،
وَالْفَتْحُ فَهُوَ مُفْتَحٌ إِذَا أَفْلَسَ ، وَأَحْصَنَ فَهُوَ
مُحْصَنٌ ، وَفِي حَدِيثِ الرُّومِ : أَكَلُوا وَشَرَبُوا
وَأَسْهَبُوا ، أَيْ أَكْثَرُوا وَأَمْعَنُوا . أَسْهَبَ فَهُوَ
مُسْهَبٌ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ، إِذَا أَمْعَنَ فِي الشَّيْءِ
وَأَطَالَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : قِيلَ لَهُ : ادْعُ اللَّهَ لَنَا ، فَقَالَ : أَكْرَهُ
أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْهَبِينَ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ ، أَيْ
الْكَثِيرِ الْكَلَامِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّهْبِ ، وَهُوَ
الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى سَهْبٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَفَرَقَهَا
بِسُهْبٍ بِيَدِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ خَيْلًا .
فَأَسْهَبَتْ شَهْرًا ، أَيْ أَمْعَنَتْ فِي سَيْرِهَا .
وَالْمُسْهَبُ وَالْمُسْهَبُ : الَّذِي لَا تَنْتَهِي
نَفْسُهُ عَنْ شَيْءٍ ، طَمَعًا وَشَرًّا .

وَرَجُلٌ مُسْهَبٌ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ مِنْ لَذْغِ
حَيَّةٍ أَوْ عَقْرَبٍ ، تَقُولُ مِنْهُ أَسْهَبَ ، عَلَى

مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَهْدِي مِنْ
خَرَفٍ .

وَالْمُسْهَبُ : ذَاهِبُ الْعَقْلِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
مُهَاتٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

أَمْ لَا تَذْكُرُ سَلَمَى وَهِيَ نَارِجَةٌ

إِلَّا اعْتَرَاكَ جَوَى سَقَمٍ وَتُسْهَبٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْإِسْهَابِ ، قِيلَ : هُوَ
ذَاهِبُ الْعَقْلِ .

وَرَجُلٌ مُسْهَبُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ
مِنْ حُبٍّ (عَنْ يَحْيَى) . وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ :
رَجُلٌ مُسْهَبُ الْعَقْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُسْهَمٌ عَلَى
الْبَدَلِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجِسْمُ إِذَا ذَهَبَ مِنْ
شِدْقِ الْحُبِّ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَسْهَبَ
السَّلِيمُ إِسْهَابًا ، فَهُوَ مُسْهَبٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ
وَعَاشَ ، وَأَنْشَدَ :

فَبَاتَ شَبْعَانُ وَبَاتَ مُسْهَبًا

وَأَسْهَبَتْ الدَّابَّةُ إِسْهَابًا إِذَا أَهْمَلَتْهَا
تَرْغَى ، فِيهِ مُسْهَبَةٌ ، قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :
نَزَائِعٌ مَقْدُوفًا عَلَى سِرْوَاتِهَا
بِمَا لَمْ تُحَالِسْهَا الْغُرَاةَ وَتُسْهَبُ
أَيْ قَدْ أُغْفِيتْ ، حَتَّى حَمَلَتْ الشَّحْمَ عَلَى لَبِ
سِرْوَاتِهَا .

قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمِكْنَارِ :

مُسْهَبٌ ، كَأَنَّهُ تَرَكَ وَالْكَلَامَ يَتَكَلَّمُ بِأَشَاءٍ نَالَةٍ

كَأَنَّهُ وَسَّعَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا شَاءَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ فَأَكْثَرَ

قِيلَ : قَدْ أَسْهَبَ .

وَمَكَانٌ مُسْهَبٌ : لَا يَمْتَنِعُ الْمَاءُ

وَلَا يُمْسِكُهُ .

وَالْمُسْهَبُ : الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنُ مِنْ حُبٍّ ،

أَوْ فَرَعٍ ، أَوْ مَرَضٍ .

وَالسَّهْبُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُسْتَوَى فِي

سُهُولَةٍ ، وَالْجَمْعُ سُهُوبٌ .

وَالسَّهْبُ : الْفَلَاةُ ، وَقِيلَ : سُهُوبُ

الْفَلَاةِ نَوَاجِيبُهَا الَّتِي لَا مَسَلَكَ فِيهَا .

وَالسَّهْبُ : مَا بَعْدَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاسْتَوَى فِي

طَمَائِنَةٍ ، وَهِيَ أَجَوافُ الْأَرْضِ ،

وَطَمَائِنَتُهَا : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَقُودُ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ
وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَهُوَ بُطُونُ الْأَرْضِ تَكُونُ فِي
الصَّحَارَى وَالْمَتُونِ ، وَرَبْمَا تَسِيلُ . وَرَبْمَا
لَا تَسِيلُ ، لِأَنَّ فِيهَا غَلْظًا وَسُهُولًا ، ثُبُتَ نَبَاتُهَا
كَثِيرًا ، وَفِيهَا خَطَرَاتٌ مِنْ شَجَرٍ ، أَيْ أَمَا كُنْ
فِيهَا شَجَرٌ ، وَأَمَا كُنْ لَا شَجَرَ فِيهَا .

وَقِيلَ : السُّهُوبُ الْمُسْتَوِيَةُ الْبُعْدَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بِمَاءِ السُّهُوبِ الْوَلِيسَةُ مِنَ

الْأَرْضِ ، قَالَ الْكُحَيْمِيُّ ثَبَتَتْ لَهُ

أَبَارِقُ إِنْ يَضَعَكُمْ الْإِلَهِيَّةُ ضَعْفَةً

يَدْعُ بَارِقًا مِثْلَ الْبَابِ مِنَ السَّهْبِ

وَبَثْرَ سَهْبَةٍ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، يَخْرُجُ مِنْهَا

الرَّيْحُ ، وَمُسْهَبَةٌ أَيْضًا : يَفْتَحُ الْهَاءَ .

وَالْمُسْهَبَةُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي يَقْلِبُكَ سَهْبَتُهَا ،

حَتَّى لَا تَقْدِرَ عَلَى الْمَاءِ وَتُسْهَلُ . وَقَالَ

شَيْخُ : الْمُسْهَبَةُ مِنَ الرَّاكِبِ : الَّتِي

يَجْهَرُونَ بِهَا ، حَتَّى يَلْعَنُوا تَرَابًا مَائِقًا ، فَيَغْلِبُهُمْ

تَهْلِيلًا ، فَيَدْعُونَهَا : الْكَسَائِي : بَثْرَ مُسْهَبَةٍ

وَهِيَ الَّتِي لَا يُدْرِكُ قَعْرَهَا وَمَاوُهَا .

وَأَسْهَبَ الْقَوْمُ : حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى

الرَّمْلِ أَوِ الرِّيْحِ ، قَالَ الْأَرَزْهَرِيُّ : وَإِذَا حَفَرَ

الْقَوْمُ ، فَهَجَمُوا عَلَى الرِّيْحِ ، وَأَخْلَفَهُمُ

الْمَاءُ ، قِيلَ : لَمْ يَهْبُوا ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَثْرِ

كَثِيرَةِ الْمَاءِ :

حَجَّوْضٌ طَوِيٌّ نِيلٌ مِنْ إِسْهَابِهَا

يَعْتَلِجُ الْآذِي مِنْ حَبَابِهَا

قَالَ : وَهِيَ الْمُسْهَبَةُ ، حُفِرَتْ حَتَّى بَلَغَتْ

عِلْمَ الْمَاءِ . الْآذِي أَنَّهُ قَالَ : نِيلٌ مِنْ أَعْمَقِ

قَعْرِهَا . وَإِذَا بَلَغَ حَافِرُ الْبُئْرِ إِلَى الرَّمْلِ ،

قِيلَ : أَسْهَبَ . وَحَفَرَ الْقَوْمُ حَتَّى أَسْهَبُوا ،

أَيْ بَلَّغُوا الرَّمْلَ وَلَمْ يَخْرُجِ الْمَاءُ وَلَمْ يُصْبِحُوا

خَيْرًا (هَذَا عَنْ الْحَيَّانِيِّ) .

وَالْمُسْهَبُ : الْغَالِبُ الْمُكْثَرُ فِي عَطَائِهِ .

وَمَضَى سَهْبٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ وَقْتُ .

وَالسَّهَاءُ : بَثْرَ لَيْسَى سَعْدٍ ، وَهِيَ أَيْضًا

رَوْضَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَحْصُوصَةٌ بِهَذَا الْإِسْمِ . قَالَ

الْأَرَزْهَرِيُّ : وَرَوْضَةٌ بِالضَّمَانِ تُسَمَّى السَّهَاءَ .

وَالسَّهْبِيُّ : مَقَاظَةُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

ساروا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِ وَدُونَهُمْ
فَيَجَانُ فَالْحَزَنُ فَالضَّمَانُ فَالْوَكْفُ
وَالْوَكْفُ : لَيْتَى يَرْبُوعُ .

• سَهْبَرُ : السَّهْبَرَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّكَايَا .

• سَهْلُ : السَّهْلُ : الْجَرِيءُ .

• سَهَجٌ : سَهَجَ الْقَوْمُ لَيْلَتَهُمْ سَهَجًا : سَارُوا
سَيْرًا دَائِمًا ، قَالَ الْوَاخِشُ :

كَيْفَ تَرَاهَا تَعْتَلَى يَا شَرْحُ
وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهَجُ ؟
وَالسَّهْجُ : الْعُقَابُ لِدُؤُوبِهَا فِي
طِيرَانِهَا .

وَسَهَجَتِ الْمَرْأَةُ طَبِيعَهَا تَسَهُّجَهُ سَهَجًا :
سَخَفَتْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ دَقٍّ سَهْجٌ . وَسَهَجَتِ
الرِّيحُ الْأَرْضَ : فَشَرَّتْ وَجْهَهَا ، قَالَ مَنْظُورُ
الْأَسَدِيِّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ لِأَمِّ الْحَشْرِجِ
غَيْرَهَا سَأَلَنِي الرِّيحُ السَّهْجُ ؟
وَسَهَجَتِ الرِّيحُ سَهَجًا : هَبَّتْ هُبُوبًا
دَائِمًا وَاشْتَدَّتْ ، وَقِيلَ : مَرَّتْ مُرُورًا
شَدِيدًا . وَرِيحٌ سَهْجٌ وَسَهْجَةٌ وَسَهْجُ
وَسَهْجُجٌ : شَدِيدَةٌ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِبَعْضِ بَنِي
سَعْدَةَ :

يَادَارَ سَلَمَى بَيْنَ دَارَاتِ الْعُوجِ
جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَهْجُجٍ
الْجَوْهَرِيُّ : سَهَجَتِ الطَّبْ سَخَفَتْهُ .
وَالْمَسْهَجُ : مَمَرُ الرِّيحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا هَبَطَ مُسْتَحَارًّا مَسْرَبًا
أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْهَجُ الْبَرِّي يَنْطَلِقُ فِي كُلِّ
حَقٍّ وَيَابِطُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَسَاهِيُّ وَالْأَسَاهِيحُ ضُرُوبٌ
مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَفِي نُسَخَةٍ : سَيْرُ الْإِيلِ .
الْأَزْهَرِيُّ : خَطِيبٌ مَسْهَجٌ وَمَسْهَكٌ ،
وَرِيحٌ سَهْهوكٌ وَسَهْهُجٌ ، وَسَهْهَكٌ وَسَهْهَجٌ ،
قَالَ : وَالسَّهْهَكُ وَالسَّهْهَجُ : مَرُّ الرِّيحِ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ جِيَمَ سَهْجٍ وَسَهْهَجٍ بَدَلٌ مِنْ

كَافٍ سَهْهَكٌ وَسَهْهُوكٌ .

• سَهْدٌ : اللَّيْتُ : السَّهْدُ وَالسَّهَادُ نَقِيضُ
الرُّقَادِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمَوْرَقُ
الْجَوْهَرِيُّ : السَّهَادُ الْأَرَقُ . وَالسَّهْدُ ،
بِضْمٍ السَّيْنِ وَالْهَاءِ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

وَسَهْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْهَدُ سَهْدًا وَسَهْدًا
وَسَهَادًا : لَمْ يَنَمْ . وَرَجُلٌ سَهْدٌ : قَلِيلُ
النَّوْمِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشُ الْقَوَادِ مُبْطِنًا
سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ
وَعَيْنٌ سَهْدٌ كَذَلِكَ .

وَقَدْ سَهَدَهُ الْهَمُّ وَالْوَجَعُ .
وَمَا رَأَيْتُ مِنْ فَلَانٍ سَهْدَةً ، أَيْ أَمْرًا
أَعْتَمِدَ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ خَيْرٍ أَوْ كَلَامٍ
مُفْنِعٍ .

وَفُلَانٌ ذُو سَهْدَةٍ أَيْ ذُو يَقْظَةٍ . وَهُوَ
أَسْهَدُ رَأْيًا مِنْكَ . وَفِي بَابِ الْإِتْبَاعِ : شَيْءٌ
سَهْدٌ مَهْدٌ أَيْ حَسَنٌ .

وَالسَّهْدُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ؛ شَمِرُ :
يُقَالُ غُلَامٌ سَهْدٌ إِذَا كَانَ غَضًّا حَدَنًا ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَيْتَهُ كَانَ غُلَامًا سَهْدًا
إِذَا عَسَتْ أَغْصَانُهُ تَجَدَّدَا
وَسَهْدَتُهُ أَنَا فَهُوَ مُسَهَّدٌ . وَفُلَانٌ يُسَهَّدُ ،
أَيْ لَا يُتْرَكُ أَنْ يَنَامَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

يُسَهَّدُ مِنْ نَوْمِ الْعَشَاءِ سَلِيمُهَا
لِحَلِيِّ النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ فَعَاقِعُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا وَلَدَتْ

وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاجِدَةٍ : قَدْ أَفْصَحَتْ بِهِ ،
وَأَخْفَدَتْ بِهِ ، وَأَسْهَدَتْ بِهِ ، وَأَمْهَدَتْ بِهِ ،
وَحَطَّاتٌ بِهِ .

وَسَهْدٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، لَا يَنْصَرِفُ ،
كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الصَّخْرَةِ أَوْ الْبُقْعَةِ .

• سَهَرٌ : السَّهَرُ : الْأَرَقُ . وَقَدْ سَهَرَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَسْهَرُ سَهَرًا ، فَهُوَ سَاهِرٌ : لَمْ يَنَمْ

لَيْلًا ؛ وَهُوَ سَهْرَانٌ ، وَأَسْهَرُهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ
سَهْرَةٌ مِثَالُ هَمَزَةٍ أَيْ كَثِيرُ السَّهَرِ (عَنْ
يَعْقُوبَ) . وَمِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الْإِنْسَانِ :
مَا لَهْ سَهَرٌ وَعَيْرٌ . وَقَدْ أَسْهَرَنِي الْهَمُّ أَوْ
الْوَجَعُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَوَصَفَ حَبِيرًا وَرَدَّتْ
مَصَائِدُ :

وَقَدْ أَسْهَرَتْ ذَا أَسْنَمٍ بَاتَ جَاذِلًا
لَهُ فَوْقَ زَجَى مِرْقَتَيْهِ وَحَاوِجُ

اللَّيْتُ : السَّهَرُ امْتِنَاعُ النَّوْمِ بِاللَّيْلِ .
وَرَجُلٌ سَهَارُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِيهِ النَّوْمُ (عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) . وَقَالُوا : لَيْلٌ سَاهِرَاءُ ذُو سَهَرٍ ،
كَأَمَّا قَالُوا لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومَيْنِ سَاهِرَا
وَهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًا وَظَاهِرَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَاهِرًا نَعْمًا لِلَّيْلِ ، جَعَلَهُ سَاهِرًا
عَلَى الْإِتْسَاعِ ، وَأَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ النَّاءِ فِي
كَتَمْتُكَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَسَهَرْتُ عَنْهَا الْكَائِلَيْنِ فَلَمْ أَنْمِ
حَتَّى التَّقْتُ إِلَى السَّمَاءِ الْأَعَزْلِ
أَرَادَ سَهَرْتُ مَعَهَا حَتَّى نَامَا . وَفِي التَّهْدِيدِ :
السَّهَارُ وَالسَّهَادُ ، بِالرَّاءِ وَالذَّالِ .

وَالسَّاهِرَةُ : الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : وَجْهُهَا .
وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» ؛
وَقِيلَ : السَّاهِرَةُ الْفَلَاةُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَا
وَعَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلَمٍ
وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ وَقِيلَ : هِيَ
أَرْضٌ يُجَدِّدُهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . اللَّيْتُ :
السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ الْعَرِضَةُ الْبَسِيطَةُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : السَّاهِرَةُ وَجْهُ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهَا
سُمِّيَتْ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ فِيهَا الْحَيَوَانَ تَوْمَهُمْ
وَسَهَرَهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : السَّاهِرَةُ
الْأَرْضُ ، وَأَنْشَدَ :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ
وَمَا فَاهَا بِهِ لَهْمٌ مُقِيمٌ
وَسَاهُورُ الْعَيْنِ : أَصْلُهَا وَمَنْعُ مَا فِيهَا ،

يَعْنَى عَيْنَ الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :
لَا مَتَّ تَمِيمُ الْمَوْتِ فِي سَاهُورِهَا

بَيْنَ الصَّفَا وَالْعَيْسِ مِنْ سَلِيرِهَا

وَيُقَالُ لِعَيْنِ الْمَاءِ سَاهِرَةٌ إِذَا كَانَتْ جَارِيَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنُ سَاهِرَةٍ لِعَيْنِ نَائِمَةٍ ، أَيْ عَيْنُ مَاءٍ تَجْرِي لَيْلًا وَنَهَارًا وَصَاحِبُهَا نَائِمٌ ، فَجَعَلَ دَوَامَ جَرِيهَا سَهْرًا لَهَا .

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَسَاهِرَةُ الْعَرَفِ ، وَهُوَ طَوْلُ حَقْلِهَا وَكَثْرَةُ لَبَنِهَا .

وَالْأَسْهَرَانُ : عِرْقَانِ يَصْعَدَانِ مِنَ الْأَنْثَيْنِ حَتَّى يَجْتَمِعَا عِنْدَ بَاطِنِ الْفَيْشَلَةِ ، وَهُمَا عِرْقَا الْمَتَى ، وَقِيلَ : هُمَا الْعِرْقَانِ اللَّذَانِ يَنْدِرَانِ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ الْإِنْعَاطِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الْمَتْنِ يَجْرِي فِيهِمَا الْمَاءُ ثُمَّ يَقَعُ فِي الذَّكَرِ ، قَالَ الشَّامُخُ :

تَوَائِلُ مِنْ مِصَكٍ أَنْصَبَتْهُ

حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ

وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَسْهَرِيْنَ ، قَالَ : وَإِنَّا الرُّوَاةُ أَسْهَرَتُهُ ، أَيْ لَمْ تَدْعُهُ بِنَامٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ غَلَطَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَهُوَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْخُرَاعِيِّ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ كِتَابَهُ فَرَادَ فِيهِ ، أَعْنَى كِتَابَ صِفَةِ الْخَيْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَبِي عُبَيْدَةَ عِلْمٌ بِصِفَةِ الْخَيْلِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَوْ أَحْضَرْتُهُ فَرَسًا وَقِيلَ ضَعُ يَدَكَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُ مَا دَرَى أَيْنَ يَضَعُهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي قَوْلِهِ الشَّامُخُ : حَوَالِبُ أَسْهَرِيهِ ، قَالَ : أَسْهَرَاهُ ذَكَرُهُ وَأَنَّهُ . قَالَ وَرَوَاهُ شَمِرٌ لَهُ يَصِفُ جَارًا وَأَنَّهُ : وَالْأَسْهَرَانُ عِرْقَانِ فِي الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الْمُنْخَرَيْنِ مِنْ بَاطِنِ ، إِذَا اغْتَلَمَ الْحِمَارُ سَالًا دَمًا أَوْ مَاءً .

وَالسَّاهِرَةُ وَالسَّاهُورُ : كَالْعِلَافِ لِلْقَمَرِ بِدُخُلِهِ فِيهِ إِذَا كَسَفَ ، فِيمَا تَزَعَّمُهُ الْعَرَبُ ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَبِيئَهُ (١)
قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يُسَلُّ وَيُعْتَدُ
وَقِيلَ : السَّاهُورُ لِلْقَمَرِ كَالْعِلَافِ

لِلشَّيْءِ ، وَقَالَ آخَرُ بَصَفَ امْرَأَةً :
كَانَهَا عِرْقُ سَامٍ عِنْدَ ضَارِبِهِ
أَوْ فَلَقَةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ
بَعْنَى شَقَّةِ الْقَمَرِ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَقَالَ

الشَّاعِرُ :
كَانَهَا بَهْتَةً تَرَعَى بِأَقْرَبِهِ
أَوْ شَقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِ سَاهُورٍ
الْبَهْتَةُ : الْبَقْرَةُ . وَالشَّقَّةُ : شَقَّةُ الْقَمَرِ ،
وَيُرْوَى : مِنْ جَنْبِ نَاهُورٍ . وَالنَّاهُورُ :

السَّحَابُ . قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : يُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَسَفَ : دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ ، وَهُوَ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَأَشَارَ إِلَى الْقَمَرِ فَقَالَ : تَعُوذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ، يُرِيدُ : يَسُودُ إِذَا كَسَفَ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْوَدَ فَقَدْ عَسَقَ .

وَالسَّاهُورُ وَالسَّهَرُ : نَفْسُ الْقَمَرِ .
وَالسَّاهُورُ : دَارَةُ الْقَمَرِ ، كِلَاهُمَا سُرْبَانِيٌّ .
وَيُقَالُ : السَّاهُورُ ظِلُّ السَّاهِرَةِ ، وَهِيَ وَجْهُ الْأَرْضِ .

« سَهَرٌ » السُّهْرِيُّ وَالسَّهْرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، مُعَرَّبٌ ، وَسَهَرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ الْأَخْمَرُ ، وَقِيلَ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سَهْرِيْزُ ، بِالْجَيْلِ الْمُعْجَمَةِ ، وَيُقَالُ سَهْرِيْزُ وَشَهْرِيْزُ ، بِالْمَسِينِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ، وَهُوَ بِالْمَسِينِ أَعْرَبُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَصْفَتْ ، مِثْلُ تَوْبُ خَزْ وَتَوْبُ خَزْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تُصِفْ .

« سَهْفٌ » السَّهْفُ وَالسَّهَافُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ ، سَهْفَ سَهْفًا ، وَرَجُلٌ سَاهِفٌ وَمَسْهُوفٌ : عَطْشَانٌ . وَرَجُلٌ سَاهِفٌ وَسَاهِفٌ : شَدِيدُ الْعَطَشِ . وَنَاقَةٌ مِسْهَافٌ :

(١) قَوْلُهُ : « خَبِيئَةٌ » فِي الصَّحَاحِ :
« خَبِيئَةٌ » . [عبد الله]

سَرِيعَةُ الْعَطَشِ .

وَالسَّهْفُ : تَشَحُّطُ الْقَيْلِ فِي تَزَعُّهِ وَاضْطِرَابِهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَابٍ مُكْتَشِبٍ
وَسَاهِفٍ تَوَلَّى فِي صَعْدَةِ قَصِيمٍ ؟
وَسَهْفُ الْقَيْلِ سَهْفًا : اضْطَرَبَ .
وَسَهْفُ الذُّبِّ سَهْفًا : صَاحَ . وَسَهْفُ الْإِنْسَانِ سَهْفًا : عَطَشَ وَلَمْ يَزُ ، وَإِذَا كَثُرَ سَهَافًا .

وَالسَّهْفُ : حَرْشُ الْمَسْكُونِ الْخَاصَّةِ .
وَالْمَسْهَقَةُ : الْمَمَرُ كَالْمَسْهَقَةِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ :

بِمَسْهَقَةِ الرُّعَاءِ إِذَا
هُمْ رَاحُوا وَإِنْ نَعَمُوا
سَاحِنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ طَعَامُ مَسْهَقَةٍ .
وَطَعَامُ مَسْهَقَةٍ ، إِذَا كَانَ يَسْقَى الْمَاءَ كَثِيرًا .
قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : وَارَى قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :
وَسَاهِفٌ تَوَلَّى مِنْ هَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ سَاهِفٌ إِذَا زُفَ فَاغْمَى عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي أَخَذَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ التَّرْعِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ سَاهِفُ الْوَجْهِ وَبِطَانِهِمُ الْوَجْهُ مُتَغَيِّرَةً ، وَأَنشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ .

وَإِنْ قَدْ تَرَى مِنِّي لِمَا قَدْ أَصَابَنِي
مِنْ الْحَزَنِ أَنِّي سَاهِفُ الْوَجْهِ ذُو هَمٍّ
وَسَهْفٌ : اسْمٌ .

« سَهْقٌ » السَّهْقُ وَالسَّهْقُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَشْجُعُ الْعَجَاجَ ، أَيْ تَسْفِي (الْأَخِيرَةَ عَنْ كُرَاعِ) وَالسَّهْقُ : الرِّيَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ الْمَاءِ . اللَّيْثُ : السَّهْقُ كُلُّ شَيْءٍ تَرَوَّرْتَنِي مِنْ سَوْقِ الشَّجَرِ ، وَأَنشَدَ :

وَطِيفَ أَرْجُ الْخَطْوِ رِيَّانُ سَهْقٍ
أَرْجُ الْخَطْوِ : بَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ ، مَقْسُوسٌ .

وَالسَّهْقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ،

وَيُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِهِمْ ، قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ :
كَأَنِّي فَوْقَ أَقْبَ سَهْوٍ
جَابٍ إِذَا عَشَرَ صَافِي الْإِرْنَانِ
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَهِيَ تَبَارَى كُلِّ سَارٍ سَهْوٍ
أَبَدٌ بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ أَفْرَقِ
مُوجِدِ الْمَشْرِ مِثْلَ مُطْرِقِ
لَا يَوْمُومُ الْجَمْعِ إِذَا لَمْ يُعَقِّقِ
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ رِيحَ الطَّوِيلِ الرَّجْلَيْنِ
وَالسَّهْوُ كَالسَّهْوِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) :
وَأَنْشَدَ :

مِنْهُمْ ذَابَتْ عَنِّي سَهْوٍ
وَشَجَرَةُ سَهْوٍ : طَوِيلَةُ السَّاقِ . وَرَجُلٌ
قَهْوَسُ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ، وَالْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الطَّوِيلِ وَالضَّخْمِ . وَالْكَلِمَةُ
وَاحِدَةٌ . إِلَّا أَنَّهُ قَدِمَتْ وَأُخِّرَتْ ، كَمَا قَالُوا
فِي كَلَامِهِمْ عِبْنَقَاً وَعَقْنَبَاً وَبَعْنَقَاً :
وَالسَّهْوُ : الطَّوِيلُ كَالسَّهْوِ . وَالسَّهْوُ :
الْكَذَابُ .
وَسَاهْوُ : مَوْضِعٌ .

« سَهَك » السَّهَكُ : رِيحٌ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنْ
الْإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ . تَقُولُ : إِنَّهُ لَسَهَكُ
الرَّيْحِ . وَقَدْ سَهَكَ سَهَكًا ، وَهُوَ سَهَكٌ :
قَالَ النَّبِيعَةُ :
سَهَكِينَ مِنْ صَدَائِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ
تَحْتَ السُّورِ جَنَّةُ الْبَقَارِ (١)
وَلَوْلَا لُسُهُمُ الدَّرُوعُ الَّتِي قَدْ صَدَّقَتْ
مَا وَصَفَهُمُ بِالسَّهَكِ .
وَالسَّهَكُ وَالسَّهَكَةُ : فُحِجٌ رَائِحَةُ اللَّحْمِ
إِذَا خَزِنَ .

وَسَهَكَتِ الرِّيحُ ، وَسَهَكَتِ الدَّابَّةُ
سَهْوًا : جَرَتْ جَرًّا خَفِيفًا ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « جنة البقار » البقار : اسم موضع
كما في الديوان . وفي ياقوت : وقعة البقار ، بضم
القاف : جبل لبني أسد ، ويشند تحت السور وقعة
البقار . ورواية البيت هنا تتفق وروايته في ديوان
النابغة .

سَهْوُكُهَا اسْتِنَانُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا . وَأَسَاهِيكُهَا
ضَرْبُ جَرِيهَا وَاسْتِنَانُهَا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقِي أَلْ
أَرَادَ ذِي أَلْ وَهُوَ السَّرْعَةُ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
إِنَّهُ وَصَفَهُ بِالْمَصْدَرِ .

وَالْمَسْهَكُ : مَمَرُ الرِّيحِ . وَفَرَسٌ مَسْهَكٌ
أَيُّ سَرِيعِ الْجَرِيِّ .
الْمَوْهَرِيُّ : وَالسَّهَكُ . بِالتَّحْرِيكِ .
رِيحُ السَّمَكِ وَصَدَأُ الْحَدِيدِ . يُقَالُ : يَدِي
مِنْ السَّمَكِ وَصَدَأُ الْحَدِيدِ سَهَكَةٌ . كَمَا يُقَالُ
يَدِي مِنَ اللَّبَنِ وَالزُّبْدِ وَضِرَةً . وَمِنْ اللَّحْمِ
غَمِيرَةٌ .

وَسَهْوَكُهُ فَسَهْوَكُ أَيُّ أَذْبَرُ وَهَلَكُ .
وَسَهَكُهُ بِسَهَكَةٍ : لَعَنَهُ فِي سَحَقَةٍ .
وَسَهَكَ الشَّيْءُ بِسَهَكِهِ سَهَكًا : سَحَقَهُ .
وَقِيلَ : السَّهَكُ الْكُسْرُ ، وَالسَّحَقُ بَعْدُ
السَّهْلُ .

وَسَهَكَتِ الرِّيحُ الثَّرَابَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
تَسْهَكُهُ سَهَكًا : كَسَحَقَتْهُ ، وَذَلِكَ الثَّرَابُ
سَيْهَكٌ . وَيُقَالُ : سَهَكَتِ الرِّيحُ إِذَا أَطَارَتْ
ثَرَابُهَا ، قَالَ الْكُتَيْبُ :

رَمَادًا أَطَارَتْهُ السَّوَاهِكُ رَمْدًا
وَوِيحٌ سَاهِكَةٌ وَسَهْوُكُ وَسَيْهَكُ وَسَيْهَوُكُ
وَسَهْوُجٌ وَسَيْهَجٌ وَسَيْهَوُجٌ وَمَسْهَكَةٌ : عَاصِفٌ
لَا شَرْقَ شَدِيدَةُ الْمُرُورِ ، وَأَنْشَدَ :
بِسَاهِيكَاتٍ دَفَقِي وَجَلْجَالَ
وَقَالَ التَّمِيمِيُّ تَوَلَّبَ :

وَبَوَارِجِ الْأُرُوحِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
هَيْفُ تَرْوُحٍ وَسَيْهَكُ تَجْرِي
وَسَهَكَتِ الرِّيحُ أَيُّ مَرَّتْ مَرًّا شَدِيدًا ،
وَالْمَسْهَكَةُ : مَمَرُهَا ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ :
وَمَعَابِلًا صُلَعُ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَُا
جَمْرٌ بِمَسْهَكَةٍ تُشَبُّ لِمُصْطَلَى

وَفِي الصَّحَاحِ : بِمَعَابِلِ صُلَعِ الطُّبَاتِ .
وَبَعِيْنُهُ سَاهِكٌ ، مِثْلُ الْعَايِرِ ، أَيُّ رَمَدٌ
وَحِكَّةٌ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
الْكَاهِلِ وَالْعَايِرِ .
وَحَطِيبٌ سَهَاً : بَلِغٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالسَّهْوُكُ : الْعُقَابُ .
وَالسَّهْوَكَةُ : الصَّرْعُ ، وَقَدْ تَسَهَّوَكُ .
وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ سَهَاكَةٌ مِنْ خَبَرٍ
وَلِهَاقَةٍ . أَيْ تَعَلَّةٌ كَالْكَذِبِ .

وَتَقُولُ : سَهَكَتِ الْغَطْرُ ثُمَّ سَحَقَتْهُ ،
فَالسَّهَكُ كَسْرُكَ إِيَّاهُ بِالْفُحْرِ ، ثُمَّ تَسَحَقَهُ ،
وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَحَشَنَ الْجِمَالَ بِسَهَكِنَ بِالْبَا
غِزِ وَالْأَرْجَوَانِ خَمَلُ الْقَطِيفِ
أَرَادَ أَنَّهُمْ يَطَانُ خَمَلُ الْقَطَائِفِ حَتَّى يَتَحَاتَّ
الْخَمَلُ .

« سهل » السَّهْلُ : نَقِصُ الْحَزْنِ ، وَالنَّسْبَةُ
إِلَيْهِ سُهْلِيٌّ .

وَنَهْرٌ سَهْلٌ : ذُو سَهْلَةٍ .
وَالسَّهْوَلَةُ : ضِدُّ الْحَزْنَةِ ، وَقَدْ سَهَلَ
الْمَوْضِعُ ، بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّهْلُ كُلُّ
شَيْءٍ إِلَى اللَّيْنِ وَقَلَّةِ الْحَشُونَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ
سُهْلِيٌّ ، بِالضَّمِّ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .
وَالسَّهْلُ : كَالسَّهْلِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ
سَحَابًا :

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْأَفْلَاحُ وَانْقَطَعَتْ
عَنْهُ الْجُنُوبُ وَحَلَّ الْغَائِطُ السَّهْلَا
وَقَدْ سَهَلَ سُهْوَلَةً . وَسَهْلَةٌ : صَبِيرَةٌ
سَهْلًا . وَفِي الدُّعَاءِ : سَهْلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْأَمْرَ
وَلَكَ ، أَيُّ حَمَلَ مُؤْنَتَهُ عَنْكَ ، وَخَفَّفَ
عَلَيْكَ .

وَالسَّهْلُ مِنَ الْأَرْضِ : نَقِصُ الْحَزْنِ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى
الظُّرُوفِ ، وَالْجَمْعُ سَهُولٌ .
وَأَرْضٌ سَهْلَةٌ ، وَقَدْ سَهَلَتْ سُهْوَلَةً ،
جَاءُوا بِهِ عَلَى بَنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ حَزَنْتَ
حَزُونَةً .

وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ : صَارُوا فِي السَّهْلِ .
وَأَسْهَلَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا السَّهْلَ بَعْدَمَا كَانُوا
نَازِلِينَ بِالْحَزْنِ . وَفِي حَدِيثِ رَمَى الْجَارِ :
ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّامِلِ فَيَسْهَلُ ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ
الْقَبِيلَةِ ، أَسْهَلَ يَسْهَلُ إِذَا صَارَ إِلَى السَّهْلِ مِنْ

الأرض، وهو ضد الحزن، أراد أنه صار إلى بطن الودى.

وأسهلوا إذا استعملوا السهولة مع الناس، وأحزنوا إذا استعملوا الحزونة، قال لبيد:

فإن يسهلوا فالسهل خطي وطرفي وإن يحزنوا أركب بهم كل مركب وقول غيلان الربيعي يصف حلبة:

وأسهلوهن دفاق البطحا إنما أراد أسهلوا بهن في دفاق البطحاء فحذف الحرف وأوصل.

وبعير سهلي: يرعى في السهولة. والتسهيل: التيسير. والتساهل: التسامح.

واستهل الشيء: عدّه سهلاً.

وفي الحديث: من كذب على متعمداً فقد استهل مكانه من جهنم، أي تبوأ واتخذ مكاناً سهلاً من جهنم، وهو افتعل من السهل، وليس في جهنم سهل، أعادنا الله منها برحمته.

ورجل سهل الوجه (عن الحناني) ولم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه يعني بذلك قلة لحويه، وهو ما يستحسن. وفي صفته عليه السلام: أنه سهل الحديث صلته، أي سائل الحديث غير مرتفع الوجنتين؛ ورجل سهل الخلق.

والسهلة والسهل: ثراب كالرمل يحيى به الماء. وأرض سهلة: كثيرة السهلة؛ فإذا قلت سهلة فهي نقيض حزنة. قال أبو منصور: لم أسمع سهلة لغير الليث. ابن الأعرابي: يقال لومل البحر السهلة؛ هكذا قاله بكسر السين.

أبو عمرو بن العلاء: ينسب إلى الأرض السهلة سهلي، يضم السين.

الجوهري: السهلة، بكسر السين، رمل ليس بالدقاق. وفي حديث أم سلمة في مقتل الحسين، عليه السلام: أن جبريل عليه السلام، أتاه بسهولة أو ثراب أحمر؛

السهلة: رمل خشن ليس بالدقاق الناعم. وإسهال البطن: كالحلقة، وقد أسهل الرجل، وأسهل بطنه، وأسهله الدواء؛ وإسهال البطن: أن يسهله دواء؛ وأسهل الدواء طبيعته.

والسهل: الغراب.

وسهل وسهيل: اسنان. وسهيل: كوكب يان. الأزهري: سهيل كوكب لا يرى بحراسان، ويرى بالعراق؛ قال الليث: بلغنا أن سهيلاً كان عشاراً على طريق اليمن ظلوماً، فمسحه الله كوكباً.

وقال ابن كنانة: سهيل يرى بالحجاز وفي جميع أرض العرب، ولا يرى بأرض أرمينية، وبين رؤية أهل الحجاز سهيلاً ورؤية أهل العراق إثاء عشرون يوماً؛ قال الشاعر:

إذا سهيل مطلع الشمس طلع فابن البون الحق والحق جذع ويقال: إنه يطلع عند تاج الإبل فإذا حالت السنة تحولت أسنان الإبل.

«سهم» السهم: واحد السهام؛ والسهم: النصب. المحكم: السهم الخط، والجمع سهام وسهم، الأخيرة كأخوة. وفي هذا الأمر سهم، أي نصيب. وحظ من أثر كان لي فيه. وفي الحديث:

كان للبي، عليه السلام، سهم من الغنمة؛ شهد أو غاب؛ السهم في الأصل: واحد السهام التي يضرب بها في المسير، وهي القداح، ثم سمي به ما يفوز به الفاليج سهمه، ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهاماً، وتجمع على أسهم وسهام وسهام؛ ومنه الحديث: ما أدري ما السهام. وفي حديث عمر: فلقد رأيتنا نستقي سهامنا، وحديث بريدة: خرج سهمك، أي بالفالج والظفر.

والسهم: القذح الذي يقارع به. والجمع سهام.

واسهم الرجلان: تقارعا. وساهم القوم فسههم سهماً: قارعهم ففرعهم. وساهمته أي قارعه، فسهمته أسهمه، بالفتح.

واسهم بينهم أي أفرع. واسهموا أي أفرعوا.

وتساهموا أي تقارعوا.

وفي التنزيل: «فساهم فكان من المذحجين»، يقول: قارع أهل السفينة، ففرع.

وقال النبي، صلى الله عليه وسلم، لرجلين احكما إلي في موارث قد درست: اذهبا فتوحيا، ثم استهما، ثم ليأخذ كل واحد منكما ما خرجته القسمة بالفرقة، ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه فيما أخذ وهو لا يستيقن أنه حقه؛ قال ابن الأثير: قوله اذهبا فتوحيا ثم استهما، أي أفرعا، يعني ليظهر سهم كل واحد منكما.

وفي حديث ابن عمر: وقع في سهمي جارية، يعني من المنعم. والسهم: النصب.

والسهم: واحد النبل، وهو مركب النصل، والجمع أسهم وسهام. قال ابن شميل: السهم نفس النصل، وقال: لو التقطت نصلاً لقلت: ما هذا السهم لعك؟ ولو التقطت قذحاً لم تقل ما هذا السهم معلق. والنصل السهم العريض الطويل يكون قريباً من فتر، والمقصص على النصف من النصل، ولا خير فيه، يلعب به الولدان، وهو شر النبل وأحضره؛ قال: والسهم ذو الفرائين والعير؛ قال: والقطبة لا تعد سهاماً، والمرح الذي على رأسه العظيمة يرى بها أهل البصرة بين الهدفين، والنضي متن القذح ما بين الفوق والنصل. والسهم: البرد المخطط؛ قال ابن بري: ومنه قول أوس:

فإننا رأينا العرض أخرج ساعة إلى الصون من ريط يانو مسهم

وفي حديث جابر: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي بُرْدٍ مُسَهَّمٍ، أَيَّ مُحْطَطٍ فِيهِ وَشَيْءٌ كَالسَّهَامِ. وَبُرْدٌ مُسَهَّمٌ: مُحْطَطٌ بِصُورٍ عَلَى شَكْلِ السَّهَامِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّمَا ذَلِكَ لَوْشِي فِيهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ دَارًا: كَانَتْهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مُضَيَّنٍ لَهَا

بِالْأَسْمَيْنِ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ وَالسَّهْمُ: الْقِدْحُ الَّذِي يُفَارِعُ بِهِ، وَالسَّهْمُ: مُقْتَضِرٌ سَهْمًا يَدْرُغُ فِي مُعَامَلَاتِ النَّاسِ وَمُسَاحَاتِهِمْ وَبِهِ السَّهْمُ: حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَى بَابِ الْبَيْتِ الَّذِي يُبْنَى لِلْأَسَدِ، لِصَادٍ فِيهِ، فَإِذَا دَخَلَهُ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَهُ.

وَالسَّهْمَةُ: بِالضَّمِّ: الْقَرَابَةُ، قَالَ عَيْدٌ: قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ الثَّانِي وَقَدْ يُقَطِّعُ ذُو السَّهْمَةِ الْقَرِيبُ وَقَالَ:

بَنَى يَتَرَى حَصَّوْنَا أَثْنَانِيكُمْ وَأَفْرَاسَكُمْ مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرٍ مُسَهَّمٍ وَلَا الْفَيْنَ ذَا الشِّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسْلِمِ أَرَادَ يَقُولُهُ: أَثْنَانِيكُمْ وَأَفْرَاسَكُمْ نِسَاءَهُمْ يَقُولُ: لَا تَنْكِحُوهُمْ غَيْرَ الْأَكْفَاءِ، وَقَوْلُهُ: مِنْ ضَرْبِ أَحْمَرٍ مُسَهَّمٍ يَعْنِي سِفَادَ رَجُلٍ مِنْ الْعَجَمِ، وَقَوْلُهُ: بِالْأَدِيمِ الْمُسْلِمِ أَيُّهَا يَتَصَحَّحُ بِكُمْ.

وَالسَّهَامُ وَالسَّهَامُ: الضَّمْرُ وَتَغْيِيرُ اللَّوْنِ وَذُبُولُ الشَّفَتَيْنِ. سَهْمٌ، بِالْفَتْحِ، يَسَهَّمُ سَهَامًا وَسَهْمًا وَسَهْمًا أَيْضًا، بِالضَّمِّ، يَسَهَّمُ سَهْمًا فِيهَا، وَسَهْمٌ يَسَهَّمُ، فَهُوَ مَسَهْمٌ، إِذَا ضَمَرَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَهِيَ كَرَعِيدِ الْكَبِيرِ الْأَهَمِ وَلَمْ يَلْحَقْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ وَلَا أَبٍ وَلَا أَخَ فَتَسَهَّمُ

وفي الحديث: دَخَلَ عَلَى سَاهِمِ الْوَجُو، أَيَّ مُتَغَيَّرَةٍ. يُقَالُ: سَهَمَ لَوْنُهُ يَسَهَّمُ إِذَا تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ لِإِعَارِضٍ. وفي حديث أم

سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجُو؟ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ: مُسَهَّمَةٌ وَجُوهُمْ، وَقَوْلُهُ عَنَّتَرَةُ:

وَالْخَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوَجُو كَانَمَا يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ فَسَرُهُ نَعْلَبُ فَقَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَصْحَابَ الْخَيْلِ تَغَيَّرَتِ أَلْوَانُهُمْ مِمَّا بِهِمْ مِنَ الشَّدْوِ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ: يُسْقَى فَوَارِسُهَا نَقِيعَ الْحَنْظَلِ؟ فَلَوْ كَانَ السَّهَامُ لِلْخَيْلِ أَنْفُسُهَا لَقَالَ: كَانَمَا تُسْقَى نَقِيعَ الْحَنْظَلِ. وَفَرَسٌ سَاهِمُ الْوَجُو: مَحْمُولٌ عَلَى كَرِبَةِ الْجَرِي، وَقَدْ سَهَمَ: وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَنَّتَرَةَ: وَالْخَيْلُ سَاهِمَةٌ الْوَجُو، وَكَذَا الرَّجُلُ إِذَا حُمِلَ عَلَى كَرِبَةٍ فِي الْحَرْبِ، وَقَدْ سَهَمَ.

وَفَرَسٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ هَجِينًا يُعْطَى دُونَ سَهْمِ الْعَتِيقِ مِنَ الْغَنِيمَةِ. وَالسُّهُومُ: الْعُبُوسُ، عُيُوسُ الْوَجُو مِنْ الْهَمِّ، قَالَ:

إِنْ أَكُنْ مُؤْتَقًا لِكِسْرَى أَسِيرًا فِي هُمُومٍ وَكَرْبَةٍ وَسُهُومٍ رَهْنٍ قَيْدٍ فَمَا وَجَدْتُ بَلَاءَ كَسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّثِيمِ وَالسَّهَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ، يُقَالُ: بَعِيرٌ مَسَهْمٌ، وَبِهِ سَهَامٌ، وَإِبِلٌ مُسَهَّمَةٌ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

وَلَمْ يَقِظْ فِي التَّعَمُّ الْمُسَهَّمِ وَالسَّهَامُ: وَهَجُ الصَّيْفِ وَغَبْرَاتُهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانَا عَلَى أَوْلَادٍ أَحَقَبَ لَاحَهَا وَرَمَى السَّقَا أَنْفَاسَهَا بِسَهَامٍ وَسَهْمٍ الرَّجُلُ أَيَّ أَصَابَهُ السَّهَامُ. وَالسَّهَامُ: لَعَابُ الشَّيْطَانِ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

وَأَرْضُ تَغْرِفِ الْجَنَانِ فِيهَا فَيَاقِهَا يَطِيرُ بِهَا السَّهَامُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّهْمُ غَزْلُ عَيْنِ الشَّمْسِ، وَالسَّهْمُ: الْحَرَارَةُ الْغَالِيَةُ.

وَالسَّهَامُ، بِالْفَتْحِ: حَرُّ السُّمُومِ. وَقَدْ سَهَمَ الرَّجُلُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، إِذَا أَصَابَتْهُ السُّمُومُ. وَالسَّهَامُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ، وَاحِدُهَا وَجَمْعُهَا سَوَاءٌ، قَالَ كَيْدٌ:

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَافِرِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا وَالسُّهُومُ: الْعُقَابُ. وَأَسَهَمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُسَهَّمٌ، نَادِرٌ، إِذَا كَثُرَ كَلَامُهُ، كَأَسَهَبَ فَهُوَ مُسَهَبٌ، وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ.

وَالسَّهْمُ وَالسَّهْمُ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ: الرَّجَالُ الْعُقَلَاءُ الْحُكَمَاءُ الْعُمَالُ: وَرَجُلٌ مُسَهَّمُ الْعَقْلِ وَالْجِسْمِ: كَمُسَهَبٍ، وَحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ مُسَهَّمُ الْعَقْلِ كَمُسَهَبٍ، قَالَ: وَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ مُسَهَّمُ الْجِسْمِ إِذَا ذَهَبَ جِسْمُهُ فِي الْحُبِّ.

وَالسَّاهِمَةُ: الثَّاقَةُ الضَّامِرَةُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ بِأَخْلَقِ الدَّفِّ فِي تَصْدِيرِو جَلْبُ يَقُولُ: زَارَ الْخِيَالُ أَخَا تَنَائِفَ نَامَ عِنْدَ نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ مَهْزُولَةٍ بِجَنَاحِهَا قُرُوحٌ مِنْ أَثَارِ الْجِيَالِ، وَالْأَخْلَقُ: الْأَمْلَسُ. وَإِبِلٌ سَوَاهِمٌ إِذَا غَيَّرَهَا السَّقَرُ.

وَسَهْمُ الْبَيْتِ: جَائِزُهُ. وَسَهْمٌ: قَبِيلَةٌ فِي قُرَيْشٍ. وَسَهْمٌ أَيْضًا: فِي بَاهِلَةَ. وَسَهْمٌ وَسَهْمٌ: اسْمَانِ. وَسَهَامٌ: مَوْضِعٌ (١)، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْبَيْتُ جُنُوبَ سَهَامٍ إِلَى سُرْدَدٍ

• سَهْن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْهَانُ الرَّمَالُ اللَّيْنَةُ، قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ: أَبْدَلْتُ التَّوْنَ مِنَ اللَّامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• سَهْنَسَه • حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: سَهْنَسَاوْ اذْخُلْ

(١) قوله: «وَسَهَامٌ مَوْضِعٌ» هُوَ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَكُسْرِهَا كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

مَعْنَا ، وَسَهْنَسَاوُ أَذْهَبَ مَعْنَا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
بَعْدَهُ شَيْءٌ قُلْتُ : سَهْنَسَاوُ قَدْ كَانَ كَذَا
وَكَذَا . الْفَرَاءُ : أَفْعَلُ هَذَا سَهْنَسَاوُ
وَسَهْنَسَاهُ : أَفْعَلُهُ آخِرُ كُلِّ شَيْءٍ ، تَغْلَبُ :
وَلَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، لِإِقْبَالِ فَعْلَتِهِ
سَهْنَسَاوُ ، وَلَا فَعْلَتُهُ آخِرُ ذِي أَثِيرٍ .

• سهه • رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ : الْعَيْنَانِ وَكَاءُ السَّهِّ ، فَإِذَا نَامَا اسْتَطَقَّ
الْوِكَاءُ ، قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : السَّهُّ حَلْفَةُ الذَّبْرِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّهُّ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاقِصَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ سَتِّهِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُا
سَتُّهُ ، يَوْزَنُ فَرَسٌ ، وَجَمْعُهَا أَسْتَاهُ
كَأَفْرَاسٍ ، فَحَذَفَتْ الْهَاءُ وَعَوِضَ مِنْهَا
الْهَمْزَةُ ، فَقِيلَ اسْتُ ، فَإِذَا رَدَدَتْ إِلَيْهَا
الْهَاءُ ، وَهِيَ لَا مَهْمَا ، وَحَذَفَتْ الْعَيْنَ الَّتِي هِيَ
التَّاءُ ، انْحَدَفَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي جِيءَ بِهَا عَوِضَ
الْهَاءِ ، فَتَقُولُ سَهْ ، يَفْتَحُ السِّينُ . وَيُرْوَى
فِي الْحَدِيثِ : وَكَاءُ السَّتِّ ، يَحْدَفُ الْهَاءُ
وِإِبْتَابِ الْعَيْنِ ، وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ ، وَمَعْنَى
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْإِنْسَانَ مَهْمَا كَانَ مُسْتَقِظًا
كَانَتْ اسْتُهُ كَالْمَشْدُودِ الْمُوكَى عَلَيْهَا ، فَإِذَا
نَامَ انْحَلَّ وَكَأُوْهَا ، كَتَبَ بِهَذَا اللَّفْظِ عَنْ
الْحَدَثِ وَخُرُوجِ الرِّيحِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ
الْكُنَايَاتِ وَالطَّفِيفِ .

• سها • السَّهْوُ وَالسَّهْوَةُ : نِسْيَانُ الشَّيْءِ ،
وَالْعَقْلَةُ عَنْهُ ، وَذَهَابُ الْقَلْبِ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ ،
سَهَا بِسَهْوٍ سَهْوًا وَسَهْوًا ، فَهُوَ سَاهٍ وَسَهْوَانٌ ،
وَأَنَّهُ لَسَاهٍ بَيْنَ السَّهْوِ وَالسَّهْوِ . وَفِي الْمَثَلِ :
إِنَّ الْمُوصِّينَ بَنُو سَهْوَانٍ ، قَالَ زُرَّابُنُ أَوْفَى
الْفُقَيْمِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

لَمْ يَشْهَ عَنْ هَمَّهَا قِيدَانٍ
وَلَا الْمُوصُونَ مِنَ الرُّغِيَانِ
إِنَّ الْمُوصِّينَ بَنُو سَهْوَانٍ
أَيُّ أَنَّ الَّذِينَ يُوصُونَ بَنُو مَنْ يَسْهَوُ عَنْ
الْحَاجَةِ ، فَانْتَ لَا تُوصِي ، لِأَنَّكَ لَا تَسْهَوُ ،
وَذَلِكَ إِذَا وَصَّيْتَ ثِقَةً عِنْدَ الْحَاجَةِ . وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنَّ
تُوصِي إِلَّا مَنْ كَانَ غَافِلًا سَاهِيًا .
وَالسَّهْوُ فِي الصَّلَاةِ : الْعَقْلَةُ عَنْ شَيْءٍ
مِنْهَا ، سَهَا الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سَهَا فِي
الصَّلَاةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : السَّهْوُ فِي الشَّيْءِ
تَرْكُهُ عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، وَالسَّهْوُ عَنْهُ تَرْكُهُ مَعَ
الْعِلْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « الَّذِينَ هُمْ عَنْ
صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » .

أَبُو عَمْرٍو : سَاهَاهُ غَافَلُهُ ، وَهَاسَاهُ إِذَا
سَخِرَ مِنْهُ .
وَمَنْ سَهْوٌ : لَيْسَ . وَالسَّهْوَةُ مِنَ الْإِبِلِ :
اللَّيْنَةُ السَّيْرُ الْوُطِينَةُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
تَهَوَّنَ بَعْدَ الْأَرْضِ عَنِّي فَرِيدَةٌ
كِنَازُ الْبَضِيعِ سَهْوَةُ الْمَشَى بَازِلُ
وَهِيَ اللَّيْنَةُ السَّيْرُ ، لَانْتِعَابَ رَاكِبِهَا ، كَانَهَا
تَسَاهِيهِ ، وَعَدَى الشَّاعِرُ تَهَوَّنَ بِعَيْنِي لِأَنَّهُ فِيهِ
مَعْنَى تُخَفَّفُ وَتُسَكَّنُ .

وَجَمَلُ سَهْوٍ بَيْنَ السَّهَوَةِ : وَطِيٌّ .
وَيُقَالُ : بَعِيرٌ سَاهٍ رَاهٍ ، وَجَاهٌ سَوَاهٍ
رَوَاهٍ لَوَاهٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : آتَيْكَ بِهِ عَدَا
سَهْوًا رَهْوًا ، أَيُّ لَيْنًا سَاكِنًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَإِنَّ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ سَهْلَةٌ
بِسَهْوَةٍ ، السَّهْوَةُ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الثَّرِيَّةُ ، شَبَّهَ
الْمُعْصِيَةَ فِي سَهْلَتِهَا عَلَى مُرْتَكِبِهَا بِالْأَرْضِ
السَّهْلَةِ الَّتِي لَا حَزُونَ فِيهَا ، وَقِيلَ : كُلُّ لَيْسٍ
سَهْوٍ . وَالْأُنْثَى سَهْوَةٌ .

وَالسَّهْوُ : السُّكُونُ وَاللَّيْنُ ، وَالْجَمْعُ
سِهَاءٌ ، مِثْلُ دَلْوٍ وَدَلَاءٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَنَاحَتْ الرِّيحُ لِفَقْدِ عَمْرٍو
وَكَانَتْ قَبْلَ مَهْلِكِهِ سِهَاءً
أَيُّ سَاكِنةً لَيْنَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَسَاهِيُّ وَالْأَسَاهِيْجُ
ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، وَبَعْلَةُ سَهْوَةٍ
السَّيْرُ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلْيَعْلِ
سَهْوٌ . وَرَوَى عَنْ سَلْمَانَ أَنَّهُ قَالَ : يُوشِكُ أَنْ
يَكْثُرَ أَهْلُهَا - يَعْنِي الْكُوفَةَ - فَمَثَلًا مَا بَيْنَ
التَّهَوَّنِ حَتَّى يَغْدُو الرَّجُلُ عَلَى الْبَعْلَةِ السَّهْوَةِ

فَلَا يَذْكُرُ أَقْصَاهَا ، السَّهْوَةُ : اللَّيْنَةُ السَّيْرُ
لَانْتِعَابَ رَاكِبِهَا .

وَيُقَالُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا ، أَيُّ
عَفْوًا بِلا تَقَاضِي .

وَالسَّهْوُ : السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَالْأُمُورِ
وَالْحَوَائِجِ . وَمَاءٌ سَهْوٌ : سَهْلٌ ، يَعْنِي سَهْلًا
فِي الْحَلْقِ . وَقَوْسٌ سَهْوَةٌ : مُوَاتِيَةٌ ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

قَلِيلُ نِصَابِ الْهَالِكِ إِلَّا سَهْوَانُهُ

وَالْأَزْهَرِيُّ : زَجْمًا سَهْوَةً فِي الْأَصَابِعِ
التَّهْدِيبُ : [النَّبْتُ] الْمَعْرَسُ الَّذِي

عُمِلَ لَهُ عَرَسٌ ، وَهُوَ الْخَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ
حَائِطِي النَّبْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُجْعَلُ
الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى
النَّبْتِ ، وَيُسَقَّفُ النَّبْتُ كُلُّهُ ، فَمَا كَانَ بَيْنَ
الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ السَّهْوَةُ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ
فَهُوَ الْمُخْدَعُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّهْوَةُ
حَائِطٌ صَغِيرٌ يَتْنِي بَيْنَ حَائِطِي النَّبْتِ وَيُجْعَلُ
السَّقْفُ عَلَى الْجَمِيعِ ، فَمَا كَانَ وَسَطَ النَّبْتِ
فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ دَاخِلَهُ فَهُوَ الْمُخْدَعُ ،

وَقِيلَ : هِيَ صُفَّةٌ بَيْنَ بَيْتَيْنِ ، أَوْ مُخْدَعٌ بَيْنَ
بَيْتَيْنِ تَسْتَرِي بِهَا سَقَاةُ الْإِبِلِ مِنَ الْحَرِّ ،
وَقِيلَ : هِيَ كَالصُّفَّةِ بَيْنَ يَدَيِ النَّبْتِ ،
وَقِيلَ : هِيَ شَبِيهَةٌ بِالرَّفِّ وَالطَّاقِ يَوْضَعُ فِيهِ
الشَّيْءُ ، وَقِيلَ : هِيَ بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْحَدِرٌ فِي
الْأَرْضِ ، سَمَكُهُ مُرْتَفِعٌ فِي السَّمَاءِ شَبِيهٌ
بِالْخَزَانَةِ الصَّغِيرَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ ، وَذَكَرَ
أَبُو عَمِيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعَةُ أَعْوَادٍ أَوْ ثَلَاثَةٌ

يُعَارِضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَوْضَعُ عَلَيْهِ
شَيْءٌ مِنَ الْأَمْنِيَةِ . وَالسَّهْوَةُ : الْكُنْدُوجُ .
وَالسَّهْوَةُ : الرُّوشُ . وَالسَّهْوَةُ : الْكُوفَةُ بَيْنَ
الدَّارَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّهْوَةُ الْحَجَلَةُ
أَوْ مِثْلُ الْحَجَلَةِ . وَالسَّهْوَةُ : بَيْتٌ عَلَى الْمَاءِ
يَسْتَظِلُّونَ بِهِ تَنْصِبُهُ الْأَعْرَابُ . أَبُو لَيْلَى :

السَّهْوَةُ سَرَّةٌ تَكُونُ قُدَّامَ فَنَاءِ النَّبْتِ ، رُبَّمَا
أَحَاطَتْ بِالنَّبْتِ شَيْءٌ سَوِيَّ حَوْلَ النَّبْتِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ وَفِي النَّبْتِ

سَهْوَةً عَلَيْهَا سِتْرٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَبِيهٌ بِالرَّفِّ أَوْ الطَّاقِ يُوَضِّعُ فِيهِ الشَّيْءُ . وَالسَّهْوَةُ : الصَّخْرَةُ ، طَائِيَّةٌ ، لَا يُسَمَّوْنَ بِذَلِكَ غَيْرَ الصَّخْرَةِ ، وَخَصَّصَهُ فِي التَّهْدِيدِ فَقَالَ : الصَّخْرَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ سِهَاءً .

وَالْمَسَاهَاةُ : حُسْنُ الْمُخَالَفَةِ وَالْعِشْرَةِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَلَوُ الْمَسَاهَاةِ وَإِنَّ عَادَى أَمْرٍ
وَحَلَوُ الْمَسَاهَاةِ أَيْ الْمَيَاسِرَةِ وَالْمَسَاهَلَةِ .
وَالْمَسَاهَاةُ فِي الْعِشْرَةِ : تَرْكُ الْإِسْتِفْصَاءِ .
وَالسَّهْوَاءُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ وَصَدْرُ مِنْهُ .
وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ سَهْوًا إِذَا حَبِلَتْ عَلَى حَبْصٍ .

وَعَلَيْهِ مِنَ الْهَالِ مَا لَا يُنْهَى وَمَا لَا يُنْهَى ، أَيْ مَا لَا تَبْلُغُ غَايَتَهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ لَا يَبْعُدُ كَثْرَةً ، وَقِيلَ : مَعْنَى لَا يُنْهَى لَا يَحْزُرُ ، وَذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَأَتْنَهَى وَلَا تُنْهَى ، أَيْ لَا تُذَكَّرُ .

وَالسَّهَاءُ : كَوْنُ كَبِّ صَغِيرٍ خَفِيَ الضُّوْءُ فِي بَنَاتِ نَعَشٍ الْكَبِيرِ ، وَالتَّاسُ يَمْتَحِنُونَ بِهِ أَبْصَارَهُمْ ، يُقَالُ : إِنَّهُ الَّذِي يُسَمَّى أَسْلَمَ مَعَ الْكُزْكَبِ الْأَوْسَطِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ ، وَفِي الْمَثَلِ :

أَرِيهَا السَّهَاءُ وَتَرِيْنِي الْقَمَرُ
وَأَرْطَاةُ بَنٍ سُهَيْةٌ : مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَشُعْرَائِهِمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا نَحْمِلُهُ عَلَى الْبَاءِ لِعَدَمِ س هـ .

وَالْأَسَاهِيُّ : الْأَلْوَانُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : لِأَعْرَامَةٍ عِنْدَهَا
فَسَارُوا لَقُوا مِنْهَا أَسَاهِيَّ عَرْمًا

« سَوَا » سَاءَهُ يَسُوءُهُ سَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَسَوَاءٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَاءَةٌ وَمَسَاءَةٌ : فَعَلَ بِهِ مَا يَكْرَهُ ، نَقِضُ سَرَهُ . وَالْإِسْمُ : السُّوءُ بِالضَّمِّ . وَسُوءُ الرَّجُلِ سَوَاءٌ وَمَسَاءَةٌ ، يُخَفِّفَانِ ، أَيْ سَاءَهُ مَرَارَةً

مَنْ :

قَالَ سَيِّبِيُّ : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ عَنْ سَوَائِيَّةٍ ، فَقَالَ : هِيَ فَعَالِيَةٌ يَمْتَرِلَةٌ عَلَانِيَةً . قَالَ : وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَائِيَّةً حَذَفُوا الْهَمْزَةَ ، كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ هَارٍ وَلَاثٍ ، كَمَا اجْتَمَعَ أَكْثَرُهُمْ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ مَلَأُ . قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَسَائِيَّةٍ ، فَقَالَ : هِيَ مَقْلُوبَةٌ ، وَإِنَّا حَذَفْنَا مَسَاوِيَّةً ، فَكَرِهُوا الْوَاوَ مَعَ الْهَمْزِ ، لِأَنَّهَا حَرْفَانِ مُسْتَقْلِلَانِ . وَالَّذِينَ قَالُوا : مَسَائِيَّةً ، حَذَفُوا الْهَمْزَ تَخْفِيفًا . وَقَوْلُهُمْ : الْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيهَا ، أَيْ أَنَّهُ - وَإِنْ كَانَتْ بِهَا أَوْصَابٌ وَعُيُوبٌ - يَحْمِلُهَا كَرْمُهَا عَلَى الْحَزَى .

وَتَقُولُ مِنَ السُّوءِ : اسْتَاءَ فَلَانٌ فِي الصَّنِيعِ ، مِثْلُ اسْتَاعَ ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الْغَمِّ اغْتَمَّ ، وَاسْتَاءَ هُوَ : اهْتَمَّ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ رَجُلًا قَصَّ عَلَيْهِ رُؤْيَا فَاسْتَاءَ لَهَا ، ثُمَّ قَالَ : خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ، ثُمَّ يُؤْتَى اللَّهُ الْمُلْكُ مَنْ يَشَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ أَنَّ الرُّؤْيَا سَاءَتْهُ ، فَاسْتَاءَ لَهَا ، افْتَعَلَ مِنْ الْمَسَاءَةِ . وَيُقَالُ : اسْتَاءَ فَلَانٌ بِمَكَانِي ، أَيْ سَاءَهُ ذَلِكَ . وَيُرْوَى : فَاسْتَاءَهَا ، أَيْ طَلَبَ تَأْوِيلَهَا بِالنَّظَرِ وَالْتِمَاسِ .

وَيُقَالُ : سَاءَ مَا فَعَلَ فَلَانٌ صَنِيعًا يَسُوءُ ، أَيْ قَبِيحٌ صَنِيعُهُ صَنِيعًا .

وَالسُّوءُ : الْفُجُورُ وَالْمُنْكَرُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ سَيِّئُ الْإِخْتِيَارِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ مِثْلُ هَيْنٍ وَهَيْنٍ ، وَلَكِنْ وَلَكِنْ . قَالَ الطَّهَوِيُّ :

وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بَيْتٍ
وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غِلْظِ بِلِينٍ
وَيُقَالُ : عِنْدِي مَسَاءَةٌ وَنَاءَةٌ وَمَا يَسُوءُهُ وَيُسُوءُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَسُوءُ بِهِ ظَنًّا ، وَأَسَاءْتُ بِهِ الظَّنَّ ، قَالَ : يُثْبِتُونَ الْأَلْفَ إِذَا جَاءُوا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا نَكَرَ ظَنًّا فِي قَوْلِهِ سُوءُ بِهِ ظَنًّا ، لِأَنَّ ظَنًّا مُتَّصِبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَأَمَّا أَسَاءْتُ بِهِ الظَّنَّ فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ

بِهِ ، وَلِهَذَا أَتَى بِهِ مَعْرِفَةً لِأَنَّ أَسَاءْتُ مُتَعَدٍّ . وَيُقَالُ أَسَاءْتُ بِهِ وَإِلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَحْسَنْتُ . قَالَ كَثِيرٌ :

أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لِمَمْلُوءَةٍ
لَدُنِنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتْ
وَقَالَ سُبْحَانَهُ : « وَقَدْ أَحْسَنَ بِي » ، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا » ، وَقَالَ : « وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا » ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ » .

وَسُوءٌ لَهُ وَجْهَهُ : قَبِيحَتُهُ .

اللِّثْ : سَاءَ يَسُوءُ : فَعَلَ لَزِمَ وَمُجَاوِزٌ ، تَقُولُ : سَاءَ الشَّيْءُ يَسُوءُ سَوَاءً ، فَهُوَ سَيِّئٌ ، إِذَا قَبِحَ ، وَرَجُلٌ أَسَوُا : قَبِيحٌ ، وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ : قَبِيحَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ فَعْلَاءَةٌ لَا أَفْعَلَ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : سَوَاءٌ وَلَوْ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ . قَالَ الْأُمَوِيُّ : السَّوَاءُ الْقَبِيحَةُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ مِنْ ذَلِكَ : أَسَوُا ، مَهْمُوزٌ مُقْصُورٌ ، وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الْأَزْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَخْرَجَهُ غَيْرُهُ حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : السَّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظُّنُونِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السَّوَاءُ » ، قَالَ : هِيَ جَهَنَّمُ أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهَا .

وَالسَّوَاءُ السَّوَاءُ : الْمَرْأَةُ الْمُخَالَفَةُ . وَالسَّوَاءُ السَّوَاءُ : الْحَلَّةُ الْقَبِيحَةُ . وَكُلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ سَوَاءٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي رَجُلٍ مِنْ طَيْفٍ نَزَلَ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، فَأَضَافَهُ الطَّائِيَّ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَسَقَاهُ ، فَلَمَّا أَسْرَعَ الشَّرَابُ فِي الطَّائِيِّ افْتَحَرَ وَمَدَّ يَدَهُ ، فَوَبَّ عَلَى شَيْبَانِي فَقَطَّعَ يَدَهُ ، فَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

ظَلَّ ضَيْفًا أَخُوكُمْ لِأَخِينَا
فِي شَرَابٍ وَنَعْمَةٍ وَشَوَاءٍ

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التَّائِبِ وَحَقَّتْ
يَا لَقَوِي لِلسَّوَاءِ السَّوَاءُ
وَيُقَالُ: سَوَتْ وَجْهَ فُلَانٍ، وَأَنَا أَسْوُهُ
مَسَاءً وَمَسَائِيَّةً، وَالْمَسَائِيَّةُ لَعْنَةٌ فِي الْمَسَاقِ،
تَقُولُ: أَرَدْتُ مَسَاءَكَ وَمَسَائِكَ. وَيُقَالُ:
أَسَاتُ إِلَيْهِ فِي الصَّبِيحِ.

وَحَزْرِيَانُ سَوَانٌ: مِنَ الْقَبِيحِ.
وَالسَّوَاءُ، يوزن فُعْلَى: اسْمٌ لِلْفَعْلَةِ
السَّيِّئَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحُسْنَى لِلْحَسَنَةِ، مَحْمُولَةٌ عَلَى
جِهَةِ الثَّغْتِ فِي حَدِّ أَفْعَلْ وَفُعْلَى كَالْأَسْوَى
وَالسَّوَاءِ. وَالسَّوَاءُ: خِلَافُ الْحُسْنَى.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
أَسَاءُوا السَّوَاءُ»، الَّذِينَ أَسَاءُوا هُنَا الَّذِينَ
أَشْرَكُوا. وَالسَّوَاءُ: النَّارُ.

وَأَسَاءَ الرَّجُلُ إِسَاءَةً: خِلَافُ أَحْسَنَ.
وَأَسَاءَ إِلَيْهِ: نَقِيضُ أَحْسَنَ إِلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفٍ، قَالَ لِأَبْنَيْهِ لَمَّا
اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ: خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا،
وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّيِّئِينَ، أَيْ الْغُلُوِّ سَيِّئَةٌ،
وَالْتَقْصِيرُ سَيِّئَةٌ، وَالْإِقْتِصَادُ بَيْنَهُمَا حَسَنَةٌ. وَقَدْ
كَثُرَ ذِكْرُ السَّيِّئَةِ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ وَالْحَسَنَةُ
مِنْ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ. يُقَالُ: كَلِمَةٌ حَسَنَةٌ
وَكَلِمَةٌ سَيِّئَةٌ، وَفَعْلَةٌ حَسَنَةٌ، وَفَعْلَةٌ سَيِّئَةٌ.

وَأَسَاءَ الشَّيْءُ: أَفْسَدَهُ وَلَمْ يُحْسِنْ
عَمَلَهُ. وَأَسَاءَ فُلَانٌ الْخِيَاطَةَ وَالْعَمَلَ. وَفِي
الْمَثَلِ أَسَاءَ كَارِهِ مَا عَمِلَ. وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
أَكْرَهَهُ آخَرُ عَلَى عَمَلٍ فَاسَاءَ عَمَلَهُ. يُضْرَبُ
هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يَبَالِغُ فِيهَا.

وَالسَّيِّئَةُ: الْخَطِيئَةُ، أَضْلَاهُ سَيِّئَةٌ،
فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً وَأَدْعَمْتُ. وَقَوْلُ سَيِّئٍ:
يَسُوءُ. وَالسَّيِّئُ وَالسَّيِّئَةُ: عَمَلَانِ قَبِيحَانِ،
يَصِيرُ السَّيِّئُ نَعْتًا لِلذِّكْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ، وَالسَّيِّئَةُ
الْأُنْثَى. وَاللَّهُ يَفْعُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمَكَرَ السَّيِّئُ» فَاضَافَ.
وَفِيهِ: «وَلَا يَجِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ»،
وَالْمَعْنَى مَكْرُ الشَّرِّكَ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ:
وَمَكَرًا سَيِّئًا عَلَى الثَّغْتِ. وَقَوْلُهُ:

أَتَى جَزْوَ عَامِرًا سَيِّئًا بِفَعْلِهِمْ
أَمْ كَيْفَ يَجْزُونِي السَّوَاءُ مِنَ الْحَسَنِ؟^(١)
فَإِنَّهُ أَرَادَ سَيِّئًا، فَخَفَّفَ، كَهَيْنٍ مِنْ هَيْنٍ،
وَأَرَادَ مِنَ الْحُسْنَى فَوْضَعَ الْحَسَنَ مَكَانَهُ،
لَأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.

وَسَوَاتٌ عَلَيْهِ فَعْلُهُ وَمَا صَنَعَ تَسْوَةً
وَتَسْوِيئًا إِذَا عَيْتُهُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: أَسَاتُ.
وَيُقَالُ: إِنَّ أَخْطَأْتَ فَخَطَّئِي، وَإِنْ
أَسَاتُ فَسَوِّئِي عَلَى، أَيْ قَبِّحْ عَلَى إِسَاءَتِي.
وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَسَا عَلَيْهِ ذَلِكَ، أَيْ
مَا قَالَ لَهُ أَسَاتُ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِ ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ سَايَةً: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا السَّايَةُ،
الْفَعْلَةُ مِنَ السَّوَاءِ، فَتَرَكَ هَمْزَهَا، وَالْمَعْنَى:
فَعَلَ بِهِ مَا يُؤَدِّي إِلَى مَكْرُوهٍ وَالْإِسَاءَةِ بِهِ.
وَقِيلَ: ضَرَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ سَايَةً مَعْنَاهُ:
جَعَلَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ بِهِ طَرِيقًا. فَالسَّايَةُ فَعْلَةٌ
مِنْ سَوَيْتُ، كَانَ فِي الْأَصْلِ سَوِيَّةً فَلَمَّا
اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ، وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ،
جَعَلُوهَا يَاءً مُشَدَّدَةً، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا التَّشْدِيدَ،
فَاتَّبَعُوهَا مَا قَبْلَهُ، فَقَالُوا سَايَةً كَمَا قَالُوا دِينَارٌ
وَدِيَوَانٌ وَقِبْرَاطٌ، وَالْأَصْلُ دِيَوَانٌ، فَاسْتَقْبَلُوا
التَّشْدِيدَ، فَاتَّبَعُوهُ الْكَسْرَةَ الَّتِي قَبْلَهُ.

وَالسَّوَاءَةُ: الْعَوْرَةُ وَالْفَاحِشَةُ. وَالسَّوَاءَةُ:
الْفَرْجُ. اللَّيْتُ: السَّوَاءَةُ: فَرجُ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «بَدَتْ لَهُمَا
سَوَاتُهُمَا». قَالَ: فَالسَّوَاءَةُ كُلُّ عَمَلٍ وَأَمْرٍ
شَائِنٍ. يُقَالُ: سَوَاءٌ لِفُلَانٍ، نَضَبٌ لَأَنَّهُ
شَتَمَ وَدَعَا. وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ
وَالْمَغِيرَةِ: وَهَلْ غَسَلْتَ سَوَاتِكَ إِلَّا أَمْسَى؟
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: السَّوَاءَةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرْجُ،
ثُمَّ نُقِلَ إِلَى كُلِّ مَا يَسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ مِنْ
قَوْلِهِ وَفَعْلِي، وَهَذَا الْقَوْلُ إِشَارَةٌ إِلَى غَدْرِ كَانَ
الْمَغِيرَةُ فَعْلُهُ مَعَ قَوْمٍ صَحْبُوهُ فِي النَّجَاهِيَّةِ،

(١) البيت لرجل من تغلب يلقب بأفنون،
وروايته في المفضليات: أَتَى جَزْوَ عَامِرًا سَوِيًّا
بِفَعْلِهِمْ.

[عبد الله]

فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ»،
قَالَ: يَجْعَلَانِيهِ عَلَى سَوَاتِيهِمَا، أَيْ عَلَى
فُرُوجِهِمَا.

وَرَجُلٌ سَوِيٌّ: يَعْمَلُ عَمَلُ سَوِيٍّ، وَإِذَا
عَرَفْتُهُ وَصَفْتُ بِهِ وَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ سَوِيٌّ،
بِالِإِضَافَةِ، وَتُدْخِلُ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ
فَتَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ السَّوِيَّ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
وَكُنْتُ كَذَّابُ السَّوِيَّ لَمَّا رَأَى دَمًا

يَصَاحِبُهُ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدِّمِ^(٢)
قَالَ الْأَخْفَشُ: وَلَا يُقَالُ الرَّجُلُ السَّوِيَّ،
وَيُقَالُ الْحَقُّ الْيَقِينُ، وَحَقُّ الْيَقِينِ،
جَمِيعًا، لِأَنَّ السَّوِيَّ لَيْسَ بِالرَّجُلِ، وَالْيَقِينُ
هُوَ الْحَقُّ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ هَذَا رَجُلٌ
السَّوِيَّ، بِالضَّمِّ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ أَجَازَ
الْأَخْفَشُ أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ السَّوِيَّ، وَرَجُلٌ
سَوِيٌّ، بِفَتْحِ السِّينِ فِيهِمَا، وَلَمْ يُجَازَ رَجُلٌ
سَوِيٌّ، بِضَمِّ السِّينِ، لِأَنَّ السَّوِيَّ اسْمٌ لِلضَّرِّ
وَسُوءِ الْحَالِ، وَأَمَّا يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ
الَّذِي هُوَ فَعْلُهُ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ الضَّرْبِ
وَالطَّعْنِ، فَيَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ رَجُلٌ ضَرَابٌ
وَطَعَانٌ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ يُقَالَ: رَجُلٌ السَّوِيَّ،
بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَجِزْ أَنْ يُقَالَ: هَذَا رَجُلٌ
السَّوِيَّ، بِالضَّمِّ.

قَالَ ابْنُ هَانِي: الْمَصْدَرُ السَّوِيَّ، وَاسْمُ
الْفِعْلِ السَّوِيَّ، وَقَالَ: السَّوِيَّ مَصْدَرُ سَوِيَّ
أَسْوَاهُ سَوِيًّا، وَأَمَّا السَّوِيَّ فَاسْمُ الْفِعْلِ. قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: «وَطَنَنْتُمْ ظَنُّ السَّوِيَّ وَكُنْتُمْ قَوْمًا
بُورًا». وَتَقُولُ فِي التَّكْوِينِ: رَجُلٌ سَوِيٌّ،
وَإِذَا عَرَفْتَ قُلْتَ: هَذَا الرَّجُلُ السَّوِيَّ، وَلَمْ
تُضِفْ، وَتَقُولُ: هَذَا عَمَلُ سَوِيٍّ، وَلَا تَقُلُ
السَّوِيَّ، لِأَنَّ السَّوِيَّ يَكُونُ نَعْتًا لِلرَّجُلِ،
وَلَا يَكُونُ السَّوِيَّ نَعْتًا لِلْعَمَلِ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنَ
الرَّجُلِ، وَلَيْسَ الْفِعْلُ مِنَ السَّوِيَّ، كَمَا

(٢) سبقت رواية البيت في مادة «حول»،
وفيه: «فكان كذذب السوء» بدل «وكنت».

[عبد الله]

وَهِيَ بِضَمِّ السَّيْنِ، وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ،
وَبَعْدَهَا يَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ: نَبِيذٌ مَعْرُوفٌ
يَتَّخِذُ مِنَ الْجِنَطَةِ، وَكَثِيرًا مَا يَشْرَبُهُ أَهْلُ
مِصْرَ.

«سوج» سَاحٌ سَوْجًا: ذَهَبَ وَجَاءَ، قَالَ:
وَأَعْجَبَهَا فِيهَا تَسُوجُ عَصَابَةٍ
مِنَ الْقَوْمِ شَتَحُونٌ غَيْرُ قِضَافٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاحٌ يَسُوجُ سَوْجًا
وَسَوْجًا وَسَوْجَانًا إِذَا سَارَ سِيرًا رَوِيدًا،
وَأَنْشَدَ:

غَرَاءُ لَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلُوحِ
أَبُو عَمْرٍو: السَّوْجَانُ الذَّهَابُ
وَالْمَجْمُوعُ.

وَالسَّوْجُ: عِلَاجٌ مِنَ الطِّينِ يُطْبَخُ وَيُطْلَى
بِهِ الْحَائِكُ السَّدَى.

وَالسَّوْجُ: مَوْضِعٌ.
وَالسَّاجُ الطَّلِيسَانُ الضَّخْمُ الْغَلِيظُ،
وَقِيلَ: هُوَ الطَّلِيسَانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ،
وَقِيلَ: هُوَ طَلِيسَانٌ أَخْضَرُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَلَيْلٍ تَقُولُ النَّاسُ فِي ظُلُمَانِهِ

سَوَاءٌ صَحِيحَاتُ الْعُيُونِ وَعُورُهَا:
كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ ثُبُوتًا حَصِينَةً
مُسُوحًا أَعَالِيهَا وَسَاجًا كُسُورُهَا
إِنَّمَا نَعَتْ بِالْإِسْمَيْنِ لِأَنَّهُ صَبَرَتْهُمَا فِي مَعْنَى
الْصَّفَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مُسَوَّدَةٌ أَعَالِيهَا مُخْضَرَّةٌ
كُسُورُهَا، كَمَا قَالُوا: مَرَرْتُ بِسَرَجٍ خَزْ،
صِفَتُهُ، نُبِعْتُ بِالْحَزِّ وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا لَمَّا كَانَ
فِي مَعْنَى لَيْلٍ.

وَتَصْغِيرُ السَّاجِ: سَوِيجٌ، وَالْجَمْعُ
سِيجَانٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السَّيْجَانُ الطَّلِيسَةُ
السُّودُ، وَاجِدُهَا سَاجٌ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ،
ﷺ، كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَلَانِسِ
مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْجَانِ الْأَخْضَرِ، جَمْعُ
سَاجٍ، وَهُوَ الطَّلِيسَانُ الْأَخْضَرُ، وَقِيلَ:
الطَّلِيسَانُ الْمُقَوَّرُ يُنْسَجُ كَذَلِكَ، كَأَنَّ
الْقَلَانِسَ تُعْمَلُ مِنْهَا أَوْ مِنْ نَوْعِهَا، وَمِنْهُمْ

الْمَسَاقُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَذَلِكَ لَتَصْرِفَ
عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ»، قَالَ الرَّجَّازُ:
السُّوءُ: خِيَانَةُ صَاحِبِهِ، وَالْفَحْشَاءُ: رُكُوبُ
الْفَاحِشَةِ.

وَأَنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا يَسُوءُ بِالْهَاءِ أَيْ
يَسُوءُنِي بِالْهَاءِ (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ). قَالَ: وَمَعْنَاهُ
الدُّعَاءُ.

وَالسُّوءُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِلْآفَاتِ وَالذَّاءِ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ»، قِيلَ
مَعْنَاهُ: مَا بِي مِنْ جُنُونٍ، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا
النَّبِيَّ، ﷺ، إِلَى الْجُنُونِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوَّلِكَ لَهُمْ سُوءُ
الْحِسَابِ»، قَالَ الرَّجَّازُ: سُوءُ الْحِسَابِ
الْأَقْبَلُ مِنْهُمْ حَسَنَةً، وَلَا يَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَةٍ،
لِأَنَّ كُفْرَهُمْ أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ، كَمَا قَالَ تَعَالَى:
«الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ
أَعْمَالَهُمْ»، وَقِيلَ: سُوءُ الْحِسَابِ أَنَّ
يُسْتَفْصَى عَلَيْهِ حِسَابُهُ، وَلَا يَتَجَاوَزُ لَهُ عَنْ
شَيْءٍ مِنْ سَيِّئَاتِهِ، وَكِلَاهُمَا فِيهِ. الْأَكْرَاهُ
قَالُوا ^(١): مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ.

وَقَوْلُهُمْ: لَا تُنْكِرْكَ مِنْ سُوءٍ، وَمَا تُنْكِرُكَ
مِنْ سُوءٍ، أَيْ لَمْ يَكُنْ إِنْكَارِي إِيَّاكَ مِنْ سُوءٍ
رَأَيْتُهُ بِكَ، إِنَّمَا هُوَ لِقَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ.

وَيُقَالُ: إِنَّ السُّوءَ الْبَرَصُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «تَخْرُجُ بَيَضَاءً مِنْ غَيْرِ سُوءٍ»، أَيْ
مِنْ غَيْرِ بَرَصٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: أَمَّا السُّوءُ فَمَا
ذُكِرَ سَبْعِي فَهُوَ السُّوءُ. قَالَ: وَيُكْنَى بِالسُّوءِ
عَنْ اسْمِ الْبَرَصِ، وَيُقَالُ: لِأَخِيرٍ فِي قَوْلِهِ
السُّوءُ، فَإِذَا فَتَحَتِ السَّيْنُ، فَهُوَ عَلَى
مَا وَصَفْنَا، وَإِذَا ضَمَمَتِ السَّيْنُ، فَمَعْنَاهُ
لَا تَقُلْ سُوءًا.

وَبَنُو سُوءَةٍ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَلِيٍّ.

«سوب» النَّهْيَةُ لِأَنَّ الْأَثِيرَ: فِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ذُكِرَ السُّوْبِيَّةُ،

(١) قوله: «تراهم قالوا: من إلخ» كذا في
النسخ بواو الجمع، والمعروف قال، أي النبي،
خطاباً للسيدة عائشة كما في صحيح البخاري.

تَقُولُ: قَوْلُ صَدِيقٍ، وَالْقَوْلُ الصَّدِيقُ،
وَرَجُلٌ صَدِيقٌ، وَلَا تَقُولُ: رَجُلُ الصَّدِيقِ،
لِأَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مِنَ الصَّدِيقِ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ»، مِثْلُ
قَوْلِكَ: رَجُلُ السُّوءِ. قَالَ: وَدَائِرَةُ السُّوءِ:
الْعَذَابُ. السُّوءُ، بِالْفَتْحِ، أَفْشَى فِي
الْفَرَاءِ وَأَكْثَرُ، وَقَلْبًا تَقُولُ الْعَرَبُ: دَائِرَةُ
السُّوءِ، بِرَفْعِ السَّيْنِ. وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «الظَّالِمِينَ بِاللَّوْطَانِ السُّوءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السُّوءِ»، كَأَنَّهُ ظَنَّنَا أَنَّ لَنْ يَعُودَ الرَّسُولُ
وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَجَعَلَ اللَّهُ دَائِرَةَ
السُّوءِ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: وَمَنْ قَرَأَ ظَنَّ السُّوءَ،
فَهُوَ جَائِزٌ. قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ بِهَا
إِلَّا أَنَّهُا قَدْ رُوِيَ. وَزَعَمَ الْخَلِيلُ وَسَيَبَوِيهِ:
أَنَّ مَعْنَى السُّوءِ هَهُنَا الْفَسَادُ، يَعْنِي الظَّالِمِينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ الْفَسَادَ، وَهُوَ مَا ظَنُّوا أَنَّ الرَّسُولَ
وَمَنْ مَعَهُ لَا يَرْجِعُونَ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السُّوءِ»، أَيْ الْفَسَادُ وَالْهَلَاكُ يَقَعُ بِهِمْ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَرَأَ ظَنَّ
السُّوءَ، بِضَمِّ السَّيْنِ مَمْدُودَةٌ، صَحِيحٌ،
وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو: دَائِرَةُ السُّوءِ،
بِضَمِّ السَّيْنِ مَمْدُودَةٌ، فِي صُورَةِ بَرَاءَةٍ وَسُورَةِ
الْفَتْحِ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ السُّوءَ، بِفَتْحِ السَّيْنِ
فِي السُّورَتَيْنِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرُ عَلَيْهِمْ
دَائِرَةُ السُّوءِ»، قَالَ: قَرَأَ الْقُرَّاءُ بِضَمِّ
السَّيْنِ، وَارَادَ بِالسُّوءِ الْمَصْدَرُ مِنْ سُوءَةٍ سُوءًا
وَمَسَاءَةً وَمَسَائَةً وَسَوَائِيَةً، فَهَذِهِ مَصَادِرُ،
وَمَنْ رَفَعَ السَّيْنَ جَعَلَهُ اسْمًا كَقَوْلِكَ: عَلَيْهِمْ
دَائِرَةُ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ. قَالَ: وَلَا يَجُوزُ ضَمُّ
السَّيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا
سُوءًا»، وَلَا فِي قَوْلِهِ: «وَطَنْتُمْ ظَنَّ
السُّوءِ»، لِأَنَّهُ ضِدٌّ لِقَوْلِهِمْ: هَذَا رَجُلٌ
صَدِيقٌ، وَثُبُوبٌ صَدِيقٌ، وَلَيْسَ لِلْسُّوءِ هَهُنَا
مَعْنَى فِي بَلَاءٍ وَلَا عَذَابٍ، فَيَضُمُّ. وَقُرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ» يَعْنِي
الْهَزِيمَةَ وَالشَّرَّ، وَمَنْ فَتَحَ، فَهُوَ مِنْ

مَنْ يَجْعَلُ الْفَهْمَ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْوَاوِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا عَنِ الْيَاءِ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّهُ زَرَّ سَاجًا عَلَيْهِ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَأَقْدَسَى، وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَصْحَابُ الدَّجَالِ عَلَيْهِمُ السَّيْجَانُ، وَفِي رِوَايَةٍ: كُلُّهُمْ ذُو سَيْفٍ مُحَلَّى وَسَاجٍ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَقَامَ فِي سَاجَةٍ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ بِسَاجَةٍ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاخِصِ مَسْجُوجَةٌ.

وَالسَّاجُ: خَشَبٌ يُجَابَبُ مِنَ الْهِنْدِ، وَاجِدَتْهُ سَاجَةٌ. وَالسَّاجُ: شَجَرٌ يَعْظُمُ جَدًّا، وَيَذْهَبُ طَوْلًا وَعَرْضًا، وَلَهُ وَرَقٌ أَمْثَالُ التَّرَاسِ الدَّيْلَمِيَّةِ، يَتَغَطَّى الرَّجُلُ بِوَرَقِهِ مِنْهُ فَتَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ، وَلَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ تُشَابِهُ رَائِحَةَ وَرَقِ الْجَوْزِ مَعَ رِقَّةٍ وَنَعْمَةٍ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ السَّاجَةُ الْخَشَبَةُ الْوَاجِدَةُ الْمُشْرِجَعَةُ الْمُرْبَعَةُ، كَمَا جُلِبَتْ مِنَ الْهِنْدِ، وَيُقَالُ لِلْسَّاجَةِ الَّتِي يُشَقُّ مِنْهَا الْبَابُ: السَّيْلِجَةُ.

وَسُوجٌ: جَبَلٌ، قَالَ رُؤَبَةُ:

فِي زَهْوٍ عَرَاءٍ مِنْ سُوجٍ
وَالسُّوجُ: مَوْضِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«سوح» السَّاحَةُ: النَّاحِيَةُ، وَهِيَ أَضْأُ فضاءٌ يَكُونُ بَيْنَ دُورِ الْحَيِّ. وَسَاحَةُ الدَّارِ: بَاحَتُهَا، وَالْجَمْعُ سَاحٌ وَسُوحٌ وَسَاحَاتٌ، (الْأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبَدْنٍ وَخَشَبَةٍ وَخَشْبٍ، وَالتَّصْغِيرُ سُوِيْحَةٌ.

«سوخ» سَاخَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ تُسُوخُ سُوخًا وَسُوخًا وَسُوخَانًا إِذَا انْحَصَفَتْ، وَكَذَلِكَ الْأَقْدَامُ تُسُوخُ فِي الْأَرْضِ وَتَسِيخُ: تَدْخُلُ فِيهَا وَيَغِيبُ، مِثْلُ ثَاخَتْ. وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ وَالْهَجْرَةَ: فَسَاخَتْ يَدُ فَرَسِي، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: فَسَاخَ

الْجَبَلُ، وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا. وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ: فَانْسَاخَتْ الصَّخْرَةُ، كَذَا رَوَى بِالْهَاءِ، أَيْ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ، قَالَ وَإِنَّا هُوَ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَسَاخَتْ الرَّجُلُ تَسِيخًا، كَذَلِكَ مِثْلُ ثَاخَتْ.

وَصَارَتْ الْأَرْضُ سُوحًا وَسُوخًا أَيْ طِينًا. وَسَاخَ الشَّيْءُ يَسُوخُ: رَسَبَ، وَيُقَالُ: مَطَرْنَا حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سُوحًا، عَلَى فَعَالٍ يَفْتَحُ الْفَاءُ وَاللَّامُ، وَفِي التَّهْدِيدِ: حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ سُوحًا، عَلَى فَعَالٍ يَضُمُّ الْفَاءُ وَتَشْدِيدُ الْعَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ رِذَاغُ الْمَطَرِ. وَيُقَالُ: بَطَحَاءُ سُوحًا وَهِيَ الَّتِي تُسُوخُ فِيهَا الْأَقْدَامُ، وَوَصَفَ بَعِيرًا يَرَاضُ قَالَ: فَأَخَذَ صَاحِبُهُ يَذْنِيهِ فِي بَطَحَاءِ سُوحًا، وَإِنَّا يُضْطَرُّ إِلَيْهَا الصَّعْبُ لِيَسُوخَ فِيهَا. وَالسُّوحَاخِي: طِينٌ كَثُرَ مَاؤُهُ مِنْ رِذَاغِ الْمَطَرِ، يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لِسُوحَاخِيَةً شَدِيدَةً، أَيْ طِينًا كَثِيرًا، وَالتَّصْغِيرُ سُوِيْحَاخَةٌ كَمَا يُقَالُ كُمَيْتَةٌ،

وَفِي التَّوَادِرِ: تَسُوخْنَا فِي الطِّينِ وَتَزُوخْنَا، أَيْ وَقَعْنَا فِيهِ.

«سود» السَّوَادُ: نَقِيسُ الْبَيَاضِ، سَوَدَ وَسَادَ وَسَوَدَ اسْوَدَادًا وَاسْوَدَّ اسْوِدَادًا، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ اسْوَادٌ، تُحْرَكُ الْأَلِفُ لِقَوْلِهِ يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَهُوَ اسْوَدٌ، وَالْجَمْعُ سَوْدٌ وَسُودَانُ. وَسَوَدَهُ: جَعَلَهُ اسْوَدَ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ اسْوَدُوا، وَإِنْ شِئْتَ ادْعَمْتَ، وَتَصْغِيرُ الْأَسْوَدِ اسْوِدٌ، وَإِنْ شِئْتَ اسْوِدُّ، أَيْ قَدْ قَارَبَ السَّوَادَ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ اسْوِدِيُّ. يَحْدَفُ إِلَيْهِ الْمُتَحَرِّكَةُ، وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ سُوَيْدٌ.

وَسَاوَدْتُ فَلَانًا فَسَدْتُهُ، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالسَّوَادِ، مِنْ سَوَادِ اللَّوْنِ وَالسُّودِ جَمِيعًا، وَسَوَدَ الرَّجُلُ، كَمَا تَقُولُ عَوْرَتُ عَيْتِهِ، وَسَوَدْتُ أَنَا، قَالَ نَصِيبٌ:

سَوَدْتُ فَلَمَّ أُمْلِكُ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقَوْهِ بِيضٌ بَنَائِقُهُ
وَيُرَوَى:

سَوَدْتُ فَلَمَّ أُمْلِكُ وَتَحْتِ سَوَادِي
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: سُدْتُ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ:
وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ لِعَتْرَةِ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ أَبْيَضُ
الْخَلْقِ، وَإِنْ كَانَ اسْوَدَ الْجِلْدِ:

عَلَى قَمِيصٍ مِنْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ بِياضٍ فَلَمَّ لِيَحْطِطْ بِنَائِقِهِ (١)
وَكَانَ عَتْرَةُ اسْوَدَ اللَّوْنِ وَالْوَادِ يَقْمِيصِيهَا
الْبَيَاضُ قَلْبُهُ.

وَسَوَدْتُ الشَّيْءَ إِذَا غَبِطْتَهُ بِيَاضِهِ سَوَادًا
وَسَوَدَ الرَّجُلُ وَأَسَادَ: وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ
اسْوَدُ.

وَسَاوَدَهُ سَوَادًا: لَقِيَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ.
وَسَوَادُ الْقَوْمِ: مُعْظَمُهُمْ. وَسَوَادُ

النَّاسِ: عَوَامُهُمْ، وَكُلُّ عَدُوٍّ كَثِيرٍ.
وَيُقَالُ: أَنَانِي الْقَوْمِ اسْوَدُهُمْ
وَأَخْمَرُهُمْ، أَيْ عَرَبُهُمْ وَعَجَمُهُمْ.

وَيُقَالُ: كَلَّمْتُهُ فَمَا رَدَّ عَلَيَّ سَوَادًا
وَلَا بَيَاضًا، أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً، أَيْ
مَا رَدَّ عَلَيَّ شَيْئًا.

وَالسَّوَادُ: جَمَاعَةُ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ،
لِيَحْضُرَتْهُ وَاسْوَدَلِيهِ، وَقِيلَ: إِنَّا ذَلِكَ لِأَنَّ
الْخَشَبَةَ تُقَارِبُ السَّوَادَ.

وَالرَّسَائِيقُ. وَالسَّوَادُ: مَا حَوَالَى الْكُوفَةِ مِنَ
الْقُرَى وَالرَّسَائِيقِ، وَقَدْ يُقَالُ كُورَةٌ كَذَا وَكَذَا.
وَسَوَادُهَا إِلَى مَا حَوَالَى قَصَبَتِهَا وَقُسْطَاطِهَا مِنْ
قُرَاهَا وَرَسَائِقِهَا. وَسَوَادُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ:
قُرَاهَا.

وَالسَّوَادُ وَالْأَسْوَدَاتُ وَالْأَسَاوِدُ: جَمَاعَةٌ
مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: هُمْ الضُّرُوبُ
الْمُتَفَرِّقُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ،

(١) قَوْلُهُ: «لَمْ تُحِطْ» مَكَانَهُ بَيَاضٌ فِي
الْأَصْلِ وَفِي سَائِرِ الطَّبَعَاتِ. وَأَكْمَلَنَاهُ مِنْ
«التَّهْدِيدِ».

[عبد الله]

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْظُرْ إِلَى هَؤُلَاءِ الْأَسَاوِدِ حَوْلَكَ ، أَيِ الْجَمَاعَاتِ الْمُتَفَرِّقَةِ .

وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسَاوِدُ مِنَ النَّاسِ وَأَسَوْدَاتُ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ أَسْوَدٍ ، وَهِيَ جَمْعُ قَلَّةٍ لِسَوَادٍ ، وَهُوَ الشَّخْصُ ، لِأَنَّهُ يُرَى مِنْ بَعِيدٍ أَسْوَدٌ . وَالسَّوَادُ : الشَّخْصُ ؛ وَصَرَحَ أَبُو عُبَيْدٍ بِأَنَّهُ شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَتَاعٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْوَدَةٌ ، وَأَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَيُقَالُ : سَوَّيْتُ سَوَادَ الْقَوْمِ ، أَيِ مُعْظَمَهُمْ .

وَسَوَادُ الْعُسْكَرِ : مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَصَارِبِ وَالْآلَاتِ وَالذُّوَابِ وَغَيْرِهَا .

وَيُقَالُ : مَرَّتْ بِنَا أَسَوْدَاتُ مِنَ النَّاسِ وَأَسَاوِدُ ، أَيِ جَمَاعَاتٍ .

وَالسَّوَادُ الْأَعْظَمُ مِنَ النَّاسِ هُمُ الْجُمْهُورُ الْأَعْظَمُ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا عَلَى طَاعَةِ الْإِمَامِ ، وَهُوَ السُّلْطَانُ .

وَسَوَادُ الْأَمِيرِ : ثِقَلُهُ .

وِلْفَانُ سَوَادٍ ، أَيِ مَالٍ كَثِيرٍ .

وَالسَّوَادُ : السَّرَارُ ، وَمَادَةُ الرَّجُلِ سَوَادٌ

وَسَاوَدَهُ سِوَادًا ، كِلَاهُمَا : سَارَهُ فَادَنَى سَوَادَهُ

مِنْ سَوَادِيهِ ، وَالْإِسْمُ السَّوَادُ وَالسَّوَادُ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَلِكَ أَطْلَقَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ :

وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ السَّوَادَ مُصَدَّرٌ سَاوَدًا وَأَنَّ

السَّوَادَ الْإِسْمُ ، كَمَا تَقْدَمُ الْقَوْلُ فِي مِزَاجٍ

وَمِزَاجٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، قَالَ لَهُ : «أَذْنُكَ عَلَى» (١) أَنْ تَرْفَعَ

الْحِجَابَ وَتَسْمَعَ سِوَادِي حَتَّى أَتَاهَا ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : السَّوَادُ ، بِكَسْرِ السَّيْنِ ،

السَّرَارُ ، يُقَالُ مِنْهُ : سَاوَدْتُهُ مُسَاوَدَةً

(١) قوله : «أَذْنُكَ عَلَى» بضم الهزة والذال

وفتح النون ، كذا في الأصل وفي الطبقات جميعها .

وفي التهذيب بضم النون . وفي النهاية : «أَذْنُكَ»

بكسر الهزة وسكون الذال وضم النون .

[عبد الله]

وَسِوَادًا ، إِذَا سَارَرْتَهُ ، قَالَ : وَلَمْ تَعْرِفْهَا يَرْفَعُ السَّيْنُ سَوَادًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ الرَّفْعُ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ جَوَارٍ وَجَوَارٍ ، فَالْجَوَارُ الْإِسْمُ ، وَالْجَوَارُ الْمُصَدَّرُ . قَالَ : وَقَالَ الْأَخْمَرُ : هُوَ مِنْ إِذْنَاءِ سَوَادِكَ مِنْ سَوَادِيهِ وَهُوَ الشَّخْصُ ، أَيِ شَخْصِكَ مِنْ شَخْصِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَهَذَا مِنَ السَّرَارِ ، لِأَنَّ السَّرَارَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ إِذْنَاءِ السَّوَادِ ؛ وَانْشَدَ الْأَخْمَرُ :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالذِّدِّ وَالْإِغْدِ

رامٍ زَبِيرًا فَإِنِّي غَيْرُ زَبِيرٍ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ لَا يُزَابِلُ

سَوَادِي بِيَاضِكَ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ

لَا يُزَابِلُ شَخْصِي شَخْصَكَ . السَّوَادُ عِنْدَ

الْعَرَبِ : الشَّخْصُ ، وَكَذَلِكَ الْبَيَاضُ .

وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَزْنَاكَ ؟ أَوْ قِيلَ

لَهَا : لِمَ حَمَلْتِ ؟ أَوْ قِيلَ لَهَا : لِمَ زَنَيْتِ

وَأَنْتِ سَيِّدَةُ قَوْمِكَ ؟ فَقَالَتْ : قُرْبُ الْوَسَادِ ،

وَطُولُ السَّوَادِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : السَّوَادُ هُنَا

الْمَسَارَةُ ، وَقِيلَ : الْمَرَاوَدَةُ ، وَقِيلَ : الْجِجَاعُ

بِعَيْنِهِ ، وَكُلُّهُ مِنَ السَّوَادِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ

الْبَيَاضِ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ حِينَ دَخَلَ

عَلَيْهِ سَعْدٌ يَعُودُهُ ، فَجَعَلَ يَبْكِي وَيَقُولُ :

لَا أَبْكِي خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ ، أَوْ حُزْنًا عَلَى

الدُّنْيَا ، فَقَالَ : مَا يَبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : عَهْدُ

إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيَكْفُرَ أَحَدُكُمْ مِثْلُ

زَادِ الرَّايِبِ ، وَهَذَا الْأَسَاوِدُ حَوْلِي ؛ قَالَ :

وَمَا حَوْلَهُ إِلَّا مِطْهَرَةٌ وَإِجَانَةٌ وَحَقَّةٌ ، قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ بِالْأَسَاوِدِ الشُّخُوصَ مِنَ

الْمَتَاعِ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ . وَكُلُّ شَخْصٍ مِنْ

مَتَاعٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ غَيْرِهِ : سَوَادٌ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْأَسَاوِدِ الْحَيَاتِ ،

جَمْعُ أَسْوَدٍ ، شَبَّهَهَا بِهَا لِاسْتِضْرَارِهِ

بِمَكَانِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ سَوَادًا

بَلِيلٍ فَلَا يَكُنْ أَجْبَنَ السَّوَادِيْنَ ، فَإِنَّهُ يَخَافُكَ

كَأَنَّكَ تَخَافُهُ ، أَيِ شَخْصًا . قَالَ : وَجَمْعُ

السَّوَادِ أَسْوَدَةٌ ، ثُمَّ الْأَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ وَانْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ

أَسَاوِدُ صَرَعَى لَمْ يُسَوِّدْ (٢) قَبْلُهَا

يَعْنَى بِالْأَسَاوِدِ شُخُوصَ الْقَتْلَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَجَاءَ يُعَوِّدُ وَجَاءَ بِعِوَةٍ حَتَّى

رَكَمُوا (٣) ، فَصَارَ سَوَادًا ، أَيِ شَخْصًا ؛

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَجَعَلُوا سَوَادًا حَيًّا ، أَيِ

شَيْئًا مُجْتَمِعًا ، يَعْنِي الْأَزْوَدَةَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَيْتُمْ الْاِخْتِلَافَ فَعَلَيْكُمْ

بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ ؛ قِيلَ : السَّوَادُ الْأَعْظَمُ

جُمْلَةُ النَّاسِ وَمُعْظَمُهُمُ الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى

طَاعَةِ السُّلْطَانِ وَسُلُوكِ الْمَنْهَجِ الْقَوِيمِ ؛

وَقِيلَ : الَّتِي اجْتَمَعَتْ عَلَى طَاعَةِ السُّلْطَانِ

وَبَخَعَتْ لَهَا ، بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا ، مَا أَقَامَ

الصَّلَاةَ ؛ وَقِيلَ لِأَنْسِي : أَتَيْنَ الْجَمَاعَةَ ؟

فَقَالَ : مَعَ أَمْرَائِكُمْ .

وَالْأَسْوَدُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْحَبَاتِ وَفِيهِ

سَوَادٌ ، وَالْجَمْعُ أَسَوْدَاتُ وَأَسَاوِدُ وَأَسَاوِيدُ ،

غَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ،

نَادِرٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْأَسْوَدِ

أَسَاوِدُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَ صِفَةً

لَجُمِعَ عَلَى فُعْلٍ . يُقَالُ : أَسْوَدَ سَالِحٌ ، غَيْرُ

مُضَافٍ ، وَالْأُنْثَى أَسْوَدَةٌ ، لَا تُوصَفُ

بِسَالِحَةٍ .

وَقَوْلُهُ ، ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ الْقَتَنِ :

لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدُ صَبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ

رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قَالَ الزُّهْرِيُّ : الْأَسَاوِدُ

(٢) قوله : «لَمْ يُسَوِّدْ قَبْلُهَا» خطأ ، فالقنيل

لا يسود ، أى يصير سيدًا ، وإنما الوجه : «لَمْ

يُوسِّدْ» ، كما في الصحاح ، أى توضع الوسادة تحت

رأسه ، يريد دفنه . فصرعى الأعداء لم يدفنوا ،

لكنهم تركوا في الخلاء تنهشم الطيور والحیوان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «حتى ركعوا» في الأصل

والطبقات جميعها : «حتى زعموا» ، وفي النهاية

وفي اللسان - مادة ركم - : حتى ركعوا ، وهو

الصواب .

[عبد الله]

الْحَيَاتُ، يَقُولُ: يَنْصَبُ بِالسَّيْفِ عَلَى رَأْسِ صَاحِبِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْحَيَّةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَلَسَعَتْ مِنْ فَوْقَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْأَسْوَدِ أَسْوَدُ سَالِحٍ لِأَنَّهُ يَسْلُخُ جِلْدَهُ فِي كُلِّ عَامٍ، وَأَمَّا الْأَرَقَمُ فَهُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَذُو الْعُفُفَيْنِ الَّذِي لَهُ خَطَانِ أَسْوَدَانِ. قَالَ شَمِيرٌ: الْأَسْوَدُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ وَأَعْظَمُهَا وَأَنْكَاهَا، وَهِيَ مِنَ الصِّفَةِ الْعَالِيَةِ حَتَّى اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ وَجُمِعَ جَمْعُهَا، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْحَيَّاتِ أَجْرًا مِنْهُ، وَرَبُّهَا عَارِضُ الرُّفْقَةِ وَتَبَعَ الصَّوْتُ، وَهُوَ الَّذِي يَطْلُبُ بِالذَّلْحَلِ، وَلَا يَنْجُو سَلِيمُهُ، وَيُقَالُ: هَذَا أَسْوَدٌ، غَيْرُ مُجَرَّى، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسْوَدٌ صَبًّا يَعْنِي جَاعَاتٍ، وَهِيَ جَمْعُ سَوَادٍ مِنَ النَّاسِ، أَيْ جَاعَةٍ، ثُمَّ أَسْوَدَةٌ، ثُمَّ أَسَاوِدُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَيْنِ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ شَمِيرٌ: أَرَادَ بِالْأَسْوَدَيْنِ الْحَيَّةَ وَالْعُقْرَبَ.

وَالْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَجَعَلَهَا بَعْضُ الرُّجَّازِ الْمَاءَ وَالْقَتَّ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ يُخْتَبَرُ قَبُولُ كُلِّ، قَالَ:

الْأَسْوَدَانِ أَبْرَدَا عِظَامِي

الْمَاءُ وَالْقَتَّ دَوَا أَسْقَامِي

وَالْأَسْوَدَانِ: الْحَرَّةُ وَاللَّيْلُ لِأَسْوَدَايَهَا، وَضَافَ مُزِيدُ الْمَدَنِيِّ قَوْمٌ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ عِنْدَنَا إِلَّا الْأَسْوَدَانِ! فَقَالُوا: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَمَقْتَعًا، التَّمْرُ وَالْمَاءُ، فَقَالَ: مَا ذَاكَ عَنَيْتُ، إِنَّمَا أَرَدْتُ الْحَرَّةَ وَاللَّيْلَ.

فَأَمَّا قَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَقَدْ رَأَيْتُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ، فَفَسَّرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ بِأَنَّهُ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا إِنَّمَا أَرَادَتْ الْحَرَّةَ وَاللَّيْلَ، وَذَلِكَ أَنَّ وُجُودَ التَّمْرِ وَالْمَاءِ عِنْدَهُمْ شَيْعٌ وَرَى وَخِصْبٌ لَا شَيْبٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ تَبَالُغَ فِي شِدَّةِ الْحَالِ، وَتَنْتَهَى فِي

ذَلِكَ بِأَلَّا يَكُونَ مَعَهَا إِلَّا الْحَرَّةُ وَاللَّيْلُ أَذْهَبَ فِي سُوءِ الْحَالِ مِنْ وُجُودِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ، قَالَ طَرَفَةُ:

أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا^(١)

أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلُ قَالَ: أَرَادَ الْمَاءَ، قَالَ شَمِيرٌ: وَقِيلَ: أَرَادَ سَقِيْتُ سَمَّ أَسْوَدَ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْأَحْمَرُ: الْأَسْوَدَانِ الْمَاءُ وَالتَّمْرُ، وَإِنَّمَا الْأَسْوَدُ التَّمْرُ دُونَ الْمَاءِ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى تَمْرِ الْمَدِينَةِ، فَأُضِيفَ الْمَاءُ إِلَيْهِ وَنُعِتَا جَمِيعًا بِنُعْتٍ وَاحِدَةٍ ابْتِغَاءً، وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الشَّيْئَيْنِ يَصْطَحِيحَانِ يُسَمَّيَانِ مَعًا بِالِاسْمِ الْأَشْهَرِ مِنْهُمَا كَمَا قَالُوا الْعُمَرَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَالْقَمَرَانِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

وَالْوِطَاءَةُ السَّوْدَاءُ: الدَّارِسَةُ، وَالْحَمْرَاءُ: الْجَدِيدَةُ.

وَمَا ذُقْتُ عَنْدهُ مِنْ سَوْدٍ قَطْرَةً، وَمَا سَقَاهُمْ مِنْ سَوْدٍ قَطْرَةً، وَهُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ لَا يُسْتَعْمَلُ كَذَا إِلَّا فِي التَّنْفِي.

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: سَوْدُ الْأَكْبَادِ، قَالَ:

فَمَا أَجْشَمْتُ مِنْ إِيْنَانٍ قَوْمِ

هُمْ الْأَعْدَاءُ فَلَا أَكْبَادُ سَوْدُ

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: ضُهِبَ السَّبَالُ وَسَوْدُ

الْأَكْبَادِ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ فَكَذَلِكَ

يُقَالُ لَهُمْ.

وَسَوَادُ الْقَلْبِ وَسَوَادِيَّةُ وَأَسْوَدُهُ

وَسَوْدَاوُهُ: حَبَّتُهُ وَقِيلَ: دَمُهُ. يُقَالُ: رَمِيَتْهُ

فَأَصْبَتْ سَوَادَ قَلْبِهِ، وَإِذَا صَغُرُوهُ رَدُّوهُ إِلَى

سَوْدِيَّةٍ، وَلَا يَقُولُونَ سَوْدَاءَ قَلْبِهِ، كَمَا

يَقُولُونَ خَلَقَ الطَّاغُوتُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَفِي كَيْدِ

السَّمَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَمَرَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ فَشَوَى

لَهُ الْكَيْدُ.

(١) قوله: «شربت» هكذا في الأصل وسائر

الطبعات. ورواية شرح القاموس وديوان طرفة:

«سقيت». ورواية التهذيب: «سقيت».

[عبد الله]

وَالسَّوْدِيَّةُ: الْإِسْتُ. وَالسَّوْدِيَّةُ: حَبَّةُ الشُّونِيزِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوَابُ الشُّونِيزُ. قَالَ: كَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَنَى بِهِ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمَّى الْأَسْوَدَ الْخَضِرَ وَالْأَخْضَرَ أَسْوَدَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا فِي نُحْبَةِ السَّوْدَاءِ لَهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامُ، أَرَادَ بِهِ الشُّونِيزَ.

وَالسَّوْدُ: سَفْحٌ مِنَ الْجِبَالِ يُسَمَّى فِي

الْأَرْضِ خَشْنِ أَسْوَدَ، وَالْجَمْعُ أَسْوَادُ،

وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ سَوْدَةٌ، وَبِهَا يُسَمَّى الْعَرَاةُ

سَوْدَةً. اللَّيْثُ: السَّوْدُ سَفْحٌ مُسْتَوٍ بِالْأَرْضِ

كَثِيرِ الْحِجَارَةِ خَشْنِهَا، وَالْغَالِبُ عَلَيْهَا الْوَأْنُ

السَّوَادُ، وَقَلْبًا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ جَبَلٍ فِيهِ

مَعْدِنٌ.

وَالسَّوْدُ، يَفْتَحُ السَّيْنُ وَسُكُونُ الْوَاوِ،

فِي شِعْرِ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

لَهُمْ حَبَقٌ وَالسَّوْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ

يَدِي لَكُمْ وَالزَّائِرَاتِ الْمُحَصَّبَا

هُوَ جِبَالُ قَيْسٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَوَاهُ

الْجَزْمِيُّ يَدِي لَكُمْ، بِاسْتِكَانِ الْيَاءِ عَلَى

الْإِفْرَادِ وَقَالَ: مَعْنَاهُ يَدِي لَكُمْ رَهْنٌ

بِالْوَفَاءِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ يَدِي لَكُمْ جَمْعُ يَدٍ،

كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَنْ أَذْكَرُ الثَّمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ

بَعَانٍ لَهُ عِنْدِي يُدَيَّا وَأَنْعَمَا

وَرَوْلُهُ، أَبُو شَرِيكِ وَغَيْرُهُ: يَدِي بِكُمْ،

مَثْنً، بِالْيَاءِ بَدَلُ اللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ الْأَكْثَرُ

فِي الرِّوَايَةِ، أَيْ أَوْفَعَ اللَّهُ يَدِي بِكُمْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِجَلَزٍ: وَخَرَجَ إِلَى

الْجُمُعَةِ، وَفِي الطَّرِيقِ عَدْرَاتُ بَابِ سَةٍ،

فَجَعَلَ يَتَخَطَّاهَا وَيَقُولُ: مَا هَذِهِ

الْأَسْوَدَاتُ؟ هِيَ جَمْعُ سَوْدَاتٍ، وَسَوْدَاتُ

جَمْعُ سَوْدَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا

حِجَارَةٌ سَوْدٌ خَشْنَةٌ، شَبَّ الْعِدْرَةِ الْيَابِسَةِ

بِالْحِجَارَةِ السَّوْدِ.

وَالسَّوْدَايُ: السُّهْرِيُّ.

وَالسَّوَادُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ الْكَيْدَ مِنْ أَكْلِ

التَّمْرِ، وَرَبَّمَا قَتَلَ، وَقَدْ سُوِّدَ.

وماء مسودة يأخذ عليه السود؛ وقد ساد يسود: شرب المسودة. وسود الإبل تسويداً إذا دق المسح البالي من شعر فداوى به أذبارها، يعنى جمع دبر (عن أبي عبيد). والسودد: الشرف، معروف، وقد يهمز وتضم الدال، طائفة. الأزهرى: السودد، يضم للدال الأولى، لغة طسي؛ وقد سلتهم مهنوداً وسودداً وسيادة وسيدودة، وسادهم كسادهم، وسودهم هو. والمسيود: الذى سادته غيره.

والمسود: السيد. وفي حديث قيس ابن عاصم: اتقوا الله وسودوا أكبركم. وفي حديث ابن عمر: ما رأيت بعد رسول الله، عليه السلام، أسود من معاوية؛ قيل: ولا عمر؟ قال: كان عمر خيراً منه، وكان هو أسود من عمر؛ قيل: أراد أسخى وأعطى للبال، وقيل: أحلم منه. قال: والسيد يطلق على الرب والمالك، والشريف، والفاضل والكريم والحليم ومُحتَمِل أذى قومه، والزوج الرئيس والمقدم، وأصله من ساد يسود فهو يسود، فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنة قبلها، ثم أذغمت. وفي الحديث: لا تقولوا للميلاني سيداً، فهو إن كان سيدكم، وهو منافق، فحالككم دون حاله، والله لا يرضى لكم ذلك.

أبو زيد: استاد القوم استياداً إذا قتلوا سيدهم، أو خطبوا إليه. ابن الأعرابي: استاد فلان فى بنى فلان إذا تزوج سيده من عقائليهم. واستاد القوم بنى فلان: قتلوا سيدهم، أو أسروه، أو خطبوا إليه. واستاد القوم واستاد فيهم: خطب فيهم سيده؛ قال:

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسيها
ليستاد منّا أن شتونا لياليا

أى أراد يتزوج منّا سيده لأن أصابتنا سنة. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: تفقهوا قبل أن تسودوا؛ قال شمر: معناه تعلموا الفقه قبل أن تزوجوا، فتصبروا أرباب بيوت، فتشغلوا بالزواج عن العلم، من قولهم استاد الرجل، يقول: إذا تزوج فى ساد؛ وقال أبو عبيد: يقول تعلموا العلم ما دثمت صغاراً قبل أن تصبروا سادة رؤساء منظوراً إليهم، فإن لم تعلموا قبل ذلك استحيتم أن تعلموا بعد الكبر، فيقيم جهلاً، تأخرونه من الأصاغر، فيرى ذلك يكفكم؛ ولهذا شبيه بحديث عبد الله بن عمر، رضى الله عنهما: لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا، والأكابر أوفر الأسنان، والأصاغر الأحداث، وقيل: الأكابر أصحاب رسول الله، عليه السلام، والأصاغر من بعدهم من التابعين، وقيل: الأكابر أهل السنة، والأصاغر أهل البدع؛ قال أبو عبيد: ولا أرى عبد الله أرد إلا هذا.

والسيد: الرئيس؛ وقال كراع: وجمعه سادة، ونظره يقيم وقامة وعيل وعالة؛ قال ابن سيده: وعندي أن سادة جمع سائد على ما يكثر فى هذا النحو، وأما قامة وعالة فجمع قائم وعائل لا جمع قيم وعيل، كما زعم هو؛ وذلك لأن فعلاً لا يجمع على فعلة إنها بابه الواو والثون، وربما كسر منه شيء على غير فعلة كأموات وأهواناء؛ واستعمل بعض الشعراء السيد للجن فقال:

جئن هتفن بليل
يسدبن سيدهنه
قال الأخفش: هذا البيت معروف من شعر العرب، وزعم بعضهم أنه من شعر الوليد، والذي زعم ذلك أيضاً... (١) ابن

(١) يباض بالأصل المولود عليه قبل ابن شميل بقدر ثلاث كلمات.

شميل: السيد الذى فاق غيره بالفعل والمال والدفع والتفع، المعطى ماله فى حقوقه، المعين بنفسه، فذلك السيد. وقال عكرمة: السيد الذى لا يغلبه غضبه. وقال قتادة: هو العابد الورع الحليم. وقال أبو خيرة: سمي سيداً لأنه يسود سواد الناس، أى عظمهم. الأصمعي: العرب تقول: السيد كل مهور مغفور بحلمه، وقيل: السيد الكريم. وروى مطرف عن أبيه قال: جاء رجل إلى النبي، عليه السلام، فقال: أنت سيد قرين؟ فقال النبي، عليه السلام: السيد الله؛ فقال: أنت أفضلها قولاً، وأعظمها فيها طولاً؛ فقال النبي، عليه السلام: ليقل أحدكم بقوله ولا يستخرتكم؛ معناه هو الله الذى يحق له السيادة، قال أبو منصور: كره النبي، عليه السلام، أن يمدح فى وجهه، وأحب التواضع لله تعالى، وجعل السيادة للذى ساد الخلق أجمعين، وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الأنصار: قوموا إلى سيدكم، أراد أنه أفضلكم رجالاً وأكرمكم؛ وأما صفة الله، جل ذكره، بالسيد فمعناه أنه مالك الخلق، والخلق كلهم عبيده، وكذلك قوله: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر؛ أراد أنه أول شفيع وأول من يفتح له باب الجنة، قال ذلك إخباراً عما أكرمه الله به من الفضل والسودد، وتحدثاً بنعمة الله عنده، وإعلاماً منه ليكون إيمانهم به على حسبه وموجبه، ولهذا أتبعه بقوله: ولا فخر، أى أن هذه الفضيلة التى نلتها كرامة من الله، لم ألتها من قبل نفسى، ولا بلغتها بقوتى، فليس لى أن أفخر بها؛ وقيل فى معنى قوله لهم لما قالوا له أنت سيدنا: قولوا بقولكم، أى ادعوني نبياً ورسولاً كما سماني الله، ولا تسموني سيداً كما تسمون رؤساءكم، فإنى لست كأحدكم ممن يسودكم فى أسباب الدنيا.

وفى الحديث: يا رسول الله من السيد؟

قال: يوسف بن يعقوب بن إسحق^(١) ابن إبراهيم، عليهم السلام، قالوا: فما في أمك من سيد؟ قال: بلى، من أتاه الله مالا ورزق ساحة، فأدى شكره وقلت شيكايته في الناس.

وفي الحديث: كل بني آدم سيد، فالرجل سيد أهل بيته، والمرأة سيده أهل بيتها.

وفي حديثه للأنصار قال: من سيدكم؟ قالوا: الجد بن قيس، على أنا نسله، قال: وأي داء أدوى من البخل؟ وفي الحديث أنه قال للحسن بن علي، رضى الله عنهما: إن ابني هذا سيد، قيل: أراد به الحليم، لأنه قال في تأميه: وإن الله يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين. وفي حديث: قال لسعد بن عباد: انظروا إلى سيدنا هذا يقول: قال ابن الأثير: كذا رواه الخطابي، وقيل: انظروا إلى من سودناه على قومه ورأسناه عليهم، كما يقول السلطان الأعظم: فلان أميرنا قائدنا أي من أمرناه على الناس وربنا لقود الجيوش. وفي رواية: انظروا إلى سيدكم، أي مقدمكم.

وسمى الله تعالى يحيى «سيدا» وحضورا، أراد أنه فاق غيره عفة ونزاهة عن الذنوب. الفراء: السيد الملك، والسيد الرئيس، والسيد السخي، وسيد العبد مولاه، والأثنى من كل ذلك بالهاء. وسيد المرأة: زوجها. وفي التنزيل: «والفيا سيدها لدى الباب»، قال اللحياني: ونظن ذلك مما أحدثه الناس، قال ابن سيده: وهذا عندي فاحش، كيف يكون في القرآن، ثم يقول اللحياني: ونظنه مما أحدثه الناس؟ إلا أن تكون

(١) قوله: «يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم» في الأصل وفي الطبقات كلها: «يوسف بن إسحق بن يعقوب» وهو خطأ.

مراودة يوسف مملوكة، فإن قلت: كيف يكون ذلك وهو يقول: «وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز؟ فبى إذا حرة، فإنه^(٢) قد يجوز أن تكون مملوكة ثم يعتقها ويتزوجها بعد كما فعل نحن ذلك كثيرا بأمهات الأولاد، قال الأعشى:

فكنت الخليفة من بعليها
وسيدتيبا ومستادها
أي من بعليها، فكيف يقول الأعشى هذا ويقول اللحياني بعد: إنا نظنه مما أحدثه الناس؟ التهذيب: «والفيا سيدها» معناه الفيا زوجها، يقال: هو سيدها وبعليها أي زوجها.

وفي حديث عائشة، رضى الله عنها، أن امرأة سألتها عن الحضاب فقالت: كان سيدى رسول الله، ﷺ يكره ربحه، أرادت معنى السيادة تعظيما له، أو ملك الزوجية، وهو من قوله تعالى: «والفيا سيدها لدى الباب» ومنه حديث أم الدرداء: حدثني سيدى أبو الدرداء.

أبو مالك: السواد الال والسواد الحديث، والسواد صفرة في اللون وخضرة في الطفر تصيب القوم من الماء الملح، وأنشد:

فإن أنتم لم تثاروا وتسودوا
فكونوا نعايا في الأكف عياها^(٣)
يعنى عيبة الثياب، قال: تسودوا تقتلوا. وسيد كل شيء: أشرفه وأرفعه واستعمل أبو إسحق الزجاج ذلك في القرآن فقال: لأنه سيد الكلام نلوه، وقيل في قوله عز وجل: «وسيدا وحضورا»، السيد: الذى يقوق في الخير. قال ابن الأباري: إن قال قائل: كيف سمي الله،

(٢) قوله: «فإنه إلخ» كذا بالأصل المعول عليه، ولعله سقط من قلم مبيض مسودة المؤلف قلت لا ورود فإنه إلخ أو نحو ذلك، والخطب سهل.

(٣) قوله: «فكونوا نعايا» هذا ما في الأصل المعول عليه، وفي التهذيب وشرح القاموس بغايا.

عز وجل، يحيى سيدا وحضورا، والسيد هو الله، إذ كان مالك الخلق أجمعين، ولا مالك لهم سواه؟ قيل له: لم يرد بالسيد ههنا المالك، وإنما أراد الرئيس والإمام في الخير، كما تقول العرب فلان سيدنا، أي رئيسنا والذي نعظمه، وأنشد أبو زيد:

سوار سيدنا وسيد غيرنا
صدق الحديث هليس فيه تارى
وساد قومه يسوفهم مملوكة وسوددا
وسيدودة، فهو سيد، وهم سادة، تهذيبه فعلة، بالتحريك، لأن تقدير سيد فعل، وهو مثل سرى وسراق، ولا يظفونها، يدل على ذلك أنه يجمع على سيائد، بالهمز، مثل أقبل وأفاثل، وتباع وتباع، وقال أهل البصريين تقدير سيد فعل وجمع على فعلة كأنهم جمعوا سائدا، مثل قائد وقادة وذائد وذادوة، وقالوا: إنها جمعت العرب الجيد والسيد على جيايد وسيائد، بالهمز على غير قياس، لأن جمع فعل فاعل بلا همز، والدال في سودد زائدة للإلحاق ببناء فعل، مثل جندب وترفع.

وتقول: سودة قومه وهو أسود من فلان، بلى أجل منه، قال الفراء: يقال هذا بيده قومه اليوم، فإذا أخبرت أنه عن قليل يكون سيدهم قلت: هو سائد قومه عن قليل سائدا وسيدا^(٤).

«سواد الرجل وأسود بمعنى، أي ولد غلاما سيذا، وكذلك إذا ولد غلاما أسود اللون».

والسيد من المعز: الميسر (عن الكيساني). قال: ومنه الحديث: نبي من الضان خير من السيد من المعز، قال الشاعر:

(٤) هنا يباض بالأصل المعول عليه. عبارة شرح القاموس: هو سائد قومه عن قليل. وسيد جمعه سادة، مثل قائد وقادة وذائد وعالة. ونظيره كراع بقم وقامة وعيل وعالة...

سَوَاءٌ عَلَيْهِ : شاة عام دَنَتْ لَهُ
لِيَذْبَحَهَا لِلضَّيْفِ أَمْ شاةٌ سَيِّدٍ
كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ ؛ الْمُسْنُ مِنَ الْمَعَزِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَلِيلُ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مُسْنًا . وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي : اعْلَمْ
يَا مُحَمَّدُ أَنَّ نَبِيَّةً مِنَ الصَّانِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ يَسْتَدِلُّ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُومٌ بِهِ .
قَالَ أَبُو عَيْنٍ : أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ
قَالَ : وَلَا يَسْتَدِلُّ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مِنَ السَّيِّدِ إِلَّا
أَنَّ السَّيِّدَ لَا مَعْنَى لَهُ هُنَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : أَنِّي بِكَبْشٍ يَطَأُ فِي
سَوَادٍ ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ ،
لِيُصْحِيَ بِهِ ، قَوْلُهُ : يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ، أَرَادَ أَنَّ
حَدَقَتْهُ سَوَادُهُ ، لِأَنَّ إِنْسَانَ الْعَيْنِ فِيهَا ؛ قَالَ
كَثِيرٌ :
وَعَنْ نَجْلَاءَ تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ
إِذَا دَمَعَتْ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ
قَوْلُهُ : تَدْمَعُ فِي بَيَاضٍ وَتَنْظُرُ فِي سَوَادٍ ،
يُرِيدُ أَنَّ دُمُوعَهَا تَسِيلُ عَلَى خَدِّ أَبِيضٍ ،
وَتَنْظُرُهَا مِنْ حَدَقَةِ سَوَادٍ ، [وَقَوْلُهُ : يَطَأُ فِي
سَوَادٍ] يُرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ ^(١) ، وَيَبْرُكُ
فِي سَوَادٍ يُرِيدُ أَنَّ مَا بِلَى الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ
أَسْوَدُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ وَالْبَيَاضِ
وَالْمَحَاجِرِ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِعَيْنَيْهِ سَوَادٌ
الْبُطُونِ ، وَجَاءَ بِهَا حُمْرُ الْكُلَى ؛ مَعْنَاهَا
مَهَازِيلُ .

وَالْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ سَيِّدُ عَائِيهِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا كَثُرَ الْبَيَاضُ قَلَّ
السَّوَادُ ، يَعْنُونَ بِالْبَيَاضِ اللَّبَنَ وَالسَّوَادَ
التَّمْرَ ؛ وَكُلُّ عامٍ يَكْثُرُ فِيهِ الرَّسْلُ يَقَالُ فِيهِ
التَّمْرُ .

وَفِي الْمَثَلِ : قَالَ لِي الشَّرَّاقِمُ سَوَادَكَ ،
أَيِ اضْبِرْ .

(١) قَوْلُهُ : «يُرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ» كَذَا
بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ قَبْلَهُ وَيَطَأُ فِي
سَوَادٍ ، كَمَا هُوَ وَاضِحٌ .

وَأَمُّ سَوِيدٍ : هِيَ الطَّيِّبَةُ .
وَالْمِسَادُ : نَحْيُ السَّنَنِ أَوْ الْعَسَلِ ،
يُهْمَزُّ وَلَا يُهْمَزُّ ، فَيُقَالُ مِسَادٌ ، فَإِذَا هُمِزَ ،
فَهُوَ مِفْعَلٌ ، وَإِذَا لَمْ يُهْمَزْ ، فَهُوَ فَعَالٌ .
وَيُقَالُ : رَمَى فُلَانٌ بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدَ ،
وَبِسَهْمِهِ الْمُدْمَى ، وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي رُمِيَ بِهِ
فَأَصَابَ الرِّيمَةَ حَتَّى أَسْوَدَ مِنَ الدَّمِ ، وَهُمْ
يَتَبَرَّكُونَ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَالَتْ خَلِيدَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا
هَلَّا رَمَيْتَ بَعْضُ الْأَسْهَمِ السَّوْدَ ؟
قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالْأَسْهَمِ السَّوْدَ هُنَا
التَّشَابُ ، وَقِيلَ : هِيَ سِهَامُ الْفَنَاءِ ؛ قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الَّذِي صَحَّ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ
الْجَمُوحَ أَحَا بَنِي ظَفَرِيَّتَ بَنِي لِحْيَانٍ فَهَرِمَ
أَصْحَابُهُ ، وَفِي كِتَابَتِهِ نَبْلٌ مُعَلَّمٌ بِسَوَادٍ ،
فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : أَيْنَ النَّبْلِ الَّذِي كُنْتَ تَرْمِي
بِهِ ؟ فَقَالَ هَذَا النَّيْتُ : قَالَتْ خَلِيدَةُ . . .
وَالسُّودَانِيَّةُ وَالسُّودَانَةُ : طَائِرٌ مِنَ الطَّيْرِ
الَّذِي يَأْكُلُ الْعِنَبَ وَالْجَرَادَ ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِمَا السُّودَانِيَّةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُسْوَدُ أَنْ تُوْخَذَ
الْمُضْرَانُ فَتَقْصَدَ فِيهَا النَّاقَةُ وَيُشَدَّ رَأْسُهَا
وَتُسَوَّى وَتُوكَلَّ .

وَأَسْوَدُ : اسْمُ جَبَلٍ . وَأَسْوَدَةُ : اسْمُ
جَبَلٍ آخَرَ . وَالْأَسْوَدُ : عَلَمٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ ؛
وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

كَلَّا يَمِينُ اللَّهُ حَتَّى تَنْزِلُوا
مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسْوَدَا
وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ ؛ قَالَ :
إِذَا مَا فَقَدْتُمْ أَسْوَدَ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
قَالَ الْهَجْرِيُّ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ فِي الْجَنْوِبِ
مِنْ شُعْبَى . وَأَسْوَدَةُ : يَتَرُ . وَأَسْوَدُ وَالسَّوْدُ :
مَوْضِعَانِ . وَالسُّودَانَةُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .
وَأَسْوَدُ الدَّمِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانِينَ
خَرَجْنَ بِنُصْفِ اللَّيْلِ مِنْ أَسْوَدِ الدَّمِ ؟

وَالسُّودَانَةُ : طَائِرٌ . وَأَسْوَدَانُ : أَبُو قَبِيلَةٍ
وَهُوَ نَبْهَانُ . وَسَوِيدٌ وَسَوَادَةٌ : اسْمَانِ
وَالْأَسْوَدُ : رَجُلٌ .

« سَوْدَقُ » السَّوْدَقُ وَالسَّوْدَنِيُّ وَالسَّوْدَانِيُّ :
الصَّفَرُ ، وَقِيلَ الشَّاهِينُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
وَكَأَنِّي مُلْجِمٌ سَوَادِنِقًا
أَجْدَلِيًّا كَرُهُ غَيْرَ وَكِلَ
وَالسَّوْدَقُ وَالسَّوْدَنِيُّ ، وَالسَّيْنُ فِيهَا
بِالْفَتْحِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا سَيْدَنُوقُ ؛ وَأَنْشَدَ
التَّضَرُّبُ شَمِيلٌ :

وَحَادِيَا كَالسَّيْدَنُوقِ الْأَرْقِ
وَالسَّوْدَانِيُّ ، بِضَمِّ السَّيْنِ وَكَسْرِ التَّوْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : السَّوْدَقُ الشَّاهِينُ ، وَالسَّوْدَقُ
السَّوَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى السَّوْدَقُ الْوَضَّاحَ مِنْهَا بِمَنْصَمِ
نَيْبِلٍ وَيَأْبَى الْحَجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّوْدَقِيُّ الشَّيْطَانُ الْحَذِيرُ
الْمُحْتَالُ .

وَالسَّدَقُ : لَيْلَةُ الْوَقُودِ ، وَجَمِيعُ ذَلِكَ
فَارِسِيُّ مُعَرَّبٌ .

« سَوْر » سَوْرَةُ الْحَمْرِ وَغَيْرِهَا وَسَوَارُهَا :
حَدَّثَهَا ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

تَرَى شَرَبَهَا حُمْرَ الْحَذَاقِ كَانَهُمْ
أَسَارَى إِذَا مَا مَارَ فِيهِمْ سَوَارُهَا
وَفِي حَدِيثِ صَفَةِ الْجَنَّةِ : أَخَذَهُ سَوَارُ
فَرَحٍ ؛ وَهُوَ دَيْبُ الشَّرَابِ فِي الرَّأْسِ ، أَيْ
دَبَّ فِيهِ الْفَرَحُ دَيْبَ الشَّرَابِ . وَالسَّوْرَةُ فِي
الشَّرَابِ : تَنَاوُلُ الشَّرَابِ لِلرَّأْسِ ، وَقِيلَ :
سَوْرَةُ الْحَمْرِ حُمِيًّا دَيْبِيًّا فِي شَارِبِهَا ، وَسَوْرَةُ
الشَّرَابِ وَثُوبُهُ فِي الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ سَوْرَةُ
الْحَمَةِ وَثُوبُهَا . وَسَوْرَةُ السُّلْطَانِ : سَطْوَتُهُ
وَاعْتِدَاؤُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ زَيْنَبَ فَقَالَتْ : كُلُّ
خَلَالِهَا مَحْمُودٌ مَا خَلَا سَوْرَةً مِنْ غَرْبٍ ، أَيْ
سَوْرَةً مِنْ حَدَقَةٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْمَعْرِيدِ :
سَوَارٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ

عَمَلٍ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ .
وسارَ الشَّرابُ في رَأْسِهِ سَوْرًا وَسَوْرًا
وسَوْرًا عَلَى الْأَصْلِ : دَارَ وَارْتَفَعَ .
وَالسَّوْرُ : الَّذِي تَسُورُ الْحُمْرُ فِي رَأْسِهِ
سَرِيعًا ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَسُورُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمَنِي
لَا بِالْحَصْرِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارٍ
أَيُّ يَمْعُرِيدٍ ، مِنْ سَارَ إِذَا وَتَبَ وَتَبَ
الْمُعْرِيدُ . وَرَوَى : وَلَا فِيهَا بِسَارٍ ، يَوْزَنُ
سَعَارٌ بِالْهَمْزِ ، أَيْ لَا يُسْتَرَفَى الْإِنَاءُ سَوْرًا بَلْ
يَسْتَفْتُهُ كُلُّهُ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

أُحِبُّهُ حُبًّا لَهُ سَوَارِي
كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الْحُبَارِي
فَقَرَهُ فَقَالَ : لَهُ سَوَارِي أَيْ لَهُ ارْتِفَاعٌ ،
وَمَعْنَى كَمَا تُحِبُّ فَرْخَهَا الْحُبَارِي : أَنَّهَا فِيهَا
رُغْوَةٌ . فَمَتْنِي أَحَبَّتْ وَلَكِنَّا أَفْرَطْتُ فِي
الرُّغْوَةِ . وَالسَّوْرَةُ : الْبُرْدُ الشَّدِيدُ . وَسَوْرَةُ
الْمَجْدِ : أَثَرُهُ وَعِلَامَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ، وَقَالَ
الْبَاقِي :

وَلَا لَ حَرَابٍ وَقَدْ سَوْرَةٌ
فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غَرَابُهَا بِمُطَارٍ
وسارَ يسورُ سَوْرًا وَسَوْرًا : وَتَبَ وَتَارَ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ حُمْرًا :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِضْبَاحٍ وَمِزْلِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورُ الْأَبْجَلِ الضَّارِي
وساورَهُ ، مُسَاوَرَةً وَسَوَارًا : وَائِبُهُ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

.... ذُو عَاسِثٍ يَسِرُ
إِذْ كَانَ سَعَشَعُهُ سَوَارُ الْمُلْجَمِ (١)
وَالْإِنْسَانُ يُسَاوِرُ إِنْسَانًا إِذَا تَنَاوَلَ رَأْسَهُ
وَقُلَانٌ ذُو سَوْرَةٍ فِي الْحَرْبِ أَيْ ذُو نَظَرٍ
سَكِيدٍ .

وَالسَّوَارُ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يَأْخُذُ
(١) صدر هذا البيت ناقص بالأصل ، ولم
تقف عليه في غيره .

بِالرَّاسِ . وَالسَّوَارُ : الَّذِي يُوَاتِبُ نَدِيمَهُ إِذَا
شَرِبَ .

وَالسَّوْرَةُ : الْوَيْبَةُ وَقَدْ سُرْتُ إِلَيْهِ أَيْ
وَتَبْتُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنْ لَغَضِبَهُ لَسَوْرَةً . وَهُوَ
سَوَارٌ أَيْ وَتَابَ مُعْرِيدٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ أُوَاتِبُهُ
وَأُقَاتِلُهُ ، وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ فِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرِكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولُ
وَالسَّوْرُ : حَائِطُ الْمَدِينَةِ ، مَذْكُورٌ
وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجُو ابْنَ جَرْمُوزٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ
فَأَنَّهُ أَنْتَ السَّوْرُ لِأَنَّهُ بَعْضُ الْمَدِينَةِ ، فَكَأَنَّهُ
قَالَ : تَوَاضَعَتْ الْمَدِينَةُ ، وَالْأَلَيْفُ وَاللَّامُ
فِي الْخُشْعِ زَائِدَةٌ إِذَا كَانَ خَبَرًا كَقَوْلِهِ :
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَإِنَّمَا هُوَ بَنَاتُ أَوْبَرٍ ، لِأَنَّ أَوْبَرَ مَعْرُوفَةٌ ، وَكَأَنَّ
أَنْشَدَ الْفَارِسِيَّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

بَالَيْتِ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
أَرَادَ أُمَّ عَمْرٍو ، وَمَنْ رَوَاهُ أُمُّ الْعَمْرِ فَلَا كَلَامَ
فِيهِ ، لِأَنَّ الْعَمَرَ صِنْفٌ فِي الْأَصْلِ ، فَهُوَ
يَجْرِي مَجْرَى الْحَارِثِ وَالْعَاسِ ، وَمَنْ جَعَلَ
الْخُشْعَ صِفَةً فَأَنَّهُ سَمَّاهَا بِمَا آلتَ إِلَيْهِ .
وَالْجَمْعُ : أَسْوَارٌ وَسِيرَانٌ .

وَسُرْتُ الْحَائِطُ سَوْرًا وَسَوْرَتُهُ إِذَا
عَلَوَتْهُ . وَسَوَّرَ الْحَائِطُ : تَسَلَّفَهُ . وَسَوَّرَ
الْحَائِطُ : هَجَمَ مِثْلَ اللَّصِّ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ أَبِي قَتَادَةَ ، أَيْ
عَلَوْتُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شَيْبَةَ : لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ
أَسَوَّرَهُ ، أَيْ أَرْتَفَعُ إِلَيْهِ وَأَخْذَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَتَسَاوَرْتُ لَهَا ، أَيْ رَفَعْتُ لَهَا
شَخْصِي . يُقَالُ : تَسَوَّرْتُ الْحَائِطَ وَسَوَّرْتُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِذْ تَسَوَّرُوا
الْمُخْرَابَ» ، وَأَنْشَدَ :

تَسَوَّرَ الشَّيْبُ وَخَفَّ النَّحْضُ
وَتَسَوَّرَ عَلَيْهِ : كَسَوَّرَهُ .

وَالسَّوْرَةُ : الْمَثَرَةُ وَالْجَمْعُ سَوْرٌ وَسَوْرٌ
(الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالسَّوْرَةُ مِنَ الْبِنَاءِ :
مَا حَسَنَ وَطَالَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّوْرُ : جَمْعُ
سَوْرَةٍ مِثْلُ بَسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَثَرَةٍ مِنَ
الْبِنَاءِ ، وَمِنْهُ سَوْرَةُ الْقُرْآنِ لِأَنَّهَا مَثَرَةٌ بَعْدَ
مَثَرَةٍ مَقْطُوعَةٌ عَنِ الْآخِرَى ، وَالْجَمْعُ سَوْرٌ
يَفْتَحُ الْوَاوُ ، قَالَ الرَّاعِي :

هُنَّ الْحَرَارُ لَا رَبَّاتٍ الْخُمُورُ
سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأُ بِالسَّوْرِ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى سَوْرَاتٍ
وَسَوْرَاتٍ .

ابْنُ سِيَدَةَ : سُمِّيَتِ السَّوْرَةُ مِنَ الْقُرْآنِ
سَوْرَةً لِأَنَّهَا دَرَجَةٌ إِلَى غَيْرِهَا ، وَمَنْ هَمَزَهَا
جَعَلَهَا بِمَعْنَى بَقِيَّةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَقِطْعَةٍ ، وَأَكْثَرُ
الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزَةِ فِيهَا ، وَقِيلَ : السَّوْرَةُ
مِنَ الْقُرْآنِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ سَوْرَةِ الْهَالِ ،
تُرِكَ هَمْزُهُ لَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ . التَّهَذُّبُ :
وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ سَوْرَةِ
الْبِنَاءِ ، وَأَنَّ السَّوْرَةَ عِرْقٌ مِنْ أَعْرَاقِ
الْحَائِطِ ، وَيُجْمَعُ سَوْرًا ، وَكَذَلِكَ الصُّورَةُ
تُجْمَعُ صُورًا ، وَاحْتَجَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِقَوْلِهِ :

سِرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالَى السَّوْرِ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ وَقَالَ : إِنَّمَا تُجْمَعُ
فَعْلَةٌ عَلَى فَعْلٍ يَسْكُونُ الْعَيْنُ إِذَا سَبَقَ الْجَمْعُ
الْوَاحِدَ بِمِثْلِ صُوفَةٍ وَصُوفٍ ، وَسَوْرَةُ الْبِنَاءِ
وَسَوْرَةُ ، فَالسَّوْرُ جَمْعُ سَبَقَ وَحْدَانُهُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَضْرَبَ
بَيْنَهُمْ بَسُورًا لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ» ،
قَالَ : وَالسَّوْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ حَائِطُ الْمَدِينَةِ ،
وَهُوَ أَشْرَفُ الْحِطَّانِ ، وَشَبَّهَ اللَّهُ تَعَالَى
الْحَائِطَ الَّذِي حَجَرَ بَيْنَ أَهْلِ النَّارِ وَأَهْلِ
الْجَنَّةِ بِأَشْرَفِ حَائِطٍ عَرَفْنَاهُ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ
اسْمُ وَاحِدٍ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ ، إِلَّا أَنَا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ
نَعْرِفَ الْعَرَقَ مِنْهُ قُلْنَا سَوْرَةً كَمَا يَقُولُ التَّمَرُ ،
وَهُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِلْجَنَسِ ، فَإِذَا أَرَدْنَا مَعْرِفَةَ
الْوَاحِدَةِ مِنَ التَّمَرِ قُلْنَا تَمْرَةً ، وَكُلُّ مَثَرَةٍ
رَقِيعَةٍ فِيهِ سَوْرَةٌ ، مَأْخُودَةٌ مِنْ سَوْرَةِ الْبِنَاءِ ،

وَأَنشَدَ لِلنَّبَاةِ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً

تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَنَّبُ ؟

مَعْنَاهُ : أَعْطَاكَ رَفْعَةً وَشَرَفًا وَمَنْزِلَةً ، وَجَمْعُهَا

سُورٌ ، أَيْ رَفَعٌ . قَالَ وَأَمَّا سُورَةُ الْقُرْآنِ فَإِنَّ

اللَّهَ ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ ، جَعَلَهَا سُورًا مِثْلَ غُرْفَةٍ

وَعُرْفٍ وَرُتْبَةٍ وَرَتَبٍ وَزَلْفَةٍ وَزَلْفٍ ، فَدَلَّ عَلَى

أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنْ سُورِ النَّبَا ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ

مِنْ سُورِ النَّبَا لَقَالُوا قَاتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ ،

وَلَمْ يَقُلْ بِعَشْرِ سُورٍ ، وَالْقُرْآنُ مُجْتَمِعُونَ

عَلَى سُورَةٍ ، وَكَذَلِكَ اجْتَمَعُوا عَلَى قِرَاءَةِ سُورٍ

فِي الْقُرْآنِ [فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ]

وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ : بِسُورٍ ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى تَمَيُّزِ

سُورَةٍ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ عَنْ سُورَةٍ مِنْ سُورِ

النَّبَا . قَالَ وَكَانَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَرَادَ أَنْ يُؤَيِّدَ قَوْلَهُ

فِي الصُّورِ أَنَّهُ جَمْعُ صُورَةٍ فَأَخْطَأَ فِي الصُّورِ

وَالسُّورِ ، وَحَرَفَ كَلَامَ الْعَرَبِ عَنْ صِيغَتِهِ ،

فَأَدْخَلَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ خَذَلَانًا مِنَ اللَّهِ

لِتَكْنِيهِ بِأَنَّ الصُّورَ قُرْنٌ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى

لِلنَّفْخِ فِيهِ حَتَّى يُمِيتَ الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ .

بِالنَّفْخَةِ الْأُولَى ، ثُمَّ يُحْيِيهِمْ بِالنَّفْخَةِ

الثَّانِيَةِ ، وَاللَّهُ حَسْبُهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

وَالسُّورَةُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ عِنْدَنَا بِطُعْمَةٍ مِنَ

الْقُرْآنِ سَبَقَ وَحْدَانُهَا جَمْعُهَا ، كَمَا كَانَ الْغُرْفَةُ

سَابِقَةً لِلْغُرُفِ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ

عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ، شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ بِمَوْجِئَةٍ

مُفَصَّلًا ، وَبَيَّنَ كُلَّ سُورَةٍ بِخَاتِمَتِهَا وَبِأَوَّلِهَا

وَمَيَّزَهَا مِنَ الَّتِي تَلِيهَا ، قَالَ : وَكَانَ أَبَا الْهَيْثَمِ

جَعَلَ السُّورَةَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ مِنْ أَسَارَتِ

سُورَةٍ ، أَيْ أَفْضَلَتْ فَضْلًا ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا

كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ وَفِي الْقُرْآنِ تَرُكُ فِيهَا الْهَمْزُ

كَأَنَّ تَرُكُ فِي الْمَلِكِ ، وَرَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَاتَّخَصَرْتُ مُجَامِعَ

مَقَاصِدِهِ ، قَالَ : وَرَبَّهَا غَيَّرَتْ بَعْضُ الْفَاعِلِ

وَالْمَعْنَى مَعْنَاهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُورَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَلَدُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّورَةُ الرَّفْعَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ

السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ ، أَيْ رَفْعَةً وَخَيْرٌ ، قَالَ :

فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ . قَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ : وَالْبَصْرِيُّونَ جَمَعُوا الصُّورَةَ وَالسُّورَةَ

وَمَا أَشْبَهَهَا صُورًا وَصُورًا وَسُورًا وَسُورًا ، وَلَمْ

يُمَيِّزُوا بَيْنَ مَا سَبَقَ جَمْعُهُ وَوَحْدَانُهُ وَبَيْنَ

مَا سَبَقَ وَوَحْدَانُهُ جَمْعُهُ ، قَالَ ، وَالَّذِي

حَكَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ هُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ . [وَهُوَ

يَقُولُ] (١) بُو ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ مَعْنَاهَا

الرَّفْعَةُ لِاجْتِلَالِ الْقُرْآنِ ، قَالَ ذَلِكَ جَاعَةٌ مِنَ

أَهْلِ اللَّغَةِ .

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ سُرُسْرٌ ، إِذَا أَمَرَتْهُ

بِمَعَالِي الْأُمُورِ .

وَسُورُ الْأَيْلِ : كِرَامُهَا (حَكَاهُ ابْنُ

دُرَيْدٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَنشَدُوا فِيهِ رَجَزًا

لَمْ أَسْمَعْهُ ، قَالَ أَصْحَابُنَا : الْوَاحِدَةُ سُورَةٌ ،

وَقِيلَ هِيَ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ مِنْهَا .

وَبَيْنَهُمَا سُورَةٌ أَيْ عَلَامَةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالسُّورُ وَالسُّورُ : الْقَلْبُ ، سِوَارُ

الْمَرْأَةِ ، وَالْجَمْعُ أُسُورَةٌ وَأَسَاوِرُ ، الْأَخِيرَةُ

جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالْكَثِيرُ سُورٌ وَسُورٌ

(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى) ، وَوَجَّهَهَا سِيبَوَيْهٌ

عَلَى الصُّرُورَةِ ، وَالْإِسْوَارُ (٢) كَالسُّورِ ،

وَالْجَمْعُ أُسَاوِرَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْكُرْ

الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى الْإِسْوَارِ لَفَةً فِي

السُّورِ ، وَنَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي عَمْرٍو ابْنِ

الْعَلَاءِ ، قَالَ : وَلَمْ يَنْفَرِدْ أَبُو عَمْرٍو بِهَذَا

الْقَوْلِ ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَحْوَصِ :

غَادَةُ تَعْرِثُ الْوِشَاحَ وَلَا يَغَرُّ

ثُ مِنْهَا الْخَلْخَالُ وَالْإِسْوَارُ

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

يَطْفَنُ بِهِ رَأْدُ الصَّحَى وَيُشْنُهُ

بِأَيْدٍ تَرَى الْإِسْوَارَ فِيهِنَّ أَعْجَمًا

(١) هَذَا بَيَاضٌ بِالْأَصْلِ وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْلَةٌ

مِنْ التَّهْلِيلِ .

(٢) قَوْلُهُ «وَالْإِسْوَارُ» كَذَا هُوَ مُضْبُوطٌ فِي

الْأَصْلِ بِالْكَسْرِ فِي جَمِيعِ الشَّوَاهِدِ الَّتِي ذَكَرَهَا ،

وَفِي الْقَامُوسِ الْأَسْوَارُ بِالضَّمِّ . قَالَ شَارِحُهُ : وَنَقَلَ

عَنْ بَعْضِهِمُ الْكَسْرَ أَيْضًا ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا ، وَالْكَلَّ

مَعْرَبٌ دَسْتَوَارٌ بِالْفَارْسِيَةِ .

وَقَالَ الْقُرْنُدُسُ الْكِلَابِيُّ :

بَلْ أَيُّهَا الرَّايِبُ الْمُنْفَى شَيْبَتُهُ

يَبْكِي عَلَى ذَاتِ خَلْخَالٍ وَإِسْوَارٍ

وَقَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفُقَيْسِيُّ :

كَمَا لَاحَ تَبَرُّ فِي يَدٍ لَمَعَتْ بِهِ

كِتَابٌ بَدَا إِسْوَارُهَا وَخَصِيصُهَا

وَقُرِيءَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : «فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ

أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ» . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ

أَسَاوِرٍ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ

أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ» ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ

الْعَلَاءِ : وَاحِدُهَا إِسْوَارٌ .

وَسُورَتُهُ أَيْ الْبَشَّةُ السُّورَ ، فَتَسُورُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَتُحْيِيَنَّ أَنْ يَسُورَكَ اللَّهُ

بِسُورَاتِهِ مِنْ نَارٍ؟ السُّورُ مِنَ الْحُلِيِّ :

مَعْرُوفٌ . وَالْمُسُورُ : مُؤَضِّعُ السُّورِ

كَالْمُخَدَّمِ لِمَوْضِعِ الْخَدَمَةِ .

التَّهْنِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «أَسَاوِرَ

مِنْ ذَهَبٍ» ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ الرَّجَّاجَ قَالَ :

الْأَسَاوِرُ مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ أَيْضًا : «فَلَوْلَا أُلْقِيَ

عَلَيْهِ أُسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ» ، قَالَ : الْأَسَاوِرُ

جَمْعُ أُسُورَةٍ ، وَأُسُورَةٌ جَمْعُ سِوَارٍ ، وَهُوَ

سِوَارُ الْمَرْأَةِ وَسِوَارُهَا . قَالَ : وَالْقَلْبُ مِنَ

الْفِضَّةِ يُسَمَّى سِوَارًا ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الذَّهَبِ

فَهُوَ أَيْضًا سِوَارٌ وَكِلَاهُمَا لِبَاسُ أَهْلِ الْجَنَّةِ

أَحَلَّنَا اللَّهُ فِيهَا بِرَحْمَتِهِ .

وَالْأَسْوَارُ وَالْإِسْوَارُ : قَائِدُ الْفَرَسِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْجَيْدُ الرَّمِيُّ بِالسَّهَامِ ، وَقِيلَ :

هُوَ الْجَيْدُ الثَّابِتُ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وَالْجَمْعُ

أَسَاوِرَةٌ وَأَسَاوِرُ ، قَالَ :

وَوَكَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا

صُغْدِيَّةً تَنْتَرِعُ الْأَنْفَاسَا

وَالْإِسْوَارُ وَالْأَسَاوِرُ : الْوَاحِدُ مِنْ أَسَاوِرَةٍ

فَارِسٍ ، وَهُوَ الْفَارِسُ مِنْ قُرْسَاتِهِمُ الْمُقَاتِلِ ،

وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَكَانَ أَصْلُهُ

أَسَاوِيرُ . وَكَذَلِكَ الزَّنَادِقَةُ أَصْلُهُ زَنَادِيقُ (عَنْ

الْأَخْفَشِيِّ) .

وَالْأَسَاوِرَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْبَصْرَةِ

تَزْلُوهَا قَدِيمًا كَالْأَحَامِرَةِ بِالْكُوفَةِ .

وَالْمِسُورُ وَالْمِسُورَةُ : مَتَكًا مِنْ أَدَمَ ، وَجَمْعُهَا الْمَسَاوِرُ . وَسَارَ الرَّجُلُ يَسُورُ سَوْرًا ارْتَفَعَ ، وَأَنْشَدَ فَعَلَبَ :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرَجِ وَالْحِزَامِ
سُورَ السُّلُوقِي إِلَى الْأَحْدَامِ
وَقَدْ جَلَسَ عَلَى الْمِسُورَةِ . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْمِسُورَةُ مِسُورَةً لِغُلُوهَا وَارْتِفَاعِهَا ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ سَارَ إِذَا ارْتَفَعَ ، وَأَنْشَدَ :

سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ
أَرَادَ : ارْتَفَعْتُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَصُرُ الْمَرْأَةُ إِلَّا تَقْفُضَ شَعْرِهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سُرَّ رَأْسِهَا ، أَيْ أَغْلَاهُ . وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ : سُورٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : سُورَةُ الرَّأْسِ ، وَمِنْهُ سُورُ الْمَدِينَةِ ؛ وَيُرْوَى : شَوَى رَأْسِهَا ، جَمْعُ شَوَاةٍ ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَيُرْوَى سُورَ الرَّأْسِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ شَوَى جَمْعُ شَوَاةٍ . قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : الرَّوَاتِبَانِ غَيْرُ مَعْرُوفَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ : شُورُونَ رَأْسِهَا ، وَهِيَ أَصُولُ الشَّعْرِ وَطَرَائِقُ الرَّأْسِ . وَسَوَّارٌ وَمَسَاوِرٌ وَمِسُورٌ : أَسْمَاءٌ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّ :

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُورًا
فَلَبِي فَلَبِي يَدْنِي مِسُورِ
وَرَبِّهَا قَالُوا : الْمِسُورُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ وَفَعَلٌ مِنْ سَارَ يَسُورُ ، وَمَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَمْ أَنْ تُدْخَلْ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَالْأَلِفُ تُدْخَلُهَا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي هَذَا الْمَثَلِ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ سُورًا ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَإِنَّمَا يُرَادُ مِنْ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، تَكَلَّمَ بِالْفَارَسِيَّةِ . صَنَعَ سُورًا أَيْ طَعَامًا دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ .

وَسُورِي ، مِثَالُ بُشْرَى : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ

مِنْ أَرْضِ بَابِلَ ، وَهُوَ بَلَدُ الشَّرْيَانِيِّينَ .

سوس . السُّوسُ وَالسَّاسُ : لُغَتَانِ ، وَهِيَ الْعُتَّةُ الَّتِي تَقَعُ فِي الصُّوفِ وَالنِّيَابِ وَالطَّعَامِ . الْكِسَائِيُّ : سَاسَ الطَّعَامُ يَسَاسُ وَأَسَاسُ يَسِيسُ وَسُوسُ يَسُوسُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُزَارَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ دَهْرٍ ، وَدَهْرُ بَطْنٍ مِنْ كِلَابٍ ، وَكَانَ زُرَّارَةٌ خَرَجَ مَعَ الْعَامِرِيَّةِ فِي سَفَرٍ يَمْتَارُونَ مِنَ الْهَامَةِ ، فَلَمَّا امْتَارُوا وَصَدَرُوا جَعَلَ زُرَّارَةُ بْنُ صَعْبٍ يَأْخُذُهُ بَطْنُهُ ، فَكَانَ يَخْلَفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ، فَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهْرِيًّا
يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتِيًّا
كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا
تُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَصَارَ كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا مِنْ ضَحْجِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجَاعِلُ الشَّيْءَ عَلَى بَطْنِهِ يَضُمُّ عَلَيْهِ يَدَهُ الْيَسْرَى ؛ فَجَابَهَا زُرَّارَةُ :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَفْلًا حَوْلِيَا
مُسُوسًا مُدَوْدًا حَجْرِيَا
الدَّفْلُ : ضَرْبٌ رَدِيءٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَحَجْرِيَا : يُرِيدُ أَنَّهُ مَسُوبٌ إِلَى حَجَرِ الْهَامَةِ ، وَهُوَ قَصَبَتُهَا . ابْنُ سَيِّدٍ : السُّوسُ الْعُتَّةُ ، وَهُوَ الدَّودُ الَّذِي يَأْكُلُ الْحَبَّ ، وَاحِدُهُ سُوسَةٌ ، حَكَاهُ سَيِّبِيُّ . وَكُلُّ آكِلٍ شَيْءٍ فَهُوَ سُوسَةٌ ، دُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَالسُّوسُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ سَاسَ الطَّعَامُ يَسَاسُ وَيَسُوسُ (عَنْ كُرَاعٍ) سُوسًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ السُّوسُ ، وَيَسِيسُ وَأَسَاسُ وَسُوسَ وَأَسَاسًا وَسُوسَ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

يَجْلُو بِعُودِ الْإِسْجَلِ الْمُفْصَمِ
غُرُوبَ لَاسَاسٍ وَلَا مَثَلِ
وَالْمُفْصَمُ : الْمَكْسَرُ . وَالسَّاسُ : الَّذِي قَدْ اتَّكَلَ ، وَأَصْلُهُ سَائِسٌ ، وَهُوَ مِثْلُ هَائِرٍ وَهَارٍ وَصَائِفٍ وَصَافٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَافِي الثَّحَاسِ لَمْ يُوشَعْ بِالْكَدَرِ
وَلَمْ يَخْلُطْ عُودَهُ سَاسُ النَّحْرِ

سَاسُ النَّحْرِ أَيْ أَكَلُ النَّحْرِ . يُقَالُ : نَحَرَ يَنْحَرُ نَحْرًا ، وَطَعَامُ وَأَرْضُ سَاسَةً وَمُسُوسَةً . وَسَاسَتِ الشَّاةُ تَسَاسَ سُوسًا وَإِسَاسَةً ، وَهِيَ مُسِيسٌ : كَثُرَ قَمَلُهَا ، وَأَسَاسَتِ مِثْلُهُ ؛ وَقَالَ أَبُو خَيْفَةَ : سَاسَتِ الشَّجَرَةُ تَسَاسُ سِيَاسًا وَأَسَاسَتِ أَيْضًا ، فَهِيَ مُسِيسٌ .

أَبُو زَيْدٍ : السَّاسُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَلَا تَقِيلُ ، الْقَادِحُ فِي التَّنَنِّ ؛ وَمُصَدَّرُ الْأَسْوَلِ ؛ وَهِيَ دَائَةٌ يَكُونُ فِي عَجْرِ الدَّابَّةِ بَيْنَ الْوُكُلِ وَالْقَحْفِ ؛ يُورِثُهُ ضَعْفُ الرَّجُلِ . ابْنُ شَيْمَلٍ : السَّوَّاسُ دَائَةٌ يَأْخُذُ الْحَيْلَ فِي أَعْنَاقِهَا فَيَقْبِضُهَا حَتَّى تَمُوتَ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالسُّوسُ دَائَةٌ فِي عَجْرِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ دَائَةٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي قَوَائِمِهَا .

وَالسَّوْسُ : الدَّيَّاسَةُ ، يُقَالُ سَاسُوهُمْ سُوسًا ، وَإِذَا رَاسُوهُ قِيلَ : سُوسُوهُ وَأَسَاسُوهُ . وَسَاسَ الْأَمْرَ سِيَاسَةً : قَامَ بِهِ ، وَرَجُلٌ سَاسَ مِنْ قَوْمٍ سَاسَةً وَسُوسًا ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَادَةٌ قَادَةٌ لِكُلِّ جَمِيعِ
سَاسَةً لِلرَّجَالِ يَوْمَ الْقِتَالِ
وَسُوسَةً الْقَوْمَ : سَجَلُوهُ يَسُوسُهُمْ . وَيُقَالُ : جَمُوسٌ فَلَانٌ تَمُرُّ بَيْنَ فَلَانٍ ، أَيْ كَلَّفَ سِيَاسَتَهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : سُسْتُ الرَّعِيَّةَ سِيَاسَةً . وَجُوسَ الرَّجُلُ أُمُورَ النَّاسِ ، عَلَى مَذَاهِبِهِمْ فَعَلُهُ ، إِذَا مَلَكَ أَمْرَهُمْ ، وَيُرْوَى قَوْلُ الْخَلِيلِيِّ :

لَقَدْ سُسْتُ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى
تَرَكْتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سُسْتُ خَطَأً .

وَفُلَانٌ مُجَرَّبٌ قَدْ سَاسَ وَسِيسَ عَلَيْهِ ، أَيْ أَمَرَ وَأَمَرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ بُنُو إِسْرَائِيلَ يَسُوسُهُمْ أَنْبِيَائُهُمْ ، أَيْ تَتَوَلَّى أُمُورَهُمْ كَمَا يَفْعَلُ الْأُمَرَاءُ وَالْوَلَاءَةُ بِالرَّعِيَّةِ . وَالسِّيَاسَةُ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِمَا يُضِلُّهُ . وَالسِّيَاسَةُ : فَعْلُ السَّائِسِ . يُقَالُ : هُوَ يَسُوسُ الدُّوَابَّ إِذَا قَامَ عَلَيْهَا وَرَاضَاهَا ، وَالْوَالِي يَسُوسُ رَعِيَّتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : سُوسَ

فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَمْرًا فَرَكِيَهُ ، كَمَا يَقُولُ سَوَّلُ لَهُ وَزَيْنَ لَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : سَوَسَ لَهُ أَمْرًا أَيْ رَوَّضَهُ وَذَلَّلَهُ .

وَالسَّوْسُ : الْأَصْلُ . وَالسَّوْسُ : الطَّعْجُ وَالخُلُقُ وَالسَّجِيَّةُ . يُقَالُ : الْفَصَاحَةُ مِنْ سَوْسِيهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكَرَمُ مِنْ سَوْسِيهِ ، أَيْ مِنْ طَبْعِهِ . وَفُلَانٌ مِنْ سَوَسٍ صَدِيقٌ وَتَوْسٍ صَدِيقٌ ، أَيْ مِنْ أَصْلٍ صَدِيقٍ .

وَسَوْ يَكُونُ ، وَسَوْ يَفْعَلُ : يُرِيدُونَ سَوْفَ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مَزِيدَةً فِيهَا ، ثُمَّ تُحَذَفُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ قَوْلَهُمْ سَافَعُلُ مِمَّا يُرِيدُونَ بِهِ سَوْفَ نَفْعَلُ ، فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوْ نَفْعَلُ .

وَالسَّوْسُ : حَشِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْقَتَّ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ : السَّوْسُ شَجَرٌ بُنْتُ وَرَقًا فِي غَيْرِ أَفْنَانٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ شَجَرٌ يُعْمَى بِهِ الْبُيُوتُ ، وَيَدْخُلُ عَصِيرُهُ فِي ... (١) ، وَفِي عُرُوقِهِ حَلَاوَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَفِي فُرُوعِهِ مَرَارَةٌ ، وَهُوَ يِلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَالسَّوَسُ : شَجَرٌ ، وَاحِدُهُ سَوَاسَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : السَّوَسُ مِنَ الْعِضَاوِ ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمَرْخِ ، لَهُ سِنْفَةٌ مِثْلُ سِنْفَةِ الْمَرْخِ ، وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ وَلَا وَرَقٌ ، يَطُولُ فِي السَّمَاءِ وَيُسْتَظَلُّ تَحْتَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : هِيَ السَّوَاسِي ، قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : السَّوَاسِي وَالْمَرْخُ وَالْمَنْجُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ مُتَشَابِهَةٌ ، وَهِيَ أَفْضَلُ مَا أُتَّخَذَ مِنْهُ زَنْدٌ يُقْتَدَحُ بِهِ وَلَا يَصْلُدُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ : وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَاسٍ سَلَمَى

لِمَعْفُورِ الضَّبَا ضَرِمِ الْجَنِينِ وَالْوَّاحِدَةُ : سَوَاسَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالْأَخْرَجِ الرَّمَادَ ، وَأَرَادَ بِأُمِّهِ الزَّنْدَةَ أَنَّهُ قُطِعَ مِنْ سَوَاسٍ سَلَمَى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تُنْبِتُ فِي جَبَلٍ سَلَمَى . وَقَوْلُهُ لِمَعْفُورِ الضَّبَا أَرَادَ أَنَّ الزَّنْدَةَ شَجَرَةٌ إِذَا قِيلَ الزَّنْدُ فِيهَا أَخْرَجَتْ شَيْئًا

(١) كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ مَحَلَّ فِي الْأَدْوِيَةِ ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ ابْنِ بَطَّارٍ .

أَسْوَدَ فَيَنْعَفِرُ فِي التُّرَابِ وَلَا يَرَى ، لِأَنَّهُ لَا نَارَ فِيهِ ، فَهُوَ أَوَّلُ الْمَعْفُورِ النَّارِ ، فَذَلِكَ الْجَنِينُ الضَّرِيمُ ، وَذَكَرَ مَعْفُورَ الضَّبَا لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ الزَّنْدُ الْأَعْلَى .

وَسَوَّاسٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : وَإِنَّ أَمْرًا أَمْسَى وَدُونَ حَبِيْبِهِ سَوَّاسٌ فَوَادَى الرَّسِّ وَالْهَمِيَانِ لَمُعْتَرِفٌ بِالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ وَمَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْهَمْلَانِ

• سَوَسَنَ • السَّوَسَنُ : نَبْتُ ، أَعَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ جَرَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : وَأَسَّ وَخَيْرِيٌّ وَمَرُوٌّ وَسَوَسَنٌ إِذَا كَانَ هِيزْمَرٌ وَرَحَتْ مُحْشَاً وَأَجْنَاسُهُ كَثِيرَةٌ ، وَأَطْيَبُهُ الْأَبْيَضُ .

• سَوَطٌ • السَّوْطُ : خَلَطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِسْوَاطُ . وَسَاطَ الشَّيْءَ سَوْطًا وَسَوْطَةً : خَاضَهُ وَخَلَطَهُ وَأَكْثَرَ ذَلِكَ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَدْرَ إِذَا خُلِطَ مَا فِيهَا . وَالْمِسْوَطُ وَالْمِسْوَاطُ : مَا سَيطَ بِهِ . وَاسْتَوَطَ هُوَ : اخْتَلَطَ ، نَادِرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَوْدَةَ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَتَهَاها ، وَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ الْمِسْوَطُ ، يَعْنِي الشَّيْطَانُ ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ سَاطَ الْقَدْرِ بِالْمِسْوَطِ وَالْمِسْوَاطِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ يُحْرَكُ بِهَا مَا فِيهَا لِيَحْتَلِطَ ، كَأَنَّهُ يُحْرَكُ النَّاسُ لِلْمَعْصِيَةِ وَيَجْمَعُهُمْ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَتَسَاطُنَ سَوْطُ الْقَدْرِ ، وَحَدِيثُهُ مَعَ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا :

مَسْوَطٌ لَحْمُهَا بِدَمِي وَلَحْيِي أَيْ مَمْزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَكِنَّهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيطَ مِنْ دَمِهَا فَجَعَّ وَوَلَعَّ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ أَيْ كَانَ هَذَا الْأَخْلَاقَ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِهَا .

وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : فَشَقًّا بَطْنُهُ فَهَا يَسْوَطَانِهِ .

وَسَوَّطَ رَأْيَهُ : خَلَطَهُ . وَاسْتَوَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : اضْطَرَبَ . وَأَمَوَالُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوِيطَةٌ مُسْتَوَطَةٌ ، أَيْ مُخْتَلِطَةٌ . وَإِذَا خَلَطَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرٍ قِيلَ : سَوَّطَ أَمْرَهُ تَسْوِيطًا ، وَأَنْشَدَ : فَسَطَهَا دَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوقِفٍ فَلَسْتُ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمَعَانٍ

وَسُمِّيَ السَّوْطُ سَوْطًا لِأَنَّهُ إِذَا سَيطَ بِهِ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ خَلَطَ الدَّمَ بِاللَّحْمِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْلُطُ الدَّمَ بِاللَّحْمِ وَيَسْوَطُهُ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا سَوْطًا إِنَّمَا مَعْنَاهُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ ، وَلَكِنْ طَرِيقُ إِعْرَابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً سَوْطٍ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الضَّرْبَةُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، وَلَوْ ذَهَبَتْ تَتَأَوَّلُ ضَرَبْتُهُ سَوْطًا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ إِعْرَابِهِ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ ، كَمَا أَنَّ مَعْنَاهُ كَذَلِكَ ، أَلَمْ تَكْ أَنْ تَقْدَرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ الْبَاءَ كَمَا يُحَذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ، وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ ذَنْبًا ، فَتَحْتَاجُ إِلَى اعْتِدَادٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَقَدْ غَيَّبَتْ عَنْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِقَوْلِكَ إِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ فِي ضَرْبَةٍ سَوْطٍ ، وَمَعْنَاهُ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ ، وَجَمَعَهُ أَسْوَاطٌ وَسِياطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَعَهُمْ سِياطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ ، هُوَ جَمْعُ سَوْطٍ الَّذِي يُجْلَدُ بِهِ ، وَالْأَصْلُ سِياطٌ ، بِالْوَاوِ ، فَقِيلَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا ، وَيُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِأَسِياطِنَا وَقِسِينَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطِنَا ، كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْياحٌ شَاذًا ، وَالْقِيَاسُ أَرْوَاخٌ ، وَهُوَ الْمَطْرَدُ الْمُسْتَعْمَلُ ، وَإِنَّمَا قِيلَتْ الْوَاوُ فِي سِياطٍ لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا ، وَلَا كَسْرَ فِي أَسْوَاطٍ . وَقَدْ سَاطَهُ سَوْطًا وَسَطَّهُ أَسْوَطَهُ إِذَا ضَرَبْتُهُ بِالسَّوْطِ ، قَالَ الشَّيْخُ يَصِفُ قِرْسَهُ :

فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَبِيَّةٍ عَلَى الْأَمْعَرِ الصَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَخْصَرَا صَوَّبَتْهُ : حَمَلَتْهُ عَلَى الْحَضَرِ فِي صَبَبٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَالصَّوَّبُ : الْمَطَرُ ، وَالْغَبِيَّةُ : الدَّفْعَةُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوَّاطُونَ ؛ قِيلَ هُمْ الشَّرَطُ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ .

وساط دابته يسوطه إذا ضربه بالسوط . وسواططن فسططه أسوطه (عن اللحياني) ، لم يزد على ذلك شيئاً ؛ قال ابن سيده : وأراه إنما أراد خاشتي يسوطه ، أو عارضني به فقلبت ، وهذا في الجواهر قليل ، إنما هو في الأغراض . وقوله عز وجل : «فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ» ، أي نصيب عذاب ، ويقال : شِدَّتُهُ ، لأنَّ العذاب قد يكون بالسوط ؛ وقال الفراء : هذِهِ الْكَلِمَةُ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السَّوْطُ ، جَرَى بِهِ الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ ، وَيُرْوَى أَنَّ السَّوْطَ مِنْ عَذَابِهِمُ الَّذِي يَبْعُدُونَ بِهِ ، فَجَرَى لِكُلِّ عَذَابٍ إِذْ كَانَ فِيهِ عِنْدَهُمْ غَايَةُ الْعَذَابِ . وَالْمُسِيَّاطُ : الْمَاءُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

حَتَّى انْتَهَتْ رَجَارُجُ الْمُسِيَّاطِ وَالسِّيَّاطُ : قَضْبَانُ الْكَرَّاثِ الَّذِي عَلَيْهِ مَالِيقُهُ^(١) تَشْبِيهاً بِالسِّيَّاطِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ وَسَوْطُ الْكَرَّاثِ إِذَا أَخْرَجَ ذَلِكَ .

وسوط باطل : الضوء الذي يدخل من الكوة ، وقد حكيت فيه الشين .

والسُّوْبَاطُ : مَرَقَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ تُسَاطُ أَيُّ تَحْلُطُ وَتُضْرَبُ .

* سوع : السَّاعَةُ : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالْجَمْعُ سَاعَاتٌ وَسَاعٌ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

(١) قوله : «ماليقه» كذا بالأصل ، والذي في القاموس : زماليقه .

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ لَدَى كِفَاحٍ فَيَحْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعاً قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَشْهُورُ فِي صَدْرِ هَذَا الْبَيْتِ :

وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَاباً وَتَصْغِيرُهُ سَوِيعةً . وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعاً أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ سَاعَةً ، وَإِذَا اعْتَدَلَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثِنْتَا عَشْرَةَ سَاعَةً ؛ وَجَاءَنَا بَعْدَ سَوْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ سَوْعٍ ، أَي بَعْدَ هَذِهِ مِنْهُ ، أَوْ بَعْدَ سَاعَةٍ .

وَالسَّاعَةُ : الْوَقْتُ الْحَاضِرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ» ، يَعْنِي بِالسَّاعَةِ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، فَلِذَلِكَ تُرِكَ أَنْ يَعْرِفَ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ ، فَإِنْ سُمِّيَتِ الْقِيَامَةُ سَاعَةً فَعَلَى هَذَا ، وَالسَّاعَةُ : الْقِيَامَةُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : السَّاعَةُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ الَّذِي تَضَعُ فِيهِ الْعِبَادُ ، وَالْوَقْتُ الَّذِي يُنْعَثُونَ فِيهِ وَتَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، سُمِّيَتْ سَاعَةً لِأَنَّهَا تَفْجَأُ النَّاسَ فِي سَاعَةٍ ، فَيَمُوتُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ الْأُولَى الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : «إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ» . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ السَّاعَةَ^(٢) ، وَشَرَحَتْ أَنَّهَا السَّاعَةُ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ . وَالسَّاعَةُ فِي الْأَصْلِ تُطْلَقُ بِمَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءاً هِيَ مَجْمُوعُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ ، وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ عِبَارَةً عَنْ جُزْءٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّهَارِ أَوْ اللَّيْلِ . يُقَالُ : جَلَسْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ ، أَي وَقْتاً قَلِيلاً مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِاسْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ . قَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَى السَّاعَةِ فِي كُلِّ الْقُرْآنِ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الْقِيَامَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَاعَةٌ خَفِيفَةٌ يَحْدُثُ فِيهَا أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَلِذَلِكَ الْوَقْتُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ سَمَّاها سَاعَةً .

وساعة سوعاء ، أَي شديدة ، كما يقال لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ .

(٢) قوله : «ذكر الساعة» وهي يوم القيامة .

وساوعه مساوعة وسوعاً : اسْتَأْجَرَهُ السَّاعَةُ ، أَوْ عَامَلَهُ بِهَا . وَعَامَلَهُ مُسْلَوَةً أَي بِالسَّاعَةِ أَوْ بِالسَّاعَاتِ ، كَمَا يُقَالُ عَامَلَهُ مِثْلَ يَوْمَةٍ مِنَ الْيَوْمِ ، لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلَّا هَذَا .

وَالسَّاعُ وَالسَّاعَةُ : الْمَشَقَّةُ . وَالسَّاعَةُ : الْبُعْدُ ؛ وَقَالَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ : أَيْنَ مَنَزْلُكَ ؟ فَقَالَتْ :

أَمَّا عَلَى كَسَلَانٍ وَإِنِّي فَيَاسَةٌ وَأَمَّا عَلَى ذِي حَاجَةٍ فَيَسِيرٌ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : السَّوَاعِي مَأْخُذٌ مِنَ السَّوْعِ ، وَهُوَ الْمَذْيُ ، وَهُوَ السَّوْعَاءُ ، قَالَ : وَيُقَالُ سَعٌ سَعٌ ، إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَتَعَهَّدَ سَوْعَاءَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرُؤْبَةٍ : مَا الْوَدَى ؟ فَقَالَ : يُسَمَّى عِنْدَنَا السَّوْعَاءُ . وَحَكَى عَنْ شَمِيرٍ : السَّوْعَاءُ مَمْدُودُ الْمَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ قَبْلَ التُّفْطَةِ ، وَقَدْ أَسْوَعَ الرَّجُلُ وَأَنْشَرَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ . وَالسَّوْعَاءُ ، بِالْمَذْيِ وَالْقَصْرِ : الْمَذْيُ ؛ وَقِيلَ الْوَدَى ؛ وَقِيلَ الْوُضُوءُ ؛ فَسَرَهُ بِالْمَذْيِ ، وَقَالَ : هُوَ بِضَمٍّ : السَّيْنِ وَفَتْحِ الْوَاوِ وَالْمَذْيُ .

وساعت الإبل سوعاً : ذَهَبَتْ فِي الْمَرْعَى وَأَنْهَمَكْتَ ، وَأَسْعَتْهَا أَنَا . وَنَاقَةٌ مِسَاعٌ : ذَاهِبَةٌ فِي الْمَرْعَى ، قَلَبُوا الْوَاوِ يَاءَ طَلَبًا لِلْخَفَةِ مَعَ قُرْبِ الْكِسْرِ حَتَّى كَانَتْهُمْ تَوَهْمُوهَا عَلَى السَّيْنِ . وَأَسَعْتُ الْإِبِلَ أَي أَهْمَلْتُهَا فَسَاعَتْ هِيَ تَسُوعُ سَوْعاً ؛ وَسَاعَ الشَّيْءُ سَوْعاً : ضَاعَ ، وَهُوَ ضَائِعٌ سَائِعٌ ؛ وَأَسَاعَهُ أَضَاعَهُ ؛ وَرَجُلٌ مُسِيعٌ مُضِيعٌ ، وَرَجُلٌ مُضِيعٌ مِسَاعٌ لِلْمَالِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلشَّاعِرِ :

وَيْلٌ أَمْ أَجْيَادَ شَاءَ شَاءَ مُتَمَنِّحٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِسَاعٍ أَمْ أَجْيَادَ : اسْمٌ شَائِعٌ وَصَفَهَا بِغَزْرِ اللَّبَنِ . وَشَاءَ مَضُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ .

وقال ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّاعَةُ الْهَالِكِي ، وَالطَّاعَةُ الْمُطِيعُونَ ، وَالْجَاعَةُ الْجِيَاعُ .

وسوعٌ : اسْمٌ صَنَعَ كَانَ لِهَمْدَانِ ؛

وقيل : كان لقوم نوح ، عليه السلام ، ثم صار لهذيل ، وكان برهاط يحجون إليه ، قال الأزهري : سواع اسم صنم عبد زمن نوح ، عليه السلام ، ففرقه الله أيام الطوفان ودفنه ، فاستناره إيليس لأهل الجاهلية فعبدوه .

ويسوع : اسم من أسماء الجاهلية .

سواع : سماع الشراب في الحلق يسوع سوعا وسواغا : سهل مدخله في الحلق . وساغ الطعام سوعا : نزل في الحلق ، وأساعه هو ، وأساعه يسوعه ويسيعه سوعا وسيعا وأساعه الله إياه . ويقال : أساغ فلان الطعام والشراب يسيعه . وسوعه ما أصاب : هناه ، وقيل : تركه له خالصا . وسيعته أسيعه وسعته أسوعه ينعدي ولا ينعدي ، والأجود أسعته أساعه .

يقال : أسغ لي غصتي ، أي أمهلني ولا تمجلني . وقال تعالى : « يتجرعه ولا يكاد يسيغه » .

والسواع ، بكسر السين : ما أسغت به غصتك . يقال : فلان سواع الغصص ، ومنه قول الكميت :

وكانت سواغا أن جئت به غصص
وشراب سائع وأسوع : عذيب . وسواع أسوع سيع : يسوع في الحلق لم يقول عبد الله بن مسلم الهدلي :

قد ساع فيه لها وجه النهار كما

ساع الشراب لعطشان إذا شربا

أراد سهل ، فاستعمله في النهار على المثل .

وساغ له ما فعل أي جاز له ذلك ، وأنا

سوعته له ، أي جوزته .

قال ابن بزرج : أساغ فلان بفلان ، أي

به تم أمره ، وبه كان قضاء حاجته ، وذلك

أنه يريد عده رجاله ، أو عده دراهم ،

فيبقى واحد به يتم الأمر ، فإذا أصابه قيل

أساغ به ، وإن كان أكثر من ذلك قيل

أساغوا بهم .

وسوع الرجل : الذي يولد على أثرو ، وإن لم يك أحاه . وسوعه : أخوه لأبيه وأمه ، وذلك إذا ولد بعده على أثرو ليس بينهما ولد . قال الفراء : سمعت رجلين من بني تميم قال أحدهما : سوعه ، وقال الآخر سوعته ، معناه يتلوه . وقال المفضل : هو سوعه وسيعه ، بالواو والياء . ويقال : هو أخوه سوعه ، وهي أخته سوعه ، إذا لم يكن بينهما ولد ، الجوهرى : ويقال لهذا سوع هذا وسيع هذا للذي ولد بعده ولم يولد بينهما . وسوعه وسوعته : أخته التي ولدت على أثرو . وأسواعه : الذين ولدوا في بطن واحد بعده ، ليس بينه وبينهم بطن سواهم ، والصاد فيه لغة .

أسوع الرجل أخاه إسواغا إذا ولد معه .

وقد ساحت به الأرض سوعا مثل ساحت

سواء . وفي حديث أبي أيوب : إذا شئت

فأركب ، ثم سغ في الأرض ما وجدت

مساغا ، أي ادخل فيها ما وجدت مدخلا .

سوف : سوف : كلمة معناها التفتيس

والتأخير ، قال سيبويه : سوف كلمة تفتيس

فيما لم يكن بعد ، ألا ترى أنك تقول سوفته

إذا قلت له مرة بعد مرة : سوف أفعل ؟

ولا يفضل بينها وبين أفعل ، لأنها بمنزلة

السين في سيعل . ابن سيدي : وأما قوله

تعالى : « ولسوف يعطيك ربك فترضى » ،

فالألم داخله فيه على الفعل لا على

الحرف ، وقال ابن جني : هو حرف ،

واشتقوا منه فعلا فقالوا سوفت الرجل

تسويقا ، قال : وهذا كما ترى مأخوذ من

الحرف ، وأنشد سيبويه لابن مقبل

لو ساقفتنا بسوف من تجبها

سوف العيوف لراح الركب قد قنعوا

انتصب سوف العيوف على المضمر

المحذوف الزيادة .

وقد قالوا : سوف يكون ، فحذفوا اللام ،

وسا يكون ، فحذفوا اللام وأبدلوا العين

طلب الخفة ، وسوف يكون ، فحذفوا العين كما حذفوا اللام .

التهديب : والسوف الصبر . وإنه

للسوف ، أي صبور ، وأنشد المفضل :

هذا ورب مسوفين صبتهم

من خمير بابل لذة للشارب

أبو زيد : سوفت الرجل أمرى تسويقا

أي ملكته ، وكذلك سومت .

والتسويق : التأخير ، من قولك سوف

أفعل . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

لعن المسوفة من النساء ، وهي التي

لا تجيب زوجها إذا دعاها إلى فراشه ،

وتدافعه فيها يريد منها ، وتقول سوف أفعل .

وقولهم : فلان يقات السوف ، أي

يعيش بالأمان .

والتسويق : المظل .

وحكى أبو زيد : سوفت الرجل أمرى

إذا ملكته أمرك وحكمته فيه يصنع ما يشاء .

وساف الشيء يسوفه ويسافه سؤفا وسؤفة

وأسفاهه ، كله : شمه ، قال الشماخ :

إذا ما استافهن ضرين منه

مكان الرمح من أنف القدوع

والاستيف : الإشتام . ابن الأعرابي :

ساف يسوف سؤفا إذا شم ، وأنشد :

قالت وقد ساف مجد الجود

قال : الجود الميل ، ومجده طرفة ، ومعناه

أن الحساء إذا كحلت عينها مسحت طرف

الميل بشفتيها ليزداد حمة ، أي سودا .

والمسافة : بعد المقازاة والطريق ،

وأصله من الشم ، وهو أن الدليل كان إذا

صل في فلاة أخذ الثراب فشمه فعلم أنه على

هدية ، قال رؤبة :

إذا الدليل استاف أخلاق الطرق

ثم كثر استعمالهم لهذه الكلمة حتى سمو

البعد مسافة ، وقيل : سعى مسافة لأن

الدليل يستدل على الطريق في الفلاة البعيدة

الطرفين يسوفه ثرابها ، ليعلم أعلى قصد هو

أم على جور ، وقال امرؤ القيس :

على لاجب لا يهتدى بشاره
إذا سافه العود الدبافي جرجرا
وقوله: لا يهتدى بشاره يقول: ليس به
منار فيهتدى به، وإذا ساف الجمل ثرتته
جرجر جرجاً من بعدو وقلة ما به.

والسوفة والسافة: أرض بين الرمل
والجلد. قال أبو زياد: السافة: جانب
من الرمل ألين ما يكون منه، والجمع
سواف، قال ذو الرمة:

وتبسم عن ألمى اللثام كأنه

ذراً أقحوان من أقاحى السواف
وقال جابر بن جبلة: السافة الجبل من
الرمل. غيره: السافة الرملة الرقيقة، قال
ذو الرمة يصف فراخ النعام:

كان أعناقها كرات سافة

طارت لفائفه أو هيسر سلب
الهيشرة: شجرة لها ساق وفي رأسها كعبرة
شهباء، والسلب: الذي لا ورق عليه،
والسافة: الشط من السام، قال
ابن سيده: هو من الواو لكون الألف عينا.
والسواف والسواف: الموت في الناس
والهال، ساف سواً وأسافه الله، وأساف
الرجل: وقع في ماله السواف، أي
الموت، قال طفيل:

فأبل واسترعى به الخطب بعدما

أساف ولكلا سعتنا لم يوبل
ابن السكيت: أساف الرجل فهو مسيف
إذا هلك ماله. وقد ساف الهال نفسه يسوف
إذا هلك. ويقال: رماه الله بالسواف، كذا
رواه يفتح السين. قال ابن السكيت:
سمعت هشاماً المكثوف يقول لأبي عمرو:
إن الأضمي يقول السواف، بالضم،
ويقول: الأدواء كلها جاءت بالضم، نحو
الثجاز والدكاع والزكام والقلاب والخال.
وقال أبو عمرو: لا، هو السواف،
بالفتح، وكذلك قال عماره بن عقيل
ابن بلال بن جرير، قال ابن بري: لم يرو
بالفتح غير أبي عمرو، وليس بشيء.

وساف يسوف، أي هلك ماله. يقال:
أساف حتى ما يتشكى السواف، إذا تعود
الحوادث، تعود بالله من ذلك، ومنه قول
حميد بن ثور:

فيا لها من مرسلين لحاجة

أسافاً من الهال الثلاث وأعدما
وأنشد ابن بري للمرار شاعداً على
السواف مرض الهال:

دعا بالسواف له ظالماً

فذا العرش خيرها أن يسوفاً
أي احفظ خيرها من أن يسوف، أي
يهلك، وأنشد ابن بري لأبي الأسود
الرجلي:

لجذتهم حتى إذا ساف ماله

أنتهم في قابل تتجدف^(١)
والتجدف: الافتقار. وفي حديث الدؤلي:
وقف عليه أعرابي فقال: أكلتي الفقر،
وردني الدهر ضعيفاً مسيفاً، هو الذي ذهب
ماله من السواف، وهو داء يأخذ الإبل
فيهلكها. قال ابن الأثير: وقد تفتح سينه
خارجاً عن قياس نظائره، وقيل: هو
بالفتح الفناء. أبو حنيفة: السواف مرض
الهال، وفي المحكم: مرض الإبل،
قال: والسواف، يفتح السين، الفناء.
وأساف الخازر يسيف إسافة أي أثنى
فأنحرت الخرزتان. وأساف الخرز:
خرمه، قال الراعي:

مزائد خرقاء اليدين مسيفة

أخب بهن المخلقان وأخذاً
قال ابن سيده: كذا وجدناه بخط علي
ابن حمزة مزائد، مهموز.

وإنها لمساوفة السير أي مطيقتة.

(١) قوله: «تتجدف» كذا هو بالدال المهمله
في الأصل وشرح القاموس، وهو المناسب لقوله
بعد: والتجدف الافتقار، في القاموس: وإنه
يختلف عليه العيش كمعظم مضيق عليه. وتقدم
البيت في مادة «جلف» بالدال المعجمة شاعداً على
التجدف الإسراع. فلعله روى بالوجهين.

والساف في البناء: كل صف من
اللين، يقال: ساف من البناء وسافان وثلاثة
أسف، وهي السوف^(٢). وقال الليث:
الساف ما بين سافات البناء، ألفه وأوفى
الأصل، وقال غيره: كل سطر من اللين
والطين في الجدار ساف ومذمك.
الجوهري: الساف كل حرق من الجائط.
والساف: طائر يصيد. قال ابن سيده:
قضينا على مجهول هذا ألفا في سافا في كذا
عينا.

والأسواف: موضع بالمدينة حمير
الحديث: اضطدت نهساً للأسواف.
ابن الأثير: هو اسم لحرم المدينة الذي
حرمه سبيل رسول الله ﷺ، والنهس:
طائر يشبه الضرد، مذكور في موضعه.

«سوق» السوق: معروف. ساق الإبل
وغیرها يسوقها سوقاً وسباقاً، وهو سائق
وسوق، شدد للمبالغة، قال الخطم
القيسي، ويقال لأبي زغبة الخارجي:
قد لفها الليل يسوق حطم

وقوله تعالى: «ولقاء كل نفس معها
سائق وشهيد»، قيل في التفسير: سائق
يسوقه على حشرها، وشهيد يشهد عليها
بفعلها. وسوق: الشهيد هو عملها نفسه،
ولما فيها واستاقها فاستاقت، وأنشد تغلب:

لولا قرين هلك معك

واستاق مال الأضعف الأشد

وسوقها: كساقها، قال امرؤ القيس:

لنا غنم نسوقها غزار

كان قرون جلثها العصي
وفي الحديث: لا تقوم الساعة حتى

يخرج رجل من قحطان يسوق الناس
بعضاه، هو كناية عن استقامة الناس

(٢) قوله: «السوف» في الأصل وفي
الطبقات جميعها «السوف»، وهو تحريف صوبناه
عن الأهرى.

وَأَتَقِيَادِهِمْ إِلَيْهِ وَإِتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَرُدْ نَفْسَ الْعَصَا ، وَإِنَّا ضَرَبْنَاهَا مَثَلًا لِاسْتِيلَانِهِ عَلَيْهِمْ وَطَاعَتِهِمْ لَهُ ، إِلَّا أَنَّ فِي ذِكْرِهَا دَلَالَةً عَلَى عَسْفِهِ بِهِمْ وَخُشُوعِهِ عَلَيْهِمْ .

وفي الحديث : وَسَوَاقُ يَسُوقُ بِهِنَّ ، أَيْ حَادٍ يَحْدُو الْإِبِلَ ، فَهُوَ يَسُوقُهُنَّ بِحَدَائِهِ ، وَسَوَاقُ الْإِبِلِ يَقْدُمُهَا ، وَمِنْهُ : رُوِيَكَ سَوَاقُ الْبَقَايِرِ .

وقد انسأقت وتسأوقت الإبل تسأوقاً إذا تَابَعَتْ ، وَكَذَلِكَ تَقَاوَدَتْ فِيهِ مُتَقَاوِدَةٌ وَمُتَسَاوِقَةٌ . وفي حديث أم معبد : فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أَغْزَا مَا تَسَاوَقُ ، أَيْ مَا تَتَابَعُ . وَالتَّسَاوِقَةُ : التَّابَعَةُ كَأَنَّ بَعْضَهَا يَسُوقُ بَعْضًا ، وَالْأَصْلُ فِي تَسَاوَقِ تَسَاوَقٍ ، كَأَنَّهُا لِيُضْعِفَهَا وَقَرِطَ هُزْلَاهَا تَتَخَاذَلُ وَيَتَخَلَّفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ .

وساق إليها الصداق والمهر سيقاً وأساقه ، وَإِنْ كَانَ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ ، لَأَنَّ أَصْلَ الصَّدَاقِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْإِبِلُ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَاقُ ، فَاسْتَعْمِلَ ذَلِكَ فِي الدَّرْهِمِ وَالْدَنَانِيرِ وَغَيْرِهَا . وساق فلان من أمرائه ، أَيْ أَعْطَاهَا مَهْرًا . وَالسِّيَاقُ : الْمَهْرُ . وفي الحديث : أَنَّهُ رَأَى يَعْبُدَ الرَّحْمَنَ وَضَرًا مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَا سَأَلْتُ إِلَيْهَا عَمَّا أَيْ مَا أَهْرَئْتُهَا ؟ قِيلَ لِلْمَهْرِ سَوَاقٌ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا تَزَوَّجُوا سَاقُوا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ مَهْرًا ، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْغَالِبَ عَلَى أُمُورِهِمْ ، وَضَعَ السَّوْقُ مَوْضِعَ الْمَهْرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِبِلًا وَغَنَمًا ، وَقَوْلُهُ فِي رِوَايَةٍ : مَا سَأَلْتُ مِنْهَا ، بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ » ، أَيْ بَدَلَكُمْ .

وَأَسَاقُهُ إِبِلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَسُوقُهَا . وَالسِّيَقَةُ : مَا اخْتَلَسَ مِنَ الشَّيْءِ فَسَاقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّمَا ابْنُ آدَمَ سَيِّقَةُ يَسُوقُهُ اللَّهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَقِيلَ : السِّيَقَةُ الَّتِي تُسَاقُ سَوَاقًا ، قَالَ :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَا
إِنْ اسْتَقْدَمَتْ نَحْرًا وَإِنْ جَبَّتْ عَقْرًا ؟
وَيُقَالُ لِمَا سَبَقَ مِنَ التَّهَبِّ قَطْرَدٌ :
سَيِّقَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِثْلُ سَيِّقَةِ الْعِدَا
الْأَزْهَرِيُّ : السِّيَقَةُ مَا اسْتَأْفَهُ الْعَدُوُّ مِنَ الدَّوَابِّ ، مِثْلُ الْوَسِيْقَةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : السَّيْقُ مِنَ السَّحَابِ مَا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ ، كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وساقه الجيش : مَوْخَرَهُ .

وفي صفة مشبه ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ يَسُوقُ أَصْحَابَهُ ، أَيْ يُقَدِّمُهُمْ ، وَيَمْنَحِي خَلْفَهُمْ تَوَاضَعًا ، وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَمْشِي خَلْفَهُ . وفي الحديث : فِي صِفَةِ الْأَوْلِيَاءِ : إِنْ كَانَتْ السَّاقَةُ كَانَتْ فِيهَا ، وَإِنْ كَانَ فِي الْجَيْشِ ^(١) كَانَ فِيهِ ؛ السَّاقَةُ جَمْعُ سَاقِي ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسُوقُونَ جَيْشَ الْغَزَاوِ ، وَيَكُونُونَ مِنْ وَرَائِهِ يَحْفَظُونَهُ ، وَمِنْهُ سَاقَةُ الْحَاجِّ . وَالسِّيَقَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُسْتَتَرُ بِهَا عَنْ الصَّيْدِ الصَّيْدُ ثُمَّ يُرْمَى (عَنْ تَغْلِبِ) .

وَالْمَسُوقُ : بَعِيرٌ تَسْتَتِرُ بِهِ مِنَ الصَّيْدِ لَتَخْتَلُهُ .

وَالْأَسَاقَةُ : سَيْرُ الرَّاكِبِ لِلشُّرُوحِ .

وساق بنفسه سيقاً : نَزَعَ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ . تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَسُوقُ سَوَاقًا أَيْ يَنْزِعُ نَزْعًا عِنْدَ الْمَوْتِ ، بِغَيْرِ الْمَوْتِ الْكَسَائِيُّ : تَقُولُ هُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَيَقْبِضُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ فَاطَتْ نَفْسَهُ ، وَأَفَاطَهُ اللَّهُ نَفْسَهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فِي السِّيَاقِ ، أَيْ فِي النَّزْعِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَسُوقُ ، أَيْ يَسُوقُ بِالْمَوْتِ يَسَاقُ سَوَاقًا ، وَإِنَّهُ نَفْسُهُ لَتَسَاقُ . وَالسِّيَاقُ : نَزْعُ الرُّوحِ . وفي الحديث : دَخَلَ سَعِيدٌ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ فِي السَّوْقِ ، أَيْ النَّزْعِ ، كَأَنَّ رُوحَهُ تُسَاقُ لِتُخْرَجَ مِنْ بَدَنِهِ ،

(١) قوله : « فِي الْجَيْشِ » الَّذِي فِي النِّهَايَةِ : فِي الْحَرَسِ ، وَفِي ثَابِتَةٍ فِي الرِّوَايَتَيْنِ ، وَلَعَلَّهَا زَائِدَةٌ .

وَيُقَالُ لَهُ السِّيَاقُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ سَوَاقٌ ، فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَهِيَ مُصْدَرَانٌ مِنْ سَاقٍ يَسُوقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَضَرْنَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَهُوَ فِي سِيَاقِ الْمَوْتِ .

وَالسَّوْقُ : مَوْضِعُ الْبِيَاعَاتِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : السَّوْقُ الَّتِي يُتَعَامَلُ فِيهَا ، تُدَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي التَّذَكُّيرِ :

أَلَمْ يَعِظِ الْفَتَيَانُ مَا صَارَ لِنَتِي
يَسُوقُ كَثِيرَ رِيحِهِ وَأَعَاصِرُهُ
عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَةً
سَحِيفُ قَطَامِي حَامًا يُطَايِرُهُ
الْمَعْصُوبُ : السَّوْطُ ، وَسَحِيفُهُ صَوْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنِّي إِذَا لَمْ يُبْدِ حَلْقًا رِيْقُهُ
وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سُوقُهُ
طَبُّ يَاهْدَاءِ الْحَنَّا لِيَقِيَهُ
وَالْجَمْعُ أَسْوَاقُ . وفي التَّنْزِيلِ : « إِلَّا أَنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمَشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ » ، وَالسُّوقَةُ لَعَنَةٌ فِيهِ .

وَتَسُوقُ الْقَوْمُ إِذَا بَاعُوا وَاشْتَرَوْا . وفي حديث الجمعة : إِذَا جَاءَتْ سُوقُكَ أَيْ تِجَارَةٌ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ السَّوْقِ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّ التَّجَارَةَ تُجْلِبُ إِلَيْهَا ، وَتُسَاقُ الْمَبِيعَاتُ نَحْوَهَا .

وسوق القتال والحرب وسوقته : حَوْمَتُهُ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ ذَلِكَ مِنْ سَوَاقِ النَّاسِ إِلَيْهَا .

الليث : السَّاقُ لِكُلِّ شَجَرٍ وَدَابَّةٍ وَطَائِرٍ وَإِنْسَانٍ . وَالسَّاقُ : سَاقُ الْقَدَمِ . وَالسَّاقُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ وَالْقَدَمِ ، وَمِنْ الْحَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ وَالْإِبِلِ : مَا فَوْقَ الْوُظَيْفِ ، وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالظَّبَاءِ : مَا فَوْقَ الْكُرَاعِ ، قَالَ :

فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا
وَلَكِنْ عَظْمُ السَّاقِ مِنْكَ رَقِيقُ
وَأَمْرًا سَوَاقًا : نَارَةُ السَّاقَيْنِ ذَاتُ شَعَرٍ . وَالْأَسْوَاقُ : الطَّوِيلُ عَظْمُ السَّاقِ ، وَالْمُصْدَرُّ

السَّوْقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُبُّ مِنَ التَّغْدَاءِ حُقْبٌ فِي السَّوْقِ
الْجَوْهَرِيُّ : أَمْرَةٌ سَوَاقٌ حَسَنَةُ السَّاقِ .
وَالْأَسْوَقُ : الطَّوِيلُ السَّاقَيْنِ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَلْفَتَى عَقْلٌ يَبِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ

فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ اهْتَدَى
لِرُشْدٍ عَلِمَ أَنَّهُ عَاقِلٌ ، وَإِنْ اهْتَدَى لِغَيْرِ رُشْدٍ
عَلِمَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ رُشْدٍ .

وَالسَّاقُ مُؤَنَّثٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ» ، وَقَالَ كَعْبُ بْنُ
جَعْلٍ :

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا
لَا حَتَّ السَّاقُ بِخَلْخَالِ زَجَلٍ

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَكْشِفُ عَنْ
سَاقِهِ ؛ السَّاقُ فِي اللَّفْعِ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ ،
وَكَشَفَهُ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ ، كَمَا يُقَالُ
لِلشَّيْخِ : يَدُهُ مَغْلُولَةٌ وَلَا يَدَ تَمَّ وَلَا غُلَّ ،
وَأَمَّا هُوَ مَثَلٌ فِي شِدَّةِ الْبُخْلِ ، وَكَذَلِكَ هَذَا ،
لَا سَاقَ هُنَاكَ وَلَا كَشَفَ ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ
إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ يُقَالُ : شَمَّرَ سَاعِدَهُ ،
وَكَشَفَ عَنْ سَاقِهِ ، لِلاَهْتِمَاءِ بِذَلِكَ الْأَمْرِ
الْعَظِيمِ .

ابْنُ سِيدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَوْمَ يُكْشَفُ
عَنْ سَاقٍ» ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ شِدَّةَ الْأَمْرِ ،
كَقَوْلِهِمْ : قَامَتْ الْحَرْبُ عَلَى سَاقٍ ؛ وَلَسْنَا
نَدْفَعُ مَعَ ذَلِكَ أَنَّ السَّاقَ إِذَا أُرِيدَتْ بِهَا
الشَّدَّةُ فَإِنَّهَا هِيَ مُشَبَّهَةٌ بِالسَّاقِ هَلِوِ الَّتِي تَعْلُو
الْقَدَمَ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ السَّاقَ هِيَ
الْحَامِلَةُ لِلْجَمْلَةِ ، وَالْمُنْهَضَةُ لَهَا : فَذَكِّرَتْ
هُنَا لِذَلِكَ تَشْبِيهًا وَتَشْبِيْعًا ؛ وَعَلَى هَذَا يَبْتَدَأُ
الْحَاسِيَةَ لِجَدِّ طَرَفَةٍ :

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا
وَبَدَأَ مِنَ الشَّرِّ الصَّرَاحُ
وَقَدْ يَكُونُ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ لِأَنَّ النَّاسَ
يَكْشِفُونَ عَنْ سَاقِهِمْ وَيُشَمِّرُونَ لِلْهَرَبِ عِنْدَ
شِدَّةِ الْأَمْرِ ؛ وَيُقَالُ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ سَاقٌ لِأَنَّ
الْإِنْسَانَ إِذَا دَهَمَتْهُ شِدَّةٌ شَمَّرَ لَهَا عَنْ سَاقِهِ ،

ثُمَّ قِيلَ لِلأَمْرِ الشَّدِيدِ سَاقٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
دُرَيْدٍ :

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ يَنْصِفُ سَاقَهُ
أَرَادَ أَنَّهُ مُشَمَّرٌ جَادٌ ، وَلَمْ يَرُدَّ خُرُوجَ السَّاقِ
بِعَيْنِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَاقُهُ أَيْ فَاحِرُهُ أَيُّهُمْ
أَشَدُّ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : يَكْشِفُ الرَّحْمَنُ جِلَّ
ثَنَائِهِ عَنْ سَاقِهِ ، فَيُخْرِجُ الْمُؤْمِنُونَ سُجْدًا ،
وَتَكُونُ ظُهُورُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقًا طَبَقًا كَأَنَّ فِيهَا
السَّقَايِدُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسَّوْقِ
وَالْأَعْنَاقِ» ، فَالسَّوْقُ جَمْعُ سَاقٍ مِثْلُ دَارٍ
وَدُورٍ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ سَوْقٌ ، مِثْلُ أَسَدٍ
وَأُسْلُو ، وَسَيْقَانٌ وَأَسْوَقٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِإِسْلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

كَأَنَّ مُنَاخًا مِنْ قُتُونٍ وَمِثْرًا
بَحِثُ التَّقِينَا مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَقٍ
وَقَالَ الشَّخَّاحُ :

أَبْعَدُ قَبِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ
لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَرُ الْعِضَاهُ بِأَسْوَقٍ ؟
فَاقْسَمْتُ لَا أَتَسَاكَ مَا لَاحَ كَرْكَبٌ

وَمَا اهْتَرَّ أَغْصَانُ الْعِضَاهِ بِأَسْوَقٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَسْتَخْرِجُ كَثْرَ الْكَعْبَةِ
إِلَّا ذُو السُّوَيْفَتَيْنِ ؛ هُما تَصْغِيرُ السَّاقِ ، وَهِيَ
مُؤَنَّثَةٌ فَلِذَلِكَ ظَهَرَتْ التَّاءُ فِي تَصْغِيرِهَا ؛ وَإِنَّمَا
صَغَّرَ السَّاقَيْنِ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى سَوْقِ الْحَبَشَةِ
الدَّقَّةُ وَالْحُمُوشَةُ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرَانِ : الْأَسْوَقُ الْأَعْنَقُ ؛
هُوَ الطَّوِيلُ السَّاقِ وَالْعَنْقُ .

وَسَاقُ الشَّجَرَةِ : جَذْعُهَا ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ
أَصْلِهَا إِلَى مُشْعَبِ أَفْنَانِهَا ؛ وَجَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ
أَسْوَقٌ وَأَسْوَقٌ وَسَوْوَقٌ وَسَوْوَقٌ وَسَوْوَقٌ
(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) ، تَوْهَمُوا ضَمَّةَ السَّيْنِ عَلَى
الْوَاوِ ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى لَفْعِ أَبِي حَبِةَ
النُّمَيْرِيِّ ؛ وَهَمَزَهَا جَرِيرٌ فِي قَوْلِهِ :

أَحَبُّ الْمُؤَقَّدَانِ إِلَيْكَ مُوسَى
وَرَوَى أَحَبُّ الْمُؤَقَّدَيْنِ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ أَبُو
عَلَى قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : «عَادَا الْأَوَّلَى» .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ رَجُلٌ :
خَاصَمْتُ إِلَيْهِ ابْنُ أَخِي فَجَعَلْتُ أَحْجَهُ .
فَقَالَ : أَنْتَ كَمَا قَالَ :

إِنِّي أُتِيحُ لَهُ حَرْبَاءُ تَنْضُبُ
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُسْكًا سَاقًا^(١)

أَرَادَ بِالسَّاقِ هَهُنَا الْغُصْنَ مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرَةِ ؛ الْمَعْنَى لَا تَنْقُضِي لَهُ حُجَّةً إِلَّا تَعْلَقِي
بِأُخْرَى ، تَشْبِيهًُا بِالْحَرْبَاءِ بِالنَّاقِصَةِ مِنَ الْغُصْنِ
إِلَى غُصْنٍ يَدُورُ مَعَ الشَّيْءِ لِسَابِهَا .
وَسَوْقُ الثَّبَتِ : صَارَ لَهُ سَاقٌ ؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

لَهَا قَصْبٌ فَعَمَّ خِدَالُ كَانَهُ
مُسَوِّقٌ بَرْدِيٌّ عَلَى حَائِزٍ غَمَرٍ
وَسَاقُهُ : أَصَابَ سَاقَهُ . وَسُقْتُهُ : أَصَبْتُ
سَاقَهُ .

وَالسَّوْقُ : حُسْنُ السَّاقِ وَغِلْظُهَا ، وَسَوْقٍ
سَوْقًا وَهُوَ أَسْوَقٌ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِمُخْدِرٍ مِنَ الْمَخَادِيرِ ذَكَرَ
يَهْتَدُ رَدْمِي الْحَدِيدِ الْمُسْتَمِرَّ
هَذَا سَوَاقُ الْحَصَادِ الْمُحْتَضِرِ

الْحَصَادُ : بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا الْحَصَادَةُ ؛
وَالسَّوْقُ : الطَّوِيلُ السَّاقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
مَا سَوَّقَ وَصَارَ عَلَى سَاقٍ مِنَ الثَّبَتِ ؛
وَالْمُخْدِرُ الْقَاطِعُ خِدْرَهُ ، وَخَضْرَاهُ :
قَطْعُهُ ؛ قَالَ : ذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو زَيْدٍ ؛ سَيْفٌ
مُخْدِرٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ وَلَدَتْ فَلَانَةٌ ثَلَاثَةً
بَيْنَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ ، أَيْ بَعْضُهُمْ عَلَى إِثْرِ
بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ ؛ وَوُلِدَ لِفُلَانٍ ثَلَاثَةٌ
أَوْلَادٍ سَاقًا عَلَى سَاقٍ ، أَيْ وَاحِدٌ فِي إِثْرِ

(١) قَوْلُهُ : «إِنِّي أُتِيحُ لَهُ الْخ» هُوَ هَكَذَا هَذَا
لِضَبِّطِ فِي الْأَصْلِ وَفِي نَسْخَةِ صَحِيحَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ .
وَفِي مَادَةِ «تِيح» مِنَ اللِّسَانِ رُؤْيُ الْبَيْتِ هَكَذَا :
أَنِّي أُتِيحُ لَهُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .
وَصَوَابُ إِشَادَةِ : أَنِّي أُتِيحُ لَهُ . . . لِأَنَّهُ وَصَفَ
ظَعْنًا سَاقَهَا وَأَزْعَجَهَا سَاقِي مَجْدٍ ، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحَ
لَهَا هَذَا السَّاقِي الْمَجْدُ الْحَازِمُ .

واحد ، وولدت ثلاثة على ساق واحد .
أى بعضهم فى إثر بعض ليست بينهم جارية
وبنى القوم بينهم على ساق واحد .

وقام فلان على ساق إذا عني بالأمر
وتحزم به . وقامت الحرب على ساق ، وهو
على المثل . وقام القوم على ساق : يراى
بذلك الكد والمشقة . وليس هناك ساق ،
كما نقلوا ، جاء ولد على بكره أبيهم ، إذا
جاءوا عن أحدهم ، وكما قالوا : شر لا ينادى
وليدهم .

وأوهت بساق ، أى كدت أفعل ، قال
قُرط : يصف الذئب :

ولكنى رميتك من بعيد
فلم أفعل وقد أوهت بساق
وقيل : معناه هنا قربت العدة .

والساق : النفس ، ومنه قولنا على ،
رضوان الله عليه ، فى حرب الشراق : لا بد
لنى من قتالهم ولو تلفت ساقى ، والتفسير
لأبى عمر الزاهد عن أبى العباس حكاه
الهروى .

والساق : الحمام الذكر ، وقال
الكميت :

تغريد ساق على ساق تجاوبها ،
من الهواتف ذات الطوق والمطيل ،
عنى بالأول الورشان ، وبالطيل ريماق
الشجرة .

وساق حر : الذكر من الفأرى ، سقى
بصوته ، قال حميد بن ثور :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة
دعت ساق حر ترحة وترثا
ويقال له أيضا الساق ، قال الشماخ :

كادت تساقطى والرحل إذ نطقت
حمامة فدعت ساقا على ساق
وقال شمر : قال بعضهم : الساق
الحمام ، وحر فرحها . ويقال : ساق حر
صوت القمري .

قال أبو منصور : السوقة بمنزلة الرعية
التي تسوسها الملوك ، سموها سوقة لأن

الملوك يسوقونهم ، فيساقون لهم ، يقال
للواحد سوقة وللجماعة سوقة . الجهرى :
والسوقة خلاف الملك ، قال نهشل بن
حرى :

ولم ترعنى سوقة مثل مالِك
ولا ملكا تجبى إليه مرأته
يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث
والمذكر ، قالت بنت التمان بن المنذر :

فبينما تسوس الناس والأمر أمرنا
إذا نحن فيهم سوقة ننصف
أى نخدم الناس قال : وربما جمع على
سوق . وفى حديث المرأة الجويية التي أراد

النبي ، عليه السلام ، أن يدخل بها ، فقال لها :
هبي لى نفسك ، فقالت : هل تهب الملكة
نفسها للسوقة ؟ السوقة من الناس : الرعية
ومن دون الملك ، وكثير من الناس يظنون
أن السوقة أهل الأسواق . والسوقة من
الناس : من لم يكن ذا سلطان ، الذكر
والأنثى فى ذلك سواء ، والجمع السوق ،
وقيل أوساطهم ، قال زهير :

يطلب شاؤ امرأين قدما حسنا
نالا الملوك وبدا هذو السوقا
والسويق : معروف ، والصاد فيه لغة
لمكان المضارعة ، والجمع أسوقة . غيره :
السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير .
ويقال : السويق المقل الحتى ، والسويق
السبق الفتى ، والسويق الحمر ، وسويق
الكرم الحمر ، وأنشد سيبويه لزياد
الأعجم :

تكلفنى سويق الكرم جرم
وما جرم وما ذاك السويق ؟
وما عرفت سويق الكرم جرم
ولا أغلت به مذ قام سوق
فلما نزل التحريم فيها

إذا الجرمى منها لا يفيق
وقال أبو حنيفة : السوقة من الطرثوث ما
تحت الكعكة ، وهو كأبر الحجار ، وليس فيه
شيء أطيب من سوقته ولا أحلى ، وربما طال

وربما قصر .

وسوقة أهوى وسوقة حائل : موضعان ،
أنشد نعلب :

تهانفت واستبكك رسم المنازل
بسوقة أهوى أو بسوقة حائل
وسوقة : موضع قال :

هيهات منزلنا ينعم سوقة
كانت مباركة من الأيام !
وساقان : اسم موضع .

والسوق : أرض معروفة ، قال رؤبة :
ترمى ذراعيه بجثاج السوق
وسوقة : اسم رجل .

* سوك * السوك : فعلك بالسواك
والمسواك ، وساك الشيء سوكا : ذلكه ،
وساك فمه بالعود يسوكه سوكا ، قال عدي
ابن الرقاع :

وكان طعم الرنجيل ولذة
صهباء ساك بها المسحر فاها
ساك وسوك واحد ، والمسحر : الذى يأتها

بسحورها ، واستاك : مشتق من ساك ، وإذا
قلت استاك أو تسوك فلا تذكر الفم . واسم
العود : المسواك ، يذكر ويؤنث ، وقيل :

السواك تؤنث العرب . وفى الحديث : السواك
مطهرة للفم ، بالكسر ، أى يطهر الفم .
قال أبو منصور : ماسعت أن السواك

يؤنث ، قال : وهو عندي من غدد الليث ،
والسواك مذكر . وقوله مطهرة كقولهم الولد
مجنبة مجنلة مخلة ، وقولهم الكفر

مجنبة ، قال : والسواك ما يذكرك به الفم من
العيدان . والسواك : كالمسواك ، والجمع
سواك ، وأخرجه الشاعر على الأصل فقال
عبد الرحمن بن حسان :

أغر الثنايا أحم الثنا

ت تمنحه سوك الإسحل
وقال أبو حنيفة : ربما هيز قليل سوك .
وقال أبو زيد يجمع السواك سوك ، على
فعل ، مثل كتاب وكتب ، وأنشد الحليل

بَيْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ : سَوَكَ
الْإِسْجَلُ ، بِالْهَمْزِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا
لَا يَلْزَمُ هَمْزُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَمِثْلُهُ لِعَدِيِّ بْنِ
زَيْدٍ :

وَفِي الْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ
التَّهْدِيبِ : رَجُلٌ قَتَلَ مِنْ قَوْمٍ قَوْلُ
وَقَوْلُ مِثْلِ سَوَكَ وَسَوَكَ ، وَسَوَكَ فَاهُ تَسْوِيكًا .
وَالسَّوَاكُ وَالْتَّسَاوُكُ : السَّيْرِ الضَّعِيفُ ،
وَقِيلَ : رِدَاةُ الْمَشَى مِنْ إِبْطَاءٍ أَوْ عَجْفٍ ؛
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرِّ الْجَعْفِيُّ :
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَرَى بِجِيَادِنَا
تَسَاوُكَ هَزَلِي مُنْهَنٍّ قَلِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْأَمْدِيُّ : الْبَيْتُ لِعَبِيدَةَ
ابْنِ هِلَالٍ الْيَشْكُرِيِّ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ لِكَعْبِ بْنِ
زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ تَوَارَتْهَا السَّفَارُ فَجَسَمُهَا
عَارٍ تَسَاوُكَ وَالْفُؤْدُ خَطِيفُ
وَجَاءَتْ الْإِبِلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
وَجَاءَتْ الْعَنَمُ مَا تَسَاوُكَ أَيْ مَا تُحَرِّكُ رُءُوسَهَا
مِنْ الْهَزَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ
جَاءَتْ الْعَنَمُ هَزَلِي تَسَاوُكَ ، أَيْ تَتَابَلُ مِنْ
الْهَزَالِ وَالضَّعْفِ فِي مَشْيِهَا ، قَالَ : وَهَكَذَا
رَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ
مَعْبُدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا ارْتَحَلَ عَنْهَا
جَاءَ زَوْجُهَا أَبُو مَعْبُدٍ يَسُوقُ أُعْتَرَا عِجَافًا مَا
تَسَاوُكَ هَزَالًا ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَسَاوَكْتُ فِي
الْمَشْيِ وَتَسْرَوَكْتُ ، وَهِيَ رِدَاةُ الْمَشَى
وَالْإِبْطَاءُ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ أَوْ إِعْيَافٍ . وَيُقَالُ :
تَسَاوَكْتُ الْإِبِلَ إِذَا اضْطَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ
الْهَزَالِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَتَابَلُ مِنْ ضَعْفِهَا . وَرَوَى
حَدِيثُ أُمِّ مَعْبُدٍ : فَجَاءَ زَوْجُهَا يَسُوقُ أُعْتَرَا
عِجَافًا تَسَاوُكَ هَزَالًا .

* سَوَكَ : سَوَكَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا : زَيْنَتْهُ لَهُ .
وَسَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ : أَغْوَاهُ . وَأَنَا سَوِيلُكَ فِي
هَذَا الْأَمْرِ : عَدِيلُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تُسَوَّلَ لِي نَفْسِي
عِنْدَ الْمَوْتِ شَيْئًا لَا أُجِدُّهُ الْآنَ ، التَّسْوِيلُ :

تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَتَزْيِينُهُ وَتُحْيِيهِ إِلَى الْإِنْسَانِ
لِيَفْعَلَهُ أَوْ يَقُولَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بَلْ
سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ » ،
هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَوْلَدِهِ حِينَ
أَخْبَرُوهُ بِأَكْلِ الذُّبَابِ يُوسُفَ ، فَقَالَ لَهُمْ :
مَا أَكَلَهُ الذُّبَابُ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ فِي
شَأْنِهِ أَمْرًا ، أَيْ زَيْنَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا غَيْرَ
مَاتَصِفُونَ ، وَكَانَ التَّسْوِيلُ تَفْعِيلٌ مِنْ سَوَّلَ
الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ أُمْنِيَّتُهُ أَنْ يَتَمَّهَا فَتَزِينَ
لِطَالِبِهَا الْبَاطِلُ وَغَيْرُهُ مِنْ غُرُورِ الدُّنْيَا ؛
وَأَصْلُ السَّوَّلِ مَهْمُوزٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، اسْتَقْلَلُوا
ضَعْفَةً الْهَمْزَةُ فِيهِ فَتَكَلَّمُوا بِهِ عَلَى تَخْفِيفِ
الْهَمْزِ ؛ قَالَ الرَّاعِي فِيهِ فَلَمْ يَهْمَزْهُ :

اخْتَرَنَكَ النَّاسُ إِذْ رَنَتْ خِلَافَتُهُمْ
وَأَعْتَلَّ مَنْ كَانَ يَرْجَى عِنْدَهُ السَّوَّلُ (١)
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ السَّوَّلِ هَمْزٌ قِرَاءَةُ
الْقُرْآنِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَدْ أَوْنَيْتَ سَوَّلَكَ
يَا مُوسَى » ، أَيْ أَعْطَيْتَ أُمْنِيَّتَكَ الَّتِي
سَأَلْتَهَا .
وَالْتَّسَوَّلُ : اسْتِرخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالتَّسَوَّلُ
مِثْلُهُ .

وَالسَّوَّلُ : اسْتِرخَاءُ مَا تَحْتَ السَّرَّةِ مِنَ
الْبَطْنِ ، وَرَجُلٌ أَسْوَلٌ وَامْرَأَةٌ سَوَلَاءٌ وَقَوْمٌ
سَوَّلٌ ، ابْنُ سَيْدَةَ : الْأَسْوَلُ الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ
اسْتِرخَاءٌ ؛ قَالَ الْمُتَشَخَّلُ الْهَدَلِيُّ :

كَالسَّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنُهَا
سَحٌّ نِجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَدِ . وَسَحَابٌ
أَسْوَلٌ أَيْ مُسْتَرْخٍ بَيْنَ السَّوَلِ ، وَقَدْ سَوَّلَ
يَسْوُلُ سَوَلًا ، وَامْرَأَةٌ سَوَلَاءٌ . وَالْأَسْوَلُ مِنَ
السَّحَابِ : الَّذِي فِي أَسْفَلِهِ اسْتِرخَاءٌ وَلِهَذَا
إِسْبَالٌ . وَدَلُّو سَوَلَاءً : ضَحْمَةٌ ، قَالَ :

سَوَلَاءٌ مَسَكٌ فَارِضٌ نَهَى
وَسَلْتُ أَسَالُ سَوَالًا : لَعَنَ فِي سَأَلْتِ
(حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ) ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : سَوَالًا
وَسِوَالًا كَجَوَارٍ وَجَوَارٍ ؛ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : هُمَا
(١) قَوْلُهُ : « اخْتَرَنَكَ النَّاسُ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَالْخَطْبُ فِيهِ سَهْلٌ ، إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ .

يَتَسَاوَلَانِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا وَأَوْ فِي
الْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ اللَّعَنَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى بَدَلِ
الْهَمْزِ . وَرَجُلٌ سَوَلَةٌ عَلَى هَذِهِ اللَّعَنَةِ :
سَوَّلٌ : وَحَكَى ابْنُ جَنَّى سَوَالًا وَسَوَلَةً .

* سَوَمَ : السَّوَمُ : عَرْضُ السَّلْعَةِ عَلَى الْبَيْعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : السَّوَمُ فِي الْمُبَايَعَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ :
سَاوَمْتُهُ سَوَامًا ، وَاسْتَامَ عَلَىَّ . وَتَسَاوَلُوا
الْمُحْكَمُ وَغَيْرُهُ : سَمْتُ بِالْمُطْلَعِ أَسْوَمَ بِهَا
سَوَامًا وَسَاوَمْتُ وَاسْتَمْتُ بِهَا وَعَلَيْهَا ؛
غَالِيَتْ ؛ وَاسْتَمْتُهُ بِأَيَّاهَا وَعَلَيْهَا ؛ غَالِيَتْ ؛
وَاسْتَمْتُهُ بِأَيَّاهَا سَأَلْتُهُ سَوَمَهَا ؛ وَسَامَنِهَا ذَكَرَ لِي
سَوَمَهَا .

وَأَنَّهُ لَعَالَى السَّيْمَةِ وَالسَّوْمَةِ ، إِذَا كَانَ
يُعْلَى السَّوَمُ .

وَيُقَالُ : سَمْتُ فُلَانًا يَسْلَعُنِي سَوَامًا إِذَا
قُلْتُ : أَنَاخُذُهَا بِكَذَا مِنَ الثَّمَنِ ؟ وَمِثْلُ ذَلِكَ
سَمْتُ يَسْلَعُنِي سَوَامًا . وَيُقَالُ : اسْتَمْتُ عَلَيْهِ
يَسْلَعُنِي اسْتِثَامًا إِذَا كُنْتُ أَنْتَ تَذَكَّرْتُ ثَمَنَهَا .
وَيُقَالُ : اسْتَامَ مِنِّي يَسْلَعُنِي اسْتِثَامًا إِذَا كَانَ
هُوَ الْعَارِضُ عَلَيْكَ الثَّمَنُ . وَسَامَنِي الرَّجُلُ
يَسْلَعُونِي سَوَامًا : وَذَلِكَ حِينَ يَذَكَّرُ لَكَ هُوَ
ثَمَنَهَا ، وَالْإِسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ السَّوْمَةُ
وَالسَّيْمَةُ .

وَفِي الْخَلِيدِ : نَهَى أَنْ يَسُومَ الرَّجُلُ
عَلَى سَوَمٍ أَخِيهِ ؛ الْمُسَاوَمَةُ : الْمُجَادَبَةُ بَيْنَ
الْبَايَعِ وَالْمُشْتَرِي عَلَى السَّلْعَةِ وَقَصْلُ
ثَمَنِهَا ؛ وَالْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يَتَسَاوَمَ الْمُبَايَعَانِ فِي
السَّلْعَةِ ، وَيَتَقَارَبَ الْإِنْعِقَادُ ، فَيَجِيءَ رَجُلٌ
آخَرَ يُرِيدُ أَنْ يَشْتَرِيَ تِلْكَ السَّلْعَةَ ، وَيُخْرِجَهَا
مِنْ يَدِ الْمُشْتَرِي الْأَوَّلِ بِزِيَادَةٍ عَلَى مَا اسْتَقَرَّ
الْأَمْرُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُتَسَاوِمِينَ ، وَرَضِيَ بِهِ قَبْلَ
الْإِنْعِقَادِ ؛ فَذَلِكَ مَمْنُونٌ عِنْدَ الْمُقَارَبَةِ ، لِأَنَّ
فِيهِ مِنَ الْإِفْسَادِ ، وَمُبَاحٌ فِي أَوَّلِ الْعَرْضِ
وَالْمُسَاوَمَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ ،
ﷺ ، نَهَى عَنِ السَّوَمِ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ؛ قَالَ أَبُو سَحَقٍ : السَّوَمُ أَنْ يُسَاوَمَ
يَسْلَعُونِي ، وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ

لأنه وقت يذكر الله فيه ، فلا يشتغل بغيره ، قال : ويجوز أن يكون الصوم من رعي الإبل ، لأنها إذا رعت الرعى قبل شروق الشمس عليه ، وهو ند ، أصابها منه داء قتلها ، وذلك معروف عند أهل المال من العرب .

وسمكت بعيرك سيمه حسنة ، وإنه لغالى السيمه : فشيء .

وسمك أي من : وقال صحر الهذلي : أتبع لها أقيدر ذو حشيف إذا سمات على الملكات ساما وصوم الرياح : مرها ، وسمت الإبل والريخ سوما : استمرت ، وقول ذى الرمة : ومستمه نستم وهي رخصه

تباع يساحات (١) الأبادي وتُسح يعني أرضاً تسوم فيها الإبل ، من الصوم الذي هو الرعى ، لأمين الصوم الذي هو البيع . وتباع : تمث في الإبل باعها ، وتُسح : من المسح الذي هو القطع ، من قول الله عز وجل : « فطلق مسحاً بالسوق والأعناق » . الأصمعي : الصوم سرعة المر ، يقال : سامحه التأفة تسوم سوماً . وأنشد بيت الراعي :

مقاء متفق الإبطن ماهرة
بالصوم ناط يديها حارحة
ومنه قول عبد الله ذى النجادين يخاطب ناقة سيدنا رسول الله ﷺ :

تعرضي مدارجاً وسومي
تعرض الجوزاء للنجوم
وقال غيره : الصوم سرعة المر مع قصد الصوب في السير .

والسوام والسائمة بمعنى ، وهو المال الراعي . وسمت الراعية والماشية والغنم

(١) قوله : « يساحات » في الأصل وفي الطبقات جميعها : « ساحات » بالصاد المهملة لا بالسين المهملة . وذكر البيت صحيحاً في مادة « سوح » .

[عبد الله]

تسوم سوماً : رعت حيث شاءت ، فهي سائمة ؛ وقوله أشده تغلب : ذلك أم حقباء بيذنة غربة العين جهاد المسام (٢) وفسره فقال : المسام الذي تسومه ، أي تلزمه ولا تبرح منه . والسوام والسائمة : الإبل الراعية . وأسماها هو : أرعاها ، وسومها : وأسماها أنا : أخرجتها إلى الرعى ؛ قال الله تعالى : « فيه تسيمون » .

والسوام : كل مارعى من المال في القلوات ، إذا خلى وسومه ، يرعى حيث شاء . والسائم : الذاهب على وجهه حيث شاء . يقال : سامت السائمة ، وأنا أسمتها أسيمها إذا رعتها . تغلب : أسمت الإبل إذا خلقتها ترعى . وقال الأصمعي : السوام والسائمة كل إبل ترسل ترعى ولا تغلب في الأصل ؛ وجمع السائم والسائمة سوائم . وفي الحديث : في سائمة الغنم زكاة . وفي الحديث أيضاً : السائمة جبار ، يعني أن الدابة المرسلة في مرعاها إذا أصابت إنساناً كانت جنايتها هدرًا .

وسامه الأمر سوماً : كلفه إياه ؛ وقال الزجاج : أولاه إياه ؛ وأكثر ما يستعمل في العذاب والشر والظلم . وفي التنزيل : « يسومونكم سوء العذاب » ؛ وقال أبو إسحق : يسومونكم يؤلونكم ؛ التهذيب : والصوم من قوله تعالى : « يسومونكم سوء العذاب » ، قال الليث : الصوم أن تجشم إنساناً مشقة أوسوء أو ظملاً ؛ وقال شعير : ساموهم أرادوهم به ؛ وقيل : عرضوا عليهم ؛ والعرب تقول : عرض على سوم عالة ؛ قال الكسائي : وهو بمعنى قوله العامة : عرض سايرى ؛ قال شعير : يضرب هذا مثلاً لمن يعرض عليك ما أنت عنه غنى ، كالرجل

(٢) قوله : « جهاد المسام » البيت للطرماح كما نسب إليه في مادة جهد ، لكنه أبدل هناك المسام بالسنام ، وهو كذلك في نسخة من المحكم .

يعلم أنك نزلت دار رجل ضيفاً فيعرض عليك القرى . وسمنه خسفاً أي أوليته إياه وأردته عليه . ويقال : سمنه حاجة أي كلفته إياها ، وجشمته إياها ، من قوله تعالى : « يسومونكم سوء العذاب » ، أي يجشمونكم ، أشد العذاب .

وفي حديث فاطمة : أنها أتت النبي ﷺ ، بزمرة فيها سخينه ، فأكل وماسمى غيره ، وما أكل قط إلا سامنى غيره ؛ هو من الصوم التكليف ؛ وقيل : معناه عرض على ، من الصوم وهو طلب الشراء .

وفي حديث علي ، عليه السلام : من ترك الجهاد ليسه الله الذلة ويسم الحسف ، أي كلف والزم .

والسومة والسيمه والسيماء والسيمياء : العلامة . وصوم الفرس : جعل عليه السيمه . وقوله عز وجل : « حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين » ، قال الزجاج : روى عن الحسن أنها معلمة ببياض وخمرة ؛ وقال غيره : مسومة بعلامة يعلم بها أنها ليست من حجارة الدنيا ، ويعلم بسماها أنها مما عذب الله بها . الجوهري : مسومة : أي عليها أمثال الحوائيم . الجوهري : السومة ، بالضم ، العلامة تجعل على الشاة ، وفي الحرب أيضاً ، تقول منه : تسوم . قال أبو بكر : قولهم عليه سيمه حسنة معناه علامة ، وهي مأخوذة من وسمت أسم ؛ قال : والأصل في سيمه وسمى فحوت الوأ من موضع الفاء ، فوضعت في موضع العين ، كما قالوا ما طيبه وأبطبه ، فصار سومي . وجعلت الوأ باء إسكونها وانكسار ما قبلها . وفي التنزيل العزيز : « والخيل المسومة » ، قال أبو زيد : الخيل المسومة المرسلة وعليها ركائبها ، وهو من قولك : سومت فلاناً إذا خلته وسومه ، أي وما يريده ؛ وقيل : الخيل المسومة هي التي عليها السما والسومة ، وهي العلامة . وقال ابن الأعرابي : السيم العلامات على صوف الغنم . وقال تعالى :

« مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ » ، فَرَى يَفْتَحُ
الْوَاوُ ، أَرَادَ مُعَلِّمِينَ . وَالْحَيْلُ الْمُسَوِّمَةُ :
الْمُرْعِيَّةُ ، وَالْمُسَوِّمَةُ : الْمُعَلِّمَةُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « مُسَوِّمِينَ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
يَكُونُ مُعَلِّمِينَ ، وَيَكُونُ مُرْسِلِينَ ، مِنْ قَوْلِكَ
سَوَّيْتُ فِيهَا الْحَيْلَ أَيْ أَرْسَلَهَا ، وَمِنْهُ السَّائِمَةُ ،
وإنَّهَا جَاءَ بِالْيَاءِ وَالْوَوْنِ لِأَنَّ الْحَيْلَ سَوَّيْتُ
وَعَلَيْهَا رُكْبَانُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ
فَرَسَانَا مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ مُسَوِّمِينَ ، أَيْ
مُعَلِّمِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ :
سَوَّوْا ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ سَوَّيْتُ ، أَيْ
اعْمَلُوا لَكُمْ عَلَامَةً يَعْرِفُ بِهَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا .
وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : سَيَاهُمْ
التَّحْلِيقُ ، أَيْ عَلَامَتُهُمْ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا
الْوَاوُ ، فَقُلِيتْ لِكِسْرَةِ السَّيْنِ ، وَتَمَدَّدَتْ وَتَقَصَّرَتْ
الْيَاءُ : سَوَّيْتُ فَلَانُ فَرَسُهُ إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهِ
بِحَرِيرَةٍ أَوْ بَشَى يَعْرِفُ بِهِ ، قَالَ : وَالسَّمَاءُ
يَأُوهَا فِي الْأَصْلِ وَاوُ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ يَعْرِفُ
بِهَا الْخَيْرَ وَالشَّرَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَعْرِفُهُمْ
بِسِيمَاهُمْ » ، قَالَ : وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى السَّيْمَاءِ
بِالْمَدِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

غَلَامُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
لَهُ سَيِّمِيَاءُ لَا تَشْتَقُّ عَلَى الْبَصَرِ
تَأْنِيْتُ سَيَا غَيْرَ مُجَرَّى . الْجَوْهَرِيُّ : السَّيَا
مَقْصُورٌ مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ تَعَالَى : « سَيِّمَاهُمْ
فِي وَجْهِهِمْ » ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ السَّيَا
وَالسَّيْمَاءُ مَمْدُودَيْنِ ، وَأَنْشَدَ الْأَسِيدُ بْنُ عَتَقَاءَ
الْفَزَارِيُّ يَمْدَحُ عَمَلَةَ حِينَ قَاسَمَهُ مَالَهُ :
غَلَامُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
لَهُ سَيِّمِيَاءُ لَا تَشْتَقُّ عَلَى الْبَصَرِ
كَأَنَّ الثَّرِيًّا غُلِقَتْ فَوْقَ نَحْوِ

وَفِي جِدْوِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْقَمَرِ
لَهُ سَيِّمِيَاءُ لَا تَشْتَقُّ عَلَى الْبَصَرِ أَيْ يَفْرَحُ بِهِ مَنْ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى عَلَى بَنٍ
حَمْرَةً أَنَّ أَبَا رِيَّاشٍ قَالَ : لَا يَرَوِي بَيْتَ ابْنِ
عَتَقَاءَ الْفَزَارِيِّ :

غَلَامُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا
إِلَّا أَعْمَى الْبَصِيرَةَ ، لِأَنَّ الْحُسْنَ مَوْلُودٌ ،

وإنَّهَا هُوَ :

رَمَاهُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَافِعًا

قَالَ : حَكَاهُ أَبُو رِيَّاشٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : السَّيْمَاءُ ، مَمْدُودَةٌ ،
السَّيْمَاءُ ، أَنْشَدَ شَوْبَرُ فِي بَابِ السَّيَا مَقْصُورَةً
لِلْجَعْدِيِّ :

وَلَهُمْ سَيَا إِذَا تَبَصَّرَهُمْ

بَيَّنَّتْ رِيَّةً مَنْ كَانَ سَأَلَ
وَالسَّائِمَةُ : الْحَقَرُ الَّذِي عَلَى الرِّكِيَّةِ ،
وَالْجَمْعُ سَيِّمٌ ، وَقَدْ أَسَامَهَا ، وَالسَّائِمَةُ :
عِرْقٌ فِي الْحَبْلِ مُخَالِفٌ لِحَبْلِهِ إِذَا أَخَذَ مِنَ
الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ لَمْ يُخْلَفْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ
مَعْدِنُ فِضَّةٍ ، وَالْجَمْعُ سَامٌ ، وَقِيلَ : السَّامُ
عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ فِي الْحَجَرِ ، وَقِيلَ :
السَّامُ عُرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَاحِدُهُ
سَامَةٌ ، وَبِهِ سَمَى سَامَةُ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ ،
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

لَوْ أَنَّكَ تَلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا

تَدَحْرَجَ عَنْ ذِي سَامِيهِ الْمُتَقَارِبِ
أَيْ عَلَى ذِي سَامِيهِ ، وَعَنْ فِيهِ يَمَعْنَى عَلَى ،
وَالْهَاءُ فِي سَامِيهِ تَرْجِعُ إِلَى الْيَبْضِ ، يَعْنِي
الْيَبْضُ الْمَوْتَةُ بِهِ ، أَيْ الْيَبْضُ الَّذِي لَهُ
سَامٌ ، قَالَ نَعْلَبُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَرَاوَوْا فِي
الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ وَقَعَ حَنْظَلٌ عَلَى رُءُوسِهِمْ
عَلَى امْتِلَاسِهِ وَاسْتَوَاءِ أَجْزَائِهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى
الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : السَّامُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ،
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوَسَّسَ مِنْ

طَبِيبِ رُضَابٍ وَحُسْنٍ مُبْتَسِمٍ
رُكِبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَقَا .

حَتَّى كَتَبَ يَنْدَى مِنَ الرَّهْمِ
قَالَ : فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِضَّةً ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَ
أَسْنَانَ الثَّغْرِ بِهَا فِي بَيَاضِهَا ، وَالْأَعْرَفُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ أَنَّ السَّامَ الذَّهَبُ دُونَ الْفِضَّةِ . أَبُو
سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْفِضَّةِ بِالْفَارِسِيَّةِ سَيِّمٌ وَبِالْعَرَبِيَّةِ
سَامٌ .

وَالسَّامُ : الْمَوْتُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،

ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : فِي الْحَيَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ
مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ ، قِيلَ : وَمَا السَّامُ ؟
قَالَ : الْمَوْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ
الْيَهُودُ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، قَالُوا
السَّامَ عَلَيْكُمْ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ
السَّلَامَ عَلَيْكُمْ ، فَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَرُدُّ
عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ : وَعَلَيْكُمْ ، أَيْ وَعَلَيْكُمْ مِثْلُ
مَا دَعَوْهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهُ سَمِعَتْ
الْيَهُودَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، السَّامَ عَلَيْكَ ،
يَا أَبَا الْقَاسِمِ ، فَقَالَتْ : عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالذَّامُ
وَاللَّعْنَةُ ، وَلِهَذَا قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا
سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْكِتَابِ فَقُولُوا : وَعَلَيْكُمْ ،
يَعْنِي الَّذِي يَقُولُونَ لَكُمْ رُدُّوهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : عَامَّةُ الْمُحَدِّثِينَ يَرَوُونَ هَذَا
الْحَدِيثَ يَقُولُونَ : وَعَلَيْكُمْ ، بِإِثْبَاتِ وَاوٍ
الْعَطْفِ ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرَوِيهِ بِغَيْرِ
وَاوٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ إِذَا حَلَفَ الْوَاوُ
صَارَ قَوْلُهُمُ الَّذِي قَالُوهُ يَعْنِيهِ مَرْدُودًا عَلَيْهِمْ
خَاصَّةً ، وَإِذَا أَثْبَتَ الْوَاوُ وَقَعَ الْإِشْتِرَاكُ مَعَهُمْ
فِيهَا قَالُوهُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ تَجْمَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ
إِلَّا السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ .

وَالسَّامُ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ أَذْفَالُ الشُّفَنِ
(هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ) وَأَنْشَدَ شَوْبَرُ قَوْلَ

الْعَجَلِجِيِّ :

وَدَقَلْتُ أَجْرَدَ شَوْذَبِيَّ

صَعَلْتُ مِنَ السَّامِ وَرَبَّانِي

أَجْرَدُ يَقُولُ : الدَّقْلُ لَا قَشْرَ عَلَيْهِ ، وَالصَّعْلُ
الدَّقِيقُ الرَّاسُ ، يَعْنِي رَأْسَ الدَّقْلِ ، وَالسَّامُ
شَجَرٌ ، يَقُولُ الدَّقْلُ مِنْهُ ، وَرَبَّانِي : رَأْسُ
الْمَلَاحِينَ .

وَسَامٌ إِذَا رَعَى ، وَسَامٌ إِذَا طَلَبَ ، وَسَامٌ
إِذَا بَاعَ ، وَسَامٌ إِذَا عَذَّبَ . الثَّصْرُ : سَامٌ
يَسُومُ إِذَا مَرَّ . وَسَامَتِ الثَّاقَةُ إِذَا مَضَتْ ،
وَحَلَّى لَهَا سَوْمُهَا ، أَيْ وَجْهَهَا ، وَقَالَ
شُجَاعٌ : يُقَالُ سَارَ الْقَوْمُ وَسَامُوا يَمَعْنَى
وَاحِدٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّامَةُ السَّاقَةُ ، وَالسَّامَةُ

الْمَوْتَةُ ، وَالسَّامَةُ السَّيِّئَةُ مِنَ الدَّهَبِ ،
وَالسَّامَةُ السَّيِّئَةُ مِنَ الْفَضَّةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ :
لَا سِوَا فَإِنَّ تَفْسِيرَهُ فِي مَوْضِعِهِ لِأَنَّ مَا فِيهَا
صِلَةٌ .

وَسَامَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ تَسُومُ تَسُومًا :
حَامَتِ ، وَقِيلَ : كُلُّ حَوْمٍ سَوْمٌ . وَخَلَّتْهُ
وَسُومُهُ ، أَيْ رُومًا يُرِيدُ . وَسُومُهُ : خَلَّاهُ
وَسُومُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَهُوَ يُدْرِكُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَبْدٌ
وَمَعُومٌ ، أَيْ لَوْحَلِيٌّ وَمَا يُرِيدُ .

وَسُومُهُ فِي مَالِي : حَكَمُهُ . وَسُومْتُ
الرَّجُلَ تَسُومَةً إِذَا حَكَمْتُهُ فِي مَالِكَ . وَسُومْتُ
عَلَى الْقَوْمِ إِذَا غَرَّتْ عَلَيْهِمْ ، فَعِلْتُ فِيهِمْ .
وَسُومْتُ فَلَانًا فِي مَالِي إِذَا حَكَمْتُهُ فِي
مَالِكَ . وَالسُّومُ : الْغَرَضُ ، (عَنْ كُوَيْلٍ) .
وَالسُّومُ : طَائِرٌ .

وسامٌ : مِنْ بَنِي آدَمَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَقَضَيْنَا عَلَى أَلْفِهِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَُا عَيْنٌ .
الْحَوْهَرِيُّ : سَامٌ أَحَدُ بَنِي نُوحٍ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَهُوَ أَبُو الْعَرَبِ .
وسيومٌ : جَبَلٌ ^(١) يَقُولُونَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ : مَنْ حَطَّهَا مِنْ رَأْسِ سَيْوَمٍ ؟ يُرِيدُونَ
شَاةً مَسْرُوقَةً مِنْ هَذَا الْجَبَلِ .

سونٌ : سَوَانٌ : مَوْضِعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّسُونُ اسْتِزْخَاءُ الْبَطْنِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّسُولِ مِنْ سَوَلٍ يَهْتَدُونَ إِذَا
اسْتَرْخَى . فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ التَّوْنَ .

« سوا » سَوَاءُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَسْوَاءٌ ، أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

تَرَى الْقَوْمَ أَسْوَاءَ إِذَا جَاسُوا مَعًا
وَفِي الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَافِعِ بْنِ هُرَيْرٍ :

هَلَّا كَوَضِلَ ابْنُ عَمَّارٍ تَوَاصَلَى
لَيْسَ الرَّجَالُ وَإِنْ سُوُوا بِأَسْوَاءِ

(١) قوله : « وسيوم جبل إلخ » كذلك
بالأصل ، والذي في القاموس والتكلمة : يسوم ،
بتقديم الباء على السين ، ومثلها في ياقوت .

وقال آخر :

النَّاسُ أَسْوَاءُ وَشَتَّى فِي الشَّيْمِ

وقال جِرَانُ الْعُودِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ :

وَلَسْنَ بِأَسْوَاءَ فَمِنْهُنَّ رَوْضَةٌ

تَهْبِجُ الرِّيحَ غَيْرَهَا لَا تُصَوِّحُ

وفي تَرْجَمَةِ عَدَدٍ : هَذَا عَدُوٌّ وَعَدِيدُهُ

وَسِيُّهُ . أَيْ مِثْلُهُ . وَسَوَى الشَّيْءِ : نَفْسُهُ ؛

وقال الأعشى :

تَجَانَفُ عَنْ خَلِّ الْهَامَةِ نَاقَتِي

وما عَدَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَانِكَ ^(٢)

وليسوا نِكَا ، يُرِيدُ بِكَ نَفْسِكَ ، وَقَالَ ابْنُ

مُقْبِلٍ :

أَرَدًا وَقَدْ كَانَ الْمَزَارُ سِوَاهَا

عَلَى ذُبُرٍ مِنْ صَادِرٍ قَدْ تَبَدَّدَا ^(٣)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ كَانَ الْمَزَارُ

سِوَاهَا : أَيْ وَقَعَ الْمَزَارُ عَلَى الْمَزَادِ وَعَلَى

سِوَاهَا أَخْطَأَهَا ، يَصِفُ مَزَادَتَيْنِ إِذَا تَنَحَّى

الْمَزَارُ عَنْهَا اسْتَرْخَتَا . وَلَوْ كَانَ عَلَيْهَا لَرَفَعَهَا

وَقُلَّ اضْطِرَابُهَا .

قَالَ أَبُو مَكْصُورٍ : وَسَوَى . بِالْقَصْرِ .

يَكُونُ بِمَعْنَى : يَكُونُ بِمَعْنَى نَفْسِ الشَّيْءِ .

وَيَكُونُ بِمَعْنَى غَيْرِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَسَوَاسِيَةٌ وَسَوَاسٍ

وَسَوَاسِيَةٌ . الْأَحْيَرَةُ نَادِرَةٌ ، كُنْهَا أَسْمَاءُ

جَمْعٌ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ

سَوَاسِيَةٌ فَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ

ذَلَاذِلٍ ، وَهُوَ جَمْعُ سَوَاءٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ؛

قَالَ وَقَدْ قَالُوا سَوَاسِيَةً . قَالَ : فَالْيَاءُ فِي

سَوَاسِيَةٍ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَنَظِيرُهُ مِنَ الْيَاءِ

صَبَاصٍ جَمْعُ صَبِيصَةٍ ، وَإِنَّا صَحَبَتِ الْوَاوِ

فَيَمْنُ قَالَ سَوَاسِيَةٌ لِأَنَّهُ لَا مَ أَصْلُ ، وَأَنَّ الْيَاءَ

فَيَمْنُ قَالَ سَوَاسِيَةً مُثْقَلَةٌ عَنْهَا ، وَقَدْ يَكُونُ

(٢) قوله : « تجانف عن خل إلخ » سيأتي في

هذه المادة إنشاده لفظ :

تجانف عن جو الجماعة ناقتي

(٣) قوله : « أريدًا إلى قوله : وقلي اضطرابها »

هكذا هذه العبارة بحروفها في الأصل ، ووضع عليه

بالهامش علامة وقف .

السَّوَاءُ جَمْعًا . وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ

رُذَالِ النَّاسِ فِي الْأَلْفَاظِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

يُقَالُ : هُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا اسْتَوَوْا فِي الْقَوْمِ

وَالْحَسَةِ وَالشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَيْفَ تُرْجِيهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبًا ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

سُودَ سَوَاسِيَةً كَانَ أَنْوَقَهُمْ

بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ بِمَلْعَبِ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِلذِي الرُّمَّةِ :

لَوْلَا بَنُو ذَهْلِ لَقَرَبْتُ مِنْكُمْ

إِلَى السُّوْطِ أَشْيَاخًا سَوَاسِيَةً مُرْدًا

يَقُولُ لَصَرَبَتِكُمْ وَحَلَقْتُ رُءُوسَكُمْ

وَلِحَاكُمُ .

قَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ هُمْ سَوَاسِيَةٌ وَسَوَاسٍ

وَسَوَاسِيَةٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ فَمَا تَرَى

لِلذِي شَبَّهَ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضْلًا

وقال آخر :

سَبِينَا مِنْكُمْ سَبِينَ خَوْدًا

سَوَاسٍ لَمْ يُفَضَّ لَهَا خَنَامٌ

التَّهْدِيبُ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : سَوَاسِيَةٌ

كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

شَبَابُهُمْ وَشَبَابُهُمْ سَوَاءٌ

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ

قَالَ : وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الْحَدِيثِ :

لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَاتُوا ، وَفِي رِوَايَةٍ :

مَا تَفَاضَلُوا ، فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا ، وَأَصْلُ

هَذَا أَنَّ الْحَوْرَ فِي النَّادِرِ مِنَ النَّاسِ ، فَإِذَا

اسْتَوَى النَّاسُ فِي الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ

ذُو خَيْرٍ ، كَانُوا مِنَ الْهَلَكَةِ ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا رَضُوا

بِالتَّقْصِ ، وَتَرَكَوا التَّنَافُسَ فِي طَلَبِ

الْفَضَائِلِ وَذَرَكُوا الْمَعَالِيَ ؛ قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ

ذَلِكَ خَاصًّا فِي الْجَهْلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ

لَا يَتَسَاوَوْنَ فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا يَتَسَاوَوْنَ إِذَا

كَانُوا جُهَالًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّسَاوَى التَّحَرُّبَ

وَالْتَفَرُّقَ ، وَالْأَيَّاجَتُّعُوا فِي إِمَامٍ ، وَيَدْعَى

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْحَقُّ لِنَفْسِهِ ، فَيَتَفَرَّدُ بِرَأْيِهِ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ هُمْ سَوَاسِيَةٌ يَسْتَوُونَ فِي
الشَّرِّ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ فِي الْخَيْرِ ، وَلَيْسَ لَهُ
وَاحِدٌ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي الْقَمْقَامِ : سَوَاسِيَةٌ
أَرَادَ سَوَاءً ، ثُمَّ قَالَ سِيَّةً ، وَرَوَى عَنْ أَبِي
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَشَدَّ مَا هَجَا
الْقَائِلُ ، وَهُوَ الْفَرَزْدَقُ :

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ الْحَجَارِ
وَذَلِكَ أَنَّ أَسْنَانَ الْحَجَارِ مُسْتَوِيَةٌ ، وَقَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَمْتَلِ أَخْلَاقِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنَّهُ
صَلَابٌ عَلَى غَضِّ الْهُوَانِ جُلُودُهَا
لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهِبُ السَّبَالِ أَذِلَّةٌ

سَوَاسِيَةٌ أَخْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا
وَيُقَالُ : الْآمُ سَوَاسِيَةٌ ، وَأَرَادَ سَوَاسِيَةً ،
وَيُقَالُ : هُوَ لَثْمُهُ وَرِثْدُهُ ، أَيْ مِثْلُهُ ،
وَالْجَمْعُ الْآمُ وَأَرَادَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ
الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ» ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
مَا غَابَ وَمَا شَهِدَ ، وَالظَّاهِرُ فِي الطَّرَاقِ ،
وَالْمُسْتَخْفَى فِي الظُّلُمَاتِ ، وَالْجَاهِرُ فِي
نُطْفِهِ ، وَالْمُضْمِرُ فِي نَفْسِهِ ، عَلِمَ اللَّهُ بِهِمْ
جَمِيعًا سَوَاءً .

وَسَوَاءٌ تَطْلُبُ اثْنَيْنِ ، تَقُولُ : سَوَاءٌ زَيْدٌ
وَعَمْرُو فِي مَعْنَى ذَوَا سَوَاءٍ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، لِأَنَّ
سَوَاءً مَصْدَرٌ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ مَا بَعْدَهَا إِلَّا
عَلَى الْحَذَفِ ، تَقُولُ : عَدْتُ زَيْدٌ وَعَمْرُو ،
وَالْمَعْنَى ذَوَا عَدْلٍ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، لِأَنَّ
الْمَصَادِرَ لَيْسَتْ كَأَسْمَاءِ الْفَاعِلِينَ ، وَإِنَّا يَرْفَعُ
الْأَسْمَاءُ أَوْصَافُهَا ، فَأَمَّا إِذَا رَفَعْتَهَا الْمَصَادِرَ
فَهِيَ عَلَى الْحَذَفِ كَمَا قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :

تَرَنَعَ مَا عَفَلْتُ حَتَّى إِذَا اذْكُرْتَ
فَأَنَا هِيَ إِقْبَالُ وَإِذْبَارُ
أَيْ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِذْبَارٍ ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَاحِ ،
فَأَمَّا سَبِيحِيَّةُ فَجَعَلَهَا الْإِقْبَالَ وَالْإِذْبَارَ عَلَى
سَعَةِ الْكَلَامِ .

وَسَاوَتْ الْأُمُورُ وَاسْتَوَتْ ، وَسَاوَيْتُ
بَيْنَهُمَا أَيْ سَوَّيْتُ ، وَاسْتَوَى الشَّيْكَانِ

وَسَاوَا : تَمَازَلَا . وَسَوَّيْتُهُ بِهِ ، وَسَاوَيْتُ
بَيْنَهُمَا ، وَسَوَّيْتُ وَسَاوَيْتُ الشَّيْءَ ، وَسَاوَيْتُ
بِهِ وَأَسَوَيْتُهُ بِهِ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ
اللَّحْيَانِيُّ لِلْقَتَانِيِّ أَبِي الْحَجَنَاءِ :

فَإِنَّ الَّذِي يُسَوِّيكَ يَوْمًا بِوَاحِدٍ
مِنَ النَّاسِ أَعْمَى الْقَلْبِ أَعْمَى بَصَائِرُهُ
اللَّيْثُ : الْإِسْتِوَاءُ فِعْلٌ لَا زِمَ مِنْ قَوْلِكَ
سَوَّيْتُهُ فَاسْتَوَى . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ
تَقُولُ اسْتَوَى الشَّيْءُ مَعَ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا إِلَّا
قَوْلُهُمْ لِلْعُلَامِ إِذَا تَمَّ شَبَابُهُ : قَدْ اسْتَوَى .
قَالَ : وَيُقَالُ اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْحَشْبَةُ ، أَيْ مَعَ
الْحَشْبَةِ ، الْوَأُو بِمَعْنَى مَعَهَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فِي الْبَيْعِ
لَا يُسَاوِي ، أَيْ لَا يَكُونُ هَذَا مَعَ هَذَا التَّمَنُّ
سَتَيْنِ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ لَا يُسَاوِي الثُّوبَ وَغَيْرَهُ
كَذَا وَكَذَا ، وَلَمْ يَعْرِفْ يَسَوَى ، وَقَالَ
اللَّيْثُ : يَسَوَى نَادِرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ سَوَى
وَلَا سَوَى ، كَمَا أَنَّ نَكَرَاءَ جَاءَتْ نَادِرَةٌ ،
وَلَا يُقَالُ لِدَكْرِهَا أَنْكَرُ ، وَيَقُولُونَ نَكِرَ
وَلَا يَقُولُونَ يَنْكَرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
الْفَرَاءِ صَحِيحٌ ، وَقَوْلُهُمْ لَا يَسَوِي أَحْسِبُهُ لَعَنَ
أَهْلَ الْحِجَازِ ، وَقَدْ رَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ : وَأَمَّا
لَا يَسَوِي فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ . وَهَذَا
لَا يُسَاوِي هَذَا ، أَيْ لَا يُعَادِلُهُ .

وَيُقَالُ : سَاوَيْتُ هَذَا بَذَا إِذَا رَفَعْتَهُ
حَتَّى بَلَغَ قَلْبَهُ وَمَبْلَغَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَقَيْنِ» أَيْ سَوَى
بَيْنَهُمَا حِينَ رَفَعَ السَّدَّ بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ : سَاوَى
الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا عَادَلَهُ . وَسَاوَيْتُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ إِذَا عَدَلْتُ بَيْنَهُمَا وَسَوَّيْتُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ وَفُلَانٌ سَوَاءٌ ، أَيْ
مُتَسَاوِيَانِ ، وَقَوْمٌ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لَا يُنْتَى
وَلَا يُجْمَعُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَيْسُوا
سَوَاءً» ، أَيْ لَيْسُوا مُسْتَوِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ سَوَاءٌ ، وَإِنْ شِئْتَ سَوَاءً إِنْ ،
وَهُمْ سَوَاءٌ لِلْجَمْعِ ، وَهُمْ أَسَوَاءٌ ، وَهُمْ
سَوَاسِيَةٌ ، أَيْ أَشْبَاهُ ، مِثْلُ يَمَانِيَّةٍ عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَوَزَنُهُ فَعْلَفَلَةٌ (١) ،
ذَهَبَ عَنْهَا الْحَرْفُ الثَّالِثُ وَأَصْلُهُ الْيَاءُ ،
قَالَ : فَأَمَّا سَوَاسِيَةٌ فَإِنَّ سَوَاءً فَعَالٌ ، وَسِيَّةٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَةً أَوْ فَعْلَةً (٢) إِلَّا أَنَّ فَعْلَةً
أَقْبَسُ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا يُلْقُونَ مَوْضِعَ اللَّامِ ،
وَأَنْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِي سِيَّةٍ يَاءً لِكُسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ،
لِأَنَّ أَصْلَهُ سِيوِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : سَوَاسِيَةٌ
جَمْعٌ لِوَاحِدٍ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ وَهُوَ سَوِيَّةٌ بِدِقَالٍ :
وَوَزَنُهُ فَعْلَلَةٌ مِثْلُ مَوْمَاةٍ وَأَوَّاصِلَةٌ سَوَسُوَّةٌ ،
فَسَوَاسِيَةٌ عَلَى هَذَا فَعَالَلَةٌ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ،
وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَوَاسِيَةٌ لَعَنَ فِي
سَوَاسِيَةٍ ، قَالَ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ لَيْسَ بِشَيْءٍ ،
قَالَ : وَشَاهِدُ ثَنِيْنَةٍ سَوَاءٌ قَوْلُ قَيْسِ
ابْنِ مُعَاذٍ :

أَيَارَبَ إِنْ لَمْ تَقْسِمِ الْحُبَّ بَيْنَنَا
سَوَاءَيْنِ فَاجْعَلْنِي عَلَى حَبِّهَا جَلْدًا
وَقَالَ آخَرُ :

تَعَالَى نُسُطُ حُبِّ دَعْدٍ وَنَعْتَدِي
سَوَاءَيْنِ وَالْمَرْحَى بِأَمِّ دَرِينِ
وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ : أُمُّ دَرِينِ .
وَإِذَا قُلْتَ سَوَاءً عَلَى احْتِجَتْ أَنْ تُرْجِمَ
عَنْهُ بِشَيْئَيْنِ ، تَقُولُ : سَوَاءٌ سَأَلْتَنِي أَوْ سَكَتَ
عَنِّي ، وَسَوَاءٌ أَحْرَمْتَنِي أَمْ أَعْطَيْتَنِي .
وَإِذَا لَحِقَ الرَّجُلُ قَرْنَهُ فِي عِلْمٍ
أَوْ شَجَاعَةٍ قِيلَ : سَاوَاهُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ لِمَنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ
وَأَنَا سِوَاكَ لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَا تَكْرَهُ ، يُرِيدُ وَأَنَا
بِأَرْضِي سِوَى أَرْضِكَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ سَوَاءٌ الْبَطْنِ إِذَا كَانَ بَطْنُهُ
مُسْتَوِيًا مَعَ الصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ سَوَاءٌ الْقَدَمِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهَا أَخْمَصٌ ، فَسَوَاءٌ فِي هَذَا

(١) قوله : «فعلفلة» هكذا في الأصل

ونسخة قديمة من الصحاح وشرح القاموس ، وفي
نسخة من الصحاح المطبوع : فعايلة .

(٢) قوله : «وسية يجوز أن يكون فعة أو فعلة»

هكذا في الأصل ونسخة الصحاح الخط وشرح
القاموس أيضا ، وفي نسخة الصحاح المطبوعة : فعة
أوفلة .

الْمَعْنَى بِمَعْنَى الْمُسْتَوَى . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ سَوَاءَ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ ، أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّ بَطْنَهُ كَانَ غَيْرَ مُسْتَفِيزٍ ، فَهُوَ مُسَاوٍ لَصَدْرِهِ ، وَأَنَّ صَدْرَهُ عَرِيزٌ ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِبَطْنِهِ ، وَهَذَا مُتَسَاوِيَانِ لَا يَتَّبِعُ أَحَدُهُمَا عَنْ الْآخَرِ .

وَسَوَاءُ الشَّيْءِ : وَسَطُهُ ، لَاسِيَاوَاءِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَطْرَافِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ» ، أَيْ نَعْدِلُكُمْ فَتَجْعَلُكُمْ سَوَاءً فِي الْعِبَادَةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّيُّ الْمِثْلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَأَصْلُهُ سَوَى ، وَقَالَ :

حَدِيدَ الثَّابِتِ لَيْسَ لَكُمْ بِسَيٍّ وَسَوَيْتُ الشَّيْءَ فَاسْتَوَى ، وَهِيَ عَلَى سَوَايَةٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ عَلَى سَوَاءٍ . وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوَايَةِ .

وَسَيَّانٌ : بِمَعْنَى سَوَاءٍ . يُقَالُ : هُمَا سَيَّانٌ ، وَهُمُ اسْوَاءٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ هُمُ سَيٌّ كَمَا يُقَالُ هُمُ سَوَاءٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمُ سَيٌّ إِذَا مَا نُسُوا
فِي سَنَاءِ الْمَجْدِ مِنْ عَبْدٍ مَنَافٍ
وَالسَيَّانُ : الْمِثْلَانُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَهِيَ سَوَاءَانِ وَسَيَّانٌ : مِثْلَانِ ، وَالْوَاحِدُ سَيٌّ ، قَالَ الْحَظِيئَةُ :

فَأَيَّاكُمْ وَحِيَّةٌ بَطْنِي وَإِ
هَمُوزُ الثَّابِتِ لَيْسَ لَكُمْ بِسَيٍّ يُرِيدُ تَعْظِيمَهُ . وَفِي حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ سَيٌّ وَاحِدٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، أَيْ مِثْلٌ وَسَوَاءٌ ، قَالَ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا سَيًّا كَلِمَةً يُسْتَقْبَلُ بِهَا ، وَهُوَ سَيٌّ ضُمَّ إِلَيْهِ مَا ، وَالْإِسْمُ الَّذِي بَعْدَ مَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ مَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي ، وَأَضْمَرْتَ ابْتِدَاءً ، وَرَفَعْتَ الْإِسْمَ الَّذِي تَذَكَّرَهُ بِحَجَرِ الْإِبْتِدَاءِ ، تَقُولُ : جَاءَنِي

الْقَوْمُ وَلَا سَيًّا أَخُوكَ ، أَيْ وَلَا سَيًّا الَّذِي هُوَ أَخُوكَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَرَرْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى أَنَّ تَجْعَلَ مَا زَائِدَةً ، وَتَجَرَّ الْإِسْمُ بِسَيٍّ لِأَنَّ مَعْنَى سَيٍّ مَعْنَى مِثْلٍ ، وَيُشَدُّ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ
وَلَا سَيًّا يَوْمٍ يَدَارُوْهُ جُلُجُلٌ
مَجْرُورًا وَمَرْفُوعًا ، فَمَنْ رَوَاهُ وَلَا سَيًّا يَوْمٍ أَرَادَ وَمَا مِثْلُ يَوْمٍ وَمَا صِلَةٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ يَوْمٍ أَرَادَ وَلَا سَيًّا الَّذِي هُوَ يَوْمٌ . أَبُو زَيْدٍ عَنْ الْعَرَبِ : إِنْ فَلَانًا عَالِمٌ وَلَا سَيًّا أَخُوهُ ، قَالَ : وَمَا صِلَةٍ ، وَنَضَبَ سَيًّا بِمَا الْجَحْدِ ، وَمَا زَائِدَةً ، كَأَنَّكَ قُلْتَ وَلَا سَيًّا يَوْمٍ ، وَتَقُولُ : أَضْرِبَنَّ الْقَوْمَ وَلَا سَيًّا أَخِيكَ ، أَيْ وَلَا مِثْلَ ضَرْبَةِ أَخِيكَ ، وَإِنْ قُلْتَ وَلَا سَيًّا أَخُوكَ أَيْ وَلَا مِثْلَ الَّذِي هُوَ أَخُوكَ ، تَجْعَلُ مَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَتُضَمُّرُ هُوَ وَتَجْعَلُهُ ابْتِدَاءً ، وَأَخُوكَ خَبَرُهُ ، قَالَ سَيِّبِيُّو : قَوْلُهُمْ لَا سَيًّا زَيْدٌ أَيْ لَا مِثْلَ زَيْدٍ وَمَا لَوْ ، وَقَالَ : لَا سَيًّا زَيْدٌ كَقَوْلِكَ دَعْ مَا زَيْدٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ» .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا هُوَ لَكَ بِسَيٍّ ، أَيْ بِتَنْظِيرٍ ، وَمَا هُمْ لَكَ بِاسْوَاءٍ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ : مَا هِيَ لَكَ بِسَيٍّ ، قَالَ : يَقُولُونَ : لَا سَيًّا لِمَا فَلَانٌ ، وَلَا سَيِّكَ مَا فَلَانٌ ، وَلَا سَيًّا لِمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ ، وَلَا سَيِّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَمَا هُنَّ لَكَ بِاسْوَاءٍ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَكَانَ سَيِّبِي الْأَيَّسَرُخُوا نَعْمًا
أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا وَأَعْبَرَتْ السُّوحُ
مَعْنَاهُ الْأَيَّسَرُخُوا نَعْمًا ، وَأَنْ يَسْرَحُوهُ بِهَا ، لِأَنَّ سَوَاءً وَسَيَّانٌ لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا بِالْوَاوِ ، فَوَضَعَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَوْ هَهُنَا مَوْضِعَ الْوَاوِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَسَيَّانٌ حَرْبٌ أَوْ تَبَوُّعٌ بِمِثْلِهِ
وَقَدْ يَقْبَلُ الضَّمُّ الدَّلِيلُ الْمُسِيرُ (١)

(١) قوله : «أوتبوا إلخ» هكذا في الأصل ، وانظر هل الرواية تبوءة بالإفراد أوتبوا بالجمع ، ليوافق التفسير بعده .

أَيَّ فَسَيَّانٌ حَرْبٌ وَبَوَاؤُكُمْ بِمِثْلِهِ ، وَإِنَّمَا حَمَلَ أَبَا ذُوَيْبٍ عَلَى أَنْ قَالَ : أَوْ يَسْرَحُوهُ بِهَا كَرَاهِيَةِ الْحَتْمِ فِي مُسْتَفْعِلٍ ، وَلَوْ قَالَ وَيَسْرَحُوهُ لَكَانَ الْجَزءُ مَحْبُوثًا .

قَالَ الْأَخْفَشُ : قَوْلُهُمْ إِنْ فَلَانًا كَرِيمٌ وَلَا سَيًّا إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا ، فَإِنْ مَا هَهُنَا زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَحَدِثَ هُنَا الْإِضْمَارُ وَصَارَ مَا عَوَضًا مِنْهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ وَلَا مِثْلُهُ إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاءٍ وَالْعَدَمُ ، وَسَوَى وَالْعَدَمُ ، أَيْ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءٌ . وَحَكَى سَيِّبِيُّو : سَوَاءٌ هُوَ وَالْعَدَمُ .

وَقَالُوا : هَذَا دِرْهَمٌ سَوَاءٌ وَسَوَاءٌ ، النَّضْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْوَاءً ، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مُسْتَوٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِللسَّائِلِينَ» قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ سَوَاءٌ عَلَى الصِّفَةِ .

وَالسَّوِيَّةُ وَالسَّوَاءُ : الْعَدْلُ وَالنَّصْفَةُ ، قَالَ تَعَالَى : «قُلْ يَٰأَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ» أَيْ عَدْلٍ قَالَ زُهَيْرٌ :

أَرُونِي خُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا
يُسَوَّى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ
وَقَالَ تَعَالَى : «فَاتَّبِعْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ» ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ الضَّبِّيِّ :

أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسَطَ زَيْدٍ؟
أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا
وَسَوَاءُ الشَّيْءِ وَسَوَاءُ وَسَوَاءُ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ : وَسَطُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

«فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ» ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

يَا وَنِيعَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ
بَعْدَ الْمُعْتَبِ فِي سَوَاءِ الْمُتَلَحِّدِ !
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالتَّسَابُحِ : أَمْكَنْتُ مِنْ سَوَاءِ الثُّغْرَةِ أَيْ وَسَطِ ثُغْرَةِ النَّحْرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : يُوضَعُ الصَّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ .

وفي حديث قُس: فإذا أنا بهضبة في
تسوايها، أي في الموضوع المستوي منها،
والثاء زائدة للتفعّل. وفي حديث علي رضي
الله عنه: كان يقول حبذا أرض الكوفة
أرض سواء سهلة، أي مستوية. يقال: إن
مكان سواء أي متوسط بين المكانين، وإن
كسرت السين فهي الأرض التي ثراها
كالرمل. وسواء الشيء: غيره؛ وأنشد
الجوهري للأعشى:

تجانب عن جو الهامة ناقتي

وما عدلت عن أهلها لسوايكا
وفي الحديث: سألت ربي ألا يسلف
على أمتي عدوا من سواء أنفسهم، فيستبيح
بيوتهم، أي من غير أهل دينهم؛ سواء،
بالفتح والمد: مثل سوي بالقصر والكسر،
كالقلا والقلا؛ وسوي في معنى غير.
أبو عبيد: سوي الشيء غيره، كقولك رأيت
سواك، وأما سبويه فقال سوي وسواء
ظرفان، وإنما استعمل سواء اسما في الشعر
كقوله:

ولا ينطق الفخشاء من كان منهم

إذا جلسوا منا ولا من سواننا
وكقول الأعشى:

وما عدلت عن أهلها لسوايكا

قال ابن بري: سواء الممدودة التي
بمعنى غير هي ظرف مكان بمعنى بدل؛
كقول الجعفي:

لوى الله علم الغيب عن سواءه

ويعلم منه ما مضى وتأخرا
وقال يزيد بن الحكم:

هم البحور وتلقى من سواءهم

ممن يسود أهدا وأوشالا
قال: وسوي من الظروف التي ليست
بمتمكنة؛ قال الشاعر:

سقاك الله يا سلمى سقاك

ودارك باللوى دار الأراك
أما والرأصات بكل فج
ومن صلى يتيمان الأراك

لقد أضمرت حبك في فوادي
وما أضمرت حبا من سواك
أطعت الأميرك بقطع حبل
مربهم في أحبتهم بذلك
فإن هم طأؤوك فطأؤيعهم
وإن عاصوك فاعصى من عصاك
ابن السكيت: سواء، ممدود، بمعنى
وسط. وحكى الأصمعي عن عيسى بن
عمر: انقطع سواني، أي وسطى؛ قال:
وسوي وسوي بمعنى غير كقولك سواء. قال
الأخفش: سوي وسوي إذا كان بمعنى غير
أو بمعنى العدل يكون فيه ثلاث لغات: إن
ضممت السين أو كسرت قصرت فيها
جميعا، وإن فتحت مددت، تقول: مكان
سوي وسوي وسواء، أي عدل ووسط
فيما بين الفريقين؛ قال موسى بن جابر:
وجدنا أبانا كان حل ببلدة

سوي بين قيس قيس عيلان والفزير
وتقول: مررت برجل سواك وسواك
وسواك، أي غيره.

قال ابن بري: ولم يأت سواء مكسور
السين ممدودا إلا في قولهم: هو في سواء
رأسه، وسى رأسه، إذا كان في نعمة
وخضب؛ قال: فيكون سواء على هذا
مصدر ساوى. قال ابن بري: وسى بمعنى
سواء؛ قال: وقولهم فلان في سى رأسه،
وفي سواء رأسه، كله من هذا الفصل؛
وذكره الجوهري في فصل سيا، وفسره
فقال: قال الفراء يقال هو في سى رأسه،
وفي سواء رأسه، إذا كان في النعمة. قال
أبو عبيد: وقد فسر سى رأسه عدد شعرو من
الخير؛ قال ذو الرمة:

كانه خاضب بالسى مرثعه

أبو ثالين أمسى وهو متقلب^(١)

(١) قوله: «كانه خاضب إلخ» قال
الصاغاني: الرواية: أذاك أم خاضب إلخ. يعني
أذاك النور الذي وصفته يشبه ناقي في سرعتها، أم
ظلم هذه صفته.

ومكان سوي وسوي: معلّم. وقوله عز
وجل: «مكانا سوي»، وسوي، قال
الفراء: وأكثر كلام العرب بالفتح إذا كان
في معنى نصف وعدل فتحوه ومدوه،
والكسر والضم مع القصر عريان، وقد قرئ
بها. قال الليث: تصغير سواء الممدود
سوي. وقال أبو إسحق: «مكانا سوي»،
ويقرأ بالضم، ومعناه منصف، أي مكانا
يكون للنصف فيما بيننا وبينك؛ وقد جاء في
اللغة سواء بهذا المعنى، تقول هذا مكان
سواء، أي متوسط بين المكانين، ولكن لم
يقرأ إلا بالقصر سوي وسوي.

ولا يساوي الثوب وغيره شيئا، ولا يقال
يسوي؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي
عبيد؛ قال: وقد حكاه أبو عبيدة.

واستوى الشيء: اعتدل، والاسم
السواء، يقال: سواء على قمت أو قعدت.
واستوى الرجل: بلغ أشده، وقيل: بلغ
أربعين سنة. وقوله عز وجل: «هو الذي
خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى
إلى السماء»، كما تقول: قد بلغ الأمير من
بلد كذا وكذا، ثم استوى إلى بلد كذا،
معناه قصد بالاستواء إليه؛ وقيل: استوى
إلى السماء صعد أمره إليها؛ وفسره تغلب
فقال: أقبل إليها، وقيل: استوى.
الجوهري: استوى إلى السماء، أي قصد؛
واستوى أي استوى وظهر؛ وقال:

قد استوى بشر على العراق

من غير سيف ودم مهورا

الفراء: الاستواء في كلام العرب على
وجهين: أحدهما أن يستوى الرجل، ويستوي
شبابه وقوته، أو يستوي عن عوجاج،
فهذان وجهان، ووجه ثالث أن تقول: كان
فلان مقبلا على فلانة، ثم استوى على وإلى
يُشَاتَمِي، على معنى أقبل إلى وعلى، فهذا
قوله عز وجل: «ثم استوى إلى السماء»؛
قال الفراء: وقال ابن عباس: ثم استوى
إلى السماء صعد، ولهذا كقولك للرجل:

كَانَ قَائِمًا فَاسْتَوَى قَاعِدًا ، وَكَانَ قَاعِدًا فَاسْتَوَى قَائِمًا ، قَالَ : وَكُلُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَائِزٌ . وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ : صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ أَيْ صَعِدَ أَمْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » ، قَالَ الْاِسْتِوَاءُ الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اسْتَوَى أَيْ عَلَا ، تَقُولُ : اسْتَوَيْتُ فَوْقَ الدَّابَّةِ ، وَعَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ ، أَيْ عَلَوْتُهُ . وَاسْتَوَى عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ أَيْ اسْتَقَرَّ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ » ، عَمِدَ وَقَصَدَ إِلَى السَّمَاءِ ، كَمَا تَقُولُ : فَرَعَ الْأَمِيرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى بَلَدٍ كَذَا وَكَذَا ، مَعْنَاهُ قَصَدَ بِالِاسْتِوَاءِ إِلَيْهِ . قَالَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » ؟ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ عَلَى عَرْشِهِ كَمَا أَخْبَرَ ، فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ اسْتَوَى ، فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَذَرِيكَ ؟ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ اسْتَوَى عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ مُضَادٌّ ، فَأَيُّهَا غَلَبَ فَقَدْ اسْتَوَى ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ التَّابِعَةِ :

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مِنْ أَنْتَ سَابِقُهُ
سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ
وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : اسْتَوَى ، كَيْفَ اسْتَوَى ؟ فَقَالَ : الْكَيْفُ غَيْرُ مَعْنُولٍ ، وَالِاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » ، قِيلَ : إِنَّ مَعْنَى اسْتَوَى هَهُنَا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَنَّ الْمُجْتَمِعَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْمُسْتَوَى [هُوَ] ^(١) الَّذِي تَمَّ شَبَابُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَمَتْ [لَهُ] ثَانِيَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً ، فَيَكُونُ مُجْتَمِعًا

(١) « هُوَ » وَ« لَهُ » زِيَادَةٌ مِنَ التَّهْدِيدِ يَقْتَضِيهَا

الكَلَامُ .

[عبد الله]

وَمُسْتَوِيًّا إِلَى أَنْ يَتِمَّ لَهُ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً ، ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حَدِّ الْكُهُولَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بُلُوغُ الْأَرْبَعِينَ غَايَةَ الْاِسْتِوَاءِ وَكَمَالِ الْعُقُلِ .

وَمَكَانٌ سَوِيٌّ وَسِيٌّ : مُسْتَوٍ . وَأَرْضٌ سَيٌّ : مُسْتَوِيَّةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَهَاءَ بَسَاطِ الْأَرْضِ سَيٌّ مَحَوِّفَةٌ

وَالسَّيُّ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى ، وَقَالَ آخَرُ :

بَارِضٍ وَدَعَانَ بَسَاطِ سَيٍّ ^(٢)

أَيْ سَوَاءٌ مُسْتَقِيمٌ .

وَسَوَى الشَّيْءَ وَأَسَوَاهُ : جَعَلَهُ سَوِيًّا . وَهَذَا الْمَكَانُ أَسْوَى هَذِهِ الْأَمْكِنَةِ ، أَيْ أَشَدُّهَا اسْتِوَاءً ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَأَرْضٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوِيَّةٌ ، وَدَارٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوِيَّةٌ الْمِرَافِقِ ، وَثَوْبٌ سَوَاءٌ : مُسْتَوِ غُرْضُهُ وَطَوْلُهُ وَطَبَقَاتُهُ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ سَوَاءٌ ، وَلَا حَارٌّ سَوَاءٌ ، وَلَا رَجُلٌ سَوَاءٌ .

وَاسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَتَسَوَتْ وَسَوِيَتْ عَلَيْهِ ، كَلَّةٌ : هَلَكٌ فِيهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ » ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَصِيرُونَ كَالثَّرَابِ ، وَقِيلَ : لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ أَيْ تَسَوَّى بِهِمْ ، وَقَوْلُهُ :

طَالَ عَلَى رَسْمٍ مَهْدِدٌ أَبَدُهُ

وَعَفَا وَاسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ ^(٣)

فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : اسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ : صَارَ كُلُّهُ حَدَبًا ، وَهَذَا الْبَيْتُ مُخْتَلِفٌ الْوِزْنِ ، فَالْضَّرْعُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُنْسَرَحِ ^(٤) ، وَالثَّانِي

(٢) قوله : « بَارِضٍ وَدَعَانَ ... إلخ » ذكر في مادة « ودع » :

بِيضٌ وَدَعَانَ بَسَاطِ سَيٍّ

وَقَالَ فِي هَامِشِهِ هُنَاكَ : وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ بَاقُوتَ :

فِي بِيضٍ وَدَعَانَ مَكَانٌ سَيٍّ

أَيْ مُسْتَوٍ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ الْبِيضِ .

[عبد الله]

(٣) قوله : « مهديد » هو هكذا في الأصل

وشرح القاموس .

(٤) قوله : « فالضَّرْعُ الأول من المنسرح » أي =

مِنَ الْخَفِيفِ .

وَرَجُلٌ سَوِيٌّ الْخَلْقُ ، وَالْأُنْثَى سَوِيَّةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَّةٌ . وَقَدْ اسْتَوَى إِذَا كَانَ خَلْقُهُ وَوَلَدُهُ

سَوَاءً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا لَفْظُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ كَانَ خَلْقُهُ وَخَلْقُ وَلَدِهِ ، أَوْ كَانَ هُوَ وَوَلَدُهُ . الْفَرَاءُ : أَسْوَى الرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَلْقُهُ وَلَدُهُ سَوِيًّا وَخَلْقُهُ أَفْضَلًا ، وَاسْتَوَى مِنْ اغْوِجَاجٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَشَرًا سَوِيًّا » وَقَالَ : « ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : لَمَّا قَالَ زَكَرِيَّا لِرَبِّهِ : « اجْعَلْ لِي آيَةً » أَيْ عَلَامَةً أَعْلَمَ بِهَا وَفُوعٌ مَا بُشِّرْتُ بِهِ ، قَالَ : « آيَتُكَ إِلَّا تَكَلَّمَ

الثَّانِي ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا » ، أَيْ تَمَنَعَ الْكَلَامَ وَأَنْتَ سَوِيٌّ لَا أُخْرَسُ ، فَتَعْلَمُ بِذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَهَبَ لَكَ الْوَلَدَ ، قَالَ : وَسَوِيًّا مُنْصَوِّبٌ عَلَى الْحَالِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا » ، يَعْنِي جِبْرِيلَ تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ وَهِيَ فِي غُرْفَةٍ مُغْلَقَةٍ بِأَبَاهَا عَلَيْهَا ، مَخْجُوفَةٌ عَنِ الْخَلْقِ ، فَتَمَثَّلَ لَهَا فِي صُورَةِ خَلْقٍ بَشَرٍ سَوِيٍّ ، فَقَالَتْ لَهُ : « إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا » ، قَالَ أَبُو الْهَثَمِ : السَّوِيُّ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مُفْتَعِلٍ ، أَيْ مُسْتَوٍ ، قَالَ : وَالْمُسْتَوَى الثَّامُ - فِي كَلَامِ الْعَرَبِ -

الَّذِي قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ فِي شَبَابِهِ وَتَامَ خَلْقُهُ وَعَقْلُهُ . وَاسْتَوَى الرَّجُلُ إِذَا انْتَهَى شَبَابُهُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ اسْتَوَى بِنَفْسِهِ حَتَّى يُضْمَّ إِلَى غَيْرِهِ ، فَيُقَالُ : اسْتَوَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ ، إِلَّا فِي مَعْنَى بُلُوغِ الرَّجُلِ النِّهَايَةِ ، فَيُقَالُ : اسْتَوَى ، قَالَ : وَاجْتَمَعَ مِثْلُهُ . وَتُقَالُ : هُمَا عَلَى سَوِيَّةٍ مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ عَلَى سَوَاءٍ ، أَيْ اسْتِوَاءٍ .

وَالسَّوِيَّةُ : قَتَبٌ عَجَمِيٌّ لِلْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ السَّوَايَا .

= بحسب ظاهره ، وإلا فهو من الخفيف المخزوم

بالزاي بحرفين أول الصراع وهما طا ، وحينئذ فلا يكون مختلفًا .

الْفَرَاءُ : السَّيِّئَةُ فَعَلَهُ مِنَ التَّسْوِيَةِ . وَقَوْلُ النَّاسِ : ضَرَبَ لِي سَابَةً ، أَيْ هَبَا لِي كَلِمَةً سَوَاهَا عَلَى لِيحْدَعَتِي .

وَيُقَالُ : كَيْفَ أَمْسَيْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مُسْتُونَ ، بِالْهَمْزِ ، صَالِحُونَ ، وَقِيلَ لِقَوْمٍ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ قَالُوا : مُسَوِّينَ صَالِحِينَ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ : كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : مُسْتُونَ صَالِحُونَ ، أَيْ أَنَّ أَوْلَادَنَا

وَمَوَاسِينَا سَوِيَّةٌ صَالِحَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَسْوَى نَسِيٍّ ^(١) ، وَأَسْوَى صُلَيْحٍ ، وَأَسْوَى بِمَعْنَى أَسَاءَ ، وَأَسْوَى اسْتَقَامَ . وَيُقَالُ : أَسْوَى الْقَوْمِ فِي السَّقَى ، وَأَسْوَى الرَّجُلِ أَحَدَثَ ، وَأَسْوَى خَزَى ، وَأَسْوَى فِي الْمَرَاوِ أَوْعَبَ ، وَأَسْوَى حَرْفًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ آيَةً أَسْقَطَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْرَأَ مِنْ عَلِيٍّ ، صَلَّيْنَا خَلْفَهُ فَاسْوَى بَرَزَخًا ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَقَرَأَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ أَنْتَهَى إِلَيْهِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَسْوَى بِمَعْنَى اسْقَطَ وَأَغْفَلَ . يُقَالُ : أَسْوَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَغْفَلْتَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنَا أَرَى أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْحَرْفِ مَهْمُوزٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَى قَوْلَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْوَى بَرَزَخًا بِمَعْنَى اسْقَطَ ، أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْوَى إِذَا أَحْدَثَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّوَةِ ، وَهِيَ الدُّبُرُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فِي الْفِعْلِ . قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : رَجِمَ اللَّهُ الْكِسَائِيَّ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ أَسْوَى بِمَعْنَى اسْقَطَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لِدَلِيلِكَ أَصْلًا وَلَا تَعْلِيلًا ، وَلَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي لِأَبِي مَنْصُورٍ - سَامِحَهُ اللَّهُ - أَنْ يَقْتَدِيَ بِالْكِسَائِيِّ ، وَلَا يَذْكُرْ لِهَذَا اللَّفْظَةِ أَصْلًا وَلَا اسْتِثْقَاقًا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِأَوَّلِ هَفْوَاتِهِ وَقَلَّةِ مُبَالَايَةِ بَطْنِيهِ ؛ وَسَيَأْتِي فِي تَرْجُمَةِ عَمْرٍ مَا يُقَارِبُ هَذَا ، وَقَدْ أَجَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ الْغُبَارَةَ

(١) قوله : «أَسْوَى نَسِيٍّ» إلى قوله «أَسْوَى القوم

في السقي» هذه العبارة هكذا في الأصل .

أَيْضًا فِي هَذَا ، قَالَ : الْإِسْوَاءُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْحِسَابِ كَالْإِسْوَءِ فِي الرَّمْيِ ، أَيْ اسْقَطَ وَأَغْفَلَ ، وَالتَّبَرُّخُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : وَيَجُوزُ أَشْوَى ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى اسْقَطَ ، وَالرَّوَايَةُ بِالسَّيْنِ . وَأَسْوَى إِذَا بَرَصَ ، وَأَسْوَى إِذَا عَوِيَ بَعْدَ عِلَّةٍ . وَيُقَالُ : نَزَلْنَا فِي كَلَّاسِيٍّ ، وَأَنْبَطَ مَاءٌ سِيًّا أَيْ كَثِيرًا وَاسِعًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ» ، قَالَ أَيْ نَجْعَلُهَا مُسَوِّيَةً كَخَفِّ الْبَعِيرِ وَنَحْوِهِ ، وَتَرْفَعُ مَنَافِعُهُ بِالْأَصَابِعِ ^(٢) .

وسواء الجبل : ذروته ، وسواء النهار : مُتَنَصِّفُهُ ، وَلَيْلَةُ السَّوَاءِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ ، وَقَالَ الْأَصْبَغِيُّ : لَيْلَةُ السَّوَاءِ ، مَمْدُودٌ ، لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، وَفِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ ، وَهُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى سَوِيَّةٍ ، أَيْ اسْتَوَاءَ .

وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُخْشَى بِثَامٍ أَوْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مِنْ مَرَائِبِ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ ؛ وَقِيلَ : السَّوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرَكَّبُ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّوِيَّةُ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ بِثَامٍ وَنَحْوِهِ كَالْبُرْدَةِ ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّيُّ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لِسَلَامِ بْنِ عَوِيَةَ الضَّبِّيِّ :

فَارْجُرْ حِمَارَكَ لَا تُنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذَا يَرُدُّ وَقَيْدُ الْعِمْرِ مَكْرُوبٌ

قَالَ : وَالْجَمْعُ سَوَايَا ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْإِبِلِ إِلَّا أَنَّهُ كَالْحَلْقَةِ لِأَجْلِ السَّنَامِ ، وَيُسَمَّى الْحَوِيَّةَ .

وسوى الشيء : قَصَدَهُ . وَقَصَدْتُ سِوَى فُلَانٍ ، أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ ، وَقَالَ :

(٢) قوله : «ونرفع منافعه بالأصابع» عبارة الخطيب : وقال ابن عباس وأكثر المفسرين «على أن نسوى بنانه» أي نجعل أصابع يديه ورجليه شيئًا واحدًا كخف البعير ، فلا يمكنه أن يعمل بها شيئًا ولكننا فرقنا أصابعه حتى يعمل بها ما شاء .

وَلَا ضَرْفَ سِوَى حَذِيقَةٍ مِذْحَتِي لِفَتَى الْعَشَى وَفَارِسِ الْأَحْزَابِ ^(٣) وَقَالُوا : عَقَلْتَ سِوَاكَ أَيْ عَزَبَ عَنْكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلْحَطِيبَةِ :

لَنْ يَعْدُمُوا رَابِعًا مِنْ إِرْثِ مَجْدِهِمْ وَلَا يَبِيْتُ سِوَاهُمْ حِلْمُهُمْ عَزَبَا وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ السَّبِيلِ» ، فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : سِوَاءَ السَّبِيلِ قَصْدُ السَّبِيلِ ، وَقَدْ يَكُونُ سِوَاءٌ عَلَى مَذْهَبٍ غَيْرِ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ سِوَاءَكَ ، فَقَدْ .

وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سِوَى رَأْسِهِ وَسِوَاءَ رَأْسِهِ ، أَيْ هُوَ مَعْمُورٌ فِي النَّعْمَةِ ؛ وَقِيلَ : فِي عَدِيدِ شَعْرِ رَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ النَّعْمَةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ ، أَيْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ ، وَوَقَعَ مِنَ النَّعْمَةِ فِي سِوَاءِ رَأْسِهِ ، بِكُسْرِ السَّيْنِ (عَنِ الْكِسَائِيِّ) ؛ قَالَ تَغْلِبُ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ، كَانَ النَّعْمَةَ سَاوَتْ رَأْسَهُ مُسَاوَةً وَسِوَاءَ .

وَالسَّيُّ : الْفَلَاةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَوَى إِذَا اسْتَوَى ، وَسَوَى إِذَا حَسُنَ .

وسوى : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَالسَّيُّ : مَوْضِعٌ أَمْلَسُ بِالْبَايَةِ . وَسَايَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ بِهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ نَهْرًا تَجْرِي ، تَنْزِلُهُ مَرَّتَهُ وَسَلِيمٌ . وَسَايَةُ أَيْضًا : وَادِي أَمَجٍ ، وَأَهْلُ أَمَجٍ خَزَاعَةٌ . وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ يَصِفُ الْحِجَارَ وَالْأَثْنُ :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَيَّرَ وَعَانَدَهُ طَرِيقُ مَهْيَعٍ قِيلَ : السَّوَاءُ هُنَا مَوْضِعٌ بَعِيْنٌ ؛ وَقِيلَ : السَّوَاءُ الْأَكْمَةُ آيَةٌ كَانَتْ ؛ وَقِيلَ : الْحَرَّةُ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْحَرَّةِ .

(٣) قوله : «فارسي الأحزاب» خطأ صوابه : «فارسي الأحرف» فالبيت من أبيات فائية نسبها الأخفش لحسان بن ثابت ، ونسبها الأصمعي إلى رجل من بني الحارث في رثاء ربيعة بن مكرم . والأجواف موضع .

وَسُوَيْهٌ : امْرَأَةٌ ، وَقَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ :
لِلَّهِ دَرٌّ رَافِعٌ أَنِّي اهْتَدَيْتُ
فَوَزَّ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى
خِمْسًا إِذَا سَارَ بِهِ الْجَيْشُ بِكِي
عِنْدَ الصَّاحِرِ يَحْمَدُ الْقَوْمَ السَّرِي
وَتَنَحَّلِي عَنْهُمْ غِيَابَاتُ الْكَرَى
قَرَارٌ وَسَوَى : مَاءَانِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِابْنِ
مُقَرَّرٍ :

فَدِيرُ سَوَى فَسَائِدَ قَبْضَرَى

• سِيَاءُ السَّيِّءِ وَالسَّيِّئِ : اللَّبَنُ قَبْلَ تَزْوُلِ
الدَّرْوِ يَكُونُ فِي طَرَفِ الْأَخْلَافِ . وَرَوَى قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

كَمَا اسْتَغَاثَ بَسِيءٌ قُرَّ غَيْطَلَةٍ
خَافَ الْعَوْنَ وَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ
بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا بَسِيءٌ وَبَسِيءٌ . وَقَدْ سَيَّاتِ
الثَّاقَةِ وَتَسْبَاهَا الرَّجُلُ : احْتَلَبَ سَيْتَهَا (عَنْ
الْهَجَرِيِّ) . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَسَيَّاتِ الثَّاقَةِ إِذَا
أَرْسَلَتْ لَبَنَهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ ، وَهُوَ السَّيِّءُ .
وَقَدْ انْسَبَا اللَّبَنُ . وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَيْتَسِيئِي
بَسِيءٌ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّيِّءِ اللَّبَنُ قَبْلَ
تَزْوُلِ الدَّرْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْلَمُ ابْنَتُكَ
سَيِّئًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ الَّذِي يَبِيعُ الْأَكْفَانَ وَيَتَمَتَّى
مَوْتَ النَّاسِ ، وَلَعَلَّهُ مِنَ السَّوْءِ وَالْمَسَاءَةِ ، أَوْ
مِنَ السَّيِّئِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ اللَّبَنُ الَّذِي يَكُونُ
فِي مُقَدِّمِ الضَّرْعِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا
مِنْ سَيَّأَتْهَا إِذَا حَلَبَتْهَا .
وَالسَّيِّءُ ، بِالْكَسْرِ مَهْمُوزٌ : اسْمُ أَرْضٍ .

• سَبَّ : السَّبُّ : الْعَطَاءُ ، وَالْعُرْفُ ،
وَالثَّاقِلَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِيفَاءِ : وَاجْعَلْهُ
سَبِيًّا نَافِعًا ، أَيْ عَطَاءً ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَطْرًا
سَابِيًا أَيْ جَارِيًا .

وَالسُّيُوبُ : الرِّكَازُ ، لِأَنَّهَا مِنْ سَيْبِ اللَّهِ
وَعَطَائِهِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَعَادِينُ . وَفِي
كِتَابِهِ لِوَالِئِلَ بْنِ حُجْرٍ : وَفِي السُّيُوبِ
الْحُمُسُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السُّيُوبُ :

الرِّكَازُ ، قَالَ : وَلَا أَرَاهُ أَخَذَ إِلَّا مِنْ
السَّيْبِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ ، وَأَنشَدَ :
فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الْمُنُونِ بِجِيٍّ
وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِأَيْسٍ
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : السُّيُوبُ عُرُوقٌ مِنْ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، تَسِيَّبُ فِي الْمَعْدِنِ ، أَيْ
تَتَكَوَّنُ فِيهِ^(١) ، وَتُظْهِرُ ، سُمِّيَتْ سِيُوبًا
لِإِنْسَابِهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الرَّمَحْمُزِيُّ :
السُّيُوبُ جَمْعُ سَيْبٍ ، يُرِيدُ بِهِ الْمَالُ الْمَذْفُونُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ الْمَعْدِنِ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَعَطَائِهِ لِمَنْ أَصَابَهُ .

وَسَيْبُ الْفَرَسِ : شَعْرُ ذَنْبِهِ . وَالسَّيْبُ :
مُرْدِي السَّيْفَةِ . وَالسَّيْبُ مُصْدَرُ سَابَ الْمَاءِ
يَسِيَّبُ سَيْبًا : جَرَى .
وَالسَّيْبُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ
سَيُوبٌ .

وَسَابَ يَسِيْبُ : مَشَى مُسْرِعًا . وَسَابَتْ
الْحَيَّةُ تَسِيْبُ إِذَا مَضَتْ مُسْرِعَةً ، أَنشَدَ
ثَعْلَبٌ :

أَتَذْهَبُ سَلَمَى فِي اللَّهَامِ فَلَا تُرَى
وَبِاللَّيْلِ أَيْمٌ حَيْثُ شَاءَ يَسِيْبُ ؟
وَكَذَلِكَ انْسَابُ تَسَابُ . وَسَابَ الْأَفْعَى
وَانْسَابَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكْمَلِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا شَرِبَ مِنْ سِقَاءٍ ،
فَانْسَابَتْ فِي بَطْنِهِ حَيْثُ ، فَتُحْيَى عَرَّ الشَّرْبِ مِنْ
فَمِ السَّقَاءِ ، أَيْ دَخَلَتْ وَجَرَتْ مَعَ جَرَانِ
الْمَاءِ . يُقَالُ : سَابَ الْمَاءُ وَانْسَابَ إِذَا
جَرَى . وَانْسَابَ فُلَانٌ نَحْوَكُمْ : رَجَعَ .
وَسَيْبَ الشَّيْءِ : تَرَكَهُ . وَسَيْبَ الدَّابَّةَ ،
أَوْ الثَّاقَةَ ، أَوْ الشَّيْءَ : تَرَكَهُ يَسِيْبُ حَيْثُ
شَاءَ .

وَكُلُّ دَابَّةٍ تَرَكَتْهَا وَسَوْمَهَا فَهِيَ سَائِيَةٌ .
وَالسَّائِيَةُ : الْعَبْدُ يُعْتَقُ عَلَى أَنْ لَا وَلَاءَ لَهُ .
وَالسَّائِيَةُ : الْبَعِيرُ يُدْرِكُ نِتَاجَ نِتَاجِهِ ، فَيَسِيْبُ
وَلَا يُرَكَّبُ ، وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ . وَالسَّائِيَةُ الَّتِي
فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا جَعَلَ
(١) قَوْلُهُ : « أَيْ تَتَكَوَّنُ فِيهِ » عِبَارَةُ التَّهْدِيدِ
أَي تَجْرِي فِيهِ الْخ .

اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ » ، كَانَ الرَّجُلُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَعِيدٍ ، أَوْ بَرَى مِنْ
عَلَةٍ ، أَوْ نَجَّهَ دَابَّةً مِنْ مَشَقَّةٍ أَوْ حَرْبٍ قَالَ :
نَاقَتِي سَائِيَةٌ ، أَيْ تُسَيَّبُ فَلَا يَنْتَفِعُ بِظَهْرِهَا ،
وَلَا تُحْمَلُ عَنْ مَاءٍ ، وَلَا تُنَمَّعُ مِنْ كَلٍّ ، وَلَا
تُرَكَّبُ ، وَقِيلَ : بَلْ كَانَ يَنْتَفِعُ مِنْ ظَهْرِهَا
فَقَارَةً ، أَوْ عَظْمًا ، فَتُعَرَفُ بِذَلِكَ ، فَأُغِيرَ
عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمْ يَجِدْ دَابَّةً
يُرَكِّبُهَا ، فَرَكِبَ سَائِيَةً ، فَقِيلَ : أَتُرَكَّبُ
حَرَامًا ؟ فَقَالَ : يُرَكَّبُ الْحَرَامُ مَنْ لَا حِلَّ
لَهُ ، فَذَهَبَتْ مَثَلًا . وَفِي الصَّحَاحِ : السَّائِيَةُ
الثَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ تُسَيَّبُ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
لِتَذَرِ وَنَحْوَهُ ، وَقَدْ قِيلَ : هِيَ أُمُّ الْبَحِيرَةِ ،
كَانَتْ الثَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ عَشْرَةَ أَبْطَنَ ، كُلُّهُنَّ
إِنَاثٌ ، سُمِّيَتْ فَلَمْ تُرَكَّبْ ، وَلَمْ يَشْرَبْ لَكُنَّهَا
إِلَّا وَلَدُهَا أَوْ الضَّيْفُ حَتَّى تَمُوتَ ، فَإِذَا
مَاتَتْ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ جَمِيعًا ،
وَبُحِرَتْ أَدْنُ بَنَاتِهَا الْأَخِيرَةِ ، فَسُمِّيَتْ
الْبَحِيرَةَ ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ أُمِّهَا فِي أَنَّهَا سَائِيَةٌ ،
وَالْجَمْعُ سَيَّبٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَتَوَمٍّ ، وَنَائِحَةٍ
وَتَوَحٍّ . وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا وَقَالَ :
هُوَ سَائِيَةٌ ، فَقَدْ عَتَقَ ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ
لِمُعْتِقِهِ ، وَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَهُوَ الَّذِي
وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ السَّائِيَةِ وَالسَّوَابِ ، قَالَ : كَانَ
الرَّجُلُ إِذَا نَذَرَ لِقُدُومِ مَنْ سَفَرٍ ، أَوْ بَرٍّ مِنْ
مَرَضٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ : نَاقَتِي سَائِيَةٌ ،
فَلَا تُنَمَّعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرْعَى ، وَلَا تُحْلَبُ
وَلَا تُرَكَّبُ ، وَكَانَ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ : هُوَ
سَائِيَةٌ ، فَلَا عَقْلَ بَيْنَتِهَا ، وَلَا مِيرَاثَ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ تَسْيِيبِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ إِسْرَالُهَا تَذْهَبُ
وَتَجِيءُ ، حَيْثُ شَاءَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ :
رَأَيْتُ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ يَجْرُ قُضْبَهُ فِي النَّارِ ،
وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ ، وَهِيَ الَّتِي
نَهَى اللَّهُ عَنْهَا بِقَوْلِهِ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ
وَلَا سَائِيَةٍ » ، فَالسَّائِيَةُ : أُمُّ الْبَحِيرَةِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقِيلَ : كَانَ أَبُو الْعَالِيَةِ
سَائِيَةً ، فَلَمَّا هَلَكَ أُتِيَ مَوْلَاهُ بِمِيرَاثِهِ ،

يَسْبَحُ حَائِطُهُ بِالشَّوْكِ لِئَلَّا يَسُورَ .
وَالسَّيَّاحُ : الطَّلَسَانُ ، عَلَى قَوْلٍ مَنْ
يَجْعَلُ الْفَهْمَ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْيَأْسِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« سَبَحَ » السَّيَّاحُ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ سَيَّاحٌ . وَقَدْ
سَاحَ يَسْبَحُ سَبْحًا وَسَيَّحَانًا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .

وماءٌ سَبَحَ وَغَبِلَ إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَسْيَاحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
تَسْعَةُ أَسْيَاحٍ وَسَبْعُ الْعَمْرِ
وَأَسَاحَ فُلَانٌ نَهْرًا إِذَا أَجْرَاهُ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَكَمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَسَحَتْ بَحْرِي
يَا ذِي اللَّهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ^(١)
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ : مَا سَقَى بِالسَّيَّاحِ
فَفِيهِ الْعُشْرُ ، أَيْ الْمَاءُ الْجَارِي .

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِي صِفَةِ بَيْتٍ : فَلَقَدْ
أَخْرَجَ أَحَدُنَا بِتَوْبٍ مَخَافَةَ الْعَرَقِ ثُمَّ
سَاحَتْ ، أَيْ جَرَى مَآوُهَا وَفَاضَتْ .

وَالسَّيَّاحَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ
وَالْتَرَهُّبِ ؛ وَسَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسْبَحُ سَبْحًا
وَسَيَّوحًا وَسَيَّحًا وَسَيَّحَانًا ، أَيْ ذَهَبَ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا سَبْحَةَ فِي الْإِسْلَامِ ، أَرَادَ
بِالسَّيَّاحَةِ مُفَارَقَةَ الْأَمْصَارِ وَالذَّهَابَ فِي
الْأَرْضِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَحَ الْمَاءُ الْجَارِي ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ مُفَارَقَةَ الْأَمْصَارِ
وَسُكْنَى الْبَرَارِي وَتَرَكَ شُهُودَ الْجُمُعَةِ
وَالْجَمَاعَاتِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ
فِي الْأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالنِّمِصَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ
النَّاسِ ، وَقَدْ سَاحَ ، وَمِنْهُ الْمَسِيحُ
ابْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ فِي بَعْضِ
الْأَقَاوِيلِ : كَانَ يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ ، فَأَتَبَا

(١) قوله : « أَسَحَتْ بِحَرِي » كَذَا بِالْأَصْلِ

وشرح القاموس ، والذي في الأساس أَسَحَتْ فِيهِمْ .
وفي التهذيب : أَسَحَتْ بِحَرِي .

وَسَابَ فِي الْكَلَامِ : خَاصَ فِيهِ بِهَذَرٍ ؛
أَيِ التَّلَطُّفِ وَالتَّقَلُّبِ مِنْهُ أُنْبِغُ مِنَ الْإِكْثَارِ .
وَيُقَالُ : سَابَ الرَّجُلُ فِي مَطْقِعِهِ إِذَا ذَهَبَ فِيهِ
كُلَّ مَذْهَبٍ . وَالسَّيَّابُ ، مِثْلُ السَّحَابِ :
الْبَلَحُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْبَسْرُ الْأَخْضَرُ ،
وَاجِدَتُهُ سَيَّابَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ
أَحْمَدُ :

أَفْسَمْتُ لَا أُعْطِيكَ فِي
كَعْبٍ وَمَقْتَلِهِ سَيَّابَةٌ
فَإِذَا شَدَّدَتْهُ ضَمَمَتُهُ ، فَقُلْتُ : سَيَّابٌ
وَسَيَّابَةٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَيَّامٌ تَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدِ رَتَلٍ
تَخَالُ نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سَيَّابَا
أَرَادَ نَكْهَتَهُ سَيَّابٍ وَسَيَّابَةٍ أَيْضًا .

الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا تَعَقَّدَ الطَّلَعُ حَتَّى يَصِيرَ
بَلَحًا فَهُوَ السَّيَّابُ ، مُحْتَفٍ ، وَاجِدَتُهُ
سَيَّابَةٌ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : هُوَ السَّدَى وَالسَّدَاءُ ،
مُتَدَوِّدٌ يُلْقِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ السَّيَّابَةُ ،
بِلُغَةٍ وَادَى الْفَرَى ، وَتَشَدَّ لِلْبَيْدِ :

سَيَّابَةٌ مَا بِهَا عَيْبٌ وَلَا أَثَرٌ
قَالَ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّ يَقُولُ :

سَيَّابٌ وَسَيَّابَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ
حُضَيْرٍ : لَوْ سَأَلْتُنَا سَيَّابَةً مَا أُعْطَيْنَا كَهَا ، هِيَ
يَفْتَحُ السَّيْنِ وَالتَّخْفِيفِ : الْبَلَحَةُ ، وَجَمْعُهَا
سَيَّابٌ .

وَالسَّيْبُ : الثَّفَاحُ ، فَارِسِيٌّ ، قَالَ أَبُو
الْعَلَاءِ : وَبِهِ سُمِّيَ سَيَّوِيَّةٌ : سَيْبٌ : ثَفَاحٌ ،
وَوِيَّةٌ : رَائِحَتُهُ ، فَكَانَتْ رَائِحَةُ ثَفَاحٍ .

وَسَائِبٌ : اسْمٌ مِنْ سَابَ يَسْبِبُ إِذَا مَشَى
مُسْرِعًا ، أَوْ مِنْ سَابَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى .
وَالْمُسَيْبُ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .

وَالسُّوْبَانُ : اسْمٌ وَادٍ ، وَاللَّهُ تَعَالَى
أَعْلَمُ .

« سَبَحَ » أَبُو حَنِيفَةَ : السَّيَّاحُ الْحَظِيرَةُ مِنْ
الشَّجَرِ تُجْعَلُ حَوْلَ الْكَرْمِ وَالْبُسْتَانِ ؛ وَقَدْ
سَبَحَ عَلَى الْكَرْمِ .

وَيُقَالُ : حَظَرَ كَرْمَهُ بِالسَّيَّاحِ ، وَهُوَ أَنْ

قَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ ، وَأَبَى أَنْ يَأْخُذَهُ . وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ : إِذَا أَعْتَقَ عَبْدَهُ سَائِبَةً ، فَهَاتِ الْعَبْدُ
وَحَلَفَ مَالًا ، وَلَمْ يَدَعْ وَارثًا غَيْرَ مَوْلَاهُ الَّذِي
أَعْتَقَهُ ، فَمِيرَاثُهُ لِمَعْتِقِهِ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، جَعَلَ الْوَلَاءَ لِحُمَةِ كُلِّ حُمَةِ النَّسَبِ ،
فَكَأَنَّ لِحُمَةَ النَّسَبِ لَا تَنْقَطِعُ ، كَذَلِكَ
الْوَلَاءُ ؛ وَقَدْ قَالَ ، ﷺ : الْوَلَاءُ لِمَنْ
أَعْتَقَ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا . قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ ، فِي قَوْلِهِ لِيَوْمِهَا ، أَيْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
وَالْيَوْمِ الَّذِي كَانَ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ ، وَتَصَدَّقَ
بِصَدَقَتِهِ فِيهِ . يَقُولُ : فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ
بِشَيْءٍ مِنْهَا بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَذَلِكَ
كَالرَّجُلِ يُعْتَقُ عَبْدَهُ سَائِبَةً ، فَيَمُوتُ الْعَبْدُ
وَيَتْرَكَ مَالًا ، وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَلَا يَنْبَغِي
لِمَعْتِقِهِ أَنْ يَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ شَيْئًا ، إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ
فِي مِثْلِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ الصَّدَقَةُ
وَالسَّائِبَةُ لِيَوْمِهَا ، أَيْ يُرَادُ بِهَا ثَوَابُ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ؛ أَيْ مَنْ أَعْتَقَ سَائِبَتَهُ ، وَتَصَدَّقَ
بِصَدَقَةٍ ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْإِنْتِفَاعِ بِشَيْءٍ مِنْهَا
بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنْ وَرِثَهَا عَنْهُ أَحَدٌ ،
فَلْيَصْرِفْهَا فِي مِثْلِهَا ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى وَجْهِ
الْفَضْلِ وَطَلَبِ الْأَجْرِ ، لَا عَلَى أَنَّهُ حَرَامٌ ،
وَإِنَّمَا كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِي شَيْءٍ جَعَلُوهُ
لِلَّهِ وَطَلَبُوا بِهِ الْأَجْرَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ :
السَّائِبَةُ يَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ؛ أَيْ الْعَبْدُ
الَّذِي يُعْتَقُ سَائِبَةً ، وَلَا يَكُونُ وَلَاؤُهُ لِمَعْتِقِهِ ،
وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَيَضَعُ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ ، وَهُوَ
الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ قَرَأَتُ صَاحِبَ السَّائِبَتَيْنِ
يُدْفَعُ بَعْضًا ؛ السَّائِبَتَانِ : بَدَتَانِ أَهْدَاهَا
النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِلَى الْبَيْتِ ، فَأَخَذَهَا رَجُلٌ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَذَهَبَ بِهَا ؛ سَمَّاهَا سَائِبَتَيْنِ
لِأَنَّهُ سَبَّيْهَا لِلَّهِ تَعَالَى .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : أَنَّ
الْحِيلَةَ بِالْمَطْقِ أُنْبِغُ مِنَ السُّبُوبِ فِي الْكَلِمِ ؛
السُّبُوبُ : مَا سَبَّ وَخَلَّى فَسَابَ ، أَيْ
ذَهَبَ .

أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ صَفَّ قَدَمَيْهِ وَصَلَّى حَتَّى الصُّبْحِ ؛ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

وَالْمَسِيحُ الَّذِي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُولَئِكَ أُمَّةٌ الْهَدَى ، لَيْسُوا بِالْمَسِيحِ وَلَا بِالْمَدَائِعِ الْبُذْرِ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ بِالنَّمِيمَةِ وَالشَّرِّ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ ، وَالْمَدَائِعِ الَّذِينَ يُذَيِّعُونَ الْفَوَاحِشَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمْرٌ : الْمَسِيحُ لَيْسَ مِنَ السَّيَاحَةِ وَلَكِنَّهُ مِنَ التَّسِيحِ ؛ وَالتَّسِيحُ فِي الثُّوبِ : أَنْ تَكُونَ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَتْ مِنْ نَحْوٍ وَاحِدٍ .

وَسَيَاحَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ الصَّيَامِ وَلِزُومُ الْمَسَاجِدِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ » ؛

وَقَالَ تَعَالَى : « سَائِحَاتٌ ثِيَابٌ وَأَبْكَارًا » ؛

السَّائِحُونَ وَالسَّائِحَاتُ : الصَّائِمُونَ ؛ قَالَ

الرَّجَّاجُ : السَّائِحُونَ فِي قَوْلِهِ أَهْلُ التَّفْسِيرِ

وَاللُّغَةُ جَمِيعًا الصَّائِمُونَ ، قَالَ : وَمَذْهَبُ

الْحَسَنِ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يَصُومُونَ الْفَرَصَ ؛

وَقِيلَ : إِنَّهُمْ الَّذِينَ يُدِيمُونَ الصَّيَامَ ، وَهُوَ

مِمَّا فِي الْكُتُبِ الْأُولَى ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ

لِلصَّائِمِ سَائِحٌ لِأَنَّ الَّذِي يَسِيحُ مُتَعَبِّدًا يَسِيحُ

وَلَا زَادَ مَعَهُ ، إِنَّمَا يَطْعَمُ إِذَا وَجَدَ الزَّادَ .

وَالصَّائِمُ لَا يَطْعَمُ أَيْضًا ، فَلَسْبَهُ بِهِ سَيٌّ

سَائِحًا ؛ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ عَنْ

السَّائِحِينَ ، فَقَالَا : هُمُ الصَّائِمُونَ .

وَالسَّيْحُ : الْمَسْحُ الْمُحْطَطُ ؛ وَقِيلَ :

السَّيْحُ مَسْحٌ مُحْطَطٌ يُسْتَرَّبُ بِهِ وَيُقْتَرَشُ ؛

وَقِيلَ : السَّيْحُ الْعِبَادَةُ الْمُحْطَطَةُ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وَجَمْعُهُ سَيُوحٌ ؛ أَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنِّي وَإِنْ تُنْكَرَ سَيُوحُ عِبَادَتِي

شِفَاءُ الدَّقَى بِابِكْرِ أُمَّ تَعِيمِ

الدَّقَى : الْبَشْمُ .

وَعِبَادَةُ مُسِيحَةٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مِنْ الْهُوذِ كَذَرَاءِ السَّرَاةِ وَلَوْهَا

خَصِيفٌ كَلَوْنُ الْحَيْفُطَانِ الْمُسِيحِ

ابْنُ بَرٍّ : الْهُوذُ جَمْعُ هُوَذَةٍ ، وَهِيَ الْقَطَاةُ .

وَالسَّرَاةُ : الظَّهْرُ . وَالْخَصِيفُ : الَّذِي يَجْمَعُ

لَوْنَيْنِ : بَيَاضًا وَسَوَادًا .

وَبُرْدٌ مُسِيحٌ وَمُسِيرٌ : مُحْطَطٌ ؛ ابْنُ

شُمَيْلٍ : الْمُسِيحُ مِنَ الْعَبَاءِ الَّذِي فِيهِ جُدْدٌ :

وَاحِدَةٌ بَيْضَاءُ وَأُخْرَى سَوْدَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ

السَّوَادِ ؛ وَكُلُّ عِبَادَةٍ سَيِّحٌ وَمُسِيحَةٌ ،

وَيُقَالُ : نِعَمَ السَّيْحُ هَذَا ؛ وَمَا لَمْ يَكُنْ جُدْدٌ

فَإِنَّمَا هُوَ كِسَاءٌ وَلَيْسَ بِعَبَاءٍ . وَجَرَادٌ مُسِيحٌ :

مُحْطَطٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسِيحُ مِنَ

الْجَرَادِ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ سَوْدٌ وَصَفَرٌ

وَبَيْضٌ ، وَاحِدُهُ مُسِيحَةٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِذَا صَارَ فِي الْجَرَادِ خُطُوطٌ سَوْدٌ وَصَفَرٌ

وَبَيْضٌ ، فَهُوَ الْمُسِيحُ ، فَإِذَا بَدَأَ حَجْمُ

جَنَاحِهِ فَذَلِكَ الْكُفْتَانُ ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يُكْتَفُ

الْمَشَى ، قَالَ : فَإِذَا ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهُ وَصَارَ

أَحْمَرًا إِلَى الْغُبَرَةِ ، فَهُوَ الْغَوَاةُ ، الْوَاحِدَةُ

غَوَاةٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ

وَلَا يَتَوَجَّهُ جِهَةً وَاحِدَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا فِي رِوَايَةِ عَمْرٍو بْنِ بَحْرٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسِيحُ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُبِينِ

شَرَكُهُ ، وَإِنَّمَا سِيحُهُ كَرَّةُ شَرَكِهِ ، شَبَّهَ بِالْعَبَاءِ

الْمُسِيحِ ؛ وَيُقَالُ لِلْجَارِ الْوَحْشِيِّ : مُسِيحٌ

لِجُدَّةٍ تَقْصِلُ بَيْنَ بَطْنِهِ وَجَنْبِهِ ؛ قَالَ

ذُو الرَّمَّةِ :

تَهَاوَى بَنَى الظُّلَمَاءِ حَرْفٌ كَانَهَا

مُسِيحٌ أَطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَسْحَمُ (١)

يَعْنِي جَارًا وَحَشِيًّا شَبَّهَ النَّاقَةَ بِهِ .

وَأَنسَاحُ الثُّوبِ وَغَيْرُهُ : تَشَقُّقٌ ، وَكَذَلِكَ

الصُّنْحُ . وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَانْسَاحَتِ

الصَّخْرَةُ ، أَيِ انْدَقَعَتْ وَانْسَعَتْ ؛ وَمِنْهُ

سَاحَةُ الدَّارِ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ وَبِالصَّادِ .

وَأَنسَاحُ الْبَطْنِ : اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ السَّمَنِ .

(١) قَوْلُهُ : « تَهَاوَى بَنَى » الَّذِي فِي الْأَسَاسِ :

بِهِ . وَقَوْلُهُ : أَسْحَمُ ، الَّذِي فِيهِ : أَصْحَرُ ، وَكُلُّ

صَحِيحٌ .

التَّهْدِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْأَنَانِ قَدِ

أَنسَاحَ بَطْنُهَا وَأَندَالَ السَّيَاحَ إِذَا صَحَّحَ وَدَنَا

مِنَ الْأَرْضِ . وَأَنسَاحٌ بِأَلْهِ أَيِ اتَّسَعَ ؛

وَقَالَ :

أُمِّي ضَمِيرَ النَّفْسِ إِيَّاكَ بَعْدَمَا

يُرَاجِعُنِي بَنَى فَيَنسَاحُ بِأَلْهِ

وَيُقَالُ : أَسَاحَ الْفَرَسُ ذَكَرَهُ وَأَسَابَهُ إِذَا

أَخْرَجَهُ مِنْ قُبَيْهِ . قَالَ خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِيِّ :

وَيُقَالُ : سَيَّهَ وَسَيَّحَهُ مِثْلُهُ .

وَسَاحَ الظِّلُّ أَيِ فَاءَ .

وَسَيَّحٌ : مَاءٌ لَيْسَ حَسَنًا بَنَى عَوْفٍ ؛

وَقَالَ :

يَا حَيْدَا سَيَّحٌ إِذَا الصَّبَفُ التَّهَبُ

وَسَيَّحَانٌ : نَهَرٌ بِالشَّامِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ

ذَكَرَ سَيَّحَانٌ ، هُوَ نَهَرٌ بِالْعَوَاصِمِ مِنْ أَرْضِ

الْمَصِيصَةِ قَرِيبًا مِنْ طَرُوسَ ، وَيُذَكَّرُ مَعَ

جَيَّحَانٍ .

وَسَاحِيْنٌ : نَهَرٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَسَيَّحُونَ : نَهَرٌ بِالْهِنْدِ .

« سِيحٌ » سَاحَ الشَّيْءُ سَيَّحَانًا : رَسَخَ .

وَالسَّاحَةُ : لُغَةٌ فِي السَّخَاةِ وَهِيَ الْبَقْلَةُ

الرَّيْعِيَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَائِيَّةٍ

إِلَّا وَهِيَ مُسِيحَةٌ ، أَيِ مُصَغَّيَّةٌ مُسْتَمِعَةٌ ،

وَيُرْوَى بِالصَّادِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ .

« سِيدٌ » السَّيْدُ : الذَّبُّ ، وَيُقَالُ : سَيْدٌ

رَمَلٌ ، وَفِي لُغَةِ هَذَلِي : الْأَسَدُ ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ :

كَالسَّيْدِ ذِي اللَّبَدَةِ الْمُسْتَأْسِدِ الضَّارِي

قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : حَمَلَهُ سَيَّوِيَّةٌ عَلَى أَنَّ

عَيْنَهُ يَاءٌ ، فَقَالَ فِي تَحْقِيرِهِ سَيِّدٌ كَذَلِيلٍ ،

قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ عَيْنَ الْفِعْلِ لَا يُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ

يَاءً ، وَقَدْ وَجِدْتُ فِي سَيِّدِيَاءَ ، فَجِئْتُ عَلَى

ظَاهِرِ أَمْرِهَا إِلَى أَنَّ يَرَدُّ مَا يَسْتَنْزِلُ عَنْ بَادِي

حَالِهَا ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَإِنَّمَا لَا تَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ

تَرْكِيبَ « س ي د » ، فَلَمَّا لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ

حِيلَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ ،
وَهُوَ مِمَّا عَيْتُهُ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ وَآوُ ، وَهُوَ
السَّوَادُ وَالسُّودُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قِيلَ : هَذَا يَدُلُّ
عَلَى قُوَّةِ الظَّاهِرِ عِنْدَهُمْ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ مِمَّا
تَحْتَمِلُهُ الْقِسْمَةُ وَتَنْتَظِمُهُ الْقَضِيَّةُ حُكِيمٌ بِهِ
وَصَارَ أَصْلًا عَلَى بَابِهِ ، فَإِنْ قِيلَ : فَإِنْ سِيدًا
مِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ رِيحٍ وَدِيمَةٍ ،
فَهَلَّا تَوَقَّفَتْ عَنِ الْحُكْمِ بِكَوْنِ عَيْتِهِ بَاءً .
لأنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ ؟ وَأَمَّا
الظَّاهِرُ^(١) فَهُوَ مَا تَرَاهُ ، وَلَسْنَا نَدْعُ حَاضِرًا لَهُ
وَجْهَهُ مِنَ الْقِيَاسِ لِغَائِبٍ مُجَوِّزٍ لَيْسَ عَلَيْهِ
ذِكْلِيلٌ ، قَالَ : فَإِنْ قِيلَ كَثْرَةُ عَيْنِ الْفِعْلِ وَآوُ
تَقْوَدُ إِلَى الْحُكْمِ بِذَلِكَ ، قِيلَ : إِنَّمَا يُحْكَمُ
بِذَلِكَ مَعَ عَدَمِ الظَّاهِرِ ، فَأَمَّا وَالظَّاهِرُ مَعَكَ
فَلَا مَعْدِلَ عَنْهُ بِذَا ، لَكِنْ لَعَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ
مَعَكَ ظَاهِرٌ احْتَجَّتْ إِلَى التَّعْدِيلِ ، وَالْحُكْمُ
بِالْأَلْتِي ، وَالْحُكْمُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا
كَانَتِ الْعَيْنُ أَلْفًا مَجْهُولَةً ، فَحَيْثُ مَا يَحْتَاجُ
إِلَى [تَعْدِيلٍ]^(٢) الْأَمْرُ ، فَيُحْمَلُ عَلَى
الْأَكْثَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ
سُودَ ، وَالْجَمْعُ سِيدَانُ ، وَالْأُنْثَى سِيدَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ عَمْرٍو : لَكَائِي
بِجُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو أَقْبَلَ كَالسَّيِّدِ ، أَيْ
الذُّبِّ . قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ .
وَأَمْرًا سِيدَانَةً : جَرِيئةً . وَالسَّيْدَانُ :
اسْمُ أَكْمَةٍ ، قَالَ ابْنُ الدُّمَيْتَةِ :
كَأَنَّ قَرَى السَّيْدَانِ فِي الْأَوَّلِ غُدُوَّةٌ
قَرَى حَبَشِيٌّ فِي رِكَابَيْنِ وَاقِفٍ

(١) علق مصصح طبعة بولاق على هذه

العبارة ، قال : «وأما الظاهر... إلخ كذا بالأصل
المعول عليه ، ولا يخفى أنه من روح الجواب ، فهنا
سقط ، ولعل الأصل قيل : أما الظاهر...»

والنص في الخصائص لابن جني : «...
لا يؤمن أن يكون من الواو قيل : هذا الذي نقوله
إنما يدعى فيه ألا يؤمن أن يكون من الواو ، وأما
الظاهر...»

[عبد الله]

(٢) ما بين المعقوفين بياض في الأصل

[عبد الله]

وَبُو السَّيِّدِ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةَ .
وسيدان : اسم رجلٍ .

«سير» السَّيْرُ : الذَّهَابُ ، سَارَ يَسِيرُ سَيْرًا
وَمَسِيرًا وَتَسِيرًا وَمَسِيرَةً وَسَيْرَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِي) ، وَتَسِيرًا ، يَذْهَبُ بِهِذِهِ الْأَخِيرَةُ
إِلَى الْكُثْرَةِ ، قَالَ :

فَالْقَتَّ عَصَا التَّسْيَارِ مِنْهَا وَخِيَمَتُ
بَارْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ يَبِضُّ مَحَافِرُهُ
وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ : تَسَايَرُ عَنْهُ
الْغَضَبُ ، أَيْ سَارَ وَزَالَ .

وَيُقَالُ : سَارَ الْقَوْمُ يَسِيرُونَ سَيْرًا وَمَسِيرًا
إِذَا امْتَدَّ بِهِمْ السَّيْرُ فِي جِهَةٍ تَوَجَّهُوا لَهَا .
وَيُقَالُ : بَارَكَ اللَّهُ فِي مَسِيرِكَ ، أَيْ سَيْرِكَ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ ، لِأَنَّ قِيَاسَ
الْمَصْدَرِ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلٌ ، بِالْفَتْحِ ،
وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ السَّيْرَةُ . حَكَى
اللُّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ السَّيْرَةِ ، وَحَكَى
ابْنُ جُنَى : طَرِيقُ مَسُورٍ فِيهِ ، وَرَجُلٌ مَسُورٌ
بِهِ ، وَقِيَاسُ هَذَا وَنَحْوِهِ عِنْدَ الْخَلِيلِ أَنَّ
يَكُونُ مِمَّا تُخْلَفُ فِيهِ الْيَاءُ ، وَالْأَخْفَشُ
يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَحْذُوفَ مِنْ هَذَا وَنَحْوِهِ إِنَّمَا هُوَ
وَآوُ مَفْعُولٌ لَا عَيْتُهُ ، وَأَنَّهُ بِذَلِكَ : قَدْ
هُوبَ وَسُورَ بِهِ وَكَوْلَ .

وَالْتَسْيَارُ : تَفْعَالٌ مِنَ السَّيْرِ .
وسايرَهُ أَيْ جَارَاهُ فَتَسَايَرَا . وَبَيْنَهُمَا مَسِيرَةٌ
يَوْمٌ .

وسيره مِنْ بَلَدِهِ : أَخْرَجَهُ وَأَجْلَاهُ .
وسيرتُ الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ : نَزَعْتُهُ عَنْهُ .
وقوله فِي الْحَدِيثِ : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ
مَسِيرَةَ شَهْرٍ ، أَيْ الْمَسَافَةَ الَّتِي يُسَارُ فِيهَا مِنْ
الْأَرْضِ كَالْمَسِيرَةِ وَالْمَتَّهِمَةِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرٌ
بِمَعْنَى السَّيْرِ كَالْمَعِيشَةِ وَالْمَعْجَزَةِ مِنَ الْعَيْشِ
وَالْعَجْزِ .

وَالسَّيَّارَةُ : الْغَافِلَةُ . وَالسَّيَّارَةُ : الْقَوْمُ
يَسِيرُونَ ، أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الرُّفْقَةِ أَوْ الْجَاعَةِ ؛
فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : «تَلَقَّطْنَاهُ
بَعْضُ السَّيَّارَةِ» ؛ فَإِنَّهُ أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَهَا

سَيَّارَةٌ .

وقولهم : أَصَحُّ مِنْ غَيْرِ أَبِي سَيَّارَةٍ ، هُوَ
أَبُو سَيَّارَةَ الْعَدَوَانِي كَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ
جَمْعٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَلَى حِمَارِهِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

خَلَّوْا الطَّرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ
وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فَرَارَةَ
حَتَّى يُجَيِّرَ سَالِمًا حَارَةً
وَسَارَ الْبُعِيرُ وَسِرَّتُهُ ، وَسَارَتِ الدَّابَّةُ
وَسَارَهَا صَاحِبُهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
ابْنُ بُرْزَجٍ : سِرْتُ الدَّابَّةُ إِذَا رَكِبْتَهَا ، وَإِذَا
أَرَدْتَ بِهَا الْمَرْعَى قُلْتَ : أَسْرَتْهَا إِلَى
الْكَلَامِ ، وَهُوَ أَنْ يُرْسِلُوا فِيهَا الرُّعْيَانَ وَيَقِيمُوا
هُمْ .

وَالدَّابَّةُ مُسِيرَةٌ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ رَاكِبَهَا
وَالرَّجُلُ سَائِرٌ لَهَا ، وَالْمَاشِيَةُ مُسَارَةٌ ، وَالْقَوْمُ
مُسِيرُونَ ، وَالسَّيْرُ عِنْدَهُمْ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ،
وَأَمَّا السَّرَى فَلَا يَكُونُ إِلَّا لَيْلًا ، وَسَارَ دَابَّتُهُ
سَيْرًا وَسَيْرَةً وَمَسَارًا وَمَسِيرًا ، قَالَ :

فَاذْكُرْنَ مَوْضِعًا إِذَا تَقَفَّ الْحَيَّةُ
لَمْ وَقَدْ سَارَتِ الرِّجَالُ الرِّجَالَ
أَيْ سَارَتِ الْخَيْلُ الرِّجَالَ إِلَى الرِّجَالِ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : وَسَارَتِ إِلَى الرِّجَالِ
بِالرِّجَالِ ، فَحَدَفَ حَرْفَ الْجَرِّ وَنَصَبَ ؛
وَالأَوَّلُ أَقْوَى . وَسَارَاهَا وَسِيرَهَا : كَذَلِكَ .
وسايرَهُ : سَارَ مَعَهُ . وَفُلَانٌ لَا تُسَايِرُ خِيَلَهُ إِذَا
كَانَ كَذَّابًا .

وَالسَّيْرَةُ : الضَّرْبُ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَّيْرَةُ :
الْكُثِيرُ السَّيْرِ (هَلَوُ عَنْ ابْنِ جُنَى) .
وَالسَّيْرَةُ : السَّنَةُ ، وَقَدْ سَارَتْ وَسِرَّتْهَا ؛ قَالَ
خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِخَالِدِ
ابْنِ أُخْتِ أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَكَانَ أَبُو ذُوَيْبٍ
يُرْسِلُهُ إِلَى مَحْبُوبِيهِ ، فَأَفْسَدَهَا عَلَيْهِ ، فَعَابَتْهُ
أَبُو ذُوَيْبٍ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ ، فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ :

فَإِنَّ الَّتِي فِينَا زَعَمْتَ وَمِثْلَهَا
لَفِيكَ وَلَكِنِّي أَرَاكَ تَجُورُهَا
تَقَعْدَتُهَا مِنْ عِنْدِ وَهْبِ بْنِ جَابِرٍ
وَأَنْتَ صَفِيُّ النَّفْسِ مِنْهُ وَخَيْرُهَا

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَيِّئَةٍ أَنْتَ سَيِّئَتَا
فَأُولُ رَاضٍ سَيِّئَةٍ مِنْ بَيِّسِهَا
يَقُولُ : أَنْتَ جَعَلْتَهَا سَائِرَةً فِي النَّاسِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : سَارَ الشَّيْءُ وَسَيْرُهُ ، فَعَمَّ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ .

وَالسَّيْرَةُ : الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : سَارَ بِهِمْ
سَيْرَةً حَسَنَةً . وَالسَّيْرَةُ : الْهَيْئَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « سَتُعِيدُهَا سَيَرَّتَهَا الْأُولَى » .

وسَيْر سَيْرَةٍ : حَدَّثَ أَحَادِيثَ الْأَوَائِلِ .
وسَارَ الْكَلَامَ وَالْمَثَلَ فِي النَّاسِ : شَاعَ .
وَيُقَالُ : هَذَا مَثَلٌ سَائِرٌ ، وَقَدْ سَيرَ فُلَانٌ
أَمْثَالًا سَائِرَةً فِي النَّاسِ . وسائرُ النَّاسِ :
جَمِيعُهُمْ . وسَارَ الشَّيْءُ لُغَةً فِي سَائِرِهِ .
وسَارُهُ : جَمِيعُهُ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ
لِسَعَةِ بَابِ « س ي ر » ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَاوِ
لَأَنَّهَا عَيْنٌ ، وَكَلاهُمَا قَدْ قِيلَ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ
بِصِفِّ ظَنِيَّةٍ :

وَسَوَدَ مَاءُ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ
كَلَوْنِ التَّنُورِ وَهِيَ أَذْمَاءُ سَارُهَا
أَيُّ سَائِرُهَا ، الْبَهْدِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وسائرُ النَّاسِ هَمَجٌ
فَإِنَّ أَهْلَ اللَّغَةِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ مَعْنَى سَائِرِي فِي
أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْضِعِ بِمَعْنَى الْبَاقِي ، مِنْ
قَوْلِكَ أَسَارَتْ سُورًا وَسُورَةً إِذَا أَفْضَلَتْهَا .

وقَوْلُهُمْ : سَيرَ عَنْكَ أَيُّ تَغَافَلَ وَاحْتَمَلَ ،
وَفِيهِ إِضْهَارٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : سَيرَ وَدَعَ عَنْكَ الْغَرَاءَ
وَالشَّكَّ .

وَالسَّيْرَةُ : الْعِمْرَةُ . وَالإِسْتِيَارُ :
الْإِمْتِيَارُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَفَّارِ
نَمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ

وَيُقَالُ : الْمُسْتَارُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مُفْتَعَلٌ مِنْ
السَّيْرِ ، وَالسَّيْرُ : مَا يُقَدُّ مِنَ الْجَلْدِ ، وَالْجَمْعُ
السُّيُورُ . وَالسَّيْرُ : مَا قَدَّ مِنَ الْأَيْدِمِ طَوْلًا .
وَالسَّيْرُ : الشَّرَاكُ ، وَجَمْعُهُ أَسْيَارٌ وَسُيُورٌ
وَسُيُورَةٌ .

وَتَوْبٌ مُسِيرٌ : وَشَيْءٌ مِثْلُ السُّيُورِ ، وَفِي
الْبَهْدِيبِ : إِذَا كَانَ مُحْطَطًا . وَسَيرُ التَّوْبِ
وَالسَّهْمِ : جَعَلَ فِيهِ خُطُوطًا ، وَعُقَابٌ
مُسِيرَةٌ : مُحْطَطَةٌ .

وَالسَّيْرَاءُ وَالسَّيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ،
وَقِيلَ : هُوَ تَوْبٌ مُسِيرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُعْمَلُ مِنْ
الْفَرْكَالسُيُورِ ، وَقِيلَ : بُرُودٌ يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ ؛
قَالَ الشَّمَاخُ :

فَقَالَ إِزَارُ شَرْعِيٌّ وَأَرْبَعُ
مِنْ السَّيْرَاءِ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ
وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ مِنْ ثِيَابِ الْبَحْمَنِ .
وَالسَّيْرَاءُ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : الذَّهَبُ
الصَّافِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّيْرَاءُ ، بِكَسْرِ
السَّيْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمَدِّ : بُرْدٌ فِيهِ خُطُوطٌ
صَفْرٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلُ خَلْقِهَا
كَالْعُصْنِ فِي غُلُوثِهِ الْمَتَاوُدِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْدَى إِلَيْهِ أَكْبَدُ دُومَةٍ
حُلَّةَ سَيْرَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ
الْبُرُودِ يُخَالِطُهُ حَرِيرٌ كَالسُّيُورِ ، وَهُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ
السَّيْرِ الْقَدِّ ؛ قَالَ : هُكَذَا رُويَ عَلَى هَذِهِ
الصِّفَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِنَّهَا هُوَ
عَلَى الْإِضَافَةِ ؛ وَاحْتِجَّ بِأَنَّ سَيُورِيَهُ قَالَ : لَمْ
تَأْتِ فَعْلَاءٌ صِفَةً لَكِنْ اسْمًا ، وَشَرَحَ السَّيْرَاءُ
بِالْحَرِيرِ الصَّافِي ، وَمَعْنَاهُ حُلَّةٌ حَرِيرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعْطَى عَلِيًّا بُرْدًا سَيْرَاءً ، وَقَالَ :
اجْعَلْهُ خُمْرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : رَأَى حُلَّةً
سَيْرَاءً تُبَاعُ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِنْ أَحَدَ عُمَّالِهِ
وَقَدْ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ مُسِيرَةٌ ، أَيُّ فِيهَا خُطُوطٌ
مِنْ إِبْرَيْسَمٍ كَالسُّيُورِ . وَالسَّيْرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبْتِ ، وَهِيَ أَيْضًا الْفَرْقَةُ اللَّازِقَةُ بِالنَّوَاوِ ؛
وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِحَلْبِ الْقَلْبِ ، وَهُوَ
حِجَابُهُ ، فَقَالَ :

نَجَى أَمْرًا مِنْ مَحَلِّ السَّوِّ أَنَّ لَهُ
فِي الْقَلْبِ مِنْ سَيْرَاءِ الْقَلْبِ نَبْرَاسَا
وَالسَّيْرَاءُ : الْجَرِيدَةُ مِنْ جَرَائِدِ النَّحْلِ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْيَأْسِ مِنَ الْحَاجَةِ
قَوْلُهُمْ : أَسَائِرُ الْيَوْمِ وَقَدْ زَالَ الظُّهْرُ ؟ أَيْ
أَتَطْمَعُ فِيهَا بَعْدَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكَ الْيَأْسُ ^(١) .
لَأَنَّ مَنْ كَلَّ عَنْ حَاجَتِهِ الْيَوْمَ يَأْسِرُهُ وَقَدْ زَالَ
الظُّهْرُ وَجَبَّ أَنْ يَيْئَسَ كَمَا يَيْئَسُ مِنْهُ يَغْرُوبُ
الشَّمْسُ .

وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ ذِكْرِ سَيْرِ ، هُوَ يَفْتَحُ
السَّيْنَ ^(٢) وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ
كَتَيْبٍ ^(٣) ، بَيْنَ بَدْرِ وَالْمَدِينَةِ ، قَسَمَ عِنْدَهُ
النَّبِيُّ ﷺ ، غَنَائِمَ بَدْرِ .

وسَيَّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَسَائِلِي بِتَعْلَبَةَ بْنِ سَيْرِ

وَقَدْ عَلَقَتْ بِتَعْلَبَةَ الْعُلُوقُ
أَرَادَ : بِتَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارٍ ، فَجَعَلَهُ سَيَّارًا
لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُمْكِنْهُ سَيَّارٌ لِأَجْلِ الْوِزْنِ
فَقَالَ سَيَّرٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلْمُفَضَّلِ
الْكُتَيْبِيِّ يَذْكُرُ أَنَّ تَعْلَبَةَ بْنَ سَيَّارٍ كَانَ فِي
أَسْرِهِ ، وَبَعْدَهُ :

يَطْلُ يُسَاوِرُ الْمَذْقَاتِ فِينَا
يُقَادُ كَأَنَّهُ جَمَلٌ زَيْنِقُ
الْمَذْقَاتُ : جَمْعُ مَذْقَةٍ ، اللَّبَنُ الْمَحْلُوطُ
بِالْمَاءِ . وَالزَيْنِقُ : الْمَزْنُوقُ بِالْجَلِّ ، أَيُّ هُوَ
أَسِيرٌ عِنْدَنَا فِي شِدْقٍ مِنَ الْجَهْدِ .

* سِيس * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاسَاهُ إِذَا
عَيَّرَهُ . وَالسَّيْسَاءُ مِنَ الْحَجَارِ أَوِ الْبَغْلِ : الظُّهْرُ ،
وَمِنْ الْفَرَسِ : الْحَارِكُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

(١) عبارة الجوهرى : « أسائر اليوم وقد زال
الظهر ؛ أى أطمع فيما بعد ، وقد تبين لك
اليأس » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « يفتح السين إلخ » تبع في هذا
الضبط النهاية ، وضبطه في القاموس تبعًا للصاغاني
وغیره كجبل ، بالتحريك .

(٣) في النهاية : « يفتح السين وتشديد الياء
المكسورة : كتيب بين بدر والمدينة » .

[عبد الله]

وهو مذكّر لاغير، وجمعها سياسي.
الجوهري: السياء منتظم فقار الظهر،
والسياء، فعلاء ملحق بسرداج، قال
الأخطل، واسمه غياث بن عوف.

لقد حملت قيس بن عيلان حربنا

على بابس السياء محدودب الظهر
يقول: حملناهم على مركب صعب
كسياء النجار، أي حملناهم على
ما لا يثبت على مثله. وفي الحديث:
حملتنا العرب على سياسها، قال ابن
الأثير: سياء الظهر من الدواب مجتمع
وسطه، وهو موضع الركوب، أي حملتنا
على ظهر الحرب وحاربنا. الأصمعي:
السياء من الظهر، والسياء المنقادة من
الأرض المستدقة. وقال: السياء قردودة
الظهر، وقال الليث: هو من الحجار والبغل
المسج.

ابن شميل: يقال هؤلاء بنو ساسا،
للسؤال.

وساسان: اسم كسرى، وأبو ساسان:
من كناهم، وقال بعضهم: إنها هو
أبوساسان. وقال الليث: أبوساسان كنية
كسرى، وهو أعجمي، وكان الحصين بن
المؤذر يكنى بهذه الكنية أيضا.

* سيبتر: السبتر: الرنخانة التي يقال
لها النمام، وقد جرى في كلامهم، وليس
يعربى صحيح، قال الأعشى:
لنا جئسان عندها وينفسج
وسيبتر والمرزجوش ممتما

* سبع: السبع: الماء الجاري على وجه
الأرض، وقد أنساع. وأنساع الجعد:
ذاب وسال. وساع الماء والسراب يسع
سيعا وسيوعا وتسع، كلاهما: اضطرب
وجرى على وجه الأرض، وهو مذكور في
الصاد، وسراب أسع، قال روبة:

فهن يحيطن السراب الأسع
شبه يمين بين عيرين معا
وقيل: أفعل هنا للمفاضلة، والإنسياع
مثله.

والسياع والسياع: الطين؛ وقيل:
الطين بالتيين الذي يطين به (الأخيرة عن
كرع)، قال القطامي:

فلما أن جرى سمن عليها

كما بطنت بالفدن السعيا
وهو مقلوب، أي كما بطنت بالسياع
القدن، وهو القصر، تقول منه: سيعت
الحائط إذا طينته بالطين. وقال أبو حنيفة:
السياع الطين الذي يطين به إناء الحمر،
وأنشد لرجل من بني ضبة:

فباكر محتوما عليه سيعا

هذاذبك حتى أفقد الدن أجمعا
وسع الرق والسقينة: طلائها بالقار طلبا
رقيقا. والسياع: الرقت على التشبيه بالطين
لسواده، قال:

كانها في سيع الدن قنديد

وقيل: إنها شبه الرقت بالطين، والقنديد هنا
الورس. قال ابن بري: أما قول أبي حنيفة
إن السيع الطين الذي تطين به أوعية
الحمر، وجعل ذلك له خصوصا، فليس
بشيء، بل السيع الطين جعل على حائط
أوعلى إناء حمر، قال: وليس في البيت
ما يدل على أن السيع محتص بآنية الحمر
دون غيرها، وإنما أراد بقوله سيعا أي طينه
الذي ختم به، قال الأزهري: السيع
تطينك بالجص والطين والقيز، تقول:
سيعت به تسيعا، أي طليت به طليا رقيقا،
وقول روبة:

مرسلها ماء السراب الأسع

قال يصفه بالرقبة.

وسيع المكان تسيعا: طينه بالسياع.
والمسيع: المالح خشبة ملساء يطين
بها. وسيع الجب: طينه بطين أوجص.
وساع الشيء يسع: ضاع، وأساعه

هو؛ قال سويد بن أبي كاهل الشكري:
وكفاني الله ما في نفسي
ومنى ما يكفو شيئا لا يسع
أي لا يصع.

وناقة مسيع: تصير على الإصاعة
والجفاء وسوء القيام عليها. وفي حديث
هشام في وصف ناقة: إنها ليسيع مرباع،
أي تحتمل الضبعة وسوء الولاية، وقيل:
ناقة مسيع وهي الذاهية في الرعي. وقال
شمر: تسيع مكان تسوع، قال: وناقة
مسيع تدع ولدها حتى يأكلها السبع،
ويقال: رب ناقة تسيع ولدها حتى يأكله
السباع، ومن الإتياع ضائع ساع ومضيع
مضيع، ومضيع مسيع، قال:

وبل أم أجياد شاة شاة ممتنع

أبي عيال قليل الوفر مسيع
وأم أجياد: اسم شاة.

وقد أضعت الشيء وأسعته. ورجل
مسيع: وهو المضيع للمال. وأساع ماله أي
أضاعه.

وتسع البقل: هاج. وأساع الراعي
الإبل فساعت: أساء حفظها فساعت
وأهملها، وساعت هي تسوع سوعا.

والسياع: شجر البان، وهو من شجر
العضا له ثمرة كهية الفستق، قال: ولثاؤه
مثل الكندر إذا جمد.

* سبع: هذا سبع هذا إذا كان على
قدرو.

* سيف: السيف: الذي يضرب به
معروف، والجمع أسيف وأسيف
وأسيف (عن اللحياني)، وأنشد الأزهري
في جمع أسيف:

كانهم أسيف يضر بآنية

عصب مصاربه باق بها الأثر
واستاف القوم وتسافوا: تضاربوا
بالسيوف. وقال ابن جني: استافوا تناولوا

السُّيُوفُ، كَقَوْلِكَ امْتَسِنُوا سِيُوفَهُمْ
وَامْتَحَطُّوْهَا؛ قَالَ: فَأَمَّا تَفْسِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ
اسْتِنَافَ الْقَوْمِ فِي مَعْنَى تَسَاقُفُوا فَتَفْسِيرُهُ عَلَى
الْمَعْنَى كَعَادَتِهِمْ فِي أَمْثَالِهِ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُمْ
قَالُوا فِي قَوْلِهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: «مِنْ مَاءٍ
دَافِقٍ»، إِنَّهُ بِمَعْنَى مَذْفُوقٍ؟ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: فَهَذَا لَعَبَرِي مَعْنَاهُ، غَيْرَ أَنَّ طَرِيقَ
الصَّغَةِ فِيهِ أَنَّهُ ذُو دَفْقٍ، كَمَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ
عَنْهُمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ ضَارِبُ إِذَا ضُرِبَتْ،
وَتَفْسِيرُهُ أَنَّهَا ذَاتُ ضَرْبٍ أَيْ ضُرِبَتْ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «لَا عَاصِمَ الْيَوْمِ
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ»، أَيْ لَا ذَا عِصْمَةٍ؛ وَذُو
الْعِصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولًا، فَمِنْ هُنَا قِيلَ إِنَّ
مَعْنَاهُ لَا مَعْصُومَ.

وَيُقَالُ لِجَاعَةِ السُّيُوفِ: مَسِيفَةٌ، وَمِثْلُهُ
مَشِيخَةٌ.

الْكِسَائِيُّ: الْمُسَيْفُ الْمُتَقَلِّدُ بِالسَّيْفِ فَإِذَا
ضَرَبَ بِهِ فَهُوَ سَائِفٌ؛ وَقَدْ سَيْفَ الرَّجُلُ
أَسَيْفَهُ. الْفَرَّاءُ: سَيْفُهُ وَرَمَحَتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ:
سَافَهُ يَسَيْفُهُ ضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ. وَرَجُلٌ سَائِفٌ أَيْ
ذُو سَيْفٍ، وَسَيَّافٌ أَيْ صَاحِبُ سَيْفٍ،
وَالْجَمْعُ سَيَّافَةٌ. وَالسَّيْفُ: الَّذِي عَلَيْهِ
السَّيْفُ. وَالْمُسَافِقَةُ: الْمَجَالِدَةُ. وَرَبِيعُ
مِسْيَافٍ: تَقَطُّعُ كَالسَّيْفِ؛ قَالَ:
أَلَا مَنْ لِقَيْرٍ لَا تَرَالُ تَهْجُهُ
شَمَالٌ وَسَيَّافٌ الْعَيْنُ جُنُوبٌ؟

وَبُرْدُ مُسَيْفٍ: فِيهِ كُصُورُ السُّيُوفِ.
وَرَجُلٌ سَيْفَانٌ: طَوِيلٌ مَمَشُوقٌ
كَالسَّيْفِ؛ زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: ضَامِرُ الْبَطْنِ،
وَالْأُنْثَى سَيْفَانَةٌ. اللَّيْثُ: جَارِيَةٌ سَيْفَانَةٌ وَهِيَ
الشُّطْبَةُ كَأَنَّهَا نَضَلُ سَيْفٍ؛ قَالَ: وَلَا
يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ.

وَالسَّيْفُ، بَقَّتَحَ السَّيْنُ: سَبَبُ
الْفَرَسِ.

وَالسَّيْفُ: مَا كَانَ مُتَرَقِّقًا بِأُصُولِ السَّعْفِ
كَاللَّيْفِ وَلَيْسَ بِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا

الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابِ مَنْ غَيْرِ سَاعٍ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَالسَّيْفُ مَا لَزِقَ بِأُصُولِ السَّعْفِ مِنْ
خِلَالِ اللَّيْفِ، وَهُوَ أَرْدَوُهُ وَأَخَشَنَهُ وَأَجْفَاهُ؛
وَقَدْ سَيْفَ سَيْفًا وَأَنَسَفَ؛ التَّهْدِيبُ: وَقَدْ
سَيْفَتِ النَّحْلَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ أَذْنَابَ
الْفَاحِ:

كَأَنَّهَا اجْتَثَّ عَلَى حِلَابِهَا
نَحْلُ جَوَائِي نِيلَ مِنْ أَرْطَابِهَا
وَالسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَابِهَا

وَالسَّيْفُ: سَاحِلُ الْبَحْرِ، وَالْجَمْعُ
أَسْيَافٌ. وَحَكَى الْفَارِسِيُّ: أَسَافَ الْقَوْمُ أَتُوا
السَّيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي مِنْ
الْمَاءِ، وَمِنْهُ قِيلَ: دِرْهَمٌ مُسَيْفٌ، إِذَا
كَانَتْ لَهُ جَوَائِبُ نَقِيَّةٌ مِنَ التَّفَشْرِ. وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ: فَاتَيْنَا سَيْفَ الْبَحْرِ، أَيْ
سَاحِلَهُ. وَالسَّيْفُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَخْبِي كُلُّهُمْ
بِعِدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ
وَأَسَفْتُ الْحَزَرَ أَيْ خَرَمْتُهُ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

مَرَاتِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ
أَحَبُّ إِلَيَّ الْمُخْلِفَانِ وَأَخْفَدَا
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَوْفٍ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي
تَفْسِيرِ الْبَيْتِ: أَيْ حَمَلَهَا عَلَى الْإِسْرَاعِ؛
وَمَرَاتِدُ: كَانَ قِيَاسُهَا مَرَاوِدَ، لِأَنَّهَا جَمْعُ
مَرَادَةٍ، وَلَكِنْ جَاءَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَعَالَةٍ،
وَمِثْلُهُ مَعَائِشُ فَيَمَنْ هَمَزَهَا.

ابْنُ بَرِّي: وَالْمُسَيْفُ الْفَقِيرُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
زَيْدٍ لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ:

فَاقْسَمْتُ لَا تَأْتِيكَ مِنِّي خُفَارَةٌ
عَلَى الْكُثْرِ إِنْ لَاقَيْتَنِي وَمُسَيْفَا
وَالسَّافِقَةُ مِنَ الْأَرْضِ: بَيْنَ الْجَلْدِ
وَالرَّمْلِ. وَالسَّافِقَةُ: اسْمُ رَمْلٍ.

«سِيلٌ» سَالَ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ سَيْلًا
وَسَيْلَانًا: جَرَى، وَأَسَالَهُ غَيْرُهُ وَسَيْلَهُ هُوَ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ»،

قَالَ الرَّجَّاجُ: الْقَطْرُ الثُّحَاسُ، وَهُوَ الصُّفْرُ؛
ذَكَرَ أَنَّ الصُّفْرَ كَانَ لَا يَذُوبُ فَذَابَ مُدُّ
ذَلِكَ، فَأَسَالَهُ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ.

وَمَاءٌ سَيْلٌ: سَائِلٌ، وَضَعُوا الْمَصْدَرَ
مَوْضِعَ الصِّفَةِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَمِنْ كَلَامِ
بَعْضِ الرُّوَادِ: وَجَدْتُ بَقْلًا وَبُقَيْلًا، وَمَاءً
غَدَلًا سَيْلًا؛ قَوْلُهُ بَقْلًا وَبُقَيْلًا أَيْ مِنْهُ مَا أَدْرَكَ
فَكَبِيرٌ وَطَالَ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَذُرْ فَهُوَ صَغِيرٌ.
وَالسَّيْلُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ السَّائِلُ، اسْمٌ لَا
مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ سَيُولٌ.

وَالسَّيْلُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ السَّيُولُ.
وَمَسِيلُ الْمَاءِ، وَجَمْعُهُ (١) أَمْسِيلَةٌ؛ وَهِيَ
مِيَاهُ الْأَمْطَارِ إِذَا سَالَتْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْأَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فِي جَمْعِ مَسِيلِ
الْمَاءِ مَسَائِلُ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَمَنْ جَمَعَهُ
أَمْسِيلَةً وَمُسْلًا وَمُسْلَانًا فَهُوَ عَلَى تَوْحَمٍ أَنَّ
الْمِسْمَ فِي مَسِيلٍ أَصْلِيَّةٌ، وَأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ
فَعِيلٍ، وَلَمْ يَرِدْ بِهِ مَفْعِلٌ، كَمَا جَمَعُوا مَكَانًا
أَمْكِنَةً، وَلَهَا نَظَائِرُ.

وَالْمَسِيلُ: مَفْعِلٌ مِنْ سَالَ يَسِيلُ مَسِيلًا
وَمَسَالًا وَسَيْلًا وَسَيْلَانًا؛ وَيَكُونُ الْمَسِيلُ أَيْضًا
الْمَكَانَ الَّذِي يَسِيلُ فِيهِ مَاءُ السَّيْلِ، وَالْجَمْعُ
مَسَائِلُ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى مُسَلٍّ وَأَمْسِيلَةٍ
وَمُسْلَانٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ مَسِيلًا هُوَ
مَفْعِلٌ، وَمَفْعِلٌ لَا يُجْمَعُ عَلَى ذَلِكَ،
وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِفَعِيلٍ، كَمَا قَالُوا رَغِيفٌ
وَأَرْغَفٌ وَأَرْغَفَةٌ وَرَغْفَانٌ؛ وَيُقَالُ لِلْمَسِيلِ
أَيْضًا مَسَلٌ، بِالتَّخْرِيكِ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ:
سَالَ يَوْمٌ السَّيْلُ، وَجَاشَ بِنَا الْبَحْرُ، أَيْ
وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ، وَوَقَعْنَا نَحْنُ فِي أَشَدِّ
مِنْهُ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَجِيشُ بِوِ الْبَحْرِ أَسْوَأُ حَالًا
مِمَّنْ يَسِيلُ بِوِ السَّيْلِ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

فَلَيْتَكَ حَالِ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ
وَكُنْتُ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ

(١) قوله: «ومسيل الماء وجمعه» كذا في
الأصل، وعبارة الجوهري: ومسيل الماء موضع
سيله والجمع إلخ.

وَالسَّائِلَةُ مِنَ الْعَرَبِ: الْمُتَعَدِّلَةُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي سَأَلَتْ عَلَى الْأَرْبَةِ حَتَّى رَمَتْهَا؛ وَقِيلَ: السَّائِلَةُ الْعَرَّةُ الَّتِي عَرَضَتْ فِي الْجُحَّةِ وَقَصَبَةُ الْأَنْفِ. وَقَدْ سَأَلَتِ الْعَرَّةُ أَى اسْتَطَالَتْ وَعَرَضَتْ، فَإِنْ دَقَّتْ فِيهِ الشَّمْرُخُ. وَتَسَالَيْتِ الْكُتَّابُ، إِذَا سَأَلَتْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَائِلُ الْأَطْرَافِ، أَى مُتَمَدِّدُهَا؛ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالثَّوْنِ، كَجَبْرِيلَ وَجِبْرِينَ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. وَمُسَالَا الرَّجُلُ: جَانِبَا لِحْيَتِهِ، الْوَاحِدُ مُسَالٌ؛ وَقَالَ:

فَلَوْ كَانَ فِي الْحَيِّ النَّجِيُّ سَوَادُهُ
لَمَّا مَسَحَتْ تِلْكَ الْمُسَالَاتِ عَامِرُ
وَمُسَالَاهُ أَضْأً: عِطْفَاهُ؛ قَالَ أَبُو حِيَّةَ:
فَمَا قَامَ إِلَّا بَيْنَ أَيْدِي تَقِيمُهُ
كَمَا عَطَفَتْ رِيحُ الصَّبَا خُوطَ سَاسِمِ
إِذَا مَا نَعَشَنَاهُ عَلَى الرَّحْلِ يَتَنَّى
مَسَالِيهِ عَنْهُ مِنْ وَرَاءَ وَمُقَدِّمِ
إِنَّمَا نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ.

وَأَسَالُ غِرَارَ النَّضْلِ: أَطَالُهُ وَأَتَمُّهُ؛ قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ وَذَكَرَ قَوْسًا:
قَرَنْتُ بِهَا مَعَابِلَ مَرْهَقَاتِ
مُسَالَاتِ الْأَعْرَةِ كَالْقِرَاطِ
وَالسَّلِيلَانِ، بِالنَّكْسَرِ: سَبَخٌ قَائِمَةُ السَّيْفِ
وَالسَّكِينِ وَنَحْوِهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: مَا يُدْخَلُ مِنَ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ فِي النَّصَابِ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَمِعْتُهُ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ
عَالِمٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْجَوَالِقِيُّ:
أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلزُّبُرْقَانِ بْنِ بَدْرٍ:

وَلَنْ أَصَالِحَكُمْ مَا دَامَ لِي قَرْسُ
وَأَشَدُّ قَبْضًا عَلَى السَّلِيلَانِ إِنْ هَامِي
وَالسَّيَالُ: شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ، عَلَيْهِ
أَشْوَلُكُ أَبْيَضُ، أَصُولُهُ أَمْثَالُ ثِيَابِ الْعَدَارَى؛
قَالَ الْأَعَشَى:
بَاكَرْتُهَا الْأَعْرَابُ فِي سِيَةِ النَّوْ.
مَ فَتَجَرَى خِلَالَ شَوْلُ السَّيَالِ

يَصِفُ الْحَمْرَ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالسَّيَالُ،
بِالْفَتْحِ: شَجَرٌ لَهُ شَوْلُكُ أَبْيَضُ، وَهُوَ مِنْ
الْعَصَا؛ قَالَ أَبُو حِيَّةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
السَّيَالُ مَا طَالَ مِنَ السَّمَرِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
السَّيَالُ هُوَ الشَّيْبُ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ: السَّيَالُ شَوْلُكُ أَبْيَضُ طَوِيلٌ إِذَا نَزَعَ
خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ اللَّبَنِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
الْأَجْمَالَ:

مَا هَجَنَ إِذْ بَكَرَنَ بِالْأَحْمَالِ
مِثْلَ صَوَادِي النَّحْلِ وَالسَّيَالِ
وَاجِدَتْهُ سَيَالَةً. وَالسَّيَالَةُ: مَوْضِعٌ.

* سِمٌ * قَوْمٌ سَيُومٌ: آمُونٌ. وَفِي حَدِيثِ
هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ: قَالَ النَّجَاشِيُّ لِمَنْ هَاجَرَ إِلَى
أَرْضِهِ: امْكُثُوا فَإِنَّكُمْ سَيُومٌ بَارِضِي، أَى
آمُونٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ تَفْسِيرُهُ؛
قَالَ: هِيَ كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ، وَتُرْوَى بِفَتْحِ
السَّيْنِ؛ وَقِيلَ: سَيُومٌ جَمْعُ سَائِمٍ، أَى
تَسُومُونَ فِي بِلَادِي كَالْقَتَمِ السَّائِمَةِ لَا
يُعَارِضُكُمْ أَحَدٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

* سَيْنٌ * السَّيْنُ: حَرْفُ هِجَاءٍ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ، يُدَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ: هَذَا سَيْنٌ وَهَذَا سَيْنٌ؛ فَمَنْ أَنْتَ
فَعَلَى تَوَهُمِ الْكَلِمَةِ، وَمَنْ ذَكَرَ فَعَلَى تَوَهُمِ
الْحَرْفِ؛ وَالسَّيْنُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ،
وَقَدْ تَخَلَّصَ الْفِعْلُ لِلِاسْتِقْبَالِ، تَقُولُ:
سَيَفْعَلُ، وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابُ لَنْ.
أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّيْنَ
نَاءً، وَأَنشَدَ لِعَلْبَاءِ بْنِ أَرْقَمَ:

يَا قَبِيحَ اللَّهِ بَنَى السَّلَاقِ
عَمْرُو بْنُ بَرْبُوعٍ شِرَارَ النَّاتِ
لَيْسُوا أَعْفَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ
يُرِيدُ: النَّاسَ وَالْأَكْيَاسَ؛ قَالَ: وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ النَّاءَ كَافًا، وَسَنَدُّ كُرْهًا فِي
الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَقَوْلُهُمْ فَلَانٌ لَا يُحْسِنُ
سَيْنُهُ، يُرِيدُونَ شَعْبَةً مِنْ شُعْبِهِ، وَهُوَ ذُو

ثَلَاثِ شُعَبٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَس» كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «الْم» وَ«حَم»، وَأَوَائِلُ
السُّورِ؛ وَقَالَ عِكْرِمَةُ: مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانُ، لِأَنَّهُ
قَالَ [تَعَالَى]: «إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ».

وَطُورُ سَيْنِينَ، وَسَيْنَاءُ، وَسَيْنَاءُ: جَبَلٌ
بِالشَّامِ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: إِنَّ سَيْنَاءَ وَسَيْنَاءَ
حِجَارَةٌ، وَهُوَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - اسْمُ
الْمَكَانِ؛ فَمَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ، عَلَى وَزْنِ
صَحْرَاءَ، فَإِنَّهَا لَا تَنْصَرَفُ؛ وَمَنْ قَرَأَ سَيْنَاءَ
فَهُوَ عَلَى وَزْنِ عَلِيَاءَ، إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ لِلْبُقْعَةِ فَلَا
يَنْصَرَفُ؛ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَاءُ
بِالنَّكْسَرِ مَمْدُودٌ.

وَالسَّيْنِيَّةُ: شَجَرَةٌ (حَكَاهُ أَبُو حِيَّةَ
عَنِ الْأَخْفَشِ) وَجَمْعُهَا سَيْنِينَ؛ قَالَ:
وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ سَيْنِينَ مُضَافٌ إِلَيْهِ؛
قَالَ: وَلَمْ يُلْغِ هَذَا عَنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ؛
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ طُورٌ أُضِيفَ إِلَى سَيْنَاءَ، وَهِيَ
شَجَرٌ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: السَّيْنِيُّ وَاجِدَتْهَا
سَيْنِيَّةً؛ قَالَ: وَفَرَى «طُورُ سَيْنَاءَ»
و«سَيْنَاءَ»، بِالْفَتْحِ وَالنَّكْسَرِ، وَالْفَتْحُ أَجُودُ
فِي النَّحْوِ، لِأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى فَعْلَاءَ، وَالنَّكْسَرُ
رَدٌّ فِي النَّحْوِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أُبْنِيَةِ الْعَرَبِ
فَعْلَاءُ مَمْدُودٌ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ، إِلَّا
أَنْ تَجْعَلَهُ أَعْجَبِيًّا؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِنَّمَا لَمْ
يُصَرَفْ لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ. التَّهَذُّبُ:
وَسَيْنِينَ اسْمُ جَبَلٍ بِالشَّامِ.

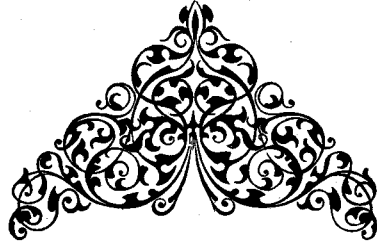
* سِيَا * سِيَّةُ الْقَوْسِ: طَرَفُ قَابِهَا؛
وَقِيلَ: رَأْسُهَا؛ وَقِيلَ: مَا اعْوَجَّ مِنْ
رَأْسِهَا. وَهُوَ بَعْدَ الطَّائِفِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ
سَيَوِيٌّ. الْأَصْمَعِيُّ: سِيَّةُ الْقَوْسِ مَا عَطَفَ
مِنْ طَرَفِهَا، وَلَهَا سَيَتَانِ، وَفِي السِّيَةِ
الْكُطْرُ، وَهُوَ الْقَرْصُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ؛ وَكَانَ
رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَهْجُو سِيَّةَ الْقَوْسِ، وَسَائِرُ
الْعَرَبِ لَا يَهْجُونَهَا، وَالْجَمْعُ سَيَاتٌ،
وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفَةِ كَعِدَةٍ؛
وَفِي الْحَدِيثِ: وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ أَحَدُ سَيَّتَيْهَا؛

ومنه حديث أبي سفيان : فأنشئت على
سيتها ، يعنى ستي القوس .
والسية : عريسة الأسد .

والساية : الطريق (عن أبي علي) .
وحكى : ضرب عليه سائته ، وهو
ثقله ، على ما جاء فى وزن آية .

والسى ، غير مهموز بكسر السين :
أرض فى بلاد العرب معروف ، قال زهير :
بالسى تئوم وآء





باب الشين

الأعرابي وأبو عبيدة ، لا ما قاله أبو عمرو .
قال ابن بري : وقد شرح الأصمعي بيت
عدي بن خرشة ، فقال : الأقدَرُ الذي يجوز
حافراً رجله حافري يديه . والشيت : الذي
يقصر حافراً رجله عن حافري يديه .
والأحق : الذي يطبق حافراً رجله حافري
يديه .

• شاج • (١)

• شاز • مكان شاز وشيز : غليظ كشاس
وشيس ، قال روبة :

شاز بمن عوة جذب المنطلق
وشيز مكاننا شازاً : غلط . ويقال :
قلق . وأشازة : ألقفه . وقد شيز شازاً : غلط
وارتفع ، وأنشد روبة .

جذب الملهي شيز المعوي
قال : وقبله في موضع آخر فقال :

شاز بمن عوة جذب المنطلق
ترك الهمز وأخرجه مخرج عاث وعائث

(١) أهل المصنف : شاج . وفي القاموس :
شاجة الأمر ، كمنعه ، أخذه . قال الشارح :
مقلوب شجاه اهـ . ويؤخذ منه الجواب عن إهمال
المؤلف إياه .

التأطير إليها .
التهديب في ترجمه غفر : قالت
الغويّة : ما سال من المغفر ، فبقى شينه
الجيوط بين الشجر والأرض ، يقال له
شايب الصمغ ، وأنشدت :
كان سبل مرغه الملعغ
شوبوب صمغ طلحه لم يقطع

• شات • الشيت من الخيل : العثور ،
وليس له فعل يتصرف ، وقيل : هو الذي
يقصر حافراً رجله عن حافري يديه ، قال
عدي بن خرشة الخطمي ، وقيل هو لرجل
من الأنصار :

وأقدر مشرف الصهوات ساط
كمت لا أحق ولا شيت
الشيت : كما فسرنا . والأقدر : يعكس
ذلك ، ورواية ابن دريد :

بأجرد من عتاق الخيل نهدي
جواد لا أحق ولا شيت

ابن الأعرابي : الأحق الذي يضع رجله في
موضع يده ، والجنع شوت . قال
الأزهري : كذلك قال ابن الأعرابي وأبو
عبيدة . وقال أبو عمرو : الشيت من الخيل
العثور . قال : والصحيح ما قاله ابن

الشين من الحروف المهموسة .
والمهموس حرف لأن في مخرجه دون
المجهور وجرى مع النفس ، فكان دون
المجهور في رفع الصوت ، وهو من
الحروف الشجرية أيضاً .

• شاب • الشايب من المطر : الدفعا .
وشوبوب العدو مثله .

ابن سيده : الشوبوب : الدفعة من
المطر وغيره . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : تمرى الجنوب درأها بيبه ودفع
شايبه ، الشايب : جمع شوبوب ، وهو
الدفعة من المطر وغيره . أبو زيد .
الشوبوب : المطر يصب المكان ويخطئ
الآخر ، ومثله التجو والتجاء . وشوبوب كل
شيء : حده ، والجمع الشايب ، قال
كعب بن زهير ، يذكر الجار والأمن :

إذا ما انتحاهن شوبوبه
رأيت لجاعريته غصونا
شوبوبه : دفعته . يقول : إذا عدا واشتد
عدوه ، رأيت لجاعريته تكسراً .

ولا يقال للمطر شوبوب إلا وفيه برد .
ويقال للجارية : إنها لحسنة شايب
الوجه ، وهو أول ما يظهر من حشيتها في عين

وعاق وعائق.

وَأَشَارَ الرَّجُلُ عَنْ كَذَا وَكَذَا : ارْتَمَعَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ شَهِدْتَ عَقَبِي وَتَقْفَارِي
أَشَارْتَ عَنْ قَوْلِكَ أَيْ إِشَارَ
ابْنُ سَمِيلٍ : الشَّارُ الْمَوْضِعُ الْغَلِيظُ
الْكَبِيرُ الْحِجَارَةُ ، وَلَيْسَتْ الشُّوزَةُ إِلَّا فِي
حِجَارَةٍ وَخُشُونَةٍ ، فَأَمَّا أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وَهِيَ
طِينٌ فَلَا تُعَدُّ شَارًا .

وَشِيزَ الرَّجُلُ شَارًا ، فَهُوَ شِيزٌ : قَلِقَ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ هَمٍّ ، وَأَشَارَهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ
مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى
خَالِهِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَدْ طَعِنَ ، فَبَكَى ،
فَقَالَ : مَا يَبْكِيكَ يَا خَالَي ؟ أَوْجَعُ يُشِيرُكَ أَمْ
حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ
يُشِيرُكَ أَيْ يُقْلِقُكَ . يُقَالُ : شِيزْتُ أَيْ
قَلَقْتُ . وَأَشَارَنِي غَيْرِي ، وَشِيزَ فَهُوَ مَشْتَوِزٌ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَوْرًا وَخَشِيًّا :
فَبَاتَ يُشِيرُهُ نَادٌ وَسُهِرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضَبِ
وَشَارَ الْمَرْأَةُ شَارًا : نَكَحَهَا .

* شَاسٌ * مَكَانٌ شَيْسٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مَكَانٌ شَاسٌ مِثْلُ شَارٍ : خَشِيٌّ مِنْ
الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ غَلِيظٌ ، قَالَ :

عَلَى طَرِيقِي ذِي كُوودٍ شَاسٍ
بَضْرُ بِالْمَوْجِعِ الْجُرْدَاسِ
خَفَّفَ الْهَمَزَ كَقَوْلِهِمْ كَاسٌ فِي كَاسٍ ،
وَالْجَمْعُ شُوسٌ . وَقَدْ شَيْسَ شَاسًا ، فَهُوَ
شَيْسٌ ، وَشَاسٌ جَاسٌ : عَلَى الْإِتْبَاعِ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَيْسَ مَكَانًا شَاسًا ، وَشِيزَ
شَارًا ، إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ وَصَلَبَ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْغَلِيظِ
شَاسٌ وَشَارٌ ، وَيُقَالُ مَقْلُوبًا : مَكَانٌ شَاسِيٌّ
وَجَاسِيٌّ غَلِيظٌ ، وَأَمَكْنَةُ شُوسٌ مِثْلُ جَوْنٍ
وَجَوْنٍ وَوَرْدٍ وَوَرْدٍ .

وَشَيْسَ الرَّجُلُ شَاسًا : قَلِقَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ
غَمٍّ

وَشَاسٌ : أَخُو عَقْمَةِ الشَّاعِرِ ، قَالَ فِيهِ
يُخَاطِبُ الْمَلِكَ :

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ
فَحَقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ
فَقَالَ : نَعَمْ وَأَذْيَبُهُ ، فَأَطْلَقَهُ وَكَانَ قَدْ
حَبَسَهُ .

* شَاشًا * أَبُو عَمْرٍو ، الشَّاشَاءُ : زَجَرُ
النَّجَارِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاسَاءُ . شُوشُو وَشَاشًا :
دُعَاءُ النَّجَارِ إِلَى الْمَاءِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَشَاشًا بِالْحُمْرِ وَالنِّعَمِ : زَجَرَهَا لِلْمُضِيِّ ،
فَقَالَ : شَاشًا وَتَشَوُّتَشُو . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
الْحِزْمِ : تَشَاشْنَا ، وَفَتَحَ الشَّيْنُ . أَبُو زَيْدٍ :
شَاشَاتُ النَّجَارِ إِذَا دَعَوْتُهُ : تَشَاشْنَا وَتَشَوُّتَشُو .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِيَعْيَرُو : شَاشًا ،
لَعَنَكَ اللَّهُ ، فَهَاجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ لَعْنِهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : شَاشَ زَجَرٌ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ : جَا ، بِالْجِيمِ ، وَهِيَ لَعْنَانٌ .
وَالشَّاشَاءُ : الشَّيْصُ . وَالشَّاشَاءُ : النُّحْلُ
الطَّوَالُ .
وَتَشَاشًا الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَافٌ * شَيْفٌ ^(١) صَدْرُهُ عَلَى شَافًا :
غَيْرَ .

وَالشَّافَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْقَدَمِ ،
وَقِيلَ : فِي أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ
يَخْرُجُ فِي الْيَدِ وَالْقَدَمِ مِنْ عُرْدٍ يَدْخُلُ فِي
الْبَحْصَةِ أَوْ بَاطِنِ الْكَفِّ فَيَبْقَى فِي جَوْفِهَا ،
فَيَرْمِ الْمَوْضِعَ وَيَعْظُمُ . وَفِي الدُّعَاءِ :
اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّ الشَّافَةَ
تُكْوَى فَتَذْهَبُ ، فَيَقَالُ : أَذْهَبَهُمُ اللَّهُ كَمَا
أَذْهَبَ ذَلِكَ . وَقِيلَ : شَافَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ
وَمَالُهُ . وَيُقَالُ شَيْفَتْ رِجْلُهُ شَافًا ، مِثَالُ تَعَبٍ
تَعَبًا ، إِذَا خَرَجَتْ بِهَا الشَّافَةُ ، فَيُكْوَى ذَلِكَ
الدَّاءُ فَيَذْهَبُ ، فَيَقَالُ فِي الدُّعَاءِ : أَذْهَبَكَ
اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَلِكَ الدَّاءُ بِالْكَحْيِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ يَادَمَ شَافَةٌ فِي رِجْلِهِ ،

(١) شَفَتْ مِنْ بَابِ عَلِمَ .

قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمَزِ وَغَيْرِ الْهَمَزِ ،
وَهِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ الْقَدَمِ ، فَتُقَطَّعُ أَوْ
تُكْوَى فَتَذْهَبُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَطَعَتْ رِجْلَهُ مِنْ شَافَةٍ بِهَا ،
الْهَجِيئِيُّ : الشَّافَةُ الْأَصْلُ . وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ
شَافَتَهُ أَيْ أَصْلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ : لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا
شَافَتَهُمْ ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ .

وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَلَمْ تَفْتَأْ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَافَةٍ وَاعِزٍّ مُسْتَأْصِلِينَا
وَفِي التَّهْدِيدِ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ إِذَا
حَسَمَ الْأَمْرَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَشَيْفَ الرَّجُلِ ^(٢) إِذَا خَفَتْ حِينَ تَرَاهُ أَنْ
تُصِيبَهُ بَعْثٌ ، أَوْ تَذَلَّ عَلَيْهِ مِنْ يَكْرِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : شَيْفَتْ مِنْ فُلَانٍ ^(٣) شَافًا ،
بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا أَبْغَضْتَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَشَيْفَتْ يَدُهُ شَافًا شَيْعَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا
وَتَشَقَّقَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ تَشَقَّقُ يَكُونُ . فِي
الْأَظْفَارِ . أَبُو زَيْدٍ : شَيْفَتْ أَصَابِعُهُ شَافًا إِذَا
تَشَقَّقَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَيْفَتْ أَصَابِعُهُ
وَسَيْفَتْ وَسَعَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ
التَّشَقُّعُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ وَالشَّقَاقُ .
وَاسْتَشَافَتْ الْقَرْحَةُ : خَبِثَتْ وَعَظُمَتْ
وَصَارَ لَهَا أَصْلٌ .

وَرَجُلٌ شَافَةٌ : عَزِيزٌ مَنِيحٌ .
وَشَيْفَ شَافًا : فَرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَيْفَ
فُلَانٍ شَافًا ، فَهُوَ مَشْتَوِفٌ ، مِثْلُ جَيْثٍ
وَزَيْدٍ ، إِذَا فَرَعَ وَذَعَرَ .
وَالشَّافَةُ : الْعِدَاوَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِرَجُلٍ مِنْ
بَنِي نَهْشَلٍ بَنِي دَارِمٍ :

(٢) قوله : «وشف الرجل إلخ» كذا
بالأصل ، وبعبارة القاموس وشرحه : شفته أبغضته
أو خفت أن يصيبني بعين ، أو دللت عليه من يكره .
(٣) قوله : «الجوهري شفت من فلان» كذا
بالأصل وشرح القاموس ، والذي فيها بأبيدنا من
نسخ الجوهري : شفت فلانا .

إذا مَوْلَاكَ كَانَ عَلَيْكَ عَوْنًا
أَتَاكَ الْقَوْمُ بِالْعَجَبِ الْعَجَبِ
فَلَا تَحْتَجِ عَلَيْهِ وَلَا تُرِدْهُ
ورام برأسه غرض الجنوب
وما لشفاف في غير شيء
إذا ولي صديقك من طيب
قال ابن بري: قال أبو العباس: شاف
وشافاً أيضاً، يفتح الهمزة، قال: وكذا
قال القالي في كتابه البارع. وفي الأفعال:
شفت الرجل شافاً، بالمد، أبغضته؛
وقلب شفت، وأنشد:
يأبها النجاهل ألا تنصرف
ولم تدأو قرحة القلب الشفت
أبو زيد: شفت له شافاً^(١) إذا
أبغضته.

• شام • الشوم: خلاف اليم. ورجل
مشوم على قومه، والجمع مشائم نادر،
وحكمه السلامة؛ أنشد سيدي الأحمدي
اليربوعي:

مشائم ليسوا مصلحين عشيرة
ولا ناعب إلا يشوم غرابها
رد ناعباً على موضع مصلحين، وموضع
خفص بالباء، أي ليسوا بمصلحين، لأن
قولك: ليسوا مصلحين وليسوا بمصلحين
معناها واحد، وقد تشاعمو به. وفي
الحديث: إن كان الشوم ففي ثلاث؛ معناه
كان فيما تكره عاقبته، ويخاف ففي هذه
الثلاث، وتخصيصه لها لأنه لما أبطل
مذهب العرب في التطير بالسوانح والبوارح
من الطير والطباء ونحوها، قال: فإن كانت
لأحدكم دار يكره سكناها، أو امرأة يكره
صحبته، أو فرس يكره ارتباطها، فليفارها
بأن يتقبل عن الدار، ويطلق المرأة، ويبيع

(١) قوله: «شفت له شافاً» في القاموس
وشرحه: وكذلك شفت له، وهذه عن أبي زيد،
كسم، شافاً، بالفتح، كما هو في سائر الأصول.
ووقع في البارع لأبي على القالي بفتح الهمزة.

الفرس؛ وقيل: شوم الدار ضيقها وسوء
جارها، وشوم المرأة ألا تلد؛ وشوم الفرس
الأ يترى عليها؛ والواو في الشوم همزة،
ولكنها خففت فصارت واواً، وغلب عليها
التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة؛ وقد
شيم عليهم وشوم وشامهم. وما شامه، وقد
تشاعم به. والمشامة: الشوم. ويقال: شام
فلان أصحابه إذا أصابهم شوم من قبله.
الجوهري: يقال: ما أشام فلاناً، والعامة
تقول: ما أيشمه! وقد شام فلان على قومه
يشامهم، فهو شائم، إذا جر عليهم الشوم؛
وقد شيم عليهم فهو مشوم إذا صار شوماً
عليهم.

وطائر أشام: جار بالشوم. ويقال:
هذا طائر أشام وطير أشام: والجمع
الأشائم، والأشائم نقيض الأيامن؛ وأنشد
أبو عبيدة:

فاذا الأشائم كالأيامن
من والأيامن كالأشائم
قال أبو الهيثم: العرب تقول أشام كل
امرئ بين لحيته؛ قال: أشام في معنى
الشوم، يعني اللسان؛ وأنشد زهير:
فتنتج لكم غلمان أشام كلهم

كأخبر عاد ثم ترضع فتقطم
قال: غلمان أشام أي غلمان شوم؛ قال
الجوهري: وهو أقبل بمعنى المصدّر، لأنه
أراد غلمان شوم، فجعل اسم الشوم أشام،
كما جعلوا اسم الضّرّ الضراء، فلماذا لم يقولوا
شاماء، كما لم يقولوا أضّر للمذكر إذ كان لا
يقع بين مؤنثه ومذكرو فضل، لأنه بمعنى
المصدّر. ويقولون: قد بين فلان على
قومه فهو ميمون عليهم، وقد شيم عليهم
فهو مشوم عليهم، بهمزة واحدة بعدها
واو، وقوم مشائم، وقوم ميامين.

ورجل شام ونهام إذا نسبت إلى نهامه
والشام، وكذلك رجل يمان، زادوا الفاء
فحففوا بياء النسبة. وفي الحديث: إذا
نشأت بحرية ثم تشاعمت فذلك عين

غديقة؛ تشاعمت: أخذت نحو الشام.
ويقال: تشاعم الرجل إذا أخذ نحو شاله.
وأشام وشاعم إذا أتى الشام، ويامن
القوم وأيمنوا إذا أتوا اليمن. وفي صفة
الإبل: ولا يأتي خيرها إلا من جانبيها
الأشام، يعني الشمال؛ ومنه قيل للبد الشال
الشومي، تأنيث الأشام، يريد بخيرها
لبنها، لأنها إنما تحلب وتركب من الجانب
الأيسر. وفي حديث عدي: فينظر أيمن منه
وأشام فلا يرى إلا ما قدم. والشومي من
اليدنين: نقيض اليمني، ناقضوا بالاسمين
حيث تناقضت الجهتان؛ قال القطامي
يصف الكلاب والقر:

فحر على شومي يديه فذاها
باطناً من فرع الذؤابة أسحا
والشامة: خلاف اليمنة. والمشامة:
خلاف اليمنة.

والشام: بلاد تذكر وتوث، سميت
بها لأنها عن مشامة القبلة؛ قال ابن بري:
شاهد التأنيث قول جواس بن القعطر:
جشتم من البلد البعيد نياطه

والشام تنكر كهلها وفها
قال: كهلها وفها بدل من الشام؛ وشاهد
التذكير قول الآخر:

يقولون إن الشام يقتل أهله
فمن لي إن لم آت به بخلود؟

وقال عثمان بن جني: الشام مذكر،
واستشهد عليه بهذا البيت، وأجاز تأنيثه في
الشعر، ذكر ذلك في باب الهجاء من
الحاسة، قال: وقد جاء الشام لغة في
الشام، قال المصنوع:

وخبرت ليلى بالشام مريضة
فأقبلت من مضر إليها أعودها

وقال آخر:
أنتنا قريش قضها بقضيضها
وأهل الشام والحجاز تقصف
وأما قول الشاعر:

أَزمانُ سَلَمَى لا بَرَى مِثْلُهَا الـ
 رَافِثُونَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاقٍ
 [فـ] بِأَيِّمَا نَكَرُهُ لِأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ
 شَامًا ، كَمَا اخْتِاجَ إِلَى تَنْكِيرِ الْعِرَاقِ ، فَجَعَلَ
 كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِرَاقًا ، وَهِيَ الشَّامُ ، وَالنَّسَبُ
 إِلَيْهَا شَامِيٌّ ، وَشَامٌ عَلَى فَعَالٍ ، وَلَا تَقُلْ
 شَامٌ ، وَمَا جَاءَ فِي ضُرُورَةِ الشَّعْرِ فَمَحْمُولٌ
 عَلَى أَنَّهُ اقْتَصَرَ مِنَ النَّسَبِ عَلَى ذِكْرِ الْبَلَدِ ،
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ شَامٍ فِي النَّسَبِ قَوْلُ
 أَبِي الدَّرْدَاءِ مَبْسُورَةٌ :

فَهَاتِيكَ النُّجُومُ وَهِنَّ خُرُسٌ
 يُخْنُ عَلَى مُعَاوِيَةَ الشَّامِ
 وَامْرَأَةٌ شَامِيَّةٌ وَشَامِيَّةٌ مُحَقَّقَةُ الْبَاءِ .
 وَالشَّامَةُ : الْمَيْسِرَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّامَةُ ؛
 وَاشَّامَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ : أَتَوْا الشَّامَ أَوْ ذَهَبُوا
 إِلَيْهَا ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَارِمْ :
 سَمِعْتُ بِنَا قِيلَ الْوُشَاؤُ فَاصْبَحَتْ
 صَرَمَتْ حِيَالِكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ
 وَشَّامَ الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى الشَّامِ مِثْلُ
 تَقْيَسٍ وَتَكَوَّفَ .

وَيَا مَنُ بِأَصْحَابِكَ أَيُّ خُذَ بِهِمْ يَمَنَةً ،
 وَشَائِمُ بِأَصْحَابِكَ خُذَ بِهِمْ شَامَةً ، أَيُّ ذَاتِ
 الشَّامِ أَوْ خُذَ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، وَلَا يُقَالُ
 تَيَامَنُ بِهِمْ .
 وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ يَمَنَةً ، وَقَعَدَ فُلَانٌ
 شَامَةً ، وَنَظَرْتُ يَمَنَةً وَشَامَةً . وَيُقَالُ :
 شَامَتُ الْقَوْمُ أَيُّ يَسْرِثُهُمْ . وَيُقَالُ : تَشَاعَمَ
 أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ خُذَ نَاحِيَةَ
 الشَّامِ قُلْتُ : شَائِمٌ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَتَى الشَّامَ
 قُلْتُ أَشَامٌ ، وَكَذَلِكَ أَيْمَنَ إِذَا أَتَى الْيَمَنَ ،
 وَتَيَامَنَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنَ ، وَيَا مَنَ إِذَا
 أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ .

وَالشَّمَّةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الطَّيْعَةُ ؛ حَكَاهَا
 أَبُو زَيْدٍ وَاللَّحْيَانِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي قَدْ هَمَزَ
 بَعْضُهُمُ الشَّمَّةَ وَلَمْ يُعَلِّقْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 وَالَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ هَمْزَهُ نَادِرٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
 هُنَالِكَ مَا يُوجِبُهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَامٍ
 قَالَ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ : حَتَّى

تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ :
 الشَّامَةُ الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ، أَرَادَ كُونُوا
 فِي أَحْسَنِ زَيٍّ وَهَيْئَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ
 وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَظْهَرُ الشَّامَةُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا
 دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ .

« شَانُ » الشَّانُ : الْحُطْبُ وَالْأَمْرُ وَالْحَالُ ،
 وَجَمْعُهُ شُتُونٌ وَشَتَانٌ (عَنْ ابْنِ جَنِّي عَنْ أَبِي
 عَلَى الْفَارِسِيِّ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كُلُّ
 يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ » ، قَالَ الْمَفْسُورُونَ : مِنْ
 شَأْنِهِ أَنْ يُعْزِزَ ذَلِيلًا وَيُذِلَّ عَزِيزًا . وَيُعْنَى فَقِيرًا
 وَيُفْقِرُ غَنِيًّا ، وَلَا يَسْغُلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ ،
 سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ :
 لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ ، أَيُّ لَوْلَا مَا حَكَّمَ اللَّهُ بِهِ
 مِنْ آيَاتِ الْمَلَاعِنَةِ ، وَأَنَّهُ أَسْقَطَ عَنْهَا
 الْحَدَّ ، لِأَقَمَّتْهُ عَلَيْهَا ، حَيْثُ جَاءَتْ بِالْوَلَدِ
 شَيْبًا بِالَّذِي رُمِيَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ
 ابْنِ حَرْوٍ : وَالشَّانُ إِذَا ذَاكَ دُونَ ، أَيُّ
 الْحَالِ ضَعِيفَةٌ لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ يَحْصُلِ الْغِنَى ؛
 وَأَمَّا قَوْلُ جَوْذَابَةَ بِنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ الْجَرَّاحِ لِأَبِيهِ :

وَشَرْنَا أَظْلَمْنَا فِي الشُّونِ
 أَرَيْتَ إِذْ أَسْلَمْتَنِي وَشُونِي
 فَإِنَّمَا أَرَادَ : فِي الشُّونِ ، وَإِذَا أَسْلَمْتَنِي
 وَشُونِي ، فَحَدَفَ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ
 أَنْ يُرِيدَ جَمْعُهُ عَلَى فَعْلٍ ، كَجَوْنٍ وَجَوْنٍ ،
 إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَ أَوْ أَبْدَلَ لِلزُّوْنِ وَالْقَافِيَةِ ، وَلَيْسَ
 هَذَا عِنْدَهُمْ بِإِيطَاءٍ لِاخْتِلَافِ وَجْهِ
 التَّعْرِيفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ مَعْرُوفَةٌ بِالْأَلْفِ
 وَاللَّامِ ، وَالثَّانِي مَعْرُوفَةٌ بِالْإِضَافَةِ ؟
 وَلِأَشَانَنَ خَيْرُهُ أَيُّ لَا خَيْرَ لَهُ .

وَمَا شَانَ شَأْنُهُ ، أَيُّ مَا أَرَادَ . وَمَا شَانَ

شَأْنُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيُّ مَا شَعَرَ بِهِ ؛
 وَأَشَانُ شَأْنُكَ (عَنْهُ أَيْضًا) أَيُّ عَلَيْكَ بِهِ .
 وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَانِي ذَلِكَ وَمَا شَانَتْ
 شَأْنُهُ ، أَيُّ مَا عَلِمْتُ بِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ أَقْبَلَ
 فُلَانٌ وَمَا يَشَانُ شَأْنُ فُلَانٍ شَأْنًا ، إِذَا عَمِلَ فِيمَا
 يُجِبُّ أَوْ فِيمَا يَكْرَهُ . وَقَالَ : إِنَّهُ لِمِشَانُ شَأْنٍ

أَنْ يُفْسِدَكَ ، أَيُّ أَنْ يَفْعَلَ فِي فُسَادِكَ .
 وَيُقَالُ : لِأَشَانَنَ شَأْنُهُمْ ، أَيُّ لَا فُسَادَ
 أَمْرُهُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا خَيْرَ أَمْرُهُمْ .
 التَّهْذِيبُ : أَتَانِي فُلَانٌ وَمَا شَانَتْ شَأْنُهُ ،
 وَمَا مَانَتْ مَانُهُ ، وَلَا انْتَبَلَتْ نَبْلُهُ ، أَيُّ لَمْ
 أَكْثَرَتْ بِهِ ، وَلَا عَبَأَتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : أَشَانُ شَأْنُكَ ، أَيُّ اعْمَلْ مَا
 تُحْسِنُهُ .

وَشَانَتْ شَأْنُهُ : قَصَدَتْ قَصْدَهُ .
 وَالشَّانُ : مَجَرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ ،
 وَالْجَمْعُ أَشُونٌ وَشُتُونٌ وَالشُّونُ : نَائِمٌ فِي
 الْجَبْهَةِ شَيْئُهُ لِحَامِ الثَّحَاسِ يَكُونُ بَيْنَ
 الْقَبَائِلِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّاسِ
 إِلَى الْعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ السَّلَاسِلُ الَّتِي
 تَجْمَعُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ . اللَّيْثُ : الشُّونُ عُرُوقُ
 الدَّمْعِ مِنَ الرَّاسِ إِلَى الْعَيْنِ ؛ قَالَ :
 وَالشُّونُ نَائِمٌ فِي الْجُمُحَةِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ .
 وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الشُّونُ عُرُوقُ فَوْقَ
 الْقَبَائِلِ ، فَكُلُّهَا أَسَنُ الرَّجُلِ قَوِيَةٌ وَاسْتَدَتْ .
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشُّونُ مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ بَيْنَ
 كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ ، وَالْدَّمْعُ تَخْرُجُ مِنْ
 الشُّونِ ، وَهِيَ أَرْبَعُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : لِلنِّسَاءِ ثَلَاثُ قَبَائِلَ . أَبُو عَمْرٍو
 وَغَيْرُهُ : الشَّانَانُ عُرْفَانِ يَتَحَدَّرَانِ مِنَ الرَّاسِ
 إِلَى الْحَاجَتَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ
 الْأَبْرَصِ :

عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سُرُوبٌ
 كَانَ شَأْنِيهَا شَعِيبٌ
 قَالَ : وَحِجَّةُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ :

لَا تُحْزِنِنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي
 لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُتُونِي
 الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّانُ وَاحِدُ الشُّونِ ،
 وَهِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّاسِ وَمُتَلَقَّاهَا ، وَمِنْهَا
 تَجِيءُ الدَّمْعُ . وَيُقَالُ : اسْتَهْلَتْ شُتُونُهُ ،
 وَالْإِسْتِهْلَالُ قَطْرٌ لَهُ صَوْتُ ، قَالَ أَوْسُ
 ابْنِ حَجَرٍ : لَا تُحْزِنِنِي بِالْفِرَاقِ (الْبَيْتُ) .
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الشُّونُ الشُّعْبُ الَّتِي تَجْمَعُ
 بَيْنَ قَبَائِلِ الرَّاسِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشُونٍ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرَى : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :
وَطَبُورُ أَجَشٍّ وَرِيحٌ ضَعِيفٌ

مِنْ الرِّيحَانِ يَتَّبِعُ الشُّقُونَا
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطِيرُ الرَّائِحَةُ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُتُونِ
رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُسْلِيِّ : حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ
شُتُونُ رَأْسِهَا ، هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ
قَبَائِلِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ؛
وَقِيلَ : الشُّتُونُ عُرُوقٌ فِي الْجَبَلِ يَنْبُتُ فِيهَا
النَّبْتُ ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ ؛ وَيُقَالُ : رَأَيْتُ نَخِيلًا
نَابِتَةً فِي شَأْنٍ مِنْ شُتُونِ الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا
عُرُوقٌ مِنَ الثَّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُعْرَسُ
فِيهَا النَّحْلُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الشُّتُونُ
خُطُوطٌ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : صُدُوعٌ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيعٍ :

وَأَهْجَرَكُمْ هَجْرَ الْبُعِضِ وَجُبُكُمُ
عَلَى كَيْدِي مِنْهُ شُتُونٌ صَوَادِجُ
شَبَّهَ شُقُوقَ كَيْدِهِ بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ : لَمَّا
انْهَرْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ
عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةٍ ، فَأَذِنْتُ الشَّانَ فَحَمَلْتُهُ
مَعِيَ ؛ قِيلَ : الشَّانُ عُرْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ ثَرَابٌ
يُنْبِتُ ، وَالْجَمْعُ شُتُونٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ أَبُو مُوسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ ؛ وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بِنْتِ جَوْثَةَ :

كَانَ شُتُونُهُ لَبَاتٌ بَدُنُ
خِلَافِ التَّوْبَلِ أَوْ سُبْدُ غَسِيلٍ
شَبَّهَ تَحَدَّرَ الْمَاءِ عَنْ هَذَا الْجَبَلِ بِتَحَدَّرُوا عَنْ
هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدَّرَ الدَّمُ عَنْ لَبَاتِ الْبَدَنِ .
وَشُتُونُ الْحَمْرِ : مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ
الْجَسَدِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

بَاطِبٌ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمَ قَرَفَةٍ
عَقَارٍ تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ شُتُونُهَا (١)

* شَتْنِيْزُ : الشَّتْنِيْزُ مِنَ الْبُزْرِ ، يَكْسِرُ الشَّيْنِ

(١) قوله : « تَمَشَّى فِي الْعِظَامِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالْتَهْدِيبِ بِالْمِمْ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ : تَغَشَّى بِالْفَاءِ . وَزَادَ
الصَّاعِقَانِي : اشْتَانُ فَلَانُ شَأْنُ فَلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ ؛ وَقَدْ
شَأْنُ بَعْدَكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ ، أَيْ صَارَ لَهُ شَأْنٌ .

وَبِالْهَمْزِ : عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

* شَأْنِي : الشَّأُو : الطَّلَقُ وَالشُّوْطُ . وَالشَّأُو :
الْعَايَةُ وَالْأَمْدُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَلَبْتُهُ أَرْفَعُ
فَرَسِي شَأَوًا وَأَسِيرُ شَأَوًا ؛ الشَّأُو : الشُّوْطُ
وَالْمَدَى ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالَ لِخَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ صَاحِبِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَقَدْ ذَكَرْتُكَ الْعُمَرَيْنِ ، فَقَالَ
تَرَكْتُمَا سَنَتَهُمَا شَأَوًا بَعِيدًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَأَوًا
مُعَرَّبًا ، وَمُعَرَّبًا ؛ وَالْمُعَرَّبُ وَالْمُعَرَّبُ
الْبَعِيدُ ، وَيُرِيدُ يَقُولُهُ تَرَكْتُمَا خَالِدًا وَابْنَ
الزُّبَيْرِ . وَالشَّأُو : السَّقِيُّ ، شَأَوْتُ الْقَوْمَ
شَأَوًا : سَقَيْتُهُمْ . وَشَأَيْتُ الْقَوْمَ شَأِيًا :
سَقَيْتُهُمْ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَتَادُونَا وَعَقَدَ عِذَارُو
وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ شَأَوْتُكَ فَاطْلُبْ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْوَأُو هُنَا بِمَعْنَى مَعَ ، أَيْ
مَعَ عَقْدِ عِذَارُو ، فَأَعْنَتُ عَنْ الْحَبْرِ ، عَلَى
حَدِّ قَوْلِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ :

شَأْنُكَ الْمَنَازِلُ بِالْأَبْرِقِ
دَوَارِسَ كَالْوَحْيِ فِي الْمُهَرَّقِ
أَيْ أَعْجَلْتُكَ مِنْ خَرَابِهَا ، إِذْ صَارَتْ كَالْحَطِّ
فِي الصَّحِيفَةِ .

وَشَأْنِي الشَّيْءُ شَأَوًا : أَعْجَبَنِي ، وَقِيلَ
حَزَنَنِي ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَحْزُومِيُّ :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْتُكَ نَفَرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ
وَقِيلَ : شَأْنِي طَرَبَنِي ؛ وَقِيلَ : شَاقَنِي ؛
قَالَ سَاعِدَةُ :

حَتَّى شَآهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلَ
بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَمِ
شَآهَا أَيْ شَاقَهَا وَطَرَبَهَا ، يَوَزُنُ شَاعَهَا ،
الْأَصْمَعِيُّ : شَأْنِي الْأَمْرُ مِثْلُ شَعَانِي ،
وَشَاعَنِي مِثْلُ شَاعَنِي ، إِذَا حَزَنَكَ ، وَقَدْ جَاءَ
الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ فِي بَيِّنَتِهِ بِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا .
وَشَوْتُهُ شَوَوُهُ ، أَيْ أَعْجَبْتُهُ . وَيُقَالُ :

شَوْتُ بِهِ ، أَيْ أَعْجَبْتُ بِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَشَأْنِي الشَّيْءُ شَأِيًا حَزَنَنِي وَشَاقَنِي ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَمْ أَعْمَضْ لَهُ وَشَائِي بِهِ مَا
ذَاكَ أَنِّي بِصُورِهِ مَسْرُورٌ
وَيُقَالُ : عَدَا الْفَرَسُ شَأَوًا أَوْ شَأَوِينَ .
أَيْ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ .
وَشَاءَ يَشَاءُ شَأَوًا إِذَا سَبَقَهُ .

وَيُقَالُ : تَشَاعَى مَا بَيْنَهُمْ ، يَوَزُنُ
تَشَاعَى ، أَيْ تَبَاعَدَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَمْدَحُ
بِلَالِ بْنِ الْأَبَرِّ بَرْدَةَ :

أَبُوكَ تَلَفَى الدِّينَ وَالتَّاسَ بَعْدَمَا
تَشَاعَوْا وَبَيَّتَ الدِّينَ مُنْقَطِعَ الْكَيْسِرِ
فَشَدَّ إِصَارَ السِّدِّينِ أَبْسَامًا أَذْرَحَ
وَرَدَّ حُرُوبًا قَدْ لَقِحْنَ إِلَى عُفْرِ
ابْنِ سَيِّدَةَ : وَشَاعَنِي الشَّيْءُ سَبَقَنِي .

وَشَاعَنِي : حَزَنَنِي ، مَقْلُوبٌ مِنْ شَأْنِي ؛
قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ أَنَّهُ
لَا مُصَدَّرَ لَهُ ، لَمْ يَقُولُوا شَاعَنِي شَوْءًا ، كَمَا
قَالُوا شَأْنِي شَأَوًا ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
هَؤُلَاءِ لَعْنَانٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَحْوِيًا فَيَضِطُّ مِثْلَ
هَذَا ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ الْمَحْزُومِيُّ
فَجَاءَ بِهَا :

مَرَّ الْحُمُولُ فَمَا شَأَوْتُكَ نَفَرَةً
وَلَقَدْ أَرَاكَ تُشَاءُ بِالْأَطْعَانِ
تَحْتَ الْخُدُورِ وَمَالَهُنَّ بَشَاشَةٌ
أَصْلًا خَوَارِجَ مِنْ قَفَا نَعَانٍ
يَقُولُ : مَرَّتِ الْحُمُولُ . وَهِيَ الْإِبِلُ عَلَيْهَا
النِّسَاءُ ، فَهَا هَجَزَ شَوْقَكَ ، وَكُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ
يَهْجِجُ وَجَدُكَ يَهْنُ إِذَا عَابَتْ الْحُمُولُ ؛
وَالْأَطْعَانُ : الْهَوَادِجُ وَفِيهَا النِّسَاءُ ؛
وَالْأَصْلُ : جَمْعُ أَصِيلٍ ، وَنَعَانُ : مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ ، وَالْبَشَاشَةُ : السُّرُورُ وَالْإِنْتِهَاجُ ؛
يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتَّهَجْ يَهْنُ إِذْ مَرَرْنَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ
قَدْ فَارَقَ شَبَابَهُ ، وَعَزَفَتْ نَفْسُهُ عَنِ اللَّهِو ،
فَلَمْ يَتَّهَجْ لِمُرُورِهِنَّ بِهِ ، وَقَوْلُهُ : وَمَا شَأَوْتُكَ
نَفَرَةً ، أَيْ لَمْ يَحْرُكَنَّ مِنْ قَلْبِكَ أَذْنَى شَيْءٍ .
وَشَوْتُ بِالرَّجُلِ شَوْءًا : سُرْتُ .

وشاعني الشيء يشوئني ويشيئني :
شاقني ، مقلوب من شاني ، حكاة
يعقوب ، وأنشد :

لقد شاعنا قوم السراع فأوعبوا
أراد : شانا ، والدليل على أنه مقلوب أنه
لا مصدر له .

وشاءه ، على فاعله ، أي سابقه .
وشاءه : مثل شاءه على القلب أي سبقه .
ورجل شيطان ، يوزن شيعان : بعيد
النظر ، ويُنعت به الفرس ، وهو يحتمل أن
يكون مقلوباً من شاي ، الذي هو سبق ،
لأن نظره يسبق نظر غيره ، ويحتمل أن
يكون من مادّة على حيالها كشاعني الذي هو
سرى ، قال العجاج :

مُحْتَبِيّاً لِشَيْئَانِي مِرْجَمٍ
وشيء متشاء : مختلف ، وقوله أنشده
تعلّب :

لعمري ! لقد أبقت وقعة راھط
لمروان صدعاً بيناً متشائيا
قال ابن سيده : لم يُسرّه .

واشتأى : استمع . أبو عبيد : اشتأيت
استمعت ، وأنشد للشاخ :

وحررتن هجانو ليس بينهما
إذا هما اشتأنا للسمع تهليل^(١)

واشتأى : استمع ، وقال المفضل : سبق .
ابن الأعرابي : الشأى الفساد مثل
الثأى ، قال : والشأى التفريق . يقال :

تشاءى القوم إذا تفرقوا .

التهاذيب في هذه الترجمة أيضاً : ومن
أمثالهم : شر ما أشاعك إلى محبة عرقوب ،
وشر ما أجاعك ، أي أجاجك . وقد أشتت إلى
فلان ، وأجئت إليه ، أي ألتجت إليه .
الليث : المشيئة مصدر شاء يشاء
مشيئة :

وشأو التافة : بعثها ، والسین أعلى .
الليث : سأو التافة زمامها ، وسأوها بعثها ،

(١) قوله : «تهليل» هكذا في نسخة بيدنا
غير معول عليها ، وفي شرح القاموس : تهليل .

قال الشماخ يصف عبداً وأتانه :

إذا طرحا سأوا بأرض هوى له

مقرض أطراف الذراعين أفلج

وقال الأصمعي : أصل الشأو زيل من

تراب يخرج من البئر ، ويقال للزبل

المشاة ، فشبه ما يلقيه الجار والأتان من

روثها به ، وقال الشماخ في الشأو بمعنى

الزمام :

ما إن يزال لها شأو يقومها

مُحرب مثل طوط العرق مجدول

ويقال للرجل إذا ترك الشيء ونأى عنه :

تركة سأوا مغرباً ، وهيئات ذلك شأو

مغرب ، قال الكميت :

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب

على دبر هيئات شأو مغرب

وقال الأزهري في قوله :

يُضْحَنُ بَعْدَ الطَّلُقِ التَّجْرِيدِ

شوائياً للسانك التجريد

التجريد : المتجرد الماضي ، والشوائى :

الشوائق ، وقول الحارث بن خالد :

فما شأونك نفرة

أي ما شققتك ، ولقد نراك وأنت تشتاق

إليهن ، فقد كبرت وصرت لا يشققتك إذا

مَرَرْنَ .

والشأو : ما أخرج من تراب البئر بمثل

المشاة . وشأوت البئر شأواً : نقبتها

وأخرجت ترابها ، واسم ذلك التراب الشأو

أيضاً . وحكى اللحياني : شأوت البئر

أخرجت منها شأواً أو شأوين من تراب .

والمشاة : الشيء الذي تخرجه به ، وقال

غيره : المشاة الزبل يخرج به تراب البئر ،

وهو على وزن المشاعة ، والجمع المشائي ؛

قال :

لولا الإله ما سكتنا خصماً

ولا ظللنا بالمشائي قمماً

وقيم : جمع قائم ، مثل صيم ، قال :

وقياسه قوم وصوم .

وشأوت من البئر إذا نزع منها التراب .

اللحياني : إنه كبعيد الشأو ، أي
الهم ، والمعروف السين .

شِب . الشب : الفتاة والحداثة . شب
يشب شباً وشبيبة .

وفي حديث شريح : تجوز شهادة

الصبيان على الكبار يستشون ، أي يستشهد

من شب منهم وكبر إذا بلغ ، كأنه يقول :

إذا تحملوها في الصبا ، وأدوها في الكبر

جار .

والاسم الشبيبة ، وهو خلاف الشيب .

والشب : جمع شاب ، وكذلك الشبان .

الأصمعي : شب الغلام يشب شباً

وشبواً وشبياً ، وأشبه الله ، وأشب الله

قوته ، بمعنى : والقرن زيادة في الكلام ،

ورجل شاب ، والجمع شبان ، سيبويه :

أجرى مجرى الاسم ، نحو حاجر

وحجران ، والشباب اسم للجمع ، قال :

ولقد غدوت يساح مريح

ومعى شباب كلهم أخيل

وأمرأة شابة من يسوق شواب . زعم

الخليل أنه سمع أعرابياً فصيحا يقول : إذا

بلغ الرجل سنين فإياه وآيا الشواب .

وحكى ابن الأعرابي : رجل شب ،

وأمرأة شبة ، يعني من الشباب . وقال أبو

زيد : يجوز نسوة شبائب ، في معنى

شواب ، وأنشد :

عجائزاً يطلبن شيئاً ذاهباً

يخضبن بالحجاء شيئاً شائباً

يقلن كنا مرة شبائباً

قال الأزهري : شبائب جمع شبة ،

لاجتمع شابة ، مثل صرق وضرائر .

وأشب الرجل بين ، إذا شب وكده .

ويقال : أشبت فلانة أولاداً ، إذا شب لها

أولاد .

ومررت برجال شبيبة ، أي شبان . وفي

حديث بكر : لما برز عتبة وشيبة والوليد برز

إليهم شبة من الأنصار ، أي شبان ،

واحدُهُم شابٌ ، وَقَدْ صَحَفَهُ بَعْضُهُمْ سِنَّةً ،
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا : كُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبِيَّةٍ
مَعًا .

وَقَدْ حُ شَابٌ : شَدِيدٌ ، كَمَا قَالُوا فِي
ضِدِّهِ : قَدْ حُ هَرِمٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعْيَيْتَنِي مِنْ شَبٍّ إِلَى
دُبٍّ ، وَمِنْ شَبٍّ إِلَى دُبٍّ ، أَيْ مِنْ لَدُنْ
شَبِيَّةٍ إِلَى أَنْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا ؛ يُجْعَلُ
ذَلِكَ بِمَثَرَةِ الْأَسْمِ ، بِإِذْخَالِهِ مِنْ عَلَيْهِ ،
وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ ، كَمَا قِيلَ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ،
عَنْ قِيلٍ وَقَالَ ، وَمَا زَالَ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ مِنْ
شَبٍّ إِلَى دُبٍّ ، قَالَ :

قَالَتْ لَهَا أُخْتُ لَهَا نَصَحَتْ
رَدَى فَوَادٍ الْهَائِمِ الصَّبِّ
قَالَتْ : وَلِمَ ؟ قَالَتْ : أَذَاكَ وَقَدْ
عَلَّقْتَكُمُ شَبًّا إِلَى دُبٍّ

وَيُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ فِي شَبِيَّتِهِ ، وَلَقِيَتْ
فُلَانًا فِي شَبَابِ النَّهَارِ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ ،
وَجِئْتُكَ فِي شَبَابِ النَّهَارِ ، وَبِشَبَابِ نَهَارٍ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ أَوَّلِهِ .

وَالشَّبُّ وَالشُّبُوبُ وَالْمُشَبُّ : كُلُّهُ
الشَّبَابُ مِنَ الثَّرَانِ وَالْعُتَمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمَوْرَكَتَيْنِ مِنْ صُلُوبِ مُشَبٍّ
مِنْ الثَّرَانِ عَقْدَهَا حَمِيلُ
الْجَوْهَرِيِّ : الشَّبُّ الْمُسْنُ مِنْ ثُرَانِ
الْوَحْشِ ، الَّذِي انْتَهَى أَسْنَانُهُ ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : الشَّبُّ الثَّوْرُ الَّذِي انْتَهَى شَبَابُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي انْتَهَى تَامُهُ وَدَكَوُهُ مِنْهَا ،
وَكَذَلِكَ الشُّبُوبُ ، وَالْأُنْثَى شُبُوبٌ ، بِغَيْرِ
هَاءٍ ، تَقُولُ مِنْهُ : أَشَبَّ الثَّوْرُ ، فَهُوَ مُشَبٌّ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا : إِنَّهُ لَمُشَبٌّ ، بِكُسْرِ الْمِيمِ .
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ إِذَا كَانَ مُسْنًا :
شَبٌّ ، وَشُبُوبٌ ، وَمُشَبٌّ ، وَنَاقَةٌ مُشَبَّةٌ ،
وَقَدْ أَشَبَّتْ ، وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَقَامُوا صُدُورَ مُشَبَّاتِهَا
بَوَادِخَ يَفْتَسِرُونَ الصُّعَابَا

أَيَّ أَقَامُوا هَذِهِ الْإِبِلَ عَلَى الْقَصْدِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْهَبُ : الْمُسْنُ مِنَ
الثَّرَانِ ، وَالشُّبُوبُ : الشَّبَابُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ
وَإِبْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا أَحَالَ وَفُصِّلَ ، فَهُوَ
دَبٌّ ، وَالْأُنْثَى دَبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ دِبَابٌ ؛ ثُمَّ
شَبٌّ ، وَالْأُنْثَى شَبِيَّةٌ .

وَتَشْيِبُ الشَّعْرَ : تَرْقِيقُ أَوَّلِهِ بِذِكْرِ
النِّسَاءِ ، وَهُوَ مِنْ تَشْيِيبِ النَّارِ وَتَأْرِيبِهَا .
وَشَبَّ بِالْمَرْأَةِ : قَالَ فِيهَا الْقَوْلُ
وَالنِّسَبُ ، وَهُوَ يُشَبُّ بِهَا أَيْ يُسَبُّ بِهَا .
وَالنِّسَبُ : النَّسَبُ بِالنِّسَاءِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ
كَانَ يُشَبُّ بِبَلْبَلَى بِنْتِ الْجُودَى فِي شَعْرِهِ .
تَشْيِيبُ الشَّعْرِ : تَرْقِيقُهُ بِذِكْرِ النِّسَاءِ .

وَشَبَّ النَّارَ وَالْحَرْبَ : أَوْقَدَهَا ، يَشْبُهَا
شَبًّا ، وَشُبُوبًا ، وَأَشْبَهَا ، وَشَبَّتْ هِيَ تَشَبُّ
شَبًّا وَشُبُوبًا .

وَشَبَّ النَّارَ : اشْتَعَالُهَا .
وَالشَّبَابُ وَالشُّبُوبُ : مَا شَبَّ بِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبُوبُ بِالْفَتْحِ : مَا تَوَقَّدَ بِهِ
النَّارُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : حُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ابْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : شَبَّتِ النَّارُ وَشَبَّتْ هِيَ
نَفْسُهَا ، قَالَ وَلَا يُقَالُ : شَابَتْ ، وَلَكِنْ
مَشُوبَةٌ .

وَتَقُولُ : هَذَا شُوبٌ لِكَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ
وَيُقَوِّيه . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْدٍ : فَلَمَّا سَمِعَ
حَسَّانَ شَعَرَ الْهَاتِفِ شَبًّا يُجَاوِبُهُ ، أَيْ ابْتَدَأَ
فِي جَوَابِهِ ، مِنْ تَشْيِيبِ الْكُتُبِ ، وَهُوَ
الْإِبْدَاءُ بِهَا ، وَالْأَخْذُ فِيهَا ، وَلَيْسَ مِنْ
تَشْيِيبِ بِالنِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ ، وَيُرْوَى نَشَبٌ
بِالثَّوْرِ ، أَيْ أَخَذَ فِي الشَّعْرِ ، وَعَلِقَ فِيهِ .
وَرَجُلٌ مُشُوبٌ : جَمِيلٌ ، حَسَنُ الْوَجْهِ ،
كَأَنَّهُ أَوْقَدَ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الْأَرْوَاحُ الْمَشُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ
عَلَى الرَّجُلِ مِمَّا مِنْهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مُشُوبٍ أَعْرُ
وَرَجُلٌ مُشُوبٌ إِذَا كَانَ ذَكِيَّ الْفَوَادِ ،

شَهْمًا ، وَأُورِدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ .
تَقُولُ : شَعْرُهَا يَشَبُّ لَوْنُهَا ، أَيْ يَظْهَرُ
وَيُحَسِّنُهُ ، وَيُظْهَرُ حُسْنُهُ وَبَصِيصُهُ .
وَالْمَشُوبَتَانِ : الشَّعْرَانِ ، لِاتِّقَادِهِمَا ؛
أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

وَعَسَى كَأَلْوَابِ الْإِرَانِ نَسَائُهَا
إِذَا قِيلَ لِلْمَشُوبَتَيْنِ هُمَا هُمَا
وَشَبَّ لَوْنُ الْمَرْأَةِ . خَارُ أَسْوَدَ لِسْتُهُ ،
أَيْ زَادَ فِي بَيَاضِهَا وَلَوْنِهَا فَحَسَّنَهَا ، لِأَنَّ
الضَّدَّ يَزِيدُ فِي ضِدِّهِ ، وَيُؤَدِّي مَاخِي وَمِنْهُ .
وَلِذَلِكَ قَالُوا :

وَبِضْدِهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ
قَالَ رَجُلٌ جَاهِلِيٌّ مِنْ طَبِئٍ :
مُعَلَّنَكِيسُ شَبَّ لَهَا لَوْنُهَا
كَأَنَّ يَشَبُّ الْبَذَرُ لَوْنُ الظَّلَامِ
يَقُولُ : كَمَا يَظْهَرُ لَوْنُ الْبَذَرِ فِي اللَّيْلَةِ
الْمُظْلَمَةِ .

وَهَذَا شُوبٌ لِهَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ وَيُحَسِّنُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُطَرِّفٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، انْتَرَزَ بِرَدِّهِ سَوْدَاءَ ، فَجَعَلَ سَوَادُهَا
يَشَبُّ بَيَاضَهُ ، وَجَعَلَ بَيَاضُهُ يَشَبُّ سَوَادَهَا ؛
قَالَ شَيْخٌ : يَشَبُّ أَيْ يَزْهَاهُ وَيُحَسِّنُهُ
وَيُوقِدُهُ . وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ لَيْسَ بِمَدْرَعَةٍ
سَوْدَاءَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا أَحْسَنَهَا عَلَيْكَ !
يَشَبُّ سَوَادُهَا بَيَاضَكَ ، وَبَيَاضُكَ سَوَادَهَا ،
أَيْ تُحَسِّنُهُ وَيُحَسِّنُهَا .

وَرَجُلٌ مُشُوبٌ إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الْوَجْهِ
أَسْوَدَ الشَّعْرِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَبَّ النَّارُ إِذَا
أَوْقَدَهَا ، فَتَلَأَلَتْ ضِيَاءً وَنُورًا .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
حِينَ تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَتْ : جَعَلْتُ عَلَى
وَجْهِ صَبْرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنَّهُ
يَشَبُّ الْوَجْهَ ، فَلَا تَفْعَلِيهِ ؛ أَيْ يَلُونُهُ
وَيُحَسِّنُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فِي الْجَوَاهِرِ الَّتِي جَاءَتْهُ مِنْ فَتَحِ
نَهَاوَنْدَ : يَشَبُّ بَعْضُهَا بَعْضًا .

وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ : إِلَى الْأَقْيَالِ
الْعَابِلَةِ ، وَالْأَرْوَاحِ الْمَشَابِيهِ ، أَيْ السَّادَةِ

الرُّؤوس، الزُّهْر الْأَلْوَان، الْجَسَانِ الْمَنَاطِرُ،
وَاجِدُهُمْ مَشْيُوبٌ، كَانَهَا أَوْقَدَتْ أَلْوَانُهُمْ
بِالْثَّارِ؛ وَيُرْوَى الْأَشْيَاءُ، جَمْعُ شَيْبٍ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ.

وَالشَّبَابُ، بِالْكَسْرِ: نَشَاطُ الْفَرَسِ،
وَرَفَعُ يَدَيْهِ جَمِيعاً.

وَشَبَّ الْفَرَسُ شَيْبَ وَيَشُبُّ شَيْباً وَشَيْباً
وَشُوباً: رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً، كَأَنَّهُ يَتَرَوَّ
نَزْوَاناً، وَلَعِبَ وَقَمَّصَ.

وَأَشْبَيْتُهُ إِذَا هَيَّجْتُهُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حَرَّ
تَقُولُ: بَرَّيْتُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْبِهِ وَشَيْبِهِ،
وَعِضَاضِهِ وَعَضِيضِهِ! وَقَالَ نَعْلَبُ: الشَّيْبُ
الَّذِي تَجُوزُ رَجُلَاهُ يَدَيْهِ، وَهُوَ عَيْبٌ،
وَالصَّحِيحُ الشَّيْبُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ.

وَفِي حَدِيثِ سُرَاقَةَ: اسْتَشَبُّوا عَلَى
أَسْوَفِكُمْ فِي الْبُولِ، يَقُولُ: اسْتَوْفَرُوا
عَلَيْهَا، وَلَا تَسْتَفِرُّوا عَلَى الْأَرْضِ بِجَمِيعِ
أَقْدَامِكُمْ، وَتَدْنُو مِنْهَا، هُوَ مِنْ شَبَّ الْفَرَسِ
إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً مِنَ الْأَرْضِ.
وَأَشْبَى إِلَى الرَّجُلِ إِشْبَاباً إِذَا رَفَعَتْ
طَرَفَكَ فَرَأَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ.
أَوْ تَحْسِبُهُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

حَتَّى أَشِبَّ لَهَا رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ
نَبْعٌ وَبَيْضٌ نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ
السَّجَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَقِ شَبَّ النَّصَالِ (١)
بِهَا.

وَالسَّجَمُ: الْمَاءُ أَيْضاً. وَأَشْبَى لِي كَذَا
أَيُّ أَتَيْحَ لِي، وَشَبَّ أَيْضاً، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ فِيهَا.

(١) قَوْلُهُ: «النَّصَالُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: «النَّعَالُ»، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوْنَاهُ
عَنِ التَّهْذِيبِ وَعَنِ اللِّسَانِ نَفْسُهُ، فَقَدْ جَاءَ الْبَيْتُ فِي
مَادَّةِ سَجَمٍ بِرَوَايَةٍ:

حَتَّى أَتَيْحَ لَهَا رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ
جَشَّ وَبَيْضٌ نَوَاجِيهِنَّ كَالسَّجَمِ
وَقَالَ هُنَاكَ: ... شَبَّ الرِّمَاحِ فِي بَيَاضِهَا

بِهِ.

[عبد الله]

وَالشَّبُّ: ارْتِفَاعُ كُلِّ شَيْءٍ.

أَبُو عَمْرٍو: شَبَّبَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّمَ،
وَشَبَّ إِذَا رَفَعَ، وَشَبَّ إِذَا أَلْهَبَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقَرِبِ
الشَّوْشَبُ.

وَيُقَالُ لِلْقَمَلَةِ: الشَّوْشَبَةُ.

وَشَبْدًا زَيْدًا، أَيْ حَبْدًا (حَكَاهُ
نَعْلَبُ).

وَالشَّبُّ: حِجَارَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الرَّاجُ
وَمَا أَشْبَهَهُ، وَأَجُودُهُ مَا جُلِبَ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ
شَبٌّ أَيْضٌ، لَهُ بَصِيصٌ شَدِيدٌ، قَالَ:

أَلَا لَيْتَ عَمِّي يَوْمَ فَرَّقَ بَيْنَنَا

سَقَى السَّمَّ مَرْجُوحاً يَشُبُّ يَمَانِي (٢)
وَيُرْوَى: يَشُبُّ يَمَانِي، وَقِيلَ: الشَّبُّ دَوَاءٌ
مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ: الشَّبُّ شَيْءٌ يُشَبُّ الرَّاجُ.

وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا
دَعَتْ بِمِرْكَنٍ، وَشَبَّ يَمَانِي، الشَّبُّ: حَجَرٌ
مَعْرُوفٌ يُشَبُّ الرَّاجُ، يُدْبَعُ بِهِ الْجُلُودُ.
وَعَسَلُ شَائِبِي: يُنْسَبُ إِلَى بَنِي شَبَابَةَ،
قَوْمٌ بِالطَّائِفِ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ،
يَنْزِلُونَ الْيَمَنَ.

وَشَبَّةٌ وَشَيْبٌ: اسْمَا رَجُلَيْنِ.

وَبَنُو شَبَابَةَ: قَوْمٌ مِنْ قَهْمِ بْنِ مَالِكٍ،
سَمَّاهُمْ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ: بَنُو شَبَابَةَ قَوْمٌ بِالطَّائِفِ؛ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

* شَبِتَ * الشَّيْبُ: نَبْتُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ)، وَزَعَمَ أَنَّ الشَّيْبَ مُعَرَّبٌ عَنْهُ.

* شَبِتَ * شَبَّتِ الشَّيْءُ: عَلِقَهُ وَأَخَذَهُ.
سُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبْيَاتٍ، فَقَالَ: مَا
أَدْرِي مِنْ أَيْنَ شَبَّتْهَا؟ أَيْ عَلِقَتْهَا وَأَخَذَتْهَا.
وَالشَّيْبُ بِالشَّيْءِ: التَّعَلُّقُ بِهِ.
وَالشَّيْبُ: التَّعَلُّقُ بِالشَّيْءِ، وَلُزُومُهُ وَشِدَّةُ
الْأَخْذِ بِهِ.

(٢) قَوْلُهُ: «سَقَى السَّمَّ» ضَبِطَ فِي نَسْخَةِ
عَتِيقَةَ مِنْ أَحْكَمِ بَصِيفَةِ الْمَنَى لِلْفَاعِلِ كَمَا تَرَى.

وَرَجُلٌ شَبِيَّةٌ وَشَبِيَّةٌ إِذَا كَانَ مُلَازِماً لِقَرْنِهِ
لَا يُفَارِقُهُ. وَرَجُلٌ شَبْتُ إِذَا كَانَ طَبَعُهُ ذَلِكَ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ قَالَ: الزُّبَيْرُ ضَرِيسٌ ضَبِيسٌ
شَبْتُ. الشَّبْتُ بِالشَّيْءِ: التَّعَلُّقُ بِهِ،
يُقَالُ: شَبْتُ يَشُبُّ شَيْئاً.

وَالشَّبْتُ، بِالتَّحْرِيكِ، دُوبِيَّةٌ ذَاتُ
قَوَائِمٍ سِتٍّ طَوَالٍ، صَفَرَاءُ الظَّهْرِ وَظُهُورِ
الْقَوَائِمِ، سُودَاءُ الرَّأْسِ، زَرْقَاءُ الْعَيْنِ؛
وَقِيلَ: هُوَ دُوبِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ، عَظِيمَةُ
الرَّأْسِ، مِنْ أَحْنَاسِ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ:
الشَّبْتُ دُوبِيَّةٌ وَاسِعَةُ الْقَمَمِ، مَرْتَفَعَةُ
الْمَوْخَرِ، تُخَرَّبُ الْأَرْضُ، وَتَكُونُ عِنْدَ
الدُّنُوقِ، وَتَأْكُلُ الْعَقَارِبُ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى
شَحْمَةَ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْعَنْكَبُوتُ
الْكَثِيرَةُ الْأَرْجُلِ الْكَبِيرَةُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْعَنْكَبُوتُ كُلُّهَا، وَلَا يُقَالُ شَبْتُ، وَالْجَمْعُ
أَشْبَاتٌ وَشَيْثَانٌ، مِثْلُ خَرَبٍ وَخَرِبَانٍ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ سَيْفًا:

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ
وَالشَّبْتُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَالْبَاءِ: نَبَاتٌ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ). قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَمَّا
الْبَقْلَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشَّبْتُ، فَهِيَ مُعَرَّبَةٌ،
قَالَ: وَرَأَيْتُ الْبَحْرَايَيْنِ، يَقُولُونَ: سَيْبٌ،
بِالشَّيْنِ وَالْثَاءِ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ شَوْدٌ.
وَشَيْبٌ: مَاءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَّ ذِكْرُهُ فِي
الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ: دَارَةُ شَيْبٍ؛ قَالَ:

نَزَلُوا شَيْثَانًا وَالْأَحْصَى وَأَصْبَحُوا

نَزَلْتُ مَنَازِلَهُمْ بَنُو دُثَيَانَ
أَبُو عَمْرٍو: الشَّيْبَةُ، زِيَادَةُ الثَّلَوِ،
الْعُلَاقَةُ، يُقَالُ: شَبَّتِ الْهَوَى قَلْبَهُ، أَيْ
عَلِقَتْ بِهِ.

* شَبَّحَ * الشَّيْءُ: الْبَابُ الْعَالِي الْبِنَاءِ،
هَذَلِيَّةٌ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ:

وَلَا وَاللَّهِ! لَا يُنْجِيكَ دِرْعٌ
مُظَاهَرَةٌ وَلَا شَبَّحٌ وَشِيدٌ
وَأَشْبَحُهُ إِذَا رَدَّهُ.

* شبح : الشَّيْخُ : ما بدا لك شَخْصُهُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْخَلْقِ . يُقَالُ : شَبَحَ لَنَا ، أَيْ مَثَلَ ، وَاتَّسَدَ :

رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَيْخٍ وَحَائِلٍ الشَّيْخُ وَالشَّيْخُ : الشَّخْصُ : وَالْجَمْعُ أَشْبَاحٌ وَشُبُوحٌ . وَقَالَ فِي التَّضْرِيفِ : أَسْمَاءُ الْأَشْبَاحِ ^(١) ، وَهُوَ مَا أَدْرَكَتْهُ الرُّوْيَةُ وَالْحِسُّ .

وَالشُّبْحَانُ : الطَّوِيلُ .

وَرَجُلٌ شَبَحَ الذَّرَاعَيْنِ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَمَشُوحُهُمَا ، أَيْ عَرِيضَتُهُمَا . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مَشُوحَ الذَّرَاعَيْنِ ، أَيْ طَوِيلَهُمَا ، وَقِيلَ : عَرِيضَتُهُمَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ شَبَحَ الذَّرَاعَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشُوحِ الذَّرَاعَيْنِ تَتَقَى بِهِ الْحَرْبُ شُعَاعًا وَأَبْيَضَ قَدْعُهَا تَقُولُ مِنْهُ : شَبَحَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ . وَشَبَحَ الشَّيْءُ : عَرَضَهُ ، وَتَشَبَّحَهُ : تَعَرَّيَضَهُ . وَشَبَحْتُ الْعُودَ شَبَحًا ، إِذَا نَحْتُهُ حَتَّى تُعَرَّضَهُ .

وَيُقَالُ : هَلَكَ أَشْبَاحُ مَالِهِ ، إِذَا هَلَكَ مَا يُعْرَفُ مِنْ إِيْلِهِ وَغَنَمِهِ وَسَائِرِ مَوَاشِيهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ مِنْ عُقْرِ دَارِنَا وَلَكِنْ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ وَالْمَشْبُوحُ : الْبُعِيدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ . وَالشَّيْخُ : مَذْكُورُ الشَّيْءِ بَيْنَ أَوْتَادٍ ، أَوْ الرَّجُلُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَالْمَضْرُوبُ يُشَبَّحُ إِذَا مَدَّ لِيَجْلِدَ . وَشَبَحَهُ يَشَبِّحُهُ : مَدَّهُ لِيَجْلِدَهُ . وَشَبَحَهُ : مَدَّهُ كَالْمَضْلُوبِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ بِلَالٍ وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرَّمْضَاءِ ، أَيْ مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى

أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ بِلَالٍ وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرَّمْضَاءِ ، أَيْ مَدَّ فِي الشَّمْسِ عَلَى

(١) قوله : «أسماء الأشباح إلخ» عبارة الأساس : الأسماء ضربان : أسماء الأشباح ، وهي التي أدركتها الرؤية والحس ، وأسماء الأفعال ، وهي التي لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهو كقولهم أسماء الأعيان وأسماء المعاني .

الرَّمْضَاءِ لِيَمْدَبَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : خَذُوهُ فَأَشْبَحُوهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَشَجَّوهُ . وَشَبَّحَ يَدَيْهِ يَشَبِّحُهَا : مَدَّهَا ؛ يُقَالُ : شَبَّحَ الْمَدَّاعِي ، إِذَا مَدَّ يَدَهُ لِلدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلِّهَا شَبَّحَ الْحَجِيجُ الْمَبْلُودُونَ وَغَارُوا ^(٢) وَتَشَبَّحَ الْجِرْبَاءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَّ ، وَالْجِرْبَاءُ تَشَبَّحَ عَلَى الْعُودِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَرَعَ سَفَفَ بَيْتِي شَبَحَةً شَبَحَةً أَيْ عُودًا عُودًا . وَكِسَاءٌ مُشَبَّحٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .

وَشَبَّحَ لَكَ الشَّيْءُ : بَدَأَ . وَشَبَّحَ رَأْسَهُ شَبَحًا : شَفَّهَ ، وَقِيلَ : هُوَ شَفَّكَ أَيْ شَيْءٌ كَانَ .

* شبح : الشَّيْخُ : صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلَبِ كَالشَّحْبِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

* شبدع : الشَّبْدَعَةُ ^(٣) : الْعَقْرَبُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْدَّالُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ . وَالشَّبَادِعُ : الْعَقَارِبُ . وَالشَّبْدَعُ : اللِّسَانُ تَشْبِيهاً بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَضَّ عَلَى شَبْدَعِهِ سَلِمَ مِنَ الْآثَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لِسَانِهِ ، يَعْنِي سَكَتَ وَلَمْ يَخْضُصْ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَلَمْ يَلْسَعْ بِهِ النَّاسَ ، لِأَنَّ الْعَاضَّ عَلَى لِسَانِهِ لَا يَتَكَلَّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَلْقَيْتُ عَلَيْهِمْ شَبْدَعًا وَشَبْدَعًا أَيْ دَاهِيَةً ، قَالَ : وَأَصْلُهُ لِلْعَقْرَبِ . ابْنُ بَرِّي : الشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ وَالْعِبَادُ يَقْوُو وَإِذْ نَحْنُ لَمْ تَذْبِزْ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ ^(٢) قوله : «الحجج المبلدون إلخ» الذي في الأساس : الحجج مبلدون إلخ . قال : وغاروا هبطوا غور تهامة .

(٣) قوله : «الشبدعة العقر» تبع في هذا الصحاح . والذي في القاموس : الشبدع بالذال المهملة ، كزبرج ، العقر باللسان والداهية .

وتفتح داله .

(٣) قوله : «الشبدعة العقر» تبع في هذا الصحاح . والذي في القاموس : الشبدع بالذال المهملة ، كزبرج ، العقر باللسان والداهية .

فَتَكُونُ عَلَى هَذَا مُسْتَعَارَةً مِنَ الْعَقَارِبِ .

* شبر : الشَّبْرُ : مَا بَيْنَ أَغْلَى الْإِبْهَامِ وَأَغْلَى الْخَنْصَرِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَارٌ ؛ قَالَ سِيَبَوِيهِ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالشَّبْرُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، مَصْدَرُ شَبَرَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ يَشْبِرُهُ وَيَشْبِرُهُ شَبْرًا كَأَلَهُ يَشْبِرُهُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّبْرِ ، كَمَا يُقَالُ بُعْثَ مِنَ الْبَاعِ . وَهَذَا أَشْبَرُ مِنْ ذَلِكَ أَيْ أَوْسَعُ شَبْرًا . اللَّيْثُ :

الشَّبْرُ الْإِسْمُ ، وَالشَّبْرُ الْفِعْلُ . وَأَشْبَرَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ وَفَضَّلَهُ ، وَشَبَّرَهُ سَيْفًا وَمَالًا يَشْبِرُهُ شَبْرًا وَأَشْبَرَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ سَيْفًا : وَأَشْبَرَنِيهِ الْهَالِكِيُّ كَأَنَّهُ

غَلِيظٌ جَرَتْ فِي مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ وَيُرْوَى : وَأَشْبَرَنِيهَا ، فَتَكُونُ الْهَاءُ لِلدَّرْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ دِرْعًا لَا سَيْفًا ؛ وَقِيلَ :

وَبِيضَاءَ زَعْفُو نَلَّةٍ سَلْمِيَّةٍ لَهَا رَفُوفٌ فَوْقَ الْأَنْامِلِ مُرْسَلُ الرَّغْفُ : الدَّرْعُ اللَّيْثُ . وَسَلْمِيَّةٌ : مِنْ صَنْعَةِ سَلْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ^(٤) ، عَلَيْهَا السَّلَامُ . وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الصَّبْقِلَ ، وَمَصْدَرُهُ الشَّبْرُ ، إِلَّا أَنَّ الْعَجَّاجَ حَرَكَةً لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ كَأَنَّهُ قَالَ : أَعْطَى الْعَطِيَّةَ ، وَيُرْوَى : الْحَجَرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

(٤) قوله : «من صنعة سليمان بن داود» يقصد داود نفسه ، لا ابنه سليمان ، فداود هو الذي كان يصنع الدروع . وفي التزئيل : «وَسَحَرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجَبَّالِ يُسَبِّحُنَ وَالطَّيْرُ وَكُنَّا قَاعِلِينَ . وَعَلَمَنَاهُ صَنْعَةَ كَبُوسٍ لَكُمْ لِشُحْنِكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ» . وَشَبَّهَ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْلُهُ زهير :

فَتَشَجَّ لَكُمْ غِلَانٌ أَشَامٌ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرَ عَادٍ نَمَّ تُرْضِعُ فَتَقْطِيعُ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِأَحْمَرَ عَادَ أَحْمَرَ عُودٍ ، عَاقِرُ النَّاقَةِ ، وَاسْمُهُ قُدَارُ بْنُ سَالِفٍ .

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَى الْحَبَرَ
قَالَ : وَكَذَا رَوَّاهُ الرَّوَاهُ فِي شِعْرِهِ . وَالْحَبَرُ :
السُّرُورُ ، وَقَوْلُهُ : إِنْ الْأَصْلُ فِيهِ الشَّبْرُ وَإِنَّمَا
حَرَكَهُ لِلضَّرُورَةِ وَهَمَّ لَأَنَّ الشَّبْرَ ، يَسْكُونُ
الْبَاءُ ، مَصْدَرُ شَبْرَتِهِ شَبْرًا إِذَا أَعْطِيَتْهُ ،
وَالشَّبْرُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، اسْمُ الْعَطِيَّةِ ؛ وَمِثْلُهُ
الْحَبْطُ وَالْحَبْطُ ، وَالْمَصْدَرُ حَبَطْتُ الشَّجَرَةَ
حَبْطًا ، وَالْحَبْطُ : اسْمٌ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ
مِنْ الْحَبْطِ ؛ وَمِثْلُهُ التَّفَضُّ وَالتَّفَضُّ ،
التَّفَضُّ هُوَ الْمَصْدَرُ ، وَالتَّفَضُّ اسْمٌ مَا
تَفَضَّضْتَهُ ؛ وَكَذَلِكَ جَاءَ الشَّبْرُ فِي شِعْرِ عَدِيٍّ
فِي قَوْلِهِ :

لَمْ أَخْنَهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ
قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّهُ حَرَكَ
الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، الْأَنَّهُ لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ ،
وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ اسْمَ الشَّيْءِ الْمَعْطَى ؛ وَبَعْدَ بَيِّنَةِ
الْعَجَاجِ :

مَوْلَى الْحَقِّ أَنْ مَوْلَى شَكَرٍ
عَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَقَا وَمَا دَنَى
وعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرًا قَبْرَ
وعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمَرَ
وعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ
وعُصْبَةُ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ
شَدُّوا لَهُ سُلْطَانَهُ حَتَّى اقْتَسَرَ
بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا وَأَقْوَامًا أَسَرَ
تَحْتَ التِّي اخْتَارَ لَهُ اللَّهُ الشَّجَرَ
مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللَّهُ الْخَيْرَ
فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مَذًى أَنْ عَفَرَ
لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ
أَنْ أَظْهَرَ الثَّوْرَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ
وَالشَّبْرُ : الْعَطِيَّةُ وَالْحَبَرُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ :

إِذْ أَنَانِي نَبَأٌ مِنْ مُنْعِمٍ
لَمْ أَخْنَهُ وَالَّذِي أَعْطَى الشَّبْرَ^(١)
وَقِيلَ : الشَّبْرُ وَالشَّبْرُ لَفْظَانِ كَالْقَدْرِ
وَالْقَدْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّبْرَةُ الْعَطِيَّةُ .

(١) قوله : « من منعم » كذا بالنون ، وهذا
الضبط بالأصل .

شَبْرَتُهُ وَشَبْرَتُهُ وَشَبْرَتُهُ : أَعْطِيَتْهُ ، وَهُوَ
الشَّبْرُ ، وَقَدْ حَرَّكَ فِي الشَّبْرِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَبْرٌ وَشَبْرٌ إِذَا قَدَّرَ . وَشَبْرٌ أَيْضًا
إِذَا بَطَرَ .

وَيُقَالُ : قَصَرَ اللَّهُ شَبْرَكَ وَشَبْرَكَ ، أَيْ
قَصَرَ اللَّهُ عَمْرَكَ وَطَوْلَكَ .

الْفَرَاءُ : الشَّبْرُ الْقَدْرُ ، يُقَالُ : مَا أَطْوَلَ
شَبْرَهُ ! أَيْ قَدَّهُ . وَفُلَانٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ .
وَالشَّبْرَةُ : الْقَامَةُ تَكُونُ قَصِيرَةً وَطَوِيلَةً .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ شَبْرُ فُلَانٍ فَتَشَبَّرَ ، أَيْ
عُظِمَ فَتَعَظَّمَ وَقَرَّبَ فَتَقَرَّبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشَبَّرَ الرَّجُلُ جَاءَ بَيْنَيْنِ
طَوَالٍ ، وَأَشَبَّرَ : جَاءَ بَيْنَيْنِ قِصَارِ الْأَشْبَارِ .
وَتَشَابَرَا الْفَرِيقَانِ إِذَا تَقَارَبَا فِي الْحَرْبِ
كَأَنَّهُ صَارَ بَيْنَهُمَا شَبْرٌ وَمَدَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى
صَاحِبِهِ الشَّبْرَ .

وَالشَّبْرُ : شَيْءٌ يَتَعَاطَاهُ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ كَالْقُرْبَانِ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْقُرْبَانُ بَعِيْنُهُ .

وَأَعْطَاهَا شَبْرَهَا أَيْ حَقَّ النِّكَاحِ . وَفِي
دُعَائِهِ لِعَلَى وَفَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا :
جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكُمَا ، وَبَارَكَ فِي شَبْرِكُمَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّبْرُ فِي الْأَصْلِ الْعَطَاءُ ، ثُمَّ
كُنِيَ بِهِ عَنْ النِّكَاحِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ عَطَاءٌ . وَشَبْرُ
الْجَمَلِ : طَرَفُهُ ، وَهُوَ ضِرَابُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شَبْرِ الْجَمَلِ ، أَيْ
أُجْرَةِ الضَّرَابِ . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ
الضَّرَابُ نَفْسُهُ عَلَى حَدِّهِ الْمَضَافِ ، أَيْ

عَنْ كِرَاءِ شَبْرِ الْجَمَلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ
النَّهْيُ عَنْ اخْتِلَافِ الْكِرَاءِ عَنْ ضِرَابِ الْفَعْلِ ،
وَهُوَ مِثْلُ النَّهْيِ عَنْ عَسَبِ الْفَعْلِ ، وَأَصْلُ
الْعَسَبِ وَالشَّبْرِ الضَّرَابُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى
ابْنِ بَعْرٍ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ إِلَيْهِ تَطْلُبُ
مَهْرَهَا : إِنْ سَأَلْتِكَ نَعْنِ شَكْرَهَا وَشَبْرَكَ
أَنْشَأْتَ تَطْلُبَهَا وَتَضَعُهَا ؟ أَرَادَ بِالشَّبْرِ
النِّكَاحَ ، فَشَكْرَهَا : بَضْعُهَا ؛ وَشَبْرُهُ : وَطْوُهُ
إِيَّاهَا ، وَقَالَ شَيْخٌ : الشَّبْرُ ثَوَابُ الْبَضْعِ مِنْ
مَهْرٍ وَعَقْرِ . وَشَبْرُ الْجَمَلِ : ثَوَابُ ضِرَابِهِ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : الشُّكْرُ
الْقُوَّةُ ، وَالشَّبْرُ الْجَوَاعُ . قَالَ شَيْخٌ : الْقَبْلُ
يُقَالُ لَهُ الشُّكْرُ ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ امْرَأَةً بِالشَّرَفِ
وَالْعِفَّةِ وَالْحِرْفَةِ .

صَنَاعَ بِإِشْفَاهَا حَصَانٍ بِشَكْرِهَا
جَوَادَ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ وَالْعَرْقِ زَاخِرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْبُورَةُ الْمَرْأَةُ السَّخِيَّةُ
الْكَرِيمَةُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَسَّرَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ شَبْرَ الْجَمَلِ بِأَنَّهُ مِثْلُ عَسَبِ
الْفَحْلِ ، فَكَأَنَّهُ فَسَّرَ الشَّيْءَ بِنَفْسِهِ ؛ قَالَ :
وَذَلِكَ لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ ، وَفِي طَرِيقِ آخَرٍ نَهَى
عَنْ شَبْرِ الْفَحْلِ .

وَرَجُلٌ قَصِيرُ الشَّبْرِ مُتَقَارِبُ الْحَطَوِ ؛
قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرَكِي
قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ^(١)
وَالْمَشْبُورُ وَالْمَشْبُورَةُ : نَهَرَ يَنْحَضُّ فَيَنَادِي
إِلَيْهِ مَا يَقْبِضُ عَنْ الْأَرْضَيْنِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قِبَالُ الشَّبْرِ الْحَبَّةُ ، وَقِيلَ
الشَّبْعُ الْحَبَّةُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشَابِيرُ
خُزُوزٌ فِي الدَّرَاعِ الَّتِي يَتْبَاعُ بِهَا^(٢) ، مِنْهَا
حَزُّ الشَّبْرِ وَحَزُّ نَضْفِ الشَّبْرِ وَرُبْعُهُ ، كُلُّ جُزْءٍ
مِنْهَا صَعْرٌ أَوْ كَبِيرٌ مَشْبُرٌ .

وَالشَّبُورُ : شَيْءٌ يَنْفُخُ فِيهِ ، وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ . وَالشَّبُورُ ، عَلَى وَزْنِ

(٢) في مادة « حبرك » قالت الخنساء :

فَلَسْتُ بِمَرْضِعٍ لَدَيْ حَبْرَكِي

أَبُوهُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ

الرَّوَايَةِ .

مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَكِي

قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ

[عبد الله]

(٣) قوله : « الدَّرَاعُ الَّتِي يَتْبَاعُ بِهَا » فِي

الْأَصْلِ : « الَّذِي يَتْبَاعُ بِهَا » . وَفِي مَادَّةِ « ذَرَعَ » :

« الدَّرَاعُ أُنْثَى وَقَدْ تَذَكَّرَ ... وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ

التَّذَكُّرَ فِي الدَّرَاعِ ... قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الدَّرَاعُ عِنْدَ

سَبْيُوهِ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ .

[عبد الله]

التَّوْبَةُ: الْبُوقُ، وَيُقَالُ هُوَ مُعَرَّبٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ ذِكْرُ لَهُ الشُّبُورُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ الْبُوقُ، وَفَسَّرُوهُ أَيْضًا بِالْقُبْعِ، وَاللَّفْظَةُ عِبْرَانِيَّةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَبْرًا وَشَبِيرًا فِي اسْمِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ؛ قَالَ: وَوَجَدْتُ ابْنَ خَالَوَيْهِ قَدْ ذَكَرَ شَرْحَهَا فَقَالَ: شَبْرٌ وَشَبِيرٌ وَمُشَبَّرٌ هُمْ أَوْلَادُ هُرُونَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَمَعْنَاهَا بِالْعَرَبِيَّةِ حَسَنٌ وَحُسَيْنٌ وَمُحَسَّنٌ، قَالَ: وَبِهَا سَمَّى عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَوْلَادَهُ شَبْرٌ وَشَبِيرًا وَمُشَبَّرًا بِغْنَى حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَمُحَسَّنًا، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

* شَبْرَذُ: نَاقَةٌ شَبْرَذَاءُ وَشَبْرَذَاءُ: نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ؛ قَالَ مِرْدَاسُ الزُّبَيْرِيِّ: لَمَّا أَتَانَا رَامِعًا قَبْرَاهُ عَلَى أُمُودِ جَسَرٍ شَبْرَذَاهُ وَالشَّبْرَذَى وَالشَّمْرَذَى: السَّرِيعُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ. وَالشَّبْرَذَى: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ: لَقَدْ أَوْقَدْتُ نَارَ الشَّبْرَذَى بِأَرُوسِ عِظَامِ اللَّحَى مُعَرَّزِمَاتِ اللَّهَازِمِ وَبُرُوزِ الشَّمْرَذَى، وَالْمِيمُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَغَةٌ.

* شَبْرَسُ: شَبْرَسُ وَشَبَارَسُ: دُوَيْبَّةٌ، زَعَمُوا؛ وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْبِنَاءُ لِلوَاحِدِ.

* شَبْرَصُ: التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي: الشَّبْرِصُ وَالْقَرْمِلِيُّ وَالْحَبْرِيُّ: الْجَمْلُ الصَّغِيرُ.

* شَبْرُقُ: تَوْبٌ مُشَبَّرٌ وَشَبْرُقٌ وَشَبَارِقُ وَشَبَارِقُ وَشَبَارِقُ وَشَبَارِقُ: مُقَطَّعٌ مُمَزَّقٌ. وَقَدْ شَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً وَشَبَارَقًا، وَشَبَّرَقَهُ شَبْرَقَةً (الْمَصْدَرُ عَنْ كُرَاعٍ): مَزَّقَهُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَأَدْرَكْنَهُ بِأَخْذِنِ السَّاقِ وَالنَّسَا
كَمَا شَبَّرِقَ الْوِلْدَانُ تَوْبَ الْمُقَدَّسِ
وَالْمُقَدَّسُ: الرَّاهِبُ يَنْزِلُ مِنْ صَوْمَعَتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، فَيَمَزَّقُ الصَّبِيَانَ ثِيَابَهُ تَبْرَكَاً بِهِ. اللَّيْثُ: تَوْبٌ مُشَبَّرٌ أَفِيدَ نَسْجًا وَشَخَافَةً. وَصَارَ التَّوْبُ شَبَارِيقَ أَيْ قِطْعًا؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

فَجَاءَتْ كَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ كَانَهُ
عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرُ مُشَبَّرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

لَهَوْتُ بِسِرْبَالِ الشَّبَابِ مَلَاةً
فَأَصْبَحَ سِرْبَالُ الشَّبَابِ شَبَارِقًا
وَالْمُشَبَّرُ مِنَ الثِّيَابِ: الرَّيْقُ الرَّدِيُّ
النَّسْجُ، وَيُقَالُ لِلتَّوْبِ مِنَ الْكُتَّانِ مِثْلُ
السَّبِيَّةِ مُشَبَّرٌ.
وَشَبَّرَقَ اللَّحْمَ وَشَبَّرَقْتُهُ، أَيْ قَطَعْتُهُ.
وَشَبَّرِقَ الْبَارِزِ اللَّحْمَ: نَهَسَهُ.

وَشَبَّرَقَ الدَّائَةَ فِي مَشِيهَا: بَاعَدَتْ خَطْوَهَا. وَالشَّبَارِقُ: شِدَّةُ تَبَاعُدٍ مَا بَيْنَ الْقَوَائِمِ؛ قَالَ:

كَانَهَا وَهَى تَهَادَى فِي الرُّفُقِ
مِنْ ذُرْوِهَا شَبَارِقُ شَدَّ ذِي عَمَقٍ
وَرَوَى:

مِنْ جَذْبِهَا شَبَارِقُ شَدَّ ذِي مَعَقٍ
وَالدَّائَةُ يُشَبَّرِقُ فِي عَدْوِهِ، وَهُوَ شِدَّةُ تَبَاعُدِ قَوَائِمِهِ.

وَالشَّبَّرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ غَضٌّ، وَقِيلَ: شَجَرٌ مَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ، وَتَمَرَّتُهُ شَاكَةٌ، صَغِيرَةُ الْجَرْمِ، حَمْرَاءُ مِثْلُ الدَّمِ، مَنِيئُهَا السَّبَاحُ وَالْقَبَاعُ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَقَةٌ؛ وَقَالُوا: إِذَا بَيَسَ الصَّرِيعُ فَهُوَ الشَّبَّرِقُ، وَهُوَ نَبْتُ كَاطِفَارِ الْهَرِّ. الْفَرَّاءُ: الشَّبَّرِقُ نَبْتُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الصَّرِيعَ إِذَا بَيَسَ، وَغَيْرُهُمْ يَسْمِيهِ الشَّبَّرِقَ. الرَّجَاجُ: الشَّبَّرِقُ جِنْسٌ مِنَ الشُّوكِ، إِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ شَبَّرِقٌ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ الصَّرِيعُ. أَبُو زَيْدٍ: الشَّبَّرِقُ يُقَالُ لَهُ الْحِلَّةُ، وَمَنِيئُهُ نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ،

وَتَمَرَّتُهُ حَسَكَةٌ صَغَارٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ. وَالشَّبْرَقَةُ: الشَّيْءُ السَّخِيفُ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّبَاتِ وَالشَّجَرِ؛ هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُوْتَأً بِأَنَاءٍ. وَيُقَالُ: فِي الْأَرْضِ شَبْرَقَةٌ مِنْ نَبَاتٍ، وَهِيَ الْمُتَشَتَّرَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّبَّرِقُ الشَّيْءُ السَّخِيفُ مِنْ نَبْتٍ أَوْ بَقْلٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ عِضَاءٍ، وَالشَّبْرَقَةُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَيْسَ فِي الْبَقْلِ شَبْرَقَةٌ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الصَّيْفِ. وَالشَّبَّرِقُ، بِالْكَسْرِ: نَبْتُ وَهُوَ رَطْبُ الصَّرِيعِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَاتَّبَعْتُهُمْ طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُونَهُمْ
عَوَازِبُ رَمْلٍ ذِي أَلَاءٍ وَشَبَّرِقِ
وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: لَا بَأْسَ بِالشَّبَّرِقِ وَالضَّغَابِيسِ مَا لَمْ تَنْزَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ؛ الشَّبَّرِقُ: نَبْتُ حِجَازِي يُوكَلُ، وَلَهُ شَوْكٌ، وَإِذَا بَيَسَ سَمِيَ الصَّرِيعَ؛ مَعْنَاهُ لَا بَأْسَ بِقِطْعِهَا مِنَ الْحَرَمِ إِذَا لَمْ يُسْتَأْصَلَا؛ وَمِنْهُ فِي ذِكْرِ الْمُشْتَهَرِّينَ: فَأَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ عَلَى حَارٍ فَدَخَلَ فِي أَحْمَصَ رِجْلِهِ شَبْرَقَةً فَهَلَكَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمُشَبَّرِقُ الرَّيْقُ مِنَ الثِّيَابِ؛ وَالْمُقَطَّوعُ أَيْضًا مُشَبَّرِقٌ.

اللُّحْيَانِيُّ: تَوْبٌ شَبَارِقُ وَشَبَارِقُ وَمُشَبَّرِقُ وَمُشَبَّرَقٌ، وَالشَّبْرَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ التَّوْبِ، وَالشَّبَارِقُ أَلْوَانُ اللَّحْمِ الْمَطْبُوخَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ الْحَقْوَةُ بَعْدَ الْفَرِّ.

وَشَبَّرِقُ: اسْمُ عَرَبِيٍّ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيدٍ وَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ.

* شَبْرَمُ: الشَّبْرَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْخِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْعَضِّ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ، وَقِيلَ: الشَّبْرَمُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: الشَّبْرَمُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ كَوَرَقِ الْحَرَمَلِ، وَلَهُ تَمَرٌ مِثْلُ الْحَمَصِ، وَاحِدَتُهُ شَبْرَمَةٌ؛ وَقِيلَ: الشَّبْرَمُ حَبٌّ يُشْبِهُ الْحَمَصَ؛ قَالَ عَتَرَةُ: تَسْعَى حَلَالُنَا إِلَى جَنَائِهِ بِجَنَى الْأَرَاكِ تَفِيئَةً وَالشَّبْرَمِ

تَفِيئَةً : مِنْ الْفَيْءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِذَا كَانَ تَفِيئَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنَ الْفَيْءِ فَأَصْلُهُ تَفِيئَةً عَلَى تَفْعِلَةٍ لِأَنَّهُ مُصَدِّرُ فَيَاتِ الشَّجَرَةِ تَفِيئَةً ، ثُمَّ نَقَلَ كَسْرَهُ أَلْيَاءَ عَلَى الْفَاءِ فَصَارَتْ تَفِيئَةً ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنَ الْأَرَاكِ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ التَّفِيئَةُ بِمَعْنَى الْحِينِ ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، وَإِقَانِ ذَلِكَ ، وَتَفِيئَةِ ذَلِكَ ، أَيْ حِينَ ذَلِكَ ؛ تَفِيئَةً عَلَى هَذَا مَقْلُوبٌ ، فَأَصْلُهُ تَفْتَةٌ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فَاءَ الْكَلِمَةِ وَالْفَاءُ عَيْنُهَا .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا شَرِبَتْ الشُّبْرُمَ ، فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ جَارٌّ ، الشُّبْرُمُ : حَبٌّ يُشْبِهُ الْجَمَصَّ يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ مَاءُهُ لِلتَّدَاوِي ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الشَّيْخِ ؛ قَالَ : وَأَخْرَجَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ . وَالشُّبْرُمُ : النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا (١) ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالشُّبْرُمُ شَجَرَةٌ حَارَّةٌ تَسْمُو عَلَى سَاقِ كَقَعْدَةِ الصَّبِيِّ أَوْ أَعْظَمَ ، لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ رَفَاقٌ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ لَهَا حَبًّا صَغِيرًا كَجَاوِحِرِ الْحُمْرِ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الْإِعْضَادِ الشُّبْرُمُ ، الْوَاحِدَةُ شُبْرَمَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، وَلَهَا لَمَرَّةٌ نَحْوُ النَّخْرِ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ ، وَالنَّخْرُ الْجَنْصُ . وَالشُّبْرُمُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ هَمِيَانٌ : مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرُمٌ أَسَحَمٌ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ حَلَكَمٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ :

(١) قَوْلُهُ : « الشُّبْرُمُ النَّخِيلُ ، وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا » فِي الْأَصْلِ ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : النَّخِيلُ ، بِالْبَاءِ بَدَلِ النُّونِ . وَفِي طَبْعَةِ « دَارِ صَادِرٍ » وَطَبْعَةِ « دَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ » أَضْيَفُ تَعْلِيلٍ بِالْهَامِشِ نَصَّهُ : « قَوْلُهُ : وَإِنْ كَانَ طَوِيلًا ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا » . وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ سَقَطٌ ، وَإِنَّمَا فِيهِ تَصْحِيفُ النَّاسِخِينَ . وَالتَّصْوِيبُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

أَرَضَعُ لَا يُدْعَى لِعَنْزِ حَلَكَمٍ وَالْحَلَكَمُ : الْأَسْوَدُ ، الْجَوْهَرِيُّ : الشُّبْرُمُ الْبَحِيلُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ هَمِيَانَ أَيْضًا : مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْثِمٌ شُبْرُمٌ وَالشُّبْرُمَانُ : نَبَتٌ أَوْ مَوْضِعٌ ، وَقَالَ بِصَفُ حَمِيرًا :

تَرْفَعُ فِي كُلِّ زُقَاقٍ قَسْطَلًا
فَصَبَحَتْ مِنْ شُبْرِمَانٍ مَنَهْلًا
أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرَبًا طَيْسَلًا
وَفِي الصَّحَاحِ : شُبْرِمَانٌ يَغَيِّرُ الْفَرْقَ وَلَا مِ
وَشُبْرَمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* شَبْرُقٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْمُتَنَزِّرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا عَلَى يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : الشُّبْرُقُ هَكَذَا سَمِعْتُهُ دِيوَكْدَ خَزِيدَةَ كَرْدَةَ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْأَصْلِ فَقَلَّبْتُهُ عَلَى صُورَتِهِ ، وَأَوْهَمَنِي فِيهِ (٢) نُقْطَةً عَلَى الرَّاءِ فِي لَفْظَةِ الشُّبْرُقِ ، فَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ سَهْوٌ مِنَ النَّاسِخِ أَوْ أَنَّ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شُبْرُقٌ ، بِالزَّايِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَبَصٌ : الشَّصُّ : الْخُشُونَةُ وَدُخُولُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَدْ تَشَبَّصَ الشَّجَرُ ؛ بَيَانُهُ .

* شَبِطٌ : الشَّبُوطُ وَالشَّبُوطُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي وَهِيَ رَدِيئَةٌ) : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ دَقِيقُ الذَّنْبِ ، عَرِيضُ الْوَسْطِ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، لَيْثِنُ الْمَمَسِّ كَأَنَّهُ الْبَرَبْتُ ، وَإِنَّمَا يُشْبِهُ الْبَرَبْتَ إِذَا كَانَ ذَا طُولٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ بِالشَّبُوطِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ
دَسِيمٌ الثَّوْبُ قَدْ شَوَى سَمَكَاتٍ
مِنْ شَبَابِيطٍ لُجَّةٍ وَسَطَ بَحْرِ
حُدْبٍ مِنْ شُحُومِهَا عَجَرَاتٍ

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَوْهَمَنِي فِيهِ إلخ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ : الشُّبْرُقُ كَجَمْفَرٍ : مَنْ يَتَخَطَّ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْفَارْسِيَةِ إلخ .

[عبد الله]

وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَحَكَى بَعْضُهُمُ الشَّبُوطَةَ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالتَّخْفِيفُ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نَقَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَبَعٌ : الشُّعُ : ضِدُّ الْجُوعِ ؛ شَبَعَ شَبْعًا ، وَهُوَ شَبْعَانٌ ، وَالْأُنْثَى شَبْعِي وَشَبْعَانَةٌ ، وَجَمَعُهَا شَبَاعٌ وَشَبَاعِي ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ :

فَتَنَا شَبَاعِي آمِينَ مِنَ الرَّدَى
وَبِالْأَمْرِ قَدَمًا تَطْمِئِنُّ الْمَضَاجِعُ
وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ شَابِعٌ عَلَى الْفَعْلِ .

وَأَشْبَعَهُ الطَّعَامُ وَالرَّغَى . وَالشُّعُ مِنْ الطَّعَامِ : مَا يَكْفِيكَ وَيُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ ، وَالشُّعُ : الْمَصْدَرُ ؛ يَقُولُ : قَدِمْتُ إِلَى شَيْعِي ؛ وَقَوْلُ بَشَرَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ (٣) :

وَكُلُّهُمْ قَدْ نَالَ شَيْعًا لِبَطْنِهِ
وَشَيْعُ الْفَتَى لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ
إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَنَبِلُ شَيْعِ الْفَتَى لَوْمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشُّعَّ جَوْهَرٌ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الْمُنْبَعُ ، وَلَوْمْ عَرَضٌ ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ عَرَضًا ، فَإِذَا قَدَّرْتَ حَذَفَ الْمُضَافِ ، وَهُوَ النَّبِلُ ، كَانَ عَرَضًا كُلُّوْمَ ، فَحَسَنٌ ؛ يَقُولُ : شَبِعْتُ خُبْرًا وَلَحْمًا ، وَمِنْ خُبْرٍ وَلَحْمٍ ، شَيْعًا ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الطَّبَائِعِ .

وَأَشْبَعْتُ فَلَانًا مِنَ الْجُوعِ . وَعِنْدَهُ شُبْعَةٌ مِنْ طَعَامٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَدَرٌ مَا يَشْبَعُ بِهِ مَرَّةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ زَمْزَمَ كَانَ يُقَالُ لَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَبَاعَةٌ ، لِأَنَّ مَاءَهَا يُرَوَّى الْعَطْشَانَ وَيُشْبِعُ الْغُرْثَانَ .
وَالشُّعُ : غَلَطٌ فِي السَّاقِينَ . وَامْرَأَةٌ

(٣) قَوْلُهُ : « الْمَغِيرَةُ بْنُ الْمُهَلَّبِ » خَطَأٌ صَوَابُهُ : « قَوْلُ بَشَرَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فِي الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ » ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، فَبَشَرَ بْنِ الْمَغِيرَةِ هُوَ الْقَاتِلُ ، وَالْمُهَلَّبُ هُوَ الْمَقُولُ فِيهِ .

[عبد الله]

شَبَعِي الْخَلْخَالُ : مَلَأَى سِمَنًا . وَأَمْرًا شَبَعِي
الْوِشَاحُ إِذَا كَانَتْ مُقَاصَّةً ضَحْمَةً الْبُطْنِ .
وَأَمْرًا شَبَعِي الدَّرْعُ إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً
الْحُلُقِ .

وَبَلَدٌ قَدْ شَبَعَتْ غَنَمُهُ إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ
النِّبَاتِ وَتَنَاهَى الشَّعْبُ ، وَشَبَعَتْ إِذَا وُصِفَتْ
بِتَوَسُّطِ النَّبَاتِ وَمُقَارَبَةِ الشَّعْبِ . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : شَبَعَتْ غَنَمُهُ إِذَا قَارَبَتْ الشَّعْبَ وَلَمْ
تَشْبَعْ . وَبِهَمَّةٍ شَابِعٌ إِذَا بَلَغَتْ الْإِثْلَ .
لَا يَزَالُ ذَلِكَ وَصْفًا لَهَا حَتَّى يَدْنُو فِطَامُهَا .
وَحَبْلٌ شَبِيعُ الثَّلَّةِ : مَتِينٌ ، وَثَلْثُهُ صُوفُهُ
وَشَعْرُهُ وَوَبْرُهُ ، وَالْجَمْعُ شَبِيعٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقُوبُ ، يُقَالُ : ثُوبٌ شَبِيعُ الْغَزْلِ أَيْ
كَثِيرُهُ ، وَثِيَابٌ شَبِيعٌ .

وَرَجُلٌ مُشْبَعُ الْقَلْبِ وَشَبِيعُ الْعَقْلِ
وَمُشْبَعُهُ : مَتِينُهُ ، وَشَبِيعُ عَقْلُهُ ، فَهُوَ شَبِيعٌ :
مَتِينٌ .

وَأَشْبَعَ الْقُوبَ وَغَيْرَهُ : رَوَاهُ صِبْغًا ، وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ عَلَى الْمَثَلِ ،
كَأَشْبَاعِ الثَّفَخِ وَالْقِرَاءَةِ وَسَائِرِ اللَّفْظِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ تَوَفَّرَهُ فَقَدْ أَشْبَعْتُهُ ، حَتَّى الْكَلَامُ يُشْبَعُ
فَتَوَفَّرَ حُرُوفُهُ .

وَتَقُولُ : شَبَعْتُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَرَوَيْتُ
إِذَا كَرِهْتُهُ ، وَهِيَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ .

وَتَشْبَعُ الرَّجُلُ : تَزِينُ بِهَا لَيْسَ عِنْدَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُشْبَعُ بِهَا لَا يَمْلِكُ كَلَامِي
تَوْبَى زُورٌ ، أَيْ الْمُتَكَبِّرُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ
يَتَجَمَّلُ بِذَلِكَ ، كَالَّذِي يُرَى أَنَّهُ شَبِيعَانُ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْ فَعَلَهُ فَإِنَّمَا يَسْخَرُ مِنْ
نَفْسِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ ذَوِي الزُّورِ ، بَلْ هُوَ
فِي نَفْسِهِ زُورٌ وَكَذِبٌ ، وَمَعْنَى تَوْبَى زُورٌ أَنَّ
يُعَمَدُ إِلَى الْكَمِينِ فَيُوصِلُ بِهَا كَمَا نَ آخِرَانِ ،
فَمَنْ نَظَرَ إِلَيْهَا ظَنَّنَهَا تَوْبِينَ . وَالْمُشْبَعُ :
الْمُتَزِينُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ يَتَكَبَّرُ بِذَلِكَ وَتَبْزِينُ
بِالْبَاطِلِ ، كَالْمَرْءِ تَكُونُ لِلرَّجُلِ وَلَهَا ضَرَائِرُ
فَتَشْبَعُ بِهَا تَدْعِي مِنَ الْحُطُوفِ عِنْدَ زَوْجِهَا
بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ لَهَا ، تُرِيدُ بِذَلِكَ غَيْظَ
جَارَتِهَا وَإِدْخَالَ الْأَذَى عَلَيْهَا . وَكَذَلِكَ هَذَا

فِي الرِّجَالِ .

وَالْإِشْبَاعُ فِي الْقَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ .
وَهُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ التَّاسِيْسِ كَكَسْرَةٍ
لِصَادٍ مِنْ قَوْلِهِ :

كَلْبِي إِيَّاهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ ^(١)
وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّوِيُّ سَاكِئًا
كَكَسْرَةِ الْجِيمِ مِنْ قَوْلِهِ :

كَيْعَاجٍ وَجَرَةً سَاقَهُنَّ
مِنْ إِلَى ظِلَالِ الصَّنِيفِ نَاجِرٍ
وَقِيلَ : الْإِشْبَاعُ اخْتِلَافُ تِلْكَ الْحَرَكَةِ إِذَا
كَانَ الرَّوِيُّ مُقِيدًا ، كَقَوْلِ الْحُطَيْتَةِ فِي هَذِهِ
الْفَصِيدَةِ :

الْوَاهِبُ الْمَاءَةَ الصَّفَا يَا فَوْقَهَا وَبَرَّ مَظَاهِرَ
يَفْتَحُ الْهَاءُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْإِشْبَاعُ
حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي بَيْنَ التَّاسِيْسِ وَالرَّوِيِّ
الْمُطْلَقِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَزِيدُ يَغْضُ الطَّرْفُ دُونِي كَأَنَّا
رَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
كَسْرَةُ الْجِيمِ هِيَ الْإِشْبَاعُ ، وَقَدْ أَكْثَرْنَا مِنْهَا
الْعَرَبُ فِي كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَجْمَعَ فَتَحٌ مَعَ كَسْرٍ وَلَا ضَمٌّ ، وَلَا مَعَ كَسْرٍ
ضَمٌّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يُقَلْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ :
وَقَدْ كَانَ الْحَلِيلُ يُجِيزُ هَذَا وَلَا يُجِيزُ
التَّوْجِيهَ ، وَالتَّوْجِيهَ قَدْ جَمَعْتُهُ الْعَرَبُ
وَأَكْثَرَتْ مِنْ جَمْعِهِ ، وَهَذَا لَمْ يُقَلْ إِلَّا
شَاذًا ، فَهَذَا أُخْرَى أَلَّا يَجُوزَ ، وَقَالَ ابْنُ
جَنِّي : سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنْ قِيلَ أَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَ
الرَّوِيِّ حَرْفٌ مُسَمًّى إِلَّا سَاكِئًا ، أَعْنَى
التَّاسِيْسِ وَالرَّدْفِ ، فَلَمَّا جَاءَ الدَّخِيلُ مُحَرَّكًَا
مُخَالَفًا لِلتَّاسِيْسِ وَالرَّدْفِ صَارَتْ الْحَرَكَةُ فِيهِ
كَالْإِشْبَاعِ لَهُ ، وَذَلِكَ لِزِيَادَةِ الْمُتَعَرِّكِ عَلَى

(١) قَوْلُهُ : « يَا أُمَيْمَةَ » فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ :
وَنَقَسَ أُمَيْمَةَ لِأَنَّهُ يَرَى التَّرْجِيمَ فَأَقْحَمَ الْهَاءَ مِثْلَ
يَا نَيْمَ نَيْمَ عَدَى ، إِنَّمَا أَرَادَ يَا نَيْمَ عَدَى فَأَقْحَمَ الثَّانِي ،
قَالَ الْخَلِيلُ : مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ أَنْ تَنَادِيَ الْمُؤَنَّثَ
بِالتَّرْجِيمِ ، فَلَمَّا لَمْ يَرِخْ أَجْرَاهَا عَلَى لَفْظِهَا مَرَحْمَةً ،
فَاتَى بِهَا بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْوَزِيرُ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَنْشُدَ
بِالرَّفْعِ .

السَّاكِنِ ، لَاعْتِمَادِهِ بِالْحَرَكَةِ وَتَمَكُّنِهِ بِهَا .

* شَبَقٌ : الشَّبَقُ : شِدَّةُ الْعِلْمِ وَطَلَبُ
النِّكَاحِ . يُقَالُ : رَجُلٌ شَبَقٌ وَأَمْرًا شَبَقَةٌ .
وَشَبَقَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، شَبَقًا ، فَهُوَ شَبَقٌ :
اشْتَدَّتْ غَلْمَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مُحَرَّمٍ
وَطَبِئَ امْرَأَتُهُ قَبْلَ الْإِفَاضَةِ : شَبَقٌ شَدِيدٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ الشَّبَقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ
يَصِفُ حِمَارًا :

لَا يَبْرُكُ الْغَيْرَةُ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقِ

* شَبَكَ : الشَّبَكُ : مِنْ قَوْلِكَ شَبَكْتَ
أَصَابِعِي بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ فَاشْتَبَكْتَ .
وَشَبَكْتُهَا فَشَبَكْتُ ، عَلَى التَّكْثِيرِ .
وَالشَّبَكُ : الْخَلْطُ وَالتَّدَاخُلُ ، وَمِنْهُ تَشْبِيكَ
الْأَصَابِعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَضَى
أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلَا يُشَبِّكُنْ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ ، فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ ، وَهُوَ إِدْخَالُ
الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، قِيلَ : كَرِهَ ذَلِكَ
كَمَا كَرِهَ عَقْصَ الشَّعْرِ وَاشْتِمَالَ الصَّمَدِ
وَالْإِحْتِيَاءِ ، وَقِيلَ : التَّشْبِيكَ وَالْإِحْتِيَاءُ مِمَّا
يَجْلِبُ النَّوْمَ ، فَتَنَى عَنِ التَّعَرُّضِ لِمَا يَنْقُضُ
الطَّهَارَةَ ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَشْبِيكَ الْيَدِ
كِنَايَةٌ عَنْ مُلَابَسَةِ الْخُصُومَاتِ وَالتَّعَرُّضِ
فِيهَا ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . حِينَ ذَكَرَ
الْفَقَنُ : فَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَقَالَ : اخْتَلَفُوا
فَكَانُوا هَكَذَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَبَكَ الشَّيْءُ يَشْبِكُهُ شَبَكًا
فَاشْتَبَكَ ، وَشَبَكُهُ فَشَبَكَ ، أَنْشَبَ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ وَأَدْخَلَهُ .

وَتَشَبَكَتِ الْأُمُورُ وَتَشَابَكَتِ وَاشْتَبَكَتِ :
التَّبَسَّتْ وَاخْتَلَطَتْ .

وَاشْتَبَكَتِ الدَّرَابُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ . وَطَرِيقُ شَابِكٍ : مُتَدَاخِلٌ مُتَشَابِهٌ
مُحْتَلِطٌ شَرَكُهُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .

وَالشَّابِكُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدُ
شَابِكٍ : مُشْتَبِكُ الْأَنْيَابِ مُخْتَلِفُهَا ، قَالَ

الْبُرَيْقُ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا إِنَّ شَابِكُ مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ

أَبُو شَيْبَةَ قَدْ مَنَعَ الْخُدَارَا
وَبَعِيرُ شَابِكِ الْأَنْيَابِ : كَذَلِكَ .

وَشَبَكْتُ الثَّجُومَ وَاشْتَبَكْتُ وَتَشَابَكْتُ :
دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَاخْتَلَطَتْ ، وَكَذَلِكَ
الظَّلَامُ .

التَّهْدِيبُ لِلْمَاءِ وَالشَّبَاكُ الْقُنَاصُ الَّذِينَ
يَحْبِلُونَ ^(١) الشَّبَاكُ ، وَهِيَ الْمَصَايِدُ لِلصَّيْدِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلَتْ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، فَهُوَ
مُشْتَبِكٌ .

وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : إِذَا
اشْتَبَكَ الثَّجُومُ ، أَيْ ظَهَرَتْ جَمِيعُهَا
وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ لِكَثْرَةِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا .
وَاشْتَبَكَ الظَّلَامُ إِذَا اخْتَلَطَ .

وَالشَّبَاكُ : اسْمٌ لِكُلِّ شَيْءٍ كَالْقَصَبِ
الْمُحْكِكَةِ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى صَنْعَةِ الْبُورَى .
وَالشَّبَاكَةُ : وَاحِدَةُ الشَّبَايِكِ ، وَهِيَ
الْمُشَبَّكَةُ مِنَ الْحَدِيدِ . وَالشَّبَاكُ : مَا وَضِعَ
مِنَ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ عَلَى صَنْعَةِ الْبُورَى ،
فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْهَا شَبَاكَةٌ ، وَكَذَلِكَ مَا بَيْنَ
أَحْنَاءِ الْمَحَامِلِ مِنْ تَشْبِيكِ الْقِدِّ .

وَالشَّبَكَةُ : الرَّأْسُ ، وَجَمْعُهَا شَبَكٌ .
وَالشَّبَكَةُ : الْمِصْدِةُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .
وَالشَّبَكَةُ : شَرَكَةُ الصَّائِدِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا فِي
الْبَرِّ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ شَبَكٌ وَشَبَاكٌ .
وَالشَّبَاكُ : كَالشَّبَكَةِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعَلَهُ مِنْ قَطَا فَيَحَانُ حَلَّاهَا

مِنْ مَاءٍ يَثْرِبَةُ الشَّبَاكِ وَالرَّصْدُ
وَالشَّبِكُ : أَسْنَانُ الْمُشْطِ .

وَالشَّبَكَةُ : الْآبَارُ الْمُتَقَابِرَةُ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الرِّكَابَا الظَّاهِرَةُ ، وَهِيَ الشَّبَاكُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : « يَحْبِلُونَ الشَّبَاكَ » فِي الْأَصْلِ وَفِي
الطَّبْعَاتِ جَمِيعُهَا : يَحْبِلُونَ . وَجَلِبَ الشَّيْءُ سَاقَهُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى آخَرٍ ، وَجَاءَ بِهِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لِلتَّجَارَةِ .
وعبارة التهذيب : « وَالشَّبَاكُ الْقُنَاصُ الَّذِينَ يَحْبِلُونَ
الشَّبَاكَ » مِنْ جَلِّ الشَّيْءِ يَجْلُهُ حَبْلًا شَدَهُ بِالْحَبْلِ .

[عبد الله]

هِيَ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْآبَارِ ؛ وَقِيلَ : الشَّبَكَةُ
يَثْرُ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ . وَالشَّبَكَةُ : جُحْرُ
الْجُرْذِ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ وَقَعَتْ يَدُ بَعِيرِهِ فِي شَبَكَةِ جُرْذَانٍ ، أَيْ
أَنْقَابِهَا وَجَحْرَتِهَا تَكُونُ مُتَقَابِرَةً بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ .

وَالشَّبَاكُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : مَوَاضِعٌ لَيْسَتْ
بِسِيَاخٍ وَلَا مُنْبِتَةٍ ، كَشَبَاكِ الْبُصْرَةِ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا سَمَوُ الْآبَارِ شَبَاكًا إِذَا كَثُرَتْ فِي الْأَرْضِ
وَتَقَارَبَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَاكُ الْبُصْرَةِ
رَكَابَا كَثِيرَةٌ فَنَجَّحَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ؛ قَالَ طَلْقُ
ابْنُ عَدَى :

فِي مُسْتَوَى السَّهْلِ وَفِي الدَّكْدَكِ

وَفِي صِمَادِ الْبَيْدِ وَالشَّبَاكِ

وَالشَّبَكُ الْمَكَانُ إِذَا أَكْثَرَ النَّاسُ احْتِفَارَ

الرَّكَابَا فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَمَسِيِّ بْنِ حَبِيبٍ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : أَنَّهُ التَّقَطُّ شَبَكَةٌ بِقَلَّةٍ

الْحَزْنِ أَبَامَ عُمَرَ ، فَأَتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ ، اسْتَقْبَنِي شَبَكَةً بِقَلَّةٍ الْحَزْنِ ، فَقَالَ

عُمَرُ : مَنْ تَرَكْتُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّارِبَةِ ؟ قَالَ :

كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : إِنَّكَ يَا أَخَا تَعِيمٍ

تَسْأَلُ خَيْرًا قَلِيلًا ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : لَا بَلَّ خَيْرٌ كَثِيرٌ ، فَوَرَّتَانِ قُرْبَةً مِنْ مَاءٍ

وَقُرْبَةً مِنْ لَبَنٍ تُعَادِيَانِ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ مُضَرٍّ بِقَلَّةٍ

الْحَزْنِ قَدْ اسْتَفَاكَهُ اللَّهُ ، قَالَ الْفَتَنِيُّ :

الشَّبَكَةُ آبَارٌ مُتَقَابِرَةٌ ، قُرْبَةُ الْمَاءِ ، يُفْضَى

بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ وَقَوْلُهُ التَّقَطُّهَا أَيْ

هَجَمْتُ عَلَيْهَا وَأَنَا لَا أَشْعُرُ بِهَا ؛ يُقَالُ :

وَرَدَّتْ الْمَاءُ التَّقَاطًا ، وَقَوْلُهُ اسْتَقْبَنِي أَيْ

أَقْطَعْنِيهَا ، وَاجْعَلْنِي لِي سُقْيَا ؛ وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ

قُرْبَتَانِ قُرْبَةً مِنْ مَاءٍ وَقُرْبَةً مِنْ لَبَنٍ أَنَّ هَذِهِ

الشَّبَكَةُ تَرُدُّ عَلَيْهَا إِبِلَهُمْ وَتَرْعَى بِهَا غَنَمَهُمْ ،

فَيَأْتِيهِمُ اللَّبَنُ وَالْمَاءُ كُلُّ يَوْمٍ بِقَلَّةٍ الْحَزْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي تَعِيمٍ

التَّقَطُّ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ ، هُوَ مِنْ

ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ شَبَاكٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ

لَفْظِهَا .

وَرَجُلٌ شَابِكُ الرُّمَحِ إِذَا رَأَيْتَهُ مِنْ تَقَافِيهِ

يَطْعُنُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا ؛ وَأَنشَدَ :

كَيْفُ تَرَى رُمَحَهُ شَابِكًا

وَالشَّبَكَةُ : الْقَرَابَةُ وَالرَّجْمُ ، قَالَ :

وَأَرَى كِرَاعًا حَكَى فِيهِ الشَّبَكَةُ . وَاشْتَبَاكَ

الرَّجْمَ وَغَيْرَهَا : انْتَصَالَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ؛

وَالرَّجْمُ مُشْتَبِكَةٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الرَّجْمُ

الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَيُقَالُ : بَيْنَى وَبَيْنَهُ

شَبَكَةٌ رَجْمٍ . وَبَيْنَ الرَّجْلَيْنِ شَبَكَةٌ نَسَبٍ ،

أَيْ قَرَابَةٍ .

وَيُقَالُ : دَنَعَ شَبَاكُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

لَهْنٌ لِشَبَاكِ الدَّرُوعِ تَقَاذِفُ

وَتَشَابَكَتِ السَّبَاغُ : تَرَتَّ ، أَوْ أَرَادَتْ

التَّرَاءَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّبَاكُ وَالشَّبَاكَةُ :

مَوْضِعَانِ . وَالشَّبَاكَةُ : مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ

الْحِجَازِ ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَاشِمِيُّ :

فَإِنَّ بِأَطْرَافِ الشَّبَاكَةِ نِسْرَةً

عَزِيزٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةُ مَا يَبَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رُفَيْمٍ : الَّذِينَ لَهُمْ نَعَمٌ

بِشَبَكَةِ جَرَحٍ ؛ هِيَ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي دِيَارِ

غِفَارٍ .

وَالشَّبِيكُ : نَبَتٌ مِثْلُ الدَّلْبُوثِ إِلَّا أَنَّهُ

أَعْدَبُ مِنْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَبَنُو شَيْبَةَ : بَطْنٌ .

• شَبِلَ * الشَّبَلُ : وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَذْرَكَ

الصَّيْدَ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَالٌ وَأَشْبَلٌ وَشَبُولٌ

وَشِبَالٌ ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَدِيْمَةَ :

شَتْنُ الْبَنَانِ فِي غَدَاةٍ بَرْدَةٍ

جَهْمُ الْمُحِبِّ دُوْ شِبَالٍ وَرَدَّةٍ

وَلَبَوَةُ مُشْبِلٌ مَعَهَا أَوْلَادُهَا .

وَشَبَلٌ فِيهِمْ يَشْبَلُ شُبُولًا : رَبَا وَشَبَّ وَلَا

يَكُونُ إِلَّا فِي نَعَمَةٍ . وَشَبَلُ الْغُلَامِ أَحْسَنَ

شُبُولٍ إِذَا نَشَأَ وَأَشْبَلُ عَلَيْهِ أَيْ عَطَفَ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَ الْغُلَامُ مُتَمَلِّئًا الْبَدَنَ نَعَمَةً

وَشَبَابًا فَهُوَ الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ وَالْحَضَجَرُ . أَبُو

زَيْدٍ فِيهَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ : إِذَا مَشَى الْحَوَارُ

مَعَ أُمِّهِ وَقَوَى فَعَبَى مُشْبِلٌ ، يَعْنِي الْأُمُّ ؛ قَالَ

أَبُو مَتَّصُورٍ : قِيلَ لَهَا مُشْبِلٌ لِشَفَقَتِهَا عَلَى الْوَلَدِ . وَأَشْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى وَلَدِهَا ، فَهِيَ مُشْبِلٌ : أَقَامَتْ بَعْدَ زَوْجِهَا ، وَصَبَرَتْ عَلَى أَوْلَادِهَا ، فَلَمْ تَتَزَوَّجْ . وَأَشْبِلَ عَلَيْهِ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَمِنَّا إِذَا حَزَبَتْكَ الْأُمُورُ

عَلَيْكَ الْمَلْبِلُ وَالْمُشْبِلُ
الْكِسَائِيُّ : الإِشْبَالُ التَّعَطُّفُ عَلَى الرَّجُلِ وَمَعُونَتُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ أَيْضًا :
هُمْ رَتَمُوهَا غَيْرَ ظَارٍ وَأَشْبَلُوا
عَلَيْهَا بِأَطْرَافِ الْقَنَا وَتَحَدَّبُوا
وَشُبْلَانُ : اسْمٌ .

* شِم * الشِّيمُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْبَرْدُ . ابْنُ سِيدَةَ : الشِّيمُ بَرْدُ الْمَاءِ . يُقَالُ : مَاءٌ شِيمٌ ، وَمَطَرٌ شِيمٌ ، وَغَدَاةٌ ذَاتُ شِيمٍ ، وَقَدْ شِيمَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ شِيمٌ . وَمَاءٌ شِيمٌ : بَارِدٌ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَيْرَ الْمَاءِ الشِّيمُ ، أَيْ الْبَارِدُ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالْوَنِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي زَوَاجِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ، فِي غَدَاةٍ شِيمَةٍ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

شَجَّتْ بِذِي شِيمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
يُرْوَى بِكَسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، عَلَى الْأَسْمِ وَالْمُضَدِّ ، وَقَوْلُهُ :
وَقَدْ شَبَّهُوا الْغَيْرَ أَفْرَاسًا

فَقَدْ وَجَدُوا مِزَاجَهُمْ ذَا شِيمٍ يَقُولُ : لَمَّا رَأَوْا خَيْلَنَا مُقْبِلَةً طَنُوهَا عِيراً تَحْمِلُ إِلَيْهِمْ مِيراً ، فَقَدْ وَجَدُوا ذَلِكَ الْمِيزَ بَارِداً ، لِأَنَّهُ كَانَ سَمًا وَسِلَاحًا ، وَالسَّمُ وَالسَّلَاحُ بَارِدَانِ ، وَقِيلَ : الشِّيمُ هُنَا (١) الْمَوْتُ ، لِأَنَّ الْحَيَّ إِذَا مَاتَ بَرَدَ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي السَّمَّ شِيمًا وَالْمَوْتَ شِيمًا لِيُرْوَى ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ : مَا أَطْغَبَ الْأَشْيَاءُ ؟ قَالَتْ :

(١) قوله : «وقيل الشيم هنا» أي في البيت ، ولعله روى ذا شيم بكسر الباء أيضاً ، لأنه الذي بمعنى الموت ، كما في التكملة .

لَحْمٌ جَزُورٌ سِيمَةٌ ، فِي غَدَاةٍ شِيمَةٍ ، بِشِفَارٍ خَلِيمَةٍ ، فِي قُدُورٍ هَزِيمَةٍ ، أَرَادَتْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالشِّفَارُ الْخَلِيمَةُ : الْقَاطِعَةُ ، وَالْقُدُورُ الْهَزِيمَةُ : السَّرِيعَةُ الْغَلِيَانُ . أَبُو عَمْرٍو : الشِّيمُ الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ مَعَ الْجُوعِ ، وَأَنشَدَ لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :
بِعَيْنِي قُطَامِي نَا فَوْقَ مَرْقَبٍ

غَدَا شِيمًا يَنْقُضُ بَيْنَ الْهَجَارِ
وَبَقَرَةٍ شِيمَةٍ : سِيمَتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
وَالْمَعْرُوفُ سِيمَةٌ .
وَالشِّبَامُ : عَوْدٌ يُعْرَضُ فِي شِدْقِي السَّحْلَةِ ، يُوثَقُ بِهِ مِنْ قَبْلِ قَفَاةٍ ، لِئَلَّا يَرْصَعَ ، فَهُوَ مَشْبُومٌ ، وَقَدْ شَبِمَهَا وَشَبَمَهَا ، وَقَالَ عَدِيُّ :

لَيْسَ لِلْمَرْءِ عُصْرَةٌ مِنْ وَقَاعِ الْـ
دَهْرِ تُعْنِي عَنْهُ شِبَامٌ عَنَافِي
وَأَسَدٌ مُشِيمٌ : مُشْدُودُ الْقَمَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : تَارِقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ ، وَتَفْتَرِسُ الْأَسَدُ الْمُشِيمُ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مُشِيمًا ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ فَفَرَّتْ ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَقْرَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَهُوَ جَرِيءٌ عَلَى الْجَسِيمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الْبُرْغُ : الصُّوْقَعَةُ ، وَلِكَفِّ عَيْنِ الْبُرْغِ : الضَّرْسُ ، وَلِخَيْطِ الشَّبَامَانِ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَالشَّبَامَانِ خَيْطَانِ فِي الْبُرْغِ تَشْدُهُ الْمَرْأَةُ بِهَا فِي قَفَاةِ .

وَالشِّبَامُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : نَبَاتٌ يُشَبُّ بِهِ لَوْ أَنَّ الْجَنَاءَ (عَنْ أَبِي خَنِيفَةَ) ، وَأَنشَدَ :
عَلَى حِينٍ أَنَّ شَابَتَ وَرَقٌ لِرَأْسِهَا
شِبَامٌ وَحِجَاءٌ مَعًا وَصَيَّبُ
وَشِبَامٌ : حَى مِنْ اليمَنِ (٢) وَشِبَامٌ :

(٢) قوله : «وشبام حى من اليمن» ضبط في الأصل كنسخة من التهذيب بفتح الشين . وقوله : «وشبام حى من مهران» ضبط في الأصل والحقم بفتح الشين . وقوله : «وفي الصحاح الشبام إلخ» ضبط في الأصل كالصالح بكسر الشين ، =

حَى مِنْ هَمْدَانَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الشِّبَامُ حَى مِنْ الْعَرَبِ . وَشِبَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

* شَبْن * الشَّابِلُ وَالشَّابِنُ : الْغُلَامُ النَّارُ الثَّاعِمُ ، وَقَدْ شَبَنَ وَشَبِلَ .

* شَبِه * الشَّبَهُ وَالشَّبَهُ وَالشَّيْبَةُ : الْبَيْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ . وَأَشْبَهَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : مِثْلُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَهُوَ ظَلَمٌ . وَأَشْبَهَ الرَّجُلُ أُمَّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا عَجَزَ وَضَعَفَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :
أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُ مِنْ أُمِّهِ
مِنْ عَظَمِ الرَّأْسِ وَمِنْ خُرْطُمِهِ
أَرَادَ مِنْ خُرْطُمِهِ ، فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْخُرْطُومِ .

وَبَيْنَهَا شَبَهُ بِالتَّخْرِيكِ ، وَالْجَمْعُ مَشَابِيهُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا مَحَاسِنُ وَمُذَاكِيرُ . وَأَشْبَهْتُ فَلَانًا ، وَشَابَهْتُهُ ، وَأَشْبَهْتُهُ عَلَى ، وَتَشَابَهَ الشَّيْئَانِ ، وَأَشْبَهَا : أَشْبَهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ» .
وَشَبَّهُهُ إِيَّاهُ ، وَشَبَّهُهُ بِهِ : مِثْلُهُ .
وَالْمُشْتَبِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِلَاتُ .
وَالْمُتَشَابِهَاتُ : الْمُتَّابِلَاتُ .

وَتَشَبَّهُ فَلَانٌ بِكَذَا . وَالشَّيْبَةُ : التَّمَثِيلُ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وَذَكَرَ قَتْنَةَ فَقَالَ : تُشَبُّهُ مُقْبِلَةً ، وَتُبَيِّنُ مُدْبِرَةً ، قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَرْتَهُمْ =

الذى في القاموس كالتمثلة بكسر الشين في الجميع ، وَأَنشَدَ فِي التَّكْلَةِ لِلْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :
فَمَا يَنْجِيكُمْ مِنْ شِبَامٍ وَلَا قُطْنٍ وَلَا أَهْلَ الْحِجُونَ
وَقَالَ : شِبَامٌ وَقُطْنٌ جَبَلَانِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :
شِبَامٌ جَبَلٌ هَمْدَانِ بَالَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : شِبَامٌ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْفُ كَلُونِ دَمِ الْغَزَالِ مَعْتَقٍ
مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كَرُومِ شِبَامٍ
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَعَانَةُ قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ فَوْقَ هَيْتَ .

أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا ، وَيَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَحِلُّ ، فَإِذَا أَذِيرَتْ وَانْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا ، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَا .

وَالشُّبْهَةُ : الْإِلْتِبَاسُ . وَأَمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ وَمُشَبَّهَةٌ ^(١) : مُشْكِلَةٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ :

وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِي زَمَانٍ مُشْتَبِهَاتٍ هُنَّ هُنَّ وَبَيْنَهُمْ أَشْيَاءٌ ، أَيْ أَشْيَاءٌ يَتَشَابَهُونَ فِيهَا . وَشَبَّهَ عَلَيْهِ : خَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ .

وَفِيهِ مَشَابِهُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشْيَاءٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدَتِهِ مُشَبَّهَةٌ ، وَقَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ ، لَكَيْتَهُمْ اسْتَعْتَبُوا شَبَّهَ عَنْهُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِحٍ وَمَذَاكِيرَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَسِرْ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُضِيحَ إِلَّا أَصْبَحَ وَفِي وَجْهِهِ مَشَابِهُ مِنْ أُمِّهِ . وَفِيهِ شُبْهَةٌ مِنْهُ أَيْ شَبَّهَ .

وَفِي حَدِيثِ الدِّيَابِ : دِيَةٌ شَبَّهَ الْعَمْدَ أَثْلَاثٌ ، هُوَ أَنْ تَرْمِيَ إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ ، وَلَيْسَ مِنْ غَرَضِكَ قَتْلُهُ ، فَيَصَادُفُ قَضَاءً وَقَدَرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْقِيَصَاصِ . وَيُقَالُ : شَبَّهْتُ هَذَا بِهَذَا ، وَأَشَبَّهُ فُلَانٌ فُلَانًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ اخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تعالى] : « وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ » ، فَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمُتَشَابِهَاتُ أَلَمْ الْآرِ ، وَمَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هَذِهِ وَنَحْوِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا لَوْ كَانَ صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ مُسَلِّمًا لَهُ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَهَنُوا إِسْنَادَهُ ، وَكَانَ الْفَرَاءُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَرَوَى عَنِ الصُّحَاكِيِّ أَنَّهُ ^(١) قَوْلُهُ : « وَمُشَبَّهَةٌ كَذَا ضُطِّعَ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ ، وَقَالَ الْجَدِّ : مُشَبَّهَةٌ كَمُعْطَمَةٍ .

قَالَ : الْمُحْكَمَاتُ مَا لَمْ يُنْسَخْ ، وَالْمُتَشَابِهَاتُ مَا قَدْ نُسِخَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي تَرَكَّتْ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ ضَرْبَ قَوْلِهِ [تعالى] : « وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَعِنَى خَلْقٍ جَدِيدٍ . أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ » ، وَضَرْبَ قَوْلِهِ [تعالى] : « وَقَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنَّا لَمَبْعُوثُونَ . أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ » ، فَهَذَا الَّذِي تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمُتَشَابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ ، فَقَالَ [تعالى] : « وَضَرْبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ، فَإِذَا أُنْتَمِ مِنْهُ تَوَفَّدُونَ . أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ » ، أَيْ إِذَا كُنْتُمْ أَفَرَّتُمْ بِالْإِنْشَاءِ وَالْإِبْتِدَاءِ فَمَا تَنْكُرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ؟ وَهَذَا قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ بَيِّنٌ وَاضِحٌ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ » ، أَيْ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وَإِحْيَائِهِمْ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ وَوَقْفَهُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ [تعالى] : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ » ، يُرِيدُ قِيَامَ السَّاعَةِ وَمَا وَعَدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَالتَّشْوِيرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ [تعالى] : « وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا مَعْنَى مُتَشَابِهًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْجُودَةِ وَالْحُسْنِ . وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ : مُتَشَابِهًا يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الصُّورَةِ وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ ، وَدَلِيلُ الْمُفَسِّرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ » ، لِأَنَّ صُورَتَهُ الصُّورَةُ الْأُولَى ، وَلَكِنْ اخْتِلَافَ الطَّعْمِ مَعَ اتِّفَاقِ الصُّورَةِ أَلْبَغُ وَأَعْرَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ ، لَوْ رَأَيْتَ تَفَاحًا فِيهِ طَعْمُ

كُلِّ الْفَاكِهَةِ لَكَانَ نِهَائَةً فِي الْعَجَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ : آمَنُوا بِمُتَشَابِهِهِ ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ ، الْمُتَشَابِهُ : مَا لَمْ يَتَلَقَّ مَعْنَاهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهَا إِذَا رُدَّ إِلَى الْمُحْكَمِ عُرِفَ مَعْنَاهُ ، وَالْآخَرُ مَا لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَتِهِ ، فَالْمُتَشَبِّهُ لَهُ مَبْتِغٍ لِلْفِتْنَةِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي إِلَى شَيْءٍ تَسْكُنُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ . وَتَقُولُ : فِي فُلَانٍ شَبَّهَ مِنْ فُلَانٍ ، وَهُوَ شَبَّهَهُ وَشَبَّهَهُ وَشَبَّهَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الرَّمْلَ :

وَبِالْفِرْنَادِ لَهُ أُمُطِيٌّ
وَشَبَّهَ أَمِيلٌ مِيلَانِيٌّ
الْأُمُطِيٌّ : شَجَرٌ لَهُ عَلَكٌ تَمُضَعُ الْأَعْرَابُ . وَقَوْلُهُ : وَشَبَّهَ : هُوَ اسْمُ شَجَرٍ آخَرٍ اسْمُهُ شَبَّهَ ، أَمِيلٌ : قَدْ مَالَ ؛ مِيلَانِيٌّ : مِنْ الْمِيلِ . وَيُرْوَى : وَسَبَّطَ أَمِيلٌ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ أَيْضًا .

حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللَّمَّةِ الْمَحْنِيُّ
حَيْثُ انْحَنَى : يَعْنِي هَذَا الشَّبَّهَ . ذُو اللَّمَّةِ : حَيْثُ نَمَّ الْعُشْبُ ، وَشَبَّهَهُ يَلْمُو الرُّأْسَ ، وَهِيَ الْجُمَّةُ .

فِي يَبْضُ وَدَعَانَ بِسَاطِ سِيٍّ
يَبْضُ وَدَعَانَ : مَوْضِعٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَشَبَّهَ الشَّيْءَ إِذَا اشْكَلَ ، وَشَبَّهَ إِذَا سَاوَى بَيْنَ شَيْءٍ وَشَيْءٍ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا » ، فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْإِشْتِبَاوِ الْمُشْكَلِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّشَابُهِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِسْتِوَاءِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُتَشَابِهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : الْمُشْكِلَاتُ .

وَتَقُولُ : شَبَّهْتُ عَلَى يَا فُلَانُ ، إِذَا خَلَطَ عَلَيْكَ . وَاشْتَبَهَ الْأَمْرَ إِذَا اخْتَلَطَ ، وَاشْتَبَهَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَتَقُولُ : أَشَبَّهُ فُلَانٌ أَبَاهُ ، وَأَنْتَ مِثْلُهُ فِي الشَّبَّهِ وَالشَّبَّوِ . وَتَقُولُ : إِنِّي لَفِي شَبَّهَةٍ مِنْهُ ، وَحُرُوفُ الشَّبَّهِ يُقَالُ لَهَا أَشْبَاهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ

شَيْءٌ يَكُونُ سِوَاهُ فَإِنَّهَا أَشْبَاهُ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ فِي السَّوَارِي وَتَشْبِيهِ قَوَائِمِ النَّاقَةِ بِهَا : كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا ابْتَنَاهُ

بِأَشْبَائِهِ حُذِينَ عَلَى مِثَالِ قَالَ : شَبَّهَ قَوَائِمَ نَاقَتِهِ بِالْأَسَاطِينِ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْأَشْبَاهَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ الْآخِرِ : لِأَنَّ لَيْسَ أَشْبَاهُ يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَإِنَّا شَبَّهْنَا نَاقَتَهُ فِي تَامِ خَلْقِهَا وَحَصَانَةِ حِلْيَتِهَا بِقَصْرِ مَبْنَى الْآخِرِ ، وَجَمَعَ الشَّبْهَةَ شَبًّا ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِشْبَاهِ .

رَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : اللَّبَنُ يُشَبُّ عَلَيْهِ ^(١) ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُرْضِعَةَ إِذَا أَرْضَعَتْ غَلَامًا فَإِنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى أَخَافِهَا فَيُشَبِّهُهَا ، وَلِذَلِكَ يُخْتَارُ لِلرِّضَاعِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْأَخْلَاقِ ، صَحِيحَةُ الْجِسْمِ ، عَاقِلَةٌ غَيْرُ حَمَقَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زِيَادِ السَّهْمِيِّ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ تُسْتَرْضَعَ الْحَمَقَاءُ ، فَإِنَّ اللَّبَنَ يُشَبُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّ اللَّبَنَ يَتَشَبَّهُ .

وَالشَّبُّ وَالشَّبْهُ : التَّحَاسُّ يُصْنَعُ فَيُصْفَرُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَرَبَ مِنَ التَّحَاسُّ يُلْقَى عَلَيْهِ دَوَاءٌ فَيُصْفَرُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ أَشَبَّ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْبَاهُ ، يُقَالُ : كَوُزُ شَبِّهِ وَشَبِّهِ بِمَعْنَى : قَالَ الْمَرَارُ :

تَلْدِينُ لِمَزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ مِنْ الشَّبِّ سِوَاهَا يَرْفُقُ طَبِيعُهَا أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّبُّ شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوْكِ تُشَبُّ السَّمَرَةُ وَلَيْسَتْ بِهَا .

وَالْمُشَبُّ : الْمُصْفَرُّ مِنَ النَّصِيِّ . وَالشَّبَاءُ : حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الْحَرْفِ يُشْرَبُ لِلدَّوَاءِ .

وَالشَّبَّاهُ : نَبَتٌ يُشَبُّ التَّامُّ ، وَيُقَالُ لَهُ الشَّبَّاهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّبَّاهُ وَالشَّبَّاهُ ضَرَبٌ مِنَ الْعِضَاوِ ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : «اللبن يشبه عليه» ضبط يشبه في الأصل والنهاية بالتثنية كما ترى ، وضبط في التكملة بالتخفيف مبنياً للمفعول .

التَّامُّ ، بِأَيَّتِهِ (حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :

بِوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّبَّ صَدِيرُهُ
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّاهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْيَنْبُتُ لِلْأَحْوَالِ الْيُسْكُورِيِّ ، وَاسْمُهُ يَعْلَى ، قَالَ : وَتَقْدِيرُهُ وَنُبْتُ أَسْفَلُهُ الْمَرْخُ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ زَائِدَةً ، وَإِنْ شَبَّتْ قَدْرَتُهُ : وَنُبْتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ ، فَتَكُونُ الْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ لَمَّا قَدَّرْتَ الْفِعْلَ ثَلَاثِيًّا . وَفِي الصَّحَاحِ : وَقِيلَ الشَّبَّاهُ هُوَ التَّامُّ مِنَ الرِّبَاحِينَ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالشَّبُّ كَالسَّمْرِ كَثِيرُ الشُّوْكِ .

* شبا * شَبَّاهُ كُلُّ شَيْءٍ : جَدُّ طَرَفِهِ ، وَقِيلَ حَدَّهُ . وَحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ : شَبَابُهُ ، وَالْجَمْعُ شَبَوَاتٌ وَشَبَاءٌ . وَشَبَّاهُ التَّلُّلُ : جَانِبَا أَسْلَتَيْهَا . وَالشَّبَّاءُ الْبَرْدُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَيْلَةُ هَاجَتِ جُمَادِيَةَ
ذَاتُ صَيْرٍ جَرِيئًا السَّامُ

وَرَدَهُ أَذْلَجَ صَبْرُهَا
تَحْتَ شَفَانِ شَبَا ذِي سِجَامٍ
وَرَدَهُ حَمَاءُ ، أَيْ السَّهَّةُ الشَّدِيدَةُ ، وَالشَّبَّاءُ الْبَرْدُ ، وَسِجَامٌ : مَطَرٌ .

وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : أَنَّهُ كَتَبَ لِأَقْبَالِ شَبْوَةٍ بِمَا كَانَ لَهُمْ فِيهَا مِنْ مُلْكٍ ، شَبْوَةٌ : اسْمُ النَّاحِيَةِ الَّتِي كَانُوا بِهَا مِنَ الْيَمَنِ وَحَضَرَ مَوْتُ ، وَفِيهِ : فَأَقْبَلُوا لَهُ شَبَا ، الشَّبَا : طَرَفُ السِّيفِ وَحَدُّهُ ، وَجَمْعُهَا شَبَاءٌ . وَالشَّبَا : الْعَقْرُبُ حِينَ تَلْدُهَا أُمُّهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقْرُبُ الصَّفْرَاءُ ، وَجَمْعُهَا شَبَوَاتٌ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : وَالشَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ : شَبْوَةُ الْعَقْرُبِ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَيْفُ وَاللَّامُ ، وَقِيلَ : شَبْوَةُ هِيَ الْعَقْرُبُ مَا كَانَتْ غَيْرَ مُجْرَاةٍ ، قَالَ : قَدْ جَعَلَتْ شَبْوَةً تَرْبِيئًا تَكْسُو اسْتِهَا لَحْمًا وَتَقْشَعِرُ

وَيُرَوَّى : وَتَقْمَطِرُ ، يَقُولُ : إِذَا لَدَغَتْ صَارَ اسْتِهَا فِي لَحْمِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ اللَّحْمُ كَسْوَةٌ

لَهَا . تَغْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ الشَّوْشَبُ وَالْفَرْضُخُ وَنَمْرَةٌ ^(١) . لَا تَنْصَرِفُ ، قَالَ : وَشَبَاةُ الْعَقْرَبِ إِثْرُهَا . وَالشَّبْوُ : الْأَذَى . وَجَارِيَةُ شَبْوَةٍ : جَرِيئَةٌ كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ فَاحِشَةٌ .

وَأَشْبَى الرَّجُلُ : وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ كَيْسٌ ذَكِيٌّ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

هُمُو نَبَتُوا فَرَعًا بِكُلِّ مَطَرٍ وَلَدٌ

حَرَامٌ فَاشْبَى فَرَعَهَا وَأَرُومَهَا
وَرَجُلٌ مُشْبَى إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُشْبَى عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ تَغْلَبُ فَقَالَ : إِنَّا هُوَ مُشْبٍ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ وَالْمَعْلُومُ . الْيَزِيدِيُّ : الْمُشْبَى الَّذِي يُولَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكِيٌّ ، وَقَدْ أَشْبَى ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ قَوْلَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي :

وَهُمْ إِنْ وَلَدُوا أَشْبُوا
بِسِرِّ الْحَسَبِ الْمَحْضِ

قَالَ : وَأَشْبَى إِذَا جَاءَ يَوْلَدٌ مِثْلَ شَبَا الْخَلِيدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مُشْبٍ : وَلَدَ الْكِرَامِ . وَالْمُشْبَى : الْمُسْفُوقُ ، وَهُوَ الْمُسْتَبِيلُ . وَأَشْبَى فَلَانًا وَلَدَهُ ، أَيْ أَشْبَهُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِعَمِيرَانَ بْنِ حَطَّانٍ يَصِفُ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ قَدْ أَنْجَبَتْ يَوْلَادِيهِ :

قَدْ أَنْجَبْتُهُ وَأَشْبَيْتُهُ وَأَعْجَبْتُهُ
لَوْ كَانَ يُعْجِبُهَا الْإِنْجَابُ وَالْحَبْلُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِشْبَاءُ : الْإِعْطَاءُ ، وَأَنْشَدَ لِلْقَشِيرِيِّ :

إِنَّ الطَّرِمَاحَ الَّذِي دَرَيْتَ
دَحَاكُ حَتَّى انْصَعَتِ قَدْ أُمْنِيَتْ
فَكُلُّ خَيْرٍ أَنْتَ قَدْ أَشْبَيْتَ

ثَوْبِي مِنَ الْخَطْءِ فَقَدْ أَشْبَيْتَ
وَقَالَ تَغْلَبُ : أَشْبَى : أَشْفَقَ ، وَأَنْشَدَ لِيُؤَبَّةَ :

(٢) قوله : «ونمرة» هكذا في الأصل والتبذير .

يُسْبِي عَلَى الْكَرِيمِ يُسْبِي
وَأَمْرًا مُسْبِيَةً عَلَى وَلَدِهَا كَمُسْبِلَةٍ .
وَالْمُسْبِي : الْمَكْرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْإِسْبَاءُ : الدَّفْعُ .
وَأَسْبَيْتُ الرَّجُلَ : رَفَعْتُهُ وَأَكْرَمْتُهُ .
وَأَسْبَيْتُ الشَّجَرَةَ : ارْتَفَعْتُ . وَيُقَالُ : أَشْبَى
زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَلْقَاهُ فِي بَيْرٍ أَوْ فِيَا يَكْرَهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِعْلُوطَا عَمْرًا لِيُسْبِيَاهُ
فِي كُلِّ سُوٍّ وَيُدْرِيَاهُ
الْفَرَاءُ : شَبَا وَجْهَهُ إِذَا أَضَاءَ بَعْدَ تَغْيِيرِ .
وَأَشْبَى الرَّجُلَ ^(١) : طَالَ وَالتَّفَّ مِنَ التَّعْمَةِ
وَالْعُضُوصَةِ .
وَالشَّيْبَا : الطُّحْلُبُ . يَمَانِيَّةٌ .
وَشَبَوَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي

خَازِمٍ :
أَلَا ظَنَنْ الْخَلِيطُ غَدَاةَ رِبْعُوا
بَشَوَةٌ وَالْمَطِيُّ بِهَا خُضُوعُ
وَالشَّيْبَا : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيْنٌ
لِابْنِي جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ .

* شَتَّ * الشَّتُّ : الْإِفْتِرَاقُ وَالتَّفْرِيقُ .
شَتَّ شَعْبُهُمْ يَثِثُ شَتًّا وَشَتَانًا ، وَأَنْشَتَ ،
وَشَتَّتْ ، أَيْ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ الْإِتْمَامِ
وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعُ الْمَقَامِ
وَشَتَّتَهُ اللَّهُ وَأَشَتَّهُ ؛ وَشَعْبُ شَتِيتٍ
مَشَتَّتٌ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا
يَطْنَانِ كُلُّ الطَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ
النَّاسُ أَشْتَاتًا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَيْ
يَصْدُرُونَ مُتَفَرِّقِينَ ، مِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ،
وَمِنْهُمْ مَنْ عَمِلَ شَرًّا .

(١) قوله : «وأشبي الرجل» هكذا في
الأصل ، وفي المحكم : وأشبي الشجر .

الْأَصْمَعِيُّ : شَتَّ يَقْلِبِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ
فَرَقَهُ .

وَيُقَالُ : أَشَتَّ بَنِي قَوْمِي ، أَيْ فَرَقُوا
أَمْرِي .

وَيُقَالُ : شَتُّوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ فَرَقُوهُ .
وَقَدْ اسْتَشَتَّ وَشَتَّتَ إِذَا انْتَشَرَ .
وَيُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا ، وَشَتَاتَ
شَتَاتٌ .

وَيُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَمْرٍ شَتٍّ وَشَتَّى .
وَيُقَالُ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الشَّتَاتِ ،
أَيْ الْفُرْقَةَ .

وَنَعَرُ شَتِيتٌ : مُتَفَرِّقٌ مُتَلَجٌّ ، قَالَ طَرْفَةُ :
عَنْ شَتِيتٍ كَأَقَارِحِ الرِّمْلِ غَرٌّ
وَأَمْرَشَتْ ، أَيْ مُتَفَرِّقٌ .
وَشَتَّ الْأَمْرُ يَثِثُ شَتًّا وَشَتَانًا : تَفَرَّقَ .
وَأَسْتَشَتَّ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ التَّشَتُّ .
وَشَتَّتَهُ تَشَتَّتِيًا : فَرَقَهُ .
وَالشَّتِيتُ : الْمُتَفَرِّقُ ؛ قَالَ رُبْعَةُ بِصِفِّ

إِبِلًا :

جَاءَتْ مَعَاً وَاطَّرَقَتْ شَتِيتَا
وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّحْبَتَا
وَقَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ ، وَأَشْيَاءُ شَتَّى .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ،
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
الْأَنْبِيَاءِ : وَأَمَّا هَئِهِمْ شَتَّى ، أَيْ دِينُهُمْ وَاحِدٌ
وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ
أَزْمَانِهِمْ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَاتًا : مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ
شَتٌّ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَنَا مِنْ شَتٍّ ، أَيْ
تَفَرَّقَةٍ .

وَأَنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ شَتُونًا مِنَ النَّاسِ
وَشَتَّى ، أَيْ فِرَاقًا ؛ وَقِيلَ : يَجْمَعُ نَاسًا لَيْسُوا
مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَشَتَانٌ مَازِيدٌ وَعَمْرُو ، وَشَتَانٌ مَايِنُهَا ،
أَيْ بَعْدَ مَايِنِهَا ؛ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَتَانٌ
مَايِنُهَا ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فَأَنْشَدْتُهُ قَوْلَ رَبِيعَةَ
الرَّقِّيِّ :

لَشَتَانٌ مَايِنٌ الْيَزِيدِيْنَ فِي النَّدَى
يَزِيدُ سُلَيْمٍ وَالْأَعْرَبِيُّ حَاتِمٌ ^(٢)
فَقَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يُثَقَّتْ إِلَيْهِ ، وَقَالَ فِي
التَّهْذِيبِ : لَيْسَ بِحُجَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَوْلَدٌ ؛
وَالْحُجَّةُ الْحَيَّةُ قَوْلُ الْأَعشى :

شَتَانٌ مَايُونِي عَلَى كُورِهَا
وَيَوْمَ حَيَانَ أَخِي جَابِرٍ
مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ
شَتَانٌ مَاهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَقُولُ شَتَانٌ
مَايِنُهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي بَيْتِ رَبِيعَةَ الرَّقِّيِّ :
إِنَّهُ يَمْدَحُ يَزِيدَ بْنَ حَاتِمٍ بْنَ قَبِيصَةَ بْنَ
الْمُهَلَّبِ ، وَيَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أَسِيدِ السَّلْجِيِّ ؛
وَبَعْدَهُ :

فَهَمُ الْفَتَى الْأَزْدِيُّ إِثْلَافَ مَالِهِ
وَهَمُ الْفَتَى الْقَيْسِيُّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ
فَلَا يَحْسَبُ التَّمَتُّمُ أَنَّ هَجْوَهُ

وَلَكِنِّي فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : لَا أَقُولُ
شَتَانٌ مَايِنُهَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ
جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفُصَحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ :

فَإِنْ أَغْفَ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعَتَّلَى
فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لِعَبْرِكَ تُفَرِّعُ
وَشَتَانٌ مَايِنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي
عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَطْلُعُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وَشَتَانٌ مَايِنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ
أُمِيَّةٌ فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ
وَقَالَ آخَرُ :

شَتَانٌ مَايِنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيَا
إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الثَّغْدِ
وَقَالَ الْأَخْوَصُ :

شَتَانٌ حِينَ يَثِثُ النَّاسُ فَعَلَهَا
مَايِنٌ ذِي الذَّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُودَا
قَالَ : وَيُقَالُ : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ

(٢) قوله : «يزيد سليم» كذا في التهذيب .
والذي في المحكم : يزيد أسيد اهـ . وضبطا
بالتصغير .

ذَكَرَ مَا ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَشَتَّانَ بَيْنَكُمَا فِي النَّدَى

وَفِي النَّاسِ وَالْخَبَرِ وَالْمَنْظَرِ

وَقَالَ آخَرُ :

أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهُنَّ تَخَافُ

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفِئِ

وَقَالَ حَمِيلٌ :

أُرِيدُ صَلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي

وَشَتَّانَ بَيْنَ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ

فَحَذَفَ ثَوْنَ شَتَّانَ لِضَرُورَةِ الشَّعْرِ .

وَشَتَّانَ : مَصْرُوفَةٌ عَنْ شَتَّ ، فَالْفَتْحَةُ

الَّتِي فِي الثَّوْنِ هِيَ الْفَتْحَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي

النَّاءِ ، وَتِلْكَ الْفَتْحَةُ تَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ مَصْرُوفٌ

عَنِ الْفِعْلِ الْهَاضِي ، وَكَذَلِكَ وَشَكَانَ

وَسَرَّعَانَ ، مَصْرُوفٌ مِنْ وَشَكَ وَسَرَعَ ،

تَقُولُ : وَشَكَانَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَّعَانَ ذَا

خُرُوجًا ، وَأَصْلُهُ وَشَكَ ذَا خُرُوجًا ، وَسَرَعَ ذَا

خُرُوجًا ، رَوَى ذَلِكَ كَلَّةُ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ

الْأَضْمَعِيِّ . أَبُو زَيْدٍ : شَتَّانَ مَنصُوبٌ عَلَى كُلِّ

حَالٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

شَتَّانَ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَثَلَةٍ

هَذَا يُخَافُ وَهَذَا يُرْتَجَى أَبَدًا

فَرَفَعَ الْبَيْنَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ لَهُ ، قَالَ :

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْصِبُ بَيْنَهُمَا فِي مِثْلِ هَذَا

الْمَوْضِعِ ، فَيَقُولُ : شَتَّانَ بَيْنَهُمَا ، وَيُضْمِرُ

مَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، كَقَوْلِهِ

تَعَالَى : «لَقَدْ قَطَعَ بَيْنَكُمْ» ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :

شَتَّانَ أَخَوُكَ وَأَبُوكَ ، وَشَتَّانَ مَا أَخَوُكَ

وَأَبُوكَ ، وَشَتَّانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَبِيكَ . فَمَنْ

قَالَ : شَتَّانَ ، رَفَعَ الْأَخَ بِشَتَّانَ ، وَنَسَقَ

الْأَبَ عَلَى الْأَخِ ، وَفَتَحَ الثَّوْنَ مِنْ شَتَّانَ ،

لَاخِجَارِ السَّاكِنَيْنِ ، وَشَبَّهَهَا بِالْأَدَوَاتِ ،

وَمَنْ قَالَ : شَتَّانَ مَا أَخَوُكَ وَأَبُوكَ ، رَفَعَ الْأَخَ

بِشَتَّانَ ، وَنَسَقَ الْأَبَ عَلَيْهِ ، وَدَخَلَ مَاصِلَةً ،

وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ شَتَّانَ ، يَكْسِرُ الثَّوْنَ ،

عَلَى أَنَّهُ ثَلَاثَةُ شَتِّ ، وَالشَّتُّ : الْمُتَفَرِّقُ ،

وَتَثْنِيَّتُهُ : شَتَّانَ ، وَجَمْعُهُ : أَشْتَاتٌ ، وَمَنْ

قَالَ : شَتَّانَ مَا بَيْنَ أَخِيكَ وَأَبِيكَ . رَفَعَ

مَا بِشَتَّانَ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى الَّذِي ، وَبَيْنَ صَلَّةٍ

مَا ، وَالْمَعْنَى شَتَّانَ الَّذِي بَيْنَ أَخِيكَ

وَأَبِيكَ ، وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا الْوَجْهِ كَسْرُ

الثَّوْنِ ، لِأَنَّهَا رَفَعَتْ اسْمًا وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ

جَنَّى : شَتَّانَ وَشَتَّى ، كَسَرَعَانَ وَسَكْرَى ،

يَعْنِي أَنَّ شَتَّى لَيْسَ مُؤَنَّثَ شَتَّانَ ، كَسَكْرَانَ

وَسَكْرَى ، وَإِنَّمَا هُمَا اسْمَانِ تَوَارَدَا وَتَقَابَلَا فِي

عَرْضِ اللَّغَةِ ، مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَا إِثَارٍ ،

لِتَقَاوُذِهِمَا .

• شعر • التَّهْذِيبُ : الشَّتْرُ انْقِلَابٌ فِي جَفْنِ

الْعَيْنِ قَلْبًا يَكُونُ خِلْفَةً . وَالشَّتْرُ ، مُحْضَفَةٌ :

فَعَلَّكَ بِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّتْرُ انْقِلَابُ جَفْنِ

الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ وَتَشْجُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ

أَنْ يَنْشَقَّ الْجَفْنُ حَتَّى يَنْفَصِلَ الْحَكَارُ ،

وَقِيلَ : هُوَ اسْتِرخَاءُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ ، شَتِرَتْ

عَيْنُهُ شَتْرًا . وَشَتَرَهَا يَشْتَرُهَا شَتْرًا ، وَأَشْتَرَهَا

وَشَتَرَهَا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِذَا قُلْتَ شَتَرْتُهُ فَإِنَّكَ

لَمْ تَعْرِضْ لِشَتْرٍ ، وَلَوْ عَرَضْتَ لِشَتْرٍ لَقُلْتَ

أَشْتَرْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَتَرْتُهُ أَنَا مِثْلُ ثَرَمٍ وَثَرَمْتُهُ

أَنَا ، وَأَشْتَرْتُهُ أَيْضًا ، وَأَنْشَرْتُهُ عَيْنَهُ . وَرَجُلٌ

أَشْتَرُ : بَيْنَ الشَّتْرِ ، وَالْأَنْثَى شَتْرَاءُ . وَقَدْ شَتِرَ

يَشْتَرُ شَتْرًا وَشَتِرَ أَيْضًا ، مِثْلُ أَفْنٍ وَأَفْنٍ . وَفِي

حَدِيثٍ قَتَادَةَ : فِي الشَّتْرِ رُبْعُ الدِّيَةِ ، وَهُوَ

قَطْعُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلِ وَالْأَصْلُ انْقِلَابُهُ إِلَى

أَسْفَلَ .

وَالشَّتْرُ : مِنْ عَرُوضِ الْهَرَجِ أَنْ يَدْخُلَهُ

الْحَرَمُ وَالْقَبْضُ . فَيَجِيرُ فِيهِ مَفَاعِلُنَ فَاعِلٌ

كَقَوْلِهِ :

قُلْتُ : لَا تَخْفَ شَيْئًا

فَمَا يَكُونُ بِأَيْتِيكَمَا

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي جُزْءِ الْمُضَارِعِ الَّذِي هُوَ

مَفَاعِلُنَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ شَتْرِ الْعَيْنِ ، فَكَأَنَّ

الْبَيْتَ قَدْ وَقَعَ فِيهِ مِنْ ذَهَابِ الْمِسْمِ وَالْبَاءِ

مَا صَارَ بِهِ كَالْأَشْتَرِ الْعَيْنِ .

وَالشَّتْرُ : انْشِقَاقُ الشُّفَةِ السُّفْلَى . شُفَّةٌ

شَتْرَاءُ .

وَشَتْرُ الرَّجُلِ تَشْتِيرًا : تَنْقَصُهُ وَعَابُهُ وَسَبَّهُ

بِنَظْمٍ أَوْ نَثْرٍ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : لَوْ قَدَرْتُ

عَلَيْهَا لَشَتَرْتُ بِهَا ، أَيْ أَسَمَعْتُهَا الْقَبِيحَ ،

وَيُرْوَى بِالثَّوْنِ ، مِنَ الشَّنَارِ ، وَهُوَ الْعَارُ

وَالْعَيْبُ . وَشَتْرُهُ : جَرَحُهُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ

الْأَخْطَلِ :

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاءِ قَدْ شَتَرَ اسْتُهُ

مُزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الذُّبْرِ

وَشَتَرْتُ بِهِ تَشْتِيرًا وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا

وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَسَمَعْتُهُ

الْقَبِيحَ وَشَمَمْتُهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ، وَكَذَلِكَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : شَتَرْتُ ،

بِالنَّاءِ ، وَكَانَ شَمْرُ أَنْكَرَ هَذَا الْحَرْفِ وَقَالَ :

إِنَّمَا هُوَ شَتَرْتُ ، بِالِثَّوْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَاتَتْ تَوَقَّى الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ

عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تَشْتَرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ

الْعَيْبُ ، وَالنَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَتِرَ انْقَطَعَ ، وَشَتِرَ

انْقَطَعَ . وَشَتْرُ ثَوْبَةٍ : مَرَقَةٌ .

وَالْأَشْتَرَانُ : مَالِكٌ وَابْنُهُ . وَشَتِيرُ بْنُ

خَالِدٍ : رَجُلٌ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ كَانَ شَرِيفًا ،

قَالَ :

أَوَالِبَ لَا فَانَهُ شَتِيرُ بْنُ خَالِدٍ

عَنِ الْجَهْلِ لَا يَغْرُكُمُ إِنَانِي

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى . عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ

بَدْرٍ : قُلْتُ : قَرِيبٌ مَقَرُّ ابْنِ الشَّتْرَاءِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ،

يَأْتِي الرِّقَّةَ فَيَدْنُو مِنْهُمْ حَتَّى إِذَا هَمُّوا بِهِ نَأَى

قَلِيلًا ، ثُمَّ عَاوَدَهُمْ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُمْ غَرَّةً ،

الْمَعْنَى : أَنَّ مَقَرَّهُ قَرِيبٌ وَسِعُودٌ ، فَصَارَ

مَثَلًا .

وَشَتِيرٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

وَعَلَى شَتِيرٍ رَاحَ مِثْنَا رَائِحَ

يَأْتِي قَبِيصَةَ كَالْفَيْقِ الْمَقْرَمِ

• شع • شَتَعٌ : جَرَعَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ

جُوعٍ .

* شعر * الشَّيْعُورُ : الشَّعِيرُ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا هُوَ الشَّيْعُورُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .

* شَعَع * شَعَعَ الشَّيْءُ يَشْتَعُهُ شَتْعًا : وَطِنَهُ وَذَلَّلَهُ . وَالْمَشَاتِيعُ : الْمَهَالِكُ .

* شععر * الشَّيْعُورُ : الشَّعِيرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَ ذَلِكَ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

* شَم * الشَّمُّ : قَبِيحُ الْكَلَامِ وَلَيْسَ فِيهِ قَدْرٌ . وَالشَّمُّ : السَّبُّ ، شَتَمَهُ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُهُ شَتْمًا ، فَهُوَ مَشْتُومٌ ، وَالْأُنْثَى مَشْتُومَةٌ وَشَتِيمٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنْ اللِّحْيَانِيِّ) : سَبَّهُ ، وَهِيَ الْمَشْتَمَةُ وَالشَّتِيمَةُ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَقْمُهَا

عَرَقُ السَّقَاءِ عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ يَقُولُ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَإِنْ لَمْ تُعَدَّ شَتْمًا فَإِنَّ الْعَفْوَ عَنْهَا شَدِيدٌ .

وَالشَّاتِمُ : النَّسَابُ . وَالْمُشَاتِمَةُ : الْمُسَابَةُ ، وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ مَا جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ :

كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةٌ حُرٌّ وَشَاتِمَةٌ فَشَتَمَهُ يَشْتُمُهُ عَلَيْهِ بِالشَّمِّ وَرَجُلٌ شَتَامَةٌ : كَثِيرُ الشَّمِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّتِيمُ الْكَرْبَةُ الْوَجْهَ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ يُقَالُ : فَلَانُ شَتِيمٌ الْمُحِبُّ ، وَقَدْ شَتَمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شَتَامَةً ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْمَرَارِ الْأَسَدِيُّ :

بُعْطَى الْجَزِيلِ وَلَا يَبْرَى فِي وَجْهِهِ لِحْلِيلِهِ مِنْ وَلَا شَتَمٌ قَال : وَشَاهِدُ شَتَامَةِ قَوْلِ الْآخِرِ :

وَهَرْنُ مَيِّ أَنْ رَأَيْنَ مُوْبِنَهَا تَبْلُو عَلَيْهِ شَتَامَةَ الْمَمْلُوكِ

وَالِشْتِيَامُ : رَكِيسُ الرُّكَابِ . وَالشَّتِيمُ وَالشَّتَامُ وَالشَّتَامَةُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهَ . وَالشَّتَامَةُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالشَّتَامَةُ : شِدَّةُ الْخُلُقِ مَعَ قُبْحِ وَجْهِ

وَأَسَدُ شَتِيمٌ : عَابِسٌ . وَجَارٌ شَتِيمٌ : وَهُوَ الْكَرْبَةُ الْوَجْهَ الْقَبِيحُ . وَشَتِيمٌ وَمِشْتَمٌ : اسْبَانٌ .

* شَن * الشَّنُّ : الشَّنَجُ . وَالشَّائِنُ وَالشَّنُونُ : النَّاسِجُ . يُقَالُ : شَنَّ الشَّائِنُ نَوْبَهُ ، أَيْ نَسَجَهُ ، وَهِيَ هُدْلَةٌ ، وَأَنشَدَ : نَسَجَتْ بِهَا الرُّوْعُ الشَّنُونُ سَبَابًا

لَمْ يَطْلُهَا كَفُّ الْبَيْضِ الْمَجْفَلِ قَال : الرُّوْعُ الْعَنْكَبُوتُ ، وَالْمَجْفَلُ : الْعَظِيمُ الْبُطْنُ ، وَالْبَيْضُ : الْحَائِكُ ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ حَبَّهَ الْوَدَاعِ ذَكَرَ شَتَانٍ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الشَّيْرَ وَتَخْفِيفُ النَّاءِ جَلَّ عِنْدَ مَكَّةَ ، يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

* شَنَا * ابْنُ السَّكَيْتِ : السَّنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ اسْمٌ لِثَلَاثِي عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ قَسَمُوا السَّنَةَ فَجَعَلُوهَا يَصْفَيْنِ : سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ، فَدَعَوْا بِأَوَّلِ السَّنَةِ أَوَّلَ الشَّاءِ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ ، وَالصَّيْفُ آثْنَى ، ثُمَّ جَعَلُوا الشَّاءَ يَصْفَيْنِ :

فَالشَّتَوَى أَوَّلُهُ وَالرَّبِيعُ آخِرُهُ ، فَصَارَ الشَّتَوَى ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالرَّبِيعُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَجَعَلُوا الصَّيْفَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، وَالْقَيْظُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ، فَذَلِكَ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . غَيْرُهُ : الشَّاءُ مَعْرُوفٌ أَحَدُ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ، وَهِيَ الشَّتَوَةُ ، وَقِيلَ : الشَّاءُ جَمْعُ شَتَوَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَجَمَعَ الشَّاءُ أَشْتِيَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الشَّاءُ اسْمٌ مُفْرَدٌ لَا جَمْعَ بِمَنْزِلَةِ الصَّيْفِ ، لِأَنَّهُ أَحَدُ الْفُضُولِ الْأَرْبَعَةِ ، وَيَذَلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ : أَشْتَيْنَا دَخَلْنَا فِي الشَّاءِ ، وَأَصَفْنَا دَخَلْنَا فِي الصَّيْفِ ، وَأَمَّا الشَّتَوَةُ فَأَمَّا هِيَ

مَصْدَرُ شَنَا بِالْمَكَانِ شَتَوًا وَشَتَوَةً لِلْمَرْءِ الْوَاحِدَةِ ، كَمَا تَقُولُ : صَافٍ بِالْمَكَانِ صَيفًا وَصَيْفَةً وَاحِدَةً . وَالسَّنَةُ إِلَى الشَّاءِ شَتَوَى ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : النَّسَبَةُ إِلَيْهَا شَتَوَى وَشَتَوَى مِثْلُ خَرَفَى وَخَرَفَى ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا نَسَبُوا إِلَى الشَّتَوَةِ وَرَفَضُوا النَّسَبَ إِلَى الشَّاءِ ، وَهُوَ الْمُسْتَى وَالْمُشْتَاةُ ، وَقَدْ شَنَا الشَّاءَ يَشْتُو ، وَيَوْمَ شَاتٍ مِثْلُ يَوْمٍ صَائِفٍ ، وَعِدَاةٌ شَانِيَةٌ كَذَلِكَ .

وَأَشْتَوَا : دَخَلُوا فِي الشَّاءِ ، فَإِنْ أَقَامُوهُ فِي مَوْضِعٍ قِيلَ : شَتَوَا ، قَالَ طَرَفَةُ :

حَيْثَا قَاطَلُوا بَنِيَّ وَشَتَوَا عِنْدَ ذَاتِ الطَّلَحِ مِنْ يَثْبِي وَفَرَّ

وَتَشَتَّى الْمَكَانَ : أَقَامَ بِهِ فِي الشَّتَوَةِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : مَنْ قَاطَ الشَّرْفَ ، وَتَرَبَّعَ الْحَزْنَ ، وَتَشَتَّى الصَّمَانَ ، فَقَدْ أَصَابَ الْمَرْعَى . وَيُقَالُ : شَتَوْنَا الصَّمَانَ ، أَيْ أَقْمْنَا

بِهَا فِي الشَّاءِ . وَتَشَتَّتِلَ الصَّمَانُ أَيْ رَعَيْنَاهَا فِي الشَّاءِ . وَهَذِهِ مَشَاتِينَا وَمَصَائِفُنَا وَمَرَابِعُنَا ، أَيْ مَنَازِلُنَا فِي الشَّاءِ وَالصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ . وَشَتَوْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا وَتَشَتَّتْتُ : أَقْمْتُ بِهِ

الشَّاءَ . وَهَذَا الَّذِي يُشْتَبَى أَيْ يَكْفِيهِ لِيَتَنَّى ، وَقَالَ يَصْفُ بَتًّا لَهُ :

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَى تَحَذُّهُ مِنْ نَعَجَاتِ سَيْتٍ

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : تَشَتَّتْنَا مِنَ الشَّاءِ كَتَصَيَّفْنَا مِنَ الصَّيْفِ .

وَالْمُسْتَى ، بِتَخْفِيفِ النَّاءِ ، مِنْ الْأَيْلِ : الْمَرْبِيعُ ، وَالْفَصِيلُ شَتَوَى وَشَتَوَى وَشَتَى (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي الصَّحَاحِ : الشَّتَى عَلَى فَعِيلٍ ، وَالشَّتَوَى مَطَرُ الشَّاءِ ، وَالشَّتَى مَطَرُ الشَّاءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الشَّاءِ ، قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ رَوْضَةً :

عَرَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتَى بِدِيمَةٍ وَطَفَاءَ تَمَلُّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا قَال ابْنُ بَرِّ : وَالشَّتَوَى مُنْسَوْبٌ إِلَى

الشَّتَوَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ النَّدَى الشَّتَوَى يَرْفُضُ مَاؤُهُ عَلَى أَشْنَابِ الْأَنْبَابِ مُتَسَبِّحُ الثُّغَرِ وَعَامَلُهُ مُشَانَاةٌ : مِنَ الشَّاءِ غَيْرُهُ : وَعَامَلُهُ مُشَانَاةٌ وَشِنَاءٌ ، وَشِنَاءٌ هُنَا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ لَا عَلَى الظَّرْفِ .
وَشَا الْقَوْمُ يَشْتُونَ : أَجْدَبُوا فِي الشَّاءِ
خَاصَّةً ، قَالَ :

تَمْنَى ابْنُ كَوْزٍ وَالسَّافَهَةُ كَاسِمَهَا
لِيَنْكِحَ فِينَا إِنْ شَتُونَا لِيَالِيَا
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَحْطَ
شِئَاءً ، لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرُ مَا تُصِيبُهُمْ فِي
الشَّاءِ الْبَارِدِ ، وَقَالَ الْحُطَيْتَةُ ، وَجَعَلَ الشَّاءَ
قَحْطًا :

إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّاءُ
أَرَادَ بِالشَّاءِ الْمَجَاعَةَ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ
حِينَ قَصَّتْ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ ، مَارًا بِهَا
قَالَتْ : وَالنَّاسُ مُرْبِلُونَ مُشْتُونَ ، الْمُشْتَى
الَّذِي أَصَابَتْهُ الْمَجَاعَةُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمُشْتَى
الدَّخِلُ فِي الشَّاءِ ، كَالْمُرْبِعِ وَالْمُصْبِفِ
الدَّخِلُ فِي الرَّبِيعِ وَالصَّبِيفِ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
الشَّاءَ مَجَاعَةً ، لِأَنَّ النَّاسَ بَلَّتَرُمُونَ فِيهِ
الْبُيُوسَةَ ، وَلَا يَخْرُجُونَ لِلانْتِجَاعِ ، وَأَرَادَتْ
أُمُّ مَعْبِدٍ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا فِي أَزْمَةٍ وَمَجَاعَةٍ وَقِلَّةٍ
لَبَنٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ
مُسْتَنِينَ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالتَّوْنِ قَبْلَ التَّاءِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : أَشْتَى
الْقَوْمُ فَهُمْ مُشْتُونَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاءُ الْمَوْضِعُ الْخَشِينُ
وَالشَّاءُ ، بِالتَّاءِ : صَدْرُ الْوَادِي . ابْنُ بَرِّي قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْثَانُ جَمَاعَةُ الْجَرَادِ وَالْخَيْلِ
وَالرُّكْبَانِ ، وَأَنْشَدَ لِعَتْرَةِ الطَّائِي :
وَحَيْلُ كَشْبَانِ الْجَرَادِ وَزَعْتَهَا
يَطْعَنُ عَلَى اللَّبَاتِ ذِي تَفْحَانِ

• شَتَّ • الشَّتُّ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالشَّتُّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ :
يَوَادُ يَمَانٍ يَنْبِتُ الشَّتَّ قَرَعُهُ
وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّهْبَانِ
وَقِيلَ : الشَّتُّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، مَرُّ
الطَّعْمِ يُدْبَعُ بِهِ ، قَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ : وَبُنْتُ

فِي جِبَالِ الْعَوْرِ وَنَهَامَةٍ وَنَجْلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ طَبَقَاتِ النَّسَاءِ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُكَ رِيحُهُ
وَفِي غَيْبِهِ سَوْءُ الْمَذَاقَةِ وَالطَّعْمِ
وَاجْتِنَاحُ فَسَكَنٍ كَقَوْلِ جَرِيرٍ :
سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازَ مِثْلُكُمْ
وَنَهْرٌ تَبْرِي وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ
وَقَدْ أَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّتِّ يُعْجِبُ رِيحُهُ
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّتُّ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ،
قَالَ تَابُطُ شَرًّا :

كَانَهَا حَاحُوا حَصًّا قَوَادِمُهُ
أَوْ أُمُّ خَشْفٍ بِذِي شَتٍّ وَطَبَاقٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا نَبَاتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ، فَقَالَ عَنْ جِدِّهَا : أَلَيْسَ
فِي الشَّتِّ وَالْقَرْطِ مَا يُطَهِّرُهُ ؟ قَالَ : الشَّتُّ
مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَالْقَرْطُ : رِيقُ السَّلَمِ ، يُدْبَعُ
بِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى الْحَدِيثُ
بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ : وَكَذَا يَتَدَاوَلُهُ الْفُقَهَاءُ
فِي كُتُبِهِمُ وَالْفَائِظِي . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
كِتَابِ لُغَةِ الْفِقْهِ : إِنَّ الشَّتَّ ، يَغْنَى بِالْبَاءِ
الْمَوْحَدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ فِي
الْأَرْضِ ، يُدْبَعُ بِهِ شَيْءُ الرَّاحِ ، قَالَ :
وَالسَّمَاعُ بِالْبَاءِ ، وَقَدْ صَحَّحَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ
بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَرُّ الطَّعْمِ ، قَالَ :
وَلَا أَذْرَى أَيْدَبُ بِهِ أَمْ لَا ؟ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْأُمِّ : الدَّبَاغُ يَكُلُّ مَا دَبَّعَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، مِنْ
قَرْطٍ وَشَبٍّ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ، ذَكَرَ رَجُلًا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ
السُّفْيَانِيِّ ، فَقَالَ : يَكُونُ بَيْنَ شَتٍّ وَطَبَاقٍ ،
الطَّبَاقُ : شَجَرٌ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ إِلَى الطَّائِفِ ،
أَرَادَ أَنَّ مَحَرَّجَهُ وَمُقَامَهُ الْمَوَاضِعَ الَّتِي يَنْبِتُ
بِهَا الشَّتُّ وَالطَّبَاقُ ، وَقِيلَ : الشَّتُّ جَوْزُ
الْبَرِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّتُّ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ
التَّفَاحِ الْفِصَارِ فِي الْقَدْرِ ، وَوَرَقُهُ شَيْءٌ بَوْرَقَ
الْخِلَافِ ، وَلَا شَوْلُ لَهُ ، وَلَهُ بَرْمَةٌ مَوْرَدَةٌ ،
وَسَيْفَةٌ صَغِيرَةٌ ، فِيهَا ثَلَاثُ حَبَاتٍ أَوْ أَرْبَعُ
سَوْدُ ، مِثْلُ الشَّيْثِيزِ تَرْعَاهُ الْحَامُ إِذَا انْتَشَرَ ،

وَاجْدَتْهُ شَتَّةً ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :
فَذَلِكَ مَا كُنَّا بِسَهْلٍ وَمَرَّةٍ
إِذَا مَا رَفَعْنَا شَتَّةً وَصَرَائِمَهُ
أَبُو عَمْرٍو : الشَّتُّ النَّحْلُ الْعَسَالُ ،
وَأَنْشَدَ

حَدِيثُهَا إِذْ طَالَ فِيهِ الشَّتُّ
أَطْيَبُ مِنْ دَوْبٍ مَدَاهُ الشَّتُّ
الدَّوْبُ : الْعَسَلُ . مَدَاهُ : مَجَّةُ النَّحْلِ ، كَمَا
يَمْدِي الرَّجُلُ الْمَدَى .

• شَتْل • رَجُلٌ شَتْلُ الْأَصَابِعِ : غَلِظُهَا
خَشْنُهَا وَقَدَّمَ شَتْلَةً : غَلِظَةً اللَّحْمِ
مُتْرَاكِئَةً ، وَقَدْ شَتَّلْتُ يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ وَأَبُو عَمِيرٍ أَنَّ لَامَهَا بَدَلٌ مِنْ نُونِ
شَتْلٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّتْلُ لُغَةٌ فِي الشَّشْرِ ،
وَقَدْ شَتْلَ شَتْلَةً وَشَتْنَ شَتُونَةً (١) .

• شَان • الشَّنُّ مِنَ الرِّجَالِ : كَالشَّتْلِ ، وَهُوَ
الْغَلِظُ ، وَقَدْ شَتَّنَتْ كَفَّهُ وَقَدَّمَهُ شَتْنَا وَشَتُونَةً
وَهِيَ شَتَّةٌ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : شَتْنُ
النَّكْفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، أَيْ أَنَّهَا تَحِيلَانِ إِلَى
الْغَلِظِ وَالْقَصْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي أُنَامِيلِهِ
غَلِظٌ بِلَا قَصَرٍ ، وَيُحَمَّدُ ذَلِكَ فِي الرِّجَالِ ،
لِأَنَّهُ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ ، وَيُدْبَعُ فِي النَّسَاءِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُضَرَّةِ : شَتَّةُ الْكَفِّ ، أَيْ
غَلِظَتُهَا وَالشَّتُونَةُ : غَلِظَ الْكَفَّ وَجَسَّوهُ
الْمَقَاصِلِ . وَأَسَدُ شَتْنِ الْبَرَانِيِّ : خَشْنُهَا ،
وَهُوَ مِنْهُ . وَشَتْنُ الْبَعِيرِ شَتْنَا : رَعَى الشَّوْلَ مِنْ
الْعِصَاوِ فَقَلَطَتْ عَلَيْهِ مَشَاوِرَهُ . قَالَ خَالِدٌ
الْعَتْرَبِيُّ : الشَّتُونَةُ لَا تَعِيبُ الرِّجَالَ ، بَلْ
هِيَ أَشَدُّ لِقَبْضِهِمْ وَأَصْبَرُ لَهُمْ عَلَى الْحِرَاسِ ،
وَلِكَيْتَهَا تَعِيبُ النَّسَاءَ . قَالَ خَالِدٌ : وَأَنَا شَتْنُ .
الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ مَكْبُونُ الْأَصَابِعِ مِثْلُ
الشَّتْنِ . اللَّيْتُ : الشَّنُّ الَّذِي فِي أُنَامِيلِهِ
غَلِظٌ ، وَالْفَعْلُ شَتْنٌ وَشَتْنٌ شَتْنَا وَشَتُونَةً ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى شَتْنٌ ،

(١) قوله : «وشتن» في القاموس أنه من باب
كَمْ وَفَح

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّنُّ، بِالتَّحْرِيكِ، مَصْدَرٌ شَبَّتَ كَفَّهُ، بِالنَّكْسَرِ، أَيْ خَشَتَ وَغَلِظَتْ. وَرَجُلٌ شَنَّ الْأَصَابِعَ، بِالتَّسْكِينِ، وَكَذَلِكَ الْعُضُوءُ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَتَعَطُّو بِرُخْصٍ غَيْرِ شَنٍّ كَأَنَّهُ أُسَارِيعٌ ظَنِّي أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ وَشَبَّتْ مَشَاهِرَ الْإِبِلِ مِنْ أَكْلِ الشُّلُوكِ.

* شَنَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّنَا، بِالثَّاءِ، صَدْرُ الْوَادِي.

* شَجَب * شَجَبَ بِالْفَتْحِ يَشْجُبُ بِالصَّمِّ شُجُوبًا، وَشَجَبَ بِالنَّكْسَرِ يَشْجُبُ شَجَبًا، فَهُوَ شَاجِبٌ وَشَجِبَ: حَزَنَ أَوْ هَلَكَ. وَشَجَبَهُ اللَّهُ، يَشْجِبُهُ شَجَبًا، أَيْ أَهْلَكَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، يُقَالُ: مَا لَهُ شَجَبَةٌ اللَّهُ! أَيْ أَهْلَكَهُ، وَشَجَبَهُ أَيْضًا يَشْجِبُهُ شَجَبًا: حَزَنَهُ. وَشَجَبَهُ: شَغَلَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الثَّانِ ثَلَاثَةٌ: شَاجِبٌ، وَغَائِمٌ، وَسَالِمٌ، فَالشَّاجِبُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالرَّدَى، وَقِيلَ التَّاطِقُ بِالْحَنَّا، الْمُعِينُ عَلَى الظُّلْمِ، وَالْغَائِمُ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْخَيْرِ، وَيَتَّهِى عَنِ الْمُنْكَرِ فَيَقْتُمُ، وَالسَّالِمُ: السَّامِتُ. وَفِي التَّهْلِيلِ: قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الشَّاجِبُ الْهَالِكُ الْأَيْمُ. قَالَ: وَشَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شُجُوبًا إِذَا عَطَبَ وَهَلَكَ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا. وَفِي لُغَةٍ، شَجَبَ يَشْجِبُ شَجَبًا، وَهُوَ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ، قَالَهُ الْكِسَائِيُّ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

لَيْلَكَ ذَا لَيْلِكَ الطَّوِيلَ كَمَا عَالَجَ تَبْرِيجَ غُلِّهِ الشَّجَبُ وَامْرَأَةً شُجُوبًا: ذَاتُ هَمٍّ، قَلْبُهَا مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

وَالشَّجَبُ: الْعَنَتُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ. وَشَجَبَ الْإِنْسَانُ: حَاجَتْهُ وَهَمُّهُ، وَجَمَعَهُ شُجُوبٌ، وَالْأَعْرَفُ شَجَنٌ، بِالثَّوْنِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّكَ لَتَشْجِي عَن حَاجَتِي، أَيْ تَحْزِنُنِي عَنْهَا، وَمِنْهُ يُقَالُ: هُوَ يَشْجُبُ اللَّجَامَ، أَيْ يَحْزِنُهُ. وَالشَّجَبُ: الْهَمُّ وَالْحَزَنُ.

وَأَشْجَبَهُ الْأَمْرُ، فَشَجِبَ لَهُ شَجَبًا: حَزَنَ. وَقَدْ أَشْجَبَكَ الْأَمْرُ، فَشَجِبْتَ شَجَبًا وَشَجِبَ الشَّيْءُ، يَشْجِبُ شَجَبًا وَشُجُوبًا: ذَهَبَ.

وَشَجَبَ الْغُرَابُ، يَشْجُبُ شَجَبًا: نَعَقَ بِالنِّينِ. وَغُرَابٌ شَاجِبٌ: يَشْجُبُ شَجَبًا، وَهُوَ الشَّدِيدُ الشَّعِيقُ الَّذِي يَتَفَجَّعُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ: وَأَنْشَدَ:

ذَكَرْنَا أَشْجَانًا^(١) لِمَنْ تَشْجِبَا وَهَجَنَ أَعْجَابًا لِمَنْ تَعَجِبَا وَالشَّجَابُ: خَشَبَاتٌ مُوثِقَةٌ مَتَّصُونَ، تَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ وَتُشْمَرُ، وَالْجَمْعُ شُجَبٌ، وَالْمَشْجَبُ كَالشَّجَابِ.

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: وَتَوَبُّهُ عَلَى الْمَشْجَبِ - وَهُوَ يَكْسِرُ الْمِصْرَ - عِيدَانُ يُصَمُّ رُؤُوسُهَا، وَيُفْرَجُ بَيْنَ قَوَائِمِهَا، وَتَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ. وَقَدْ تَعَلَّقَ عَلَيْهَا الْأَسْفَى لِيَتَرِيدَ الْمَاءَ، وَهُوَ مِنْ تَشَاجَبِ الْأَمْرِ إِذَا اخْتَلَطَ.

وَالشَّجَبُ: الْخَشَبَاتُ الثَّلَاثُ الَّتِي يُعَلَّقُ عَلَيْهَا الرَّاعِي دَلْوَهُ وَسِقَاءَهُ.

وَالشَّجَبُ: عَمُودٌ مِنْ عُمُدِ الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ شُجُوبٌ، قَالَ أَبُو وَعَاسٍ^(٢) الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الرِّمَاحَ:

كَانَ رِمَاحَهُمْ قَضَبًا غِيلٍ تَهْرَهُزُ مِنْ شَالٍ أَوْ جُتُوبٍ

(١) قوله: «أشجاناً» هكذا في الأصل بالنون. وفي ديوان العجاج بالباء. والأشجان والأشجاب بمعنى واحد.

[عبد الله] (٢) قوله: «أبو وعاس» بالواو والمكسورة خطأ صوابه: «أبورعاس» براء مفتوحة مع تشديد العين، وفي مادة «هدن» من اللسان نسب البيت إلى أسامة بن الحارث الهذلي.

[عبد الله]

فَسَامُونَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّعْرُ لِأَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ. وَهُنَّ: صَمِيرُ الرِّمَاحِ الَّتِي تَقْدَمُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ. وَسَامُونَا: عَرَّضُوا عَلَيْنَا. وَالْهَدَانَةُ: الْمُهَادَنَةُ وَالْمُؤَادَعَةُ.

وَالشَّجَبُ: سِقَاءُ يَابِسٍ يُجْعَلُ فِيهِ حَصَى ثُمَّ يُحْرَكُ، تُذْعَرُ بِهِ الْإِبِلُ.

وسِقَاءُ شَاجِبٍ أَيْ يَابِسٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْ أَنَّ سَلْمَى سَاوَقَتْ رَكَابِي وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنٍّ شَاجِبٍ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى شَجَبٍ، فَاصْطَبَّ مِنْهُ الْمَاءَ، وَتَوَضَّأَ، الشَّجَبُ: بِالتَّسْكُونِ، السَّقَاءُ الَّذِي أَخْلَقَ وَبَلَى، وَصَارَ شَنَا، وَهُوَ مِنَ الشَّجَبِ الْهَالِكِ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَجَبٍ وَأَشْجَابٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَقُولُ: الشَّجَبُ مِنَ الْأَسَافِيِّ مَا تَشَنَّنَ وَأَخْلَقَ، قَالَ: وَرَبَّمَا قَطَعَ فَمُ الشَّجَبِ، وَجَعَلَ فِيهِ الرُّطْبَ.

ابْنُ دُرَيْدٍ: الشَّجَبُ تَدَاخُلُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَاسْتَقَمُوا مِنْ كُلِّ بَيْتٍ ثَلَاثَ شُجَبٍ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُرَدُّ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، الْمَاءَ فِي أَشْجَابِهِ.

وَشَجَبَهُ بِشَجَابٍ أَيْ سَدَّهُ سِدَادًا. وَبَنُو الشَّجَبِ: قَبِيلَةٌ مِنْ كَلْبٍ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَيَا مَنٍّ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَا سَرَتِ بِنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجَبِ

وَيَشْجُبُ: حَيٌّ، وَهُوَ يَشْجُبُ ابْنُ يَعْرَبَ بْنِ قَحْطَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* شَجَجَ * الشَّجَّةُ: وَاحِدَةُ شِجَاجِ الرَّأْسِ،

وهي عشر: الحارصة وهي التي تقشر الجلد ولا تذيبه، والدائمة وهي التي تذيبه، والباضعة وهي التي تنشق اللحم شقاً كبيراً، والسمنحاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة، فهذه خمس شجاج (١) ليس فيها قصاص ولا أرض مقدّر، وتجب فيها حكومة، والموضحة وهي التي تبلغ إلى العظم، وفيها خمس من الأيل؛ ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم، أي تكسره، وفيها عشر من الأيل، والمنقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع، وفيها خمس عشرة من الأيل، ثم المأمومة، ويقال الأمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة، وفيها ثلث الذببة، والدائمة وهي التي تبلغ الدماغ وفيها أيضاً ثلث الذببة.

والشجة: الجرح يكون في الوجه والرأس، فلا يكون في غيرها من الجسم، وجمعها شجاج. وشجته يشجه ويشجه شجاً، فهو مشجوج وشجيج من قوم شجى، الجمع عن أبي زيد. والشجيج والمشجج: الوديد لشعره، صفة غالبة، قال:

ومشجج أما سواه قذالهِ
فبدا وعجب ساره المعزاء
ووديد مشجوج وشجيج: ومشجج: شدد لكثرته ذلك فيه.

وشججه قصاص شعره، وعلى قصاص شعره.

والشجج: أثر الشجة في الجبين، والثغث أشج، ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة. وكان بينهم شجاج، أي شج بعضهم بعضاً. الليث: الشج كسر الرأس؛

(١) قوله: «فهذه خمس شجاج» المذكور أربع فقط، فعله سقط من قلم الناسخ الخامسة، وهي الدائمة بالعين المهملة، من دعت الشجة: جرى دمها فهي دامة كما في المصباح.

أبو الهيثم: الشج أن يعلو رأس الشيء بالضرب، كما يشج رأس الرجل، ولا يكون الشج إلا في الرأس. وفي حديث أم زرع: شجلو، أو فللك؛ الشج في الرأس خاصة في الأصل، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتشقّه، ثم استعمل في غيره من الأعضاء. ومنه الحديث في ذكر الشجاج، جمع شجة، وهي المرة من الشج. والخمر تشج بالماء، وقال زهير يصف عيراً وأنته:

يشج بها الأماعر وهي تهوى
هوى الدلو أسلمها الرشاء
أي يعلو بالأثمن الأماعر.
والوديد يسمى شجيجاً.
وشج الخمر بالماء يشجها ويشجها شجاً: مزجها.

وفي حديث جابر: أزدقني رسول الله، ﷺ، فالتقمت خاتم النبوة، فكان يشج عليّ مسكاً، أي أشم منه مسكاً، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء كأنه كان يخلط السيم الواصل إلى مشمه يريح المسك؛ ومنه قول كعب:

شجت يدي سيم من ماء مخينة
أي مزجت وخلطت.

وشج المقارة يشجها شجاً: قطعها. وشج الأرض براجله شجاً: سار بها سيراً شديداً. وشجت السفينة البحر: خرقتها وشقته، وكذلك الساج. وساج شجاج: شديد الشج؛ قال:

في بطن حوت به في البحر شجاج
وشججت المقارة: قطعها؛ قال الشاعر:

تشج يبي العوجاء كل ثؤفة
كان لها بوا ينهي ثغاوله
وفي حديث جابر: فأشرج ناقته فشربت فشجت [فبالت]، قال: هكذا رواه الحميدى في كتابه، وقال: معناه قطعت الشرب، من شججت المقارة إذا قطعها

بالسير، قال: والذي رواه الخطابي في غريبه، وغيره: فشجت [وبالت]، على أن الفاء أصلية والجيم مخففة، ومعناه: تفاجت، أي فرقت ما بين فخذيها، ليتول.

ومن أمثالهم: فلان يشج يدي ويأسو بأخرى، إذا أفسد مرة وأصلح مرة. والشجج والشجاج: الهوا؛ وقيل: الشجج نجم.

* شجع. قال ابن بري، في ترجمه عقق، عند قول الجوهري: والعقق طائر معروف، وصوته العفقة، قال ابن بري: قال ابن خالويه: روى ثعلب عن إسحق الموصلي أن العقق يقال له الشججى (٢).

* شجدة. الشجدة: المطرة الضعيفة، وهي فوق البغشة. وأشجذت السماء: سكن مطرها وضعف؛ قال امرؤ القيس يصف ديمة:

تخرج الود إذا ما أشجذت
وتواربه إذا ما تشكر
الود: جبل معروف. وتشكر: يشد مطرها، وفي التهذيب: تشكر، يقول: إذا أقلعت هذه الديمة ظهر الوديد، فإذا عادت ماطرة وارته. الأصمعي: أشجذ المطر منذ حين أي نأى وبعد وأقلع بعد إنجابه. ويقال: أشجذت الحمى إذا أقلعت.

* شجرة. الشجرة الواحدة تجمع على الشجر

(٢) قوله: «يقال له الشججى» كذا ضبط الأصل. ونقل هذه العبارة شارح القاموس مستدركاً بها على الجذ، لكن الجذ ذكره في شرح الجيمين، فقال: والشججى كجيمى، أي محركا: العقق، وذكره في المعتل، فقال: والشججى الطويل، ثم قال: والعقق؛ وضبط بالشكل بفتح الشين والجيمين وسكون الواو مقصوراً.

وَالشَّجَرَاتِ وَالْأَشْجَارِ ، وَالْمَجْمُوعُ الْكَثِيرُ مِنْهُ فِي مَثْنَيْهِ : شَجَرَاءُ . الشَّجَرُ وَالشَّجَرُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا قَامَ عَلَى سَاقٍ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ كُلُّ مَا سَا بِنَفْسِهِ ، دَقٌّ أَوْ جَلٌّ ، قَاوَمَ الشَّتَاءُ أَوْ عَجَزَ عَنْهُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ وَشَجَرَةٌ ، وَقَالُوا شَيْئَةً فَأَبْدَلُوا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى لَفْعٍ مَنْ قَالَ شَجَرَةٌ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ الْكِسْرَةَ لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءُ ؛ قَالَ :

تَحْسِبُهُ بَيْنَ الْأَكَامِ شَيْئَةً
وَقَالُوا فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْئَةً وَشَيْئَةً . قَالَ :
وَقَالَ مَرَّةً : قَلْبَتِ الْجِيمُ يَاءً فِي شَيْئَةٍ كَمَا
قَلَبُوا الْيَاءَ جِيمًا فِي قَوْلِهِمْ : أَنَا تَمِيعٌ ، أَيْ
تَمِيعٌ ، وَكَأَنَّ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : عَلَى
كُلِّ غَنَجٍ ، يُرِيدُ غَنًى ؛ هَكَذَا حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، بِتَحْرِيلِ الْجِيمِ ، وَالَّذِي حَكَاهُ
سَيَبَوَيْهٌ أَنَّ نَاسًا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ
مَكَانَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الْيَاءَ خَفِيفَةً فَأَبْدَلُوا مِنْ مَوْضِعِهَا أَبْيَنَ
الْحُرُوفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ تَمِيعٌ فِي
تَمِيعِي ، فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يُبَدِّلُوا ، فَأَمَّا
مَا أَنْشَدَهُ سَيَبَوَيْهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ :

خَالِي عُونِفٌ وَأَبُو عَلِجٍ

الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ

وَفِي الْقَدَافِ فَلَقَ الْبَرْنِجِ

فَإِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى الْقَافِيَةِ فَأَبْدَلَ الْجِيمَ مِنَ الْيَاءِ
فِي الْوَصْلِ كَمَا يُبَدِّلُهَا مِنْهَا فِي الْوَقْفِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي شَجَرَةٍ
شَيْئَةً فَيَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ فِيهَا أَصْلًا
وَلَا تَكُونَ مُبْدَلَةً مِنَ الْجِيمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا
ثَبَاتُ الْيَاءِ فِي تَصْغِيرِهَا فِي قَوْلِهِمْ شَيْئَةً ، وَلَوْ
كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْجِيمِ لَكَانُوا خَلَفَاءَ إِذَا
حَقَرُوا الْأَسْمَ أَنْ يَرُدُّوَهَا إِلَى الْجِيمِ لِيَبْدَلُوا
عَلَى الْأَصْلِ ، وَالْآخَرُ أَنَّ شَيْنَ شَجَرَةٍ مَفْتُوحَةٌ
وَشَيْنَ شَيْئَةٍ مَكْسُورَةٌ ، وَالْبَدَلُ لَا يُغَيِّرُ فِيهِ
الْحَرَكَاتُ ، إِنَّمَا يُوَقِّعُ حَرْفٌ مَوْضِعَ حَرْفٍ .
وَلَا يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ شَجَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيَدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ فِي كِتَابِهِ
الْمَوْسُومِ بِالنَّبَاتِ .

وَأَرْضُ شَجَرَةٍ وَشَجِيرَةٍ وَشَجَرَاءُ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَاءُ : الشَّجَرُ ، وَقِيلَ : اسْمٌ
لِجَمَاعَةِ الشَّجَرِ ، وَوَاحِدُ الشَّجَرَاءِ شَجَرَةٌ ،
وَلَمْ يَأْتِ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ إِلَّا
أَخْرَفُ نَسِيرَةٍ : شَجَرَةٌ وَشَجَرَاءُ ، وَقَصَبَةٌ
وَقَصْبَاءُ ، وَطَرَفَةٌ وَطَرَفَاءُ ، وَحَلْفَةٌ وَحَلْفَاءُ ،
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي وَاحِدِ الْحَلْفَاءِ
حَلْفَةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ مُخَالَفَةً لِأَخَوَاتِهَا . وَقَالَ
سَيَبَوَيْهٌ : الشَّجَرَاءُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ
الْقَصْبَاءُ وَالطَّرَفَاءُ وَالْحَلْفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : حَتَّى كُنْتُ ^(١) فِي الشَّجَرَاءِ ،
أَيْ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمُتَكَاثِفَةِ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ لِلشَّجَرَةِ كَالْقَصْبَاءِ لِلْقَصَبَةِ ، فَهُوَ
اسْمٌ مُفْرَدٌ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعٌ ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ .

وَالْمَشْجَرُ : ثَمَنُ الشَّجَرِ . وَالْمَشْجَرَةُ :
أَرْضٌ ثَمِنَتْ الشَّجَرُ الْكَثِيرَ . وَالْمَشْجَرُ :
مَوْضِعُ الْأَشْجَارِ . وَأَرْضُ مَشْجَرَةٍ : كَثِيرَةٌ
الشَّجَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَهَذَا الْمَكَانُ
أَشْجَرٌ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا ؛ قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَهَذِهِ الْأَرْضُ أَشْجَرٌ مِنْ
هَذِهِ أَيْ أَكْثَرُ شَجَرًا . وَوَاحِدُ أَشْجَرٍ وَشَجِيرٍ
وَمَشْجَرٍ : كَثِيرُ الشَّجَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاحِدُ
شَجِيرٍ ، وَلَا يُقَالُ وَاحِدُ أَشْجَرٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَنَأَى بَيْنَ الشَّجَرِ ، أَيْ بَعْدَ بَيْنِ
الْمَرْعَى فِي الشَّجَرِ .

وَأَرْضُ عَشِيَةٍ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ ، وَبَقِيلَةٌ
وَعَاشِيَةٌ وَبَقِيلَةٌ وَتَمِيرَةٌ إِذَا كَانَ ثَمَرُهَا ^(٢) .
وَأَرْضُ مُبْقِلَةٍ وَمُعْشِيَةٍ .

التَّهْذِيبُ : الشَّجَرُ أَصْنَافٌ ، فَأَمَّا جُلُّ
الشَّجَرِ فَعِظَامُهُ الَّتِي تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَأَمَّا
دَقُّ الشَّجَرِ فَصِنْفَانِ : أَحَدُهَا يَبْقَى لَهُ أَرْوَمَةٌ

(١) قوله : « حتى كنت » الذي في النهاية فإذا
كنت

(٢) قوله : « إذا كان ثمرتها » كذا بالأصل ،
ولعل فيها تحريفًا أو سقطًا ، والأصل إذا كثرت
ثمرتها ، أو إذا كانت ثمرتها كثيرة ، أو نحو ذلك .

فِي الْأَرْضِ فِي الشَّتَاءِ ، وَبَيَّنْتُ فِي الرَّبِيعِ ،
وَمِنْهُ مَا يَبْنَتْ مِنَ الْحَبَّةِ كَمَا ثَبَتَ الْقَوْلُ ،
وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ دَقِّ الشَّجَرِ وَالثَّقَلِ أَنَّ الشَّجَرُ لَهُ
أَرْوَمَةٌ تَبْقَى عَلَى الشَّتَاءِ ، وَلَا يَبْقَى لِلثَّقَلِ
شَيْءٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : هَذِهِ
الشَّجَرُ ، يَغَيَّرُ هَاءً ، وَهُمْ يَقُولُونَ : هِيَ
الْبُيْرُ ، وَهِيَ الشَّعِيرُ ، وَهِيَ الثَّمَرُ ، وَيَقُولُونَ :
هِيَ الذَّهَبُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْهُ ذَهَبٌ ،
وَيُلَغِّنُهُمْ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ
الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا » ، فَانْتَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : شَاجِرُ الْمَالِ إِذَا رَعَى
الْعُشْبَ وَالْبَقْلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْئًا ، فَصَارَ إِلَى
الشَّجَرِ بَرْعَاهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِلَّا :

تَعْرِفُ فِي أَوْجْهِهَا الْبَشَائِرِ

آسَانُ كُلِّ أَقْبَى شَاجِرِ

وَكُلُّ مَا سُمِكَ وَرَفِعَ فَقَدْ شَجِرَ . وَشَجَرَ
الشَّجَرَةَ وَالثَّيَابَ شَجَرًا : رَفَعَ مَا تَدَلَّى مِنْ
أَغْصَانِهَا . التَّهْذِيبُ قَالَ : وَإِذَا نَزَلَتْ
أَغْصَانُ شَجَرٍ أَوْ ثَوْبٌ فَرَفَعْتَهُ وَأَجْفَيْتَهُ قُلْتَ :
شَجَرْتُهُ ، فَهُوَ مَشْجُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَفَعَ مِنْ جَلَالِهِ الْمَشْجُورِ

وَالْمَشْجَرُ مِنَ التَّصَاوِيرِ : مَا كَانَ عَلَى
صِفَةِ الشَّجَرِ . وَدِيْبَاجُ مَشْجَرٍ : نَقْشُهُ عَلَى
هَيْئَةِ الشَّجَرِ .

وَالشَّجَرَةُ الَّتِي بُوِيعَ تَحْتَهَا سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ قِيلَ كَانَتْ سَمَرَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : الصَّخْرَةُ وَالشَّجَرَةُ مِنَ النَّجْوَى ،
قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ الْكَرْمَةَ ؛ وَقِيلَ :
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالشَّجَرَةِ شَجَرَةَ بَيْعِهِ
الرِّضْوَانِ ، لِأَنَّ أَصْحَابَهَا اسْتَوْجِبُوا الْجَنَّةَ .

وَأَشْجَرَ الْقَوْمَ : تَخَالَفُوا . وَرِمَاحُ شَوَاجِرِ
وَمُشْتَجِرَةٍ وَمُتَشَاجِرَةٍ : مُحْتَلِفَةٌ مُتَدَاخِلَةٌ .
وَشَجَرُ بَيْنَهُمُ الْأَمْرُ يَشْجُرُ شَجَرًا ^(٣) : تَنَازَعُوا
فِيهِ . وَشَجَرَ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَفَ الْأَمْرُ
بَيْنَهُمْ . وَأَشْجَرَ الْقَوْمَ وَتَشَاجَرُوا ، أَيْ

(٣) قوله : « وشجر بينهم الأمر شجرًا » في
القاموس : وشجر بينهم الأمر شجورًا . ونقل كلها
شارحه .

تَنَزَّعُوا. وَالْمُشَاةُ: الْمُنَازَعَةُ. وَفِي التَّنَزُّلِ الْعَرِيزُ: «فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ»، قَالَ الرَّجَاجُ: أَيْ فِيهَا وَقَعَ مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِي الْخُصُومَاتِ حَتَّى اسْتَجَرُوا وَتَشَاجَرُوا، أَيْ تَشَابَكُوا مُحْتَلِفِينَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَمَا شَجَرَ بَيْنَ أَصْحَابِي، أَيْ مَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْإِخْتِلَافِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيُّ، وَذَكَرَ فَنَةً: يَسْتَجِرُونَ فِيهَا اسْتِجَارَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ أَرَادَ أَنَّهُمْ يَسْتَبْكُونَ فِي الْفَنَةِ وَالْحَرْبِ اسْتِيبَاكَ أَطْبَاقِ الرَّأْسِ، وَهِيَ عِظَامُهُ الَّتِي يَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَحْتَلِفُونَ، كَمَا تَشَجَّرُ الْأَصَابِعُ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا تَدَاخَلَ فَقَدْ تَشَاجَرَ وَاسْتَجَرَ. وَيُقَالُ: التَّقَى فِتْنَانِ فَتَشَاجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ، أَيْ تَشَابَكُوا. وَاسْتَجَرُوا بِرِمَاحِهِمْ، وَتَشَاجَرُوا بِالرِّمَاحِ: تَطَاعَنُوا. وَشَجَرَ: طَعَنَ بِالرَّمْحِ. وَشَجَرَهُ بِالرَّمْحِ: طَعَنَهُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّرَافِ: فَشَجَرْنَاَهُمُ بِالرِّمَاحِ، أَيْ طَعَنَاهُمْ بِهَا حَتَّى اسْتَبَكَتْ فِيهِمْ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَأْلَفُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ اسْتَبَكَ وَاسْتَجَرَ. وَسُمِّيَ الشَّجَرُ شَجَرًا لِذُلُولِهِ بَعْضُ أَغْصَانِهِ فِي بَعْضٍ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِمَرَكَبِ النِّسَاءِ: مَشَاجِرُ، لِتَشَابُكِ عِيدَانِ الْهُودَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَشَجَرَهُ شَجَرًا: رَبَطَهُ. وَشَجَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَشَجَرُهُ شَجَرًا: صَرَفَهُ. وَالشَّجَرُ: الصَّرْفُ. يُقَالُ: مَا شَجَرَكَ عَنْهُ؟ أَيْ مَا صَرَفَكَ؟ وَقَدْ شَجَرْتَنِي عَنْهُ الشَّوَاغِرُ أَبُو عُبَيْدٍ: كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَعَ ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ شَيْءٌ فَانْفَرَقَ يُقَالُ لَهُ: شَجَرَ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةٍ: طَافَ الْخِيَالُ بِنَا وَهَنَا فَارْتَقَا مِنْ آلِ سَعْدَى فَبَاتَ النَّوْمُ مُشْتَجِرًا مَعْنَى اسْتِجَارِ النَّوْمِ تَجَافِيهِ عَنْهُ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّجِيرِ وَهُوَ الْقَرِيبُ، وَمِنْهُ شَجَرَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا نَحَاهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ: شَجَرَ الْهَدَابَ عَنْهُ فَجَعَا أَيَّ جَافَاهُ عَنْهُ فَتَجَافَى، وَإِذَا تَجَافَى قِيلَ:

اسْتَجَرَ وَانْشَجَرَ. وَالشَّجَرُ: مَفْرَجُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: مُوَحَّرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّامِغُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا انْفَتَحَ مِنْ مُنْطَبِقِ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مُتَقَيُّ اللَّهْزَمَتَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. وَشَجَرَ الْفَرَسَ: مَا بَيْنَ أَعَالَى لَحْيَيْهِ مِنْ مُعْظَمِهَا، وَالْجَمْعُ أَشْجَارُ وَشُجُورٌ.

وَاسْتَجَرَ الرَّجُلُ: وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ شَجَرِهِ عَلَى حَنْكِهِ، قَالَ أَبُو ذُوؤَبٍ:

نَامَ الْحَلَى وَبَثَّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا

كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ مَذْبُوحٌ: مَشْفُوقٌ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّجَرُ مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ. غَيْرُهُ: بَاتَ فَلَانٌ مُشْتَجِرًا إِذَا اعْتَمَدَ بِشَجَرِهِ عَلَى كَفِّهِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِحِكْمَةِ بَعْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ حَنْبِنٍ وَقَدْ شَجَرْتُهَا بِهَا، أَيْ ضَرَبْتُهَا بِلِجَائِمِهَا أَكْفَهَا حَتَّى فَتَحَتْ فَاهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: وَالْعَبَّاسُ يَشَجَرُهَا، أَوْ يَشَجَرُهَا، بِلِجَائِمِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّجَرُ مَفْتَحُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقْنُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَنَسٍ قَالَتْ لَهَا: لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرِبُ شَرَابًا أَوْ تَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ! قَالَ: فَكَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطْعَمُوهَا أَوْ يَسْقَوْهَا شَجَرُوا فَاهَا، أَيْ أَذْخَلُوا فِي شَجَرِهِ عَوْدًا [حَتَّى] يَفْتَحُوه. وَكُلُّ شَيْءٍ عَمِدَتُهُ بِعَادٍ فَقَدْ شَجَرْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَ شَجَرِي وَنَحْرِي، قِيلَ: هُوَ التَّشْيِيقُ، أَيْ أَنَّهَا ضَمَّتْهُ إِلَى نَحْرِهَا مُشَبَّكَةً أَصَابِعَهَا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِ التَّابِعِينَ: تَقَعَّدُ فِي طَهَارَتِكَ كَذَا وَكَذَا وَالشَّائِكِلَ وَالشَّجَرَ، أَيْ مُجْتَمَعَ اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْعُنُقَةِ.

وَالشَّجَارُ: عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْعِذْيِ لِقَلَّ يَرْضَعُ أُمَّهُ.

وَالشَّجَرُ مِنَ الرَّحْلِ: مَا بَيْنَ الْكَرْنَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَلْتَهُمْ ظَهَرُ الْبَعِيرِ.

وَالْمَشَجَرُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْمَشَجَبُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْمَشَجَرُ أَعْوَادٌ تُرْبَطُ كَالْمَشَجَبِ يُوضَعُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ. وَشَجَرْتُ الشَّيْءَ: طَرَحْتُهُ عَلَى الْمَشَجَرِ، وَهُوَ الْمَشَجَبُ. وَالْمَشَجَرُ وَالْمَشَجَرُ وَالشَّجَارُ وَشِجَارَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَرْكَبٌ أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ مَكْشُوفُ الرَّأْسِ. التَّهْدِيبُ: وَالْمَشَجَرُ مَرْكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَأَرَبَدَ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا

تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِيَامِ اللَّيْثُ: الشَّجَارُ خَشَبُ الْهُودَجِ، فَإِذَا غَشِيَ غِشَاءَهُ صَارَ هُودَجًا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: مَرَكَبٌ دُونَ الْهُودَجِ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا الشَّجَرُ أَيْضًا، الْوَاحِدُ شِجَارٌ^(١). وَفِي حَدِيثِ حَنْبِنٍ: وَذَرَبْتُ ابْنَ الصَّمَةِ يَوْمَئِذٍ فِي شِجَارٍ لَهُ، هُوَ مَرْكَبٌ مَكْشُوفٌ دُونَ الْهُودَجِ، وَيُقَالُ لَهُ مَشَجَرٌ أَيْضًا. وَالشَّجَارُ: خَشَبُ الْيَتْرِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَتَرَوَيْنَ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشُّجْرُ

وَالشَّجَارُ: سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ. وَالشَّجَارُ: الْحَشَبَةُ الَّتِي يُصَبَّبُ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَةِ الْمَتْرَسُ. التَّهْدِيبُ: وَالشَّجَارُ الْحَشَبَةُ الَّتِي تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَةِ الْمَتْرَسُ، وَبِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ مَتْرَسٌ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَتَشْدِيدُ النَّاءِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

لَوْلَا طُفْقِلُ ضَاعَتِ الْقَرَارُ

وَفَاءَ وَالْمُعْتَقُ شَيْءٌ بَائِرٌ غَلِيمٌ رَطْلٌ وَشَيْخٌ دَامِرٌ كَانَا عِظَامَنَا الْمَشَاجِرُ وَالشَّجَارُ: الْهُودَجُ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكْنَى وَاحِدًا حَسْبُ.

وَالشَّجِيرُ: الْعَرِيبُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ.

(١) قوله: «الواحد شجار» يفتح أوله وكسره، وكذلك المشجر، كما في القاموس.

ابن سيده. والشَّجِيرُ الغريب والصَّاحِبُ،
وَالْمَجْمَعُ شَجَرَاء. وَالشَّجِيرُ: قِدْحٌ يَكُونُ مَعَ
الْقِدَاحِ غَرِيبًا مِنْ غَيْرِ شَجَرَتِهَا؛ قَالَ
الْمُتَحَلُّ:

وَإِذَا الرِّيحُ تَكَمَّشَتْ
بِحَوَائِبِ النَّبْتِ الْقَصِيرِ
الْفَيْتَنِي هَشَّ الْيَدِيدُ

بِمَرَى قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي^(١)
وَالْقِدْحُ الشَّجِيرُ: هُوَ الْمُسْتَعَارُ الَّذِي يُتِمَّنُ
بِقُوزِهِ، وَالشَّرِيحُ: قِدْحُهُ الَّذِي هُوَ لَهُ.
يُقَالُ: هُوَ شَرِيحٌ هَذَا وَشَرِجُهُ، أَيْ مِثْلُهُ.
وَالشَّجِيرُ: الرَّدِيُّ (عَنْ كُرَاع).

وَالْإِنْشِجَارُ وَالْإِنْشِجَارُ: التَّقَدُّمُ
وَالْتَجَاءُ؛ قَالَ عُوَيْفُ الْهَذَلِيُّ:

عَمْدًا تَعْدَيْنَاكَ وَانْشَجَرْتَ بِنَا
طَوَالَ الْهُوَادِي مُطْبَعَاتُ مِنَ الْوَقْرِ
وَيُزَوَّى: وَاشْتَجَرْتَ. وَالْإِنْشِجَارُ أَنْ تَتَكَيَّ
عَلَى مَرْفَقِكَ وَلَا تَضَعْ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ.
وَالشَّجِيرُ فِي النَّحْلِ: أَنْ تُوضَعَ الْعَدُوقُ
عَلَى الْجَرِيدِ، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّحْلَةِ
وَعَظُمَتِ الْكِبَائِسُ فَخِيفَ عَلَى الْجَمَارَةِ أَوْ
عَلَى الْعُرْجُونِ. وَالشَّجِيرُ: السِّيفُ.

وَشَجَرُ بَيْتِهِ، أَيْ عَمْدُهُ بِعَمُودٍ!
وَيُقَالُ: فَلَانٌ مِنْ شَجَرٍ مُبَارَكَةٍ، أَيْ
مِنْ أَصْلٍ مُبَارَكٍ.

ابن الأعرابي: الشَّجْرَةُ الثُّقْلَةُ الصَّغِيرَةُ
فِي ذَقْنِ الْغُلَامِ.

«شجع» شَجَعٌ بِالضَّمِّ، شَجَاعَةٌ: اشْتَدَّ
عِنْدَ النَّاسِ. وَالشَّجَاعَةُ: شِدَّةُ الْقَلْبِ فِي
النَّاسِ. وَرَجُلٌ شَجَاعٌ وَشِجَاعٌ وَشَجَاعٌ
وَأَشْجَعُ وَشَجَعٌ وَشَجِيعٌ وَشَجَعَةٌ، عَلَى مِثَالِ

(١) قوله: «القصير» في التهذيب وفي
الأصمعيات: «الكبير». ورواية البيت الثاني في
الأصمعيات:

الْفَيْتَنِي هَشَّ السُّنْدِي
بشريح قِدْحِي أَوْ شَجِيرِي
والشرح يؤيد هذا النص، والبيت للمخل
للمتخل كما في اللسان. [عبد الله]

عَنْبَةٍ، هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهِيَ
طَرِيفَةٌ، مِنْ قَوْمٍ شِجَاعٍ وَشِجَعَانٍ
وَشِجَعَانٍ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ).
وَشِجَعَاءُ وَشِجَعَةٌ وَشِجَعَةٌ وَشِجَعَةٌ، الْأَرْبَعُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ^(٢). قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ
الْعَتِيرِيُّ:

حَوَّلِي قَوَارِسُ مِنْ أَسِيدِ شِجَعَةٍ
وَإِذَا غَضِبْتُ فَحَوَّلْ بَيْنِي خَصَمٌ
وَرَوَاهُ الصَّقَلِيُّ: مِنْ أَسِيدٍ. غَيْرُ مَضْرُوفٍ.
وَأَمْرَاءُ شِجَعَةٍ وَشِجَعَةٍ وَشِجَاعَةٍ^(٣)
وَشِجَعَاءُ مِنْ نِسْوَةِ شِجَاعٍ وَشِجَعٍ وَشِجَاعٍ؛
الْجَمِيعُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَنِسْوَةُ شِجَاعَاتٍ؛
وَالشَّجَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجَالِ
فِي كَلَامِهَا وَسَلَاطِنِهَا.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ الْكَلَابِيسَ
يَقُولُونَ: رَجُلٌ شِجَاعٌ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ
الْمَرْأَةُ. وَالْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ: مِثْلُ
الشَّجَاعِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي فِيهِ خِفَةٌ كَالْهَوَجِ
لِقُوَّتِهِ، وَيُسَمَّى بِهِ الْأَسَدُ، وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ
أَشْجَعٌ وَلِلْوَرَّةِ شِجَعَاءُ، وَأَنْشَدَ لِلْمَجَاجِ:

فَوَلَدَتْ قَرَّاسُ أَسَدٌ أَشْجَعًا
يَعْنِي أُمَّ تَعِيمٍ وَلَدَتْهُ أَسَدًا مِنَ الْأَسُودِ.
وَتَشَجَعُ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ
وَتَكَلَّفَهُ وَلَيْسَ بِهِ. وَشِجَعُهُ: جَعَلَهُ شِجَاعًا،
أَوْ قَوَّى قَلْبَهُ. وَحَكِي سَبِيوِي: هُوَ يَشْجَعُ أَيْ
يُرْمِي بِذَلِكَ وَيُقَالُ لَهُ. وَشِجَعُهُ عَلَى الْأَمْرِ:
أَقْدَمُهُ. وَالْمَشْجُوعُ: الْمَغْلُوبُ بِالشَّجَاعَةِ.
وَالْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي كَانَ بِهِ
جُنُونًا، وَقِيلَ: الْأَشْجَعُ الْمَجْنُونُ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ:

بِأَشْجَعٍ أَخَاذِي عَلَى الدَّهْرِ حُكْمُهُ
فَمِنْ أَيِّ مَا تَأْتِي الْحَوَادِثُ أَتَرِقُ

(٢) قوله: «الأربع اسم للجمع» لعل الرابعة
سقطت من قلم الناقل من مسودة المؤلف، وهي
شِجَعَةٌ، مَحْزُوكَةٌ، كَمَا أَفَادَهُ الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ
وَالْحَكَمُ؛ فَإِنَّ شِجَعَاءَ جَمْعٌ قِيَاسِيٌّ لِشِجَعٍ، فِي
الصَّحَاحِ شَجِيعٌ وَشِجَعَاءُ كَتَفِيهِ وَفَقَهَا.

(٣) قوله: «وشجاع» الشين مثله، كما في
القاموس.

وَقَدْ قَسَرَ قَوْلُهُ بِأَشْجَعٍ أَخَاذِي قَالَ يَصِفُ
الدَّهْرَ، وَيُقَالُ: عَنَى بِالشَّجَعِ نَفْسُهُ،
وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَرَادَ بِالشَّجَعِ الدَّهْرُ لِقَوْلِهِ أَخَاذِي
عَلَى الدَّهْرِ حُكْمُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
اللَّبِثُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْأَشْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
كَانَ بِهِ جُنُونًا، قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ، وَلَوْ كَانَ
كَذَلِكَ مَا مَدَحَ بِهِ الشُّعْرَاءُ. وَبِهِ شَجَعٌ أَيْ
جُنُونٌ. وَالشَّجَعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَعْتَرِيهِ
جُنُونٌ، وَقِيلَ: هُوَ السَّرِيعُ نَقْلَ الْقَوَائِمِ.
وَنَاقَةٌ شِجَعَةٌ وَقَوَائِمُ شِجَعَاتٌ: سَرِيعَةٌ
خَفِيفَةٌ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّجَعُ،
قَالَ:

عَلَى شِجَعَاتٍ لَا شِجَابٍ وَلَا عَصَلٍ^(٤)
أَرَادَ بِالشَّجَعَاتِ قَوَائِمَ الْإِبِلِ الطَّوَالِ.
وَالشَّجَعُ فِي الْإِبِلِ سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ،
جَمَلُ شَجَعٍ الْقَوَائِمِ، وَنَاقَةٌ شِجَعَةٌ
وَشِجَعَاءُ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا
بِصَلَابِ الْأَرْضِ فِيهِمْ شَجَعٌ
أَيْ بِصَلَابِ الْقَوَائِمِ، وَنَاقَةٌ شِجَعَاءُ مِنْ
ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ بَرِي: لَمْ يَصِفْ سُوَيْدٌ فِي
النِّسْبَةِ إِلَّا وَإِنَّا وَصَفَ خَيْلًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
بَعْدَهُ:

فَتَرَاهَا عَضْمًا مُنْعَلَةً

... يَدُ^(٥) الْقَيْنِ يَكْفِيهَا الْوَقْعُ
فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ بِصَلَابِ الْأَرْضِ
أَيْ بِخَيْلِ صِلَابِ الْحَوَافِرِ. وَأَرْضُ الْفَرَسِ:
حَوَافِرُهَا، وَإِنَّا قَسَرَّ صِلَابَ الْأَرْضِ بِالْقَوَائِمِ
لأنَّهُ ظَنُّ أَنَّهُ يَصِفُ إِلَّا، وَقَدْ قَدَّمَ أَنَّ الشَّجَعُ
سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ
فِي تَفْسِيرِ الشَّجَعِ فِي هَذَا النَّبْتِ أَنَّهُ الْمَضَاءُ
وَالْجَرَاءَةُ. وَالشَّجَعُ أَيْضًا: الطُّولُ. وَرَجُلٌ

(٤) قوله: «لا شجباب» كذا في الأصل
وشرح القاموس بجاء مهمله وباء موحدة، ولعله
شخات بجاء معجمة وتاء مثناة، ككتاب جمع
شخت، وهو دقيق العنق والقوائم.

(٥) كذا بياض في الأصل؛ ولعلها:
بجليد.

نَصَبَ الشُّجَاعَ وَالْأَفْعُونَ بِمَعْنَى الْكَلَامِ ،
لَأَنَّ الْحَيَاتِ إِذَا سَالَمَتِ الْقَدَمَ فَقَدْ سَالَمَهَا
الْقَدَمُ فَكَانَهُ قَالَ سَالَمَ الْقَدَمَ الْحَيَاتِ ، ثُمَّ
جَعَلَ الْأَفْعُونَ بَدَلًا مِنْهَا .

وَمَشْجَعٌ وَشُجَاعٌ : سَمَانٌ .

وَبَثْوُ شُجْعٍ : بَطْنٌ مِنْ عُدَّةٍ . وَشُجْعٌ :
قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ ، وَقِيلَ : إِنْ فِي كَلْبٍ بَطْنًا
يُقَالُ لَهُمْ بَثْوُ شُجْعٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، قَالَ
أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِي شُجْعٍ وَوَلَّى
يَوْمَ الْحَطَمِ لَا يَدْعُو مُجِيبًا
وَفِي الْأَزْدِ بَثْوُ شُجَاعَةٍ .

وَأَشْجَعٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَطَفَانَ ، وَأَشْجَعٌ :
فِي قَيْسٍ .

« شَجَم » الشَّجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْأَسَدِ
وغيرها مع عَظْمٍ ، وَعَنْقُ شُجَمٍ كَذَلِكَ عَلَى
الْتِمَاشِ . وَحَيَّةٌ شُجَمٌ : شَدِيدَةٌ غَلِيظَةٌ
وَالشَّجَمُ مِنْ نَعْتِ الْحَيَّةِ الشُّجَاعِ ، قَالَ :

قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَمَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ يُفَضَّ عَلَى هَذَا
الْيَمِيزَ بِالزِّيَادَةِ إِذْ لَمْ يُوجِبْ ذَلِكَ ثَبَتٌ ،
وَلَا تُرَادُّ الْيَمِيزُ إِلَّا بِثَبَتِ لِقَلَّةِ مَجِيئِهَا زَائِدَةً فِي
مِثْلِهِ . هَذَا مَذْهَبُ سَيِّدِيهِ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى
أَنَّهُ فَعْلَمٌ مِنَ الشُّجَاعَةِ .

« شَجَم » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّجَمُ الطَّوَالُ
الْأَعْفَارُ . أَبُو عَمْرٍو : الشُّجَمُ الْهَلَاكُ .

« شَجَن » الشَّجَنُ : الْهَمُّ وَالْحُزْنُ ،
وَالْجَمْعُ أَشْجَانٌ وَشُجُونٌ . شَجَنَ ،
بِالْكَسْرِ ، شَجَنًا وَشُجُونًا ، فَهُوَ شَاجِنٌ ،
وَشَجَنَ وَشَجَنَ ، وَشَجَنَهُ الْأَمْرُ يَشْجُنُهُ شَجْنًا
وَشُجُونًا وَأَشْجَنَهُ : أَحْزَنَهُ ، وَقَوْلُهُ :

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ
مِنْ الْمُطْطَهَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاجِرِ
إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يُحِزْنَ مُوسِلِيهَا وَأَصْحَابَهَا

فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ^(١)

وَأَشْجَعُ : ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَتَزَعُمُ
الْعَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَالَ جُوعُهُ تَعَرَّضَتْ لَهُ
فِي بَطْنِهِ حَيَّةٌ يُسَمُّونَهَا الشُّجَاعَ وَالشُّجَاعَ
وَالصَّفَرَ ، وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يُخَاطَبُ
امْرَأَتَهُ :

أَرُدُّ شُجَاعَ الْبَطْنِ لَوْ تَعَلَّمِيهِ
وَأَوْتِرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ شُجَاعُ الْبَطْنِ
وَشُجَاعُهُ شِدَّةُ الْجُوعِ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ
أَبِي خِرَاشٍ أَيْضًا . وَقَالَ شَمْرٌ فِي كِتَابِ
الْحَيَاتِ : الشُّجَاعُ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ لَطِيفٌ
دَقِيقٌ وَهُوَ ، زَعَمُوا ، أَجْرُوهَا ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

وَحَبَّتْ لَهُ أُذُنٌ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
بَصَرٌ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الْمُسْخِدِ
حَبَّتْ : انْتَصَبَتْ . وَنَاصِبَةُ الشُّجَاعِ : عَيْنُهُ
الَّتِي يَنْصِبُهَا لِلنَّظَرِ إِذَا نَظَرَ . وَالشُّجَاعُ
وَالشُّجَاعُ . بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : الْحَيَّةُ الذَّكَرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَيَّةُ مُطْلَقًا ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ
مِنْ الْحَيَاتِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرَبٌ مِنْهَا
صَغِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَعَةٌ وَشُجَعَانٌ
وَشُجَعَانٌ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِ) وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي مَنْعِ الزَّكَاءِ : إِلَّا
بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَلِفْفُهَا أَشْجَاعُ
يَنْهَشُهُ أَى حَيَاتٍ وَهِيَ جَمْعُ أَشْجَعٍ وَقِيلَ :
هُوَ جَمْعُ أَشْجَعَةٍ وَأَشْجَعَةٌ جَمْعُ شُجَاعٍ
وَشُجَاعٍ وَهُوَ الْحَيَّةُ . وَالشَّجَمُ : الضَّحْمُ
مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبِيبُ الْهَارِدُ مِنْهَا ،
وَذَهَبَ سَيِّدِيهِ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ قَالَ : يَجِيءُ كَثْرُ
أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعًا ، وَأَنشَدَ
الْأَحْمَرُ :

قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَمَا

(٤) قوله : «فَقَضَى إِلَيْهِ» فِي هَامِشِ النِّهَايَةِ
قَالَ جَرِيرٌ : قَدْ عَضَهُ فَقَضَى إِلَيْهِ . وَالْبَيْتُ كَامِلًا
مَذْكَورٌ فِي مَادَّةِ «فَيْش» .

أَشْجَعُ : طَوِيلٌ ، وَامْرَأَةٌ شُجَعَاءُ .
وَالشُّجَعَةُ : الرَّجُلُ ^(١) الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُ .
وَالشُّجَعَةُ : الزَّيْنُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْمَى يَقُودُ
شُجَعَةً . وَقَوَائِمُ شُجَعَةٍ : طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
أَنَّهَا السَّرِيعَةُ الْخَفِيفَةُ . وَرَجُلٌ شُجَعَةٌ :
طَوِيلٌ مُلْتَفٌّ ، وَشُجَعَةٌ ^(٢) جَبَانٌ ضَعِيفٌ .
وَالشُّجَعَةُ : الْفَصِيلُ تَضَعُهُ أُمُّهُ كَالْمُخْبَلِ .

وَالْأَشْجَعُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ : الْعَصَبُ
الْمَمْدُودُ فَوْقَ السَّلَامَى مِنْ بَيْنِ الرُّسْغِ إِلَى
أَصُولِ الْأَصَابِعِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَطْنَابُ
الْأَصَابِعِ فَوْقَ ظَهْرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظْمُ الَّذِي يَصِلُ الْإِصْبَعُ بِالرُّسْغِ ، لِكُلِّ
إِصْبَعٍ أَشْجَعٌ ، وَاحْتِجَ الَّذِي قَالَ هُوَ
الْعَصَبُ بِقَوْلِهِمْ لِلذَّنْبِ وَالْأَسَدِ عَارِي
الْأَشْجَاعِ ، فَمِنْ جَعَلَ الْأَشْجَاعُ الْعَصَبُ
قَالَ لِتِلْكَ الْعِظَامِ هِيَ الْأَسْنَاعُ وَاحِدُهَا
سِنْعٌ ، وَفِي صِفَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : عَارِي الْأَشْجَاعِ ، هِيَ مَفَاصِلُ
الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا أَشْعٌ ، أَى كَانَ اللَّحْمُ
عَلَيْهَا قَلِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ عَصَبِهَا .
وَقِيلَ : الْأَشْجَاعُ رُؤُوسُ الْأَصَابِعِ الَّتِي
تَتَّصِلُ بِعَصَبِ ظَاهِرِ الْكَفِّ ، وَقِيلَ :
الْأَشْجَاعُ عُرُوقُ ظَاهِرِ الْكَفِّ وَهُوَ مَغْرُزُ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ الْأَشْجَاعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
لَبِيدٍ :

يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِيَ إِصْبَعَهُ ^(٣)
وَنَاسٌ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِشْجَعٌ مِثْلُ إِصْبَعٍ ،
وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَوْتِ ، وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ أَشْجَعٌ ،
وَأَنشَدَ :

(١) قوله : «والشجعة الرجل إلخ» فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ هُوَ بِالْفَتْحِ . وَفِي شَرْحِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشُّجَعَةُ ، بِسُكُونِ الْجِيمِ ،
الضَّعِيفُ .

(٢) قوله : «وشجعة» فِي الْقَامُوسِ :
وَالشُّجَعَةُ ، بِالضَّمِّ وَفَتْحٍ ، الْعَاجِزُ الضَّوَاوِي لَا
قُوَّةَ لَهُ .

(٣) قوله : «إِصْبَعُهُ» لَا شَاهِدَ فِيهِ ، وَلِذَا
كَتَبَ بِهَامِشِ الْأَصْلِ : صَوَابُهُ أَشْجَعُهُ .

لَحِيَّتِهَا مِنَ الصَّيْدِ بَلَّ يَصِدُّهُ مَا شَاءَ .
وَشَجَنَتِ الْحَامَةُ تَشْجُنُ شُجُونًا : نَاحَتْ
وَتَحَرَّزَتْ .

وَالشَّجْنُ : هَوَى النَّفْسِ . وَالشَّجْنُ :
الْحَاجَةُ ، وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ ، وَالشَّجْنُ :
بِالتَّحْرِيلِ : الْحَاجَةُ أَيُّهَا كَانَتْ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنِّي سَأُبْدِي لَكَ فِيهَا أُبْدِي

لِي شَجْنَانِ : شَجْنٌ يَبْجُدُ

وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ (١)

وَالْجَمْعُ أَشْجَانُ وَشُجُونٌ ، قَالَ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ شَتَّى شُجُونُهَا

وَيُرَوَّى : لَحُونُهَا ، أَيُّ لَغَائِهَا ، وَأَرَادَ أَرْضًا

كَانَتْ لَهُ شَجْنًا لَا وَطْناً أَيُّ حَاجَةً ، وَهَذَا

الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِعَجْزِهِ وَنَمَّهَ ابْنُ

بَرِّى وَذَكَرَ عَجْزَهُ :

ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الْوَحْشُ وَالتَّقَتْ

رِفَاقٌ بِهِ وَالنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُهَا

قَالَ : وَمِنْ هَؤُلَاءِ الْقَصِيدَةِ :

رَعَا صَاحِبِي عِنْدَ الْكُفَا كَمَا رَعَتْ

مَوْشِمُهُ الْأَطْرَافَ رَخِصٌ عَرِبُهَا

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى أَيْضًا :

حَتَّى إِذَا قَضَوْا لِبَانَاتِ الشَّجَنِ

وَكُلُّ حَاجٍ لِفُلَانٍ أَوْ لِهِنَّ

قَالَ : فُلَانٌ كَيْفَاةٌ عَنِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهِنَّ كَيْفَاةٌ

عَنِ التَّكْرِوَةِ .

وَشَجَنَتِ الْحَاجَةُ تَشْجُنُهُ شَجْنًا :

حَبَسَتْهُ ، وَشَجَنَتْنِي تَشْجُنُنِي . وَمَا شَجَنَكَ

عَنَّا ، أَيُّ مَا حَبَسَكَ ؟ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَا شَجَرَكَ ؟ وَقَالُوا : شَاجَنَتْنِي شُجُونٌ كَقَوْلِهِمْ

عَابِلَتْنِي عُيُولٌ . وَقَدْ أَشْجَنَتْنِي الْأَمْرُ فَشَجَنْتُ

أَشْجُنُ شُجُونًا . اللَّيْتُ : شَجَنْتُ شَجْنًا أَيُّ

صَارَ الشَّجْنُ فِيَّ ، وَأَمَّا تَشْجَنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى

تَذَكَّرْتُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فَطَنْتُ فَطْناً ،

وَفَطَنْتُ لِلشَّيْءِ فُطْنَةً وَفُطْناً ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « بِلَادِ الْهِنْدِ » مثله في المحكم .

والذى في الصحاح : بِلَادِ السِّنْدِ .

هَيَّجَنَ أَشْجَانًا لِمَنْ تَشَجَّنَا
وَالشَّجْنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ :
الْعُصْنُ الْمُشْتَبِكُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
شَجَنَةً وَشَجْنٌ وَشَجْنٌ لِلْعُصْنِ ، وَشَجَنَةً
وَشَجْنٌ وَشَجَنَةً وَشَجْنٌ وَشَجْنَاتٌ وَشَجِنَاتٌ
وَشَجْنَاتٌ وَشَجِنَاتٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّجَنَةُ
وَالشَّجَنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةِ . وَبَنِي
وَبَنِي شَجَنَةً رَجِمَ وَشَجَنَةً رَجِمَ ، أَيُّ قَرَابَةٍ
مُشْتَبِكَةٍ .

وَالشَّجْنُ وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ
الشَّيْءِ . وَالشَّجَنَةُ : الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُقُودِ تَذَرُكَ
كُلُّهَا ، وَقَدْ أَشْجَنَ الْكُرْمُ . وَتَشَجَّنَ الشَّجَرُ
التَّفَّ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، أَيُّ

فُنُونٍ وَأَعْرَاضٍ ، وَقِيلَ : أَيُّ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي

بَعْضٍ ، أَيُّ ذُو شُعْبٍ وَأَمْسَالٍ بَعْضُهُ

يَبْغِضُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرَادُ أَنَّ الْحَدِيثَ

يَتَفَرَّقُ بِالْإِنْسَانِ شُعْبُهُ وَوَجْهُهُ ، وَقَالَ

أَبُو طَالِبٍ : مَعْنَاهُ ذُو فُنُونٍ وَتَشَبَّهَ بَعْضُهُ

بِبَعْضٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

لِلْحَدِيثِ يُسْتَدْرَكُ بِهِ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَكَانَ

الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ

بِهَذَا الْمَثَلِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : كَانَ

قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بْنِ أَدَّ ابْنَانِ : سَعْدٌ وَسَعِيدٌ فِي

طَلَبِ إِبِلٍ ، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَلَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ ،

فَبَيْنَا هُوَ بِسَائِرِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ إِذْ قَالَ لَهُ :

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ قَتًى ، وَوَصَفَ صِفَةً

أَبْنُو ، وَقَالَ هَذَا سَيْفُهُ ، فَقَالَ ضَبَّةُ : أَرِنِي

أَنْظُرْ إِلَيْهِ فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ أَبِيهِ ،

فَقَالَ : الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ

الْحَارِثَ فَقَتَلَهُ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَرْبَ إِنْ اسْتِعَارَهَا

كَضَبَةٍ إِذْ قَالَ : الْحَدِيثُ شُجُونٌ

ثُمَّ إِنَّ ضَبَّةَ لَامَهُ النَّاسُ فِي قَتْلِ الْحَارِثِ فِي

الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، فَقَالَ : سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ

وَيُقَالُ : إِنَّ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ لِيُخْرِجَ

الْهَدْلَى .

وَالشَّجَنَةُ وَالشَّجَنَةُ : الرَّجْمُ الْمُشْتَبِكَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّجْمُ شَجَنَةٌ مِنَ اللَّهِ مُعْلَقَةٌ
بِالْعَرْشِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصَلَنِي ،
وَأَقْطَعْ مِنْ قَطَعَنِي ، أَيُّ الرَّجْمِ مُشْتَبِكَةٌ مِنَ
الرَّحْمَنِ تَعَالَى ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةٍ : يَعْنِي قَرَابَةً
مِنَ اللَّهِ مُشْتَبِكَةً كَاشْتِبَالِ الْعُرُوقِ ، شَبَّهُهُ
بِذَلِكَ مَجَازًا أَوْ اتِّسَاعًا ، وَأَصْلُ الشَّجَنَةِ ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، شُعْبَةٌ مِنْ عُصْنٍ مِنْ عُصُونِ
الشَّجَرَةِ ، وَالشَّجَنَةُ لُغَةٌ فِيهِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقِيلَ : الشَّجَنَةُ الصَّهْرُ .

وَنَاقَةُ شَجْنٍ : مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكَةٌ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، كَمَا تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ ، وَفِي
حَدِيثِ سَطِيحِ الْكَاهِنِ :

تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شَجْنٍ

أَيُّ نَاقَةٍ مُتَدَاخِلَةِ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ

مُتَشَجَّنَةٌ ، أَيُّ مُتَّصِلَةُ الْأَعْصَانِ بِبَعْضِهَا

بِبَعْضٍ ، وَيُرَوَّى : شَرْنٌ ، وَسَيَّجِيٌّ .

وَالشَّجَنَةُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : الصَّدْعُ فِي

الْجَبَلِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالشَّاجِنَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُنْبِتُ نَبَاتًا

حَسَنًا ، وَقِيلَ : الشَّوَاغِنُ وَالشَّوْجُونُ أَعَالِي

الْوَادِي . وَاحِدُهَا شَجْنٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

وَأَنَا قُلْتُ إِنَّ وَاحِدَهَا شَجْنٌ لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ

حَكَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ فَعْلًا

لَا يُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ ، لِأَسِيَّا قَدْ وَجَدْنَا

الشَّاجِنَةَ ، فَإِنَّ يَكُونُ الشَّوَاغِنُ جَمْعَ شَاجِنَةٍ

أَوَّلَى ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :

كَظَهَرَ اللَّأَى لَوْ تُبْتَعَى رِيَّةٌ بِهِ

نَهَارًا لَعَيْتُ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ

وَكَذَلِكَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي

عَمْرٍو : الشَّوَاغِنُ أَعَالِي الْوَادِي ، وَاحِدُهَا

شَاجِنَةٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : جَمْعُ شَجْنٍ أَشْجَانُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي دِيَارِ ضَبَّةَ وَادٍ يُقَالُ لَهُ

الشَّوَاغِنُ فِي بَطْنِهِ أَطْوَاءٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا لَصَافٍ

وَاللَّهَابَةُ وَبَثْرَةٌ ، وَيَبَاهُهَا عَذْبَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

الشَّجْنُ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَاحِدُ شُجُونِ الْأَوْدِيَةِ

وَهِيَ طَرَفُهَا . وَالشَّاجِنَةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَاغِنِ ،

وَهِيَ أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَقَالَ مَالِكٌ

ابْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوَاغِرِ وَالطَّرْفَاءِ وَالسَّلَمِ
كَفْتُ تَوْبِي لَا أُلَوِي عَلَى أَحَدٍ
إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُحْطَطُ
عَدِي: جَمْعُ عَادٍ كَعَرِيٍّ جَمْعُ غَارٍ،
وَقَوْلُهُ: يَسْلُبُهُمْ طَلْحُ الشَّوَاغِرِ، أَيْ لَمَّا
هَرَبُوا تَعَلَّقْتُ بِثَابِتِهِمْ بِالطَّلْحِ فَتَرَكُوها،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلطَّرْمَاحِ فِي شَاجِيَةِ
لِلْوَالِدِ:

أَمِنْ دِمْنٍ بِشَاجِيَةِ الْحُجُونِ
عَفْتُ مِنْهَا الْمَنَازِلَ مَتْدُ حِينٍ
وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ:

فَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ
يَجُوزُ أَنْ يَغِي بِهٍ وَادِيًا ذَا الشُّجُونِ، وَأَنْ
يَعْنَى بِهِ مَوْضِعًا.

وَشِجْنَةُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ
شِجْنَةُ بْنُ عَطَارِدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَرِبَ بْنَ صَفْوَانَ بْنِ شِجْنَةَ لَمْ يَدَعْ
مِنْ دَارِهِمْ أَحَدًا وَلَا مِنْ نَهْلِهِ

«شجاء» الشُّجُو: الِهْمُ وَالْحُزْنُ، وَقَدْ
شَجَانِي يَشْجُونِي شَجْوًا إِذَا حَزَنَهُ، وَأَشْجَانِي
وَقِيلَ: شَجَانِي طَرَبْنِي وَهَيَّجَنِي. التَّهْدِيبُ:
شَجَانِي تَذَكَّرْتُ الْفَى، أَيْ طَرَبْنِي وَهَيَّجَنِي.
وَشَجَاهُ الْغِنَاءُ إِذَا هَيَّجَ أَحْزَانَهُ وَشَوْقَهُ.
الْلَيْثُ: شَجَاهُ الِهْمُ، وَفِي لُغَةِ أَشْجَاهُ،
وَأَنشَدَ:

إِنِّي أَنَانِي خَبِرَ فَأَشْجَانُ
أَنْ الْغَوَاةَ قَتَلُوا ابْنَ عَفَانَ
وَيُقَالُ: بَكَى شَجْوَهُ، وَدَعَتِ الْحَامَةُ
شَجْوَهَا.

وَأَشْجَانِي: حَزَنَتْنِي وَأَغْضَبَنِي. وَأَشْجَيْتُ
الرَّجُلَ: أَوْقَعْتُهُ فِي حَزَنٍ. وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
قَالَتْ: شَجِي النَّشِيجِ، الشُّجُو: الْحُزْنُ،
وَالنَّشِيجُ: الصَّوْتُ الَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي الْحَلْقِ.
وَأَشْجَاهُ: حَزَنَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَشْجَاهُ يَشْجِيهِ

إِشْجَاءً إِذَا أَغْضَهُ^(١)، تَقُولُ مِنْهَا جَمِيعًا:
شَجِي، بِالْكَسْرِ.

وَأَشْجَاكَ قِرْنَكَ: فَهَرَكْتَ وَغَلَبَكَ حَتَّى
شَجَيْتَ بِهِ شَجًا، وَمِثْلُهُ أَشْجَانِي الْعُودُ فِي
الْحَلْقِ حَتَّى شَجَيْتَ بِهِ شَجًا، وَأَشْجَاهُ
الْعَظْمُ إِذَا اعْتَزَّصَ فِي حَلْقِهِ. وَالشَّجَا:
مَا اعْتَزَّصَ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبِ مِنْ
عَظْمٍ أَوْ عُودٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَأَنشَدَ:

وَبِرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ
عَمِيرًا مَحْرَجُهُ مَا يَنْتَرَعُ
وَقَدْ شَجِي بِهِ، بِالْكَسْرِ، يَشْجِي شَجًا،
قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ:

لَا تَنْكُرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سِينَا
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا
أَرَادَ فِي حُلُوقِكُمْ، وَقَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ الرَّقَاعِ:

فَإِذَا تَجَلَّجَلْ فِي الْفَوَادِ خَيَالُهَا
شَرِقَ الْجُفُونُ بِعَبْرِ تَشْجَاهَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَشْجِي بِهَا فَحَذَفَ
وَعَدَى، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَى تَشْجِي

نَفْسَهَا دُونَ وَاسِطَةٍ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ.
وَأَشْجَيْتُ فَلَانًا عَنِّي: إِذَا غَرِمْتُ، وَإِنَّمَا رَجُلٌ
سَالَكٌ فَأَعْطَيْتُهُ شَيْئًا أَرْضِيَتْهُ بِهِ فَذَهَبَ فَقَدْ
أَشْجَيْتُهُ. وَيُقَالُ لِلْغَرِيمِ: شَجِي عَنِّي

يَشْجِي، أَيْ ذَهَبَ.
وَأَشْجَاهُ الشَّيْءُ: أَغْضَهُ. وَرَجُلٌ شَجَّ
أَيْ حَزِنَ، وَامْرَأَةٌ شَجِيَّةٌ، عَلَى فَعْلَةٍ،
وَرَجُلٌ شَجَّ. وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: وَيَلُّ
لِلشَّجِي مِنَ الْحَلَى، وَقَدْ تُشَدَّدُ بَاءُ الشَّجِيَّةِ

فِيمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ. الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْمُبَرِّدُ بَاءُ
الْحَلَى مُشَدَّدَةً وَبَاءُ الشَّجِي مُخَفَّفَةٌ، قَالَ:

وَقَدْ شُدَّدَ فِي الشَّعْرِ، وَأَنشَدَ:
نَامَ الْخَلِيلُونَ عَنْ لَيْلِ الشَّجِينَا
شَانَ السَّلَاوِ سَوَى شَانَ الْمُحِينَا

قَالَ: فَإِنْ جَعَلْتَ الشَّجِيَّ فَعِيلًا مِنْ شَجَاهُ
الْحُزْنِ فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ
(١) قَوْلُهُ: «أَغْضَهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي

الْمَحْكَمِ: أَغْضَبَهُ.

لَا غَيْرَ، قَالَ: وَالنَّسْبَةُ إِلَى شَجٍّ شَجَوِيٌّ،
يَفْتَحُ الْجِيمَ كَمَا فُتِحَتْ مِيمٌ نَبِيرٌ، فَانْقَلَبَتْ
الْيَاءُ أَلْفًا، ثُمَّ قَلَبَتْهَا وَاوًا، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي
عَصِيدَةَ: الصَّوَابُ وَيَلُّ الشَّجِي مِنَ
الْحَلَى، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَأَمَّا الشَّجِي،

بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الشَّجَا، وَهُوَ
الْفَصْصُ، وَأَمَّا الْحَزِينُ فَهُوَ الشَّجِي،
بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ الْمَثَلُ وَيَلُّ

الشَّجِي بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ لَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ
مِنْ الْمُسَيْبِ، لِأَنَّ الْإِسَاعَةَ ضِدُّ الشَّجَا، كَمَا
أَنَّ الْفَرَحَ ضِدُّ الْحُزْنِ، قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ

بَعْضُهُمْ وَيَلُّ الشَّجِي مِنَ الْحَلَى، وَهُوَ غَلَطٌ
مِمَّنْ رَوَاهُ، وَصَوَابُهُ الشَّجِي، بِتَشْدِيدِ
الْيَاءِ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

وَيَلُّ الشَّجِي مِنَ الْحَلَى فَإِنَّهُ
نَصَبُ الْفَوَادِ لِشَجْوِهِ مَعْمُومٌ
قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ:

مَنْ لَعِينٍ يَدْعُوهَا مَوَلِيَّةٌ
وَلِنَفْسٍ مِمَّا عَنَاهَا شَجِيَّةٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَإِذَا ثَبَتَ هَذَا مِنْ جِهَةِ

السَّاعِ وَجَبَ أَنْ يُنْظَرَ تَوَجُّهُهُ مِنْ جِهَةِ
الْقِيَاسِ، قَالَ: وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ
مِنْ شَجْوَتِهِ أَشْجُوهُ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وَشَجِيٌّ، كَمَا

تَقُولُ جَرَحْتُهُ فَهُوَ مَجْرُوحٌ وَجَرِيحٌ، وَأَمَّا
شَجَّ، بِالتَّخْفِيفِ، فَهُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ
شَجِي يَشْجِي، فَهُوَ شَجَّ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

الشَّجِي الْمَشْغُولُ وَالْحَلَى الْفَارِغُ. ابْنُ
السَّكَيْتِ: الشَّجِي، مَقْصُورٌ، وَالْحَلَى
مَمْدُودٌ، التَّهْدِيبُ: هُوَ الَّذِي شَجِيَّ بِعَظْمٍ

غَصَّ بِهِ حَلْقَهُ. يُقَالُ: شَجِي يَشْجِي شَجًا
فَهُوَ شَجَّ كَمَا تَرَى، وَكَذَلِكَ الَّذِي شَجِيَّ
بِالْهَمِّ فَلَمْ يَجِدْ مَحْرَجًا مِنْهُ، وَالَّذِي شَجِيَّ

بِقُرْبِهِ فَلَمْ يُقَاوِمَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَقْصُورٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْفَصِيحُ، فَإِنْ
تَجَامَلَ إِنْسَانٌ وَمَدَّ الشَّجِيَّ فَلَهُ مَخَارِجٌ مِنْ

جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ تُسَوِّغُ لَهُ مَذْهَبَهُ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ
الشَّجِيَّ بِمَعْنَى الْمَشْجُوِّ فَعِيلًا مِنْ شَجَاهُ

يَسْجُوهُ ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ تُمَدُّ فِعْلًا
بِإِيَاءٍ فَتَقُولُ فَلَانُ قَمِينَ لِكَذَا وَقَمِينَ لِكَذَا ،
وَسَمِجٌ وَسَمِجٌ ، وَفَلَانُ كَرٍ وَكَرِيٌّ لِلتَّائِمِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَتَى تَبْتَ بِيَطْنَ وَاِدٍ أَوْ تَقِلَّ
تَتَرَكُ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجِلِ
وَقَالَ الْمُتَحَلِّلُ :

وَمَا إِنْ صَوْتُ نَائِحَةٍ شَجِيٍّ

فَشَدَّ الْبَاءَ ، وَالْكَلامُ صَوْتُ شَجٍ ، وَالْوَجْهُ
الثَّالِثُ أَنَّ الْعَرَبَ تَوَازَنُ اللَّفْظُ بِاللَّفْظِ
أَزْدِوَا جَاءَ ، كَقَوْلِهِمْ إِنِّي لَأَتِيوُ بِالْعَدَايَا
وَالْعَشَايَا ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ الْعَدَاةُ غَدَوَاتٍ ،
فَقَالُوا عَدَايَا لِأَزْدِوَا جَاءَ بِالْعَشَايَا ، وَيُقَالُ لَهُ
مَاسَاءَةٌ وَنَاءَةٌ ، وَالْأَصْلُ أَنَاءَةٌ . وَكَذَلِكَ
وَأَزْنُوا الشَّجِيَّ بِالْخَلْيِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ
وَيْلٌ لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ وَيْلٌ لِلْمَهْمُومِ مِنَ
الْفَارِغِ ، قَالَ : وَشَجِيٌّ إِذَا غَصَّ . أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَيْلٌ
لِلشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ ، يَتَثْقِلُ الْبَاءُ فِيهَا ،
وَأَنشَدَ :

وَيْلٌ الشَّجِيٍّ مِنَ الْخَلْيِ فَإِنَّهُ
نَصَبُ الْفُؤَادِ بِحُزْنِهِ مَهْمُومٌ
وَالشَّجْوُ : الْحَاجَةُ .

وَمَقَارَةُ شَجْوَاءَ : صَعْبَةُ الْمَسْكَ مَهْمَةٌ .
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : جَمَشْتُ فَمِنْ
الْعَرَبِ حَضْرِيَّةٌ فَتَشَاجَتْ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا :
وَاللَّهِ مَا لَكَ مَلَأَةٌ الْحُسْنِ وَلَا عَمُودُهُ
وَلَا بُرْسُهُ ، فَمَا هَذَا الْإِمْتِنَاعُ ؟ قَالَ : مَلَأَتْهُ
بِإِيَاضِهِ ، وَعَمُودُهُ طَوْلُهُ ، وَبُرْسُهُ شَعْرُهُ ،
تَشَاجَتْ أَيُّ تَمَنَعَتْ وَتَحَارَزَتْ ، فَقَالَتْ :
وَاحِزَنَا حِينَ يَتَعَرَّضُ جِلْفٌ لِمِثْلِي ! قَالَ
عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : قُلْتُ لِابْنِ دُبُوقَاءَ : أَيُّ شَيْءٍ
أَوَّلُ التَّشَاجِي ؟ قَالَ : التَّبَاهُرُ وَالْقَرْمِطَةُ فِي
الْمَشِيِّ . قَالَ : وَتُوصَفُ مِثْلَةُ الْمَرْأَةِ بِمِثْلَةِ
الْقَطَاةِ لِتَقَارُبِ الْخَطْوَةِ ، قَالَ :

يَتَمَشِّينَ كَمَا تَمْشِي قَطَاً أَوْ بَقَرَاتٍ
وَالشَّجْوَجِيُّ : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ

الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُفْرَطُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ
الْعِظَامُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ التَّامُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ مِثْلُ الْحَجَّوَجِيِّ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ . وَفَرَسٌ شَجْوَجِيٌّ
ضَخْمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَكُلُّ شَجْوَجِيٍّ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فَشَمَّرَ عَنْ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ عَيْلُ
وَرِيحٌ شَجْوَجِيٌّ وَشَجْوَجَاءَةٌ : دَائِمَةٌ
الْهُبُوبِ . وَالشَّجْوَجِيُّ : الْعَقَقُ ، وَالْأُنْثَى
شَجْوَجَاءَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّ رُفْقَةَ مَاتَتْ
بِالشَّجِيِّ ، هُوَ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ الْيَاءِ
مَنْزِلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

* شَجَبَ * شَجَبَ لَوْنُهُ وَجِسْمُهُ يَشَجِبُ
وَيَشَجُبُ - بِالضَّمِّ - شُحُوبًا ، وَشَجَبَ
شُحُوبَةً : تَغَيَّرَ مِنْ هُزُلٍ ، أَوْ عَمَلٍ ،
أَوْ جُوعٍ ، أَوْ سَفَرٍ ، وَلَمْ يَقْبَدْ فِي الصَّحَاحِ
التَّغْيِيرُ بِسَبَبٍ ، بَلْ قَالَ : شَجَبَ جِسْمُهُ إِذَا
تَغَيَّرَ ، وَأَنشَدَ لِلنَّبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ :

وَفِي جِسْمِ رَاعِيهَا شُحُوبٌ كَأَنَّهُ
هُزُلٌ وَمَا مِنْ قَلَّةِ الطَّعْمِ يُهْزِلُ
وَقَالَ لَبِيدٌ فِي الْأَوَّلِ :

رَأَيْتِي قَدْ شَجِبَتْ وَسَلَّ جِسْمِي
طِلَابُ النَّازِحَاتِ مِنَ الْهَمُومِ
وَقَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا :

وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْصُو الْمَلَأَ بِالشَّاجِبِ الْمَتَشَلِّشِلِ
وَالْمَتَشَلِّشِلُ ، عَلَى هَذَا : الَّذِي تَحَدَّدَ لَحْمُهُ
وَقَلَّ ، وَقِيلَ : الشَّاجِبُ هُنَا السَّيْفُ ، يَتَغَيَّرُ
لَوْنُهُ بِمَا يَسِرُّ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ ، فَالْمَتَشَلِّشِلُ ،
عَلَى هَذَا ، هُوَ الَّذِي يَتَشَلِّشِلُ بِالدَّمِ .
وَأَنْصُو : أَنْزَعُ وَأَكْثِفُ . وَالشَّاجِبُ :
الْمَهْزُولُ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجْمَعُ الْهَالُ الْفَتَى وَهُوَ شَاجِبٌ
وَقَدْ يَذْرُكُ الْمَوْتُ السَّوِينَ الْبَلَدَحَا
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى
فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ شَاجِبٍ ، وَالشَّاجِبُ :

الْمُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ ، لِإِعْرَاضٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ سَفَرٍ .
أَوْ نَحْوِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوعِ :
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، شَاجِبًا شَاكِيًا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يَلْقَى شَيْطَانُ الْكَافِرِ شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شَاجِبًا .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ
إِلَّا شَاجِبًا ، لِأَنَّ الشُّحُوبَ مِنْ آثَارِ الْخَوْفِ
وَقَلَّةِ الْمَأْكَلِ وَالنَّعْمِ .
وَشَجَبَ وَجْهَ الْأَرْضِ يَشَجِبُهُ شَجْبًا :
قَشَرَهُ ، بِأَيَّةٍ .

* شَحَبَ * الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ بَلَعْنَا أَنَّ
شَحْبًا كَلِمَةً سَرِيانِيَّةً . وَأَنَّهُ تَنْفَعُ بِهَا
الْأَعَالِيْقُ بِلا مَفَاتِيحَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هَلُمِّي الْمُدِّيَةَ فَاشْحَبِيهَا
بِحَجَرٍ ، أَيُّ حُدْيَهَا وَسُتَيْهَا ، وَيُقَالُ بِالذَّالِ :

* شَحَجَ * الشَّحِيجُ وَالشَّحَاجُ ، بِالضَّمِّ :
صَوْتُ الْبَعْلِ وَبَعْضُ أَصْوَاتِ الْحَارِ ، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : هُوَ صَوْتُ الْبَعْلِ وَالْحَارِ وَالْعُرَابِ
إِذَا أَسَنَّ . وَيُقَالُ لِلْبَغَالِ : بَنَاتُ شَاحِجٍ
وَبَنَاتُ شَحَاجٍ ، وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ لِلْإِنْسَانِ .
شَحَجَ يَشْحَجُ وَيَشْحَجُ شَحِيجًا وَشَحَاجًا
وَشَحَجَانًا وَتَشْحَاجًا ، وَتَشْحَجَ ،
وَأَسْتَشْحَجَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَشْحَجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا
مَتَاكِيلٌ مِنْ صَيَابَةِ الثُّوبِ تُوحُ
وَيُقَالُ لِلْغُرَبَانِ : مُسْتَشْحَجَاتٌ
وَمُسْتَشْحَجَاتٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسْرُهَا ،
وَشَبَّهَهَا بِالثُّوبَةِ لِسَوَادِهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَرَى تَعْلَبًا قَدْ حَكَى شَحَجَ ، بِالْكَسْرِ ،
قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
الْمَسْجِدَ فَرَأَى قَاصًّا صَيَّاحًا ، فَقَالَ :
اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ
كُلَّ شَحَاجٍ ؟ الشَّحَاجُ : رَفْعُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ
بِالْبَعْلِ وَالْحَارِ أَخْصُ ، كَأَنَّهُ تَغْرِضٌ يَقُولُهُ
تَعَالَى : «إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ

الْحَمِيرِ. وَهُوَ الشَّحَاجُ وَالشَّحِيجُ، وَالتَّهَاقُ
وَالْتَهِيْقُ، الْأَزْهَرِيُّ: شَحَجَ الْبُغْلُ يَشْحَجُ
شَحِجًا، وَالْغُرَابُ يَشْحَجُ شَحْجَانًا،
وَقِيلَ: شَحِجُ الْغُرَابِ تَرْجِيعُ صَوْتِهِ، فَإِذَا
مَدَّ رَأْسَهُ قِيلَ: نَعَبَ. وَغُرَابُ شَحَاجٍ: كَثِيرُ
الشَّحِيجِ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْوَاعِ الَّتِي
ذَكَرْنَا، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ، قَالَ وَقَوْلُ
الرَّاعِي:

يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً! حَتَّى تَحْوَنَهَا

دَاعٍ دَعَا فِي فُرُوعِ الصَّبْحِ شَحَاجٍ
إِنَّمَا أَرَادَ شَحَاجِي. وَلَيْسَ بِمُسْتَوْبٍ، إِنَّمَا هُوَ
كَأَحْمَرٍ وَأَحْمَرِي، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْمُؤَدِّنُ
فَاسْتَعَارَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ

أَرَادَ دَوَارٌ.

وَالشَّحِيجُ وَالشَّحَاجُ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ،
صِفَةُ غَالِيَةٍ، الْجَوْهَرِيُّ: الْحَجَارُ الْوَحْشِيُّ
يَشْحَجُ وَشَحَاجٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَهَوُ شَحَاجٌ مُدِلٌ سَيْقٌ

لَا حِقُّ الْبَطْرِ إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَفِي الْعَرَبِ بَطْنَانِ
يُنْسَبَانِ إِلَى شَحَاجٍ، كِلَاهُمَا مِنَ الْأَرْدِ لَهُمْ
بَقِيَّةٌ فِيهِمَا.

«شَحْج» الشَّحُّ وَالشَّحُّ: الْبُحْلُ، وَالضَّمُّ
أَعْلَى، وَقِيلَ: هُوَ الْبُحْلُ مَعَ حِرْصٍ، وَفِي
الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالشَّحُّ! الشَّحُّ أَشَدُّ
الْبُحْلُ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَنَعِ مِنَ الْبُحْلِ،
وَقِيلَ: الْبُحْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَأَحَادِهَا،
وَالشَّحُّ عَامٌ، وَقِيلَ: الْبُحْلُ بِالْمَالِ، وَالشَّحُّ
بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ شَحَحْتَ تَشْحُ
وَشَحَحْتُ، بِالْكَسْرِ، وَرَجُلٌ شَحِيجٌ
وَشَحَاحٌ مِنْ قَوْمٍ أَشِحَّةٍ وَأَشِحَاءَ وَشَحَاحٍ،
قَالَ سَيَبَوِيُّ: أَفْعَلَةٌ وَأَفْعَلَاءُ إِنَّمَا يَعْلَبَانِ عَلَى
فَعِيلٍ اسْمًا كَارِبَعَةٍ وَأَرْبَعَاءَ، وَأَخْمِسَةً
وَأَخْمِسَاءَ، وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصَّفَةِ هَذَا
وَنَحْوَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «سَلَقُوكُمْ بِالْأَيْتِنَةِ
حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ»، أَيْ خَاطِبُوكُمْ

أَشَدَّ مُخَاطَبَةً، وَهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمَالِ
وَالْعَيْمَةِ، الْأَزْهَرِيُّ: نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ
الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يُوَدُّونَ الْمُسْلِمِينَ بِالْأَيْتِنَةِ فِي
الْأَمْرِ، وَيَعُوْقُونَ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَيَشْحَوْنَ عِنْدَ
الْإِنْفَاقِ عَلَى فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْخَيْرُ:
الْمَالُ هَهُنَا. وَنَفْسٌ شَحَّةٌ: شَحِيجَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

لِسَانُكَ مَسْئُولٌ وَنَفْسُكَ شَحَّةٌ

وَعِنْدَ الثَّرَيَّا مِنْ صَدِيقِكَ مَالِكًا
وَأَنْتَ أَمْرُو خَلَطٌ إِذَا هِيَ أَرْسَلَتْ

بِمَيْتِكَ شَيْئًا أَمْسَكْتُهُ شَيْئًا كَا

وَتَشَاحُوا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ: شَحَّ بِهِ

بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَتَبَادَرُوا إِلَيْهِ حَذَرَ

قُوَّتِهِ، وَيُقَالُ: هُمَا يَتَشَاحَانِ عَلَى أَمْرٍ، إِذَا

تَنَازَعَا، لَا يُرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَقُوْتَهُ،

وَالْتَعَتْ شَحِيجٌ، وَالْعَدَدُ أَشِحَّةٌ. وَتَشَاحَ

الْحَصَانُ فِي الْحَدَلِ كَذَلِكَ، وَهُوَ مِنْهُ،

وَمَاءٌ شَحَاحٌ: نَكِيدٌ غَيْرُ غَمَرٍ، مِنْهُ أَيْضًا،

أَنْشَدَ نَعْلَبٌ:

لَقَيْتُ نَاقَتِي بِهِ وَبَلَقْنِي

بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءً شَحَاحًا

وَزَنْدٌ شَحَاحٌ: لَا يُوْرِي، كَأَنَّهُ يَشْحُ

بِالنَّارِ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ:

وَلِيْنِي وَتَرَكْنِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ

وَقَدْ حَيَّ بِكَفَى زَنْدًا شَحَاحًا

كَتَارَكَةٍ بَيَضُهَا بِالْعَرَاءِ

وَمُئِسَّةٍ يَبِضُّ أُخْرَى جَنَاحًا

يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ

بِهِ وَالْجِدُّ فِيهِ، وَاشْتَغَلَ بِهَا لَا يَلْزَمُهُ وَلَا مَنَفَعَةٌ

لَهُ فِيهِ.

وَشَحَحْتُ بِكَ وَعَلَيْكَ سَوَاءٌ: ضَنْنْتُ،

عَلَى الْمَثَلِ. وَفُلَانٌ يُشَاحُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ

يَبْضُنُّ بِهِ.

وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ

كَأَنَّهُا تَشْحُ عَلَى الْمَاءِ بِنَفْسِهَا، وَقَالَ

أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّحَاحُ شُعَابٌ صِغَارٌ لَوْ صَبَبَتْ

فِي إِحْدَاهُنَّ فَرْبَةً أَسَالَتْهُ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ.

وَأَرْضٌ شَحَاحٌ: لَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ

كَثِيرٍ^(١). وَأَرْضٌ شَحْحُحٌ، كَذَلِكَ.

وَالشَّحُّ: حِرْصُ النَّفْسِ عَلَى

مَا مَلَكَتْ، وَيُحْلُهَا بِهِ، وَمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ

مِنَ الشَّحِّ فَهَذَا مَعْنَاهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ

يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»،

وَقَوْلُهُ: «وَأَحْضَرْتُ الْأَنْفُسَ الشَّحُّ»، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ

نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»، أَيْ مَنْ

أَخْرَجَ زَكَاتَهُ، وَعَفَّ عَنِ الْمَالِ الَّذِي لَا يَحِلُّ

لَهُ، فَقَدْ وَفَّى شُحَّ نَفْسِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ:

بَرٌّ مِنَ الشَّحِّ مَنْ أَدَّى الزَّكَاةَ، وَفَرَى

الضَّيْفَ، وَأَعْطَى فِي الثَّانِيَةِ، وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنْ تَتَصَدَّقَ وَأَنْتَ شَحِيجٌ صَحِيجٌ

تَأْمُلُ الْبَقَاءَ وَتَحْتَسِي الْفَقْرَ، وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: إِنِّي شَحِيجٌ،

فَقَالَ: إِنْ كَانَ شُحُّكَ لَا يَحْكُمُكَ عَلَى أَنْ

تَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَكَ فَلَيْسَ بِشُحِّكَ بَأْسٌ، وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ:

مَا أُعْطِيَ مَا أَقْدِرُ عَلَى مَنَعِهِ، قَالَ: ذَاكَ

الْبُحْلُ، وَالشَّحُّ أَنْ تَأْخُذَ مَا لَيْسَ بِكَ بِغَيْرِ

حَقِّهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ:

الشَّحُّ مَنَعُ الزَّكَاةِ وَإِذْخَالُ الْحَرَامِ.

وَشَحَّ بِالشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَشْحُ، بِكَسْرِ

الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعِيلٍ مِنَ

الْتُعُوتِ إِذَا كَانَ مُضَاعَفًا عَلَى فَعْلٍ يَفْعُلُ،

مِثْلُ خَفِيفٍ وَدَقِيفٍ وَعَفِيفٍ، وَقَالَ بَعْضُ

الْعَرَبِ: تَقُولُ شَحَّ يَشْحُ، وَقَدْ شَحَحْتَ

تَشْحُ، وَمِثْلُهُ ضَنَّ يَبْضُنُّ، فَهُوَ ضَيْنٌ،

وَالْقِيَاسُ هُوَ الْأَوَّلُ ضَنَّ يَبْضُنُّ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ

ضَنَّ يَبْضُنُّ.

وَالشَّحْحُ وَالشَّخْشَاحُ: الْمُسْمِكُ

الْبَحِيلُ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُدَوِيُّ:

فَرَدَّدَ الْهَذَرَ وَمَا إِنْ شَحْحَاحَا

أَيَّ مَا بَحَلَّ يَهْدِيرُهُ، وَبَعْدَهُ:

يَبِيلُ عَلْحَدَيْنِ مِثْلًا مُضْمَحًا

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا تَسِيلُ إِلَّا مِنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ» لَا

مَتَافَاةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا قَبْلَهُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا فِي

الْقَامُوسِ.

أَيَّ بَيْتٍ عَلَى الْخَدَيْنِ ، فَخَلَفَ .
وَالشَّخْشُخُ وَالشَّخْشَاخُ : الْمَوَاطِبُ عَلَى
النَّحْيِ ، الْجَادُّ فِيهِ ، الْهَاضِي فِيهِ . وَالشَّخْشُخُ
يَكُونُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى ، قَالَ الطَّرْمَاحُ :
كَأَنَّ الْمَطَايَا لَيْلَةَ الْخُمْسِ عُلِقَتْ
بِوُثَائِهِ تَنْصُرُ الرُّوَاسِمَ شَخْشُخُ
وَالشَّخْشُخُ وَالشَّخْشَاخُ : الْغُيُورُ ،
وَالشَّجَاخُ أَيْضًا .

وَفَلَاةٌ شَخْشُخُ : وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ مَحَلٌّ
لَا نَبْتَ فِيهَا ، قَالَ مَلِيحُ الْهَلْدِيِّ :
تَحْدِي إِذَا مَا ظَلَامَ اللَّيْلِ أَمَكْنَهَا
مِنْ السَّرَى وَفَلَاةٌ شَخْشُخُ جَرَدٌ
وَالشَّخْشُخُ وَالشَّخْشَاخُ أَيْضًا : الْقَوَى .
وَحَطِيبٌ شَخْشُخُ وَشَخْشَاخُ : مَاضٍ ،
وَقِيلَ : هَذَا كُلُّ مَاضٍ فِي كَلَامٍ أَوْ سِرٍّ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ الضُّحَى
وَحَثَّ الْفَطِينُ الشَّخْشَاخَ الْمُكَلَّفُ
بَعْنَى الْحَاوِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ رَأَى
رَجُلًا يَحْطُبُ ، فَقَالَ : هَذَا الْخَطِيبُ
الشَّخْشُخُ ، هُوَ الْهَاهُنُ بِالْخَطْبَةِ الْمَاضِي فِيهَا .
وَرَجُلٌ شَخْشُخُ : سَيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقَالَ
نُصَيْبٌ (١) :

نُسِيَّةٌ شَخْشَاخُ غُيُورٌ بَهَنَةٌ
أَخِي حَذَرٌ بَلْهُونٌ وَهُوَ مُشِيخٌ
وَحَارٌّ شَخْشُخُ : خَفِيفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ سَخْشُخُ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

تَقَدَّمَهَا شَخْشُخُ جَائِزٌ
لِمَاءٍ قَعِيرٍ يُرِيدُ الْقَرَى
جَائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ . وَشَخْشُخُ الْبَعِيرُ فِي
الْهَذَرِ : لَمْ يَخْلُصْهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَلَمَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ .
وَشَخْشُخُ الطَّاوِزُ : صَوْتٌ ، قَالَ مَلِيحُ
الْهَلْدِيِّ :

(١) قوله : « وقال نصيب نسية إلخ » الذي
تقدم في مادة أنح ، وقال أبو حية الحميري : ونسوة
إلخ . وقوله أخى حذر : الذي تقدم على حذر .

مُهْتَشَّةٌ لِلدَّلِيحِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَخْشُخَ الصُّرْدُ
وَعَرَابٌ شَخْشُخُ : كَثِيرُ الصُّوْتِ .
وَشَخْشُخَ الصُّرْدُ إِذَا صَاتَ . وَالشَّخْشُخَةُ :
الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ ، يُقَالُ : قَطَاةٌ شَخْشُخُ ، أَيْ
سَرِيعَةٌ .
* شحذ * اللَّيْتُ : الشَّحْدُودُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ . قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ وَأَرَادَتْ أَنْ تَرْكَبَ
بَعْلًا : لَعَلَّهُ خِيُوصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ ،
قَالَ : وَجَاءَ بِهِ غَيْرُ اللَّيْتِ .

* شحذ * اللَّيْتُ : الشَّحْدُودُ التَّحْدِيدُ . شَحَذَ
السَّكِينُ وَالسَّيْفَ وَنَحَوَهَا يَشْحَذُهُ شَحْدًا :
أَحَدَهُ بِالْمِيسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرَجُ حَدَّهُ فَهُوَ
شَحِيدٌ وَشَحْدُودٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَشْحَذُ لَحْيَهُ بِنَابٍ أَغْصَلَ
وَالْمِشْحَذُ : الْمِيسُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
هَلُمِّي الْمَدْيَةَ وَاشْحَذِيهَا .
وَرَجُلٌ شَحْدُودٌ : حَدِيدٌ نَزَقٌ .

وَشَحَذَ الْجُوعُ مَعِدَّتَهُ : ضَرَبَهَا وَقَوَّاهَا
عَلَى الطَّعَامِ وَأَحَدَهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الشَّحْدَانُ ، بِالْثَخْرِينِ ، الْجَانِعُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَشَحَذَهُ بَعِيْنُهُ : أَحَدَهَا إِلَيْهِ وَرَمَاهُ بِهَا
حَتَّى أَصَابَهُ بِهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَرَفَتْهُ
وَحَدَجَتْهُ وَشَحَذَتْهُ أَيْ سَقَمَتْهُ سَوْقًا شَدِيدًا ،
وَسَائِقٌ مِشْحَذٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

قُلْتُ لِإِلْيَاسَ وَهَامَانَ : خُذَا
سَوْقًا بَنَى الْجَعْفَرَاءُ سَوْقًا مِشْحَذًا
وَإِكْتَفَاهُمُ مِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا
تَكْتَفُ الرِّيحُ الْجَهَامَ الرَّدْدَا

وَمَرَّ يَشْحَذُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ . وَرَجُلٌ
شَحْدَانٌ : سَوَاقٌ . وَفُلَانٌ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ أَيْ
مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

خِيَالٌ لَأَرْوَى وَالرَّيَابِ وَمَنْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّيَابِ تَبُولُ

بَيْتٌ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يَرَى
إِلَى بَيْصَتِي وَكَرَّ الْأَنْوَقُ سَبِيلُ
ابْنِ شُمَيْلٍ : الْمِشْحَادُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
فِيهَا حَصَى نَحْوُ حَصَى الْمَسْجِدِ وَلَا جَبَلٍ
فِيهَا ، قَالَ : وَأَنْكَرَ أَبُو الدُّفَيْشِ الْمِشْحَادَ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمِشْحَادُ الْأَكْمَةُ الْقُرْوَاءُ الَّتِي
لَيْسَتْ بِضَرْسَةِ الْحِجَارَةِ وَلَكِنَّهَا مُسْتَطِيلَةٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا سَهْلٌ . أَبُو
زَيْدٍ : شَحَذَتِ السَّمَاءُ تَشْحَذُ شَحْدًا وَحَلَبَتْ
حَلَبًا ، وَهِيَ فَوْقَ الْبُقْعَةِ . وَفِي التَّوَادِرِ :
تَشْحَذُنِي فُلَانٌ وَتَرْعَفُنِي (١) أَيْ طَرَدُنِي
وَعَثَانِي .

* شحر * شَحَرَفَاهُ شَحْرًا : فَتَحَهُ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْبَسَهَا بَازِيَةً . وَالشَّحْرُ : سَاحِلُ
الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي أَقْصَاهَا ، وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُثَانَ . وَيُقَالُ : شَحَرَّ
عُثَانٌ وَشَحَرَّ عُثَانٌ ، وَهُوَ سَاحِلُ الْبَحْرِ بَيْنَ عُثَانَ
وَعَدَنَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرَّحْلِ
مِنْ قُلُلِ الشَّحْرِ فَجَبْتَنِي مَوْكَلٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّحْرَةُ الشُّطُّ الصَّيْقُ ،
وَالشَّحْرُ الشُّطُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الشَّحِيرُ ضَرْبٌ
مِنْ الشَّجَرِ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَيْسَ
بَيِّنٌ . وَالشَّحُورُ : طَائِرٌ أَسْوَدُ قَوْنِقٍ
الْعُصْفُورُ يُصَوِّتُ أَصْوَانًا .

* شحر * الشَّحْرُ : كَلِمَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا ،
يُكْنَى بِهَا عَنْ النَّكَاحِ .

* شحس * قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ
أَعْرَابِ عُثَانَ قَالَ : الشَّحْسُ مِنْ شَجَرٍ
جَالِنَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْعُثْمِ ، وَلَكِنَّهُ أَطْوَلُ
مِنْهُ ، وَلَا تَشْحَذُ مِنْهُ الْقَيْسُ لِصَلَابَتِهِ ، فَإِنَّ
الْحَدِيدَ يَكُلُّ عَنْهُ ، وَلَوْ صُيِّعَتْ مِنْهُ الْقَيْسُ لَمْ
تُؤَاتِ التَّرْعَ .

(٢) قوله : « وَتَرْعَفُنِي » بالراء والفاء هكذا في
الأصل . وفي التهذيب : تَرْعَفُنِي ، بِالرَّاءِ وَالْقَافِ .

• شحشر • الشَّحْشَارُ : الطَّوِيلُ .

• شحص • الشَّحْصَاءُ : الشَّاةُ الَّتِي لَا كَبْنَ لَهَا . وَالشَّحَاصَةُ وَالشَّحْصُ : الَّتِي لَا كَبْنَ لَهَا ، وَالْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنُ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : جَمْعُ شَحْصٍ أَشْحَصُ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَشْحَصٍ مُسْتَخَرٍ مُسَافِدُهُ

ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالشَّحْصَاءُ مِنَ الْعَنَمِ السَّيْمِيَّةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا حَمْلَ لَهَا وَلَا لَبَنَ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا ذَهَبَ لَبَنُ الشَّاءِ كُلُّهُ فَهِيَ شَحْصٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، الْوَاحِدَةُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ التَّاقَةُ ، حَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الشَّحْصُ ، بِالتَّحْرِيكِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَرَى أَنَّهَا لَفَتَانِ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ . وَالشَّحْصُ : الَّتِي لَمْ يَتَرَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ قَطَ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَالْعَائِطُ : الَّتِي قَدْ أَنْزَى عَلَيْهَا فَلَمْ تَحْمِلْ .

وَالشَّحْصُ : رَدَى الْهَلْهِ وَخُشَارَتُهُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ أَشْحَصْتُهُ عَنْ كَذَا وَشَحْصْتُهُ وَأَقْحَصْتُهُ وَقَحْصْتُهُ وَأَمَحْصْتُهُ وَمَحْصْتُهُ إِذَا أَبْعَدْتُهُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

ظَعَانٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ أَشْحَصْتَ

بِهِنَّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى ذَاتُ مِعْوَلٍ أَشْحَصْتَ بِهِنَّ أَيْ أَبْعَدْتِهِنَّ .

ابْنُ سَيْدَةٍ : شَحْصَ الرَّجُلُ شَحْصًا لَحِجَ .

وَطَبِيَّةٌ شَحْصٌ : مَهْزُولَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• شحط • الشَّحْطُ وَالشَّحْطُ : الْبُعْدُ ،

وَقِيلَ : الْبُعْدُ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ ، يُقْتَلُ وَيُخَفَّفُ ، قَالَ الثَّابِتُ :

وَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرٍّ بِالْفِ

مُقَارَفُهُ إِلَى الْمَحْطِ الْقَرِينُ

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالشَّحْطُ قَطَاعٌ رَجَاءٌ مِنْ رَجَا

وَشَحَطَتِ الدَّارُ تَشْحُطُ شَحْطًا وَشَحَطًا وَشَحُوطًا : بَعُدَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : شَحَطَ الْمَزَارُ [أَيْ بَعْدَ] ، وَأَشْحَطْتُهُ أَبْعَدْتُهُ وَشَوَّحْتُ الْأُودِيَةَ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا . وَشَحَطَ فُلَانٌ فِي السَّوْمِ وَأَبْطَأَ إِذَا اسْتَأْمَرَ بِسِلْعَتِهِ . وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ ، وَجَاوَزَ الْقَدَارَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَارَى شَحَطَ لُغَةً عَنْهُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ رِبِيعَةَ فِي الرَّجُلِ يُعْتَقُ الشَّقْصُ مِنَ الْعَبْدِ ، قَالَ : يُشْحَطُ الثَّمَنُ ، ثُمَّ يُعْتَقُ كُلُّهُ ، أَيْ يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَى الْقِيَمَةِ ، هُوَ مِنْ شَحَطَ فِي السَّوْمِ إِذَا أَبْعَدَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يُجْمَعُ ثَمَنُهُ ، مِنْ شَحَطَتِ الْإِنَاءَ إِذَا مَلَأَتْهُ .

وَشَحَطَ شَرَابُهُ يَشْحَطُهُ : أَرْقَى مِزَاجَهُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالشَّحْطَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا فَلَا تَكَادُ تَنْجُو مِنْهُ . وَالشَّحْطَةُ : أَثَرُ سَحْجٍ يُغَيِّبُ جَنْبًا أَوْ قَدْخًا وَنَحْوَهَا ، يُقَالُ : أَصَابَتْهُ شَحْطَةٌ .

وَالشَّحْطُ : الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِ . ابْنُ سَيْدَةٍ : الشَّحْطُ الْاضْطِرَابُ فِي الدَّمِ ، وَتَشْحَطُ الْوَلَدُ فِي السَّلَى : اضْطَرَبَ فِيهِ ، قَالَ الثَّابِتُ :

وَيَقْدِرْنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَزَلٍ

تَشْحَطُ فِي أَسْلَانِهَا كَالْوَصَائِلِ الْوَصَائِلُ : الْبُرُودُ الْحُمْرُ .

وَشَحَطَهُ يَشْحَطُهُ شَحْطًا وَسَحَطَةً : ذَبَحَهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

وَتَشْحَطُ الْمَقْتُولُ بِدَمِهِ أَيْ اضْطَرَبَ فِيهِ ، وَشَحَطَهُ غَيْرُهُ بِهِ تَشْحِيطًا . وَفِي حَدِيثِ مُحَبِّصَةٍ : وَهُوَ يَتَشْحَطُ فِي دَمِهِ ، أَيْ يَتَحَبَّطُ فِيهِ وَيَضْطَرِبُ وَيَتَمَرَّعُ .

وَشَحَطَتُهُ الْعَقْرُبُ وَوَكَعَتْهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَحَطَ الطَّائِرُ وَصَامَ وَمَزَقَ وَمَرَقَ وَسَفَسَقَ ، وَهُوَ الشَّحْطُ وَالصَّوْمُ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ سَابِقًا قَدْ شَحَطَ الْحَبْلُ شَحْطًا ، أَيْ فَاتَهَا . وَيُقَالُ :

شَحَطَتْ بَنُو هَاشِمٍ الْعَرَبَ ، أَيْ لَاتُواهُمْ فَضْلًا وَسَبَقُواهُمْ .

وَالشَّحْطَةُ : الْعُودُ مِنَ الرُّمَانِ وَغَيْرِهِ تَنْزُسُهُ إِلَى جَنْبِ قَضِيبِ الْحَبْلَةِ حَتَّى يَبْعُلُو فَوْقَهُ ، وَقِيلَ : الشَّحْطُ خَشْبَةٌ تُوضَعُ إِلَى جَنْبِ الْأَغْصَانِ الرُّطَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ الْقِصَارِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الشُّكْرِ ، حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ عُودُ تَرْفَعُ عَلَيْهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَسْتَقِيلَ إِلَى الْعَرِيشِ . قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : شَحَطَتِهَا أَيْ وَضَعْتُ إِلَى جَنْبِهَا خَشْبَةً حَتَّى يَرْتَفِعَ إِلَيْهَا .

وَالْمَشْحَطُ : عُودٌ يُوضَعُ عِنْدَ الْقَضِيبِ مِنْ قَضَائِنِ الْكُرْمِ يَفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالشُّوْحَطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَعِ تَنْخَفُ مِنْهُ الْقِيَاسُ ، وَهِيَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ جِبَالِ السَّرَاةِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَجِدَادًا كَانَهَا قَضْبُ الشُّو

حَطَ يَحْمِلُنْ شَيْكَةً الْأَبْطَالِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي الْعَالِمُ بِالشُّوْحَطِ أَنَّ نَبَاتَهُ نَبَاتُ الْأَرْزِ ، قَضْبَانُ تَسْمُو كَثِيرَةً مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : وَوَرَقُهُ - فَمَا ذَكَرَ - رِقَاقٌ ^(١) طَوَالٌ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ الْعِنَبَةِ الطَّوِيلَةِ إِلَّا أَنَّ طَرَفَهَا أَدَقُّ ، وَهِيَ كَيْتَةٌ تُؤْكَلُ . وَقَالَ مَرَّةً : الشُّوْحَطُ وَالنَّبَعُ أَصْفَرَا الْعُودَ رَزَينَاهُ تَقِيلَانِ فِي الْيَدِ ، إِذَا تَقَادَمَا احْمَرَّتَا ، وَاجِدَتْهُ شَوْحَطَةً . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُبَرَّدِ أَنَّهُ قَالَ : النَّبَعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرْبَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا بِكُرْمِ مَنَائِبَتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْبِ الْحَبْلِ فَهُوَ النَّبَعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرْبَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْخَضِيزِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ النَّبَعُ وَالشُّوْحَطُ وَالنَّالِبُ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ أَنَّ النَّبَعُ وَالشُّوْحَطَ وَاحِدٌ ، وَاحْتِجَّ يَقُولُ أَوْسٍ بِصِفِّ قَوْسًا :

(١) قوله : « رِقَاق » بالراء في المحكم :

« دِقَاق » بالذال المهملة .

[عبد الله]

تَعَلَّمَهَا فِي غِيلِهَا وَهِيَ حَطَوَةٌ
بَوَادٍ بِهِنَّ نَبْعٌ طَوَالٌ وَحِجْلٌ
وَبَانٌ وَظِيَانٌ وَزَنْفٌ وَشَوْحَطٌ
أَلْفٌ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَعَبِلٌ
فَجَعَلَ مَنِيَّةَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ وَاحِدًا ، وَقَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْسًا :

مِنْ قَوْعٍ شَوْحَطٌ يَضَاحِي هَضْبَةً
لَقِحتْ بِهِ لَقْعًا خِلَافَ حِيَالٍ
وَأَشَدُّ مِنْ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلَ الْوَسْطَى يُنْبِتُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ بَنِي دُودَانَ نَبْعًا وَشَوْحَطًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ
لَا تَطْلُبُ ثَارَهَا إِلَّا إِذَا أَخْضَبَتْ بِلَادُهَا ، أَيْ
صَارَ هَذَا الْمَطَرُ يُنْبِتُ لَنَا الْقَيْسَ الَّتِي تَكُونُ
مِنَ النَّبْعِ وَالشَّوْحَطِ .

قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : وَتَضَعُ الْقِيَّاسُ مِنَ
الشَّرْبَانِ وَهِيَ جَيْدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ
حُمْرَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي السَّهْلِ مِنَ الشَّرْبَانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءُ فِي عَجَبِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ
وَذَكَرَ الْغَنَوِيُّ الْأَعْرَابِيُّ أَنَّ السَّرَّاءَ مِنَ

النَّبْعِ ، وَتَقْوَى قَوْلُهُ قَوْلُ أَوْسٍ فِي صِفَةِ قَوْسٍ
نَبْعٌ أَطْبَتْ فِي وَضْعِهَا ثُمَّ جَعَلَهَا سَرَاءً ، فَهِيَ
إِذَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

لَوْ كُنْتُ سَرَّاءَ مِنْ نَبْعٍ كَانَتْ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ يُخَفَّضْ عَنْ الرُّوحِ أَفْكَالُ
وَبُرْوَى : أَزْمَلُ ، فَبَالِغٌ فِي وَضْعِهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ

عَرَضُهَا لِلْبَيْعِ (١) وَامْتِنَاعُهَا فَقَالَ :
فَارْزَعَهُ أَنْ قِيلَ شَتَانٌ مَا تَرَى
إِلَيْكَ ، وَعُودٌ مِنْ سَرَّاءٍ مُعْطَلٌ

فَقَبِلَتْ بِهَذَا أَنَّ النَّبْعَ وَالشَّوْحَطَ وَالسَّرَّاءَ فِي
قَوْلِ الْغَنَوِيِّ وَاحِدٌ وَأَمَّا الشَّرْبَانُ فَلَمْ يَذْهَبْ
أَحَدٌ إِلَى أَنَّهُ مِنَ النَّبْعِ إِلَّا الْمُبَرِّدُ ، وَقَدْ رُدَّ

عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّوْحَطُ وَالنَّبْعُ
شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فَأَمَّا مِمَّا فِي لُغَةِ الْجَبَلِ فَهُوَ
نَبْعٌ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي سَفْحِهِ فَهُوَ شَوْحَطٌ .

(١) قَوْلُهُ : وَذَكَرَ عَرَضُهَا لِلْبَيْعِ لِخَلْقِهَا كَمَا
بِالْأَصْلِ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الْحَضِيضِ
فَهُوَ شَرْبَانٌ ، وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ هَذَا الْقَوْلُ . وَقَالَ
أَبُو زَيْبَادٍ : النَّبْعُ وَالشَّوْحَطُ شَجَرٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ
النَّبْعَ مَا يَنْبِتُ مِنْهُ فِي الْجَبَلِ ، وَالشَّوْحَطُ
مَا يَنْبِتُ مِنْهُ فِي السَّهْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
ضَرَبَهُ بِمَخْرَشٍ مِنْ شَوْحَطٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْوَلَوُ زَائِدَةٌ .

وَشِيحَاطٌ : مُوَضِعٌ بِالطَّائِفِ .
وَشَوْحَاطٌ : مُوَضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ
الْمَخْلَانِ الْهَذَلِيَّةُ :

غَدَاةٌ شَوْحَاطٍ فَتَجَوَّتْ شَدًّا
وَتَوَلَّكَ فِي عِبَاقِيَةِ هَرِيدٍ
وَالشَّمُحُوطُ : الطَّوِيلُ ، وَالْحَيْمُ زَائِدَةٌ .

• شَحْفٌ • الشَّخْفُ : قَشْرُ الْجِلْدِ ، بِأَيْتَةٍ .

• شَحْكٌ • شَحَكَ الْجَدَى شَحْكًا : مَنَعَهُ
مِنَ الرُّضَاعِ ، وَالشَّحَاكُ وَالشَّحْكُ : عُودٌ
يُغْرَضُ فِي فِئْوِ لَيْمَتِهِ ذَلِكَ كَالْحِشَاكِ ،
وَيُقَالُ لِلْعُودِ الَّذِي يَدْخُلُ فِي قَمَرِ الْفَصِيلِ لِيَتَلَّأَّ
يَرْضَعُ أُمَّهُ ، شِحَاكٌ وَحِنَاكٌ وَشِيَامٌ وَشِجَارٌ .

• شَحْمٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْمُ الْبَطَرُ .
ابْنُ سِيدَةَ : الشَّحْمُ جَوْهَرُ السَّمَنِ .
وَالْجَمْعُ شُحُومٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَحْمَةٌ .

وَشَحْمُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَنَ
اللَّهُ الْيَهُودَ ، حَرَمْتَ عَلَيْهِمُ الشَّحُومَ فَبَاهُوهَا
وَأَكَلُوا أَثَانَهَا ، الشَّحْمُ الْمُحَرَّمُ عَلَيْهِمْ : هُوَ
شَحْمُ الْكَلْبِ وَالْكُرْشِ وَالْأَمْعَاءِ ، وَأَمَّا شَحْمُ
الْأَلْيَةِ وَالظُّهُورِ فَلَا .

وَشَحْمٌ فَهُوَ شَحِيمٌ : صَارَ ذَا شَحْمٍ فِي
بَدَنِهِ . وَقَدْ شَحِمَ ، بِالضَّمِّ ، وَشَحِمَ
شَحْمًا ، فَهُوَ شَحِيمٌ : اسْتَهَى الشَّحْمُ ،

وَقِيلَ : أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا .
وَأَشْحَمَ : كَثُرَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ

سَحِينٌ .
وَرَجُلٌ شَحِمٌ لَحِمٌ إِذَا كَانَ قَرَمًا إِلَى

الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ وَهُوَ يَشْتَبِهُهُمَا .
وَرَجُلٌ شَاحِمٌ لَاحِمٌ : ذُو شَحْمٍ وَلَحْمٍ
عَلَى النَّسَبِ كَمَا قَالُوا لَابِنٍ وَتَائِرٍ .
وَشَحْمُ الْقَوْمِ يَشْحَمُهُمْ شَحْمًا
وَأَشْحَمُهُمْ : أَطْعَمَهُمُ الشَّحْمَ . وَرَجُلٌ
شَاحِمٌ لَاحِمٌ إِذَا أَطْعَمَ النَّاسَ الشَّحْمَ
وَاللَّحْمَ .

وَرَجُلٌ شَحَامٌ : يَبِيعُ الشَّحْمَ .
وَالشَّحَامُ : الَّذِي يُكْثِرُ إِطْعَامَ النَّاسِ الشَّحْمَ .
وَأَشْحَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُشْحَمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ
الشَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ ، فَهُوَ مُلْحَمٌ .

وَشَحِمَتِ الثَّقَاةُ وَشَحِمَتِ شُحُومًا :
سَمِنَتْ بَعْدَ هُزَالٍ ، وَالْعَرَبُ تُسَمَّى سَمًا
الْبَعِيرِ شَحْمًا ، وَيَبَاضَ الْبَطْنُ شَحْمًا .

وَشَحْمَةُ الْأُذُنِ : مَا لَانَ مِنْ أَسْفَلِهَا ،
وَهُوَ مُعَلَّقُ الْفَرْطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِيهِمْ
مَنْ يَبْلُغُ الْعَرَقُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ ، هُوَ مِنْ

ذَلِكَ ، قَالَ : هُوَ مُوَضِعٌ خَرَقِ الْفَرْطِ . وَفِي
حَدِيثٍ رَبِيعَةٌ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ .
وَشَحْمَةُ الْعَيْنِ : مُقْلَتُهَا ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ :

حَدَّثَنِي ، وَيُقَالُ : هِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ
الْحَدَقَةِ .

وَطَعَامٌ مَشْحُومٌ وَخُبْرٌ مَشْحُومٌ : قَدْ جُعِلَ
فِيهِ الشَّحْمُ .

وَشَحْمَةُ الْأَرْضِ : دُوْدَةٌ بَيْضَاءُ ،
وَقِيلَ : هِيَ عِظَاءَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ ضَحْمَةٍ .
وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنَ الْعِظَاءِ ، هِيَ أَطْيَبُ

وَأَحْسَنُ ، وَقَالُوا : شَحْمَةُ الثَّقَا ، كَمَا قَالُوا :
بَنَاتُ الثَّقَا . وَفِي الصَّحَاحِ : شَحْمَةُ الْأَرْضِ
الْكُمَاةُ الْبَيْضَاءُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَشَحْمَةُ الثَّلَاةِ الْجُمَارَةُ ،
وَشَحْمَةُ الرُّمَانَةِ الْهَنَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ حَبِّهَا .
وَرُمَانَةُ شَحْمَةٌ : غَلِيظَةُ الشَّحْمَةِ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كُلُّوا الرُّمَانَ
بِشَحْوِهِ ، فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعْدُو ، قِيلَ : هُوَ مَا
فِي جَوْفِهِ سِوَى الْحَبِّ ، وَشَحْمُ الرُّمَانَةِ

الْأَصْفَرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْحَبِّ .

وَعَبَّ شَحْمٌ : قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِظَ
اللِّحَاءُ .

وَشَحْمَةُ الْحَنْظَلِ : مَعْرُوفَةٌ . وَشَحْمُ
الْحَنْظَلِ : مَا فِي جَوْفِهِ سِوَى حَبْوٍ
وَأَبُو شَحْمَةَ : رَجُلٌ .

* شَحْنٌ * قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فِي الْفُلُكِ
الْمَشْحُونِ » ، أَيْ الْمَمْلُوءِ . الشَّحْنُ : مَلُوكُ
السَّفِينَةِ وَإِنَّمَا مَكَّ جِهَازَهَا كُلُّهُ . شَحْنُ السَّفِينَةِ
يَشْحُنُا شَحْنًا : مَلَأَهَا ، وَشَحْنُهَا مَا فِيهَا
كَذَلِكَ . وَالشَّحْنَةُ : مَا شَحْنَهَا .

وَشَحْنُ الْبَلَدِ بِالْحَيْلِ : مَلَأَهُ . وَبِالْبَلَدِ
شِحْنَةً مِنَ الْخَيْلِ أَيْ رَابِطَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي الشَّحْنَةِ إِنَّهُ الْأَمِيرُ غَلِظَ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِحْنَةُ الْكُورَةِ مِنْ فِيهِمْ
الْكَفَايَةُ لِيَضْبِطَهَا مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ ،
وَقَوْلُهُ :

تَأْطَرْنَ بِالْمِينَاءِ ثُمَّ تَرَكْنَهُ
وَقَدْ لَحَّ مِنْ أَحْمَالِهِنَّ شُحُونٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرٌ
شَحْنٌ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ شِحْنَةٍ ، نَادِرًا .
وَمَرْكَبٌ شَاحِنٌ أَيْ مَشْحُونٌ (عَنْ
كِرَاعٍ) ، كَمَا قَالُوا سِرَّ كَاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ .
وَشَحْنُ الْقَوْمِ يَشْحُنُهُمْ شَحْنًا : طَرَدَهُمْ .
وَمَرَّ يَشْحُنُهُمْ أَيْ يَطْرُدُهُمْ وَيَسْلُطُهُمْ
وَيَكْسُوهُمْ ، وَقَدْ شَحْنَهُ إِذَا طَرَدَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخَرٍ :
اشْحَنْ عَنْكَ فَلَانًا ، أَيْ نَحْوِ وَأَبْعُدْهُ .
وَالشَّحْنُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ . وَشَحَنَتِ الْكِلَابُ
تَشْحَنُ وَتَشْحَنُ شُحُونًا : أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ وَلَمْ
تَصِدْ شَيْئًا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الصَّيْدَ
وَالْكِلَابَ :

يُودِعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ
مِنْ الْمُطْهَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوَاحِرِ
وَالشَّاحِنِ مِنَ الْكِلَابِ : الَّذِي يُبْعِدُ
الطَّرِيدَ وَلَا يَصِيدُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الشَّحْنَةُ مَا يُقَامُ لِلدَّوَابِّ مِنْ
الْعَلْفِ الَّذِي يَكْفِيهَا يَوْمَهَا وَلَيْلَتِهَا هُوَ

شِحْنَتُهَا .
وَالشَّحْنَاءُ : الْحَقْدُ . وَالشَّحْنَاءُ :
الْعَدَاوَةُ ، وَكَذَلِكَ الشَّحْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ
شَحِنَ عَلَيْهِ شَحْنًا وَشَاحَنَهُ ، وَعَدُوٌّ مُشَاحِنٌ .
وَشَاحَنَهُ مُشَاحِنَةً : مِنْ الشَّحْنَاءِ . وَآحَنَهُ
مُؤَاحَنَةً : مِنْ الْإِحْنَةِ ؛ وَهُوَ مُشَاحِنٌ لَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْفِرُ اللَّهُ لِكُلِّ بَشَرٍ مَا خَلَا
مُشْرَكًا أَوْ مُشَاحِنًا ، الْمُشَاحِنُ : الْمَعَادِي .
وَالْمُشَاحِنُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ الْعَدَاوَةِ ؛
وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : أَرَادَ بِالْمُشَاحِنِ هَهُنَا
صَاحِبَ الْبِدْعَةِ وَالْمُفَارِقَ لِرِجَاعَةِ الْأُمَّةِ ،
وَقِيلَ : الْمُشَاحِنَةُ مَا دُونَ الْقِتَالِ مِنَ السَّبِّ
وَالْتَعَارِ ، مِنَ الشَّحْنَاءِ مَأْخُودٌ ، وَهِيَ
الْعَدَاوَةُ ؛ وَمِنْ الْأَوَّلِ : إِلَّا رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ ، أَيْ عَدَاوَةٌ .
وَأَشْحَنَ الصَّبِيُّ ، وَقِيلَ الرَّجُلُ ، إِشْحَانًا
وَأَجْهَشَ إِجْهَاشًا : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الاسْتِعْبَازُ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الْبُكَاءِ ؛ قَالَ
الْهَذْلِيُّ :

... وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَيْوْفٌ
مُشْحَنَةٌ (١) فِي أَغْزَاهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذْ عَارَتْ التَّبِلُ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ
سَلَّوُا السَّيُوفَ غُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ مَتَمِّمًا
لِمَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : وَقَدْ هَمَّتْ
بِإِشْحَانِ ، مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى أَجْهَشَ الصَّبِيِّ
إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، فَقَالَ الْهَذْلِيُّ : هُوَ أَبُو
قَلَابَةَ ، وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

إِذَا عَارَتْ التَّبِلُ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ
سَلَّوُا السَّيُوفَ وَقَدْ هَمَّتْ بِإِشْحَانِ
وَقَدْ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « سَيْوْفٌ مُشْحَنَةٌ ... » زَادَ فِي
الْقَامُوسِ وَالتَّكْلَةُ : وَقَدْ أَشْحَنَاهَا أَغْمَدَهَا ، وَيُقَالُ
سَلَّاهَا أَيْضًا . وَأَشْحَنَ لَهُ بِسَهْمٍ : اسْتَعَدَّ لَهُ لِرِمِيهِ .
وَشَحِنَ السَّقَاءُ - بِالْكَسْرِ - إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاحَتُهُ مِنْ تَرْكِ
الْفُسْلِ . وَالْمُشْحَنُ - بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ - بَوَازُنٌ مَطْمَنٌ :
الْمُنْتَغَضُ .

إِذْ عَارَتْ التَّبِلُ وَالْتَفَّ اللَّفُوفُ وَإِذْ
سَلَّوُا السَّيُوفَ غُرَاةً بَعْدَ إِشْحَانِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّيْحَانُ وَالشَّيْحَانُ :
الطَّوِيلُ ، وَقَدْ يَكُونُ فَعْلَانًا ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ
هَذَا الْبَابِ ، وَسَيَذْكَرُ .

* شَحَا * شَحَا فَاهُ يَشْحُوهُ وَيَشْحَاهُ
شُحْوًا : فَتَحَهُ . وَشَحَا فُوهُ يَشْحُو : انْفَتَحَ ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَحَا
فَاهُ ، وَشَحَا فُوهُ ، وَأَشْحَى فَاهُ ، وَشَحَى
فُوهُ ، وَلَا يُقَالُ أَشْحَى فُوهُ . وَيُقَالُ : شَحَا
فَاهُ يَشْحَاهُ شُحْيًا فَتَحَهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ أَعْرَفُ .
وَاللِّجَامُ يَشْحَى فَمَ الْفَرَسِ شُحْيًا ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ فَاهَا وَاللِّجَامُ شَاحِيَةٌ
جَنَبًا غَيْطُ سَيْسٍ نَوَاحِيَةٌ
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ شَوَاحِي وَشَاحِيَاتُ :

فَاتِحَاتُ أَفْوَاهِهَا .
وَشَحَا الرَّجُلُ يَشْحُو شُحْوًا : بَاعَدَ مَا بَيْنَ
خُطَاهُ . وَالشَّحْوَةُ : الْخَطْوَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا كَانَ وَاسِعَ الذَّرْعِ : إِنَّهُ لَرَغِيبُ الشَّحْوَةِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَكَرَ فِتْنَةً
فَقَالَ لِعِمَارٍ : وَاللَّهِ لَتَشْحُونَ فِيهَا شُحْوًا لَا
يُذْرِكُكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ، الشَّحْوُ : مِيعَةٌ
الْخَطْوِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَسْعَى فِيهَا وَتَتَلَدَّى ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ يَصِفُ فِتْنَةً قَالَ : وَيَكُونُ
فِيهَا فِتْنَى مِنْ قُرَيْشٍ يَشْحُو فِيهَا شُحْوًا كَثِيرًا ،
أَيْ يُفْنِعُ فِيهَا وَيَتَوَسَّعُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ شَحْوَى
أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ
فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا الشَّحَاءُ ؛ كَذَا رَوَى
بِالْمَدِّ ، وَفُسِّرَ بِالْوَاسِعِ الْخَطْوَةِ .

وَفَرَسٌ رَغِيبُ الشَّحْوَةِ : كَثِيرُ الْأَخْلَةِ مِنْ
الْأَرْضِ يَخْطُوهُ . وَفَرَسٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ أَيْ
بَعِيدُ الْخَطْوَةِ .

وَجَاءَتْ بِشَاحِيًا ، أَيْ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ،
بِشَاحِيًا خَلَّاهُ مِنَ الْخَطْوَةِ .

وَبَثْرٌ وَاسِعَةُ الشَّحْوَةِ وَصِفَتُهَا ، أَيْ
الْفَهْمُ
وَتَشْحَى الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ : اسْتَمَامَ

بِسَلْعَتِهِ وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ أَبُو سَعِيدٍ : تَشَحَّى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا بَسَطَ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَأَصْلُهُ
التَّوَسُّعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَحَاةٌ : مَاءٌ ، وَكَذَلِكَ شَحَا ، قَالَ :

سَاقِي شَحَا يَمِيلُ مِثْلَ السَّكْرَانِ
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّمَا هُوَ وَشَحَى ، فَاحْتِجَاجُ الشَّاعِرِ
فَعَبْرُهُ الْأَرْهُوِيُّ : الْفَرَاءُ شَحَا مَاءٌ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ شِئْتَ بِالْألف .

لأنَّهُ يُقَالُ شَحَوْتُ وَشَحَيْتُ ، وَلَا تُعْجَرُهَا ،
تَقُولُ هَذِهِ شَحَى ، فَاعْلَمْ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَجَا ، بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، اسْمُ
بَيْتٍ ، قَالَ : وَمَاءٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا وَشَحَى .
يَفْتَحُ الْوَاوُ وَتَسْكِينُ الشَّيْنِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

صَبَحَنْ مِنْ وَشَحَى قَلِيلاً سَكَاً
وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : شَحَى اسْمُ بَيْتٍ ،
وَأَنشَدَ :

سَاقِي شَحَى يَمِيلُ مِثْلَ الْمَحْمُورِ
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْفَرَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ
جَنِّ سُمِّيَتْ شَحَى لِأَنَّهَا كَفَمَ مَشْحُوْ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : هِيَ
سَجَا بِالسَّيْنِ وَالْجِيمِ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ الْفَرَاءِ غَلَطٌ .

وَأَشْحَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ
أَوْسٍ :

فَعَبْرَتُهُ أَكَلْتُ أَشْحَى وَمَدَفَعُهُ
أَكْنَفُ أَشْحَى وَلَمْ تُعْقَلْ بِأَقْيَادٍ (١)

* شَحْبُ * الشَّحْبُ وَالشُّحْبُ : مَا خَرَجَ
مِنَ الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا احْتَلَبَ ، وَالشَّحْبُ
بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ . وَفِي الْمَثَلِ : شَحْبُ فِي
الْإِنَاءِ وَشَحْبُ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ يُصِيبُ مَرَّةً
وَيُحْطَى أُخْرَى . وَالشُّحْبَةُ : الْمُدْفَعَةُ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ شِخَابٌ ، وَقِيلَ الشُّحْبُ ، بِالضَّمِّ ،
مِنَ اللَّبَنِ : مَا امْتَدَّ مِنْهُ حِينَ يُحْلَبُ مُتَّصِلاً
بِالْإِنَاءِ وَالطَّبْنِ . شَحْبُهُ شَحْبًا فَانْشَحَبَ .
وَقِيلَ : الشُّحْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ .

(١) قوله : « قعرية إلخ » هكذا في الأصل

والحكم

شَحَبَ اللَّبَنُ يَشْحَبُ وَيَشْحَبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَوَحَّحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاوِ صَحِيعُهَا
وَلَمْ يَكُ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَةِ مَشْحَبُ
وَالْأَشْحُوبُ : صَوْتُ الدَّرَوِ . يُقَالُ :
إِنَّهَا لِأَشْحُوبِ الْأَحَالِيلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْصِ : يَشْحَبُ فِيهِ
مِيزَابَانِ مِنَ الْعَجَّةِ .

وَالشَّحْبُ : الدَّمُ ، وَكُلُّ مَا سَالَ فَقَدْ
شَحَبَ . وَشَحَبَ أَوْدَاجُهُ دَمًا فَانْشَحَبَتْ :
قَطَعَهَا فَسَالَتْ ، وَوَدَجَ شَحْبُ : قَطَعَ
فَانْشَحَبَ دَمُهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

جَادَ الْفِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صَبَابَةٍ
حَمْرَاءَ مِثْلِ شَخِيخَةِ الْأَوْدَاجِ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ شَخِيخَةً هُنَا فِي مَعْنَى
مَشْحُوتَةٍ ، وَتَبَيَّنَ لَهَا فِيهَا ، كَمَا تَبَيَّنَ فِي
الذَّبِيحَةِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : يَشْسُ الرِّيمَةُ
الْأَرْبُ .

وَانْشَحَبَ عَرْقُهُ دَمًا إِذَا سَالَ ، وَقَوْلُهُمْ
عَرُوقُهُ تَنْشَحِبُ دَمًا أَيْ تَنْفَجِرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْعَثُ الشَّهِيدُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ يَشْحَبُ دَمًا . الشُّحْبُ :
لِلسَّيْلَانِ ، وَأَصْلُ الشُّحْبِ مَا يَخْرُجُ مِنْ
تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ ، عِنْدَ كُلِّ عَمْرَقَةٍ وَعَصْرَةٍ
لِضَرْعِ الشَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَلْقَتُ
يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَشْحَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا .
وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَآخَذَ مَسَاقِصَ ، فَقَطَعَ
بِرَاجِمِهِ ، فَشَحَبَتْ يَدَاهُ حَتَّى مَاتَ .
وَالشُّحَابُ : اللَّبَنُ ، بِهَيِّئِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَحَتْ * الشَّحْتُ : الدَّقِيقُ مِنَ الْأَصْلِ
لَا مِنَ الْهَزَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ لِلدَّقِيقِ الْعَنْقُ
وَالْقَوَائِمُ : شَحْتُ ، وَالْأُنْثَى : شَحْتَةٌ ،
وَجَمْعُهَا شِخَاتٌ . وَقَدْ شَحَتْ ، بِالضَّمِّ ،
شُحُوتَةً ، فَهُوَ شَحْتُ وَشَخِيْتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُحَرِّكُ الْخَاءَ ، وَأَنشَدَ :

أَقْسَامِيُمْ جَزَأَهَا صَانِعُ
فَمِنْهَا النَّبِيلُ وَمِنْهَا الشَّحْتُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ
لِلْجَنِيِّ : إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَخِيئًا ، الشَّحْتُ
وَالشَّخِيْتُ : التَّحِيْفُ الْجِسْمِ ، الدَّقِيقَةُ .
وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ الدَّقِيقِ : شَحْتُ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَشَحْتُ الْجَزَارَةِ إِذَا كَانَ دَقِيقَ الْقَوَائِمِ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

شَحْتُ الْجَزَارَةِ مِثْلُ اللَّيْتِ سَائِرُهُ
مِنَ الْمُسَوِّحِ خَدْبٌ شَوْقٌ شَحْبٌ
وَأَنَّهُ لَشَحْتُ الْعَطَاءِ ، أَيْ قَلِيلُ الْعَطَاءِ .
وَالشَّخِيْتُ وَالشَّخِيئَةُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ ،
فَعْلِيلٌ مِنَ الشَّحْتِ الَّذِي هُوَ الضَّأْوِيُّ
الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ الشَّخِيئًا
وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ : السَّخِيْنَا وَالسَّخِيئَا ،
لَأَنَّ الْعَجَمَ يَقُولُ : سَخْتُ .

* شَخْخ * شَخَّ بِبَوْلِهِ يَشْخُ شَخًا : مَدَّ بِهِ
وَصَوْتُ ، وَقِيلَ : دَفَعَ . وَشَخَّ الشَّيْخُ بِبَوْلِهِ
يَشْخُ شَخًا : لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَحْسِبَهُ فَعَلَبَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَعَمَّ بِهِ كِرَاعٌ فَقَالَ : شَخَّ
بِبَوْلِهِ شَخًا إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى حِسْبِهِ .
وَالشَّخَّ : صَوْتُ الشُّحْبِ إِذَا خَرَجَ مِنَ
الضَّرْعِ

وَالشَّخْشَخَةُ : صَوْتُ السَّلَاحِ وَالْيَبُوتِ
كَالشَّخْشَخَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . وَالشَّخْشَخَةُ
وَالشَّخْشَخَةُ : حَرَكَةُ الْقِرطَاسِ وَالتَّوْبِ
الْجَدِيدِ .

وَشَخْشَخَتِ النَّاقَةُ : رَفَعَتْ صَدْرَهَا وَهِيَ
بَارِكَةٌ .

* شَخْدَب * شَخْدَبٌ : دَوِيَّةٌ مِنْ أَخْشَاشِ
الْأَرْضِ .

* شَخْدَر * شَخْدَرٌ : اسْمٌ .

* شَخْدَ * أَشْحَدَ الْكَلْبُ : أَغْرَاهُ (بِهَيْئَةٍ) .

« شجر » الشَّجَرُ : صَوْتٌ مِنَ الْحَلْقِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْقَمَرِ دُونَ الْأَنْفِ . وَشَجَرُ الْقُرْسِ : صَوْتُهُ مِنْ قَمِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقُرْسِ بَعْدَ الصَّهْلِ ، شَجَرٌ يَشْخَرُ شَجْرًا وَشَجِيرًا ، وَقِيلَ : الشَّخَرُ كَالْتَّخَرِ . الصَّحَاخُ : شَجَرُ الْحِجَارِ يَشْخَرُ بِالْكَسْرِ ، شَجِيرًا . الْأَضْمَعِيُّ : مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيْلِ الشَّخِيرِ وَالنَّخِيرِ وَالْكَرِيرِ ، فَالشَّخِيرُ مِنَ الْقَمَرِ ، وَالنَّخِيرُ مِنَ الْمُنْخَرَيْنِ ، وَالْكَرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ شَخِيرٌ نَخِيرٌ . وَالشَّخِيرُ أَيْضًا : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالنَّخْرِ . وَحِجَارٌ شَخِيرٌ : مُصَوَّتٌ . وَالشَّخِيرُ : مَا تَحَاتَّ مِنَ الْجِلِّ بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بُنْطَقَةٌ بَارِقٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
مُتَيْفٍ دُونَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الشَّخِيرَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ خَشِيرًا فَقَلِبَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَا بَيْنَ الْكَرَيْنِ مِنَ الرَّحْلِ شَرْخٍ وَشَجَرٍ ، وَالْكَرُ : مَا ضَمَّ الظُّلْمَتَيْنِ ، أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :
إِذَا اثْبَجَرَا مِنْ سَوَادٍ حَدَجَا
وَشَجَرَا اسْتِنْفَاضَةً وَنَشَجَا
قَالَ : الْإِثْبَجَرُ أَنْ يَقُومَ وَيَنْقَبِضَ ، يَعْنِي الْحِجَارَ وَالْأَتَانَ . قَالَ : وَشَجَرًا نَفْضًا يَجْحَافُهَا . وَاسْتِنْفَاضَةً أَيْ يَنْفُضَانِ ذَلِكَ الشَّخْصَ يَنْظُرَانِ مَا هُوَ . وَالتَّشْيِيعُ : صَوْتٌ مِنَ الصَّدْرِ .
وَشَجَرُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ وَجِدَّتُهُ كَشَرَحِهِ .
وَالْأَشْخَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
وَالشَّخِيرُ ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ : اسْمٌ .
وَمُطَرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ ، مِثَالُ الْفَيْسِقِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعِيلٌ وَلَا فَعِيلٌ .

« شجرب » شَجَرَبٌ وَشُخَارِبٌ : غَلِيطٌ شَدِيدٌ .

« شخز » الشَّخَزُ : شِدَّةُ الْعَنَاءِ وَالْمَشَقَّةِ .

وَالشَّخَزُ : الطَّعْنُ . وَشَخَزَهُ بِالرُّمَحِ يَشْخَرُهُ شَخْرًا : طَعَنَهُ . وَشَخَزَ عَيْنَهُ يَشْخَرُهَا شَخْرًا : فَقَّاهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ شَخَزَ عَيْنَهُ وَشَخَرَهَا وَبَخَصَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَعْرِفُهُ .
وَتَشَاخَزَ الْقَوْمُ : تَبَاغَضُوا وَتَعَادَوْا .
وَالشَّخَزُ : لَعَنَةٌ فِي الشَّخْصِ ، وَهُوَ الْأَضْطِرَابُ ، قَالَ رُوْبَةُ :
إِذَا الْأُمُورُ أُولِعَتْ بِالشَّخَزِ

« شخص » الشَّخْصُ : الْأَضْطِرَابُ وَالْإِخْتِلَافُ . وَالشَّخِيسُ : الْمُخَالِفُ لِمَا يُؤْمَرُ بِهِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

يَعْدِلُ عَنِّي الْجَدِيلَ الشَّخِيسَا
وَأَمْرُ شَخِيسٍ : مُتَرَقِّقٌ . وَشَاخَسَ أَمْرُ الْقَوْمِ : اخْتَلَفَ . وَتَشَاخَسَ مَا بَيْنَهُمْ : تَبَاعَدَ وَفَسَدَ . وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ قَحَافًا رَأْسِهِ : تَبَايَنَّا وَاخْتَلَفْنَا ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْهَامِ ، قَالَ :

تَشَاخَسَ إِنْهَامَاكَ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا
وَلَا يَرِيكَ مِنْ دَاحِسٍ وَكُنَاعٍ
وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنَاءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَأَرْطَاةِ بْنِ سَهْبَةَ :

وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعَسِّ إِنْ يُعْطَى شَاعِبًا
يَدَعُهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخَسُ
أَيْ مُتَبَاعِدُ فَاسِدٌ ، وَإِنْ أَصْلَحَ فَهُوَ مُتَابِلٌ لَا يَسْتَوِي . وَكَلَامٌ مُتَشَاخَسٌ أَيْ مُتَفَاوِتٌ . وَتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُهُ : اخْتَلَفَتْ إِمَّا فِطْرَةً وَإِمَّا عَرَضًا . وَشَاخَسَ الدَّهْرُ فَاهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ وَعِلًّا ، فِي التَّهْلِيلِ يَصِفُ الْعَبْرَ :

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
مُتَمَسِّسٌ ثِيْرَانِ الْكَرِيسِ الصَّوَائِنِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ خَالَفَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ مِنَ الْكِبَرِ ، قَبَضَهَا طَوِيلًا ، وَبَعْضُهَا مُعَوَّجٌ ، وَبَعْضُهَا مُتَكَسَّرٌ . وَالصَّوَائِنُ : الْبَيْضُ . قَالَ : وَالشُّخَاسُ وَالشَّاخَسَةُ فِي الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : الشُّخَاسُ فِي الْقَمَرِ أَنَّ يَمِيلُ بَعْضُ

الْأَسْنَانِ وَيَسْقُطُ بَعْضٌ مِنَ الْهَرَمِ .
وَالْمُتَشَاخِسُ : الْمُتَابِلُ . وَضَرْبُهُ فَتَشَاخَسَ رَأْسُهُ أَيْ مَالَ .
وَالشَّخْصُ : فَتَحَ الْحِجَارَ قَمَهُ عِنْدَ التَّثَاوُبِ أَوْ الْكَرْفِ . وَشَاخَسَ الْكَلْبُ فَاهُ : فَتَحَهُ ، قَالَ :

مُشَاخِسًا طَوْرًا وَطَوْرًا خَائِفًا
وَتَارَةً يَلْتَهِسُ^(١) الطُّفَاطِيفَا
وَتَشَاخَسَ صَدْعُ الْقَدَحِ إِذَا تَبَايَنَ فَبَقِيَ غَيْرَ مُتَمِّمٍ .

وَيُقَالُ لِلشَّعَابِ : قَدْ شَاخَسَتْ .
أَبُو سَعِيدٍ : اشْخَصَتْ لَهُ فِي الْمَنْطِقِ وَاشْخَسَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا تَجَهَّهَتْ .

« شخص » الشَّخْصُ : جَمَاعَةُ شَخْصٍ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْخَاصٌ وَشُخُوصٌ وَشِخَاصٌ ، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَكَانَ يَجْتَنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى
ثَلَاثَ شُخُوصٍ : كَاعِيَانِ وَمُعْصِرٍ
فَإِنَّهُ أَتَيْتَ الشَّخْصَ أَرَادَ بِهِ الْمَرْأَةَ .
وَالشَّخْصُ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ ، تَقُولُ : ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتَ جُسَامَهُ فَقَدْ رَأَيْتَ شَخْصَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، الشَّخْصُ : كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظُهُورٌ ، وَالْمُرَادُ بِهِ اثْبَاتُ الذَّاتِ فَاسْتَعْبِرَ لَهَا لَفْظُ الشَّخْصِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى : لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَنْبَغِي لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ .

وَالشَّخِصُ : الْعَظِيمُ الشَّخْصِ ، وَالْأُنْثَى شَخِصَةٌ ، وَالِاسْمُ الشَّخَاصَةُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ يَفْعَلُ فَاَقُولُ إِنَّ الشَّخَاصَةَ مِصْدَرٌ . وَقَدْ شَخَصَتْ شَخَاصَةً .

(١) قوله : « يلتهم » في المحكم :

« يلتهم » ، بالنون بدل اللام ، وبالشين المعجمة بدل السين المهملة .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ شَخِصٌ إِذَا كَانَ سَيِّدًا ،
وَقِيلَ : شَخِصٌ إِذَا كَانَ ذَا شَخْصٍ وَخَلَقِي
عَظِيمٍ بَيْنَ الشَّخَاصَةِ .

وَشَخْصُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
شَخِصٌ أَيْ جَسِيمٌ .

وَشَخْصٌ ، بِالْفَتْحِ ، شُخُوصًا :
ارْتَفَعَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَشَخْصُ الشَّيْءِ
يَشَخْصُ شُخُوصًا أَنْتَبَرَ ؛ وَشَخْصُ الْجُرْحِ
وَرَمٌ . وَالشُّخُوصُ : ضِدُّ الْهَيُوطِ . وَشَخْصُ
السَّهْمِ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، فَهُوَ شَاخِصٌ :
عَلَا الْهَدَفَ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لِقَاصِرَاتٍ عَنِ الْحَشَا
وَلَا شَاخِصَاتٍ عَنْ قَوَادِي طَوَالِجِ
وَأَشَخَصَهُ صَاحِبُهُ : عَلَا الْهَدَفَ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : لَشَدَّ مَا شَخْصَ سَهْمُكَ ، وَقَحَزَ
سَهْمُكَ ، إِذَا طَمَحَ فِي السَّمَاءِ ، وَقَدْ
أَشَخَصَهُ الرَّامِي إِشْخَاصًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا قَاصِرَاتٍ عَنْ قَوَادِي شَوَاخِصُ
وَأَشَخَصَ الرَّامِي إِذَا جَازَ سَهْمُهُ الْغَرَضَ
مِنْ أَعْلَاهُ ، وَهُوَ سَهْمٌ شَاخِصٌ .

وَالشُّخُوصُ : السَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَقَدْ شَخَصَ يَشَخْصُ شُخُوصًا ، وَأَشَخَصَتْهُ
أَنَا وَشَخْصَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ شُخُوصًا ، أَيْ
ذَهَبَ . وَقَوْلُهُمْ : نَحْنُ عَلَى سَفَرٍ قَدْ
أَشَخَصْنَا ، أَيْ حَانَ شُخُوصُنَا . وَأَشَخَصَ
فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَأَشَخَسَ بِهِ إِذَا اغْتَابَهُ .

وَشَخْصَ الرَّجُلُ يَبْصُرُ عِنْدَ الْمَوْتِ
يَشَخْصُ شُخُوصًا : رَفَعَهُ فَلَمْ يَطْرَفْ ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ . شَمْرٌ : يُقَالُ شَخَصَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ
فَشَخَصَ الْبَصَرَ نَفْسَهُ إِذَا سَا وَطَمَحَ وَشَخَصَا ،
كُلُّ ذَلِكَ مِثْلُ الشُّخُوصِ . وَشَخَصَ بَصَرَ
فُلَانٍ ، فَهُوَ شَاخِصٌ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَجَعَلَ
لَا يَطْرَفُ . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَ الْمَيِّتَ : إِذَا
شَخَصَ بَصَرُهُ ؛ شُخُوصُ الْبَصَرِ انْتِفَاعُ
الْأَجْفَانِ إِلَى قَوْقٍ وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ وَأَنْزَعَا جُهِ
وَفَرَسُ شَاخِصِ الطَّرْفِ : طَائِحُهُ ، وَشَاخِصُ
الْعِظَامِ : مُشْرِفُهَا .

وَشَخِصَ بِهِ : أَتَى إِلَيْهِ أَمْرٌ يُقْلِقُهُ . وَفِي

حَدِيثٍ قِيلَ : إِنْ صَاحَبَهَا اسْتَقَطَعَ النَّبِيُّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الدَّهْنَ ، فَأَقَطَعَهُ إِيَّاهَا ؛ قَالَتْ :
فَشَخِصَ بِي . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَتَاهُ مَا يُقْلِقُهُ :
قَدْ شَخِصَ بِهِ ، كَأَنَّهُ رَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ لِقَلْقِهِ
وَأَنْزَعَا جُهِ ، وَمِنْهُ شُخُوصُ الْمُسَافِرِ خُرُوجُهُ
عَنْ مَزَلِهِ .

وَشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقَمِّ تَشَخْصُ إِذَا
لَمْ يَقْدِرْ عَلَى خَفْضِ صَوْتِهِ بِهَا . التَّهْنِيبُ :
وَشَخَصَتِ الْكَلِمَةُ فِي الْقَمِّ نَحْوَ الْحَنَكِ
الْأَعْلَى ، وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الرَّجُلِ خَلْقُهُ ،
أَيْ يَشَخْصُ صَوْتُهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى خَفْضِهِ .
وَشَخْصَ عَنْ أَهْلِهِ يَشَخْصُ شُخُوصًا :
ذَهَبَ . وَشَخْصَ إِلَيْهِمْ : رَجَعَ ، وَأَشَخَصَهُ
هُوَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : إِنَّا يَقْضِرُ الصَّلَاةَ
مَنْ كَانَ شَاخِصًا ، أَوْ يَحْضِرُ عَدُوًّا ، أَيْ
مُسَافِرًا . وَالشَّاخِصُ : الَّذِي لَا يَغِيبُ الْغُرُؤُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
أَمَّا تَرْنِي الْيَوْمَ ثَلْبًا شَاخِصًا
الْثَلْبُ : الْمُسِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ :
فَلَمْ يَزَلْ شَاخِصًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَبَنُو شَخِصٍ : بُعَيْنَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
أَحْسَبُهُمْ انْقَرَضُوا .
وَشَخْصَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
حِلْزَةَ :

أَوْقَدْتَهَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَشَخَصَبِ
نَحْوِ بَعُودٍ كَمَا يَلُوحُ الضِّيَاءُ
وَكَلَامٌ مَتَشَاخِصٌ وَمَتَشَاخِصٌ أَيْ
مُتَفَاوِتٌ .

* شَخَفٌ : الشَّخَافُ : اللَّبَنُ ، حَمِيرَةٌ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّخْفُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ
الْحَلَبِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ شَخْفًا ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ذِي الشَّخْفِ
كَشِيشُ أَقْفَى فِي بَيْسَرٍ قُفٌّ
قَالَ : وَبِهِ سُمِّيَ اللَّبَنُ شَخَافًا .

* شَخَلَ : شَخَلَ الشَّرَابَ يَشْخَلُهُ شَخْلًا :
صَفَاهُ ، وَشَخَلَهُ يَشْخَلُهُ : بَزَلَهُ بِالْمِشْخَلَةِ .
وَالشَّخْلُ : التَّصْفِيَةُ . وَالْمِشْخَلَةُ :
الْمِصْفَاةُ . وَشَخَلَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ وَشَخَبَهَا إِذَا
حَلَبَهَا . قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
يَقُولُونَ شَخَلْتُ الشَّرَابَ شَخْلًا إِذَا صَفَيْتُهُ
بِالْمِشْخَلَةِ ، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ شَخَلْنَا الْإِبِلَ
شَخْلًا أَيْ حَلَبْنَاهَا حَلَبًا .

وَشَخَلَ الرَّجُلُ وَشَخِيلُهُ : صَفَيْتُهُ ، وَقَدْ
شَاخَلَهُ . وَالشَّخْلُ : الْغَلَامُ الْحَدَثُ يُصَادِقُ
رَجُلًا . أَبُو زَيْدٍ : الشَّخْلُ الصَّدِيقُ ، يُقَالُ :
فُلَانٌ شَخْلِي أَيْ صَدِيقِي .

* شَخَلَبَ : قَالَ اللَّيْثُ : مَشْخَلَبَةٌ كَلِمَةٌ
عِراقِيَّةٌ ، لَيْسَ عَلَى بَنَائِهَا شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَهِيَ تَتَّخَذُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْخَرَزِ ، أَمْثَالُ
الْحُلِيِّ . قَالَ : وَهَذَا حَدِيثُ فَاشٍ فِي
النَّاسِ : يَامَشْخَلَبَةَ ، مَاذَا الْجَلَبَةُ ؟ تَزُوجُ
حَرَمَلَهُ ، يَعْمُوزُ أَرْمَلَهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى
الْجَارِيَةُ مَشْخَلَبَةً ، بِمَا يَرَى عَلَيْهَا مِنَ الْخَرَزِ ،
كَالْحُلِيِّ .

* شَخَمَ : شَخَمَ اللَّحْمُ شُخُومًا وَشَخِمَ
شَخَمًا ، فَهُوَ شَخِمٌ ، وَأَشْخَمَ إِشْخَامًا
وَشَخَمَ : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ (١) ، زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا مَنَ نَنْتَ ، وَلَكِنْ كَرَاهَةٌ .
وَشَخَمَ الطَّعَامُ ، بِالْفَتْحِ ، وَشَخِمَ ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا فَسَدَ ، وَشَخَمُهُ غَيْرُهُ ؛ وَأَشْخَمَ
فُوهُ إِشْخَامًا ، [إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ] ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَقَدْ قَدْ تَبَيَّنَتْ مُشْخَمَةٌ
أَيُّ فَاسِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ إِشْخَادٍ
وَلَقَدْ ، بِالتَّصْبِيرِ ، لِأَنَّ قِيلَهُ :
لَمَّا رَأَتْ أَنْيَابَهُ مُثْلَمَةً ،

(١) قوله : « وَشَخَمَ تَغَيَّرَتْ » هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ
فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ أَيْضًا ، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ الْآخِي :
وَلَحْمٌ فِيهِ تَشَخِيمٌ . وَيَسْتَفَادُ مِنَ الْقَامُوسِ شَخَمٌ كَكْرَمٍ
بِهَذَا الْمَعْنَى ، فَتَكُونُ اللَّغَاتُ خَمْسًا .

وَيُقَالُ : ثَبَتَ اللَّحْمُ وَثِينَ ، قَالَ :
وَحَكِي ثَبَتَ أَيْضًا .

وَلَحْمٌ فِيهِ تَشْخِيمٌ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ .
وَأَزْخَمَ اللَّحْمُ : مِثْلُ أَشْخَمَ . وَأَشْخَمَ
اللِّبْنُ : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ ، وَشَخِمَ فِيهِ
وَشَخِمَ : تَغَيَّرَ رَائِحَتُهُ أَيْضًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشُّخْمُ هُمُ الْمُسْتَدُوا الْأَنْفُ مِنْ
الرَّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ أَوِ الْخَبِيثَةِ ، قَالَ : وَالشُّخْمُ
وَالشُّخْمُ : الْبَيْضُ مِنَ الرَّحَالِ ، بِالْحَاءِ
وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وَالشُّجْمُ ، بِالْجِيمِ : الطَّوَالُ الْأَعْفَارُ ،
وَالْأَعْفَارُ الْأَشْيَاءُ ، وَاجِدُهُمْ عَفْرَى
وَعَفْرِيَّةً .

وَشَخِمَ الرَّجُلُ وَأَشْخَمَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ .
وَشَعَرَ أَشْخَمَ : أَيْبَسَ . وَالْأَشْخَمُ
الرَّأْسُ : الَّذِي عَلَا بَيَاضُ رَأْسِهِ سَوَادَهُ .
وَأَشْخَامُ الثَّيْتِ : عَلَا بَيَاضُهُ خَضَرَتُهُ .

وَعَامٌ أَشْخَمُ : لَامَاءٌ فِيهِ وَلَا مَرَعَى ،
وَحَكِي تَغَلَّبَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ :
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَشْخَمًا
كَلَفْتُ نَفْسِي وَصَحَابِي قُحَمًا
وَجَهْمًا مِنْ لَيْلِهَا وَجَهْمًا
وَرَوْضُ أَشْخَمُ : لَا ثَبَتَ فِيهِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : حَارٌّ أَطْحَمُ وَأَشْخَمُ
وَأَدْعَمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* شَخَنَ * شَخَنَ : تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ، وَقَدْ
يُخَفَّفُ .

* شَخَا * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَشَا الزَّرْعُ
الْأَسْوَدُ مِنَ الْبَرْدِ ، قَالَ : وَالشَّخَا السَّبْحَةُ ،
وَاللهُ أَعْلَمُ .

* شَدَخَ * الْمَشْدَخُ : مَتَاعُ الْمَرَاةِ ، قَالَ
الْأَغْلَبُ :

وَتَارَةً يَكْدُ إِنَّ لَمْ يَجْرَحْ
عُرْعَرَةَ الْمُتَلَكِّ وَكَيْنَ الْمَشْدَخُ
وَهُوَ الْمَسْرُوحُ بِالرَّاءِ .

وَأَنْشَدَ الرَّجُلُ أَنْشِدَا حَا : اسْتَلْقَى وَفَرَجَ
رَجُلِيهِ . وَنَاقَةُ شَوْدَخَ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهِ مُتَكَرِّهَاتِهَا
بِفَتْلَاءِ أُمَرَارِ الدَّرَاعِينَ شَوْدَخَ
وَيُقَالُ : لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُشْدَخٌ
وَمُتَدَخٌ وَمُزْتَكَّخٌ وَمَشْدَخٌ وَشُدْخَةٌ وَبُدْخَةٌ
وَرُكْخَةٌ وَرُدْخَةٌ وَفُسْخَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَكَلَامٌ شَادِخٌ وَسَادِخٌ وَرَادِخٌ ، أَيْ وَاسِعٌ
كَثِيرٌ .

* شَدَخَ * الشَّدْخُ : الْكَسْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
رَطْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّهَشُّيمُ ، يَعْنِي بِهِ كَسْرُ
الْيَاسِ وَكُلِّ أَجْوَفٍ ، شَدْخُهُ يَشْدُخُهُ شَدْخًا
فَانْشَدَخَ وَتَشْدَخَ . اللَّيْثُ : الشَّدْخُ كَسْرُكَ
الشَّيْءِ الْأَجْوَفَ كَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ ، شَدَخَ رَأْسُهُ
فَانْشَدَخَ ، وَشَدَخَتِ الرَّؤُوسُ ، شُدْخٌ
لِلْكَثَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَشَدَخُوهُ
بِالْحِجَارَةِ ، الشَّدْخُ : كَسْرُ الشَّيْءِ
الْأَجْوَفِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ رَخَصَ
كَالْعَرَفِجِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَالْمَشْدَخُ : بِسُرْعَةٍ حَتَّى يَشْدَخَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَعَجَلَةٌ شَدْخَةٌ رَطْبَةٌ
رَخَصَةٌ ، أَعْنَى بِالْعَجَلَةِ ضَرْبًا مِنَ الثَّنَاتِ .
وِطْفُلٌ شَدَخٌ : رَخِصٌ . وَغُلَامٌ شَادِخٌ :
شَابٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَشْدَخُ الْبُسْرُ يُعْمَرُ حَتَّى
يَنْشَدَخَ ، ثُمَّ يَبْسُ فِي الشَّنَاءِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : الْمَشْدَخُ مِنَ الْبُسْرِ مَا افْتُضِخَ ،
وَالْفُضْخُ وَالشَّدْخُ وَاحِدٌ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ (١) :

(١) قَوْلُهُ : « وَقَوْلُ جَرِيرٍ : وَرَكِبَ ... الْخِ »
قَبْلَهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ :

لَاهُمْ إِنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ
زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمَحْجَلَةَ

وَزَنَا بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ مَهْمُوزِ الْآخِرِ ، لَكِنَّهُ خَفَفَ
لِلْوَزْنِ . وَمَعْنَى التَّرْتِنَةِ التَّضْيِيقِ .
وَقَوْلُهُ : « مِنْ قِيلِ أَبِيهِ » فِي الصَّحاحِ : فِي قَتْلِ
أَبِيهِ .

وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمَحْجَلَةَ

يَعْنِي رَكِبَ فَعْلَةً مَشْهُورَةً قَبِيحَةً مِنْ قِيلِ
أَبِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِلْعَبْدِيِّ
يَهْجُو بِهِ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي شَيْمٍ الْعَسَانِيُّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْغُلَامِ : جَفَرَ ، ثُمَّ يَافِعُ ،
ثُمَّ شَدَخَ ، ثُمَّ مَطَّخٌ ، ثُمَّ كَوَكَبٌ .

وَرَوَى فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ فِي
السَّقَطِ : إِذَا كَانَ شَدْخًا أَوْ مُضْعَةً فَادْفَنَهُ فِي
بَيْتِكَ ، الشَّدْخُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّذِي يَسْقُطُ
مِنْ جَوْفِ أُمِّهِ رَطْبًا رَخَصًا لَمْ يَشْدَخْ .

وَشَدَخَتِ الْعُرَّةُ تَشْدَخُ شَدْخًا وَشُدُوخًا :
انْتَشَرَتْ وَسَالَتْ سَفَلًا فَمَلَأَتْ الْجَبْهَةَ وَلَمْ
تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ ، وَقِيلَ : غَشِيَتِ الْوَجْهَ مِنْ
أَصْلِ النَّاصِيَةِ إِلَى الْأَنْفِ ، قَالَ :

غَرَّتْنَا بِالْمَجْدِ شَادِخَةٌ

لِلْمُتَظَاهِرِينَ كَأَنَّهَا الْبَذَرُ
وَفَرَسٌ أَشْدَخُ ، وَالْأُنثَى شَدْنَاءُ : ذُو
شَادِخَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ لِعُرَّةِ الْفَرَسِ إِذَا
كَانَتْ مُسْتَدِيرَةً : وَتِيرَةً ، فَإِذَا سَالَتْ وَطَلَّتْ
فَهِىَ شَادِخَةٌ ، وَقَدْ شَدَخَتِ شُدُوخًا :

أَتَسَعَتْ فِي الْوَجْهِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

سَقِيًّا لَكُمْ يَا نَعْمَ سَقِيْنِ اثْنَيْنِ
شَادِخَةُ الْعُرَّةِ نَجْلَاءُ الْعَيْنِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢) :

شَدَخَتِ عُرَّةُ السَّوَابِقِ فِيهِمْ

فِي وَجْهِهِ إِلَى الْكِمَامِ الْجَمَادِ
وَالشَّدَاخُ : أَحَدُ حُكَامِ كِنَانَةَ ، وَهُوَ
لَقَبٌ لَهُ ، وَاسْمُهُ يَعْمَرُ بْنُ عَوْفٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ يَعْمَرُ الشَّدَاخُ أَحَدَ حُكَامِ
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، سُمِّيَ شَدَاخًا لِأَنَّهُ

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ الرَّاجِزُ » ضَوَاهِ : قَالَ

الشَّاعِرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا الْخَطَأُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ ،
فَكُنَّا نَصَوِّبُهُ بِدُونِ تَعْلِيْقٍ . وَقَاتِلَ هَذَا الْبَيْتَ هُوَ
الشَّاعِرُ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ مَنظُورٍ وَالْجَوْهَرِيُّ
فِي مَادَّةِ « لَمْ » .

وَقَوْلُهُ : « الْكِمَامِ » بِالْكَافِ خَطَأٌ ضَوَاهِ :

« الْكِمَامِ » بِاللَّامِ ، جَمْعُ كِمَةٍ ، وَهِيَ الشَّعْرَةُ الْوَافِرُ
الْمُجَاوِزُ شَحْمَةَ الْأُذُنِ .

حَكَمَ بَيْنَ خِرَاعَةٍ وَقَصَى حِينَ حَكَمُوهُ فِيهَا تَنَازَعُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ الْكَعْبَةِ ، وَكَثُرَ الْقَتْلُ ، فَشَدَّخَ دِمَاءَ خِرَاعَةٍ تَحْتَ قَدَمِهِ وَأَبْطَلَهَا ، وَقَصَى بِالْبَيْتِ لِقَصَى ، وَخَرَجَ شِدَّاحٌ نَعْتًا مُخَرَّجَ رَجُلٍ طَوَالِ وَمَاءٍ طَيَّابٍ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : يَغْمُرُ الشَّدَّاحُ .

وَأَمْرٌ شَادِخٌ أَيْ مَائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ ، وَقَدْ شَدَّخَ يَشْدُخُ شَدَّخًا ، فَهُوَ شَادِخٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحَقُّهُ ، ثُمَّ قَالَ : صَحَّحَهُ قَوْلُ أَبِي التَّجَمِّ :

مُقْتَدِرُ النَّفْسِ عَلَى تَسْخِيرِهَا بِأَمْرِ الشَّدَّاحِ عَنْ أُمُورِهَا أَيْ بَعْدِلُ عَنْ سَنَنِهَا وَيَمِيلُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : شَادِخَةٌ تَشْدُخُ عَنْ أَذْلَالِهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ تَعْدِلُ عَنْ طَرِيقِهَا . وَبَنُو الشَّدَّاحِ : بَطْنٌ .

وَالْأَشْدَاخُ : وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ نَهَامَةٍ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الْجَدِيدَ التَّكْلَمَا بِمَدْفَعٍ أَشْدَاخَ قَبْرِقَةٍ أَظْلَمَا

* شدد * الشدة : الصلابة ، وهي تقيض اللبن ، تكون في الجواهر والأعراض ، والجمع شدد (عن سيوي) ، قال : جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل ، وقد شدة يشده ويشده شداً فاشتد ، وكل ما أحكم فقد شد وشدد ، وشدد هو وشاد وشي شديداً : بين الشدة . وشي شديداً : شدد قوياً .

وفي الحديث : لَا تَتَّبِعُوا الْحَبَّ حَتَّى يَشْدَ ، أَرَادَ بِالْحَبِّ الطَّعَامَ كَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ، وَاشْتِدَادَهُ قُوَّتَهُ وَصَلَابَتَهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَمِنْ كَلَامٍ يَقُوبُ فِي صِفَةِ الْمَاءِ : وَأَمَّا مَا كَانَ شَدِيداً سَمِيَهُ غَلِيظاً أَمْرُهُ ، إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ مُشْتَدّاً سَمِيَهُ أَيْ صَعْباً .

وَنَقُولُ : شَدَّ اللَّهُ مُلْكَهُ ، وَشَدَّدَهُ : قَوَاهُ . وَالشَّدِيدُ : خِلَافُ التَّخْفِيفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ » ، أَيْ قَوَيْنَاهُ ،

وَكَانَ مِنْ تَقْوِيَةِ مُلْكِهِ أَنَّهُ كَانَ يَحْرُسُ مِحْرَابَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثُونَ أَلْفًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : إِنْ رَجُلًا اسْتَعْدَى إِلَيْهِ عَلَى رَجُلٍ ، فَادَّعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْهُ بَقْرًا ، فَانْكَرَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَسَأَلَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْمُدَّعَى الْبَيِّنَةَ فَلَمْ يُعْمِهَا ، فَرَأَى دَاوُدَ فِي مَنَامِهِ أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بِأَمْرِهِ أَنْ يَقْتَلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ، فَتَنَبَّأَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَنَامُ ، فَأَنَاهُ الْوَحْيُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَأَحْضَرَهُ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِ يَقْتُلُهُ ، فَقَالَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ : إِنَّ اللَّهَ مَا أَخَذَنِي بِهَذَا الذَّنْبِ ، وَإِنِّي قَتَلْتُ أَبَا هَذَا غِيلَةً ، فَقَتَلَهُ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَذَلِكَ مِمَّا عَظَّمَ اللَّهُ بِهِ هَيْبَتَهُ وَشَدَّدَ مُلْكَهُ . وَشَدَّ عَلَى يَدَيْهِ : قَوَاهُ وَأَعَانَهُ ، قَالَ : فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا سَمَّ حَيَّةٍ

سَقَتْنِي وَلَا شَدَّتْ عَلَى كَفِّ ذَائِحٍ وَشَدَّدَتْ الشَّيْءَ أَشَدَّهُ شَدًّا إِذَا أَوْفَقَتْهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَشَدُّوا لَوْنًا » . وَقَالَ تَعَالَى : « أَشَدُّ بِهِ أَزْرِي » .

ابن الأعرابي : يُقَالُ حَلَبْتُ بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ اسْتَعْنَتُ بِمَنْ يَقُومُ بِأَمْرِكَ وَيُعْتَنِي بِحَاجَتِكَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ حَلَبْتُهَا بِالسَّاعِدِ الْأَشَدَّ ، أَيْ حِينَ لَمْ أَقْدِرْ عَلَى الرِّفْقِ أَخَذْتُهُ بِالْقُوَّةِ وَالشَّدْوِ ، وَبِئْسَ قَوْلُهُ : مُجَاهَرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مُحْتَكَى .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يُحْزِرُ بَعْضَ حَاجَتِهِ وَيَعْجِزُ عَنْ تَامِهَا : بَقِيَ أَشَدُّهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ فِيمَا يُحْكِي عَنْ الْبَهَائِمِ أَنَّ هِرًا كَانَ قَدْ أَفْنَى الْجُرْدَانَ ، فَاجْتَمَعَ بِقَبَّتِهَا وَقُلْنَ : تَعَالَيْنِ نَخْتَالِ بِحِلْيَةٍ لِهَذَا الْهَرِّ . فَاجْتَمَعَ رَأْيُهُنَّ عَلَى تَغْلِيْقِ جُلْجُلٍ فِي رَقَبَتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْنَ سَمْعَنَ صَوْتِ الْجُلْجُلِ فَهَرَيْنَ مِنْهُ ، فَجَنَّنَ بِجُلْجُلٍ وَشَدَّدَنَّهُ فِي خَيْطٍ ، ثُمَّ قُلْنَ : مَنْ يَغْلِقُنِي فِي عُنُقِهِ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ : بَقِيَ أَشَدُّهُ ، وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ : أَلَا أَمْرُو بِغَفْدِ خَيْطِ الْجُلْجُلِ وَرَجُلٌ شَدِيدٌ : قَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَشْدَاءُ

وَشِدَادٌ وَشُدُّدٌ (عَنْ سَيَوِي) ، قَالَ : جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلَ . وَقَدْ شَدَّ يَشْدُ ، بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ ، شِدَّةً إِذَا كَانَ قَوِيًّا . وَشَادَهُ مُشَادَةً وَشِدَادًا : غَالِبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يُشَادُ هَذَا الدِّينَ يَغْلِبْهُ ، أَرَادَ يَغْلِبُهُ الدِّينُ ، أَيْ مَنْ يُقَاوِمُهُ وَيُقَاوِمُهُ ، وَيُكَلِّفُ نَفْسَهُ مِنَ الْعِبَادَةِ فَوْقَ طَاقَتِهِ . وَالْمُشَادَةُ : الْمُغَالَبَةُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُ شِدَادًا . وَالْمُشَادَةُ فِي الشَّيْءِ : التَّشَدُّدُ فِيهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّفَ عَمَلًا : مَا أَمْلِكُ شَدًّا وَلَا إِرْحَاءً ، أَيْ لَا أَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ . وَشَدَّ عَصَدَهُ أَيْ قَوَاهُ . وَاشْتَدَّ الشَّيْءُ : مِنْ الشَّدْوِ . أَبُو زَيْدٍ : أَصَابَنِي شَدْيٌ ، عَلَى فُعْلَى ، أَيْ شِدَّةٌ .

وَأَشَدُّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ مَعَهُ دَابَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُرْدُ مُشْدَهُمْ عَلَى مُضْعِفِهِمْ ، الْمَشْدُ : الَّذِي دَوَابُّهُ شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ ، وَالْمُضْعِفُ : الَّذِي دَوَابُّهُ ضَعِيفَةٌ . يُرِيدُ أَنَّ الْقَوِيَّ مِنَ الْغُرَاوِ يَسَاهِمُ الضَّعِيفَ فِيهَا يَكْسِبُهُ مِنَ الْغَنِمَةِ .

وَالشَّدِيدُ مِنَ الْحُرُوفِ ثَانِيَةُ أَحْرَفٍ ، وَهِيَ : الهمزة وَالْقَافُ وَالْكَافُ وَالْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالثَّاءُ وَالْبَاءُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَيَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (أَجَدْتُ طَبَقَكَ ، وَأَجَدَكَ طَبَقْتَ) . وَالْحُرُوفُ الَّتِي بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ ثَانِيَةٌ ، وَهِيَ : الْأَلِفُ وَالْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ وَالثُّونُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ ، يَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ : (لَمْ يَرَوْعْنَا) وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمْ يَرَوْعْنَا . وَمَعْنَى الشَّدِيدِ أَنَّهُ الْحَرْفُ الَّذِي يَمْتَنِعُ الصَّوْتُ أَنْ يَجْرِيَ فِيهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : الْحَقُّ وَالشَّرْطُ ، ثُمَّ رَمْتَ مَدَّ صَوْنَكَ فِي الْقَافِ وَالطَّاءِ لَكَانَ مُمْتَنِعًا ؟

وَمِثْلُ شَدِيدِ الرَّائِحَةِ : قَوِيُّهَا ذَكِيُّهَا . وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَيْنِ : لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَقَدْ

يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي الثَّاقَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
بَاتَ يُقَاسَى كُلَّ نَابٍ صُرْفَةً

شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتَ صُرْبٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيَّ
أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ » ، أَيْ اطْبَعْ
عَلَى قُلُوبِهِمْ .

وَالشَّدَّةُ : الْمَجَاعَةُ . وَالشَّدَائِدُ :
الْهَزَاجُ . وَالشَّدَّةُ : صُعُوبَةُ الزَّمَنِ ، وَقَدْ
اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَالشَّدَّةُ وَالشَّدِيدَةُ مِنْ مَكَارِهِ
الدَّهْرِ ، وَجَمْعُهَا شَدَائِدٌ ، فَإِذَا كَانَ جَمْعُ
شَدِيدَةٍ فَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ
شَدَّةٍ فَهُوَ نَادِرٌ وَشَدَّةُ الْعَيْشِ : شَطْفُهُ . وَرَجُلٌ
شَدِيدٌ : شَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ
لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنَّهُ
مِنْ أَجْلِ حُبِّ الْمَالِ لَبَّخِيلٌ . وَالْمُتَشَدَّدُ :
الْبَخِيلُ كَالشَّدِيدِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِرَامَ وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدَّدِ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

حَدَرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هَوَا
شَدِيدٍ عَلَى مَاضٍ فِي اللَّحْدِ جَوْلَهَا
أَرَادَ شَحِيحٌ عَلَى ذَلِكَ .

وَشَدَّدَ الضَّرْبَ وَكُلَّ شَيْءٍ : بَالَعٌ فِيهِ .
وَالشَّدُّ : الْحَضْرُ وَالْعُدُو ، وَالْفِعْلُ اشْتَدَّ
أَيْ عَدَا . قَالَ ابْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْبَرِيُّ ، وَيُقَالُ
رُمَيْضٌ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ :

هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
وَزَيْمٌ : اسْمٌ فَرَسِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ :

هَذَا أَوَانُ الْحَرْبِ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ
هُوَ اسْمٌ نَاقِيهِ أَوْ فَرَسِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ :
كَحَضْرِ الْفَرَسِ ، ثُمَّ كَشَدَّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ
الْعُدُو ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّعْيِ : لَا يَقْطَعُ
الْوَادِي إِلَّا شَدًّا ، أَيْ عَدُوًّا . وَفِي حَدِيثِ
أَحَدٍ : حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ فِي
الْجَبَلِ ، أَيْ يَعْدُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَتْ اللَّفْظَةُ فِي كِتَابِ الْحَمِيدِيِّ ،
وَالَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ يَشْتَدْنَ ،

يُدَالُو وَاحِدَةً ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِهَا
يُسْتَدْنَ ، بِسِنِّ مُهْمَلَةٍ وَنُونٍ ، أَيْ يُصْعَدْنَ
فِيهِ ، فَإِنْ صَحَّحَتِ الْكَلِمَةُ عَلَى مَا فِي
الْبُخَارِيِّ ، وَكَثِيرًا مَا جِيءَ أَمْثَالُهَا فِي كُتُبِ
الْحَدِيثِ . وَهُوَ قَبِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، لِأَنَّ
الْإِدْغَامَ إِنَّمَا جَازَ فِي الْحَرْفِ الْمُضْعَفِ لَمَّا
سَكَنَ الْأَوَّلُ وَتَحَرَّكَ الثَّانِي فَأَمَّا مَعَ جَمَاعَةِ
النِّسَاءِ فَإِنَّ التَّصْغِيرَ يَظْهَرُ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَ نُونِ
النِّسَاءِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا . فَلْيَتَّقِ سَاكِنَانِ ،
فَيَحَرِّكُ الْأَوَّلَ وَيَنْفُكُ الْإِدْغَامَ ، فَتَقُولُ
يَشْتَدْنَ ، فَيَمَكِّنُ تَحْرِيجَهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ
الْعَرَبِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، يَقُولُونَ : رَدْتُ
وَرَدْتُ وَرَدَنْ . يَرِيدُونَ : رَدَدْتُ وَرَدَدْتُ
وَرَدَدَنْ ، قَالَ الْخَلِيلُ : كَانَهُمْ قَدَّرُوا
الْإِدْغَامَ قَبْلَ دُخُولِ الثَّاءِ وَالتَّوْنِ ، فَيَكُونُ
لَفْظُ الْحَدِيثِ يَشْتَدْنَ .

وَشَدَّ فِي الْعُدُوِّ شَدًّا وَاشْتَدَّ : أَسْرَعَ
وَعَدَا . وَفِي الْمَثَلِ : رَبُّ شَدَّ فِي الْكُرْبِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَرْكُضُ فَرَسًا لَهُ قَرِمَتْ
بِسَحْلَتَيْهَا ، فَأَلْقَاهَا فِي كُرْبٍ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَالْكُرْبُ
الْجَوْلِيُّ ، فَقَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : لِمَ تَحْمِلُهُ ؟
مَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ فَقَالَ : رَبُّ شَدَّ فِي الْكُرْبِ ،
يَقُولُ : هُوَ سَرِيعُ الشَّدِّ كَأَمَّهُ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يُحْتَقَرُ عِنْدَكَ وَلَهُ خَبْرٌ قَدْ عَلِمْتَهُ أَنْتَ ، قَالَ
عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُمْتُ لَا يَشْتَدُّ شَدَّى ذُو قَدَمٍ
جَاءَ بِالصَّادِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ،
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْخُنَاعِيُّ :

بِأَسْرَعِ الشَّدِّ مَنَى يَوْمَ لَانِيَةِ (١)
لَمَّا عَرَفْتُهُمْ وَاهْتَزَّتِ اللَّمَمُ
يُرِيدُ بِأَسْرَعِ شَدًّا ، مَنَى : فَرَادَ اللَّامَ كَرِيَادَتِهَا

(١) هذا الشطر جمع ثلاثة أخطاء ، بقوله :
بِأَسْرَعِ بِالْجَرِّ بِالنَّكْسَةِ صَوَابُهُ : بِأَسْرَعِ . بِمَجْرُورٍ
بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَوْلُهُ : الشَّدُّ بِالْجَرِّ
صَوَابُهُ : الشَّدُّ بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ تَحْيِيزٌ ، وَبِمَجَى التَّحْيِيزِ
مَعْرِفَةُ نَادِرٍ ، وَقَوْلُهُ : نِيَّةٌ صَوَابُهُ : نِيَّةٌ بِالْجَرِّ عَلَى أَنَّهُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ .

[عبد الله]

فِي بَنَاتِ الْأَوْبَرِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَسْرَعِ
فِي الشَّدِّ فَحَدَفَ الْجَارَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ . قَالَ
سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا شَدَّ مَا أَنْكَ ذَاهِبٌ ،
كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ ، قَالَ : وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتُ شَدَّ بِمَثَرَةٍ نَعَمْ ، كَمَا تَقُولُ :
نَعَمْ الْعَمَلُ أَنْكَ تَقُولُ الْحَقَّ .

وَالشَّدَّةُ : التَّجَدُّةُ وَثَبَاتُ الْقَلْبِ وَكُلُّ
شَدِيدٍ شَجَاعٍ . وَالشَّدَّةُ : بِالْفَتْحِ : الْحَمْلَةُ
الْوَّاحِدَةُ . وَالشَّدُّ : الْحَمْلُ . وَشَدَّ عَلَى
الْقَوْمِ فِي الْقِتَالِ يَشْدُو وَيَشْدُ شَدًّا وَيَشْدُوذًا :
حَمَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَشْدُّ فَشْدٌ مَعَكَ ؟
يُقَالُ : شَدَّ فِي الْحَرْبِ يَشْدُو ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ
الذَّاهِبِ ، أَيْ حَمَلَ عَلَيْهِ فَفَقَلَهُ . وَشَدَّ فُلَانٌ
عَلَى الْعَدُوِّ شَدَّةً وَاحِدَةً ، وَشَدَّ شَدَاتٍ
كَثِيرَةً . أَبُو زَيْدٍ : خَفْتُ شَدَى فُلَانٍ ، أَيْ
شِدَّتَهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَيُّ لَا إِلَيْنِ لِقَوْلِ شَدَى
وَلَوْ كَانَتْ أَشَدَّ مِنْ الْحَدِيدِ

وَيُقَالُ : أَصَابَنِي شَدَى بَعْدَكَ ، أَيْ
الشَّدَّةُ مُدَّةً . وَشَدَّ الذُّبُّ عَلَى الْغَنَمِ شَدًّا
وَشْدُوذًا كَذَلِكَ . وَرَوَى فَارِسُ يَوْمَ الْكَلَابِ
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ يَشْدُو عَلَى الْقَوْمِ فَيَرُدُّهُمْ
وَيَقُولُ : أَنَا أَبُو شَدَادٍ ، فَإِذَا كُرُوا عَلَيْهِ وَدَّهَمُوا
وَقَالَ : أَنَا أَبُو رَدَادٍ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ يَشْهَرِ
رَمَضَانَ : أَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمُتَزَرِّ ، وَهُوَ كِفَايَةُ
عَنِ اجْتِنَابِ النِّسَاءِ ، أَوْ عَنِ الْجِدِّ وَالْإِجْهَادِ
فِي الْعَمَلِ ، أَوْ عَنْهَا مَعًا .

وَالْأَشَدُّ : مَبْلَغُ الرَّجُلِ الْحُكْمَةَ
وَالْمَعْرِفَةَ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ
أَشَدُّهُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَشَدُّ وَاحِدُهَا شَدٌّ
فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ ،
وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ سَاءَ لَهَا وَفِي حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ
إِثْلُغَةً وَعَلَا فِي الْأَمْرِ وَاجْتَمَعَا
أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعَمِ نَعْمَةً ،
وَوَاحِدَةُ الْأَشَدِّ شِدَّةً . قَالَ : وَالشَّدَّةُ الْقُوَّةُ
وَالْجَلَادَةُ . وَالشَّدِيدُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ ، وَكَانَ

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ نَصَفِ
قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدُ مَنَاقِيلُ
أَيَّ وَقْتُ ارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ .

وَشَدَّهُ أَيَّ أَوْتَقَهُ ، يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ أَيْضًا ،
وَهُوَ مِنَ النَّوَادِرِ . قَالَ الْفَرَاءُ : مَا كَانَ مِنَ
الْمُضَاعَفِ عَلَى فَعَلْتُ غَيْرِ وَاقِعٍ ، فَإِنْ يَفْعُلُ
مِنْهُ مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، مِثْلُ عَفَّ يَعْفُ وَخَفَّ
يَخْفُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمَا كَانَ وَاقِعًا مِثْلُ مَدَدْتُ
فَإِنْ يَفْعُلُ مِنْهُ مَضْمُومٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، شَدَّهُ
يَشُدُّهُ وَيَشِدُّهُ ، وَعَلَهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ مِنَ الْعَلَلِ
وَهُوَ الشَّرْبُ الثَّانِي ، وَنَمَّ الْحَدِيثُ يَنْمُهُ
وَيَنْمُهُ ، فَإِنْ جَاءَ مِثْلُ هَذَا أَيْضًا مِمَّا لَمْ
نَسْمَعُهُ فَهُوَ قَلِيلٌ ، وَأَصْلُهُ الضَّمُّ . قَالَ : وَقَدْ
جَاءَ حَرْفٌ وَاحِدٌ بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَكَهُ
الضَّمُّ ، وَهُوَ حَبَّةٌ يَحِبُّهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : شَدَّ
فُلَانٌ فِي حُضْرِهِ .

وَتَشَدَّدَتِ الْقَيْنَةُ إِذَا جَهَلَتْ نَفْسَهَا عِنْدَ
رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ :
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا أَنْبَرْتَ لَنَا
عَلَى رَسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدَّدْ
وَشَدَّادٌ : اسْمٌ . وَبَنُو شَدَّادٍ وَبَنُو الْأَشَدِّ :
بَطْنَانُ .

« شَدَفٌ » الشُّدْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .
وَشَدَفَهُ يَشْدِفُهُ شَدْفًا : قَطَعَهُ شُدْفَةً شُدْفَةً ،
وَالشُّدْفَةُ وَالشُّدْفَةُ مِنَ اللَّبْلِ : كَالشُّدْفَةِ ،
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهِيَ الظُّلْمَةُ . وَالشُّدْفُ :
كَالشُّدْفَةِ الَّتِي هِيَ الظُّلْمَةُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ لَعَنَ (عَنْ يَعْقُوبَ) . الْفَرَاءُ
وَاللَّحْيَانِيُّ : خَرَجْنَا بِشُدْفَةٍ وَشُدْفَةٍ ، وَتَفْتَحُ
صُدُورُهَا ، وَهُوَ السَّوَادُ الْبَاقِي ، أَبُو عُبَيْدَةَ
وَالْفَرَاءُ : أَسْدَفَ وَأَشْدَفَ إِذَا أَرَحَى سِتْرَهُ
وَأَظْلَمَ . وَالشُّدْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَخْصٌ
كُلُّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَشْدُ
الْأَضْمِيُّ :

وَإِذَا أَرَى شَدَفًا أَمَامِي خَلْتُهُ
رَجُلًا فَجَلْتُ كَأَنِّي خُذْرُوفُ
وَالْجَمْعُ شُدُوفٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بَنُ جُوَيْةَ

مِنْهُ الرُّشْدُ ، فَطَلَبَ دَفْعَ مَالِهِ إِلَيْهِ وَجَبَ لَهُ
ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَهُوَ
قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : « حَتَّى يَبْلُغَ أَشَدَّهُ » أَيُّ قُوَّتِهِ ؛
وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَمَانِي عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثِينَ ، وَهُوَ
وَاحِدٌ جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ مِثْلُ أَنْتَ وَهُوَ
الْأَسْرُبُ ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهَا ؛ وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، مِثْلُ أَسَالَهُ وَأَبَايِلَ
وَعَبَاوَيْدَ وَمَذَاكِرَ . وَكَانَ سَبِيوِيٌّ يَقُولُ :
وَاحِدُهُ شُدَّةٌ ، وَهُوَ حَسَنٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ
يُقَالُ يَبْلُغُ الْعُلَامُ شِدَّتَهُ ، وَلَكِنْ لَا تَجْمَعُ فَعْلَةً
عَلَى أَفْعَلٍ ؛ وَأَمَّا أَنْعَمُ فَإِنَّهُ جَمْعُ نَعَمٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ يَوْمَ بَوَسَ وَيَوْمَ نَعَمٍ . وَأَمَّا مَنْ قَالَ
وَاحِدُهُ شَدَّ مِثْلُ كَلْبٍ وَأَكَلْبٍ ، أَوْشَدَّ مِثْلُ
ذَنْبٍ وَأَذُوبٍ ، فَإِنَّهَا هُوَ قِيَاسٌ ، كَمَا يَقُولُونَ
فِي وَاحِدِ الْأَبَايِلِ يُبُولُ قِيَاسًا عَلَى عَجُولِهِ ،
وَلَيْسَ هُوَ شَيْئًا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا
وَعَلَيْهِ : « وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى » ، فَإِنَّهُ
قَرْنٌ بُلُوغُ الْأَشَدِّ بِالِاسْتِوَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَمِعَ
أَمْرُهُ وَقُوَّتُهُ وَيَكْتَهِلَ وَيَنْتَهِي شِبَابُهُ . وَأَمَّا قَوْلُ
اللَّهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْأَحْقَافِ : « حَتَّى إِذَا
بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً » ، فَهُوَ أَقْصَى
نَهَائِهِ بُلُوغُ الْأَشَدِّ ، وَعِنْدَ تَامِهَا بَعَثَ
مُحَمَّدٌ ﷺ ، نَبِيًّا ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ حُكْمَتُهُ
وَتَامَ عَقْلُهُ ، فَبُلُوغُ الْأَشَدِّ مَحْضُورُ الْأَوَّلِ
مَحْضُورُ النَّهَائَةِ غَيْرَ مَحْضُورِ مَا بَيْنَ
ذَلِكَ .

وَشَدَّ النَّهَارُ ، أَيَّ ارْتَفَعَ . وَشَدَّ النَّهَارُ :
ارْتِفَاعُهُ . وَكَذَلِكَ شَدَّ الضُّحَى . يُقَالُ :
جِئْتُكَ شَدَّ النَّهَارِ وَفِي شَدَّ النَّهَارِ ، وَشَدَّ
الضُّحَى وَفِي شَدَّ الضُّحَى .

وَيُقَالُ : لَقِينَهُ شَدَّ النَّهَارِ ، وَهُوَ حِينَ
يَرْتَفِعُ ، وَكَذَلِكَ أَمْتَدَّ . وَأَنَّا مَدَّ النَّهَارُ أَيَّ
قَبْلَ الزَّوَالِ حِينَ مَضَى مِنَ النَّهَارِ خَمْسَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ عِثَانَ بْنِ مَالِكٍ : فَقَدَا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَ مَا أَشَدَّ النَّهَارُ ، أَيَّ
عَلَا وَارْتَفَعَتْ شَمْسُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

أَلْهَاءُ فِي النِّعْمَةِ وَالشُّدَّةِ لَمْ تَكُنْ فِي الْحَرْفِ
إِذْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَكَأَنَّ الْأَصْلَ نَعْمَ وَشَدَّ
فَجُمِعَا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ وَارْجُلٌ ،
وَقَدَحٌ وَأَقْدَحٌ ، وَضَرِسٌ وَأَضْرِسٌ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَبَلَغَ الرَّجُلُ أَشَدَّهُ إِذَا اكْتَهَلَ . وَقَالَ
الرَّجَاجُ : هُوَ مِنْ نَحْوِ سَبْعِ عَشْرَةٍ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ . وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ
وَالْأَرْبَعِينَ ، وَهُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَاحِدُهَا شَدَّ فِي الْقِيَاسِ ؛ قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدَةٍ ؛ وَقَالَ سَبِيوِيٌّ :
وَاحِدَتُهَا شِدَّةٌ كَنِعْمَةٍ وَأَنْعَمَ ؛ ابْنُ جَنِّي :
جَاءَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي نَعْمٍ
وَأَنْعَمَ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ
جَمْعٌ أَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ؛ قَالَ : وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةٍ : رَمَاهَا اسْتَكْرَهُوا عَلَى حَذْفِ هَلِوِ
الزِّيَادَةِ فِي الْوَاحِدِ ؛ وَأَشْدَّ بَيْتُ
عَتْرَةِ : عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا

خَضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعَظْمِ
أَيَّ أَشَدَّ النَّهَارِ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ وَأَمْتَهُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَذَهَبَ أَبُو عَثَانَ فِيمَا رَوَيْنَاهُ عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْهُ أَنَّهُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ .
وَقَالَ السَّرَافِيُّ : الْقِيَاسُ شَدَّ وَأَشْدَّ كَمَا يُقَالُ
قَدْ وَقَدَّ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : هُوَ جَمْعٌ
لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يُقَالُ : بَلَغَ أَشَدَّهُ ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَشَدُّ فِي كِتَابِ اللَّهِ
تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ مَعَانٍ يَقْرُبُ اخْتِلَافُهَا ، فَأَمَّا
قَوْلُهُ فِي قِصَّةِ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « وَلَمَّا
بَلَغَ أَشُدَّهُ » ، فَمَعْنَاهُ الْإِدْرَاكُ وَالْبُلُوغُ ،
وَحِينَئِذٍ رَاوَدَتْهُ امْرَأَةٌ الْعَزِيزِ عَنْ نَفْسِهِ ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ » ؛ قَالَ
الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ احْفَظُوا عَلَيْهِ مَالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ
أَشَدَّهُ ، فَإِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ قَادَعُوا إِلَيْهِ مَالَهُ ؛
قَالَ : وَبُلُوغُهُ أَشَدَّهُ أَنْ يُونِسَ مِنْهُ الرُّشْدُ مَعَ
أَنْ يَكُونَ بِالْغَا ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَتَّى
يَبْلُغَ أَشَدَّهُ : حَتَّى يَبْلُغَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : لَسْتُ أَعْرِفُ مَا وَجَّهَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ
إِنْ أَدْرَكَ قَبْلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدْ أُونِسَ

الْهَدْلَى :

مَوْكَلٌ يَشْدُوهُ الصَّوْمُ يَرْقُبُهَا
 مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
 قَالَ يَعْقُوبُ : إِنَّمَا يَصِفُ الْحَارَ إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ
 فَعَيْتُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ ، لِأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ
 الشَّجَرِ ، فَيَقُولُ : هَذَا الْحَارُ مِنْ مَخَافَةِ
 الشُّخُوصِ كَأَنَّهُ مَوْكَلٌ يَنْتَظِرُ إِلَى شُخُوصِ
 هَذِهِ الْأَشْجَارِ مِنْ خَوْفِهِ مِنَ الرِّمَاقِ ، يَخَافُ
 أَنْ يَكُونَ فِيهِ نَاسٌ ، وَكُلُّ مَاوَارِكٍ ، فَهُوَ
 مَغْرِبٌ . الْجَوْهَرِيُّ فِي الشَّدَقِ الشَّخْصُ
 قَالَ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ بِالسِّينِ
 غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
 تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوْمُ : شَجَرٌ قِيَامٌ كَالنَّاسِ ؛
 وَمِنْ الْمَغَارِبِ يَعْني مِنَ الْفَرْقِ لَيْسَ مِنَ
 الْجَوْعِ .

وَفَرَسٌ أَشْدَفُ : عَظِيمُ الشَّخْصِ .
 وَالشَّدَفُ : التَّوَاءُ رَأْسُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ
 عَيْبٌ . وَنَاقَةٌ شَدَفَاءُ : تَمِيلُ فِي أَحَدِ شِقَيْهَا .
 وَالشَّدَفُ فِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ : إِمَالَةُ الرَّأْسِ مِنَ
 النَّشَاطِ ، الذِّكْرُ أَشْدَفُ . وَشَدَفَ الْفَرَسُ
 شَدَفًا إِذَا مَرَحَ ، وَهُوَ أَشْدَفُ ، وَشَدِفَ :
 مَرَحَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَذَاتُ لَوْثٍ أَوْ نُبَاجٍ أَشْدَفَا
 وَفَرَسٌ أَشْدَفُ : وَهُوَ الْإِذْلُ فِي أَحَدِ
 شِقَيْهِ بَعْثًا ، قَالَ الْمَرَارُ :

شَدَفُ أَشْدَفُ مَاوَرَعْتُهُ
 وَإِذَا طُوطِيٌّ طَيَّارٌ طَوِيرُ
 قَالَ : وَالشَّدَفُ مِثْلُ الْأَشْدَفِ ، وَالثَّوْنُ
 زَائِدَةٌ فِيهِ . وَالْأَشْدَفُ : الَّذِي فِي خَدِّهِ
 صَعْرٌ ، وَشَدِفَ يَشْدَفُ شَدَفًا مِثْلَهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْقَيْسِ الْفَارِسِيِّ
 شَدَفٌ ، وَاحِدَتُهَا شَدَفَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 ذِي يَزَنَ : يَرْمُونَ عَنْ شَدَفٍ ، هِيَ جَمْعُ
 شَدَفَاءَ ، وَهِيَ الْعُجُجَاءُ ، يَعْنِي الْقَوَسَ
 الْفَارِسِيَّةَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى : أَكْثَرُ
 الرُّوَايَاتِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَلَا مَعْنَى لَهَا .

• شَدَقَ • الشَّدَقُ : جَانِبُ الْقَمَرِ . ابْنُ

سَيِّدَهُ : الشَّدَقَانِ وَالشَّدَقَانِ : طِفْطِفَةُ الْقَمَرِ
 مِنْ بَاطِنِ الْخَدَّيْنِ . يُقَالُ نَفَخَ فِي شَدَقِيهِ .
 وَشَدَقَا الْفَرَسَ : مَشَقَّ فَمَهُ إِلَى مُنْتَهَى حَدِّ
 اللَّجَامِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْدَاقُ
 وَشُدُوقٌ . وَحَكَى اللَّحْيَانِ : إِنَّهُ لَوَاسِعُ
 الْأَشْدَاقِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فَرَّقَ ،
 فَجُعِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُ جَزَأً ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى
 هَذَا .

وَشَفَّةٌ شَدَفَاءُ : وَاسِعَةٌ مَشَقَّ الشَّدَقَيْنِ .
 وَالْأَشْدَقُ : الْعَرِيضُ الشَّدَقِ الْوَاسِعَةِ الْإِثْلَةِ ،
 أَيْ ذَلِكَ كَانَ . وَشَدَقَا الْوَادِي : نَاجِيَتَاهُ .
 وَرَجُلٌ أَشْدَقُ : وَاسِعُ الشَّدَقِ ، وَالْأَثْنَى
 شَدَفَاءُ . وَالشَّدَقُ ، بِالتَّخْرِيبِ : سَعَةٌ
 الشَّدَقِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : سَعَةُ الشَّدَقَيْنِ ،
 وَقَدْ شَدَقَ شَدَقًا .

وَحَطَبٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ : مُجِيدٌ .
 وَالْمُتَشَدِّقُ : الَّذِي يَلْوِي شِدْقَهُ لِلتَّقْصُصِ .
 وَرَجُلٌ أَشْدَقُ إِذَا كَانَ مُتَوَّهًا ذَا بَيَانٍ .
 وَرَجَالٌ شُدُقٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِعَمْرُو
 ابْنِ سَعِيدٍ الْأَشْدَقُ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَحَدَ خُطَبَاءِ
 الْعَرَبِ . وَيُقَالُ : هُوَ مُتَشَدِّقٌ فِي مَطْبِقِهِ إِذَا

كَانَ يَتَوَسَّعُ فِيهِ وَيَتَفَهَّقُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي
 صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَفْتَحُ الْكَلَامَ وَبِحَيْثُمُهُ
 بِأَشْدَاقِهِ ، الْأَشْدَاقُ : جَوَانِبُ الْقَمَرِ ، وَإِنَّمَا
 يَكُونُ ذَلِكَ لِرُحْبِ شِدْقِيهِ ، وَالْعَرَبُ تَمْتَلِحُ
 بِذَلِكَ ، وَرَجُلٌ أَشْدَقُ بَيْنَ الشَّدَقِ . فَأَمَّا
 حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَثَارُونَ
 الْمُتَشَدِّقُونَ ، فَهُمْ الْمُتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ
 غَيْرِ احتِيَاظٍ وَاحْتِرَازٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
 بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ بِهِمْ
 وَعَلَيْهِمْ . وَتَشَدَّقَ فِي كَلَامِهِ : فَتَحَ قَمَهُ
 وَاتَّسَعَ .

وَالشَّدَاقُ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ : وَسَمُّ عَلَى
 الشَّدَقِ (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ فِي تَذَكُّرِهِ
 أَبِي عَلِيٍّ) .

وَالشَّدَقَمُ وَالشَّدَقِيَّةُ : الْأَشْدَقُ ، زَادُوا
 فِيهِ الْحَمِيمَ كَرِيَادَتِهِمْ لَهَا فِي فَسْحِهِمْ وَسَتْهُمْ ،
 وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِّي رُبَاعِيًّا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الشَّدَقِ .

وَشَدَقُ شَدَقَمٌ : عَرِيضٌ . وَفِي حَدِيثِ
 جَابِرٍ : حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ فَقَالَ : مِمَّنْ
 سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
 قَالَ : مِنْ الشَّدَقَمِ أَيْ الْوَاسِعِ الشَّدَقِ ،
 وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيغُ الْمَقْوَةُ ، وَالْحَمِيمُ
 زَائِدَةٌ .

وَشَدَقَمٌ : اسْمُ فَحْلٍ .
 وَالْأَشْدَقُ : سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ
 ابْنِ الْعَاصِ .

• شَدَقَمٌ • التَّهْلِيلُ فِي الرُّبَاعِيِّ : الشَّدَقَمِيُّ
 وَالشَّدَقَمُ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ ، وَهُوَ مِنَ الْحُرُوفِ
 الَّتِي زَادَتْ الْعَرَبُ فِيهَا الْحَمِيمَ ، مِثْلُ زُرْقَمٍ
 وَسَتْهُمْ ، وَفُسْحَمٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ
 يُقَالُ شَدَقِمٌ ، قَالَ الرَّيَّانُ :

شَدَقِمٌ ذِي شَدَقٍ مُهَرَّبٍ
 وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : حَدَّثَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ ،
 فَقَالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا ؟ فَقَالَ : مِنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : مِنْ الشَّدَقَمِ ؟ هُوَ الْوَاسِعُ
 الشَّدَقِ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْمُنْطِقُ الْبَلِيغُ
 الْمَقْوَةُ .

وَشَدَقَمٌ : اسْمُ فَحْلٍ مِنْ فُحُولِ إِبِلِ
 الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : شَدَقَمٌ
 فَحْلٌ كَانَ لِلثَّغَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يُنْسَبُ إِلَيْهِ
 الشَّدَقِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ الْكُمَيْتِيُّ :
 غُرَيْرِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةٌ
 يَصِلْنَ إِلَى الْيَدِ الْفَدَايِدُ فَذَوْدَا

• شَدَنَ • شَدَنَ الصَّبِيَّ وَالْخَشْفَ وَجَمِيعُ
 وَلَدِ الظَّلْفِ وَالْخَفِّ وَالْحَافِرِ يَشْدُنُ شَدُونًا :
 قَوِيٌّ وَصَلَحَ جِسْمُهُ وَتَرَعَرَعَ وَمَلَكَ أُمُّهُ فَمَشَى
 مَعَهَا . وَيُقَالُ لِلْمُهَرَّبِ أَيْضًا : قَدْ شَدَنَ ، فَإِذَا
 أَقْرَدَتِ الشَّادِنُ فَهُوَ وَلَدُ الظَّيْبَةِ . أَبُو عُبَيْدٍ :
 الشَّادِنُ مِنَ الْأَوْلَادِ الظُّبَاءِ الَّذِي قَدْ قَوِيَ وَطَلَعَ
 قَرْنَاهُ وَاسْتَعَيَّنَ عَنْ أُمِّهِ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ
 الْعَرَنِيُّ :

يَا لِمَ أَحْبَبْتَ غَزْلَانَا شَدَنَ لَنَا
 وَيُقَالُ : إِنْ عَلَى بْنِ حَمْرَةَ هَذَا حَصْرِيٌّ

لا بدوى، لأنه مدح على بن عيسى.
وَأَشْدَتِ الظَّيْبَةُ، وَظَيْبَةُ مُشْدِنٍ، إذا شَدَنَ
وَلَدَهَا، وَظَيْبَةُ مُشْدِنٍ: ذاتُ شادونَ يَبْتَعُهَا،
وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الظَّلْفِ وَالْخَفِّ وَالْحَافِرِ،
وَالْجَمْعُ مُشَادُونٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَشَادِينُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِثْلُ مَطَافِلَ وَمَطَافِلَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ مُشْدُونَةٌ وَهِيَ الْعَاتِقُ مِنَ
الْجَوَارِي.

وَشَدَنُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَالْإِبِلُ
الشَّدِيَّةُ مُسَوَّبَةٌ إِلَيْهِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَالشَّدِيَّاتُ يَسَاقِطُنَ الثَّغَرُ
وَقِيلَ: شَدَنَ فَحَلَ بِالْيَمَنِ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ: وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ هَذِهِ
الْإِبِلُ.

وَالشَّدْنُ، يَسْكُونُ الدَّالُ: شَجَرٌ لَهُ
سِيْقَانٌ خَوَارَةٌ غِلَاطٌ وَتَوْرٌ شَيْبَةٌ يَنْوَرُ الْيَاسَمِينَ
فِي الْخَلْقَةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ، وَهُوَ
أَطْيَبُ مِنَ الْيَاسَمِينَ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَهُوَ
طَيِّبُ الرِّيحِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ فَاهَا بَعْدَمَا تُعَانِقُ
الشَّدْنَ وَالشَّرِيَانَ وَالشَّارِقُ

• شَدَهُ: شَدَهُ رَأْسَهُ شَدَهَا: شَدَحَهُ. قَالَ
ابْنُ جَنِّي: أَمَّا قَوْلُهُمُ الشَّدَةُ فِي الشَّدْوِ،
وَرَجُلٌ مُشْدَوٌ فِي مَعْنَى مُشْدَوٍ، فَيَنْبَغِي أَنْ
تَكُونَ السَّيْنُ بَدَلًا مِنَ الشَّيْنِ، لِأَنَّ الشَّيْنَ
أَعْمُ تَصَرُّفًا.

وَشَدِيَةُ الرَّجُلِ شَدَهَا وَشَدَهَا: شَغِلَ؛
وَقِيلَ: تَحَيَّرَ، وَالْإِسْمُ الشَّدَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ:
شَدِيَةُ الرَّجُلِ دَهْشٌ، فَهُوَ دَهْشٌ وَمَشْدَوَةٌ
شَدَهَا، وَقَدْ أَشْدَهُ كَذَا أَبُو زَيْدٍ: شَدَهُ
الرَّجُلُ شَدَهَا^(١)، فَهُوَ مُشْدَوٌ: دَهْشٌ،
وَالْإِسْمُ الشَّدَةُ وَالشَّدَةُ مِثْلُ الْبَحْلِ وَالْبَحْلِ،
وَهُوَ الشُّغْلُ لَيْسَ غَيْرُهُ. وَقَالَ شَدِيَةُ الرَّجُلِ
شَغِلَ لَا غَيْرَ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: لِمَ يَجْعَلُ

(١) قوله: «شده الرجل شدها» الخ «جاء
المصدر محركاً وبضم أو فتح فسكون كما في القاموس
وغیره.

شَدِيَهُ مِنَ الدَّهْشِ كَمَا يَقْنُ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ
مَقْلُوبٌ مِنْهُ، وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ دَهْشٌ، عَلَى
فِعْلٍ، وَأَمَّا الشَّدَةُ فَالدَّالُ سَاكِتَةٌ.

• شَدَا: الشَّدَوُ: كُلُّ شَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ.
شَدَا مِنَ الْعِلْمِ وَالْفَنَاءِ وَغَيْرِهَا شَيْئًا شَدَوًا:
أَحْسَنَ مِنْهُ طَرَفًا. وَشَدَا بِصَوْتِهِ شَدَوًا: مَدَّهُ
بِغِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَشَدَوْتُ الْإِبِلَ شَدَوًا:
سَقَمْتُهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّادَى الْمَعْنَى،
وَالشَّادَى الَّذِي تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
وَالْفَنَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، أَيْ أَخَذَ طَرَفًا مِنْهُ،
كَأَنَّهُ سَاقَهُ وَجَمَعَهُ. وَشَدَوْتُ إِذَا أَنْشَدْتُ بَيْتًا
أَوْ بَيْتَيْنِ تَمُدُّ بِهِمَا صَوْتَكَ كَالْفَنَاءِ. وَيُقَالُ
لِلْمَعْنَى الشَّادَى. وَقَدْ شَدَا شِعْرًا أَوْ غِنَاءً إِذَا
عَنَى أَوْ تَرَنَّمَ بِهِ. وَيُقَالُ: شَدَوْتُ مِنْهُ بَعْضَ
الْمَعْرِفَةِ، إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

فَهَنَ يَشْدُونُ مَنِيَّ بَعْضَ مَعْرِفَةٍ
وَهَنَ بِالْوَصْلِ لَا يَبْخُلُ وَلَا جُودَ
عَهْدُهُ شَابًا حَسَنًا، ثُمَّ رَأَيْتُهُ بَعْدَ كِبَرِهِ
فَانْكَرَنَ مَعْرِفَتُهُ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: وَأَصْلُ هَذَا
مِنْ الشَّدَا وَهُوَ الْبَقِيَّةُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ
أَي بَقِيَّةٍ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشَّدَا حَدُّ كُلِّ شَيْءٍ
يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، قَالَ: وَالشَّدَا مِنَ الْأَدَى،
وَأَنْشَدَ:

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلِي شَدًا مِنْ خُصُومَةٍ
لَلْوَيْتِ أَعْنَاقُ الْمَطِيِّ الْمَلَاوِيَا
وَقَالَ: الْمَلَاوِي جَمْعُ مَلَوَى، قَالَ: وَهُوَ
مَصْدَرٌ، أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ شَدَا، بِالذَّالِ وَأَنْشَدَهُ
غَيْرُهُ بِالذَّالِ، وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَى أَنَّهُ
بِالذَّالِ، وَهُوَ الْحَدُّ، وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّ
بِالذَّالِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ الشَّدَا طَرَفٌ مِنَ
الشَّيْءِ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُجَنَّبِ: وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الشَّدَا الْبَقِيَّةُ، وَأَنْشَدَ هَذَا
الْبَيْتَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَدَا إِذَا قَوَّى فِي بَدَنِهِ،
وَشَدَا إِذَا أَبْقَى بَقِيَّةً، وَشَدَا تَعَلَّمَ شَيْئًا مِنْ

خُصُومَةٍ أَوْ عِلْمٍ. وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا أَشْفَى
عَلَى الْمَوْتِ: لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا شَدَا، قَالَ
مُضِيحُ بْنُ مَنظُورٍ الْأَسَدِيُّ:

وَلَوْ أَنَّ لَيْلِي أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةٍ
مِنَ الْوَدِّ شَيْئًا لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا

وَمَا تَسْتَرِيدُ الْآنَ مِنْ حَجْمٍ أَكْثَمِ
وَنَفْسٍ شَدَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا شَدِيدُهَا
وَشَدَوْتُ الرَّجُلَ فَلَانًا: شَبَّهْتُهُ بِهَا.

وَالشَّدَا: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

وَارْتَحَلَ الشَّيْبُ شَدَا كَالْقَلِّ
وَالشَّدَا أَيْضًا: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ،

وَالْمَعْنَانِ مُقْتَرِبَانِ.
وَشَدَوَانُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرِبَةً
مَبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى شَدَوَانِ

• شَدَبَ: الشَّدَبُ: قَطَعَ الشَّجَرَ، الْوَاحِدَةُ
شَدْبَةٌ، وَهُوَ أَيْضًا قَشْرُ الشَّجَرِ، وَالشَّدَبُ
الْمَصْدَرُ، وَالْفِعْلُ يَشْدَبُ، وَهُوَ الْقَطْعُ عَنِ
الشَّجَرِ.

وَقَدْ شَدَبَ اللَّحَاءَ يَشْدَبُهُ وَيَشْدَبُهُ،
وَشَدْبُهُ: قَشَرُهُ. وَشَدَبَ الْعُودَ يَشْدَبُهُ شَدْبًا:
أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَغْصَانِ حَتَّى يَبْدُوَ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ نُحَى عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ شَدِبَ
عَنْهُ، كَقَوْلِهِ:

شَدِبُ عَنْ خَيْدَفٍ حَتَّى تَرْضَى
أَي نَذَعُ عَنْهَا الْعِيدَا، وَقَالَ رُؤْبَةُ:
يَشْدِبُ أَوْلَاهُنَّ عَنْ ذَاتِ النَّهْقِ^(١)
أَي يَطْرُدُ.

وَالشَّدْبَةُ، بِالتَّخْرِيلِ: مَا يُقَطَّعُ مِمَّا
تَفْرَقَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَلَمْ يَكُنْ فِي لَبِّهِ،
وَالْجَمْعُ الشَّدَبُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:
بَلْ أَنْتَ فِي ضَيْضِي النَّصَارِ مِنَ النَّ
حَيْعَةِ إِذْ حَطَّ غَيْرُكَ الشَّدَبُ

(٢) قوله: «أولاهن» كذا في النسخ تبعاً
للتدبذ، والذي في التكملة وديوانه رُؤبة:
أحراهن.

الشَّدْبُ : الْقُشُورُ وَالْعِيدَانُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَشَدَّبَ الشَّجَرَةَ تَشْدِيبًا .

وَجَذَعُ مُشَدَّبٌ أَيْ مُقَشَّرٌ ، إِذَا قَشَرْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّوْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شاذِبٌ ، إِذَا كَانَ مُطْرَحًا ، مَا يُوسَا مِنْ فَلَاحِهِ ، سَكَانُهُ عَرَى مِنَ الْحَرِّ ، شَبَّهَ بِالشَّدْبِ ، وَهُوَ مَا يَلْقَى مِنَ التَّخَلَّةِ مِنَ الْكَرَانِيفِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَالَ شَمِيرٌ : شَدْبَتُهُ أَشَدُّهُ شَذْبًا ، وَشَلَّتُهُ شَلًّا ، وَشَدْبَتُهُ تَشْدِيبًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ بَرِيقٌ الْهَذَلِيُّ :

يُشَدَّبُ بِالْبَيْتِ أَقْرَانُهُ

إِذَا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ (١)

وَأَشَدُّ شَمِيرٌ قَوْلَ ابْنِ مِقْبِلٍ :

تَذُبُّ عَنْهُ بِلَيْفٍ شَوْذِبٍ شَمِلٍ

يَجْعَى أَسِيرَةً بَيْنَ الزَّوْرِ وَالْفَنَنِ

بِلَيْفٍ أَيْ بِذَنْبٍ . وَالشَّمْلُ : الرَّيْقُ .

وَالْأَسِيرَةُ : الْخُطُوطُ ، وَاحِدُهَا سِيرٌ .

وَشَدَّبَ الْجَذَعَ : أَلْقَى مَا عَلَيْهِ مِنَ

الْكَرْبِ . وَالْمُشَدَّبُ : الْمِنْجَلُ الَّذِي يُشَدَّبُ

بِهِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : التَّشْدِيبُ فِي الْقَذَحِ

الْعَمَلُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّهْدِيبُ الْعَمَلُ الثَّانِي ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَشَدَّبَهُ عَنِ الشَّيْءِ : طَرَدَهُ ، قَالَ :

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْبِي الْمَغْلُوبُ

هَلْ يُخْرِجُنِي ذُوْدَكَ ضَرْبُ تَشْدِيبٍ

وَنَسَبٌ فِي الْحَيِّ ، غَيْرُ مَا شُوبَ

أَرَادَ : ضَرْبُ ذُو تَشْدِيبٍ .

وَالْتَشْدِيبُ : التَّفْرِيقُ وَالتَّمْزِيقُ فِي الْإِلَالِ

وَنَحْوِهِ . الْقَيْسِيُّ : شَدَّبْتُ الْهَالَ إِذَا فَرَّقْتُهُ ،

وَكَانَ الْمُفْرِطُ فِي الطُّولِ فَرَّقَ خَلْقَهُ وَلَمْ

يُجْمَعْ ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ لَهُ : مُشَدَّبٌ . وَكُلُّ

رَوَايَاتٍ .

(١) قوله : « الفيلم » بالفاء هي رواية الأصل

هنا . وذكر البيت في مادة « غلم » فقال : « الغلم »

بالعين المعجمة . انظر مادتي « غلم » و « فلم » ، فليبيت

روايات .

[عبد الله]

شَيْءٌ تَفَرَّقَ شَذْبٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : غَلَطَ

الْقَيْسِيُّ فِي الْمَشَدَّبِ ، أَنَّهُ الطُّوِيلُ الْبَائِنُ

الطُّولُ ، وَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ التَّخَلَّةِ أَلَى شَذْبٍ

عَنْهَا جَرِيدُهَا ، أَيْ قُطِعَ وَفُرِّقَ ، قَالَ :

وَلَا يُقَالُ لِلْبَائِنِ الطُّولُ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ

اللَّحْمِ ، مُشَدَّبٌ حَتَّى يَكُونَ فِي لَحْمِهِ بَعْضُ

التَّفْصَانِ ، يُقَالُ : فَرَسٌ مُشَدَّبٌ إِذَا كَانَ

طَوِيلًا ، لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

شَدَّبَهُمْ عَنَّا تَحْرِمُ الْأَجَالِ .

وَشَدَّبَ عَنْهُ شَذْبًا ، أَيْ ذَبَّ .

وَالشَّاذِبُ : الْمُتَنَحِّي عَنْ وَطْنِهِ .

وَيُقَالُ : الشَّدْبُ الْمُسْتَأْ .

وَرَجُلٌ شَذْبُ الْعُرُوقِ ، أَيْ ظَاهِرُ

الْعُرُوقِ .

وَأَشْدَابُ الْكَلَالِ وَغَيْرِهِ : بَقَايَاهُ ، الْوَاحِدُ

شَذْبٌ ، وَهُوَ الْمَأْكُولُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبُكْرُ فَرْدًا مِنْ الْأَفْيَةِ

يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذْبٌ

وَالشَّدْبُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، مِنَ الْقَهَاشِ

وغيرِهِ . وَرَجُلٌ مُشَدَّبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ

الْفَرَسُ ، أَشَدُّ نَعْلَبٌ :

ذَلُّ تَمَايَ ذُبَعَتٍ بِالْحَلْبِ

بَلَّتْ بِكَفَى عَزَبٍ مُشَدَّبٍ

وَالشَّوْذِبُ مِنَ الرِّجَالِ : الطُّوِيلُ الْحَسَنُ

الْخَلْقِ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ

أَطُولَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَأَقْصَرَ مِنَ الْمَشَدَّبِ ،

قَالَ أَبُو عِيْنٍ : الْمَشَدَّبُ الْمُفْرِطُ فِي

الطُّولِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ

جَرِيرٌ :

أَلْوَى بِهَا شَذْبُ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ

وَالشَّوْذِبُ : الطُّوِيلُ النَّحِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَشَوْذِبٌ : اسْمٌ .

• شُدَحَ • نَاقَةُ شَوْذَحَ : طَوِيلَةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ

حَكَاهَا فِي بَابِ فَعَلٍ .

• شُدَحَ • شَدَّ عَنْهُ يَشُدُّ وَيَشُدُّ شُدُودًا : انْفَرَدَ

عَنِ الْجُمْهُورِ وَنَدَرَ ، فَهُوَ شَاذٌ ، وَأَشَدُّهُ

غَيْرُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : شَدَّ الشَّيْءُ يَشُدُّ وَيَشُدُّ

شَدًّا وَشُدُودًا : نَدَرَ عَنِ الْجُمْهُورِ ، وَشَدُّهُ هُوَ

يَشُدُّهُ لَا غَيْرَ ، وَأَشَدُّهُ : أَشَدُّ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ

جَنَّى :

فَأَشَدَّنِي لِمُرُورِهِمْ فَكَانَنِي

غَضَنٌ لِأَوَّلِ عَاضِدٍ أَوْ عَاسِفٍ

قَالَ : وَأَبَى الْأَصْحَى شُدُّهُ . وَسَمَى أَهْلُ

النَّحْوِ مَا فَارَقَ مَا عَلَيْهِ بَقِيَّةً بَابِهِ . وَانْفَرَدَ عَنْ

ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ شَاذًا ، حَمَلًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ

عَلَى حُكْمِ غَيْرِهِ ، وَجَاءُوا شَذَاذًا أَيْ فِلَالًا .

وَقَوْمٌ شَذَاذٌ إِذَا لَمْ يَكُونُوا فِي مَنَازِلِهِمْ

وَلَا جِهَةٍ .

وَشَذَانُ النَّاسِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وَشَذَاذُ

النَّاسِ : الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي الْقَوْمِ لَيْسُوا فِي

قَبَائِلِهِمْ وَلَا مَنَازِلِهِمْ .

وَشَذَاذُ النَّاسِ : مُتَفَرِّقُهُمْ . وَفِي

حَدِيثٍ قَتَادَةَ وَذَكَرَ قَوْمٌ لَوْطٍ فَقَالَ : ثُمَّ

اتَّبَعَ (١) شَذَانَ الْقَوْمِ صَحْرًا مَنُضُودًا ، أَيْ

مَنْ شَدَّ مِنْهُمْ وَخَرَجَ عَنْ جَمَاعَتِهِ . وَقَالَ :

وَشَذَانُ جَمْعُ شَاذٍ يَنْتَلِ شَابٌ وَشَبَانٌ ، وَيَزُورُ

يَفْتَحُ الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْخَصِيِّ

وغيرِهِ . وَيُقَالُ : مَنْ قَالَ شَذَانُ فَهُوَ جَمْعُ

شَاذٍ ، وَمَنْ قَالَ شَذَانُ ، فَهُوَ فَعْلَانٌ ، وَهُوَ

مَا شَدَّ مِنَ الْخَصِيِّ . وَيُقَالُ : شَذَانُ وَإِنَّمَا

يُقَالُ شَذَانُ ، بِالضَّمِّ ، لَا يُجْمَعُ (٢) عَلَى

فَعْلَانٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشَذَانُ الْخَصَى وَنَحْوِهِ

(١) قوله : « ثم أتبع » الفاعل مستتر يعود على

جبريل ، عليه السلام .

(٢) قوله : « وإنما يقال شذان بالضم لا يجمع

بالفتح » كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا ، ولعل فيها

سقطًا ، والأصل - والله أعلم - وإنما يقال شذان

بالضم لأن فاعلًا لا يجمع على فَعْلَانٍ ، يعنى يفتح

الفاء

[عبد الله]

(٣) قوله : « وإنما يقال شذان بالضم لا يجمع

بالفتح » كذا بالنسخة المعتمد عليها عندنا ، ولعل فيها

سقطًا ، والأصل - والله أعلم - وإنما يقال شذان

بالضم لأن فاعلًا لا يجمع على فَعْلَانٍ ، يعنى يفتح

الفاء

ما تطاير منه. وحكى ابن جني: شدان الحصى؛ قال امرؤ القيس:
تطائر شدان الحصى بمناسيم
صلاب العجى ملكومها غير أمعرا
الجوهري: شدان الحصى، بالفتح
والثنون، المتفرق منه؛ وقال:
يتركن شدان الحصى جوافلا
وشدان الإبل وشدانها: ما افترق منها،
أنشد ابن الأعرابي:

شدانها رائعة لهدره
رائعة: مرتاعة. الليث: شد الرجل إذا
انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء مفتردا
فهو شاد، وكلمة شادة.

ويقال: أشذت يا رجل إذا جاء بقول
شاذ ناد. ابن الأعرابي: يقال ما يدع فلان
شاذا ولا نادا إلا قتله، إذا كان شجاعا
لا يلقاه أحد إلا قتله. ويقال شاذ أي متعج.

• شذر: الشذر: قطع من الذهب يلقط
من المعدن من غير إذابة الحجارة، ومما
يضاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ
والجواهر. والشذر أيضا: صغار اللؤلؤ،
شبهها بالشذر ليابضها. وقال شير: الشذر
هنا صغار كاتها رموس النمل من الذهب
تجعل في الحق؛ وقيل: هو خرز يفصل
به النظم؛ وقيل: هو اللؤلؤ الصغير،
واحدته شذرة؛ قال الشاعر:

ذهب لما أن رآها نزلمه
وقال: يا قوم رأيت منكزة
شذرة واد رأيت الزهرة
وأنشد شير للمزار الأسدي يصف ظبياً:

أتين على البمين كأن شذراً
تتابع في النظم له زليل
وشذر النظم: فصله. فأما قولهم:
شذر كلامه بشعر فمولد، وهو على المثل
والشذر: التشاط والسرع في الأمر.
وتشذرت الناقة إذا رأت رعباً يسرها فحركت
برأسها مرحاً وفرحاً. والشذر: التهديد؛

ومنه قول سلمان بن صرد: بلغني عن أمير
المومنين ذر من قوله تشذر لي فيه يشتم
وإيعاد، فسرت إليه جواداً. أي مسرعاً؛
قال أبو عبيد: لست أشك فيها بالذال؛
قال: وقال بعضهم تشذر بالزاي، كأنه
من النظر الشذر: وهو نظر المغضب؛ وقيل:
الشذر التهيب للشر؛ وقيل: التشذر التوعد
والتهديد؛ وقال لبيد:

غلب تشذر بالدخول كأنها
جن البدي رواسياً أقدامها
ابن الأعرابي: تشذر فلان وتفر إذا
تشم وتها للحملة. وفي حديث حنين:
أرى كتيبة حرسهم كأنهم قد تشذروا
[للحملة]، أي تهيئوا لها وتاهبوا.

ويقال: شذر به وشتر به إذا سمع به.
ويقال للقوم في الحرب إذا تطاولوا:
تشذروا. وتشذر فلان إذا تها للقتال.
وتشذر فرسه أي ركبته من ورائه.

وتشذرت الناقة: جمعت قطريها
وشالت بذنبها.

وتشذر السوط: مال وتحرك؛ قال:
وكان ابن أجال إذا ما تشذرت
صدور السياط شرعهن المخوف
وتشذر القوم: تفرقوا. وذهبوا في كل
وجه شذر مذر، وشذر مذر وبذر، أي
ذهبوا في كل وجه ولا يقال ذلك في
الإقبال؛ وذهبت عنك شذر مذر، وشذر
مذر كذلك. وفي حديث عائشة، رضى
الله عنها: أن عمر، رضى الله عنه، شرد
الشرك شذر مذر، أي فرقه وبذده في كل
وجه، ويروى بكسر الشين والميم وتحتها.
والشذر بالثوب وبالذنب: هو الاستيفار
به.

والشودر: الإنب وهو برد يشق ثم تلقيه
المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب؛
قال:

منصرج عن جانيبه الشودر^(١)

(١) قوله: «منصرج» هكذا في الأصل =

وقيل: هو الإزار؛ وقيل: هو الملحفة،
فارسى معرب، أصله شادر؛ وقيل:
جاذر. وقال الفراء: الشودر هو الذي تلبسه
المرأة تحت ثوبها، وقال الليث: الشودر
ثوب تحت ثوب المرأة والجارية إلى طرف
عضديها، والله أعلم.

• شذق: التهذيب: السودق والشودق
السوار. قال أبو تراب: ويقال للصقر
سودائق وشودائق. ابن سيده: الشودائق
(عن يعقوب) والشيدقان لغة في
الشودائق (حكاه ثعلب) وأنشد:

كالشيدقان خاضب أظفاره
قد ضربته شمال في يوم طل
والشودق: لغة فيه أيضاً. التهذيب:
وفي نوادر الأعراب: الشودقة والتخيف
أخذ الإنسان عن صاحبه بأصابعه الشدق.
قال الأزهرى: أحسب الشودقة معربة أصلها
الشدق.

• شدم: ابن الأعرابي: يقال للناقة الفتيه
السريعة شيملة وشيملال وشيدمانه. وقال
الليث: الشيدمان، بضم الدال،
والشيدمان من أسماء الذئب؛ قال
الطرماح:

على حولا يطفو السحد فيها
فراها الشيدمان عن الحبير^(٢)
السحد: ماء أصفر يكون في الحولا.

= وفي شرح القاموس. وفي التهذيب «منفرج» وفي
الصحاح «متصرج».

[عبد الله]

(٢) قوله: «الحبير» خطأ صوابه: «الحبين»، كما
جاء في مادة «حول» فالبين من قصيدة قافيتها نون
لا راء.

وقوله: «الشيدمان» بذال معجمة قبل الميم
يروى أيضاً «الشيدمان» بتقديم الميم على الذال،
ومعناها الذئب.

[عبد الله]

* شذا : شذا كل شيء : حذو . والشذاة : الحذو ، وجمعها شدوات وشذا ، التهذيب في ترجمة شذا بالدال المهملة قال : قال أبو بكر : الشذا حد كل شيء ، يكتب بالألف . قال : والشذا من الأذى ، وأنشد :

فلو كان في ليلى شذاً من خصومة
للويت أغلاق المطي الهلاويا
وأنشده القراء شذاً ، بالدال ، وأنشده غيره شذاً بالدال المعجمة ، وأكثر الناس على الدال ، وهو الحد قال ابن بري : ومنه قول أوس :

أقول فأمّا المنكرات فأتاني
وأما الشذا عني التلم فاشذب
وقال أسماء بن خارجة :

يا ضلّ سعيك ! ما صنعت بما
جمعت من شُب إلى دب ؟
فاعمد إلى أهل الوعر فما
يخفى شذاك مفرق الإرب
وضرم شذاه : اشتد جوعه ، يقال ذلك للجائع ، قال الطرمح :

يظّل غرابها ضرمًا شذاه
شح لخصومة الذئب الشنون
والشذا ، مقصور : الأذى والشر .

والشذاة : ذباب ، وقيل ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها ، والجمع شذاً ، مقصور ، وقيل : هو ذباب يعص الإبل ، وقيل : الشذا ذباب الكلب ، وقيل : كل ذباب شذاً ، وأنشد ابن بري ليزيد بن الحكم يصف قذاحاً :
يقبها الشذا بالنجو طوراً وتارة
يقبها في كفّه ويدوق
يقول : لا يترك الذباب يسقط عليها ، وقال آخر :

عزك الجال جئوهن من الشذا
قال : وقد يقع هذا الذباب على البعير ، الواحدة شذاة .
وأشدى الرجل : آذى ، منه قيل

للرجل : آذيت وأشذيت . ابن الأعرابي : شذا إذا آذى ، وشذا إذا تطب بالشدو ، وهو المسك ، ويقال : هو رائحة المسك . وفي حديث علي عليه السلام : أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وضرب الشذا ، هو بالقصر الشر والأذى . وكل شيء يؤذى فهو شذاً ، وأنشد :

حك الجال جئوهن من الشذا
ويقال : إنني لأخشى شذاة فلان ، أي شره . وقال الليث : شذائه شيدته وجراثه . والشذاة : بقية القوة والشدة ، قال الرازي :

فاطم ! ردّي إلى شذاً من نفسي
وما صريم الأمر مثل اللبس
والشذا : كسر العود الصغار ، منه . والشذا : كسر العود الذي يطيب به . والشذا : شدة ذكاء الريح الطيبة ، وقيل : شدة ذكاء الريح ، قال ابن الإطابة :

إذا ما مشّت نادى بما في ثيابها
ذكرى الشذا والمندلي المطير
قال ابن بري : ويقال : الليث للعجير السلوي ، ويروى : إذا أتكتأت . قال : وقال ابن ولاد : الشذا المسك في بيت العجير . والشذا : المسك (عن ابن جني) ، وهو الشدو (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

إن لك الفضل على صحتي
والمسك قد يستصحب الرايكا
حتى يظّل الشدو من لونه
أسوداً مضموناً به حالكا
وقال الأصمعي : الشذا من الطيب يكتب بالألف ، وأنشد :

ذكرى الشذا والمندلي المطير
قال : وقال أبو عمرو بن العلاء : الشدو لون المسك ، وأنشد :

حتى يظّل الشدو من لونه
قال ابن بري : والشدى ، بكسر الشين ، لون المسك (عن أبي عمرو وعيسى بن عمر) ، وأنشد :

حتى يظّل الشدى من لونه
قال : وذكره ابن ولاد يفتح الشين ، وغلط فيه ، وصحح ابن حمزة كسر الشين .

والشذا : الجرب .
والشذاة : القطعة من الملح ، والجمع شذاً .

والشذا : شجر يثبت بالسراة يتخذ منه المساويك ، وله صنع . والشذا : ضرب من السفن ، (عن الزجاجي) ، الواحدة شذاة ، قال أبو منصور : هذا معروف ، وليكنه ليس يعري . قال ابن بري : الشذا ضرب من السفن ، والجمع شدوات .

* شرب : الشرب : مصدر شربت أشرب شرباً وشرباً . ابن سيده : شرب الماء وغيره شرباً وشرباً وشرباً ، ومنه قوله تعالى : «فشاربون عليه من الحميم» . فشاربون شرب الهيم ، بالوجوه الثلاثة . قال سيدي ابن يحيى الأموي : سمعت ابن جرير يقرأ : «فشاربون شرب الهيم» ، فذكرت ذلك لجعفر بن محمد ، فقال : وليست كذلك ، إنها هي : «شرب الهيم» ، قال القراء : وسائر القراء يرفعون الشين .

وفي حديث أيام التشريق : إنها أيام أكل وشرب ، يروى بالضم والفتح ، وهما بمعنى ، والفتح أقل اللغتين ، وبها قرأ أبو عمرو : «شرب الهيم» ، يريد أنها أيام لا يجوز صومها ، وقال أبو عبيدة : الشرب ، بالفتح ، مصدر ، وبالحذف والرفع ، اسنان من شربت .

والشرب : الشرب ، فأمّا قول أبي ذؤيب :

شربن بماء البحر ثم ترفعت
معي حبشيات لهن نبيج (١)
فإنه وصف سحاباً شربن ماء البحر ، ثم تصعدن ، فأمطرن وروين ، والباء في قوله

(١) قوله : «معي حبشيات» هو كذلك في غير نسخة من المحكم .

بماء البحر زائلة ، إنا هو شرين ماء البحر ، قال ابن جني : هذا هو الظاهر من الحال . والعدول عنه تعسف ؛ قال : وقال بعضهم : شرين من ماء البحر ، فأوقع الباء موقّع من ؛ قال : وعندي أنه لما كان شرين في معنى روين ، وكان روين مما يتعدى بالباء ، عدى شرين بالباء ، ومثله كثير منه ما مضى ، ومنه ما سيأتي ، فلا تستوحش منه .

والاسم : الشربة (عن اللحياني) . وقيل : الشرب المصدر ، والشرب الاسم . والشرب : الماء ، والجمع أشرب . والشربة من الماء : ما يشرب مرة . والشربة أيضاً : المرة الواحدة من الشرب . والشرب : الحظ من الماء ، بالكسر . وفي المثل : آخرها أقفلها شرباً ، وأصله في سقى الإبل ، لأن آخرها يرد وقد نرف الحوض ، وقيل : الشرب هو وقت الشرب . قال أبو زيد : الشرب المورد ، وجمعه أشرب . قال : والمشرّب الماء نفسه . والشرب : ما شرب من أي نوع كان ، وعلى أي حال كان . وقال أبو حنيفة : الشرب ، والشروب ، والشرب واحد ، يرفع ذلك إلى أبي زيد . وأجل شارب ، وشروب وشرب وشيرب : مولع بالشرب ، كخمير .

والتهذيب : الشرب المولع بالشرب ، والشرب : الكثير الشرب ، ورجل شروب : شديد الشرب . وفي الحديث : من شرب الحمر في الدنيا ، لم يشربها في الآخرة ؛ قال ابن الأثير : وهذا من باب التعليل في البيان ، أراد : أنه لم يدخل الجنة ، لأن الجنة شراب أهلها الحمر ، فإذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة . والشرب والشروب : القوم يشربون ، ويجمعون على الشرب ، قال ابن سيده : فأما الشرب فاسم لجمع شارب ، كركب ورجل ، وقيل : هو جمع . وأما الشروب ،

عندي فجمع شارب ، كشاهد وشهود ، وجعله ابن الأعرابي جمع شرب ، قال : وهو خطأ ، قال : وهذا مما يضيّق عنه علمه لجهله بالتحو ؛ قال الأعشى : هو الواهب المسبغات الشروب ب بين الحرير وبين الكتن وقوله أنشد ثعلب :

بحسب أطاري على جلبا
مثل المناويل نعاطي الأشربا^(١)

يكون جمع شرب كنز أو لسي لها أروح في البيت عال كائنا ألم به من تجر دارين أركب فأركب : جمع ركب ، ويكون جمع شارب وراكب ، وكلاهما نادر ، لأن سيويو لم يذكر أن فاعلاً قد يكثر على أفعّل . وفي حديث علي وحمة . رضى الله عنها : وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار ، الشرب . يفتح الشين وسكون الراء : الجاعة يشربون الحمر : التهذيب : ابن السكيت : الشرب : الماء يعينه يشرب . والشرب : التصيب من الماء . والشربة من الغنم : التي تصدورها إذا رويت ، فتبعمها الغنم ، هذه في الصحاح ، وفي بعض النسخ حاشية : الصواب الشربة . بالسین المهمل .

وشارب الرجل مشاربة وشرباً : شرب معه . وهو شريبي ؛ قال :

رب شريب لك ذي حساس
شرايه كالحز بالمواسي
والشريب : صاحبك الذي يشاربك ويورد إله معك ، وهو شريك ؛ قال الرازي : إذا الشريب أخذته أكة فخله حتى ييك بكة وبه فسر ابن الأعرابي قوله :

رب شريب لك ذي حساس
قال : الشريب هنا الذي يسقى معك ، (١) قوله : « جلبا » كذا ضبط بضمتين في نسخة من المحكم .

والحساس : الشوم . والقتل ؛ يقول : انتظارك إياه على الحوض قتل لك ولاييك . قال : وأما نحن ففسرنا الحساس هنا بأنه الأذى والسورة في الشرب ، وهو شريب ، فعمل بمعنى مفاعلي ، مثل نديم وأكيل . وأشرب الإبل فشربت ، وأشرب الإبل حتى شربت ، وأشرنا نحن : رويت إبلنا ، وأشرنا : عطشنا ، أو عطشت إبلنا ، وقوله : استقى فإني مشرب ، رواه ابن الأعرابي ، وفسره بأن معناه عطشان ، يعني نفسه أو إله . قال ويروي : فإنك مشرب ، أي قد وجدت من يشرب . التهذيب : المشرب العطشان . يقال : استقى فإني مشرب . والمشرّب : الرجل الذي قد عطشت إله أيضاً . قال : وهذا قول ابن الأعرابي . قال : وقال غيره : رجل مشرب قد شربت إله . ورجل مشرب : حان لإله أن تشرب . قال : وهذا عنده من الأضداد . والمشرّب : الماء الذي يشرب . والمشرّبة : كالمشرّعة ، وفي الحديث : ملعون ملعون من أحاط على مشربة ، المشرّبة ، يفتح الراء من غير ضم : الموضع الذي يشرب منه كالمشرّعة ، ويريد بالإحاطة تملكه ، ومنع غيره منه . والمشرّب : الوجه الذي يشرب منه ، ويكون موضعاً ، ويكون مصدرًا ، وأنشد : ويدعى ابن منحوف أمامي كانه خصي أتى للماء من غير مشرب أي من غير وجه الشرب ، والمشرّب : شربة التهر ، والمشرّب : المشروب نفسه . والشرب : اسم لما يشرب . وكل شيء لا يئضع فإنه يقال فيه : يشرب . والشروب : ما شرب . والماء الشروب والشريب : الذي بين العذب والليح ، وقيل : الشروب الذي فيه شيء من غدوة ، وقد يشربه الناس على ما فيه . والشريب : دونه في الغدوة ، وليس يشربه الناس إلا عند ضرورة ، وقد تشربه البهائم ،

وَقِيلَ: الشَّرِبُ الْعَذْبُ؛ وَقِيلَ: الْمَاءُ الشَّرْبُ الَّذِي يُشْرَبُ. وَالْمَاجُ: الْمَلْحُ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

فَإِنَّكَ بِالْقَرِيحَةِ عَامٌ تَمُهِى شَرْبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا قَالَ: هَكَذَا أَتَشَدُّ أَبُو عَيْدٍ: بِالْقَرِيحَةِ، وَالصَّوَابُ: كَالْقَرِيحَةِ (١).

التَّهْدِيدُ: أَبُو زَيْدٍ: الْمَاءُ الشَّرِبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَذُوبَةٌ، وَقَدْ يَشْرَبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ. وَالشَّرْبُ: دُونُهُ فِي الْعَذُوبَةِ، وَلَيْسَ يَشْرَبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَاءٌ شَرِبٌ وَشَرْبٌ: فِيهِ مَرَارَةٌ وَمُلُوحَةٌ، وَلَمْ يَمْتَنِعْ مِنَ الشَّرْبِ، وَمَاءٌ شَرْبٌ وَمَاءٌ طَعِيمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي حَدِيثِ الشُّوْرَى: جُرْعَةٌ شَرْبٌ أَنْفَعُ مِنَ عَذْبٍ مُوبٍ؛ الشَّرْبُ مِنَ الْمَاءِ: الَّذِي لَا يُشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَلِهَذَا وَصَفَ بِهِ الْجُرْعَةَ؛ ضَرْبَ الْحَدِيثِ مَثَلًا لِرَجُلَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَذَوُّ وَأَنْفَعُ، وَالْآخَرُ أَرْفَعُ وَأَضَرُّ. وَمَاءٌ مُشْرَبٌ: كَشَرْبٍ.

وَيُقَالُ فِي صِفَةِ بَعِيرٍ: نَعَمَ مَلَقَ الشَّرْبَةَ هَذَا، يَقُولُ: يَكْفِي إِلَى مِثْلِهِ الَّذِي يُرِيدُ بِشَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، لَا يَحْتَاجُ إِلَى أُخْرَى. وَيَقُولُ: شَرِبَ مَالِي وَأَكَلَهُ، أَيْ أَطْعَمَهُ النَّاسَ وَسَقَاهُمْ بِهِ، وَظَلَّ مَالِي بِوَكَلٍ وَيُشْرَبُ، أَيْ يَرْعَى كَيْفَ شَاءَ.

وَرَجُلٌ أَكَلَهُ وَشَرِبَهُ، مِثَالُ هُمَزَةٍ: كَثِيرُ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَرَجُلٌ شَرْبٌ: شَدِيدُ الشَّرْبِ، وَقَوْمٌ شَرْبٌ وَشَرْبٌ.

وَيَوْمٌ ذُو شَرْبَةٍ: شَدِيدُ الْحَرِّ، يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ أَكْثَرُ مِمَّا يُشْرَبُ عَلَى هَذَا الْآخَرِ. وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: لَمْ تَزَلْ بِهِ شَرْبَةً هَذَا الْيَوْمَ، أَيْ عَطَشٌ. التَّهْدِيدُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ وَبِهَا شَرْبَةٌ

(١) رَوَى اللِّسَانُ الْبَيْتَ مَصُونًا فِي مَادَةِ «فَرَج».

[عبد الله]

أَيَّ عَطَشٍ، وَقَدْ اشْتَدَّتْ شَرْبَتُهَا، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّهُ لَذُو شَرْبَةٍ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّرْبِ.

وَطَعَامٌ مَشْرَبٌ: يُشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءُ كَثِيرًا، كَمَا قَالُوا: شَرَابٌ مَسْفَهَةٌ.

وَطَعَامٌ ذُو شَرْبَةٍ إِذَا كَانَ لَا يُرَوَّى فِيهِ مِنَ الْمَاءِ.

وَالْمَشْرَبَةُ، بِالْكَسْرِ: إِنَاءٌ يُشْرَبُ فِيهِ. وَالشَّارِبَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ مَسَكَنَهُمْ عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ مَاءٌ ذَلِكَ النَّهْرُ.

وَالشَّرْبَةُ: عَطَشُ الْمَالِ بَعْدَ الْجُزْءِ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَدْعُوهُ إِلَى الشَّرْبِ. وَالشَّرْبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: كَالْحَوْبِضِ يُخْفَرُ حَوْلَ التَّحْلَةِ وَالشَّجَرَةِ، وَيُمْلَأُ مَاءً، فَيَكُونُ رِيًّا، فَتَرَوَّى مِنْهُ، وَالْجَمْعُ شَرْبٌ وَشَرَابٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

يَخْرُجُنَّ مِنْ شَرَابٍ مَاوَهَا طَحَلٌ عَلَى الْجَذْوَعِ يَخْفَنُ الْعَمَّ وَالْعَرَفَا وَأَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ التَّحْلِيلِ يُرَوَّى قَرَعَهَا الشَّرْبُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَذْهَبَ إِلَى شَرْبَةٍ مِنَ الشَّرَابِ، فَاذْلِكُ رَأْسُكَ حَتَّى تَنْفَبَهُ. الشَّرْبَةُ، يَفْتَحُ الرَّاءُ: حَوْضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ التَّحْلَةِ وَحَوْلَهَا، يُمْلَأُ مَاءً لِتَشْرَبَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَعَدَلْتُ إِلَى الرَّبِيعِ، فَتَطَهَّرْتُ وَأَقْبَلْتُ إِلَى الشَّرْبَةِ، الرَّبِيعُ: النَّهْرُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ: ثُمَّ أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا، وَهِيَ شَرْبَةٌ وَاحِدَةٌ، قَالَ الْفُتَيْبِيُّ:

إِنْ كَانَ بِالسُّكُونِ، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، فَمِنْ حَيْثُ أَرَدْتُ أَنْ تَشْرَبَ شَرْبَتَ، وَيُرَوَّى بِأَلْيَاءٍ تَحْتَهَا نَقَطَتَانِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَالشَّرْبَةُ: كَرْدُ الدَّبَرَةِ، وَهِيَ الْمِسْفَاةُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَرَابٌ وَشَرْبٌ.

وَشَرْبَ الْأَرْضِ وَالتَّحْلَ: جَعَلَ لَهَا شَرَابًا؛ وَأَتَشَدُّ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

وَشَرْبَ الْأَرْضِ وَالتَّحْلَ: جَعَلَ لَهَا شَرَابًا؛ وَأَتَشَدُّ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

مِنْ الْعَلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبَتْ لِيَسْتَقِي وَجُمْتُ لِلتَّوَاضِعِ بِثَرَاهَا وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الشَّرْبِ.

وَالشَّوَارِبُ: مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ؛ وَقِيلَ: الشَّوَارِبُ عُرُوقٌ فِي الْحَلْقِ تَشْرَبُ الْمَاءَ؛ وَقِيلَ: هِيَ عُرُوقٌ لاصِقَةٌ بِالْحَلْقُومِ، وَأَسْفَلُهَا بِالرَّيَّةِ، وَيُقَالُ: بَلَّ مُؤَخَّرَهَا إِلَى الْوَتَنِ، وَلَهَا قَصَبٌ مِنْهُ يَخْرُجُ الصَّوْتُ؛ وَقِيلَ: الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعُنُقِ؛ وَقِيلَ: شَوَارِبُ الْفَرَسِ نَاحِيَةُ أَوْدَاجِهِ، حَيْثُ يُوَدِّجُ الْبَيْطَارُ، وَاحِدُهَا -

فِي التَّقْدِيرِ - شَارِبٌ؛ وَحَارٌّ صَخْبُ الشَّوَارِبِ، مِنْ هَذَا، أَيْ شَدِيدُ التَّهَيُّقِ الْأَضْمَعِيُّ، فِي قَوْلِهِ أَبِي ذُوَيْبٍ:

صَخْبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ عَيْدٌ لَأَلِ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَمِّعٌ قَالَ: الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْحَلْقِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ كَثْرَةَ نَهَائِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ عُرُوقٌ بَاطِنُ الْحَلْقِ. وَالشَّوَارِبُ: عُرُوقٌ مُحْدَقَةٌ بِالْحَلْقُومِ، يُقَالُ: فِيهَا يَقَعُ الشَّرْقُ؛ وَيُقَالُ: بَلَّ هِيَ عُرُوقٌ تَأْخُذُ الْمَاءَ، وَمِنْهَا يَخْرُجُ الرَّيْقُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوَارِبُ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

أَحْسَبُهُ أَرَادَ مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْعَيْنِ الَّتِي تَفُورُ فِي الْأَرْضِ، لَا مَجَارِيَ مَاءِ عَيْنِ الرَّأْسِ. وَالْمَشْرَبَةُ: أَرْضٌ لَيْتَهُ لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ أَخْضَرٍ رَيَّانٍ. وَالْمَشْرَبَةُ وَالْمَشْرَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ. الْغُرْفَةُ؛ سَيَّوِيُوهُ: وَهِيَ الْمَشْرَبَةُ، جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْغُرْفَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ كَالضَّفَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْغُرْفَةِ.

وَالْمَشَارِبُ: الْعَلَالِيُّ، وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى (٢). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

(٢) قَوْلُهُ: «وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى» أَرَادَ الْبَيْتَ:

لَهُ دَرَمُكَ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبُ وَمِسْكُ وَرِيحَانُ وَرَاحُ تُصَفَّقُ وَيُرَوَّى الشُّطْرُ الثَّانِي فِي مَادَةِ «دَسَقَ»:

وَقَدَّرُ وَطَبَاحُ وَكَاسُ وَذَيْبُ

[عبد الله]

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ أَيْ كَانَ فِي غُرْفَةٍ ، قَالَ : وَجَمَعَهَا مَشْرَبَاتٌ وَمَشَارِبٌ .

وَالشَّارِبَانِ : مَا سَالَ عَلَى الْفَمِ مِنَ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ الشَّارِبُ ، وَالتَّشْنِئَةُ خَطَأٌ . وَالشَّارِبَانِ : مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمَى السَّبَلَةَ كُلَّهَا شَارِبًا وَاحِدًا ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ ، وَالْجَمْعُ شَوَارِبٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ، فَجَعَلَ كُلُّ حُرَّةٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا . وَقَدْ طَرَّ شَارِبُ الْغُلَامِ ، وَهِيَ شَارِبَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّارِبَانِ مَا طَالَ مِنْ نَاحِيَةِ السَّبَلَةِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ شَارِبًا السَّيْفُ ، وَشَارِبًا السَّيْفُ : مَا اكْتَنَفَ الشَّفْرَةُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّارِبَانِ فِي السَّيْفِ : اسْتَقْلَ الْقَائِمِ ، أَنْفَانِ طَوِيلَانِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ . وَالْعَاشِيَةُ : مَا تَحْتَ الشَّارِبَيْنِ ، وَالشَّارِبُ وَالْعَاشِيَةُ : يَكُونَانِ مِنْ حديدٍ وَفِضَّةٍ وَأَدَمٍ . وَأَشْرَبَ اللَّوْنُ : أَشْبَعُهُ ، وَكُلُّ لَوْنٍ خَالَطَ لَوْنًا آخَرَ فَقَدْ أَشْرَبَهُ . وَقَدْ أَشْرَبَ : عَلَى مِثَالِ اشْتِهَابٍ . وَالصَّبْغُ يَتَشْرَبُ فِي الثَّوْبِ ، وَالتَّوْبِيَةُ يَتَشْرَبُ أَيْ يَتَشَفُّهُ . وَالْإِشْرَابُ : لَوْنٌ قَدْ أَشْرَبَ مِنْ لَوْنٍ ، يُقَالُ : أَشْرَبَ الْأَبْيَضُ حُمْرَةً ، أَيْ عَلَاهُ ذَلِكَ ، وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنْ حُمْرَةٍ أَيْ إِشْرَابٌ .

وَرَجُلٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، وَإِنَّهُ لَمَسَقَى الدَّمِ مِثْلَهُ . وَفِيهِ شُرْبَةٌ مِنَ الْحُمْرَةِ إِذَا كَانَ مُشْرَبًا حُمْرَةً . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبْيَضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً . الْإِشْرَابُ : خَلَطَ لَوْنٌ بِلَوْنٍ ، كَانَ أَحَدَ اللَّوْنَيْنِ سَمَّى اللَّوْنُ الْآخَرَ ، يُقَالُ : بَيَاضٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً ، مُحَقَّقًا ، وَإِذَا شَدَّدَ كَانَ لِلتَّكْثِيرِ وَالْمُبَالَغَةِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : عِنْدَهُ شُرْبَةٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ مِقْدَارُ الرِّى ، وَمِثْلُهُ الْحُسُوءُ بِشِدَّةِ الْغُرْفَةِ ، وَاللُّقْمَةُ .

وَأَشْرَبَ فُلَانٌ حَبَّ فُلَانَةٍ ، أَيْ خَالَطَ قَلْبُهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ مَحَبَّةً هَذَا ، أَيْ حَلَّ

مَحَلَّ الشَّرَابِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ» ، أَيْ حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعِجْلُ هُوَ الْمُشْرَبُ ، لِأَنَّ الْعِجْلَ لَا يَشْرَبُهُ الْقَلْبُ ، وَقَدْ أَشْرَبَ فِي قَلْبِهِ حَبَّهُ ، أَيْ خَالَطَهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : «وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ يَكْفُرُهُمْ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ سَقَوْا حَبَّ الْعِجْلِ ، فَحَذَفَ حَبَّ ، وَأَقِيمَ الْعِجْلُ مَقَامَهُ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ تَوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ
خَلَائِلُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟

أَيْ كَخَلَائِلِهِ إِلَى مَرْحَبٍ . وَالتَّوْبُ يَتَشْرَبُ الصَّبْغَ : يَتَشَفُّهُ . وَتَشْرَبُ الصَّبْغَ فِيهِ : سَرَى .

وَاسْتَشْرَبَتِ الْقَوْسُ حُمْرَةً : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الشَّرْبَانِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : مِنَ الْمَشْرَبَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عِنْدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا نَحْوُ التَّفْعِ ، إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضْعَفْ ضَعْفُ الْمَحْفُورَةِ ، وَهِيَ الرَّأْيُ وَالظَّاهِرُ وَالذَّالُّ وَالضَّادُّ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ أَشَدَّ تَضْوِيًا مِنْ بَعْضٍ .

وَأَشْرَبَ الزَّرْعُ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَكَذَلِكَ أَشْرَبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، عَدَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ سَاعًا مِنَ الْعَرَبِ أَوْ الرُّوَاةِ .

وَيُقَالُ لِلزَّرْعِ إِذَا خَرَجَ قَصْبُهُ : قَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ فِي الْقَصْبِ ، وَشَرِبَ قَصْبُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ الْمَاءُ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْبُ الْعَمَلِيُّ مِنَ الثَّبَاتِ .

وَفِي حَدِيثٍ أُحَدِّثُ : إِنَّ الْمُشْرِكِينَ نَزَلُوا عَلَى زَرْعٍ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَخَلُّوا فِيهِ ظَهَرَهُمْ ، وَقَدْ شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : شَرِبَ الزَّرْعُ الدَّقِيقَ ، وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ اسْتِدَادِ حَبِّ الزَّرْعِ ، وَقُرْبٍ إِذْ رَاكَ . وَيُقَالُ : شَرِبَ قَصْبُ الزَّرْعِ ، إِذَا صَارَ

الْمَاءُ فِيهِ ، وَشَرِبَ السُّبُلُ الدَّقِيقَ ، إِذَا صَارَ فِيهِ طَعْمُ ، وَالشَّرْبُ فِيهِ مُسْتَعَارٌ ، كَانَ الدَّقِيقُ كَانَ مَاءً ، فَشَرِبَهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : لَقَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَأَشْرَبْتُهُ قُلُوبُكُمْ ، أَيْ سَقَيْتُهُ كَمَا يُسْقَى الْعَطْشَانُ الْمَاءَ ، يُقَالُ ، شَرِبْتُ الْمَاءَ ، وَأَشْرَبْتُهُ إِذَا سَقَيْتُهُ . وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ كَذَا ، أَيْ حَلَّ مَحَلَّ الشَّرَابِ ، أَوْ اخْتَلَطَ بِهِ ، كَمَا يَخْتَلِطُ الصَّبْغُ بِالثَّوْبِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَشْرَبَ قَلْبُهُ الْإِسْفَاقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَشَرِبَ الْقُرْبَةَ ، بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، إِذَا كَانَتْ جَدِيدَةً ، فَجَعَلَ فِيهَا طَبِيبًا وَمَاءً ، لِيَطِيبَ طَعْمُهَا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الْإِبِلَ بِكَرَّةِ الْبَانِهَا :

ذَوَارِفُ عَيْنَيْهَا مِنَ الْحَمَلِ بِالضُّحَى
سُجُومٌ كَتَضْفَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ
هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَتَفْسِيرُهُ ، وَقَوْلُهُ :

كَتَضْفَاحِ الشَّانِ الْمُشْرَبِ ، إِنَّمَا هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَرِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ خَطَأٌ . وَتَشْرَبُ الثَّوْبُ الْعَرَقَ : تَشَفُّهُ . وَصَبَّةٌ شُرُوبٌ : تَشْتَبِي الْفَحْلَ ، قَالَ :

وَأَرَاهُ ضَائِنَةً شُرُوبٌ .

وَشَرِبَ بِالرَّجُلِ ، وَأَشْرَبَ بِهِ : كَذَبَ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ أَشْرَبْ ، أَيْ أَدْعَيْتَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَفْعَلْ .

وَالشَّرْبَةُ : النُّخْلَةُ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ النَّوَى . وَالْجَمْعُ الشَّرَبَاتُ ، وَالشَّرَائِبُ ، وَالشَّرَائِبُ ^(١) .

وَأَشْرَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابَّةَ الْحَيْلَ : وَضَعَهُ فِي عُنُقِهَا ، قَالَ :

يَا آلَ وَزَرَ أَشْرَبُوهَا الْأَقْرَانَ

(١) قوله : «والجَمْعُ الشَّرَبَاتُ والشَّرَائِبُ» هذه الجموع الثلاثة إنما هي لشُرْبَةِ كَجَرَّةٍ أَيْ بِالْفَتْحِ وَشَدَّ الْبَاءِ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَالْبَاقِي وَاللَّاحِقُ لَا يَنْبَغِي سِيده ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ مُتَوَسِّطَةٌ أَوْ هِيَ أَنَّهَا جَمْعٌ لِلشَّرْبَةِ النُّخْلَةِ ، فَلَا يَلْتَضِعُ إِلَى مِنْ قَلْدِ اللِّسَانِ .

وَأَشْرَبْتُ الْحَيْلَ أَيْ جَعَلْتُ الْحَيْالَ فِي
أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَدَ تَعْلَبُ :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْحَنُهَا
يَقْرَحُ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ
وَأَشْرَبْتُ إِبْلَكَ أَيْ جَعَلْتُ لِكُلِّ جَمَلٍ
قَرِينًا ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِنَاقَتِهِ : لِأَشْرِينِكَ
الْحَيْالَ وَالشُّوعَ ، أَيْ لِأَقْرَنِكَ بِهَا .

وَالشَّارِبُ : الضَّعْفُ ، فِي جَمِيعِ
الْحَيَوَانِ ، يُقَالُ : فِي بَعِيرِكَ شَارِبُ خَوَرٍ ،
أَيْ ضَعْفٌ ، وَنَعَمَ الْبَعِيرُ هَذَا لَوْلَا أَنْ فِيهِ
شَارِبُ خَوَرٍ ، أَيْ عَرَقَ خَوَرٍ .

قَالَ : وَشَرِبَ إِذَا رَوَى ، وَشَرِبَ إِذَا
عَطِشَ ، وَشَرِبَ إِذَا ضَعُفَ بَعِيرُهُ .
وَيُقَالُ : مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى شَرِبَةٍ وَاحِدَةٍ
أَيْ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّرْبُ الْفَهْمُ . وَقَدْ شَرَبَ
يَشْرِبُ شَرِبًا إِذَا فَهِمَ ، وَيُقَالُ لِلْيَلِيدِ : احْلُبْ
ثُمَّ اشْرَبْ ، أَيْ ابْرُكْ ثُمَّ افْهَمْ ، وَحَلَبَ إِذَا
بَرَكَ .

وَشَرِبٌ ، وَشُرْبٌ ، وَالشُّرْبُ ،
بِالضَّمِّ ، وَالشُّرْبُوبُ ، وَالشُّرْبُ : كُلُّهَا
مَوَاضِعُ . وَالشُّرْبُ فِي شَعْرِ لَبِيدٍ ، بِالْهَاءِ ،
قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشُّرْبَةِ ؟
وَالشُّرْبُ : اسْمٌ وَادٍ بَعِيْنُهُ .
وَالشُّرْبَةُ : أَرْضٌ كَيْفَ تَنْبَتُ الْعُشْبُ ،
وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَلَا فَإِنَّا بِالشُّرْبَةِ قَالِلَوِي
نَعْقُرُ أُمَامَتِ الرَّبَاعِ وَيَسِيرُ
وَشُرْبَةً ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ :
مَوْضِعٌ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

بِشُرْبَةٍ دَمِثَ الْكَتِيبُ يَدُوْرُو
أَرَطَى يَعُوْدُ بِهِ إِذَا مَا يَرْطَبُ
يَرْطَبُ : يُبَلُّ ، وَقَالَ دَمِثَ الْكَتِيبُ ، لِأَنَّ
الشُّرْبَةَ مَوْضِعٌ أَوْ مَكَانٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلَةٌ إِلَّا هَذَا (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَدْ جَاءَ لَهُ
ثَانٍ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : جَرَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي

مَوْضِعِهِ (١) .

وَأَشْرَابَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ وَإِلَى الشَّيْءِ
اشْرَبَابًا : مَدَّ عُنُقَهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
ارْتَفَعَ وَعَلَا ، وَالْإِسْمُ : الشَّرَابِيَّةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، مِنْ أَشْرَابٍ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَشْرَابُ الثَّفَاقِ ، وَارْتَدَّتِ
الْعَرَبُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَشْرَابٌ : ارْتَفَعَ
وَعَلَا ، وَكُلُّ رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ . وَفِي
حَدِيثٍ : يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَا أَهْلَ
الْجَنَّةِ ، يَا أَهْلَ النَّارِ ، فَيَشْرَبُونَ لِصَوْتِهِ ،
أَيْ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهِ ، وَكُلُّ
رَافِعٍ رَأْسُهُ مُشْرَبٌ ، وَأَنْشَدَ لِدَوَى الرُّمَّةِ
يَصِفُ الطَّيْبَةَ ، وَرَفَعَهَا رَأْسَهَا :

ذَكَرْتُكَ إِذْ مَرَّتْ بِنَا أُمُّ شَادِي
أَمَامَ الْمَطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْحُ
قَالَ : أَشْرَابٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَشْرِبَةِ وَهِيَ
الْعُرْقَةُ .

* شَرِبْتُ * الشَّرْبْتُ وَالشَّرَابُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، الْفَيْحُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ
الْكَفِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالرَّجْلَيْنِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ ، الْحَشِيْهُمَا ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَذْنًا شُرَابُ رَأْسِ الدَّيْرِ
وَاللَّهُ نَفَاحُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ
التَّهْدِيْبُ فِي الْخَاسِي : الشَّرْبْتُ الْغَلِيظُ
الْكَفُّ وَعُرْوُوقُ الْيَدِ ، وَرَبَّهَا وَصَفَ بِهِ الْأَسَدُ .
وَالشَّرْبْتُ : الْأَسَدُ عَامَّةً . وَأَسَدٌ شَرْبْتُ :
غَلِيظٌ .

وَشَجَّةٌ شَرْبَنَةٌ : مُنْتَفَخَةٌ مُتَقَبِّضَةٌ ، قَالَ
سَيِّبُونِي : الثُّونُ وَالْأَلْفُ يَتَعَاوَرَانِ الْإِسْمَ فِي
مَعْنَى ، نَحْوُ شَرْبَنَتْ وَشَرَابَتْ ، وَجَرَنْفَسٍ
وَجَرَانَفَسٍ .

وَشَرْبْتُ ، وَشَرَابْتُ : اسْمُ رَجُلٍ .

(١) وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ غَضَبَهُ ، فِي وَصْفِ الرَّجُلِ
الْغَضُوبِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، فَتَكُونُ ثَلَاثَةٌ لَا رَابِعَ لَهَا .
قَالَهُ نَصْرُ .

[عبد الله]

* شَرِبْتُ * شَرِبْتُ شَرِبَةً : لُغَةٌ فِي شَرِبَةٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْفَرَاءُ : شَرِبْتُ الثُّوبَ ، فَهُوَ
مُشْرَتِي ، أَيْ قَطَعْتُهُ ، مِثْلُ شَرِبْتُ .

* شَرْتُ * الشَّرْتِيُّ : طَائِرٌ .

* شَرْتُ * الشَّرْتُ : غَلَطَ الْكَفُّ وَالرَّجُلُ
وَأَنْشَقَفَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الْأَصَابِعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ غَلَطُ ظَهْرِ الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ .
وَقَدْ شَرْتُ شَرْتًا ، فَهُوَ شَرْتُ ، وَقَدْ شَرْتُ
يَدُهُ تَشَرْتُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ شَرْتُ ، وَسِنَانٌ
شَرْتُ ، وَقَالَ طَلْقُ بْنُ عَدِيٍّ فِي قَرْسٍ طَرَدَ
صَاحِبُهُ عَلَيْهِ نَعَامَةً :

يَحْلِفُ لَا يَسْبِقُهُ فَمَا حَيْثُ

حَتَّى تَلَا فَاها بِمَطَرٍ شَرْتُ

أَيْ بِسِنَانٍ مَطَرٍ ، أَيْ حَدِيدٍ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْقَتَانِيُّ : لَا خَيْرَ فِي الثَّرِيدِ
إِذَا كَانَ شَرْتًا قَرْنًا ، كَأَنَّهُ فُلَاقَةٌ أَجَرَ ، وَلَمْ
يُفَسِّرِ الشَّرْتَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
الْحَشِينُ الَّذِي لَمْ يَرُقَّ خَبْرُهُ ، وَلَا أُذِيبَ
سَمْنُهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُفَسِّرِ الْفَرْتَ أَيْضًا ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِبْتِغَاءٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ
قَوْلِهِمْ جَبَلٌ فَرْتُ ، أَيْ لَيْسَ بِضَحْمٍ
الصُّخُورِ .

وَالشَّرْتُ : تَفَقُّتِ النَّعْلُ الْمُطَبَّقَةُ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، قَالَ :

هَذَا عَلَامٌ شَرْتُ النَّعْلَةَ

أَشَعْتُ لَمْ يُوَدِّمْ لَهُ بِكَيْلَةٍ

يَخَافُ أَنْ تَمَسَّهُ الْوَيْلَةُ

وَالشَّرْتُ : التَّلُّ الْخَلْقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْتُ : الْخَلْقُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَشَرْتَانُ : جَبَلٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

شَرْتَانُ هَذَاكَ وَرَاءَ هُبُودِ

* شَرَجَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَجَ إِذَا سَمِنَ
سِمْنًا حَسَنًا . وَشَرَجَ إِذَا فَهِمَ .

وَالشَّرْجُ : عَرَى الْمُصْحَفِ وَالْعَبِيَّةُ وَالْخَبَاءُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . شَرَجَهَا شَرْجًا ، وَأَشْرَجَهَا ، وَشَرَجَهَا : أَدْخَلَ بَعْضَ عَرَاهَا فِي بَعْضٍ ، وَدَاخَلَ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا . أَبُو زَيْدٍ : أَخْرَطْتُ الْخَرِيطَةَ وَشَرَجْتُهَا وَأَشْرَجْتُهَا وَشَرَجْتُهَا : شَدَدْتُهَا ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : فَأَدْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْنِي الْعَبِيَّةَ فَأَشْرَجْتُهَا ، يُقَالُ : أَشْرَجْتُ الْعَبِيَّةَ وَشَرَجْتُهَا ، إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرْجِ ، وَهِيَ الْعَرَى .

وَشَرَجَ اللَّيْنُ : نَصَدَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَقَدْ شَرِجَ وَشَرِجَ . وَالشَّرِيجَةُ : جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تَتَّخَذُ لِلْحِمَامِ .

وَالشَّرِجَانُ : لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مُخْتَلِطَانِ غَيْرِ السَّوَادِ وَالْيَاسَافِ ، وَيُقَالُ لِحَطَى يَبْرِي الْبُرْدِ : شَرِجَانِ ، أَحَدُهُمَا أَحْضَرُ ، وَالْآخَرُ أَبْيَضُ أَوْ أَحْمَرُ ، وَقَالَ فِي صِفَةِ الْقَطَا : سَقَتْ بِوَرُودٍ قَرَّاطَ شَرِبٍ شَرَائِجَ بَيْنَ كُنْدَرِيٍّ وَجُونِ

وَقَالَ الْآخَرُ : شَرِجَانِ مِنْ لَوْنِ خَلِيطَانِ مِنْهُمَا سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُعْرَبٌ وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بِالْفَطْرِ ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ شَرَجِينَ فِي السَّفَرِ ، أَيْ نِصْفَيْنِ : نِصْفٌ صَبَاحٌ ، وَنِصْفٌ مَقَاطِيرُ .

وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِفَتَيَاتٍ مُشَارِجَاتٍ ، أَيْ أَثَرَابٍ مُتَسَاوِيَاتٍ فِي السَّنِّ ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ ابْنُ يَعْفَرَ : يُشَوَّى لَنَا الْوَجَدُ الْمُدِلُّ بِحُضْرِهِ بِشَرِجٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ (١)

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي الْفَضْلَةِ : يَشَوَّى لَنَا الْوَجَدَ الْمُدِلُّ بِحُضْرِهِ بِشَرِجٍ بَيْنَ الشَّدِّ وَالْإِرْوَادِ يَشَوَّى بِفَتْحِ الْأَوَّلِ لَا بِضَمِّهِ . الْوَجَدُ بِالْحَاءِ =

أَيْ يَعْدُو خُلُطٌ مِنْ شَدٍّ شَدِيدٍ ، وَشَدٌّ فِيهِ إِرْوَادٌ رَفَقٌ .

وَشَرِجَ اللَّحْمُ : خَالَطَهُ الشَّحْمُ ، وَقَدْ شَرَجَهُ الْكَلْبُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا : فَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا (٢)

بِالَّتِي فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِضْجَعُ أَيْ خُلُطَ لَحْمُهَا بِالشَّحْمِ . وَتَشَرَجَ اللَّحْمُ بِالشَّحْمِ أَيْ تَدَاخَلَ . مَعْنَاهُ فَصَرَ اللَّيْنُ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَقْطَعُ جَرِيهَا
حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمْرَعُ (٣)
وَمَعْنَى شَرَجَ لَحْمَهَا : جَعَلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالَّتِي : الشَّحْمُ . وَقَوْلُهُ : فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِضْجَعُ ، أَيْ لَوَادُخَلَّ أَحَدُ إِضْجَعِهِ فِي لَحْمِهَا لَدَخَلَ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِهَا وَشَحْمِهَا ، وَالْإِضْجَعُ بَدَلٌ مِنْ هِيَ ، وَإِنَّا أَضْمَرْنَا مُتَقَدِّمَةً لِمَا فَسَّرَهَا بِالْإِضْجَعِ مُتَأَخَّرَةً ، وَمِثْلُهُ ضَرَبْتُهَا هُنْدًا . وَالْخَوْصَاءُ : الْغَائِرَةُ الْعَيْنِينَ . وَحَلَقَ الرَّحَالَةَ : الْإِزْرِيمُ . وَالرَّحَالَةَ : سَرَجٌ يَعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وَتَمْرَعُ : تُسْرَعُ .

وَالشَّرِيجُ : الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوْسَانِ ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا شَرِيجٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيجُ الْقَوْسُ الْمُنَشَقَّةُ ، وَجَمْعُهَا شَرَائِجُ ، قَالَ الشَّمَاخُ : شَرَائِجُ النَّبْعِ بَرَاهَا الْقَوَاسُ

وَقَالَ الْحَبَانِيُّ : قَوْسٌ شَرِيجٌ فِيهَا شَقٌّ وَشِقٌّ ، فَوَصَفَ بِالشَّرِيجِ ؛ عَنَى بِالشَّقِّ الْمَصْدَرُ ، وَبِالشَّقِّ الْإِسْمُ . وَالشَّرْجُ :

= الْمَفْوُوحَةُ لَا بِالْجَمِّ الْمَاكِتَةُ بِشَرِيجٍ بِالْجَمِّ لَا بِالنَّصْبِ . بَيْنَ بِالنَّصْبِ وَالْجَمِّ . الْإِرْوَادُ بَدَلُ الْإِرْوَادِ . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : «فَشَرَجَ» بِالنَّصْبِ لِلْمَفْعُولِ مُخْرِفٌ صَوَابُهُ : «فَشَرَجَ لَحْمَهَا» بِالنَّصْبِ لِلْفَاعِلِ وَبِالنَّصْبِ لِحَمِّهَا .

[عبد الله]
(٣) قَوْلُهُ : «تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ... إلخ» أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ «رَخَا» : «تَعْدُو» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

أَنْشِقَاقُهَا . وَقَدْ أَنْشَرَجَتْ إِذَا أَنْشَقَتْ . وَقِيلَ : الشَّرِيجَةُ مِنَ الْقَيْسِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غَضَنِ صَحِيحٍ مِثْلُ الْفُلُقِ . أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الْقَيْسِ الشَّرِيجُ ، وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنْ الْعُودِ فَلَفَقَتَيْنِ ، وَهِيَ الْقَوْسُ الْفُلُقُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَشَرِيجَةٌ جَشَاءٌ ذَاتَ أَرَامِلٍ
تُحْطَى الشَّهَالُ بِهَا مُمَرُّ أَمْلَسُ
يَعْنِي الْقَوْسُ تُحْطَى تُخْرَجُ لَحْمُ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ التَّنَزُّعِ حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ . وَالشَّرِيجَةُ : الْقَوْسُ تَتَّخَذُ مِنَ الشَّرِيجِ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلَفَقَتَيْنِ ، وَثَلَاثُ شَرَائِجَ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الشَّرِيجُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعِيلَةً لَا تُنْصَعُ مِنْ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى فَعَائِلٍ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةٍ : قَالَ أَبُو زَيْبَادٍ : الشَّرِيجَةُ ، بِالْهَاءِ ، الْقَوْسُ مِنَ الْقَضِيبِ الَّتِي لَا يَبْرِي مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسَوَّى .

وَالشَّرْجُ ، بِالشَّكَنِينِ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُولَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ وَشَرَاجٌ وَشُرُوجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا : لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشَّرَاجَ وَهَيْدَبٌ مُسِيفٌ بِأَذْنَابِ التَّلَاعِ خُلُوجٌ

وَقَالَ كَبِيدٌ :
لِيَالِي تَحْتَ الْخُدْرِ ثَنِيٌّ مُصَيَّفَةٌ
مِنْ الْأَذْمِ تَرْنَادُ الشُّرُوجِ الْقَوَائِلُ
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ خَاصَمَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فِي سُيُولِ شَرَاجِ الْحَرَّةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا زُبَيْرُ ، احْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجُدْرَ . الْأَضْمَعِيُّ : الشَّرَاجُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْحَرَارِ إِلَى السُّهُلِ ، وَاجِدُهَا شَرْجٌ . وَشَرَجَ الْوَادِي : مُنْفَسِحُهُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَنَحَّى السَّحَابُ فَأَفْرَغَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ تِلْكَ الشَّرَاجِ ، الشَّرْجَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَرَّةِ إِلَى السُّهُلِ ، وَالشَّرْجُ جَنْسٌ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اقْتَتَلُوا وَمَوَالِي مُعَاوِيَةَ عَلَى شَرْجٍ مِنْ شَرْجِ الْحَرَّةِ .

النورج : الشرجة حفرة تحفر ، ثم يمسط فيها سفرة ، ويصب الماء عليها ، فتشربه الإبل ، وأنشد في صفة إبل عطاش سقيت :

سقينا صواديها على متن شرجة
أصاميم شتى من حبال ولقح
ومجرة السماء تسمى : شرجاً .

والشرجة : شئ ينسج من سعف النخل يحمل فيه الطبخ ونحوه .
والشرج : الخياطة المتباعدة .

والشروج : النخل بين الأصابع .
وقيل : هي الأصابع . والشروج : الشقوق والصُدُوع ، قال الدَّاحِلُ بْنُ حَرَامٍ الهذلي :

دَلَفْتُ لَهَا أَوَانَ إِذِ بَسَمَ خَلِيفَ لَمْ تَحْوَنُ الشُّرُوجُ
وَالشَّرْجُ وَالشَّرْجُ ، وَالْأَوَّلَى أَفْصَحُ :

أعلى ثقب الاست ، وقيل : حناؤها .
وقيل : الشرج الغصبة التي بين الدبر والأنثيين . والشرج في الدابة : وفي

المُحَكَّم : والشرج أن تكون إحدى البيصتين أعظم من الأخرى ، وقيل : هو ألا يكون له إلا بيضة واحدة . دابة أشرج بين الشرج ، وكذلك الرجل .

ابن الأعرابي : الأشرج الذي له خصية واحدة من الدواب .
وشرج الوادي : أسفلهُ إذا بلغ مُنْفَسِحَهُ ، قال :

يحيث كان الواديان شرجاً
والشرج : الضرب ، يقال : هُما شرج واحد ، وعلى شرج واحد ، أي ضرب واحد . وفي المثل : أشبه شرج شرجاً لو أن أسيراً ، تصغير أسير ، قال ابن سيده :

جمع سراً على أسير ثم صغره ، وهو من شجر الشوك ، يضرب مثلاً للشئيين يشبهان ، ويقارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور . ويقال : هو شريج هذا وشرجه أي مثله . وروى عن يوسف بن عمر ، قال : أنا

شرج الحجاج ، أي مثله في السن ، وفي

حديث مازن :

فلا رأيهم رأيي ولا شرهم شرجي
ويقال : ليس هو من شرجه ، أي من طبخته وشكله ، ومنه حديث علقمة : وكان نسوة يأتينها مشارجات لها ، أي أثراب وأقران .

ويقال : هذا شرج هذا وشرجه ومشارجه ، أي مثله في السن ومثاله ، وقول العجاج :

يحيث كان الواديان شرجاً
من الحرير . واستقاصا عوسجاً

أراد يحيث لصق الوادي بالآخر ، فصار مشرجاً به من الحرير ، أي من حرير القوم مملاً يلي دارهما . استقاصا عوسجاً :

يعني الواديين اتسعا بنبت عوسج . وقال أبو عبيد في المثل : أشبه شرج شرجاً لو أن أسيراً ، قال : كان المفضل يحدث^(١) أن

صاحب المثل لقيم بن لقمان ، وكان هو وأبوه قد نزلاً منزلاً يقال له شرج ، فذهب لقيم يعنى إليه ، وقد كان لقمان حسداً لقيماً ، فأراد هلاكه ، واحتفر له خندقاً ، وقطع كل ما هنالك من السم ، ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ، ليقع فيه لقيم ، فلما أقبل عرف المكان ، وأنكر ذهاب السم ، فعندها قال : أشبه شرج شرجاً لو أن أسيراً ، فذهب مثلاً .

والشرجان : الفرقتان ، يقال : أصبحوا في هذا الأمر شرجين ، أي فرقتين ، وكلّ لونين مختلفين فهما شرجان .

أبو زيد : شرج وبشك وخدب إذا

(١) قوله : « كان المفضل يحدث إلخ » عبارة شرح القاموس : وذكر أهل البادية أن لقمان بن عاد قال لابنه لقيم : أقم ههنا حتى نطلق إلى الإبل ، فنحر لقيم جزوراً فأكلها ، ولم نجأ للقمان شيئاً ، فكره لائحته ، فحرق ما حوله من السم الذي بشرج ، وشرج واد ، ليخفي المكان ، فلما جاء لقمان جعلت الإبل تثير الجمر بأخفافها ، فعرف لقمان المكان ، وأنكر ذهاب السم ، فقال : أشبه إلخ . ثم قال :

وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا .

كذب . ابن الأعرابي : الشارج الشريك ، التهذيب : قال المتنخل :

الفيتني . هش الندي
بشرج قدحى أو شجيري^(٢)

قال : الشرج قدحه الذي هو له والشجير : الغريب . يقول : الفيتني أضرب بقدحى في الميسر : أحدها لي ، والآخر مستعار . والشرج : أن تُشق الحشبة بنصفين ، فيكون أحد النصفين شرج الآخر .

وسأله عن كلمة ، فشرح عليها أشروجة ، أي بنى عليها بناءً ليس منها . والشرج : العقب ، واجدته شريحة ، وخص بعضهم بالشرجة العقب التي يلزق بها ريش السهم ، يقال : أعطيت شريحة منه .

ويقال : شرجت العسل وغيره بالماء ، أي مرّجته . وشرج شرابه : مرّجه ، قال أبو ذؤيب يصف عسلاً وماءً :

فشرجها من نطفة رحيبة
سلاسل من ماء لصب سلاسل

والشارج : الناطور ، يمانية (عن أبي حنيفة) ، وأنشد :

وما شاكر إلا عصافير جربة
يقوم إليها شارح فيطيرها

وشرج : ماء ليني عيس ، قال يصف ذلواً وقعت في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها ، فشبهها بشدق حار :

قد وقعت في فضة من شرج
ثم استقلت مثل شدق العلج

وشرجة : موضع ، قال ليبي :
فون طلل تضمته أثال

فشرجة فالمرانة فالجبال
وشرج : موضع ، وفي حديث كعب ابن الأشرف : شرج العجوز ، هو موضع قرب المدينة .

(٢) قوله : « هش الندي بشرج » هكذا في الأصل هنا ، وفيه في مادة شجر « هش البدين يرمى قدحى إلخ » .

• شرح • الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الرُّجَالِ الطَّوِيلِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَعَارَضْنَا رَجُلًا شَرْجَبًا ، الشَّرْجَبُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الْعَارِي أَعَالَى الْعِظَامِ وَالشَّرْجَبُ : نَعْتُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ ، وَقِيلَ : الشَّرْجَبُ الْفَرَسُ الْكَرِيمُ .

وَالشَّرْجَبَانُ : شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بِهَا ، وَرَبَّمَا خِلْطُنَ بِالْقَلْقَةِ ، فَدْبَغَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرْجَبَانُ شَجَرَةٌ كَشَجَرَةِ الْبَادِئَانِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَيْضٌ ، وَلَا يُوَكَّلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْجَبَانُ شَجَرَةٌ مُشَعَانَةٌ طَوِيلَةٌ ^(١) ، يَتَحَلَّبُ مِنْهَا كَالسَّمِّ ، وَلَهَا أَغْصَانٌ .

• شرح • الشَّرْجَعُ : السَّرِيرُ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيْتُ . وَالشَّرْجَعُ : الْجَنَازَةُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ .

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ قَصْرِي حَقْرَةٌ

عَبْرَاءُ يَحْوِلُنِي إِلَيْهَا شَرْجَعُ الْأَزْهَرِيِّ : الشَّرْجَعُ النَّعْشُ ، قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ بِذِكْرِ الْخَالِقِ وَمَلَكُوتهُ : وَيَتَفَلَّحُ الطُّوفَانُ نَحْنُ فِدَاؤُهُ

وَأَقْتَادَ شَرْجَعُهُ بَدَاحٌ بَدِيدٌ قَالَ سَمِيرٌ : أَيُّ هُوَ الْبَاقِي وَنَحْنُ الْهَالِكُونَ . وَأَقْتَادَ أَيُّ وَسَّعَ . قَالَ : وَشَرْجَعُهُ سَرِيرُهُ وَبَدَاحٌ بَدِيدٌ أَيُّ وَاسِعٌ .

وَالشَّرْجَعُ : الطَّوِيلُ . وَشَرْجَعُ الْعِطْرَةِ وَالْخَشَبَةِ إِذَا سَكَتَتْ مُرَبَّعَةً فَتَجَتَّ مِنْ حُرُوفِهَا ، تَقُولُ مِنْهُ : شَرْجَعُهُ . وَالْمُشَرْجَعُ : الْمُطَوَّلُ الَّذِي لَا حَرْفَ لِتَوَاحِيهِ مِنْ مَطَارِقِ الْحَدَّادِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَيْهَا

مُشَرْجَعٌ مِنْ عِلَاقِ الْفَيْنِ مَطْوِيلٌ وَمِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ أَيُّ مَطْوِلَةٌ لَا يَنْتَهِي حُرُوفُهَا

(١) قوله : « ابن الأعرابي : الشرجبان الخ » عبارة التكملة ، قال ابن الأعرابي : الشرجبان ، بالضم وقد تفتح : شجرة مشعانة إلى آخر ما هنا .

لِنَوَاحِيهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِخُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ : جَلْمُودٌ يَصِيرُ إِذَا الْغَمَارُ صَادَفَهُ فَلَّ الْمُشَرْجَعُ مِنْهَا كُلَّمَا يَفْعُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ أَغْنَى عُكْلٍ : أَقِيمْ عَلَى يَدَيَّ وَأَعِينْ رِجْلِي كَأَنِّي شَرْجَعٌ بَعْدَ اعْتِدَالِ [ف] قَالَ : لَمْ يَشْرَحْهُ الشَّيْخُ ، قَالَ : وَأَرَادَ الْقَوْسَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شرح • الشَّرْحُ وَالشَّرِيحُ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ الْقَصْرِ قَطْعًا ، وَقِيلَ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَلَى الْعَظْمِ قَطْعًا ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وَشَرِيحَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيحَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُرَقَّقَةُ .

ابْنُ سَنَيْلٍ : الشَّرْحَةُ مِنَ الطَّبَّاءِ الَّذِي يُجَاءُ بِهِ بِإِسْمَاكَ هُوَ ، لَمْ يُقَدِّدْ ؛ يُقَالُ : خُذْ لَنَا شَرْحَةً مِنَ الطَّبَّاءِ ، وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ؛ وَقَدْ شَرْحْتُهُ وَشَرْحَتُهُ ، وَالتَّصْصِيفُ نَحْوُ مِنَ الشَّرِيحِ ، وَهُوَ تَرْقِيقُ الْبُضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشْفَ مِنْ رَقَبَتِهِ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَى الْحِمْرِ .

وَالشَّرْحُ : الْكَشْفُ ؛ يُقَالُ : شَرَحَ فُلَانٌ أَمْرَهُ ، أَيُّ أَوْضَحَهُ ، وَشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكَلَةً ؛ بَيَّنَّهَا ، وَشَرَحَ الشَّيْءَ يَشْرَحُهُ شَرْحًا ، وَشَرْحُهُ : فَتَحَهُ وَبَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ . وَكُلُّ مَا فَتِحَ مِنَ الْجَوَاهِرِ فَقَدْ شَرِحَ أَيْضًا . تَقُولُ : شَرَحْتُ الْغَايِضَ إِذَا فَسَّرْتَهُ ، وَمِنْهُ تَشْرِيحُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كِبْدًا وَانْفَحَهُ

ثُمَّ ادْخَرْتُ أَلِيَّ مُشَرْحَهُ

وَكُلُّ سَمِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مُمْتَدٌّ فَهُوَ شَرِيحَةٌ وَشَرِيحٌ .

وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرَحُهُ شَرْحًا فَانْشَرَحَ : وَسَعَهُ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَانْشَرَحَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ » . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عِلْمِهِمْ بِرَبِّهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ ،

إِنَّ اللَّهَ تَرَاتُلَكَ فِي خَلْقِهِ ، أَرَادَ : كَانُوا يَنْبَسِطُونَ إِلَيْهَا ، وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ ،

وَيَرْجِعُونَ فِي اقْتِنَائِهَا رَغْبَةً وَاسِعَةً . وَالْمَشْرُوحُ : مَتَاعُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ :

فَرِحْتُ عَمِيزَتِهَا وَمَشْرَحُهَا

مِنْ نَصِّهَا ذَائِبًا عَلَى الْبُهِرِ وَرَبَّهَا سَمَى شَرْيَحًا ، وَأَرَاهُ عَلَى تَرْخِيمِ التَّصْغِيرِ . وَالْمَشْرُوحُ : الرَّاشِقُ الْإِسْتِ ^(١) .

وَشَرَحَ جَارِيَتُهُ إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَفَاها ثُمَّ غَشِيَهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ نِسَاءَهُمْ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، وَكَانَ هَذَا الْحَرْفُ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا ؛ شَرَحَ جَارِيَتُهُ إِذَا وَطَّئَهَا نَائِمَةً عَلَى قَفَاها . وَالْمَشْرُوحُ : السَّرَابُ (عَنْ تَعْلَبٍ) ، وَالسَّيْنُ لَعَةً .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِفَتَاةٍ : أَبْغِي شَارِحًا ، فَإِنْ أَشَاءْنَا مَعُوسٌ ، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الطَّمْلَ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّارِحُ الْحَافِظُ ، وَالْمَعُوسُ الْمُشْتَخُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَشْنِيخُ التَّمْلِ تَنْفِيحُهُ مِنَ السَّلَاءِ . وَالْأَشَاءُ : صِغَارُ التَّمْلِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْحُ الْحِفْظُ ، وَالشَّرْحُ الْفَتْحُ ، وَالشَّرْحُ الْبَيَانُ ، وَالشَّرْحُ الْفَهْمُ ، وَالشَّرْحُ الْإِقْتِضَاضُ لِلْإِبْكَارِ ؛ وَشَاهِدُ الشَّارِحِ بِمَعْنَى الْحَافِظِ قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَمَا شَاكِرُ الْأَعْصَافِرِ قَرِيَّةٌ

يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ فَيَطِيرُهَا وَالشَّارِحُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الَّذِي يَحْفَظُ الزَّرْعَ مِنَ الطُّيُورِ وَغَيْرِهَا .

وَشَرْنِجٌ وَمَشْرُوحٌ بَنُ عَاهَانَ : اسْمَانِ وَبَنُو شَرْنِجٍ : بَطْنٌ .

وَشَرَاخِيلُ : اسْمٌ ، كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِيْلَ ، وَيُقَالُ شَرَاخِينُ أَيْضًا بِإِدْالِ الْلامِ نُونًا (عَنْ يَعْقُوبَ) .

• شرح جيل • شَرْحِيلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَقِيلَ هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِيْلَ أَوْ إِالَ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ

(٢) قوله : « والمشرح الراشق الاست » كذا بالأصل .

عَزَّ وَجَلَّ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، إِذْ لَوْ صَحَّ لَصُرِفَ جَبْرِيلُ وَأَشْبَاهُهُ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى إِبِلٍ وَإِلَى الْإِلِّ، وَهِيَ مُنْصَرِفَانِ لِأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، وَكَانَ يَبْنَى أَنْ يُرْفَعَا فِي حَالِ الرَّفْعِ، وَيُنْصَبَا فِي حَالِ النَّصْبِ، وَيُخَفَّضَا فِي حَالِ الْخَفْضِ، كَمَا يَكُونُ عَبْدُ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شرح» الشُّرَحُفُ: الْقَدَمُ الْغَلِيظَةُ. وَقَدَمُ شُرْحَافٍ: عَرِيضَةٌ. وَرَجُلٌ شُرْحَافٌ: عَرِيضُ صَدْرِ الْقَدَمِ. وَشُرْحَافٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ.

وَأَشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَالِدَابَةُ لِلدَّابَّةِ: تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ مُحَارِبًا، قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ الْمُشْرَحَفًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرَّجَالَ النُّصْفَا أَعْدَمَتْهُ عُضَاظُهُ وَالْكَفَا الْمُضَاضُ: مَا بَيْنَ رَوْثَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَلَقَدْ عَدَوْتُ بِمُشْرَحِفٍ
فِي الشَّدِّ فِي فِيهِ الْحَاجِمُ
الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شُرْحَافًا. قَالَ ابْنُ سِيَدَةَ: وَكَذَلِكَ التَّشْرَحُفُ، قَالَ: لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قَدْ تَشْرَحَفَا وَالشُّرْحَافُ وَالْمُشْرَحِفُ: السَّرِيعُ، أَتَشَدُّ نَعْلَبُ:

تَرْدِي بِشُرْحَافٍ الْمَغَاوِرِ بَعْدَمَا
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّرُوفُ الْمُسْتَعْدُّ لِلْحِمْلَةِ عَلَى الْعَدُوِّ.

«شرح» شُرَاحِيلُ وَشُرَاحِينُ: اسْمُ رَجُلٍ، نُونُهُ بَدَلٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نِكْرَةٍ عِنْدَ سِيبُونِهِ لِأَنَّهُ يَزِنُهُ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ: وَيَنْصَرِفُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ فِي النِّكْرَةِ، فَإِنْ حَقَرَتْهُ أَنْصَرَفَ عِنْدَهَا لِأَنَّهُ عَرَبِيٌّ، وَفَارَقَ السَّرَاوِيلَ لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا ظَنِّي وَظَنِّي كُلُّ ظَنٍّ
أُتْسِلِمِي إِلَى قَوْمٍ شُرَاحِي
قَالَ الْقَرَاءُ: أَرَادَ شُرَاحِيلَ فَرَحَمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ، وَقَالَ أُتْسِلِمِي، وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يَقُولُ أُتْسِلِمِي، بِحَذْفِ التَّوْنِ، كَمَا يَقُولُ هُوَ ضَارِي، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كُلُّ اسْمٍ كَانَ فِي آخِرِهِ إِبِلٌ أَوْ إِلٌّ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ، إِذْ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مَضْرُوفًا، لِأَنَّ الْإِبِلَ وَالْإِلَّ عَرَبِيَّانِ^(١).

«شرح» شُرَاحِيلُ وَشُرَاحِينُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ شُرَحْلٍ.

«شرح» الشَّرْخُ وَالسَّخُّ: الْأَصْلُ وَالْعَرْقُ. وَشَرْخُ كُلِّ شَيْءٍ: حَرْفُهُ النَّاتِي كَالسَّهْمِ وَنَحْوِهِ. وَشَرْخَا الْفُوقِ: حَرْفَاهُ الْمُشْرِفَانِ اللَّذَانِ يَقَعُ بَيْنَهُمَا الْوَتَرُ، ابْنُ سَمِيلٍ: زَنَمْنَا السَّهْمَ شَرْخًا فَوْقَهُ وَهِيَ اللَّذَانِ الْوَتَرُ بَيْنَهُمَا، وَشَرْخَا السَّهْمِ مِثْلُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا رَمَى بِهِ فَأَنْقَذَ الرِّمِيَّةَ وَقَدْ اتَّصَلَ بِهِ دَمُهَا:

كَانَ الْمَتْنُ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ
خِلَافُ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مُشِيحٌ^(٢)
وَشَرْخُ الْأَمْرِ وَالشَّابَابُ: أَوَّلُهُ. وَشَرْخَا الرَّجُلِ: حَرْفَاهُ وَجَانِبَاهُ، وَقِيلَ: حَشَبَتَاهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّم. وَشَرْخُ الشَّابَابِ: أَوَّلُهُ وَنَضَارَتُهُ وَقُوَّتُهُ، وَهُوَ مُضَدَّرٌ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنثَيْنِ وَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ شَارِخٍ، مِثْلُ شَارِبٍ وَشَرَبٍ، وَفِي التَّهْدِيبِ: شَرْخَا الرَّجُلِ آخِرَتُهُ وَوَسِطَتُهُ،

(١) انظر مادة «شرحيل».

(٢) قوله: «مُشِيحٌ» بِمِمْ مضمومة في أوله. و«جاء مهمل» في آخره، تحريف صوابه: «مُشِيحٌ» بِمِمْ مفتوحة في أوله، و«جيم» في آخره، كما في مادة «مُشِحٌ» من اللسان والصحاح. والشَّيْخُ هُنَا خَلِيطٌ مِنَ الدَّمِ وَالْمَاءِ.

[عبد الله]

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانَهُ بَيْنَ شَرْخِي رَحْلٍ سَاهِمَةٍ
حَرْفٍ إِذَا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ مَأْمُومٌ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

شَرْخَا غَبِيظٍ سَلَسٍ مِرْكَاحٍ
ابْنُ حَبِيبٍ: نَجَّلَ الرَّجُلُ وَشَلَحَهُ وَشَرَحَهُ وَاحِدٌ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ لِابْنِ أَخِيهِ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ: لَعَلَّكَ تَرْجِعُ بَيْنَ شَرْخِي الرَّجُلِ، أَيْ جَانِبَيْهِ، أَرَادَ أَنَّهُ يُسْتَشْهَدُ فَيَرْجِعُ ابْنُ أَخِيهِ رَاكِبًا مَوْضِعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَيَسْتَرِيحُ، وَكَذَا كَانَ، اسْتَشْهَدَ ابْنُ رَوَاحَةَ فِيهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزَّيْتَرِ مَعَ أَزَبٍ: جَاءَ وَهُوَ بَيْنَ الشَّرْخَيْنِ، أَيْ جَانِبَيْ الرَّجُلِ، شَمِيرٌ: الشَّرْخُ الشَّابُّ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ مَوْقِعَ الْجَمْعِ، قَالَ لَيْدٌ:

شَرْخًا صُفُورًا يَفَاعُ وَأَمْرَدًا
وَشَرْخُ الشَّابَابِ: قُوَّتُهُ وَنَضَارَتُهُ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: الشَّرْخُ الشَّابُّ، لِأَنَّ الشَّرْخَ الْحَدَّ، وَأَتَشَدُّ:

إِنَّ شَرْخَ الشَّابَابِ تَأَلَّفَهُ النَّبِيُّ
خُصٌّ، وَشَبَّ الْقَدَمُ شَيْءٌ زَهِيدٌ
وَالشَّرْخُ: أَوَّلُ الشَّابَابِ وَالشَّارِخُ:
الشَّابُّ، وَالشَّرْخُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَفِي الْحَدِيثِ: اقْتُلُوا شُبُوحَ الْمُشْرِكِينَ وَاسْتَحْبُوا شَرْخَهُمْ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالشُّبُوحِ^(٣) الرِّجَالُ الْمَسَانُ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ، وَلَا يُرِيدُ الْهَرَمَ الَّذِينَ إِذَا سَبُّوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَّ أَهْلَ الْجَلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ

(٣) قوله: «أَرَادَ بِالشُّبُوحِ الْبُحَّ» عبارة

النهاية: أَرَادَ بِالشُّبُوحِ الرِّجَالُ الْمَسَانُ أَهْلَ الْجَلْدِ وَالْقُوَّةِ عَلَى الْقِتَالِ، وَلَمْ يَرِدِ الْهَرَمُ. وَالشَّرْخُ: الصَّخْرَةُ بِحَذْفِ الْهَاءِ لَمْ يَدْرِكُوا، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالشُّبُوحِ الْهَرَمِ الَّذِينَ إِذَا سَبُّوا لَمْ يَنْتَفِعْ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ. وَأَرَادَ بِالشَّرْخِ الشَّابَّ أَهْلَ الْجَلْدِ الَّذِينَ يَنْتَفِعُ بِهِمْ فِي الْخِدْمَةِ.

بِهِمُ الصَّغَارُ، فَصَارَ تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَقْتُلُوا
الرَّجَالَ الْبَالِغِينَ وَاسْتَحْيُوا الصَّبِيَّانَ، قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

إِنْ شَرَحَ الشَّبَابَ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ

يَوْمَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُودًا^(١)
وَجَمْعُ الشَّرْحِ شُرُوحٌ وَشَرْحٌ؛ وَشُرُوحٌ
شَرْحٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ؛ قَالَ النُّعْجَانُ:

صَيْدٌ تَسَامَى وَشُرُوحٌ شَرْحٌ

وَالشَّرْحُ: نِتَاجُ كُلِّ سَنَةٍ مِنْ أَوْلَادِ
الْإِبِلِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلًا:

سَبَحَلًا أَبَا شَرْخَيْنِ أَحْبَابًا بَنَاتِهِ

مَقَالِيئُهَا فِيهِ اللَّبَابُ الْحَبَائِيسُ^(٢)

أَبُو عُبَيْدَةَ: الشَّرْحُ النَّتَاجُ؛ يُقَالُ: هَذَا

مِنْ شَرْخِ فَلَانٍ، أَيْ مِنْ نِتَاجِهِ؛ وَقِيلَ:

الشَّرْحُ نِتَاجُ سَنَةٍ مَا دَامَ صِغَارًا. وَالشَّرْحُ:

نَابُ الْبَعِيرِ. وَشَرْحٌ نَابُ الْبَعِيرِ يَشْرُخُ

شُرُوحًا: شَقَّ الْبَضْعَةَ وَخَرَجَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا اعْتَرَتْ طَارِقَاتُ الْهُجُومِ

رَفَعْتُ الْوَلَى وَكُورًا رِيحًا^(٣)

عَلَى بَازِلٍ لَمْ يَخْنُهَا الضَّرَابُ

وَقَدْ شَرَحَ النَّابُ مِنْهَا شُرُوحًا

وَفِي الصَّحَاحِ: شَرْخٌ نَابُ الْبَعِيرِ شَرْخًا

وَشَرْخٌ الصَّبِيُّ شُرُوحًا.

وَالشَّرْحُ: الْفُضْلُ الَّذِي لَمْ يُسَقِّ بَعْدُ،

وَلَمْ يَزِدْ كَيْدَ عَلَيْهِ قَائِمُهُ، وَالْجَمْعُ شُرُوحٌ.

(١) قوله: «يعاص» بالصاد المهملة جاء في
الأصل وفي الطبقات جميعها «يعاص» بالصاد
المعجمة، وهو تصحيف، صوبناه عن الأزهري
والجوهرى.

[عبد الله]

(٢) قوله: «الحبايس» بالسين المهملة في الأصل

هنا وفي مادة «سبحل»: الحبايش بالسين

المعجمة. وفي مادة «حبس» وفي المحكم والتهذيب:

«الحبايس» بالسين المهملة، وهو الصواب.

[عبد الله]

(٣) قوله: «كورا» بضم الكاف ضبط في

الأصل وفي الطبقات جميعها «كورا» بفتح

الكاف، والكور الرجل.

[عبد الله]

وَمَا شَرَحَانُ أَيْ مِثْلَانِ، وَالْجَمْعُ شُرُوحٌ،
وَهُمُ الْأَثْرَابُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الشَّرْحِ
قَوْلَانِ: يُقَالُ الشَّرْحُ أَوَّلُ الشَّبَابِ فَهُوَ وَاحِدٌ
يَكْفَى مِنَ الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ رَجُلٌ صَوْمٌ
وَرَجُلَانِ صَوْمٌ؛ وَالشَّرْحُ جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ
طَائِرٍ وَطَيْرٍ وَشَارِبٍ وَشَرِبٍ؛ وَقَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: يُقَالُ هُوَ شَرْخِي وَأَنَا شَرْخُهُ، أَيْ
نَزْبِي وَلِدَتِي.

وَفَقَعَةُ شَرِيَاخٍ: لَا خَيْرَ فِيهَا.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ: لَهُمْ نَعَمٌ
بَشِيكَةً شَرْخٍ؛ هُوَ يَفْتَحُ الشَّيْنِ وَسُكُونِ
الرَّاءِ، مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ
بِالدَّالِّ.

وَالشَّرِيَاخُ: الْكَمَاةُ الْفَاسِدةُ الَّتِي قَدْ
اسْتَرْخَتْ، وَقَدْ ذَكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الرَّبَاعِيِّ.

«شرد» شَرَدَ الْبَعِيرُ وَالذَّابَّةُ يَشْرُدُ شَرْدًا وَشِرَادًا

وَشُرُودًا: نَفَرَ، فَهُوَ شَارِدٌ، وَالْجَمْعُ شَرْدٌ.

وَشُرُودٌ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ، وَالْجَمْعُ

شُرْدٌ، قَالَ:

وَلَا أُطِيقُ الْبَكَرَاتِ الشَّرْدَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ جُنَى شَرْدَا،

عَلَى مِثَالِ عَجَلٍ وَكُتِبَ، اسْتَعْصَى وَذَهَبَ

عَلَى وَجْهِهِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ شَرْدٌ عَلَى

مِثَالِ خَادِمٍ وَخَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ، وَجَمْعُ

الشُّرُودِ شُرْدٌ مِثْلُ زَبُورٍ وَزِيرٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو

عُبَيْدَةَ لِعَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رُبْعٍ الْهَذَلِيَّ:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدٍ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرْدَا

وَيُرَوَّى الشَّرْدَا. وَالتَّشْرِيدُ: الطَّرْدُ. وَفِي

الْحَدِيثِ: لَتَذْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ

إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ، أَيْ خَرَجَ عَنْ طَاعَتِهِ

وَفَارَقَ الْجَمَاعَةَ، مِنْ شَرَدَ الْبَعِيرُ إِذَا نَفَرَ

وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ.

وَفَرَسٌ شُرُودٌ: وَهُوَ الْمُسْتَعْصَى عَلَى

صَاحِبِهِ.

وَقَافِيَةُ شُرُودٌ: عَائِزَةٌ سَائِرَةٌ فِي الْإِلَادِ

تَشْرُدُ كَمَا يَشْرُدُ الْبَعِيرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

شُرُودٌ إِذَا الرَّاوُونَ حَلَّوْا عِقَالَهَا

مُحَجَّلَةٌ فِيهَا كَلَامٌ مُحَجَّلٌ

وَشَرْدَ الْحَجَلُ شُرُودًا، فَهُوَ شَارِدٌ، فَإِذَا

كَانَ مُشْرَدًا فَهُوَ شَرِيدٌ طَرِيدٌ.

وَتَقُولُ: أَشْرَدْتُهُ وَأَطْرَدْتُهُ إِذَا جَعَلْتُهُ

شَرِيدًا طَرِيدًا لَا يَبُوءُ. وَشَرْدَ الرَّجُلُ

شُرُودًا: ذَهَبَ مَطْرُودًا. وَأَشْرَدُهُ وَشَرَدُهُ:

طَرَدُهُ. وَشَرْدَ بِهِ: سَمِعَ يَعْيُوبُهُ؛ قَالَ:

أَطُوفُ بِالْأَبَاطِيحِ كُلِّ يَوْمٍ

مَخَافَةً أَنْ يُشْرَدَ بِي حَكِيمٌ

مَعْنَاهُ أَنْ يُسَمِعَ بِي. وَأَطُوفُ: أَطُوفُ.

وَحَكِيمٌ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَتْ قُرْنِشُ

وَأَنَّهُ الْأَخَذَ عَلَى أَيْدِي السُّفَهَاءِ. وَرَجُلٌ

شَرِيدٌ: طَرِيدٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ

خَلَفَهُمْ»، أَيْ فَرَّقَ وَبَدَّدَ جَمْعَهُمْ. وَقَالَ

الْفَرَّاءُ: يَقُولُ إِنْ أَسْرَتَهُمْ يَا مُحَمَّدٌ فَتَكُلْ بِهِمْ

مَنْ خَلَفَهُمْ مِمَّنْ تَخَافُ تَقْضَهُ الْعَهْدَ، لَعَلَّهُمْ

يَذْكُرُونَ فَلَا يَنْقُضُونَ الْعَهْدَ. وَأَصْلُ التَّشْرِيدِ

التَّطْرِيدُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَمِعَ بِهِمْ مَنْ

خَلَفَهُمْ؛ وَقِيلَ: فَرَّقَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ طَرِيدٌ

شَرِيدٌ: أَمَّا الطَّرِيدُ فَمَعْنَاهُ الْمَطْرُودُ،

وَالشَّرِيدُ فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْهَارِبُ، مِنْ

قَوْلِهِمْ شَرَدَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ إِذَا هَرَبَ؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: الشَّرِيدُ الْمَفْرَدُ؛ وَأَنشَدَ

الْهَلْمِيُّ:

تَرَاهُ أَمَامَ النَّاجِيَاتِ كَأَنَّهُ

شَرِيدٌ نَعَامٌ شَدَّ عَنْهُ صَوَاحِبُهُ

قَالَ: وَتَشْرُدُ الْقَوْمُ ذَهَبًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ

لِحَوَاتِ بْنِ جَبْرِ: مَا فَعَلَ شِرَاذُكَ؟ يُعْرَضُ

بِقَضِيئِهِ مَعَ ذَاتِ النَّحِيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ؛

وَأَرَادَ بِشِرَادِهِ أَنَّهُ لَمَّا فَرَعَ تَشْرُدَ فِي الْأَرْضِ

خَوْفًا مِنَ التَّبَعَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ

الْهَرَوِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ، وَذَكَرَ

الْقِصَّةَ؛ وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا وَهُمْ مِنَ الْهَرَوِيِّ

وَالْجَوْهَرِيِّ وَمَنْ فَسَّرَهُ بِذَلِكَ؛ قَالَ:

وَالْحَدِيثُ لَهُ قِصَّةٌ مَرْوِيَّةٌ عَنْ خَوَاتِ أَنَّهُ قَالَ : نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمَرِّ الظُّهْرَانِ ، فَخَرَجْتُ مِنْ خِيَايَ ، فَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ ، فَأَعَجَبَنِي ، فَجَعَلْتُ فَأَخْرَجْتُ حِلَّةً مِنْ عَيْتِي فَلَبِسْتُهَا ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ ، فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَهَبْتُهُ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَمَلٌ لِي شُرُودٌ وَأَنَا أَبْتغِي لَهُ قِيْدًا ! فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَتَبِعْتُهُ فَأَلْقَيْتُ إِلَيْ رِدَائِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ الْأَرَاكَ فَقَضَى حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شُرُودُكَ ؟ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا ، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي إِلَّا قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ ؟ قَالَ : فَتَعَجَّلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَاجْتَنَبْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى تَحِيَّتِ سَاعَةِ خُلُوقِ الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ ، فَجَعَلْتُ أَصَلِّي ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ بَعْضِ حُجُورِهِ ، فَجَاءَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ، وَطَوَّلْتُ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي ، فَقَالَ : طَوَّلَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ ، فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَأَعْتَذِرَنَّ إِلَيْهِ ، فَأَنْصَرَفْتُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ! مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ ؟ فَقُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَلِكَ الْجَمَلُ مُنْذُ اسْلَمْتُ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي فَلَمْ يَعُدْ .

وَالشَّرِيدُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فِي إِدَاوَاهُمْ شَرِيدٌ مِنْ مَاءٍ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَأَبْقَتِ السَّنَةُ عَلَيْهِمْ شَرَائِدُ مِنْ أُمُورِهِمْ ، أَيْ بَقَايَا ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ شَرَائِدُ جَمْعَ شَرِيدٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَقِيلِ (١) وَأَفَائِلَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ شَرِيدَةً لَعْنَةً فِي شَرِيدٍ .

وَبَنُو الشَّرِيدِ : حَيٌّ ، مِنْهُمْ صَحْرُ أَخُو الْحَنَسَاءِ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ :

(١) قوله : « كَقِيلِ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمُعَوَّلِ عَلَيْهِ ، وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ كَقِيلٍ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ الْفَصِيلُ مِنَ الْإِبِلِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَبْعَدَ ابْنِ عَمْرٍو مِنْ آلِ الشَّرِيدِ
لَمْ حَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا
وَبَنُو الشَّرِيدِ : بَطْنٌ مِنْ سُلَيْمٍ .

• شَرَدَحَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ شِرْدَاخٌ الْقَدَمُ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا غَلِيظَهَا .

• شَرَدَخَ • رَجُلٌ شِرْدَاخٌ الْقَدَمَيْنِ : عَرِيضُهَا ، وَفِي التَّوَادِرِ : قَدَمٌ شِرْدَاخَةٌ أَيْ عَرِيضَةٌ ، وَفِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الصَّحَاحِ قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِي أَخْفَضَهُ شِرْدَاخُ الْقَدَمِ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

• شَرَدَمَ • الشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ : شِرْذِمَةٌ وَشِرْذِمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شَرْدَلُ • فِي الْأَشْتِعَابِ لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ فِي حَرْفِ الْقَافِ ، فِي تَرْجَمَةِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ خَمِيصَةَ بْنِ الشَّرْدَلِ : قَالَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ : الشَّرْدَلُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

• شَرَدَمَ • الشَّرْدَمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ وَالْجَمْعُ شِرَادِمٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ : فَخَرْتُ وَأَلَقْتُ كُلَّ نَعْلٍ شِرَادِمًا يَلُوحُ بِضَاحِي الْجُلْدِ مِنْهَا حُدُورُهَا اللَّيْتُ : الشَّرْدَمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّفَرَجَلَةِ وَنَحْوُهَا ، وَأَنْشَدَ :

يُنْفَرُ النَّيْبُ عَنْهَا بَيْنَ اسْتَوْفِهَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ شَرِّهَا إِلَّا شِرَادِمٌ
وَالشَّرْدَمَةُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَقِيلَ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْقَلِيلَةِ . وَالشَّرْدَمَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْقَلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : حَكَى الْوَزِيرُ عَنْ أَبِي عُمَرَ :

شِرْذِمَةٌ وَشِرْذِمَةٌ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ .
وَيَبَابُ شِرَادِمٌ ، أَيْ أَخْلَاقٌ مُتَقَطَّعَةٌ .
وَتَوْبُ شِرَادِمٌ ، أَيْ قَطْعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِرَاجِزٍ :

جَاءَ الشَّنَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقُ
شِرَادِمٌ يَضْحَكُ مِنِّي التَّوَقُّ
قَالَ : وَالتَّوَقُّ ابْنُهُ .

• شَرَدَ • الشَّرُّ : الشُّؤْمُ وَالْفَعْلُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيرِ ، وَالْمَصْدَرُ الشَّرَّارَةُ ، وَالْفَعْلُ شَرَّ يَشُرُّ . وَقَوْمٌ أَشْرَارُ ضِدُّ الْأَخْيَارِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ ، وَجَمْعُهُ شُرُورٌ ، وَالشَّرُّ لَعْنَةٌ فِيهِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَالْخَيْرُ كُلُّهُ يَدِينُكَ ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ، أَيْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَقْتَرِبُ بِهِ إِلَيْكَ ، وَلَا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَكَ ، أَوْ أَنَّ الشَّرَّ لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ الطَّيِّبُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ إِرْشَادٌ إِلَى اسْتِعْمَالِ الْأَدَبِ فِي النَّثَاءِ عَلَى اللَّهِ ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ، وَأَنْ تُضَافَ إِلَيْهِ ، عَزَّ وَعَلَا ، مَحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ دُونَ مَسَاوِيهَا ، وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيُ شَيْءٍ عَنْ قُدْرَتِهِ وَإِثْبَاتُهُ لَهَا ، فَإِنَّ هَذَا فِي الدُّعَاءِ مَثْبُوبٌ إِلَيْهِ ، يُقَالُ : يَا رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ : يَا رَبَّ الْكِلَابِ وَالْخَنَازِيرِ ، وَإِنْ كَانَ هُوَ رَبُّهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْخَسَى فَادْعُوهُ بِهَا » . وَقَدْ شَرَّ يَشُرُّ وَشَرًّا وَشَرَارَةً ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ : شَرَرْتُ بِضَمِّ الْعَيْنِ . وَرَجُلٌ شَرِيرٌ وَشَرِيرٌ مِنْ أَشْرَارٍ وَشَرِيرِينَ ، وَهُوَ شَرٌّ يَنْكُ ، وَلَا يُقَالُ أَشَرُّ ، حَذَفُوهُ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، وَقَدْ حَكَاهُ بَعْضُهُمْ . وَيُقَالُ : هُوَ شَرُّهُمْ وَهِيَ شَرُّهُمْ وَلَا يُقَالُ هُوَ أَشَرُّهُمْ .

وَشَرَّ إِنْسَانًا يَشُرُّهُ إِذَا عَابَهُ . الْبُزْدِيُّ : شَرَرَنِي فِي النَّاسِ وَشَهَرَنِي فِيهِمْ يَمَعْنِي وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَرُّ النَّاسِ ، وَفُلَانٌ شَرُّ الثَّلَاثَةِ وَشَرُّ الْإِثْنَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكَ الزَّيْنُ شَرُّ الثَّلَاثَةِ ، قِيلَ : هَذَا جَاءَ فِي رَجُلٍ يَعْنِيهِ كَانَ

مُسُومًا بِالشَّرِّ، وَقِيلَ: هُوَ عَامٌ، وَإِنَّمَا صَارَ وَلَدُ الزَّيْنِ شَرًّا مِنَ الْوَلَدَيْنِ لِأَنَّهُ شَرُّهُمُ أَصْلًا وَنَسَبًا وَوِلَادَةً، لِأَنَّهُ خَلَقَ مِنْ مَاءِ الزَّائِي وَالزَّائِيَةِ، وَهُوَ مَاءُ حَيْثُ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْحَدَّ يُقَامُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ تَمَحُّصًا لَهَا، وَهَذَا لَا يَذَرَى مَا يَفْعَلُ بِهِ فِي ذَنْبِهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَشْرُ النَّاسِ إِلَّا فِي لَفْظِ رَيْبَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ: أَعْيَلَكُ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِي حَرَى، وَعَيْنُ شَرَى، أَيْ حَيْثُ، مِنَ الشَّرِّ، أَخْرَجَتْهُ عَلَى فَعْلَى، مِثْلُ أَصْفَرُ وَصُغْرَى، وَقَوْمُ أَشْرَارٍ وَأَشْرَاءَ. وَقَالَ يُونُسُ: وَاحِدُ الْأَشْرَارِ رَجُلٌ شَرٌّ، مِثْلُ زَيْدٍ وَأَزْنَادٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: وَاحِدُهَا شَرِيرٌ، وَهُوَ الرَّجُلُ ذُو الشَّرِّ، مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ. وَرَجُلٌ شَرِيرٌ، مِثْلُ فَيْسِقٍ، أَيْ كَثِيرُ الشَّرِّ. وَشَرٌّ يَشِيرُ إِذَا زَادَ شَرُّهُ. يُقَالُ: شَرَرْتُ يَا رَجُلُ وَشَرَرْتُ، لَقَتَانِ، شَرًّا وَشَرًّا وَشَرَاءَةً. وَأَشْرَرْتُ الرَّجُلَ: نَسَبْتُهُ إِلَى الشَّرِّ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكُرُهُ، قَالَ طَرَفَةُ:

مَا زَالَ شَرِبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشْرَبِي صَدِيقِي وَحَتَّى سَأَمَنِي بَعْضُ ذَلِكَ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ: إِذَا أَحْسَنَ ابْنُ الْفَعَمِ بَعْدَ إِسَاءَةٍ فَلَسْتُ لِشَرِّ فَعْلِهِ بِحَمُولٍ إِنَّمَا أَرَادَ لِشَرِّ فَعْلِهِ بِقَلْبٍ.

وَهِيَ شَرَّةٌ وَشَرَى، يُذْهَبُ بِهَا إِلَى الْمُفَاضَلَةِ، وَقَالَ كِرَاعٌ: الشَّرَى أَتَى الشَّرَّ الَّذِي هُوَ الْأَشْرَفُ فِي التَّقْدِيرِ، كَالْفَضْلَى الَّذِي هُوَ تَأْنِيثُ الْأَفْضَلِ، وَقَدْ شَارَهُ. وَيُقَالُ: شَارَاهُ وَشَارَهُ، وَفُلَانٌ يَشَارُ فُلَانًا وَيَمَارُهُ وَيُزَارُهُ، أَيْ يُعَادِيهِ. وَالْمُشَارَةُ: الْمُخَاصَمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُشَارَ أَهْلَكَ، هُوَ يُفَاعِلُ مِنَ الشَّرِّ، أَيْ لَا تَفْعَلْ بِهِ شَرًّا فَتُخَوِّجَهُ إِلَى أَنْ يَفْعَلَ بِكَ مِثْلَهُ، وَيُرْوَى بِالْتَّخْفِيفِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ: مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ امْرَأَتُهُ تُشَارُهُ وَتَارُهُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ فِي مِثْلِ: كَلِمًا تَكْبِيرُ تَشِيرُ. ابْنُ شَيْمٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ: شَرَاهُنْ مَرَاهُنْ.

وَقَدْ أَشْرَ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا أَيْ طَرَدُوهُ وَأَوْحَدُوهُ.

وَالشَّرَّةُ: النَّشَاطُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لِهَذَا الْفَرَّانِ شَرَّةً، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ عَنْهُ قَتَرَةٌ؛ الشَّرَّةُ: النَّشَاطُ وَالرَّغْبَةُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لِكُلِّ عَابِدٍ شَرَّةٌ. وَشَرَّةُ الشَّابِ: حِرْصُهُ وَنَشَاطُهُ. وَالشَّرَّةُ: مُصَدَّرٌ لِشَرِّ.

وَالشَّرُّ، بِالضَّمِّ: الْعَيْبُ. حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَدْ قَلْتُ عَطَيْتَكَ، ثُمَّ رَدَدْتَهَا عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ شَرِّكَ وَلَا ضَرِّكَ، ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: أَيْ مِنْ غَيْرِ رَدِّ عَلَيْكَ، وَلَا عَيْبٍ لَكَ، وَلَا نَقْصٍ، وَلَا إِزْرَاءٍ. وَحَكَى بَعْقُوبُ: مَا قُلْتُ ذَلِكَ لِشَرِّكَ، وَإِنَّمَا قُلْتُهُ لِغَيْرِ شَرِّكَ، أَيْ مَا قُلْتُهُ لِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَإِنَّمَا قُلْتُهُ لِغَيْرِ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِنَّمَا قُلْتُهُ لِغَيْرِ عَيْبِكَ. وَيُقَالُ: مَا رَدَدْتَ هَذَا عَلَيْكَ مِنْ شَرِّهِ، أَيْ مِنْ عَيْبِهِ. وَلَكِنِّي آتَرْتُكَ بِهِ، وَأَنْشَدَ:

عَيْنُ الدَّلِيلِ الْبَرِّتِ مِنْ ذِي شَرِّهِ
أَيْ مِنْ ذِي عَيْبِهِ، أَيْ مِنْ عَيْبِ الدَّلِيلِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَسِيرَ فِيهِ حَيْرَةً. وَعَيْنُ شَرِّهِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِالْبَعْضَاءِ. وَحَكَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ فِي رَفْقَةٍ: أَزْفِكَ بِاللَّهِ مِنْ نَفْسِي حَرَى وَعَيْنُ شَرِّهِ، أَبُو عَمْرٍو: الشَّرَى: الْعَيَانَةُ مِنَ النَّسَاءِ.

وَالشَّرُّ: مَا تَطَايَرَ مِنَ النَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «إِنَّمَا تُرْمَى بِشَرِّهِ كَالْقَصْرِ»، وَاحِدَتُهُ شَرَّةٌ، وَهُوَ الشَّرَارُ وَاحِدَتُهُ شَرَارَةٌ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَوْ كَشَرَارِ الْعَلَاةِ بَصْرِبُهَا أَلْ
فَقَيْنُ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ تَيَّبُ
وَشَرَّ اللَّحْمِ وَالْأَقْطُ وَالْقُوبَ وَنَحْوَهَا يَشْرُهُ شَرًّا وَأَشْرُهُ وَشَرَرُهُ وَشَرَاهُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ: وَضَعَهُ عَلَى خَصْفَةٍ أَوْ غَيْرِهَا لِيَجِفَّ، قَالَ ثَعْلَبٌ وَأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ لِلرَّاعِي:

فَأُصْبِحَ يَسْتَأْفُ الْبِلَادَ كَأَنَّهُ
مُشْرِى بِأَطْرَافِ الْبُيُوتِ قَدِيدُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ هَذَا الْيَتُّ لِلرَّاعِي، إِنَّمَا هُوَ لِلْحَلَالِ ابْنِ عَمِّهِ. وَالْإِشْرَارَةُ: مَا يُسْطُ عَلَيْهِ الْأَقْطُ وَغَيْرُهُ، وَالْجَمْعُ الْأَشَارِيرُ. وَالشَّرُّ: بَسْطُ الشَّيْءِ فِي الشَّمْسِ مِنَ الثَّيَابِ وَغَيْرِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَوَبَّ عَلَى قَامَةٍ سَحَلُ تَعَاوَرَهُ
أَبْدَى الْفَوَاسِلِ لِلْأَزْوَاجِ مَشْرُورُ
وَشَرَرْتُ الثُّوبَ وَاللَّحْمَ وَأَشْرَرْتُ، وَشَرُّ شَيْئًا يَشْرُهُ إِذَا بَسَطَهُ لِيَجِفَّ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّرَارُ صَفَائِحُ يَبِضُّ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الْكَرْبِصُ. وَشَرَرْتُ الثُّوبَ: بَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ، وَكَذَلِكَ التَّشْرِيرُ. وَشَرَرْتُ الْأَقْطُ أَشْرُهُ شَرًّا إِذَا جَعَلْتُهُ عَلَى خَصْفَةٍ لِيَجِفَّ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ وَالْمِلْحُ وَنَحْوُهُ. وَالْأَشَارِيرُ: قِطْعُ قَدِيدٍ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْقَدِيدُ الْمَشْرُورُ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْخَصْفَةُ الَّتِي يُشَرُّ عَلَيْهَا الْأَقْطُ، وَقِيلَ: هِيَ شُقَّةٌ مِنْ شُقِّ الْيَتِّ يُشَرُّ عَلَيْهَا، وَقَوْلُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ:

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُثْمَرُهُ
مِنْ الْعَالِي وَوَخَرُ مِنْ أَرَانِيَا
قَالَ: يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِهِ الْإِشْرَارَةَ مِنَ الْقَدِيدِ، وَأَنْ يَعْني بِهِ الْخَصْفَةَ أَوْ الشُقَّةَ. وَأَرَانِيَا أَيْ الْأَرَانِبُ. وَالْوَخَرُ: الْحَظِيظَةُ بَعْدَ الْحَظِيظَةِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ، أَيْ مَعْدُودَةٌ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

كَأَنَّ الرَّدَادَ الضَّحَلُ حَوْلَ كِنَاسِهِ
أَشَارِيرُ مِلْحٍ يَتَّبِعُنِ الرُّوَامِيَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْرَارَةُ صَفِيحَةٌ يُجَفَّفُ عَلَيْهَا الْقَدِيدُ، وَجَمْعُهَا الْأَشَارِيرُ، وَكَذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِشْرَارُ مَا يُسْطُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ لِيَجِفَّ فَصَحَّ بِهِ أَنَّهُ يَكُونُ مَا يُشَرُّ مِنْ أَقْطٍ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ مَا يُشَرُّ عَلَيْهِ. وَالْأَشَارِيرُ: جَمْعُ إِشْرَارَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمُ الْمَجَفَّفُ. وَالْإِشْرَارَةُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْإِبِلِ لِانْتِشَارِهَا وَأَنْبِثَانِهَا. وَقَدْ اسْتَشَرَّ إِذَا صَارَ ذَا إِشْرَارَةٍ مِنْ إِبِلٍ، قَالَ: الْجَذْبُ يَقْطَعُ عَنْكَ غَرْبَ لِسَانِهِ فَإِذَا اسْتَشَرَّ رَأَيْتَهُ بَرَّارًا

قال ابن بري: قال ثعلب: اجتمعت مع ابن سعدان الراوية فقال لي: أسألك؟ فقلت: نعم، فقال: ما معنى قول الشاعر؟ وذكر هذا البيت؛ فقلت له: المعنى أن الجذب يفقره ويبيد إبله، فيقل كلامه ويدل. والغرب: حدة اللسان. وغرب كل شيء: حدته. وقوله: وإذا استشر أي صارت له إشارة من الإبل، وهي القطعة العظيمة منها، صار بزبارا وكثر كلامه. وأشر الشيء: أظهره؛ قال كعب ابن جعيل، وقيل: إنه للحصين بن الحام المرمي يذكر يوم صفين:

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم
وحتى أشرت بالأكف المصاحف
أي نشرت وأظهرت؛ قال الجوهري والأصمعي: يروى قول امرئ القيس: تجاوزت أخراسا إليها ومعشرا على حراسا لو يشرون مقتلى على هذا، قال: وهو بالسین أجود. وشريير البحر: ساحله، مخفف (عن كراع). وقال أبو حنيفة: الشريير مثل العقيقة، يعني بالعقيقة ساحل البحر وناحيته، وأنشد للحمادي:

فلا زال يسقيها ويسقي بلادها
من المزون رجاف يسوق القواربا
يسقي شريير البحر حولا ترده
حلاب فرح ثم أصبح غاديا
والشران على تقدير فعلان: دواب مثل البعوض، وأحدثها شرانة، لغة لأهل السواد؛ وفي التهذيب: هو من كلام أهل السواد، وهو شيء تسميه العرب الأذى شينة البعوض، يغشى وجه الإنسان ولا يعض. والشرشير: النفس والمحببة جميعا. وقال كراع: هي محبة النفس، وقيل: هو جميع الجسد، وألقى عليه شرشيرته، وهو أن يحبه حتى يستهلك في حبه؛ وقال اللحياني: هو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته؛ قال ذو الرمة:

وكائن ترى من رشدة في كربته
ومن غية تلقى عليها الشرشير
قال ابن بري: يريدكم ترى من مصيب في اعتقاده ورأيه، وكم ترى من مخطي في أفعاله وهو جاد مجتهد في فعل ما لا يتبني أن يفعل، يلقي شرشيرته على مقايح الأمور، ويتهمك في الاستكثار منها؛ وقال الآخر:

وتلقى عليه كل يوم كربته
شرشير من حبي زيار واللب
اللب: عروق متصلة بالقلب. يقال: ألقى عليه بنات البه إذا أحبه، وأنشد ابن الأعرابي:

وما يذري الحريص علام يلقي
شرشيرته أبخطي أم يصيب؟
والشرشير: الأثقال، الواحدة شرشرة^(١). يقال: ألقى عليه شرشيرته أي نفسه حرصا ومحبة، وقيل: ألقى عليه شرشيرته أي أثقاله.

وشرشر الشيء: قطعه، وكل قطعه منه شرشيرة. وفي حديث الرؤيا: فشرشر بشدوه إلى قفاه؛ قال أبو عبيد: يعني يقطعه ويشققه؛ قال أبو زيد: يصف الأسد: يظل مغيبا عنده من فرائس رفات عظام أو غريص مشرشر وشرشرة الشيء: تشقيقه وتقطيعه. وشرشير الذئب: ذبذبه^(٢).

(١) قوله: «الواحدة شرشرة» بضم المعجمة كما في القاموس، وضبطه الشهاب في العناية بفتحها.

(٢) قوله: «ذبذبه» في شرح القاموس: أي أطرافه، وكذا شرشير الأجنحة أطرافها، قال: فقوين يستعملنه ولقيته يضرنه بشرشير الأذنان قالوا: هذا هو الأصل في الاستعمال، ثم كنى به عن الجملة، كما يقال: أحذه بأطرافه، ويمثل به لمن يتوجه للشيء بكليته، فيقال: ألقى عليه شرشيرته، كما قاله الأصمعي، كأنه لتلكه طرح عليه نفسه بكليته. قال شيخنا نقلا عن الشهاب: وهذا =

وشرشرته الحية: عضته؛ وقيل: الشرشرة أن تعص الشيء ثم تنفضه. وشرشرت الأشياء الثبات: أكلته؛ وأنشد ابن دريد لحييها الأشجعي:

فلو أنها طافت بنبت مشرشر
نقى اللق عنه جدته فهو كالبح
وشرشر السكين واللج: أحدهما على حجر^(٣). والشرشور: طائر صغير مثل العصفور؛ قال الأصمعي: تسميه أهل الحجاز الشرشور، وتسميه الأعراب البرقش؛ وقيل: هو أغبر على لطفه الحمرة؛ وقيل: هو أكبر من العصفور قليلا.

والشرشر: نبت. ويقال: الشرشير، بالكسر. والشرشيرة: عشة أصغر من العرفج، ولها زهرة صفراء وقصب وورق ضخم غير، منبتها السهل، تنبت متفصحة كأن أقنعاها الحبال طولاً. كقيس الإنسان قائما، ولها حب كحب الهراس، وجمعها شرشير؛ قال:

تروى من الأحداث حتى تلاجت
طرائفه واهتر بالشرشير المكرو
قال أبو حنيفة عن أبي زياد: الشرشير يذهب حبالا على الأرض طولاً كما يذهب القطب إلا أنه ليس له شوك يؤذي أحدا، الليث في ترجمة قسر: شرشير وقصور نظري

قال الأزهرى: فسر الليث فقال: والشرشير = هو الذي يعنون في إطلاقه، ومرادهم التوجه ظاهرا وباطنا.

(٣) قوله: «شرشر السكين واللج: أحدهما على حجر» في الأصل وفي الطبقات جميعا «شرشر السكين واللحم أحدهما على حجر». ولا أدري كيف يحد اللحم على الحجر!... وعبارة شرح القاموس: «شرشر السكين أحدها على الحجر حتى ينحش حذوها». وعبارة التكملة: «والشرشرة أن تحد سكيناً أو غيرها على حجر حتى ينحش حذوها» واللج: السيف.

الكلب، والقصور الصياد، قال الأزهرى: أخطأ اللث في تفسيره في أشياء، فمنها قوله الشرشر الكلب، وإنما الشرشر نبت معروف، قال: وقد رأيته بالبادية تسمى الإبل عليه وتغر، وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء نبت البادية: ابن الأعرابي: من البقول الشرشر. قال: وقيل للأسكوية أو لبعض العرب: ما شجرة أيلك؟ قال: قطب وشيرير ووطب جدير، قال: الشرشر خير من الأسليح والعرفج.

أبو عمرو: الأشيرة واحد شرير: ما قرب من البحر، وقيل: الشرير شجر ينبت في البحر، وقيل: الأشيرة البحور، وقال الكميت:

إذا هو أمسى في غباب أشير
مئيفاً على العبرين بالماء أكبدا
وقال الجعدي:

سقى بشيرير البحر حولاً يملؤه
حلاب قرح ثم أصبح غادياً^(١)
وشواء شرشر: يتقاطر دسمه، مثل شلشل^(٢).

وفي الحديث: لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه. قال ابن الأثير: سئل الحسن عنه فقيل: ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج؟ فقال: لا بد للناس من تنفس، يعني أن الله تعالى يتنفس عن عباد وقتلها، ويكشف البلاء عنهم حيناً. وفي حديث الحجاج: لها كظة تشتر، قال ابن الأثير: يقال اشتر البعير كاجتر، وهي الجرة لما يخرج البعير من

(١) قوله: «سقى بشيرير الخ» الذي تقدم: «سقى شرير البحر حولاً تردّه» وما رواه ابنان كما في شرح القاموس.

(٢) قوله: «مثل شلشل» بالشين المعجمة، في الأصل وفي الطبقات كلها «سلسل» بالسين المهملة، وهو تحريف وفي الحديث: «يأتي يوم القيامة وجرجه بشلشل» أي يتقاطر.

جوفه إلى فيه يعضه ثم يبتلعه، والجيم والشين من مخرج واحد.

وشراشير وشربير وشرشرة: أسماء. والشرير: موضع، هو من الجار على سبعة أميال، قال كثير عزة:

ديار بأعناء الشرير كأنما
عليهن في أكفاف عيفة شيد

* شرز: الشرز: الشرس، وهو الغلط، وأنشد لبرداس الديبزي:

إذا قلت: إن اليوم يوم خضلة
ولا شرز لا قيت الأمور البجارية

ابن سيده: الشرز والشرزة الشدة والقوة.

أبو عمرو: الشرز من المشاركة وهي المعادة، قال روية:

يلقى معاودهم عذاب الشرز

والشرزة: الشديدة من شدائد الدهر.

يقال: رماه الله بشرزة لا يتحل منها، أي أهلكه. وأشرزه: أوقعه في شدة ومهلكة لا يخرج منها. وعذبه الله عذاباً شراً أي شديداً. ورجل مشرز: شديد التعذيب للناس، قال:

أنا طليق الله وابن هرمز

أنقلني من صاحب مشرز

ابن الأعرابي: الشراز الذين يعدون الناس عذاباً شراً، أي شديداً. والمشارز:

الشديد. اللث: رجل مشارز أي محارب

مخاشين. وشارزه أي عاداه. والمشارز:

السيى الخلق، قال الشماخ يصف رجلاً

قطع نعة بفأس:

فأنحى عليها ذات حد غرابها

عدو لأوساط العضوا مشارز

أي أمار عليها، على النبعة، فأساً ذات حد غرابها: حدّها. مشارز: معاد.

والمشارزة: المنازعة والمشاركة.

* شرس: أبو زيد: الشرس السيى الخلق. ورجل شرس وشريس وأشرس:

عسر الخلق، شديد الخلاف، وقد شرس شرساً. وفيه شراس، ورجل شرس الخلق بين الشرس والشراسة، وشرست نفسه شرساً، وشرست شراسة، فهي شريسة، قال:

فرحت ولي نفسان نفس شريسة

ونفس تعانها الفراق جزوع

والشراس: شدة المشاركة في معاملة

الناس. وتقول: رجل أشرس ذو شراس

وناقة شريسة ذات شراس وذات شريس.

وفي حديث عمرو بن معديكرب: هم

أعظمنا خميساً، وأشدنا شرساً، أي

شراسة، وقد شرس يشرس، فهو شرس،

وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة، أي نفور

وسوء خلق. وشارسه مشاركة وشراساً:

عاسره وشاكسه. وناقته شريسة: بينة

الشراس سيئة الخلق. وإنه ل ذو شريس أي

عسر، قال:

قد علمت عمرة بالغميس

أن أبا المسوار ذو شريس

وتشارس القوم: تعادوا.

ابن الأعرابي: شرس الإنسان إذا

تحبب إلى الناس.

والشرس: شدة وعك الشيء، شرسه

يشرسه شرساً. وشرس الحمار أنه يشرسها

شرساً: أمر لحية ونحو ذلك على ظهورها.

اللث: الشرس شبه الدعك للشيء كما

يشرس الحمار ظهور العانة بلحيه، وأنشد:

قدأ باناب وشرساً أشرساً

ومكان شراس: صلب خشن المس.

الجوهرى: مكان شرس أي غليظ، قال

العجاج:

إذا أبحث بمكانه شرس

خوت على مستويات خمس

كركرة وثفتات ملس

قال ابن بري: صواب إنشاده على

التذكير، لأنه يصف جملاً.

إذا أُنِجَ بِمَكَانٍ شَرَسٍ
خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ
وَقَبْلَهُ بِأَيَّاتٍ :

كَانَهُ مِنْ طُولِ جَذَعِ الْعَفْسِ
وَرَمْلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَاسٍ
قَوْلُهُ خَوَى : يُرِيدُ بَرَكًا مُتَجَاوِيَةً عَلَى الْأَرْضِ
فِي بَرُوكِهِ لِمُصَرِّهِ وَعَظَمِ ثَنَاتِهِ ، وَهِيَ
مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ قَوَائِمِهِ إِذَا بَرَكَ .
وَالْكَزِيكَةُ : مَا وَلَى الْأَرْضَ مِنْ صَدْرِهِ .
وَالْجَذَعُ : الْحَبْسُ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ .
وَالْعَفْسُ : الْإِذَالَةُ . وَالرَّمْلَانُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّيْرِ . وَارْضُ شَرَسَاءُ وَشَرَّاسٍ ، عَلَى فَعَالٍ
مِثَالُ قَطَامٍ : خَشِينَةُ غَلِيظَةٍ ، نَعَتْ الْأَرْضَ
وَاجِبًا كَالْأَسَمِ .

أَبُو زَيْدٍ : الشَّرَاسَةُ شِدَّةُ أَكْلِ الْمَاشِيَةِ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَرَسَتْ الْمَاشِيَةُ تَشَرَّسَ شَرَّاسَةً
اشْتَدَّ أَكْلُهَا . وَإِنَّهُ لَشَرِيسُ الْأَكْلِ أَيْ
شَدِيدُهُ .

وَالشَّرِيسُ : نَبْتُ بَشَعِ الطَّعْمِ ، وَقِيلَ :
كُلُّ بَشَعِ الطَّعْمِ شَرِيسٌ .
وَالشَّرْسُ ، بِالْكَسْرِ : عِضَاهُ الْجَبَلِ ،
وَلَهُ شَوْكٌ أَصْفَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا صَغُرَ مِنْ
شَجَرِ الشَّوْكِ كَالشَّيْبِ وَالْحَاجِ ، وَقِيلَ :
الشَّرْسُ مَا رَقَّ شَوْكُهُ ، وَنَبَاتُهُ الْهَجُولُ
وَالصَّحَارَى ، وَلَا يَنْبُتُ فِي الْجُرْعِ وَلَا قِيَعَانِ
الْأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرْسُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ
شَوْكٌ ، وَقِيلَ : الشَّرْسُ حَمَلٌ نَبَتَ مَا .
وَأَشْرَسَ الْقَوْمُ : رَعَتْ إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ . وَبَنُو
فُلَانٍ مُشْرِسُونَ أَيْ تَرَعَى إِبِلُهُمُ الشَّرْسَ .
وَأَرْضٌ مُشْرِسَةٌ وَشَرِيسَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّرْسِ ،
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ . وَالشَّرْسُ ، يَفْتَحُ
الشَّيْبَ وَالرَّاءَ : مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْسُ
الشُّكَاعَى وَالْقَتَادُ وَالسَّحَا وَكُلُّ ذِي شَوْكِ مِمَّا
يَصْغُرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَاضِعَةً تَأْكُلُ كُلُّ شَرِيسٍ
وَأَشْرَسُ وَشَرِيسٌ : اسْمَانِ .

* شَرَسُفُ : الشَّرْسُوفُ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ
بِكُلِّ ضِلْعٍ مِثْلُ غُضْرُوفِ الْكَفِّ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الشَّرْسُوفُ ضِلْعٌ عَلَى طَرَفِهَا
الْغُضْرُوفُ الرَّيْقُ . وَشَاءُ مُشْرِسَةٌ : بِجَنَبِهَا
بَيَاضٌ قَدْ غَشَى شَرَاسِفَهَا . وَفِي التَّهَذُّبِ :
شَاءُ مُشْرِسَةٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهَا بَيَاضٌ قَدْ غَشَى
الشَّرَاسِيفَ وَالشَّوَاكِلَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الشَّرَاسِيفُ أَطْرَافُ أَضْلَاعِ الصَّدْرِ الَّتِي
تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَقَاطُ
الْأَضْلَاعِ ، وَهِيَ أَطْرَافُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الشَّرْسُوفُ رَأْسُ الضِّلْعِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَشَقَّ مَا بَيْنَ نَعْرَةِ نَحْرِي
إِلَى شَرْسُوفِي .

وَالشَّرْسُوفُ أَيْضًا : الْبُعِيرُ الْمُقْبَدُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وَهُوَ الْبُعِيرُ الَّذِي قَدْ
عُرِفَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ .

* شَرِشَقُ : الشَّرْشِيقُ : طَائِرٌ .

* شَرَصُ : الشَّرَصَتَانِ : نَاحِيَتَا النَّاصِيَةِ ،
وَهِيَ أَرْفَعُهَا شَعْرًا ، وَمِنْهَا تَبْدُو النَّعْزَةُ عِنْدَ
الصُّدْنِغِ ، وَالْجَمْعُ شَرِصَةٌ وَشِرَاصٌ ، قَالَ
الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ :

صَلَّتْ الْجَبِينِ ظَاهِرُ الشَّرَاصِ

وَقِيلَ : الشَّرَصَتَانِ التَّرْعَتَانِ اللَّتَانِ فِي
جَانِبِي الرَّأْسِ عِنْدَ الصُّدْنِغِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُمَا الشَّرَصَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ مِنْ شَرِصَةٍ عَلَيَّ ؛ هِيَ يَفْتَحُ
الرَّاءَ الْجَلْحَةَ وَهِيَ انْجِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ جَانِبِي
مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ
الْهَرَوِيُّ ، وَقَالَ الرَّمَحْمَشِيُّ : هُوَ يَكْسِرُ الشَّيْبَ
وَسُكُونُ الرَّاءِ ، وَهِيَ شَرِصَتَانِ ، وَالْجَمْعُ
شِرَاصٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الشَّرِصَةُ النَّعْزَةُ ،
وَالشَّرَصُ شَرَصَ الزَّمَامُ ، وَهُوَ فَقَرٌ يُفْقَرُ عَلَى
أَنْفِ النَّاقَةِ ، وَهُوَ حَزٌّ ، فَيَعْطَفُ عَلَيْهِ نَثِيُّ
الزَّمَامِ لِيَكُونَ أَسْرَعَ وَأَطْوَعَ وَأَدْوَمَ لِسِيرِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا أَبُو عَمْرِو حَفْصٌ لَمَا انْتَجَعَتْ
مَرُوءًا قُلُوصِي وَلَا أَرَزَى بِهَا الشَّرَصُ
الشَّرَصُ وَالشَّرَزُ عِنْدَ الصَّرْعِ وَاحِدٌ وَهِيَ
الْغَلْظَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

* شَرَصُ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَتِ الشَّيْبَ
مَعَ الضَّادِ إِلَّا قَوْلَهُمْ جَمَلٌ شِرَوَاضٌ : رِخْوٌ
ضَخْمٌ ، فَإِنْ كَانَ ضَخْمًا ذَا قَصْرَةٍ غَلِيظَةٍ ،
وَهُوَ صُلْبٌ ، فَهُوَ جِرَوَاضٌ ، وَالْجَمْعُ
شِرَوايِضُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَلَا أَعْرِفُهُ
لِغَيْرِهِ .

* شَرَطُ : الشَّرْطُ : مَعْرُوفٌ ، وَكَذَلِكَ
الشَّرِيطَةُ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ وَشَرَائِطُ .
وَالشَّرْطُ : الْإِزَامُ الشَّيْءَ وَالْتِرَامَهُ فِي الْبَيْعِ
وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ شُرُوطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَجُوزُ شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ ، هُوَ كَقَوْلِكَ :
بِعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ نَقْدًا بَدِينَارٍ ، وَنَسِيتُهُ
بَدِينَارَيْنِ ، وَهُوَ كَالْبَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ؛ وَلَا فَرْقَ
عِنْدَ أَكْثَرِ الْفُقَهَاءِ فِي عَقْدِ الْبَيْعِ بَيْنَ شَرْطٍ
وَاحِدٍ أَوْ شَرْطَيْنِ ؛ وَفَرْقَ بَيْنَهُمَا أَحْمَدُ عَمَلًا
بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ
مُلَازِمًا فِي الْعَقْدِ لَا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ بَرِيرَةَ : شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ ؛ يُرِيدُ
مَا أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ يَقُولُهُ : الْوَلَاءُ
لِمَنْ أَعْتَقَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى : «فَأَخَوَانُكُمُ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمُ» ؛
وَقَدْ شَرَطَ لَهُ وَعَلَيْهِ كَذَا بِشَرْطٍ وَبَشَرْطٍ شَرْطًا
وَأَشَرْطَ عَلَيْهِ . وَالشَّرِيطَةُ : كَالشَّرْطِ ؛ وَقَدْ
شَارَطَهُ وَشَرْطَ لَهُ فِي صَبْعَتِهِ بِشَرْطٍ وَبَشَرْطٍ ؛
وَشَرْطَ لِلْأَجِيرِ بِشَرْطٍ شَرْطًا .

وَالشَّرْطُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الْعَلَامَةُ ،
وَالْجَمْعُ أَشْرَاطٌ . وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ :
أَعْلَامُهَا ، وَهُوَ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» .

وَالْإِشْرَاطُ : الْعَلَامَةُ الَّتِي يَجْعَلُهَا النَّاسُ
بَيْنَهُمْ .

وَأَشْرَطُ طَائِفَةً مِنْ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ : عَزَلَهَا وَأَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ . وَالشَّرْطُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ ، نَحْوُ الثَّأْبِ وَالْدَّبِيرِ . يُقَالُ : إِنْ فِي إِبِلِكَ شَرْطًا ؟ فَيَقُولُ : لَا ، وَلَكِنَّهَا لِبَابٍ كُلِّهَا .

وَأَشْرَطُ فُلَانٌ نَفْسَهُ لِكَذَا وَكَذَا : أَعْلَمَهَا لَهُ وَأَعَدَّهَا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً يُعْرِفُونَ بِهَا ، الْوَاحِدُ شَرْطَةً وَشَرْطِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَأَشْرَطُ نَفْسَهُ حِرْصًا عَلَيْهَا

وَكَانَ يَنْفُسُهُ حِجًّا ضَمِينًا
وَالشَّرْطَةُ فِي السُّلْطَانِ مِنَ الْعَلَامَةِ
وَالْإِعْدَادِ . وَرَجُلٌ شَرْطِيٌّ وَشَرْطِيٌّ : مَنْسُوبٌ إِلَى الشَّرْطَةِ ، وَالْجَمْعُ شَرْطٌ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا لِلذِّكْرِ وَأَعْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِعَلَامَاتٍ ، وَقِيلَ : هُمْ أَوَّلُ كَيْسِيَّةٍ تَشْهَدُ الْحَرْبَ وَتَنْتَهِي لِلْمَوْتِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَشَرْطُ شَرْطَةٍ لِلْمَوْتِ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا غَالِبِينَ ؛ هُمْ أَوَّلُ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ تَشْهَدُ الرُّقْعَةَ ، وَقِيلَ : بَلْ صَاحِبُ الشَّرْطَةِ فِي حَرْبٍ بَعِيْنَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّوْبُ الْأَوَّلُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ الشَّرْطِيُّ لِوَاحِدِ الشَّرْطِ قَوْلُ الدَّهْنَاءِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا خَشْيَةُ الْأَمِيرِ

وَخَشْيَةُ الشَّرْطِيِّ وَالتُّنُورِ

التُّنُورُ : الْجُلُوزُ ؛ قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِالْأَمِيرِ

مِنْ عَامِلِ الشَّرْطَةِ وَالتُّنُورِ

وَأَشْرَطُ الشَّيْءُ : أَوَائِلُهُ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ أَشْرَطُ السَّاعَةِ ، وَذَكَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ ، وَالِإِشْتِقَاقُ مُتَقَارِبَانِ ، لِأَنَّ عَلَامَةَ الشَّيْءِ أَوَّلُهُ وَمَشَارِبُ الْأَشْيَاءِ : أَوَائِلُهَا كَأَشْرَاطِهَا ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشَابَهَ أَعْنَاقُ الْأُمُورِ وَتَلْتَوَى

مَشَارِبُ مَا الْأَوْرَادُ عَنْهُ صَوَادِنُ
قَالَ : وَلَا وَاحِدَ لَهَا . وَأَشْرَطُ كُلُّ شَيْءٍ : ابْتِدَاءُ أَوَّلِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشْرَطُ السَّاعَةِ عَلَامَاتُهَا ؛ قَالَ : وَمِنْهُ الْإِشْتِرَاطُ

الَّذِي يَشْتَرِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، أَيْ هِيَ عَلَامَاتٌ يَجْعَلُونَهَا بَيْنَهُمْ ؛ وَلِهَذَا سُمِّيَتْ الشَّرْطُ ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ عَلَامَةً يُعْرِفُونَ بِهَا . وَحَكَى الْخَطَّابِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَقَالَ : أَشْرَطُ السَّاعَةِ مَا تُنْكِرُهُ النَّاسُ مِنْ صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ .

وَشَرْطُ السُّلْطَانِ : نُحْبَةُ أَصْحَابِهِ الَّذِينَ يُقَدِّمُهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ جُنْدِهِ ؛ وَقَوْلُ أَوْسِ ابْنِ حَجَرٍ :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ

وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أَي جَعَلَ نَفْسَهُ عَلَمًا لِهَذَا الْأَمْرِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ أَيْ هَيَّا لِهَذَا التَّبَعِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : سُمِّيَ الشَّرْطُ شَرْطًا لِأَنَّهُمْ أَعَدُّوا

وَأَشْرَطُ السَّاعَةِ : أَسْبَابُهَا الَّتِي هِيَ دُونَ مُعْظَمِهَا وَقِيَامِهَا .

وَالشَّرْطَانِ : نَجْدَانِ مِنَ الْحَمَلِ ، يُقَالُ

لَهَا قَرْنَا الْحَمَلَ ، وَهِيَ أَوَّلُ نَجْمٍ مِنَ

الرَّبِيعِ ، وَمِنْ ذَلِكَ صَارَ أَوَائِلُ كُلِّ أَمْرٍ يُقَعُّ

أَشْرَاطُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَشْرَاطُ ؛ قَالَ

الْعَجَّاجُ :

الْجَاهُ رَعْدٌ مِنَ الْأَشْرَاطِ

وَرَبِيقُ اللَّيْلِ إِلَى أَرَاطِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْطَانُ نَجْدَانِ مِنَ

الْحَمَلِ ، وَهِيَ قَرْنَاهُ ، وَإِلَى جَانِبِ الشَّالِيِّ

مِنْهَا كَوَكَبٌ صَغِيرٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعُدُّهُ

مَعَهَا فَيَقُولُ : هُوَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ، وَيُسَمِّيَهَا

الْأَشْرَاطَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ

فِي فَلْتَةٍ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارِ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَشْرَاطِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا

فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ بَاكِيرِ الْأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيٌّ

أَرَادَ الشَّرْطَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّرْطَانُ ثَنِيَّةٌ

شَرْطٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَشْرَاطُ جَمْعُ شَرْطٍ ؛

قَالَ : وَالنَّسَبُ إِلَى الشَّرْطَيْنِ شَرْطِيٌّ كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ شَرْطِيٍّ مُرْتَعِنٌ بِعَايِرِ

قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى الْأَشْرَاطِ شَرْطِيٌّ ؛ قَالَ : وَرَبِّمَا نَسَبُوا إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ : أَشْرَاطِيٌّ ، وَأَشَدُّ بَيِّنُ الْعَجَّاجِ . وَرَوْضَةُ أَشْرَاطِيَّةٌ : مُطَرَّتٌ بِالشَّرْطَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

قَرَحَاءُ حَوَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ

فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ

يَعْنِي رَوْضَةً مُطَرَّتَ بَنُو الشَّرْطَيْنِ ؛ وَإِنَّا قَالَ

قَرَحَاءُ لَأَنَّ فِي وَسْطِهَا ثَوْرَةً بَيَضَاءُ ؛ وَقَالَ

حَوَاءُ لِحُضْرَةِ نَبَاتِهَا .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَعَ الشَّرْطُ ؛

فَجَاءَ لِلشَّرْطَيْنِ بِوَاحِدٍ ، وَالنَّشِيَّةُ فِي ذَلِكَ

أَعْلَى وَأَشْهَرُ ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا لَا يَنْفَصِلُ عَنِ

الْآخَرِ فَصَارَا كَأَبَائَيْنِ فِي أَنَّهَا يُثْبَتَانِ مَعًا ،

وَتَكُونُ حَالَتُهُمَا وَاحِدَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَأَشْرَطُ الرَّسُولُ : أَعَجَّلَهُ ، وَإِذَا أَعَجَلَ

الْإِنْسَانُ رَسُولًا إِلَى أَمْرٍ قِيلَ أَشْرَطَهُ وَأَفْرَطَهُ ،

مِنْ الْأَشْرَاطِ الَّتِي هِيَ أَوَائِلُ الْأَشْيَاءِ ؛

كَانَهُ (١) مِنْ قَوْلِكَ : فَارِطٌ ، وَهُوَ السَّابِقُ .

وَالشَّرْطُ : رَذَالُ الْمَالِ وَشِرَارُهُ ، الْوَاحِدُ

وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ فِي ذَلِكَ

سَوَاءٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تُسَاقُ مِنَ الْعِزَّى مُهَوَّرٌ نِسَائِهِمْ

وَمِنْ شَرْطِ الْعِزَّى لَهُنَّ مُهَوَّرٌ

وَفِي حَدِيثِ التِّرْكَافِ : وَلَا الشَّرْطُ

اللَّيْثِمَةُ ، أَيْ رَذَالُ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : صِغَارُهُ

وَشِرَارُهُ . وَشَرْطُ النَّاسِ : خُشَارَتُهُمْ

وَحَمَانُهُمْ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزَارٍ

وَلَمْ أَذْمُهُمْ شَرْطًا وَدُونًا

فَالشَّرْطُ : الدُّونُ مِنَ النَّاسِ ، وَالَّذِينَ هُمْ

أَعْظَمُ مِنْهُمْ لَيْسُوا بِشَرْطٍ . وَالْأَشْرَاطُ :

الْأَرْدَالُ . وَالْأَشْرَاطُ أَيْضًا : الْأَشْرَافُ ؛ قَالَ

يَعْقُوبُ : وَهَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَمَّا

قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ نَابِتٍ :

(١) قوله : «كانه إلخ» كذا بالأصل ، ويظهر

أن قبله سقط .

في ندامي بيض الوجوه كرام
تُبهُوا بعد هجعة الأشرار
فَيَقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْحَرَسَ وَسَقَلَةَ النَّاسِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَشَارِيطُ مِنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَبِيِّ
وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَاطًا وَابْنُ أَشْرَاطٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيظَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْبِي
عَمَاجٍ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يُنْكِرُونَ
مُنْكَرًا ، يَقْبِي أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْدِّينِ . وَالْأَشْرَاطُ
مِنْ الْأَصْدَادِ ، يَقَعُ عَلَى الْأَشْرَافِ
وَالْأَزْدَالِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظَنَّهُ شَرْطَتُهُ ،
أَيُّ الْخِيَارِ ، إِلَّا أَنَّ شَمْرًا كَذَا رَوَاهُ .

وَشَرَطُ : لَقَبُ مَالِكِ بْنِ بَجْرَةَ ، ذَهَبُوا
فِي ذَلِكَ إِلَى اسْتِزْدَالِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمَقُ ،
قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ الثَّمِيئِيُّ يَهْجُو مَالِكًا هَذَا :
لَيْتَكَ إِذْ رَهْنْتَ آلَ مَوْءَلَةٍ
حَرَّوْا بِفَضْلِ السَّيْفِ عِنْدَ السَّيْلَةِ
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعِقَابُ الْقَيْمِلَةَ
مُدْبِرَةً بِشَرَطٍ لَا سَمْقِلَةَ
وَالْعَتَمُ أَشْرَطُ الْمَالِ ، أَيْ أَرَذَلُهُ ،
مُفَاضِلَةً ، وَلَيْسَ هُنَاكَ فِعْلٌ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ ، لِأَنَّ الْمُفَاضِلَةَ إِنَّمَا
تَكُونُ مِنَ الْفِعْلِ دُونَ الْإِسْمِ ، وَهُوَ نَحْوُ
مَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحَكَ
الشَّائِئِينَ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا فِعْلَ لَهُ أَيْضًا عِنْدَهُ ،
وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّاسِ لَا فِعْلَ لَهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ .
وَشَرَطُ الْإِبِلِ : حَوَاشِيهَا وَصِغَارُهَا ، وَاجِدَهَا
شَرَطُ أَيْضًا ، وَنَاقَةُ شَرَطُ ، وَإِبِلُ شَرَطُ .
قَالَ : وَفِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ^(١) : أَنْغَمَ
أَشْرَاطُ الْمَالِ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّ هَذَا فَهُوَ جَمْعُ
شَرَطَ . التَّهْنِيبُ : «وَشَرَطُ الْمَالِ صِغَارُهَا ،
وَقَالَ : وَالشَّرَطُ سُمُو شَرَطٍ لِأَنَّ شَرَطَةَ كُلِّ
شَيْءٍ خِيَارُهُ ، وَهُمْ نُجَبَةُ السُّلْطَانِ مِنْ
جُنْدِهِ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : «الصحاح» في الأصل والطبقات
جميعها : «الإصلاح» ، والصواب ما أثبتناه .
[عبد الله]

وَيَوْمَ شَرْطَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيتَ بِهِمْ
حَنَّتْ مَنَاقِيلُ مِنْ أَيْفَاعِهِمْ نُكْدُ
وَقَالَ آخَرُ :

حَتَّى أَتَتْ شَرْطَةً لِمَوْتٍ حَارِدَةٍ
وَقَالَ أَوْسٌ : فَأَشْرَطَ فِيهَا ، أَيْ اسْتَحَفَّ
بِهَا وَجَعَلَهَا شَرَطًا ، أَيْ شَيْئًا دُونًَا خَاطِرِهَا .
أَبُو عَمْرٍو : أَشْرَطْتُ فَلَانًا لِعَمَلٍ كَذَا أَيْ
يَسَّرْتُهُ وَجَعَلْتُهُ لَيْلِي ، وَأَنشَدَ :

قَرَبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرَمٍ مُشْرَطٍ ^(٢)
عَجَمَجَمٍ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَطٍ
الْمُشْرَطُ : الْمُسَّرُّ لِلْعَمَلِ . وَالْمُشْرَطُ :
الْمِصْصَعُ ، وَالْمِشْرَاطُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرَطُ : بَرْعُ الْحَجَّامِ بِالْمِشْرَطِ ،
شَرَطَ يَشْرَطُ وَيَشْرُطُ شَرَطًا إِذَا بَرَعَ ،
وَالْمِشْرَاطُ وَالْمِشْرُطَةُ : الْآلَةُ الَّتِي يَشْرُطُ بِهَا .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي ،
عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ،
قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
بِالْكُوفَةِ ، فَأَتَنِي بِرَجُلٍ فَاثَرٍ بِضَرْبِ عَفْنِهِ ،
فَقُلْتُ : هَذَا - وَاللَّهِ - جَهْدُ الْبَلَاءِ ، فَقَالَ :
وَاللَّهِ مَا هَذَا إِلَّا كَشَرَطَةِ حَجَّامٍ بِمِشْرُطَتِهِ ،
وَلَكِنَّ جَهْدَ الْبَلَاءِ فَقَرَّ مُدْبِعٌ بَعْدَ غَيِّ
مُوسَعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عَنْ شَرِيظَةِ الشَّيْطَانِ ، وَهِيَ ذَبِيحَةُ
لَا تُفْرَى فِيهَا الْأَوْدَاجُ ، وَلَا تُقَطَّعُ ،
وَلَا يُسْتَقْصَى ذَبْحُهَا ، أُخِذَ مِنْ شَرَطِ
الْحَجَّامِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَقْطَعُونَ
بَعْضَ حَلْقِهَا وَيَتْرَكُونَهَا حَتَّى تَمُوتَ ، وَإِنَّمَا
أَضَافَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ
عَلَى ذَلِكَ ، وَحَسَنَ هَذَا الْفِعْلُ لَدَيْهِمْ وَسَوَّلَهُ
لَهُمْ .

وَالشَّرِيظَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمَشْقُوقَةُ الْأَذُنُ .
وَالشَّرِيظَةُ : شَيْءٌ خِيَوِيٌّ تُقْتَلُ مِنَ الْخُوصِ
وَاللَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ مَا كَانَ يَنْسُمِي

(٢) قوله : «منهم» كذا بالأصل وشرح
القاموس هنا ، وسيأتي لها في مادة «عملط» : قرب
منها .

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُشْرَطُ خَوْصُهُ ، أَيْ يُسَقُّ ، ثُمَّ
يُقْتَلُ ، وَالْجَمْعُ شَرَائِطُ وَشَرَطُ وَشَرِيظُ
كَشَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَالشَّرِيظُ : الْعَتِيدَةُ لِلنِّسَاءِ تَضَعُ فِيهَا
طَبِيحَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ عَتِيدَةُ الطَّبِيحِ ، وَقِيلَ :
الْعَتِيَّةُ ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ
عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرَبَ :

فَرَيْتَكَ فِي الشَّرِيظِ إِذَا التَّقِينَا
وَسَابِقَةً وَذُو الثَّوْنَيْنِ زَيْنِي
يَقُولُ : زَيْنَةُ الطَّبِيحِ الَّتِي فِي الْعَتِيدَةِ ، أَوْ
الثَّيَّابِ الَّتِي فِي الْعَتِيَّةِ ، وَزَيْنِي أَنَا السَّلَاحُ ،
وَعَنَى بِذِي الثَّوْنَيْنِ السَّيْفَ ، كَمَا سَمَّاهُ
بَعْضُهُمْ ذَا الْحَيَاتِ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ :
عَلَوْتُ بِذِي الْحَيَاتِ مَفْرَقُ رَأْسِهِ
فَحَرَّ كَمَا خَرَّ النَّسَاءُ عَيْطًا
وَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهُذَلِيُّ :

وَمَا جَرَدْتُ ذَا الْحَيَاتِ إِلَّا
لَأَقْطَعَ دَابِرَ الْعَيْشِ الْحَبَابِ
كَانَتْ أَمْرَانَهُ نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ ، فَضَرَبَهَا
مَعْقِلٌ بِالسَّيْفِ ، فَأَثَرَيْدَهَا ، فَقَالَ فِيهَا هَذَا ،
يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ ضَرَبْتُكَ بِالسَّيْفِ لِأَقْتُلَكَ ،
فَأَخْطَأْتُكَ لِجَدِّكَ :

فَعَادَ عَلَيْكَ أَنَّ لَكُنَّ حَظًّا
وَوَاقِيَةً كَوَاقِلَةَ الْكِلَابِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّرَطُ الْقَسِيلُ الصَّغِيرُ
يَجِيءُ مِنْ قَدَرٍ عَشْرٍ أَذْرَعٍ ، وَمِثْلُ شَرَطِ الْمَالِ
رَدَالِهَا ، وَقِيلَ : الْأَشْرَاطُ مَا سَالَ مِنَ
الْأَسْلَاقِ فِي الشَّعَابِ .

وَالشَّرَوَاطُ : الطَّوِيلُ الْمَشْدُبُ الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ
وَالْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بَعِيرُهَا ، قَالَ :

يُلْحَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شُرَوَاطُ
مُحْتَجِرٍ بِخَلْقٍ شِمَطَاطُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الرَّجُلُ لِحْسَانُ بْنُ قُطَيْبٍ ،
وَالرَّجُلُ مُعَيَّرٌ ، وَصَوَابُهُ بِكَالِهِ عَلَى مَا أَنشَدَهُ
تَغَلَّبَ فِي أَمَالِيهِ :

وَقُلُوصِي مُقَوَّرَةٌ الْأَلْيَاطُ
بَاتَتْ عَلَى مُلْحَبٍ أَطَاطُ

شُرِّعَ مِنْ طَلَبِ الْبَيْتِ كَانَ هَيْئًا، فَأَتَى الْأَهْوَنَ وَتَرَكَ الْأَحْوَطَ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ. وَإِبْلُ شُرُوعٌ، وَقَدْ شَرَعَتِ الْمَاءُ فَشَرِيتُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

بَسَدُ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنْ الْأَيَّامِ كَالْتَهْلُ الشُّرُوعِ
وَشَرَعْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ شُرُوعًا أَيْ
خَضْتُ.

وَأَشْرَعَ يَدُهُ فِي الْمَطْهَرَةِ إِذَا أَدْخَلَهَا فِيهَا إِشْرَاعًا. قَالَ: وَشَرَعْتُ فِيهَا، وَشَرَعَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَأَشْرَعْنَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ، أَيْ أَدْخَلَهَا فِي شَرِيعَةِ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الرُّضْوَةِ: حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَصْدِ، أَيْ أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَيْهِ. وَشَرَعَتِ الدَّابَّةُ: صَارَتْ عَلَى شَرِيعَةِ الْمَاءِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَلَمَّا شَرَعَتْ قَصَعَتْ غَلِيلًا
فَأَعْجَلَهَا وَقَدْ شَرِيتُ غَارًا
وَالشَّرِيعَةُ: مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ. وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرْعَةُ: مَا سَنَّ اللَّهُ مِنَ الدِّينِ وَأَمَرَ بِهِ، كَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالزَّكَاةِ وَسَائِرِ أَغَاثِ الْبَرِّ، مُشْتَقٌّ مِنْ شَاطِئِ الْبَحْرِ (عَنْ كُرَاعٍ)؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ»؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا»، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الشَّرْعَةُ الدِّينُ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ؛ وَقِيلَ: الشَّرْعَةُ وَالْمِنْهَاجُ جَمِيعَا الطَّرِيقِ، وَالطَّرِيقُ هُنَا الدِّينُ، وَلَكِنَّ اللَّفْظَ إِذَا اخْتَلَفَ أَتَى بِهِ بِاللَّفَاطِ بِوَكُودٍ بِهَا الْقِصَّةُ وَالْأَمْرُ كَمَا قَالَ عَتَرَةُ:

أَقْوَى وَأَقْفَرُ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْتِمِ
فَمَعْنَى أَقْوَى وَأَقْفَرُ وَاحِدٌ عَلَى الْخُلُوفِ^(٤)، إِلَّا

(٤) قوله: «أقوى أقوى وأقفر واحد على الخلوة» فيه سقط. وفي التهذيب: «أقوى وأقفر بمعنى واحد يدل على الخلوة»؛ فسقط كلمة «يدل» أفسد المعنى.

[عبد الله]

وَالشَّرِيعَةُ وَالشَّرَاعُ وَالْمَشْرَعَةُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُتَحَدَّرُ إِلَى الْمَاءِ مِنْهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَبِهَا سُمِّيَ مَا شَرَعَ اللَّهُ لِلْعِبَادِ شَرِيعَةً، مِنْ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالْحَجِّ وَالنِّكَاحِ وَغَيْرِهِ. وَالشَّرْعَةُ وَالشَّرِيعَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: مَشْرَعَةُ الْمَاءِ، وَهِيَ مُورِدُ الشَّارِبِ الَّتِي يَشْرَعُهَا النَّاسُ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَيَسْتَقُونَ، وَرَبْمَا شَرَعُوهَا دَوَابَّهُمْ حَتَّى تَشْرَعَهَا وَتَشْرَبَ مِنْهَا؛ وَالْعَرَبُ لَا تَسْمِيهَا شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الْمَاءُ عِدًّا لَا انْقِطَاعَ لَهُ، وَيَكُونَ ظَاهِرًا مَعِينًا لَا يَسْقَى بِالرِّشَاءِ؛ وَإِذَا كَانَ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَمْطَارِ فَهُوَ الْكَرْعُ، وَقَدْ أَكْرَعُوهُ إِلَهُهُمْ، فَكَرَعَتْ فِيهِ، وَسَقَوْهَا بِالْكَرْعِ؛ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَشَرَعَ إِلَهُهُ وَشَرَعَهَا: أَوْرَدَهَا شَرِيعَةَ الْمَاءِ فَشَرِيتُ وَلَمْ يَسْتَقِ لَهَا. وَفِي الْمَثَلِ: أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مُورِدَ الْإِبِلِ إِذَا وَرَدَ بِهَا الشَّرِيعَةَ لَمْ يَتَعَبَ فِي إِسْقَاءِ الْمَاءِ لَهَا كَمَا يَتَعَبُ إِذَا كَانَ الْمَاءُ بَعِيدًا. وَرُفِعَ إِلَى عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمْرُ رَجُلٍ سَافِرٍ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ حِينَ قَفَلُوا إِلَى أَهَالِيهِمْ، فَاتَّهَمَ أَهْلُهُ أَصْحَابَهُ، فَرَفَعُوهُمْ إِلَى شُرَيْحٍ، فَسَأَلَ الْأَزْلِيَاءَ الْبَيْتَةَ، فَعَجَزُوا عَنْ إِقَامَتِهَا؛ وَأَخْبَرُوا عَلِيًّا بِحُكْمِ شُرَيْحٍ فَمَثَّلَ بِقَوْلِهِ:

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ
يَا سَعْدُ لَا تَرَوْى بِهَذَاكَ الْإِبِلِ^(٣)
ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ. ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ، وَسَأَلَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، فَأَعْتَرَفُوا بِقَتْلِهِ، فَقَتَلَهُمْ بِهِ؛ أَرَادَ عَلِيٌّ: أَنَّ هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ كَانَ يَسِيرًا هَيْئًا، وَكَانَ نَوْلُهُ أَنْ يَخْطَأَ وَيَمْتَحِنَ بِأَيْسَرِ مَا يَخْطَأُ فِي الدَّمَاءِ، كَمَا أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ الْإِبِلُ تَشْرِيعُهَا الْمَاءَ، وَهُوَ أَنْ يُورِدَ رَبُّ الْإِبِلِ إِلَهُهُ شَرِيعَةً لَا تَحْتَاجُ مَعَ ظُهُورِ مَائِهَا إِلَى نَزْعٍ بِالْعَلَقِ مِنَ الْبُيْرِ وَلَا جَبِيٍّ فِي الْحَوْضِ؛ أَرَادَ أَنَّ الَّذِي فَعَلَهُ

(٣) ويروي:

ما هكذا تورَّد يا سعدُ الإبلُ

تَنْجُو إِذَا قِيلَ لَهَا بَعَاطُ
فَلَوْ تَرَاهُنَّ بِذِي أَرَاطُ
وَهُنَّ أَمْثَالُ السَّرَى الْأَمْطَارُ
يُلْحَنُ مِنْ ذِي دَابِ شِرْوَاطُ
صَارَتِ الْحُدَاءُ شُظْفِ مَخْلَاطُ
مُعْتَجِرٌ بِخَلْقِ شِمْطَاطُ
عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسَاطُ
لَيْسَتْ لَهُ شَائِلُ الضَّفَاطُ
يَتَبَعْنَ سَدَوِ سَكِسِ الْمِلَاطُ
وَمُسْرِبِ آدَمَ كَالْفُسْطَاطِ^(١)
خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَبَاطُ
عَلَى مَبَانِي عُسْبِ سِيَاطُ
يُصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْقَطْطَاطِ^(٢)
وَهُوَ مُدِلٌ حَسَنُ الْأَلْيَاطُ

الْأَلْيَاطُ: الْجُلُودُ. وَمُلْحَبٌ: طَرِيقٌ. وَأَطَاطٌ: مُصَوَّتٌ. وَيَعَاطُ: زَجَرٌ. وَأَرَاطُ: مَوْضِعٌ. وَالسَّرَى، جَمْعُ سُرُوفٍ: السَّهْمُ. وَالْأَمْطَارُ: الْمُنْتَمِطَةُ الرِّيشِ. وَيُلْحَنُ: يَفْرَقُنُ. وَالذَّابُ: شِدَّةُ السَّيْرِ وَالسَّوْقِ. وَالشُّظْفُ: خَشُونَةُ الْعَيْشِ. وَالضَّفَاطُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَنَزِلِهِ إِلَى مَنَزِلِهِ. وَالْمِلَاطُ: الْوَرَقُ، وَعُسْبٌ: قَوَائِمُهُ. وَسِيَاطُ: جَمْعُ سَبَطٍ. وَالْقَطْطَاطُ: السَّرِيعُ.

اللَّيْثُ: نَاقَةُ الْخِرْوَاطِ، وَجَمَلُ شِرْوَاطٍ طَوِيلٌ وَفِيهِ دِقَّةٌ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَرَجُلٌ شِرْوَاطٌ: طَوِيلٌ. وَبَنُو شَرِيطٍ: بَطْنٌ.

• شرع • شرع الواردُ يشرعُ شرعًا وشروعًا: تَنَاولَ الْمَاءَ فِيهِ. وَشَرَعَتِ الدَّوَابُّ فِي الْمَاءِ تَشْرَعُ شَرْعًا وَشُرُوعًا أَيْ دَخَلَتْ. وَدَوَابُّ شُرُوعٌ وَشَرَعٌ: شَرَعَتْ نَحْوَ الْمَاءِ.

(١) قوله: «ومسرب» كذا في الأصل بالسین المهملة، ولعله بالشین المعجمة.

(٢) قوله: «يصبح» في مادة «قط»

يسبح

[عبد الله]

أَنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْ كَدُّ فِي الْخُلُوقِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ: شِرْعَةٌ مَعْنَاهَا ابْتِدَاءُ الطَّرِيقِ، وَالْمِنْهَاجُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ»، سَبِيلًا وَسَنَةً؛ وَقَالَ قَتَادَةُ: «شِرْعَةٌ وَمِنْهَاجٌ» الدِّينُ وَاحِدٌ، وَالشَّرِيعَةُ مُخْتَلِفَةٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ» عَلَى دِينٍ وَمِلَّةٍ وَمِنْهَاجٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: عَلَى شَرِيعَةٍ، عَلَى مِثَالِ وَمَذْهَبٍ. وَمِنْهُ يُقَالُ: شَرَعَ فُلَانٌ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ مَشَارِعُ الْمَاءِ وَهِيَ الْفُرُصُ الَّتِي تَشْرَعُ فِيهَا الْوَارِدَةُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَشْرَعُ شَرِيعَتَهُ، وَيَفْطُرُ فِطْرَتَهُ، وَيَمْتَلِئُ مِلَّتَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شَرِيعَةِ الدِّينِ وَفِطْرَتِهِ وَمِلَّتِهِ. وَشَرَعَ الدِّينَ يَشْرَعُهُ شَرْعًا: سَنَةً. وَفِي التَّنْزِيلِ: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا»؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَرَعَ أَيُّ أَظْهَرَ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ»؛ قَالَ: أَظْهَرُوا لَهُمْ. وَالشَّارِعُ: الرَّبَّانِيُّ، وَهُوَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ. وَشَرَعَ فُلَانٌ إِذَا أَظْهَرَ الْحَقَّ وَقَمَعَ الْبَاطِلَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى شَرَعَ بَيْنَ وَأَوْضَحَ، مَأْخُذٌ مِنْ شَرَعَ الْإِهَابُ، إِذَا شَقَّ وَلَمْ يَزَقَنَّ، أَيُّ يُجْعَلُ زَقًّا، وَلَمْ يُرْجَلْ، وَهَلْوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّلَخِ مَعْرُوفَةٌ، أَوْسَعُهَا وَأَبْيَنُهَا الشَّرْعُ؛ قَالَ: وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوهَا زَقًّا سَلَخُوهَا مِنْ قَبْلِ قَفَاهَا وَلَا يَشْقُوهَا شَقًّا، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا»: إِنَّ نُوحًا أَوَّلُ مَنْ أَتَى بِتَحْرِيمِ الْبَنَاتِ وَالْأَخَوَاتِ وَالْأُمَّهَاتِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»؛ أَيُّ وَشَرَعَ لَكُمْ مَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَكَ. وَالشَّرْعَةُ: الْعَادَةُ. وَهَذَا شِرْعَةُ ذَلِكَ أَيُّ مِثَالُهُ، وَأَتَشَدَّ الْخَلِيلُ يَذُمُّ رَجُلًا:

كَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى وَلَمْ يَكْ لَوْمُهَا بِدْعَةٌ فَكَفْتُ عَنْ الْخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ كَمَا حُطَّ عَنْ مَائَةٍ سَبْعَةٌ وَأُخْرَى ثَلَاثَةٌ آلاِفَهَا وَتَسْعُمِشِيهَا لَهَا شِرْعَةٌ وَهَذَا شِرْعٌ هَذَا، وَهِيَ شِرْعَانِ أَيُّ مِثْلَانِ. وَالشَّارِعُ: الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ الَّذِي يَشْرَعُ فِيهِ النَّاسُ عَامَّةً، وَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى دُوشَرِعٌ مِنَ الْخَلْقِ يَشْرَعُونَ فِيهِ. وَدُورٌ شَارِعَةٌ إِذَا كَانَتْ أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فِي الطَّرِيقِ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: دُورٌ شَوَارِعُ عَلَى نَهْجٍ وَاحِدٍ. وَشَرَعَ الْمَنْزِلُ إِذَا كَانَ عَلَى طَرِيقٍ نَافِذٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلَى الْمَسْجِدِ، أَيُّ مَفْتُوحَةً إِلَيْهِ. يُقَالُ: شَرَعْتُ الْبَابَ إِلَى الطَّرِيقِ أَيُّ أَنْفَذْتُهُ إِلَيْهِ. وَشَرَعَ الْبَابَ وَالذَّارَ شَرْوَعًا أَفْضَى إِلَى الطَّرِيقِ، وَأَشْرَعَهُ إِلَيْهِ. وَالشَّوَارِعُ مِنَ النُّجُومِ: الدَّائِيَةُ مِنَ الْمَغِيبِ. وَكُلُّ دَانٍ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ شَارِعٌ. وَقَدْ شَرَعَ لَهُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ الشَّارِعَةُ الَّتِي قَدْ دَنَتْ مِنَ الطَّرِيقِ، وَقُرْبَتْ مِنَ النَّاسِ، وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الشَّيْءِ وَالْإِشْرَافِ عَلَيْهِ. وَأَشْرَعَ نَحْوَهُ الرُّمَحُ وَالسِّيفُ، وَشَرَعُهَا: أَقْلَمَهَا إِيَّاهُ وَسَدَّدَهَا لَهُ، فَشَرَعَتْ، وَهِيَ شَوَارِعُ، وَأَتَشَدَّ: أَفَاجُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ لَمَّا رَأَوْهَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نَهَالًا وَشَرَعَ الرُّمَحُ وَالسِّيفُ أَنْفُسُهَا؛ قَالَ: غَدَاةٌ تَعَاوَرَتْهُ ثُمَّ يَبِضُّ شَرَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهَجِ الْمَكُونِ (١) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى يَهْجُو أُمَّةً: وَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مَحْزُومًا وَلَوْ حَفَّ بِالْأَسَلِ الشَّرْعُ (١) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلنَّابِغَةِ (٢) وَفِي دِيوانه: دُعِنَ إِلَيْهِ، مَكَانَ شَرَعَنَ إِلَيْهِ.

وَرُمِحَ شُرَاعِي أَيُّ طَوِيلٌ، وَهُوَ مَسْتُوبٌ. وَالشَّرْعَةُ (٢): الْوَتَرُ الرَّيْقِيُّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْوَتَرُ مَا دَامَ مَشْدُودًا عَلَى الْقَوْسِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْوَتَرُ: مَشْدُودًا كَانَ عَلَى الْقَوْسِ أَوْ غَيْرَ مَشْدُودًا؛ وَقِيلَ: مَا دَامَتْ مَشْدُودَةً عَلَى قَوْسٍ أَوْ عُودٍ، وَجَمَعَهُ شَرِعٌ عَلَى التَّكْسِيرِ، وَشَرَعَ عَلَى الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ، وَشَرَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: كَمَا أَزْهَرَتْ قَيْتَهُ بِالشَّرَاعِ لِإِسْوَارِهَا عَلَّ مِنْهُ اضْطِبَاحًا (٣) وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةَ: وَعَاوَدَنِي دَبْنِي قَيْتٌ كَالْهَاءِ خِلَالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شَرِعٌ مُمَدَّدٌ ذَكَرَ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ لَكَ تَذَكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ، يَقُولُ: بَتُّ كَانَ فِي صَدْرِي عُودًا، مِنْ الدَّوَى الَّذِي فِيهِ مِنَ الْهَمِّ؛ وَقِيلَ: شِرْعَةٌ وَثَلَاثُ شَرِيعَ، وَالْكَثِيرُ شَرِيعٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا يُعْجِبُنِي، عَلَى أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَدْ قَالَهُ. وَالشَّرَاعُ: كَالشَّرْعَةِ، وَجَمَعَهُ شَرِعٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ: إِلَّا الطَّبَاءَ بِهَا كَانَ تَرْتِيهَا ضَرْبُ الشَّرَاعِ نَوَاحِي الشَّرْبَانِ يَعْنِي ضَرْبَ الْوَتَرِ سَيِّئِي الْقَوْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَجُلٌ: إِنِّي أُحِبُّ الْجِبَالَ حَتَّى فِي شَرِيعِ نَعْلِي، أَيُّ شِرَاكِهَا، تَشْبِيهًُ بِالشَّرِيعِ، وَهُوَ وَتَرُ الْعُودِ، لِأَنَّهُ مُمْتَدَّدٌ عَلَى وَجْهِ التَّغَلُّ كَامْتِدَادِ الْوَتَرِ عَلَى الْعُودِ؛ وَالشَّرْعَةُ: أَخَصُّ مِنْهُ، وَجَمَعُهَا شَرِعٌ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ: كَقَوْسٍ الْمَاسِيخِي يَرِنُ فِيهَا مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ (٢) قَوْلُهُ: «وَالشَّرْعَةُ» فِي الْقَامُوسِ: هُوَ بِالْكَسْرِ وَفَتْحٍ، الْجَمْعُ شَرَعَ بِالْكَسْرِ وَفَتْحٍ، وَشَرَعَ كَعَبٍ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ شَرَاعَ (١) قَوْلُهُ: «كَأَزْهَرَتْ إِلَخ» أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ زَهْرَةٍ أَزْهَرَتْ. وَقَوْلُهُ «عَلَّ مِنْهُ» تَقَدَّمَ عَلَّ مِنْهَا.

أَرَادَ الشَّرْعَ فَأَصَافُهُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ؛
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ،
 وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الشَّرْعَةَ لَا الشَّرْعَ ، لِأَنَّ
 الْعَرَبَ إِذَا أَرَادَتْ الإِصَافَةَ إِلَى الْجَمْعِ قَالُوا
 تَرَدُّ ذَلِكَ إِلَى الْوَاحِدِ .

وَالشَّرِيعُ: الْكُتَابُ وَهُوَ الْأَبْنُ وَالزَّيْرُ
وَالرَّازِقِيُّ، وَمُشَافَقَةُ السَّبِيحَةِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّرَاعُ الَّذِي يَبِيعُ الشَّرِيعَ،
وَهُوَ الْكُتَابُ الْحَدِيدُ.

وَشَرَعَ فُلَانُ الْحَبْلَ ، أَيِ انْشَطَهُ وَأَدْخَلَ
قُطْرَيْهِ فِي الْعُرْوَةِ .

وَالْأَشْرَعُ الْأَنْفُ : الَّذِي أَمْتَدَّتْ أَرْبَعَةُ رِجْلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ صُورِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ :
شَرَّاءُ الْأَنْفِ ، أَيُّ مُتَمَدِّدِ الْأَنْفِ طَوِيلُهُ .

وَالْأَشْرَاعُ : السَّقَائِفُ ، وَاحِدُهَا
شَرَعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ :

كَانَ حَوْطًا جَزَاهُ اللَّهُ مَغْفِرَةً وَجَنَّةٍ ذَاتِ عِلِّيٍّ وَأَشْرَاعِ

وَالشَّرَاعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَهِيَ جُلُولُهَا
وَقِلَاعُهَا ، وَالْجَمْعُ أَشْرَعَةٌ وَشُرْعٌ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

كَاشَرَعَهُ السَّفِينَةُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : بَيْنَا نَحْنُ نَسِيرُ
فِي الْبَحْرِ ، وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ ، وَالشَّرَاءُ مَرْفُوعٌ ؛
شِرَاءُ السَّفِينَةِ : مَا يَرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ
لِتَدْخُلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيَجْرِيهَا . وَشَرَعَ السَّفِينَةَ :
جَعَلَ لَهَا شِرَاعًا .

وَأَشْرَعَ الشَّمْسُ : رَفَعَهُ جَدًّا . وَحَيَاتَانِ
شُرُوعٌ : رَافِعَةٌ رُمُوسَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذْ
تَأْتِيهِمْ حَيَاتُهُمْ يَوْمَ سُبْحَةٍ شُرْعًا وَيَوْمَ
لَا يَسْتَوُونَ لَا آتِيهِمْ » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ رَافِعَةٌ
رُمُوسَهَا ، وَقِيلَ : خَافِضَةٌ لَهَا لِلشَّرْبِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ حَيَاتِنَا الْبَحْرَ كَانَتْ تَرُدُّ يَوْمَ
السَّبْتِ عُنُقًا مِنَ الْبَحْرِ يُتَاخَمُ أَئِلَةً ، أَلْهَمَهَا
اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَا تُصَادُ يَوْمَ السَّبْتِ لِتَنْهِيَ الْيَهُودَ
عَنْ صَيْدِهَا ، فَلَمَّا عَتَوْا وَصَادُوا بِحِكْمَةٍ
تَوَجَّهَتْ لَهُمْ مُسِيحُوا فَرَدَّةَ . وَحَيَاتَانِ شُرْعٌ أَيُّ
شَارِعَاتٍ مِنْ فِصْرَةِ الْمَاءِ إِلَى الْجُدِّ .

وَالشَّرَاعُ: الْعُقَى، وَهِيَ قَيْلٌ لِلْبَعِيرِ إِذَا رَفَعَ عُنُقَهُ: رَفَعَ شِرَاعَهُ
وَالشَّرَاعِيَّةُ وَالشَّرَاعِيَّةُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ، وَانْشَدَ:

شُرَاعِيَّةُ الْأَعْنَاقِ تَلْقَى قُلُوصَهَا
قَدْ اسْتَلَّتْ فِي مَسْكِ كَوْمَاءَ بَادِنِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَذْرِي شُرَاعِيَّةً أَوْ شُرَاعِيَّةً،
وَالْكَسْرُ عِنْدِي أَقْرَبُ، شُبُهَتْ أَعْنَاقُهَا بِشُرَاعِ
السَّيْفَةِ لِطَوْلِهَا، يَعْنِي الْإِبِلَ.

وَيُقَالُ لِلنَّبْتِ إِذَا اعْتَمَ وَشَبِعَ مِنْهُ
الْإِبِلُ: قَدْ أَشْرَعَتْ، وَهَذَا نَبْتُ شُرَاعٍ.

وَنَحْنُ فِي هَذَا شَرَعٌ سَوَاءٌ ، وَشَرَعٌ
وَاحِدٌ ، أَيْ سَوَاءٌ لَا يَفُوقُ بَعْضُنَا بَعْضًا ،

يُحَرِّكُ وَيُسَكِّنُ^(١). وَالْجَمْعُ وَالشَّيْنَةُ وَالْمَذْكَرُ
وَالْمَوْثُ فِيهِ سَوَاءٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ

جَمْعُ شَارِعٍ ، اَيُ يَشْرَعُونَ فِيهِ مَعًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : اَنْتُمْ فِيهِ شَرْعٌ سِوَايَ ، اَيُ

متساوون ، لا فصل لأحدكم فيه على الآخر ، وهو مصدر يفتح الراء وسكونها .

وَمِنْ شَرِّ هَذِهِ أَيْ حَسِبْتُ بِأَوْفَوْهُ اسْمُهُ
تُعْلَبُ :

وَكَانَ ابْنُ أَجَالٍ إِذَا مَا تَقَطَّعَتْ
صُدُورُ السَّيَاطِ شَرَعَهُنَّ الْمُخَوِّفُ
مَرَّهُ فَقَالَ: إِذَا قَطَعَ النَّاسُ السَّيَاطَ عَلَى
إِلَيْهِمْ كَفَى هَلْوٍ أَنْ يُخَوِّفَ.

وَرَجُلٌ شَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ: كَافٍ،
يَجْرِي عَلَى التَّكْرِيفِ وَصَفًا لِأَنَّهُ فِي نِيَّةِ

الْإِنْصَالِ . قَالَ سَيُؤَيِّهِ : مَرَّتُ بِرَجُلٍ
شَرَعَكَ ، فَهُوَ نَعْتُ لَهُ بِكَمَالِهِ وَبَدُوهُ ، غَيْرُهُ :

وَلَا يَشْتِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْنُثُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
مِنَ النَّحْوِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ وَتَطْلُبُهُ . وَأَشْرَعَنِي

الرجل : أحسبى . ويقال : سرعت هذا ،
أى حَسِبْكَ . وفى حديث ابنِ مَعْقِلٍ : سَأَلُهُ
غَدَاةً عَمَّا جَاءَ مِنَ الشَّابِّ ، فَعَدَّ لَهُ ،

قَالَ: فَقُلْتُ: شَرْعِي، أَيْ حَسْبِي؛ وَفِي

تسكين رائه ، وأنكره يعقوب . قاله شارح
القاموس .

المثل :
شَرَعُكَ مَا بَلَغَكَ الْمَحَلَّ
أَيُّ حَسْبِكَ وَكَافِيكَ ، يُضْرَبُ فِي التَّلْبِغِ
بِالسَّيْرِ .

وَالشَّرْعُ : مَصْدَرُ شَرَعَ الْإِهَابَ بِشَرْعِهِ
شَرْعًا : سَلَكَهُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : إِذَا شَقَّ
مَا بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَسَلَكَهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَمِّ
الْحَارِسِ الْبُكْرَةِ .

وَالشَّرْعَةُ : حِيَالَةٌ مِنَ الْعَقَبِ تُجْعَلُ شَرْكَاءَ
يُصَادُ بِهِ الْقَطَا ، وَيُجْمَعُ شُرْعَاءٌ ، وَقَالَ

الرَّاعِي :
مِنْ آجِنْ الْمَاءِ مَحْفُوفًا بِهِ الشَّرْعُ

وقال أبو زيد :

أَبْنٌ عَرِيْسَةٌ عَنَانُهَا أَشْبُّ

وَعِنْدَ غَايَتِهَا مُسْتَوْدِدٌ شَرَعَ

الشَّرْعُ : مَا يُشْرَعُ فِيهِ .

والسَّراعةُ : الجَزْءُ : والسَّريعُ : الرجلُ
الشَّجاعُ ؛ وقالَ أبو وَجْزةَ :
وَإِذَا جَمَعْتُهُمْ جَمَعْتِ سَاحَةَ

وَشَرَاةٌ تَحْتَ الْوُشَيْجِ الْمُرْدِ وَالشَّرْعُ : مَوْضِعٌ (٢) ، وَكَذَلِكَ

الشَّوَارِعُ .
وَشَرِيعَةٌ : مَاءٌ بَعَيْنُهُ قَرِيبٌ مِنْ ضَرِيَّةٍ ؛

قَالَ الرَّاعِي :
عَدَا قَلْبًا تَحْلَى الْجُزْءُ مِنْهُ

فِيمَهَا شَرِيعَةٌ أَوْ سَوَارًا
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

واسم عاتك فيه سينان
شراعي كساطعة الشعاع

قَالَ: سَرَّاعِي نِسْبَةُ إِبْنِي رَجُلٍ كَانَ يَعْمَلُ
الْأَسِنَّةَ، كَانَ اسْمُهُ كَانَ شُرَاعًا، فَيَكُونُ هَذَا
عَلَى قِيَاسِ النَّسَبِ، أَوْ كَانَ اسْمُهُ غَيْرَ ذَلِكَ

مِنْ أُنْبِيَّهِ شَرَعَ ، فَهُوَ إِذَا مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ
النَّسَبِ . وَالْأَسْمَرُ : الرَّفْعُ . وَالْعَاتِكُ :

(٢) قوله : «الشرع موضع» في معجم
ياقوت : شرع ، بالفتح ، قرية على شرق ذرة ، فيها

مزارع ونخيل على عيون ، ثم قال : شريع ، بالكسر ،
موضع ، واستشهد على كليهما .

المُحْتَرَمُ مِنْ قَدَمِهِ .
وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ : مَا اشْتَدَّ شَوْكُهُ
وَصَلَحَ لِفَلْظِهِ أَنْ يُحَرَّزَ بِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْأَهْجَرِيِّينَ النَّحْلِيِّينَ .
وَفِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ جَبَلٌ ^(١) يُقَالُ لَهُ
شَارِعٌ ، ذَكَرَهُ ذُو الرِّمَّةِ فِي شِعْرِهِ .

• شَرَعَبُ : الشَّرْعَبُ : الطَّوِيلُ . رَجُلٌ
شَرَعَبٌ : طَوِيلٌ خَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ .

وَالشَّرْعَبِيُّ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْجِسْمِ .
وَشَرَعَبَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، قَالَ طَقِيزُ :
أَسِيلَةٌ مَجْرَى الدَّمْعِ خُمُصَانَةُ الْحِشَاءِ
بُرُودُ الثَّنَائِيَا ذَاتِ خَلْتِي مُشَرَّعِبِ
وَالشَّرْعَبَةُ : شَقُّ اللَّحْمِ وَالْأَدِيمِ طَوْلًا .
وَشَرْعَبُهُ : قَطَعَهُ طَوْلًا . وَالشَّرْعَبَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ .

وَالشَّرْعَبِيُّ وَالشَّرْعَبَةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْبُرُودِ ، أَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ :
كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ ^(٢)
وَقَالَ رُوَيْتُهُ يَصِفُ نَابَ الْبَجِيرِ :
قَدًّا بِخَدَّادٍ وَهَذَا شَرْعَبَا
وَالشَّرْعَبَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

(١) قوله : « جبل يقال له شارع » هو بالجم
في الأصل ومعجم ياقوت والقاموس . وقال
شارحه : هو بالحاء المهملة .
وقوله : « ذكره ذو الرمة » أنشده شارح
القاموس :

خَلِيلِي عَوْجَا عَوْجَا نَاقَتَيْكَا
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ الْفَلَاتِ وَشَارِعِ
(٢) هذا تلفيق من بيتين للأعشى في مدح
المنذر ، والبيتان هما :

يَهَبُ الْجَلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبَيْتِ
سَنَانٌ تَحْوِي لِلزَّرْدَقِ أَطْفَالَ
وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْحِيَةَ الْإِصْرِ
سَرِيعٌ وَالشَّرْعَبِيُّ ذَا الْأَذْيَالِ
« والشَّرْعَبِيُّ » صوابه « والشَّرْعَبِيُّ » وقد ذكر البيت
الأول على الصواب في مواد « جرر » و« زردق »
و« بني » .

[عبد الله]

وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ
بِالشَّرْعَبَةِ إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ
• شَرَعَفَ : الشَّرْعَافُ وَالشَّرْعَافُ ، يَكْسِرُ
الشَّيْنُ وَضَمُّهَا : كَافُورٌ طَلَعَهُ الْفُحَّالُ ،
أَزْدِيَّةٌ . وَالشَّرْعُوفُ : نَبْتُ أَوْ ثَمَرٌ نَبَتَ .

• شَرَعُ : الشَّرْعُ وَالشَّرْعُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ،
وَالْجَمْعُ شُرُوعٌ . اللَّيْثُ : الشَّرْعُ ، يُحَقِّفُ
وَيُثْقِلُ ، الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ، وَيُقَالُ لَهُ
الشَّرْيَبِيُّ وَالشَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ :

تَهَيَّ الشَّرْيَبِيُّ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ
مُسْتَحْطَرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاقِبِ
يُقَالُ لِلْفُصْنِ النَّاعِمِ : شَعْبُوبٌ وَشَعْبُوبٌ .

• شَرَفَ : الشَّرْفُ : الْحَسَبُ بِالْآبَاءِ ، شَرَفَ
يَشْرَفُ شَرَفًا وَشَرَفَةً وَشَرَفَةً ، فَهُوَ
شَرِيفٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ . غَيْرُهُ : وَالشَّرْفُ
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ شَرِيفٌ ، وَرَجُلٌ مَاجِدٌ ، لَهُ آبَاءُ
مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ . قَالَ : وَالْحَسَبُ
وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءُ لَهُمْ
شَرَفٌ . وَالشَّرْفُ : مَصْدَرُ الشَّرِيفِ مِنَ
النَّاسِ . وَشَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ مِثْلُ نَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ
وَشَهِيدٍ وَأَشْهَادٍ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ شُرَفَاءُ
وَأَشْرَافٌ ، وَقَدْ شَرَفَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ شَرِيفٌ
لَيَّوْمٌ ، وَشَارَفَ عَنْ قَلِيلٍ ، أَيْ سَيَّحِرُ
شَرِيفًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ . وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قِيلَ لِلْأَعْمَشِ :
لِمَ لَمْ تَسْتَكْبِرْ مِنَ الشَّعْبِيِّ ؟ قَالَ : كَانَ
يَحْتَقِرُنِي ! كُنْتُ آتِيَهُمْ مَعَ إِبْرَاهِيمَ فَيَرْحَبُ بِهِ
وَيَقُولُ لِي : اقْعُدْ ثُمَّ أَيُّهَا الْعَبْدُ ! ثُمَّ يَقُولُ :
لَا تَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سَنَتَيْهِ
مَادَامَ فِينَا بِأَرْضِنَا شَرَفُ
أَيُّ شَرِيفٍ . يُقَالُ : هُوَ شَرَفٌ قَوْمِيهِ
وَكَرَمُهُمْ ، أَيْ شَرِيفُهُمْ وَكَرِيمُهُمْ ،
وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ الشَّرْفَ فِي الْقُرْآنِ
فَقَالَ : أَشْرَفَ آيَةً فِي الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ .

وَالْمَشْرُوفُ : الْمَقْصُولُ . وَقَدْ شَرَفَهُ
وَشَرَفَ عَلَيْهِ وَشَرَفَهُ : جَعَلَ لَهُ شَرَفًا ، وَكُلُّ
مَا فَضَّلَ عَلَى شَيْءٍ ، فَقَدْ شَرَفَ . وَشَارَفَهُ ،
فَشَرَفَهُ بِشَرَفِهِ : فَاقَهُ فِي الشَّرَفِ (عَنْ ابْنِ
جَنِّي) . وَشَرَفْتُهُ أَشْرَفُهُ شَرَفًا أَيْ غَلَبْتُهُ
بِالشَّرَفِ ، فَهُوَ مَشْرُوفٌ ، وَفُلَانٌ أَشْرَفُ
مِنْهُ . وَشَارَفْتُ الرَّجُلَ : فَاحَرْتُهُ أَيْنَا أَشْرَفُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
قَالَ : مَا ذُلُّ ابْنِ عَادِيَانٍ أَصَابَا فَرِيقَةً عَنَّمِ
بِأَفْسَدَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَرْءِ الْمَالُ وَالشَّرْفُ
لِدِينِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَشَرَّفُ لِلْمُبَارَاةِ وَالْمَفَاخِرَةِ
وَالْمُسَامَاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَشَرَفَهُ اللَّهُ تَشْرِيفًا ،
وَتَشَرَّفَ بِكَذَا أَيْ عَدَّهُ شَرَفًا ، وَشَرَفَ الْعَظَمَ
إِذَا كَانَ قَلِيلَ اللَّحْمِ فَاحَذَرَ لَحْمَ عَظَمٍ آخَرَ
وَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جَعُورًا فَشَرُفُوا
جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّنِيفِ عِيرُهَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا عَظَمْتَ
فِي أَعْيُنِكُمْ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ مِنْ قَبَائِلِكُمْ فَرِيدُوا
مِنْهَا فِي جَحِيشٍ هَذِهِ الْقَبِيلَةَ الْقَلِيلَةَ الدَّلِيلَةَ ،
فَهُوَ عَلَى نَحْوِ تَشْرِيفِ الْعَظَمِ بِاللَّحْمِ .

وَالشَّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّيْءِ . وَالشَّرْفُ :
كَالشَّرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَافٌ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَقَدْ أَكَلَّ الْكِبْرَانُ أَشْرَافَهَا الْعَلَا
وَأُبْقِيَتِ الْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ السَّمَرُ
ابْنُ بُرْزَجٍ : قَالُوا : لَكَ الشَّرْفَةُ فِي
قَوَادِي عَلَى النَّاسِ .

شَمِيرٌ : الشَّرْفُ كُلُّ نَشْرٍ مِنَ الْأَرْضِ قَدْ
أَشْرَفَ عَلَى مَا حَوْلَهُ ، قَادَ أَوْ لَمْ يَقْدَ ، سِوَاهُ
حِجَابٍ رَمَلًا أَوْ جَبَلًا ، وَإِنَّا يَطُولُ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ
أَدْرَعٍ أَوْ خَمْسٍ ، قُلْ عَرَضَ ظَهْرُهُ أَوْ كَثُرَ .
وَجَعَلَ مُشْرِفٌ : عَالِمٌ . وَالشَّرْفُ مِنَ
الْأَرْضِ : مَا أَشْرَفَ لَكَ . وَيُقَالُ : أَشْرَفَ
لِي شَرَفٌ فَأَزَلْتُ أَرْكُضُ حَتَّى عَلَوْتُهُ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا اشْتَأَى شَرْفًا قَبْلَهُ
وَوَاطَظَ أَوْشَكَ مِنْهُ اقْتِرَابًا
الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْفُ الْعُلُوُّ وَالْمَكَانُ
الْعَالِي ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَى النَّدَى فَلَا يُقْرَبُ مَجْلِسِي
وَأَقْوَدُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِي
يَقُولُ : إِنِّي خَرِفْتُ فَلَا يُنْتَفَعُ بِرَأْيِي ،
وَكَبِرْتُ فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَرْكَبَ مِنَ الْأَرْضِ
حِمَارِي إِلَّا مِنْ مَكَانٍ عَالٍ .

الليث : المَشْرُفُ الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرَفُ
عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ . قَالَ : وَمَشَارِفُ الْأَرْضِ
أَعَالِيهَا . وَلِذَلِكَ قِيلَ : مَشَارِفُ الشَّامِ .
الْأَصْبَغِيُّ : شَرْفَةُ الْمَالِ خِيَارُهُ ،
وَالْجَمْعُ الشَّرَفُ . وَيُقَالُ إِنِّي أَعَدُّ إِثْنَانَكُمْ
شَرْفَةً ، وَأَرَى ذَلِكَ شَرْفَةً ، أَيْ فَضْلًا
وَشَرْفًا .

وَأَشْرَافُ الْإِنْسَانِ : أَذْنَاهُ وَأَنْفُهُ ، وَقَالَ
عَدِيُّ :

كَفَصِيرٍ إِذْ لَمْ يَجِدْ غَيْرَ أَنْ جَدَّ
دَعَا أَشْرَافَهُ لِمَكْرِ قَصِيرٍ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْأَشْرَافُ أَعْلَى الْإِنْسَانِ ،
وَالْإَشْرَافُ : الْإِنْصَابُ .

وَفَرَسٌ مُشْرِفٌ أَيْ مُشْرَفُ الْخَلْقِ .
وَفَرَسٌ مُشْتَرَفٌ : مُشْرَفٌ أَعْلَى الْعِظَامِ .
وَأَشْرَفَ لِلشَّيْءِ وَعَلَى الشَّيْءِ عِلَافٌ .
وَتَشْرَفَ عَلَيْهِ : كَأَشْرَفَ . وَأَشْرَفَ الشَّيْءُ :
عَلَا وَارْتَفَعَ . وَشَرْفُ الْبَجِيرِ : سَنَامُهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

شَرْفٌ أَجَبٌ وَكَاهِلٌ مَجْزُولٌ
وَأُذُنٌ شَرْفَاءُ أَيْ طَوِيلَةٌ . وَالشَّرَفَاءُ مِنَ
الْأَذَانِ : الطَّوِيلَةُ الْقُوفِ الْقَائِمَةُ الْمُشْرِفَةُ
وَكَذَلِكَ الشَّرَافِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُنْتَصِبَةُ فِي
طَوِيلٍ ، وَنَاقَةٌ شَرْفَاءُ وَشَرَّافِيَّةٌ : ضَخْمَةٌ
الْأُذُنَيْنِ جَسِيمَةٌ ، وَضَبُّ شَرَفِيٍّ كَذَلِكَ ،
وَيُرْوَعُ شَرَفِيٌّ ، قَالَ :

وَأِنِّي لِأَصْطَادُ الْبَرَابِيعِ كُلِّهَا
شَرَّافِيهَا وَالتَّدْمَرِ الْمُقْصَمَا
وَمَنْكَبُ أَشْرَفٍ : عَالٍ ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ

ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ وَهُوَ نَقِصُ الْأَهْلِيَّةِ . يُقَالُ
مِنْهُ : شَرَفَ يَشْرُفُ شَرْفًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
تَغْلَبُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَشْرَفَتْ
بِنَا نَعْلَنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَوَلَّتْ
لَمْ يُفَسِّرْهُ وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَنَاهُ عُمَرُ بْنُ
شَيْبَةَ ، قَالَ : وَيُرْوَى : حِينَ أَرْلَفَتْ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَوْلُهُ هَكَذَا أَنْشَدَنَاهُ تَبَرُّؤًا مِنَ
الرَّوَابِيَةِ .

وَالشَّرْفَةُ : مَا يُوَضَعُ عَلَى أَعَالَى الْقُصُورِ
وَالْمُدُنِ ، وَالْجَمْعُ شُرُفٌ .

وَشَرْفُ الْحَائِطِ : جَعَلَ لَهُ شَرْفَةً . وَقَصْرُ
مُشْرَفٌ : مُطَوَّلٌ .

وَالْمَشْرُوفُ : الَّذِي قَدْ شُرِفَ عَلَيْهِ
غَيْرُهُ ، يُقَالُ : قَدْ شَرْفَهُ فَشُرِفَ عَلَيْهِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَمَرْنَا أَنْ نَبْنِيَ الْمَدَائِنَ
شُرَفًا وَالْمَسَاجِدَ جُمًّا ، أَرَادَ بِالشَّرَفِ الَّتِي
طَوَّلَتْ أُنْبَيْتُهَا بِالشَّرَفِ ، الْوَاحِدَةُ شَرْفَةٌ ،
وَهُوَ عَلَى شَرْفٍ أَمْرٍ ، أَيْ شَفَا مِنْهُ
وَالشَّرَفُ : الْإِشْفَاءُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

وَأَشْرَفَ لَكَ الشَّيْءُ : أَمَكَّكَ . وَشَارَفَ
الشَّيْءُ : دَنَا مِنْهُ وَقَارَبَ أَنْ يَطْفُرَ بِهِ .
وَيُقَالُ : سَارَوْا إِلَيْهِمْ حَتَّى شَارَفُوهُمْ أَيْ
أَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : مَا يَشْرَفُ لَهُ شَيْءٌ
إِلَّا أَخَذَهُ ، وَمَا يُطِفُّ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ،
وَمَا يُوهِفُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمَرْنَا فِي الْأَصْحَابِ
أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ ، مَعْنَاهُ أَيْ نَتَأَمَّلَ
سَلَامَتَهَا مِنْ أَفَةٍ تَكُونُ بِهَا ، وَأَفَةُ الْعَيْنِ
عَوْرُهَا ، وَأَفَةُ الْأُذُنِ قَطْعُهَا ، فَإِذَا سَلِمَتِ
الْأُضْحِيَّةُ مِنَ الْعَوْرِ فِي الْعَيْنِ وَالْجَدْعُ فِي
الْأُذُنِ جَازَ أَنْ يُضْحَى بِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ
عَوْرَاءَ أَوْ جَدْعَاءَ أَوْ مُقَابِلَةً أَوْ مُدَابِرَةً أَوْ خَرْقَاءَ
أَوْ شَرْقَاءَ لَمْ يُضْحَ بِهَا ، وَقِيلَ : اسْتَشْرَفْتُ
الْعَيْنَ وَالْأُذُنَ أَنْ يَطْلُبَهَا شَرِيفَيْنِ بِالْثَّامِ
وَالسَّلَامَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الشَّرْفَةِ ، وَهِيَ
خِيَارُ الْمَالِ ، أَيْ أَمَرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهَا . وَأَشْرَفَ

عَلَى الْمَوْتِ وَاشْفَى : قَارَبَ .
وَتَشْرَفَ الشَّيْءُ وَاسْتَشْرَفَهُ : وَضَعَ يَدَهُ
عَلَى حَاجِيهِ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى
يُبْصِرَهُ وَيَسْتَيْبِتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُطَيْرٍ :

فَيَا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِي
كَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُجِئًا وَلَا قَبْلِي !

وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الرَّمْيِ ، فَكَانَ إِذَا رَمَى
اسْتَشْرَفَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوَاقِعِ
نَبْلِهِ ، أَيْ يُحَقِّقُ نَظْرَهُ وَيَطْلُعُ عَلَيْهِ .
وَالِاسْتِشْرَافُ : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِيكَ
وَتَنْظُرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّرَفِ الْعُلُوِّ ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ
إِلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، فَيَكُونُ أَكْثَرَ
لِإِدْرَاكِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : قَالَ
لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ،
وَخَرَجَ أَهْلُهُ يَسْتَقْبِلُونَهُ : مَا يَسْتُرُنِي أَنَّ أَهْلَ
هَذَا الْبَلَدِ اسْتَشْرَفُوكَ ، أَيْ خَرَجُوا إِلَى
لِقَائِكَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ مَا تَرَى بِزِيٍّ
الْأَمْرَاءِ ، فَخَشِيَ أَلَّا يَسْتَغْظَمُوهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْفَيْتَنِ : مَنْ تَشْرَفَ لَهَا اسْتَشْرَفَتْ لَهُ ، أَيْ
مَنْ تَطَّلَعَ إِلَيْهَا ، وَتَعَرَّضَ لَهَا ، وَاتَّهَمَ ، فَوَقَعَ
فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُشْرَفُ بِصَبْرِكَ
سَهْمٌ ، أَيْ لَا تَسْتَشْرِفُ مِنْ أَعْلَى الْمَوْضِعِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ أَنْفِصَاءَ
عَدِّيَّهَا ، أَيْ قَرَبَتْ مِنْهَا وَأَشْرَفَتْ عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ الْهَطَاءَ ، فَيَقُولُ لَهُ
عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي ،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خُذْهُ فَمَمْلُوكُهُ
أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ ، وَمَا جَاعَكَ مِنْ هَذَا الْإِلَالِ ،
وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ وَلَا سَائِلٍ ، فَخَذَهُ ،
وَمَا لَا فَلَا تُتْبِعُهُ نَفْسَكَ ، قَالَ سَالِمٌ : فَمِنْ
أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا ،
وَلَا يَرُدُّ شَيْئًا أُعْطِيَ ، وَقَالَ شَمِرُ فِي قَوْلِهِ :
وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ لَهُ ، قَالَ : مَا تُشْرَفُ عَلَيْهِ
وَتَحَدَّثْتُ بِهِ نَفْسَكَ وَتَمَنَّاهُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الْإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي
 أَنَّ الَّذِي هُوَ رَزَقِي سَوْفَ يَأْتِينِي ^(١)
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْرَافُ
 الْحِرْصُ. وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ: وَأَنْتَ غَيْرُ
 مُشْرِفٍ لَهُ، أَوْ مُشَارِفٍ، فَخَذَهُ.
 وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَشْرَفَنِي حَتَّى
 أَتَى ظِلْمَنِي، وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:
 وَلَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فِيهِمْ
 غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ.
 قَالَ: غَيْرَ مُسْتَشْرِفٍ أَيْ غَيْرَ مَظْلُومٍ.
 وَيُقَالُ: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلَوْتُهُ،
 وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، أَرَادَ
 مَا جَاعَلَهُ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَّلِعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ
 فِيهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا
 رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرَ إِلَيْهِ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: لَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ، أَيْ ذَاتَ قَدَرٍ وَهَيْمَةٍ وَرِفْعَةٍ، يَرْفَعُ
 النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ لِلنَّظَرِ إِلَيْهَا وَيَسْتَشْرِفُونَهَا.
 وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَشْرُقُوا ^(٢) لِلْبَلَاءِ، قَالَ
 شَيْخٌ: التَّشْرُفُ لِلشَّيْءِ التَّطَلُّعُ وَالنَّظَرُ إِلَيْهِ
 وَحَدِيثُ النَّفْسِ وَتَوَقُّعُهُ، وَمِنْهُ: فَلَا يَتَشْرَفُ
 إِلَّا بِلَافِلَانٍ، أَيْ يَتَعَيْنُهَا. وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ:
 أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ
 مُشْرِفٌ. وَشَارَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَشْرَفَ لَهُمْ نَاسٌ أَيْ رَفَعُوا
 رُءُوسَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ فِي
 حَدِيثِ سَالِمٍ: مَعْنَاهُ وَأَنْتَ غَيْرُ طَامِعٍ
 وَلَا طَامِعٍ إِلَيْهِ وَمَتَوَقِّعٌ لَهُ. وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا
 بِإِشْرَافٍ نَفْسٍ لَمْ يُبَارِكْ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا
 بِسَخَاوَةٍ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهَا، أَيْ يَحْرُصُ
 وَطَمَعٌ. وَتَشْرَفْتُ الْمَرْبَاً وَأَشْرَفْتُهُ أَيْ عَلَوْتُهُ،
 قَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «من طمعي» في شرح ابن هشام
 لبانت سعاد: من خلقى.
 (٢) قوله: «لا تشرقوا» كذا بالأصل،
 والذي في النهاية: لا تستشرقوا.

وَمَرْبَاً عَالِماً لِمَنْ تَشْرُقَا
 أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بِلَا شَفَا أَيْ حِينَ غَابَتْ
 الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا أَيْ بَقِيَتْ مِنَ الشَّمْسِ
 بَقِيَّةٌ. يُقَالُ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ: مَا بَقِيَ
 مِنْهَا إِلَّا شَفَا.
 وَاسْتَشْرَفَ إِلَيْهِمْ: تَعَيْنَهَا لِيُصِيبَهَا
 بِالْعَيْنِ.

وَالشَّارِفُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُسِنَّةُ وَالْمُسِنَّةُ،
 وَالْجَمْعُ شَوَارِفُ وَشُرُفُ وَشُرُفٌ وَشُرُوفٌ،
 وَقَدْ شَرَفَتْ وَشَرَفَتْ تَشْرُفُ شُرُوفاً.
 وَالشَّارِفُ: الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ اسْتَنْتَ. وَقَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّارِفُ الثَّاقَةُ الْهَيْمَةُ،
 وَالْجَمْعُ شُرُفٌ وَشَوَارِفُ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ،
 وَلَا يُقَالُ لِلْجَمَلِ شَارِفٌ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:
 نَجَاةً مِنَ الْهَوَجِ الْمَرَايِلِ هَيْمَةً
 كُمَيْتٌ عَلَيْهَا كِبَرَةٌ فَهِيَ شَارِفٌ
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحْمَةٍ، عَلَيْهَا
 السَّلَامُ:

أَلَا يَا حَمْرَ لِلشُّرُفِ التَّوَاهُ
 فَهِنَّ مُعَقَّلَاتٍ بِالْفَنَاءِ
 هِيَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَتُضَمُّ رَأُوهَا وَتُسَكَّنُ
 تَخْفِيفاً، وَيُرْوَى ذَا الشُّرَفِ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
 وَالشَّيْنُ، أَيْ ذَا الْعَلَاءِ وَالرَّفْعَةِ. وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ زَمْلٍ: وَإِذَا أَمَامَ ذَلِكَ نَاقَةٌ عَجَفَاءُ
 شَارِفٌ، هِيَ الْمُسِنَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا
 كَانَ كَذَا وَكَذَا أَنَّى أَنْ يَخْرُجَ بِكُمْ الشُّرُفُ
 الْجُونُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشُّرُفُ
 الْجُونُ؟ قَالَ: فَتَنٌ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ،
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الشُّرُفُ جَمْعُ شَارِفٍ وَهِيَ
 الثَّاقَةُ الْهَيْمَةُ، شَبَّهَ الْفِتْنَ فِي اتِّصَالِهَا وَامْتِدَادِ
 أَوَقَاتِهَا بِالتَّوَقُّعِ الْمُسِنَّةِ السُّودِ، وَالْجُونُ:
 السُّودُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى
 بِسُكُونِ الرَّاءِ ^(٣) وَهِيَ جَمْعٌ قَلِيلٌ فِي جَمْعٍ
 فَاعِلٍ لَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي أَسْمَاءِ مَعْدُودَةٍ لَمْ يَرَفِ

(٣) قوله: «يروي بسكون الراء» في
 القاموس: وفي الحديث أتكلم الشرف الجون
 بضمين.

رَوَايَةً أُخْرَى: الشُّرُفُ الْجُونُ، بِالْقَافِ،
 وَهُوَ جَمْعُ شَارِفٍ، وَهُوَ الَّذِي بَاتَى مِنْ نَاحِيَةِ
 الْمَشْرِقِ، وَشَرَفَ جَمْعُ شَارِفٍ نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ
 مِثْلُهُ إِلَّا أَحْرَفٌ مَعْدُودَةٌ: بَازِلٌ وَبَزْلٌ،
 وَحَائِلٌ وَحَوْلٌ، وَعَائِذٌ وَعَوِذٌ وَعَائِطٌ وَعَوِطٌ.
 وَسَهْمٌ شَارِفٌ: بَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّيَانَةِ،
 وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي انْتَكَشَتْ رِيشُهُ وَعَقِبُهُ،
 وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ. غَيْرُهُ: وَسَهْمٌ
 شَارِفٌ إِذَا وُصِفَ بِالْعَتَقِ وَالْقِدَمِ، قَالَ أَوْسُ
 ابْنُ حَجَرٍ:

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاصِبِ
 ظَهَارٍ لَوَامٍ فَهُوَ أَعَجَفُ شَارِفٍ
 اللَّيْثُ: يُقَالُ أَشْرَفْتُ عَلَيْنَا نَفْسَهُ،
 فَهُوَ مُشْرِفٌ عَلَيْنَا، أَيْ مُشْفِقٌ. وَالْإِشْرَافُ:
 الشُّفَعَةُ، وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافٌ أَنْفُسُ
 عَلَيْنَا وَحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرَا
 وَدَنَّ شَارِفٌ: قَدِيمُ الْحَمْرِ، قَالَ
 الْأَخْطَلُ:

سُلَافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلَقِي
 كَأَنَّمَا فَارَ مِنْهَا أَبْجَرُ نَعْرِ
 وَقَوْلُ بَشَرٍ:

وِطَانُ أَشْرَفَ ذُو جُرْدَةٍ
 وَطَانُ لَيْسَ لَهُ وَكَرَّ

قَالَ عَمْرُو: الْأَشْرَفُ مِنَ الطَّيْرِ الْخُفَّاشُ،
 لِأَنَّ لَأَذْيَهُ حَجَماً ظَاهِراً، وَهُوَ مُنْجَرِدٌ مِنَ
 الرِّفِّ وَالرِّيشِ، وَهُوَ يَلِدُ وَلَا يَبْيَضُ، وَالطَّيْرُ
 الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَكَرٌّ طَيْرٌ يَخْبِرُ عَنْهُ الْبَحْرِيُّونَ
 أَنَّهُ لَا يَسْقُطُ إِلَّا رَبَّتَا يَجْعَلُ لِيَبْضِيهِ أَفْحُوصاً
 مِنْ ثَرَابٍ، وَيُعْطَى عَلَيْهِ، ثُمَّ يَطِيرُ فِي
 الْهَوَاءِ، وَيَبْضِيهِ يَقْقَسُ مِنْ نَفْسِهِ عِنْدَ انْتِهَاءِ
 مُدَّتِيهِ، فَإِذَا أَطَاقَ فَرَحَهُ الطَّيْرَانِ كَانَ كَلْبُوتِهِ
 فِي عَادَتِيهَا.

وَالْإِشْرَافُ: سُرْعَةُ عَدُوِّ الْخَيْلِ.
 وَشَرَفَ الثَّاقَةُ: كَادَ يَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالْأَصَرِ
 (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

عَسَّ جَمْعُهَا مِنْ أَيْتِي غَزَارٍ
 مِنْ اللُّوَا شُرْفَنَ بِالْأَصْرَارِ

• **شرق** : الشَّرْفُ : الصَّفْدَعُ الصَّغِيرُ ،
بِأَيَّةٍ .

• **شرق** : شَرَقَتِ الشَّمْسُ تَشْرِقُ شَرْقًا
وَشَرْقًا : طَلَعَتْ ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ الْمَشْرِقُ ،
وَكَانَ الْقِيَاسُ الْمَشْرِقُ ، وَلَكِنَّهُ أَخَذَ مَا نَدَرَ
مِنْ هَذَا الْقِيلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَشْرِقَ
الشَّمْسُ . يُقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا
طَلَعَتْ ، وَاشْرَقَتْ إِذَا أَضَاعَتْ ، فَإِنْ أَرَادَ
الطُّلُوعَ فَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ : حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَإِنْ أَرَادَ الْإِضَاعَةَ فَقَدْ وَرَدَ
فِي حَدِيثٍ آخَرَ : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ،
وَالِإِضَاعَةُ مَعَ الارتفاعِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُ
الْقَرِينَ » ، إِنَّمَا أَرَادَ بَعْدَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ،
فَلَمَّا جَعَلَ اثْنَيْنِ غَلَبَ لَفْظُ الْمَشْرِقِ لِأَنَّهُ دَالٌّ
عَلَى الْوُجُودِ ، وَالْمَغْرِبُ دَالٌّ عَلَى الْعَدَمِ ،
وَالْوُجُودُ لَا مَحَالَةَ أَشْرَفُ ، كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانِ
لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، قَالَ :

لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجْمُ الطَّوَالِغُ

أَرَادَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ فَقَلَّبَ الْقَمَرَ لِشَرْفِ
الثَّدْكِيرِ ، وَكَمَا قَالُوا سَنَةُ الْعُمَرَيْنِ ، يُرِيدُونَ
أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، فَاتَّوَا
الْخَفَةَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ
الْمَغْرِبَيْنِ » ، « وَرَبُّ الْمَشَارِقِ
وَالْمَغَارِبِ » ، فَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ غَرْبِ .
وَالْمَشْرِقُ : الْمَشْرِقُ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاقُ ، قَالَ
كثير عزة :

إِذَا ضَرَبُوا يَوْمًا بِهَا الْآلَ زَيْنًا

مَسَانِدَ أَشْرَاقٍ بِهَا وَمَغَارِبَا
وَالْمَشْرِيقُ : الْأَخْذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ .
يُقَالُ : شَتَّانَ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ . وَشَرَفُوا :
ذَهَبُوا إِلَى الشَّرْقِ ، أَوْ اتَّوَا الشَّرْقَ . وَكُلُّ مَا
طَلَعَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَقَدْ شَرِقَ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنَّجْمِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِجْنَاءِ : لَا تَسْتَقْبِلُوا

أَحْمَرَ تُضَعُّ بِه الْقِيَابُ .
وَالشَّرَافُ : لَوْنٌ مِنَ الْقِيَابِ أَبْيَضُ .
وَشُرَيْفٌ : أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ .
ابْنُ سِيْدَةٍ : وَالشَّرَيْفُ جَبَلٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ
أَطْوَلُ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ . وَشَرَفٌ : جَبَلٌ آخَرُ
يَقْرُبُ مِنْهُ . وَالْأَشْرَفُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَشِرَافٌ
وَشَرَافٌ ، مَثَبَةٌ : اسْمُ مَاءٍ بِعَيْنِهِ . وَشَرَافٌ :
مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَانْشَدَ :
لَقَدْ غَطَّنِي بِالْحَزْمِ حَزْمٌ كَثِيفٌ

وَيَوْمَ التَّقَيْنَا مِنْ وَرَاءِ شَرَافٍ^(١)
التَّهْدِيبُ : وَشَرَافٌ مَاءٌ لِيْنِي أَسَدٍ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : الشَّرْفُ كَيْدٌ نَجْدٌ ، قَالَ :
وَكَانَتْ الْمُلُوكُ مِنْ بَنِي آكِلِ الْمَرَارِ تَتْرَلُهَا ،
وَفِيهَا حِمَى صَرِيَّةٍ ، وَصَرِيَّةٌ بَثْرٌ ، وَفِي الشَّرْفِ
الرَّيْفُ ، وَهِيَ الْحِمَى الْأَيْمَنُ ، وَالشَّرَيْفُ
إِلَى جَنْبِهِ ، يَقْرُقُ بَيْنَ الشَّرْفِ وَالشَّرَيْفِ وَادٍ
يُقَالُ لَهُ الشَّرِيرُ ، فَكَانَ مُشْرِقًا فَهُوَ
الشَّرِيفُ ، وَمَا كَانَ مُغْرِبًا ، فَهُوَ الشَّرَفُ ؛
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي
الشَّرْفِ وَالشَّرَيْفِ صَحِيحٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يُوشِكُ
أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وَأَرْضٍ كَذَا جَمَاءٌ
وَلَا ذَاتُ قَرْوٍ ، شَرَافٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
مَاءٌ لِيْنِي أَسَدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى
الشَّرْفَ وَالرَّيْفَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَى
بِالْشَّيْنِ وَفَتَحَ الرَّاءَ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ
بِالْمُهْمَلَةِ وَكَسَرَ الرَّاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا أَحَبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلَاةِ وَأَنْ لِي مَمَرٌ
الشَّرْفِ . وَالشَّرَيْفُ ، مُصَغَّرٌ : مَاءٌ لِيْنِي
نَمِيرٌ .

وَالشَّرَارُوفُ : جَبَلٌ ، وَهُوَ مَوْلَةٌ .
وَالشَّارُوفُ : الْمَكْنَسَةُ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

وَأَبُو الشَّرَفَاءِ : مِنْ كُنَاهُمْ ، قَالَ :
رَبَّنَا أَبُو الشَّرَفَاءِ مَنَاعُ الْخَفَرِ
أَرَادَ مَنَاعَ أَهْلِ الْخَفَرِ .

(١) قوله : « غطني بالحزم حزم » في معجم
بِالْفَوْتِ : غَضَى بِالْجَوْجِ .

أَرَادَ مِنَ اللَّوَانِ ، وَإِنَّمَا يُفَعَّلُ بِهَا ذَلِكَ لِتَقَيُّ
بُذْنِهَا وَسِمْنِهَا ، فَيَحْمَلُ عَلَيْهَا فِي السَّنَةِ
الْمَقْبِلَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْسَ مِنَ
الشَّرْفِ وَلَكِنْ مِنَ الشَّرَيْفِ ، وَهُوَ أَنْ تَكَادَ
تَقْطَعُ أَخْلَافَهَا بِالصَّرَارِ فَيُؤْتَرُ فِي أَخْلَافِهَا ؛
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَذْكُرُ عَيْرًا يَطْرُدُ أَتْنَهُ :
وَإِنْ حَدَاها شَرْفًا مُغْرِبًا
رَفَهُ عَنْ أَنْفَاسِهِ وَمَارَبًا
حَدَاها : سَاقَهَا ، شَرْفًا أَيْ وَجْهًا . يُقَالُ :
طَرَدَهُ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ ، يُرِيدُ وَجْهًا
أَوْ وَجْهَيْنِ ، مُغْرِبًا : مُتَبَاعِدًا بَعِيدًا ، رَفَهُ عَنْ
أَنْفَاسِهِ أَيْ نَفْسَ وَفَرَجَ . وَعَدَا شَرْفًا
أَوْ شَرْفَيْنِ ، أَيْ شَوَّطًا أَوْ شَوَّطَيْنِ . وَفِي
حَدِيثِ الْخَثَلِ : فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ ،
عَدَتَ شَوَّطًا أَوْ شَوَّطَيْنِ .

وَالْمَشَارِفُ : قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ ؛
وَقِيلَ : مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدْنُو مِنَ الرَّيْفِ .
وَالشَّيُوفُ الْمَشْرِيقَةُ مَسْمُوءَةٌ إِلَيْهَا . يُقَالُ :
سَيْفٌ مَشْرِفٌ ، وَلَا يُقَالُ مَشَارِفِي ، لِأَنَّ
الْجَمْعَ لَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا
الْوِزْنِ ، لَا يُقَالُ مَهَالِيسِي وَلَا جَعْفَرِيٌّ
وَلَا عَبَّاقِرِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيطٍ : يَسْكُنُ
مَشَارِفَ الشَّامِ ، هِيَ كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بِلَادِ
الرَّيْفِ وَبَيْنَ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ
لِأَنَّهَا أَشْرَفَتْ عَلَى السَّوَادِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا
الْمَزَارِعُ وَالْبَرَاغِيلُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَرْيُ الَّتِي
تَقْرُبُ مِنَ الْمَدِينِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُمَرِيُّ ثِيَابٌ مَصْبُوعَةٌ
بِالشَّرْفِ ، وَهُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ . وَثَوْبٌ مُشْرِفٌ :
مَصْبُوعٌ بِالشَّرْفِ ، وَانْشَدَ :

أَلَا تَعْرِفُنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةً

عَلَى غَسَلِجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوْمُهَا
وَيُقَالُ شَرْفٌ وَشَرَفٌ لِلْمَعْرُوفِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الشَّرْفُ لَهُ صِنْعٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ
الدَّارِبَرِيَانُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْقَوْلُ
مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمُشْرِفِ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ الْحَارِ يُصْبَغُ
بِالشَّرْفِ ، فَلَمْ تَرَوْهُ بِأَسَا ، قَالَ : هُوَ نَبْتُ

الْقِبْلَةَ وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا ، وَلَكِنْ شَرُّوْا أَوْ غَرِّبُوا ، هَذَا أَمْرٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ عَلَى ذَلِكَ السَّمْتِ يَمِينٌ هُوَ فِي جِهَةِ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ ، فَأَمَّا مَنْ كَانَتْ قِبْلَتُهُ فِي جِهَةِ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَشْرُقَ وَلَا يَغْرُبَ ، إِنَّمَا يَجْتَنِبُ وَيَسْتَمِلُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاخَتْ بِكُمْ الشُّرُقُ الْجُونُ ، يَعْنِي الْفَتَنَ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ جِهَةِ الْمَشْرِقِ ، جَمْعُ شَارِقٍ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالشَّرْقِيُّ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا : أَضَاءَتْ وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ طَلَعَتْ ، وَحَكَى سَبْيُوهُ شَرَقَتْ وَأَشْرَقَتْ أَضَاءَتْ وَشَرَقَتْ ، بِالْكَسْرِ : دَنَتْ لِلْمَغْرُوبِ .

وَاتِيكَ كُلُّ شَارِقٍ ، أَيُّ كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّارِقُ قَرْنُ الشَّمْسِ . يُقَالُ : لَا آتِيكَ مَا دَرَّ شَارِقُ ، التَّهْدِيبُ : وَالشَّمْسُ تُسَمَّى شَارِقًا . يُقَالُ : إِنِّي لَأَتِيهِ كُلُّ دَرَّ شَارِقٍ ، أَيُّ كُلِّمَا طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الشَّرْقُ الضُّوءُ ، وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَالشَّرْقُ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَشْرِيقُ .

وَأَشْرُقَ وَجْهَهُ وَلَوْنُهُ : اسْفَرَّ وَأَضَاءَ وَتَلَاَّ حُسْنًا .

وَالْمَشْرِقَةُ : مَوْضِعُ الْقُعُودِ لِلشَّمْسِ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : مَشْرِقَةٌ وَمَشْرِقَةٌ ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، وَشَرْقَةٌ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَتَسْكِينِ الرَّاءِ ، وَمِشْرَاقٌ . وَتَشْرَقَتْ أَيُّ جَلَسَتْ فِيهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ وَالْمَشْرِقَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُشْرِقُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّتَاءَ ، قَالَ :

تُرِيدِينَ الْفَرَاقَ وَأَنْتَ مَيَّيْ
بَعِشِي مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّامِ
وَيُقَالُ : أَفْعَدُ فِي الشَّرْقِ أَيُّ فِي الشَّمْسِ وَفِي الشَّرْقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ وَالْمَشْرِقَةِ .

وَالْمِشْرِيقُ : الْمَشْرِقُ (عَنِ السَّيْرَانِي) . وَمِشْرِيقُ الْبَابِ : مَدْخَلُ الشَّمْسِ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ طَائِرًا يُقَالُ لَهُ الْفَرْقَنَةُ يَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابٍ مِنْ لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَى الرِّجَالَ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا مَا غَيَّرَ ، قِيلَ فِي الْمِشْرِيقِ : إِنَّهُ الشَّقُّ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ ضِجُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِهَا ، وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى فِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَا يَنْكُرُ عَمَلُ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ جَاءَ طَائِرٌ يُقَالُ لَهُ الْفَرْقَنَةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ فَيَمَكُثُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِنْ أَنْكَرَ طَائِرًا ، وَإِنْ لَمْ يَنْكُرْ مَسَحَ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَصَارَ قَنْدَعًا دُبُونًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي السَّمَاءِ بَابٌ لِلتَّوْبَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِشْرِيقُ ، وَقَدْ رُدَّ قَلَمٌ يَبْقَى إِلَّا شَرْقُهُ ، أَيُّ الضُّوءُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ .

وَمَكَانٌ شَرْقٌ وَمِشْرِيقٌ ، وَشَرْقٌ شَرْقًا وَأَشْرُقُ : أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَأَضَاءَ . وَيُقَالُ : أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ إِشْرَاقًا ، إِذَا أَنْارَتْ بِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ وَضَحَّتْ عَلَيْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا » وَالشَّرْقَةُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ، بِالْفَتْحِ . وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّارِقُ وَالشَّرِيقُ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْرُقُ . يُقَالُ : طَلَعَتِ الشَّرْقُ وَالشَّرْقُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَلَعَ الشَّرْقُ ، وَلَا يُقَالُ غَرِبَتِ الشَّرْقُ وَلَا الشَّرْقُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرْقُ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ ، الْمَكَانُ الَّذِي تُشْرِقُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقَالُ : آتَيْتُكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتِ شَرْقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْهَا ظِلَتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ ، الشَّرْقُ : الضُّوءُ ، وَهُوَ الشَّمْسُ ، وَالشَّرْقُ وَالشَّرْقَةُ وَالشَّرْقَةُ : مَوْضِعُ الشَّمْسِ فِي الشَّتَاءِ ، فَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَلَا شَرْقَةَ لَهَا ، وَالْمَشْرِيقُ مَوْضِعُهَا فِي

الْشَّتَاءِ عَلَى الْأَرْضِ بَعْدَ طُلُوعِهَا ، وَشَرْقُهَا دَعَاؤُهَا إِلَى زَوَالِهَا . وَيُقَالُ : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ ، أَيُّ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَأَشْرُقَ الرَّجُلُ ، أَيُّ دَخَلَ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ » ، أَيُّ مُصْبِحِينَ . وَأَشْرُقَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ ، كَمَا تَقُولُ أَفْجَرُوا وَأَصْبَحُوا وَأَظْهَرُوا ، فَأَمَّا شَرُّوْا وَغَرِّبُوا فَسَارُوا نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ » ، أَيُّ لَجَعُوهُمْ وَقَدْ دَخَلُوهُمْ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ طُلُوعُهَا . يُقَالُ : شَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ ، وَأَشْرَقَتْ : أَضَاءَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَصَفَتْ ، وَشَرَقَتْ إِذَا غَابَتْ . وَالْمَشْرِقَانِ : مَشْرِقَا الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ .

ابْنُ الْأَثَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ فِي النَّدَاءِ عَلَى الْبَاقِلَاءِ : شَرْقُ الْغَدَاةِ طَرِيٌّ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَاهُ قَطْعُ الْغَدَاةِ ، أَيُّ مَا قُطِعَ بِالْغَدَاةِ وَالتَّقِطُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا فِي الْبَاقِلَاءِ الرُّطْبِ يُجَنَّى مِنْ شَجَرِهِ . يُقَالُ : شَرَقْتُ الثَّمَرَ إِذَا قَطَعْتَهُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » ، يَقُولُ هَلْوَ الشَّجَرَةُ لَيْسَتْ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِي وَقْتِ شُرُوقِهَا فَقَطْ ، أَوْ فِي وَقْتِ غُرُوبِهَا فَقَطْ ، وَلَكِنَّهَا شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ ، تُصَيِّبُهَا الشَّمْسُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيَّةِ ، فَهِيَ أَنْضَرُهَا وَأَجُودُ لَزَّتُونِهَا وَزَيْنِهَا ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : « لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ » إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، أَيُّ هِيَ مِنْ شَجَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَوْلَى ، قَالَ : وَرَوَى الثَّوَالِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ :

لَا يَمْلِكُ شَارِقُ الشَّقِيقَةِ إِذْ جَاءَ
عَتَّ مَعْدًا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٍ (١)

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْمُضَلِّاتِ مِ : =

قال: الشَّيْقَةُ مَكَانٌ مَعْلُومٌ، وَقَوْلُهُ شَارِقُ الشَّيْقَةِ أَيُّ مِنْ جَانِبَيْ الشَّرْقِيِّ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ، فَقَالَ شَارِقٌ، وَالشَّمْسُ تَشْرِقُ فِيهِ، هَذَا مَعْمُولٌ فَجَعَلَهُ فَاعِلًا. وَقَوْلُ لِمَا يَلِي الْمَشْرِقَ مِنَ الْأَكْمَةِ وَالْجَبَلِ: هَذَا شَارِقُ الْجَبَلِ وَشَرْقِيَّةُ، وَهَذَا غَارِبُ الْجَبَلِ وَغَرْبِيَّةُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَالْفَنَنْ الشَّارِقُ وَالْغَرْبِيُّ (١)
أَرَادَ الْفَنَنْ الَّذِي يَلِي الْمَشْرِقَ، وَهُوَ الشَّرْقِيُّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا جاز أَنْ يَفْعَلَهُ شَارِقًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ ذَا شَرْقٍ، كَمَا يُقَالُ سِرٌّ كَانَتْ ذُو كِتَانُو، وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقِي.

وَشَرَفَتِ اللَّحْمُ: شَبَّرَتْهُ طَوَلًا، وَشَرَرَتْهُ فِي الشَّمْسِ لِيَجِفَّ، لِأَنَّ لَحْمًا الْأَصْحَى كَانَتْ تُشْرِقُ فِيهَا يَبْنَى، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

= أَيْ شَارِقُ الشَّيْقَةِ إِذْ جَاءُوا جَمِيعًا لِكُلِّ حَيٍّ لَوَاءٍ

وقبله:

مِنْ لَنَا عِنْدَهُ مِنَ الْخَيْرِ آيَا
ثَلَاثٌ فِي كُلِّهِنَّ الْقَضَاءُ
وهذا يؤيد قوله: «آية» في أول البيت. وقال في شرحه: شارق الشقيقة: بنو الشقيقة، قوم من بني شيبان جاءوا يغربون على إبل لعمر بن هند. فردتهم بنو يشكر، وقتلوا فيهم. وشارق: جاء من قيل المشرق. وقيل الشقيقة: صحرة بيضاء. وآية: رُفْعٌ يَأْخُذُ بِأَصْبَاحِهَا، وَهِيَ الْعَلَامَةُ. وَشَارِقٌ تَابِعٌ لِآيَةٍ. وَلَوَاءٌ رُفْعٌ بِاللَّامِ الزَّائِدَةُ.

[عبد الله]

(١) قوله: «والفَنَنْ» - بالنون المفتوحة - في الأصل، وفي الطبقات جميعها: والفَنَنْ - بالناء المثناة المضمومة - وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه؛ فقد ورد بيت العجاج في مادة فنن، وقال: «والفَنَنْ الغصن المستقيم طولاً وعرضاً». وقيل: الغصن القصب، يعني المقصوب، والفَنَنْ ما تشعب منه، والجمع أفنان. وفي التهذيب: «والفَنَنْ...» أراد الفَنَنْ الذي يلي المشرق، وهو الشرقي. قال أبو منصور: وإنما جاز أن يجعله شارِقاً لأنه جعله ذَا شَرْقٍ، أي ذَا مَشْرِقٍ، كما يقال: سِرٌّ كَانَتْ، أي ذُو كِتَانٍ، وماء دافق، أي ذُو دَفْقٍ.

[عبد الله]

فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَعَدَا لَهُ
أَوَّلَى سَوَابِقِهَا قَرِيبًا تُوَزَعُ
يَعْنِي الثَّوْرُ يُشْرِقُ مَتْنُهُ، أَي يَطْهَرُهُ لِلشَّمْسِ لِيَجِفَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ نَدَى اللَّيْلِ، فَعَدَا لَهُ سَوَابِقُ الْكَلَابِ. تُوَزَعُ: تَكْتَفُ.
وَتَشْرِيقُ اللَّحْمِ: تَقْطِيعُهُ وَتَقْدِيدُهُ وَبَسْطُهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ: ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ، لِأَنَّ لَحْمَ الْأَصْحَى يُشْرِقُ فِيهَا لِلشَّمْسِ، أَي يُشَرَّرُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: أَشْرِقْ سَبِيرُ كَمَا نَغِيرُ، الْإِغَارَةُ: الدَّفْعُ، أَي نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ (نَحْكَاةً بِعَقُوبٍ)، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْهَدْيَ وَالضَّحَايَا لَا تُنَحَّرُ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ، أَي تَطْلُعَ، وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ: فِيهِ قَوْلَانِ: يُقَالُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُشْرِقُونَ فِيهَا لَحْمَ الْأَصْحَى، وَقِيلَ: بَلْ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كِلَاهُمَا أَيَّامُ

تَشْرِيقٍ لِصَلَاةِ يَوْمِ النَّحْرِ، يَقُولُ: فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ تَبَعًا لِيَوْمِ النَّحْرِ، قَالَ: وَهَذَا أَعْجَبُ الْقَوْلَيْنِ إِلَيَّ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بِالتَّشْرِيقِ إِلَى التَّكْبِيرِ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: أَشْرِقَ ادْخُلَ فِي الشَّرْقِ، وَبَيَّرَ جَبَلَ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَشْرِقَ بَيَّرَ كَمَا نَغِيرُ: يُرِيدُ ادْخُلَ أَيَّامَ الْجَبَلِ فِي الشَّرْقِ، وَهُوَ صَوْنُ الشَّمْسِ، كَمَا تَقُولُ:

أَجْنَبَ دَخَلَ فِي الْجَنُوبِ وَأَشْمَلَ دَخَلَ فِي الشَّامِ، كَمَا نَغِيرُ أَيُّ كَمَا نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ؛ وَكَانُوا لَا يَفِضُّونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَخَالَفَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَيُقَالُ: كَمَا نَدْفَعُ فِي السَّيْرِ مِنْ قَوْلِكَ إِغَارَةَ الثَّعْلَبِ،

أَيُّ أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَضَى قَبْلَ التَّشْرِيقِ فَلْيَعِدْ، أَي قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ صَلَاةَ الْعِيدِ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِهَا الْمَشْرِقُ. وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: انْطَلَقْنَا بِنَا إِلَى مَشْرِقِكُمْ يَعْنِي الْمُصَلَّى. وَسَأَلَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ: أَيْنَ مَثَرُ الْمَشْرِقِ؟ يَعْنِي الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدُ، وَيُقَالُ لِمَسْجِدِ الْحَيْفِ

الْمَشْرِقُ، وَكَذَلِكَ لِسُوقِ الطَّائِفِ وَالْمَشْرِقُ: الْعِيدُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الصَّلَاةَ فِيهِ بَعْدَ الشَّرْقَةِ، أَي الشَّمْسِ، وَقِيلَ: الْمَشْرِقُ مُصَلَّى الْعِيدِ بِمَكَّةَ، وَقِيلَ: مُصَلَّى الْعِيدِ، وَلَمْ يُعَدَّ بِمَكَّةَ وَلَا غَيْرِهَا، وَقِيلَ: مُصَلَّى الْعِيدَيْنِ، وَقِيلَ: الْمَشْرِقُ الْمُصَلَّى مُطْلَقًا، قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ، وَرَوَى شُعْبَةُ أَنَّ سِهَاقَ بْنَ حَرْبٍ قَالَ لَهُ يَوْمَ عِيدٍ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى الْمَشْرِقِ، يَعْنِي الْمُصَلَّى، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الْأَخْطَلُ:

وَبِالْهَدَايَا إِذَا احْمَرَّتْ مَدَارِعُهَا
فِي يَوْمِ ذَبْحٍ وَتَشْرِيقٍ وَتَنْحَارٍ
وَالْتَّشْرِيقُ: صَلَاةُ الْعِيدِ، وَإِنَّمَا اخْتُِ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، لِأَنَّ ذَلِكَ وَقْتُهَا وَفِي الْحَدِيثِ: لَا ذَبْحَ إِلَّا بَعْدَ التَّشْرِيقِ، أَي بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَقَالَ شُعْبَةُ: التَّشْرِيقُ الصَّلَاةُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَصْحَى بِالْجَبَانِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا جُمُعَةَ وَلَا تَشْرِيقَ إِلَّا فِي مِصْرَ جَامِعٍ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَالْمَشَارِقِ
فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِالشَّمْسِ فِي الشَّيْءِ فَاثِمًا بِهَا وَلَدًا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْمَشَارِقَ هُنَا جَمْعُ لَحْمٍ مُشْرِقٍ، وَهُوَ هَذَا الْمَشْرُورُ عِنْدَ الشَّمْسِ، يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بِالْمَحْضِ، لِأَنَّهُمَا مَطْعُمَانِ، يَقُولُ: كُلِ اللَّحْمَ وَاشْرَبِ اللَّبَنَ الْمَحْضَ.

وَالْتَّشْرِيقُ: الْجَمَالُ وَإِشْرَاقُ الْوَجْهِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ الْمَرَارِ:

وَيَرِيْنُهُنَّ مَعَ الْجَمَالِ مَلَا حَةً
وَالدَّلُّ وَالتَّشْرِيقُ وَالْفَخْرُ (٢)

وَالشَّرْقُ: الْغِلْطَانُ الرَّوْفَةُ
وَأُذُنُ شَرْقَاءَ: قُطِيعَتٌ مِنْ أَطْرَافِهَا وَلَمْ يَبْنَ مِنْهَا شَيْءٌ. وَمِعْرَةٌ شَرْقَاءَ: انْشَقَّتْ

(٢) قوله: «والفخر» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: والعدم، بالذال، وفسره عن الصاغاني بالغصن من اللسان بالكلام.

أُذُنَاهَا طَوِيلًا وَلَمْ تَبَيَّنْ ، وَقِيلَ : الشَّرْقَاءُ الشَّاةُ يُشَقُّ بَاطِنُ أُذُنِهَا مِنْ جَانِبِ الْأُذُنِ شَقًّا بَاطِنًا ، وَيَتْرَكُ وَسْطَ أُذُنِهَا صَحِيحًا ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ : الشَّرْقَاءُ الَّتِي شَقَّتْ أُذُنَاهَا شَقَبَيْنِ نَافِلَتَيْنِ ، فَصَارَتْ ثَلَاثَ قِطْعٍ مُتَفَرِّقَةٍ . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ أَشْرَقُهَا شَرْقًا ، أَيْ شَقَقْتُ أُذُنَهَا . وَشَرَقْتُ الشَّاةَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهِيَ شَاةٌ شَرْقَاءُ بَيْنَهُ الشَّرْقُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى أَنْ يُصْحَى بِشَرْقَاءٍ أَوْ خَرْقَاءٍ أَوْ جَذَعَاءٍ . الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقَاءُ فِي الْقَتْمِ الْمَشْقُوقَةِ الْأُذُنُ بَانَتَيْنِ كَأَنَّهُ زَمَمَةٌ ، وَاسْمُ السَّمَةِ الشَّرْقَةُ ، بِالتَّخْرِيلِ ، شَرَقَ أُذُنَهَا يَشْرِقُهَا شَرْقًا إِذَا شَقَّهَا ، وَالْخَرْقَاءُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأُذُنِ نَقَبٌ مُسْتَدِيرٌ . وَشَاةٌ شَرْقَاءُ : مَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُفْقُضَةُ .

وَالشَّرِيقُ مِنَ اللَّحْمِ : الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ .

وَالشَّرْقُ : الشَّجَا وَالْغَصَّةُ . وَالشَّرْقُ بِالمَاءِ وَالرِّيقِ وَنَحْوِهَا : كَالْقَصَصِ بِالطَّعَامِ ، وَشَرَقَ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ بَعِيرُ الْمَاءِ حَلَقَى شَرِيقٌ

كُنْتُ كَالْقَصَّارِ بِالمَاءِ اعْتَصَارِي
الْلَيْثُ : يُقَالُ شَرِقَ فَلَانٌ بِرَيْقِهِ وَكَذَلِكَ غَصَّ بِرَيْقِهِ ، وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ شَرْقَةً فَكَادَ يَمُوتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْقُ الْفَرْقَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْفَرْقُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَاءُ فِي الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنَافِذَهُ . وَالشَّرْقُ : دُخُولُ الْمَاءِ الْحَلَقِ حَتَّى يَغْصَّ بِهِ ، وَقَدْ غَرِقَ وَشَرِقَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا بَلَغَ ذِكْرُ مُوسَى أَخَذَتْهُ شَرْقَةً فَرَكَعَ ، أَيْ أَخَذَتْهُ سَعْلَةً مَعْتَهُ عَنْ الْقِرَاعَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ الْمُؤْمِنُونَ ^(١) فِي الصَّلَاةِ ، فَلَمَّا أَتَى

(١) قوله : «سورة المؤمنون» في الأصل وفي

الطبقات جميعها : «سورة المؤمن» ، وهي «سورة»

عَلَى ذِكْرِ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمُّهُ أَخَذَتْهُ شَرْقَةً فَرَكَعَ ، الشَّرْقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الشَّرْقِ ، أَيْ شَرِقَ بِدَمْعِهِ ، فَعَبَى بِالْقِرَاعَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ شَرِقَ بِرَيْقِهِ ، فَتَرَكَ الْقِرَاعَةَ وَرَكَعَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْحَرَقُ وَالشَّرْقُ شَهَادَةٌ ، هُوَ الَّذِي يَشْرِقُ بِالمَاءِ فَيَمُوتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ^(٢) لَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَلَدَةِ عَلَى أَنْ يُعَصِّبُوهُ فَشَرِقَ بِذَلِكَ ، أَيْ غَصَّ بِهِ ، وَهُوَ مَجَازٌ فِيَا نَالَهُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَلَّ بِهِ حَتَّى كَانَهُ شَيْءٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِسَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِهِ فَغَصَّ بِهِ .

وَشَرِقَ الْمَوْضِعُ بِأَهْلِهِ : امْتَلَأَ فُضَاً ، وَشَرِقَ الْجَسَدُ بِالطَّيِّبِ كَذَلِكَ ، قَالَ الْمُحَلِّلُ :

وَالرَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهِ
شَرْقًا بِهِ اللَّبَابُ وَالتَّحَرُّ

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ ، اخْتَلَطَ ، قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ :

شَرْقًا بِمَاءِ الدُّوْبِ أَسْلَمُهُ

لِلْمُسْتَجْبِيهِ مَعَاقِلَ الدَّبِيرِ
وَالتَّشْرِيقُ : الصَّنْعُ بِالرَّعْفَرَانِ غَيْرِ الْمُسْبِغِ ، وَلَا يَكُونُ بِالْعَصْفَرِ . وَالتَّشْرِيقُ : الْمُسْبِغُ بِالرَّعْفَرَانِ .

وَشَرِقَ الشَّيْءُ شَرْقًا ، فَهُوَ شَرِيقٌ : اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ بِدَمٍ أَوْ يَحْسُنَ لَوْنُهُ أَحْمَرَ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ

كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : رَأَيْتُ ابْنَيْنِ لِسَالِمٍ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ مُشْرِقَةٌ ، أَيْ مُحْمَرَةٌ . يُقَالُ : شَرِقَ الشَّيْءُ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَاشْرَقَتْهُ = غَاثٌ وَسُورَةُ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ فِيهَا ذِكْرُ الْمَسِيحِ وَأَمَّا ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي آيَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ سُورَةِ «الْمُؤْمِنُونَ» ، قَالَ تَعَالَى : «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «حديث أبي» في النهاية :

«حديث ابن أبي» .

[عبد الله]

بِالصَّبْغِ إِذَا بَالَغَتْ فِي حُمْرَتِهِ ، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخَرَ ، فَشَرَقَتْ بِالدَّمِ ، وَلَمَّا يَذْهَبُ ضَوْؤُهَا ، فَقَالَ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّاتِ
بِأَخْفَائِهَا مَاوَى تَبَوَّاتِ مَضْجَعًا
الضَّيْبُ فِي لَهَا لِلْإِبِلِ يُهْلِلُهَا الرَّاعِي ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَعْجَبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ مَا لَ الرَّاعِي إِلَى مَضْجَعِهِ ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ ، أَيْ لَا يُحْكَمُ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا وَمَا تَتَوَلَّى إِلَيْهِ ، فَشَرَقَتْ بِالدَّمِ أَيْ ظَهَرَ فِيهَا وَلَمْ يَجْرَ مِنْهَا .

وَصَرِيعُ شَرِقَ بِدَمِهِ : مُحْتَصِبٌ . وَشَرِقَ لَوْنُهُ شَرْقًا : أَحْمَرُ مِنَ الْحَجَلِ . وَالشَّرْفِيُّ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ ، وَشَرَقَتْ عَيْنُهُ وَاشْرُورَتْ : أَحْمَرَتْ ، وَشَرِقَ الدَّمُ فِيهَا : ظَهَرَ .

الْأَصْمَعِيُّ : شَرِقَ الدَّمُ بِحَسَدِهِ يَشْرِقُهُ شَرْقًا إِذَا ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ ، وَقِيلَ إِذَا مَا نَشِبَ ، وَكَذَلِكَ شَرَقَتْ عَيْنُهُ ، إِذَا بَقِيَ فِيهَا دَمٌ ، قَالَ : وَإِذَا اخْتَلَطَتْ كُدُورَةُ بِالسَّمْسِ ثُمَّ قُلْتُ : شَرَقَتْ جَارَ ذَلِكَ ، كَمَا يَشْرِقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَنْشَبُ فِيهِ وَيَحْتَلِطُ ، يُقَالُ : شَرِقَ الرَّجُلُ يَشْرِقُ شَرْقًا إِذَا مَا دَخَلَ الْمَاءُ حَلَقَهُ فَشَرِقَ ، أَيْ نَشِبَ ، وَمِنْهُ بَحْثُ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فِي الثَّاقَةِ الْمُتَكَبِّرَةِ : وَلَا هِيَ بِفَقِيءٍ ^(٣) فَتَشْرِقُ عُرُوقُهَا ، أَيْ تَمْتَلِئُ دَمًا مِنْ مَرَضٍ يَغْرِضُ لَهَا فِي جَوْفِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ وَهِيَ مُتَفَلَّتَانِ قَدْ شَرِقَ بَيْنَهُمَا الدَّمُ . وَشَرِقَ النَّحْلُ وَاشْرَقَ وَآزَهَى : لَوْنُ بِحُمْرِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ظُهُورُ الْوَانِ الْبَسْرِ . وَنَبَتْ شَرِقُ أَيْ رَيَّانُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

(٣) قوله : «بفقيء» في الطبقات جميعها

«بفقيء» وهو تحريف . والفقيء الذي يأخذه داء في البطن .

[عبد الله]

يُصَاحِبُكَ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقَ
مُؤَرَّرٌ بِعِصَمٍ التَّبَتِ مُكْتَهِلٌ
وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ :
لَعَلَّكُمْ تَذَرُكُونَ قَوْمًا يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى
شَرْقِ الْمَوْتَى ، فَصَلُّوا الصَّلَاةَ لِلْوَقْتِ الَّذِي
تَعْرِفُونَ ، ثُمَّ صَلُّوا مَعَهُمْ ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ أَنْ يَشْرِقَ الْإِنْسَانُ بِرَيْقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ،
وَقَالَ : أَرَادَ أَنَّهُمْ يُصَلُّونَ الْجُمُعَةَ وَلَمْ يَبَيَّنْ
مِنْ النَّهَارِ إِلَّا يَقْدَرُ مَا بَقِيَ مِنْ نَفْسِ هَذَا
الَّذِي قَدْ شَرِقَ بِرَيْقِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ أَرَادَ قَوْتَ
وَقْتَهَا ، وَلَمْ يُقَيِّدِ الصَّلَاةَ فِي الصَّحَاحِ
بِجُمُعَةٍ وَلَا بِغَيْرِهَا ؛ وَسُئِلَ [الْحَسَنُ] عَنْ
هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ الشَّمْسُ إِذَا
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِطَاطِ وَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى ؛ قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : يَعْنِي أَنْ طُلُعَهَا وَشُرُوقَهَا إِنَّمَا هُوَ تِلْكَ
السَّاعَةُ لِلْمَوْتِ دُونَ الْأَحْيَاءِ . أَبُو زَيْدٍ : تَكْرَهُ
الصَّلَاةَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى حِينَ تَصْفُرُ الشَّمْسُ ؛
وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِشَرْقِ الْمَوْتَى : فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ :
إِنَّمَا بَقِيَ مِنْهَا كَشْرُقُ الْمَوْتَى ؛ لَهُ مَعْنَانِ ،
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ بِوَأَخْرِ النَّهَارِ ، لِأَنَّ الشَّمْسَ
فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَبَّثَ قَلِيلًا ثُمَّ تَغَيَّبَ ،
فَشَبَّهَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِقِيَاءِ الشَّمْسِ تِلْكَ
السَّاعَةَ ، وَالْآخَرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرْقُ الْمَيِّتِ
بِرَيْقِهِ إِذَا غَضَّ بِهِ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ
الدُّنْيَا بِمَا بَقِيَ مِنْ حَيَاةِ الشَّرِيقِ بِرَيْقِهِ إِلَى أَنْ
تَخْرُجَ نَفْسُهُ . وَسُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
الْحَنَفِيَّةِ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا
ارْتَفَعَتْ عَنِ الْخِطَاطِ فَصَارَتْ بَيْنَ الْقُبُورِ
كَأَنَّهَا لُجَّةٌ ؟ فَذَلِكَ شَرْقُ الْمَوْتَى . يُقَالُ :
شَرِقَتِ الشَّمْسُ شَرْقًا إِذَا ضَعُفَ ضَوْؤُهَا ؛
قَالَ : وَوَجَّهَ قَوْلَهُ حِينَ ذَكَرَ الدُّنْيَا فَقَالَ إِنَّمَا
بَقِيَ مِنْهَا كَشْرُقِ الْمَوْتَى إِلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّ الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِنَّمَا تَلَبَّثَ سَاعَةً ثُمَّ
تَغَيَّبَ ، فَشَبَّهَ قَلَّةَ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِقِيَاءِ
الشَّمْسِ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنَ الْيَوْمِ ؛ وَالْوَجْهُ
الْآخَرُ فِي شَرْقِ الْمَوْتَى شَرْقُ الْمَيِّتِ بِرَيْقِهِ عِنْدَ

خُرُوجِ نَفْسِهِ . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : وَجَعَلُوا
صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَوْ نَافِلَةً .
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ : الْمَشْرِقُ جَبَلٌ بِسُوقِ
الطَّائِفِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَشْرِقُ سُوقُ
الطَّائِفِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَبٍ :
حَتَّى كَانِي لِلْحَوَادِثِ مَرُوءَةً
بِصَفَا الْمَشْرِقِ كُلِّ يَوْمٍ تُفْرَعُ
يُفَسِّرُ بِكَلَامِ ذَلِكَ ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بِصَفَا الْمَشْقَرِ ؛ قَالَ : وَهُوَ صَفَا الْمَشْقَرِ الَّذِي
ذَكَرَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ فَقَالَ :
دَوَيْنَ الصَّفَا اللَّائِي يَلِينُ الْمَشْقَرَا
وَالشَّارِقُ : الْكَلْسُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالشَّرْقُ : طَائِرٌ ، وَجَمْعُهُ شُرُوقٌ ، وَهُوَ
مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ أَغْتَدَى وَالصُّبْحُ ذُو بَرِيقٍ
بِمَلْحَمٍ أَحْمَرٍ سَوْدَانِي
أَجْدَلُ أَوْ شَرْقٍ مِنَ الشَّرُوقِ
قَالَ شَمِيرٌ : أَتَشْدُنِي أَعْرَابِي فِي مَجْلِسِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَكَتَبَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
اتَّفَحْنِي يَا أَرْبَابَ الْقِيَعَانِ
وَأَبْنِي بِالضَّرْبِ وَالْهَوَانِ
أَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ شَرْقِ شَاهِيَانِ
أَوْ تَوَجَّيْ جَانِعِ غَرْنَانٍ (١)
قَالَ : الشَّرْقُ بَيْنَ الْجَدَاوِ وَالشَّاهِيَيْنِ ، وَلَوْنُهُ
أَسْوَدُ .
وَالشَّارِقُ : صَنَمٌ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛
وَعَبْدُ الشَّارِقِ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشَّرِيقُ :
اسْمٌ صَنَمٌ أَيْضًا . وَالشَّرْقِيُّ : اسْمٌ رَجُلٍ
رَأَوِيهِ أَخْبَارٌ . وَمِشْرِيقٌ : مَوْضِعٌ .
وَشَرِيقٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .
شَرْقُوقٌ : اللَّيْثُ : الشَّرِقَاقُ وَالشَّقِرَاقُ
وَالشَّرْقَاقُ وَالشَّرْقَاقُ ، لُغَتَانِ : طَائِرٌ يَكُونُ
فِي أَرْضِ الْحَرَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ
الْهَذْلِجِ ، مَرْقُطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ
وَسَوَادٍ .
(١) قوله : «أو ضربة من شرق إلى آخر
البيت» هكذا في الأصل .

* شرك * الشَّرْكَةُ وَالشَّرْكَةُ سَوَاءٌ : مُخَالَطَةُ
الشَّرِيبَيْنِ . يُقَالُ : اشْتَرَكْنَا بِمَعْنَى
تَشَارَكْنَا ، وَقَدْ اشْتَرَكَ الرَّجُلَانِ وَتَشَارَكَ
وَشَارَكَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :
عَلَى كُلِّ نَهْدٍ الْقُصْرَيْنِ مُقْلَصِمٍ
وَجَزْدَاءِ يَأْبَى رَبُّهَا أَنْ يُشَارَكَ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَغْزُو عَلَى قَرِيبِهِ وَلَا يَدْفَعُهُ إِلَى
غَيْرِهِ ، وَيُشَارِكُ يَعْنِي يُشَارِكُهُ فِي الْغَنِيمَةِ .
وَالشَّرِيكُ : الْمُشَارِكُ ، وَالشَّرْكُ :
كَالشَّرِيكِ ؛ قَالَ الْمُسَيْبُ أَوْ غَيْرُهُ :
شِرْكَاً بِمَاءِ الذُّؤَبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ فِي قُرَى قَسِرٍ
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ وَشُرَكَاءُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَثَرًا وَالزَّرْعَامَةُ لِلْمُغْلَامِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَرِيكٌ وَأَشْرَاكُ ،
كَمَا يُقَالُ يَتِيمٌ وَأَيْتَامٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَشُرَفَاءَ . وَالْمَرْأَةُ شَرِيكَةٌ ،
وَالنِّسَاءُ شَرَائِكُ .
وَشَارَكَتُ فَلَانًا : صِرْتُ شَرِيكَهُ .
وَاشْتَرَكْنَا وَتَشَارَكْنَا فِي كَذَا وَشَرِكُهُ فِي
الْبَيْعِ وَالْمِيرَاثِ أَشْرُكُهُ شَرِكَةً ، وَالْإِسْمُ
الشَّرْكُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :
وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثَقَاها
وَفِي أَحْسَائِهَا شِرْكَ الْعِنَانِ
وَالْجَمْعُ أَشْرَاكُ مِثْلُ شِيرٍ وَأَشْبَارٍ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
لَبِيدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاً لَهُ فِي
عَبْدٍ ، أَيْ حِصَّةً وَنَصيبًا . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاذٍ : أَنَّهُ أَجَازَ بَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ الشَّرْكَ ، أَيْ
الْإِشْتِرَاكَ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْفَعَهَا
صَاحِبُهَا إِلَى آخَرٍ بِالنِّصْفِ أَوْ الثَّلَاثِ أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِنَّ
الشَّرْكَ جَائِزٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَالْأَشْرَاكُ أَيْضًا جَمْعُ الشَّرْكِ وَهُوَ النَّصِيبُ ،
كَمَا يُقَالُ قَسَمَ وَأَقْسَمَ ؛ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ
الْأَشْرَاكَ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعَ شَرِيكِ ، وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتَهُ جَمْعَ شَرِيكِ ، وَهُوَ النَّصِيبُ .

وَيُقَالُ : هَذَا شَرِيكِي .

وَمَا لَيْسَ فِيهِ أَشْرَكَ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ شُرَكَاءُ ، وَاحِدُهَا شَرِكٌ .

قَالَ : وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّ رَأْيَهُ مُشْتَرَكٌ لَيْسَ بِوَاحِدٍ .
وَفِي الصَّحَاحِ : رَأَيْتُ فُلَانًا مُشْتَرَكًا إِذَا كَانَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ كَالْمَهْمُومِ .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
الثَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ : الْكَلَالِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمَعْنَى النَّارِ الْحَطَبُ الَّذِي يُسْتَوْقَدُ بِهِ ، فَيَقْلَعُ مِنْ عَفْوِ الْإِلَادِ ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الَّذِي يَنْبَغُ ، وَالْكَلَالُ الَّذِي مَتَّبَعُهُ غَيْرُ مَمْلُوكٍ ، وَالثَّاسُ فِيهِ مُسْتَوُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْمَاءِ مَاءَ السَّمَاءِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ الَّذِي لَا مَالِكَ لَهُ ، وَأَرَادَ بِالْكَلَالِ الْمُبَاحَ الَّذِي لَا يُخْصَصُ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَرَادَ بِالنَّارِ الشَّجَرَ الَّذِي يَحْتَضِيهِ الثَّاسُ مِنَ الْمُبَاحِ فَيُوقَدُونَهُ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُمْلِكُ وَلَا يَبْصَحُ بِنِعْمَةٍ مُطْلَقًا ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى الْعَمَلِ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبُدٍ :

تَشَارَكْنِ هَزَلِي مُحْضَنٌ قَلِيلٌ
أَيَّ عَمَلْنِ الْهَزَالَ فَاشْتَرَكْنِ فِيهِ .

وَفَرِيضَةٌ مُشْتَرَكَةٌ : يَسْتَوِي فِيهَا الْمُفْتَسِمُونَ ، وَهِيَ زَوْجٌ ، وَأُمٌّ ، وَأَخَوَانٌ لِلأُمِّ ، وَأَخَوَانٌ لِلأَبِ وَأُمٌّ ، لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ، وَلِلأُمِّ السُّدُسُ ، وَلِلأَخَوَيْنِ لِلأُمِّ الثُّلُثُ ، وَيَشْرِكُهُمْ بَنُو الْأَبِ وَالأُمِّ ، لِأَنَّ الْأَبَ لَمَّا سَقَطَ سَقَطَ حُكْمُهُ ، وَكَانَ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ ، وَصَارُوا بَنَى أُمٍّ مَعًا ، وَهَذَا قَوْلُ زَيْدٍ . وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَكَمَ فِيهَا بِأَنْ جَعَلَ الثُّلُثُ لِلْإِخْوَةِ لِلأُمِّ ، وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْإِخْوَةِ لِلأَبِ وَالأُمِّ شَيْئًا ، فَارْجَعَهُ الْإِخْوَةُ لِلأَبِ وَالأُمِّ وَقَالُوا لَهُ : هَبْ أَنْ أَبَانَا كَانَ جَارًا فَاشْرِكْنَا بِقَرَابَةِ أُمَّنَا فَاشْرَكَ بَيْنَهُمْ ، فَسُمِّيَتْ الْفَرِيضَةُ مُشْرَكَةً وَمُشْرَكَةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْمُشْتَرَكَةُ .

وَطَرِيقُ مُشْتَرَكٍ : يَسْتَوِي فِيهِ الثَّاسُ .
وَأَسْمُ مُشْتَرَكٍ : تَشْتَرِكُ فِيهِ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، كَالْعَيْنِ وَنَحْوِهَا ، فَإِنَّهُ يَجْمَعُ مَعَانِيَ كَثِيرَةً ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَا يَسْتَوِي الْمَرْءَانِ هَذَا ابْنُ حَرْفٍ
وَهَذَا ابْنُ أُخْرَى ظَهَرَا مُشْتَرَكٌ
فَسَرَّهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ مُشْتَرَكٌ .

وَأَشْرَكَ بِاللَّهِ : جَعَلَ لَهُ شَرِيكًا فِي مُلْكِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ الشَّرْكُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، حِكَايَةً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ لُقْمَانَ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِهِ : « يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . وَالشَّرْكُ : أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ شَرِيكًا فِي رُبُوبِيَّتِهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الشَّرْكَاءِ وَالْأَنْدَادِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْ الْبَاءُ (١) فِي قَوْلِهِ : « لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ » لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا تُعَدِّلْ بِهِ غَيْرَهُ ، فَتَجْعَلُهُ شَرِيكًا لَهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا » لِأَنَّ مَعْنَاهُ عَدَّلُوا بِهِ ، وَمَنْ عَدَلَ بِهِ شَيْئًا مِنْ خَلْقِهِ فَهُوَ كَافِرٌ مُشْرِكٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا نِدَّ لَهُ وَلَا نَدِيدَ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ هُمْ مُشْرِكُونَ » ، مَعْنَاهُ الَّذِينَ هُمْ صَارُوا مُشْرِكِينَ بِطَاعَتِهِمْ لِلشَّيْطَانِ ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ ، وَلَكِنْ عَبْدُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا مَعَهُ الشَّيْطَانَ ، فَصَارُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَشْرَكُوا بِالشَّيْطَانِ وَآمَنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ ، قَالَ : وَعَرَضَهُ عَلَى الْمُبَرِّدِ فَقَالَ مُثَلِّبٌ صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّرْكُ الْكُفْرُ . وَقَدْ أَشْرَكَ فُلَانٌ بِاللَّهِ ، فَهُوَ مُشْرِكٌ وَمُشْرِكِيٌّ مِثْلُ دُوٍّ وَدَوِيٍّ وَسَكِيٍّ وَسَكِيٍّ وَقَعْسَرٍ وَقَعْسَرِيٍّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِيٌّ كَافِرٌ بِالْفَرْقِ
أَيُّ بِالْفَرْقَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الشَّرْكُ أَخْضَى فِي أُمْتِي مِنْ دَيْبِ الثَّمَلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) قَوْلُهُ : « الْبَاءُ » فِي الْأَصْلِ وَالطَّبْعَاتِ جَمِيعًا : « النَّاءُ » ، بِالنَّشَاءِ الْفَوْقِيَّةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
[عبد الله]

يُرِيدُ بِهِ الرِّبَاءَ فِي الْعَمَلِ ، فَكَأَنَّهُ أَشْرَكَ فِي عَمَلِهِ غَيْرَ اللَّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا » . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، حَيْثُ جَعَلَ مَا لَا يُحَلَفُ بِهِ مَحْلُوفًا بِهِ كَأَسْمِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ يَكُونُ الْقَسَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شَرِكٌ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يُدْهِبُهُ بِالتَّوَكُّلِ ، جَعَلَ الطَّيْرَ شَرِكًا بِهِ فِي اعْتِقَادِ جَلْبِ النَّفْعِ وَدَفْعِ الضَّرَرِ ، وَلَيْسَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كُفْرًا لَمْ ذَهَبَ بِالتَّوَكُّلِ .

وَفِي حَدِيثٍ تَلَوِيَّةٍ الْجَاهِلِيَّةِ : لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، يَعْنُونَ بِالشَّرِيكِ الصَّنَمِ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الصَّنَمَ وَمَا يَمْلِكُهُ وَيَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الْأَلَاتِ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَهُ وَحَوْلَهُ وَالْثُلُورِ الَّتِي كَانُوا يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَيْهِ كُلِّهَا مِلْكٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ صِحَّةَ التَّوْحِيدِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْإِيمَانِ ، أَنْظِرْ إِلَى هَؤُلَاءِ لَمْ يَتَفَعَّهُمْ طَوَافُهُمْ وَلَا تَلَيَّنَتْهُمْ وَلَا قَوْلُهُمْ عَنِ الصَّنَمِ هُوَ لَكَ ، وَلَا قَوْلُهُمْ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ ، مَعَ تَسْمِيَّتِهِمْ الصَّنَمَ شَرِيكًا ، بَلْ حِطَّ عَمَلُهُمْ بِهِدْوِ التَّسْمِيَةِ ، وَلَمْ يَبْصَحْ لَهُمُ التَّوْحِيدُ مَعَ الْإِسْنَاءِ ، وَلَا نَفَعَتْهُمْ مَعْرِزَتُهُمْ بِقَوْلِهِمْ : « إِلَّا يُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى » .

وقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَشْرَكَ فِي أَمْرِي » أَيَّ اجْعَلُهُ شَرِيكِي فِيهِ .

وَيُقَالُ فِي الْمُصَاهَرَةِ : رَغِينَا فِي شَرِيكِكُمْ وَصَهْرِكُمْ ، أَيْ مُشَارَكِكُمْ فِي النَّسَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : فُلَانٌ شَرِيكَ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مَزُوجًا بِابْنَتِهِ أَوْ بِأَخِيهِ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الثَّاسُ الْحَتَنَ ، قَالَ : وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ شَرِيكَتُهُ ، وَهِيَ جَارَتُهُ ، وَزَوْجُهَا جَارُهَا ، وَهَلْهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الشَّرِيكَ جَارٌ ، وَأَنَّهُ أَقْرَبُ الْجِيرَانِ .

وقَدْ شَرِكُهُ فِي الْأَمْرِ، بِالتَّحْرِيكِ^(١)،
يَشْرِكُهُ إِذَا دَخَلَ مَعَهُ فِيهِ وَأَشْرَكَهُ مَعَهُ فِيهِ.
وَأَشْرَكَ فَلَانٌ فَلَانًا فِي الْبَيْعِ إِذَا أَذْخَلَهُ مَعَ
نَفْسِهِ فِيهِ.
وَأَشْرَكَ الْأَمْرُ: التَّبَسُّعُ.

وَالشَّرْكُ: حَبَائِلُ الصَّائِدِ، وَكَذَلِكَ
مَا يُنْصَبُ لِلطَّيْرِ، وَاجِدُهُ شَرَكَةً، وَجَمْعُهَا
شُرْكٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ نَادِرَةٌ. وَشَرَكُ الصَّائِدِ:
حَبَالَتُهُ يَرْتِكُ فِيهَا الصَّيْدُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ، أَيْ
مَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَيُؤَسِّسُ بِهِ مِنَ الْإِشْرَاقِ بِاللَّهِ
تَعَالَى، وَيُؤَوِّي بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالرَّاءِ، أَيْ
حَبَائِلِهِ وَمَصَادِيدِهِ، وَاجِدَتُهَا شَرَكَةً. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَالطَّيْرِ الْحَلِيرِ
يَرَى أَنَّ لَهُ فِي كُلِّ طَرِيقٍ شَرَكًا.

وَشَرَكُ الطَّرِيقِ: جَوَادُهُ، وَقِيلَ: هِيَ
الطَّرِيقُ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ وَلَا تَسْتَجْمِعُ لَكَ
فَأَنْتَ تَرَاهَا، وَرَبِّهَا انْقَطَعَتْ غَيْرَ أَنَّهَا لَا تَخْفَى
عَلَيْكَ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الَّتِي تَحْتَلِجُ،
وَالْمَعْتَبَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَاجِدَتُهُ شَرَكَةً،
الْأَصْمَعِيُّ: أَلَزِمَ شَرَكُ الطَّرِيقِ وَهِيَ أَنْسَاعُ
الطَّرِيقِ، الْوِاجِدَةُ شَرَكَةً، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ
أَخَاوِيدُ الطَّرِيقِ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ، وَهِيَ
مَا حَصَرَتْ الدُّلُوبُ بِقَوَائِمِهَا فِي مَتْنِ الطَّرِيقِ
شَرَكَةً هَهُنَا، وَأُخْرَى بِجَانِبَيْهَا. شَمِيرٌ: أُمُّ
الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ، وَبَيِّنَاتُهُ أَشْرَاكُهُ صِغَارٌ
تَتَشَبَّعُ عَنْهُ ثُمَّ تَنْقَطِعُ. الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرَكَةُ
مُعْظَمُ الطَّرِيقِ وَوَسْطُهُ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:
إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمَتْهُ
بِخُوصَاوِينِ فِي لُحْجِ كَنِينِ
وَقَالَ رُؤْبَةُ:

بِالْعَيْسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرَّفَاضِ
وَالْكَلَا فِي بَنَى فَلَانٍ شَرَكٌ، أَيْ
طَرَائِقُ، وَاجِدُهَا شِرَاكٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَرْعَى مُتَّصِلًا وَكَانَ طَرَائِقُ فَهُوَ
شَرَكٌ.

(١) شَرِكُهُ يَشْرِكُهُ، مِنْ بَابِ تَعَبٍ.

وَالشَّرَاكُ: سَيْرُ النَّعْلِ، وَالْجَمْعُ شُرْكٌ:
وَأَشْرَكَ النَّعْلَ وَشَرَكَهَا: جَعَلَ لَهَا شِرَاكًا،
وَالتَّشْرِيكُ مِثْلُهُ. ابْنُ بَرِّجٍ: شَرَكْتَ النَّعْلَ
وَشَسِيعَتْ وَزَمَتْ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى الظُّهْرَ حِينَ زَالَتْ
الشَّمْسُ وَكَانَ الْفَيْءُ يَقْدِرُ الشَّرَاكُ، هُوَ أَحَدُ
سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى وَجْهِهَا، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَقَدَرُهُ هَهُنَا لَيْسَ عَلَى مَعْنَى
التَّحْدِيدِ، وَلَكِنْ زَوَالُ الشَّمْسِ لَا يَبِينُ إِلَّا
بِاقْلٍ مَا يَرَى مِنَ الظِّلِّ، وَكَانَ حِينَئِذٍ بِمَكَّةَ
هَذَا الْقَدْرُ، وَالظِّلُّ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَزْمِنَةِ
وَالْأَمَكَةِ، وَإِنَّا بَيِّنُ ذَلِكَ فِي مِثْلِ مَكَّةَ مِنْ
الْبِلَادِ الَّتِي يَقِلُّ فِيهَا الظِّلُّ، فَإِذَا كَانَ أَطْوَلَ
النَّهَارِ وَاسْتَوَتْ الشَّمْسُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ لَمْ
يُرَ لَشْيٌ مِنْ جَوَانِبِهَا ظِلٌّ، فَكُلُّ بَلَدٍ يَكُونُ
أَقْرَبَ إِلَى خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ وَمُعْتَدِلِ النَّهَارِ يَكُونُ
الظِّلُّ فِيهِ أَقْصَرَ، وَكُلُّ^(٢) مَا بَعْدَ عَنْهَا إِلَى
جِهَةِ الشَّالُو يَكُونُ الظِّلُّ فِيهِ أَطْوَلَ.

وَلَطَمَ شُرْكِي: مُتَابِعٌ. يُقَالُ: لَطَمَهُ
لَطْمًا شُرْكِيًا، يَضُمُّ الشَّيْنُ وَفَتْحُ الرَّاءِ، أَيْ
سَرِيعًا مُتَابِعًا كَلَطَمَ الْمُتَقَشِّشُ مِنَ الْبَعِيرِ،
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِيدٌ كَمَا تَرَى
أَخُو شُرْكِي الْوَرْدُ غَيْرُ مُعْتَمِرٍ
أَيْ وَرْدٌ بَعْدَ وَرْدٍ مُتَابِعٌ، يَقُولُ: أَغْشَاكَ بِهَا
تَكَرَّرَهُ غَيْرُ مُبْطِئٍ بِذَلِكَ. وَلَطَمَهُ لَطْمًا
الْمُتَقَشِّشِ وَهُوَ الْبَعِيرُ تَدْخُلُ فِي يَدَيْهِ الشُّوَكَةُ
فَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ ضَرْبًا شَدِيدًا، فَهُوَ
مُتَقَشِّشٌ.

وَالشُّرْكِيُّ وَالشُّرْكِيُّ، بِخَفِيفِ الرَّاءِ
وَتَشْدِيدِهَا: السَّرِيعُ مِنَ السَّيْرِ.

وَشَرَكُ: اسْمٌ مَوْضِعٍ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ:

إِذَا عَصَلُ سَيْقَتِ إِلَيْنَا كَانَهُمْ
جِدَائِيَّةُ شِرْكٍ مُعْلَمَاتُ الْحَوَاجِبِ

(٢) قَوْلُهُ: «كُلُّ مَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا:

«كُلًّا». وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ.

[عبد الله]

ابْنُ بَرِّي: وَشَرَكُ اسْمٌ مَوْضِعٍ، قَالَ
عُمَارَةُ:
هَلْ تَذْكُرُونَ عَدَاةَ شَرَكٍ وَأَنْتُمْ
مِثْلُ الرَّعِيلِ مِنَ النَّعَامِ التَّافِرِ؟
وَبَنُو شُرْكِي: بَطْنٌ. وَشَرِكُ: اسْمٌ
رَجُلٍ.

• شَرَمٌ: الشَّرْمُ وَالتَّشْرِيمُ: قَطْعُ الْأَرْبَةِ وَتَفْرِيقُ
الثَّاقَةِ، قِيلَ ذَلِكَ فِيهَا خَاصَّةً. نَاقَةٌ شَرْمَاءُ
وَشَرِيمٌ وَمَشْرُومَةٌ. وَرَجُلٌ أَشْرَمُ بَيْنَ الشَّرَمِ:
مَشْرُومُ الْأَنْفِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِأَبْرَهَةَ:
الْأَشْرَمُ. وَأَذُنُ شَرْمَاءَ وَمُشْرَمَةٌ: قُطِعَ مِنْ
أَعْلَاهَا شَيْءٌ يَسِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَهُ
بِمُصْحَفٍ مُشْرَمِ الْأَطْرَافِ، فَاسْتَعْمَلَ فِي
أَطْرَافِ الْمُصْحَفِ كَمَا تَرَى. وَالشَّرْمُ:
الشَّقُّ، شَرْمَهُ يَشْرُمُهُ شَرْمًا فَشَرَمَ شَرْمًا وَأَنْشَرَمَ
وَشَرْمَهُ فَشَرَمَ. وَالشَّرْمُ: مَصْدَرُ شَرْمَةٍ، أَيْ
شَقَّةٌ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَمِ يَصِفُ
الْحَبَشَةَ وَالْقِيلَ عِنْدَ وَرُودِهِمْ إِلَى الْكَعْبَةِ
الشَّرِيفَةِ:

مَحَاجِسُهُمْ تَحْتَ أَقْرَابِهِ
وَقَدْ شَرُمُوا جِلْدَهُ فَانْشَرَمَ
وَالشَّارِمُ: السَّهْمُ الَّذِي يَشْرُمُ جَانِبَ
الْعَرَضِ.

وَالتَّشْرِيمُ: التَّشْفِيقُ. وَتَشْرَمَ الشَّيْءُ:
تَمَرَّقَ وَتَشَفَّقَ.

وَالْأَشْرَمُ: أَبْرَهَةُ صَاحِبُ الْقِيلِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَنَجَاهُ اللَّهُ
لِيُخَيِّرَ قَوْمَهُ، فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبْرَهَةَ جَاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ
فَسُمِّيَ الْأَشْرَمَ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً
فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظَّنَّاءِ فَرَدَّهَا، قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: التَّشْرِيمُ التَّشْفِيقُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَمَعْنَى تَشْرِيمِ الظَّنَّاءِ أَنَّ الظَّنَّاءَ أَنْ تُعْطَفَ
الثَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَرَامَهُ. يُقَالُ: طَاعَزْتُ
أُطَاوِرَ ظَنَّاوًا، قَالَ: وَقَدْ شَاهَدْتُ ظَنَّاوَرًا
الْعَرَبِ الثَّاقَةَ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا أَرَادُوا

ذَلِكَ شَدُّوا أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، ثُمَّ حَشَوْا خَوْرَانَهَا بِدَرْجَةٍ مَحْشُوقٍ حَرَقًا وَمُشَاقَّةً ، ثُمَّ خَلَّوْا الْخَوْرَانَ بِخَلَائِكَيْنِ ، وَتَرَكْتَ كَذَلِكَ يَوْمًا ، فَتَنْظُرُ أَنَّهَا قَدْ مَحْضَتْ لِلْوَلَادِ ، فَإِذَا غَمَّهَا ذَلِكَ نَفَسُوا عَنْهَا وَنَزَعُوا الدَّرَجَةَ مِنْ خَوْرَانِهَا ، وَقَدْ هَبَّتْ لَهَا حَوَارٌ فَتَرَى أَنَّهَا وَلَدَتْهُ ، فَتَدُرُّ عَلَيْهِ . وَالْخَوْرَانُ : مَجْرَى خُرُوجِ الطَّعَامِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَمَزَّقَ : قَدْ تَشَرَّم ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمَشْقُوقِ الشَّفَّةَ أَشْرَمَ ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِالْعَلَمِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ أَتَى عُمَرَ بِكِتَابٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ الْقُرْآنُ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَشْقُوقِ الشَّفَّةَ السَّقْلَى أَفْلَحَ ، وَفِي الْعُلْيَا أَعْلَمَ ، وَفِي الْأَنْفِ أَحْرَمَ ، وَفِي الْأُذُنِ أَحْرَبَ ، وَفِي الْجَفْنِ أَشْرَبَ ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمَ . وَشَرَمَ الثَّيْرَةَ يَشْرِمُهَا شَرَمًا : أَكَلَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، وَقِيلَ : جَرَفَهَا . وَقَرَّبَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَوْمٍ جَفَنَةً مِنْ ثَرِيدٍ فَقَالَ : لَا تَشْرِمُوهَا ، وَلَا تَقْعُرُوهَا ، وَلَا تَصْقَعُوهَا ؛ فَقَالُوا : وَنَحْلُكَ وَمِنْ أَيْنَ نَأْكُلُ ؟ فَالْشَرَمُ مَا تَقْدَمُ ، وَالْقَعْرُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَسْفَلِهَا ، وَالصَّقْعُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ أَعْلَاهَا ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ
إِنَّمَا أَرَادَ وَلَا شَقَّ يَسِيرٌ لَا تَمُوتُ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ شَقٌّ بَالِغٌ يُهْلِكُكَ ؛ وَأَرَادَ وَلَا شَرَمَ ، فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ .

وَالشَّرِيمُ وَالشَّرُومُ : الْمَرْأَةُ الْمُنْفَضَةُ . وَامْرَأَةٌ شَرِيمٌ شَقٌّ مَسْلُكُهَا فَصَارَا شَيْئًا وَاحِدًا ؛ قَالَ :

يَوْمَ أَوْبِمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ أَحْلَقِي وَقَوْمِي
أَرَادَ الشَّدَّةَ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ تَضَرُّعُهُ الْعَرَبُ
فَقَقُولُ : لَقِيتُ مِنْهُ يَوْمَ أَحْلَقِي وَقَوْمِي ، أَيْ الشَّدَّةَ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ زَوْجُ الْمَرْأَةِ ، فَحَلَقَ شَعْرَهَا ، وَتَقَوَّمَ مَعَ النَّوَاحِجِ ؛ وَبَقَّةٌ :

اسْمُ امْرَأَةٍ ، يَقُولُ : يَوْمَ شَرِمَ جِلْدُهَا ، يَعْنِي الْأَقْتِضَاصَ .

وَكُلُّ شَقٍّ فِي جَبَلٍ أَوْ صَحْرَةٍ لَا يَنْفُذُ شَرَمٌ .

وَالشَّرَمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ؛ وَقِيلَ : مَوْضِعٌ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَبَعَدُ قَعْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَشَرَمَ مِنَ الْبَحْرِ : خَلَّجَ مِنْهُ . ابْنُ بَرِّ : وَالشَّرُومُ غَمَرَاتُ الْبَحْرِ . وَاجِدُهَا شَرَمٌ ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ يَصِفُ جَهَنَّمَ :

فَتَسْمُو لَا يُعَيِّبُهَا ضَرَاةٌ
وَلَا تَحْبُو قَبِيرُهَا الشَّرُومُ
وَعُشْبُ شَرَمٍ : كَثِيرٌ ، يُؤْكَلُ مِنْ أَعْلَاهُ وَلَا يُحْتَاجُ إِلَى أَوْسَاطِهِ وَلَا أَصُولِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الرُّوَادِ : وَجَدْتُ خُشْبًا هَرَمِي ، وَعُشْبًا شَرَمًا ، وَالْهَرَمِيُّ : الَّتِي لَيْسَ لَهَا دُخَانٌ إِذَا أَوْقَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا وَقَدِيمًا . وَشَرَمٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَيْ أَعْطَاهُ قَلِيلًا . وَتَشْرِمُ الصَّيْدَ : أَنْ يَنْفِلَتْ جَرِيحًا ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَهَلَّا وَقَدْ شَرَعَ الْأَسِنَّةَ نَحْوَهَا
مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لَهَا وَمُشَرَّمٍ
مُحْتَقٌّ : قَدْ نَفَذَ السَّنَانُ فِيهِ فَقَتَلَهُ ، وَلَمْ يُفْلِتْ .

وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ^(١) ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ مَطَرًا :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ
أَجَشَّ سِهَاجِي مِنَ الْوَلْبِ أَفْضَحُ
وَالشُرْمَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

وَمَا فِئَتْ خَيْلٌ كَانَ غُبَارَهَا
سُرَادِقُ يَوْمِ ذِي رِيَّاحٍ تَرْفَعُ
تَثُوبٌ عَلَيْهِمْ مِنْ أَبَانٍ وَشُرْمَةٍ
وَتَرَكَّبَ مِنْ أَهْلِ الْقَنَانِ وَتَفَرُّعُ

(١) قوله : « وشُرْمَةٌ موضع » كذا بضبط الأصل ، بضم فسكون ، والذي في القاموس وياقوت : أن اسم الموضع شُرْمَةٌ محركة ، واسم الجبل بضم فسكون ، وأنشد ياقوت البيت شاهداً على اسم الجبل .

أَبَانٌ : جَبَلٌ ، وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَالْفَرَعُ هُنَا مِنَ الْإِصْرَاحِ وَالْإِغَاثَةِ .

* شَرِمَحُ * الشَّرْمَحُ وَالشَّرْمَحِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :
وَلَا تَذْهَبَنَّ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طَوَالِ . فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَّا زَرَهُ ^(٢)
التَّهْذِيبُ : وَهُمْ الشَّرَامِحُ ، وَيُقَالُ : شَرَامِحَةٌ .

وَالشَّرْمَحَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْخَفِيفَةُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الطَّوِيلَةُ الْجِسْمِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالشَّرْمَحَاتُ عِنْدَهَا قُعُودُ
يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةٌ حَتَّى إِنْ نَسَاءَ الشَّرَامِحِ
لَيَبْصُرَنَّ قُعُودًا عِنْدَهَا بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهَا ، وَإِنْ كُنَّ قَائِمَاتٍ . وَالشَّرْمَحُ : كَالشَّرْمَحِ ، قَالَ :
أَطَّلَ عَلَيْنَا بَعْدَ قَوْسَيْنِ بَرْدُهُ
أَسْمُ طَوِيلٍ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَحُ

* شَرْنٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرْنُ الشَّقُّ فِي الصَّحْرَةِ . أَبُو عَمْرٍو : فِي الصَّحْرَةِ شَرْمٌ وَشَرْنٌ وَتَتْ وَفَتْ وَشَيْقٌ وَشَرِيَانٌ . وَقَدْ شَرِمَ وَشَرَنَ إِذَا انْتَشَقَ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ الشَّرِيَانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ صُلْبٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، وَاجِدَتْهُ شَرِيَانَةً ، وَهُوَ كَجَرِيَالٍ ، مُلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ ؛ قَالَ : لَعَنَ

وَقَوْسُكَ شَرِيَانِيَةً
وَبَنِيكَ جَمْرُ الْغَضَى
قَالَ : وَالشُّورَانُ الْعُصْفَرُ ، قَالَ :

وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ شَرِيَانَ فِعْلَانٌ ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْيَالٍ ؛ قَالَ : وَلِهَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرَى ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً قَالَ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الشَّرِيَانَ هَذَا لِلشَّجَرِ أَصْلًا فِي كِتَابِهِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي فَصْلِ : عُمَرَى : الشَّرِيَانَ وَاحِدَ الشَّرَايِينِ ، وَهِيَ مِنَ الْعُرُوقِ النَّابِضَةِ .

(٢) قوله : « فإن الأقصرين أما زره » يريد أما زرههم ، أى أقوياءهم قلوباً ، كما يأتي في مزر .

وَمِنْهُنَّ شَرْهٌ بِاسْمِ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحَرِيفِ، وَهُوَ أَجْمَعِيٌّ وَهُوَ إِلَى وَزْنٍ تَفْعِيلٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى وَزْنٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَمْثَلَةِ؛ قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ.

• شرنص • اللَّيْثُ: جَمَلُ شِرْناصٍ صَحْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَجَمْعُهُ شِرْناصٌ.

• شرنض • اللَّيْثُ: جَمَلُ شِرْناضٍ صَحْمٌ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَجَمْعُهُ شِرْناضٌ؛ قَالَ أَبُو مَثُورٍ: لَا أَعْرِفُهُ لِيَعْبُرَ.

• شرنف • الشَّرْنافُ: وَرَقُ الزَّرْعِ إِذَا كَثُرَ وَطَالَ وَخَشِيَ فَسَادَهُ فَقُطِعَ، يُقَالُ حِينَئِذٍ: شَرْنَفْتُ الزَّرْعَ، إِذَا قُطِعَتْ شِرْنافُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ كَلِمَةٌ بَيَانِيَّةٌ. وَالشَّرْنافُ: عَصْفُ الزَّرْعِ الْعَرِيفِ؛ يُقَالُ: قَدْ شَرْنَفُوا زَرْعَهُمْ، إِذَا جَزَّوا عَصْفَهُ.

• الشَّرْنافُ شَطَحٌ. الْمَشْفَحُ (١).

• شرنق • أَبُو عَمْرٍو: ثِيَابُ شَرَانِقٍ مُتَحَرِّقَةٌ، لَا وَاحِدَ لَهَا، وَأَنْشَدَ: مِنْهُ وَأَعْلَى جِلْدِهِ شَرَانِقٌ وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْحَيَّةِ إِذَا لَفَّتْهُ شَرَانِقٌ.

• شره • الشَّرْهُ: أَسْوَأُ الْحَرِصِ، وَهُوَ غَلْبَةُ الْحَرِصِ؛ شَرَهُ شَرَهُاً فَهُوَ شَرُهُ وَشَرْهَانُ.

(١) زاد في القاموس: والشرداح، بكسر فسكون: الرجل اللحم الرخو، والطويل العظيم من الإبل والنساء اهـ.

قال شارح: ومثله السرداح، بالسین المهملة، كما تقدم.

وزاد الحمد أيضاً: الشرنفح، بفتح الشين والراء وسكون النون وفتح الفاء: الخفيف القديم.

وزاد أيضاً: شَطَحٌ، بكسر أوله وثانيه المشدود: زجر للعريض من أولاد المعز.

وزاد أيضاً: المشفح كمعظم: المحروم الذي لا يصيب شيئاً.

وَرَجُلٌ شَرُهُ: شَرْهَانُ النَّفْسِ حَرِيفٌ وَالشَّرُّ وَالشَّرْهَانُ: السَّرِيعُ الطَّعْمِ الْوَحِيُّ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الطَّعْمِ. وَيُقَالُ: شَرُهُ فُلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشْرُهُ شَرَهُاً، إِذَا اشْتَدَّ حَرَضُهُ عَلَيْهِ.

وَسَنَةُ شَرْهَاءَ: مُجْدِبَةٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ). وَقَوْلُهُمْ: هِيَ (٢) شَرَاهِيَا، مَعْنَاهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ.

• شرى • شَرَى الشَّيْءَ يَشْرِيهِ شِرْياً وَشِرَاءً وَاشْتَرَاهُ سَوَاءً، وَشَرَاهُ وَاشْتَرَاهُ: بَاعَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ»، وَقَالَ تَعَالَى: «وَشَرَّوْهُ بِمَنْ يَبْخَسُ دِرَاهِمَ مَعْلُودَةٍ»، أَيْ بَاعُوهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدْيِ»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: لَيْسَ هُنَا شِرَاءٌ وَلَا بَيْعٌ، وَلَكِنْ رَغَبْتُهُمْ فِيهِ بِمَسْكُوتِهِمْ بِوَكَرْعَةِ الْمُشْتَرَى بِأَلْفِهِ مَا يَرْغَبُ فِيهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ تَرَكَ شَيْئاً وَتَمَسَّكَ بِغَيْرِهِ قَدْ اشْتَرَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ»، أَصْلُهُ اشْتَرَوْا، فَاسْتَقْبَلَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْبَاءِ فَحَذِفَتْ، فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ: الْبَاءُ وَالْوَاوُ، فَحَذِفَتْ الْبَاءُ وَحَرَّكَتِ الْوَاوُ بِحَرَكَةِهَا لَمَّْا اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّحِيحُ فِي تَعْلِيلِ أَنَّ الْبَاءَ لَمَّْا تَحَرَّكَتْ فِي اشْتَرَوْا، وَأَنْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، قُلِبَتْ أَلِفًا، ثُمَّ حَذِفَتْ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ قَالَ: وَيَجْمَعُ الشَّرْهُ عَلَى أَشْرِيَةٍ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُجْمَعُ

(٢) قوله: «وقولهم هيا إلخ» مثله في التهذيب، والذي في النكلة ما نصه: قال الصاغاني هذا غلط، وليس هذا اللفظ من هذا التركيب في شيء، أعني تركيب شره، وبعضهم يقول آهيا شرهايا، مثل عاهيا، وكل ذلك تصحيف وتحرّيف، وإنما هو إهيا بكسر الهمزة وسكون الهاء، ويؤثر بالتحريك وسكون الراء وبعده إهيا مثل الأول، وهو اسم من أسماء الله جل ذكره، ومعنى إهيا يشرها الذي لم يزل، هكذا قرأني جبر

من أخبار اليهود بعدن أمين.

من الحوادث ما فارقته أبداً وقال أيضاً:

وَشَرْنْتُ بُرْدًا لَيْسَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا أَشْرِي عَلَى بَشِيءٍ، وَلَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِئْخَرَةٍ سَاحِيَةٍ؛ لَا أَشْرِي أَيْ لَا أَبِيعُ. وَشَرَوَى الشَّيْءَ: مِثْلُهُ، وَأَوْهَ مُدْلَكَةٌ مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَشْرَى بِمِثْلِهِ، وَلَكِنَّهَا قُلِبَتْ يَاءً كَمَا قُلِبَتْ فِي تَقَوَّى وَنَحْوِهَا. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ هَذَا شَرَوَاهُ وَشَرِيَهُ أَيْ مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ: أَلَا تَبْ حَصْرٌ فِي مَا لَكَ لِهَذَا شَرِيًّا؟ وَكَانَ شُرَيْحٌ يَضْمَنُ الْقَصَارَ شَرَوَاهُ، أَيْ مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: اذْفَعُوا

عَلَى أَفْعَلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْرِيَةً جَمْعًا لِلْمَمْدُودِ، كَمَا قَالُوا أَفْعِيَّةً فِي جَمْعٍ قَفًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمْدُهُ. وَشَارَاهُ مُشَارَاةً وَشِرَاءً: بَايَعَهُ؛ وَقِيلَ: شَارَاهُ مِنَ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ جَمِيعًا، وَعَلَى هَذَا وَجْهٌ بَعْضُهُمْ مَدَّ الشَّرَاءَ. أَبُو زَيْدٍ: شَرْنْتُ بَعْتُ، وَشَرْنْتُ أَيْ اشْتَرْنْتُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: بِشَسَ مَا بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ. وَلِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مَذْهَبَانِ: فَلَا كَثْرَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ شَرَوْا بَاعُوا، وَاشْتَرَوْا ابْتَاعُوا، وَرَبَّاهُ جَعَلُوهَا بِمَعْنَى بَاعُوا.

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرَاءُ يَمْدٌ وَيُقَصَّرُ. شَرْنْتُ الشَّيْءَ أَشْرِيهِ شِرَاءً إِذَا بَعْتَهُ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَهِدْتُ الشَّرَاءَ بِالْمَدِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لَا تَغْتَرَّ بِالْحَرَّةِ عَامَ هِدَانِهَا، وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا؛ قَالَ: وَشَهِدْتُ شَرْنْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ قَوْلَ يَزِيدَ ابْنِ مُعَرِّجٍ:

شَرْنْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكْتَفِنِي مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا وَقَالَ أَيْضًا:

وَشَرْنْتُ بُرْدًا لَيْسَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا أَشْرِي عَلَى بَشِيءٍ، وَلَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِئْخَرَةٍ سَاحِيَةٍ؛ لَا أَشْرِي أَيْ لَا أَبِيعُ. وَشَرَوَى الشَّيْءَ: مِثْلُهُ، وَأَوْهَ مُدْلَكَةٌ مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَشْرَى بِمِثْلِهِ، وَلَكِنَّهَا قُلِبَتْ يَاءً كَمَا قُلِبَتْ فِي تَقَوَّى وَنَحْوِهَا. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ هَذَا شَرَوَاهُ وَشَرِيَهُ أَيْ مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ: أَلَا تَبْ حَصْرٌ فِي مَا لَكَ لِهَذَا شَرِيًّا؟ وَكَانَ شُرَيْحٌ يَضْمَنُ الْقَصَارَ شَرَوَاهُ، أَيْ مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: اذْفَعُوا

عَلَى أَفْعَلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْرِيَةً جَمْعًا لِلْمَمْدُودِ، كَمَا قَالُوا أَفْعِيَّةً فِي جَمْعٍ قَفًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمْدُهُ. وَشَارَاهُ مُشَارَاةً وَشِرَاءً: بَايَعَهُ؛ وَقِيلَ: شَارَاهُ مِنَ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ جَمِيعًا، وَعَلَى هَذَا وَجْهٌ بَعْضُهُمْ مَدَّ الشَّرَاءَ. أَبُو زَيْدٍ: شَرْنْتُ بَعْتُ، وَشَرْنْتُ أَيْ اشْتَرْنْتُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: بِشَسَ مَا بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ. وَلِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مَذْهَبَانِ: فَلَا كَثْرَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ شَرَوْا بَاعُوا، وَاشْتَرَوْا ابْتَاعُوا، وَرَبَّاهُ جَعَلُوهَا بِمَعْنَى بَاعُوا.

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرَاءُ يَمْدٌ وَيُقَصَّرُ. شَرْنْتُ الشَّيْءَ أَشْرِيهِ شِرَاءً إِذَا بَعْتَهُ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَهِدْتُ الشَّرَاءَ بِالْمَدِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لَا تَغْتَرَّ بِالْحَرَّةِ عَامَ هِدَانِهَا، وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا؛ قَالَ: وَشَهِدْتُ شَرْنْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ قَوْلَ يَزِيدَ ابْنِ مُعَرِّجٍ:

شَرْنْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكْتَفِنِي مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا وَقَالَ أَيْضًا:

وَشَرْنْتُ بُرْدًا لَيْسَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ قَالَ لِابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ: وَاللَّهِ لَا أَشْرِي عَلَى بَشِيءٍ، وَلَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِئْخَرَةٍ سَاحِيَةٍ؛ لَا أَشْرِي أَيْ لَا أَبِيعُ. وَشَرَوَى الشَّيْءَ: مِثْلُهُ، وَأَوْهَ مُدْلَكَةٌ مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا يَشْرَى بِمِثْلِهِ، وَلَكِنَّهَا قُلِبَتْ يَاءً كَمَا قُلِبَتْ فِي تَقَوَّى وَنَحْوِهَا. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ هَذَا شَرَوَاهُ وَشَرِيَهُ أَيْ مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

وَتَرَى هَالِكًا يَقُولُ: أَلَا تَبْ حَصْرٌ فِي مَا لَكَ لِهَذَا شَرِيًّا؟ وَكَانَ شُرَيْحٌ يَضْمَنُ الْقَصَارَ شَرَوَاهُ، أَيْ مِثْلَ الثَّوْبِ الَّذِي أَخَذَهُ وَأَهْلَكَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: اذْفَعُوا

عَلَى أَفْعَلٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْرِيَةً جَمْعًا لِلْمَمْدُودِ، كَمَا قَالُوا أَفْعِيَّةً فِي جَمْعٍ قَفًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَمْدُهُ. وَشَارَاهُ مُشَارَاةً وَشِرَاءً: بَايَعَهُ؛ وَقِيلَ: شَارَاهُ مِنَ الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ جَمِيعًا، وَعَلَى هَذَا وَجْهٌ بَعْضُهُمْ مَدَّ الشَّرَاءَ. أَبُو زَيْدٍ: شَرْنْتُ بَعْتُ، وَشَرْنْتُ أَيْ اشْتَرْنْتُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: بِشَسَ مَا بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ. وَلِلْعَرَبِ فِي شَرَوْا وَاشْتَرَوْا مَذْهَبَانِ: فَلَا كَثْرَ مِنْهَا أَنْ يَكُونَ شَرَوْا بَاعُوا، وَاشْتَرَوْا ابْتَاعُوا، وَرَبَّاهُ جَعَلُوهَا بِمَعْنَى بَاعُوا.

الْجَوْهَرِيُّ: الشَّرَاءُ يَمْدٌ وَيُقَصَّرُ. شَرْنْتُ الشَّيْءَ أَشْرِيهِ شِرَاءً إِذَا بَعْتَهُ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ أَيْضًا، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَهِدْتُ الشَّرَاءَ بِالْمَدِّ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: لَا تَغْتَرَّ بِالْحَرَّةِ عَامَ هِدَانِهَا، وَلَا بِالْأَمَةِ عَامَ شِرَائِهَا؛ قَالَ: وَشَهِدْتُ شَرْنْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ قَوْلَ يَزِيدَ ابْنِ مُعَرِّجٍ:

شَرْنْتُ بُرْدًا وَلَوْلَا مَا تَكْتَفِنِي مِنَ الْحَوَادِثِ مَا فَارَقْتُهُ أَبَدًا وَقَالَ أَيْضًا:

وَشَرْنْتُ بُرْدًا لَيْسَنِي مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامَةً

شَرَّوَاهَا مِنَ النِّعَمِ ، أَىِ مِثْلَهَا . وَفَى حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِى الصَّدَقَةِ : فَلَا يَأْخُذُ إِلَّا بِتِلْكَ السَّنِّ مِنْ شَرِّى إِلَيْهِ ، أَوْ قِيمَةً عَدَلُو ، أَىِ مِنْ مِثْلِ إِلَيْهِ . وَفَى حَدِيثٍ شُرَيْحٍ : قَصَصَ فِى رَجُلٍ نَزَعَ فِى قَوْسٍ رَجُلٌ فَكَسَرَهَا ، فَقَالَ : لَهُ شَرَّوَاهَا . وَفَى حَدِيثٍ التَّحْمِىِّ فِى الرَّجُلِ يَبِيعُ الرَّجُلَ وَيَشْتَرِيهِ الْخِلَاصَ ، قَالَ : لَهُ الشَّرُّوَى ، أَىِ الْمِثْلُ . وَفَى حَدِيثٍ أُمِّ زَرْعٍ قَالَ : فَتَكَحَّثُ نَفْسَهُ رَجُلًا سَرِيًّا ، رَكِبَ شَرِيًّا ، وَأَخَذَ خَطِيًّا ، وَأَرَاخَ عَلَى نَعْمًا ثَرِيًّا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَتْ يَقُولُهَا رَكِبَ شَرِيًّا أَىِ فَرَسًا يَسْتَشْرِى فِى سَبَوِهِ ، أَىِ يَلِجُ وَيَنْصُغِي وَيَجِدُ فِى بِلَا قُتُورٍ وَلَا انْكِسَارٍ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَجَّ فِى الْأَمْرِ : قَدْ شَرَّى فِىهِ وَاسْتَشْرَى ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ جَادَ الْجَرَى . يُقَالُ : شَرَّى الرَّجُلُ فِى غَضَبِهِ وَاسْتَشْرَى وَأَجَدَّ . أَىِ جَدَّ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَكِبَ شَرِيًّا أَىِ فَرَسًا خِيَارًا فَإِنِ افْتَقَرَ .

وَشَرَّى الْمَالُ وَشَرَّاهُ : خِيَارُهُ . وَالشَّرَّى بِمَنْزِلَةِ الشَّوَى : وَهَذَا رُذَالُ الْمَالِ ، فَهُوَ حَرْفٌ مِنَ الْأَضْدَادِ .

وَأَشْرَاءُ الْحَرَمِ : نَوَاحِيهِ ، وَالْوَاجِدُ شَرَّى ، مَقْصُورٌ . وَشَرَّى الْفَرَاتِ : نَاحِيَّتُهُ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

لَعِنَ الْكَوَاعِبُ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلْتَنِي ^(١)
بِشَرَّى الْفَرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمٍ الْجَوْسَقِ
وَفَى حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْزِلْ أَشْرَاءَ الْحَرَمِ ، أَىِ نَوَاحِيهِ وَجَوَانِبَهُ ، الْوَاجِدُ شَرَّى .

وَشَرَّى زِمَامُ الثَّاقِفِ : اضْطَرَبَ . وَيُقَالُ لِزِمَامِ الثَّاقِفِ إِذَا تَابَعَتْ حَرَكَاتُهُ لِتَحْرِيكِهَا رَأْسَهَا فِى عَدْوِهَا : قَدْ شَرَّى زِمَامُهَا بِشَرَّى شَرَّى ، إِذَا كَثُرَ اضْطِرَابُهُ .

وَشَرَّى الشَّرَّ بَيْنَهُمْ شَرَّى : اسْتَطَارَ .

(١) قوله : «وصلتني» فى الطبقات جميعها : «وصلتني» بالفاء .

[عبد الله]

وَشَرَّى الْبَرَقُ ، بِالْكَسْرِ ، شَرَّى : لَمَعَ وَتَبَاعَعَ لَمَعَانُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَطَارَ وَتَفَرَّقَ فِى وَجْهِ الْغَيْمِ ، قَالَ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَقْتَضِضْ
يَمُوتُ فَوْقًا وَيَشْرِى فَوْقًا
وَكَذَلِكَ اسْتَشْرَى ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَادَى فِى غِيٍّ وَفَسَادٍ : شَرَّى بِشَرَّى شَرَّى . وَاسْتَشْرَى فُلَانٌ فِى الشَّرِّ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَالْمُشَارَاةُ : الْمُلَاجَاةُ ، يُقَالُ : هُوَ يُشَارِى فُلَانًا ، أَىِ يُلَاجِئُهُ .

وَفَى حَدِيثِ عَائِشَةَ فِى صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ثُمَّ اسْتَشْرَى فِى دِينِهِ ، أَىِ لَجَّ وَتَوَادَى وَجَدَّ وَقَوَّى وَاهْتَمَّ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَرَّى الْبَرَقِ وَاسْتَشْرَى ، إِذَا تَبَاعَعَ لَمَعَانُهُ . وَيُقَالُ : شَرَّيْتُ عَيْنَهُ بِالذَّمِّعِ إِذَا لَجَّ وَتَابَعَتْ الِهْمْلَانَ .

وَشَرَّى فُلَانٌ غَضَبًا ، وَشَرَّى الرَّجُلُ شَرَّى وَاسْتَشْرَى : غَضِبَ وَلَجَّ فِى الْأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِابْنِ أَحْمَرَ :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرِيشَةٌ
شَرَّيْتُ وَبَاتَ عَلَى نَفَا مُتَهَدِّمٍ
شَرَّيْتُ : لَجَّتْ ، وَعَرِيشَةٌ : مَشْوِيَةٌ إِلَى عَرْشِ السَّالِكِ ، وَمُتَهَدِّمٌ : مُتَهَابَةٌ لَا يَتِمَّاسُكُ .

وَالشَّرَاةُ : الْخَوَارِجُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ غَضِبُوا وَلَجُّوا ، وَأَمَّا هُمْ فَقَالُوا : نَحْنُ الشَّرَاةُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاوِ اللَّهِ» ، أَىِ يَبِيعُهَا وَيَبْدُلُهَا فِى الْجِهَادِ ، وَتَمَّتْهَا الْجَنَّةُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ» ، وَلِذَلِكَ قَالَ قَطْرِي بْنُ الْفُجَاعَةِ وَهُوَ خَارِجِيٌّ :

رَأَتْ فِتْنَةً بَاعُوا إِلَاهَهُ نَفْسَهُمْ

بِحِجَاتٍ عَدَنَ عِنْدَهُ وَنَعِصٍ
الْتِهَادِيْبُ : الشَّرَاةُ الْخَوَارِجُ ، سُمُّوا أَنْفُسَهُمْ شُرَاةً لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّهُمْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ ، وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ «إِنَّا شَرَيْنَا أَنْفُسَنَا فِى طَاعَةِ اللَّهِ ، أَىِ بَعَاها بِالْجَنَّةِ

حِينَ فَارَقْنَا الْأَيَّامَ الْجَائِزَةَ ، وَالْوَاجِدُ شَارٍ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : تَشَرَّى الرَّجُلُ . وَفَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُ حِينَ اشْتَرَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَخَلَعُوا بَيْعَةَ زَيْدٍ ، أَىِ صَارُوا كَالشَّرَاةِ فِى فِعْلِهِمْ ، وَهُمْ الْخَوَارِجُ ، وَخَرُوجُهُمْ عَنْ طَاعَةِ الْإِمَامِ ، قَالَ : وَإِنَّا لَنَرِيهِمْ هَذَا اللَّقْبَ لِأَنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّهُمْ شَرُّوا دِيَارَهُمْ بِالْآخِرَةِ ، أَىِ بَاعُوهَا . وَشَرَّى نَفْسَهُ شَرَّى إِذَا بَاعَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَيْتَ فَرَرْتُ مِنَ الْمَنِيَّةِ وَالشَّرَّى
وَالشَّرَّى : يَكُونُ بَيْعًا وَاشْتِرَاءً وَالشَّارِي : الْمُشْتَرِي . وَالشَّارِي : الْبَائِعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَاءُ ، مَمْلُودٌ وَيُقَصَّرُ فَيُقَالُ الشَّرَا ، قَالَ : أَهْلُ نَجْدٍ يَقَصِّرُونَهُ ، وَأَهْلُ يَهَامَةَ يَمْدُونَهُ ، قَالَ : وَشَرَّيْتُ بِنَفْسِي لِلْقَوْمِ ، إِذَا تَقَدَّمْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ إِلَى عَدُوِّهِمْ فَقَاتَلْتُهُمْ ، أَوْ إِلَى السُّلْطَانِ فَتَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ . وَقَدْ شَرَّى بِنَفْسِهِ إِذَا جَعَلَ نَفْسَهُ جَنَّةً لَهُمْ . شَمِيرٌ : اشْتَرَيْتُ الرَّجُلَ وَالشَّيْءَ وَاشْتَرَيْتُهُ أَىِ اخْتَرْتُهُ . وَرَوَى يَسْتُ الْأَعَشَى : شُرَاةُ الْهَجَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : شُرَاةُ أَرْضٍ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا شَرَوَى ، قَالَ أَبُو ثَرْبَابٍ : سَوَّغَتِ السُّلَيْمَى يَقُولُ اشْتَرَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَغْرَيْتُ ، وَاشْتَرَيْتُهُ بِهِ فَشَرَّى مِثْلُ أَغْرَيْتُهُ بِهِ فَفَرَّى .

وَشَرَّى الْفَرَسُ فِى سَبَوِهِ وَاسْتَشْرَى أَىِ لَجَّ ، فَهُوَ فَرَسٌ شَرَّى ، عَلَى فِعْلِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَفَرَسٌ شَرَّى يَسْتَشْرِى فِى جَرِيهِ ، أَىِ يَلِجُ . وَشَارَاهُ مُشَارَاةً : لَاجَهُ . وَفَى حَدِيثِ السَّائِبِ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، شَرِيكِي ، فَكَانَ خَيْرَ شَرِيكِي ، لَا يُشَارِى ، وَلَا يُمَارِى ، وَلَا يُدَارِى ، الْمُشَارَاةُ : الْمُلَاجَاةُ ، وَقِيلَ : لَا يُشَارِى مِنَ الشَّرِّ ، أَىِ لَا يُشَارِدُ ، فَقَلَبَ إِحْدَى الرَّافِعِينَ يَاءً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ الْجَوْجَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَا تُشَارِ أَخَاكَ ، فِى إِحْدَى الرَّوَابِيتَيْنِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِى قَوْلِهِ لَا يُشَارِى : لَا يَسْتَشْرِى مِنَ الشَّرِّ ، وَلَا يُمَارِى : لَا يُدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُرَدُّ

الْكَلَامُ ، قَالَ :

وَأَنَّى لَأَسْتَبْقِيَ ابْنَ عَمِّي وَأَتَقِي

مُشَارَاتِهِ كَيْ مَا يَرِيعَ وَيَعْقِلَا

قَالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ

قَوْلِهِ لَا يُشَارِي وَلَا يَهَارِي وَلَا يُدَارِي ، قَالَ :

لَا يُشَارِي مِنَ الشَّرِّ ، قَالَ : وَلَا يَهَارِي لَا

يُخَاصِمُ فِي شَيْءٍ لَيْسَتْ لَهُ فِيهِ مَنَفَعَةٌ ، وَلَا

يُدَارِي أَيْ لَا يَدْفَعُ ذَا الْحَقِّ عَنْ حَقِّهِ ،

وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذَا أَوْقَدْتَ نَارَ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ

إِلَى النَّارِ يَسْتَشْرِى ذَرَى كُلِّ حَاطِبٍ

ابْنُ سَيْدَةٍ : لَمْ يُفَسِّرْ يَسْتَشْرِى إِلَّا أَنْ يَكُونَ

يَلِجُ فِي تَأْمِيلِهِ . وَيُقَالُ : لَحَاهُ اللَّهُ وَشَرَاهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَرَاهُ اللَّهُ وَأَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ

وَأَرْعَمَهُ .

وَالشَّرَى : شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى الْجَسَدِ أَحْمَرٌ

كَهَيْئَةِ الدَّارِهِمِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ الْبَرِّي يَخْرُجُ

فِي الْجَسَدِ . وَقَدْ شَرَى شَرَى ، فَهُوَ شَرٌّ عَلَى

فَعْلٍ ، وَشَرَى جِلْدَهُ شَرَى ، قَالَ : وَالشَّرَى

خُرَاجٌ صِغَارٌ لَهَا لَدَغٌ شَدِيدٌ .

وَنَشَرَى الْقَوْمَ : تَفَرَّقُوا .

وَأَسْتَشَرْتُ بَيْنَهُمُ الْأُمُورَ : عَظُمَتْ

وَتَفَاقَمَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى شَرَى

أَمْرُهَا ، أَيْ عَظُمَ ^(١) وَتَفَاقَمَ وَلَجُوا فِيهِ .

وَفَعَلَ بِهِ مَا شَرَاهُ أَيْ سَاعَهُ .

وَوَلِلَ شَرَاهُ كَسَرَاوِ أَيْ خِيَارَ ، قَالَ ذُو

الرُّمَّةِ :

يَذُبُّ الْقَضَايَا عَنْ شَرَاوِ كَانَهَا

جَاهِرٌ تَحْتَ الْمَذْجَاتِ الْهَوَاضِبِ

وَالشَّرَى : النَّاحِيَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

نَاحِيَةَ النَّهْرِ ، وَقَدْ يُمَدُّ ، وَالْقَصْرُ أَعْلَى ،

وَالْجَمْعُ أَشْرَاءُ . وَأَشْرَاهُ نَاحِيَةُ كَذَا : أَمَالُهُ ،

قَالَ :

(١) قوله : « حتى شري أمرها أي عظم إلخ »

عبارة النهاية : ومنه حديث المبعث : فشرى الأمر

بينه وبين الكفار حين سب آلهم ، أي عظم وتفاقم

ولجوا فيه ، والحديث الآخر : حتى شري أمرها ،

وحديث أم زرع إلخ .

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُّتِنَا

يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَابِنَا صُورٌ

وَأَنَّنِي حَوْثًا يُشْرِى الْهَوَى بِصَرَى

مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكَوا أَتَنِي فَانْظُرُوا

يُرِيدُ أَنْظُرْ ، فَاشْبَعِ ضَمَّةَ الظَّاءِ فَتَشَاتَ عَنْهَا

وَأَوْ .

وَالشَّرَى : الطَّرِيقُ ، مَقْصُورٌ ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ .

وَالشَّرَى ، بِالتَّسْكِينِ : الْحَنْظَلُ ،

وَقِيلَ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَقِيلَ : وَرَقُهُ ،

وَاحِدَتُهُ شَرِيَّةٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَغُ شَرِيًّا مَا بَصَقَ

وَيُقَالُ : فِي فُلَانٍ طَعَانٌ أَرَى وَشَرَى ،

قَالَ : وَالشَّرَى شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، قَالَ الْأَعْلَمُ

الْهَذَلِيُّ :

عَلَى حَتِّ الْبَرَايَةِ زَمَحَرَى السَّ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرَى طَوَالِ

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« كَشَجَرَةٍ حَيَّةٍ » ، قَالَ : هُوَ الشَّرِيَانُ ، قَالَ

الرَّمَحَشَرِيُّ : الشَّرِيَانُ وَالشَّرَى : الْحَنْظَلُ ،

قَالَ : وَنَحْوُهَا الرُّهَوَانُ وَالرُّهَوُ لِلْمُطْمَئِنِّ مِنْ

الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ

لَقِيَطٍ : أَشْرَفْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ ، أَرَادَ

أَنَّ الْأَرْضَ اخْضَرَّتْ بِالنَّبَاتِ ، فَكَانَهَا حَنْظَلَةً

وَاحِدَةً ، قَالَ : وَالرُّوَابِيَةُ شَرِيَّةٌ بِالْبَاءِ

الْمُوحَدَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ لِمِثْلِ مَا

كَانَ مِنْ شَجَرِ الْفَيْثَاءِ وَالْبَطِيخِ شَرَى ، كَمَا يُقَالُ

لِشَجَرِ الْحَنْظَلِ ، وَقَدْ أَشْرَتِ الشَّجَرَةُ

وَأَسْتَشَرَتْ . وَلَالِ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّرِيَّةُ التَّحْلَةُ

الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ التَّوَاوِ .

وَتَزَوَّجَ فِي شَرِيَّةٍ نِسَاءً ، أَيْ فِي نِسَاءٍ يَلْدَنَ

الْإِنَابَةِ .

وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ

وَكَسْرُهَا : شَجَرٌ مِنْ عِضَاوِ الْجِبَالِ يَعْمَلُ مِنْهُ

الْقَيْسُ ، وَاحِدَتُهُ شَرِيَانَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

نَبَاتُ الشَّرِيَانِ نَبَاتُ السُّدْرِ ، يَسْتَوِي كَمَا يَسْتَوِي

السُّدْرُ وَيَتَسَبَّحُ ، وَلَهُ أَيْضًا نِيفَةٌ صَفْرَاءُ حُلُوةٌ ،

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ تُصْنَعُ الْقِيَاسُ مِنْ

الشَّرِيَانِ ، قَالَ : وَقَوْسُ الشَّرِيَانِ جَيْدَةٌ إِلَّا

أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرِئَةٍ حُمْرَةً ، وَهُوَ مِنْ عُنْتِي

الْعِيدَانِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ عَوْدَهُ لَا يَكَادُ يَعُوجُ ،

وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرَى لِزَيْدِ الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرِيَانِ مُطْعَمَةٌ

كَدَاءُ فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمٌ

وَقَالَ الْآخَرُ :

سَيَاخَفُ فِي الشَّرِيَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا

صِحَابِي وَأُولَى حَدَّهَا مِنْ تَعَرَّمَا

الْمُبَرَّدُ : التَّبَعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ

وَاحِدَةٌ ، وَلِكِنَّهَا تَحْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا ، وَتَكْرُمُ

بِمَنَابِتِهَا ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلْعٍ جَبَلٍ فَهُوَ

التَّبَعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ الشَّرِيَانُ ، وَمَا

كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ .

وَالشَّرِيَانَاتُ : عُروُقُ دُقَاقٍ فِي جَسَدِ

الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّرِيَانُ وَالشَّرِيَانُ ،

بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : وَاحِدُ الشَّرَايِينِ ، وَهِيَ

العُرُوقُ النَّابِضَةُ ، وَتَنْبُتُهَا مِنَ الْقَلْبِ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرِيَانُ الشَّقُّ ، وَهُوَ الثَّقُّ ،

وَجَمْعُهُ ثُقُوتٌ ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ .

وَأَشْرَى حَوْضَةً : مَلَأَهَا . وَأَشْرَى جِفَانَهُ

إِذَا مَلَأَهَا ، وَقِيلَ : مَلَأَهَا لِلضَّبْفَانِ ، وَأَنَشَدَ

أَبُو عَمْرٍو :

نَكَبُ الْعِشَارِ لِأَذْقَانِهَا

وَنَشَرَى الْجِفَانَ وَنَقَرَى الثَّرِيْلَا

وَالشَّرَى : مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الْأَسَدُ ،

يُقَالُ لِلشُّجْعَانِ : مَا هُمُ إِلَّا أَسُودُ الشَّرَى ،

قَالَ بَعْضُهُمْ : شَرَى مَوْضِعٌ يَعْنِيهِ تَأْوِي إِلَيْهِ

الْأَسَدُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَرَى الْفَرَاتِ وَنَاحِيَتُهُ ،

وَبِهِ غِيَاضٌ وَآجَامٌ وَمَأْسَدَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَسُودُ شَرَى لَأَقْتَ أَسُودَ خَفِيَّةٍ

وَالشَّرَى : طَرِيقٌ فِي سَلَمَى كَثِيرُ الْأَسَدِ .

وَالشَّرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَشَرِيَانٌ : وَادٍ ،

قَالَتْ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

بَانَ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا

يَبْطُنُ شَرِيَانٌ يَعُودِي عِنْدَهُ الذَّبِيبُ

وَشَرَاءٌ ، وَشَرَاءُ كَحَذَامٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ

الشَّيْبُ بْنُ تَوَلَّى :

تَأْبَدَ مِنْ أَطْلَالِ حِمْرَةٍ مَأْسَلٍ
فَقَدْ أَقْرَبَتْ مِنْهَا شِرَاءً فَيَذَلُّ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الشَّرَاءِ ؛ هُوَ يَفْتَحُ

الشَّيْبُ جَبَلٌ شَامِعٌ مِنْ دُونِ عُسْفَانَ ، وَصَفْعٌ
بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ دِمَشْقَ ، كَانَ يَسْكُنُهُ عَلَى
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَنْ أَتَتْهُمْ
الْخِلَافَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَشِرَاوَةٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ
مِنْ تَرِيمَ دُونَ مَدِينِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

تَرَامَى بِنَا مِنْهَا بِحَزْنٍ شِرَاوَةٌ
مُؤَوَّزَةٌ أَيْدٍ إِلَيْكَ وَارْجُلُ
وَشُرُورَى : اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهُوَ

فَعَوَّلٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شُرُورَى جَبَلٌ ،
قَالَ : كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ
يَقُولَ هَضْبَةٌ أَوْ أَرْضٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَوْنَهُ أَحَدٌ مِنَ
العَرَبِ ، وَلَوْ كَانَ اسْمُ جَبَلٍ لَتَوْنَهُ لِأَنَّهُ لَا
شَيْءَ يَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ .

• شَرْبٌ • الشَّارِبُ : الضَّامِرُ الْيَاسِ مِنْ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْحَبْلِ
وَالنَّاسِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّارِبُ الَّذِي
فِيهِ ضُمُورٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْزُولًا ،
وَالشَّاسِيفُ وَالشَّاسِبُ : الَّذِي قَدْ بَيَسَ .
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : مَا قَالَ
الْحَطِيطَةُ : أَثْبَقًا شَرْبًا ، إِنَّمَا قَالَ أَعْرَابِيًّا شَسْبًا ،
وَلَيْسَتْ الزَّأْيُ وَلَا السَّيْنُ يُدَلَّتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ
الْأُخْرَى ، لِتَصَرُّفِ الْفَعْلَيْنِ جَمِيعًا ،
وَالْجَمْعُ : شَرْبٌ وَشَوَارِبُ . وَقَدْ شَرَبَ
الْفَرَسُ بِشَرْبٍ شَرْبًا وَشَرْبًا .

وَخَيْلٌ شَرْبٌ ، أَيْ ضَوَامِرُ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ :
بِالْحَبْلِ عَابِسَةً زُورًا مَنَاقِيهَا
تَعْدُو شَوَارِبَ بِالشُّعْثِ الصَّنَادِيدِ
وَالشَّوَارِبُ : الْمُضْمَرَاتُ ، جَمْعُ
شَارِبٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى شَرْبٍ أَيْضًا .
وَأَتَانُ شَرْبَةً : ضَامِرَةٌ .

التَّهْدِيبُ : الشُّوْرَبُ وَالْمَيْتَةُ : الْعَلَمَةُ ،
وَأَشَدُّ :

غَلَامٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ شُرُوبٌ

وَالشَّرِيبُ : الْفَقِيبُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَبْلَ
أَنْ يُصْلَحَ ، وَجَمْعُهُ شُرُوبٌ ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ .

وَقَوْسٌ شَرْبَةٌ : لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ .
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : وَقَدْ تَوَشَّعَ بِشَرْبَةٍ
كَانَتْ مَعَهُ . الشَّرْبَةُ : مِنْ أَسمَاءِ الْقَوْسِ ،
وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِجَدِيدٍ وَلَا خَلْقٍ ، كَانَهَا
الَّتِي شَرَبَ قَصَبُهَا ، أَيْ ذَبَلُ ، وَهِيَ
الشَّرِيبَةُ أَيْضًا .
وَمَكَانٌ شَارِبٌ أَيْ خَشِينٌ .

• شَرْبٌ • نَظَرُ شَرْبٍ : فِيهِ إِغْرَاضٌ ، كَنَظَرِ
الْمُعَادَى الْمُبْغِضِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَظَرٌ عَلَى غَيْرِ
اسْتِوَاءٍ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ عَنْ
يَعِينِ وَشَالُو . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : الْحَطُّو
الشَّرَبُ ، وَاطْعَمُوا الْيَسْرَ ، الشَّرَبُ : النَّظَرُ عَنْ
الْيَمِينِ وَالشَّامِلِ وَلَيْسَ بِمُسْتَقِيمِ الطَّرِيقَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَكُونُ النَّظَرُ الشَّرَبُ فِي حَالِ الْغَضَبِ ، وَقَدْ
شَرْبَهُ يَشْرَبُهُ شَرْبًا .

وَشَرْبٌ إِلَيْهِ : نَظَرٌ مِنْهُ فِي أَحَدٍ شَقِيقَةٍ وَلَمْ
يَسْتَقْبَلْهُ بِوَجْهِهِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : إِذَا نَظَرَ
بِجَانِبِ الْعَيْنِ فَقَدْ شَرَبَ يَشْرَبُ ، وَذَلِكَ مِنْ
الْبُخْصَةِ وَالْهَيْبَةِ ، وَنَظَرٌ إِلَيْهِ شَرْبًا ، وَهُوَ نَظَرُ
الْغَضَبَانِ بِمُؤَخِّرِ الْعَيْنِ ، وَفِي لَحْظِهِ شَرْبٌ ،
بِالتَّخْرِيلِ . وَتَنَازَرَا الْقَوْمُ أَيْ نَظَرَ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ شَرْبًا . الْفَرَاءُ : يُقَالُ شَرْبَتُهُ أَشْرَبُهُ
شَرْبًا ، وَنَزَرْتُهُ أَنْزَرُهُ نَزْرًا ، أَيْ أَصَبْتُهُ
بِالْعَيْنِ ، وَإِنَّهُ لَحَمَى الْعَيْنَ وَلَا فَعَلَ لَهُ ، وَإِنَّهُ
لَأَشْوَهُ الْعَيْنَ ، إِذَا كَانَ خَبِثَ الْعَيْنَ ، وَإِنَّهُ
لَشَقِذُ الْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ الثَّعَالُ ،
وَقَدْ شَقِذَ بِشَقِذٍ شَقِذًا . أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّرَبُ
مِنْ الْمَشَارَرَةِ ، وَهِيَ الْمُعَادَاةُ ، قَالَ رُوبَةُ :

يَلْقَى مُعَادِيَهُمْ عَذَابَ الشَّرَبِ

وَيُقَالُ : أَتَاهُ الدَّهْرُ بِشَرْبَةٍ لَا يَنْحَلُّ
مِنْهَا ، أَيْ أَهْلَكَهُ . وَقَدْ أَشْرَبَهُ اللَّهُ ، أَيْ الْقَاهُ
فِي مَكْرُوهِ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ .

وَالطَّمَنُ الشَّرَبُ : مَا طَعَنْتَ بِسَيْفِكَ
وَشَالَكَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الطَّمَنُ الشَّرَبُ
مَا كَانَ عَنْ يَمِينِ وَشَالُو . وَشَرْبَةٌ بِالسَّانِ :
طَعْنَةٌ .

الْيَيْتُ : الْحَبْلُ الْمَشْرُورُ الْمَقْمُولُ ، وَهُوَ
الَّذِي يُقْتَلُ بِمَا يَلِي الْيَسَارَ ، وَهُوَ أَشَدُّ لَفْظِيَّةً ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّرَبُ إِلَى فَوْقَ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَشْرُورُ الْمَقْمُولُ إِلَى فَوْقَ ،
وَهُوَ الْفَقْلُ الشَّرَبُ ، قَالَ أَبُو مُصَوِّرٍ : وَهَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّرَبُ مِنَ الْفَقْلِ
مَا كَانَ عَنْ الْيَسَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْدَأَ
الْفَاتِلُ مِنْ خَارِجٍ وَبَرْدَةٌ إِلَى بَطْنِهِ وَقَدْ
شَرْبَهُ ، قَالَ :

لِمُصْعَبِ الْأَمْرِ إِذَا الْأَمْرُ انْقَشَرَ

أَمْرُهُ يَسْرًا فَإِنْ أَغْيَا الْيَسْرَ

وَالثَّانِ إِلَّا مِرَّةَ الشَّرَبِ شَرْبًا

أَمْرُهُ أَيْ قَتْلُهُ فَلَا شَدِيدًا . يَسْرًا أَيْ قَتْلَهُ عَلَى
الْجِهَةِ الْيَسْرَاءِ . فَإِنْ أَغْيَا الْيَسْرَ وَالثَّانِ أَيْ
أَبْطَأَ . أَمْرُهُ شَرْبًا ، أَيْ عَلَى الْمَسْرَاءِ وَأَغَارُهُ
عَلَيْهَا ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

بِالْفَقْلِ شَرْبًا غَلَبْتَ يَسَارًا

تَمْطُو الْعِدَى وَالْمُجَذَّبَ الْبَثَارَا

يَصِفُ حِيَالَ الْمُتَجَنِّبِ يَقُولُ : إِذَا ذَهَبُوا بِهَا
عَنْ وُجُوهِهَا أَقْبَلْتُ عَلَى الْقَصْدِ .

وَأَسْتَشْرَبُ الْحَبْلَ ، وَأَسْتَشْرَبُهُ فَاتْلُهُ ،
وَرَوَى بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا :
غَدَائِرُهُ مُسْتَشْرَرَاتٌ إِلَى الْعَلَا

تَظَلُّ الْمَدَارِي فِي مَشْيٍ وَمُرْسَلٍ (١)
وَيَبْرُؤُ مُسْتَشْرَرَاتٌ :

وَعَزَلُ شَرْبٍ : عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَالشَّرَبُ مِنَ الْفَقْلِ مَا كَانَ إِلَى
فَوْقَ ، خِلَافَ دَوْرِ الْمَعْرُولِ . يُقَالُ : حَبْلٌ
مَشْرُورٌ ، وَغَدَائِرُ مُسْتَشْرَرَاتٌ . وَطَحَنَ شَرْبًا :
ذَهَبَ بِهِ عَنْ الْيَمِينِ . يُقَالُ : طَحَنَ بِالرَّحَى

(١) قوله : « تظل المداري » في الديوان :

« تَصِلُ الْعِصَاصُ » . وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى « تَصِلُ
الْمَدَارِي » .

شَرْزًا ، وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرَّحَى عَنْ يَمِينِهِ ، وَبَنًا أَيْ عَنْ يَسَارِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَنَطْحَنُ بِالرَّحَى بَنًا وَشَرْزًا

وَلَوْ نَطَعَى الْمَقَارِلَ مَا عَيَّنَا
وَالشَّرَزُ : الشَّدَّةُ وَالصُّعُوبَةُ فِي الْأَمْرِ .

وَشَرْزُ الرَّجُلِ : تَهَيُّا لِلْقِتَالِ . وَشَرْزٌ :

غَضَبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدَ : بَلَعَنِي

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذَرَّةً مِنْ خَبَرٍ تَشْرَزُ لِي فِيهِ

بِشْتَمٍ وَإِعْجَادٍ ، فَمَسَرَّتْ إِلَيْهِ جَوَادًا ، وَبَرَوَى

تَشْدَرًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَازَالَ فِي الْحَوْلَاءِ شَرْزًا رَائِعًا

عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعَةً مِنْ تَغْلَبٍ

فَسَرَهُ فَقَالَ : شَرْزًا أَخَذًا فِي غَيْرِ الطَّرِيقِ .

يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ فِي رَجَمٍ أُمُّهُ رَجُلٌ سَوِيٌّ ،

كَأَنَّهُ يَقُولُ لَمْ يَزَلْ فِي أُمِّهِ عَلَى الْحَالَةِ الَّتِي هُوَ

عَلَيْهَا فِي الْكِبَرِ . وَالصَّرِيمُ هُنَا : الْأَمْرُ

الْمَضْرُومُ .

وَشَرْزٌ : بَلَدٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَرْضٌ ؛

قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَقَطَّعَ أَصْبَابُ اللَّبَانَةِ وَالْهَوَى

عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا حِمَاةَ وَشِيرَا

« شَرْزٌ » الشَّرَازَةُ : الْيَبْسُ الشَّدِيدُ الَّذِي

لَا يُطَاقُ عَلَى تَثْقِيهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي

لَا يَنْقَادُ لِلتَّثْقِيهِ . وَيُقَالُ : شَرٌّ يَشِيرُ شَرْزِيًّا .

وَشَيْءٌ شَرٌّ وَشَرْيَزٌ : يَابِسٌ جَدًّا .

« شَرْزٌ » الشَّرْزُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالشَّرْوَةُ :

الْعِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

تَيَمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونُهُ

مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرْزٍ ^(١)

وَفِي حَدِيثٍ الَّذِي اخْتَلَفَتْهُ الْجَنُّ : كُنْتُ

إِذَا هَبَطْتُ شَرْزًا أَحَدُهُ بَيْنَ تَنْدَوَيَّ ، الشَّرْزُ ،

(١) قوله : « تيممت قيساً إلخ » قال

الصاغاني : الرواية : تيممت قيساً إلخ . على الفعل

المضارع أى تيممت ناقتى أى تقصد ، وقوله :

فأفيتها وتعاللنا على صحصح كرداء الردن

بِالتَّحْرِيكِ : الْغِلَاطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ

شَرْزٌ وَشَرْزُونَ ، وَقَدْ شَرْزَ شَرْوَنَةً .

وَرَجُلٌ شَرْزٌ : فِي خَلْقِهِ عَسَرٌ .

وَتَشَرْزُ فِي الْأَمْرِ : تَصَعَّبَ . وَفِي حَدِيثٍ

لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : وَلَا أَهْمُ شَرْزُهُ ، يُرْوَى بِفَتْحِ

الشَّيْنِ وَالزَّايِ ، وَبِضْمِّهَا ، وَبِضْمِّ الشَّيْنِ

وَسُكُونِ الزَّايِ ، وَهِيَ لُغَاتٌ فِي الشَّدَّةِ

وَالْعِلَاطَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَانِبُ ، أَيْ يُوَلَّى

أَعْدَاةَ شِدَّتِهِ وَبَاسَهُ أَوْ جَانِبُهُ ، أَيْ إِذَا

دَهَمَهُمْ أَمْرٌ وَلَا أَهْمُ جَانِبُهُ فَحَاطَهُمْ بِنَفْسِهِ .

يُقَالُ : وَلَيْتُهُ ظَهَرِي إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ وَأَخَذَ

يَذُبُّ عَنْهُ .

وَشَرْزَتِ الْإِبِلَ شَرْزًا : عَيَسَتْ مِنَ الْحَمَا .

وَالشَّرْزُ : شِدَّةُ الْإِعْيَاءِ مِنَ الْحَمَا ، وَقَدْ

شَرْزَتِ الْإِبِلَ . وَرَوَى أَبُو سُوَيْبَانَ حَدِيثَ لُقْمَانَ

ابْنِ عَادٍ : شَرْزُهُ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ

عَنْهُ فَقَالَ : الشَّرْزُ عُرْضُهُ وَجَانِبُهُ ، وَهُوَ

لُغَةٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلَ قَدْ بَلَيْتَا

فَلَا يَرْمِينَ عَنْ شَرْزِي حَزِينَا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ حِينَ دَهَمَهُمُ الْأَمْرُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ

وَلَا أَهْمُ جَانِبُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ حَسَنٌ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

كِلَانَا وَلَوْ طَالَ أَيَّامُهُ

سَيَنْدُرُ عَنْ شَرْزِي مُدْحَضٍ

قَالَ : الشَّرْزُ الْحَرْفُ ، يَعْنِي بِهِ الْمَوْتَ ،

وَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ سَتَلِقُ قَدَمُهُ بِالْمَوْتِ ، وَإِنْ

طَالَ عُمُرُهُ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِنْ تُؤَيِّسَا نَارَ حَيٍّ قَدْ فَجِعَتْ بِهِمْ

أَمَسْتُ عَلَى شَرْزِي مِنْ دَارِهِمْ دَارِي

وَالشَّرْزُ : الْكَعْبُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ شَرْزٌ بِالْذُّوِّ مَحْكُوكٌ

وَقَالَ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مَسْرُوقٍ :

وَكَانَ صَرَعَاهَا كِعَابُ مُقَامِيرٍ

ضَرَبْتُ عَلَى شَرْزِي فَهَنْ شَوَاعِي

وَالشَّرْزُ وَالشَّرْزُ : نَاجِيَةُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ .

وَالشَّرْزُ : الْحَرْفُ وَالْجَانِبُ وَالتَّاجِيَةُ مِثَالُ

الطُّبِّ . وَيُقَالُ : عَنْ شَرْزِي أَيْ عَنْ بُعْدِي
وَأَعْتَاضِي وَتَحْرُفِي .

وَفِي حَدِيثِ الْخَذَرِيِّ : أَنَّهُ أَتَى جَنَازَةً ،

فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ تَشَرُّنَا لَهُ لِيُوسِعُوا لَهُ ، قَالَ

شَعِيرٌ : أَيْ تَحَرَّفُوا . يُقَالُ : تَشَرَّنَ الرَّجُلُ

لِلرَّمِيِّ إِذَا تَحَرَّفَ وَأَعْتَزَصَ . وَرَمَاهُ عَنْ

شَرْزِي ، أَيْ تَحَرَّفَ لَهُ ، وَهُوَ أَشَدُّ لِلرَّمِيِّ ؛

وَفِي حَدِيثِ سَطِیحَ :

تُحُوبُ بِي الْأَرْضَ عُلْدَادَةُ شَرْزِي

أَيْ تَمْنِي مِنْ نَشَاطِهَا عَلَى جَانِبِي . وَشَرْزِي

فُلَانٌ إِذَا نَشِطَ . وَالشَّرْزُ : النَّشَاطُ ، وَقِيلَ :

الشَّرْزُ الْمُعْبَى مِنَ الْحَمَا . وَالشَّرْزُ فِي

الصَّرَاعِ : أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرْكِهِ فَيَصْرَعُهُ ،

وَهُوَ التَّوَرُّكُ . وَيُقَالُ : مَا أَبَالِي عَلَى أَيْ

قُطْرِيهِ ، وَعَلَى أَيْ شَرْزِيهِ وَقَعَ ، يَعْنِي

وَاجِدًا ، أَيْ جَانِبِي .

وَتَشَرَّنَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشَرَّنًا وَتَشَرِينًا ،

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : صَرَعَهُ ، وَنَظِيرُهُ [قَوْلُهُ

تَعَالَى] : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » . وَتَشَرَّنَ

الشَّاةُ : أَضْجَعَهَا لِيَذْهَبَهَا . وَتَشَرَّنَ لِلرَّمِيِّ

وَاللَّامِرُ وَغَيْرِهِ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسٍ لِلْمُذَاكَرَةِ ، أَنَّهُ

قَالَ : حَتَّى أَتَشَرَّنَ . وَتَشَرَّنَ لَهُ أَيْ انْتَصَبَ لَهُ

فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ « ص » ،

فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشَرَّنَ النَّاسُ لِلْسُّجُودِ ،

فَقَالَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ

نَبِيٍّ ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشَرَّنْتُمْ ، فَتَزَلَّ وَسَجَدَ

وَسَجَدُوا ، التَّشَرَّنُ : التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ

وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ ، مَا خُوذُ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ

وَجَانِبِهِ ، كَأَنَّ الْمُتَشَرَّنَ يَدْعُ الطَّمَانِينَ فِي

جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِرًا عَلَى جَانِبِي . وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عُمَرَ

دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمًا فَقَطَّبَ

وَتَشَرَّنَ لَهُ ، أَيْ تَأَهُبَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ :

قَالَ لِسَعْدٍ وَعُمَارٍ مِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا حَتَّى

أَتَشَرَّنَ ، أَيْ اسْتَعِدَّ لِلْجَوَابِ . وَفِي حَدِيثِ

ابن زياد: نعم الشيء الإمارة لولا قعقة
البرد والتشزن للخطب. وفي حديث طبيان:
فترامت مدحج بأسيته وتشزنت بأعيتها.

* شسا: أبو منصور في قوله: مكان شيس،
وهو الحزين من الجحارة؛ قال: وقد
يُحَقِّفُ، فيقال للمكان الغليظ: شاس
وشاز، ويقال مقلوبا: مكان شاس وجاس
غليظ.

* شسب: الشاسيب: لغة في الشازب،
وهو النحيف اليايس من الضمر، الذي قد
يبس جلده عليه؛ قال لبيد:
أتيتك أم سمنح تحيرها
علج تسي نحاصا شسا؟
وقال أيضا:

تبقى الأرض يدف شاسيب
وضلوع تحت زور قد نحل
وهو المهزول، مثل الشاسيف، وليس مثل
الشازب؛ قال الوقاف العجلي:
فقلت له: حان الرواح ورعته
بأسر ملوى من القد شاسيب
والجمع شسب. وشسب شسوبا،
وشسب.

والشسب: القوس.

* شسس: الشس والشسوس: الأرض
الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر
واحد؛ وفي المحكم: حجارة واحدة،
والجمع شساس وشسوس، الأخيرة شادة،
وقد شس المكان، وأنشد للمرار بن منقذ:
أعرفت الدار أم أنكرتها
بين يبراك فسي عبقر؟

* شسع: شسع الثعل: يقال الذي يشد
إلى زمامها؛ والزمام: السر الذي يعقد فيه
الشسع، والجمع شسوع، لا يكسر إلا على
هذا البناء. وشسعت الثعل وقيلت

وشركت، إذا انقطع ذلك منها. ويقال
للرجل المنقطع الشسع: شاسع؛ وأنشد:
من آل أخنس شاسع الثعل
يقول: منقطع. وفي الحديث: إذا انقطع
شسع أحدكم فلا تمش في نعل واحد؛
الشسع: أحد سبور الثعل، وهو الذي
يُدخل بين الإصبعين، ويدخل طرفه في
الثقب الذي في صدر الثعل المشدود في
الزمام، وإنما نهي عن المشي في نعل
واحد لئلا تكون إحدى الرجلين أرفع من
الأخرى، ويكون سببا للنعار، ويصح في
المنظر، ويغاب فاعله.

وشسع الثعل يشعها شسعا وأشسعا:
جعل لها شسعا. وقال أبو العوث:
شسعت، بالتشديد، وربما زادوا في الشسع
نونا؛ وأنشد:

وبل لأجال الكرى مبي
إذا غدوت وغدون إني
أخذو بها منقطعاً شسعي
فأدخل الثون.

وله شسع ماله، أي قليل؛ وقيل: هو
قطعة من إبل وغنم، وكله إلى القلة، يشبه
يشسع الثعل. وقال المفضل: الشسع جل
مال الرجل. يقال: ذهب شسع ماله، أي
أكثره؛ وأنشد للمرار:

عداني عن بني وشسع مالي
جفاظ شقني ودم ثقل
ويقال: عليه شسع من المال ونصيته
وعنصته^(١)، وهي البقية.
والأحوز: القبضة من الرعاء، الحسن
القيام على ماله، وهو الشسع أيضاً، وهو
الشيصة^(١) أيضاً. وفلان شسع ماله إذا كان
حسن القيام عليه، كقولك أبل ماله وإزاء
ماله.

وشسع المكان: طرفه. يقال: حلتنا
شسعي الدهناء. وكل شيء نتا وشخص،
(١) قوله: «وعنصته» و«الشيصة» كذا
بالأصل والطبعات كلها.

فقد شسع؛ قال بلال بن جبر:
لها شاسع تحت الثياب كأنه
قفا الديك أوفى عرفه ثم طربا
ويروى: أوفى عرفه.

وشسع يشسع شسوعا، فهو شاسع
وشسوع، وشسع به وأشسعه: أبعدته.
والشاسع: المكان البعيد. وشسعت داره
شسوعا إذا بعدت. وفي حديث ابن أم
مكثوم: إني رجل شاسع الدار، أي
بعيدها.

وشسع الفرس شسعا: انفرج ما بين ثنيبيه
ورباعيته، وهو من البعد.
والشسع: ماضق من الأرض.

* شسف: شسف الشيء يشسف وشسف
شسوبا وشسافة لغتان: يس. وسفاه
شسيف: يابس؛ قال:

وأشعت مشحوب شسيف رمت به

على الماء إحدى اليمعات الغراميس

اللبث: اللحم الشسيف الذي كاد ييبس
وفيه ندوة بعد، وأنشد ابن بري للأفوق:
وقد غدوت أمام الحي يحولني
والفضلتين وسيفي مُحِق شسيف

والشاسيف: الفاحل الضامر.

الجوهري: الشاسيف اليايس من الضمر
والهزال، مثل الشاسيب (عن يعقوب)،
وقد شسف البعير يشسف شسوبا، قال
ابن مقبل:

ثم اضطعنت سلاحي عند مغرضها

ومرفق كركاس السيف إذ شسفا
والشسف: البسر الذي يشقق ويحف
(حكاه يعقوب). والشسيف: كالشسف
(عن أبي حنيفة)، وقد شسفه. التهذيب:
الشسيف البسر المصقق.

* شسا: التهذيب في المعتل:
ابن الأعرابي: الشسا البسر اليايس.

* ششقل : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الشَّشْقَلَةُ : كَلِمَةٌ جَمْرِيَّةٌ لَهَجٌ بِهَا صَيَارْفَةُ
أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي تَعْيِيرِ الدَّنَائِيرِ . يَقُولُونَ : قَدْ
شَشَقَلْنَاهَا ، أَيْ عَيَّرْنَاهَا ، أَيْ وَزَنَّاها دِينَاراً
دِينَاراً ، وَلَيْسَتْ الشَّشْقَلَةُ عَرَبِيَّةً مَحْضَةً .
ابْنُ سَيِّدَةَ : شَشَقَلَ الدَّنِينَارَ عَيْرَهُ ، عَجَمِيَّةٌ ،
وَقِيلَ لِيُونُسَ : بِمَ تَعْرِفُ الشَّعْرَ الْحَيَّ ؟
قَالَ : بِالشَّشْقَلَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
اشَقْلُ الدَّنَائِيرَ ، وَقَدْ شَقَلْتَهَا ، أَيْ وَزَنْتَهَا ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ تَعْيِيرَ الدَّنَائِيرِ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
رَوَى عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ
أَنَّهُمْ قَالُوا جَمِيعاً : عَايَرْتُ الْمَكَائِيلَ
وَعَاوَرْتُهَا ، وَلَمْ يُجِزُوا عَيْرْتُهَا ، وَقَالُوا التَّعْيِيرُ
بِهَذَا الْمَعْنَى لَحْنٌ .

* ششا : ثَغْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّشَا
الشَّيْصُ .

* شصب : الشَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّدَّةُ
وَالْجَدْبُ ، وَالْجَمْعُ أَشْصَابٌ وَهِيَ
الشَّصِيَّةُ ؛ وَكَسْرُ كَرَّاجِ الشَّصِيَّةِ ، الشَّدَّةُ ،
عَلَى أَشْصَابٍ فِي أَدْنَى الْمَدَدِ ، قَالَ :
وَالْكَثِيرُ شَصَائِبُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا
مِنْهُ خَطَأٌ وَاجْتِلَاطٌ .

وَشَصِبَ الْأَمْرُ ، بِالْكَسْرِ : اشْتَدَّ .
ابْنُ هَانِيٍّ : إِنَّهُ لَشَصِبَ لَصِبٌ وَصِبٌ ،
إِذَا أَكْثَرَ النَّصَبُ .

وَشَصِبَ الْمَكَانُ شَصَباً : أَجْدَبَ .
وَالشَّصِيَّةُ : شِدَّةُ الْعَيْشِ . وَعَيْشٌ
شَاصِبٌ وَشَصِبٌ ، وَشَصِبَ عَيْشُهُ شَصَباً
وَشَصَباً ، وَشَصَبَ ، بِالْفَتْحِ ، يَشَصِبُ ،
بِالضَّمِّ ، شُصُوباً ، فَهُوَ شَصِبٌ وَشَاصِبٌ ،
وَأَشْصَبَهُ اللَّهُ ، وَأَشْصَبَ اللَّهُ عَيْشَهُ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

كِرَامٌ يَأْمَنُ الْجِرَانَ فِيهِمْ
إِذَا شَصَبَتْ بِهِمْ إِحْدَى اللَّيَالِي
وَشَصَبَ الشَّاءُ : سَلَحَهَا .

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْمَشْصُوبَةُ الشَّاءُ
الْمَسْمُوطَةُ .

وَيُقَالُ لِلْقَصَابِ : شَصَابٌ .

وَالشَّصْبُ : السَّمَطُ .

وَالشَّصَائِبُ : عِيدَانُ الرَّحْلِ ، وَلَمْ
يُسْمَعْ لَهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
وَذَا شَصَائِبَ فِي أَحْنَائِهِ شَمَمٌ
رِخْوُ الْمِلَاطِ رِبِيطاً فَوْقَ ضَرْصُورٍ
وَرَجُلٌ شَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

اللَّيْثُ : الشَّيْصَانُ الذَّكَرُ مِنَ التَّمْلِ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ جَحْرُ التَّمْلِ الْفَرَاءُ عَنْ
الدُّبَيْرِيِّينَ : قَالُوا : هُوَ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ .
وَالشَّيْصَانُ ، وَالْبَلَّازُ ، وَالْجَلَّازُ ، وَالْجَانُ ،
وَالْقَارُ ، وَالْحَيْثُورُ ، كُلُّهَا مِنْ أَسْمَاءِ
الشَّيْطَانِ .

وَالشَّيْصَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْجَنِّ ؛ قَالَ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَكَانَتْ السَّعْلَةُ لَقَبَتْهُ فِي
بَعْضِ أَزْفَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ وَقَعَدَتْ عَلَى
صَدْرِهِ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يَأْمُلُ قَوْمُكَ
أَنْ تَكُونَ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ :
وَاللَّهِ لَا يُنْجِيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ
أَيَّاتٍ ، عَلَى رَوْيٍ وَاحِدٍ ؛ فَقَالَ حَسَّانُ :

إِذَا مَا تَرَعَرَجَ فِينَا الْغَلَامُ
فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ : مَنْ هُوَ ؟
فَقَالَتْ : ثَنُ ، فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدْ قَبْلَ شَدِّ الْإِزَارِ
فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ
فَقَالَتْ : ثَلْثُهُ ؛ فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ مِنْ بَنِي الشَّيْصَانِ
فَطَوَّراً أَقُولُ وَطَوَّراً هُوَ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ ، وَحَكَى الْأَثَرُ
فَقَالَ : أَخْبَرَنِي عُلَمَاءُ الْأَنْصَارِ أَنَّ حَسَّانَ
ابْنَ ثَابِتٍ ، بَعْدَمَا ضُرَّ بَصَرُهُ ، مَرَّ بِابْنِ
الزُّبَيْرِ ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ بْنِ سَهْلٍ
ابْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ حَرَامٍ ، وَمَعَهُ وَلَدُهُ يَقُودُهُ ،
فَصَاحَ بِهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ ، بَعْدَمَا وَلَّى :
يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَقَالَ حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ الْآيَاتِ .

* شصر : الشَّصْرُ مِنَ الْخِيَاطَةِ : كَالْبَشِكِ ،
وَقَدْ شَصَرَهُ شَصْرًا . أَبُو عُبَيْدٍ : شَصَرْتُ
التُّورَ شَصْرًا إِذَا خِطَّتُهُ مِثْلَ الْبَشِكِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَتَشَصِيرُ النَّاقَةِ مِنْ هَذَا .
الصَّحَّاحُ : الشَّصْرُ الْخِيَاطَةُ الْمَتَابَعَةُ
وَالْتَزْيِيدُ . وَشَصَرْتُ عَيْنَ الْبَازِي أَشَصْرُ
شَصْرًا ، إِذَا خِطَّتْهَا .

وَالشَّصَارُ : أَخْلَةُ التَّزْيِيدِ ؛ حَكَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَالشَّصَارُ : خَشْبَةٌ
تُدْخَلُ بَيْنَ مِخْرَجِي النَّاقَةِ ، وَقَدْ شَصَرَهَا
وَشَصَرَهَا . وَشَصَرَ النَّاقَةَ يَشَصُرُهَا وَيَشَصُرُهَا
شَصْرًا إِذَا دَحَقَتْ رَحِمَهَا ، فَخَلَّلَ حَيَاءَهَا
بِأَخْلَةٍ ، ثُمَّ أَدَارَ خَلْفَ الْأَخْلَةِ بِعَقَبٍ أَوْ خِيطٍ
مِنْ هَلْبِ ذَنْبِهَا . وَالشَّصَارُ : مَا شَصَرَ بِهِ .

التَّهْدِيبُ : وَالشَّصَارُ خَشْبَةٌ تُشَدُّ بَيْنَ شَفْرَيْ
النَّاقَةِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّصَارَانُ خَشَبَتَانِ يُنْفَذُ
بِهَا فِي شَفْرِ خُورَانِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ يُعْصَبُ مِنْ
وَرَائِهَا بِخَلْبَةٍ شَدِيدَةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ
يَطَّارَوْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، فَيَأْخُذُونَ دُرَجَةً
مَحْشُوتَةً ، وَيَدُسُّونَهَا فِي خُورَانِهَا ، وَيَخْلُونَ
الْخُورَانَ بِخِلَالَيْنِ هُمَا الشَّصَارَانُ يُوثَقَانِ بِخَلْبَةٍ
يُعْصَبَانِ بِهَا ، فَذَلِكَ الشَّصْرُ وَالتَّزْيِيدُ .

وَشَصَرَ بَصَرَهُ يَشَصِرُ شَصُورًا : شَخَصَ
عِنْدَ الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا وَقَدْ
شَصَرَ بَصَرَهُ ، وَهُوَ أَنْ تَنْقَلِبَ الْعَيْنُ عِنْدَ نَزْوِلِ
الْمَوْتِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عِنْدِي
وَهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ شَطَرُ بَصَرِهِ ، وَهُوَ الَّذِي
كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ ؛ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْفَرَّاءِ . قَالَ : وَالشَّصُورُ بِمَعْنَى الشُّطُورِ مِنْ
مَنَاصِيرِ اللَّيْثِ ؛ قَالَ : وَقَدْ نَظَرْتُ فِي بَابِ مَا
تَعَاقَبَ مِنْ حَرْفِ الصَّادِ وَالطَّاءِ لِابْنِ الْفَرَجِ
فَلَمْ أَجِدْهُ ؛ قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ وَهْمٍ
اللَّيْثِ .

وَالشَّصْرَةُ : نَطْحَةُ التُّورِ الرَّجُلِ بِقَرْيِهِ .
وَشَصَرَهُ التُّورُ بِقَرْيِهِ يَشَصُرُهُ شَصْرًا : نَطَحَهُ ،
وَكَذَلِكَ الطَّبِيُّ .

وَالشَّصْرُ مِنَ الطَّبَّاءِ : الَّذِي بَلَغَ أَنْ
يَنْطَحَ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي بَلَغَ شَهْرًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ

الَّذِي لَمْ يَحْتِكْ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ قَوِيَ
وَتَحَرَّكَ ، وَالْجَمْعُ أَشْصَارٌ وَشَصْرَةٌ
وَالشُّوَصَرُ : كَالشَّصْرِ .

الليثُ : يُقَالُ لَهُ شَاصِرٌ إِذَا نَجَمَ قَرْنُهُ .
وَالشَّصْرَةُ : الظِّلَّةُ الصَّغِيرَةُ . وَالشَّصْرُ ،
بِالتَّخْرِيلِ : وَلَدُ الظِّلَّةِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاصِرُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ غَيْرٌ وَاجِدٌ مِنَ
الْأَعْرَابِ : هُوَ طَلَا ، ثُمَّ خِشَفُ ، فَإِذَا طَلَعَ
قَرْنَاهُ فَهُوَ شَيَادُنٌ ، فَإِذَا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ فَهُوَ
شَصْرٌ ، وَالْأُنْثَى شَصْرَةٌ ، ثُمَّ جَدَعُ ، ثُمَّ
نَثَى ، وَلَا يَزَالُ نَثِيًّا حَتَّى يَمُوتَ لَا يَزِيدُ عَلَيْهِ .
وَشِصَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاسْمٌ جَنِيٌّ ؛

وَقَوْلُ خُثَافٍ فِي رَجُلٍ مِنَ الْجَنِّ :
نَجَوْتُ بِحِمْلِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ فَحْمَةٍ
تَوَرَّتْ هُلْكَائِيَوْمَ شَابَعْتُ شَاصِرًا
إِنَّمَا أَرَادَ شِصَارًا ، فَغَيَّرَ الْإِسْمَ لِضَرُورَةِ
الشَّعْرِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

* شَصَصَ * الشَّصَصَ وَالشَّصَاصَ
وَالشَّصَاصَاءُ : الْيَبْسُ وَالْجُفُوفُ وَالْعَلَظُ ،
شَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ تَشِصُ شَصًا وَشِصَاصًا
وَشُصُوصًا ، وَفِيهَا شَصَصَ وَشِصَاصُ
وَشَصَاصَاءُ ، أَيْ نَكَدُوا وَيَبَسُوا وَجُفُفُوا
وَشِدَّةً . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُمْ أَصَابَتْهُمْ لَأَوَاءُ
وَلَوْلَاءُ وَشَصَاصَاءُ أَيْ سَتَّةً وَشِدَّةً . وَيُقَالُ :
انْكَشَفَ عَنِ النَّاسِ شَصَاصَاءٌ مُنْكَرَةٌ .
وَالشَّصَاصَاءُ : الْعِلَظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ عَلَى
شَصَاصَاءٍ أَمْرٍ ، أَيْ عَلَى حَدٍّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٍ .
وَلَقِيْنَهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، غَيْرُ مُضَافٍ ، أَيْ
عَلَى عَجَلَةٍ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ اسْمًا لَهَا ، وَلَقِيْنَهُ
عَلَى شَصَاصَاءَ وَعَلَى أَوْفَازٍ وَأَوْفَاضٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

نَحْنُ نَنْجُو نَاقَةَ الْحَجَّاجِ
عَلَى شَصَاصَاءَ مِنَ النَّجَاجِ
ابْنُ بَرَزَجٍ : لَقِيْنَهُ عَلَى شَصَاصَاءَ ، وَهِيَ
الْحَاجَةُ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ تَرْكُهَا ، وَأَنْشَدَ :
عَلَى شَصَاصَاءَ وَأَمْرٌ أَرْوَرُ
الْمُقْضَلُ : الشَّصَاصَاءُ مَرْكَبُ السَّوَى .

وَالشَّصُوصُ : الثَّاقَةُ الَّتِي لَا كِبَرَ لَهَا ،
وَقِيلَ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَشَصَّتْ . ابْنُ
سَيْدَةَ : شَصَّتِ الثَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَشِصُ وَتَشَصُ
شِصَاصًا وَشُصُوصًا وَأَشَصَّتْ ، وَهِيَ
شُصُوصٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا تَشِصُ : قُلْ لَبَنُهَا
جِدًّا ، وَقِيلَ : انْفَطَعَ اللَّبَنُ ، وَالْجَمْعُ
شَصَاصٌ وَشِصَاصٌ وَشُصُوصٌ ، وَمِثْلُهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّ فُلَانًا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلَّةِ
اللَّبَنِ ، وَقَالَ : إِنْ مَا شِئْنَا شُصُوصٌ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِحَضْرَمِيِّ بْنِ عَامِرٍ ، وَكَانَ لَهُ تِسْعَةُ
إِخْوَةٍ فَأَتَوْا وَوَرَّثَهُمْ :

أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الْكِرَامَ وَأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَصَاصًا نَبَلًا
وَقَدْ شَرَحْنَا هَذَا فِي فَصْلِ جَزَأَ .
وَأَشَصَّتِ الثَّاقَةُ إِذَا ذَهَبَ لَبَنُهَا مِنْ
الْكِبَرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
رَأَى أَسْلَمَ يَحْوِلُ مَتَاعَهُ عَلَى بَعِيرٍ مِنْ إِبِلِ
الْصَّدَقَةِ ، قَالَ : فَهَلَّا نَاقَةً شُصُوصًا ،
وَالشَّصُوصُ : الَّتِي قَلَّ لَبَنُهَا وَذَهَبَ .
وَيُقَالُ : شَاةُ شُصُوصٍ لَلَّتِي ذَهَبَ لَبَنُهَا ،
يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ شَاةُ شُصُوصٍ لَلَّتِي ذَهَبَ
لَبَنُهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ، قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ شَاةُ شُصُوصٍ ، وَشِيَاءُ شُصُوصٍ ؛
فَإِذَا قِيلَ شَاةُ شُصُوصٍ فَهُوَ وَصِفٌ بِالْجَمْعِ
كَحَبْلِ أَرَامٍ وَتَوْبِ أَخْلَاقٍ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَشَصَّ الْإِنْسَانُ يَشِصُ شَصًا : غَضَّ
عَلَى تَوَاجِدِهِ صَبْرًا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا
غَضَّ تَوَاجَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ صَبْرًا .
وَيُقَالُ : نَفَى اللَّهُ عَنْكَ الشَّصَاصَ أَيْ
الشَّدَائِدَ .

وَشَصَّتْ مَعِيشَتُهُمْ شُصُوصًا ، وَإِنَّهُمْ لَفِي
شَصَاصَاءَ ، أَيْ فِي شِدَّةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَجَبَسَ الرُّكْبَ عَلَى شَصَاصِ
وَشَصَّهُ عَنِ الشَّيْءِ وَأَشَصَّهُ : مَنَعَهُ .
وَالشَّصُّ : اللَّصُّ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا
أَتَى عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ شُصُوصٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ
شِصٌّ مِنَ الشَّصُوصِ .

وَالشَّصُّ وَالشَّصُّ : شَيْءٌ يُصَادُ بِهِ
السَّمَكُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فِي رَجُلٍ أَلْقَى شِصَّهُ
وَأَخَذَ سَمَكَةً ؛ الشَّصُّ وَالشَّصُّ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ : حَدِيدَةٌ عَقْفَاءُ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

* شَصَلَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوْصَلَ
وَشَفَصَلَ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلَى ، وَهُوَ نَبَاتٌ .

* شَصَلَبَ * شَصَلَبَ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

شَصَنَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . أَبُو عَمْرٍو :
الشَّوَاصِينُ الْبَرَانِيُّ ، الْوَاحِدَةُ شَاصُونَةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْبَرَانِيُّ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ وَتَكُونُ
الدَّبِيكَةُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا أَرَادَ بِهَا .

* شَصَا * الْفَرَّاءُ : الشُّصُوفُ مِنَ الْعَيْنِ مِثْلُ
الشُّحُوصِ . يُقَالُ : شَصَا بَصَرُهُ ، فَهُوَ يَشُصُو
شُصُوءًا . وَشَصَّتْ عَيْنُهُ شُصُوءًا : شَخَصَتْ
حَتَّى كَانَتْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ ، قَالَ :

يَا رَبِّ مُهْرٍ شَاصٍ
وَرَبِّ خِمَاصٍ
يَنْظُرُنْ مِنْ خِصَاصٍ
بِأَعْيُنِ شَوَاصٍ
كَفَيْتَنِ الرِّصَاصِ

وَشَصَا بَصَرُهُ يَشُصُو شُصُوءًا : شَخَصَ .
وَأَشَصَاهُ صَاحِيَةً : رَفَعَهُ . وَشَصَا الْإِنْسَانُ
وغيرُهُ شُصُوءًا : قَطَعَتْ قَوَائِمُهُ فَارْتَفَعَتْ
مَفَاصِلُهُ ، قَالَ : وَالشَّاصِي الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ
قَوَائِمُهُ ارْتَفَعَتْ مَفَاصِلُهُ أَبَدًا . اللَّحْيَانِيُّ :
شَصَا الْمَيْتُ يَشُصُو شُصُوءًا ارْتَفَعَتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، فَهُوَ شَاصٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَرْيَةُ
إِذَا مِلَّتْ مَاءً ، وَالرَّقْ إِذَا مَلَى خَمْرًا وَنَحْوَهَا
مِنَ السَّيَالِ فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا وَشَاصَتْ ، قَالَ :

وَطَعْنِ كَفَمِ الرَّقِ
شَصَا وَالرَّقُ مَلَانٌ
وَيُقَالُ لِلرَّقَاقِ الْمَمْلُوءَةِ الشَّائِلَةِ الْقَوَائِمِ ،
وَالْقَرْبِ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نَفِخَ فِيهَا ،

فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا : شاصِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ شَوَاصٍ وَشَاصِيَاتٌ ؛ أَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو :
يَا رَبَّنَا لَا تُخَفِّضَنَّ (١) عَاصِيَةَ سَرِيعةَ الْمَشْيِ طَيَّورَ النَّاصِيَةِ تَخَافُهَا أَهْلُ الْبُيُوتِ الْقَاصِيَةِ تُسَامِرُ الْقَوْمَ وَتُضْحِي شَاصِيَةَ مِثْلَ الْهَجِينِ الْأَخْمَرِ الْجُرَاصِيَةِ وَالْإِثْرَ وَالصَّرْبُ مَعًا كَالْأَصِيَةِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ زِقَاقَ خَمَرٍ :
أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كَانَهَا رِجَالُهُ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَتَسَرَّبَلُوا قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقُرْبُ وَالزَّفَاقُ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً أَوْ نَفَخَ فِيهَا ، فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهَا وَشَالَتْ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ شَصَا .
الْلهِيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْمَيْتِ إِذَا انْتَفَحَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ : قَدْ شَصَى يَشْصِي (٢) شُصِيًّا ، فَهُوَ شَاصٍ (حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ) قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ يَشْصُو . الْمُحْكَمُ : شَصَا بِرِجْلِهِ شُصِيًّا رَفَعَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّاصِيِّ شَاطٍ ، بِالطَّاءِ ، وَقَدْ شَطَى يَشْطِي شُطِيًّا . الْلُحْيَانِيُّ : شَطَى وَشَطَى مِثْلُ ذَلِكَ (٣) وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :

إِذَا ارْجَحَنَ شَاصِيًّا فَارْفَعَ يَدَا مَعْنَاهُ إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ لِكَ نَفْسَهُ وَعَلَيْتُهُ ، فَرَفَعَ رِجْلَيْهِ ، فَكَفَّفَ يَدَكَ عَنْهُ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ إِذَا سَقَطَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَكَفَّفَ عَنْهُ .
الليث : شَصَتْ السَّحَابَةُ تَشْصُو إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي نَشْوئِهَا ، وَشَصَا السَّحَابُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّصُو السَّوَالُكُ ،

(١) قوله : « لا تخفضن » هكذا في الأصل هنا ، وتقدم في مادة أصى : لا تبقين .

(٢) قوله : « قد شصى يشصى إلخ » ضبط في المحكم والتهذيب والصحاح من باب رمى ، وفي القاموس شصى كرضى ، قال شارحه : وقد ضبط الفعل مثل رمى يرمى على ما هو في النسخ وصحح عليه ، فقول المصنف كرضى محل تأمل .

(٣) قوله : « اللحياني : شطى وشطى مثل ذلك » ضبطها في القاموس كرضى ، وكتب عليها شارحه بأنها من حد رمى .

وَالشَّصُو الشَّدَّةُ .

وَالشَّاصِلِيُّ مِثْلُ الْبَاقِلِيِّ (٤) : نَبْتُ إِذَا شَدَدَتْ قَصْرَتْ ، وَإِذَا خَفَّتْ مَدَدَتْ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ دَكْرَاوَنَد .

« شَطَا » الشَّطَاءُ : فَرَحُ الزَّرْعِ وَالنَّخْلِ . وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « كَرْنَعٍ أَخْرَجَ شَطَاءً » ، أَيْ طَرَفَهُ ، وَجَمْعُهُ شَطَوَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَطَوَةُ السَّبُلِ تُنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَثَانِيًا وَسَبْعًا ، فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَازَرَهُ » أَيْ فَأَعَانَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : « أَخْرَجَ شَطَاءً » : أَخْرَجَ نَبَاتَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَطَاءُ : فِرَاحُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : شَطَاءُ الزَّرْعِ وَالنَّبَاتِ : فِرَاحُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَخْرَجَ شَطَاءً فَازَرَهُ » ، شَطَوَةٌ : نَبَاتُهُ وَفِرَاحُهُ . يُقَالُ : أَشَطَّ الزَّرْعُ ، فَهُوَ مُشْطَلٌ ، إِذَا فَرَحَ .

وَشَاطَى النَّهْرُ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ .
وَشَطَّ الزَّرْعُ وَالنَّخْلُ يَشْطَا شَطْنًا وَشَطَوًا : أَخْرَجَ شَطَاءً . وَشَطَّ الشَّجَرُ : مَا خَرَجَ حَوْلَ أَصْلِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاءُ . وَأَشْطَا الشَّجَرُ بِغُصُونِهِ : أَخْرَجَهَا . وَأَشْطَاتِ الشَّجَرَةُ بِغُصُونِهَا إِذَا أَخْرَجَتْ غُصُونَهَا . وَأَشْطَا الزَّرْعُ إِذَا فَرَحَ . وَأَشْطَا الزَّرْعُ : خَرَجَ شَطَوُهُ . وَأَشْطَا الرَّجُلُ : بَلَغَ وَلَدُهُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَصَارَ مِثْلَهُ .

وَشَطَّ الْوَادِي وَالنَّهْرُ : شَقَّتُهُ ؛ وَقِيلَ : جَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ شَطَوَةٌ . وَشَاطَيْتُهُ كَشَطَيْتِهِ ، وَالْجَمْعُ شَطَوٌ وَشَوَاطِي وَشَطَانٌ ، عَلَى أَنَّ شَطَانًا قَدْ يَكُونُ جَمْعُ شَطَّ . قَالَ : وَتَصَوَّحَ الْوَسْئِيُّ مِنْ شَطَانَةٍ بِقُلْ بِظَاهِرِهِ وَبِقُلْ مِتَانَةٍ وَشَاطَى الْبَحْرُ : سَاحِلُهُ . وَفِي

(٤) قوله : « والشاصل مثل الباقي » هكذا في الأصل والصحاح ، وفي القاموس : والشاصل بضم الصاد وفتح اللام المشددة .

الصَّحَاحُ : وَشَاطَى الْوَادِي : شَطَّهْ وَجَانِبُهُ . وَتَقُولُ : شَاطَى الْوَادِيَّةَ ، وَلَا يُجْمَعُ .

وَشَطَّ مَشَى عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ .
وَشَاطَاتُ الرَّجُلِ إِذَا مَشَتْ عَلَى شَاطِئِهِ وَمَشَى هُوَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخَرِ .
وَوَادٍ مُشْطَلٌ : سَالٍ شَاطِئًا . وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : مِلْنَا لِوَادِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ مُشْطَلًا .

وَشَطَّ الْمَرَأَةُ يَشْطُوها شَطْنًا : نَكَحَهَا .
وَشَطَّ الرَّجُلُ شَطْنًا : قَهَرَهُ . وَشَطَّ الثَّاقَةَ يَشْطُوها شَطْنًا : شَدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلَ : وَشَطَّاهُ بِالْجَمْلِ شَطْنًا : أَثْقَلَهُ .

وَشَطَّ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ كَرَهِيًّا .
وَيُقَالُ : لَعَنَ اللَّهُ أُمَّ شَطَّاتٍ بِهِ ، وَقَطَّاتٍ بِهِ ، أَيْ طَرَحَتْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : شَطَّاتٌ بِالْجَمْلِ أَيْ قَوِيَتْ عَلَيْهِ ، وَأَشَدُّ : كَشَطْنِكَ بِالْعَبْءِ مَا تَشْطُوهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَاءُ (٥) : الرُّكَّامُ وَقَدْ شَطَى إِذَا زَكِمَ ، وَأَشْطَا إِذَا أَخَذَتْهُ الشُّطَاءُ .

« شَطَب » الشَّطْبُ ، مِنْ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةُ شَيْطَةٌ وَشَطْبَةٌ : طَوِيلَةٌ ، حَسَنَةٌ ، تَارَةٌ ، غَضَّةٌ ، الْكَسْرُ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَالْفَتْحُ أَعْلَى وَيُقَالُ : غَلَامٌ شَطْبٌ : حَسَنُ الْخَلْقِ ، لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ .

وَرَجُلٌ مَشْطُوبٌ وَمُشْطَبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَفَرَسٌ شَيْطَةٌ : سَيْطَةُ اللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ ، وَالْكَسْرُ لَغَةً ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الذَّكَرُ .

(٥) قوله : « الشطأة إلخ » كذا هو في النسخ هنا بتقديم الشين على الطاء ، والذي في نسخة التهذيب عن ابن الأعرابي بتقديم الطاء في الكلمات الأربع ، وذكر نحوه الجحد في فصل الطاء ، ولم نرَ أحدًا ذكره بتقديم الشين ، ولجأورة شطًا طشا طغا قلم المؤلف فكتب ما كتب . جل من لا يسهو .

وَالشُّطْبُ ، مَجْزُومٌ : السَّعْفُ الْأَخْضَرُ
الرُّطْبُ مِنْ جَرِيدِ النَّحْلِ ، وَاجِدَتْهُ شُطْبَةٌ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ : كَمَسَلْ شُطْبَةً ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الشُّطْبَةُ مَا شُطِبَ مِنْ جَرِيدِ
النَّحْلِ ، وَهُوَ سَعْفُهُ ؛ شَبَهَتْهُ بِتِلْكَ الشُّطْبَةِ
لِتَعَمِّيهِ وَاعْتِدَالِ شَبَابِهِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَتْ أَنَّهُ
مَهْزُولٌ ، كَأَنَّهُ سَعْفَةٌ فِي دِقَّتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ
قَلِيلُ اللَّحْمِ دَقِيقُ الْخَضِرِ فَشَبَهَتْهُ بِالشُّطْبَةِ ،
أَيُّ مَوْضِعٍ تَوَمُّوهُ دَقِيقٌ لِنَحْفَاتِهِ ؛ وَقِيلَ :
أَرَادَتْ سَيْفًا سُلَّ مِنْ غَمْدِهِ ؛ وَالْمَسْلُ :
مَصْدَرٌ ، يَمَعَى السَّلُّ ، أَقِيمَ مَقَامَ
الْمَفْعُولِ ، أَيْ كَمَسَلُوا الشُّطْبَةَ ، يَعْنِي مَا
سُلَّ مِنْ قَشَرِهِ أَوْ غَمْدِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الشُّطْبَةُ : السَّيْفُ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ كَالسَّيْفِ يُسَلُّ
مِنْ غَمْدِهِ ؛ كَمَا قَالَ الْعَجَّازُ السُّلُولِيُّ يُرَى أَبَا
الْحَجَنَاءُ :
فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَا مُتَارَفُ
وَلَا رَهْلُ لَبَّائِهِ وَأَبَاجِلِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّطَابُ دُونَ
الْكُرَائِفِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبِيَّةٌ ؛ وَالشُّطْبُ دُونَ
الشُّطَابِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ .
ابْنُ السَّكَّسِ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَعْمَلُ
الْحُضْرَ مِنَ الشُّطْبِ ، الْوَاحِدَةُ شُطْبَةٌ ، وَهِيَ
السَّعْفُ .
وَالشُّطُوبُ : أَنْ تَأْخُذَ قَشَرُهُ الْأَعْلَى .
قَالَ : وَتَشُطَّبُ وَتُلْحَى وَاجِدٌ .
وَالشُّوَابِ مِنْ النَّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَشْفُقْنَ
الْخُوصَ ، وَيَقْشُرْنَ الْعُسْبَ ، لِيَتَّخِذْنَ مِنْهُ
الْحُضْرَ ، ثُمَّ يُلْقِيْنَهَا إِلَى الْمُتَقَاتِ ؛ قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ :
تَرَى قَصْدَ الْمَرَانِ تُلْقَى كَانَهَا
تَذَرُخُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشُّوَابِ
تَقُولُ مِنْهُ : شُطِبَتِ الْمَرْأَةُ الْجَرِيدَ شُطْبًا ؛
شَقَّتْهُ ، فَهِيَ شَاطِبَةٌ ، لِتَعْمَلَ مِنْهُ الْحُضْرَ .
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّاطِبَةُ الَّتِي تَقْشُرُ الْعَسِيبَ ، ثُمَّ
تُلْقِيهِ إِلَى الْمُتَقَاتِ ، فَتَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَيْهِ
بِسِكِّينِهَا ، حَتَّى تَتْرَكَهُ رَقِيقًا ، ثُمَّ تُلْقِيهِ
إِلَى الشَّاطِبَةِ ثَانِيَةً ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

تَذَرُخُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشُّوَابِ
وَشُطُوبُ السَّيْفِ وَشُطْبُهُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ
وَالطَّاءِ ، وَشُطْبُهُ : طَرَائِقُهُ الَّتِي فِي مَتْنِهِ ،
وَاجِدَتْهُ شُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ ، وَشُطْبَةٌ .
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ وَمَشُطُوبٌ : فِيهِ شُطْبٌ .
وَنُوبٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ .
وَالشُّطَابُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ : الْفِرْقُ
وَالضُّرُوبُ الْمُخْتَلِفَةُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
فَهَاجَ بِهِ لَمَّا تَرَجَلَتْ الضُّحَى
شُطَابُ شَيْءٍ مِنْ كِلَابٍ وَنَابِلٍ
وَسَيْفٌ مُشُطَّبٌ : فِيهِ طَرَائِقُ ، وَرَبْمَا
كَانَتْ مُرْتَبِعَةً وَمُنْجَدِرَةً . ابْنُ شُمَيْلٍ : شُطْبَةُ
السَّيْفِ : عَمُودُهُ النَّاسِزُ فِي مَتْنِهِ .
الشُّطْبَةُ وَالشُّطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ سَنَامِ
الْبَعِيرِ ، تُقَطَّعُ طَوْلًا ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ ذَلِكَ
أَيْضًا تُسَمَّى : شُطْبِيَّةٌ ، وَقِيلَ : شُطْبِيَّةُ
اللَّحْمِ الشَّرِيحَةُ مِنْهُ .
وَشُطْبُهُ : شَرْحُهُ . وَيُقَالُ : شُطِبَتْ
السَّانِمُ وَالْأَوْدِمُ أَشُطْبُهُ شُطْبًا .
أَبُو زَيْدٍ : شُطْبُ السَّانِمِ أَنْ تُقَطَّعَهُ
قَدْدًا ، وَلَا تُفَصَّلَهَا ، وَاجِدَتْهَا شُطْبَةٌ ؛
وَقَالُوا أَيْضًا شُطْبِيَّةٌ ، وَجَمَعَهَا شُطَابُ ، وَكُلُّ
قِطْعَةٍ أَوْدِمٍ تُقَدُّ طَوْلًا شُطْبِيَّةٌ .
وَشُطْبُ الْأَوْدِمِ وَالسَّانِمِ ، يَشُطَّبُهَا
شُطْبًا : قِطْعُهَا .
وَشُطْبِيَّةٌ مِنْ نَبْعٍ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَوْسُ .
وَالشُّوَابِ مِنَ النَّسَاءِ : اللَّوَاتِي يَقْدُدْنَ
الْأَوْدِمَ ، بَعْدَمَا يَخْلُقْنَهُ .
وَنَاقَةٌ شُطْبِيَّةٌ : بِاسِيَّةٍ .
وَفَرَسٌ مَشُطُوبُ الْمَتْنِ وَالْكَفَلِ : انْتَبَرَّ
مَتْنَاهُ سِمَنًا ، وَبَايَنْتَ غُرُورُهُ ؛ وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :
مِثْلُ هِمَانٍ الْعَذَارَى بَطْنُهُ
أَبْلَقُ الْحَقْوَيْنِ مَشُطُوبُ الْكَفَلِ
وَرَجُلٌ شَاطِبُ الْمَحَلِّ : بَعِيدُهُ ، وَمِثْلُ
شَاطِبِي .
وَالْإِنْشِطَابُ : السَّيْلَانُ .

وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ (١) مِنَ الْمَاءِ
وغيرِهِ . وَالْمُنْشَطِبُ : السَّائِلُ .
وَطَرِيقٌ شَاطِبٌ : مَائِلٌ .
وَشُطْبٌ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ وَشُطِبَ إِذَا ذَهَبَ
وَبَاعَدَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ ، وَشَاطِبَةٌ ،
وَصَائِفَةٌ ، إِذَا زَلَّتْ عَنْ الْمَقْتَلِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَخَلَّمُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ
عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، فَطَعَنَهُ ، فَشُطِبَ
الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ ؛ هُوَ مِنْ شُطْبٍ ، بِمَعْنَى
بَعَدَ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ : شُطِبَ الرُّمْحُ
عَنْ مَقْتَلِهِ ، أَيْ لَمْ يَبْلُغْهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
شَطَفَ وَشُطِبَ إِذَا عَدَلَ وَمَالَ .
أَبُو الْفَرَجِ : الشُّطَابُ وَالشُّصَابُ
الشَّدَائِدُ .

وَشُطْبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :
كَانَ أَقْرَابُهُ لَمَّا عَلَا شُطْبًا
أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَتْنَى الْخَيْلِ رَمَاحُ
وَفِي الصَّحَاحِ : شُطْبِيٌّ : اسْمُ جَبَلٍ .
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي نُسَخَةٍ مَوْثُوقٍ بِهَا : هَكَذَا
وَقَعَ فِي الشُّخْرِ ، وَالَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَارَابِيُّ فِي
ذِيَوَانِ الْأَدَبِ ، وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَابْنُ
فَارِسٍ : شُطْبٌ ، عَلَى فَعِلٍ : اسْمُ جَبَلٍ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* شَطْرُ : الشَّطْرُ : نِصْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْطَرٌ وَشُطُورٌ .
وَشَطْرَتُهُ : جَعَلَتْهُ نِصْفَيْنِ . وَفِي الْمَثَلِ :
أَحْلَبُ حَلْبًا لَكَ شَطْرُهُ .

وَشَاطِرُهُ مَالُهُ : نَاصِفُهُ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ : أَمْسَكَ شَطْرُهُ ، وَأَعْطَاهُ شَطْرُهُ
الْآخَرَ . وَسُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : مِنْ أَيْنَ
شَاطِرَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَمَّالُهُ ؟ فَقَالَ :
أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ظَهَرَتْ لَهُمْ . وَإِنْ أَبَا الْمُخْتَارِ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْمُنْشَطِبُ السَّائِلُ» هَذِهِ الْعِبَارَةُ
الثَّانِيَةُ لِلزُّهْرِيِّ ، وَالْأَوَّلَى لِابْنِ سَيِّدِهِ ، جَمَعَ الْمُؤَلِّفُ
بَيْنَ عِبَارَتَيْهَا .

الْكِلَابِيُّ كَتَبَ إِلَيْهِ :

نَحَجُّ إِذَا حَجَّوْا وَنَغْزُو إِذَا غَزَّوْا
فَأَنَّى لَهُمْ وَفَرٌّ وَلَسْتُ بِذِي وَفَرٍّ
إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارِقَةٍ

مِنَ الْمُسْلِمِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهِمْ تَجْرَى
فَدُونُكَ مَا لَكَ اللَّهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ
سَيْرُضُونَ إِنْ شَاطَرْتَهُمْ يَنْتَكُ بِالشَّطْرِ
قَالَ : فَشَاطَرْتَهُمْ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَمْوَالَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدًا اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِمَالِهِ ، قَالَ : لَا ؛
قَالَ : فَالشَّطْرُ ، قَالَ : لَا ؛ قَالَ : الثَّلْثُ ؛
فَقَالَ : الثَّلْثُ ، وَالثَّلْثُ كَثِيرٌ ، الشَّطْرُ :
النِّصْفُ ، وَنَصَبُهُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ ، أَيْ أَهَبَ
الشَّطْرُ ، وَكَذَلِكَ الثَّلْثُ ، وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ : كَانَ عِنْدَنَا شَطْرٌ مِنْ شَعِيرٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَطْرِ مِنْ شَعِيرٍ ؛
قِيلَ : أَرَادَ نِصْفَ مَكُولٍ ، وَقِيلَ : نِصْفُ
وَسْقٍ . وَيُقَالُ : شَطْرٌ وَشَطِيرٌ ، مِثْلُ نِصْفٍ
وَنِصْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : الطُّهُورُ شَطْرُ
الْإِيمَانِ ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الْبَاطِنِ .

وَالطُّهُورُ يَظْهَرُ بِحَاشِيَةِ الظَّاهِرِ . وَفِي حَدِيثٍ
مَنْعِ الزَّكَاةِ : إِنَّا أَخَذْنَاهَا وَشَطْرُ مَالِهِ ، عَزْمَةٌ
مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْحَرَبِيُّ : غَطَطَ بِهِزَ الرَّوْى فِي لَفْظِ الرَّوَايَةِ .
إِنَّمَا هُوَ : وَشَطْرُ مَالِهِ ، أَيْ يُجْعَلُ مَالُهُ
شَطْرَيْنِ ، وَيَتَخَيَّرُ عَلَيْهِ الْمُصَدِّقُ ، فَيَأْخُذُ
الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصِيفَيْنِ ، عُقُوبَةُ لِمَنْعِهِ
الزَّكَاةَ ، فَأَمَّا مَا لَا يَلْزَمُهُ فَلَا . قَالَ : وَقَالَ
الْحَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَرَبِيِّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا
الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَقَّ مُسْتَوْفَى مِنْهُ
غَيْرَ مَثْرُوكٍ عَلَيْهِ ، وَإِنْ تَلَفَ شَطْرُ مَالِهِ ،
كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاةٍ فَتَلَفَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ
لَهُ إِلَّا عَشْرُونَ ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ مِنْهُ عَشْرَ شِيَاةٍ
لِصَّدَقَةِ الْأَلْفِ ، وَهُوَ شَطْرُ مَالِهِ الْبَاقِي ؛
قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا بَعِيدٌ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّا
أَخَذْنَاهَا وَشَطْرُ مَالِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ : إِنَّا أَخَذْنَا
شَطْرَ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي صَدْرِ

الْإِسْلَامِ يَفْعُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ،
ثُمَّ نُسِخَ ، كَقَوْلِهِ فِي الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ : مَنْ خَرَجَ
بِشَيْءٍ مِنْهُ فَعَلَيْهِ غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ وَالْعُقُوبَةُ ؛
وَقَوْلِهِ فِي ضَائِلِ الْإِبِلِ الْمَكْتُومَةِ : غَرَامَتُهَا
وَمِثْلُهَا مَعَهَا ؛ وَكَانَ عُمَرُ يَحْكُمُ بِهِ ، فَعَرَّمَ
حَاطِبًا ضِعْفَ ثَمَنِ نَاقَةِ الْمُتَنِيِّ لَمَّا سَرَقَهَا
رَقِيقُهُ وَنَحَرُوهَا ، قَالَ : وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ
نَظَائِرُ ، قَالَ : وَقَدْ أَخَذَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :
بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا وَعَمِلَ بِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْقَدِيمِ : مَنْ مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ أَخَذَتْ مِنْهُ ،
وَأَخَذَ شَطْرَ مَالِهِ عُقُوبَةً عَلَى مَنْعِهِ ، وَاسْتَدَلَّ
بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَقَالَ فِي الْجَدِيدِ : لَا يَأْخُذُ
مِنْهُ إِلَّا الزَّكَاةُ لَا غَيْرَ ، وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ
مَنْسُوحًا ، وَقَالَ : كَانَ ذَلِكَ حَيْثُ كَانَتْ
الْعُقُوبَاتُ فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَتْ ؛
وَمَذْهَبُ عَامَّةِ الْفُقَهَاءِ أَنَّ لَا وَاجِبَ عَلَى
مُتَلَفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ أَوْ قِيَمَتِهِ .

وَالنَّاقَةُ شَطْرَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، فَكُلُّ
خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَالْجَمْعُ أَشْطُرٌ . وَشَطْرُ بَنَاتِهِ
تَشْطِيرًا : صَرَّ خَلْفَيْهَا وَتَرَكَ خَلْفَيْنِ ، فَإِنْ صَرَّ
خَلْفًا وَاحِدًا قِيلَ : خَلَفَ بِهَا ، فَإِنْ صَرَّ ثَلَاثَةَ
أَخْلَافٍ قِيلَ : ثَلَّثَ بِهَا ، فَإِذَا صَرَّهَا كُلَّهَا
قِيلَ : أَجْمَعَ بِهَا ، وَأَكْمَشَ بِهَا . وَشَطْرُ
الشَّاةِ : أَحَدُ خَلْفَيْهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

فَتَنَازَعَا شَطْرًا لِقَدْعَةٍ وَاحِدًا

فَتَنَازَعَا فِيهِ فَكَانَ لِحَامُ
وَشَطْرُ نَاقَتِهِ وَشَاتَهُ يَشْطَرُهَا شَطْرًا : حَلَبَ
شَطْرًا وَتَرَكَ شَطْرًا . وَكُلُّ مَا نِصْفٌ ، فَقَدْ
شَطْرٌ . وَقَدْ شَطَرْتُ طَلِيئًا أَيْ حَلَبْتُ شَطْرًا ،
أَوْ صَرَّرْتُهُ ، وَتَرَكَتُهُ وَالشَّطْرُ الْآخَرُ . وَشَاطَرُ
طَلِيئِهِ : احْتَلَبَ شَطْرًا أَوْ صَرَّرَهُ ، وَتَرَكَ لَهُ
الشَّطْرَ الْآخَرَ .

وَتَوَبَّ شَطْرُونَ : أَحَدُ طَرَفَيْ عَرَضِهِ أَطْوَلُ
مِنَ الْآخَرِ ، يَعْنِي أَنَّ يَكُونُ كَوْسًا بِالْفَارِسِيَّةِ .
وَشَاطَرْنِي فَلَانُ الْهَالِ ، أَيْ قَاسَمَنِي
بِالنِّصْفِ .

وَالْمَشْطُورُ مِنَ الرَّجَزِ وَالسَّرِيعِ : مَا

ذَهَبَ شَطْرُهُ ، وَهُوَ عَلَى السَّلْبِ .

وَالشَّطُورُ مِنَ الْعَنَمِ : الَّتِي يَبْسُ أَحَدُ
خَلْفَيْهَا ، وَمِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَبْسُ خَلْفَانِ مِنْ
أَخْلَافِهَا ، لِأَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ ، فَإِنْ يَبَسَ
ثَلَاثَةٌ فَهِيَ ثَلُوثٌ . وَشَاةُ شَطُورٌ ، وَقَدْ شَطَرْتُ
وَشَطَرْتُ شِطَارًا ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ طَلِيئَيْهَا
أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ ، فَإِنْ خَلَبَا جَمِيعًا وَالْخَلْفَةُ
كَذَلِكَ سُمِّيَتْ حَضُونًا .

وَحَلَبَ فَلَانُ الذَّهْرَ أَشْطَرُهُ ، أَيْ خَيْرَ
ضُرُوبِهِ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَرَّ بِهِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ وَشِدَّتُهُ
وَرَخَاوُهُ ، تَشْبِيهًا بِحَلَبِ جَمِيعِ أَخْلَافِ
النَّاقَةِ ، مَا كَانَ مِنْهَا حَقْلًا وَغَيْرَ حَقْلٍ ، وَدَارًا
وغيرَ دَارٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ أَشْطَرَ النَّاقَةِ ، وَلَهَا
خَلْفَانِ قَادِمَانِ وَآخِرَانِ ، كَأَنَّهُ حَلَبَ الْقَادِمَيْنِ
وَهَا الْخَيْرُ ، وَالْآخِرَيْنِ وَهَا الشَّرُّ ، وَكُلُّ
خَلْفَيْنِ شَطْرٌ ، وَقِيلَ : أَشْطَرُهُ ذِرَّةٌ . وَفِي
حَدِيثِ الْأَخْنَفِ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَقَتَ التَّحْكِيمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي قَدْ
عَجَمْتُ الرَّجُلَ ، وَحَلَبْتُ أَشْطَرُهُ ، فَوَجَدْتُهُ
قَرِيبَ الْفَقْرِ ، كَلِيلَ الْمُدَّةِ ، وَإِنَّكَ قَدْ رُمِيتَ
بِحَجَرِ الْأَرْضِ ، الْأَشْطَرُ : جَمْعُ شَطْرٍ ، وَهُوَ
خَلْفُ النَّاقَةِ ، وَجَعَلَ الْأَشْطَرُ مَوْضِعَ
الشَّطْرَيْنِ ، كَمَا تَجْعَلُ الْحَوَاجِبَ مَوْضِعَ
الْحَاجِبَيْنِ ، وَأَرَادَ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَكَمَيْنِ :
الْأَوَّلُ أَبُو مُوسَى ، وَالثَّانِي عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ .

وَإِذَا كَانَ نِصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ ذُكُورًا
وَنِصْفُهُمْ إِنَاثًا قِيلَ : هُمُ شِطْرَةٌ . يُقَالُ : وَلَدْتُ
فُلَانًا شِطْرَةً ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ نِصْفُ ذُكُورٍ
وَنِصْفُ إِنَاثٍ .

وَقَدْ حَ شَطْرَانُ أَيْ نِصْفَانُ . وَإِنَاثُ
شَطْرَانُ : بَلَغَ الْكُلُّ شَطْرَهُ ، وَكَذَلِكَ
جُمُوعُهُ شَطْرَى وَقِصْمَةُ شَطْرَى .
وَشَطْرُ بَصْرَةٍ يَشْطَرُ شَطُورًا وَشَطْرًا : صَارَ
كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرٍ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ :
مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ
جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : بِأَيْسٍ مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ ؛ قِيلَ : تَفْسِيرُهُ هُوَ أَنْ يَقُولَ :
أَيُّ ، يُرِيدُ : أَقْتُلُ ، كَمَا قَالَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ :

كَفَى بِالسَّيْفِ شَا، يُرِيدُ: شَاهِدًا، وَقِيلَ:
هُوَ أَنْ يَشْهَدَ اثْنَانِ عَلَيْهِ زُورًا بِأَنَّهُ قَتَلَ،
فَكَانَهَا قَدْ اقْتَسَمَا الْكَلِمَةَ، فَقَالَ هَذَا شَطْرُهَا
وهذا شَطْرُهَا، إِذَا كَانَ لَا يُقْتَلُ بِشَهَادَةِ
أَحَدِيهَا.

وَشَطْرُ الشَّيْءِ: نَاحِيَتُهُ. وَشَطْرُ كُلِّ
شَيْءٍ: نَحْوُهُ وَقَصْدُهُ. وَقَصَدْتُ شَطْرَهُ أَيْ
نَحْوَهُ، قَالَ أَبُو زَيْنَبٍ الْجُدَامِيُّ:
أَقُولُ لَأُمِّ زَيْنَبٍ: أَقِيمِي

صُدُورَ الْعَيْسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»، وَلَا فِعْلٌ لَهُ. قَالَ
الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ نَحْوَهُ وَتَلْقَاءَهُ، وَمِثْلُهُ فِي
الْكَلَامِ: وَلَ وَجْهَكَ شَطْرَهُ وَتُجَاهَهُ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَائِمٌ مُحَاوِرُهَا

فَشَطْرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الشَّطْرُ النَّحْوُ، لَا

اخْتِلَافَ بَيْنِ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ. قَالَ: وَنَصَبَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ»
عَلَى الظَّرْفِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: أَمْرُ النَّبِيِّ
ﷺ، أَنْ يَسْتَقْبِلَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ مَكَّةَ وَالْبَيْتَ
الْحَرَامَ، وَأَمْرٌ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْبَيْتَ حَيْثُ كَانَ.

وَشَطْرُ عَنْ أَهْلِهِ شَطُورًا وَشَطُورَةً وَشَطَارَةً
إِذَا نَزَحَ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ مُرَاعِمًا أَوْ مُخَالِفًا
وَأَعْيَاهُمْ خِيَانًا، وَالشَّاطِرُ مَا خُوذَ مِنْهُ. وَأَرَاهُ
مُؤَلَّدًا، وَقَدْ شَطَرَ شَطُورًا وَشَطَارَةً. وَهُوَ
الَّذِي أَعْيَا أَهْلَهُ وَمُؤَدِّبَهُ خِيَانًا. الْجَوْهَرِيُّ:
شَطْرٌ وَشَطْرٌ أَيْضًا، بِالضَّمِّ، شَطَارَةٌ فِيهَا،
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: قَوْلُ النَّاسِ: فَلَانُ شَاطِرٌ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَ فِي نَحْوِ غَيْرِ الْإِسْتِوَاءِ، وَلِذَلِكَ
قِيلَ لَهُ شَاطِرٌ، لِأَنَّهُ تَبَاعَدَ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ.

وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مُشَاطِرُونَ، أَيْ
دُورُهُمْ تَتَّصِلُ بِدُورِنَا، كَمَا يُقَالُ: هَؤُلَاءِ
يُنَاحُونَنَا، أَيْ نَحْنُ نَحْوُهُمْ وَهُمْ نَحْوَنَا،
فَكَذَلِكَ هُمْ مُشَاطِرُونَ.

وَبَيِّنَةُ شَطُورٌ أَيْ بَعِيدَةٌ. وَمَنْزِلٌ شَطِيرٌ.
وَبَلَدٌ شَطِيرٌ، وَحَيٌّ شَطِيرٌ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ

شَطِيرٌ. وَنَوَى شَطْرًا، بِالضَّمِّ، أَيْ بَعِيدَةً،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

أَشَاقَكَ بَيْنَ الْخَلِيطِ الشُّطْرِ
وَفِيْمَنْ أَقَامَ مِنَ الْحَيِّ هَرٍ

قَالَ: وَالشُّطْرُ هُنَا لَيْسَ بِمَفْرُودٍ وَإِنَّمَا هُوَ جَمْعُ
شَطِيرٍ، وَالشُّطْرُ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْمُتَعَرِّبِينَ أَوْ
الْمُتَعَرِّبِينَ، وَهُوَ نَعْتُ الْخَلِيطِ، وَالْخَلِيطُ:
الْمُخَالِطُ. وَهُوَ يُوصَفُ بِالْجَمْعِ وَالْوَالِدِ
أَيْضًا، قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ:

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدُوا الْبَيْنَ فَابْتَكَرُوا

وَأَهْتَا جَ شَوْكًا أَحْدَا جَ لَهَا زَمُرٌ
وَالشُّطِيرُ أَيْضًا: الْغَرِيبُ، قَالَ:

لَا تُتْرَكُنِي فِيهِمْ شَطِيرَا

إِنِّي إِذَا أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا
وَقَالَ غَسَّانُ بْنُ وَعَلَةَ:

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأُمْتُكَ مِنْهُمْ

شَطِيرًا فَلَا يَغُتْرُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
وَأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ الْقَوْمِ مُضْعَى إِنَاؤُهُ

إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ
يَقُولُ: لَا تَغُتْرُ بِخَوَلَتِكَ، فَإِنَّكَ مُتَقَوِّصُ
الْحِطِّ مَا لَمْ تُزَاجِمِ أَخْوَالَكَ بِأَبٍ أَشْرَافٍ
وَأَعَامٍ أَعَزَّةٍ. وَالْمُضْعَى: الْمَالُ، وَإِذَا
أَمِيلَ الْإِنَاءُ أَنْصَبَ مَا فِيهِ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا
لِنَقْصِ الْحِطِّ، وَالْجَمْعُ الْجَمْعُ.

التَّهْدِيبُ: وَالشُّطِيرُ الْبَعِيدُ. وَيُقَالُ
لِلْغَرِيبِ: شَطِيرٌ، لِتَبَاعُدِهِ عَنِ قَوْمِهِ.

وَالشُّطْرُ: الْبَعْدُ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ
مُحَمَّدٍ: لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ شَهِدَا عَلَى رَجُلٍ بِحَقٍّ
أَحَدُهُمَا شَطِيرٌ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ شَهَادَةَ الْآخَرِ،
الشُّطِيرُ: الْغَرِيبُ، وَجَمْعُهُ شَطْرٌ، يَعْنِي لَوْ
شَهِدَ لَهُ قَرِيبٌ مِنْ أَبٍ أَوْ ابْنٍ أَوْ أَخٍ وَمَعَهُ
أَجَنَبِيٌّ صَحَّحَتْ شَهَادَةُ الْأَجَنَبِيِّ شَهَادَةُ
الْقَرِيبِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ حَمَلًا لَهُ، قَالَ:

وَلَعَلَّ هَذَا مَذْهَبُ الْقَاسِمِ، وَإِلَّا فَشَهَادَةُ
الْأَبِ وَالْإِبْنِ لَا تُقْبَلُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ:
شَهَادَةُ الْآخَرِ إِذَا كَانَ مَعَهُ شَطِيرٌ جَارَتْ
شَهَادَتُهُ، وَكَذَا هَذَا فَإِنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ شَهَادَةِ
الْقَرِيبِ مَعَ الْآخَرِ أَوْ الْقَرِيبِ فَإِنَّهَا مَقْبُولَةٌ.

شَطْرَجُ. الشَّطْرَجُ وَالشُّطْرَجُ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ، وَكَسَرَ الشَّيْنُ فِيهِ أَجُودُ لِيَكُونَ مِنْ
بَابِ جِرْدِخْلٍ.

شَطْسُ. الشَّطْسُ: الدَّهَاءُ وَالْعِلْمُ
وَالْفِطْنَةُ، وَالْجَمْعُ أَشْطَاسُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

بِأَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نُحَاسِي

عَنِّي وَلَمَّا يَتْلُوْا أَشْطَاسِي

وَرَجُلٌ شُطْسِيٌّ: دَاهٍ مُنْكَرٌ ذُو أَشْطَاسٍ.
أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عَرَّامٍ: شَطَفَ فَلَانٌ فِي

الْأَرْضِ وَشَطَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا إِنَّمَا رَاسِيخًا
وَأَمَّا وَاعِلًا، وَأَنْشَدَ:

تَشَبُّ لِعَيْتِي رَامِي شَطَسَتْ بِهِ

نَوَى غُرْبَةً وَضَلَّ الْأَحْيَةَ تَقَطَّعَ

شَطَطُ. الشَّطَاطُ: الطُّولُ وَاعْتِدَالُ
الْقَامَةِ، وَقِيلَ: حُسْنُ الْقَوَامِ: جَارِيَةُ شَطَّةٍ

وَشَاطِطَةٌ بَيِّنَةُ الشَّطَاطِ وَالشَّطَاطِ، بِالْكَسْرِ:
وَهِيَ الْإِعْتِدَالُ فِي الْقَامَةِ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَإِذَا نَا فِي الْمَخِيلَةِ وَالشَّطَاطِ

وَالشَّطَاطُ: الْبَعْدُ. شَطَّتْ دَارُهُ تَشْطُ

وَتَشْطُ شَطًّا وَشُطُوطًا: بَعُدَتْ. وَكُلُّ بَعِيدٍ

شَاطٌ، وَمِنْهُ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبَّةِ فِي

السَّفَرِ وَكَاتِبَةُ الشَّطَّةِ، الشَّطَّةُ، بِالْكَسْرِ: بَعْدُ

الْمَسَافَةِ مِنْ شَطَّتِ الدَّارُ إِذَا بَعُدَتْ.

وَالشَّطَطُ: مُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي بَيْعٍ

أَوْ طَلَبٍ أَوْ اخْتِكَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ، قَالَ عَتَرَةُ:

شَطَّتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَى طَلَابِهَا ابْنَةُ مُحَرَّمٍ (١)

أَيَّ جَاوَزَتْ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ، فَقَعَدَاهُ حَمَلًا

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مَعْلَقَةِ عَتَرَةَ:

حَلَّتْ بَارِضُ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِيرًا عَلَى طَلَابِكَ ابْنَةُ مُحَرَّمٍ

قَالَ أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ: وَيُرْوَى: «شَطَّتْ مَزَارَ

الْعَاشِقِينَ»، يَعْنِي شَطَّتْ عِبْلَةَ مَزَارَ الْعَاشِقِينَ، أَيْ

بَعُدَتْ عَنْ مَزَارِهِمْ.

عَلَى مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَنْصُوبًا بِاسْقَاطِ الْبَاءِ ، تَقْدِيرُهُ بَعْدَتْ
بِمَوْضِعِ مَرَارِهِمْ ، وَهُوَ قَوْلُ عُثَانَ بْنِ جُنَى ،
إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ الْخَافِضَ السَّاقِطَ عَنْ ، أَيْ
شَطَّتْ عَنْ مَرَارِ الْعَاشِقِينَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا
لَا وَكَسَ . وَلَا شَطَطَ ، أَيْ لَا نَقْصَانَ
وَلَا زِيَادَةَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ سَمِعْتُ عَلَى اللَّهِ شَطَطًا» ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمُونَ أَلْفًا أَنْ يُسَامُوا شَطَطًا

وَشَطَّ فِي سِلْعَتِهِ وَأَشَطَّ : جَاوَزَ الْقَدْرَ
وَتَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ . وَشَطَّ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ
يَشِيطُ شَطَطًا ، وَأَشِيطُ وَأَشَطُّ : جَارٍ فِي
قَضِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تُشْطِطْ» ،
وَقُرِئَ (١) : «وَلَا تُشْطِطْ ، وَلَا تُشْطِطْ» ،
وَيَجُوزُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَلَا تُشْطِطْ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا
لَا تَبْعُدْ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

تَشِيطُ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا

وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ
أَبُو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ أَشْطُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، وَأَشْطَطْتُ : جُرْتُ : قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : أَشْطُ بِمَعْنَى أَبْعَدُ ، وَشَطَّ بِمَعْنَى
بَعْدَ ، وَشَاهِدُ أَشْطُ بِمَعْنَى أَبْعَدُ قَوْلُ
الْأَحْوَصِ :

أَلَا يَا لِقَوْمِي قَدْ أَشْطَطَ عَوَافِلِي

وَيَزْعُمَنَّ أَنْ أَوْدَى بِحَقِّي بِاطْلِي
وَفِي حَدِيثِ تَعِيْمِ الدَّارِيِّ : أَنَّ رَجُلًا
كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ
أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، إِنَّكَ
لَشَاطِي حَتَّى أَحْوِلَ قُوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ،
فَلَا أَسْتَطِيعُ فَأَتَيْتُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِنْ
الشَّطَطِ ، وَهُوَ الْجَوْرُ فِي الْحُكْمِ ، يَقُولُ :
إِذَا كَلَفْتَنِي مِثْلَ عَمَلِكَ ، وَأَنْتَ قَوِيٌّ
وَأَنَا ضَعِيفٌ ، فَهُوَ جَوْرٌ مِنْكَ عَلَيَّ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قَوْلُهُ شَاطِي بِمَعْنَى ظَالِمِي ،
وَهُوَ مُتَعَدٍّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ : شَطَّنِي

(١) قوله : «وقرئ... إلخ» زاد في
القاموس رابعة هي نشاط ، مضارع شاطط .

فُلَانٌ فَهُوَ يَشِيطُنِي شَطًّا وَشَطُوطًا ، إِذَا شَقَّ
عَلَيْكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ تَعِيْمَ يَقُولُهُ
شَاطِي هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، أَيْ
جَائِرٌ عَلَى فِي الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : قَوْلُهُ لَشَاطِي
أَيْ لظَالِمٍ لِي ، مِنَ الشَّطَطِ وَهُوَ الْجَوْرُ
وَالظُّلْمُ وَالْبُعْدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ شَطَّنِي فُلَانٌ يَشِيطُنِي شَطًّا إِذَا شَقَّ
عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَقَدْ قُلْنَا
إِذَا شَطَطْنَا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ لَقَدْ قُلْنَا
إِذَا جَوَرْنَا وَشَطَطْنَا ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، الْمَعْنَى لَقَدْ قُلْنَا إِذَا قَوْلًا شَطَطًا .
وَالشَّطَطُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ نَمَنًا لَا شَطَطًا وَلَا وَكَسًا .

وَأَشْطَطَ الرَّجُلُ فِيَا يَطْلُبُ أَوْ فِيَا يَحْكُمُ
إِذَا لَمْ يَقْصِدْ .

وَأَشْطُ فِي طَلَبِهِ : أَمْعَنَ . وَيُقَالُ : أَشْطُ
الْقَوْمُ فِي طَلَبِنَا إِشْطَاطًا إِذَا طَلَبُوهُمْ رُكْبَانًا
وَمُشَاةً . وَأَشْطُ فِي الْمَفَارِقَةِ : ذَهَبَ .
وَالشَّطُّ : شَاطِيُ النَّهْرِ وَجَانِبُهُ ، وَالْجَمْعُ
شُطُوطٌ وَشُطَّانٌ ، قَالَ :

وَتَصَوَّحَ الْوَسْطَى مِنْ شُطَّانِهِ

بَقْلٌ بِظَاهِرِهِ وَبَقْلٌ مِتَانِهِ

وَيُرْوَى : مِنْ شُطَّانِهِ ، جَمْعُ شَاطِيٍّ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الْوَادِي سِدُّهُ الَّذِي يَلِي
بَطْنَهُ . وَالشَّطُّ : جَانِبُ السَّامِ ، وَقِيلَ
شِقَّةٌ ، وَقِيلَ نَضْفُهُ ، وَلِكُلِّ سَنَامٍ شُطَّانٌ ،
وَالْجَمْعُ شُطُوطٌ .

وَنَاقَةُ شُطُوطٌ وَشَطُوطِي : عَظِيمَةُ جَنْبِي
السَّامِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّخْمَةُ
السَّامِ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا :
قَدْ طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ
فَهُوَ لَهَا حَابِلٌ وَفَارِطٌ

وَالشَّطُّ : جَانِبُ النَّهْرِ وَالْوَادِي
وَالسَّامِ ، وَكُلُّ جَانِبٍ مِنَ السَّامِ شَطٌّ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

عَلَّقْتُ حَوْدًا مِنْ بَنَاتِ الزُّطِّ

ذَاتَ جِهَازٍ مَضْغُطٍ مَلَطٌ

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ

شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطًّا
لَمْ يَبْرُ فِي الرَّفْعِ وَلَمْ يَنْحَطْ
وَالشُّطَّانُ (٢) : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

وَبَاقِي رُسُومٍ مَا تَرَالُ كَانَهَا
بِأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُصْلَعٌ
وَعَدِيرُ الْأَشْطَاطِ : مَوْضِعٌ يَمْلُتَنِي
الطَّرِيقَتَيْنِ مِنْ عُسْفَانٍ لِلْحَاجِّ إِلَى مَكَّةَ ،
صَانَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، لِيُرِيدَةَ الْأَسْلَمَى : ابْنُ تَرَكْتَ أَهْلَكَ
بِقَدِيرِ الْأَشْطَاطِ ؟

وَالشُّطَّاطُ : طَائِرٌ .

• شَطَفَ : شَطَفَ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلَ عَنْهُ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . الْأَصْمَعِيُّ : شَطَفَ

وَشَطَبَ إِذَا ذَهَبَ وَتَبَاعَدَ ، وَأَنْشَدَ :

أَحَانَ مِنْ جِيرَانِنَا حَقُوفُ

وَأَقْلَقَتْهُمْ نِيَّةُ شَطُوفٍ ؟

وَفِي التَّوَادِرِ : رَمِيَتْ شَاطِفَةٌ وَشَاطِئَةٌ

وَصَائِفَةٌ إِذَا زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ .

• شَطْنٌ : الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ

الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، يُسَمَّى بِهِ وَتَشْدُّ بِهِ

الْحَبْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْطَانٌ ، قَالَ عَتَرَةُ :

يَذْعُونَ عَتَرَ وَالرَّمَا حُ كَانَهَا

أَشْطَانٌ يَثُرُ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ

وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ قَرَسًا لَا يَحْفَى فَقَالَ :

كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانِهِ .

وَشَطَنَتْهُ أَشْطَنُهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالشَّطْنِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : وَعِنْدَهُ قَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ

بِشَطْنَيْنِ ، الشَّطْنُ : الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

الطَّوِيلُ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَطْنَيْنِ لِقُوَّتِهِ

(٢) قوله : «والشُّطَّانُ موضع» كذا ضبط في

الأصل . وقال شارح القاموس : هو كَرْمَان . وقال

ياقوت في معجمه : الشُّطَّانُ ، بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ

الطَّاءِ ثُمَّ أَلِفٌ مَهْمُوزَةٌ وَنُونٌ ، وَإِذَا مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ .

قال كَثِيرٌ :

مَعَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَانَهَا

بِأَنْفِيَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُصْلَعٌ

وَشِدَّتِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
وَذَكَرَ الْحَيَاةَ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ
خَالِجًا لِشَاطِنِهَا ، هِيَ جَمْعُ شَاطِنٍ ،
وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ ، فَاسْتَعَارَ
الْأَشْطَانُ لِلْحَيَاةِ لِإِمْتِدَادِهَا وَطَوَّلِهَا .
وَالشَّطْنُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطَنُ بِهِ الدَّلْوُ .
وَالْمُشَاطِنُ : الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلْوَ مِنَ الْبِئْرِ
بِحَبْلَيْنِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَنَشَوَانٌ مِنْ طَوْلِ الثُّعَاسِ كَأَنَّهُ
يَحْبِلُنِي فِي مَشْطُونَةٍ يَتَطَوَّحُ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَحْوَقَصِي يَهُوُ كَأَنَّ سَرَاتَهُ
وَرَجَلَيْهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشَاطِنٍ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْغَرِيزِ النَّفْسُ : إِنَّهُ
لَيَنْزُو بَيْنَ شَاطِنَيْنِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْإِنْسَانِ
الْأَشِيرِ الْقَوِي ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَوْصَى
عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهَ بِحَبْلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ ،
يُقَالُ : فَرَسٌ مَشْطُونٌ .

وَالشَّطُونُ مِنَ الْأَبَارِ : الَّتِي تُنَزَعُ بِحَبْلَيْنِ
مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ مُتَّسِعَةٌ الْأَعْلَى ضَيِّقَةٌ
الْأَسْفَلُ ، فَإِنْ نَزَعَهَا بِحَبْلٍ وَاحِدٍ جَرَّهَا عَلَى
الطِّيِّ فَتَحَرَّقَتْ . وَبِئْرِ شَطُونٌ : مُلْتَوِيَةٌ
عَوِجَاءُ . وَحَرْبٌ شَطُونٌ : عَصِيَّةٌ شَدِيدَةٌ ؛

قَالَ الرَّاعِي :
لَنَا جُبٌّ وَأَرْمَاحٌ طَوَالٌ
بِهِنَّ نَافِرُسُ الْحَرْبِ الشَّطُونَا
وَبِئْرِ شَطُونٌ : بَعِيدَةٌ الْقَعْرِ فِي جَرِإِهَا
عَوِجٌ . وَرَمَحٌ شَطُونٌ : طَوِيلٌ أَعْوَجٌ .
وَشَطْنٌ عَنْهُ : بَعْدٌ . وَأَشْطَنُهُ : أَبْعَدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ هَوَى شَاطِنٌ فِي النَّارِ ؛
الشَّاطِنُ : الْبَعِيدُ عَنِ الْحَقِّ ، وَفِي الْكَلَامِ
مُضَافٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ كُلُّ ذِي هَوَى ، وَقَدْ
رَوَى كَذَلِكَ . وَشَطَّنَتِ الدَّارُ تَشْطُنُ شَطُونًا :
بَعُدَتْ . وَبَيْتُهُ شَطُونٌ : بَعِيدٌ ، وَغَزَوَةُ شَطُونٌ
كَذَلِكَ . وَالشَّطِينُ : الْبَعِيدُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : كَذَلِكَ وَقَعَ فِي بَعْضِ نُسَخِ
الْمُصَنَّفِ ، وَالْمَعْرُوفُ الشَّطِيرُ ، بِالرَّاءِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَوَى شَطُونٌ :

بَعِيدَةٌ شَاقَّةٌ ، قَالَ الثَّابِتُ :

نَأَتْ بِسُعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونٌ

فَبَأَنْتَ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينٌ
وَالْبَيْتُ شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شَيْءٍ .
وَالشَّطْنُ : مُصَدَّرُ شَطْنُهُ يَشْطَنُ شَطْنًا خَالَفَهُ
عَنْ وَجْهِهِ وَبَيْنِهِ .

وَالشَّيْطَانُ : حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ . وَالشَّاطِنُ :
الْحَيَّةُ . وَالشَّيْطَانُ : قِيَالٌ مِنْ شَاطِنٍ إِذَا
بَعُدَ فِيمَنْ جَعَلَ التَّوَنَ أَضْلًا ، وَقَوْلُهُمْ
الشَّيَاطِينُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . وَالشَّيْطَانُ :
مَعْرُوفٌ ، وَكُلُّ عَابٍ مُتَمَرِّدٍ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ وَالذُّبَابِ شَيْطَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَّامٌ يَدْعُونِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلٍ
وَهُنَّ يَهُوِيْنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانَا
وَتَشْطِنُ الرَّجُلُ وَشَيْطَنُ إِذَا صَارَ
كَالشَّيْطَانِ وَفَعَلَ فِعْلَهُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

شَافٍ لَيْلَى الْكَلْبِ الْمُشْطِنِ
وَقِيلَ : الشَّيْطَانُ فَعْلَانٌ مِنْ شَاطِ يَشْطِ
إِذَا هَلَكَ وَاحْتَرَقَ ؛ مِثْلُ هَمَانَ وَغَمَانَ مِنْ هَامٍ
وَعَامٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قَالَ :
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ شَاطِنٍ قَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي
الصَّلْتِ يَذْكُرُ سَلِيمَانَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَيُّ شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
أَرَادَ : أَيُّ شَيْطَانٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ » ، وَقَرَأَ الْحَسَنُ :
« وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
غَلَطَ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ جَنَنِ
وَالْمَجَانِينِ جَمْعٌ لِمَجْنُونٍ ، وَأَمَّا مَجَانُونٌ
فَشَادَ كَمَا شَدَّ شِاطُونٌ فِي شِاطِينٍ ، وَقَرَى :

« وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ »
وَتَشْطِنُ الرَّجُلُ : فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُمُوسُ
الشَّيَاطِينِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَجْهُهُ أَنَّ الشَّيْءَ
إِذَا اسْتَفْصَحَ شَبَّهَ بِالشَّيَاطِينِ ، فَيُقَالُ : كَأَنَّهُ
وَجْهٌ شَيْطَانِي ، وَكَأَنَّهُ رَأْسُ شَيْطَانٍ ؛
وَالشَّيْطَانُ لَا يُرَى ، وَلَكِنَّهُ يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ
مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَوْ رُئِيَ لَرُئِيَ فِي أَقْبَحِ
صُورَةٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَبْقَتُنِي وَالْمَشْرِفُ مُضَاجِعِي
وَمُسْتَوْنَةُ زُرْقُ كَأَنِّيَابِ أَعْوَالٍ ؟
وَلَمْ تَرَ النُّعُولَ وَلَا أُنْيَابَهَا ، وَلَكِنَّهُمْ بِالْعَوَالِ فِي
تَمَثُّلٍ مَا يُسْتَفْصَحُ مِنَ الْمَذْكُورِ بِالشَّيْطَانِ ، وَفِيهَا
يُسْتَفْصَحُ مِنَ الْمَوْتِ بِالتَّشْبِيهِ لَهُ بِالْعَوَالِ ؛
وَقِيلَ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « كَأَنَّهُ رُمُوسُ
الشَّيَاطِينِ » كَأَنَّهُ رُمُوسُ حَيَّاتٍ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ
تُسَمَّى بَعْضَ الْحَيَّاتِ شَيْطَانًا ، وَقِيلَ : هُوَ
حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يَدْعُمُ
امْرَأَةً لَهُ :

عَجَزْتُ تَخْلِفُ حِينَ أَجْلِفُ
كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَاظِ أَعْرِفُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

ثَلَاثُ مَتْنَى حَضْرِي كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ
وَقِيلَ : رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ نَبْتُ مَعْرُوفٌ
قَبِيحٌ ، يُسَمَّى رُمُوسُ الشَّيَاطِينِ ، شَبَّهَ بِهِ
طَلْعَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَفِي حَدِيثٍ قَتْلُ الْحَيَّاتِ : حَرَّجُوا
عَلَيْهِ ، فَإِنْ امْتَنَعَ وَالْأَفَاقِلُوهُ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ؛
أَرَادَ أَحَدَ شَيْطَانِي الْجِنِّ ، قَالَ : وَقَدْ تُسَمَّى
الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ الْحَفِيفَةُ شَيْطَانًا وَجَانًا ، عَلَى
التَّشْبِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ
بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا
مِثْلٌ ، يَقُولُ : حِينَئِذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ
وَيَسْلُطُ ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ؛ قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ
ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ ، أَيْ
يَسْلُطُ عَلَيْهِ فَيُوسَّوسُ لَهُ ، لَا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي
جَوْفِهِ .

وَالشَّيْطَانُ نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ أُمِّيَّةٌ (١)
يَصِفُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجَنِ وَالْأَغْلَالِ

(١) قوله : « قَالَ أُمِّيَّةٌ » هُوَ ابْنُ أَبِي
الصَّلْتِ ، قَالَ الصَّاعِقَانِي : وَالرَّوَايَةُ : وَالْأَكْبَالُ ،
وَالْأَغْلَالُ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ بِسَبْعَةِ عَشَرَ بَيْتًا فِي قَوْلِهِ :
وَاتَّقَى اللَّهَ وَهُوَ فِي الْأَغْلَالِ

قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

أَكْلُ يَوْمٍ لَكَ شَاطِئَانِ

على إزاء البشر ولَهْزَانِ؟

وقال أيضاً: إنها زائدة، فإن جعلته فيعلاً

من قولهم تشيطن الرجل صرفته، وإن جعلته

من شيط لم تصرفه لأنه فعلاً، وفي

النهاية: إن جعلت نون الشيطان أصلية كان

من الشطن المجعّد، أي بعد عن الخير،

أو من الحبل الطويل، كأنه طال في الشر،

وإن جعلتها زائدة كان من شاط يشيط إذا

هلك، أو من اشتشاط غضباً إذا احتد في

غضبه والتهب، قال: والأول أصح.

وقال الخطابي: قوله: بين قري

الشيطان من الفاظ الشرع التي أكثرها يتعدّد

هو بعمانيها، ويجب علينا التصديق بها

والوقوف عند الأقوال بأحكامها والعمل بها.

وفي الحديث: الرّاكب شيطان، والرّاكبان

شيطانان، والثلاثة ركب، يعني أن الأفراد

والذهاب في الأرض على سبيل الوحدة من

فعل الشيطان، أو شىء يحمله عليه

الشيطان، وكذلك الرّاكبان، وهو حث

على اجتماع الرفقة في السفر. وروى عن

عمر، رضى الله عنه، أنه قال في رجل

سافر وحده: أرايتم إن مات من أسأل عنه؟

والشيطان: من سمات الإبل، وسم

يكون في أعلى الورك متصباً على الفخذ إلى

العزوق ملتويّاً (عن ابن حبيب من تذكرة

أبي علي). أبو زيد: من السمات الفرتاج

والصليب والشجار والمشيطة. ابن بري:

وشيطان بن الحكم بن جهم الغوي؛

قال طفيل:

وقد متت الخدواء متاً عليهم

وشيطان إذ بدعومهم ويثوب

والخدواء: فرسه. قال ابن بري: وجاهم

قبيلة، وختعم أخوالها، وشيطان في

البيت [غير] (١) مصروف، قال: وهذا

(١) قوله: «وشيطان في البيت [غير] مصروف. ذكر في الطبقات كلها بدون ذكر =

بدل على أن شيطان فعلاً، ونونه

زائدة (٢).

ه شطى. شطى: أرض؛ وقيل: شطى

اسم قرية بناحية مصر تنسب إليها الثياب

الشطوية، وقول الشاعر:

تَحَلَّلْ بِالشَّطِيِّ وَالْجَبَرَاتِ

يريد الشطوي. غيره: الشطوية ضرب من

ثياب الكتان تصنع في شطى، وفي

التّهذيب: يعمل بأرض يقال لها الشطة؛

قال: وألف شطى باء لكونها لاماً، واللام

ياء أكثر منها وواو.

وفي النوادر: ما شطينا هذا الطعام، أي

ما رزأنا منه شيئاً.

وقد شطينا الجوز أي سلخناه وفرقنا

لحمه.

ه شطره. التّهذيب في نوادر الأعراب: يقال

شطرة من الجبل شطية. قال: وشطية

وشظيرة، قال الأصبغى: الشظيرة

القمحاش السبي الخلق، والثون زائدة.

ه شظط. شظطى الأمر شظطاً وشظوطاً: شق

على.

والشظاظ: العود الذي يدخل في عروء

الجوالق، وقيل: الشظاظ خشبة عفاة

محددة الطرف توضع في الجوالق أو بين

الأوتين يشد بها الوعاء؛ قال:

وحوقلي قرنه من عريه

سوقى وقد غاب الشظاظ في استيه

أكمأ بالسين والثاء؛ قال ابن سيده: وكو

قال في أسه لتجا من الإكمأ، لكن أرى أن

= «غير» والصواب يوجب ذكرها، فإن «شيطان»

لا يصرف إذا كان على وزن فعلاً. ويصرف إذا

كان على وزن فيعال. [عبد الله]

(٢) زاد الصاغاني: شطن في الأرض. دخل

فيها إما راسخاً وإما واعلاً. وشياطين الفلا:

العطش.

الإس التي هي لغة في الإست لم تك من لغة

هذا الرّاجز؛ أراد سوقى الدابة التي ركبها

أو الثافة قرنه من عريه، وذلك أنه رآها في

النوم، فذلك قرنه منها، ومثله قول

الرّاعي:

فبات يريره أهله وبناته

وبت أريه النجم أين مخافته

أي بات النوم وهو مسافر مع يريه أهله

وبناته، وذلك أن المسافر يتذكر أهله

فيحبلهم النوم له؛ وقال:

أين الشظاظان وأين المريمه؟

وأين وسق الثافة الجكنفة؟

وشظ الوعاء يشظّه شظاً وأشظّه: جعل

فيه الشظاظ؛ قال:

بعد احتكاك أرتى إشظاظها

وشظطت الغرارتين بشظاظ، وهو عود

يُجعل في عروءي الجوالقين إذا عكما على

البعير، وهما شظاظان.

الفراء: الشظيط العود المشقق،

والشظيط الجوالق المشدود. وشظطت

الجوالق أي شدت عليه شظاظه. وفي

الحديث: أن رجلاً كان يرعى لفحة،

فصجتها (٣) الموت، فنحراها بشظاظ؛ هو

خشيته محددة الطرف تدخل في عروءي

الجوالقين لتجمع بينها عند حملها على

البعير، والجمع أشظّة. وفي حديث أم

زرع: مرققه كالشظاظ.

وشظ الرجل وأشظ إذا أنعط حتى يصير

متاعه كالشظاظ؛ قال زهير:

إذا جحت نساؤكم إلي

أشظ كأنه مسدّ مغار

والشظاظ: اسم لص من بني ضبة

أخذوه في الإسلام فصلبوه؛ قال:

الله نجاك من القضييم

ومن شظاظ فاتح المعوم

ومالك وسيفه المسموم

(٣) قوله: «فصجتها» هو من باب سجع

ومنع، كما في القاموس.

أَبْرَزَيْدُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَأَكْصَرُ مِنْ شِظَاطٍ ،
وَكَانَ لَيْصًا مُعْبِرًا ، فَصَارَ مَكَلًا .

وَأَشْطَظَتْ الْقَوْمُ إِشْطَاطًا وَشَظْطَهُمْ شَظًا
إِذَا قَرَقَمَهُمْ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

إِذَا مَا زَعَانِفُ الرِّجَالِ أَشْطَهَا

يُقَالُ الْمَرَادِيُّ وَالذَّرِيُّ وَالْجَاحِمُ
الْأَضْمَعِيُّ : طَارَ الْقَوْمُ شَظَاطًا وَشَعَاعًا

أَيُّ تَقَرَّقُوا ، وَأَنْشَدَ لِرُؤَيْسِيهِ الطَّائِي يَصِفُ
الضَّانَّ :

طَرَنَ شَظَاطًا بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدِ
لَا تَرَعَوِي أَمْ بِهَا عَلَى وَلَدٍ

كَأَنَّمَا هَابِجُهُنَّ ذُو لَيْدٍ
وَالشَّظْظَةُ : فِعْلٌ زُبُّ الْعَلَامِ عِنْدَ

الْبُولِ . يُقَالُ : شَظْظَ زُبُّ الْعَلَامِ عِنْدَ
الْبُولِ .

• شَظَفَ : الشَّظْفُ : يُبَسُّ الْعِشْرِ وَشِدَّتُهُ ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَلَقَدْ أَصَبْتُ مِنَ الْمِعِيشَةِ لَذَّةً
وَأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا

الشَّظْفُ : الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ ، مِثْلُ الضَّفَفِ ،
وَجَمْعُهُ شِظَافٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَجَحَ لِيَنْ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافٍ
كَمْتِدِينَ الصَّفَا كَيْمَا يَلِيَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى أَنَّ الشَّظَافَ لَعْفٌ فِي
الشَّظْفِ ، وَأَنَّ بَيْتَ الْكُمَيْتِ قَدْ رُوِيَ

بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي الْقَرِيبِ
الْمُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَدَّتُ

الشَّيْءَ وَأَتَدَنْتُهُ : بَلَلْتُهُ .
وَقَدْ شَظَفَ شَظْفًا ، فَهُوَ شَظْفٌ . وَفِي

الْوَادِي : الشَّظْفُ يَابِسُ الْخَبَرِ . وَالشَّظْفُ :
أَنْ يَشْظُفَ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّيْءِ يَمْتَعُهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، لَمْ يَشْعُ مِنْ طَعَامٍ
إِلَّا عَلَى شَظْفٍ ، الشَّظْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

شِدَّةُ الْعِشْرِ وَضِيقُهُ .
وَشَظَفَ الشَّجَرُ ، بِالضَّمِّ ، يَشْظُفُ

شَظَافَةً ، فَهُوَ شَظِيفٌ : لَمْ يُصَبِّ مِنَ الْمَاءِ
رَبَّهُ فَحَسُنَ وَصَلَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ

نُدُونُهُ .

وَأَرْضٌ شَظْفَةٌ إِذَا كَانَتْ حَشِيَّةً يَابِسَةً ؛
قَالَ رُوَيْدٌ :

وَأَنعَاجٌ عُدِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوِرَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنَنِ

وَفَحْلٌ شَظَفَ الْخِلَاطُ : يُخَالِطُ الْإِيلَ
خِلَاطًا شَدِيدًا .

وَالشَّظْفُ : انْتِكَاتُ اللَّحْمِ عَنْ أَصْلِ
إِكْلِيلِ الطُّفْرِ .

وَالشَّظْفُ : أَنْ تَصُمَّ الْخُصْبَتَيْنِ بَيْنَ
عُودَيْنِ ، وَتَشُدَّهُمَا بِعَقَبٍ حَتَّى تَذْبَلَا .

وَالشَّظْفُ : شِقَّةُ الْعَصَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ أَرْحَتَ الْحَيَّ مِنْ أُمِّ الصَّبِيِّ
كَبْدَاءٍ مِثْلَ الشَّظْفِ أَوْشَرَ الْعِصَى

عَنَى بِأُمِّ الصَّبِيِّ الْفَرْسَ ، وَبِالصَّبِيِّ
السَّهْمَ ، لِأَنَّ الْفَرْسَ تَحْتَضِنُهُ كَمَا تَحْتَضِنُ

الْأُمُّ الصَّبِيَّ ، وَقَوْلُهُ كَبْدَاءُ أَيُّ كَبْدَاءٍ عَظِيمَةٍ
الْوَسْطِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ مَهْزُولَةٌ يَابِسَةٌ مِثْلُ شِقَّةِ

الْعَصَا .
وَشَظَفَ السَّهْمُ إِذَا دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ

وَاللَّحْمِ .

• شَظُمَ : الشَّظْمُ وَالشَّظِي : الطَّوِيلُ
الْجَسِيمُ الْفَتِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِيلِ ،

وَالْأُنْثَى شَظْمَةٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ :

وَالْخَيْلُ تَفْتَحُ الْحَبَارَ عَوَاسًا
مَابِينَ شَظْمَةً وَأَجْرَدَ شَظْمَ

وَيُرَوَّى : وَآخِرُ شَظْمَ . وَيُقَالُ : الشَّظْمِيُّ
الْفَتِيُّ الْجَسِيمُ وَالْفَرْسُ الرَّائِعُ ؛ وَرَجُلٌ شَظْمٌ

وَشَظْمِيُّ مِنْ رِجَالِهِ شَظَاطِمَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ : الشَّظْمُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ،

قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَمْرٍو :

يُلْحَنُ مِنْ أَصْوَاتِ حَادٍ شَظْمَ
صَلْبٍ عَصَاهُ لِلْمَطَى مِنْهُمْ

قَالَ : وَكَذَلِكَ الْفَرْسُ ؛ وَقِيلَ الشَّظْمُ مِنْ
الْخَيْلِ الطَّوِيلِ الظَّاهِرِ الْعَصَبِ ، وَهُوَ مِنْ

الرِّجَالِ الطَّوِيلِ أَيْضًا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَ شَظْمِي

الشَّظْمُ : الطَّوِيلُ ؛ وَقِيلَ : الْجَسِيمُ ،
وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّظْمُ الطَّلُقُ الْوَجْهُ

الْهَشُّ الَّذِي لَا انْقِصَاصَ لَهُ .
وَالشَّظْمُ : الْمُسْنُ مِنَ الْقَنَافِلِ .

وَيُقَالُ لِلْأَسَدِ : شَظْمٌ وَشَظْمِي .
وَشَظْمٌ : اسْمٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• شَظِي . شَظَى الْمَيْتُ يَشْظِي شَظِيًا ، وَفِي
التَّهْدِيدِ شَظِيًا : انْتَفَحَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ

وَرِجْلَاهُ ، كَشَصَا (حِكَاةُ اللَّحْيَانِ) .
الْأَضْمَعِيُّ : شَظَى السَّقَاءُ يَشْظِي شَظِيًا مِثْلُ

شَصِيٍّ ، وَكَذَلِكَ إِذَا مَلَى فَارْتَفَعَتْ قَوَائِمُهُ .
وَالشَّظَا : عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالْوُطَيْفِ ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : بِالرَّكْبَةِ ، وَجَمَعَهَا شَظَى ؛
وَقِيلَ : الشَّظَى عَصَبٌ صَغِيرٌ فِي الْوُطَيْفِ ؛

وَقِيلَ : الشَّظَى عَظِيمٌ لَازِقٌ بِالذَّرْعِ ، فَإِذَا
زَالَ قِيلَ شَظِيبٌ عَصَبُ الدَّابَّةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

فِي رُؤُوسِ الْمُرَفَّقِينَ إِبْرَةٌ ، وَهِيَ شَظِيبَةٌ
لَا صِفَّةَ بِالذَّرْعِ كَيْسَتْ مِنْهَا ؛ قَالَ :

وَالشَّظَى عَظْمٌ لَاصِقٌ بِالرَّكْبَةِ ، فَإِذَا شَحَصَ
قِيلَ شَظَى الْفَرْسِ ، وَتَحَرَّكَ الشَّظَى كَانَتْ شَارِ

الْعَصَبِ ، غَيْرَ أَنَّ الْفَرْسَ لَا يَنْشَارُ الْعَصَبَ
أَشَدَّ اخْتِلَالًا مِنْهُ لِتَحَرُّكِ الشَّظَى ، وَكَذَلِكَ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّظَى
عَصَبَةٌ دَقِيقَةٌ بَيْنَ عَصَبَتَيْ الْوُطَيْفِ ؛ وَقَالَ

عُبَيْدَةُ : هُوَ عَظِيمٌ دَقِيقٌ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ
شَظَى الْفَرْسِ . وَشَظَى الْفَرْسُ شَظَى ، فَهُوَ

شَظٌ : فُلِقَ شَظَاهُ . وَالشَّظَى : انْتِشَاقُ
الْعَصَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدْ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ بِالضُّحَى
عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجَزَارَةِ جَوَالِ

سَلِيمِ الشَّظَى عَيْلِ الشَّوَى شَيْخِ النَّسَا
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِلْأَعْلَبِ الْعِجْلِيِّ :

لَيْسَ بِذِي وَاهِيَةٍ وَلَا شَظَى
الْأَضْمَعِيُّ : الشَّظَى عَظِيمٌ مُزَوَّقٌ

بِالذَّرْعِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهِ قِيلَ قَدْ

شَظَى الْقَرْسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ تَشَطَّى وَشَطَّاهُ هُوَ .

وَالشَّظِيَّةُ : عَظْمُ السَّاقِ ، وَكُلُّ فَلَاقَةٍ مِنْ شَيْءٍ شَظِيَّةٌ . وَالشَّظِيَّةُ : شِقَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ قَصَبٍ أَوْ فِصَّةٍ أَوْ عَظْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ لِإِبْلِيسَ نَسْلاً وَزَوْجَةً ، أَلْقَى عَلَيْهِ الْعَصَبَ ، فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ مِنْ نَارٍ ، فَخَلَقَ مِنْهَا امْرَأَتَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَطَارَتْ مِنْهُ شَظِيَّةٌ ، وَوَقَعَتْ مِنْهُ أُخْرَى مِنْ شِدَّةِ الْعَصَبِ .

وَالشَّظِيَّةُ : الْقَوْسُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّظِيَّةُ الْقَوْسُ لِأَنَّ خَشَبَهَا شَظِيَّتْ أَيْ فُلِقَتْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :

مَهَاهَا السَّنَانُ يَنْعَمَلُ فَاشْرَفَتْ
سَنَاسِينُ مِنْهَا وَالشَّظِيَّةُ لُزُوقُ
قَالَ : فَإِنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّ الشَّظِيَّةَ جَمْعُ شَظَى ، قَالَ : وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ فِعْلاً لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فِعِيلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ كَلْبٍ وَعَيْدٍ ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ الشَّظِيَّةُ جَمْعُ شَظَى ، وَالشَّظِيَّةُ لَا مَحَالَةَ جَمْعُ شَظَاوٍ ، فَإِنَّمَا الشَّظِيَّةُ جَمْعُ جَمْعٍ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يُجْمَعُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالَّذِي عَلَيَّ أَنْ الشَّظِيَّةَ جَمْعُ شَظِيَّةٍ الَّتِي هِيَ عَظْمُ السَّاقِ ، كَمَا أَنَّ رَكِيًّا جَمْعُ رَكِيَّةٍ . وَتَشَطَّى الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ وَتَشَقَّقَ وَتَطَايَرَ شَظَايَا ، قَالَ :

يَا مَنْ رَأَى لِي بُنْيَى اللَّذِينَ هُمَا
كَالذَّرَّتَيْنِ تَشَطَّى عَنْهُمَا الصَّدْفُ
وَشَطَّاهُ هُوَ ، وَظَى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، قَالَ :

فَصَدَّهُ عَنْ لَعَلِّهِ وَبَارِقَ
ضَرْبٍ يُشْطِطُهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ
أَيْ يُفَرِّقُهُمْ وَيَشُقُّ جَمْعَهُمْ . وَشَظِيَّتِ الْقَوْمُ تَشَظِيَّةً أَيْ فَرَّقَتْهُمْ ، فَتَشَطُّوا أَيْ تَفَرَّقُوا . وَشَظَى الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا . وَالشَّظَى مِنَ النَّاسِ : الْمَوَالِي وَالنَّبَاغُ .

وَشَظَى الْقَوْمُ : خِلَافُ صَمِيمِهِمْ ، وَهُمْ الْأَتْبَاعُ وَالذُّخْلَاءُ عَلَيْهِمْ بِالْجَلْفِ ، وَقَالَ هُوَيْرُ الْحَارِثِيُّ :

أَلَا هَلْ أَتَى التَّمِّمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاوَةَ
عَلَى الشَّنْءِ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنَ تَمِيمٍ
بِمَصْرَعِنَا الثُّعْلَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَظَى وَصَمِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَيْهِ طَعْنَةً
دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ
قَوْلُهُ : بِمَصْرَعِنَا الثُّعْلَانَ فِي مَوْضِعِ الْفَاعِلِ بِأَتَى فِي اللَّيْلِ قَبْلَهُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ أَنَا هَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلِكَ بَيَّرَهَا ؟
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْحَى
بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنَى زِيَادٍ ؟
وَالشَّظَى : جِلٌّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلَمْ تَرَعْضَمَ رُمُوسَ الشَّظَى
إِذَا جَاءَ قَانِضُهَا تَجَلْبُ ؟
وَهُوَ الشَّظَاءُ أَيْضاً ، مَمْدُودٌ ، قَالَ عَتَرَةُ :
كَمْدِلَةٍ عَجَزَاءُ تَلْحَمُ نَاهِضاً
فِي الْوَكْرِ مَوْقِعُهَا الشَّظَاءُ الْأَرْعُ
وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنْ عُفَّةِ
ابْنِ عَامِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : تَعَجَّبَ
رَبُّكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَظِيَّةٍ ، يُودِّنُ ، وَيُقِيمُ
الصَّلَاةَ ، يَخَافُ مَوْتِي ، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ،
وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ ، فَالشَّظِيَّةُ : فَنَدِيرَةٌ مِنْ فَنَادِيرِ
الْجِبَالِ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ رُمُوسِهَا (عَنِ
الْأَزْهَرِيِّ) ، قَالَ : وَهِيَ الشَّظِيَّةُ أَيْضاً ،
وَقِيلَ : الشَّظِيَّةُ قِطْعَةٌ مُرْتَفِعَةٌ فِي رَأْسِ
الْجَبَلِ .

وَالشَّظِيَّةُ : الْفَلَقَةُ مِنَ الْعَصَا وَنَحْوِهَا ،
وَالْجَمْعُ الشَّظَايَا ، وَهُوَ مِنَ التَّشَطَّى الشَّعْبُ
وَالشَّقَقُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنْشَطَتْ رِبَاعِيَّةُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ انْكَسَرَتْ .
التَّهْذِيبُ : شَوَاطِي الْجِبَالِ وَشَنَاطِطُهَا هِيَ
الْكِسْرُ مِنْ رُمُوسِ الْجِبَالِ كَانَهَا شُرْفُ

الْمَسْجِدِ ، وَقَالَ : كَانَهَا شَظِيَّةً أَنْشَطَتْ
وَلَمْ تَنْفَصِمْ ، أَيْ انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَتَفَرِّجْ .
وَالشَّظِيَّةُ مِنَ الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ قُطِعَتْ مِنْهُ مِثْلُ
الدَّارِ وَمِثْلُ الْبَيْتِ ، وَجَمْعُهَا شَظَايَا ، وَأَصْغَرُ
مِنْهَا وَأَكْبَرُ كَمَا تَكُونُ .

النَّضْرُ : الشَّظَى الدَّيْبَةُ عَلَى إِبْرِ الدَّيْبَةِ فِي
الْمَرْزَعَةِ حَتَّى تَتَلَفَّ أَقْصَاها ، الْوَاحِدُ شَظَى
يُدْبَارُهَا ، وَالْجَمَاعَةُ الْأَشْظِيَّةُ ، قَالَ :
وَالشَّظَى رُبَّمَا كَانَتْ عَشْرَ دَبَرَاتٍ ، يُرْوَى ذَلِكَ
عَنِ الشَّافِعِيِّ .

• شعب • الشَّعْبُ : الْجَمْعُ ، وَالتَّفْرِيقُ ،
وَالِإِصْلَاحُ ، وَالْإِفْسَادُ ، ضِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَمَرَ : وَشَعْبٌ صَغِيرٌ مِنْ شَعْبٍ كَبِيرٍ ،
أَيْ صَلَاحٌ قَلِيلٌ مِنْ فُسَادٍ كَثِيرٍ . شَعْبَةٌ بِشَعْبَةٍ
شَعْبًا ، فَانْتَشَبَ ، وَشَعْبَةٌ فَتَشَعَّبَ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِعَلِيِّ بْنِ غَزِيرٍ الْغَوِيِّ فِي الشَّعْبِ
بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشَعْبُ أَمْرَهُ
شَعْبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعُضْيَانِ
قَالَ : مَعْنَاهُ يُفَرِّقُ أَمْرَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
شَعَبَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ إِذَا شَتَّتَهُ وَفَرَّقَهُ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الشَّعْبِ : إِنَّهُ
يَكُونُ بِمَعْنَيْنِ ، يَكُونُ إِصْلَاحًا ، وَيَكُونُ
تَفْرِيقًا . وَشَعْبُ الصَّدْعِ فِي الْإِنَاءِ إِنَّمَا هُوَ
إِصْلَاحُهُ وَمُلَاعَمَتُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالشَّعْبُ :
الصَّدْعُ الَّذِي يَشَعْبُهُ الشَّعَابُ ، وَإِصْلَاحُهُ
أَيْضاً الشَّعْبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ مَكَانَ
الشَّعْبِ سِلْسِلَةً ، أَيْ مَكَانَ الصَّدْعِ وَالشَّقِّ
الَّذِي فِيهِ .

وَالشَّعَابُ : الْمُلْتَمُ ، وَحِرْفَةُ الشَّعَابَةِ .
وَالشَّعْبُ : الْمُنْتَبِ الْمَشْعُوبُ بِهِ .
وَالشَّعْبُ : الْمَزَادَةُ الْمَشْعُوبَةُ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي مِنْ أَوَيْمِينَ ، وَقِيلَ : مِنْ أَوَيْمِينَ
يُقَابِلَانِ ، لَيْسَ فِيهَا فِتَامٌ فِي زَوَايَاهَا ،
وَالْفِتَامُ فِي الْمَزَايِدِ : أَنْ يُؤْخَذَ الْأَوَيْمُ
فَيُثْقَى ، ثُمَّ يُزَادَ فِي جَوَانِبِهَا مَا يُوسِّعُهَا ، قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا تَرَعَى فِي الْغَرَبِ :

إِذَا لَمْ تَرُحْ أَدَى إِلَيْهَا مُعْجَلٌ
شُعْبٌ أَوَيْمٌ ذَا فِرَاعَيْنِ مُتَرَعًا
يَعْنَى ذَا أَوَيْمَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُمَا ؛ وَقِيلَ : أَلَى
تُفَامٌ بِجَلْدٍ ثَالِثٍ بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ لِتَشِيعَ ؛
وَقِيلَ : هِيَ أَلَى مِنْ قِطْعَتَيْنِ ، شُعْبَتِ
إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى ، أَى ضُمَّتْ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْمَحْرُورَةُ مِنْ وَجْهَيْنِ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ
الْجَمْعِ .

وَالشُّعْبُ أَيْضًا : السَّفَاءُ الْبَالِي ، لِأَنَّهُ
يُشْعَبُ وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ شُعْبٌ . وَالشُّعْبُ ،
وَالْمَزَادَةُ ، وَالرَّأْوِيَّةُ ، وَالسَّطِيحَةُ : شَيْءٌ
وَاحِدٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضُمَّ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ .
وَيُقَالُ : أَشْعَبُهُ فَمَا يَنْشَعِبُ ، أَى فَمَا
يَلْتَمِمْ .

وَيُسَمَّى الرَّحْلُ شُعْبِيًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِ
يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا هِيَ خَرَّتْ خَرًّا مِنْ عَن يَمِينِهَا
شُعْبٌ بِهَ إِجَامُهَا وَلَعُوبُهَا (١)
يَعْنَى الرَّحْلُ ، لِأَنَّهُ مَشْعُوبٌ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، أَى مَضْمُومٌ .

وَتَقُولُ : التَّامُّ شُعْبُهُمْ ، إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْدَ
التَّفَرُّقِ ؛ وَتَقُولُ شُعْبُهُمْ ، إِذَا تَفَرَّقُوا بَعْدَ
الْإِجْتِمَاعِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ
عَجَائِبِ كَلَامِهِمْ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

سَتَّ شُعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ النِّتَامِ
وَشَجَاكَ الْيَوْمَ رُبْعُ الْمَقَامِ
أَى سَتَّ الْجَمِيعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا هَذِهِ الْفُتَيَا الَّتِي
شَعَبَتْ بِهَا النَّاسُ ؟ أَى فَرَّقَتْهُنَّ . وَالْمُخَاطَبُ
بِهَذَا الْقَوْلِ ابْنُ عَبَّاسٍ ، فِي تَحْلِيلِ الْمُتَعَةِ ،
وَالْمُخَاطَبُ لَهُ بِذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمَ .
وَالشُّعْبُ : الصَّدْعُ وَالتَّفَرُّقُ فِي الشَّيْءِ ،
وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ .

وَالشُّعْبَةُ : الرُّوْبَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةُ يُشْعَبُ
بِهَا الْإِنَاءُ . يُقَالُ : قَصَعْتُ مِشْعَبَةً ، أَى

(١) قوله : « من عن يمينها » هكذا في الأصل
والجوهرى ؛ والذي في التهذيب : من عن شالها .

شُعِبَتْ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا ، شُدِّدَ لِلْكَثَرَةِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَوَصَفَتْ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَرَأُبُ
شُعْبَهَا ، أَى يَجْمَعُ مُتَفَرِّقَ أَمْرِ الْأُمَّةِ
وَكَلِمَتَهَا ، وَقَدْ يَكُونُ الشُّعْبُ بِمَعْنَى
الْإِضْلَاحِ ، فِي غَيْرِ هَذَا ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ .

وَالشُّعْبُ : شُعْبُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ شَأْنُهُ
الَّذِي يَضُمُّ قَبَائِلُهُ ، وَفِي الرَّأْسِ أَرْبَعُ قَبَائِلَ ؛
وَأَنشَدَ :

فَإِنْ أَوْدَى مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ
فَبَشَّرَ شُعْبُ رَأْسِكَ بِانْصِدَاعِ
وَتَقُولُ : هُمَا شُعْبَانِ ، أَى مِثْلَانِ .

وَتَشْعَبُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، وَأَنْشَعَبَتْ :
انْتَشَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .

وَالشُّعْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْ
أَغْصَانِهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تَسْلُبُ الْكَائِسَ لَمْ يُوْرِبَهَا (٢)
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ
شُعْبَةُ السَّاقِ : غُضِنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا . وَشُعْبُ
الْقَصَبِ : أَطْرَافُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى الْإِفْتِرَاقِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ كُلِّ غُضْنَيْنِ
شُعْبَةٌ ؛ وَالشُّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةٌ
الشُّعْبِ ، وَهِيَ الْأَغْصَانُ . وَيُقَالُ : هَذَا
عَصَا فِي رَأْسِهَا شُعْبَتَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ : عَصَا فِي رَأْسِهَا
شُعْبَانِ ، بِغَيْرِ تَاءٍ .

وَالشُّعْبُ : الْأَصَابِعُ ، وَالزُّرْعُ يَكُونُ
عَلَى وَرْقَةٍ ثُمَّ يُشْعَبُ . وَشُعْبُ الزُّرْعِ ،
وَتَشْعَبُ : صَارَ ذَا شُعْبٍ ، أَى فَرْقٍ .
وَالشُّعْبُ : التَّفَرُّقُ . وَالْإِنْشَعَابُ مِثْلُهُ .
وَأَنْشَعَبَ الطَّرِيقُ : تَفَرَّقَ ؛ وَكَذَلِكَ أَغْصَانُ
الشَّجَرَةِ . وَأَنْشَعَبَ النَّهْرُ وَتَشْعَبَ : تَفَرَّقَتْ
مِنْهُ أَنْهَارٌ . وَأَنْشَعَبَ بِهَ الْقَوْلُ : أَخَذَ بِهِ مِنْ

(٢) قوله : « لم يوربها » ذكر في مادة
« أرى » : « لم يوربها » . ومجد هناك غير وجه في
هذه الكلمة .

[عبد الله]

مَعْنَى إِلَى مَعْنَى مُفَارِقٍ لِلأَوَّلِ ؛ وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ :

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحِبٌّ مِنْ يَنْحَنِبُ
وَعَدْتُ عَوَادِ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ
قِيلَ : تَشْعَبُ تَصْرِفُ وَتَمْنَعُ ؛ وَقِيلَ : لَا
تَجِيءُ عَلَى الْقَصْدِ .

وَشُعْبُ الْجِبَالِ : رُؤُوسُهَا ؛ وَقِيلَ :
مَا تَفَرَّقَ مِنْ رُؤُوسِهَا . الشُّعْبَةُ : دُونَ
الشُّعْبِ ، وَقِيلَ : أُخِيَّةُ الشُّعْبِ ، وَكَلَّمَتُهَا
يَصُوبُ مِنَ الْجَبَلِ .

وَالشُّعْبُ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ .
وَالشُّعْبُ : مَسِيلُ الْمَاءِ فِي بَطْنٍ مِنْ
الْأَرْضِ ، لَهُ حَرَفَانِ مُشْرِفَانِ ، وَعَرْضُهُ بَطْحَةٌ
رَجُلٍ إِذَا انْبَطَحَ ، وَقَدْ يَكُونُ بَيْنَ سَنَدَيْنِ
جَبَلَيْنِ .

وَالشُّعْبَةُ : صَدْعٌ فِي الْجَبَلِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ
الطَّيْرُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ فِي
ارْتِفَاعِ قَرَارَةِ الرَّمْلِ . وَالشُّعْبَةُ : الْمَسِيلُ
الصَّغِيرُ ، يُقَالُ : شُعْبَةٌ حَافِلٌ ، أَى مُمْتَلِئَةٌ
سَيْلًا . وَالشُّعْبَةُ : مَا صَغُرَ عَنِ الثَّلَعِ ؛
وَقِيلَ : مَا عَظُمَ مِنْ سَوَاقِي الْأَوْدِيَةِ ؛ وَقِيلَ :
الشُّعْبَةُ مَا انْشَعَبَ مِنَ الثَّلَعِ وَالْوَادِي ، أَى
عَدَلَ عَنْهُ ، وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِ ،
فَتِلْكَ الشُّعْبَةُ ، وَالْجَمْعُ شُعْبٌ وَشُعَابٌ .
وَالشُّعْبَةُ : الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَفِي
يَدُو شُعْبَةٌ خَيْرٌ ، مِثْلُ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ :
أَشْعَبَ لِي شُعْبَةً مِنَ الْمَالِ ، أَى أَعْطَانِي قِطْعَةً
مِنْ مَالِكَ . وَفِي يَدِي شُعْبَةٌ مِنْ مَالِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ، أَى
طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ؛ وَإِنَّمَا جَعَلَهُ بَعْضُ الْإِيمَانِ ،
لَأَنَّ الْمُسْتَحْيَ يَنْقَطِعُ لِحْيَايِهِ عَنِ الْمَعَاصِي ،
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ تَقِيَّةٌ ، فَصَارَ كَالْإِيمَانِ الَّذِي
يَنْقَطِعُ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
الشُّبَابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ ، إِنَّمَا جَعَلَهُ شُعْبَةً
مِنْهُ ، لَأَنَّ الْجُنُونَ يُزِيلُ الْعَقْلَ ، وَكَذَلِكَ
الشُّبَابُ قَدْ يُسْرِعُ إِلَى قَلْعِ الْعَقْلِ ، لِمَا فِيهِ مِنْ
كَثْرَةِ الْمِيلِ إِلَى الشَّهَوَاتِ ، وَالْإِفْدَامِ عَلَى
الْمُضَارِّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : إِنَّ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، تَنْفَرِقُ إِلَى ثَلَاثِ فُرُقٍ ، فَكُلُّهَا ذَهَبُوا أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى مَوْضِعٍ رَدَّتْهُمْ . وَمَعْنَى الظِّلِّ هُنَا أَنَّ النَّارَ أَظْلَمَتْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ ظِلٌّ . وَشُعْبُ الْفَرَسِ وَقَطَارُهُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالْعَنْقَرِ وَالْمَنْسَجِ ، وَقِيلَ : نَوَاحِيهِ كُلُّهَا ، وَقَالَ ذِكْرٌ بْنُ رَجَاءٍ :

أَشْمُ خَنْدِيدٌ مُنِيفٌ شُعْبُهُ
يَفْتَحِمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْقَبُهُ
الْخَنْدِيدُ : الْجِدُّ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَصَى أَيْضًا وَأَرَادَ يَقَيْقَبُهُ : سَرَجُهُ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَنْشَعِبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيلَةُ نَفْسُهَا ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ . وَالشُّعْبُ : أَبُو الْقَبَائِلِ الَّذِي يَنْتَسِبُونَ إِلَيْهِ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ وَيَضُمُّهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي ذَلِكَ : الشُّعُوبُ الْجُمَاعُ ، وَالْقَبَائِلُ الْبُطُونُ ، بَطُونُ الْعَرَبِ ، وَالشُّعْبُ مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ . وَكُلُّ جَبَلٍ شُعْبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةَ أَبَدًا
وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَنَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ
الْإِمْتِشَادَ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى اللَّيْثِ ، فَقَالَ :
وَشُعْبُ الدَّهْرِ حَالُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ،
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَيْ ظَنَنْتُ أَنَّ يَتَقَسَّمُ الْأُمُورُ
الْوَاحِدَ إِلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ ، ثُمَّ قَالَ : لَمْ يُجَرِّدِ
الْلَيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ
وَصَفَ أَحْيَاءً كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الرَّبِيعِ ،
فَلَمَّا قَصَدُوا الْمَحَاضِرَ ، تَقَسَّمَتْهُمْ الْمَيَاهُ ،
وَشُعْبُ الْقَوْمِ يَتَأْتِيهِمْ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
وَكَانَتْ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ نِيَّةٌ غَيْرُ نِيَّةِ
الْآخَرِينَ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ نِيَّاتِ
مُخْتَلِفَةٍ تَفْرُقُ نِيَّةَ مُجْتَمِعَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا
فِي مُتَوَاهِمٍ وَمُتَجَمِّعٍ مُجْتَمِعِينَ عَلَى نِيَّةٍ

وَاحِدَةٍ ، فَلَمَّا هَاجَ الْعُشْبُ ، وَنَشَتِ
الْعُدْرَانُ ، تَوَزَّعَتْهُمْ الْمَحَاضِرُ ، وَأَعْدَادُ
الْمَيَاهِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ :

وَلَا تَقْسَمُ شُعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ
وَقَدْ عَلَبَتِ الشُّعُوبُ ، بِلَفْظِ الْجَمْعِ ،
عَلَى جَبَلِ الْعَجَمِ ، حَتَّى قِيلَ لِمُحْتَقِرِ أَمْرِ
الْعَرَبِ شُعُوبِي ، أَضَافُوا إِلَى الْجَمْعِ لِعَلَّتِيهِ
عَلَى الْجَبَلِ الْوَاحِدِ ، كَقَوْلِهِمْ أَنْصَارِي .
وَالشُّعُوبُ : فِرْقَةٌ لَا تَفْضُلُ الْعَرَبَ عَلَى
الْعَجَمِ . وَالشُّعُوبِي : الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ
الْعَرَبِ وَلَا يَرَى لَهُمْ فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِمْ . وَأَمَّا
الَّذِي فِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ
الشُّعُوبِ أَسْلَمَ ، فَكَانَتْ تُوَخِّدُ مِنْهُ الْجَزْيَةَ .
فَأَمَرَ عُمَرُ الْأَوْخَذَ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الشُّعُوبُ هُنَا الْعَجَمُ ، وَوَجْهُهُ أَنَّ الشُّعْبَ
مَا تَشَعَّبَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ، أَوْ الْعَجَمِ ،
فَخَصَّ بِأَحَدِهِمَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
الشُّعُوبِ ، وَهُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ شَأْنَ الْعَرَبِ ،
كَقَوْلِهِمْ الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ ، فِي جَمْعِ
الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ .

وَالشُّعْبُ : الْقَبَائِلُ . وَحَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ
عَنْ أَبِيهِ : الشُّعْبُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثُمَّ
الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ
الْفَخْدُ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرٍّ : الصَّحِيحُ فِي
هَذَا مَا رَوَاهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : وَهُوَ الشُّعْبُ ،
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ الْعِمَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ
الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، قَالَ أَبُو أُسَامَةَ : هَذِهِ
الطَّبَقَاتُ عَلَى تَرْتِيبِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ ،
فَالشُّعْبُ أَعْظَمُهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ شُعْبِ الرَّأْسِ ،
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ مِنَ قَبِيلَةِ الرَّأْسِ لِاجْتِمَاعِهَا ، ثُمَّ
الْعِمَارَةُ وَهِيَ الصَّدْرُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ
الْفَخْدُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، وَهِيَ السَّاقُ .

وَالشُّعْبُ ، بِالْكَسْرِ : مَا انْفَرَجَ بَيْنَ
جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ،
وَالْجَمْعُ الشُّعَابُ . وَفِي الْمَثَلِ : شَعَلَتْ
شُعَابِي جَدْوَايَ ، أَيْ شَعَلَتْ كَثْرَةُ الْمُؤْنَةِ
عَطَائِي عَنِ النَّاسِ ، وَقِيلَ : الشُّعْبُ مَسِيلُ
الْمَاءِ ، فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، لَهُ جُرْفَانِ

مُشْرِفَانِ وَعَرْضُهُ بَطْحَةُ رَجُلٍ . وَالشُّعْبَةُ :
الْفِرْقَةُ ، تَقُولُ : شَعَبْتَهُمُ الْمَيَّةُ أَيْ فَرَقْتَهُمْ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَيَّةُ شُعُوبٌ ، وَهِيَ مَعْرَفَةٌ
لَا تَنْصَرِفُ ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ .

وَقِيلَ : شُعُوبُ وَالشُّعُوبُ ، كِلْتَاهُمَا الْمَيَّةُ ،
لِأَنَّهَا تَفْرُقُ ، أَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا شُعُوبٌ ، يَغْيِرُ
لَامُ ، وَالشُّعُوبُ بِاللَّامِ ، فَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ
يَكُونَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، لِأَنَّهُ - مِنْ أَمْثِلَةِ
الْصِّفَاتِ - يَمْزِلُهُ قَوْلُهُ وَضُوبٌ ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ فَاللَّامُ فِيهِ يَمْزِلُهَا فِي الْعَبَاسِ
وَالْحَسَنِ وَالْحَارِثِ ، وَيُوكِّدُ هَذَا عِنْدَكَ
أَنَّهُمْ قَالُوا فِي اشْتِقَاقِهَا إِنَّهَا سُمِّيَتْ شُعُوبٌ ،
لِأَنَّهَا تَشَعَّبُ ، أَيْ تَفْرُقُ وَهَذَا الْمَعْنَى يُوَكِّدُ
الْوَصْفِيَّةَ فِيهَا ، وَهَذَا أَقْوَى مِنْ أَنْ تُجْعَلَ
اللَّامُ زَائِدَةً . وَمَنْ قَالَ شُعُوبٌ ، بِلا لَامٍ ،
خَلَصَتْ عِنْدَهُ اسْمًا صَرِيحًا ، وَأَعْرَاضًا فِي
اللَّفْظِ مِنْ مَذْهَبِ الصِّفَةِ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزِمُهَا
اللَّامُ ، كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ مَنْ قَالَ عَبَّاسٌ
وَحَارِثٌ ، إِلَّا أَنَّ رَوَائِعَ الصِّفَةِ فِيهِ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ لَامٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا
زَيْدٍ حَكَى أَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْخَبَزَ جَابِرَ بْنَ حَبَّةٍ ؟
وَإِنَّمَا سَمَوْهُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَجْعَرُ الْجَانِعَ ، فَقَدْ
تَرَى مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْهُ اللَّامُ .
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : وَاسِطٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :
سَمَوْهُ وَاسِطًا ، لِأَنَّهُ وَسَطٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ
وَالْبَصْرَةِ ، فَمَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
فِي لَفْظِهِ لَامٌ .

وَشَاعَبَ فُلَانٌ الْحَيَاةَ ، وَشَاعَبَتْ نَفْسُ
فُلَانٍ ، أَيْ زَالِمَتِ الْحَيَاةَ وَذَهَبَتْ ، قَالَ
التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَبَيَّرَ فِيهِ الْمَرْءُ بَرَّ ابْنِ عَمِّهِ
رَهِينًا يَكْفَى غَيْرَهُ قِيَّشَاعِبُ
يُشَاعِبُ : يُفَارِقُ ، أَيْ يُفَارِقُهُ ابْنُ عَمِّهِ ،
فَبَرَّ ابْنِ عَمِّهِ : سِلَاحُهُ . يَبَيِّرُهُ : يَأْخُذُهُ .

وَأَشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا
لَا يَرْجِعُ . وَقَدْ شَعَبَتْهُ شُعُوبٌ ، أَيْ الْمَيَّةُ ،
تَشَعَّبَتْ ، فَشَعَبَ ، وَأَنْشَعَبَ ، وَأَشْعَبَ ، أَيْ
مَاتَ ، قَالَ التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامَتْ بِهِ مَكَانَ فِي الدَّارِ أَهْلُهَا
وَكَانُوا أَنَاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا
تَحَمَّلَ مَنْ أَمْسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا
فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُضِعِدٌ وَمُصَوَّبٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِشَادُو، عَلَى
مَا رَوَى فِي شِعْرِهِ: وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنَاسٍ،
أَيُّ مِمَّنْ تَلَحُّقُهُ شُعُوبٌ. وَيُرْوَى: مِنْ
شُعُوبٍ، أَيْ كَانُوا مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ
فَهَلَكُوا.

وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ: قَدِ انْشَعَبَ؛ قَالَ سَهْمٌ
الْعَنَوِيُّ:

حَتَّى تُصَادِفَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَنِي
لَا قَى الَّتِي تَشْعَبُ النَّيَّانَ فَانْشَعَبَا
وَيُقَالُ: أَقْصَتُهُ شُعُوبٌ إِقْصَاصًا، إِذَا أَشْرَفَ
عَلَى الْمَيِّتَةِ، ثُمَّ نَجَا. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ:
فَمَا زِلْتُ وَاضِعًا رِجْلِي عَلَى خَدِّهِ حَتَّى أَزْرَتْهُ
شُعُوبٌ؛ شُعُوبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْمَيِّتَةِ، غَيْرَ
مَصْرُوفٍ، وَسُمِّيَتْ شُعُوبَ، لِأَنَّهَا تَفَرَّقُ.
وَأَزْرَتْهُ: مِنَ الزَّيَارَةِ.

وَشَعَبَ إِلَيْهِمْ فِي عَدَدٍ كَذَا: نَزَعَ،
وَفَارَقَ صَحْبَهُ.

وَالْمَشْعَبُ: الطَّرِيقُ. وَمَشْعَبُ الْحَقِّ:
طَرِيقُهُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَاطِلِ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَمَالِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً
وَمَالِي إِلَّا الْمَشْعَبَ الْحَقُّ مَشْعَبُ
وَالشَّعْبَةُ: مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، لِتَفَرِيقِهَا
بَيْنَهُمَا؛ وَالشَّعْبُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا، وَقَدْ
شَعِبَ شَعْبًا، وَهُوَ أَشْعَبُ. وَطَبَى أَشْعَبُ
بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذَا تَفَرَّقَ قَرْنَاهُ، فَتَبَايَنَ بَيِّنَتُهُ
شَدِيدَةً، وَكَانَ مَا بَيْنَ قَرْنَيْهِ بَعِيدًا جِدًّا،
وَالْجَمْعُ شُعْبٌ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:
وَقُضِرَى شَنِجَ الْأَنَسَا

نَسَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ
وَتَبَسُّ أَشْعَبُ إِذَا انْكَسَرَ قَرْنُهُ، وَعَتَرَ
شَعْبًا.
وَالشَّعْبُ أَيْضًا: بُعْدُ مَا بَيْنَ الْمُنْكَيَيْنِ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَالشَّاعِبَانِ: الْمُنْكَيَانِ، لِتَبَاعُدِهَا
(بَيِّنَةٍ).

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا قَعَدَ الرَّجُلُ مِنَ
الْمَرَاةِ مَا بَيْنَ شُعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ وَجَبَ عَلَيْهِ
الْغُسْلُ. شُعْبُهَا الْأَرْبَعُ: يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا،
وَقِيلَ: رِجْلَاهَا وَشَفْرَا فَرْجِهَا؛ كُنِيَ بِذَلِكَ
عَنْ تَغْيِيبِ الْحَشْفَةِ فِي فَرْجِهَا.
وَمَا شَعِبَ: بَعِيدٌ، وَالْجَمْعُ شُعُوبٌ؛
قَالَ:

كَمَا شَمَرْتُ كَدْرَاءَ تَسْقَى فِرَاحَهَا
بِعَرْدَةٍ رَفَهَا وَالْمِيَاهُ شُعُوبُ
وَانْشَعَبَ عَنِّي فُلَانٌ: تَبَاعَدَ.

وَشَاعَبَ صَاحِبَهُ: بَاعَدَهُ؛ قَالَ:

وَسِرْتُ وَفِي نَجْرَانٍ قَبَسِي مُخْلَفٌ
وَحَسْبِي بَعْدَادِ الْعِرَاقِ مُشَاعِبُ
وَشَعْبُهُ يَشْعَبُهُ شَعْبًا إِذَا صَرَفَهُ. وَشَعَبَ
اللَّجَامُ الْفَرَسَ إِذَا كَفَّهُ؛ وَأَنشَدَ:

شَاحِي فِيهِ وَاللَّجَامُ يَشْعَبُهُ
وَشَعَبَ الدَّارَ: بُعِدَهَا؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
ذَرِيعٍ:

وَأَعْجَلُ بِالْإِشْنَاقِ حَتَّى يَشْفَنِي

مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ وَالشَّمْلُ جَامِعُ
وَشَعْبَانُ: اسْمٌ لِلشَّهْرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِشَّعْبِهِمْ فِيهِ، أَيْ تَفَرُّقِهِمْ فِي طَلَبِ الْمِيَاهِ،
وَقِيلَ فِي الْغَارَاتِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: قَالَ

بَعْضُهُمْ: إِنَّا سُمِّيَ شَعْبَانُ شَعْبَانُ لِأَنَّهُ
شَعِبَ، أَيْ ظَهَرَ بَيْنَ شَهْرَيْنِ رَمَضَانَ
وَرَجَبٍ، وَالْجَمْعُ شَعْبَانَاتُ، وَشَعَابِينُ،
كَرَمَضَانَ وَرَمَاضِينَ.

وَشَعْبَانُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، تَشْعَبُ مِنْ
الْيَمَنِ، إِلَيْهِمْ يُنْسَبُ عَامِرُ الشَّعْبِيِّ، رَحِمَهُ
اللَّهُ، عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ.

وَقِيلَ: شَعْبٌ جَبَلٌ بِالْيَمَنِ، وَهُوَ دُو
شَعْبَيْنِ، نَزَلَهُ حَسَّانُ بْنُ عَمْرِو الْجُمَيْرِيُّ
وَوَلَدَهُ، فَنَسَبُوا إِلَيْهِ؛ فَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ

بِالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُمُ الشَّعْبِيُّونَ، مِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ
شَرَحِيلَ الشَّعْبِيِّ، وَعِدَادُهُ فِي هَمْدَانَ؛
وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُمُ

الشَّعْبَانِيُّونَ؛ وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُمُ
آلُ ذِي شَعْبَيْنِ. وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ بِمِصْرَ
وَالْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهُمُ الْأَشْعُوبُ.

وَشَعَبَ الْبَعِيرُ يَشْعَبُ شَعْبًا: اهْتَضَمَ
الشَّجَرُ مِنْ أَعْلَاهُ. قَالَ ثَعْلَبُ قَالَ النَّضْرُ:
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا حِجَازِيًّا بَاعَ بَعِيرًا لَهُ، يَقُولُ:
أَيْبَعُكَ، هُوَ يَشْعُبُ عَرْضًا وَشَعْبًا؛ الْعَرْضُ:
أَنْ يَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ مِنْ أَعْرَاضِهِ.

وَمَا شَعَبَكَ عَنِّي؟ أَيْ شَعَلَكَ؟
وَالشَّعْبُ: سِمَةٌ لِبَنِي مِثْقَرٍ، كَهَيْئَةِ

الْمِخْجَنِ وَصُورَتِهِ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ وَتَفْجُهَا.
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّعَابُ سِمَةٌ فِي

الْفَخْدِ، فِي طَوْلِهَا خَطَّانٌ، يُلَاقِي بَيْنَ
طَرَفَيْهَا الْأَعْلَيْنِ، وَالْأَسْفَلَانِ مُتَفَرِّقَانِ؛
وَأَنشَدَ:

نَارٌ عَلَيْهَا سِمَةُ الْفَوَاضِرِ
الْحُلَقَاتِ وَالشَّعَابُ الْفَاجِرِ

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الشَّعْبُ وَسَمٌ
مُجْتَمِعٌ أَسْفَلُهُ، مُتَفَرِّقٌ أَعْلَاهُ.

وَجَمَلُ مَشْعُوبٍ، وَإِيلُ مَشْعَبَةٍ: مَوْسُومٌ
بِهَا.

وَالشَّعْبُ: مَوْضِعٌ.

وَشُعْبِي، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ،
مَقْصُورٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ طَبِيعِيٍّ؛ قَالَ

جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ الْكِنْدِيَّ:

أَعْبَدًا حَلَّ فِي شُعْبِي غَرِيبًا؟

أَلَوْمًا لَا أَبَا لَكَ وَاغْتِرَابًا!

قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: أَبِي
لَكَ، وَشُعْبِي لَكَ، مَعْنَاهُ فَدَيْتُكَ؛
وَأَنشَدَ:

قَالَتْ: رَأَيْتُ رَجُلًا شُعْبِي لَكَ
مُرَجَّلًا حَسْبَتُهُ تَرْجِلُكَ

قَالَ: مَعْنَاهُ رَأَيْتُ رَجُلًا، فَدَيْتُكَ، شَبَّهَتْهُ
إِيَّاكَ.

وَشَعْبَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.
وَالْأَشْعَبُ: قَرْيَةٌ بِالْهَمَامَةِ، قَالَ النَّابِغَةُ

الْجَعْلِيُّ:

فَلَيْتَ رَسُولًا لَهُ حَاجَةٌ
إِلَى الْفَلَجِ الْعَوْدِ فَلَا شَعْبَ
وَشَعْبَ الْأَمِيرِ رَسُولًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا ،
أَيَّ أَرْسَلَهُ .

وَشُعُوبُ : قَبِيلَةٌ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

مَنْعَنَا مِنْ عَدِيٍّ بَنَى حَنِيفٍ
صِحابَ مُصَرِّسٍ وَابْنَى شُعُوبًا
فَأَثَرُوا بِأَبْنَى لَشِجَعٍ عَلَيْنَا
وَحَقُّ ابْنَى شُعُوبٍ أَنْ يُشَيَّا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا وَجَدْنَا شُعُوبَ مَضْرُوفًا
فِي الْبَيْتِ الْأَخِيرِ ، وَلَوْ لَمْ يُصَرَّفْ لَأَحْتَمَلُ
الرَّحَافُ .

وَأَشْعَبُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ طَمَاعًا ، وَفِي
الْمَثَلِ : أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ .

وَشُعَيْبُ : اسْمٌ .

وَعَزَّالُ شُعْبَانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَنَادِبِ ،
أَوْ الْجَحَادِبِ .

وَشُعَيْبُ : مَوْضِعٌ . قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كَثِيرٌ مِمَّنْ
يَعْلُطُ فِي الصَّمَّةِ ، فَيَقُولُ الْقُسَيْرِيُّ ، وَهُوَ
الْقُسَيْرِيُّ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّهُ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طُفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ
الْحَضِرِيِّ قُسَيْرِ بْنِ كَعْبٍ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَقْدَارُ غَالِيَةٌ
وَالْعَيْنُ تَذُرُّ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ
هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْحَدِّ مَرْفَقَةً

عَلَى شُعْبَعٍ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
وَشُعْبَةُ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَغَازِي : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُرِيدُ
قُرَيْشًا وَسَلَكَ شُعْبَةً ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَسُكُونِ
الْعَيْنِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ بَلِيلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ شُعْبَةُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

* شعبد * الْمُشْعَبِدُ : الْهَارِي كَالْمُشْعُودِ .

* شعث * شَيْءٌ شَعْنًا وَشُعُونَةً ، فَهُوَ شَعَثٌ
وَأَشَعْتُ وَشَعْنَانٌ ، وَتَشَعْتُ : تَلَبَّدَ شَعْرُهُ
وَأَغْبَرُ ، وَشَعْنُهُ أَنَا تَشَعْنِيًا .

وَالشَّعْثُ : الْمُعْبَرُ الرَّاسُ ، الْمُشْتَفِ
الشَّعْرُ ، الْحَافُ الَّذِي لَمْ يَدَّهِنْ .
وَالشَّعْثُ : التَّفَرُّقُ وَالتَّنَكُّثُ ، كَمَا
يَتَشَعَّثُ رَأْسُ الْمَسْوَالِ . وَتَشَعَّثَ الشَّيْءُ :
تَفَرَّقَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ
مُحْرِمٌ ، وَقَالَ : إِنْ الْمَاءُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْنًا ،
أَيَّ تَفَرُّقًا ، فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : رَبُّ أَشَعَثَ أَغْبَرُ ذِي طَمَرَيْنِ ،
لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبْرَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : أَحْلَقْتُمُ الشَّعْثَ ؟ أَيَّ
الشَّعْرَ ذَا الشَّعْثِ .

وَالشَّعْثَةُ : مَوْضِعُ الشَّعْرِ الشَّعْثِ .
وَحَيْلُ شَعْثٌ ، أَيَّ غَيْرِ مُفَرَّجَةٍ ؛
وَمُفَرَّجَةٌ : مَحْسُوسَةٌ ، وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
مَا ظَلَّ مَذًى وَجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ (١)

بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدُ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ
عَنِّي بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدُ : الصَّفَارُ ، وَهُوَ شَوْكُ
الْبَهْمِيِّ إِذَا بَيَسَ ، وَإِنَّمَا أَهْتَمُّ لَمَّا رَأَى الْبَهْمِيَّ
هَاجِتًا ، وَقَدْ كَانَ رَجَحَى الْبَالُ ، وَهِيَ
رَطْبَةٌ ، وَالْحَافِرُ كُلُّهُ شَدِيدُ الْحُبِّ لِلْبَهْمِيِّ ،
وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ ، وَإِذَا جَعَتْ فَاسْتَفَتْ تَأَذَّتْ
الرَّاعِيَةَ يَسْفَاهَا . وَيُقَالُ لِلْبَهْمِيِّ إِذَا بَيَسَ
سَفَاهَ : أَشَعَثُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَسَاءَ ذُو الرِّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛
وَإِذْخَالَ إِلَّا هُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِذْخَالَ
تَحْقِيقٍ عَلَى تَحْقِيقٍ ، وَلَمْ يَرِدْ ذُو الرِّمَّةِ
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
مَكَانٍ يَسْتَقْرِى الْمَرَاعِ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،
لِأَنَّهُ رَأَى الْمَرَاعِيَ قَدْ بَيَسَتْ ، فَهَا ظَلَّ هُنَا
لَيْسَ بِتَحْقِيقٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ مَجْهُودٌ ،
فَحَقَّقَهُ بِالْأَلْفِ .

وَالشَّعْثُ وَالشَّعْثُ : انْتِشَارُ الْأَمْرِ

(١) قوله : « ما ظلَّ مذ وجفت » رواية
المحكم : « ما ظلَّ مذ أوجفت » ، ورواية التهذيب
« ما زال مذ أوجفت » .

[عبد الله]

وَحَلَّلَهُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :
لَمْ يَلْهُ بِهُ شَعْنًا وَرَمَّ بِهِ
أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأَمْرَ مُتَشِيرُ
وَفِي الدُّعَاءِ : لَمْ يَلْهُ شَعْنُهُ ! أَيَّ جَمَعَ
مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ شَعْتُ الرَّاسِ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلُمُ بِهَا
شَعْنِي ، أَيَّ تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ؛
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْنِي أَخَا لَا تَلُمُهُ
عَلَى شَعْنِ أَيَّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبِ ؟
قَوْلُهُ لَا تَلُمُهُ عَلَى شَعْنٍ ، أَيَّ لَا تَحْتَمِلُهُ عَلَى
مَا فِيهِ مِنْ زَلَلٍ وَدَرَّةٍ ، فَتَلُمُهُ وَتُضْلِحُهُ ،
وَتَجْمَعُ مَا تَشَعَّثَ مِنْ أَمْرِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ أَنْ
يُشَعَّثَ سَنًا الْحَرَمَ ، مَا لَمْ يَقْلَعْ مِنْ أَصْلِهِ ،
أَيَّ يُؤْخَذَ مِنْ فُرُوعِهِ الْمُتَفَرِّقَةِ مَا يَصِيرُ بِهِ
أَشَعَثٌ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا
بَلَغَهُ هِجَاؤُ الْأَعْنَى عُلْقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ الْعَامِرِيُّ
نَهَى أَصْحَابَهُ أَنْ يَرُودُوا هِجَاؤَهُ ، وَقَالَ : إِنْ
أَبَا سُفْيَانَ شَعْتُ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ
عُلْقَمَةُ وَكَذَّبَ أَبَا سُفْيَانَ . يُقَالُ : شَعْتُ مِنْ
فُلَانٍ إِذَا غَضَضْتُ مِنْهُ وَتَنَقَّصْتُهُ ، مِنْ
الشَّعْثِ ، وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُثْمَانَ : حِينَ شَعْتُ النَّاسَ فِي الطَّعْنِ عَلَيْهِ ،
أَيَّ أَخَذُوا فِي ذَمِّهِ وَالْقَدْحِ فِيهِ بِتَشَعُّثٍ
عَرَضِيٍّ .

وَتَشَعَّثَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَتَشَعَّثَ رَأْسُ
الْمَسْوَالِ وَالْوَيْدِ : تَفَرَّقَ أَجْزَائِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، لَمَّا
فَرَعَ أَمْرَ الْجَدِّ مَعَ الْإِخْوَةِ فِي الْبِيرَاثِ : شَعْتُ
مَا كُنْتُ مُشْعَنًا ، أَيَّ فَرَّقَ مَا كُنْتُ مُفَرِّقًا .
وَيُقَالُ : تَشَعَّثَ الدَّهْرُ إِذَا أَخْلَهُ .

وَالْأَشْعَثُ : الْوَيْدُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ عَلَيْهِ
الْإِسْمُ ، وَسُمِّيَ بِهِ لِشَعَثِ رَأْسِهِ ، قَالَ :
وَأَشَعْتُ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمَلُ
وَشَعْنْتُ مِنَ الطَّعَامِ : أَكَلْتُ قَلِيلًا .

والتشعيب: التفریق والتمييز.
كانشعاب الأنهار والأغصان؛ قال
الأخطل:

تذريت الذوائب من قريش
وإن شعبتوا ففرقت الشعاب
قال: شعبتوا: فرقوا وميزوا.

والتشعيب في عروض الخفيف: ذهاب
عين فاعلائن، فيبقى فاعلائن، فينقل في
التقطيع إلى مفعولن؛ شبهوا حذف العين
ههنا بالخرم، لأنها أول وتيد؛ وقيل: إن
اللام هي الساطعة، لأنها أقرب إلى الآخر،
وذلك أن الحذف إنما هو في الأواخر، وفيما
قرب منها؛ قال أبو إسحق: وكلا القولين
جائز حسن، إلا أن الأقيس، على ما يكونا
في الأوتاد من الخرم، أن يكون عين
فاعلائن هي المَحذوفة، وقياس حذف
اللام أضعف، لأن الأوتاد إنما تحذف من
أوائلها، أو من أواخرها؛ قال: وكذلك
أكثر الحذف في العربية، إنما هو من
الأوائل، أو من الأواخر، وأما الأوساط
فإن ذلك قليل فيها؛ فإن قال قائل: فما تنكر
من أن تكون الألف الثانية من فاعلائن هي
المَحذوفة، حتى يبقى فاعلائن ثم تسكن
اللام حتى يبقى فاعلائن، ثم تنقل في
التقطيع إلى مفعولن، فصار مثل فعلن في
البيسط الذي كان أصله فاعلن؟ قيل له:

هذا لا يكون إلا في الأواخر، أغنى أواخر
البيات؛ قال: وإنما كان ذلك فيها، لأنها
موضع وقف، أو في الأعراب، لأن
الأعراب كلها تتبع الأواخر في التصريح؛
قال: فهذا لا يجوز، ولم يقله أحد. قال
ابن سيده: والذي اعتقده مخالفة
جميعهم، وهو الذي لا يجوز عندي غيره،
أنه حذف ألف فاعلائن الأولى، فيبقى
فاعلائن، وأسكنت العين، فصار فاعلائن،
فنقل إلى مفعولن، فإسكان المتحرك قد
رأيناه يجوز في حشو البيت، ولم نر الترد
حذف أوله إلا في أول البيت، ولا آخره إلا

في آخر البيت؛ ولهذا كله قول أبي إسحق:
والأشعث: رجل. والأشاعة
والأشاعت: مسبون إلى الأشعث، بدل
من الأشعثين، والهاء للنسب.

وشعنا: اسم امرأة؛ قال جرير:
ألا طرقت شعنا واللبلل دونها
أحم علايا وأبيض ماضيا
قال ابن الأعرابي: وشعنا اسم امرأة
حسن بن ثابت.

وشعث: اسم، إما أن يكون تصغير
شعث أو شعث، أو تصغير أشعث مرحما،
أنشد سيبويه:

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا
شعث بن سهم أم شعث بن منقر
ورواه بعضهم: شعث، وهو
تصغير.

* شعده الشعودة: خفة في اليد وأخذ
كالشحري الشئ بغير ما عليه أصله في رأي
العين؛ ورجل مشعود ومشعود، وليس من
كلام البادية. والشعودة: السرعة؛ وقيل:
هي الخفة في كل أمر.

والشعودي: رسول الأمراء في مهماتهم
على البريد، وهو مشتق منه لسرعته. وقال
الليث: الشعودة والشعودي مستعمل وليس
من كلام أهل البادية.

* شعر به شعر يشعر شعرا وشعرا
وشعرة ومشعورة وشعورا وشعورة وشعري
ومشعوراء ومشعورا (الأخيرة عن
الليثاني)، كله: علم. وحكى الليثاني
عن النكسائي: ما شعرت بمشعور حتى
جاءه فلان، وحكى عن النكسائي أيضا:
أشعر فلانا ما عملته، وأشعر فلانا ما عملته:
وما شعرت فلانا ما عملته، قال: وهو كلام
العرب.

وليت شعري أي ليت علمي، أو ليتني
علمت، وليت شعري من ذلك، أي ليتني

شعرت، قال سيبويه: قالوا: ليت
شعرتي، فحذفوا التاء مع الإضافة للكثرة،
كما قالوا: ذهب بعذرتي، وهو أبو عذرها،
فحذفوا التاء مع الأب خاصة. وحكى
الليثاني عن النكسائي: ليت شعري لفلان
ما صنع، وليت شعري عن فلان ما صنع،
وليت شعري فلانا ما صنع! وأنشد:

يا ليت شعري عن حماري ما صنع
وعن أي زيد وكم كان اضطجع

وأنشد:
يا ليت شعري عنكم حيفا
وقد جدعنا منكم الأنوفا
وأنشد:

ليت شعري مسافر بن أبي عبد
رو وليت يقولها المَحزُون
وفي الحديث: ليت شعري ما صنع
فلان! أي ليت علمي حاضر، أو مُحيط بما
صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في
كلامهم.

وأشعره الأمر وأشعره به: أعلمه إياه.
وفي التنزيل: «وما يُشعركم أنها إذا جاءت
لا يؤمنون»، أي وما يُدريكم. وأشعرته
فشعر أي أدريته قدرى. وشعر به: عقله.
وحكى الليثاني: أشعرت بفلان أطلعت
عليه، وأشعرت به: أطلعت عليه، وشعر
لكذا إذا فطن له، وشعر إذا ملك^(١)
عيدا.

وتقول للرجل: استشعر خشية الله، أي
اجعله شعار قلبك. واستشعر فلان الخوف
إذا أضمره.
وأشعره فلان شرا: غشيه به. ويقال:

أشعره الحب مرضا.
والشعر: منظوم القول، غلب عليه
لشرفه بالوزن والقافية، وإن كان كل علم
شعرا من حيث غلب الفقه على علم
الشرع، والعود على المنديل، والتجمل على

(١) قوله: «وشعر إذا إلخ» بابه قرح،
بخلاف ما قبله، فبانه نصر وكرم كما في القاموس.

الرَّيًّا ، ومثل ذلك كثير ، وربما سَمَوْا النَّيْتِ
الواحد شعراً ، حكاه الأَخْفَشُ ؛ قال
ابن سيده : وهذا ليس بقوى إلا أن يكونَ
على تسمية الجزء باسم الكل ، كقولك :
الماء للجزء من الماء ، والهواء للطائفة من
الهواء ، والأرض لقطع من الأرض . وقال
الأزهري : الشعر القريض المخذود
بعلامات لا يجاوزها ، وأجمع أشعار ،
وقائله شاعر ، لأنه يشعر ما لا يشعر غيره ،
أي يعلم . وشعر الرجل يشعر شعراً وشعراً
وشعر ، وقيل : شعر قال الشعر ، وشعر أجاد
الشعر ، ورجل شاعر ، وأجمع شعراء . قال
سيبويه : شبهوا فاعلاً بفعل كما شبهوه
بفعل ، كما قالوا : صبور وصبر ، واستغنوا
بفاعل عن فعل ، وهو في نفسيهم ، وعلى
بالو من تصوهم لما كان واقعاً موقفاً ، وكسر
تكسيره ليكون أماراً ودليلاً على إرادته ،
وأنه مفعن عنه وبذل منه . ويقال : شعرتُ
لفلان أي قلت له شعراً ، وأنشد :

شعرتُ لكم لما تبيتُ فضلكم

على غيركم ما سائر الناس يشعر

ويقال : شعر فلان وشعر يشعر شعراً

وشعراً ، وهو الاسم ، وسُمي شاعراً لفظيته .

وما كان شاعراً ، ولقد شعر ، بالضم ، وهو
يشعر .

والمُتَشَاعِرُ : الذي يتعاضى قول الشعر .

وشاعره فشعره بشعره ، بالفتح ، أي

كان أشعر منه وعلبه .

وشعر شاعر : جيد ؛ قال سيبويه :

أرادوا به المبالغة والإشادة ؛ وقيل : هو

بمعنى مشعور به ، والصحيح قول سيبويه ؛

وقد قالوا : كلمة شاعرة أي قصيدة ،

والأكثر في هذا الضرب من المبالغة أن

يكون لفظ الثاني من لفظ الأول ، كقول

واثل ، وكليل لاثل .

وأما قولهم : شاعر هذا الشعر فليس على

حد قولك : ضارب زيد ، تريد المُنْقولة من

ضرب ، ولا على حدّها وأنت تريد ضارب

زيداً المُنْقولة من قولك : يضرب

أو سيضرب ، لأن ذلك منقول من فعل

متعد ، فأما شاعر هذا الشعر فليس قولنا :

هذا الشعر في موضع نصب البيت ، لأن فعل

الفاعل غير متعد إلا بحرف الجر ؛ وإنما

قولك شاعر هذا الشعر بمنزلة قولك صاحب

هذا الشعر ، لأن صاحباً غير متعد عند

سيبويه ، وإنما هو عنده بمنزلة غلام ، وإن

كان مشتقاً من الفعل ، ألا تراه جعله في اسم

الفاعل بمنزلة در في المصادر من قولهم : لله

درك ؟ وقال الأَخْفَشُ : الشاعر مثل لابن

وتاير ، أي صاحب شعر ؛ وقال : هذا

البيت أشعر من هذا ، أي أحسن منه ،

وليس هذا على حد قولهم شعر شاعر ، لأن

صيغة التعجب إنما تكون من الفعل ، وليس

في شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل ،

إنما هو على النسبة والإجادة كما قلنا ، إلا أن

يكون الأَخْفَشُ قد علم أن هناك فعلاً ،

فحمل قوله أشعر منه عليه ، وقد يجوز أن

يكون الأَخْفَشُ توهم الفعل هنا ، كأنه سمع

شعر البيت ، أي جاد في نوع الشعر ، فحمل

أشعر منه عليه .

وفي الحديث : قال رسول الله ،

ﷺ : إن من الشعر لحكمة ، فإذا ألبس

عليكم شيء من القرآن فالتمسوه في الشعر ،

فإنه عرى .

والشعر والشعر مدكران : نبتة الجسم

مما ليس بصوف ولا وبر ، للإنسان وغيره ،

وجمعه أشعار وشعور ، والشعر : الواحدة

من الشعر ، وقد يكتنى بالشعر عن الجمع

كما يكتنى بالشيبة عن الجنس . يقال :

رأى ^(١) فلان الشعر إذا رأى الشيب في

رأسه .

ورجل أشعر وشعر وشعراني : كثير شعر

الرأس والحسد طويله ، وقوم شعر . ورجل

(١) قوله : « يقال رأى الخ » هذا كلام

مستأنف وليس متعلقاً بما قبله ، ومعناه أنه يكتنى

بالشعر عن الشيب ؛ انظر الصحاح والأساس .

أظفر : طويل الأظفار ، وأعتق : طويل
العتق : سالت أبا زيد عن تصغير الشعور
فقال : أشيعار ، رجع إلى أشعار ، وهكذا
جاء في الحديث : على أشعارهم
وأبشارهم .

ويقال للرجل الشديد : فلان أشعر

الرقبة ، شبه بالأسد ، وإن لم يكن ثم شعر ؛

وكان زيد ابن أبيه يقال له : أشعر بركا ،

أي أنه كثير شعر الصدر ؛ وفي الصحاح :

كان يقال لعبيد الله بن زياد : أشعر بركا .

وفي حديث عمر : إن أبا الحاج

الأشعث الأشعر ، أي الذي لم يخلق

شعره ، ولم يرحله . وفي الحديث أيضاً :

فدخل رجل أشعر ، أي كثير الشعر طويله .

وشعر التيس وغيره من ذى الشعر شعراً :

كثر شعره ؛ وتيس شعر وأشعر ، وعثر

شعراً ، وقد شعر يشعر شعراً ، وذلك كلما كثر

شعره .

والشعراء والشعرة ، بالكسر : الشعر

الثابت على عانة الرجل وركب المرأة وعلى

ما وراءها ، وفي الصحاح : والشعرة ،

بالكسر ، شعر الركب للنساء خاصة .

والشعرة : مثبت الشعر تحت السرة ،

وقيل : الشعرة العانة نفسها . وفي حديث

المبعت : أتاني آت فشق من هذو إلى

هذو ، أي من ثغرة نحره إلى شعرته ؛ قال :

الشعرة ، بالكسر ، العانة ، وأما قول

الشاعر :

فألقى نوبه حولاً كربتاً

على شعراء تنقص باليهام

فإنه أراد بالشعراء خصية كثيرة الشعر الثابت

عليها ، وقوله تنقص باليهام عني أدرة فيها

إذا فشت خرج لها صوت كصوت الثقب

بالبهم إذا دعاها .

وأشعر الجنين في بطن أمه وشعر

واستشعر : نبت عليه الشعر ؛ قال الفارسي :

لم يستعمل إلا مريداً ، وأنشد ابن السكيت

في ذلك :

كُلُّ جَنِينٍ مُشْعَرٌ فِي الْفَرْسِ
وَكَذَلِكَ تَشْعَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: زَكَاةُ
الْجَنِينِ زَكَاةُ أُمِّهِ إِذَا اشْعَرَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ:
أَنْبَتَ الْغُلَامُ، إِذَا نَبَتَ عَانَتُهُ. وَاشْعَرْتُ
النَّاقَةَ: أَلَقْتُ جَنِينَهَا وَعَلَيْهِ شَعْرٌ (حَكَاهُ
قُطْرُبٌ)، وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ فِي قَوْلِهِ:
وَكُلُّ طَوِيلٍ كَانَ السَّلِيلُ
سَطَ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمُ الشَّعَارَا
أَرَادَ: كَانَ السَّلِيلُ، وَهُوَ الرِّيتُ، فِي شَعْرِ
هَذَا الْفَرْسِ لِمَصْفَائِهِ. وَالشَّعَارُ: جَمْعُ شَعْرٍ،
كَمَا يُقَالُ جَبَلٌ وَجِبَالٌ، أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَ بِصَفَاءِ
شَعْرِ الْفَرْسِ، وَهُوَ كَأَنَّهُ مَذْهُونٌ بِالسَّلِيلِ.
وَالْمُوَارَى فِي الْحَقِيقَةِ: الشَّعَارُ.
وَالْمُوَارَى: هُوَ الْأَدِيمُ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يُوَارِيهِ
فَقَلْبٌ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
الْبَيْتُ مِنَ الْمُسْتَقِيمِ غَيْرِ الْمَقْلُوبِ، فَيَكُونُ
مَعْنَاهُ: كَانَ السَّلِيلُ فِي حَيْثُ وَارَى الْأَدِيمُ
الشَّعْرَ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْبُتُ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ
تَحْتَ الْأَدِيمِ، لِأَنَّ الْأَدِيمَ الْجِلْدُ، يَقُولُ:
فَكَانَ الرِّيتُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوَارِيهِ
الْأَدِيمُ وَيَنْبُتُ مِنْهُ الشَّعْرُ، وَإِذَا كَانَ الرِّيتُ
فِي مَنْبِتِهِ نَبَتَ صَافِيًا فَصَارَ شَعْرُهُ كَأَنَّهُ
مَذْهُونٌ، لِأَنَّ مَنَابِتَهُ فِي الدَّهْنِ، كَمَا يَكُونُ
الْعَصْنُ نَاضِرًا رِيَانًا إِذَا كَانَ الْمَاءُ فِي أَصُولِهِ.
وَدَاهِيَةُ شَعْرَاءَ، وَدَاهِيَةُ وَبْرَاءَ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا يَنْكَرُ عَلَيْهِ: جِئْتُ بِهَا
شَعْرَاءَ ذَاتَ وَبَرٍ.
وَاشْعَرُ الْحَفَّ وَالْفَلَسُوءَ وَمَا أَشْبَهَهَا
وَشَعْرُهُ وَشَعْرُهُ خَفِيفَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِ)، كُلُّ
ذَلِكَ: بَطْنُهُ بِشَعْرٍ، وَخَفَّ مُشْعَرٌ وَمُشْعَرٌ
وَمُشْعَرٌ. وَاشْعَرُ فَلَانٌ جَبْتُهُ إِذَا بَطَّنَهَا
بِالشَّعْرِ، وَكَذَلِكَ إِذَا اشْعَرَ مِثْرَةً سَرَجِهِ.
وَالشَّعْرَةُ مِنَ الْعَنْمِ: الَّتِي يَنْبُتُ بَيْنَ
ظِلْفَيْهَا الشَّعْرُ قَدِيمَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَجِدُ
أَكْلًا فِي رَكَبِهَا.
وَدَاهِيَةُ شَعْرَاءَ، كَرَبَاءَ: يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى
خُبَيْثِهَا. وَالشَّعْرَاءُ: الْفَرْوَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِكَوْنِ الشَّعْرِ عَلَيْهَا (حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالشَّعَارُ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ، قَالَ يَصِفُ
حَارًا وَحَيْثِيًا:
وَقَرَّبَ جَانِبَ الْعَرْنَى يَأْدُو
مَدَبَّ السَّيْلِ وَاجْتَنَبَ الشَّعَارَا
يَقُولُ: اجْتَنَبَ الشَّجَرُ مَخَافَةَ أَنْ يُرْمَى فِيهَا،
وَلَزِمَ مَدَرَجَ السَّيْلِ، وَقِيلَ: الشَّعَارُ مَا كَانَ
مِنْ شَجَرٍ فِي لَبْنٍ وَوِطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ، يَحُلُّهُ
النَّاسُ، نَحْوُ الدَّهْنَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا، يَسْتَدْفِقُونَ
بِهِ فِي الشَّتَاءِ، وَيَسْتَظِلُّونَ بِهِ فِي الْقَيْظِ.
يُقَالُ: أَرْضُ ذَاتِ شَعَارٍ، أَيْ ذَاتِ شَجَرٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَبْدَهُ شَعْرٌ يَحْطُو شِعَارًا،
يَكْسِرُ الشَّيْنِ، قَالَ: وَكَذَا رَوَى عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ، مِثْلُ شِعَارِ الْمَرْقَا، وَأَمَّا
ابْنُ السَّكَيْتِ فَرَوَاهُ شَعَارًا، يَفْتَحُ الشَّيْنُ، فِي
الشَّجَرِ. وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ: الشَّعَارُ كُلُّهُ مَكْسُورٌ
إِلَّا شَعَارَ الشَّجَرِ. وَالشَّعَارُ: مَكَانٌ دُونَ شَجَرٍ.
وَالشَّعَارُ: كَثْرَةُ الشَّجَرِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
فِيهِ لَفْظَانِ شِعَارٌ وَشَعَارٌ فِي كَثْرَةِ الشَّجَرِ.
وَرَوْضَةُ شَعْرَاءَ: كَثِيرَةُ الشَّجَرِ. وَرَمَلَةٌ
شَعْرَاءَ: ثَبَتَتْ النَّصَى.
وَالْمُشْعَرُ أَيْضًا: الشَّعَارُ، وَقِيلَ: هُوَ
مِثْلُ الْمَشْجَرِ. وَالْمَشَاعِرُ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ
خُمْرٌ وَأَشْجَارٌ، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرَ
وَخَشٍ:
يَلُوحُ إِذَا أَقْضَى وَيَحْفَى بِرَيْقُهُ
إِذَا مَا أَجْتَنَّهُ غُيُوبُ الْمَشَاعِرِ
يَعْنِي مَا يُعْبَهُ مِنَ الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
وَإِنْ جَعَلْتَ الْمَشْعَرُ الْمَوْضِعَ الَّذِي بِهِ كَثْرَةُ
الشَّجَرِ لَمْ يَمْتَنِعْ كَالْمَبْقَلِ وَالْمَحْشَرِ.
وَالشَّعْرَاءُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ. وَالشَّعْرَاءُ:
الْأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَثِيرَةُ
الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ الرُّوضَةُ يَغْمُ
رَأْسُهَا الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا شُعْرٌ، يُحَافِظُونَ
عَلَى الصَّفَةِ، إِذْ لَوْ حَافِظُوا عَلَى الْإِسْمِ
لَقَالُوا شَعْرَاوَاتٍ وَشِعَارًا. وَالشَّعْرَاءُ أَيْضًا:
الْأَجَمَةُ.
وَالشَّعْرُ: الثِّبَاتُ وَالشَّجَرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالشَّعْرِ.

وَشَعْرَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَوْصِلِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ شَجَرِهِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:
شُمُّ الْأَعَالَى شَائِكٌ حَوْلَهَا
شَعْرَانُ مُبْيَضُّ ذُرَى هَامِهَا
أَرَادَ: شُمُّ أَعَالِيهَا، فَحَذَفَ الْهَاءَ وَأَدْخَلَ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ، كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ:
حُجْنُ الْمُخَالِبِ لَا يَغْنَالُهُ السَّبْعُ^(١)
أَيُّ حُجْنٍ مُخَالِبُهُ.
وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْةَ: حَتَّى أَصَاءَ
لِي أَشْعَرُ جَهَنَّمَ، هُوَ اسْمُ جَبَلٍ لَهُمْ.
وَشَعْرٌ: جَبَلٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ، قَالَ الْبَرِّيُّ:
فَحَطَّ الشَّعْرَ مِنْ أَكْنَافِ شَعْرِ
وَلَمْ يَتْرِكْ بِلَدِي سَلْعَ حَارًا^(٢)
وَقِيلَ: هُوَ شِعْرٌ.
وَالْأَشْعَرُ: جَبَلٌ بِالْحِجَازِ.

وَالشَّعَارُ: مَا وَلَّى شَعْرَ جَسَدِ الْإِنْسَانِ
دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الثِّيَابِ، وَالْجَمْعُ أَشْعَرَةٌ
وَشَعْرٌ. وَفِي الْمَثَلِ: هُمُ الشَّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ،
يَصِفُهُمُ بِالْمُودِقَةِ وَالْقُرْبِ. وَفِي حَدِيثِ
الْأَنْصَارِ: أَنْتُمْ الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدِّثَارُ، أَيْ
أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالْبِطَانَةُ، كَمَا سَمَّاهُمْ عَيْتَهُ
وَكْرِشَهُ. وَالدِّثَارُ: الثَّوبُ الَّذِي فَوْقَ الشَّعَارِ.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنَّهُ
كَانَ لَا يَتَامُ فِي شَعْرِنَا، هِيَ جَمْعُ الشَّعَارِ،
مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَإِنَّمَا خَصَّصَهَا بِالذِّكْرِ
لِأَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَى مَا تَنَالُهَا التَّجَاسُّةُ مِنَ الدِّثَارِ
حَيْثُ تُبَاشِرُ الْجَسَدَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ:
إِنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي لِحْفِنَا، إِنَّمَا

(١) قوله: «السَّبْعُ» بالسَّينِ المهملة المفتوحة
والباء المضمومة صوابه: «الشَّعْبُ» بالشين المعجمة
المكسورة والباء المفتوحة، كما جاء في مادة «عول»،
وقد شُرح هناك.

[عبد الله]

(٢) قوله: «وَشَعْرٌ جَبَلٌ...» في
القاموس: «شَعْرٌ، بِالْفَتْحِ - مَمْنُوعًا -
جَبَلٌ...»

وقوله: «فَحَطَّ الشَّعْرَ» في المحكم: «فَحَطَّ
الْعَصْمَ»

[عبد الله]

امْتَنَعَ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهَا مَخَافَةً أَنْ يَكُونَ أَصْلَابُهَا شَيْءٌ مِنْ دَمِ الْحَيْضِ ؛ وَطَهَارَةُ الثُّوبِ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الصَّلَاةِ بِخِلَافِ النَّوْمِ فِيهَا . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِمَسَلَةِ ابْنَتِهِ حِينَ طَرَحَ إِلَيْهِنَّ حَقْوَهُ ، قَالَ : أَشْعَرْنَهَا إِيَّاهُ ؛ فَإِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ : مَعْنَاهُ اجْعَلْنَهُ شِعَارَهَا الَّذِي يَلِي جَسَدَهَا لِأَنَّهُ يَلِي شَعْرَهَا ، وَجَمْعُ الشُّعَارِ شُعْرٌ وَالذَّائِرُ دُثْرٌ . وَالشُّعَارُ : مَا اسْتَشْعَرْتَ بِهِ مِنَ الثِّيَابِ تَحْتَهَا . وَالْحَقْوَةُ : الإِزَارُ . وَالْحَقْوَةُ أَيْضًا : مَعْقِدُ الإِزَارِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَأَشْعَرْتَهُ الْبَسْتَهُ الشُّعَارَ . وَاسْتَشْعَرَ الثُّوبَ : لَبَسَهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

وَكُنْمَنَا مُدْمَاءَ كَأَنَّ مُتُونَهَا

جَرَى قَوْفَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنُ مُذْهَبٍ وَقَالَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ : أَشْعَرْتُ نَفْسِي تَقَبَّلْ أَمْرِي ، وَتَقَبَّلْ طَاعَتِي ؛ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْغُرُصِ . وَالْمَشَاعِيرُ : الْحَوَاسُ ؛ قَالَ بُلْعَاءُ ابْنُ قَيْسٍ :

وَالرَّأْسُ مُرْتَفِعٌ فِيهِ مَشَاعِيرُهُ

يَهْدِي السَّبِيلَ لَهُ سَمْعٌ وَعَيْنَانِ وَالشُّعَارُ : جُلُ الْفَرَسِ .

وَأَشْعَرَهُمْ قَلْبِي : لَزِقَ بِهِ كَلُوفِي الشُّعَارِ مِنَ الثِّيَابِ بِالْجَسَدِ ؛ وَأَشْعَرَ الرَّجُلُ هَمًّا : كَذَلِكَ . وَكُلُّ مَا أَلْزَقَهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ . وَأَشْعَرُهُ سِنَانًا : خَالَطَهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي عَازِبٍ الْكِلَابِيِّ :

فَأَشْعَرْتُهُ تَحْتَ الظَّلَامِ وَبَيْنَنَا

مِنْ الْخَطَرِ الْمَنْصُودِ فِي الْعَيْنِ نَاقِعٌ ^(١)

يُرِيدُ أَشْعَرْتُ الذُّبَابَ بِالسَّهْمِ ، وَسَمَى الْأَخْطَلُ مَا وَقِيتَ بِهِ الْحَمْرُ شِعَارًا ، فَقَالَ : فَكَفَّ الرِّيحَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا

مِنْ الزَّرْجُونِ دُونَهَا شِعَارٌ وَيُقَالُ : شَاعَرْتُ فَلَانَةً إِذَا ضَاجَعْتَهَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَشِعَارٍ وَاحِدٍ ، فَكُنْتُ لَهَا شِعَارًا

وَكَانَتْ لَكَ شِعَارًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لَامَرَاتِهِ :

(١) قوله : « نافع » رواه المحكم : « يافع » .

[عبد الله]

شَاعِرِي . وَشَاعَرْتُهُ : نَاوَمْتُهُ فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ .

وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . وَشِعَارُ الْعَسَاكِرِ : أَنْ يَسْمُوا لَهَا عِلَامَةً يَنْصُبُونَهَا لِيَعْرِفَ الرَّجُلُ بِهَا رُفْقَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ شِعَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ فِي الْقُرْبَى : يَأْمَنُصُورُ أَيْتُ أَيْتُ ! وَهُوَ تَقَاوُلٌ بِالنَّصْرِ بَعْدَهُ الْأَمْرُ بِالْإِمَامَةِ . وَاسْتَشْعَرَ الْقَوْمُ إِذَا تَدَاعَوْا بِالشُّعَارِ فِي الْحَرْبِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْفَوْا فِي دِيَارِهِمْ

دُعَاءَ سُوءٍ وَدُعَايَ وَأَيُّوبُ يَقُولُ : غَرَاهُمْ هَوْلَاءُ فَتَدَاعَوْا بَيْنَهُمْ فِي بَيِّنَتِهِمْ بِشِعَارِهِمْ .

وَشِعَارُ الْقَوْمِ : عِلَامَتُهُمْ فِي السَّفَرِ . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ فِي سَفَرِهِمْ : جَعَلُوا لَأَنْفُسِهِمْ شِعَارًا . وَأَشْعَرَ الْقَوْمُ : نَادَوْا بِشِعَارِهِمْ (كَلَامُهَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَالْإِشْعَارُ :

الْإِعْلَامُ . وَالشُّعَارُ : الْعَلَامَةُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرِي مَشَاعِرَ الْحَجِّ إِلَّا مِنْ

هَذَا ، لِأَنَّهَا عِلَامَاتٌ لَهُ . وَأَشْعَرَ الْبَدَنَةَ : أَعْلَمَهَا ، وَهُوَ أَنْ يَشُقَّ جِلْدُهَا أَوْ يَطْعَنَ فِي

أَسْمِئَتِهَا فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ بِمِصْصَعٍ أَنْ تَحْوِيَ ؛ وَقِيلَ : طَعَنَ فِي سَامِئِهَا الْأَيْمَنِ حَتَّى يَطْعُرَ

الدَّمَ ، وَيَعْرِفَ أَنَّهَا هَدْيٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ أَبُو حَنِيْفَةَ يَكْرِهُهُ ، وَرَعِمَ أَنَّهُ مُثْلَةٌ ؛ وَسَنَةُ

النَّبِيِّ ﷺ ، أَحَقُّ بِالْإِتْبَاعِ . وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا رَمَى

الْجَمْرَةَ فَأَصَابَ صَلَاحَتَهُ بِحَجَرٍ ، فَسَالَ الدَّمَ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَشْعَرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛

وَنَادَى رَجُلٌ آخَرُ : يَا خَلِيفَةُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَهَبٍ : لَيَقْتُلَنَّ

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَرَجَعَ فَقُتِلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ . وَلِهَبٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَيْمَنِ فِيهِمْ عِيَافَةٌ وَزَجْرٌ ،

وَتَشَاءَمَ هَذَا اللَّهْبِيُّ يَقُولُ الرَّجُلُ : أَشْعَرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : لَيَقْتُلَنَّ ؛ وَكَانَ مُرَادُ

الرَّجُلِ أَنَّهُ أَعْلَمَ بِسِلَاحِ الدَّمَ عَلَيْهِ مِنَ الشَّجَةِ ، كَمَا يُشْعَرُ الْهَدْيُ إِذَا سَبِقَ لِلشَّحْرِ ؛

وَهَبَ بِهِ اللَّهْبِيُّ إِلَى الْقَتْلِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ لِلْمَلُوكِ إِذَا قُتِلُوا : أَشْعَرُوا ، وَتَقُولُ لِسُوقَةِ النَّاسِ : قُتِلُوا ؛ وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : دِيَةَ الْمُشْعَرَةِ أَلْفٌ بَعِيرٌ ؛ يُرِيدُونَ دِيَةَ الْمَلُوكِ ؛ فَلَمَّا قَالَ الرَّجُلُ : أَشْعَرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلَهُ اللَّهْبِيُّ قَتْلًا فِيهَا تَوَجَّهَ لَهُ مِنْ عِلْمِ الْعِيَافَةِ ، وَإِنْ كَانَ مُرَادُ الرَّجُلِ أَنَّهُ دُمِيَ كَمَا يَدْمَى الْهَدْيُ إِذَا أَشْعِرَ ، وَحَقَّتْ طَبِئَتُهُ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا صَدَرَ مِنْ الْحَجِّ قُتِلَ . وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ :

لَا سَلْبَ إِلَّا لِمَنْ أَشْعَرَ عَلَجًا أَوْ قَتْلَهُ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُشْعَرَ فَلَا سَلْبَ لَهُ ، أَيْ طَعَنَهُ حَتَّى

يَدْخُلَ السَّانُ جَوْفَهُ ؛ وَالْإِشْعَارُ : الْإِدْمَاءُ بِطَعْنٍ أَوْ رَمَى أَوْ وَجْءٍ بِحَدِيدٍ ؛ وَأَنشَدَ لِكُثَيْرٍ :

عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جُهْدِهَا

وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَظْلٍ وَمَدْمَعٍ

أَشْعَرَاهَا : أَدْمَيَاهَا وَطَعَنَاهَا ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

يَقُولُ لِلْمَهْرِ وَالنَّشَابِ يُشْعِرُهُ :

لَا تَجْرَعَنَّ فَشَرَّ الشِّيمَةِ الْجَزَعُ !

وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلَ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : أَنَّ النَّجَّيَّ دَخَلَ عَلَيْهِ فَأَشْعَرَهُ

مِشْقَصًا ، أَيْ دَمَاهُ بِهِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

نُقْتَلُهُمْ جِيلًا فَجِيلًا تَرَاهُمْ

شِعَائِرَ قُرْبَانٍ بِهَا يُتَقَرَّبُ

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَاتَلَ غُلَامًا

فَأَشْعَرَهُ . وَفِي حَدِيثٍ مَعْبِدِ الْجُهَنِيِّ : لَمَّا

رَمَاهُ الْحَسَنُ بِالْيَدْعَةِ قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : إِنَّكَ قَدْ

أَشْعَرْتَ ابْنِي فِي النَّاسِ ، أَيْ جَعَلْتَهُ عِلَامَةً

فِيهِمْ وَشَهْرَتَهُ يَقُولُكَ ، فَصَارَ لَهُ كَالطَّعْنَةِ فِي

الْبَدَنَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَابَهُ بِالْقَدَرِ .

وَالشَّعِيرَةُ : الْبَدَنَةُ الْمُهْدَاةُ ، سُمِّيَتْ

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُوَثَّرُ فِيهَا بِالْعِلَامَاتِ ، وَالْجَمْعُ شِعَائِرُ .

وَشِعَارُ الْحَجِّ : مَنَاسِكُهُ وَعِلَامَاتُهُ وَأَنَارُهُ وَأَعَالُهُ ، جَمْعُ شَعِيرَةٍ ^(١) ؛ وَكُلُّ مَا جُعِلَ

(١) قوله : « وشعار الحج مناسكه .. إلخ » =

عَلَمًا لِّطَاعَةِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كَالْوُقُوفِ
وَالطَّوْافِ وَالسَّغْرِ وَالرَّمْيِ وَالذَّبْحِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: مَرَأَتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهَا مِنْ شَعَائِرِ الْحَجِّ.
وَالشَّعِيرَةُ وَالشَّعَارَةُ^(١) وَالْمَشْعَرُ:
كَالشَّعَارِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَعَائِرُ الْحَجِّ
مَنَاسِكُهُ، وَاحِدُهَا شَعِيرَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ»، هُوَ
مَزْدَلِفَةٌ، وَهِيَ جَمْعٌ تُسَمَّى بِهَا جَمِيعًا.
وَالْمَشْعَرُ: الْمَعْلَمُ وَالْمَتَعِدُّ مِنْ مَتَعِدَاتِهِ.
وَالْمَشَاعِرُ: الْمَعَالِمُ الَّتِي نَدَبَ اللَّهُ إِلَيْهَا،
وَأَمَرَ بِالْقِيَامِ عَلَيْهَا، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَشْعَرُ
الْحَرَامُ، لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ لِلْعِبَادَةِ وَمَوْضِعٌ، قَالَ:
وَيَقُولُونَ هُوَ الْمَشْعَرُ الْحَرَامُ وَالْمَشْعَرُ، وَلَا
يَكَادُونَ يَقُولُونَهُ بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ
اللَّهِ»، قَالَ الْفَرَاءُ: كَانَتْ الْعَرَبُ عَامَّةً
لَا يَرَوْنَ الصِّفَا وَالْمَرَوَةَ مِنَ الشَّعَائِرِ،
وَلَا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
«لَا تَجْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ»، أَيَّ لَا تَسْتَجْلُوا تَرَكَ
ذَلِكَ، وَقِيلَ: شَعَائِرُ اللَّهِ مَنَاسِكُ الْحَجِّ.
وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي شَعَائِرِ اللَّهِ: يَعْنِي بِهَا جَمِيعَ
مَتَعِدَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَشْعَرَهَا اللَّهُ، أَيَّ جَعَلَهَا
أَعْلَامًا لَنَا، وَهِيَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَوْقِفٍ أَوْ
مَسْعَى أَوْ ذَبْحٍ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ شَعَائِرُ لِكُلِّ عِلْمٍ
مِمَّا تُعْبَدُ بِهِ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ شَعَرْتُ بِهِ عِلْمَتَهُ،
فَلِهَذَا سُمِّيَتْ الْأَعْلَامُ الَّتِي هِيَ مَتَعِدَاتُ اللَّهِ
تَعَالَى شَعَائِرَ.

= صحيح ومنه الحديث: أن جبريل أتى إلى النبي
ﷺ فقال: مَرَأَتُكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ،
فإنها من شعار الحج، فالشعار صحيح، وإنما الخطأ
في قوله إنه جمع شعيرة، فجمع شعيرة شعائر قال
الله تعالى: «إن الصفا والمروة من شعائر الله».

[عبد الله]

(١) قوله: «والشعارة» كذا بالأصل مضبوطاً
بكسر الشين، وبه صرح في المصباح، وضبط في
القاموس بفتحها.

وَالْمَشَاعِرُ: مَوَاضِعُ الْمَنَاسِكِ.
وَالشَّعَارُ: الرُّعْدُ، قَالَ:
وَقَطَارٌ غَادِيَةٌ بِغَيْرِ شِعَارٍ
الْغَادِيَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَجِيءُ غَدَوَةً، أَيْ
مَطَرٌ بِغَيْرِ رَعْدٍ.
وَالْأَشْعَرُ: مَا اسْتَدَارَ بِالْحَافِرِ مِنْ مُتَنَهَى
الْجُنْدِ حَيْثُ تَثَبَّتْ الشُّعَيْرَاتُ حَوَالِي الْحَافِرِ.
وَأَشَاعِرُ الْفَرَسِ: مَا بَيْنَ حَافِرِهِ إِلَى مُتَنَهَى شَعْرِ
أَرْسَائِهِ، وَالْجَمْعُ أَشَاعِرٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَأَشْعَرُ
خُفِّ الْبَعِيرِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ الشَّعْرُ، وَأَشْعَرُ
الْحَافِرِ مِثْلُهُ. وَأَشْعَرُ الْحَيَاءِ: حَيْثُ يَنْقَطِعُ
الشَّعْرُ. وَأَشَاعِرُ الثَّاقَةِ: جَوَانِبُ حَيَاتِهَا.
وَالْأَشْعَرَانِ: الْإِسْكَتَانِ، وَقِيلَ: هُمَا مَا بَلَى
الشُّفْرَيْنِ. يُقَالُ لِنَاخِيَتَيْ فَرْجِ الْمَرْأَةِ:
الْإِسْكَتَانِ، وَلِطَرْفَيْهَا: الشُّفْرَانِ، وَلِللَّذِي
بَيْنَهُمَا: الْأَشْعَرَانِ. وَالْأَشْعَرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ
بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ كَأَنَّهُ تَوَلُّوْلُ الْحَافِرِ تُكْوَى مِنْهُ
(هَلْدُو عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْأَشْعَرُ: اللَّحْمُ
تَحْتَ الظُّفْرِ.
وَالشَّعِيرُ: جَنْسٌ مِنَ الْخُبُوبِ مَعْرُوفٌ،
وَاحِدُهُ شَعِيرَةٌ، وَبِإِعْمَةِ شِعِيرَى. قَالَ
سَيِّبِيُّ: وَلَيْسَ مِمَّا يُنْبَى عَلَى فَاعِلٍ وَلَا فَعَالٍ
كَأَيُّهَا فِي هَذَا النَّحْوِ. وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ
شَعِيرٌ وَبَعِيرٌ وَرَغِيفٌ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، لِتَقَرُّبِ
الصَّوْتِ مِنَ الصَّوْتِ، فَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مَعَ
حُرُوفِ الْحَلْقِ.
وَالشَّعِيرَةُ: هَتَّةٌ تُصَاغُ مِنْ فِصَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ
عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ تُدْخَلُ فِي السِّيلَانِ،
فَتَكُونُ مِسَاكًا لِلصَّابِ السَّكِينِ وَالنَّصْلِ؛
وَقَدْ أَشْعَرَ السَّكِينُ: جَعَلَ لَهَا شَعِيرَةً.
وَالشَّعِيرَةُ: حُلْيٌ يُتَّخَذُ مِنْ فِصَّةٍ مِثْلُ الشَّعِيرِ،
عَلَى هَيْئَةِ الشَّعِيرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَائِرَ الذَّهَبِ
فِي رَقَبَتِهَا، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ أَمْثَالُ
الشَّعِيرِ.
وَالشَّعْرَاءُ: ذُبَابَةٌ يُقَالُ هِيَ الَّتِي لَهَا إِبْرَةٌ؛
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ ذُبَابٌ يَلْسَعُ الْحِمَارَ فَيَدُورُ؛
وَقِيلَ: الشَّعْرَاءُ وَالشَّعِيرَاءُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يُصِيبُ

الدُّوَابَّ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ نَوَاعَانُ:
لِلْكَلْبِ شَعْرَاءُ مَعْرُوفَةٌ، وَلِلْإِبِلِ شَعْرَاءُ، فَأَمَّا
شَعْرَاءُ الْكَلْبِ فَإِنَّهَا إِلَى الزُّرْقَةِ وَالْحُمْرَةِ،
وَلَا تَمَسُّ شَيْئًا غَيْرَ الْكَلْبِ؛ وَأَمَّا شَعْرَاءُ
الْإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ، وَهِيَ أَضْحَمُّ مِنْ
شَعْرَاءِ الْكَلْبِ، وَلَهَا أَجْنَحَةٌ، وَهِيَ زَعْبَاءُ
تَحْتَ الْأَجْنَحَةِ، قَالَ: وَرُبَّمَا كَثُرَتْ فِي
النَّعَمِ حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَهْلُ الْإِبِلِ عَلَى أَنْ
يَحْتَلِبُوا بِالنَّهَارِ، وَلَا أَنْ يَرْكَبُوا مِنْهَا شَيْئًا
مَعَهَا، فَيَتَرَكُونَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْلِ، وَهِيَ تَلْسَعُ
الْإِبِلَ فِي مَرَاقِ الصُّلُوعِ وَمَا حَوْلَهَا وَمَا تَحْتَ
الذَّبِّ وَالْبُطْنِ وَالْإِبْطَيْنِ، وَلَيْسَ يَتَّقُونَهَا
بِشَيْءٍ إِذَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا بِالْفُطْرَانِ، وَهِيَ تَطِيرُ
عَلَى الْإِبِلِ حَتَّى تَسْمَعَ لَصَوْتَهَا دَوْبًا، قَالَ
الشَّمَاخُ:
تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مِثْلُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ شَعَارٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ قَتْلُ أَبِي بَنِي خَلْفٍ
تَطَايَرَتِ النَّاسُ عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعْرِ عَنِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ
طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ، الشَّعْرُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ
وَسُكُونِ الْعَيْنِ: جَمْعُ شَعْرَاءَ، وَهِيَ ذُبَابٌ
أَحْمَرٌ، وَقِيلَ أَزْرَقُ، يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَيُؤْذِيهَا
أَذَى شَدِيدًا، وَقِيلَ: هُوَ ذُبَابٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ نَاوَلَهُ
الْحَزْبَةَ، فَلَمَّا أَخَذَهَا انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً
تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايَرُ الشَّعَائِرِ؛ هِيَ بِمَعْنَى
الشَّعْرِ، وَقِيَاسُ وَاحِدِهَا شَعْرُورٌ، وَقِيلَ:
هِيَ مَا يَجْتَمِعُ عَلَى دَبْرَةِ الْبَعِيرِ مِنَ الذُّبَابِ فَإِذَا
هَبَّتْ تَطَايَرَتْ عَنْهَا.
وَالشَّعْرَاءُ: الْخَوْخُ أَوْ ضَرْبٌ مِنَ
الْخَوْخِ، وَجَمْعُهُ كَوَاجِدُو. قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: الشَّعْرَاءُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحُمْضِ لَيْسَ
لَهَا وَرَقٌ وَلَهَا هَذَبٌ، تَخْرُصُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ
جَوْصًا شَدِيدًا، تُخْرِجُ عِيدَانًا شَدِيدًا.
وَالشَّعْرَاءُ: فَاكِهَةٌ، جَمْعُهُ وَوَاحِدُهُ سَوَاءٌ.
وَالشَّعْرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الرَّبْثِ أَخْضَرٌ،
وَقِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْضِ أَخْضَرٌ أَعْيَرٌ.

وَالشُّعْرُورَةُ : الْقَتَاةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ نَبْتُ . وَالشَّعَارِيرُ : صِغَارُ الْقَتَاةِ ،
وَاحِدُهَا شَعْرُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْلَى
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، شَعَارِيرُ ، هِيَ صِغَارُ
الْقَتَاةِ .

وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ وَشَعَارِيرَ بَقْدَانَ وَقَدَانَ
أَيَّ مُتَقَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شَعْرُورٌ ، وَكَذَلِكَ
ذَهَبُوا شَعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَصْبَحَتْ شَعَارِيرَ بَقَرْدَحِمَةَ ، وَقَرْدَحِمَةَ .
وَقَدَحَرَةً ، وَقَدَحَرَةً ، وَقَدَحَرَةً .
وَقَدَحَرَةً ، مَعْنَى كُلِّ ذَلِكَ بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ
عَلَيْهَا ، يَعْنِي اللَّحْيَانِيُّ : أَصْبَحَتْ الْقَبِيلَةُ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّاطِطُ ، وَالْعَابِدُ ،
وَالشَّعَارِيرُ ، وَالْأَبَايِلُ ، كُلُّ هَذَا لَا يُقَدَّرُ لَهُ
وَاحِدٌ .

وَالشَّعَارِيرُ : لُجَّةٌ لِلصَّيَّانِ ، لَا يُقَدَّرُ ،
يُقَالُ : لَجَيْنَا الشَّعَارِيرَ وَهَذَا لُجَّةُ الشَّعَارِيرِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشَّعْرَى» ، الشَّعْرَى : كَوَكَبٌ نَبْرٌ يُقَالُ لَهُ
الْحَزْرَمُ ، يَطْلُعُ بَعْدَ الْجُوزَاءِ ، وَطُلُوعُهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَتِ
الشَّعْرَى جَعَلَ صَاحِبُ التَّحْلِ يَرَى . وَهِيَ
الشَّعْرَيَانُ : الْعُبُورُ الَّتِي فِي الْجُوزَاءِ ،
وَالْعُمَيْصَاءُ الَّتِي فِي الذَّرَاعِ ، تَزْعُمُ الْعَرَبُ
أَنَّهَا اخْتَنَا سُهَيْلٌ ، وَطُلُوعُ الشَّعْرَى عَلَى إِثْرِ
طُلُوعِ الْهَقَّةِ . وَبَعْدَ الشَّعْرَى الْعُبُورُ طَائِفَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا
عَبَّرَتِ السَّمَاءَ عَرْضًا ، وَلَمْ يَعْبُرْهَا عَرْضًا
غَيْرَهَا ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ
الشَّعْرَى» ، أَيُّ رَبُّ الشَّعْرَى الَّتِي
تَعْبُدُونَهَا ، وَسُمِّيَتْ الْأُخْرَى الْعُمَيْصَاءَ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي أَحَادِيثِهَا : إِنَّهَا بَكَتْ
عَلَى إِثْرِ الْعُبُورِ حَتَّى غَمِصَتْ .

وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : شَهِدْتُ
بَدْرًا وَمَا لِي غَيْرَ شَعْرَقٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ
لِي مِنَ اللَّحَى بَعْدَ ، قِيلَ : أَرَادَ مَا لِي إِلَّا
بُنْتُ وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَكْثَرَ اللَّهُ لِي مِنَ الْوَلَدِ
بَعْدَ .

وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ
أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ ، وَبِجْمَعُونَ
الْأَشْعَرِينَ ، بِحَذْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ ^(١) ، كَمَا
يُقَالُ قَوْمٌ يَمَانُونَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَشْعَرُ
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ أَشْعَرُ بْنُ سَبَا بْنِ
بَشَجَبَ بْنِ يَعْزَبَ بْنِ قَحْطَانَ . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : جَاءَ بِكَ الْأَشْعَرُونَ ، بِحَذْفِ يَاءِ
النِّسْبِ .

وَبَنُو الشُّعَيْرَاءِ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .
وَالشُّوَيْرُ : لَقَبٌ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ بْنِ
أَبِي حُمُرَانَ الْجُفَيْيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَالْمُسْنُونُ بِمُحَمَّدٍ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ سَعَةً مَذْكُورُونَ فِي مَوْضِعِهِمْ لِقَبِّهِ
بِذَلِكَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَكَانَ قَدْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ
يَبِيعَهُ فَرَسًا فَأَبَى فَقَالَ فِيهِ :
أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوَيْرُ أُنَى

عَمَدَ عَيْنٍ قَلْدَتْهُنَّ حَرِيمًا
حَرِيمٌ : هُوَ جَدُّ الشُّوَيْرِ ، فَإِنْ أَبَا حُمُرَانَ
جَدُّهُ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَرِيمِ
ابْنِ جُفَيْيٍّ ، وَقَالَ الشُّوَيْرُ مُحَاطِبًا امْرَأَةً
الْقَيْسِ :

أَتَتْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتُهَا
وَقَدْ نُبِيتَ لِي عَامًا فَعَامًا
بَانَ امْرَأَةً الْقَيْسِ أُمْسَى كَثِيرًا
عَلَى إِلَيْهِ مَا يَذُوقُ الطَّعَامًا
لَعَمْرُائِكَ الَّذِي لَا يَهَانُ !
لَقَدْ كَانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامًا
وَقَالُوا : هَجَوْتَ وَلَمْ أَهْجُهُ

وَهَلْ يَجِدُنْ فَيْكَ هَاجِرَ مَرَامًا ؟
وَالشُّوَيْرُ الْجُفَيْيُّ : هُوَ هَانِيُّ بْنُ تَوْبَةَ
الشَّيْبَانِيِّ ، أَنَشَدَ أَبُو الْعَاسِ ثَعْلَبٌ لَهُ :
وَأَنَّ الَّذِي يُنْسَى وَدُنْيَاهُ هَمُّهُ
لَسْتُ سَمِيكَ مِنْهَا بِحُبْلٍ غُرُورٍ

(١) قوله : «الأشعرين بحذف ياء ياء النسبة»
فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا : «الْأَشْعَرِيُّ» ،
بِتَخْفِيفِ يَاءِ النِّسْبَةِ .

[عبد الله]

فَسَمَّى الشُّوَيْرَ بِهَذَا الْبَيْتِ .

• شَعَصَبٌ : الشَّعْصَبُ : الْعَاسِي .
وَشَعَصَبٌ : عَسَا .

• شَعْعٌ : الشُّعَاعُ : ضَوْؤُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ
عِنْدَ ذُرُورِهَا كَأَنَّهُ الْجِبَالُ أَوْ الْقُضْبَانُ مُقْبِلَةً
عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
تَرَاهُ مُنْتَدًا كَالرَّمَاكِ بَعْدَ الطُّلُوعِ ، وَقِيلَ :
الشُّعَاعُ انْتِشَارُ ضَوْئِهَا ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْحَطِيمِ :

طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَ
لَهَا نَفَذَ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
وَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَنَشَدَنِي ابْنُ مَعْنٍ عَنْ
الْأَصْعَمِيِّ : لَوْلَا الشُّعَاعُ بَضَمَ الشَّيْنُ ،
وَقَالَ : هُوَ ضَوْؤُ الدَّمِ وَحِمْرَتُهُ وَتَرْقُوقُهُ فَلَا
أَدْرَى أَقَالَهُ وَضَعًا أَمْ عَلَى التَّشْبِيهِ ؟ وَبَرُو
الشُّعَاعُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمِ
وَعُيُورُهُ ، وَجَمْعُ الشُّعَاعِ أَشِعَّةٌ وَشَعْعٌ . وَفَسَّرَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : لَوْلَا انْتِشَارُ سِنَنِ
الدَّمِ لِأَضَاءِهَا النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وَقَالَ
أَيْضًا : شُعَاعُ الدَّمِ مَا انْتَشَرَ إِذَا اسْتَنَّ مِنْ
خَرَقِ الطَّعْنَةِ .

وَيُقَالُ : سَقَيْتُهُ لَبَنًا شَعَاعًا ، أَيَّ ضَبَاحًا
أَكْثَرَ مَاوَهُ ، قَالَ : وَالشَّعْشَعَةُ بِمَعْنَى الْمَرْجِ
مِنْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَشَعَّعَ ، فَلَوْ صُمْنَا بِقَيْتِهِ ،
كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَقَّةِ الشَّهْرِ وَقَلَّةِ مَا بَقِيَ
مِنْهُ ، كَمَا يَشَعَّعُ اللَّبَنُ بِالْمَاءِ . وَتَشَعَّعَ
الشَّهْرُ : تَقَضَّى إِلَّا أَقْلَهُ . وَقَدْ رَوَى حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، تَشَعَّعَ مِنَ الشُّسُوعِ
الَّذِي هُوَ الْبُعْدُ ، بِذَلِكَ فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَهَذَا لَا يُوْجِبُهُ التَّصْرِيفُ .

وَأَشْعَتِ الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَهَا ،
قَالَ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلَالًا وَجَتَّاهَا
كَاشْعَاعِ الْعَرَالَةِ فِي الضَّحَاءِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ : وَإِنَّ الشَّمْسَ

تطلع من غد يومها لا شعاع لها ، الواحدة شعاعة .

وظل شعاع أي ليس بكثيف ، ومُشعشع أيضاً كذلك ، ويُقال : الشعشع الظل الذي لم يُظلل كُله ففيه فرج .
وشع السُّبُل وشعاعه وشعاعه شعاعة : سفاة إذا يس مادام على السُّبُل . وقد أشع الزرع : أخرج شعاعه .

أبو زيد : شاع الشيء يشيع ، وشع يشع شعاً وشعاعاً كلاهما إذا تفرق ، وشعشعنا عليهم الخيل نشعشعها . والشعاع : المتفرق ، وتطايير القوم شعاعاً أي متفرقين . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : سترن بعدي ملكاً عضوضاً وأمة شعاعاً ، أي متفرقين مختلفين . وذهب دمه شعاعاً ، أي متفرقاً . وطار فواده شعاعاً : تفرقت هومته . يُقال : ذهبت نفسي شعاعاً إذا انتشر رأيها فلم تنجح لأمر جزم ، ورجل شعاع الفؤاد منه . ورأى شعاعاً أي متفرقاً . ونفس شعاع : متفرقة قد تفرقت همتها ،

قال قيس بن ذريح :
فلم أفلطك من شيع ولكن
أقصى حاجة النفس الشعاع
وقال أيضاً :

فقدتلك من نفسي شعاع ألم أكن
تهيتك عن هذا وأنت جميع ؟
قال ابن بري : ومثل هذا لقيس بن معاذ مجنون بني عامر :
فلا تترك نفسي شعاعاً فإنها
من الوجه قد كادت عليك تدوب
والشعشع أيضاً : المتفرق ، قال
الراجز :

صدوق اللقاء غير شعشع العذار
يقول : هو جميع الهممة غير متفرقة .
وتطايير العصا والقصب شعاعاً ، إذا ضربت بها على حائط فتكسرت ، وتطاييرت قصداً وقطعاً .
وأشع البعير بوله أي فرقه وقطعه ،

وكذلك شع بوله يشعه ، أي فرقه أيضاً ، فشع يشع إذا انتشر وأوزع به مثله .
ابن الأعرابي : شع القوم إذا تفرقوا ، قال الأخطل :

عصاة سبي شع أن يتقسما
أي تفرقوا جذار أن يتقسموا .

قال : والشع العجلة . قال : وأنشع الذئب في الغنم ، وأنشَل ، فيها ، وأنشَن ، وأغار فيها ، واستغار ، بمعنى واحد .
ويقال ليس العنكبوت : الشع وحق الكهول ^(١) .

وشعشع الشراب شعشعة : مزجه بالماء ، وقيل : المشعشعة الخمر التي أرق مزجها .

وشعشع الثريدة الثريقاء : سعلها بالثريد ، يُقال : شعشعها بالثريد . وفي حديث وثالة بن الأسقع : أن النبي ، ﷺ ، نرد ثريدة ثم شعشعها ، ثم لبها ، ثم صعبها ، قال ابن المبارك : شعشعها خلط بعضها ببعض كما يشعشع الشراب بالماء إذا مزج به ، ورويت هذه اللفظة سَعَسَهَا ، بالسين المهملة والعين الموحدة ، أي رواها دسماً . وقال بعضهم : شعشع الثريدة إذا رفع رأسها ، وكذلك صعلكها وصعبها .
وقال ابن شميل : شعشع الثريدة إذا أكثر ستمها ، وقيل : شعشعها طول رأسها من الشعشع ، وهو الطويل من الناس ، وهو في الخمر أكثر منه في الثريد .

والشعشع والشعشع والشعشع
والشعشعاني : الطويل الحسن الخفيف اللحم ، شبه بالخمر المشعشعة ليرققها ، باء

(١) قوله : « الكهول » بفتح الكاف في الأصل وفي الطبقات جميعها : « الكهول » بضم الكاف ، والصواب الفتح . ويقال أيضاً « الكهول » بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الواو . وفي مادة « كهول » : « الكهول العنكبوت . وحق الكهول بيته » .

[عبد الله]

التسبب فيه لغير علة ، إنا هو من باب أخطر وأخمر ، ودوار ودواري ، ووصف به العجاج المشفر لطوله ورقته فقال :
تبادر الحوض إذا الحوض شغل
بشعشعاني صباهي هديل
ومنيهاها خلف أوراك الإبل
وقيل : الشعشع الطويل ، وقيل : الحسن ، قال ذو الرمة :

إلى كل مشبوح الدراعين تنقي
به الحرب شعشع وآخر فذخم
وفي حديث النيرة : فجاء رجل أبيض شعشع ، أي طويل . ومنه حديث سفيان بن عيينة : نراه عطيماً شعشعاً ، وقيل : شعشع والشعشعاني والشعشع الطويل الغني من كل شيء . وعثق شعشع : طويل .

والشعشعانة من الإبل : الجسيمة ، وناقاة شعشعانة ، قال ذو الرمة :
هيئات خرقاء إلا أن يقربها
ذو العرش والشعشعانات العاهيم
ورجل شعشع : خفيف في السفر . وقال نعلب : غلام شعشع خفيف في السفر ، فقصره على الغلام . ويقال : الشعشع الغلام الحسن الوجه الخفيف الروح ، يضم الشين .

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة :
كل ما مضى في الشعاع فهو يفتح الشين ، وأما ضوء الشمس فهو الشعاع ، يضم الشين .

والشعلع : الطويل ، بزيادة اللام ^(٢) .

« شعف » شعة كل شيء : أعلاه . وشعفة الجبل ، بالتحريك : رأسه ، والجمع شعف وشعاف وشعوف ، وهي رؤوس الجبال .

(٢) قوله : « الشعاع الطويل » زاد في القاموس : الشعاع كهملع والشعلع بزيادة النون : الطويل منا ومن غرنا . وشجرة شعلعة أيضاً متفرقة الأغصان غير ملتفة .

وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ مِنَ الشَّعَافِ، فِي غَنِيمَةٍ لَهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَهُوَ مُعْتَزِلُ النَّاسِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ بِهِ رَأْسُ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ، وَيُجْمَعُ شَعْفَاتٌ، وَمِنْهُ: قِيلَ لِأَعْلَى شَعْرِ الرَّأْسِ شَعْفَةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ: فَقَالَ: عِرَاضُ الْوُجُوحِ، صِغَارُ الْعُيُونِ، صُهْبُ الشَّعَافِ، مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ؛ قَوْلُهُ صُهْبُ الشَّعَافِ يُرِيدُ شُعُورَ رُءُوسِهِمْ، وَاجِدَتْهَا شَعْفَةٌ، وَهِيَ أَعْلَى الشَّعْرِ. وَشَعْفَاتُ الرَّأْسِ: أَعَالَى شَعْرِهِ، وَقِيلَ: قَنَازَعُهُ، وَقَالَ رَجُلٌ: ضَرَبَنِي عُمَرُ بِدِرْتِهِ، فَسَقَطَ الْبُرْنُسُ عَنْ رَأْسِي، فَأَغَاثَنِي اللَّهُ بِشَعْفَتَيْنِ فِي رَأْسِي، أَيْ ذَوَاتَيْنِ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ وَقَنَاهُ الضَّرْبُ؛ وَمَا عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شَعْفَاتٌ، أَيْ شُعَيْرَاتٌ مِنَ الذَّوَابَةِ. وَيُقَالُ لِلذَّوَابَةِ الْغُلَامِ شَعْفَةٌ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

مِنْ قَوْفِهِ شَعْفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ حَيٌّ يُعَانِقُ بِالظُّلْيَانِ وَالْعُتَمِ
قَالَ قَرٌّ لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءٍ يَجُوزُ تَأْنِيثُهُ وَتَذَكِيرُهُ.

وَالشَّعْفُ: شِبْهُ رُءُوسِ الْكَمَاؤِ، وَالْأَثَافِيُّ تَسْتَدِيرُ فِي إِعْلَاهَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الشَّعْفُ رَأْسُ الْكَمَاؤِ وَالْأَثَافِيُّ الْمُسْتَدِيرَةُ. وَشَعْفَاتُ الْأَثَافِيِّ وَالْأَثَافِيَّةُ رُءُوسُهَا. وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

دَوَاحِشًا فِي الْأَرْضِ إِلَّا شَعْفًا
وَشَعْفَةُ الْقَلْبِ: رَأْسُهُ عِنْدَ مَعْلَقِ النَّيَاطِ.
وَالشَّعْفُ: شِدَّةُ الْحُبِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا جَعَلَ لِلْقَلْبِ شَعْفَةً غَيْرَ اللَّبِثِ، وَالْحُبُّ الشَّدِيدُ يَتِمَكَّنُ مِنْ سَوَادِ الْقَلْبِ لَا مِنْ طَرَفِهِ. وَشَعْفَى حُبًّا: أَصَابَ ذَلِكَ مِنْهُ. يُقَالُ: شَعَفَ الْهَنَاءُ الْبَعِيرَ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ أَلَمُهُ. وَشَعَفْتُ الْبَعِيرَ بِالْقَطِرَانِ إِذَا شَعَلْتَهُ بِهِ وَالشَّعْفُ: إِحْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا، كَمَا أَنَّ الْبَعِيرَ إِذَا هُنِيَ بِالْقَطِرَانِ يَجِدُ لَهُ لَذَّةً مَعَ حَرْقَةٍ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قُوَادَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّلَاحِي (١)
يَقُولُ: أَحْرَقْتُ قُوَادَهَا بِحَبِّي كَمَا أَحْرَقَ الطَّلَاحِي هَؤُلَاءِ الْمَهْنُوءَةَ، فَقُوَادُهَا طَائِرٌ مِنَ لَذَّةِ الْهَنَاءِ، لِأَنَّ الْمَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهَنَاءِ لَذَّةً مَعَ حَرْقَةٍ، وَالْمَصْدَرُ الشَّعْفُ كَالْأَلَمِ، وَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشُعُوفُ
قَالَ: فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَعْفٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وَهُوَ الظَّاهِرُ. وَالشَّعَافُ: أَنْ يَذْهَبَ الْحُبُّ بِالْقَلْبِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا»، فَرِكَتُ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ، فَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَمَعْنَاهُ تَيَمَّنَا، وَمَنْ قَرَأَهَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ فَمَعْنَاهُ أَصَابَ شَعَافَهَا. وَشَعْفَةُ الْهَوَى إِذَا بَلَغَ مِنْهُ، وَفُلَانٌ مَشْعُوفٌ بِفُلَانَةٍ؛ وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ شَعْفَهَا، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَعِفْتُ بِهَا، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا كُلُّ مَذْهَبٍ؛ وَقِيلَ: بَطَلَهَا حُبًّا. وَشَعْفَةُ حُبِّهَا يَشَعْفُهُ إِذَا ذَهَبَ بِقُوَادِهِ، مِثْلُ شَعْفَةِ الْمَرْضِ إِذَا أَذَابَهُ. وَشَعْفَةُ الْحُبِّ: أَحْرَقَ قَلْبَهُ؛ وَقِيلَ: أَمْرَضَهُ. وَقَدْ شُعِفَ بِكَذَا، فَهُوَ مَشْعُوفٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ: الشَّعْفُ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، أَنْ يَفْعَ فِي الْقَلْبِ شَيْءٌ فَلَا يَذْهَبُ. يُقَالُ: شَعَفَنِي يَشَعْفُنِي شَعْفًا؛ وَأَنشدَ لِلْحَارِثِ بْنِ جِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

وَيَسْتُ مِمَّا كَانَ يَشَعْفُنِي
مِنْهَا وَلَا يَسْلِيكَ كَالْيَاسِ
وَيُقَالُ: يَكُونُ بِمَعْنَى عَلا حُبًّا عَلَى قَلْبِهِ وَالْمَشْعُوفُ: الذَّاهِبُ الْقَلْبُ، وَأَهْلُ هَجَرَ يَقُولُونَ لِلْمَجْنُونِ مَشْعُوفٌ. وَبِهِ شَعَافُ أَيْ جُنُونٌ، وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

وَعَبْرٌ عَدَوِيٍّ مِنْ شَعَافٍ وَحَبْنٍ
وَالْحَبْنُ: الْمَاءُ الْأَصْفَرُ. وَمَعْنَى شُعِفَ

(١) قوله: «لتقتلني» كذا في الطبقات جميعها، وفي شرح القاموس. أما رواية الديوان والتذويب والحكم فهي: أيقلتني؟

[عبد الله]

بِفُلَانٍ إِذَا ارْتَفَعَ حُبُّهُ إِلَى أَعْلَى الْمَوَاضِعِ مِنْ قَلْبِهِ، قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الشَّعْفُ الذُّعْرُ، فَالْمَعْنَى هُوَ مَذْعُورٌ خَائِفٌ قَلْبٌ. وَالشَّعْفُ: شَعْفُ الدَّابَّةِ حِينَ تُذْعَرُ، ثُمَّ نَقَلَتْهُ الْعَرَبُ مِنَ الذَّوَابِ إِلَى النَّاسِ؛ وَأَنشدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

لَتَقْتُلَنِي وَقَدْ شَعَفْتُ قُوَادَهَا

كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّلَاحِي
فَالشَّعْفُ الْأَوَّلُ مِنَ الْحُبِّ وَالثَّانِي مِنَ الذُّعْرِ. وَيُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ شَعْفَةً وَشَعْفَهُ وَمَلَقَهُ وَحَبَّهُ وَحَبَّتُهُ وَبَشَرَهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ: فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحًا جَلَسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَرَعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ؛ الشَّعْفُ: شِدَّةُ الْفَرَعِ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْقَوْرَ وَالْكِلَابَ:

شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ قُوَادَهُ

فَإِذَا بَرَى الصُّبْحُ الْمَصْدَقَ يَفْرَعُ
فَإِنَّهُ اسْتَفْعَلَ الشَّعْفَ فِي الْفَرَعِ؛ يَقُولُ:
ذَهَبَتْ بِقَلْبِهِ الْكِلَابُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الصُّبْحِ تَرَقَّبَ الْكِلَابُ أَنْ تَأْتِيَهُ.

وَالشَّعْفَةُ: الْمَطَرَةُ الْهَيْئَةُ. وَفِي الْمَثَلِ:
مَا تَنَفَّعَ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرُّغْبِ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَبْقَى مِنْكَ مَوْعِدًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا. وَالْوَادِي الرُّغْبُ: الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلُؤُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجَحَافُ. وَالشَّعْفَةُ: الْفَقْرَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْمَطَرِ. وَالشَّعْفُ: مَطَرَةٌ بَسِيرَةٌ. (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشد:

فَلَا غَرُّ إِلَّا نَبْرُهُمْ مِنْ نِيَالِنَا

كَمَا اصْغَفَرَتْ مِعْرَى الْجَحَازِ مِنَ الشَّعْفِ
وَشُعِفْتُ: اسْمٌ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ: شَيْعَافٌ،
وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ.

وَشَعْفَتَيْنِ: مَوْضِعٌ، فَقِيَ الْمَثَلُ؛ لَكِنْ بِشَعْفَتَيْنِ (٢)، أَنْتَ جَدُّو، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ

(٢) قوله: «بشعفتين» هو بلفظ المثني كما=

كان في حال سبي فحسنت حاله .

وفي التهذيب : وشعثان جلان بالغور ، وذكر المثل ؛ قاله رجل التقط منبودة وراها يوماً تلعب أترانها وتمشي على أربع وتقول : احلبوني فأني خليفة .

* شعفر : شعفر : من أسماء النساء ؛ أنشد الأزهري :

يألت أني لم أكن كريباً
ولم أسق يشعفر المطيا
وقال ابن سيده : شعفر بطن من نعلبة يقال لهم بنو السعلاء ؛ وقيل : هو اسم امرأة (عن ابن الأعرابي) وأنشد :
صادك يوم الرملتين شعفر
وقال نعلب : هي شعفر ، بالغير المعجمة .

* شعل : الشعل والشعلة : البياض في ذنب الفرس أو ناصيته في ناحية منها ، وخص بعضهم به عرضها . يقال : غرة شعلاء ، تأخذ إحدى العينين حتى تدخل فيها ، وقد يكون في القذال ، وهو في الذنب أكثر ؛ شعل شعلاء وشعلة ؛ الأخيرة شاذة ؛ وكذلك اشعال اشيعلاً إذا صار ذا شعل ؛ قال :

وبعد انتهاض الشيب في كل جانب
على لمتي حتى اشعال بهيمها
أراد اشعال فحركة الألف لا لبقاء الساكنين ، فانقلبت همزة ، لأن الألف حرف ضعيف واسع المخرج لا يتحمل الحركة ، فإذا اضطروا إلى تحريكه حركوه بأقرب الحروف إليه ؛ ويقال : إذا كان البياض في طرف ذنب الفرس فهو أشعل ، وإن كان في وسط الذنب فهو أصعب ، إن كان في صدره فهو أدم ، فإذا بلغ التحجيل إلى ركبتيه فهو مجيب ، فإن كان في يديه فهو مققز ؛ وقال الأصبغي : إذا خالط البياض الذنب في أي = في القاموس تبعاً للأزهري ومعجم باقوت ، مغلطاً للجوهري في كسره الفاء بلفظ الجمع .

لأن كان فذلك الشعلة . والفرس أشعل بين الشعل ، والأشئي شعلاء .

وشعل النار في الحطب يشعلها وشعلها وأشعلها فاشتعلت وشتعلت : ألهمها فالتهمت . وقال اللحياني : اشتعلت النار تأججت في الحطب . وقال مرة : نار مشعلة ملتية متقدة . والشعلة : ما اشتعلت فيه من الحطب أو أشعله فيها ؛ قال الأزهري : الشعلة شبه الجذوة ، وهي قطعة خشب توشعل فيها النار ، وكذلك القبس والشهاب . والشعلة : واحدة الشعل . والشعلة والشعلول : اللهب ؛ والمشعلة : الموضع الذي توشعل فيه النار .

والشعلة : النار المشعلة في الدبال ؛ وقيل : الفتيلة المرواة بالدهن شعل فيها نار يستصيح بها ؛ ولا يقال لها كذلك إلا إذا اشتعلت بالنار ، وجمعتها شعل ، مثل صحيفة وصحف^(١) .
والمشعلة : واحدة المشاعل ؛ قال

ليد :
أصاح ترى بريقاً هباً وهنا
كمصباح الشعيلة في الدبال
وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان يسمر مع جلسائه ، فكاد السراج يحمده ، فقام وأصلح الشعيلة وقال : فمت وأنا عمر ، وقعدت وأنا عمر ؛ الشعيلة : الفتيلة المشعلة . والمشعل : القنديل .

وشعلة : اسم فرس قيس بن سباع على التشبيء بإشعال النار لسرعته .
واشتعل غضباً : هاج ، على المثل ، وأشعلته أنا .

واشتعل الشعر في الرأس : اتقد ، على المثل ، وأصله من اشتعال النار . وفي التزييل العزيز : « واشتعل الرأس شيباً » ؛

(١) قوله : « وجمعتها شعل ، مثل صحيفة وصحف » هو عبارة التهذيب والعباب . والذي في المحكم : وجمعها شعل ، كأمير ، وتبعه القاموس . فتصوب شارحه للأول تبع فيه التهذيب والعباب .

ونصب شيئاً على التفسير ، وإن شئت جعلته مصدراً ، وكذلك قال خذاق التحويين . واشتعل الرأس شيئاً أي كثر شيب رأسه ، ودخل في قوله الرأس شعر الرأس واللحية لأنه كله من الرأس .

واشتعل العين : كثر دمعها . واشعل إبله بالقطران : كثر عليها منه وعمها بالهنا . ولم يطل الثقب من الجرب دون غيرها من بدن البعير الأجرب .
وكثيرة مشعلة : ماثورة انتشرت . واشعل الحبل في الغارة : بنها قال :

والحبل مشعلة في ساطع صرم
كانهن جراد أو يعاسيب
واشتعلت الغارة : تفرقت . والغارة المشعلة : المنتشرة المتفرقة . ويقال : كثيبة مشعلة ، يكسر العين ، إذا انتشرت ؛ قال جرير يخطب رجلاً ، قال ابن بري : والصحيح أنه للأخطل :

عانت مشعلة الرعال كأنها
طير تغاول في شمام وكورا
وشمام : جبل بالعلية .

وجراد مشعل : كثير متفرق ، إذا انتشر وجرى في كل وجه . يقال : جاء جيش كالجراد المشعل ، وهو الذي يخرج في كل وجه ، وأما قولهم جاء فلان كالخريق المشعل ، فمفتوحة العين ، لأنه من أشعل النار في الحطب ، أي أضرمتها ؛ وأنشد ابن بري لجرير :

واسأل إذا حرج الخدام وأحيمشت
حرب تضرم كالخريق المشعل
واشعل الإبل : فرقها (عن اللحياني) ، واشعلت جمعة إذا فرقته ؛ قال أبو وجزة : فعاد زمان بعد ذلك مفرق
واشعل ولي من نوى كل مشعل

والشعلول : الفرقة من الناس وغيرهم . وذهبوا شعليل يفردهم ؛ وما في فردمة من اللغات مذكور في موضعه . وذهب القوم

شعالييل، مثل شعاريير، إذا تفرقوا، قال أبو وجزة:

حتى إذا مادنت منه سوابقها
وللغمام يعطفه شعالييل
وشعل في الشيء يشعل شعلًا: أمعن.
وعلام شعل أي خفيف متوقد، ومعل
مئل، وقال:

يلحن من سوقي غلام شعل
قام فنادى برواح معل
وكان تأبط شرًا يقال له شعل، ومئل
قوله:

سرى ثابت مسرى دميما ولم أكن
سكنت عليه شل متى الأصابع
ويأمرني شعل لأقتل مقلًا
فقلت ليشعل: ينس ما أنت شافع!
والمشعل: شيء من جلود له أربع
قوائم ينتد فيه، قال ذو الرمة:
أضعن مواقت الصلوات عمداً

وحالفن المشاعل والجرازا
قال ابن بري: ومئل قول الرازي:

باحشرات القاع من جلال
قد كش ما هاج من المشاعل^(١)
الحشرات: القنفاذ والضباب، كش ونش
واحد. أي عليكن بالهرب من هذو
المواضع لا توككن، المشعل، يكسر
الميم: شيء يتخذ أهل البادية من آدم
يحرز بعضه إلى بعض كالنطع، ثم يشد إلى
أربع قوائم من خشب، فيصير كالخوض
ينتد فيه، لأنه ليس لهم حباب. وفي
الحديث: أنه شق المشاعل يوم خيبر،
قال: هي زقاق كانوا ينتدون فيها، واجدها
مشعل ومشعل.

ورجل شاعل أي ذو إشعال، مثل تامر
ولابن، وليس له فعل، قال عمرو بن
الإطناية، والإطناية أمه، وهي امرأة من
بنى كنانة بن القين بن جسر بن قضاة،

(١) قوله: «قد كش ما هاج» سيأتي في

ترجمة كشش: قد نش ما كش.

واسم أبيه زيد مائة:

إني من القوم الذين إذا ابتدوا
بدعوا بحق الله ثم السائل
البايعين من الحنن جاراتهم
والحاشدين على طعام النازل
ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا
ما الحرب شبت أشعلوا بالشاعل
وأشعلت القرية والمزادة إذا سال ماوها
متفرقا. وأشعلت الطعنة أي خرج دمها
متفرقا. وأشعل السقي: أكثر الماء (عن
ابن الأعرابي).

وشعل: اسم رجل. وبنو شعل: حن
من تميم.
وشعلان: موضع.
والشعلع: الطويل.

• شعلع • الشعلع: الطويل.

• شعم • الشعم: الإصلاح بين الناس،
وهو حرف غريب. والشعموم والشعموم،
بالعين والفتن: الطويل من الناس والابل،
وفي التهذيب: الطويل يعبر تقيد، وزعم
يعقوب أن عينها بدل، من عين شعموم.

• شعن • اشعن الشعر: انتفش. واشعان
اشعيننا: تفرق، وكذلك مشعون، قال:

ولا شوع بحلبها
ولا مشعنة قهدا

والعرب تقول: رأيت فلانا مشعان
الرأس، إذا رأيت شعنا منتفش الرأس مغبرا
أشعت. وفي الحديث: فجاء رجل مشعان
بعتم يسوقها هو المنتفش الشعر التأثير
الرأس. يقال: شعر مشعان ورجل مشعان
ومشعان الرأس، والميم زائدة.

وأشعن الرجل إذا ناصى عدوه فاشعان
شعره.

والشعن: ما تثار من ورق العشب بعد
هيجو ويبيس، وروى عبد الله بن بريدة: أن

رجلا جاء شعنا مشعان الرأس، فقال له:
ما لي أراك شعنا؟ فقال: إن النسي،
نهي عن الإفراو، قال الراوي:
قلت لابن بريدة ما الإفراو؟ فقال: الترجل
كل يوم.

• شعب • الأزهرى: يقال للثيس إنه
لمعكب القرن، وهو المتوى القرن حتى
يصير كأنه خلفة.

والمشعيب: المستقيم.
وقال الضر: الشعبة أن يستقيم قرن
الكبش، ثم يلتوى على رأسه قبل أدنو،
قال: ويقال: تيس مشعيب القرن، بالعين
والغين، والفتح والكسر.

• شعاء • أشعى القوم الغارة إشعاء:
أشعلوها. وغارة شعواء: فاشية متفرقة،
وأشد ابن الأعرابي:

ماوى! يا ربنا غارة
شعواء كاللذعة بالميسم

وقال ابن قيس الرقيات:
كيف نومي على الفراش ولما
تشم الشام غارة شعواء
تذهل الشيخ عن بينه وتبدي
عن خدام العقيلة العذراء
العقيلة: فاعلة للبدى، وحذف التوين
لإلقاء الساكنين للضرورة^(٢).

وشعيت الغارة تشعى شعاً إذا انتشرت،
فهي شعواء، كما يقال عشيت المرأة تعشى
عشا، فهي عشواء. والشاعى: البعيد
والشعو: انتفاش الشعر. والشعى:
خصل الشعر المشعان. والشعوانة: الجمّة
من الشعر المشعان.

وشجرة شعواء: منتشرة الأغصان.
وأشعى به: اهتم، قال أبو خراش:

أبلغ علياً أذل الله سعيهم
أن الكبر الذى أشعوا به همل

(٢) يريد حذف التوين من خدام.

قَالَ ابْنُ جُنَى : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ غَارَةٌ شَعْوَاءُ ،
وَرَوَى : أَسْعَوَاهُ ، بِالسَّيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْ الْخَيْلُ
شَوَاعِي وَشَوَائِعَ أَيْ مُتَفَرِّقَةً ، وَأَنْشَدَ لِلْأَجْدَعِ
ابْنُ مَالِكٍ :

وَكَانَ صَرَغِيهَا كَعَابٍ مُقَامِيرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شُرُونٍ فَهَنْ شَوَاعِي
أَرَادَ : شَوَائِعًا ، فَقَلْبُهُ ، الشَّرَنُ : النَّاحِيَةُ
وَالْجَانِبُ الْمُرْتَفِعُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ
وَكَانَ صَرَغَاهَا ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ
عَقْرَاهَا ، يَصِفُ خَيْلًا عَقُورَتْ وَصُرَعَتْ ،
يَقُولُ : عَقْرَى لَهُوَ الْخَيْلُ يَقَعُ بَعْضُهَا عَلَى
جَنْبِهِ وَبَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِهِ كَمَا يَقَعُ كَعْبُ
الْمُقَامِيرِ مَرَّةً عَلَى ظَهْرِهِ وَمَرَّةً عَلَى جَنْبِهِ ، فَهِيَ
كَعَابِ الْمُقَامِيرِ ، بَعْضُهَا عَلَى ظَهْرِ ،
وَبَعْضُهَا عَلَى جَنْبٍ ، وَبَعْضُهَا عَلَى حَرْفٍ .
وَالشَّعْوَاءُ : اسْمُ نَاقَةٍ الْعَجَاجِ ، قَالَ :
لَمْ تَرْهَبِ الشَّعْوَاءُ أَنَّ تَنَاصَا

* شَعْبٌ * : الشَّعْبُ ، وَالشَّعْبُ ،
وَالشَّعْبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَلِيْنِي عَلَى مَا نَالَ مِنِّي بِصُرْفِهِ
عَلَى الشَّاغِبِينَ التَّارِكِي الْحَقَّ مَشْعَبُ
وَقَدْ شَعَّبَهُمْ وَشَعَّبَ عَلَيْهِمْ ، وَالْكَسْرُ فِيهِ
لُغَةٌ ، وَهُوَ شَعْبُ الْجُدِّ ، وَلَا يُقَالُ شَعْبٌ ؛
وَيَقُولُ مِنْهُ : شَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، وَشَعَبْتُ بِهِمْ
وَشَعَبْتُهُمْ ، أَشْعَبُ شَعْبًا : كُلُّهُ بِمَعْنَى ، قَالَ
لَبِيدٌ :

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبْ
أَيَّ وَإِنْ لَمْ يَجْرُ عَنِ الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ .
شَمِرٌ : شَعْبٌ فَلَانٌ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَشْعَبُ
شَعْبًا ، وَفُلَانٌ مَشْعَبٌ ، إِذَا كَانَ عَائِدًا عَنِ
الْحَقِّ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يُرْدُونَ الْحُلُومَ إِلَى جِبَالِهِ
وَإِنْ شَاغَبَتْهُمْ وَجَدُوا شِغَابًا
أَيَّ وَإِنْ خَالَفَتْهُمْ عَنِ الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ .
وَتَرَكُوا الْقَصْدَ إِلَى الْعُدُوِّ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :
وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشْعَبُ

أَيَّ تَجُورُ بِكَ عَنْ طَرِيقِكَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ مَا هَذِهِ
الْفُتْيَا الَّتِي شَعَبْتَ فِي النَّاسِ ؟ الشَّعْبُ ،
يَسْكُونُ الْعَيْنَ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ
وَالْخِصَامِ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهَا ، تَقُولُ :
شَعَبْتُهُمْ ، وَبِهِمْ ، وَفِيهِمْ ، وَعَلَيْهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الْمَشَاغِبَةِ ، أَيْ
الْمُخَاصَمَةِ وَالْمُفَاتَنَةِ ، وَيُقَالُ لِلْأَتَانِ إِذَا
وَحِمَتْ ، فَاسْتَصْعَبَتْ عَلَى الْفَحْلِ : إِنَّهَا
ذَاتُ شَعْبٍ وَضِعْنِي ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(١) ، يَرْتَى
ابْنُ أَخِيهِ :

كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ الـ
سَلَا شَعْبُ الْمُسْتَضْعِبِ الْمُرِيدِ
وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :
كَانَ تَحْتَى ذَاتُ شَعْبٍ سَمَحَجَا
قُودَاءَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا مُخَدَجَا

قَالَ : الشَّعْبُ الْخِلَافُ ، أَيْ لِأَتَوَاتِيهِ
وَتَشْعَبُ عَلَيْهِ ، يَعْنِي أَنَا سَمَحَجَا طَوِيلَةً
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، قُودَاءَ طَوِيلَةَ الْعُنُقِ ،
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ :

فَإِنْ تَشْعَبِي فَالشَّعْبُ مِنِّي سَجِيَّةٌ
إِذَا شِيعَتِي مَا يُوْتِ مِنْهَا سَجِيحُهَا
تَشْعَبِي : أَيْ تُخَالِفُنِي وَتَفْعَلِي مَا لَا
يُقَامِينِي ، أَيْ مَا لَا يُوَافِقُنِي ، وَأَنْشَدَ
لِهَمِيَّانَ :

إِنَّ جِرَانَ الْجَمَلِ الْمُسِينِ
يَكْثُرُ شَعْبُ التَّافِرِ الْمُصْنِ

يَعْنِي يَجْرَانُ الْجَمَلُ : سَوَاطِئُ سَوَى مِنْ
جِرَانِهِ . وَالشَّعْبُ : الْخِلَافُ ، قَالَهُ الْبَاهِلِيُّ .
وَشَعَبْتُ عَلَيْهِمْ ، بِالْكَسْرِ ، أَشْعَبُ
شَعْبًا ، لُغَةٌ فِيهِ ضَعِيفَةٌ ، وَشَاغِبُهُ ، فَهُوَ
شَعَابٌ ، وَمَشْعَبٌ ، وَرَجُلٌ شَعِبٌ ،
وَمَشْعَبٌ ، وَمُشَاغِبٌ ، وَدُوْ مُشَاغِبٌ ،
وَرَجُلٌ شَعِبٌ ، قَالَ هَمِيَّانُ :

(١) قوله : « أبو زيد » هكذا في الأصل
وشرح القاموس وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها
أبو زيد . وفي الصحاح أخته بدل أخيه .

نَدَفْعُ عَنْهَا الْمُتَوَفَّ الْعُصْبَا
ذَا الْخُتْرَانِ الْعَرَكِ الشَّعْبَا
وَأَبُو الشَّعْبِ : كُنِيَّةُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ .
وَشَعْبٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَكِينَةِ وَالشَّامِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ بِشَعْبٍ
وَبَدَا ، هُما مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ ، وَبِهِ ^(٢) كَانَ
مَقَامٌ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَوْلَادِهِ ،
إِلَى أَنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِمُ الْخِلَافَةُ ، وَهُوَ يَسْكُونُ
الْعَيْنَ .
وَشَعْبٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْمُ امْرَأَةٍ ،
لَا يَتَصَرَّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ .

* شَعْبُهُ * رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ هَمِيرٍ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : الشَّعْبُ ابْنُ آوَى ، قَالَ : وَمَنْ قَالَهُ
بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ . اللَّيْثُ : تَشْعَبَتْ الرِّيحُ
إِذَا تَوَتَّ فِي هُبُوبِهَا .

* شَعْبُهُ * اللَّيْثُ فِي الزَّيْهِي : الشَّعْبُ
ابْنُ آوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا قَالَ
بِالزَّايِ ، وَالصَّحِيحُ الشَّعْبُ ، بِالزَّايِ . وَرَوَى
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الشَّعْبُ ابْنُ آوَى ،
وَمَنْ قَالَهُ بِالزَّايِ فَقَدْ صَحَّفَ .

* شَعْرُهُ الشَّعْرُ : الرَّفْعُ . شَعْرُ الْكَلْبِ يَشْعُرُ
شَعْرًا : رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ لِيُثْلَ ، وَقِيلَ :
رَفَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، بِالْأَوَّلِ يُلِّ ، وَقِيلَ :
شَعْرُ الْكَلْبِ يَرْجُلُهُ شَعْرًا رَفَعَهَا قَبَالَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

شَعَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ يَرْجُلُهَا
فَطَارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا نَامَ شَعْرُ الشَّيْطَانِ
يَرْجُلُهُ قَبَالَ فِي أَذُنِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَبَلَ
أَنْ تَشْعُرَ يَرْجُلُهَا فَتَنَّةٌ تَطَأُ فِي خَطَايَاهَا .
وَشَعْرَ الْمَرْأَةِ وَبِهَا يَشْعُرُ شَعْرًا وَأَشْعَرُهَا :
رَفَعَ رِجْلَيْهَا لِلنَّكَاحِ .

وَبَلَدَةٌ شَاعِرَةٌ : لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ غَارَةِ أَحَدٍ .
وَشَعَرَتِ الْأَرْضُ وَالْبَلَدُ أَيْ خَلَّتْ مِنْ
(٢) أَيْ : وَبِالشَّعْبِ .

النَّاسِ ، وَلَمْ يَبْقَ بِهَا أَحَدٌ يَحْيِيهَا وَيَضْبُطُهَا .
يُقَالُ : بَلَدٌ شَاغِرٌ بِرَجُلِهَا إِذَا لَمْ تَمْتَنِعْ مِنْ
غَارِهِ أَحَدٌ .

وَالشَّاعِرُ : الطَّرْدُ ، يُقَالُ : شَعَرُوا فَلَانًا
عَنْ بَلَدِهِمْ شَعْرًا وَشِغَارًا ، إِذَا طَرَدُوهُ وَنَفَوْهُ .
وَالشَّاعِرُ ، يَكْسِرُ الشَّيْنِ : نِكَاحُ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ تُزَوِّجَ الرَّجُلَ امْرَأَةً
مَا كَانَتْ ، عَلَى أَنْ يُزَوِّجَكَ أُخْرَى بِغَيْرِ مَهْرٍ ،
وَيُخَصُّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَرَائِبُ فَقَالَ : لَا يَكُونُ
الشَّاعِرُ إِلَّا أَنْ تُنْكِحَهُ وَلَيْتَكَ ، عَلَى أَنْ
يُنْكِحَكَ وَلَيْتَهُ ، وَقَدْ شَاغَرَهُ ، الْفَرَاءُ :
الشَّاعِرُ شِغَارُ الْمُتَنَاقِضِينَ ، وَنَهَى رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الشَّاعِرِ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ
وَأَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْعُلَمَاءِ : الشَّاعِرُ
الْمُنْهَى عَنْهُ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ حَرِيمَتَهُ
عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ الْمَزُوجَ حَرِيمَةً لَهُ أُخْرَى ،
وَيَكُونُ مَهْرُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَضْعُ الْأُخْرَى ،
كَأَنَّهَا رَفَعَا الْمَهْرَ وَأَخْلَبَا الْبَضْعَ عَنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا شِغَارَ فِي الْإِسْلَامِ . وَفِي
رِوَايَةٍ : نَهَى عَنْ نِكَاحِ الشَّعْرِ .

وَالشَّاعِرُ : أَنْ يَبْرَزَ الرَّجُلَانِ مِنَ
الْعُسْكَرَيْنِ ، فَإِذَا كَادَ^(١) أَحَدُهُمَا أَنْ يُغْلِبَ
صَاحِبَهُ جَاءَ اثْنَانِ لِيُعِثَا أَحَدَهُمَا ، فَيَصْبِحُ
الْآخَرُ : لَا شِغَارَ لَا شِغَارَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالشَّاعِرُ أَنْ يَعْدُوَ الرَّجُلَانِ عَلَى الرَّجُلِ .
وَالشَّعْرُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَحْلُ بَرَأْسَهُ تَحْتَ
الثَّوْبِ مِنْ قِبَلِ ضَرْعِهَا فَيَرْفَعَهَا فَيَضْرَعَهَا .
وَأَبُو شَاغِرٍ : فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ مَعْرُوفٌ كَانَ
لِلْإِلَهِ بْنِ الْمُتَّقِي الصَّبْحِيِّ .

وَأَشْعَرُ الْمُنْهَلُ : صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ
الْمَحَجَّةِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَأَشْعَرُ الْمُنْهَلُ
إِذَا صَارَ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَحَجَّةِ ، وَأَنْشَدَ :
شَافِي الْأَجَاجِ بَعِيدَ الْمُشْتَعَرِ

وَرُفْقَةُ مُشْتَعَرَةٍ : بَعِيدَةٌ عَنِ السَّائِلَةِ .
وَأَشْعَرَتِ الرُّفْقَةُ : انْفَرَدَتْ عَنِ السَّائِلَةِ .

(١) قوله «كاد» ، بالذال المهملة ، في
الأصل : «كان» بالنون . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَأَشْتَعَرَ فِي الْفَلَاوِ : أَبْعَدَ فِيهَا .
وَأَشْتَعَرَ عَلَيْهِ جِسْمَهُ : انْتَشَرَ وَكَثُرَ فَلَمْ
يَهْتَدِ لَهُ . وَذَهَبَ فَلَانٌ يَبْعُدُ بَيْنَ فَلَانٍ فَاشْتَعَرُوا
عَلَيْهِ ، أَيْ كَثُرُوا . وَأَشْتَعَرَ الْعَدُوُّ : كَثُرَ
وَأَتَسَّعَ ، قَالَ أَبُو التَّجَمِّمِ :

وَعَدِدِ بَيْعَ إِذَا عُدَّ اشْتَعَرَ
كَعَدِدِ التَّرْبِ تَدَانِي وَأَنْتَشَرَ
أَبُو زَيْدٍ : اشْتَعَرَ الْأَمْرُ فَلَانٍ أَيْ اتَّسَعَ
وَعَظُمَ . وَأَشْتَعَرَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا
اتَّسَعَتْ وَعَظُمَتْ .

وَأَشْتَعَرَتِ الْإِبِلُ : كَثُرَتْ وَاخْتَلَفَتْ .
وَالشَّعْرُ : التَّفَرُّقُ . وَتَفَرَّقَتِ الْغَنَمُ شَعْرَ بَعَرٍ ،
وَشِعْرَ بَعَرٍ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَيُقَالُ : هَا
إِسْمَانُ جُعِلَا وَاحِدًا وَبَيْنَا عَلَى الْفَتْحِ ،
وَكَذَلِكَ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَعْرَ بَعَرٍ ، وَشَدَرَ مَذَرَ ،
أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْإِقْبَالِ .

وَالشَّاعِرَانِ : مُنْقَطِعُ عِرْقِ السَّرَّةِ .
وَرَجُلٌ شِعْرِي سَيِّئُ الْخُلُقِ .

وَشَاغِرَةٌ وَالشَّاعِرَةُ ، كِلْتَاهُمَا : مَوْضِعٌ .
وَتَشَعَّرَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَدْعُ جُهْدًا فِي سَبَرِهِ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ) . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوُّهُ :
هُوَ تَشَعَّرَ تَشَعَّرًا . وَيُقَالُ : مَرَّ بَعْضُهُ إِذَا ضَرَبَ
بِقَوَائِهِ ، وَاللَّبْطَةُ نَحْوُهُ ، ثُمَّ التَّشَعَّرُ فَوْقَ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ : فَحَجَنَ نَاقَتَهُ
حَتَّى أَشْعَرَتْ ، أَيْ اتَّسَعَتْ فِي السَّيْرِ
وَأَسْرَعَتْ .

وَشَعَرْتُ بَيْنَ فَلَانٍ مِنْ مَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ
أَخْرَجْتُهُمْ ، وَأَنْشَدَ الشَّيْبَانِيُّ :

وَنَحْنُ شَعْرْنَا ابْنِي زِرَارٍ كَلِيهَا
وَكَلْبًا يَوْفَعُ مُزْهِبٍ مُتَقَارِبٍ
وَفِي التَّهْدِيدِ : يَحِثُّ شَعْرْنَا ابْنِي زِرَارٍ .
وَالشَّعْرُ : الْبَعْدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : بَلَدٌ

شَاغِرٌ ، إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنَ النَّاصِرِ وَالسُّلْطَانِ ،
قَالَ الْفَرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْأَرْضُ لَكُمْ
شَاغِرَةٌ ، أَيْ وَاسِعَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : شَعْرَتُهُ عَنِ
الْأَرْضِ أَيْ أَخْرَجَتْهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الشَّاعِرُ الْعِدَاوَةُ . وَأَشْتَعَرَ

فَلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَأَوَّلَ وَافْتَحَرَ .
وَتَشَعَّرَ فَلَانٌ فِي أَمْرِ قَبِيحٍ إِذَا تَأَدَّى فِيهِ
وَتَعَمَّقَ .

وَالشُّغُورُ : مَوْضِعٌ فِي الْبَادِيَةِ .
وَفِي التَّوَادِرِ : يَثْرُ شِغَارٌ وَيَثَارُ شِغَارٌ :
كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَاسِعَةُ الْأَعْطَانِ .
وَالشُّغْرُ مِنَ الرَّمَاحِ : كَالْمِطْرَدِ ،
وَقَالَ :

سِينَانًا مِنَ الْخَطِيئِ أَسَمَرَ مِشْعَرًا

« شغزب » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمِسْلَةِ
الشَّغِيرَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ
عَرَبِيٌّ ، سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : سَوَيْتُ
شَغِيرَةً مِنَ الطَّرْفَاءِ لَأَسْفَ بِهَا سَيْفَةً .

شغزب . الشَّغِيرَةُ : الْأَخْذُ بِالْعَنْفِ .
وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ : شَغْرِيٌّ . وَمَنْهَلٌ
شَغْرِيٌّ : مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ
بِصِفِّ مَنْهَلًا :

مُنْجَرِدٌ أَزُورُ شَغْرِيٌّ
وَتَشَعَّرَتِ الرِّيحُ : التَّوَتَ فِي هَوْنِهَا .

وَالشَّغْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي
الصَّرَاعِ ، وَهِيَ أَنْ تَلْوِيَ رَجُلَهُ بِرَجْلِكَ ،
تَقُولُ : شَغْرِيَّتُهُ شَغْرِيَّةً ، وَأَخَذْتُهُ بِالشَّغْرِيَّةِ ،
قَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَلَبَسَ بَيْنَ أَقْوَامِي فَكُلُّ
أَعْدَا لَهُ الشَّغَارِبِ وَالْمِحَالَا

وَقِيلَ : الشَّغْرِيَّةُ وَالشَّغْرِيُّ اعْتِقَالُ
الْمُصَارِعِ رَجُلَهُ بِرَجْلِ آخَرٍ ، وَالْقَاوَةُ إِيَّاهُ
شَرْرًا ، وَصَرْعُهُ إِيَّاهُ صَرْعًا ، قَالَ :

عَلِمْنَا أَسْوَائَنَا بَنُو عَجَلٍ
الشَّغْرِيَّ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجْلِ
تَقُولُ : صَرْعَتُهُ صَرْعَةً شَغْرِيَّةً .

أَبُو زَيْدٍ : شَغْرَبَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ،
وَشَعْرَبَهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا أَخَذَهُ
الْعُقْبَى ، وَأَنْشَدَ :

بَيْنَا الْفَتَى يَسْنَى إِلَى أُمِّيَّةٍ
يَحْسِبُ أَنَّ الدَّهْرَ سَرْجُوجِيَّةٌ

عَنْتَ لَهُ دَاهِيَةٌ دُھُونَةٌ
فَاعْتَقَلَتْهُ عَقْلَةٌ شَرْبِيَّةٌ
لَفْتَاءٌ عَنْ هَوَاهُ شَعْرَبِيَّةٌ

وفي الحديث: حَتَّى يَكُونَ شَغْرَبًا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ.
قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ زُخْرُبًا،
وَهُوَ الَّذِي اشْتَدَّ لَحْمُهُ وَغُلُظُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الرَّأْيِ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
الرَّأْيُ أَهْلًا شَيْنًا، وَالْحَاءُ غَيْنًا،
تَصْحِيفًا، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الْإِسْدَالِ.
وفي حديث ابنِ مَعْمَرٍ: أَنَّهُ أَخَذَ رَجُلًا
يَدِيهِ الشَّعْرَبِيَّةَ، قِيلَ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ
الصَّرَاعِ، وَهُوَ اعْتِقَالُ الْمُصَارِعِ رِجْلَهُ
بِرِجْلٍ صَاحِبِهِ، وَرَمِيَهُ إِلَى الْأَرْضِ. قَالَ:
وَأَصْلُ الشَّعْرَبِيَّةِ الْإِنْوَاءُ وَالْمَكْرُ، وَكُلُّ أَمْرٍ
مُسْتَضْعَبٍ شَعْرَبِيٌّ.
وَالشَّعْبَرُ^(١): ابْنُ آوَى.

شغرن: رُبَاعِيٌّ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو سَعِيدٍ يُقَالُ
شَغْرَبُ الرَّجُلِ^(٢) وَشَغْرَبُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ
إِذَا أَخَذَهُ الْعُقْلَى.

* شَغْفٌ: الشَّغْفُوشُ: رَوَى الْحِنْطَةُ،
فَارِسِيٌّ مُرَبَّبٌ، قَالَ رُوبَةُ:
قَدْ كَانَ يُغَيِّبُهُمْ عَنْ الشَّغْفُوشِ
وَالْحَشَلِ مِنْ تَسَاقُطِ الْغُرُوشِ
شَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ

* شَغْفٌ: الشَّغْفَعَةُ: التَّضْرِيدُ فِي الشَّرْبِ.
وَشَغْفَعُ الشَّيْءِ: أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَهُ.

(١) قوله: «والشغبر إلخ» هكذا في
الأصل، وأورده في التهذيب في مقلوب شغرب
بالزاي، وقال الصواب أنه شغبر بالراء المهملة.
(٢) قوله: «شغرب الرجل» وشغرنه» كذا
بالأصل، بالياء الموحدة في الأولى، وبالنون في
الأخرى، وكلاهما بالزاي. ومثله في الكلمة
والتهذيب. وعبارة القاموس: شغرنه - بالراء
والنون - بمعنى شغرنه بالزاي والباء، وذلك في
الصراع. وعارضه الشارح.

وَالشَّغْفَعَةُ: تَحْرِيكُ اللَّحَامِ فِي الْفَمِ.
يُقَالُ: شَغْفَعُ الْمُلْجِمُ اللَّحَامَ فِي فَمِ الدَّابَّةِ
إِذَا امْتَنَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّدَهُ فِي فِيهِ تَأْدِيبًا، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

دُوْ غَيْثٍ بَسْرٌ يَبْدُ قَدَالَهُ

إِنْ كَانَ شَغْفَعُهُ سِوَارُ الْمُلْجِمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ رَوَاهُ إِنْ كَانَ تَفَحَّ سِوَارًا،
قَالَ: وَالرَّفْعُ أَجُودُ. وَشَغْفَعُ السَّنَانِ فِي
الطَّغْنَةِ: حَرَكُهُ لِيَسْتَمَكَّنَ فِي الْمَطْعُونِ، وَهُوَ
الشَّغْمَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَدْخُلَهُ وَيُخْرِجَهُ.
وَالشَّغْفَعَةُ: صَوْتُ الطَّغْنِ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ
ابْنُ رِبْعٍ الْهَذَلِيُّ:

الطَّغْنُ شَغْفَعَةٌ وَالضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ

ضَرْبُ الْمُعُولِ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا
الْمُعُولُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ، وَهِيَ شَيْءٌ
الظَّلَّةُ، لِيَسْتَرَّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ.
وَالشَّغْفَعَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْهَذِيرِ.

وَشَغْفَعُ الْإِنَاءِ: صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ غَيْرُهُ
لِيَمْلَأَهُ، وَشَغْفَعُ الْبَرِّ إِذَا كَدَّرَهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ
وَالْعَشْشِ، وَهُوَ الْكَدَرُ وَلِلشَّغْفَعَةِ مَعْنَى آخَرُ
وَهُوَ جِكَاةُ صَوْتِ الطَّغْنَةِ إِذَا رَدَّدَهَا الطَّاعِنُ
فِي جَوْفِ الْمَطْعُونِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الشَّغْفَعَةُ التَّضْرِيدُ فِي
الشَّرْبِ وَهُوَ التَّقْلِيلُ، قَالَ رُوبَةُ:
لَوْ كُنْتُ أَشْطِيعُكَ لَمْ تَشَغْفَعْ
شِرْبِي وَمَا الْمَشْغُولُ مِثْلَ الْأَفْرِغِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ تَشَغْفَعْ شِرْبِي
أَيَّ لَمْ تُكَدِّرْهُ.

* شَغْفٌ: الشَّغَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ
الشَّرَاسِيفِ مِنَ الشَّقِّ الْأَبْيَسِ، قَالَ النَّابِغَةُ:
وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ وَالْجِ
مَكَانَ الشَّغَافِ تَبْتِغِيهِ الْأَصَابِعُ^(٣)
يَعْنِي أَصَابِعَ الْأَطْيَاءِ، وَيُرْوَى: وَلُوجُ
الشَّغَافِي.

وَالشَّغَافُ: غِلَافُ الْقَلْبِ، وَهُوَ جِلْدَةٌ
(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ: شَاغِلٌ بَدَلَ الْوَالِجِ.

دُونَهُ كَالْحِجَابِ، وَسُوْدَاوُهُ. التَّهْدِيبُ:
الشَّغَافُ مَوْلِجُ الْبَلْعِ، وَيُقَالُ: بَلَّ هُوَ
غِشَاءَ الْقَلْبِ.

وَشَغْفَهُ الْحَبُّ يَشَغْفُهُ شَغْفًا وَشَغْفًا:
وَصَلَ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهِ. وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ
[قَوْلُهُ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا»، قَالَ:
دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغَافِ، وَقِيلَ: غَشَى
الْحُبُّ قَلْبَهَا، وَقِيلَ: أَصَابَ شَغَافَهَا، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ: شَغَافُ الْقَلْبِ وَشَغْفُهُ غِلَافُهُ، قَالَ
قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

إِنِّي لِأَهْوَالِ غَيْرِ ذِي كَذِبٍ

قَدْ شَفَّ مِنْهُ الْأَحْشَاءُ وَالشَّغْفُ^(٤)

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِحِجَابِ الْقَلْبِ -
وَهِيَ شَحْمَةٌ تَكُونُ لِبَاسًا لِلْقَلْبِ - الشَّغَافُ،
وَإِذَا وَصَلَ الدَّاءُ إِلَى الشَّغَافِ فَلَا زَمَهُ مَرَضَ
الْقَلْبِ وَلَمْ يَصَحَّ، وَقِيلَ: شَغِفَ فُلَانٌ
شَغْفًا. أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّغْفُ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ
شَغَافَ الْقَلْبِ، وَهِيَ جِلْدَةُ دُونِهِ. يُقَالُ:
شَغْفَهُ الْحُبُّ أَيَّ بَلَغَ شَغَافَهُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ:

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «شَغَفَهَا حُبًّا» ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ:

قِيلَ الشَّغَافُ غِلَافُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ حَبَّةُ
الْقَلْبِ، وَهُوَ سُودَاءُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ
دَاءٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ فِي الشَّرَاسِيفِ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ النَّابِغَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سُمِّيَ الدَّاءُ
شَغَافًا^(٥) بِاسْمِ شَغَافِ الْقَلْبِ، وَهُوَ
حِجَابُهُ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشَّغَافَ دَاءٌ فِي
الْقَلْبِ إِذَا اتَّصَلَ بِالطَّحَالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْحَسَنِ فِي [قَوْلِهِ تَعَالَى]: «قَدْ شَغَفَهَا
حُبًّا»، قَالَ: الشَّغْفُ أَنْ يَكُونُ بَطْنُهَا حَبًّا.

وَرَوَى عَنْ يُونُسَ قَالَ: شَغَفَهَا أَصَابَ
شَغَافَهَا، مِثْلُ كَبَدَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ:

(٤) قوله: «شَفَّ» بفتح الشين جاء هكذا في
الطبقات جميعها، والصواب ما أثبتناه بالبناء
للمفعول، كما جاء في الديوان والأصعيات.

[عبد الله]

(٥) قوله: «سُمِّيَ الدَّاءُ شَغَافًا» هو كسحباب

وغراب، كما في القاموس.

الشَّغَافُ هُوَ الْخَلْبُ ، وَهِيَ حَلِيدَةٌ لاصِقَةٌ بِالْقَلْبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ خَلَبَهُ إِذَا بَلَغَ شَغَافَ قَلْبِهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَغَفَهَا حَبًّا أَيْ خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهَا وَوَصَلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنشَأَ فِي ظُلَمِ الْأَرْحَامِ وَشَغَفَ الْأَسْتَارَ ، اسْتَعَارَ الشَّغْفَ جَمْعَ شَغَافِ الْقَلْبِ لِمَوْضِعِ الْوَلَدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الْفَتَيَا الَّتِي تَشَغِفُ النَّاسَ ، أَيْ وَسَوَسَتْهُمْ وَفَرَقَتْهُمْ ، كَانَهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ الْفَقِيرِ : كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ .

وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَوَّلَعَ بِهِ . وَشَغِفَ بِالشَّيْءِ شَغْفًا ، عَلَى صِيغَةِ الْفَاعِلِ : قَلَقَ .
وَالشَّغْفُ : قَشْرُ شَجَرِ الْغَافِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَشَغَفَ : مَوْضِعُ بَعْمَانَ يُنْبِتُ الْغَافَ الْعِظَامَ ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ :
حَتَّى أَنَاخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغْفٍ
وَفِي الْبِلَادِ لَهُمْ وَسْعٌ وَمُضْطَرَبٌ

* شَغْفَرُ : شَغْفَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هِيَ شَغْفَرُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّغْفَرُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، أَنشَدَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ لِأَبِي الطَّوْفِ الْأَعْرَابِيِّ فِي امْرَأَتِهِ وَكَانَ اسْمُهَا شَغْفَرُ ، وَكَانَتْ وَصِفَتْ بِالْقُبْحِ وَالشَّاعَةِ :

جَامُوسَةٌ وَفِيلَةٌ وَخَنَزَرٌ
وَكُلُّهُمْ فِي الْجَالِدِ شَغْفَرُ
قَالَ : وَأَنشَدَنِي الْمُتَذَرِّىُّ :

وَلَمْ أَسُقْ بِشَغْفَرِ الْمَطِيَّاءِ

وَقَالَ :

صَادَتْكَ يَوْمَ الْقَرْنَيْنِ ^(١) شَغْفَرُ

* شَغْلٌ : الشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشَّغْلُ وَالشَّغْلُ

(١) قوله : «يوم القرتين» الذي تقدم في

«شغفر» يوم الرملتين .

كُلُّهُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ اشْغَالٌ وَشُغُولٌ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرَ لَيْلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ

عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتُكَ شُغُولٌ
وَقَدْ شَغَلَهُ يَشْغَلُهُ شَغْلًا وَشَغْلًا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيٍّ ، وَاشْغَلَهُ ، وَاشْتَغَلَ بِهِ ، وَشَغِلَ بِهِ ، وَأَنَا شَاغِلٌ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ اشْغَلْتُهُ لِأَنَّهُ لَعَنَ رِدِيئَهُ ، وَقَدْ شَغِلَ فُلَانٌ ، فَهُوَ مُشْغُولٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَغِلَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي غَلَبَتْ فِيهَا صِغَةُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، قَالَ : وَتَعَجَّبُوا مِنْ هَذِهِ الصِّغَةِ فَقَالُوا مَا اشْغَلَهُ ، قَالَ : وَهَذَا شَادٌّ إِنَّمَا يُحْفَظُ حِفْظًا ،

يَعْنِي أَنَّ التَّعَجُّبَ مَوْضِعٌ عَلَى صِغَةِ فَعَلٍ الْفَاعِلِ ، قَالَ : وَلَا يَتَعَجَّبُ مِمَّا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ شَغِلْتُ عَنْكَ بِكَذَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَاشْتَغَلْتُ . وَرَجُلٌ شَغِلٌ : مِنْ الشَّغْلِ وَمُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ وَمُشْغُولٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ شَغِلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى التَّسْبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ يَجِيءُ عَلَيْهِ فَعْلٌ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ مُشْتَغِلٌ وَمُشْتَغَلٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَهِيَ نَادِرَةٌ ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

إِنَّ الَّذِي يَأْمُلُ الدُّنْيَا لَمَثَلُهُ
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ عَنْهُ سَيَسْتَشْغِلُ
وَشَغْلٌ شَاغِلٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ : مِثْلُ لَيْلٍ لَيْلٌ لَا تَلُّ ، قَالَ سِيبَوِيٍّ : هُوَ بِمِثْرَلَةِ قَوْلِهِمْ هَمَّ نَاصِبٌ وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ .

وَاشْتَغَلَ فُلَانٌ بِأَمْرِهِ ، فَهُوَ مُشْتَغَلٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّغْلَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْبَيْدَرُ وَالْكَدْسُ وَاحِدٌ ، وَجَمْعُ الشَّغْلَةِ شَغْلٌ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ ، وَرَوَى الشَّيْبِيُّ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، خَطَبَ النَّاسَ بَعْدَ الْحَكَمَيْنِ عَلَى شَغْلِهِ ، عَنَى الْبَيْدَرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِهَا .

* شَغْمٌ : رَجُلٌ شَغِمٌ : حَرِيصٌ . وَيُقَالُ : رَغْمًا دَغْمًا شَغْمًا ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ شَغْمًا مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّجُلِ الشَّغْمِ أَيْ الْحَرِيصِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَغْمٍ : رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ رَغْمًا لَهُ دَغْمًا شَغْمًا تَأْكِيدًا لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ وَاوٍ ، دَلَّ الشَّغْمُ عَلَى الشَّغْمِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّغْمَ .

وَالشَّغْمُومُ : الطَّوِيلُ النَّامُ الْحَسَنُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِيلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ أَيْضًا . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّغَامِيمُ الطَّوَالُ الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَسْتَرْجَفْتُ هَامَهَا الْهَيْمَ الشَّغَامِيمُ
وَأَمْرَاءَ شُغْمُومٍ وَشُغْمُومَةٍ وَنَاقَةَ شُغْمُومٍ ؛
قَالَ الْمَحْرُورُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحْتَ رَحْلِي بَازِلُ شُغْمُومٍ

مَلَمَلَمٌ غَارِبُهُ مَدْمُومٌ

وَالْجَمْعُ الشَّغَامِيمُ .

وَالشَّغْمِيمُ وَالشَّغْمُومُ : هُوَ الشَّابُّ الطَّوِيلُ الْجَلْدُ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ وَجَمَلٌ شُغْمُومٌ ، بِالْغَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، أَيْ طَوِيلٌ .

* شَغْنٌ : الشَّغْنَةُ : الْحَالُ ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْكَارَةَ وَشَغْنَةُ الْقَصَارِ : كَارَتُهُ وَمَا يَجْمَعُهُ مِنَ الْيَابِ . وَالشَّغْنَةُ : الْغُصْنُ الرَّطْبُ ، وَجَمْعُهَا شَغْنٌ .

* شَغْنَبٌ : الشَّغْنُوبُ : أَعَالَى الْأَغْصَانِ ؛ تَقُولُ لِلْغُصْنِ النَّاعِمِ : شَغْنُوبٌ وَشَغْنُوبٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّغْنَبُ وَالشَّغْنُوبُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي شَغْنَبٍ ، بِالْغَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : هِيَ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَرْنُ الْكَبْشِ ، ثُمَّ يَلْتَوِي عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ أَذْبُو ، قَالَ : وَيُقَالُ تَيْسٌ مُشَغْنَبٌ ، بِالْغَيْنِ وَالْغَيْنِ ، وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ .

* شَغَا : الشَّغَا : اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : اخْتِلَافُ نَبْتِ الْأَسْنَانِ بِالطَّوِيلِ وَالْقَصْرِ وَالذُّخُولِ وَالْخُرُوجِ . وَشَغَتْ سِيَّهُ شُغْوًا ،

النكاح . قال ابن خالويه : سأل الأحذب
المؤدب أبا عمر الزاهد عن الشفنة فقال :
هي عفتك الصبيان في الكتاب .

* شفر : الشفر ، بالضم : شفر العين ، وهو
ما نبت عليه الشعر ، وأصل منبت الشعر في
الجفن ، وليس الشفر من الشعر في شيء ،
وهو مذكر ، صرح بذلك اللحياني ،
والجمع أشفار ، سبويه : لا يكسر على غير
ذلك ، والشفر : لغة فيه (عن كراع)
شمر : أشفار العين مغز الشفر . والشفر :
الهدب . قال أبو منصور : شفر العين منابت
الأهداب من الجفون . الجوهري : الأشفار
حروف الأجناف التي نبتت عليها الشعر ، وهو
الهدب . وفي حديث سعد بن الربيع : لا
عذر لكم إن وصل إلى رسول الله ، عليه السلام
وفيكم شفر يطرف . وفي حديث الشعبي :
كانوا لا يؤقتون في الشفر شيئا ، أي لا
يوجبون فيه شيئا مقدرا . قال ابن الأثير :
وهذا بخلاف الإجماع ، لأن الدية واجبة في
الأجناف ، فإن أراد بالشفر ههنا الشعر ففيه
خلاف ، أو يكون الأول مذهبا للشعبي .
وشفر كل شيء : ناجيته . وشفر الرجم
وشافرها : حروفها . وشفرا المرأة وشافرها :
حرفا رجمها .

والشفرة والشفيرة من النساء : التي تجد
شهوتها في شفرها . فيجيء ماؤها سريعا ،
وقيل : هي التي تقنع من النكاح بأيسر ،
وهي تقيض الفجيرة . والشفر : حرف هن
المرأة ، وحذ المشفر . ويقال لناحيته فرج
المرأة : الإسكان ، ولطرفها : الشفران .
الليث : الشافران من هن المرأة أيضا ، ولا
يقال المشفر إلا للبعير . قال أبو عبيد : إنما
قيل مشافر البعير تشبيهاً بمشافر الإبل .

ابن سيده : وما بالدار شفر وشفر ، أي
أحد ، وقال الأزهرى : يفتح الشين . قال
شمر : ولا يجوز شفر ، بضمها ، وقال ذو
الرمة فيه بلا حرف النفي :

أشفت . والإشغاء : أن يقطر البول قليلا
قليلا .

وأشعى فلان رأيته إذا فرقه ، وقال :
أبلغ عليا أطال الله ذلهم
أن البكير الذي أشعوا به همل
وبكير : اسم رجل قتلوه ، همل : غير
صحيح .

* شفر : الشفرة : التفرق . واشفتر
الشيء : تفرق . واشفتر العود : تكسر ،
أنشد ابن الأعرابي :

تأدبر الضيف يعود مشفتر
أي منكسر من كثرة ما تضرب به .
ورجل شفتر : ذاهب الشعر .
التهديب ، في الحماسي : الشفتر القليل شعر
الرأس ، قال : وهو في شعر أبي النجم .
والشفترى : اسم .

ابن الأعرابي : اشفتر السراج إذا
اتسعت النار ، فاحتجت أن تقطع من رأس
الذبال ، وقال أبو الهيثم في قول طرفة :
فترى المرو إذا ما هجرت

عن يديها كالجراد المشفتر
قال : المشفتر المتفرق . قال : وسيمت
أعرابيا يقول : المشفتر المنتصب ، وأنشد :

تعدو على الشربوجه مشفتر
وقيل : المشفتر المشفر . قال الليث :
اشفتر الشيء اشفرارا ، والاسم الشفرة ،
وهو تفرق كتفرق الجراد . الجوهري :
الاشفترار التفرق ، قال ابن أحمر يصف

قطاة وفرحها :
فأزغلت في حلقه زغلة
لم تخطئ الجيد ولم تشفتر
ويروى : لم تظلم الجيد .

* شفتن : ابن الأعرابي : أر فلان إذا
شفتن ، وأر إذا شفتن ، قال أبو منصور :
كان معنى شفتن إذا نكح وجامع ، ومثل أر
وآر . قال ابن بري : الشفنة يكنى بها عن

وشفتن شعى ، ورجل أشعى وامرأة شعواء
وشغياء معاينة ، حجازية ، والجمع شعو .
والسن الشاغية : هي الزائدة على
الأسنان ، وهي المخالفة لنبته غيرها من
الأسنان ، وقد شغى يشغى شغا ، مقصور .
قال ابن بري : الشغا اختلاف نبته الأسنان ،
وليس الزيادة كما ذكره الجوهري . وفي
حديث عمر : أن رجلا من تميم شكا إليه
الحاجة فاره ، فقال : بعد حول لأيسر
يعمر ، وكان شاغى السن فقال : ما أرى
عمر إلا سيعرفني ، فعالجها حتى قلعه ،
الشاغية من الأسنان : التي تحالف نبته نبتة
أخواتها ، وقيل : هو خروج اللثتين ،
وقيل : هو الذي تقع أسنانه العليا تحت
رؤوس السفلى ، قال ابن الأثير : والأول
أصح ، ويروى : شاغن ، بالون ، وهو
تضميف . وفي حديث عثمان : جيء إليه
بعامر بن قيس ^(١) فرأى شيخا أشعى ، ومنه
حديث كعب : تكون فتنة ينهض فيها رجل
من قرين أشعى ، وفي رواية : له سين
شاغية .

والشعواء : العقاب ، وقيل لها ذلك
لفضل في منقارها الأعلى على الأسفل ،
وقيل : سميت بذلك لتعقف في منقارها ،
قال الشاعر :

شعواء توطئ بين الشبي والنيق
وقال أبو كاهل اليشكري يشبه ناقته
بالعقاب :

كان رجلى على شعواء حادرو
ظمياء قد بل من طل خوافها
سميت بذلك لانعطاف منقارها الأعلى .

والشغية : تفتير البول ، والاسم
الشعى . الأزهرى : الشغية أن يقطر البول
قليلا قليلا . وفي حديث عمر : أنه ضرب امرأة
حتى أشاعت ببولها ، هكذا يروى ، وإنما هو

(١) قوله : «عامر بن قيس» في بعض نسخ
التهديب : بعامر بن عبد قيس .

تَمَرُّ بِنَا الْإِيَّامُ مَا لَمَحَتْ بِنَا
بَعِيرَةٌ عَيْنٌ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفَرٍ
أَيُّ مَا نَظَرْتُ عَيْنٌ مِنَّا إِلَى إِنْسَانٍ سِوَانَا ،
وَأَنشَدَ شَمِيرُ :

رَأَتْ إِخْوَتِي بَعْدَ الْجَمِيعِ تَفَرَّقُوا
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ شَفَرُ
وَالْمُشْفَرُ وَالْمُشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ
لِلإِنْسَانِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلإِنْسَانِ مُشَافِرٌ عَلَى
الاستِعَارَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ
الْمُشَافِرِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْأَيْلِ ،
قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُوقَ فَجْعِلَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُ مُشْفَرًا ، ثُمَّ جُمِعَ : قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمُ الْمُشَافِرِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُشْفَرُ مِنَ الْبَعِيرِ
كَالْجَحْفَلَةِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَمُشَافِرُ الْفَرَسِ
مُسْتَعَارَةٌ مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَرَاكَ بَشَرًا أَحَارَ
مُشْفَرٌ ، أَيُّ أَغْنَاكَ الظَّاهِرُ عَنْ سُؤَالِ الْبَاطِنِ .
وَأَصْلُهُ فِي الْبَعِيرِ . وَالشَّفِيرُ : حَدُّ مُشْفَرٍ
الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ النُّقْبَةَ قَدْ تَكُونُ بِمُشْفَرِ
الْبَعِيرِ فِي الْإِيْلِ الْعَظِيمَةِ فَتَجْرُبُ كُلُّهَا ، قَالَ :
فَمَا أَجْرَبَ الْأَوَّلُ ؟ الْمُشْفَرُ لِلْبَعِيرِ : كَالشَّفَةِ
لِلإِنْسَانِ وَالْجَحْفَلَةِ لِلْفَرَسِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
وَشَفِيرُ الْوَادِي : حَدُّ حَرْفِهِ ، وَكَذَلِكَ
شَفِيرُ جَهَنَّمَ ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبْنِ عُمَرَ : حَتَّى وَقَفُوا عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ ، أَيُّ
جَانِبِهَا وَحَرْفِهَا ، وَشَفِيرُ كُلِّ شَيْءٍ حَرْفُهُ ،
وَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ شَفَرُهُ وَشَفِيرُهُ كَالْوَادِي
وَنَحْوِهِ . وَشَفِيرُ الْوَادِي وَشَفَرُهُ : نَاحِيَتُهُ مِنْ
أَعْلَاهُ ، فَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِهِ :

بَزْرَقَاوِينِ لَمْ تَحَرَفْ وَلَمَّا
يَعْنِيهَا غَايِرٌ بِشَفِيرِ مَاقٍ
[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَدْ يَكُونُ الشَّفِيرُ
هُنَا نَاحِيَةَ الْمَاقِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَقَدْ يَكُونُ
الشَّفِيرُ لُغَةً فِي شَفَرِ الْعَيْنِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَفَرٌ إِذَا آذَى إِنْسَانًا .
وَشَفَرٌ إِذَا نَقَصَ . وَالشَّافِرُ : الْمُهْلِكُ مَالَهُ .
وَالرَّافِرُ : الشُّجَاعُ وَشَفَرُ الْمَالِ : قَلٌّ وَذَهَبَ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ لِشَاعِرٍ يَذْكُرُ
نِسْوَةً :

مَوْلَعَاتُ يَهَاتِ هَاتِ فَإِنْ شَفَرُ
فَرَّ مَالٌ أَرَدَنْ مِنْكَ انْخِلَاعًا
وَالشَّفِيرُ : قَلَّةُ الثَّقَفَةِ . وَعَيْشُ مُشْفَرٍ :
قَلِيلٌ ضَيِّقٌ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ شَفَرَتْ نَفَقَاتُ الْقَوْمِ بَعْدَكُمْ
فَأَصْبَحُوا لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مَلْهُوفٍ
وَالشَّفَرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ : مَا عُرِضَ
وَحُدِّدَ ، وَالْجَمْعُ شَفَارٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَصْغَرَ
الْقَوْمِ شَفَرْتُهُمْ ، أَيُّ خَادِمَهُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ أَنَسَا كَانَ شَفَرَةُ الْقَوْمِ فِي
السَّفَرِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ خَادِمَهُمُ الَّذِي يَكْفِيهِمْ
مَهْنَتَهُمْ ، شَبَّهَ بِالشَّفَرَةِ الَّتِي تُمْتَنُّ فِي قَطْعِ
اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ . وَالشَّفَرَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّكِينُ
الْعَرِيضَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَمْعُهَا شَفَرٌ وَشَفَارٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتَهَا نَعَجَةً تَحْمِلُ شَفَرَةً
وَزَنَادًا فَلَا تَهْجُهَا ، الشَّفَرَةُ : السَّكِينُ
الْعَرِيضَةُ . وَشَفَرَاتُ السُّيُوفِ : حُرُوفُ
حَدِّهَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ السُّيُوفَ :

يَرَى الرَّاوُونَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا
وَقُودَ أَبِي حُبَابٍ وَالظُّبَيْنَا
وَشَفَرَةُ السَّيْفِ : حَدُّهُ . وَشَفَرَةُ
الْإِسْكَافِ : إِزْمِيلُهُ الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ . أَبُو
حَنِيفَةَ : شَفَرْنَا التَّصَلَّ جَانِبَاهُ .
وَأُذُنُ شَفَارِيَّةٍ وَشَرَافِيَّةٍ : ضَحْمَةٌ ،
وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ لَبَنَةُ الْفَرَعِ .

وَالشَّفَارِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْيَرَابِيعِ ،
وَيُقَالُ لَهَا ضَانُ الْيَرَابِيعِ ، وَهِيَ أَسْمَنُهَا
وَأَفْضَلُهَا ، يَكُونُ فِي آذَانِهَا طَوْلٌ ، وَلِلْيَرَبُوعِ
الشَّفَارِيُّ ظُفْرٌ فِي وَسْطِ سَاقِهِ . وَيَرْبُوعُ
شَفَارِيٌّ : عَلَى أَذُنِهِ شَعْرٌ . وَيَرْبُوعُ شَفَارِيٌّ :
ضَحْمُ الْأُذُنَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْأُذُنَيْنِ
الْعَارِي الْبَرَانِي وَلَا يُلْحَقُ سَرِيعًا ، وَقِيلَ : هُوَ
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ ، الرَّخْوُ اللَّحْمُ ، الْكَثِيرُ

الذَّسَمِ ، قَالَ :

وَأَيُّ لَأْصَطَادُ الْيَرَابِيعِ كُلِّهَا
شَفَارِيَّهَا وَالتَّدْمُرِيُّ الْمُفْصَعَا
التَّدْمُرِيُّ : الْمَكْسُو الْبَرَانِيُّ الَّذِي لَا يَكَادُ
يُلْحَقُ .

وَالْمُشْفَرُ : أَرْضٌ مِنْ بِلَادِ عَدِيٍّ وَتَيْمٍ ،
قَالَ الرَّائِي :

فَلَمَّا هَبَطَ الْمُشْفَرُ الْعُودَ عَرَسَتْ
بِحَيْثُ التَّقَتْ أَجْرَاعُهُ وَمَشَارِفُهُ
وَيُرْوَى : مُشْفَرُ الْعُودِ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ
أَرْضٍ .

وَفِي حَدِيثِ كُرْزِ الْفَهْرِيِّ : لَمَّا أَغَارَ عَلَى
سَرَحِ الْمَدِينَةِ كَانَ يَرَى شَفَرًا ، هُوَ بَضْمُ
الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْفَاءِ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ يَهْبِطُ إِلَى
الْعَقِيقِ .

وَالشَّفَرِيُّ : اسْمُ شَاعِرٍ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ
فَنَعْلَى ، وَفِي الْمَثَلِ : أَعْلَى مِنَ الشَّفَرِيِّ ،
وَكَانَ مِنَ الْعَدَائِينَ .

• شَفْرَجُ . التَّهْدِيبُ ، فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّفَارُجُ طَرِيَانُ رَحْرَحَانِيٍّ ، وَهُوَ
الطَّبَقُ فِيهِ الْفَيْخَاتُ وَالسُّكَّرَجَاتُ . الشَّفَارُجُ
مِثْلُ الْعَلَابِطِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ النَّاسُ يَشْبَارَجَ .

• شَفْرُ . الشَّفَرُ : الرَّفْسُ . شَفَرُهُ يَشْفَرُهُ
شَفْرًا : رَكَعَهُ بِرَجْلَيْهِ ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ
وَقَالَ : لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ .

• شَفْشَلِقُ . الشَّفْشَلِيقُ وَالشَّمْشَلِيقُ :
الْمُسِنَّةُ . يُقَالُ : عَجُوزُ شَفْشَلِيقٍ وَشَمْشَلِيقٍ
إِذَا اسْتَرَحَى لَحْمُهَا .
اللَّيْثُ : الْجَنْفَلِيقُ مِنَ النَّسَاءِ الْعَظِيمَةِ ،
وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيقُ .

• شَفْصَلُ . الشَّفْصَلِيُّ : حَمَلُ اللَّوِيِّ الَّذِي
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ ، وَيُخْرِجُ عَلَيْهِ أَمْثَالَ
الْمَسَالِ ، وَيَتَفَلَّقُ عَنْ قَطْرِي وَحَبِّ

كَالسَّمِيسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شِفْعَلٌ
وَشَوْصَلٌ إِذَا أَكَلَ الشَّاصِلَى . وَهُوَ نَبَاتٌ .

* شِفْعَلٌ * شِفْعَلٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى :
ذَكَرَهُ شَيْخُ الْأَزْدِ .

* شِفْعٌ * الشَّفْعُ : خِلَافُ الْوُتْرِ ، وَهُوَ
الرَّوْجُ . تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ شَفْعًا .
وَشَفْعُ الْوُتْرِ مِنَ الْعَدَدِ شَفْعًا : صَبْرُهُ زَوْجًا ؛
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ ،
وَلَمَّا هُوَ لِحَجْرِيرٍ :

وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِينَ لَنَا دَمًا

فِي شَفْعِنَا إِلَّا دِمَاءُ شَوَافِعٍ
أَيُّ لَمْ نَكْ نَطَالِبُ بَدَمٍ قَتِيلٍ مِنَّا قَوْمًا فَشَفَعْنِي
إِلَّا بِقَتْلِ جَمَاعَةٍ وَذَلِكَ لِعِرَّتِنَا وَقُوتِنَا عَلَى إِذْرَاكِ
النَّارِ .

وَالشَّفِيعُ مِنَ الْأَعْدَادِ : مَا كَانَ زَوْجًا ،
تَقُولُ : كَانَ وَتْرًا فَشَفَعْتُهُ بَآخِرَ ؛ وَقَوْلُهُ :
لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْبَحْتُ
تَرِيدُ لِعِمْنِي الشُّخُوصَ الشَّوَافِعُ
لَمْ يَفْسِرْهُ نَعْلَبٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَا كَانَ أَبْصَرَنِي بِغَرَاتِ الصَّبَا

فَالآنَ قَدْ شَفَعْتُ لِي الْأَشْبَاحُ
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحْسَبُ الشَّخْصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ
بَصَرِهِ . وَعَيْنُ شَافِعَةٍ : تَنْظُرُ نَظْرَيْنِ .

وَالشَّفْعُ : مَا شَفَعَ بِهِ ، سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ ، وَالْجَمْعُ شَفَاعٌ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَأَخُو الْإِبَاعَةِ إِذْ رَأَى خِلَانَهُ
تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالْإِذْخِرِ
شَبَّهَهُمُ بِالْإِذْخِرِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكَادُ يَنْتَبُ إِلَّا
زَوْجًا زَوْجًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالشَّفْعُ وَالْوُتْرُ » . قَالَ
الْأَسَدُ بْنُ يَزِيدٍ : الشَّفْعُ يَوْمُ الْأَضْحَى .
وَالْوُتْرُ يَوْمُ عَرَفَةَ . وَقَالَ عَطَاءُ : الْوُتْرُ هُوَ اللَّهُ .
وَالشَّفْعُ خَلْقُهُ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْوُتْرُ آدَمُ
شَفِيعُ بَرَزَوْتِهِ . وَقِيلَ فِي الشَّفْعِ وَالْوُتْرِ : إِنَّ
الْأَعْدَادَ كُلَّهَا شَفْعٌ وَوُتْرٌ .

وَشَفَعَهُ الضُّحَى : رَكَعَتَا الضُّحَى . وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ حَافَظَ عَلَى شَفْعَةِ الضُّحَى
غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ يَعْنِي رَكَعَتَيِ الضُّحَى ، مِنْ
الشَّفْعِ الرَّوْجِ ، يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،
كَالْعَرَفَةِ وَالْعَرَفَةِ ؛ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا شَفْعَةً لِأَنَّهَا أَكْثَرُ
مِنْ وَاحِدَةٍ . قَالَ الْقَتِيبِيُّ : الشَّفْعُ الرَّوْجُ ،
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ مُؤَنَّا إِلَّا هَهُنَا ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ
ذَهَبًا يَتَأَنَّبِيهِ إِلَى الْفَعْلَةِ الْوَاحِدَةِ أَوْ إِلَى
الصَّلَاةِ .

وَنَاقَةُ شَافِعٍ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، أَوْ يَتَّبِعُهَا
وَلَدٌ يَشْفَعُهَا ، وَقِيلَ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتَّبِعُهَا
آخَرُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ تَقُولُ مِنْهُ : شَفَعَتِ النَّاقَةُ
شَفْعًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَشَافِعٌ فِي بَطْنِهَا لَهَا وَلَدٌ
وَمَعَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَهَا وَلَدٌ
وَقَالَ :

مَا كَانَ فِي الْبَطْنِ طَلَاها شَافِعُ
وَمَعَهَا لَهَا وَلِيدٌ تَابِعُ

وَشَاءَ شَفْعُ شَافِعٍ : شَفَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، بَعَثَ
مُصَدِّقًا ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِشَاةٍ شَافِعٍ ، فَلَمْ
يَأْخُذْهَا ، فَقَالَ : اثْنَيْنِ بِمُعْتَاظٍ ؛ فَالشَّافِعُ :
الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا ؛ سُمِّيَتْ شَافِعًا لِأَنَّ وَلَدَهَا
شَفَعَهَا وَشَفَعْتُهُ هِيَ فَصَارَ شَفْعًا . وَفِي رِوَايَةٍ :
هَذَا شَاءَ الشَّافِعِ بِالْإِضَافَةِ ، كَقَوْلِهِمْ صَلَاةُ
الْأُولَى ، وَسَجْدَةُ الْجَامِعِ . وَشَاءَ مُشْفَعٌ :
تُرْضِعُ كُلُّ بَهْمَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّفْعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ
مِخْلَبَيْنِ فِي حَلَبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهِيَ الْقُرُونُ .

وَشَفَعَ لِي بِالْعَدَاوَةِ : أَعَانَ عَلَيَّ ؛ قَالَ
الْبَاقِي :

أَتَاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبِطٌ لِي بِغَضَّةٍ
لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعُ
وَتَقُولُ : إِنَّ فَلَانًا لَيَشْفَعُ لِي بِعَدَاوَةٍ ،
أَيُّ يُضَادِّي ، قَالَ الْأَحْوَصُ :

كَانَ مَنْ لَامَنِي لِأَصْرَمَهَا
كَانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُوا
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَانُوا أَغْرَوْنِي بِهَا حِينَ لَامُونِي فِي

هَوَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ :

..... إِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ
وَشَفَعَ لِي يَشْفَعُ شَفَاعَةً وَتَشْفَعُ :
طَلَبَ . وَالشَّفِيعُ : الشَّافِعُ ، وَالْجَمْعُ
شَفَعَاءُ ، وَاسْتَشْفَعُ بِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَشْفَعُ
لَهُ إِلَيْهِ ، فَشَفَعَهُ فِيهِ . وَقَالَ الْفَارِسِيُّ :
اسْتَشْفَعَهُ طَلَبَ مِنْهُ الشَّفَاعَةَ ، أَيْ قَالَ لَهُ كُنْ
لِي شَافِعًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً
حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً
سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا » . وَقَرَأَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
« مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً » أَيْ يَزِيدُ عَمَلًا
إِلَى عَمَلٍ .

وَرَوَى عَنِ الْمُبَرِّدِ وَتَعَلَّبَ أَنَّهَا قَالَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ » ، قَالَا : الشَّفَاعَةُ الدُّعَاءُ هَهُنَا .
وَالشَّفَاعَةُ : كَلَامُ الشَّفِيعِ لِلْمَلِكِ فِي حَاجَةِ
بَسَائِلِهَا لِغَيْرِهِ . وَشَفَعَ إِلَيْهِ : فِي مَعْنَى طَلَبَ
إِلَيْهِ . وَالشَّافِعُ : الطَّالِبُ لِغَيْرِهِ ، يَشْفَعُ بِهِ
إِلَى الْمَطْلُوبِ . يُقَالُ : تَشَفَّعْتُ بِفُلَانٍ إِلَى
فُلَانٍ ، فَشَفَّعَنِي فِيهِ ، وَاسْمُ الطَّالِبِ شَفِيعٌ ؛
قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَاسْتَشْفَعْتُ مِنْ سَرَّاقِ الْحَيِّ ذَاتِ نَفَقَةٍ

فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا
وَاسْتَشْفَعْتُهُ إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ ؛ وَتَشَفَّعْتُ إِلَيْهِ فِي فُلَانٍ
فَشَفَّعَنِي فِيهِ تَشْفِيعًا ؛ قَالَ حَاتِمٌ يُحَاطَبُ
الْثَّمَانُ :

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا

فَأَفْضَلَ وَشَفَّعَنِي بِقَيْسِ بْنِ حَجَلٍ
وَفِي حَدِيثِ الْحُدُودِ : إِذَا بَلَغَ الْحَدَّ
السُّلْطَانُ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشْفَعَ . وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُ الشَّفَاعَةِ فِي الْحَدِيثِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ
بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهِيَ السُّؤَالُ فِي
التَّجَاوُزِ عَنِ الذُّنُوبِ وَالْجَرَائِمِ . وَالْمُشْفَعُ :
الَّذِي يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، وَالْمُشْفَعُ : الَّذِي تُقْبَلُ
شَفَاعَتُهُ .

وَالشُّعَّةُ وَالشُّعَّةُ فِي الدَّارِ وَالْأَرْضِ :

الْقَضَاءُ بِهَا لِصَاحِبِهَا . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ

اشتقاق الشُّفْعَةِ في اللُّغَةِ فَقَالَ : الشُّفْعَةُ الرِّيَادَةُ ، وَهُوَ أَنْ يُشْفَعَكَ فِيمَا تَطْلُبُ حَتَّى تَصْنَعَهُ إِلَى مَا عِنْدَكَ فَتَرْيَدَهُ وَتَشْفَعَهُ بِهَا ، أَيْ أَنْ تَرْيَدَهُ بِهَا ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ وَثَرًا وَاحِدًا فَصَمَّ إِلَيْهِ مَا زَادَهُ وَشَفَعَهُ بِهِ . وَقَالَ الْفَتَّيْسِيُّ فِي تَفْسِيرِ الشُّفْعَةِ : كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ مَنَزِلٍ أَوْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَشَفَعَ إِلَيْهِ فِيمَا بَاعَ فَشَفَعَهُ وَجَعَلَهُ أَوَّلَى بِالسَّيِّعِ مِمَّنْ بَعْدَ سَبَبِهِ ، فَسُمِّيَتْ شُفْعَةً . وَسُمِّيَ طَالِبُهَا شُفْعِيًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ مَا يَقْسَمُ ؛ الشُّفْعَةُ فِي الْجِلْدِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرِّيَادَةِ ، لِأَنَّ الشُّفْعِيَّ يَقْسُمُ السَّيِّعَ إِلَى مُلْكِهِ ، فَيَشْفَعُهُ بِهِ ، كَأَنَّهُ كَانَ وَاحِدًا وَثَرًا فَصَارَ زَوْجًا شُفْعًا ، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : الشُّفْعَةُ عَلَى رُءُوسِ الرِّجَالِ ، هُوَ أَنْ تَكُونَ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلِفِي السَّهَامِ ، فَيَبِيعُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَقِيبَهُ ، فَيَكُونُ مَا بَاعَ لِشُرَكَائِهِ بَيْنَهُمْ عَلَى رُءُوسِهِمْ لَا عَلَى سِهَامِهِمْ . وَالشُّفْعُ : صَاحِبُ الشُّفْعَةِ ، وَصَاحِبُ الشُّفَاعَةِ .

وَالشُّفْعَةُ : الْجُنُونُ ، وَجَمْعُهَا شُفْعٌ ، وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ مَشْفُوعٌ وَمَشْفُوعٌ .
ابن الأعرابي : فِي وَجْهِ شُفْعَةٍ وَسَفْعَةٍ وَشُفْعَةٍ وَرَدَّةٌ بِطَرَفَةٍ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .
وَالشُّفْعَةُ : الْعَيْنُ . وَامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذَكَّرُ .
وَالشُّفْعُ : الطَّوِيلُ .

وَشَافِعٌ وَشُفْعٌ : اسْمَانِ . وَابْنُ شَافِعٍ : مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، مِنْهُمْ الشَّافِعِيُّ الْقَتِيبُ الْإِمَامُ الْمُجْتَهِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَفَعَنَا بِهِ .

شفع . شَفَعَهُ الْحُزْنَ وَالْحُبَّ يَشْفُهُ شَفَاً وَشَفُوفًا : لَدَعَ قَلْبَهُ ، وَقِيلَ أَنْحَلَهُ ، وَقِيلَ أَذْهَبَ عَقْلَهُ ، وَبِهِ فَسْرٌ تَعَلَّبُ قَوْلُهُ :

وَلَكِنْ رَأَى سَبْعَةً لَا يَشْفُنَا

وَلَا فِينَا غُلَامٌ حَزَّورٌ
وَشَفَّ كَيْدَهُ : أَحْرَقَهَا ، قَالَ

أَبُو دُوَيْبٍ :

فَهَنْ عُكُوفٌ كَنُوحٍ الْكَرْبِ

سَمِ قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهُوَى
وَشَفَّ الْحُزْنَ : أَظْهَرَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجُزَعِ ؛ وَشَفَّ أَلْهَمَ أَيْ هَزَلَهُ وَأَضْمَرَهُ حَتَّى رَقَّ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ شَفَّ الثُّوبُ إِذَا رَقَّ حَتَّى يَصِفَّ جِلْدَ لَا يَسِيهِ .

وَالشُّفُوفُ : نُحُولُ الْجِسْمِ مِنَ الْهَمِّ وَالْوَجْدِ . وَشَفَّ جِسْمُهُ يَشْفُ شُفُوفًا أَيْ نَحَلَ الْجَوْهَرِيَّ : شَفَّ أَلْهَمَ يَشْفُهُ ، بِالضَّمِّ ، شَفًّا هَزَلَهُ ، وَشَفَّشَهُ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا

وَيُخْلِفُنَّ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفَشُفُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَيُورَى الْمُشْفَشُفُ وَهُوَ الْمُشْفِقُ . يُقَالُ : شَفَّشْتُ عَلَيْهِ إِذَا أَشْفَقَ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الثُّوبُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : السُّتْرُ الرَّقِيقُ يُرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهَا شُفُوفٌ . وَشَفَّ السُّتْرُ يَشْفُ شُفُوفًا وَشَفِيفًا وَاسْتَشَفَّ : ظَهَرَ مَا وَرَاءَهُ ، وَاسْتَشَفَّهُ هُوَ :

رَأَى مَا وَرَاءَهُ . اللَّيْثُ : الشَّفُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ يُرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَهُوَ سِتْرٌ أَحْمَرٌ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ يُسْتَشَفُّ مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمْعُهُ شُفُوفٌ ، وَأَنْشَدَ :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْصَحُنَّ بِالْمُسْ

لِكِ وَعَيْشُ مُفَانِقُ وَحَرِيرُ
وَاسْتَشَفَّتْ مَا وَرَاءَهُ إِذَا أَبْصَرَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَتُفْتَحَتِ الْأَبْوَابُ وَرُفِعَتِ الشُّفُوفُ ، قَالَ : هِيَ جَمْعُ شَفٍّ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السُّتُورِ .

وَشَفَّ الثُّوبُ عَنِ الْمَرَأَةِ يَشْفُ شُفُوفًا : وَذَلِكَ إِذَا أَبْدَى مَا وَرَاءَهُ مِنْ خَلْقِهَا . وَالثُّوبُ يَشْفُ فِي رَقِيقِهِ ، وَقَدْ شَفَّ عَلَيْهِ نُورُهُ يَشْفُ شُفُوفًا وَشَفِيفًا أَيْضًا (عَنِ الْكِسَائِيِّ) ، أَيْ رَقَّ حَتَّى يُرَى مَا خَلْفَهُ . وَثُوبٌ شَفَّ وَشَفَّ أَيْ رَقِيقٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ

إِلَّا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُّ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَبَاطِيَّ مَضَرَّ ثِيَابٌ رَقَاقٌ ، وَهِيَ مَعَ رَقَّتِهَا صَفِيفَةٌ (١) التَّسْحُجُ ، فَإِذَا لَبَسَتْهَا الْمَرَأَةُ لَصِقَتْ بِأَرْدَافِهَا ، فَوصَفَتْهَا ، فَهِيَ عَنْ لَبْسِهَا ، وَأَحَبُّ أَنْ يُكْسِينَ الثَّخَانَ الْغِلَاطُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعَلَيْهَا ثُوبٌ قَدْ كَادَ يَشْفُ .

وَتَقُولُ لِلْبَرَّازِ : اسْتَشِفَّ هَذَا الثُّوبُ ، أَيْ اجْعَلْهُ طَاقًا وَارْفَعْهُ فِي ظِلٍّ حَتَّى أَنْظُرَ : أَكَيْفَ هُوَ أَمْ سَخِيفٌ . وَتَقُولُ : كَتَبْتُ كِتَابًا فَاسْتَشِفَّهُ ، أَيْ تَأَمَّلْ مَا فِيهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَعْرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّا شَفَّ وَجْهَهَا نَزُوفُ
وَشَفَّ الْمَاءُ يَشْفُهُ شَفًّا وَاشْتَفَّهُ وَاسْتَشَفَّهُ وَتَشَافَفَ وَتَشَافَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا الْأَخِيرَةُ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَفَ كُلُّ ذَلِكَ : تَقَصَّى شُرْبُهُ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَبْنِي فِي وَصَائِهِ : أَقْبَحُ طَاعِمِ الْمُقْتَفُ ، وَأَقْبَحُ شَارِبِ الْمُشْتَفِّ ، وَاسْتَعَارَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْجَرَشِيُّ فِي الْمَوْتِ ، فَقَالَ :

سَاقِيَتِي الْمَوْتَ حَتَّى اسْتَشَفَّ آخِرَهُ
فَمَا اسْتَكَانَ لَهَا لَاقَى وَلَا ضَرَعَا
أَيَّ حَتَّى شَرِبَ آخِرَ الْمَوْتِ ، وَإِذَا شَرِبَ آخِرَهُ فَقَدْ شَرِبَهُ كُلَّهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ الرَّيُّ عَنِ التَّشَافِ ، أَيْ لِأَنَّ الْقَدَرَ الَّذِي يُسِيرُهُ الشَّارِبُ لَيْسَ مِمَّا يُرَوَى ، وَكَذَلِكَ الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْأُمُورِ ، وَالْإِسْتِشْفَافُ مِثْلُهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مَنْ لَا يَشْرِبُ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَا يُرَوَى . وَيُقَالُ : تَشَافَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ ، وَاسْتَشَفَفْتُهُ ، إِذَا شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَلَمْ تُسَيِّرْ فِيهِ شَيْئًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَشَافَفْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ تَشَافَفًا إِذَا أَتَيْتَ عَلَى مَا فِيهِ ، وَتَشَافَفْتُهُ أَتَشَافُهُ تَشَافًا مِثْلُهُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ الْجَفْرِ : إِنْ جَوَرَهُ لَيْسَتْفَ حِزَامُهُ ، أَيْ يَسْتَفِرُّهُ كُلُّهُ . (١) قَوْلُهُ : «صَفِيفَةٌ» فِي الْهَابَةِ ضَعِيفَةٌ .

حَتَّى لَا يَفْضُلَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

لَهُ عَقٌّ تَلَوَى بِهَا وَصَلَتْ بِهِ (٣)
وَدَفَانٌ يَشْتَفَانِ كُلُّ طَعَامٍ
وَالطَّعَامُ حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْهُودَجُ عَلَى الْبَعِيرِ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : وَإِنْ شَرِبَ
اشْتَفَّ ، أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ ،
وَتَشَافَفَ مِثْلُهُ إِذَا شَرِبْتَهُ كُلَّهُ وَلَمْ تُسَيِّرْهُ .
وَفِي حَدِيثٍ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ يَوْمًا ، وَقَدْ
كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
شِفٌّ ، قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرٌ .
وَشَفَافَةُ النَّهَارِ : بَقِيَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّفَى ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

شَفَافُ الشَّفَى أَوْ قَسَمَةُ الشَّمْسِ أَرْمَعَا
رَوَاحًا فَمَدًّا مِنْ نِجَاءِ مَهَادِبِ
وَالشَّفَافَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (١) : وَذَكَرَ بَعْضُ السَّائِغِينَ
أَنَّهُ رَوَى بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ . وَفَسَّرَهُ بِالْإِكْنَارِ
مِنْ الشَّرْبِ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ :
سَقِفْتُ الْمَاءَ إِذَا أَكْثَرْتُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَمْ تَرَوْهُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ رَدِّ السَّلَامِ : قَالَ إِنَّهُ تَشَافَهَا ،
أَيْ اسْتَقْصَاهَا ، وَهُوَ تَفَاعَلَ مِنْهُ .

وَالشَّفُّ وَالشَّفُّ : الْفَضْلُ وَالرَّيْحُ
وَالزِّيَادَةُ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ شَفَّ
يَشِفُّ شَفًّا مِثْلَ حَمَلٍ يَحْمِلُ حَمَلًا ، وَهُوَ
أَيْضًا التَّقْصَانُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ :
شَفَّ الدَّرْهَمُ يَشِفُّ إِذَا زَادَ وَإِذَا نَقَصَ .
وَأَشْفَهُ غَيْرَهُ يَشْفُهُ . وَالشَّفِيفُ : كَالشَّفِّ
وَالشَّفُّ ، يَكُونُ لِلزِّيَادَةِ وَالتَّقْصَانِ ، وَقَدْ
شَفَّ عَلَيْهِ يَشِفُّ شُفُوفًا وَشَفَفَ وَاسْتَشَفَّ .
وَشَفَفْتُ فِي السَّلَعةِ : رَيْبْتُ . الْفَرَاءُ :
الشَّفُّ الْفَضْلُ . وَقَدْ شَفَفْتُ عَلَيْهِ تَشِفُّ أَيْ
زِدْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا
خَبِيرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ وَاسْتَوْضَعُوا (٢)

(١) ذكره في الكلام على حديث أم زرع .

(٢) قوله : في ديوان جرير : شَفَّ =

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ شِفِّ مَا لَمْ
يُضْمَنْ ، الشَّفُّ : الرِّيحُ وَالزِّيَادَةُ ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ نَهَى عَنْ رِيحٍ مَا لَمْ يُضْمَنْ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَمِثْلُهُ (٣) كَمَثَلٍ مَا لَا شِفَّ لَهُ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبَا : وَلَا تَشِفُّوا أَحَدَهَا عَلَى
الْآخَرِ . أَيْ لَا تُفَضِّلُوا .

وَفُلَانٌ أَشَفَّ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَكْبَرُ مِنْهُ
قَلِيلًا ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ فَرَسَيْنِ :
وَاسْتَوَتْ لِهَزْمَتَا خَدَّيْهَا
وَجَرَى الشَّفُّ سِوَاءَ فَاعْتَدَلَ
يَقُولُ : كَادَ أَحَدُهَا يَسْبِقُ صَاحِبَهُ فَاسْتَوَا
وَذَهَبَ الشَّفُّ .

وَأَشَفَّ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ فِي الْحُسْنِ وَفَاقَهُ .
وَأَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ عَلَى بَعْضٍ :
فَضَّلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ قَوْلًا شِفًّا ، أَيْ
فَضْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الصَّرْفِ : فَشَفَّ
الْخَلْخَالَانِ نَحْوًا مِنْ دَانِيٍّ فَقَرَضَهُ ، قَالَ شَمِرٌ
أَيْ زَادَ ، قَالَ : وَالشَّفُّ أَيْضًا التَّقْصُصُ ،
يُقَالُ : هَذَا دِرْهَمٌ ، يَشِفُّ قَلِيلًا ، أَيْ
يَنْقُصُ ، وَأَشَدُّ :

وَلَا أَعْرِفُ ذَا الشَّفِّ يَطْلُبُ شِفَّهُ
يُدَاوِيهِ مِنْكُمْ بِالْأَدِيمِ الْمُسَلَّمِ
أَرَادَ : لَا أَعْرِفُ وَضِيعًا يَتَزَوَّجُ إِلَيْكُمْ لِيَشْرَفَ
بِكُمْ .

قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَلَا
أَنْتَلْنِي مِمَّا كَانَ عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : إِنَّهُ شَفَّ
عِنَّا ، أَيْ قَصَّرَ عِنَّا . وَشَفَّ عَنْهُ التَّوْبُ
يَشِفُّ : قَصُرَ .

وَشَفَّ لَكَ الشَّيْءُ : دَامَ وَبَقِيَ .
وَالشَّفَفُ : الرَّقَّةُ وَالْخَفَّةُ ، وَرَبَّاهُ سُمِّيَتْ رَقَّةً
الْحَالِ شَفَفًا .

وَالشَّفِيفُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ
لَذَعِ الْبَرْدِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

= واستوضعوا بنيًا ما لم يُسَمَّ فاعله .

(٣) قوله : « فمثلة إلخ » صدره : من صلي
المكتوبة ولم يتم ركوعها ولا سجودها ثم يكثر التطوع
فمثلة إلخ . . . وبعده حتى يؤدي رأس المال .

وَنَقَرَى الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذَا مَا الْكَلْبُ الْجَاهُ الشَّيْفُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ لَصَحْرُ الْعَيِّ :

كَمِثْلِ السَّبْتِي يَرَاخُ الشَّيْفَا
وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ : فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ ظُلْمَةٍ
وَشِفَافٍ ، الشَّفَافُ : جَمْعُ شَفِيفٍ ، هُوَ لَذَعُ
الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا بَرْدٌ رِيحٌ مَعَ
نَدَاوَةٍ . وَوَجَدَ فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيْ بَرْدًا ،
وَقِيلَ : الشَّيْفُ بَرْدٌ مَعَ نَدْوَةٍ . وَيُقَالُ :
شَفَّ فَمَ فُلَانٍ شَفِيفًا ، وَهُوَ وَجَعٌ يَكُونُ مِنْ
الْبَرْدِ فِي الْأَسْنَانِ وَاللِّثَانِ . وَفُلَانٌ يَجِدُ فِي
أَسْنَانِهِ شَفِيفًا ، أَيْ بَرْدًا . أَبُو سَعِيدٍ : فُلَانٌ
يَجِدُ فِي مَفْعَلَتِهِ شَفِيفًا ، أَيْ وَجَعًا .

وَالشَّفَانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ الْمَطَرِ ،
قَالَ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَانُ وَالْبَلَدُ الْجَدْبُ
وَيُقَالُ : إِنْ فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ شَفَانًا شَدِيدًا ،
أَيْ بَرْدًا ، وَهَذِهِ عَدَاةُ ذَاتِ شَفَانٍ ، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْبُجْدِيُّ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ
مِنْ عَلَّ الشَّفَانُ هَذَابُ الْفَنِّ (٤)
أَيْ مِنَ الشَّفَانِ .

وَالشَّفَافُ : الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْبَرْدُ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضِ إِذَا مَا شَفَّ
قَطَرٌ وَرَاحَتُهُ بَلِيلٌ زَرْعُ
إِنَّمَا يُرِيدُ شَفَّ عَلَيْهِ وَقَبَضَتْهُ لِبَرْدِهَا ،
وَلَا يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ شَفَّ هَمٌّ وَالْحُزْنُ ، لِأَنَّهُ
فِي صِفَةِ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ .

وَالشَّفُّ : الْمَهْنَةُ ، يُقَالُ : شِفَّ لَكَ
يَا فُلَانُ ! إِذَا غَبَطْتَهُ بِشَيْءٍ قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ .
وَتَشَفَّفَ الثَّبَاتُ : أَخَذَ فِي الْيَبْسِ .
وَشَفَّفَ الْحَرُّ الثَّبَاتَ وَغَيْرَهُ : أَيْسَهُ . وَفِي
التَّهْنِيبِ : وَشَفَّفَ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ الشَّيْءَ إِذَا

(٤) قوله : « الشَّفَانُ هَذَابُ » كَذَا ضَبَطَ فِي
الأصل . وفيها بأيدينا من نسخ الصحاح في غير
موضع ، أَيْ يَسْتَرُهُ هَذَابُ الْفَنِّ مِنْ فَوْقِهِ يَسْتَرُهُ مِنْ
الشَّفَانِ .

يَسَّهُ وَالشَّفَقَةُ : تَشْوِيطُ الصَّيْفِ نَبَتْ
الْأَرْضِ فَيَحْرِقُهُ ، أَوْ الدَّوَاءُ تَذَرُهُ عَلَى
الْجُرْحِ .

ابْنُ بَرَزَجٍ قَالَ : يَقُولُونَ مِنْ شَفَوِ الْمَالِ
قَدْ شَفَّ يَشْفُ مِنَ الْمَمْنُوعِ ^(١) ، وَكَذَلِكَ
الْوَجَعُ يَشْفُ صَاحِبَهُ ، مَضْمُومَةٌ ، قَالَ :
وَقَالُوا أَشَفَّ الْفَمُ يُشْفُ ، وَهُوَ نَتْنُ رِيحٍ
فِيهِ .

وَالشَّفُّ : بَثْرٌ يَخْرُجُ قَبْرُوحٌ ، قَالَ :
وَالْمَحْفُوفُ مِثْلُ الْمَشْفُوفِ مِنَ الْحَقْفِ
وَالْحَقْفِ .

وَالْمُشْفِشُ وَالْمُشْفَشُ : السَّخِيفُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : الْغَيُورُ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً :

وَيُخْلِفُنِ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشْفَشَ
وَيَبْرُؤُ الْمُشْفَشِ (الْكَسْرُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَرَادَ الَّذِي شَفَّتِ الْغَيْرَةُ
قُوَادَهُ ، فَأَضْمَرَتْهُ وَهَزَلَتْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
صَدْرِ هَلِيزِو التَّرَجِمَةِ ، وَكَرَّرَ الشَّيْنُ وَالْفَاءُ
تَتْلِيغًا ، كَمَا قَالُوا مُجْتَنِبٌ ، وَتَحْفَضُفُ
الْثَّوبُ ، وَقِيلَ : الشَّفَشُ الَّذِي كَانَ بِهِ
رَعْدَةٌ وَاجْتِلَاطٌ مِنْ شِدْوِ الْغَيْرِ .
وَالشَّفَشَةُ : الْإِرْتِعَادُ وَالِاجْتِلَاطُ .
وَالشَّفَشَةُ : سُوءُ الظَّنِّ مَعَ الْغَيْرِ .

* شَفَقَ : الشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْإِسْمُ مِنْ
الِاشْفَاقِ . وَالشَّفَقُ : الْخِيفَةُ . شَفَقَ شَفَقًا ،
فَهُوَ شَفِيقٌ ، وَالْجَمْعُ شَفِيقُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ
إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِابْنِ الْمُعَلَّى :

تَهَوَّى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا
وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
وَأَشْفَقْتُ عَلَيْهِ وَأَنَا مُشْفِقٌ وَشَفِيقٌ ، وَإِذَا
قُلْتُ : أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَإِنَّمَا تَعْنِي حَذَرُهُ ،
وَأَصْلُهَا وَاحِدٌ ، وَلَا يُقَالُ شَفَقْتُ . قَالَ
ابْنُ دُوَيْدٍ : شَفَقْتُ وَأَشْفَقْتُ بِمَعْنَى .

(١) قوله : « من المنوع » هكذا في الأصل .
ولعله أراد أن يشف مَكْسُورُ الشَّيْنِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ
ذَلِكَ يَشْفُ صَاحِبَهُ ، مَضْمُومَةٌ .

وَأَنْكَرَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ .

اللَّيْثُ : الشَّفَقُ الْخَوْفُ . تَقُولُ : أَنَا
مُشْفِقٌ عَلَيْكَ ، أَيْ أَخَافُ . وَالشَّفَقُ أَيْضًا :
الشَّفَقَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّاصِحُ مِنْ بُلُوغِ
النُّصْحِ خَائِفًا عَلَى الْمَنْصُوحِ . تَقُولُ :
أَشْفَقْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَأَشْفَقَ عَلَيْهِ حَدَرٌ ، وَأَشْفَقَ مِنْهُ جَرَعٌ ،
وَشَفَقَ لُغَةً . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : الْخِيفَةُ مِنْ
شِدْوِ النَّصْحِ . وَالشَّفِيقُ : النَّاصِحُ الْحَرِيسُ
عَلَى صَلَاحِ الْمَنْصُوحِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا
كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِيْنَا مُشْفِقِينَ » ، أَيْ كُنَّا فِي
أَهْلِنَا خَائِفِينَ لِهَذَا الْيَوْمِ . وَشَفِيقٌ : بِمَعْنَى
مُشْفِقٍ ، مِثْلُ الْيَمِّ وَوَجِيعٍ وَدَاعٍ ^(٢)
وَسَمِيعٍ . وَالشَّفَقُ وَالشَّفَقَةُ : رَقَّةٌ مِنْ نَضْحِ
أَوْ حُبٍّ يُوَدِّي إِلَى خَوْفٍ . وَشَفَقْتُ مِنَ الْأَمْرِ
شَفَقَةً : بِمَعْنَى أَشْفَقْتُ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّي دُوُّ مُحَافَظَةٍ لِقَوْمِي
إِذَا شَفَقْتُ عَلَى الرِّزْقِ الْعِيَالُ
وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ : وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ
شَفَقًا مِنْ أَنْ يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ ، الشَّفَقُ
وَالِاشْفَاقُ : الْخَوْفُ ، يُقَالُ : أَشْفَقْتُ
أَشْفَقُ إِشْفَاقًا ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ . وَحَكَى
ابْنُ دُرَيْدٍ : شَفَقْتُ أَشْفَقُ شَفَقًا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ عُبَيْدَةُ : أَتَيْنَاهُ
فَارْتَدَحْنَا عَلَى مَدْرَجَةِ رَثَّةٍ ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا
مَلَائِكُمْ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ ، وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ،
وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ ، انْتَصَبَ شَفَقًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ
تَقْدِيرُهُ وَمَا أَشْفَقُ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقًا ، وَلَكِنْ
عَلَيْكُمْ ، وَقَوْلُهُ :

كَمَا شَفَقْتُ عَلَى الرَّادِّ الْعِيَالُ
أَرَادَ بَحَلَّتْ وَصَنَّتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
الْبَحْلَ بِالْشَيْءِ مُشْفِقٌ عَلَيْهِ .
وَالشَّفَقُ : الرَّدْيُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَقَلَّا
يُجْمَعُ .

وَيُقَالُ : عَطَاءٌ مُشْفَقٌ ، أَيْ مُقَلَّلٌ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

(٢) قوله : « وداع » هكذا في الأصل .

مَلِكٌ أَغْرَ مِنَ الْمُلُوكِ تَحَلَّيْتُ
لِلسَّائِلِينَ يَدَاهُ غَيْرُ مُشْفَقٍ
وَقَدْ أَشْفَقَ الْعَطَاءُ .

وَمِلْحَفَةُ شَفَقِ النَّسَجِ : رَدِيئَةٌ . وَشَفَقَ
الْمِلْحَفَةُ : جَعَلَهَا شَفَقًا فِي النَّسَجِ .

وَالشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَحُمُرُهَا
فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ ، تُرَى فِي الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ
الْعِشَاءِ . وَالشَّفَقُ : النَّهَارُ أَيْضًا (عَنِ
الرَّجَاحِ) ، وَقَدْ فُسِّرَ بِهَا جَمِيعًا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَلَا أَسِمْ بِالشَّفَقِ » . وَقَالَ الْحَلِيلُ : الشَّفَقُ
الْحُمْرَةُ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعِشَاءِ
الْأَخِيرَةِ ، فَإِذَا ذَهَبَ قِيلَ غَابَ الشَّفَقُ ،
وَكَانَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ يَقُولُ : الشَّفَقُ
الْبَيَاضُ ، لِأَنَّ الْحُمْرَةَ تَذْهَبُ إِذَا أَظْلَمَتْ ،
وَإِنَّمَا الشَّفَقُ الْبَيَاضُ الَّذِي إِذَا ذَهَبَ صَلَّيْتُ
الْعِشَاءَ الْأَخِيرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : عَلَيْهِ ثَوْبٌ مَضْبُوعٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ ،
وَكَانَ أَحْمَرًا ، فَهَذَا شَاهِدُ الْحُمْرَةِ .
أَبُو عَمْرٍو : الشَّفَقُ الثَّوبُ الْمَضْبُوعُ بِالْحُمْرَةِ
[الْقَلِيلَةِ ، وَالشَّفَقُ الْحُمْرَةُ] ^(٣) فِي السَّمَاءِ .
وَأَشْفَقْنَا : دَخَلْنَا فِي الشَّفَقِ . وَأَشْفَقَ وَشَفِيقٌ :
أَتَى يَشْفِقُ . وَفِي مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : حَتَّى
يَغِيبَ الشَّفَقُ ، هُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ يَفْعُ عَلَى
الْحُمْرَةِ الَّتِي تُرَى بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وَبِهِ
أَخَذَ الشَّافِعِيُّ ، وَعَلَى الْبَيَاضِ الْبَاقِي فِي
الْأَفَقِ الْغَرْبِيِّ بَعْدَ الْحُمْرَةِ الْمَذْكُورَةِ ، وَبِهِ
أَخَذَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَفِي التَّوَادِرِ : أَنَا فِي أَشْفَاقٍ مِنْ هَذَا
الْأَمْرِ ، أَيْ فِي نَوَاحٍ مِنْهُ ، وَمِثْلُهُ : أَنَا فِي
عَرُوضٍ مِنْهُ ، وَفِي أَغْرَاضٍ مِنْهُ ، أَيْ فِي
نَوَاحٍ .

* شَفَقَلَّ : شَفَقَلَّ : اسْمٌ . وَأَبُو شَفَقَلَّ :
رَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

(٣) ما بين القوسين بياض بالأصل تكلته من
التهديب .

[عبد الله]

اسم رواية الفرزدق شفق، قال: ولا نظير لهذا الاسم.

• شفلح: الشفلح: الجر الغليظ الحروف المسترخى. والشفلح أيضاً: الغليظ الشفة: المسترخية، وقيل: هو من الرجال الواسع الجفون العظيم الشفتين، ومن النساء الضخمة الاسكتين الواسعة المتاع، وأنشد أبو الهيثم:

لعمري التي جاءت بكم من شفلح
لدى نسيها ساقط الاست أهلبا
وشفة شفلحة غليظة. ولثة شفلحة:
كثرة اللحم عريضة.

ابن شميل: الشفلح شبه الفناء يكون على الكبر. والشفلح: ثمر الكبر إذا تفتح، واجدته شفلحة، وإنما هذا تشبيه. والشفلح: شجر، عن كراع ولم يحله^(١).

• شفلق: ابن الأعرابي: الشفلقة لعبة للحاضرة، وهو أن يكسح الإنسان من خلفه فيصرعه، وهو الأسن عند العرب، قال: ويقال سأناه إذا لعب معه الشفلقة.

• شفن: شفنه يشفنه، بالكسر، شفنا وشفوناً، وشفنه يشفنه شفناً، كلاهما: نظر إليه بموخر عينيه بغضة أو تعجباً، وقيل: نظره نظراً فيه اعتراض. الكسائي: شفنت إلى الشيء وشيفت إذا نظرت إليه، قال الأخطل:

وإذا شفن إلى الطريق رأيته
لهقاً كشاكلك الحصان الأبق
وفي حديث مجالد بن مسعود: أنه نظر إلى الأسود بن سريع يقص في ناحية المسجد، فشفن الناس إليهم، قال أبو عبيد: قال أبو زيد: الشفن أن يرفع

(١) قوله: «ولم يحله» قد حلاه الجحد، فقال: والشفلح شجرة لساقها أربعة أحرف، إن شئت ذبحت بكل حرف شاة، وثمرته كراس زنجي.

الإنسان طرفه ناظراً إلى الشيء كالمتعجب منه، أو كالكارو له، أو المبعيض، ومثله شيف. وفي رواية أبي عبيد عن مجالد: رأيتم صنتم شيئاً فشفن الناس إليكم فأياكم وما أنكر المسلمون. أبو سعيد: الشفن النظر بموخر العين، وهو شافن وشفون، وأنشد الجوهرى للقطامي:

يسارفن الكلام إلى لماً
حسين جذار مرتقب شفون
قال: وهو العبور. ابن السكيت: شفنت إليه وشيفت بمعنى، وهو نظري اعتراض، وقال روبة:

يقنن بالأطراف والجفون
كل فنى مرتقب شفون
ونظر شفون، ورجل شفون وشفن، وقال جندل بن أئشي الحارثي:

ذي خزوانات ولماح شفن
ورواه بعضهم: ولماح شفا، قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا. والشفون: العبور الذي لا يفتقر طرفه عن النظر من شدة العبور والحدار. والشفن والشفن: الكيس العاقل. والشفن: البعض.

والشفان: القرم والمطر، قال الشاعر:
وليلة شفانها عرى
تحجر الكلب له صنى
وقال آخر:

في كناسي ظاهر يستره
من عل الشفان هذاب الفن
والشفن: رقيب الميراث^(٢). أبو عمرو: الشفن الانتظار، ومنه حديث الحسن: تموت وتترك مالك للشافن، أي للذي ينتظر موتك، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر، ويجوز أن يريد به العدو، لأن الشفون نظر المبعيض.

• شفه: الشفتان من الإنسان: طبقاً (٢) قوله: «رقوب الميراث» عبارة غيره: رقيب الميراث.

الفم، الواحدة شفة، متفوصة لام الفعل، ولأما هاء، والشفة أصلها شففة، لأن تصغيرها شففة، والجمع شفاة، بالهاء، وإذا نسبت إليها فانت بالخيار، إن شئت تركتها على حالها وقلت شفى، مثال دعى ويدي وعدى، وإن شئت شففى، وزعم قوم أن التأقص من الشفة وأولاً لأنه يقال في الجمع شفوات. قال ابن بري، رحمه الله: المعروف في جمع شفة شفاة، مكسراً غير مسلم، ولأما هاء عند جميع البصريين، ولهذا قالوا الحروف الشففة ولم يقولوا الشفوفة، وحكى الكسائي: إنه لغلظ الشفاة، كأنه جعل كل جزء من الشفة شفة، ثم جمع على هذا. الليث: إذا ثلثوا الشفة قالوا: شففات وشفوات، والهاء أقيس، والواو أعم، لأنهم شبهوها بالسوات، ونقصانها حذف هايتها.

قال أبو منصور: والعرب تقول هذو شفة في الوصل، وشفة بالهاء، فمن قال شفة قال كانت في الأصل شففة فحذفت الهاء الأصلية وأبقيت هاء العلامة للتأنيث، ومن قال شفة بالهاء أبغى الهاء الأصلية. قال ابن بري: الشفة للإنسان، وقد تستعار للفرس، قال أبو ذؤاد:

فشنا جلوساً على مهرنا
ننزع من شففيه الصفارا
الصفار: يبيس البهي، وله شوك يعلق بجحافل الحيل.

واستعار أبو عبيد الشفة للدلو فقال: كبن الدلو شففتها، وقال: إذا خرزت الدلو فجاءت الشفة مائلة قيل كذا، قال ابن سيده: فلا أدري أين العرب سمع هذا أم هو تعبیر أشياخ أبي عبيد؟ ورجل أشفى إذا كان لا تنضم شفاته كالأروقي، قال: ولا دليل على صحته. ورجل شفاهي، بالضم: عظيم الشفة، وفي الصحاح: غليظ الشفتين. وشافهه: أذنى شفته من شفته فكلمه؛

وَكَلِمَةُ مُشَافَهَةٍ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا، لَوْ قُلْتُ كَلِمَتَهُ مُشَافَهَةً لَمْ يَجْزْ، إِنَّمَا تَحْكِي مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ، هَذَا قَوْلُ سَيِّرِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمُشَافَهَةُ الْمُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكَ إِلَى فِيهِ.

وَالْحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ: أَلْبَاءُ وَالْفَاءُ وَالْمِيمُ، وَلَا تَقُلْ شَفَوِيَّةٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ: وَيُقَالُ لِلْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ شَفَوِيَّةٌ وَشَفَهِيَّةٌ، لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الشَّفَةِ لَيْسَ لِلْسَانَ فِيهَا عَمَلٌ.

وَيُقَالُ: مَا سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَةٍ، أَيْ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً. وَمَا كَلِمَتُهُ يَبْتَثُ شَفَةً، أَيْ بِكَلِمَةٍ.

وَفُلَانٌ خَفِيفُ الشَّفَةِ، أَيْ قَلِيلُ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ. وَلَهُ فِي النَّاسِ شَفَةٌ حَسَنَةٌ أَيْ ثَنَاءٌ حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِنْ شَفَةَ النَّاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةً، أَيْ ثَنَاءَهُمْ عَلَيْكَ حَسَنٌ وَذَكَرَهُمْ لَكَ، وَلَمْ يَقُلْ شِفَاهُ النَّاسِ وَرَجُلٌ شَافِهٌ: عَطْشَانٌ لَا يَجِدُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَبْلُ بِوِ شَفَتِهِ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ:

فَكَمْ وَطِئْنَا بِهَا مِنْ شَافِيهِ بَطْلِي
وَكَمْ أَخَذْنَا مِنْ أَنْفَالِهِ نَفَادِيهَا
وَرَجُلٌ مُشَفَوٌ: يَسْأَلُهُ النَّاسُ كَثِيرًا. وَمَاءٌ مُشَفَوٌ: كَثِيرُ الشَّارِبَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَاءُ وَالطَّعَامُ. وَرَجُلٌ مُشَفَوٌ إِذَا كَثُرَ سُؤَالُ النَّاسِ إِيَّاهُ حَتَّى نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمُضْضُوفٍ وَمَكْثُورٍ عَلَيْهِ. وَأَصْبَحْتُ يَا فُلَانُ مُشَفَوًا مَكْثُورًا عَلَيْكَ: سَأَلْتُ وَتُكَلِّمُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَدْ يَكُونُ الْمَشَفَوُ الَّذِي أَفْتَى مَالَهُ عِيَالُهُ وَمَنْ يَقُوْتُهُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ صَائِدًا:

عَارِي الْأَشَاجِعِ مُشَفَوٌ أَخُو قَنْصِ
مَا يُطْعِمُ الْفَتَنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ
وَالشَّفَةُ: الشُّغْلُ. يُقَالُ: شَفَهْنِي عَنْ كَذَا، أَيْ شَغَلَنِي. وَنَحْنُ نَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَرْتَعَ وَالْمَاءَ، أَيْ نَشْغَلُهُ عَنْكَ، أَيْ هُوَ قَدَرْنَا لَا فَضْلَ فِيهِ. وَشَفَهُ مَا قَلْنَا شَفَهُ: شَغِلَ عَنْهُ.

وَقَدْ شَفَهْنِي فُلَانٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ حَتَّى أَنْفَدَ مَا عِنْدَكَ.

وَمَاءٌ مُشَفَوٌ: بِمَعْنَى مَطْلُوبٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، كَأَنَّهُمْ تَرَحُّوهُ بِشِفَاهِهِمْ، وَشَغَلُوهُ بِهَا عَنْ غَيْرِهِمْ. وَقِيلَ: مَاءٌ مُشَفَوٌ مُشْتَوٍ مِنْ وَرْدِهِ لِقَلْبِهِ. وَوَرَدْنَا مَاءً مُشَفَوًا: كَثِيرَ الْأَهْلِ.

وَيُقَالُ: مَا شَفَهْتَ عَلَيْكَ مِنْ خَيْرِ فُلَانٍ شَيْئًا، وَمَا أَظُنُّ إِيْلَكَ إِلَّا سَتَشْفُهُ عَلَيْكَ الْمَاءَ، أَيْ تَشْغَلُهُ. وَفُلَانٌ مُشَفَوٌ عَنَّا، أَيْ مُشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُورٌ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا صَبَعَ لِأَخِيكَمْ خَادِمُهُ طَعَامًا فَلْيَقْبِعْهُ مَعَهُ، فَإِنْ كَانَ مُشَفَوًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ، الْمَشَفَوُ: الْقَلِيلُ، وَأَصْلُهُ الْمَاءُ الَّذِي كَثُرَتْ عَلَيْهِ الشَّفَاهُ حَتَّى قَلَّ، وَقِيلَ: أَرَادَ فَإِنْ كَانَ مَكْثُورًا عَلَيْهِ، أَيْ كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَفَهْتُ نَصِيصِي، بِالْفَتْحِ، وَلَمْ يَقْسِرْهُ، وَرَدَّ تَغْلِبُ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ سَفَهْتُ، أَيْ نَسِيتُ.

* شَفَى: الشَّفَاءُ: دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَا يُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ، وَالْجَمْعُ أَشْفِيَةٌ، وَأَشَافٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَالْفِعْلُ شَفَاهُ اللَّهُ مِنْ مَرَضِهِ شِفَاءً، مَمْدُودٌ.

وَأَسْتَشْفِي فُلَانٌ: طَلَبَ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ فُلَانًا إِذَا وَهَبْتُ لَهُ شِفَاءً مِنْ الدَّوَاءِ، وَيُقَالُ: شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ. أَبُو عَمْرٍو: أَشْفَى زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا وَصَفَ لَهُ دَوَاءً يَكُونُ شِفَاؤَهُ فِيهِ، وَأَشْفَى إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا، وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُشْفِي أَبَاهَا لَوْ أَنَا هَا
فَقِيرًا فِي مَبَازِئِهَا صَامَا
وَأَشْفَيْتُكَ الشَّيْءَ أَيْ أُعْطَيْتُكَكَ تَسْتَشْفِي بِهِ. وَشَفَاهُ بِلِسَانِهِ: أَبْرَاهُ. وَشَفَاهُ وَأَشْفَاهُ: طَلَبَ لَهُ الشَّفَاءَ. وَأَشْفَيْتُ عَسَلًا: أَجْعَلُهُ لِي

شِفَاءً. وَيُقَالُ: أَشْفَاهُ اللَّهُ عَسَلًا إِذَا جَعَلَهُ لَهُ شِفَاءً، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ. وَأَسْتَشْفِي: طَلَبَ الشَّفَاءَ، وَأَسْتَشْفِي: نَالَ الشَّفَاءَ.

وَالشَّفَا: حَرْفُ الشَّيْءِ وَحْدَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ»، وَالْإِنثَانُ شَفَوَانٌ. وَشَفَا كُلُّ شَيْءٍ: حَرَفُهُ. قَالَ تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حَقَرَةٍ مِنَ النَّارِ»، قَالَ الْأَخْفَشُ: لَمَّا لَمْ تَجْزِ فِيهِ الْإِمَالَةُ عُرِفَ أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْإِمَالَةَ مِنَ الْيَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَازَلَ بِشَفَا جُرْفٍ هَارٍ، أَيْ جَانِبِهِ، وَالْجَمْعُ أَشْفَاءُ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ قَوْسًا شَبَّ عِطْفُهَا بِعِطْفِ الْهَلَالِ:

كَأَنَّهُا فِي كَفِّهِ تَحْتَ الرُّوقِ (١)
وَفَقَى هِلَالُو بَيْنَ لَيْلٍ وَأَفْقَى
أَمْسَى شَفَا أَوْ خَطَهُ يَوْمَ الْمَحَقِ
الشَّفَا: حَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ: أَرَادَ أَنْ قَوْسَهُ كَأَنَّهُا خَطَّ هِلَالُو يَوْمَ الْمَحَقِ.

وَأَشْفَى عَلَى الشَّيْءِ: أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: أَشْفَى عَلَى الْهَلَالِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَاشْفُوا عَلَى الْمَرْجِ، أَيْ أَشْرَفُوا، وَأَشْفُوا عَلَى الْمَوْتِ. وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى أَيْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ. وَشَفَتِ الشَّمْسُ تَشْفُو: قَارَبَتْ الْغُرُوبَ، وَالْكَلِمَةُ وَادِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ. وَشَفَى الْهَلَالَ: طَلَعَ، وَشَفَى الشَّخْصَ: ظَهَرَ (هَاتَانِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ). ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّفَا مَقْصُورٌ بِقِيَّةِ الْهَلَالِ، وَبَقِيَّةُ الْبَصَرِ، وَبَقِيَّةُ النَّهَارِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرَّيَا عَلُو لِمَنْ تَشْرَفَا
أَشْرَفْتَهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا
قَوْلُهُ بِلَا شِفَا أَيْ وَقَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ، أَوْ بِشَفَا أَيْ أَوْ قَدْ بَقِيََتْ مِنْهَا بَقِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي النُّجُمِ:

كَالشَّرَمَيْنِ لَاحِتًا بَعْدَ الشَّفَا
شَبَّهَ عَيْنِي أَسَدِي فِي حَمَرَتِهِمَا بِالشَّرَمَيْنِ بَعْدَ (١) قَوْلِهِ: «تَحْتَ الرُّوقِ إِلَخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

غروب الشمس، لأنها تحمران في أول الليل. قال ابن السكيت: يقال للرجل عند موته، وللقمر عند أمحاقه، وللشمس عند غروبها: ما بقي منه إلا شفا، أي قليل. وفي الحديث عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المنعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد، صلى الله عليه وسلم، فلو لا نهية عنها لما احتاج إلى الزنى أحد إلا شفا، أي إلا قليل من الناس، قال: والله لكانني أسمع قوله إلا شفا، عطاء القائل، قال أبو منصور: وهذا الحديث يدل على أن ابن عباس علم أن النبي، صلى الله عليه وسلم، نهى عن المنعة، فرجع إلى تحريمها بعدما كان باح بإحلالها، وقوله: إلا شفا أي إلا خطيئة من الناس قليلة، لا يجدون شيئا يستحلون به الفروج، من قولهم غابت الشمس إلا شفا، أي قليلا من ضوءها عند غروبها. قال الأزهرى: قوله إلا شفا أي إلا أن يشفى، يعني يشرف على الزنى ولا يوقعه، فأقام الاسم وهو الشفا مقام المصدر الحقيقي، وهو الإشفاء على الشيء. وفي حديث ابن زملين: فاشفوا على المرح، أي أشرفوا عليه، ولا يكاد يقال أشفى إلا في الشر. وفيه حديث سعد: مرضت مرضا أشفيت منه على الموت. وفي حديث عمر: لا تنظروا إلى صلاوة أحد ولا إلى صياحه، ولكن انظروا إلى ورعي إذا أشفى، أي إذا أشرف على الدنيا وأقبلت عليه، وفي حديثه الآخر: إذا أوتيت أدى، وإذا أشفى ورع، أي إذا أشرف على شيء تورع عنه، وقيل: أراد المعصية والخيانة.

وفي الحديث: أن رجلا أصاب من معتم ذهابا فأتى به النبي، صلى الله عليه وسلم، يدعو له فيه، فقال: ما شفى فلان أفضل مما شفيت، تعلم خمس آيات، أراد: ما ازداد وريح يتعلمه الآيات الخمس أفضل مما استزدت وريحت من هذا الذهب، قال ابن الأثير: ولعله من باب الإبدال، فإن

الشف الزيادة والريح، فكان أصله شفف، فأبدلت إحدى الفاءات ياء، كقوله تعالى: «دساها»، في دساها، وتقصى البازي في تقصص. وما بقي من الشمس والقمر إلا شفى، أي قليل. وشفيت الشمس تشفى وشفيت شفى: غربت، وفي التهذيب: غابت إلا قليلا، وأثيئه بشفى من ضوء الشمس، وأنشد:

وما نيل مضر قبيل الشفى
إذا نفحت ريحه النافحة
أي قبيل غروب الشمس.

ولما أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال: شفى واشتفى؛ أراد أنه شفى المؤمنين واشتفى بنفسه، أي اختص بالشفاء، وهو من الشفاء البرء من المرض، يقال: شفاه الله يشفيه، واشتفى افتعل منه، ففعله من شفاء الأجسام إلى شفاء القلوب والثؤوس.

واشتفت بكذا وتشفت من غيظي. وفي حديث الملدوغ: فشفا له بكل شيء، أي عالجه بكل ما يشفى به، فوضع الشفاء موضع العلاج والمداواة. والاشفى: الميقب، حكى ثعلب عن العرب: إن لاطمته لاطمت الاشفى، ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أنه إنما ذهب إلى حديثه، لأن الإنسان لو لاطم الاشفى لكان ذلك عليه لا له. والاشفى: الذى للأساكفة، قال ابن السكيت: الاشفى ما كان للأساقى والمراد والقرب وأشباها، وهو مقصور، والمخصف للعال، قال ابن برى: ومثله قول الرازي: فحاص ما بين الشراك والقدم وخزة اشفى في عطوف من آدم وقوله أنشد الفارسي:

ميرة العرقوب اشفى الموقق
عنى أن مرقفها حديد كالاشفى، وإن كان الجوهر يقتضى وصفا ما فإن العرب ربما

أقامت ذلك الجوهر مقام تلك الصفة؛ يقول على، رضى الله عنه: ويا طعام الأحلام، لأن الطعام ضعيف فكأنه قال: يا ضعف الأحلام؛ قال ابن سيده: ألف الاشفى ياء لوجود ش فى وعدم ش فى مع أنها لام. التهذيب: الاشفى السراد الذى يخزر به، وجمعه الأشافى. ابن الأعرابي: أشفى إذا سار فى شفى القمر، وهو آخر الليل، وأشفى إذا أشرف على وصية أو ودية.

وشفية: اسم ركية معروفة. وفي الحديث ذكر شفية، وهى بصم الشين مصغرة: بئر قديمة بمكة حفرها بنو أسد. التهذيب فى هذه الترجمة: اللبث الشفة نقصانها وأو، تقول شفة وثلاث شفوات، قال: ومنهم من يقول نقصانها هاء، وتجمع على شفاو، والمشافاة مفاعلة منه. الخليل: الباء والميم شفوتان، نسها إلى الشفة، قال: وسمعت بعض العرب يقول أخبرنى فلان خبرا اشتفت به أى انتفعت بصحته وصدقته.

ويقول القائل منهم: تشفت من فلان، إذا أنكى فى عدو نكاية تسره.

* شقا * شقا نابه يشقا شقا وشقوا وشكا: طلع وظهر. وشقا رأسه: شقه. وشقا بالميدري أو المشط شقا وشقوا: فرقته.

والمشقا: المرقق. والمشقا والمشقا، بالكسر، والمشقا: المشط. والمشقا: المداواة. وقال ابن الأعرابي: المشقا والمشقا والمشقى، مقصور غير مهموز: المشط. وشقائه بالعصا شقا: أصبت مشقا، أى مرققه.

أبو ثراب عن الأصمعي: إبل شويكة وشويكة حين يطلع نابها، من شقا نابه وشكا وشاك أيضا، وأنشد:

شَوْقُهُ التَّائِبِينَ تَعْدِلُ دَفَهَا
بِأَفْتَلٍ مِنْ سَعْدَانَةِ الزَّوْرِ بَائِنٍ^(١)

* شَقْبُ * الشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَدْعٌ يَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، دُونَ الْكُهْفِ ، يُوكِّرُ فِيهِ الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْفَارِ^(٢) أَوْ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ ، إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ شِقَابٌ وَشَقُوبٌ وَشَقَبَةٌ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : الشَّقْبُ مَوَاضِعُ دُونَ الْغِرَانِ تَكُونُ فِي لُحُوبِ الْجِبَالِ ، وَلُصُوبِ الْأَوْدِيَةِ ، يُوكِّرُ فِيهَا الطَّيْرُ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالطَّيْرُ فِي شِقَابِهَا
جَمَّةٌ تَيَّارٌ إِذَا ظَلَمًا بِهَا
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّقْبُ كَالشَّقِّ يَكُونُ فِي الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ شَقَبَةٌ . وَاللَّهْبُ : مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ جَبَلَيْنِ . وَاللَّصْبُ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ .

وَالشَّقْبُ وَالشَّقْبُ : شَجَرٌ لَهُ غِصَنَةٌ وَوَرَقٌ . يَنْبْتُ كَيْتَةُ الرُّمَّانِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ السَّدْرِ ، وَجَنَائُهُ كَاللَّيْلِ ، وَفِيهِ نَوَى ، وَاجِدَتُهُ شَقَبَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، يَنْبْتُ ، فِيمَا زَعَمُوا ، فِي شَقَبَتِهَا ، وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنْ عَقْرِ الْعِيدَانِ . وَالشَّقُوبُ : الطُّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالتَّلَامِ وَالْإِيلِ . وَحَافِرُ شَوْقَبُ : وَاسِعٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالشَّقُوبَانِ : خَشَبَتَا الْقَبْرِ اللَّتَانِ تُعَلَّقُ بِهِمَا الْجِبَالُ . وَالشَّقْبَانُ : طَائِرٌ نَبْطِيٌّ .

(١) قوله : «بأفتل» في الأصل وفي الطبقات كلها : «بأفتل» بالقاف . والصواب ما ذكرناه . والأفتل : المرفق البائن عن الجنب .

[عبد الله]

(٢) قوله : «كالغار» بالغين المعجمة ، في الأصل وسائر الطبقات : «كالغار» بالفاء والمهمزة ، وهو تحريف .

[عبد الله]

* شَقْعُ * الشَّقْعَةُ وَالشَّقْعَةُ : الْبُسرَةُ الْمُتَغَيَّرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى حَبِيبِ بْنِ أَخْطَبَ حَلَّةٌ شَقْعِيَّةٌ ، أَيْ حُمْرَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ : هَذِهِ شَقْعَةٌ . وَقَدْ أَشَقَّحَ النَّحْلُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الرَّهْوُ . وَأَشَقَّحَ النَّحْلُ : أَزْهَى . وَأَشَقَّحَ الْبُسرَ وَشَقَّحَ : لَوْنٌ وَاحِمٌ وَاصْفَرُّ ، وَقِيلَ : إِذَا اصْفَرَّ وَاحِمٌ فَقَدْ أَشَقَّحَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلُو . وَشَقَّحَ النَّحْلُ : حَسَنَ بِأَحْوَالِهِ ، وَكَذَلِكَ التَّشْقِيقُ ، وَنَهَى عَنْ يَبْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ ، وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : نَهَى عَنْ يَبْعِ التَّمْرِ حَتَّى يُشَقَّحَ ، هُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَوْ يَصْفَرَّ . يُقَالُ : أَشَقَّحَتِ الْبُسرَةُ وَشَقَّحَتْ إِشْقَاحًا وَتَشْقِيقًا ، أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْأَحْمَرِ الْأَشْفَرُ : إِنَّهُ لِأَشَقَّحَ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ التَّشْقِيقُ فِي غَيْرِ النَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : كَبَانِيَّةٌ - أَوْتَادُ أَطْنَابِ بَيْتِهَا

أَرَاكَ - إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَقَّحَا
فَجَعَلَ التَّشْقِيقُ فِي الْأَرَاكِ إِذَا تَلَوْنَ تَمَرَهُ .
وَالشَّقِيقُ : النَّاقَةُ مِنَ الْمَرَضِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : فَلَانٌ قَبِيحٌ شَقِيقٌ .

وَالشَّقْعُ : رَفْعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيُؤَلَّ .
وَالشَّقْعَةُ : طَبِيعَةُ الْكَلْبِ^(٣) ، وَقِيلَ : مَسْلُكُ الْقَضِيبِ مِنْ طَبِيعَتِهَا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِحَيَاءِ الْكَلْبِ طَبِيعَةً وَشَقْعَةً ، وَلِذَوَاتِ الْحَافِرِ وَطَبَّةٌ .

وَالشَّقَاحُ : اسْتُ الْكَلْبِ . وَأَشْقَاحُ الْكِلَابِ أَذْيَارُهَا ، وَقِيلَ : أَشْدَاقُهَا . وَيُقَالُ : شَاقَحْتُ فَلَانًا وَشَاقَيْتُهُ وَبَازَيْتُهُ إِذَا لَاسْتَهُ بِالْأَدِيَّةِ .

(٣) قوله : «والشقة طلبة الكلية» كذا بالأصل ، بالطاء المعجمة المفتوحة ، وهي فرج الكلية ، كما في الصحاح في فصل الطاء المعجمة من المعتل . وقال الجحد : الشقة حياء الكلية ، وبالضم : طبيعتها . قال الشارح : وقيل مسلك القضيب من طبيعتها . والطاء مهملة متنا وشرحا ، لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة .

وَالشَّقْعُ : الْكُسرُ . وَشَقَّحَ الشَّيْءُ : كَسَرَهُ شَقْحًا . وَشَقَّحَ الْجُوزَةَ شَقْحًا : اسْتَحْرَجَ مَا فِيهَا . وَلَاشَقَّحَنُ شَقَّحَ الْجُوزَةَ بِالْجَنْدَلِ ، أَيْ لَأَكْسِرَنَّهُ ، وَقِيلَ : لَأَسْتَحْرِجَنَّ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! وَقُبْحًا لَهُ وَشُقْحًا ! كِلَاهُمَا إِثْبَاعٌ ، وَقِيلَ : هُمَا وَاحِدٌ . وَقَبِيحٌ شَقِيقٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَقُولُ الشَّقْعُ مِنَ الْقُبْحِ ، وَقَبِيحُ الرَّجُلِ وَشَقَّحَ قَبَاحَةً وَشَقَاحَةً . وَقَدْ أَوَمَّا سَيِّوِيَهُ إِلَى أَنَّ شَقِيحًا لَيْسَ بِإِثْبَاعٍ ، فَقَالَ : وَقَالُوا شَقِيقٌ وَدِيمٌ ، وَجَاءَ بِالْقَبَاحَةِ وَالشَقَاحَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَقَّحَ اللَّهُ فَلَانًا وَقَبَحَهُ ، فَهُوَ مَشْقُوحٌ ، مِثْلُ قَبَحَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَقْبُوحٌ . وَالشَّقْعُ : الْمُبْعَدُ . وَالشَّقْعُ : الشَّقْعُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : سَمِعَ رَجُلًا يَسُبُّ عَائِشَةَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْدَمَا لَكَرَهُ لَكَرَاتٍ : أَلَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ أَفَعُدَّ مَبُوحًا مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا ! الْمَشْقُوحُ الْمَكْسُورُ أَوْ الْمُبْعَدُ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : قَالَ لَأَمْ سَلَمَةَ : دَعَى هَذِهِ الْمَقْبُوحَةَ الْمَشْقُوحَةَ ، يَعْنِي يَنْتَهَى زَيْتَبَ ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجَرِهَا وَكَانَتْ طِفْلَةً .

وَالشَّقَاحُ : نَبْتُ الْكَبْرِ .

* شَقْحَطَبُ * كَبِشَ شَقْحَطَبٌ : ذُو قَرْنَيْنِ مُتَكَرِّرِينَ ، كَأَنَّهُ شَيْقُ حَطَبٍ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّقْحَطَبُ الْكَبِشُ الَّذِي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ .

* شَقْدُ * اللَّيْثُ : الشَّقْدَةُ حَشِيشَةٌ كَثِيرَةٌ اللَّيْنِ وَالْإِهَالَةِ كَالْقَشْدَةِ ، إِمَّا مَقْلُودَةٌ ، وَإِمَّا لُغَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الشَّقْدَةَ لِعَبْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ الْقَشْدَةُ وَالْقَلْدَةُ .

* شَقْدُ * الشَّقْدُ : الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ .

«شقد» الشَّقْدُ وَالشَّقِيدُ وَالشَّقْدَانُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الشَّقْدُ الْعَيْنُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَنَامُ . وَإِنَّهُ لَشَقْدُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ لَا يَقْهَرُهُ النَّعَاسُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَيْنًا يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ : وَهُوَ الْعَيْنُ الَّذِي يُصِيبُ النَّاسَ بِالْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَصَرِ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ ، وَقَدْ شَقِدَ ، بِالْكَسْرِ ، شَقْدًا . وَشَقِدَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ وَبَعُدَ . وَاشْقَدَهُ : طَرَدَهُ ، وَهُوَ شَقْدٌ وَشَقْدَانٌ ، بِالْتَحْرِيكِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَشَقَدْتُ فَلَانًا إِشْقَادًا إِذَا طَرَدْتَهُ . وَشَقْدٌ هُوَ يَشَقْدُ إِذَا ذَهَبَ ، وَهُوَ الشَّقْدَانُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُحَارِبِيُّ (١) :

فَأَنِّي لَسْتُ مِنْ غَطْفَانٍ أَصْلَى
وَلَا بَنَى وَبَيْنَهُمْ اعْتِشَارُ
إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَاشْقَدُونِي
فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَارًا (٢)
مُتَارًا : يُزْمَى تَارَةً بَعْدَ تَارَةٍ . وَمَعْنَى مُتَارٍ : مُفْرَعٌ . يُقَالُ : أَتَرْتُهُ أَيْ أَفْرَعْتُهُ وَطَرَدْتُهُ ، فَهُوَ مُتَارٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَصْلُهُ أَتَارَتُهُ فَتَقَلَّتِ الْحَرَكَةُ إِلَى مَا قَبْلَهَا وَحَذِفَتِ الْهَمْزَةُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مُتَارٌ بِالنُّونِ ، يُقَالُ : أَنْزَرْتُهُ بِمَعْنَى أَفْرَعْتُهُ ، وَمِنْهُ النَّوَارُ ، وَهِيَ النَّفُورُ . وَالْاعْتِشَارُ : بِمَعْنَى الْعِشْرَةِ ، قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ تَوَرَّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَتَارُ عَلَى أَنْ يُوْخَذَ ، أَيْ يُدَارَ .

وَطَرَدَ مَشَقْدٌ : بَعِيدٌ ، قَالَ بَخْدَجُ :
لَأَقَى النُّخَيْلَاتِ حِنَادًا مِثْنًا
مِنِّي وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشَقْدًا

(١) فِي الْأَصْلِ وَسَائِرُ الطَّبَعَاتِ : «عَامِرِينَ كَثِيرًا» ، بِالنَّاءِ ، فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : كَبِيرٌ ، بِالنَّاءِ .

(٢) قَوْلُهُ : «إِذَا غَضِبُوا» فِي الصَّحَاحِ - فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ ، فِي مَادَّةِ «تَوَرَّ» : «لَقَدْ غَضِبُوا» . [عَبْدُ اللَّهِ]

أَرَادَ أَبَا نُحَيْلَةَ فَلَمْ يَبْلُ كَيْفَ حَرَفَ اسْمَهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ هَاجِيًا لَهُ .
وَالشَّقْدَانُ : الْعُقَابُ الشَّدِيدَةُ الْجُوعِ .
وَعُقَابٌ شَقْدَى . شَدِيدَةُ الْجُوعِ وَالطَّلَبِ ، قَالَ يَصْفُ فَرَسًا :

شَقْدَاءُ يَحْتَثُّهَا فِي جَرِّهَا ضَرَمَ
وَالشَّقْدَانُ : الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالطَّحْنُ
وَسَامٌ أَبْرَصٌ وَالِدَسَّاسَةٌ ، وَاحِدُهُ (٣)
شَقْدَةٌ ، وَجَعَلَتْ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ الشَّقْدَانِ
وَاحِدًا فَقَالَتْ تَهْجُو زَوْجَهَا وَتُشَبِّهُهُ
بِالْحَرْبَاءِ :

إِلَى قَصْرِ شَقْدَانٍ كَانَ سِيَالَهُ
وَلَحِيَّتُهُ فِي خُرُومَانٍ مُنَوَّرِ
الْخُرُومَانَةِ : بَقْلَةٌ خَيْثَةُ الرِّيحِ تَنْبُتُ فِي
الْأَعْطَانِ وَالْدَّمَنِ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا
الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْوَاحِدِ مِنَ
الْحَرْبَاءِ . وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ
وَالشَّقْدَانُ : الْحَرْبَاءُ ، وَجَمْعُهُ شَقْدَانٌ مِثْلُ
كَرَوَانٍ وَكَرَوَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ حَرْبَاءٌ دَقِيقٌ
مَغْضُوبٌ صَعْلُ الرَّأْسِ يَلْزُقُ بِسُوقِ الْعِضَاوِ .
وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدُ : وَلَدُ الْحَرْبَاءِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الشَّقَادَى
وَالشَّقْدَانُ ، قَالَ :

فَرَعَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا
رَأَتْ الشَّقَادَى تَصْطَلِي
اضْطِلَاوُهَا : تَحَرَّيْهَا لِلشَّمْسِ فِي شِدْقِ الْحَرِّ ؛
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّقَادَى فِي هَذَا الْبَيْتِ
الْفَرَاشُ ، قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْفَرَاشَ لَا
يَصْطَلِي بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْحُمْرَ فَذَكَرَ أَنَّهَا
رَعَتْ الرِّبْعَ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاضْطَلَّتِ
الْحَرْبَاءُ وَعَظِشَتْ فَاتَّخَذَتْ [إِلَى]
الْوَرُودِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً قَطَعَهَا :

تَقَادَفُ وَالْعُصْفُورُ فِي الْجَحْرِ لَا جِي
مَعَ الضَّبِّ وَالشَّقْدَانِ تَسْمُو صُدُورُهَا
أَيْ تَشْخَصُ فِي الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الشَّقْدَانُ
(٣) «وَاحِدَتُهُ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ
كُلِّهَا : «وَاحِدَتُهُ» . وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

الْحَشَرَاتُ كُلُّهَا وَالْهَوَامُّ ، وَاحِدَتُهَا شَقْدَةٌ
وَشَقْدٌ وَشَقْدٌ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ تَكُونُ
الشَّقْدَةُ وَاحِدَةُ الشَّقْدَانِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
طَرَحِ الرَّائِدِ .

وَالشَّقْدُ وَالشَّقْدَانُ وَالشَّقْدَانُ (الْأَخِيرَةُ
عَنْ نَعْلَبٍ) : الذَّبُّ وَالصَّقَرُ وَالْحَرْبَاءُ .
وَالشَّقْدَانُ : فِرَاحُ الْحَبَارَى وَالْفَقَطَا وَنَحْوِهَا .
وَالشَّقْدَانَةُ : الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ (عَنْ نَعْلَبٍ) .
وَمَا لَهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ .
وَمَتَاعٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ عَيْبٌ .
وَكَلَامٌ لَيْسَ بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، أَيْ نَقْصٌ وَلَا
خَلَلٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ،
أَيْ مَا بِهِ حَرَاكٌ .

وَفَلَانٌ يُشَاقِدُنِي أَيْ يُعَادِينِي . الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ عَلَقٍ : امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ وَشَقْدَانَةٌ
وَعَدَوَانَةٌ أَيْ بَذِيئَةٌ سَلِيطَةٌ .

«شقر» الْأَشْقَرُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْأَحْمَرُ فِي
مُغْرَةٍ حُمْرٍ صَافِيَةٍ يَحْمُرُ مِنْهَا السَّيْبُ
وَالْمَعْرُفَةُ وَالنَّاصِيَةُ ، فَإِنْ اسْوَدَّ فَهُوَ
الْكُمَيْتُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْرَمُ الْخَيْلِ ،
وَذَوَاتُ الْخَيْرِ مِنْهَا شَقْرُهَا (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) . اللَّيْتُ : الشَّقَرُ وَالشَّقْرَةُ مُصْدَرُ
الْأَشْقَرِ ، وَالْفِعْلُ شَقَرَ يَشْقُرُ شَقْرَةً ، وَهُوَ
الْأَحْمَرُ مِنَ الدَّوَابِّ . الصَّحَاحُ : وَالشَّقْرَةُ
لَوْنُ الْأَشْقَرِ ، وَهِيَ فِي الْإِنْسَانِ حُمْرَةٌ صَافِيَةٌ
وَبَشَرَتُهُ مَائِلَةٌ إِلَى الْبَيَاضِ ؛ ابْنُ سِيْدَةَ : وَشَقَرَ
شَقْرًا وَشَقَرَ ، وَهُوَ أَشْقَرُ ، وَاشْقَرَ كَشَقَرَ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَقَدْ رَأَى فِي الْأَفْقِ اشْقِرَارًا
وَالْأَسْمُ الشَّقْرَةُ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يُشَبِّهُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْأَشْقَرِ مِنَ الْخَيْلِ .
وَبَعِيرٌ أَشْقَرُ أَيْ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالْأَشْقَرُ مِنَ
الرَّجَالِ : الَّذِي يَغْلُو بَيَاضُهُ حُمْرَةً صَافِيَةً .
وَالْأَشْقَرُ مِنَ الدَّمِ : الَّذِي قَدْ صَارَ عَلَقًا .
يُقَالُ : دَمٌ أَشْقَرُ ، وَهُوَ الَّذِي صَارَ عَلَقًا ،
وَلَمْ يَغْلُهُ غُبَارٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تَكُونُ حَوْرَاءَ

شَقْرَاءُ ، وَلَا أَدْمَاءُ حَوْرَاءَ وَلَا مَرْهَاءَ ، لَا تَكُونُ إِلَّا نَاصِعَةً بَيَاضَ الْعَيْنَيْنِ فِي نُصُوعِ بَيَاضِ الْجِلْدِ فِي غَيْرِ مَرْهَةٍ وَلَا شَقْرَةٍ وَلَا أَدْمَةٍ وَلَا سَمْرَةٍ وَلَا كَمَدٍ لَوْ نَحْنُ حَتَّى يَكُونَ لَوْنُهَا مُشْرِقًا وَدُمُهَا ظَاهِرًا . وَالْمَهْمَاءُ وَالْمَهْمَاءُ : الَّتِي يَنْتَهِي بَيَاضُ عَيْنَيْهَا الْكُحْلُ وَلَا يَنْتَهِي بَيَاضُ جِلْدِهَا . وَالشَّقْرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَبِيعَةٍ بَنَى أَبِي ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَالشَّقْرُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : شَقَائِقُ الثَّمَانِ ، وَيُقَالُ : نَبَتْ أَحْمَرُ ، وَاجْتَدَتْهَا شَقْرَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ شَقْرَةً ، قَالَ طَرَفَةُ : وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً وَعَلَى الْخَيْلِ دِمَاءُ كَالشَّقْرِ

وَيُرَوَّى : وَعَلَا الْخَيْلُ وَجَاءَ بِالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، وَالشَّقَارَى وَالْبَقَارَى ، مُثَقَّلًا وَمَخْفَفًا ، أَيْ بِالْكَذِبِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِالشَّقْرِ وَالْبَقْرِ ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ .

وَالشَّقَارُ وَالشَّقَارَى : نَبْتَةٌ ذَاتُ زُهَيْرَةٍ ، وَهِيَ أَشْبَهُ ظُهُورًا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الذَّنْبَانِ (١) وَزَهْرُهَا شَكْلَاءُ ، وَوَرَقُهَا لَطِيفٌ أَغْبَرُ ، تُشَبِّهُ يَنْتَهَى نَبْتَةُ الْقَضْبِ ، وَهِيَ تُحْبَدُ فِي الْمَرْعَى ، وَلَا تَنْبَتُ إِلَّا فِي عَامٍ خَصِيبٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَسَا ضِعْفُ شَقَارَى شَرَّاسِيفَ ضَمِيرٍ
تَحْدَمُ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحْدَمَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقَارَى ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْقَافِ ، نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ فِي الرَّمْلِ ، وَلَهَا رِيحٌ ذَفْرَةٌ ، وَتُوجَدُ فِي طَعْمِ (١) قوله : « من الذَّنْبَانِ » - بالباء الموحدة -

في الأصل ، وفي الطبقات جميعها : بالذنيان - بالياء المثناة التحتية - وهو تحريف . وعلق عليه المصحح قال : « كذا بالأصل » . والصواب ما ذكرناه . « والذَّنْبَانِ نَبْتٌ ذَاتُ أَفْئَانٍ طَوَالٍ غَيْرَاءِ الْوَرَقِ » . وقال أبو حنيفة : الذَّنْبَانُ عَشْبٌ لَهُ جَزْرَةٌ لَا تَوُكَلُ وَقَضْبَانٌ مُثْمَرَةٌ . . . - انظر مادة « ذنب » في اللسان .

[عبد الله]

الْبَنَى ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الشَّقَارَى هُوَ الشَّقْرُ نَفْسُهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْوَى ، وَقِيلَ : الشَّقَارَى نَبْتُ لَهُ تَوَرُّ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِنَاصِعَةٍ ، وَحَبَّةُ يُقَالُ لَهُ الْخَمِخِمُ .

وَالشَّقْرَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الزَّرْعَ ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَرَسِ يَغْلُو الْأَذَنَةَ ثُمَّ يَصْعَدُ فِي الْحَبِّ وَالشَّمْرِ .

وَالشَّقْرَانُ : نَبْتُ (٢) أَوْ مَوْضِعٌ . وَالْمَشَاوِرُ : مَنَابِتُ الْعَرْفَجِ ، وَاجْتَدَتْهَا مَشَقْرَةٌ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لِرَاكِبٍ وَرَدَ عَلَيْهِ : مِنْ أَيْنَ وَصَحَ الرَّاَكِبُ ؟ قَالَ : مِنْ الْحِمَى ، قَالَ : وَأَيْنَ كَانَ مَبِيتُكَ ؟ قَالَ : يَأْخُذُنِي هَذِهِ الْمَشَاوِرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (٣) :

... مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ
وَقِيلَ : الْمَشَاوِرُ مَوَاضِعُ . وَالْمَشَاوِرُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا انْقَادَ وَتَصَوَّبَ فِي الْأَرْضِ ، وَهِيَ أَجَلْدُ الرَّمَالِ ، الْوَاحِدُ مَشَقْرٌ .

وَالْأَشَاوِرُ : جِبَالٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَالشَّقِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْبَاءِ أَوْ الْجَنَادِبِ .

وَشَقِيرَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهَا شَقِيرَةٌ .

وَشَقِيرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي ضَبَّةَ ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِمْ فَتَحَتْ الْقَافَ قُلْتُ شَقِيرَى .

وَالشَّقُورُ : الْحَاجَةُ . يُقَالُ : أَخْبَرْتُهُ بِشَقُورِي ، كَمَا يُقَالُ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِعَجْرِي وَبُجْرِي ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّمُّ أَصَحُّ ، لِأَنَّ الشَّقُورَ بِالضَّمِّ بِمَعْنَى الْأُمُورِ اللَّاصِقَةِ بِالْقَلْبِ الْمُهْمَّةَ لَهُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَمِنْ أَمْثَالِ

(٢) قوله : « والشَّقْرَانُ نَبْتُ الْخِ » قال ياقوت : لم أسمع في هذا الوزن إلا شَقْرَانِ ، وَفَتَحَ فَكَسَرَ وَتَحْفِيفَ الرَّاءِ ، وَظُرِبَانِ وَقَطْرَانِ .

(٣) قوله : « ومنه قول ذِي الرُّمَّةِ الْخِ » هو كما في شرح القاموس :

كَأَنَّ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ طِبَاءِ الْمَشَاوِرِ

الْعَرَبِ فِي سِرَارِ الرَّجُلِ إِلَى أَخِيهِ مَا يَسْتَرُهُ عَنْ غَيْرِهِ : أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِي ، أَيْ أَخْبَرْتُهُ بِأَمْرِي ، وَأَطْلَعْتُهُ عَلَى مَا أَسْرَهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَبَنَتْ شَقُورَهُ وَشَقُورَهُ ، أَيْ شَكَا إِلَيْهِ حَالَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَذِيرِي
سِرِّي وَاشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي
وَكَرَّةَ الْحَدِيثِ عَنْ شَقُورِي
مَعَ الْجَلَا وَلَا يَحِ الْفَتِيرِ

وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِالشَّقُورِ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ لِغَيْرِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الشَّقُورُ ، بِالْفَتْحِ ، بِمَعْنَى التَّعَتِ ، وَهُوَ بَثُّ الرَّجُلِ وَهَمُّهُ . وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ الْعَجَّاجِ فَقَالَ : رَوَى شَقُورِي وَشَقُورِي ؛ وَالشَّقُورُ : الْأُمُورُ الْمُهْمَّةُ ، الْوَاحِدُ شَقْرٌ . وَالشَّقُورُ : هُوَ الْهَمُّ الْمُسْهِرُ ، وَقِيلَ : أَخْبَرَنِي بِشَقُورِهِ أَيْ بِسِرِّهِ .

وَالْمُشَقَّرُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ مَشْدُودَةً : حِصْنٌ بِالْبَحْرَيْنِ قَدِيمٌ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَنَاتِ الدَّهْرِ :

وَأَنْزَلْنَ بِاللُّدُمِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنْزَلْنَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمُشَقَّرِ (٤)

وَالْمُشَقَّرُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : دُوبُنَ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ الْمَشَقَّرَا
وَالْمُشَقَّرُ أَيْضًا : حِصْنٌ ، قَالَ الْمُحْجَلُ :

فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي الْمَشَقَّرَ فِي
صَنْبٍ تَقْصُرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
لَتَنْقَبِينَ عَنِّي الْمَيِّتَةَ إِنَّ (م)

الله لَيْسَ كَعِلْمِهِ عِلْمُ
أَرَادَ : فَلَيْتَ بَنَيْتُ لِي حِصْنًا مِثْلَ الْمَشَقَّرِ . وَالشَّقْرَاءُ : قَرْيَةٌ لِعُكْلٍ بِهَا نَحْلٌ ، حَكَاهُ أَبُو رِيَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ أَشْعَارِ الْحَاسَةِ ، وَأَنْشَدَ لِيَزِيدَ بْنَ جَمِيلٍ :

(٤) قوله : « وَأَنْزَلْنَ بِاللُّدُمِيِّ الْخِ » أَرَادَ بِهِ أَكِيدِرًا صَاحِبَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وَقِيلَ : وَأَفَى بَنَاتِ الدَّهْرِ أَبْنَاءَ نَاعِطٍ بِمَسْمَعٍ دُونَ السَّمَاعِ وَمَنْظَرٍ

مَتَى أَمَرُ عَلَى الشَّقَرَاءِ مُعْتَسِفًا
خَلَّ النَّفَى بِمَرْوَحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ
وَالشَّقَرَاءُ : ماءٌ لَيْسَ قِتَادَةٌ بِنِ سَكَنٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ سَلَمَةَ لَمَّا وَقَفَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَاسْلَمَ اسْتَقَطَعَهُ مَا
بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقَرَاءِ ؛ وَهِيَ مَاءَانُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُ السَّعْدِيَّةِ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالشَّقِيرُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيَّاءُ
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ
وَالْأَشَافِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَرْدِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَشَقَرِيٌّ .

وَبَنُو الْأَشَقَرِ : حَيٌّ أَيْضًا ، يُقَالُ لَأَمِيهِمُ
الشَّقِيرَاءُ ؛ وَقِيلَ : أَبَوْهُمْ الْأَشَقَرُ سَعْدُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ قَهْمٍ ؛ وَيُنَسَّبُ
إِلَى بَنِي شَقِيرَةَ شَقَرِيٌّ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا يُنَسَّبُ
إِلَى النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ نَمَرِيٌّ .
وَأَشَقَرُ وَشَقِيرُ وَشَقْرَانُ : أَسْمَاءٌ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : شَقْرَانُ السَّلَامِيُّ رَجُلٌ مِنْ
قُضَاعَةَ .

وَالشَّقَرَاءُ : اسْمُ فَرَسٍ رَمَحَتْ أَبْنَاهَا (١)
فَقَتَلَتْهُ ، قَالَ يَشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ
يَهْجُو عُتْبَةَ بْنَ جَعْفَرٍ بْنَ كِلَابٍ ، وَكَانَ عُتْبَةُ
قَدْ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي كِلَابٍ فَلَمْ يَمْنَعْهُ ؛
فَأَصْبَحَ كَالشَّقَرَاءِ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا
سَنَابِكُ رَجُلَيْهَا وَعِزُّكَ أَوْفَرُ
التَّهْلِيذِ ؛ وَالشَّقِيرَةُ هُوَ السَّنَجُوفُ ، وَهُوَ
السَّحْرَجُجُ ، وَانْشَدَ :

عَلَيْهِ دِمَاءُ الْبَذَنِ كَالشَّقَرَاتِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّقَرُ الدَلِيكُ .

(١) قوله : « رَمَحَتْ أَبْنَاهَا إلخ » أى لا عن
قصد منها ، بل رَمَحَتْ غَلَامًا فَأَصَابَتْ أَبْنَاهَا فَقَتَلَتْهُ .
وقيل إنها جَمَحَتْ بِصَاحِبِهَا يَوْمًا فَأَتَتْ عَلَى وَادٍ ،
فَارَادَتْ أَنْ يَتْبَهَ فَفَضَرَتْ ، فَاذْدَقَتْ عَنَقَهَا ، وَسَلِمَ
صَاحِبُهَا ، فَسَلَّ عَنْهَا فَقَالَ : إِنَّ الشَّقَرَاءَ لَمْ يَعُدْ شَرُّهَا
رَجُلَيْهَا .

* شَقْرُقُ * الشَّقْرَاقُ وَالشَّقْرَاقُ : طَائِرٌ يُسَمَّى
الْأَخِيلَ ، وَالْعَرَبُ تَشَاءُمُ بِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
شَقْرَقَاقُ مِثْلُ سِرْطَرَاطٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَخِيلُ
الشَّقْرَاقُ عِنْدَ الْعَرَبِ بِكسر الشَّيْنِ . وَرَوَى
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَخْطَبُ
هُوَ الشَّقْرَاقُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ اللَّحْيَانِي ؛
شَقْرَاقُ ذَكَرَهُ فِي بَابِ فِعَالٍ . اللَّيْثُ :
الشَّقْرَاقُ وَالشَّرْقَرُاقُ ، لُعْنَانٌ ، طَائِرٌ يَكُونُ فِي
أَرْضِ الْحِجَمِ فِي مَنَابِتِ النَّخِيلِ كَقَدْرِ الْهَدِيدِ
مُرْقَطٌ بِحُمْرٍ وَخَضِرٍ وَبَيَاضٍ وَسَوَادٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

* شَقِصُ * الشَّقِصُ وَالشَّقِصُ : الطَّائِفَةُ مِنْ
الشَّيْءِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، تَقُولُ :
أَعْطَاهُ شَقِصًا مِنْ مَالِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِظُّ . وَلَكَ شَقِصُ هَذَا
وَشَقِصُهُ كَمَا تَقُولُ نِصْفُهُ وَنِصْفُهُ ، وَالْجَمْعُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْقَاصٌ وَشِقَاقُصٌ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ الشَّقِصَةِ : فَإِنْ
اشْتَرَى شَقِصًا مِنْ ذَلِكَ ؛ أَرَادَ بِالشَّقِصِ
نِصْفِيًّا مَعْلُومًا غَيْرَ مَفْرُوزٍ ؛ قَالَ شَمْرٌ : قَالَ
أَعْرَابِيٌّ : اجْعَلْ مِنْ هَذَا الْحَجَرِ شَقِصًا ، أَيْ
بِاشْتَرَيْتَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ هَذِيلٍ اعْتَقَ
شَقِصًا مِنْ مَمْلُوكٍ ، فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَقَالَ : لَيْسَ لَكَ شَرِيكَ ، قَالَ
شَمْرٌ : قَالَ خَالِدٌ : النَّصِيبُ وَالشَّرِكُ
وَالشَّقِصُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ شَمْرٌ : وَالشَّقِصُ
مِثْلُهُ ، وَهُوَ فِي الْعَيْنِ الْمُشْتَرَكَةِ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِذَا فُرِزَ جَازَ أَنْ
يُسَمَّى شَقِصًا ، وَمِنْهُ تَشْقِصُ الْجَزَرِ ، وَهُوَ
تَعْصِيَتُهَا وَتَفْصِيلُ أَعْضَائِهَا ، وَتَعْدِيلُ
سِهَامِهَا بَيْنَ الشَّرَكَاءِ . وَالشَّاةُ الَّتِي تَكُونُ
لِلدَّبْحِ تُسَمَّى جَزْرَةً ، وَأَمَّا الْإِبِلُ فَالْجَزُورُ .
وَرَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ بَاعَ
الْحَمْرَ فَلْيَشْقِصْ الْخَنَازِيرَ ، أَيْ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ
الْخَنَازِيرِ أَيْضًا ، كَمَا يَسْتَحِلُّ بَيْعَ الْحَمْرِ ؛
يَقُولُ : كَمَا أَنَّ تَشْقِصَ الْخَنَازِيرِ حَرَامٌ كَذَلِكَ

لَا يَحِلُّ بَيْعُ الْحَمْرِ ؛ مَعْنَاهُ فَلْيَقْطَعْ الْخَنَازِيرَ
قِطْعًا وَيُعْصِبْهَا أَعْصَاءً كَمَا يُفْعَلُ بِالشَّاةِ إِذَا بَيْعَ
لَحْمُهَا . يُقَالُ : شَقِصَهُ بِشَقِصِهِ ، وَيَوْمَ سَمِيَ
الْقَصَابُ مُشْقِصًا ؛ الْمَعْنَى مَنْ اسْتَحْلَ بَيْعَ
الْحَمْرِ فَلْيَسْتَحِلَّ بَيْعَ الْخَنَازِيرِ ، فَإِنَّهُمَا فِي
التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ ؛ وَهَذَا لَفْظٌ مَعْنَاهُ التَّهْنِ ،
تَقْدِيرُهُ مَنْ بَاعَ الْحَمْرَ فَلْيَكُنْ لِلْخَنَازِيرِ
قَصَابًا ، وَجَعَلَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ
الشَّعْبِيِّ ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ رَوَاهُ الْمُعْزِرَةُ
ابْنُ شُعْبَةَ ، وَهُوَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَصَابِ مُشْقِصٌ .
وَالْمُشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ : مَا طَالَ
وَعُرضُ ؛ قَالَ :

سِهَامٌ مَشَاقِصُهَا كَالْحِرَابِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :
فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جَرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ
فِي أَكْحَلِهِ بِمَشْقِصٍ ثُمَّ حَسَمَهُ ؛ الْمَشْقِصُ :
نِصْلُ السَّهْمِ إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ ؛
فَإِذَا كَانَ عَرِيضًا فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فَأَخَذَ مَشَاقِصَ فَقَطَعَ بِرَاجِمَةٍ ؛
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ؛
الْمَشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ : الطَّوِيلُ وَلَيْسَ
بِالْعَرِيضِ ؛ فَأَمَّا الْعَرِيضُ الطَّوِيلُ ، يَكُونُ
قَرِيبًا مِنْ قِزْرِ ، فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ ؛ وَالْمَشْقِصُ عَلَى
النَّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ، يَلْعَبُ بِهِ
الصَّبِيَّانُ ، وَهُوَ شَرُّ النَّبْلِ وَأَحْرَضُهُ ، يُرْمَى بِهِ
الصَّيْدُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَا يُبَالِي انْفِلَاقُهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدَلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ
الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَشَاقِصًا

يَهْجُوهُمْ وَيُرْدِلُهُمْ . وَالْمَشْقِصُ : سَهْمٌ فِيهِ
نِصْلٌ عَرِيضٌ يُرْمَى بِهِ الْوَحْشُ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْمَشْقِصِ خَطَأً ،
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْمَشْقِصُ مِنَ النَّصَالِ الطَّوِيلُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ
حَسَّاءَ : الْمَشْقِصُ السَّهْمُ الْعَرِيضُ النَّصْلُ .

الَلْبَثُ : الشَّقِصُّ فِي نَعْتِ الْحَيْلِ فَرَاهَهُ
وَجُودَهُ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الشَّقِصُّ الْفَرَسُ الْجَوَادُ .

وَأَشَاقِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَاءٌ لَبَنِي سَعْدٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

يُطْعَنُ ^(١) بِجَوْنِ ذِي عَثَانِينَ لَمْ تَدَعْ
أَشَاقِصُ فِيهِ وَالْبَدْيَانُ مَصْعَا
أَرَادَ بِهِ الْبَقْعَةَ فَإِنَّهُ .

وَالشَّقِصُّ : الشَّرِيكُ ، يُقَالُ : هُوَ
شَقِصِي ، أَيْ شَرِيكِي فِي شَقِصٍ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَالشَّقِصُّ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

فَيْلَكَ الَّتِي حَرَمْتُكَ الْحَنَاقَ
وَأَوْدَتْ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِصَا

• شَقِطَ : الشَّقِيطُ : الْجَرَارُ مِنَ الْحَرْفِ
يُجْعَلُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّقِيطُ
الْفَجَّارُ عَامَّةً . وَفِي حَدِيثِ صَمَّصِمٍ : رَأَيْتُ
أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ
الشَّقِيطِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• شَقَطَ : الْفَرَّاءُ : الشَّقِيطُ الْفَجَّارُ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَرَارٌ مِنْ خَرْفٍ .

• شَقَعَ : شَقَعَ فِي الْإِنَاءِ يَشْقَعُ شَقْعًا إِذَا
شَرِبَ وَكَرِعَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : شَقَعَ شَرِبَ بِغَيْرِ
إِنَاءٍ كَكَرِعَ . وَيُقَالُ : قَمَعَ وَمَقَعَ وَقَبَعَ كُلُّ
ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشَّرْبِ .

وَيُقَالُ : شَقَعَهُ بَعِيْنُهُ إِذَا لَقَعَهُ ، وَقِيلَ :
شَقَعَهُ وَلَقَعَهُ بِمَعْنَى عَانَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ وَشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لَا أَحَقُّهُ .

• شَقَفَ : التَّهْدِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى
عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الشَّقَفُ الْحَرْفُ الْمُكْسَرُ .

• شَقِقَ : الشَّقُّ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَقَقْتُ
(١) قوله : « يطعن » هو هكذا في الأصل .

الْعُودَ شَقًّا . وَالشَّقُّ : الصَّدْعُ الْبَائِنُ ،
وَقِيلَ : غَيْرُ الْبَائِنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدْعُ
عَامَّةً . وَفِي التَّهْدِيبِ : الشَّقُّ الصَّدْعُ فِي عُودٍ
أَوْ حَائِطٍ أَوْ زُجَاجَةٍ ، شَقَّهُ يَشْقُهُ شَقًّا
فَانْشَقَّ ، وَشَقَقَهُ فَتَشَقَّقُ ، قَالَ :

أَلَا يَا خُبَرَ بَابَتَهُ يَثْرَدَانِ
أَبَى الْحَلْقُومَ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ
وَبَرَقًا لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهْنًا

كَمَا شَقَقْتُ فِي الْقُدْرِ السَّنَامَا ^(٢)
وَالشَّقُّ : الْمَوْضِعُ الْمَشْقُوقُ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ ، وَجَمَعَهُ شُقُوقٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الشَّقُّ الْمَصْدَرُ ، وَالشَّقُّ الْأِسْمُ ، قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : لَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ . وَالشَّقُّ : اسْمُ
لَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الشَّقُوقُ .

وَيُقَالُ : يَبْدُ فُلَانٍ وَرَجُلُهُ شُقُوقٌ ،
وَلَا يُقَالُ شَقَاقٌ ، إِنَّمَا الشَقَاقُ دَاءٌ يَكُونُ
بِالدَّوَابِّ ، يَأْخُذُ فِي الْحَافِرِ أَوْ الرَّسْعِ يَكُونُ
فِيهَا مِنْهُ صُدُوعٌ ، وَرَبَّمَا أَرْتَفَعَ إِلَى أَوْطَانِهِ .
وَشَقُّ الْحَافِرِ وَالرَّسْعِ : أَصَابَهُ شَقَاقٌ . وَكُلُّ
شَقٍّ فِي جِلْدٍ عَنْ دَاءٍ شَقَاقٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى
عَامَّةِ أَنْبِيَاءِ الْأَدْوَاءِ . وَفِي حَدِيثِ قُرَّةَ بِنِ
خَالِدٍ : أَصَابَنَا شَقَاقٌ وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ ،
فَسَأَلْنَا أَبَا ذَرٍّ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالشَّحْمِ ، هُوَ
تَشَقُّقُ الْجِلْدِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، كَالسَّعَالِ
وَالزُّكَامِ وَالسَّلَاقِ . وَالشَّقُّ : وَاحِدُ الشَّقُوقِ
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَقَاقُ
تَشَقُّقُ الْجِلْدِ مِنْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ فِي الْيَدَيْنِ
وَالْوَجْهِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَقَاقُ فِي الْيَدِ
وَالرَّجْلِ مِنْ بَدَنِ الْإِنْسِ وَالْحَيَوَانِ .

وَشَقَقْتُ الشَّيْءَ فَانْشَقَّ . وَشَقَّ النَّبْتُ
يَشْقُ شَقُوقًا ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَنْفَطِرُ عَنْهُ
الْأَرْضُ . وَشَقَّ نَابُ الصَّبِيِّ يَشْقُ شَقُوقًا :
فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ وَشَقَّ نَابُ الْبَعِيرِ يَشْقُ
شَقُوقًا : طَلَعَ ، وَهُوَ لَعَنَهُ فِي شَقَا إِذَا فَطَرَ
نَابَهُ .

(١) قوله : « ألا يا حيز إلخ » في هذين البيتين
عيب الإصراف . وقوله : وبرقا تقدم في مادة ث رد
وبرق .

وَشَقَّ بَصَرَ الْمَيْتِ شَقُوقًا : شَخَصَ وَنَظَرَ
إِلَى شَيْءٍ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِ طَرَفُهُ ، وَهُوَ الَّذِي
حَصَرَهُ الْمَوْتُ ، وَلَا يُقَالُ شَقَّ [الْمَيْتِ]
بَصَرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَيْتِ إِذَا
شَقَّ بَصَرُهُ ، أَيْ انْفَتَحَ ، وَضَمَّ الشَّيْنُ فِيهِ غَيْرُ
مُخْتَارٍ .

وَالشَّقُّ : الصُّبْحُ . وَشَقَّ الصُّبْحُ يَشْقُ شَقًّا
إِذَا طَلَعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا شَقَّ الْفَجْرَانُ
أَمَرْنَا بِإِقَامَةِ الصَّلَاةِ ، يُقَالُ : شَقَّ الْفَجْرُ
وَأَنشَقَّ إِذَا طَلَعَ ، كَأَنَّهُ شَقَّ مَوْضِعَ طُلُوعِهِ
وَخَرَجَ مِنْهُ .

وَأَنشَقَّ الْبَرَقُ وَتَشَقَّقَ : انْعَقَ ، وَشَقِيقَةُ
الْبَرَقِ : عَقِيقَتُهُ . وَرَأَيْتُ شَقِيقَةَ الْبَرَقِ
وَعَقِيقَتُهُ : وَهُوَ مَا اسْتَطَارَ مِنْهُ فِي الْأَفْقِ
وَأَنْشَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
سُئِلَ عَنْ سَحَابٍ مَرَّتْ وَعَنْ بَرَقِهَا ، فَقَالَ :
أَخْفَوًا ، أَمْ وَمِيصًا ، أَمْ يَشْقُ شَقًّا ؟ فَقَالُوا :
بَلْ يَشْقُ شَقًّا ، فَقَالَ : جَاءَكُمْ الْحَبَا ؟ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى شَقَّ الْبَرَقُ يَشْقُ شَقًّا هُوَ
الْبَرَقُ الَّذِي تَرَاهُ يَلْمَعُ مُسْتَطِيلًا إِلَى وَسْطِ
السَّمَاءِ وَلَيْسَ لَهُ اعْتِرَاضٌ ، وَيَشْقُ مَعْطُوفٌ
عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْهُ الْمَصْدَرَانِ ،
تَقْدِيرُهُ أَيَحْيَى أَمْ يَوْمِضُ أَمْ يَشْقُ ؟

وَشَقَائِقُ الثُّعْلَانِ : نَبْتٌ ، وَاحِدُهَا
شَقِيقَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحَمَرَتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِشَقِيقَةِ الْبَرَقِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ وَجَعُهُ
سَوَاءً ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَى الثُّعْلَانِ لِأَنَّهُ حَمَى
أَرْضًا فَكَفَّرَ فِيهَا ذَلِكَ . غَيْرُهُ : وَنَوْرٌ أَحْمَرٌ
يُسَمَّى شَقَائِقُ الثُّعْلَانِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ
بِذَلِكَ وَأُضِيفَ إِلَى الثُّعْلَانِ ، لِأَنَّ الثُّعْلَانَ بَنَ
الْمُنْدَرِ نَزَلَ عَلَى شَقَائِقِ رَمْلٍ قَدْ أَتَبَتِ الشَّقَرُ
الْأَحْمَرُ ، فَاسْتَحْسَنَهَا وَأَمَرَ أَنْ تُحْمَى ، فَقِيلَ
لِلشَّقَرِ : شَقَائِقُ الثُّعْلَانِ بِمِثْنِهَا لَا أَنَّهَا اسْمُ
لِلشَّقَرِ ، وَقِيلَ : الثُّعْلَانُ اسْمُ الدَّمِ ، وَشَقَائِقُهُ
قِطْعُهُ ، فَسَبَّهَتْ حُمْرَتَهَا بِحُمْرَةِ الدَّمِ ،
وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الزَّهْرَةُ شَقَائِقُ الثُّعْلَانِ ، وَعَلَبَ
اسْمُ الشَّقَائِقِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
رَافِعٍ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسُوءَ

وَالْمُشَاقَّةُ وَالشَّقَاقُ : غَلَبَةُ الْعَدَاوَةِ وَالْخِلَافِ ، شَاقَّةٌ مُشَاقَّةٌ وَشَقَاقٌ : خَالَفَهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ » ، الشَّقَاقُ : الْعَدَاوَةُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ ، وَالْخِلَافُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، سُمِّيَ ذَلِكَ شَقَاقًا لِأَنَّهُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْ فَرِيقَتَيِ الْعَدَاوَةِ قَصَدَ شِقًّا ، أَيْ نَاحِيَةً ، غَيْرَ شِقِّ صَاحِبِهِ . وَشَقٌّ أَمْرُهُ يَشُقُّهُ شَقًّا فَانْشَقَّ : انْفَرَقَ وَتَبَدَّدَ اخْتِلَافًا .

وَشَقٌّ فَلَانُ الْعَصَا ، أَيْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ ، وَشَقٌّ عَصَا الطَّاعَةِ ، فَانْشَقَّتْ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : شَقٌّ الْخَوَارِجُ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ فَرَّقُوا جَمْعَهُمْ وَكَلِمَتَهُمْ ، وَهُوَ مِنَ الشَّقِّ الَّذِي هُوَ الصَّدْعُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَارِجِيُّ يَشُقُّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَيُشَاقُّهُمْ خِلَافًا . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : جَعَلَ شَقَّهُمُ الْعَصَا وَالْمُشَاقَّةَ وَاحِدًا ، وَهِيَ مُخْتَلِفَانِ عَلَى مَا مَرَّ مِنْ تَفْسِيرِهَا إِنْفَاقًا . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ انْشَقَّتْ عَصَاهَا بَعْدَ التَّيَامُمِ ، إِذَا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ ، وَانْشَقَّتِ الْعَصَا بِالْبَيْنِ وَتَشَقَّقَتْ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

وَنَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
بَيْنَ كَمَا شَقَّ الْأَيْمَ الصَّوَانُ
وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ، أَيْ تَفَرَّقَ الْأَمْرُ . وَشَقَّ عَلَى الْأَمْرِ يَشُقُّ شَقًّا وَمَشَقَّةٌ ، أَيْ ثَقُلَ عَلَى ، وَالْإِسْمُ الشَّقُّ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْلَا أَنَا شَقٌّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، الْمَعْنَى لَوْلَا أَنَا ثَقُلْتُ عَلَى أُمَّتِي ، مِنَ الْمَشَقَّةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ .

وَالشَّقُّ : الشَّقِيقُ الْأَخُ . ابْنُ سِيدَةَ : شَقُّ الرَّجُلِ وَشَقِيقُهُ : أَخُوهُ ، وَجَمْعُ الشَّقِيقِ أَشْقَاءُ . يُقَالُ : هُوَ أَخِي وَشَقِيقُ نَفْسِي ؛ وَفِيهِ (٢) : النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ ، أَيْ نَظَائِرُهُمْ وَأَمْثَالُهُمْ فِي الْأَخْلَاقِ وَالطَّبَاعِ ، كَأَنَّهُنَّ شَقِيقَاتُ مِنْهُنَّ ، وَلَوْلَا حَوَاءُ خُلِقَتْ مِنْ (٢) قَوْلُهُ : « وَفِيهِ » بِعَنِّي فِي الْحَدِيثِ .

شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ ؛ هُوَ مُبَالَعَةٌ فِي الْغَضَبِ وَالْغَيْظِ . يُقَالُ : قَدِ انْشَقَّ فُلَانٌ مِنَ الْغَضَبِ ، كَأَنَّهُ امْتَلَأَ بَاطِنُهُ بِهِ حَتَّى انْشَقَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ » .

وَشَقَّقْتُ الْحَطَبَ وَغَيْرَهُ فَتَشَقَّقَ . وَالشَّقُّ وَالشَّقَّةُ ، بِالْكَسْرِ : يَنْصُفُ الشَّيْءَ إِذَا شَقَّ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) . يُقَالُ : أَخَذْتُ شِقَّ الشَّاقِ وَشِقَّةَ الشَّاقِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خُذْ هَذَا الشَّقَّ ، لِشِقَّةِ الشَّاقِ .

وَيُقَالُ : الْمَالُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شِقٌّ الشَّعْرَةُ وَشَقٌّ الشَّعْرَةُ ، وَهِيَ مُقَارِبَانِ ، فَإِذَا قَالُوا شَقَّقْتُ عَلَيْكَ شَقًّا نَصَبُوا . قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ غَيْرَهُ .

وَالشَّقُّ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ . وَالشَّقُّ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ مِنَ الشَّقِّ أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (١) : لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْجِبَالَ وَالرِّجَالَ حَقْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ حَرَقَهَا ، فَجَعَلَ الرِّجَالَ لِهَذَا وَالْجِبَالَ لِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُثَيْمٍ يَشُقُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ ، وَهَذَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، فَالْكَسَرُ مِنَ الْمَشَقَّةِ ؛ وَيُقَالُ : هُمْ يَشُقُّونَ مِنَ الْعَيْشِ إِذَا كَانُوا فِي جَهْدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا يَشُقُّ الْأَنْفُسُ » ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِّ : يَنْصُفُ الشَّيْءَ ، كَأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ يَنْصُفُ أَنْفُسَكُمْ حَتَّى بَلَغْتُمُوهُ ، وَأَمَّا الْفَتْحُ فَمِنْ الشَّقِّ ؛ الْفَضْلُ فِي الشَّيْءِ ؛ كَأَنَّهُا أَرَادَتْ أَنَّهُمْ فِي مَوْضِعٍ حَرِجٍ ضَبِيقٍ كَالشَّقِّ فِي الْجَبَلِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ يَشُقُّ تَمَرٌ ، أَيْ يَنْصُفُ تَمَرًا ، يُرِيدُ لَا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقَةِ شَيْئًا .

(١) عبارة المحكم : « وحكى ابن الأعرابي : لا والذي شق الرجال للخلل ، والجبال للسيل ، ولم يفسره . وعندي أنه جعل الرجال والجبال جملة واحدة ، ثم فرقها ، فجعل الرجال لهذه والجبال لهذا » .

أَهْلِهَا ، أَشَدَّ حُمَرًا مِنَ الشَّقَائِقِ ؛ هُوَ هَذَا الزُّهْرُ الْأَحْمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ لَهُ الشُّفْرُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِيقَةِ ، وَهِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ الرِّمَالِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالشَّقَائِقُ سَحَابٌ تَبَعَجَتْ بِالْأَمْطَارِ الْعَدِيقَةِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا نَعْمٌ إِلَّا كَرُوضَةٍ

دَسِيبَ الرُّبَى جَادَتْ عَلَيْهَا الشَّقَائِقُ وَالشَّقِيقَةُ : الْمَطَرَةُ الْمَتَسِّعَةُ لِأَنَّ الْغَيْمَ انْشَقَّ عَنْهَا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الدُّمَيْنَةِ : وَلَمَحَّ بِعَيْنَيْهَا كَأَنَّ وَمِيزُهُ

وَمِيزُ الْحَيَا تُهْدَى لِجَنَدٍ شَقَائِقُهُ وَقَالُوا : الْمَالُ بَيْنَنَا شَقٌّ وَشَقٌّ الْأَبْلَمَةُ وَالْأَبْلَمَةُ ، أَيْ الْخُوصَةُ ، أَيْ نَحْنُ مُتَسَاوُونَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخُوصَةَ إِذَا أَخَذَتْ فَشَقَّتْ طُولًا انْشَقَّتْ يَنْصُفِينَ ، وَهَذَا شَقِيقٌ هَذَا ، إِذَا انْشَقَّ يَنْصُفِينَ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَقِيقُ الْآخَرِ ، أَيْ أَخُوهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ فَلَانُ شَقِيقُ فَلَانٍ ، أَيْ أَخُوهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّايِبِيُّ وَقَدْ صَعَّرَهُ :

يَابْنَ أُمِّي وَبَا شَقِيقَ نَفْسِي
أَنْتَ خَلِيقَتِي لِأَمْرِ شَدِيدٍ
وَالشَّقُّ وَالْمَشَقُّ : مَا بَيْنَ الشُّفْرَيْنِ مِنْ حَيَا الْمَرَاةِ .

وَالشَّقَائِقُ مِنَ الطَّلَعِ : مَا طَالَ فَصَارَ مِقْدَارَ الشُّبْرِ ، لِأَنَّهُا تَشُقُّ الْكِهَامَ ، وَاحِدُهَا شَاقَّةٌ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ بَعْضِ بَنِي سَوَاءَةٍ : أَشَقُّ النَّخْلِ : طَلَعَتْ شَوَاقُهُ .

وَالشَّقَّةُ : الشَّقِيَّةُ أَوْ الْقِطْعَةُ الْمَشَقُوقَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ عِنْدَ الْغَضَبِ : احْتَدَّ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ وَشِقَّةٌ فِي السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ : مَا كَانَ لِيُخْبَنِي بِأَبْنِي فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمَرٍ ، أَيْ قِطْعَةٍ تَشُقُّ مِنْهُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الرَّمَحَشَرِيُّ وَأَبُو مُوسَى بَعْدَهُ فِي الشَّيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمِنْهُ : أَنَّهُ غَضِبَ فَطَارَتْ مِنْهُ شِقَّةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ ؛ وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَطَارَتْ

آدم. وشقيق الرجل: أخوه لأمو وأبيه. وفي الحديث: أنتم إخواننا وأشقاؤنا. والشقيقة: داء يأخذ في نصف الرأس والوجه، وفي التهذيب: صداع يأخذ في نصف الرأس والوجه، وفي الحديث: احتجم وهو مخرم من شقيقة، هو نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس وإلى أحد جانبيه.

والشق والمشقة: الجهد والعناء، ومنه قوله عز وجل: «إلا يشق الأنفس»، وأكثر القراء على كسر الشين، معناه إلا يجهد الأنفس، وكأنه اسم وكان الشق فعل، وقرا أبو جعفر وجاعة: «إلا يشق الأنفس»، بالفتح، قال ابن جني: وهما بمعنى، وأنشد لعمرو بن ملقط، وزعم أنه في نوادر أبي زيد:

والخيل قد تجشم أربابها الشق
حق وقد تعسف الراوية
قال: ويجوز أن يذهب في قوله إلى أن الجهد ينقص من قوة الرجل ونفسه حتى يجعله قد ذهب بالنصف من قوته، فيكون الكسر على أنه كالنصف. والشق: المشقة، قال ابن بري: شاهد الكسر قول النير بن تولب:

وذى إبل يسعى ويحسبها له
أخي نصب من شيقها ودؤوب
وقول العجاج:

أصبح مسحول يوازي شقاً
مسحول: يعني بعيره، ويوازي: يقاسى. ابن سيده: وحكى أبو زيد فيه الشق، بالفتح، شق عليه يشق شقاً.

والشقة، بالضم: معروفة من الثياب السبيبة المستطيلة، والجمع شقاق وشقق. وفي حديث عثمان: أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة، الشقة: جنس من الثياب وتصغيرها شقيقة، وقيل: هي نصف ثوب. والشق: الشق الجهد، يقال: شقة شقة.

والشقة بعد مسير إلى الأرض البعيدة. قال الله تعالى: «ولكن بعدت عليهم الشقة». وفي حديث وفد عبد القيس: إنا نأتيك من شقة بعيدة، أي مسافة بعيدة. والشقة أيضاً: السفر الطويل.

وفي حديث زهير: على فرس شقاء مقاء، أي طويلة. والأشق: الطويل من الرجال والخيل، والاسم الشق، والأنثى شقاء، قال جابر أخو بني معاوية بن بكر التغلبى:

ويوم الكلاب استترلت أسلثنا
شرحيل إذ إلى الية مقسم
ليستزعن أرماحنا فأزاله
أبو حشيش عن ظهر شقاء صلدم
ويروى: عن سرج، يقول: حلف عدونا ليستزعن أرماحنا من أيدينا فقتلناه.

أبو عبيد: تشقق الفرس تشققاً إذا ضمر، وأنشد:

وبالجلال بعد ذلك يعلين
حتى تشقق ولما يشقين
واشتقاق الشيء: بئانه من المرتجل. واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يميناً وشمالاً. واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه. ويقال: شقق الكلام إذا أخرجه أحسن مخرج. وفي حديث البيعة: تشقيق الكلام عليكم شديد، أي التطلب فيه ليخرجه أحسن مخرج.

واشتق الخصمان وشاقاً: تلاحاً وأخذاً في الخصومة يميناً وشمالاً مع ترك القصد، وهو الاشتقاق. والشقة: الأعداء.

واشتق الفرس في عدو: ذهب يميناً وشمالاً. وفرس أشق، وقد اشتق في عدو: كأنه يميل في أحد شقيه، وأنشد: وتباريت كما يمشي الأشق^(١)

(١) قوله: «تباريت» بالزاي في الأصل والطبعات جميعاً: تباريت. ما أثبتناه.

الأزهرى: فرس أشق له معيان. فالأصمعي يقول الأشق الطويل، قال: وسمعت عتبة بن روبة يصف فرساً فقال: أشق أمق خبث، فجعله كله طويلاً. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي: الأشق من الخيل الواسع ما بين الرجلين. والشقاء المقاء من الخيل: الواسعة الأرفاغ، قال: وسمعت أعرابياً يسب أمة فقال لها: يا شقاء يا مقاء، فسألته عن تفسيرها، فأشار إلى سعة مشق جهازها.

والشقيقة: قطعة غليظة بين كل جلي رمل، وهي مكرمة للنبات، قال الأزهرى: هكذا فسره لي أعرابي، قال: وسمعت يقول في صفة الدناء وشقاقها: وهي سبعة أحبل. بين كل حبلين شقيقة، وعرض كل حبل ميل، وكذلك عرض كل شيء شقيقة. وأما قدرها في الطول فما بين يرين إلى تسوعة القف، فهو قدر حسيين ميلاً. والشقيقة: الفرجة بين الحبلين من حبال الرمل ثبتت العشب، قال أبو حنيفة: الشقيقة لين من غلط الأرض يطول ما طال الحبل، وقيل: الشقيقة فرجة في الرمال ثبتت العشب، والجمع الشقائق، قال شملة بن الأخضر:

ويوم شقيقة الحسنين لاقت
بئو شبان آجالاً قصارا
وقال ذو الرمة:

جاءد وشرقيات رمل الشقائق
والحسنان: نقوان من رمل بني سعد، قال أبو حنيفة: وقال لي أعرابي هو ما بين الأصيلين، يعني بالأصيل الحبل. وفي حديث ابن عمرو: في الأرض الخامسة حبات كالخطاط بين الشقائق، هي قطع غلاظ بين حبال الرمل، وأحدثها شقيقة، وقيل: هي الرمال نفسها.

والشقيقة والشقوة: طائر. والأشقة: شقة بأك، قال الأخطل:

في مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبَابِ كَأَنَّمَا
يَسْقَى الْأَشَقَّ وَعَالِجًا بِدَوَالِي
وَالشَّقِيقَةِ: لَهَاةُ الْبَعِيرِ، وَلَا تَكُونُ
إِلَّا لِلْعَرَبِيِّ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ
كَالرَّكَّةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ،
وَالْجَمْعُ الشَّقَاشِقُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْخُطْبَاءُ
شَقَاشِقَ، شَبَّهُوا الْمِكْنَارَ بِالْبَعِيرِ الْكَثِيرِ
الْهَذَرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
كَثِيرًا مِنَ الْخُطْبِ مِنَ شَقَاشِقِ الشَّيْطَانِ،
فَجَعَلَ لِلشَّيْطَانِ شَقَاشِقَ، وَنَسَبَ الْخُطْبَ
إِلَيْهِ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهَا مِنَ الْكَذِبِ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: شَبَّهَ الَّذِي يَتَفَهَّقُ فِي كَلَامِهِ
وَيَسْرُدُهُ سَرْدًا، لَا يُبَالِي مَا قَالَ مِنْ صِدْقٍ
أَوْ كَذِبٍ، بِالشَّيْطَانِ وَإِسْخَاطِهِ رَبَّهُ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخُطْبِيبِ الْجَهْرِ الصَّوْتِ الْمَاهِرِ
بِالْكَلَامِ: هُوَ أَهْرَتُ الشَّقِيقَةِ وَهَرِيتُ
الشَّدَقِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ قَوْمًا
بِالْخُطَابَةِ:

هَرَّتْ الشَّقَاشِقُ ظِلَامُونَ لِلْجُزْرِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ
الْعَرَبِ يَقُولُ لِلشَّقِيقَةِ: شِمَشِقَةٌ، وَحَكَاهُ
سَمِعْتُ عَنْهُمْ أَيْضًا.

وَشَقَّقَ الْفَحْلُ شَقِيقَةً: هَذَرًا
وَالْمُصْفُورُ يُشَقِّقُ فِي صَوْتِهِ، وَإِذَا قَالُوا
لِلْخُطْبِيبِ ذُو شَقِيقَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبِّهُ بِالْفَحْلِ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

وَأَقْنِ فَإِنِّي فَطِنٌ عَالِمٌ

أَقْطَعُ مِنَ شَقِيقَةِ الْهَادِرِ
وَقَالَ النَّصْرُ: الشَّقِيقَةُ جِلْدَةٌ فِي حَلْقِ
الْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ، يَنْفُخُ فِيهَا الرِّيحُ فَتَنْفُخُ،
فِيهِدِرُ فِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّقِيقَةُ
الْجِلْدَةُ الْحُمْرَاءُ الَّتِي يُخْرِجُهَا الْجَمَلُ مِنْ
جَوْفِهِ، يَنْفُخُ فِيهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ شِدْقِهِ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَلِ الْعَرَبِيِّ، قَالَ: كَذَا
قَالَ الْأَهْزَوِيُّ، وَفِيهِ نَظَرٌ، شَبَّهَ الْفَصِيحَ
الْبَاطِلَ بِالْفَحْلِ الْهَادِرِ وَلِسَانَهُ بِشَقِيقَتِهِ،
وَنَسَبَهَا إِلَى الشَّيْطَانِ، لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنَ

الْكُذِبِ وَالْبَاطِلِ، وَكَوْنِهِ لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ،
وَأَخْرَجَهُ الْأَهْزَوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ، وَهُوَ فِي كِتَابِ
أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَجْمَعِينَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضْوَانِ اللَّهِ
عَلَيْهِ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ: تِلْكَ شَقِيقَةُ هَذَرَتِ
ثُمَّ قَرَّتْ، وَيُرْوَى لَهُ فِي شِعْرٍ:

لِسَانًا كَشَقِيقَةِ الْأَرْحَبِ

سَيِّئًا أَوْ كَالْحُسَامِ الْهَائِي الذَّكْرِ
وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ: فَإِذَا أَنَا بِالْفَيْقِ
يُشَقِّقُ النَّوْقَ، قِيلَ: إِنَّهُ بِمَعْنَى يُشَقِّقُ،
وَلَوْ كَانَ مَأْخُودًا مِنَ الشَّقِيقَةِ لَجَازَ، كَأَنَّهُ
يَهْدِرُ وَهُوَ بَيْنَهُمَا.

وَقُلَانُ شَقِيقَةُ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ
وَفَصِيحُهُمْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ أَبَاهُمْ نَهَشَلُ أَوْ كَأَنَّهُ (١)

بِشَقِيقَةٍ مِنْ رَهْطِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ لِلْمُطَرِّمِذِ الصَّلِيفِ:
شَقَاقُ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
وَلَا يَعْرِفُونَهُ.

وَشَقَّ: اسْمُ كَاهِنٍ مِنْ كُتُهَانَ الْعَرَبِ،
وَشَقِيقٌ أَيْضًا: اسْمٌ. وَالشَّقِيقَةُ: اسْمُ حَذَوِ
النُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ، قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَهِيَ
بِنْتُ أَبِي رَيْعَةَ بْنِ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ، قَالَ
الدَّبْعَةُ الدَّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ:

حَذَوَى بَنَى الشَّقِيقَةَ مَا يَدُ

نَحْ فَقَعًا يَقْرِفِرُ أَنْ يَرُولا؟

* شَقَلُ * الشَّاقُولُ: خَشَبَةٌ قَدَرُ ذِرَاعَيْنِ فِي
رَأْسِهَا زَجٌّ تَكُونُ مَعَ الزُّرَاعِ بِالْبَصْرَةِ، يَجْعَلُ
أَحَدُهُمْ فِيهَا رَأْسَ الْحَبْلِ، ثُمَّ يَرْزُهَا فِي
الْأَرْضِ وَيَنْصَبُطُهَا حَتَّى يَمْدُوا الْحَبْلَ،
وَأَشْتَقُوا مِنْهَا اسْمًا لِلذَّكْرِ فَقَالُوا: شَقَلَهَا
بِشَاقُولِهِ يَشَقُلُهَا شَقْلًا، يَكُونُ بِذَلِكَ عَنْ
النِّكَاحِ.

(١) قوله: «أو كَأَنَّهُ» فِي الْحَكَمِ
«أَوْ كَأَنَّهُمْ».

[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّقْلُ الرَّزْنُ، يُقَالُ:
أَشَقَلْتُ لِي هَذَا الدِّينَارَ، أَيْ رَزَنْتُهُ، قَالَ:
وَقَدْ شَقَلْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ شَابَ
إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
إِلَيْهِ: أَشَقْلُ وَقَارًا، الشَّقْلُ: الْأَخْذُ، وَقِيلَ:
الرَّزْنُ، قَالَ: وَشَوَقَلِ الرَّجُلُ إِذَا تَرَزَّنَ حُلْمًا
وَوَقَارًا، وَشَوَقَلِ إِذَا عَبَّرَ دِينَارَهُ تَعْبِيرًا
مُصَحَّحًا.

* شَقَمَ * الشَّقَمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ،
وَاحِدَتُهُ شَقَمَةٌ.

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الشَّقَمُ جَنْسٌ مِنَ
النَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ شَقَمَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الشَّقَمَةُ مِنَ النَّحْلِ الْبُرْشُومُ.

* شَقَنَ * الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ زَلِ:
أَنشَدَ:

وَقَدْ زَلَهْتَ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ وَاللَّوِي
أَطْلُبُهُ شَقْنٌ وَلَكِنَّهُ نَذَلُ

قَالَ: الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَنَحْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَشَيْءٌ شَقْنٌ وَشَقِينٌ وَشَقِيقٌ: قَلِيلٌ
الْكِبْسَانِيُّ: قَلِيلُ شَقْنٍ وَنَوَحٍ وَبَيْنَ الشَّقُونَةِ
وَالْوُتُوخَةِ، وَقَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وَشَقَنْتُ،
بِالضَّمِّ، شَقُونَةٌ، وَأَشَقَنْتُهَا وَشَقَنْتُهَا أَنَا
شَقْنًا، وَأَشَقَّنَ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ. وَقَلِيلُ
شَقْنٍ: إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ وَنَحٍ وَغَرٍّ، وَهِيَ
الشَّقُونَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ عَلِيُّ بْنُ
حَمَزَةَ: لَا وَجْهَ لِلإِتْبَاعِ فِي شَقْنٍ، لِأَنَّهُ لَهُ
مَعْنَى مَعْرُوفًا فِي حَالِهِ انْفِرَادِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ دَلَهْتَ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ

* شَقَقَهُ * فِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّمْرِ
حَتَّى يُشَقَّقَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ
تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: الإِشْقَاقُ أَنْ يَحْمَرَّ
وَيَصْفَرَّ، وَهُوَ مِنْ أَشْفَحَ يُشَفِّحُ، فَأَبْدَلَ مِنَ
النَّحَاءِ هَاءً، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَيَجُوزُ فِيهِ
التَّشْدِيدُ.

وعاشرك.

والشقاء: الشدة والعسرة. وشاقته أي صابريته، وقال الراجر:

إذا يشاقى الصابرات لم يرث
يكاد من ضعف القوى لا يتبعث
يعنى جملاً يصابر الجبال مشياً.

ويقال: شاقيت ذلك الأمر بمعنى عانيته. والمشاقة: المعالجة في الحرب وغيرها. والمشاقة: المعاناة والممارسة.

والشاقى: حيد من الجبل طويل لا يستطيع ارتقاؤه، والجمع شقيان. وشقا ناب البعير يشقى شقياً: طلع وظهر كشقاً.

* شكاً: الشكاء، بالقصر والمد: شبيه الشقاق في الأظفار. وقال أبو حنيفة: أشكات الشجرة بغصونها: أخرجتها.

الأصمعي: إيل شويكة وشويكة حين يطلع نابها، من شقا ناب وشكا وشاك أيضاً، وأنشد:

على مستظلات العيون سواهم
شويكة يكسو براها لغامها
أراد بقوله شويكة: شويكة، فقلبت القاف كافاً، من شقا ناب إذا طلع، كما قيل كشيظ عن الفرس الجبل، وكشيظ. وقيل: شويكة بغير همز: إيل منسوبة^(١).

التهذيب: سلمة قال: به شكاً شديداً: تقشر. وقد شككت أصابعه، وهو التقشر بين اللحم والأظفار شبيه بالتشقق، مهموز مقصور. وفي أظفاره شكاً إذا تشققت أظفاره.

الأصمعي: شقا ناب البعير، وشكاً،

(١) قوله: «منسوبة» مقتضاه تشديد الياء، ولكن وقع في التكملة في عدة مواضع مخفف الياء مع التصريح بأنه منسوب لشويكة الموضع أولاً، ولم يقتصر على الضبط بل رقم في كل موضع من النثر والنظم: خف، إشارة إلى عدم التشديد.

* شقا: الشقاء والشقاوة، بالفتح: ضد السعادة، يمد ويقتصر، شقى يشقى شقاً وشقاً وشقاوة وشقاوة وشقوة وشقوة. وفي التنزيل العزيز: «ربنا غلبت علينا شقوتنا»، وهي قراءة عاصم وأهل المدينة، قال الفراء: وهي كثيرة في الكلام، وقرأ ابن مسعود: «شقوتنا»، وأنشد أبو تراب:

كلت من عنائو وشقوته
بنت ثمان عشرو من حجته

وقرأ قتادة: «شقوتنا»، بالكسر، وهي لغة، قال: وإنما جاء بالواو لأنه بني على التانيث في أول أحواله، وكذلك النهاية، فلم تكن الياء والواو حرفي إعراب، ولو بني على التذكير لكان مهموزاً كفولهم: عطاء وعاءة وصلاة، وهذا أعل قبل دخول الهاء، تقول: شقى الرجل، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، ويشقى انقلبت في المضارع ألفاً لفتح ما قبلها، ثم تقول: يشقيان فيكونان كالماضي. وقوله تعالى: «ولم أكن بدعائك رب شقياً»، أراد: كنت مستجاب الدعوة، ويجوز أن يكون أراد من دعائك مخلصاً فقد وحدك وعبدك، فلم أكن بعبادتك شقياً، هذا قول الزجاج.

وشاقاه فشقه: كان أشد شقاء منه. ويقال: شاقاني فلان فشقوته أشقوه أي غلبته فيه.

وأشقاء الله، فهو شقى بين الشقوة، بالكسر، وفتح لغة. وفي الحديث: الشقى من شقى في بطن أمه، وقد تكرر ذكر الشقى والشقاء والأشقياء في الحديث، وهو ضد السعيد والسعادة والمعنى أن من قدر الله عليه في أصل خلقته أن يكون شقياً فهو الشقى على الحقيقة، لا من عرض له الشقاء بعد ذلك، وهو إشارة إلى شقاء الآخرة لا الدنيا. وشاقيت فلاناً مشاقاةً إذا عاشرته

إذا طلع فشق اللحم.

* شكب: التهذيب: روى بعضهم قول وعاس^(١):

وهن معاً قيام كالشكوب

وقال: هي الكراكي، ورواه بعضهم كالشجوب، وهي عمد من أعيدو البيت. الأزهرى في اللان: والشكبان شبك يسويها الحشاشون في البادية من الليف والخوص، تجعل لها عرى واسعة، يتقلدها الحشاش، فيضع فيها الحشيش، والثون في شبكان نون جمع، وكأنها في الأصل شبكان، فقلبت إلى الشكبان، وفي نوادر الأعراب: الشكبان ثوب يعقد طرفاه من وراء الحقوين، والطرفان في الرأس، يحش فيه الحشاش على الظهر، ويسمى الحال، قال أبو سهلان الفقعسي:

لما رأيت جفوة الأعراب
تقلب الشكبان وهو راكبي
أنت خليل فالزمن جاني

وإنما قال: وهو راكبي، لأنه على ظهرو، ويقال له: الرفل، وقاله بالقاب، وهما لغتان: شبكان وشقبان، قال: وساعى من الأعراب شبكان. والشكب: لغة في الشكم، وهو

(٢) قوله: «قول وعاس» هكذا في الأصل، والذي في التكملة وشرح القاموس: أبي سهم الهدلي.

(وفي مادة «شجب» قال أبو وعاس الهدلي. وقال ابن بري: هو لأسامة بن الحارث الهدلي. والبيت في شجب:

فسامونا الهدانة من قريب
وهن معاً قيام كالشجوب

[عبد الله]

(٣) قوله: «تقلب الشكبان» في التهذيب: «قلت للشكبان...». وقوله: «أنت خليل» في التهذيب: «أنت خليل».

[عبد الله]

الجزء ؛ وقيل : العطاء .

* شكك : الشكك ، بالضم : العطاء ، وبالفتح : المصدر ، شككه يشككه ويشكده شكداً : أعطاه أو منحه ، وأشكد لغة ، قال ابن سيده : وليست بالعالية ، قال ثعلب : العرب تقول منا من يشكك ويشكم ، والإسم الشكك وجمعه أشكاد .

والشكك : ما يزوده الإنسان من لبن أو أقط أو سمن أو تمر ، فيخرج به من منازلهم . وجاء يستشكك أي يطلب الشكك . وأشكد الرجل : أطعمه أو سقاه من اللبن بعد أن يكون موضوعاً . والشكك : ما كان موضوعاً في البيت من الطعام والشراب . والشكك : ما يعطى من التمر عند صرامه ، ومن البر عند حصاده ، والفعل كالفعل . والشكك : الجزء . والشكك : كالشكر ، بآتيه . يقال : إنه لشاكر شاكد . قال : والشكك بلغتهم أيضاً ما أعطيت من الكدس عند الكيل ، ومن الحزم عند الحصد . يقال : جاء يستشككني فأشككته . ابن الأعرابي : أشكد الرجل إذا اقتنى بؤدىء المال ، وكذلك أسوك وأكوس وأقمر وأغمر .

* شكر : الشكر : عرفان الإحسان ونشره ، وهو الشكور أيضاً . قال ثعلب : الشكر لا يكون إلا عن يد ، والحمد يكون عن يد وعن غير يد ، فهذا الفرق بينهما . والشكر من الله : المجازاة والثناء الجميل ، شكره وشكر له يشكر شكرًا وشكورًا وشكرانًا ، قال أبو نخيلة :

شكرتك إن الشكر جبلٌ من الثقي
وما كل من أوليته نعمة يقضى
قال ابن سيده : وهذا يدل على أن الشكر لا يكون إلا عن يد ، ألا ترى أنه قال : وما كل من أوليته نعمة يقضى .

أى ليس كل من أوليته نعمة يشكره عليها . وحكى اللحياني : شكرت الله ، وشكرت لله ، وشكرت بالله ، وكذلك شكرت نعمة الله ، وتشكر له بلاءه كشكره ، وتشكرت له مثل شكرت له . وفي حديث يعقوب : إنه كان لا يأكل شحوم الإبل تشكرًا لله ، عز وجل ، أنشد أبو علي :
وإني لأنيكم تشكر ما مضى

من الأمر واستيجاب ما كان في القدر^(١)
أى لتشكر ما مضى ، وأراد ما يكون ؛ فوضع الأضمر موضع الآتي .
ورجل شكور : كثير الشكر . وفي التنزيل العزيز : «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا» . وفي الحديث : حين رضى ، عليه السلام ، وقد جهد نفسه بالعبادة ، ف قيل له : يا رسول الله ، أتفعل هذا وقد عقر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ أنه قال ، عليه السلام : أفلا أكون عبدًا شكورًا ؟ وكذلك الأئمة يغير هاء .

والشكور : من صفات الله ، جل اسمه ، معناه : أنه يركز عنده القليل من أعمال العباد ، فيضاعف لهم الجزاء ، وشكره لعباده مغفرته لهم . والشكور : من أئمة المبالغة . وأما الشكور من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وأداؤه ما وُظف عليه من عبادته . وقال الله تعالى : «اعملوا آل داود شكرًا وقليل من عبادي الشكور» ، نصب شكرًا لأنه مفعول له ، كأنه قال : اعملوا لله شكرًا ، وإن شئت كان انتصابه على أنه مصدر مؤكد .
والشكر : مثل الحمد إلا أن الحمد أعم منه ، فإنك تحمد الإنسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ، ولا تشكره إلا على

(١) قوله : «واستيجاب» هكذا في الأصل ، وفي الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس . وفي المحكم : «واستجيب» .

[عبد الله]

معروفه دون صفاته . والشكر : مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية ، فيثنى على المُنعم بلسانه ، ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد أنه موليا ، وهو من شكرت الإبل تشكر إذا أصابت مرعى فسمنت عليه . وفي الحديث : لا يشكر الله من لا يشكر الناس ، معناه أن الله لا يقبل شكر العبد على إحسانه إليه ، إذا كان العبد لا يشكر إحسان الناس ويكفر معروفهم ، لا تصال أحد الأمرين بالأخر ، وقيل : معناه أن من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم ، كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له ، وقيل : معناه أن من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله ، وإن شكره ، كما تقول : لا يجنى من لا يجنى ، أى أن محبتك مغرونة بحسنى ، فمن أحببني يحبك ، ومن لم يحبك لم يجنى ، وهذا الأقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه .

والشكر : الثناء على المحسن بما أولاكه من المعروف . يقال : شكرته وشكرت له ، وباللأم أفصح .
وقوله تعالى : «لا تريد منكم جزاء ولا شكورًا» ، يحتمل أن يكون مصدرًا مثل فقد قعودًا ، ويحتمل أن يكون جمعًا مثل برود وبرود وكفر وكفور .
والشكران : خلاف الكفران .

والشكور من الدواب : ما يكفيه العلف القليل ، وقيل : الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف ، كأنه يشكر وإن كان ذلك الإحسان قليلًا ، وشكره ظهور نائه وظهور العلف فيه ، قال الأعشى :

ولا بد من غزوة في الربيع
حجون نكل الوقاح الشكورًا
والشكرة والمشكار من الحلوبات : التي تغر على قلة الحظ من المرعى . ونعت أعرابي ناقة فقال : إنها معشار ومشكار ومعبار ، فأما المشكار فما ذكرنا ، وأما المعشار والمغار فكل منها مشروح في باب ؛

وَجَمْعُ الشُّكْرِ شَكَارَى وَشَكَرَى.
التَّهْدِيبُ: وَالشُّكْرَةُ مِنَ الْحَلَابِ الَّتِي
تُصِيبُ حَظًّا مِنْ بَقْلِ أَوْ مَرَعَى فَتَعْرِزُ عَلَيْهِ بَعْدَ
قِلَّةِ لَبَنِ، وَإِذَا تَزَلَّ الْقَوْمُ مَثَلًا فَاصَابَتْ
نَعْمَهُمْ شَيْئًا مِنْ بَقْلِ قَدْ رَبَّ قِيلَ: أَشْكُرُ
الْقَوْمَ، وَإِنَّهُمْ لَيَحْتَلِبُونَ شُكْرَةَ حَبِيرٍ، وَقَدْ
شَكَرْتُ الْحَلَوْبَةَ شُكْرًا، وَأَنْشَدَ:
تَضْرِبُ دِرَاتِمًا إِذَا شَكَرْتُ

بِأَقْطِهَا وَالرَّخَافَ نَسْلُوهَا^(١)
وَالرَّخْفَةُ: الرُّبْدَةُ. وَضَرَّةُ شَكَرَى إِذَا كَانَتْ
مَلَأَى مِنَ اللَّبَنِ، وَقَدْ شَكَرْتُ شُكْرًا.
وَأَشْكُرُ الضَّرْعَ وَأَشْكُرُ: امْتَلَأَ لَبْنًا.
وَأَشْكُرُ الْقَوْمَ: شَكَرْتُ إِيْلَهُمْ، وَالْإِسْمُ
الشُّكْرَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: الشُّكْرَةُ السُّمْتَلَةُ
الضَّرْعُ مِنَ الثُّوقِ، قَالَ الْحُطَيْطَةُ يَصِفُ إِيْلًا
غَزَارًا:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حَلَقٌ ضَرَّائِهَا شَكَرَاتِ
قَالَ ابْنُ بَرَى: وَيُرْوَى: بِهَا حَلَقًا ضَرَّائِهَا،
وِإِعْرَابُهُ عَلَى هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ
ضَمِيرُ الْإِيْلِ، وَهُوَ اسْمُهَا، وَحَلَقًا خَبَرُهَا،
وَضَرَّائِهَا فَاعِلٌ بِحَلَقٍ، وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ بَعْدَ
خَبَرٍ، وَالْهَاءُ فِي بِهَا تَعُودُ عَلَى الْأَمَالِيسِ،
وَهِيَ جَمْعُ إِمْلِيسٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا نَبَاتَ لَهَا، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
ضَرَّائِهَا اسْمُ أَصْبَحَتْ، وَحَلَقًا خَبَرُهَا.
وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، قَالَ: وَأَمَّا مَنْ
رَوَى لَهَا حَلَقٌ، فَالْهَاءُ فِي لَهَا تَعُودُ عَلَى
الْإِيْلِ وَحَلَقٌ اسْمُ أَصْبَحَتْ، وَهِيَ نَعْتُ
لِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَصْبَحَتْ لَهَا ضُرُوعٌ حَلَقٌ،
وَالْحَلَقُ جَمْعُ حَالِقٍ، وَهُوَ السُّمْتَلِيُّ،
وَضَرَّائِهَا رَفْعٌ بِحَلَقٍ، وَشَكَرَاتِ خَبَرٌ
أَصْبَحَتْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي أَصْبَحَتْ

(١) روى البيت في مادة «رخف» رواية

أخرى هي:

تضرب ضرائها إذا اشكرت

نافظها والرخاف تسلوها

[عبد الله]

ضَمِيرُ الْإِيْلِ، وَحَلَقٌ رَفْعٌ بِالْإِتْدَاءِ، وَخَبَرُهُ
فِي قَوْلِهِ لَهَا، وَشَكَرَاتِ مَنْصُوبٌ عَلَيْهِ
الْحَالُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا
الْأَمَالِيسُ، فَإِنْ يَكُنْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تَامَةً،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ نَاقِصَةً، فَإِنْ جَعَلْتُهَا نَاقِصَةً
اِحْتَجَجْتُ إِلَى خَبَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ ثُمَّ إِلَّا الْأَمَالِيسُ، أَوْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا
الْأَمَالِيسُ، وَإِنْ جَعَلْتُهَا تَامَةً لَمْ تَحْتَجْ إِلَى
خَبَرٍ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّهُ يَصِفُ هَذِهِ الْإِيْلَ
بِالْكُرْمِ وَجُودَةِ الْأَصْلِ، وَأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ
لَهَا مَا تَرَعَاهُ، وَكَانَتْ الْأَرْضُ جَدْبَةً، فَإِنَّكَ
تَجِدُ فِيهَا لَبْنًا غَيْرًا.

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوحَ وَمَأْجُوحَ: دَوَابُّ
الْأَرْضِ تَشْكُرُ شُكْرًا، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا
سَمِتَتْ، وَامْتَلَأَ ضَرْعُهَا لَبْنًا. وَعُشْبُ
مَشْكُرَةٍ: مَعْرُورَةٌ لِلْبَنِ، تَقُولُ مِنْهُ: شَكَرْتُ
النَّاقَةَ، بِالْكَسْرِ، تَشْكُرُ شُكْرًا، وَهِيَ
شُكْرَةٌ.

وَأَشْكُرُ الْقَوْمَ أَيْ يَحْلُبُونَ شُكْرَةً. وَهَذَا
زَمَانُ الشُّكْرِ، إِذَا حَقَلَتْ مِنَ الرَّبِيعِ، وَهِيَ
إِيْلُ شَكَارَى وَغَنَمُ شَكَارَى.

وَأَشْكُرْتُ السَّمَاءَ وَحَقَلَتْ وَاعْثَرَتْ:
جَدَّ مَطَرُهَا وَأَشْدَّ وَقَعُهَا، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ
يَصِفُ مَطَرًا:

تُخْرِجُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَشْكُرُ^(٢)
وَيُرْوَى: تَعْتَكُرُ. وَأَشْكُرْتُ الرِّيَّاحَ: أَتَتْ
بِالْمَطَرِ. وَأَشْكُرْتُ الرِّيحَ: أَشْدَّتْ هُبُوبُهَا،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

الْمُطْعِمُونَ إِذَا رِيحُ الشَّتَا أَشْكُرَتْ
وَالطَّاعِنُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمَ الْبَطْلُ
وَأَشْكُرْتُ الرِّيَّاحَ: اخْتَلَفَتْ (عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ)؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) قوله: «تواريه» في الأصل والطبعات

كلها: «تواليه». وفي التهذيب والصحاح

والديوان: «تواريه». وفي اللسان مادة «شجد»:

«تواريه»، وهو الموافق للمعنى كما أثبتناه.

[عبد الله]

وَأَشْكُرُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ: أَشْدَّتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
غَدَاةُ الْخُمْسِ وَأَشْكُرْتُ حُرُورَ
كَأَنَّ أَجِيجَهَا وَهَجُ الصَّلَاةِ
وَشُكْرِ الْإِيْلِ: صِغَارُهَا. وَالشُّكْرُ مِنَ
الشَّعْرِ وَالنَّبَاتِ: مَا يَبُتُّ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ
الصَّفَائِرِ، وَالْجَمْعُ الشُّكْرُ، وَأَنْشَدَ:

فَبَيْنَا الْفَتَى يَهْتَزُّ لِلْعَيْنِ نَاضِرًا
كَعُسْلُوجَةٍ يَهْتَزُّ مِنْهَا شُكْرُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشُّكْرُ مَا يَبُتُّ فِي
أَصْلِ الشَّجَرَةِ مِنَ الْوَرَقِ وَلَيْسَ بِالْكِبَارِ.
وَالشُّكْرُ مِنَ الْقَرْخِ: الرَّغَبُ. الْقَرَا: يُقَالُ
شَكَرْتُ الشَّجَرَةَ وَأَشْكُرْتُ إِذَا خَرَجَ فِيهَا
الشَّيْءُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَشْكَارُ مِنَ الثُّوقِ الَّتِي
تَعْرِزُ فِي الصَّيْفِ وَتَنْقَطِعُ فِي الشَّتَاءِ، وَالَّتِي
يَدُومُ لَبْنُهَا سَنَتَهَا كُلَّهَا يُقَالُ لَهَا: رَكُودٌ
وَمَكُودٌ وَوَسُولٌ وَصَفَى.

ابْنُ سِيدَةَ: وَالشُّكْرُ الشَّعْرُ الَّذِي فِي
أَصْلِ عَرْفِ الْفَرَسِ كَأَنَّهُ زَعْبٌ، وَكَذَلِكَ فِي
النَّاصِيَةِ. وَالشُّكْرُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالْعَفَا
وَالنَّبْتِ: مَا نَبَتْ مِنْ صِغَارِهِ بَيْنَ كِبَارِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ عَلَى أَثَرِ النَّبْتِ الْهَائِجِ
الْمُعْبَرِ، وَقَدْ أَشْكُرْتُ الْأَرْضَ، وَقِيلَ: هُوَ
الشَّجَرُ يَبُتُّ حَوْلَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَرَقُ
الصَّغَارُ يَبُتُّ بَعْدَ الْكِبَارِ. وَشَكَرْتُ الشَّجَرَةَ
أَيْضًا تَشْكُرُ شُكْرًا، أَيْ خَرَجَ مِنْهَا الشُّكْرُ،
وَهُوَ مَا يَبُتُّ حَوْلَ الشَّجَرَةِ مِنْ أَصْلِهَا، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَمِنْ عَضِيٍّ مَا يَبُتُّ شُكْرُهَا
قَالَ: وَرَبَّهَا قَالُوا لِلشَّعْرِ الضَّعِيفِ شُكْرٍ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَرْسًا:
ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْرِيًا
شُكْرٍ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتَنَ
وَمُسْتَوْرِيًا: مُشْرِفًا مُتَّصِبًا. وَكَتَنَ: بِمَعْنَى
تَلَزَّجَ وَتَوَسَّخَ.

وَالشُّكْرُ أَيْضًا: مَا يَبُتُّ مِنَ الْقُضْبَانِ
الرَّخِصَةِ بَيْنَ الْقُضْبَانِ الْعَاسِيَةِ. وَالشُّكْرُ:
مَا يَبُتُّ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ. وَشُكْرُ

التَّحْلِيلُ: فِرَاحُهُ. وَشَكْرُ التَّحْلِيلِ شُكْرًا: كَثُرَتْ فِرَاحُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَقَالَ يَحْقُوبُ: هُوَ مِنَ التَّحْلِيلِ الْخُوصُ الَّذِي حَوْلَ السَّعْفِ، وَأَنْشَدَ لِكُثْرِهِ:

بُرُوكٌ لِعَلَى ذِي الْبَلْبَلِ كَأَنَّا

صَرِيمَةُ نَحْلٍ مُعْطِلٌ شَكِيرُهَا مُعْطِلٌ: كَثِيرٌ مَتْرَاكِبٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّكِيرُ الْغُصُونُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَدِيدٍ: أَنَّ مَجَاعَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ قَاتِلُهُمْ:

وَمَجَاعُ الْيَمَامَةِ قَدْ أَنَانَا

يُحِبُّرْنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ فَأَعْطَيْنَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَقَمْنَا

وَكَانَ الْمَرْءُ يَسْمَعُ مَا يَقُولُ فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَتَبَ لَهُ بِذَلِكَ كِتَابًا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ هَذَا كِتَابُ كُتْبَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، لِمَجَاعَةَ ابْنِ مُرَادَةَ بْنِ سَلَمَى؛ إِنِّي أَقْطَعُكَ الْفُورَةَ وَعَوَانَةَ مِنَ الْعَرَمَةِ وَالْجَبَلِ، فَمَنْ حَاجَكَ فَأَلِيَّ. فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقْطَعَهُ الْخَضِرَمَةُ؛ ثُمَّ وَقَدَّ إِلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقْطَعَهُ أَكْثَرُ مَا بِالْجَبْرِ؛ ثُمَّ إِنَّ هِلَالَ ابْنِ بُلْدَجٍ بَنِي مَجَاعَةَ وَقَدْ إِلَى عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِكِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ مَا اسْتَحْلَفَ، فَأَخَذَهُ عُمَرُ وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ رَجَاءً أَنْ يُصِيبَ وَجْهَهُ مَوْضِعُ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمَرَ عِنْدَهُ هِلَالٌ لَيْلَةً، فَقَالَ لَهُ: يَا هِلَالُ، أَبْقَى مِنْ كُهُولِ بَنِي مَجَاعَةَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ؛ قَالَ: فَصَحِّحْ عُمَرَ وَقَالَ: كَلِمَةً عَرَبِيَّةً؛ قَالَ: فَقَالَ جُسَاسُوه: وَمَا الشَّكِيرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الزَّرْعِ إِذَا زَكَا فَاقْرَحَ قَنَبَتْ فِي أَصُولِهِ، فَذَلِكُمْ الشَّكِيرُ. ثُمَّ أَجَارَهُ وَأَعْطَاهُ وَأَكْرَمَهُ، وَأَعْطَاهُ فِي فَرَائِضِ الْعِيَالِ وَالْمُقَاتِلَةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: وَشَكِيرٌ كَثِيرٌ، أَيْ ذَرِيَّةٌ صِغَارٌ، شَبَّهَهُمْ بِشَكِيرِ الزَّرْعِ، وَهُوَ

مَا نَبَتَ مِنْهُ صِغَارًا فِي أَصُولِ الْكِبَارِ؛ وَقَالَ الْعِجْلُجُ يَصِفُ رِكَابًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادُهَا:

وَالشَّدَنِيَّاتُ بِسَاقِطٍ النَّعْرُ^(١)

خُوصُ^(٢) الْعُيُونِ مُجْهَضَاتٌ مَا اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ إِنَامٌ شَكِيرٌ فَاشْتَكَّرَ مَا اسْتَطَرَّ: مِنَ الطَّرِّ، يُقَالُ: طَرَّ شَعْرُهُ أَيْ نَبَتَ، وَطَرَّ شَارِبُهُ مِثْلُهُ. يَقُولُ: مَا اسْتَطَرَّ مِنْهُنَّ إِنَامٌ؛ يَعْنِي بُلُوغَ الْقَامِ. وَالشَّكِيرُ: مَا نَبَتَ صَغِيرًا. فَاشْتَكَّرَ: صَارَ شَكِيرًا.

بِحَاجِبٍ وَلَا قَفَا وَلَا أَزْبَارٌ مِنْهُنَّ سَيْسَاءٌ وَلَا اسْتَشْفَى الْوَبْرُ وَالشَّكِيرُ: لِحَاءُ الشَّجَرِ؛ قَالَ هُوْدَّةُ ابْنُ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ:

عَلَى كُلِّ حَوَارٍ الْعَبَانِ كَأَنَّا

عَصَا أَرَزْنِي قَدْ طَارَ عَنْهَا شَكِيرُهَا وَالْجَمْعُ شُكْرٌ. وَشُكْرُ الْكُرْمِ: قُضْبَانُهُ الطُّوَالُ؛ وَقِيلَ: قُضْبَانُهُ الْأَعَالَى. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّكِيرُ الْكُرْمُ يَغْرُسُ مِنْ قُضْبِيهِ، وَالْفَعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَشْكُرْتُ وَاشْتَكُرْتُ وَشَكِرْتُ.

وَالشُّكْرُ: فَرْجُ الْمَرْأَةِ؛ وَقِيلَ لَحْمٌ فَرَجَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً، أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ:

صَنَاعٌ بِإِشْفَاهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا

جَوَادٌ بِقُوَّةِ الْبَطْنِ وَالْعَرَضُ وَافِرٌ فِي رِوَايَةٍ: جَوَادٌ يَزَادُ الرِّكْبَ وَالْعَرَقُ زَاخِرٌ؛ وَقِيلَ: الشُّكْرُ بَعْضُهَا، وَالشُّكْرُ لَعْنَةٌ فِيهِ؛ وَرَوَى بِالْوَجْهِينِ يَنْتُ الْأَعَشَى:

(١) قوله: «النَّعْرُ» في الأصل والطبعات

جميعها «النَّعْرُ» بالعين المعجمة وفتح النون. وهو تحريف.

[عبد الله]

(٢) قوله: «خُوصُ» في الأصل والطبعات

جميعها «خُوصُ» - بالخاء المعجمة وضم الصاد، وهو تحريف.

وقوله: «مُجْهَضَاتٌ» في الأصل والطبعات كلها

أيضاً: «مُجْهَضَاتٌ» بالرفع، وهو تحريف. [عبد الله]

وَبَيْضَاءُ الْمَعَاصِمِ الْفَرْ لَهَا خَلَوْتُ بِشُكْرِهَا تِلْكَ تَامَا^(٣)

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ شُكْرِ الْبَعِي، هُوَ - بِالْفَتْحِ - الْفَرْجُ؛ أَرَادَ عَنْ وَطْئِهَا، أَيْ عَنْ ثَمَنِ شُكْرِهَا، فَحَذَفَ الْمُضَافَ، كَقَوْلِهِ: نَهَى عَنْ عَسِيبِ الْفَحْلِ، أَيْ عَنْ ثَمَنِ عَسِيبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَشَكِرْتُ الشَّاةَ، أَيْ أَبْدَلْتُ شُكْرَهَا، أَيْ فَرْجَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ إِلَيْهِ امْرَأَتُهُ فِي مَهْرِهَا: إِنَّ سَأَلْتُكَ ثَمَنَ شُكْرِهَا وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا؟ وَالشُّكَارُ: فُرُوجُ النِّسَاءِ، وَاحِدُهَا شُكْرٌ. وَيُقَالُ لِلْقِدْرَةِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ سَمِيَةً: شُكْرَى؛ قَالَ الرَّاعِي:

تَبَيْتُ الْمَخَالِي الْعُرَّ فِي حَجَرَاتِهَا

شُكَارَى مَرَاهَا مَاوَهَا وَحَدِيدُهَا أَرَادَ بِحَدِيدِهَا مَعْرِفَةً مِنْ حَدِيدٍ تَسَاطُ الْقِدْرُ بِهَا وَتُعْتَرَفُ بِهَا إِهْلَاتُهَا.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فَاتَخْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ وَكَاشَرْتُهُ وَشَاكُرْتُهُ: أَرَيْتُهُ أَيْ شَاكِرٌ.

وَالشُّكْرَانُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ. وَبَنُو شُكْرِ: قَبِيلَةٌ فِي الْأَزْدِ. وَشَاكِرٌ:

قَبِيلَةٌ فِي الْيَمَنِ؛ قَالَ:

مُعَاوَى لَمْ تَرَعْ الْأَمَانَةَ فَارْعَاهَا

وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ وَالْدِّينِ شَاكِرٌ أَرَادَ: لَمْ تَرَعْ الْأَمَانَةَ شَاكِرٌ، فَارْعَاهَا وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ، فَاعْتَرَضَ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ جُمْلَةٌ أُخْرَى، وَالْإِعْتِرَاضُ لِلتَّشْدِيدِ قَدْ جَاءَ بَيْنَ الْفَعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَالْمُتَبَدِّلُ وَالْحَبِيرُ، وَالصَّلَاةُ وَالْمَوْصُولُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مَجِيئًا كَثِيرًا فِي

(٣) ذكر البيت في الأصل وسائر الطباعات هكذا:

• خَلَوْتُ بِشُكْرِهَا وَشُكْرُهَا •

وذكر في المحكم هكذا.

..... خلوت بشكرها

..... وبشكرها

والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

الْقُرْآنَ وَفَصِيحَ الْكَلَامِ .

وَبَنُو شَاكِرٍ : فِي هَمْدَانِ .

وَشَاكِرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ بِالْيَمَنِ .

وَشَوْكِرٌ : اسْمٌ .

وَيَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي رَبِيعَةٍ .

وَبَنُو يَشْكُرُ : قَبِيلَةٌ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

* شَكَرَ : شَكَرَهُ بِاصْبَعِهِ يَشْكُرُهُ شَكَرًا :

نَحْسَهُ . فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَكَرَ فُلَانٌ

فُلَانًا وَبَسْرَهُ^(١) وَخَلَبَهُ وَخَدَبَهُ وَبَدَحَهُ

وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلسَانِهِ .

وَالشَّكَازُ : الْمُجَامِعُ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ رَجُلٌ شَكَازٌ إِذَا حَدَّثَ

الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يُخَالِطَهَا ، ثُمَّ لَا يَنْتَشِرُ

بَعْدَ ذَلِكَ لِجَمَاعِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدَ

الْعَرَبِ الرَّمْلِيُّ وَالذُّودُحُ وَالْقَمُوتُ .

وَالْأَشْكُرُ : ضَرَبٌ مِنَ الْأَدَمِ أَيْضُ .

الَلْبْتُ : الْأَشْكُرُ كَالْأَدِيمِ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضُ يُؤَكَّدُ

بِهِ السُّرُوجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعَرَّبٌ ،

وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ أَدْرَنْج .

* شَكَسَ : الشَّكْسُ وَالشَّكْسُ وَالشَّرْسُ ،

جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ

الْخُلُقِ فِي الْمُبَايَعَةِ وَغَيْرِهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

رَجُلٌ شَكَسٌ عَكِصٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شَكَسٌ عَبُوسٌ عَنَسٌ عَدُورٌ

وَقَوْمٌ شَكْسٌ مِثَالُ رَجُلٍ صَدَقَ وَقَوْمٌ

صَدُقَ ؛ وَقَدْ شَكَسَ ، بِالْكَسْرِ ، يَشْكُسُ

شَكْسًا وَشَكَاةً . الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ ،

وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنَّهُ لَشَكِسٌ لَكِسٌ ، أَيْ

عَسِيرٌ . وَالْيَشْكُسُ : كَالشَّكْسِ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : «وبسره» بالباء في التهذيب :

ونسره ، بالنون . وفي نسخة أخرى من التهذيب :

ونشزه ، بالنون والشين المعجمة والزاي .

وقوله : «بدحه» في التهذيب : «وبدحه» ،

بالذال المعجمة .

[عبد الله]

خُلِقْتَ شَكْسًا لِلْأَعَادَى مِشْكَا

وَتَشَاكَسَ الرَّجُلَانِ : تَضَادًّا وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ

مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ

مَثَلًا» ، أَيْ مُتَضَايِقُونَ مُتَضَادُونَ ، وَتَفْسِيرُ

هَذَا الْمَثَلِ أَنَّهُ ضَرِبَ لِمَنْ وَحَدَّ اللَّهُ تَعَالَى

وَلِمَنْ جَعَلَ مَعَهُ شُرَكَاءَ ، فَالَّذِي وَحَدَّ اللَّهُ

تَعَالَى مَثَلَهُ مِثْلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لَا يَشْرِكُهُ فِيهِ

غَيْرُهُ ؛ يُقَالُ : سَلِمَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَيْ خَلَصَ

لَهُ ، وَمَثَلُ الَّذِي عَمِدَ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ غَيْرُهُ

مِثْلُ صَاحِبِ الشُّرَكَاءِ الْمُتَشَاكِسِينَ ؛

وَالشُّرَكَاءُ الْمُتَشَاكِسُونَ : الْعَسِيرُونَ

الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ لَا يَتَّفِقُونَ . وَأَرَادَ بِالشُّرَكَاءِ

الْآلِهَةَ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

تَعَالَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،

فَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، أَيْ

مُخْتَلِفُونَ مُتَنَازِعُونَ .

وَمَحَلَّةُ شَكِسَ : ضَيْقَةٌ ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْصُوفٍ

الْهَذَلِيُّ :

وَأَنَا الَّذِي بَيْتُكُمْ فِي فِتْنَةٍ

بِمَحَلَّةِ شَكِسٍ وَلَيْلٍ مُظْلِمٍ

وَاللَّيْلُ وَالتَّارُ يَتَشَاكِسَانِ ، أَيْ يَتَضَادَّانِ .

وَبَنُو شَكْسٍ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : تَجَرُّ

بِالْمَدِينَةِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* شَكَصَ : رَجُلٌ شَكِصٌ : بِمَعْنَى

شَكِيسٍ ، وَهِيَ لَفَةٌ لِيَعْضُ الْعَرَبُ .

* شَكِعَ : شَكِعَ يَشْكُعُ شَكْعًا ، فَهُوَ شَاكِعٌ

وَشَكِيعٌ وَشَكُوعٌ : كَثُرَ أَيْنُهُ وَضَجَرُهُ مِنْ

الْمَرَضِ وَالْوَجَعِ يُقْلِقُهُ ؛ وَقِيلَ : الشَّكِيعُ

الشَّدِيدُ الْجَزَعُ الضَّجُورُ ؛ وَالشَّكْعُ ،

بِالتَّحْرِيكِ : الْوَجَعُ وَالْفَضْبُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ

مَتَّادٍ مِنْ شَيْءٍ : شَكِيعٌ وَشَاكِعٌ . وَبَاتَ شَكِيعًا

أَيْ وَجِيعًا لَا يَنَامُ .

وَشَكِيعٌ فَهُوَ شَكِيعٌ : طَالَ غَضَبُهُ ؛

وَقِيلَ : غَضِبَ . وَأَشْكَعُهُ : أَغْضَبَهُ ؛

وَيُقَالُ : أَمَلَهُ وَأَضَجَرَهُ . الْأَحْمَرُ : أَشْكَعَنِي

وَأَحْمَسَنِي وَأَذْرَأَنِي^(٢) وَأَحْفَظَنِي كُلُّ ذَلِكَ

أَغْضَبَنِي وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَمَّا دَنَا مِنَ الشَّامِ وَلَقِيَهُ النَّاسُ ، جَعَلُوا

يَتَرَاطُونَ ، فَأَشْكَعُهُ ذَلِكَ ، وَقَالَ لِأَسْلَمَ :

إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا عَلَى صَاحِبِكَ بَرَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ ؛ الشَّكْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ

الضَّجَرِ ؛ وَقِيلَ أَغْضَبَهُ^(٣) . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُهَيْلٍ ، وَهُوَ

يَجُودُ بِنَفْسِهِ ، فإِذَا هُوَ شَكِيعُ الْبَرَّةِ ، أَيْ

ضَجِرُ الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ .

وَشَكِيعٌ شَكْعًا : غَرَضٌ . وَشَكِيعٌ شَكْعًا :

مَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَحِيلِ اللَّثِيمِ : شَكِيعٌ .

وَالشُّكَاعَى : نَبْتٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

وَالشُّكَاعَى : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، قِيلَ

هُوَ مِثْلُ الْحُلَاوَى ، لَا يَكَادُ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا ،

وَزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ ، وَمَنْبَتُهَا مِثْلُ مَنْبَتِ

الْحُلَاوَى ، وَلَهَا جَمِيعًا^(٤) يَابِسَتَيْنِ

وَرَطِبَتَيْنِ ، وَهِيَ كَثِيرَاتُ الشَّوْكِ ، وَشَوْكُهَا

الطُّفُفُ مِنْ شَوْكِ الْخَلَّةِ . وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ مِثْلُ

وَرَقِ السَّدَابِ ؛ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ،

وَرُبَّمَا سَلِمَ جَمْعُهَا ؛ وَقَدْ يُقَالُ شَكَاعَى ،

بِالْفَتْحِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ

مَعْرُوفًا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشُّكَاعَى مِنْ دِقِّ

النَّبَاتِ ، وَهِيَ دَقِيقَةُ الْعِيدَانِ صَغِيرَةٌ

خَضْرَاءُ ، وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهَا ؛ قَالَ عَمْرُو

ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ يَذْكُرُ تَدَاوِيَهُ بِهَا ، وَقَدْ

(٢) قوله : «أذرائي» بالذال المعجمة في

الأصل والطبعات جميعها : «أذرائي» بالذال

المهملة . وما أثبتناه هو الصواب . انظر مادة «ذرا»

في اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «شدة الضجر» ، وقيل أغضبه

كذا بالأصل والذي في النهاية بعد قوله شدة

الضجر : يقال شكع وأشكعه غيره وقيل معناه

أغضبه .

(٤) قوله : «ولها جميعاً إلخ» كذا بالأصل .

وعبارة المحكم : ولها جميعاً شوك ، يابستين

ورطبتين .

السَّلاحُ ، وَقَدْ خُفِّفَ قَبِيلُ : شَاكُ
السَّلاحُ ، وَشَاكُ السَّلاحِ ، وَتَفْسِيرُهُ فِي
الْمَعْتَلِ ، وَقَدْ شَكَ فِيهِ فَهُوَ يَشْكُ شَكًّا أَيْ
لَيْسَهُ تَامًا فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا ، فَهُوَ شَاكٌ فِيهِ .
أَبُو عِيْدٍ : فَلَانَ شَاكُ السَّلاحِ ، مَاخُوذٌ مِنْ
الشَّكَّةِ ، أَيْ تَامُ السَّلاحِ . وَالشَّاكِيُّ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَالشَّاكُ جَمِيعًا : ذُو الشَّوْكَةِ
وَالْحَدِّ فِي سِلَاحِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَكٌ إِذَا الْحَقُّ يَنْسَبُ
غَيْرُهُ ، وَشَكٌّ إِذَا ظَلَعَ وَغَمَرُ .
أَبُو الْجَرَّاحِ : وَاحِدُ الشَّوَاكِ شَاكٌ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : شَاكَةٌ ، وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي
الْحَلْقِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الصَّبَّانِ .
وَالشَّاكِيُّ مِنَ الْهَوَادِجِ : مَا شَكَّ مِنْ
عِيدَانِهَا الَّتِي بَقِيَتْ ^(١) بِهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَا خُفَّتْ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَصَدَّعَتْ
عَلَى أَوْجِهِ شَتَّى حُدُوجُ الشَّاكِيكَ
وَالشَّكُّ : لُزُوقُ الْعَصْدِ بِالْجَنْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَيْسَرُ مِنَ الظَّلْعِ . وَشَكٌّ يَشْكُ
شَكًّا ، وَبَعِيرٌ شَاكٌ : أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَالشَّكُّ :
اللزُّومُ وَاللُّصُوقُ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمَحِيُّ :
يَرْجَى دِلَاصُ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبٌ
وَجَوْبُهَا الْفَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ
وَفِي حَدِيثِ الْغَامِدِيِّ : أَنَّهُ أَمَرَ بِهَا
فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا ، ثُمَّ رُجِمَتْ ، أَيْ
جُمِعَتْ عَلَيْهَا وَلَقَتْ لَثْلًا تَتَكَشَّفُ ، كَأَنَّهُ
نُظِمَتْ وَزُرَتْ عَلَيْهَا بِشَوْكَةٍ أَوْ خِلَالٍ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أُرْسِلَتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا .

وَالشَّكُّ : الْإِتِّصَالُ وَاللُّصُوقُ .
وَشَكُّ الْبَعِيرِ يَشْكُ شَكًّا ، أَيْ ظَلَعَ ظِلْعًا
خَفِيفًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ

(٢) قوله : « بقيت بها » هكذا في الطبقات
جميعها ، ونراه تحريفًا . وفي شرح القاموس :
« تَقَبَّبَ بِهَا » ، وهو الصواب ، يقال : قَبَّبَ الْقَبَّةَ
وَقَبَّبَهَا تَقْبِيًّا : عَمَلَهَا . وفي التهذيب : « تَصَبَّبَ
بِهَا » . ولعل صوابها : تَصَبَّبَ بِهَا أَوْ تَقَبَّبَ بِهَا .

[عبد الله]

أَشْكُ ، فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ؟ كِفَايَةُ وَعَنَى عَنْ
قَوْلِهِ : وَأَنَا دُونَهُ ، وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مُنَاسَبَةً
لِقَوْلِهِ : لَا تَفْضُلُونِي عَلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى ،
فَلَيْسَ هَذَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى
أَفْضَلُ مِنْهُ ، وَلَكِنَّهُ يُعْطَى مَعْنَى التَّأْدِبِ مَعَ
الْأَنْبِيَاءِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، أَيْ وَإِنْ كُنْتُ
أَفْضَلُ مِنْهُ فَلَا تُفْضِلُونِي عَلَيْهِ ، تَوَاضَعًا مِنْهُ
وَشَرَفَ أَخْلَاقٍ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .
وَقَوْلُهُمْ : ضَمْتُ الشَّهْرَ الَّذِي شَكَّهُ
النَّاسُ يُرِيدُونَ شَكًّا فِيهِ النَّاسُ .

وَالشَّكُّوكُ : النَّاقَةُ الَّتِي يُشْكُ فِي
سَنَامِهَا : أَيْ طَرِقَ أَمْ لَا ؟ لِكَثْرَةِ وَبَرِّهَا ،
فَيَلْمَسُ سَنَامُهَا ، وَالْجَمْعُ شَكٌّ .
وَشَكَّهُ بِالرُّمَحِ وَالسَّهْمِ وَنَحْوِهَا يَشْكُهُ
شَكًّا : انْتِظَمَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِنْتِظَامُ
شَكًّا إِلَّا أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بِسَهْمٍ أَوْ رُمَحٍ
أَوْ نَحْوِهِ . وَشَكَّكَهُ بِالرُّمَحِ إِذَا خَرَقْتَهُ
وَأَنْتِظَمْتَهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

خَفَافِيهِ شَكًّا فِي الْعَيْبِ بِسَرْدٍ
وَقَالَ عَتَرَةُ :
وَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمَّ ثِيَابَهُ
لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمٍ
وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ : أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ
بَيْتَهُ فَوَجَدَ حَبَّةً ، فَشَكَّكَهَا بِالرُّمَحِ ، أَيْ خَرَقَهَا
وَأَنْتِظَمَهَا بِهِ .

وَالشَّكَّةُ : السَّلاحُ ، وَقِيلَ : الشَّكَّةُ مَا
يُلْبَسُ مِنَ السَّلاحِ ، وَبَيْنَ قَبِيلٍ : شَاكٌ فِي
سِلَاحِهِ ، أَيْ دَاخِلٌ فِيهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَذْخَلْتَهُ
فِي شَيْءٍ فَقَدْ شَكَّكَتُهُ . وَالشَّكَّةُ : خَشْبَةٌ
عَرِيضَةٌ تُجْعَلُ فِي خُرْتِ الْفَأْسِ وَنَحْوِهِ يُصَبِّقُ
بِهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ شَاكُ السَّلاحِ ، وَشَاكٌ
فِي السَّلاحِ ، وَالشَّاكُ فِي السَّلاحِ ، وَهُوَ
الْلاِبِسُ السَّلاحَ التَّامَّ . وَقَوْمٌ شَكَّاكٌ فِي
الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ فِدَاءِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ : فَأَبَى النَّبِيُّ أَنْ يَقْدِيَهُ إِلَّا بِشِكَّةٍ
أَبِيهِ ، أَيْ بِسِلَاحِهِ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمِ بْنِ
جَثَامَةَ : فَقَامَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شِكَّةٌ . وَشَكٌّ فِي
السَّلاحِ : دَخَلَ . وَيُقَالُ : هُوَ شَاكٌ فِي

سُفَى بَطْنِهِ ^(١) .
شَرِبْتُ الشُّكَاعِيَّ وَالتَّدَدْتُ الدَّهَّ
وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا
قَالَ : وَاسْمُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ جَرَحُهُ ،
الْأَخْفَشُ : شُكَاعَةٌ ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَالْفُحَا
لِغَيْرِ النَّائِبِ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : هُوَ وَاحِدٌ
وَجَمْعٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَاحِدَةُ مِنْهَا
شُكَاعَةٌ ، وَالشُّكَاعَةُ : شَوْكَةٌ تَمْلَأُ فَمَ الْبَعِيرِ
لَا وَرَقَ لَهَا ، إِنَّمَا هِيَ شَوْكٌ وَعِيدَانُ دِقَاقُ ،
أَطْرَافُهَا أَيْضًا شَوْكٌ ، وَجَمْعُهَا شُكَاعٌ .
وَمَا أَذْرَى أَيْنَ شُكْعٌ ، أَيْ ذَهَبٌ ،
وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

« شَكٌّ » الشَّكُّ : تَقْيِصُ الْيَقِينِ ،
وَجَمْعُهُ شُكُوكٌ ، وَقَدْ شَكَّكَتُ فِي كَذَا
وَتَشَكَّكَتُ ، وَشَكٌّ فِي الْأَمْرِ يَشْكُ شَكًّا ،
وَشَكَّكَهُ فِيهِ غَيْرُهُ ، أَنْشَدَ تَعْلَبُ :
مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ سَيْكُمُ حَبَّةٌ
حَتَّى يُشَكَّكَ فِيهِ فَهُوَ كَذُوبٌ
أَرَادَ حَتَّى يُشَكَّكَ فِيهِ غَيْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا أَوَّلَى بِالشَّكِّ مِنْ
إِبْرَاهِيمَ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ [تعالى] : « أَوْ لَمْ
تُؤْمِنِ قَالَ بَلَى » ، قَالَ قَوْمٌ لَمَّا سَمِعُوا آيَةَ :
شَكُّ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَشْكُ نَبِيْنَا ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، تَوَاضَعًا مِنْهُ وَتَقْدِيمًا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى
نَفْسِهِ : أَنَا أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَيْ أَنَا
لَمْ أَشْكُ ، وَأَنَا دُونَهُ ، فَكَيْفَ يَشْكُ هُوَ ؟
وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : لَا تَفْضُلُونِي عَلَى
يُونُسَ بْنِ مَتَّى .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : نَقَلْتُ هَذَا
الْكَلَامَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَفِي قَلْبِي نَبْوَ عَنْ
قَوْلِهِ : وَأَنَا دُونَهُ ، وَلَقَدْ كَانَ فِي قَوْلِهِ : أَنَا لَمْ

(١) قوله : « سُفَى بَطْنِهِ » ، بالسَّيْنِ المهملة
والقاف ، فِي الْأَصْلِ والطبقات جميعها : « سُفَى
بَطْنِهِ » بِالشَّيْنِ المعجمة والقاف . والصواب ما أثبتناه ،
يُقَالُ : « سُفَى بَطْنُهُ ، وَسَفَى بَطْنُهُ ، وَاسْتَسْقَى
بَطْنُهُ ، أَيْ حَصَلَ فِيهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ » .

[عبد الله]

وَشَبَّهَهَا بِحَارٍ وَخَشِي :
وَتَبَّ الْمُسَحَّجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشُّكِّ أَوْ جَبَبُ يَقُولُ : تَبَّ هَذَا الثَّاقَةُ وَتَبَّ الْحَارِ الَّذِي هُوَ فِي تَأْيِيلِهِ فِي الْمَشْيِ مِنَ الشَّاطِطِ كَالْجَبَبِ الَّذِي يَشْتِكِي جَبَّتَهُ .

وَالشُّكَيْكَةُ : الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالشُّكَايُكُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ .

وَدَعَاهُ عَلَى شَكَيْكَتِهِ أَيْ طَرِيقَتِهِ ، وَالْجَمْعُ شَكَايُكُ ، عَلَى الْقِيَاسِ ، وَشُكُّ نَادِرَةٌ .

وَرَجُلٌ مُخْتَلِفُ الشُّكَّةِ وَالشُّكَّةُ : مُتَفَاوِتُ الْأَخْلَاقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكُّ الْأَدْعَاءُ ، وَالشُّكُّ الْجَمَاعَاتُ مِنَ الْعَسَاكِرِ يَكُونُونَ فِرْقًا ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْحَيْلَ :

يَكُلُّ أَشَقُّ مَقْصُوصِ الذَّنَابِي بِشَكَايَاتِ فَارِسٍ قَدْ شَجِينَا بِعَيْنِي اللَّجْمِ .

وَالشُّكُّ : الْحَلَّةُ الَّتِي تُلْبَسُ ظُهُورَ السَّيِّئِينَ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ شَكَّ الْقَوْمُ بَيُوتَهُمْ يَشْكُونَهَا شَكًّا إِذَا جَعَلُوهَا عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ وَنَظَّمُوا وَاحِدًا ، وَهِيَ الشُّكَاكُ لِلْيُيُوتِ الْمُصْطَفَةِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَأَنَّى كَمَا قَالَتْ نَوَارُ إِذَا اجْتَلَتْ عَلَى رَجُلٍ مَا شَكَّ كَفَى خَلِيلَهَا (١)

أَيْ مَا قَارَنَ . وَرَجَمَ شَاكَةً أَيْ قَرِيبَةً ، وَقَدْ شَكَّتْ إِذَا اتَّصَلَتْ . وَضَرَبُوا بَيُوتَهُمْ شَكَاكَ أَيْ صَفًا وَاحِدًا ، وَقَالَ تَعْلَبُ : إِنَّا هُوَ سِيكَائُ يَشْتَقُّهُ مِنَ السَّكَّةِ ، وَهُوَ الرِّفَاقُ الْوَاسِعُ . أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ شَيْءٍ إِذَا ضَمَمْتَهُ إِلَى شَيْءٍ فَقَدْ شَكَّنْتُهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَوْ اسْتَفْظَ عَانَةً بَعْدَ الرُّفَا وَ شَكَّ الرِّصَافُ إِلَيْهَا الْغَدِيرَا

(١) فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ : مَا سَدَّ كَفَى بَدَل مَا شَكَّ .

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

جَنَانًا وَمَرْجَانًا يَشْكُ الْمَفَاصِلَا أَرَادَ بِالْمَفَاصِلِ ضُرُوبَ مَا فِي الْعُقَدِ مِنَ الْجَوَاهِرِ الْمُنْتَظَمَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : خَطَبَهُمْ عَلَى سَبْرِ الْكُوفَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَشْكُولٍ ، أَيْ غَيْرُ مَشْدُودٍ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

بِضْ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ كَانَهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ وَيُرْوَى بِالسِّنِّ الْمُهْمَلَةِ مِنَ السَّكَلِ ، وَهُوَ الضَّيْقُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• شَكْلٌ • الشُّكْلُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّيْءُ وَالْمِثْلُ ، وَالْجَمْعُ أَشْكَالٌ وَشُكُولٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَلَا تَطْلُبَا لِي أَيْمًا إِنْ طَلَبْتُمَا فَإِنَّ الْأَيَّامِي لَسَنَ لِي بِشُكُولِ وَقَدْ تَشَاكَلِ الشَّيْثَانُ ، وَشَاكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ شَبَّ مِنْ أَبِيهِ وَشَكْلٌ وَأَشْكَلَةٌ وَشُكْلَةٌ وَشَاكِلٌ وَمُشَاكَلَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ » ، قَرَأَ النَّاسُ « وَآخَرُ » إِلَّا مُجَاهِدًا فَإِنَّهُ قَرَأَ : « وَآخَرُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَنْ قَرَأَ « وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ » ، فَآخَرُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ : « حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ » ، أَيْ وَعَذَابٌ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ ، أَيْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ الْأَوَّلِ ، وَزَنَ قَرَأَ « وَآخَرُ » فَالْمَعْنَى وَأَنْوَاعٌ آخَرُ مِنْ شَكْلِهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَزْوَاجٌ أَنْوَاعٌ .

وَالشُّكْلُ : الْمِثْلُ تَقُولُ : هَذَا عَلَى شَكْلِ هَذَا ، أَيْ مِثَالِهِ . وَفُلَانٌ شَكْلُ فُلَانٍ ، أَيْ مِثْلُهُ فِي حَالَتِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ شَكْلِ هَذَا ، أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ وَنَحْوِهِ ، وَهَذَا أَشْكَلُ بِهَذَا ، أَيْ أَشْبَهُ . وَالْمُشَاكَلَةُ : الْمُوَافَقَةُ ، وَالشَّكْلُ مِثْلُهُ .

وَالشَّكْلَةُ : النَّاحِيَةُ وَالطَّرِيقَةُ وَالْجَدِيدَةُ . وَشَاكَلَةُ الْإِنْسَانِ : شَكْلُهُ وَنَاحِيَتُهُ وَطَرِيقَتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ وَجَدِيلَتِهِ

وَمَذْهَبِهِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَلَى شَاكِلَتِهِ أَيْ عَلَى نَاحِيَتِهِ وَجِهَتِهِ وَخَلِيقَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَكْلِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَيْ عَنْ مَذْهَبِهِ وَقَصْدِهِ ، وَقِيلَ : عَمَّا يُشَاكِلُ أَعْمَالَهُ .

وَالشُّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَبِالْفَتْحِ : الْمِثْلُ وَالْمَذْهَبُ .

وَهَذَا طَرِيقُ ذُو شَوَاكِلَ ، أَيْ تَشَعُّبُ مِنْهُ طَرُقٌ جَمَاعَةٌ .

وَشَكْلُ الشَّيْءِ : صُورَتُهُ الْمَحْسُوسَةُ وَالْمُتَوَهَّمَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَتَشَكَّلَ الشَّيْءُ : تَصَوَّرَ ، وَشَكَلَهُ : صَوَّرَهُ .

وَأَشْكَلَ الْأَمْرُ : التَّبَسَّسَ . وَأُمُورٌ أَشْكَالٌ : مُتَبَسِّسَةٌ ، وَبَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ أَيْ تَبَسُّسٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالْأَبْيَعُ مِنْ أَوْلَادِ نَحْلٍ هَذَا الْفَرَى وَدِيَّةٌ حَتَّى تَشْكِلَ أَرْضُهَا غِرَاسًا ، أَيْ حَتَّى يَكْثُرَ غِرَاسُ النَّحْلِ فِيهَا ، فَيَرَاهَا النَّاطِرُ عَلَى غَيْرِ الصَّفَةِ الَّتِي عَرَفَهَا بِهَا فَيُشْكِلُ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

وَالْأَشْكَلَةُ وَالشُّكْلَاءُ : الْحَاجَةُ . اللَّيْثُ : الْأَشْكَالُ الْأُمُورُ وَالْحَوَائِجُ الْمُخْتَلِفَةُ فِيهَا يَتَكَلَّفُ مِنْهَا وَيُتَهَمُّ لَهَا ، وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

وَتَخْلُجُ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ الْأَضْمَعِي : يُقَالُ لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ رَوْبَةٌ وَأَشْكَلَةٌ ، وَهِيَ الْحَاجَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَاجَةِ أَشْكَلَةٌ وَشَاكِلَةٌ وَشُوكْلَاءُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْأَشْكَلُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ : الَّذِي يَخْلُطُ سَوَادُهُ حُمْرَةً أَوْ غُبْرَةً ، كَأَنَّهُ قَدْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ لَوْنُهُ ، وَتَقُولُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ : إِنَّ فِيهِ لَشَكْلَةً مِنْ لَوْنٍ كَذَا وَكَذَا ، كَقَوْلِكَ أَسْمَرُ فِيهِ شَكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ ، وَالْأَشْكَلُ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ : بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ قَدْ اخْتَلَطَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْفَخُنْ أَشْكَلٌ مَحْلُوطًا تَقْمَصُهُ مَنَاخِرُ الْعَجَرِيَّاتِ الْمَلَايِجِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَا زَالَتْ الْفَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا
بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءٍ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْأَشْكَلُ فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْعُ فِيهَا غُفْرَةٌ
وَشُكْلَةٌ، لَوْنَانِ فِيهِ سَوَادٌ وَصُفْرَةٌ سَمِجَةٌ.
وَقَالَ شَيْبَرٌ: الشُّكْلَةُ الْحُمْرَةُ تَخْتَلِطُ
بِالْبَيَاضِ.

وهذا شيء أشكل، ومنه قيل للأمر
المُشْتَبِه مُشْكَلٌ. وَأَشْكَلَ عَلَى الْأَمْرِ (١) إِذَا
اخْتَلَطَ، وَأَشْكَلْتَ عَلَى الْأَخْبَارِ وَأَحْكَلْتَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْأَشْكَلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: اللَّوْنَانِ
الْمُخْتَلِطَانِ. وَدَمٌ أَشْكَلٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: إِنَّمَا سُمِّيَ الدَّمُ
أَشْكَلًا لِلْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ الْمُخْتَلِطَيْنِ فِيهِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأَشْكَلُ مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ الَّذِي
فِيهِ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ قَدْ اخْتَلَطَ، وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ وَكَذَرَةٍ،
قَالَ:

كَشَائِطُ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ

وَصَفَّ الرُّبَّ بِالْأَشْكَالِ لِأَنَّهُ مِنَ اللَّوَانِ، وَاسْمُ
الِّلْوْنِ الشُّكْلَةُ، وَالشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ مِنْهُ، وَقَدْ
أَشْكَلْتَ. وَيُقَالُ: فِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ سُمْرَةٍ
وَشُكْلَةٌ مِنْ سَوَادٍ، وَعَيْنٌ شُكْلَاءُ بَيِّنَةٌ
الشُّكْلِ، وَرَجُلٌ أَشْكَلُ الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى (٢)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي عَيْنَيْهِ شُكْلَةٌ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّكْلَةُ كَهَيْئَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ
فِي بَيَاضِ الْعَيْنِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ
فَهِيَ شُهْلَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا

كَذَلِكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عِيُونُهَا
عِتَاقُ الطَّيْرِ: هِيَ الصُّفُورُ وَالْبَرَاةُ، وَلَا
تُوصَفُ بِالْحُمْرَةِ، وَلَكِنْ تُوصَفُ بِزُرْقَةِ الْعَيْنِ

(١) قوله: «وَأَشْكَلَ عَلَى الْأَمْرِ» فِي
الْقَامُوسِ: وَأَشْكَلَ الْأَمْرَ التَّبَسَّ كَشْكَلَ وَشُكِّلَ.

(٢) قوله: «وَفِي حَدِيثٍ عَلَى إِنْخ» فِي
التَّهْذِيبِ: وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ،
إِنْخَ.

وَشَهْلَتِهَا. قَالَ: وَيُرْوَى هَذَا اللَّيْتُ: غَيْرَ
شُهْلَةٍ عَيْنِهَا، وَقِيلَ: الشُّكْلَةُ فِي الْعَيْنِ
الْصُّفْرَةُ الَّتِي تُخَالِطُ بَيَاضَ الْعَيْنِ الَّذِي حَوْلَ
الْحَدَقَةِ عَلَى صِفَةِ عَيْنِ الصُّفْرِ، ثُمَّ قَالَ:
وَلَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ الشُّكْلَةَ إِلَّا فِي الْحُمْرَةِ وَلَمْ
نَسْمَعْهَا فِي الصُّفْرَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَنَحْنُ حَفَرْنَا الْحُفُوفَانَ بِطَعْنَةٍ
سَقَّتْهُ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجُوفِ أَشْكَلًا
قَالَ: فَهَوَ هَهُنَا حُمْرَةٌ لَا شَكَّ فِيهِ. وَقَوْلُهُ فِي
صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَانَ ضَلِيعَ
النِّفَمِ، أَشْكَلُ الْعَيْنِ، مِنْهُوسَ الْعَقِيْبَيْنِ؛
فَسَرَهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ بِأَنَّهُ طَوِيلُ شِقِّ
الْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا نَادِرٌ؛ قَالَ:
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّكْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ أَشْكَلِ الْعَيْنِ قَالَ:
أَيُّ فِي بَيَاضِهَا شَيْءٌ مِنْ حُمْرَةٍ، وَهُوَ مُحْمُودٌ
مَحْبُوبٌ؛ يُقَالُ: مَاءٌ أَشْكَلٌ إِذَا خَالَطَهُ
الدَّمُ. وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: فَخَرَجَ التَّبِيدُ مُشْكَلًا أَيُّ مُخْتَلِطًا بِالدَّمِ
غَيْرَ صَرِيحٍ، وَكُلُّ مُخْتَلِطٍ مُشْكَلٌ.

وَتَشْكَلُ الْعَيْنُ: أَتَبَعَ بَعْضُهُ.
الْمُحْكَمُ: شُكْلٌ (٣) الْعَيْنُ وَتَشْكَلُ: اسْوَدَّ
وَأَخَذَ فِي التُّصْحِجِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

ذَرَعَتْ بِهِمْ دَهْسَ الْهَدْمَلَةِ الْبَيْتُ
شُكْلُ الْغُرُورِ وَفِي الْعِيُونِ قُدُوحُ
فَإِنَّهُ عَنَى بِالشُّكْلَةِ هُنَا لَوْنٌ عَرَقَهَا، وَالْغُرُورُ
هُنَا: جَمْعٌ غَرٌّ وَهُوَ تَنْتَنِي جُلُودُهَا (٤).

وَفِيهِ شُكْلَةٌ مِنْ دَمٍ أَيُّ شَيْءٍ يَسِيرُ.
وَشُكِّلَ الْكِتَابُ بِشُكْلِهِ شُكْلًا وَأَشْكَلَهُ
أَعْجَمَهُ. أَبُو حَاتِمٍ: شُكِّلَ الْكِتَابُ أَشْكَلَهُ
فَهُوَ مَشْكَوْلٌ إِذَا قَدِّمَتْهُ بِالْإِعْرَابِ، وَأَعْجَمَتْ
الْكِتَابَ إِذَا نَفَقَتْهُ. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَشْكَلْتُ
الْكِتَابَ بِالْأَلْفِ، كَأَنَّكَ أَرَزْتَ بِهِ عَنْهُ

(٣) قوله: «المحكم شكل الخ» فِي

الْقَامُوسِ: شُكِّلَ الْعَيْنُ مُحْفَفًا وَمَشْدَدًا وَتَشْكَلُ
(٤) قوله: «وهو تنتنى جلودها» زَادَ فِي

المحكم: هكذا قال، والصحيح تنتنى جلودها.

الْإِشْكَالَ وَالْإِلْتِبَاسَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا
نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَاعٍ.

وَحَرْفُ مُشْكَلٍ: مُشْتَبِهٌ مُلْتَبِسٌ.
وَالشُّكَالُ: الْعُقَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ،
وَشُكِّلْتُ الطَّائِرُ، وَشُكِّلْتُ الْفَرَسُ بِالشُّكَالِ.
وَشُكِّلَ الدَّابَّةُ يَشْكُلُهَا شُكْلًا وَشُكْلَهَا: شَدَّ
قَوَائِمَهَا بِحَبْلٍ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ
الشُّكَالُ، وَالْجَمْعُ شُكْلٌ. وَالشُّكَالُ فِي
الرَّحْلِ: خَيْطٌ يُوضَعُ بَيْنَ الْحَقَبِ وَالتَّصْدِيرِ
لِقَلَا يُلِحَّ الْحَقَبُ عَلَى ثِيْلِ الْبَعِيرِ فَيَحْتَبِ،
أَيُّ يَحْتَسِسُ بَوْلُهُ، وَهُوَ الزَّوَارُ أَيْضًا.
وَالشُّكَالُ أَيْضًا: وَثَاقٌ بَيْنَ الْحَقَبِ
وَالْبِطَانِ، وَكَذَلِكَ الْوِثَاقُ بَيْنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ.
وَشُكِّلْتُ عَنِ الْبَعِيرِ إِذَا شَدَدْتَ شِكَاكَهُ بَيْنَ
التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ، أَشْكَلُ شُكْلًا.

وَالْمَشْكَوْلُ مِنَ الْعُرُوضِ: مَا حُدِفَ
ثَانِيهِ وَسَابِعُهُ، نَحْوُ حَذْفِكَ أَلْفٍ فَاعِلَاتْنِ
وَالثَّوْنِ مِنْهَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَذَفَتْ مِنْ
طَرَفَيْهِ الْآخِرَ وَمِنْ أَوَّلِهِ فَصَارَ بِمَثَلَةِ الدَّابَّةِ
الَّذِي شُكِّلَتْ يَدُهُ وَرِجْلُهُ.

وَالْمُشَاكِلُ مِنَ الْأُمُورِ: مَا وَافَقَ فَاعِلُهُ
وَنَظِيرُهُ.

وَيُقَالُ: شُكِّلْتُ الطَّيْرَ وَشُكِّلْتُ الدَّابَّةَ.
وَالْأَشْكَالُ: حَلَّى يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا
يَقْرُطُ بِهِ النِّسَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

سَمِعْتُ مِنْ صَلَاحِ الْأَشْكَالِ
أَذْبًا عَلَى لَبَائِهَا الْحَوَالِي
هَزَّ السَّنَا فِي لَيْلَةِ الشَّمَالِ

وَشُكِّلَتِ الْمَرْأَةُ (٥) شَعْرَهَا: ضَفَرَتْ
خُصْلَتَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهَا عَنْ بَعِيْنٍ وَعَنْ
شِبَالٍ، ثُمَّ شَدَّتْ بِهَا سَائِرَ ذَوَائِبِهَا.

وَالشُّكَالُ فِي الْخَيْلِ: أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ
قَوَائِمٍ مِنْهُ مُحَجَّلَةٌ وَالْوَاحِدَةُ مُطْلَقَةٌ؛ شَبَّهَ
بِالشُّكَالِ وَهُوَ الْعُقَالُ؛ وَإِنَّمَا أُخِذَ هَذَا مِنَ
الشُّكَالِ الَّذِي تُشْكَلُ بِهِ الْخَيْلُ، شَبَّهَ بِهِ لِأَنَّ

(٥) قوله: «وشكلت المرأة» ضبط مشدداً في
المحكم والتكملة، وتبعها القاموس، قال شارحه:
والصواب أنه من حد نصر كما يقبده ابن القطاع.

الشَّكَالُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الثَّلَاثُ مُطْلَقَةً وَالوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً ، وَلَا يَكُونُ الشَّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْبَيْدِ ، وَالْفَرَسُ مَشْكُولٌ ، وَهُوَ يُكْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَرِهَ الشَّكَالَ فِي الْحَيْثِلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمَ مُحَجَّلَةً وَوَاحِدَةً مُطْلَقَةً ، تَشْبِيهَا بِالشَّكَالِ الَّذِي تُشَكَّلُ بِهِ الْحَيْثِلُ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمَ غَالِبًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاحِدَةُ مُحَجَّلَةً وَالثَّلَاثُ مُطْلَقَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى يَدَيْهِ وَإِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنْ خِلَافِ مُحَجَّلَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا كَرِهَهُ لِأَنَّهُ كَالْمَشْكُولِ صُورَةً تَفَاوُلًا ، قَالَ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ جَرَّبَ ذَلِكَ الْجَنَسُ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَجَابَةٌ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَغْرَزَ التَّيَّ الْكِرَاهَةَ لِزَوَالِ شَبِيهِ الشَّكَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي رِجْلَيْهِ وَفِي إِحْدَى يَدَيْهِ . وَفَرَسٌ مَشْكُولٌ : دُو شِكَالٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى أَبُو قَتَادَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ الْحَيْثِلِ الْأَذْمُ الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ الثَّلَاثِ طَلْقُ الْيَمْنَى ، أَوْ كُمَيْتٌ مِثْلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْرَحُ الَّذِي غَرْنُهُ صَغِيرَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَقَوْلُهُ طَلْقُ الْيَمْنَى لَيْسَ فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ ، وَالْمُحَجَّلُ الثَّلَاثِ الَّتِي فِيهَا بَيَاضٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الشَّكَالُ أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي رِجْلٍ وَاحِدَةٍ وَيَدٍ مِنْ خِلَافِ ، قُلَّ الْبَيَاضُ أَوْ كَثُرَ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَشْكُولٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاكِلُ الْبَيَاضُ الَّذِي بَيْنَ الصَّدْعِ وَالْأُذُنِ . وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الثَّابِتِينَ : أَنَّهُ أَوْصَى رَجُلًا فِي طَهَارَتِهِ فَقَالَ : تَقْفِدِ الْمَشْئَلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالرُّومَ وَالْفَيْنِكَيْنِ وَالشَّاكِلَ وَالشَّجَرَ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : تَقْفِدُوا فِي الطُّهُورِ الشَّاكِلَةَ وَالْمَغْفَلَةَ وَالْمَشْئَلَةَ ، الْمَغْفَلَةُ : الْعَنْقَفَةُ نَفْسُهَا ، وَالْمَشْئَلَةُ : مَا تَحْتَ حَلَقَةِ الْخَاتَمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ، وَالرُّومُ : شَحْمَةُ الْأُذُنِ ، وَالشَّاكِلُ : مَا بَيْنَ الْعِذَارِ وَالْأُذُنِ مِنْ

الْبَيَاضِ . وَشَاكِلَةُ الشَّيْءِ : جَانِبُهُ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ : وَعَمْدًا تَصَدَّتْ يَوْمَ شَاكِلَةِ الْجَمِيِّ لِيَتَنَكَّأَ قَلْبًا قَدْ صَحَا وَتَنَكَّرَا وَشَاكِلَةُ الْفَرَسِ : الَّذِي بَيْنَ عَرْضِ الْخَاصِرَةِ وَالْقَفَةِ ، وَهُوَ مُوَصَّلُ الْفَخِذِ فِي السَّاقِ . وَالشَّاكِلَتَانِ : ظَاهِرُ الطُّفُفَتَيْنِ مِنْ لَدُنْ مَبْلَغِ الْقَصِيرَى إِلَى حَرْفِ الْحَرْقَةِ مِنْ جَانِبِي الطُّغْرِ . وَالشَّاكِلَةُ : الْخَاصِرَةُ ، وَهِيَ الطُّفُفَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاضِحًا تَرَدَّى فِي بَيْتٍ فَذُكِّيَ مِنْ قَبْلِ شَاكِلَتَيْهِ ، أَيْ خَاصِرَتَيْهِ .

وَالشَّكْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الْبَيْضَاءُ الشَّاكِلَةُ . وَنَعَجَةٌ شَكْلَاءُ إِذَا ابْيَضَّتْ شَاكِلَتَاهَا ، وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ ، وَهِيَ بَيْتَةُ الشَّكْلِ . وَالْأَشْكَلُ مِنَ الشَّاءِ : الْأَبْيَضُ الشَّاكِلَةُ .

وَالشَّوَاكِلُ مِنَ الطُّرُقِ : مَا انْتَشَبَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ .

وَالشَّكْلُ : غُنْجُ الْمَرْأَةِ وَعَزْلُهَا وَحُسْنُ دَلِّهَا ، شَكَلَتْ شَكْلًا ، فَهِيَ شَكِلَةٌ ، يُقَالُ : إِنَّهَا شَكِلَةٌ مُشْكِلَةٌ حَسَنَةُ الشَّكْلِ ، وَفِي تَفْسِيرِ الْمَرْأَةِ الْعَرَبَةِ أَنَّهَا الشَّكِلَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسْرُ الْكَافِ ، وَهِيَ ذَاتُ الدَّلِّ . وَالشَّكْلُ : الْمِثْلُ . وَالشَّكْلُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّلُّ ، وَيَجُوزُ هَذَا فِي هَذَا وَهَذَا فِي هَذَا . وَالشَّكْلُ لِلْمَرْأَةِ : مَا تَتَحَسَّنُ بِهِ مِنَ الْغُنْجِ . يُقَالُ : امْرَأَةٌ ذَاتُ شِكْلٍ .

وَالشَّكْلُ النَّحْلُ : طَابَ رُطْبُهُ وَأَذْرَكَ . وَالْأَشْكَلُ : السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ ، وَاحِدَتُهُ أَشْكَلَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ الْأَشْكَالَ شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْعُنَابِ فِي شَوْكِهِ وَعَقْفِ أَغْصَانِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقًا وَأَكْثَرُ أَفْنَانًا ، وَهُوَ صَابٌ جَدًّا ، وَلَهُ نَبِيْقَةٌ حَامِضَةٌ شَدِيدَةُ الْحُمُوضَةِ ، مَنَابِتُهُ شَوَاهِقُ الْجِبَالِ ، تُتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ شَجَرَتُهُ عَقِيْقَةً مُتَقَادِمَةً كَانَ عُودُهَا أَصْفَرَ شَدِيدًا

الصُّفْرَةَ ، وَإِذَا تَقَادَمَتْ شَجَرَتُهُ وَاسْتَمْتَتْ جَاءَ عُودُهَا يَنْصَفَيْنِ : نِصْفًا شَدِيدَ الصُّفْرَةِ ، وَنِصْفًا شَدِيدَ السَّوَادِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطَابَا وَسُرْعَتَهَا :

مَعَجُ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ
قَالَ : وَنَبَاتُ الْأَشْكَالِ مِثْلُ شَجَرِ الشَّرْبَانِ ،
وَقَدْ أَوْرَدُوا هَذَا الشَّعْرَ الَّذِي لِلْعَجَّاجِ :
يَقْلُو بِهَا رُكْبَانُهَا وَتَعْتَلَى
عُوجًا كَمَا عَوَجَتْ قِيَاسُ الْأَشْكَالِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :
مَعَجُ الْمَرَامِي عَنْ قِيَاسِ الْأَشْكَالِ
وَالْمَعَجُ : الْمَرْءُ ، وَالْمَرَامِي السَّهَامُ ، الْوَاحِدَةُ مِرْمَاةٌ ، وَقَالَ آخَرُ :

أَوْ وَجْهٌ مِنْ جَنَاقِ أَشْكَلَةٍ
يَعْنِي سِدْرَةً جَبَلِيَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّكْلُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرُ .
وَشَكْلَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبُتُو شَكْلٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالشُّوْكُلُ : الرَّجَالَةُ ، وَقِيلَ : الْمَمِئَةُ وَالْمَمِيسَةُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ الرَّجَاجِيِّ .
الْفَرَاءُ : الشُّوْكَلَةُ الرَّجَالَةُ ، وَالشُّوْكَلَةُ النَّاحِيَةُ ، وَالشُّوْكَلَةُ الْعَوْسَجَةُ .

• شَكْمٌ • الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ : الْعَطَاءُ . وَقِيلَ : الْجَزَاءُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الشُّكْمَى لُغَةً ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهَا ، شَكْمُهُ يَشْكُمُهُ شَكْمًا وَأَشْكُمُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا طَيْبَةَ حَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَشْكُمُوهُ أَيْ أَعْطُوهُ أَجْرَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبْلِغْ قَتَادَةَ غَيْرَ سَائِلِهِ
جَزَلَ الْعَطَاءِ وَعَاجَلَ الشُّكْمِ
قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْدُ الْعَطَاءُ بِلَا جَزَاءٍ ، قَالَ : وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَكِيمَةِ اللِّجَامِ ، كَانَهَا تُمْسِكُ فَاهُ عَنِ الْقَوْلِ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ : أَنَّهُ قَالَ لِلرَّاهِبِ إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ : أَلَا أَشْكُمَكَ عَلَى صَوْمِكَ شَكْمَةً ؟ تَوْضَعُ يَوْمَ

وَمَا يَتَشَاكِهَانِ ، أَيُّ يَتَشَابِهَانِ .
وَالْمُشَاكِهَةُ : الْمُشَاهَبَةُ وَالْمُقَارَبَةُ . وَفِي
أَمْثَالِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ يُفْرُطُ فِي مَدْحِ
الشَّيْءِ : شَاكِهٌ أَبَا فُلَانٍ أَيُّ ، قَارِبٌ فِي
الْمَدْحِ وَلَا تُطَنَّبُ ، كَمَا يُقَالُ : يَدُونُ ذَا
يَنْفَقُ الْحَارَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَلَوْنَ بِأَنَاطِ عِتَاقٍ وَكِيلَةٌ
وَرَادَ حَوَاشِيهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ
وَأَصْلُ مَثَلِ الْعَرَبِ : شَاكِهٌ أَبَا فُلَانٍ ،
أَنَّ رَجُلًا رَأَى آخَرَ يَغْرِضُ فَرَسًا لَهُ عَلَى
الْبَيْعِ ، فَقَالَ لَهُ : هَذَا فَرَسُكَ الَّذِي كُنْتَ
تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ ، فَقَالَ لَهُ : شَاكِهٌ أَبَا
فُلَانٍ ، أَيُّ قَارِبٌ فِي الْمَدْحِ .
وَأَشْكَهُ الْأَمْرَ : مِثْلُ أَشْكَلِ .

* شكا . شكا الرجل أمره يشكو شكواً ،
عَلَى فَعْلًا ، وَشَكَوَى عَلَى فَعْلَى ، وَشَكَاءٌ
وَشِكَاوَةٌ وَشِكَايَةٌ عَلَى حَدِّ الْقَلْبِ كَلَامِيَّةٌ ،
إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ عَلَمٌ ، فَهُوَ أَقْبَلُ لِلتَّغْيِيرِ ؛
السِّيَرَانِي : إِنَّمَا قِيلَتْ وَأُوهُ يَاءٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ
مَصَادِرِ فَعَالَةٍ مِنَ الْمُعْتَلِّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِسْمِ
الْيَاءِ ، نَحْوُ الْجَرَايَةِ وَالْوَلَايَةِ وَالْوَصَايَةِ ،
فَحُوِّلَتِ الشُّكَايَةُ عَلَيْهِ لِقِلَّةِ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ .
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى : كَشَاكَ .

وَتَشَاكَى الْقَوْمُ : شَكََا بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ .
وَشَكَوتُ فُلَانًا أَشْكُوهُ شَكْوَى وَشِكَايَةً
وَشِكَايَةً وَشَكَاءً إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِسُوءِ فِعْلِهِ
بِكَ ، فَهُوَ مَشْكُوعٌ وَمَشْكُوعٌ ، وَالْإِسْمُ
الشُّكْوَى . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : الشُّكَايَةُ وَالشُّكَايَةُ
إِظْهَارُ مَا يَصِفُكَ بِهِ غَيْرُكَ مِنَ الْمَكْرُوهِ ،
وَالْإِشْتِكَاةُ إِظْهَارُ مَا بِكَ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ مَرَضٍ
وَنَحْوِهِ .

وَأَشْكَيْتُ فُلَانًا إِذَا فَعَلْتُ بِهِ فَعْلًا أَحْوَجُهُ
إِلَى أَنْ يَشْكُوكَ ، وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا أَعْتَبْتُهُ
مِنْ شُكُوَاهُ ، وَنَزَعْتُ عَنْ شُكَايَتِهِ ، وَأَزَلْتُهُ
عَمَّا يَشْكُوهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ،

اللَّجَامِ ، فَإِنَّ قُوَّتَهَا تَذُلُّ عَلَى قُوَّةِ الْفَرَسِ ،
وَالشُّكِيمَةُ : الْأَنَفَةُ وَالْإِنْصَارُ مِنَ الظُّلْمِ ،
وَهُوَ ذُو شُكِيمَةٍ ، أَيُّ عَارِضَةٌ وَجِدٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَكُونَ صَارِمًا حَازِمًا ، وَفُلَانٌ ذُو
شُكِيمَةٍ إِذَا كَانَ لَا يَتَّقَاذُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
شَاسٍ الْأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ فِي ابْنِهِ عِرَارٍ :
وَأَنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شُكِيمَةٍ
تَعَافِيَنِي مِنْهُ فَهِيَ أَمْلِكُ الشَّيْمِ
وَقَوْلُهُ :

أَنَا ابْنُ سَيَّارٍ عَلَى شُكِيمَةٍ
إِنَّ الشَّرَاكَ قَدْ مِنْ أَوْيَمَةٍ
قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شُكِيمَةٍ كَمَا ذَكَرَ
فِي شُكِيمَةِ اللَّجَامِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَةً فِي
الشُّكِيمَةِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ حَقٍّ وَحَقَّةٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى شُكِيمَتِهِ فَحَذَفَ
الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :
جَهْمُ الْمُحَيَّا عُبُوسٌ بِاسِلٌ شَرِسٌ
وَرَدُّ قَسَاقِسَةٍ رَبَّالَةَ شُكِيمٍ
قَالَ السُّكْرِيُّ : شُكِيمٌ غَضُوبٌ .
وَشُكِيمُ الْقُدْرِ : عُرَاهُ ، قَالَ الرَّاعِي :
وَكَانَتْ جَدِيرًا أَنْ يُقَسِّمَ لَحْمَهَا
إِذَا ظَلَّ بَيْنَ الْمَنْزِلَيْنِ شُكِيمَهَا
وَشُكَامَةً وَشُكِيمٌ : اسْتَأْنَى . وَمِشْكَمٌ ،
بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ (١) .

* شكن . انشكن : تَعَامَسَ وَتَجَاهَلَ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا .

* شكه . شاكه [الشئ] الشئ مُشَاكِهَةٌ
وَشِكَاهاً : شَابَهَهُ وَشَاكَلَهُ وَوَافَقَهُ وَقَارَبَهُ .

(١) زاد الصاغاني بخطه في التكملة :
الشكيمة ، كسفينة ، الفهد والسم والشبه
والطبع . وشكيم ، كفرح ، جاع .
والفهد في خطه بالفاء . والسم في خطه أيضاً
بالسين المهملة مضبوطة بالفتح والضم مكتوماً فوقها
لفظة معاً ، ولكن في القاموس : العهد ، بالعين
المهملة ، والشم بالسين المعجمة . قال شارحه :
والأول الشم ، وبكل فسر قومه : فلان
ذو شكيمة .

الْقِيَامَةِ مَائِدَةً ، وَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا
الصَّائِمُونَ ، أَيُّ أَلَا أَبْشُرُكَ بِمَا تُعْطَى عَلَى
صَوْمِكَ ؟ وَفِي تَرْجَمَةِ شُكْبَ : الشُّكْبُ لَعَةً
فِي الشُّكْمِ ، وَهُوَ الْجَزَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَطَاءُ ،
قَالَ أَبُو عَيْيُدٍ : سَمِعْتُ الْأُمَوِيَّ يَقُولُ :
الشُّكْمُ الْجَزَاءُ ، وَالشُّكْمُ الْمَصْدَرُ ، وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : الشُّكْمُ الْعَوْضُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الشُّكْمُ وَالشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ .
اللَّيْثُ : الشُّكْمُ التَّعْمَى . يُقَالُ : فَعَلَ فُلَانٌ
أَمْرًا فَشَكَمْتُهُ ، أَيُّ أَتَيْتُهُ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الشُّكْمُ ، بِالضَّمِّ ، الْجَزَاءُ ، فَإِذَا كَانَ الْعَطَاءُ
أَتَيْدًا فَهُوَ الشُّكْدُ ، بِالذَّالِ ، تَقُولُ مِنْهُ
شَكَمْتُهُ أَيُّ جَزَيْتُهُ .

وَالشُّكِيمَةُ مِنَ اللَّجَامِ . الْحَدِيدَةُ
الْمُعْتَرِضَةُ فِي الْقَمَرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشُّكِيمُ
وَالشُّكِيمَةُ فِي اللَّجَامِ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ فِي
قَمَرِ الْفَرَسِ الَّتِي فِيهَا الْقَاسُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
فَهِيَ قَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ قَوْهَاءُ
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشُّكِيمُ
وَالْجَمْعُ شُكَاثِمٌ وَشُكِيمٌ وَشُكْمٌ ، الْأَخِيرَةُ
عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ شُكِيمٍ
الَّذِي هُوَ جَمْعُ شُكِيمَةٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ
جَمْعٍ . وَشُكْمُهُ يَشْكُمُهُ شُكْمًا : وَضَعَ
الشُّكِيمَةَ فِي فِيهِ .

وَشُكِمْتُ الْوَالِي إِذَا رَشَوْتُهُ ، كَأَنَّكَ
سَدَدْتَ قَمَهُ بِالشُّكِيمَةِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : شُكْمُهُ
شُكْمًا وَشُكِيمًا عَضَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
فَأَقْبَمُوا عَلَيَّكُمْ وَأَقْبَمُوا نَابَ حَيَّةٍ
أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعُجَانِ شُكِيمَهَا
قَالَ : وَأَمَّا فَاسُ اللَّجَامِ فَالْحَدِيدَةُ
الْقَائِمَةُ فِي الشُّكِيمَةِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ شَدِيدُ الشُّكِيمَةِ إِذَا كَانَ ذَا
عَارِضَةٍ وَجِدٍّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكِيمَةُ قُوَّةُ
الْقَلْبِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الشُّكِيمَةِ
إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَفْعًا أَيْبًا . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَهَا
بَرَحَتْ شُكِيمَتُهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ ، أَيُّ شِدَّةُ
نَفْسِهِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شُكِيمَةٍ

حَرَّ الرَّمْضَاءِ ، فَلَمْ يُشْكِبَا ، أَيْ شَكُّوا إِلَيْهِ
حَرَّ الشَّمْسِ ، وَمَا يُصِيبُ أَقْدَامَهُمْ مِنْهُ إِذَا
خَرَجُوا إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَسَأَلُوهُ تَأْخِيرَهَا
قَلِيلًا ، فَلَمْ يُشْكِبْهُمْ ، أَيْ لَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى
ذَلِكَ ، وَلَمْ يُزَلْ شَكْوَاهُمْ . وَيُقَالُ :
أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلْتُ شَكْوَاهُ ، وَإِذَا
حَمَلْتُهُ عَلَى الشُّكْوَى ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهَذَا الْحَدِيثُ يُذَكِّرُ فِي مَوَاقِبِ الصَّلَاةِ ،
لَأَجْلِ قَوْلِهِ أَبِي إِسْحَقَ أَحَدُ رَوَاتِهِ : قِيلَ لَهُ
فِي تَعَجُّلِهَا فَقَالَ : نَعَمْ ، وَالْفَقْهَاءُ يَذْكُرُونَهُ
فِي السُّجُودِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَصْعُقُونَ أَطْرَافَ
ثِيَابِهِمْ تَحْتَ جَبَاهِهِمْ فِي السُّجُودِ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ ، فَتُهَوَّ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنَّهُمْ لَمَّا شَكُّوا
إِلَيْهِ مَا يَجِدُونَهُ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَفْسَحْ لَهُمْ أَنْ
يَسْجُدُوا عَلَى طَرَفِ ثِيَابِهِمْ .

وَأَشْكَيْتُهُ : مِثْلُ شَكْوَتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
ضَبَّهَ بَنُ مِحْصَنٍ قَالَ : شَاكَيْتُ أَبَا مُوسَى
فِي بَعْضِ مَا يُشَاكِي الرَّجُلَ أَمِيرَهُ ، هُوَ فَاعِلْتُ
مِنَ الشُّكْوَى ، وَهُوَ أَنْ تُخَيَّرَ عَنْ مَكْرُوهِ
أَصَابِكَ .

وَالشُّكْوَى وَالشُّكْوَى وَالشَّكَاةُ وَالشُّكَاةُ
كُلُّهُ : الْمَرَضُ . قَالَ أَبُو الْمُجِيبِ لِابْنِ
عَمِّهِ : مَا شَكَاتُكَ يَا بَنُ حَكِيمٍ ؟ قَالَ لَهُ :
أَنْتِهَاءُ الْمَدْوِ ، وَانْقِضَاءُ الْعِدَّةِ . اللَّيْثُ :
الشُّكْوَى الْإِشْكَاةُ ، تَقُولُ : شَكَا يَشْكُو
شَكَاةً ، يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَوْجِدَةِ وَالْمَرَضِ .
وَيُقَالُ : هُوَ شَاكٍ مَرِيضٌ . اللَّيْثُ : الشُّكْوَى
الْمَرَضُ نَفْسُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَخِي إِنْ تَشَكَّى مِنْ أَدَى كُنْتُ طِبِّهِ
وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الشُّكْوَى بِي فَأَخِي طِبِّي
وَأَشْكَيْتُ غَضْوًا مِنْ أَعْضَائِهِ وَتَشَكَّى
بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ :
دَخَلَ عَلَى الْحَسَنِ فِي شَكْوَى لَهُ ، هُوَ
الْمَرَضُ ، وَقَدْ شَكَا الْمَرَضُ شَكْوًا وَشَكَاةً
وَشَكْوَى ، وَتَشَكَّى وَأَشْكَيْ . قَالَ بَعْضُهُمْ :
الشَّاكِي وَالشُّكِيُّ الَّذِي يَمْرُضُ أَقَلُّ الْمَرَضِ
وَأَهْوَنُهُ . وَالشُّكِيُّ : الَّذِي يَشْكُو
وَالشُّكِيُّ : الْمَشْكُورُ . وَأَشْكَى الرَّجُلَ : أَتَى

إِلَيْهِ مَا يَشْكُو فِيهِ بِهِ .
وَأَشْكَاهُ : نَزَعَ لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ وَأَعْتَبَهُ :
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِذَا قَدْ أَتَعَبَهَا السَّيْرُ ، رُفِيَتْ
تَلَوَى أَغْنَاهَا تَارَةً وَتَمُدُّهَا أُخْرَى ، وَتَشْكِي
إِلَيْنَا فَلَا تُشْكِيهَا ، وَشَكَّوْهَا مَا عَلَبَهَا مِنْ سُوءِ
الْحَالِ وَالْهَزَلِ ، فَيَقُومُ مَقَامَ كَلَامِهَا ، قَالَ :
تَمُدُّ بِالْأَغْنَاءِ أَوْ تُثْنِيهَا
وَتَشْكِي لَوْ أَنَّا نُشْكِيهَا
مَسَّ حَوَايَا قَلَمًا نُجْفِيهَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلْإِشْكَاةِ مَعْنَانِ
آخِرَانِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَكَانِي فَلَانُ
فَأَشْكَيْتُهُ ، إِذَا شَكَاهُ فَزَدْتُهُ أَدَى وَشَكْوَى ،
وَقَالَ الْقَرَاءُ : أَشْكَى إِذَا صَادَفَ حَبِيبَهُ
يَشْكُو ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
الرَّبْعَ وَوُفُوقَهُ عَلَيْهِ :

وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أُبَيُّهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِيهِ
قَالُوا : مَعْنَى أَشْكِيهِ أَيْ أُبَيُّهُ شَكْوَايَ وَمَا
أُكَادُهُ مِنَ الشُّوقِ إِلَى الطَّاعِنِينَ عَنْ الرَّبْعِ
حِينَ شَوْقَتِي مَعَاهِدَهُمْ فِيهِ إِلَيْهِمْ .

وَأَشْكَى فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ : أَحَدٌ لَهُ مِنْهُ
مَا يَرْضَى . وَفِي حَدِيثِ حَبَابِ بْنِ الْأَرْتِ :
شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الرَّمْضَاءُ فَآ
أَشْكَانَا ، أَيْ مَا أَدْنَى لَنَا فِي التَّخَلُّفِ عَنْ
صَلَاةِ الظُّهْرِ وَقَتِ الرَّمْضَاءِ . قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَا
يَشْكُونِي ، وَأَشْكَيْتُهُ إِذَا شَكَاهُ إِلَيْكَ فَرَجَعْتَ
لَهُ مِنْ شِكَايَتِهِ إِيَّاكَ إِلَى مَا يُحِبُّ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَهُوَ يُشْكِي بِكَذَا أَيْ يَتَّهَمُ وَيُزِنُّ ،
حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ لَهُ بَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ مَلَكٍ
رَقْرَاقَةً الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْعَزَلِ
وَقَالَ مُرَاجِمٌ :

خَلِيلِي هَلْ بَادَ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكَى
وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَلُولُ
وَالشُّكِيُّ أَيْضًا : الْمَوْجِعُ ، وَقَوْلُ
الطَّرِمَاحِ بَنِي عَدَى :

أَنَا الطَّرِمَاحُ وَعَيْي حَاتِمُ
وَسَمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمُ
كَالْبَحْرِ حِينَ تَنْكَدُ الْهَزَائِمُ
وَسَمِي : مِنَ السَّوْمِ ، وَشَكِيٌّ : مُوجِعٌ ،
وَالْهَزَائِمُ : الْبَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَسَمِي
شَكِيٌّ أَيْ يُشْكِي لَذَعُهُ وَإِحْرَاقُهُ .
التَّهْدِيبُ : سَلَمَةٌ : يُقَالُ بِهِ شَكَا
شَدِيدٌ : تَقَشَّرُ . وَقَدْ شَكَيْتُ أَصَابِعُهُ ، وَهُوَ
التَّقَشُّرُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْأَظْفَارِ شَيْبَةً بِالتَّقَشُّقِ .
وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَتَعَبَهُ السَّيْرَ قَمَدًا عَقْمَمَوْكَتْ
أَنِيْنَهُ : قَدْ شَكَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَكَا إِلَى جَمَلِي طُولَ السَّيْرِ
صَبْرًا جَمِيلِي فَكِلَانَا مُتَمَلِّي !
أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّكَاةُ تَوْضَعُ مَوْضِعَ
الْعَيْبِ وَالذَّمِّ ، وَغَيْرَ رَجُلٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ
الزَّبِيرِ (١) بِأَمْرِهِ ، فَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ :
وَتِلْكَ شَكَاةُ ظَاهِرِ عَنكَ عَارَهَا (٢)

أَرَادَ : أَنْ تُعَيِّرَ إِيَّاهُ بِأَنْ أُمُّهُ كَانَتْ ذَاتَ
النَّطَاقِينَ لَيْسَ بِعَارٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : ظَاهِرُ
عَنكَ عَارُهَا ، أَيْ نَابٍ ، أَرَادَ أَنْ هَذَا لَيْسَ
عَارًا يَلْزُقُ بِهِ ، وَأَنَّهُ يَفْتَحِرُ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا
سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقِينَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهَا نِطَاقَانِ
تَحْمِلُ فِي أَحَدِهِمَا الرَّادَ إِلَى إِيَّاهَا وَهُوَ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْغَارِ ، وَكَانَتْ
تَنْتَظِقُ بِالنَّطَاقِ الْآخِرِ ، وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ إِفْهِمَ
بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .
الْمُجَوَّهَرِيُّ : وَرَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ إِذَا
كَانَ ذَا شَوْكَةٍ وَحَدٌّ فِي سِلَاحِهِ ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ شَاكٍ ، قَالَ :
وَالشُّكِيُّ فِي السَّلَاحِ مُعْرَبٌ ، وَهُوَ بِالتَّرْكِيَّةِ
بَشْ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : كُلُّ كَوَفٍ لَيْسَتْ بِنَافِلَةٍ

(١) قوله : « بأمره فقال ابن الزبير الخ » هكذا
في الأصل ، وعبارة التهذيب : وغير رجل عبد
الله بن الزبير بأمره فقال يابن ذات النطاقين ، فممثل
بقول الهذلي : وتلك شكاة الخ .

(٢) صدره :

• وعيها الواشون أتي أحبها •

مِشْكَاةٌ. ابْنُ جَنَى: أَلِفٌ وَمِشْكَاةٌ مُثْقَلَةٌ عَنْ
وَإِ، بِدَلِيلٍ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَحَّوْا بِهَا مَنَاحَةً
الْوَلَوِ كَمَا يَفْعَلُونَ بِالصَّلَاةِ. التَّهْدِيبُ: وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «كَمْ مِشْكَاةٌ فِيهَا مِصْبَاحٌ» قَالَ
الرُّجَّاجُ: هِيَ الْكُوَّةُ، وَقِيلَ: هِيَ بِلَغَةٍ
الْحَبَشِ، قَالَ: وَالْمِشْكَاةُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ، قَالَ: وَمِثْلُهَا، وَإِنْ كَانَ لِيَغْيِرَ
الْكُوَّةُ، الشُّكُوَّةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَهِيَ
الرُّقِيقُ الصَّغِيرُ أَوَّلُ مَا يُمْسَلُ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: أَرَادَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، بِالْمِشْكَاةِ
قَفْصَةُ الرُّجَّاجَةِ الَّتِي يَسْتَصْبِحُ فِيهَا، وَهِيَ
مَوْضِعُ الْفَتِيلَةِ، شَبَّهَتْ بِالْمِشْكَاةِ وَهِيَ الْكُوَّةُ
الَّتِي لَيْسَتْ بِنَافِلَةٍ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: سَلَّ شَاكِي فُلَانٍ أَيْ
طَبَّبَ نَفْسَهُ وَعَزَّهَ عَمَّا عَرَاهُ. وَيُقَالُ: سَلَّيْتُ
شَاكِي أَرْضِي كَذَا وَكَذَا أَيْ تَرَكْتُهَا فَلَمْ
أَقْرِبْهَا. وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَفَتْ عَنْهُ فَقَدْ سَلَّيْتُ
شَاكِيَهُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّجَّاشِيِّ: إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ
مِشْكَاةٍ وَاحِدَةٍ، الْمِشْكَاةُ: الْكُوَّةُ غَيْرُ
الْثَافِلَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُعْلَقُ
عَلَيْهَا الْقِنْدِيلُ، أَرَادَ أَنَّ الْقُرْآنَ وَالْإِنْجِيلَ
كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَنْهُمَا مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ.
وَالشُّكُوَّةُ: جِلْدُ الرُّضِيعِ وَهُوَ لِلْبَنِّ،
فَإِذَا كَانَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ سُمِّيَ وَطْبًا.
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: كَانَ لَهُ
شُكُوَّةٌ يَتَّقِعُ فِيهَا زَيْبًا، قَالَ: هِيَ وَعَاءٌ
كَالَّذَلُّوْ أَوْ الْقَرْيَةِ الصَّغِيرَةِ، وَجَمْعُهَا شُكُوِي.

ابْنُ سِيدَةَ: الشُّكُوَّةُ مَسَكُ السَّخْلَةِ مَا دَامَ
يَرْضَعُ، فَإِذَا فَطِمَ فَمَسَكُهُ الْبُدْرَةُ، فَإِذَا
أَجْدَعَ فَسَكَّهُ السَّقَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ مِنْ
أَدَمٍ يَبْرُدُ فِيهِ الْمَاءُ وَيُحَسُّ فِيهِ اللَّبَنُ،
وَالْجَمْعُ شُكُوَاتٌ وَشِكَاةٌ. وَقَوْلُ الرَّائِدِ:
وَشَكَّتِ النِّسَاءُ أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ، وَقَالَ
تَعَلَّبُ: إِنَّمَا هُوَ تَشَكَّتِ النِّسَاءُ، أَيْ اتَّخَذَتِ
الشُّكَاةَ لِمَحْضِ اللَّبَنِ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ، يَعْنِي أَنَّ
الشُّكُوَّةَ صَغِيرَةٌ فَلَا يَمَحْضُ فِيهَا إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ
اللَّبَنِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: تَشَكَّى

النِّسَاءُ، أَيْ اتَّخَذَتِ الشُّكَاةَ لِلْبَنِّ. وَشَكَّى
وَتَشَكَّى وَاشْتَكَى إِذَا اتَّخَذَ شُكُوَّةً. أَبُو يَحْيَى
لِابْنِ كُنَاسَةَ: يَقُولُ الْعَرَبُ فِي طُلُوعِ النَّارِ
بِالْعَدَوَاتِ فِي الصَّبِيِّ:

طَلَعَ النَّجْمُ غُدِيَّةً

ابْتَعَى الرَّاعِي شُكُوَّةً

وَالشُّكُوَّةُ: تَصْغِيرُ الشُّكُوَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّارَ
إِذَا طَلَعَتْ هَذَا الْوَقْتُ هَبَّتِ الْبُورُاحُ
وَرَمَضَتِ الْأَرْضُ وَعَطِشَتِ الرُّغْبَانُ،
فَاجْتَبَا إِلَى شِكَاةٍ يَسْتَقُونَ فِيهَا لِشِفَاهِهِمْ،
وَيَحْفِقُونَ اللَّبَنَةَ فِي بَعْضِهَا لِشَرَبِهَا قَارِصَةً.
يُقَالُ: شَكَّى الرَّاعِي وَتَشَكَّى إِذَا اتَّخَذَ
الشُّكُوَّةَ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَتَّى رَأَيْتُ الْعُزْرَ تَشْرَى وَشَكَّتِ أَلْ
أَيَامِي وَأَضْحَى الرَّثْمُ بِاللَّوْ طَاوِيَا
الْعُزْرَ تَشْرَى لِلْخَضْبِ سِمَنًا وَنَشَاطًا، وَقَوْلُهُ:
أَضْحَى الرَّثْمُ طَاوِيَا أَيْ طَوَى عُنُقَهُ مِنَ الشَّعْرِ
قَرِيبُ، وَقَوْلُهُ شَكَّتِ الْأَيَامِي أَيْ كَثُرَ الرَّسْلُ
حَتَّى صَارَتْ الْأَيَمُ يَفْضُلُ لَهَا لَبَنٌ تَحْفِقُهُ فِي
شُكُوْنِهَا.

وَاشْتَكَى أَيْ اتَّخَذَ شُكُوَّةً.
وَالشُّكُو: الْحَمْلُ الصَّغِيرُ^(١).
وَبَنُو شُكُو: بَطْنٌ، التَّهْدِيبُ: وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَى مُسْتَظْلَاتِ الْعُيُونِ سَوَاهِمِ
شُوكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُغَامُهَا
قِيلَ: شُوكِيَّةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، إِبِلٌ مُنْسُوبَةٌ.

• شُلْجَمُ: الْجَوْهَرِيُّ: الشَّلْجَمُ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَسَالَى بِرَامَتَيْنِ شَلْجَا
وَيُقَالُ: هُوَ بِالسَّيْنِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَلْجَمٍ.

• شُلْجُ: الشَّلْحَاءُ: السَّيْفُ بِلَغَةٍ أَهْلُ
الشَّحْرِ، وَهِيَ بِأَقْصَى الْيَمَنِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الشَّلْحُ السُّيُوفُ الْجَدَادُ، قَالَ
(١) قَوْلُهُ: «الْحَمْلُ الصَّغِيرُ» هَكَذَا بِالْخَاءِ
الْمُهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْجِيمِ.

الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةٌ
صَحِيحَةٌ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ
أَهْلُ السَّوَادِ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: شَلْحُ
فُلَانٍ، إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَسَلَبُوهُ
ثِيَابَهُ وَعَرَوْهُ، قَالَ: وَأَحْسِبُهَا نَبَطِيَّةً.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَارِبُ الْمُشْلَحُ، هُوَ
الَّذِي يُعَرَّى النَّاسُ ثِيَابَهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ
عَنِ الْهَرَوِيِّ: هِيَ لَقَعَةُ سَوَادِيَّةٌ، وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي وَصْفِ الشَّرَاقِ:
خَرَجُوا لُصُوصًا مُشْلَحِينَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَّا قَوْلُ الْعَامَّةِ شَلْحَهُ فَلَا أَدْرِي
مَا أَشَقَّاقُهُ.

• شَلْخُ: الشَّلْخُ: الْأَصْلُ وَالْعَرُوقُ، قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ: شَلْخُ الرَّجُلِ وَشَرْخُهُ وَنَجْلُهُ
وَنَسْلُهُ وَزَكْوَتُهُ وَزَكِيَّتُهُ وَاجِدٌ. قَالَ أَبُو
عَدْنَانَ: قَالَ لِي كِلَابِيُّ: فُلَانٌ شَلْخُ سَوْءٍ
وَحَلْفُ سَوْءٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَبَقِيْتُ فِي شَلْخِ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ
وَالشَّلْخُ: حُسْنُ الرَّجُلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ).

وَشَالَخَ: جَدُّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

• شَلْخَبُ: رَجُلٌ شَلْخَبٌ: فَدَمْ.

• شَلْخَفُ: التَّهْدِيبُ: أَبُو ثُرَابٍ عَنْ
جَمَاعَةٍ مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ: الشَّلْخَفُ
وَالشَّلْخَفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ.

• شَلَزُ: التَّهْدِيبُ: لِلْمِشْلُوزِ الْمِشْمِشَةُ
الْحُلُوةُ الْمُنَحَّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخَذَ مِنَ
الْمِشْمِشِ وَاللُّوزِ، قَالَ: وَالْمِشْلُوزُ نَبْتُ لَهُ
حَبٌّ إِلَى الطُّولِ مَا هُوَ، وَيُوكَلُ مِنْهُ، شِبْهُ
الْفُسْتِقِ.

• شَلَطُ: الشَّلَطُ: السَّكِينُ بِلَغَةٍ أَهْلُ
الْحَوْفِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ وَمَا أَرَادَ
عَرَبِيًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شلع • قال الفراء : الشَّلْعُ الطَّوِيلُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ شَعْلَعٍ .

• شلع • شَلَعَ رَأْسَهُ شَلْعًا : شَدَّخَهُ كَتَلْعَهُ وَفَلَعَهُ ، وَقَدَّغَهُ مِثْلُهُ .

• شلعف • ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ جَاعَةً مِنْ أَغْرَابٍ قَيْسٍ يَقُولُونَ : الشَّلْعُفُ وَالشَّلْعُفُ الْمُضْطَرِبُّ ، بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ .

• شلق • الشَّلْقُ : شَيْءٌ عَلَى خَلْقَةِ السَّمَكَةِ صَغِيرٌ ، لَهُ رَجُلَانِ عِنْدَ ذَنْبِهِ كَرَجُلِ الضَّمْدَعِ ، وَلَا يَدَانِ لَهُ ، يَكُونُ فِي أَنْهَارِ الْبُصْرَةِ ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّلْقُ الْأَنْكَلِسُ مِنَ السَّمَكِ ، وَهُوَ الْجَرِيُّ وَالْجَرِيْتُ ، وَقِيلَ : الشَّلْقُ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرَيْنِ .

وَالشَّلْقُ : الضَّرْبُ وَالْبَضْعُ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ . وَشَلَقَهُ بِشَلْقِهِ شَلْقًا : ضَرَبَهُ بِسَوْطٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالشَّلْقِيُّ : الَّذِي يَبِيعُ الْحَلَاوَةَ بِلَعَةٍ رَبِيعَةً ، وَالْفَرَسُ تُسَمَّى الرَّسَّ مِنَ الرِّجَالِ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّلْقَةُ الرَّاضَةُ .

وَالشَّلْقَاءُ : السَّكِينُ عَلَى وَزْنِ الْجُرْبَاءِ ، وَقَالَ عَمْرٍو بْنُ بَحْرٍ : الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَ^(١) الْبَيْضَةَ قِيلَ سَرَاتٌ ، وَيَبْضُهَا سَرَّةٌ ، وَإِذَا أَلْقَتْ بَيْضَهَا فَهِيَ شَلْقَةٌ .

• شلل • الشَّلْلُ : يُبْسُ الْيَدَ وَذَهَابُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فَسَادٌ فِي الْيَدِ ، شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ بِالْفَتْحِ شَلًّا وَشَلَلًا ، وَأَشْلَاهَا اللَّهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَلَّ عَشْرُهُ ، وَشَلَّ خَمْسُهُ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَلَّتْ ، قَالَ : وَهِيَ أَقْلٌ ، يَعْنِي أَنَّ حَذَفَ عِلَامَةِ التَّائِيثِ فِي مِثْلِ هَذَا أَكْثَرُ مِنْ إِبْتَاهِهَا ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « الضَّبُّ الْمَكُونُ إِذَا بَاضَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَعْلُو ابْنَ جَعْفَرٍ
وَشَلَّ بَنَانَاهَا وَشَلَّ الْخَنَاصِرُ !
وَرَجُلٌ أَشَلَّ ، وَقَدْ أَشَلَّ [اللَّهُ] يَدَهُ .
وَلَا شَلًّا وَلَا شَلَالًا ، مَبْنِيَّةٌ كَحَذَامٍ ، أَيْ لَا تَشَلُّ يَدُكَ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ : لَا تَشَلُّ يَدُكَ وَلَا تَكَلَّلْ .

وَقَدْ شَلَّتْ يَارَجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، تَشَلُّ شَلًّا أَيْ صَبَتْ أَشَلَّ ، وَالْمَرْأَةُ شَلَاءٌ ، وَيُقَالُ لِمَنْ أَجَادَ الرَّمْيَ أَوْ الطَّعْنَ : لَا شَلًّا وَلَا عَمَى وَلَا شَلَّ عَشْرُكَ ! أَيْ أَصَابِعُكَ ، قَالَ أَبُو الْخَضَرِيِّ الْيَرْبُوعِيُّ :

مَهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي !
بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍ^(٢)
حَرَكَ تَشَلِّيَ لِلْقَافِيَةِ ، وَالْبَاءُ مِنْ صِلَةِ الْكَسْرِ ، وَهُوَ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي
بِصُحْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ

الْفَرَاءُ : لَا يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ أَشْلَاهَا اللَّهُ . اللَّيْتُ : وَيُقَالُ لَا شَلَّ فِي مَعْنَى لَا تَشَلُّ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعُ الْأَمْرِ فَشَبَّ بِهِ وَجَرٌ ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لُنْصِبَ ، وَأَنْشَدَ :

ضَرْبًا عَلَى الْهَامَاتِ لَا شَلَّلِي
قَالَ : وَقَالَ نَضْرِبُ سَيَّارَ :

إِنِّي أَقُولُ لِمَنْ جَدَّتْ صَرِيْمَتُهُ
يَوْمًا لِيغَايَةِ : تَصَرُّمٌ وَلَا شَلَّلِي

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَسْرَ لَا شَلَّلِي لِغَيْرِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ يُارِسٍ عَمَلًا وَهُوَ ذُو حِذْقٍ بِهِ : لَا قِطْعًا وَلَا شَلًّا أَيْ لَا شَلَّتْ ، عَلَى الدُّعَاءِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَقَوْلُهُ : تَصَرُّمٌ مَعْنَاهُ فِي هَذَا اضْرَمْ ، وَلَا شَلَّلِي أَيْ وَلَا شَلَّتْ ، وَقَالَ لَا شَلَّلِي ، فَكَسَرَ لِأَنَّهُ نَوَى الْجَزْمَ ثُمَّ جَرَتْهُ الْقَافِيَةُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مَهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشَلِّي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لَا شَلَّتْ ، كَقَوْلِهِ :

(٢) قوله : « مهْرُ أَبِي الْحَبَابِ » قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَالرَّوَايَةُ مَهْرُ أَبِي الْحَارِثِ .

الْيَلْتَنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوِرِي
أَيَّ لَا حَرْبَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ شَلَّ يَدُفُلَانِي ، بِمَعْنَى قُطِعَتْ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَلَّتْ يَدُهُ لَعَةً فَصِيحَةً ، وَشَلَّتْ لَعَةً رَدِيئَةً .. قَالَ :

وَيُقَالُ أَشَلَّتْ يَدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفِي الْيَدِ الشَّلَاءُ إِذَا قُطِعَتْ ثَلَثَ دِيْنَتَيْهَا ، هِيَ الْمُسْتَشْرَةُ الْعَصَبُ الَّتِي لَا تَوَاتِي صَاحِبَهَا عَلَى مَا يُرِيدُ لَهَا بِهَا مِنَ الْآفَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلُّ شَلًّا ، وَلَا تَضْمُ الشَّيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَلَّتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ . وَفِي حَدِيثٍ بَيِّنَةٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَدُ شَلَاءٍ ، وَبَيِّنَةٌ لَا تَتِمُّ ، يُرِيدُ طَلْحَةَ ، كَانَتْ أَصِيْبَتْ يَدُهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ بَايَعَهُ .

وَالشَّلْلُ فِي الثَّوْبِ : أَنْ يَعْصِبَهُ سَوَادٌ أَوْ غَيْرُهُ فَإِذَا غُسِلَ لَمْ يَذْهَبْ . يُقَالُ : مَا هَذَا الشَّلْلُ فِي ثَوْبِكَ ؟

وَالشَّلِيلُ : مِسَخٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ يُجْعَلُ عَلَى عَجْزِ الْبَعِيرِ مِنْ وَرَاءِ الرَّجْلِ ، قَالَ جَمِيلٌ :

تَنَجُّ أَجْبِجَ الرَّحْلِي لَمَّا تَحَسَّرَتْ
مَنَاكِهَهَا وَابْتَزَّ عَنْهَا شَلِيلُهَا

وَالشَّلِيلُ : الْحِلْسُ ، قَالَ :

إِلَيْكَ سَارَ الْعَيْسُ فِي الْأَشِيلَةِ
وَالشَّلِيلُ : الْغِلَالَةُ الَّتِي تُلْبَسُ فَوْقَ الدَّرْعِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ الصَّغِيرَةُ الْقَصِيرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الْكَبِيرَةِ ، وَقِيلَ : تَحْتَ الدَّرْعِ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّرْعُ مَا كَانَتْ ، وَالْجَمْعُ الْأَشِيلَةُ ، قَالَ أَوْسٌ :

وَجِئْنَا بِهَا شَهَاءَ ذَاتِ أَشِيلَةٍ
لَهَا عَارِضٌ فِيهِ النِّينَةُ تَلْمَعُ
ابْنُ شَمِيلٍ : شَلَّ الدَّرْعُ بِشَلِّهَا شَلًّا إِذَا لَبَسَهَا ، وَشَلَّاهَا عَلَيْهِ وَيُقَالُ لِلدَّرْعِ نَفْسُهَا شَلِيلٌ . وَالشَّلَّةُ : الدَّرْعُ . وَالشَّلِيلُ :

النُّخَاعُ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فَقْرِ الظَّهْرِ . وَالشَّلِيلُ : طَرَائِقُ طَوَالٍ مِنْ لَحْمٍ

وَجَرَحَهُ بِشَلَلٍ، أَيْ يَقَاطِرُ دَمًا. يُقَالُ:
شَلَلُ الْمَاءِ فَشَلَلٌ، وَشَلَلُ السَّيْفِ
الدَّمُ، وَتَشَلَّلَ بِهِ: صَبَهُ؛ وَقِيلَ لِنَصِيبٍ:
مَا الشَّلَالُ؟ فِي بَيْتٍ قَالَهُ، فَقَالَ:
لَا أَدْرِي، سَمِعْتُهُ يُقَالُ فَقُلْتُهُ.

وَشَلَلٌ بَوْلُهُ وَبَوْلُهُ شَلَلَةٌ وَشَلَالًا:
فَرَقَهُ وَأَرْسَلَهُ مُتَشَرًّا، وَالْإِسْمُ الشَّلَالُ،
وَالصَّبِيُّ بِشَلَلٍ بِبَوْلِهِ.

وَشَلَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا، كَشَتَتْ: أَرْسَلَتْهُ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مِنَ الْبَدَلِ.

وَالشَّلِيلُ مِنَ الْوَادِي: وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ
مُعْظَمُ الْمَاءِ. شَمِرٌ: أَنْسَلَ السَّيْلَ وَأَنْشَلَ،
وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَبْدَأُ حِينَ يَسِيلُ قَبْلَ أَنْ
يَشْتَدَّ. وَالشَّلِيلُ: الْكِسَاءُ الَّذِي تَحْتَ
الرَّجُلِ. وَالشَّلِيلُ: الْحِجْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى
عَجْرِ الْبَعِيرِ؛ وَقَالَ حَاجِبُ الْإَزْنَى:

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرُ أُنَى
أَهْشُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنَ الْفَارِسيَّةِ كُلَّ قَرْنٍ

وَزَيْنَ الْأَشْلَةَ بِالسُّدُولِ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْقُرَنِيِّ: الْقَادِسيَّةُ، وَالْقُرْنُ: قَرْنُ
الْهُودَجِ، وَالسُّدُولُ: جَمْعُ سَدِيلٍ وَهُوَ
مَا أُسْبِلَ عَلَى الْهُودَجِ.

وَالشَّلَى: النَّبْةُ فِي السَّفَرِ وَالصَّوْمِ
وَالْحَرْبِ، يُقَالُ أَيْنَ شَلَاهُمْ؟ أَيْنَ سَيِّدُهُ:
وَالشَّلَةُ النَّبْةُ حَيْثُ انْتَوَى الْقَوْمُ؛ وَفِي
الْهَيْذِيْبِ: الشَّلَةُ: النَّبْةُ فِي السَّفَرِ. وَالشَّلَةُ
وَالشَّلَةُ: الْأَمْرُ الْبَعِيدُ تَطْلُبُهُ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

نَهَيْتُكَ عَنْ طِلَابِكَ أَمْ عَمَرُو
بِعَاقِبَةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ
وَقُلْتُ: تَجَنَّبْنِ سَخَطَ ابْنِ عَمٍّ
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرُوحُ
وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ: سَخَطَ ابْنِ عَمْرٍو،
وَقَالَ: يَعْنِي ابْنَ عُوَيْمِرٍ، وَيُرْوَى: وَنَوَى
طَرُوحُ، وَالطَّرُوحُ: النَّبْةُ الْبَعِيدَةُ.

وَالشَّلَالِيْلُ: الْغَضُّ مِنَ النَّبَاتِ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

مُشَلَّلٌ لِمَاعَتِهِ، ثُمَّ يُنْقَلُ فَيُضْرَبُ مَثَلًا لِلْكَاتِبِ
النَّحْرِيرِ الْكَافِي، يُقَالُ: أَنَّهُ لِمِثْلُ عَوْنٍ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْغَلَامِ الْحَارِّ
الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ، النَّشِيطِ فِي عَمَلِهِ:
شَلَّشْلُ وَشَتْنُ وَشَلْسُلُ وَشَلْسُ وَشَعْنُ
وَجَلْجَلُ.

وَالْمُتَشَلِّلُ: الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ.
وَرَجُلٌ شَلَّشْلٌ، بِالضَّمِّ، وَمُتَشَلِّلٌ: قَلِيلُ
اللَّحْمِ خَفِيفٌ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ
أَوْ غَيْرِهِ؛ وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

وَلَكِنِّي أُرْوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي
وَأَنْفُسُ الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّلِ^(١)
إِنَّمَا يَعْنِي الرَّجُلَ الْخَفِيفَ الْمَتَخَدَّدَ الْقَلِيلَ
اللَّحْمِ، وَالشَّاحِبُ عَلَى هَذَا يُرِيدُ بِهِ
الصَّاحِبُ؛ وَقِيلَ: يُرِيدُ بِهِ السَّيْفُ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ سَيْفٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الدَّمُ؛
وَالشَّاحِبُ: الَّذِي أَخْلَقَ جَفْنُهُ؛ قَالَ:
وَرَجُلٌ مُتَشَلِّلٌ إِذَا تَخَدَّدَ لَحْمُهُ، وَرَجُلٌ
شَلَّشْلٌ مِثْلُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَلَّتْ الثُّوبَ خِطَّتْهُ
خِيَاطَةً خَفِيفَةً.

وَالشَّلَّةُ: قَطْرَانُ الْمَاءِ، وَقَدْ تَشَلَّلَ.
وَمَاءٌ شَلَّشْلٌ وَمُتَشَلِّلٌ: تَشَلَّلَ يَتَّبِعُ قَطْرَانُ
بَعْضُهُ بَعْضًا وَسَيْلَانُهُ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَفَرَّاءُ غَرَفَةٍ اثْنَايَ خَوَارِزَهَا
مُشَلَّلٌ ضَبِيعَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ
وَالشَّلَلُ: الرِّقُّ السَّائِلُ. وَشَلَّشْتُ
الْمَاءَ أَيْ قَطَرْتُهُ، فَهُوَ مُشَلَّلٌ. وَمَاءٌ ذُو
شَلَلٍ وَشَلَالٍ أَيْ ذُو قَطْرَانٍ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ:

وَاهْتَمَّتِ النَّفْسُ أَهْتَامَ ذِي السَّقَمِ
وَوَافَتْ اللَّيْلَ بِشَلَالٍ سَجَمِ
وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

(٢) قَوْلُهُ: «الْمَلَأَ» بِالْمِمْ هُوَ هَكَذَا فِي
الطَّبَاعَاتِ جَمِيعُهَا وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ. وَفِي الصَّحَاحِ
«الْفَلَا» بِالْفَاءِ.

[عبد الله]

تَكُونُ مُتَمَدَّةً مَعَ الظَّهْرِ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ
(كَلَامُهُا عَنْ كُرَاعٍ)^(١)، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى.
وَالشَّلُّ وَالشَّلَلُ: الطَّرْدُ، شَلَّةٌ يَشْلُهُ شَلًّا
فَانْشَلَّ، وَكَذَلِكَ شَلَّ الْعِمْرَانَةُ وَالسَّائِقُ إِلَهُ.
وَجَارٌ مِثْلُ: كَثِيرُ الطَّرْدِ. وَالشَّلَّةُ: الطَّرْدُ.
وَشَلَّتْ الْإِبِلُ أَشْلَهَا شَلًّا إِذَا طَرَدَتْهَا
فَانْشَلَّتْ. وَمَرَّ فُلَانٌ بِشَلْلِهِمُ بِالسَّيْفِ، أَيْ
يَكْسُوهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ شِلَالًا أَيْ
انْشَلُّوا مَطْرُودِينَ. وَجَاءُوا شِلَالًا إِذَا جَاءُوا
يَطْرُدُونَ الْإِبِلَ. وَالشَّلَالُ: الْقَوْمُ
الْمُتَفَرِّقُونَ؛ قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنِيِّ:

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ قَرِيضُ قَطِينَتِهِ
شِلَالًا وَمَوْلَى كُلِّ بَاقٍ وَهَالِكِ
وَالْقَطِينُ: سَكْنُ الدَّارِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَلَّ يَشْلُ إِذَا طَرَدَ،
وَشَلَّ يَشْلُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا اعْوَجَّتْ يَدُهُ.
وَالْأَشْلُ: الْمَوْجُ الْمَعْصَمُ الْمَتَعَطِّلُ الْكَفَّ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْرُوفُ شَلَّتْ يَدُهُ تَشَلَّ،
بِالْفَتْحِ فَهِيَ شَلَاءٌ. وَعَيْنُ شَلَاءٍ لِلَّتِي ذَهَبَ
بَصَرُهَا، وَفِي الْعَيْنِ عَرَقٌ إِذَا قُطِعَ ذَهَبَ
بَصَرُهَا أَوْ أَشْلَهَا. وَرَجُلٌ مِثْلُ وَشَلُولُ وَشَلَّلُ
وَشَلَّشْلُ: خَفِيفٌ سَرِيعٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى الْحَانُوتِ يَتْبَعُنِي
لِي شَاوٌ مِثْلُ شَلُولُ شَلَّشْلُ شَوْلُ
قَالَ سَيِّبِيُّهُ: جَمْعُ الشَّلَلِ شَلْلُونَ، وَلَا يَكْسَرُ
لِقَلَّةِ فُعْلٍ فِي الصَّفَاتِ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرِ فِي
بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ: الشَّارِي الَّذِي شَوَى،
وَالشَّلُولُ الْخَفِيفُ، وَالْمِثْلُ الْمِطْرَدُ،
وَالشَّلَّشْلُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ، وَكَذَلِكَ
الشَّلُولُ، وَالْأَلْفَاظُ مُتَقَارِبَةٌ أَرِيدُ بِذِكْرِهَا
وَالْجَمْعُ بَيْنَهَا الْمُبَالَغَةُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُشَلَّلُ الْحَارُّ النَّهَابَةُ
فِي الْعَيْنَايَةِ بَأْتِيهِ. وَيُقَالُ: أَنَّهُ لِمِثْلُ مِثْلُ

(١) قَوْلُهُ: «كَلَامُهُا عَنْ كُرَاعٍ إلخ» عبارة
الحكم: والشَّلِيلُ يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْوَادِي، وَقِيلَ
وَسَطُهُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ، وَالشَّلِيلُ النَخَاعُ، وَهُوَ
الْعَرَقُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فَرْقِ الظَّهْرِ، وَاحِدَتُهَا شَلِيلَةٌ،
كَلَامُهُا عَنْ كُرَاعٍ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى.

يَرَعِينَ بِالصُّلْبِ بَذَى شَلَا شِلَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَرِهْتُ الْعَقَرَ عَقْرِي شَلِيلُ
شَلِيلُ: جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ.
التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَعْنُ: ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَعَ الذُّبَّ فِي الْعَنَمِ، وَأَنْشَلَ
فِيهَا، وَأَنْشَنَ، وَأَغَارَ فِيهَا، وَاسْتَعَارَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.
وَشَلِيلُ: اسْمُ بَلَدٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ:

حَتَّى غَلَبْنَا وَلَوْلَا نَحْنُ قَدْ عَلِمُوا
حَلَّتْ شَلِيلًا عَدَارَاهُمْ وَجَمَلًا^(١)

* شَلَمٌ: السَّالْمُ وَالشُّوْلَمُ وَالشَّيْلَمُ (الْأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ): الزَّوَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبَرِّ،
سَوَادِيَّةٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّيْلَمُ وَالزَّوَانُ
وَالسَّيْعُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّيْلَمُ حَبٌّ
صِغَارٌ مُسْتَطِيلٌ أَحْمَرٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ فِي خَلْقَةِ
سُوسِ الْحِنَظَةِ، وَلَا يَسْكُرُ، وَلَكِنَّهُ يَجْرُ
الطَّعَامُ إِمْرَارًا شَدِيدًا؛ وَقَالَ مَرَّةً: نَبَاتُ
الشَّيْلَمِ سَطَاحٌ وَهُوَ يَذْهَبُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَوَرَقَتُهُ كَوَرَقَةِ الْخَلَّافِ الْبَلْخِيِّ، شَدِيدَةٌ
الْخَضِرَةُ رَطْبَةٌ؛ قَالَ: وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَ وَرَقَهُ
إِذَا كَانَ رَطْبًا، وَهُوَ طَيِّبٌ لَا مَرَارَةَ لَهُ وَجِبُهُ
أَعْقَى مِنَ الصَّيْرِ.

قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ السُّلَمِيَّ يَقُولُ:
لَقِيتُ رَجُلًا يَنْطَاطِرُ شَلَمَهُ وَشَيْمَهُ، أَيْ شَرَاهُ
مِنَ الْعُظْبِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ تَحْمِلِيهِ سَاعَةً فَرَبَّمَا
أَطَارَ فِي حَبِّ رِضَاكِ الشَّلَمَا
الْفَرَاءُ: لَمْ يَأْتِ عَلَى فَعْلٍ اسْمًا إِلَّا
بَقَمٌ، وَعَثْرُونَدرٌ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ؛ وَشَلَمٌ:
بَيْتُ الْمُقَدَّسِ، وَخَصَّمٌ: اسْمُ قَرْيَةٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: شَلَمٌ عَلَى وَزْنِ بَقَمٍ مَوْضِعٌ
بِالشَّامِ، وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ مَدِينَةِ بَيْتِ
الْمُقَدَّسِ بِالْعِرَانِيَّةِ وَهُوَ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعُجْمَةِ

(١) قوله: «حتى غلبنا» تقدم في ترجمة
اجمل: علمنا.

وَوَزَنَ الْفَعْلُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ عِدَّةَ أَسْمَاءَ لِبَيْتِ الْمُقَدَّسِ مِنْهَا شَلَمٌ
وَشَلَمٌ وَشَلَمٌ وَأُورَى شَلِمٌ^(٢)؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْأَعْنَى:

وَقَدْ طَفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ
عَانَ فَحَمَصَ فَأُورَى شَلِمٌ
وَيُقَالُ أَيْضًا: إِبِلَاءُ وَبَيْتُ الْمُقَدَّسِ وَبَيْتُ
الْمِكْيَاشِ^(٣) وَدَارُ الضَّرْبِ وَصَلَمُونَ.

* شَلَمَقٌ: أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْعَجُوزِ شَمَقٌ
وَشَلَمَقٌ وَسَمَلَقٌ وَسَلَمَقٌ.

* شَلَا: الشَّلُو وَالشَّلَا: الْجُلْدُ وَالْجَسَدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ مَسْلُوحَةٍ أَكَلَتْ مِنْهَا شَيْءٌ
فَبَقِيَتهَا شَلُوً وَشَلَاً؛ وَأَنْشَدَ الرَّاعِي:

فَادْفَعْ مَقَالِمَ عَيْلَتِ آبَائِنَا
عَنَا وَانْقِذْ شِلُونَا الْمَاكُولَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءَ: لَمَّا بَلَّغْنَا ابْنَ
النَّبِيِّ ﷺ، أَخَذَ فِي الْقَتْلِ هَرَبْنَا،
فَاسْتَرْتَنَّا شِلُوَ أَرْبَعِ دَفِينَا. وَيُجْمَعُ الشَّلُو عَلَى
أَشْلٍ وَأَشْلَاءَ؛ فَمِنْ أَشْلٍ حَدِيثٌ بَكَارٍ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَنَالُونَ مِنَ الثَّعْدِ
وَالْحَلْقَانِ وَأَشْلٍ مِنْ لَحْمٍ، أَيْ قَطْعٍ مِنْ
اللَّحْمِ، وَوَزَنَهُ أَفْعُلٌ كَأَضْرُسٍ، فَحَذَفَتْ
الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ اسْتِغْنَاءً وَالْحَقُّ بِالْمَقْصُوصِ،
كَأَفْعُلٍ يَدُلُّو وَادُلُّو؛ وَمِنْ أَشْلَاءَ حَدِيثٌ عَمَّا
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَأَشْلَاءُ جَامِعَةٌ لِأَعْضَائِهِ.
وَالشَّلُو وَالشَّلَا: الْعَضْوُ مِنْ أَعْضَاءِ اللَّحْمِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: اثْنَتَيْ بِشِلُوهَا الْإِيْمَنَ، أَيْ
يُعْضُوها الْإِيْمَنَ، أَمَّا يَدُهَا أَوْ رِجْلُهَا،
وَالْجَمْعُ أَشْلَاءُ، مَمْدُودٌ. وَأَشْلَاءُ الْإِنْسَانِ:
أَعْضَاؤُهُ بَعْدَ الْبِلَى وَالتَّفَرُّقِ. وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله: «وأورى شلم» ضبطت أورى
بشكل القلم مفتوحة الراء في الأصل والنهابة
والتكلمة، وفي ياقوت بالعبارة مكسورتها، وفي
القاموس: شلم كيقم وكثف وجبل أهد. وفي
التكلمة: بالأخيرين يروي قول الأعشى.

(٣) قوله: «المكياش إلخ» كذا بالأصل.

أَبَى بْنِ كَعْبٍ^(٤): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ
فِي الْقَوْسِ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو
الدَّوْسِيُّ عَلَى إِفْرَائِهِ إِيَّاهُ الْقُرْآنَ: تَقَلَّدَهَا شِلُوءَةً
مِنْ جَهَنَّمَ؛ وَيُرْوَى: شِلُوءًا مِنْ جَهَنَّمَ، أَيْ
قِطْعَةً مِنْهَا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَضْوِ شِلُوً، لِأَنَّهُ
طَائِفَةٌ مِنَ الْجَسَدِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ جَبْرِ بْنَ مَطْعَمٍ عَنِ النَّعْمَانِ
ابْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّهُ مِنْ وَلَدٍ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: كَانَ
مِنْ أَشْلَاءِ قَنْصِ بْنِ مَعَدٍّ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مِنْ بَقَايَا
أَوْلَادِهِ، وَكَأَنَّهُ مِنَ الشَّلُو الْقِطْعَةِ مِنَ
اللَّحْمِ، لِأَنَّهُا بَقِيَّةٌ مِنْهُ. وَبَنُو فَلَانٍ أَشْلَاءُ
فِي بَنِي فَلَانٍ، أَيْ بَقَايَا فِيهِمْ.

وَأَشْلَاءُ اللَّجَامِ: حَدَائِدُهُ بِالسُّيُورِ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَضْوِ مِنَ
اللَّحْمِ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

رَأَيْتِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا
مِنْ الْقَوْمِ أَبْرَى مُنْحَنٍ مُتَطَايِنٍ
وَيُرْوَى: عَاجِنٌ مُتَابِطٌ، وَيُرْوَى: وَزَوْجُهَا
مِنَ الْمَلَأِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:
رَمَى الْإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْقَيقِهَا
بِأَشْعَتٍ مِثْلِ أَشْلَاءِ اللَّجَامِ
وَالْمُشْلَى مِنَ الرَّجَالِ: الْخَفِيفُ
اللَّحْمِ.

وَبَقِيَتْ لَهُ شَلِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ، أَيْ قَلِيلٌ،
وَكُلُّهُ مِنَ الشَّلُو.

أَبُو زَيْدٍ: ذَهَبَتْ مَاشِيَةٌ فَلَانٍ وَبَقِيَتْ لَهُ
شَلِيَّةٌ، وَجَمْعُهَا شَلَايَا، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي
الْمَالِ. وَأَصْلُ الشَّلُو: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ. ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: شَلَايَا، مَقْصُورٌ، بَقَايَا مِنْ
أَمْوَالِهِمْ، وَالْوَاحِدَةُ شَلِيَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الشَّلَا بَقِيَّةُ الْمَالِ. وَالشَّلَى: بَقَايَا كُلِّ شَيْءٍ.
وَشَلَا إِذَا سَارَ وَشَلَا إِذَا رَفَعَ شَيْئًا. وَقَالَ
بَنُو عَامِرٍ لَمَّا قَتَلُوا بَنِي تَيْمِمْ يَوْمَ جَبَلَةَ: لَمْ
يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا شِلُو، أَيْ بَقِيَّةٌ، فَغَزَوْهُمْ يَوْمَ
ذِي لَجَبٍ فَقَتَلْتَهُمْ تَيْمِمْ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ

(٤) قوله: «أبى بن كعب» في النهاية:
«أبى بن عمرو». والصواب ما هنا.

[عبد الله]

حَجَرٌ فِي ذَلِكَ :

فَقُلْتُ : ذَلِكَ شِلْوٌ سَوْفَ نَأْكُلُهُ !

فَكَيْفَ أَكَلَكُمُ الشَّلْوُ الَّذِي تَرَكُوا ؟

وَاشْتَلَى الرَّجُلُ : اسْتَنْقَذَ شِلْوَهُ

وَاسْتَرْجَعَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّصُّ إِذَا قُطِعَ

سَبْقَتُهُ يَدُهُ إِلَى النَّارِ ، فَإِنْ تَابَ اشْتَلَاهَا ؛

وَفِي نُسَخَةٍ : اسْتَشْلَاهَا ، أَيْ اسْتَنْقَذَهَا

وَاسْتَخْرَجَهَا ؛ وَمَعْنَى سَبْقَتِهَا أَنَّهُ بِالسَّرْقَةِ

اسْتَوْجَبَ النَّارَ ، فَكَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ مَا يَدْخُلُ

النَّارَ ، فَإِذَا قُطِعَتْ سَبْقَتُهُ إِلَيْهَا ، لِأَنَّهَا قَدْ

فَارَقَتْهُ ، فَإِذَا تَابَ اسْتَنْقَذَ بَنِيَّتَهُ حَتَّى يَدُهُ .

وَاشْتَلَى الرَّجُلُ فَلَانًا أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَهُ ؛

وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سَلْمَانَ اشْتَلَانَا ابْنَ عَلِيٍّ

أَيْ أَنْقَذَ شِلْوَنَا ، أَيْ عَضُونَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ

فِي الْوَرِكِ : ظَاهِرُهُ نَسَاءٌ وَبَاطِنُهُ شَلَا ؛ يُرِيدُ

لَا لَحْمَ عَلَى بَاطِنِهِ كَأَنَّهُ اشْتَلَى مَا فِيهِ مِنْ

اللَّحْمِ ، أَيْ أَخَذَ .

التَّهْذِيبُ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ وَفَرَقَسْتُ بِهِ

إِذَا دَعَوْتَهُ . وَأَشْلَى الشَّاةَ وَالْكَلْبَ

وَاسْتَشْلَاهَا : دَعَاها بِأَسْمَائِهَا . وَأَشْلَى دَابَّتَهُ :

أَرَاهَا الْمِخْلَةَ لِتَأْتِيَهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقَوْلُ

النَّاسِ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ خَطَأٌ ؛

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ دَعَوْتُهُ ؛ وَقَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَوْسَدْتُ الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ

وَأَسَدْتُهُ إِذَا أَغْرَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ أَشْلَيْتُهُ ، إِنَّمَا

الْإِشْلَاءُ الدُّعَاءُ . يُقَالُ : أَشْلَيْتُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ

إِذَا دَعَوْتُهَا بِأَسْمَائِهَا لِتَحْلِبَها ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ

بِمَحَبَّةٍ أَشْلَى الْفَعَّاسَ وَبِرَوْعٍ

وَهُمَا اسْمَا نَاقَتَيْهِ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي

ثُمَّ تَهَاتُ لَشْرَبٍ قَابِ

وَقَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ :

أَتَيْنَا أَبَا عَمْرٍو فَأَشْلَى كِلَابَهُ

عَلَيْنَا فَكَيْدَنَا بَيْنَ بَيْتَيْهِ نُوَكِّلُ

وَبُرُوى : فَأَغْرَى كِلَابَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :

الْمَشْهُورُ فِي أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ أَنَّهُ دَعَوْتُهُ ؛

قَالَ : وَقَالَ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ : مَنْ قَالَ أَشْلَيْتُ

الْكَلْبَ عَلَى الصَّيْدِ فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَعَوْتُهُ فَارْسَلْتُهُ

عَلَى الصَّيْدِ ، لَكِنْ حَذَفَ فَارْسَلْتُهُ تَخْفِيفًا

وَإِخْتِصَارًا ، وَلَيْسَ حَذْفُ مِثْلِ هَذَا

الِاخْتِصَارِ بِخَطَأٍ ، وَنَفْسُ أَشْلَيْتُ إِنَّمَا هُوَ

أَفْعَلْتُ مِنَ الشَّلْوِ ، فَهُوَ يَقْتَضِي الدُّعَاءَ إِلَى

الشَّلْوِ ضَرُورَةً . وَالشَّلْوُ مِنَ الْحَيَوَانِ : جِلْدُهُ

وَجَسَدُهُ ، وَأَشْلَاوُهُ أَعْضَاؤُهُ ، وَأَنْكَرَ

أَوْسَدْتُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَسَادَةِ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : انْقَضَى كَلَامُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ ،

وَقَدْ ثَبَتَ صِحَّةُ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ بِمَعْنَى

أَغْرَيْتُهُ ، مِنْ أَنَّ إِشْلَاءَ الْكَلْبِ إِنَّمَا هُوَ مَاخُذُهُ

مِنَ الشَّلْوِ ، وَأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ التَّسْلِيطُ عَلَى أَشْلَاءِ

الصَّيْدِ وَهِيَ أَعْضَاؤُهُ ؛ قَالَ : وَرَأَيْتُ بِخَطِّ

الْوَزِيرِ ابْنِ الْمُغَرَّبِيِّ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ يَذْكُرُ

أَنَّهُ قَدْ أَجَازَ الْكِسَائِيَّ أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ عَلَى

الصَّيْدِ بِمَعْنَى أَغْرَيْتُهُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَدْعَى ثُمَّ

يُوسَدُ فَوْضِعَ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ

الَّذِي حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي

أَشَارَ إِلَيْهِ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ فِي تَصْحِيحِهِ كَوْنُ

الْإِشْلَاءِ بِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِذَا

أَشْلَيْتُ كَلْبَكَ عَلَى الصَّيْدِ ، فَعُلْطَ وَلَمْ

يَغْلُظْ ؛ قَالَ : وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ

الْفُصَحَاءِ ، مِنْهُ بَيْتُ زِيَادٍ الَّذِي أَنْشَدَهُ

الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو هِلَالٍ

الْعَسْكَرِيُّ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُشْلَى عَلَى كِلَابِهِ

وَلِي غَيْرَ أَنْ لَمْ أَشْلِهِنَّ كِلَابُ

وَمِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ فِي بَابِ

الْمَلْحِ مِنَ الْحَاسَةِ :

وَأَنَا لَنَجْفُو الضَّيْفَ مِنْ غَيْرِ عُسْرَةٍ

مَخَافَةَ أَنْ يَضُرِّي بِنَا فَيَعُودُ

وَنُشْلَى عَلَيْهِ الْكَلْبُ عِنْدَ مَحَلِّهِ

وَبُئِدَى لَهُ الْحِرْمَانُ ثُمَّ نَزِيدُ

وَمِثْلُهُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا :

تُشْلَى كِلَابُكَ وَالْأَذْنَابُ شَائِلَةً

عَلَى قُرُومِ عِظَامِ الْهَامِ وَالْقَصِيرِ

فَقَوْلُهُ : عَلَى قُرُومٍ يَشْهَدُ بِأَنَّ الْإِشْلَاءَ بِمَعْنَى

الْإِغْرَاءِ ، لِأَنَّ عَلَى إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ أَغْرَيْتُ

وَأَشْلَيْتُ إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَاهَا ، وَإِذَا قُلْتُ

أَشْلَيْتُ بِمَعْنَى دَعَوْتُ لَمْ تَحْتَاجْ إِلَى ذِكْرِ

عَلَى . وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ

اسْتَشْلَاهُ رَبُّهُ نَجَاهُ ، وَإِنْ خَلَاهُ وَالشَّيْطَانُ

هَلَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَشْلَاهُ أَيْ اسْتَنْقَذَهُ مِنْ

الْهَلَكَةِ وَأَخَذَهُ ، وَكَذَلِكَ اشْتَلَاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

قَدْ اشْتَلَانَا عَفْوُهُ وَكِرْمُهُ

أَيْ اسْتَنْقَذَنَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الدُّعَاءِ ؛ قَالَ

حَاتِمُ طَبِئِي يَذْكُرُ نَاقَةً دَعَاها فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ :

أَشْلَيْتُهَا بِاسْمِ الْمِرَاحِ فَأَقْبَلْتُ

رَتَكًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَرْسُفُ

قَالَ : فَأَرَادَ مُطَرِّفُ أَنَّ اللَّهَ إِنْ أَغَاثَ عَبْدَهُ

وَدَعَاهُ فَأَنْقَذَهُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَقَدْ نَجَا ، وَذَلِكَ

الْإِسْتِشْلَاءُ ؛ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُ رَجُلًا :

قَتَلْتُ كَلْبًا وَبِكْرًا وَأَشْلَيْتُ بِنَا

فَقَدْ أَرَدْتُ بِأَنْ يَسْتَجْمَعَ الْوَادِي

وَقَوْلُهُ : أَشْلَيْتُ وَأَسْتَشْلَيْتُ سَوَاءٌ فِي

الْمَعْنَى ، وَكُلُّ مَنْ دَعَوْتُهُ فَقَدْ أَشْلَيْتُهُ ، وَكُلُّ

مَنْ دَعَوْتُهُ حَتَّى تُخْرِجَهُ وَتُجْبِيَهُ مِنَ الضَّيْقِ أَوْ

مِنَ الْهَلَكَةِ أَوْ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ مَكَانٍ فَقَدْ

اسْتَشْلَيْتُهُ وَأَشْلَيْتُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقُطَامِيِّ .

« شَمْتُ » الشَّاتَةُ : فَرَحُ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ :

الْفَرَحُ بِلَيْلَةِ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بِلَيْلَةِ تَنْزُلِ

بِمَنْ تَعَاوَدِيهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا شَمِتَ بِهِ ،

بِالْكَسْرِ ، يَشْمَتُ شَاتَةً وَشَاتًا ، وَأَشْمَتَهُ اللَّهُ

بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَا تُشْمِتْ بِيَ

الْأَعْدَاءَ » ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مِنَ الشَّمْتِ .

وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : « فَلَا تُشْمِتْ بِيَ

الْأَعْدَاءَ » ^(١) قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْهَا مِنْ

(١) قوله : « فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ » فِي

الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : « فَلَا تُشْمِتْ بِيَ

الْأَعْدَاءَ » وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .

[عبد الله]

مَعْنَاهُ أَبْعَدَكَ اللَّهُ عَنِ الشَّاتَةِ، وَجَبَّكَ مَا يُشْمَتُ بِهِ عَلَيْكَ.

وَالِاشْتَاتُ: أَوَّلُ السَّمَنِ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَرَى إِلَى بَعْدِ اشْتَاتِ كَانَا
نُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرِ اللَّيْلِ نِيْهَا
وَأَبْلُ مُشْمِتَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ.

«شمج» (١) شَمَجَ الْخَيْطُ الثَّوْبَ يَشْمُجُهُ شَمْجًا: خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً، وَيُقَالُ: شَمَرَجَهُ شَمْرَجَةً.

وَالشَّمَجَى: الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. وَنَاقَةُ شَمَجَى: سَرِيعَةٌ، قَالَ مَنْطُورُ بْنُ حَبَّةَ، وَحَبَّةُ أُمُّهُ، وَأَبُوهُ شَرِيكَ (٢):

بِشَمَجَى الْمَشَى عَجُولُ الْوُتْبِ
غَلَابَةٌ لِلنَّاجِيَاتِ الْغُلْبِ
حَتَّى أَتَى أَرْبِيَهَا بِالْأَدَبِ

الْغُلْبُ جَمْعُ غَلَبَاءَ. وَالْأَغْلَبُ: الْعَظِيمُ الرَّقْبَةُ. وَالْأَرْبِيُّ: النَّشَاطُ. وَالْأَدَبُ: الْعَجَبُ.

وَشَمَجَ الشَّيْءُ يَشْمُجُهُ شَمْجًا: خَلَطَهُ. وَشَمَجَ مِنَ الْأَرْزِ وَالشَّعِيرِ وَنَحْوِهَا: خَبَرَ مِنْهُ شَيْبَةً قَرَصَ غِلَاطٍ، وَهُوَ الشَّجَاعُ.

وَمَا ذَاقَ شَاجًا وَلَا لَاجًا، أَيْ مَا يُوَكَّلُ؛ وَيُقَالُ: مَا أَكَلْتُ خَبْرًا وَلَا شَاجًا. الْأَصْمَعِيُّ، مَا ذُقْتُ أَكَالًا وَلَا لَاجًا وَلَا شَاجًا، أَيْ مَا أَكَلْتُ شَيْئًا وَأَصْلُهُ مَا يُرْمَى بِهِ مِنَ الْعَنْبِ بَعْدَ مَا يُوَكَّلُ. وَبَنُو شَمَجَى بَنُو جَرَمٍ: حَتَّى. وَفِي

(١) زاد في القاموس قبل «شمج»: «الشاففج»: نبت، مغرب شاباك، وهو البرنوف.

«شَلَجُ» بلاد الترك، منه يوسف بن يحيى الشلجى المحدث.

(٢) قوله: «وأبوه شريك» هكذا في الأصل وشرح القاموس في هذه المادة. والذي في القاموس في مادة «نظر»: وأبوه مرثد؛ أى يوزن جعفر.

فَارْتَنَعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدٍ وَيُرْوَى: طَوْعُ الشَّوَامِتِ، بِالرَّفْعِ؛ يَعْنِي بَاتَ لَهُ مَا شِمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِ شِمَاتِهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ: بَاتَ لَهُ مَا شِمِتَ بِهِ شِمَاتُهُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ: فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ الشَّوَامِتِ: يَقُولُ: بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنَ الْبُرْدِ وَالْخَوْفِ، أَيْ بَاتَ لَهُ مَا تَشْتَهِي شَوَامِتُهُ، قَالَ: وَسُرُورُهَا بِهِ هُوَ طَوْعُهَا، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: اللَّهُمَّ لَا تُطِيعَنَّ بَنِي شَامِتَا، أَيْ لَا تَفْعَلْ بَنِي مَا يُحِبُّ، فَتَكُونَ كَأَنَّكَ أَطَعْتَهُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَنْ رَفَعَ طَوْعُ أَرَادَ: بَاتَ لَهُ مَا يَسُرُّ الشَّوَامِتِ اللَّوَاتِي شِمَتْنِ بِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالنَّصْبِ أَرَادَ بِالشَّوَامِتِ الْقَوَائِمِ، وَأَسْمُهَا الشَّوَامِتُ، الْوَاحِدَةُ شَامِتَةٌ، يَقُولُ: فَبَاتَ لَهُ الثَّوْرُ طَوْعَ شَوَامِيَّتِهِ، أَيْ قَوَائِمِهِ، أَيْ بَاتَ قَائِمًا.

وَبَاتَ فُلَانٌ بِلَيْلَةِ الشَّوَامِتِ: أَيْ بِلَيْلَةِ تُشْمِتِ الشَّوَامِتِ.

وَتَشْمِتُ الْعَاطِسُ: الدُّعَاءُ لَهُ. ابْنُ سِيدَةَ: شَمَّتَ الْعَاطِسَ، وَسَمَّتَ عَلَيْهِ، دَعَا لَهُ أَلَّا يَكُونَ فِي حَالٍ يُشْمَتُ بِهِ فِيهَا، وَالسَّيْنُ لُغَةً (عَنْ يَعْقُوبَ).

وَكُلُّ دَاعٍ لِأَحَدٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ مُشْمِتٌ لَهُ وَمُسَمَّتٌ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ، وَالشَّيْنُ أَعْلَى وَأَفْشَى فِي كَلَامِهِمْ.

التَّهْدِيبُ: كُلُّ دُعَاءٍ بِخَيْرٍ فَهُوَ تَشْمِيتٌ. وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ فَاطِمَةَ لَعَلِّي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَاتَاهَا، فَدَعَا لَهَا وَشَمَّتَ عَلَيْهَا، ثُمَّ خَرَجَ. وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ: الْأَصْلُ فِيهَا السَّيْنُ، مِنَ السَّمَتِ، وَهُوَ الْقَصْدُ وَالتَّهْدِيبُ. وَفِي حَدِيثِ الْعُطَاسِ: فَشَمَّتَ أَحَدَهَا، وَلَمْ يُشْمَتِ الْآخَرُ؛ التَّشْمِيتُ وَالتَّسْمِيتُ: الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ؛ وَالْمُعْجَمَةُ أَغْلَاهَا، شَمَّتُهُ وَشَمَّتَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ الشَّوَامِتِ الْقَوَائِمِ، كَأَنَّهُ دُعَاءٌ لِلْعَاطِسِ بِالثَّبَاتِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ؛ وَقِيلَ:

الْعَرَبُ؛ فَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لَا أَدْرِي، لَعَلَّهُمْ أَرَادُوا: «فَلَا تُشْمِتْ بَنِي الْأَعْدَاءِ»؛ فَإِنْ تَكُنْ صَحِيحَةً فَلَهَا نَظَائِرُ. الْعَرَبُ يَقُولُ: فَرَعْتُ وَفَرَعْتُ؛ فَمَنْ قَالَ فَرَعْتُ قَالَ أَفْرَغُ وَمَنْ قَالَ فَرَعْتُ قَالَ أَفْرَغُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَتَاتِ الْأَعْدَاءِ؛ قَالَ: شَتَاتِ الْأَعْدَاءِ فَرَحَ الْعَدُوِّ بِلَيْلَةٍ تَنْزِلُ بِمَنْ يَعاوِيهِ.

وَرَجَعُوا شَتَاتِي، أَيْ خَائِبِينَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ مَا وَاحِدَ الشَّاتِي. وَشَمَّتَهُ اللَّهُ: خَيَّبَهُ (عَنْهُ) أَيْضًا؛ وَأَنَشَدَ لِلشَّهْرِ:

وَبَاضِعُهُ حُمِرُ الْقَيْسِيِّ بَعْثَهَا
وَمِنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشْمَتُ
وَيُقَالُ: خَرَجَ الْقَوْمُ فِي غَزَاةٍ، فَقَفَلُوا شَتَاتِي وَمُتَشَمِّتِينَ؛ قَالَ: وَالتَّشْمِتُ أَنْ يَرْجِعُوا خَائِبِينَ، لَمْ يَغْنَمُوا.

يُقَالُ: رَجَعَ الْقَوْمُ شَتَاتًا مِنْ مُتَوَجِّهِهِمْ، بِالْكَسْرِ، أَيْ خَائِبِينَ؛ وَهُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَيْسَ هُوَ فِي شِعْرِ سَاعِدَةَ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَإِنَّا هُوَ فِي شِعْرِ الْمُعْطَلِ الْهَذَلِيِّ، وَهُوَ:

فَأَبْنَا لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذَكَرُهُ
وَأَبَا عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشَتَاتِهَا
وَيُرْوَى:

لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذَكَرُهُ
وَالرَّيْحُ: الدَّوْلَةُ هُنَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ» وَيُرْوَى:

لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ وَذَكَرُهَا
وَالْقَلُ: الْهَزِيمَةُ. وَالشَّاتُ: الْحَيَّةُ؛ وَأَسْمُ الْفَاعِلِ: شَامِتٌ، وَجَمْعُ شَامِتٍ شَمَاتٌ.

وَيُقَالُ: شَمَّتَ الرَّجُلُ، إِذَا نُسِبَ إِلَى الْحَيَّةِ.

وَالشَّوَامِتُ: قَوَائِمُ الدَّابَّةِ، وَهُوَ اسْمُ لَهَا، وَاحِدُهَا شَامِتَةٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً، أَيْ قَائِمَةً؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

• شمختر • الشَّمختر: اللِّيم.

• شمختر • الشَّمختر والشَّمختر من الرجال: الجسيم، وقيل: الجسيم من الفحول، وكذلك الضَّمختر والضَّمختر، وأنشد لروبة:

أبناء كلِّ مُصعِبِ شَمخَرِ

سامر على رَغَمِ العُدَى ضَمخَرِ

وقيل: هو الطامح النَّظَرِ المَتَكَبِّرِ.

ويقال: رَجُلٌ شَمخَرٌ ضَمخَرٌ إذا كان

مَتَكَبِّراً. وأمرأة شَمخَرَةٌ: طامحة الطَّرَفِ.

وفيه شَمخَرَةٌ وشَمخَريرة، أي كِبَر. وفي

طعاميه شَمخَريرة^(٢)، وهي الرِّيحُ؛ قال

أبو الهيثم: أخذ من الرَّجُلِ الشَّمخَرِ، وهو

المَتَكَبِّرُ المُنْتَفِصِبُ، وذلك من خَبثِ

النَّفْسِ، كما يقال: أَصَنَّتِ الرِّيحَانَةُ، إذا

إذا خَبَثَتْ رِيحُهَا. يقال: رَأَيْتُهُ مُصَيِّباً، أي

غَضَبَانِ خَبِيثِ النَّفْسِ. ابن الأعرابي:

المُشَمخَرُ الطَّوِيلُ مِنَ الجبال. والمُشَمخَرُ:

الجبلُ العَالي؛ قال الهذلي:

تالله يَبْقَى عَلَى الأيامِ دُوْحِيدِ

بِمُشَمخَرٍ بِهِ الطَّيَّانُ وَالْآسُ

أَي لا يَبْقَى. وقيل: المُشَمخَرُ العَالي من

الجبال وغيرها.

• شمد • اللَّيْثُ: الشَّمْدُ رَفْعُ الذَّنْبِ.

شَمَدَتِ النَّاقَةُ تَشْمِدُ، بالكسر، شَمْدًا

وشادًا وشمودًا، وهي شامِدٌ، والجمعُ

شوامِدٌ وشَمْدٌ، أَي لَفَحَتْ فَشالت بِذَنبِهَا

لِتَرَى اللِّقَاحَ بِذَلِكَ، وربما فَعَلَتْ ذَلِكَ

مَرَحًا ونشاطًا؛ قال الشاعر يَصِفُ ناقةً:

عَلَى كُلِّ صَهْبَاءٍ العُتَانِينَ شامِدِ

جَمالِيَّةً فِي رَأْسِهَا شَطَنانِ

وقيل: الشَّامِدُ مِنَ الإِبِلِ الحَلْفَةُ، وقولُ

أَبِي زَيْبٍ يَصِفُ حَرَبًا:

شامِدًا تَتَقَى المِيسَّ عَلَى المَرِّ

يَوْ كَرَّهَا بِالصَّرَفِ ذِي الطَّلَاءِ

(٢) قوله: «شمخيرة» هي بهذا الضبط في

أصلنا المَعُولُ عليه.

الصَّحاح: وَبَنُو شَمخَجٍ^(١) بَنُو جَرَمٍ مِنْ قُضَاعَةٍ، وَبَنُو شَمخَجِ بْنِ فَرَارَةَ مِنْ ذِيانٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ الجَوْهَرِيُّ: بَنُو شَمخَجِ مِنْ ذِيانٍ، بِالْجِيمِ، قَالَ وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ بَنُو شَمخَجِ بْنِ فَرَارَةَ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، سَاكِنَةُ الْجِيمِ.

• شَمخَط • الشَّمخَطُ والشَّمخاطُ والشَّمخُوطُ: المَفْرُطُ طَوْلًا، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي شَحَطَ، وَقَالَ: إِنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ.

• شَمخَج • شَمخَجَ الجَبَلُ يَشَمخُ شُمُوحًا: عَلَا وَارْتَفَعَ. وَالْجِبَالُ الشُّومُخُ: الشَّوَاهِقُ. وَجَبَلٌ شامِخٌ وشَمَخٌ: طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَتَكَبِّرِ: شامِخٌ. وَالشَّامِخُ: الرَّافِعُ أَنْفَهُ عِزًّا وَتَكَبُّرًا، وَالْجَمْعُ شَمَخٌ. وَقَدْ شَمَخَ أَنْفُهُ وَبَانَفِهِ يَشَمخُ شُمُوحًا: تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ. وَفِي حَدِيثِ قُورٍ: شامِخٌ الْحَسَبِ، الشَّامِخُ: الْعَالِي. وَفِي الْحَدِيثِ: فَشَمَخَ بَانَفِهِ، ارْتَفَعَ وَتَكَبَّرَ؛ وَأُتُوْفَ شَمَخٌ. وَشَمَخَ فُلَانٌ بَانَفِهِ وَشَمَخَ أَنْفُهُ لِي إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِزًّا وَكِبَرًا؛ وَالْأُتُوْفُ الشَّمخُ مِثْلُ الزَّمخِ. وَرَجُلٌ شَمَخٌ: كَثِيرُ الشُّمُوحِ؛ قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: قَالَ عَرَامٌ: رِيَّةٌ زَمَخٌ وَشَمَخٌ وَزَمُوحٌ وَشُمُوحٌ، أَي بَعِيدَةٌ. وَالشَّمَخُ بَنُ ضِرَارٍ: اسْمُ شَاعِرٍ، وَاسْمُ الشَّمَخِ مَعْقِلٌ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَعِيدٍ. وَشَمَخٌ: اسْمٌ.

وَبَنُو شَمخَجٍ: بَطْنٌ؛ قَالَ وَشَمخُ بْنُ فَرَارَةَ بَطْنٌ.

(١) قوله: «وفي الصحاح: وبَنُو شَمخَجِ إلخ» عبارة القاموس وشرحه: وَبَنُو شَمخَجِي، بِفَتْحَاتٍ، ابْنُ جَرَمٍ: قَبِيلَةٌ مِنْ قُضَاعَةٍ مِنْ حَمِيرٍ، وَوَهْمُ الجَوْهَرِيِّ حَيْثُ إِنَّهُ قَالَ وَبَنُو شَمخَجِ بْنِ جَرَمٍ مِنْ قُضَاعَةٍ. وَأَمَّا بَنُو شَمخَجِ بْنِ فَرَارَةَ، فِبِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَسَكُونِ الْمِيمِ: حَتَّى مِنْ ذِيانٍ، وَغَلَطَ الجَوْهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، حَيْثُ إِنَّهُ قَالَ: وَبَنُو شَمخَجِ بْنِ فَرَارَةَ، بِالْمِيمِ مُعْرَكَةٌ.

يَقُولُ: النَّاقَةُ إِذَا أُبِسَ بِهَا اتَّقَتِ المِيسَّ بِاللَّيْنِ، وَهَذِهِ تَقْبِيهِ بِاللَّيْمِ، وَهَذَا مِثْلُ وَالْعَرَبُ شامِدٌ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهَا شَالٌ مِنْ ذَنبِهَا: شَوْلَةٌ. قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: مِنْ الْكِبَاشِ مَا يَشْمِدُ وَمِنْهَا مَا يَبُلُ؛ فَالْإِشْدَادُ: أَنْ يَضْرِبَ الْأَلْيَةَ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَيَسْفِدَ، وَالْعَلُ: أَنْ يَسْفِدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ. وَالشَّمْدَانُ: الذَّنْبُ^(٣)، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشُمُودِهِ بِذَنبِهِ، وَقَوْلُ بَحْدَجٍ يَهْجُو أَبَا نَحِيلَةَ:

لَأَقَى التُّحَلَّاتِ حِنَادًا مَحْدًا

مِئِي وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشَقْدًا

وَقَايَاتِ عَارِمَاتِ شَمْدًا

إِنَّمَا ذَلِكَ مِثْلُ، شَبَّهَ الْقَوَافِ بِالْإِبِلِ الشَّمْدِ، وَهِيَ مَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّهَا الَّتِي تَرْفَعُ أَذْنَهَا

نَشَاطًا وَمَرَحًا أَوْ لِتَرَى بِذَلِكَ اللِّقَاحَ، وَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهَا بِالْعَقَابِ لِجِدَّتِهَا

وَشِدَّةِ أَذْنَهَا. وَيُقَالُ لِلنَّحِيلِ إِذَا أَبْرَتْ: قَدْ

شَمَدَتْ؛ وَنَحِيلٌ شَوامِدٌ، وَأَنشَدَ:

غُلِبَ شَوامِدٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَضَرُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَصَرَ التَّبْتُ إِذَا كَانَ فِي

مَوْضِعٍ غَلِيظٍ ضَبَقَ فَلَا يَسْرِعُ نَبَاتُهُ. شَمِيرُ:

يُقَالُ اشْمَدَ إِذَا رَكَ أَي أَرْفَعَهُ. وَرَجُلٌ

شَمْدَانُ: يَرْفَعُ إِزَارَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ.

وَأَشْمَدَانُ: مَوْضِعَانِ أَوْ جَبَلَانِ؛ قَالَ

رَزَّاحٌ أَخُو قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ:

جَمَعْنَا مِنَ السَّرِّ مِنْ أَشْمَدَيْنِ

وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ جَمَعْنَا قَبِيلًا

• شَمندر • الشَّمندرُ مِنَ الإِبِلِ: السَّرِيعُ،

وَالْأُنثَى شَمْدَرَةٌ وَشَمْدَرَةٌ وَشَمْدَرٌ. وَرَجُلٌ

شَمْدَارٌ: يَعْثُفُ فِي السَّرِّ، وَسَيَّرَ شَمْدَارٌ؛

وَأَنشَدَ:

وَهْنٌ يُبَارِيزُ النَّحَاءَ الشَّمْدَرَا

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ الْحُمَيْدِ:

(٣) قوله: «والشَمْدَانُ الذَّنْبُ» كَذَا

بِالْأَصْلِ، وَفِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ وَالشَّمْدَانُ هَذَا هُوَ

الْأَصْلُ، وَالشَّمْدَانُ مَقْلُوبُهُ وَهُوَ الذَّنْبُ.

كَيْدًا لِحَقَّةِ الرَّحَى وَشَمِيرٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غُلَامٌ شَمِيرَةٌ وَشَمِيرٌ
إِذَا كَانَ نَشِيطًا خَفِيفًا.

شمير * شَمِرٌ يَشْمُرُ شَمْرًا وَانْشَمَرَ وَشَمَرَ
وَتَشَمَرُ: مَرَّ جَادًا. وَتَشَمَرُ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ.
وَانْشَمَرَ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ، وَفِي حَدِيثٍ
سَطِيحٍ:

شَمِرَ فَإِنَّكَ مَاضِي الْعَزْمِ شَمِيرٌ
هُوَ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ التَّشْمُرِ فِي الْأَمْرِ
وَالْتَّشْمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ فِيهِ وَالْاجْتِهَادُ، وَفَعِيلٌ
مِنْ أُبَيَّةِ الْمُبَالَغَةِ. وَيُقَالُ: شَمَرَ الرَّجُلُ
وَتَشَمَرَ وَشَمَرَ غَيْرُهُ إِذَا كَمَشَهُ فِي السَّيْرِ
وَالْإِرْسَالِ، وَانْشَدَ:

فَشَمَرْتُ وَانْصَاعَ شِمْرِي
شَمَرْتُ: انْكَمَشْتُ، يَعْنِي الْكِلَابَ.
وَالشَّمِرِيُّ: الْمُشَمَّرُ.

الْفَرَاءُ: الشَّمِرِيُّ الْكَيْسُ فِي الْأُمُورِ
الْمُنْكَمَشُ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَالْعَيْمِرُ. وَرَجُلٌ
شِمِرٌ وَشَمِيرٌ وَشَمَرِيٌّ وَشَمِرِيٌّ، بِالْكَسْرِ:
مَاضٍ فِي الْأُمُورِ وَالْحَوَائِجِ مُجَرَّبٌ، وَكَثُرَ
ذَلِكَ فِي الشُّعْرِ، وَانْشَدَ:

قَدْ شَمَرْتُ عَنْ سَاقِ شِمْرِي
وَانْشَدَ أَيْضًا لِأَخَرٍ:

لَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ إِلَّا الشَّمِرِيُّ
وَالْجَمَلُ الْبَازِلُ وَالطَّرْفُ الْقَوِيُّ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي الشَّمِرِيِّ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ
قَوْمٌ: الشَّمِرِيُّ الْحَادُّ النَّحْرِيُّ، وَانْشَدَ:
وَلَيْنَ الشَّمِيمَةِ شَمَرِيٌّ
لَيْسَ يَفْحَاشٍ وَلَا بَلَرِيٌّ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الشَّمِرِيُّ الْمُنْكَمَشُ فِي الشَّرِّ
وَالْبَاطِلِ الْمُتَجَرِّدُ لِذَلِكَ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ
التَّشْمِيرِ، وَهُوَ الْجِدُّ وَالْإِنْكَاشُ، وَقِيلَ:
الشَّمِرِيُّ الَّذِي يَمْضِي لَوَجْهِهِ وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ
لَا يَرْتَدِعُ. وَقَدْ انْشَمَرَ لِهَذَا الْأَمْرِ وَشَمَرَ:
أَرَادَهُ. وَقَالَ الْمُورِجُ: رَجُلٌ شِمِرٌ أَيْ زَوُلُّ
بَصِيرٍ نَافِذٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَانْشَدَ:

قَدْ كُنْتُ سِفْسِيرًا قَدْوَمًا شِمْرًا

قَدْوَمٌ بِالذَّالِ وَالذَّالِ مَعًا، قَالَ: وَالشَّمِرُ
السَّخِيُّ الشُّجَاعُ.

وَالشَّمِرُ: تَقْلِيصُ الشَّيْءِ. وَشَمَرَ الشَّيْءُ
فَتَشَمَرَ: قَلَصَهُ فَتَقَلَّصَ.

وَشَمَرَ الْإِزَارَ وَالتُّوبَ تَشْمِيرًا: رَفَعَهُ،
وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: شَمَرَ عَنْ سَاقِهِ،
وَشَمَرَ فِي أَمْرِهِ، أَيْ خَفَّ؛ وَرَجُلٌ شَمَرِيٌّ
كَأَنَّهُ مَنُوبٌ إِلَيْهِ. وَالشَّمِرُ: تَشْمِيرُكَ التُّوبَ
إِذَا رَفَعْتَهُ. وَكُلُّ قَالِصٍ فَإِنَّهُ مُتَشَمِّرٌ، حَتَّى
يُقَالُ لَيْتَهُ مُتَشَمِّرٌ لَارِزَقَةً بِأَسْنَاخِ الْأَسْنَانِ.
وَيُقَالُ أَيْضًا: لَيْتَهُ شَامِرَةٌ وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ.
وَالشَّمِرُ: الْإِخْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ. يُقَالُ:
مَرَّ فُلَانٌ يَشْمُرُ شَمْرًا.

وَشَفَّةٌ شَامِرَةٌ وَمُشَمَّرَةٌ: قَالِصَةٌ.
وَشَاءٌ شَامِرَةٌ: انْضَمَّ ضَرْعُهَا إِلَى بَطْنِهَا
مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: التَّشْمِيرُ الْإِرْسَالُ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: شَمَرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا. وَشَمَرْتُ
السَّهْمَ: أَرْسَلْتُهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: شَمَرَ الشَّيْءُ
أَرْسَلَهُ، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ السَّفِينَةَ
وَالسَّهْمَ، قَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ أَمْرًا نَزَلَ بِهِ:
أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ، وَالصُّبْحُ سَاطِعٌ

كَمَا سَطَعَ الْبَرِيخُ شَمَرَهُ الْغَالِي
وَيُقَالُ: شَمَرَ إِلَهُ وَأَشَمَرَهَا إِذَا أَكْمَشَهَا
وَأَعْجَلَهَا، وَانْشَدَ:

لَمَّا ارْتَحَلْنَا وَأَشَمَرْنَا رَكَائِنًا
وَدُونَ دَارِكِ لِلْجَوِيِّ تَلْغَاطُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: شَمَرَ ذَيْلًا وَادَّرَعَ كَيْلًا،
أَيْ قَلَصَ ذَيْلَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: لَا يُفَرُّ أَحَدٌ أَنَّهُ كَانَ يَطَأُ وَلَيْدَتُهُ إِلَّا
الْحَقُّ بِهِ وَلَدَهَا، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْسِكْهَا،
وَمَنْ شَاءَ فَلْيَسْمَرْهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هَكَذَا
الْحَدِيثُ بِالسَّيْنِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ: أَعْرِفُهُ التَّشْمِيرَ، بِالسَّيْنِ، وَهُوَ
الْإِرْسَالُ؛ قَالَ: وَأَرَاهُ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ
شَمَرْتُ السَّفِينَةَ أَرْسَلْتُهَا، فَحَوَّلَتِ السَّيْنُ إِلَى
السَّيْنِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّيْنُ كَثِيرٌ فِي الشُّعْرِ

وغيره، وَانْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ: شَمَرَهُ
الْغَالِي. قَالَ شَمِيرٌ: تَشْمِيرُ السَّهْمِ حَقْرُهُ
وَإِكْمَالُهُ وَإِرْسَالُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَمَّا السَّيْنُ
فَلَمْ أَسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ، قَالَ: وَلَا أَرَاهَا إِلَّا تَحْوِيلًا، كَمَا
قَالُوا: الرُّوسَمُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ بِالسَّيْنِ،
وَكَمَا قَالُوا: شَمَتَ الْعَاطِسُ وَسَمَتَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمْ يَقْرُبِ
الْكَعْبَةَ وَلَكِنْ شَمَرَ إِلَى ذِي الْمَجَازِ، أَيْ
قَصَدَ وَصَمَّ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَحْوَهَا.

وَشَرَّ شَمِيرٍ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ،
يُوزَنُ رَجُلٌ عَفِيفٌ: وَهُوَ الْمُؤْتَقُ الْخَلْقِ
الْمُصَحَّحُ الشَّدِيدُ، وَمَعْنَى شَرِّ شَمِيرٍ إِذَا كَانَ
شَدِيدًا يَتَشَمَّرُ فِيهِ عَنِ السَّاعِدِينَ. وَقَالُوا:

شَرًّا شَمِيرًا وَشَمِيرًا إِيْبَاعٌ لِقَوْلِكَ شَرًّا
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالشَّمِرُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ
الْيَمَنِ، يُقَالُ إِنَّهُ غَزَا مَدِينَةَ الصُّغْدِ فَهَدَمَهَا،
فَسُمِّيَتْ شَمِيرُ كَنْدَ، وَعُرِبَتْ بِسَمْرِ كَنْدَ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: بَلْ هُوَ بَنَاهَا فَسُمِّيَتْ شَمِيرُ كَنْدَ
وَعُرِبَتْ سَمْرِ كَنْدَ.

وَشَمَرٌ: اسْمُ نَاقَةٍ، مِنَ الْإِسْتِعْدَادِ
وَالسَّيْرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَشَمَرٌ اسْمُ نَاقَةٍ
الشَّمَاخُ؛ قَالَ:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرَّشَ هَوِيَّةَ
تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمَرَا
وَقَالَ كُرَاعٌ: شَمِرٌ اسْمُ نَاقَةٍ، عَدَلَهَا
بِجَلَقٍ وَجَوِّصٍ.

وَالشَّمِيرَةُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ^(١). وَانْشَمَرَ
الْفَرَسُ: أَسْرَعَ. وَنَاقَةٌ شَمِيرٌ، مِثَالُ فِسْقِيٍّ،
أَيْ سَرِيعَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُجُجٍ مَعَ مُوسَى،
عَلَى نَبِيَّاتٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: أَنْ الْهُدْهُدَ
جَاءَ بِالشَّمُورِ، فَجَاءَتِ الصَّخْرَةُ عَلَى قَدَرِ
رَأْسِ إِبْرَاقٍ^(٢)؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ

(١) قوله: «والشمرية الناقة السريعة» بكسر
الميم المشددة وفتحها مع كسر الشين، وبضمها
وفتحها، كما في القاموس.

(٢) قوله: «فجاءت الصخرة على قدر رأس
إبرة» هكذا في الأصل، وعبرة شرح القاموس
فجاءت الصخرة على قدر رأسه.

الخطابي: لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَغْتَمِدُهُ،
وَأَرَاهُ الْأَلْمَاسَ (١) يَعْنِي الَّذِي يُثَقَّبُ بِهِ
الْجَوْهَرُ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْإِنْشَارِ وَالْإِشْهَارِ:
الْمُضَيِّقُ وَالْتَفُؤْدُ.

وَشَمَّرٌ: اسْمٌ فَرَسِي، قَالَ:
أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدُهُ
وَجَدَيْ بَا عَبَّاسُ فَارِسُ شَمَّرَا

«شمرج»: الشَّمْرَجَةُ: حُسْنُ قِيَامِ الْحَاضِمَةِ
عَلَى الصَّبِيِّ، وَاسْمُ الصَّبِيِّ: مَشْمَرَجٌ،
مِنْ ذَلِكَ اسْتَقْبَلَ وَقَدْ شَمَّرَجْتُهُ.

وَنُوبٌ شَمْرُوجٌ وَمَشْمَرَجٌ: رَقِيقُ
النَّسَجِ. وَشَمْرَجٌ ثَوْبُهُ: خِاطُهُ خِيَاظَةٌ
مُبَاعِدَةٌ الْكُتُبِ، وَبَاعَدَ بَيْنَ الْغُرُزِ، وَأَسَاءَ
الْخِيَاظَةَ. وَالشَّمْرَجُ: الرَّقِيقُ مِنَ الثِّيَابِ
وغيرها، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا:
وَيُرْعَدُ إِزْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعُهُ

غَدَاةُ الشَّالِ الشَّمْرَجُ الْمُتَنَصِّحُ
يُرِيدُ الْجُلَّ. وَالشَّمْرَجُ، بِالضَّمِّ: الْجُلُّ
الرَّقِيقُ النَّسَجِ، يَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ يُرْعَدُ
لِحِدَابَتِهِ وَذَكَائِهِ كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ، وَذَلِكَ مِمَّا
يُمَدِّحُ بِهِ الْخَيْلَ. وَالْمُتَنَصِّحُ: الْمَخِيطُ؛
يُقَالُ تَنَصَّحْتُ الثَّوْبَ إِذَا خِطَّتهُ؛ وَكَذَلِكَ
نَصَحْتُهُ. وَالشَّمْرَجُ: كُلُّ خِيَاظَةٍ لَيْسَتْ
بِحَبِيدَةٍ. وَالشَّمْرَجُ: يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَحْرِجُونَ
فِيهِ الْحَرَّاجَ فِي ثَلَاثِ مَرَّاتٍ، وَعَرَبُهُ رُوبَةُ بَانَ
جَعَلَ الشَّيْنُ سِينًا، فَقَالَ:

يَوْمَ خَرَّاجٍ يُخْرِجُ السَّمْرَجَا

«شمرخ»: الشَّمْرَاخُ وَالشَّمْرُوخُ: الْعُتْكَالُ
الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ، وَأَصْلُهُ فِي الْعَذَقِ، وَقَدْ
يَكُونُ فِي الْعَنْبِ. التَّهْدِيبُ: الشَّمْرَاخُ
عَسْفِيَّةٌ مِنْ عَذَقِ عَنُقُودٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِرَجُلٍ

(١) قوله: «وأراه الألماس» هكذا في
الأصل، وبعبارة القاموس في مادة (موس) والماس
حجر، إلّا أن قال: ويثقب به الدر وغيره، ولا
تقل ألماس أي قطع الهمة كما نبه عليه شارحه.

فِي الْحَيِّ مُخْدَجٍ سَقِيمٍ وَجَدَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ
إِمَائِهِمْ يَحْبُثُ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
خَلُّوا لَهُ عُنْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهِ
ضَرْبَةً مَا بَيْنَ خَمْسِ مَرَّاتٍ إِلَى عَشْرِ مَرَّاتٍ.
وَالشَّمْرُوخُ: غُصْنٌ دَقِيقٌ رَخِصٌ يَنْبُتُ
فِي أَعْلَى الْغُصْنِ الْغَلِيزِ خَرَجَ فِي سَنَتِهِ
رَخِصًا.

وَالشَّمْرَاخُ: رَأْسُ مُسْتَدِيرٍ طَوِيلٍ دَقِيقٍ
فِي أَعْلَى الْجَبَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: الشَّمَارِيخُ
رُءُوسُ الْجِبَالِ، وَهِيَ الشَّنَاخِيْبُ، وَاحِدَتُهَا
شَنْخُوبَةٌ.

وَالشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرِّ: مَا اسْتَدَقَّ وَطَالَ
وَسَالَ مُقْبِلًا حَتَّى جَلَّ الْخَيْشُومُ وَلَمْ يَبْلُغِ
الْجَحْفَلَةَ، وَالْفَرَسُ شِمْرَاخٌ، قَالَ حُرَيْثُ
ابْنِ عَتَّابٍ التَّنَاهِي:

تَرَى الْجَوْنَ ذَا الشَّمْرَاخِ وَالْوَرْدَ يُتَعَيَّ
لِيَالِي عَشْرًا وَسَطْنَا وَهُوَ عَائِزٌ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الشَّمْرَاخُ مِنَ الْغُرِّ مَا سَالَ
عَلَى الْأَنْفِ. وَشِمْرَاخُ السَّحَابِ: أَعَالِيهِ.
وَشَمْرَخُ النَّخْلَةِ: خَرَطَ بُسْرَهَا. وَقَالَ
أَبُو صِرَّةَ السَّعْدِيُّ: شَمْرَخَ الْعَذَقِ، أَيْ
اخْرَطَ شَارِيحَهُ بِالْمَحْلَبِ قَعَطًا (٢).

وَالشَّمْرَاخِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الْحَوَارِجِ
أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِمْرَاخٍ.

«شمردل»: الشَّمْرَدَلُ، بِالذَّالِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٌ، مِنَ الْإِيلِ وَغَيْرِهَا: الْقَوِيُّ السَّرِيعُ
الْفَتَى الْحَسَنُ الْخَلْقِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، قَالَ
الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ:

إِذَا قُلْتَ عَوْدُوا عَادَ كُلُّ شَمْرَدَلٍ
أَسْمٌ مِنَ الْفَتَيَانِ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ
وَالشَّمْرَدَلَةُ: النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْحَمِيلَةُ الْخَلْقِ.
الْمُحْكَمُ: وَشَمْرَدَلُ وَالشَّمْرَدَلُ كِلَاهُمَا
اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ فِيهِ اللَّامُ
كَدَخُولِهَا فِي الْحَارِثِ وَالْحَسَنِ وَالْعَبَّاسِ،

(٢) قوله: «قطعاً» كذا بالأصل بتقديم العين
على الطاء، وفي القاموس قطعاً بتأخير العين. قال
شارحه وانظره.

وَسَقَطَتْ مِنْهُ عَلَى حَدِّ سُقُوطِهَا فِي قَوْلِكَ
حَارِثٌ وَحَسَنٌ وَعَبَّاسٌ، عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمَهُ
سَيَوِيٌّ فِي الْبَابِ الَّذِي تَرَجَّمَهُ يَقُولُهُ: هَذَا
بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِبًا عَلَيْهِ اسْمٌ، يَكُونُ
لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمَمِهِ أَوْ كَانَ فِي صِفَتِهِ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ، وَتَكُونُ
نَكْرَتُهُ الْجَامِعَةَ لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الْمَعْنَى،
فَقَهَّمَهُ هُنَالِكَ، فَإِنَّ فَصْلَ غَامِضِ الْأَحْكَامِ
فِي صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ، وَقُلْ مَنْ يَأْبَهُ لَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَمْرَجَلُ الْجَمَلُ
الضَّمْحُ، وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ. اللَّيْثُ:
الشَّمْرَدَلُ الْفَتَى الْقَوِيُّ الْجَدُّ، قَالَ:
وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِيلِ؛ وَأَنْشَدَ:

مُؤَاشِكَةُ الْإِيغَالِ حَرْفُ شَمْرَدَلٍ
أَبُو عَمْرٍو: الشَّمْرَدَلَةُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى
السَّيْرِ، وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ شَمْرَدَلٌ (٣)؛ قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ:

بَعِيدُ مَسَافٍ الْحَطَوُ عَوَجُ شَمْرَدَلٍ

«شمرذ»: الشَّمْرَذَةُ: السَّرْعَةُ. وَالشَّمْرَذَى:
لَعْنَةٌ فِي الشَّيْذَى. وَنَاقَةُ شَمْرَذَاةٍ وَشَبْرَذَاةٍ:
نَاجِيَةٌ سَرِيعَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَقَدْ أَوْقَدْتَ نَارَ الشَّمْرَذَى بِأَرْوُسٍ
عِظَامِ اللَّحَى مُعَرِّزِمَاتِ اللَّهَازِمِ
قَالَ: أَحْسَبُهُ نَبَاتًا أَوْ شَجَرًا.

«شمرض»: قَالَ فِي الْخُمَاسِيِّ:
وَالشَّمْرَضَاضُ شَجَرَةٌ بِالْجَزِيرَةِ فِيمَا قِيلَ؛ قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ: هَذَا مُنْكَرٌ، وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ
كَلِمَةٌ مُعَايَاوُ كَمَا قَالُوا عُهُمُخْ، قَالَ: فَإِذَا
بَدَأَتْ بِالضَّادِ هَلِيرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«شمرق»: ثَوْبٌ مُشْمَرَقٌ وَشَارِقٌ: كَمُشْمَرَقٍ

(٣) قوله: «ويقال للجمال شمردل» في
التَّهْدِيبِ بَعْدَ هَذَا: وَلِلنَّاقَةِ شَمْرَدَلٌ وَشَمْرَدَلَةٌ.
إِلَخ.

وقوله: «بعيد مساف الخطو...» تمامه:
يَقْطَعُ أَنْفَاسَ الْمَهَارَى ثَلَاثَةَ.

وشبارق (عن اللحياني). قال ابن سيده:
وعندي أنه بدل، وشبارق كشبارق.

«شمرق» الشمر: التقبض. اشمار
اشمئزازاً: انقبض واجتمع بعضه إلى
بعض، وقال أبو زيد: دعر من الشيء،
وهو المدعور. والشمر: تنور النفس من
الشيء تكرهه. وقال الزجاج في قوله تعالى:
«وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين
لا يؤمنون بالآخرة»؛ معناه نفرت، وكان
المشركون إذا قيل: لا إله إلا الله، نفروا من
هذا. وقال ابن الأعرابي: اشمأزت
افشعرت. وقال قتادة: اشمأزت استكبرت
وكفرت ونفرت. وفي الحديث: فسليكم
أمرأء تفشعير منهم الجلود، وتشمير منهم
القلوب، أي تنقبض وتجمع، وهمزته
زائدة، وهي الشمازية. ورجل فيه
شمازية من اشمأزت. قال شمر: قال
خالد بن جنة: اشمئزاز السقر (١) اشمأز
الليل والنهار مقلولاً، قلت: ما المقلول؟
قال: الندة التي تجمعها جمعة واحدة،
قلت: ما الندة؟ قال السوق الشديد، حتى
يكون كأنه مشربة في الأقران، أي مشدودة
في الجبال.

والشمير أيضاً: التأخر الكاره للشيء.
واشمأز الشيء: كرهه، بغير حرف جر (عن
كراع).
والشمير: المدعور.

(١) قوله: «اشمئزاز السقر» في الأصل
والطبقات جميعها: «السقر» بالعين المهملة.
والتصويب عن التهذيب. وعبرة الأزهري:
«اشمئزاز السقر انشمار الليل والنهار مقلولاً...»
وقوله: «الندة» بالهاء في الأصل والطبقات
جميعها «الندة» بالباء. والندة الزجر والطرود.
«وئدة الإبل يئدها ندها ساقها وجمعاها.
ولا يكون إلا للجماعة منها...»

وقوله: «حتى يكون كأنه...» في التهذيب:
«حتى تكون كأنها...»

[عبد الله]

«شمس» الشمس: معروفة. ولا يكتك
الشمس والقمر، أي ما كان ذلك، نصوبه
على الظرف، أي طلوع الشمس والقمر
كقوله:

الشمس طالعة ليست بكاسفة
تبكي عليك نجوم الليل والقمر
والجمع شمس، كأنهم جعلوا كل
ناحية منها شمساً، كما قالوا للمفرق مفارق؛
قال الأشر النحوي:

إن لم أشن على ابن هند غارة
لم تخل يوماً من نهاب نفوس
خيلاً كأمثال السعالى شرباً

تعدو يبضي في الكريهة شوس
حتى الحديد عليهم فكانه
ومضان برق أو شعاع شمس
شن الغارة: قرحها. وابن هند: هو معاوية.
والسعالى: جمع سغلاف، وهي ساجرة
الجن، ويقال: هي الغول التي تدكرها
العرب في أشعارها. والشرب: الضامرة،
واحدها شارب. وقوله تعدو يبضي أي تعدو
برجال يبضي. والكريهة: الأمر المكروه.
والشوس: جمع أشوس، وهو أن ينظر
الرجل في شق لعظم كبره. وتضغير
الشمس: شمسية.

وقد أشمس يوماً، بالالف، وشمس
يشمس شمساً، وشمس يشمس، هذا
القياس، وقد قيل يشمس في آتى شمس،
ومثله فضل بفضل، قال ابن سيده: هذا
قول أهل اللغة، والصحيح عندي أن
يشمس آتى شمس، ويوم شامس، وقد
شمس يشمس شمساً، أي ذو ضح نهاره
كله وشمس يوماً يشمس إذا كان
ذا شمس. ويوم شامس: واضح، وقيل:
يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه،
وشامس: شديد الحر، وخكى عن تغلب:
يوم مسموس كشامس.

وشيء مسمس أي عيل في الشمين.
وتشمس الرجل: قعد في الشمس وانصب

لها، قال ذو الرمة:

كان يدي حرايتها مسمساً

يداً مذبذب يستغفر الله تائب
الليث: الشمس عين الضح، قال:
أراد أن الشمس هو العين التي في السماء
تجري في الفلك، وأن الضح ضوءه الذي
يشرق على وجه الأرض.
ابن الأعرابي والقراء: الشمستان
جنتان بإزاء الفردوس.

والشمس والشموس من الدواب:
الذي إذا نحس لم يستقر. وشمست الدابة
والفرس تشمس شمساً وشموساً وهي
شمس: شردت وجمحت ومنعت
ظهرها، وبه شماس. وفي الحديث: مالي
أراكم رافعي أبلكم في الصلوة كأنها أذنا
خيل شمس؟ هي جمع شمس، وهو
النور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه
وحديثه، وقد توصف به الناقة، قال أعرابي:
يصف ناقة: إنها لعسوس شمس ضرور
نهوس، وكل صفة من هذه مذكورة في
فصلها.

والشموس من النساء: التي لا تطالع
الرجال ولا تطعمهم، والجمع شمس (٢)،
قال النابغة:

شمس موانع كل ليلة حرق
يخلفن ظن الفاحش الجوارح
وقد شمست، وقول أبي صخر الهذلي:
قصار الخطي شم شمس عن الحشا
خدا الشوى فتح الأكف خراعت
جمع شامسة على شمس كفاعدة وقعود،
كسره على حذف الزايد، وقد يجوز أن
يكون جمع شمس فقد كسروا فعيلة على
فعل، أنشد القراء:

وذبيانية أوصت بينا

بأن كذب القراطيف والقطوف
وقال: هو جمع قطيفة. وفعل أخت

(٢) قوله: «والجمع شمس» بضمتين،

وبضم فسكون، كما في القاموس.

فَعِيلٌ ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعِيلًا عَلَى فُعُولٍ كَذَلِكَ
كَسَرُوا أَيْضًا فُعُولًا عَلَى فُعُولٍ ، وَالْإِسْمُ
الشَّمْسُ كَالنَّوَارِ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :
بِأَنَسَةٍ غَيْرِ أَنَسِ الْفَرَافِ
تُحَلِّطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شَيْهًا
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الْخُلُقِ ،
وَلَا تَقُلْ شَمُوسٌ . وَالشَّمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْحَمْرِ ، لِأَنَّهَا تَشْمُسُ بِصَاحِبِهَا ، تَجْمَعُ
بِهِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا جَمَاعَ الشَّمُوسِ ، فَهِيَ مِثْلُ
الدَّابَّةِ الشَّمُوسِ ، وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّهَا
تُكْسِبُ شَارِبَهَا أَرْحِيَّةً ، وَهُوَ أَنْ يَهْشَرَ
لِلْعَطَاءِ وَيَخْفَ لَهُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ رَحِيحٌ لِكَذَا
أَرَاخُ ، وَأَنْشَدَ :

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَحَالِي
وَرَجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِيفٌ فِي عِدَاوَتِهِ شَدِيدُ
الْخِلَافِ عَلَى مَنْ عَادَهُ ، وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ
وَشَمُوسٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
شَمُوسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ
وَأَعْظَمُ لِنَاسٍ أَخْلَامًا إِذَا قَدَرُوا
وَشَامِسُهُ مُشَامِسَةٌ وَشِيَا : عَادَاهُ
وَعَادَتُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَوْمٌ إِذَا شُومِسُوا لَجَّ الشَّمْسُ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ بَاسَرْتَهُمْ يَسْرُوا
وَشَمِسَ لِي فُلَانٌ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ
يَقْدِرْ عَلَى كَتْمِهَا ، وَفِي التَّهْلِيلِ : كَانَهُ هَمٌّ
أَنْ يَفْعَلَ ، وَإِنَّهُ لَدُو شِيَا : شَدِيدٌ .

النَّضْرُ : الْمُتَشَمِّسُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ
الْقُوْمِيَّةِ ، وَالْبَحِيلُ أَيْضًا : مُتَشَمِّسٌ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ خَيْرًا ، يُقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا
نَعْرِضُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَمَّسَ عَلَيْنَا ، أَيْ بَخَلَ .
وَالشَّمْسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ .
وَالشَّمْسُ : مِعْلَاقُ الْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ،
وَالْجَمْعُ شَمُوسٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَالدَّرُّ وَاللُّوْلُو فِي شَمْسِهِ

مُقَلَّدٌ ظَنَبِيَّ التَّصَاوِيرِ
وَجِدُّ شَامِسٌ : ذُو شَمُوسٍ ، عَلَى

النَّسَبِ ، قَالَ :

بَعِيْتَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرِ فِيهَا
ضَهَانٌ وَجِيدٌ حَلَّى الشَّدْرَ شَامِسِ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الشَّمْسُ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَلَى ، مُذَكَّرٌ . وَالشَّمْسُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ .
وَالشَّمْسُ مِنْ رُءُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي
يَخْلُقُ وَاسِطَ رَأْسِهِ وَيَلْزِمُ الْبَيْعَةَ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، وَالْجَمْعُ
شَامِسَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ لِلْعَجْمَةِ أَوْ لِلْعَوَضِ .
وَالشَّمْسَةُ : مَشْطَةُ لِلنِّسَاءِ .
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ،
سُمِّيَتْ بِهَ لِأَنَّهَا صَعْبَةٌ الْمَرْتَقَى .

وَبَوُّ الشَّمُوسِ : بَطْنٌ .

وَعَيْنُ شَمْسٍ : مَوْضِعٌ .

وَشَمْسُ عَيْنٍ : مَاءٌ .

وَشَمْسٌ : صَمٌّ قَدِيمٌ . وَعَبْدُ شَمْسٍ :
بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ
الصَّمَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَّأُ
ابْنُ يَسْجَبَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَلَّا وَشَمْسٌ لِنُحْضِيهِمْ دَمًا

لَمْ يَصْرِفْ شَمْسٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ
يَتَوَى بِهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ يَتَنَّهُ
الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يَجْزِهِ وَجَعَلَهُ مَعْرُوفَةً ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : إِنَّا عَنَى الصَّمَمِ الْمُسَمَّى شَمْسًا وَلِكِنَّهُ
تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ أَسْمًا لِلصُّورَةِ ، وَقَالَ
سَيِّبِيُّهُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَذَا

شَمْسٌ ، فَيَجْعَلُهَا مَعْرُوفَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ ،
فَإِذَا قَالُوا : عَبْدُ شَمْسٍ فَكُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ
مَعْرُوفَةً ، وَقَالُوا : عَبْشَمْسٌ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ
الْمُدْغَمِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ، وَقَدْ قِيلَ :

عَبُّ الشَّمْسِ ، فَحَدَّثُوا لِكَثْرَةِ الْإِسْتِمَالِ ،
وَقِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ لِعَابُهَا . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا عَبْشَمْسٌ بِنُ زَيْدٍ مَنَاءُ
ابْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ :
أَصْلُهُ عَبُّ شَمْسٍ ، كَمَا تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ ،
وَهُوَ ضَوْؤُهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحَاءِ كَمَا
قَالُوا فِي عَبِّ قُرٍّ ، وَهُوَ الْبَرْدُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْمُهُ عَبُّ شَمْسٍ ،

بِالْهَمْزِ ، وَالْعَبُّ الْعِدْلُ ، أَيْ هُوَ عَدْلُهَا
وَنَظِيرُهَا ، يُفْتَحُ وَيُكْسَرُ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ
قُرَيْشٍ ، يُقَالُ : هُمْ عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ
عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ ،
يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ
عَبْدَ شَمْسٍ ، قَالَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبُّ الشَّمْسِ شَمَرَتْ
إِلَى زِمْلِهَا وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا
وَذَلِكَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ عَبَّ .

قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ،
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : عَبُّ شَمْسٍ قَبِيلَةٌ مِنْ تَمِيمٍ
وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَبْشَمِيٌّ ، لِأَنَّ فِي
كُلِّ اسْمٍ مُضَافٍ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبَ : إِنْ شِئْتَ
نَسَبْتَ إِلَى الْأَوَّلِ مِنْهَا ، كَقَوْلِكَ عَبْدِي إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، قَالَ سُوَيْدٌ
ابْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعِ نَخْلَةٍ

فَلَا عَطَسَتْ شِيَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا
وَأِنْ شِئْتَ نَسَبْتَ إِلَى الثَّانِي ، إِذَا خَفَتْ
اللَّبَسَ ، فَقُلْتَ مُطْلَبِي إِذَا نَسَبْتَ إِلَى
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ مِنَ الْأَوَّلِ
حَرْفَيْنِ وَمِنَ الثَّانِي حَرْفَيْنِ ، فَرَدَدْتَ الْإِسْمَ
إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، ثُمَّ نَسَبْتَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتَ عَبْدِي
إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ ، وَعَبْشَمِيٌّ إِذَا
نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ، قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ
ابْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ :

وَتَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أُسَيْرًا بِمَايَا (١)

وَقَدْ عَلِمْتَ عَرَسِي مُلْكَةً أَنَّنِي

أَنَا اللَّيْثُ مَعْدُوًّا عَلَى وَعَادِيَا

(١) قوله : «لم ترا قبلي أسيرًا بمايَا» في الأصل وشرح
القاموس : «لم ترى» . وفي طبعة «دار صادر»
وطبعة «دار لسان العرب» : «لم ترا» . وفي
الصحاح : «لم ترا» ، وفي هامشه : «انظر الصَّيَانِ
على الأشموني في رسم لم ترا بالألف لا بالياء» .
وفي الأشموني : «لم ترا» . أصله ترائي ،
بهمزة قبل ألف . . . ثم حذفت الألف للحازم ، ثم
أبدلت الهمزة ألفًا . [عبد الله]

وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجُزُورِ وَمُعْمِلَ الْ

حِطَّى وَأَمْضَى حَيْثُ لَا حَيَّ مَاضِيَا
وَقَدْ تَعَبْتُ الرَّجُلَ، كَمَا تَقُولُ تَعَبْتُسَ،
إِذَا تَعَلَّقَ بِسَبَبٍ مِنْ أَسْبَابِ عَبْدِ الْقَيْسِ إِمَّا
يُحْلِفُ أَوْ جَوَارٍ أَوْ وَلَا.

وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ
وَشَمْسٌ أَسْمَاءُ.

وَالشَّمْسُوسُ: فَرَسٌ شَيْبٌ بَنِي جَرَادٍ.
وَالشَّمْسُوسُ أَيْضًا: فَرَسٌ سُودٌ بَنِي خَلْدَاقٍ.
وَالشَّمْسُوسُ وَالشَّمْسُوسُ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ؛

قَالَ الرَّاعِي:

وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَأْرِبٍ
وَقَرَى الشَّمْسُوسَ وَأَهْلَهُنَّ هَدِيرِي
وَيُرْوَى: الشَّمْسُوسُ.

* شَمَشِلٌ * الشَّمَشِيلُ: الْفِيلُ (عَنْ كُرَاعٍ).

* شَمَشَلِقٌ * الشَّمَشَلِقُ وَالشَّمَشَلِقُ:
الْمُسِنَّةُ الْأَزْهَرَى: الشَّمَشَلِقُ مِنَ النِّسَاءِ
السَّرِيعَةِ الْمَشَى الصَّخَابَةِ، وَأَنْشَدَ:

بَصْرُو تَشَلُّ فِي وَسِيْقِهَا
نَاجِيَةِ الْعَدُوِّ شَمَشَلِقِهَا
صَلِيَةِ الصَّحْبَةِ صَهْصَلِقِهَا
وَالشَّمَشَلِقُ: الْخَفِيفُ، وَأَنْشَدَ لَأَبِي
مُحَصَّةً (١):

وَهَيْئُهُ لَيْسَ بِشَمَشَلِقِ
وَلَا دَحُوقِ الْعَيْنِ حَذَقُوقِ
وَلَا يُبَالِي الْجُورَ فِي الطَّرِيقِ
وَالشَّمَشَلِقُ: الطَّوِيلُ السَّيْنُ.

* شَمَصٌ * شَمَصَهُ ذَلِكَ يَشْمَصُهُ شَمُوصًا:
أَقْلَعَهُ وَقَدْ شَمَصْتَنِي حَاجَتُكَ، أَيْ
أَعْجَلْتَنِي، وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَمَاصٌ،
أَيْ عَجَلَةٌ.

وَشَمَصَ الْأَيْلَ: سَاقَهَا وَطَرَدَهَا طَرْدًا
عَنِيًّا، وَشَمَصَ الْفَرَسَ: نَحَسَهُ أَوْ نَزَقَهُ
(١) قوله: «محصة» كذا بالأصل، وفي شرح

القاموس: محصة.

لِيَتَحَرَّكَ، قَالَ:

وَأَنَّ الْخَلَّ شَمَصَهَا الْوَلِيدُ
الْلَيْثُ: شَمَصَ فَلَانَ الدَّوَابَّ إِذَا طَرَدَهَا
طَرْدًا عَنِيًّا. فَأَمَّا الشَّمُوصُ: فَإِنْ تَنَحَّسَهُ
حَتَّى يَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوصِ. قَالَ ابْنُ بَرَى:
وَذَكَرَ كُرَاعٌ فِي كِتَابِ الْمُتَضَدِّ: شَمَصَتْ
الْفَرَسُ وَشَمَسَتْ وَاحِدًا.

وَالشَّمَاصُ وَالشَّمَاسُ، بِالسَّيْنِ
وَالصَّادِ، سَوَاءٌ. وَدَابَّةٌ شَمُوصٌ: نَفُورٌ
كَشَمُوسٍ. وَحَادٌ شَمُوصٌ: هَذَافٌ، قَالَ:

وَسَاقٌ بِعِيرِهِمْ حَادٍ شَمُوصُ
وَالشَّمُوصُ: الَّذِي قَدْ نَحَسَ وَحَرَّكَ،
فَهُوَ شَاخِصُ الْبَصَرِ، وَأَنْشَدَ:

جَاءُوا مِنَ الْمُصَرِّينَ بِاللُّصُوصِ
كُلُّ يَتِيمٍ ذِي فَقَا مَحْضُوصِ
لَيْسَ بِذِي بَكْرٍ وَلَا قُلُوصِ
بَسْطَرٍ كَسْطَرٍ الشَّمُوصِ
وَالْإِشْمَاصُ: الدُّعْرُ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي عَجَلٍ:

أَشْمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا
التَّهْدِيبُ: الْإِشْمَاصُ الدُّعْرُ،
وَأَنْشَدَ:

فَأَنْشَمَصْتُ لَمَّا أَنَا مُقْبِلًا
فَهَابَهَا فَانْصَاعٌ ثُمَّ وَلَوْلَا
وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرَى لِلْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ، وَأَنْشَدَ
لَاخَرَ:

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تُشْمِصُونَ مِنَ الْفَتَا
إِذَا مَارَ فِي أَعْطَافِكُمْ وَتَاطَّرَا
وَجَارِيَةُ ذَاتُ شِمَاصٍ وَمِلَاصٍ، ذَكَرَهَا
فِي تَرْجَمَةِ مَلَصٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَمَصَ إِذَا آذَى إِنْسَانًا
حَتَّى يَغْضَبَ.
وَالشَّمَاصَاءُ: الْغَلَطُ وَالْيَبْسُ مِنَ الْأَرْضِ
كَالشَّمَاصَاءِ.

* شَمَصَرٌ * الشَّمَصَرَةُ: الصَّبِيُّ. يُقَالُ:
شَمَصَرْتُ عَلَيْهِ أَيْ صَبَّيْتُ عَلَيْهِ.
وَشَمَنْصِيرٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ سَاعِدَةُ

ابْنُ جَوْيَّةَ:

مُسْتَأْرَضًا بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ الْبُسْرَةِ
إِلَى شَمَنْصِيرٍ عَيْنًا مُرْسَلًا مَعَجَا
فَلَمْ يَصْرِفْهُ، عَنَى بِهِ الْأَرْضَ أَوِ الْبَقْعَةَ. قَالَ
ابْنُ جَنَّى: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُجَرَّفًا مِنْ
شَمَنْصِيرٍ (٢) لِضُرُورَةِ الشَّعْرِ، لِأَنَّ شَمَنْصِيرًا
بِنَاءٌ لَمْ يَحْكِهِ سِينِيَّةٌ، وَقِيلَ: شَمَنْصِيرٌ
جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هَذِلٍ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ:
شَمَنْصِيرٌ جَبَلٌ بِسَايَةِ، وَسَايَةُ: وَادٍ عَظِيمٌ،
بِهَا أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا، وَقَالُوا شَمَاصِيرُ
أَيْضًا.

* شَمَطٌ * شَمَطَ الشَّيْءُ يَشْمِطُهُ شَمَطًا
وَأَشْمَطُهُ: خَلَطُهُ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ،
قَالَ: وَمِنْ كَلَامِهِمْ أَشْمِطَ عَمَلُكَ بَصْدَقَةً،
أَيْ اخْلَطُهُ. وَشَيْءٌ شَمِيطٌ: مَشْمُوطٌ. وَكُلُّ
لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا فَهُمَا شَمِيطٌ. وَشَمَطَ بَيْنَ الْمَاءِ
وَاللَّبَنِ: خَلَطَ. وَإِذَا كَانَ نَصْفُ وَلَدِ الرَّجُلِ
ذُكُورًا وَنِصْفُهُمْ إِنَاثًا فَهُمُ شَمِيطٌ. وَيُقَالُ:
أَشْمِطُ كَذَا لِعَدُوٍّ، أَيْ اخْلُطُ. وَكُلُّ خَلِيطَيْنِ
خَلَطْتُهُمَا فَقَدْ شَمَطْتُهُمَا، وَهِيَ شَمِيطٌ.

وَالشَّمِيطُ: الصُّبْحُ لِاخْتِلَاطِ لَوْنَيْهِ مِنَ
الظُّلُمَةِ وَالْبَيَاضِ، وَيُقَالُ لِلصُّبْحِ: شَمِيطٌ
مَوْلَعٌ. وَقِيلَ لِلصُّبْحِ شَمِيطٌ لِاخْتِلَاطِ بَيَاضِ
النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ، قَالَ الْكُمَيْتُ نَبِيَّهُ:
وَأَطْلَعَ مِنْهُ اللَّيْلَاحُ الشَّمِيطُ.

خُدُودٌ كَمَا سَلَبَ الْأَنْصُلُ
قَالَ ابْنُ بَرَى: شَاهِدُ الشَّمِيطِ الصُّبْحُ قَوْلُ
الْبَيْهَقِيِّ:
وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُهِ بِهَا

شَمِيطٌ تَبَكَّى آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ (٣)
وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ

(٢) قوله: «يجوز أن يكون محرفاً من شمنصير»
الخ «كذا بالأصل. وفي معجم ياقوت: قال ابن
جني يجوز أن يكون مأخوذاً من شمصر لضرورة الوزن
إن كان عربياً.

(٣) قوله: «تبكى» كذا بالأصل وشرح
القاموس، والذي في الأساس «يتكى».

لأصحابه : اشيطوا ، أى خذوا مرة في قرآن ، ومرة في حديث ، ومرة في غريب ، ومرة في شعر ، ومرة في لغة ، أى خوضوا . والشمط في الشعر : اختلافه بلونين من سواد وبياض ، شيط شمطاً واشمط واشطاً ، وهو أشسط ، والجمع شمط وشمطان . والشمط في الرجل : شيب اللحية ، ويقال للرجل أشب . والشمط : بياض شعر الرأس يخالط سواده ، وقد شيط ، بالكسر ، يشمط شمطاً ، وفي حديث أنس : لو شئت أن أعده شمطاً كن في رأسي رسول الله ، ﷺ ، فعلت . الشمط : الشيب ، والشمطات : الشعرات البيض التي كانت في شعر أبيه ، يريد قتلها . وقال بعضهم : وامرأة شمطاء ، ولا يقال شيباء . وقوله أنشده ابن الأعرابي :

شمطاء أعلى برها مطرح
قد طالما ترحها المترج

شمطاء أى بيضاء المشفرين . وذلك عند البرولو ، وقوله : أعلى برها مطرح ، أى قد سميت فسقط وبرها ، وقوله قد طالما ترحها المترج ، أى نعضها المرعى .

وقرس شيط الذنب : فيه لؤنان . وذنب شيط : فيه سواد وبياض .

والشيط من الثبات : ما رأيت بغضه هائجاً وبغضه أخضر . وقد يقال لبعض الطير إذا كان في ذنبه سواد وبياض : إنه لشيط الذنابي ، وقال طفيل يصف فرساً : شيط الذنابي جوفت وهي جونة

ينقبه دباح وربط مقطع الشمط : الخلط ، يقول : اختلط في ذنبها بياض وغيره .

أبو عمرو : الشيطان الرطب المنصف ، والشمطانة : البصرة التي يربط جانب منها ويبقى سايرها يابساً .

وقدر تسع شاة بشمطها واشطها أى بتأليلها . وحكى ابن برى عن ابن خالويه

قال : الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا العكلى فإنه يكثر الشين . والشمطاط والشمطوط : الفرقة من الناس وغيرهم .

والشاطيط : القطع المتفرقة . يقال : جاءت الخيل شاطيط ، أى متفرقة أرسلأ ، وذهب القوم شاطيط وشاليل إذا تفرقوا ، والشاليل : ما تفرق من شعب الأعصان في رموسها ، مثل شاربخ العذق ، الواحد شيمطيط ، وفي حديث أبي سفيان :

صريح لوى لاشاطيط جرهم الشاطيط : القطع المتفرقة . وشاطيط الخيل : جماعة في تفرقة ، واحدها شمطوط . وتفرق القوم شاطيط أى فرقا وقطعا ، واحدها شمطاط وشمطوط ، وتوب شمطاط ، قال جساس بن قطيب :

محتجز^(١) يخلق شمطاط
على سراويل له أسباط

وقد تقدمت أرجوزته بكالها في ترجمته شرط ، أى يخلق قد تشقق وتقطع . وصار الثوب شاطيط إذا تشقق ، قال سيوي : لا واحد للشاطيط ، ولذلك إذا نسب إليه قال شاطيط ، فأبقى عليه لفظ الجمع ، ولو كان عنده جمعا لرد النسب إلى الواحد ، فقال شمطاطي أو شمطوطي أو شمطيطي . القراء : الشاطيط والعباديد والشعارير والأبايل كل هذا لا يفرده له واحد . وقال اللحياني : ثوب شاطيط خلق .

والشمطوط : الأحمق ، قال الرازي : يتبعها شمردل شمطوط لا ورع جيس ولا مأفوط وشاطيط : اسم رجل ، أنشده ابن جني :

(١) قوله : « محتجز » هكذا في الأصل هنا وفي الصحاح والتهديب . وقد سبق في مادة « شرط » : « محتجز » .

[عبد الله]

أنا شاطيط الذي حدثت به متى أتته للقاء أتتني ثم أنز حوله وأحتبه حتى يقال سيد وأست به والهاء في أحتبه زائدة للوقف . وإنها زائدة للوصل ، لا فائدة لها أكثر من ذلك . وقوله : حتى يقال . روى مرفوعاً لأنه إنما أراد فعل الحال . وفعل الحال مرفوع في باب حتى ، ألا ترى أن قولهم : سرت حتى أدخلها إنما هو في معنى قوله حتى أنا في حال دخولي ، ولا يكون قوله : حتى يقال سيد على تقدير الفعل الماضي . لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكى حاله التي هو فيها ، ولم يرد أن يخبر أن ذلك قد مضى .

« شمطل » التهذيب : الشمطالة البضعة من اللحم يكون فيها شحم .

« شمط » ابن دريد : الشط المنع . ابن سيده : شمطه^(٢) عن الأمير بشيطه شمطاً منعه ، قال :

سشمطكم عن بطن وج سؤفنا
ويضح منكم بطن جلدان مقفرا
جلدان : نية بالطائف : التهذيب : وشمطة اسم موضع في شعر حميد بن ثور : كما انقضت كدراء تسقى فراخها بشمطة رفها والبياه شعوب^(٣)

« شمع » الشمع والشمع : قوم العسل الذي يستصحب به ، الواحدة شمع وشمعة ، قال القراء : هذا كلام العرب . والمولدون يقولون شمع . بالتسكين . والشمعة أخص

(٢) قوله : « شمطه إلخ » كذا ضبط في الأصل . فهو عليه من حد ضرب . ومقتضى إطلاق المجد أنه من حد كتب .

(٣) قوله : « انقضت » كذا بالأصل وشرح القاموس ، والذي في معجم ياقوت : انقضت . بتقديم الباء على الضاد .

مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّ الشَّمْعَ وَالشَّمْعَ لَفَتَانِ فَصِيحَتَانِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قُلِ الشَّمْعَ لِلْمَوْمِ وَلَا تَقُلِ الشَّمْعَ .

وَأَشْمَعَ السَّرَاجُ : سَطَعَ نُورُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلِمَحْ بَرَقَ أَوْ سِرَاجٌ أَشْمَعَا
وَالشَّمْعُ وَالشَّمُوعُ وَالشَّاعُ وَالشَّاعَةُ
وَالْمُشْمَعَةُ : الطَّرَبُ وَالضَّحِكُ وَالْمِزَاجُ وَاللَّعِبُ .

وَقَدْ شَمَعَ يَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا وَمُشْمَعَةً إِذَا لَمْ يَجِدْ ، قَالَ الْمُتَخَلُّ الْهَدْلِيُّ يَذْكُرُ أَصْيَافَهُ :

سَابَدُوهُمْ بِمُشْمَعَةٍ وَأَتْنِي
بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ
أَرَادَ مِنْ طَعَامٍ وَبِسَاطٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَصْيَافَهُ عِنْدَ نَزْوِلِهِمْ بِالْمِزَاجِ وَالْمُضَاحَكَةِ لِيُؤْنَسَهُمْ بِذَلِكَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَتْنِي بِجَهْدِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ وَأَتْنِي بِجَهْدِي ، أَيْ أَتَّبِعُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَصْيَافَهُ بِالْمِزَاجِ لِيَتَّبِعُوا ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالطَّعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَتَبَعَ الْمُسْمَعَةَ يَسْمَعْ اللَّهَ بِهِ ، أَرَادَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ مَنْ كَانَ مِنْ شَانِهِ الْعَيْتُ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءُ أَصَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى حَالَةٍ يُعَبِّثُ بِهِ فِيهَا وَيُسْتَهْزَأُ مِنْهُ ، فَمَنْ أَرَادَ الْاسْتِهْزَاءَ بِالنَّاسِ جَازَاهُ اللَّهُ مُجَازَاةً فَعِلُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ رَفَّتْ قُلُوبُنَا ، وَإِذَا فَارَقْنَاكَ شَمَعْنَا أَوْ شَمَمْنَا النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ ، أَيْ لَا عَيْنَا الْأَهْلَ وَعَاشِرَانَهُنَّ ، وَالشَّمَاعُ : اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ .

وَالشَّمُوعُ : الْجَارِيَةُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ الْآيِسَةُ وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَاةُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ الَّتِي تُقْبَلُ وَلَا تَطَاوَعُكَ عَلَى سِوَى ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الشَّمُوعُ اللَّعُوبُ الضَّحُوكُ فَقَطْ ، وَقَدْ شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعًا وَشُمُوعًا . وَرَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَالْمُضَدَّرُ كَالْمُضَدَّرِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ

يَصِفُ الْعَجَارَ :

فَلَيْتَنِي حِينًا يَغْلِيحُنْ بِرَوْضَةٍ
فَيَجِدُ حِينًا فِي الْوَرَاكِ وَيَشْمَعُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَلْعَبُ لَا يُجَادُّ .

* شَمَعَدُ : الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ وَاشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا ائْتَمَلَ .

* شَمِعَطُ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا . وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَاشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مَدْرِكُ الْجَعْفَرِيُّ : يُقَالُ : فَرَّقُوا لِمُضَالِكُمْ بُغْيَانًا يُضَيِّبُونَ لَهَا ، أَيْ يَشْمَعُطُونَ ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : أَضَيُّوا لِفُلَانٍ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ . وَأَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُغْيَتِهِمْ ، أَيْ فِي ضَالَّتِهِمْ ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا . الْأَزْهَرِيُّ : اسْمَعَدَ الرَّجُلُ وَاشْمَعَدَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا ، وَكَذَلِكَ اسْمَعَطَ وَاشْمَعَطَ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي ذِكْرِ الرَّجُلِ إِذَا ائْتَمَلَ .

* شَمَعِلُ : الْمُشْمَعِلُ : الْمُتَفَرِّقُ . وَالْمُشْمَعِلُ : السَّرِيعُ يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ أُمِّ الرَّبِيعِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا : أَقْطَأَ وَتَمَرًا ، أَوْ مُشْمَعِلًا صَفْرًا ؟ قَالَ : الْمُشْمَعِلُ السَّرِيعُ الْخَاضِي ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : اشْمَعَلَ فَهُوَ مُشْمَعِلٌ . وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ : تَفَرَّقَتْ سُرْعَةً . وَنَاقَةٌ مُشْمَعِلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَنَاقَةٌ شَمَعَلَةٌ : سَرِيعَةٌ نَشِيطَةٌ . وَالشَّمَعِلُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ
مَالِكُ إِذْ حُتَّ الْمَطِيُّ تَرَحَّلُ
أُخْرًا وَتَجُوُّ بِالرَّكَابِ شَمَعِلُ ؟
وَقَدْ اشْمَعَلَتِ النَّاقَةُ ، فَهِيَ مُشْمَعِلَةٌ ،

قَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الضَّبِّيُّ :
كَأَنَّ هَوِيَّهَا لَمَّا اشْمَعَلَتْ

هَوَى الطَّيْرُ تَبْتَدِرُ الْإِيَابَا
وَزَعَتْ بِكَالْهَرَاوَةِ أَعْرَجِي
إِذَا وَتَّ الْمَطِيُّ جَرَى وَنَابَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُشْمَعَلَةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْمُشْمَعَلَةُ الطَّوِيلَةُ ، بِالْغَيْنِ وَالسِّينِ . وَأَمْرَةٌ مُشْمَعَلَةٌ : كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
كَوْاجِدُو الْأُدْحِي لَا مُشْمَعَلَةَ
وَلَا حِمَّةَ تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبُ
جَشُوبٌ : خَفِيفَةٌ .

وَاشْمَعَلَتِ الْغَارَةُ : شَمِلَتْ وَتَفَرَّقَتْ وَانْتَشَرَتْ ، وَأَنْشَدَ :
صَبَحْتُ شَبَامًا غَارَةً مُشْمَعَلَةً
وَأُخْرَى سَأْهَدِيهَا قَرِيبًا لِشَاكِرٍ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَأَوْسَ بْنِ مَعْرَةَ التَّمِيمِيِّ :
وَهُمْ عِنْدَ الْخُرُوبِ إِذَا اشْمَعَلَتْ
بَسُوها ثُمَّ وَالْمُشْمَعِلُونَ
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ بَعْضَ قَيْسٍ يَقُولُ : اشْمَعَطَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ وَاشْمَعَلُوا ، إِذَا بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، وَاشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ وَاشْمَعَطَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ . وَالْمُشْمَعِلُ :

الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ ، وَقِيلَ الطَّوِيلُ .
وَكَبْنٌ مُشْمَعِلٌ : غَالِبٌ بِمُحَاضِرَتِهِ ،
وَشَمَعَلَتِ الْيَهُودُ شَمَعَلَةً ، وَهِيَ قِرَاعَتُهُمْ
إِذَا اجْتَمَعُوا فِي فُهْرِهِمْ .
وَاشْمَعَلَ الْقَوْمُ فِي الطَّلَبِ اشْمَعَلًا إِذَا
بَادَرُوا فِيهِ وَتَفَرَّقُوا ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي

الصَّلْتِ :
لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلُ
وَأُخْرَى فَوْقَ دَارِهِ يُنَادِي
الْخَلِيلُ : اشْمَعَلَتِ الْإِبِلُ إِذَا مَضَتْ
وَتَفَرَّقَتْ مَرَحًا وَنَشَاطًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اشْمَعَلَتْ سَنَّا رَسَا بِهَا
يَذَاتِ حَرْقَيْنِ إِذَا خَجَا بِهَا

* شَمَقٌ : الشَّمَقُ : مَرَحُ الْجُونِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : شَيْءٌ مَرَحَ الْجُونِ ، شَمَقَ شَمَقًا

وَشَاقَّةٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقِ
وَقَدْ شَمِقَ يَشْمُقُ شَمَقًا إِذَا نَشِطَ
وَالشَّمَقُ : النَّشَاطُ .

وَالْأَشْمَقُ : اللُّغَامُ الْمُحْتَظِطُ بِالدَّمِ ،
وَفِي التَّهْنِيسِ : لُغَامُ الْجَمَلِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
يَنْفَحْنَ مَشْكُولَ اللُّغَامِ أَشْمَقًا
يَعْنِي جَالًا يَتَهَادَرْنَ .

وَالشَّمِيقُ وَالشَّمَقَمَقُ : الطَّوِيلُ ، وَفِي
التَّهْنِيسِ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَقِيلَ : الشَّمَقَمَقُ النَّشِيطُ .
وَتَوْبٌ شَمِقٌ : مُحَرَّقٌ .

وَمَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّاعِرُ يَكْنَى بِأَبِي
الشَّمَقَمَقِ .

* شَمَلٌ : الشَّالُ : تَقْيِضُ الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ
أَشْمَلُ وَشَائِلُ وَشَمْلٌ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

يَلْتَلِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «عَنِ الْيَمِينِ
وَالشَّمَائِلِ» ، وَفِيهِ : «وَعَنِ أَيْمَانِهِمْ وَعَنِ
شَمَائِلِهِمْ» ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَيْ لِأَعْوَيْنِهِمْ
فَمَا نَهَوْا عَنْهُ ، وَقِيلَ أَعْوَيْنُهُمْ حَتَّى يَكْدُبُوا
بِأُمُورِ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ وَبِالْبَغْتِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى
«وَعَنِ أَيْمَانِهِمْ وَعَنِ شَمَائِلِهِمْ» أَيْ لِأَضْلَلْنَهُمْ
فِيمَا يَحْكُمُونَ ، لِأَنَّ الْكَسْبَ يُقَالُ فِيهِ : ذَلِكَ
بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْيَدَانِ لَمْ تَخْنِيا
شَيْئًا ، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ الْعَنْبَرِيُّ :

طَرَنَ الْبُقَاعَةَ أَوْتَارَ مُحْظَرِيَةٍ
فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا
وَحَكَى سَيَّوِيَهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ فِي
جَمْعِهِ شِيَالٍ ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ : لَيْسَ مِنْ
بَابِ جَنْبٍ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا شِيَالَانِ ، وَلَكِنَّهُ
عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِيَجَانٍ .

وَالشَّيَالُ : لُقَّةٌ فِي الشَّالِ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ النَّتَاحِينَ لَقَوُفَ
صَيُورٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأَتْ شِيَالِي
وَكَذَلِكَ الشَّمَالُ ، وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ :

شِمَالِي ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ وَلَا الْأَصْمَعِيُّ شِمَالًا ،
قَالَ : شَوْعِنْدِي أَنَّ شِيَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الشَّعْرِ
خَاصَّةً ، أَشْبَعُ الْكَسْرَةِ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَا يَكُونُ
شِيَالٌ فِعَالًا ، لِأَنَّ فِعَالًا إِنَّمَا هُوَ مِنْ أَتَيْنَةٍ
الْمَصَادِرِ ، وَالشَّيَالُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ
اسْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْيَدُ الشَّالُ خِلَافُ
الْيَمِينِ ، وَالْجَمْعُ أَشْمَلُ ، مِثْلُ أُعْثِي
وَأَذْرَعُ ، لِأَنَّهُا مُؤَنَّثَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِلْكُمَيْتِ :

أَقُولُ لَهُمْ يَوْمَ أَيَّامُهُمْ
تُخَالِلُهَا فِي النَّدَى الْأَشْمَلُ
وَيُقَالُ شَمْلٌ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْدِيُّ الْعَنْبَرِيُّ :
فِي أَقْوَسٍ نَارَعَتْهَا أَيْمَنُ شَمَلًا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، ذَكَرَ
الْقُرْآنَ فَقَالَ : يُعْطَى صَاحِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْمُلْكُ يَمِينُهُ وَالْخُلْدُ شِمَالُهُ ، لَمْ يُرَدِّ بِهِ أَنَّ
شَيْئًا يُوضَعُ فِي يَمِينِهِ وَلَا فِي شِمَالِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
أَنَّ الْمُلْكَ وَالْخُلْدَ يُجْعَلَانِ لَهُ ، وَكُلُّ مَنْ
يُجْعَلُ لَهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَفَهُ فَقَدْ جُعِلَ فِي يَدِهِ وَفِي
قَبْضَتِهِ ، وَلَمَّا كَانَتْ الْيَدُ عَلَى الشَّيْءِ سَبَبُ
الْمُلْكِ لَهُ وَالْإِسْتِيْلَاءُ عَلَيْهِ اسْتِعْيَارٌ لِذَلِكَ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : الْأَمْرُ فِي يَدِكَ ، أَيْ هُوَ فِي
قَبْضَتِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «يَدُكَ
الْخَيْرُ» ، أَيْ هُوَ لَهُ وَإِلَيْهِ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
«الَّذِي يَدُهُ عَقْدَةُ النَّكَاحِ» ، يُرَادُ بِهِ الْوَلِيُّ
الَّذِي إِلَيْهِ عَقْدُهُ ، أَوَّارَدَ الرَّوْجَ الْمَالِكُ
لِنِكَاحِ الْمَرْأَةِ .

وَشَمَلٌ بِهِ : أَخَذَ بِهِ ذَاتَ الشَّالِ ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
جَرَتْ سُنْحًا فَقُلْتُ لَهَا : أَجِيرِي
نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى الْلِقَاءُ ؟
قَالَ : مَشْمُولَةٌ أَيْ مَاخُودًا بِهَا ذَاتَ الشَّالِ ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَشْمُولَةٌ سَرِيعَةٌ
الْإِنْكِشَافِ ، أَخَذَهُ مِنْ أَنَّ الرِّيحَ الشَّالُ إِذَا
هَبَّتْ بِالسَّحَابِ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَنْحَسِرَ
وَيَذْهَبَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحُ وَأَنَّ
قَارَ بِهِ الْعَرْضُ وَلَمْ يَشْمَلْ
يَقُولُ : لَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّالُ فَتَقَشَعَهُ ، قَالَ :

وَالنَّوَى وَالنَّيَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنْوِيهِ .
وَطِيرٌ شِيَالٌ : كُلُّ طَيْرٍ يَتَشَاءَمُ بِهِ . وَجَرَى
لَهُ غُرَابٌ شِيَالٌ أَيْ مَا يَكْرَهُ ، كَانَ الطَّائِرُ إِنَّمَا

أَتَاهُ عَنِ الشَّالِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
زَجَرْتُ لَهَا : طَيْرَ الشَّالِ فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُعِينُكَ اجْتِنَابُهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَأَيْتُ بَنَى الْعَلَاتِ لَمَّا تَصَافَرُوا
يَحْزُونُونَ سَهْنَى دُونَهُمْ فِي الشَّائِلِ
أَيْ يُنْزِلُونَنِي بِالْمَنْزِلَةِ الْحَسِيَةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فَلَانٌ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ،
أَيْ بِمَنْزِلَةِ حَسَنٍ ، وَإِذَا حَسَنٌ مَنَزَلَتُهُ قَالُوا :
أَنْتَ عِنْدِي بِالشَّالِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ لِعَدِيِّ
ابْنِ زَيْدٍ يَخَاطِبُ الثُّمَانَ فِي تَفْصِيلِهِ إِيَّاهُ عَلَى
أَخِيهِ :

كَيْفَ تَرْجُو رَدَّ الْمُفِضِ وَقَدْ أَخَذَ
سَحَرٌ قَدْحِيكَ فِي بِيَاضِ الشَّالِ ؟
يَقُولُ : كُنْتُ أَنَا الْمُفِضُ لِقَدْحِ أَخِيكَ
وَقَدْحِيكَ ، فَفَوَازُكَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ أَخُوكَ
قَدْ أَخْرَكَ وَجَعَلَ قَدْحَكَ بِالشَّالِ .

وَالشَّالُ : الشُّومُ ، حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ أَجْعَلْ شُؤْنَكَ بِالشَّالِ
أَيْ لَمْ أَضْعِفْهُ مَوْضِعَ شُومٍ ، وَقَوْلُهُ :
وَكُنْتُ إِذَا أَنْعَمْتُ فِي النَّاسِ نِعْمَةً

سَطَوْتُ عَلَيْهِ قَابِضًا بِشِالِكَا
مَعْنَاهُ : إِنْ يُنْعَمَ بِيَمِينِهِ يَقْبِضُ بِشِالِهِ .

وَالشَّالُ : الطَّنْعُ ، وَالْجَمْعُ شَمَائِلُ ،
وَقَوْلُ عَبْدِ يَعُوثَ :

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمَلَامَةَ تَفْعُهُا

قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِيَالِي
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا مِنْ
بَابِ هِجَانٍ وَدِلَاصٍ . وَالشَّالُ : الْخُلُقُ ،
قَالَ جَرِيرٌ :

قَلِيلٌ وَمَا لَوْمِي أَخِي مِنْ شِيَالِي

وَالْجَمْعُ الشَّمَالُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَبْدِ
يَعْقُوبَ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيِّ؛ وَقَالَ صَحْرَبْنُ
عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ أَخُو الْخَنَسَاءِ:
أَبَى الشَّمُّ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيحِي
وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءُ الْخَنَى مِنْ شِمَالِيَا
وَقَالَ آخَرُ:

هُمْ قَوْمِي وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ
شَائِلٌ بُدِّلُوها مِنْ شِمَالِي^(١)
أَيَّ أَنْكَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ.
وَيُقَالُ: أَصَبْتُ مِنْ فُلَانٍ شَمَلًا أَيْ
رِيحًا، وَقَالَ:

أَصَبْتُ شَمَلًا مِثْنِي الْعَشِيَّةَ إِنِّي
عَلَى الْهَوْلِ شَرَابٌ يَلْخَمُ مَلْهَوْجٍ
وَالشَّمَالُ: الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ نَاحِيَةِ
الْقُطْبِ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ: شَمْلٌ،
بِالتَّسْكِينِ، وَشَمْلٌ، بِالتَّخْرِيعِ، وَشَمَالٌ
وَشَمَالٌ، مَهْمُوزٌ، وَشَامِلٌ مَقْلُوبٌ، قَالَ:
وَرُبَّمَا جَاءَ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، قَالَ الزُّفَيَّانُ^(٢):

تَلَفُّهُ نِكْبَاءُ أَوْ شَمَالٌ
وَالْجَمْعُ شَمَالَاتٌ وَشَمَائِلٌ أَيْضًا، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ، كَانَتْهُمْ جَمَعُوا شِمَالَةً مِثْلَ حِمَالَةٍ
وَحَائِلٌ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ:

تَكَادَ يَدَاهُ تُشْلَانِ رِدَاءَهُ
مِنْ الْجُودِ لَمَّا اسْتَقْبَلْتُهُ الشَّمَائِلُ
غَيْرُهُ: وَالشَّمَالُ رِيحٌ تَهْبُ مِنْ قِبَلِ
الشَّامِ عَنْ يَسَارِ الْقَيْلَةِ. الْمُحْكَمُ: وَالشَّمَالُ
مِنْ الرِّيَّاحِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ الْحِجْرِ. وَقَالَ
تَغْلِبُ: الشَّمَالُ مِنَ الرِّيَّاحِ مَا اسْتَقْبَلَكَ عَنْ
يَمِينِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقَيْلَةِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَهَبَ الشَّمَالُ مِنْ بَنَاتِ
نَعَشٍ إِلَى مَسْقَطِ النَّسْرِ الطَّائِرِ، مِنْ تَذَكُّرَةِ
أَبَى عَلَى، وَيَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً، وَالْجَمْعُ

(١) قوله: «وقد أنكرت منهم» كذا في
الأصل هنا، ومثله في التهذيب، وسبأني قريباً
بلفظ: وهم أنكرن مني.

(٢) قوله: «قال الزفاني» في ترجمة رمل
وشمل من التكملة أن الرجز ليس للزفاني، ولم ينسبه
لأحد.

شَمَالَاتٌ؛ قَالَ جَلِيمَةُ الْأَبْرَشِ:
رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعُنْ نَوْبِي شَمَالَاتٍ
فَادْخُلِ الثُّونَ الْخَفِيفَةَ فِي الْوَاجِبِ ضُرُورَةً؛
وَهِيَ الشُّومُلُ وَالشِّمْلُ وَالشَّمَالُ وَالشُّومُلُ
وَالشَّمْلُ وَالشَّمْلُ؛ وَأَنْشَدَ:

نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ
فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّخْفِيفِ الْقِيَاسِي فِي
الشَّمَالِ، وَهُوَ حَذْفُ الْهَمْزَةِ وَالْقَاءِ الْحَرَكَةِ
عَلَى مَا قَبْلَهَا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ الْمَوْضُوعُ
هَكَذَا. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَجَاءَ فِي شِعْرِ
الْبَيْهَتِ الشَّمْلُ بِسُكُونِ الْيَمِينِ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا
فِيهِ؛ قَالَ الْبَيْهَتُ:

أَهَاجَ عَلَيْكَ الشُّوقَ أَطْلَالُ دِمَتِهِ
بِنَاصِفَةِ الْبُرْدَيْنِ أَوْ جَانِبِ الْهَجْلِ
أَتَى أَبَدُ مِنْ دُونِ حِدْثَانٍ عَهْدِهَا
وَجَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ شَمْلٍ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

وَأَفْرَاسًا مِثْلُ السَّعَالِي أَصَابَهَا
قَطَارٌ وَلَتْنَهَا بِنَافِجَةٍ شَمْلٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الشَّمْلِ بِالتَّخْرِيعِ:
نَوَى مَالِكُ بِلَادِ الْعَدُوِّ
تَسْنَى عَلَيْهِ رِيَّاحُ الشَّمْلِ
وَقِيلَ: أَرَادَ الشَّمَالُ، فَحَقَّقَ الْهَمْزَ،
وَشَاهِدُ الشَّمَالِ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

مَرَّتُهُ الْجُنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرُ
مَرَحَلَتْ عَزَالِيَهُ الشَّمَالُ
وَقَالَ أَوْسُ:

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيَّاحُ وَإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُلْتَفِعًا^(٣)
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

لَأُمُّ تَحْنُ بِ مَرَا
مِيرُ الْأَجَانِبِ وَالْأَشَائِلِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ جَمَعَ شَمَلًا عَلَى
أَشْمَلٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَشْمَلًا عَلَى أَشَائِلٍ.

(٣) قوله: «وعزَّت الشَّمَالُ إلخ» جاء في
ترجمة كمع بلفظ وهبت الشَّمَالُ اللَّيْلُ إلخ.

وَقَدْ شَمَلَتِ الرِّيحُ تَشْمَلُ شَمَلًا وَشُمُولًا
(الْأُولَى عَنْ اللَّحْيَانِي): تَحَوَّلَتْ شَمَلًا.
وَأَشْمَلُ يَوْمًا إِذَا هَبَّتْ فِيهِ الرِّيحُ الشَّمَالُ،
وَأَشْمَلُ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي رِيحِ الشَّمَالِ،
وَشَمِلُوا^(٤): أَصَابَتْهُمْ الشَّمَالُ، وَهُمْ
مَشْمُولُونَ.

وَعَدِيرُ مَشْمُولٌ: نَسَجَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ،
أَيَّ ضَرَبَتْهُ، فَبَرَدَ مَاؤُهُ وَصَفَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبَى كَبِيرٍ:

وَدَفَعَهَا لَمْ يُشْمَلِ
وَقَوْلُ الْآخَرِ:

وَكُلُّ قَضَاءٍ فِي الْهَيْجَاءِ تَحْصِيهَا
نَهْيًا بِقَاعِ زَهْتِ الرِّيحِ مَشْمُولًا
وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

صَافٍ بِأَبْطَحٍ أَصْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ
أَيَّ مَاءَ ضَرَبَتْهُ الشَّمَالُ. وَمِنْهُ: خَمَرٌ
مَشْمُولَةٌ: بَارِدَةٌ. وَشَمْلُ الْخَمَرِ: عَرَضُهَا
لِلشَّمَالِ فَبَرَدَتْ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْخَمَرِ
مَشْمُولَةٌ، وَكَذَلِكَ قِيلَ خَمَرٌ مَنَحُوسَةٌ، أَيْ
عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ، وَهُوَ الْبُرْدُ؛ قَالَ:

كَانَ مُدَامَةً فِي يَوْمٍ نَحْسٍ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ»؛
وَقَوْلُ أَبِي وَجَرَةَ:

مَشْمُولَةُ الْأَنْسِ مَجْنُوبٌ مَوَاعِدُهَا
مِنْ الْهَجَانِ الْجَالِ الشُّطْبِ وَالْقَصْبِ^(٥)
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَفِي رِوَايَةٍ:

مَجْنُوبَةُ الْأَنْسِ مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا
وَمَعْنَاهُ: أُنْسُهَا مَحْمُودٌ، لِأَنَّ الْجُنُوبَ مَعَ
الْمَطَرِ، فَهِيَ تُشْتَهَى لِلْخَصْبِ؛ وَقَوْلُهُ
مَشْمُولٌ مَوَاعِدُهَا أَيْ لَيْسَتْ مَوَاعِدُهَا
بِمَحْمُودَةٍ، وَقَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ:
يَذْهَبُ أُنْسُهَا مَعَ الشَّمَالِ، وَتَذْهَبُ مَوَاعِدُهَا

(٤) قوله: «وشملوا» هذا الضبط وجد في
نسخة من الصحاح، والذي في القاموس:
وكفروا، أصابهم الشال.

(٥) قوله: «الشطب والقصب» كذا في
الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: الشطبة
القصب.

مَعَ الْجَنُوبِ ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةُ :
حَبَاكَ يَهْ ابْنُ عَمِّ الصَّدُوقِ لَمَّا
اسْتَأْزَرَكَ مُحَارَفًا ضَمِينَ الشَّمَالِ
تَقُولُ : لَمَّا رَأَاكَ لَا عَيْنَانِ فِي يَدِكَ حَبَاكَ
بِفَرَسٍ ، وَالْعَيْنَانِ يَكُونُ فِي الشَّمَالِ ؛ تَقُولُ
كَأَنَّكَ زَيْنُ الشَّمَالِ إِذَا لَا عَيْنَانِ فِيهِ .
وَيُقَالُ : بِهِ شَمْلٌ ^(١) مِنْ جُنُوبٍ ، أَيْ بِهِ
فَرْعٌ كَالْجُنُوبِ ، وَأَنْشَدَ :

حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَشْمُولَةً
أَي فُرْجَةً ، وَقَالَ آخَرُ :
فَمَا بَيَّ مِنْ طَيْفٍ عَلَى أَنَّ طَيْرَةً
إِذَا خَفْتُ ضَيْمًا تَعْتَرِينِي كَالشَّمْلِ
قَالَ : كَالشَّمْلِ كَالْجُنُوبِ مِنَ الْفَرْعِ .
وَالنَّارُ مَشْمُولَةٌ ، إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ
الشَّمَالِ .

وَالشَّمَالُ : كَيْسٌ يُجْعَلُ عَلَى ضَرْعِ
الشَّاقِ ، وَشَمَلَهَا يَشْمَلُهَا شَمَلًا : شَدَّهُ عَلَيْهَا .
وَالشَّمَالُ : شَيْءٌ مِثْلُ الشَّاقِ يُعْشَى بِهَا ضَرْعُ الشَّاقِ
إِذَا ثَقُلَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْعَ الْعِزِّ ،
وَكَذَلِكَ النُّخْلَةُ إِذَا شَدَّتْ أَعْدَاقُهَا بِقِطْعِ
الْأَكْسِيَّةِ لِئَلَّا تُتَفَضَّ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : شَمَلَ
الشَّاةُ يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَيَشْمِلُهَا ، الْكَسْرُ عَنْ
اللُّحْيَانِي ، عَلَّقَ عَلَيْهَا الشَّمَالُ وَشَدَّهُ فِي
ضَرْعِ الشَّاقِ ، وَقِيلَ : شَمَلَ النَّاقَةَ عَلَّقَ عَلَيْهَا
^(٢) كَيْسَالًا ، وَاشْمَلَهَا جَعَلَ لَهَا شِمَالًا أَوْ اتَّخَذَهُ
لَهَا .

وَالشَّمَالُ : سِمَةٌ فِي ضَرْعِ الشَّاقِ .
وَبِشْمَلِهِمْ أَمْرٌ أَيْ غَشِيَهُمْ .
وَاشْتَمَلَ يَتَوَبُّهُ إِذَا تَلَفَّفَ .
وَشَمَلَهُمُ الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشُمُولًا
وَشَمِلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وَشُمُولًا :
عَمَّهُمْ ، قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ :
كَيْفَ نَوُمِي عَلَى الْفَرَاشِ وَلَمَّا
تَشْمَلُ الشَّامَ غَارَةً شَعْوَاءَ ؟
أَيْ مُتَفَرِّقَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَمَلَهُمْ ،
بِالْفَتْحِ ، لُعَّةٌ قَلِيلَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
^(١) قَوْلُهُ : « وَيُقَالُ بِهِ شَمْلٌ » ضَبَطَ فِي نَسْخَةِ
مِنَ التَّهْدِيدِ غَيْرَ مَرَّةٍ بِالْفَتْحِ ، وَكَذَا فِي الْبَيْتِ بَعْدَ .

وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ .
وَاشْمَلَهُمْ شَرًّا : عَمَّهُمْ بِهِ ، وَأَمْرٌ
شَائِلٌ .

وَالْمِشْمَلُ : ثَوْبٌ يَشْتَمَلُ بِهِ . وَاشْتَمَلَ
بِالثَّوْبِ إِذَا أَدَارَهُ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ حَتَّى
لَا تَخْرُجَ مِنْهُ يَدُهُ .

وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : أَحَاطَ بِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ
الْأَنْثَيْنِ » . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
نَهَى عَنِ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ الْمُحْكَمِ :
وَالشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ الَّتِي لَيْسَ تَحْتَهَا قِمِصٌ
وَلَا سِرَازِيلٌ ، وَكَرِهَتْ الصَّلَاةَ فِيهَا كَمَا كَرِهَ
أَنْ يُصَلِّيَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَدُهُ فِي جُوفِهِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ
بِالثَّوْبِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ ، وَلَا يَرْفَعَ مِنْهُ
جِلْبَابًا ، فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ تَخْرُجُ مِنْهَا يَدُهُ ،
وَهُوَ التَّلَفُّعُ ، وَرَبَّمَا اضْطَجَعَ فِيهِ عَلَى هَلْدٍ
الْحَالَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَمَّا تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ
فَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ أَنْ يَشْتَمَلَ بِثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ
عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ يَرْفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَيَضَعُهُ
عَلَى مَنْكِبِهِ ، فَيُدْخِلُ مِنْهُ فُرْجَةً ^(٢) ، قَالَ :

وَالْفُقَهَاءُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ فِي هَذَا الْبَابِ ،
وَذَلِكَ أَصَحُّ فِي الْكَلَامِ ، فَمَنْ ذَهَبَ إِلَى
هَذَا التَّفْسِيرِ كَرِهَ التَّكْشِفَ وَإِبْدَاءَ الْعَوْرَةِ ،
وَمَنْ فَسَّرَهُ تَفْسِيرَ أَهْلِ اللُّغَةِ فَإِنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَرَمَّلَ
بِهِ شَامِلًا جَسَدَهُ ، مَخَافَةَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى حَالَةٍ
سَادَّةٍ لِيَتَفَتَّسَ فِيهِلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : اشْتِمَالُ
الصَّمَاءِ أَنْ يُجَلِّلَ جَسَدَهُ كُلَّهُ بِالْكِسَاءِ
أَوْ بِالْإِزَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَضُرُّ أَحَدَكُمْ
إِذَا صَلَّى فِي بَيْتِهِ شَمَلًا ، أَيْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ
يَشْمَلُهُ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّمْلَةُ كِسَاءٌ دُونَ
الْقَطِيفَةِ يَشْتَمَلُ بِهِ ، وَجَمَعَهَا شِمَالٌ ، قَالَ :
إِذَا اغْتَرَلْتَ مِنْ بَقَامِ الْفَرِيرِ
فَبِأَحْسَنِ شِمَلَتَيْهَا شَمَلْتَا !

^(٢) قَوْلُهُ : « فَيُدْخِلُ مِنْهُ فُرْجَةً » هَكَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا . وَبَارِزًا الصَّوَابُ لِلتَّفْسِيرِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ
فُرْجَةٍ ، وَنَرَاهَا الصَّوَابَ لِلتَّفْسِيرِ الْمَذْكُورِ بَعْدَ
[عَبْدُ اللَّهِ]

شَيْءٌ هَاءُ التَّائِيثِ فِي شَمَلْتَا بِالتَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ فِي
نَحْوِ بَيْتٍ وَصَوْتٍ ، فَالْحَقُّ فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا
أَلْفًا ، كَمَا تَقُولُ بَيْتًا وَصَوْتًا ، فَشَمَلْتَا عَلَى هَذَا
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا تَقُولُ : يَا حَسَنَ
وَجْهِكَ وَجْهًا ، أَيْ مِنْ وَجْهِ .

وَيُقَالُ : اشْتَرَيْتُ شَمْلَةً تَشْمَلُنِي ، وَقَدْ
تَشْمَلُ بِهَا تَشْمَلًا وَتَشْمِلًا ، الْمَصْدَرُ الثَّانِي
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَإِنَّمَا
هُوَ كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا » .

وَمَا كَانَ ذَا مِشْمَلٍ وَلَقَدْ أَشْمَلَ ، أَيْ
صَارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ . وَاشْمَلَتْ : أَعْطَاهُ مِشْمَلَةً
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَشَمَلَهُ شَمَلًا وَشُمُولًا :
عَطَى عَلَيْهِ الْمِشْمَلَةَ (عَنْهُ أَيْضًا) ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ غَطَاهُ بِالْمِشْمَلَةِ .
وَهَذِهِ شَمْلَةٌ تَشْمَلُكَ ، أَيْ تَسَعُكَ ، كَمَا
يُقَالُ : فِرَاشٌ يَفْرَشُكَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الشَّمْلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِثْرٌ
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ يُوْتَرُّ بِهِ ، فَإِذَا لَفَّقَ لِفَقِيرٍ
فَقَبِي مِشْمَلَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا الرَّجُلُ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ لِلْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ :
إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ يَنْسُجُ الشَّمَالُ يَمِينَهُ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : يَنْسُجُ الشَّمَالُ بِالْيَمِينِ ، الشَّمَالُ :
جَمْعُ شَمْلَةٍ وَهُوَ الْكِسَاءُ وَالْمِثْرُ يَنْسُجُ بِهِ ،
وَقَوْلُهُ الشَّمَالُ يَمِينُهُ مِنْ أَحْسَنِ الْأَلْفَاظِ
وَالطُّفْهِهَا بِلَاغَةٌ وَفَصَاحَةٌ . وَالشَّمْلَةُ : الْحَالَةُ
الَّتِي يَشْتَمَلُ بِهَا . وَالْمِشْمَلَةُ : كِسَاءٌ يَشْتَمَلُ
بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مَا رَأَيْتُنَا لِبُغْرَابٍ مِثْلًا
إِذَا بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالْمِشْمَلَةِ
غَيْرَ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا
فَتَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ
وَالْمِشْمَلُ : سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نَحْوُ
الْمَوْغُولِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : سَيْفٌ قَصِيرٌ
يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيُعْطِيهِ بِثَوْبِهِ . وَفَلَاذٌ
مُشْتَمَلٌ عَلَى دَاهِيَةٍ ، عَلَى الْمَثَلِ .
وَالْمِشَالُ : مِلْحَفَةٌ يَشْتَمَلُ بِهَا . اللَّيْثُ :
الْمِشْمَلَةُ وَالْمِشْمَلُ كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ مُتَفَرِّقٌ
يُلْتَحَفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا

تَشْتَمِلُ اشْتِمَالُ الْيَهُودِ، هُوَ افْتَعَالٌ مِنْ الشَّمْلَةِ، وَهُوَ كَسَاءٌ يَتَّعَى بِهِ وَيَتَلَفَّفُ فِيهِ، وَالْمَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ التَّحَلُّلُ بِالتَّوْبِ وَإِسْبَالُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَهُ. وَقَالَتْ امْرَأَةُ الْوَلِيدِ لَهُ: مَنْ أَنْتَ وَرَأْسُكَ فِي مِشْمَلِكِ؟ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ اشْتَمَلَ عَلَى نَاقَةٍ فَذَهَبَ بِهَا، أَيْ رَكِبَهَا وَذَهَبَ بِهَا، وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ مُشْتَمِلًا عَلَى دَاهِيَةٍ.

وَالرَّجْمُ تَشْتِمِلُ عَلَى الْوَلَدِ إِذَا تَضَسَّنَتْهُ. وَالشَّمُولُ: الْحَمْرُ لِأَنَّهَا تَشْمَلُ بِرِيحِهَا النَّاسَ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الشَّالِ، وَقِيلَ: هِيَ الْبَارِدَةُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَالشَّالُ: خَلِيقَةُ الرَّجُلِ، وَجَمْعُهَا شَائِلٌ، وَقَالَ لَيْدٌ:

هُمْ قَوِيٌّ وَقَدْ أَنْكَرْتُ مِنْهُمْ

شَائِلٌ بَدَلُوهَا مِنْ شَائِلِي
وَأَنَّهَا لَحَسَنَةُ الشَّائِلِ. وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الشَّائِلُ، أَيْ فِي أَخْلَاقِهِ وَمَخَالَطَتِهِ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مُشْمُولُ الْخَلَائِقِ، أَيْ كَرِيمُ الْأَخْلَاقِ، أُخِذَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي هَبَّتْ بِهِ الشَّالُ فَبَرَدَتْهُ. وَرَجُلٌ مُشْمُولٌ: مَرْضِي الْأَخْلَاقِ طَيِّبُهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ مِنَ الشَّمُولِ.

وَشَمْلُ الْقَوْمِ: مُجْتَمَعُ عَدَدِهِمْ وَأَمْرِهِمْ.

وَاللُّونُ الشَّامِلُ: أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ أَسْوَدَ يَغْلُوهُ لَوْنٌ آخَرُ، وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً:

تَذُبُّ عَنْهُ بَلِيغٌ شَوْذِبٌ شَمِلٌ
يَحْمِي أَسِرَةً بَيْنَ الرُّوْرِ وَالنَّفَنِ
قَالَ شَمْرٌ: الشَّمْلُ الرُّوْقُ، وَأَسِرَةٌ خُطُوطٌ، وَاحِدَتُهَا سِرَارٌ، بَلِيغٌ أَيْ يَذْنِبُ.

وَالشَّمْلُ: الْعِنَقُ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ فِي تَشْبِيهِ ذَنْبِ الْبَعِيرِ بِالْعِنَقِ فِي سَعَتِهِ وَكَثْرَةِ هُلْبِهِ:

أَوْ يَشْمَلُ شَالَ مِنْ خَصْبَةٍ
جُرَدَتْ لِلنَّاسِ بَعْدَ الْكِيَامِ

وَالشَّمْلُ: الْعِنَقُ الْقَلِيلُ الْحَمْلُ. وَشَمْلُ النَّحْلَةِ يَشْمَلُهَا شَمَلًا وَأَشْمَلَهَا وَشَمَلَلَهَا: لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ السَّرِيفِ.

التَّهْدِيبُ: أَشْمَلَ فُلَانٌ خَرَافَتَهُ إِشْهَالًا إِذَا لَقَطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا قَلِيلًا، وَالْخَرَائِفُ: النَّحِيلُ اللَّوَاتِي تُحْرَصُ، أَيْ تُحَرَّرُ، وَاحِدَتُهَا خَرْوْفَةٌ. وَيُقَالُ لَهَا بَقِيَّةٌ فِي الْعِنَقِ بَعْدَمَا يُلْقَطُ بَعْضُهُ: شَمْلٌ، وَإِذَا قَلَّ حَمْلُ النَّحْلَةِ قِيلَ: فِيهَا شَمْلٌ أَيْضًا، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: هُوَ حَمْلُ النَّحْلَةِ مَا لَمْ يَكْبُرْ وَيَعْظُمْ، فَإِذَا كَبُرَ فَهُوَ حَمْلٌ. الْجَوْهَرِيُّ: مَا عَلَى النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلَةٌ وَشَمْلٌ، وَمَا عَلَيْهَا إِلَّا شَائِلٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَبْقَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا. وَشَمَلْتُ النَّحْلَةَ إِذَا أَخَذْتُ مِنْ شَائِلِهَا، وَهُوَ الثَّمَرُ الْقَلِيلُ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْهَا.

وَفِيهَا شَمْلٌ مِنْ رُطْبٍ، أَيْ قَلِيلٌ، وَالْجَمْعُ أَشَالٌ، وَهِيَ الشَّائِلُ وَاحِدَتُهَا شَمْلُولٌ.

وَالشَّائِلُ: مَا تَفَرَّقَ مِنْ شُعْبِ الْأَغْصَانِ فِي رُءُوسِهَا كَشَارِيخِ الْعِنَقِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَقَدْ تَرَدَّى مِنْ أَرَاطٍ مِلْحَفًا
مِنْهَا شَائِلٌ وَمَا تَلَفَفَا

وَشَمْلُ النَّحْلَةِ إِذَا كَانَتْ تَنْفُضُ حَمْلَهَا فَشَدَّ تَحْتَ أَغْدَاقِهَا قِطْعَ أَكْسِيَةٍ.

وَوَقَعَ فِي الْأَرْضِ شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ قَلِيلٌ. وَرَأَيْتُ شَمَلًا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، أَيْ قَلِيلًا، وَجَمْعُهَا أَشَالٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ:

أَصَابَنَا شَمْلٌ مِنْ مَطَرٍ، بِالتَّحْرِيكِ. وَأَخْطَأْنَا صَوْبَهُ وَوَابِلُهُ، أَيْ أَصَابَنَا مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ.

وَالشَّائِلُ: شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ حَمْلِ النَّحْلَةِ. وَذَهَبَ الْقَوْمُ شَائِلِينَ: تَفَرَّقُوا فِرْقًا، وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

يَقُو شَائِلِينَ الْهَوَى أَنْ تَبْدُرَا
إِنَّمَا هِيَ فِرْقَةٌ وَطَوَائِفُهُ، أَيْ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ قُلُوبٍ هَؤُلَاءِ فِرْقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ (١):

حَيُّوا أُمَامَةً وَادْكُرُوا عَهْدًا مَضَى
قَبْلَ التَّفَرُّقِ مِنْ شَائِلِينَ النَّوَى

(١) هُوَ جَرِيرٌ، كَمَا فِي التَّهْدِيبِ.

قَالَ: الشَّائِلُ الْبَقَايَا، قَالَ: وَقَالَ عُمَارَةُ:
وَأَبُو صَخْرٍ عَنَى بِشَائِلِ النَّوَى تَفَرَّقَهَا، قَالَ:
وَيُقَالُ مَا بَقِيَ فِي النَّحْلَةِ إِلَّا شَمْلٌ وَشَائِلٌ،
أَيْ شَيْءٌ مُتَفَرِّقٌ.

وَتَوْبٌ شَائِلٌ: مِثْلُ شَائِلِطٍ.

وَالشَّالُ: كُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الزَّرْعِ يَفْضُ عَلَيْهَا الْحَاصِدُ.

وَأَشْمَلَ الْفَحْلُ شَوْلَهُ إِشْهَالًا: الْقَحْصُ النَّصْفُ مِنْهَا إِلَى الثَّلَاثِينَ، فَإِذَا الْقَحْصُ كُلُّهَا قِيلَ أَقْمَهَا، حَتَّى قَسَتْ تَقْمُ قُيُومًا.

وَالشَّمْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ شَمِلْتُ نَاقَتًا لِقَاحًا مِنْ فَحْلٍ فُلَانٌ تَشْمَلُ شَمَلًا، إِذَا لَقِحتَ. الْمُحْكَمُ: شَمِلْتُ النَّاقَةَ لِقَاحًا: قَبَلْتُه، وَشَمِلْتُ إِلَيْكُمْ لَنَا بَعِيرًا: أَخَفَّتُهُ.

وَدَخَلَ فِي شَمْلِهَا وَشَمَلَهَا أَيْ غَارَهَا.

وَالشَّمْلُ: الْاجْتِمَاعُ، يُقَالُ: جَمَعَ اللَّهُ شَمْلَكَ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، الشَّمْلُ: الْاجْتِمَاعُ. ابْنُ بُرْجٍ: يُقَالُ شَمْلٌ وَشَمْلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ يَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ الْعُسْرِ مِيسِرَةً
وَيَجْمَعُ اللَّهُ بَعْدَ الْفُرْقَةِ الشَّمْلًا

وَجَمَعَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ، أَيْ مَا تَشْتَتَ مِنْ أَمْرِهِمْ. وَفَرَّقَ اللَّهُ شَمْلَهُ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِلْبَيْهَقِيِّ:

الشَّمْلُ، بِالتَّحْرِيكِ:

وَقَدْ يَنْعَسُ اللَّهُ الْفَتَى بَعْدَ عَرَفَةٍ
وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّيْثَ مِنَ الشَّمْلِ

لَعَمْرِي! لَقَدْ جَاءَتْ رِسَالَةٌ مَالِكٍ
إِلَى جَسَدٍ بَيْنَ الْعَوَائِدِ مُحْتَبِلٍ

وَأَرْسَلَ فِيهَا مَالِكٌ يَسْتَحِجُّهَا
وَأَشْفَقَ مِنْ رَبِّبِ الْمُنُونِ وَمَا وَالَّ

أَمَالِكُ مَا يَقْدُرُ لَكَ اللَّهُ تَلَفُهُ
وَإِنْ حَمَّ رَيْثٌ مِنْ رَفِيقِكَ أَوْ عَجَلٌ

وَذَاكَ الْفِرَاقُ لَا فِرَاقُ طَعَائِنِ
لَهُنَّ بِذِي الْقُرْحَى مَقَامٌ وَمُزْنَحِلٌ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْجَرْمِيُّ: مَا سَمِعْتُهُ بِالتَّحْرِيكِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ.

وَالشَّمَالُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ لِأَيِّهَا تُخْفَى مَنْ يَسْتَرِبُّهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَبِالشَّائِلِ مِنْ جِلَانٍ مَقْتَضٍ
رَدُّلِ الثِّيَابِ حَتَّى الشَّخْصِ مُتَرَبِّ
وَنَحْنُ فِي شَمْلِكُمْ أَيْ كَفِّكُمْ
وَأَنْشَمَلُ الشَّيْءَ : كَانَشَمَرُ (عَنْ
تَعْلَبِ) . وَيُقَالُ : أَنْشَمَلَ الرَّجُلُ فِي حَاجَتِهِ
وَأَنْشَمَرَ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو ثَرَابٍ :

وَجَنَاءُ مُقَوَّرَةٌ الْأَلْبَاطُ يَحْسِبُهَا
مَنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ رَأَاهَا رَأْيَةً جَمَلًا
حَتَّى يَدُلَّ عَلَيْهَا خَلْقُ أَرْبَعَةٍ
فِي لَارِقٍ لِحِقِ الْأَقْرَابِ فَاَنْشَمَلَا
أَرَادَ أَرْبَعَةَ أَخْلَافٍ فِي ضَرْعٍ لَارِقٍ لِحِقِ
أَقْرَابِهَا فَاَنْشَمَ وَأَنْشَمَرَ .

وَشَمَلَ الرَّجُلُ وَأَنْشَمَلَ وَشَمَلَلُ : أَسْرَعَ
وَشَمَرَ ، أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ إِشْعَارًا بِالْحَاقِ .
وَنَاقَةُ شَمْلَةٍ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَشَيْالٌ
وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مُشْمَرَةٌ ،
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَعَمَّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شِمْلِيلٍ ^(١)
الشَّمْلِيلُ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ . وَقَدْ
شَمَلَلُ شَمْلَلَةً إِذَا أَسْرَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقُوفُ
دَقُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَاتُ شِمْلَالِي
وَيُرْوَى :

عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أَطَاطِي شِمْلَالِي
وَمَعْنَى طَاطَاتُ أَيْ حَرَكْتُ وَاحْتَشَتُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : رِوَايَةُ أَبِي عَمْرٍو : شِمْلَالِي
بِإِضَافَتِهِ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، أَيْ كَأَنِّي طَاطَاتُ
شِمْلَالِي مِنْ هَذِهِ النَّاقَةِ بِعُقَابٍ ، وَرَوَاهُ
الْأَصْبَغِيُّ شِمْلَالًا مِنْ غَيْرِ إِضَافَةٍ إِلَى الْبَاءِ ،
أَيْ كَأَنِّي بَطَاطَاتِي بِهِذِهِ الْفَرَسِ طَاطَاتُ
بِعُقَابٍ خَفِيفَةٍ فِي طَيْرَانِهَا ، فَشِمْلَالٌ عَلَى

(١) قوله : «وعمها خالها إلخ» تقدم صدره

فِي تَرْجُمَةِ حُرُوفٍ :

حُرُوفُ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّةٍ

وَعَمَّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شِمْلِيلُ

هَذَا مِنْ صِفَةِ عُقَابِ الَّذِي تُقَدَّرُهُ قَبْلَ فَتْحَاءِ
تَقْدِيرِهِ بِعُقَابٍ فَتْحَاءِ شِمْلَالِي . وَطَاطَا فَلَانٌ
فَرَسُهُ إِذَا حَتَّهَا بِسَاقِيهِ ، وَقَالَ الْمَرَارُ :

وَإِذَا طَوَّحِي طَيَّارٌ طَيْرٌ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ يَقُولُهُ أَطَاطِي شِمْلَالِي
يَدُهُ الشَّمَالُ ، وَالشَّمَالُ وَالشَّمَالُ وَاحِدٌ .
وَجَمَلَ شَيْعِلٌ وَشِمْلَالٌ وَشِمْلِيلٌ : سَرِيعٌ ،
أَنْشَدَ تَعْلَبُ :

بِأَوْبِ صَبَعِي مَرَحَ شَيْعِلٌ
وَأُمُّ شَمْلَةٍ : كُنْيَةُ الدُّنْيَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ أُمِّ شَمْلَةٍ تَرْمِينَا بِذَاتِهَا
عَرَارَةٌ زَيْتٌ مِنْهَا التَّهَاقُلُ
وَالشَّائِلُ : حِيَالٌ رِمَالٌ مُتَفَرِّقَةٌ بِنَاحِيَةٍ
مَعْقَلَةٍ .

وَأُمُّ شَمْلَةٍ وَأُمُّ لَيْلَى : كُنْيَةُ الْحَمْرِ .
وَفِي حَدِيثِ مَازِي : بِقَرْنَةٍ يُقَالُ لَهَا
شَائِلٌ ، يُرْوَى بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، وَهِيَ مِنْ
أَرْضِ عَمَانَ .

وَشَمْلَةٌ وَشِمَالٌ وَشَائِلٌ وَشَمْلِيلٌ :
أَسْمَاءُ .

• شَمْلَقُ • الشَّمْلَقُ : السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعُجُوزُ الْهَرَمَةُ ، قَالَ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا دَرْدَقًا
مُفَرَّقِينَ وَعُجُوزًا شَمْلَقًا
وَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ سَمْلَقٌ ، وَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ
صَحَّفَهُ .

• شَمَمٌ • الشَّمُّ : حِسُّ الْأَنْفِ ، شَمِمَتْهُ
أَشْمُهُ وَشَمِمَتْهُ أَشْمُهُ شَمًا وَشَمِيمًا وَتَشَمَّمَتْهُ
وَأَشْتَمَمَتْهُ وَشَمِمَتْهُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيجٍ
يَصِفُ أَيْقًا وَسَقَبًا :

يُشَمِّمُهُ لَوْ يَسْتَطِيعَ ارْتَشَفْنُهُ
إِذَا سَفَنُهُ يَزْدَدُنْ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : تَشَمَّمَ الشَّيْءُ وَأَشْتَمَهُ
أَذْنَاهُ مِنْ أَنْفِهِ لِيَجْتَذِبَ رَائِحَتَهُ . وَأَشْمَهُ
إِيَّاهُ : جَعَلَهُ يَشْمُهُ . وَتَشَمَّمْتُ الشَّيْءَ :

شَمِمْتُهُ فِي مَهَلَةٍ ، وَالشَّمَامَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ ،
وَالشَّمَامُ التَّفَاعُلُ . وَأَشَمَمْتُ فَلَانًا الطَّيْبَ
فَشَمَهُ وَأَشْتَمَهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ التَّشَمُّمُ كَمَا تَشَمُّمُ
الْبُهِيمَةُ إِذَا تَنَمَسَّتْ رِغِيًا . وَالشَّمُّ : مُصَدَّرٌ
شَمِمْتُ . وَأَشَمِنِي يَدُكَ أَقْبَلَهَا ، وَهُوَ أَحْسَنُ
مِنْ قَوْلِكَ نَاوَلَنِي يَدُكَ ، وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ
عَبْدَةَ :

يَحْمِلُنْ أُتْرَجَةً نَضَحُ الْعَبِيرِ بِهَا
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
قِيلَ : يَعْنِي الْمِسْكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ
رَائِحَتَهَا بَاقِيَةٌ فِي الْأَنْفِ ، كَمَا يُقَالُ : أَكَلْتُ
طَعَامًا هُوَ فِي فَمِي إِلَى الْآنَ . وَقَوْلُهُمْ : يَا بَنَ
شَامَةَ الْوَدُورِ ، كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْقَذْفُ .
وَالْمَشْمُومُ : الْمِسْكُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَلْقَمَةَ
أَيْضًا .

وَالشَّمَامَاتُ : مَا يُشَمَّمُ مِنَ الْأَرْوَاحِ
الطَّيِّبَةِ ، اسْمُ كَالْجَبَانَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَمَّ
إِذَا اخْتَبَرَ ، وَشَمَّ إِذَا تَكَبَّرَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
حِينَ أَرَادَ أَنْ يَبْرَزَ لِعَمْرٍو بْنِ وَدٍّ ، قَالَ :
أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَأُشَامَهُ قَبْلَ اللَّقَاءِ ، أَيْ اخْتَبَرَهُ
وَانْظُرْ مَا عِنْدَهُ . يُقَالُ : شَامَمْتُ فَلَانًا إِذَا
قَارَبْتَهُ وَتَعَرَّفْتَ مَا عِنْدَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَالْكَشْفِ ،
وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الشَّمِّ ، كَأَنَّكَ تَشُمُّ مَا عِنْدَهُ
وَيَشُمُّ مَا عِنْدَكَ ، لِتَعْمَلًا بِمُقْتَضَى ذَلِكَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَامَمْنَاهُمْ ثُمَّ نَاوَشْنَاهُمْ .

وَالِإِشَامُ : رَوْمُ الْحُرُوفِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةٍ
خَفِيفَةٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا وَلَا تَكْثِيرُ وَزْنًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ
سَيِّوِيَهُ حِينَ أَنْشَدَ :

مَتَى أَنَامُ لَا يُوَرِّقُنِي الْكَرَى
مَجْرُومُ الْقَافِ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يُشَمُّهَا الرِّفْعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ مَتَى
أَنَامُ غَيْرُ مَوْرُقٍ ؟ التَّهْدِيبُ : وَالِإِشَامُ أَنَّ يَشُمُّ
الْحُرُوفَ السَّاكِنَةَ حَرْفًا كَقَوْلِكَ فِي الضَّمَّةِ :
هَذَا الْعَمَلُ ، وَتَسَكَّتْ ، فَتَجَدُّ فِي فَيْكِ إِشَامًا
لِلَّامِ لَمْ يَتَلَعْ أَنَّهُ يَكُونُ وَآوًا ، وَلَا تَحْرِيكًا
يُعْتَدُّ بِهِ ، وَلَكِنْ شَمَّةٌ مِنْ ضَمَّةٍ خَفِيفَةٍ ،
وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ أَيْضًا .

الْجَوْهَرِيُّ: وَإِشْنَامُ الْحَرْفُ أَنْ تُشِمَّهُ الضَّمَّةُ
أَوْ الْكَسْرَةُ، وَهُوَ أَقْلُ مِنْ رَوْمِ الْحَرَكَةِ،
لأنَّهُ لَا يُسْمَعُ وَإِنَّا يُبَيِّنُ بِحَرَكَةِ الشَّفَةِ؛
قَالَ: وَلَا يُعْتَدُ بِهَا حَرَكَةُ لِضَعْفِهَا؛
وَالْحَرْفُ الَّذِي فِيهِ الْإِشْنَامُ سَاكِنٌ أَوْ
كَالسَّاكِنِ، مِثْلُ قَوْلِهِ الشَّاعِرُ:

مَتَى أَنَامُ لَا يُوَرِّقُنِي الْكَرَى
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطَى
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْعَرَبُ تُشِمُّ الْقَافَ شَيْئًا مِنَ
الضَّمَّةِ، وَلَوْ اعْتَدَدْتَ بِحَرَكَةِ الْإِشْنَامِ
لَا نَكَسَرَ الْبَيْتُ، وَصَارَ تَقْطِيعُ: رَفَعِي
الْكَرَى، مُتَقَاعِلُنَ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الْكَامِلِ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الرَّجَزِ.

وَأَسْمُ الْحَجَّامِ الْخَتَانُ، وَالْخَافِضَةُ
الْبُظْرُ: أَخَذَ مِنْهَا قَلِيلًا. وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لَأَمْ عَطِيَّةٌ: إِذَا
خَفَضْتَ فَاشِمِي وَلَا تَنْهَكِي، فَإِنَّهُ أَضْوَأُ
لِلْوَجْهِ وَأَحْطَى لَهَا عِنْدَ الزَّوْجِ؛ قَوْلُهُ: وَلَا
تَنْهَكِي أَيْ لَا تَأْخُذِي مِنَ الْبُظْرِ كَثِيرًا، شَبَّهَ
الْقَطْعَ الْبَسِيرَ بِإِشْنَامِ الرَّائِحَةِ، وَالتَّهَكُّ
بِالْمُبَالَغَةِ فِيهِ، أَيْ أَقْطَعِي بَعْضَ النَّوَاقِ وَلَا
تَسْتَاصِلِيهَا.

وَشَامَمْتُ الْعَدُوَّ إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمْ حَتَّى
يَرَوْكَ وَتَرَاهُمْ. وَالشَّمَمُ: الدُّنُو، اسْمٌ مِنْهُ،
يُقَالُ: شَامَمْتُهُمْ وَنَاوَشْتُهُمْ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ

رَجُلًا هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: فَأَشَامُهُ، أَيْ أَنْظُرْ مَا
عِنْدَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْمَشَامَةُ: الدُّنُو مِنْ
الْعَدُوِّ حَتَّى يَتَرَاى الْفَرِيقَانِ. وَيُقَالُ: شَامِمٌ
فُلَانًا أَيْ أَنْظُرْ مَا عِنْدَهُ. وَشَامَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا
قَارَبْتُهُ وَدَنَوْتُ مِنْهُ.

وَالشَّمَمُ: الْقُرْبُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِيِّ:

وَلَمْ يَأْتِ لِلأَمْرِ الَّذِي حَالَ دُونَهُ

رَجُلًا هُمْ أَعْدَاؤُكَ الدَّهْرُ مِنْ شَمَمٍ
وَشِمِمْتُ الأَمْرَ وَشَامَمْتُهُ: وَلَيْتَ عَمَلَهُ

يَبْدَى.

وَالشَّمَمُ فِي الْأَنْفِ: ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ
وَحُسْنُهَا وَاسْتِوَاءُ أَغْلَاها وَانْتِصَابُ الْأَرْنَبَةِ،
وَقِيلَ: وَرُودُ الْأَرْنَبَةِ فِي حُسْنِ اسْتِوَاءِ الْقَصَبَةِ
وَارْتِفَاعِهَا أَشَدَّ مِنْ ارْتِفَاعِ الذَّلْفِ؛ وَقِيلَ:
الشَّمَمُ أَنْ يَطُولَ الْأَنْفُ وَيَدْقَ وَيَسِيلَ رَوْتُهُ؛
رَجُلٌ أَشَمٌ؛ وَإِذَا وَصَفَ الشَّاعِرُ فَقَالَ أَشَمٌ
فَأَنَّا يَعْنِي سَيِّدًا ذَا أَنْفَةٍ. وَالشَّمَمُ: طُولُ
الْأَنْفِ وَرُودُ مِنَ الْأَرْنَبَةِ. الْجَوْهَرِيُّ:
الشَّمَمُ ارْتِفَاعُ فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ
أَغْلَاهُ وَإِشْرَافِ الْأَرْنَبَةِ قَلِيلًا، فَإِنْ كَانَ فِيهَا
احْتِدَابٌ فَهُوَ الْقَنَا، وَرَجُلٌ أَشَمٌ الْأَنْفِ.
وَجَبَلٌ أَشَمٌ أَيْ طَوِيلُ الرَّأْسِ، بَيْنَ الشَّمَمِ
فِيهَا. وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ: يَحْسِبُهُ مَنْ لَمْ
يَتَأَمَّلْهُ أَشَمٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

شَمُ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لِبُوسِهِمْ
جَمْعُ أَشَمٍ؛ وَالْعَرَانِينَ: الْأَنْفُ، وَهُوَ
كِنَايَةٌ عَنِ الرَّقْعَةِ وَالْعُلُوِّ وَشَرَفِ الْأَنْفُسِ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَتَكَبِّرِ الْعَالِي: شَمَخَ بِأَنْفِهِ.
وَشَمُّ الْأَنْفِ: مِمَّا يُدْمَخُ بِهِ، وَرَجُلٌ أَشَمٌ
وَأَمْرَةٌ شَمَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: أَشَمُ الرَّجُلُ يُشِمُّ
إِشْنَامًا، وَهُوَ أَنْ يَمَرَّ رَأْفًا رَأْسَهُ؛ وَحَكَى عَنْ
بَعْضِهِمْ: عَرَضْتُ عَلَيْهِ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا هُوَ
مُشِمٌّ لَا يُرِيدُهُ.

وَيُقَالُ: يَبْنَاهُمْ فِي وَجْهِ إِذَا أَشْمُوا، أَيْ
عَدَلُوا. قَالَ يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ
يَقُولُ أَشْمُوا إِذَا جَارُوا عَنْ وَجْهِهِمْ يَمِينًا
وَشِمَالًا؛ وَمَنْكِبُ أَشَمٌ: مُرْتَفِعُ الْمَشَاشَةِ.
رَجُلٌ أَشَمٌ وَقَدْ شَمَّ شَمًّا فِيهَا.

وَشَمَاءُ: اسْمُ أَكَمَةٍ؛ وَعَلَيْهِ فَسَّرَ ابْنُ
كَيْسَانَ قَوْلَ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ:
بَعْدَ عَهْدٍ لَنَا بِبُرْقَةٍ شَمًّا
فَأَذْنَى دِيَارِهَا الْخَلَصَاءُ
وَجَبَلٌ أَشَمٌ: طَوِيلُ الرَّأْسِ.

وَالشَّمَامُ: جَبَلٌ لَهُ رَأْسَانِ يُسَمِّيَانِ ابْنِي
شَمَامٍ.

وَبُرْقَةٌ شَمَاءُ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَشَمَامٌ:
اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا
طَيْرٌ يُعَاوِلُ فِي شَمَامٍ وَكُورَا
وَيُرَوَّى بِكَسْرِ الْمِيمِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ:
الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ؛ قَالَ: وَشَمَامٌ
جَبَلٌ بِالْعَالِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَقَدْ أَعْرَبَهُ
جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ (١):

فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَلِكَ فَانْقُلْ
شَمَامًا وَالْمِقْرَ إِلَى وَعَالٍ
وَعَالٌ بِالسَّوْدِ سَوْدٌ بَاهِلَةٌ، وَالْمِقْرُ بَظْهُرِ
الْبَصْرَةِ؛ قَالَ: وَلِشَمَامٍ هَذَا الْجَبَلُ رَأْسَانِ
يُسَمِّيَانِ ابْنِي شَمَامٍ؛ قَالَ كَبِيدٌ:

فَهَلْ نُبِثْتُ عَنْ أَخَوَيْنِ دَامَا
عَلَى الْأَحْدَاثِ، إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَرَوَى ابْنُ حَمْرَةَ هَذَا
الْبَيْتَ:

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا ابْنِي شَمَامٍ

أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لَمَّا يَبْقَى عَلَى الْكِبَايَسَةِ مِنَ
الرُّطْبِ: الشَّاشِمُ.
وَقَتَبُ شَمِيمٍ أَيْ مُرْتَفِعٌ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
الصَّقْعَبِ التَّهْدِيُّ، وَيُقَالُ هُوَ لِهَيْبَةَ بَنٍ
عَمْرٍو التَّهْدِيُّ:

مَلَاعِيَةُ الْعِنَانِ يَغْضُنُ بَانُو
إِلَى كَيْفَيْنِ كَالْقَتَبِ الشَّامِيمِ

* شَمَهُدُ الشَّمَهُدُ مِنَ الْكَلَامِ:
الْحَقِيفُ؛ وَقِيلَ: الْحَدِيدُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:
يَصِفُ الْكِلَابَ:

شَمَهُدُ أَطْرَافُ أَنْبَاهِهَا
كَمَنَاشِيلِ طُهَاقِ اللَّحَامِ
أَبُو سَعِيدٍ: كَلْبَةٌ شَمَهُدٌ أَيْ خَفِيفَةٌ
حَدِيدَةُ أَطْرَافِ الْأَنْبَابِ.

وَالشَّمَهُدَةُ: التَّحْدِيدُ. يُقَالُ شَمَهُدَ
حَدِيدَتَهُ إِذَا رَقَّقَهَا وَحَدَّدَهَا.

(١) قَوْلُهُ: «وَقَدْ أَعْرَبَهُ جَرِيرٌ حَيْثُ يَقُولُ»

أَيْ هَاجِيًا الْفَرْدَقَ، وَقَبْلَهُ كَمَا فِي يَاقُوتَ:
تَبْدَلُ يَا فَرْدَقَ مِثْلَ قَوْمِي
لِقَوْلِكَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْبَدَالِ

• شما • التَّهْدِيبُ : ابنُ الأَعرابيِّ قالَ شَمًا إِذا عَلَا أَمْرُهُ ، قالَ : وَالشَّما الشَّمْعُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• شما • الشَّاةُ مُثْلُ الشَّاعَةِ : البَغْضُ . شَنِىَ الشَّيْءَ وَشَنَاهُ أَيضاً (الأخيرة عَنْ تَعْلِبٍ) يَشْنُوهُ فِيهَا شَنًا وَشَنًا وَشَنَةً وَمَشْنًا وَمَشَنَةً وَمَشُونَةً وَمَشَنًا وَشَنَانًا ، بِالتَّحْرِيلِ وَالتَّسْكِينِ : أَبْغَضَهُ . وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقْوًا وَشَنَاءُ » فَمَنْ سَكَنَ فَقَدْ يَكُونُ مُصْذَرًا كَلْبَانِ ، وَيَكُونُ صِفَةً كَسَكَرَانَ ، أَيْ مُبْغِضُ قَوْمٍ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ شَيْئًا مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَيْهِ . وَمَنْ حَرَكَ فَإِنَّا هُوَ شَاذٌ فِي الْمَعْنَى ، لِأَنَّ فَعْلَانَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ مَا كَانَ مَعْنَاهُ الْحَرَكَةُ وَالْإِضْطِرَابُ كَالضَّرْبَانِ وَالْحَفَقَانِ . التَّهْدِيبُ : الشَّنَانُ مُصْذَرٌ عَلَى فَعْلَانِ ، كَالزَّوَانِ وَالضَّرْبَانِ . وَقَرَأَ عاصِمٌ : « شَنَانٌ » ، بِإِسْكَانِ التَّوْنِ ، وَهَذَا يَكُونُ اسْمًا ، كَأَنَّهُ قالَ : وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُعْرِفُ بِأَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ مَعَهُ تَعْدٌ شَدِيدٌ وَإِقْدَامٌ عَلَى الطَّعْنِ فِي السَّلَفِ . قالَ : فَحَكَيْتُ ذَلِكَ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى ، فَقَالَ : هَذَا مِنْ ضَيْقِ عَطِيَّةٍ وَقَلَّةِ مَعْرِفَةٍ ، أَمَا سَمِعَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ : فَأَقْسِمُ لَا أَدْرِي أَجُولَانِ عَبْرَةٌ تَجُودُ بِهَا الْعَيْنَانِ أَحْرَى أَمْ الصَّبْرُ قالَ : قُلْتُ لَهُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مُصْذَرًا فَفِيهِ الْوَأُو . فَقَالَ : قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ وَشَكَانَ ذَا إِهَالَةٍ وَحَقًّا ، فَهَذَا مُصْذَرٌ ، وَقَدْ أَسْكَنَهُ . وَالشَّنَانُ يُعْيَرُ هَمَزٌ مِثْلُ الشَّنَانِ ، وَأَنْشَدَ

لِلأَحْوَصِ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَذُّ وَتَشْتَهِي

وَأِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَدْ

سَلَّمَ عَنْ الْقَرَاءِ : مَنْ قَرَأَ « شَنَانٌ

قَوْمٍ » ، فَمَعْنَاهُ بَغْضُ قَوْمٍ . شَنِتَّهُ شَنَانًا

وَشَنَانًا . وَقِيلَ : قَوْلُهُ شَنَانٌ أَيْ بَغْضَاؤُهُمْ ، وَمَنْ قَرَأَ شَنَانٌ قَوْمٌ فَهُوَ الْاسْمُ : لَا يَحُولَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ .

وَرَجُلٌ شَنَانِيَّةٌ وَشَنَانٌ وَالْأُنثَى شَنَانَةٌ وَشَنَانُ اللَّيْثِ : رَجُلٌ شَاعٌ وَشَنَانِيَّةٌ ، يَزُونُ فَعَالَةً وَفَعَالِيَةً : مُبْغِضُ سَيِّئِ الْخُلُقِ . وَشَنَى الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَشْنُوٌّ ، إِذَا كَانَ مُبْغِضًا ، وَإِنْ كَانَ جَمِيلًا . وَمَشْنًا ، عَلَى مَفْعَلٍ بِالْفَتْحِ : قَبِيحُ الْوَجْهِ ، أَوْ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، الْوَاحِدُ وَالْمُثَنَّى وَالْجَمْعُ وَالْمُدَّكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ .

وَالْمِشْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ ، عَلَى مِثَالِ مِفْعَالٍ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ . عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ قالَ : وَلَيْسَ بِحَسَنِ ، لِأَنَّ الْمِشْنَاءَ صِغَةً فاعِلٍ ، وَقَوْلُهُ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، فِي قُوَّةِ الْمَفْعُولِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قالَ : الْمِشْنَاءُ الْمُبْغِضُ ، وَصِغَةُ الْمَفْعُولِ لَا يُعْبَرُ بِهَا (١) عَنْ صِغَةِ الْفَاعِلِ ، فَأَمَّا رَوْضَةُ مُحَلَّالٌ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُا تُحَلُّ النَّاسُ ، أَوْ تُحَلُّ بِهِمْ ، أَيْ تَجْعَلُهُمْ يَحُلُونَ ، وَلَيْسَتْ فِي مَعْنَى مُحَلُولَةٍ . قالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ مِثْلُ الْمَشْنَعِ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرُ ، وَإِنْ كَانَ مُحِبًّا ، وَالْمِشْنَاءُ مِثْلُ الْمِشْنَاعِ : الَّذِي يُبْغِضُهُ النَّاسُ ، وقالَ عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ الْمِشْنَاءُ ، بِالْمَدِّ : الَّذِي يُبْغِضُ النَّاسُ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : لَا تَشْنُوهُ مِنْ طَوْلِهِ . قالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ لَا يُبْغِضُ لِفَرْطِ طَوْلِهِ ، وَيُرْوَى لَا يَتَشَنَّى مِنْ طَوْلِهِ ، أُبْدِلَ مِنْ الْهَمْزَةِ يَاءً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ : وَمُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَانِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي .

وَتَشَانُوا أَيْ تَبَاغَضُوا ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » . قالَ الْقَرَاءُ : قالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ : « إِنَّ شَانِئَكَ ، أَيْ مُبْغِضَكَ وَعَدُوَّكَ ، هُوَ الْأَبْتَرُ . أَبُو عَمْرٍو : الشَّانِي : الْمُبْغِضُ . وَالشَّنْءُ وَالشَّنْءُ :

(١) قوله : « لَا يُعْبَرُ بِهَا الْخ » كَذَا فِي النسخ ؛

ولعل المناسب : لَا يُعْبَرُ عَنْهَا بِصِغَةِ الْفَاعِلِ .

الْبَغْضَةُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نَقْوًا » يُقالُ الشَّنَانُ ، بِتَحْرِيلِ التَّوْنِ ، وَالشَّنَانُ ، بِإِسْكَانِ التَّوْنِ : الْبَغْضَةُ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ : شَنِتُّ الرَّجُلَ أَيْ أَبْغَضْتُهُ . قالَ : وَلَقَدْ رَدِيتُهُ شَنَاتٌ ، بِالْفَتْحِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَبَا لِشَانِئِكَ ، وَلَا أَبُ ، أَيْ لِمُبْغِضِكَ . قالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ قَوْلِهِمْ لَا أَبَا لَكَ .

وَالشَّنُوَّةُ ، عَلَى فَعُولَةٍ : التَّفَرُّزُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَهُوَ التَّبَاعُدُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَرَجُلٌ فِيهِ شَنُوَّةٌ وَشَنُوَّةٌ أَيْ تَفَرُّزٌ ، فَهُوَ مَرَّةً صِفَةً وَمَرَّةً اسْمٌ . وَأَزْدُ شَنُوَّةٌ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْ ذَلِكَ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ : شَنِيٌّ ، أَجْرُوا فَعُولَةٌ مَجْرَى فَعِيلَةٍ لِمِشَابَهَتِهَا إِيَّاهَا مِنْ عَدُوٍّ أَوْجُو مِنْهَا : أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ ثَلَاثِيٌّ ، ثُمَّ إِنْ ثَلَاثُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا حَرْفٌ لِيْنِ يَجْرَى مَجْرَى صَاحِبِهِ ، وَمِنْهَا : أَنْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ تَاءُ الثَّانِيَةِ ، وَمِنْهَا : اضْطِحَابُ فَعُولٍ وَفَعِيلٍ عَلَى الْمَوْضِعِ الْوَاحِدِ ، نَحْوُ : أَنْوَمُ وَأَنْثِمُ ، وَرَحِمَ وَرَحِمَ ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّتْ حَالُ فَعُولَةٍ وَفَعِيلَةٍ هَذَا الْاسْتِمْرَارُ جَرَتْ وَأَوْ شَنُوَّةٌ مَجْرَى يَاءٍ حَنِيفَةٍ ، فَكَمَا قَالُوا حَقْفَى ، قِيَّاسًا ، قَالُوا شَنِيٌّ ، قِيَّاسًا . قالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : فَإِنْ قُلْتُ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي حَرْفٍ وَاحِدٍ ، يَعْنِي شَنُوَّةً ، قالَ : فَإِنَّهُ جَمِيعٌ مَا جَاءَ . قالَ ابْنُ جَنِّي : وَمَا اللَّطَفُ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ ، قالَ : وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الَّذِي جَاءَ فِي فَعُولَةٍ هُوَ هَذَا الْحَرْفُ ، وَالْقِيَّاسُ قَابِلُهُ ، قالَ : وَلَمْ يَأْتِ فِيهِ شَيْءٌ يَنْقُضُهُ . وَقِيلَ : سُمُوا بِذَلِكَ لِشَنَانِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ . وَرَبَّمَا قَالُوا : أَزْدُ شَنُوَّةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا شَنَوِيٌّ ، وقالَ :

نَحْنُ قَرْنِشٌ وَهُمْ شَنُوَّةٌ

بِنَا قُرَيْشًا خِمْمُ النَّبَوَةِ

قالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَزْدُ شَنُوَّةٌ ،

بِالْهَمْزِ ، عَلَى فَعُولَةٍ ، مَمْدُودَةٌ ، وَلَا يُقالُ

شَنَوَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الرَّجُلُ الشَّنَوَةُ: الَّذِي يَتَفَرَّغُ مِنَ الشَّيْءِ؛ قَالَ: وَأَحْسَبُ أَنَّ أَزْدَ شَنَوَةٌ سُمِّيَ بِهَذَا. قَالَ اللَّيْثُ: وَأَزْدَ شَنَوَةٌ أَصَحُّ الْأَزْدِ أَصْلًا وَفَرَعًا، وَأَنْشَدَ:

فَمَا أَنْتُمْ بِالْأَزْدِ أَزْدَ شَنَوَةٍ
وَلَا مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ
أَبُو عُبَيْدٍ: شَيْئٌ حَقَّكَ: أَقْرَرْتُ بِهِ
وَأَخْرَجْتُهُ مِنْ عِنْدِي. وَشَيْءٌ لَهُ حَقٌّ وَبِهِ:
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: شَنَا إِلَيْهِ حَقٌّ:
أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَتَبَرَّأَ مِنْهُ، وَهُوَ أَصَحُّ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْعَجَّاجِ:

زَلَّ بَنُو الْعَوَامِ عَنْ آلِ الْحَكَمِ
وَشَيْئُوا الْمَلِكُ لِمَلِكٍ ذِي قَدَمٍ
فَإِنَّهُ يَمُوتُ لِمَلِكٍ وَلِمَلِكٍ؛ فَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ
فَوَجْهُهُ شَيْئُوا، أَيْ أَبْغَضُوا، هَذَا الْمَلِكُ
لِلَّذَلِكَ الْمَلِكِ، وَمَنْ رَوَاهُ لِمَلِكٍ فَلَا جُودَ
شَيْئُوا، أَيْ تَبَرَّأُوا بِهِ إِلَيْهِ. وَمَعْنَى الرَّجَزِ أَيْ
خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِمْ. وَقَدَّمَ: مِثْلُهُ وَرَفَعَهُ.
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَلَوْ كَانَ فِي دِينِ سَوَى ذَا شَيْئٍ
لَنَا حَقُّنَا أَوْ غَصَّ بِالْمَاءِ شَارِبُهُ
وَشَيْءٌ بِهِ أَيْ أَقْرَبُهُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ: عَلَيْكُمْ بِالْمَشْيِئَةِ
النَّافِعَةِ التَّلِيئَةِ؛ تَعْنِي الْحَسَاءَ، وَهِيَ مَفْعُولَةٌ
مِنْ شَيْئَتْ أَيْ أَبْغَضَتْ. قَالَ الرَّيَّاشِيُّ:
سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْيِئَةِ، فَقَالَ:
الْبَيْضَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ: مَفْعُولَةٌ
مِنْ شَيْئَتْ إِذَا أَبْغَضَتْ، فِي الْحَدِيثِ.
قَالَ: وَهَذَا الْبِنَاءُ شاذٌّ. فَإِنَّ أَصْلَهُ مَشْنُوَةٌ
بِالْوَاوِ، وَلَا يُقَالُ فِي مَقْرُوءٍ وَمَوْطُوءٍ مَقْرِيٌّ
وَمَوْطِيٌّ، وَوَجْهُهُ أَنَّهُ لَا خَفَافَ الْهَمْزَةِ صَارَتْ
بَاءً، فَقَالَ مَشْنُوٌ كَمَرْصِيٌّ، فَلَمَّا أَعَادَ
الْهَمْزَةَ اسْتَصْحَبَ الْحَالَ الْمُخَفَّفَةَ.
وَقَوْلُهَا: التَّلِيئَةُ هِيَ تَفْسِيرُ الْمَشْيِئَةِ؛
وَجَعَلَتْهَا بَعْضُهُ لِكِرَاهَتِهَا.

وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ، وَيَقْبِضَ
فِيكُمْ شَتَانُ الشَّاءِ. قِيلَ: مَا شَتَانُ الشَّاءِ؟

قَالَ: بَرْدُهُ؛ اسْتَعَارَ الشَّتَانَ لِلْبَرْدِ لِأَنَّهُ يَقْبِضُ
فِي الشَّاءِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْبَرْدِ سَهْوَةَ الْأَمْرِ
وَالرَّاحَةَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ
الرَّاحَةِ، وَالْمَعْنَى: يُرْفَعُ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ
وَالشَّدَّةُ، وَيَكْثُرُ فِيكُمْ التَّبَاغُضُ وَالرَّاحَةُ
وَالدَّعَةُ.

وَشَوَانِي الْبَالِدُ: مَا لَا يُضِنُّ بِهِ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ تَذَكُّرٍ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: وَارَى
ذَلِكَ لِأَنَّهَا شَيْئَتْ فَجَدَّ بِهَا، فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ
النَّسَبِ، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَاعِلٍ.

وَالشَّتَانُ: مِنْ شُعْرَانِهِمْ، وَهُوَ الشَّتَانُ بْنُ
مَالِكٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ مِنْ حَزْنِ
ابْنِ عَبَادَةَ.

* شَبَّ * الشَّبُّ: مَاءٌ وَرَقَةٌ يَجْرِي عَلَى
النَّخْرِ؛ وَقِيلَ: رَقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعُدُوْبَةٌ فِي
الْأَسْنَانِ؛ وَقِيلَ: الشَّبُّ نَقْطٌ يَبِضُّ فِي
الْأَسْنَانِ؛ وَقِيلَ: هُوَ حِدَّةُ الْأَنْيَابِ
كَالْعَرَبِ، تَرَاهَا كَالْمِشَارِ. شَبَّ شَبًّا فَهُوَ
شَابِبٌ وَشَيْبٌ وَأَشْبٌ، وَالْأُنْثَى شَبَاءٌ، بَيْنَةُ
الشَّبَبِ.

وَحَكَى سَيِّوْنِي: شَبَاءٌ وَشُبُّ، عَلَى
بَدَلِ الثَّوْنِ مِثْمًا، لِمَا يَتَوَقَّعُ مِنْ مَجِيءِ الْبَاءِ مِنْ
بَعْدِهَا.

قَالَ الْجَرْمِيُّ: سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ
يَقُولُ: الشَّبُّ بَرْدُ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانُ،
فَقُلْتُ: إِنَّ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ هُوَ حَدَّثُهَا حِينَ
تَطْلُعُ، فَيَرَادُ بِذَلِكَ حَدَّثُهَا وَطَرَأَتْهَا،
لِأَنَّهَا إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا السَّنُونَ احْتَكَّتْ؛
فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا بَرْدُهَا، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:
لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوْءٌ لَعَسُ

وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْبِيَاءِ شَبُّ
يُؤَيِّدُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ، لِأَنَّ اللَّتَّةَ لَا تَكُونُ فِيهَا
حِدَّةٌ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: اخْتَلَفُوا فِي الشَّبَبِ،
فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: هُوَ تَحْزِيرُ أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ،
وَقِيلَ: هُوَ صَفَاوُهَا وَنَقَاوُهَا، وَقِيلَ: هُوَ
تَفْلِجُهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ طِيبٌ نَكَّهَتْهَا. وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: الشَّبُّ الْبَرْدُ وَالْعُدُوْبَةُ فِي الْقَمَرِ.
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّبُّ فِي الْأَسْنَانِ أَنْ
تَرَاهَا مُسْتَشْرِبَةً شَيْئًا مِنْ سَوَادٍ، كَمَا تَرَى
الشَّيْءَ مِنَ السَّوَادِ فِي الْبَرْدِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ
يَصِفُ الْأَسْنَانَ:

مُنْصَبُّهَا حَمْسٌ أَحْمَرٌ يَرِينُهُ
عَوَارِضُ فِيهَا شُبَّةٌ وَغُرُوبٌ
وَالْعَرَبُ: مَاءُ الْأَسْنَانِ. وَالظَّلْمُ بَيَاضُهَا،
كَأَنَّهُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ.

وَالْمَشَابِبُ: الْأَفْوَاهُ الطَّيِّبَةُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْمَشَبُّ الْغُلَامُ الْحَدَثُ الْمُحَدَّدُ
الْأَسْنَانَ، الْمُؤَشَّرُهَا قَنَاءً وَحَدَاثَةً. وَفِي
صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَلْبُ الْفَمِ أَشْبُّ.
الشَّبُّ: الْبَيَاضُ وَالْيَرِيقُ وَالتَّحْدِيدُ فِي
الْأَسْنَانِ.

وَرُمَانَةٌ شَبَاءٌ: إِمْلِسِيَّةٌ وَلَيْسَ فِيهَا
حَبٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَاءٌ فِي قَشْرِ، عَلَى خِلْفَةِ
الْحَبِّ مِنْ غَيْرِ عَجَمٍ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ زُبَيْدَةَ عَنْ
الشَّبِّ، فَأَخَذَتْ حَبَّةَ رُمَانٍ، وَأَوْمَأَ إِلَى
بَصِصِهَا.

وَشَبَّ يَوْمُنَا فَهُوَ شَبَبٌ وَشَابِبٌ: بَرْدٌ.

* شَنَرٌ * خِيَارٌ شَمِيرٌ: ضَرْبٌ مِنَ
الْخُرُوبِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ خَيْرٍ.

* شَنْبُصٌ * شَنْبُصٌ: اسْمٌ.

* شَنْبِلٌ * شَنْبِلٌ: اسْمٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ: يُقَالُ قَبْلَهُ
وَرَشَقَهُ وَثَاغَمَهُ وَشَنْبَلَهُ وَلَكَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

* شَنْتَرٌ * الشَّنْتَرَةُ: الْإِصْبَعُ بِالْجَمْرِ يَتَوَدَّعُ؛ قَالَ
جَمْرِيُّ مِنْهُمْ يَرَى امْرَأَةً أَكَلَهَا الذُّبُّ:

أَيَا جَحْمَتَا بَكِيٍّ عَلَى أُمٍّ وَهَبِ
أَكِيلَةً قُلُوبٍ يَبْغِضُ الْمَذَانِبِ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرَ شَطْرِ عَجَائِهَا
وَشَنْتَرَةٍ مِنْهَا وَإِخْدَى الدَّوَائِبِ

التَّهْدِيبُ: الشَّتْرَةُ وَالشَّيْبَةُ الْإِصْبَعُ
بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَلَمْ يَتَّي مِنْهَا غَيْرَ نِصْفٍ عَجَازِهَا
وَشَيْبَتِي مِنْهَا وَإِحْدَى الذَّوَابِ
وَقَوْلُهُمْ: لِأَصْمَتِكَ صَمَّ الشَّنَائِرِ، وَهِيَ
الْأَصَابِعُ، وَيُقَالُ الْقِرْطَةُ، لَعَنُ يَمَانِيَّةٌ،
الْوَاجِدَةَ شَتْرَةً.

وَذَوْ شَنَائِرٍ: مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ، يُقَالُ:
مَعْنَاهُ ذُو الْقِرْطَةِ.

* شَتَقُ * الشُّتْقَةُ: حَرْفَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
الْمَرْأَةِ تَقَى بِهَا الْحَارَ مِنَ الدَّهْنِ.

* شَتَّ * الشَّتُّ، بِالتَّحْرِيكِ: قَلْبُ
الشَّيْءِ.
شَتَّتَ يَدُهُ شَتًّا، فَهِيَ شَيْئَةٌ، مِثْلُ
شَتَّتَ.

وَشَتَّتَ مَشَافِرَ الْبَعِيرِ أَيْ غَلَطَتْ. وَشَتَّتَ
الْبَعِيرُ شَتًّا، فَهُوَ شَتٌّ: غَلَطَتْ مَشَافِرُهُ،
وَحَشَّتْ مِنْ أَكْلِ الْعِصَاءِ وَالشُّوْلُكِ، قَالَ:
وَاللَّهِ مَا أَذْرَى وَإِنْ أَوْعَدْتَنِي
وَمَشَّتْ بَيْنَ طَيَالِسٍ وَبِيَاضِ
أَبْعَرٍ شَوْلُكُ وَارِمُ الْعَاذَةِ
شَتَّتَ الْمَشَافِرُ أَمْ بَعِيرٌ غَاضِي؟
الْغَاضِي: الَّذِي يَلْزِمُ الْعَصَا، يَأْكُلُ مِنْهُ،
يَقُولُ: لَا أَذْرَى: أَعْرَيْتُ أَمْ عَجَيْتُ؟

* شَنَج * الشَّنَجُ: تَقْبُضُ الْجِلْدِ وَالْأَصَابِعِ
وغيرهما، قَالَ الشَّاعِرُ:

قَامَ إِلَيْهَا مُشْنَجُ الْأَنَامِلِ
أَعْنَى خَبِثَ الرِّيحَ بِالْأَصَابِلِ
وَقَدْ شَنَجَ الْجِلْدُ، بِالْكَسْرِ، شَنْجًا،
فَهُوَ شَنْجٌ، وَأَشْنَجَ وَتَشْنَجَ وَأَنْشَجَ، قَالَ:
وَأَنْشَجَ الْعِلْبَاءُ فَاقْفَعَلًا
مِثْلُ نَضَى السُّنْمِ حِينَ بَلَا
وَقَدْ شَنَجَهُ تَشْنِجًا، قَالَ جَمِيلٌ:
وَتَنَاوَلَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجٍ

اللَّيْثُ: وَرَبًّا قَالُوا: شَنِجَ أَشْنَجُ،
وَشَنِجَ مُشْنَجٌ، وَالْمُشْنَجُ أَشَدُّ تَشْنِجًا. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: رَجُلٌ شَنِجٌ وَأَشْنَجٌ: مُتَشْنَجُ الْجِلْدِ
وَالْيَدِ. وَيَدٌ شَنِجَةٌ: ضَيْقَةُ الْكَفِّ.
وَالْأَشْنَجُ: الَّذِي إِحْدَى خُصْبَيْهِ أَصْغَرَ
مِنَ الْآخَرَى كَالْأَشْرَجِ، وَالرَّاءُ أَعْلَى.
وَقَرَسَ شَنِجُ النِّسَاءِ: مُتَقَبِّضُهُ، وَهُوَ مَذْخُ
لَهُ، لِأَنَّهُ إِذَا تَقَبَّضَ نِسَاءَهُ وَشَنِجَ لَمْ تَسْتَخِرْ
رَجُلَاهُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

سَلِيمُ الشَّطِيِّ عَنَلُ الشَّوَى شَنِجُ النِّسَاءِ
لَهُ حَبَابَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْغُرَابُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:
شَنِجُ النِّسَاءِ حَرَقُ الْجَنَاحِ كَأَنَّهُ (١)

فِي الدَّارِ إِثْرُ الظَّاعِنِينَ مُقِيدُ
التَّهْدِيبِ: وَإِذَا كَانَتْ الذَّابَّةُ شَنِجَ النِّسَاءِ
فَهُوَ أَقْوَى لَهَا وَأَشَدُّ لِرَجَائِلِهَا، وَفِيهِ أَيْضًا:
مِنَ الْحَيَوَانِ ضُرُوبٌ تُوصَفُ بِشَنِجِ النِّسَاءِ،
وَهِيَ لَا تَسْمَحُ بِالْمَسِّ، مِنْهَا الطَّبْيُ، قَالَ
أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ:

وَقُضِرَى شَنِجُ الْأَنْسَاءِ * تَبَاحٍ مِنَ الشُّعْبِ
وَمِنْهَا الذُّبُّ، وَهُوَ أَقْرَلُ، إِذَا طُرِدَ
فَكَأَنَّهُ يَتَوَحَّى، وَمِنْهَا الْغُرَابُ، وَهُوَ يَحْجُلُ
كَأَنَّهُ مُقِيدٌ.

وَشَنِجُ النِّسَاءِ يُسَحَّبُ فِي الْعِتَاقِ
خَاصَّةً، وَلَا يُسَحَّبُ فِي الْهَالِجِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا شَخَصَ الْبَصْرُ
وَشَنِجَتِ الْأَصَابِعُ، أَيْ انْقَبَضَتْ
وَتَقَلَّصَتْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: مِثْلُ
الرَّحِمِ كَمِثْلِ الشَّنَّةِ، إِنْ صَبَبْتَ عَلَيْهَا مَاءً
لَأَنْتَ وَأَنْبَسَطْتَ، وَإِنْ تَرَكْتَهَا تَشْنَجَتْ.

وَفِي حَدِيثِ مَسْلَمَةَ: أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ
السَّرَاوِيلِ الْمُشْنَجَةِ، قِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ الَّتِي
تَسْقُطُ عَلَى الْخُفِّ حَتَّى تُغْطِيَ نِصْفَ
الْقَدَمِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً طَوِيلَةً

(١) هذه رواية الأصل هنا، وهي كرواية
الجوهري، ولكن اللسان رواه في مادة «دفا»:
شَنِجَ النِّسَاءُ أَذَى الْجَنَاحِ ...

[عبد الله]

لَا تَرَالُ تُرْفَعُ فَتَشْنَجُ.
اللَّيْثُ وَابْنُ دُرَيْدٍ: تَقُولُ هُذَيْلٌ: عَنَجَ
عَلَى شَنِجٍ، أَيْ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ، فَالْعَنَجُ
هُوَ الرَّجُلُ، وَالشَّنَجُ الْجَمَلُ. وَالشَّنَجُ:
الشَّنَجُ، هُذَيْلِيَّةٌ. يَقُولُونَ: شَنِجٌ عَلَى
عَنَجٍ، أَيْ شَنِجٌ عَلَى جَمَلٍ نَقِيلٍ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

* شَنَح * الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ: الشَّنَاحِيُّ
يُنْعَتُ بِهِ الْجَمَلُ فِي تَامِ خَلْقِهِ، وَأَنْشَدَ:
أَعْدُوا كُلَّ يَعْمَلَةٍ ذَمُولٍ
وَأَعْيَسَ بَازِلٍ قَطِيمٍ شَنَاحِي
الْأَصْمَعِيُّ: الشَّنَاحِيُّ الطَّوِيلُ،
وَيُقَالُ: هُوَ شَنَاحٌ، كَمَا تَرَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ: الشَّنَحُ الطَّوَالُ. وَالشَّنَحُ: السُّكَارَى.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: الشَّنَاحُ وَالشَّنَاحِيُّ (٢) وَالشَّنَاحِيَّةُ
مِنَ الْأَوَّلِ: الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ، وَالْأَوَّلِيُّ
شَنَاحِيَّةٌ لَا غَيْرَ.

وَبَكْرٌ شَنَاحٌ: وَهُوَ الْفَتَى مِنَ الْأَوَّلِ،
وَبَكْرَةٌ شَنَاحِيَّةٌ.

وَرَجُلٌ شَنَاحٌ وَشَنَاحِيَّةٌ: طَوِيلٌ،
حَذَفَتِ الْبَاءَ مِنْ شَنَاحٍ مَعَ التَّنْوِينِ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ.

وَصَفَرُ شَانِحٍ: مُتَطَوِّلٌ فِي طَيَرَانِهِ (عَنْ
الرَّجَّاجِ)، قَالَ: وَمِنْهُ اسْتِيقَاقُ الطَّوِيلِ،
قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى نَفَقَةٍ (٣).

* شَنَحَط * الشَّنَحُوطُ: الطَّوِيلُ، مِثْلُ بِهِ
سَيَّوْنِهِ، وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ.

* شَنَحَف * شَنَحَفٌ: طَوِيلٌ، وَهِيَ بِالْخَاءِ
أَعْلَى.

(٢) قوله: «الشَّنَاحِيُّ» بزيادة الباء للتأكيد لا

لنسب. وقوله والشَّنَاحِيَّةُ بتخفيف الباء اهـ.
القاموس وشرحه.

(٣) زاد المجد: «شَوَح» على الأمر تشويحًا:

أنكر. مع زيادة من الشرح.

« شخ » الشَّخ: أَنْفُ الْجَبَلِ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِبَالَ:
إِذَا شَخَّ أَنْفُهُ تَوَقَّدَا
وَفِي التَّهْذِيبِ:

إِذَا شَخَا قُورَهَا تَوَقَّدَا
أَرَادَ شَخَابَ قُورَهَا، وَهِيَ رُمُوسُهَا،
الْوَاحِدَةُ شَخَّةٌ، كَأَنَّ الْبَاءَ زِيدَتْ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْمَشَخُّ مِنَ النَّحْلِ الْفَوَّى
نُقِعَ سَلَاوُهُ، وَقَدْ شَخَّ نَحْلُهُ تَشْنِيخًا.

« شخِب » الشُّخُوبُ: فَرْعُ الْكَاهِلِ.
وَالشُّخُوبَةُ وَالشُّخُوبُ وَالشُّخَابُ: أَعْلَى
الْجَبَلِ، وَشَخَابُ الْجِبَالِ: رُمُوسُهَا،
وَاجِدَتُهَا شُخُوبَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الشُّخُوبَةُ
وَالشُّخُوبُ وَالشُّخَابُ: وَاحِدٌ شَخِيبُ
الْجَبَلِ، وَهِيَ رُمُوسُهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: ذَوَاتُ الشَّخَابِ الصُّمُّ؛
هِيَ رُمُوسُ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ.
وَالشُّخُوبُ: فِقْرَةُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ.
رَجُلٌ شَخِبَ: طَوِيلٌ.

« شخف » بَعِيرٌ شَخَفٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ.
وَرَجُلٌ شَخَفٌ، مِثْلُ جَرْدَحِلٍ، أَيْ طَوِيلٌ.
وَالشُّخَافُ وَالشُّخْفُ: الطَّوِيلُ، وَالْجَمْعُ
شُخْفُونَ، وَلَا يَكْسَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكَ
مِنْ قَوْمٍ شُخْفِينَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَأَعْجَبُهَا فِيمَنْ يَسُوجُ عِصَابَةً
مِنْ الْقَوْمِ شُخْفُونَ جَدًّا طَوَالًا^(١)

« شندخ » الشُّنْدُخُ: الْوَقَادُ مِنَ الْحَيْلِ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ الْمَرَّارِ:
شُنْدُخٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ
وَإِذَا طُوْطَى طَيَّارٌ طَوِيرٌ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: شُنْدَفٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ
الشَّدِيدُ. التَّهْذِيبُ: الشُّنْدُخُ مِنَ الْحَيْلِ

(١) قوله: «جد إلخ» كذا ضبط في الأصل.
وتقدم بدله في مادة «سوج»: غير قضايف، ولعله
حد جمع الأخذ الخفيف اليد.

وَالْأَيْلِ وَالرَّجَالِ: الشَّدِيدُ الطَّوِيلُ الْمَكْتَبَرُ
اللَّحْمُ، وَأَنشَدَ:
بِشُنْدُخٍ يَتَقَدَّمُ أُولَى الْأَنْفِ
وَقَالَ طَالِقُ بْنُ عَدِيٍّ:

وَلَا يَرَى الْفَرْسَخَ بَعْدَ الْفَرْسَخِ
شَيْئًا عَلَى أَقْبَ طَاوٍ شُنْدُخٍ
وَالشُّنْدُخُ وَالشُّنْدُخِيُّ: ضَرْبٌ مِنْ
الطَّعَامِ. الْفَرَّاءُ: الشُّنْدَاخِيُّ الطَّعَامُ يَجْعَلُهُ
الرَّجُلُ إِذَا ابْتَنَى دَارًا أَوْ عَمِلَ بَيْتًا^(٢).

« شندف » الشُّنْدَفُ مِنَ الْحَيْلِ: الَّذِي
يَعْمَلُ رَأْسَهُ مِنَ النَّشَاطِ. وَقَرَسَ شُنْدَفٌ أَيْ
مُشْرِفٌ؛ قَالَ الْمَرَّارُ يَصِفُ الْفَرَسَ:
شُنْدَفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعَتْهُ
وَإِذَا طُوْطَى طَيَّارٌ طَوِيرٌ
« شندق » شُنْدَقٌ: اسْمُ أَعْجَمِيٍّ
مُعَرَّبٌ^(٣).

« شند » النَّهْيَةُ لِأَبْنِ الْأَثِيرِ: فِي حَدِيثِ سَعْدِ
ابْنِ مُعَاذٍ: لَمَّا حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حَمَلُوهُ
عَلَى شَنْدَقٍ مِنْ لَيْفٍ، هِيَ بِالتَّحْرِيكِ شَيْءٌ
إِكْفَافٍ يُجْعَلُ لِمُقَدِّمَتِهِ جِثٌّ، قَالَ
الْحَطَّابِيُّ: وَلَسْتُ أَذْرِي بَأَى لِسَانِهِ هِيَ.

« شندر » الشَّنْدَرَةُ: شَيْءٌ بِالرُّطْبَةِ إِلَّا أَنَّهُ
أَجَلٌ مِنْهَا وَأَعْظَمُ وَرَقًا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ
فَارِسِيٌّ.
أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ شِنْذَارَةٌ أَيْ غَيُورٌ،
وَأَنشَدَ:

(٢) قوله: «إذا ابتنى داراً... إلخ» عبارة
المجد: الشُّنْدَخُ بِالضَّمِّ... طَعَامٌ يَتَخَذُهُ مِنَ ابْنِ
دَارًا، أَوْ قَدَمٍ مِنْ سَفَرٍ، أَوْ وَجَدَ ضَالَّتَهُ، كَالشُّنْدَاخِ
بِالْكَسْرِ، وَالشُّنْدَاخِ وَالشُّنْدَاخَةُ وَالشُّنْدَخُ
وَالشُّنْدَاخِيُّ، بَضْمُهُنَّ. وَشُنْدَخٌ أَيْ عَمَلُهُ.

(٣) قوله: «شندق اسم...» عبارة شارح
القاموس: شُنْدَقُ كَجَعْفَرِ اسْمِ أَعْجَمِيٍّ مُعَرَّبٍ، كَمَا
فِي اللِّسَانِ. وَضَبَطَهُ ابْنُ دَرِيدٍ كَقَفْزٍ، وَحَكَمَ
بِزِيَادَةِ النُّونِ.

أَجَدَ بِهِمْ شِنْذَارَةٌ مُتَعَبَسٌ
عَدُوٌّ صَدِيقُ الصَّالِحِينَ لَعِينُ
اللَّيْثِ: رَجُلٌ شِنْذِيرَةٌ وَشِنْظِيرَةٌ وَشِنْفِيرَةٌ
إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ.

« شنر » الشَّنَارُ: الْعَيْبُ وَالْعَارُ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ يَمْدَحُ الْأَمْرَأَ:

وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ
وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَعَّ الشَّنَارُ
وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: كَانَ ذَلِكَ شَنَارًا

فِيهِ نَارٌ، الشَّنَارُ: الْعَيْبُ وَالْعَارُ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الْعَيْبُ الَّذِي فِيهِ عَارٌ، وَالشَّنَارُ: أَقْبَحُ الْعَيْبِ
وَالْعَارِ. يُقَالُ: عَارٌ وَشَنَارٌ، وَقَلْبًا يَفْرُدُونَهُ مِنْ
عَارٍ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَإِنِّي خَلِيقٌ أَنْ أُوَدِّعَ عَهْدَهَا
بِخَيْرٍ وَلَمْ يُرْفَعْ لَدَيْنَا شَنَارُهَا
وَقَدْ جَمَعُوهُ فَقَالُوا شَنَائِرٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:
تَأْتِي أُمُورًا شُنْعًا شَنَائِرًا

وَشَنَرٌ عَلَيْهِ: عَابَهُ، وَرَجُلٌ شَنِيرٌ: شَرٌّ
كَثِيرُ الشَّرِّ وَالْعُيُوبِ. وَرَجُلٌ شَنِيرٌ: سَيِّئٌ
الْخُلُقِ. وَشَنَرْتُ الرَّجُلَ شَنِيرًا إِذَا سَمَعْتُ بِهِ
وَفَضَحْتُهُ. التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ شَنَرٍ: وَشَنَرْتُ
بِهِ تَشَنِيرًا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ؛ قَالَ الْهَنْدَكِيُّ
شَوَّيْتُ هَذَا الْحَرْفَ، وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَنَرْتُ لِيْلَا
بِالْوُثْنِ، وَأَنشَدَ:

وَبَاتَتْ تُوقِي الرُّوحَ وَهِيَ حَرِيصَةٌ
عَلَيْهِ وَلَكِنْ تَتَّقِي أَنْ تُشَنَّرَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ
الْعَيْبُ، قَالَ: وَالتَّاءُ صَحِيحٌ عِنْدَنَا
وَالشَّنَارُ: الْأَمْرُ الْمَشْهُورُ بِالْفُحْشِ وَالشُّنْعَةِ.

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ نَشَرٍ:
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ مَشْهُورَةٌ وَمَشْهُورَةٌ إِذَا
كَانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّمْرَةُ مِثْلَةُ الْعَبَارِ،
وَالشَّمْرَةُ مِثْلَةُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ الْمُسَمَّرِ.
وَبَنُو شَنِيرٍ: بَطْنٌ.

« شنر » الشَّنِيرُ مِنَ الْبَزْرِ، يَكْسِرُ الشَّنِيرُ غَيْرَ

مَهْمُوز (عَنْ أَبِي حَنِفَةَ) : هَذِهِ الْحَبَّةُ
السَّوَادَةُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِسِيٌّ الْأَصْلُ ،
قَالَ : وَالْفَرَسُ يُسَمُّونَهُ الشُّوَيْزَ ، يَضُمُّ
الشُّينَ .

• شَنْزِب . الشَّنْزَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ،
عَرَبِيٌّ .

• شَنْزَرَةُ الشَّنْزَرَةُ : الْغُلْظُ وَالْحُسُونَةُ .

• شَنْس . أَشْنَسُ^(١) : اسْمٌ عَجَبِيٌّ .

• شَنْص . شَنْصٌ شَنْصٌ^(٢) شَنْصًا : تَعَلَّقَ
بِالشَّيْءِ . وَالشَّانِصُ : الْمُتَعَلِّقُ بِالشَّيْءِ .
وَفَرَسٌ شَنْصٌ وَشَنْصِيٌّ : طَوِيلٌ نَشِيطٌ مِثْلُ
دَوٍّ وَدَوِيٍّ ، وَقَعَسَرٍ وَقَعَسَرِيٍّ ، وَدَهْرٌ دَوَارٌ
وَدَوَارِيٌّ ، وَقِيلَ : فَرَسٌ شَنْصِيٌّ نَشِيطٌ
طَوِيلُ الرَّاسِ . أَبُو عِيَّادَةَ : فَرَسٌ شَنْصِيٌّ ،
وَالْأُنْثَى شَنْصِيَّةٌ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ
لِمَرْزُوقِ بْنِ مُنْقِذٍ :

شَنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَعْتُهُ

وَشَنْصِيٌّ إِذَا هِجَ طَمَرٌ
بِشَنْصَانٍ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

دَفَعْنَاهُنَّ بِالْحَكَمَاتِ حَتَّى
دُفِعْنَ إِلَى عَلَاً وَإِلَى شَنْصَانٍ
وَعَلَاً : مَوْضِعٌ أَيْضاً .

• شَنْط . الْمُشَنْطُ : الشَّوَاءُ ، وَقِيلَ : شِوَاءٌ
مُشَنْطٌ لَمْ يَبَالِغْ فِي شَيْءٍ . وَالشَّنْطُ : اللَّحْنُ
الْمُنْضَجَةُ .

• شَنْظ . شَنْظِيُّ الْجِبَالِ : أَعَالِيهَا وَأَطْرَافُهَا
وَنَوَاجِيهَا ، وَاحِدَتُهَا شَنْظُورَةٌ ، عَلَى فُعْلُوقةٍ ،

(١) قوله : «أشْنَس» بفتح الهجزة اسم
وموضع بساحل بحر فارس .

(٢) قوله : «شَنْصٌ شَنْصٌ» هو كَقَصَرٍ
وَسِعَ .

قَالَ الطَّرِمَاحُ :

فِي شَنْظِيٍّ أَقْنَى دُونَهَا
عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ
الْأَقْنُ : حَصْرٌ تَكُونُ بَيْنَ الْجِبَالِ يَنْبُتُ فِيهَا
الشَّجَرُ ، وَاحِدَتُهَا أَقْنَةٌ ، وَقِيلَ : الْأَقْنَةُ يَنْبُتُ
يَبْتِي مِنْ حَجَرٍ . وَعَرَّةُ الطَّيْرِ : ذَرْفُهَا ،
وَالَّذِي فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ : بَيْنَهَا عَرَّةُ الطَّيْرِ .
وَأَمْرَأَةٌ شَنْظٌ : مُكْتَبَرَةُ اللَّحْمِ .

وَرَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ مُضَعَبٍ : أَمْرَأَةٌ
شَنْظِيَانٌ بَنْظِيَانٌ إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ
صَحَابَةً .

وَيُقَالُ : شَنْظِيٌّ بِهِ إِذَا أَسَمَّعَهُ الْمَكْرُوهَ .
وَالشَّنْظُ : مِنْ نَعْتِ الْمَرَأَةِ ، وَهُوَ
اِكْتِنَارٌ لَحْمِيهَا .

• شَنْظَب . الشَّنْظَبُ : جُرْفٌ فِيهِ مَاءٌ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : كُلُّ جُرْفٍ فِيهِ مَاءٌ . وَالشَّنْظَبُ :
الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِي . وَالشَّنْظَبُ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ .

• شَنْظَرَه . شَنْظَرُ الرَّجُلِ بِالْقَوْمِ شَنْظَرَةٌ : شَتَمَ
أَعْرَاضَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

يُشَنْظَرُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَيَعْتَرَى

إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلِ
أَبُو سَعِيدٍ : الشَّنْظَرُ السَّخِيفُ الْعَقْلُ ،
وَهُوَ الشَّنْظَرَةُ أَيْضاً . وَالشَّنْظَرُ : الْفَاحِشُ
الْعَلَقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ .
وَرَجُلٌ شَنْظَرٌ وَشَنْظَرِيٌّ وَشَنْظَرَةٌ : بَذِيٌّ
فَاحِشٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَرَأَةٍ مِنَ
الْعَرَبِ :

شَنْظَرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي

مِنْ حَمَقِهِ يَحْسَبُ رَأْسِي رَجُلِي

كَأَنَّهُ لَمْ يَرَ أَتْنِي قَبْلِي

وَرَبَّمَا قَالُوا شَنْظَرِيَّةً ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ،
لِقُرْبِهَا مِنَ الظَّاءِ لَعَةً أَوْ لَعَةً ، وَالْأُنْثَى
شَنْظَرَةٌ ، قَالَ :

قَامَتْ تَعْنِطِي^(٣) بِكَ بَيْنَ الْحَيَيْنِ

(٣) قوله : «تَعْنِطِي» فِي الْأَصْلِ =

شَنْظَرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرَاءُ الْعَيْنِ
شَيْرٌ : الشَّنْظَرُ مِثْلُ الشَّنْظَرَةِ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ تَتَفَلَّقُ مِنْ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْجَبَلِ
فَتَسْقُطُ .

أَبُو الْخَطَّابِ : شَنْظَرُ الْجَبَلِ أَطْرَافُهُ
وَحُرُوفُهُ ، الْوَاحِدُ شَنْظَرِيٌّ .

• شَنْظِي . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَالَ
أَبُو السَّمِيدَعِ : أَمْرَأَةٌ شَنْظِيَانٌ عِنْظِيَانٌ إِذَا
كَانَتْ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ .

• شَنْع . الشَّنَاعَةُ : الْفَضَاعَةُ ، شَنْعَ الْأَمْرِ
أَوِ الشَّيْءِ شَنْعَةً وَشَنْعًا وَشَنْعًا وَشَنْعًا :
قَبِيحٌ ، فَهُوَ شَنْعٌ ، وَالْإِسْمُ الشَّنْعَةُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
عَانِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

سَائِلٌ بِنَا فِي قَوْمِنَا
وَلَيْكُنْ مِنْ شَرِّ سَاعَةِ
قَيْسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا

فِي مَجْمَعٍ بَاقِي شَنْعَةٍ
فَقَدْ يَكُونُ شَنْعٌ مِنْ مَصَادِرِ شَنْعٍ ، كَقَوْلِهِمْ
سَقَمَ سَقَامًا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ شَنْعَتُهُ ،
فَحَذَفُ الْهَاءِ لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟
مِنْ أَنَّهُ أَرَادَ عِيَادَتِي فَحَذَفَ التَّاءَ مُضْطَرًا .

وَأَمْرٌ أَشْنَعُ وَشَنْعٌ : قَبِيحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

مُتَحَامِلِينَ الْمَجْدَ كُلِّ وَائِقٍ

يَبْلَاوِيهِ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ أَشْنَعٌ^(٤)

وَمِثْلُهُ لِمَتَمَرِ بْنِ نُؤَيْرَةَ :

= «تَعْنِطِي» وَالصَّرَابُ مَا أَثْبَتَاهُ . وَفِي مَادَّةِ
«عَنْط» : يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ الْبَذِيَّةِ هِيَ تَعْنِطِي وَتَعْنِطِي
إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَافْحَشَتْ . . .

[عبد الله]

(٤) قوله : «متحاملين المجد» في شرح

القاموس : يتناهبان المجد

وَلَقَدْ غُطَّتْ بِهَا أَلَاقِي حَبَّةٍ
وَلَقَدْ يَمُرُّ عَلَيَّ يَوْمَ أَشْنَعُ
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ذَرٍّ: وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ
سَوْدَاءُ مُشْنَعَةٌ، أَيْ قَبِيحَةٌ. يُقَالُ: مَنْظَرُ
شَنِيعٌ وَأَشْنَعُ وَمُشْنَعٌ.

وَشْنَعُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَشْنِيعًا: قَبِيحُهُ. وَشْنَعُ
بِالْأَمْرِ (١) شْنَعًا وَاسْتَشْنَعَهُ: رَأَاهُ شَنِيعًا. وَتَشْنَعُ
الْقَوْمَ: فَحَّحَ أَمْرَهُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ وَأَضْطِرَابِ
رَأْيِهِمْ. قَالَ جَرِيرٌ:

يَكْفِي الْأَدْلَةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مُرَّ الْمَطَى إِذَا الْحُدَاةُ تَشْنَعُوا

وَتَشْنَعُ فُلَانٌ لِهَذَا الْأَمْرِ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ.
وَتَشْنَعُ الرَّجُلُ: هَمَّ بِأَمْرِ شَنِيعٍ. قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

لَعَمْرِي لَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا يَدَا رَقْمَتَيْنِ تَشْنَعَا
وَشْنَعُهُ شَنْعًا: سَبَّهُ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَقِيلَ: اسْتَشْنَعَهُ
وَسَمَّيْتُهُ (٢)؛ وَأَنْشَدَ لِكُثْرٍ:

وَأَسْمَاءُ لَا مَشْنُوعَةٌ بِمَلَامَةٍ
لَدَيْنَا وَلَا مَقْلَبَةٌ بِاِغْتِلَالِهَا (٣)

وَالشَّعُّ وَالشَّنَاعَةُ وَالشُّنُوعُ كُلُّ هَذَا مِنْ
فُحِّحِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَشْنَعُ فُحْحُهُ، وَهُوَ شَنِيعٌ
أَشْنَعُ، وَقَصَّةُ شَنْعَاءَ، وَرَجُلٌ أَشْنَعُ الْخَلْقِ؛
وَأَنْشَدَ سَمِيرٌ:

وَبَاهِلَامٍ مِنْهُ نَظَرَةٌ وَشُنُوعُ
أَيْ فُحِّحٌ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَقُولُ
رَأَيْتُ امْرَأَةً شَنِيعَتْ بِهَ شَنْعًا، أَيْ اسْتَشْنَعَتْهُ،
وَأَنْشَدَ لِمُرْوَانَ:

قَوْضٌ إِلَى اللَّهِ الْأُمُورَ فَإِنَّهُ
سَيَكْفِيكَ لَا يَشْنَعُ بِرَأْيِكَ شَانِعُ

(١) قوله: «وشنع بالأمر» في القاموس:

ورأى أمراً شنع به كعلم شنعاً بالضم أى استشنعته.

(٢) قوله: «وسمته» هو كذلك في

الصحاح، والذي في القاموس: وشمنه.

(٣) قوله: «مقلبة» كتب بطرة الأصل في

نسخة: معنورة.

أَي لَا يَسْتَفْهِجُ رَأْيَكَ مُسْتَفْهِجٌ.
وَقَدْ اسْتَشْنَعُ بِفُلَانٍ جَهْلُهُ: خَفَّ؛
وَشْنَعْنَا فُلَانًا وَفَضَحْنَا. وَالْمَشْنُوعُ:
الْمَشْهُورُ.

وَالتَّشْنِيعُ: التَّشْمِيرُ. وَشَنَعَ الرَّجُلُ:
شَمَّرَ وَأَسْرَعَ. وَشَنَعَتِ النَّاقَةُ وَأَشْنَعَتْ
وَتَشْنَعَتْ: شَمَّرَتْ فِي سَيْرِهَا وَأَسْرَعَتْ
وَجَدَّتْ، فَهِيَ مُشْنَعَةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ تَشْنِيعُهُ
وَسَالَ بَعْدَ الْهَمَّامِ أَخْلَدَعُهُ
جَابٌ بِأَعْلَى قَتْنَيْنِ مَرَّتَعُهُ

وَالتَّشْنَعُ: الْجِدُّ وَالْإِنْكَاشُ فِي الْأَمْرِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، تَقُولُ مِنْهُ: تَشْنَعُ
الْقَوْمَ.

وَالشَّنِيعُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.
وَتَشْنَعَتِ الْغَارَةُ: بَشَّتْهَا، وَالْفَرَسُ
وَالرَّاحِلَةُ وَالْقَرْنُ: رَكِبْتُهُ وَعَلَوْتُهُ،
وَالسَّلَاحَ: لَبِستُهُ.

* شَنْعَبُ: الشَّنْعَابُ مِنْ الرِّجَالِ،
كَالشَّنْعَافِ: وَهُوَ الطَّوِيلُ الْعَاجِزُ.
وَالشَّنْعَابُ: رَأْسُ الْجَبَلِ، بِالْبَاءِ.

* شَنْعَفُ: الشَّنْعَفَةُ: الطُّولُ. وَالشَّنْعَافُ
وَالشَّنْعَابُ: الطَّوِيلُ الرَّحْوُ الْعَاجِزُ، رَجُلٌ
شَنْعَافٌ؛ وَأَنْشَدَ:

تَزَوَّجَتْ شَنْعَافًا فَانْسَبَتْ مُقَرَّفًا
إِذَا ابْتَدَرَ الْأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَبَّعَا
وَالشَّنْعَافُ وَالشَّنْعُوفُ: رَأْسُ يَخْرُجُ مِنَ
الْجَبَلِ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ. الْأَصْمَعِيُّ:
الشَّنْعَافُ رُمُوسٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجِبَالِ.

* شَنْعَبُ: الشَّنْعَبُ وَالشَّنُوبُ وَالشَّنُوبُ:
أَعَالَى الْأَغْصَانِ، وَأَنْشَدَ فِي تَرْجَمَةِ شَرْحِ:
تَرَى الشَّرَائِعَ تَطْفُو فَوْقَ ظَاهِرِهِ

مُسْتَحْضِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّنَاعِيبِ
تَقُولُ لِلْفَضْنِ النَّاعِمِ: شَنْعُوبُ
وَشَنْعُوبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ

رَجُلًا يُسَمَّى شَنْعُوبًا، فَسَأَلْتُ غُلَامًا مِنْ بَنِي
كَلْبٍ عَنْ مَعْنَى اسْمِهِ، فَقَالَ: الشَّنُوبُ
الْفَضْنُ النَّاعِمُ الرَّطْبُ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالشَّنْعَبُ: الطَّوِيلُ مِنْ جَمِيعِ
الْحَيَوَانِ.

وَالشَّنْعَابُ: الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِنَ الْأَرَشِيِّ
وَالْأَغْصَانِ وَنَحْوِهَا. وَالشَّنْعَابُ: الرَّحْوُ
الْعَاجِزُ.

وَالشَّنْعُوبُ: عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ
دَقِيقٌ.

* شَنْعَرُ: رَجُلٌ شَنِيعٌ وَشَنْظِيرٌ بَيْنَ الشَّنْعَرَةِ
وَالشَّنْعَرَةِ وَالشَّنْظَرَةِ وَالشَّنْغِيرَةِ وَالشَّنْظِيرَةِ:
فَاحِشٌ بَدِيٌّ.

* شَنْعَفُ: التَّهْذِيبُ الشَّنْعَافُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ
مِنَ الْأَرَشِيِّ وَالْأَغْصَانِ؛ قَالَ: وَالشَّنْعُوفُ
عِرْقٌ طَوِيلٌ مِنَ الْأَرْضِ دَقِيقٌ. فَقَالَ
ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ:
الشَّنْعَفُ وَالشَّنْعَفُ وَالْهَلْفُفُ: الْمُضْطَرَبُ
الْخَلْقِيُّ.

* شَنْعَمُ: رَجُلٌ شَنِيعٌ: حَرِيصٌ (يَعْنِي
تَعَلُّبٌ)، وَحَكِي بَعْضُهُمْ شَنْعَمٌ، بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ، وَفَعَلَ ذَلِكَ عَنْ رَغْبِهِ
وَشَنْعَمِيهِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى
رَغْبِهِ وَشَنْعَمِيهِ؛ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ إِتْبَاعُ،
وَالْإِتْبَاعُ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ لَا يَكُونُ بِالْوَاوِ،
وَحَكِي غَيْرُهُ: رَغَمًا لَهُ وَدَغَمًا شَنْعَمًا، وَكُلُّ
ذَلِكَ إِتْبَاعٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ
الْإِبَادِيُّ فِي نَوَادِرِهِ، قَالَ: وَقَرَأْتُ فِي كِتَابِ
النَّوَادِرِ لِابْنِ هَانِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَغَمًا
سَيِّئًا، بِالسَّيْنِ وَشَدَّ التُّونَ، وَالصَّوَابُ
شَنْعَمًا، وَحَكِي رَغَمًا دَغَمًا شَنْعَمًا، تَأْكِيدًا
لِلرَّغْمِ بِغَيْرِ وَاوٍ، ذَلِكَ الشَّعْمُ عَلَى الشَّنْعَمِ،
قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الشَّعْمَ.

وَيُقَالُ : مَا لِي أَرَاكَ شَانِفًا عَنِّي وَخَانِفًا ،
وَقَدْ خَنَفَ عَنِّي وَجْهُهُ أَيْ صَرَفَهُ .

• شَنَفَر • رَجُلٌ شَنِيدِرَةٌ وَشَنِظِيرَةٌ وَشَنِفِيرَةٌ إِذَا
كَانَ سَبِيَّ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

شَنِفِيرُو ذِي خُلُقٍ زَبَعِي
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَاقَةً :

ذَاتُ شَنِفَارُو إِذَا هَمَّتِ الدَّوْ

رَى بِمَاءِ عَصَائِمِ جَسَدِهِ (٢)

أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ حِدَوٍ فِي السَّيْرِ ، وَقِيلَ :

ذَاتُ شَنِفَارُو ، أَيْ ذَاتُ نَشَاطٍ . وَالشَّفَارُ :

الْحَقِيفُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ .

وَنَاقَةُ ذَاتُ شَنِفَارُو أَيْ حِدَوٍ .

وَالشَّفَرِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ .

• شَنَفَلِق • الشَّفَلِيقُ : الضَّحْمَةُ مِنَ النَّسَاءِ .

• شَنَق • الشَّقُّ : طُولُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ يُمَدُّ
صُعْدًا ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُا كَبْدَاءُ تَنْزَوُ فِي الشَّقِّ (٣)

وَشَقَّ الْبَعِيرُ يَشَقُّهُ وَيَشَقُّهُ شَقًّا وَأَشَقُّهُ ،

إِذَا جَذَبَ خَطَامَهُ وَكَفَّهُ بِزِمَامِهِ وَهُوَ رَاكِبُهُ

مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ حَتَّى يُلْزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَاوِمَةِ

الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : شَقَّهُ إِذَا مَدَّهُ بِالزِّمَامِ حَتَّى

يَرْفَعُ رَأْسَهُ .

وَأَشَقَّ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ : رَفَعَ رَأْسَهُ ،

يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . قَالَ ابْنُ جَنَى : شَقَّ

الْبَعِيرُ ، وَأَشَقَّ هُوَ ، جَاءَتْ فِيهِ الْقَضِيَّةُ

مَعَكُوسَةً مُخَالَفَةً لِلْعَادَةِ ، ذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا

فَعْلَ مُتَعَدِّيًا ، وَأَفْعَلَ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، قَالَ : وَعِلَّةُ

= الْبَاءُ فِي مَادَّةِ «عَدَا» : «وَعَلَّيْتُ لَهُ أَبْغَضْتُهُ ،

عَنْ ابْنِ الْأَرَايِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عصائم جسده» هكذا في

الأصل .

(٣) قوله : «كأنها كبداء تنزو إلخ» في شرح

القاموس ما نصه : هكذا في اللسان ، وهو لرؤية

يصف صائداً ، والرواية : سوى لها كبداء .

يَا بَنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَإِلَّا

سَحَرْنَا رَعَوَا عِنَانِي قَوْقُ كُلِّ عِنَانٍ

وَالْقَوَائِلُ : جَمْعُ بَائِتَةٍ ، وَهِيَ الْبُتْرُ الْبُعِيدَةُ

الْقَعْرِ ، كَأَنَّهَا تَصْهَلُ مِنْ آبَارِ بَوَائِنَ ، وَكَذَا

فِي شِعْرِهِ : يَصْهَلُنَ لِلنَّظَرِ الْبُعِيدِ ، قَالَ :

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِهِ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهْجِمٍ مَنَاجِيهِ

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَقًّا

وَشَقَّهُ شَقًّا : أَبْغَضَهُ ، وَالشَّقُّ :

الْمُبْغِضُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِمُشَاعِرٍ :

لَمَّا رَأَيْتِي أُمَّ عَمْرٍو صَدَقْتَ

وَمَعْنَتِي خَيْرَهَا وَشَقِيتَ

وَأَنْشَدَ لآخر :

وَلَنْ تَدَاوِي عِلَّةَ الْقَلْبِ الشَّقِّ

وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فَإِنَّهُمْ قَدْ شَفُوا

لَهُ ، أَيْ أَبْغَضُوهُ ، وَشَقَّ لَهُ شَقًّا إِذَا

أَبْغَضَهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ

نُفَيْلٍ : قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَا لِي أَرَى

قَوْمَكَ قَدْ شَفُوا لَكَ ؟

وَشَقَّ لَهُ شَقًّا : فَطِنَ ، وَشَقِيتُ :

فَطِيتُ ، قَالَ :

وَتَقُولُ : قَدْ شَقَّ الْعَدُوُّ قُلُوبَ لَهَا :

مَا لِلْعَدُوِّ بَعِيرَنَا لَا يَشَقُّ ؟

وَأَمَّا ابْنُ الْأَرَايِ فَقَالَ : شَقَّ لَهُ وَبِهِ

فِي الْبُغْضَةِ وَالْفُطْنَةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ،

وَالصَّحِيحُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنَّ شَقَّ فِي الْبُغْضَةِ

مُتَعَدِّيًا بِغَيْرِ حَرْفٍ ، وَفِي الْفُطْنَةِ مُتَعَدِّيًا

بِحَرْفَيْنِ مُتَعَدِّينِ كَمَا تَتَعَمَّقُ فُطْنُ بِهَا ، إِذَا

قُلْتَ : فَطِنَ لَهُ وَفُطِنَ بِهِ .

وَشَقَّ إِلَيْهِ يَشَقُّ شَقًّا وَشَوْفًا : نَظَرَ

بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ، وَقَالَ مَرَّةً :

هُوَ نَظَرٌ فِيهِ اعْتِرَاضٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا تَدَاكَ مِنْهُ دَفْعُهُ شَقًّا

الْكِسَائِيُّ : شَقَّتُ إِلَى الشَّيْءِ وَشَقَّتُ

إِلَيْهِ ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ . ابْنُ الْأَرَايِ :

شَقَّتُ لَهُ وَعَدَيْتُ (١) لَهُ إِذَا أَبْغَضْتُهُ .

(١) قوله : «وعديت له» في الأصل

والطبقات جميعها : «وعدت» بدون نقط =

• شَف • الشَّفُّ : الَّذِي يُلْبَسُ فِي أَعْلَى

الْأُذُنِ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، وَلَا تَقُلْ شَفًّا ؛

وَالَّذِي فِي أَسْفَلِهَا الْقُرْطُ ، وَقِيلَ الشَّفُّ

وَالْقُرْطُ سَوَاءً ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ .

وَبَيَاضٌ وَجْهَكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ

مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَفْتَ الْأَنْصُرَ

وَالْجَمْعُ أَشَافٌ وَشُوفٌ . ابْنُ

الْأَرَايِ : الشَّفُّ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ ، فِي

أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالرَّعْتَةُ فِي أَسْفَلِ الْأُذُنِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الشَّفُّ يَغْلِقُ فِي قَوْفِ

الْأُذُنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّفُّ الْقُرْطُ الْأَعْلَى .

وَشَقَّتْ الْمَرْأَةُ تَشَقُّ تَشَقَّتْ هِيَ مِثْلُ

قُرْطِهَا فَتَقَرَّتْ هِيَ . وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ :

كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الصُّحَّالِ وَعَلَى شَفِّ

ذَهَبٍ ، الشَّفُّ : مِنْ حُلِيِّ الْأُذُنِ .

وَالشَّفُّ ، شِدَّةُ الْبُغْضَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَنْ أَزَالَ وَإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِبًا

فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ صَبًا لَهَا شَفًّا

لَأَنْ مَتَّعَسًا . وَالشَّفُّ ، بِالْتَحْرِيكِ :

الْمُبْغِضُ وَالْتَشَكُّ ، وَقَدْ شَقَّتْ لَهُ ، بِالْكَسْرِ ،

أَشَفَّ شَقًّا ، أَيْ أَبْغَضْتُهُ حَكَاهُ ابْنُ

السَّكَيْتِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَقَّتهُ ، بِالْهَمْزِ ، وَقَوْلُ

الْعَبَّاسِ :

أَزْمَانُ عَرَاهُ تَرُوقُ الشَّفَا

رَأَيْتُ نُعْجِبُ مِنْ نَظَرِ إِلَيْهَا

بِأَبُو زَيْدٍ : الشَّقُّ أَنْ يَرْفَعَ الْإِنْسَانُ طَرَفَهُ

مُنَاطِرًا إِلَى الشَّيْءِ كَمَا تَمْتَعَجِبُ مِنْهُ ، أَوْ

كَالْكَلْبِ إِذَا نَظَرَ ، وَمِثْلُهُ شَقَّ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الشَّفَاوِ الشَّفَاءُ ، وَهِيَ

الشَّفَّةُ الْعُلْيَا الْمُتَغَلِّبَةُ مِنَ أَعْلَى ، وَالْإِسْمُ

الشَّفُّ ، يُقَالُ : شَفَّةٌ شَفَاءٌ .

وَشَقَّتُ إِلَى الشَّيْءِ ، بِالْفَتْحِ : مِثْلُ

شَقَّتُ ، وَهُوَ نَظَرٌ فِي اعْتِرَاضٍ ، وَأَنْشَدَ

لِجَرِيرٍ يَصِفُ خَيْلًا :

يَشْنِفُنَ لِلنَّظَرِ الْبُعِيدِ كَأَنَّا

إِرْسَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ لِلْفِرْزَدِيِّ يُفَضِّلُ الْأَخْطَلَ

وَيَمْدَحُ بَنَى تَغْلِبَ وَيَهْجُو جَرِيرًا ، وَقِيلَ :

ذلك عني أن جعل تعدى فعدت، وجمود
أفعلت كالغوص لفعلت من غلة أفعلت لها
على التعدى، نحو جلس وأجلس، كما
جعل قلب الياء وأوا في البقوى والرغوى
عوضاً للواو من كثرة دخول الياء عليها،
ونشد طلحة قصيدة فما زال شاقاً راجلته
حتى كبت له، وهو التبيى ليس الخراجي.
وفي حديث علي رضوان الله عليه إن
أشق لها حرم، أي إن بالغ في إشفاقها حرم
أنفها. ويقال: شق لها وأشقت لها. وفي
حديث جابر: فكان رسول الله ﷺ، أول
طالع، فأشروع ناقته فشربت وشنت لها. وفي
حديث عمر: رضى الله عنه سأله رجل
محرماً فقال: عنت لي عكرشة فشنتها
بجوبة، أي رميتها حتى خفت عن العدو.

والشق حبل يجذب به رأس البعير
والثاق، والجمع أشقة وشق. وشنت البعير
والثاق يشقه شقاً: شدّها بالشاق. وشنت
الخلية يشقها شقاً وشقها، وذلك أن يعبد
إلى عود قيربه، ثم يأخذ قرصاً من قرصة
العسل، فيثبت ذلك العود في أسفل
القرص، ثم يقيمه في عرض الخلية، فرمى
شق في الخلية القرصين والثلاثة، وإنما يفعل
هذا إذا أرصعت النحل أولادها، واسم
ذلك الشيء الشق.

وشق رأس الدابة: شدّه إلى أعلى
شجرة أو وتد مرتفع حتى يمتد عنقه
ويبتصب.

والشق: الطويل، قال الرجز:
قد قرنتني بامرئ شناق
شمر دل يابس عظم الساق
وفي حديث الحجاج وزيد بن المهلب:
وفي الدرع ضخم المنكبي شناق
أي طويل.

والنضر: الشق الجيد من الأوتار، وهو
السمهري القابل.

وأشنت طول الرأس: أن سيدة:
والشق لفلان: علق شق. وفرس أشق

ومشوق: طويل الرأس، وكذلك البعير،
والأنثى شقاة وشناق. التهذيب: ويقال
للفرس الطويل شناق ومشوق، وأنشد:
بسمته بأسيل الخد متصب

خاض البضيع كمثل الجذع مشنوق
ابن شمبل: ناقة شناق أي طويلة
سطعاء، وجمل شناق طويل في دقة،
ورجل شناق وامرأة شناق، لا يثنى
ولا يجمع، ومثله ناقة نياف وجمل نياف،
لا يثنى ولا يجمع.

وشق شقاً وشق: هو شقاً فبقى كأنه
معلق. وقلب شق: هبان. والقلب الشق
الحشاق: الطامح إلى كل شيء، وأنشد:
يا من لقلب شق مشاق
ورجل شق: معلق القلب حذر، قال
الأخطل:

وقد أقول لنور هل ترى طعناً
يحدو بهن حذارى مشفق شق؟

وشناق القرية: علاقتها، وكل خطب
علقت به شيئاً شناق. وأشنت القرية إشناقاً:
جعل لها شناقاً، وشدّها به وعلقها، وهو
خطب يشد به قم القرية. وفي حديث ابن
عباس: أنه بات عند النبي ﷺ، في
بيت ميمونة، قال: فقام من الليل يصلى.

فحل شناق القرية، قال أبو عبيدة: شناق
القرية هو الخطب والسبر الذي تعلق به القرية
على الويد، قال الأزهرى: وقيل في
الشناق إنه الخطب الذي توكى به قم القرية
أو المرادة، قال: والحديث يدل على هذا
لأن العصام الذي تعلق به القرية لا يحل،
إنما يحل الوكأ ليصب الماء، فالشناق هو
الوكأ، وإنما حله النبي ﷺ، لما قام
من الليل، ليتطهر من ماء تلك القرية:
ويقال: شق القرية وأشقتها إذا وكأها،
وإذا علقها.

أبو عمرو الشيباني: الشناق أن تعلق اليد
إلى العنق، وقال عدي:

ساعها ما بنا تبين في الأبر
لدى وإشاقها إلى الأعناق
وقال ابن الأعرابي الإشاق أن ترفع يده
بالغل إلى عنقه. أبو سعيد: أشقت
الشيء وشقته إذا علقته، وقال الهذلي
يصف قوساً ونبلًا:

شقت بها معابل مرهقات
مسلات الأعرق كالقرايط
قال: شقت جعلت لوتر في النبل، قال
والقرايط شقلة السراج.

والشناق والأشناق: ما بين الفريضتين
من الإبل والقم. فما زاد على العشر لا يؤخذ
منه شيء حتى يتم الفريضة الثانية، واحداً
شق، وخص بعضهم بالأشناق الإبل. وفي
الحديث: لا شناق، أي لا يؤخذ من الشق
حتى يتم. والشناق أيضاً: ما دون الدبة،
وقيل: الشق أن تزيد الإبل على الحاقة
خمساً أو شيئاً في الحاقة، وقيل: كان
الرجل من العرب إذا حمل حالة زاد
أصحابها، ليقطع ألسنتهم، ولينسب إلى
الرفاء. وأشناق الدبة: ديات جراحات دون
النعام. وقيل: هي زيادة فيها، وإشاقها من
تعلقها بالدبة العظمى، وقيل: الشق من
الدبة ما لا قود فيه كالحذش ونحو ذلك
والجمع أشناق. والشق في الصدقة:
ما بين الفريضتين. وأشنت أيضاً: ما دون
الدبة، وذلك أن يسوق ذو الحالة مائة من
الإبل، وهي الدبة كاملة، فإذا كانت معها
ديات جراحات لا تبلغ الدبة فذلك هي
الأشناق، كأنها متعلقة بالدبة العظمى ومنه
قول الشاعر:

بأشناق الديات إلى الكمول
قال أبو عبيد: الشناق ما بين
الفريضتين، قال: وكذلك أشناق
الديات. ورد ابن قتيبة عليه وقال: لم أر
أشناق الديات من أشناق الفرائض في
شيء، لأن الديات ليس فيها شيء يزيد على
حد من عدوها، أو جنس من أجناسها.

وَأَشْنَقُ الدِّيَاتِ : اخْتِلَافُ أَجْنَاسِهَا ، نَحْوُ
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَبَنَاتِ اللَّبُونِ وَالْحِقَاقِ
وَالْجِدَاعِ ، كُلُّ جِنْسٍ مِنْهَا شَقٌّ ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، لِأَنَّ
الْأَشْنَقَ فِي الدِّيَاتِ بِمَنْزِلَةِ الْأَشْنَقِ فِي
الصَّدَقَاتِ ، إِذَا كَانَ الشَّقُّ فِي الصَّدَقَةِ
مَا زَادَ عَلَى الْفَرِيضَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيُّ وَالْأَثَرِيُّ : كَانَ السَّيِّدُ
إِذَا أُعْطِيَ الدِّيَةَ زَادَ عَلَيْهَا خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ ،
لِيُكُنَّ بِذَلِكَ فَضْلُهُ وَكَرَمُهُ ، فَالشَّقُّ مِنَ الدِّيَةِ
بِمَنْزِلَةِ الشَّقِّ فِي الْفَرِيضَةِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَعْوًا ،
كَأَنَّهُ فِي الدِّيَةِ لَعْوٌ لَيْسَ بِوَاجِبٍ لَهَا تَكْرُمٌ
مِنَ الْمُعْطَى . أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الشَّقُّ فِي
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ .
وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةٍ ثَلَاثُ شَيَاءٍ ، وَفِي
عَشْرِينَ أَرْبَعُ شَيَاءٍ ، فَالْثَلَاثَةُ شَقٌّ ، وَالشَّاتَانِ
شَقٌّ ، وَالثَّلَاثُ شَيَاءُ شَقٌّ ، وَالْأَرْبَعُ شَيَاءُ
شَقٌّ ^(١) ، وَهَذَا فَوْقَ ذَلِكَ فَهُوَ فَرِيضَةٌ ، وَرَوَى
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : أَنَّ الشَّقَّ مَا دُونَ
الْفَرِيضَةِ مُطْلَقًا كَمَا دُونَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعَتَمِ .
وَفِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
لِإِبِلِ بْنِ حُجْرٍ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ
وَلَا شِلَقَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَا شِلَقَ فَإِنَّ
الشَّقَّ يَلْتَمِزُ الْفَرِيضَتَيْنِ ، وَهُوَ مَا زَادَ مِنَ
الْإِبِلِ عَلَى الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ ، وَمَا زَادَ عَلَى
الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ ، يَقُولُ : لَا يُؤْخَذُ
مِنَ الشَّقِّ حَتَّى يَتِمَّ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
^(٢) (١) قَوْلُهُ : «وَالثَّلَاثُ شَيَاءُ شَقٌّ ، وَالْأَرْبَعُ
شَيَاءُ شَقٌّ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، يَجْرِي شَيْءُهَا ،
وَهُوَ جَائِزٌ عَلَى قَبْحِهِ ، فَالشَّهْرُ أَنْ «أَل» التَّعْرِيفُ إِذَا
دَخَلَتْ عَلَى الْعَدَدِ جَاءَ الْمَعْدُودُ مَنْصُوبًا ، فَقَوْلُ :
الْثَّلَاثُ شَيَاءُ .
وَفِي مِثْلِ هَذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : ثَلَاثُ الشَّيْءِ ،
فَنُدْخِلُ «أَل» عَلَى الْمَعْدُودِ فَقَطْ ، وَبِعَرَبٍ مَضَافًا
إِلَيْهِ ، أَوْ نَقُولَ : الثَّلَاثُ الشَّيْءُ ، فَنُدْخِلُ «أَل» عَلَى
الْعَدَدِ وَالْمَعْدُودِ ، وَبِعَرَبٍ الْمَعْدُودِ نَعْتًا ، أَوْ نَقُولَ :
الْثَّلَاثُ شَيَاءُ ، وَتَعَرَّبَ شَيَاءُ تَمْيِيزًا .
وَالْوَجْهَ الْأَوَّلُ أَفْضَلُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

الْأَشْنَقُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ : يَمْدَحُ رَجُلًا :
قَرَمٌ تَعْلُقُ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ
إِذَا الْمَوْتُونَ أُمِرَتْ فَوْقَهُ حَمَلًا .
وَرَوَى شَيْخُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :
قَرَمٌ تَعْلُقُ أَشْنَقُ الدِّيَاتِ بِهِ
يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّيَاتِ وَاقِفَةً كَامِلَةً زَائِدَةً .
وَقَالَ غَيْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي ذَلِكَ : إِنَّ أَشْنَقَ
الدِّيَاتِ أَصْنَافُهَا ، قَدِيمَةُ الْحَطِّ الْمَخْضُ بِأَتَةٍ
مِنَ الْإِبِلِ تَحْمِلُهَا الْعَاقِلَةُ أَخَاسًا : عَشْرُونَ
أَتَةً مَخَاضٍ ، وَعَشْرُونَ أَتَةً لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ
أَتَةً لَبُونٍ ، وَعَشْرُونَ حَقَّةً ، وَعَشْرُونَ
جَذَعَةً ، وَهِيَ أَشْنَقُ أَيْضًا كَمَا وَصَفْنَا ، وَهَذَا
تَفْسِيرُ قَوْلِ الْأَخْطَلِ يَمْدَحُ رَجُلًا يَتَحَمَّلُ
الدِّيَاتِ وَمَا دُونَ الدِّيَاتِ ، فَيُؤَدِّيهِا لِصَلِاحِ
بَيْنَ الْعَشَائِرِ وَيَحْقِظَ الدَّمَاءَ ، وَالَّذِي وَقَعَ فِي
شَيْعَرِ الْأَخْطَلِ : ضَحْمٌ تَعْلُقُ بِالْحَقْفِصِ عَلَى
النَّعْتِ لِأَنَّهُ قَبْلُهُ وَهُوَ :

وَفَارِسٌ غَيْرٌ وَقَافٍ بِرَأْيِهِ
يَوْمَ الْكَرْبَةِ حَتَّى يَعْمَلَ الْأَسْلَا
وَالْأَشْنَقُ : جَمْعُ شَقٍّ ، وَلَهُ مَعْنَيَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنْ يُزِيدَ مُعْطَى الْحَالَةِ عَلَى الْحَالَةِ
خَمْسًا أَوْ نَحْوَهَا ، لِيُعْلَمَ بِهِ وَقَاؤُهُ وَهُوَ الْمُرَادُ
فِي تَبَيُّنِ الْأَخْطَلِ ، وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنْ يُزِيدَ
بِالْأَشْنَقِ الْأُرُوشَ كُلَّهَا عَلَى مَا فَسَّرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ
الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ، إِنَّمَا
هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَشْرَ فَفِيهَا شَاتَانِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى خَمْسٍ
عَشْرَةٍ ، كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ عَشْرَةٍ ،
لَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَ عَشْرَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثُ
شَيَاءٍ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الشَّقُّ شَقًّا
لأنَّهُ لَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَشْنَقُ إِلَى مَا يَلِيهِ مِمَّا أُخِذَ مِنْهُ أَيْ
أُضِيفَ وَجُمِعَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ لِأَشْنَقِ
أَيْ لَا يُشْتَقُّ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وَإِبِلَهُ إِلَى غَنَمِ
غَيْرِهِ ، لِيُنْطَلَّ عَنْ نَفْسِهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ
الصَّدَقَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا

أَرْبَعُونَ شَاةً ، فَيَجِبُ عَلَيْهَا شَاتَانِ ، فَإِذَا
أَشْنَقَ أَخَذَهَا غَنَمَهُ إِلَى غَنَمِ الْآخَرِ ، فَوَجَدَهَا
الْمُصَدِّقُ فِي يَدِهِ أَخَذَ مِنْهَا شَاةً . قَالَ :
وَقَوْلُهُ لِأَشْنَقِ أَيْ لَا يُشْتَقُّ الرَّجُلُ غَنَمَهُ أَوْ إِبِلَهُ
إِلَى مَا لَمْ يَغْيِرْهُ ، لِيُنْطَلَّ الصَّدَقَةُ ، وَقِيلَ :
لَا تَشْتَقُّوا فَتَجْمَعُوا بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، قَالَ : وَهُوَ
مِثْلُ تَحْوِيلِهِ وَلَا خِلَاطَ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَلِلْعَرَبِ الْفَاطُ فِي هَذَا الْبَابِ لَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو
عُبَيْدٍ .

يَقُولُونَ إِذَا وَجَبَ عَلَى الرَّجُلِ شَاةٌ فِي
خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ : قَدْ أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، أَيْ
وَجَبَ عَلَيْهِ شَقٌّ ، فَلَا يُزَالُ مُشْتَقًّا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ
إِبِلُهُ خَمْسًا وَعَشْرِينَ ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُؤَدِّيهِ فِيهَا
فِيهِ أَشْنَقُ : أَرْبَعٌ مِنَ الْعَتَمِ فِي عَشْرِينَ إِلَى
أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا
وَعَشْرِينَ ، فَفِيهَا يَنْتُ مَخَاضٍ مُعَقَّلٌ ، أَيْ
مُؤَدَّى لِلْعَقَالِ فَإِذَا بَلَغَتْ إِبِلُهُ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى
خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَقَدْ أَفْرَضَ ، أَيْ وَجَبَتْ فِي
إِبِلِهِ فَرِيضَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَكَى الْكِسَائِيُّ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّقُّ إِلَى خَمْسٍ
وَعَشْرِينَ . قَالَ : وَالشَّقُّ مَا لَمْ تَجِبْ فِيهِ
الْفَرِيضَةُ ، يُزِيدُ مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى خَمْسٍ
وَعَشْرِينَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :
قَدْ أَطْلَقَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسَانَهُ فِي أَبِي
عُبَيْدٍ ، وَتَدَدَ بِوَيْهَا انْتِفَادُهُ عَلَيْهِ يَقُولُهُ أَوَّلًا إِنَّ
قَوْلَهُ الشَّقُّ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى الْعَشْرِ مُحَالٌ ،
إِنَّمَا هُوَ إِلَى تِسْعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِ
إِلَى خَمْسٍ عَشْرَةٍ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ إِلَى أَرْبَعٍ
عَشْرَةٍ ، ثُمَّ يَقُولُهُ ثَانِيًا إِنَّ لِلْعَرَبِ الْفَاطُ لَمْ
يَعْرِفْهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، وَهَلْوَ مُشَاحَّةٌ فِي اللَّفْظِ
وَأَسْتَحْفَافٌ بِالْعِلْمَاءِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ،
لَمْ يَخْفَ عَنْهُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَصَدَ مَا بَيْنَ
الْفَرِيضَتَيْنِ ، فَاحْتَاجَ إِلَى تَسْمِيَّتِهَا ، وَلَا
يَصِحُّ لَهُ قَوْلُ الْفَرِيضَتَيْنِ إِلَّا إِذَا سَمَّاهُمَا ،
فَيَضْطَرُّ أَنْ يَقُولَ عَشْرًا أَوْ خَمْسَ عَشْرَةٍ ، وَهُوَ
إِذَا قَالَ تِسْعًا أَوْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَيْسَ هُنَاكَ
فَرِيضَتَانِ ، وَلَيْسَ هَذَا الْإِنْتِقَادُ بِشَيْءٍ ،

الْأَثَرِ إِلَى مَا حَكَاهُ الْفَرَاءُ عَنِ الْكِسَائِيِّ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ : الشَّنْقُ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ
وَتَفْسِيرُهُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ مَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ ، وَكَانَ عَلَى زَعْمِ أَبِي سَعِيدٍ
يَقُولُ : الشَّنْقُ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، لِأَنَّهَا إِذَا
بَلَّغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ فَفِيهَا بَنَتْ مَخَاضَ ،
وَلَمْ يَتَّقِدْ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى الْفَرَاءِ وَلَا عَلَى
الْكِسَائِيِّ وَلَا عَلَى الْعَرَبِيِّ الْمَثْبُوتِ عَنْهُ ، وَمَا
ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الْفَرِصَتَيْنِ ، وَهَذَا
انْجَالٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَالْأَشْنَقُ : الْأُرُوشُ ، أَرْضُ السَّنِّ ،
وَأَرْضُ الْمُوضِحَةِ ، وَالْعَيْنُ الْفَائِئِمَةُ ، وَالْيَدِ
الشَّلَاءُ ، لَا يُزَالُ يُقَالُ لَهُ أَرْضٌ حَتَّى يَكُونَ
تَكْمِيلَةً دِيَةً كَامِلَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ .

كَانَ الدِّيَاتِ إِذَا عُلِقَتْ
مِثْلُهَا بِهِنَّ الشَّنْقُ الْأَسْفَلُ
وَهُوَ مَا كَانَ دُونَ الدِّيَةِ مِنَ الْمَعْقِلِ الصَّغَارِ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّنْقُ مَا دُونَ الدِّيَةِ ،
وَالْفَضْلَةُ تَفْضُلٌ ، يَقُولُ : فَهَلِو الْأَشْنَقُ
عَلَيْهِ مِثْلُ الْعَلَاتِ عَلَى الْبَعِيرِ لَا يَكْتَرُثُ بِهَا ،
وَإِذَا أَمِرتُ الْمِثُونَ قَوْفَهُ حَمَلَهَا ، وَأَمِرتُ :
شَدَدْتُ قَوْفَهُ بِمَرَارٍ ، وَالْمَرَارُ الْحَبْلُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ الْكُمَيْتِ : الشَّنْقُ
شَنْقَانُ : الشَّنْقُ الْأَسْفَلُ وَالشَّنْقُ الْأَعْلَى
فَالشَّنْقُ الْأَسْفَلُ شَاةٌ تَجِبُ فِي خَمْسٍ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَالشَّنْقُ الْأَعْلَى ابْنَةُ مَخَاضٍ تَجِبُ فِي
خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ آخَرُونَ :
الشَّنْقُ الْأَسْفَلُ فِي الدِّيَاتِ عِشْرُونَ ابْنَةً
مَخَاضٍ ، وَالشَّنْقُ الْأَعْلَى عِشْرُونَ جَذَعَةً ،
وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا أَشْنَقٌ ، وَمَعْنَى
الْبَيْتِ أَنَّهُ يَسْتَحِفُّ الْحَالَاتِ وَإِعْطَاءَ
الدِّيَاتِ ، فَكَانَتْ إِذَا غَرِمَ دِيَاتٍ كَثِيرَةً غَرِمَ
عِشْرِينَ بَعِيرًا لاسْتِحْفَافِهِ بِهَا .

وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : مِثًا مَنْ يُشْنِقُ ،
أَيُّ يُعْطَى الْأَشْنَقُ ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَرِصَتَيْنِ
مِنْ الْإِبِلِ ، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ الْبَقَرِ فَهِيَ
الْأَوْقَاصُ ، قَالَ : وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطَى

الشَّنْقُ ، وَهِيَ الْجِبَالُ ، وَاجِدُهَا شِنَاقُ ،
وَيَكُونُ يُشْنِقُ يُعْطَى الشَّنْقُ وَهُوَ الْأَرْضُ ،
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَشْنَقُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ
الشَّنْقَ ، يَعْنِي أَرْضَ الْخَرْقِ فِي الثَّوْبِ .
وَلَحْمٌ مُشْنَقٌ أَيْ مُقَطَّعٌ مَأْخُوذٌ مِنْ أَشْنَقِ
الدِّيَةِ .

وَالشَّنَاقُ : أَنَّ يَكُونَ عَلَى الرَّجُلِ
وَالرَّجُلَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَشْنَاقٌ إِذَا تَفَرَّقَتْ
أَمْوَالُهُمْ ، فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : شَانِقِي ،
أَيُّ اخْطِطْ مَالِي وَمَالِكَ ، فَإِنَّهُ إِذَا تَفَرَّقَ وَجَبَ
عَلَيْنَا شَنْقَانُ ، فَإِنْ اخْطَطَّ خَفَّ عَلَيْنَا ،
فَالشَّنَاقُ : الْمُشَارَكَةُ فِي الشَّنْقِ وَالشَّنْقَيْنِ .
وَالْمُشْنَقُ : الْعَجِينُ الَّذِي يَقَطَّعُ وَيُعْمَلُ
بِالزَّبِيتِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ
كَتْلًا عَلَى الْخَوَانِ قَبْلَ أَنْ يَبْسُطَ فَهُوَ الْفَرْزَدُقُ
وَالْمُشْنَقُ وَالْعَجَاجِيرُ .

وَرَجُلٌ شَنِيقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .
وَبَنُو شَنْوِقٍ : بَطْنٌ .
وَالشَّنِيقُ : الدَّعَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَنَا الدَّاحِلُ الْبَابِ الَّذِي لَا يَرُومُهُ
دَعَى وَلَا يُدْعَى إِلَيْهِ شَنِيقُ
وَفِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا
الشَّنْقَاءَ ، هِيَ الَّتِي تَرْقُ فِرَاحَهَا .

* شَنْقَفُ : الشَّنْقَفُ وَالشَّنْقَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
الطَّيْرِ .

* شَمٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّمُّ الْخَدَشُ .
شَمَّهُ يَشْمُهُ شَمًّا : جَرَحَهُ وَعَقَرَهُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ .

رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَمَّ اسْتَهَ
مُزَاحِمَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّحْسُ فِي الدُّبْرِ
وَالشَّمُّ : الْمُقْطَعُ الْآذَانِ . وَرَمَى
فَشَمَّ ، إِذَا خَرَقَ طَرَفَ الْجِلْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَاءِ الشَّمُّ ، يَعْنِي
الْبَارِدَ وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : السَّمُّ ، بِالسِّينِ
وَالثَّوْنِ ، وَهُوَ الْمَاءُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

* شَنْ : الشَّنُّ وَالشَّنَّةُ : الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ آتِيَةٍ
صُعِبَتْ مِنْ جِلْدٍ ، وَجَمْعُهَا شَنَانٌ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : قُرْبَةُ أَشْنَانٍ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جُرْءٍ مِنْهَا شَنًّا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا ، قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ أَشْنَانًا فِي جَمْعٍ شَنْ إِلَّا هُنَا .
وَتَشَنَّنَ السَّقَاءُ وَاشْتَنَّ وَاسْتَشَنَّ : أَخْلَقَ .
وَالشَّنُّ : الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ ، وَالشَّنَّةُ أَيْضًا ،
وَكَانَهَا صَغِيرَةً ، وَالْجَمْعُ الشَّنَانُ . وَفِي
النَّكَلِ : لَا يَقْعُقُ لِي بِالشَّنَانِ ، قَالَ الثَّابِتُ :
كَانَكَ مِنْ جِهَالِ بَنِي أَقْبِشٍ
يُقْعَقُ خَلْفَ رَجُلَيْهِ بِشَنْ
وَتَشَنَّتِ الْقُرْبَةُ وَتَشَانَتْ : أَخْلَقَتْ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ بِالمَاءِ فُقِرْسَ فِي الشَّنَانِ ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي الْأَسْقِيَةَ وَالْقُرْبَ
الْخُلُقَانِ . وَيُقَالُ لِلِسَّقَاءِ شَنْ وَلِلْقُرْبَةِ شَنْ ،
وَإِنَّمَا ذَكَرَ الشَّنَانُ دُونَ الْجُدُوِّ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبَرُّدًا
لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ .
فَقَامَ إِلَى شَنْ مُعَلَّقَةٍ ، أَيْ قُرْبَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ
آخَرَ : هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنْةٍ ؟
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ
فَقَالَ : لَا يَتَقَهُ وَلَا يَتَشَانُ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثَرَةِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّرْدَادِ . وَقَدْ
اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وَشَنَّ إِذَا صَارَ خَلْقًا (١) . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا اسْتَشَنَّ
مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى
عِبَادِهِ ، أَيْ إِذَا أَخْلَقَ .

وَيُقَالُ : شَنَّ الْجَمَلُ مِنَ الْعَطَشِ يَشَنَّ
إِذَا يَبَسَ . وَشَنَّتِ الْقُرْبَةُ تَشَنَّ إِذَا يَبَسَتْ .
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ :
يُقَالُ رَفَعَ فَلَانُ الشَّنَّ ، إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى رَاحَتِهِ
عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَعَجَنَ وَخَبَرَ إِذَا كَرَّرَهُ .

وَالشَّنُّ : الشَّنْجُ وَالْيَسُّ فِي جِلْدِ
الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْهَرَمِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :
وَأَنعَاجُ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوِرَارِ الْجِلْدِ وَالشَّنِّ

(١) قوله : «وشن إذا صار خلقاً» كذا
بالأصل . والتهديب والتكلمة ، وفي القاموس :
وتشنن .

وهذا الرجز أنشدَه الجوهري : عند اقورار
الجِلْد : قال ابن برى : وصوابه بعد
اقورار ، كما أوردناه عن غيره ، قال ابن
برى : ومثله قول أبى حجة التميمي :

هريق شباي واستش أوبى
وتشان الجِلْد : يس وتَشَج ، وليس
بِحلق .

ومرة شنة : خلا من سنّها (عن ابن
الأعرابي) ، أراد ذهب من عمرها كثير
فليت : وقيل : هي العجوز المسنة البالية
وقوس شنة : قديمة (عنه أيضاً) ، وأنشد :

فلا صريح اليوم إلا هنة
معايل خوص وقوس شنة
والشن : الضعف ، وأصله من ذلك .

وتشن جلد الإنسان : تعفن عند الهرم .
والشئون : المهزول من الدواب ؛

وقيل : الذي ليس بمهزول ولا سمين ،
وقيل : السمين ، وخص به الجوهري

الإبل .

وذئب شئون : جائع ؛ قال الطرمح :
يظل غراها ضرمأ شذاه

شج : بخصوصية الذئب الشئون

وفي الصحاح : الجائع ، لأنه لا يوصف

بالسمن والهرال ، قال ابن برى : وشاهد

الشئون من الإبل قول زهير :

منها الشئون ومنها الزاهق الزهم

ورأيت هنا حاشية : إن زهيراً وصف بهذا

البيت خيلاً لا إبلاً ، وقال أبو خيرة : إنما قيل

له شئون لأنه قد ذهب بعض سميه ، فقد

استشن كما تستشن القرنة . ويقال للرجل

والعير إذا هزل : قد استشن . اللحياني :

مهزول ثم متي إذا سعن قليلاً ؛ ثم شئون ثم

سعين ثم ساح ثم مترطم ، إذا انتهى سمناً .

والشئين والشئين والشنان : قطران

الماء من الشنة شيئاً بعد شيء ؛ وأنشد :

يا من لدمع دائم الشئين
وقال الشاعر في الشنان :

عني جوداً بالدموع التوائم

ش : سجاماً كشنان الشنان الهزائم

وشن الماء على شرايه يشنه شناً : صبّه

صاً وفرقه ؛ وقيل : هو صب شية

بالنضح . وسن الماء على وجهه ، أى صبه

عليه صاً سهلاً . وفي الحديث : إذا حم

أحدكم فليشن عليه . الماء ، فليرشه عليه

رشاً متفرقاً ، الشن : الصب المتقطع ،

والشن : الصب المتصل ؛ ومثله حديث ابن

عمر : كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه أى

يجريه عليه ولا يفرقه . وفي حديث بول

الأعرابي في المسجد : فدعا يذلو من ماء

فشنه عليه ، أى صبه ، ويروى بالسین . وفي

حديث رقيقة : فليشوا الماء ، وليمسوا

الطيب . وعلق شين : مضروب ؛ قال عبد

مناف بن ربيعة الهذلي :

وإن يعقدوا الأنصاب منكُم
غلاماً خر في علي شينين

وشنت العين دمعها كذلك .

والشئين : اللبن يصب عليه الماء ،

حلياً كان أو حقيماً .

وشن عليه درعه يشنها شناً : صبها ،

ولا يقال سنّها .

وشن عليهم الغارة يشنها شناً وأشن :

صبها وتبها وفرقها من كل وجه ؛ قالت ليلى

الأخيلية :

شنتا عليهم كل جرداء شطبة

لجوج ثباري كل أجرد شرحب

وفي الحديث : أنه أمره أن يشن الغارة

على بني الملوخ ، أى يفرقها عليهم من

جميع جهاتهم . وفي حديث علي :

اتخذتموه وراءكم ظهرياً حتى شنت عليكم

الغارات .

وفي الجين الشنان ، وهما عرقان

يتحدران من الرأس إلى الحاجبين ، ثم إلى

العينين ، وروى الأزهرى بسندٍ عن أبى

عمرو قال : هما الشنان ، بالهمز ، وهما

عرقان ؛ واحتج بقوله :

كان شأنها شبيب

والشانة من المسایل : كالرحبة ؛

وقيل : هى مدفع الوادى الصغير . أبو

عمرو : الشوان من مسایل الجبال التى

تصب في الأودية من المكان الغليظ ،

واحدتها شانة .

والشنان : الماء البارد ؛ قال أبو

ذؤيب :

يماء شنان زعزعت مته الصبا

وجادت عليه ديمة بعد وابل

ويروى : وماء شنان ؛ ولهذا التبت استشهد

به الجوهري على قوله ماء شنان ، بالصم ،

مُتَفَرِّق ؛ والماء الذى يقطر من قرية أو شجرة

شانة أيضاً .

ولكن شنين : محض صب عليه ماء بارد

(عن ابن الأعرابي) . أبو عمرو : شن

يسلحه إذا رمى به رقيقاً ، والجباري تشن

بذرقها ، وأنشد لمذرك بن حصن

الأسدي :

فشن بالسلاح فلما شنا

بل الذنابي عساً مينا

وشن : قبيلة . وفي المثل : وافق شن

طبقه ؛ وفي الصحاح : وشن حى من عبد

القيس ، ومنهم الأعور الشى ؛ قال ابن

السيكيت : هو شن بن أقصى بن عبد القيس

ابن أقصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن

ربعة بن نزار ، وطبق : حى من إياهم ،

وكانت شن لأبقام لها ، فوافعتها طبق

فانتصفت منها ، فقيل : وافق شن طبقه ،

وافقه فاعتقه ؛ قال :

لقيت شن إباداً بالفتا

طبقاً وافق شن طبقه

وقيل : شن قبيلة كانت تكثر الغارات ،

فوافقهم طبق من الناس فأباروهم

وأبادوهم ؛ وروى عن الأصمعي : كان لهم

وعاء من آدم ، فنشن عليهم ؛ فجعلوا له

طبقاً فوافقه ، فقيل : وافق شن طبقه .

وشن : اسم رجل . وفي المثل : يحجل شن ويقدى لكثير .

والشنشنة : الطيبة والخليفة والسجية .
وفي المثل : شنشنة أعرفها من أخزم .
التهديب : وروى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه ، فأعجبه كلامه ، فقال : شنشنة أعرفها من أخسن ، قال أبو عبيد : هكذا حدث به سفيان ، وأما أهل العربية فيقولون غيره . قال الأصمعي : إنما هو شنشنة أعرفها من أخزم ، قال : وهذا بيت رجز تمثل به لأبي أخزم الطائي ، وهو :

إن بني زملوني بالدم
شنشنة أعرفها من أخزم
من يلق آساد الرجال يكلم

قال ابن بري : كان أخزم عاقاً لأبيه ، فأت وترك بين عقوق جدته وضربوه وأدموه ، فقال ذلك ، قال أبو عبيدة : شنشنة ونشيشة ، والنشيشة قد تكون كالمضعة أو كالمقطعة تقطع من اللحم ، وقال غير واحد : الشنشنة الطيبة والسجية ، فأراد عمر أني أعرف فيك مشابه من أهلك في رأي وعقل وحزم وذكاية . ويقال : إنه لم يكن لقرشي مثل رأي العباس . والشنشنة : القطعة من اللحم .

الجوهري : والشنان ، بالفتح ، لغة في الشنان ، قال الأخصص :

وما العيش إلا ما تلد وتنهي
وإن لأم فيه ذو الشنان وقدنا

التهديب في ترجمة فقع : الشنشنة والنشيشة حركة القيرطاس والثوب الجديد .

* شهر السهبة والشهبر : العجوز الكبيرة (عن كراع) .

* شنا : شنة : لغة في شنة ، والسبب إليه شنى . قال ابن سيده : ولهذا قصبنا نحن أن قلب الهزوة واوا في شنة من قولهم

أزد شنة بدل لا قياس ، لأنه لو كان تخفيفاً قياسياً لم ثبت في التسير واوا ، فإن جعلت تخفيف شنة قياسياً قلت في التسبب إليه شنى على مثال شنى ، لأنك كانت إنما نسبت إلى شنة ، ففقطن إن يسر لك ذلك ، قال : ولولا اعتقادنا أنه بدل لما أفردنا له باباً ولو سيعته ترجمته شناً .
وحكى اللحياني رجل مشى ومشواى مبغض ، لغة في مشى ، وأنشد :
ألا يا غراب البين مم تصيح ؟
فصوتك مشى إلى قبيح !
فمشى يدل على أنه لم يرد في مشى الهمز ، بل قد ألحقه بمرضو ومرضى ومدعو ومدعى .

* شهب : الشهب والشهبة : لون بياض يصدعه سواد في خياله ، وأنشد :

وعلا المقارق ربع شيب أشهب
والعبر الجيد لونه أشهب ؛ وقيل :
الشهبة البياض الذي غلب على السواد . وقد شهب وشهب شهبة ، وأشهب ، وجاء في شعر هذلي شاهب ، قال :

فمجلت ربحان الجنان وعجلوا
زمازيم قوار من النار شاهب^(١)
وفرس أشهب ، وقد اشهب اشهباً ،
واشهاب اشهباً ، مثله .

وأشهب الرجل إذا كان نسل خيله شهياً ، هذا قول أهل اللغة ، إلا أن ابن الأعرابي قال : ليس في الخيل شهب . وقال أبو عبيدة : الشهبة في ألوان الخيل أن تشق معظم لونه شعرة ، أو شعرات بيض ، كميناً كان أو أشقر أو أدهم .
واشهاب رأسه واشتهب : غلب بياضه سواده ، قال امرؤ القيس :

(١) قوله : « زمازيم » بالزاي ، في الأصل والطبعات جميعها « رمارم » بالراء . والتصويب عن المحكم وعن اللسان ، مادة « زم » .

[عبد الله]

قالت الخنساء لما جثها :
شاب بعدي رأس هذا واشتهب
وكتيبة شهباء : لما فيها من بياض السلاح والحديد في حال السواد ؛ وقيل : هي البيضاء الصافية الحديد . وفي التهديب : وكتيبة شهابة^(٢) ، وقيل : كتيبة شهباء إذا كانت عليها بياض الحديد .
وسنة شهباء إذا كانت مجلبة ، بياض من الجذب ، لا يرى فيها خضرة ؛ وقيل :
الشهباء التي ليس فيها مطر ، ثم البيضاء ، ثم الحمراء ، وأنشد الجوهري وغيره ، في فصل جحر ، لزهير بن أبي سلمى :

إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت
ونال كرام المال في الجحرة الأكل
قال ابن بري : الشهباء البيضاء ، أي هي بياض لكثرة الثلج وعدم النبات .
وأجحفت : أضرت بهم ، وأهلك أموالهم . وقوله : ونال كرام المال ، يريد كرائم الإبل ، يعني أنها تنحر وتوكل ، لأنهم لا يجدون لبناً فينبهم عن أكلها .
والجحرة : السنة الشديدة التي تجحر الناس في البيوت .

وفي حديث العباس : قال يوم الفتح :
يا أهل مكة ! أسلموا تسلموا ، فقد استبطنتم بأشهب بازلو ، أي رستم بأمر صعب ، لا طاقة لكم به .

ويوم أشهب ، سنة شهباء ، وجيش أشهب ، أي قوى شديد . وأكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة ، جعله بازلاً لأن بزول البعير نهايته في القوة .

وفي حديث حليمة : خرجت في سنة شهباء ، أي ذات قحط وجذب .
والشهباء : الأرض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر ، من الشهبة ، وهي البياض ، فسميت سنة الجذب بها ؛ وقوله أنشدته نعلب :

(٢) قوله : « وكتيبة شهابة » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

أَتَانَا وَقَدْ لَفَّتْهُ شَهَابٌ قَرَّةٌ
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى الْمَرَّةِ فِي الرَّحْلِ جَانِحٌ
فَسَرُهُ فَقَالَ : شَهَابٌ رِيحٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ ،
فَمِنْ شِدَّتِهَا هُوَ مَائِلٌ فِي الرَّحْلِ . قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهَا رِيحٌ سَنَةِ شَهَابٍ ، أَوْ رِيحٌ فِيهَا
بَرْدٌ وَتَلَجٌ ، فَكَأَنَّ الرِّيحَ يَبْضَاءُ لِذَلِكَ .
أَبُو سَعِيدٍ : شَهَبُ الْبَرْدِ الشَّجَرُ إِذَا غَيَّرَ
الْوَانِهَا ، وَشَهَبُ النَّاسِ الْبَرْدُ .
وَنَصَلَ أَشْهَبُ : بَرْدٌ بَرْدًا خَفِيفًا ، فَلَمْ
يَذْهَبْ سَوَادُهُ كُلُّهُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ،
وَأَنشَدَ :

وَفِي الْبَيْدِ الْيَمْنَى لِمَسْتَعِيرِهَا
شَهَابٌ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
يَعْنِي أَنَّهَا تَعْلُ فِي الرِّيمَةِ حَتَّى يَشْرَبَ رِيشُ
السَّهْمِ الدَّمُ . وَفِي الصَّحَاخِ النَّصْلُ
الْأَشْهَبُ الَّذِي يَبْرُدُ فَذَهَبَ سَوَادُهُ .
وَعَرَّةُ شَهَابٍ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِي عَرَّةِ
الْفَرَسِ شَعْرٌ يُخَالِفُ الْبَيَاضَ . وَالشَّهَابُ مِنَ
الْمَعَزِ : نَحْوُ الْمَلْحَاءِ مِنَ الضَّائِرِ .
وَأَشْهَابُ الزَّرْعِ : قَارِبُ الْهَيْجِ
فَابْيَضَ ، وَفِي خِلَالِهِ خُضْرَةٌ قَلِيلَةٌ . وَيُقَالُ :
أَشْهَابَتْ مَشَاوِرُهُ .

وَالشَّهَابُ : اللَّبَنُ الصَّبَاحُ ، وَقِيلَ اللَّبَنُ
الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ ، وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ ، وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ
لَوْنِهِ ، وَقِيلَ الشَّهَابُ وَالشَّهَابَةُ (بِالضَّمِّ ،
عَنْ كُرَاعٍ) : اللَّبَنُ الرَّفِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَذَلِكَ لِتَغْيِيرِ لَوْنِهِ أَيْضًا ، كَمَا قِيلَ لَهُ
الْخَضَارُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَمْرُوجِ
بِالْمَاءِ : شَهَابٌ ، كَمَا تَرَى ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ .
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : هُوَ الشَّهَابَةُ ، بِضَمِّ
الشَّيْنِ ، وَهُوَ الْفَضِيخُ ، وَالْخَضَارُ ،
وَالشَّهَابُ ، وَالسَّجَاجُ ، وَالسَّجَارُ^(١) ،
وَالصَّبَاحُ ، وَالسَّارُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَيَوْمَ أَشْهَبُ : ذُو رِيحٍ بَارِدٍ ، قَالَ :
أَرَاهُ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّلَجِ وَالصَّقِيعِ وَالْبَرْدِ .

(١) قوله : «والسجارج» هو هكذا في الأصل
وشرح القاموس .

وَلَيْلَةُ شَهَابٍ كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيَوْمَ
أَشْهَبُ : ذُو حَلِيَةٍ وَأَزِينِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
سَبِيوِيَّةٌ :

فَدَى لَيَّيْ دُحْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقَتِي
إِذَا كَانَ يَوْمَ ذُو كَوَاكِبِ أَشْهَبُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشْهَبُ لِيَبَاضِ السَّلَاحِ ، وَأَنْ
يَكُونَ أَشْهَبُ لِمَكَانِ الْعُبَارِ .

وَالشَّهَابُ : شُعْلَةٌ نَارٍ سَاطِعَةٌ ، وَالْجَمْعُ
شُهَبٌ وَشُهَابٌ ، وَأَشْهَبُ^(٢) : وَاطْنُهُ اسْمًا
لِلْجَمْعِ ، قَالَ :

تُرَكْنَا وَخَلَّى ذُو الْهَوَادِقِ بَيْنَنَا
بِأَشْهَبٍ نَارِيْنَا لَدَى الْقَوْمِ تَرْتَعَى

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوَاتِيكُمْ بِشَهَابٍ
قَبَسٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَوَنَّ عَاصِمٌ
وَالْأَعْمَشُ فِيهَا ، قَالَ : وَأَصَافَةُ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ «بِشَهَابِ قَبَسٍ» ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، كَمَا قَالُوا : حَبَّةُ
الْخَضِرَاءِ ، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ ، يُصَافُ
الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، وَيُصَافُ أَوَائِلُهَا إِلَى
ثَوَانِيهَا ، وَهِيَ هِيَ فِي الْمَعْنَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُ
[تَعَالَى] : «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ» .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :
قَالَ : الشَّهَابُ الْعُودُ الَّذِي فِيهِ نَارٌ ، قَالَ :
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الشَّهَابُ أَصْلُ خَشَبَةٍ أَوْ
عُودٍ فِيهَا نَارٌ سَاطِعَةٌ .

وَيُقَالُ لِلْكُوكَبِ الَّذِي يَنْقُضُ عَلَى آثَرِ
الشَّطَّانِ بِاللَّيْلِ : شَهَابٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ ثَاقِبٌ» . وَالشُّهَبُ : النُّجُومُ
السَّيِّعَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْذَّرَارِيِّ . وَفِي حَدِيثِ
اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : فَرِيْمًا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ
أَنْ يُلْقِيَهَا ، يَعْنِي الْكَلِمَةَ الْمُسْتَرَقَّةَ ، وَأَرَادَ
بِالشَّهَابِ : الَّذِي يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ شِبْهَ
الْكُوكَبِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الشُّعْلَةُ مِنَ
النَّارِ .

(٢) قوله : «وأشهب» هو هكذا بفتح الهاء
في الأصل والحكم . وقال شارح القاموس :
وأشهب ، بضم الهاء ، قال ابن منظور : واطنه اسماً
للجمع .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْهَاضِي فِي الْحَرْبِ :
شِهَابٌ حَرْبٌ ، أَيْ مَاضٍ فِيهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْكُوكَبِ فِي مُضِيِّهِ ، وَالْجَمْعُ شُهَبٌ
وَشُهَابٌ ، قَالَ ذُو الرِّيمَةِ :

إِذَا عَمَّ دَاعِيهَا أَنْتَهُ بِمَالِكِ
وَشُهَابَانِ عَمَرُو كُلُّ شَوْهَاءٍ صَلَاحِ
عَمَّ دَاعِيهَا : أَيْ دَعَا الْأَبَ الْأَكْبَرَ . وَأَرَادَ
بِشُهَابَانِ عَمَرُو : بَنَى عَمَرُو بْنُ تَمِيمٍ .
وَأَمَّا بَنُو الْمُنْدَرِ فَإِنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ
الْأَشَاهِبَ ، لِجَمَالِهِمْ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَبَنَى الْمُنْدَرِ الْأَشَاهِبَ بِالْحِيَةِ
سَرَقَ يَمْشُونَ غَدَوَةً كَالسُّيُوفِ
وَالشُّوَهَبُ : الْقُنْفُذُ .

وَالشَّهَابُ وَالشَّهَابُ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ،
يُشَبِّهُ الثَّامَ ، أَنَشَدَ الْهَازِنِيُّ :
وَمَا أَخَذَ الدِّيَّانَ حَتَّى تَصْعَلَكَا
زَمَانًا وَحَثَّ الْأَشْهَابُ غِنَاهَا
الْأَشْهَابُ : عَامَانِ أَيْضَانِ ، لَيْسَ فِيهَا
خُضْرَةٌ مِنَ الثَّيَابِ .

وَسَنَةُ شَهَابٍ : كَثِيرَةُ التَّلَجِ جَدْبَةٌ ،
وَالشَّهَابُ أَكْمَلُ مِنَ الْبَيضاءِ ، وَالْحَمْرَاءُ أَشَدُّ
مِنَ الْبَيضاءِ ، وَسَنَةٌ غَبْرَاءُ : لَا مَطَرٍ فِيهَا ،
وَقَالَ :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهَابُ حَلَّ حَرَامُهَا
أَيَّ حَلَّتِ الْمَيْتَةُ فِيهَا .

• شهر • الشَّهْرَةُ وَالشَّهْرَةُ : الْعُجُوزُ
الْكَبِيرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْرَةً
وَلَا نَهْرَةً ، الشَّهْرَةُ : الْكَبِيرَةُ الْفَائِيَةُ .
وَالشَّهْرُورُ : كَالشَّهْرَةِ ، وَشَيْخٌ شَهْرَبُ
وَشَهْرَرُ (عَنْ يَعْقُوبَ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ شَهْرَبٌ ، قَالَ شَيْطَاطُ
الضَّبِّيِّ ، وَهُوَ أَحَدُ الصُّوَصِ الْفَتَاكِ ،
وَكَانَ رَأَى عَجُوزًا مَعَهَا جَمَلٌ حَسَنٌ ، وَكَانَ
رَاكِبًا عَلَى بَكْرٍ لَهُ ، فَتَزَلَّ عَنْهُ وَقَالَ :
أَمْسِكِي لِي هَذَا الْبَكْرَ لِأَقْضِيَ حَاجَةً وَأَعُودَ ،
فَلَمْ تَسْتَطِعِ الْعُجُوزُ حِفْظَ الْجَمَلَيْنِ ،
فَأَنفَلَتْ مِنْهَا جَمَلَهَا وَنَدَّ ، فَقَالَ : أَنَا آتِيكَ

يو ، فَمَضَى وَرَكِبَهُ ، وَقَالَ :

رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهْرَةٍ

عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْفَرْقَةِ

أَرَادَ أَنَّهَا كَانَتْ ذَاتَ إِبِلٍ ، فَأَعْرَتْ عَلَيْهَا ،

وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا غَيْرَ شُوبِهَاتٍ تُنْقِضُ بِهَا ،

وَالْإِنْقَاضُ : صَوْتُ الصَّغِيرِ مِنَ الْإِبِلِ ؛

وَالْفَرْقَةُ : صَوْتُ الْكَبِيرِ ، وَالْجَمْعُ

الشَّهَائِرُ ؛ وَقَالَ :

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرًا

• شهد . من أسماء الله عز وجل : الشهيد .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الشَّهِيدُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ

الْأَمِينِ فِي شَهَادَتِهِ . قَالَ : وَقِيلَ : الشَّهِيدُ

الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَالشَّهِيدُ :

الْحَاضِرُ . وَقِيلَ مِنْ أَيْنِيَّةِ الْمُبَالَعَةِ فِي فَاعِلٍ ؛

فَإِذَا اعْتَبِرَ الْعِلْمُ مُطْلَقًا فَهُوَ الْعَلِيمُ ، وَإِذَا

أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الْبَاطِنَةِ فَهُوَ الْخَبِيرُ ، وَإِذَا

أُضِيفَ إِلَى الْأُمُورِ الظَّاهِرَةِ فَهُوَ الشَّهِيدُ ؛ وَقَدْ

يُعْتَبَرُ مَعَ هَذَا أَنَّ يَشْهَدَ عَلَى الْخَلْقِ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : الشَّاهِدُ الْعَالِمُ الَّذِي

يُبَيِّنُ مَا عِلِمَهُ ، شَهِدَ شَهَادَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ

الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ» ، أَيْ الشَّهَادَةُ

بَيْنَكُمْ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ

الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنْ شِئْتَ

رَفَعْتَ اثْنَيْنِ بَحِينَ الْوَصِيَّةِ ، أَيْ لِيَشْهَدَ مِنْكُمُ

اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ ، أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ

مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، هَذَا لِلسَّفَرِ

وَالضَّرُورَةِ ، إِذْ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى

مُسْلِمٍ إِلَّا فِي هَذَا .

وَرَجُلٌ شَاهِدٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، لِأَنَّ

أَعْرَفَ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَذْكَرِ ، وَالْجَمْعُ

أَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَشَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ .

وَالشَّهِدُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ، وَقَالَ

الْأَخْفَشُ : هُوَ جَمْعٌ . وَأَشْهَدْتُهُمْ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَشْهَدُهُ : سَأَلَهُ الشَّهَادَةَ ؛ وَفِي

التَّنْزِيلِ : «وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ» .

وَالشَّهَادَةُ خَيْرٌ قَاطِعٌ تَقُولُ مِنْهُ : شَهِدَ

الرَّجُلُ عَلَى كَذَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا شَهِدَ الرَّجُلُ ،

يَسْكُونُ الْهَاءَ لِلتَّخْفِيفِ (عَنِ الْأَخْفَشِ) .

وَقَوْلُهُمْ : أَشْهَدُ بِكَذَا أَيْ أَحْلِفُ .

وَالشَّهَادَةُ فِي الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ؛

ابْنُ سِيدَةَ : وَالشَّهَادَةُ قِرَاءَةُ : التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ ،

وَأَشْتِقَاقُهُ مِنْ «أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» ، وَهُوَ

تَفَعُّلٌ مِنَ الشَّهَادَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

كَانَ يُعَلِّمُنَا الشَّهَادَةَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ

الْقُرْآنِ ، يُرِيدُ تَشْهَدُ الصَّلَاةِ : التَّحِيَّاتِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ الْمَوْذَنُ :

أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : أَعْلَمُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ ، وَأُبَيِّنُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ

أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ : أَعْلَمُ وَأُبَيِّنُ أَنَّ

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «شَهِدَ

اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

مَعْنَى شَهِدَ اللَّهُ قَضَى اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ،

وَحَقِيقَتُهُ عِلْمُ اللَّهِ وَبَيِّنُ اللَّهِ ، لِأَنَّ الشَّاهِدَ هُوَ

الْعَالِمُ الَّذِي يُبَيِّنُ مَا عِلِمَهُ ، فَاللَّهُ قَدْ دَلَّ عَلَى

تَوْحِيدِهِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ ، فَبَيَّنَ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ

أَحَدٌ أَنْ يَنْشِئَ شَيْئًا وَاحِدًا مِمَّا أَنْشَأَ ،

وَشَهِدَتْ الْمَلَائِكَةُ لِمَا عَايَنَتْ مِنْ عَظِيمِ

قُدْرَتِهِ ، وَشَهِدَ أَوَّلُو الْعِلْمِ بِمَا ثَبَتَ عِنْدَهُمْ ،

وَتَبَيَّنَ مِنْ خَلْقِهِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : شَهِدَ اللَّهُ ، بَيَّنَ اللَّهُ

وَأَظْهَرَ .

وَشَهِدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْحَاكِمِ أَيْ بَيَّنَ

مَا يَعْلَمُهُ وَأَظْهَرَهُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

[تَعَالَى] : «شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

بِالْكُفْرِ» ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَوْمِنُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ شَعَرُوا

بِمُحَمَّدٍ وَحُتُّوا عَلَى اتِّبَاعِهِ ، ثُمَّ خَالَفُوهُمْ

فَكَذَّبُوهُ ، فَبَيَّنُوا بِذَلِكَ الْكُفْرَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،

وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى

قَوْلِهِ : «شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ»

مَعْنَاهُ : أَنَّ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ

وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ ، سِوَى مُشْرِكِي

الْعَرَبِ ، كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْاسْمِ» .

فَقَبُولُهُمْ إِيَّاهُ شَهَادَتُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشِّرْكِ ؛

وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ : لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ

لَكَ إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ ، تَمْلِكُهُ وَمَا مَلَكَ .

وَسَأَلَ الْمُتَنَبِّرِيُّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ : «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» ،

فَقَالَ : كُلُّ مَا كَانَ «شَهِدَ اللَّهُ» فَإِنَّهُ يَمَعْنَى

عِلْمِ اللَّهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ

قَالَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ اللَّهِ ، وَيَكُونُ

مَعْنَاهُ كَتَبَ اللَّهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَاهُ

بَيَّنَ اللَّهُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

وَشَهِدَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ بِحَقٍّ ، فَهُوَ شَاهِدٌ

وَشَهِيدٌ .

وَأَسْتَشْهَدُ فَلَانًا ، فَهُوَ شَهِيدٌ .

وَالْمُشَاهَدَةُ : الْمَعَايِنَةُ . وَشَهِدَهُ شُهُودًا

أَيْ حَضَرَهُ ، فَهُوَ شَاهِدٌ . وَقَوْمٌ شُهُودٌ أَيْ

حُضُورٌ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدِّرٌ ، وَشَهِدَ

أَيْضًا ، مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ .

وَشَهِدَ لَهُ بِكَذَا شَهَادَةً أَيْ أَدَّى مَا عِنْدَهُ

مِنَ الشَّهَادَةِ ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، وَالْجَمْعُ شُهُودٌ ،

مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَسَافِرٍ وَسَفَرٍ ،

وَبَعْضُهُمْ يُكْرَهُ ؛ وَجَمْعُ الشَّهِدِ شُهُودٌ

وَأَشْهَادٌ . وَالشَّهِيدُ : الشَّاهِدُ ، وَالْجَمْعُ

الشُّهَدَاءُ .

وَأَشْهَدْتُهُ عَلَى كَذَا فَشَهِدَ عَلَيْهِ ، أَيْ صَارَ

شَاهِدًا عَلَيْهِ . وَأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلَى إِقْرَارِ

الْقَرِيمِ وَأَسْتَشْهَدْتُهُ بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «وَأَسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ

رِجَالِكُمْ» ، أَيْ أَشْهَدُوا شَاهِدَيْنِ . يُقَالُ

لِلشَّاهِدِ : شَهِيدٌ وَيُجْمَعُ شُهَدَاءُ . وَأَشْهَدَنِي

إِمْلَاكَهُ : أَخْضَرَنِي .

وَأَسْتَشْهَدْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ إِذَا سَأَلْتَهُ

إِقَامَةَ شَهَادَةٍ احْتَمَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ

الشُّهَدَاءِ الَّذِي بَأْتَى بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَهَا ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبُ

النَّحْوِ أَنَّ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةً ؛ وَقِيلَ : هِيَ فِي

الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ مَثَلُ فِي سُرْعَةِ إِجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهَدَ

أَلَّا يُوَخَّرُهَا وَيَمْتَنِعُهَا ؛ وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ :

الْإِخْبَارُ بِمَا شَاهَدَهُ . وَمِنْهُ : بَأْتَى قَوْمٌ بِشَهَادَتِهِ

وَلَا يُسْتَشْهِدُونَ ، هَذَا عَامٌّ فِي الَّذِي يُودَى الشَّهَادَةُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَلَا يُعْمَلُ بِهَا ، وَالَّذِي قَبْلَهُ خَاصٌّ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْبَاطِلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَلَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّعَانُونَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ ، أَيْ لَا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُمْ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَسْمِ الْخَالِيَةِ .

وَفِي حَدِيثِ اللَّقَطَةِ : فَلْيَشْهَدْ ذَا عَدَلٍ ، الْأَمْرُ بِالشَّهَادَةِ أَمْرٌ تَأْدِيبِي وَإِرْشَادِي لِمَا يُخَافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْبِعَاطِ الرَّغْبَةِ فِيهَا ، فَيَدْعُوهُ إِلَى الْخِيَانَةِ بَعْدَ الْأَمَانَةِ ، وَرُبَّمَا نَزَلَ بِهِ حَدِيثُ الْمَوْتِ فَادْعَاهَا وَرَثَتَهُ ، وَجَعَلُوهَا فِي جُمْلَةِ تَرْكِتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَاهِدَاكَ أَوْ بَعِيْنَهُ ، ارْتَفَعَ شَاهِدَاكَ بِفِعْلِ مُضَمَّرٍ مَعْنَاهُ مَا قَالَ شَاهِدَاكَ ، وَحَكَى اللَّخْيَانِيُّ : إِنَّ الشَّهَادَةَ لَيَشْهَدُونَ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلُ الشَّهَادَةِ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَشْهَدُ بِكَذَا ، أَيْ أَهْلُ الْمَجْلِسِ . ابْنُ بَرُوجٍ : شَهِدْتُ عَلَى شَهَادَةِ سَوْءٍ ، يُرِيدُ شُهَدَاءَ سَوْءٍ . وَكَلًّا تَكُونُ الشَّهَادَةُ كَلَامًا يُودَى وَقَوْمًا يَشْهَدُونَ .

وَالشَّاهِدُ وَالشَّهِيدُ : الْحَاضِرُ ، وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ وَشُهَدٌ وَأَشْهَادٌ وَشُهُودٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ شُهُودًا عَشِيرَتِي
إِذَا غَيْتَ عَنِّي يَا عَتِمْ غَرِيبُ
أَيُّ إِذَا غَيْتَ عَنِّي فَإِنِّي لَا أَكَلِمَ عَشِيرَتِي ،
وَلَا أَتَسَّ بِهَمٍّ ، حَتَّى كَأَنِّي غَرِيبٌ .

اللَّبْتُ : لَفَعُهُ تَحْمِيسَ شَهِيدٍ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ ، يَكْسِرُونَ فِعْلًا فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ثَانِيَهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلَقِ ، وَكَذَلِكَ سَقَلَى مُضَرَّ يَقُولُونَ فِعْلًا ، قَالَ : وَلَفَعُ شُعَاءُ يَكْسِرُونَ كُلَّ فِعْلٍ ، وَالنَّضْبُ اللَّفْعُ الْعَالِيَةُ .

وَشَهِدَ الْأَمْرَ وَالْمَضَرَ شَهَادَةً ، فَهُوَ شَاهِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ شُهَدٍ ، حَكَاهُ سَيِّوْنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ» ، أَيْ

مَحْضُورٌ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَمِثْلُهُ : «إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» ، يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَوَلَمْ يَلْقَ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ» ، أَيْ أَخْضَرَ سَمْعَهُ ، وَقَلْبَهُ شَاهِدًا لِذَلِكَ غَيْرَ غَائِبٍ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَشَهِدَكَ عَلَى أَمْتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ شَاهِدَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، هُوَ شَاهِدٌ ، أَيْ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتَهُ .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ» ، الشَّهَادَةُ مَعْنَاهَا الْبَيِّنُ هَهُنَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا» ، أَيْ عَلَى أَمْتِكَ بِالْإِبْلَاحِ وَالرَّسَالَةِ ، وَقِيلَ : مُبَيَّنًا .

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا» ، أَيْ اخْتَرْنَا مِنْهَا نَبِيًّا ، وَكُلُّ نَبِيٍّ شَهِيدٌ أُمَّتِي .

وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَبْعُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ» ، أَيْ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ نُبُوَّةَ مُحَمَّدٍ - ﷺ - حَقٌّ ، لِأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ بَيَّنَّهُ فِي كِتَابِكُمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ» ، يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ ، وَالْأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ ، مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْأَشْهَادَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْمُكَذِّبِينَ بِمُحَمَّدٍ ، ﷺ ، قَالَ مُجَاهِدٌ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : «وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ» أَيْ حَافِظٌ مَلَكٌ .

وَرَوَى شَمِيرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ : وَلَا صَلَاةَ بَعْدَهَا حَتَّى يَبْرَأَ الشَّاهِدُ ، قَالَ : قُلْنَا لِأَبِي أَيُّوبَ : مَا الشَّاهِدُ ؟ قَالَ : النَّجْمُ ، كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فِي اللَّيْلِ ، أَيْ يَحْضُرُ وَيَنْظُرُ . وَصَلَاةَ الشَّاهِدِ : صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ اسْمُهَا ، قَالَ شَمِيرٌ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النَّجْمُ ، قَالَ غَيْرُهُ :

وَتُسَمَّى هَذِهِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْبَصَرِ ، لِأَنَّهُ تَبْصَرُ فِي وَقْتِهِ نُجُومُ السَّمَاءِ ، فَالْبَصَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَا النَّجْمِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ (١) صَلَاةُ الْبَصَرِ ، وَقِيلَ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ : إِنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ ، لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يُصَلِّيُهَا كَالشَّاهِدِ لَا يَقْصُرُ مِنْهَا ، قَالَ :

فَصَبَحْتُ قَبْلَ أَذَانِ الْأَوَّلِ
تَبَمَاءَ وَالصُّبْحُ كَسَفَرِ الصَّبْرِ
قَبْلَ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعِجِلِ
وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الصَّرِيرِ أَنَّهُ قَالَ : صَلَاةُ الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شَاهِدًا لِاسْتِثْنَاءِ الْمُقِيمِ وَالْمُسَافِرِ فِيهَا ، وَأَنَّهَا لَا تَقْصُرُ ، قَالَ أَبُو مَرْصُورٍ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تَقْصُرُ أَيْضًا ، وَيَسْتَوِي فِيهَا الْحَاضِرُ وَالْمُسَافِرُ ، وَلَمْ تُسَمَّ شَاهِدًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» ، مَعْنَاهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْبَصَرَ فِي الشَّهْرِ ، لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ ، لِأَنَّ الشَّهْرَ يَشْهَدُهُ كُلُّ حَيٍّ فِيهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : نَصَبَ الشَّهْرَ يَنْزِعُ الصَّفَةَ وَلَمْ يَنْصِبْهُ يُوْقِعُ الْفِعْلَ عَلَيْهِ ، الْمَعْنَى : فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ فِي الشَّهْرِ ، أَيْ كَانَ حَاضِرًا غَيْرَ غَائِبٍ فِي سَفَرِهِ .

وَشَاهِدَ الْأَمْرَ وَالْبَصَرَ : كَشَهِدَهُ . وَامْرَأَةٌ مُشْهَدٌ : حَاضِرَةُ الْبُعْلِ ، يَغْيَرُ هَاءُ . وَامْرَأَةٌ مُعْيِيَةٌ : غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، وَهَذِهِ بِأَلْهَاءَ ، هَكَذَا حُفِظَ عَنِ الْعَرَبِ لَا عَلَى مَذْهَبِ الْقِيَاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : قَالَتْ لِامْرَأَةٍ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ ، وَقَدْ تَرَكَتِ الْخَضَابَ وَالطَّيْبَ : أَمْشُهِدُ أَمَّ مُعْيِبٌ ؟ قَالَتْ : مُشْهَدٌ كَمُعْيِبٍ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ مُشْهَدٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا حَاضِرًا عِنْدَهَا ، وَمُعْيِبٌ إِذَا كَانَ زَوْجُهَا غَائِبًا عَنْهَا . وَيُقَالُ فِيهِ : مُعْيِيَةٌ ، وَلَا يُقَالُ مُشْهَدَةٌ ، أَرَادَتْ أَنَّ زَوْجَهَا حَاضِرٌ لِكِنَّهُ لَا يَقْرُبُهَا ، فَهُوَ كَالْغَائِبِ عَنْهَا .

وَالشَّهَادَةُ وَالْمُشْهَدُ : الْمَجْمَعُ مِنْ

(١) قوله : «قيل له» أي المذكور صلاة

النج ، فالنذكر صحيح ، وهو الموجود في الأصل المعول عليه .

النَّاسِ وَالْمَشْهُدُ : مَحْضَرُ النَّاسِ . وَمَشَاهِدُ
مَكَّةَ : الْمَوَاطِنُ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا ، مِنْ
هَذَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ » ،
الشَّاهِدُ : النَّبِيُّ ﷺ ، وَالْمَشْهُودُ : يَوْمُ
الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ،
وَالْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَةَ ، لِأَنَّ النَّاسَ يَشْهَدُونَهُ
وَيَحْضُرُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ فِيهِ . قَالَ : وَيُقَالُ
أَيْضاً : الشَّاهِدُ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، فَكَانَهُ قَالَ :
وَالْيَوْمُ الْمَوْعُودُ وَالشَّاهِدُ ، فَجَعَلَ الشَّاهِدَ مِنْ
صِلَةِ الْمَوْعُودِ بَتَّبَعَهُ فِي حَقِّهِ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّلَاةِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَكْتُوبَةٌ أَيْ تَشْهَدُهَا
الْمَلَائِكَةُ وَتَكْتُبُ أَجْرَهَا لِلْمُصَلِّي . وَفِي
حَدِيثِ صَلَاةِ الْفَجْرِ : فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ
مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ،
هَذِهِ صَاعِدَةٌ وَهَذِهِ نَازِلَةٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّاهِدُ مِنَ الشَّهَادَةِ
عِنْدَ السُّلْطَانِ ، لَمْ يُقَسِّرْهُ كِرَاعٌ بِأَكْثَرٍ مِنْ
هَذَا .

وَالشَّهِيدُ : الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
وَالْجَمْعُ شُهَدَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْوَاحُ
الشَّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ
وَرَقٍ ^(١) الْجَنَّةِ ، وَالْإِسْمُ الشَّهَادَةُ .
وَأَسْتَشْهَدُ : قُتِلَ شَهِيدًا . وَتَشْهَدُ : طَلَبَ
الشَّهَادَةَ . وَالشَّهِيدُ : الْحَيُّ ، عَنِ النَّضْرِ
ابْنِ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ الشَّهِيدِ الَّذِي يُسْتَشْهَدُ :
الْحَيُّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ رَبِّهِ حَيٌّ . ذَكَرَهُ
أَبُو دَاوُدَ ^(٢) أَنَّهُ سَأَلَ النَّضَرَ عَنِ الشَّهِيدِ :

(١) قَوْلُهُ : « تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْيَخ » فِي
الْمَصْبَاحِ : عَلِقَتْ الْإِبِلُ مِنَ الشَّجَرِ عُلُقًا مِنْ بَابِ قَتْلٍ
وَعُلُقًا : أَكَلَتْ مِنْهَا بِأَفْوَاهِهَا ، وَعَلِقَتْ فِي الْوَادِي
مِنْ بَابِ تَعَبٍ : سَرَحَتْ . وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ تَعْلُقُ مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : يَبْرُؤُ
مِنْ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ الْوَجْهُ إِذَا لَوْ كَانَ مِنَ الثَّانِي لَقِيلَ
تَعْلُقُ فِي وَرَقٍ ، وَقِيلَ مِنَ الثَّانِي ، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ :
وَهُوَ الْأَكْثَرُ .

(٢) قَوْلُهُ : « ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ إِلَى قَوْلِهِ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولِ عَلَيْهِ ، وَلَا يَخْنُ
مَا فِيهِ مِنْ غَمُوضٍ . وَقَوْلُهُ : « كَانَ أَرْوَاحُهُمْ » كَذَا بِهِ
أَيْضًا وَلَعَلَّ مَحَرَفَ عَنْ لَأَن أَرْوَاحَهُمْ .

فُلَانٌ شَهِيدٌ يُقَالُ : فُلَانٌ حَيٌّ ، أَيْ هُوَ عِنْدَ
رَبِّهِ حَيٌّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ تَأَوَّلَ قَوْلَ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، كَانَ
أَرْوَاحُهُمْ أُخْضِرَتْ دَارَ السَّلَامِ أَحْيَاءً ،
وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ أُخْضِرَتْ إِلَى النَّعْتِ ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيدًا لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا
لَهُ بِالْحَقِّ ، وَقِيلَ : سَمِعُوا شُهَدَاءَ لَأَنَّهُمْ مِمَّنْ
يُسْتَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَلَى
الْأَمْرِ الْخَالِيَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ
شَهِيدًا » ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّ أَمْرَ الْأَنْبِيَاءِ تَكَدَّبَ فِي الْآخِرَةِ مِنْ
أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ ، فَيُجَادُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ ، هَذَا
فِيمَنْ جَحَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَمْرَ الرَّسُولِ ،
فَتَشْهَدُ أُمَّةٌ مُحَمَّدٍ ﷺ ، بِصِدْقِ
الْأَنْبِيَاءِ ، وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ ، وَيَشْهَدُ
النَّبِيُّ ﷺ ، لِهَذِهِ بِصِدْقِهِمْ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالشَّهَادَةُ تَكُونُ لِلْأَفْضَلِ
فَالْأَفْضَلُ مِنَ الْأَمَّةِ ، فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، مَيَّزُوا عَنِ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ ، وَبَيَّنَّ
اللَّهُ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ، فَرَحِمَنَ يَا
آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ، ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فِي الْفَضْلِ
مَنْ عَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ - شَهِيدًا ، فَإِنَّهُ
قَالَ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ، وَالْمَطْعُونُ شَهِيدٌ .
قَالَ : وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ . وَدَلَّ
خَبَرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَرًا ، وَأَقَامَ حَقًّا ، وَلَمْ يَخَفْ فِي
اللَّهِ لَوْمَةً لَا يَمُوتُ ، أَنَّهُ فِي جُمْلَةِ الشَّهَدَاءِ ،
لِقَوْلِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ
الرَّجُلَ يَخْرُقُ أَغْرَاضَ النَّاسِ أَلَّا تَعْرِمُوا عَلَيْهِ ؟
قَالُوا : نَخَافُ لِسَانَهُ ، فَقَالَ : ذَلِكَ آخَرُ
أَلَّا تَكُونُوا شُهَدَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْكُمْ إِذَا لَمْ تَعْرِمُوا وَتَقَبَّحُوا عَلَيْهِ
مَنْ يَقْرُضُ أَغْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مَخَافَةَ لِسَانِهِ
لَمْ تَكُونُوا فِي جُمْلَةِ الشَّهَدَاءِ الَّذِينَ
يُسْتَشْهَدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَمْرِ الَّتِي

كَذَبَتْ أَنْبِيَاءُهَا فِي الدُّنْيَا .

الْكِسَائِيُّ : أَشْهَدَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَشْهَدَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ مُشْهَدٌ . يَفْتَحُ الْهَاءُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهَدًا

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ ،
وَالْعَرِيقُ شَهِيدٌ ، قَالَ : الشَّهِيدُ فِي الْأَصْلِ
مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، ثُمَّ أُبْسِعَ فِيهِ
فَاطْلُقَ عَلَى مَنْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنَ
الْمَبْطُونِ وَالْعَرِيقِ وَالْحَرِيقِ وَصَاحِبِ الْهَدْمِ
وَذَاتِ الْجَنْبِ وَغَيْرِهِمْ ، وَسُمِّيَ شَهِيدًا لِأَنَّ
مَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْحَقِّ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ حَيٌّ
لَمْ يَمُتْ كَأَنَّهُ شَهِيدٌ ، أَيْ حَاضِرٌ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّ مَلَائِكَتَهُ الرَّحِمَةَ تَشْهَدُ ، وَقِيلَ : لِقِيَامِهِ
بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرِ اللَّهِ حَتَّى قُتِلَ ، وَقِيلَ :
لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْكِرَامَةِ بِالْقَتْلِ ،
وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ، فَهُوَ قَبِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
وَبِمَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ .
وَالشَّهْدُ وَالشُّهُدُ : الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْصَرْ
مِنْ شَمْعِهِ ، وَاحِدَتُهُ شَهْدَةٌ وَشَهْدَةٌ ، وَيُكْسَرُ
عَلَى الشَّهَادِ ، قَالَ أُمَيَّةٌ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى يَلَاءُ

لُبَابِ الْبَرِّ يَلْبِكُ بِالشَّهَادِ ^(٣)
أَيْ مِنْ لُبَابِ الْبَرِّ ، يَعْنِي الْفَالُودِقَ . وَقِيلَ :
الشَّهْدُ وَالشُّهُدُ وَالشَّهْدَةُ وَالشَّهْدَةُ الْعَسَلُ
مَا كَانَ .

وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ : بَلَغَ (عَنْ نَعْلَبٍ) .
وَأَشْهَدَ : اشْقَرَّ وَاخْضَرَّ مَيَّزَهُ . وَأَشْهَدَ :
أَمْدَى ، وَالْمَدَى عَسَلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَشْهَدَ
الْغُلَامُ إِذَا أَمْدَى وَأَدْرَكَ . وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ
إِذَا حَاضَتْ وَأَدْرَكَتْ ، وَأَنْشَدَ :

قَامَتْ ثَنَاجِي عَابِرًا فَاشْهَدَا

فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى

وَالشَّاهِدُ : الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ كَأَنَّهُ
مُخَاطَبٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالشَّهَادَةُ مَا يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَاحِدُهَا شَهِيدٌ ، قَالَ
(٣) قَوْلُهُ : « مَلَأَ » كِتَابٌ ، وَرَوَى بِدَلَّةٍ :

عَلَيْهَا

حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَجَاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجُّبُوا
لَهُ وَالرَّيُّ مَا جَفَّ عَنْهُ شُهُودُهَا
وَنَسَبَهُ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى الْهَدَلِيِّ ، وَهُوَ تَضَخُّفٌ .
وَقِيلَ : الشُّهُودُ الْأَغْرَاسُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى
رَأْسِ الْحَوَارِ . وَشُهُودُ الثَّاقَةِ : آثَارُ مَوْضِعِ
مَنْتَجِهَا مِنْ سَلَى أَوْ دَمٍ .
وَالشَّاهِدُ : اللِّسَانُ مِنْ قَوْلِهِمْ : لِفُلَانٍ
شَاهِدٌ حَسَنٌ ، أَيْ عِبَارَةٌ جَمِيلَةٌ . وَالشَّاهِدُ :
الْمَلَكُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةً

عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدِ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا لِفُلَانٍ رِوَاءٌ
وَلَا شَاهِدٌ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ مَنْظَرٌ وَلَا لِسَانٌ ،
وَالرِّوَاءُ الْمَنْظَرُ ، وَكَذَلِكَ الرَّئِيُّ ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِثِيًا » ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لِلَّهِ دَرُّ أَيْلِكَ رَبِّ عَمِيدٍ
حَسَنُ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَذْكُوكُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فِي
صِفَةِ فَرَسٍ :

لَهُ غَائِبٌ لَمْ يَتَذَلَّهُ وَشَاهِدُ
قَالَ : الشَّاهِدُ مِنْ جَرِيهِ مَا يَشْهَدُ لَهُ عَلَى
سَبْقِهِ وَجُودِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَاهِدُهُ بَذَلُهُ
جَرِيَهُ ، وَغَائِيَهُ مَصُونُ جَرِيهِ .

• **شهدانج** • الشَّهْدَانِجُ : نَبْتُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) .

• **شهدر** • الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ :
الرَّجُلُ الْقَصِيرُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ فِيهِ .
وَلَمْ تَكُ شَهْدَارَةُ الْأَبْعَدِينَ

وَلَا زُمَجَ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا
وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِّ
وَالذَّالِّ جَمِيعًا .

• **شهدر** • الشَّهْدَارَةُ ، بِدَالٍ مُعْجَمَةٍ :
الْكَبِيرُ الْكَلَامُ ، وَقِيلَ : الْغَيْفُ فِي السَّيْرِ .

وَرَجُلٌ شَهْدَارَةٌ أَيْ فَاحِشٌ ، بِالدَّالِّ وَالذَّالِّ
جَمِيعًا .

• **شهر** • الشُّهُرَةُ : ظُهُورُ الشَّيْءِ فِي شُعْتِهِ
حَتَّى يَشْهَرَهُ النَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
لَيْسَ ثَوْبٌ شُهُرَةً أَلَسَهُ اللَّهُ ثَوْبٌ مَذَلَّةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الشُّهُرَةُ وَضُوحُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ شَهَرَهُ
بِشَهْرِهِ شَهْرًا وَشَهْرَةً فَاشْهَرَهُ ، وَشَهْرُهُ تَشْهِيرًا
وَاشْهَرُهُ فَاشْهَرَهُ ، قَالَ :

أُحِبُّ هُبُوطَ الْوَادِيَيْنِ وَإِنِّي

لَمُسْتَشْهَرٌ بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبُ
وَيُرْوَى لَمُسْتَشْهَرٌ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالشُّهُرَةُ الْفَضِيحَةُ ، أَنْشَدَ
الْبَاهِلِيُّ :

أَفِينَا تَسُومُ الشَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا

بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ كَوَكَبُ ؟
شَهْرُ الْمَلِيسَاءِ : شَهْرُ بَيْنِ الصَّغِيرَةِ وَالشَّتَاءِ ،
وَهُوَ وَقْتُ تَنْقَطِعِ فِيهِ الْمَيِّرَةُ ، يَقُولُ : تَعْرِضُ
عَلَيْنَا الشَّاهِرِيَّةُ فِي وَقْتٍ لَيْسَ فِيهِ مَيِّرَةٌ .
وَتَسُومُ : تَعْرِضُ ، وَالشَّاهِرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ
الْعَطْرِ ، مَعْرُوفَةٌ .

وَرَجُلٌ شَهِيرٌ وَمَشْهُورٌ : مَعْرُوفُ الْمَكَانِ
مَذْكُورٌ ، وَرَجُلٌ مَشْهُورٌ وَمُشْهَرٌ ، قَالَ
تَغْلِبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ
اسْمًا ، فَإِذَا رَأَيْنَاكُمْ شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمْ وَجْهًا ،
فَإِذَا بَلَّوْنَاكُمْ كَانَ الْإِخْتِيَارُ .

وَالشَّهْرُ : الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَهْرَتِهِ
وِظْهُورِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا ظَهَرَ وَقَارَبَ الْكَوَاكِبَ .
اللِّثِيُّ : الشَّهْرُ وَالْأَشْهُرُ عَدَدٌ ، وَالشُّهُورُ
جَمَاعَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالشَّهْرُ الْعَدَدُ الْمَعْرُوفُ
مِنْ الْأَيَّامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَشْهَرُ بِالْقَمَرِ ،
وَفِيهِ عَلَامَةُ ابْتِدَائِهِ وَأَنْتِهَائِهِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
سُمِّيَ الشَّهْرُ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ وَبَيَانِهِ ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا سُمِّيَ شَهْرًا لِشَهْرَتِهِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ النَّاسَ يَشْهَرُونَ دُخُولَهُ وَخُرُوجَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرُّهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الشَّهْرُ الْهَلَالُ ، سُمِّيَ بِهِ لِشَهْرَتِهِ

وِظْهُورِهِ ، أَرَادَ صُومُوا أَوَّلَ الشَّهْرِ وَآخِرَهُ ،
وَقِيلَ : سِرُّهُ وَسَطُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الشَّهْرُ
تِسْعٌ وَعِشْرُونَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِنَّمَا الشَّهْرُ ، أَيْ
أَنَّ فَائِدَةَ ارْتِقَابِ الْهَلَالِ لَيْلَةٌ تِسْعٌ وَعِشْرِينَ
لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهِ الشَّهْرُ
نَفْسُهُ فَالْأَمْرُ فِيهِ تَكُونُ لِلْعَهْدِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ : أَيْ الصَّوْمِ
أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ اللَّهِ
الْمَحْرَمُ ، أَضَافَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَتَفَخِيمًا ،
كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللَّهِ وَآلُ اللَّهِ لِقُرَيْشٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَهْرًا عِيدَ لَا يَنْقُصَانِ ،
يُرِيدُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَذَا الْحِجَّةِ ، أَيْ إِنْ نَقَصَ
عَدَدُهَا فِي الْحِسَابِ فَحَكَمَهَا عَلَى التَّامِّ ،
لِئَلَّا تَخْرُجَ أُمَّتُهُ إِذَا صَامُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ ،
أَوْ وَقَعَ حَاجَتُهُمْ خَطَأً عَنِ التَّاسِعِ أَوِ الْعَاشِرِ
لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ قَضَاءٌ ، وَلَمْ يَقَعْ فِي نُسُكِهِمْ
نَقْصٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
سُمِّيَ شَهْرًا بِاسْمِ الْهَلَالِ إِذَا أَهَلَ سُمِّيَ
شَهْرًا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ الشَّهْرَ ، أَيْ
رَأَيْتُ هِلَالَهُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وَهُوَ نَحِيلُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسَمَّى الْقَمَرُ شَهْرًا لِأَنَّهُ
يُشْهَرُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَشْهُرٌ وَشُهُورٌ .

وَشَاهَرُ الْأَجِيرِ مُشَاهَرَةٌ وَشَهَارًا : اسْتَأْجَرَهُ
لِلشَّهْرِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُشَاهَرَةُ :
الْمُعَامَلَةُ شَهْرًا بِشَهْرِ . وَالْمُشَاهَرَةُ مِنَ الشَّهْرِ ،
كَالْمُعَامَلَةِ مِنَ الْعَامِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ وَقْتُ الْحَجِّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ . وَقَالَ
الْقَرَّاءُ : الْأَشْهُرُ الْمَعْلُومَاتُ مِنَ الْحَجِّ سُؤَالُ
وَدَوِّ الْقَعْدَةِ وَعَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ ، وَإِنَّمَا جَازَ
أَنَّ يُقَالَ أَشْهُرٌ ، وَإِنَّمَا هُمَا شَهْرَانِ وَعَشْرٌ مِنْ
ثَلَاثٍ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْأَوْقَاتِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُودَاتٍ
فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ » ، وَإِنَّمَا يَتَعَجَّلُ فِي يَوْمٍ
وَنَضْفٍ . وَقَتُولُ الْعَرَبِ : لَهُ الْيَوْمُ يَوْمَانِ

مَذْلَمَ أَرَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ يَوْمٌ وَبَعْضُ آخِرٍ؛
قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِجَائِزٍ فِي غَيْرِ الْمَوَاقِفِ؛
لَأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَفَعَّلَ الْفَعْلَ فِي أَقَلِّ مِنَ السَّاعَةِ
ثُمَّ يُوقِعُونَهُ عَلَى الْيَوْمِ وَيَقُولُونَ: زُرْتُهُ
الْعَامَ، وَإِنَّمَا زَارَهُ فِي يَوْمٍ مِنْهُ.
وَأَشْهَرُ الْقَوْمِ: أَتَى عَلَيْهِمْ شَهْرٌ؛
وَأَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ: دَخَلَتْ فِي شَهْرٍ وَلَاوِهَا؛
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَشْهَرْنَا مَذْلَمَ لَمْ نَلْتَقِ، أَيْ أَتَى
عَلَيْنَا شَهْرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا زِلْتُ مَذْلَمَ أَشْهَرِ السَّفَارِ أَنْظُرُهُمْ

مِثْلَ انْتِظَارِ الْمُضْحَى رَاعِي النِّعَمِ
وَأَشْهَرْنَا مَذْلَمَ نَزَلْنَا عَلَى هَذَا الْمَاءِ، أَيْ
أَتَى عَلَيْنَا شَهْرٌ. وَأَشْهَرْنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ:
أَقَمْنَا فِيهِ شَهْرًا. وَأَشْهَرْنَا: دَخَلْنَا فِي الشَّهْرِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ
الْحَرَامُ»؛ يُقَالُ: الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٌ كَانَتْ
عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ وَصَفَرٍ وَشَهْرِ
رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَعِشْرًا مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ، لِأَنَّ
الْبَرَاءَةَ وَقَعَتْ فِي يَوْمٍ عَرَفَةَ، فَكَانَ هَذَا
الْوَقْتُ ابْتِدَاءَ الْأَجَلِ، وَيُقَالُ لَأَيَّامِ الْخُرَيْفِ
فِي آخِرِ الصَّيْفِ: الصَّغِيرَةُ؛ وَفِي شِعْرِ أَبِي
طَالِبٍ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فَإِنِّي وَالصَّوَابِحَ كُلَّ يَوْمٍ
وَمَا تَتَلَوُ السِّفَاسِرَةَ الشُّهُورُ

لِلشُّهُورِ: الْعُلَمَاءُ، الْوَاحِدُ شَهْرٌ. وَيُقَالُ:
لِفُلَانٍ فِصْلَةٌ أَشْهَرَهَا النَّاسُ.

وَشَهْرَ فُلَانٍ سِنْفُهُ يَشْهَرُهُ شَهْرًا، أَيْ
سَلَّهُ؛ وَشَهْرُهُ: انْتِصَاهُ فَرَعُهُ عَلَى النَّاسِ؛
قَالَ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَيَفَا
أَشَاهِرُونَ بَعْدَنَا السُّيُوفَا

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: خَرَجَ شَاهِرًا سِنْفَهُ،
رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ؛ يَعْنِي يَوْمَ الرَّدَّةِ؛ أَيْ مُبْرَأًا لَهُ
مِنْ غِيَابِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: مَنْ شَهْرَ
سِنْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ قَدَمُهُ هَذَرًا، أَيْ مَنْ أَخْرَجَهُ
مِنْ غِيَابِهِ لِلْقِتَالِ، وَأَرَادَ بِوَضْعِهِ ضَرْبَ يَدٍ؛
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى الَّذِي كَمَلَ السَّرَى (١)
عَلَى أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَى مُشَهَّرٌ
أَيْ صَبَحَ مُشْهُورٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنَّا
مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ.

وَأَمْرًا شَهِيرَةً: وَهِيَ الْعَرِضَةُ
الضَّخْمَةُ، وَأَتَانُ شَهِيرَةً مِثْلَهَا.

وَالْأَشَاهِرُ: بَيَاضُ التَّرْجَسِ.
وَأَمْرًا شَهِيرَةً وَأَتَانُ شَهِيرَةً: عَرِضَةٌ
وَاسِعَةٌ.

وَالشَّهْرِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَادِينِ، وَهُوَ
بَيْنَ الْبَرْدِ وَالْمُتَرَفِّفِ مِنَ الْحَيْلِ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَهَا سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رِيحٍ
حَتَّى الْحُزَاتِ وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا
فَسَرَهُ فَقَالَ: وَأَشْهَرُ الْإِفَالَا مَعْنَاهُ جَاءَ بِهَا
تُشْبِهُهُ؛ وَيَعْنِي بِالسَّلَفِ الْفَضْلَ. وَالْإِفَالُ:
صِغَارُ الْإِبِلِ.

وَقَدْ سَمَوْا شَهْرًا وَشَهْرًا وَمَشْهُورًا.
وَشَهْرَانُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ خُثْعَمٍ. وَشَهَارُ:
مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو صَخْرٍ:

وَيَوْمَ شُهَارٍ قَدْ ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةً
عَلَى ذُبُرٍ مُجْلٍ مِنَ الْعَيْشِ نَافِدٍ

• شَهْرَبُ: الشَّهْرَةُ وَالشَّهْرَةُ: الْعَجُوزُ
الْكَبِيرَةُ؛ قَالَ:

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزُ شَهْرَةٍ
تَرْضَى مِنَ الشَّاقِ بِعَظَمِ الرَّقَبَةِ
الْأَلَامَ مُقْحَمَةً فِي لَعَجُوزٍ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي
غَيْرِ خَبَرٍ إِنْ ضَرُورَةٌ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ؛
وَالْوَجْهُ أَنَّ يُقَالُ: لَأُمُّ الْحُلَيْسِ عَجُوزُ
شَهْرَةٍ، كَمَا يُقَالُ: لَزَيْدٌ قَائِمٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخِرِ:

خَالِي لَأَنْتَ! وَمَنْ جَرِيرُ خَالِهِ
يَتَلُ الْعُلَاءَ وَيُكْرِمُ الْأَخْوَالَ
قَالَ: وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ

(١) رَوَاةُ التَّهْذِيبِ:

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى سَهْلٌ كَانَهُ

[عبد الله]

يَكُونُ أَرَادَ لَخَالِي أَنْتَ، فَأَخَّرَ اللَّامَ إِلَى
الْخَبَرِ ضَرُورَةً، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونُ أَرَادَ لَأَنْتَ
خَالِي، فَقَدَّمَ الْخَبَرَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، وَإِنْ
كَانَتْ فِيهِ اللَّامُ، ضَرُورَةٌ؛ وَمَنْ رَوَى فِي
الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ شَهْرَةً فَإِنَّهُ خَطَأٌ، لِأَنَّ هَاءَ
التَّائِيثِ لَا تَكُونُ رَوِيًّا، إِلَّا إِذَا كُسِرَ
مَا قَبْلَهَا.

وَشَيْخُ شَهْرَبُ، وَشَيْخُ شَهْرَبُ (عَنْ
يَعْقُوبَ).

التَّهْذِيبُ فِي الرَّابِعِ: الشَّهْرَةُ
الْحَوِيزُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ التَّلَخَّةِ، وَهِيَ
الشَّرْبَةُ، فَرِيدَتِ الْهَاءُ.

• شَهْرَزُ: الشَّهْرِيُّ وَالشَّهْرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ
النَّمْرِ، مُعَرَّبٌ؛ وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ صَمَّ الشَّيْنِ،
وَالْأَكْثَرُ الشَّهْرِيُّ. وَيُقَالُ: فِيهِ سَهْرِيُّزُ
وَشَهْرِيزُ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا، وَإِنْ شِئْتَ
أَصَفْتَ مِثْلُ: تَوْبُ خَزٍّ وَتَوْبُ خَزٍّ.

• شَهْرَقُ: الشَّهْرَقُ: الْقَصَبَةُ الَّتِي يُدِيرُ
حَوْلَهَا الْحَائِكُ الْقَزْلَ، كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ قَدْ
اسْتَعْمَلَهَا الْعَرَبُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

رَأَيْتُ فِي جَنْبِ الْقَتَامِ الْأَبْرَقَا
كَفَلَكَةِ الطَّائِي أَدَارَ الشَّهْرَقَا
وَكَذَلِكَ شَهْرَقُ الْحَائِكِ وَالْخَارِطِ وَالْحَفَّارِ
(كُلُّهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

• شَهْسَفَرُمُ: شَاهَسَفَرُمُ (٢): رَيْحَانُ
الْمَلِكِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ فَارِسِيَّةٌ دَخَلَتْ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
وَشَاهَسَفَرُمُ وَالْيَاسَمِينُ وَتَرْجَسُ
يُصْبِحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ نَعْمًا

• شَهَقُ: الشَّهَقُ: أَقْبَحُ الْأَصْوَاتِ؛ شَهَقَ
وَشَهَقَ يَشْهَقُ وَيَشْهَقُ شَهَقًا وَشَهَاقًا،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شُهُوقًا: رَدَّةُ الْبُكَاءِ فِي

(٢) قَوْلُهُ: «شَاهَسَفَرُمُ» ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ
كَأَحْكَمَ بَفَتْحِ الْهَاءِ، وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ بِكسرها.

صَدْرُو. الْجَوْهَرِيُّ: شَهَقَ يَشْهَقُ ارْتَفَعَ.
وَشَهَقَ الْحَارِ: آخِرُ صَوْتِهِ، وَزَفِيرُهُ أَوَّلُهُ؛
وَقِيلَ: شَهَقَ الْحَارِ نَهَقَهُ. وَيُقَالُ:
الشَّهَقُ رُدُّ النَّفْسِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ
اللِّثِّ: الشَّهَقُ صِدُّ الزَّفِيرِ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ
النَّفْسِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ أَهْلِ
النَّارِ: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»؛ قَالَ
الرَّجَّازُ: الزَّفِيرُ وَالشَّهَقُ مِنْ أَصْوَاتِ
الْمَكْرُوبِينَ، قَالَ: وَالزَّفِيرُ مِنْ شَدِيدِ الْآلَيْنِ
وَقَبِيحِهِ، وَالشَّهَقُ الْآلَيْنُ الشَّدِيدُ الْمُرْتَفِعُ
جِدًّا، قَالَ: وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ مِنْ
الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ الزَّفِيرَ بِمَنْزِلَةِ
صَوْتِ الْحَارِ مِنَ النَّهَقِ، وَالشَّهَقُ بِمَنْزِلَةِ
آخِرِ صَوْتِهِ فِي الشَّهَقِ، وَرَوَى عَنْ الرَّبِيعِ فِي
قَوْلِهِ [تعالى]: «لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهَقٌ»،
قَالَ: الزَّفِيرُ فِي الْحَلَقِ، وَالشَّهَقُ فِي
الصَّدْرِ.

وَرَجُلٌ ذُو شَاهِقٍ: شَدِيدُ الْغَضَبِ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ: إِنَّهُ
لَذُو شَاهِقٍ، وَإِنَّهُ لَذُو صَاهِلٍ. وَقَحْلٌ
ذُو شَاهِقٍ وَذُو صَاهِلٍ إِذَا هَاجَ وَصَالَ
فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ حَوْفِهِ.
الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ شَهَقَتْ وَشَهَقَتْ عَيْنُ
النَّاظِرِ عَلَيْهِ، إِذَا أَصَابَهُ بَعِينٌ، وَقَالَ مَزَاحِمُ
الْعَقِيلِيُّ:

إِذَا شَهَقَتْ عَيْنٌ عَلَيْهِ عَزْوَتْهُ
لِغَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَسْتَيْتُ رَاقِبًا
أَخْبَرْتُهِ إِذَا فَتَحَ إِنْسَانٌ عَيْنَهُ عَلَيْهِ، فَخَشِيتُ
أَنْ يُصِيبَهُ بِعَيْنِهِ، قُلْتُ: هُوَ هَجِينٌ، لَأَرَدَ
عَيْنَ النَّاظِرِ عَنْهُ وَإِعْجَابَهُ بِهِ.

وَالشَّهَقَةُ: كَالصَّبْحَةِ، يُقَالُ: شَهَقَ
فُلَانٌ وَشَهَقَ شَهَقَةً فَمَاتَ.

وَالشَّهَاقُ: الشَّهَقُ، وَقَالَ حَنْظَلَةُ
ابْنُ شُرَيْبٍ، وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الطَّمْحَانِ:

يَضْرِبُ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ
وَطَعْنُ كَشْهَاقِ الْعَقَا هَمَّ بِالنَّهْيِ
وَيُقَالُ: ضَحِكْتُ تَشْهَاقًا؛ قَالَ

ابْنُ مِيَادَةَ:

تَقُولُ خَوْذْ ذَاتَ طَرْفٍ بَرَّاقٍ
مَرَّاحَةً تَقْطَعُ هَمَّ الْمُشْتَاقِ
ذَاتَ أَقَاوِيلَ وَضَحْلِكُ تَشْهَاقِ
هَلَّا اسْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقِ
سَمَاءً مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقٍ؟

وَالشَّاهِقُ: الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ
شَاهِقٌ: طَوِيلٌ عَالٍ، وَقَدْ شَهَقَ شُهُوقًا
وَكُلُّ مَا رَفَعَ مِنْ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ وَطَالَ فَهُوَ
شَاهِقٌ، وَقَدْ شَهَقَ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: شَهَقَ
يَشْهَقُ إِذَا تَنَفَّسَ تَنَفُّسًا، وَمِنْهُ الْجَبَلُ
الشَّاهِقُ. وَجَبَلٌ شَاهِقٌ: مُتَمَتِّعٌ طَوِيلًا،
وَالْجَمْعُ شَوَاهِقٌ. وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ الْوَحْيِ:
لِيَتَرَدَّى مِنْ رُمُوسِ الْجِبَالِ، أَيْ شَوَاهِقِ
الْجِبَالِ، أَيْ عَوَالِيهَا.

* شهل * الشُّهْلَةُ فِي الْعَيْنِ: أَنْ يَشُوبَ
سَوَادُهَا زُرْقَةً، وَعَيْنٌ شُهْلَاءُ وَرَجُلٌ أَشْهَلُ
الْعَيْنِ بَيْنَ الشُّهْلِ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شُهْلَةٍ عَيْنِهَا
كَذَاكَ عَتَاكُ الطَّيْرِ شُهْلٌ عِيُونُهَا
قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَقَضَاعَةٌ يَنْصُبُونَ غَيْرَ
إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِ، ثُمَّ الْكَلَامُ قَبْلَهَا
أَوْ لَمْ يَتِمَّ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الشُّهْلُ وَالشُّهْلَةُ أَقْلٌ مِنَ
الزَّرَقِ فِي الْحَدَقَةِ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ؛
وَالشُّهْلَةُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ
وَالسَّوَادِ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَنْ تُشْرِبَ الْحَدَقَةُ
حُمْرَةً لَيْسَتْ خَطُوطًا كَالشُّكْلَةِ، وَلَكِنَّهَا قَلَّةٌ
سَوَادِ الْحَدَقَةِ حَتَّى كَأَنَّ سَوَادَهَا يَضْرِبُ إِلَى
الْحُمْرَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْأَيُّخُلُصُ سَوَادُهَا.
أَبُو عُبَيْدٍ: الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ،
وَأَمَّا الشُّكْلَةُ فَفِي كَهْمَةِ الْحُمْرَةِ تَكُونُ فِي
بَيَاضِ الْعَيْنِ، شُهْلٌ شُهْلَاءُ وَأَشْهَلُ، وَرَجُلٌ
أَشْهَلُ وَامْرَأَةٌ شُهْلَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانِي أَشْهَلُ الْعَيْنَيْنِ بَارِ

عَلَى عَلِيَاءَ شَبَّهَ فَاسْتَحَالَا

أَبُو زَيْدٍ: الْأَشْهَلُ وَالْأَشْكَلُ وَالْأَسْجَرُ

وَاحِدٌ. وَعَيْنٌ شُهْلَاءُ إِذَا كَانَ بَيَاضُهَا لَيْسَ

بِخَالِصٍ فِيهِ كُدُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَلِيعَ الْفَمِ، أَشْهَلُ
الْعَيْنَيْنِ، مَثُوسَ الْكَعْبَيْنِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَشْكَلَ الْعَيْنَيْنِ.
قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَالُ: مَا أَشْكَلُ
الْعَيْنَيْنِ؟ قَالَ: طَوِيلُ شِقِّ الْعَيْنِ؛ قَالَ:
الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَالشُّكْلَةِ فِي
الْبَيَاضِ.

وَالْأَشْهَلُ: رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، صِفَةُ
غَالِيَةٍ أَوْ مُسَمًى بِهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ:
حِينَ أَلَقْتُ بِقَبَاءَ بَرَكَهَا
وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَيْدِ الْأَشْلِ
[ف] إِنَّمَا أَرَادَ عَبْدَ الْأَشْهَلِ، هَذَا
الْأَنْصَارِيُّ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: فِي فُلَانٍ وَلَغٍ وَشَهْلٍ،
أَيْ كَذِبٌ، قَالَ: وَالشُّهْلُ اخْتِلَاطُ
الْوَلَوْنَيْنِ، وَالْكَذَابُ يَشْرَحُ الْأَحَادِيثَ الْوَلَوْنًا.
وَالشُّهْلَاءُ: الْحَاجَةُ، يُقَالُ: قَضَيْتُ
مِنْ فُلَانٍ شُهْلَانِي أَيْ حَاجَتِي، قَالَ الرَّاجِزُ:
لَمْ أَقْضِ حَتَّى ارْتَحَلُوا شُهْلَانِي
مِنْ الْعُرُوبِ الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ
وَالشُّهْلَةُ: الْعُجُوزُ؛ قَالَ:
بَاتَتْ تَنْزِي تَنْزِي دَلَوْهَا تَنْزِيًا
كَأَنَّ تَنْزِي شُهْلَةً صَيًّا^(١)
وَقَالَ:

أَلَا أَرَى ذَا الضَّعْفَةِ الْهَيْتَا

يُشَاهِلُ الْعَمِيلُ الْبَلِيَّتَا^(٢)

وَقِيلَ: الشُّهْلَةُ النُّصْفُ الْعَاقِلَةُ، وَذَلِكَ
اسْمٌ لَهَا خَاصَّةٌ لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَامْرَأَةٌ
شُهْلَةٌ كَهْلَةٌ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ شُهْلٌ كَهْلٌ،
وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ

(١) قوله: «باتت تنزي دلوها» هكذا في

الأصل والمحكم، وهو الموجود في الأشموني. وفي
الصحاح والتهديب: بات ينزي دلوه، فعل هذا فيه
روايتان.

(٢) قوله: «ألا أرى إلخ» لعل تخريج هذا

هنا من الناسخ، وسبأني محله المناسب عند قوله:
والمشاهدة المشامتة، كما في التهديب.

حَكَى : رَجُلٌ شَهْلٌ كَهْلٌ . وَالْمُشَاهَلَةُ :
الْمُشَامَّةُ وَالْمُشَارَةُ وَالْمُقَارَصَةُ ، تَقُولُ :
كَانَتْ بَيْنَهُمْ مُشَاهَلَةٌ ، أَيْ لِحَاءٌ وَمُقَارَصَةٌ ؛
وَقِيلَ مُرَاجَعَةُ الْقَوْلِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ
الْعَجَلِيُّ :

قَدْ كَانَ فِيْنَا بَيْنَنَا مُشَاهَلَةٌ
ثُمَّ تَوَلَّتْ وَهِيَ تَمْنَى الْبَادِلَةَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ تَمْنَى الْبَارِزَةَ ،
بِالزَّايِ ، مِثْلُهُ سَرِيعَةٌ .

النَّضْرُ : جِلْدٌ أَشْهَلُ إِذَا كَانَ أَغْبَرُ فِي
بَيَاضِي ، وَذُنْبٌ أَشْهَلُ ؛ وَأَشْدُّ :
مُتَوَضِّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ
شَيْخُ الْبَلَدَيْنِ تَخَالَهُ مَشْكُولًا
وَشَهْلٌ بَنُ شَيْبَانَ الرَّمَّانِيُّ الْمُلَقَّبُ بِغَيْدٍ .

• شَهْمٌ • الشَّهْمُ : الذَّكِيُّ الْفَوَادِ الْمُتَوَقَّدُ ،
الْجِلْدُ ، وَالْجَمْعُ شِهَامٌ ؛ قَالَ :
الشَّهْمُ وَأَبْنُ الْفَرِّ الشَّهَامِ
وَقَدْ شَهْمَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، شِهَامَةً
وَشُهُومَةً إِذَا كَانَ ذَكِيًّا ، فَهُوَ شَهْمٌ أَيْ جِلْدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ شَهْمًا نَافِذًا فِي الْأُمُورِ
مَاضِيًّا . وَالشَّهْمُ : السَّيِّدُ النَّجْدُ النَّافِذُ فِي
الْأُمُورِ ، وَالْجَمْعُ شُهُومٌ .

وَفَرَسٌ شَهْمٌ : سَرِيعٌ نَشِيطٌ قَوِيٌّ . وَشَهْمُ
الْفَرَسِ يَشْهَمُهُ شَهْمًا : زَجَرَهُ . وَشَهْمُ الرَّجُلِ
يَشْهَمُهُ وَيَشْهَمُهُ شَهْمًا وَشُهُومًا : أَفْرَعَهُ .
وَالْمَشْهُومُ : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَنَاتِ الْفَقْرِ مَشْهُومٌ (١)
أَيْ مَذْغُورٌ . وَالْمَشْهُومُ : كَالْمَذْغُورِ سَوَاءً ،
وَقَدْ شَهَمْتُهُ أَشْهَمُهُ شَهْمًا إِذَا ذَعَرْتُهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّهْمُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْحَمُولُ الْجَيِّدُ الْقِيَامِ بِمَا حُمِّلَ ، الَّذِي
لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَمُولًا طَيِّبَ النَّفْسِ بِمَا حُمِّلَ ،
(١) فِي الْحَكْمِ : قَسَّرَتْ بَدَلَ قَصَرَتْ . وَفِيهِ

وَفِي التَّهْدِيدِ : نَبَاتٌ بَدَلَ بَنَاتِ .

[عبد الله]

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي غَيْرِ النَّاسِ .
وَالشَّهْمُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَيْتِ
بَيْتُونَةٍ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّعِ فِي
مَوْحَرِ الْبَيْتِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّعِ قَتَاوَلُ
اللَّحْمَةِ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَهُ ،
وَالْمَعْرُوفُ الشَّهْمُ .

وَالشَّيْهَمُ : الدَّلْدَلُ . وَالشَّيْهَمُ : مَا عَظُمَ
شَوْكُهُ مِنْ ذُكُورِ الْقَنَافِدِ ؛ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

لَيْنٌ جَدُّ أَسْبَابُ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا
لَتَرْتَحِلُنِ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ :
أَيْ عَلَى ذَعْرٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الْقَنْفُذُ وَالْدَّلْدَلُ وَالشَّيْهَمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلذَّكَرِ مِنَ الْقَنَافِدِ شَيْهَمٌ .

وَشَهْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
مُطَيْرٍ :

زَارَتْكَ شَهْمَةٌ وَالظَّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ
وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ
مَعْرُوجٌ أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ .
وَالشَّهَامُ : السَّعْلَةُ .

• شَهْمِلٌ • شَهْمِيلٌ : أَبُو بَطْنٍ ، وَهُوَ
أَخُو الْعَيْنِ ، وَزَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّهُ شَهْمِيلٌ ،
كَانَهُ مُصَافً إِلَى إِبِلٍ كَجَبْرِيلَ ؛ وَلَوْ كَانَ كَمَا
قَالَ لَكَانَ مَصْرُوفًا .

• شَهْنٌ • الشَّاهِنُ : مِنْ سِيَاحِ الطَّيْرِ ، لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَخْصُوفٍ .

• شَهْنَزَهْ • ابْنُ شُمَيْلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ : سَمِعْتُ
أَبَا الدُّفَيْسَ يَقُولُ لِلشُّوَيْزِيِّ الشَّهْنَزَهْ .

• شَهْهٌ • شَهْ : حِكَايَةُ كَلَامٍ شَيْءٍ الْإِنْتِهَارِ .
وَشَهْ : طَائِرٌ شَيْءُ الشَّاهِنِ وَلَيْسَ بِهِ ،
أَعَجَبِيٌّ .

• شَهَا • شَهَبْتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَشْعَتْ بِشَهَى النَّوْمِ قُلْتُ لَهُ : ارْتَحِلْ
إِذَا مَا التُّجُومُ أَعْرَضَتْ وَأَسْبَكَرَتْ
وَشَهَى الشَّيْءِ وَشَهَا بِشَهَا شَهْوَةً ،
وَأَشْتَهَاهُ وَشَهَاهُ : أَحَبَّهُ وَرَغِبَ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ شَهَى بِشَهَى وَشَهَا بِشَهْوٍ ،
إِذَا اشْتَهَى ؛ وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ .
وَالشَّهْوَةُ : اقْتِرَاحُ شَهْوَةٍ بَعْدَ شَهْوَةٍ ،
يُقَالُ : تَشَهَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا فَاشْتَهَاهَا ،
أَيْ أَطْلَبَهَا شَهْوَاتِهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
مَا يَشْتَهُونَ» ، أَيْ يَرْغَبُونَ فِيهِ مِنَ الرُّجُوعِ
إِلَى الدُّنْيَا .

غَيْرُهُ : الشَّهْوَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَطَعَامٌ شَهْوِيٌّ أَيْ
مُشْتَهَى . وَتَشَهَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ كَذَا . وَهَذَا
شَيْءٌ يَشْهَى الطَّعَامُ ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَى
اشْتِهَائِهِ ؛ وَرَجُلٌ شَهْوِيٌّ وَشَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ ،
وَأَمْرَأَةٌ شَهْوَى ، وَمَا أَشْهَاهَا وَأَشْهَانِي لَهَا ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا عَلَى مَعْنَى لَأَنْكَ إِذَا
قُلْتَ : مَا أَشْهَاهَا إِلَى فُلَانٍ تُخْبِرُ أَنَّهَا مُشْتَهَاةٌ ،
وَكَانَتْ عَلَى شَيْءٍ ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، فَقُلْتَ
مَا أَشْهَاهَا كَقَوْلِكَ مَا أَحْظَاهَا ؛ وَإِذَا قُلْتَ :
مَا أَشْهَانِي فُلَانًا تُخْبِرُ أَنَّكَ شَاوٍ .

وَأَشْهَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَشْتَهَى ، وَأَنَا إِلَيْهِ
شَهْوَانٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَهِيَ شَهَاوَى وَهُوَ شَهْوَانِيٌّ

وَقَدْ شَهَاوَى أَيْ ذَوُو شَهْوَةٍ شَدِيدَةٍ
لِلْأَكْلِ . وَفِي حَدِيثٍ رَابِعَةٍ : يَا شَهْوَانِي !
يُقَالُ : رَجُلٌ شَهْوَانٌ وَشَهْوَانِيٌّ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الشَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ شَهَاوَى كَسَكَارَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الرِّبَاةَ
وَالشَّهْوَةَ الْحَقِيقَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ذَهَبَ بِهَا
بَعْضُ النَّاسِ إِلَى شَهْوَةِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الشَّهَوَاتِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ
بِمَخْصُوصٍ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمَرُ صَاحِبُهُ وَيُصَرُّ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْإِصْرَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَعْمَلْهُ ؛
وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَرَى جَارِيَةً

حَسَناءَ فَيَغْضُ طَرَفَهُ ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ كَمَا كَانَ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ذَاتِ مُحَرَّمٍ لَهُ حَسَناءَ ، وَيَقُولَ فِي نَفْسِهِ : لَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمْ عَلَيَّ . أَبُو سَعِيدٍ : الشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا لَا يَحِلُّ مِمَّا يَسْتَحْفَى بِهِ الْإِنْسَانُ ، إِذَا فَعَلَهُ أَخْفَاهُ وَكَرِهَ أَنْ يَطْلُعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبُو عَمِيرٍ فِي الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ ، غَيْرَ أَنِّي اسْتَحْسِنُ أَنْ أَنْصِبَ قَوْلَهُ وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ ، وَأَجْعَلَ الْوَاوَ بِمَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَخَوْفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءَ مَعَ الشَّهْوَةِ الْحَقِيقَةِ لِلْمَعَاصِي ، فَكَأَنَّهُ يُرَائِي النَّاسَ بِتَرْكِهِ الْمَعَاصِي ، وَالشَّهْوَةُ لَهَا فِي قَلْبِهِ مُحْفَاةٌ ، وَإِذَا اسْتَحْفَى بِهَا عَمَلُهَا ؛ وَقِيلَ : الرِّبَاءُ مَا كَانَ ظَاهِرًا مِنَ الْعَمَلِ ، وَالشَّهْوَةُ الْحَقِيقَةُ حُبُّ اطِّلَاعِ النَّاسِ عَلَى الْعَمَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاهَاةٌ فِي إِصَابَةِ الْعَيْنِ ، وَهَاشَاهُ إِذَا مَارَحَهُ . وَرَجُلٌ شَاهَى الْبَصَرَ : قَلْبُ شَائِهِ الْبَصَرِ ، أَيْ حَدِيدِ الْبَصَرِ . وَمُؤَسَى شَهَوَاتٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• شوب • الشَّوبُ : الْخَلْطُ . شَابَ الشَّيْءُ شَوْبًا : خَلَطَهُ وَشَبَّهَ أَشْوَبُهُ : خَلَطْتُهُ ، فَهُوَ مَشُوبٌ . وَاشْتَابَ هُوَ ، وَاشْتَابَ : اخْتَلَطَ ؛ قَالَ أَبُو زَيْنِدٍ الطَّائِيُّ :

جَادَتْ مَنَاصِبُهُ شَفَانُ غَادِيَةٍ
بُسْكُرٍ وَرَحِيقٍ شَيْبٍ فَاشْتَابَا
وَيُرَوَّى : فَانْتَابَا ، وَهُوَ أَذْهَبُ فِي بَابِ الْمِطَاوَعَةِ . وَالشَّوبُ وَالشَّيْبُ : الْخَلْطُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

وَأَطِيبُ بِرَاحِ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيئَةٌ
مُعْتَقَةٌ صِرْفًا وَتِلْكَ شَيَابُهَا
وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ :

فَاطِمَةُ بِرَاحِ الشَّامِ صِرْفًا وَهَذِهِ
مُعْتَقَةٌ صَهْبَاءُ وَهِيَ شَيَابُهَا

(١) قوله : « وهذه معتقة إلخ » هكذا في الأصل . وفي بعض نسخ المحكم : وهادو معتقة إلخ بالنصب مفعولاً لهاده :

قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَدْ خَلَطَ فِي الرِّوَايَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ » ، أَيْ لَخَلْطًا وَمِزَاجًا ، يُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي الْقَوْلِ أَوْ الْعَمَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ الْمَشَاوِبِ ، وَهِيَ الْغُلْفُ ، فَقَالَ : يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَارُورَةِ مَشَاوِبُ ، عَلَى مُفَاعَلٍ ، لِأَنَّهُ مَشُوبٌ بِحَمْرٍ وَصُفْرَةٍ وَخَضَرَةٍ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمَشَاوِبُ عَلَى مَشَاوِبَ . وَالْمَشَاوِبُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَفَتْحِ الْوَاوِ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ ، لِأَنَّ فِيهِ الْوَاوَ مُخْتَلِفَةً .

وَالشَّيْبُ : اسْمٌ مَا يُمَزَّجُ . وَسَقَاهُ الذُّوبُ بِالشَّوْبِ ؛ الذُّوبُ : الْعَسَلُ ؛ وَالشَّوْبُ : مَا شَبَّهَ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عِنْدِي شَوْبٌ وَلَا رُوبٌ ؛ فَالشَّوْبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْبُ الْعَسَلُ ، وَالرُّوبُ اللَّبَنُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدَا ؛ وَقِيلَ : لَا مَرَقَ وَلَا لَبَنَ . وَيُقَالُ : سَقَاهُ الشَّوْبَ بِالدُّوبِ ، فَالشَّوْبُ اللَّبَنُ ، وَالذُّوبُ الْعَسَلُ ؛ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

الْفَرَاءُ : شَابَ إِذَا خَانَ ، وَبَاشَ إِذَا خَلَطَ . الْأَصْمَعِيُّ ، فِي بَابِ إِصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنَاطِقِهِ مَرَّةً ، وَإِخْطَائِهِ أُخْرَى : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَضَحَّ عَنْ الرَّجُلِ : قَدْ شَابَ عَنْهُ وَرَابَ ، إِذَا كَسَلَ . قَالَ : وَالشَّوْبُ أَنْ يَتَضَحَّ نَضْحًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ ؛ فَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، أَيْ يُدَافِعُ مُدَافَعَةً غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهَا ، وَمَرَّةً يَكْسَلُ فَلَا يُدَافِعُ الْبَتَّةَ . قَالَ غَيْرُهُ : يَشُوبُ مِنْ شَوْبِ اللَّبَنِ ، وَهُوَ خَلْطُهُ بِالْمَاءِ وَمَذَقُهُ ، وَيُرُوبُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ يُرُوبُ ، أَيْ يَجْعَلُهُ رَائِبًا خَائِرًا ، لَا شَوْبَ فِيهِ ، فَأَتْبَعَ يُرُوبُ يَشُوبُ لِإِزْدِوَاجِ الْكَلَامِ ، كَمَا قَالُوا : هُوَ

يَأْتِيهِ الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ؛ وَالْغَدَايَا لَيْسَ بِجَمْعٍ لِلْغَدَاةِ ، فَجَاءَ بِهَا عَلَى وَزْنِ الْعَشَايَا .

أَبُو سَعِيدٍ : الْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا الْيَوْمَ يَشُوبُ عَنْ أَصْحَابِهِ ، إِذَا دَفَعَ عَنْهُمْ شَيْئًا مِنْ دِفَاعٍ . قَالَ : وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ رَجُلٌ يُرُوبُ أَحْيَانًا فَلَا يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَّبِعُ ، وَأَحْيَانًا يَتَّبِعُ فَيَشُوبُ عَنْ نَفْسِهِ ، غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَابَ إِذَا كَذَبَ ، وَشَابَ : خَدَعَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ شَابَ يَشُوبُ شَوْبًا إِذَا غَشَّ ، وَمِنْهُ الْخَبَرُ : لَا شَوْبَ وَلَا رُوبَ ، أَيْ لَا غَشَّ وَلَا تَخْلِيطَ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ وَأَصْلُ الشَّوْبِ الْخَلْطُ ، وَالرُّوبُ مِنَ اللَّبَنِ الرَّائِبِ ، لِخَلْطِهِ بِالْمَاءِ وَيُقَالُ لِلْمُخْلَطِ فِي كَلَامِهِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ . وَقِيلَ : مَعْنَى لَا شَوْبَ وَلَا رُوبَ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ السَّلْعَةِ . وَيُرَوَّى عَنْهُ (٢) أَنَّهُ قَالَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ : لَا شَوْبَ وَلَا رُوبَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، فِي السَّلْعَةِ تَبِعَهَا ، أَيْ أَنَّكَ بَرِيءٌ مِنْ عَيْبِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : يَشْهَدُ بَيْعَكُمْ الْحَلْفُ وَاللَّعْنُ ، فَشَوْبُهُ بِالْصَّدَقَةِ ، أَمْرُهُمْ بِالْصَّدَقَةِ لِمَا يَجْرِي بَيْنَهُمْ مِنَ الْكُذِبِ وَالرِّبَا ، وَالزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ فِي الْقَوْلِ ، لَتَكُونَ كَفَّارَةً لَذَلِكَ ، وَقَوْلُ سَلَيْكُ بْنُ السَّيْلِكَةِ السَّعْدِيِّ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْقِصَاعِ مَشِيبٌ
إِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى شَيْبِ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ أَيْ مَحْلُوطٌ بِالتَّوَابِلِ وَالضَّبَاغِ . وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَمُعَرَّضٌ : مُتَلَفٍ فِي الْعَرَضَةِ لِيَجِفَّ ، وَيُرَوَّى مُعَرَّضٌ ، أَيْ طَرِيٌّ ؛ وَيُرَوَّى مُعَرَّضٌ أَيْ لَمْ يَتَضَحَّ بَعْدُ ، وَهُوَ الْمَلْهُوجُ .

وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَخْلُطُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ . وَفِي فُلَانٍ شَوْبَةٌ أَيْ خَدِيعَةٌ ؛ وَفِي فُلَانٍ

(٢) قوله : « وروى عنه » أى عن ابن الأعرابي في عبارة التهذيب .

ذَوْبَةٌ ، أَيْ حَمَقَةٌ ظَاهِرَةٌ .

وَأَسْتَعْمَلُ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ الشُّوبَ فِي الْحَرَكَاتِ ، فَقَالَ : أَمَّا الْفَتْحَةُ الْمَشُوبَةُ بِالْكَسْرِ ، فَالْفَتْحَةُ الَّتِي قَبْلَ الْإِمَالَةِ ، نَحْوُ فَتْحَةِ عَيْنِ عَابِدٍ وَعَارِفٍ ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِمَالََةَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَنْحُوَ بِالْفَتْحَةِ نَحْوَ الْكَسْرِ ، فَتُعْمِلُ الْأَلِفَ نَحْوَ الْيَاءِ ، لِضَرْبٍ مِنْ تَجَانُّسِ الصَّوْتِ ، فَكَمَا أَنَّ الْحَرَكَةَ لَيْسَتْ بِفَتْحَةٍ مَخْصِيَةٍ ، كَذَلِكَ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَهَا لَيْسَتْ أَلِفًا مَخْصِيَةً ، وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ تَابِعَةً لِلْفَتْحَةِ ، فَكَمَا أَنَّ الْفَتْحَةَ مَشُوبَةٌ ، فَكَذَلِكَ الْأَلِفُ اللَّاحِقَةُ لَهَا .

وَالشُّوبُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ .

وَبَاتَتْ الْمَرْأَةُ بِلَيْلَةٍ شَبَابَةٍ ، قِيلَ : إِنَّ الْيَاءَ فِيهَا مُعَاقِبَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ خَالَطَ مَاءَ الْمَرْأَةِ .

وَالشَّابَّةُ : وَاحِدَةُ الشَّوَابِ ، وَهِيَ الْأَقْدَارُ وَالْأَدْنَسُ .

وَشِبَّانٌ : قَبِيلَةٌ ، قِيلَ يَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، لِقَوْلِهِمُ الشَّوَابَةُ .

وَشَابَةٌ : مَوْضِعٌ يَنْجِدُ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْيَاءِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ تَكُونُ مُثْقَلَةً عَنْ يَاءٍ وَعَنْ وَاوٍ ، لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ ش وَب ، وَفِيهِ ش ي ب ، وَلَوْ جُهِلَ انْقِلَابُ هَذِهِ الْأَلِفِ لَحُولَتْ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ هَهُنَا عَيْنٌ ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا عَنْ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ الْيَاءِ ، قَالَ : وَضَرَبَ الْجَاهِلِيَّ ضَرْبَ الْأَصَمِّ حَنْظَلٌ شَابَةٌ يَجْنِي هَيْدًا .

* شَوْدٌ : أَشَادَ بِالضَّالَّةِ : عَرَفَ . وَأَشَدَّتْ بِهَا : عَرَفَتْهَا . وَأَشَدَّتْ بِالشَّيْءِ : عَرَفَتْهُ . وَأَشَادَ ذِكْرَهُ وَيَذْكُرُوهُ : أَشَاعَهُ . وَالْإِشَادَةُ : التَّنْيِيدُ ، بِالْمَكْرُوءِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِشَادَةُ شَيْءٌ التَّنْيِيدُ ، وَهُوَ رَفْعُكَ الصَّوْتَ بِمَا يَكْرَهُ صَاحِبُكَ . وَيُقَالُ : أَشَادَ فُلَانٌ بِذِكْرِ فُلَانٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، إِذَا شَهَرَهُ

وَرَفَعَهُ ، وَأَفْرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ الْخَيْرَ فَقَالَ : أَشَادَ بِذِكْرِهِ ، أَيْ رَفَعَ مِنْ قَدَرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ عَوْرَةً يَشِينُهُ بِهَا بِغَيْرِ حَقٍّ شَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَيُقَالُ : أَشَادَهُ وَأَشَادَ بِهِ إِذَا أَشَاعَهُ وَرَفَعَ ذِكْرَهُ مِنْ أَشَدَّتِ الْبَنَانُ ، فَهُوَ مُشَادٌ . وَشِدَّتُهُ إِذَا طَوَّلَتْ فَاسْتَمِيرَ لِرَفْعِ صَوْتِكَ بِمَا يَكْرَهُهُ صَاحِبُكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَيُّ رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ كَلِمَةً هُوَ مِنْهَا بِرِيءٌ . وَسَدَّكَرُ شَيْءٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتَ بِهِ صَوْتَكَ فَقَدْ أَشَدَّتْ بِهِ ، ضَالَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيدُ طُلُوعُ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعُهَا . الصَّحَاحُ : الْإِشَادَةُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالشَّيْءِ . وَشَوْدَتِ الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْغِيرٌ ، وَالصَّوَابُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، مِنَ الْمَشْوِذِ وَهُوَ الْعَامَّةُ ، وَعَلَيْهِ يَبْتُ أُمِّيَّةٌ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي شَوْدَ .

* شَوْدٌ : الْمَشْوِذُ : الْعَامَّةُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْبٍ ، وَكَانَ قَدْ وَلَّى صَدَقَاتٍ تَغْلِبُ :

إِذَا مَا شَدَّدْتَ الرَّأْسَ مَنَى بِمَشْوِذٍ
فَعَلَيْكَ مَنَى تَغْلِبُ ابْنَةَ وَائِلٍ
يَرِيدُ غَيًّا لَكَ مَا أَطْوَلَهُ مَنَى ، وَقَدْ شَوْدَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسُحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالنَّسَاجِينِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْمَشَاوِذُ الْعَائِمُ ، وَاحِدُهَا مَشْوِذٌ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَامَةِ الْمَشْوِذِ وَالْعِمَادَةِ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ حَسَنُ الشَّدْوِ ، أَيْ حَسَنُ الْعِمَةِ .

وقال أبو زيد : تَشَوَّدَ الرَّجُلُ وَأَشَادَ إِذَا تَعَمَّمَ تَشَوَّدًا^(١) . قَالَ : وَشَوْدَتُهُ تَشَوِيدًا إِذَا عَمَّمَتْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَحْسَبُهُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ شَوْدَتِ الشَّمْسُ إِذَا مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، (١) قوله : « تَشَوَّدًا » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ تَشَوَّدًا .

وَذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ غَطِيَتْ بِهَذَا الْعَمِيمِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غُدُوٍّ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ شَوْدَتِ

لِلَّذِي سَوَّرُوهُ مَحْشِيَةً وَجَدَارٍ
وَتَشَوَّدَ الرَّجُلُ وَأَشَادَ أَيْ تَعَمَّمَ . وَجَاءَ فِي شِعْرِ أُمِّيَّةَ : شَوْدَتِ الشَّمْسُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَيْ عَمَمَتْ بِالسَّحَابِ ، وَبَيْتُ أُمِّيَّةَ :

وَشَوْدَتِ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ

بِالْجَلْبِ هِفًا كَأَنَّهُ كَتَمَ
الْأَزْهَرِيَّ : أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ فِي قَمْعَةٍ كَأَنَّهُا عَمَمَتْ بِالْغُبَرِ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ الْجَدْبِ وَالْقَحْطِ ، أَيْ صَارَ حَوْلُهَا خُلْبٌ سَحَابٌ رَوِيقٍ لَا مَاءَ فِيهِ وَفِيهِ صُفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِي الْجَدْبِ وَقِلَّةِ الْمَطَرِ . وَالْكَتَمُ : نَبَاتٌ يُحْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ يُحْتَضَبُ بِهِ .

* شورٌ : شَارَ الْعَسَلُ يَشُورُهُ شَوْرًا وَشِيَارًا وَشِيَارَةً وَمَشَارًا وَمَشَارَةً : اسْتَحْرَجَهُ مِنْ الْوَقْفَةِ وَاجْتَنَاهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ : فَقَضَى مَشَارَتَهُ وَحَطَّ كَأَنَّهُ

حَلَقَ وَلَمْ يَتَشَبَّ بِهَا يَتَشَبَّبُ
وَأَشَارَهُ وَأَشَارَهُ : كَشَارَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرَتُهُ اجْتَنَيْتُهُ وَأَخَذْتُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

كَانَ جَنِيًّا مِنَ الزَّرْنَجِيَّةِ

لَمْ يَبْتَ بِفِيهَا وَارِيًّا مَشُورًا
شَوْرٌ : شَرْتُ الْعَسَلَ وَأَشْرَتُهُ ، وَأَشْرَتُهُ لُغَةٌ . يُقَالُ : أَشَرْنِي عَلَى الْعَسَلِ أَيْ أَعْنَى ، كَمَا يُقَالُ أَعْكَيْتَنِي ، وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَعْلَبِيَّ ابْنِ زَيْدٍ :

وَمَلَاوُ قَدْ تَلَاهَيْتُ بِهَا

وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارِي
فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ
وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِي مُشَارٍ
وَمَعْنَى يَأْذُنُ : يَسْتَمِعُ ، كَمَا قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

صُمَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرَتْ بِهِ
وَلَا ذُكِرَتْ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا
أَوْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مَتَى وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَعُوا
وَالْمَاذِي : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمَشَارُ :
الْمُحِجَّتِي ، وَقِيلَ : مَشَارٌ : قَدْ أُعِينَ عَلَى
أَخْذِهِ ، قَالَ : وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَكَانَ
يَرَوِي هَذَا النَّيْتِ : (مِثْلُ مَاذَى مَشَارِ) ،
بِالْإِضَافَةِ وَفَتَحَ الْمِيمَ . قَالَ : وَالْمَشَارُ
الْحَلِيَّةُ يَشَارُ مِنْهَا .

وَالْمَشَاوِرُ : الْمُحَابِضُ ، وَالْوَاوِجِدُ
مِشْوَرٌ ، وَهُوَ عَوْدٌ يَكُونُ مَعَ مَشَارِ الْعَسَلِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فِي الَّذِي يُدْلَى بِحَبْلِ
لِيَشَارَ عَسَلًا ، شَارَ الْعَسَلُ يَشْوَرُهُ وَاشْتَارَهُ
يَشْتَارُهُ : اجْتَنَاهُ مِنْ خَلَايَاهُ وَمَوَاضِعِهِ .
وَالشُّورُ : الْعَسَلُ الْمَشْوَرُ ، سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْنَةَ :
فَلَمَّا دَنَا الْإِنْفَادُ حَطَّ بِشُورِهِ
إِلَى فَضْلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومَهَا
وَالْمِشْوَارُ : مَا شَارَ بِهِ . وَالْمِشْوَارَةُ
وَالشُّورَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُعَسَلُ فِيهِ النَّحْلُ
إِذَا دَجَنَهَا .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : الْحُسْنُ وَالْهَيْئَةُ
وَاللِّبَاسُ ، وَقِيلَ : الشُّورَةُ الْهَيْئَةُ ،
وَالشُّورَةُ ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : اللَّبَاسُ (حَكَاهُ
تَعَلَّبَ) ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْبَلَ رَجُلًا
عَلَيْهِ شُورَةٌ حَسَنَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ،
بِالضَّمِّ ، الْجَالُ وَالْحُسْنُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشُّورِ
عَرَضَ الشَّيْءُ وَإِظْهَارُهُ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا :
الشَّارَةُ وَهِيَ الْهَيْئَةُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ
رَجُلًا أَنَاهُ وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ ، وَآلِفُهَا مَقْلُوبَةٌ
عَنِ الْوَاوِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاشُورَاءَ : كَانُوا
يَتَخَذُونَهُ عِيدًا ، وَيُلْبَسُونَ نِسَاءَهُمْ فِيهِ حُلِيَهُمْ
وَشَارَتُهُمْ ، أَيْ لِبَاسَهُمُ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ .
وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : فَدَخَلَ
أَبُو هُرَيْرَةَ فَتَشَارَهُ النَّاسُ ، أَيْ اشْتَهَرُوهُ
بِأَبْصَارِهِمْ ، كَأَنَّهُ مِنَ الشَّارَةِ ، وَهِيَ الشَّارَةُ

الْحَسَنَةُ (١)

وَالْمِشْوَارُ : الْمَنْظَرُ . وَرَجُلٌ شَارٌ
صَارٌ ، وَشِيرٌ صَيْرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ
وَالشُّورَةِ ، وَقِيلَ : حَسَنُ الْمَحَبَرِ عِنْدَ
التَّجَرِيَةِ ، وَإِنَّا ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَنْظَرِ ،
أَيْ أَنَّهُ فِي مَحَبَرٍ مِثْلِهِ فِي مَنْظَرِهِ .
وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ وَشَارَتَهُ
وَشِيَارَهُ ، يَعْنِي لِبَاسَهُ وَهَيْئَتَهُ وَحُسْنَهُ .
وَيُقَالُ : فَلَانُ حَسَنُ الشَّارَةِ وَالشُّورَةِ ، إِذَا
كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ . وَيُقَالُ : فَلَانُ حَسَنُ
الشُّورَةِ أَيْ حَسَنَ اللَّبَاسِ . وَيُقَالُ فَلَانُ حَسَنُ
الْمِشْوَارِ ، وَلَيْسَ لِفَلَانٍ مِشْوَارٌ ، أَيْ مَنْظَرٌ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَسَنُ الْمِشْوَارِ أَيْ مُجَرَّبُهُ
وَحَسَنُ حِينَ تَجَرِبِهِ .
وَقَصِيدَةُ شَيْخَةٍ أَيْ حَسَنَاءُ .

وَشَيْءٌ مَشُورٌ أَيْ مُزِينٌ ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ الْجَرَادَ يُعْنِيهِ
يُبَاغِمُنَ ظَبْيَ الْأَيْسَى الْمَشُورَا
الْفَرَاءُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ،
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الشُّورِ وَالشَّوَارِ ، وَاجِدُهُ شُورَةٌ
وَشَوَارَةٌ أَيْ زِينَتُهُ . وَشُرَّتُهُ : زِينَتُهُ فَهُوَ
مَشُورٌ .

وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السَّمْنُ . الْفَرَاءُ :
شَارَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ ، وَرَاشَ إِذَا
اسْتَعْتَى .
أَبُو زَيْدٍ : اسْتَشَارَ أَمْرَهُ إِذَا تَبَيَّنَ
وَاسْتَأْذَنَ . وَالشَّارَةُ وَالشُّورَةُ : السَّمْنُ .
وَاسْتَشَارَتِ الْإِبِلُ : لَبَسَتْ سِمَنًا وَحُسْنًا .
وَيُقَالُ : اسْتَشَارَتِ الْإِبِلُ إِذَا لَبَسَهَا شَيْءٌ مِنَ
السَّمْنِ ، وَسَمِنَتْ بَعْضُ السَّمَنِ . وَفَرَسٌ
شِيرٌ وَخَيْلٌ شِيَارٌ : مِثْلُ جَيْدٍ وَجِيَادٍ .
وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْإِبِلُ شِيَارًا أَيْ سِهَانًا
جِسَانًا ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْلُوكٍ :
أَعْبَاسُ لَوْ كَانَتْ شِيَارًا جِيَادًا

بِتَثْنِيَةٍ مَا نَاصَبَتْ بَعْدَى الْأَحَامِيسَا

(١) قوله : «وهي الشارة الحسنة» في النهاية :
«وهي الهيئة واللباس» .

[عبد الله]

وَالشَّوَارُ وَالشَّارَةُ : اللَّبَاسُ وَالْهَيْئَةُ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

مُفَوَّرَةٌ تَنْبَارِي لَا شَوَارَ لَهَا
إِلَّا الْقَطُوعُ عَلَى الْأَجْوَارِ وَالْوَرُكُ
وَرَجُلٌ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشُّورَةِ ، وَإِنَّهُ
لَصَيْرٌ شِيرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ،
وَهِيَ الْهَيْئَةُ (عَنِ الْفَرَاءِ) . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً شِيرَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ ، أَيْ حَسَنَةً
الشَّارَةِ ، وَقِيلَ : جَمِيلَةٌ .

وَخَيْلٌ شِيَارٌ : سِهَانٌ جِسَانٌ . وَأَخَذَتْ
الدَّائِيَّةُ مِشْوَارَهَا وَمَشَارَتَهَا : سَمِنَتْ وَحَسِنَتْ
هَيْئَتَهَا ، قَالَ :

وَلَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُقَرَّبَ وَصَلَهَا
عَلَاةُ كِنَازِ اللَّحْمِ ذَاتُ مَشَارَةٍ
أَبُو عَمْرٍو : الْمُسْتَشِيرُ السَّمِينُ . وَاسْتَشَارَ
الْبَعِيرُ ، مِثْلُ اسْتَشَارَ ، أَيْ سَمِنَ ، وَكَذَلِكَ
الْمُسْتَشِيطُ . وَقَدْ شَارَ الْفَرَسُ أَيْ سَمِنَ
وَحَسِنَ . الْأَصْمَعِيُّ : شَارَ الدَّائِيَّةُ وَهُوَ
يَشُورُهَا شُورًا إِذَا عَرَضَهَا [لِلْبَيْعِ] (٢)

وَالْمِشْوَارُ : مَا أَبْقَتِ الدَّائِيَّةُ مِنْ عَافِيهَا ،
وَقَدْ نَشُورَتْ نِشَوَارًا ، لِأَنَّ نَفَعَلْتُ (٣) بِنَاءً لَا
يُعْرَفُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فَعُولَتْ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ
قَالَ هَذَا الْبَابُ . قَالَ الْخَلِيلُ : سَأَلْتُ
أَبَا الدُّقَيْشِ عَنْهُ قُلْتُ : يَنْشُورُ أَوْ مِشْوَارٌ ؟
فَقَالَ : يَنْشُورُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ .

وَشَارَهَا يَشُورُهَا شُورًا وَشَوَارًا وَشُورَهَا
وَأَشَارَهَا (عَنِ تَعَلَّبٍ) ، قَالَ : وَهِيَ
قَلِيلَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : رَاضِيًا أَوْ رَكِيحًا . عِنْدَ
الْعَرَضِ عَلَى مُشْتَرِيهَا ، وَقِيلَ : عَرَضَهَا
لِلْبَيْعِ ، وَقِيلَ : بَلَاهَا يُنْظَرُ مَا عِنْدَهَا ،
وَقِيلَ : قَلْبَهَا ، وَكَذَلِكَ الْأَمَةُ ، يُقَالُ :

(٢) الزيادة من الصحاح ، للإيضاح .

[عبد الله]

(٣) قوله : «لأن فعلت إلخ» هكذا
بالأصل ، ولعله إلا أن فعلت . ثم أعلم أن نرجس
ذكره صاحب القاموس في «رجس» ، وعين
الجوهري زيادة نونه ، فعل هذا : تَرَجَّسَ زَيْدٌ
الشَّيْءَ ، إِذَا جَعَلَ فِيهِ التَّرجِسَ ، مِنْ بَابِ نَفْعٍ لَا
فَعْلٍ ، فَيَكُونُ بِنَاءً مَعْرُوفًا .

شُرْتُ الدَّابَّةَ وَالْأَمَةَ أَشَوْرُهَا شَوْرًا إِذَا قَلَبْتَهَا ،
وَكَذَلِكَ شَوْرَتُهَا وَأَشْرَتْهَا ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ
وَالْتَشْوِيرُ : أَنْ تُشَوَّرَ الدَّابَّةُ تَنْظُرَ كَيْفَ
مَشَوْرُهَا ، أَيْ كَيْفَ سِيرَتُهَا . وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي تُشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ وَتُعْرَضُ : الْمَشَوَّرُ .
يُقَالُ : يَا لَكَ وَالْخَطْبُ فَإِنَّهَا مَشَوَّرٌ كَثِيرُ
الْعِتَارِ .

وَشُرْتُ الدَّابَّةَ شَوْرًا : عَرَضْتُهَا عَلَى
السَّيِّعِ أَقْبَلْتُ بِهَا وَأَدْبَرْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَكِبَ قَرَسًا
يَشَوْرُهُ ، أَيْ يَعْزُضُهُ . يُقَالُ : شَارَ الدَّابَّةَ
يَشَوْرُهَا إِذَا عَرَضَهَا لِتَبَاعٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَشَوِّرُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِهِ
اللَّهُ ، ﷺ ، أَيْ يَعْزُضُهَا عَلَى الْقَتْلِ ،
وَالْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْعُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :
يَشَوِّرُ نَفْسَهُ أَيْ يَسْعَى وَيَخِفُّ ، يَظْهَرُ بِذَلِكَ
قُوَّتُهُ . وَيُقَالُ : شُرْتُ الدَّابَّةَ إِذَا أَجَرْتَهَا
لِتَعْرِفَ قُوَّتَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَشَوِّرُ
نَفْسَهُ عَلَى غَرْلَتِهِ ، أَيْ وَهُوَ صَبِيٌّ ،
وَالْغُرْلَةُ : الْقُلْفَةُ .

وَأَشَارَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : كَرَفَهَا فَتَنْظُرَ إِلَيْهَا
لَا فِجْ هِيَ أَمْ لَا . أَبُو عُبَيْدٍ : كَرَفَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ وَشَافَهَا وَاسْتَشَارَهَا بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِذَا اسْتَشَارَ الْعَائِطُ الْأَيُّنَا

وَالْمُسْتَشِيرُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْحَائِلَ مِنْ
غَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْنِيبِ : الْفَحْلُ الَّذِي يَعْرِفُ
الْحَائِلَ مِنْ غَيْرِهَا (عَنِ الْأُمَوِيِّ) ، قَالَ :
أَفَرَّ عَنْهَا كُلُّ مُسْتَشِيرٍ
وَكُلُّ بَكْرٍ دَاعِرٍ مُشِيرٍ

مُشِيرٌ : مِفْعِلٌ مِنَ الْأَشْرِ .

وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ وَالشَّوَارُ (الضَّمُّ عَنْ
تَعْلَبٍ) : مَتَاعُ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ الشَّوَارُ
وَالشَّوَارُ لِمَتَاعِ الرَّحْلِ ، بِالْحَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ التَّيْبَةِ : أَنَّهُ جَاءَ بِشَوَارٍ كَثِيرٍ .
هُوَ بِالْفَتْحِ ، مَتَاعُ الْبَيْتِ .

وَشَوَارُ الرَّجُلِ : ذِكْرُهُ وَخُصْيَاهُ وَاسْتُهُ .
وَفِي الدُّعَاءِ : أَبْدَى اللَّهُ شَوَارَهُ (الضَّمُّ لَعَةً

عَنْ تَعْلَبٍ) ، أَيْ عَوْرَتَهُ ، وَقِيلَ : يَعْنى
مَذَاكِيرَهُ . وَالشَّوَارُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : شَوَّرَ بِهِ ، كَأَنَّهُ أَبْدَى عَوْرَتَهُ .
وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَشَوَارُ عَرُوسٍ تَرَى ؟ وَشَوَّرَ
بِهِ : فَعَلَ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَتَشَوَّرَ هُوَ : خَجَلَ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ
وَتَعْلَبُ) . قَالَ يَعْقُوبُ : ضَرَطَ أَعْرَابِيٌّ
فَتَشَوَّرَ ، فَأَشَارَ بِإِيهَامِهِ نَحْوَ اسْتِهِ وَقَالَ إِنَّهَا
خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفًا ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ
فَقَالَ : لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ اللَّحْيَانِي : شَوَّرْتُ
الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ فَتَشَوَّرَ ، إِذَا خَجَلْتُهُ
فَخَجَلَ ، وَقَدْ تَشَوَّرَ الرَّجُلُ .

وَالشَّوْرَةُ : الْحَالُ الرَّائِعُ . وَالشَّوْرَةُ :
الْحَجَلَةُ .

وَالشَّيْرُ : الْجَبِيلُ .

وَالْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الَّتِي فِي الْمَرْعَةِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَشَارَةُ : الدَّبْرَةُ الْمُقَطَّعَةُ
لِلزَّرَاعَةِ وَالْفِرَاسَةِ ، قَالَ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ وَأَنْ تَكُونَ مِنَ الْمَشْرِ .
وَأَشَارَ إِلَيْهِ وَشَوَّرَ : أَوْمَأَ ، يَكُونُ ذَلِكَ
بِالْكَفِّ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، أَنْشَدَ تَعْلَبُ :

نَسِرَ الْهَوَى إِلَّا إِشَارَةَ حَاجِبٍ
هُنَاكَ وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ
وَشَوَّرَ إِلَيْهِ يَكِيدُو أَيْ أَشَارَ (عَنِ ابْنِ

السَّكَيْتِ) . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُشِيرُ فِي
الصَّلَاةِ ، أَيْ يُؤَمِّي بِالْيَدِ وَالرَّأْسِ ، أَيْ يَأْمُرُ
وَيَنْهَى بِالإِشَارَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لِلَّذِي كَانَ
يُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ فِي الدُّعَاءِ : أَحَدٌ أَحَدٌ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا أَشَارَ بِكَفِّهِ أَشَارَ بِهَا
كُلِّهَا ، أَرَادَ أَنْ إِشَارَاتِهِ كُلُّهَا مُخْتَلِفَةٌ ، فَهَا
كَانَ مِنْهَا فِي ذِكْرِ التَّوْحِيدِ وَالتَّشَهُدِ فَإِنَّهُ كَانَ
يُشِيرُ بِالْمُسَبَّحَةِ وَحَدَّهَا ، وَمَا كَانَ فِي غَيْرِ
ذَلِكَ كَانَ يُشِيرُ بِكَفِّهِ كُلِّهَا ، لِيَكُونَ بَيْنَ
الإِشَارَتَيْنِ فَرْقٌ ، وَمِنْهُ : وَإِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ
بِهَا ، أَيْ وَصَلَ حَدِيثُهُ بِإِشَارَةٍ تَوَكَّدَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : مَنْ أَشَارَ إِلَى مُؤْمِنٍ
بِحَدِيدَةٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ فَقَدْ وَجَبَ دَمُهُ ، أَيْ حُلَّتْ
لِلْمَقْصُودِ بِهَا أَنْ يَذْفَعَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَلَوْ قَتَلَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَبَ هُنَا بِمَعْنَى حَلَّ .
وَالْمُشِيرَةُ : هِيَ الإِصْبَعُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا
السَّيَّابَةُ ، وَهُوَ مِنْهُ وَيُقَالُ لِلْسَّيَّابَتَيْنِ :
الْمُشِيرَتَانِ .

وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِأَمْرٍ كَذَا : أَمَرَهُ بِهِ .

وَهِيَ الشُّورَى وَالْمَشُورَةُ ، بِضَمٍّ
الشَّيْنِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَلَا تَكُونُ مَفْعُولَةً لِأَنَّهَا
مَصْدَرٌ ، وَالْمَصَادِرُ لَا تَجِيءُ عَلَى مِثَالِ
مَفْعُولَةٍ ، وَإِنْ جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ ،
وَكَذَلِكَ الْمَشُورَةُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : شَاوَرْتُهُ فِي
الْأَمْرِ وَاسْتَشَرْتُهُ بِمَعْنَى .

وَفُلَانٌ خَيْرٌ شَيْرٍ ، أَيْ يَصْلُحُ لِلْمُشَاوَرَةِ .

وَشَاوَرَهُ مُشَاوَرَةً وَشَوَارًا ، وَاسْتَشَارَهُ : طَلَبَ
مِنْهُ الْمَشُورَةَ .

وَأَشَارَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِشَارَةً إِذَا أَوْمَأَ بِيَدَيْهِ
وَيُقَالُ : شَوَّرْتُ إِلَيْهِ يَدَيَّ ، وَأَشْرْتُ إِلَيْهِ
أَيْ لَوَحْتُ إِلَيْهِ وَالْحَتُّ أَيْضًا . وَأَشَارَ إِلَيْهِ
بِالْيَدِ : أَوْمَأَ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالرَّأْيِ . وَأَشَارَ
يُشِيرُ إِذَا مَا وَجَّهَ الرَّأْيَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَيِّدٌ
الْمَشُورَةُ وَالْمَشُورَةُ ، لُعْنَان . قَالَ الْفَرَاءُ :
الْمَشُورَةُ أَصْلُهَا مَشُورَةٌ ثُمَّ نَقِلَتْ إِلَى مَشُورٍ
لِخَفَّتِهَا . الْبَيْتُ : الْمَشُورَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتَقَّ مِنَ
الإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ : مَشُورَةٌ . أَبُو سَعِيدٍ :
يُقَالُ فُلَانٌ وَزِيرُ فُلَانٍ وَشِيرُهُ أَيْ مُشَاوَرُهُ ،
وَجَمْعُهُ شُورَاءُ .

وَأَشَارَ النَّارَ وَأَشَارَ بِهَا وَأَشَوَّرَ بِهَا وَشَوَّرَ
بِهَا : رَفَعَهَا .

وَحَرَّةٌ شَوْرَانٌ : إِحْدَى الْجِرَارِ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ .

وَالْقَعْقَاعُ بْنُ شَوْرٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ تَعْلَبٍ ، وَفِي حَدِيثِ
طَبْيَانَ : وَهُمْ الَّذِينَ خَطُّوا مَشَايِرَهَا ، أَيْ
دِيَارَهَا ، الْوَاحِدَةُ مَشَارَةٌ ، وَهِيَ مِنْ
الشَّارَةِ ، مَفْعَلَةٌ ، وَالْعِيْمُ زَائِدَةٌ .

* شَوْزٌ : الْأَشْوُزُ : مِثْلُ الْأَشْوُسِ ، وَهُوَ
الْمُتَكَبِّرُ .

* شَوْسٌ : الشَّوْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّظَرُ

بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ تَكْبَرًا أَوْ تَغَيُّظًا. ابْنُ سِيدَةَ :
الشَّوْسُ فِي النَّظَرِ أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُحِيلَ
وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، يَكُونُ
ذَلِكَ خِلْفَةً ، وَيَكُونُ مِنَ الْكِبَرِ وَالْتِيَهُ
وَالْعَصَبِ ؛ وَقِيلَ : الشَّوْسُ رَفْعُ الرَّأْسِ
تَكْبَرًا ، شَوْسَ يَشْوِسُ شَوْسًا وَشَاسَ يَشَاسُ
شَوْسًا ، وَرَجُلٌ أَشْوَسُ وَأَمْرَأَةٌ شَوْسَاءُ ،
وَالشَّوْسُ جَمْعُ الْأَشْوَسِ ، وَقَوْمٌ شَوْسٌ ؛ قَالَ
ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

أَيْنَ رَأَيْتَ بَنَى أَبِيـ
لَكَ مُحَمَّجِينَ إِلَيْكَ شَوْسًا ؟
التَّحْجِيجُ : التَّحْدِيقُ فِي النَّظَرِ بِمِلءِ
الْحَدَقَةِ ، وَالشَّوْسُ إِظْهَارُ ذَلِكَ مَعَ
مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ عَامَّةُ هَذَا الْبَابِ نَحْوُ قَوْلِهِ :
إِذَا تَحَاوَرْتُ وَمَا بِي مِنْ حَزْرٍ
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَشَاوِسُ فِي نَظَرِهِ إِذَا نَظَرَ
نَظَرَ ذِي نَحْوٍ وَكِبَرٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
تَشَاوَسَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ
وَيُحِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ التَّبَيُّ : رُبَّمَا رَأَيْتُ أَبَا عُمَانَ
الْبَهْلِيَّ يَشَاوِسُ ، يَنْظُرُ أَزَالَتِ الشَّمْسُ أَمَّ
لَا ، الشَّوْسُ : أَنْ يَقْلِبَ رَأْسَهُ بِنَظَرٍ إِلَى
السَّمَاءِ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ .

وَالشَّوْسُ : النَّظَرُ بِأَحَدِ شِقَيْ الْعَيْنِ (١) ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَغَّرُ عَيْنَهُ وَيَضْمُرُ أَجْفَانَهُ
لِيَنْظُرَ . التَّهْلِيلُ فِي شَوْصَ : الشَّوْسُ فِي
الْعَيْنِ بِالسَّيْنِ أَكْثَرُ مِنَ الشَّوْصِ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ أَشْوَسٌ ، وَذَلِكَ إِذَا عُرِفَ فِي نَظَرِهِ
الْفَضْبُ أَوْ الْحَقْدُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ
الْكِبَرِ ، وَجَمَعَهُ الشَّوْسُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْأَشْوَسُ وَالْأَشْوَرُ الْمُدْبِخُ الْمَتَكَبِّرُ
وَيُقَالُ : مَا مَاءُ مَشَاوِسٍ إِذَا قَلَّ فَلَمْ تَكُنْ
تَرَاهُ فِي الرُّكْبَةِ مِنْ قَلْبِهِ ، أَوْ كَانَ بَعِيدَ الْعُورِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « النظر بأحد شقَي العين » في
الأصل وفي الطبقات جميعها : « النظر بإحدى شقَي
العينين » والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

أَدَلَّتْ دَلْوَى فِي صَرَى مَشَاوِسِ
فَبَلَغْتَنِي بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
سَجَلًا عَلَيْهِ جِيفُ الْخَنَافِسِ
وَالرَّجْسُ : تَحْرِيكُ الدَّلْوِ لِمَتَمَلَّى . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْسُ وَالشَّوْصُ فِي السَّوَالِ .
وَالْأَشْوَسُ : الْجَرِيُّ عَلَى الْقِتَالِ ،
الشَّدِيدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الشَّوْسُ فِي الْخُلُقِ .

وَالْأَشْوَسُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا . وَفِي
حَدِيثِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْجَنِّ قَالَ : يَا نَبِيَّ
اللَّهِ أَسْمِعْ شَوْسٌ ؟ الشَّوْسُ : الطَّوَالُ ، جَمْعُ
أَشْوَسَ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْحَطَّابِيِّ .
وَمَكَانٌ شَيْسٌ : وَهُوَ الْحَشْنُ مِنْ
الْحِجَارَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ يُخَفَّفُ
فَيُقَالُ لِلْمَكَانِ الْغَلِيظِ شَاسٌ وَشَازٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

« شوش » اللَّيْتُ : الشَّوْشَ الْخَفِيفُ مِنَ
التَّعَامِ ، وَنَاقَةٌ وَشَوَاشَةٌ وَنَاقَةٌ شَوْشَاءُ ،
مَمْدُودٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

مِنْ الْعَيْسِ شَوْشَاءُ مِرَاقٌ تَرَى بِهَا
نُدُوبًا مِنَ الْأَنْسَاعِ فَذَا وَتَوَّعَا (٢)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَعْلَاءُ ، وَقِيلَ هِيَ فَعْلَالُ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعِي مِنَ الْعَرَبِ
شَوْشَاءُ ، بِأَلْهَاءٍ وَقَصْرِ الْأَلِفِ ؛ أَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

وَأَعَجَلَ لَهَا بِنَاضِحٍ لَعُوبٍ
شَوَاشِيٍّ مُخْتَلِفٍ التُّوبِ (٣)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَمَزَ شَوَاشِيٍّ لِلضَّرُورَةِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الشَّوْشَاقِ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ ؛
وَالْمَرْأَةُ تُعَابُ بِذَلِكَ فَيُقَالُ : أَمْرَأَةٌ شَوْشَاءُ .

(٢) قوله : « من العيس ... إلخ » نقل
شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : فجاء
بشوشاة ... إلخ .

(٣) رواية الصاغاني : « نعوب » بالنون والعين
المهملية بدل « لعوب » باللام والعين المعجمة .
و « شواشي » بدل « شواشي » .

[عبد الله]

أَبُو عَيْدٍ : الشَّوْشَاءُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ،
وَالشَّوْشَاءُ الْخَفَّةُ ، وَأَمَّا الشَّوْشِيشُ فَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَإِنَّهُ
مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ ، وَأَصْلُهُ التَّهْوِيشُ ،
وَهُوَ التَّخْلِيلُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
شَيْشٍ : الشَّوْشِيشُ التَّخْلِيلُ ، وَقَدْ تَشَوَّشَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ

« شوشب » قَالَ فِي تَرْجَمَةِ قَوْلِهِ : وَمِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ قَوْلِهِ شَوْشَبُ : اسْمٌ لِلْعَقْرَبِ .

« شوص » الشَّوْصُ : الْغَسْلُ وَالتَّنْظِيفُ .
شَاصَ الشَّيْءُ شَوْصًا : غَسَلَهُ . وَشَاصَ فَاهُ
بِالسَّوَالِ يَشْوِصُهُ شَوْصًا : غَسَلَهُ (عَنْ
كِرَاعٍ) ؛ وَقِيلَ : أَمَرَهُ عَلَى أَسْنَانِهِ عَرْضًا ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ فَاهُ وَيُبْرِهَ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ
سُفْلِ إِلَى عُلْوٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَطْعَنَ بِهِ فِيهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ يَشْوِصُ أَيَّ يَسْتَاكُ .
أَبُو عَيْدٍ : شَوَّصْتُ الشَّيْءَ نَقَيْتُهُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَّصَهُ ذَلِكَ أَسْنَانُهُ وَشَدَّقَهُ
وَوَقَّافَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَغْتَوَا عَنْ النَّاسِ
وَلَوْ يَشْوِصُ السَّوَالِ ، أَيَّ يَغْسَلُوهُ ؛ وَقِيلَ :
بِهَا يَفْتَحُ مِنْهُ عِنْدَ التَّسْوُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَشْوِصُ فَاهُ
بِالسَّوَالِ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الشَّوْصُ الْغَسْلُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَهُ فَقَدْ شَوَّصْتَهُ تَشَوَّصَهُ
شَوْصًا ، وَهُوَ الْمَوْصُ . يُقَالُ : مَا صَهُ
وَشَاصَهُ إِذَا غَسَلَهُ . الْفَرَّاءُ : شَاسَ فَمَهُ
بِالسَّوَالِ وَشَاصَهُ ؛ وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ : الشَّوْصُ
يُوجَعُ ، وَالشَّوْسُ الْيَنُّ مِنْهُ . وَشَاصَ الشَّيْءَ
شَوْصًا : ذَلِكَ . أَبُو زَيْدٍ : شَاصَ الرَّجُلُ
سِوَاكَهَ يَشْوِصُهُ إِذَا مَضَعَهُ ، وَاسْتَنَّ بِهِ ، فَهُوَ
شَاصٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّوْصُ الدَّلْكُ ،
وَالْمَوْصُ الْغَسْلُ .

وَالشَّوْصَةُ وَالشَّوْصَةُ ، وَالْأَوَّلُ أَعْلَى :
رِيحٌ تَتَغَيَّدُ فِي الصُّلُوعِ يَجِدُ صَاحِبُهَا كَالْوُخْزِ
فِيهَا ، مُشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ شَاصَتْهُ الرِّيحُ
بَيْنَ أَضْلَاعِهِ شَوْصًا وَشَوْصَانًا وَشَوْصَةً .

وشواظ ، ولحجرها شواظ وشواظ ، وحجر
الشمس شواظ ، وأصابني شواظ من
الشمس ، والله أعلم .

* شوع : الشوع : انبشار الشعر وتفرقه كأنه
شوك ، قال الشاعر :

ولا شوع يحديها ولا مشعته قهلاً
ورجل أشوع وامرأة شوعاء ، ويوسى
الرجل أشوع . ابن الأعرابي : شوع رأسه
يشوع شوعاً إذا اشعان ، قال الأزهري :
هكذا رواه عنه أبو عمرو ، والقياس شوع
يشوع شوعاً .

ابن الأعرابي : يقال للرجل شع شع ،
إذا أمرته بالتقصيف وتطويل الشعر ، ومنه
قيل : فلان ابن أشوع .

وبول شاع : منتشر متفرق ، قال ذو
الرمة :

يقطعن للإنسان شاعاً كأنه
جدابا على النساء منها بصائر
وشوع القوم : جمعهم ، ويه فسر قول
الأعشى :

نشوع عوناً ونجتأها
قال : ومنه شيعه الرجل ، والأكثر أن تكون
عين الشيعة باء لقولهم أشباع ، اللهم إلا أن
يكون من باب أعياذ ، أو يكون يشوع على
المعاقبة .

وشاعة الرجل : امرأته ، وإن حملتها
على معنى المشايعة واللزوم فاليفها باء .
ومضى شوع من الليل وشوع أى
ساعة ، (حكى عن ثعلب) ، ولست منه
على ثقة .

والشوع ، بالضم : شجر البان ، وهو
جلبى ، قال أحيحة بن الجلاح يصف
جلباً :

معرورف أسبل جباره
يحافتيه الشوع والغريف
وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه ونسبه
لقيس بن الخطيم ، ونسبه ابن برى أيضاً

وطاف بالبيت سبعة أشواظ ، من الحجر
إلى الحجر شوط واحد . وفي حديث
الطواف : رمل ثلاثة أشواظ ، هي جمع
شوط ، والمراد به المرة الواحدة من
الطواف حول البيت ، وهو في الأصل مسافة
من الأرض يعلوها الفرس كالميدان
ونحوه .

وشوط باطل : الضو الذي يدخل من
الكوة .

وشوط براح : ابن أوى أو دابة غيره .
والشوط : مكان بين شرفين من
الأرض ، يأخذ فيه الماء والناس كأنه
طريق ، طوله مقدار الدعوة ثم ينقطع ،
وجمعته الشياط ، ودخوله في الأرض أنه
يوارى البعير وراكبه ، ولا يكون إلا في
سهول الأرض بينت نبأ حسناً . وفي حديث
ابن الأكواع : أخذت عليه شوطاً أو
شوطين . وفي حديث المراءاة الجنوبية ذكر
الشوط ، هو اسم حائط من بساتين المدينة .

* شوط : الشواظ والشواظ : اللهم الذي
لا دخان فيه ، قال أمية بن خلف يهجو
حسن بن ثابت ، رضى الله عنه :

أليس أبوك فينا كان قينا
لدى القينات فيلاً في الحفاظ ؟
بأنيساً يظل يشد كبراً
ويشفع دايماً لهب الشواظ
وقال روبة :

إن لهم من وقينا أقياطا
ونار حرب تسير الشواظا

وفي التنزيل العزيز : «يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس» ، وقيل : الشواظ
قطعة من نار ليس فيها نحاس ، وقيل :
الشواظ لهب النار ، ولا يكون إلا من نار
وشيء آخر يخلطه ، قال الفراء : أكثر القراء
قروا شواظ ، وكسر الحسن الشين ، كما
قالوا لجاعه البقر صوار وصور .
ابن شميل : يقال للدخان النار شواظ

والشوصة : ربح تأخذ الإنسان في لحيه ،
تجول مرة ههنا ومرة ههنا ، ومرة في
الجنب ، ومرة في الظهر ، ومرة في
الحواقر . تقول : شاصتني شوصة ،
والشوايص أسأوها ، وقال جالينوس : هو
ورم في حجاب الأضلاع من داخل . وفي
الحديث : من سبق العاطس بالحمد أمين
الشوص والشوص والغلوص ، الشوص :
وجع البطن من ربح . تنقذ تحت
الأضلاع . ورجل به شوصة ، والشوصة :
الركزة ، به ركزة أى شوصة .

ورجل أشوص إذا كان يضرب جفن
عينه إلى السواد وشوصت العين شوصاً ،
وهي شوصاء : عظمت فلم يلتق عليها
الجفنان ، والشوص في العين ، وقد شوص
شوصاً وشاص يشاص . قال أبو منصور :
الشوص ، بالسين في العين أكثر من
الشوص .

وشاص به المرص شوصاً وشوصاً :
هاج . وشاص به العرق شوصاً وشوصاً
اضطرب . وشاص الشيء شوصاً : زعزع .
وقال الهوازني : شاص الولد في بطن أمه إذا
ارتكص ، يشوص شوصة .

* شوط : شوط الشيء : لغة في شيطه .
والشوط : الجرى مرة إلى غاية ،
والجمع أشواظ ، قال :

وبارح معتكر الأشواظ
يعنى الريح . الأصمعي : شاط يشوط شوطاً
إذا عدا شوطاً إلى غاية ، وقد عدا شوطاً أى
طلقاً .

ابن الأعرابي : شوط الرجل إذا طال
سفره .

وفي حديث سليمان بن صرد قال لعلي :
يا أمير المؤمنين ، إن الشوط بطين ، وقد
بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من
عدوك ، البطين البعيد ، أى أن الزمان طويل
يمكن أن استدرك فيه ما فرطت .

لِأَحْيَاةِ بْنِ الْجَلَّاحِ ، وَوَحْدَتُهُ شَوْعَةٌ وَجَمْعُهَا شِيَاعٌ .

وَيُقَالُ : هَذَا شَوْعٌ هَذَا ، بِالْفَتْحِ ، وَشَيْعٌ هَذَا لِلَّذِي وُلِدَ بَعْدَهُ وَلَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا .

« شَوْف » شَافَ الشَّيْءَ شَوْفًا : جَلَاهُ . وَالشَّوْفُ : الْمَجْلُو . وَالْمَشْوُفُ : الْمَجْلُو . وَدِينَارٌ مَشْوُفٌ أَيْ مَجْلُوٌّ ، قَالَ عَنَتْرَةُ : وَلَقَدْ شَرَبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشْوُفِ الْمُعْلَمِ بَعْنَى الدِّينَارِ الْمَجْلُوِّ ، وَأَرَادَ بِذَلِكَ دِينَارًا شَافَهُ ضَارِبُهُ أَيْ جَلَاهُ ، وَقِيلَ : عَنَى بِهِ قَدَحًا صَافِيًا مُتَشَفًّا .

وَالْمَشْوُفُ مِنَ الْأَيْلِ : الْمَطْلِيُّ بِالْفَطْرَانِ لِأَنَّ الْهَنَاءَ يَشْوُفُهُ أَيْ يَجْلُوهُ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْمَشْوُفُ الْهَائِجُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ الْفَاعِلُ عِبَارَةً عَنْ الْمَشْعُولِ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

يَحْطِرُهُ ثَوْنِي الْجَدِيلِ سَرِيحَةٍ
مِثْلُ الْمَشْوُفِ هَنَاءَهُ بِعَصِيمٍ (١)
يَحْتَمِلُ الْمُعْنَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشْوُفُ الْجَمَلُ الْهَائِجُ فِي قَوْلِهِ لَبِيدٍ : وَيُرَوَّى الْمَشْوُفُ ، بِالسِّنِّ ، يَعْنِي الْمَشْمُومَ إِذَا جَرِبَ الْبَعِيرُ فَطْلَى بِالْفَطْرَانِ شَمَتَهُ الْأَيْلُ ، وَقِيلَ : الْمَشْوُفُ الْمَزِينُ بِالْعُيُونِ وَغَيْرِهَا . وَالْمَشْوُفَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَظْهَرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) .

وَتَشَوَّفَتِ الْمَرْأَةُ : تَزَيَّنَتْ . وَيُقَالُ : شَيْفَتِ الْجَارِيَةُ تَشَافُ شَوْفًا إِذَا زَيَّنَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فَطَافَتْ بِهَا وَقَالَتْ : لَعَلَّنَا نَعْبُدُ بِهَا بَعْضَ فَنِيَانٍ قُرَيْشِي ، أَيْ زَيَّنَتْهَا . وَاشْتَاَفَ فَلَانٌ يَشْتَاَفُ اشْتِيفًا إِذَا تَطَاوَلَ وَنَظَرَ . وَتَشَوَّفْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَيْ تَطَلَّعْتُ . وَرَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِنَ السُّطُوحِ ، أَيْ

(١) قوله : « بحطيرة » في شرح القاموس :

الخطيرة التي تخطر بذنها نشاطًا ، والسريجة : السهلة السير .

يَنْظُرُونَ وَيَتَطَاوَلْنَ . وَيُقَالُ : اشْتَاَفَ الْبُرْقُ أَيْ شَامَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

وَاشْتَاَفَ مِنْ نَحْوِ سَهْلٍ بَرْقًا
وَتَشَوَّفَ الشَّيْءَ وَأَشَافَ : ارْتَفَعَ . وَأَشَافَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَشْفَى : أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ قَلْبٌ أَشْفَى عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَكِنْ انْظُرُوا إِلَيَّ وَرَعِي إِذَا أَشَافَ ، أَيْ أَشْرَفَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى أَشْفَى ، وَقَالَ طُفَيْلٌ :

مُشِيفٌ عَلَى إِحْدَى اثْنَتَيْنِ يَنْتَفِيه
فَوَيْتُ الْعَوَالِي بَيْنَ أَسْرٍ وَمَقْتَلٍ (٢)
وَتَمَثَّلَ الْمُخْتَارُ لَمَّا أُحِيطَ بِهِ بِهَذَا النَّبِيِّ :

إِمَّا مُشِيفٌ عَلَى مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ
وَأُسُوءُ لَكَ فِيمَنْ يَهْلِكُ الْوَرَقُ
وَالشَّيْفَةُ : الطَّلِيعةُ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ عَزْرَةَ :

وَرَدْنَا الْفَضَاصَ قَبْلَنَا شَيْقَانَا
بَارِعِنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ
وَشَيْفَةُ الْقَوْمِ : طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي يَهْتَاَفُ لَهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَعَثَ الْقَوْمُ شَيْفَةً أَيْ طَلِيعَةً . قَالَ : وَالشَّيْقَانُ الدَّيْدَبَانُ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيْقَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعْفَةِ الْمَصَادِ ، أَيْ يَلْزُمُهَا .

وَاشْتَاَفَ الْفَرَسُ وَالطَّيْبُ وَتَشَوَّفَ : نَصَبَ عُنْفَهُ وَجَعَلَ يَنْظُرُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً : تَشَوَّفَ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلِّ مَا دَعَا تَشَوَّفَ جِدَاءُ الْمُقَلِّدِ مُعِيبُ اللَّيْلِ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَلَى مَعَاوِلِ الْجِبَالِ فَاشْرَفَتْ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّهُمَا
إِرْنَانُهُمَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ
يَصِفُ خَلًّا نَشِيطَةً إِذَا رَأَتْ شَخْصًا بَعِيدًا طَمَحَتْ إِلَيْهِ ثُمَّ صَهَلَتْ ، فَكَانَ صَهْلُهَا فِي آبَارٍ بَعِيدَةٍ الْمَاءِ لِسَعَةِ أَجْوَافِهَا . وَفِي حَدِيثِ

(٢) قوله : « اثنتين » في شرح القاموس

سُبَيْعَةَ : أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ لِلْخُطَابِ ، أَيْ طَمَحَتْ وَتَشَرَّفَتْ .

وَاشْتِشَافُ الْجُرْحِ ، فَهُوَ مُسْتَشِفٌّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، إِذَا غُلِظَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَتْ بَادِمَ شَافَةٍ فِي رَجُلِهِ ، قَالَ : وَالشَّافَةُ جَاءَتْ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ الْهَمْزِ ، وَهِيَ قَرْعَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ الْقَدَمِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي شَافٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« شَوْق » الشَّوْقُ وَالِاشْتِيقُ : نِزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَشْوَاقٌ ، شَاقَ إِلَيْهِ شَوْقًا وَتَشَوَّقَ وَاشْتَاَقَ اشْتِيفًا . وَالشَّوْقُ : حَرَكَةُ الْهَوَى .

وَالشَّوْقُ : الْعِشَاقُ . وَيُقَالُ : شَقَّ شَقًّا إِذَا أَمَرَتْهُ أَنْ يُشَوِّقَ إِنْسَانًا إِلَى الْآخِرَةِ .

وَيُقَالُ : شَاقَنِي الشَّيْءُ يَشَوِّقُنِي ، فَهُوَ شَائِقٌ وَأَنَا مَشْوُوقٌ ، وَقَوْلُهُ :

يَادَارَ سَلَمَى بِدَكَادِيكَ الْبُرْقُ
صَبْرًا ! فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشْتِيقِ
إِنَّمَا أَرَادَ الْمُشْتَاَقَ فَابْتَدَلَ الْأَلْفَ هَمْزَةً ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَمْزٌ مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ضَرُورَةً ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ عَلَيَّ أَنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ الْفَافِ مِنَ الْمُشْتَاَقِ ، لِأَنَّهَا تُقَابِلُ لَامَ مُسْتَفْعِلٍ ، فَلَمَّا حَرَّكَهَا انْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّهَا اخْتَارَ لَهَا الْكَسْرَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْكَسْرَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ الْأَلْفُ عَنْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مُفْتَعِلٌ مِنَ الشَّوْقِ ، وَأَصْلُهُ مَشْوُوقٌ ، ثُمَّ قَلِبَتْ الْوَاوُ الْفَا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَلَمَّا اخْتِجَ إِلَى حَرَكَةِ الْأَلْفِ حَرَّكَهَا بِمِثْلِ الْكَسْرَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ الَّتِي هِيَ أَصْلُ الْأَلْفِ .

وَشَاقَنِي شَوْقًا وَشَوَّقَنِي : هَاجَنِي فَتَشَوَّقْتُ ، إِذَا هَيَّجَ شَوْقَكَ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : شَاقَنِي حُسْنُهَا وَذِكْرُهَا يَشَوِّقُنِي ، أَيْ هَيَّجَ شَوْقِي ، وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِلَى طُغْنٍ لِلْمَالِكِيَّةِ غَدَوَةٌ
فَيَالِكَ مِنْ مَرَأَى أَشَاقٍ وَأَبْعَدَا !

فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَجَدْنَاهُ شَائِقًا يَبِيدًا .

وَشَاقَ الطُّبَّ إِلَى التَّوْبَةِ شَوْقًا : مَدَّهُ إِلَيْهِ فَأَوْثَقَهُ بِهِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : شَقَّتْ الْقِرْنَةُ أَشْوَقَهَا نَصَبَتْهَا مُسْتَدَةً إِلَى الْحَائِطِ ، فَهِيَ مُشَوَّقَةٌ . وَالشَّيْقُ وَالشَّيَاقُ : كَالنَّبَاطِ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِلْكَسْرِ . وَرَجُلٌ أَشْوَقٌ : طَوِيلٌ .

• شوك : الشَّوْكُ مِنَ النَّبَاتِ : مَعْرُوفٌ ، وَاجِدَتْهُ شَوْكَةً ، وَالطَّاقَةُ مِنْهَا شَوْكَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

فَإِذَا دَعَانِي الدَّاعِيَانِ تَائِبِدَا
وَإِذَا أَحَاوِلُ شَوْكَتِي لَمْ أَبْصِرْ
إِنَّمَا أَرَادَ شَوْكَةً تَدْخُلُ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ وَلَا يُبْصِرُهَا لِضَعْفِ بَصَرِهِ مِنَ الْكِبَرِ .
وَأَرْضٌ شَاكَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّوْكِ . وَشَجَرَةٌ شَاكَةٌ وَشَوْكَةٌ وَشَائِكَةٌ وَمُشِيكَةٌ : فِيهَا شَوْكٌ . وَشَجَرٌ شَائِكٌ أَيْ ذُو شَوْكٍ .

وَقَدْ أَشْوَكْتَ النِّحْلَةَ أَيْ كَثُرَ شَوْكُهَا ، وَقَدْ شَوَكْتَ : وَأَشْوَكْتَ .

وَقَدْ شَاكَتْ إِصْبَعُهُ شَوْكَةً إِذَا دَخَلَتْ فِيهَا . وَشَاكَتُهُ الشَّوْكَةُ تَشْوِكُهُ : دَخَلَتْ فِي جِسْمِهِ . وَشُكُّهُ أَنَا ^(١) : أَدَخَلْتُ الشَّوْكَ فِي جِسْمِهِ .

وَشَاكَ يَشَاكُ : وَقَعَ فِي الشَّوْكِ . وَشَاكَ الشَّوْكَةَ يَشَاكُهَا : خَالَطَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَشِيكَتُ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ إِذَا

دَخَلْتُ فِيهِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَصَابَكَ قُلْتَ : شَاكَنِي الشَّوْكُ يَشْوِكُنِي شَوْكًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ شِيكَتُ فَأَنَا أَشَاكُ شَاكَةً وَشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعْتَ فِي الشَّوْكِ . قَالَ

ابْنُ بَرَزٍ : شِيكَتُ فَأَنَا أَشَاكُ ، أَصْلُهُ شَوَكْتُ ، فَعْمِلُ بِهِ مَا عَمِلَ بِقِيلَ وَصَبِيحَ . وَمَا أَشَاكَهُ شَوْكَةٌ ، وَلَا شَاكَهُ بِهَا ، أَيْ مَا أَصَابَهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : شَاكَتُهُ الشَّوْكَةُ تَشْوِكُهُ أَصَابَتْهُ . وَقَوْلُ : مَا أَشُكُّهُ أَنَا

(١) قوله : « وشكته أنا . . . إلخ » عبارة المجد : وشكته أنا أشوكه وأشكته : أدخلتها في جسمه .

شَوْكَةً ، وَلَا شُكُّهُ بِهَا ، فَهَذَا مَعْنَاهُ أَنِّي لَمْ أُؤْذِ بِهَا ، قَالَ :

لَا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِكَ غَيْرَكَ شَوْكَةً
فَتَقْتِي بِرِجْلِكَ رَجُلًا مَن قَدْ شَاكَهَا
شَاكَهَا : مِنْ شِيكَتِ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ . بِرِجْلِكَ غَيْرَكَ أَيْ مِنْ رِجْلٍ غَيْرِكَ . الْكَيْسَانِيُّ : شَاكَتُ الرَّجُلُ أَشْوَكُهُ إِذَا أَدَخَلْتَ الشَّوْكََةَ فِي رِجْلِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَقْعُولَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةٍ :

شَاكَتُ رُغَامِي قَدُوفَ الطَّرَفِ خَائِفَةً
هَوَلَ الْجَنَانِ نَزْوَرٍ غَيْرِ مِخْدَاجٍ ^(٢)

حَرَى مُوقَعَةً مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا
عَلَى خَضَمٍ يَسْتَي الْمَاءِ عَجَاجٍ
يَصِفُ قَوْسًا رَمَى عَلَيْهَا ^(٣) فَشَاكَتِ الْقَوْسُ
رُغَامِي طَائِرٍ ؛ مِرْمَاةٌ مُوقَعَةٌ : مَسْنُونَةٌ ؛ وَالرُّغَامَى : زِيَادَةُ الْكَيْدِ ، وَالْحَرَى : الْحِرْمَاةُ الْعَطَشَى .

وَشِيكَتِ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، يُشَاكُ شَوْكًا ، وَشِيكَتُ الشَّوْكَ أَشَاكُهُ شَاكَةً وَشِيكَةً ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا وَقَعْتَ فِيهِ .

وَشَوْكُ الْحَائِطِ : جَعَلَ عَلَيْهِ الشَّوْكَ . وَأَشْوَكْتَ الْأَرْضَ : كَثُرَ فِيهَا الشَّوْكَُ . وَشَجَرَةٌ مُشَوَّكَةٌ ، وَأَرْضٌ مُشَوَّكَةٌ : فِيهَا السَّحَاءُ وَالْقَتَادُ وَالنَّهْرَاسُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا كُلَّهُ شَاكٌ .

(٢) قوله : « خائفة » بالخاء في الأصل : « جائفة » بالهميم . وقوله : « هول الجنان » في الأصل : « هو الخنان » ، وفي شرح القاموس : « هو الجنان » ، والتصويب عن اللسان نفسه في مادة « رغم » حيث ذكر البيت بالصورة الآتية :

شَاكَتُ رُغَامِي قَدُوفَ الطَّرَفِ خَائِفَةً
هَوَلَ الْجَنَانِ وَمَاهَمْتُ بِإِدْلَاجٍ
وَرَوَى الشَّطْرُ الْأَخِيرُ رَوَايَةً أُخْرَى هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْمَثْنِ .

(٣) قوله : « عليها » هكذا في الطبقات جميعها وفي شرح القاموس . وفي التهذيب : « عنها » .

[عبد الله]

وَشَوْكُ الزَّرْعِ وَأَشْوَكُ : حَدَدَ وَابْيَضَّ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ .

وَشَاكَ لَحْيَا الْبَعِيرِ : طَالَتْ أَنْيَابُهُ ، وَشَوْكُ تَشْوِيكًا مِثْلُهُ ، وَمِنْهُ إِبِلٌ شَوْيِكِيَّةٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعَيْنِ سَوَاهِمِ
شَوْيِكِيَّةٍ يَكْسُو بُرَاهَا لُعَامُهَا
وَشَوْكَةُ الْعُقْرَبِ : إِثْرَتُهُ . وَشَوْكَةُ الْحَائِكِ : الَّتِي تُسَوَّى بِهَا السَّدَادَةُ وَاللَّحْمَةُ ، وَهِيَ الصَّبِيصَةُ .

وَشَوْكُ الْفَرْخِ تَشْوِيكًا : خَرَجَتْ رُغْمُوسُ رِيشِهِ . وَشَوْكُ شَارِبِ الْعَلَامِ : خَشَنَ لَمْسُهُ . وَشَوْكُ ثَدْيِ الْجَارِيَةِ : تَحَدَّدَ طَرَفُهُ . التَّهْلِيْبُ : شَاكَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ يَشَاكُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلنَّهْدِ ، وَشَوْكُ ثَدْيِهَا إِذَا تَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ ، تَشْوِيكًا ، وَشَوْكُ الرَّأْسِ بَعْدَ الْحَلْقِ أَيْ نَبَتَ شَعْرُهُ ، وَحَلَّةٌ شَوْكَاءُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَيْهَا خُشُونَةُ الْجِدْوِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هِيَ ؛ قَالَ الْمُتَحَلِّلُ الْهَذَلِيُّ :

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي
وَبَعْضُ الْقَوْمِ فِي حَزْنِهِ وَرَاطٍ ^(١)
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرَزٍ :

وَأَكْسُو الْحَلَّةَ الشَّوْكَاءَ خَلَى
إِذَا ضَمَّتْ يَدَ اللَّحْرِ اللَّطَاطِ
وَالشَّوْكَةُ : السَّلَاحُ ، وَقِيلَ حِلَّةٌ

السَّلَاحُ . وَرَجُلٌ شَاكَى السَّلَاحَ وَشَائِكُ السَّلَاحِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاكِي وَالشَّائِكُ جَمِيعًا ذُو الشَّوْكَةِ وَالْحَدُّ فِي سِلَاحِهِ . أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَاكُو فِي السَّلَاحِ وَشَائِكُ ،

قَالَ : وَإِنَّمَا يُقَالُ شَاكُو إِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَاعِلٍ ، فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى فَعِيلٍ قُلْتَ : هُوَ شَاكٌ لِلرَّجُلِ ، وَقِيلَ : رَجُلٌ شَاكَى السَّلَاحَ

حَدِيدَ السِّنَانِ وَالنَّضْلَ وَنَحْوَهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَاكَى السَّلَاحَ وَشَاكَ السَّلَاحَ ، يَرْفَعُ الْكَافَ ، مِثْلُ جُرْفٍ هَارٍ

(٤) قوله : « وبعض القوم » ، سبق في مادة « حزن » : « وبعض الخير » .

[عبد الله]

وهار؛ قال مَرْحَبُ الْيَهُودِيِّ حِينَ بَارَزَ عَلَيْهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرَ آتِي مَرْحَبُ

شَاكُ السَّلَاحِ بَقْلٌ مُجَرَّبُ

أَبُو الْهَيْثَمِ: الشَّاكِي مِنَ السَّلَاحِ أَصْلُهُ شَاكٌ مِنَ الشُّوْكِ، ثُمَّ نُقِلَتْ فَتَجْعَلُ^(١) مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ، فَيُقَالُ هُوَ شَاكِي، وَمَنْ قَالَ شَاكُ السَّلَاحِ، بِحَذْفِ الْيَاءِ، فَهُوَ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَنَالٌ، مِنَ الْمَالِ وَالنَّوَالِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَائِلٌ وَنَائِلٌ. وَشُوكُ السَّلَاحِ، بِمَائِيَّةٍ: حَلِيدُهُ. وَالشُّوكَةُ: شِدَّةُ الْبَاسِ وَالْحَدِّ فِي السَّلَاحِ. وَقَدْ شَاكَ الرَّجُلُ يَشَاكُ شُوكًا أَيْ ظَهَرَتْ شُوكَتُهُ وَجِدَّتْهُ، فَهُوَ شَاكٌ السَّلَاحِ. وَشُوكَةُ الْقِتَالِ: شِدَّةُ بَاسِهِ. وَشُوكَةُ الْمُقَاتِلِ: شِدَّةُ بَاسِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوكَةِ تَكُونُ لَكُمْ»، قِيلَ: مَعْنَاهُ حِدَّةُ السَّلَاحِ، وَقِيلَ شِدَّةُ الْكَيْفَاحِ. وَفُلَانٌ ذُو شُوكَةٍ أَيْ ذُو نِيكَايَةٍ فِي الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: قَالَ لِعِمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ بِالْمُهْرَمَانِ: تَرَكْتُ بَعْدِي عَدُوًّا كَثِيرًا وَشُوكَةً شَدِيدَةً، أَيْ قِتَالًا شَدِيدًا وَقُوَّةَ ظَاهِرَةً، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شُوكَةَ فِيهِ، يَعْنِي الْحَجَّ.

وَالشُّوكَةُ: دَائَةٌ كَالطَّاعُونِ. وَالشُّوكَةُ:

حُمْرَةٌ تَرْقَى الْجَسَدَ فَتَرْقَى، وَقَدْ شِيكَ الرَّجُلُ: أَصَابَتْهُ هَذِهِ الْعِلَّةُ. اللَّيْثُ: الشُّوكَةُ حُمْرَةٌ تَظْهَرُ فِي الْوَجْهِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْجَسَدِ فَتَسْكُنُ بِالرَّقَى، وَرَجُلٌ مَشُوكٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَوَى سَعْدُ بْنُ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوكَةِ، وَهِيَ حُمْرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ وَالْجَسَدَ. يُقَالُ: قَدْ شِيكَ، فَهُوَ مَشُوكٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا دَخَلَ فِي جِسْمِهِ شُوكَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِذَا شِيكَ فَلَا أَنْقَشَ، أَيْ إِذَا شَاكَتْهُ شُوكَةٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى انْتِقَاشِهَا، وَهُوَ إِخْرَاجُهَا بِالْمِنْقَاشِ، وَمِنْهُ: وَلَا يُشَاكُ الْمُؤْمِنُ، وَمِنْهُ

(١) قوله: «ثُمَّ نُقِلَتْ فَتَجْعَلُ» فِي التَّهْدِيدِ:

«ثُمَّ يُقَلَّبُ فَيُجْعَلُ...».

الْحَدِيثُ الْآخَرُ: حَتَّى الشُّوكَةُ يُشَاكُهَا. وَالشُّوكَةُ: طَيِّبَةٌ تُدَارُ رَطْبَةً، وَيُعْمَرُ أَغْلَاهَا حَتَّى تَنْبَسِطَ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِي أَغْلَاهَا سَلَاءٌ النَّخْلِ لِيُخَلِّصَ بِهَا الْكُتَّانُ، وَتُسَمَّى شُوكَاةَ الْكُتَّانِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: شُوكَةُ الْكُتَّانِ. وَالشُّوَيْكَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَيْلِ.

وَشُوكَةُ: بِنْتُ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ، وَلَهَا يَقُولُ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا شُوكُ أَنْ رَبَّ هَالِكُو

وَلَوْ كَبُرَتْ رُزْأُ عَلَى وَجَلَّتْ

وَالشُّوَيْكَةُ وَشُوكُ وَشُوكَانُ وَالشُّوكَانُ:

مَوَاضِعُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَوَادِرُ عَنْ شُوكٍ أَوْ أَصَابِحَا^(٢)

وقال:

كَالنَّخْلِ مِنْ شُوكَانِ ذَاتِ صِرَامٍ

«شول». شَالَتْ الثَّاقَةُ بِذَنبِهَا تَشُولُهُ شَوْلًا

وَشَوْلَانًا، وَأَشَالَتْهُ وَأَسْتَشَالَتْهُ، أَيْ رَفَعَتْهُ،

قَالَ الْحُرُّ بْنُ تَوَلِّبٍ يَصِفُ فَرَسًا:

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الدَّنَائِي

تَخَالُ بِيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجًا

وَشَالَ ذَنْبُهَا أَيْ ارْتَفَعَ؛ قَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ الْجَلَّاحِ:

تَأْبِرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ

تَأْبِرِي مِنْ حَذَرٍ فَشُولِي

أَيْ ارْتَفَعِي الْمُحْكَمُ: وَشَالَ الذَّنْبُ

نَفْسُهُ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ:

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ

مِنْ عَبَسَ الصَّبِيغُ قُرُونِ الْأَيْلِ

وَيُرْوَى الشُّيْلُ وَالشُّيْلُ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا

النَّحْوِ مِنْ بَنَاتِ الْوَلَوِ عِنْدَ الْكُسَائِيِّ. رَوَاهُ

عَنْ اللَّحْيَانِيِّ.

وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْأَيْلِ: الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ

حَمَلِهَا أَوْ وَضَعِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَحَفَّتْ لَبَنُهَا،

وَالْجَمْعُ شَوْلٌ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

وَالشَّائِلَةُ مِنَ الْأَيْلِ: الَّتِي آتَى عَلَيْهَا مِنْ

حَمَلِهَا أَوْ وَضَعِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَحَفَّتْ لَبَنُهَا،

وَالْجَمْعُ شَوْلٌ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ:

(٢) قوله: «أَوْ أَصَابِحَا» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ

يُجِدْهُ فِي بَابِ قَوْتٍ وَلَا فِي غَيْرِهِ.

لَا تَنْكَسِعُ الشُّوْلُ بِأَغَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ النَّاتِجُ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ سَبِيحُو:

مِنْ لَدْ شَوْلًا قَالِي إِثْلَابِهَا

فَسَرَّ وَجْهَ نَصْبِهِ وَدُخُولِ لَدْ عَلَيْهَا فَقَالَ:

نَصَبَ لِأَنَّهُ أَرَادَ زَمَانًا، وَالشُّوْلُ لَا يَكُونُ

زَمَانًا وَلَا مَكَانًا، فَيَجُوزُ فِيهَا الْجُرْكَفُولُكَ مِنْ

لَدْ صَلَاقِ الْعَصْرِ إِلَى وَقْتِ كَذَا، وَكَفُولُكَ

مِنْ لَدْ الْحَائِطِ إِلَى مَكَانِ كَذَا، فَلَمَّا أَرَادَ

الزَّمَانَ حَمَلَ الشُّوْلَ عَلَى شَيْءٍ يَحْسُنُ أَنْ

يَكُونَ زَمَانًا إِذَا عَمِلَ فِي الشُّوْلِ، وَلَمْ يَحْسُنْ

الْإِتْيَادُ كَمَا لَمْ يَحْسُنْ الْإِتْيَادُ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ أَنْ

حَتَّى أَضْمَرْتَ مَا يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا

عَامِلًا فِي الْأَسْمَاءِ، فَكَذَلِكَ هَذَا، فَكَانَتْ

قُلْتُ مِنْ لَدْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا إِلَى إِثْلَابِهَا؛

قَالَ: وَقَدْ جَرَّهَ قَوْمٌ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ،

وَجَعَلُوهُ بِمَثَرَةِ الْمَصْدَرِ حِينَ جَعَلُوهُ عَلَى

الْحَيْنِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ حِينَ كَذَا وَكَذَا وَإِنْ لَمْ

يَكُنْ فِي قُوَّةِ الْمَصْدَرِ، لِأَنَّهُ لَا تَنْصَرِفُ

تَنْصَرِفُهَا؛ وَأَشْوَالُ جَمْعُ الْجَمْعِ.

التَّهْدِيدُ: الشُّوْلُ مِنَ الشُّوْلِ الَّتِي خَفَّتْ لَبَنُهَا

وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا، وَأَتَى عَلَيْهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ

يَوْمٍ نَتَاجِهَا أَوْ ثَانِيَةً، فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا إِلَّا

شَوْلٌ مِنَ اللَّبَنِ أَيْ بَقِيَّةٌ، وَمِقْدَارُ ثُلُثٍ

مَا كَانَتْ تَحْلُبُ حِذَانًا نَتَاجِهَا، وَاحِدُهَا

شَائِلَةٌ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَفِي

حَدِيثِ نَضْلَةَ بْنِ عَمْرِو: فَهَجَمَ عَلَيْهِ سُؤَالُ

لَهُ فَسَقَاهُ مِنَ الْبَابِهَا، هُوَ جَمْعُ شَائِلَةٍ. وَهِيَ

الثَّاقَةُ الَّتِي شَالَ لَبَنُهَا، أَيْ ارْتَفَعَ، وَتُسَمَّى

الشُّوْلَ، أَيْ ذَاتَ شَوْلٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ فِي

ضَرْعِهَا إِلَّا شَوْلٌ مِنْ لَبَنِ، أَيْ بَقِيَّةٌ. وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَكَانَتْكُمْ

بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدَوَ الرَّاجِرِ بِشَوْلٍ، أَيْ

الَّذِي يَزْجُرُ إِلَيْهِ لَتَسِيرَ؛ وَقِيلَ: الشُّوْلُ مِنَ

الْأَيْلِ الَّتِي تَقْصَتُ الْبَابِهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا فَصَلَ

وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُحُبٍ، فَلَا تَرَالُ شَوْلًا

حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفَصْلُ.

وَشَوْلُ لَبَنُهَا: نَقْصٌ، وَشَوْلَتْ هِيَ:

خَفَّتْ أَلْبَانُهَا وَقَلَّتْ ، وَهِيَ الشَّوْلُ : وَقَدْ شَوَّلَ الْإِبِلُ أَيُّ صَارَتْ ذَاتَ شَوْلٍ مِنَ اللَّبَنِ ، كَمَا يُقَالُ شَوَّلَتْ الْمَرَادَةُ إِذَا قَلَّ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : شَوَّلَتْ النَّاقَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيُّ صَارَتْ شَائِلَةً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى إِذَا مَا الْعُسْرُ عَنْهَا شَوَّلَا
يَعْنَى ذَهَبَ وَتَصَرَّمَ ، قَالَ : وَالشَّائِلُ ، بِلَا هَاءٍ ، النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا لِلْفَاحِ وَلَا لَبَنَ لَهَا أَضْلًا ، وَالْجَمْعُ شَوْلٌ مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ ، وَأَنْشَدَ تَمِيمُ بْنُ أَبِي النَّجْمِ :

كَانَ فِي أَذَانِيهِنَّ الشَّوْلُ
وَشَوَّلَتْ الْإِبِلُ : لَحِقَتْ بِطُونِهَا بِظُهُورِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُقَالُ لِلَّتِي شَالَتْ بِذَنبِهَا شَائِلٌ ، وَلِلَّتِي شَالَ لَبَنُهَا شَائِلَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ ضِدُّ الْقِيَاسِ لِأَنَّ الْهَاءَ تَثْبُتُ فِي الَّتِي يَشُولُ لَبَنُهَا وَلَا حَظَّ لِلذَّكَرِ فِيهِ ، وَأُسْقِطَتْ مِنَ الَّتِي تَشُولُ ذَنبُهَا ، وَالذَّكَرُ يَشُولُ ذَنبَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَذْهَبِ سَيِّبُو ، وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ شَائِلٌ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا النَّاقَةُ الشَّائِلُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَهِيَ الْمَلَقِخُ الَّتِي تَشُولُ بِذَنبِهَا لِلْفَحْلِ ، أَيُّ تَرْفَعُهُ ، فَذَلِكَ آيَةُ لِقَاحِهَا ، وَتَرْفَعُ مَعَ ذَلِكَ رَأْسَهَا وَتَسْمُخُ بِأَنْفِهَا ، وَهِيَ حِينَئِذٍ شَاذَةٌ . وَقَدْ شَمَدَتْ شَاذًا ، وَجَمَعَ الشَّائِلُ وَالشَّائِذُ مِنَ الثَّوْقِ شَوْلٌ وَشَمْدٌ ، وَهِيَ الْعَاسِرُ أَيْضًا ، وَقَدْ عَسَرَتْ عَسَارًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ هَذَا الْقَوْلِ (١) مَسْمُوعٌ عَنِ الْعَرَبِ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَكْثَرَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ (٢) : إِذَا أَتَى عَلَى النَّاقَةِ مِنْ يَوْمٍ حَمَلُهَا (١) قوله : « قال الأزهرى : أكثر... »

عبارة التهذيب : « جميع هذا القول » .

(٢) قوله : « إلا أنه قال إلخ » عبارة الأزهرى : إلا أنه قال : إذا أتى على الناقة من يوم حملها سبعة أشهر خف لبنها ، وهو غلط ، لا أدري أمن أبى عبيد أم من الأصمعى ، والصواب إذا أتى عليها من يوم تاجها سبعة أشهر ، كما ذكرته ، لا من يوم حملها اللهم ... إلى آخر ما هنا ، وبهذا يعلم ما هنا من السقط .

سَبْعَةَ أَشْهُرٍ كَمَا ذَكَرْنَاهُ اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَحْمِلَ النَّاقَةُ كِشَافًا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ بَعْدَ تَاجِهَا بِأَيَّامٍ قَلِيلٍ ، وَهِيَ كَشُوفٌ حِينَئِذٍ ، وَهُوَ أَرْدَا النَّتَاجِ .

وَشَالَ الْمِيزَانُ : ارْتَفَعَتْ إِحْدَى كِفَتَيْهِ . وَيُقَالُ : شَالَ مِيزَانُ فَلَانٍ يَشُولُ شَوْلَانًا ، وَهُوَ مِثْلُ فِي الْمُفَاخَرَةِ ، يُقَالُ فَاخَرْتُهُ فَشَالَ مِيزَانُهُ ، أَيُّ فَخَرْتُهُ بِأَيَّامِي وَعِلَّتِي ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ
رَجَحُوا وَشَالَ أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
وَشَالَتْ الْعُقْرُبُ بِذَنبِهَا : رَفَعَتْهُ . وَشَوْلَةٌ وَشَوْلَةٌ : الْعُقْرُبُ ، اسْمٌ عَلِمَ لَهَا . وَشَوْلَةُ الْعُقْرُبِ : مَا شَالَ مِنْ ذَنبِهَا ، وَالْعُقْرُبُ تَشُولُ بِذَنبِهَا ، وَأَنْشَدَ :

كَذَّبَ الْعُقْرُبُ شَوْلُو عَلَقٍ
وَقَالَ شَمِرٌ : شَوْلَةُ الْعُقْرُبِ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا تُسَمَّى الشَّوْلَةُ وَالشَّابَّةُ وَالشَّوْكَةُ وَالْإِبْرَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَبِهَا سُمِّيَتْ إِحْدَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي بَرَجِ الْعُقْرُبِ شَوْلَةٌ تَشْبِيهَا بِهَا ، لِأَنَّ الْبَرَجَ كَلَّهُ عَلَى صُورَةِ الْعُقْرُبِ . وَالشَّوْلَةُ : مِثْرَةٌ ، وَهِيَ كَوْكَبَانِ نِيرَانٍ مُتَقَابِلَانِ يَنْزِلُهُمَا الْقَمَرُ يُقَالُ لَهَا حِمَّةُ الْعُقْرُبِ .

أَبُو عَمْرٍو : أَشَلْتُ الْحَجَرَ وَشَلْتُ بِهِ الْجَوْهَرِيَّ : شَلْتُ بِالْحَجَرِ أَشُولُ بِهَا شَوْلًا رَفَعْتُهَا ، وَلَا تَقُلْ شِلْتُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا أَشَلْتُ الْحَجَرَ فَانْشَلَتْ هِيَ ، وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

أَيْسَلَى تَأْكُلُهَا مُصْنَا
خَافِضَ سِنَّ مِثْلًا سِنًا ؟

أَيُّ يَأْخُذُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَقُولُ هَذَا بِنْتُ مَخَاضٍ ، فَقَدْ خَفَضَهَا عَنْ سِنِهَا الَّتِي هِيَ فِيهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ فَيَقُولُ لِي بِنْتُ لَبُونٍ ، فَقَدْ رَفَعَ السِّنَّ الَّتِي هِيَ لَهُ إِلَى سِنِّ أُخْرَى أَعْلَى مِنْهَا ، وَتَكُونُ لَهُ بِنْتُ لَبُونٍ فَيَأْخُذُ حَقَّةً ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى إِذَا اشْتَالَ سَهْلٌ فِي السَّحَرِ (٣)
وَاشْتَالَ هُنَا : بِمَعْنَى شَالَ ، مِثْلُ ارْتَوَى بِمَعْنَى رَوَى . الْمُحْكَمُ : وَأَشَالَ الْحَجَرَ

وَشَالَ بِهِ وَشَاوَلَهُ رَفَعَهُ .

وَالْمُشَوَّلُ : حَجَرٌ يُشَالُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . الْيَزِيدِيُّ أَشَلْتُ الْمِشْوَلَةَ فَانَا أَشِيلُهَا إِشَالَةً ، وَشَلْتُ بِهَا أَشُولُ شَوْلًا وَشَوْلَانًا ، قَالَ : وَالْمِشْوَلَةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا . وَشَالَ السَّائِلُ يَدَيْهِ إِذَا رَفَعَهَا يَسْأَلُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَأَعْسَرَ الْكَفَّ سَالًا بِهَا شَوْلًا
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

شَاوُ مِثْلُ شَوْلُ شُلْشُلُ شَوْلُ
فَالشَّوْلُ الَّذِي يَشُولُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَشْتَرِيهِ صَاحِبُهُ ، أَيُّ يَرْفَعُهُ . وَرَجُلٌ شَوْلٌ أَيُّ خَفِيفٌ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ شُلْشُلٍ . الْمُحْكَمُ : وَالشَّوْلُ الْخَفِيفُ .

وَشَاوَلَهُ . وَشَاوَلَ بِهِ : دَافَعَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ :

فَشَاوَلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ وَلَا تُكُنْ
أَخَاهَا إِذَا مَا الْمَشْرِقِيَّةُ سَلَّتْ
وَشَالَتْ نَعَامَتُهُ : خَفَّ وَغَضِبَ ثُمَّ سَكَنَ . وَشَالَتْ نَعَامَةُ الْقَوْمِ : خَفَّتْ مَنَازِلُهُمْ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَفُوا وَمَضَوْا : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ذَهَبَ عِزُّهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّزَ : أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ النَّصْرَ الَّذِي سَالَا يُقَالُ : شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا مَاتُوا وَتَفَرَّقُوا . كَانَهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا بَقِيَّةُ النَّعَامَةِ الْجَاعَةِ . وَالشَّوْلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي السَّقَاءِ وَالْدَّلْوِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْقُرْبَةِ وَالْمَرَادَةِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَا ضَرَّ نَاقًا شَوْلُهَا الْمُعْلَقُ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلَّذِي يُؤْمَرُ أَنْ يَأْخُذَ بِالْحَزْمِ وَأَنْ يَتَزَوَّدَ ، وَإِنْ كَانَ يَصِيرُ إِلَى زَادٍ ، وَمِثْلُ هَذَا الْمَثَلِ : عَشَّ وَلَا تَعْتَرَّ ، أَيُّ تَعَشَّ وَلَا تَتَكَلَّمْ أَنْكَ تَتَعَشَّى عِنْدَ غَيْرِكَ ؛

وَالْجَمْعُ أَشْوَالٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِتَوْبِهِ
سُقُوتٌ وَصَبَّ رَوَاتُهَا . أَشْوَالُهَا

وَشَوْلٌ فِي الْقُرْبَةِ: أَبَقِيَ فِيهَا شَوْلًا
وَشَوْلُ الْمَاءِ: قَلٌّ. وَشَوْلَتِ الْمَزَادَةُ وَجَزَعَتْ
إِذَا بَقِيَ فِيهَا جُزْعَةٌ^(١) مِنَ الْمَاءِ وَلَا يُقَالُ
شَالَتْ الْمَزَادَةُ كَمَا يُقَالُ دَرَاهِمُ وَازِنُ، أَيْ دُو
وَزْنُو، وَلَا يُقَالُ وَزَنَ الدَّرْهَمُ.
وَقَرَسَ مِشَالُ الْخَلْقِ أَيْ مُضْطَرَبُ
الْخَلْقِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الَّذِي
يَنْصَحُ الْقَوْمَ: أَنْتَ شَوْلَةُ النَّاصِحَةِ؛ قَالَ:
وَكَانَتْ أُمُّهُ لِعَدْوَانِ رَعْنَاءَ تَنْصَحُ لِمَوَالِيهَا،
فَعَوْدُ نَصِيحَتِهَا وَبَالًا عَلَيْهَا^(٢) لَحْمُهَا.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّوْلَةُ الْحَمَقَاءُ.

أَبُو زَيْدٍ: تَشَاوَلَ الْقَوْمُ تَشَاوَلًا إِذَا تَنَاوَلَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ الْقِتَالِ بِالرَّمَاكِ،
وَالْمُشَاوَلَةُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ:

فَشَاوَلَ بِقَيْسٍ فِي الطَّعَانِ.....

وَالْمِشْوَلُ: مِنْجَلٌ صَغِيرٌ.
وَالشَّوِيلَاءُ: نَبَتْ مِنْ تَجْبِلِ السَّبَاخِ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ مِنَ الْعُشْبِ، وَمَنَاثِبُهَا
السَّهْلُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ يُتَدَاوَى بِهَا؛ قَالَ:
وَلَمْ يَجْزُرْنِي صِفَتُهَا. وَالشَّوِيلَاءُ أَيْضًا:
مَوْضِعٌ. وَالشَّوِيلَةُ وَالشَّوْلَاءُ، الْأُولَى عَلَى
فِعْلَةٍ، مِثْلُ كَرِيمَةٍ، وَالثَّانِيَةُ عَلَى فِعْلَاءٍ مِثْلُ
رُحَصَاءٍ: مَوْضِعَانِ.

وَشَوْلٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الشُّهُورِ مَعْرُوفٌ،
اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَهْرَ رَمَضَانَ، وَهُوَ أَوَّلُ
أَشْهُرِ الْحِجَّ، قِيلَ: سُمِّيَ بِشَوِيلٍ لِأَنَّ
الْإِبِلَ، وَهُوَ تَوَلِيَهُ وَإِدْبَارَهُ، وَكَذَلِكَ
حَالُ الْإِبِلِ فِي اسْتِدَادِ الْحَرِّ وَانْقِطَاعِ
الرُّطْبِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَوْلَانِ
النَّاقَةِ فِيهِ بِذَنبِهَا. وَالْجَمْعُ شَوَاوِيلٌ عَلَى
الْقِيَاسِ، وَشَوَاوِلٌ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ،
وَشَوَالَاتٍ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطِيرُ مِنْ عَقْدِ

(١) قوله: «جزعة» الجزعة مثلثة الجيم، كما

في القاموس.

(٢) قوله: «وبالاً عليها» هكذا في

التهذيب، والذي في الصحاح والقاموس: عليهم.

الْمَنَاحِكِ فِيهِ، وَقَوْلُ: إِنَّ الْمَنْكُوحَةَ تَمْتَنِعُ
مِنْ نَاحِكِهَا كَمَا تَمْتَنِعُ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ إِذَا
لَقِحتْ وَشَالَتْ بِذَنبِهَا، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ،
ﷺ، طَيْرَهُمْ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، فِي
شَوَالٍ، وَبَنِي بَنِي فِي شَوَالٍ، فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ
أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي؟

وَأَمْرًا شَوَالَةً: نَمَامَةً؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَيْسَتْ بِذَاتِ تَيْرٍ شَوَالَةً

وَالْأَشْوَالُ: رَجُلٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هُوَ أَبُو سَاعَةَ بْنِ الْأَشْوَالِ النَّعَمِيُّ، هَذَا
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، يَعْنِي بِالشَّاعِرِ الْمَعْرُوفِ
سَاعَةَ. وَشَوَالٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ شَوَالُ
ابْنِ نُتَيْمٍ. وَشَوْلَةٌ: فَرَسُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ
الضَّبِّيِّ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• شوم: بَنُو شُوَيْمٍ: بَطْنٌ.

• شون: التَّهْلِيْبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
التَّوَشُّ قِلَّةُ الْمَاءِ، وَالتَّشُونُ خَفَةُ الْعَقْلِ؛
قَالَ: وَالشَّوْنَةُ الْمَرَأَةُ الْحَمَقَاءُ^(٣)، وَقَالَ
ابْنُ بُرْزَجٍ: قَالَ الْكَلَابِيُّ: كَانَ فِينَا رَجُلٌ
يُشَوْنُ الرَّؤُوسَ، يُرِيدُ يَفْرُجُ شَوْنُ الرَّأْسِ
وَيُخْرِجُ فِيهَا دَابَّةً تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ؛ فَفَرَكَ
الْهَمَزَ وَأَخْرَجَهُ عَلَى حَدِّ يَقُولُ كَقَوْلِهِ:

قُلْتُ لِرَجُلٍ أَعْمَلًا وَدُوبًا

فَأَخْرَجَهَا مِنْ دَابَّتِي إِلَى دَبَّتِي، كَذَلِكَ أَرَادَ
الْآخَرُ شَبْتٌ.

• شوه رجلٌ أشوه: قَبِيحُ الْوَجْهِ. يُقَالُ:

شَاهَ وَجْهَهُ يَشُوهُ، وَقَدْ شُوِهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

فَهُوَ مُشُوهُ؛ قَالَ الْخَطِيبَةُ:

أَرَى نَمَّ وَجْهًا شُوِهَ اللَّهُ خَلْقَهُ

فَقَبِيحٌ مِنْ وَجْهِ وَجْهِ وَقَبِيحٌ حَامِلُهُ!

شَاهَتِ الْوَجْوهُ تَشُوهُ شَوْهًا: قَبِيحَتْ.

(٣) قوله: «والشونة المرأة الحمقاء» وأيضاً

بحزن للغلة، والمركب المعد للجهاد في الحرب، كما

في القاموس.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ: أَنَّهُ رَمَى
الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى وَقَالَ:
شَاهَتِ الْوَجْوهُ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى؛
أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي قَبِيحَتِ الْوَجْوهُ. وَرَجُلٌ
أَشُوهُ وَأَمْرًا شَوْهَاءً إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً،
وَالْإِسْمُ الشَّوْهَةُ. وَيُقَالُ لِلْخَطِيبَةِ الَّتِي
لَا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى النَّبِيِّ، ﷺ: شَوْهَاءٌ،
وَفِيهِ: قَالَ لَابْنُ صَيَّادٍ: شَاءَ الْوَجْهَ.

وَتَشُوهُ لَهُ أَيْ تَتَكَرَّرُ لَهُ وَتَعَوَّلُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لَصَفْوَانَ بْنِ الْمُعَطَّلِ حِينَ
ضَرَبَ حَسَانَ بِالسَّيْفِ: أَتَشُوهُتُ عَلَيَّ قَوِي؟
أَنْ هَدَاهُمُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ؟ أَيْ أَتَتَكَرَّرَتْ
وَتَقَبَّحَتْ لَهُمْ؟ وَجَعَلَ الْأَنْصَارَ قَوْمَهُ
لِضَرْبِهِمْ إِيَّاهُ.

وَأَنَّهُ لَقَبِيحُ الشَّوْهِ وَالشَّوْهَةُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ). وَالشَّوْهَاءُ: الْعَاسَةُ، وَقِيلَ:
الْمَشْهُومَةُ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الشَّوْهُ. وَالشَّوْهُ:
مَصْدَرُ الْأَشْوِ وَالشَّوْهَاءِ، وَهِيَ الْقَبِيحَةُ الْوَجْهِ
وَالْخَلْقَةُ. وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا يُوَافِقُ
بَعْضُهُ بَعْضًا أَشُوهُ وَمَشُوهُ. وَالْمَشُوهُ أَيْضًا:
الْقَبِيحُ الْعَقْلُ، وَقَدْ شَاهَ يَشُوهُ شَوْهًا وَشَوْهَةً
وَشَوْهُ شَوْهًا فِيهَا.

وَالشَّوْهُ: الْبُعْذُ، وَكَذَلِكَ الْبُوهَةُ.
يُقَالُ شُوِهَ شَوْهَةً وَبُوهَةً، وَهَذَا يُقَالُ فِي الدَّمِّ.
وَالشَّوْهُ: سُرْعَةُ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ،
وَقِيلَ: شِدَّةُ الْإِصَابَةِ بِهَا؛ وَرَجُلٌ أَشُوهُ.
وَشَاهَ مَالَهُ: أَصَابَهُ بِعَيْنٍ (هَلِيدُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ). وَتَشُوهُ: رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيُصِيبَهُ
بِالْعَيْنِ. وَلَا تُشَوُّهُ عَلَى وَلَا تُشَوُّهُ عَلَى،
أَيْ لَا تُثَقِّلُ مَا أَحْسَنَهُ فَتُصِيبُنِي بِالْعَيْنِ؛
وَحَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَرَوَى عَنْ
أَبِي الْمَكَارِمِ: إِذَا سَمِعْتَنِي أَتَكَلَّمُ فَلَا تُشَوُّهُ
عَلَيَّ، أَيْ لَا تُثَقِّلُ مَا أَفْصَحَكَ، فَتُصِيبُنِي
بِالْعَيْنِ. وَفُلَانٌ يَشُوهُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا
بِالْعَيْنِ. اللَّيْثُ: الْأَشُوهُ السَّرِيعُ الْإِصَابَةِ
بِالْعَيْنِ، وَالْمَرَأَةُ شَوْهَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: إِنَّ
نَفْسَهُ لَتَشُوهُهُ إِلَى كَذَا، أَيْ تَطْمَحُ إِلَيْهِ.
ابْنُ بُرْزَجٍ: يُقَالُ رَجُلٌ شِيُوهُ، وَهُوَ أَشُوهُ.

النَّاسِ، وَإِنَّهُ يَشُوهُ وَيَشِيهُ أَيَّ بَعِيْتهُ .
 اللَّحْيَانِي : شَهْتُ مَالَ فُلَانٍ شَوْهًا ، إِذَا
 أَصْبَتْهُ بَعِيْتي . وَرَجُلٌ أَشَوْهُ بَيْنَ الشَّوْهِ ،
 وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ ، إِذَا كَانَتْ تُصِيبُ النَّاسَ
 بِعَيْنِهَا فَتَنْفُذُ عَيْنَهَا . وَالشَّاهِي : الْحَاسِدُ ،
 وَالْجَمْعُ شَوْهٌ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِي عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ) . وَشَاهَهُ شَوْهًا : أَفْرَعَهُ (عَنْ
 اللَّحْيَانِي) فَأَنَا أَشَوْهُ شَوْهًا . وَفَرَسُ شَوْهَاءُ ،
 صِفَةٌ مَحْمُودَةٌ فِيهَا : طَوِيلَةٌ رَاطِعَةٌ مُشْرِفَةٌ ؛
 وَقِيلَ : هِيَ الْمُفْرَطَةُ رُحْبُ الشَّدَقَيْنِ
 وَالْمُنْخَرَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَشَوْهُ ، إِنَّمَا هِيَ
 صِفَةٌ لِلْأُنْثَى ، وَقِيلَ : فَرَسٌ شَوْهَاءُ ، وَهِيَ
 الَّتِي فِي رَأْسِهَا طُولٌ ، وَفِي مَنْخَرَيْهَا وَفَمِهَا
 سَعَةٌ . وَالشَّوْهَاءُ : الْقَبِيحَةُ . وَالشَّوْهَاءُ :
 الْمَلِيحَةُ . وَالشَّوْهَاءُ : الْوَاسِعَةُ الْفَمِ .
 وَالشَّوْهَاءُ : الصَّغِيرَةُ الْفَمِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ
 يَصِفُ فَرَسًا :

فَهِيَ شَوْهَاءُ كَالْجَوْلَقِ فَوْهَا
 مُسْتَجَابٌ يَصِلُ فِيهِ الشَّكِيمُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالشَّوْهَاءُ فَرَسٌ حَاجِبُ
 ابْنِ زُرَّارَةَ ، قَالَ يَشْرَبُ ابْنُ أَبِي خَازِمٍ :
 وَأَقْلَتَ حَاجِبٌ تَحْتَ الْعَوَالِي

عَلَى الشَّوْهَاءِ يَجْمَعُ فِي اللَّجَامِ
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : شَوْهُ اللَّهُ
 خُلُقُكُمْ ، أَيَّ وَسَعَهَا . وَقِيلَ : الشَّوْهَاءُ مِنَ
 الْخَيْلِ الْحَدِيدَةُ الْفَوَادِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
 فَرَسٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةً الْبَصَرِ ؛
 وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَشَوْهُ ، قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ
 الطَّوِيلُ إِذَا جُنِبَ . وَالشَّوْهُ : طُولُ الْعُنُقِ
 وَارْتِفَاعُهَا وَإِشْرَافُ الرَّأْسِ ، وَفَرَسٌ أَشَوْهُ .
 وَالشَّوْهُ : الْحُسْنُ . وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءُ : حَسَنَةٌ ،
 فَهُوَ ضِدٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَجَارَوْ شَوْهَاءَ تَرْقُبِي
 وَحَمًّا يَظْلُ بِمَنْبِلِ الْجَلْسِ
 وَرَوَى عَنْ مُتَّجِعِ بْنِ نُبَهَانَ أَنَّهُ قَالَ : امْرَأَةٌ
 شَوْهَاءُ ، إِذَا كَانَتْ رَاطِعَةً حَسَنَةً . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا
 نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا امْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلَى

جَنْبِ قَصْرِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟
 قَالُوا : لِعَمْرٍ .

وَرَجُلٌ شَائَهُ الْبَصَرُ وَشَاوُ : حَدِيدُ
 الْبَصَرِ ، وَكَذَلِكَ شَاهِي الْبَصَرِ .
 وَالشَّاهُ : الْوَاحِدُ مِنَ الْعَنَمِ ، يَكُونُ
 لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، وَحَكَى سَيِّوِي عَنْ
 الْحَلِيلِ : هَذَا شَاهٌ ، بِمَنْزِلَةِ هَذَا رَحْمَةٍ مِنْ
 رَبِّي ، وَقِيلَ : الشَّيْءُ تَكُونُ مِنَ الضَّادِ
 وَالْمَعْرِ وَالطَّبَاءِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَامِ وَحُمُرِ
 الْوَحْشِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاهِ مِنْ حَيْثُ خَيْمًا
 الْجَوْهَرِيُّ : وَالشَّاهُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ؛
 قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلذَّكَرِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ
 الْأَعْمَشِيِّ : مِنْ حَيْثُ خَيْمًا ، قَالَ : وَرَبَّمَا
 شَبَّهُوا بِهِ الْمَرْأَةَ فَأَنْشَوْهُ كَمَا قَالَ عَتَرَةُ :
 يَا شَاهَ مَا قَصَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
 حَرَمَتْ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمْ
 فَأَنْشَأَهَا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

مَوْلَانِ تَعْرِفُ الْعُنُقَ فِيهَا
 كَسَامِعَتِي شَاوُ يَحْوَمَلُ مُفْرَدٌ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِلْبَيْدِ :
 أَوْ اسْتَفْعَ الْخَدِيدُ شَاهَ إِرَانِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجُوبُ بِي الْفَلَادَةَ إِلَى سَعِيدِ
 إِذَا مَا الشَّاهُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا
 وَالرَّوَايَةُ :

فَوَجَّهْتُ الْقُلُوصَ إِلَى سَعِيدِ
 وَرَبَّمَا كُنِيَ بِالشَّاهِ عَنِ الْمَرْأَةِ أَيْضًا ، قَالَ
 الْأَعْمَشِيُّ :

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِي عَنْ شَائِهِ
 فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطَحَالَهَا
 وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : شَاهٌ .
 الْجَوْهَرِيُّ : تَشَوَّهَتْ شَاهٌ إِذَا اضْطَلَّتْهُ .

وَالشَّاهُ : أَصْلُهَا شَاهَةٌ ، فَحَذِفَتْ الْهَاءُ
 الْأَصْلِيَّةُ وَأُثْبِتَتْ هَاءُ الْعَلَامَةِ الَّتِي تَنْقَلِبُ تَاءً
 فِي الْإِذْجَارِ ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ شَيَاهٌ ، كَمَا
 قَالُوا مَاءٌ ، وَالْأَصْلُ مَاهَةٌ وَمَاعَةٌ ، وَجَمَعُوهَا
 مِيَاهًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَمْعُ شَاهٌ ،

أَصْلُهُ شَاهٌ وَشِيَاهٌ وَشِيَاوُهُ وَأَشَاوُهُ وَشَوِيٌّ وَشِيَةٌ
 وَشِيَةٌ كَسِيدٌ ، الثَّلَاثَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ،
 وَلَا يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالتَّاءِ كَانَ جِنْسًا أَوْ مُسَمًّى
 بِهِ ، فَأَمَّا شِيَةٌ فَعَلَى التَّوْفِيَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ فَعْلًا كَأَكَمَةٍ وَأَكُمٍ شَوْهُ ، ثُمَّ وَقَعَ
 الْإِعْلَالُ بِالْإِسْكَانِ ، ثُمَّ وَقَعَ الْبَدَلُ لِلْمُخَفَةِ
 كَعِيدٍ فَيَمِنْ جَعَلَهُ فَعْلًا ، وَأَمَّا شَوِيٌّ فَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ أَصْلُهُ شَوِيَّهُ عَلَى التَّوْفِيَةِ ، ثُمَّ وَقَعَ
 الْبَدَلُ لِلْمُجَانَسَةِ ، لِأَن قَلْبَهَا وَاوًا وَيَاءً ، وَهِيَ
 حَرْفًا عِلَّةٌ ، وَلِمُشَاكَلَةِ الْهَاءِ الْيَاءِ ، أَلَا تَرَى
 أَنَّ الْهَاءَ قَدْ أَبْدَلْتَ مِنَ الْيَاءِ فَمَا حَكَاهُ سَيِّوِي
 مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهْ فِي ذِي ؟ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 شَوِيٌّ عَلَى الْحَذَفِ فِي الْوَاحِدِ وَالزِّيَادَةِ فِي
 الْجَمْعِ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ لَّالٍ فِي التَّغْيِيرِ ،
 إِلَّا أَنَّ شَوِيًّا مُغَيَّرٌ بِالزِّيَادَةِ وَلَّالٍ بِالْحَذَفِ ؛
 وَأَمَّا شِيَةٌ فَيَبِينُ أَنَّهُ شَوِيٌّ ، فَأَبْدَلْتَ الْوَاوَ يَاءً
 لَانْكِسَارِهَا وَمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءِ . غَيْرُهُ : تَضْعِيفُهُ
 شَوِيَّهُ ، وَالْعَدَدُ شِيَاهٌ ، وَالْجَمْعُ شَاهٌ ، فَإِذَا
 تَرَكُوا هَاءَ الثَّانِيَةِ مَدُّوا الْأَلِفَ ، وَإِذَا قَالُوا
 بِالْهَاءِ قَصَرُوا وَقَالُوا شَاهٌ ، وَتَجْمَعُ عَلَى
 الشَّوِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّاهُ وَالشَّوِيُّ
 وَالشَّيْءُ وَاحِدٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ بُهَيْةٌ : لَا يَجَاوِرُ رَحْلَنَا
 أَهْلُ الشَّوِيِّ وَعَابَ أَهْلُ الْجَابِلِ (١)

وَرَجُلٌ كَثِيرُ الشَّاهِ وَالْبَعِيرِ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى
 الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلْجِنْسِ .
 قَالَ : وَأَصْلُ الشَّاهِ شَاهَةٌ ، لِأَن تَضْعِيفَهَا
 شَوِيَّهُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَضْعِيفِهَا شَوِيَّةً .
 فَأَمَّا عَيْنُهَا فَوَاوُ ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ فِي شَيَاهٍ لِكُسْرَةِ
 الشَّيْنِ ، وَالْجَمْعُ شِيَاهٌ بِالْهَاءِ أَذْنَى فِي
 الْعَدَدِ ، تَقُولُ ثَلَاثُ شَيَاهٍ إِلَى الْعَشْرِ ، فَإِذَا
 جَاوَزَتْ فَبِالْتَّاءِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ قُلْتُ هَلْوَ شَاهٌ
 كَثِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَوَادَةَ بِنِ الرَّبِيعِ : أَتَيْتُهُ
 بِأُمِّي فَأَمَرَهَا بِشَيَاهٍ عَنَمٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

(١) قوله : « لا يجاور رحلنا أهل الشوئ »
 وعاب الخ » هكذا في الأصل يجاور بالراء ، وعاب
 بالعين المهملة . وفي شرح القاموس : لا يجاوز
 بالزاي .

وإنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمى البقرة الوحشية شاة، فميزها بالإضافة لذلك، وجمع الشاة شوى. وفي حديث الصدقة. وفي الشوى في كل أربعين واحدة، الشوى: اسم جمع للشاة، وقيل: هو جمع لها نحو كلب وكتيب، ومنه كتابه لقطر بن حارثة: وفي الشوى الوري- مئنة. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن المتعة أيجزى فيها شاة، فقال: مالى وللشوى، أى الشاة، وكان مذهبه أن المتمتع بالعمرة إلى الحج تجب عليه بدنة وشوة شاة: اصطادها.

ورجل شاوى: صاحب شاة، قال: ولست بشاوى عليه دمامة إذا ما غدا يغدو يقوس وأسهم وأنشد الجوهري لمبشر بن هذيل الشنخي: ورب خرق نازح فلائه لا ينفع الشوى فيها شائه ولا حاراه ولا علائسه إذا علاها اقترت وفائه وإن نسبت إليه رجلاً قلت شائى، وإن شئت شاوى، كما تقول عطاوى، قال سيبويه: هو على غير قياس، ووجه ذلك أن الهزمة لا تنقلب في حد النسب واوا إلا أن تكون همزة تأنيث كحمراء ونحوه، ألا ترى أنك تقول في عطاء عطائى؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائى لا غير.

وأرض مشاهة: كثيرة الشاة، وقيل: ذات شاة قلت أم كثر. كما يقال أرض مأبلة، وإذا نسبت إلى الشاة قلت شاهى التهذيب: إذا نسبوا إلى الشاة قيل رجل شاوى، وأما قول الأعشى يذكر بعض الحصون:

أقام به شاهبور الجنو
د حولين تضرب فيه القدم
فإنما عنى بذلك ساهور الملك، إلا أنه كما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رده إلى أصله في الفارسية، وجعل الاسمين واحداً وبناه على

الفتح، مثل خمسة عشر، قال ابن بري: هكذا رواه الجوهري شاهبور، يفتح الراء، وقال ابن القطاع: شاهبور الجنود، يرفع الراء والإضافة إلى الجنود، والمشهور شاهبور الجنود، يرفع الراء ونصب الدال، أى أقام الجنود به حولين هذا الملك والشاة، بهاء أصلية: الملك، وكذلك الشاة المستعملة في الشطرنج، هى بالهاء الأصلية وليست بالثاء، التى تبدل منها في الوقف الهاء لأن الشاة لا تكون من أسماء المملوك. والشاة: اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك، وعلى ذلك قولهم شهنشا، يراد به ملك المملوك، قال الأعشى:

وكسرى شهنشا الذى سار ملكه
له ما اشتهى راح عتيق وزنيق
قال أبو سعيد السكري في تفسير شهنشا بالفارسية: إنه ملك المملوك، لأن الشاة الملك، وأراد شاهان شاة، قال ابن بري: انقضى كلام أبي سعيد، قال: وأراد بقوله شاهان شاة أن الأصل كان كذلك، ولكن الأعشى حذف الألفين منه فبقى شهنشا، والله أعلم.

« شوا » ناقة شوشاة مثل الموما وشوشاء: سريعة، فأما قول أبي الأسود: على ذات لوث أو بأهوج شوشو صنيع نبيل تملأ الرجل كاهله فقد يجوز أن يريد شوشوى كاحمر وأحمرى. قال ابن بري: والشوشاة المرأة الكثرية الحديث، قال ابن أحمر:

ليست بشوشاة الحديث ولا
فتي مغالية على الأمر
والشئ: مصدر شويت، والشواء الإسم، وشوى اللحم شياً فانشوى واشتوى، قال الجوهري: ولا تقل اشتوى، وقال: قلب انشوى شواونا المرعبل فاقتربوا إلى الغداء فكلوا

قال ابن بري: وأجاز سيبويه أن يقال شويت اللحم فانشوى واشتوى، ومنه قول الراجز يصف كماً جها:

أجنى البكار الحو من أكحبها
تملاً ثنائها يدي طاهيا
قادرها راضي ومثوبها
وهو الشواء والشوى (حكاه ثعلب) وأنشد:

ومحسية قد أخطأ الحق غيرها
تنفس عنها حيثها ففى كالشوى
وتفسير هذا البيت مذكور في ترجمة حسب، والقطعة منه شواة، وأنشد: وأنصب لنا الدهماء طاهي وعجلن لنا بشواق مرعبل ذوونها واشتوى القوم: اتحدوا شواة، وقال

ليبي:
وغلأم أرسلته أمه
بالوك فبدلنا ماسأل
أو نهته فأتاه رزقه

فاشتوى ليلة ربح واجتمل وشواهم وأشواهم: أطعمهم شواة. وأشواة لحماً: أطعمه إياه. وقال أبو زيد: شوى القوم وأشواهم أعطاهم لحماً طرياً يشتون منه، تقول: أشويت أصحابي شواة إذا أطعمتهم شواة، وكذلك شويتهم تشوية، وأشويننا لحماً في حال الخصوص، وحكى الكسائي عن بعضهم: الشواء يريد الشواة، وأنشد:

ويخرج للقوم الشواء بجره
بأقصى عصاه منضجاً أو ملهوجاً
قال أبو بكر: والعرب تقول نضج الشواء، يضم الشين، يريدون الشواء.

والشواية: القطعة من اللحم، وقيل: شواية الشاة ما قطعته الجازر من أطرافها. والشواية، بالضم: الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة. وتعيشي فلان فاشوى من عشايه، أى أبقى منه بقية. ويقال: ما بقي من الشاة إلا شواية. وشواية الخبز: القرص منه

وَأَشْوَى الْقَمَحُ : أَفْرَكَ وَصَلَحَ أَنْ يُشْوَى ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي تَسْحِينِ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بُنَّا غُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُ بَلْسِينًا
نَشْوَى الْفَرَّاحَ كَانَ لَا حَيَّ فِي الْوَادِي
نَشْوَى الْفَرَّاحَ أَيُّ نَسَحْنُ الْمَاءَ فَشَرْبُهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يُسَحَّنْ قَتَلَ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ آذَى ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَ عَلَى غَيْرِ ثَغْلٍ أَوْ غَذَاءٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَوَيْتُ الْمَاءَ إِذَا سَخَّنْتُهُ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَنْقُصِ الْحَائِضُ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءَ شَوَى رَأْسُهَا ، أَيُّ جِلْدُهُ .
وَالشَّوَاءُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

عَلَى إِثْرِ أُخْرَى قَبْلَهَا قَدْ أَتَتْ لَهَا
إِلَيْكَ فِجَاعَتُ مُفْشِعَرَا شَوَائِهَا
أَرَادَ : الْمَالِكُ الَّتِي هِيَ الرِّسَالَةُ ، فَاسْتَعَارَ لَهَا الشَّوَاءَ ، وَلَا شَوَاءَ لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا الشَّوَى لِلْحَيَوَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَائِمَةُ ، وَالْجَمْعُ شَوَى : وَقِيلَ : الشَّوَى الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ ، وَقِيلَ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالرَّأْسَ مِنَ الْأَدْمِيِّينَ ، وَكُلُّ مَا لَيْسَ مَقْتَلًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الشَّوَى جَاعَةُ الْأَطْرَافِ . وَشَوَى الْفَرَسَ : قَوَّيْتُهُ . يُقَالُ : عَبِلُ الشَّوَى ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخَدَّيْنِ وَعَتَقِ الْوُجُوْءَ ، وَهُوَ رِقَّتُهُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَفْشِعُرُ شَوَائِهَا
وَتُشْرِفُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ
أَرَادَ ظَاهِرَ الْجِلْدِ كُلِّهِ ، وَبَدَّلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ ، أَيُّ مِنْ أَصْلِ الْأُذُنِ إِلَى الْخَاصِرَةِ .
وَرَمَاهُ فَاشْوَاهُ أَيُّ أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يُصِبْ مَقْتَلَهُ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا
يَقُولُ : إِنَّ مِنَ الْقَوْلِ كَلِمَةً لَا شَوَى ، وَلَكِنْ تَقْتُلُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الشَّوَى ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

فَقُلْتُ : خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ
ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ غَرَضًا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَوَى وَلَا مَقْتَلٌ .
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَلَّا إِنَّهَا لَطَفَى . نَزَاعَةً لِلشَّوَى» ؛ قَالَ : الشَّوَى الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَأَطْرَافُ الْأَصَابِعِ وَقَحْفُ الرَّأْسِ ، وَجِلْدَةُ الرَّأْسِ يُقَالُ لَهَا شَوَاءٌ ، وَمَا كَانَ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوَى ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الشَّوَى جَمْعُ الشَّوَاءِ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ قُتَيْبَةُ : مَا لَهُ
قَدْ جَلَّتْ شَيْبًا شَوَائِهِ ؟
قَالَ أَبُو عَيْنٍ : أَنْشَدَهَا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لَهُ : صَحَّفْتَ ، إِنَّمَا هُوَ سَرَاهُ أَيُّ نَوَاحِيهِ ، فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ ثُمَّ قَالَ لَنَا : بَلْ هُوَ صَحَّفَ ، إِنَّمَا هُوَ شَوَائِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ :

كَانَ لَدَى مَيْسُورِهَا مَتْنٌ حَيٌّ
تَحْرَكَ مُشَوَاهَا وَمَاتَ ضَرْبُهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : الْمَشْوَى الَّذِي أَخْطَأَهُ الْحَجَرُ ، وَذَكَرَ زَمَامَ نَاقَةٍ شَبَّهَ مَا كَانَ مَعْلَقًا مِنْهُ بِالَّذِي لَمْ يُصِبْهُ الْحَجَرُ مِنَ الْحَيَّةِ فَهُوَ حَيٌّ ، وَشَبَّهَ مَا كَانَ بِالْأَرْضِ غَيْرَ مُتَحَرِّكٍ بِمَا أَصَابَهُ الْحَجَرُ مِنْهَا فَهُوَ مَيِّتٌ .

وَالشَّوِيَّةُ وَالشَّوَى : الْمَقْتَلُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالشَّوَى : الْهَيْئُ مِنَ الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كُلُّ مَا أَصَابَ الصَّائِمَ شَوَى إِلَّا الْغَيْبَةَ وَالْكَذِبَ فَهِيَ لَهُ كَالْمَقْتَلِ ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ : الشَّوَى هُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْهَيْنُ ، قَالَ : وَهَذَا وَجْهُهُ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مُجَاهِدٌ ، وَلَكِنْ الْأَصْلُ فِي الشَّوَى الْأَطْرَافُ ، وَأَرَادَ أَنَّ الشَّوَى لَيْسَ بِمَقْتَلٍ ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَهُ الصَّائِمُ لَا يُبْطِلُ صَوْمَهُ فَيَكُونُ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، إِلَّا الْغَيْبَةَ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهَا يُبْطِلَانِ الصَّوْمَ ، فَهِيَ كَالْمَقْتَلِ لَهُ ، وَقَوْلُ أَسَامَةَ الْهَذَلِيِّ :

تَاللَّهِ مَا حَبَى عَلَيَّا بِشَوَى

أَيُّ لَيْسَ حَبَى إِيَّاهُ خَطَأٌ بَلْ هُوَ صَوَابٌ .
وَالشَّوَاءُ وَالشَّوَايَةُ (١) : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ أَوْ الْقَوْمُ الْهَالِكُ . وَالشَّوِيَّةُ : بَقِيَّةُ قَوْمٍ هَلَكُوا ، وَالْجَمْعُ شَوَايَا ، وَقَالَ :
فَهُمْ شَرُّ الشَّوَايَا مِنْ تَمُودٍ
وَعَوْفٍ شَرُّ مُتَعَلِّمٍ وَحَافِئٍ
وَأَشْوَى مِنَ الشَّيْءِ : أَتَقَى ، وَالْإِسْمُ الشَّوَى ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
إِذَا زَلَّ عَنْ ظَهْرِ اللِّسَانِ انْفِلَاتُهَا
يَعْنِي لَا إِتْقَانَ لَهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا خَطَأَ لَهَا ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

أَجِيبُوا رَمَى الْأَسَى النَّطَاسِيَّ وَاحْذَرُوا
مُطَفَّئَةَ الرُّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا
أَيُّ لَا بَرَّةَ لَهَا . وَالْإِشْوَاءُ : يُوضَعُ مَوْضِعَ الْإِتْقَانِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ تَعَشَى فَلَانٌ فَاشْوَى مِنْ عَشَائِهِ ، أَيُّ أَتَقَى بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ ، وَقَالَ أَبُو مَتْسُورٍ : هَذَا كُلُّهُ مِنْ إِشْوَاءِ الرَّامِي ، وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فَأَصَابَ الْأَطْرَافَ وَلَمْ يُصِبْ الْمَقْتَلُ ، فَيُوضَعُ الْإِشْوَاءُ مَوْضِعَ الْخَطَأِ وَالشَّيْءِ الْهَيْنِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْبَرِّقِيِّ الْهَذَلِيِّ :

وَكُنْتُ إِذَا الْأَيَّامُ أَحْدَنَتْ هَالِكًا
أَقُولُ شَوَى مَا لَمْ يُصِبنَ صَحِيحِي
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : كَانَ يَرَى أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَأَ فَقَدْ أَشْوَى ، يُقَالُ : رَمَى فَأَشْوَى ، إِذَا لَمْ يُصِبْ الْمَقْتَلُ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الشَّوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ .
وَالشَّوَى : إِخْطَاءُ الْمَقْتَلِ . وَالشَّوَى : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ . وَالشَّوَى : رُذَالُ الْمَالِ . وَيُقَالُ : كُلُّ شَيْءٍ شَوَى ، أَيُّ هَيْنٌ . مَا سَلِمَ لَكَ مِنْكَ . وَالشَّوَى : رُذَالُ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ .

وَصِغَارُهَا شَوَى ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا لَمْ نَدَعْ شَوَى
أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ

(١) قوله : «والشواية» هي مثلثة كما في

وَلَسَيْتُ أُحَرِّى أَنْ تُبَاشِرَ حَدَّةً
مِنَ الْجُوعِ لَا يُقْنَى عَلَيْهِ الْمَصَاجِعُ (١)
يَقُولُ : إِنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً فِي حَطْمَةِ أَصَابَتِهِمْ ،
وَهِيَ السَّنَةُ الْمُجْدِيَّةُ ؛ يَقُولُ : نَحَرَ النَّاقَةَ خَيْرٌ
مِنَ الْجُوعِ وَأَحَرِّى ؛ وَفِي تَبَاشِيرٍ ضَمِيرُ
النَّاقَةِ .

وَشَوَابَةُ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ وَشَوَابَتُهَا :
رَدِيَّتُهَا ، (كِلْتَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَأَشْوَى الرَّجُلُ وَشَوَى وَشَوَّشَ (٢)
وَأَشْرَى إِذَا اقْتَنَى الثَّرَى مِنَ رَدَى الْبَالِ .
وَالشَّاءُ : الَّتِي يُصْعَدُ بِهَا النَّخْلُ هُوَ
الْمُضْعَادُ ، وَهُوَ الشَّوَانِي (٣) ، قَالَ : وَهُوَ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّبْلِيَا ، وَهُوَ الْكُرُّ بِالْعَرَبِيَّةِ
وَالشَّوَارَى : صَاحِبُ الشَّاءِ ، وَقَالَ مُبَشِّرُ
ابْنُ هُدَيْلٍ الشَّمْحِي :

وَرُبَّ خَرْقٍ نَازِحٍ فَلَا تُه
لَا يَنْفَعُ الشَّوَارَى فِيهَا شَائُهُ
وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَاسُهُ (٤)

وَالشَّوَى : جَمْعُ شَاوٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِذَا الشَّوَى كَثُرَتْ بَوَاحُهُ
وَكَانَ مِنْ تَحْتِ الْكَلَى مَنَاجِحُهُ (٥)

أَيُّ تَمَوُّتِ النَّعَمِ مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ ، فَشَقُّ
بُطُونِهَا ، وَتَخَرُّجُ مِنْهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي حَدِيثِ
الصَّدَقَةِ : وَفِي الشَّوَى فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ
وَاحِدَةً ؛ الشَّوَى : اسْمُ جَمْعٍ لِلشَّاقِ ،
وَقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ لَهَا نَحْوُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ؛
وَمِنْهُ كِتَابُهُ لِقَطَرِ بْنِ حَارِثَةَ : وَفِي الشَّوَى
الْوَرَى مُسِنَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ

(١) قوله : « من الجوع إلى آخر البيت » هو
هكذا في الأصل .

(٢) قوله : « وشووى وشوشم » هكذا في
الأصل والتذهيب .

(٣) قوله : « وهو الشواني » وقوله « التبلية » هما
هكذا في الأصل .

(٤) في الأصل وفي جميع الطبقات « علاق »
والصواب ما أثبتناه كما في مادة « علا » من اللسان
نفسه .

(٥) قوله : « بواحه » هكذا في الأصل .
ولعلها بواحه . والباجة ما اتسع من الرمل .

سُئِلَ عَنِ الْمُتَعَةِ أَنْتَجِرَى فِيهَا شَاءٌ ؟ فَقَالَ :
مَا لِي وَلِلشَّوَى ، أَيْ الشَّاءِ ؛ وَكَانَ مَذْهَبُهُ أَنَّ
الْمُتَمَتِّعَ بِالْعُمُرَةِ إِلَى الْحَجِّ تَجِبُ عَلَيْهِ بَدَنُهُ .
وَجَاءَ بِالْحَى وَالشَّى : إِتْبَاعٌ ، وَأَوُّ الشَّى
مُدْغَمَةٌ فِي يَائِهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قُلْنَا
إِنَّ وَأَوَّهَا مُدْغَمَةٌ فِي يَائِهَا لَمَّا يُذَكَّرُ مِنْ قَوْلِهِمْ
شَوَى ، وَعَيْىَ وَشَوَى وَشَيْىَ مُعَاقَبَةٌ ، وَمَا
أَعْيَاهُ وَأَشَوَاهُ وَأَشْيَاهُ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ
عَيْىَ شَيْىَ إِتْبَاعٌ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ شَوَى ،
يُقَالُ : هُوَ عَوَى شَوَى . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْغُلَامُ
الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ شَوَى رَأْسُهُ ، يُرِيدُ شَوْنُهُ .

• شِئَاءٌ : الْمَشِيئَةُ : الْإِرَادَةُ . شِئْتُ الشَّيْءَ
أَشَاوُهُ شَيْئًا وَمَشَيْتُهُ وَمَشَاءَةٌ وَمَشَايَةٌ (١)
لَمُرَدَّتِهِ ، وَالْإِسْمُ الشَّيْئَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
التَّهْدِيدُ : الْمَشِيئَةُ : مَصْدَرُ شَاءَ شِئَاءً
مَشِيئَةً . وَقَالُوا : كُلُّ شَيْءٍ بِشَيْئَةِ اللَّهِ ، يَكْسِرُ
الشَّيْنُ ، مِثْلُ شَيْعَةٍ ، أَيْ بِمَشِيئَتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يَهُودِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَذَرُونَ وَتُشْرِكُونَ ،
تَقُولُونَ : مَا شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ . فَأَمَرَهُمُ
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَقُولُوا : مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ
شِئْتُ . الْمَشِيئَةُ ، مَهْمُوزَةٌ : الْإِرَادَةُ . وَقَدْ
شِئْتُ الشَّيْءَ أَشَاوُهُ ؛ وَإِنَّا فَرَقَ بَيْنَ قَوْلِهِ مَا
شَاءَ اللَّهُ وَشِئْتُ ، وَمَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ شِئْتُ ،
لِأَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ الْجَمْعَ دُونَ التَّرْتِيبِ ، وَثُمَّ
تَجْمَعُ وَتُرْتَّبُ ، فَمَعَ الْوَاوِ يَكُونُ قَدْ جَمَعَ
بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَهُ فِي الْمَشِيئَةِ ، وَمَعَ ثَمَّ يَكُونُ قَدْ
قَدَّمَ مَشِيئَةَ اللَّهِ عَلَى مَشِيئَتِهِ .

وَالشَّيْءُ : مَعْلُومٌ . قَالَ سَيِّبُونُ حِينَ أَرَادَ
أَنْ يَجْعَلَ الْمَذْكُورَ أَصْلًا لِلْمَوْثَرِ : أَلَا تَرَى
أَنَّ الشَّيْءَ مَذْكُورٌ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا أُخِيرَ
عَنْهُ فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّبُونُ أَيْضًا مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ : مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا ، فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ
بِقَوْلِهِ أَيْ دَعِ الشَّكَّ عَنْكَ ، وَهَذَا غَيْرُ

(٦) قوله : « ومشاية » كذا في النسخ
والحكم . وقال شارح القاموس : مشاية كملانية .

مُنْعٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
شَيْئًا هَهُنَا مَنُصُوبًا عَلَى الْمَصْدَرِ حَتَّى كَانَهُ
قَالَ : مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ غَفُولًا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ،
لِأَنَّ فِعْلَ التَّعَجُّبِ قَدْ اسْتَعْنَى بِمَا حَصَلَ فِيهِ
مِنْ مَعْنَى الْمُبَالَغَةِ عَنْ أَنْ يُوَكَّدَ بِالْمَصْدَرِ .
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ أَحْسَنُ مِنْكَ شَيْئًا ،
فَإِنَّ شَيْئًا هُنَا مَنُصُوبٌ عَلَى تَقْدِيرِ بَشْيءٌ ،
فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الْجَرِّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ مَا قِيلَهُ ،
وَذَلِكَ أَنَّ مَعْنَى هُوَ أَفْعَلُ مِنْهُ فِي الْمُبَالَغَةِ
كَمَعْنَى مَا أَفْعَلَهُ ، فَكَمَا لَمْ يَجْزُ مَا أَقَوْمَهُ
قِيَامًا ، كَذَلِكَ لَمْ يَجْزُ هُوَ أَقَوْمُ مِنْهُ قِيَامًا .
وَالْجَمْعُ : أَشْيَاءٌ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ،
وَأَشْيَاوَاتٌ وَأَشَاوَاتٌ وَأَشَايَا وَأَشَاوَى ، مِنْ
بَابِ جَيْئِ الْحَرَاجِ جِيَاوَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي جَمْعِهَا : أَشْيَاوَةٌ وَأَشَاوَةٌ ،
وَحَكَى أَنَّ شَيْخًا أَتَتْهُ فِي مَجْلِسِ الْكِسَائِيِّ
عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ :

وَذَلِكَ مَا أُوصِلَكَ يَا أُمُّ مَعْمَرٍ
وَبَعْضُ الْوَصَايَا فِي أَشَاوَةٍ تَنْفَعُ
قَالَ : وَزَعَمَ الشَّيْخُ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ : أُرِيدُ
أَشْيَايَا ، وَهَذَا مِنْ أَشَدِّ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ لَاهَاءٌ
فِي أَشْيَاءٍ فَتَكُونُ فِي أَشَاوَةٍ .

وَأَشْيَاءٌ : لَفَعَاءٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيِّبُونِ ،
وَعِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ أَفْعَلَاءٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا
عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِكُمْ » ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَمْ يَخْتَلِفِ النُّحَوِيُّونَ فِي أَنَّ أَشْيَاءَ
جَمْعُ شَيْءٍ ، وَأَنَّهَا غَيْرُ مُجَرَّافٍ . قَالَ :
وَاخْتَلَفُوا فِي الْعِلَّةِ فَكَرِهَتْ أَنْ أَحْكِيَ مَقَالَةً
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو
إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ فِي كِتَابِهِ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ أَقَاوِيلَهُمْ
عَلَى اخْتِلَافِهَا ، وَاحْتَجَّ لِأَصُولِهَا عِنْدَهُ ،
وَعَزَاهُ إِلَى الْخَلِيلِ فَقَالَ : قَوْلُهُ [تَعَالَى] :
« لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ » ، أَشْيَاءٌ فِي مَوْضِعِ
الْخَفْضِ ، لِأَنَّهَا فُتِحَتْ لِأَنَّهَا لَا تَنْصَرِفُ .
قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَشْبَهَ آخِرَهَا آخِرَ
حَمَرَاءَ ، وَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَلَمْ تُصَرَفْ . قَالَ
الرَّجَّاجُ : وَقَدْ أَجْمَعَ الْبَصْرِيُّونَ وَأَكْثَرُ

الْكُوفِيِّينَ عَلَى أَنَّ قَوْلَ الْكِسَائِيِّ خَطَأٌ فِي هَذَا ، وَالزَّمُوهُ أَلَّا يَصْرَفَ أَثْنَاءً وَأَسْمَاءً .
وقال الفراء والأخفش : أَصْلُ أَشْيَاءَ أَفْعَلَاءَ ، كَمَا تَقُولُ هَيْنَ وَأَهْوَنَاءَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَشْيَاءُ ، عَلَى وَزْنِ أَشْيَاعٍ ، فَاجْتَمَعَتْ هَمْزَتَانِ بَيْنَهُمَا الْفُ ، فَحَذِفَتْ الْهَمْزَةُ الْأُولَى . قال أبو إسحق وهذا القولُ أَيْضًا غَلَطٌ ، لِأَنَّ شَيْئًا فَعْلٌ ، وَفَعْلٌ لَا يُجْمَعُ أَفْعَلَاءَ ، فَأَمَّا هَيْنَ فَاصْلُهُ هَيْنَ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، كَمَا يُجْمَعُ فَعِيلٌ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءِ . قال : وقال الخليل : أَشْيَاءُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَانَ أَصْلُهُ فَعَلَاءَ شَيْئَاءَ ، فَاسْتَقْبَلَ الْهَمْزَتَانِ ، فَقَلَبُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، فَجُعِلَتْ لَفْعَاءَ ، كَمَا قَلَبُوا أَنْوَقًا فَقَالُوا أَنْبَقًا ، وَكَذَا قَلَبُوا قُوسًا قُوسِيًّا .

قال : وتضديق قول الخليل جمعهم أَشْيَاءَ أَشَاوَى وَأَشَايَا ، قال : وقول الخليل هُوَ مَذْهَبُ سِيبَوِيِّ وَالْمَازِنِيِّ وَجَمِيعِ الْبَصْرِيِّينَ ، إِلَّا الزَّيَّادِيَّ مِنْهُمْ ، فَإِنَّهُ كَانَ يَمِيلُ إِلَى قَوْلِهِ الْأَخْفَشِيُّ . وذكر أَنَّ الْمَازِنِيَّ نَاطَرَ الْأَخْفَشِيِّ فِي هَذَا ، فَقَطَعَ الْمَازِنِيُّ الْأَخْفَشِيَّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَهُ : كَيْفَ تُصَغِّرُ أَشْيَاءَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَقُولُ : أَشْيَاءَ ، فَأَعْلَمَ ، وَلَوْ كَانَتْ أَفْعَلَاءَ ، لَرَدَّتْ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهَا ، فَقِيلَ : شَيْئَاتٌ . واجتمع الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ تَصْغِيرَ أَصْدِقَاءَ ، إِنْ كَانَتْ لِلْمَوْتُوْ : صُدِّيقَاتٌ ، وَإِنْ كَانَ لِلْمَذَكَّرِ : صُدِّيقُونَ . قال أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا اللَّيْثُ فَإِنَّهُ حَكَى عَنِ الْخَلِيلِ غَيْرَ مَا حَكَى عَنْهُ الثَّقَاتُ ، وَخَلَطَ فِيهَا حَكَى ، وَطَوَّلَ تَطْوِيلًا دَلَّ عَلَى حَبَرِيَّةٍ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ تَرَكْنَاهُ فَلَمْ أَحْكِهِ بِعَيْنِي .

وتصغير الشيء : شَيْئٌ وشَيْئَةٌ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ وَضَمُّهَا . قال : ولا تقل شَوِيٌّ .

قال الجوهري قال الخليل : إِنَّمَا تَرُكُ صَرَفُ أَشْيَاءَ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعَلَاءَ ، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ

وَاحِدِهِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاءَ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الْهَمْزَتَيْنِ فِي آخِرِهِ ، فَقَلَبُوا الْأُولَى أَوَّلَ الْكَلِمَةِ ، فَقَالُوا : أَشْيَاءَ ، كَمَا قَالُوا : عِقَابٌ بَعَثَةٌ ، وَأَتْنٌ وَقِيسٌ ، فَصَارَ تَقْدِيرُهُ لَفْعَاءَ ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَصْرَفُ ، وَأَنَّهُ يَصْغُرُ عَلَى أَشْيَاءَ ، وَأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قَلِيبُ الْهَمْزَةِ يَاءٌ ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَحَذِفَتْ الْوَسْطَى ، وَقَلِيبَتِ الْأَخْيَرَةُ الْفَا ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوُ ، كَمَا قَالُوا : أَتَيْتُهُ أَتَوْهُ . وحكى الأضْمَعِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لَخَلْفٍ الْأَجْمَرِ : إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوَى ، مِثْلُ الصَّحَارَى ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَشَايَا وَأَشَاوَاتٍ . وقال الأخفش : هُوَ أَفْعَلَاءَ ، فَلِهَذَا لَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّ أَصْلَهُ أَشْيَاءَ ، حَذِفَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي بَيْنَ الْيَاءِ وَالْأَلِفِ لِلتَّخْفِيفِ . قال لَهُ الْمَازِنِيُّ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءَ ؟ فَقَالَ : أَشْيَاءَ . فقال لَهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَثْنَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ ، كَمَا قَالُوا شَوِينَعُونَ فِي تَصْغِيرِ الشُّعْرَاءِ ، وَفِيمَا لَا يَعْقِلُ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولُوا شَيْئَاتٍ . قال : وهذا القول لا يُلْزِمُ الْخَلِيلَ ، لِأَنَّ فَعَلَاءَ لَيْسَ مِنْ أَثْنَةِ الْجَمْعِ . وقال الكِسَائِيُّ : أَشْيَاءُ أَفْعَالٌ مِثْلُ فَرَحٍ وَأَفْرَاحٍ ، وَإِنَّمَا تَرُكُوا صَرَفَهَا لِكَثَرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا ، لِأَنَّهَا شَبِهَتْ بِفَعَلَاءَ . وقال الفراء : أَصْلُ شَيْءٍ شَيْئٌ ، عَلَى مِثَالِ شَيْعٍ ، فَجُمِعَ عَلَى أَفْعَلَاءَ ، مِثْلُ هَيْنَ وَأَهْيَاءَ ، وَلَيْنَ وَالْيَنَاءِ ، ثُمَّ خَفَّفَ ، فَقِيلَ شَيْءٌ ، كَمَا قَالُوا هَيْنَ وَلَيْنَ ، وَقَالُوا أَشْيَاءَ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْأُولَى ، وَهَذَا الْقَوْلُ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْأَجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، هَذَا نَصُّ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ . قال ابنُ بَرِّي عِنْدَ حِكَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْخَلِيلِ : أَنَّ أَشْيَاءَ فَعَلَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حِكَايَتُهُ عَنِ

الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ كَشَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَهَمٌّ مِنْهُ ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ . قال : وَلَيْسَتْ أَشْيَاءُ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مُكْسَرٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ بِمَنْزِلَةِ الطَّرْفَاءِ وَالْقَصْبَاءِ وَالْحَلَفَاءِ ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعٍ مُكْسَرٍ بَدَلًا لَوْ إِضَافَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، فَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِيِّ ، لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزْنُهَا أَفْعَلَاءَ ، وَأَصْلُهَا أَشْيَاءُ ، فَحَذِفَتْ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا . قال : وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يُجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنَّ يَكُونُ وَاحِدُهَا شَيْئًا وَيَكُونُ أَفْعَلَاءَ جَمْعًا لِفَعْلٍ فِي هَذَا كَمَا جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فَعَلَاءَ فِي نَحْوِ سَمَحَ وَسُمَحَاءَ . قال : وَهُوَ وَهَمٌّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّ شَيْئًا اسْمٌ وَسَمَحًا صِفَةٌ بِمَعْنَى سَمِيحٍ ، لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ سَمَحَ قِيَاسُهُ سَمِيحٌ ، وَسَمِيحٌ يُجْمَعُ عَلَى سُمَحَاءَ كَطَرِيفٍ وَطَرَفَاءَ ، وَمِثْلُهُ خَصَمٌ وَخُصَمَاءُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى خَصِيمٍ .

والخليل وسيبويي يقولان : أَصْلُهَا شَيْئَاءُ ، فَقَدِمَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ إِلَى أَوَّلِهَا فَصَارَتْ أَشْيَاءَ ، فَوَزْنُهَا لَفْعَاءَ . قال : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهَا أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ فِي تَصْغِيرِهَا : أَشْيَاءُ . قال : وَلَوْ كَانَتْ جَمْعًا مُكْسَرًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشِيُّ ، لَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهَا : شَيْئَاتٌ كَمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجُمُوعِ الْمُكْسَرَةِ كَجَالٍ وَكَعَابٍ وَكِلَابٍ ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : جَمِيلَاتٌ وَكُعَيْبَاتٌ وَكَلْبِيَّاتٌ ، فَتَرُدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ ، ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ .

وقال ابنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ أَشْيَاءَ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ قَلِيبَتِ الْهَمْزَةُ الْفَا ، وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْأُولَى وَآوُ ، قَالَ : قَوْلُهُ أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ بِثَلَاثِ يَاءَاتٍ . قال : وَلَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأُولَى لِيَكُونَهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ ، كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ أَيْبَاتٍ أَيْبَاتٍ ، فَلَا تَهْمُزُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلِفِ ،

ثُمَّ خَفَّفَتِ الْيَاءَ الْمُسَدَّدَةَ ، كَمَا قَالُوا فِي
صَحَارَى صَحَارٍ ، فَصَارَ أَشَابِي ، ثُمَّ أَبْدَلَ
مِنْ الْكَسْرِ فَتَحَهُ وَمِنْ الْيَاءِ الْفَتْحَ ، فَصَارَ
أَشَابَا ، كَمَا قَالُوا فِي صَحَارِ صَحَارَى ، ثُمَّ
أَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ وَاوًا ، كَمَا أَبْدَلُوهَا فِي جَبَّتِ
الْحَرَّاجَ جَبَاةً وَجَاوَةً .

وَعِنْدَ سَيَوْنٍ : أَنَّ أَشَاوَى جَمْعُ
لِأَشَاوٍ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهَا .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : إِنَّ
الْمَازِنِي قَالَ لِلْأَخْفَشِ : كَيْفَ تُصَغِّرُ الْعَرَبُ
أَشْيَاءَ ، فَقَالَ : أَشْيَاءَ ، فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتَ
قَوْلَكَ ، لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَتَيْنَةِ الْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ يَرُدُّ
بِالتَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا
الْحِكَايَةُ مُعْيِرَةٌ ، لِأَنَّ الْمَازِنِي إِذَا أَنْكَرَ عَلَى
الْأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْيَاءَ ، وَهِيَ جَمْعٌ مُكْسَرٌ
لِلْكَثَرَةِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرُدَّ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَلَمْ
يَقُلْ لَهُ إِنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .
لِأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ الْمَوْجِبُ لِرَدِّ الْجَمْعِ إِلَى
وَاحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ كَوْنُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ
وَاحِدِهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِهِ جَمْعٌ كَثَرًا لَا
قِلَّةً .

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ
الْفَرَّاءِ : إِنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيْءٌ ، فَجُمِعَ عَلَى
أَفْعَلَاءَ ، وَمِثْلُ هَيْنَ وَأَهْنِيَاءَ ، قَالَ : هَذَا
سَهْوٌ ، وَصَوَابُهُ أَهْوِيَاءَ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ ،
وَهُوَ اللَّيْنُ .

الْلَيْثُ : الشَّيْءُ : الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ :
تَرَى رَكْبَهُ بِالشَّيْءِ فِي وَسْطِ قَفَرٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى
الْمَاءِ ، وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ ؟ وَلَا أَعْرِفُ
الْبَيْتَ .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا
قَالَ : لَكَ الرَّجُلُ : مَا أَرَدْتَ ؟ قُلْتَ : لَا
شَيْئًا ، وَإِذَا قَالَ لَكَ : لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ؟
قُلْتَ : لِلْأَشْيَاءِ ، وَإِنْ قَالَ : مَا أَمْرُكَ ؟
قُلْتَ : لَا شَيْءٌ ثَنُونُ فِيهِمْ كُلُّهُمْ .

وَالْمَشْيَاءُ : الْمُخْتَلَفُ الْخَلْقُ الْمُجْتَمِعُ (١)
الْفَيْحُ . قَالَ :

فَطَبِي مَا طَبِي مَا طَبِي ؟
شَيْأَهُمْ إِذْ خَلَقَ الْمَشْيَاءُ
وَقَدْ شَيْءَ اللَّهُ خَلْقَهُ أَيْ فَبَحَهُ . وَقَالَتْ
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلِينَ الْغُلَبَا
وَأُبْغِضُ الْمَشْيَيْنِ الرَّغْبَا
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَشْيَاءُ مِثْلُ الْمَوْنِ .
وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

زَفِيرُ الْمُتَمِّمِ بِالْمَشْيِ طَرَقَتْ
بِكَاهِلِهِ فَمَا يَرِيمُ الْمَلَايَا
وَشَيَاتُ الرَّجُلِ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلَتْهُ
عَلَيْهِ .

وَيَاشِيءُ : كَلِمَةٌ يَتَعَجَّبُ بِهَا قَالَ :
يَاشِيءُ مَالِي ! مَنْ يُعَمَّرُ يَفُو .

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ
قَالَ : وَمَعْنَاهَا التَّاسُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ يَاعَجَبِي ، وَمَا :
فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ . الْأَحْمَرُ : يَافِيءُ مَالِي ،

وَيَاشِيءُ مَالِي ، وَيَاهِيءُ مَالِي مَعْنَاهُ كُلُّهُ
الْأَسْفُ وَالْتَلَهْفُ وَالْحُزْنُ الْكَسَائِيُّ : يَافِيءُ
مَالِي ، وَيَاهِيءُ مَالِي لَا يُهْمَزَانِ ، وَيَاشِيءُ

مَالِي ، يُهْمَزُ ، وَلَا يُهْمَزُ ، وَمَا فِي كُلِّهَا فِي
مَوْضِعٍ رَفَعٍ تَأْوِيلُهُ يَاعَجَبًا مَالِي ، وَمَعْنَاهُ

التَّلَهْفُ وَالْأَسَى . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهِيَ وَفِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ

يَزِيدُ مَا ، فَيَقُولُ : يَاشِيءُ مَا ، وَيَاهِيءُ مَا ،
وَيَافِيءُ مَا ، أَيْ مَا أَحْسَنَ هَذَا .

وَأَشَاءُ لُغَةً فِي أَجَاءِ أَيْ الْجَاهِ . وَنَعِيمٌ
تَقُولُ : شَرُّ مَا يَشِيئُكَ إِلَى مُحَقِّ عَرَقُوبٍ ،

أَيْ يَحِثُّكَ . قَالَ زَهْرَبْنِ ذُو بِنِ الْعَدَوِيِّ :
فَيَالِ تَعِيمٍ ! صَابِرُوا قَدْ أَشِيتُمْ

إِلَيْهِ وَكُونُوا كَالْمُحَرَّرَةِ الْبَسَلِ
• شَيْبُ الشَّيْبِ : مَعْرُوفٌ ، قَلْبُهُ وَكَثِيرُهُ

(١) قوله : «المخلة» هو هكذا في نسخ المحكم
بالياء الموحدة .

بَيَاضُ الشَّعْرِ ، وَالْمَشْيَبُ مِثْلُهُ ، وَرَبَّهَا سَمَى
الشَّعْرَ نَفْسَهُ شَيْبًا . شَابَ بِشَيْبٍ شَيْبًا ،
وَمَشْيَبًا وَشَيْبَةً ، وَهُوَ أَشْيَبُ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، لِأَنَّ هَذَا التَّعْتُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ
فَعَلٍ يَفْعَلُ ، وَلَا فَعْلَاءَ لَهُ قِيلَ : الشَّيْبُ
بَيَاضُ الشَّعْرِ . وَيُقَالُ : عَلَاهُ الشَّيْبُ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَشْيَبُ ، وَلَا يُقَالُ :
امْرَأَةٌ شَيْبَاءُ ، لَا تُنْعَتُ بِوِ الْمَرْأَةِ ، اكْتَفَوْا
بِالسَّمَطَةِ عَنِ الشَّيْبَاءِ ، وَقَدْ يُقَالُ : شَابَ
رَأْسُهَا .

وَالْمَشْيَبُ : دُخُولُ الرَّجُلِ فِي حَدِّ
الشَّيْبِ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
قَوْلِهِ عَدِيٌّ :

تَصْبُو وَاتَى لَكَ التَّصَابِي ؟
وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشْيَبُ

يَعْنِي يَبْيَضُ الْمَشْيَبُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ خَالَطَهُ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ

لِعَدِيٍّ ، وَهُوَ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَدْ رَابَهُ وَلِمِثْلِ ذَلِكَ رَابَهُ
وَقَعَ الْمَشْيَبُ عَلَى السَّوَادِ فَشَابَهُ
أَيْ بَيَّضَ مُسَوَّدَهُ .

وَالْأَشْيَبُ : الْمُبْيَضُّ الرَّأْسُ .
وَشَيْبَةُ الْحُزْنِ ، وَشَيْبُ الْحُزْنِ رَأْسُهُ ،

وَبِرَاسِي ، وَأَشَابَ رَأْسُهُ وَبِرَاسِي ، وَقَوْمٌ
شَيْبٌ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ شَيْبٌ ، عَلَى

الْقَامِ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ شَيْبًا إِنَّمَا هُوَ

جَمْعُ شَائِبٍ ، كَمَا قَالُوا بَازِلٌ وَبَزْلٌ ، أَوْ
جَمْعُ شَيْبٍ ، عَلَى لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ ، كَمَا

قَالُوا دُجَاجَةٌ بَيَوضُ ، وَدُجَاجٌ بَيَاضُ ، وَقَوْلُ
الرَّائِدِ : وَجَدْتُ عُشْبًا وَتَعَاشَيْبَ ، وَكَمَاءُ

شَيْبٍ ، إِنَّمَا يَعْنِي بِوِ الْبَيْضِ الْكِيَارَ .
وَالشَّيْبُ : جَمْعُ أَشْيَبٍ . وَالشَّيْبُ :

الْجِبَالُ يَسْقُطُ عَلَيْهَا التَّلُجُ ، فَتَشَيْبُ بِوِ ،
وَقَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ :

أَرَقْتُ لِمُكْهَرِّ بَاتٍ فِيهِ
بَوَارِقُ يَرْتَقِينَ رُغُوسَ شَيْبٍ

وقال بعضهم : الشيب ههنا سحاب
بيض ، واحدها شيب ، وقيل : هي جبال
مبيضة من الثلج ، أو من الغبار ، وقيل :
شيب اسم جبل ، ذكره الكميت ، فقال :
وما قدر عواقل أحرزتها
عمابة أو تضمنهن شيب
وشيب شائب : أرادوا به المبالغة على
حد قولهم : شعر شاعر ، ولا فعل له .
[وفي التزليل] : « واشتعل الرأس
شيباً » ، نصب على التمييز ، وقيل على
المصدر ، لأنه حين قال : اشتعل كأنه قال
شاب فقال شيباً .

وأشاب الرجل : شاب ولده .
وكانت العرب تقول للبكر إذا زفت إلى
زوجها ، فدخل بها ولم يفترعها ليلة
زفافها : باتت ليلة حرق ، وإن افترعها تلك
الليلة قالوا : باتت ليلة شيباء ، وقال عروة
ابن الورد :

كليلة شيباء التي لست ناسياً
وليلتنا إذ من ما من قومل
[وقال أيضاً] :

فكنت كليلة الشيباء همت
بمع الشكر أئامها القيل^(١)
وقيل : ياء شيباء بدل من واو ، لأن ماء
الرجل شاب ماء المرأة ، غير أننا لم نسمعهم
قالوا ليلة شوباء ، جعلوا هذا بدلاً لازماً
كعبد وأعياد .

وليلة شيباء : آخر ليلة من الشهر ، ويوم
أشيب شيبان : فيه غيم وصراد وبرد .

وشيبان وملحان : شهر قماح وهما أشد
شهور الشتاء برداً ، وهما اللذان يقول من لا
يعرفهما : كانون وكانون ، قال الكميت :
إذا أمست الآفاق غرباً جنوبها

بشيبان أو ملحان واليوم أشهب

(١) قوله : « فكت إلخ » ، هذا البيت لعروة
أيضاً ، ومعلوم أنه من قصيدة غير قصيدة الذي
فوقه .

أى من الثلج ، هكذا رواه ابن سلمة ،
بكسر الشين والميم ، وإنها سمي بذلك
لانيضااض الأرض بها عليها من الثلج
والصقيع ، وهما عند طلوع العقب
والسمر ، وقول ساعدة :

شاب الغراب ولا فؤادك تارك
ذكر العصور ولا عتابك يعتب
أراد : طال عليك الأمر حتى كان ما لا
يكون أبداً ، وهو شيب الغراب .

وشيبان : قبيلة ، وهم الشيبانة .

وشيبان : حى من بكر ، وهما شيبانان :

أحدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب
ابن على بن بكر بن وائل ، والآخر شيبان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة .

وشيبية : اسم رجل ، ومفتاح الكعبة في
وليد ، وهو شيبية بن عثمان بن طلحة بن عبد
الدار بن قصي .

والشيب ، بالكسر : حكاية صوت
مشافر الأيل عند الشرب . قال ذو الرمة
وصف إبل تشرب في حوض مثلم ،
وأصوات مشافرها شيب شيب :

تداعين باسم الشيب في مثلم
جوانبه من بصرق وسلام

وشيبا السوط : سيران في رأسه ،
وشيب السوط : معروف ، عربى صحيح .

وشيب والشيب ، وشابة : جيلان
معروفان ، قال أبو ذؤيب :

كان يقال المزد بين تضارع

وشابة برك من جذام لبيح

وفي الصحاح : شابة ، في شعر أبى
ذؤيب : اسم جبل بنجد ، وقد يجوز أن
تكون لف شابة منقبة عن واو ، لأن في
الكلام ش وب كما أن فيه ش ي ب .
التهذيب : شابة اسم جبل بناحية
الحجاز ، والله سبحانه أعلم .

* شيت * الشيتان من الجراد : جماعة غير

كثيرة (عن أبى حنيفة) ، وأشد :
وخيل كشيتان الجراد وزعتها
يطعن على اللبث ذى نبيان

* شيع * الشيخ والشائح والمشيخ : الجاد
والحذر . وشايح الرجل : جد في الأمر ،
قال أبو ذؤيب الهذلي يرى رجلاً من بنى
عمو ، ويصف موافقه في الحرب :

وزعتهم حتى إذا ما تبدوا
سراعاً ولاحت أوجه وكشوح
بكرت إلى أولاهم فسقتهم
وشايحت قبل اليوم إنك شيخ
وقال الأفره :

وبروصة السلان منا مشهد
والخيل شايحة وقد عظم الثبي

وأشاح : مثل شايح ، قال أبو النجم :

قباً أطاعت راعياً مشيحاً
لا منقشاً رعيلاً ولا مريحاً
القُب : الضامرة : والمنقش : الذى يتركها
ليلاً ترعى . والمريح : الذى يريحها على
أهلها .

وفى حديث سطح : على جمل
مشيخ ، أى جاد مسرع ، الفراء : المشيخ
على وجهين : المقبل إليك ، والانع لما وراء
ظهوره .

ابن الأعرابي : والإشاحة الحذر ،
وأشد لأوس :

في حيث لا تنفع الإشاحة من
أمر لمن قد يحاول البدع
والإشاحة : الحذر والخوف لمن حاول أن
يدفع الموت ، ومحاولته دفعه بدعة ،
قال : ولا يكون الحذر بعير جد مشيحاً ،
وقول الشاعر :

تشيخ على الفلاق فعتليها
بنوع القدر إذ قلق الوضين
أى تدبم السير . والمشيخ : المجد ، وقال
ابن الأطنابة :

باب الثياب ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالشَّيْخُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَتَّخِذُ مِنْ بَعْضِهِ
الْمَكَانِسُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرَارِ ، لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ
وَطَعْمٌ مَرٌّ ، وَهُوَ مَرْغَى لِلْحَيْلِ وَالنَّعَمِ ،
وَمَنَابِتُهُ الْقِيَعَانُ وَالرِّيَاضُ ، قَالَ :

فِي زَاهِرِ الرُّوضِ يُعْطَى الشَّيْخَا
وَجَمْعُهُ شَيْخَانٌ ، قَالَ :

يَلُودُ بِشَيْخَانِ الْقُرَى مِنْ مُسِفَّةٍ
شَامِيَةٍ أَوْ نَفَحِ نَكَبَاءِ صَرَصِرٍ
وَقَدْ أَشَاحَتِ الْأَرْضُ . وَالْمَشْيُوحَاءُ :
الْأَرْضُ الَّتِي تُنَبِّتُ الشَّيْخَ ، يُقْصَرُ وَيَمْدُ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ إِذَا كَثُرَ نَبَاتُهُ بِمَكَانٍ قِيلَ :
هَذَا مَشْيُوحَاءُ .
وَنَاقَةُ شَيْخَانَةٍ أَيْ سَرِيعَةٍ .

* شَيْخ * الشَّيْخُ : الَّذِي اسْتَبَانَ فِيهِ السِّنُّ
وَوَظَّهَرَ عَلَيْهِ الشَّيْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْخٌ مِنْ
خَمْسِينَ إِلَى آخِرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ إِحْدَى
وِخْمْسِينَ إِلَى آخِرِ عُمُرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
الْخَمْسِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، وَالْجَمْعُ أَشْيَاحُ
وَشَيْخَانٌ وَشُبُوحٌ وَشَيْخَةٌ وَشَيْخَةٌ وَمَشْيُوحَةٌ
وَمَشْيُوحَةٌ وَمَشْيُوحَاءُ وَمَشَايِخُ ،
وَأَنكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ شَيْخَانٍ
قُرَيْشِيٍّ ، جَمَعَ شَيْخٌ كَصَيْفٍ وَصَيْفَانٍ ،
وَالْأُنْثَى شَيْخَةٌ ، قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
كَانَهَا لِنَفَقَةٍ طَلُوبُ

نَيْسُ فِي وَكْرِهِ الْقُلُوبُ
بَاتَتْ عَلَى أَرْمٍ عَدُوبًا
كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصُّوِيرُ فِي بَاتَتْ يَعُودُ عَلَى
الْقُوَّةِ ، وَهِيَ الْعَقَابُ ، شَبَّ بِهَا فَرَسُهُ إِذَا
انْقَضَتْ لِلصَّبْدِ . وَعَدُوبٌ : لَمْ تَأْكُلْ شَيْئًا .
وَالرَّقُوبُ : الَّتِي تَرْقُبُ وَلَدَهَا خَوْفًا أَنْ
يَمُوتَ .

وَقَدْ شَاحَ يَشِيخُ شَيْخًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَشُبُوحَةً وَشُبُوحِيَّةً (عَنِ اللَّحْيَانِي) ،
وَشَيْخُوحَةً وَشَيْخُوحِيَّةً ، فَهُوَ شَيْخٌ .
وَشَيْخٌ تَشِيخًا أَيْ شَاحَ ، وَأَصْلُ الْبَاءِ فِي

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ
وَأَشَاحَ ، أَيْ جَدَّ فِي الْإِعْرَاضِ . قَالَ :
وَالْمَشْيُوحُ الْجَادُّ ، قَالَ وَأَقْرَأْنَا لَطَرَفَةً :

أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْنِهَا
فَهِيَ مِنْ تَحْتِ مُشِيحَاتِ الْحُزْمِ (٣)
يَقُولُ : جَدَّ ارْتِفَاعُهَا فِي الْحُزْمِ ، وَقَالَ : إِذَا
ضَمَرُ (٤) وَارْتَفَعَ حِزَامُهُ فَهُوَ مُشِيحٌ ، وَإِذَا
نَحَى الرَّجُلُ وَجْهَهُ عَنْ وَهَجٍ أَصَابَهُ أَوْ عَنْ
أَذَى قِيلَ : قَدْ أَشَاحَ بِوَجْهِهِ ، وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ
بَشِقِ تَمَرَةٍ ، ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَشْيُوحُ الْحَذِرُ وَالْجَادُّ فِي
الْأَمْرِ ، وَقِيلَ : الْمُقْبِلُ إِلَيْكَ الْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ
ظَهْرِهِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَشَاحَ أَحَدًا هَذَا
الْمَعْنَى ، أَيْ حَذَرَ النَّارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ،
أَوْ جَدَّ عَلَى الْإِبْصَاءِ بِاتِّقَائِهَا ، أَوْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ
بِخَطَايِهِ .

التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ : إِذَا ارْتَحَى الْفَرَسُ
ذَنَبَهُ قِيلَ : قَدْ أَشَاحَ بِذَنَبِهِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَظُنُّ الصَّوَابَ أَشَاحَ ،
بِالسَّيْنِ ، إِذَا أَرَاكَ ، وَالشَّيْنُ تَضْعِيفُ .
وَهُمْ فِي مَشْيُوحَةٍ وَمَشْيُوحَاءَ مِنْ أَمْرِهِمْ ،
أَيْ اخْتِلَاطٍ . وَالْمَشْيُوحَاءُ : أَنْ يَكُونَ الْقَوْمُ
فِي أَمْرٍ يَتَدَرَّوْنَهُ . قَالَ شَمِرٌ : الْمَشْيُوحُ لَيْسَ
مِنَ الْأَصْدَادِ ، إِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ جَاءَتْ
بِمَعْنَيْنِ .

وَالشَّيْخُ : ضَرَبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ ، يُقَالُ
لَهُ الشَّيْخُ وَالْمَشْيُوحُ ، وَهُوَ الْمُخَطَّطُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي الْبُرُودِ وَالثِّيَابِ شَيْخٌ
وَلَا مَشْيُوحٌ ، بِالسَّيْنِ مُعْجَمَةٌ مِنْ فَوْقُ ،
وَالصَّوَابُ السَّيْحُ وَالْمَشْيُوحُ ، بِالسَّيْنِ وَالْيَاءِ فِي

(٣) الشطر الأول في الأصل :

دوخل الصنعة في أمنا

والتصويب عن ديوان طرفة . [عبد الله]

(٤) قوله : «إذا ضم» في الأصل وفي

الطبقات جميعها : «إذا ضم» والتصويب عن

الأزهري .

[عبد الله]

وَأَقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُورِ نَفْسِي
وَضَرْبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمُشِيحِ (١)
وَأَشَاحَ عَلَى حَاجَتِهِ وَشَايَحَ مُشَايَحَةً
وَشِيحًا . وَالشَّيَاحُ : الْجَذَارُ وَالْجِدُّ فِي كُلِّ
شَيْءٍ . وَرَجُلٌ شَائِحٌ : حَذِرٌ . وَشَايَحَ
وَأَشَاحَ ، بِمَعْنَى حَذَرَ ، وَقَالَ أَبُو السَّوْدَاءِ
الْعِجْلِيُّ :

إِذَا سَمِعَنَ الرِّزَّ مِنْ رِيَّاحٍ
شَايَحَنَ مِنْهُ أَنَّمَا شِيَّاحُ
أَيْ حَذَرَ . وَشَايَحَنَ : حَذَرَ . وَالرِّزُّ :
الصَّوْتُ . وَرِيَّاحٌ : اسْمُ رَاحٍ . وَتَقُولُ : إِنَّهُ
لَمْشِيحٌ حَازِمٌ حَذِرٌ ، وَأَنشَدَ :

أَمْرٌ مُشِيحًا مَعْنَى فِتْنَةً
فَمَنْ بَيْنَ مُودٍ وَمِنْ خَاسِرٍ
وَالشَّائِحُ : الْغُيُورُ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْحَانُ ،
لِحَذَرِهِ عَلَى حَرَمِهِ ، وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْحَانُ مُبْتَحِجٌ
بِالْبَيْنِ عَنْكَ بِهَا يَرَاكَ شَتَانَا (٢)
الْأَزْهَرِيُّ : شَايَحَ أَيْ قَاتَلَ ، وَأَنشَدَ :
وَشَايَحَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شَيْخٌ
وَالشَّيْحَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الطُّولُ ،
وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْحَانٍ
يَدْرُ كَأَنَّهُ كَلْبُ
قَالَ شَمِرٌ : وَرَوَى فَوْقَ شَيْحَانٍ ، بِكَسْرِ
الشَّيْنِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ :
الشَّيْحَانُ الَّذِي يَتَهَمَسُ عَدُوًّا ، أَرَادَ
السَّرْعَةَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَيْخٌ إِذَا نَظَرَ إِلَى
خَصْمِهِ فَضَايَعَهُ .

وَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ عَنِ الشَّيْءِ : نَحَاهُ . وَفِي
صِفَتِهِ ، ﷺ : إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ،

(١) رواية صدر البيت في الحكم :

بذبي الدم عن حبي بللى

[عبد الله]

(٢) قوله : «لما استمر الخ» الذي تقدم في

جميع : ثم استمر . وبما يراك بدل : بها يراك .

شَيْخُوخَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ فَسَكُنْتُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلُولٌ ، وَمَاجَاءَ عَلَى هَذَا مِنْ
الْوَاوِ ، مِثْلُ كَيْتُونَةٍ وَقِيدُونَةٍ وَهَيْعُونَةٍ ،
فَاضْلُهُ كَيْتُونَةٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَخَفَّفَ ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَقَالُوا كَوُونَةٌ وَقَوْدُودَةٌ ، وَلَا يَجِبُ
ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ مِثْلَ الْحِيدُودَةِ وَالطَّيْرُورَةِ
وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَشَيْخَتُهُ : دَعَوْتُهُ شَيْخًا لِلتَّبَعِيلِ ؛
وَتَضْيِيفِ الشَّيْخِ شَيْخًا وَشَيْخًا أَيْضًا ، يَكْسِرُ
الشَّيْنَ ، وَلَا تَقُلُ شَوَيْخٌ . أَبُو زَيْدٍ : شَيْخْتُ
الرَّجُلَ تَشْيِخًا ، وَسَمِعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا ،
وَنَدَدْتُ بِهِ تَنْدِيدًا ، إِذَا فَضَحْتُهُ . وَشَيْخٌ
عَلَيْهِ : شَيْخٌ ؛ أَبُو الْعَاسِ : شَيْخٌ بَيْنَ
التَّشْيِخِ وَالتَّشْيِخِ وَالشَّيْخُوخَةِ .

وَأَشْيَاخُ النُّجُومِ : هِيَ الدَّرَارِيُّ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَشْيَاخُ النُّجُومِ هِيَ الَّتِي
لَا تَنْزِلُ فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، الْمُسَمَّاةُ بِنُجُومِ
الْأَخْذِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَى أَنَّهُ عَنَى
بِالنُّجُومِ الْكَوَاكِبَ الثَّابِتَةَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
إِنَّمَا هِيَ أَشْنَاخُ النُّجُومِ ، وَهِيَ أَصُولُهَا الَّتِي
عَلَيْهَا مَدَارُ الْكَوَاكِبِ وَسِيرُهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّ مَعْمَمَا
لَوْ أَنَّهُ أَبَانٌ أَوْ تَكَلَّمَا
لَكَانَ إِيَّاهُ وَلَكِنْ أَعْجَمَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ يَصِفُ وَطْبٌ لَبَنَ شَبْهَهُ بِرَجُلٍ
مُتَلَفِّفٍ بِكِسَائِهِ وَقَالَ : مَا لَمْ يَعْلَمْ ، فَلَمَّا
أُطْلِقَ النِّسَمُ رَدَّهَا إِلَى اللَّامِ ، وَأَمَّا سَيِّوِيهِ
فَقَالَ : هُوَ عَلَى الضَّرُورَةِ وَإِنَّمَا أَرَادَ يَعْلَمَنَّ ؛
قَالَ : وَنَظِيرُهُ فِي الضَّرُورَةِ قَوْلُ جَذِيمَةَ
الْأَبْرَصِ .

رَبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ
تَرْفَعَنَّ نَوْبِي شَهَالَاتٍ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَتَى مَتَى تُطْلَعُ الْمَتَابَا ؟
لَعَلَّ شَيْخًا مُهْتَرَأً مُصَابَا
قَالَ : عَنَى بِالشَّيْخِ الْوَعْلَ .

وَالشَّيْخَةُ : نَبْتَةٌ لِيَاضِهَا ، كَمَا قَالُوا فِي
ضَرْبٍ مِنَ الْحَمْضِ الْهَرَمِ .

وَالشَّاحَةُ : الْمُتَعْتِلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنَّ أَلِفَ شَاخَةٍ بَاءٌ لِعَدَمِ
«شَوْخٍ» وَلَا فَقَدْ كَانَ حَقُّهَا الْوَاوُ لِكُونِهَا
عَيْنًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ الْأَشْجَارِ الشَّيْخُ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الشُّيُوخِ ،
وَتَمَرُهَا جَرَوْ كَجَرَوْ الْخَرِيعِ ، قَالَ : وَهِيَ
شَجَرَةُ الْعَصْفَرِ مَنِهَا الرِّيَاضُ وَالْقُرْيَانُ .
وَفِي حَدِيثٍ أَحَدٌ ذَكَرَ شَيْخَانُ (١) .

بِفَتْحِ الشَّيْنِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ عَسْكَرُ بِهِ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ خَرَجَ إِلَى أَحَدٍ
وَبِهِ عَرَضَ النَّاسُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ه. شَيْدٌ ، الشَّيْدُ ، بِالْكَسْرِ : كُلُّ مَا طَلَى بِهِ
الْحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ مِلَاطٍ (٢) ، وَبِالْفَتْحِ :
الْمَصْدَرُ ، تَقُولُ : شَادَهُ يَشِيدُهُ شَيْدًا ؛
جَصَصَهُ .

وَبِنَاءٌ مُشِيدٌ : مَعْمُولٌ بِالشَّيْدِ . وَكُلُّ
مَا أَحْكَمَ مِنَ الْبِنَاءِ فَقَدْ شِيدَ . وَتَشِيدُ الْبِنَاءَ :
إِحْكَامُهُ وَرَفْعُهُ . قَالَ : وَقَدْ يُسَمَّى بَعْضُ
الْعَرَبِ الْحَضَرَ شَيْدًا . وَالْمُشِيدُ : الْمَبْنِيُّ
بِالشَّيْدِ ، وَأَنْشَدَ :

شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كُلَّ
سَاءٍ فَلِلطَّيْرِ فِي ذَرَاهُ وَكُودُ
قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْبِنَاءُ الْمُشِيدُ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، الْمُطْوَلُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :

(١) قوله : «ذكر شيخان» قال ابن الأثير :
بفتح الشين وكسر النون . وقال ياقوت شيخان بلفظ
تنبيه شيخ ، ثم قال : وشيخة رملة بيضاء في بلاد
أسد وحظلة على الصحيح . قال :

وهي من الشيخة تمشي في وحل
منى القذاري المائسات في الحلال
(٢) قوله : «مِلَاطٌ» بالميم في الأصل وفي
الطبقات جميعها : «بِلَاطٌ» وهو تحريف ، فالملاط
ما يطلى به الحائط من طين ، والبِلَاطُ الحجارة
المفروشة في الدار وغيرها ، وهو معروف .

[عبد الله]

الْمُشِيدُ لِلوَاحِدِ ، وَالْمُشِيدُ لِلْجَمْعِ
(حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ عَنْهُ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْكِسَائِيُّ يَجْعَلُ عَنْ هَذَا . غَيْرُهُ : الْمُشِيدُ
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَقَصِرَ
مُشِيدٌ» . وَقَالَ سُبْحَانَهُ : «فِي بُرُوجِ
مُشِيدَةٍ» ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : يُشَدُّ مَا كَانَ فِي
جَمْعٍ ، مِثْلُ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِبَيْتَابٍ مُصَبَّغَةٍ
وَكَيْشٍ مُدْبَحَةٍ ، فَجَارَ التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ
مُتَفَرِّقٌ فِي جَمْعٍ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْوَاحِدَ مِنْ
ذَلِكَ فَإِنَّ كَانَ الْفِعْلُ يَتَرَدَّدُ فِي الْوَاحِدِ وَبِكَثْرٍ
جَارَ فِيهِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مُشَجَّجٍ وَتَوْبٍ مُخَرَّقٍ ، وَجَارَ
التَّشْدِيدُ لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ تَرَدَّدَ فِيهِ وَكَثُرَ .
وَيُقَالُ : مَرَرْتُ بِكَبْشٍ مُدْبُوحٍ ، وَلَا تَقُلُ
مُدْبَحٍ ، فَإِنَّ الدَّبْحَ لَا يَتَرَدَّدُ كَتَرَدَّدِ التَّحْرِقِ .
وَقَوْلُهُ : «وَقَصِرَ مُشِيدٌ» يَجُوزُ فِيهِ التَّشْدِيدُ ،
لِأَنَّ التَّشِيدَ بِنَاءٌ ، وَالْبِنَاءُ يَطْوُلُ وَيَتَرَدَّدُ ،
وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا مَا وَرَدَ . وَحَكَى
الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا قَوْلَ الْكِسَائِيِّ فِي أَنَّ الْمُشِيدَ
لِلوَاحِدِ وَالْمُشِيدَ لِلْجَمْعِ ، وَذَكَرَ قَوْلَهُ
تَعَالَى : «وَقَصِرَ مُشِيدٌ» لِلوَاحِدِ ، وَ«بُرُوجِ
مُشِيدَةٍ» لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا وَهَمٌّ
مِنْ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى الْكِسَائِيِّ لِأَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ
مُشِيدَةً ، بِالْهَاءِ ، فَأَمَّا مُشِيدٌ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ
الوَاحِدِ وَلَيْسَ مِنْ صِفَةِ الْجَمْعِ ؛ قَالَ : وَقَدْ
غَلِطَ الْكِسَائِيُّ فِي هَذَا الْقَوْلِ فَقِيلَ الْمُشِيدُ
الْمَعْمُولُ بِالشَّيْدِ ، وَأَمَّا الْمُشِيدُ فَهُوَ
الْمُطْوَلُ ؛ يُقَالُ : شِيدْتُ الْبِنَاءَ إِذَا طَوَّلْتُهُ ؛
قَالَ : فَالْمُشِيدَةُ عَلَى هَذَا جَمْعُ مُشِيدٍ
لَا مُشِيدٌ ؛ قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّادُّ عَلَى
الْكِسَائِيِّ هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي اللُّغَةِ ؛ قَالَ : وَقَدْ
يَتَّجِعُهُ عِنْدِي قَوْلُ الْكِسَائِيِّ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ
يَرَى أَنَّ قَوْلَهُمْ مُشِيدَةٌ أَيْ مُجَصَّصَةٌ بِالشَّيْدِ
فَيَكُونُ مُشِيدٌ وَمُشِيدٌ بِمَعْنَى ، إِلَّا أَنَّ مُشِيدًا
لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ لِلْجَعَاةِ فَيُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ،
وَإِنَّمَا يُقَالُ قُصُورٌ مُشِيدَةٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ
مَا يُسْتَعْتَمَرُ فِيهِ عَنِ اللَّفْظَةِ بِغَيْرِهَا ،
كَاسْتَعْمَارِهِمْ بِتَرْكِ عَنْ وَدَعِ ، وَكَاسْتَعْمَارِهِمْ عَنْ

واحدة المَخاض بِقَوْلِهِمْ خَلْفَةً ، فَعَلَى هَذَا
يَتَجَهُّ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ .

• شير • شيار : السَّبَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَتْ
الْعَرَبُ تُسَمِّي يَوْمَ السَّبَبِ شِيَارًا ، قَالَ :
أَوَّمِلْ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارِ
أَوِ التَّالِي دُبَارِ فَإِنْ يَفْتَنِي
فَمُؤْنِسٍ أَوْ عُرْبَةٍ أَوْ شِيَارِ
وَفِي التَّهْدِيدِ : وَالشَّيَارُ يَوْمُ السَّبَبِ .

• شيزه الشيز : خَشَبٌ أَسْوَدُ تَتَّخَذُ مِنْهُ
الْأَمْشَاطُ وَغَيْرُهَا . وَالشَّيْزِيُّ : شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ
الْقَصَاعُ وَالْجِفَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الْجَوِزِ ،
وَقِيلَ : إِنَّهَا هِيَ قِصَاعٌ مِنْ خَشَبِ الْجَوِزِ
فَتَسْوَدُ مِنَ الدَّسَمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّيْزُ
وَالشَّيْزِيُّ خَشَبٌ أَسْوَدُ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْقِصَاعُ ،
قَالَ لَيْدٌ :

وَصَبًا غَدَاةَ مَقَامِهِ وَزَعْتَهَا
بِجِفَانٍ شِيْزِي فَوْهَمٌ سَتَامُ
التَّهْدِيدُ : وَيُقَالُ لِلْجِفَانِ الَّتِي تُسَوَّى
مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الشَّيْزِي ، قَالَ
ابْنُ الرَّيْعَرِيِّ :

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزِي يَلَاءُ
لِبَابِ الْبَرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ
أَبُو عَمِيْرٍ ، فِي بَابِ فَعَلَى : الشَّيْزِي
شَجَرَةٌ . أَبُو عَمِيْرٍ : الشَّيْزِي يُقَالُ لَهُ
الْأَبْنُوسُ ، وَيُقَالُ السَّاسَمُ ، وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ
فِي شِعْرِ ابْنِ سَوَادَةَ :

فَمَاذَا بِالْقَلْبِ قَلْبِي بَدْرٍ
مِنَ الشَّيْزِي يُزَيِّنُ بِالسَّامِ
الشَّيْزِي : شَجَرٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْجِفَانُ ، وَأَرَادَ
بِالْجِفَانِ أَرْبَابَهَا الَّذِينَ كَانُوا يُطْعَمُونَ فِيهَا ،
وَقَتِلُوا بِبَدْرٍ ، وَالْقَوَا فِي الْقَلْبِ ، فَهُوَ
يُزَيِّنُهُمْ ، وَسَمَّى الْجِفَانَ شِيْزِي بِاسْمِ
أَصْلِهَا ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• شيش • الفراء : يُقَالُ لِلشَّيْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ

نَوَاهُ الشَّيْشَاءُ ، وَأَنْشَدَ :
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شِيْشَاءِ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
الْجَوْهَرِيُّ : الشَّيْشُ وَالشَّيْشَاءُ لَفْعٌ فِي
الشَّيْصِ وَالشَّيْصَاءِ ، وَيُنْشَدُ :
يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شِيْشَاءِ
يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ
وَيُرْوَى اللَّهُاءُ ، بِكسر اللام ، جَمَعَ لَهَا ،
مِثْلُ أَضَى وَإِضَاءٍ ، جَمَعَ أَضَاوُ .

• شيص • الشيصُ وَالشَّيْصَاءُ : رَدَى
الْتَمَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَاحِدُهُ
شِيْصَةٌ وَشِيْصَاءَةٌ مَمْدُودٌ ، وَقَدْ أَشَاصَ
النَّحْلُ ، وَأَشَاصَتْ ، وَشَيْصَ النَّحْلُ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعِ) ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِلتَّمْرِ
الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ وَيَقْوَى ، وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ
نَوَى أَصْلًا ، وَالشَّيْشَاءُ هُوَ الشَّيْصُ ، وَإِنَّمَا
يُشَيْصُ إِذَا لَمْ يُلْفَحْ ، قَالَ الْأُمَوِيُّ : هِيَ فِي
لَفْعٍ بِلَحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الشَّيْصُ
الْأَصْمَحِيُّ : صَاصَاتِ النَّحْلَةِ إِذَا صَارَتْ
شَيْصًا ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَ الشَّيْصَ
السَّحْلَ ، وَأَشَاصَ النَّحْلُ إِشَاصَةً إِذَا فَسَدَ
وَصَارَ حَمْلُهُ الشَّيْصَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَهَى عَنْ تَأْيِيرِ نَحْلِهِمْ فَصَارَتْ شَيْصًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : شَيْصٌ فَلَانُ النَّاسِ
إِذَا عَذَّبَهُمْ بِالْأَذَى ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مُشَاصَةٌ
أَيْ مُنَافَرَةٌ .
وَيُقَالُ : أَشَاصَ بُو إِذَا رَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى
السُّلْطَانِ ، قَالَ مَقَاسُ الْعَائِذِي :

أَشَاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصًا وَوَجَهَتْ
عَلَى رَأْفِدِنَا بِالْجَزِيرَةِ تَغْلُبُ
• شيطه • شَاطَ الشَّيْءُ شَيْطًا وَشَيْطَانَةً
وَشَيْطَوْنَةً : احْتَرَقَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِوَ
الزَّيْتِ وَالرُّبِّ ، قَالَ :

كَشَاطِطُ الرُّبِّ عَلَيْهِ الْأَشْكَالُ
وَأَشَاطَةٌ وَشَيْطَةٌ ، وَشَاطَتِ الْقِدَرُ شَيْطًا :
احْتَرَقَتْ ، وَقِيلَ : احْتَرَقَتْ وَلَحِقَتْ بِهَا

الشَّيْءُ ، وَأَشَاطَهَا هُوَ وَأَشْطَتْهَا إِشَاطَةً ، وَيُنْشَدُ
قَوْلُهُمْ : شَاطَ دَمٌ فَلَانُ أَيْ ذَهَبَ ، وَأَشْطَتْ
بَدَمِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
الْقَسَامَةُ تُوجِبُ الْعَقْلَ وَلَا تُشِيطُ الدَّمَ ، أَيْ
تُؤَخِّذُ بِهَا الدِّينَ وَلَا يُؤَخِّذُ بِهَا الْقِصَاصُ ،
يَعْنِي لَا تُهْلِكُ الدَّمَ رَأْسًا بِحَيْثُ تُهْلِكُهُ حَتَّى
لَا يَجِبَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الدِّينِ . الْكَلَابِيُّ :
شَوَّطَ الْقِدَرُ وَشَيْطَهَا إِذَا أَغْلَاهَا . وَأَشَاطَ
اللَّحْمَ : قَرَقَهُ . وَشَاطَ السَّمْنُ وَالزَّيْتُ :
خَثَّرَ . وَشَاطَ السَّمْنُ إِذَا نَصَجَ حَتَّى يَحْتَرِقَ
وَكَذَلِكَ الزَّيْتُ ، قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ
مَاءَ آجِنًا :

أَوْرَدَتْهُ فَلَانِصًا أَغْلَاطًا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا
وَالنَّشِيطُ : لَحْمٌ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ وَيُسَوَّى
لَهُمْ ، اسْمٌ كَالنَّشِينِ ، وَالْمُشِيطُ مِثْلُهُ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّشِيطُ شَيْطَوْنَةُ اللَّحْمِ إِذَا
مَسَّهُ النَّارُ يَنْشِيطُ فَيَحْتَرِقُ أَغْلَاهُ ، وَتَشِيطُ
الصُّوفُ . وَالشَّيَاطُ : رِيحٌ قُطِفَتْ مُحْتَرِقَةً .
وَيُقَالُ : شَيْطَتْ رَأْسُ الْغَنَمِ وَشَوَّطَتْهُ إِذَا
أَحْرَقَتْ صُوفَهُ لِيَنْتَظِفَهُ .

يُقَالُ : شَيْطَ فَلَانُ اللَّحْمِ إِذَا دَخَنَتْ
وَلَمْ يُنْضِجْهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
لَمَّا أَجَابَتْ صَغِيرًا كَانَ آتِهَا

مِنْ قَابِسِي شَيْطَ الْجَوْعَاءِ بِالنَّارِ
وَشَيْطَ الطَّاهِي الرَّأْسِ وَالْكُرَاعِ إِذَا اشْتَعَلَ
فِيهَا النَّارُ حَتَّى يَنْشِيطَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ
وَالصُّوفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ شَوَّطَ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ : أَلَمْ يَرَوْا إِلَى
الرَّأْسِ إِذَا شَيْطَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَيْطَ اللَّحْمُ
أَوِ الشَّعْرُ أَوِ الصُّوفُ إِذَا أَحْرَقَ بَعْضُهُ .
وَشَاطَ الرَّجُلُ يَشِيطُ : هَلَكَ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

قَدْ نَحْضِبُ الْعَمِيرَ فِي مَكُونٍ فَالِيلُ
وَقَدْ يَشِيطُ عَلَى أَرْمَاجِنَا الْبُطْلُ
وَالْإِشَاطَةُ : الْإِهْلَاكُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ
ابْنِ حَارِثَةَ : أَنَّهُ قَاتَلَ بِرَأْيِهِ رَسُولَ اللَّهِ ،
حَتَّى شَاطَ فِي رِمَاحِ الْقَوْمِ ، أَيْ

هَلَكَ : وَهُوَ حَبِثٌ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
 (١) شَهِدَ عَلَى الْمُؤْمِرَةِ ثَلَاثَ نَفَرٍ بِالزُّنَى قَالَ :
 شَاطَ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعٍ الْمُعْبِرَةِ . وَكُلُّ مَا ذَهَبَ ،
 قَدْ شَاطَ . وَشَاطَ دَمَهُ ، وَشَاطَ دَمَهُ
 وَدَمَهُ : أَدَمَهُ ، وَقِيلَ : أَشَاطَ يَدَوِ عَمِلَ
 فِي هَلَاكِهِ ، وَشَاطَ يَدَهُ . وَأَشَاطَ فَلَانٌ
 فَلَانًا إِذَا أَهْلَكَهُ ، وَأَصْلُ الْأَشَاطَةِ الْإِحْرَاقُ ،
 يُقَالُ : أَشَاطَ فَلَانٌ دَمَ فَلَانٍ إِذَا عَرَضَهُ
 لِلْقَتْلِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : شَاطَ فَلَانٌ يَدَمَ فَلَانٍ
 مَعْنَاهُ عَرَضَهُ لِلْهَلَاكِ . وَيُقَالُ : شَاطَ دَمَ
 فَلَانٍ إِذَا جَعَلَ الْفِعْلَ لِلدَّمِ ، فَإِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ
 قِيلَ : شَاطَ يَدَوِ وَأَشَاطَ دَمَهُ . وَشَاطَ الدَّمُ
 إِذَا غَلَا بِضَاحِهِ ، وَشَاطَ دَمَهُ . وَشَاطَ فَلَانٌ
 النَّسَاءُ أَيْ نَحَاطَهَا ، كَأَنَّهُ سَفَكَ دَمَ الْغَائِلِ
 عَلَى دَمِ الْمَقْتُولِ ، قَالَ السَّكَنِيُّ :
 أَجَارَتْ إِنَا أَوْ تَشَاطَ دِمَانَا
 تَرْتَابُنَ حَتَّى مَا يَسْهُلُ دَمَ دِمَانَا
 وَيُرْوَى : تَسَاطَ ، بِالسَّيْنِ ، وَالتَّسَاطُ :
 التَّسَلُّطُ . وَشَاطَ فَلَانٌ أَيْ ذَهَبَ دَمُهُ هَذَا .
 وَيُقَالُ : رَاشَاطُهُ وَأَشَاطَ يَدَوِ . وَشَاطَ يَمْعَى
 عَمِلَ .
 وَيُقَالُ الْغَائِلُ السَّاطِعُ فِي السَّطَاءِ :
 « شَيْطٌ » ، قَالَ الْقَطَّاعِيُّ :
 وَأَوْدَى السَّرَاحِي ضَمْرًا فِي حُجُوجِهَا
 وَهِيَ مِنَ الشَّيْطِيِّ عَارٍ وَلَا يَسُ
 يَهْدِي الْحَبْلُ وَثَارَتِهَا الْغَارُ يَسْتَاكِهَا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّ سَفِيحَةَ أَشَاطَ دَمَ جُرُورٍ يَجِدُو
 فَأَكَلَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَشَاطَ دَمَ جُرُورٍ أَيْ
 سَفَكَهُ وَأَرَاقَهُ ، فَشَاطَ يَشِيْطُ ، يَعْنَى أَنَّهُ
 ذَبَحَهُ يُعْرِدُ ، وَالْحَدِيدُ الْعُودُ .
 وَأَشَاطَ عَلَيْهِ : التَّهَبُّ .
 وَالْمُسْتَشِيطُ : السَّحْنُ مِنَ الْإِيلِ
 وَالْمُشَاطُ مِنَ الْإِيلِ : السَّرِيعَةُ السَّحْنُ ،
 وَكَذَلِكَ الْبُعِيرُ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسَاطِيطُ مِنَ
 الْإِيلِ الْوَلَوِي يُسْرِعُنَ السَّحْنُ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ
 يَشَاطُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْإِيلُ الَّتِي
 تُجْعَلُ لِلنَّحْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ شَاطَ دَمُهُ غَبَرَهُ :
 وَنَاقَةٌ يَشَاطُ إِذَا طَارَ فِيهَا السَّحْنُ ، وَقَالَ

الْمُجَاجِجُ :
 يَرْبُو طَعْنُ كَالْحَرِيقِ الشَّاطِي
 قَالَ : الشَّاطِي الْمَحْتَرِقُ ، أَرَادَ طَعْنًا كَأَنَّهُ
 لَحِبَ النَّارِ مِنْ هَيْئَتِهِ ، قَالَ أَبُو مَصُورٍ : أَرَادَ
 بِالشَّاطِي الشَّاطِطَ كَمَا يُقَالُ لِلْمُهَائِرِ هَارٍ ، قَالَ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَارٍ فَالْمُهَارِ بِه » .
 وَيُقَالُ : شَاطَ السَّحْنُ يَشِيْطُ إِذَا نَضِجَ
 حَتَّى يَحْتَرِقَ .
 الْأَصْمَعِيُّ : شَاطَتِ الْجُرُورُ إِذَا لَمْ يَبْقَ
 فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا سَمٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : أَشَاطَ
 فَلَانٌ الْجُرُورُ إِذَا فَسَدَتْ بَعْدَ التَّقْطِيعِ . قَالَ :
 وَالتَّقْطِيعُ لَمَسُهُ إِشَاطَةً أَيْضًا . وَيُقَالُ : تَشَاطَ
 فَلَانٌ مِنَ الْهَمِّ ، أَيْ أَجَلَ مِنْ كَثْرَةِ الْجُوعِ .
 وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ :
 إِنِّي أَخُوفٌ مَا أَحَاوُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ الرَّجُلُ
 الْمُسْلِمُ الرَّيُّ ، فَيُقَالُ عَاصٍ ، وَلَيْسَ
 بِعَاصٍ ، فَكَمَا لَحِثَهُ كَمَا تَشَاطُ الْجُرُورُ ،
 قَالَ الْأَكْبَدِيُّ :
 تُطَوِّمُ الْجُرُورُ الْمُهْلِكُ مِنَ الْكُورِ
 م . وَأَمَّا نَاشُخٌ مِنْ يَشِيْطُ الْجُرُورِ
 قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَشَاطَتِ الْجُرُورِ إِذَا قَطَعَتْهَا
 وَقَسِمَتْ لَحِثَهَا ، وَأَشَاطَهَا فَلَانٌ ، وَذَلِكَ
 التَّهَبُّ إِذَا اقْتَسَمُوا . وَبِهِ يَتَهَمُ سَهْمٌ يُقَالُ :
 مِنْ يَشِيْطُ الْجُرُورُ ؟ أَيْ مَنْ يَقْتُلُ هَذَا
 السَّهْمُ ؟ وَالتَّهَبُّ يَتَهَمُ الْكُفَيْتُ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ
 فِيهَا شَيْءٌ تَصِيبُ قَالُوا : شَاطَتِ الْجُرُورُ ، أَيْ
 تَقَطَّعَتْ .
 وَأَسْتَشَاطَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا خَفَّ لَهُ .
 وَغَضِبَ فَلَانٌ وَأَسْتَشَاطَ : أَيْ احْتَدَمَ ، كَأَنَّهُ
 التَّهَبُّ فِي غَضَبِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ
 قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ وَشَاطُ ، وَهِيَ الَّتِي يُسْرِعُ فِيهَا
 السَّحْنُ . وَأَسْتَشَاطَ الْبُعِيرُ أَيْ سَحِنَ .
 وَأَسْتَشَاطَ فَلَانٌ أَيْ احْتَدَمَ وَخَفَّ وَتَحَرَّقَ .
 وَيُقَالُ : اسْتَشَاطَ أَيْ احْتَدَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى
 الْهَلَاكِ ، مِنْ قَوْلِكَ شَاطَ فَلَانٌ أَيْ هَلَكَ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ
 الشَّيْطَانُ ، يَعْنَى إِذَا اسْتَشَاطَ السُّلْطَانُ ، أَيْ
 تَحَرَّقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ ، وَتَلَهَّبَ ، وَصَارَ

كَأَنَّهُ نَارٌ ، تَسَلَّطَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ ، فَأَعْرَاهُ
 بِالْإِفْشَاعِ مِنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ
 شَاطَ يَشِيْطُ إِذَا كَادَ يَحْتَرِقُ . وَأَسْتَشَاطَ فَلَانٌ
 إِذَا اسْتَفْتَلُ (١) ، قَالَ :
 أَشَاطَ دِمَاءَ الْمُسْتَشِيطِينَ كُلَّهُمْ
 وَغُلَّ رُمُوسُ الْقَوْمِ فِيهِمْ وَسَلَسِلُوا
 وَرَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى النَّبِيِّ ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَارَيْ ضَاحِكًا مُسْتَشِيطًا ، قَالَ :
 مَعْنَاهُ ضَاحِكًا ضَحِكًا شَدِيدًا كَأَلْمَتِهَا لَكَ فِي
 ضَحِكِهِ .
 وَأَسْتَشَاطَ الْحَامُ إِذَا طَارَ وَهُوَ نَشِيْطٌ .
 وَالشَّيْطَانُ ، فَعْلَانٌ : مِنْ شَاطَ يَشِيْطُ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ
 وَفُتُوهِ وَشَيْطَاهُ وَشُجُونِهِ ، قِيلَ : الصَّوَابُ
 وَأَشْطَانِهِ ، أَيْ حِبَالِهِ الَّتِي يَصِيدُ بِهَا .
 وَالشَّيْطَانُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ لَمْ يَنْصَرَفْ ، وَعَلَى
 ذَلِكَ قَوْلُ طَفِيلِ الْعَنَوِيِّ :
 وَقَدْ مَتَرِ الْحَدَوَاءُ مَتَا عَلَيْهِمْ
 وَشَطَّانُ إِذْ يَدْعُوهُمْ وَيُؤَبُّ
 فَلَمْ يَنْصَرَفْ شَيْطَانُ ، وَهُوَ شَيْطَانُ بَنِي الْحَكَمِ
 ابْنُ جَلْهَمَةَ ، وَالْحَدَوَاءُ فَرَسُهُ .
 وَالشَّيْطُ : فَرَسٌ أَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ الصَّبِيِّ .
 وَالشَّيْطَانُ : قَاعَانُ بِالصَّمَانِ فِيهَا
 مَسَاكَاتُ لِمَاءِ النَّسَاءِ .
 « شَيْطٌ » يُقَالُ : شَاطَتِ (٢) يَكْدِي شَطْطَةً مِنْ
 الْقَنَاقِ تَشِيْطُهَا شَيْطًا : دَخَلَتْ فِيهَا .
 « شِيع » الشَّيْعُ : وَمَقْدَارٌ مِنَ الْعَدَدِ كَقَوْلِهِمْ :
 أَقَمْتُ عِنْدَهُ شَهْرًا أَوْ شِيعَ شَهْرٍ . وَفِي حَدِيثٍ
 عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَعْدَ بَدْرِ بِشَهْرِ
 أَوْ شِيعِهِ ، أَيْ أَوْ نَحْوِ مِنْ شَهْرٍ . يُقَالُ :
 أَقَمْتُ بِهْ شَهْرًا أَوْ شِيعَ شَهْرٍ ، أَيْ وَمَقْدَارُهُ
 (١) قوله : « واستشاط الرجل إذا استفتل »
 عبارة الأساس وشرح القاموس : « واستشاط في
 الحرب إذا استفتل » .
 (٢) قوله : « شاطت إلخ » في القاموس :
 وشاطت في يدي إلخ فعدها بي .

أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ. وَيُقَالُ: كَانَ مَعَهُ مِائَةُ رَجُلٍ أَوْ شَيْعٍ ذَلِكَ، كَذَلِكَ. وَاتَّيكَ غَدًا أَوْ شَيْعُهُ، أَيُّ بَعْدَهُ، وَقِيلَ: الْيَوْمُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ: قَالَ الْخَلِيطُ غَدًا تَصَدُّعُنَا؟

أَوْ شَيْعُهُ أَفَلَا تُشَيِّعُنَا؟ وَتَقُولُ: لَمْ أَرَهُ مُنْذُ شَهْرٍ وَشَيْعُوهُ، أَيُّ وَتَحْوِيهِ.

وَالشَّيْعُ: وَلَدُ الْأَسَدِ إِذَا أَذْرَكَ أَنْ يَفْرَسَ.

وَالشَّيْعَةُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى الْأَمْرِ. وَكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى أَمْرٍ فَهُمْ شَيْعَةٌ. وَكُلُّ قَوْمٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ رَأْيَ بَعْضٍ فَهُمْ شَيْعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَى الشَّيْعَةِ الَّذِينَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَيْسَ كُلُّهُمْ مُتَّفِقِينَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ قَرَّبُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا»، كُلُّ فِرْقَةٍ تُكْفَرُ الْفِرْقَةُ الْمُخَالَفَةُ لَهَا، يَعْنِي بِهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، لِأَنَّ النَّصَارَى بَعْضُهُمْ يُكْفَرُ بَعْضًا، وَكَذَلِكَ الْيَهُودُ، وَالنَّصَارَى يُكْفَرُ الْيَهُودُ، وَالْيَهُودُ يُكْفَرُهُمْ، وَكَانُوا أُمُورًا يَشِيءُ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ لَمَّا تَرَكْتُ:

«أَوْ لَيْسَ كُمْ شَيْعًا وَيُذِيقُ بَعْضُكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَاتَانِ أَهْوَنُ وَأَيْسَرُ، الشَّيْعُ الْفِرْقُ، أَيُّ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ»، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:

الْهَاءُ لِلْمَحْمَدِ ﷺ، أَيُّ إِبْرَاهِيمَ خَيْرٌ مَخْبَرُهُ فَاتَّبِعَهُ وَدَعَا لَهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ هُوَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَدِينِهِ، وَإِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ سَابِقًا لَهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَيُّ مِنْ شَيْعَةِ نُوحٍ وَمِنْ أَهْلِ مِلَّتِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الْقَوْلُ أَقْرَبُ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قِصَّةِ نُوحٍ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّجَّاحِ. وَالشَّيْعَةُ: أَتْبَاعُ الرَّجُلِ وَأَنْصَارُهُ، وَجَمْعُهَا شَيْعٌ، وَأَشْيَاعٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَيُقَالُ: شَايَعَهُ كَمَا يُقَالُ وَالَاهُ مِنَ الْوَلِيِّ؛ وَحُكِيَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ الْأَعَشَى: يُشَوِّعُ عُونًا وَيَجْتَابُهَا

يُشَوِّعُ: يَجْمَعُ، وَمِنْهُ شَيْعَةُ الرَّجُلِ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا التَّفْسِيرُ فَعَيْنُ الشَّيْعَةِ وَآوُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَدَرِيَّةُ شَيْعَةُ الدَّجَالِ، أَيُّ أَوْلِيَائِهِ وَأَنْصَارُهُ، وَأَصْلُ الشَّيْعَةِ الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَيَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُنْثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ وَمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَدْ غَلَبَ هَذَا الْأِسْمُ عَلَى مَنْ يَتَوَالَى عَلَيَّا وَأَهْلَ بَيْتِي، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، حَتَّى صَارَ لَهُمْ اسْمًا خَاصًّا، فَإِذَا قِيلَ: فَلَانٌ مِنَ الشَّيْعَةِ عُرِفَ أَنَّهُ مِنْهُمْ. وَفِي مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ كَذَا، أَيُّ عِنْدَهُمْ. وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الْمُسَائِعَةِ، وَهِيَ الْمُتَابَعَةُ وَالْمُطَاوَعَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالشَّيْعَةُ قَوْمٌ يَهْوُونَ هَوَى عَتَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُؤَلِّوْنَهُمْ. وَالْأَشْيَاعُ أَيْضًا: الْأَمْثَالُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «كَمَا فَعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ»، أَيُّ بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْأَسْمِ الْهَاضِمَةِ وَمَنْ كَانَ مَذْهَبُهُ مَذْهَبَهُمْ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: اسْتَحْدَثَ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرْبٌ؟ يَعْنِي عَنْ أَصْحَابِهِمْ. يُقَالُ: هَذَا شَيْعٌ هَذَا، أَيُّ مِثْلُهُ.

وَالشَّيْعَةُ: الْفِرْقَةُ، وَبِهِ فَسَّرَ الرَّجَّاحُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ» وَالشَّيْعَةُ: قَوْمٌ يَزُونَ رَأْيَ غَيْرِهِمْ. وَتَشَايَعُ الْقَوْمُ: صَارُوا شَيْعًا.

وَشَيْعَ الرَّجُلُ إِذَا ادَّعَى دَعْوَى الشَّيْعَةِ. وَشَايَعَهُ شَيْعًا وَشَيْعَهُ: تَابَعَهُ. وَالْمُشَيِّعُ: الشُّجَاعُ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: مِنَ الرَّجَالِ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: أَنَّهُ كَانَ رَجُلًا مُشَيِّعًا، الْمُسَيِّعُ: الشُّجَاعُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ لَا يَخْذُلُهُ، فَكَانَهُ يُشَيِّعُهُ، أَوْ كَانَهُ يُشَيِّعُ بَعِيرَهُ. وَشَيْعَتُهُ نَفْسُهُ عَلَى ذَلِكَ وَشَايَعَتُهُ، كِلَاهُمَا: تَبِعَتُهُ وَشَيْعَتُهُ؛ قَالَ عَتَرَةُ:

ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ كُنْتُ مُشَايِعِي لَبِي وَأَحْفَزُهُ يَرَأِي مُبَرِّمًا^(١)

(١) قوله: «حيث كنت» في المحكم وفي معلقة عترة: «حيث شئت». [عبد الله]

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى شَيْعْتُ فَلَانًا فِي اللَّغَةِ اتَّبَعْتُ. وَشَيْعَهُ عَلَى رَأْيِهِ وَشَايَعَهُ، كِلَاهُمَا: تَابَعَهُ وَقَوَّاهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ صَفْوَانَ: إِنِّي أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لَوْ شَايَعَنِي نَفْسِي، أَيُّ تَتَابَعَنِي. وَيُقَالُ: شَاعَكَ الْخَيْرُ أَيُّ لَا فَارَقَكَ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَشَاعَهُمْ حَمْدُ وَزَانَتْ قُبُورُهُمْ أَسِيرَةُ رَيْحَانٍ بِقَاعٍ مُنِيرٍ وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُشَيِّعُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيُّ يُقَوِّيه؛ وَمِنْهُ تَشْيِيعُ النَّارِ بِإِلْقَاءِ الْحَطَبِ عَلَيْهَا يُقَوِّيهَا.

وَشَيْعَهُ وَشَايَعَهُ، كِلَاهُمَا: خَرَجَ مَعَهُ عِنْدَ رَحِيلِهِ لِيُودِعَهُ وَيَبْلُغَهُ مَرْثَلَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُ يُرِيدُ صُحْبَتَهُ وَإِنْسَانَهُ إِلَى مَوْضِعٍ مَا.

وَشَيْعَ شَهْرَ رَمَضَانَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ أَيُّ اتَّبَعَهُ بِهَا؛ وَقِيلَ: حَافَظَ عَلَى سِيرَتِهِ فِيهَا عَلَى الْمَثَلِ.

وَفَلَانٌ شَيْعَ نِسَاءً: يُشَيِّعُهُنَّ وَيُخَالِطُهُنَّ. وَفِي حَدِيثِ الصَّحَابَا: لَا يُضْحَى بِالْمُشَيِّعَةِ مِنَ الْعَتَمِ، هِيَ الَّتِي لَا تَرَالُ تَتَّبِعُ الْعَتَمَ عَجَفًا، أَيُّ لَا تَلْحَقُهَا، فَهِيَ أَبَدًا تُشَيِّعُهَا، أَيُّ تَمْشِي وَرَاءَهَا؛ هَذَا إِنْ كَسَرْتَ الْيَاءَ، وَإِنْ فَتَحْتَهَا فَهِيَ الَّتِي تَخْتِاجُ إِلَى مَنْ يُشَيِّعُهَا، أَيُّ يَسُوقُهَا، لِتَأْخُذَهَا عَنْ الْعَتَمِ حَتَّى يَنْتَبِعَهَا، لِأَنَّهُ لَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: مَا تُشَايِعُنِي رَجُلِي وَلَا سَاقِي، أَيُّ لَا تَتَّبِعُنِي وَلَا تُعِينُنِي عَلَى الْمَشْيِ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرُ:

وَأَدْمَاءُ تَحْبُو مَا يُشَايِعُ سَاقِيهَا لَدَى مِرْزَهٍ ضَارٍ أَجَشٍّ وَمَاتَمِ الضَّارِي: الَّذِي قَدْ ضَرَى مِنَ الضَّرْبِ بِهِ؛ يَقُولُ: قَدْ عَقِرْتُ فِيهِ تَحْبُو لَا تَمْشِي؛ قَالَ كَثِيرُ:

وَأَعْرَضَ مِنْ رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَهُمْ هَضَابُ تَرْدُ الطَّرَفِ مِمَّنْ يُشَيِّعُ أَيُّ مِمَّنْ يُتَّبِعُهُ طَرَفُهُ نَظِيرًا.

ابن الأعرابي سَمِعَ أَبَا الْمَكَارِمِ يَذُمُّ رَجُلًا فَقَالَ : هُوَ ضَبُّ مُشِيعٌ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يَمِثُّ الضَّبَّ الْحَقُودَ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ . وَالْمُشِيعُ : مِنْ قَوْلِكَ شِيعْتُهُ أَشِيعُهُ شِيعًا إِذَا مَلَأْتُهُ . وَتَشِيعُ فِي الشَّيْءِ : اسْتَهْلَكَ فِي هَوَاهُ . رَشِيعَ النَّارِ فِي الْحَطَبِ : أَضَرَمَهَا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

شَدَّ كَمَا يُشِيعُ التَّضْرِيمُ^(١)

وَالشُّيُوعُ وَالشَّيَاعُ : مَا أَوْقَدَتْ بِهِ النَّارُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دِقُّ الْحَطَبِ تُشِيعُ بِهِ النَّارُ ، كَمَا يُقَالُ : شِيَابُ النَّارِ وَجِلَاءُ لِلْعَيْنِ . وَشِيعَ الرَّجُلُ بِالنَّارِ : أَحْرَقَهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَحْرَقَ فَقَدْ شِيعَ . يُقَالُ : شِيعْتُ النَّارَ إِذَا لَقِيتُ عَلَيْهَا حَطَبًا تَذْكِيهَا بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْتَفِ : وَإِنْ حَسَكِي^(٢) كَانَ رَجُلًا مُشِيعًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْعُجُولَ ، مِنْ قَوْلِكَ شِيعْتُ النَّارَ إِذَا لَقِيتُ عَلَيْهَا حَطَبًا تُشِيعُهَا بِهِ .

وَالشَّيَاعُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي ، قَالَ :

حَيْنَ النَّيْبِ تَطْرُبُ لِلشَّيَاعِ

وَشِيعَ الرَّاعِي فِي الشَّيَاعِ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِيهَا .

وَالشَّاعَةُ : الْإِهَابَةُ بِالْإِيلِ . وَأَشَاعَ بِالْإِيلِ ، وَشَاعَ بِهَا ، وَشَاعِيهَا مُشَاعِيَّةٌ ، وَأَهَابَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ : صَاحَ بِهَا وَدَعَاها إِذَا اسْتَخَّرَ بَعْضُهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تَبَكَّى عَلَى إِثْرِ الشَّابِيبِ الَّذِي مَضَى
أَلَا إِنَّ إِخْوَانَ الشَّابِيبِ الرَّعَارُغُ
أَتَجَزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِالْفَتَى ؟
وَأَيُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبهَ الْقَوَارِعُ ؟

(١) رَوَى فِي مَادَّةِ «ضرم» هكذا :

شَدَّ كَمَا تُشِيعُ الضَّرِيمَا

وَالضَّرِيم : الْحَرِيقُ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «حسكي» كذا بالأصل ، وفي

نسخة من النهاية مضبوطة بسكون السين وبهاء تانيث ، ولعله سمى بوحدة الحسك محرمة .

فَيَمْضُونَ أَرْسَالًا وَنَخْلَفُ بَعْدَهُمْ
كَأَمْضِ أُخْرَى الثَّالِيَاتِ الْمُسَابِغِ^(٣)
وَقِيلَ : شَابَعْتُ بِهَا إِذَا دَعَوْتُ لَهَا لِتَجْتَمِعَ وَتَتَسَاقَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطِبُ الرَّاعِي :

فَالْتِي اسْتَكَّ الْهَلْبَاءُ فَوْقَ قَعُودِهَا

وَشَاعَ بِهَا وَاضْمَنُ الْبَلَكِ التَّوَالِيَا
بَقُولُ : صَوْتُ بِهَا لِلْحَقِّ أَخْرَاهَا أَوْلَاهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِذَا لَمْ تَجِدِ بِالسَّهْلِ رِعْيًا تَطَوَّقَتْ

شَارِبِخَ لَمْ يَتَعَنَّ بِهِنَّ مُشِيعُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قَالَ : إِنَّ مَرْيَمَ بِنَةَ عِمْرَانَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا لَا دَمَ فِيهِ ، فَاطْعَمَهَا الْجَرَادَ ، فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ أَغْمِثْ بَغِيرَ رَضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بَغِيرَ شِيَاعٍ ؛ الشَّيَاعُ ، بِالْكَسْرِ : الدُّعَاءُ بِالْإِيلِ لِتَتَسَاقَى وَتَجْتَمِعَ ؛ الْمَعْنَى يُتَابِعُ بَيْنَهُ فِي الطَّيْرَانِ حَتَّى يَتَابِعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشَاعَ كَمَا يُشَاعُ الرَّاعِي بِالْإِيلِ لِتَجْتَمِعَ وَلَا تَفْرُقَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : بَغِيرَ شِيَاعٍ أَيُّ بَغِيرَ صَوْتٍ ؛ وَقِيلَ لَصَوْتِ الزَّمَارَةِ شِيَاعٌ لِأَنَّ الرَّاعِي يَجْمَعُ إِيْلَهُ بِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَمَرْنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِتَارَةِ وَالشَّيَاعِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّيَاعُ زَمَارَةُ الرَّاعِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ مَرْيَمَ : اللَّهُمَّ سَقِّهِ بِلَا شِيَاعٍ أَيُّ بِلَا زَمَارَةٍ دَاعٍ .

وَشَاعَ الشَّيْبُ شِيعًا وَشِيَاعًا وَشِيعَانًا وَشُيُوعًا وَشِيعُوعَةً وَمَشِيعًا : ظَهَرَ وَتَفَرَّقَ . وَشَاعَ فِيهِ الشَّيْبُ ، وَالْمُضْدَرُّ مَا تَقَدَّمَ ، وَتَشِيعُهُ ، كِلَاهُمَا : اسْتَطَارَ . وَشَاعَ الْخَبَرُ فِي النَّاسِ يَشِيعُ شِيعًا وَشِيعَانًا وَمَشَاعًا وَشِيعُوعَةً ، فَهُوَ شَائِعٌ : انْتَشَرَ وَافْتَرَقَ وَذَاعَ وَظَهَرَ . وَأَشَاعَهُ هُوَ ، وَأَشَاعَ ذِكْرُ الشَّيْءِ : أَطَارَهُ وَأَظْهَرَهُ . وَقَوْلُهُمْ : هَذَا خَبَرٌ شَائِعٌ ، وَقَدْ

(٣) قوله : «فيمضون إلخ» في شرح القاموس

قيله :

وَمَا لِلْمَالِ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدِيعَةٌ

وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

شَاعَ فِي النَّاسِ ، مَعْنَاهُ قَدْ انْتَصَلَ بِكُلِّ أَحَدٍ فَاسْتَوَى عِلْمُ النَّاسِ بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عِلْمُهُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالشَّاعَةُ : الْأَخْبَارُ الْمُنْتَشِرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَّا رَجُلٌ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ عَوْرَةً لَيْشِيئَةً بِهَا ، أَيُّ أَظْهَرَ عَلَيْهِ مَا بَعِيئُهُ .

وَأَشَعْتُ الْهَالَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَالْقَدَرُ فِي الْحَيِّ إِذَا فَرَّقَتْهُ فِيهِمْ ؛ وَأَنشد أبو عبيد :

فَقُلْتُ أَشِيعًا مَشَرًّا الْقَدَرُ حَوْلًا

وَأَيُّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تُمَشِّرْ ؟
وَأَشَعْتُ السَّرَّ وَشِيعْتُ بِهِ إِذَا أَدْعَتْ بِهِ .

وَيُقَالُ : نَصِيبُ فُلَانٍ شَائِعٌ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الدَّارِ وَمُشَاعٌ فِيهَا ، أَيُّ لَيْسَ بِمَقْسُومٍ وَلَا مَعْرُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ فِي جَمِيعِ الدَّارِ فَانْتَصَلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ بِكُلِّ جُزْءٍ مِنْهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الثَّاقِفِ إِذَا قَطَعَتْ بَوَاقِيهَا ، قِيلَ : أَوْرَعْتُ بِهِ إِزْرَاعًا ، وَإِذَا أَرْسَلْتَهُ أَرْسَالًا مُتَّصِلًا قِيلَ : أَشَاعَتْ وَسَهَمَ شَائِعٌ أَيُّ غَيْرَ مَقْسُومٍ ، وَشَاعَ أَيْضًا ، كَمَا يُقَالُ سَائِرُ الْيَوْمِ وَسَارُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ رَبِيعَةَ بِنِ مَقْرُومٍ :

لَهُ وَهَجٌ مِنَ التَّفْرِيبِ شَاعٌ

أَيُّ شَائِعٌ ؛ وَمِثْلُهُ :

خَفَضُوا أَسِنَّهُمْ فَكُلُّ نَاعٍ

أَيُّ نَائِعٍ . وَمَا فِي هَذِهِ الدَّارِ سَهْمٌ شَائِعٌ . وَشَاعَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، أَيُّ مُشْتَهَرٌ مُتَشِيرٌ . وَرَجُلٌ مِشَاعٌ أَيُّ يَذِياعٌ لَا يَكْتُمُ سِرًّا .

وَفِي الدُّعَاءِ : حَيَّاكُمُ اللَّهُ ، وَشَاعَكُمْ السَّلَامُ ، وَأَشَاعَكُمْ السَّلَامُ ، أَيُّ عَمَّكُمْ وَجَعَلَهُ صَاحِبًا لَكُمْ وَتَابِعًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَاعَكُمْ السَّلَامُ صَحِيحَكُمْ وَشِيعَكُمْ ؛ وَأَنشد :

أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ

بُرُودُ الظِّلِّ شَاعَكُمْ السَّلَامُ

أَيُّ تَبِعَكُمْ السَّلَامُ وَشِيعَكُمْ . قَالَ : وَمَعْنَى أَشَاعَكُمْ السَّلَامُ أَصَحَّحَكُمْ إِبَاهُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ . وَشَاعَكُمْ السَّلَامُ كَمَا تَقُولُ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ ؛ وَهَذَا إِنَّمَا يَقُولُهُ الرَّجُلُ

لأصحابه إذا أراد أن يُبارقهم كما قال قيس
ابن زهير لما اضطلع القوم : يا بني عيسى ،
شاعكم الملام ، فلا نظرت في وجوه ذبيانية
قلت أباهما وأخاهما ، وسار إلى ناحية عان ،
وهناك اليوم عقبه وولده ، قال يونس :
شاعكم السلام يشاعكم شيعاً أي ملائكة .
وقد أشاعكم الله بالسلام يشيعكم إشاعة .
ونصيبه في الشيء شائع وشاعر ، على
القلب والحذف ، وشاع ، كل ذلك :
غير معزول . أبو سعيد : هما متشايعان
ومتشاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين
فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهما
شيع لإصاحبه وهذه الدار شيعه بيتهما ، أي
مشاعة .
وكل شيء يكون به تام الشيء أو
زيادته ، فهو شيع له .

وشاع الصدع في الرجاجة : استطار
وانترقى (عن قلب) .

وجاءت الخيل شوائع وشواحي ، على
القلب ، أي متفرقة . قال الأجدع بن مالك
ابن مسروق بن الأجدع :

وكان صرعاها قداح مقابير
ضربت على شرنه فهن شواحي^(١)
ويروى : كعاب مقابير .

وشاعت القطرة من اللبن في الماء
وتشيعت : تفرقت . تقول : تقطر قطرة من
لبن في الماء^(٢) .

وشيع فيه أي تفرق فيه .

وأشاع يبوله إشاعة : حذف به وفرقه .
وأشاعت الناقة يبولها وأشاعت وأوزعت

(١) قوله : «صرعاها قداح» ، وقوله : «شرن»
بالراء ، هكذا في الأصل والطبعات جميعها هنا .
وفي مادة «شرن» بالزاي قال : «وكان صرعاها كعاب
مقابر . . . على شرن» بالزاي . وفي التهذيب «شرن»
بضم الشين والزاي .

[عبد الله]

(٢) قوله : «تقول تقطر قطرة من لبن في الماء»
كذا بالأصل ، ولعله سقط بعده من قلم الناسخ من
مسودة المؤلف : فتشيع أو تشيع فيه أي تفرق .

وأزعلت ، كل هذا : أرسلته متفرقا ورمته
رمياً وقطعته ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها
الفحل . قال الأصمعي : يقال لما انتشر من
أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت
يبولها : شاع ، وأنشد :
يقطعن للإسلاس شاعاً كأنه

جدابا على النساء منها بصائر
قال : والجمال أيضاً يقطع يبوله إذا
هاج ، وبوله شاع ، وأنشد :

ولقد رمى بالشاعر عند مناخه

ورعاً وهكتر أبسا تهدير
وأشاعت أيضاً : خدجت ، ولا تكون
الإشاعة إلا في الإبل . وفي التهذيب في
ترجمة شع : شاع الشيء يشيع ، وشع
يشع شعا وشعاعاً ، كلاهما إذا تفرق .

وشاعة الرجل : امرأته ، ومثله حديث
سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب : هل
لك من شاعة ؟ أي زوجة ، لأنها تشايعة ،
أي تتابعه . والمشايع : اللاحق ، وينشد :
بيت لبيد أيضاً :

فيمضون أرسالاً وتلحق بعدهم

كما ضم أخرى للثلاث المشايخ^(٣)
هذا قول أبي عبيد ، وعندي أنه من قولك
شايح بالإبل دعاها .

والشيمعة : قفة تضع فيها المرأة قطنها .
والشيمة : شجرة لها نور أصفر من
الباسون أحمر طيب تبعق به الثياب ، عن
أبي حنيفة كذلك وجدناه تبعق ، بضم التاء
وتخفيف الباء ، في نسخة مؤتوف بها ، وفي
بعض النسخ تبعق ، بتشديد الباء .

وشيع الله : اسم كتم الله .

وفي الحديث : الشياح حرام ، قال ابن
الأثير : كذا رواه بعضهم وقسره بالمخارج
بكثره الجاع ، وقال أبو عمرو : إنه
تضخيف ، وهو بالسین المهملة والباء
الموحدة ، وقد تقدم ، قال : وإن كان

(٣) روى هذا البيت من قبل ، وفيه : تخلص
بعدهم ، وهو هكذا في قصيدة لبيد .

مخوضاً فلعله من تسمية الزوجة شاعة .
وبنات مشيع : قرى معروفة ، قال
الأعشى :

من خمر بابل أعرفت بزواجها
أو خمر عانة أو بنات مشيعا

* شيق : الشيق : شعر ذنب الدابة .
والشيق البرك ، واجدته شيقة : طائر .
والشيق : الشق في الجبل ، والشيق
ما جذب ، والشيق ما لم يزل ، والشيق
رأس الأذنين ، والشيق شعر الفرس ،
والشيق العجائب ، يقال : امتلأ من الشيق
إلى الشيق . والشيق سقع مستو دقيق في
لهب الجبل لا يستطاع ارتقاؤه ، وأنشد :

إحليلها شق كشق الشيق

وقيل : هو أعلى الجبل ، وقيل : هو

الجبل ، قال أبو ذؤيب الهذلي :

تأبط خافة فيها مساب

فأصبح يقترى مسداً يشيق

أراد يقترى شيقاً بمسد فقلبه ، ويقال : هو

أصعب موضع في الجبل ، قال الشاعر :

شعواء توطئ بين الشيق والنيق

وقوله يقترى مسداً ، أراد أنه يتبع هذا الجبل

المربوط في الشيق عند نزوله إلى موضع

تسهيل التحل ، فيكون شيق في موضع

الصفة لئلا ، ولا يحتاج إلى أن يجعل

مقلوباً . والمساب : سقاء العسل ، وأصله

الهمز فحذفه . والشيق : ضرب من

السملك .

والشياق : مثل الشياق . يقال : شقت

الطبيب إلى الويد مثل نطته ، قال دريد بن

الصمة يرئى أخاه :

فجئت إليه والرماح يشقنه

كوقع الصياصي في السيج الممدد

ويروى : تشوشه

* شيم : الشيمة : الخلق . والشيمة :

الطبيعة ، وقد تقدم أن الهمز فيها لثقة ،

ببصرِكَ مُتَنظِّرًا لَهُ . وَشِمْتُ الْبَرْقَ إِذَا نَظَرْتُ
إِلَى سَحَابَتِهِ أَيْنَ تُمْطِرُ .
وَتَشِيمُهُ الضَّرَامُ أَى دَحْلَهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ
ابْنُ جَوْيَّةَ :

أَفَعَنْكَ لَا بَرْقُ كَانَ وَمِيضُهُ
غَابُ تَشِيمُهُ ضَرَامُ مُثَقَّبُ
وَيُورَى : تَسَمُّهُ ؛ يُرِيدُ أَفَعَنْكَ لَا بَرْقُ ؛
وَمُثَقَّبُ : مُوقَدٌ ، يُقَالُ : أَثَقَبْتُ النَّارَ
أَوْقَدْتُهَا .

وَأَنشَامَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ مُنْظُورًا إِلَيْهِ .
وَالْإِنْشِيَامُ فِي الشَّيْءِ : الدُّخُولُ فِيهِ .

وَشَامَ السَّيْفُ شَيْمًا : سَلَّهُ وَأَعَمَدَهُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ ؛ وَشَكَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي شِمْتِهِ
بِمَعْنَى سَلَّيْتُهُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَلَا أَعْرِفُهُ أَنَا ؛
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي السَّلِّ يَصِفُ السُّيُوفَ :

إِذَا هِيَ شِمْتٌ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا
وَأِنْ لَمْ تُشَمَّ يَوْمًا عَلَتْهَا الْقَوَائِمُ
قَالَ : أَرَادَ سَلَّتْ ؛ وَالْقَوَائِمُ : مَقَابِضُ
السُّيُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ شِمْتِ
السَّيْفِ أَعْمَدَتُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

يَأْيَدِي رِجَالِهِ لَمْ يَشِيمُوا سِيُوفَهُمْ
وَلَمْ تَكْثُرِ الْقَتْلَى بِهَا حِينَ سَلَّتْ
قَالَ : الْوَأَوُ فِي قَوْلِهِ وَلَمْ وَأَوُ الْحَالُ ، أَى
لَمْ يُغِيدُوها ، وَالْقَتْلَى بِهَا لَمْ تَكْثُرْ ، وَإِنَّمَا
يُغِيدُونَهَا بَعْدَ أَنْ تَكْثُرَ الْقَتْلَى بِهَا ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بَعْدَ اسْتِلَالِهِ
وَحَادَرْتُ يَوْمَ الْوَعْدِ مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا مَا رَأَى مُقْبِلًا شَامَ نَبْلَهُ
وَيُورَى إِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ بِأَسْمِهِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
شَكِي إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَقَالَ : لَا أَشِيمُ
سَيْفًا سَلَّهُ اللَّهُ عَلَى الْمَشْرِكِينَ أَى لَا أَعْمِدُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : قَالَ لِأَبِي
بَكْرٍ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى أَهْلِ الرَّدْوَةِ ، وَقَدْ
شَهَرَ سَيْفُهُ : شِمَّ سَيْفَكَ ، وَلَا تَفْعُنَا
بِنَفْسِكَ . وَأَصْلُ الشِّيمِ النَّظَرُ إِلَى الْبَرْقِ ،

وَيُورَى : فَلَمْ تُرْجَعْ . وَحَكَى يَفْطَوِرُوهُ :
شَامَةً ، بِالْهَمْزِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا
أَعْرِفُ وَجْهَ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَادِرًا ، أَوْ
يَهْمَزُهُ مِنْ يَهْمَزِ الْحَاتِمِ وَالْعَالَمِ

وَالشِّيمُ : السُّودُ . وَشِيمُ الْإِبِلِ
وَشَوْمُهَا : سُودُهَا ، فَأَمَّا شِيمُ فَوَاحِدِهَا أَشِيمُ
وَشِيمَاءُ ، وَأَمَّا شَوْمٌ فَدَهَبُ الْأَضْمَعِيِّ إِلَى أَنَّهُ
لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَشِيمٍ
وَشِيمَاءُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ إِخْرَاجِ الْفَاءِ مَضْمُومَةً
عَلَى الْأَصْلِ ، فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ خَمْرًا :

فَمَا تُشْتَرَى إِلَّا بِرِنَحٍ سِيَاوِهَا
بَنَاتُ الْمَخَاضِ شَوْمُهَا وَحَضَارُهَا
وَيُورَى : شِيمُهَا وَحَضَارُهَا ، وَهُوَ جَمْعُ
أَشِيمٍ ، أَى سُودُهَا وَيَبِضُّهَا ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو
عَمْرٍو وَالْأَضْمَعِيُّ ، هَكَذَا سَمِعْتُهَا ، قَالَ :
وَأَظَنُّهَا جَمْعًا وَاحِدُهَا أَشِيمٌ ؛ وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : شَوْمُهَا لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَقَالَ عَثَّانُ
ابْنُ جَنَى : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَمَّا جَمَعَهُ عَلَى
فُعْلٍ أَتَى ضَمَّةُ الْفَاءِ فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَأَوَّ ،
وَيَكُونُ وَاحِدُهُ عَلَى هَذَا أَشِيمٌ ؛ قَالَ :
وَنَظِيرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَانَطُ وَعِطُ وَعُوطُ ؛
قَالَ : وَفِيئُهُ قَوْلُ عَقْفَانَ بْنِ قَيْسٍ بَنِ
عَاصِمٍ :

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ شَوْمُهَا وَهَجَانُهَا
وَأِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّامَةُ النَّاقَةُ السُّودَاءُ ،
وَجَمْعُهَا شَامٌ ؛ وَالشِّيمُ : الْإِبِلُ السُّودُ ،
وَالْحِضَارُ : الْبَيْضُ ، يَكُونُ لِلْوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ عَلَى حَدٍّ : نَاقَةٌ هِجَانٌ وَنُوقُ
هِجَانٌ ، وَدُرُوعٌ دَلَاصُ وَدُرُوعٌ دِلَاصُ .
وَشَامَ السَّحَابُ وَالْبَرْقُ شَيْمًا : نَظَرَ إِلَيْهِ
أَيْنَ يَقْصُدُ ، وَأَيْنَ يُمْطِرُ ؟ وَقِيلَ : هُوَ النَّظَرُ
إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَقَدْ يَكُونُ الشِّيمُ النَّظَرُ إِلَى
النَّارِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَوْ تُشْتَرَى مِنْهُ لَبَاعَ ثِيَابُهُ
بِنَجْحَةٍ كَلْبٍ أَوْ بِنَارٍ يَشِيمُهَا
وَشِمْتُ مَخَابِلَ الشَّيْءِ إِذَا تَطَلَّعْتُ نَحْوَهَا

وَهِيَ نَادِرَةٌ .
وَتَشِيمُ أَبَاهُ : أَشْبَهَهُ فِي شِمْتِهِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالشَّامَةُ : عَلَامَةُ مُخَالَفَةِ لِسَائِرِ اللَّوْنِ ،
وَالْجَمْعُ شَامَاتٌ وَشَامٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الشَّامُ
جَمْعُ شُلَمَةٍ ، وَهِيَ الْخَالُ ، وَهِيَ مِنَ الْبَاءِ ؛
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ الشَّلَمَةَ فِي شَامٍ بِالْهَمْزِ ،
وَذَكَرَ حَلِيبُ ابْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ قَالَ : حَتَّى
تَكُونُوا كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ :
الشَّامَةُ الْخَالُ فِي الْجَسَدِ مَعْرُوفَةٌ ؛ أَرَادَ كُونُوا
فِي أَحْسَنِ زَى وَهَيْتَةٍ حَتَّى تَظْهَرُوا لِلنَّاسِ
وَيَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ ، كَمَا تَظْهَرُ الشَّامَةُ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا
دُونَ بَاقِي الْجَسَدِ ؛ وَقَدْ شِيمَ شَيْمًا ، وَرَجُلٌ
مَشِيمٌ وَمَشِيمٌ وَأَشِيمٌ ، وَالْأُنْثَى شِيمَاءُ . قَالَ
بَعْضُهُمْ : رَجُلٌ مَشِيمٌ لَا فِعْلَ لَهُ . اللَّيْثُ :
الْأَشِيمُ مِنَ الدُّوَابِّ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي يَدُ
شَامَةٌ ، وَالْجَمْعُ شِيمٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِمَّا
لَا يُقَالُ لَهُ بِهِمْ وَلَا شَيْءٌ لَهُ الْأَبْرَشُ
وَالْأَشِيمُ ؛ قَالَ : وَالْأَشِيمُ أَنْ تَكُونَ بِوَ شَامَةٍ
أَوْ شَامٌ فِي جَسَدِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الشَّامَةُ
شَامَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَ الْفَرَسِ عَلَى مَكَانٍ يُكْرَهُ ،
وَرُبَّمَا كَانَتْ فِي دَوَائِرِهَا ^(١) . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ
أَشِيمٌ بَيْنَ الشِّيمِ الَّذِي بِوَ شَامَةٍ ، وَلَمْ نَعْرِفْ
لَهُ فِعْلًا . وَالشَّامَةُ أَيْضًا : الْأَثَرُ الْأَسْوَدُ فِي
الْبَلَدِ وَفِي الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ شَامٌ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَأِنْ لَمْ تَكُونِي غَيْرَ شَامٍ بِفَرْقٍ
تَجُرُّ بِهَا الْأَذْيَالُ صَفِيَّةٌ كُنْزُ
وَلَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْ هَذَا الْأَخِيرِ فِعْلًا وَلَا فَاعِلًا
وَلَا مَفْعُولًا . وَشَامَ يَشِيمُ إِذَا ظَهَرَتْ بِجِلْدَتِهِ
الرُّمَّةُ السُّودَاءُ . وَيُقَالُ : مَالَهُ شَامَةٌ وَلَا
زَهْرَاءُ يَغْنَى نَاقَةُ سُودَاءَ وَلَا يَبِضَاءَ ؛ قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :

وَأَتُونَا يَسْتَرْجِعُونَ فَلَمْ تَرِ
جِجَ لَهُمْ شَامَةٌ وَلَا زَهْرَاءُ

(١) قوله : « في دوائرها » بالهمزة في
التنديد : « دوايرها » بالباء ، ولعلها الصواب .
[عبد الله]

ومن شايه أنه كما يحقق يحقق من غير
تلبس، ولا يشام إلا خافقاً وخافياً، فشبه
بهما السِّل والَاغَادُ.

وشام يشيم شيماً وشيوماً إذا حقق
الحملة في الحرب. وشام أبا عمير إذا نال
من البكر مراده. وشام الشيء في الشيء:
أدخله ونجسه، قال الراعي:

بمعتصب من لحم بكر سمينه
وقد شام ربأت العجاف الماناقيا
أنى خبأتها وأدخلتها البيوت خشية
الأضياف.

وانشام الشيء في الشيء وتشيم فيه
وتشيمه: دخل فيه، وأنشد بيت ساعدة بن
جؤنة:

غاب تشيمه خيراً مثقّب
قال: وروى تشيمه، أى علاه وركبه،
أراد: أعنتك البرق، قال ابن سيده: هذا
تفسير أبي عبيد، قال والصواب عندي أنه
أراد: أعنتك برق، لأن ساعدة لم يقل
أفعتك لا البرق، معرفاً باللفظ واللام، أما
قال أفعتك لا برق، متكرراً، فالحكم أن
يفسر بالتكرار.

وشام إذا دخل. أبو زيد: شيم في
الفرس ساقك، أى ارتكها بساقك وأمرها.
أبو مالك: شيم أدخل، وذلك إذا أدخل
رجله في بطنها بقصرها.

وتشيمه الشيب: كثر فيه وانتشر (عن
ابن الأعرابي).

والشيام: حفرة^(١) أو أرض رخوة.
ابن الأعرابي: الشيام، بالكسر، الفار.
الكسائي: رجل تشيم ومشوم ومشوم من
الشامة، والشيام: التراب عامة، قال
(١) قوله: «أراد أعنتك برق لأن... إلخ»
كذا بالأصل. والذي في الحكم: «أراد أعنتك البرق
برق...»، ولعل المناسب أنه أراد أعنتك برق
لا برق، كما يفهم من المقام.

(٢) قوله: «والشيام حفرة» كذا بضبط
الأصل كالصحيح، بكسر الشين. وضبط في
القاموس بفتحها، وصرح به شارحه.

الطرماع:

كم به من ملك وشي

قيص في مثل أو شيام^(١)

مثل: مكان كان مضجراً فاندفن ثم
نطف. وقال الخليل: شيام حفرة،
وقيل: أرض رخوة التراب. وقال
الأصمعي: الشيام الكناس، سمي بذلك

لأنشامه فيه، أى دخوله. الأصمعي:
الشيمة التراب يحفر من الأرض. وشام
يشيم إذا غر رجله من الشيام، وهو
التراب. قال أبو سعيد: سمعت أبا عمرو

يشيد بيت الطرماع أو شيام، يفتح
الشين، وقال: هي الأرض السهلة، قال
أبو سعيد: وهو عندي شيام، بكسر

الشين، وهو الكناس، سمي شياماً لأن

الوحش يتشام فيه، أى يدخل، قال:

والممثل الذي كان اندفن فاحتاج الثور إلى

انتشال، أى استخراج ثرايه، والشيام الذي

لم يندفن ولا يحتاج إلى انتشال، فهو يتشام

فيه، كما يقال لياس لما يلبس. ويقال:

حفر فشيم، قال: والشييم كل أرض لم

يحفر فيها قبل، فالحفر على الحافر فيها

أشد، وقال الطرماع يصيف ثوراً:

غاص حتى استبات من شيم الأرض

ضى سفاة من دونها نأده^(٢)

التهذيب: المشيمة هي للدرأ التي فيها

الولد، والمجموع شيم وشيم، قال

جرير:

وذاك الفحل جاء يشر نجل

خيئات المشاير والمشميم

ابن الأعرابي: يقال لما يكون فيه

(٣) قوله: «من ملك إلخ» كذا بالأصل

كالتكلم بهمة بعد الكاف، والذي في الصحاح

والتهذيب: من مكوبوا يدها، ولعله روى بها إذ

كل منها صحيح، وقيل كما في الكلمة:

منزل كان لنا مرة وطناً تحله كل عام

(٤) قوله: «غاص» وقع في التهذيب بالصاد

المهملة كما في الأصل، وفي الكلمة بالطاء المهملة.

الولد: المشيمة والكيس والخوران^(٥)
والقيص.

الخوران: والشيم مشرب من

السلك، وقال:

قل لطعام الأرد لا تظروا

بالشيم والخراب والكند

والشيمة: الغرس، وأسله مفعلة

فسكنت الباء، والمجموع مشام مثل

معاش، قال ابن بري: ويجمع أيضاً

مشيماً، وأنشد بيت جرير:

خيئات المشاير والمشميم

وقوم شيوم، أمون، حشمة. ومن

كلام النجاشي لقرشي: اذهبوا فأنتم شيوم

بأرضي

ويؤا شيم: قبلة. والأشيم وشان

اسمان. ومطر بن أشيم: من شعرائهم

وصلة بن أشيم: رجل من التابعين، وقول

بلال مؤذن سيدنا رسول الله ﷺ:

ألا ليت شعري هل أيسن ليلة

بواد وحولى إذ غر وحليل

وهل أردن يوماً مياه محجة

وهل ينادون لي شامة وطفيل

هما جعلان مشرفان، وقيل: عيمان

والأول أكثر. ومحجة: موضع قريب من

مكة كانت تقام به سوق في الجاهلية، وقال

بعضهم: إنه شامة بالباء^(٦) وهو جبل

حجازي. والأشمان: موضعان.

(٥) قوله: «والخوران» كذا بالأصل

والتهذيب بالخاء المهملة.

(٦) قوله: «وقال بعضهم: إنه شامة بالباء»

هو الذي صوبه في الكلمة، وزاد فيها: أول ما خرج

الحفرة في اليبس هو الشيم، ويقال تشيمه

الشيب، واشتام فيه، أى دخل، وشم ما بين كذا

إلى كذا أى قدره، والشام الفرق من الناس أهـ

ومثله في القاموس.

مَتَّصِرٍ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : وَجْهَ فُلَانٍ زَيْنٌ
أَيُّ حَسَنٍ ذُو زَيْنٍ ، وَوَجْهَ فُلَانٍ شَيْنٌ ، أَيُّ
قَبِيحٍ ذُو شَيْنٍ . الْفَرَاءُ : الْعَيْنُ وَالشَّيْنُ
وَالشَّارُ الْعَيْبُ ، وَالْمَشَائِنُ الْمَعَايِبُ
وَالْمَقَابِيحُ ، وَقَوْلُ لَيْدٍ :

نَشِينُ صِحَاحِ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
يُعَوِّجُ السَّرَّاءَ عِنْدَ بَابِ مُحَجِّبٍ (١)

يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَفَاخَرُونَ وَيَخْطُونَ بِقِسْمِهِمْ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَكَانَتْهُمْ شَانُوها يَتْلِكُ الْخُطُوطُ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ يَصِفُ شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ ،
مَا شَانَهُ اللَّهُ بَيْضَاءَ ، الشَّيْنُ :
الْعَيْبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَ الشَّيْبُ هَهُنَا
عَيْبًا ، وَلَيْسَ بِغَيْبٍ ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَارٌ ، وَأَنَّهُ نُورٌ ، قَالَ :
وَوَجْهَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا رَأَى

أَبَا قُحَافَةَ ، وَرَأْسَهُ كَالثَّغَامَةِ ، أَمَرَهُمْ بِتَغْيِيرِهِ
وَكِرْهَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ : عَيَّرُوا الشَّيْبَ ،
فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهِ قَالَ : مَا شَانَهُ
اللَّهُ بَيْضَاءَ ، بِنَاءً عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَحَمَلًا لَهُ
عَلَى هَذَا الرَّأْيِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ
الْآخَرَ ، قَالَ : وَلَقَدْ أَحَدَهَا نَاسِيخٌ لِالْآخِرِ .

وَالشَّيْنُ : حَرْفٌ هِجَاءٍ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا
لَا غَيْرَ . وَشَيْنَ شَيْنًا : عَوَّلَهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ)
التَّهْدِيبُ : وَقَدْ شَيْنْتُ شَيْنًا حَسَنَةً .

• شيا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَحْمَرِ : يَأْفَى
مَالِي ، وَيَأْشَى مَالِي وَيَاهِي مَالِي ، مَعْنَاهُ
كَلَهُ الْأَسْفَ وَالْتَلَهَفُ وَالْحُزْنُ . الْكِسَائِيُّ :
يَأْفَى مَالِي ، وَيَاهِي مَالِي ، لَا يُهْمَزَانِ ،
وَيَأْشَى مَالِي ، وَيَأْشَى مَالِي ، يُهْمَزُ وَلَا

يُهْمَزُ ، وَمَا فِي كُلِّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، تَأْوِيلُهُ
يَا عَجَبًا ! مَالِي ! وَمَعْنَاهُ التَّلَهْفُ وَالْأَسَى .
قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَتَعَجَّبُ بِشَيْءٍ وَهِيَ وَفِي وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ
مَا يَقُولُ يَأْشَى ، وَيَاهِي ، وَيَأْفَى ، أَيُّ مَا
أَحْسَنَ هَذَا !

وَجَاءَ بِالْعِي وَالشَّيِّ ، وَأَوَّ الشَّيِّ مُدْغَمَةً
فِي يَائِهَا . وَفُلَانٌ عَيْبٌ شَيْبٌ ، وَيُقَالُ عَوِيَّ
شَوِيٌّ . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَبْدَعُ وَالشَّيَانُ دَمُ
الْأَخَوَيْنِ ، وَهُوَ فَعْلَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي
شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ

وَيَلَاطُ تَرَى الذُّبَانَ فِيهِ كَانَهُ

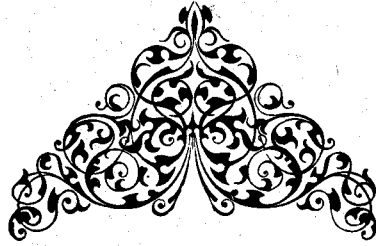
مَطِينٌ يَنْطَاطُ قَدْ أُمِيرٌ بِشَيَانٍ
الْيَلَاطُ : الْكَتْفُ ، وَالذُّبَانُ : الْوَبَرُ الَّذِي
يَكُونُ عَلَيْهِ ، وَالنَّاطُ : الْحَمَاءُ الرَّقِيقَةُ ،
وَالشَّيَانُ : الْبَعِيدُ النَّظَرِ .

(١) رواية البيت في الصحاح هي :

نَشِينُ صِحَاحِ الْبَيْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ

يُعَوِّجُ السَّرَّاءَ عِنْدَ بَابِ مُحَجِّبٍ

[عبد الله]



باب الصاد

هـ صَابِلٌ . الْكِسَائِيُّ : الضَّئِيلُ الدَّاهِيَةُ
وَلُغَةُ بَنِي ضَبَّةِ الضَّئِيلِ ؛ قَالَ : وَالضَّادُ
أَعْرَفُ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ رَوَاهُ الضَّئِيلُ ،
بِالضَّادِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالضَّادِ إِلَّا مَا
جَاءَ بِهِ أَبُو تَرَابٍ .

هـ صَارَ . صَوَّرَ : مَوْضِعُ عَاقَرٍ فِيهِ سُحَيْمٌ بَنُ
وَيْلِهُ الرِّيَاحِيُّ غَالِبُ بَنٍ صَغُصَّةَ أَبَا
الْفَرَزْدَقِ ، فَعَقَرَ سُحَيْمٌ خَمْسًا ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ
وَعَقَرَ غَالِبٌ مِائَةً ، قَالَ جَرِيرٌ :
لَقَدْ سَرَّنِي أَلَا تَعُدُّ مُجَاشِعٌ
مِنْ الْفَخْرِ إِلَّا عَقَرَ نَيْبٍ بِصَوِّهِ

هـ صَاصًا . صَاصًا الْجَرُّ : حَرَكَ عَيْنَيْهِ قَبْلَ
التَّفْقِيحِ . وَقِيلَ صَاصًا : كَادَ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَلَمْ
يَفْتَحْهُمَا . وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا التَّمَسَّ النَّظَرَ
قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنْ يُرِيدَ فَتَحَهَا
قَبْلَ أَوَانِهِ .

وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ أَسْلَمَ وَهَاجَرَ
إِلَى الْحِشَّةِ ، ثُمَّ ارْتَدَّ وَتَوَصَّرَ بِالْحِشَّةِ فَكَانَ
يَمُرُّ بِالْمُهَاجِرِينَ فَيَقُولُ : فَخَنَّا وَصَاصَاتُمْ ،
أَيُّ أَبْصَرْنَا أَمْرًا وَلَمْ يُبْصِرُوا أَمْرَكُمْ : وَقِيلَ :
أَبْصَرْنَا وَأَنْتُمْ تَلْتَمِسُونَ الْبَصَرَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ صَاصًا الْجَرُّ إِذَا لَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْهِ أَوْ أَنْ

مِنْ الْمَاءِ إِذَا أَكْثَرَ شَرْبَهُ . فَهُوَ رَجُلٌ
مِصْأَبٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ .
وَالصُّوَابُ وَالصُّوَابَةُ ، بِالْهَمْزِ : بَيَضُ
الْبَرْغوثِ وَالْقَمَلِ ، وَجَمْعُ الصُّوَابِ صِئْبَانٌ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

كَثِيرَةُ صِئْبَانٍ النَّطَاقِ كَانَهَا
إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا الْمَغَايِرُ ، كِيرُ
وَفِي الصَّحَاحِ : الصُّوَابَةُ ، بِالْهَمْزِ ،
بَيَضَةُ الْقَمَلِ ، وَالْجَمْعُ الصُّوَابُ وَالصِّئْبَانُ ؛
وَقَدْ غَلَطَ يَعْقُوبٌ فِي قَوْلِهِ : وَلَا تَقُلْ
صِئْبَانٌ .

وَقَدْ صِيبَ رَأْسُهُ ، وَأَصَابَ أَيْضًا ، إِذَا
كَثُرَ صِئْبَانُهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَا رَبِّ ! أَوْجِدْنِي صَوَابًا حَيًّا
فَمَا أَرَى الطَّيَّارَ يُغْنِي شَيْئًا
أَيُّ أَوْجِدْنِي كَالصُّوَابِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَعَنَى
بِالْحَيِّ الصَّحِيحَ الَّذِي لَيْسَ بِمُرْفُتٍ وَلَا
مُنْفَتٍ ، وَالطَّيَّارُ : مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنْ
دَقِيقِ الذَّهَبِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّئْبَانُ مَا يَتَجَبَّبُ مِنَ الْجَلِيدِ
كَالْوَلْوِلِ الصَّغِيرِ ، وَأَنْشَدَ :
فَاضْحَى وَصِئْبَانُ الصَّقِيعِ كَانَهُ
جَهَانٌ بِضَاحِي مَتْنِهِ يَتَحَدَّرُ

الضَّادُ الْمُهِمْلَةُ حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ
الْعَشْرَةِ الْمُهِمُّوسَةِ ، وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ وَالضَّادُ
فِي حِيزٍ وَاحِدٍ ، وَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ أَحْرَفٌ ^(١) هِيَ
الْأَسْلِيَّةُ ، لِأَنَّ مَبَاهِجَ مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ ، وَهِيَ
مُسْتَدَقَّةٌ طَرَفُ اللِّسَانِ ، وَلَا تَأْتِلُفُ الضَّادُ مَعَ
السَّيْنِ وَلَا مَعَ الزَّايِ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ^(٢) .

التَّهْذِيبُ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ :
الضَّادُ مَعَ الضَّادِ مَعْقُومٌ لَمْ يَدْخُلَا مَعًا فِي
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي كَلِمَةٍ
وُضِعَتْ مِثَالًا لِيَعْبُضَ حَسَابُ الْجَمَلِ ، وَهِيَ
صَغَفَصُ ، هَكَذَا تَأْسِيسُهَا ، قَالَ : وَبَيَّانُ
ذَلِكَ أَنَّهَا تُقَسَّرُ فِي الْحِسَابِ عَلَى أَنَّ الضَّادَ
سِتُونٌ ، وَالْعَيْنَ سَبْعُونَ ، وَالْفَاءَ ثَمَانُونَ ،
وَالضَّادَ تِسْعُونَ ، فَلَمَّا قَبِحَتْ فِي اللَّفْظِ
حُوِّلَتْ الضَّادُ إِلَى الضَّادِ فَقِيلَ سَعَفَصُ .

هـ صَابٌ . صِيبَ مِنَ الشَّرَابِ صَابًا :
رَوَى وَأَمْتَلَأَ وَأَكْثَرَ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ . وَصِيبَ

(١) انظر تعليقنا في مادة « شق » على مثل
قوله : « الثلاثة أحرف » عند قوله : « والثلاث شياو
شق » . [عبد الله]

(٢) انظر مادة « صود » الآتية .

فَنَجَّوْهُ ، وَفَتَحَ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَأَرَادَ : أَنَا أَبْصَرْنَا أَمْرًا وَلَمْ تُبْصِرُوهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّاصُ : تَأْخِيرُ الْجُرْوِ فَتَحَ عَيْنَيْهِ . وَالصَّاصُ : الْفَرْعُ الشَّدِيدُ .

وَصَاصًا مِنَ الرَّجُلِ وَتَصَاصًا مِثْلُ تَرَاثَرًا . فَرَّقَ مِنْهُ وَاسْتَرْخَى . حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْعَقْلِيِّ : مَا كَانَ كَرِيكَ إِلَّا صَاصَةً مِنْهُ أَيْ خَوْفًا وَذَلًّا .

وَصَاصًا بِهِ : صَوَّتَ .

وَالصَّاصُ : الشَّيْصُ^(١) .

وَالصَّيْصِيُّ وَالصَّيْصِيُّ كِلَاهُمَا : الْأَصْلُ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) ، قَالَ : وَالْهَمْزُ أَعْرَفُ .

وَالصَّيْصَاءُ : مَا تَحَشَفَ مِنَ التَّنْمِرِ فَلَمْ يَغْتَوِذَ لَهُ نَوًى ، وَمَا كَانَ مِنَ الْحَبِّ لَا لَبَّ لَهُ كَحَبِّ الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ وَغَيْرِهِ ، وَالوَاحِدُ صَيْصَاءَةٌ .

وَصَاصَاتُ النَّخْلَةِ صَيْصَاءٌ إِذَا لَمْ تَقْبَلِ اللَّفَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِسْرُهَا نَوًى . وَقِيلَ : صَاصَاتٌ إِذَا صَارَتْ شَيْصَاءً . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : فِي لُغَةِ بَلْخَارِثَ بْنِ كَعْبٍ الصَّيْصُ هُوَ الشَّيْصُ عِنْدَ النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ : بِأَعْقَارِهَا الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَانَهَا

نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْدِ الْمُحْطَمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْصَاءُ : قِشْرُ حَبِّ الْحَنْظَلِ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّيْصَةُ مِنَ الرَّعَاءِ : الْحَسَنُ الْقِيَامُ عَلَى مَالِهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ فِي صِنْصِيٍّ صِدْقٍ وَصِنْصِيٍّ صِدْقٍ ، قَالَهُ شَمِرُوَاللَّحْيَانِيُّ . وَقَدْ رَوَى فِي حَلِيبِ الْخَوَارِجِ : يَخْرُجُ مِنْ صِنْصِيٍّ هَذَا قَوْمٌ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ ، رَوَى بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَسَدَّكَرَهُ فِي فَصْلِ الصَّادِ الْمَعْجَمَةِ أَيْضًا .

• صَاصِلٌ • الصَّاصِلُ^(٢) وَالصَّوَصَلَاءُ ،

(١) قوله : «وَالصَّاصُ الشَّيْصُ» هُوَ فِي التَّهْذِيبِ هَذَا الضَّبْطُ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مِنْ أَنَّهُ كَلْدَجِدَاحٌ .

(٢) قوله : «صَاصِلُ الصَّاصِلُ... إلخ» =

زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ : وَهُوَ مِنَ الْعُشْبِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ أَرِ مَنْ يَعْرِفُهُ .

• صَاكٌ • الصَّاكَةُ ، مَجْزُومَةٌ : الرَّائِحَةُ

تَجِدُهَا مِنَ الْحَشْبَةِ إِذَا نَوَيْتَ فَتَغَيَّرَ رِيحُهَا ، وَمِنْ الرَّجُلِ إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُثْنَتَةٌ ، وَقَدْ صَيَّكَ بِصَاكَ صَاكًا إِذَا عَرِقَ فَهَاجَتْ مِنْهُ رِيحٌ مُثْنَتَةٌ مِنْ ذَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَصَيَّكَ بِهِ الشَّيْءُ : لَزِقَ . وَالصَّائِلُ :

الْوَاكِفُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ تِلْكَ الرِّيحُ ، وَالْفِعْلُ صَمَّكَتِ الْحَشْبَةُ ، وَهِيَ تَصَاكُ صَاكًا ، قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَمِثْلُكَ مُعْجِبَةٌ بِالشَّبَا

ب صَاكٌ الْعَبِيرُ بِأَثْوَابِهَا

أَرَادَ بِهِ صَيَّكَ فَخَفَّفَ وَلَكِنْ فَقَالَ صَاكٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَ عِنْدِي عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَلْ لَفْظُهُ عَلَى مَوْضُوعِهِ ، وَإِنَّمَا يُذْهَبُ إِلَى هَذَا الضَّرْبِ مِنَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ إِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الشَّيْءُ وَجْهًا غَيْرَهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : رَجُلٌ صَيَّكَتُ وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ .

• صَامٌ • صَمَمَ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا^(٣)

كَصَيَّبَ إِذَا أَكْثَرَ شُرْبُهُ ، وَكَذَلِكَ قَتَبَ وَذَنَجَ . أَبُو عَمْرٍو : فَأَمْتُ وَصَابْتُ إِذَا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : فَأَمْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامْتُ إِذَا كَرَعْتَ فِيهِ نَفْسًا .

• صَاىَ • الصَّيَّىَ • عَلَى فَعِيلٍ : صَوَّتَ

الْفَرِيخَ . صَاىَ الطَّائِرُ وَالْفَرِيخُ وَالْفَارُ وَالْخَزِيرُ

= كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَأُورِدَ فِي الْحَكَمِ فِي تَرْجَمَةِ «صَلَّ» ، وَتَرْجَمَ لَهُ بِقَوْلِهِ : وَمَا صَوَّعَ مِنْ قَاتِلِهِ وَعَيْنِهِ . وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْقَامُوسِ بَعْدَ تَرْجَمَةِ «صَدَلٍ» ، وَقَالَ : الصَّاصِلُ كَعَامِلٍ .

(٣) قوله : «صَمَمَ مِنَ الشَّرَابِ صَامًا» ضَبْطُ الْمَصْدَرِ فِي الْأَصْلِ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ ، وَفِي الْحَكَمِ بِفَتْحِهَا ، وَهُوَ الْمَوَافِقُ لِقَوْلِهِ كَصَيَّبَ ، لِأَنَّهُ مِنْ بَابِ فَرَجَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ ، وَلاَحْتِمَالِ أَنَّ الْمِمَّ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْجَدِّ صَمَمَ كَعَمَلٍ فَلَيْسَ نَصًّا فِي سُكُونِ هَمْزَةِ الْمَصْدَرِ .

وَالسَّنُورُ وَالْكَلْبُ وَالْقِيلُ يَوْزَنُ صَعِي^(٤) يَصَاىَ صَيًّا وَصَيًّا وَتَصَاىَ أَيْ صَاحَ ، وَكَذَلِكَ الزَّبُوعُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو صَفْوَانَ لِلْعَجَّاجِ :

لَهْنٌ فِي شَبَابِهِ صَيٌّ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَحَى اللَّهُ الْفَرْدَقَ حِينَ يَصَاىَ^(٥)

صَعَى الْكَلْبُ ، بِضَمِّ صَ لِلْعِظَالِ وَأَصَابَتْهُ أَنَا . وَيُقَالُ لِلْكَلْبَةِ : صَعَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تَصَاىَ أَيْ تُصَوَّتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْمَثَلِ جَاءَ بِهَا صَاىَ وَصَمَتَ ، يَعْنِي جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْإِيلِ ، وَمَا صَمَتَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : أَيْ جَاءَ بِالمَالِ الْكَثِيرِ أَيْ بِالمَالِ الطَّاقِ وَالصَّامِتِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : جَاءَ بِهَا صَاءَ وَصَمَتَ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ

صَاىَ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّائِي كُلُّ مَالٍ مِنَ الْحَيَوَانِ مِثْلُ الرَّقِيقِ وَالذَّوَابِّ ، وَالصَّامِتُ مِثْلُ الْأَثْوَابِ وَالزُّورِ ، وَسُمِّيَ صَامِتًا لِأَنَّهُ لَا رُوحَ لَهُ . وَيُقَالُ : صَاءَ يَصِيءُ مِثْلُ صَاعَ يَصِيعُ ، وَصَاىَ يَصَاىَ مِثْلُ صَعَى يَصْعَى صَاحٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا لِي إِذَا أَنْزَعَهَا صَائَتْ ؟

أَكْبَرُ غَيْرِي أَمْ بَيْتٌ ؟

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَالْعَقْرُ أَيْضًا تَصْعَى . وَفِي الْمَثَلِ : تَلَدَّغَ الْعَقْرُبُ وَتَصْعَى ، وَالْوَاوُ لِلْحَالِ ، حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفُرُقِ . وَالصَّاءُ مِثْلُ الصَّاعَةِ : الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : هُوَ الصَّاعَةُ ، يَوْزَنُ الصَّاعَةُ^(٦) ، مَاءٌ ثَخِينٌ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ .

(٤) قوله : «يَوْزَنُ صَعَى» هُوَ مِنْ بَابِ سَعَى وَرَمَى ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ .

(٥) رواية الديوان :

وَمَنْ يَوْوِي الْفَرْدَقَ حِينَ يَصْعَى

(٦) قوله : «وقال الأحمر : الصاعة بوزن الصاعة إله» هكذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : أبو عبيد عن الأحمر : الصاعة بوزن الصاعة ماء ثخين يخرج مع الولد . ثعلب عن ابن الأعرابي : الصاعة بوزن الصاعة إله .

صبا . الصابئون : قوم يزعمون أنهم على دين نوح ، عليه السلام ، يكذبهم . وفي الصحاح : جنس من أهل الكتاب وقتلهم من مهب الشمال عند منتصف النهار .

التّهذيب ، الليث : الصابئون قوم يشبه دينهم دين النصارى إلا أن قتلهم نحو مهب الجنوب ، يزعمون أنهم على دين نوح ، وهم كاذبون . وكان يقال للرجل إذا أسلم في زمن النبي ، عليه السلام : قد صبا ، عتوا أنه خرج من دين إلى دين .

وقد صبا يصبأ صبأ وصبوا ، وصبو يصبو صبأ وصبوا كلاهما : خرج من دين إلى دين آخر ، كما تصبأ النجوم أي تخرج من مطالعها . وفي التهذيب : صبأ الرجل في دينه يصبأ صبوا إذا كان صابئاً . أبو إسحق الزجاج في قوله تعالى : « والصابئين » : معناه الخارجين من دين إلى دين . يقال : صبأ فلان يصبأ إذا خرج من دينه .

أبو زيد يقال : أصبأت القوم إصباء إذا هجنت عليهم ، وأنت لا تشعر بمكانهم ، وأنشد :

هوى عليهم مضياً مئقضا

وفي حديث بني جذيمة : كانوا يقولون ، لما أسلموا ، صبأنا . وكانت العرب تسمى النبي ، عليه السلام ، الصبائي ، لأنه خرج من دين قريش إلى الإسلام ، ويسمون من يدخل في دين الإسلام مضبوا ، لأنهم كانوا لا يهيمزون فأبدلوا من الهمزة واوا ، ويسمون المسلمين الصبابة ، يغير همز ، كانه جمع الصبائي ، غير مهموز ، كقاضي وقضاة وغزاو . وصبا عليهم يصبأ صبأ وصبوا وأصبأ كلاهما : طلع عليهم . رصبا ناب الحنف والظلف والحافر يصبأ صبوا : طلع حده وخرج . وصبأت سِنَّ الغلام : طلعت . وصبأ النجم والقمر يصبأ : وأصبأ : كذلك . وفي الصحاح : أي طلع الثريا . قال الشاعر

يصف فخطا :

وأصبأ النجم في غرباء كاسفة كانه بائس مجتأ أخلاق وصبأت النجوم إذا ظهرت . وقدم إليه طعام فما صبأ ولا أصبا فيه أي ما وضع فيه يده ، عن ابن الأعرابي .

أبو زيد يقال : صبأت على القوم صبأ وصبعت وهو أن تدل عليهم غيرهم .

وقال ابن الأعرابي : صبا عليه إذا خرج عليه ومال عليه بالعداوة . وجعل قوله ، عليه الصلاة والسلام ، لتعودن فيها أساود صبي : فعلا من هذا خفف همزه . أراد أنهم كالحيات التي يحيل بعضها على بعض .

صب صب الماء ونحوه يصبه صبأ فصب وانصب وتصبب : أراقه ، وصبت الماء : سكته . ويقال : صببت لفلان ماء في القدر ليشربه . واضطبت لنفسى ماء من القرية لأشربه . واضطبت لنفسى قدحا . وفي الحديث : فقام إلى شجب فاضطب منه الماء ، هو اقتل من الصب أي أخذه لنفسه . وناء الإفعال مع الصاد تقلب طاء ليسهل النطق بها ، وهما من حروف الإطباق . وقال أعرابي : اضطبت من المزاود ماء أي أخذته لنفسى ، وقد صببت الماء فاضطب بمعنى انصب ، وأنشد ابن الأعرابي :

ليت بنبي قد سعى وشبا ومنع القرية أن تصطبأ وقال أبو عبيدة نحوه . وقال هي جمع صوب أو صاب^(١) . قال الأزهري وقال غيره : لا يكون صب جمعا لصاب أو صوب ، إنما جمع صوب أو صاب : صب ، كما يقال : شاة عزوز وعزوز وجدود

(١) قوله : « وقال هي جمع صوب أو صاب » كذا بالنسخ ، وفيه سقط ظاهر ، في شرح القاموس مانصه : وفي لسان العرب عن أبي عبيدة : وقد يكون الصب جمع صوب أو صاب .

وجدد .

وفي حديث بريدة : إن أحب أهلك أن أصب لهم تمك صبأ واحدة أي دفعة واحدة ، من صب الماء يصبه صبأ إذا أفرغه . ومنه صفة على لأبي بكر ، عليها السلام ، حين مات : كنت على الكافرين عذابا صبأ ، هو مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول .

ومن كلامهم : تصببت عرقا أي تصبب عرقى ، فقل الفعل فصار في اللفظ كى ، فخرج الفاعل في الأصل مميذا . ولا يجوز : عرقا تصبب ، لأن هذا المميز هو الفاعل في المعنى ، فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ، كذلك لا يجوز تقديم المميز - إذا كان هو الفاعل في المعنى - على الفعل ، هذا قول ابن جنى . وماء صب ، كقولك : ماء سكب وماء غور ، قال دكين بن رجاء :

تنضح ذفراه بماء صب مثل الكحيل أو عقيد الرب والكحيل : هو النفط الذي يطلى به الإبل الجربى .

واضطب الماء : اتخذه لنفسه ، على ما يجرى عليه عامة هذا النحو ، (حكاه سيويو) .

والماء يصب من الجبل ، ويصعب من الجبل أي يتحدّر .

والصببة : ما صب من طعام وغيره مجتمعا ، ورثا سمي الصب ، بغير هاء . والصببة : السفرة لأن الطعام يصب فيها ، وقيل : هي شبه السفرة . وفي حديث وإله ابن الأسقع في غزوة تبوك : فخرجت مع خير صاحب زادي في صبي ورويت صبي ، بالثون ، وهما سوا . قال ابن الأثير : الصبة الجاعة من الناس ، وقيل : هي شاة يشبه السفرة . قال يزيد : كنت^(٢)

(٢) قوله : « قال : يريد كنت ... » في الطبقات جميعا : « قال يزيد : كنت ... »

أَكُلْ مَعَ الرَّفَقَةِ الَّذِينَ صَحِبْتَهُمْ ، وَفِي
السُّفْرَةِ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا . قَالَ : وَقِيلَ
إِنَّمَا هِيَ الصُّبَّةُ ، بِالتَّوْنِ ، وَهِيَ ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، شِبْهُ السَّلَّةِ ، يُوضَعُ فِيهَا الطَّعَامُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَسْمَعَنَّ آيَةَ خَيْرٍ مِنْ صَبِيبٍ
ذَهَبًا ، قِيلَ : هُوَ ذَهَبٌ كَثِيرٌ مَصْبُوبٌ غَيْرُ
مَعْدُودٍ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعْلٌ يَمَعَى مَفْعُولٌ ،
وَقِيلَ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَبَلٍ ، كَمَا قَالَ
فِي حَدِيثٍ آخَرَ : خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا .
وَالصُّبَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ،
وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَالصَّرْمَةُ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَالصُّبَّةُ ، بِالضَّمِّ مِنَ الْخَيْلِ
كَالسَّرِيَّةِ ، قَالَ :

صُبَّةٌ كَالِهَامِ تَهْوِي سِرَاعًا
وَعَدَى كَمِثْلِ شِبْهِ الْمُصْبِقِ
وَالْأَسْبَقِ صَبَبٌ كَالِيَمَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَرُ
إِثَامِ الْجَزْءِ عَلَى الْخَبْنِ ، لِأَنَّ الشُّعْرَاءَ
يَخْتَارُونَ مِثْلَ هَذَا ، وَالْأَفْعَالُ بِلَا الْجَمْعِ
بِالْجَمْعِ أَشْكَلُ . وَالْيَمَامُ : طَائِرٌ .

وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ :
مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي
الصُّحَاخِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصُّبَّةُ مِنَ الْمَعَزِ
مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ
الْإِبِلِ مَا دُونَ الْمَائَةِ ، كَالْفَرْقِ مِنَ الْبَنَمِ ،
فِي قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ الْفَرْقِ مَا دُونَ الْمَائَةِ .
وَالْفَرْقُ مِنَ الضَّانِّ : مِثْلُ الصُّبَّةِ مِنَ الْمِعْزَى ،
وَالصُّدْعَةُ نَحْوُهَا ، وَقَدْ يُقَالُ فِي الْإِبِلِ .

وَالصُّبَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثٍ شَقِيقٍ ، قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ التَّيْحِيُّ : أَلَمْ
أَنْبَأُكُمْ أَنَّكُمْ صُبَّتَانِ صُبَّتَانِ ؟ أَيْ جَمَاعَتَانِ
جَمَاعَتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا هَلْ عَسَى أَحَدٌ
مِنْكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْقَتَمِ ؟ أَيْ جَمَاعَةً
مِنْهَا ، تَشْبِيهَا بِجَمَاعَةِ النَّاسِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَدِّهَا فَقِيلَ :
مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الضَّانِّ
= وهو تحريف صوبناه عن ابن الأثير .

[عبد الله]

وَالْمَعَزِ ، وَقِيلَ : مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ :
نَحْوَ الْحَمْسِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّبْتَيْنِ إِلَى
السَّبْعِينَ . قَالَ : وَالصُّبَّةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ
خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ عُمَرُ :
اشْتَرَيْتُ صُبَّةً مِنْ عَنَمٍ . وَعَلَيْهِ صُبَّةٌ مِنْ مَالِهِ
أَيُّ قَلِيلٍ . وَالصُّبَّةُ وَالصُّبَابَةُ ، بِالضَّمِّ : بَقِيَّةُ
الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرِهَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَاءِ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ فِي الصُّبَابَةِ :

جَادَ الْقِلَالُ لَهُ بِذَاتِ صُبَابَةٍ
حَمْرَاءَ مِثْلَ شَخِيخَةِ الْأَوْدَاجِ
الْفَرَاءُ : الصُّبَّةُ وَالشُّوْلُ وَالْغَرَضُ (١) :

الماء القليل .

وَتَصَابَيْتُ الْمَاءَ إِذَا شَرَبْتُ صُبَابَتَهُ . وَقَدْ
اضْطَبَّهَا وَتَصَبَّيْتُهَا وَتَصَابَيْتُهَا . قَالَ الْأَخْطَلُ ،
وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلشَّمَاخِ :

لَقَوْمٍ تَصَابَيْتُ الْمَعِيشَةَ بَعْدَهُمْ
أَعَزَّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءٍ تَغْيَرًا
جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ (٢) صُبَابًا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ،
أَيُّ فَقْدُ مَنْ كُنْتَ مَعَهُ أَشَدَّ عَلَى مَنْ أَبْيَضَ
شَعْرَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شِبْهُ مَا بَقِيَ مِنَ
الْعَيْشِ بِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ يَتَمَزَّرُهُ وَيَتَصَابُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَثَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ أَنَّهُ خَطَبَ
النَّاسَ ، فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْنَتْ
بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَدَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ
كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ ، حَدَاءً أَيْ مُسْرَعَةً . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الصُّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ تَبْقَى فِي
الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ ، فَإِذَا شَرِبَهَا الرَّجُلُ قَالَ
تَصَابَيْتُهَا ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَلَيْلٍ هَدَيْتُ بِهِ فِتْنَةً
سَقُوا بِصُبَابِ الْكَرَى الْأَغْيَدِ
[ف] قَالَ : قَدْ يَجُوزُ أَنَّهُ أَرَادَ بِصُبَابَةِ
الْكَرَى فَحَذَفَ الْهَاءَ ، كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ :

(١) قوله : « والغرض » كذا بالنسخ التي بأيدينا
وشرح القاموس ، ولعل الصواب البرص بوحدة
مفتوحة فراء ساكنة .

(٢) وقوله : « جعله للمعيشة إلخ » كذا بالنسخ
وشرح القاموس ، ولعل الأحسن جِئِلٌ للمعيشة :

أَلَا لَيْتَ شَعْرَى ! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ
عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَهُ جَمْعَ صُبَابَةٍ ، فَيَكُونَ
مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ
كَشَعْرَى وَشَعِيرٍ . وَلَمَّا اسْتَعَارَ الشَّعْرَى لِلْكَرَى ،
اسْتَعَارَ الصُّبَابَةَ لَهُ أَيْضًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى
الْمَثَلِ .

وَيُقَالُ : قَدْ تَصَابَ فُلَانٌ الْمَعِيشَةَ بَعْدَ
فُلَانٍ أَيْ عَاشَ . وَقَدْ تَصَابَيْتُهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا
وَاحِدًا .

وَمَضَتْ صُبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ طَائِفَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ :

لَتَعُودَنَّ فِيهَا أَسَاوِدٌ صَبًّا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ
رِقَابَ بَعْضٍ . وَالْأَسَاوِدُ : الْحَيَاتُ . وَقَوْلُهُ
صَبًّا ، قَالَ الزَّهْرِيُّ ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ :
هُوَ مِنَ الصُّبِّ . قَالَ : وَالْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ
التَّهَنُّشَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى الْمَلْدُوغِ ،
وَيُرْوَى صُبَى يَوْزَنَ جَبَلِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صَبًّا جَمْعُ صَبُوبٍ وَصَبِيبٍ ،
فَحَذَفُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأَوَّلَى وَأَدْغَمُوهَا فِي
الْبَاءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ
صَبٌّ ، وَالْأَصْلُ صَبِيبٌ ، فَاسْقَطُوا حَرَكَةَ
الْبَاءِ وَأَدْغَمُوهَا ، فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالَ ، قَالَهُ
ابْنُ الْأَثِيرِ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ . وَقَدْ قَالَهُ الزَّهْرِيُّ ، وَصَحَّ عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ .
وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِهِ الْفَاخِرِ فَقَالَ :

سُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ أَسَاوِدٌ صَبًّا ،
فَحَدَّثَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
أَسَاوِدٌ يُرِيدُ بِهِ جَمَاعَاتُ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ
وَأَسَاوِدَ ، وَصَبًّا : يَنْصَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ بِالْقَتْلِ . وَقِيلَ : قَوْلُهُ أَسَاوِدٌ صَبًّا عَلَى
فَعْلٍ ، مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا .
كَمَا يُقَالُ : غَارَى وَغَرَى ، أَرَادَ لَتَعُودَنَّ فِيهَا
أَسَاوِدٌ أَيْ جَمَاعَاتُ مُخْتَلِفِينَ وَطَوَائِفَ
مُتَنَابِذِينَ ، صَابِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ . مَاثِلِينَ إِلَى
الدُّنْيَا وَزَخْرَفَهَا . قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَنْ رَوَى
عَنْهُ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَصْلُهُ

صَبًّا عَلَى فَعْلٍ . بِالْهَمْزِ . مِثْلُ صَابِرٍ مِنْ صَبَا عَلَيْهِ إِذَا زَرَى عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ، ثُمَّ خَفَفَ هَمَزُهُ وَنَوْنٌ . قِيلَ : صَبًّا يَزِيدُ غَزًى .

يُقَالُ : صَبَّ رَجُلَانِ فِي الْقَيْدِ إِذَا قِيدَا ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ
مَعَ الْقَيْدِ^(١) إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا
وَالصَّبَبُ : تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ يَكُونُ فِي حَدُورٍ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ مُنْحَدِرٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ قَوَى الْبَدَنَ ، فَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى صَدْرِ قَدَمَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ . وَأَنْشَدَ :

الْوَاطِنِينَ عَلَى صُدُورٍ يَعْالُهُمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفْنَى وَالْإِزَادِ
وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَنَّا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ^(٢) ،

وَيَهْوِي بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، وَالْفَتْحُ اسْمٌ لَا يُصَبُّ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ كَالطَّهْرِ وَالْعُسُولِ ، وَالضَّمُّ جَمْعُ صَبَبٍ . وَقِيلَ الصَّبَبُ وَالصَّبُوبُ تَصَوُّبُ نَهْرٍ أَوْ طَرِيقٍ . وَفِي حَدِيثِ الطَّوْافِ : حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي أَيْ انْحَدَرَتَا فِي السَّعْيِ . وَحَدِيثُ الصَّلَاةِ : لَمْ يَصُبْ رَأْسُهُ أَيْ يَمْيلُهُ إِلَى أَسْفَلٍ . وَبِهِ حَدِيثُ أُسَامَةَ : فَعَجَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ يَصُبُّهَا عَلَى ، أَعْرِفْ أَنَّهُ يَدْعُو لِي . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : أَنَّهُ صَبَّ فِي ذِفْرَانٍ ، أَيْ مَضَى فِيهِ مُنْحَدِرًا وَدَافِعًا ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ بَدْرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ أَيْ الطَّهْرُ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : أَنْ تَقُومَ وَأَنْتَ صَبٌّ ، أَيْ

(١) قوله : « مع القيد » في الطبقات جميعها هنا ، وفي مادة « قدر » : « مع القدر » ، ولعل الصواب ما أثبتناه من ديوان الفرزدق . [عبد الله]

(٢) قوله : « يهوى من صبيب » ويروى بالفتح كذا بالنسخ التي بأيدينا ، وفيها سقط ظاهر ، وبعبارة شارح القاموس بعد أن قال يهوى من صبيب كالصبوب ويروى إلخ .

يَنْصَبُّ مِثْلَ الْمَاءِ ، يَعْنِي يَنْحَدِرُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

بَلْ بَلَدِي ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ
وَيُقَالُ : صَبَّ ذُوَالَّةٌ عَلَى غَنَمٍ فَلَانُو إِذَا عَاتَ فِيهَا ، وَصَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذَابِهِ إِذَا عَذَّبَهُمْ ، وَصَبَّتِ الْحَيَّةُ عَلَيْكَ إِذَا ارْتَمَعَتْ فَانْصَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ قَوْفٍ .

وَالصَّبُوبُ مَا انْصَبَّتْ فِيهِ وَالْجَمْعُ صُبُبٌ .

وَصَبَبٌ وَهِيَ كَالْهَيْطِ وَالْجَمْعُ أَصْبَابٌ . وَأَصْبُوا : أَخَذُوا فِي الصَّبِّ . وَصَبَّ فِي الْوَادِي : انْحَدَرَ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْحَدُورِ : الصَّبُوبُ ، وَجَمْعُهَا صُبُبٌ ، وَهِيَ الصَّبِيبُ وَجَمْعُهَا أَصْبَابٌ ، وَقَوْلُ عُلْفَمَةَ بْنِ عَبْدِ

فَأَوْرَدَتْهَا مَاءَ كَأَنَّ جَاهَهُ
مِنْ الْأَجْنِ حَيَّاءُ مَعًا وَصَبِيبُ
قِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْمَصْبُوبُ ، وَقِيلَ : الصَّبِيبُ هُوَ الدَّمُ ، وَقِيلَ : عُصَارَةُ الْعُذْمِ ، وَقِيلَ : صَنِيعٌ أَحْمَرٌ . وَالصَّبِيبُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ السَّدَابَ يُخْتَصَبُ بِهِ . وَالصَّبِيبُ : السَّاءُ الَّذِي يُخْتَصَبُ بِهِ اللَّحَاءُ كَالْحَيَّاءِ . وَالصَّبِيبُ أَيْضًا : مَاءٌ شَجَرَهُ السَّنَمِيمُ . وَقِيلَ : مَاءُ وَرَقِ السَّنَمِيمِ . وَفِي حَدِيثِ عَفَّةَ بْنِ عَامِرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَخْتَصِبُ بِالصَّبِيبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقَالُ إِنَّهُ مَاءُ وَرَقِ السَّنَمِيمِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَدْ وَصَفْتُ لِي بِمَضَرٍّ وَلَوْ مَائِهِ أَحْمَرٌ يَغْلُوهُ سَوَادٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُلْفَمَةَ بْنِ عَبْدِ النَّبِيِّ الْمُتَقَدِّمِ ، وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ وَرَقِ الْحَيَّاءِ وَالْعُضْفَرِ . وَالصَّبِيبُ : الْعُضْفَرُ الْمُخْلَصُ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَكُونُ مِنْ بَعْدِ الدُّمُوعِ الْغُرَّرُ
دَمًّا سِجَالًا كَصَصِيبِ الْعُضْفَرِ
وَالصَّبِيبُ : شَيْءٌ يُشْبِهُ الْوَسْمَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ صَبِيبٌ ، وَأَنْشَدَ :

هَوَاجِرٌ تَجْتَلِبُ الصَّبِيبَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا صَبًّا وَحَدَرًا إِذَا ضَرَبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ . وَقَالَ مَبْتُكِرٌ : ضَرَبَهُ

وَأَتَتْ فَصَبًّا مُنُونٌ ، أَيْ قَدُونٌ ذَلِكَ ، وَهَاتِئُ نَصَاعِدًا أَيْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ .

وَفِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ : فَوَضَعْتُ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ أَيْ طَرَفَهُ ، وَآخِرُ مَا يَبْلُغُ سَيْلَانُهُ حِينَ ضُرِبَ ، وَقِيلَ : سَيْلَانُهُ مُطْلَقًا .

وَالصَّبَابَةُ : الشُّوقُ ، وَقِيلَ : رَقَّةٌ وَحَرَارَتُهُ . وَقِيلَ : رَقَّةُ الْهَوَى .

صَبِيبٌ إِلَيْهِ صَبَابَةٌ ، فَأَنَا صَبٌّ أَيْ عَاشِقٌ مُشْتَاقٌ ، وَالْأُنْثَى صَبَّةٌ . سَيَبُونُهُ : وَزْنُ صَبٍّ قَوْلٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : صَبِيبٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَارَجُلُ صَبَابَةٌ ، كَمَا تَقُولُ : قَفِيتَ قَفَاعَةً ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي فِيمَا يَقُولُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ عِنْدَ التَّائِيْدِ بِالْأَخِيذِ : صَبٌّ فَاصِبٌ إِلَيْهِ ، أَرِقُّ فَارِقُ إِلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَسْتُ تَصَبُّ إِلَى الطَّاعِنِينَ
إِذَا مَا صَدِيقُكَ لَمْ يَصْبِرْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَشِقَ يَصْبُ صَبَابَةً ، وَرَجُلٌ صَبٌّ ، وَرَجُلَانِ صَبَّانٌ ، وَرَجَالٌ صَبُونٌ ، وَأَمْرَانِ صَبَّانَانِ ، وَنِسَاءٌ صَبَّاتٌ ، عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ قَالَ : رَجُلٌ صَبٌّ ، بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ رَجُلٌ فَهْمٌ وَحَدَرٌ . وَأَصْلُهُ صَبَبٌ فَاسْتَقْبَلُوا الْجَمْعَ بَيْنَ بَاغِيْنٍ مُتَحَرِّكَيْنِ ، فَاسْتَقْبَلُوا حَرَكَةَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَذْغَمُوهَا فِي الْبَاءِ الثَّانِيَةِ ، قَالَ وَمَنْ قَالَ رَجُلٌ صَبٌّ ، وَهُوَ يَجْعَلُ الصَّبَّ مُضْمَرًا صَبِيبٌ صَبًّا ، عَلَى أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ صَبِيبًا ثُمَّ لَحَقَهُ الْإِذْغَامُ ، قَالَ فِي الثُّنُونِ : رَجُلَانِ صَبٌّ وَرَجَالٌ صَبٌّ وَأَمْرَةٌ صَبٌّ أَبُو عَمْرٍو : الصَّبِيبُ الْجَلِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

فِي صِفَةِ الشَّيْءِ :
وَلَا كَلْبَ إِلَّا وَالِجُ أَنْفَهُ اسْتَهْ
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا صَبًّا وَصَبِيبًا
وَالصَّبِيبُ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ :

وَصَبِيبَ الشَّيْءِ : مَحَقَّهُ وَأَذْهَبَهُ .
وَيَصْبِصُ الشَّيْءُ : أَمَحَقَ وَذَهَبَ . وَصَبَّ الرَّجُلُ وَالشَّيْءُ إِذَا مُحِقَ . أَبُو عَمْرٍو :

وَالْمُتَصَبِّبُ الذَّاهِبُ الْمُتَحِقُّ .

وَتَصَبَّبَ اللَّيْلُ تَصَبُّبًا : ذَهَبَ
إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الْأَدَاوَى مَاؤَهَا تَصَبَّبَا
الْفَرَاءُ : تَصَبَّبَ مَا فِي سِقَاكَ أَيْ
قَلِيٍّ ، وَقَالَ الْمَرَارُ :

تَظَلُّ نِسَاءُ بَنِي عَامِرٍ
تَتَّبِعُ صَبَابَهُ كُلَّ عَامٍ
صَبَابَهُ : مَا بَقِيَ مِنْهُ ، أَوْ مَا صُبَّ مِنْهُ .

وَالْتَصَبُّبُ : شِدَّةُ الْخِلَافِ وَالْجَرَاةُ .
يُقَالُ : تَصَبَّبَ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، وَتَصَبَّبَ
النَّهَارُ : ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَيْ ذَهَبَ إِلَّا قَلِيلًا .

وَتَصَبَّبَ الْحَرُّ : اشْتَدَّ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا مَا يَوْمُهَا تَصَبَّبَا
أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهَا الْحَرُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ أَحَبُّ إِلَيَّ
وَتَصَبَّبَ أَيْ مَضَى وَذَهَبَ ، وَيُرْوَى :
تَصَبَّبَا ، وَبَعْدَهُ قَوْلُهُ :

مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدَى سَبَا
وَتَصَبَّبَ الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا . أَبُو عَمْرٍو :
صَبَّبَ إِذَا فَرَّقَ جَيْشًا أَوْ مَالًا .

وَقَرَّبَ صَبَابٌ : شَدِيدٌ . صَبَابٌ
يُثَلُّ بِصَبَاصٍ . الْأَصْمَعِيُّ : خَمْسُ
صَبَابٍ وَبَصَابٍ وَحَصَابٍ : كُلُّ هَذَا
السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَثِيرَةٌ وَلَا قَتَرٌ . وَبَعِيرٌ
صَبَّبٌ وَصَبَابٌ : غَلِظَ شَدِيدٌ .

• صَبَّ • الْفَرَاءُ قَالَ : الصَّبْتُ تَرْقِيعُ
الْقَمِيصِ وَرَفْوُهُ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَمِيصًا
مُصَبَّنًا أَيْ مُرَقَّعًا .

• صَبَّحَ • الصُّبْحُ : أَوَّلُ النَّهَارِ . وَالصُّبْحُ :
الْفَجْرُ . وَالصَّبَاحُ : تَقْيِضُ الْمَسَاءِ . وَالْجَمْعُ
أَصْبَاحٌ ، وَهُوَ الصَّبِيحَةُ وَالصَّبَاحُ وَالْإِصْبَاحُ

وَالصُّبْحُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَالِقِ
الْإِصْبَاحِ» ، قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا قِيلَ الْأَمْسَاءُ
وَالْأَصْبَاحُ . فَهُوَ جَمْعُ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ .
قَالَ : وَمِثْلُهُ الْإِنْكَارُ وَالْأَبْكَارُ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

أَفْتَى رِيحًا وَذَوَى رِيحًا
تَنَاسَخَ الْإِنْسَاءُ وَالْإِصْبَاحُ
يُرِيدُ بِهِ الْمَسَاءَ وَالصُّبْحَ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا
تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : صَبَّاحُ اللَّهِ
لَا صَبَاحُكَ ! قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُ .

وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الصَّبَاحِ ، كَمَا
يُقَالُ : أَمْسَوْا دَخَلُوا فِي الْمَسَاءِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ
لِلْأَجْرِ أَيْ صَلَوحًا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ .
يُقَالُ : أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْتُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ
مُصْبِحِينَ» ، وَبِالْبَلْبَلِ : وَقَالَ سَيَبَوِيُّ :

أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَيْ صَبَّحْنَا فِي حِينَ ذَلِكَ . وَأَمَّا
صَبَّحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ؛
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْفَرْقُ بَيْنَ صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا
أَنَّهُ يُقَالُ صَبَّحْنَا بَادَ كَذَا وَكَذَا ، وَصَبَّحْنَا
فُلَانًا ، فَهَلْهُ مُشَدَّدَةٌ ، وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا
أَوْ شَرًّا ، وَقَالَ الثَّابِتِيُّ :

وَصَبَّحَهُ فَلَجًّا فَلَا زَالَ كَعَبَهُ
عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ عَالِيَا
وَيُقَالُ : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَّاهُ بِكَذَا ؛ كُلُّ
ذَلِكَ جَائِزٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يُبْنِيهِ مِنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ :
أَصْبَحَ أَيْ أَتَيْهِ وَأَبْصُرُ رُشْدَكَ وَمَا يَصْلُحُكَ ؛
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَارُوشٍ
أَيْ بَشَرٍ مُعَبَّرٍ .

وَقَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : «فَأَخَذَتْهُمْ
الصَّبِيحَةُ مُصْبِحِينَ» أَيْ أَخَذَتْهُمْ الْهَلَكَةُ وَقَدْ
دَخَلُوهُمْ فِي الصَّبَاحِ .

وَأَصْبَحَ فُلَانٌ عَالِمًا أَيْ صَارَ . وَصَبَّحَكَ
اللَّهُ بِخَيْرٍ : دَعَاكَ لَهُ .

وَصَبَّحْتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ : عَمَّ صَبَاحًا ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُرَادُ بِالتَّشْدِيدِ هَهُنَا
التَّكْثِيرُ .

وَصَبَّحَ الْقَوْمُ : أَتَاهُمْ غُلُوةٌ وَأَتَيْتُهُمْ
صُبْحٌ خَاصَةٌ كَمَا تَقُولُ لِمُسَيَّرٍ خَاصَتُهُ ،
وَصَبَّحَ خَاصَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ لِصَبَاحِ
خَمْسَةِ أَيَّامٍ .

وَحَكَى سَيَبَوِيُّ : أَتَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ ؛ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَتَبَوَّى كَخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ ، وَأَتَيْتُهُ
صَبَاحًا وَذَا صَبَاحٍ ؛ قَالَ سَيَبَوِيُّ :
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ
مُتَمَكِّنٍ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي لُغَةِ لِحْظِهِمْ
اسْمًا ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ نُوَيْلٍ :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ
لَأَمُرَّ مَا يَسُودُ مَا يَسُودُ (١)
وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلَّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَةً كُلَّ
يَوْمٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَبَّحْتُ فَلَانًا أَتَيْتُهُ
صَبَاحًا ، وَأَمَّا قَوْلُ بُجَيْرِ بْنِ زُهَيْرٍ الْمُرِّي ،
وَكَانَ أَسْلَمَ :

صَبَّحَانَهُم بِأَلْفٍ مِنْ سَلِيمٍ
وَسَعَرَ مِنْ بَنِي عُثَانَ وَافِي
فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا بِأَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ
سَلِيمٍ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

نَحْنُ صَبَّحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا
جُرْدًا تَعَادَى طَرْفَى نَهَارِهَا
يُرِيدُ أَتَيْنَاهَا صَبَاحًا بِخَيْلٍ جُرْدٍ ، وَقَوْلُ
الشَّمَاخِ :

وَتَشْكُو بِعَيْنٍ مَا أَكَلَّ رِكَابَهَا
وَقِيلَ الْمُنَادِي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَسْأَلُ السَّائِلُ عَنْ هَذَا الْيَتِّ
فَيَقُولُ : الْإِدْلَاجُ سَيْرُ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ :
أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، وَهُوَ يَأْمُرُ بِالْإِدْلَاجِ ؟
وَالْجَوَابُ فِيهِ : أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا قَرَّبَتْ مِنَ
الْمَكَانِ يُرِيدُهُ ، تَقُولُ : قَدْ بَلَغْنَاهُ ، وَإِذَا
قَرَّبَتْ لِلْسَّارِي طُلُوعَ الصُّبْحِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ

(١) قَوْلُهُ : «مَا يَسُودُ» فِي الْحَكْمِ وَالصَّحَابِ
وَالْتَّاجِ : «مَنْ يَسُودُ» . [عبد الله]

طالِعُ ، يَقُولُ : أَصْبَحْنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَنَا وَقْتُ دُخُولِهِمْ فِي الصَّبَاحِ ، قَالَ : وَإِنَّا فَسَّرْتَهُ لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ فَسَّرَهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

وَالصُّبْحَةُ وَالصُّبْحَةُ : نَوْمُ الْغَدَاةِ .
وَالصُّبْحُ : النَّوْمُ بِالْغَدَاةِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصُّبْحَةِ وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ، ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكُسْبِ . وَفَلَانٌ يَنَامُ الصُّبْحَةَ وَالصُّبْحَةَ أَيْ يَنَامُ حِينَ يُصْبِحُ ، يَقُولُ مِنْهُ : تَصْبَحُ الرَّجُلُ ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ أَنَهَا قَالَتْ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ، وَارْقُدْ فَاتَّصِبْ ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَةٌ ، فِيهِ نَامُ الصُّبْحَةِ .

وَالصُّبْحَةُ : مَا تَعَلَّتْ بِهِ غَدَوَةٌ .
وَالْمُصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْرُكُ فِي مَعْرِيهِ فَلَا يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ أَثِيرَ ، وَقِيلَ ، الْمُصْبِحُ وَالْمُصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا لَا تَرَعَى حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْإِبِلِ وَذَلِكَ لِقُوَّتِهَا وَسَمَنِهَا ، قَالَ مُزَرَّدٌ :
ضَرَبْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ كَوْمَاءَ مُصْبَحًا

فَشَبَّتْ عَلَيْهَا النَّارُ فَهِيَ عَقِيرٌ
وَالصُّبُوحُ : كُلُّ مَا أَكِلَ أَوْ شُرِبَ غَدَوَةٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْغُبُوقِ . وَالصُّبُوحُ : مَا أَصْبَحَ عِنْدَهُمْ مِنْ شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الصُّبُوحُ الْخَمْرُ ، وَأَنشَدَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الصُّبُوحِ مَعِيَ
شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنَى رُحْمٍ
وَالصُّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حُلِبَ بِالْغَدَاةِ .
وَالصُّبُوحُ وَالصُّبُوحَةُ : النَّاقَةُ الْمُحْلُوبَةُ بِالْغَدَاةِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ حُكِيَ عَنِ الْعَرَبِ : هَذِهِ صُبُوحِي وَصُبُوحِي .

وَالصُّبْحُ : سَقَبُكَ أَخَاكَ صُبُوحًا مِنْ لَبَنِ . وَالصُّبُوحُ : مَا شَرِبَ بِالْغَدَاةِ فَمَا دُونَ الْقَائِلَةِ وَفَعَلْتُكَ الْإِصْطِبَاحُ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصُّبُوحُ اللَّبَنُ يُصْطَبِحُ ، وَالنَّاقَةُ

الَّتِي تُحَلَبُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ : صُبُوحٌ أَيْضًا ، يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ صُبُوحِي وَغُبُوقِي ، قَالَ : وَأَنشَدَنَا أَبُو لَيْلَى الْأَعْرَابِيُّ :

مَا لِي لَا أَسْقِي حَبِيبَاتِي
صَبَائِحِي عِبَائِي قِيَلَاتِي ؟
وَالْقِيلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يُشْرَبُ وَقْتُ الظُّهْرِ .

وَأَصْطَبِحَ الْقَوْمُ : شَرَبُوا الصُّبُوحَ .
وَصَبَحَهُ يَصْبَحُهُ صَبْحًا ، وَصَبْحُهُ : سَقَاهُ صُبُوحًا ، فَهُوَ مُصْطَبِحٌ ، وَقَالَ قُرْطُ بْنُ النَّوْمِ الْيَشْكُرِيُّ :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشُوهُ وَيَصْبَحُهُ
مِنْ هَجْمِهِ كَفَسِيلِ النَّحْلِ دُرَارٍ
يَغْشُوهُ : يُطْعِمُهُ عِشَاءً . وَالْهَجْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَدُرَارٌ : مِنْ صِفَتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَا لَنَا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ أَيْ لَيْسَ لَنَا لَبَنٌ يَقْدَرُ مَا يَشْرِيهِ الصَّبِيُّ بِكَرَّةٍ مِنَ الْجَذْبِ وَالْقُحْطِ فَضْلًا عَنِ الْكَبِيرِ ، وَيُقَالُ : صَبَحْتُ فَلَانًا أَيْ نَاوَلْتُهُ صُبُوحًا مِنْ لَبَنِ أَوْ خَمْرٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :
مَتَى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأَسَا رَوِيَّةً
أَيْ أَسْقِيكَ كَأَسَا ، وَقِيلَ : الصُّبُوحُ مَا أَصْطَبِحَ بِالْغَدَاةِ حَارًّا .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرُ فِي وَصْفِ الْكَذَّابِ قَوْلُهُمْ : أَكْذَبُ مِنَ الْآخِذِ الصَّبْحَانِ ، قَالَ شَمْرٌ : هَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَهُوَ الْحَوَارُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ قُرْوً ، فَإِذَا أَرَدَتْ أَنْ تَسْتَلِدَّ بِهِ أُمَّهُ لَمْ يَشْرَبْ لِرِيهِ دَرَّتْهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا : أَكْذَبُ مِنَ الْآخِذِ الصَّبْحَانِ ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : الْآخِذُ الْأَسِيرُ . وَالصَّبْحَانُ : الَّذِي قَدْ أَصْطَبِحَ قُرْوً ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَ قَوْمٍ فَصَبَحُوهُ حَتَّى نَهَضَ عَنْهُمْ شَاخِصًا ، فَأَخَذَهُ قَوْمٌ وَقَالُوا : دُلْنَا عَلَى حَيْثُ كُنْتَ ، فَقَالَ : إِنَّا بَتُّ بِالْقَفْرِ ، فَبَيَّنَّا لَهُمْ كَذَلِكَ إِذْ قَعَدَ يَبُولُ ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ بَاتَ قُرْبًا عِنْدَ قَوْمٍ ، فَاسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَيْهِمْ وَاسْتَبَاحُوهُمْ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعَنْ صُبُوحُ تُرْفَقُ ؟ يُصْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يُجْمَعُ وَلَا يُصْرَحُ ، وَقَدْ يُصْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ يُورَى عَنِ الْخَطْبِ الْعَظِيمِ بِكِنَايَةِ عَنَهُ ، وَلِمَنْ يُوجِبُ عَلَيْكَ مَا لَا يَجِبُ بِكَلَامٍ يُلْطَفُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ نَزَلَ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ عِشَاءً فَغَبَقَهُ لَبَنًا ، فَلَمَّا رَوَى عَلَى يَحْدُثٍ أَمْ مَتَوَاهُ بِحَدِيثٍ يَرْفُقُهُ ، وَقَالَ فِي خِلَالِ كَلَامِهِ : إِذَا كَانَ غَدَاً أَصْطَبَحْنَا وَفَعَلْنَا كَذَا ، فَفُطِنَ لَهُ الْمَثَرُ عَلَيْهِ وَقَالَ : أَعَنْ صُبُوحُ تُرْفَقُ ؟ وَرَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ قَبْلَ أَمِّ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّعْبِيُّ : أَعَنْ صُبُوحُ تُرْفَقُ ؟ حَرَمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ ، ظَنَّ الشَّعْبِيُّ أَنَّهُ كَتَبَ بِتَقْيِيلِهِ إِنَّا هَا عَنْ جَاعِهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ أَيْضًا فِي رَفَقٍ .

وَرَجُلٌ صَبْحَانُ وَامْرَأَةٌ صَبْحَى : شَرِبَا الصُّبُوحَ وَثَل سَكَرَانُ وَسَكْرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سُئِلَ : مَتَى تَحُلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ فَقَالَ : مَا لَمْ تَصْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَسِقُوا أَوْ تَحْتَفِرُوا بَقْلًا فَشَانَكُمْ بِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ إِنَّا لَكُمْ مِنْهَا الصُّبُوحُ وَهُوَ الْغَدَاةُ ، وَالْغُبُوقُ وَهُوَ الْعِشَاءُ ، يَقُولُ : فَلَيْسَ لَكُمْ أَنْ يَجْمَعُوها مِنَ الْمَيْتَةِ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ سَمُرَةَ لَبْنِيهِ : يَجْزِي مِنَ الصَّارُورَةِ صُبُوحٌ أَوْ غُبُوقٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ لَمَّا سُئِلَ : مَتَى تَحُلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ ؟ أَجَابَهُمْ فَقَالَ : إِذَا لَمْ تَجِدُوا مِنَ اللَّبَنِ صُبُوحًا تَتَلَفُّونَ بِهِ وَلَا غُبُوقًا تَحْتَرِثُونَ بِهِ ، وَلَمْ تَجِدُوا مَعَ عَدْوِكُمُ الصُّبُوحَ وَالْغُبُوقَ بَقْلَةً تَأْكُلُونَهَا وَيَهْجَأُ غَرْكُمُ حَلَّتْ لَكُمْ الْمَيْتَةُ حَيْثُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلُ غَدَاً أَوْ عِشَاءً مِنَ الطَّعَامِ لَمْ تَحُلَّ لَهُ الْمَيْتَةُ ، قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ وَاضِحٌ بَيِّنٌ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ . وَصُبُوحُ النَّاقَةِ وَصَبَحَتْهَا : قَدَّرَ مَا يُحْتَلَبُ مِنْهَا صَبْحًا .

وَلَقِيْتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ وَذَا صُبُوحٍ أَيْ حِينَ أَصْبَحَ وَحِينَ شَرِبَ الصُّبُوحَ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَيْتُهُ ذَاتَ الصُّبُوحِ وَذَاتَ

الْعُبُوقُ إِذَا أَتَاهُ غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ ، وَذَا صَبَاحٌ
وَذَا مَسَاءٌ وَذَا تَرْوِثٌ وَذَا تَعْوِثٌ أَيْ مُذْ
ثَلَاثَةُ أَرْزَامٍ وَأَعْوَامٍ .

وَصَبَحَ الْقَوْمُ شَرًّا يَصْبَحُهُمْ صَبْحًا :
جَاءَهُمْ بِهِ صَبَاحًا . وَصَبَحَتْهُمْ الْخَيْلُ
وَصَبَحَتْهُمْ : جَاءَتْهُمْ صَبْحًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَبَحَ خَيْرٌ أَيْ أَتَاهَا صَبَاحًا ؛
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ :

كُلُّ أَمْرٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَالِهِ نَعْلِهِ
أَيْ مَاتِي بِالْمَوْتِ صَبَاحًا لِكُونِهِ فِيهِمْ وَفَتْحًا .
وَيَوْمَ الصَّبَاحِ : يَوْمَ الْغَارَةِ ، قَالَ
الْأَعْمَشُ :

يَا تُرْعَفُ الْأَلْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا التَّفْعُ ثَارَا
يَقُولُ : يَهْدَا الْفَرَسُ يَتَقَدَّمُ صَاحِبُهُ الْأَلْفُ مِنَ
الْخَيْلِ يَوْمَ الْغَارَةِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا نَزَرَتْ بِغَارَةٍ مِنَ الْخَيْلِ
تَفْجُوهُمْ صَبَاحًا : يَا صَبَاحًا ! يَنْزِرُونَ
الْحَيَّ اجْتَمَعَ بِالنِّدَاءِ الْعَالِي . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَمَّا نَزَلَتْ : « وَانْزِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ »
فَصَعَدَ عَلَى الصَّفَا ، وَقَالَ : يَا صَبَاحًا !
هَذِهِ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ إِذَا صَاحُوا لِلْغَارَةِ ،
لَأَنَّهُمْ أَكْثَرُ مَا يَغِيرُونَ عِنْدَ الصَّبَاحِ ،
وَيُسَمُّونَ يَوْمَ الْغَارَةِ يَوْمَ الصَّبَاحِ ، فَكَانَ
الْقَائِلُ يَا صَبَاحًا يَقُولُ : قَدْ غَشَيْنَا الْعَدُوَّ ،
وَقِيلَ : إِنَّ الْمُتَقَاتِلِينَ كَانُوا إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ
يَرْجِعُونَ عَنْ الْقِتَالِ فَإِذَا عَادَ النَّهَارُ عَادُوا ،
فَكَانَ يُرِيدُ يَقُولُهُ يَا صَبَاحًا : قَدْ جَاءَ وَقْتُ
الصَّبَاحِ فَتَاهَبُوا لِلْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : لَمَّا أَخَذَتْ لِقَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، نَادَى : يَا صَبَاحًا !

وَصَبَحَ الْإِبِلُ يَصْبَحُهَا صَبْحًا : سَقَاهَا
غُدُوَّةً . وَصَبَحَ الْقَوْمُ الْمَاءَ : وَرَدَّهُ بِهِمْ
صَبَاحًا .

وَالصَّبَاحُ : الَّذِي يَصْبَحُ إِلَيْهِ الْمَاءُ أَيْ
يَسْقِيهَا صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :
حِينَ لَاحَتْ لِلصَّبَاحِ الْجَوَازُ

وَتِلْكَ السَّقِيَّةُ تُسَمَّى الْعَرَبُ الصُّبْحَةَ ،
وَلَيْسَتْ بِنَاجِعَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَوَقْتُ الْوَرْدِ
الْمَحْمُودِ مَعَ الصُّبْحَاءِ الْأَكْبَرِ . وَفِي حَدِيثِ
جَرِيرٍ : لَا يَخْشِرُ صَابِحُهَا أَيْ لَا يَكُلُّ
وَلَا يَغِي ، وَهُوَ الَّذِي يَسْقِيهَا صَبَاحًا لِأَنَّهُ
يُورِدُهَا مَاءً ظَاهِرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّصْبِيحُ عَلَى وَجْهِهِ ،
يُقَالُ : صَبَحْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا سَرَّيْتَهُمْ
حَتَّى يُورِدَهُمُ الْمَاءَ صَبَاحًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَصَبَحَتْهُمْ مَاءً بِفَيْفَاءٍ قَفَرًا

وَقَدْ حَلَقَ النَّجْمُ الْهَامِي ، فَاسْتَوَى
أَرَادَ سَرَّيْتَهُمْ حَتَّى انْتَهَتْ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ
الْمَاءِ ، وَتَقُولُ : صَبَحْتُ الْقَوْمَ تَصْبِيحًا إِذَا
أَتَيْتَهُمْ مَعَ الصَّبَاحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ بَصْفُ
خَيْلًا :

وَعَدَاةٌ صَبَحْنَ الْجِفَارَ عَوَاسِيًا
يَهْدِي أَوَّلَهُنَّ شَعْتُ شَرِبُ
أَيْ أَتَيْنَا الْجِفَارَ صَبَاحًا ، يَعْنِي خَيْلًا عَلَيْهَا
فُرْسَانُهَا ، وَيُقَالُ صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمْ
الصُّبُوحَ .

وَالْتَّصْبِيحُ : الْعَدَاءُ ، يُقَالُ : قَرَّبَ إِلَى
تَصْبِيحِي ، وَفِي حَدِيثِ الْمَيْبُتِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرٍ
أَبَى طَالِبٍ ، وَكَانَ يُقَرَّبُ إِلَى الصَّبِيَّانِ
تَصْبِيحُهُمْ فَيَحْتَلسُونَ وَيَكْفُ أَيْ يُقَرَّبُ إِلَيْهِمْ
غَدَاؤُهُمْ ، وَهُوَ اسْمُ بَنِي عَلَى تَفْعِيلٍ مِثْلُ
التَّرْعِيبِ لِلسَّامِ الْمُقْطَعِ ، وَالتَّثْنِيتِ اسْمٌ لِمَا
نَبَتْ مِنَ الْغُرَاسِ ، وَالتَّثْوِيرُ اسْمٌ لِتَوْرِ الشَّجَرِ .
وَالصُّبُوحُ : الْعَدَاءُ ، وَالْعُبُوقُ :
الْعَشَاءُ ، وَأَصْلُهَا فِي الشَّرْبِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَا فِي
الْأَكْلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَصَبَّحَ بِسَعَةٍ تَمَرَاتٍ
عَجْوَةٍ ، هُوَ تَفَعَّلَ مِنْ صَبَحْتُ الْقَوْمَ إِذَا
سَقَيْتَهُمُ الصُّبُوحَ . وَصَبَحْتُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
لَعْنَةٌ فِيهِ .

وَالصُّبْحَةُ وَالصَّبْحُ : سَوَادٌ إِلَى الْحُمْرَةِ ،
وَقِيلَ : لَوْنٌ قَرِيبٌ إِلَى الشُّهْمَةِ ، وَقِيلَ : لَوْنٌ
قَرِيبٌ مِنَ الشُّهْمَةِ ، الذِّكْرُ أَصْبَحَ وَالْأُنْثَى

صَبْحَاءُ ، تَقُولُ : رَجُلٌ أَصْبَحُ وَأَسَدٌ أَصْبَحُ
بَيْنَ الصَّبْحِ . وَالْأَصْبَحُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي
يُخَالِطُهُ بَيَاضٌ يَحْمُرُهُ خِلْقَةٌ أَبَا كَانَ ، وَقَدْ
أَصْبَحَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّبْحُ شِدَّةُ الْحُمْرَةِ
فِي الشَّعْرِ ، وَالْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ .
وَرَوَى شُمْرٌ عَنْ أَبِي نَضْرٍ قَالَ : فِي الشَّعْرِ
الصُّبْحَةُ وَالْمُلْحَةُ . وَرَجُلٌ أَصْبَحَ اللَّحْيَةَ :
لِلَّذِي تَعْلُو شَعْرُهُ حُمْرَةٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ :
دَمٌ صُبَاحِي لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :
عَبِيطُ صُبَاحِيٍّ مِنَ الْجَوْفِ أَشْقَرَا
وَقَالَ شُمْرٌ : الْأَصْبَحُ الَّذِي يَكُونُ فِي
سَوَادِ شَعْرِهِ حُمْرَةً ، وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِغَةِ :
إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَصْبَحَ أَصْهَبُ ، الْأَصْبَحُ :
الشَّدِيدُ حُمْرَةِ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ صُبْحُ الشَّهَارِ
مُشْتَقٌّ مِنَ الْأَصْبَحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ أَنَّ
الصَّبْحَ الصَّادِقَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلًا
كَانَ لَوْنُ الشَّفَقِ الْأَوَّلِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ .

وَالصَّبْحُ : بَرِيقُ الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمُصْبَاحُ : السَّرَاجُ ، وَهُوَ قَرِطُهُ الَّذِي
تَرَاهُ فِي الْقَنَدِيلِ وَغَيْرِهِ ، وَالْقِرَاطُ لَعْنَةٌ ، وَهُوَ
قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « الْمُصْبَاحُ فِي رِجَالِهِ
الرُّجَاجَةُ كَانَهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ » .

وَالْمُصْبَحُ : الْمُسَرَّجَةُ . وَاسْتَصْبَحَ بِهِ :
اسْتَسْرَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَصْبَحِي سِرَاجَكَ
أَيْ أَصْلِحِيهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فِي شُحُومِ
الْمَيْتَةِ : وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ أَيْ يُشْعَلُونَ بِهَا
سُرُجُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ : كَانَ يَحْدُثُ بَيْتَ الْمَقْدُوسِ
نَهَارًا وَيُصْبِحُ فِيهِ لَيْلًا أَيْ يُسْرَجُ السَّرَاجُ .
وَالْمُصْبَحُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْإِصْبَاحِ
وَوَقْتُ الْإِصْبَاحِ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمُصْبَحِ الْحَمْدِ وَحَيْثُ يُنْسَى
وَهَذَا مَبْنًى عَلَى أَصْلِ الْفَعْلِ قَبْلَ أَنْ يَزَادَ
فِيهِ ، وَلَوْ بُنِيَ عَلَى أَصْبَحَ لَقِيلَ مُصْبِحٌ ،
بِضَمِّ الْمِيمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُصْبِحُ
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُصْبَحُ فِيهِ ، وَالْمُنْسَى
الْمَكَانُ الَّذِي يُنْسَى فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

قَرِيبَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُنْسَاهَا

والمُصْبِحُ أَيْضاً : الاِصْبَاحُ ، يُقَالُ :
أَصْبَحْنَا إِصْبَاحاً وَمُصْبِحاً ، وَقَوْلُ الشَّعْرِ
ابْنِ تَوَكُّبٍ :

فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ
وَأَصْبَحْتُ الْأَرْضُ بَحْراً طَماً
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَصْبَحْتُ مِنْ
الْمُصْبَاحِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : شَبَّهَ الْبَرْقَ بِاللَّيْلِ
بِالْمُصْبَاحِ ، وَشَدَّ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
أَمْنِكَ بَرْقٌ أَيْتُ اللَّيْلُ أَرْقُبُهُ ؟

كَانَهُ فِي عَرَاصِرِ الشَّامِ مُصْبَاحٌ
فَيَقُولُ الشَّعْرُ ابْنُ تَوَكُّبٍ : شَمْتُ هَذَا الْبَرْقَ
وَاللَّيْلُ مُسْتَحْكِمٌ ، فَكَانَ الْبَرْقُ مُصْبَاحٌ إِذِ
الْمُصْبَاحُ إِذَا تَوَقَّدَ فِي الظُّلَمِ ، وَأَحْسَنَ مِنْ
هَذَا أَنْ يَكُونَ الْبَرْقُ فَرْجٌ لَهُ الظُّلْمَةُ حَتَّى كَانَهُ
صُبْحٌ ، فَيَكُونُ أَصْبَحْتُ حِينَئِذٍ مِنْ
الصُّبْحِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ أَصْبَحْتُ فَلَمْ
أَشْعُرْ بِالصُّبْحِ مِنْ شِدَّةِ الْقَيْمِ .

وَالشَّعْرُ مِمَّا يَصْطَبِخُ بِهِ أَيْ يَسْرَجُ بِهِ .
وَالْمُصْبِخُ وَالْمُصْبَاحُ : قَدَحٌ كَبِيرٌ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالْمُصَابِيخُ : الْأَقْدَاحُ الَّتِي
يَصْطَبِخُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

نَهْلٌ وَنَسَى بِالْمُصَابِيخِ وَسَطَهَا
لَهَا أَمْرٌ حَزَمٌ لَا يُفَرِّقُ ، مُجْمَعٌ
وَمُصَابِيخُ التَّجْوِمِ : أَعْلَامُ الْكَوَاكِبِ ،
وَاحِدُهَا مُصْبَاحٌ .

وَالْمُصْبَاحُ : السَّنَانُ الْعَرِيضُ . وَأَسْنَةُ
صُبَاخِيَّةٌ ، كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
لَا أَدْرِي إِلَّا مَن نَسِيتُ .

وَالصُّبَاخَةُ : الْجَمَالُ ، وَقَدْ صَبَّحَ ،
بِالضَّمِّ ، يَصْبُحُ صُبَاخَةً . وَأَمَّا مِنَ الصُّبْحِ
فَيُقَالُ صَبَحَ ^(١) يَصْبُحُ صَبْحاً ، فَهُوَ أَصْبَحَ
الشَّعْرُ .

وَرَجُلٌ صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ ، بِالضَّمِّ :
جَمِيلٌ ، وَالْمَجْمَعُ صَبَاحٌ ، وَافَقَ الَّذِينَ
يَقُولُونَ فَعَالَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلٌ لِإِعْتِقَابِهَا
كَثِيراً ، وَالْأُنْثَى فِيهَا بِالْهَاءِ ، رَاجِعٌ

(١) قوله : « يقال صبح إلخ » أي من باب

فوح ، كما في القاموس .

صَبَاحٌ ، وَافَقَ مُذَكَّرُهُ فِي التَّكْسِيرِ لِاتِّفَاقِهَا فِي
الْوُضْعِيَّةِ ، وَقَدْ صَبَحَ صُبَاخَةً ، وَقَالَ
اللِّثِّي : الصَّبِيحُ الْوُضْعِيُّ الْوَجْهَ .

وَذُو أَصْبَحَ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرَ ^(٢)
وَأَبْنُوهُ تُنْسَبُ السَّيَاطُ الْأَصْبَحِيَّةُ .
وَالْأَصْبَحِيُّ : السَّوْطُ .

وَصَبَاحٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ سَمَّيْتُ
صُبْحاً وَصَبَاحاً وَصُبِيحاً وَصَبَاحاً وَصَبِيحاً
وَمُصْبِحاً . وَتَوَصَّبَاحٌ : بَطُونٌ ، بَطْنٌ فِي
ضَبَّةٍ وَبَطْنٌ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ وَبَطْنٌ فِي غَيْرِهِ .
وَصُبَاحٌ : حَيٌّ مِنْ عُذْرَةٍ وَمِنْ
عَبْدِ الْقَيْسِ . وَصُنَابِيحٌ : بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ .

* صَبَحَ * الصَّبْحَةُ : لُغَةٌ فِي السَّبْحَةِ .
وَالسَّيْنُ أَعْلَى . وَالصَّبِيحَةُ لُغَةٌ فِي سَيِّحَةِ
الْقَطْنِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَفْشَى .

• صَبْرُهُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الصَّبْرُ تَعَالَى
وَقَدَّسَ ، هُوَ الَّذِي لَا يُعَاجِلُ الْعَصَاةَ
بِالْإِنْتِقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، وَمَعْنَاهُ
قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الْحَلِيمِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ
الْمُذْنِبَ لَا يَأْمَنُ الْعُقُوبَةَ فِي صِفَةِ الصَّبْرِ كَمَا
يَأْمَنُهَا فِي صِفَةِ الْحَلِيمِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : صَبْرُهُ
عَنِ الشَّيْءِ يَصْبِرُهُ صَبْرًا حَسَبَهُ ، قَالَ
الْحَطِيبَةُ :

قُلْتُ لَهَا أَصْبِرْهَا جَاهِداً :

وَيَحْلِكُ أَمْثَالُ طَرِيفٍ قَلِيلٍ !
وَالصَّبْرُ : نَصَبُ الْإِنْسَانِ لِلْقَتْلِ ، فَهُوَ
مُضْبُورٌ . وَصَبْرُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْقَتْلِ : نَصَبُهُ
عَلَيْهِ . يُقَالُ : قَتَلَهُ صَبْرًا ، وَقَدْ صَبَرَهُ عَلَيْهِ .

وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ تُصْبَرَ
الرُّوحُ . وَرَجُلٌ صَبُورَةٌ ، بِالْهَاءِ : مُضْبُورٌ
لِلْقَتْلِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ :
عَلَيْهِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدُّوَابِّ
صَبْرًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُسَكَّ الطَّائِرُ أَوْ غَيْرُهُ
مِنْ ذَوَاتِ الرُّوحِ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى بِشَيْءٍ

(٢) قوله : « ملك من ملوك حمير » من أجداد

الإمام مالك بن أنس .

حَتَّى يُقْتَلَ ، قَالَ : وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ ،
وَكُلُّ مَنْ حَبَسَ شَيْئًا فَقَدْ صَبَرَهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : نَهَى عَنِ الْمَضْبُورَةِ وَنَهَى عَنِ
صَبْرِ ذِي الرُّوحِ ، وَالْمَضْبُورَةُ الَّتِي نَهَى
عَنْهَا : هِيَ الْمَحْبُوسَةُ عَلَى الْمَوْتِ . وَكُلُّ
ذِي رُوحٍ يُصْبَرُ حَيًّا ثُمَّ يُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ ،
فَقَدْ قَتَلَ صَبْرًا . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي
رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخَرُ فَقَالَ : أَقْتَلُوا
الْقَاتِلَ وَاصْبِرُوا الصَّابِرَ ، يَعْنِي أَحْسِنُوا الَّذِي
حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ كَقَوْلِهِ بِهِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلرَّجُلِ يُقَدِّمُ فَيَضْرِبُ عُنُقَهُ : قَتَلَ صَبْرًا ،
يَعْنِي أَنَّهُ أَمْسَكَ عَلَى الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ لَوْ
حَبَسَ رَجُلٌ نَفْسَهُ عَلَى شَيْءٍ يُرِيدُهُ قَالَ :
صَبَرْتُ نَفْسِي ، قَالَ عَتَرَةُ يَذْكُرُ حَرْبًا كَانَ
فِيهَا :

فَصَبَرْتُ عَارِفَةَ لِلذَّلِكِ حَرَّةً

تَرَسُّوْا إِذَا نَفَسَ الْجَبَانُ تَطْلُعُ
يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا صَابِرَةً . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَقُولُ إِنَّهُ حَبَسَ نَفْسَهُ .
وَكُلُّ مَنْ قَتَلَ فِي غَيْرِ مَعْرَكَةٍ وَلَا حَرْبٍ
وَلَا خَطَأٍ ، فَإِنَّهُ مَقْتُولٌ صَبْرًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، نَهَى عَنِ صَبْرِ الرُّوحِ ، وَهُوَ
الْخِصَاءُ ، وَالْخِصَاءُ صَبْرٌ شَدِيدٌ ، وَمِنْ هَذَا
يَمِينُ الصَّبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَحْبِسَهُ السُّلْطَانُ عَلَى
الْيَمِينِ حَتَّى يَخْلِفَ بِهَا ، فَلَوْ حَلَفَ إِنْسَانٌ مِنْ
غَيْرِ إِخْلَافٍ مَا قِيلَ : حَلَفَ صَبْرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ مُضْبُورَةٍ
كَاذِبًا ، وَفِي آخَرٍ : عَلَى يَمِينٍ صَبْرٍ أَيْ الزِّمِّ
بِهَا وَحُسِّ عَلَيْهِا وَكَانَتْ لَزِمَةً لِصَاحِبِهَا مِنْ
جِهَةِ الْحَكَمِ ، وَقِيلَ لَهَا مُضْبُورَةٌ وَإِنْ كَانَ
صَاحِبُهَا فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الْمَضْبُورُ لِأَنَّهُ إِذَا
صَبَرَ مِنْ أَجْلِهَا أَيْ حُسِّ ، فَوَصَفَتْ بِالصَّبْرِ
وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا ، وَالْمَضْبُورَةُ : هِيَ
الْيَمِينُ ، وَالصَّبْرُ : أَنْ تَأْخُذَ يَمِينُ إِنْسَانٍ .
تَقُولُ : صَبَرْتُ يَمِينَهُ أَيْ حَلَفْتُهُ . وَكُلُّ مَنْ
حَبَسَتْهُ لِقَتْلٍ أَوْ يَمِينٍ ، فَهُوَ قَتْلُ صَبْرٍ .
وَالصَّبْرُ : الْإِكْرَاهُ . يُقَالُ : صَبَرَ الْحَاكِمُ

فَلَانًا عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا أَى أَكْرَهَهُ . وَصَبِرْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَلَفْتُهُ صَبْرًا أَوْ قَتَلْتُهُ صَبْرًا . يُقَالُ : قُتِلَ فُلَانٌ صَبْرًا وَخَلَفَ صَبْرًا إِذَا حَبَسَ . وَصَبْرُهُ : أَحْلَفَهُ يَمِينَ صَبْرٍ ، يَصْبِرُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَيَمِينُ الصَّبْرِ الَّتِي يُمَسِّكُكَ الْحَكَمُ عَلَيْهَا حَتَّى تَحْلِفَ ، وَقَدْ حَلَفَ صَبْرًا ، أَشَدَّ تَغْلَبَ .

فَأَوْجَعَ الْجَنْبَ وَأَغْرَ الظَّهْرَ
أَوْ يُبَلِّىَ اللَّهُ يَمِينًا صَبْرًا
وَصَبِرَ الرَّجُلُ يَصْبِرُهُ : لَزِمَهُ .

وَالصَّبْرُ : تَقْيِضُ الْجَزَعِ ، صَبَرَ يَصْبِرُ صَبْرًا ، فَهُوَ صَابِرٌ وَصَبَارٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ . وَالْأُنْثَى صَبُورٌ أَيْضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَجَمَعُهُ صَبْرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْجَزَعِ ، وَقَدْ صَبَرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْمُضِيِّ يَصْبِرُ صَبْرًا ، وَصَبْرُهُ أَنَا : حَبْسُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ » . وَالصَّبْرُ : تَكْلُفُ الصَّبْرِ ، وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرَى أَمْ زَيْدٌ كَلَمًا جَنًّا لَيْلُهَا

تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ
أَرَادَ : وَلَيْسَتْ بِأَصْبَرَ مِنْ أَيْبَاهَا . بَلْ إِنِّهَا أَصْبَرُ مِنْهَا لِأَنَّهُ عَاقٍ وَالْعَاقُ أَصْبَرُ مِنْ أَبَوَيْهِ . وَتَصَبَّرَ وَاصْطَبَّرَ : جَعَلَ لَهُ صَبْرًا . وَتَقُولُ : اصْطَبَّرْتُ وَلَا تَقُولُ أَطَبَّرْتُ لِأَنَّ الصَّادَ لَا تُدْعَمُ فِي الطَّاءِ فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِذْغَامَ قَلَبْتَ الطَّاءَ صَادًا وَقُلْتَ اصْبَرْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّى أَنَا الصَّبُورُ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّبُورُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْحَكِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَذَى يَسْمَعُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَى أَشَدَّ جُلْمًا عَلَى فَاعِلٍ ذَلِكَ وَتَرَكَ الْمُعَاقِبَةَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ » ، مَعْنَاهُ : وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَالصَّبْرِ عَلَى الدُّخُولِ فِي مَعَاصِيهِ . وَالصَّبْرُ : الْجَرَاءَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ » ، أَى مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ

النَّارِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ الْحَلِيجِيَّ عَنِ الصَّبْرِ فَقَالَ : ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ : الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ الْجَبَّارِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى مَعَاصِيهِ ^(١) الْجَبَّارِ . وَالصَّبْرُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى طَاعَتِهِ وَتَرْكِ مَعَاصِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ عُمَرُ : أَفْضَلُ الصَّبْرِ التَّصَبُّرُ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَصَبْرٌ جَمِيلٌ » ، أَى صَبْرٌ جَمِيلٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اصْبِرُوا وَصَابِرُوا » ، أَى اصْبِرُوا وَابْتِنُوا عَلَى دِينِكُمْ ، وَصَابِرُوا أَى صَابِرُوا أَعْدَاءَكُمْ فِي الْجِهَادِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ » ، أَى بِالثَّبَاتِ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ .

وَشَهْرُ الصَّبْرِ : شَهْرُ الصَّوْمِ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : صُمَّ شَهْرُ الصَّبْرِ ، هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ . وَأَصْلُ الصَّبْرِ الْحَبْسُ . وَشَى الصَّوْمُ صَبْرًا لِمَا فِيهِ مِنْ حَبْسِ النَّفْسِ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ .

وَصَبَرَ بِهِ يَصْبِرُ صَبْرًا : كَفَلَ . وَهُوَ بِهِ صَبِيرٌ . وَالصَّبِيرُ : الْكَفِيلُ . تَقُولُ مِنْهُ : صَبِرْتُ أَصْبِرُ . بِالضَّمِّ . صَبْرًا وَصَبَارَةً أَى كَفَلْتُ بِهِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَصْبِرْنِي بِأَرْجُلِي أَى أَعْطِنِي كَفِيلًا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَنْ أَسْلَفَ سَلَفًا فَلَا يَأْخُذْنَ بِهِ رَهْنًا وَلَا صَبِيرًا . هُوَ الْكَفِيلُ . وَصَبِيرُ الْقَوْمِ : زَعِيمُهُمُ الْمُقَدَّمُ فِي أُمُورِهِمْ . وَالْجَمْعُ صَبْرَاءُ .

وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصْبِرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا ، قَالَ يَصِفُ جَيْشًا : كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الصَّدْرُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَدْرًا لَيْسَتْ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي مِنْ أَيْبَاتِ :

وَجَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو
لَكَ قَعَقَتْ بِالْخَيْلِ خَلْخَالَهَا
كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ
سِرٌّ تَأْتِي السَّحَابَ وَتَأْتِيهَا
قَالَ : أَى رَبِّ جَارِيَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو

(١) قوله : « الحليجي » وقوله : « والصبر على معاصي إلخ » كذا بالأصل .

قَعَقَتْ خَلْخَالَهَا لَمَّا أَغْرَتْ عَلَيْهِمْ فَهَرَبَتْ وَعَدَتْ فَسَمِعَ صَوْتُ خَلْخَالِهَا ، وَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَعْدُو . وَقَوْلُهُ : كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ أَى هَذِهِ الْجَارِيَةُ كَالسَّحَابَةِ الْبَيْضَاءِ الْكَثِيفَةِ تَأْتِي السَّحَابَ أَى تَقْصِدُ إِلَى جُمْلَةِ السَّحَابِ . وَتَأْتِيهِ أَى تُصْلِحُهُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتِيهِ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ ، وَنَسَبَ تَأْتِيهَا عَلَى الْجَوَابِ ^(٢) ، قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

بِصُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبٍ كَرِيَةٍ
يَمُوتُ تَأْتِيهِ إِنْهَايُهَا
أَى تُصْلِحُ هَذِهِ الْكَرِيَةَ . وَهِيَ الْمَعْنِيَةُ ، أَوْ تَارَ عَوْدِهَا بِإِنْهَايُهَا . وَأَصْلُهُ تَأْتِيهِ إِنْهَايُهَا فَقَلَبْتَ الْوَاوَ لِمَا لَتَحْرُكُهَا وَافْتِتَاحَ مَا قَبْلَهَا . قَالَ : وَقَدْ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ كَكَرْفَتَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ لِلْحُسْنَاءِ . وَعَجَزُهُ :

تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا

وَقَبْلَهُ :
وَرَجَاجَةٍ فَوْقَهَا يَيْضُنَا
عَلَيْهَا الْمُضَاعَفُ زَفْنَا لَهَا
وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ لَا يَكَادُ يَمُوتُ . قَالَ رُشَيْدُ بْنُ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيُّ :

تَرَوْحُ إِلَيْهِمْ عَكْرُ تَرَاغِي
كَأَنَّ دَوِيهَا رَعْدُ الصَّبِيرِ
الْفَرَاءُ : الْأَصْبَارُ السَّحَابُ الْبَيْضُ ، الْوَاحِدُ صَبْرٌ وَصَبْرٌ . بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَالصَّبِيرُ : السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ . وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابَةِ تَرَاهَا كَأَنَّهَا مَضْبُورَةٌ أَى مَحْبُوسَةٌ . وَهَذَا ضَعِيفٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبِيرُ السَّحَابُ يَثْبُتُ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَلَا يَبْرَحُ كَأَنَّهُ يَصْبِرُ أَى يُحْبَسُ . وَقِيلَ : الصَّبِيرُ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ . وَالْجَمْعُ كَالْوَالِدِ ، وَقِيلَ : جَمْعُهُ صَبْرٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ : فَارَمَ بِهِمْ لَيْتَةً وَالْأَخْلَافَا

جَوَزَ الثُّعَامَى صَبْرًا خِفَافَا
(٢) قوله : « ونصب تَأْتِيهَا على الجواب » جاء في مادة « كرفأ » : « ونصبه بإضمار أن . ومثله بيت لبيد . . . » . [عبد الله]

وَالصَّبْرَةُ مِنَ السَّحَابِ : كَالصَّبِيرِ .
 وَصَبْرُهُ : أَوْقَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَمَارٍ حِينَ
 ضَرَبَهُ عُمَانُ : قَلَّمَا عَزَبْتُ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ
 قَالَ : هَذَا يَدِي لِعَمَارٍ فَلْيَصْطَبِرْ ، مَعْنَاهُ
 فَلْيَقْتَصِرْ . يُقَالُ : صَبِرَ فُلَانٌ فَلَانًا لَوْلَى فُلَانٍ
 أَيْ حَبَسَهُ ، وَأَصْبِرْهُ أَقْصَهُ مِنْهُ فَاصْطَبِرْ أَيْ
 اقْتَصِرْ . الْأَخْمَرُ : أَقَادَ السُّلْطَانُ فُلَانًا وَأَقْصَهُ
 وَأَصْبِرْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا قَتَلَهُ بِقَدْرٍ ، وَأَبَاهُ
 مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
 طَعَنَ إِنْسَانًا بِقَضِيصٍ مُدَاعِبَةً فَقَالَ لَهُ :
 أَصْبِرْنِي ، قَالَ : اصْطَبِرْ ، أَيْ أَقْدِنِي مِنْ
 نَفْسِكَ ، قَالَ : اسْتَقِدْ . يُقَالُ : صَبِرَ فُلَانٌ
 مِنْ خُصْمِهِ وَاصْطَبِرَ أَيْ اقْتَصَرَ مِنْهُ . وَأَصْبِرْهُ
 الْحَاكِمُ أَيْ أَقْصَهُ مِنْ خُصْمِهِ .
 وَصَبِيرُ الْخَوَانِ : رِقَاقَةٌ عَرَبِيَّةٌ تَبْسُطُ
 تَحْتَ مَا يُوَكَّلُ مِنَ الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 أَصْبِرَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الصَّبِيرَةَ ، وَهِيَ الرِّقَاقَةُ
 الَّتِي يَفْرُغُ عَلَيْهَا الْخَبَازُ طَعَامَ الْعُرْسِ .
 وَالْأَصْبِرَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ - قَالَ
 ابْنُ سِيدَةَ وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بِوَاحِدٍ - : الَّتِي
 تَرُوحُ وَتَغْدُو عَلَى أَهْلِهَا لَا تَعَزُّبُ عَنْهُمْ
 وَرَوَى بَيْتَ عَتَرَةٍ :
 لَهَا بِالصَّبِيرِ أَصْبِرَةٌ وَجَلُّ
 وَسَيْتٌ مِنْ كَرَابِيهَا غِزَارُ
 الصَّبِيرِ وَالصَّبِيرُ : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَبُضْرُهُ
 مِثْلُهُ ، وَهُوَ حَرْفُ الشَّيْءِ وَغِلْظُهُ . وَالصَّبِيرُ
 وَالصَّبِيرُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ وَحَرْفُهُ ، وَجَمْعُهُ
 أَصْبَارٌ . وَصَبْرُ الشَّيْءِ : أَعْلَاهُ . وَفِي حَدِيثِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ : سِدْرَةُ الْمُتَنَهَّى صَبْرُ الْجَنَّةِ ،
 قَالَ : صَبْرُهَا أَعْلَاهَا أَيْ أَعْلَى نَوَاحِيهَا ، قَالَ
 التَّمِيمُ بْنُ قَوْسٍ يَصِفُ رَوْضَةً :
 عَزَبْتُ وَبَاكَرَهَا الشَّيْءُ بِدِيمَةٍ
 وَطَفَاءَ تَمَلَّوْهَا إِلَى أَصْبَارِهَا
 وَأَدْنَى الْكَاسِ إِلَى أَصْبَارِهَا وَمَلَأَهَا إِلَى
 أَصْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَعْلَاهَا وَرَاسِيهَا . وَأَخَذَهُ
 بِأَصْبَارِهِ أَيْ تَامًا بِجَمِيعِهِ .
 وَأَصْبَارُ الْقَبْرِ : نَوَاحِيهِ . وَأَصْبَارُ الْإِنَاءِ :
 جَوَانِيهِ .

الْأَصْمَى : إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ الشَّدَّةَ
 بِكَالِهَا قِيلَ : لَقِيَهَا بِأَصْبَارِهَا .
 وَالصَّبِيرَةُ : مَا جُمِعَ مِنَ الطَّعَامِ يَلَا كَيْلَ
 وَلَا وَزْنَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
 الصَّبِيرَةُ وَاحِدَةٌ صَبْرَ الطَّعَامِ . يُقَالُ :
 اشْتَرَيْتُ الشَّيْءَ صَبِيرَةً أَيْ يَلَا وَزْنَ وَلَا كَيْلًا .
 وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ عَلَى صَبِيرَةٍ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ
 يَدَهُ فِيهَا ، الصَّبِيرَةُ : الطَّعَامُ الْمُجْتَمِعُ
 كَالْكُومَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : دَخَلَ عَلَى
 النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلِيهِ قَرْطًا
 بِمَضْبُورٍ أَيْ مَجْمُوعًا ، فَذَجَعُ صَبِيرَةً كَصَبِيرَةِ
 الطَّعَامِ . وَالصَّبِيرَةُ : الْكُدْسُ ، وَقَدْ صَبَرُوا
 طَعَامَهُمْ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : « وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ » ، قَالَ :
 كَانَ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ بُخَارٌ مِنَ الْمَاءِ ،
 فَاسْتَصْبَرَ فَعَادَ صَبِيرًا ، اسْتَصْبَرَ أَيْ
 اسْتَكْتَفَى ، وَتَرَاكَمَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : « ثُمَّ
 اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ » ، الصَّبِيرُ :
 سَحَابٌ أَبْيَضٌ مُتَكَاثِفٌ يَعْنِي تَكَاثُفَ الْبُخَارِ
 وَتَرَاكَمَ فَصَارَ سَحَابًا . وَفِي حَدِيثِ طَهْمَةَ :
 وَتَسْتَحْلِبُ الصَّبِيرَ ، وَحَدِيثِ طَيَّانٍ :
 وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ الْبَيْطَلِ أَيْ سَحَابِ الْمَوْتِ
 وَالْهَلَالِ .
 وَالصَّبِيرَةُ : الطَّعَامُ الْمُنْخُولُ بِشَيْءٍ شَبِيهِ
 بِالسَّرْنَدِ (١) . وَالصَّبِيرَةُ : الْحِجَارَةُ الْغَلِيظَةُ
 الْمُجْتَمِعَةُ . وَجَمْعُهَا صَبَارٌ .
 وَالصَّبَارَةُ ، بِضَمِّ الصَّادِ : الْحِجَارَةُ ،
 وَقِيلَ : الْحِجَارَةُ الْمُتْلَسُ ، قَالَ الْأَعَشَى :
 مَنْ مَبْلُغٌ شَبِيحٌ أَنَّ
 نَ الْمَرْءَ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ؟
 قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَيُرْوَى صَبَارَةً ، وَهُوَ
 نَحْوُهَا فِي الْمَعْنَى ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا
 الْمَكَانِ :
 مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرًا بَانَ
 نَ الْمَرْءَ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ؟
 (١) قَوْلُهُ : « بِالسَّرْنَدِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ
 الْقَامُوسُ .

وَأَسْتَشْهَدُ بِهِ الْأَزْهَرِيَّ أَيْضًا ، وَيُرْوَى
 صَبَارَةً ، يَفْتَحُ الصَّادَ ، وَهُوَ جَمْعُ صَبَارٍ
 وَالْهَاءُ دَاخِلَةٌ لِجَمْعِ الْجَمْعِ ، لِأَنَّ الصَّبَارَةَ
 جَمْعُ صَبِيرَةٍ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ
 ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ لَمْ يَخْلُقْ صَبَارَةً ، يَكْسِرُ
 الصَّادَ ، قَالَ : وَأَمَّا صَبَارَةٌ وَصَبَارَةٌ فَلَيْسَ
 بِجَمْعٍ لَصَبِيرَةٍ لِأَنَّ فَعَالًا لَيْسَ مِنْ أَتْيَقِ
 الْجَمْعِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فَعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ
 حِجَارٍ وَحِبَالٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَلْبَيْتَ لِعَمْرٍو
 ابْنِ وَلَقَطِ الطَّائِيَّ يُخَاطَبُ بِهَذَا الشَّعْرِ عَمْرٍو
 ابْنِ هُنْدٍ ، وَكَانَ عَمْرٍو بْنُ هُنْدٍ قَتَلَ لَهُ أَخٌ
 عِنْدَ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسِ الدَّارِمِيِّ ، وَكَانَ بَيْنَ
 عَمْرٍو بْنِ وَلَقَطٍ وَبَيْنَ زُرَّارَةَ شَرٌّ ، فَحَرَضَ
 عَمْرٍو بْنُ هُنْدٍ عَلَى بَنِي دَارِمٍ ، يَقُولُ : لَيْسَ
 الْإِنْسَانُ بِحَجَرٍ فَيَصْبِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا ، وَبَعْدَ
 الْبَيْتِ :
 وَحَوَادِثُ الْأَيَّامِ لَا
 يَبْقَى لَهَا إِلَّا الْحِجَارَةُ
 هَا إِنَّ عَجْرَةَ أُمِّهِ
 بِالسَّحَرِ اسْتَفَلَ مِنْ أَوَارَةِ
 تَسْنَى الرِّيَّاحِ خِلَالِ كَشِّ
 حَيْثُ وَقَدْ سَلَبُوا إِزَارَةَ
 فَاقْتُلْ زُرَّارَةَ لَا أَرَى
 فِي الْقَوْمِ أَوْفَى مِنْ زُرَّارَةَ !
 وَقِيلَ : الصَّبَارَةُ قِطْعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ
 حَدِيدٍ .
 وَالصَّبْرُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ وَلَيْسَتْ
 بِغَلِيظَةٍ ، وَالصَّبْرُ فِيهِ لَغَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .
 وَهُنَا قِيلَ لِلْحَجَرِ : أُمُّ صَبَّارٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأُمُّ
 صَبَّارٍ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، الْحَجَرَةُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
 الصَّبْرِ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحَصْبَاءِ ، أَوْ
 مِنَ الصَّبَارَةِ ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمُ بِهِ الرِّجَالُ
 مِنْهَا .
 وَالصَّبِيرَةُ مِنَ الْحِجَارَةِ : مَا اشْتَدَّ
 وَغَلِظَ ، وَجَمْعُهَا الصَّبَارُ ، وَأَنْشَدَ الْأَعَشَى (٢) :
 (٢) قَوْلُهُ : « وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشَى » عبارة الْقَامُوسِ .
 وَأَمَّا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : الصَّبَارُ جَمْعُ صَبِيرَةٍ ، وَهِيَ
 الْحِجَارَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

كَانَ تَرْتَمُ الْهَاجَاتِ فِيهَا
قُبِيلَ الصَّحْحِ أَصَوَاتُ الصَّبَارِ
الْهَاجَاتِ: الضَّفَادِعُ؛ شَبَهَ تَقِيقَ الضَّفَادِعِ
فِي هَلْوِ الْعَيْنِ بِوَقْعِ الْحِجَارَةِ.
وَالصَّبِيرُ: الْجَبَلُ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: ذَكَرَ
أَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدُ أَنَّ أُمَّ صَبَّارَ الْحَرَّةِ، وَقَالَ
الْفَرَّارِيُّ: هِيَ حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ، قَالَ:
وَالشَّاهِدُ لِذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرْكِبُهَا
مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ
أَيُّ تَدْفَعُ النَّاسَ عَنَّا فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى
عَزْوِنَا لِأَنَّهُا تَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ لِكُونِهَا غَلِيظَةً
لَا تُطَوِّهَا الْحَيْلُ وَلَا يَغَارُ عَلَيْنَا فِيهَا؛ وَقَوْلُهُ:
مِنَ الْمَظَالِمِ هِيَ جَمْعُ مُظْلِمَةٍ أَيْ هِيَ حَرَّةٌ
سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ
الْأَلْفَاظِ فِي بَابِ الْاِخْتِلَافِ وَالشَّرِّ يَفْعُ بَيْنَ
الْقَوْمِ: وَتُدْعَى الْحَرَّةُ وَالْهَضْبَةُ أُمَّ صَبَّارٍ.
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ: أَنَّ أُمَّ صَبَّارٍ هِيَ
الصَّنَاءُ الَّتِي لَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ. قَالَ:
وَالصَّبَّارَةُ هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الْمُشْرِفَةُ
لَا تَبْتَ فِيهَا وَلَا تُنْبِتُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هِيَ أُمَّ
صَبَّارٍ، وَلَا تُسَمَّى صَبَّارَةً، وَإِنَّمَا هِيَ قَفٌّ
غَلِيظَةٌ.

قَالَ: وَأَمَّا أُمَّ صَبَّورٍ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ: هِيَ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَتَفَذٌ.
يُقَالُ: وَقَعَ الْقَوْمُ فِي أُمَّ صَبَّورٍ أَيْ فِي أَمْرٍ
مُتَنَبِّسٍ شَدِيدٍ لَيْسَ لَهُ مَتَفَذٌ كَهَلْوِ الْهَضْبَةِ
الَّتِي لَا مَتَفَذَ لَهَا، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَرَبِ
النَّضْرِيِّ:

أَوْفَعَهُ اللَّهُ يَسُوءُ فَعَلِهِ
فِي أُمَّ صَبَّورٍ فَاوْدَى وَنَشِبَ

= قُبِيلَ الصَّحْحِ أَصَوَاتُ الصَّبَارِ
فَعَلُطُ، وَالصَّوَابُ فِي اللُّغَةِ وَالبَيْتِ: الصَّبَارُ،
بِالْكَسْرِ وَالْيَاءِ، وَهُوَ صَوْتُ الصَّحْحِ. وَالبَيْتُ لَيْسَ
لِلْأَعْنَى، وَصَدْرُهُ:

كَانَ تَرْتَمُ الْهَاجَاتِ فِيهَا
وَرَدَ عَلَيْهِ شَارِحٌ، وَصَحَّحَ كَلَامَ الْجَوْهَرِيِّ وَنَسَبَهُ
الْبَيْتَ لِلْأَعْنَى.

وَأُمَّ صَبَّارٍ وَأُمَّ صَبَّورٍ، كِلْتَاهُمَا: الدَّاهِيَةُ
وَالْحَرْبُ الشَّدِيدَةُ. وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي
أُمَّ صَبَّورٍ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، وَكَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ
فِي أُمَّ صَبَّارٍ، وَهِيَ الْحَرَّةُ. يُقَالُ: وَقَعَ
الْقَوْمُ فِي أُمَّ صَبَّورٍ أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: يُقَالُ وَقَعُوا فِي أُمَّ صَبَّارٍ وَأُمَّ صَبَّورٍ،
قَالَ: هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الْأَلْفَاظِ صَبَّورٍ،
بِالْبَاءِ، قَالَ: وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: أُمَّ
صَبَّورٍ، كَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصَّبَّارَةِ، وَهِيَ
الْحِجَارَةُ.

وَأَصْبَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الصَّبِيرِ،
وَهُوَ الْجَبَلُ.
وَالصَّبَّارَةُ: صِمَامُ الْقَارُورَةِ. وَأَصْبَرَ
رَأْسَ الْحَوَاجَةِ بِالصَّبَّارِ، وَهُوَ السَّدَادُ،
وَيُقَالُ لِلْسَّدَادِ الْقُفُولَةُ وَالبَلْبَلَةُ^(١) وَالْعُرْعُرَةُ.
وَالصَّبِيرُ: عُصَارَةُ شَجَرٍ مَرٍّ، وَاحِدَتُهُ
صَبْرَةٌ وَجَمْعُهُ صُبُورٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَابْنَ الْحَلِيَّةِ إِنَّ حَرْبِي مَرَّةٌ
فِيهَا مَدَاقِفُ حَنْظَلٍ وَصُبُورٍ
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: نَبَاتُ الصَّبِيرِ كَنَبَاتِ
السَّوسَنِ الْأَخْضَرِ غَيْرَ أَنَّ وَرَقَ الصَّبِيرِ أَطْوَلُ
وَأَعْرَضُ وَأَنْحَنُ كَثِيرًا، وَهُوَ كَثِيرُ الْمَاءِ جَدًّا.
الْلَيْثُ: الصَّبِيرُ، يَكْسِرُ الْبَاءَ، عُصَارَةُ شَجَرٍ
وَرَقُهَا كَقَرَبِ السَّكَاكِينِ طَوَالَ غِلَظٍ، فِي
خَضَرَتِهَا غُبْرَةٌ وَكُمْدَةٌ مُقَشَّعَةٌ الْمَنْظَرُ، يَخْرُجُ
مِنْ وَسَطِهَا سَاقٌ عَلَيْهَا نَوْرٌ أَضْفَرَتْهُ الرِّيحُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الصَّبِيرُ هَذَا الدَّوَاءُ الْمَرُّ،
وَلَا يُسَكَّنُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍّ وَخُصْضُ
وَفِي حَاشِيَةِ الصَّحَاحِ: الْخُصْضُ
الْحَوْلَانُ، وَقِيلَ هُوَ بِظَاءَيْنِ، وَقِيلَ بِضَا
وِظَاءٍ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُ أَمْرٍ،
بِالتَّصْبِيرِ، وَأَوْرَدَهُ بِظَاءَيْنِ لِأَنَّهُ يَصِفُ حَيَّةً،
وَقَبْلَهُ:

أَرْقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عُصِرَ لَفَظُ
(١) قَوْلُهُ: «الْقُفُولَةُ وَالبَلْبَلَةُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ.

وَالصَّبَّارُ، بِضَمِّ الصَّادِ^(٢): حَمْلُ
شَجَرَةٍ شَدِيدَةِ الْحُمُوضَةِ أَشَدَّ حُمُوضَةً مِنَ
الْمَصْلِ، لَهُ عَجَمٌ أَحْمَرٌ عَرِيضٌ يُجْلَبُ مِنَ
الْهِنْدِ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّمَرُ الْهِنْدِيُّ الْحَامِضُ
الَّذِي يُتَدَاوَى بِهِ.
وَصَبَّارَةُ الشَّتَاءِ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: شِدَّةُ
الْبُرْدِ، وَالتَّخْفِيفُ لُغَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي صَبَّارَةِ الشَّتَاءِ، أَيْ فِي شِدَّةِ
الْبُرْدِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
قُلْتُمْ هَلْوَ صَبَّارَةُ الْقَرِّ، هِيَ شِدَّةُ الْبُرْدِ
كَحَمَارَةِ الْفَيْظِ.

أَبُو عُيَيْدٍ فِي كِتَابِ اللَّبَنِ: الْمَمْقَرُ
وَالْمُصَبَّرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةُ إِلَى الْمَرَارَةِ، قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ: اشْتَقَّ مِنَ الصَّبِيرِ وَالْمَقِيرِ، وَهِيَ
مُرَانُ.
وَالصَّبِيرُ: قَبِيلَةٌ مِنْ غَسَّانٍ، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

تَسَّالَهُ الصَّبِيرُ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزَنُ: كَيْفَ قَرَأَكَ الْعِلْمَةُ الْحَشْرُ؟
الصَّبِيرُ وَالْحَزَنُ: قَبِيلَتَانِ، وَيُرْوَى:
فَسَائِلُ الصَّبِيرِ مِنْ غَسَّانٍ إِذْ حَضَرُوا،
وَالْحَزَنُ، بِالْفَتْحِ، لِأَنَّهُ قَالَ بَعْدَهُ:
يُعْرِفُونَكَ رَأْسَ ابْنِ الْحَبَابِ وَقَدْ
أَمْسَى وَلِلْسَيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَثَرُ
يَعْنِي عُمَيْرَ بْنَ الْحَبَابِ السُّلَمِيَّ، لِأَنَّهُ
قُتِلَ وَحُمِلَ رَأْسُهُ إِلَى قَبَائِلِ غَسَّانٍ، وَكَانَ
لَا يُبَالِي بِهِمْ وَيَقُولُ: لَيْسُوا بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُمْ
جَشَرُ.

وَأَبُو صَبْرَةَ^(٣): طَائِرٌ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ
الرَّأْسِ وَالْجَنَاحَيْنِ وَالذَّنْبِ، وَسَائِرُهُ أَحْمَرُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا كَانَ
لَهُ خَيْرٌ مِنْ صَبِيرٍ ذَهَبًا، قِيلَ: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ

(٢) قَوْلُهُ: «وَالصَّبَّارُ بِضَمِّ الصَّادِ» فِي
الْقَامُوسِ: «وَكِتَابُ حَمَلِ شَجَرَةٍ حَامِضَةٍ،
وَكَثْرَابُ وَرْمَانِ الْهِنْدِيِّ».

(٣) قَوْلُهُ: «أَبُو صَبْرَةَ الْخ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ
وَأَبُو صَبْرَةَ كَجَهْنَةِ طَائِرٍ أَحْمَرُ الْبَطْنِ أَسْوَدُ الظَّهْرِ
وَالرَّأْسِ وَالذَّنْبِ.

بَالِيَمَن ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ جَبَلٍ صَبِيرٍ ، بِاسْقَاطِ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَهُوَ جَبَلٌ لَطِيئٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ فِي حَدِيثَيْنِ لِعَلِيٍّ وَمُعَاذٍ : أَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ فَهُوَ صَبِيرٌ ، وَأَمَّا رِوَايَةُ مُعَاذٍ فَصَبِيرٌ ، قَالَ : كَذَا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهُمْ .

• صَبِعَ . الْأَصْبَعُ : وَاحِدَةُ الْأَصَابِعِ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : الْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَ وَضَمُّهَا وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَالْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ وَالْأَصْبَعُ مِثَالُ اضْرِبَ ، وَالْأَصْبَعُ ، يَضُمُّ الْهَمْزَ وَالْبَاءُ ، وَالْأَصْبَعُ نَادِرٌ . وَالْأَصْبَعُ : الْأَنْمَلَةُ مُؤَنَّثَةٌ فِي كُلِّ ذَلِكَ ، حَكَى ذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ يُونُسَ ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ دَمِيتُ إِصْبَعُهُ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ

وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ !

فَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّوْنُو مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَتْ

بَعْضُ أَصَابِعِهِ فَإِنَّهُ أَنْتَ الْبَعْضُ لِأَنَّهُ إِصْبَعٌ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنْ ذَكَرَ الْأَصْبَعُ مُذَكَّرًا جَارَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَصَابِعُ النَّبِيَّاتِ ^(١) نَبَاتٌ يَنْبُتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْفَرَنْجَمُشْكُ ، قَالَ : وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى أَيْضًا صِنْفٌ مِنَ الْعَبَبِ أَسْوَدُ طَوَالٍ كَأَنَّهُ الْبَلُّوطُ ، يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ الْعَذَارَى الْمُحْضَبَةِ ، وَغُنْقُودُهُ نَحْوُ الدَّرَاعِ ، مُتَدَاخِسُ الْحَبِّ ، وَلَهُ زَيْبٌ جَيِّدٌ ، وَمَنَابِتُهُ الشَّرَاءُ . وَالْأَصْبَعُ : الْأَثَرُ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : فُلَانٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِصْبَعٌ حَسَنٌ أَيْ أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَةٍ ، وَعَلَيْهِ مِنْكَ إِصْبَعٌ حَسَنٌ ، أَيْ أَثَرُ حَسَنٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

مَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِصْبَعًا
فِي الْخَيْرِ أَوْ فِي الشَّرِّ ، يَلْقَاهُ مَعَا
وَلَمَّا قِيلَ لِلْأَثَرِ الْحَسَنِ إِصْبَعٌ لِإِشَارَةِ
النَّاسِ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ
لِحَسَنِ الْإِصْبَعِ فِي مَالِهِ ، وَحَسَنِ الْمَسِّ فِي
مَالِهِ ، أَيْ حَسَنُ الْأَثَرِ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْرَدَهَا رَاعٍ مَرَى الْإِصْبَعِ
لَمْ تَنْتَبِزْ عَنْهُ وَلَمْ تَصْدَعْ
وَفُلَانٌ مُغْلٌ الْإِصْبَعِ إِذَا كَانَ خَائِنًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَدَاةِ خَائِنَةً مُغْلٌ الْإِصْبَعِ
وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ
إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ يُقَبِّلُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ،
وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : قُلُوبُ الْعِبَادِ بَيْنَ
إِصْبَعَيْنِ ، مَعْنَاهُ أَنَّ قُلُوبَ الْقُلُوبِ بَيْنَ حُسْنِ
آثَارِهِ وَصُنْعِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْإِصْبَعُ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، تَعَالَى اللَّهُ
عَنْ ذَلِكَ وَتَقَدَّسَ ، وَإِطْلَاقُهَا عَلَيْهِ مَجَازٌ
كَإِطْلَاقِ الْيَدِ وَالْيَمَنِ وَالْعَيْنِ وَالسِّنِّ ، وَهُوَ
جَارٌ مَجْرَى التَّمَثِيلِ وَالْكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ
الْقُلُوبِ . وَأَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ مَعْقُودٌ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَتَحْصِيصُ ذِكْرِ الْأَصَابِعِ
كِنَايَةً عَنْ أَجْزَاءِ الْقُدْرَةِ وَالْبَطْنِ لِأَنَّ ذَلِكَ
بِالْيَدِ وَالْأَصَابِعِ أَجْزَاؤُهَا . وَيُقَالُ : لِلرَّاحِي
عَلَى مَا شِئِنَا إِصْبَعٌ أَيْ أَثَرٌ حَسَنٌ ، وَعَلَى
الْإِبِلِ مِنْ رَاعِيهَا إِصْبَعٌ مِثْلُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
أَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهَا فَتَبَيَّنَ أَثَرُهُ فِيهَا ، قَالَ
الرَّاحِي يَصِفُ رَاعِيًا :

ضَعِيفُ الْعَصَا بِادَى الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا
ضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ حَافِظُ الرُّعْيَةِ لَا يَضْرِبُ
ضَرْبًا شَدِيدًا ، يَصِفُهُ بِحُسْنِ قِيَامِهِ عَلَى إِبِلِهِ
فِي الْجَذْبِ .

وَصَبَعَ بِهِ وَعَلَيْهِ يَصْبَعُ صَبْعًا : أَشَارَ
نَحْوَهُ بِأَصْبَعِهِ وَاغْتَابَهُ أَوْ أَرَادَهُ بِشَرٍّ ، وَالْآخِرُ
غَائِلٌ لَا يَشْعُرُ . وَصَبَعَ الْإِنَاءُ يَصْبَعُهُ صَبْعًا إِذَا
كَانَ فِيهِ شَرَابٌ وَقَابِلٌ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ

مَا فِيهِ فِي شَيْءٍ صَبَّيَ الرَّأْسَ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
قَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ثُمَّ أَرْسَلَ مَا فِيهِ فِي إِنَاءٍ آخَرَ
أَيْ ضَرَبَ مِنْ الْآيَةِ كَانَ ، وَقِيلَ : وَصَفَتْ
عَلَى الْإِنَاءِ إِصْبَعَكَ حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ مَا فِي إِنَاءٍ
آخَرَ غَيْرِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَبَعَ الْإِنَاءُ أَنْ
يُرْسَلَ الشَّرَابُ الَّذِي فِيهِ بَيْنَ طَرَفَيْ الْإِنْبَهَامَيْنِ
أَوْ السَّبَابَتَيْنِ لِنَلَا يَنْتَشِرَ فَيَنْدَفِقَ ، وَهَذَا كُلُّهُ
مَأْخُذٌ مِنَ الْإِصْبَعِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا اغْتَابَ
إِنْسَانًا أَشَارَ إِلَيْهِ بِأَصْبَعِهِ ، وَإِذَا دَلَّ إِنْسَانًا عَلَى
طَرَفِي أَوْ شَيْءٍ خَفِيَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِصْبَعِ .
وَرَجُلٌ مَضْبُوعٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا .
وَالصَّبْعُ : الْكَبِيرُ الثَّامُ . وَصَبَعَ فُلَانًا عَلَى
فُلَانٍ : دَلَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ . وَصَبَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَصْبَعُ صَبْعًا : دَلَّ عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ . وَمَا
صَبَعَكَ عَلَيْنَا أَيْ مَا ذَلِكَ . وَصَبَعَ عَلَى الْقَوْمِ
يَصْبَعُ صَبْعًا : طَلَعَ عَلَيْهِمْ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
أَصْلُهُ صَبَا عَلَيْهِمْ صَبَاً فَأَبْدَلُوا الْعَيْنَ مِنَ
الْهَمْزَةِ .

وَالصَّبْعُ : اسْمُ جَبَلٍ يَغِيثُهُ .

• صَبَغَ . الصَّبْغُ وَالصَّبَاغُ : مَا يَصْطَبْغُ بِهِ
مِنْ الْإِدَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الزَّيْتُونِ :
« تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِينَ » ، يَعْنِي
دُهْنَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْآكِلُونَ
يَصْطَبْغُونَ بِالزَّيْتِ فَجَعَلَ الصَّبْغَ الزَّيْتَ
نَفْسَهُ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : أَرَادَ بِالصَّبْغِ
الزَّيْتُونَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا أَحْوَدُ
الْقَوْلَيْنِ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَ الدُّهْنَ قَبْلَهُ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ أَيْ تَنْبُتُ فِيهَا دُهْنٌ
وَمَعَهَا دُهْنٌ كَقَوْلِكَ جَاعَنِي زَيْدٌ بِالسَّيْفِ أَيْ
جَاعَنِي وَمَعَهُ السَّيْفُ . وَصَبَغَ اللَّقْمَةَ يَصْبِغُهَا
صَبْغًا : دَهَنَهَا وَغَسَمَهَا ، وَكُلٌّ مَا غُسِمَ ،
فَقَدْ صَبَغَ ، وَالْجَمْعُ صِبَاغٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَجَّحَ مِنْ دُنْيَاكَ بِالْبَلَاغِ

وَبَاكِرِ الْمَعْدَةِ بِالْذَّبَاغِ ^(٢)

(٢) فِي الصَّحَاحِ بَعْدَ قَوْلِهِ بِالْذَّبَاغِ :

يَكْسِرُوهُ لِيَتَّيَ الْمَضَاغُ

بِالْمَلْحِ إلخ

(١) «أصابع النبيات» في القاموس أصابع

الفتيات ، قال شارحه : كذا في العباب والتكملة ،
وفي المنهاج لابن جزلة : أصابع الفتيان ، وفي اللسان
أصابع النبيات .

بالمُح أو ماخف من صباغ
ويقال: صبغت الناقة مشافوها في الماء إذا
غمستها، وصبغ يده في الماء، قال الرازي:
قد صبغت مشافوا كالأشبار
تربى على ما قد يفر به الفار
مسك شوبين لها بأصبار
قال الأزهري: وسميت النصارى
غمسهم أولادهم في الماء صبغا لغمسهم
إياهم فيه. والصبغ: الغمس.

وَصَبَغَ الثَّوبَ والشَّيْبَ وَنَحْوَهَا يَصْبِغُهُ
وَيَصْبِغُهُ وَيَصْبِغُهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، (الْكُتْرُ عَنْ
اللُّحْيَانِي)، صَبْغًا وَصَبْغًا وَصَبْغَةً، (التَّحْقِيلُ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعْتُ
الْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا زَيْدٍ يَقُولَانِ صَبَّغْتُ الثَّوبَ
أَصْبَغُهُ وَأَصْبَغُهُ صَبْغًا حَسَنًا، الصَّادُ مَكْسُورَةٌ
وَالْبَاءُ مُتَحَرِّكَةٌ، وَالَّذِي يُصْبِغُ بِهِ الصَّبْغُ،
يَسْكُونُ الْبَاءُ مِثْلُ الشَّيْبِ وَالشَّيْبُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَصْبَغُ ثِيَابِي صَبْغًا تَحْقِيقًا
مِنْ جَيْدِ الْمُصَفِّرِ لَا تَشْرِيقًا
قَالَ: وَالتَّشْرِيقُ الصَّبْغُ الْخَفِيفُ. وَالصَّبْغُ
وَالصَّبَاغُ وَالصَّبْغَةُ: مَا يُصْبِغُ بِهِ وَتَلَوْنُ بِهِ
الثَّيَابَ، وَالصَّبْغُ الْمَصْدَرُ، وَالْجَمْعُ أَصْبَاغٌ
وَأَصْبِغَةٌ.

وَاصْطَبَغَ: اتَّخَذَ الصَّبْغَ، وَالصَّبَاغُ:
مُعَالِجُ الصَّبْغِ، وَحِرْقَتُهُ الصَّبَاغَةُ. وَثِيَابٌ
مُصَبَّغَةٌ إِذَا صُبِّغَتْ، شُدُّدٌ لِلْكَثْرَةِ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى فِي الْحَجِّ: فَوَجَدَ فَاطِمَةَ لَبَسَتْ
ثِيَابًا صَبِغًا أَيْ مَصْبُوعَةً غَيْرَ بَيَاضٍ، وَهِيَ
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَيُصْبِغُ
فِي النَّارِ صَبْغَةً أَيْ يُغْمَسُ كَمَا يُغْمَسُ الثَّوبُ
فِي الصَّبْغِ.

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَصْبَغُوهُ فِي النَّارِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَكْذَبَ النَّاسَ الصَّبَاغُونَ
وَالصَّوَاغُونَ؛ هُمْ صَبَاغُو الثَّيَابِ وَصَاغَةُ
الْحُلِيِّ لِأَنَّهُمْ يَنْطَلُونَ بِالْمَوَاعِيدِ، وَأَصْلُ
الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ: مَا لَهُمْ؟ فَقَالُوا:
خَرَجَ الدَّجَالُ، فَقَالَ: كَذِبَةٌ كَذَبَهَا

الصَّبَاغُونَ، وَرَوَى الصَّوَاغُونَ. وَقَوْلُهُمْ:
قَدْ صَبَّغُونِي فِي عَيْنِكَ، يُقَالُ: مَعْنَاهُ
غَيَّرُونِي عَيْنَكَ وَأَخْبَرُونِي أَنِّي قَدْ تَغَيَّرْتُ عَمَّا
كُنْتُ عَلَيْهِ. قَالَ: وَالصَّبْغُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
التَّغْيِيرُ، وَمِنْهُ صَبْغُ الثَّوبِ إِذَا غَيَّرَ لَوْنَهُ وَأَزِيلَ
عَنْ حَالِهِ إِلَى حَالٍ سَوَادٍ أَوْ حُمْرٍ أَوْ صَفَرٍ،
قَالَ: وَقِيلَ هُوَ مَا خُذَ مِنْ قَوْلِهِمْ صَبَّغُونِي فِي
عَيْنِكَ وَصَبَّغُونِي عَيْنَكَ أَيْ أَشَارُوا إِلَيْكَ بِأَنِّي
مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَنِي بِهِ، مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ
صَبَّغْتُ الرَّجُلَ بِعَيْنِي وَيَدِي أَيْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ إِذَا أَرَادَتْ
[الْعَرَبُ] بِإِشَارَةٍ أَوْ غَيْرِهَا قَالُوا صَبَّغْتُ،
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، (قَالَ أَبُو زَيْدٍ).

وَصَبْغَةُ اللَّهِ: دِينُهُ، وَيُقَالُ أَصْلُهُ.
وَالصَّبْغَةُ: الشَّرِيعَةُ وَالْخِلْفَةُ، وَقِيلَ: هِيَ
كُلُّ مَا تُقَرَّبُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَبْغَةُ اللَّهِ
وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً»، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ، وَمِنْهُ صَبْغُ النَّصَارَى أَوْلَادُهُمْ فِي مَاءٍ
لَهُمْ، قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا قِيلَ صَبْغَةً لِأَنَّ بَعْضَ
النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وُلِدَ الْمَوْلُودُ جَعَلُوهُ فِي مَاءٍ
لَهُمْ كَالْتَّطْهِيرِ فَيَقُولُونَ هَذَا تَطْهِيرٌ لَهُ
كَالْخَنَانَةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «صَبْغَةُ
اللَّهِ»، بِأَمْرِ بِهَا مُحَمَّدًا ﷺ، وَهِيَ
الْخَنَانَةُ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ، وَهِيَ الصَّبْغَةُ فَجَرَتْ
الصَّبْغَةُ عَلَى الْخَنَانَةِ لِصَبْغِهِمُ الْغُلَامَ فِي الْمَاءِ
وَنَصَبَ صَبْغَةَ اللَّهِ لِأَنَّهُ رَدَّهَا عَلَى قَوْلِهِ بَلْ مَلَأَ
إِبْرَاهِيمُ أَيْ بَلْ تَنَبَّأَ مَلَأَ إِبْرَاهِيمَ وَتَنَبَّأَ صَبْغَةَ
اللَّهِ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ: أَضْمَرَ لَهَا فِعْلًا
اعْرِفُوا صَبْغَةَ اللَّهِ وَتَدَبَّرُوا صَبْغَةَ اللَّهِ وَشَبَّهَ
ذَلِكَ. وَيُقَالُ: صَبْغَةُ اللَّهِ دِينُ اللَّهِ وَفَطَرَتُهُ.
وَحَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ: كُلُّ
مَا تُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ الصَّبْغَةُ.

وَتَصْبِغُ فُلَانٌ فِي الدِّينِ تَصْبِغًا وَصَبْغَةً
حَسَنَةً، (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَصَبْغُ الدِّمِيِّ
وَلَدُهُ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَرِ النَّصْرَانِيَّةِ صَبْغَةً قَبِيحَةً:
أَدْخَلَهُ فِيهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كَانَتْ النَّصَارَى
تَغْمِسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءٍ يُنَمِّرُونَهُمْ بِذَلِكَ،
قَالَ: وَهَذَا ضَعِيفٌ.

وَالصَّبْغُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ تَبْيَضَّ الثَّلَّةُ كُلُّهَا
وَلَا يَتَّصِلُ بِيَاضِهَا بِيَاضُ التَّحْجِيلِ. وَالصَّبْغُ
أَيْضًا: أَنْ يَبْيَضَّ الذَّنْبُ كُلُّهُ وَالتَّاصِيَةُ كُلُّهَا،
وَهُوَ أَصْبَغُ. وَالصَّبْغُ أَيْضًا: أَخْفَ مِنْ
الشَّعْلِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ فِي طَرْفِ ذَنْبِهِ
شَعْرَاتٌ بَيَضٌ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَرَسٌ أَصْبَغُ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا شَابَتْ نَاصِيَةُ الْفَرَسِ فَهُوَ
أَسْعَفُ، فَإِذَا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ،
قَالَ: وَالشَّعْلُ بَيَاضٌ فِي غُرْضِ الذَّنْبِ،
فَإِنْ ابْيَضَّ كُلُّهُ أَوْ أَطْرَافُهُ فَهُوَ أَصْبَغُ، قَالَ:
وَالْكَسْعُ أَنْ تَبْيَضَّ أَطْرَافُ الثَّنَنِ، فَإِنْ
ابْيَضَّتِ الثَّنَنُ كُلُّهَا فِي يَدٍ أَوْ رِجْلٍ وَلَمْ تَتَّصِلْ
بِيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَغُ.

وَالصَّبْغَاءُ مِنَ الصَّانِ: الْبَيْضَاءُ طَرْفُ
الذَّنْبِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ، وَالْإِسْمُ الصَّبْغَةُ.
أَبُو زَيْدٍ: إِذَا ابْيَضَّ طَرْفُ ذَنْبِ النَّعْجَةِ فَهِيَ
صَبْغَاءُ، وَقِيلَ: الْأَصْبَغُ مِنَ الْحَيْلِ الَّذِي
ابْيَضَّتْ نَاصِيَتُهُ أَوْ ابْيَضَّتْ أَطْرَافُ ذَنْبِهِ،
وَالْأَصْبَغُ مِنَ الطَّيْرِ مَا ابْيَضَّ أَعْلَى ذَنْبِهِ،
وَقِيلَ مَا ابْيَضَّ ذَنْبُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
قَتَادَةَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُعْطِيهِ أَصْبِغٌ
فَرَسِي، يَصِفُهُ بِالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَالْهَوَانِ،
فَشَبَّهَ بِالْأَصْبَغِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ،
وَقِيلَ: شَبَّهَهُ بِالصَّبْغَاءِ الثَّيَابِ، وَسَيَجِيءُ،
وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ
تَضْمِينُ صَبْغٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَحْقِيقًا لَهُ.

وَصَبْغُ الثَّوبِ يَصْبِغُ صَبْغًا: اتَّسَعَ
وَطَالَ لَعَةً فِي سَبْعٍ. وَصَبَّغَتِ النَّاقَةُ: أَلْقَتْ
وَلَدَهَا لَعَةً فِي سَبْعَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَلْقَتْ
النَّاقَةُ وَلَدَهَا وَقَدْ أَشْعَرَ قِيلَ: سَبَّغَتْ، فَهِيَ
مُسَبَّغٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ صَبَّغَتْ فَهِيَ مُصَبَّغٌ، بِالضَّادِ، وَالسِّنُّ
أَكْثَرُ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ صَابِغٌ إِذَا امْتَلَأَ ضَرْعُهَا
وَحَسَنَ لَوْنُهُ، وَقَدْ صَبَّغَ ضَرْعُهَا صَبْغًا،
وَهِيَ أَجُودُهَا مُحَلَبَةً وَأَحَبُّهَا إِلَى النَّاسِ.

وَصَبَّغَتْ عَصَلَةً فُلَانٌ أَيْ طَالَتْ تَضْعُغُ،
وَبِالسِّنِّ أَيْضًا. وَصَبَّغَتِ الْإِبِلُ فِي الرَّغْيِ

تَصْبُغُ ، فَهِيَ صَابِغَةٌ ، وَقَالَ جَدُّهُ يَصِفُ
إِبِلًا :

قَطَعْتَهَا بِرَجْعِ أَبِلَاءِ

إِذَا اغْتَمَسَنَ مَلَتْ الظُّلَمَاءُ

بِالْقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْنَ فِي عِشَاءِ^(١)

وَيُرْوَى : لَمْ يَصْبُغْنَ^(٢) فِي عِشَاءِ . يُقَالُ :

صَبًّا فِي الطَّعَامِ إِذَا وَضَعَ فِيهِ رَأْسَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا تَرَكْتُهُ بِصَبْغِ

الْتِمَنِ أَيْ لَمْ أَتْرَكْهُ بِتَمَنِي الَّذِي هُوَ تَمَنُّهُ ،

وَمَا أَخَذْتُهُ بِصَبْغِ التَّمَنِ أَيْ لَمْ أَخْذْهُ بِتَمَنِي

الَّذِي هُوَ تَمَنُّهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ بِغَلَاءِ .

وَيُقَالُ : أَصْبَغَتِ النَّحْلَةُ فِيهِ مُصْبِغٌ إِذَا

ظَهَرَ فِي بُسْرُهَا التَّضْبُغُ ، وَالبُسْرَةُ الَّتِي قَدْ

نَضِجَ بَعْضُهَا هِيَ الصَّبْغَةُ ، تَقُولُ : نَزَعْتُ

مِنْهَا صَبْغَةً أَوْ صَبْغَتَيْنِ ، وَالصَّادُ فِي هَذَا

أَكْثَرُ . وَصَبَّغَتِ الرُّطْبَةُ : مِثْلُ ذَبَبَتْ .

وَالصَّبْغَاءُ : ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ شَبِيهَةٌ

بِالصَّبْغَةِ تَأْلِفُهَا الطَّبَاءُ بَيَاضَ الثَّمَرِ ، قَالَ :

وَعَنِ الْأَعْرَابِ الصَّبْغَاءُ مِثْلُ الثَّامِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبْغَاءُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ : هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ مَا يَلِي الظِّلَّ

مِنْهَا أَضْفَرُ وَأَبْيَضُ ؟ وَرَوَى عَنْ عَطَاءٍ

ابْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فَيَنْتَوْنَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ

فِي حَبِيلِ السَّيْلِ ، أَلَمْ تَرَوْهَا مَا يَلِي الظِّلَّ

مِنْهَا أَضْفَرُ أَوْ أَبْيَضُ ، وَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا

أَخْيَضُ ؟ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَهِيَ صَبْغَاءُ ،

وَقَالَ : إِنَّ الطَّاقَةَ الْعَضَّةَ مِنَ الصَّبْغَاءِ حِينَ

تَطْلُعُ الشَّمْسُ يَكُونُ مَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ

(١) بمراجعة مادة «ملت» في اللسان ، ومادة

«بلو» في الصحاح تعلم ما في هذه الآيات .

(٢) قوله : «لم يصبون» كذا بالأصل . وعبارة

شارح القاموس هنا : وصيغت الإبل في الرعي

تصبغ ، فهي صابغة ، فيه رأسها ، وكذلك

صبا ، بالهمزة . والذي في القاموس من المثل :

وصبت الراعية صبوا : ألمت رأسها فوضعت في

الرعي . وقال في المهموز : وقدم طعامه ، فما صبا

ولا أصبا ، أي ما وضع أصبعه فيه .

أَعَالِيهَا أَبْيَضَ وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَخْضَرَ كَانَهَا

شَبَهَتْ بِالتَّعْجَةِ الصَّبْغَاءِ ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

شَبَهَ نَبَاتٌ لِحُومِهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِهَا بَنَاتِ الطَّاقَةِ

مِنْ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حِينَ

تَطْلُعُ تَكُونُ صَبْغَاءَ ، فَمَا يَلِي الشَّمْسَ مِنْ

أَعَالِيهَا أَخْضَرَ ، وَمَا يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضُ .

وَبَنُو صَبْغَاءَ : قَوْمٌ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ :

الصَّبْغَاءُ شَجَرَةٌ بَيَاضُ الثَّمَرِ . وَصَبِغٌ وَأَصْبَغٌ

وَصَبِغٌ : أَسْمَاءٌ . وَصَبِغٌ^(٣) : اسْمُ رَجُلٍ

كَانَ يَتَعَنَّى النَّاسَ سُؤَالَاتٍ فِي مُشْكِالِ الْفُرَاقِ

فَأَمَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

بِضَرْبِهِ وَتَفَاهٍ إِلَى الْبَصَرَةِ وَنَهَى عَنْ مُجَالَسَتِهِ .

• صَبْنٌ : صَبَنَ الرَّجُلُ : خَبَأَ شَيْئًا

كَالدَّرْهِمِ وَغَيْرِهِ فِي كَفِّهِ وَلَا يُقْطَنُ بِهِ .

وَصَبَنَ السَّاقِي الْكَاسَ يَمْنَنُ هُوَ أَحَقُّ بِهَا :

صَرَفَهَا ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ كُلْثُومٍ :

صَبَنْتِ الْكَاسَ عَنَّا أَمْ عَمْرٍو

وَكَانَ الْكَاسُ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

الْأَضْمَعِي : صَبَنْتِ عَنَّا الْهَدْيَةَ ،

بِالصَّادِ ، تَصْبِنُ صَبْنًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَعْرُوفٍ

بِمَعْنَى كَفَفْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَرَفْتَهُ إِلَى

غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ كَبَنْتُ وَحَضَنْتُ ، قَالَ

الْأَضْمَعِيُّ : تَأْوِيلُ هَذَا الْحَرْفِ صَرَفُ

الْهَدْيَةِ أَوْ الْمَعْرُوفِ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ

إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَصَبَنَ الْفُلْحَيْنِ يَصْبِنُهَا صَبْنًا : سَوَّاهَا

فِي كَفِّهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، وَإِذَا سَوَّى الْمُقَامِيرَ

الْكَعْبَيْنِ فِي الْكَفِّ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَقَدْ صَبَنَ .

يُقَالُ : أَجَلٌ وَلَا تَصْبِنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّبْنَاءُ كَفُّ الْمُقَامِيرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيَعْدُرَ

بِصَاحِبِهِ ، يَقُولُ لَهُ شَيْخُ الْبَيْرِ^(٤) ، وَهُوَ

رَيْسُ الْمُقَامِيرِينَ : لَا تَصْبِنَ لَا تَصْبِنَ فَإِنَّهُ

• صَبَا : زَادَ الصَّاعِي : اصْطَبَنَ وَانْصَبَنَ ، أَيْ

انْصَرَفَ .

(٦) قوله : «وصية» هي مثقلة كما في

القاموس . وقوله «صبوان وصبيان» هما بالكسر

والضم كما في القاموس .

والتهذيب .

طَرَفٌ مِنَ الصَّبْغِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي

هُوَ الصَّبْغُ أَوِ الصَّبْغُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الصَّبْغَ

مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُقَامِيرِينَ ، بِالصَّادِ ، يُقَالُ :

صَبَا إِذَا لَمْ يَعْدِلْ .

وَالصَّابُونُ : الَّذِي تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ

مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ مِنْ كَلَامِ

الْعَرَبِ^(٥) .

• صَبَا : الصَّبْوَةُ : جَهْلَةُ الْفَتَوَةِ وَاللَّهُوِ مِنَ

الْعَزْلِ ، وَمِنْهُ التَّصَابِي وَالصَّبَا . صَبَا صَبْوًا

وَصَبْوًا وَصَبِي وَصَبَاءَ . وَالصَّبْوَةُ : جَمْعُ

الصَّبِي ، وَالصَّبِيَّةُ لُغَةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الصَّبَا .

يُقَالُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَاهِ أَيْ فِي صَبْرِهِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : رَأَيْتُهُ فِي صَبَائِهِ أَيْ فِي صَبْرِهِ .

وَالصَّبِي : مِنْ لَذَنَ يُؤَلَّدُ إِلَى أَنْ يُقْطَعَ ،

وَالْجَمْعُ أَصْبِيَّةٌ وَصَبْوَةٌ وَصَبِيَّةٌ^(٦) وَصَبِيَّةٌ

وَصَبُونٌ وَصَبُونٌ وَصَبِيَانٌ ، قَالُوا الْوَاوُ فِيهَا

يَاءٌ لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا وَلَمْ يَعْدِلُوا بِالسَّكَنِ

حَاجِرًا حَصِينًا لِيَضْفِيهِ بِالسُّكُونِ ، وَقَدْ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونُوا أَثَرُوا الْيَاءَ لِيُخَفِّفَهَا وَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَاوُوا

قُرْبَ الْكَسْرِ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ ، وَأَمَّا قَوْلُ

بَعْضِهِمْ صَبِيَانٌ ، يَضُمُّ الصَّادَ مَعَ الْيَاءِ ،

فَفِيهِ مِنَ التَّنْظِيرِ أَنَّهُ ضَمَّ الصَّادَ بَعْدَ أَنْ قَلَبَتْ

الْوَاوُ يَاءً فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرِ فَقَالَ صَبِيَانٌ ، فَلَمَّا

قَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ وَضُمَّتِ الصَّادَ بَعْدَ

ذَلِكَ أَقْوَمَ الْيَاءُ بِحَالِهَا الَّتِي هِيَ عَلَيْهَا فِي

لُغَةٍ مِنْ كَسَرٍ ، وَتَضَعُ صَبِيَّةٌ أَصْبِيَّةً ،

وَتَضَعُ أَصْبِيَّةٌ صَبِيَّةً ، كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ

قِيَاسٍ ، هَذَا قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا

مَا إِنْ عَدَا أَكْبَرُهُمْ أَنْ زَكَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ صَبِيَّةً تَضَعُ

صَبِيَّةً ، وَأَصْبِيَّةً تَضَعُ أَصْبِيَّةً ، لِيَكُونَ كُلُّ

• (٥) زاد الصاغاني : اصطبن وانصب ، أي

انصرف .

(٦) قوله : «وصية» هي مثقلة كما في

القاموس . وقوله «صبوان وصبيان» هما بالكسر

والضم كما في القاموس .

والتهذيب .

شئ منها على بناء مكبر.

والصبي: الغلام، والجمع صبيان، وهو من الواو، قال: ولم يقولوا أصبية استغناء بصيبة كما لم يقولوا أغلعة استغناء بعلغة، وتضغير صيبة صيبة في القياس.

وفي الحديث: أنه رأى حسناً يلعب مع صبوة في السكة، الصبوة والصيبة: جمع صبي، والواو هو القياس وإن كانت الياء أكثر استغناء. وفي حديث أم سلمة: لما خطبها رسول الله ﷺ، قالت إني امرأة مضية مؤمنة أي ذات صبيان وأتنام، وقد جاء في الشعر أصبية كأنه تضغير أصبية، قال الشاعر عبد الله بن الحجاج التغلبي: ارحم أصبيتي الذين كأنهم

حجلى تدرج في الشربة وقع ويقال: صبي بين الصبا والصباء إذا فتحت الصاد مددت، وإذا كسرت قصرت. قال سويد بن كراع: فهل يغدرن دوشية بصبائه؟ وهل يخذلن بالصبر إن كان بصير؟

والجارية صيبة، والجمع صبايا مثل مطية ومطابا. وصبي صبا: فعل فعل الصبيان.

وأصب المرأة، فهي مضرب إذا كان لها ولد صبي أو ولد ذكر أو أنثى. وامرأة مضية، بالهاء: ذات صبية. التهذيب: امرأة مضب، بالهاء، معها صبي. ابن شميل: يقال للجارية صيبة وصبي، وصبايا للجماعة، والصبيان للغلمان.

والصبا من الشوق يقال منه: تصابي وصبا يصبو صبوة وصبوا أي مال إلى الجهل والفتوة.

وفي حديث الفتن: لتعودن فيها أسود صبي، هي جمع صابر كغاز وغزى، وهم الذين يصبون إلى الفتنة أي يميلون إليها، وقيل: إنها هو صبا جمع صابي بالهمز كشاهد وشهاد، ويروى: صب، وذكر في

موضع. وفي حديث هوازن: قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ثُمَّ أَلْقَى الصَّبِيَّ عَلَى مَتْنِ الْخَيْلِ أَيْ الَّذِينَ يَشْتَهُونَ الْحَرْبَ وَيَمِيلُونَ إِلَيْهَا وَيَجُونَ الثَّقَلَمَ فِيهَا وَالْبِرَازَ.

ويقال: صبا إلى اللهو صبا وصبوا وصبوة، قال زَيْدُ بْنُ ضَبَّةَ:

إلى هِنْدٍ صَبَا قَلْبِي
وَهِنْدٌ مِثْلُهَا يُضْبِي
وفي حديث الحسن بن علي، رضي الله عنهما: والله ما ترك ذهاباً ولا فضة ولا شيئاً يضبي إلي. وفي الحديث: وشاب ليست له صبوة أي مثل إلى الهوى، وهي المرأة منه. وفي حديث الثعبي: كان ينجبهم أن يكون للغلام إذا نشأ صبوة، وذلك لأنه إذا تاب وأرعوى كان أشد لاجتهاد في الطاعة وأكثر لندم على ما فرط منه، وأبعد له من أن ينجب بعمله أو يتكل عليه.

وأصبته الجارية وصبي صبا مثل سَمِعَ ساعاً أي لعب مع الصبيان. وصبا إليه صبوة وصبوا: حن.

وكانت قُرَيْشٌ تُسَمِّي أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، صباة.

وأصبته المرأة وتصبته: شاقته ودعته إلى الصبا فحن لها وصبا إليها. وصبي: مال، وكذلك صبت إليه وصبيت، وتصبها هو: دعاها إلى مثل ذلك، وتصبها أيضاً: خدعها وفتنها، أنشد ابن الأعرابي:

لَعَمْرُكَ! لَا أَذْنُو لَأَمْرِ ذَنِيَّةٍ

وَلَا أَتَصَبَّى آصِرَاتِ خَلِيلٍ
قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا أَتَصَبَّى لَا أَطْلُبُ خَدِيعَةَ حُرْمَةِ خَلِيلٍ وَلَا أَدْعُوها إِلَى الصَّبَا، والآصِرَات: المُمسِكَاتُ الثَّوَابِتُ كِإِصَارِ الْبَيْتِ، وهو الحبل من جبال الخباء. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي خَبَرِ يُوسُفَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ»، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: صبا فلان إلى

فلانة وصبا لها يصبو صبا منقوص وصبوة أي مال إليها. قال: وصبا يصبو، فهو صابر وصبي مثل قادر وقدير، قال: وقال بعضهم إذا قالوا صبي فهو بمعنى فعول، وهو الكثير الإتيان للصبأ، قال: ولهذا خطأ، لو كان كذلك لقالوا صبوا، كما قالوا دعو وسمو ولهو في ذوات الواو، وأما البكي فهو بمعنى فعول أي كثير البكاء لأن أصله بكوى، وأنشد:

وَلَمَّا يَأْتِي الصَّبَا الصَّبِيَّ
وَيُقَالُ: أَصْبَى فُلَانٌ عِرْسَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَأْهَلَهَا.

وصبت الثخلة تصبو: مالت إلى الفحال البعيد منها. وصبت الراعية تصبو صبوا: مالت رأسها فوضعتها في المرعى. وصابي رُمحه: أماله للطعن به، قال النابغة الجعدي:

مُصَابِينَ خِرْصَانِ الْوَشِيجِ كَأَنَّا
لَأَعْدَائِنَا نُكَبُّ إِذَا الطَّعْنُ أَقْفَرَا
وصابي رُمحه إذا صدر سينانه إلى الأرض للطعن به.

وفي الحديث: لا يصبى رأسه في الركوع أي لا يخفضه كثيراً ولا يميله إلى الأرض، من صبا إلى الشيء يصبو إذا مال، وصبي رأسه، شدد للتكثير، وقيل: هو مهموز من صبا إذا خرج من دين إلى دين. قال الأزهري: الصواب لا يصبو، ويروى لا يصب.

والصبا: ريح معروفة تقابل الدبور. الصحاح: الصبا ريح ومهبها المستوى أن تهب من موضع مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار وتبعتها الدبور. المحكم: والصبا ريح تستقبل البيت، قيل: لأنها تحن إلى البيت. وقال ابن الأعرابي:

مَهَبُ الصَّبَا مِنْ مَطْلَعِ الثُّرَا إِلَى بَنَاتِ نَعَشٍ، (من تذكرة أبي علي)، تكون اسماً وصفة، وتنبئ صبوراً وصبياناً (عن اللحياني)، والجمع صباوات وأصباء. وقد

صَبَتِ الرِّيحُ تَصْبُو صُبَاً وَصَبَاً. وَصَبَى
الْقَوْمُ: أَصَابَتْهُمْ الصَّبَا، وَأَصْبَوْا: دَخَلُوا
فِي الصَّبَا، وَتَزَعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الدُّبُورَ تَزْعَجُ
السَّحَابُ وَتُشَخِّصُهُ فِي الْهَوَاءِ ثُمَّ تَسُوقُهُ،
فَإِذَا عَلَا كَشَفَتْ عَنْهُ وَاسْتَقْبَلَتْهُ الصَّبَا فَوَزَعَتْ
بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَصِيرَ كَسْفًا وَاحِدًا،
وَالْجَنُوبُ تُلْحِقُ رَوَادِفَهُ بِهِ وَتُعِدُّهُ مِنْ
الْمَدَدِ، وَالشَّالُ تَمْزُقُ السَّحَابَ.

وَالصَّابِيَةُ: التَّكْبِيَاءُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ
الصَّبَا وَالشَّالِ.
وَالصَّبِيُّ: نَاطِرُ الْعَيْنِ، وَغَرَاهُ كِرَاعٌ إِلَى
الْعَامَةِ.

وَالصَّبِيَّانِ: جَانِبَا الرَّحْلِ. وَالصَّبِيَّانِ،
عَلَى فَعِيلَانٍ: طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ،
وَقِيلَ: هُمَا الْحَرَفَانِ الْمُتَحَيَّانِ مِنْ وَسْطِ
اللَّحْيَيْنِ مِنْ ظَاهِرِهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
تَغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّبِيَّانِ أُنْبَتَهُ
نَهْومٌ إِذَا مَا ارْتَدَّتْ فِيهَا سَحِيلُهَا
الْأُنْبَتَةُ هَهُنَا: غَلَصَمَتُهُ. وَقَالَ شَيْخُ:
الصَّبِيَّانِ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ. وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: الصَّبِيَّانِ مَا دَقَّ مِنْ أَسْفَلِ
اللَّحْيَيْنِ، قَالَ: وَالرُّادَانِ هُمَا أَعْلَى اللَّحْيَيْنِ
عِنْدَ الْمَاضِغَتَيْنِ، وَيُقَالُ الرُّودَانِ أَيْضًا، وَقَالَ
أَبُو صَدَقَةَ الْعَجَلِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

عَارٍ مِنَ اللَّحْمِ صَبِيًّا لِلَّحْيَيْنِ
مُوَلِّلٌ الْأُذُنَ أُسَيْلُ الْخَلْدَيْنِ
وَقِيلَ: الصَّبِيُّ رَأْسُ الْعَظْمِ الَّذِي هُوَ
أَسْفَلُ مِنَ شَحْمَةِ الْأُذُنِ يَنْخُو مِنْ ثَلَاثِ
أَصَابِعٍ مَضْمُومَةٍ. وَالصَّبِيُّ مِنَ السَّيْفِ:
مَا دُونَ الطَّبَعِ قَلِيلًا. وَصَبَى السَّيْفُ:
خَذَهُ، وَقِيلَ: غَيْرُهُ الثَّانِي فِي وَسْطِهِ.
وَكَذَلِكَ السَّنَانُ. وَالصَّبِيُّ: رَأْسُ الْقَدَمِ.
التَّهْدِيدُ: الصَّبِيُّ مِنَ الْقَدَمِ مَا بَيْنَ حَارِزِهَا
إِلَى الْأَصَابِعِ.

وَصَابَى سَيْفُهُ: جَعَلَهُ فِي غِمْدِهِ
مَقْلُوبًا، وَكَذَلِكَ ضَابَيْتُهُ أَنَا. وَإِذَا أَعْمَدَ
الرَّجُلُ سَيْفًا مَقْلُوبًا قِيلَ: قَدْ صَابَى سَيْفُهُ
بُصَابِيهِ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِعِمْرَانَ بْنِ حَطَّانَ

يَصِفُ رَجُلًا:

لَمْ تَلْهِهِ أَوْبَةٌ عَنْ رَمِيٍّ أَسْهَمِهِ
وَسَيْفُهُ لَا مُصَابَاةَ وَلَا عَطْلَ
وَصَابَيْتِ الرُّمَحَ: أَمَلْتَهُ لِلطَّعْنِ. وَصَابَى
الْبَيْتَ: أَتَشَدَّهُ فَلَمْ يَقْمُهُ. وَصَابَى الْكَلَامَ:
لَمْ يُجِرْهُ عَلَى وَجْهِهِ. وَيُقَالُ: صَابَى الْبَعِيرُ
مَشَافِرَهُ إِذَا قَلَبَهَا عِنْدَ الشَّرْبِ، وَقَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ إِلَّا:

بُصَابِيْنَهَا وَهِيَ مَثْنِيَّةٌ
كَتَنَى السُّبُوتَ حُلَيْنَ الْغَيْثَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: صَابَيْنَا عَنِ الْحَمْضِ
عَدَلْنَا.

* صَنَا * صَنَاهُ يَصْنُوهُ صَنًا: صَمَدٌ لَهُ.

* صَت * الصَّتُّ: شِبْهُ الصَّدَمِ، وَالذَّفْعُ
يَقْهَرُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ، أَوْ
الذَّفْعُ.
وَصَتَهُ بِالْعَصَا صَتًا: ضَرَبَهُ، قَالَ
رُوبَةُ:

طَاطًا مَنِ شَيْطَانُهُ التَّعْنَى
صَكَّى عَرَانِينَ الْعَدَى وَصَتَى
طَاطًا: خَفَضَ مِنْ أَمْرِهِ. وَالتَّعْنَى: أَنْ بَعَثُوا
أَيَّ صَكَّى طَاطًا مِنْهُ الْعَرَانِينَ، وَهِيَ
الْأَنْوَفُ. وَصَتَى، مِنَ الضَّرْبِ، يُقَالُ:
صَتَهُ صَتًا إِذَا ضَرَبَهُ.

وَالصَّيْتُ: الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ فِي جَلْبَةٍ
وَنَحْوِهَا، وَتَرَكْتُهُمْ صَيْتَيْنِ أَيْ فِرْقَتَيْنِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمَّا
أَمَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ، قَامُوا صَيْتَيْنِ،
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ قِتَادَةٍ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
قَامُوا صَيْتَيْنِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيْ جَمَاعَتَيْنِ.
وَيُقَالُ: صَاتَ الْقَوْمُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
مَا زِلْتُ أَصَاتُهُ وَأُعَاتُهُ، صِتَانًا وَعِتَانًا، وَهِيَ
الْخُصُومَةُ.

أَبُو عَمْرٍو: الصُّنَّةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛
وَقِيلَ: هُوَ الصَّفُّ مِنْهُمْ.

وَالصَّيْتُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ؛ قَالَ

الْمُهَذَّلِيُّ:

ثُبُوسًا خَيْرُهَا تَبَسُّ شَامٍ
بَلَّ بِسَوَائِلِ الْمَرْعَى صَيْتًا
أَيَّ صَوْتٍ.
وَصَاتَهُ مُصَاتَةً وَصِتَانًا: نَازَعَهُ
وَخَاصَمَهُ.
وَرَجُلٌ مِصْتِيْتُ: مَاضٍ مُتَكَبِّرٍ.
وَهُوَ يَصْتَتُ كَذَا أَيْ يَصْدُوهُ.

* صَع * الصَّعُّ: حَارُّ الْوَحْشَةِ
وَالصَّعُّ: الشَّابُّ الْقَوِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
يَابَنَةُ عَمْرٍو قَدْ مُنِحَتْ وَدَى حَمِ
وَالْحَبْلُ مَا لَمْ تَقْطَعْ قَمْدِي
وَمَا وَصَالُ الصَّعِّ الْقَمْدُ إِلَهُ
وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ يَتَصَّعُّ عَلَيْنَا يَلَا زَلِي
وَلَا تَفَقُّ وَلَا حَقَّ وَاجِبٍ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَتَصَّعُّ
إِلَيْنَا وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ وَحْدَهُ لَا شَيْءَ مَعَهُ.
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: هَذَا بَعِيرٌ يَتَسَمَّعُ
وَيَتَصَّعُّ إِذَا كَانَ طَلْقًا، وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ مِثْلُهُ
ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُهُ عُرْيَانًا. وَتَصَّعُّ: تَرَدَّدَ؛
أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَكَلَ الْخَمْسَ عِيَالُ جُوعٍ
وَتَلَسَّتْ وَاحِدَةً تَصَّعُّ
قَالَ: تَلَّى فُلَانٌ بَعْدَ قَوْمِهِ وَغَدَرَ إِذَا
بَقِيَ ^(١)، قَالَ: وَتَصَّعُّهَا تَرَدَّدُهَا، وَقَالَ
غُبَرَةُ: تَصَّعُّ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَلَدَّدَ فِيهِ لَا يَذَرِي
أَيَّنَ يَتَوَجَّهَ.

وَالصَّعُّ: الْتَوَاءُ فِي رَأْسِ الظَّلِيمِ
وَصَلَابَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
عَارِي الظَّنَابِيرِ مُنْحَصٌ قَوَادِمُهُ
يَوْمُهُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَا

* صَم * الصَّمُّ، بِالتَّسْكِينِ، وَالصَّمُّ
بِالْفَتْحِ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا عَظُمَ وَأَشَدُّ.
وَالْأُنْثَى صَمَّةٌ وَصَمَّةٌ. وَرَجُلٌ صَمٌّ وَجَمَلٌ

(١) قوله: «وغدر إذا بقي» في الصحاح:
وغدرت الناقة عن الإبل، والشاة عن الغنم، إذا
تخلفت عنها.

صَمٌّ : صَحْمٌ شَدِيدٌ ، وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ كَذَلِكَ .
وَعَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّسْكِينِ ، غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،
وَالْجَمْعُ صُمَّمٌ ، بِالضَّمِّ ، وَحَكِي ابْنُ
السَّكَيْتِ : عَبْدٌ صَمٌّ ، بِالتَّخْرِيلِ ، أَيْ
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَمٌّ أَيْضاً وَنَاقَةٌ
صَمَّةٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَغْرِفْهُ ثَعْلَبٌ
إِلَّا بِالتَّسْكِينِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنَا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُنْتَظَرِي صَمَّيًّا فَقَالَ رَأَيْتُهُ
نَحِيفًا وَقَدْ أَجَزَى عَنِ الرَّجُلِ الصَّمِّ
وَصَمَّمَ الشَّيْءُ : أَحْكَمَهُ وَأَثَمَهُ .
أَبُو عَمْرٍو : صَمَّمْتُ الشَّيْءَ فَهُوَ مُصَمَّمٌ وَصَمَّمَ
أَيُّ مُحْكَمٌ تَامٌ . وَمَنْ صَمَّمَ أَيْ مُحْكَمٌ
تَامٌ . وَالتَّصْمِيمُ : التَّكْمِيلُ . وَالْفُ مَصَمَّمٌ :
مُتَمِّمٌ . وَالْفُ صَمَّمَ أَيْ تَامٌ . وَمَالَ صَمَّمَ :
تَامٌ ، وَأَمْوَالُ صَمَّمَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
صَبَّادٍ : أَنَّهُ وَزَنَ يَسْمِينَ فَقَالَ صَمَّيًّا فَإِذَا هِيَ
مَائَةٌ ، الصَّمَّمَ : التَّامُّ ، يُقَالُ أَغْطَيْتُهُ أَلْفًا
صَمَّيًّا أَيْ تَامًا كَامِلًا . وَعَبْدٌ صَمٌّ أَيْ غَلِيظٌ
شَدِيدٌ ، وَجَمَلٌ صَمٌّ وَنَاقَةٌ صَمَّةٌ . وَقَالَ
اللِّيثُ : الصَّمَّمَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ
وَجَمَلٌ صَمٌّ وَبَيْتٌ صَمٌّ ، وَأَعْطَيْتُهُ أَلْفًا
صَمَّيًّا وَمُصَمَّمًا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

صَحِيحَاتُ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصَمَّمٌ ^(١)
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدْ
أَسْرَ وَلَمْ يَنْقُصْ : فُلَانٌ وَاللَّهُ بَشَرٌ مِنَ
الرَّجَالِ ، وَفُلَانٌ صَمٌّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفُلَانٌ
صَمْلٌ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَلَغَ أَقْصَى الْكُهُولَةِ .
وَالصَّمَّمَ مِنَ الْعَجَلِ : الَّذِي شَخَّصَتْ مَحَانِي
ضُلُوعِهِ حَتَّى تَسَاوَتْ بِمَنْكَبِهِ وَعَرُضَتْ
صَهْوَتُهُ .

وَالْحُرُوفُ الصَّمَّمَ : الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ
حُرُوفِ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلِذَلِكَ
مَعْنَى لَيْسَ مِنْ غَرَضِ هَذَا الْكِتَابِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحُرُوفُ الصَّمَّمَ مَا عَدَا الذَّلَقَ .
وَالصَّيْمَةُ : الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ .

(١) رواية الديوان :

صحيحات مال طالعات بمخرم

وَالْأَصْنَمَةُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ ، تَمِيعَةٌ ،
التَّاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ . وَفُلَانٌ فِي أَصْنَمَةٍ
قَوِيَةٍ : مِثْلُ أَصْطَمَيْهِمْ . التَّهْدِيبُ :
وَالْأَصَانُ جَمْعُ الْأَصْطَمَةِ بَلَعَهُ تَيْمِيمٌ ،
جَمَعُوهُمَا بِالتَّاءِ كَرَاهَةَ تَفْخِيمِ أَصَاطِمِ قَرَدُوا
الطَّاءَ إِلَى التَّاءِ ^(٢) .

• صَمٌّ • التَّهْدِيبُ : الْأَمْرُ يُقَالُ لِلْبَحِيلِ
الصُّوْتُنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ لِعَمْرٍو ،
وَهُوَ يَكْسِرُ التَّاءَ أَشْبَهَ عَلَى فَعْلٍ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ حَرْفًا عَلَى فَعْلٍ ، وَالْأَمْرُ صَاحِبُ
نَوَادِرَ .

• صَمَّا • صَمَّا يَصْمُو صَوًّا : مَشَى مَشْيًا فِيهِ
وَبُ .

• صَجِجَ • أَهْنَلَهَا اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : صَجَّ إِذَا ضَرَبَ
حَدِيدًا عَلَى حَدِيدٍ فَصَوَّتَا . وَالصَّجِجُ :
ضَرَبُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

• صَحْب • صَحِيَّةٌ يَصْحَبُهُ صُحْبَةٌ ،
بِالضَّمِّ ، وَصَحَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَصَاحِبَةٌ :
عَاشِرَةٌ . وَالصَّحْبُ : جَمْعُ الصَّاحِبِ وَمِثْلُ
رَاكِبٍ وَرَكِيبٍ . وَالْأَصْحَابُ : جَمَاعَةُ
الصَّحْبِ وَمِثْلُ قَرْحٍ وَأَفْرَاحٍ .

وَالصَّاحِبُ : الْمُعَاشِرُ ، لَا يَتَعَدَّى تَعَدَّى
الْفِعْلِ ، أَعْنَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ صَاحِبُ
عَمْرًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا اسْتَعْمَلُوهُ اسْتِعْمَالَ
الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ غُلَامٍ زَيْدٍ ، وَلَوْ اسْتَعْمَلُوهُ
اسْتِعْمَالَ الصِّفَةِ لَقَالُوا : زَيْدٌ صَاحِبُ عَمْرًا ،
أَوْ زَيْدٌ صَاحِبُ عَمْرٍو ، عَلَى إِرَادَةِ التَّنْوِينِ ،

(٢) زاد في التكملة : وهامة صتام بالضم ، قال

روية :

وبزها عن هامة صتام

في جانيها الشيب كالغمام

والصنمة أى يفتح فسكون كالصنمة ، وتصم إذا
عدا عدواً شديداً .

كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ
عَمْرٍو ، تَزِيدُ بِغَيْرِ التَّنْوِينِ مَا تَزِيدُ بِالتَّنْوِينِ ،
وَالْجَمْعُ أَصْحَابٌ ، وَأَصَابِيبُ ، وَصُحْبَانُ ،
مِثْلُ شَابٍ وَشَبَابٍ ، وَصَحَابٌ وَصَحَابَةٌ
مِثْلُ جَالِعٍ وَجِيَاعٍ ، وَصَحْبٌ وَصَحَابَةٌ
وَصَحَابَةٌ ، حَكَاهَا جَمِيعًا الْأَخْفَشُ ، وَكَثُرَ
النَّاسُ عَلَى الْكَسْرِ دُونَ الْهَاءِ ، وَعَلَى الْفَتْحِ
مَعَهَا ، وَالْكَسْرُ مَعَهَا عَنِ الْفَرَّاءِ خَاصَّةً .
وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مَعَ الْكَسْرِ مِنْ جِهَةِ
الْقِيَاسِ ، عَلَى أَنْ تَرَادَ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .
وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : خَرَجْتُ أَبْنَى الصَّحَابَةِ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، هُوَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ
صَاحِبٍ ، وَلَمْ يُجْمَعْ فَاعِلٌ عَلَى فَعَالَةٍ
إِلَّا هَذَا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَكَانَ تَدَانِينَا وَعَقْدُ عِذَارٍو

وَقَالَ صَحَابِي : قَدْ شَاؤَنَكَ فَاطِلِبِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَعْنَى عَنْ خَيْرِ كَانَ الْوَاوُ الَّتِي
فِي مَعْنَى مَعَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَدَانِينَا مَعَ
عَقْدِ عِذَارٍو ، كَمَا قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ،
فَكُلُّ مُتَدَا ، وَضِيعَتُهُ مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ،
وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بِخَيْرٍ ، وَإِنَّمَا أَعْنَى عَنِ الْحَبَرِ كَوْنُ
الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ ، وَالضِّعَّةُ هُنَا :
الْحَرْفَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ حَرْفَتِهِ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَشَانُهُ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحَابَةُ ، بِالْفَتْحِ :
الْأَصْحَابُ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ،
وَجَمْعُ الْأَصْحَابِ أَصْحَابٌ .

وَأَمَّا الصَّحْبَةُ وَالصَّحْبُ فَاسَانٌ لِلْجَمْعِ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الصَّحْبُ جَمْعٌ ، خِلَافًا
لِمَذْهَبِ سِيبَوِيِّ ، وَيُقَالُ : صَاحِبٌ
وَأَصْحَابٌ ، كَمَا يُقَالُ : شَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ ،
وَنَاصِرٌ وَأَنْصَارٌ . وَمَنْ قَالَ : صَاحِبٌ
وَصَحْبَةٌ ، فَهُوَ كَقَوَاكٍ فَارَةٍ وَفَرْعَةٍ ، وَغُلَامٌ
رَائِقٌ ، وَالْجَمْعُ رُوقَةٌ ، وَالصَّحْبَةُ مُصَدَّرٌ
قَوْلُكَ : صَحِبَ يَصْحَبُ صُحْبَةً .

وَقَالُوا فِي النِّسَاءِ : هُنَّ صَوَاحِبُ
يُوسُفَ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ :
هُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ ، جَمَعُوا صَوَاحِبَ

جَمَعَ السَّلَامَةَ ، كَقَوْلِهِ :
فَهَنْ يَغْلُكُنْ حَدَائِدَاتِهَا
وَقَوْلِهِ :

جَذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ
وَالصَّحَابَةَ : مُصَدِّرُ قَوْلِكَ صَاحِبَكَ اللَّهُ
وَأَحْسَنَ صَحَابَتِكَ .
وَقَوْلُ الرَّجُلِ عِنْدَ التَّوَدُّعِ : مُعَانًا
مُصَاحِبًا . وَمِنْ : قَالَ : مُعَانٌ مُصَاحِبٌ ،
فَمَعْنَاهُ : أَنْتَ مُعَانٌ مُصَاحِبٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لِمُصَاحِبٍ لَنَا بِمَا يُحِبُّ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :
فَقَدْ أَرَاكَ لَنَا بِالْوُدِّ مُصَاحِبًا
وَقُلَانِ صَاحِبٌ صِدْقٌ .

وَاضْطَحَبَ الرَّجُلَانِ ، وَتَصَاحَبَا ،
وَاضْطَحَبَ الْقَوْمُ : صَحِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَأَصْلُهُ اضْطَحَبَ ، لِأَنَّهُ تَاءُ الْإِفْعَالِ تَتَغَيَّرُ عِنْدَ
الصَّادِ مِثْلَ اضْطَحَبَ ، وَعِنْدَ الضَّادِ مِثْلَ
اضْطَرَبَ ، وَعِنْدَ الطَّاءِ مِثْلَ اطْلَبَ ، وَعِنْدَ
الظَّاءِ مِثْلَ اطْلَمَ ، وَعِنْدَ الدَّالِّ مِثْلَ ادَّعَى ،
وَعِنْدَ الذَّالِّ مِثْلَ ادَّخَرَ ، وَعِنْدَ الزَّايِ مِثْلَ
ازْدَجَرَ ، لِأَنَّ التَّاءَ لَأَنَّ مَحَرَجَهَا فَلَمْ تُؤَافِقْ
هَذِهِ الْحُرُوفَ لِشِدَّةِ مَخَارِجِهَا فَابْتَدَلُ مِنْهَا
مَا يُؤَافِقُهَا ، لِتَخِفَ عَلَى اللِّسَانِ ، وَيَعْدَبَ
الْلَفْظُ بِهِ .

وَحَارَّ أَصْحَبُ أَيْ أَصْحَرُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ
إِلَى الْحُمْرِ . وَأَصْحَبَ : صَارَ ذَا صَاحِبٍ
وَكَانَ ذَا أَصْحَابٍ .
وَأَصْحَبَ : بَلَغَ ابْنُهُ مَبْلَغَ الرَّجَالِ ،
فَصَارَ مِثْلَهُ ، فَكَانَهُ صَاحِبُهُ .

وَاسْتَصْحَبَ الرَّجُلُ : دَعَاهُ إِلَى
الصُّحْبَةِ ، وَكُلُّ مَا لَازَمَ شَيْئًا فَقَدْ
اسْتَصْحَبَهُ ، قَالَ :

إِنَّ لَكَ الْفَضْلَ عَلَى صُحْبَتِي
وَالْمِسْكَ قَدْ يَسْتَصْحِبُ الرَّامِكَا
الرَّامِكُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيْرِ رَدَى خَسِيسٌ .
وَأَصْحَبْتُهُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ لَهُ صَاحِبًا ،
وَاسْتَصْحَبْتُهُ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ . وَأَصْحَبَ
الرَّجُلُ وَاضْطَحَبَهُ : حَقَّقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِصُحْبَةٍ وَاقِلْنَا بِذِمَّةٍ ، أَيْ

أَحْفَظْنَا بِحِفْظِكَ فِي سَفَرِنَا ، وَأَرْجِعْنَا
بِأَمَانَتِكَ وَعَهْدِكَ إِلَى بَلَدِنَا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَلَا هُمْ مِمَّنْ يُصْحَبُونَ » قَالَ : يَعْنِي الْآلِهَةَ
لَا تَمْتَنِعْ أَنْفُسَنَا ، وَلَا هُمْ مِمَّنْ يُصْحَبُونَ :
يُجَارُونَ أَيْ الْكُفَّارَ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : أَنَا جَارٌ لَكَ ، وَمَعْنَاهُ : أُجِيرُكَ
وَأَمْنُكَ . فَقَالَ : يُصْحَبُونَ بِالْإِجَارَةِ . وَقَالَ
قَتَادَةُ : لَا يُصْحَبُونَ مِنَ اللَّهِ بِخَيْرٍ ؛ وَقَالَ
أَبُو عُمَانَ الْمَازِنِيُّ : أَصْحَبْتُ الرَّجُلَ أَيْ
مَتَعْتُهُ ، وَأَنشدَ قَوْلَ الْهَذَلِيِّ :

يَرْعَى بِرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبِي
قُرْبَانَهُ فِي عَابِهِ يُصْحِبُ
يُصْحِبُ : يَمْنَعُ وَيَحْفَظُ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَلَا هُمْ مِمَّنْ يُصْحَبُونَ » أَيْ
يُسْنَعُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ صَحِيحُكَ
اللَّهُ أَيْ حَفِظَكَ وَكَانَ لَكَ جَارًا ، وَقَالَ :
جَارِي وَمَوْلَايَ لَا يَنْزِي حَرِيمُهَا
وَصَاحِبِي مِنْ دَوَاعِي السُّوءِ مُضْطَحَبُ
وَأَصْحَبَ الْبَعِيرَ وَالذَّابَّةَ : انْقَادَا . وَمِنْهُمْ
مَنْ عَمَّ فَقَالَ : وَأَصْحَبَ ذَلِكَ وَانْقَادَ مِنْ بَعْدِ
صُعُوبَةٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ إِيمِرٍ
إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَبَا
الْإِمْرُ : الَّذِي يَأْتِيهِ لِكُلِّ أَحَدٍ لِيُصْغِفَهُ ،
وَالرَّثِيَّةُ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَصْحَبَتِ النَّاقَةُ أَيْ انْقَادَتْ ، وَاسْتَرْسَلَتْ ،
وَتَبِعَتْ صَاحِبَهَا . قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : صَحِيتُ
الرَّجُلَ مِنَ الصُّحْبَةِ ، وَأَصْحَبْتُ أَيْ انْقَدْتُ
لَهُ ، وَأَنشدَ :

تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَبَا^(١)
(١) قوله : « تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ » فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ
خَطَا ، وَصَوَابَةٍ :
تَوَالِي يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَبَا
وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْعَجْزَ صَوَابًا فِي مَادَةِ « رِبْع »
وَصَدْرِهِ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوِي أُنْجَبِيَّةً
وَذَكَرَ الْبَيْتَ بِرَوَايَةِ أُخْرَى فِي مَادَةِ « أَوَّل » ، هِيَ :
عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأَوَّلُ حَبَّهَا
تَأَوَّلُ يَرْبَعِي السَّقَابُ فَاصْحَبَا
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْمُصْحَبُ الْمُسْتَقِيمُ الذَّاهِبُ
لَا يَتَلَبَّثُ ، وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَابْنَ شِهَابٍ لَسْتُ لِي بِصَاحِبٍ
مَعَ الْمَارِي وَمَعَ الْمُصَاحِبِ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمَارِي الْمُخَالِفُ ،
وَالْمُصَاحِبُ الْمُتَقَادُّ ، مِنَ الْإِصْحَابِ .
وَأَصْحَبَ الْمَاءُ : عَلَاهُ الطُّحْلُبُ
وَالْعَرْمَضُ ، فَهُوَ مَاءٌ مُصْحَبٌ .
وَأَوْدِمَ مُصْحِبٌ عَلَيْهِ صُوفُهُ أَوْ شَعْرَهُ
أَوْ وَبَرَهُ ، وَقَدْ أَصْحَبْتُهُ : تَرَكْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِ .
وَقِرَّةٌ مُصْحَبَةٌ : بَقِيَ فِيهَا مِنْ صُوفِهَا شَيْءٌ
وَلَمْ تَغْطُهُ . وَالْحَمِيْتُ : مَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ .
وَرَجُلٌ مُصْحَبٌ : مَجْنُونٌ .

وَصَحَبَ الْمَذْبُوحُ : سَلَخَهُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

وَتَصَحَّبَ مِنْ مُجَالَسَتِنَا : اسْتَحْيَا . وَقَالَ
ابْنُ بُرْدَجٍ : إِنَّهُ يَتَصَحَّبُ مِنْ مُجَالَسَتِنَا ، أَيْ
يَسْتَحْيِي مِنْهَا . وَإِذَا قِيلَ : فُلَانٌ يَتَصَحَّبُ
عَلَيْنَا ، يَالْسَيْنِ ، فَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ يَتَذَكَّرُ
وَيَتَذَلُّ .

وَقَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ : يَا صَاحِبَ ، مَعْنَاهُ
يَا صَاحِبِي ، وَلَا يَجُوزُ تَرْخِيمُ الْمُضَافِ إِلَّا
فِي هَذَا وَحْدَهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مُرَحَّمًا .
وَبَنُو صُحْبٍ : بَقْلَانِ ، وَاحِدُهُ فِي
بَاهِلَةٍ ، وَآخَرُهُ فِي كَلْبٍ .
وَصُحْبَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• صحح • الصَّحُّ وَالصَّحَّةُ^(٢) وَالصَّحَّاحُ :
خِلَافُ السَّقَمِ ، وَذَهَابُ الْمَرَضِ ، وَقَدْ
صَحَّ فُلَانٌ مِنْ عِلَّتِهِ وَاسْتَصَحَّ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَنْزِ
نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ

(٢) قوله : « الصَّحُّ وَالصَّحَّةُ » قَالَ شَارِحُ
الْقَامُوسِ : قَدْ وَرَدَتْ مَصَادِرُ عَلَى فَعْلٍ ، بِالضَّمِّ ،
وَفِعْلَةً ، بِالْكَسْرِ ، فِي أَلْفَاظٍ هَذَا مِنْهَا ، وَكَالْقَلِّ
وَالْقَلَّةِ ، وَالذَّلِّ وَالذَّلَّةِ ، قَالَ شَيْخُنَا .

لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَكَرَهَا
دَلَجَ اللَّيْلُ وَتَأَخَذَ الْمِنْحَ
يَقُولُ : لَيْتَنَ نَفَضَ الْأَسْقَامَ الَّتِي بِهِ وَبَرَأَ مِنْهَا
وَصَحَّ ، لِيُعِيدَنَّ لِمَعْدٍ عَقَفَهَا أَيْ كَرَهَا
وَأَخَذَهَا الْمِنْحَ .

وَصَحَّهَ اللَّهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ وَصَحَّاحٌ ،
بِالْفَتْحِ ، وَكَذَلِكَ صَحِيحُ الْأَدِيمِ وَصَحَّاحُ
الْأَدِيمِ ، بِمَعْنَى ، أَيْ غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْبِرَاءَةُ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَرَيْبٍ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : يُقَاسِمُ ابْنُ آدَمَ أَهْلَ النَّارِ قِسْمَةَ
صَحَّاحًا ؛ يَعْنِي قَابِيلَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ
أَيْ أَنَّهُ يُقَاسِمُهُمْ قِسْمَةَ صَحِيحَةٍ ، فَلَهُ
نِصْفُهَا وَلَهُمْ نِصْفُهَا ، الصَّحَّاحُ ، بِالْفَتْحِ :
بِمَعْنَى الصَّحِيحِ ؛ يُقَالُ : دَرَهَمٌ صَحِيحٌ
وَصَحَّاحٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ كَطَوَالٍ
فِي طَوِيلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِالْكَسْرِ وَلَا وَجْهَ
لَهُ . وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : كَانَ
ذَلِكَ فِي صُحُوهِ وَسُقُوبٍ ، قَالَ : وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : مَا أَقْرَبَ الصَّحَّاحِ مِنَ السَّقَمِ !
وَقَدْ صَحَّ يَصِحُّ صِحَّةً ، وَرَجُلٌ صَحَّاحٌ
وَصَحِيحٌ مِنْ قَوْمٍ أَصْحَاءَ وَصَحَّاحٍ فِيهَا ،
وَأَمْرًا صَحِيحَةً مِنْ نِسْوَةٍ صَحَّاحٍ
وَصَحَّاحِيَةٍ .

وَأَصَحُّ الرُّجُلِ ، فَهُوَ مُصِحٌّ : صَحَّ أَهْلُهُ
وَمَاشِيَتُهُ ، صَحِيحًا كَانَ هُوَ أَوْ مَرِيضًا .
وَأَصَحُّ الْقَوْمِ أَيْضًا ، وَهُمْ مُصْحَوْنَ إِذَا كَانَتْ
قَدْ أَصَابَتْ أَمْوَالَهُمْ عَاهَةٌ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يُورِدُ الْمُرِيضُ عَلَى الْمُصِحِّ ؛
الْمُصِحُّ الَّذِي صَحَّتْ مَاشِيَتُهُ مِنَ الْأَمْرَاضِ
وَالْعَاهَاتِ ، أَيْ لَا يُورِدُ مِنْ إِبْلِهِ مَرَضِي عَلَى
مَنْ إِبْلُهُ صَحَّاحٌ وَيَسْقِيهَا مَعَهَا ، كَأَنَّهُ كَرَهُ
ذَلِكَ أَنْ يَظْهَرَ^(١) بِالْمُصِحِّ مَا ظَهَرَ بِأَلِ
الْمُرِيضِ ، فَيُظَنُّ أَنَّهَا أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ بِذَلِكَ ؛
وَقَدْ قَالَ ، ﷺ : لَا عَدْوَى ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى
مُصِحٍّ أَيْ أَنَّ الَّذِي قَدْ مَرَضَتْ مَاشِيَتُهُ
(١) قوله : «كره ذلك أن يظهر» لفظ النهاية

لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُورِدَ عَلَى الَّذِي مَاشِيَتُهُ
صَحَّاحٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّوْمُ مَصْحَةٌ
وَمَصْحَةٌ ، يَفْتَحُ الصَّادُ وَكَسْرُهَا ، وَالْفَتْحُ
أَعْلَى ، أَيْ يَصِحُّ عَلَيْهِ ؛ هُوَ مَفْعَلَةٌ مِنَ
الصَّحَّةِ الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ : صُومُوا تَصِحُّوا . وَالسَّقَمُ أَيْضًا
مَصْحَةٌ .

وَأَرْضٌ مَصْحَةٌ وَمَصْحَةٌ : بَرِيَّةٌ مِنْ
الْأَوْبَاءِ صَحِيحَةٌ لَا وَبَاءَ فِيهَا ، وَلَا تَكْثُرُ فِيهَا
الْعِلَلُ وَالْأَسْقَامُ .

وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : مَا اشْتَدَّ مِنْهُ وَلَمْ
يَسْهَلْ وَلَمْ يُوطَأْ . وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ :
شِدَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا وَجَّهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمتْ
صَحَّاحُ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسْهَلَا
وَصَحَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ صَحِيحًا .

وَصَحَّحْتُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ تَصْحِيحًا
إِذَا كَانَ سَقِيمًا فَأَصْلَحْتَ خَطَأَهُ .
وَأَتَيْتُ فُلَانًا فَأَصَحَّحْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ
صَحِيحًا .

وَالصَّحِيحُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا سَلِمَ مِنْ
النَّقْصِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا يُمْكِنُ فِيهِ الرَّحَافُ
فَسَلِمَ مِنْهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ ، وَقِيلَ : الصَّحِيحُ
كُلُّ آخِرٍ نَصَفٍ يَسْلَمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقَعُ
عِلَالًا فِي الْأَعَارِضِ وَالضُّرُوبِ وَلَا تَقَعُ فِي
النَّحْشِ .

وَالصَّحْصَحُ وَالصَّحْصَاحُ
وَالصَّحْصَحَانُ : كُلُّهُمَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَجَرَدٌ ، وَالصَّحْنُ الصَّحَّاحُ .
وَالصَّحْصَحُ : الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الْمُسْتَوِيَّةُ
ذَاتُ حَصَى صِغَارٍ . وَأَرْضٌ صَحَّاحُ
وَصَحْصَحَانُ : لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ وَلَا شَجَرٌ
وَلَا قَرَارٌ لِلْمَاءِ ، قَالَ : وَقَلَّ تَكُونُ إِلَّا إِلَى
سَدٍّ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سَدٍّ وَادٍ ، قَالَ :
وَالصَّخْرَاءُ أَشَدُّ اسْتِوَاءً مِنْهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :
تَرَاهُ بِالصَّحَّاحِ السَّالِئِ
كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّالِقِ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ نِصَابٍ عَرَفَجٍ
وَصَحْصَحَانٍ قُدُفٍ مُخْرَجٍ
بِهِ الرَّدَابَا كَالسَّيْفِ الْمُخْرَجِ
وَنِصَابُ الْعَرَفَجِ : نَاحِيَتُهُ . وَالْقُدُفُ : الَّتِي
لَا مَرْتَعَ بِهَا . وَالْمُخْرَجُ : الَّذِي لَمْ يُصَبِّ
مَطَرٌ ، أَرْضٌ مُخْرَجَةٌ . فَشَبَّهَ شُخُوصَ الْأَيْلِ
الْحَسْرَى بِشُخُوصِ السَّيْفِ ، وَيُقَالُ :
صَحْصَاحٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَيْثُ ارْتَعَنَ الْوَدُقُ فِي الصَّحْصَاحِ

وَفِي حَدِيثِ جُهَيْشٍ : وَكَائِنَ قَطَعْنَا
إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَوَفَّيَ صَحْصَحُ ،
الصَّحْصَحُ وَالصَّحْصَحَةُ وَالصَّحْصَحَانُ :
الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّوَفَّيَ :
الْبَرِّيَّةُ ، وَمَنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ
الضَّحَّاكِ ، قَالَ : إِنْ ثَلَبَ بَنُ ثَعْلَبٍ حَفَرَ
بِالصَّحْصَحَةِ ، فَأَخْطَأَتْ إِسْتَهَ الْحُقْرَةَ ؛
وَهَذَا مَثَلٌ لِلْعَرَبِ تَضَرُّعُهُ فِيمَنْ لَمْ يُصَبِّ
مَوْضِعَ حَاجَتِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ
الْإِمَارَةَ وَالتَّقَدُّمَ فَلَمْ يَلْهُهَا .

وَرَجُلٌ صُحْصُحٌ وَصُحْصُوحٌ : يَتَّبِعُ
دَقَائِقَ الْأُمُورِ فَيُحْصِيهَا وَيَعْلَمُهَا ؛ وَقَوْلُ مُلَيْحٍ
الْهُذَلِيِّ :

فَحُبُّكَ لَيْلَى حِينَ يَدْنُو زَمَانُهُ^(٢)

وَيَلْحَاكَ فِي لَيْلَى الْعَرِيفُ الصَّحْصَحُ
قِيلَ : أَرَادَ النَّاصِحُ ، كَأَنَّهُ الْمُصْحِحُ فَكِرَةً
التَّضْعِيفِ . وَالتَّرَهَاتُ الصَّحَّاحُ^(٣) : هِيَ
الْبَاطِلُ ، وَكَذَلِكَ التَّرَهَاتُ الْبَسَاسُ ، وَهِيَ
بِالْإِضَافَةِ أَجُودٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَا ذَكَرَهُ دَهْمَاءُ بَعْدَ مَزَارِهَا

يَنْجِرَانِ إِلَّا التَّرَهَاتُ الصَّحَّاحُ

(٢) قوله : «حين يدنو زمانه» رواية المحكم :

«حين تدنو زمانه» . [عبد الله]

(٣) قوله : «والترهات الصحاح إلخ»

عبارة الجوهرى : «والترهات الصحاح هي الباطل ، هكذا حكاه أبو عبيد ، وكذلك الترهات البسباس ، وهما بالإضافة أجود عندى» .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي بِالْأَبَاطِيلِ : مُصْخِصٌ .

* صحراء الصحراء من الأرض : المستوية في بين وغَلَظَ دُونَ الْفَقْ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ ، زَادَ ابْنُ سَيْدَةَ : لَا تَبَاتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّحْرَاءُ الْبَرِّيَّةُ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صِفَةً ، وَإِنَّمَا لَمْ تُصَرَّفْ لِلتَّائِيثِ وَلِزُومِ حَرْفِ التَّائِيثِ لَهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي بَشْرَى . تَقُولُ : صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ وَلَا تَقُلْ صَحْرَاءَةً فَتُدْخِلَ تَائِيثًا عَلَى تَائِيثٍ . قَالَ ابْنُ شَيْثَلٍ : الصَّحْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ ظَهْرِ الدَّائِيَةِ الْأَجْرَدِ لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا إِكَامٌ وَلَا جِبَالٌ مَلْسَاءُ . يُقَالُ : صَحْرَاءُ بَيْنَهُ الصَّحْرُ وَالصَّحْرَةُ .

وَأَصْحَرُ الْمَكَانُ أَيْ اتَّسَعَ . وَأَصْحَرَ الرَّجُلُ : نَزَلَ الصَّحْرَاءَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ : بَرَزُوا فِي الصَّحْرَاءِ ، وَقِيلَ : أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا [اعْوَرَ] ^(١) كَأَنَّهُ أَفْضَى إِلَى الصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا خَيْرَ بِهَا فَانْكَشَفَ . وَأَصْحَرَ الْقَوْمُ إِذَا بَرَزُوا إِلَى فُضَاءٍ لَا يُورِيهِمْ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ لِعَائِشَةَ : سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَالَهُ فَلَا تُصَحِّرُهَا ، مَعْنَاهُ لَا تُبْرِزُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مُتَعَدِّيًا عَلَى حَذْفِ الْجَارِ وَإِصَالِ الْفِعْلِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ، وَالْجَمْعُ الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى ، وَلَا يُجْمَعُ عَلَى صُحْرٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِتَعْتٍ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْجَمْعُ صَحْرَاوَاتٍ وَصَحَارٍ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى فِعْلٍ لِأَنَّهُ - وَإِنْ كَانَ صِفَةً - قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْإِسْمُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ الصَّحَارَى وَالصَّحْرَاوَاتُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمْعُ كُلِّ فِعْلَاءٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّثَ أَفْعَلٍ مِثْلُ عَذْرَاءٍ وَخَيْرَاءٍ وَوَرَقَاءٍ اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَصْلُ الصَّحَارَى صَحَارَى ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّكَ إِذَا جَمَعْتَ صَحْرَاءَ

(١) تكملة من المحكم . وهي كذلك في القاموس وشرحه . [عبد الله]

إِذْخَلْتَ بَيْنَ الْحَاءِ وَالرَّاءِ الْفَاءَ وَكَسَرْتَ الرَّاءَ ، كَمَا يُكْسَرُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ الْجَمْعُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَحْوُ مَسَاجِدَ وَجَعَاظٍ ، فَتَنْقَلِبُ الْأَلِفُ الْأُولَى الَّتِي بَعْدَ الرَّاءِ يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَتَنْقَلِبُ الْأَلِفُ الَّتِي لِلتَّائِيثِ أَيْضًا يَاءً فَتُدْعَمُ ، ثُمَّ حَذَفُوا الْيَاءَ الْأُولَى وَأَبْدَلُوا مِنَ الثَّانِيَةِ الْفَاءَ فَقَالُوا صَحَارَى ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، لَيْسَلَمَ الْأَلِفُ مِنَ الْحَذْفِ عِنْدَ التَّنْوِينِ ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ الْيَاءِ الْمُنْقَلِبَةِ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ نَحْوَ الْفَاءِ مَرْمَى وَمَعْرَى ، إِذْ قَالُوا مَرَامَى وَمَعَارَى ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ لَا يَحْدِفُ الْيَاءَ الْأُولَى وَلَكِنْ يَحْدِفُ الثَّانِيَةَ فَيَقُولُ الصَّحَارَى بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهَذِهِ صَحَارٍ ، كَمَا يَقُولُ حَوَارٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَأَصْحَرَ لِعَدُوِّكَ وَامْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ أَيْ كُنْ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى أَمْرٍ وَاضِحٍ مُنْكَشِفٍ ، مِنْ أَصْحَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّحْرَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : فَأَصْحِرْ بِي لِعُضَيْكَ فَرِيدًا .

وَالْمُصَاحِرُ : الَّذِي يُقَاتِلُ قَرْنَهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا يُخَاتِلُهُ .

وَالصَّحْرَةُ : جَوَّةٌ تَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ وَتَكُونُ أَرْضًا لَيِّنَةً تُطِيفُ بِهَا حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صُحْرٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ بَرَاعًا :

سَيِّئٌ مِنْ بَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَتَى مَدَّةً صُحْرٌ وَلُوبٌ
قَوْلُهُ سَيِّئٌ أَيْ غَرِيبٌ . وَالْبَرَاعَةُ هُنَا : الْأَجَمَةُ .

وَلَقِيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَهِيَ غَيْرُ مُجَرَّافٍ ، وَقِيلَ لَمْ يُجَرَّأَ لِأَنَّهَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا . وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ صَحْرَةً بَحْرَةً ، وَصَحْرَةً بَحْرَةً أَيْ قَبْلًا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ . وَأَبْرَزَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ صَحَارًا : كَأَنَّهُ جَاهِرَةٌ بِهَ جِهَارًا .

وَالْأَصْحَرُ : قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْهَبِ ، وَاسْمُ اللَّوْنِ الصَّحْرُ وَالصَّحْرَةُ ، وَقِيلَ : الصَّحْرُ غَيْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ إِلَى بَيَاضٍ قَلِيلٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحْمَلَجَةً
صَحْرَ السَّرَابِلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ
وَقِيلَ : الصَّحْرَةُ حُمْرَةٌ تُضْرَبُ إِلَى غَيْرَةٍ ، وَرَجُلٌ أَصْحَرُ وَامْرَأَةٌ صَحْرَاءُ فِي لَوْنِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْحَرُ نَحْوُ الْأَصْخِ ، وَالصَّحْرَةُ لَوْنُ الْأَصْحَرِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي رَأْسِهِ شُقْرَةٌ .

وَأَصْحَارُ اللَّبَنِ أَصْجِيرَاءُ : اخْتَلَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ بِخَالِصَةٍ ثُمَّ هَاجَ فَاصْفَرُ فَيُقَالُ لَهُ : أَصْحَارٌ . وَأَصْحَارُ السَّيْلِ : أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : ابْتِصَّتْ أَوَائِلُهُ . وَجَارُ أَصْحَرِ اللَّوْنِ ، وَأَتَانُ صَحُورٍ : فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ ، وَجَمْعُهُ صُحْرٌ ، وَالصَّحْرَةُ اسْمُ اللَّوْنِ ، وَالصَّحْرُ الْمَصْدَرُ .

وَالصَّحُورُ أَيْضًا : الرُّمُوحُ يَعْنِي التَّفُوحُ بِرَجُلِهَا .

وَالصَّحِيرَةُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُفْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُسْرَبُ سُرْبًا ، وَقِيلَ : هِيَ مَخْضُ الْإِیْلِ وَالْعَنَمِ وَمِنْ الْمَعْرَى إِذَا اخْتَبَجَ إِلَى الْحَسَوِ وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ وَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ طَبْخُهُ ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيلَ حَارًّا ، وَصَحْرَهُ يَصْحَرُهُ صَحْرًا : طَبَخَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا سُخِّنَ الْحَلِيبُ خَاصَّةً حَتَّى يَحْتَرِقَ ، فَهُوَ صَحِيرَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقِيلَ : الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُسْحَنُ ثُمَّ يَدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصْحَرُ وَهُوَ أَنْ يُلْقَى فِيهِ الرَّصْفُ أَوْ يُجْعَلَ فِي الْقَدْرِ فَيُعْلَى فِيهِ قَوْرٌ وَاحِدٌ حَتَّى يَحْتَرِقَ ، وَالْإِخْرَاقُ قَبْلُ الْعَلَى ، وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ دَقِيقٌ وَرَبَّمَا جُعِلَ فِيهِ سَنَنْ ، وَلَفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّحِيرَةُ مِنَ الصَّحْرِ كَالْفَهِيرَةِ مِنَ الْفَهْرِ .

وَالصَّحِيرَاءُ ، مَمْدُودٌ عَلَى مِثَالِ الْكَدِيرَاءِ : صِنْفٌ مِنَ اللَّبَنِ ، (عَنْ

كراع () ، وَلَمْ يُعَيِّنْهُ .

وَالصَّحِيرُ : مِنْ صَوْتِ الْحَمِيرِ ، صَحَرَ
الْحِمَارُ يَصْحَرُ صَحِيرًا وَصَحَارًا ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنْ
الصَّهِيلِ فِي الْخَيْلِ .
وَصَحَارُ الْخَيْلِ : عَرَفُهَا ، وَقِيلَ :
حُمَاهَا .

وَصَحْرَتُهُ الشَّمْسُ : أَلَمَتْ دِمَاعُهُ .

وَصَحْرٌ : اسْمُ أُخْتِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : مَا لِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ
صَحْرٍ ، هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عُوقِبَتْ عَلَى
الْإِحْسَانِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَحْرٌ هِيَ بِنْتُ
لُقْمَانَ الْعَادِي وَابْنُهُ لَقِيمٌ ، بِالْحِمِ ، خَرَجَا
فِي إِغَارَةٍ فَأَصَابَا إِبِلًا ، فَسَبَقَ لَقِيمٌ فَأَتَى مَثْرَلَهُ
فَنَحَرَتْ أُخْتُهُ صَحْرٌ جُزُورًا مِنْ غَنِيمَتِهِ
وَصَعَتَتْ مِنْهَا طَعَامًا تُنَجِّفُ بِهِ أَبَاهَا إِذَا
قَدِمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ لُقْمَانٌ قَدِمَتْ لَهُ الطَّعَامُ ،
وَكَانَ يَحْسُدُ لَقِيمًا ، فَلَطَمَهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
ذَنْبٌ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ هِيَ أُخْتُ
لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ ، وَقَالَ : إِنَّ ذَنْبَهَا هُوَ أَنَّ لُقْمَانَ
رَأَى فِي بَيْتِهَا نَخَامَةً فِي السَّقْفِ فَقَتَلَهَا ،
وَالْمَشْهُورُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ هُوَ الْأَوَّلُ .
وَصَحَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،

قَالَ جَرِيرٌ :

لَقِيتُ صَحَارَ بْنَ سِنَانٍ فِيهِمْ
حَدَبًا كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صَحَارُ^(١)
وَيُرْوَى : كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صَحَارُ .
وَصَحَارٌ : قَبِيلَةٌ . وَصَحَارُ : مَدِينَةُ عُثْمَانَ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : صَحَارُ ، بِالضَّمِّ ، قَصَبَةٌ
عُثْمَانِيَّةٌ يَلَى الْجَبَلِ ، وَتَوَامُ قَصَبَتُهَا مِمَّا يَلَى
السَّاحِلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، فِي ثَوْبَيْنِ صَحَارِيَيْنِ ، صَحَارُ :
قَرْنَةٌ بِالْيَمَنِ نَسِبَ الثَّوْبُ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ

(١) قوله : « حَدَبًا » هكذا في الأصل وشرح

القاموس . ورواية البيت في المحكم :

لَقِيتُ صَحَارَ بْنَ سِنَانَ فِيهِمْ
جَرِيًّا كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ صَحَارُ
[عبد الله]

مِنْ الصَّحَرَةِ مِنَ اللَّوْنِ ، وَتَوَبَّ أَصْحَرُ
وَصَحَارِيٌّ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَقْطَعُ
سَمَرَةً بِصَحِيرَاتِ الْهَامِ^(٢) ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ : وَالْهَامُ شَجَرٌ
أَوْ طَيْرٌ .

وَالصَّحِيرَاتُ : جَمْعُ مُصَغَّرٍ وَاحِدُهُ
صُحْرَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ تَكُونُ فِي وَسْطِ
الْحَرِّ . قَالَ : هَكَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى وَفَسَّرَ
الْهَامَ بِشَجَرٍ أَوْ طَيْرٍ ، قَالَ : فَلَمَّا الطَّيْرُ
فَصَحِيحٌ ، وَأَمَّا الشَّجَرُ فَلَا يَعْرِفُ فِيهِ هَامٌ ،
بِالْيَاءِ ، وَإِنَّمَا هُوَ هَامٌ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ الْحَازِمِيُّ ، قَالَ : هُوَ
صُحِيرَاتِ الثَّمَامَةِ ، وَيُقَالُ فِيهِ الثَّمَامُ ،
بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ إِحْدَى مَرَاثِلِ
النَّبِيِّ ﷺ ، إِلَى بَدْرٍ .

« صحف » الصَّحِيفَةُ : الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا ،
وَالْجَمْعُ صَحَائِفُ وَصُحُفٌ وَصُحُفٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى .
صُحُفٌ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى » ، يَعْنِي الْكُتُبَ
الْمُتَرَلَّةَ عَلَيْهَا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا
وَعَلَيْهَا ، قَالَ سَيِّبُونِي : أَمَّا صَحَائِفُ فَعَلَى
بَابِهِ وَصُحُفٌ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَوْلًا فِي مِثْلِ
هَذَا قَلِيلٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ وَقَلْبٌ وَقَضِيبٌ
وَقَضِيبٌ كَانَتْهُمْ جَمْعُوا صَحِيفًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ
الْهَاءَ ذَاهِبَةً ، شَبَّهُوهَا بِحُفْرَةٍ وَحِفَارٍ حِينَ
أَجْرُوهَا مُجَرَّى جُمْدٍ وَجَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصُّحُفُ جَمْعُ الصَّحِيفَةِ مِنَ التَّوَادِرِ وَهُوَ أَنَّ
تَجْمَعُ قَعِيلَةً عَلَى فَعْلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ سَقِيفَةٌ
وَسُفْنٌ ، قَالَ : وَكَانَ قِيَاسُهَا صَحَائِفَ
وَسَفَائِنَ .

وَصَحِيفَةُ الْوَجُوْ : بِشَرَّةٍ جَلْدُو ، وَقِيلَ :

(٢) قوله : « بصحيرات الهام » هكذا في
الأصل والنهاية . والذي في القاموس وفي معجم
ياقوت بالخاء المعجمة ، ولكن تورك شارح القاموس
عليه ، ونقل عن ابن الأثير ما نقله عنه المؤلف هنا .

هِيَ مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ صَحِيفٌ ،
وَقَوْلُهُ :

إِذَا بَدَأَ مِنْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَحِيفَةٍ الَّتِي هِيَ بِشَرَّةُ
جَلْدُو ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالصَّحِيفِ
الصَّحِيفَةَ .

وَالصَّحِيفُ : وَجْهُ الْأَرْضِ ، قَالَ :

بَلْ مَهْمُوْ مُنْجَرِدِ الصَّحِيفِ
وَكِلَاهُمَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالصَّحِيفَةِ الَّتِي يُكْتَبُ
فِيهَا .

وَالْمُصْحَفُ وَالْمُصْحَفُ : الْجَامِعُ
لِللُّصُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ الدَّفَتَيْنِ كَأَنَّهُ
أَصْحِفٌ ، وَالْكَسْرُ وَالْفَتْحُ فِيهِ لَفَةٌ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : تَنِيْمٌ تَكَثَّرَ فِيهِ وَقَسَّ تَقْصُفُهَا ،
وَلَمْ يَذْكُرْ مَنْ يَفْتَحُهَا وَلَا أَنَّهَا تُفْتَحُ إِنَّمَا ذَلِكَ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا سَمَى الْمُصْحَفُ مُصْحَفًا لِأَنَّهُ أَصْحِفُ
أَيُّ جَوْلٍ جَامِعًا لِللُّصُفِ الْمَكْتُوبَةِ بَيْنَ
الدَّفَتَيْنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مُصْحَفٌ
وَمُصْحَفٌ كَمَا يُقَالُ مُطْرَفٌ وَمُطْرَفٌ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ مُصْحَفٌ مِنْ أَصْحِفَ أَيُّ جُمِعَتْ فِيهِ
الصُّحُفُ وَأُطْرِفَ جَوْلٍ فِي طَرَفَيْهِ الْعَلَمَانِ ،
اسْتَقْلَلَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفٍ فَكَسَرَتْ
الْحِمِيمَ ، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ ، فَمَنْ ضَمَّ جَاءَ بِهِ
عَلَى أَصْلِهِ ، وَمَنْ كَسَرَهُ فَلَا يَسْتَقْلِلُ الضَّمَّةَ ،
وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي الْمُعْزَلِ مُعْزَلًا ، وَالْأَصْلُ
مُعْزَلٌ مِنْ أَغْزَلَ أَيُّ أَدِيرَ وَقِيلَ ، وَالْمُبْذَعُ
وَالْمُجْسَدُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنِيْمٌ تَقُولُ
الْمُعْزَلُ وَالْمُطْرَفُ وَالْمُصْحَفُ ، وَقَسَّ تَقُولُ
الْمُطْرَفُ وَالْمُعْزَلُ وَالْمُصْحَفُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَصْحِفَ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ ،
وَأُطْرِفَ جَوْلٍ فِي طَرَفَيْهِ عِلْمَانِ ، وَأُجْسِدَ أَيُّ
الرُّقِّ بِالْجَسَدِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ اللَّصِقُ
بِالْجِسَادِ وَهُوَ الرَّعْفَرَانُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّحِيفَةُ الْكِتَابُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ
كِتَابًا فَلَمَّا أَخَذَهُ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، أَتُرَانِي
حَامِلًا إِلَى قَوْمِي كِتَابًا كَصَحِيفَةِ الْمُتَمَلِّسِ ؟

الصَّحِيفَةُ: الكتابُ، والمُتَلَسُّسُ: شاعرٌ معروفٌ واسمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ جَرِيرٍ، وكانَ قَدِيمٌ هُوَ وَطَرَفَةُ الشَّاعِرُ عَلَى الْمَلِكِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ، فَتَقَرَّبَ عَلَيْهِمَا أَمْرًا فَكَتَبَ لَهَا كِتَابَيْنِ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَحْرَيْنِ بِأَمْرِهِ يَقْتُلُهُمَا، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ كَتَبْتُ لَكُمَا بِجَارَتِي، فَاجْتَازَا بِالْحَبِيبَةِ فَأَعْطَى الْمُتَلَسُّسُ صَحِيفَتَهُ صَبِيًا فَقَرَأَهَا فَإِذَا فِيهَا بِأَمْرٍ عَامِلُهُ يَقْتُلُهُ، فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ وَمَضَى إِلَى الشَّامِ، وَقَالَ لَطَرَفَةُ: أَفَعُلَ مِثْلَ فَعُلَى فَإِنَّ صَحِيفَتَكَ مِثْلُ صَحِيفَتِي، فَأَبَى عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى عَامِلِهِ فَفَتَلَهُ، فَضَرَبَ بِهِمَا الْمَتَلُ.

والمُصَحَّفُ وَالصَّحْفِيُّ: الَّذِي يَرَوِي الْخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصُّحُفِ بِأَشْبَاهِ الْحُرُوفِ، مُؤَلَّدَةٌ (١).

وَالصَّحْفَةُ: كَالْقَصْعَةِ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: شَيْئُهُ قَصْعَةٌ مُسَلَّطِيحَةٌ عَرِيضَةٌ وَهِيَ تُشْبِعُ الْحَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ، وَالْجَمْعُ صَحَافٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ»، وَأَنْشَدَ:

وَالْمَكَائِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفِضِّ

صَفَى وَالصَّامِرَاتُ تَحْتَ الرَّحَالِ
وَالصَّحِيفَةُ أَقْلٌ مِنْهَا، وَهِيَ تُشْبِعُ الرَّجُلَ، وَكَانَهُ مُصَغَّرَ لَا مُكَبَّرَ لَهُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَعْظَمُ الْقِصَاصِ الْجَفَنَةُ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تُشْبِعُ الْعَشْرَةَ، ثُمَّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْحَمْسَةَ وَنَحْوَهُمْ، ثُمَّ الْمِثْلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَلَاثَةَ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أَخِيهَا لَتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَهَذَا مَثَلٌ يُرِيدُ بِهِ الْإِسْتِثَارَ عَلَيْهَا بِحَظِّهَا فَتَكُونُ كَمَنْ اسْتَفْرَغَ صَحْفَةَ غَيْرِهِ وَقَلَّبَ مَا فِي إِيَّاهِ.

وَالْتَصْصِيفُ: الْخَطَأُ فِي الصَّحِيفَةِ

• صَحْلٌ: صَحْلُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ،

(١) فِي الْقَامُوسِ: الصَّحْفِيُّ الَّذِي يَخْطِئُ فِي قِرَاءَةِ الصُّحُفِ.

وَصَحْلٌ صَوْنُهُ يَصْحَلُ صَحْلًا، فَهُوَ أَصْحَلُ وَصَحْلٌ: بَحٌّ، وَيُقَالُ: فِي صَوْنِهِ صَحْلٌ أَيْ بُحُوحَةٌ، وَفِي صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِينَ وَصَفَتْهُ أُمُّ مَعْبُدٍ: وَفِي صَوْنِهِ صَحْلٌ، هُوَ بِالتَّخْرِيلِ، كَالْبَحِّ وَلَا يَكُونُ حَادًّا، وَحَدِيثٌ رُقِيقَةٌ: فَإِذَا أَنَا بِهَا تَغِي بِصُرْخٍ بِصَوْتِ صَحْلٍ، وَحَدِيثُ ابْنِ عُثْمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالثَّلَاثَةِ حَتَّى يَصْحَلَ أَيْ يَبَحَّ. وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي نَبَذِ الْعَهْدِ فِي الْحَجِّ: فَكُنْتُ أَنَادِي حَتَّى يَصْحَلَ صَوْنِي، قَالَ الرَّاجِزُ:

فَلَمْ يَزَلْ مُلَبِّيًا وَلَمْ يَزَلْ
حَتَّى عَلَا الصَّوْتُ بِبُحُوحٍ وَصَحْلٍ
وَكَلَّمَا أَوْفَى عَلَى نَشْرِ أَهْلٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَدْ صَحْلَ حَلَقُهُ أَيْضًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ صَحِلَتْ مِنْ التَّوَحُّحِ الْحُلُوقُ
وَالصَّحْلُ: حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ بَحْحٍ، وَقَالَ فِي صِفَةِ الْهَاجِرَةِ:
تُصْحَلُ صَوْتُ الْجُنْدِ الْمُرْتَمِ
وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: الصَّحْلُ مِنَ الصِّيَاحِ، قَالَ: وَالصَّحْلُ أَيْضًا انْتِشَاقُ الصَّوْتِ وَلَا يَكُونُ مُسْتَقِيمًا يَزِيدُ مَرَّةً وَيَسْتَقِيمُ أُخْرَى، قَالَ: وَالصَّحْلُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ فِي صَدْرِهِ حَشْرَجَةٌ.

• صَحْمٌ: الْأَضْحَمُ وَالصَّحْمَةُ: سَوَادٌ إِلَى الصَّفَرِ، وَقِيلَ: هِيَ لَوْنٌ مِنَ الْغُبْرِ إِلَى سَوَادٍ قَلِيلٍ، وَقِيلَ: هِيَ حُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ، وَقِيلَ: صَفْرَةٌ فِي بَيَاضٍ، الذَّكَرُ أَصْحَمُ وَالْأُنثَى عَلَى الْقِيَاسِ، وَبَلَدَةٌ صَحْمَاءُ: ذَاتُ اغْبِرَارٍ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ حِمَارًا:

أَوْ أَصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيرَةً
خَزَابِيَّةٌ حَبْدَى بِالْدُّحَالِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
أَوْ أَصْحَمَ فِي مَوْضِعٍ خَفِيفٍ مَغْطُوفٍ عَلَى (٢) قَوْلُهُ: «أَوْ أَصْحَمَ» كَذَا بِالْأَصْلِ بَأَوٍ، وَأَنْشَدَهُ فِي الصَّحَاحِ مَرَّةً بَأَوٍ وَمَرَّةً بِالْوَاوِ.

مَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ:

كَانِي وَرَحَلِي إِذَا زُعْتَا
عَلَى جَمْرِي جَارِي بِالرُّمَالِ
وَقَالَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَشْبِعْ فَعُلَى فِي مُذَكِّرٍ إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ فَقَطْ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي حَرْفَيْنِ آخَرَيْنِ وَهُمَا: حَبْدَى، فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ، وَذَلِكَ لِلشَّدِيدِ الدَّفْعِ، وَقَالَ لَيْدٌ فِي نَعْتِ الْحَمِيرِ:

وَصَحْمٌ صِيَامٌ بَيْنَ صَمْدٍ وَرَجُلَةٍ
وَقَالَ شَيْخٌ فِي بَابِ الْفِيَالِ: الْغُبْرَاءُ وَالصَّحْمَاءُ فِي الْوَالِئَةِ بَيْنَ الْغُبْرِ وَالصَّحْمَةِ، وَقَالَ الطَّرِيفُ: يَصِفُ قَلَاةً:

وَصَحْمَاءُ أَشْبَاهُ الْحَزَابِيِّ مَا يُرَى
بِهَا سَارِبٌ غَيْرُ الْقَطَا الْمُتَرَاتِنِ
أَبُو عَمْرٍو: الْأَضْحَمُ الْأَسْوَدُ الْحَالِكُ، وَإِذَا اخْتَلَّتِ الْبَقْلَةُ رِيًّا وَاشْتَدَّتْ خُضْرَتُهَا قِيلَ أَضْحَمَتْ، فَهِيَ مُضْحَمَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَضْحَمَتْ الْبَقْلَةُ أَضْفَارَتْ، وَأَضْحَمَ الثَّيْبُ اشْتَدَّتْ خُضْرَتُهُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَضْحَمَ الثَّيْبُ خَالَطَ سَوَادَ خُضْرَتِهِ صَفْرَةً، وَأَضْحَمَتْ الْأَرْضُ تَغَيَّرَ نَبْثُهَا وَأَدْبَرَ مَطَرُهَا، وَكَذَلِكَ الزَّرْعُ إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فِي أَوَّلِ الْبَيْسِ أَوْ ضَرَبَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقَرِّ. وَأَضْحَمَتْ الْأَرْضُ: تَغَيَّرَ لَوْنُ زَرْعِهَا لِلْحَصَادِ، وَأَضْحَمَ الْحَبُّ كَذَلِكَ.

وَحَنَاتُ الْأَرْضِ تَحَنُّ وَهِيَ حَائِثَةٌ إِذَا اخْضُرَّتْ وَالتَّتَّ نَبْثُهَا، قَالَ: وَإِذَا أَدْبَرَ الْمَطَرُ وَتَغَيَّرَ نَبْثُهَا قِيلَ أَضْحَمَتْ، فَهِيَ مُضْحَمَةٌ.

وَالصَّحْمَاءُ: بَقْلَةٌ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ الْخُضْرَوِ. وَأَضْحَمَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ (٣).

• صَحْنٌ: الصَّحْنُ: سَاحَةٌ وَسَطُ الدَّائِرَةِ، وَسَاحَةٌ وَسَطُ الْفَلَاوِ وَنَحْوِهَا مِنْ مَثُورٍ

(٣) زَادَ الْجَدُّ كَالْفَكْلَةِ: اصْطَحَمَ انْتَصَبَ قَائِمًا كَاصْطَحَمَ.

صَحْمٌ: صَحْمَتُهُ الشَّمْسُ لَفَتْهُ. وَالصَّحْمَاءُ الْحَرَّةُ الْخَطْلَةُ السَّهْلُ بِالْغَلَطِ.

لِلأَرْضِ وَسَعَى بِطُونِهَا ، وَالْجَمْعُ صُحُونٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ :
وَمَهُمْ أَغْبَرُ ذِي صُحُونٍ
وَالصَّحْنُ : الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ .
وَالصَّحْنُ : صَحْنُ الْوَادِي ، وَهُوَ سَنَدُهُ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ إِشْرَافٍ عَنِ الْأَرْضِ ، يُشْرِفُ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ كَأَنَّهُ مُسْتَدٌ إِسْنَادًا ، وَصَحْنُ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الْأَكَمَةِ مِثْلُهُ . وَصُحُونُ الْأَرْضِ : دُفُوفُهَا ، وَهُوَ مُتَجَرِّدٌ بِسَبِيلٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُتَجَرِّدًا فَلَيْسَ بِصَحْنٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ شَجَرٌ فَلَيْسَ بِصَحْنٍ حَتَّى يَسْتَوِيَ ، قَالَ : وَالْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ أَيْضًا مِثْلُ عَرْضَةِ الْمَرْبِدِ صَحْنٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّحْنُ وَالصَّرْحَةُ سَاحَةُ الدَّارِ وَأَوْسُهَا . وَالصَّحْنُ : شِبْهُ الْعُسِّ الْعَظِيمِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ عَرْضًا وَقُرْبَ قَعَرٍ . يُقَالُ : صَحْنَتُهُ إِذَا أُعْطِيَتْهُ شَيْئًا فِيهِ . وَالصَّحْنُ : الْعَظِيَّةُ . يُقَالُ : صَحْنَهُ وَبِنَارًا أَيْ أَعْطَاهُ ، وَقِيلَ : لِلصَّحْنِ الْقَدْحُ لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :
أَلَا هَبْنِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحْنَا
وَلَا تَبْقَيْنِ خَمْرَ الْأَنْدَرِيَا
وَهَرَوِي : وَلَا تَبْقِي خُمُورَ ، وَالْجَمْعُ أَصْحَنُ وَصَحَانٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
مِنْ الْعِلَابِ وَمِنْ الصَّحَانِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْعُمَرُ ، يُقَالُ الَّذِي لَا يَرُوى الْوَاحِدَ ، ثُمَّ الْقَعْبُ يَرُوى الرَّجُلُ ، ثُمَّ الْعُسُّ يَرُوى الرَّفْدُ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ، ثُمَّ التَّبْنُ .
وَالصَّحْنُ : بَاطِنُ الْحَافِرِ . وَصَحْنُ الْأُذُنِ : دَاخِلُهَا ، وَقِيلَ : مَحَارِثُهَا . وَصَحْنُ أَخْنَى الْفَرَسِ : مَتْنَعٌ مُسْتَقَرٌّ دَاخِلُهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْحَانٌ .
وَالْمِصْحَنَةُ : إِنَاءٌ نَحْوُ الْقَصْعَةِ . وَنَصَحَنُ السَّائِلُ النَّاسَ : سَأَلَهُمْ فِي قَصْعَةٍ وَغَيْرِهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : خَرَجَ فَلَانَ يَتَصَحَّنُ الْيَأْسَ أَيْ يَسْأَلُهُمْ ، وَلَمْ يَقُلْ فِي قَصْعَةٍ وَلَا فِي غَيْرِهَا .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّحْنُ الصَّرْبُ .

يُقَالُ : صَحْنَهُ عَشْرِينَ سَوَاطٍ أَيْ ضَرْبَهُ . وَصَحْنَتُهُ صَحْنَاتٍ أَيْ ضَرْبَتُهُ . الْأَصْحَى : الصَّحْنُ الرَّمَحُ يُقَالُ صَحْنُهُ يَرْجُلُهُ إِذَا رَمَحَهُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَانَهُ :
قَوْدَاهُ لَا تَقْصَعُنْ أَوْضُونُ
مُلِحَّةٌ لِتَنْخِرِهِ صَحُونُ
يَقُولُ : كَلِمًا ذَنَا الْجَارُ مِنْهَا صَحْنَتُهُ أَيْ رَمَحَتُهُ . وَنَاقَةُ صَحُونٍ أَيْ رَمُوحُ . وَصَحْنَتُهُ الْفَرَسُ صَحْنًا : رَكَضَتُهُ يَرْجُلُهَا . وَفَرَسُ صَحُونُ : رَامِحَةٌ . وَأَتَانُ صَحُونُ : فِيهَا بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .
وَالصَّحْنُ : طُسَيْتٌ ، وَهِيَ صَحْنَانُ يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
سَامَرْنِي أَصَوَاتُ صَنْجٍ مُلِحَةٍ
وَصَوْتُ صَحْنِي قَبِيَّةٌ مُعْنِيَةٍ
وَصَحْنٌ بَيْنَ الْقَوْمِ صَحْنًا : أَصْلَحَ .
وَالصَّحْنَةُ : بِسُكُونِ الْحَاءِ : خَزَرَةٌ تَوَخَّذُ بِهَا النِّسَاءُ الرَّجَالُ .
الْخِيَانِيُّ : وَالصَّحْنَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، إِدَامٌ يَتَّخِذُ مِنَ السَّمَكِ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَالصَّحْنَاءُ أَخَصُّ مِنْهُ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصَّحْنَاءُ وَالصَّحْنَاءُ الصَّيْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّحْنَاءُ يَوْزَنُ فَعْلَاقَ ، إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا الْهَاءُ دَخَلَهَا التَّنْوِينُ ، وَتَجْمَعُ عَلَى الصَّحْنَاءِ ، يَطْرَحُ الْهَاءُ . وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الصَّحْنَاءُ فَارِسِيَّةٌ وَتُسَمَّى الْعَرَبُ الصَّيْرُ ، قَالَ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ الصَّحْنَاءِ فَقَالَ : وَهَلْ يَأْكُلُ الْمُسْلِمُونَ الصَّحْنَاءَ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْحَسَنُ لِأَنَّهَا فَارِسِيَّةٌ ، وَلَوْ سَأَلَهُ عَنِ الصَّيْرِ لَأَجَابَهُ . وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْفَصْلُ وَقَالَ فِيهِ : الصَّحْنَاءُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، قَالَ : وَكِلَا اللَّفْظَيْنِ غَيْرُ عَرَبِيٍّ .
• صحا الصَّحُو : ذَهَابُ الْعَيْنِ ، يَوْمٌ صَحُوَ وَسَمَاءٌ صَحُوَ ، وَالْيَوْمُ صَاحَ . وَقَدْ أَصْحَبَا وَأَصْحَبْنَا أَيْ أَصْحَبَتْ لَنَا السَّمَاءُ . وَأَصْحَبَتِ السَّمَاءُ ، فِيهِ مُصْبِحَةٌ : انْقَشَعَتْ

عَنْهَا الْعَيْنُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : فِيهِ صَحُو ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ مُصْبِحَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَصْحَبَتِ السَّمَاءُ ، فِيهِ مُصْبِحَةٌ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُصْحٍ . وَصَحَا السَّكْرَانُ لَا غَيْرَ^(١) . قَالَ : وَأَمَّا الْعَاذِلَةُ فَيُقَالُ فِيهَا أَصْحَبَتْ وَصَحَتْ ، فَيُشَبَّهُ ذَهَابُ الْعَقْلِ عَنْهَا تَارَةً بِذَهَابِ الْعَيْنِ . وَتَارَةً بِذَهَابِ السَّكْرِ ، وَأَمَّا الْإِفَاقَةُ عَنِ الْحُبِّ فَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلَّا صَحَا مِثْلُ السَّكْرِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
أَتَصْحُو أَمْ فَوَادِكَ غَيْرُ صَاحٍ ؟
وَيُقَالُ : صَحْوَانٌ مِثْلُ سَكْرَانٍ ، قَالَ الرَّحَّالُ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الشَّعْثَانِ بْنِ الْبَرَاءِ :
بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ أَكُنْ صَحْوَانَا
دَفْنًا يَرْيَبُ لَوْ تُرِيدُ هَوَانَا
وَالصَّحُو : ارْتِفَاعُ النَّهَارِ ، قَالَ سُؤدَدٌ :
تَمْتَحُ الْمِرَّاةَ وَجْهًا وَاضِحًا
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي الصَّحُو ارْتَفَعَ
وَالصَّحُو : ذَهَابُ السَّكْرِ وَتَرْكُ الصَّبَا وَالْبَاطِلِ . يُقَالُ : صَحَا قَلْبُهُ . وَصَحَا السَّكْرَانُ مِنْ سَكْرِهِ يَصْحُو صَحْوًا وَصَحُوًا ، فَهُوَ صَاحٌ ، وَأَصْحَى : ذَهَبَ سُكْرُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَقَاقُ ، قَالَ :
صَحُو نَاشِي الشُّوقِ مُسْتَبِيلٌ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحُوِ وَالسَّكْرِ أَيْ بَيْنَ أَنْ يَفْعَلَ وَلَا يَفْعَلَ . ابْنُ بُرْزُجٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهَا بَيْنَ السَّكْرِ وَالصَّحُوِ مِثْلَ لَطَائِلِ الْأَمْرِ يَتَجَاهَلُ وَهُوَ يَعْلَمُ .
وَالْمِصْحَاةُ : جَامٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِصْحَاةُ إِنَاءٌ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ هُوَ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :
بِكَاسٍ وَإِبْرِيقٍ كَانَ شَرَابُهُ
إِذَا صَبَّ فِي الْمِصْحَاةِ ، خَالَطَ بِقَمًّا وَقِيلَ : هُوَ الطَّاسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِصْحَاةُ الْكَاسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَدْحُ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ أَوْسٍ :
(١) قوله : « صحا السكران » زاد في القاموس : صَحَى كَرَضَى .

وَتُصَيِّمُهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الصَّاخَّةُ صَيِّمَةٌ
تَصُحُّ الْأُذُنُ أَيْ تَطْعُنُهَا فَتُصَيِّمُهَا لِشِدَّتِهَا ،
وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْقِيَامَةُ الصَّاخَّةُ ، يُقَالُ كَأَنَّا فِي
أَذُنِهِ صَاخَةٌ أَيْ طَعْنَةٌ .
وَالْغُرَابُ يَصُحُّ بِمِثْقَالِهِ فِي ذَبْرِ الْبَعِيرِ أَيْ
يَطْعُنُ ، تَقُولُ مِنْهُ صَحَّ يَصُحُّ .
وَالصَّاخَةُ : الدَّاهِيَةُ .

• صخذ • الصَّخْدُ : صَوْتُ الْهَامِ وَالصُّرْدِ .
وَقَدْ صَخَدَ الْهَامُ وَالصُّرْدُ يَصْخَدُ صَخْدًا
وَصَخِيدًا : صَوْتُ ، وَأَنْشَدَ :
وَصَاحَ مِنَ الْأَقْرَاطِ هَامٌ صَوَاخِدُ
وَالصَّخِيدُ : عَيْنُ الشَّمْسِ ، سُمِّيَ بِهِ (٣)
لِشِدَّةِ حَرِّهَا ، وَأَنْشَدَ :

بَعْدَ الْهَجِيرِ إِذَا اسْتَذَابَ الصَّخِيدُ (٤)
وَحَرَّ صَاخِدٌ : شَدِيدٌ . وَيُقَالُ : أَصْخَدْنَا
كَأَيُّ يُقَالُ أَظْهَرْنَا ، وَصَهَدَهُمُ الْحَرُّ
وَصَخَدَهُمُ . وَالْإِصْخَادُ وَالصَّخْدَانُ : شِدَّةُ
الْحَرِّ . وَقَدْ صَخَدَ يَوْمًا يَصْخَدُ صَخْدَانًا ،
وَصَخْدٌ صَخْدَانٌ ، فَهُوَ صَاخِدٌ وَصِيخُودٌ .
وَصِيخْدٌ وَصَخْدَانٌ وَصَخْدَانٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
تَعْلِيلٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، وَلِلْمَلَةِ صَخْدَانَةٌ .
وَصَخْدَتُهُ الشَّمْسُ تَصْخَدُهُ صَخْدًا : أَصَابَتْهُ
وَأَحْرَقَتْهُ أَوْ حَمَيْتْ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ فِي
صَخْدَانِ الْحَرِّ وَصَخْدَانِيهِ أَيْ فِي شِدَّتِيهِ .

وَالصَّاخِدَةُ : الْهَاجِرَةُ . وَهَاجَرَةُ
صِيخُودٌ : مَتَّقِدَةٌ . وَأَصْخَدَ الْجِرَاءُ : تَصَلَّى
بِحَرِّ الشَّمْسِ وَاسْتَقْبَلَهَا ، وَقَوْلُ كَعْبٍ :

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الْجِرَاءُ مُصْطَخِدًا
كَأَنَّ ضَاخِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ
الْمُصْطَخِدُ : الْمُنْتَصِبُ ، وَكَذَلِكَ

(٣) قوله : «سُمِّيَ بِهِ» هكذا في الطبقات
جميعها ، وفي التهذيب أيضًا . والصواب أن يقال :
«سُمِّيَتْ بِهِ» بتأنيث الفعل وجوباً هنا ، لأن الفاعل
ضمير عائد على مؤنث ، وإذا كان الفاعل ضميراً
يعود على مؤنث حقيق أو مجازي وجب تأنيث
الفعل . [عبد الله]

(٤) قوله : «بعد الهجير» جاء في التهذيب :
«وقد الهجير» . [عبد الله]

إِنَّ الصَّفَادِخَ فِي الْعُدْرَانِ تَصْطَخِبُ
وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِينَ : صَخِبَ بِالنَّهَارِ
أَيْ صَيَّحُوا فِيهِ وَمُتَجَادَلُونَ .
وَعَيْنٌ صَخِبَةٌ : مُصْطَفَقَةٌ عِنْدَ الْجِيَّشَانِ .
وَأَصْطَخَبَ الْقَوْمُ وَتَصَاحَبُوا إِذَا تَصَاحَبُوا
وَتَضَارَبُوا . وَمَاءٌ صَخِبَ الْآذِيُّ وَمُصْطَخِبُهُ
إِذَا تَلَاطَمَتْ أَمْوَاغُهُ أَيْ لَهُ صَوْتُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

مُفْعَوِعٌ صَخِبَ الْآذِيُّ ، مُتَّبِعٌ
وَأَصْطَخَبَ الطَّيْرُ : اخْتِلَاطُ أَصْوَاتِهَا .
وَحِمَارٌ صَخِبَ الشَّوَارِبُ : يُرَدُّ نَهَاقُهُ فِي
شَوَارِبِهِ . وَالشَّوَارِبُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي
الْحَلْقِ ، قَالَ :
صَخِبَ الشَّوَارِبُ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لَأَلِّ أَبِي رَبِيعَةَ مُسَبِّحٌ
وَالصَّخْبَةُ : الْعَطْفَةُ .

• صخغ : الصَّخْغُ : الضَّرْبُ بِالْحَدِيدِ عَلَى
الْحَدِيدِ ، وَالْعَصَا الصُّلْبَةُ عَلَى شَيْءٍ
مُصَنَّعٍ .

وَصَخَّ الصَّخْرَةُ وَصَخِيخُهَا : صَوْنُهَا إِذَا
ضَرَبَتْهَا بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَكُلُّ صَوْتٍ مِنْ
وَفِعَ صَخَرَوْ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوِهِ : صَخَّ
وَصَخِيخَ ، وَقَدْ صَخَّتْ تَصُحُّ ، تَقُولُ :
ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لَهَا صَخَّةً .
وَالصَّاخَّةُ : الْقِيَامَةُ ، وَيَوْمَ فَرَسَ أَبُو عُبَيْدَةَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ» فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ صَخَّ يَصُحُّ ، وَإِنَّمَا
أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
الصَّاخَّةُ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْقِيَامَةُ
تَصُحُّ الْأَسْهَاعُ أَيْ تُصَيِّمُهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَا
تُدْعَى بِهِ لِلْإِحْيَاءِ .

وَتَقُولُ : صَخَّ الصَّوْتُ الْأُذُنَ يَصُحُّهَا
صَخًّا . وَفِي نُسَخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ أَصَحُّ
إِصْخَاخًا ، وَلَا ذِكْرَ لَهُ فِي الثَّلَاثِي . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَخَافَ
النَّاسُ أَنْ تُصَيِّمَهُمْ صَاخَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ، هِيَ
الصَّيْحَةُ الَّتِي تَصُحُّ الْأَسْهَاعُ أَيْ تَقْرَعُهَا

إِذَا سَلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثَرَهُ
عَلَى مِثْلٍ مِصْحَاقِ اللَّجَيْنِ تَأْكُلًا
قَالَ : شَبَّهَ نَقَاءَ حَدِيدَةِ السَّيْفِ بِنَقَاءِ الْفَضَّةِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِصْحَاقُ إِنَاءٌ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ
صَحَا مِنَ الْأَذْنَانِ وَالْأَكْدَارِ لِنَقَاءِ الْفَضَّةِ ،
وَفِي النَّهْيَةِ فِي تَرْجَمَةِ مَصْحَحٍ : دَخَلَتْ عَلَيْهِ
أُمُّ حَبِيبَةَ وَهُوَ مَحْضُورٌ كَأَنَّ وَجْهَهُ مِصْحَاقٌ .

• صخب • الصَّخْبُ : الصَّيْحَابُ
وَالْجَلَكَةُ ، وَشِدَّةُ الصَّوْتِ وَاخْتِلَاطُهُ . وَفِي
حَدِيثِ كَعْبٍ فِي التَّوَارِقِ : مُحَمَّدٌ عَبْدِي
لَيْسَ بِفَطٍّ وَلَا غَلِيطٍ ، وَلَا صَخُوبٍ فِي
الْأَسْوَاقِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا صَخَابٍ .
الصَّخْبُ وَالسَّخْبُ : الصَّجَّةُ وَاخْتِلَاطُ
الْأَصْوَاتِ لِلْخِصَامِ ، وَقَوْلُ وَقَالَ :
لِلْمُبَالَغَةِ . وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ : لَا صَخْبَ
فِيهِ ، وَلَا نَصَبَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ أَيْمَنَ :
وَهِيَ تَصْخَبُ وَتَذْمُرُ عَلَيْهِ . وَقَدْ صَخِبَ ،
بِالْكَسْرِ ، يَصْخَبُ صَخْبًا . وَالسَّخْبُ : لُغَةٌ
فِيهِ رَبِيعَةٌ قَبِيحَةٌ . وَرَجُلٌ صَخَابٌ وَصَخِبٌ
وَصَخُوبٌ وَصَخْبَانٌ : شَدِيدُ الصَّخْبِ
كَثِيرُهُ ، وَجَمْعُ الصَّخْبَانِ : صَخْبَانٌ عَنْ
كَرَاعٍ ، وَالْأُنْثَى صَخْبَةٌ وَصَخَابَةٌ وَصَخْبَةٌ
وَصَخُوبٌ ، قَالَ :

فَعَلَّكَ لَوْ تَبَدَّلْنَا صَخُوبًا
تُرْدُ الْأَمْرَدُ الْمُخْتَارَ كَهَلَا (١)
وَقَوْلُ أُسَامَةَ الْهُلَلِيِّ :

إِذَا اضْطَرَبَ الْمُرُّ بِجَارِيَّتِهَا
تَرْنَمُ قَلِيلَةٌ صَخِبُ طَرُوبُ (٢)
حَمَلَهُ عَلَى الشَّخْصِ فَذَكَرَ إِذْ لَا يَعْرِفُ فِي
الْكَلَامِ : امْرَأَةً فَعَلَّ ، بِلا هَاءٍ .

وَأَصْطَخَبَ : افْتَعَلَ ، مِنْهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

(١) قوله : «المختار» في المحكم : «الغثال»

باللام . [عبد الله]

(٢) قوله : «قيلة» باللام كذا بالنسخ التي
بأيدنا ، وفي شرح القاموس والمحكم : قيلة بالنون ،
وهو أليق بقوله تَرْنَمُ ، ويقول المصنف لا يعرف إلخ

المُصْطَلَحُ، يَصِفُ انْتِصَابَ الْحَرْبِ إِلَى الشَّمْسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ.
وَصَحْرَةٌ صَبْحُودٌ: صَنَاءٌ رَاسِيَةٌ شَدِيدَةٌ. وَالصَّبْحُودُ: الصَّحْرَةُ الْمَلْسَاءُ الصَّلْبَةُ لَا تَحْرُكُ مِنْ مَكَانِهَا وَلَا يَعْمَلُ فِيهَا الْحَدِيدُ، وَأَنْشَدَ:

حَمْرَاءُ مِثْلَ الصَّحْرَةِ الصَّبْحُودِ
وَهِيَ الصَّلُودُ. وَالصَّبْحُودُ: الصَّحْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا مِثْقَالٌ وَلَا شَيْءٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَتَبَعْنَ مِثْلَ الصَّحْرَةِ الصَّبْحُودِ
وَقِيلَ: صَحْرَةٌ صَبْحُودٌ وَهِيَ الصَّلْبَةُ الَّتِي يَشْتَدُّ حَرُّهَا إِذَا حَمِيَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ذَوَاتُ الشَّخَائِبِ الصُّمِّ مِنْ صَبَاخِيدِهَا، جَمْعُ صَبْحُودٍ وَهِيَ الصَّحْرَةُ الشَّدِيدَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ.

وَصَحْدٌ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ يَصْحَدُ صُخُودًا إِذَا اسْتَمَعَ مِنْهُ وَمَالَ إِلَيْهِ، فَهُوَ صَاحِدٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

هَلَّا عَلِمْتَ أَبَا إِبَاسٍ مَشْهَدِي
أَيَّامَ أَنْتَ إِلَى الْمَوَالِ تَصْحَدُ؟
وَالسُّخْدُ: دَمٌ وَمَا فِي السَّيَاءِ، وَهُوَ السَّلَى الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْوَلْدُ.
وَالسُّخْدُ: الرَّهْلُ وَالصُّفْرَةُ فِي الْوَجْهِ، وَالصَّادُ فِيهِ لَقَّةٌ عَلَى الْمُضَارَعَةِ.

صحنون: الصَّبْحُودُونَ: الصَّلْبَةُ.

• صخره الصَّحْرَةُ: الْحَجَرُ الْعَظِيمُ الصَّلْبُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «بَا بَنِي إِثْنَا إِنَّ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ»؛ قَالَ الرَّجَّازُ: قِيلَ فِي صَحْرَةٍ أَى فِي الصَّحْرَةِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَطِيفٌ بِاسْتِخْرَاجِهَا، خَيْرٌ بِمَكَانِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّحْرَةُ مِنَ الْجَنَّةِ؛ يُرِيدُ صَحْرَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ. وَالصَّحْرَةُ: كَالصَّحْرَةِ،

وَالْجَنَعُ صَحْرٌ وَصَحْرٌ وَصُخْرٌ وَصُخُورٌ وَصُخُورَةٌ وَصَحْرَةٌ وَصَحْرَاتٌ.

وَمَكَانٌ صَخِرَ وَمُصَخِّرٌ: كَثِيرُ الصَّخْرِ. وَالصَّاخِرَةُ: إِنَاءٌ مِنْ خَزَفٍ. وَالصَّخِيرُ: نَبْتٌ.

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الشَّرِيدِ: أَخُو الْخَنَازِ.

وَالصَّاخِرُ: صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

• صخف • الصَّخْفُ: حَقَرُ الْأَرْضِ. وَالْمِصْحَقَةُ: الْمِسْحَاةُ، بَانِيَةٌ.

• صحن • ماءٌ صُحْنٌ: لُقَّةٌ فِي سُحْنٍ مُضَارَعَةٍ.

• صخا • اللَّيْثُ: صَخِي الثَّوْبُ يَصْخِي صَخًا، فَهُوَ صَخٌّ، اسْتَسَحَّ وَدَرَنَ، وَالْأَسْمُ الصَّخَاوَةُ، وَرُبَّمَا جُعِلَتْ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهُ يُنَى عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِيَغَيِّرَ اللَّيْثُ.

وَالصَّخَاةُ: بَقْلَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ لَهَا كَهَيْئَةِ السُّبُلَةِ، فِيهَا حَبٌّ كَحَبِّ الْبَيْتُوتِ، وَلِبَابُ حَبِّهَا دَوَاءٌ لِلْجُرُوحِ، وَالسَّيْنُ فِيهَا أَعْلَى.

• صدأ • الصَّدَاءُ: شُقْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ الْغَالِبِ. صَدَى صَدًا، وَهُوَ أَصْدَأُ وَالْأَيْتَى صَدَاءٌ وَصَلَوَةٌ، وَفَرَسٌ أَصْدَأُ وَجَدَى أَصْدَأُ بَيْنَ الصَّدَا، إِذَا كَانَ أَسْوَدَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، وَقَدْ صَدَى.

وَعَنَاقُ صَدَاءٍ. وَهَذَا اللَّوْنُ مِنْ شِيَابِ الْمَغْرُ وَالْخَيْلِ. يُقَالُ: كُتِبَتْ أَصْدَأُ إِذَا عُلْتُه كُدْرَةٌ، وَالْفِعْلُ عَلَى وَجْهَيْنِ: صَدَى يَصْدَأُ وَأَصْدَأُ يَصْدِي. الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الْوَانِ الْإِبِلُ: إِذَا خَالَطَ كُمْتَةَ الْبَعِيرِ مِثْلُ صَدَا الْحَدِيدِ فَهُوَ الْحَوَّةُ.

شَيْرٌ: الصَّدَاءُ عَلَى فَعْلَاءَ: الْأَرْضُ

الَّتِي تَرَى حَجَرَهَا أَصْدَأَ أَحْمَرَ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، لَا تَكُونُ إِلَّا غَلِيظَةً، وَلَا تَكُونُ مُسْتَوِيَةً بِالْأَرْضِ، وَمَا تَحْتَ حِجَارِو الصَّدَاءِ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ، وَرُبَّمَا كَانَتْ طِينًا وَحِجَارَةً. وَصَدَاءٌ، مَمْدُودٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَقَالَ لَيْدٌ:

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً
وَصَدَاءَ الْحَقَنَتُهُمُ بِالْكَفْلِ

وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صُدَاوَى بِمَنْزِلَةِ الرَّهَاوَى. قَالَ: وَهَذِهِ الْمَدَّةُ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ يَاءً أَوْ وَاوًا، إِنَّمَا تُجْعَلُ فِي النَّسَبِ وَوَاوًا كَرَاهِيَةَ اتِّقَاءِ الْيَاءِ أَوِ الْأَ تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَحَى وَرَحِيَانٌ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الْفَ رَحَى يَاءً. وَقَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا رَحَوَى لِتِلْكَ الْعِلَّةِ. وَالصَّدَا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الطَّعْجُ وَالذَّنْسُ يَرْكَبُ الْحَدِيدَ. وَصَدَا الْحَدِيدُ: وَسَخُهُ. وَصَدَى الْحَدِيدُ وَنَحْوُهُ يَصْدَأُ صَدًا، وَهُوَ أَصْدَأُ: عَلَاهُ الطَّعْجُ، وَهُوَ الْوَسَخُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ نَصْدَا كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ، وَهُوَ أَنْ يَرْكَبَهَا الرَّيْنُ بِمُبَاشَرَةِ الْمَعَاصِي وَالْآثَامِ، فَيَذْهَبَ بِجَلَالِهَا، كَمَا يَمْلَأُ الصَّدَا وَجْهَ الْمَرَأَةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهَا.

وَكَيْبَةُ صَدَاءٌ: عَلِيَّتُهَا صَدَا الْحَدِيدِ، وَكَيْبَةُ جَاوَاءُ إِذَا كَانَ عَلِيَّتُهَا صَدَا الْحَدِيدِ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ الْأَسْقَفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ فَحَدَّثَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ مِنْهُمْ فَقَالَ: صَدَا مِنْ حَدِيدٍ، وَيُرْوَى: صَدَعٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَرَادَ دَوَامَ لُبْسِ الْحَدِيدِ لِاتِّصَالِ الْحُرُوبِ فِي أَيَّامٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا مِنْهُ بِهِ مِنْ مَقَاتِلَةِ الْخَوَارِجِ وَالْبَغَاةِ وَمُلَابَسَةِ الْأُمُورِ الْمُشْكِلَةِ وَالْخُطُوبِ الْمُعْضِلَةِ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَادْفِرَاهُ! تَصْغِرُ مِنْ ذَلِكَ وَاسْتِفْحَاشًا. وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، كَانَ الصَّدَا لَقَّةٌ فِي الصَّدْعِ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْجِسْمِ. أَرَادَ أَنَّ عَلِيًّا خَفِيفُ الْجِسْمِ يَخِيفُ إِلَى الْحُرُوبِ،

ولا يَكْسَلُ، لَشِدْوُ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ.
ويَدَى مِنَ الْحَدِيدِ صِدْقُهُ أَيْ سَهْكُهُ.
وَقُلَانٌ صَاغِرٌ صَدِيٌّ إِذَا لَزِمَهُ صَدَأُ الْعَارِ
وَاللُّومُ. وَرَجُلٌ صَدَأٌ: لَطِيفُ الْجِسْمِ
كَصَدْعٍ.

وَرَوَى الْحَدِيثُ: صَدَعُ بْنُ حَدِيدٍ.
قَالَ: وَالصَّدَأُ أَشْبَهُ بِالْمَعْنَى، لَأَنَّ الصَّدَأَ لَهُ
دَفْرٌ، وَلِذَلِكَ قَالَ عُمَرُ وَادْفَرَاهُ! وَهُوَ حِدَّةٌ
رَائِحَةُ الشَّيْءِ خَبِيثًا^(١) كَانَ أَوْ طَيِّبًا. وَأَمَّا
الدَّفْرُ، بِالذَّالِ، فَهُوَ التَّنُّ خَاصَّةً. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ شَمِيرٌ مَعْنَاهُ
حَسَنٌ. أَرَادَ أَنَّهُ، يَعْنَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
خَفِيفٌ يَخْفُ إِلَى الْحُرُوبِ فَلَا يَكْسَلُ، وَهُوَ
حَدِيدٌ لَشِدْوِ بَأْسِهِ وَشَجَاعَتِهِ. قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ».
وَصَدَأٌ: عَيْنٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ، أَوْ يَثْرُ.
وَفِي الْمَثَلِ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ
يَكُونَانِ ذَوِي فَضْلٍ غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا فَضْلًا
عَلَى الْآخَرِ قَوْلُهُمْ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءَ، وَرَوَاهُ
الْمُنَادِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ: وَلَا كَصَدَاءَ،
بِتَشْدِيدِ الدَّالِّ وَالْمَدَّةِ، وَذِكْرُ أَنَّ الْمَثَلَ
لِقُدُورِ بَنِي قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ الشَّيْثَانِي، وَكَانَتْ
زَوْجَةٌ لِقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ، فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَهُ رَجُلٌ
مِنْ قَوْمِهَا، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا: أَنَا أَجْمَلُ أَمْ
لَقَيْطُ؟ فَقَالَتْ: مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءَ أَيْ أَنْتَ
جَمِيلٌ وَلَسْتُ مِثْلَهُ. قَالَ الْمَفْضَلُ: صَدَاءٌ:
رَكِيَّةٌ لَيْسَ عِنْدَهُمْ مَاءٌ أَغْدَبُ مِنْ مَائِهَا،
وَفِيهَا يَقُولُ خِرَارُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيُّ:
وَأُنَى وَتَهَامِي بَرَزَيْتَ كَالَّذِي

يُطَالِبُ مِنْ أَحْوَاضِ صَدَاءَ مَشْرِبًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَذْرَى صَدَاءَ فَقَالَ أَوْ
فَعَلَاءَ، فَإِنْ كَانَ فَعَلَاءً: فَهُوَ مِنْ صَدَا يَصْدُو
أَوْ صَدَى يَصْدَى. وَقَالَ شَمِيرٌ: صَدَا الْهَامُ

(١) قوله: «خبثًا إلخ» هذا التعميم إنما يناسب
الذفر بالذال المعجمة، كما هو المنصوص في كتب
اللغة، فقوله وأما الذفر بالذال فصوابه بالذال
المهمل، فانقلب الحكم على المؤلف، جل من لا
يسهر.

يَصْدُو إِذَا صَاحَ، وَإِنْ كَانَتْ صَدَاءُ فَعَلَاءَ،
فَهُوَ مِنَ الْمُضَاعَفِ كَقَوْلِهِمْ: صَمَاءٌ مِنَ
الصَّمَمِ.

* صَدَحَ * صَدَحَ الرَّجُلُ يَصْدَحُ صَدْحًا
وَصُدَّاحًا، وَهُوَ صَدَّاحٌ وَصَدُوحٌ وَصَيْدَحُ:
رَفَعَ صَوْتَهُ بَغَاءً أَوْ غَيْرَهُ. وَالْفَيْتَةُ الصَّادِحَةُ:
الْمُعْتَبَةُ.

وَالصَّيْدَحُ وَالصَّدُوحُ وَالْمُصْدَحُ:
الصَّيَّاحُ.

وَصَدَحَ الطَّائِرُ وَالْعُرَابُ وَالذَّبَّاحُ يَصْدَحُ
صَدْحًا وَصُدَّاحًا: صَاحَ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ
صَدَّاحٌ، قَالَ لَيْدٌ يَبْنِي عَامِرَ بْنَ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرٍ مُلَاعِبَ الْأَسْتِ:

وَفَيْتَةٍ كَالرَّسْلِ الْفَاحِ
بَاكَرْتُهُمْ بِحُلَى وَرَاحِ
وَزَعْفَرَانٍ كَدَمِ الْأَذْبَاحِ

وَفَيْتَةٍ وَمِزْهَرٍ صَدَّاحِ
الرَّسْلِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْفَاحُ: الرَّافِعَةُ
رُءُوسَهَا. وَالْأَذْبَاحُ: جَمْعُ ذَبْحٍ، وَهُوَ مَا
ذُبِحَ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

مُطَوَّقَةٌ خُطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا
دَنَا الصَّيْفُ وَانْزَاحَ الرَّيْعُ فَانْجَمَا
وَالصَّدْحُ أَيْضًا: شِدَّةُ الصَّوْتِ وَحِدَّتُهُ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَالْمُصْدَرُ كَالْمُصْدَرِ.
وَالصَّدُوحُ وَالصَّيْدَاحُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ،
قَالَ:

وَدُعِرَتْ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاحِ
مُلَازِمِ آثَارِهَا صَيْدَاحِ
وَالصَّيْدَحُ: الْفَرَسُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ.
وَصَدَحَ الْحَجَارُ، وَهُوَ صَدُوحٌ: صَوْتُ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

مُحَشِّرَجًا وَمَرَّةً صَدُوحَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الصَّدْحُ مِنْ
شِدْوِ صَوْتِ الذَّبَّاحِ وَالْعُرَابِ وَنَحْوِهَا.

وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّدْحُ
الْأَسْوَدُ، وَقَالَ: قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الصَّدْحُ
أَنْشَرُ مِنَ الْعَنَابِ قَلِيلًا وَأَشَدُّ حُمْرَةً، وَحُمْرَتُهُ

تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ:
الصَّدْحَانُ آكَامٌ صِغَارٌ صِلَابُ الْحِجَارَةِ،
وَاحِدُهَا صَدْحٌ

وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ: خَزَزَةٌ
يُسْتَعْفَفُ بِهَا الرِّجَالُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ
خَزَزَةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ.
وَالصَّدْحُ: حَجَرٌ عَرِيضٌ.
وَصَيْدَحُ: اسْمُ نَاقَةٍ ذِي الرِّمَّةِ، وَفِيهَا
يَقُولُ:

سَمِعْتُ: النَّاسُ يَسْتَجْعُونَ غَيْثًا
فَقُلْتُ لَصَيْدَحٍ: ائْتِجِي بِلَالًا^(٢)

* صَدَدَ * الصَّدُّ: الْإِعْرَاضُ وَالصُّدُوفُ
صَدَّ عَنْهُ يَصْدُ وَيَصُدُّ صَدًّا وَصُدُودًا
أَعْرَضَ. وَرَجُلٌ صَادٌ مِنْ قَوْمٍ صُدَّادٍ،
وَامْرَأَةٌ صَادَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ صَوَادٌ وَصُدَادٌ أَيْضًا،
قَالَ الْقُطَامِيُّ:

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةٌ
وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنْهُمْ غَيْرَ صُدَادٍ^(٣)

وَيُقَالُ: صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصُدُّهُ صَدَاءً
مَنْعَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ»
يُقَالُ عَنِ الْإِيمَانِ، الْعَادَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ
لَأَنَّهَا نَشَأَتْ وَلَمْ تَعْرِفْ إِلَّا قَوْمًا يَعْبُدُونَ
الشَّمْسَ، فَصَدَّتْهَا الْعَادَةُ، وَهِيَ عَادَتُهَا.
يَقُولُ: «إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ»
الْمَعْنَى صَدَّهَا كَوْنُهَا مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ عَنِ
الْإِيمَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَا يَصْدُنْكُمْ
ذَلِكَ. وَصَدَّهُ عَنْهُ وَأَصَدَّهُ: صَرَفَهُ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ»، وَقَالُوا
امْرُؤُ الْقَيْسِ:

(٢) قوله: «سمعت الناس إلخ» يرفع الناس.

هكذا ضبطه غير واحد. ووجدت بخط الجوهري: رأيت بدل سمعت، وهو خطأ، والصواب ما هنا فتأمل، كما بخط السيد مرتضى بهامش الأصل.

(٣) قوله: «وقد أراهن عنهم» المشهور حتى.

أَصَدَّ نِشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهَامِ
وَصَدَّه: كَأَصَدَّه؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِذِي
الرُّمَّةِ:

أَنَاسُ أَصَدُّوا النَّاسَ بِالسَّيْفِ عَنْهُمْ
صُدُّوا السَّوَاقِي عَنْ أَنْوَافِ الْحَوَائِمِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ عَلَى هَذَا
النَّصِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُ إِشْدَادِهِ:
صُدُّوا السَّوَاقِي عَنْ رُءُوسِ الْمَخَارِمِ
وَالسَّوَاقِي: مَجَارِي الْمَاءِ. وَالْمَخَرِمُ:
مُتَقَطِّعُ أَنْفِ الْجَبَلِ. يَقُولُ: صَدُّوا النَّاسَ
عَنْهُمْ بِالسَّيْفِ كَمَا صَدَّتْ هَذِهِ الْأَنْهَارُ عَنْ
الْمَخَارِمِ فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرْتَفِعَ إِلَيْهَا.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَا صَدَّ عَنْ ذَلِكَ؛
قَالَ: وَالتَّأْوِيلُ حَقًّا أَنْتَ فَعَلْتَ ذَلِكَ. وَصَدَّ
يَصَدُّ صَدًّا: اسْتَعْرَبَ ضَحِكًا. وَصَدَّ
يَصَدُّ صَدًّا: ضَحَّ وَعَجَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْثَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ
يَصِيدُونَ»؛ وَفَرَى يَصِيدُونَ، فَيَصِيدُونَ
يُصَيِّجُونَ وَيَعْجُونَ كَمَا قَدَّمْنَا، وَيَصِيدُونَ
يُعْرِضُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ صَدَّ يَصَدُّ وَيَصَدُّ مِثْلُ
شَدَّ يَشُدُّ وَيَشُدُّ، وَالِاخْتِيَارُ يَصِيدُونَ،
بِالْكَسْرِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَفَسَّرَهُ
بِضُجُونَ وَيَعْجُونَ. وَقَالَ اللَّيْثُ [فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى]: «إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِيدُونَ»، أَيْ
يَضْحَكُونَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِهِ الْعَمَلُ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقَالُ صَدَدْتُ فُلَانًا عَنْ
أَمْرِ أَصَدُّهُ صَدًّا، فَصَدَّ يَصَدُّ، بِسُورٍ فِيهِ
لَفْظُ الْوَاقِعِ وَاللَّازِمِ، فَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى
بِضِجٍ وَيَعْجٍ فَالْوَجْهُ الْجَيِّدُ صَدَّ يَصَدُّ مِثْلُ
ضَحَّ يَضْحُكُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا كَانَ
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاةً وَتَصْدِيَةً»؛
فَالْمَكَاةُ الصَّفِيرُ، وَالتَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ، وَقِيلَ
لِلتَّصْفِيقِ تَصْدِيَةً لِأَنَّ الْيَدَيْنِ تَتَصَافَقَانِ،
فَيَقَابِلُ صَفْقُ هَذِهِ صَفْقَ الْأُخْرَى، وَصَدَّ
هَذِهِ صَدَّ الْأُخْرَى، وَهِيَ وَجْهَاهَا.

وَالصَّدُّ: الْهَجْرَانُ؛ وَمِنْهُ فَيَصُدُّ هَذَا
وَيَصُدُّ هَذَا، أَيْ يُعْرِضُ بِوَجْهِهِ عَنْهُ. ابْنُ
سَيْدَةَ: التَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ وَالصَّوْتُ عَلَى
تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ. قَالَ: وَنَظِيرُهُ قَصَصْتُ
أُظْفَارِي فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ. قَالَ: وَقَدْ عَمِلَ
فِيهِ سَيِّوِيٌّ بَابًا، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْهُ يَعْقُوبُ وَأَبُو
عُبَيْدٍ أَحْرَفًا.

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ صَدَّى يَصَدِّي تَصْدِيَةً
إِذَا صَفَّقَ، وَأَصْلُهُ صَدَدَّ يَصَدَّدُ، فَكَثَرَتْ
الذَّلَالَتُ فَقِيلَتْ إِحْدَاهُنَّ بَاءً، كَمَا قَالُوا
قَصَصْتُ أُظْفَارِي، وَالْأَصْلُ قَصَصْتُ
أُظْفَارِي. قَالَ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ
السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُمَا.

وَصَدِيدُ الْجُرْحِ: مَاءُهُ الرَّقِيقُ الْمُخْتَلِطُ
بِالدَّمِ قَبْلَ أَنْ تَغْلُظَ الْمِدَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
يُسْقَى مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ؛ هُوَ الدَّمُ وَالْقَيْحُ
الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الصَّدِيقِ فِي الْكَفَرِ: إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلِ
وَالصَّدِيدِ؛ ابْنُ سَيْدَةَ: الصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي
كَانَهُ مَاءً وَفِيهِ شُكْلَةٌ. وَقَدْ أَصَدَّ الْجُرْحُ
وَصَدَدَ، أَيْ صَارَ فِيهِ الْمِدَّةُ. وَالصَّدِيدُ فِي
الْقُرْآنِ: مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ،
وَقِيلَ: هُوَ الْحَمِيمُ إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى خَثُرَ.
وَصَدِيدُ الْفَضَّةِ: ذَوَابَّتُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ،
وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُهْلَةُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ».
يَتَجَرَّعُهُ؛ قَالَ: الصَّدِيدُ مَا يَسِيلُ مِنْ أَهْلِ
النَّارِ مِنَ الدَّمِ وَالْقَيْحِ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
الصَّدِيدُ الدَّمُ الْمُخْتَلِطُ بِالْقَيْحِ فِي الْجُرْحِ.
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: الصَّدَادُ
مَا اضْطَرَبَ (١) وَهُوَ السَّتْرُ.

ابْنُ بُرْزُجٍ: الصَّدُودُ مَا دَلَكْتُهُ عَلَى مِرَاقٍ
ثُمَّ كَحَلَّتْ بِهِ عَيْنًا.
وَالصَّدُّ وَالصَّدُّ: الْجَبَلُ؛ قَالَتِ اللَّيْثُ

(١) قوله: «ما اضطرب إلخ» صوابه:
ما اضطربت به المرأة، وهو... إلخ. كتبه السيد
مرتضى بهامش الأصل المعول عليه، وهو نص
القاموس.

الْأَخْيَلِيَّةُ:

أَنَابَعَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا
وَكُنْتُ صَنِيعًا بَيْنَ صَدَيْنِ مَجْهَلًا
وَالْجَمْعُ أَصْدَادٌ وَصُدُودٌ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لُغَةٌ.
وَالصَّدُّ: الارتفاعُ مِنَ السَّحَابِ تَرَاهُ
كَالْجَبَلِ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَعْلَى.
وَصَدًّا الْجَبَلُ: نَاحِيَتُهُ فِي مَشْعَبِهِ.
وَالصَّدَّانِ: نَاحِيَتَا الشَّعْبِ أَوْ الْجَبَلِ أَوْ
الوَادِي، الْوَاحِدُ صَدٌّ، وَهِيَ الصَّدَفَانِ
أَيْضًا؛ وَقَالَ حُمَيْدٌ:

تَقَلَّقَلْ قَدَحٌ بَيْنَ صَدَيْنِ اشْخَصَتْ
لَهُ كَفَّ رَامٍ وَجْهَهُ لَا يُرِيدُهَا
قَالَ: وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ صَدٌّ وَصَدٌّ. قَالَ أَبُو
عَمْرٍو: يُقَالُ لِكُلِّ جَبَلٍ صَدٌّ وَصَدٌّ وَصَدٌّ
وَصَدٌّ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّدَّانِ الْجَبَلَانِ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةِ. وَقَالَ: الصُّنَى
شِعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ الْمَاءُ، وَالصَّدُّ
الْجَانِبُ.

وَالصَّدَدُ: النَّاحِيَةُ. وَالصَّدَدُ: مَا
اسْتَقْبَلَكَ. وَهَذَا صَدَدٌ هَذَا وَبَصَدَّوهُ وَعَلَى
صَدَّوهُ أَيْ قَبْلَتَهُ. وَالصَّدَدُ: الْقُرْبُ
وَالصَّدَدُ: الْقَصْدُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: قَالَ
سَيِّوِيٌّ هُوَ صَدَدُكَ، وَمَعْنَاهُ الْقَصْدُ. قَالَ:
وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا،
لِأَنَّهَا غَرَائِبُ. وَيُقَالُ: صَدَّ السَّبِيلَ (٢) إِذَا
اسْتَقْبَلَكَ عَقَبَةً صَحْبَةً، فَتَرَكْتَهَا وَأَخَذْتَ
غَيْرَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَأَيْتَ عِلْمًا مُقَوِّدًا
صَدَدَنَ عَنْ خَيْشُومِهَا وَصَدَّا
وَقَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ:

فَكُلُّ ذَلِكَ مِنَّا وَالْمَطِيُّ بِنَا
إِلَيْكَ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَاسِطٍ صَدَدٌ
قَالَ: صَدَدٌ قَصْدٌ. وَصَدَدُ الطَّرِيقِ: مَا

اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ.

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمَّا مَنْ اسْتَقْنَى
(٢) قوله: «صد السبيل إلخ» عبارة
الأساس: صد السبيل إذا اعترض دونه مانع من
عقبه أو غيرها، فأخذت في غيره.

فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى ، فَمَعْنَاهُ تَتَعَرَّضُ لَهُ وَتَمِيلُ إِلَيْهِ ، وَتُقْبِلُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : تَصَدَّى فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَتَصَدَّى إِذَا تَعَرَّضَ لَهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَيْضًا تَصَدَّدَ يَتَصَدَّدُ . يُقَالُ : تَصَدَّيْتُ لَهُ أَيْ أَقْبَلْتُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ وَلَدِي فِيهِمْ مِيلَ
إِلَى الْيُوبِ وَتَصَدَّدُوا لِلْحَجَلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّدَدِ وَهُوَ مَا اسْتَقْبَلَكَ وَصَارَ قِبَالَكَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ، أَيْ أَنْتَ تُقْبِلُ عَلَيْهِ ، جَعَلَهُ مِنَ الصَّدَدِ وَهُوَ الْقِبَالَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ هَذَا الدَّارُ عَلَى صَدَدٍ هَذَا أَيْ قِبَالَهَا . وَدَارِي صَدَدٌ دَارُو أَيْ قِبَالَهَا ، نَصَبٌ عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الصَّدَدُ وَالصَّقَبُ الْقُرْبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » ، أَيْ تَتَقَرَّبُ إِلَيْهِ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ .

وَالصَّدَادُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : دُوبِيَّةٌ وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُرْدَانِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ فِي كَلَامِ قَيْسٍ سَامٌ أَبْرَصٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّدَادُ سَامٌ أَبْرَصٌ ، وَقِيلَ : الْوَزْعُ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مُنْجَحِرًا مُنْجَحِرَ الصَّدَادِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ بِالْوَزْعِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا الصَّدَائِدُ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

إِذَا مَا رَأَى إِشْرَافَهُنَّ انْطَوَى لَهَا
خَفَى كَصَدَادِ الْجَدِيرَةِ أَطْلَسُ
وَالصَّدَى ، مَقْصُورٌ : تَيْنٌ أَيْضُ الظَّاهِرِ أَكْحَلُ الْجَوْفِ إِذَا أُرِيدَ تَرْبِيئُهُ فَلَطَحَ ، فَيَجِيءُ كَأَنَّهُ الْفَلَكُ ، وَهُوَ صَاقِقُ الْحَلَاوَةِ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ .

وَصَدَاءٌ : اسْمٌ يَثَرُ ، وَقِيلَ اسْمٌ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَثَلَ : مَاءٌ وَلَا كَصَدَاءٍ ، أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأُنَى وَتَهَامِي بَرْتَبِ كَالَّذِي
يُحَاوِلُ مِنْ أَجْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا

وَقِيلَ لِأَبِي عَلَى النَّحْوِيِّ : هُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْمُضَاعَفَةِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدَ لِضَرَارِ ابْنِ عُبَيْدِ الْعَيْشِيِّ :

كَأَنِّي مِنْ وَجْدٍ بَرْتَبِ هَائِمٍ
يُخَالِسُ مِنْ أَجْوَاضِ صَدَاءٍ مَشْرَبًا
يَرَى دُونَ بَرْدِ الْمَاءِ هَوْلًا وَزَادَةً
إِذَا شَدَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : صَدَاءٌ ، بِالْهَمْزِ ، مِثْلُ صَدْعَاءٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ رَجُلًا فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يَهْزِهِ .

وَالصَّدَادُ^(١) : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

صدره الصدر : أَعْلَى مُقَدِّمِ كُلِّ شَيْءٍ وَأَوَّلُهُ ، حَتَّى إِذَا لُفُّوا يَقُولُونَ : صَدْرُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَصَدْرُ الشَّاءِ وَالصَّيْفِ ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ مُذَكَّرًا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : وَيَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ

كَأَ شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنَّتَ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْقَنَاةَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنْ صَدَرَ الْقَنَاةُ قَنَاةً ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَزَتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِيمِ
وَالصَّدْرُ : وَاجِدُ الصَّدُورِ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا أَنَّهُ الْأَعْمَشِيُّ فِي قَوْلِهِ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ صَدْرَ الْقَنَاةِ مِنَ الْقَنَاةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ لِأَنَّهُمْ يُؤَنَّثُونَ الْإِسْمَ الْمُضَافَ إِلَى الْمُؤَنَّثِ ، وَصَدْرُ الْقَنَاةِ : أَعْلَاهَا . وَصَدْرُ الْأَمْرِ : أَوَّلُهُ . وَصَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَكُلُّ مَا وَاجَهَكَ : صَدْرٌ ، وَصَدْرُ الْإِنْسَانِ مِنْهُ مُذَكَّرٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَجَمْعُهُ صُدُورٌ ، وَلَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ » ، وَالْقَلْبُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الصَّدْرِ إِنَّمَا جَرَى هَذَا عَلَى التَّوَكِيدِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » ، وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفَمِ لِكُنْه

وَقِيلَ لِأَبِي عَلَى النَّحْوِيِّ : هُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ الْمُضَاعَفَةِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، وَأَنْشَدَ لِضَرَارِ ابْنِ عُبَيْدِ الْعَيْشِيِّ :

(١) هُوَ كَرِيمَانُ وَكِتَابٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَكَّدَ بِذَلِكَ ، وَعَلَى هَذَا قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : « إِنْ هَذَا أَخِي لَهُ تَسْعُ وَيَسْعُونَ نَجْعَةً أَتْنِي » .

وَالصَّدْرَةُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَاهُ . وَالصَّدْرُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ . التَّهْدِيبُ : وَالصَّدْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ ، وَمِنْهُ الصَّدْرَةُ الَّتِي تُبَسُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ أَمْرِؤُوسَ طَائِفَةٍ كَانَتْ تَحْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، فَفَرَكْنَهُ وَقَالَتْ : إِنِّي مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا تُقْبِلَ الصَّدْرَةَ ، سَرِيعَ الْهَدَافَةِ^(٢) ، بَطِيءَ الْإِفَاقَةِ . وَالْأَصْدَرُ : الَّذِي أَشْرَفَتْ صَدْرَتُهُ . وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ،

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ : حَتَّى مَتَى تَقُولُ هَذَا الشَّعْرُ ؟ فَقَالَ :

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ
الْمَصْدُورُ : الَّذِي يَشْتَكِي صَدْرَهُ ، صَدْرٌ فَهُوَ مَصْدُورٌ ، يُرِيدُ : أَنْ مَنْ أَصِيبَ صَدْرُهُ لَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَحْدُثُ لِلْإِنْسَانِ حَالٌ يَمَثَلُ فِيهِ بِالشَّعْرِ وَيُطِيبُ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا يَكَادُ يَمْتَنِعُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَزْهَرِيِّ : قِيلَ لَهُ إِنْ عُبِيدَ اللَّهُ يَقُولُ الشَّعْرُ ، قَالَ : وَيَسْتَطِيعُ الْمَصْدُورُ أَنْ يَنْفُثَ أَيْ لَا يَبْزُقُ شَبَّهَ الشَّعْرَ بِالنَّفْثِ لِأَنَّهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ الْفَمِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : قِيلَ لَهُ رَجُلٌ مَصْدُورٌ يَنْهَزُ قِيحًا أَحَدْتُ هُوَ ؟ قَالَ : لَا ، يَعْنِي يَبْزُقُ قِيحًا وَبَنَاتُ الصَّدْرِ : خَلَلُ عِظَامِهِ . وَصَدْرٌ يَصْدُرُ صَدْرًا : شَكَا صَدْرَهُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّا هُوَ فِي أَجْشَاءِ مَصْدُورٍ
وَصَدْرَ فُلَانٍ فُلَانًا يَصْدُرُهُ صَدْرًا
أَصَابَ صَدْرَهُ .

وَرَجُلٌ أَصْدَرُ : عَظِيمُ الصَّدْرِ ، وَمُصْدَرٌ : قَوِيُّ الصَّدْرِ شَدِيدُهُ ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ وَالذَّبَبُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

(٢) قَوْلُهُ : « الْهَدَافَةُ » فِي التَّهْدِيبِ : « الْهَرَاةُ » ، وَفِي رَوَايَةِ أُخْرَى « الْإِرَاقَةُ » .

[عبد الله]

أَنَّى بِأَسِيرٍ مُّصَدَّرٍ ، هُوَ الْعَظِيمُ الصَّدْرُ .
وَقَرَسَ مُصَدَّرٌ : بَلَغَ الْعَرَقُ صَدْرَهُ .
وَالْمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْقَتَمِ : الْأَيْبُ لِيَّةِ
الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّعَاجِ السَّوْدَاءِ
الصَّدْرِ وَسَايَرُهَا أَيْبُصُ ، وَنَجْعَةُ مُصَدَّرَةٌ .
وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ : لَا يُعْطَفُ ، وَهُوَ
عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْتَصَدَّرُ : نَصَبُ الصَّدْرِ فِي الْجُلُوسِ .
وَصَدَّرَ كِتَابَهُ : جَعَلَ لَهُ صَدْرًا ، وَصَدْرُهُ فِي
الْمَجْلِسِ قَتَصَدَّرَ . وَتَصَدَّرَ الْفَرَسُ وَصَدَّرَ ،
كِلَاهُمَا : تَقَدَّمَ الْخَيْلُ بِصَدْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَدَّرُ مِنَ الْخَيْلِ السَّابِقُ ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الصَّدْرَ ، وَيُقَالُ : صَدَّرَ الْفَرَسُ
إِذَا جَاءَ قَدْ سَبَقَ وَبَرَزَ بِصَدْرِهِ ، وَجَاءَ
مُصَدَّرًا ، وَقَالَ طَهْيُ بْنُ الْقَتَوِيِّ يَصِفُ فَرَسًا :
كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنَ مِنْ عَرَقٍ
سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحُ اللَّيْلِ مَبْلُورٌ
كَأَنَّهُ : أَلْهَاءُ لَفَرَسِهِ . بَعْدَمَا صَدَّرَنَ : يَغْنَى
مُخَيَّلًا سَبَقَنَ بِصُدُورِهِنَّ . وَالْعَرَقُ : الصَّفَتْ
مِنَ الْخَيْلِ : وَقَالَ ذُكَيْنٌ :

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ لَا تَالَهُ (١)

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : بَعْدَمَا صَدَّرَنَ
مِنْ عَرَقٍ ، أَيْ هَرَقَنَ صَدْرًا مِنَ الْعَرَقِ وَلَمْ
يَسْتَفْرِغْهُ كُلَّهُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : رَوَاهُ بَعْدَمَا صَدَّرَنَ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
تَالُفَاعِلُهُ ، أَيْ أَصَابَ الْعَرَقُ صُدُورَهُنَّ بَعْدَمَا
سَاهَرْنَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَحْوَدُ ، وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ يُخَاطَبُ جَرِيرًا :

وَحَسِبْتُ خَيْلَ بَنِي كَلْبٍ مُصَدَّرًا

فَفَرَّقَتْ حِينَ وَقَعَتْ فِي الْقَمَقَامِ
يَقُولُ : اغْتَرَزَتْ بِخَيْلِ قَوْمِكَ ، وَطَلَّتْ أَنَّهُمْ
يُخَلِّصُونَكَ مِنْ بَحْرِي فَلَمْ يَقْعُلُوا .

وَمِنْ كَلَامٍ كَتَبَهُ الدَّوَابِيُّ أَنَّ يُقَالُ :
هُوَ ذُو فَلَانٍ الْعَامِلُ عَلَى مَالِهِ بُوْدِيُو أَيْ فُورِقَ
عَلَى مَالِهِ ضَمِيئَةً .

(١) قوله : « لا تال » في الأصل :

« ولا تال » ، والوزن يستقيم إذا حذفت الواو .
و« تال » محريف صوابه ما ذكرناه . [عبد الله]

وَالصَّدَارُ : تَوَبُّ رَأْسِهِ كَالْمَقْنَعَةِ وَأَسْفَلُهُ
يُقَشَّى الصَّدْرُ وَالْمَتَكِبَتَيْنِ ثَلَاثَةُ الْمَرَّاتِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ الثَّكَلَى إِذَا فَقَدَتْ
حَمِيمَهَا فَاحْدَثَتْ عَلَيْهِ لِبَسْتَ صِدَارًا مِنْ
صُوفٍ ، وَقَالَ الرَّاحِي يَصِفُ فَلَاةً :

كَأَنَّ الْغَرِيْسَ الْوُجَاءَ فِيهَا

عَجُولٌ خَرَقَتْ عَنْهَا الصَّدَارَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِجْوَلُ الصَّدْرَةُ ،
وَهِيَ الصَّدَارُ وَالْأُصْدَةُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ
لِلْقَمِيصِ الصَّغِيرِ وَالذَّرْعِ الْقَصِيرِ :
الصَّدْرَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا يَلِي
الصَّدْرَ مِنَ الذَّرْعِ صِدَارٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الصَّدَارُ ، يَكْسِرُ الصَّادَ ، قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلِي
الْجَسَدَ . وَفِي الْمَثَلِ : كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ
خَالَةٌ ، أَيْ مِنْ حَقِّ الرَّجُلِ أَنْ يَغَارَ عَلَى كُلِّ
امْرَأَةٍ كَمَا يَغَارُ عَلَى حَرِيمِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحُسَيْنِ : دَخَلَتْ عَلَى عَائِشَةَ وَعَلَيْهَا خِارٌ
مُزَقٌّ وَصِدَارٌ شَعْرٌ ، الصَّدَارُ : الْقَمِيصُ
الْقَصِيرُ كَمَا وَصَفْنَاهُ أَوَّلًا .

وَصَدَّرَ الْقَدَمَ : مُقَدِّمُهَا مَا بَيْنَ أَصَابِعِهَا
إِلَى الْحِمَارِ . وَصَدَّرَ الثَّغْلَ : مَا قُدَّامَ الْخُرْتِ
مِنْهَا . وَصَدَّرَ السَّهْمَ : مَا جَاوَزَ وَسَطَهُ إِلَى
مُسْتَدْفِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَلِي التَّصْلَ إِذَا رُمِيَ بِهِ ،
وُسِّىَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَتَقَدِّمُ إِذَا رُمِيَ ،
وَقِيلَ : صَدَّرَ السَّهْمَ مَا قَوْفَ يَضْفِيهِ إِلَى
الْمَرَاثِ . وَسَهْمٌ مُصَدَّرٌ : غَلِيظُ الصَّدْرِ ،
وَصَدَّرَ الرُّمَحَ : مِثْلُهُ . وَيَوْمَ كَصَدَّرَ الرُّمَحَ :
ضَيِّقٌ شَدِيدٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا يَوْمٌ تُخَصُّ بِهِ
الْحَرْبُ ، قَالَ وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَوْمَ كَصَدَّرَ الرُّمَحَ قَصُرَتْ طَوْلُهُ

بِلَيْلَى فَلَهَا نِي وَمَا كُنْتُ لَاهِيَا
وَصُدُورُ الْوَادِي : أَعَالِيهِ وَمَقَادِمُهُ ،
وَكَذَلِكَ صَدَائِرُهُ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ .

أَنَّ عَرَدَتْ فِي بَطْنٍ وَادٍ حَامَةً
بَكَيْتَ وَلَمْ يَغْدِرْكَ فِي الْجَهْلِ عَافُورٌ ؟

تَعَالَيْنِ فِي عَمْرِيَّةٍ تَلَعَ الصُّحَى
عَلَى فَنَنْزٍ قَدْ نَعَمْتُهُ الصَّدَائِرُ

وَاحِدُهَا صَادِرَةٌ وَصَدِيرَةٌ (٢)

وَالصَّدْرُ فِي الْعَرُوضِ : حَذَفُ الْفِ
فَاعِلُنَ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ فَاعِلَاتْنِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ ، وَأَنَا حُكْمُهُ أَنَّ
يَقُولُ الصَّدْرُ الْأَلْفُ الْمُحَذَوْفَةُ لِمُعَاقِبَتِهَا نُونُ
فَاعِلَاتْنِ .

وَالْتَصَدِيرُ : حِزَامُ الرَّحْلِ وَالْهَوْدَجِ . قَالَ
سَيِّوْنَةُ : فَأَمَّا قَوْلُهُمُ التَّزْدِيرُ فَعَلَى الْمَصَارِعَةِ
وَلَيْسَتْ بِلَعْفٍ ، وَقَدْ صَدَّرَ عَنْ الْبَعِيرِ .
وَالْتَصَدِيرُ : الْحِزَامُ ، وَهُوَ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ،
وَالْحَقَبُ عِنْدَ الثَّيْلِ . اللَّيْثُ : التَّصَدِيرُ حَبْلٌ
يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ حِمْلَهُ إِلَى خَلْفِهِ ،
وَالْحَبْلُ اسْمُهُ التَّصَدِيرُ ، وَالْفِعْلُ التَّصَدِيرُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَفِي الرَّحْلِ حِزَامَةٌ يُقَالُ لَهَا
التَّصَدِيرُ ، قَالَ : وَالْوَضِيعُ [لِلْهَوْدَجِ] ،
وَالْبَطَانُ لِلْقَتَبِ (٣) ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ الْحِزَامُ
لِلسَّرَجِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ صَدَّرَ عَنْ
بَعِيرِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا خَمَصَ بَعْطُهُ وَاضْطَرَبَ
تَصَدِيرُهُ ، فَيَشُدُّ حَبْلٌ مِنَ التَّصَدِيرِ إِلَى
مَا وَرَاءَ الْكَرْكِرَةِ ، فَيُبَيِّتُ التَّصَدِيرُ فِي
مَوْضِعِهِ ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ يُقَالُ لَهُ السَّنَافُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ أَنَّ التَّصَدِيرَ
حَبْلٌ يُصَدَّرُ بِهِ الْبَعِيرُ إِذَا جَرَّ حِمْلَهُ خَطَاً ،
وَالَّذِي أَرَادَهُ يُسَمَّى السَّنَافُ ، وَالتَّصَدِيرُ :
الْحِزَامُ نَفْسُهُ .

وَالصَّدَارُ : سِمَةٌ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ .
وَالْمُصَدَّرُ : أَوَّلُ الْقِدَاحِ الْفَعْلُ الَّتِي
لَيْسَتْ لَهَا قُرُوضٌ وَلَا أَنْصَابٌ ، إِنَّمَا تُثَقَّلُ بِهَا
الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ التَّهْمَةِ ، هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِيِّ .
وَالصَّدْرُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ

(٢) قوله : « واحدتها صادرة وصديرة » هكذا

في الأصل ، وعبارة القاموس : جمع صادرة
وصديرة .

(٣) قوله : « والوضيعة والبطان للقتب » ،

عبارة التهذيب : والوضيعة للهودج ، والبطان
للقتب . وفي مادة « وضن » : « الوضين للهودج
بمنزلة البطان للقتب ، والتصدير للرحل ، والحزام
للسرج » . [عبد الله]

صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ وَعَنِ الْبِلَادِ ، وَفِي الْمَثَلِ :
تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ ، يَعْنِي حِينَ
صَدَرَ النَّاسُ مِنْ حَجَّهِمْ . وَأَصْدَرْتُهُ فَصَدَرَ ،
أَي رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَالْمَوْضِعُ مُصَدَّرٌ ، وَمِنْهُ
مَصَادِرُ الْأَفْعَالِ . وَصَادَرَهُ عَلَى كَذَا .
وَالصَّدْرُ ، تَقْيِضُ الْوَرْدِ . صَدَرَ عَنْهُ بِصَدْرٍ
صَدْرًا وَمُصَدَّرًا وَمَزْدَرًا (الْأَخِيرَةُ مُضَارِعَةٌ)
قَالَ :

وَدَعَ ذَا الْهَوَى قَبْلَ الْفُلَى تَرَكُ ذِي الْهَوَى

مَتَيْنِ الْقَوَى ، خَيْرٌ مِنَ الصَّرْمِ مَزْدَرًا
وَقَدْ أَصْدَرَ غَيْرَهُ وَصَدَرَهُ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْلَى ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَصْدُرَ
الرَّعَاءُ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
هَذَا عَلَى نِيَّةِ التَّعَدَّى ، كَأَنَّهُ قَالَ حَتَّى يَصْدُرَ
الرَّعَاءُ إِبْلَهُمْ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَفْعُولُ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ يَصْدُرُ هُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى
لَأَنَّهُمْ قَالُوا صَدَرْتُ عَنِ الْمَاءِ فَلَمْ يَعْدُوهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ،
وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ ، الصَّدْرُ ،
بِالتَّخْرِيبِ : رُجُوعُ الْمَسَافِرِ مِنْ مَقْصِدِهِمْ ،
وَالشَّارِبَةُ مِنَ الْوَرْدِ . يُقَالُ : صَدَرَ يَصْدُرُ
صُدُورًا وَصَدْرًا ، يَعْنِي أَنَّهُ يُخْسَفُ بِهِمْ
جَمِيعُهُمْ فَيَهْلِكُونَ بِأَسْرِهِمْ : خِيَارِهِمْ
وَشِرَارِهِمْ ، ثُمَّ يَصْدُرُونَ بَعْدَ الْهَلَكَةِ مَصَادِرَ
مُتَّفَرِّقَةً عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ ، فَفَرِيقٌ فِي
الْحِجَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لِلْمُهَاجِرِ إِقَامَةٌ ثَلَاثَ بَعْدَ الصَّدْرِ ، يَعْنِي
بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ نُسْكَهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ لَهُ رَكْعَةٌ تُسَمَّى الصَّادِرَ ،
سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يَصْدُرُ عَنْهَا بِالرَّيِّ ، وَمِنْهُ :
فَأَصْدَرْنَا رِكَابَنَا ، أَيْ صَرَفْنَا رِوَاءً ، فَلَمْ
نَحْتَجْ إِلَى الْمَقَامِ بِهَا لِلْمَاءِ ، وَمَا لَهُ صَادِرٌ
وَلَا وَارِدٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وَطَرِيقُ صَادِرٍ : مَعْنَاهُ
أَنَّهُ يَصْدُرُ بِأَهْلِهِ عَنِ الْمَاءِ ، وَوَارِدٌ : يَرُدُّهُ
بِهِمْ ، قَالَ لَبِيدٌ يَذْكُرُ نَاقَتَيْنِ :

ثُمَّ أَصْدَرَنَا هُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ

أَرَادَ فِي طَرِيقٍ يُوَرِّدُ فِيهِ وَيُصْدِرُ عَنِ الْمَاءِ
فِيهِ . وَالْوَهْمُ : الضَّحْمُ ، وَقِيلَ : الصَّدْرُ
عَنْ كُلِّ شَيْءٍ الرُّجُوعُ . اللَّيْتُ : الصَّدْرُ
الْأَنْصِرَافُ عَنِ الْوَرْدِ وَعَنْ كُلِّ أَمْرٍ . يُقَالُ :
صَدَرُوا وَأَصْدَرْنَا هُمْ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَّبِعُ
أَمْرًا ثُمَّ لَا يَتِمُّهُ : فَلَانٌ : يُوَرِّدُ وَلَا يُصْدِرُ ،
فَإِذَا أَتَمَّهُ قِيلَ : أَوْرَدَ وَأَصْدَرَ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : صَدَرْتُ عَنِ الْبِلَادِ وَعَنِ الْمَاءِ
صَدْرًا ، هُوَ الْإِسْمُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَصْدَرَ
جَزَمْتَ الدَّالَ ، وَأَنْشَدَ لِابْنِ مَقْبِلٍ :

وَلَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا

صَدَرَ الْمَطِيَّةُ حَتَّى تَعْرِفَ السَّلَفَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا مِنْهُ عِيٌّ وَاخْتِلَاطٌ ،
وَقَدْ وَضَعَ مِنْهُ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ
الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَوْحَشُ مِنْ هَٰذَا الْإِشَارَةِ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدْرُ ، بِالتَّسْكِينِ ،
الْمَصْدَرُ ، وَقَوْلُهُ صَدَرَ الْمَطِيَّةُ مُصْدِرٌ مِنْ
قَوْلِكَ صَدَرَ يَصْدُرُ صَدْرًا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ السُّدْفُ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَغَيْرُهُ يَرَوِيهِ السُّدْفُ
جَمْعَ سُدْفَةٍ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِ
ابْنِ مَقْبِلٍ مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَالصَّدْرُ : الْيَوْمُ الرَّابِعُ مِنْ أَيَّامِ النَّحْرِ ،
لَأَنَّ النَّاسَ يَصْدُرُونَ فِيهِ عَنْ مَكَّةَ إِلَى
أَمَاكِينِهِمْ ، وَتَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ أَيْ
لَا شَيْءَ لَهُ . وَالصَّدْرُ : اسْمٌ لِحَجَمِ صَادِرٍ :
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِاطْبِيبٍ مِنْهَا إِذَا مَا التَّجُرُّ

مُ أَعْتَقَنَ مِثْلَ هَوَادِي الصَّدْرِ (١)
وَالْأَصْدَرَانِ : عَرْقَانِ يَضْرِبَانِ تَحْتَ
الصُّدُغَيْنِ ، لَا يُفَرِّدُ لَهَا وَاحِدًا . وَجَاءَ بِضَرْبٍ
أَصْدَرِيٍّ إِذَا جَاءَ فَارِغًا ، يَعْنِي عَطْفِيٍّ ،

(١) قوله : « أعقن » ببناء المثناة بعد العين :

تحريف صوابه : « أعقن » بنون بعد العين ، أَيْ
أَسْرَعَنَ وَفِي الدِّيَوَانِ : « مِثْلُ تَوَالِي الْبَقَرِ » بَدَلُ
« مِثْلُ هَوَادِي الصَّدْرِ » .

[عبد الله]

وَيُرَوَّى أَسْدَرِيٍّ ، بِالسَّيْنِ ، وَرَوَى أَبُو
حَاتِمٍ : جَاءَ فَلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيٍّ وَأَزْدَرِيٍّ
أَيْ جَاءَ فَارِغًا ، قَالَ : وَلَمْ يَذَرْ مَا أَصْلُهُ ،
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ أَصْدَرَاهُ
وَأَزْدَرَاهُ وَأَصْدَغَاهُ وَلَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا مِنْهُنَّ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يَضْرِبُ أَصْدَرِيٍّ أَيْ
مَنْكَبِيٍّ ، وَيُرَوَّى بِالزَّيِّ وَالسَّيْنِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى يَصْدَرَ الرَّعَاءُ » ،
أَيْ يَرْجِعُوا مِنْ سَفْهِمِهِمْ ، وَمَنْ قَرَأَ يَصْدِرُ أَرَادَ
يَرْدُونَ مَوَاشِيَهُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا » ، أَيْ يَرْجِعُونَ . يُقَالُ :
صَدَرَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَكَانِ ، أَيْ رَجِعُوا عَنْهُ ،
وَصَدَرُوا إِلَى الْمَكَانِ صَارُوا إِلَيْهِ ، قَالَ :
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَرَفَةَ . وَالْوَارِدُ : الْجَائِي ،
وَالصَّادِرُ : الْمُنْصَرِفُ .

التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّيْتُ : الْمَصْدَرُ أَصْلُ
الْكَلِمَةِ الَّتِي تَصْدُرُ عَنْهَا صَوَادِرُ الْأَفْعَالِ ،
وَتَفْسِيرُهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ كَانَتْ أَوَّلَ الْكَلَامِ ،
كَقَوْلِكَ الذَّهَابُ وَالسَّعْيُ وَالْحِفْظُ ، وَإِنَّمَا
صَدَرَتْ الْأَفْعَالُ عَنْهَا ، فَيُقَالُ : ذَهَبَ ذَهَابًا
وَسَعَى سَعَاءً وَسَمَاعًا وَحَفِظَ حِفْظًا ، قَالَ ابْنُ
كَيْسَانَ : أَعْلِمُ أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمَنْصُوبَ بِالْفِعْلِ
الَّذِي اشْتَقَّ مِنْهُ مَفْعُولٌ ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ لِلْفِعْلِ ،
وَذَلِكَ نَحْوُ قُمْتُ قِيَامًا وَضَرَبْتُ ضَرْبًا إِنَّمَا
كَرَّرْتُهُ (١) . وَفِي قُمْتُ دَلِيلٌ لِتَوْكِيدِ خَبَرِكَ
عَلَى أَحَدٍ وَجِهَتَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّكَ خَفْتَ أَنْ
يَكُونَ مَنْ تُخَاطِبُهُ لَمْ يَفْهَمْ عَنْكَ أَوَّلَ
كَلَامِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ عَلِمَ أَنَّكَ قُلْتَ فَعَلْتُ
فَعَلًا ، فَقُلْتَ فَعَلْتُ فَعَلًا لَتُرَدَّدَ اللَّفْظُ الَّذِي
بَدَأْتَ بِهِ مُكَرَّرًا عَلَيْهِ ، لِيَكُونَ أَثْبَتَ عِنْدَهُ مِنْ
سَمَاعِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنْ تَكُونَ
أَرَدْتَ أَنْ تُوكِّدَ خَبَرَكَ عَنْهُ مِنْ تُخَاطِبِهِ بِأَنَّكَ
لَمْ تَقُلْ قُمْتُ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ ذَلِكَ ،
فَرَدَدْتَهُ لِتَوْكِيدِ أَنَّكَ قُلْتَهُ عَلَى حَقِيقَتِهِ ،

قَالَ : فَإِذَا وَصَفْتُهُ بِصِفَةٍ لَوْ عَرَفْتَهُ دَنَا مِنْ
الْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنَّهُ فَعَلْتَهُ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ مُخْتَلِفَةٍ

(٢) قوله : « إِنَّمَا كَرَّرْتَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَصَادِرَ مَوْضِعٍ »

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

خَصَصْتُهُ بِالْتَعْرِيفِ، كَقَوْلِكَ قُلْتُ قَوْلًا حَسَنًا، وَقُمْتُ الْقِيَامَ الَّذِي وَعَدْتُكَ.

وَصَادِرٌ: مَوْضِعٌ وَكَذَلِكَ بَرَقَةٌ صَادِرٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

لَقَدْ قُلْتُ لِلتُّعَانِ حِينَ لَقِيتُهُ

يُرِيدُ بَنِي حُنَيْنٍ بِرُقَّةٍ صَادِرٍ وَصَادِرَةٌ: اسْمُ سِدْرَةٍ مَعْرُوفَةٍ.

وَمُضْدِرٌ: مِنْ أَسْمَاءِ جَمَادَى الْأُولَى، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: أَرَاهَا عَادِيَةً.

• صَدَعٌ: صَدَعْتُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالصَّدَعَةُ: ضَرْبُ الْمُخْلِ بِبَيْدِكَ^(١).

• صَدَعٌ: الصَّدَعُ: الشَّقُّ فِي الشَّيْءِ الصَّلْبِ كَالرُّجَاجَةِ وَالْحَائِطِ وَغَيْرِهَا، وَجَمْعُهُ صُدُوعٌ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ:

أَيَا كَيْدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا

وَيَا حَسْرَتَا مَاذَا تَغْلَغَلُ بِالْقَلْبِ؟

فَوَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنْ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا صَارَ صَدْعًا، وَتَأْوِيلُ الصَّدَعِ فِي الرُّجَاجِ أَنْ يَبِينَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

وَصَدَعُ الشَّيْءِ يَصْدَعُهُ صَدْعًا، وَصَدَعَهُ فَاَنْصَدَعَ وَتَصَدَّعَ: شَقَّهُ بِنُصْفَيْنِ، وَقِيلَ:

صَدَعَهُ شَقَّهُ وَلَمْ يَفْتَرِقْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ»، قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ

يَفْتَرِقُونَ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ فِي

الْحِجَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ، وَأَصْلُهَا

يَتَصَدَّعُونَ، فَقَلْبُ النَّاءِ صَادًا وَأَدْغَمَتْ فِي

الصَّادِ، وَكُلُّ يُضْفَوُ مِنْهُ صِدْعَةٌ وَصَدِيعٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَشِيَّةَ قَلْبِي فِي الْمُؤَمِّمِ صَدِيعُهُ

وَرَأَى جَنَابَ الظَّاعِنِينَ صَدِيعٌ

وَصَدَعَتْ الْعَنَمُ صِدْعَتَيْنِ، بِكَسْرِ

الضَّادِ، أَيْ فَرِيقَتَيْنِ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

صِدْعَةٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ الصَّدَقَ يَجْعَلُ

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ الصَّدَاغُ كَمَا لَاطَ جَبَلٌ لَهْلِيلٌ.

الْعَنَمُ صِدْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْهَا الصَّدَعَةُ، أَيْ، فَرِيقَتَيْنِ، وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ:

فَلَمَّا بَدَا مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَا

يُظْهِرُ الصَّافَا الصَّلْدَ الشَّقُوقُ الصَّوَادِعُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدْعٌ فِي مَعْنَى تَصَدَّعَ لَفَةً،

وَلَا أَعْرِفُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ،

أَيْ ذَاتُ انْصِدَاعٍ وَتَصَدُّعٍ.

وَصَدَعُ الْفَلَاةِ وَالنَّهْرِ يَصْدَعُهَا صَدْعًا وَصَدْعُهُمَا: شَقُّهُمَا وَقَطْعُهُمَا، عَلَى

الْمَثَلِ، قَالَ لَيْدٌ:

فَتَوَسَّطَا غُرُصَ السَّرِيِّ وَصَدَعَا

مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا فَلَامُهَا

وَصَدَعَتْ الْفَلَاةُ أَيْ قَطَعَتْهَا فِي وَسْطِ

جَوْزِهَا.

وَالصَّدَعُ: نَبَاتُ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ

يَصْدَعُهَا يَشَقُّهَا فَتَصْدَعُ بِهِ. وَفِي التَّزْوِيلِ:

«وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدَعِ»، قَالَ ثَعْلَبٌ:

هِيَ الْأَرْضُ تَصْدَعُ بِالْثَبَاتِ. وَتَصْدَعَتْ

الْأَرْضُ بِالْثَبَاتِ: تَشَقَّقَتْ.

وَأَنْصَدَعَ الصُّنْحُ: انْشَقَّ عَنْهُ اللَّيْلُ.

وَالصَّدِيعُ: الْفَجْرُ لِانْصِدَاعِهِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ

مَعْدِيكِبَ:

تَرَى السَّرْحَانَ مُتَمَرِّشًا يَدِيهِ

كَأَنَّ بَيَاضَ لَبِيهِ صَدِيعٌ

وَيُسَمَّى الصُّنْحُ صَدِيعًا كَمَا يُسَمَّى فَلَقًا،

وَقَوْلُهُ أَنْصَدَعَ وَانْفَجَرَ وَانْفَلَقَ وَانْفَطَرَ، إِذَا

انْشَقَّ.

وَالصَّدِيعُ: انْصِدَاعُ الصُّنْحِ،

وَالصَّدِيعُ: الرُّقْعَةُ الْجَدِيدَةُ فِي التَّوْبِ

الْحَلَقِ، كَأَنَّهَا صُدِعَتْ، أَيْ شَقَّتْ.

وَالصَّدِيعُ: التَّوْبُ الْمُسْقُوقُ. وَالصَّدْعَةُ:

الْقِطْعَةُ مِنَ التَّوْبِ تُشَقُّ مِنْهُ، قَالَ لَيْدٌ:

دَعَى الْوَلَمُ أَوْ بَنِي كَشَقَّ صَدِيعَ

قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الرَّدَاءُ الَّذِي شَقَّ

صِدْعَيْنِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ فَرْقَةٍ لَا اجْتِمَاعَ

بَعْدَهَا.

وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُهُ وَيَبِّتُهُ؛ وَمِنْهُ

قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَكَانَهُنَّ رِبَابَةً وَكَانَهُ

يَسَّرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

وَصَدَعُ الشَّيْءِ فَتَصْدَعُ: فَرْقُهُ فَتَفَرَّقُ.

وَالْتَصْدِيعُ: التَّفَرُّقُ. وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْتِسْقَاءِ: فَتَصْدَعُ السَّحَابُ صِدْعًا أَيْ،

تَقْطَعُ وَتَفَرَّقُ. يُقَالُ: صَدَعْتُ الرَّدَاءَ

صَدْعًا، إِذَا شَقَقْتُهُ، وَالْإِسْمُ الصَّدْعُ،

بِالْكَسْرِ، وَالصَّدْعُ فِي الرُّجَاجَةِ، بِالْفَتْحِ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَأَعْطَانِي قِطْطَةً^(٢) وَقَالَ:

اصْدَعُهَا صِدْعَتَيْنِ أَيْ شَقَّهَا بِنُصْفَيْنِ. وَفِي

حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَصَدَعْتُ

مِنْهُ صَدْعَةً فَاجْتَمَعَتْ بِهَا.

وَتَصَدَّعَ الْقَوْمُ، تَفَرَّقُوا. وَفِي

الْحَدِيثِ: فَقَالَ بَعْدَمَا تَصَدَّعَ الْقَوْمُ كَذَا

وَكَذَا، أَيْ بَعْدَمَا تَفَرَّقُوا، وَقَوْلُهُ:

فَلَا يُبْعِدُنَا اللَّهُ خَيْرَ أَمْرٍ

إِذَا جَعَلْتَ نَجْوَى الرِّجَالِ تَصْدَعُ

مَعْنَاهُ تَفَرَّقُ فَتُظْهِرُ وَتُكْشِفُ.

وَصَدَعَتْهُمْ التَّوْبُ وَصَدَعَتْهُمْ: فَرَّقَتْهُمْ،

وَالْتَصْدَاعُ، تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ قَيْسُ بْنُ

ذَرِيحٍ:

إِذَا اقْتَلَعْتَ مِنْكَ التَّوْبُ ذَا مَوَدَّةٍ

حَبِيبًا يَتَصَدَّعُ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شُعْبٍ

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ صَدْعَاتٍ،

أَيْ تَفَرَّقًا فِي الرَّأْيِ وَالْهَوَى. وَيُقَالُ:

أَصْلِحُوا مَا بَيْنَكُمْ مِنَ الصَّدْعَاتِ، أَيْ

اجْتَمِعُوا وَلَا تَفَرَّقُوا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّدْعُ الْفَصْلُ، وَأَنْشَدَ

لِجَرِيرٍ:

هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضَوْا مَا قَضَى لَكُمْ

بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنَفٌ

قَالَ: يَصْدَعُ يَفْصِلُ وَيُنْقِذُ؛ وَقَالَ

ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) قَوْلُهُ: «قِطْطَةً» أَيْ ثَوْبًا مَنُوسًا لِلْقَبْطِ.

وَضَمُّ الْقَافِ مِنْ تَغْيِيرِ النَّسَبِ. وَقَدْ تَكَسَّرَ عَلَى

الْأَصْلِ.

فَأَصْبَحْتُ أَرْمِي كُلَّ شَيْءٍ وَحَائِلٍ
كَأَنِّي مُسَوِّ قِسْمَةَ الْأَرْضِ صَادِعٌ
يَقُولُ : أَصْبَحْتُ أَرْمِي بِعَيْنِي كُلَّ شَيْءٍ ،
وَهُوَ الشَّخْصُ ، وَحَائِلٌ : كُلُّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ؛
يَقُولُ : لَا يَأْخُذْنِي فِي عَيْنِي كَسْرٌ وَلَا انْتِخَاءٌ
كَأَنِّي مُسَوِّ ، يَقُولُ : كَأَنِّي أَرِيكَ قِسْمَةَ هَذِهِ
الْأَرْضِ بَيْنَ أَقْوَامٍ . صَادِعٌ : قَاضٍ
بِصَدْعٍ ، يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .
وَالصَّدَاعُ : وَجَعُ الرَّأْسِ ، وَقَدْ صُدِّعَ
الرَّجُلُ تَصْدِيعًا ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ صُدِيعٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، فَهُوَ مُصْدُوعٌ .

وَالصَّدِيعُ : الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْفَرْقَةُ
مِنَ الْغَنَمِ . وَعَلَيْهِ صِدْعَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قَلِيلٌ .
وَالصَّدْعَةُ وَالصَّدِيعُ : نَحْوُ السِّتِينَ مِنْ
الْإِبِلِ ، وَمَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنْ
الضَّأْنِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ إِذَا بَلَغَتْ
سِتِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقِطْعُ مِنَ الظُّبَا
وَالْغَنَمِ . أَبُو زَيْدٍ : الصَّرْمَةُ وَالْقِصْلَةُ
وَالْحُدْرَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ
الْإِبِلِ ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ ، قَالَ
الْمَرَارُ :

إِذَا أَقْبَلْنَ هَاجِرَةً أَثَارَتْ
مِنْ الْأَطْلَالِ إِجْلًا أَوْ صَدِيعًا
وَرَجُلٌ صَدْعٌ ، بِالتَّسْكِينِ وَقَدْ يَحْرُكُ :
وَهُوَ الضَّرْبُ الْخَفِيفُ لِلْحِمَى .
وَالصَّدْعُ وَالصَّدِيعُ : الْفَقَى الشَّابُّ
الْقَوِيُّ مِنَ الْأَوْعَالِ وَالظُّبَا وَالْإِبِلِ وَالْحِمَى ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصَّدْعُ الْوَعْلُ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
لَا يُقَالُ فِي الْوَعْلِ إِلَّا صَدْعٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
وَعِلٌ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ وَهُوَ الْوَسْطُ مِنْهَا ، لَيْسَ
بِالْعَظِيمِ وَلَا الصَّغِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ مِنْ أَيْ نَوْعٍ كَانَ ، بَيْنَ الطَّوِيلِ
وَالْقَصِيرِ ، وَالْفَقَى وَالْمِسْنِ ، وَالسَّوِينِ ،
وَالْمَهْزُولِ ، وَالْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ ، قَالَ :
يَارَبُّ أَبَاكَ مِنَ الْعُفْرِ صَدْعٌ
تَقْبِضُ الذُّبُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ
وَيُقَالُ : هُوَ الرَّجُلُ الشَّابُّ الْمُسْتَقِيمُ

الْقَنَاةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
حِينَ سَأَلَ الْأَسْفُفَ عَنِ الْخُلَفَاءِ ، فَلَمَّا انْتَهَى
إِلَى نَعْتِ الرَّابِعِ قَالَ : صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ ،
فَقَالَ عُمَرُ : وَادْفَرَاهُ ! قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ
صَدْعٌ مِنْ حَدِيدٍ يُرِيدُ كَالصَّدْعِ مِنَ الْوَعُولِ
الْمُدْمَجِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ الشَّابُّ الصُّلْبِ
الْقَوِيُّ ، وَإِنَّمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْقُوَّةِ
فِيهِ وَالْخَفَةِ ، شَبَّهَ فِي نَهْضَتِهِ إِلَى صِعَابِ
الْأُمُورِ وَحَقِيقَتِهِ فِي الْحُرُوبِ حَتَّى يُفْضَى الْأَمْرُ
إِلَيْهِ بِالْوَعْلِ لِتَوَقُّعِهِ فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ ،
وَجَعَلَهُ مِنْ حَدِيدٍ مُبَالَغَةً فِي وَصْفِهِ بِالشَّدْوِ
وَالْبَاسِ وَالصَّبْرِ عَلَى الشَّدَائِدِ . وَكَانَ
حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ يَقُولُ : صَدًّا مِنْ حَدِيدٍ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهَذَا أَشْبَهُ ، لِأَنَّ الصَّدَّا لَهُ
دَقْرٌ ، وَهُوَ التَّنُّ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : رَأَيْتُ
رَجُلًا صَدْعًا ، وَهُوَ الرِّعَّةُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ .
وَقَالَ أَبُو ثُرَوَانَ : تَقُولُ إِنَّهُمْ عَلَى مَا تَرَى مِنْ
صَدَاعَتِهِمْ ^(١) لِكِرَامٍ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةً :
فَإِذَا صَدْعٌ مِنَ الرِّجَالِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا
الصَّدْعُ ؟ يَعْنِي هَذَا الرِّعَّةُ فِي خَلْقِهِ ، رَجُلٌ
بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ كَالصَّدْعِ مِنَ الْوَعُولِ ،
وَعِلٌ بَيْنَ الْوَعْلَيْنِ .

وَالصَّدِيعُ : الْقَيْصُ بَيْنَ الْقَيْصَيْنِ ،
لَا بِالْكَبِيرِ وَلَا بِالصَّغِيرِ .
وَصَدَعْتُ الشَّيْءَ : أَظْهَرْتُهُ وَبَيَّنْتُهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

بَسَرَ يُفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
وَرَجُلٌ صَدْعٌ : مَاضٍ فِي أَمْرِهِ .
وَصَدْعٌ بِالْأَمْرِ يَصْدَعُ صَدْعًا : أَصَابَ بِهِ
مَوْضِعُهُ وَجَاهَرُ بِهِ . وَصَدْعٌ بِالْحَقِّ : تَكَلَّمَ بِهِ
جَهَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » ؛
قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : اجْهَرْ بِالْقُرْآنِ ، وَقَالَ
ابْنُ مُجَاهِدٍ : أَيْ بِالْقُرْآنِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
أَظْهَرْ مَا تُؤْمَرُ بِهِ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا ، أَخَذَ مِنْ
الصَّدِيعِ وَهُوَ الصُّبْحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ

(١) قوله : « صداعتهم » كذا ضبط في
الأصل ، ولينظر في الضبط والمعنى ، وما الغرض من
حكاية أبي ثروان هذه هنا ؟

عَزَّ وَجَلَّ فَاصْدَعْ بِالْأَمْرِ الَّذِي أَظْهَرَ دِينَكَ ؛
أَقَامَ مَا مَقَامَ الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ
فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ » ، أَيْ يَتَفَرَّقُونَ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » ، أَيْ شَقَّ جَمَاعَتَهُمْ
بِالتَّوْحِيدِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَّقَ الْقَوْلَ فِيهِمْ
مُجْتَمِعِينَ وَفُرَادَى . قَالَ ثَعْلَبٌ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ : مَعْنَى اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ أَيْ أَفْصِدْ
مَا تُؤْمَرُ ، قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ اصْدَعْ فَلَانًا أَيْ
أَفْصِدْهُ ، لِأَنَّهُ كَرِيمٌ .

وَدَلِيلُ مُصْدَعٌ : مَاضٍ لَوَجْهِهِ . وَخَطِيبٌ
مُصْدَعٌ : يَلْبِغُ جَرِيءٌ عَلَى الْكَلَامِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمُ الْإِبْ عَلَيْهِ وَصَدْعٌ ،
وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ هُمُ وَعَلٌ عَلَيْهِ وَضَلَعٌ
وَاحِدٌ ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ ، وَالتَّاسُ
عَلَيْنَا صَدْعٌ وَاحِدٌ أَيْ مُجْتَمِعُونَ بِالْعِدَاوَةِ .
وَصَدَعْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْدَعُ صُدُوعًا :
مِلْتُ إِلَيْهِ . وَمَا صَدَعَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ
صَدْعًا ، أَيْ صَرَفَكَ ؟

وَالْمُصْدَعُ : طَرِيقٌ سَهْلٌ فِي غَلْظٍ مِنْ
الْأَرْضِ

وَجَبَلٌ صَادِعٌ : ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ
طَوَلًا ، وَكَذَلِكَ سَبِيلٌ صَادِعٌ ، وَوَادٌ
صَادِعٌ ؛ وَهَذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فِي أَرْضٍ كَذَا
وَكَذَا .
وَالْمُصْدَعُ : الْمَشَقُّصُ مِنَ السَّهَامِ .

• صدغ • الصَّدْعُ : مَا انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ
إِلَى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْعَيْنِ وَالْأُذُنِ ، وَقِيلَ : الصَّدْعَانِ مَا بَيْنَ
لِحَاطَتِي الْعَيْنَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ ، قَالَ :
قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدْعٍ
كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صُقْعٍ
أَرَادَ قُبِحَتْ يَا سَالِفَةً ، مِنْ سَالِفَةٍ وَقُبِحَتْ

باصْدُغُ مِنْ صُدْغٍ ، فَحَذَفَ لِعِلْمِ
المُخَاطَبِ بِهَا فِي قُوَّةِ كَلَامِهِ ، وَحَرَكَةُ
الصُّدْغِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَلَا أَذْرَى أَلِلْشَعْرِ
فَعَلَّ ذَلِكَ ، أَمْ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْكَلَامِ ؛
وَكَذَلِكَ صُغْعٌ فَلَا أَذْرَى أَصْغَعُ لَغَةً ، أَمْ
حَرَكَةُ تَحْرِيكًا مُعْتَبِطًا ، وَقَالَ : صُدْغٌ
وَصُغْعٌ فَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، لِأَنَّهَا
مُجَانِسَانٌ ، إِذْ هُمَا حَرْفَا حَلَقٍ ، وَيُرْوَى
صُغْعٌ ، فَلَا أَذْرَى هَلْ صُغْعٌ لَغَةً فِي صُغْعٍ
أَمْ اِحْتِاجَ إِلَيْهِ لِلْفَائِيَةِ فَحَوَّلَ الْعَيْنَ غَيْنًا ،
لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلَقِ ، وَالْجَمْعُ
أَصْدَاغٌ وَأَصْدُغٌ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الشَّعْرُ
الْمُتَدَلِّي عَلَيْهِ صُدْغًا ، وَيُقَالُ : صُدْغٌ
مُعَقَّرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَاضَهَا اللَّهُ غَلَامًا بَعْدَمَا

شَهِتَ الْأَصْدَاغُ وَالضَّرْسُ نَقْدُ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الصُّدْغَانِ هُمَا مُوَصَّلُ
مَا بَيْنَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلِ مِنَ الْقَرْنَيْنِ ،
وَفِيهِ الدَّوَارَةُ ، الْوَاوُ ثِقِيلَةٌ وَالذَّالُ مَرْفُوعَةٌ ،
وَهِيَ الَّتِي فِي وَسْطِ الرَّأْسِ يَدْعُونَهَا الدَّائِرَةُ ،
وَالِئِهَا يَنْتَهِي قَرَوُ الرَّأْسِ ، وَالْقَرْنَانِ حَرْفَا
جَانِبِي الرَّأْسِ ، قَالَ : وَرَبَّمَا قَالُوا السُّدْغُ ،
بِالسُّينِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ قَطْرَبُ : إِنَّ
قَوْمًا مِنْ بَنِي تَحِيْمٍ يُقَالُ لَهُمْ بَلْعَتِي يَقْلُبُونَ
السُّينَ صَادًا عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرُوفٍ : عِنْدَ الطَّاءِ
وَالْقَافِ وَالْعَيْنِ وَالْخَاءِ إِذَا كُنَّ بَعْدَ السُّينِ ،
وَلَا يُقَالُونَ ثَانِيَةً كُنَّ أَمْ ثَالِثَةً أَمْ رَابِعَةً بَعْدَ أَنْ
يَكُنَّ بَعْدَهَا ، يَقُولُونَ : سِرَاطٌ وَصِرَاطٌ ،
وَبَسْطَةٌ وَبَضْطَةٌ ، وَسَقَلٌ وَصَقْلٌ ،
وَسَرَقْتُ ، وَصَرَقْتُ ، وَمَسْقَبَةٌ وَمَصْعَبَةٌ ،
وَمِسْدَعَةٌ وَمِصْدَعَةٌ ، وَسَحَرْتُ لَكُمْ وَصَحَرْتُ
لَكُمْ ، وَالسَّحَبُ وَالصَّحْبُ .

وَصَدْغُهُ يَصْدَعُهُ صَدْغًا : ضَرْبُ
صُدْغَةٍ ، أَوْ حَادِي صُدْغَةٍ يَصْدَعُوهُ فِي
الْمَشْيِ . وَصُدِغَ صَدْغًا : اسْتَكْبَى صُدْغَةً .
وَالْمِصْدَعَةُ : الْحِجْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ
الصُّدْغِ ، وَقَالُوا مِزْدَعَةً ، بِالزَّايِ .
وَالْأَصْدَاغَانِ : عِرْقَانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ

هُمَا يَضْرِبَانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا ،
وَلَا وَاحِدَ نَهْهَا يُعْرَفُ ، كَمَا قَالُوا الْمِزْرَوَانِ
لِنَاحِيَتَيْ الرَّأْسِ ، وَلَا يُقَالُ مِزْرَى لِلوَاحِدِ ،
وَالْمَعْرُوفُ الْأَصْدَرَانِ .
وَالصُّدَاغُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الصُّدْغِ
طَوَّلًا . وَبَعِيرٌ مَصْدُوغٌ ، وَابِلٌ مَصْدَعَةٌ إِذَا
وُسِمَتْ بِالصُّدَاغِ .

وَالصُّدْيُغُ : الْوَلَدُ قَبْلَ اسْتِثْمَامِهِ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَشْتَدُّ صُدْغَاهُ
إِلَّا إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ . وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ : كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ الصَّبِيَّ ، يَقُولُونَ :
مَا شَأْنُ هَذَا الصُّدْيُغِ الَّذِي لَا يَحْتَرِفُ
وَلَا يَنْفَعُ نَحْنُ لَهْ نَصِيبًا فِي الْهِيرَاثِ ؟
الصُّدْيُغُ : الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ
يَمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ صَدَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
صَرَفَهُ .

وَمَا يَصْدَعُ نَمْلَةً مِنْ ضَعْفِهِ ، أَيْ مَا يَقْتُلُ
نَمْلَةً . وَصَدْغٌ ، بِالضَّمِّ ، يَصْدَعُ صَدَاغَةً أَيْ
ضَعْفًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ رُوَبَةٍ :
إِذَا الْمَنَاءِ انْتَبَهَ لَمْ يَصْدَعُ
أَيْ لَمْ يَضَعُفْ .

وَصَدْغٌ إِلَى الشَّيْءِ يَصْدَعُ صُدْغًا .
وَصَدْغًا : مَالٌ . وَصَدَغَ عَنْ طَرِيقِهِ : مَالَ .
وَلَأَقِيمَنَّ صَدْعَكَ ، أَيْ مِثْلَكَ . وَصَدَعُهُ :
أَقَامَ صَدْعَهُ . وَصَدَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَصْدَعُهُ
صَدْغًا : صَرَفَهُ . يُقَالُ : مَا صَدَعَكَ عَنْ
هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا صَرَفَكَ وَرَدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ أَوْ الْبَعِيرِ إِذَا مَرَّ
مُنْقَلِبًا يَدْعُو قَاتِعَ لِيَرُدَّ : اتَّبِعْ فَلَانَ بِعِيرِهِ فَمَا
صَدَعَهُ ، أَيْ فَمَا ثَنَاهُ وَمَارَدَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا
نَدَّ ، وَرَوَى أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ
عَنْهُ بِالْعَيْنِ ، وَالصَّوَابُ بِالْعَيْنِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ .

• صَدَفُ : الصُّدُوفُ : الْمِثْلُ عَنِ الشَّيْءِ .
وَأَصْدَفَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَمَلَنِي .
ابْنُ سَيْدَةَ : صَدَفَ عَنْهُ يَصْدِفُ صَدْفًا
وَصُدُوفًا : عَدَلَ . وَأَصْدَفَهُ عَنْهُ : عَدَلَ بِهِ ،

وَصَدَفَ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«سَتَجَرِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ
الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» ، أَيْ يُعْرِضُونَ
أَبُو عُبَيْدٍ : صَدَفَ وَنَكَبَ إِذَا عَدَلَ ، وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبَيَاضُ فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفٌ (١)

أَيْ بِمَعْنَى مُسْتَوٍ .
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ صُدُوفٌ لِتَلْقَى تَعْرِضُ
وَجْهَهَا عَلَيْكَ ثُمَّ تَصْدِفُ . ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالصُّدُوفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَصْدِفُ عَنْ
زَوْجِهَا ، (عَنِ اللَّحْيَانِي) ؛ وَقِيلَ : الَّتِي
لَا تَشْتَهِي الْقَبْلَ ، وَقِيلَ : الصُّدُوفُ
الْبُخْرَاءُ ، (عَنِ اللَّحْيَانِي أَيْضًا) .

وَالصُّدْفُ : عَوَجٌ فِي الْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ :
مِثْلُ فِي الْخَافِرِ إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيُّ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ إِلَى
الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ ، وَقِيلَ : الصُّدْفُ مِثْلُ فِي
الْقَدَمِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرَى أَعْنُ
يَعْنِي أَوْ شَالُو ، وَقِيلَ : هُوَ إِقْبَالُ إِحْدَى
الرُّكْبَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ فِي
الْخَيْلِ خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ،
وَقَدْ صَدِفَ صَدْفًا ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْجَانِبِ
الْإِنْسِيِّ ، فَهُوَ الْقَفْدُ ، وَقَدْ قَفِدَ قَفْدًا ،
وَقِيلَ : الصُّدْفُ تَدَانِي الْمُعْجَازَتَيْنِ وَتَبَاعُدُ
الْخَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ الرُّسْعَيْنِ ، وَهُوَ مِنْ
عُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً ، وَقَدْ صَدِفَ
صَدْفًا ، وَهُوَ أَصْدَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَرَسُ
أَصْدَفُ بَيْنَ الصُّدْفِ إِذَا كَانَ مُتَدَانِي
الْفُخْذَيْنِ مُتَبَاعِدَ الْخَافِرَيْنِ فِي التَّوَاءِ مِنَ
الرُّسْعَيْنِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الصُّدْفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ
عَظِيمٍ كَالْهَدَفِ وَالْحَانِطِ وَالْجَبَلِ . وَالصُّدْفُ
وَالصُّدْفَةُ : الْجَانِبُ وَالتَّاحِيَةُ . وَالصُّدْفُ
وَالصُّدْفُ : مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ .

(١) قوله : «مصدوف» بالصاد المهملة في
الديوان «مسدوف» بالسين المهملة . والمعنى واحد .
[عبد الله]

• صدق • الصدق : نقيض الكذب ، صدق بصدق صدقا وصدقاً وتصدقاً . وصدقته : قيل قوله . وصدقته الحديث : أنباه بالصدق ، قال الأعشى :

فصدقته وكذبته والمرء ينفعه كذابه
ويقال : صدقت القوم أى قلت لهم صدقا ، وكذلك من الوعيد ، إذا أوقفت بهم قلت صدقتهم . ومن أمثالهم : الصدق يئس عنك لا الوعيد . ورجل صدوق : أبلغ من الصادق .

وفى المثال : صدقتى سين بكرو ، وأصله أن رجلاً أراد بيع بكره ، فقال للمشتري : إنه جمل ، فقال المشتري : بل هو بكر ، فبينا هما كذلك إذ نذ البكر فصاح به صاحبه : هذع ! وهذو كلمة يسكن بها صغار الإبل إذا نقرت ، وقيل : يسكن بها البكارة خاصة ، فقال المشتري : صدقتى سين بكرو . وفى حديث على ، رضى الله عنه : صدقتى سين بكرو ، وهو مكل يضرب للصادق فى خبره .

والمصدق : الذى يصدقك فى حديثك . وكلب تغلب الصاد مع القاف زايًا ، تقول أزدقنى ، أى اصدقنى ، وقد بين سيبويه هذا الضرب من المضارعة فى باب الإذعام .

وقوله تعالى : « لیسأل الصادقین عن صدقهم » ، تأويله ليسأل المبطلين من الرسل عن صدقهم فى تليغهم ، وتأويل سؤالهم التنيك للذين كفروا بهم ، لأن الله تعالى يعلم أنهم صادقون .

ورجل صدق وامرأة صادق : وصفا بالمصدر ، وصدق صادق كقولهم شاعر ، يريدون المبالغة والإشارة .

والصدق ، يقال الوسيط : الدائم التصديق ، ويكون الذى يصدق قوله بالعمل ، ذكره الجوهري ، ولقد أساء التمثيل بالوسيط فى هذا المكان . والصدق : المصدق . وفى التثنية : « وأمه

والصدق : المحار ، واحذته صدقة . الليث : الصدق غشاء خلقي فى البحر تفسه صدقتان مفرجتان عن لحم فيه روح يسمى المحارة ، وفى مثله يكون اللؤلؤ . الجوهري : وصدق الذرة غشاوها ، الواحدة صدقة . وفى حديث ابن عباس : إذا ممرت السماء فتحت الأصداف أفواها ، الأصداف : جمع الصدف ، وهو غلاف اللؤلؤ ، وهو من حيوان البحر . والصدقة : محارة الأذن . والصدقتان : الثغرتان اللتان فيها مغرز رأسى الفخذين ، وفيها عصبه إلى رأسها . والمصادقة : الموافقة .

والصدق : سبع من السباع ، وقيل طائر . والصدق : قبيلة من عرب اليمن ، قال :

يوم يهمدان ويوم للصدق
ابن سيدة : والصدق ضرب من الإبل ، قال : أراه نسب إليهم ، قال طرفة :

لدى صدقي كالحية بارلو
وقال ابن برى : الصدق بطن من كندة ، والنسب إليه صدقي ، قال الرازي : يوم يهمدان ويوم للصدق ولتسيم مثله أو تعترف قال : وقال طرفة :

يرد على الريح نوى قاعدا
لدى صدقي كالحية بارلو (٣)
وصدفا وتصدق : موضعان ، قال السليكن بن السلكن :

إذا أسهلت خبت وإن أحزنت مشت
ويغشى بها بين البطون وتصدق
قال ابن سيدة : ولما قضيت بزبادى الثاء فيه لأنه ليس فى الكلام مثل جعفر .

(٣) قوله : « بازل » بزاى ولام ، كذا بالأصل هنا ، وقد سبق براء مهملة وكاف .

ابن سيدة : والصدق جانب الجبل ، وقيل : الصدق ما بين الجبكين ، والصدق لغة فيه (عن كراع) .

وقال ابن دُرَيْد : الصدقان ، يضم الدال ، ناحيتا الشعب أو الوادى كالصديقين . ويقال لجابتي الجبل إذا تحاذيا : صدقان وصدقان لتصادفهما ، أى تلاقيهما وتحاذى هذا الجانب الجانب الذى يلاقيه ، وما بينهما فج أو شعب أو واد ، ومن هذا يقال : صادفت فلانا أى لاقيته ووجدته . والصدقان والصدقان : جبلان متلاقيان يتنا وبين يأجوج ومأجوج . وفى التثنية العزيز : « حتى إذا ساوى بين الصديقين » قرئ الصديقين والصديقين والصديقين (١) . وفى الحديث : أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا مر بصدق أو هدف مايل أسرع المشى ، ابن الأثير : هو يفتحني وضمتين ، قال أبو عبيد : الصدق والهدف واحد ، وهو كل بناء مرتفع عظيم ، قال الأزهري : وهو مثل صدق الجبل ، شبهه به وهو ما قالك من جابيه . وفى حديث مطرف : من نام تحت صدق مايل يتوى التوكل فليز نفسه من طار وهو يتوى التوكل ، يعنى أن الإخترار من الممالك واجب ، واللقاء الرجل يبدو إليها والتعرض لها جهل وخطأ .

والصوادف : الإبل التى تأتى على الحوض فتقف عند أعجازها تنتظر انصراف الشارب لتدخل ، ومنه قول الرازي : الناطرات عقب الصوادف (٢) وقول مكيع الهذلي :

قلما استوت أجالها ، وتصدق
يشم المراق باردا المدخل
قال السكري : تصدقت تعرضت .

(١) قوله : « قرئ الصديقين ... إلخ » بقيت رابعة الصديقين كعصدين كما فى القاموس .

(٢) قوله : « الناطرات إلخ » صدره كما فى شرح القاموس :

لا رى حتى تنهل الروادف

صِدْقُهُ أَيُّ مُبَالِغَةٍ فِي الصِّلَةِ وَالْتَصْدِيقِ عَلَى النَّسَبِ، أَيُّ ذَاتِ تَصْدِيقٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ» رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَالَّذِي صَدَّقَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: جَبْرِيلُ وَمُحَمَّدٌ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَقِيلَ: الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ. اللَّيْثُ: كُلُّ مَنْ صَدَّقَ بِكُلِّ أَمْرٍ اللَّهُ لَا يَتَخَالَجُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ شَكٌّ، وَصَدَّقَ النَّبِيُّ ﷺ، فَهُوَ صَدِيقٌ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالصَّدِيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ». وَالصَّدِيقُ: الْمُبَالِغُ فِي الصِّلَةِ. وَقُلَانُ لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ وَأَثَرُهُ كَذِبًا أَيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ فَلَمْ يَصْدُقْ. وَرَجُلٌ صَدَقٌ: نَقِضُ رَجُلٍ سَوِّءٍ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ صَدَقٌ، وَحِمَارٌ صَدَقٌ، (حَكَاهُ سَيَوْنِي). وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَدِيقٌ، مُضَافٌ بِكَسْرِ الصَّادِ، وَمَعْنَاهُ نِعَمَ الرَّجُلُ هُوَ، وَامْرَأَةٌ صَدِيقٌ كَذَلِكَ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْنَاءً قُلْتَ هُوَ الرَّجُلُ الصَّدِيقُ، وَهِيَ صَدَقَةٌ، وَقَوْمٌ صَدَقُونَ، وَيَسَاءُ صَدَقَاتٌ، وَأَنْشَدَ: مَقْدُودَةُ الْآذَانِ صَدَقَاتُ الْحَدَقِ أَيُّ نَافِذَاتِ الْحَدَقِ، وَقَالَ رُوبَةُ يَصِفُ فَرَسًا:

وَالْمَرَايَ الصَّدِيقُ يُبْلَى الصَّدَقَا (١)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ»؛ قُرِئَ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَنَصْبِ الظَّنِّ، أَيُّ صَدَقَ عَلَيْهِمْ فِي ظَنِّهِ، وَمَنْ قَرَأَ: «وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ»؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ حَقَّقَ ظَنَّهُ حِينَ قَالَ: «وَالْأَصْلَاحُ وَالْأَمْنِيَّةُ»، لِأَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ ظَنًّا، فَحَقَّقَهُ فِي الصَّالِحِينَ.
أَبُو الْهَيْثَمِ: صَدَقَنِي فَلَانُ أَيُّ قَالَ لِي

(١) قوله: «والمراي الصدق إلخ» هكذا في الأصل، وفي نسخة المؤلف من شرح القاموس: والمري إلخ.

الصَّدِيقُ، وَكَذَبَنِي أَيُّ قَالَ لِي الْكَذِبَ. وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ: صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا، الْمَعْنَى لَا صَدَقْتُ اللَّهَ حَدِيثًا إِنْ لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا. وَالصَّدَاقَةُ وَالْمُصَادَقَةُ: الْمُخَالَةُ. وَصَدَقَهُ النَّصِيحَةُ وَالْإِخَاءُ: أَمَحَصَهُ لَهُ. وَصَادَقَهُ مُصَادَقَةٌ وَصِدَاقًا: خَالَتَهُ، وَالاسْمُ الصَّدَاقَةُ. وَتَصَادَقَا فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْمَوْدُودِ، وَالصَّدَاقَةُ مَصْدَرُ الصَّدِيقِ، وَاشْتِقَاقُهُ أَنَّهُ صَدَقَهُ الْمَوَدَّةُ وَالنَّصِيحَةُ. وَالصَّدِيقُ: الْمُصَادِقُ لَكَ، وَالْجَمْعُ صَدَقَاءُ وَصُدْقَانُ وَأَصْدِقَاءُ وَأَصَادِقُ، قَالَ عِمْرَةُ بْنُ طَارِقٍ:

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقٍ
يُبْدِلُ لِلْجَبْرَانِ وَالْأَصَادِقِ

وَقَالَ جَرِيرٌ:
وَأَنْكَرْتُ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا
وَقَدْ يَكُونُ الصَّدِيقُ جَمْعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»؛ أَلَا تَرَاهُ عَقَفَهُ عَلَى الْجَمْعِ؟ وَقَالَ رُوبَةُ:
دَعَهَا فَمَا النَّحْوِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا
وَالْأُنثَى صَدِيقٌ أَيْضًا، قَالَ جَعْلَبُ:
كَانَ لَمْ نَقَاتِلْ يَا بُنَيْنُ لَوْ أَنَّهَا
تُكْشِفُ غَمَّهَا وَأَنْتَ صَدِيقُ

وَقَالَ كَثِيرٌ فِيهِ:
لَيْلَى مِنْ عَيْشِي لَهَوْنَا بِوَجْهِهِ
زَمَانًا وَسُعْدَى لِي صَدِيقُ مُوَاصِلُ

وَقَالَ آخَرُ:
فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ
وَقَالَ آخَرُ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ:
لَعَمْرِي لَنْ كُنْتُ عَلَى النَّاسِ وَالنَّاسِ
بِكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنْ كُنْتُمْ لَصَدِيقُ
وَقِيلَ صَدِيقَةٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ لِقَعْبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
دِينٌ وَلَيْسَ لَهُمْ عَقْلٌ إِذَا التَّمُونَا؟

وَيُقَالُ: فَلَانُ صَدِيقِي أَيُّ أَخَصُّ أَصْدِقَائِي، وَإِنَّمَا يُصَعَّرُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ، كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: أَنَا جَذْبِلُهَا الْمُحْكَكُ، وَعَذِيقُهَا الْمُرْجَبُ. وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ صَدِيقٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

نَصَبَنَ الْهَوَى نُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا
بِأَعْيُنِ أَغْدَاةٍ وَهُنَّ صَدِيقُ
أَوَانِسُ أَمَّا مَنْ أَرَدَنَ عَنَاءَهُ
فَعَانُوا وَمَنْ أَطْلَفَنَهُ فَطَلِيقُ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ فِي مِثْلِهِ:
وَيَهْجُرُنَ أَقْوَامًا وَهُنَّ صَدِيقُ
وَالصَّدِيقُ: الثَّبْتُ اللَّقَاءُ، وَالْجَمْعُ صُدُقٌ، وَقَدْ صَدَقَ اللَّقَاءُ صَدَقًا، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

صَلَّى الْإِلَهُ عَلَى ابْنِ عَمْرِو! إِنَّهُ
صَدَقَ اللَّقَاءَ وَصَدَّقَ ذَلِكَ أَوْفَقُ
وَرَجُلٌ صَدَقَ اللَّقَاءَ وَصَدَّقَ النَّظَرَ، وَقَوْمٌ صُدُقٌ، بِالضَّمِّ: مِثْلُ فَرَسٍ وَرَدَّ وَأَفْرَاسٍ وَرَدَّ، وَجَوْنٌ وَجُونٌ. وَصَدَقُوهُمْ الْقِتَالَ: أَقْدَمُوا عَلَيْهِمْ، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا حِينَ قَالُوا كَذَبَ عَنْهُ، إِذَا أَحْجَمَ. وَحَمَلَتْهُ صَادِقَةٌ، كَمَا قَالُوا لَيْسَتْ لَهَا مَكْذُوبَةٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

يَزِيدُ زَادَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ
حَامِي نِزَارٍ عِنْدَ مَزْدُوقَاتِهِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ مَصْدُوقَاتِهِ فَقَلَّبَ الصَّادَ زَايًا لِضَرْبِ
مِنْ الْمُصَارَعَةِ.

وَصَدَقَ الْوَحْشِيُّ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ فَعَدَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ.

وَهَذَا مُصَادِقُ هَذَا أَيُّ مَا يُصَدَّقُهُ. وَرَجُلٌ ذُو مَصْدَقٍ، بِالْفَتْحِ، أَيُّ صَادِقُ الْحَمَلَةِ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّجَاعِ وَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَصَادِقُ الْجَزْيِ: كَأَنَّهُ ذُو صَدِيقٍ فِيهَا يَعِدُكَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ خِفَافُ ابْنُ نُدْبَةَ:

إِذَا مَا اسْتَحْتَمْتُ أَرْضَهُ مِنْ سَائِهِ
جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ مَصْدَقِ
يَقُولُ: إِذَا ابْتَلَتْ حَوَارِفَهُ مِنْ عَرَقِ أَعَالِيهِ

جَرَى وَهُوَ مَثْرُوكٌ لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ .
وَيَصْدُقُكَ فِيمَا يَعِدُكَ الْبُلُوغُ إِلَى الْغَايَةِ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

نَاهُ مِنَ الْحَيِّينِ قَرْدٌ وَمَازِنٌ
لِيُوثَّ غَدَاةَ الْبَاسِ يَبِضُّ مَصَادِقُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ صَدَقٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
كَمَلَامِمْ وَمَشَابِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى
حَذَفٍ الْمُضَافِ ، أَيْ ذَوُو مَصَادِقَ
فَحَذَفٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ
فِي الرَّأْيِ . وَالْمُصَدِّقُ أَيْضًا : الْجِدُّ ، وَيَوْمَ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ ذُرَيْبٍ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةَ الْقَوْمِ مَصَدَقًا
وَطُولُ السُّرَى ذُرَى عَضْبٍ مُهْتَدٍ
وَيُرْوَى ذُرَى . وَالْمُصَدِّقُ : الصَّلَابَةُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) .

وَمُصَدِّقُ الْأَمْرِ : حَقِيقَتُهُ .
وَالصَّدَقُ ، بِالْفَتْحِ : الصَّلْبُ مِنْ
الرَّمَاكِحِ وَغَيْرِهَا . وَرُمِحَ صَدَقٌ : مُسْتَوٍ ،
وَكَذَلِكَ سَيْفٌ صَدَقٌ ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسَلْتِ السَّلْمِيُّ :

صَدَقِ حُسَامٍ وَاذِقِ حَدَّهُ
وَمُخْنِبِ اسْمَرَ قِرَاعٍ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَطَنَّ أَبُو عُيَيْدٍ الصَّدَقُ فِي
هَذَا الْبَيْتِ الرَّمْحَ فَوَلَّطَ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِكُتَيْبٍ :

وَفِي الْجِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَفْوِ ذُرْسَةٌ
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ
قَالَ : الصَّدَقُ هُنَا الشَّجَاعَةُ وَالصَّلَابَةُ ،
يَقُولُ : إِذَا صَلَبْتُ وَصَدَقْتُ انْهَزَمَ عَنْكَ مَنْ
تَصَدَّقُهُ ، وَإِنْ ضَعُفَتْ قُوَى عَلَيْكَ وَاسْتَمَكَّنَ
مِنْكَ ، رَوَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ
قَالَ : لَيْسَ الصَّدَقُ مِنَ الصَّلَابَةِ فِي شَيْءٍ ،
وَلَكِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ أَخَذُوهُ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ :
فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقٍ غَيْرِ ذِي أَوْدٍ
قَالَ : وَإِنَّمَا الصَّدَقُ الْجَامِعُ لِلْأَوْصَافِ
الْمَحْمُودَةِ ، وَالرَّمْحُ يُوصَفُ بِالطُّوْلِ وَاللِّينِ
وَالصَّلَابَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

قَالَ الْحَلِيلُ : الصَّدَقُ الْكَامِلُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ صَدَقٌ وَأَمْرَةٌ صَدَقَةٌ ،
قَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : وَإِنَّمَا هَذَا بِمَثَرَةٍ قَوْلُكَ
رَجُلٌ صَدَقٌ وَأَمْرَةٌ صَدَقٌ ، فَالصَّدَقُ مِنَ
الصَّدَقِ بِعَيْنِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَصْدُقُ فِي وَصْفِهِ
مِنْ صَلَابَةٍ وَقُوَّةٍ وَجُودَةٍ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ
الصَّدَقُ الصَّلْبَ لَقِيلَ حَجَرٌ صَدَقٌ وَحَدِيدٌ
صَدَقٌ ، قَالَ : وَذَلِكَ لَا يُقَالُ .

وَصَدَقَاتُ الْأَنْعَامِ : أَحَدُ اثْنَانِ فَرَأَيْتُهَا
الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْكِتَابِ . وَالصَّدَقَةُ :
مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى الْفُقَرَاءِ . وَالصَّدَقَةُ :
مَا أُعْطِيَتْهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ لِلْفُقَرَاءِ .

وَالْمُتَصَدِّقُ : الَّذِي يُعْطِي الصَّدَقَةَ .
وَالصَّدَقَةُ : مَا تَصَدَّقْتَ بِهِ عَلَى مُسْكِينٍ ،
وَقَدْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَتَصَدَّقْ
عَلَيْنَا» ، وَقِيلَ : مَعْنَى تَصَدَّقْ هُنَا تَفَضَّلْ بِمَا
بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّوِيِّ كَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ اسْمَحْ لَنَا
قَبُولَ هَذِهِ الْبِضَاعَةِ عَلَى رَدَائِهَا أَوْ قِلَّتِهَا ،
لَأَنْ ثَعْلَبًا فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُزْجَاوٍ فَأَوْفِرْ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا» ،
فَقَالَ : مُزْجَاوٍ فِيهَا إِعْضَاؤٌ وَلَمْ يَتِمَّ
صَلَابَتُهَا ، «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا» قَالَ : فَصَلِّ
مَا بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّوِيِّ . وَصَدَّقَ عَلَيْهِ :

كَتَصَدَّقَ ، أَرَاهُ فَعَلَ فِي مَعْنَى تَفَعَّلَ .
وَالْمُصَدِّقُ : الْقَابِلُ لِلصَّدَقَةِ ، وَمَرَرْتُ
بِرَجُلٍ يَسْأَلُ ، وَلَا تَقْلُ بِرَجُلٍ يَتَصَدَّقُ ،
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ، إِنَّمَا الْمُتَصَدِّقُ الَّذِي يُعْطِي
الصَّدَقَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ» ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ ، أَصْلُهُ
الْمُتَصَدِّقِينَ ، فَقَلَّيَسَ الثَّاءُ صَادًا فَأُذْغِمَتْ فِي
مِثْلِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
أَنَّهُ جَاءَ تَصَدَّقَ بِمَعْنَى سَأَلَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَزَقُوا عَلَى أَقْدَارِهِمْ
لَلَقِيتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ
وَفِي الْحَدِيثِ لَمَّا قَرَأَ : «وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ
مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ» ، قَالَ : تَصَدَّقَ رَجُلٌ مِنْ
دِينَارٍ ، وَمِنْ دِرْهَمٍ ، وَمِنْ تَوْبَةٍ ، أَيْ
لِيَتَصَدَّقَ ، لَفْظُهُ الْحَبْرُ وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ كَقَوْلِهِمْ
أَنْجَزْ حَرْمًا مَا وَعَدَ ، أَيْ لِيُنْجِزَ .

وَالْمُصَدِّقُ : الَّذِي يَأْخُذُ الْحَقُوقَ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ . يُقَالُ : لَا تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ
حَتَّى يَغْلِقَهَا الْمُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَهَا ،
وَالْمُعْطَى مُتَصَدِّقٌ ، وَالسَّائِلُ مُتَصَدِّقٌ ، هُما
سَوَاءٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَذَقُ النَّحْوِيِّينَ
يُنْكَرُونَ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّائِلِ مُتَصَدِّقٌ
وَلَا يُجِزُونَهُ ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ
وغيرهما . وَالْمُتَصَدِّقُ : الْمُعْطَى ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : «وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي
الْمُتَصَدِّقِينَ» ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقْبِضُ
الصَّدَقَاتِ وَيَجْمَعُهَا لِأَهْلِ السُّهْلَانِ مُصَدِّقٌ ،
بِتَخْفِيفِ الصَّادِ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يَنْشُبُ
الْمُحَدَّثَ إِلَى الصَّدَقِ مُصَدِّقٌ ، بِالتَّخْفِيفِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّكَ لِمَنْ الْمُصَدِّقِينَ» ،
الصَّادُ خَفِيفٌ وَالدَّالُّ شَدِيدٌ ، وَهُوَ مِنْ
تَصْدِيقِكَ صَاحِبَكَ إِذَا حَدَّثَكَ ، وَأَمَّا
الْمُصَدِّقُ ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالدَّالِّ ، فَهُوَ
الْمُتَصَدِّقُ ، أُذْغِمَتْ الثَّاءُ فِي الصَّادِ
فَشُدِّدَتْ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ» ، أَيْ الْمُتَصَدِّقِينَ
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يُعْطُونَ
الصَّدَقَاتِ .

وَفِي حَدِيثِ الرُّكَاعِ : لَا تُؤْخَذُ فِي
الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا تَيْسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
الْمُصَدِّقُ ، رَوَاهُ أَبُو عُيَيْدٍ يَفْتَحُ الدَّالَّ
وَالْتَشْدِيدَ ، يُرِيدُ صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ الَّذِي
أُخْذَتْ صَدَقَةُ مَالِهِ ، وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الرُّوَاةِ ،
فَقَالُوا بِكَسْرِ الدَّالِّ ، وَهُوَ عَامِلُ الرُّكَاعِ الَّذِي
يَسْتَوْفِيهِ مِنْ أَرْبَابِهَا ، صَدَقَهُمْ يَصْدُقُهُمْ ،
فَهُوَ مُصَدِّقٌ ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى : الرُّوَاةُ
بِتَشْدِيدِ الصَّادِ وَالدَّالِّ مَعًا ، وَكَسَرَ الدَّالِّ ،
وَهُوَ صَاحِبُ الْمَالِ ، وَأَصْلُهُ الْمُتَصَدِّقُ ،
فَأُذْغِمَتْ الثَّاءُ فِي الصَّادِ ، وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ
التَّيْسِ خَاصَّةٌ ، فَإِنَّ الْهَرَمَةَ وَذَاتَ الْعَوَارِ
لَا يَجُوزُ أَخْذُهَا فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَالُ
كُلَّهُ كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَنْبَغِي إِذَا
كَانَ الْغَرَضُ مِنَ الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ أَخْذِ
التَّيْسِ ، لِأَنَّهُ فَحَلُ الْمَعْرِ ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْ

أَخَذَ الْفَحْلُ فِي الصَّدَقَةِ ، لِأَنَّهُ مُضِرٌّ بِرَبِّ الْمَالِ ، لِأَنَّهُ يَعْزُّ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَحَ بِهِ فَيُؤَخِّدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي شَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ أَنَّ الْمُصَدِّقَ - بِتَخْفِيفِ الصَّادِ - الْعَامِلُ ، وَأَنَّهُ وَكَيْلُ الْفُقَرَاءِ فِي الْقَبْضِ ، فَلَهُ أَنْ يَتَصَرَّفَ لَهُمْ بِمَا يَرَاهُ مِمَّا يُوَدَّى إِلَيْهِ اجْتِهَادُهُ .

وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَقَةُ ، بِالضَّمِّ وَتَسْكِينِ الدَّالِ ، وَالصَّدَقَةُ وَالصَّدَاقُ وَالصَّدَاقُ : مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَجَمْعُهَا فِي أَذَى الْعَدُوِّ أَصْدَقَةٌ ، وَالْكَثِيرُ صُدُقٌ ، وَهَذَانِ الْبِنَاءَانِ إِنَّمَا هُمَا عَلَى الْغَالِبِ . وَقَدْ أَصْدَقَ الْمَرْأَةُ حِينَ تَزَوَّجَهَا ، أَيْ جَعَلَ لَهَا صَدَاقًا ، وَقِيلَ : أَصْدَقَهَا سَمَى لَهَا صَدَاقًا . أَبُو اسْحَقٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَتَوْنَا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلَةً» ، الصَّدَقَاتُ جَمْعُ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ قَالَ صُدُقَةً قَالَ صَدَقَاتِهِنَّ ، قَالَ : وَلَا يُقْرَأُ مِنْ هَذِهِ اللُّغَاتِ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا تُلْغَالُوا فِي الصَّدَقَاتِ ، هِيَ جَمْعُ صَدَقَةٍ وَهُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تُلْغَالُوا فِي صُدُقِ النِّسَاءِ ، جَمْعُ ، صَدَاقٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَيْسَ عِنْدَ آبُونَا مَا يُصْدِقَانِ عَنَّا ، أَيْ يُؤَدِّيَانِ إِلَى أَزْوَاجِنَا الصَّدَاقَ .

وَالصَّدِيقُ ، عَلَى مِثَالِ صَيْرَفٍ : النُّجْمُ الصَّغِيرُ اللَّاصِقُ بِالْوَسْطَى مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ الْكُبْرَى (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَالَ شَمْرٌ : الصَّدِيقُ الْأَمِينُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّةَ :

فِيهَا النُّجُومُ تُطِيعُ غَيْرَ مُرَاحَةٍ
مَا قَالَ صَدِيقُهَا الْأَمِينُ الْأَرْشَدُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّدِيقُ الْقُطْبُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ الصُّنْدُوقُ وَالْجَمْعُ الصَّنَادِيقُ .

• صَدَلُ : الصَّيْدَانُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَنْشَدَ سَيُوبُيَّةَ :
صَبَابِيَّةٌ مَرَّةً حَابِسِيَّةٌ
مُتِفًا يَنْعَفُو الصَّيْدَكَيْنِ وَضِيْعُهُمَا

وَالصَّيْدَلَانِي : مَعْرُوفٌ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَالْجَمْعُ صَيَادِلَةٌ .

• صَدَمَ : الصَّدَمُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ . وَصَدَمَهُ صَدَمًا : ضَرَبَهُ بِجَسَدِهِ . وَصَادَمَهُ فَتَصَادَمَا وَاضْطَدَمَا ، وَصَدَمَهُ يَصْدِمُهُ صَدَمًا ، وَصَدَمَهُمْ أَمْرٌ : أَصَابَهُمْ . وَالتَّصَادُمُ : التَّرَاجُمُ . وَالرَّجُلَانِ يَغْدُوَانِ فَيَتَصَادَمَانِ ، أَيْ يَصْدِمُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا ، وَالْجَيْشَانِ يَتَصَادَمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاصْطَدَمَا السَّيِّئَتَيْنِ إِذَا ضَرَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ صَاحِبَتَهَا إِذَا مَرَّتَا فَوْقَ الْمَاءِ يَحْمُولَتُهُمَا ، وَالسَّيِّئَتَانِ فِي الْبَحْرِ تَتَصَادَمَانِ وَتَضْطَدِمَانِ إِذَا ضَرَبَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا ، وَالْفَارِسَانِ يَتَصَادَمَانِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدَمَةِ الْأُولَى ، أَيْ عِنْدَ قُوَّةِ الْمَصِيبَةِ وَحَمُولَتِهَا ، قَالَ شَمْرٌ : يَقُولُ مَنْ صَبَرَ تِلْكَ السَّاعَةَ وَتَلَقَّاهَا بِالرِّضَا فَلَهُ الْأَجْرُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ ذِي مَرْزَقَةٍ قُصَارَاهُ الصَّبْرُ وَلِكَيْتَ إِنَّمَا يُحْمَدُ عِنْدَ حَدِيثِهَا وَرَجُلٌ مُصَدَّمٌ : مَحْرَبٌ .

وَالصَّدِمَتَانِ ، يَكْسِرُ الدَّالُ : جَانِبَا الْجَيْشَيْنِ .

وَالصَّدَمَةُ : التَّرَعَّةُ . وَرَجُلٌ أَصْدَمُ إِذَا كَانَ أَنْزَعُ . أَبُو زَيْدٍ : فِي الرَّأْسِ الصَّدِمَتَانِ ، يَكْسِرُ الدَّالُ : وَهُمَا الْجَيْشَانِ . وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ : حَتَّى أَتَقَى مِنَ الصَّدِمَتَيْنِ ، يَعْنِي مِنْ جَانِبِي الْوَادِي ، سُمِّيَا بِذَلِكَ كَانَهُمَا لَتَقَابِلُهُمَا تَتَصَادَمَانِ ، أَوْ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَصْدِمُ مَنْ يَمُرُّ بِهَا وَيُقَابِلُهَا .

وَالصَّدَامُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رُءُوسِ الدَّوَابِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّدَامُ ، بِالْكَسْرِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ رُءُوسَ الدَّوَابِّ ، قَالَ : وَالْعَامَّةُ تَضَمُّهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْقِيَاسُ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّدَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَحْمَصُ بَطُونُهَا ، وَتَدْعُ الْمَاءَ وَهِيَ عَظَاشٌ أَبَامًا حَتَّى تَبْرَأَ أَوْ تَمُوتَ ، يُقَالُ مِنْهُ : جَمَلٌ مُصَدَّمٌ وَإِبِلٌ مُصَدَّمَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

الصَّدَامُ يُقَالُ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي رَأْسِهِ ، وَهُوَ الْحُشَامُ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدَمُ الدَّفْعُ ، وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ الْأَمْرَيْنِ صَدَمَةً وَاحِدَةً ، أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ مَرْوَانَ وَكَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : إِنِّي وَلَيْتَكَ الْعِرَاقَيْنِ صَدَمَةً وَاحِدَةً ، أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَصِدَامٌ : اسْمٌ فَرَسٍ لَقِيطُ بَنِي زُرَّارَةَ . وَصِدَامٌ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ فِي فَضْلِ نَقْصِ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا اتَّخَذْتُ صِدَامًا لِلْمُكُوثِ بِهَا
وَمَا انْتَقَشْنَاكَ إِلَّا لِلْوَصْرَاتِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي صِدَامًا أَوْ صِرَامًا . وَصِدَامٌ وَمُصَدَّمٌ : اسْمَانِ .

• صَدَنُ : الصَّيْدَنُ : الثَّلْبُ ، وَقِيلَ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّلَابِ ، وَأَنْشَدَ الْأَعَشَى يَصِفُ جَمَلًا :

وَزُورًا تَرَى فِي مِرْقَيْهِ تَجَانِفًا
نَبِيلاً كَذَوِكِ الصَّيْدَانِي تَامِكًا
أَيْ عَظِيمِ السَّامِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرَادَ بِالصَّيْدَانِي الثَّلْبَ ، وَقَالَ كَثِيرٌ فِي مِثْلِهِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَانَ خَلِيفَتِي زُورَهَا وَرَحَاهَا
بَنَى مَكُونِي ثَلَمًا بَعْدَ صَيْدِنَا^(١)
فَالصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَانِي وَاحِدٌ وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ، بَيَّنْتُ كَثِيرٌ ، شَاهِدًا عَلَى الصَّيْدَنِ دَوِيَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي الْأَرْضِ وَتَعْمَلُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّيْدَنُ هُنَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ الثَّلْبُ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ عَنْ الْعُلَمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَجِئِ الصَّيْدَنُ إِلَّا فِي شِعْرِ كَثِيرٍ ، يَعْنِي فِي هَذَا الْبَيْتِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالصَّيْدَنُ أَيْضًا نَوْعٌ مِنَ الدَّبَابِ يُطَظَّنُ فَوْقَ الْعُشْبِ . وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : وَالصَّيْدَنُ الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَ (١) قَالَ الصَّاعِقِيُّ : الْمَكُونُ الْجَحْرَانُ .

وَحَلِيفَاهَا إِبْطَاهَا .

الْمَلِكُ صَدَنًا لِاحْكَامِهِ أَمْرُهُ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَالصَّيْدَنُ الْعَطَارُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْأَعَشَى:

كَذَلِكَ الصَّيْدَنَانِي دَامِكَا

وَقَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ فِي صِفَةِ تَوْرٍ:
يُنْحَى ثَرَابًا عَنْ مَيْتٍ وَمَكْنَسٍ
رُكَامًا كَيْتِ الصَّيْدَنَانِي دَانِيَا
وَالدُّوْلُ وَالْمِنْوَلُ: حَجَرٌ يُدْقُ بِهِ الطَّبَبُ.
وَفِي الْمُحْكَمِ: وَالصَّيْدَنُ الْبِنَاءُ الْمُحْكَمُ،
وَالثُّوبُ الْمُحْكَمُ. وَالصَّيْدَنُ: الْكِسَاءُ
الصَّفِيقُ، لَيْسَ بِذَلِكَ الْعَظِيمِ، وَلَكِنَّهُ وَيَقُ
الْعَمَلُ. وَالصَّيْدَنُ وَالصَّيْدَنَانِي
وَالصَّيْدَلَانِي: الْمَلِكُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِاحْكَامِهِ أَمْرُهُ، قَالَ رُوْبَةُ:

إِنِّي إِذَا اسْتَعْلَقْتُ بَابَ الصَّيْدَنِ
لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ صَائِدًا وَبَيْتَهُ:
ظَلِيلُ كَيْتِ الصَّيْدَنَانِي قُضْبُهُ
مِنْ التَّبَعِ وَالضَّالُّ السَّالِمُ الْمُتَّقِفُ
وَالصَّيْدَنَانِي: دَابَّةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا فِي
جَوْفِ الْأَرْضِ وَتُعْمِيهِ أَيْ تُغَطِّيهِ، وَيُقَالُ لَهُ
الصَّيْدَنُ أَيْضًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِدَابَّةٍ
كَثِيرَةِ الْأَرْجُلِ لَا تُعَدُّ أَرْجُلَهَا مِنْ كَثَرَتِهَا،
وَهِيَ قِصَارٌ وَطَوَالٌ، صَيْدَنَانِي، وَبِهِ شَبَهٌ
الصَّيْدَنَانِي لِكَثَرَةِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ. وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الصَّيْدَنُ دَوْبَةٌ تَجْمَعُ عِيدَانًا
مِنْ النَّبَاتِ، فَشَبَّهَ بِهِ الصَّيْدَنَانِي لِحَمِيمِهِ
الْعَقَاقِيرِ.

وَالصَّيْدَانُ: قِطْعُ الْفِضَّةِ إِذَا ضُرِبَ مِنْ
حَجَرِ الْفِضَّةِ، وَاجِدَتْهُ صَيْدَانَةٌ.
وَالصَّيْدَانَةُ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ ذَاتُ حَجَرٍ
دَقِيقٍ. وَالصَّيْدَانُ: بَرَامُ الْحِجَارِ، قَالَ
أَبُو دَوْنِبٍ:

وَسُوْدٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَدَانِبُ

نُصَارٌ إِذَا لَمْ يَسْتَفِدْهَا نَعَارُهَا
وَالصَّيْدَانُ: الْحَصَى الصَّغَارُ. وَحَكِي
ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ قَالَ: الصَّيْدَنُ
وَالصَّيْدَلُ حِجَارَةُ الْفِضَّةِ، شَبَّهَ بِهَا حِجَارَةَ

الْعَقَاقِيرِ، فَسَبَّ إِلَيْهَا الصَّيْدَنَانِي
وَالصَّيْدَلَانِي، وَهُوَ الْعَطَارُ.

وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ
الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ.

وَالصَّيْدَانَةُ: الْغَوْلُ، وَأَنْشَدَ:

صَيْدَانَةٌ تُوقِدُ نَارَ الْجِنِّ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّيْدَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ
فَعَلَانًا^(١) فَالْثُّونُ زَائِدَةٌ كَثُورُ السَّكْرَانِ
وَالسَّكْرَانَةِ.

• صَدَى • الصَّدَى: شَيْءٌ الْعَطَشِ،
وَقِيلَ: هُوَ الْعَطَشُ مَا كَانَ، صَدَى يَصْدَى
صَدَى، فَهُوَ صَدٍ وَصَادٍ وَصَدْيَانٌ، وَالْأُنْثَى
صَدْيَا، وَشَاهِدٌ صَادٍ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ:

فَهَنْ يَنْثَدَنْ مِنْ قَوْلِهِ يُعْبِنُ بِهِ
مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغَلَّةِ الصَّادِي
وَالْجَمْعُ صِيدَاءٌ. وَرَجُلٌ مُصْدَاءٌ: كَثِيرُ
الْعَطَشِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَكَأْسٌ مُصْدَاءَةٌ:
كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَهِيَ صِدٌّ الْمَعْرُوفَةُ الَّتِي هِيَ
الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ. وَالصَّوَادِي: النَّخْلُ الَّتِي لَا
تَشْرَبُ الْمَاءَ، قَالَ الْمَرَارِيُّ:

بَنَاتُ بَنَاتِهَا وَبَنَاتُ أُخْرَى

صَوَادٍ مَا صَدَيْنَ وَقَدْ رَوَيْنَا
صَدَيْنَ أَيْ عَطِشْنَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو: الصَّوَادِي الَّتِي بَلَغَتْ غُرُوقُهَا الْمَاءَ
فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى سَقْيٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَتَرُدُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَوَادِي، أَيْ عِطَاشًا،
وَقِيلَ: الصَّوَادِي النَّخْلُ الطَّوَالُ مِنْهَا وَمِنْ
غَيْرِهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَا هِجَنَ إِذْ بَكَرَنَ بِالْأَحَالِ

مِثْلُ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ
وَاجِدَتْهَا صَادِيَةً، قَالَ الشَّاعِرُ:

صَوَادِيَا لَا تُمَكِّنُ اللَّصُوصَا

وَالصَّدَى: جَسَدُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ مَوْتِهِ.
وَالصَّدَى: الدَّمَاعُ نَفْسُهُ، وَحَشْوُ الرَّأْسِ،

(١) قوله: «إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلَانًا إلخ» عبارة
الأزهرى: إِنْ جَعَلْتَهُ فِعَالًا فَالْثُّونُ أَصْلِيَّةٌ وَإِنْ جَعَلْتَهُ
النَّخْ.

يُقَالُ: صَدَعَ اللَّهُ صَدَاهُ. وَالصَّدَى: مَوْضِعُ
السَّمْعِ مِنَ الرَّأْسِ. وَالصَّدَى: طَائِرٌ يَصِيحُ
فِي هَامَةِ الْمُقْتُولِ إِذَا لَمْ يُثَارَ بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ إِذَا بَلَى، وَيُدْعَى
الْهَامَةُ، وَإِنَّمَا كَانَ يُزْعَمُ ذَلِكَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ.
وَالصَّدَى: الصَّوْتُ. وَالصَّدَى: مَا
يُحْيِيكَ مِنْ صَوْتِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ بِمِثْلِ
صَوْتِكَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ
عِنْدَ النَّبِيِّ إِلَّا مَكَاةٌ وَتَصْدِيَةٌ»؛ قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ: التَّصْدِيَةُ مِنَ الصَّدَى، وَهُوَ الصَّوْتُ
الَّذِي يَرُدُّ عَلَيْكَ الْجَبَلُ، قَالَ: وَالْمَكَاةُ
وَالْتَّصْدِيَةُ لَيْسَا بِصَلَاةٍ، وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
أَخْبَرَهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ الَّتِي أُثِرُوا بِهَا
الْمَكَاةُ وَالتَّصْدِيَةُ؛ قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِكَ
رَفَعْنِي فَلَانٌ ضَرْبًا وَجِزْمَانًا، أَيْ جَعَلَ هَذَيْنِ
مَكَانَ الرَّفْدِ وَالْعَطَاءِ كَقَوْلِهِ الْفَرَزْدَقُ:

قَرَيْنَاهُمُ الْمَائِثُورَةَ الْبَيْضَ قَبْلَهَا

يُخْبِرُ الْقُرُونِ الْأَتْيَتِي الْمُتَقَفُّ^(٢)
أَيْ جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ الْقَرَى السَّيُوفِ وَالْأَسِنَّةِ.
وَالْتَّصْدِيَةُ: ضَرْبُكَ يَدًا عَلَى يَدٍ لِتُسْمِعَ
ذَلِكَ إِنْسَانًا، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ مَكَاةٌ وَتَصْدِيَةُ.

صَدَى: قِيلَ أَصْلُهُ صَدَدٌ لِأَنَّهُ يُقَابِلُ فِي
التَّصْفِيقِ صَدُّ هَذَا صَدُّ الْآخَرِ، أَيْ وَجْهَاهَا
وَجْهٌ الْكَفِّ يُقَابِلُ وَجْهَ الْكَفِّ الْآخَرَى.
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ زَوَايَةَ عَنْ الْمُبَرِّدِ^(٣):
الصَّدَى عَلَى سَيِّئَةِ أَوْجُو، أَحَدُهَا مَا يَبْقَى مِنْ
الْمَيْتِ فِي قَبْرِهِ، وَهُوَ جَسَدُهُ؛ قَالَ التَّمِيمِيُّ
تَوَلَّبَ:

أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ

بَعِيدًا نَانِي نَاصِرِي وَقَرِيبِي
فَصَدَاهُ: بَدَنُهُ وَجَسَدُهُ، وَقَوْلُهُ: نَانِي أَيْ نَائِي
عَنِّي، قَالَ: وَالصَّدَى الْغَائِي حُشْوَةُ الرَّأْسِ
يُقَالُ لَهَا الْهَامَةُ وَالصَّدَى، وَكَانَتْ الْعَرَبُ

(٢) قوله: «الْقُرُونِ» هكذا في الأصل هنا،
والذي في الديوان وفي التهذيب هنا واللسان في مادة
يزن: يَنْجُ الْعُرُوقِ.

(٣) قوله: «رواية عن المبرد» هكذا في
الأصل، وفي التهذيب: وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ.

تَقُولُ : إِنَّ عِظَامَ الْمَوْتَى تَصِيرُ هَامَةً قَطِيرٌ ،
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ
ذَلِكَ الطَّائِرَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ هَامَةِ الْمَيِّتِ إِذَا
بَلَى : الصَّدَى ، وَجَمْعُهُ أَصْدَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو
دَوَادٍ :

سَلَطَ الْمَوْتُ وَالْمَوْتُونَ عَلَيْهِمْ
فَلَهُمْ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامٌ
وَقَالَ لَيْدٌ :

فَلَيْسَ النَّاسُ بِعَدِكَ فِي نَقِيرٍ
وَلَيْسُوا غَيْرَ أَصْدَاءٍ وَهَامٍ
وَالثَّالِثُ الصَّدَى الذِّكْرُ مِنَ الْبُومِ ،
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ : إِذَا قُتِلَ قَتِيلٌ فَلَمْ
يُذْرَكْ بِهِ النَّارُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ كَالْبُومَةِ
وَهِيَ الْهَامَةُ ، وَالذِّكْرُ الصَّدَى ، فَيَصْبِحُ
عَلَى قَبْرِهِ : اسْقُونِي اسْقُونِي ! فَإِنْ قُتِلَ قَاتِلُهُ
كَفَّ عَنْ صِيَاغِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :
أَضْرَبْتُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةُ : اسْقُونِي !

وَالرَّابِعُ الصَّدَى مَا يَرْجِعُ عَلَيْكَ مِنْ
صَوْتِ الْجَبَلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

صَمَّ صَدَاها وَعَفَا رَسْمُها
وَاسْتَعْجَمَتْ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
وَرَوَى ابْنُ أَحْنَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ

قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ الصَّدَى فِي الْهَامَةِ ،
وَالسَّمْعُ فِي الدَّمَاعِ . يُقَالُ : أَصَمَّ اللَّهُ
صَدَاهُ ، مِنْ هَذَا ؛ وَقِيلَ : بَلَّ أَصَمَّ اللَّهُ
صَدَاهُ ، مِنْ صَدَى الصَّوْتِ الَّذِي يُجِيبُ
صَوْتِ الْمُنَادِي ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ فِي تَضَدِيقِ مَنْ
يَقُولُ الصَّدَى الدَّمَاعُ :

لِهَامِيهِمْ أَرْضُهُ وَأَنْفَحُ
أُمَّ الصَّدَى عَنْ الصَّدَى وَأَصْمَحُ
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : وَالصَّدَى أَيْضًا الْعَطَشُ .

يُقَالُ : صَدَى الرَّجُلُ يَصْدَى صَدَى ، فَهُوَ
صَدِي وَصَدْيَانُ ؛ وَأَنْشَدَ (٢)

(١) هو أبو الإصبع العدواني ، وصدر البيت :

يا عمرو إن لم تدع شئني ومنقصي

(٢) البيت لطرفة من معلقته ، ونصه فيها :

كريم يروى نفسه في حياته

ستعلم إن منّا غداً أئنا الصدى

سَتَعْلَمُ إِنْ مُنَّا صَدَى أئنا الصدى
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّدَى الْعَطَشُ الشَّدِيدُ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَا يَشْتَدُّ الْعَطَشُ حَتَّى يَبْسَرَ
الدَّمَاعُ ، وَلِلذَلِكَ تَشْتَقُّ جِلْدَةُ جَبْهَةِ مَنْ
يَمُوتُ عَطَشًا ؛ وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ صَدْيَا
وَصَادِيَةٌ .

وَالصَّدَى السَّادِسُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ صَدَى
مَالُو ، إِذَا كَانَ رَفِيقًا بِسِيَاسَتِهَا (٣) ؛ وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : يُقَالُ فَلَانَ صَدَى مَالُو إِذَا كَانَ عَالِمًا
بِهَا وَمِمَصْلَحَتِهَا ، وَمِثْلُهُ هُوَ إِزَاءُ مَالُو ، وَإِنَّهُ
لَصَدَى مَالُو ، أَيْ عَالِمٌ بِمَصْلَحَتِهِ ؛ وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَالِمَ بِمَصْلَحَةِ الْإِبِلِ فَقَالَ : إِنَّهُ
لَصَدَى إِبِلٍ .

وَقَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَهَلَكَ
صَمَّ صَدَاهُ ، وَفِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : أَصَمَّ اللَّهُ
صَدَاهُ ، أَيْ أَهْلَكَهُ ؛ وَأَصْلُهُ الصَّوْتُ يَرُدُّهُ
عَلَيْكَ الْجَبَلُ إِذَا صَحَتْ ، أَوِ الْمَكَانُ
الْمُرْتَفِعُ الْعَالِي ، فَإِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَإِنَّهُ لَا
يُسْمَعُ وَلَا يَصُوتُ فَيَرُدُّ عَلَيْهِ الْجَبَلُ ، فَكَأَنَّ
مَعْنَى قَوْلِهِ صَمَّ صَدَاهُ أَيْ مَاتَ حَتَّى لَا يُسْمَعَ
صَوْتُهُ وَلَا يُجَابَ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ لَمْ يُسْمَعْ
الصَّدَى مِنْهُ شَيْئًا فَيَجِيبُهُ ؛ وَقَدْ أَصْدَى
الْجَبَلُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ
لَأَنْسِ : أَصَمَّ اللَّهُ صَدَاكَ ، أَيْ أَهْلَكَكَ !
الصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْمُصَوِّتُ
عَقِبَ صِيَاغِهِ رَاجِعًا إِلَيْهِ مِنَ الْجَبَلِ وَالْبِنَاءِ
الْمُرْتَفِعِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْهَلَاكِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا
يُجَابُ الْحَيُّ ، فَإِذَا هَلَكَ الرَّجُلُ صَمَّ صَدَاهُ
كَأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيَجِيبُ عَنْهُ ؛ تَغَلَّبَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِمَسْدُوسِ بْنِ
ضِيَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَيْسَارٍ وَنَادِيَةٍ
أَدْعُو حَيِّثُمَا كَمَا تَدْعَى ابْنَةُ الْجَبَلِ
أَيُّ أَنْوَهُ بِوَكَايَتِهِ ابْنَةُ الْجَبَلِ ؛ وَقِيلَ : ابْنَةُ
الْجَبَلِ هِيَ الْحَيَّةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الدَّاهِيَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

(٣) المراد بالمال هنا الإبل ، ولذلك أنش

الضمير العائد إليها .

إِنْ تَدْعُهُ مَوْهِنًا يَجْعَلُ بِجَابَتِهِ
عَارِي الْأَشَاجِعِ يَسْنَى غَيْرَ مُشْتَبِلِ
يَقُولُ : يَجْعَلُ حَيِّثُ بِجَابَتِهِ كَمَا يَجْعَلُ
الصَّدَى وَهُوَ صَوْتُ الْجَبَلِ .

أَبُو عُيَيْدٍ : وَالصَّدَى الرَّجُلُ اللَّطِيفُ
الْجَسَدُ ، قَالَ شَعْرٌ : رَوَى أَبُو عُيَيْدٍ هَذَا
الْحَرْفَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، قَالَ : وَأَرَاهُ مَهْمُوزًا ،
كَأَنَّ الصَّدَا لَفَةً فِي الصَّدْعِ ، وَهُوَ اللَّطِيفُ
الْجِسْمُ ، قَالَ : وَمِنْهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
صَدًا مِنْ حَدِيدٍ ، فِي ذِكْرِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ . وَالصَّدَى : ذِكْرُ الْبُومِ وَالْهَامِ ،
وَالْجَمْعُ أَصْدَاءٌ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :

بِكُلِّ يَفَاعٍ بُومُهَا تُسْمِعُ الصَّدَى
دُعَاءَ مَتَى مَا تُسْمِعُ الْهَامُ تَنَاجٍ
تَنَاجٍ : تَصْبِيحُ ، قَالَ : وَجَمْعُهُ صَدَوَاتُ ؛
قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعْقِيِّ :

فَلَنْ تَنْفَكُ قُبْلَتَهُ وَرَجْلُ
إِلَيْكُمْ مَا دَعَا الصَّدَوَاتُ بُومُ
قَالَ : وَالْيَاءُ فِيهِ أَعْرَفُ .

وَالْتَضْدِيَةُ : التَّضْفِيقُ . وَصَدَى الرَّجُلُ :
صَفَّقَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ .
وَالْمَصَادَةُ : الْمَعَارَضَةُ .

وَتَصَدَّى لِلرَّجُلِ : تَعَرَّضَ لَهُ وَتَضَرَّعَ ،
وَهُوَ الَّذِي يَسْتَشْفِرُهُ نَازِلًا إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
أَنْسِ فِي غُرُوقِ حُنَيْنٍ : فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَتَصَدَّى
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لِأَمْرِهِ بِقَتْلِهِ ؛
وَتَصَدَّى : التَّعَرَّضُ لِلشَّيْءِ . وَتَصَدَّى
لِلْأَمْرِ : رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ . وَالصَّدَى : فَعْلُ
الْمُتَصَدِّي . وَالصَّدَاةُ : فَعْلُ الْمُتَصَدِّي ،
وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ يَتَصَدَّى لِلشَّيْءِ
يَنْظُرُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلطَّرْمَاحِ :

لَهَا كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاةً وَرَكْدَةً (٤)
يَصِفُ هَامَةً إِذَا صَاحَتْ تَصَدَّتْ مَرَّةً
وَرَكَدَتْ أُخْرَى .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « صَوَّافُ الْقُرْآنِ ذِي
الذِّكْرِ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ صَادًا بِالْكَسْرِ

(٤) قوله : « كَلِمًا صَاحَتْ صَدَاةً » - هكذا في
الأصل ، وفي التكملة : كَلِمًا رُبِعَتْ إِنْخ .

فَلَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهَا أَنَّهُ هِجَاءٌ مَوْقُوفٌ فَكَبِيرٌ
لَا تَقَاءُ السَّاكِنَتَيْنِ ، وَالْثَانِي أَنَّهُ أَمْرٌ مِنَ
الْمُصَادِقِ عَلَى مَعْنَى صَادِ الْقُرْآنِ بِعَمَلِكَ أَيْ
قَابِلُهُ . يُقَالُ : صَادِبَتُهُ أَيْ قَابِلَتُهُ وَعَادِلَتُهُ ،
قَالَ : وَالْقِرَاءَةُ صَادٌ بِسُكُونِ الدَّالِ ، وَهِيَ
أَكْثَرُ الْقِرَاءَةِ ، لِأَنَّ الصَّادَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ
وَتَقْدِيرُ سُكُونِ الرَّقْفِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
الصَّادِقُ لِلَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْقَسَمُ ، وَقِيلَ :
صَ اسْمُ السُّورَةِ وَلَا يَنْصَرَفُ . أَبُو عَمِيْرٍ :
وَصَادِبَتُ الرَّجُلِ وَدَاجِيَتُهُ وَدَارِيَتُهُ وَسَاتِرَتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ قَلْبُورًا :
وَدَهْمُ تَصَادِيهَا الْوَلَايَةُ جَلَّةٌ
إِذَا جَهَلْتَ أَجَوَافَهَا لَمْ تَحْلَمْ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
صَادِ ذَا الصُّغْرِ إِلَى غَرَّتِهِ
وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلَبَ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كَانَ وَاللَّهُ بَرًّا تَقِيًّا لَا يُصَادَى
غَرَّتُهُ ، أَيْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُسَكَّنُ ، وَالْقُرْبُ
الْحِدَّةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَانَ يُصَادَى مِنْهُ
غَرَبٌ ، بِحَذْفِ النُّونِ ، قَالَ : وَهُوَ
الْأَشْبَهُ ، لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
كَانَتْ فِيهِ حِدَّةٌ بَسِيرَةٌ ، قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ فِي
الْمُصَادِقِ : قَالَ أَهْلُ الْكُوفَةِ هِيَ الْمُدَارَةُ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعِنَايَةُ بِالشَّيْءِ ، وَقَالَ
رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَقَدْ نَتَجَ نَاقَةٌ لَهُ فَقَالَ لَمَّا
مَحَضَتْ : بَتُّ أَصَادِيهَا طُولَ لَيْلٍ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَقُولَهَا فَبِعَتْنَهَا ، أَوْ يَدْعَهَا فَتَفْرُقَ
أَيْ تَنْدَفِقَ فِي الْأَرْضِ ، فَيَأْكُلُ الذُّبَابُ وَلَدَهَا ،
فَذَلِكَ مُصَادِقُهُ إِيَّاهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّاعِي
يُصَادَى إِيْلَهُ إِذَا عَطِشَتْ قَبْلَ تَامِ ظَمْنِهَا
يَمْنَعُهَا عَنِ الْقُرْبِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :
أَبَا عَزٍّ صَادَى الْقَلْبَ حَتَّى يَوَدِّي
فَوَادِيكَ أَوْ رَدَّى عَلَى فَوَادِيَا
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ يَتَصَدَّى لِفُلَانٍ : إِنَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنْ أَتَابِعِهِ صَدَاهُ أَيْ صَوْتُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ آخَرٍ مَأْخُوذٌ مِنَ الصَّدَدِ فَقَلْبَتِ إِحْدَى
الدَّلَالَتِ يَا فِي يَتَصَدَّى ، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ

ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّهُ كَانَ يُصَادَى مِنْهُ غَرَبٌ ، أَيْ
أَصْدِقَاؤُهُ كَانُوا يَحْتَمِلُونَ حِدَّتَهُ ، قَوْلُهُ
يُصَادَى أَيْ يُدَارَى . وَالْمُصَادَةُ وَالْمُؤَالَاةُ
وَالْمُدَاجَاةُ وَالْمُدَارَةُ وَالْمُرَامَةُ كُلُّ هَذَا فِي
مَعْنَى الْمُدَارَاةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْتَ لَهُ
تَصَدَّى » ، أَيْ تَتَعَرَّضُ ، يُقَالُ : تَصَدَّى لَهُ
أَيْ تَتَعَرَّضُ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الْمُتَصَدِّيَاتِ بِغَيْرِ سُوءٍ
تَسِيلُ إِذَا مَشَتْ سَبِيلَ الْحَبَابِ
بِعَنَى الْحَيَّةِ ، وَالْأَضْلُ فِيهِ الصَّدَدُ وَهُوَ
الْقُرْبُ ، وَأَضْلُهُ يَتَصَدَّدُ فَقَلْبَتِ إِحْدَى
الدَّلَالَتِ يَا . وَكُلُّ مَا صَارَ قِبَالَتَكَ فَهُوَ
صَدَدُكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ : الصَّدَى هُوَ
الْجُدُّ الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ أَيْضًا ، قَالَ :
وَالْجُنْدُبُ أَضْعَفُ مِنَ الصَّدَى يَكُونُ فِي
الْبَرَارِيِّ ، قَالَ : وَالصَّدَى هُوَ هَذَا الطَّائِرُ
الَّذِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِرُ قَفْرَانًا وَيَطِيرُ ،
وَالنَّاسُ يَرُونَهُ الْجُنْدُبَ ، وَإِنَّمَا هُوَ الصَّدَى .
وَصَادَى الْأَمْرُ وَصَادَ الْأَمْرُ (١) : دَبْرُهُ .
وَصَادَاهُ : دَارَهُ وَلايَتُهُ .

وَالصَّدُو : سُمُّ شَقَاءِ النَّصَالِ مِثْلُ دَمِ
الْأَسْوَدِ .

وَصُدَاءٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، قَالَ :
فَقُلْتُمْ : تَعَالَى يَا بَرِيٍّ بِنَ مُحَرَّقٍ
فَقُلْتُ لَكُمْ : إِنِّي حَلِيفُ صُدَاءِ
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ صُدَاوِيٌّ (٢) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

• صَدَمٌ • التَّهْنِيبُ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ
هَذَا قَضَاءُ صَدُومٍ (٣) ، بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ،

(١) قوله : « وصادى الأمر وصاد الأمر » هكذا
في الأصل .

(٢) قوله : « صدواي » هكذا في بعض
النسخ ، وهو موافق لما في المحكم هنا ولللسان في مادة
صدا ، وفي بعضها صدائي وهو موافق لما في
القاموس .

(٣) قوله : « هذا قضاء صدموم ... إلخ »
عبارة القاموس : صدموم لغة في صدموم . يقال : هذا
قضاء صدموم وصدوم . ولا يقال بالبدال المهملة .

وَلَا يُقَالُ سَدُومٌ .

صرب : الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَقِينُ
الْحَامِضُ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ حَقِنَ آبَاؤُا فِي
السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ، وَاحِدَتُهُ : صَرَبَةٌ
وَصَرَبَةٌ . يُقَالُ : جَاءَنَا بِصَرَبَةٍ تَرَوِي الْوَجْهَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَبَاتِي بِالصَّرَبَةِ مِنْ
اللَّبَنِ ، هُوَ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

وَصَرَبَةٌ يَصْرَبُهُ صَرَبًا ، فَهُوَ مَصْرُوبٌ
وَصَرِبٌ . وَصَرَبُهُ : حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَتَرَكَهُ يَحْمَضُ . وَقِيلَ : صَرَبَ اللَّبَنُ
وَالسَّمْنُ فِي النَّحْيِ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَقِنَ
اللَّبَنُ آبَاؤُا فِي السَّقَاءِ حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ ،
فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ ، وَأَنْشَدَ :

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرُوثُ وَالصَّرْبُ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : غَلِطَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
الصَّرَبِ أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، قَالَ وَقُلْتُ لَهُ :
الصَّرْبُ الصَّنْعُ ، وَالصَّرْبُ اللَّبَنُ ، فَعَرَفَهُ ،
وَقَالَ : كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : صَرَبَ اللَّبَنُ فِي
السَّقَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْبُ الْبُيُوتُ الْقَلِيلَةُ
مِنْ ضَعْفِ الْأَعْرَابِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالصَّرْمُ مِثْلُ الصَّرَبِ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْحِمِيمِ
أَعْرَبٌ (٤) .

وَيُقَالُ : كَرَصَ فُلَانٌ فِي مَكْرَمِهِ ،
وَصَرَبَ فِي مَضْرَبِهِ ، وَفَرَعَ فِي مَفْرَعِهِ : كُلُّهُ
السَّقَاءُ يُحَقِّنُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَقَدِمَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى أَعْرَابِيَّةٍ ، وَقَدْ شَبِقَ
لِطَوْلِ الْعَيَّةِ ، فَرَاوَدَهَا ، فَأَقْبَلَتْ تُطَيِّبُ
وَتُمْنِعُهُ ، فَقَالَ : فَقَدْتُ طَيِّبًا فِي غَيْرِ كُنْهِي ،
أَيْ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ وَمَوْضِعِهِ ، فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ ،
فَقَدْتُ صَرَبَةً مُسْتَعْجِلًا بِهَا ، عَنَتْ
بِالصَّرَبَةِ : الْمَاءَ الْمُجْتَمِعَ فِي الظَّهْرِ . وَإِنَّمَا هُوَ
عَلَى الْمَثَلِ بِاللَّبَنِ الْمُجْتَمِعِ فِي السَّقَاءِ .

وَالْمَصْرَبُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْرَبُ فِيهِ

(٤) قوله : « أعرب » كذا في نسخة ، وفي
أخرى وشرح القاموس : أعرف ، بالفاء .

اللبن، أى يُخَفَّن، وَجَمَعَهُ المصارب.
تَقُولُ: صَرَبْتُ اللبنَ فى الوطْبِ واضطربته
إذا جَمَعْتَهُ فِيهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَتَرَكْتَهُ
لِيَحْتَضِرَ.

وَالصَّرْبُ: مَا يُزَوَّد مِنَ اللَّبَنِ فِي
السَّهَاءِ، حَلِيًّا كَانَ أَوْ حَارًّا.

وَقَدْ اضْطَرَبَ صَرَبَةً، وَصَرَبَ بَوَلَهُ
بَصَرُهُ وَبَصَرُهُ صَرَبًا: حَقَّهُ إِذَا طَالَ
حَبْسُهُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَحْلَ مِنْ
الْإِبِلِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَحِيرَةِ: صَرَبَى عَلَى
فَوَلَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَحْلُبُونَهَا إِلَّا لِلصَّبِغِ،
فَيَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِي صَرْعِهَا. وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ
الْمُسَبِّبِ: الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُسْتَع دَرُهَا
لِلطَوَاعِيثِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيُّ عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: هَلْ تَنْتَجُ إِلَيْكَ وَافِيَةٌ أَعْيُنُهَا وَأَذَانُهَا،
فَتَجِدُهَا وَتَقُولُ صَرَبَى؟ قَالَ الْفُتَيْبِيُّ:
قَوْلُهُ صَرَبَى مِثْلُ سَكَّرَى، مِنْ صَرَبْتُ اللَّبَنَ
فِي الصَّرْعِ إِذَا جَمَعْتَهُ وَلَمْ تَحْلُبْهُ، وَكَانُوا
إِذَا جَدَّوْهَا أَغْفَوْا مِنْ الْحَلْبِ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: يُجْعَلُ الصَّرَبَى مِنَ الصَّرْمِ، وَهُوَ
الْقَطْعُ، يَجْعَلُ الْبَاءَ مُبْدَلَةً مِنَ الْحِمْرِ، كَمَا
يُقَالُ ضَرْبَةٌ لَازِمٌ وَلَا زَبٍ، قَالَ: وَكَانَهُ
أَصَحُّ التَّفْسِيرَيْنِ لِقَوْلِهِ فَتَجِدُ هَلْوَ فَتَقُولُ
صَرَبَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّرْبُ: جَمْعُ

صَرَبَى، وَهِيَ الْمَشْقُوقَةُ الْأُذُنُ مِنَ الْإِبِلِ،
مِثْلُ الْبَحِيرَةِ أَوْ الْمَقْطُوعَةِ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى
عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ أَيْضًا عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا قَشِيفُ الْهَيْئَةِ،
فَقَالَ: هَلْ تَنْتَجُ إِلَيْكَ صِحَاحًا أَذَانُهَا،
فَتَعْمِدُ إِلَى الْمَوْسَى فَتَقْطَعُ أَذَانَهَا، فَتَقُولُ:
هَلْوَ بِحِيرَةٍ، وَتَشْمُقُهَا فَتَقُولُ: هَلْوَ صَرْمٌ،
فَتَحْرِمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ.
قَالَ: لَمَّا آتَاكَ اللَّهُ لَكَ حِلٌّ، وَسَاعَدَكَ اللَّهُ
أَشَدًّا، وَمُوسَاهُ أَحَدٌ. قَالَ: فَقَدْ بَيَّنَّ بِقَوْلِهِ
صَرْمٌ مَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِي الصَّرْبِ: أَنَّ
الْبَاءَ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْحِمْرِ.

وَصَرَبَ الصَّبِيَّ: مَكَّثَ أَبَايَا لَا

يُحْدِثُ، وَصَرَبَ بَطْنُ الصَّبِيِّ صَرَبًا إِذَا
عَقَدَ لِيَسْتَنَ، وَهُوَ إِذَا احْتَبَسَ ذُو بَطْنِهِ
فَيَمْكُثُ يَوْمًا لَا يُحْدِثُ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَسْتَنَ.

وَالصَّرْبُ وَالصَّرَبُ: الصَّنْعُ الْأَحْمَرُ،
قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ الْبَايَةَ:

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ
فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرُونُوثُ وَالصَّرْبُ
وَاحِدُهُ صَرَبَةٌ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى صِرَابٍ،
وَقِيلَ: هُوَ صَنْعُ الطَّلْعِ وَالْعَرْفُطِ، وَهِيَ
حُمُرُ كَأَنَّهَا سَبَائِكُ تُكْسَرُ بِالْحَجَارَةِ. وَرَبَّمَا
كَانَتْ الصَّرَبَةُ مِثْلَ رَأْسِ السَّوَرِ، وَفِي حَوْفِهَا
شَيْءٌ كَالْفِرَاخِ وَالذَّبْسِ يَمُصُّ وَيُوكَلُّ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعْرَضٌ
وَمَاءٌ قُدُورٌ فِي الْحِفَانِ مَشُوبُ
قَالَ: وَالصَّرْبُ الصَّنْعُ الْأَحْمَرُ صَنْعُ
الطَّلْعِ. وَالصَّرَبَةُ: مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الْعُشْبِ
وَالشَّجَرِ بَعْدَ الْيَابِسِ، وَالْجَمْعُ صَرَبٌ، وَقَدْ
صَرَبَتِ الْأَرْضُ، وَاضْرَابَ الشَّيْءُ: امْتَلَأَ
وَصَفَا، وَمَنْ رَوَى بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ:
صَرَابَةٌ حَنْظَلٌ^(١)، أَرَادَ الصَّفَاءَ وَالْمُلُوسَةَ،
وَمَنْ رَوَى: صَرَابَةً، أَرَادَ نَقِيعَ مَاءِ
الْحَنْظَلِ، وَهُوَ أَحْمَرٌ صَافٍ.

* صرغ: التهذيب: الصَّارُوجُ الثُّورَةُ
وَأَخْلَاطُهَا الَّتِي تُصَرَّجُ بِهَا الثَّرْلُ وَغَيْرُهَا،
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا صَادٌ
وَجِيمٌ، لِأَنَّهَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الصَّارُوجُ
الثُّورَةُ بِأَخْلَاطِهَا تُطْلَى بِهَا الْحِيَاضُ
وَالْحِمَامَاتُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ جَارُوفٌ، عَرَبٌ
فَقِيلَ: صَارُوجٌ، وَرَبَّمَا قِيلَ: شَارُوقٌ.
وَصَرَّجَهَا بِوَ طَلَّاهَا، وَرَبَّمَا قَالُوا: شَرَّقَهَا.

* صريح: الصَّرْحُ وَالصَّرِيحُ وَالصَّرَاحُ

(١) قوله: «صرابة حنظل» أو رده الجوهري
في ص ر ي، وفي ص ل ي، وفيه ثلاث روايات.

وَالصَّرَاحُ وَالصَّرَاحُ، وَالْكَثْرُ أَفْصَحُ:
الْمَحْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، رَجُلٌ
صَرِيحٌ وَصَرْحَاءُ، وَهِيَ أَعْلَى^(٢)، وَالْإِسْمُ
الصَّرَاحَةُ وَالصَّرُوحَةُ.

وَصَرَّحَ الشَّيْءُ: خَلَصَ. وَكُلُّ
خَالِصٍ صَرِيحٌ. وَالصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالْحَيْلِ: الْمَحْضُ، وَيُجْمَعُ الرِّجَالُ عَلَى
الصَّرَحَاءِ، وَالْحَيْلُ عَلَى الصَّرَائِحِ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: الصَّرِيحُ الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّسَبِ،
وَالْجَمْعُ الصَّرَحَاءُ، وَقَدْ صَرَّحَ، بِالضَّمِّ،
صَرَاحَةً وَصُرُوحَةً، وَتَقُولُ: جَاءَ بَنُو تَيْمِيمٍ
صَرِيحَةً إِذَا لَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ، وَقَوْلُ
الْهَذَلِيِّ:

وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحَا
أَيَّ خَالِصًا، وَأَرَادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْثِيرَ،
قَالَ: وَهِيَ لَقَّةٌ هَذَلِيَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ،
حَدِيثُ الْوَسْوسَةِ: ذَاكَ صَرِيحُ الْإِيمَانِ أَيْ
كَرَاهَتِكُمْ لَهُ صَرِيحُ الْإِيمَانِ. وَالصَّرِيحُ:
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ ضِدُّ الْكِنَافَةِ،
يَعْنِي أَنَّ صَرِيحَ الْإِيمَانِ هُوَ الَّذِي يَمْتَنِعُكُمْ مِنْ
قَوْلِهِ مَا يُقْبِيهِ الشَّيْطَانُ فِي قُلُوبِكُمْ حَتَّى يَصِيرَ
ذَلِكَ وَسْوسَةً لَا يَتِمَّكُنُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَلَا
تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ نَفُوسُكُمْ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ
الْوَسْوسَةَ نَفْسَهَا صَرِيحُ الْإِيمَانِ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَتَوَلَّدُ
مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ وَتَسْوِيلِهِ، فَكَيْفَ تَكُونُ
إِيمَانًا صَرِيحًا؟ وَصَرِيحٌ: اسْمٌ فَحْلٍ
مُنْجِبٌ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ غُلَفَاءَ الْهَجِينِيُّ:
وَمِرْكَصَةٌ صَرِيحِي أَبُوها

يُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِنْشَادُ وَمِرْكَصَةٌ
صَرِيحِي، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

(٢) قوله: «رجل صريح وصرحاء»، وهي
أعلى كذا بالأصل، ولعل فيه سقطًا. والأصل:
رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء، وهي أعلى.
وعبارة القاموس وشرحه: وهو - أى الرجل
الخالص النسب - الصريح من قوم صرحاء، وهي
أعلى، وصرائح.

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفُ
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تَوَامُ
وَفَرَسٌ صَرِيحٌ مِنْ خَيْلِ صَرَاحٍ ؛
وَالصَّرِيحُ : فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ طَفِيلٌ (١) :

عَنَاجِيحُ فِيهِنَّ الصَّرِيحُ وَلَا حِقُّ
مَعَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ
وَيُرَوَّى : مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعُوْجٌ ، غَلَبَتْ
الصَّفَّةُ عَلَى هَذَا الْفَحْلِ فَصَارَتْ لَهُ اسْمًا .
وَأَتَاهُ بِالْأَمْرِ صُرَاحِيَّةٌ أَيْ خَالِصًا .
وَحَمَرٌ صُرَاحٌ وَصُرَاحِيَّةٌ : خَالِصَةٌ .
وَكَأْسٌ صُرَاحٌ : لَمْ تُشَبَّ بِمَرْجٍ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدٌ :

دَعَاها بِشَاوٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّبَتْ
لَهُ بِصَرِيحٍ ضَرَّةُ الشَّوِّ مُزِيدٌ
أَيْ لَبِنٍ خَالِصٍ لَمْ يَمْتَلِمْ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ
الضَّرْعِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ مَتَى يَحِلُّ
شِرَاءُ التَّحْلِ ؟ قَالَ حِينَ يُصْرَحُ . ؛ قِيلَ :
وَمَا التَّصْرِيحُ ؟ قَالَ : حِينَ يَسْتَتِينُ الْحُلُو مِنْ
الْمَرِّ ؛ قَالَ الْحَطَّابِيُّ : هَكَذَا يُرَوَّى وَيُفَسَّرُ ،
وَالصَّوَابُ يُصَوِّحُ ، بِالْوَاوِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالصُّرَاحِيَّةُ : آتِيَةٌ لِلْحَمْرِ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرَى مَا صَحَّتْهُ .
وَالصَّرْحُ ، بِالتَّحْرِيلِ : الْأَيْبُضُ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ الْمُتَحَلِّلُ
الْهَذَلِيُّ :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاهِمُهُمْ (٢)
كَأَمْ يَهْلِكُ مَرُوءَ الْأَمْعَرِ الصَّرْحُ
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ

(١) يروى البيت للأعشى في قصيدته :

تصابيت أم بانت بعقلك زينب
ويروى الشطر الأول :

عناجيح من آل الصريح ولاحق

[عبد الله]

(٢) قوله « بأيديهم » في المحكم : « بأيدينا » .

[عبد الله]

مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْخَالِصِ مِنْ غَيْرِ تَقْيِيدٍ
بِالْأَيْبُضِ .
وَأَيْبُضُ صُرَاحٌ ، كَلْبَاحٌ : خَالِصٌ
نَاصِعٌ .

وَالصَّرِيحُ : اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَتْ رَعْوَتُهُ .
وَلَبَنٌ صَرِيحٌ : سَاكِنُ الرَّغْوَةِ خَالِصٌ . وَفِي
الْمَثَلِ : بَرَزَ الصَّرِيحُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ ؛ يُصْرَبُ
هَذَا بِالْأَمْرِ الَّذِي وَضَحَ .

وَنَاقَةٌ مِصْرَاحٌ : قَلِيلَةُ الرَّغْوَةِ خَالِصَةٌ
لِللَّبَنِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي
لَا تُرْعَى : مِصْرَاحٌ ، بِفَتْحٍ شَجَبَهَا وَلَا تُرْعَى
أَبْدًا .

وَبُولٌ صَرِيحٌ : خَالِصٌ لَيْسَ عَلَيْهِ
رَعْوَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَنِ وَالْبُولِ
صَرِيحٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَعْوَةٌ ؛ قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا
وَصَرِيحُ النَّصْحِ : مَخْصُصٌ .
وَيَوْمٌ مُصْرَحٌ أَيْ لَيْسَ فِيهِ سَحَابٌ ؛ وَهُوَ

فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ ذُبَابًا :
إِذَا امْتَلَأَ يَهْوَى قُلْتُ ظِلُّ طَخَاعٍ

ذَرَى الرِّيحُ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصْرَحٍ
امْتَلَأَ : عَدَا . وَطَخَاعَةٌ : سَحَابَةٌ خَفِيفَةٌ ؛
أَيْ ذَرَاهُ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ مُصْحٍ ، شَبَّهَ الذُّبَابَ
فِي عَدْوِهِ فِي الْأَرْضِ بِسَحَابَةٍ خَفِيفَةٍ فِي
نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي السَّمَاءِ .

وَصَرَّحَتِ الْحَمْرُ تَصْرِيحًا : انْجَلَى زَيْدُهَا
فَحَلَّصَتْ ، وَهُوَ التَّصْرِيحُ ؛ تَقُولُ : قَدْ
صَرَّحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَادٍ وَإِزْبَادٍ . وَتَصْرَحُ الزَّيْدُ
عَنْهَا : انْجَلَى فَحَلَّصَ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

كَمَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرِهِ
إِذَا صَرَّحْتَ بَعْدَ إِزْبَادِهَا

وَأَنْصَرَحَ الْحَقُّ أَيْ بَانَ . وَكَذِبُ
صُرْحَانٌ : خَالِصٌ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَلَقِيَّتُهُ مُصَارَحَةً وَمُقَارَحَةً وَصُرَاحًا
وَصِرَاحًا وَكَيْفَاحًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا لَقِيَّتُهُ
مُؤَاجَهَةً ؛ قَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا مَتَاحٍ
عَمْرًا وَعَمَّرُوْهُ غُرْصَةُ الصَّرَاحِ
وَشَتَمْتُ فَلَانًا مُصَارَحَةً وَصُرَاحًا
وَصِرَاحًا ، أَيْ كَيْفَاحًا وَمُؤَاجَهَةً ، وَالْإِسْمُ
الصَّرَاحُ ، بِالضَّمِّ .

وَكَذِبُ صُرَاحِيَّةٌ وَصُرَاحِيٌّ وَصُرَاحٌ :
بَيْنَ يَعْرِفُهُ النَّاسُ . وَتَكَلَّمَ بِذَلِكَ صُرَاحًا
وَصِرَاحًا ، أَيْ جَهَارًا . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْكَفْرِ
صُرَاحًا خَالِصًا ، أَيْ جَهَارًا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ أَرَادَ صَرِيحًا .
وَصَرَّحَ فَلَانٌ بِمَا فِي نَفْسِهِ وَصَارَحَ : أَبْدَاهُ
وَأَظْهَرَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْبَادٍ :

وَأَنَّى لَأَكُو عَنْ قَلَنْدَرٍ بِغَيْرِهَا
وَأَعْرَبُ أَخِيَانًا بِهَا فَأُصَارَحُ
أَمْتَحَدِرًا تَرْمِي بِكَ الْعَيْسُ غُرَّةً
وَمُضْعِدَةً بَرَّحَ لِعَيْنَيْكَ بَارِحُ ؟

وَفِي الْمَثَلِ : صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْصُصِهِ ،
أَيْ انْكَشَفَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَصَرَّحَ الشَّيْءُ
وَصَرَّحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ؛ وَيُقَالُ :
صَرَّحَ فَلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ تَصْرِيحًا إِذَا أَبْدَاهُ .
وَالتَّصْرِيحُ : خِلَافُ التَّعْرِيفِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : صَرَّحَتْ بَجَدَانٍ وَجَدَانٌ (٣) إِذَا
أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى مَا يَرِيدُهُ .

وَالصُّرَاحُ : اللَّبَنُ الرَّيِّقُ الَّذِي أَكْثَرُ مَاوُهُ
قَتَرَى فِي بَعْضِهِ سُمْرَةٌ مِنْ مَائِهِ وَخَضِرَةٌ .
وَالصُّرَاحُ : عَرَقُ الدَّابَّةِ يَكُونُ فِي
الْيَدِ (٤) ؛ كَذَا حَكَاهُ كُرَاعٌ بِالرَّاءِ ،
وَالْمَعْرُوفُ الصُّمَّاحُ .

وَالصَّرْحُ : بَيْتٌ وَاحِدٌ يَبْنِي مُتَفَرِّدًا
ضَمْحًا طَوِيلًا فِي السَّمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْقَصْرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ مُرْتَفِعٍ ؛
وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّهُ صَرَحَ مُرَدَّدٌ مِنْ
قَوَارِيرَ» ؛ وَالْجَمْعُ صُرُوحٌ ؛ قَالَ

(٣) قوله « صرحت بجدان وجدان » الضمير

في صرحت للقصبة ، وروى إجماع الدال وإيهامها ،
وانظر ياقوت والميداني .

(٤) قوله « في اليد » في المحكم : في اللبنة .

ولعله الصواب . [عبد الله]

أَبُو فُؤَيْسٍ :
عَلَى طَرَفِ كَنْحُورِ الطَّبَا
نَحْبِيبِ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَقَالَ الرَّجَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قِيلَ لَهَا
ادْخُلِي الصَّرْحَ » ؛ قَالَ : الصَّرْحُ ، فِي
اللُّغَةِ ، الْقَصْرُ وَالصَّخْرُ ؛ يُقَالُ : هَذَا
صَرْحُهُ الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا ، أَيْ سَاحَتُهَا
وَعَرَصَتُهَا ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصَّرْحُ
بِلَاظِ اتَّخَذَ لَهَا مِنْ قَوَارِيرِ . وَالصَّرْحُ :
الْأَرْضُ الْمُتَمَلِّسَةُ .

وَالصَّرْحَةُ : مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسَوًى .
وَالصَّرْحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛
يُقَالُ : هُمْ فِي صَرْحَةِ الْجُرَيْدِ ، وَصَرْحَةُ
الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛ وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ
فَهُوَ صَرْحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَسْتَوًى حَسَنًا ،
قَالَ : وَهِيَ الصَّخْرَاءُ فِيمَا زَعَمَ أَبُو اسْلَمَ ،
وَأَنشَدَ لِلرَّاعِي :

كَانَهَا حِينَ قَاضَ الْمَاءُ وَاخْتَلَفَتْ
فَتَحَا لَاحَ لَهَا . بِالصَّرْحَةِ الدَّيْبُ
وَالصَّرْحَةُ : مَوْضِعٌ .

وَصِرَاحُ^(١) : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛ أَمَرَ سُلَيْمَانُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْجِنَّ قَبْنُوهُ لِلْفَيْسِ ، وَهُوَ فِي
الصَّحَاكِ مَعْرُوفٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .
وَقَوْلُ : صَرَحَتْ كَحُلْ ، أَيْ أَجْدَبَتْ
وَصَارَتْ صَرِيحَةً ، أَيْ خَالِصَةً فِي الشَّدْوِ ؛
وَكَذَلِكَ تَقُولُ : صَرَحَتْ السَّهْ إِذَا ظَهَرَتْ
جُدُوبُهَا ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحُلْ بِيُوتِهِمْ
مَأْوَى الضُّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ^(٢)
الْقُرْضُوبُ : الْفَقِيرُ .

(١) صِرَاحٌ هُنَا غَيْرُ مَصْرُوفٍ . وَفِي الْمَحْكَمِ
وَالْقَامُوسِ مَصْرُوفٌ . وَفِي يَاقُوتِ وَالصَّحَاكِ مَعْرُوفٌ
بِالْ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « مَأْوَى الضُّيُوفِ » أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مَأْوَى الضَّرِيكِ ، وَالضَّرِيكِ الْقُرْضُوبُ وَاحِدٌ ،
فَعَلَى مَا أَنشَدَهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا يَكُونُ عَطْفُ الْقُرْضُوبِ عَلَى
الضُّيُوفِ مِنْ عَطْفِ الْخَاصِّ بِخِلَافِهِ عَلَى مَا أَنشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ .

وَالصَّارِحُ بِالضَّمِّ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْمِصْرُ زَائِدَةٌ . وَيُرْوَى الصَّارِحُ ،
بِالدَّالِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَظُنُّهُ
مَحْفُوظًا .

* صَرِخَ : الصَّرْحَةُ : الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ
عِنْدَ الْفَرَسِ أَوْ الْمُصَيِّبَةِ ، وَقِيلَ الصَّارِحُ
الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مَا كَانَ ؛ صَرِخَ يَصْرُخُ
صَرَاخًا . وَبَيْنَ أُمَّثِلِهِمْ : كَانَتْ كَصَرْخَةِ
الْحُبْلَى ؛ لِلأَمْرِ يَفْجُوكَ .

وَالصَّارِحُ وَالصَّرِيخُ : الْمُسْتَعِثُ . وَفِي
الْمَثَلِ : عَبْدٌ صَرِيخُهُ أُمَّهُ أَيْ نَاصِرُهُ أَذَلُّ مِنْهُ
وَأَضْعَفُ ؛ وَقِيلَ : الصَّارِحُ الْمُسْتَعِثُ
وَالْمُصْرُخُ الْمُعِثُ ؛ وَقِيلَ : الصَّارِحُ
الْمُسْتَعِثُ ، وَالصَّارِحُ الْمُعِثُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِبَعْضِ الْغَيْرِ الْأَصْمَعِيِّ فِي
الصَّارِحِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُعِثِ . قَالَ :
وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنَّ الصَّارِحَ الْمُسْتَعِثُ ،
وَالْمُصْرُخُ الْمُعِثُ ، وَالْمُسْتَصْرَخُ الْمُسْتَعِثُ
أَيْضًا .

وَرَوَى شَمْرٌ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ قَالَ :
الْإِسْتِصْرَاخُ الْإِسْتِغَاثَةُ ، وَالْإِسْتِصْرَاخُ
الِإِغَاثَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُرْمَرَ : أَنَّهُ
اسْتَصْرَخَ عَلَى امْرَأَتِهِ صَفِيَّةَ ؛ وَاسْتِصْرَاخُ
الْحَيِّ عَلَى الْمَيِّتِ أَنْ يُسْتَعَانَ بِهِ لِقَوْمٍ يَشَاوِرُ
الْمَيِّتَ ، فَيُعِينُهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَالصَّارِحُ
صَوْتُ اسْتِغَاثَتِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
اسْتَصْرَخَ الْإِنْسَانُ إِذَا أَتَاهُ الصَّارِحُ ، وَهُوَ
الْمُصَوْتُ يُعَلِّمُهُ بِأَمْرِ حَادِثٍ لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِهِ
عَلَيَّ ، أَوْ يَنْبَغِي لَهُ مَيِّتًا . وَاسْتَصْرَخْتُهُ إِذَا
حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّارِحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَا أَنَا
بِمُصْرَخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرَخِي » .
وَالصَّرِيخُ : الْمُعِثُ ، وَالصَّرِيخُ الْمُسْتَعِثُ
أَيْضًا ، مِنْ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ :
مَعْنَاهُ مَا أَنَا بِمُخَيِّئِكُمْ . قَالَ : وَالصَّرِيخُ
الصَّارِحُ ، وَهُوَ الْمُعِثُ ، مِثْلُ قَلْبِيرٍ وَقَادِرٍ .
وَاصْطَرَّخَ الْقَوْمُ وَتَصَارَحُوا
وَاسْتَصْرَحُوا : اسْتَعَاثُوا . وَالِإِصْطِرَاخُ :

التَّصَارُخُ ، أَفْعَالٌ .
وَالْتَصْرُخُ : تَكَلَّفُ الصَّارِحِ . وَيُقَالُ :
الْتَصْرُخُ بِهِ حُنْقٌ ، أَيْ بِالْعُطَاسِ .
وَالْمُسْتَصْرَخُ : الْمُسْتَعِثُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ :
اسْتَصْرَخَنِي فَأَصْرَخْتُهُ . وَالصَّرِيخُ : صَوْتُ
الْمُسْتَصْرَخِ .

وَيُقَالُ : صَرَحَ فُلَانٌ يَصْرُخُ صَرَاخًا إِذَا
اسْتَعَاثَ فَقَالَ : وَاعْوَاثًا ! وَاصْرَحْتَاهُ !
قَالَ : وَالصَّرِيخُ يَكُونُ قَبِيلًا بِمَعْنَى مُفْعَلٍ ،
مِثْلُ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ ، وَسَمِيعٍ بِمَعْنَى
مُسْمِعٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارِحًا مَعَجَتَ بِنَا
إِلَى صَوْتِهِ وَرُقُ الْمَرَائِكِلِ ضَمِيرٌ
وَسَمِعْتُ صَارِحَةَ الْقَوْمِ أَيْ صَوْتَ
اسْتِغَاثَتِهِمْ ، مَصْدَرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ . قَالَ :
وَالصَّارِحَةُ ، بِمَعْنَى الْإِغَاثَةِ ، مَصْدَرٌ ؛
وَأَنشَدَ :

فَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَنْبَاءِ لَوْلَا
تَدَارَكَهُمْ بِصَارِحَةٍ شَفِيقُ
قَالَ اللَّيْثُ : الصَّارِحَةُ بِمَعْنَى الصَّرِيخِ
الْمُعِثِ ؛ وَصَرَّخَ صَرْخَةً وَاصْطَرَّخَ بِمَعْنَى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرَاخُ الطَّائِفُ ،
وَالنَّبَاحُ الْهُدُودُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ
الصَّارِحِ ، يَعْنِي الدَّيْبَ ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ الصَّبَاحِ
فِي اللَّيْلِ .

* صَرَخَدُ : صَرَخَدُ : مَوْضِعٌ نُسِبَ إِلَيْهِ
الشَّرَابُ فِي قَوْلِ الرَّاعِي :
وَلَدٌ كَطَعْمِ الصَّرَخْدِيِّ طَرَحْتُهُ
عَشِيَّةَ حِمْسِ الْقَوْمِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ
وَاللَّدُ : التَّوَمُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَرَوَاهُ
ابْنُ الْقَطَّاعِ وَالْعَيْنُ عَاشِقُهُ ؛ قَالَ : وَالرُّغُ
أَصَحُّ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَسِرْبَالِدُ كَتَانُ لَيْسَتْ جَدِيدُهُ
عَلَى الرَّحْلِ حَتَّى أَسْلَمْتُهُ بَنَاتِقُهُ
وَقَوْلُهُ : وَلَدٌ ، يُرِيدُ وَرَبَّ نَوْمٍ لَدِيدٍ ، وَالْهَاءُ

فِي عَاشِقِهِ تَعَوَّدَ عَلَى التَّوَمِّ ، وَذَكَرَ الْعَيْنَ
عَلَى مَعْنَى الطَّرْفِ ، كَقَوْلِهِ طُفَيْلٌ :
إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعَى خَاذِلَةٌ
وَالْعَيْنُ بِالْإِئْتِمَادِ الْحَارِي مَكْحُولٌ

* صرد : الصَّرْدُ والصَّرْدُ : البرْدُ ،
وَقِيلَ : شِدَّتُهُ ، صَرِدَ ، بِالْكَسْرِ ، يَصْرِدُ
صَرْدًا ، فَهُوَ صَرِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ صَرْدَى .
الْلَيْثُ : الصَّرْدُ مُصَدَّرُ الصَّرِدِ مِنَ الْبَرْدِ .
قَالَ : وَالْإِسْمُ الصَّرْدُ مَجْزُومٌ ، قَالَ رُوبَةُ :
بِمَطَرٍ لَيْسَ يَنْجِلُ صَرْدٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : ذَاكَرَ اللَّهُ فِي الْغَافِلِينَ
مَثَلُ الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي
تَحْتَاطُ وَرَفُهُ مِنَ الصَّرِيدِ ، هُوَ الْبَرْدُ ،
وَيُرْوَى : مِنَ الْجَلِيدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سِئِلَ
ابْنُ عُمَرَ عَمَّا يَمُوتُ فِي الْبَحْرِ صَرْدًا ،
فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ يَعْنِي السَّمَكُ الَّذِي يَمُوتُ
فِيهِ مِنَ الْبَرْدِ .

وَيَوْمَ صَرِدَ وَلَبَّةٌ صَرْدَةٌ : شَدِيدَةُ الْبَرْدِ .
أَبُو عَمْرٍو : الصَّرْدُ مَكَانٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْجِبَالِ
وَهُوَ أَبْرَدُهَا ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَسْدِيَّةٌ تُدْعَى الصَّرَادَ إِذَا
نَشَبُوا وَتَحَضَّرَ جَانِبِي شِعْرٌ (١)
قَالَ : شِعْرٌ : جَبَلٌ .

الْجَوْمَرِيُّ : الصَّرْدُ الْبَرْدُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

وَالصَّرُودُ مِنَ الْبِلَادِ : خِلَافُ الْجُرُومِ ،
أَيُّ الْحَارِوِ .

وَرَجُلٌ مُصْرَادٌ : لَا يَصْبِرُ عَلَى الْبَرْدِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ الْبَرْدُ
وَيَقِلُّ صَبْرُهُ عَلَيْهِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ

(١) قوله : « تدعى » لعله تدعى ، أى تترك .
وقوله : « شِعْرٌ : جبل » كذا بالأصل ، بكسر
الشين ، وسكون العين ، وإن صح هذا الضبط فهو
جبل يبلاد بنى جشم ، أما بفتح الشين فهو جبل لبنى
سلم أو بنى كلاب ، كما فى القاموس . وهناك شِعْرٌ ،
بضم الشين وسكون العين أيضاً ، جبل آخر ذكره
باقوت .

الَّذِي يَجِدُ الْبَرْدَ سَرِيعًا ، قَالَ السَّاجِعُ :
أَصَحَّ قَلْبِي صَرْدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ سَأَلَهُ رَجُلٌ
فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُصْرَادٌ ، هُوَ الَّذِي يَشْتَدُّ
عَلَيْهِ الْبَرْدُ وَلَا يُطِيقُهُ . وَالْمُصْرَادُ أَيْضًا :
الْقَوِيُّ عَلَى الْبَرْدِ ، فَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ .
وَالْمُصْرَادُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى . وَرِيحُ
مُصْرَادٍ : ذَاتُ صَرْدٍ أَوْ صَرَادٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا رَأَيْتَ حَرَجًا مُصْرَادًا
وَلَيْتَهَا أَكْسِيَةً حِدَادًا

وَالْمُصْرَادُ وَالْمُصْرِيدُ وَالصَّرْدَى : سَحَابٌ
بَارِدٌ تَسْفِرُهُ الرِّيحُ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّرَادُ
سَحَابٌ بَارِدٌ نَدَى لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : عَيْمٌ رَفِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرِيدَةُ التَّجْعَةُ الَّتِي قَدْ
أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ ، وَأَصْرَرُ بِهَا ، وَجَمَعُهَا
الصَّرَائِدُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّرِيدَةُ الَّتِي
أَنْحَلَهَا الْبَرْدُ وَأَصْرَرُ بِهَا ، (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالْهَزْبُ وَعَارِمًا
وَنُورَةَ عِشْنَا فِي لُحُومِ الصَّرَائِدِ
وَيُرْوَى : « فَيَا لَيْتَ إِنِّي وَالْهَزْبُ » .

وَأَرْضٌ صَرْدٌ : بَارِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ صُرُودٌ .
وَصَرِدَ عَنِ الشَّيْءِ صَرْدًا وَهُوَ صَرْدٌ :
انْتَهَى ، الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا انْتَهَى الْقَلْبُ عَنْ
شَيْءٍ صَرِدَ عَنْهُ ، كَمَا قَالَ :

أَصَحَّ قَلْبِي صَرْدًا
قَالَ : وَقَدْ يُوصَفُ الْجَيْشُ بِالصَّرْدِ .
وَجَيْشٌ صَرِدٌ وَصَرْدٌ ، مَجْزُومٌ : تَرَاهُ مِنْ
تَوَدُّتِهِ كَأَنَّهُ (٢) سِيرُهُ جَامِدٌ ، وَذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ تَحَسُّبُ أَنَّهُمْ
وُقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرَّكَّابُ تَهْمَلِجُ
وَقَالَ خُفَّافٌ بْنُ نُدْبَةَ :

(٢) قوله : « من تودته كأنه إلخ » عبارة
الأساس : كأنه من تودة سيره جامد .

صَرْدٌ تَوَقَّصَ بِالْأَيْدَانِ جُمُهور
وَالْتَوَقَّصُ : ثِقَلُ الْوَطِءِ عَلَى الْأَرْضِ .
وَالْتَصْرِيدُ : سَقَى دُونَ الرِّى ، وَقَالَ عُمَرُ
بِزَيْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ :

يُسْقُونَ مِنْهَا شَرَابًا غَيْرَ تَصْرِيدٍ
وَفِي التَّهْذِيبِ : شَرِبْتُ دُونَ الرِّى .
يُقَالُ : صَرِدَ شُرْبُهُ أَيْ قَطَعَهُ . وَصَرِدَ السَّقَاءُ
صَرْدًا أَيْ خَرَجَ زَيْدُهُ مُتَقَطِّعًا فَيَدَاوِي بِالْمَاءِ
الْحَارِّ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ صَرْدُ الْبَرْدِ .

وَالْتَصْرِيدُ فِي الْعَطَاءِ : تَقْلِيلُهُ ، وَشَرَابٌ
مُصَرَّدٌ أَيْ مُقْلَلٌ ، وَكَذَلِكَ الَّذِي يُسْقَى قَلِيلًا
أَوْ يُعْطَى قَلِيلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَنْ يَدْخُلَ
الْجَنَّةَ إِلَّا تَصْرِيدًا ، أَيْ قَلِيلًا . وَصَرْدُ
الْعَطَاءِ : قَلُّهُ .

وَالصَّرْدُ : الطَّغْنُ النَّافِذُ . وَصَرِدَ الرُّمُحُ
وَالسَّهْمُ يَصْرِدُ صَرْدًا : نَفَذَ حَدَّهُ . وَصَرَدَهُ هُوَ
وَأَصْرَدَهُ : أَنْفَذَهُ مِنَ الرِّيمَةِ ، وَأَنَا أَصْرَدْتُهُ ،
وَقَالَ اللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ يُخَاطِبُ جَرِيرًا
وَالْفَرَزْدَقُ :

فَمَا يُقْبَا عَلَى تَرْكِنَايَ
وَلَكِنْ خِفْنَا صَرْدَ النَّبَالِ

وَأَصْرَدَ السَّهْمُ : أَخْطَأَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ

فِي بَيْتِ اللَّعِينِ : مَنْ أَرَادَ الصَّوَابَ قَالَ :
خَفْنَا أَنْ تُصِيبَ نِيَالِي ، وَمَنْ أَرَادَ الْخَطَأَ
قَالَ : خَفْنَا اخْطَاءَ نِيَالِكَا . وَالصَّرْدُ
وَالصَّرْدُ : الْخَطَأُ فِي الرُّمُحِ وَالسَّهْمِ
وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ضِدٌّ . وَسَهْمٌ مُصْرَادٌ
وَصَارِدٌ أَيْ نَافِذٌ . وَقَالَ قُطْرُبٌ : سَهْمٌ مُصَرَّدٌ
مُصِيبٌ ، وَسَهْمٌ مُصْرَدٌ أَيْ مُخْطِئٌ ، وَأَنْشَدَ
فِي الْأَصَابَةِ :

عَلَى ظَهْرِ مِرْنَانٍ يَسْهَمُ مُصَرَّدٌ
أَيُّ مُصِيبٍ ، وَقَالَ الْآخَرُ :

أَصْرَدَهُ الْمَوْتُ وَقَدْ أَطْلَأَ
أَيُّ اخْطَاءَهُ .

وَالصَّرْدُ : طَائِرٌ فَوْقَ الْمُصْفُورِ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

حَتَّى اسْتَبَانَتْ مَعَ الْإِصْبَاحِ رَامَتْهَا
كَأَنَّهُ فِي حَوَاشِي نَوْبِهِ صُرْدٌ
أَرَادَ : أَنَّهُ بَيْنَ حَاشِيَتَيْ نَوْبِهِ صُرْدٌ مِنْ خَفِيفَةٍ
وَتَضَاوُلِهِ ، وَالْجَمْعُ صُرْدَانٌ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ
الْهَلَالِيُّ :

كَانَ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَةٍ
تَلْهَجُمُ لَحْيَيْهِ إِذَا مَا تَلْهَجَا (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى الْمُحَرِّمُ عَنْ قَتْلِ
الصُّرْدِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَهَى النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ : الثَّمَلَةِ وَالتَّنَحْلَةِ
وَالصُّرْدِ وَالْهُذْهِدِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ قَالَ : أَرَادَ بِالثَّمَلَةِ الْكِبَارَةَ
الطَّوِيلَةَ الْفَوَائِمِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحَرَبَاتِ ،
وَهِيَ لَا تُؤْذَى وَلَا تُصْرَدُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ
التَّنَحْلَةِ لِأَنَّهَا تُعَسَلُ شَرَابًا فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ،
وَمِنْهُ الشَّمْعُ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِ الصُّرْدِ لِأَنَّ
الْعَرَبَ كَانَتْ تَطْيُرُ مِنْ صَوْتِهِ ، وَتَشْتَاءُ مِنْ
بَصَوْتِهِ وَشَخْصِهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا كَرِهَهُ مِنْ
اسْمِهِ مِنَ التَّصْرِيدِ وَهُوَ التَّفْقِيلُ ، وَهُوَ الْوَاقِي
عِنْدَهُمْ ، وَنَهَى عَنْ قَتْلِهِ رَدًّا لِلطَّيْرِ ، وَنَهَى
عَنْ قَتْلِ الْهُذْهِدِ لِأَنَّهُ أَطَاعَ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
وَأَعَانَهُ . وَفِي النَّهَايَةِ : أَمَّا نَهْيُهُ عَنْ قَتْلِ
الْهُذْهِدِ وَالصُّرْدِ فَلِتَحْرِيمِ لَحْوِهِمَا ، لِأَنَّ
الْحَيَوَانَ إِذَا نَهِيَ عَنْ قَتْلِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
لِاحْتِرَامِهِ أَوْ لِضَرَرٍ فِيهِ ، كَانَ لِتَحْرِيمِ
لَحْوِهِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْحَيَوَانِ
لِغَيْرِ مَا كَلَّمَهُ ؟ وَيُقَالُ : إِنَّ الْهُذْهِدَ مُتَيْنُ
الرَّيْحِ ، فَصَارَ فِي مَعْنَى الْجَلَالَةِ ؛ وَقِيلَ :
الصُّرْدُ طَائِرٌ أَبْقَعَ ضَحْمُ الرُّأْسِ يَكُونُ فِي
الشَّجَرِ ، نِصْفُهُ أَيْضُ وَنِصْفُهُ أَسْوَدُ ؛ ضَحْمُ
الْمِقْيَارِ ، لَهُ بُرْنٌ عَظِيمٌ نَحْوُ مِنَ الْقَارِيَةِ فِي
الْعَظَمِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْأَخْطَبُ (٢) لِاخْتِلَافِ

(١) قوله : « كان وحى الصردان في جوف ضالة » وحى خبر كان
مقدم ، وتلهج اسمها مؤخر ، كما شرح الصحاح ،
قال : كان تلهج لحيته هذا البعير وحى الصردان .
(٢) قوله : « ويقال له الأخطب إلخ » عبارة
المصباح : ويسمى المحوف لبياض بطنه ، والأخطب
لخضرة ظهره ، والأخيل لاختلاف لونه .

لَوْنِهِ ، وَالصُّرْدُ لَا تَرَاهُ إِلَّا فِي شُعْبَةٍ أَوْ شَجَرَةٍ
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . قَالَ سُكَيْنُ الثَّمِيرِيُّ :
الصُّرْدُ صُرْدَانٌ : أَحَدُهَا أَسَدٌ يُسَمِّيهِ أَهْلُ
الْعِرَاقِ الْعَقَقَى ، وَأَمَّا الصُّرْدُ الْهَمَامُ ، فَهُوَ
الْبَرِيُّ الَّذِي يَكُونُ يَنْجِدِي فِي الْعِصَاوِ ، لَا تَرَاهُ
إِلَّا فِي الْأَرْضِ (٣) يَقْفُزُ مِنْ شَجَرٍ إِلَى شَجَرٍ ،
قَالَ : وَإِنْ أَضْحَرَ طُرْدٌ فَأَخَذَ ؛ يَقُولُ : لَوْ
وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْتَقِلْ حَتَّى يُوْخَذَ ؛
قَالَ : وَيُصْرَصِرُ كَالصَّفَرِ ، وَرَوَى عَنْ
مُجَاهِدٍ قَالَ : لَا يُصَادُ بِكَلْبٍ مَجُوسٍ ،
وَلَا يُؤْكَلُ مِنْ صَنِيدِ الْمَجُوسِ إِلَّا السَّمَكُ ،
وَكُرِهَ لَحْمُ الصُّرْدِ ، وَهُوَ مِنْ سِبَاعِ الطَّيْرِ .
وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« سَكِينَةً مِنْ رَبِّكُمْ » ، قَالَ : أَقْبَلْتُ السَّكِينَةَ
وَالصُّرْدَ وَجَبْرِيلَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الشَّامِ .
وَالصُّرْدُ : الْبَحْتُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أُحْبِكَ حُبًّا صُرْدًا ،
أَيَّ خَالِصًا ؛ وَشَرَابُ صُرْدٍ . وَسَقَاهُ الْحَمَرُ
صُرْدًا أَيَّ صُرْفًا ؛ وَأَنشَدَ :

فَإِنَّ النَّيْدَ الصُّرْدَ إِنْ شَرِبَ وَحَدَهُ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، أَوْجَعَ الْكَيْدَ جُوعَهَا
وَذَهَبَ صُرْدٌ : خَالِصٌ . وَجَيْشُ صُرْدٌ :
بُنُو أَبِي وَاحِدٍ لَا يَخَالِطُهُمْ غَيْرُهُمْ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَعَهُ جَيْشُ صُرْدٍ أَيُّ كُلُّهُمْ
بُنُو عَمِّهِ ، وَكَذِبَ صُرْدٌ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : الصُّرْدُ أَنْ يَخْرُجَ وَبَرٌّ أَيْبُضُ
فِي مَوْضِعِ الدَّبَرَةِ إِذَا بَرَّتْ ، فَيُقَالُ لِذَلِكَ
الْمَوْضِعِ صُرْدٌ ، وَجَمْعُهُ صُرْدَانٌ ؛ وَإِيَاهَا
عَنَى الرَّاعِي يَصِفُ إِيَّاهُ :

كَانَ مَوَاضِعَ الصُّرْدَانِ مِنْهَا
مَنَارَاتُ بُيُوتٍ عَلَى خِجَارٍ
جَعَلَ الدَّبَرُ فِي أَسْمِيَةِ شَبْهَهَا بِالْمَنَارِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصُّرْدُ بَيَاضٌ يَكُونُ عَلَى
ظَهْرِ الْفَرَسِ مِنْ أَثَرِ الدَّبَرِ . ابْنُ سِيدَةَ :

(٣) قوله : « لا تراه إلا في الأرض » عبارة
التهديب : « لا تراه في الأرض » بحذف « إلا » ،
يؤيد قوله هذا ما قاله بعد : « لو وقع إلى الأرض لم
يستقل حتى يؤخذ » . [عبد الله]

وَالصُّرْدُ بَيَاضٌ يَكُونُ فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالصُّرْدُ كَالْبَيَاضِ يَكُونُ
عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ مِنَ السَّرَجِ . يُقَالُ : فَرَسٌ
صُرْدٌ ، إِذَا كَانَ بِمَوْضِعِ السَّرَجِ مِنْهُ بَيَاضٌ
مِنْ دَبَرٍ أَصَابَهُ يُقَالُ لَهُ الصُّرْدُ ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصُّرْدُ مِنَ الْفَرَسِ عِرْقٌ تَحْتَ
لِسَانِهِ ، وَأَنشَدَ :

خَفِيفُ التَّعَامَةِ ذُو مَبِيعَةٍ
كَيْفُ الْفَرَاشَةِ نَانِي الصُّرْدِ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالصُّرْدُ عِرْقٌ فِي أَسْفَلِ لِسَانِ
الْفَرَسِ . وَالصُّرْدَانُ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ
يَسْتَبْطِنَانِ اللِّسَانَ ، وَقِيلَ : هُمَا عِظَانِ يُعْيَانِيهِ ،
وَقِيلَ : الصُّرْدَانِ عِرْقَانِ مُكْتَنِفَانِ اللِّسَانَ ؛
وَأَنشَدَ لِيَزِيدَ بْنِ الصُّعْقِ :

وَأَيُّ النَّاسِ أَعْدَرُ مِنْ شَامِ
لَهُ صُرْدَانٌ مُنْطَلِقَا اللِّسَانِ ؟ (٤)

أَيُّ ذِرَابِئِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : الصُّرْدَانِ عِرْقَانِ
أَخْضَرَانِ أَسْفَلَ اللِّسَانِ فِيهِمَا يَدُورُ اللِّسَانُ ؛
(قَالَ الْكِسَائِيُّ) .
وَالصُّرْدُ : مِسَارٌ يَكُونُ فِي سِنَانِ
الرُّمَحِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْهَا صَرِيحٌ وَضَافٌ فَوْقَ حَرِيئِهِ
كَمَا ضَعَا تَحْتَ حَدِّ الْعَامِلِ الصُّرْدُ
وَصَرَدَ الشَّعِيرُ وَالْبُرُّ : طَلَعَ سَفَاهَا وَلَمْ
يَطْلُعْ سُبُلُهَا وَقَدْ كَادَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَلِوُ
عَنِ الْهَجَرِيِّ .
قَالَ شَمِرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ : افْتَحْ
صُرْدَكَ (٥) تَعْرِفْ عَجْرَكَ وَبُجْرَكَ ؛ قَالَ :

(٤) قوله : « أعر » بالعين المهملة والذال
المعجمة تحريف صوابه : « أعر » بالعين المعجمة
والذال المهملة . وقوله : « منطلقا » صوابه :
« منطلق » ، كما جاء في الصحاح وإصلاح المنطق .
وفي شرح المعلقات : « أكذب » ، وفيه ضبطت
كلمة منطلق بالرفع ، والبيت للناطقة .
[عبد الله]
(٥) قوله : « افتح صردك » هكذا بالأصل
المعتمد عليه بأبدينا ، والذي في الميداني صردك ،
بالراء ، جمع صرة .

صُرْدُهُ نَفْسُهُ، يَقُولُ: أَفْتَحْ صُرْدَكَ تَعْرِفْ
لَوْمَكَ مِنْ كَرَمِكَ، وَخَيْرِكَ مِنْ شَرِّكَ
وَيُقَالُ: لَوْ فَتَحَ صُرْدُهُ عَرَفَ عَجْرَهُ وَبُجْرَهُ
أَيَّ عَرَفَ أَسْرَارَ مَا يَكْتُمُ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالصُّرْدُ، بِالْكَسْرِ، الثَّاقَةُ
الْقَلِيلَةُ اللَّيْنِ. وَبَنُو الصَّارِدِ: حَيٌّ مِنْ بَنِي مُرَّةَ
ابْنِ عَوْفٍ بَنِي غَطَفَانَ.

«صردح» الصُّرْدَحَةُ: الصُّخْرَاءُ الَّتِي
لَا تُنْبِتُ، وَهِيَ غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ.
وَالصُّرْدَحُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي،
وَالصُّرْدَاخُ مِثْلُهُ. وَالصُّرْدَاخُ وَالصُّرْدَاخُ:
الْمَكَانُ الصُّلْبُ، وَقِيلَ: الصُّرْدَاخُ:
الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الْأَمْلَسُ الْمُسْتَوِي، وَقِيلَ:
الصُّرْدَاخُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، (عَنْ
كِرَاعٍ). ابْنُ شُمَيْلٍ: الصُّرْدَاخُ وَاحِدَتُهَا
صُرْدَحَةٌ، وَهِيَ الصُّخْرَاءُ الَّتِي لَا شَجَرَ بِهَا
وَلَا نَبْتَ، وَهِيَ غَلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَهِيَ
مُسْتَوِيَةٌ أَبُو عَمْرٍو: الصُّرْدَاخُ الْأَرْضُ
الْيَاسِيَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ: رَأَيْتُ النَّاسَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ
جُوبِعُوا فِي صُرْدَحٍ يَتَّقُهُمُ الْبَصَرُ،
وَيُسَمُّهُمْ الصُّرْدُ، الصُّرْدَاخُ: الْأَرْضُ
الْمَلْسَاءُ، وَجَمْعُهَا صُرَادُخٌ.
وَصُرْبُ صُرَادُخِي وَصُمَادُخِي: شَدِيدٌ
بَيْنَ.

«صرد» الصُّرُّ، بِالْكَسْرِ، وَالصُّرَّةُ: شِدَّةُ
الْبُرْدِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبُرْدُ عَامَّةً، (حُكَيْمٌ
الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّرُّ
الْبُرْدُ الَّذِي يَضْرِبُ النَّبَاتَ وَيُحَسِّنُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَمَّا قَتَلَهُ الصُّرُّ مِنَ
الْجَرَادِ، أَيْ الْبُرْدِ.

وَرِيحٌ صِرٌّ وَصِرَصْرٌ: شَدِيدَةُ الْبُرْدِ،
وَقِيلَ: شَدِيدَةُ الصَّوْتِ. الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «رِيحٌ صِرَصِرٌ»، قَالَ: الصُّرُّ
وَالصُّرَّةُ شِدَّةُ الْبُرْدِ، قَالَ: وَصِرَصْرٌ مُتَكَرِّرٌ
فِيهَا الرَّاءُ، كَمَا يُقَالُ: قَلَقْتُ الشَّيْءَ وَأَقَلَقْتُهُ

إِذَا رَفَعْتَهُ مِنْ مَكَانِهِ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ
تَكْرِيرٌ، وَكَذَلِكَ صِرَصْرٌ وَصِرٌّ، وَصِلُّ
وَصَلٌّ، إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الصَّرِيرِ غَيْرَ مُتَكَرِّرٍ
قُلْتَ: صِرٌّ وَصَلٌّ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّ الصَّوْتَ
تَكَرَّرَ قُلْتَ: قَدْ صَلَّصَلَّ وَصِرَصِرَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «رِيحٌ
صِرَصِرٌ»، أَيْ شَدِيدَةُ الْبُرْدِ جِدًّا. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: رِيحٌ صِرَصِرٌ فِيهِ قَوْلَانِ: يُقَالُ
أَصْلُهَا صِرٌّ مِنَ الصَّرِّ، وَهُوَ الْبُرْدُ، فَأَبْدَلُوا
مَكَانَ الرَّاءِ الْوُسْطَى فَاءَ الْفِعْلِ، كَمَا قَالُوا
تَحَفَّجَفَ الثَّوْبُ وَكَبَّكَبُوا، وَأَصْلُهُ تَجَفَّفَ
وَكَبَّكَبُوا، وَيُقَالُ هُوَ مِنْ صِرِيرِ الْبَابِ وَمِنْ
الصَّرْوِ، وَهِيَ الصُّجَّةُ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ:
«فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صِرَّةٍ»، قَالَ الْمَفْسُورُونَ:
فِي صُجَّةٍ وَصِيحَةٍ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

جَوَاجِرُهَا فِي صِرْوٍ لَمْ تَزَلِ
فَقِيلَ: فِي صِرْوٍ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ تَتَفَرَّقْ، يَعْنِي
فِي تَفْسِيرِ اللَّيْثِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «كَتَمْتُ رِيحَ فِيهَا صِرٌّ»، قَالَ: فِيهَا
ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: أَحَدُهَا فِيهَا صِرٌّ أَيْ بُرْدٌ،
وَالثَّانِي فِيهَا تَصَوُّيْتُ وَحَرَكَةٌ، وَرَوَى عَنْ
أَبْنِ عَبَّاسٍ قَوْلَ آخَرٍ فِيهَا صِرٌّ، قَالَ: فِيهَا
نَارٌ.

وَصِرُّ النَّبَاتِ: أَصَابُهُ الصَّرُّ.
وَصِرٌّ يَصِيرُ صِرًّا وَصِرِيرًا، وَصِرَصِرٌ:
صَوْتٌ وَصَاحٌ أَشَدُّ الصَّيَاحِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«فَأَقْبَلْتُ امْرَأَتَهُ فِي صِرْوٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا»،
قَالَ الرَّجَّاجُ: الصُّرَّةُ أَشَدُّ الصَّيَاحِ تَكُونُ فِي
الطَّائِرِ وَالْإِنْسَانِ وَغَيْرِهَا، قَالَ جَرِيرٌ يَتَنَبَّأُ ابْنَتَهُ
سَوَادَةَ:

نَصِييِكَ مِنْ أَجْرِ فَقُلْتُ لَهُمْ:
مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي؟

فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصَرِي
وَحِينَ صِرْتُ كَعُظْمِ الرُّمَّةِ الْبَالِي
ذَاكُمُ سَوَادَةُ يَجْلُو مُقَلَّتِي لَحْمٍ
بَارِ يَصْرَصِرُ قَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
وَجَاءَ فِي صِرْوٍ، وَجَاءَ بِصُطْرٍ. قَالَ

ثَعْلَبٌ: قِيلَ لِامْرَأَةٍ: أَيْ النَّسَاءُ أَبْغَضُ
إِلَيْكَ؟ فَقَالَتْ: أَلَّتِي إِنْ صَحَبْتِ
صِرَصِرَتِ. وَصِرٌّ صِيَاحُهُ صِرِيرًا: صَوْتُ
مِنْ الْعَطَشِ. وَصِرَصِرَ الطَّائِرُ: صَوْتُ
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَارِي وَالصَّفَرُ. وَفِي
حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَطْلَعَ عَلَى ابْنِ
الْحُسَيْنِ وَأَنَا أَتَيْتُ صِرًّا، هُوَ عُصْفُورٌ أَوْ طَائِرٌ
فِي قَدْوٍ أَضَرَّ اللَّوْنُ، سُمِّيَ بِصَوْنِهِ. يُقَالُ:
صِرَّ الْمُصْفُورُ يَصِيرُ إِذَا صَاحَ. وَصِرَّ الْجُنْدُبُ
يَصِيرُ صِرِيرًا، وَصِرَّ الْبَابُ يَصِيرُ. وَكُلُّ صَوْتٍ
شَبِيهُ ذَلِكَ، فَهُوَ صِرِيرٌ إِذَا امْتَدَّ، فَإِذَا كَانَ
فِيهِ تَخْفِيفٌ وَتَرْجِيعٌ فِي إِعَادَةِ ضَوْعِهِ، كَمَا
كَقَوْلِكَ صِرَصِرَ الْأَخْطَبُ صِرَصِرَةً، كَانَهُمْ
قَدَّرُوا فِي صَوْتِ الْجُنْدُبِ الْمَدَّ، وَفِي
صَوْتِ الْأَخْطَبِ التَّرْجِيعَ فَحَكَوْهُ عَلَى
ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الصَّفَرُ وَالْبَارِي، وَانْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ جَرِيرٍ يَتَنَبَّأُ ابْنَتَهُ سَوَادَةَ:

بَارِ يَصْرَصِرُ قَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
ابْنُ السَّكَيْتِ: صِرَّ الْمَحْبِلُ يَصِيرُ
صِرِيرًا، وَالصَّفَرُ يَصْرَصِرُ صِرَصِرَةً، وَصِرْتُ
أَذْنَى صِرِيرًا إِذَا سَمِعْتَ لَهَا دَوْبًا. وَصِرَّ الْقَلَمُ
وَالْبَابُ يَصِيرُ صِرِيرًا أَيْ صَوْتٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَذَعٍ، ثُمَّ
اتَّخَذَ الْمُتَبَرِّ، فَاضْطَرَّتِ السَّارِبَةُ، أَيْ
صَوْرَتُ وَحْتٌ، وَهُوَ أَفْعَلْتُ مِنَ الصَّرِيرِ،
فَقُلْتُ لِلنَّاءِ طَاءَ لِأَجْلِ الصَّادِ.

وَوَرَقَهُ صَرِيٌّ وَصِرِيٌّ: لَهُ صَوْتُ
وَصِرِيرٌ إِذَا نَفَرَ، وَكَذَلِكَ الدِّينَارُ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَةَ، وَلَمْ يَسْتَعْمِلْهُ فِي سِوَاهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا لِفُلَانٍ صِرٌّ، أَيْ مَا عِنْدَهُ
دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثَّغْرِ
خَاصَّةً. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: يُقَالُ لِلدَّرْهَمِ
صَرِيٌّ، وَمَا تَرَكَ صَرِيرًا إِلَّا قَبْضُهُ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ
وَلَمْ يَجْمَعْهُ.

وَالصَّرَّةُ: الصُّجَّةُ وَالصَّبِيحَةُ. وَالصَّرُّ:
الصَّيَاحُ وَالْجَلْبَةُ. وَالصَّرَّةُ: الْجَمَاعَةُ.
وَالصَّرَّةُ: الشَّدَّةُ مِنَ الْكُرْبِ وَالْحَرْبِ
وغيرِهَا، وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

فَالْحَقُّ بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ
جَوَاحِرُهَا فِي صَرِّهِ لَمْ تَزَلْ
فُسِّرَ بِالْجَاعَةِ وَالشَّدِّ مِنَ الْكَرْبِ ، وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ : يَحْتَمِلُ الْوَجْهَ الثَّلَاثَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ
قَبْلَهُ . وَصَرَّةُ الْقَيْظِ : شِدَّتُهُ وَشِدَّةُ حَرِّهِ
وَالصَّرَّةُ : الْعَطْفَةُ . وَالصَّارَةُ : الْعَطَشُ ،
وَجَمْعُهُ صَرَائِرٌ نَادِرٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَانْصَاعَتِ الْحُقُبُ لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا
وَقَدْ نَشَحْنُ ، فَلَارِيٌّ وَلَا هِيمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَرَّ يَصْرُ إِذَا عَطَشَ ،
وَصَرَّ يَصْرُ إِذَا جَمَعَ . وَيُقَالُ : قَصَعَ الْحَجَارُ
صَارَتَهُ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ فَذَهَبَ عَطَشُهُ ،
وَجَمْعُهَا صَرَائِرٌ ^(١) ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ
أَيْضًا : لَمْ تَقْصَعِ صَرَائِرَهَا ، قَالَ : وَعِيبَ
ذَلِكَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو ، وَقِيلَ : إِنَّمَا الصَّرَائِرُ
جَمْعُ صَرِيرَةٍ ، قَالَ : وَأَمَّا الصَّارَةُ فَجَمْعُهَا
صَوَارٌ .

وَالصَّرَارُ : الْغَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ التَّوَادِي
عَلَى أَطْرَافِ النَّاقَةِ وَتُدْبِرُ الْأَطْبَاءُ بِالْبَعْرِ الرَّطْبِ
لِكَلَّا يُؤَثِّرُ الصَّرَارُ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَرَرْتُ
النَّاقَةَ شَدَدْتُ عَلَيْهَا الصَّرَارَ ، وَهُوَ خَيْطٌ يُشَدُّ
فَوْقَ الْخَلْفِ لِكَلَّا يَرْضَعَهَا وَلَدُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يَحُلَّ صِرَارَ نَاقَةٍ بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهَا ،
فَإِنَّهُ خَاتَمُ أَهْلِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ عَادَةِ
الْعَرَبِ أَنْ تَصْرُ صُرُوعَ الْحُلُوبَاتِ إِذَا أُرْسِلُوها
إِلَى الْمَرْعَى سَارِحَةً ، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ الرِّبَاطَ
صِرَارًا ، فَإِذَا رَاحَتْ عَشِيًّا حُلَّتْ تِلْكَ
الْأَصَرَّةُ وَحُلِبَتْ ، فَهِيَ مَصْرُورَةٌ وَمُصَرَّرَةٌ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ حِينَ جَمَعَ بَنُو
يَرْبُوعَ صِدْقَانِهِمْ لِيُوجِّهُوا بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَتَّعَهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ :
وَقُلْتُ : خُذُوهَا هَذِهِ صِدْقَاتِكُمْ
مُصَرَّرَةً أَخْلَافُهَا لَمْ تُحَرِّدْ

(١) قوله : «وجمعها صرائر» عبارة
الصحاح : قال أبو عمرو وجمعها صرائر إلخ ، وبه
يوضح قوله بعد : وعيب ذلك على أبي عمرو .

سَاجِلُ نَفْسِي دُونَ مَا تَحْدَرُونَهُ
وَأَرْهَنُكُمْ يَوْمًا بِهَا قُلْتُهُ يَدِي
قَالَ : وَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى تَأَوَّلُوا قَوْلَ الشَّافِعِيِّ
فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْمُصَرَّاقِ . وَصَرَّ النَّاقَةَ
يَصْرُهَا صَرًّا وَصَرَّ بِهَا : شَدَّ صَرْعَهَا
وَالصَّرَارُ : مَا يُشَدُّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَصَرَّةٌ ؛
قَالَ :
إِذَا اللَّفَاحُ غَدَتَ مُلْقَى أَصَرَّتْهَا
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحٌ
وَرَدَّ جَارِزَهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
فِي الرَّأْسِ مِنْهَا وَفِي الْأَصْلَادِ تَمْلِيحٌ
وِرْوَايَةُ سَيِّبُونِ فِي ذَلِكَ :
وَرَدَّ جَارِزَهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً
وَلَا كَرِيمَ مِنَ الْوِلْدَانِ مَضْبُوحٌ
وَالصَّرَّةُ : الشَّاةُ الْمُصَرَّاةُ : وَالْمُصَرَّاةُ :
الْمُحَقَّلَةُ عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَنَاقَةٌ
مُصَرَّةٌ : لَا تَدْرِي ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
أَقَرْتُ عَلَى حَوْلِ عَسُوسٍ مُصَرَّةً
وَرَاهِقَ أَخْلَافِ السُّلَيْسِ بُرُولُهَا
وَالصَّرَّةُ : شَرَجُ الدَّرَاهِمِ وَالذَّنَانِيرِ ، وَقَدْ
صَرَّهَا صَرًّا . غَيْرُهُ : الصَّرَّةُ صُرَّةُ الدَّرَاهِمِ
وَعَرَبِيهَا مَعْرُوفَةٌ . وَصَرَرْتُ الصَّرَّةَ : شَدَدْتُهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِحَبْرَبِلَ . عَلَيْهِ
السَّلَامُ : تَأْتِينِي وَأَنْتَ صَارًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ أَيْ
مُقْبَضُ جَامِعٍ بَيْنَهُمَا كَمَا يَقْعَلُ الْحَزِينُ . وَأَصْلُ
الصَّرِّ : الْجَنْعُ وَالشَّدُّ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ
ابْنِ حُصَيْنٍ : تَكَادُ تُصَرُّ مِنَ الْجِلْدِ ، كَأَنَّهُ
مِنْ صَرَرَتِهِ إِذَا شَدَدْتَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
جَاءَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ، وَالْمَعْرُوفُ تَنْصَرِّجُ
أَيْ تَنْشَقُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ
لِحُصَيْنٍ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ : أَخْرَجَا مَائِصُرَانِي مِنْ
الْكَلَامِ ، أَيْ مَا تَجَمَّعَانِي فِي صُدُورِكُمَا .
وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ فَقَدْ صَرَرْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْأَسِيرِ : مَصْرُورٌ ، لِأَنَّ يَدَيْهِ جُمِعَتَا إِلَى
عُنُقِهِ ، وَلَمَّا بَعَثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ إِلَى ابْنِ
عُمَرَ بِأَسِيرٍ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ لِقَتْلِهِ
قَالَ : أَمَّا وَهُوَ مَصْرُورٌ فَلَا .

وَصَرَّ الْفَرَسَ وَالْحَجَارَ بِأُذُنِهِ يَصْرُ صَرًّا ،
وَصَرَّهَا ، وَأَصَرَّ بِهَا : سَوَّاهَا وَنَصَبَهَا
لِلْإِسْتِعَارِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صَرَّ الْفَرَسُ
أُذُنِيَّ صَرًّا إِلَى رَأْسِهِ ، فَإِذَا لَمْ يُوقِعُوا ^(٢)
قَالُوا : أَصَرَّ الْفَرَسُ ، بِالْأَلْفِ ، وَذَلِكَ إِذَا
جَمَعَ أُذُنِيَّ وَعَزَمَ عَلَى الشَّدِّ ؛ وَفِي حَدِيثِ
سَطِيحٍ :
أَزَرَقُ مُهَمِّي النَّابِ صَرَّارُ الْأُذُنِ
صَرَّ أُذُنَهُ وَصَرَّرَهَا أَيْ نَصَبَهَا وَسَوَّاهَا ؛
وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُصَرَّةً أَذَانُهَا أَيْ مُحَدَّدَةً
أَذَانُهَا رَافِعَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا تَصْرُ أَذَانُهَا إِذَا جَدَّتْ
فِي السَّيْرِ .
ابْنُ شَمِيلٍ : أَصَرَّ الزَّرْعُ إِصْرَارًا إِذَا خَرَجَ
أَطْرَافُ الشَّعَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُصَ سَبْلُهُ ، فَإِذَا
خَلَصَ سَبْلُهُ قِيلَ : قَدْ أُسْبِلَ ، وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكُونُ الزَّرْعُ صَرًّا حِينَ يَلْتَوِي
الْوَرَقُ وَيَبْسُ طَرَفُ السَّبْلِ ، وَإِنْ لَمْ يَخْرُجْ
فِي الْقَمْحِ . وَالصَّرَرُ : السَّبْلُ بَعْدَمَا يُقَصَّبُ
وَقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ السَّبْلُ
مَا لَمْ يَخْرُجْ فِيهِ الْقَمْحُ ، وَاجِدَتْهُ صَرَّةً .
وَقَدْ أَصَرَّ .
وَأَصَرَّ يَغْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ ،
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَصَرَّ ، بِالضَّادِ ، وَعَزَمَ
الطُّوسِيُّ أَنَّهُ تَضْعِيفٌ .
وَأَصَرَّ عَلَى الْأَمْرِ عَزَمَ .
وَهُوَ مَنِي صَرِي وَأَصْرِي ، وَصَرِي
وَأَصْرِي ، وَصَرِي وَصَرِي ، أَيْ عَزِيمَةٌ
وَجِدَّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا مَنِي لِأَصْرِي أَيْ
لِحَقِيقَةٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :
قَدْ عَلِمْتَ ذَاتُ الثَّنَابِ الْغَرَّ
أَنَّ النَّدَى مِنْ شِمَتِي أَصْرِي
أَي حَقِيقَةٍ . وَقَالَ أَبُو السَّمَّالِ الْأَسَدِيُّ حِينَ
ضَلَّتْ نَاقَتُهُ : اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَلَمْ
أُصَلِّ لَكَ صَلَاةً ، فَوَجَدَهَا عَنْ قَرِيبٍ ،
فَقَالَ : عَلِمَ اللَّهُ أَنَّمَا مَنِي صَرِي ، أَيْ عَزَمَ
عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّمَا عَزِيمَةٌ

(٢) قوله : «لم يوقعوا» أي لم يريدوا تعديده
الفعْل .

وَالْأَرْحُ : الْغَرِيضُ ، وَكِلَاهُمَا عَيْبٌ ،
وَأَنْشَدَ :

لَا رَحَحَ فِيهِ وَلَا اضْطِرَارُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اضْطَرَّ الْحَافِرُ اضْطِرَارًا إِذَا
كَانَ فَاحِشَ الضِّيْقِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ
الْعِجْلِيُّ :

يَكُلُّ وَأَبِى لِلْحَصَى رَضَّاحُ
لَيْسَ بِمُضْطَرٍ وَلَا فُرْشَاحُ
أَيُّ يَكُلُّ حَافِرٌ وَأَبِى مُقْعَبٌ بِخَفَرٍ الْحَصَى
لِقَوْرَتِهِ لَيْسَ بِضَيِّقٍ ، وَهُوَ الْمُضْطَرُّ ، وَلَا
بِفُرْشَاحٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ الرَّائِدُ عَلَى الْمَعْرُوفِ .
وَالصَّارَةُ : الْحَاجَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَنَا
قَبْلَهُ صَارَةٌ ، وَجَمَعَهَا صَوَارٌ ، وَهِيَ
الْحَاجَةُ .

وَشَرِبَ حَتَّى مَلَأَ مَصَارَهُ ، أَيِ أَمْعَاهُ ؛
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ
بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّارَةُ : نَهَرَ يَأْخُذُ مِنَ الْفُرَاتِ .
وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَّاحُ ، قَالَ الْفُطَاهِيُّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا
أَيُّ كَبَرٍ ، وَالْجَمْعُ صَرَارِيُونَ وَلَا يَكْسَرُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

جَذَبَ الصَّرَارِيَيْنَ بِالْكُرُورِ
وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ : الصَّارِي مِثْلُ
الْقَاضِي ، وَسَدَّ كُرَّهُ فِي الْمَعْتَلِّ . قَالَ ابْنُ
بَرِّى : كَانَ حَقُّ صَرَارِيٍّ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ
صَرِي الْمَعْتَلِّ اللَّامِ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ عِنْدَهُمْ
صَارٍ ، وَجَمْعُهُ صَرَاءٌ وَجَمْعُ صَرَاءٍ صَرَارِيٌّ ؛
قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ صَرِيٍّ أَنَّ
الصَّارِيَّ الْمَلَّاحَ ، وَجَمْعُهُ صَرَاءٌ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلْمَلَّاحِ صَارٍ ، وَالْجَمْعُ
صَرَاءٌ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ : صَرَاءٌ وَاحِدٌ
مِثْلُ حُسَّانٍ لِلْحَسَنِ ، وَجَمْعُهُ صَرَارِيٌّ .
وَاحْتِجَّ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ :

أَشَارِبُ خَمْرٍ وَخَدِيدُ زَبِيرٍ
وَصَرَاءٌ لِفَسْوَرَتِهِ بُخَارٌ ؟
قَالَ : وَلَا حُجَّةَ لِأَبِي عَلِيٍّ فِي هَذَا الْيُسْتِ .

ذَلِكَ ثَبِتَتْ وَجَمَعَتْ وَأَنْتَ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ مِثْلُ
مَجْمُوعٍ ، كَانَتْ فِيهِ بَاءُ النَّسَبِ أَوْ لَمْ تَكُنْ ،
وَقِيلَ : رَجُلٌ صَارُورَةٌ وَصَارُورٌ لَمْ يَحْجُجْ ،
وَقِيلَ : لَمْ يَتَزَوَّجْ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ .

وَالصَّرُورَةُ فِي شِعْرِ النَّابِغَةِ : الَّذِي لَمْ
يَأْتِ النِّسَاءَ ، كَأَنَّهُ أَصَرَ عَلَى تَرْكِهِنَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَا يَقَالُ إِلَّا بِالْهَاءِ ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي : رَجُلٌ صَرُورَةٌ وَامْرَأَةٌ
صَرُورَةٌ ، لَيْسَتْ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمُوصُوفِ بِهَا
هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّا لَحَقَقْنَا لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ
هَذَا الْمُوصُوفَ بِهَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ
وَالنِّهَائَةَ ، فَجَعَلْنَا تَأْنِيثَ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُريدَ
مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ : قَالَ رَأَيْتُ أَقْوَامًا صَرَارًا ،
بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُهُمْ صَرَارَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
قَوْمٌ صَوَارِيْرُ جَمْعُ صَارُورَةٍ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ
صَرُورِي وَصَارُورِي تَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ ، وَفَسَّرَ
أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا
صَرُورَةَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ بِأَنَّهُ التَّبْتُلُ وَتَرَكُ
النِّكَاحِ ، فَجَعَلَهُ اسْمًا لِلْحَدَثِ ، يَقُولُ :
لَيْسَ يَبْنِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لَا أَتَزَوَّجُ ،
يَقُولُ : هَذَا لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُسْلِمِينَ ،
وَهَذَا فِعْلُ الرُّهْبَانِ ؛ وَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطَ رَاهِبٍ
عَبَدَ الْإِلَهَ صَرُورَةً مُتَعَبِّدٍ
يَعْنِي الرَّاهِبَ الَّذِي قَدْ تَرَكَ النِّسَاءَ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَقِيلَ أَرَادَ
مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ قَتْلًا ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْهُ أَنْ
يَقُولَ : إِنِّي صَرُورَةٌ ، مَا حَاجَجْتُ وَلَا عَرَفْتُ
حُرْمَةَ الْحَرَمِ . قَالَ : وَكَانَ الرَّجُلُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْدَثَ حَدَثًا وَلَجَأَ إِلَى الْكَعْبَةِ
لَمْ يُهَجَّ ، فَكَانَ إِذَا لَقِيَهُ وَلَّى الدَّمَ فِي الْحَرَمِ
قِيلَ لَهُ : هُوَ صَرُورَةٌ وَلَا تَهْجُهُ .
وَحَافِرٌ مَصْرُورٌ وَمُضْطَرٌّ : ضَيِّقٌ مُتَقَبِّضٌ .

مَحْتَمَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ أَصْرَرْتُ
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَقَمْتُ وَدُمْتُ عَلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ
يَعْلَمُونَ» . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَصْرَى أَيْ
اعْزَمَى ، كَأَنَّهُ يُخَاطَبُ نَفْسَهُ ، مِنْ قَوْلِكَ :
أَصَرَ عَلَى فِعْلِهِ يُصِرُّ إِصْرَارًا ، إِذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ
يَنْفِضِي فِيهِ وَلَا يَرْجِعَ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَالَ
أَبُو سَمَّالٍ الْأَسَدِيُّ ، وَقَدْ ضَلَّتْ نَاقَتُهُ :
أَيْمُتْكَ لَئِنْ لَمْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ لَا عَيْدُتْكَ !
فَأَصَابَ نَاقَتُهُ وَقَدْ تَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِعَوْسَجَةٍ ،
فَأَخَذَهَا وَقَالَ : عَلِمَ رَبِّي أَنَّهُ مِثِّي صَرِي .
وَقَدْ يَقَالُ : كَانَتْ هَذِهِ الْفَعْلَةُ مِثِّي أَصْرَى أَيْ
عَزِيمَةً ، ثُمَّ جُعِلَتْ الْيَاءُ الْإِفَاءُ ، كَمَا قَالُوا :
بِأَبِي أَنْتَ ، وَبِأَبَا أَنْتَ ، وَكَذَلِكَ صَرِي
وَصَرِي عَلَى أَنْ يُحْذَفَ الْإِفَاءُ مِنْ أَصْرَى لَا
عَلَى أَنَّهَا لَعَنَ صَرَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَرْتُ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِمْ كَانَتْ مِثِّي
صَرِي وَأَصْرَى أَيْ أَمْرٌ ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ
يُعَبِّرُوهُ عَنْ مَذْهَبِ الْفِعْلِ حَوَّلُوا يَاءَهُ الْإِفَاءَ
فَقَالُوا : صَرِي وَأَصْرِي ، كَمَا قَالُوا : نَهَى عَنْ
قِيلَ وَقَالُوا ، وَقَالَ : أَخْرَجْنَا مِنْ نِيَّةِ الْفِعْلِ إِلَى
الْأَسْمَاءِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
أَعْيَيْتَنِي مِنْ شُبِّ إِلَى ذُبِّ ، وَيُخَفِّضُ
فَيَقَالُ : مِنْ شُبِّ إِلَى ذُبِّ ؛ وَمَعْنَاهُ فَعَلَ
ذَلِكَ مُذْ كَانَ صَغِيرًا إِلَى أَنْ ذُبَّ كَبِيرًا .
وَأَصَرَ عَلَى الذَّنْبِ لَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا أَصَرَ مِنْ اسْتِغْفَرٍ أَصَرَ عَلَى
الشَّيْءِ يُصِرُّ إِصْرَارًا إِذَا لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ وَبَتَّ
عَلَيْهِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّرِّ وَالذَّنْبِ ،
يَعْنِي مَنْ أَتْبَعَ الذَّنْبَ الْاسْتِغْفَارَ فَلَيْسَ بِمُصِرٍّ
عَلَيْهِ وَإِنْ تَكَرَّرَ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيُلْ
لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوهُ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ .

وَصَحْرَةٌ . صَرَاءٌ : مَلْسَاءٌ .
وَرَجُلٌ صَرُورٌ وَصَرُورَةٌ : لَمْ يَحْجُجْ قَطُّ ،
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّرِّ
الْحَبْسِ وَالْمَنْعِ ؛ وَقَدْ قَالُوا فِي هَذَا
الْمَعْنَى : صَرُورِي وَصَارُورِي ، فَإِذَا قُلْتَ

لأنَّ الصَّرَارِيَّ الَّذِي هُوَ عِنْدَهُ جَمْعٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِ الْمُسَيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَصِفُ غَائِصًا أَصَابَ دُرَّةً ، وَهُوَ :

وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا
وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّحْرِ
وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ لِلوَاحِدِ فَقَالَ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ وَالْأَمْوَاجَ تَضَرُّهُ
لَوْ يَسْتَطِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَبْرًا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ خَلْفِ بْنِ جَبَلٍ الطُّهَوِيِّ :

تَرَى الصَّرَارِيَّ فِي غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
تَعْلُوهُ طَوْرًا وَيَعْلُو فَوْقَهَا نِيرًا
قَالَ : وَلِهَذَا السَّبَبُ جَعَلَ الْجَوْهَرِيَّ

الصَّرَارِيَّ وَاحِدًا لَمَّا رَأَاهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ
يُحِبُّ عَنْهُ كَمَا يُحِبُّ عَنْ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ
الصَّارِي ، فَقُلْنَا أَنَّ الْبَاءَ فِيهِ لِلنَّسَبِ كَأَنَّهُ

مَنْسُوبٌ إِلَى صَرَارٍ مِثْلُ حَوَارِيٍّ مَنْسُوبٍ إِلَى
حَوَارٍ ، وَحَوَارِيُّ الرَّجُلِ : خَاصَّتُهُ ، وَهُوَ
وَاحِدٌ لَا جَمْعَ ، وَيَذُكُّ عَلَى أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ

لَحَظَ هَذَا الْمَعْنَى كَوْنَهُ جَعَلَهُ فِي فَضْلِ
صَرَرٍ ، فَلَوْ لَمْ تَكُنْ الْبَاءُ لِلنَّسَبِ عِنْدَهُ لَمْ
يُدْخِلْهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَصَوَابُ

إِنْشَادِ بَيْتِ الْعَجَّاجِ : جَذَبُ ، يَرْفَعُ الْبَاءَ ،
لأنَّهُ فاعِلٌ لِفِعْلٍ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

لَأَبَا يُثَانِيهِ عَنِ الْخَوَّورِ
جَذَبَ الصَّرَارِيَّ بِالْكُورِ
الْأَبَى : الْبُطْءُ ، أَيْ بَعْدَ بَطْءٍ ، أَيْ يَثْنِي

هَذَا الْقُرْفُورَ عَنِ الْخَوَّورِ جَذَبَ الْمَلَّاحِينَ
بِالْكُورِ ، وَالْكُورُ جَمْعُ كَرٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ
السَّفِينَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي الشَّرَاعِ ، قَالَ :

وَقَالَ ابْنُ حَزْمَةَ : وَاجِدُهَا كَرٍ يَضُمُّ الْكَافَ
لَا غَيْرَ .
وَالصَّرُّ : الدَّلْوُ تَسْتَرْخِي فَتَصْرُ ، أَيْ تُشَدُّ
وَتُسَمَّعُ بِالْمُسَمَّعِ ، وَهِيَ عُرْوَةٌ فِي دَاخِلِ

الدَّلْوِ يَازِئُهَا عُرْوَةٌ أُخْرَى ، وَانْشَدَ فِي ذَلِكَ :

إِنْ كَانَتْ أَمَا امْصَرَتْ فَصَرَّهَا
إِنْ مَصَارَ الدَّلْوِ لَا يَصْرُهَا
وَالصَّرَّةُ : تَقْطِيبُ الْوُجُوهِ مِنَ الْكَرَاهَةِ .

وَالصَّرَارُ : الْأَمَّاكِينُ الْمَرْتَفِعَةُ لَا يَعْلُوها
الْمَاءُ .

وَصَرَارٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُزَالُ لَوْمُهُ
حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صَرَارُ
وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى أَتَيْنَا صَرَارًا ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَثْرٌ قَدِيمَةٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ
مِنْ الْمَدِينَةِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ :

مَوْضِعٌ .
وَيُقَالُ : صَارَهُ عَلَى الشَّيْءِ أَكْرَهُهُ .
وَالصَّرَّةُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ : خَزَنَةٌ تَتَوَخَّذُ

بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِي) .
وَصَرَّرَ الثَّاقِفُ : تَقَدَّمَتْ (عَنْ أَبِي
لَيْلَى) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا تَارَتْنا الْمَرَامِيسُ صَرَّرَتْ
أَبْوَسَ النِّسَاءُ قَوَادَةَ أَتَيْتِ الرُّكْبِ
وَصَرَّرِينَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِلَى هَاجِسٍ مِنْ آلِ ظَنِيَاءَ وَالَّتِي
أَتَى دُونَهَا بَابٌ بِصَرِيرٍ مُفْقَلٍ
وَالصَّرَصَرُ وَالصَّرَصَرُ وَالصَّرَصُورُ مِثْلُ

الْجُرْجُورِ : هِيَ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ .
وَالصَّرَصُورُ : الْبُخْتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ وَلَدُهُ ،
وَالسَّيْنُ لُغَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرَصُورُ

الْفَحْلُ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْنَةِ :
الْقُرْقُورُ وَالصَّرَصُورُ .
وَالصَّرَصَرَايَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي بَيْنَ

الْبَحَايِي وَالْعَرَابِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَوْلَاجُ .
وَالصَّرَصَرَانُ : إِبِلٌ نَبِطِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا
الصَّرَصَرَايَاتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّرَصَرَانِيُّ

وَاحِدُ الصَّرَصَرَايَاتِ ، وَهِيَ الْإِبِلُ بَيْنَ
الْبَحَايِي وَالْعَرَابِ .
وَالصَّرَصَرَانُ وَالصَّرَصَرَانِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ

سَمَكِ الْبَحْرِ أَمْلَسَ الْجِلْدِ ضَخْمٌ ، وَانْشَدَ :
مَرَّتْ كَظْهِرِ الصَّرَصَرَانِ الْأَذْنَحِ
وَالصَّرَصَرُ : دَوِيَّةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ تَصِيرُ

أَيَّامَ الرِّبْعِ .
وَصَرَّارُ اللَّيْلِ : الْجُنْدُجُ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ
الْجُنْدَبِ ، وَيَغْضُ الْعَرَبُ يَسْمِيهِ الصَّدْيَ .

وَصَرَصَرٌ : اسْمُ نَهْرٍ بِالْعِرَاقِ .
وَالصَّرَاصِرَةُ : نَبْطُ الشَّامِ .

التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : كَمَهَلَتْ الْهَالَ
كَمَهَلَةً وَحَبَكَرْتُهُ حَبَكَةً وَدَبَكَرْتُهُ دَبَكَلَةً
وَحَبَحْتُهُ حَبَحَةً وَزَمَزَمْتُهُ زَمَزَمَةً وَصَرَصَرْتُهُ
وَكَرَكَرْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ

مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَكَبْتُهُ .
• صرطه . الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو
عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ : «اهْدِنَا

الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» ، بِالضَّادِ ، وَقَرَأَ يَعْقُوبُ
بِالسَّيْنِ ، قَالَ : وَأَصْلُ صَادٍ سَيْنٌ قُلْتُ مَعَ
الطَّاءِ صَادًا لِقُرْبِهِ مَخَارِجُهَا . الْجَوْهَرِيُّ :

الصَّرَاطُ وَالسَّرَاطُ وَالزَّرَاطُ الطَّرِيقُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَكْرَ عَلَى الْخَوَّورِيِّينَ مُهْرِي
وَأَحْمِلُهُمْ عَلَى وَضْعِ الصَّرَاطِ
• صرطع . الصَّرْطَعُ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ .
وَكَذَلِكَ الصَّرَدَاحُ^(١) ، وَالسَّيْنُ لُغَةً .

• صرع . الصَّرْعُ : الطَّرْحُ بِالْأَرْضِ ،
وَحَصَّهُ فِي التَّهْدِيبِ بِالْإِنْسَانِ ، صَارَعَهُ
فَصَرَعَهُ يَصْرَعُهُ صَرَعًا وَصِرْعًا ، الْفَتْحُ لِيَتِمَّ

وَالْكَسْرُ لِيَقْسَى ، (عَنْ يَعْقُوبَ) ، فَهُوَ
مَصْرُوعٌ وَصَرِيعٌ ، وَالْجَمْعُ صَرَغِي .
وَالْمُصَارَعَةُ وَالصَّرَاعُ : مُعَالَجَتُهَا بِهَا يَصْرَعُ

صَاحِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ
كَالْحَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَصْرَعُهَا الرِّيحُ مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا
أُخْرَى . أَيْ تُمِيلُهَا وَتَرْتِيهَا مِنْ جَانِبٍ إِلَى

جَانِبٍ .
وَالْمَصْرَعُ : مَوْضِعٌ وَمَصْدَرٌ ، قَالَ هَوَيْرُ
الْحَارِثِيُّ :

(١) قوله : «وكذلك الصرداح إلخ» كذا
بالأصل بالبدال المهملة ، والذي في شرح القاموس

المطبوع : وكذلك الصرطاح ، والسَّيْنُ لُغَةً . وَقَدْ
وَجَدْنَا السَّيْنَ لُغَةً فِي الصَّرَدَاحِ ، بِالضَّادِ ، وَلَمْ نَجِدْهَا
لُغَةً فِي الصَّرْطَاحِ ، بِالطَّاءِ .

بَصْرَعْنَا الثَّعَانُ يَوْمَ تَأَلَّيْتُ
عَلَيْنَا نَعِيمٌ مِنْ شَطَى وَصِيمٍ
تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذُنَيْهِ طَعْنَةٌ

دَعْنَةٌ إِلَى هَابِي الثَّرَابِ عَقِيمٍ
وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ وَصَرِيعٌ بَيْنَ الصَّرَاعَةِ
وَصُرُوعٍ: شَدِيدُ الصَّرْعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا
بِذَلِكَ، وَصُرْعَةٌ: كَثِيرُ الصَّرْعِ لِأَقْرَانِهِ
يَصْرَعُ النَّاسَ، وَصُرْعَةٌ: يَصْرَعُ كَثِيرًا يَطْرُدُ
عَلَى هَذَيْنِ بَابٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صُرِعَ
عَنْ دَابَّةٍ فَجَحَشَ شِقُّهُ أَيْ سَقَطَ عَنْ
ظَهْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: أَنَّهُ أَرْدَفَ
صَفِيَّةَ فَعَثَرَتْ نَاقَتَهُ فَصَرِعَا جَمِيعًا.

وَرَجُلٌ صَرِيعٌ مِثَالُ فُسَيْقٍ: كَثِيرُ الصَّرْعِ
لِأَقْرَانِهِ، وَفِي التَّهْلِيلِ: رَجُلٌ صَرِيعٌ إِذَا
كَانَ ذَلِكَ صَنَعَتَهُ وَحَالَهُ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا.
وَرَجُلٌ صَرَّاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الصَّرْعِ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مَعْرُوفًا.

وَرَجُلٌ صُرُوعٌ الْأَقْرَانُ أَيْ كَثِيرُ الصَّرْعِ
لَهُمْ. وَالصَّرْعَةُ: هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ
يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ
رَجُلٌ صُرْعَةٌ، وَقَوْمٌ صُرْعَةٌ وَقَدْ تَصَارَعَ الْقَوْمُ
وَاضْطَرَعُوا، وَصَارَعَهُ مُصَارَعَةً وَصِرَاعًا.
وَالصَّرْعَانُ: الْمُضْطَرِعَانِ. وَرَجُلٌ حَسَنُ
الصَّرْعَةِ مِثْلُ الرُّكْبَةِ وَالْجَلْسَةِ، وَفِي الْمَثَلِ:
سُوهُوَ الْأَسْتِمْسَالُ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرْعَةِ،
يَقُولُ: إِذَا اسْتَمْسَكَ، وَإِنْ لَمْ يُخْبِرْ
الرُّكْبَةَ فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي يَصْرَعُ صُرْعَةً لَا
تَضُرُّهُ، لِأَنَّ الَّذِي يَتَاسَكَ قَدْ يَلْحَقُ وَالَّذِي
يَصْرَعُ لَا يَبْلُغُ.

وَالصَّرْعُ: عَلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالصَّرِيعُ: الْمَجْنُونُ.

وَمَرَرْتُ بِقَتْلَى مُصْرَعِينَ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ.
وَمَصَارِعُ الْقَوْمِ: حَيْثُ قُتِلُوا. وَالْمَيَّةُ
تَصْرَعُ الْحَيَّوانُ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالصَّرْعَةُ: الْحَلِيمُ عِنْدَ الْقَضْبِ لِأَنَّ
حِلْمَهُ يَصْرَعُ غَضَبَهُ عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ:
الْقَضْبُ غَوْلُ الْحِلْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
الصَّرْعَةُ، يَضُمُّ الصَّادُ وَقَفَّحَ الرَّاءُ مِثْلُ

الْمُهْمَرَةِ، الرَّجُلُ الْحَلِيمُ عِنْدَ الْقَضْبِ، وَهُوَ
الْمَبَالِغُ فِي الصَّرْعِ الَّذِي لَا يُغْلَبُ، فَقَعْلَهُ
إِلَى الَّذِي يُغْلَبُ نَفْسُهُ عِنْدَ الْقَضْبِ
وَيَقْهَرُهَا، فَإِنَّهُ إِذَا مَلَكَهَا كَانَ قَدْ قَهَرَ أَقْوَى
أَعْدَائِهِ وَشَرَّ خُصُومِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: أَعْدَى
عَدُوِّكَ نَفْسُكَ الَّتِي بَيْنَ جَنَيْتِكَ، وَهَذَا مِنَ
الْأَلْفَاظِ الَّتِي نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّونَ (١) عَنْ وَضْعِهَا
لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ وَالْمَجَازِ، وَهُوَ مِنْ
فَصِيحِ الْكَلَامِ. لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ الْقَضْبَانُ بِحَالَةٍ
شَدِيدَةٍ مِنَ الْغَيْظِ، وَقَدْ ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ
الْقَضْبِ، فَقَهَرَهَا بِحِلْمِهِ، وَصَرَعَهَا بِبَيَاتِهِ،
كَانَ كَالصَّرْعَةِ الَّتِي يَصْرَعُ الرِّجَالُ وَلَا
يَصْرَعُونَهُ.

وَالصَّرْعُ وَالصَّرْعُ وَالصَّرْعُ: الضَّرْبُ
وَالْفَنُّ مِنَ الشَّيْءِ، وَالْجَمْعُ أَصْرَعُ وَصُرُوعٌ،
وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَحَصَمَ كِبَادِي الْجَنِّ اسْقَطْتُ شَاوَهُمْ

بِمَسْتَحْوِذِ ذِي مِرْقٍ وَصُرُوعٍ
بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، أَيْ يَصْرُوبُ مِنَ الْكَلَامِ،
وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: صُرُوعُ الْحَبْلِ قَوَاهُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هَذَا صُرْعُهُ وَصَرْعُهُ،
وَصِرْعُهُ وَصَرْعُهُ، وَطَبْعُهُ، وَطَلْعُهُ،
وَطِبَاعُهُ، وَطَبِيعُهُ وَسَيْئُهُ وَقَرْنُهُ وَشِلْوُهُ
وَسَلْتُهُ، أَيْ مِثْلُهُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَمَنْجُوبٍ لَهُ مِنْهُنَّ صِرْعٌ

يَعْنِي إِذَا عَدَلَتْ بِهِ الشَّوَارَا
هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ، أَيْ لَهُ مِنْهُنَّ مِثْلٌ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُرْوَى ضِرْعٌ، بِالصَّادِ
الْمُعْجَمَةِ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الْحَبْلَةُ.

وَالصَّرْعَانُ: إِيلَانٌ تَرْدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ
تَصْدُرُ الْأُخْرَى لِكَثَرَتِهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله: «نقلها اللغويون... إلخ» كذا
بالأصل، والذي في النهاية: نقلها عن وضعها
اللغوي، والمبادر منه أن اللغوي صفة للوضع،
وحينئذ فالناقل البني، ويؤيده قول المؤلف
قبلة: فنقله إلى الذي يغلب نفسه.

مِثْلَ الْبَرَامِ عَدَا فِي أَصْدَقِ خَلْقِي
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْنَاهُ
فَرَجْتُ عَنْهُ بِصَرْعِنَا لَأَرْمَلَةٍ

وَبَائِسِي جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ
قَالَ يَصِفُ سَائِلًا شَبَّهَ بِالْبَرَامِ وَهُوَ الْقَرَادُ.
لَمْ يَسْتَعِنْ: يَقُولُ لَمْ يَخْلُقْ عَائَتَهُ وَحَوَامِي
الْمَوْتِ وَحَوَائِمُهُ: أَسْبَابُهُ. وَقَوْلُهُ بِصَرْعِنَا
أَرَادَ بِهَا إِلَّا مُخْتَلَفَةَ التَّمَنَاءِ، تَحْيَاهُ هَذِهِ
وَتَذَهَبُ هَذِهِ لِكَثَرَتِهَا، هَكَذَا رَوَاهُ يَفْتَحُ
الصَّادُ، وَهَذَا الشَّعْرُ أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِي
عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَأَوْرَدَ صَدْرَ الْبَيْتِ الْأَوَّلُ:
وَمَرَهْقِي سَالٍ إِمْتَاعًا بِأُصْدِيئِهِ
وَالصَّرْعُ: الْحَبْلُ، قَالَ ابْنُ بَرِي شَاهِدُهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِنْ أَحَاكَ فِي الْأَشَاوِي صِرْعُكَ

وَالصَّرْعَانُ وَالصَّرْعَانُ، بِالْكَسْرِ:

الْمِثْلَانُ يُقَالُ: هُمَا صِرْعَانُ وَشَرْعَانُ وَحِثَانُ
وَقِتْلَانُ كُلُّهُ بِمَعْنَى:

وَالصَّرْعَانُ: الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ، وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْعَصْرَيْنِ فَقَلِبَ.
يُقَالُ: آتَيْتُهُ صِرْعِي النَّهَارِ، وَفُلَانٌ يَأْتِينَا
الصَّرْعَيْنِ أَيْ غَدَوَةً وَعَشِيَّةً. وَقِيلَ:
الصَّرْعَانُ يَصِفُ النَّهَارَ الْأَوَّلَ وَيُضَفُّهُ الْآخِرُ،
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

كَأَنِّي نَازِعٌ يَتْنِيهِ عَنْ وَطَنِ

صِرْعَانٍ رَائِحَةُ عَقْلٍ وَتَقْيِيدُ (٢)
أَرَادَ: عَقْلٌ عَشِيَّةً، وَتَقْيِيدُ غَدَوَةً. فَكَفَى
بِذِكْرِ أَحَدِيهَا، يَقُولُ: كَأَنِّي بَعِيرٌ نَازِعٌ إِلَى
وَطْنِهِ وَقَدْ ثَنَاهُ عَنْ إِرَادَتِهِ عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ.
بِالْغَدَاةِ لِيَتِمَّكَنَ فِي الْمَرَمَى، وَتَقْيِيدُهُ بِاللَّيْلِ
خَوْفًا مِنْ شِرَادِهِ.

وَيُقَالُ: طَلَبْتُ مِنْ فُلَانٍ حَاجَةً
فَانْصَرَفَتْ وَمَا أَذْرَى عَلَيَّ أَيْ صِرْعِي أَمْرِهِ
هُوَ. أَيْ لَمْ يَتَّيِّنْ لِي أَمْرُهُ، قَالَ يَعْقُوبُ:
أَنْشَدَنِي الْكَلَابِئِي:

(٢) قوله: «رائحة» يروى بالنصب والرفع.

انظر شرح القاموس.

فَرَحْتُ وَمَا دَعْتُ لِيَّيْ وَمَا دَرْتُ
عَلَى أَيْ صِرَعِي أَمْرَهَا أَتَرُوحُ
بَعْنَى أَوَاصِلًا تَرُوحَتْ مِنْ عِنْدِهَا أَوْ قَاطِعًا.
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ
صِرْعَةٍ (١)، أَيْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ.
وَيُقَالُ: لِلْأَمْرِ صِرْعَانٌ، أَيْ طَرَفَانِ.
وَمِصْرَاعَا الْبَابِ: بَابَانِ مَتَّصِيَانِ
يَنْضَمَانِ جَمِيعًا، مَدْخُلُهُمَا فِي الْوَسْطِ مِنْ
الْمِصْرَاعَيْنِ، وَقَوْلُ رُبُوبَةٍ:

إِذْ حَازَ دُونِي مِصْرَعُ الْبَابِ الْمَصْلُوكَ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمُ الْمِصْرَعُ لَقَّةً فِي
الْمِصْرَاعِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَخْدُوفًا مِنْهُ.
وَصِرْعُ الْبَابِ: جَعَلَ لَهُ مِصْرَاعَيْنِ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: الْمِصْرَاعَانِ: بَابَا الْقَصِيدَةِ بِمَثْوَلَةٍ
الْمِصْرَاعَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا بَابَا الْبَيْتِ، قَالَ:
وَاشْتِقَاقُهُمَا مِنَ الصِّرْعَيْنِ، وَهُمَا نِصْفَا النَّهَارِ،
قَالَ: فَمِنْ غُدُوقٍ إِلَى انْتِصَافِ النَّهَارِ صِرْعٌ،
وَمِنْ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِلَى سُقُوطِ الْقُرْصِ
صِرْعٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِصْرَاعَانِ مِنَ
الشَّعْرِ مَا كَانَ فِيهِ قَافِيَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ،
وَمِنْ الْأَبْوَابِ مَا لَهُ بَابَانِ مَتَّصِيَانِ يَنْضَمَانِ
جَمِيعًا مَدْخُلُهُمَا بَيْنَهُمَا فِي وَسْطِ الْمِصْرَاعَيْنِ،
وَبَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ مُصْرَعٌ: لَهُ مِصْرَاعَانِ،
وَكَذَلِكَ بَابُ مُصْرَعٍ.

وَالْتَصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ: تَقْفِيَةُ الْمِصْرَاعِ
الْأَوَّلِ، مَأْخُذٌ مِنَ مِصْرَاعِ الْبَابِ، وَهُمَا
مُصْرَعَانِ، وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّصْرِيعُ فِي الشَّعْرِ لِكُنْهِ
عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ مُتَبَدِّئٌ إِمَّا قِصَّةً وَإِمَّا
قِصِيدَةً، كَمَا أَنَّ إِمَّا إِنَّمَا ابْتَدَى بِهَا فِي قَوْلِكَ:
صَرَبْتُ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا لِيُعْلَمَ أَنَّ الْمُتَكَلِّمَ
شَاكٌ، فَمِمَّا الْعُرُوضُ فِيهِ أَكْثَرُ حُرُوفًا مِنَ
الضَّرْبِ، فَتَقْصَرُ فِي التَّصْرِيعِ حَتَّى لَحِقَ
بِالضَّرْبِ، قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ:

لَيْمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَتَشْجَانِي

كَحَظِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانِي ؟
فَقَوْلُهُ: شَجَانِي فَعُولُنْ، وَقَوْلُهُ: يَمَانِي

(١) قوله: «على كل صرعة» هي بكسر الصاد
في الأصل، وفي القاموس بالفتح.

فَعُولُنْ، وَالْبَيْتُ مِنَ الطَّوِيلِ، وَعُرُوضُهُ
الْمَعْرُوفُ إِنَّمَا هُوَ مَقَاعِلُنْ، وَمِمَّا زِيدَ فِي
عُرُوضِهِ حَتَّى سَاوَى الضَّرْبَ قَوْلُ أَمْرِ
الْقَيْسِ:

أَلَا نَعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالِي
وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْمِصْرِ الْحَالِي ؟
وَصِرْعُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ: جَعَلَ عُرُوضَهُ
كَضَرْبِهِ.

وَالصِّرْعُ: الْقَضِيبُ مِنَ الشَّجَرِ يَنْهَضُ
إِلَى الْأَرْضِ فَيَسْقُطُ عَلَيْهَا، وَأَصْلُهُ فِي
الشَّجَرِ، فَيَبْقَى سَاقًا فِي الظِّلِّ لَا تُصِيبُهُ
الشَّمْسُ فَيَكُونُ الْتَيْنَ مِنَ الْفَرْعِ وَأَطْيَبَ
رِيحًا، وَهُوَ يُسْتَاكُ بِهِ، وَالْجَمْعُ صِرْعٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُعْجِبُهُ
أَنْ يُسْتَاكَ بِالصِّرْعِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصِّرْعُ
الْقَضِيبُ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ الْبَشَامِ، وَجَمْعُهُ
صِرْعَانٌ. وَالصِّرْعُ أَيْضًا: مَا يَيْسُ مِنَ
الشَّجَرِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ الصَّرِيفُ، بِالْفَاءِ،
وَقِيلَ: الصِّرْعُ السَّوْطُ أَوْ الْقَوْسُ الَّذِي لَمْ
يُنْتَحَ مِنْهُ شَيْءٌ، وَيُقَالُ الَّذِي جَفَّ عُدُوهُ
عَلَى الشَّجَرِ، وَقَوْلُ لَيْدٍ:

مِنْهَا مِصَارُ غَابَةٍ وَقِيَامُهَا (٢)

قَالَ: الْمِصَارُ جَمْعُ مِصْرُوعٍ مِنَ
الْقَضِبِ، يَقُولُ: مِنْهَا مِصْرُوعٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ،
وَالْقِيَاسُ مِصَارِيْعٌ.

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَمْعٍ عَنْ أَبِي
الْمُقَدَّامِ السَّلْمِيِّ قَالَ: تَصَرَّعَ الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ وَتَصَرَّعَ إِذَا ذَلَّ وَاسْتَحْذَى.

• صرف: الصَّرْفُ: رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ
وَجْهِهِ، صَرَفَهُ يَصْرِفُهُ صَرْفًا فَانْصَرَفَ.
وَصَارَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَرَفَهَا عَنْهُ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «ثُمَّ انْصَرَفُوا» أَيْ رَجَعُوا عَنْ
الْمَكَانِ الَّذِي اسْتَمَعُوا فِيهِ، وَقِيلَ: انْصَرَفُوا
عَنِ الْعَمَلِ بِشَيْءٍ مِمَّا سَمِعُوا. «صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ» أَيْ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ مُجَازَاةً عَلَى

(١) في معلقة لبيد: منه مُصْرَعٌ غَابَةٌ وَقِيَامُهَا.

فَعَلِهِمْ، وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ عَنِّي فَانْصَرَفَ،
وَالْمَنْصَرَفُ: قَدْ يَكُونُ مَكَانًا، وَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرًا، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «سَأَصْرِفُ عَنْ
آيَاتِي»، أَيْ أَجْعَلُ جَزَاءَهُمُ الْإِضْلالَ عَنْ
هُدَايَةِ آيَاتِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَمَا
يَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا»، أَيْ مَا
يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصْرِفُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْعَذَابَ،
وَلَا أَنْ يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُمْ.

قَالَ يُونُسُ: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ. وَصَرَفْتُ
الصَّبِيَّانَ: قَلْبَهُمَا. وَصَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ
الْأَدَى، وَاسْتَصَرَفْتُ اللَّهَ الْمَكَارَهَ
وَالصَّرِيفُ: اللَّبَنُ الَّذِي يُنْصَرَفُ بِهِ عَنِ
الضَّرْعِ حَارًّا.

وَالصَّرْفَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ.
وَالصَّرْفَةُ: مَثَرٌ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، نَجْمٌ
وَاحِدٌ يُبْرَقُ الْزُرِّيَّةُ، خَلْفَ خِرَاطِي الْأَسَدِ.
يُقَالُ: إِنَّهُ قَلْبُ الْأَسَدِ، إِذَا طَلَعَ أَمَامَ الْفَجْرِ
فَذَلِكَ الْخَرِيفُ، وَإِذَا غَابَ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
فَذَلِكَ أَوَّلُ الرَّيْعِ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ،
لِأَنَّهَا تَفْتَرُّ عَنِ الْبَرْدِ أَوْ عَنِ الْحَرِّ فِي
الْحَالَتَيْنِ، قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِانْصِرَافِ الْبَرْدِ وَإِقْبَالِ الْحَرِّ، وَقَالَ ابْنُ
بَرٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِانْصِرَافِ الْحَرِّ وَإِقْبَالِ الْبَرْدِ.

وَالصَّرْفَةُ: خِرَازَةٌ مِنَ الْخَزَرِ الَّتِي تُذَكَّرُ
فِي الْأَخْذِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: يُسْتَعْتَفُ بِهَا
الرِّجَالُ، يُصْرِفُونَ بِهَا عَنْ مَذَاهِبِهِمْ
وَوُجُوهِهِمْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقَوْلُ الْبَغْدَادِيِّ فِي
قَوْلِهِمْ: مَا تَأْتِينَا فَتَحَدِّثْنَا، تَنْصِبُ الْجَوَابَ
عَلَى الصَّرْفِ، كَلَامٌ فِيهِ إِجْمَالٌ بَعْضُهُ صَحِيحٌ
وَبَعْضُهُ فَاسِدٌ، أَمَّا الصَّحِيحُ فَقَوْلُهُمُ الصَّرْفُ
أَنْ يُصْرِفَ الْفِعْلُ الثَّانِي عَنْ مَعْنَى الْفِعْلِ
الْأَوَّلِ، قَالَ: وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِنَا إِنَّ الْفِعْلَ
الثَّانِي يَخَالِفُ الْأَوَّلَ، وَأَمَّا انْتِصَابُهُ بِالصَّرْفِ
فَحَطَأٌ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ نَاصِبٍ مُقْتَضٍ لَهُ.
لِأَنَّ الْمَعْنَى لَا تَنْصِبُ الْأَفْعَالُ وَإِنَّمَا تَرْفَعُهَا.

قال : وَالْمَعْنَى الَّذِي يَرْفَعُ الْفِعْلَ هُوَ وَقُوعُ الاسم ، وَجَازَ فِي الْأَفْعَالِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى كَمَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ أَنْ يَرْفَعَهَا الْمَعْنَى لِمُضَارَعَةِ الْفِعْلِ لِلْاسْمِ .

وصَرَفُ الْكَلِمَةِ إِجْرَاؤها بالتَّوْنِ .
وصَرَفْنَا الْآيَاتِ أَيْ بَيَّنَّاها . وَتَصْرِيفُ الْآيَاتِ تَبْيِينُها .

وَالصَّرْفُ : أَنْ تَصْرِفَ إِنْسَانًا عَنْ وَجْهِ يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ . وَصَرَفَ الشَّيْءَ أَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِ كَأَنَّهُ يَصْرِفُهُ عَنْ وَجْهِ إِلَى وَجْهِ ، وَتَصْرِفَ هُوَ .

وَتَصَارِيفُ الْأُمُورِ : تَخَالِيفُها ، وَمِنْهُ تَصَارِيفُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ . اللَّيْثُ : تَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ صَرَفُها مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ ، وَكَذَلِكَ تَصْرِيفُ السُّبُلِ وَالْحَيُولِ وَالْأُمُورِ وَالْآيَاتِ ، وَتَصْرِيفُ الرِّيَّاحِ : جَعْلُها جَنُوبًا وَشَمَالًا وَصَبًا وَدُبُورًا ، فَجَعَلُها ضَرْبًا فِي أَجْناسِها . وَصَرَفَ الدَّهْرُ : حِذْنَانُهُ وَنَوَائِئُهُ . وَالصَّرْفُ : حِذْنَانُ الدَّهْرِ ، اسْمٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَصْرِفُ الْأَشْيَاءَ عَنْ وَجْهِها ، وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

عَاوَدَنِي حِثُّها وَقَدْ شَجِطَتْ
صَرَفُ نَوَاهَا فَإِنِّي كَبِدُ
أَنْتَ الصَّرْفُ لِتَغْلِيْقِهِ بِالْتَوْنِ ، وَجَمْعُهُ صُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّرِيفُ الْفِضَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَنَى غَدَانَةً حَقًّا لَسْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بَنَى غَدَانَةً مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ خَزَفٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشْنَادُهُ : مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبٌ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عَمَلَ مَا .

وَالصَّرْفُ : فَضْلُ الدَّرْهَمِ عَلَى الدَّرْهَمِ وَالذِّبْنَارِ عَلَى الذِّبْنَارِ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُصْرِفُ عَنْ قِيَمَةِ صَاحِبِهِ . وَالصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بِالْفِضَّةِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَنْصَرِفُ بِهِ عَنْ جَوْهَرٍ إِلَى جَوْهَرٍ .

وَالْتَصْرِيفُ فِي جَمِيعِ الْبَيِّنَاتِ : إِنْفَاقُ الدَّرَاهِمِ .

وَالصَّرَافُ وَالصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ : التَّقَادُّ ، مِنَ الْمُصَارَفَةِ ، وَهُوَ مِنَ التَّصْرِيفِ . وَالْجَمْعُ صَيَارِفٌ وَصَيَارِفَةٌ ، وَالْهَاءُ لِلنَّسَبَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الصَّيَارِفُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

تَنَفَّى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنَقَّدَ الصَّيَارِيفِ
فَعَلَى الصَّرُورَةِ ، لَمَّا احتَاجَ إِلَى قَامِ الْوَزْنِ أَشْبَعَ الْحَرَكَةَ ضَرُورَةً حَتَّى صَارَتْ حَرْفًا ؛ وَبِعَكْسِهِ :

وَالْبِكَرَاتِ الْفُسْجَ الْعُطَامِ
وَيُقَالُ : صَرَفْتُ الدَّرَاهِمَ بِالذَّنَائِيرِ . وَبَيْنَ الدَّرْهَمَيْنِ صَرَفٌ ، أَيْ فَضْلٌ لِحُجُودِهِ فَضَّةً أَحَدِها .

وَرَجُلٌ صَرِيفٌ : مُتَصَرِّفٌ فِي الْأُمُورِ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِلٍ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَرِيفًا

لَمْ تَلْتَحِضْ حَيْضَ بَيْضٍ لِحَاصِرِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيفُ وَالصَّرِيفِيُّ الْمُخْتَالُ الْمُتَقَلِّبُ فِي أُمُورِهِ ، الْمُتَصَرِّفُ فِي الْأُمُورِ ، الْمُجَرَّبُ لَهَا ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَلِسَانًا صَرِيفًا صَارِمًا

كَخَسَامِ السَّيْفِ مَامَسَ قَطْعُ
وَالصَّرْفُ : التَّقَلُّبُ وَالْحِيلَةُ . يُقَالُ :

فُلَانٌ يَصْرِفُ وَيَتَصَرَّفُ وَيَضْطَرِفُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَا يَقْبَلُ لَهُ صَرَفٌ وَلَا عَدْلٌ ، الصَّرْفُ : الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ

التَّصَرُّفُ فِي الْأُمُورِ . يُقَالُ : إِنَّهُ يَتَصَرَّفُ فِي الْأُمُورِ . وَصَرَفْتُ الرَّجُلَ فِي أَمْرٍ تَصْرِيفًا فَتَصَرَّفَ فِيهِ وَاضْطَرَفَ فِي طَلَبِ الْكَسْبِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهَدَانُ الْحَافِي

يَغْيِرُ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرَفَ

وَالْعَدْلُ : الْفِدَاءُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَإِنْ تَعَدَّلْ كُلُّ عَدْلٍ » ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ

التَّطَوُّعُ . وَالْعَدْلُ الْفَرَضُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْوَزْنُ وَالْعَدْلُ الْكَيْلُ ، وَقِيلَ : الصَّرْفُ الْقِيَمَةُ ، وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْفِدْيَةِ ، يُقَالُ : لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ صَرَفًا وَلَا عَدْلًا ، أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْبَلُوا بِقَبْلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْتُلُ الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ بِالرَّجُلِ الْوَاحِدِ ، فَإِذَا قَتَلُوا رَجُلًا بِرَجُلٍ فَذَلِكَ الْعَدْلُ فِيهِمْ ، وَإِذَا أَخَذُوا دِيَةً فَقَدْ انْصَرَفُوا عَنِ الدِّمِّ إِلَى غَيْرِهِ ، فَصَرَفُوا ذَلِكَ صَرَفًا ، فَالْقِيَمَةُ صَرَفٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ يُقَوِّمُ بِغَيْرِ صِفَتِهِ وَيُعَدَّلُ بِمَا كَانَ فِي صِفَتِهِ ، قَالُوا : ثُمَّ جُعِلَ بَعْدَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى صَارَ مَثَلًا فِيمَنْ لَمْ يُوْخِذْ مِنْهُ الشَّيْءُ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْهِ ، وَالزِّمُّ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا » ، أَيْ مَعْدِلًا ، قَالَ :

أَزْهَيْتُ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفٍ ؟

أَيْ مَعْدِلًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّرْفُ

الْمِثْلُ ، وَالْعَدْلُ الْإِسْقَامَةُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

الصَّرْفُ مَا يُتَصَرَّفُ بِهِ ، وَالْعَدْلُ الْمِثْلُ ،

وَقِيلَ الصَّرْفُ الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ ، وَلَيْسَ هَذَا

بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،

ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ : مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا ،

أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا ، لَا يَقْبَلُ مِنْهُ صَرَفٌ وَلَا

عَدْلٌ ؛ قَالَ مَكْحُولٌ : الصَّرْفُ التَّوْبَةُ ،

وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقِيلَ

الصَّرْفُ الثَّاقِلَةُ ، وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ . وَقَالَ

يُونُسُ : الصَّرْفُ الْحِيلَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ

يَتَصَرَّفُ ، أَيْ يَخْتَالُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَا

يَسْتَطِيعُونَ صَرَفًا وَلَا نَصْرًا » .

وَصَرَفُ الْحَدِيثِ : تَرْبِيَتُهُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ الْحَوْلَانِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : مَنْ طَلَبَ صَرَفَ الْحَدِيثِ يَبْتَغِي بِهِ

إِقْبَالَ وَجْهِ النَّاسِ إِلَيْهِ [لَمْ يَرْجُ رَائِحَةَ

الْجَنَّةِ] ، أَخَذَ مِنْ صَرَفِ الدَّرَاهِمِ ؛

وَالصَّرْفُ : الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِهَذَا صَرَفٌ

عَلَى هَذَا ، أَيْ فَضْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

أَرَادَ بِصَرْفِ الْحَدِيثِ مَا يَتَكَلَّفُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الزِّيَادَةِ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ ، وَإِنَّا كَرِهَ ذَلِكَ لِمَا يَدْخُلُهُ مِنَ الرِّبَا وَالْتِصُّعِ وَلِمَا يَخَالِطُهُ مِنَ الْكَذِبِ وَالتَّرِيدِ ، وَالْحَدِيثُ مَرْفُوعٌ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُحْسِنُ صَرْفَ الْكَلَامِ ، أَيْ فَضَلَ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مِنْ صَرْفِ الدَّرَاهِمِ ، وَقِيلَ لِمَنْ يُمَيِّزُ صَيْرُوفٌ وَصَيْرُوفِيٌّ .

وَصَرْفٌ لِأَهْلِهِ بِصَرْفٍ وَاضْطَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَّبَ وَاسْتَخَالَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَالصَّرَافُ : حِرْمَةُ كُلِّ ذَاتٍ ظَلَمَ وَمُخْلَبٌ ، صَرَفَتْ تَصْرِفُ صُرُوفًا وَصِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ . وَكَلَبَةُ صَارِفٌ بَيْنَهُ الصَّرَافُ إِذَا اسْتَهْتَمَ الْفَحْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبَاعُ كُلُّهَا تَجْعَلُ وَتَصْرِفُ إِذَا اسْتَهْتَمَ الْفَحْلُ ، وَقَدْ صَرَفَتْ صِرَافًا ، وَهِيَ صَارِفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ كُلُّهُ لِلْكَلَبَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّرَافُ حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالْكَلَابِ وَالْقِرَى .

وَالصَّرِيفُ : صَوْتُ الْأَنْبَابِ وَالْأَبْوَابِ . وَصَرْفَ الْإِنْسَانَ وَالْبَعِيرَ نَابَهُ وَبَنَابَهُ بِصَرْفٍ صَرِيفًا : حَرْقَهُ فَسَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا ، وَنَاقَةً صُرُوفٌ بَيْنَهُ الصَّرِيفُ . وَصَرِيفُ الْفَحْلُ : تَهْدِيرُهُ . وَمَا فِي فَمِهِ صَارِفٌ ، أَيْ نَابٌ . وَصَرِيفُ الْفَعْوِ : صَوْتُهُ . وَصَرِيفُ الْبُكَرَةِ : صَوْتُهَا عِنْدَ الْاسْتِيقَاءِ . وَصَرِيفُ الْقَلَمِ وَالْأَبَابِ وَنَحْوُهَا : صَرِيرُهَا . ابْنُ خَالَوَيْهِ : صَرِيفُ نَابِ الثَّاقِفِ يَدُلُّ عَلَى كَلَالِهَا وَنَابِ الْبَعِيرِ عَلَى قَطْمِهِ وَغَلْمِهِ ، وَقَوْلُ الثَّاقِفِ : مَقْلُوفَةٌ يَدْعِيهِ السُّخْرُ بَارِلُهَا

لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْفَعْوِ بِالسَّوْدِ هُوَ وَصَفَتْ لَهَا بِالْكَلَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَكِينَةِ ، فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ وَيُوعِدَانِ ، فَدَنَا مِنْهُمَا فَوَضَعَا جُرْنَهُمَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنَ الْفَحْوَلَةِ ، فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ ، فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْبَابِ

الْحِدَنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْمَعُ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ ، أَيْ صَوْتَ جَرَيَانِهَا بِمَا تَكْتَبُهُ مِنْ أَقْصَى اللَّهِ وَوَحْيِهِ ، وَمَا يَنْسَخُونَهُ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ صَرِيفَ الْقَلَمِ حِينَ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْقُرْآنَ ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

مُقَابِلَتَيْنِ شَدَّهَا طُفَيْلٌ
بَصْرَافَيْنِ عَقَدَهُمَا حَمِيلٌ

عَنَى بِالصَّرَافَيْنِ شِرَاكَيْنِ لَهَا صَرِيفٌ .
وَالصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَشَرَابٌ صِرْفٌ أَيْ بَحْتُ لَمْ يَمْزَجْ ، وَقَدْ صَرَفَهُ صُرُوفًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ
مِنْهَا يَرَى وَعَلَى مِرْجَلٍ
وَصَرَفَهُ وَأَصْرَفَهُ : كَصَرَفَهُ (الْأَخِيرَةَ عَنْ تَعْلَبٍ) .

وَصَرِيفُونَ : مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَتَجَبَى إِلَيْهِ السَّيْلَحُونَ وَدُونَهَا
صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْحَوْدَنُ
قَالَ : وَالصَّرِيفَةُ مِنَ الْخَمْرِ مَنْسُوبَةٌ

إِلَيْهِ . وَالصَّرِيفُ : الْحَمْرُ الطَّبِيَّةُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْأَعْمَشِيُّ :

صَرِيفَةٌ طَيِّبٌ طَعْمُهَا
لَهَا زَيْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ^(١)

قَالَ بَعْضُهُمْ : جَعَلَهَا صَرِيفَةً لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ الدَّنِّ سَاعَتِيْلُ كَاللَّبَنِ الصَّرِيفِ ، وَقِيلَ : نُسِبَ إِلَى صَرِيفِينَ ، وَهُوَ نَهْرٌ يَنْخَلِجُ مِنَ الْفُرَاتِ . وَالصَّرِيفُ : الْخَمْرُ الَّتِي لَمْ تُعْمَرْجْ بِالْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَا خِلَافَ فِيهِ ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ الْمَتَخَلِّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْوَانٌ بِمَصْرُوفَةٍ
قَالَ : بِمَصْرُوفَةٍ أَيْ بِكَاسٍ شَرِبَتْ صِرَفًا ،

(١) قوله : « صَرِيفَةُ الْخَمْرِ » قبله كما في شرح

القاموس :

ثُعَاطَى الضَّجِيعِ إِذَا أَقْبَلَتْ
بُعَيْدَ الرِّقَادِ وَعِنْدَ الْوَسَنِ

عَلَى مِرْجَلٍ أَيْ عَلَى لَحْمٍ طَبِخَ فِي مِرْجَلٍ ، وَهِيَ الْقِدْرُ . وَتَصْرِيفُ الْخَمْرِ : شَرْبُهَا صِرَفًا . وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَنْصَرِفُ عَنِ الصَّرْعِ حَارًّا إِذَا حُلِبَ ، فَإِذَا سَكَتَتْ رَغْوَتُهُ ، فَهُوَ الصَّرِيفُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْغَارِ : وَيَبْتَائُنِ فِي رِسْلِهَا وَصَرِيفُهَا ، الصَّرِيفُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُصْرِفُ عَنِ الصَّرْعِ ، وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ :

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ
الْمَحْضُ وَالْفَارِصُ وَالصَّرِيفُ
وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ : أَشْرَبَ

التَّبَنَ مِنْ اللَّبَنِ رَيْثَةً أَوْ صَرِيفًا .
وَالصَّرْفُ ، بِالْكَسْرِ : شَيْءٌ يَدْبَغُ بِهِ الْأَوْيَمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَبَغَ أَحْمَرُ تَضْبَعٍ بِهِ شَرْكُ الثَّعَالِ ، قَالَ ابْنُ كَلْبَةَ الْيَرْبُوعِيُّ ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَيُقَالُ سَلَمَةُ ابْنُ خَرْشَبِ الْأَنْبَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هَبِيرَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَلْبَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، فَهُوَ ابْنُ كَلْبَةَ أَحَدِ بَنِي عُرَيْنَ بْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَلْبَةُ ، وَهُوَ لَقَبٌ لَهُ ، فَقُلِيَ هَذَا يُقَالُ : وَقَالَ الْكَلْبَةُ الْيَرْبُوعِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلُونِ الصَّرْفِ عَلَيَّ يَوْمَ الْأَوْيَمِ

بَعْضُ أَنَّهَا خَالِصَةُ الْكُمَيْتِ كَلُونِ الصَّرْفِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لَا يُحْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قَالَ : وَالْكُمَيْتُ الْمُحْلِفُ الْأَحْمُ وَالْأَحْوَى ، وَهِيَ يَشْتَبَهُانِ حَتَّى يُحْلِفَ إِنْسَانٌ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْمُ ، وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتٌ أَحْوَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ نَائِمٌ . فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ ، فَاسْتَقْبَلَ مُخَارًا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ الصَّرْفُ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ ، شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَيُسَمَّى الدَّمُ وَالشَّرَابُ إِذَا لَمْ يَمْزَجَا صِرَفًا .

وَالصَّرْفُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَغَيَّرَ وَجْهُهُ حَتَّى صَارَ كَالصَّرْفِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، تَعَرَّكَكُمْ عَرَكَ الْأُدِيمِ
الصَّرْفِ، أَيْ الْأَحْمَرِ.

وَالصَّرْفُ: السَّعْفُ الْبَائِسُ، الْوَاحِدَةُ
صَرِيفَةٌ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقَالَ
مَرَّةً: هُوَ مَا يَسِسُ مِنَ الشَّجَرِ، مِثْلُ
الصَّرِيعِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ
يُصْرِفُهُ إِصْرَافًا إِذَا أَقْوَى فِيهِ وَخَالَفَ بَيْنَ
الْقَافِيَتَيْنِ، يُقَالُ: أَصْرَفَ الشَّاعِرُ الْقَافِيَةَ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمْ يَجِئْ أَصْرَفَ غَيْرُهُ،
وَأَنْشَدَ:

بَغِيرَ مُصْرَفَةٍ الْقَوَافِي (١)

ابْنُ بَرِّجٍ: أَكْفَأْتُ الشَّعْرَ إِذَا رَفَعْتَ
قَافِيَةً وَخَفَضْتَ أُخْرَى أَوْ نَصَبْتَهَا، وَقَالَ:
أَصْرَفْتُ فِي الشَّعْرِ مِثْلَ الْإِكْفَاءِ.

وَيُقَالُ: صَرَفْتُ فَلَانًا وَلَا يُقَالُ أَصْرَفْتُهُ.
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشُّفْعَةِ: إِذَا صَرَفْتَ
الطَّرُقَ فَلَا شُفْعَةَ، أَيْ بَيَّنْتَ مَصَارِفَهَا
وَشَوَارِعَهَا، كَأَنَّهُ مِنَ التَّصْرِيفِ وَالتَّصْرِيفِ.

وَالصَّرْفَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، وَاجِدَتْهُ
صَرْفَانَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّرْفَانَةُ تَمْرَةٌ
حَمْرَاءُ مِثْلُ الْبَرِّيَّةِ إِلَّا أَنَّهَا صُلْبَةٌ الْمَنْصُوعَةِ
عَلَيْكُهَا، قَالَ: وَهِيَ أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلِّهِ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِلنَّجَاشِيِّ:

حَسِبْتُمْ قِتَالَ الْأَشْعَرِينَ وَمَنْحَجٍ

وَكِنْدَةٍ أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ
وَقَالَ عِمْرَانُ الْكَلْبِيُّ:

أَكْنْتُمْ حَسِبْتُمْ ضَرْبَنَا وَجِلَادَنَا

عَلَى الْحَجَرِ أَكَلَ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ (٢)

(١) قوله: «بغیر مصرفة القوافی» هذا جزء من

بيت لجرير، هو:

قصائد غير مصرفة القوافی

فلا عيًّا بهن ولا اجتلابا
ورواية الديوان:

ألم تحبّر بمسرحی القوافی

فلا عيًّا بهن ولا اجتلابا

[عبد الله]

(٢) قوله: «الحجر» في معجم ياقوت:

الحجر، بالكسر وبالفتح والضم، أسماء مواضع.

وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَذَّبَ الْقَيْسُ: اتَّسَمُونُ
هَذَا الصَّرْفَانُ؟ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ أَجُودِ التَّمْرِ
وَأَوْزَنُهُ (٣).

وَالصَّرْفَانُ: الرِّصَاصُ الْفَلَعِيُّ؛
وَالصَّرْفَانُ: الْمَوْتُ؛ وَمِنْهَا قَوْلُ الرَّبَّاءِ
الْمَلِكَةِ:

مَا لِلْجَالِ مَشِيهَا وَيَدَا؟

أَجْنَدَلًا يَحْمِلُنَ أُمَّ حَلِيدَا؟

أُمَّ صَرْفَانًا بَارِدًا شَدِيدَا؟

أُمَّ الرِّجَالِ جَنَمًا قُعُودَا؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُهْدَى لَهَا شَيْءٌ
أَحَبَّ إِلَيْهَا مِنَ التَّمْرِ الصَّرْفَانِ، وَأَنْشَدَ:
وَلَمَّا أَتَتْهَا الْغَيْرُ قَالَتْ: أَبَارِدُ

مِنْ التَّمْرِ أُمَّ هَذَا حَدِيدٍ وَجَدَلٍ؟
وَالصَّرْفِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّجَائِبِ
مَنْسُوبَةٌ، وَقِيلَ بِالذَّالِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• **صرف** • الصَّرْفَنُجُ: الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ
وَالصُّوْتُ كَالصَّرْفَنُجِ، وَصَرَحَ ثَعْلَبٌ بِأَنَّ
الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَاءِ.

• **صرف** • الصَّرِيفَةُ: الرِّفَاقَةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَالْمَعْرُوفُ الصَّلِيقَةُ، وَيُجْمَعُ
عَلَى صَرَائِقَ وَصُرُقٍ وَصُرُوقٍ وَصَرِيقٍ (عَنِ
الْفَرَّاءِ)، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِاللَّامِ وَهُوَ بِالرَّاءِ
وَرَوَى حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ شِئْتُ
لَدَعَوْتُ بِصَرَائِقٍ وَصِنَابٍ، وَالْأَعْرَفُ
بِصَلَائِقٍ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ).

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ يَوْمَ
الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمُصَلَّى مِنْ طَرَفِ
الصَّرِيفَةِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ سَتَةٌ. وَرَوَى الْخَطَّابِيُّ
فِي غَرِيبِهِ عَنْ عَطَاءٍ كَانَ يَقُولُ: لَا أَغْدُو حَتَّى
أَكُلَ مِنْ طَرَفِ الصَّرِيفَةِ، وَقَالَ هَكَذَا
رَوَى بِالْفَاءِ وَهُوَ بِالْقَافِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَعَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ الصَّلَائِقَ لِلرِّفَاقِ،

(٣) قوله: «وأوزنه» بالواو هو لفظ النهاية

أيضاً. وسبق من قريب «أزنه» بالراء.

قَالَ: وَالصُّوَابُ مَا تَقَدَّمَ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ رَقِيقٌ فَهُوَ صَرَقٌ.
وَسَرَقَ الْحَرِيرَ: جَدَّهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: وَصَرَقَ
الْحَرِيرَ، بِالضَّادِ.

• **صرف** • الصَّرْفَنُجُ: الْمَاضِي الْجَرِيُّ؛
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الصَّرْفَنُجُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ
وَالصُّوْتُ، وَأَنْشَدَ لِجِرَانَ الْعَوْدِ فِي وَصْفِ
نِسَاءٍ ذَكَرَهُنَّ فِي شِعْرِ لَهُ فَقَالَ:

إِنَّ مِنَ النِّسَوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ

تَهْجُجُ الرِّيَاضُ قُبْلَهَا وَتَصُوحُ
وَمِنْهُنَّ غُلٌّ مُقْفَلٌ مَا يَفْكُهُ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا الْأَحْوَذِيُّ الصَّرْفَنُجُ
وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلَّا الشَّحْشَحَانُ الصَّرْفَنُجُ
قَالَ شَيْرَازٌ: وَيُقَالُ صَرْفَنُجٌ وَصَلْفَنُجٌ، بِالرَّاءِ
وَاللَّامِ. وَالصَّرْفَنُجُ أَيْضًا: الْمُخْتَالُ،
الْأَزْهَرِيُّ: الصَّرْفَنُجُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ
الشُّكِيمَةِ الَّذِي لَهُ عَزِيمَةٌ لَا يَطْمَعُ فِيمَا عِنْدَهُ
وَلَا يَخْلَعُ؛ وَقِيلَ: الصَّرْفَنُجُ الظَّرِيفُ

• **صرف** • الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ سَيَعْتُ لِرَجُلٍ
صَرْقَةً وَفَرْقَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• **صرف** • الصَّرْمُ: الْقَطْعُ الْبَائِسُ. وَعَمَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْقَطْعَ أَيْ نَوْعَ كَانَ، صَرْمُهُ
يَصْرِمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا فَانْصَرَمَ، وَقَدْ قَالُوا:
صَرَمَ الْحَبْلُ نَفْسَهُ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خُلُقِ صَرَمٍ

قَالَ سَيِّبُونِي: وَقَالُوا لِلصَّارِمِ صَرِمٌ كَمَا
قَالُوا ضَرِبُ قِدَاحٍ لِلضَّارِبِ، وَصَرْمُهُ
فَتَصَرَّمَ، وَقِيلَ: الصَّرْمُ الْمَصْدَرُ، وَالصَّرْمُ
الاسْمُ. وَصَرْمُهُ صَرْمًا: قَطَعَ كَلَامَهُ.

التَّهْذِيبُ: الصَّرْمُ الْهَجْرَانُ وَفِي الْحَدِيثِ:
لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ
أَيَّ يَهْجُرُهُ وَيَقْطَعُ مِثْلَ مَتْنِ اللَّيْلِ: الصَّرْمُ
دَخِيلٌ، وَالصَّرْمُ الْقَطْعُ الْبَائِسُ لِلْحَبْلِ
وَالْعِزْقِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ الصَّرَامُ وَقَدْ صَرَمَ
الْعِزْقَ عَنِ النَّحْلَةِ.

وَالصُّرْمُ : اسْمٌ لِلْقِطْعَةِ ، وَفَعْلُهُ
الصَّرْمُ ، وَالْمُصَارِمَةُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِنْصِرَامُ الْإِنْقِطَاعُ ، وَالْتِصَارُ
الْتِقَاطُ ، وَالتَّصْرِمُ التَّقْطُعُ . وَتَصْرَمُ أَيْ
تَجْلَدُ . وَتَصْرِيمُ الْحَبَالِ : تَقْطِيعُهَا ، شُدُّ
لِلْكُرُوفِ . الْجَوْهَرِيُّ : صَرَمْتُ الشَّيْءَ صَرْمًا
قَطَعْتُهُ . يُقَالُ : صَرَمْتُ أُذُنَهُ وَصَلَمْتُ
بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ الْجُشَمِيِّ : فَتَجْلِدُهَا
وَتَقُولُ هَلَاوُ صُرْمٌ ، هِيَ جَمْعُ صَرِيمٍ ، وَهُوَ
الَّذِي صَرَمْتُ أُذُنَهُ ، أَيْ قَطَعْتُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَذْبَرَتْ
بِصُرْمٍ ^(١) أَيْ بِانْقِطَاعٍ وَانْقِصَاءٍ .

وَسَيِّفُ صَارِمٍ وَصَرُومٌ بَيْنَ الصَّرَامَةِ
وَالصُّرُومَةِ : قَاطِعٌ لَا يَنْتَقِي . وَالصَّارِمُ :
السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

وَأَمْرٌ صَرِيمٌ : مُعْتَزَمٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

ما زال في الحَوْلَاءِ شَرًّا رَانِعًا

عِنْدَ الصَّرِيمِ كَرُوعَةٍ مِنْ تَغْلَبِ
وَصَرْمٍ وَصَلَهُ يَصْرُمُهُ صَرْمًا وَصَرْمًا عَلَى
الْمَثَلِ ، وَرَجُلٌ صَارِمٌ وَصَرَامٌ وَصَرُومٌ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ

وَلَحْخِرٍ وَاصِلَ خَلَّةٍ صَرَامُهَا
وَيُورَى : وَلَشَرٌّ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَرَمْتُ وَلَمْ تَصْرِمِ وَأَنْتَ صَرُومٌ

وَكَيْفَ تَصَابِي مَنْ يُقَالُ حَلِيمٌ ؟

يَعْنِي أَنَّكَ صَرُومٌ وَلَمْ تَصْرِمِ إِلَّا بَعْدَمَا

صَرَمْتُ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ

غِيْرُهُ : قَوْلُهُ وَلَمْ تَصْرِمِ وَأَنْتَ صَرُومٌ أَيْ ،

وَأَنْتَ قَوِيٌّ عَلَى الصَّرْمِ .

وَالصَّرِيمَةُ : الْعَزِيمَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَقَطْعُ

الْأَمْرِ . وَالصَّرِيمَةُ : إِحْكَامُكَ أَمْرًا وَعَزْمُكَ

عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُنْتُمْ

صَارِمِينَ» ؛ أَيْ عَازِمِينَ عَلَى صَرْمِ النَّحْلِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَاضِي الصَّرِيمَةِ وَالْعَزِيمَةِ ؛

^(١) قَوْلُهُ : «قَدْ أَذْبَرَتْ بِصَرْمٍ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الْهَاجَةِ : قَدْ أَذْنَتْ بِصَرْمِ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ ،
وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي عَزَمْتَ عَلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَطَوَى الْقَوَادِ عَلَى قَضَاءِ صَرِيمَةٍ

حَذَاءً وَاتَّخَذَ الزَّمَاعَ خَلِيلًا

وَقَضَاءُ الشَّيْءِ : إِحْكَامُهُ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ .

وَقَضَيْتُ الصَّلَاةَ إِذَا فَرَعْتُ مِنْهَا . وَيُقَالُ :

طَوَى فَلَانٌ قَوَادِهِ عَلَى عَزِيمَةٍ ، وَطَوَى

كَشَحَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ ، أَيْ لَمْ يَظْهَرْهَا . وَرَجُلٌ

صَارِمٌ أَيْ مَاضٍ فِي كُلِّ أَمْرٍ . الْمُحْكَمُ

وَعَبْرُهُ : رَجُلٌ صَارِمٌ جَلَدَ مَاضٍ شَجَاعٌ ،

وَقَدْ صَرَمَ بِالضَّمِّ صَرَامَةً . وَالصَّرَامَةُ :

الْمُسْتَبْدُ بِرَأْيِهِ الْمُتَقَطِّعُ عَنِ الْمُشَاوَرَةِ .

وَصَرَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ ^(٢) قَالَ

الْكُمَيْتُ :

جَرَدَ السَّيْفَ نَارَتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ

سِرَّ عَلَى حِينِ دَرَوْ مِنْ صَرَامٍ

وَقَالَ الْجَعْلِيُّ ، وَاسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

وَكُنْيَتُهُ أَبُو لَيْلَى :

أَلَا أَلْبِغُ بَنَى شَيْبَانَ عَنِّي

فَقَدْ حَلَبْتُ صَرَامًا لَكُمْ صَرَاهَا

وَفِي الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ : صَرَامٌ

دَاهِيَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ :

عَلَى حِينِ دَرَوْ مِنْ صَرَامٍ

وَالصَّرِيمُ : الرَّأْيُ الْمُحْكَمُ .

وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ : جَدَادُ النَّحْلِ .

وَصَرْمَ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ وَالزَّرْعِ يَصْرُمُهُ صَرْمًا

وَاضْطَرَمَّهُ : جَزَّهُ . وَاضْطَرَامُ النَّحْلِ :

اجْتِرَامُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

أَنْتُمْ نَحْلٌ نَطِيفٌ بِهِ

فَإِذَا مَا جَزَّ نَضْطَرَمُهُ

وَالصَّرِيمُ : الْكُدُسُ الْمَصْرُومُ مِنْ

الزَّرْعِ . وَنَحْلٌ صَرِيمٌ : مَصْرُومٌ . وَصَرَامُ

النَّحْلِ وَصَرَامُهُ : أَوَانٌ إِذْرَاكِي . وَأَصْرَمَ

النَّحْلُ : حَانَ وَقْتُ صِرَامِيهِ . وَالصَّرَامَةُ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَصَرَامٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ» قَالَ فِي

الْقَامُوسِ : وَكَفَرَابِ الْحَرْبِ ، كَصَرَامٍ كَقَطَامٍ أ. هـ .

وَلِذَلِكَ تَرَكْنَا صَرَامَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِالْفَتْحِ وَفِي الثَّانِي

بِالضَّمِّ تَبَعًا لِلْأَصْلِ .

مَا صُرِمَ مِنَ النَّحْلِ (عَنِ النَّحْيَانِيِّ) . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمَّا كَانَ حِينُ يُصْرَمُ
النَّحْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَوَاحَةَ إِلَى خَيْبَرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَشْهُورُ
فِي الرِّوَايَةِ فَتَحَ الرَّاءُ أَيْ حِينُ يُقَطَّعُ ثَمَرُ
النَّحْلِ وَيُجَدُّ . وَالصَّرَامُ : قَطْعُ الثَّمَرَةِ
وَاجْتِنَاؤُهَا مِنَ النَّحْلَةِ ؛ يُقَالُ : هَذَا وَقْتُ
الصَّرَامِ وَالْجَدَادِ ، قَالَ : وَيُورَى حِينُ يُصْرِمُ
النَّحْلُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ أَصْرَمَ
النَّحْلُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ صِرَامِيهِ . قَالَ : وَقَدْ
يُطْلَقُ الصَّرَامُ عَلَى النَّحْلِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ يُصْرَمُ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَنَا مِنْ دِفْنِهِمْ وَصِرَامِهِمْ ،
أَيْ نَحْلِهِمْ .

وَالصَّرِيمُ وَالصَّرِيمَةُ : الْقِطْعَةُ الْمُتَقَطِّعَةُ

مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ ، يُقَالُ : أَقْعَى صَرِيمَةً .

وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضَى وَسَلَمَ أَيْ جَاعَةٌ مِنْهُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ :

بِالصَّرَائِمِ اغْفِرْ ، يُضْرَبُ مَثَلًا عِنْدَ ذِكْرِ رَجُلٍ

بَلَقَكَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي شَرٍّ لَا خَطَأَهُ . الْمُحْكَمُ :

وَصَرِيمَةٌ مِنْ غَضَى وَسَلَمَ وَأَرَطَى وَنَحْلٌ ،

أَيْ قِطْعَةٌ وَجَاعَةٌ مِنْهُ ، وَصَرْمَةٌ مِنْ أَرَطَى

وَسَمَرٌ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ كَانَ فِي وَصِيَّتِهِ : إِنْ تَوَفَّيْتُ وَفِي يَدَيِ

صَرْمَةِ ابْنِ الْأَكْعَرِ فَسَتَّهَا سَتًّا تَمُغُّ ؛ قَالَ

ابْنُ عِيْنَةَ : الصَّرْمَةُ هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّحْلِ

خَفِيفَةٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْإِبِلِ صَرْمَةٌ إِذَا

كَانَتْ خَفِيفَةً ، وَصَاحِبُهَا مُصْرِمٌ ، وَتَمُغُّ :

مَالٌ لِعَمَرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَفَّةٌ ، أَيْ

سَبِيلُهَا سَبِيلُ تِلْكَ . وَالصَّرِيمَةُ : الْأَرْضُ

الْمَحْضُودُ زَرْعُهَا .

وَالصَّرِيمُ : الصُّبْحُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ اللَّيْلِ .

وَالصَّرِيمُ : اللَّيْلُ لِانْقِطَاعِهِ عَنِ النَّهَارِ ،

وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَرِيمٌ وَصَرِيمَةٌ (الْأَوَّلَى عَنْ

تَغْلَبِ) . قَالَ تَعَالَى : «فَاصْبَحَتْ

كَالصَّرِيمِ» ؛ أَيْ احْتَرَقَتْ فَصَارَتْ سَوْدَاءَ

مِثْلَ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ كَاللَّيْلِ

السَّوْدُ ، وَيُقَالُ فَاصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيْ

كَالشَّيْءِ الْمَصْرُومِ الَّذِي ذَهَبَ مَا فِيهِ ، وَقَالَ

قَتَادَةُ: فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ، قَالَ: كَأَنَّهَا صُرِمَتْ، وَقِيلَ: الصَّرِيمُ أَرْضٌ سَوْدَاءُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرِيمُ الْمَجْدُودُ الْمَقْطُوعُ، وَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ أَيْ احْتَرَقَتْ وَاسْوَدَّتْ، وَقِيلَ: الصَّرِيمُ هُنَا الشَّيْءُ الْمَضْرُومُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ، وَقِيلَ الْأَرْضُ الْمَحْصُودَةُ، وَيُقَالُ لِلَّيْلِ وَالتَّهَارِ الْأَصْرَمَانِ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ. وَالصَّرِيمُ: اللَّيْلُ. وَالصَّرِيمُ: التَّهَارُ، يَنْصَرِمُ اللَّيْلُ مِنَ التَّهَارِ وَالتَّهَارُ مِنَ اللَّيْلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرِيمُ اللَّيْلُ الْمُظْلِمُ، قَالَ النَّبِيعَةُ:

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْهَمًا لَا كِفَاءَ لَهُ
كَاللَّيْلِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ
قَوْلُهُ تَزْجُرُوا فَعِلٌ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَهُوَ:

إِنِّي لَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ
مِنْ أَجْلِ بَعْضَائِكُمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ
وَالْمُكْهَمُ: الْحَيْشُ الْعَظِيمُ، لَا كِفَاءَ لَهُ، أَيْ لَا يُظَاهِرُهُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ يَخْلُطُ أَصْرَامًا بِأَصْرَامٍ أَيْ يَخْلُطُ كُلُّ حَيٍّ بِقَبِيلِهِ خَوْفًا مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَيْهِ، فَيَخْلُطُ، عَلَى هَذَا، مِنْ صِفَةِ الْحَيْشِ دُونَ اللَّيْلِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

عَدَوْتُ عَلَيْهِ عَدَوَةٌ فَفَرَكْنَاهُ^(١)

قُعُودًا لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذُهُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَرَادَ بِالصَّرِيمِ اللَّيْلَ. وَالصَّرِيمُ: الصُّبْحُ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. وَالْأَصْرَمَانِ: اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ، لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا انْصَرَمَ عَنْ صَاحِبِهِ، وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فِي الصَّرِيمِ بِمَعْنَى الصُّبْحِ يَصِفُ نَوْرًا:

قَبَاتَ يَقُولُ: أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى
تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ، أَيْ عَنْ رَمَلَتِهِ الَّتِي هُوَ

(١) رَوَاةُ دِيوَانَ زُهَيْرٍ:

بَكَرْتُ عَلَيْهِ عَدَوَةٌ مَرَاتِهِ

فِيهَا، يَعْنِي النَّوْرَ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ الْجَوْنُ الْبَهِيمُ
فَمَا يَنْجَابُ عَنْ لَيْلٍ صَرِيمٍ
وَيُرْوَى بَيْتٌ بِشَرْ:

تَكْشَفَ عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ
قَالَ: وَصَرِيمَاهُ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّرِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ قِطْعَةٌ ضَخْمَةٌ، تَنْصَرِمُ عَنْ سَائِرِ الرَّمَالِ، وَتُجْمَعُ الصَّرَائِمُ.

وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ صَرِيمَ سَحَرٍ. إِذَا جَاءَ يَأْتِسًا خَائِفًا، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحَرٍ
طَلِيفًا؟ إِنْ ذَا لَهُوَ الْعَجِيبُ!
أَيْ أَيَذْهَبُ مَا جَمَعْتُ وَأَنَا يَأْتِسُ مِنْهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الصَّرَامُ، بِالضَّمِّ، آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّغْزِيرِ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ حَلَبَهُ ضَرُورَةً، وَقَالَ بَشْرُ:

أَلَا أَيْلُغُ بَنِي سَعْدِ رَسُولًا
وَيَوْلَاهُمْ فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ

يَقُولُ: بَلَغَ الْعُدْرَ آخِرَهُ، وَهُوَ مَثَلٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ الصَّرَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ، وَالْدَّاهِيَةُ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِلْكَمَيْتِ:

مَاشِيرٌ مَا كَانَ الرِّحَاءُ حُسَافَةً
إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَبِ
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِهِ بِشَرْ:

... فَقَدْ حَلَبْتُ صُرَامُ
يُرِيدُ النَّاقَةَ الصَّرِيمَةَ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا، قَالَ: وَهَذَا مَثَلٌ صَرِيمُهُ، وَجَعَلَ الْاسْمَ مَعْرِفَةً يُرِيدُ الدَّاهِيَةَ، قَالَ: وَيَقْوَى قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُ الْكَمَيْتِ:

إِذَا الْحَرْبُ سَمَّاهَا صُرَامَ الْمُلقَبِ
وَتَفْسِيرُ بَيْتِ الْكَمَيْتِ قَالَ: يَقُولُ هُمْ مَاشِيرٌ مَا كَانُوا فِي رَحَاءٍ وَخَصِيبٍ، وَهُمْ حُسَافَةٌ مَا كَانُوا فِي حَرْبٍ، وَالْحُسَافَةُ مَا تَكَثَّرَ مِنَ الثَّمَرِ الْفَاسِيدِ.

وَالصَّرِيمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ النَّخْلِ، وَمِنْ الْإِبِلِ أَيْضًا.

وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ. وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ، قِيلَ: مِثْلُ مَا بَيْنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتِ السَّتِينَ فَهِيَ الصَّدْعَةُ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى بَضْعٍ عَشْرَةٍ. وَفِي كِتَابِهِ لِعَمْرٍو بَن مَرَّةً: فِي التَّبَعَةِ^(٢) وَالصَّرِيمَةُ شَاتَانِ إِنْ اجْتَمَعَتَا، وَإِنْ تَفَرَّقَتَا فَشَاةٌ شَاةٌ، الصَّرِيمَةُ تَصْغِيرُ الصَّرْمَةِ، وَهِيَ الْقِطْعُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْعَشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ، كَأَنَّهَا إِذَا بَلَغَتْ هَذَا الْقَدْرَ تَسْقُلُ بِنَفْسِهَا، فَتَقْطَعُهَا صَاحِبُهَا عَنْ مُعْظَمِ إِبِلِهِ وَغَنَمِهِ، وَالْمُرَادُ بِهَا فِي الْحَدِيثِ مِنْ مِائَةٍ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ شَاةً إِلَى الْخَامَتَيْنِ. إِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهَا شَاتَانِ، فَإِنْ كَانَتْ لِرَجُلَيْنِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا شَاةٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لِمَوْلَاهُ أَدْخِلْ رَبَّ الصَّرِيمَةَ وَالْغَنِيمَةَ، يَعْنِي فِي الْحَيِّ وَالْمَرْعَى، يُرِيدُ صَاحِبَ الْإِبِلِ الْقَلِيلَةَ وَالْغَنَمِ الْقَلِيلَةَ.

وَالصَّرْمَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ، وَالْجَمْعُ صَرَمٌ، قَالَ النَّبِيعَةُ:

وَهَبْتَ الرِّيحَ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ^(٣)
تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صَرِمًا
وَالصُّرَادُ: غَيْمٌ رَقِيقٌ لَا مَاءَ فِيهِ، جَمْعُ صَارِدٍ.

وَأَصْرَمَ الرَّجُلُ: افْتَقَرَ، وَرَجُلٌ مُصْرِمٌ:

(٢) قَوْلُهُ: «فِي التَّبَعَةِ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا «التَّبَعَةُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. وَالتَّبَعَةُ اسْمٌ لِأَدْنَى مَا يَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ مِنَ الْحَيَوَانِ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ: «مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «أَرْلُ» بِالْكَافِ. وَفِي دِيوَانِ النَّبِيعَةِ «أَرْلٌ» بِاللَّامِ. وَذَكَرَ اللِّسَانُ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «أَرْلٌ»، وَقَالَ: أَرْلٌ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

قَلِيلُ الْمَالِ مِنْ ذَلِكَ. وَالْأَصْرَمُ : كَالْمُصْرَمِ ؛ قَالَ :

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى قَطِيعِ هَالِكٍ مِنْ مَالِ أَصْرَمٍ ذِي عِيَالٍ مُصْرَمٍ يَعْنِي بِالْقَطِيعِ هُنَا السَّوْطُ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

مِنْ بَعْدِ مَا اعْتَلَّتْ عَلَى مَطْنِي فَأَزَحْتُ عِلَّتَهَا فَظَلْتُ تَرْتَمِي يَقُولُ : أَزَحْتُ عِلَّتَهَا بِصُرْمِي لَهَا .

وَيُقَالُ : أَصْرَمَ الرَّجُلُ إِصْرَامًا فَهُوَ مُصْرَمٌ إِذَا سَاعَتْ حَالُهُ وَفِيهِ تَأْسُكٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنَّهُ بَقِيَ لَهُ صِرْمَةٌ مِنَ الْمَالِ ، أَيْ قِطْعَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذْلِيُّ :

أَبُوكَ الَّذِي لَمْ يَدْعُ مِنْ وَلَدٍ غَيْرِهِ وَأَنْتَ بُو مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مُصْرَمٌ مُصْرَمٌ ، يَقُولُ : لَيْسَ لَكَ أَبٌ غَيْرُهُ وَلَمْ يَدْعُ هُوَ غَيْرَكَ ، يَمْدَحُهُ وَيَذْكُرُهُ بِالْبَرِّ .

وَيُقَالُ : كَلَّا تَجِيعُ مِنْهُ كَيْدَ الْمُصْرَمِ . أَيْ أَنَّهُ كَثِيرٌ ، فَإِذَا رَأَاهُ الْقَلِيلُ الْمَالُ تَأْسَفَ أَلَّا تَكُونَ لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَةٌ يَرْعِيهَا فِيهِ .

وَالْمُصْرَمُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْجَلُ الْمَغَازِلِيِّ وَالصَّرْمُ ، بِالْكَسْرِ : الْآيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُنْقَطَعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالصَّرْمُ أَيْضًا : الْجَاعَةُ مِنْ ذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا بِالْكَثِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَصْرَامٌ وَأَصَارِيمٌ وَصُرْمَانُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَبَوِيهِ) قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَادَارُ أَقْوَتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَابًا وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِيهَا وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ أَصَارِمَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَصَارِيمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَعْدَلْتُ عَنْهُ الْأَصَارِيمُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : وَكَانَ يُغَيِّرُ عَلَى الصَّرْمِ فِي عَابَةِ الصُّبْحِ ؛ الصَّرْمُ : الْجَاعَةُ يَنْزِلُونَ بِإِلَهُمُ نَاحِيَةً عَلَى مَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمَرَاوِ صَاحِبَةِ الْمَاءِ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهُمْ ، وَلَا يُغَيِّرُونَ عَلَى الصَّرْمِ الَّذِي

هِيَ فِيهِ .

وَنَاقَةٌ مُصْرَمَةٌ : مَقْطُوعَةُ الطَّيْسَيْنِ ، وَصُرْمَاءُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، لِأَنَّ غَزْرَهَا انْقَطَعَ . التَّهْدِيبُ : وَنَاقَةٌ مُصْرَمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ يُصْرَمُ طَبِيبًا فَيُفْرَجَ عَمْدًا حَتَّى يَفْسُدَ الْإِجْلِيلُ فَلَا يَخْرُجَ اللَّبَنُ فَيَسَسَ ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ مُصْرَمَةٌ وَهِيَ الَّتِي صَرَمَهَا الصَّرَارُ فَوَقَّذَهَا ، وَرَبَّهَا صُرِمَتْ عَمْدًا لِتَسْمَنَ فَتُكْوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ : لَعِنْتَ بِمُحْرَمِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : وَقَدْ تَكُونُ الْمُصْرَمَةُ الْأَطْبَاءُ مِنْ انْقِطَاعِ اللَّبَنِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَعْصِبُ الصَّرْعُ شَيْءَ فَيُكْوَى بِالنَّارِ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ لَبَنٌ أَبَدًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا تَحْزُرِ الْمُصْرَمَةَ الْأَطْبَاءُ ، يَعْنِي الْمَقْطُوعَةَ الصَّرْعُ .

وَالصَّرْمَاءُ : الْفَلَاةُ مِنَ الْأَرْضِ الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّرْمَاءُ الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا . وَفَلَاةٌ صُرْمَاءُ : لَا مَاءَ فِيهَا ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ (٢)

وَالْأَصْرِمَانُ : الذُّبُّ وَالْعَرَابُ لِانْصِرَامِهَا وَانْقِطَاعِهَا عَنِ النَّاسِ ، قَالَ الْمَرَارُ :

عَلَى صُرْمَاءَ فِيهَا أَصْرُمَاهَا وَخَوِيتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلٌ أَيْ هُوَ مَلِيلٌ ، قَالَ : كَأَنَّهُ عَلَى مَلَةٍ مِنَ الْقَلْبِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَلِيلٌ مَلَّتُهُ الشَّمْسُ ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ ، وَمِنْهُ خَبْرَةُ مَلِيلٌ .

وَتَرَكْتُهُ بِوَحْشِ الْأَصْرَمَيْنِ (حِكَاةُ اللَّحْيَانِي) وَلَمْ يَفْسُرْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي الْفَلَاةَ .

وَالصَّرْمُ : الْحُفُّ الْمُنْعَلُ . وَالصَّرِيمُ : الْعُودُ يُعْرَضُ عَلَى قَمَرٍ

الْجَذْيِ أَوْ الْفَصِيلِ ، ثُمَّ يَنْدُ إِلَى رَأْسِهِ لِيَلَّا يَرْضَعَ .

وَالصَّرِيمُ : الْوَجْعَةُ . وَأَكَلَ الصَّرِيمَ أَيْ الْوَجْعَةَ ، وَهِيَ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ ، يُقَالُ : فَلَانَ يَأْكُلُ الصَّرِيمَ ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْوَجْعَةَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةَ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هِيَ أَكْلَةٌ عِنْدَ الصُّحَى إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الصَّرِيمُ أَيْضًا ، وَهِيَ الْحَزْرَمُ (٣) ، وَأَشَدُّ :

وَلَنْ تَصِيكَ صِلِمَ الصَّيْلِمِ لِيَلَّا إِلَى لَيْلٍ فَيَعِشَ نَاعِمٌ وَفِي الْحَدِيثِ : فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسُ فِتَنَ ، قَدْ مَضَتْ أَرْبَعٌ وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ . وَهِيَ الصَّرِيمُ ، وَكَانَهَا بِمَثَرَةِ الصَّيْلِمِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الَّتِي تَسْتَأْصِلُ كُلَّ شَيْءٍ كَانَهَا فَتَنُهُ قِطَاعَةً ، وَهِيَ مِنَ الصَّرْمِ الْقِطْعُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَالصَّرُومُ : الذَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرُدُّ النَّصِيحَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا ، تَصَّرِمُ عَنِ الْإِبِلِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقُدُورُ وَالْكَتُوفُ وَالْعَضَادُ وَالصَّدُوفُ وَالْآرِيَّةُ ، بِالرَّيِّ .

الْمُفْضَلُ عَنْ أَبِيهِ : وَصَرِمَ شَهْرًا بِمَعْنَى مَكَثَ .

وَالصَّرِيمُ : الْجَذْيُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَيَتَوَصَّرِمُ : حَيٌّ . وَصِرْمَةٌ وَصَرِيمٌ وَأَصْرَمُ : أَسْمَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيْرُ اسْمِ أَصْرَمَ فَجَعَلَهُ زُرْعَةً ، كَرِهَهُ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الْقِطْعِ ، وَسَاءَ زُرْعَةً ، لِأَنَّهُ مِنَ الزَّرْعِ النَّبَاتِ (٤)

(٣) قوله : «وهي الحزرم» كذا بهذا المصطلح في التهذيب ولم نجد. بهذا المعنى فيها بأيدينا من الكتب . [هذا ما نجده في هامش الطبقات جميعها . والصواب «الحزرم» بالجمع المفتوحة والمكسورة ، وهو الحزير القفار اليابس . انظر مادة «حزرم» .] [عبد الله]

(٤) زاد في التكملة : . والمصرم كمنجلس المكان الضيق السريع السيل . وهو صرمة - بفتح فسكون - من الصرمات : إذا كان يطىء النوى ، إذا غضب ، عن الكسائي .

(١) صدر البيت كما في معلقته :

هَلْ تُلْقِي قَدَارَهَا شَدِيدَةً

(٢) قوله : «قال : وهو من ذلك» ليس من

قول الجوهري كما ينوهم ، بل هو من كلام ابن سيده

في المحكم ، وأول عبارته : وفلاة صرماء إلخ .

صري . صري الشيء صرياً : قطعه ودفعه ، قال ذو الرمة :

فودعن مشتاقاً أصبغ فؤاده

هواهن إن لم يصرو الله قائله

وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ ،

قال : إن آخر من يدخل الجنة رجل يمشي

على الصراط فيكب مرة ويمشي مرة وتسفعه

النار ، فإذا جاوز الصراط ترفع له شجرة

فيقول : يا رب ، أذنني منها ، فيقول الله عز

وجل ، أي عبدي ما يصريك يتي ؟ قال أبو

عبيد : قوله ما يصريك ما يقطع مسالكك

عني ، ويستملك من موالي ، يقال : صرنت

الشيء إذا قطعته ومنعته . ويقال : صرى الله

عنه شر فلان ، أي دفعه ، وأنشد ابن بري

للطرمذ : ولو أن الطعائن عجن يوماً

على بطن ذي نفر صراني (١)

أي دفع عني ووقاني . وصرته : منعته ،

قاله ابن مقبل :

ليس الفؤاد يراه أرضها أبداً

وليس صاريه من ذكرها صار

وصرنت ما بينهم صرياً ، أي فصلت

يقال : اختصنا إلى الحاكم فصرى ما

بيننا ، أي قطع ما بيننا وفصل . وصرنت

الماء إذا استقيت ثم قطعت . والصارى :

الحافظ . وصره الله : وقاه ، وقيل :

حفظه ، وقيل : نجاه وكفاه ، وكل ذلك

قريب بمعنى من بغض . وصرى أيضاً :

نحى ، قال الشاعر :

صرى الفحل يني أن ضيل سنامه

ولم يصبر ذات التي منها بروعها

وصرى ما بينا بصري صرياً : أصلح .

والصرى والصرى : الماء الذي طال

استيقاضه ، وقال أبو عمرو : إذا طالة سكة

وتغير ، وقد صرى الماء ، بالكسر ، قال ابن

بري : ومنه قول ذي الرمة :

صرى آجن يزوى له المرء وجهه

إذا ذاقه طمان في شهر ناجر

وأنشد لذي الرمة أيضاً :

وما صرى عافى الثنايا كأنه

من الأجن أبوال المخاض الصوارب

ونطفة صرة : متغيرة . وصرى فلان

الماء في ظهرو زماناً صرياً : حبسه بامساكه

عن الكاح ، وقيل جمعه . ونطفة صرة :

صرها صاحبها في ظهرو زماناً ، قال

الأغلب العجلي :

رب غلام قد صرى في فقرته

ماء الشباب غفوان ستيه

انعظ حتى اشتد سم سميته

ويروى : رأت غلاماً ، وقيل : صرى أي

اجتمع ، والأصل صرى ، فقلبت الياء ألفاً

كما يقال بقي في بقي . المنتجع : الصريان

من الرجال والدواب الذي قد اجتمع الماء

في ظهرو ، وأنشد :

فهو يملك صبيان صريان

أبو عمرو : ماء صرى وصرى ، وقد

صرى بصري . والصرى : اللبن الذي قد

بقي فتغير طعمه ، وقيل : هو بقي اللبن ،

وقد صرى صرى ، فهو صر ، كالماء .

وصرنت الثافة صرى وأصرنت : تحلل لبنها

في صرعها ، وأنشد :

من للجعافر يا قوى فقد صرنت

وقد يساق لذات الصرية الحلب

اللبن : صرى اللبن بصري في الصرع

إذا لم يحلب ففسد طعمه ، وهو لبن

صرى . وفي حديث أبي موسى : أن رجلاً

استغناه فقال : امرأى صرى لبها في

لبنها ، فدعت جارية لها فصنته ، فقال :

حرمت عليك ، أي اجتمع في لبنها حتى

فسد طعمه ، وتخربها على رأي من يرى

أن إرضاع الكبير يحرم . وصرنت الثافة

وخبرها من ذوات اللبن وصرتها وأصرتها :

حفلتها . ونافة صرياً : محفلة ، وجمعها

صرايا ، على غير قياس .

وفي حديث النبي ﷺ : من اشترى

مصرة فهو بخير النظرين ، إن شاء ردها ورد

معها صاعاً من تمر ، قال أبو عبيد :

المصرة هي الثافة أو البقرة أو الشاة بصري

اللبن في صرعها ، أي يجمع ويحبس ،

يقال منه : صرنت الماء وصرته . وقال ابن

بزرج : صرنت الثافة تصري من الصري ،

وهو جمع اللبن في الصرع . وصرنت الشاة

تصريته إذا لم تحلبها أياماً حتى يجمع اللبن

في صرعها ، والشاة مصرة . قال ابن بري :

ويقال نافة صرياء وصرية ، وأنشد أبو عمرو

لمعلس الأسدي :

ليلى لم تثج عذام خلية

تسوق صرياً في مقلدو صهب (٢)

قال : وقال ابن خالويه الصرية اجتماع

اللبن ، وقد تكسر الصاد ، والفتح أجود .

ويروى ابن بري قال : ذكر الشافعي ، رضي

الله عنه ، المصرة وصرها أنها التي تضر

أخلافها ولا تحلب أياماً حتى يجمع اللبن

في صرعها ، فإذا حلبها المشتري استقرها

قال : وقال الأزهرى : جائر أن تكون

سميت مصرة من صر أخلافها كما ذكر ، إلا

أنهم لما اجتمع لهم في الكلمة ثلاث

راءات قبلت إحداهن باء ، كما قالوا تظننت

في تظننت ، ومثله تقصص الباري في

تقصص ، والتصدى في تصدد ، وكثير من

أمثال ذلك أبدلوا من أحد الحروف المكررة

بإحدى كراهية لاجتماع الأمثلة ، قال : وجائر

أن تكون سميت مصرة من الصري ، وهو

الجمع كما سبق ، قال : وإليه ذهب

الأكثر ، وقد تكررت هذه اللفظة في

أحاديث منها قوله ﷺ : لا تصرو الإبل

والنعم ، فإن كان من الصر فهو يفتح الثاء

وضم الصاد ، وإن كان من الصري فهو

يضم الثاء وفتح الصاد ، وإنما نهى عنه لأنه

خداع وغش .

(٢) قوله : « ليل الخ » هذا البيت هو هكذا

بهذا الضبط في الأصل .

(١) قوله : « ذي نفر » هكذا في الأصل بهذا

الضبط ، ولعله ذي نفر .

ابن الأعرابي: قيل لأبنة الخس أي
الطعام أنقل؟ فقالت: بيض نعام، وصري
عام بعد عام، أي ناقة تغرزها عاماً بعد
عام، الصري: اللبن يترك في ضرع الناقة
فلا يحتلب، فيصير ملحاً ذا رباح. ورد أبو
الهيثم على ابن الأعرابي قوله: صري عام
بعد عام. وقال: كيف يكون هذا، والناقة
إنما تحلب ستة أشهر أو سبعة أشهر، في كلام
طويل قد وهم في أكثره، قال الأزهرى:
والذي قاله ابن الأعرابي صحيح، قال:
ورأيت العرب يحلبون الناقة من يوم تنتج
سنة إذا لم يحملوا الفحل عليها كشافاً، ثم
يغزونها بعد تمام السنة، ليقي طريقتها، وإذا
غزوها ولم يحلبوها، وكانت السنة مخصية
تراد اللبن في ضرعها فحتر وخبث طعمه
فأمسح، قال: ولقد حلبت لبنة من اللبالي
ناقة مغرزة فلم يتهيا لي شرب صراها ليحبس
طعمه، ودققته، وأنا أراست ابنه الخس
بقولها: صري عام بعد عام، لكن عام
استقبلته بعد انقضاء عام نبتت فيه، ولم
يعرف أبو الهيثم مرادها ولم يفهم منه ما
قوله ابن الأعرابي، فطفيق يرد على من
عرفه بتطويل لا معنى فيه.

وصري بؤله صرياً إذا قطعه.
وصري فلان في يد فلان إذا بقي في يده
رهنًا محبوساً، قال رؤبة:

رهن الحروريين قد صريت

والصري: ما اجتمع من الدمع،
واحدته صرة. وصري الدمع إذا اجتمع فلم
يجر، وقالت خنساء:

فلم أملك غداة نعي صخر

سوابق عرق حلب صراها

ابن الأعرابي: صري يصري إذا
قطع، وصري يصري إذا عطف، وصري
يصري إذا تقدم، وصري يصري إذا تأخر،
وصري يصري إذا علا، وصري يصري إذا
سفل، وصري يصري إذا أنجى إنساناً من
هلكة وأغاثة، وأنشد:

أصبحت لحم ضباع الأرض مقتصماً
بين الفراجل إن لم يصري الصاري
وقال آخر في صري إذا سفل:

والناشيات الماشيات الحيزرى

وفي الحديث: أنه مسح بيده التصل
الذي بقي في لبة رافع بن خديج، ونقل
عليه، فلم يصري، أي لم يجمع الجدة. وفي
حديث عريض نفسه على القبائل: وإنما نزلنا
الصريين، الهامة والسامة، هما ثنية صري،
ويروى الصريين، وهو مذكور في موضعه.
وكل ماء مجتمع صري، ومنه الصراة،
وقال:

كعنت الآرام أوفى أو صري^(١)

قال: أوفى علا، وصري سفل، وأنشد في
عطف:

وصرين بالأعناق في مجدولة

وصل الصوانع نصفهن جديداً

قال ابن بزرج: صرت الناقة عطفها إذا رفعتها
من ثقل الوفير، وأنشد:

والعيس بين خاضع وصاري

والصراة: نهز معروف، وقيل: هو نهز

بالعراق، وهي العظي والصري.

والصراية: نقيع ماء الحنظل.

الأصمعي: إذا اصفر الحنظل فهو الصراء،

ممدود، وروى قول امرئ القيس:

كان سرائه لدى البيت قائماً

مداك عروس أو صراية حنظل

والصراية: الحنظلة إذا اصفرت،

وجمعها صراء وصرايا. قال ابن الأعرابي:

أنشد أبو مخضة ألياً ثم قال: هذو بصراهن

وبطراهن، قال أبو تراب: وسألت

الحصيني عن ذلك، فقال: هذو الأليات

بطراونهن وصراونهن، أي يجذبنهن

وغضاصنهن، قال العجاج:

(١) قوله: «كعنت الآرام» إلى قوله وصري

سفل هكذا في الأصل. وحل هذه العبارة بعد

قوله: والناشيات الماشيات الحيزرى.

فوقد ساج ساجه مصلى
بالقير والصاب زبيري
رفع من جلاله الداري
ومده إذ عدل الحلي
جل وأسطان وصاري
ودقل أجرد شويبي
وقال سليلك بن السلوك:

كان مفايق الهامات منهم

صرايات تهادتها الجوارى

قال بعضهم: الصراية نقيع الحنظل.

وفي نوادر الأعراب: الناقة في

فيخاذاها، وقد أفحذت، يعني في إلبائها،

وكذلك هي في إحدائها وصراها.

والصري: أن تحمل الناقة اثني عشر شهراً

تليها، فذلك الصري، وهذا الصري غير

ما قاله ابن الأعرابي، فالصري وجهان.

والصراية من الركاب: البعيدة العهد

بالماء، فقد أحتت وعرضت.

والصاري: الملاح، وجمعه صر،

على غير قياس، وفي المخكم: والجمع

صراء، وصراي وصرايون كلاًها جمع

الجمع، قال:

جذب الصرايين بالكور

وقد تقدم أن الصراي واحد في ترجمه

صري، قال الشاعر:

خشي الصراي صولة

منه فعادوا بالكلاكل

وصاري السفينة: الحنبة المعترضة في

وسطها. وفي حديث ابن الزبير وبناء

البيت: فامر بصوار فنصب حول الكعبة،

هي جمع الصاري، وهو دقل السفينة الذي

يُنصب في وسطها قائماً، ويكون عليه

الشرع. وفي حديث الإسراء في فرض

الصلاة: علمت أنها فرض الله صري، أي

حكم واجب، وقيل: هي مشتقة من صري

إذا قطع، وقيل: من أصررت على الشيء

إذا لزمته، فإن كان هذا فهو من الصاد والراء

المشددة.

وقال أبو موسى : هو صيرى يؤزله جنى .
وصيرى العزم : ثابتته ومستقره ، قال : ومن
الأول حديث أبي سئال الأسدي ، وقد
ضلت ناقته فقال : أيمتك لئن لم تردها على
لا عبدتك ! فأصابها وقد تعلق زمامها
بعوسجة فأخذها وقال : علم ربى أنها منى
صيرى ، أى عزيمة قاطعة ، ويصير لازمة .

التهديب فى قوله تعالى : «فصهرن
إليك» ، قال : فسروه كلهم فصهرن
أملهن ، قال : وأما فصهرن ، بالكسر ،
فإنه فسر بمعنى قطعهن ، قال : ولم نجد
قطعهن معروفة ، قال : وأراها إن كانت
كذلك من صرئت أضرى أى قطعت ،
فقدمت يأوها ولقب ، وقيل : صرئت أصير
كما قالوا عئيت أعنى وعئت أعيت بالعين ،
من قولك عئت فى الأرض أى أفسدت .

* صطب (١) التهديب ابن الأعرابي :
المصطب سندان الحداد . قال الأزهرى :
سمعت أعرابياً من بنى قزارة يقول لخدام
له : ألا وارفع لى عن صعيد الأرض مصطبة
أبيت عليها بالليل ، فرفع له من السهلة شيه
دكان مربع ، قدر ذراع من الأرض ، بقيت
بها من الهوام بالليل . قال : وسمعت آخر
من بنى حنظلة سماها المصطبة ، بالفاء .
وروى عن ابن سيرين أنه قال : إني كنت لا
أجالسكم مخافة الشهوة ، حتى لم يزل بى
البلاء حتى أخذ يلحيتى ، وأقمت على
مصطبة بالبصرة . وقال أبو الهيثم :
المصطبة والمصطبة بالتشديد مجتمع
الناس ، وهى شيه الدكان يجلس عليها .
والأصطبة : مشاقة الكنان . وفى
الحديث : رأيت أبا هريرة ، رضى الله
عنه ، عليه إزار فيه علق ، قد خيطه
بالأصطبة ، حكاه الهروى فى الغريبين .

(١) قوله : «صطب» أهمل الجوهري والمؤلف
قبله مادة ص ر خ ب . والصرخة فسرها ابن دريد
بالخفة والترق كالصرخة ، أفاده شارح القاموس .

* صطل . قال ابن برى : لم يذكر
الجوهري الإصطبل لأنه أعجى ، وقد
تكلمت به العرب ، قال أبو نحيلة :
لولا أبو الفضل ولولا فضله
لسد باب لا يستى قفله
ومن صلاح راشد إصطبله

* صطخم * المصطخم : المصنوع
القائم ، وفى التهذيب : المصطخم ،
بتشديد الميم ، قال : والمصطخم فى معناه
غير أنها مخففة الميم . وإصطخمت فانا
مصطخم إذا انتصبت قائما . الأزهرى :
المصطخم مفتعل من صخم وهو ثلاثى ،
قال : ولم أجده لصخم ذكراً فى كلام
العرب ، وكان فى الأصل مصطخم فقلبت
الثاء طاء كالمصطخب من الصخب ،
وذكره الأزهرى أيضاً فى الرباعى ، قال :
وانشد أبو العباس :

يوماً يطل به الجزاء مصطخماً

كان ضاحيه بالثار مملول
قال : مصطخم ساكت قائم كأنه
غضبان .

* صطر * التهذيب : الكيساى : المصطار
الحمر الحامض ، قال الأزهرى : ليس
المصطار من المضاعف ، وقال فى موضع
آخر : هو يتخفيف الراء ، وهى لغة رومية ،
قال الأخطل يصف الحمر :

تدنى إذا طعنوا فيها بجائفة

فوق الزجاج عتيق غير مصطار
وقال : المصطار الحديثة المتغيرة
الطعم والريح . قال الأزهرى : والمصطار
من أسماء الحمر التى اعتصرت من أبكار
العنب حديثاً ، بلغه أهل الشام ، قال :
وأراه رومياً لأنه لا يشبه أبنية كلام العرب .
قال : ويقال المصطار ، بالسین ، وهكذا
رواه أبو عبيد فى باب الحمر وقال : هو
الحامض منه . قال الأزهرى : المصطار

أظنه مفتعلاً من صار . فليت الثاء طاء .
قال : وجاء المصطار فى شعر عدى بن
الرقاع فى نعت الحمر فى موضعين ،
بتخفيف الراء ، قال : وكذلك وجدته مقيداً
فى كتاب الأيادى المقرو على شير .
ابن سيده فى ترجمة سطر : السطر العتود
من المعز ، والصاد لغة ، وقرى [قوله
تعالى] : «وزاده بصطة» ومصيطر ، بالصاد
والسين ، وأصل صادوسين فليت مع الطاء
صاداً لقرب مخارجهما .

* صطع * قال الأزهرى : روى أبو ثراب له
فى كتابه : خطيب مصطع ومصنع بمعنى
واحد .

* صطف * قال الأزهرى : سمعت أعرابياً
من بنى حنظلة يسمي المصطبة المصطفة ،
بالفاء .

* صطفل * فى حديث معارية : كتب إلى
ملك الروم : ولأئمتك من الملك نزع
الإصطفلية ، أى الجزرة ، قال : وذكرها
الرمحبرى فى الهمة ، وغيره فى الصاد
على أصيلة الهمة وزيادتها . وفى حديث
القاسم بن مخيمرة : إن الولي ليجت
أقاربه أمانته كما تنحت القدوم الإصطفلية
حتى تحلص إلى قلبها ، قال ابن الأثير :
ليست اللفظة بعربية محضة ، لأن الصاد
والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلاً .

* صطك * المصطكى : من العلوك ،
رومى وهو دحيل فى كلام العرب ، قال :
فشام فيها مثل مخرات القضا
تقذف عيناها بمنل المصطكى
ودواء مصطك : خلط بالمصطكى .
ابن الأنبارى : مصطكاء ، بالمد ،
(عن الفراء) ، وثرمدا : موضع ، قال :
وهى على مثال فعلاء ، وقد قصره الأغلب

ضُرُورَةٌ^(١) فِي قَوْلِهِ :

تَقْدِيفُ عَيْنَاهُ بِعِلْكَ الْمَصْطَلَكَا

صطكم * الْأَصْطُكْمَةُ : خَبْرَةُ الْمَلَّةِ

صطم * الْأَصْطُطَةُ وَالْأَصْطُطُ : لُغَةٌ فِي الْأَسْطُطَةِ وَالْأُسْطُطِ فِي جَمِيعِ مَا تَصَرَّفَ بِهِ

صعب * الصَّعْبُ : خِلَافُ السَّهْلِ ، نَقِيزُ الذَّلُولِ ، وَالْأُنْثَى صَعْبَةٌ ، بِأَهْلِهَا ، وَجَعَلَهَا صَعَابًا ، وَنِسَاءً صَعْبَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ

وَصَعَبَ الْأَمْرُ وَأَصْعَبَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، يَصْعَبُ صُعُوبَةً : صَارَ صَعْبًا ، وَاسْتَصْعَبَ وَنَصْعَبَ وَصَعْبَةً وَأَصْعَبَ الْأَمْرُ : وَافَقَهُ صَعْبًا ، قَالَ أَغَشَى بِأَهْلَةٍ لَا يَصْعَبُ الْأَمْرُ ، إِلَّا رَيْبٌ يَرْكَبُهُ

وَكُلُّ أَمْرٍ سَوَى الْفَحْشَاءِ بِأَتَمِّهِ وَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ صَعَبَ . وَاسْتَصْعَبَ : رَأَاهُ صَعْبًا ، وَيُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ لِيَقْتَضِيَهُ ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ اسْتِصْعَابًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَةَ وَالذَّلُولَ ، لَمْ يَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعَرَفُوا أَيْ شِدَائِدَ الْأُمُورِ وَسَهُولَهَا . وَالْمُرَادُ : تَرَكَ الْمُبَالَاهُ بِالْأَشْيَاءِ وَالِاخْتِرَازَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ .

وَالصَّعْبُ مِنَ الدَّوَابِّ : نَقِيزُ الذَّلُولِ ، وَالْأُنْثَى : صَعْبَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَعَابٌ .

وَأَصْعَبَ الْجَمَلُ : لَمْ يَرْكَبْ قَطُّ ، وَأَصْعَبُهُ صَاحِبُهُ : تَرَكَهُ وَأَعْفَاهُ مِنَ الرُّكُوبِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « وقد قصره الأغلب ضرورة » في لقاموس أن المقصور فيه الفتح والضم والممدود فيه الفتح فقط اهـ . وعليه فلا ضرورة .

سَنَامُهُ فِي صُورِهِ مِنْ ضُورِهِ

أَصْعَبَهُ ذُو جِدْقٍ فِي ذُرِّهِ

فَالْ تَغْلَبُ : مَعْنَاهُ فِي صُورِهِ حَسَنَةٌ مِنْ ضُورِهِ أَيْ لَمْ يَضْعُهُ أَنْ كَانَ ضَامِرًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَرَكَهُ فَلَمْ يَرْكَبْهُ ، وَلَمْ يَنْسَسْهُ حَبْلٌ حَتَّى صَارَ صَعْبًا . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ : مَنْ كَانَ مُصْعِبًا فَلْيَرْجِعْ أَيْ مَنْ كَانَ بَعِيرُهُ صَعْبًا غَيْرَ مُتَقَادٍ وَلَا ذَلُولٍ .

يُقَالُ : أَصْعَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُصْعَبٌ . وَجَمَلٌ مُصْعَبٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُتَوَقِّفًا ، وَكَانَ مُحَرِّمَ الظَّهْرِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُصْعَبُ الْفَحْلُ الَّذِي يُودَعُ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ لِلْفَحْلَةِ . وَالْمُصْعَبُ : الَّذِي لَمْ يَنْسَسْهُ حَبْلٌ ، وَلَمْ يَرْكَبْ . وَالْقُرْمُ : الْفَحْلُ الَّذِي يُقْرَمُ أَيْ يُودَعُ وَيَعْفَى مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ الْقُرْمُ وَالْقَرِيعُ وَالْفَيْقِيُّ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مَصَاعِبَ زُبِّ الرُّبُو

سِ فِي دَارِ صَرْمٍ تَلَاقَى مُرْبَحَا أَرَادَ : مَصَاعِبَ جَمْعَ مُصْعَبٍ ، فَزَادَ الْبَاءَ لِيَكُونَ الْجَزْءُ فَعُولًا ، وَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِالْبَاءِ لَكَانَ حَسَنًا . وَيُقَالُ : جَاهٌ مَصَاعِبٌ وَمَصَاعِيبٌ . وَقَوْلُهُ : تَلَاقَى مُرْبَحَا ، إِنَّمَا ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الْقَطِيعِ .

وَفِي حَدِيثِ حَنْفَانَ^(٢) : صَعَابِيبُ ، وَهُمْ أَهْلُ الْأَنْبَابِ . الصَّعَابِيبُ : جَمْعُ صُعُوبٍ ، وَهُمْ الصَّعَابُ أَيْ الشَّدَائِدُ . وَالصَّاعِبُ : مِنَ الْأَرْضِينَ ذَاتِ الثَّقَلِ وَالْحِجَارَةِ تُحَرِّثُ .

وَالْمُصْعَبُ : الْفَحْلُ ، وَيُسَمَّى الرَّجُلُ مُصْعِبًا . وَرَجُلٌ مُصْعَبٌ : مُسَوَّدٌ ، مِنْ ذَلِكَ .

وَمُصْعَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . مِنْهُ أَيْضًا . وَصَعْبٌ : اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ . وَصَعْبَةٌ وَصُعْبَةٌ : اسْمَا امْرَأَتَيْنِ . وَبَنُو صَعْبٍ : بَطْنٌ .

(٢) قوله : « حنفان » في النهاية لابن الأثير : « حيفان » بقاء معجمة بعدها ياء . [عبد الله]

وَالْمُصْعَبَانِ : مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَابْنُهُ عَيْسَى بْنُ مُصْعَبٍ . وَقِيلَ : مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ .

وَكَانَ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ الْمُنْذِرُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ يَلْقَبُ بِالصَّعْبِ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِالْحِنُوِّ فِي جَدَثِ أُمِّمٍ مُقِيمٍ وَعَقْبَةُ صَعْبَةٍ إِذَا كَانَتْ شَاقَّةً .

« صعر » الصَّعِيرُ وَالصَّعِيرُ : شَجَرٌ كَالسُّدْرِ . وَالصَّعِيرُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ كَالصَّعْرُوبِ .

« صعت » قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : جَمَلٌ صَعَتِ الرُّبُو إِذَا كَانَ لَطِيفَ الْجُفْرِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلْ لَكَ يَا حَدَلَةٌ فِي صَعَتِ الرُّبُو مُعَرِّزِمِ هَامَتَهُ كَالْحِجْبَةِ ! وَقَالَ : الرُّبُو الْعُقْدَةُ ، وَهِيَ هُنَا الْكُوسَلَةُ . وَهِيَ الْحَشْفَةُ .

« صعتر » الصَّعْتَرُ مِنَ الْبُقُولِ . بِالضَّادِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَاحِدَتُهُ صَعْتَرَةٌ ، وَبِهَا كُنِيَ الْبُلَايِيُّ أَبَا صَعْتَرَةَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّعْتَرُ مِمَّا يَنْبِتُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ، مِنْهُ سَهْلٌ وَمِنْهُ جَبَلٌ . وَتَرْجَمَةُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَيْهِ سَعْتَرٌ ، بِالسَّيْنِ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَكْتَبُهُ بِالضَّادِ فِي كِتَابِ الطَّبِّ لِئَلَّا يَلْتَبِسَ بِالشَّعِيرِ .

وَصَعْتَرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالصَّعْتَرِيُّ : الشَّاطِرُ ، عِرَاقِيَّةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ صَعْتَرِيٌّ لَا غَيْرَ إِذَا كَانَ فَنِي كَرِيمًا شَجَاعًا .

« صعد » صَعَدَ الْمَكَانُ وَفِيهِ صُعُودًا وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ : ارْتَفَقَ مُشْرِفًا ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلْعَرْضِ الَّذِي هُوَ الْهَوَى فَقَالَ :

فَأَصْبَحَ لَا يَسْأَلُهُ عَنْ يَأْ بِه
أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا
أَرَادَ عَمَّا بِهِ ، فَرَادَ الْبَاءَ وَفَصَلَ بِهَا بَيْنَ عَنْ
وَمَا جَرَّتْهُ ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ مَوَاضِعِهَا ،
وَأَرَادَ أَصْعَدَ أَمْ صَوَّبَ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُ ذَلِكَ
وَضَعَ تَصَوَّبَ مَوْضِعَ صَوَّبَ .
وَجَبَلٌ مُصْعَدٌ : مُرْتَفِعٌ عَالٍ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :

يَأْوِي إِلَى مُشْخَرَاتٍ مُصْعَدَةٍ
شَمُّ بَهْنٍ فُرُوعُ الْقَانِ وَالنَّشَمِ
وَالصُّعُودُ : الطَّرِيقُ صَاعِدًا ، مُؤَنَّةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَصْعَدَةٌ وَصَعْدٌ . وَالصُّعُودُ
وَالصُّعُودَاءُ ، مَمْدُودٌ : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ ، قَالَ
تَمِيمُ بْنُ مُقَبِلٍ :

وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَنِيَّةٌ
صُعُودًا تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدَا
وَأَكْمَةَ صُعُودٌ ، وَذَاتُ صُعْدَاءَ : يَشْتَدُّ
صُعُودُهَا عَلَى الرَّاقِي ، قَالَ :

وَأَنَّ سِيَاسَةَ الْأَقْوَامِ فَاعِلَمُ
لَهَا صُعْدَاءُ مَطْلَعُهَا طَوِيلُ
وَالصُّعُودُ : الْمَشَقَّةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « سَارُهُنَّ صُعُودًا » ، أَيْ عَلَى
مَشَقَّةٍ مِنَ الْعَذَابِ . قَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ :
الصُّعُودُ ضِدُّ الْهَبُوطِ ، وَالْجَمْعُ صَاعِنْدٌ
وَصَعْدٌ مِثْلُ عَجُوزٍ وَعَجَائِزٍ وَعَجَزٍ .
وَالصُّعُودُ : الْعَقَبَةُ الْكُودُ ، وَجَمْعُهَا
الْأَصْعَدَةُ . وَيُقَالُ : لَأَرْهَقَنَّكَ صُعُودًا ، أَيْ
لَأَجْشِمَنَّكَ مَشَقَّةً مِنَ الْأَمْرِ ، وَإِنَّمَا اسْتَقْفُوا
ذَلِكَ لِأَنَّ الارتفاعَ فِي صُعُودٍ أَشَقُّ مِنْ
الانحدارِ فِي هَبُوطٍ ، وَقِيلَ فِيهِ : يَعْنِي
مَشَقَّةً مِنَ الْعَذَابِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ جَبَلٌ فِي
النَّارِ مِنْ جَمَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، يُكَلِّفُ الْكَافِرَ
ارتفاعَهُ ، وَيُضْرَبُ بِالْمَقَامِعِ ، فَكَلَّمَا وَضَعَ
عَلَيْهِ رِجْلَهُ ذَابَتْ إِلَى اسْفَلٍ وَرَكَهُ ، ثُمَّ تَعَوَّدُ
مَكَانَهَا صَبِيحَةً ، قَالَ : وَمِنْهُ اسْتَقَّ
تَصَعَّدَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ أَيْ شَقَّ عَلَى وَقَالَ أَبُو
عَبْدٍ فِي قَوْلِهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا
تَصَعَّدَنِي شَيْءٌ مَا تَصَعَّدَنِي خِطْبَةُ النَّكَاحِ ،

أَيْ مَا تَكَاءَذَنِي ، وَمَا بَلَغَتْ مِنِّي ، وَمَا
جَهَدَنِي ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصُّعُودِ ، وَهِيَ الْعَقَبَةُ
الشَّاقَّةُ . يُقَالُ : تَصَعَّدَهُ الْأَمْرُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ
وَصَعِبَ ، قِيلَ : إِنَّمَا تَصَعَّبَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ
الْوُجُودِ مِنَ الْوُجُوهِ ، وَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ ، وَلَآئِهِمْ إِذَا كَانَ جَالِسًا مَعَهُمْ كَانُوا
نَظَرَاءَ وَأَكْفَاءَ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْخَيْبِ كَانُوا
سُوقَةً وَرَعِيَّةً .

وَالصَّعْدُ : الْمَشَقَّةُ . وَعَذَابٌ صَعْدٌ ،
بِالتَّخْرِيلِ ، أَيْ شَدِيدٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« نَسَلَكُهُ عَذَابًا صَعَدًا » ، مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، عَذَابًا شَاقًّا أَيْ ذَا صَعْدٍ وَمَشَقَّةٍ .
وَصَعْدٌ فِي الْجَبَلِ وَعَلَيْهِ وَعَلَى الدَّرَجَةِ :
رَقِيَ ، وَلَمْ يَفْرُقُوا فِيهِ صَعْدٌ .

وَأَصْعَدَ فِي الْأَرْضِ أَوْ الْوَادِي لَا غَيْرَ :
ذَهَبَ مِنْ حَيْثُ يَجِيءُ السَّبِيلُ وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى
اسْفَلِ الْوَادِي ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ سَيِّوِيهِ لِعَبْدِ
اللَّهِ بْنِ هَمَّامٍ السُّلُولِيِّ :

فَأَمَّا تَرَبُّبِي الْيَوْمَ مُرْجَى مَطْيَبِي
أَصْعَدُ سَيْرًا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرُعُ
فَأَمَّا ذَهَبَ إِلَى الصُّعُودِ فِي الْأَمَاكِينِ الْعَالِيَةِ .
وَأَفْرُعُ هُنَا : أَنْحَدِرُ ، لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ مِنَ
الْأَصْدَادِ ، فَقَابَلَ التَّصَعُّدَ بِالتَّسْفُلِ ، هَذَا
قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : إِنَّمَا جَعَلَ
أَصْعَدُ بِمَعْنَى أَنْحَدِرَ لِقَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ :
وَأَفْرُعُ ، وَهَذَا الَّذِي حَمَلَ الْأَخْفَشَ عَلَى
اعْتِقَادِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْإِفْرَاعَ
مِنَ الْأَصْدَادِ ، يَكُونُ بِمَعْنَى الْأَنْحِدَارِ ،
وَيَكُونُ بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ، وَكَذَلِكَ صَعْدُ
أَيْضًا يَجِيءُ بِالْمَعْنَيْنِ . يُقَالُ : صَعْدَ فِي
الْجَبَلِ إِذَا طَلَعَ وَإِذَا انْحَدَرَ مِنْهُ ، فَمَنْ جَعَلَ
قَوْلَهُ أَصْعَدُ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ بِمَعْنَى
الْإِصْعَادِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرُعُ بِمَعْنَى الْأَنْحِدَارِ ،
وَمَنْ جَعَلَهُ بِمَعْنَى الْأَنْحِدَارِ كَانَ قَوْلُهُ أَفْرُعُ
بِمَعْنَى الْإِصْعَادِ ، وَشَاهِدُ الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى
الْإِصْعَادِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنِّي أَمْرُو مِنْ يَمَانٍ حِينَ تَنْسَبُنِي
وَفِي أُمِّيَةِ إِفْرَاعِي وَتَصَوَّبِي

فَالْإِفْرَاعُ هُنَا : الْإِصْعَادُ لَا إِفْرَاعَ
بِالتَّصَوَّبِ . قَالَ : وَحُكِيَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ
قَالَ : أَصْعَدَ فِي الْجَبَلِ ، وَصَعْدَ فِي
الْأَرْضِ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ
أَصْعَدُ طَوْرًا فِي الْأَرْضِ ، وَطَوْرًا أَفْرُعُ فِي
الْجَبَلِ ، وَيُرْوَى : « وَإِذَا مَا تَرَبُّبِي الْيَوْمَ »
وَكَأَلْهَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، وَجَوَابُ الشَّرْطِ
فِي قَوْلِهِ إِنَّمَا تَرَبُّبِي فِي الْبَيْتِ الثَّانِي :

فَأَنِّي مِنْ قَوْمٍ سِوَاكُمْ وَإِنَّمَا
رِجَالِي فَهَمٌّ بِالْحِجَارِ وَأَشْجَعُ
وَإِنَّمَا انْتَسَبَ إِلَى فَهَمٍ وَأَشْجَعُ ، وَهُوَ مِنْ
سَكُولِ بْنِ عَامِرٍ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ مِنْ قَيْسِ
عِيلَانَ بْنِ مُضَرَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّمَاخِ :

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَايَ فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
لَا يَدْهَمُكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي
وَفِي الْحَدِيثِ فِي رَجَزٍ :

فَهُوَ يَنْمَى صُعْدًا
أَيْ يَزِيدُ صُعُودًا وَارْتِفَاعًا . يُقَالُ : صَعِدَ إِلَيْهِ
وَفِيهِ وَعَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَصَعْدَ فِي النَّظَرِ
وَصَوِيَهُ ، أَيْ نَظَرَ إِلَى أَعْلَى وَأَسْفَلَى
يَتَأَمَّلُنِي . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي
صَعْدٍ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، يَعْنِي مَوْضِعًا
عَالِيًا يَصْعَدُ فِيهِ وَيَنْحَطُّ ، وَالْمَشْهُورُ : كَأَنَّمَا
يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ .

وَالصُّعْدُ ، بِضَمِّينَ : جَمْعُ صُعُودٍ .
وَهُوَ خِلَافُ الْهَبُوطِ ، وَهُوَ - بِفَتْحَتَيْنِ -
خِلَافُ الصَّبَبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعِدَ
فِي الْجَبَلِ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَيْهِ
يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ » ، وَقَدْ رَجَعَ أَبُو زَيْدٍ
إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ : اسْتَوَارَتْ الْإِبِلُ إِذَا نَفَرَتْ
فَصَعَدَتِ الْجِبَالَ ، ذَكَرَهُ فِي الْهَمَزِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ
عَلَى أَحَدٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْإِصْعَادُ فِي
ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ وَالْخَارِجِ ، تَقُولُ : أَصْعَدْنَا
مِنْ مَكَّةَ ، وَأَصْعَدْنَا مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى خُرَاسَانَ
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، فَإِذَا صَعِدْتَ فِي السَّلَمِ وَفِي
الدَّرَجَةِ وَأَشْبَاهِهِ قُلْتَ : صَعِدْتُ ، وَلَمْ تَقُلْ
أَصْعَدْتُ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « إِذْ تَصْعَدُونَ » .

جَعَلَ الصُّعُودَ فِي الْجَبَلِ كَالصُّعُودِ فِي السَّلَمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ صَعِدَ فِي الْجَبَلِ وَاصْعَدَ فِي الْبِلَادِ. وَيُقَالُ: مَا زِلْنَا فِي صُعُودٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ. وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ: يَكُونُ النَّاسُ فِي مَبَادِيهِمْ، فَإِذَا بَسَّسَ الْبَقْلُ وَدَخَلَ الْحَرُّ أَخَذُوا إِلَى حَاضِرِهِمْ، فَمَنْ أَمَّ الْقِبْلَةَ فَهُوَ مُصْعِدٌ، وَمَنْ أَمَّ الْعِرَاقَ فَهُوَ مُنْحَلِرٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو صَخْرٍ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ، سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: عَارِضُنَا الْحَاجُّ فِي مُصْعِدِهِمْ، أَيْ فِي قَصْدِهِمْ مَكَّةَ، وَعَارِضَانَهُمْ فِي مُنْحَلَرِهِمْ أَيْ فِي مَرْجِعِهِمْ إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ مَكَّةَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَالَ لِي عُمَارَةُ: الْإِصْعَادُ إِلَى تَجَارٍ وَالْحِجَارِ وَالْيَمَنِ. وَالْإِنْجَادُ إِلَى الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَعُمَانَ. قَالَ ابْنُ عُرْفَةَ: كُلُّ مُبْتَدِي وَجْهًا فِي سَفَرٍ وَغَيْرِهِ. فَهُوَ مُصْعِدٌ فِي ابْتِدَائِهِ مُنْحَلِرٌ فِي رَجُوعِهِ مِنْ أَيْ بَلَدٍ كَانَ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْإِصْعَادُ الدَّهَابُ فِي الْأَرْضِ؛ وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

يُبَارِينِ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ
أَي مَفِيلَاتٍ مُتَوَجِّهَاتٍ نَحْوَكُمْ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَصْعَدَ فِي الْبِلَادِ سَارَ وَمَضَى وَذَهَبَ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

فَإِنْ تَسَالَى عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلِ
حَتَّى عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا
وَأَصْعَدَ فِي الْوَادِي: انْحَدَرَ فِيهِ، وَأَمَا صَعِدَ فَهُوَ ارْتَفَى. وَيُقَالُ: أَصْعَدَ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ حَيْثُ تَوَجَّهَ. وَأَصْعَدَتِ السَّفِينَةُ إِصْعَادًا إِذَا مَدَّتْ شِرَاعَهَا فَذَهَبَتْ بِهَا الرِّيحُ صَعْدًا. وَقَالَ اللَّيْثُ: صَعِدَ إِذَا ارْتَفَى، وَأَصْعَدَ يُصْعِدُ إِصْعَادًا، فَهُوَ مُصْعِدٌ إِذَا صَارَ مُسْتَقْبِلَ حَدُودٍ أَوْ نَهَرٍ أَوْ وادٍ، أَوْ أَرَفَعَ (١)

(١) قوله: «أو أرفع إلخ» كذا بالأصل المعول عليه، ولعل فيه سقطًا، والأصل: «أو أرض أرفع» بقرينة قوله الأخرى. وقال الأساس أصعد في الأرض مستقبل أرض أخرى.

بُصْعِدَ تُصْعِدُ وَأَصْعَدَ إِذَا انْحَدَرَ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْإِصْعَادُ عِنْدِي مِثْلُ الصُّعُودِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «كَأَنَّمَا يُصْعَدُ فِي السَّمَاءِ». يُقَالُ: صَعِدَ وَأَصْعَدَ وَاصْعَدَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَكِبَ مُصْعِدٌ: وَمُصْعَدٌ: مُرْتَفِعٌ فِي الْبَطْنِ مُنْتَصِبٌ؛ قَالَ:

تَقُولُ ذَاتَ الرِّكْبِ الْمُرْفِدِ
لَا خَافِضِي جِدًا وَلَا مُصْعِدِ
وَتَصْعَدُنِي الْأُمُورَ وَتَصَاعَدُنِي: شَقَّ عَلَيَّ. وَالصُّعْدَاءُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: تَنْفُسٌ مَمْلُودَةٌ. وَتَصْعَدُ النَّفْسُ: صَعِبَ مَحَرَجُهَا، وَهُوَ الصُّعْدَاءُ؛ وَقِيلَ: الصُّعْدَاءُ: النَّفْسُ إِلَى فَوْقِ مَمْلُودٍ، وَقِيلَ: هُوَ النَّفْسُ يَتَوَجَّعُ، وَهُوَ يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ، وَيَتَنَفَّسُ صُعْدًا. وَالصُّعْدَاءُ: هِيَ الْمَشَقَّةُ أَيْضًا.

وَقَوْلُهُمْ: صَنَعَ أَوْ بَلَغَ كَذَا وَكَذَا فَصَاعِدًا أَيْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَصَاعِدًا، أَيْ مَا زَادَ عَلَيْهَا، كَقَوْلِهِمْ: اشْتَرَيْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا. قَالَ سَيِّبُونِي: وَقَالُوا أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَصَاعِدًا، حَدَّثُوا الْفِعْلَ لِكُرْوَةِ اسْتِمْلَائِهِمْ إِيَّاهُ، وَلَانَّهُمْ آمَنُوا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَاءِ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: أَخَذْتُهُ بِصَاعِدٍ كَانَ قَبِيحًا، لِأَنَّهُ صِفَةٌ وَلَا يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْأَسْمِ، كَأَنَّهُ قَالَ أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا، أَوْ فَذَهَبَ صَاعِدًا. وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: وَصَاعِدًا، لِأَنَّكَ لَا تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ الدَّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ ثَمَنٌ لَيْشَى، كَقَوْلِكَ بِدِرْهَمٍ وَزِيَادَةٍ، وَلَكِنَّكَ أَخْبَرْتَ بِأَدْنَى الثَّمَنِ، فَجَعَلْتَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ قَرَرْتَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ لِأَنَّهُمَا شَيْءٌ؛ قَالَ: وَلَمْ يَرُدَّ فِيهَا هَذَا الْمَعْنَى، وَلَمْ يُلْزَمِ الْوَاوُ الشَّيْئَيْنِ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا بَعْدَ الْآخَرِ، وَصَاعِدٌ بَدَلٌ مِنْ زَادَ وَيَزِيدُ، وَثَمَنٌ مِثْلُ الْفَاءِ، إِلَّا أَنَّ الْفَاءَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَصَاعِدًا حَالٌ مُؤَكَّدَةٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا؟ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ إِذَا زَادَ الثَّمَنُ لَمْ

يُمْكِنُ إِلَّا صَاعِدًا، وَيُثْبِتُهُ قَوْلُهُ: كَفَى بِالثَّانِي مِنْ أَسْمَاءٍ كَافٍ غَيْرَ أَنْ لِلْحَالِ هُنَا مَرَّةً، أَيْ فِي قَوْلِهِ فَصَاعِدًا، لِأَنَّ صَاعِدًا نَابَ فِي اللَّفْظِ عَنِ الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ زَادَ، وَكَافٍ لَيْسَ نَائِبًا فِي اللَّفْظِ عَنْ شَيْءٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفِعْلَ النَّاصِبَ لَهُ، الَّذِي هُوَ كَفَى مَلْفُوظٌ بِهِ مَعَهُ؟

وَالصَّعِيدُ: الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ، وَقِيلَ: مَا لَمْ يُخَالِطْهُ رَمْلٌ وَلَا سَبْحَةٌ، وَقِيلَ: وَجْهُ الْأَرْضِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَتَصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا»؛ وَقَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا تَيْمٌ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ
بَكَتْ مِنْ خُبْتِ لَوِيهِمُ الصَّعِيدِ (٢)

وَقَالَ فِي آخَرِينَ:

وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التُّرَابِ صَعِيدَا
وَقِيلَ: الصَّعِيدُ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ تُرَابٍ طَيِّبٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَتَيْمُّنَا صَعِيدًا طَيِّبًا» وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «صَعِيدًا جُرْأً»: الصَّعِيدُ التُّرَابُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: لَا يَقَعُ اسْمُ صَعِيدٍ إِلَّا عَلَى تُرَابٍ ذِي غُبَارٍ، فَأَمَّا الْبَطْحَاءُ الْغَلِيظَةُ وَالرَّقِيقَةُ وَالْكَيْسُ الْغَلِيظُ فَلَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ صَعِيدٍ، وَإِنْ خَالَطَهُ تُرَابٌ أَوْ صَعِيدٌ (٣) أَوْ مَدَرَ يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ كَانَ الَّذِي خَالَطَهُ الصَّعِيدَ، وَلَا يَتَيَمَّمُ بِالتَّوَرَةِ وَبِالنَّحْلِ وَبِالزَّرْنِخِ وَكُلِّ هَذَا حِجَارَةً. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الصَّعِيدُ وَجْهُ الْأَرْضِ. قَالَ: وَعَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَضْرِبَ يَدَيْهِ وَجْهَ الْأَرْضِ وَلَا يُبَالِي أَكَانَ فِي الْمَوْضِعِ تُرَابٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لِأَنَّ الصَّعِيدَ لَيْسَ هُوَ التُّرَابُ، إِنَّمَا هُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ، تُرَابًا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ. قَالَ: وَلَوْ أَنَّ أَرْضًا كَانَتْ كُلُّهَا

(٢) رواية الديوان: «بكى من...»

[عبد الله]

(٣) قوله: «تراب أو صعيد إلخ» كذا بالأصل

ولعل الأولى تراب أو رمل، أو نحو ذلك.

صَعْرًا لَا تُرَابَ عَلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْمُتَمِيمُ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الصَّخْرِ لَكَانَ ذَلِكَ طَهْرًا إِذَا مَسَحَ بِهِ وَجْهَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَتَصْبِحُ صَعِيدًا» لِأَنَّهُ نَهَايَةُ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ، لَا أَعْلَمُ بَيْنَ أَهْلِ اللَّفْظِ خِلَافًا فِيهِ أَنَّ الصَّعِيدَ وَجْهَ الْأَرْضِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ أَحْسَبُهُ مَذْهَبَ مَالِكٍ وَمَنْ قَالَ يَقُولُهُ وَلَا أَسْتَيْفِنُهُ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْحَدِيقَةِ إِذَا خَرِبَتْ وَذَهَبَ شَجَرُهَا: قَدْ صَارَتْ صَعِيدًا أَيْ أَرْضًا مُسْتَوِيَةً لَا شَجَرَ فِيهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّعِيدُ الْأَرْضُ بَعِيْنًا. وَالصَّعِيدُ الطَّرِيقُ. سَمِيَ بِالصَّعِيدِ مِنَ التَّرَابِ. وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ صُعْدَانُ، قَالَ حَمِيدُ ابْنِ ثَوْرٍ:

وَتَبِيءُ تَشَابَهَ صُعْدَانِهِ

وَيَقْنَى بِهِ الْمَاءُ إِلَّا السَّمَلُ
وَصُعْدٌ كَذَلِكَ، وَصُعْدَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: «إِيَّاكُمْ وَالْفُجُودَ بِالصُّعْدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا، هِيَ الطَّرُقُ، وَهِيَ جَمْعُ صُعْدٍ وَصُعْدٌ جَمْعُ صَعِيدٍ، كَطَرِيقٍ وَطَرِيقٍ وَطَرَقَاتٍ، مَأْخُذٌ مِنَ الصَّعِيدِ وَهُوَ التُّرَابُ، وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ صُعْدَةٍ كَطَلَمَةٍ، وَهِيَ فَنَاءُ بَابِ الدَّارِ وَمَعْرُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَبَيْنَهُ الْحَدِيثُ: وَلَمْ تَخْرُجْهُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ. وَالصَّعِيدُ: الطَّرِيقُ يَكُونُ وَاسِعًا وَضِيقًا. وَالصَّعِيدُ: الْمَوْضِعُ الْعَرِيشُ الْوَاسِعُ. وَالصَّعِيدُ: الْقَبْرِ. وَأَصْعَدَ فِي الْعَدُوِّ: اشْتَدَّ.

وَيُقَالُ: هَذَا الثَّيَابُ يَنْحَى صُعْدًا أَيْ يَزْدَادُ طَوْلًا. وَعَنْ صَاعِدٍ أَيْ طَوِيلٍ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَتَّبِعُ صُعْدَاءَهُ أَيْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَلَا يَظْلُمُهُ. وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ: إِنَّهَا لَفَى صَعِيدًا بَارِئِهَا أَيْ قَدْ دَنَتْ وَلَمَّا تَبَزَّلَ، وَأَشْدَّ:

سَدِيسٌ فِي صَعِيدَةٍ بَارِئِهَا

عَبَّاءٌ وَلَمْ يَسْقِ الْجَنِينَا
وَالصُّعْدَةُ: الْقَنَاءُ، وَقِيلَ الْقَنَاءُ

الْمُسْتَوِيَةُ تَنَبَّتْ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّنْقِيفِ. قَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ امْرَأَةً شَبَّ قَدْهَا بِالْقَنَاءِ:

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا

لَا حَتَّ السَّاقِ يَخْلُخَلُو زَجَلُ
صُعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَانِئِ
أَيْتَا الرِّيحِ تُمِيلُهَا تَوِيلُ
وَقَالَ آخَرُ:

خَرِبَ الرِّيحُ فِي قَصَبِ الصُّعَادِ

وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ، وَالْجَمْعُ صُعَادٌ، وَقِيلَ: وَهِيَ نَحْوُ مِنَ الْأَلَّةِ، وَالْأَلَّةُ أَصْعَرُ مِنَ الْحَرِيَةِ، وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ:

إِنْ عَلَى كُلِّ رَيْسٍ حَقًّا

أَنْ يَخْضِبَ الصُّعْدَةَ أَوْ تَنْدَقَا

قَالَ: الصُّعْدَةُ الْقَنَاءُ الَّتِي تَنَبَّتْ مُسْتَوِيَةً. وَالصُّعْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُسْتَوِيَةُ الْقَامَةُ كَأَنَّهَا صُعْدَةُ قَنَاءٍ. وَجَوَارِ صُعْدَاتٍ، خَفِيفَةٌ لِأَنَّهُ نَعْتُ. وَثَلَاثُ صُعْدَاتٍ لِلْقَنَاءِ، مُثْقَلَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ.

وَالصُّعُودُ مِنَ الْأَوَّلِ: الَّتِي وَلَدَتْ لِغَيْرِ نِيَامٍ وَلَكِنَّهَا خَدَجَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةٍ، فَعَطَفَتْ عَلَى وَلَدِهَا عَامَ أَوَّلٍ، وَقِيلَ: الصُّعُودُ النَّاقَةُ تَلْقَى وَلَدَهَا بَعْدَمَا يَشْعُرُ، ثُمَّ تَرَامُ وَلَدَهَا الْأَوَّلَ أَوْ وَلَدَ غَيْرِهَا فَتَدْرُ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّعُودُ النَّاقَةُ يَمُوتُ حَوَارُهَا فَتَرْجِعُ إِلَى فَصِيلِهَا فَتَدْرُ عَلَيْهِ وَيُقَالُ: هُوَ أَطِيبُ لِلْنِّهَا. وَأَشْدَّ لِخَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْكِلَابِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

أَمَرْتُ لَهَا الرِّعَاءَ لِيُكْرِمُوهَا

لَهَا لَبَنُ الْحَلْيَةِ وَالصُّعُودُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا تَكُونُ صُعُودًا حَتَّى تَكُونَ خَادِجًا. وَالْحَلْيَةُ: النَّاقَةُ تَعَطِفُ مَعَ أُخْرَى عَلَى وَلَدٍ وَاحِدٍ فَتَدْرُ عَلَيْهِ، فَيَتَحَلَّى أَهْلُ الْبَيْتِ بِوَاحِدَةٍ يَحْلِبُونَهَا، وَالْجَمْعُ صُعَائِدُ وَصُعْدٌ، فَأَمَّا سَبِيؤُهُ فَانْكِرَ الصُّعْدَ. وَأَصْعَدَتِ النَّاقَةُ وَأَصْعَدَهَا، بِالْأَلْفِ، وَصَعْدَهَا: جَعَلَهَا صُعُودًا، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالصُّعْدُ: شَجَرٌ يُدَابُّ مِنْهُ الْقَارُ. وَالتَّصْعِيدُ: الْإِذَابَةُ، وَمِنْهُ قِيلَ: خَلَّ مُصْعَدٌ وَشَرَابٌ مُصْعَدٌ إِذَا غُولَجَ بِالنَّارِ حَتَّى يَحُولَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ طَعْمًا وَلَوْنًا. وَنَبَاتٌ صُعْدَةٌ: حَبِيرُ الْوَحْشِ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا صَاعِدِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا بِطَحْرًا

بِالْكُشْعِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلُعُ

وقيل: الصُّعْدَةُ الْأَتَانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حُلْدَانِيٌّ، عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا قَرْعُهَا، الصُّعْدَةُ: الْأَتَانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ. وَالْحُلْدَانِيٌّ: الْجَحْشُ. وَالْقَوْصَفُ: الْقَطِيفَةُ. وَفَرَعَهَا: ظَهَرَهَا.

وَصَعِيدٌ مُضَرٌّ: مَوْضِعٌ بِهَا.

وَصُعْدَةٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، مَعْرُفَةٌ لَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ. وَصُعَادِيٌّ وَصُعَائِدُ: مَوْضِعَانِ، قَالَ لَيْدٌ:

عَلَيْتُ تَبَلُّدُ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ

سَمَاءُ ثَوَامًا كَمَايَلًا أَيَّامَهَا

وَصَعْرٌ: الصَّعْرُ: مَبْلٌ فِي الْوَجْهِ، وَقِيلَ:

الصَّعْرُ الْمَبْلُ فِي الْحَدِّ خَاصَّةً، وَرَبَّمَا كَانَ خَلْقَةً فِي الْإِنْسَانِ وَالظَّلِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ مَبْلٌ فِي الْعُنُقِ وَانْقِلَابٌ فِي الْوَجْهِ إِلَى أَحَدِ الشَّقَيْنِ. وَقَدْ صَعَرَ خَدَّهُ وَصَاعَرَهُ: أَمَلَهُ مِنَ الْكِبَرِ، قَالَ السُّلَمْسُ وَاسْمُهُ جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرِيءِهِ فَتَقَوَّمَا

يَقُولُ: إِذَا أَمَالَ مُتَكَبِّرٌ خَدَّهُ أَذْلَلْنَاهُ حَتَّى يَقْوَمَ مَبْلُهُ، وَقِيلَ: الصَّعْرُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَلْوِي مِنْهُ عُنْفُهُ وَيُيْلُهُ، صَعَرَ صَعْرًا، وَهُوَ أَصْعَرُ، قَالَ أَبُو ذَهَبٍ: أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو

ابْنُ الْعَلَاءِ:

وَتَرَى لَهَا دَلًّا إِذَا نَطَقَتْ
تَرَكْتُ بَنَاتٍ فَوَادُو صُعْرًا
وَقَوْلُ أَبِي ذُوئُبَيْبٍ :

فَهْنٌ صُعْرٌ إِلَى هَذَرِ الْفَنِيْقِ وَلَمْ
يُجَرِّ وَلَمْ يَسْلُ عَنْهُمْ الْفَاحُ^(١)
عَدَاهُ بِأَلَى لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى مَوَاتِلَ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
فَهْنٌ مَوَاتِلٌ إِلَى هَذَرِ الْفَنِيْقِ .

وَيُقَالُ : أَصَابَ الْبَعِيرَ صُعْرٌ وَصِيدٌ أَى
أَصَابَهُ دَاءٌ يَلْوِي مِنْهُ عُنُقُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُنْكَبِرِ :
فِيهِ صُعْرٌ وَصِيدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّعْرُ
وَالصُّعْلُ صُعْرُ الرَّأْسِ . وَالصُّعْرُ : التَّكْبِيرُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ صُعَارٍ مَلْعُونٌ ، أَى كُلُّ
ذِي كِبَرٍ وَأَهْلَةٍ ، وَقِيلَ : الصُّعَارُ الْمُنْكَبِرُ لَأَنَّهُ
يَبِيدُ بِحَدِّهِ وَيُعْرِضُ عَنِ النَّاسِ بِوَجْهِهِ ،
وَيُرَوَّى بِالْقَافِ بِدَلِّ الْعَيْنِ ، وَبِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ ، وَسَيُذَكَّرُ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ
لِلنَّاسِ » ، وَقُرِئَ : وَلَا تُصَاعِرْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَعْنَاهَا الْإِعْرَاضُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ لَا تُعْرِضْ عَنِ النَّاسِ
تَكْثِيرًا ، وَمَجَازُهُ لَا تُلْزِمْ خَدَّكَ الصُّعْرَ .
وَأَصْعَرُهُ : كَصَعْرُهُ . وَالتَّصْعِيرُ : إِمَالَةُ الْخَدِّ
عَنِ النَّظَرِ إِلَى النَّاسِ تَهَانًا مِنْ كِبَرِ كَأَنَّهُ
مُعْرِضٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ
زَمَانٌ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا أَصْعَرٌ أَوْ أَثَرٌ ، يَعْنِي
رُدَالَةَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا دِينَ لَهُمْ ، وَقِيلَ :
لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا ذَاهِبٌ بِنَفْسِهِ أَوْ ذَلِيلٌ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْعَرُ الْمُعْرِضُ بِوَجْهِهِ كِبَرًا .
وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : لَا يَلِي الْأَمْرَ بَعْدَ فَلَانٍ
إِلَّا كُلُّ أَصْعَرٍ أَثَرٌ أَى كُلُّ مُعْرِضٍ عَنِ الْحَقِّ
نَاقِصٍ . وَلَأَقِيمَنَّ صَعْرَكَ أَى مَيْلَكَ ، عَلَى
الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَةَ كَعْبٍ : فَأَنَا إِلَيْهِ
أَصْعَرٌ أَى أَمِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ
كَانَ أَصْعَرَ كَمَا كَيْهَا ، وَقَوْلُهُ أَنَشْدُهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « ولم يُجَرِّ » في المحكم : « ولم

يُجَفِّرُ » .

وَمَحْشَلُكَ أَمْلِيحِيهِ وَلَا تَخَافِي
عَلَى زُغْبٍ مُصْعَرَةٍ صُعَارٍ
قَالَ : فِيهَا صُعْرَيْنِ صَعْرَهَا يَعْنِي مَيْلًا . وَقَرَّبَ
مُصْعَرٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

وَقَدْ قَرَّبَنَ قَرَبًا مُصْعَرًا
إِذَا الْهَذَا حَارًّا وَسَبْكِرًا
وَالصُّعْرِيَّةُ : اعْتِرَاضٌ فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ
مِنَ الصُّعْرِ . وَالصُّعْرِيَّةُ : سِمَةٌ فِي عُنُقِ الثَّاقِفَةِ
خَاصَّةٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ :
الصُّعْرِيَّةُ وَسَمٌ لِأَهْلِ الْبَسِ ، لَمْ يَكُنْ يُوسَمُ
[بِهِ] إِلَّا الثُّوقُ ، قَالَ وَقَوْلُ الْمُسَيَّبِ
ابْنِ عِلَسَ :

وَقَدْ أَتَانِي الْهَمُّ عِنْدَ اخْتِصَارِهِ
بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصُّعْرِيَّةُ مُكْدَمٌ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُوسَمُ بِهَا الذُّكُورُ . وَقَالَ
أَبُو عَمِيَّةٍ : الصُّعْرِيَّةُ سِمَةٌ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ ،
وَلَمَّا سَمِعَ طَرَفَةُ هَذَا الْبَيْتَ مِنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ
لَهُ : اسْتَتَوَقَّ الْجَمَلُ أَى أَدَّتْ كُنْتُ فِي صِفَةِ
جَمَلٍ ، فَلَمَّا قُلْتُ الصُّعْرِيَّةُ عُدْتُ إِلَى
مَا تُوصَفُ بِهِ الثُّوقُ ، يَعْنِي أَنَّ الصُّعْرِيَّةَ سِمَةٌ
لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِنَاثِ ، وَهِيَ الثُّوقُ . وَأَخْصَرُ
صُعْرِيٌّ : قَانِيٌّ .

وَصَعَّرَ الشَّيْءَ فَتَصَعَّرَ : دَحْرَجَهُ
فَتَدَحْرَجَ وَاسْتَدَارَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَبْعَرَنَ مِثْلَ الْفُلْفُلِ الْمُصْعَرِ
وَقَدْ صَعَّرْتُ صُعْرُورَةً ، وَالصُّعْرُورَةُ :
دُحْرُوجَةُ الْجَعَلِ يَجْمَعُهَا فَيُدِيرُهَا وَيَدْفَعُهَا ،
وَقَدْ صَعَّرَهَا ، وَالْجَمْعُ صُعَارِيرُ .

وَكُلُّ حَمَلٍ شَجَرَوْ تَكُونُ مِثْلَ الْأَبْهَلِ
وَالْفُلْفُلِ وَشِبْهِهِ مِمَّا فِيهِ صَلَابَةٌ ، فَهُوَ
صُعْرُورٌ ، وَهُوَ الصُّعَارِيرُ . وَالصُّعْرُورُ :
الصُّعْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ الْمُتَلَوَّى ، وَقِيلَ : هُوَ
الصُّعْمُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ : الصُّعَارِيرُ صُعْمٌ
جَامِدٌ يُشْبِهُ الْأَصَابِعَ ، وَقِيلَ : الصُّعْرُورُ
الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّعْمِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الصُّعْرُورَةُ ، بِأَلْهَاءِ الصُّعْمَةِ الصُّعْرِيَّةِ
الْمُسْتَدِيرَةِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّ جَاعَ عِيَالُهُ
وَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا الصُّعَارِيرَ مَقَطًا
ذَهَبَ بِالْعَبْسِيِّ مَجْرَى الْجَنْسِ كَأَنَّهُ قَالَ :
أَوْرَقَ الْعَبْسِيُّونَ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالَ : وَلَمْ
يَجِدْ وَلَمْ يَقُلْ : وَلَمْ يَجِدُوا ، وَعَنَى أَنَّ
مُعْوَلَةً فِي قُوَّتِهِ وَقُوَّتِ بَنَاتِهِ عَلَى الصُّبْدِ ، فَإِذَا
أَوْرَقَ لَمْ يَجِدْ طَعَامًا إِلَّا الصُّعْمَ ، قَالَ :
وَهُمْ يَقْتَاتُونَ الصُّعْمَ . وَالصُّعْرُ : أَكْلُ
الصُّعَارِيرِ وَهُوَ الصُّعْمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الصُّعْرُورُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، صُعْمَةٌ تَطُولُ
وَتَلْتَوِي ، وَلَا تَكُونُ صُعْرُورَةً إِلَّا مُتَلَوَّيَةً ،
وَهِيَ نَحْوُ الشَّيْرِ . وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي نَصْرٍ :
الصُّعْرُورُ يَكُونُ مِثْلَ الْقَلَمِ وَيَتَعَطَّفُ بِمَنْزِلَةِ
الْقُرْنِ . وَالصُّعَارِيرُ : الْأَبَاحُ الطُّوَالُ ،
وَهِيَ الْأَصَابِعُ ، وَاجِدُهَا أَبْخَسُ .
وَالصُّعَارِيرُ : اللَّبَنُ الْمُصْعَمُ فِي اللَّبَنِ قَبْلَ
الْإِفْصَاحِ . وَالْإِضْغَارُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ ،
يُقَالُ أَضْعَرْتُ الْإِبِلَ أَضْعَارًا ، وَيُقَالُ :
أَضْعَرْتُ الْإِبِلَ وَأَضْعَفْتُ وَتَمَشَّشْتُ
وَأَمْدَقْتُ إِذَا تَفَرَّقَتْ . وَضَرْبُهُ فَاضْعَرَّ
وَأَضْعَرَ ، بِإِذْغَامِ الثَّوْنِ فِي الرَّاءِ ، أَى
اسْتِدَارَ مِنَ الْوَجْعِ مَكَانَهُ وَتَقَبَّضَ .
وَالصُّعْرُ : الشَّدِيدُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
يُقَالُ : رَجُلٌ صُعْرِيٌّ . وَالصُّعْرَةُ :
الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصُّعَارِيرُ مَا جَمَدَ مِنَ
اللَّبَنِ . وَقَدْ سَمَوُا أَصْعَرَ وَصُعِيرًا وَصُعْرَانًا ،
وَتَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ .

« صعر » الصُّعْرُوبُ : الصُّغَيْرُ الرَّأْسِ مِنَ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

« صعط » قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصُّعُوطُ
وَالصُّعُوطُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
أَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى الْمُضَارَعَةِ الَّتِي حَكَاهَا
سَيِّبُونِي فِي هَذَا وَأَشْبَاهِهِ .

« صمع » الصُّعْصَعَةُ : الْحَرَكَةُ

وَالْاضْطِرَابُ. وَالصَّعْصَعَةُ: التَّحْرِيكُ؛
وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

تَحْسِبُهُ يُنْجِي لَهَا الْمَعَاوِلَا
لَيْتَنَا إِذَا صَعَصَعْتُهُ مُقَاتِلَا

أَيَّ حَرَكَتِهِ لِلْقِتَالِ. وَصَعَصَعْتُهُمُ أَيَّ حَرَكْتُهُمْ
أَوْ فَرَقَ بَيْنَهُمْ، وَالزَّرْعَةُ وَالصَّعْصَعَةُ بِمَعْنَى
وَاجِدٍ. وَصَعَصَعْتُ الْقَوْمَ فَفَرَّقْتُهُمْ فَتَفَرَّقُوا.
وَكُلُّ مَا فَرَّقْتُهُ، فَقَدْ صَعَصَعْتُهُ. وَالصَّعْصَعَةُ:
التَّفْرِيقُ. وَالصَّعْصَعُ: التَّفْرِيقُ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ فِي التَّفْرِيقِ:

وَمُرْتَجٍ وَبَلِّهِ يُصَعِّعُ
أَيَّ يُفَرِّقُ الطَّيْرَ وَيُفَرِّقُ، وَقَالَ جَرِيرٌ:

بَارِزٌ يُصَعِّعُ بِالذَّنَا قَطًّا جُونَا

وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَصَعَّصَتِ الرَّيَابُ أَيَّ
تَفَرَّقَتْ، وَقِيلَ: تَحَرَّكَتْ وَاضْطَرَبَتْ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَصَعَّصَ
بِهِمُ الدَّهْرُ فَأَصْبَحُوا كَلَا شَيْءٍ أَيَّ بَدَّدَهُمْ
وَفَرَّقَهُمْ، وَيُرْوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، أَيَّ
أَذَلَّهُمْ وَأَخْصَعَهُمْ. وَذَهَبَ الْإِبِلُ صَعَايِصَ
أَيَّ مُتَفَرِّقَةً نَادَةً.

وَالصَّعْصَعَةُ: الْجَلَّةُ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:
الصَّعْصَعَةُ نَبْتُ يُسْتَمَشَى بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
نَبْتُ يُشْرَبُ مَائُهُ لِلْمَشْيِ، وَقَالَ: تَصَعَّصَ
وَتَصَعَّصَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ،
قَالَ: وَسِعَتْ أَبَا الْقِدَامِ السُّلْمَى يَقُولُ:
تَضَرَّعَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ وَتَضَرَّعَ إِذَا ذَلَّ
وَاسْتَحْدَى. وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ: تَصَعَّصَ
الرَّجُلُ إِذَا جَبَنَ، قَالَ: وَالصَّعْصَعَةُ الْفَرْقُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَاضْطَرَّهُمْ مِنْ أَيْمَنِ وَأَشَامِ
صِرَّةً صَعَصَاعَ عِتَاقٍ قَتَمِ
أَيَّ يُصَعِّعُ الطَّيْرَ يَفْرِقُهَا. وَالْعِتَاقُ: الْبَرَاةُ
وَالضُّقُورُ وَالْعِقَابُ.

وَالصَّعْصَعُ: طَائِرٌ أَثَرُشٌ يَصِيدُ
الْجُنَادِبَ، وَجَمْعُهُ صَعَايِصُ.

وَصَعَّصَ رَأْسَهُ بِالذَّنْهِ إِذَا رَوَاهُ وَرَوَّعَهُ.
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ صَعَّ يَصْعُ

فِي الْمَضَاعِفِ وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِي الصَّعْصَعَةِ
مِنْ صَاعَةٍ يَصُوعُهُ إِذَا قَرَعَهُ.

وَصَعْصَعَةُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ وَهُوَ
صَعْصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ.

• صَعَفٌ. الصَّعْفُ وَالصَّعْفُ: شَرَابٌ لِأَهْلِ
الْيَمَنِ، وَصِنَاعَتُهُ أَنْ يُشْدَخَ الْعَنْبُ ثُمَّ يُلْقَى
فِي الْأَوْعِيَةِ حَتَّى يَغْلَى، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَجْهَالُهُمْ لَا يَرَوْنَهُ خَمْرًا لِمَكَانِ اسْمِهِ،
وَقِيلَ: هُوَ شَرَابُ الْعَنْبِ أَوَّلُ مَا يُدْرِكُ،
وَقِيلَ: هُوَ شَرَابٌ يُتَخَذُ مِنَ الْعَصَلِ.

وَالصَّعْفَانُ: الْمَوْلَعُ بِشَرَابِ الصَّعْفِ،
وَهُوَ الْعَصِيرُ.

وَالصَّعْفُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ، وَجَمْعُهُ
صِعَافٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَصْعَفَ الزَّرْعُ أَفْرَكَ،
وَهُوَ الصَّعِيفُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو).

• صَعْفَرُهُ. اصْغَعَفَرْتُ الْإِبِلَ: أَجَدْتُ فِي
سَبِيلِهَا. وَاصْغَعَفَرْتُ إِذَا فَرَّقْتُ. وَاصْغَعَفَرْتُ الْحُمْرَ
إِذَا ابْدَعْتُ فَفَرَّقْتُ وَتَفَرَّقَتْ وَأَسْرَعَتْ
فِرَارًا، وَإِنَّمَا صَعْفَرُهَا الْخَوْفُ وَالْفَرْقُ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ الرَّامِيَ وَالْحُمْرَ:

فَلَمْ يُصِيبْ وَاصْغَعَفَرْتُ جَوَافِلَا
وَرَوَى: وَاسْغَعَفَرْتُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَكَذَلِكَ الْمَعَزُ اصْغَعَفَرْتُ فَفَرَّقْتُ وَتَفَرَّقَتْ؛
وَأَنشَدَ:

وَلَا غَرَّ إِلَّا نَزْوُهُمْ مِنْ نِيَالِنَا

كَمَا اصْغَعَفَرْتُ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ السَّعْفِ (١)
وَالْمُصْغَعَفَرُ: الْهَاضِئُ كَالْمُسْحَقِيرِ.

• صَعْفَصُ. الْأَزْهَرِيُّ: الصَّعْصَعَةُ

(١) قَوْلُهُ: «نَزْوُهُمْ» فِي الْحَكَمِ: «نَزْوُهُمْ».

وَالنَزْوُ يُوَافِقُ الْإِسْرَاعَ وَالتَّفَرُّقَ.

وَقَوْلُهُ: «السَّعْفُ»، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، فِي

الْحَكَمِ: «السَّعْفُ» بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَكَذَلِكَ
جَاءَتْ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ «شَعْف».

[عبد الله]

السَّكْبَاجُ. وَحُكِيَ عَنِ الْفَرَاءِ: أَهْلُ الْيَامَةِ
يُسَمُّونَ السَّكْبَاجَةَ صَعْفَصَةً، قَالَ: وَتَصْرَفُ
رَجُلًا تُسَمِّيهِ بِصَعْفَصٍ إِذْ جَعَلْتَهُ عَرَبِيًّا.

• صَعْفَقٌ. الصَّعْفَقَةُ: ضَالَّةُ الْجِسْمِ.

وَالصَّعَافِقَةُ: قَوْمٌ يَشْهَدُونَ السُّوقَ وَلَيْسَتْ
عِنْدَهُمْ رُغُوسُ أَمْوَالٍ وَلَا تَقْدَرُ عِنْدَهُمْ، فَإِذَا
اشْتَرَى التَّجَارُ شَيْئًا دَخَلُوا مَعَهُمْ فِيهِ،
وَاحْذَهُمْ صَعْفَقٌ وَصَعْفَقِي، وَصَعْفُوقٌ وَهُوَ
الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ
رَأْسُ مَالٍ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: مَا جَاءَكَ
عَنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَخُذْهُ وَدَعْ مَا يَقُولُ
هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ، أَرَادَ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ
عِنْدَهُمْ فِقْهٌ وَلَا عِلْمٌ بِمَنْزِلَةِ أُولَئِكَ التَّجَارِ
الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ رُغُوسُ أَمْوَالٍ، وَفِي حَدِيثِهِ
الْآخِرِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ
رَمْضَانَ فَقَالَ: مَا يَقُولُ فِيهِ الصَّعَافِقَةُ؟
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا هَؤُلَاءِ الصَّعَافِقَةُ
حَوْلَكَ؟ وَيُقَالُ لَهُمْ بِالْحِجَازِ مَسْكَنُهُمْ.

وَالصَّعْفُوقُ: اللَّيْثُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَالصَّعَافِقَةُ: رُدَالَةُ النَّاسِ. وَالصَّعَافِقَةُ: قَوْمٌ
كَانَ آبَاؤُهُمْ عِبِيدًا فَاسْتَعْرَبُوا، وَقِيلَ: هُمْ
قَوْمٌ بِالْيَامَةِ مِنْ بَقَايَا الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ صَلَّتْ
أَنْسَابُهُمْ، وَاحْذَهُمْ صَعْفَقِي، وَقِيلَ: هُمْ
خَوَلُ هُنَاكَ، وَيُقَالُ لَهُمْ بَنُو صَعْفُوقٍ وَآلُ
صَعْفُوقٍ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعِ أُخْرٍ
مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ الْعَمْرَ (٢)

وَقِيلَ: إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ لَا يَنْصَرِفُ لِلْمَعْجَمَةِ
وَالْمَعْرِفَةِ، وَلَمْ يَجِبْ عَلَى فَعُولٍ شَيْءٌ
غَيْرُهُ، وَأَمَّا الْحَزْنُوبُ فَإِنَّ الْفَصْحَاءَ يَضْمُونَهُ
وَيُسَدِّدُونَهُ مَعَ حَذْفِ التَّوْنِ وَإِنَّمَا يَفْتَحُهُ
الْعَامَّةُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى
فَعُولٍ فَهُوَ مَضْمُونٌ الْأَوَّلِ مِثْلُ زُبُورٍ وَبُهْلُولٍ
وَعُمُرُوسٍ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ، إِلَّا حَرْفًا جَاءَ

(٢) قَوْلُهُ: «مِنْ طَامِعِينَ لَا يَنَالُونَ» هَكَذَا فِي

بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ، وَفِي بَعْضِهَا: طَامِعِينَ

لَا يَنَالُونَ أ. ه. مِنْ هَامِشِ الصَّحَاحِ.

نادراً وهو بئو صَعْفُوقٍ لِحَوْلِهِ بِالْهَامَةِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَعْفُوقٌ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : رَأَيْتُ يَحْطُ أَيْ سَهْلَ الْهَرَوِيِّ عَلَى
حَاشِيَةِ كِتَابٍ : جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْفُوقٌ
وَصَعْفُوقٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاوِ ، وَبَعْكُوكَةُ
الْوَادِي لِحَانِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَمَّا بَعْكُوكَةُ
الْوَادِي وَبَعْكُوكَةُ الشَّرِّ فَذَكَرَهَا السَّرَافِيُّ
وغيره بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ ، أَعْنَى بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَأَمَّا
الصَعْفُوقُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاوِ فَلَيْسَ
بِمَعْرُوفٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ
فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ ، وَأَطْنَهُ نَبَطِيًّا أَوْ أَعْجَمِيًّا .
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّعَافِقَةُ (١) جَمْعُ صَعْفَقٍ
وَصَعَافِقٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
يَوْمَ قَدَرْنَا وَالْعَزِيزِ مَنْ قَدَرَ
وَأَبَتْ الْخَيْلُ وَقَضَيْنَ الْوَطَرَ
مِنَ الصَّعَافِقِ وَأَدْرَكْنَا الْعَيْثَ
أَرَادَ بِالصَّعَافِقِ أَنَّهُمْ ضَعْفَاءُ لَيْسَتْ لَهُمْ
شَجَاعَةٌ وَلَا سِلَاحٌ وَقُوَّةٌ عَلَى قِتَالِنَا

« صَعِقَ » صَعِقَ الْإِنْسَانُ صَعْفًا وَصَعْفًا .
فَهُوَ صَعِقٌ : غَشِيَ عَلَيْهِ وَذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ
صَوْتٍ يَسْمَعُهُ كَالْهَدَوِّ الشَّدِيدِ . وَصَعِقَ
صَعْفًا وَصَعْفًا وَصَعْفَةً وَتَضَعَا ، فَهُوَ صَعِقٌ :
مَاتَ ، قَالَ مُقَاتِلٌ فِي قَوْلِهِ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ :
الصَّاعِقَةُ الْمَوْتُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : كُلُّ
عَذَابٍ مُهِلِّلٍ ، وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ : صَاعِقَةٌ
وَصَعْفَةٌ وَصَافِقَةٌ ، وَقِيلَ : الصَّاعِقَةُ
الْعَذَابُ ، وَالصَّعْفَةُ الْعَشِيَّةُ ، وَالصَّعِقُ مِثْلُ
الْعَشِيِّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ ، وَمِثْلُ
الصَّاعِقَةِ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ يَسْقُطُ
مَعَهَا قِطْعَةٌ نَارٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا الْمَحْرَاقُ الَّذِي
يَبْدُو السَّلَكُ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا أُحْرِقَ .
وَيُقَالُ : أَصْعَفْتُهُ الصَّاعِقَةَ تُصْعِفُهُ إِذَا
أَصَابَتْهُ ، وَهِيَ الصَّوَاعِقُ وَالصَّوَاقِعُ . وَيُقَالُ
لِلْبَرْقِ إِذَا أَحْرَقَ إِنْسَانًا : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ،
وَقَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ أَحَاهُ أَرْبَدُ :

(١) قوله : « الجوهري الصعافقة إلخ » عبارة
الجوهري : صعقوق وجمعه صعافقة وصعافيق .

فَجَعَى الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِالْ
فَارِسِ يَوْمَ الْكَرْبَةِ النَّجْدِ
أَبُو زَيْدٍ : الصَّاعِقَةُ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ
فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ ، وَالصَّاعِقَةُ صَنِيعَةُ الْعَذَابِ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّعْفَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ
عَنِ الصَّاعِقَةِ ، وَبِهِ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ :
فَأَخَذَتْهُمْ الصَّعْفَةُ » قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا حَ سَحَابٌ قَرَأْنَا بَرْقَهُ
ثُمَّ تَذَلَّى فَسَمِعْنَا صَعْفَهُ
وَفِي حَدِيثٍ خَرِيْمَةٍ وَذَكَرَ السَّحَابُ :
فَإِذَا زَجَرَ رَعَدَتْ وَإِذَا رَعَدَتْ صَعَفَتْ أَيْ
أَصَابَتْ بِصَاعِقَةٍ . وَالصَّاعِقَةُ : النَّارُ الَّتِي
يُرْسِلُهَا اللَّهُ مَعَ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ . يُقَالُ : صَعِقَ
الرَّجُلُ وَصُعِقَ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : يُنْتَظَرُ
بِالصَّعْقِ ثَلَاثًا مَا لَمْ يَخَافُوا عَلَيْهِ ثَنًا ، هُوَ
الْمَغْشَى عَلَيْهِ أَوِ الَّذِي يَمُوتُ فَجَاءَهُ لَا يُعْجَلُ
دَفْنُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الصَّاعِقَةُ
مَا يَصْعَقُونَ مِنْهُ أَيْ يَمُوتُونَ ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ
ذَكَرَ الْبَعْثَ بَعْدَ مَوْتٍ وَقَعَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَأَمَّا تِلْكَ الْأَمْثَلُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمُ الْمَوْتُ
فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَخَرُّ مُوسَى صَعْفًا » ، فَإِنَّمَا
هُوَ غَشِيَ لَا مَوْتَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَمَّا
أَفَاقَ » ، وَلَمْ يَقُلْ فَلَمَّا نَحَرَ ، وَنَصَبَ صَعْفًا
عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ خَرَّ مَيِّتًا ، وَقَوْلُهُ :
« فَلَمَّا أَفَاقَ » دَلِيلٌ عَلَى الْعَشِيِّ لِأَنَّهُ يُقَالُ
لِلَّذِي غَشِيَ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي يَذْهَبُ عَقْلُهُ : قَدْ
أَفَاقَ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الَّذِينَ مَاتُوا : « ثُمَّ
بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ » . وَالصَّاعِقَةُ
وَالصَّعْفَةُ : الصَّيْحَةُ يُغْشَى مِنْهَا عَلَى مَنْ
يَسْمَعُهَا أَوْ يَمُوتُ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ » ،
يَعْنِي أَصْوَاتَ الرَّعْدِ ، وَيُقَالُ لَهَا الصَّوَاقِعُ
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ
بِالْعَرْشِ فَلَا أَذَى أَجْوَرِي بِالصَّعْفَةِ أَمْ لَا ،
الصَّعِقُ : أَنْ يُغْشَى عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ صَوْتِ
شَدِيدٍ يَسْمَعُهُ وَرَبَّهَا مَاتَ مِنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي

الْمَوْتِ كَثِيرًا ، وَالصَّعْفَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ : « فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ » ،
فَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَكُونُ الْمَوْتُ وَيَكُونُ ذَهَابُ
الْعَقْلِ ، وَالصَّعِقُ يَكُونُ مَوْتًا وَغَشْيًا .
وَأَصْعَفَهُ : قَتَلَهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
تَرَى الثُّعْرَاتِ الْخَضِرَ تَحْتَ لَبَانِهِ
فُرَادَى وَمَتْنِي أَصْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ (٢)
أَيْ قَتَلَهَا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا
يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ » ، وَقُرِئَتْ :
« يَصْعَقُونَ » ، أَيْ فَذَرَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
حَتَّى يَنْفَخَ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ الْخَلْقُ أَيْ
يَمُوتُونَ .

وَالصَّعِقُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ بَيْنَ
الصَّعْقِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
إِذَا تَلَّاهُنَّ صَلَّصَالُ الصَّعِقِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ الصَّعِقَ فَتَقَلَّهَ وَهُوَ شِدَّةُ
نَهْيِهِ وَصَوْنِهِ .

وَصَعِقَ الثَّوْرُ يَصْعَقُ ضَعْفًا : خَارَ خَوَارًا
شَدِيدًا .

وَالصَّاعِقَةُ : الْعَذَابُ ، وَقِيلَ : قِطْعَةٌ مِنْ
نَارٍ تَسْقُطُ بِإِثْرِ الرَّعْدِ لِأَنَّهُ يَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا
أَحْرَقَتْهُ . وَصَعِقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ صَعِقٌ ،
وَصُعِقَ : أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ
بَحْرٍ : الْإِنْسَانُ يَكْرَهُ صَوْتَ الصَّاعِقَةِ وَإِنْ
كَانَ عَلَى ثِقَةٍ مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْإِحْرَاقِ ،
قَالَ : وَالَّذِي نَشَاهِدُ الْيَوْمَ الْأَمْرَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَتَى
قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ قَتَلَهُ ، قَالَ : وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِنَّمَا
هُوَ لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا اشْتَدَّ صَدْمُهُ فَسَخَّ الْقُوَّةَ ،
أَوَّلَعَلَّ الْهَوَاءَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ وَالْمُحِيطَ بِهِ
أَنَّهُ يَحْمَى وَيَسْتَحِيلُ نَارًا قَدْ شَارَكَ ذَلِكَ
الصَّوْتَ مِنَ النَّارِ ، قَالَ : وَهُمْ لَا يَجِدُونَ
الصَّوْتَ شَدِيدًا جِدًّا إِلَّا مَا خَالَطَ مِنْهُ النَّارُ .
وَصَعَفَتْهُمْ السَّمَاءُ وَأَصْعَفَتْهُمْ : أَلْقَتْ عَلَيْهِمْ
صَاعِقَةً .

(٢) قوله : « تحت لبانه » في مادة « نمر » :
« حول لبانه » . وقوله : « فرادى » في المادة نفسها :
« أحاد » . [عبد الله]

وَالصَّعِقُ الْكِلَابِيُّ : أَحَدُ فُرْسَانَ الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بَنَى تَمِيمَ ضَرْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَأَمُوهُ ، فَكَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ الشَّدِيدَ صَعِقَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ : كَانَ يُطْعَمُ النَّاسَ فِي الْجَذْبِ بِتَهَامَةٍ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَهَلَبَتِ التُّرَابَ فِي قِصَاعِهِ ، فَسَبَّ الرِّيحُ فَأَصَابَتْهُ صَاعِقَةٌ فَقَتَلَتْهُ ، وَاسْمُهُ خُوَيْلِدٌ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْقَائِلُ : بَانَ خُوَيْلِدًا فَابْكِي عَلَيْهِ

قَتِيلُ الرِّيحِ فِي الْبَلَدِ التَّهَامِي قَالَ سَيِّبُونَهُ : قَالُوا فَلَانُ ابْنُ الصَّعِقِ ، وَالصَّعِقُ صِفَةٌ تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَصَابَهُ الصَّعِقُ ، وَلَكِنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُو عَلَمًا كَالنَّجْمِ ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهِ صَعَقٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَصَعَقِي عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ قَبْلَ الْإِضَافَةِ صَعِقٌ ، عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا التَّحْوِيمِ ثَانِيهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْخَلْقِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ وَالصَّفَةِ فِي لَفْعٍ قَوْمٍ وَصَعَبَتِ الرِّكِيَّةُ صَعَقًا : انْقَاضَتْ فَأَنهَارَتْ .

وَصَوَاعِقُ : مَوْضِعٌ . وَالصَّعِقُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ تَمِيمٌ بَنُ الْعَمَرْدِ وَكَانَ الْعَمَرْدُ طَعْنُ يَزِيدَ بَنِ الصَّعِقِ فَأَعْرَجَهُ : أَبِي الَّذِي أُحْتَبَ رَجُلُ ابْنِ الصَّعِقِ إِذْ كَانَتْ الْخَيْلُ كَعِلَاءِ الْعُنُقِ وَيُرْوَى لِابْنِ أَحْمَرَ ، وَمَعْنَى أُحْتَبَ رَجُلُهُ : أَوْهَنَهَا .

• **صعقل** • فِي تَرْجَمَةِ صَعْقٍ قَالَ ابْنُ بَرِّ : رَأَيْتُ يَحْطُ أَبِي سَهْلُ الْهَرَوِيُّ عَلَى حَاشِيَةِ كِتَابٍ : جَاءَ عَلَى فَعْلُولٍ صَعْقُولٌ وَصَعْقُولٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاؤِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ : أَمَّا الصَّعْقُولُ لِضَرْبٍ مِنَ الْكُمَاؤِ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَوْ كَانَ مَعْرُوفًا لَذَكَرَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي كِتَابِ الثَّبَاتِ ، قَالَ : وَأَظَنُّهُ نَطْبًا أَوْاعْجَمِيًّا .

• **صعل** • الصَّعْلَةُ مِنَ النَّحْلِ : الَّتِي فِيهَا عَوَجٌ وَهِيَ جَزْدَاءُ أَصُولِ السَّعْفِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ : لَا تَرْجُونَ بِذِي الْأَطَامِ حَامِلَةً مَا لَمْ تَكُنْ صَعْلَةً صَعْبًا مَرَاقِيهَا وَيُقَالُ لِلنَّحْلَةِ إِذَا دَقَّتْ صَعْلَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالصَّعْلَةُ مِنَ النَّحْلِ الطَّوِيلَةُ ، قَالَ : وَهِيَ مَذْمُومَةٌ لِأَنَّهَا إِذَا طَالَتْ رُبَّمَا تَعَوِجُ ، قَالَ ذُكُوَانُ الْعِجْلِيُّ :

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الزَّرْعِ لِأَذَاتِ حُشُوقِ صَعَارٍ وَلَا صَعْلٍ سَرِيعٍ ذَهَابُهَا قَالَ : وَالْجَمْعُ صَعْلٌ .

وَالصَّعْلُ وَالْأَصْعَلُ : الدَّقِيقُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ، وَالْأُنْثَى صَعْلَةٌ وَصَعْلَاءُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالنَّعَامِ وَالنَّحْلِ ، وَقَدْ صَعَلَ صَعْلًا وَاصْعَالَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ دَقْلَ السَّيْفَةِ وَهُوَ الَّذِي يُنْصَبُ فِي وَسْطِهِ الشَّرَاعُ : وَدَقْلٌ أَجْرَدٌ شَوْذُبُ

صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ وَرَبَّانِيٌّ أَرَادَ بِالصَّعْلِ الطَّوِيلِ ، وَإِنَّمَا يَصِفُ مَعَ طُولِهِ اسْتِوَاءَ أَعْلَاهُ بِوَسْطِهِ وَلَمْ يَصِفْهُ بِدَقَّةِ الرَّأْسِ . رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ عَلَى قَوْلِهِ صَعْلٌ مِنَ السَّاجِ ، قَالَ : صَوَابُهُ مِنَ السَّاجِ ، بِالْوِسْمِ ، شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ دَقْلُ السُّفَنِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : اسْتَكْبَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهَذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مِنَ الْحَبَشَةِ رَجُلٌ أَصْعَلُ أَصْمَعُ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَهُ : كَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْعَلُ أَصْمَعُ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ أَصْعَلٌ هَكَذَا يُرْوَى ، فَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَهُوَ صَعْلٌ ، يَغْيِرُ الْفِعْلُ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ فِي هَذْمِ الْكُعْبَةِ : كَأَنِّي بِوَصْعَلٍ يَهْدِمُ الْكُعْبَةَ ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ أَصْعَلُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبِدٍ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : لَمْ تُزَرْ بِوَصْعَلَةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّعْلَةُ صَغِيرُ الرَّأْسِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَيْضًا الدَّقَّةُ وَالنَّحُولُ

وَالْحَفَّةُ فِي الْبَدَنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْرًا : نَفَى عَنْهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا يَقُولُ : خَفَّ جِسْمُهُ وَضَمَرَ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ : جَارِيَةٌ لَا قَتَ غُلَامًا عَرَبًا أَزَلَّ صَعْلُ السَّوْنِ أَرْقَبًا

وَفِي صِفَةِ الْأَحْنَفِ : كَانَ صَعْلُ الرَّأْسِ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْأَصْعَلُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّعْلُ الدَّقَّةُ فِي الْعُنُقِ وَالْبَدَنِ كُلِّهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ رَجُلٌ صَعْلٌ وَامْرَأَةٌ صَعْلَةٌ لِأَخِي ، قَالَ : وَحَكَى غَيْرُهُ وَامْرَأَةً صَعْلَاءَ ، وَالرَّجُلُ عَلَى هَذَا أَصْعَلُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَعْلُ الرَّأْسِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِلظُّلُمِ صَعْلٌ لِأَنَّهُ صَغِيرُ الرَّأْسِ .

وَالصَّعْلَةُ : النَّعَامَةُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَلَمْ يُعَيِّنْ أَيَّ نَعَامَةٍ هِيَ . وَالصَّاعِلُ : النَّعَامُ الْخَفِيفُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : الصَّعْلُ مِنَ الرِّجَالِ الصَّغِيرِ الرَّأْسِ الطَّوِيلِ الْعُنُقِ الدَّقِيقِ . وَجَارٌ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبَرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ خَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ صَهُولٌ وَرَفَضُ الْمَذْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِصَدْرِهِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى قَوْلِهِ . وَجَارٌ صَعْلٌ : ذَاهِبُ الْوَبَرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الصَّعْلَةُ فِي بَيْنِ النَّعَامَةِ ، وَالْخَوَارُ : الثَّوَرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي لَهُ خَوَارٌ وَهُوَ صَوْتُهُ ، وَصَهُولٌ : تَذَهَبُ وَتَرْجَعُ ، وَالْمَذْرِعَاتُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي مَعَهَا أَوْلَادُهَا ، يُقَالُ : ذَرَعٌ ، وَجَمْعُهُ ذُرْعَانُ . وَالصَّعْلُ : الدَّقَّةُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَهْطٌ مِنَ الْهِنْدِ فِي أَيْدِيهِمْ صَعْلٌ ^(١)

• **صعلك** • الصَّعْلُوكُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا عَتَادَ . وَقَدْ تَصَعَّلَكَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِيعٌ :

(١) قَوْلُهُ : « فِي أَيْدِيهِمْ » كَذَا أَنْشَدَهُ

الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَالرَّوَايَةُ فِي أَيْدِيهِمْ

غَيْنًا زَمَانًا بِالتَّصْلُوكِ وَالْغِنَى
فَكَلًّا سَقَانَهُ ، بِكَاسِهَا الدَّهْرُ
فَمَا زَادَنَا بَغْيًا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ
غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَانِنَا الْفَقْرُ
أَيُّ عَشْنَا زَمَانًا .

وَتَصْلُوكِ الْإِبِلِ : خَرَجَتْ أَوْبَارُهَا
وَانْجَرَدَتْ وَطَرَحَتْهَا . وَرَجُلٌ مُصْعَلُكُ
الرَّاسِ : مُدَوَّرُهُ .

وَرَجُلٌ مُصْعَلُكُ الرَّاسِ : صَغِيرُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

يُخِيلُ فِي الْمَرْعَى لَهُنَّ بِشَخْصِهِ
مُصْعَلُكُ أَعْلَى قَلْبِ الرَّاسِ يَنْفِقُ
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْمُصْعَلُكُ ، مِنَ الْأَسِنَّةِ .

الَّذِي كَانَتْ حَذَرَجَتْ أَعْلَاهُ حَذَرَجَةً ، كَانَتْ
صَعْلُكَتْ أَسْفَلَهُ يَدِكُ ثُمَّ مَطْلَتْهُ صُعْدًا أَيْ
رَفَعَتْهُ عَلَى تِلْكَ الدَّمْلَكَةِ وَتِلْكَ الْأَسْتِدَارَةِ ؛
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ أَبِي دَوَارٍ يَصِفُ
خَيْلًا :

قَدْ تَصْعَلُكُنْ فِي الرَّيْعِ وَقَدْ قَرَّ
رَعٌ جَلَدُ الْفَرَاخِ الْأَقْدَامُ

قَالَ : تَصْعَلُكُنْ دَقَقَنْ وَطَارَ عِفَاوُهَا عَنْهَا
وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعٌ قَدَّمَ الْفَارِسَ . وَقَالَ
شَمِيرٌ : تَصْعَلُكِ الْإِبِلُ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمُهَا مِنْ
السَّمَنِ . وَصَعْلُكُهَا الْبَقْلُ . وَصَعْلُكَ الثَّرِيدَةِ :
جَعَلَ لَهَا رَأْسًا ، وَقِيلَ : رَفَعَ رَأْسَهَا .

وَالْتَصْعَلُكُ : الْفَقْرُ . وَصَعَالِيكَ الْعَرَبُ :
ذُؤْبَانُهَا . وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ يُسَمَّى : عُرْوَةَ
الصَّعَالِيكِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرِهِ
فَيَرْزُقُهُمْ مِمَّا يَتَنَمُّهُ .

• صَعْمَرُ : الصُّعْمُورُ : الدُّوَلَابُ
كَالْعَصْمُورِ .

• صَعْنُ : الصُّعُونُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ
الْتُونِ : الدَّقِيقُ الْعُنُقُ الصَّغِيرُ الرَّاسُ مِنْ أَيْ
شَيْءٍ كَانَ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى التَّعَامِ ، وَالْأُنْثَى
صُعُونَةٌ . وَأَصْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا صَغُرَ رَأْسُهُ
وَنَقَصَ عَقْلُهُ . وَالْأَصْبَعَانُ : الدَّقَّةُ وَاللِّطَافَةُ .

وَأَذُنٌ مُصْعَنَةٌ . لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ ، قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ :

لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جَذَعِ السَّحُوقِ
وَأَذُنٌ مُصْعَنَةٌ كَالْقَلَمِ
وَفِي التَّهْنِيبِ :

وَالْأَذُنُ مُصْعَنَةٌ كَالْقَلَمِ

• صَعْبُ : الصَّعْبُ : الصَّغِيرُ الرَّاسُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَتَبَعْنَ عَوْدًا كَاللَّوَاءِ مِسَابًا
نَاجِمَ عَفْرَتِي سَرَحَانًا أَغْلِبَا
رَحْبَ الْفُرُوجِ ذَانِ صَبِيعٍ مِنْهَا
يُخَسِبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصْعَبَا

أَيُّ يَأْتِي مِثْلَهُ . الصَّوَى : الْحِجَارَةُ
الْمَجْمُوعَةُ ، الْوَاحِدَةُ صَوْ . وَالْمُصْعَبُ :
الَّذِي حُدِّدَ رَأْسُهُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِمُصْعَبُ
الرَّاسِ إِذَا كَانَ مُحَدَّدَ الرَّاسِ . وَقَوْلُهُ :
نَاجِمَ ، أَرَادَ نَاجِيًا . وَالْعِنَبُ : السَّرِيعُ .

وَقَدْ أَجُوبُ ذَا السَّطِّ السَّبَّابَا
فَمَا تَرَى إِلَّا السَّرَاجَ اللَّغِيَا
وَأَنْ تَرَى الثُّغْلَبَ يَغْفُو مُحْرِبَا

وَصَعْتَنِي : قَرِيْبُهُ بِالْهَامَةِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَصَعْتَنِي أَرْضٌ ، قَالَ
الْأَعْمَشُ :

وَمَا فَلَجَ يَسْفِي جَدَاوِلَ صَعْتَنِي

لَهُ شَرْعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مُوَرِّدٍ
وَالصَّعْتَنَةُ : أَنْ تُصْعَبَ الثَّرِيدَةُ ، تُصَمُّ
جَوَانِبُهَا ، وَتُكَوَّمُ صَوْمَعَتُهَا ، وَيُرْفَعُ رَأْسُهَا ،
وَقِيلَ : رَفَعُ وَسَطِهَا ، وَقَوَّرَ رَأْسَهَا ، يُقَالُ :

صَعَبَ الثَّرِيدَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، سَوَّى ثَرِيدَةً فَلَبَقَهَا بِسَمْنٍ ثُمَّ
صَعَبَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي رَفَعَ رَأْسَهَا .
وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : يَعْنِي جَعَلَ لَهَا ذُرْوَةً .
وَقَالَ شَمِيرٌ : هُوَ أَنْ يَصُمَّ جَوَانِبُهَا ، وَيُكَوَّمُ
صَوْمَعَتُهَا .

وَالصَّعْتَنَةُ : انْقِیَاضُ الْبَحِيلِ عِنْدَ
الْمَسَاقَةِ ، وَعَمَّ ابْنُ سَيِّدَةٍ فَقَالَ : الصَّعْتَنَةُ
الانْقِیَاضُ .

• صَعَا : فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَيْمٍ : قَالَ لَهَا
مَالِي أَرَى ابْنَكَ خَائِرَ النَّفْسِ ؟ قَالَتْ : مَاتَتْ
صَعُونُهُ ، الصَّعُونَةُ : صَغَارُ الْعَصَافِيرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ أَصْعَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ وَهُوَ
أَحْمَرُ الرَّاسِ ، وَجَمْعُهُ صَعَاءٌ عَلَى لَفْظِ
سِقَاءٍ . وَيُقَالُ : صَعُونَةٌ وَاحِدَةٌ وَصَعُونٌ كَثِيرٌ ،
وَالْأُنْثَى صَعُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَعَوَاتٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَعَا إِذَا دَقَّ ، وَصَعَا
إِذَا صَغُرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَتْ ذَهَبَ إِلَى
الصَّعُونَةِ وَهُوَ طَائِرٌ لَطِيفٌ وَجَمْعُهُ صَعَاءٌ ،
قَالَ : وَالْأَصْعَاءُ جَمْعُ الصَّعُونِ طَائِرٌ صَغِيرٌ .
وَيُقَالُ : الصَّعُونُ وَالْوَضْعُ وَاحِدٌ ، كَمَا يُقَالُ
جَبَدٌ وَجَدَبٌ .

• صَغَبُ : قَالَ أَبُو ثَرْبَابٍ : سَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ
يَقُولُ : يُقَالُ لِبَيْضَةِ الْقَمْلَةِ : صَغَابٌ
وَصَوَابٌ .

• صَغِيلُ : صَعْلُ الطَّعَامِ ، لُغَةٌ فِي سَعْبَلَةٍ :
أَدَمُهُ بِالْإِهَالَةِ أَوِ السَّمَنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْغَيْنِ .

• صَعْدُ : الصُّعْدُ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو إِسْحَقَ :

وَوَثَرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا
صُعْدِيَّةً تَنْتَرِعُ الْأَنْفَاسَا

• صَغَرُ : الصَّغَرُ : ضِدُّ الْكِبَرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الصَّغَرُ وَالصَّغَارَةُ خِلَافُ الْعِظَمِ ، وَقِيلَ :
الصَّغَرُ فِي الْجَرَمِ ، وَالصَّغَارَةُ فِي الْقَدْرِ ،
صَغَرُ صَغَارَةً وَصَغِرَ وَصَغُرَ وَصَغَرَ يَصْغُرُ صَغَرًا ،
يَفْتَحُ الصَّادُ وَالْغَيْنُ ، وَصَغُرَانَا (كِلَاهُمَا)
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَهُوَ صَغِيرٌ
وَصَغَارٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ صَغَارٌ . قَالَ
سَيِّبِيُّو : وَافَقَ الَّذِينَ يَقُولُونَ فَعِيلًا الَّذِينَ
يَقُولُونَ فَعَالًا لِاعْتِقَابِهَا كَثِيرًا ، وَلَمْ يَقُولُوا
صُغَرَاءَ ، اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِفَعَالٍ ، وَقَدْ جُمِعَ
الصَّغِيرُ فِي الشَّعْرِ عَلَى صُغَرَاءَ ، أَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو :

وَالْكِبَرَاءُ أَكْلٌ حَيْثُ شَاءُوا

وَاللَّصْغَرَاءُ أَكْلٌ وَافْتِثَامٌ
وَالْمَصْغُورَاءُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ .
وَالْأَصَاغِرَةُ : جَمْعُ الْأَصْغَرِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِأَنَّهُ مِمَّا تَلَحُّفُهُ
الِهَاءُ فِي حَدِّ الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مَتَّسِبًا
وَلَا أَعْجَبًا وَلَا أَهْلُ أَرْضٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنْ
الْأَسْبَابِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْهَاءُ فِي حَدِّ الْجَمْعِ ،
لَكِنَّ الْأَصْغَرَ لَمَّا خَرَجَ عَلَى بِنَاءِ الْقَشْعَمِ
وَكَانُوا يَقُولُونَ الْقَشَاعِمَةَ الْحَقْوَةَ الْهَاءُ ، وَقَدْ
قَالُوا الْأَصَاغِرُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، إِذْ قَدْ يَقْعَلُونَ
ذَلِكَ فِي الْأَعْجَمِيِّ نَحْوِ الْجَوَارِبِ
وَالْكِرَابِجِ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى تَكْسِيرِهِ أَنَّهُ
لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِي بَابِ الصِّفَةِ . وَالصُّغْرَى :
تَأْنِيثُ الْأَصْغَرِ ، وَالْجَمْعُ الصُّغَرُ ، قَالَ
سَيَبَوِيهٌ : يُقَالُ نِسْوَةٌ صُغْرٌ وَلَا يُقَالُ قَوْمٌ
أَصَاغِرُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، قَالَ : وَسَمِعْنَا
الْعَرَبَ يَقُولُ الْأَصَاغِرُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ
الْأَصْغُرُونَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ :
الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ ، وَأَصْغَرَاهُ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمَرْءَ يَعْلُو الْأُمُورَ وَيَضْبِطُهَا بِجَنَانِهِ
وَلِسَانِهِ .

وَأَصْغَرُهُ غَيْرُهُ وَصْغَرُهُ تَصْغِيرًا ، وَتَصْغِيرُ
الصَّغِيرِ صَغِيرٌ وَصَغِيرٌ ، الْأَوَّلَى عَلَى الْقِيَاسِ
وَالْأُخْرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حَكَاهَا سَيَبَوِيهٌ) .
وَأَسْتَصْغَرُهُ : عَدَّهُ صَغِيرًا . وَصْغَرُهُ
وَأَصْغَرُهُ : جَعَلَهُ صَغِيرًا . وَأَصْغَرْتُ الْفَرَسَ :
خَرَزْتُهُ صَغِيرَةً ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :
شَلْتُ بَدَا فَارِسَةً قَرْنَهَا
لَوْ خَافَتِ التَّرْعَ لَأَصْغَرْتَهَا

وَيُرْوَى :

لَوْ خَافَتِ السَّاقِي لَأَصْغَرْتَهَا

وَالْتَصْغِيرُ لِلِاسْمِ وَالتَّعْتِ بِكَوْنِ تَحْقِيرًا
وَبِكَوْنِ شَفَقَةٍ وَبِكَوْنِ تَخْصِيصًا ، كَقَوْلِ
الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنَا جُدُّلُهَا الْمُحَكَّكُ
وَعُدُّيْهَا الْمَرْجَبُ ، وَهُوَ مُفَسَّرٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْتَصْغِيرُ يَجِيءُ بِمَعَانٍ شَتَّى : مِنْهَا مَا يَجِيءُ

عَلَى التَّعْظِيمِ لَهَا ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ :
فَأَصَابَتْهَا سِنَّةٌ حَمْرَاءُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْأَنْصَارِيِّ : أَنَا جُدُّلُهَا الْمُحَكَّكُ وَعُدُّيْهَا
الْمَرْجَبُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَيْتُكُمْ
الدُّهْنِمَاءُ ، يَعْنِي الْفِتْنَةَ الْمُظْلِمَةَ فَصَغَّرَهَا
تَهْوِيلًا لَهَا ، وَمِنْهَا أَنْ يَصْغُرَ الشَّيْءُ فِي ذَاتِهِ
كَقَوْلِهِمْ : دَوْبَرَةٌ وَجُحِيرَةٌ ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ
لِلتَّخْفِيرِ فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَقْصٌ
فِي ذَاتِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : هَلَكَ الْقَوْمُ إِلَّا أَهْلُ
بَيْتٍ ، وَذَهَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا دَرَاهِمًا ، وَمِنْهَا
مَا يَجِيءُ لِلدَّمِّ كَقَوْلِهِمْ : يَا فَوْيَسَقُ ، وَمِنْهَا
مَا يَجِيءُ لِلْعَطْفِ وَالشَّفَقَةِ نَحْوُ : يَا بُنَيَّ
وَيَا أُخْتِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ : أَخَافُ عَلَى هَذَا
السَّبِّ (١) وَهُوَ صُدِّيقِي أَيْ أَحْضَى
أَصْدِقَائِي ، وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ بِمَعْنَى التَّقَرُّبِ
كَقَوْلِهِمْ : دَوْنِ الْحَائِطِ وَقَبِيلِ الصُّبْحِ ،
وَمِنْهَا مَا يَجِيءُ لِلْمَذْحِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ
لِعَبْدِ اللَّهِ : كَيْفَ مَلِيٍّ عِلْمًا .

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : قُلْتُ
لِعُرْوَةَ : كَمْ لَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ، قُلْتُ : فَأَيْنَ عَاسٍ
يَقُولُ بَضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً ، قَالَ عُرْوَةُ : فَصَغَّرَهُ
أَيْ اسْتَصْغَرَتْهُ عَنْ ضَبْطِ ذَلِكَ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : فَغَفَرَهُ أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، وَسَدَّكَرَهُ
فِي غَفَرٍ أَيْضًا .

وَالْإِصْغَارُ مِنَ الْحَيْنِ : خِلَافُ
الْإِكْبَارِ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى يَوْ تُطِيفُ بِهِ

لَهَا حَيْنَانِ : إِصْغَارٌ وَإِكْبَارٌ
فَإِصْغَارُهَا : حَيْنُهَا إِذَا خَفَضَتْهُ ،
وَإِكْبَارُهَا : حَيْنُهَا إِذَا رَفَعَتْهُ ، وَالْمَعْنَى لَهَا
حَيْنٌ ذُو إِصْغَارٍ وَحَيْنٌ ذُو إِكْبَارٍ .

وَأَرْضٌ مُصْغَرَةٌ ، نَبَتْهَا صَغِيرٌ لَمْ يَطُلْ .
وَفُلَانٌ صِغْرَةٌ أَبْوِيهِ وَصِغْرَةٌ وَلَدُ أَبْوِيهِ ،
أَيْ أَصْغَرُهُمْ ، وَهُوَ كِبَرَةٌ وَلَدُ أَبِيهِ أَيْ
أَكْبَرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ فُلَانٌ صِغْرَةُ الْقَوْمِ

(١) قَوْلُهُ : « هَذَا السَّبِّ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ . وَلَمْ يَنْهَدْ لِاصْلَاحِهِ .

وَكِبَرُهُمْ ، أَيْ أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ ، وَيُقُولُ
صَيٌّْ مِنْ صِيَالِ الْعَرَبِ إِذَا نَهَى عَنِ
اللَّعِبِ : أَنَا مِنَ الصَّغْرَةِ ، أَيْ مِنَ الصَّغَارِ .
وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا صَغَرَنِي
إِلَّا بَسَنَةٌ ، أَيْ مَا صَغُرَ عَنِّي إِلَّا بَسَنَةٌ .

وَالصَّغَارُ . بِالْفَتْحِ : الذَّلُّ وَالضَّيْمُ .
وَكَذَلِكَ الصُّغْرُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمُضْدَرُّ
الصُّغْرُ ، بِالتَّخْرِيطِ . يُقَالُ : قَمَّ عَلَى صُغْرِكَ
وَصُغْرِكَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صِغْرٌ فُلَانٌ يَصْغُرُ
صِغْرًا وَصِغَارًا ، فَهُوَ صَاغِرٌ إِذَا رَضِيَ
بِالضَّيْمِ وَأَقْرَبِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « حَتَّى
يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ » أَيْ
أَذْلَاءُ . وَالْمَصْغُورَاءُ : الصَّغَارُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « سَيَصِيبُ الَّذِينَ أَحْرَمُوا صِغَارًا عِنْدَ
اللَّهِ » أَيْ هُمْ . وَإِنْ كَانُوا أَكْبَارًا فِي الدُّنْيَا .
سَيَصِيبُهُمْ صِغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ . أَيْ مَذَلَّةٌ . وَقَالَ
الشَّافِعِيُّ : رَحِمَهُ اللَّهُ . فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ » أَيْ يَجْرِي عَلَيْهِمْ
حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ وَالصَّغَارُ : مُضْدَرُّ الصَّغِيرِ
فِي الْقَدْرِ وَالصَّاعِرُ : الرَّاضِي بِالذَّلِّ
وَالضَّيْمِ . وَالْجَمْعُ صِغْرَةٌ . وَقَدْ صَغُرَ (٢)
صِغْرًا وَصِغْرًا وَصِغَارًا وَصِغَارَةً . وَأَصْغَرَهُ :

جَعَلَهُ صَاغِرًا وَتَصَاغَرْتُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ :

صَغُرْتُ وَتَخَاوَرْتُ ذُلًّا وَمَهَانَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرُ حَتَّى يَكُونَ

بِمِثْلِ الذُّبَابِ ، يَعْنِي الشَّيْطَانَ . أَيْ ذَلٌّ
وَأَمَقٌّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

مِنْ الصَّغِيرِ وَالصَّغَارِ . وَهُوَ الذَّلُّ وَالْهَوَانُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بَيْضِ أَبِي بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : يَرْغَمُ الْمُنَافِقِينَ وَصَغَرَ الْحَاسِدِينَ .

أَيْ ذَلُّهُمْ وَهَوَانُهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ : الْمَحْرَمُ
يَقْتُلُ الْحَيَّةَ بِصِغْرِ لَهَا . وَصَغُرَتِ الشَّمْسُ :

مَالَتْ لِلْغُرُوبِ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .
وَصُغْرَانُ : مَوْضِعٌ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَدْ صَغُرَ الْخ » مِنْ بَابِ كَرَمٍ كَمَا

فِي الْقَامُوسِ ، وَمِنْ بَابِ فَرْحٍ أَيْضًا كَمَا فِي الْمَصْبَحِ كَمَا
أَنَّهُ مِنْهَا بِمَعْنَى ضِدِّ الْعَظَمِ .

صغصغ : صَغَصَغَ رَأْسَهُ بِالذَّهْنِ صَغَصَغَةً وَصَغَصَغًا : لَعَنَ فِي سَغَصَغِهِ (حَكَاهَا قَطْرُبٌ) وَهِيَ مُضَارَعَةٌ. وَصَغَصَغَ ثَرِيدَهُ : رَوَاهُ دَسَمًا ، وَمِثْلُهُ سَغَصَغُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سُئِلَ عَنْ الطَّبِيبِ لِلْمُحَرَّمِ فَقَالَ : أَمَّا أَنَا فَأَصْغِصُغُهُ فِي رَأْسِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا هُوَ اسْتَغْصِغُهُ ، أَيْ أَرَوِيهِ بِهِ ، وَالسَّيْنُ وَالصَّادُ يَتَعَقَّبَانِ مَعَ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْقَافِ وَالطَّاءِ كَمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ صَدَغَ ، وَقِيلَ : صَغَصَغَ شَعْرَهُ إِذَا رَجَلَهُ .

صغل : الصَّغْلُ : لَعَنَ فِي السَّغْلِ وَهُوَ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّادِ . وَالصَّغْلُ : التَّمَرُّ الَّذِي يَلْتَرِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَيَكْتَبِرُ . فَإِذَا فُلِقَ أَوْ قُلِعَ رَنَى فِيهِ كَالْحَيَوِطِ . وَقَلْبًا يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْبَرْنِيِّ :

قَالَ : يُعَذِّدِي بِصِغْلٍ كَثِيرٍ مُتَارِزٍ وَمُخْضٍ مِنَ الْأَلْبَانِ غَيْرِ مَخْبِضٍ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى فِعْلٍ غَيْرُهُ . وَفِي التَّهْنِيبِ : الصَّغْلُ ، الْبَاءُ شَدِيدَةٌ ، مِنَ التَّمَرُّ : الْمُخْتَلِطُ الْآخِذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَخَذًا شَدِيدًا ، وَطِينٌ صِغْلٌ أَضْمًا .

صغاه : صَغَا إِلَيْهِ يَصْغَى وَيَصْغُو صَغَوًا وَصَغُوا وَصَغَا : مَالٌ ، وَكَذَلِكَ صَغَى بِالْكَسْرِ ، يَصْغَى صَغَى وَصَغِيًا . ابْنُ سِيدَةَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ : صَغَى صَغِيًا مَالٌ . قَالَ شَيْخٌ : صَغَوْتُ وَصَغَيْتُ وَصَغَيْتُ ، وَأَكْثَرُهُ صَغَيْتُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : صَغَيْتُ إِلَى الشَّيْءِ أَصْغَى صَغِيًا إِذَا مِلْتُ ، وَصَغَوْتُ أَصْغَوُ صَغَوًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةٌ» ، أَيْ وَلَتَمِيلَ . وَصَغَوَهُ مَعَكَ وَصِغَوَهُ وَصَغَاهُ أَيْ مِيلَهُ مَعَكَ .

وَصَاغِيَةُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَهُ وَيَطْلُبُونَ مَا عِنْدَهُ وَيَعْتَمِدُونَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَكْرَمُوا فَلَانًا فِي صَاغِيَتِهِ ، قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُمْ إِنَّمَا انْتَوَا عَلَى مَعْنَى الْجَاعَةِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الصَّاعِيَةُ كُلُّ مَنْ أَلَمَ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : كَاتَبْتُ أُمِّيَّةَ بَنِي خَلْفٍ أَنْ يَحْفَظُنِي فِي صَاغِيَتِي بِمَكَّةَ ، وَاحْفَظْهُ فِي صَاغِيَتِهِ بِالْمَدِينَةِ ، هُمْ خَاصَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْمَائِلُونَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَ إِذَا خَلَا مَعَ صَاغِيَتِهِ وَزَافِرَتِهِ انْبَسَطَ ، وَالصَّغَا كِتَابَتُهُ بِالْأَلِفِ .

وَصَغَا الرَّجُلُ إِذَا مَالَ عَلَى أَحَدٍ شَيْئَهُ أَوْ انْحَنَى فِي قَوْسِهِ ، وَصَغَا عَلَى الْقَوْمِ صَغَاً إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَ غَيْرِهِمْ .

وَصَغَا إِلَيْهِ سَمِعِي يَصْغُو صَغَوًا وَصَغَى يَصْغَى صَغَاً : مَالٌ . وَأَصْغَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَمِعَهُ : أَمَالَهُ . وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مِلْتُ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدًا عَلَى الْإِضْعَاءِ بِالسَّمْعِ لِشَاعِرٍ :

تَرَى السَّيِّئَةَ بِهِ عَنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ زَنِيعٌ وَفِيهِ إِلَى التَّشْبِيهِ إِضْعَاءٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : صَغَوْتُ إِلَيْهِ بِرَأْسِي أَصْغَى صَغَوًا وَصَغَاً وَأَصْغَيْتُ .

وَأَصْغَيْتُ النَّاقَةَ تُصْغَى إِذَا أَمَالَتْ رَأْسَهَا إِلَى الرَّجُلِ ، كَأَنَّهَا تَسْمَعُ شَيْئًا حِينَ يَشْدُو عَلَيْهَا الرَّحْلُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تُصْغَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرَزِهَا تَشْبُ وَأَصْغَى الْإِنَاءُ : أَمَالَهُ وَحَوْفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمِعَ مَا فِيهِ ، وَأَضْغَاهُ : نَقَصَهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُصْغَى إِنَاؤُهُ ، إِذَا نَقَصَ حَقَّهُ . وَيُقَالُ : أَصْغَى فُلَانٌ إِنَاءَهُ فُلَانًا ، إِذَا أَمَالَهُ وَنَقَصَهُ مِنْ حَظِّهِ ، وَكَذَلِكَ أَصْغَى حَظَّهُ إِذَا نَقَصَهُ ، قَالَ التَّمَرُّ بْنُ تَوَلَبٍ :

وَلَنْ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُصْغَى إِنَاؤُهُ إِذَا لَمْ يُزَاجِمْ خَالَهُ بِأَبْرِ جَلْدٍ

وَفِي حَدِيثِ الْهَرَوِ : كَانَ يُضْغِي لَهَا الْإِنَاءَ ، أَيْ يُمِيلُهُ لِيَسْتَهْلَ عَلَيْهَا الشَّرْبُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يُتَمَخَّ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ

أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيْنَا ، أَيْ أَمَالَ صَفْحَةَ عُنُقِهِ إِلَيْهِ .

وَقَالُوا : الصَّيِّئُ أَعْلَمُ بِمُضْغَى خَدِّهِ أَيْ هُوَ أَعْلَمُ إِلَى مَنْ يَلْجَأُ أَوْ حَيْثُ يَتَفَعَّلُ .

وَالصَّغَا : مِثْلٌ فِي الْحَنَكِ فِي إِحْدَى الشَّفَتَيْنِ ، صَغَا يَصْغُو صَغَوًا ، وَصَغَى يَصْغَى صَغَاً ، فَهُوَ أَصْغَى ، وَالْأُنْثَى صَغَوَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قِرَاعٌ تَكَلَّحَ الرُّوْقَاءُ مِنْهُ وَيَعْتَدِلُ الصَّغَا مِنْهُ سَوِيًّا وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ صَغَوَاءٍ صَعُوقٍ

يَصْخَرَاءُ تَبِيٍّ ، بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَجْهَلٍ لَمْ يُفَسِّرْهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي الْقَطَاةَ . وَالصَّغَوَاءُ : الَّتِي مَالَ حَنَكُهَا وَأَحَدُ مِثْلَارِهَا ، فَأَمَّا صَغَوَةٌ فَعَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا تَقُولُ لَيْلٌ لَيْلٌ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الْبَاءُ ، فَقَدْ يَحْجُزُ أَنْ يُرِيدَ صَغِيَةً فَخَفَّفَ قَرَدَ الْوَاوِ لِعَدَمِ الْكَسْرِ ، عَلَى أَنَّ هَذَا الْبَابَ الْمُحْكَمُ فِيهِ أَنْ يَبْقَى الْبَاءُ عَلَى حَالِهَا ، لِأَنَّ الْكَسَرَ فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا مَثْبُوتٌ .

وَصَغَتِ الشَّمْسُ وَالتَّجُومُ تَصْغُو صَغَوًا : مَالَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ حِينَئِذٍ صَغَوَاءُ ، وَقَدْ يَتَقَارَبُ مَا بَيْنَ الْوَاوِ وَالْبَاءِ فِي أَكْثَرِ هَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ صَغَوَاءً ، يُرِيدُ حِينَ مَالَتْ ، وَأَنْشَدَ : صَغَوَاءُ قَدْ مَالَتْ وَلَمَّا تَفْعَلُ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءً فِي جَنْبِ مَوْقِهَا تُرَاقِبُ كَفَى وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ لِلْقَمَرِ إِذَا دَنَا لِلْغُرُوبِ صَغَاً ، وَأَصْغَى إِذَا دَنَا .

وَصِغَوُ الْبُقَرَةِ : جَوْفُهَا . وَصِغَوُ الْبِئْرِ : نَاحِيَتُهَا . وَصِغَوُ الدَّلْوِ : مَا تَقَى مِنْ جَوَانِبِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَجَاءَتْ بِمِلٍّ يَنْصِفُ الدَّمَنُ آجِنُ كِمَاءِ السَّلَى فِي صِغَوِهَا يَتَرَفَّقُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صِغَوُ الْمَقْدَحَةِ جَوْفُهَا .

وَيُقَالُ: هُوَ فِي صِفْوِكَفٍ أَيْ فِي جَوْفِهَا.
وَالْأَصَاغَى: بَلَدٌ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْيَّةٍ:

لَهُنَّ بِمَا بَيْنَ الْأَصَاغَى وَمَنْصَحٍ
تَعَاوَى كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمَلْبُدُ

* صفت * رَجُلٌ صِفِيْتُ وَصَفَاتُ: قَوِيٌّ
جَسِيمٌ. ابْنُ سِيدِهِ: الصَّفَاتُ مِنَ الرِّجَالِ
التَّارُ اللَّحْمُ، الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ، الشَّدِيدُ
الْمُكْتَزُّ، وَالْأَنْثَى: صِفَاتُ وَصِفَاتُهُ.
وَقِيلَ: لَا تُنْعَتُ الْمَرْأَةُ بِالصَّفَاتِ،
وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ.

وَالصَّفَاتَانِ: كَالصَّفَاتِ. وَرَجُلٌ صِفَاتَانُ
عِفَاتَانُ. يُكْثَرُ الْكَلَامُ، وَالْجَمْعُ صِفَاتَانُ
وَعِفَاتَانُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، قَالَ
الْمُقْضَلُ بْنُ دَالَانَ: سَأَلْتُهُ عَنْ الَّذِي
يَسْتَقِظُ فَيَجِدُ بَلَّةً، فَقَالَ: أَمَّا أَنْتَ
فَاعْغَسِلْ، وَرَأَيْتُ صِفَاتَانًا، وَهُوَ الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ، الْمُكْتَزَّةُ.

* صفح * الصَّفْحُ: الْجَنْبُ. وَصَفْحُ
الْإِنْسَانِ: جَنْبُهُ. وَصَفْحُ كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبُهُ.
وَصَفْحَاهُ: جَانِبَاهُ. وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِجَاءِ: حَجَرَيْنِ لِلصَّفْحَيْنِ وَحَجَرًا
لِلْمُسْرِبَةِ، أَيْ جَانِبِي الْمَحْرَجِ. وَصَفْحُهُ:
نَاحِيَتُهُ. وَصَفْحُ الْجَبَلِ: مُضْطَجَعُهُ،
وَالْجَمْعُ صَفَاحٌ.

وَصَفْحَةُ الرَّجُلِ غُرْضُ وَجْهِهِ. وَنَظَرُ إِلَيْهِ
بِصَفْحٍ وَجْهِهِ وَصَفْحِهِ، أَيْ بِغُرْضِهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: غَيْرُ مُقْنِعٍ رَأْسَهُ
وَلَا صَافِحٍ يَخْذُو، أَيْ غَيْرُ مُبْرِزٍ صَفْحَةَ
خَدِّهِ وَلَا مَائِلٍ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ، وَفِي شِعْرِ
عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ:

تَرُلُ عَنْ صَفْحَتِي الْمَعَابِلُ
أَيْ أَحَدِ جَانِبَيْ وَجْهِهِ.

وَلَقِيَهُ صِفَاحًا، أَيْ اسْتَقْبَلَهُ بِصَفْحِ
وَجْهِهِ، (هَكَذَا عَنْ اللَّحْيَانِي).
وَصَفْحُ السِّيفِ وَصَفْحُهُ: غُرْضُهُ.

وَالْجَمْعُ أَصْفَاحٌ. وَصَفْحَتَا السِّيفِ:
وَجْهَاهُ.

وَضَرْبُهُ بِالسِّيفِ مُضْفَحًا وَمَضْفُوحًا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ مُعْرَضًا، وَضَرْبُهُ بِصَفْحِ
السِّيفِ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بِصَفْحِ السِّيفِ،
مَفْتُوحَةً، أَيْ بِغُرْضِهِ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:

فَلَمَّا تَنَاهَتْ وَهَى عَجَلَى كَأَنَّهَا
عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حَدَّهُ غَيْرَ مُضْفَحٍ
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: لَوُوجِدْتُ
مَعَهَا رَجُلًا لَضَرْبَتُهُ بِالسِّيفِ غَيْرَ مُضْفَحٍ،
يُقَالُ: أَصْفَحَهُ بِالسِّيفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِغُرْضِهِ
ذُوْنَ حَدٍّ، فَهُوَ مُضْفَحٌ، وَالسِّيفُ
مُضْفَحٌ، يُرْوَانُ مَعًا. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ
الْخَوَارِجِ: لَنَضْرِبَنَّكُمْ بِالسِّيفِ غَيْرَ
مُضْفَحَاتٍ، يَقُولُ: نَضْرِبُكُمْ بِحَدِّهَا
لَا بِغُرْضِهَا، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

بِحَيْثُ مَنَاطِ الْقُرْطِ مِنْ غَيْرِ مُضْفَحٍ
أَجَازُهُ حَدَّ الْمُقْلَدِ ضَارِبُهُ (١)
وَصَفْحَتُ فُلَانًا وَأَصْفَحْتُهُ جَمِيعًا، إِذَا
ضَرَبْتُهُ بِالسِّيفِ مُضْفَحًا، أَيْ بِغُرْضِهِ.
وَسَيْفٌ مُضْفَحٌ وَمُضْفَحٌ: غَرِضٌ،
وَتَقُولُ: وَجْهُ هَذَا السِّيفِ مُضْفَحٌ، أَيْ
غَرِضُهُ، مِنْ أَصْفَحْتُهُ، قَالَ الْأَعَشَى:

أَلَسْنَا نَحْنُ أَكْرَمُ إِنْ نُسِينَا
وَأَضْرَبَ بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَاحُ؟
يَعْنِي الْغَرَضَ، وَأَشَدُّ:
وَصَدْرِي مُضْفَحٌ لِلْمَوْتِ نَهْدٌ
إِذَا ضَاقَتْ عَنِ الْمَوْتِ الصُّدُورُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمُضْفَحُ الْغَرِضُ الَّذِي
لَهُ صَفْحَاتٌ لَمْ تَسْتَقِمْ عَلَى وَجْهِهِ وَاجِدٌ
كَالْمُضْفَحِ مِنَ الرُّؤُوسِ، لَهُ جَوَانِبُ.
وَرَجُلٌ مُضْفَحُ الْوَجْهِ: سَهْلُهُ حَسَنُهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِي).

وَصَفْحَةُ الْوَجْهِ: بَشْرَةُ جِلْدِهِ.
وَالصَّفْحَانِ وَالصَّفْحَتَانِ: الْحَدَّانِ.
وَهُمَا اللَّحْيَانِ. وَالصَّفْحَانِ مِنَ الْكَتِفِ:

(١) قوله: «بحيث مناط القرط إلخ» هكذا هو
في الأصل بهذا الضبط.

مَا انْخَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ (٢) مِنْ جَانِبَيْهَا،
وَالْجَمْعُ صَفَاحٌ.

وَصَفْحَتَا الْعُنُقِ: جَانِبَاهُ. وَصَفْحَتَا
الْوَرَقِ: وَجْهَاهُ اللَّذَانِ يُكْتَبَانِ.

وَالصَّفِيحَةُ: السِّيفُ الْغَرِضُ، وَقَالَ
ابْنُ سِيدِهِ: الصَّفِيحَةُ مِنَ السِّيفِ الْغَرِضُ.
وَصَفَائِحُ الرَّأْسِ: قَبَائِلُهُ، وَاحِدَاتُهَا
صَفِيحَةٌ. وَالصَّفَائِحُ: حِجَارَةٌ رِقَاقٌ
عِرَاضٌ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ.

وَالصَّفَاحُ: بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ:
الْغَرِضُ، قَالَ: وَالصَّفَاحُ مِنَ الْحِجَارَةِ
كَالصَّفَائِحِ، الْوَاحِدَةُ صَفَاحَةٌ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَفَاحَةٌ مِثْلُ الْفَيْقِ مَنَحَتْهَا
عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ جَنْبَتُهُ أَقَارِبُهُ
شَبَّهَ النَّاقَةَ بِالصَّفَاحَةِ لِصَلَاتِيهَا. وَابْنُ
حَوْبٍ: رَجُلٌ مَجْهُودٌ مُحْتَاجٌ لِأَنَّ الْحَوْبَ
الْجَهْدَ وَالشَّدَّةَ.

وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ غَرِضٌ: صَفِيحَةٌ.
وَكُلُّ غَرِضٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ لَوْحٍ وَنَحْوِهَا:
صَفَاحَةٌ، وَالْجَمْعُ صَفَاحٌ، وَصَفِيحَةٌ
وَالْجَمْعُ صَفَائِحُ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَيُوقِدُنَ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْحَاجِبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ
الْغَرِيزَةِ صَفَائِحُ، وَاحِدُهَا صَفِيحَةٌ
وَصَفِيحٌ، قَالَ لَيْدٌ:

وَصَفَائِحًا صُغَا رَوَا

سِيَهَا يُسَدِّدُنَ الْغُصُونَا
وَصَفَائِحُ الْبَابِ: الْوَاحَةُ. وَالصَّفَاحُ مِنَ
الْإِبِلِ: الَّتِي عَظُمَتْ أَسْنَانُهَا، فَكَذَا سَنَامُ X
النَّاقَةِ يَأْخُذُ قَرَاهَا. جَمْعُهَا صَفَاحَاتُ
وَصَفَائِحُ

وَصَفْحَةُ الرَّجُلِ: غُرْضُ صَدْرِهِ.
وَالْمُضْفَحُ مِنَ الرُّؤُوسِ الَّذِي ضَعُطَ مِنْ
قِبَلِ صُدْغَةٍ، فَطَالَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَقَفَاهُ،
وَقِيلَ: الْمُضْفَحُ الَّذِي اطْمَأَنَّ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَوَّأَ

(٢) قوله: «ما انخدر عن العين» هكذا في
الأصل وشرح القاموس والحكم، ولعله العنق.

جَبِيْهُ فَخَرَجَتْ وَظَهَرَتْ فَمَحْدُوْثُهُ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : مِنْ الرُّؤُوسِ الْمُصَفَّحُ إِصْفَاحًا ،
وَهُوَ الَّذِي مَسَحَ جَنْبَا رَأْسِهِ وَتَشَا جَبِيْهُ فَخَرَجَ
وَظَهَرَتْ فَمَحْدُوْثُهُ ، وَالرَّأْسُ مِثْلُ
الْمُصَفَّحِ ، وَلَا يُقَادَلُ : رُوَّاسِيٌّ ؛ وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فِي جَبِيْهِ صَفْحٌ أَيْ عَرَضٌ
فَاجِشٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : أَنَّهُ ذَكَرَ
رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضَهُ . وَتَصْفِيْحُ
الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ
مُصَفَّحُ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضُهُ .

وَالْمُصَفَّحَاتُ : السُّيُوفُ الْعَرِيضَةُ ،
وَهِيَ الصَّنَائِجُ ، وَاحِدَاتُهَا صَفِيْحَةٌ
وَصَفِيْحٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ سَحَابًا :
كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ

وَأَنوَاحًا عَلَيْهِنَ الْمَالِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّهَ الْبَرْقَ فِي ظُلْمَةِ
السَّحَابِ بِسُيُوفٍ عَرِاضٍ . وَقَالَ ابْنُ سِيَدِهِ :
الْمُصَفَّحَاتُ السُّيُوفُ لِأَنَّهَا صُفِّحَتْ حِينَ
طُبِعَتْ . وَتَصْفِيْحُهَا تَعْرِيفُهَا وَمَقْطُوعُهَا .
وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْفَاءِ . كَأَنَّهُ شَبَّهَ تَكْشِفَ الْغَيْثِ
إِذَا لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَانْفَرَجَ . ثُمَّ اتَّفَقَى بَعْدَ
خَبَرِهِ بِتَصْفِيْحِ النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيْهِنَّ
وَالْتَصْفِيْحُ مِثْلُ التَّصْفِيْقِ . وَصَفَّحَ الرَّجُلُ

بِيَدَيْهِ : صَفَّقَ . وَالتَّصْفِيْحُ لِلنِّسَاءِ
كَالتَّصْفِيْقِ لِلرِّجَالِ ، وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :
التَّسْبِيْحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيْحُ لِلنِّسَاءِ ، وَيُرْوَى
أَيْضًا بِالْقَافِ ، وَالتَّصْفِيْحُ وَالتَّصْفِيْقُ وَاحِدٌ .
يُقَالُ : صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الْكَفِّ عَلَى
صَفْحَةِ الْكَفِّ الْأُخْرَى ، يَعْنِي إِذَا سَهَا الْإِمَامُ
نَهْهُ الْمَأْمُومَ إِنْ كَانَ رَجُلًا قَالَ : سُبْحَانَ
اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا عَلَى
كَفِّهَا الْأُخْرَى عَوَضَ الْكَلَامِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ
لَبِيدٍ :

كَأَنَّ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذُرَاهُ
جَعَلَ الْمُصَفَّحَاتِ نِسَاءً يَصَفَّقْنَ بِأَيْدِيْهِنَّ فِي
مَأْتَمٍ ؛ شَبَّهَ صَوْتَ الرُّعْدِ بِتَصْفِيْقِيْهِنَّ ؛ وَمَنْ
رَوَاهُ مُصَفَّحَاتٍ ، أَرَادَ بِهَا السُّيُوفَ

الْعَرِيضَةَ ؛ شَبَّهَ بَرِيْقَ الْبَرْقِ بِبَرِيْقِيْهَا .
وَالْمُصَافِحَةُ : الْأَخْذُ بِالْيَدِ ، وَالتَّصَانُحُ
مِثْلُهُ . وَالرَّجُلُ يُصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ صُفْحَ
كَفِّهِ فِي صُفْحِ كَفِّهِ ؛ وَصَفْحَا كَفَيْهِمَا :
وَجْهَاهُمَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُصَافِحَةِ عِنْدَ
الْقَاءِ ، وَهِيَ مُعَاَلَةٌ مِنَ الْإِصَاقِ صُفْحُ
الْكَفِّ بِالْكَفِّ وَإِقْبَالُ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ .
وَأَنْتَ مُصَفَّحٌ : مُعْتَدِلُ الْقَبْصَةِ مُسْتَوِيْهَا
بِالْجِهَةِ .

وَصَفَّحَ الْكَلْبُ ذِرَاعَيْهِ لِلْعَظْمِ صَفْحًا
يَصَفِّحُهَا : نَصَبَهَا ؛ قَالَ :

يَصَفِّحُ لِلْقِنَةِ وَجْهًا جَابًا
صَفْحَ ذِرَاعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبًا
أَرَادَ : صَفْحَ كَلْبٍ ذِرَاعِيْهِ قَلْبَ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَنْسَطُّهَا وَيَضْرِبَ الْعَظْمَ بَيْنَهَا لِأَكْلِهِ ؛
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو الْهَيْثَمِ وَذَكَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَصَفَّ حَبْلًا
عَرَضَهُ فَاتْلُهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ ،
فَهُوَ مُصَفَّوحٌ ، أَيْ عَرِيضٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ
صَفَّحَ ذِرَاعَيْهِ أَيْ كَمَا يَنْسَطُّ الْكَلْبُ ذِرْعَيْهِ
عَلَى عَرَقٍ يُوتَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرْعَيْهِ
يَتَعَرَّقُهُ ، وَنَصَبَ كَلْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

صَفَّوحٌ بِخَدَيْهَا إِذَا طَالَ جَرِيْهَا
كَمَا قَلَبَ الْكَفَّ الْأَلَدُ الْمَاجِكُ
عَنَى أَنَّهَا تَنْصَبُهَا وَتُقَلِّبُهَا .

وَصَفَّحَ الْقَوْمَ صَفْحًا : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا
وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ صَفَّحَ وَرَقَ الْمُصَحِّفِ .
وَتَصَفَّحَ الْأَمْرَ وَصَفَّحَهُ : نَظَرَ فِيهِ ؛ قَالَ
اللَّيْثُ : صَفَّحَتْ وَرَقَ الْمُصَحِّفِ صَفْحًا .
وَصَفَّحَ الْقَوْمَ وَتَصَفَّحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا
لِإِنْسَانٍ . وَصَفَّحَ وَجُوهَهُمْ وَتَصَفَّحَهَا :
نَظَرَهَا مِنْهَا فَآ لَهَا . وَتَصَفَّحَتْ وَجُوهَ الْقَوْمِ
إِذَا تَأَمَّلَتْ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرَ إِلَى جِلَابِهِمْ
وَصُورِهِمْ وَتَتَعَرَّفُ أَمْرَهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَفَّحْنَا الْحُمُولَ لِلسَّلَامِ بِنَظَرَةٍ
فَلَمْ يَكُ إِلَّا وَمُوهَا بِالْحَوَاجِبِ

أَيْ تَصَفَّحْنَا وَجُوهَ الرُّكَّابِ . وَتَصَفَّحْتُ
الشَّيْءَ إِذَا نَظَرْتُ فِي صَفْحَاتِهِ . وَصَفَّحْتُ
الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَمَرْتُهَا عَلَيْهِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : نَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصْرَاَةٌ وَمُصَوَّاةٌ
وَمُصْرِيَّةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَصَفَّحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ تَصَفَّحُ صُفْحًا :
وَلَّى لَبَنُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّافِحُ النَّاقَةُ
الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَعَزَزَتْ وَذَهَبَ لَبَنُهَا ؛
وَقَدْ صَفَّحَتْ صُفْحًا .

وَصَفَّحَ الرَّجُلُ يَصَفِّحُهُ صَفْحًا
وَأَصَفَّحَهُ : سَأَلَهُ فَتَنَعَهُ ؛ قَالَ :

وَمَنْ يُكْثِرُ التَّلَّالَ يَاحُرُّ لَا يَزَلْ
يُثَمِّتُ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ وَيُضَفِّحُ
وَيُقَالُ : أَنَانِي فَلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصَفَّحْتُهُ
عَنْهَا إِصْفَاحًا إِذَا طَلَبَهَا فَمَنَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أُمِّ سَلَمَةَ : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ ،
فَقُلْتُ لِلْخَادِمِ : ارْقُبْهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً حَجَرٍ ،
فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَقَالَ : لَعَلَّهُ وَقَفَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلٌ
فَأَصَفَّحْتُمُوهُ ، أَيْ خَيَّبْتُمُوهُ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُقَالُ صَفَّحْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ ، وَأَصَفَّحْتُهُ
إِذَا حَرَمْتُهُ . وَصَفَّحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَصَفِّحُهُ
صَفْحًا وَأَصَفَّحَهُ ، كِلَاهُمَا : رَدَّهُ . وَصَفَّحَ
عَنْهُ يَصَفِّحُ صَفْحًا : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ . وَهُوَ
صَفَّوحٌ وَصَفَّاحٌ : عَفُوٌّ . وَالصَّفَّوحُ :
الْكَرِيمُ ، لِأَنَّهُ يَصَفِّحُ عَمَّنْ جَنَى عَلَيْهِ .
وَأَسْتَصَفَّحَهُ ذَنْبَهُ : اسْتَغْفَرَهُ إِيَّاهُ ،
وَطَلَبَ أَنْ يَصَفِّحَ لَهُ عَنْهُ .

وَأَمَّا الصَّفَّوحُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَمَعْنَاهُ الْعَفْوُ ؛ يُقَالُ : صَفَّحْتُ عَنْ ذَنْبِ
فُلَانٍ ، وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ ، فَلَمْ أُوَاجِدْهُ بِهِ ؛
وَضَرَبْتُ عَنْ فُلَانٍ صَفْحًا إِذَا أَعْرَضْتُ عَنْهُ
وَتَرَكْتُهُ ؛ فَالصَّفَّوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ : الْعَفْوُ عَنْ
ذُنُوبِ الْعِبَادِ مَعْزُومًا عَنْ مُجَازَاتِهِمْ بِالْعَفْوَةِ
تَكْرُمًا . وَالصَّفَّوحُ فِي نَعْتِ الْمَرْأَةِ :
الْمَعْزُومَةُ صَادَةً هَاجِرَةً ، فَأَحْدَثُهَا ضِدُّ
الْآخِرِ . وَنَصَبَ قَوْلُهُ صَفْحًا فِي قَوْلِهِ

يُوجِبُ، وَهُوَ الْمُنَافِقُ. وَجَعَلَ حَدِيثَهُ قَلْبَ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفَّارَ بِوَجْهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِ آخَرَ ذَا وَجْهَيْنِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ شَمِيرٌ فِيمَا قَرَأْتُ يَحْطُو: الْقَلْبُ الْمُضْفَحُ زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُضْفَحُ الَّذِي فِيهِ غُلٌّ، الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ الدِّينِ، وَقَالَ ابْنُ بُرْجٍ: الْمُضْفَحُ: الْمَقْلُوبُ؛ يُقَالُ قَلْبْتُ السَّيْفَ وَأَضْفَحْتُهُ وَصَابَيْتُهُ، وَالْمُضْفَحُ: الْمُصَابِي الَّذِي يُحْرِفُ عَلَى حَدِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ، وَهَذَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْدُوهُ. وَيُقَالُ: صَفَحَ فُلَانٌ عَنِّي أَيْ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ وَلَوْلَانِي وَجْهَ قَفَاهُ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّه ثَلَبٌ:

وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ وَرَبَّهَا
ضَمِينًا قَرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نُصَافِحُ
وَيُرَوَّى: ضَمِينًا قَرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نُصَافِحُ؛ فَسَرَّهُ فَقَالَ: لِمَنْ لَا نُصَافِحُ أَيْ لِمَنْ لَا نَعْرِفُ، وَقِيلَ: لِلْأَعْدَاءِ الَّذِينَ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ نُصَافِحَهُمْ.

وَالْمُضْفَحُ مِنْ سِهَامِ الْمَيْسِرِ: السَّادِسُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمُسْبِلُ أَيْضًا؛ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الْمُضْفَحُ وَالْمَعْلَى.

وَصَفَحَ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ بَنِي وَبَرَةَ، وَلَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، وَأَمَّا قَوْلُ بَشَرَ:

رَضِيعَةُ صَفْحٍ بِالْجِبَاوِ مِلَّةً
لَهَا بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشَهَّرٌ (٢)
فَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ كَلْبٍ جَاوَرٌ قَوْمًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ قَتَلُوهُ غَدْرًا، يَقُولُ: غَدَرْتُكُمْ بِرَبِّدِ ابْنِ ضَبَاءِ الْأَسَدِيِّ أَخْتُ غَدَرْتُكُمْ بِصَفْحِ الْكَلْبِيِّ.

وَصِفَاحٌ نَعْمَانٌ: جِبَالٌ تَتَاخَمُ هَذَا الْجَبَلُ وَتَصَادِفُهُ. وَنَعْمَانٌ: جِبَلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّفَاحِ،

(٢) قوله: «بالجباو» كذا بالأصل بهذا الضبط. وفي ياقوت الجباة، بفتح الجيم ونقط الهاء، والخزاسانيون يروونه الجباة بكسر الجيم وآخره هاء محضة: وهو ماء بالشام بين حلب وتدمر.

«صفد» الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ: الْعَطَاءُ، وَقَدْ أَصْفَدَهُ، وَيُعْدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الْعَطِيَّةِ يَمْدَحُ رَجُلًا: تَصَيَّفَتْهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَفْعِدِي وَأَصْفَدَنِي عَلَى الرِّمَانَةِ قَائِدًا يُرِيدُ وَهَبَ لِي قَائِدًا يَقُودُنِي.

وَالصَّفْدُ وَالصَّفَادُ: الشَّدُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ آتِيَ بِهِ مَصْفُودًا، أَيْ مُقَيَّدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صَلَاقِ الصَّافِدِ؛ هُوَ أَنْ يَقْرَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مَعًا كَأَنَّهَا فِي قَيْدٍ. وَصَفْدُهُ يَصْفِدُهُ صَفْدًا وَصَفُودًا وَصَفْدَةً: أَوْثَقَهُ وَشَدَّهُ وَقَيَّدَهُ فِي الْحَدِيدِ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ مِنْ نِسْعٍ أَوْ قَيْدٍ، وَأَنْشَدَ:

هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أَخِيكَ مَعْبَدٍ
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ أَصْفَادُ (٣)
وَكَذَلِكَ التَّصْفِيدُ. وَالصَّفْدُ: الْوَتَاقُ، وَالْإِسْمُ الصَّفَادُ.

وَالصَّفَادُ: حَبْلٌ يُوثَقُ بِهِ أَوْ غُلٌّ، وَهُوَ الصَّفْدُ وَالصَّفْدُ، وَالْجَمْعُ الْأَصْفَادُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: لَا تَعْلَمُهُ كَسْرًا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، فَصَرَّوهُ عَلَى بِنَاءِ أَذْنَى الْعَدَدِ. وَفِي التَّنْزِيلِ

(٣) قوله: «على أخيك» صوابه «على ابن أمك». وقوله: «مُعَبَّدٌ» صوابه: «مَعْبَدٌ». وقوله: «أَصْفَادُ» صوابه: بصفاد.

وقد ذكر البيت بصورته هذه في الطبقات ماعدا طبعتي دار صادر ودار لسان العرب، فقد وردت فيها الكلمة الأخيرة صواباً. وقد جاء البيت على وجهه الصحيح في مادني «بدد» و«حلق» من اللسان:

هَلَّا كَرَّرْتُ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبَدٍ
وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصَفَادٍ
[عبد الله]

[تعالى]: «أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا؟» عَلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ أَفَضْرِبُ (١) عَنْكُمْ الصَّفْحَ؛ وَضَرَبُ الذِّكْرِ رَدُّهُ وَكُفُّهُ؛ وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ كَذَا أَيْ كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا:

صَفُوحٌ عَنِ الْجَاهِلِينَ: أَيْ كَثِيرُ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةٍ وَجْهِهِ، كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنْ ذَنْبِهِ. وَالصَّفُوحُ مِنْ أَبْنَةِ الْمُبَالِغَةِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

«أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا؟» الْمَعْنَى أَفَعْرِضُ عَنْ أَنْ تَذَكَّرَكُمْ إِعْرَاضًا مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي كُفْرِكُمْ؟ يُقَالُ صَفَحَ عَنِّي فُلَانٌ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مَوْلَايَ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ يَصِفُ امْرَأَةً أَعْرَضَتْ عَنْهُ:

صَفُوحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ
فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَضْلُ مَلَّتْ
وَصَفَحَ الرَّجُلُ يَصْفَحُهُ صَفْحًا: سَقَاهُ أَيْ شَرَابًا كَانَ وَمَتَّى كَانَ.

وَالْمُضْفَحُ: الْمَالُ عَنِ الْحَقِّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: قَلْبُ الْمُؤْمِنِ مُضْفَحٌ عَلَى الْحَقِّ. أَيْ مَالٌ عَلَيْهِ. كَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ صَفْحَهُ أَيْ جَانِبَهُ عَلَيْهِ؛ وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثُهُ أَنَّهُ قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ: فَقَلْبُ أَغْلَفٌ،

فَذَلِكَ قَلْبُ الْكَافِرِ، وَقَلْبُ مُنْكَوَسٌ، فَذَلِكَ قَلْبٌ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ، وَقَلْبٌ أَجْرَدٌ يَثُلُ السَّرَاجُ بِزَهْرٍ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ، وَقَلْبٌ مُضْفَحٌ اجْتَمَعَ فِيهِ التَّفَاقُ وَالْإِيمَانُ، فَثَمَلُ الْإِيمَانِ فِيهِ كَمَثَلُ بَقْلَةٍ يُبْدِيهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَثَمَلُ التَّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلُ فَرْحَةٍ يُبْدِيهَا الْقَيْحُ وَالْدَّمُ، وَهُوَ لَا يَبْهَاطُ حَلَبٌ؛

الْمُضْفَحُ الَّذِي لَهُ وَجْهَانِ: يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بِوَجْهِهِ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بِوَجْهِهِ.

وَصَفَحَ كُلُّ شَيْءٍ: وَجْهَهُ وَنَاجِيَتَهُ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هُوَ لَا بِوَجْهِهِ وَهُوَ لَا

(١) قوله: «لأن معنى قوله أنعرض إلخ» كذا بالأصل.

العَرَبِيَّةُ : «وَأَخْرَجَ مُفَرِّجِينَ فِي الْأَصْفَادِ» .
قِيلَ : هِيَ الْأَغْلَالُ . وَقِيلَ : الْقَبُودُ .
وَاجِدُهَا صَفْدٌ . يُقَالُ : صَفَدْتُهُ بِالْحَدِيدِ وَفِي
الْحَدِيدِ . وَصَفَدْتُهُ ، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ .
وَقِيلَ : الصَّفْدُ الْقَيْدُ ، وَجَمْعُهَا أَصْفَادُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفَادُ مَا يُوثَقُ بِهِ الْأَسِيرُ مِنْ قَدِّ
وَقَيْدٍ وَغُلٍّ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ : إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ صَفَدَتِ
الشَّيَاطِينُ ، صَفَدَتِ بَعْنَى شَدَّتْ وَأُوثِقَتْ
بِالْأَغْلَالِ . يُقَالُ مِنْهُ : صَفَدْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ
مَصْفُودٌ . وَصَفَدْتُهُ فَهُوَ مُصَفَّدٌ . فَأَمَّا
أَصْفَدْتُهُ . بِالْأَلِفِ ، إِصْفَادًا فَهُوَ أَنْ تُعْطِيَهُ
وَتُصِلَهُ . وَالْإِسْمُ مِنَ الْعُطْيَةِ الصَّفْدُ .
وَكَذَلِكَ مِنَ الْوَثَاقِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَمْ أَعْرِضْ - أَبَيْتُ اللَّعْنَ - بِالْصَّفْدِ
يَقُولُ : لَمْ أَمْدَحْكَ لِعُطْيَتِي . وَالْجَمْعُ مِنْهَا
أَصْفَادُ . وَالْمَصْدَرُ مِنَ الْعُطْيَةِ الْإِصْفَادُ .
وَمِنْ الْوَثَاقِ الصَّفْدُ وَالْتَصْفِيدُ . وَأَصْفَدْتُهُ
إِصْفَادًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ مَالًا أَوْ وَهَبْتُ لَهُ عَبْدًا .
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ رَوْضَةً :
وَبَدَا لِكُوكِبِهَا سَعِيطٌ مِثْلَ مَا
كُبِسَ الْعَبِيرُ عَلَى الْمَلَابِ الْأَصْفَدِ
قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ الْإِصْفَنْطُ .

« صفر » الصَّفْرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ مَعْرُوفَةٌ . تَكُونُ
فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَقْبَلُهَا .
وَحَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَاءِ أَيْضًا .
وَالصَّفْرَةُ أَيْضًا السَّوَادُ . وَقَدْ أَصْفَرَ وَاصْفَارَ .
وَهُوَ أَصْفَرُ ، وَصَفْرُهُ غَيْرُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَانَ جَمَالَاتٌ صَفْرًا» . قَالَ :
الصَّفْرُ سَوْدُ الْإِبِلِ ، لَا يَرَى أَسْوَدَ مِنَ الْإِبِلِ
إِلَّا وَهُوَ مُشْرَبٌ صَفْرَةً ، وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ
الْعَرَبَ سَوْدَ الْإِبِلِ صَفْرًا . كَمَا سَمَّوْا الطَّبَاءَ
أَدْمًا لِمَا يَغْلُوها مِنَ الظُّلْمَةِ فِي بَيَاضِهَا .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْفَرُ الْأَسْوَدُ . وَقَالَ الْأَعَشَى :
تِلْكَ خَلَّتْ مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي
هُنَّ صَفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالرَّبْرِيبِ
وَفَرَسٌ أَصْفَرُ . وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى

بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْدَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُسَمَّى
أَصْفَرًا حَتَّى يَصْفَرَ ذَنْبُهُ وَعَرْفُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْأَصْفَرُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي تَصْفَرُ أَرْضُهُ وَتَنْفَدُهُ
شَعْرَةُ صَفْرَاءَ .

وَالْأَصْفَرَانُ : الذَّهَبُ وَالزَّرْعَرَانُ . وَقِيلَ
الْوَرْسُ وَالذَّهَبُ . وَأَهْلَكَ النِّسَاءُ
الْأَصْفَرَانُ : الذَّهَبُ وَالزَّرْعَرَانُ . وَيُقَالُ :
الْوَرْسُ وَالزَّرْعَرَانُ .

وَالصَّفْرَاءُ : الذَّهَبُ لِلْوَنَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُ
عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا دُنْيَا
أَحْمَرِي وَأَصْفَرِي وَغَرِي غَرِي . وَفِي حَدِيثِ
آخَرٍ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا صَفْرَاءَ
أَصْفَرِي ، وَيَا بَيْضَاءَ ابْيَضِي . يُرِيدُ الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
صَالِحَ أَهْلِ خَيْبَرَ عَلَى الصَّفْرَاءِ
وَالْبَيْضَاءِ وَالْحَلَقَةِ . الصَّفْرَاءُ : الذَّهَبُ ،
وَالْبَيْضَاءُ : الْفِضَّةُ . وَالْحَلَقَةُ : الدَّرُوعُ .
يُقَالُ : مَا لِلْفُلَانِ صَفْرَاءٌ وَلَا بَيْضَاءَ .

وَالصَّفْرَاءُ مِنَ الْجَرِّ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْوَنَاءِ .
وَصَفْرُ الثَّوْبِ : صَبَّغَهُ بِصَفْرٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ : سَيَعْلَمُ
الْمُصَفِّرُ اسْتِهُ مِنَ الْمَقْتُولِ غَدًا . وَفِي حَدِيثِ
بَدْرٍ : قَالَ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ لِأَبِي جَهْلٍ :
يَا مُصَفِّرُ اسْتِهُ . رَمَاهُ بِالْأَبْتَةِ وَأَنَّهُ يُزَعِّفُ
اسْتِهُ . وَيُقَالُ : هِيَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْمُتَعَمِّرِ
الْمُتَرَفِّهِ الَّذِي لَمْ تُحْكَمْهُ التَّجَارِبُ
وَالشَّدَائِدُ . وَقِيلَ : أَرَادَ يَا مُضَرَّطُ نَفْسَهُ ،
مِنْ الصَّفِيرِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ بِالْقَمَرِ وَالشَّمْسَيْنِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : يَا ضَرَّاطُ ، نَسَبُهُ إِلَى الْجَبَنِ
وَالْحَوْرِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ سَمِعَ صَفِيرَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ فِي الشَّمْسِ : فَلَانُ مُصَفِّرٍ
اسْتِهُ ، هُوَ مِنَ الصَّفِيرِ لَا مِنَ الصَّفْرَةِ ، أَيْ ضَرَّاطُ .
وَالصَّفْرَاءُ : الْقَوْسُ . وَالْمُصَفِّرَةُ : الَّذِينَ
عَلَامَتُهُمُ الصَّفْرَةُ . كَقَوْلِكَ الْمَحْمَرَّةُ
وَالْمَبْيَضَةُ .

وَالصَّفْرِيَّةُ : تَمْرَةٌ هَامِيَةٌ تُجَفَّفُ بُسْرًا وَهِيَ
صَفْرَاءُ ، فَإِذَا جَفَّتْ فَفَرَكْتَ الْفَرَكَتَ .
وَيُحَلَّى بِهَا السَّوِيقُ فَتَفُوقُ مَوْقِعَ السُّكَّرِ ،

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ :
وَهَكَذَا قَالَ : تَمْرَةٌ هَامِيَةٌ ، فَأَوْقَعَ لَفْظُ
الْأَفْرَادِ عَلَى الْجَنْسِ ، وَهُوَ يَسْتَعْمَلُ مِثْلَ هَذَا
كَثِيرًا . وَالصَّفَارَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا دَوَى فَتَغَيَّرَ
إِلَى الصَّفْرِ .

وَالصَّفَارُ : بَيْبَسُ الْبُهْمَى ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ لِصَفْرِيَّةٍ ، وَلِذَلِكَ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

رَحْنِي اعْتَلَى الْبُهْمَى مِنَ الصَّفْرِ نَافِضٌ
كَمَا نَفَضْتُ خَيْلٌ نَوَاصِيهَا شَفْرُ
وَالصَّفْرُ : دَاءٌ فِي الْبَطْنِ يَصْفَرُّ مِنْهُ
الْوَجْهُ . وَالصَّفْرُ : حَيْةٌ تَلْزِقُ بِالضُّلُوعِ
فَتَعَضُّهَا ، الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ،
وَقِيلَ : وَاجِدُهُ صَفْرَةً ، وَقِيلَ : الصَّفْرُ دَاءٌ
تَعَضُّ الضُّلُوعَ وَالشَّرَاسِيفَ ، قَالَ الْأَعَشَى بِأَهْلَةٍ
يُرْفَى أَخَاهُ :

لَا يَتَّارَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ
وَلَا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفْرُ
وَقِيلَ : الصَّفْرُ هُنَا الْجُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
صَفْرَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، أَيْ
جُوعَةٌ . يُقَالُ : صَفَرَ الْوَطْبُ إِذَا خَلَا مِنَ
اللَّبَنِ . وَقِيلَ : الصَّفْرُ حَشَشُ الْبَطْنِ ،
وَالصَّفْرُ فِيهَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ : حَيْةٌ فِي الْبَطْنِ
تَعَضُّ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ ، وَاللَّدَغُ الَّذِي يَجِدُهُ
عِنْدَ الْجُوعِ مِنْ عَضِهِ . وَالصَّفْرُ وَالصَّفَارُ :
دَوْدٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ وَشَرَّاسِيفُ الْأَضْلَاحِ
فَيَصْفَرُّ عَنْهُ الْإِنْسَانُ جِدًّا ، وَرَمَاهُ قَتْلَهُ .
وَقَوْلُهُمْ : لَا يَلْتَنَاطُ هَذَا بِصَفْرِي ، أَيْ
لَا يَلْزِقُ بِي ، وَلَا تَقْبَلُهُ نَفْسِي . وَالصَّفَارُ :
الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَطْنَ ، وَهُوَ
السَّقَى ، وَقَدْ صَفَرَ ، بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالصَّفَارُ ، بِالضَّمِّ ، اجْتِنَاعُ
الْمَاءِ الْأَصْفَرِ فِي الْبَطْنِ ، يُعَالِجُ بِقَطْعِ
النَّائِطِ ، وَهُوَ عَرَقٌ فِي الصُّلْبِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشَى صَرَبَ الْكَلْبِ
بِقَرْنِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ دَمٌ كَدَمِ الْمَصْفُودِ أَوْ
الْمُصْفُورِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ الْمَاءُ
الْأَصْفَرُ :

وَبَجَّ كُلَّ عَائِدٍ نَعُورٍ

قَضَبَ الطَّبِيبِ نَائِطُ الْمُصْفُورِ

وَبَجَّ : شَقَّ ، أَيْ شَقَّ الثَّوْرَ يَقْرِئُهُ كُلَّ عِرْقٍ عَائِدٍ نَعُورٍ . وَالْعَائِدُ : الَّذِي لَا يَرْقَأُ لَهُ دَمٌ .

وَنَعُورٌ : يَنْعَرُ بِالْأَيْدِي أَيْ يَقُورُ ، وَمِنْهُ عِرْقٌ نَعَارٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ رَجُلًا

أَصَابَهُ الصَّفَرُ فَنَجَّتْ لَهُ السُّكَّرُ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هُوَ الْحَبْنُ ، وَهُوَ اجْتِنَاعُ الْمَاءِ فِي

الْبَطْنِ . يُقَالُ : صَفِرَ ، فَهُوَ مَصْفُورٌ ، وَصَفِرَ يَصْفَرُ صَفْرًا ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ

ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَشَدَّهُ فِي قَوْلِهِ :

يَا رِيحُ يَبْثُونَهُ لَا تَذِينَا

جِئْتَ بِالْوَانِ الْمُصْفَرِّينَا

قَالَ قَوْمٌ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ ،

وَصَاحِبُهُ يَرْشَحُ رَشْحًا مُتِنًا ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُوَ

مَأْخُودٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وَهُوَ الْجُوعُ ، الْوَاحِدَةُ

صَفْرَةٌ .

وَرَجُلٌ مَصْفُورٌ وَمُصَفَّرٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا ،

وَقِيلَ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الصَّفَرِ ، وَهِيَ حَيَاتُ

الْبَطْنِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي صَفَرٍ ، لِلَّذِي يَعْتَرِيهِ

الْجُنُونُ ، إِذَا كَانَ فِي أَيَّامٍ يَزُولُ فِيهَا عَقْلُهُ ،

لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْسَحُونَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الزَّرْعِ قَرَانِ

وَالصَّفَرُ : التُّحَّاسُ الْحَيْدُ ، وَقِيلَ :

الصَّفَرُ ضَرْبٌ مِنَ التُّحَّاسِ ، وَقِيلَ : هُوَ

مَا صَفِرَ مِنْهُ وَاحِدَتُهُ صَفْرَةً ، وَالصَّفَرُ : لَعْنَةٌ

فِي الصَّفَرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ) ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَمْ يَكْ يَجِزُهُ غَيْرُهُ ، وَالضَّمُّ

أَجُودٌ ، وَنَفَى بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ . الْجَوْهَرِيُّ :

وَالصَّفَرُ ، بِالضَّمِّ ، الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوَالِي .

وَالصَّفَارُ : صَانِعُ الصَّفَرِ ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تُعْجِلَا هَا أَنْ تَجْرَ جَرًا

تَحْدُرُ صَفْرًا وَتُعَلِّي بَرًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصَّفَرُ هُنَا الذَّهَبُ ، فَإِمَّا أَنْ

يَكُونَ عَنَى بِهِ الدَّنَائِرُ لِأَنَّهَا صَفْرٌ ، وَإِمَّا أَنْ

يَكُونَ سَمَاءَ بِالصَّفَرِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَتِيَةُ لِمَا

يَتَّحِدُ مِنَ الْمَشَابَهَةِ ، حَتَّى سُمِّيَ اللَّاطُونُ

شَبَاهَا .

وَالصَّفَرُ وَالصَّفَرُ وَالصَّفَرُ : الشَّيْءُ

الْخَالِي ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ وَالْوَاحِدُ وَالْمَذْكَرُ

وَالْمُؤَنَّثُ سَوَاءً ، قَالَ حَاتِمٌ :

تَرَى أَنَّ مَا أَنْفَقْتُ لَمْ يَكْ ضَرَرِي

وَأَنَّ يَدِي مِمَّا بَخَلْتُ بِهِ صَفَرٌ

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْفَارٌ ، قَالَ :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

يَعْفُو وَلَا رُحٌ رَحَارِحُ

وَقَالُوا : إِنَاءٌ أَصْفَارٌ لِأَشْيَاءٍ فِيهِ ، كَمَا

قَالُوا : بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ . وَأَنِيَّةٌ صَفَرٌ : كَقَوْلِكَ

نِسْوَةٌ عَذْلٌ . وَقَدْ صَفِرَ الْإِنَاءُ مِنَ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ ، وَالطُّوبُ مِنَ اللَّبَنِ ، بِالْكَسْرِ ،

يَصْفَرُ صَفْرًا وَصُفُورًا أَيْ خَلَا ، فَهُوَ صَفِرٌ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : صَفِرَ يَصْفَرُ صَفُورَةً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفَنَاءِ

وَصَفِرَ الْإِنَاءُ ، يَعْثُونَ بِهِ هَلَاكَ الْمَوَاشِي ،

ابْنُ السَّكَيْتِ : صَفِرَ الرَّجُلُ يَصْفَرُ صَفِيرًا

وَصَفِرَ الْإِنَاءُ . وَيُقَالُ : بَيْتٌ صَفِرٌ مِنْ

الْمَنَاعِ ، وَرَجُلٌ صَفِرَ الْيَدَيْنِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : إِنَّ أَصْفَرَ الْبُيُوتِ مِنَ الْخَيْرِ الْبَيْتُ

الصَّفَرُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ . وَأَصْفَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مُصَفَّرٌ ، أَيْ افْتَقَرَ . وَالصَّفَرُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ

صَفَرَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ خَلَا .

وَالصَّفَرُ فِي حِسَابِ الْهِنْدِ : هُوَ الدَّائِرَةُ

فِي الْبَيْتِ يُقْنَى حِسَابُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى فِي الْأَصْحَابِ عَنِ

الْمُصْفُورَةِ وَالْمُصْفَرَةِ ، قِيلَ : الْمُصْفُورَةُ

الْمُسْتَأْصَلَةُ الْأَذُنُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ

صَاحِبَيْهَا صَفِرَا مِنَ الْأَذُنِ ، أَيْ خَلَا ، وَإِنْ

رُويَتِ الْمُصْفَرَةُ بِالشَّدِيدِ فَلِلْكَسْرِ ، وَقِيلَ :

هِيَ الْمَهْزُولَةُ لِخُلُوقِهَا مِنَ السَّنَنِ ، وَقَالَ

الْقُتَيْبِيُّ فِي الْمُصْفُورَةِ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ،

وَقِيلَ لَهَا مُصْفَرَةٌ لِأَنَّهَا كَانَتْ خَلَّتْ مِنْ

الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ : هُوَ صَفِرٌ مِنَ

الْخَيْرِ أَيْ خَالٍ . وَهُوَ كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : إِنَّهُ

نَهَى عَنِ الْعَجْفَاءِ الَّتِي لَا تُنْقَى ، قَالَ : وَرَوَاهُ

شُعْبَةُ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً ، وَفَسَّرَهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي

الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ

الرَّمَحْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الصَّغَارِ ، أَلَا تَرَى إِلَى

قَوْلِهِمْ لِلذَّلِيلِ مُجَدِّعٌ وَمُصَلِّمٌ ؟ وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ زَرْعٍ : صَفِرَ رِدَائِهَا ، وَمِلَّةٌ كِسَائِهَا ،

وَعِظٌ جَارِيَتِهَا ، الْمَعْنَى أَنَّهَا ضَامِرَةُ الْبَطْنِ ،

فَكَانَ رِدَاءُهَا صَفَرًا ، أَيْ خَالٍ لِيَشْدُقَ صُغُورُ

بَطْنِهَا ، وَالرِدَاءُ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ .

وَأَصْفَرَ الْبَيْتَ : أَخْلَاهُ . تَقُولُ الْعَرَبُ :

مَا أَصْغَيْتُ لَكَ إِنَاءً وَلَا أَصْفَرْتُ لَكَ فَنَاءً ،

وَهَذَا فِي الْمَعْدَرَةِ ، يَقُولُ : لَمْ أَخَذْ إِلَيْكَ

وَمَا لَكَ فَيَنْقَى إِنَاؤُكَ مَكْبُورًا لَا تَجِدُ لَهُ لَبَنًا

تَحْلُبُهُ فِيهِ ، وَيَنْقَى فِنَاؤُكَ خَالِيًا مَسْلُوبًا .

لَا تَجِدُ بَعِيرًا يَبْرُكُ فِيهِ وَلَا شاةً تَرْبِضُ هُنَاكَ .

وَالصَّفَارِيَةُ : الْفُقَرَاءُ ، الْوَاحِدُ

صَفِيرَةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

وَلَا خُورٌ صَفَارِيَتُ

وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ

وَلَا خُورٌ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :

يَفْتِيهِ كَسِيفُ الْهِنْدِ لَا وَرَعَ

مِنْ الشَّبَابِ وَلَا خُورٌ صَفَارِيَتِ

وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا مَحْفُوضَةٌ وَأَوَّلُهَا :

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْخُلْصَاءِ حَيَّتِ

وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ : مَاتَ ، قَالَ أَمْرُؤُ

الْقَيْسِ :

وَأَفْلَسَتْهُنَّ عَلِيَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِرَ الْوِطَابُ

وَهُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ أَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ ،

أَيْ لَوْ أَدْرَكْتُهُ الْحَيَّلُ لَقَتَلْتُهُ فَفَزَعَتْ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَيَّلَ لَوْ أَدْرَكْتُهُ قَتَلَ ،

فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَ يَقْرَى مِنْهَا وَطَابُ

لَبَنِهِ ، وَهِيَ جِسْمُهُ مِنْ دَمِهِ إِذَا سَفِكَ .

وَالصَّفَرَاءُ : الْجَرَادَةُ إِذَا خَلَّتْ مِنْ

(١) فِي «التَّكْلَةِ» لِلصَّاعَانِي : كَذَا وَقَعَ فِي

كِتَابِ ابْنِ فَارِسٍ مَنْسُوبًا إِلَى ذِي الرُّمَّةِ ، وَلَيْسَ لَهُ ،

وَلَيْسَ لَذِي الرُّمَّةِ عَلَى قَافِيَةِ النَّاءِ شِعْرٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ

لِعُمَيْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَصَلَرَهُ :

وَفَتِيهِ كَسِيفُ الْهِنْدِ لَا وَرَقِ

الْبَيْضُ ، قَالَ :

فَمَا صَفَرُهُ تَكُنَى أَمْ عَوْفٍ

كَأَنَّ رُجَيْلَتَهَا مِنْجَلَانِ ؟

وَصَفَرُ : الشَّهْرُ الَّذِي بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ،

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا سُمِّيَ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يَمْتَارُونَ الطَّعَامَ فِيهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِصْفَارِ مَكَّةَ مِنْ

أَهْلِهَا إِذَا سَافَرُوا ، وَرَوَى عَنْ رُوَبَةٍ أَنَّهُ قَالَ :

سَمَوُ الشَّهْرِ صَفْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْرُونَ فِيهِ

الْقِبَائِلَ ، فَيَتْرَكُونَ مَنْ لَقُوا صَفْرًا مِنْ

الْمَتَاعِ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَفْرًا بَعْدَ الْمُحَرَّمِ ،

فَقَالُوا : صَفَرُ النَّاسِ مِثْلًا صَفْرًا . قَالَ ثَعْلَبُ :

النَّاسُ كُلُّهُمْ يَصْفِرُونَ صَفْرًا إِلَّا أَبَا عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ

قَالَ لَا يَنْصَرِفُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ لَا تَصْرَفُهُ ؟

فَإِنَّ النُّحُوتَيْنِ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى صَرْفِهِ ،

وَقَالُوا : لَا يَسْمَعُ الْحَرْفَ مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا

عِلْتَانِ ، فَأَخْبَرَنَا بِالْعِلْتَيْنِ فِيهِ حَتَّى تَتَبَعَكَ ،

فَقَالَ : نَعَمْ ، الْعِلْتَانِ الْمَعْرِفَةُ وَالسَّاعَةُ ، قَالَ

أَبُو عَمْرٍ : أَرَادَ أَنَّ الْأَزِمَةَ كُلَّهَا سَاعَاتُ ،

وَالسَّاعَاتُ مُؤَنَّةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَقَامَتْ بِهِ كَمَقَامِ الْحَيَةِ

سَفَا شَهْرِي جُمَادَى وَشَهْرِي صَفَرٍ

أَرَادَ الْمُحَرَّمُ وَصَفْرًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَشَهْرُ

صَفَرٍ ، عَلَى اخْتِلَالِ الْقَبْضِ فِي الْجُزْءِ ، فَإِذَا

جَمَعُوهُ مَعَ الْمُحَرَّمِ قَالُوا : صَفْرَانِ .

وَالْجَمْعُ أَصْفَارٌ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ

وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ :

الْصَّفْرَانِ شَهْرَانِ مِنَ السَّنَةِ سُمِّيَ أَحَدُهُمَا فِي

الْإِسْلَامِ الْمُحَرَّمِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ

وَلَا صَفَرٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَسَرَّ الَّذِي رَوَى

الْحَدِيثُ أَنَّ صَفْرَ دَوَابِّ الْبَطْنِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ يُونُسَ سَأَلَ رُوَبَةً عَنْ

الصَّفَرِ ، فَقَالَ : هِيَ حَيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ

تُعِيبُ الْأَشْيَةَ وَالنَّاسَ ، قَالَ : وَهِيَ أَعْدَى

مِنَ الْجَرَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَابْطَلِ النَّسِيَّ ، ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} ، أَنَّهُ يُعْلَى . قَالَ :

وَيُقَالُ إِنَّهَا تَشْتَدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ وَتُؤْزِرُوهُ إِذَا

جَاعَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ لَا صَفَرٍ :

يُقَالُ فِي الصَّفَرِ أَيْضًا إِنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّسِيَّ الَّذِي

كَانُوا يَفْعَلُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ تَأْخِيرُهُمْ

الْمُحَرَّمِ إِلَى صَفَرٍ فِي تَحْرِيبِهِ ، وَيَجْعَلُونَ

صَفْرًا هُوَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ فَابْطَلَهُ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَجْهُ فِيهِ التَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ ، وَقِيلَ

لِلْحَيَّةِ الَّتِي تَمَضُّ الْبَطْنَ : صَفَرٌ ، لِأَنَّهُا تَفْعَلُ

ذَلِكَ إِذَا جَاعَ الْإِنْسَانُ .

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي أَوَّلِ

الْحَرِيفِ تَخْضَرُ الْأَرْضُ وَيُورِقُ الشَّجَرُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سُمِّيَتْ صَفَرِيَّةً لِأَنَّ الْأَشْيَةَ

تَصْفَرُ إِذَا رَعَتْ مَا يَخْضَرُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَرَى

مَغَابِنَهَا وَمَشَاوِرَهَا وَأَوْبَارَهَا صَفْرًا ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَحِذْ هَذَا مَعْرُوفًا .

وَالصَّفَارُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو اللَّوْنَ وَالْبَشْرَةَ ،

قَالَ : وَصَاحِبُهُ مَصْفُورٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَضَبَ الطَّيِّبِ نَاطِلَ الْمَصْفُورِ

وَالصَّفْرَةُ : لَوْنُ الْأَصْفَرِ ، وَفَعْلُهُ اللَّازِمُ

الْأَصْفَرَارُ . قَالَ : وَأَمَّا الْأَصْفَرَارُ فَعَرَضُ

يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ ، يُقَالُ : يَصْفَرُ مَرَّةً وَيَحَارُ

آخَرَى ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ أَصْفَرُ

يَصْفَرُ .

وَالصَّفَرِيُّ : نَتَاجُ الْقَتَمِ مَعَ طُلُوعِ

سَهِيلٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّتَاءِ ، وَقِيلَ :

الصَّفَرِيَّةُ ^(١) مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ سَهِيلٍ إِلَى سَقُوطِ

الذَّرَاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ ، وَحِينَئِذٍ يُنْتِجُ

النَّاسُ ، وَنَتَاجُهُ مَحْمُودٌ ، وَتُسَمَّى أَمْعَارُ هَذَا

الْوَقْتِ صَفَرِيَّةً . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الصَّفَرِيَّةُ

مَا بَيْنَ تَوَلَّى الْقَيْطِ إِلَى إِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، وَقَالَ

أَبُو زَيْدٍ : أَوَّلُ الصَّفَرِيَّةِ طُلُوعُ سَهِيلٍ ،

وَأَخِيرُهَا طُلُوعُ السَّالِكِ . قَالَ : وَفِي أَوَّلِ

^(١) قَوْلُهُ : «وَقِيلَ الصَّفَرِيَّةُ الْخ» حَبَابَةٌ

الْقَامُوسُ وَشَرَحَهُ : وَالصَّفَرِيَّةُ نَتَاجُ الْقَتَمِ مَعَ طُلُوعِ

سَهِيلٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشَّتَاءِ . وَقِيلَ الصَّفَرِيَّةُ مِنْ لَدُنْ

طُلُوعِ سَهِيلٍ إِلَى سَقُوطِ الذَّرَاعِ حِينَ يَشْتَدُّ الْبَرْدُ ،

وَحِينَئِذٍ يَكُونُ النَّتَاجُ عَمُودًا كَالصَّفَرِيِّ مَهْرَةً فِيهَا

الصَّفَرِيَّةُ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرُّهَا

تُسَمَّى الْمَغْدَلَاتِ ، وَالصَّفَرِيُّ فِي النَّتَاجِ بَعْدَ

الْقَيْطِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّفَرِيَّةُ تَوَلَّى

الْحَرَّ وَإِقْبَالَ الْبَرِّ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّفَرِيُّ

أَوَّلُ النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَضَعُ الشَّمْسُ فِيهِ

رُيُوسَ النَّهْمِ صَفْعًا ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ

لَهُ الشَّمْسِيُّ وَالْقَيْطِيُّ ، ثُمَّ الصَّفَرِيُّ بَعْدَ

الصَّفَعِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ صِرَامِ الشَّخِيلِ ، ثُمَّ

الشَّتَوِيُّ وَذَلِكَ فِي الرَّيِّحِ ، ثُمَّ اللَّفْطِيُّ وَذَلِكَ

حِينَ تَذْفَأُ الشَّمْسُ ، ثُمَّ الصَّفِي ، ثُمَّ

الْقَيْطِ . ثُمَّ الْحَرْفِيُّ فِي آخِرِ الْقَيْطِ

وَالصَّفَرِيَّةُ : نَبَاتٌ يَكُونُ فِي الْحَرِيفِ

وَالصَّفَرِيُّ : الْمَطَرُ يَأْتِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

وَتَصَفَّرُ الْمَالُ : حَسِنَتْ حَالُهُ وَذَهَبَتْ عَنْهُ

وَعَرَّةُ الْقَيْطِ .

وَقَالَ مَرَّةً : الصَّفَرِيَّةُ أَوَّلُ الْأَزِمَةِ يَكُونُ

شَهْرًا ، وَقِيلَ : الصَّفَرِيُّ أَوَّلُ السَّنَةِ

وَالصَّفِيرُ : مِنَ الصَّوْتِ بِالْذُّوَابِ إِذَا

سَوَّيَتْ ، صَفَرٌ يَصْفَرُ صَفِيرًا ، وَصَفَرٌ بِالْحَجَارِ

وَصَفَرٌ : دَعَاهُ إِلَى الْمَاءِ .

وَالصَّافِرُ : كُلُّ مَا لَا يَعْصِدُ مِنَ الطَّيْرِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّافَرِيَّةُ الصَّعُودَةُ ، وَالصَّافِرُ

الْجَبَانُ ، وَصَفَرُ الطَّائِرِ يَصْفَرُ صَفِيرًا ، أَيْ

مَكَأً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَجْبَنُ مِنْ

صَافِرٍ ، وَأَصْفَرُ مِنْ بَكْلٍ ، وَالنَّسْرُ يَصْفَرُ

وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ أَيْ أَحَدٌ يَصْفَرُ

وَفِي التَّهْنِيبِ : مَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ يَصْفَرُ بِهِ ،

قَالَ : وَهَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ ،

وَمَعْنَاهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَلَسَتْ الْمَنَازِلُ مَا بِهَا

وَمِنْ عَهْدَتِ بَيْنَ صَافِرٍ

وَمَا بِهَا صَافِرٌ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ، كَمَا يُقَالُ مَا

بِهَا ذِيَارٌ ، وَقِيلَ : أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ ذُو صَفِيرٍ .

وَحَكَى الْفَرَّاهُ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : كَانَ فِي

كَلَابِئِ صَفَارٍ ، بِالْقَصَمِ ، يُرِيدُ صَوِيرًا ،

وَالصَّفَارَةُ : الْإِسْتُ . وَالصَّفَارَةُ : هَتَّةٌ

جَوْفَاءٌ مِنْ نَحَاسٍ يَصْفَرُ فِيهَا الْغُلَامُ لِلْحَمَامِ ،

وَيَصْفَرُ فِيهَا بِالْحَجَارِ لِيَتَرَبَّ .

وَالصَّفَرُ: الْعَقْلُ وَالْعَقْدُ. وَالصَّفَرُ: الرُّوحُ وَلُبُّ الْقَلْبِ، يُقَالُ: مَا يَلْزُقُ ذَلِكَ يَصْفَرِي.

وَالصَّفَارُ وَالصَّفَارُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِ الدَّابَّةِ مِنَ التَّيْنِ وَالْعَلْفِ لِلدَّوَابِّ كُلِّهَا. وَالصَّفَارُ: الْفَرَادُ، وَيُقَالُ: دَوْبَةٌ تَكُونُ فِي مَخْيِرِ الْخَوَافِرِ وَالْمَنَاسِمِ، قَالَ الْأَوَّه: وَلَقَدْ كُتِبَتْ حَدِيثًا زَمْعًا وَذُنَابِي حَيْثُ يَحْتَلُّ الصَّفَارُ ابْنُ السَّكَيْتِ: الشَّخْمُ وَالصَّفَارُ، يَفْتَحُ الصَّادُ، نَبَاتَانِ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّ الْعَرِيْمَةَ مَانِعٌ أَرْوَاحَنَا
مَا كَانَ مِنْ شَخْمٍ بِهَا وَصْفَارٌ (١)
وَالصَّفَارُ، بِالْفَتْحِ: بَيْيسُ (٢) الْبُهْمَى.
وَصُفْرَةٌ وَصْفَارٌ: أَسْنَانُ. وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ.

وَالصُّفْرِيَّةُ، بِالضَّمِّ: جِنْسٌ مِنَ الْخَوَاجِرِ، وَقِيلَ: قَوْمٌ مِنَ الْحُرُورِيِّ سُمُّوا صُفْرِيَّةً، لِأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى صُفْرَةَ الْوَانِمْ، وَقِيلَ: إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفَارٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّسَبِ النَّادِرُ، وَفِي الصَّحَاحِ: صُنِفَتْ مِنَ الْخَوَاجِرِ نُسُبًا، إِلَى زِيَادِ بْنِ الْأَصْفَرِ رَئِيسِهِمْ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الَّذِي نَسَبُوا إِلَيْهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّفَارِ وَأَنَّهُمْ الصُّفْرِيَّةُ، بِكَسْرِ الصَّادِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصُّوَابُ الصُّفْرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَخَاصَمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ صَاحِبَةً فِي السَّجْنِ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ صُفْرٌ مِنَ الدِّينِ، فَسُمُّوا الصُّفْرِيَّةُ، فَهَمْ الْمَهَالِةُ (٣) نَسَبُوا إِلَى

(١) قوله: «أرواحنا» كذا بالأصل وشرح القاموس، والذي في الصحاح وباقوت: إن العريمة مانع أرواحنا والسحيم، بالتحريك: شجر. (٢) قوله: «والصفار بالفتح بيبس إلخ» كذا في الصحاح وضبطه في القاموس كغراب. (٣) قوله: «فهم المهالبة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والصفرية، بالضم أيضاً، =

أَبِي صُفْرَةَ، وَهُوَ أَبُو الْمُهَلَّبِ، وَأَبُو صُفْرَةَ كُنْيَتُهُ.

وَالصُّفْرَاءُ: مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَالرَّمْلِ، وَقَدْ تَنَبَّأَ بِالْجَلْدِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الصُّفْرَاءُ نَبْتُ مِنَ الْعُشْبِ، وَهِيَ تُسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ وَرَقُهَا وَرَقُ الْحَسِّ، وَهِيَ تَأْكُلُهَا الْإِبِلُ أَكْلًا شَدِيدًا، وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ: هِيَ مِنَ الدُّكُورِ. وَالصُّفْرَاءُ: شَيْبٌ بِنَاحِيَةِ بَدْرِ، وَيُقَالُ لَهَا الْأَصَاغِرُ. وَالصُّفَارِيَّةُ: طَائِرٌ. وَالصُّفْرَاءُ: فَرْسُ الْخَارِثِ ابْنِ الْأَصَمِّ. صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَبَنُو الْأَصْفَرِ: الرُّومُ. وَقِيلَ: مَلُوكُ الرُّومِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَذْرَى لِمَ سُمُّوا بِذَلِكَ. قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مَلُوكُ الدَّ
رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اغْزَوْا تَغْنَمُوا
نَبَاتِ الْأَصْفَرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي
الرُّومَ. لِأَنَّ أَبَاهُمْ الْأَوَّلَ كَانَ أَصْفَرَ اللَّوْنِ.
وَهُوَ رُومُ بْنُ عِيصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ.
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرْجِ الصُّفْرِ، وَهُوَ
بِضْمِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ، مَوْضِعٌ بِغُوطَةِ
دِمَشْقَ، وَكَانَ يَوْفَعَةً لِلْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ.
وَفِي حَدِيثِ مُسِيرِهِ إِلَى بَدْرِ: ثُمَّ جَرَعَ
الصُّفْرَاءَ. هِيَ تَصْغِيرُ الصُّفْرَاءِ. وَهِيَ
مَوْضِعٌ مُجَاوِرُ بَدْرِ.

وَالْأَصَاغِرُ: مَوْضِعٌ، قَالَ كُثَيْبٌ:
عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِهِ فَالْظَّوَاهِرُ
فَاكْتَفَأُ تَبْنَى قَدْ عَفَتْ فَالْأَصَاغِرُ (٤)
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كَانَتْ إِذَا سُوِّلتْ

= المهالبة المشهورون بالجوود والكرم، نسبوا إلى أبي صفرة جدهم. (٤) قوله: «تبني» في باقوت: تبني، بالضم ثم السكون وفتح النون والقصر، بلدة بجزيرة من أعمال دمشق، واستشهد عليه بأبيات أخر. وفي باب الهمة مع الصاد ذكر الأصافر، وأنشد هذا البيت. وفيه هرشي بدل تبني، قال هرشي بالفتح ثم =

عَنْ أَكَلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَرَأَتْ: «قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أَوْحَى إِلَى مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ» (الآية)، وَتَقُولُ: إِنَّ الْبُرْمَةَ لَبَرَى فِي مَائِهَا صُفْرَةٌ، تَعْنِي أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الدَّمَ فِي كِتَابِهِ، وَقَدْ تَرَخَّصَ النَّاسُ فِي مَاءِ اللَّحْمِ فِي الْقُدْرِ، وَهُوَ دَمٌ، فَكَيْفَ يُفْضَى عَلَى مَا لَمْ يُحَرِّمَهُ اللَّهُ بِالتَّحْرِيمِ؟ قَالَ: كَانَتْ أَرَادَتْ أَلَّا تَجْعَلَ لَحْمَ السَّبَاعِ حَرَامًا كَالدَّمِ، وَتَكُونُ عِنْدَهَا مَكْرُوهَةً، فَإِنَّهَا لَا تَحْتَلُو أَنْ تَكُونَ قَدْ سَوَّغَتْ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْهَا.

* صفره. الصُّفْرُ: طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْعُصْفُورِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَجْبَنُ مِنْ صُفْرِدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ طَائِرٌ جَبَانٌ يَقْرَعُ مِنَ الصَّعْوَةِ وَغَيْرِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ طَائِرٌ يَأْلَفُ الْبُيُوتَ، وَهُوَ أَجْبَنُ طَائِرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* صفرق. الصُّفْرُوقُ نَبْتُ (٥) مِثْلُ بُو سَيَّوِيَّةَ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَالَاوُذُ.

* صفصل. الصُّفْصَلُ: نَبْتُ أَوْ شَجَرٍ، قَالَ:

رَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصَّلِّ وَالصُّفْصَلِ وَالْبَغْضِيَا
وَأَصْفَلَ الرَّجُلُ: رَعَى لِإِلَهَ الصُّفْصَلِ.

* صفع. صَفَعَهُ يَصْفَعُهُ صَفْعًا إِذَا ضَرَبَ يَجْمَعُ كَفَّهُ قَفَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَسْطُرَ الرَّجُلُ كَفَّهُ فَيَضْرِبَ بِهَا قَفَا الْإِنْسَانِ أَوْ بَدَنَهُ، فَإِذَا جَمَعَ كَفَّهُ وَقَضَّهَا ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا فَلَيْسَ بِصَفْعٍ، وَلَكِنْ يُقَالُ ضَرْبُهُ يَجْمَعُ كَفَّهُ،

= السكون وشين معجمة والقصر ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة هـ. وهو المناسب. (٥) قوله: «الصفروق نبت» الذي في القاموس: الصفرق بالضمت وشد الراء.

وَرَجُلٌ مَصْفَعَانِيٌّ : يُفَعِّلُ بِهِ ذَلِكَ ، وَقِيلَ :
الصَّفْعُ كَلِمَةٌ مَوْلَدَةٌ . رَأَى الرَّجُلُ صَفْعَانِ .
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْفَةُ هِيَ أَعْلَى
الْكُمَةِ وَالْهَامَةِ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعِيهِ
إِذَا ضَرَبَهُ هُنَالِكَ ، قَالَ : وَالصَّفْعُ أَصْلُهُ مِنَ
الصَّوْفَةِ ، وَالصَّوْفَةُ مَعْرُوفَةٌ .

« صَفْع » الصَّفْعُ : الْقَمَحُ بِالْيَدِ ، عَرَفِيٌّ
مَعْرُوفٌ . صَفْعُ الشَّيْءِ يَصْفَعُهُ صَفْعًا وَأَصْفَعُهُ
رَفْعًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو مَالِكٍ :

دُونَكَ بَوَّاعٌ ثَرَابَ الرَّفْعِ
فَأَصْفَعِيهِ فَالْكُ أَيُّ صَفْعٍ (١)

وَأَنْ تَرَى كَمَلِكُ ذَاتِ نَفْعٍ
شَفِيفِيهَا بِالنَّفْعِ أَوْ بِالْمَرْغِ

إِذَا دَأَى إِصْفَاغٌ فَلَمْ يُنْكِنَهُ . وَيُقَالُ :
قَمَحَتِ الشَّيْءَ وَصَفَعَتْهُ أَصْفَعُهُ صَفْعًا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ عَمْرُو
ابْنُ كُرَيْبٍ ، وَهُوَ بَقَّةٌ ، قَالَ : وَالرَّفْعُ نَبْتُ
الذَّرْوَةِ ، وَالرَّفْعُ أَسْفَلُ الْوَادِي ، وَالنَّفْعُ
الْتِفْطُّ ، وَالْمَرْغُ الرِّيقُ .

« صَفَف » الصَّفَفُ : السَّطْرُ الْمُسْتَوِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ صُفُوفٌ .
وَصَفَفْتُ الْقَوْمَ فَاصْطَفَوْا ، إِذَا أَقَمْتَهُمْ فِي
الْحَرْبِ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ صَلَاقِ الْحَوْفِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ مُصَافً الْعَدُوَّ
يُصَفِّانُ ، أَيُّ مُقَابِلَهُمْ . يُقَالُ : صَفَّفَ
الْمَجِيشَ يَصْفِئُهُ صَفًّا وَصَافَهُ ، فَهُوَ مُصَافٌ ،
إِذَا رَتَّبَ صُفُوفَهُ فِي مُقَابِلِ صُفُوفِ الْعَدُوِّ ،
وَالْمُصَافُ ، بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ : جَمْعُ
مُصَافٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْحَرْبِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ
الصُّفُوفُ .

وَصَفَّفَ الْقَوْمَ يَصْفُونُ صَفًّا وَاصْطَفَوْا

(١) قوله : « فأصفيه » . إلخ . الذي بعده .
كما سيأتى في مادة « مرغ » :
ذلك خير من حطام الرِّغِ
ويروى : « حطام الدفغ » بالبدال المهملة .

وَتَصَافُوا . صَارُوا صَفًّا . وَتَصَافُوا عَلَيْهِ :
اجْتَمَعُوا صَفًّا . اللَّحْيَانِي : تَصَافُوا عَلَى الْمَاءِ
وَتَصَافُوا عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا اجْتَمَعُوا
عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ تَصَوَّكَ فِي خَزْنِهِ ، وَتَصَوَّكَ ، إِذَا
تَلَطَّحَ بِهِ ، وَصَلَاصِلُ الْمَاءِ وَصَلَاصِلُهُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالصَّافَاتُ صَفًّا » ،

قِيلَ : الصَّافَاتُ الْمَلَائِكَةُ الْمُصْطَفَوْنَ فِي
السَّمَاءِ ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ تَعَالَى ، وَمِثْلُهُ : « وَإِنَّا
لَنَحْنُ الصَّافُونَ » ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ لَهُمْ
مَرَاتِبَ يَقُومُونَ عَلَيْهَا صُفُوفًا ، كَمَا يَصْطَفُّ
الْمُصَلُّونَ . وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لَبِنِهَا : إِذَا لَقِيتُمْ
الْعَدُوَّ فَدَعَرَى لَا صَفًّا . أَيُّ لَا تَصَفُّوا
صَفًّا . وَالصَّفُّ : الْمُوقِفُ الصُّفُوفِ .

وَالْمَصَفُّ : الْمُوقِفُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَصَافُ ، وَصَافُوهُمْ الْقِتَالُ . وَالصَّفُّ فِي
الْقُرْآنِ : الْمُصَلَّى وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النَّاسَ
يَصْطَفُّونَ هُنَالِكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « ثُمَّ اثْبُتُوا
صَفًّا » ، مُصْطَفَيْنَ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا حَالٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ثُمَّ اثْبُتُوا الْمَوْضِعَ الَّذِي
تَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِإِعْدِكُمْ وَصَلَاتِكُمْ . يُقَالُ :
اثْبُتِ الصَّفَّ أَيُّ اثْبُتِ الْمُصَلَّى ، قَالَ :
وَيَجُوزُ ثُمَّ اثْبُتُوا صَفًّا ، أَيُّ مُصْطَفَيْنَ ،
لِيَكُونَ أَنْظَمَ لَكُمْ ، وَأَشَدَّ لِهَيْبَتِكُمْ . اللَّيْثُ :
الصَّفُّ وَاحِدُ الصُّفُوفِ مَعْرُوفٌ . وَالطَّيْرُ
الصَّوْفُ : الَّتِي تَصَفُّ أَجْنِحَتَهَا
فَلَا تُحَرِّكُهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ
صَفًّا » ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا
كُلُّهُمْ صَفًّا وَاحِدًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي مِثْلِ
هَذَا صَفًّا يُرَادُ بِهِ الصُّفُوفُ ، فَيُؤَدَّى الْوَاحِدُ
عَنِ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَقَرَةِ وَالْوَاحِدُ
عِمْرَانُ : كَانَهَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ ،
بِاسِطَاتِ أَجْنِحَتِهَا فِي الطَّيْرَانِ ، وَالصَّوْفُ :
جَمْعُ صَافٍ .

وَنَاقَةٌ صُفُوفٌ : تَصَفُّ يَدَيْهَا عِنْدَ
الْحَلْبِ . وَصَفَّتِ النَّاقَةُ تَصَفُّ ، وَهِيَ
صُفُوفٌ : جَمَعَتْ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ فِي
حَلْبَةٍ . وَالصَّفُّ : أَنْ تَحْلُبَ النَّاقَةَ فِي مَحْلَبَيْنِ

أَوْ ثَلَاثَةِ تَصَفُّ بَيْنَهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
نَاقَةٌ شَيْخٌ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ :

فِي النَّهْجَيْنِ وَالْهَنْ الْمَقَارِبِ
اللَّهْجَمُ : الْعَسُّ الْكَبِيرُ ، وَعَنِ الْبَاهِنِ
الْمَقَارِبِ الْعَسُّ بَيْنَ الْعُسَيْنِ . الْأَصْمَعِيُّ :
الصُّفُوفُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِي
حَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالشُّفُوعُ وَالْقُرُونُ وَمِثْلُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَاقَةٌ صُفُوفٌ لِتَقِي تَصَفُّ
أَقْدَاحًا مِنْ لَبَنٍ إِذَا حَلَبَتْ ، وَذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ
لَبَنِهَا ، كَمَا يُقَالُ قُرُونٌ وَشُفُوعٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَلَابَتُ رَكْبَانَتِ صُفُوفٍ
تَحْلُبُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ

وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَرُفِدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ
هُوَ جَمْعُ فَرْقٍ . وَالْفَرْقُ : مِكْيَالٌ لِلْأَهْلِ
الْمَكِيدَةِ يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رَطْلًا . وَالصَّفُّ :

الْقَدْحَانِ لِإِقْرَانِهَا . وَصَفَّهَا : حَلَبَهَا .
وَصَفَّتِ الطَّيْرُ فِي السَّمَاءِ تَصَفُّ :
صَفَّتْ أَجْنِحَتَهَا وَلَمْ تُحَرِّكْهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى

« وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ » ، بِاسِطَاتِ أَجْنِحَتِهَا .
وَالْبُدْنُ الصَّوَفُ : الْمَصْفُوفَةُ لِلنَّخْرِ ،
الَّتِي تُصَفَّفُ ثُمَّ تُنَحَّرُ . وَفِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٌ » ، مَنْصُوبَةٌ
عَلَى الْحَالِ ، أَيُّ قَدْ صَفَّتْ قَوَائِمَهَا ،
فَادْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهَا فِي حَالِ نَحْرِهَا صَوَافًا ،

قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا أَنَّهَا مُصْطَفَةٌ
فِي مَنَحْرِهَا . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « صَوَافٌ » ، قَالَ : قِيَامًا . وَعَنِ ابْنِ

عُمَرَ فِي قَوْلِهِ : « صَوَافٌ » . قَالَ : تُعْقَلُ
وَتَقْعَمُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ
« صَوَافِنَ » ، وَقَالَ : مَعْقُولَةٌ ، يَقُولُ :

يَاسْمُ اللَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ .
الْجَوْهَرِيُّ : صَفَّتِ الْإِبِلُ قَوَائِمَهَا ، فَهِيَ
صَافَةٌ وَصَوَافٌ .

وَصَفَّتِ اللَّحْمَ يَصْفُهُ صَفًّا ، فَهُوَ
صُفُوفٌ : شَرْحُهُ عِرَاضًا ، وَقِيلَ : الصُّفِيفُ
الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاءَةً ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي

وَصَفَّتِ اللَّحْمَ يَصْفُهُ صَفًّا ، فَهُوَ
صُفُوفٌ : شَرْحُهُ عِرَاضًا ، وَقِيلَ : الصُّفِيفُ
الَّذِي يُغْلَى إِغْلَاءَةً ثُمَّ يُرْفَعُ ، وَقِيلَ : الَّذِي

يُصَفُّ عَلَى الْحَصَى ثُمَّ يُشَوَّى ، وَقِيلَ :
الْقَدِيدُ إِذَا شُرِّرَ فِي الشَّمْسِ ، يُقَالُ صَفَفْتُهُ
أَصْفَهُ صَفًّا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَقَلَّ طَهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ

صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ
ابْنُ شَيْمِلٍ : التَّصْفِيفُ نَحْوُ التَّشْرِيعِ ،
وَهُوَ أَنْ تُعْرَضَ الْبُضْعَةُ حَتَّى تَرِقَ فَتَرَاهَا تَنْفِثُ
شَفِيفًا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الصَّفِيفُ أَنْ
يُشْرَحَ اللَّحْمُ غَيْرَ تَشْرِيعِ الْقَدِيدِ ، وَلَكِنْ
يُوسَعُ بِثَلِّ الرُّغْفَانِ ، فَإِذَا ذُقَّ الصَّفِيفُ
لِيُؤْكَلَ فَهُوَ قَدِيرٌ ^(١) ، فَإِذَا تَرَكَ وَلَمْ يَذُقْ ،
فَهُوَ صَفِيفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الصَّفِيفُ مَا صُفِّ
مِنَ اللَّحْمِ عَلَى الْجَمْرِ لِيَشْوَى ، يَقُولُ مِنْهُ :
صَفَفْتُ اللَّحْمَ صَفًّا . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
كَانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الْوَحْشِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ
قَدِيدَهَا . يُقَالُ : صَفَفْتُ اللَّحْمَ أَصْفَهُ صَفًّا
إِذَا تَرَكَتُهُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَجِفَّ .

وَصَفَّةُ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ : الَّتِي تَضُمُّ
الْعُرْفُونَيْنِ وَالْبِدَادَيْنِ مِنْ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلِهَا ،
وَالْجَمْعُ صَفَفٌ عَلَى الْقِيَاسِ . وَحَكَى
سِيبَوِيُّ : وَصَفَّ الدَّابَّةَ ، وَصَفَّ لَهَا : عَمِلَ
لَهَا صَفَّةً . وَصَفَفْتُ لَهَا صَفَّةً ، أَيْ عَمِلْتُهَا
لَهَا . وَصَفَفْتُ السَّرَجَ : جَعَلْتُ لَهُ صَفَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ صَفَفِ الثَّمُورِ ؛
هِيَ جَمْعُ صَفَّةٍ ، وَهِيَ لِلسَّرَجِ بِمَنْزِلَةِ الْمِثْرَةِ
مِنَ الرَّحْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا كَحَدِيثِهِ
الْآخَرِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ جُلُودِ الثَّمُورِ .

وَصَفَّةُ الدَّارِ : وَاحِدَةُ الصَّفَفِ ؛
اللَّيْثُ : الصَّفَّةُ مِنَ الْبَيَانِ شِبْهُ الْبَهْوِ الْوَاسِعِ
الطَّوِيلِ السَّمَكِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَهْلُ
الصَّفَّةِ ، قَالَ : هُمْ قُرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ ، وَمَنْ
لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهُمْ مَتَرٌ يَسْكُنُهُ ، فَكَانُوا يَأْوُونَ

(١) قوله : «فهو قدير» خطأ صوابه «فهو
وَزِيمٌ» . لأن «القدِير» ما يُطْبَخُ فِي الْقَدَرِ والقدِير
ما يُطْبَخُ مِنَ اللَّحْمِ بِتَوَالٍ ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ
«قدر» . أما الْوَزِيمُ فَهُوَ اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ . . .
«والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ، ثم ييسس ،
ثم يُذَقُّ فيقمح» [عبد الله]

إِلَى مَوْضِعٍ مُظْلَلٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ
يَسْكُونُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاتَ رَجُلٌ مِنْ
أَهْلِ الصَّفَّةِ ، هُوَ مَوْضِعٌ مُظْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ
كَانَ يَأْوِي إِلَيْهِ الْمَسَاكِينُ . وَصَفَّةُ الْبَيَانِ :
طَرَّتُهُ . وَالصَّفَّةُ : الظِّلَّةُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ كَعَذَابِ
يَوْمِ الظِّلَّةِ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْثُ : وَعَذَابُ
يَوْمِ الصَّفَّةِ : كَانَ قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُمْ ،
فَارْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَرًّا وَغَمًّا غَشِيَهُمْ مِنْ
فَوْقِهِمْ حَتَّى هَلَكُوا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي
ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ عَذَابُ «يَوْمِ الظِّلَّةِ»
لَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ ، وَعَذَّبَ قَوْمٌ شُعَيْبٍ
بِهِ ، قَالَ وَلَا أَذْرِي مَا عَذَابُ يَوْمِ الصَّفَّةِ .
وَأَرْضٌ صَفَفَتْ : مَلَسَاءُ مُسْتَوِيَةٌ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا» ، الْفَرَاءُ :
الصَّفْصَفُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْصَفُ الْقَرْعَاءُ ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : «قَاعًا صَفْصَفًا» ، مُسْتَوِيًا . أَبُو
عَمْرٍو : الصَّفْصَفُ الْمُسْتَوِيُّ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَمْعُهُ صَفَافِيفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا رَكِبْتَ دَاوِيَةً مُدْلَهَمَةً
وَعَرَدَ خَادِيهَا لَهَا بِالصَّفَافِيفِ
وَالصَّفْصَفَةِ كَالصَّفْصَفِ (عَنْ ابْنِ جُنَى) ،
وَالصَّفْصَفُ : الْقَلَاءُ .

وَالصَّفْصَفُ : الْمُصْفَرُّ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

وَالصَّفْصَافُ : الْخِلَافُ ، وَاحِدَتُهُ
صَفْصَافَةٌ ، وَقِيلَ شَجَرُ الْخِلَافِ ، شَامِيَةٌ .
وَالصَّفْصَفَةُ دَوِيَّةٌ . وَهِيَ دَخِيلٌ فِي
الْعَرِيَّةِ ، قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الدَّوِيَّةُ الَّتِي
تُسَمَّى الْعَجَمُ السَّيْلُ . وَرَوَى أَنَّ الْحَجَّاجَ
قَالَ لِطَبَّاخِهِ : اعْمَلْ لَنَا صَفْصَافَةً وَاكْثِرْ
فَيَجْنِهَا . قَالَ الصَّفْصَافَةُ لُغَةٌ نَفِيسَةٌ . وَهِيَ
السَّكْبَاجَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْصَفَةُ
السَّكْبَاجَةُ ، وَالْفَيْحَنُ السَّدَابُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي الدَّرْدَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَصْبَحْتُ لَا
أَمْلِكُ صَفَّةً وَلَا لُغَةً ، الصَّفَّةُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى
الرَّاحَةِ مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاللُّغَةُ اللَّفْمَةُ

وَصَفْصَفَةُ الْعَصَا : مَوْضِعٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ
بَرٍّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ صَفُونٌ ، قَالَ : وَهُوَ
مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ ، وَأَنْشَدَ لِمُذَرِّجِ بْنِ
حُصَيْنٍ الْأَسَدِيِّ :

وَصَفُونٌ وَالنَّهْرُ الْهَيُّ وَلُجَّةٌ
مِنَ الْبَحْرِ ، مَوْقُوفٌ عَلَيْهَا سَقِيهَا
قَالَ : وَقَوْلُ فِي التَّصْبِ وَالْحَجَرِ : رَأَيْتُ
صَفِينَ وَمَرَرْتُ بِصَفِينَ ، وَمَنْ أَعْرَبَ الثَّوْنَ
قَالَ هَلِوَهُ صَفِينٌ وَرَأَيْتُ صَفِينَ ، وَقَالَ فِي
تَرْجَمَةِ صَفْنٍ عِنْدَ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى
صَفِينَ ، قَالَ حَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ فِي فَضْلِ صَفَفٍ
لَأَنَّ نَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ صَفُونٌ ،
فِيمَنْ أَعْرَبَهُ بِالْحُرُوفِ .

* صفق * الصَّفَقُ : الضَّرْبُ الَّذِي يُسْمَعُ لَهُ
صَوْتُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْفِيقُ . وَيُقَالُ : صَفَقَ
بِيَدَيْهِ وَصَفَحَ سَوَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : التَّسْبِيحُ
لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ ، الْمَعْنَى إِذَا نَابَ
الْمُصَلِّي شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ ، فَأَرَادَ تَنْبِيْهُ مَنْ
بِحَدَائِثِهِ ، صَفَقَتِ الْمَرْأَةُ بِيَدَيْهَا ، وَسَبَّحَ
الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ .

وَصَفَقَ رَأْسَهُ يَصْفُقُهُ صَفْقًا : ضَرَبَهُ ،
وَصَفَقَ عَيْنَهُ كَذَلِكَ ، أَيْ رَدَّهَا وَغَمَصَهَا .
وَصَفَقَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَانَهَا بَصْرِيَّةً صَوَافِقُ
وَاصْطَفَقَ الْقَوْمُ : اضْطَرَبُوا .
وَتَصَافَقُوا : تَبَايَعُوا . وَصَفَقَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ
وَالْبَيْعِ ، وَعَلَى يَدِهِ صَفْقًا : ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى
يَدَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ وَجُوبِ الْبَيْعِ ، وَالْإِسْمُ
مِنْهَا الصَّفَقُ وَالصَّفِيقُ (حَكَاهُ سِيبَوِيُّ
اسْمًا) ، قَالَ السَّيْرَافِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
صَفَقِ الْكَفِّ عَلَى الْأُخْرَى ، وَهُوَ التَّصْفَاقُ
يُذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّكْثِيرِ ، قَالَ سِيبَوِيُّ : هَذَا
بَابٌ مَا يَكْتَرُ فِيهِ الْمُضَدُّ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلْحِقُ
الزُّوَالِدَ وَتَبْيِيْهُ بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي
فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ثُمَّ
ذَكَرْتَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّعَالِ

كَالتَصْفَاقِ وَأَخَوَاتِهَا . قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مُصَدَّرٌ فَعَلْتُ . وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ . وَتَصَافَقَ الْقَوْمُ عِنْدَ الْبَيْعَةِ .

وَيُقَالُ : رِبَحْتَ صَفَقَتَكَ ، لِلشَّرَاءِ ، وَصَفَقْتُ رَابِحَةً . وَصَفَقْتُ خَاسِرَةً . وَصَفَقْتُ لَهُ بِالْبَيْعِ . وَالْبَيْعَةُ صَفَقًا أَيْ ضَرَبْتُ يَدِي عَلَى يَدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَفَقَتَانِ فِي صَفَقَةٍ رِبَاً ، أَرَادَ بَيْعَتَانِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ حَدِيثِ : بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَقُولُ الْبَائِعُ لِلْمُشْتَرِي بِعْتُكَ عَبْدِي هَذِهِمِائَةِ دِرْهَمٍ ، عَلَى أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي هَذَا الثَّوْبَ بِعَشْرَةِ دِرْهَمٍ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَقُولَ بِعْتُكَ هَذَا الثَّوْبَ بِعِشْرِينَ دِرْهَمًا ، عَلَى أَنْ تَبِيعَنِي سِلْعَةً بِعَيْنَيْهَا بِكَذَا وَكَذَا دِرْهَمًا ، وَإِنَّا قِيلَ لِلْبَيْعَةِ صَفَقَةٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَبَايَعُوا تَصَافَقُوا بِالْيَدَيْنِ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِمُبَارَكُ الصَّفَقَةِ ، أَيْ لَا يَشْتَرِي شَيْئًا إِلَّا رِبْحَ فِيهِ ، وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْيَوْمَ صَفَقَةً صَالِحَةً .

وَالصَّفَقَةُ تَكُونُ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَلْهَاهُمُ الصَّفَقُ بِالْأَسْوَاقِ ، أَيْ التَّبَايُعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَنْ تُقَاتِلَ أَهْلَ صَفَقَتِكَ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلَ عَهْدَهُ وَمِيثَاقَهُ ، ثُمَّ يُقَاتِلَهُ ، لِأَنَّ الْمُتَعَاهِدِينَ يَضَعُ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي يَدِ الْآخَرِ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَبَايِعَانِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ مِنَ التَّصْفِيقِ بِالْيَدَيْنِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ أَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ وَتَمَرَةً قَلْبِهِ .

وَالتَّصْفِيقُ بِالْيَدِ : التَّصَوُّبُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّفَقِ وَالصَّفِيرِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً» ، كَانُوا يَصْفِقُونَ وَيَصْفِرُونَ لِيَسْمَعُوا النَّبِيَّ ﷺ . وَالْمُسْلِمِينَ فِي الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الصَّفَقَ عَلَى وَجْهِ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ .

وَأَصْفَقْتُ يَدَهُ بِكَذَا أَيْ صَادَقْتَهُ وَوَأَفَقْتَهُ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ تَوَلَّيْتُ يَصْفُ جَزَارًا : حَتَّى إِذَا طُرِحَ النَّصِيبُ وَأَصْفَقْتُ يَدَهُ بِجِلْدَتِهِ ضَرَعَهَا وَحَوَارِهَا وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَنْضَحْنَ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضَحَ الْأَدَاوَى الصَّفَقُ الْمُضْفَرُ
أَيْ كَانَ عَرَفَهَا الصَّفَقُ الْمُسْرَى الْمُنْضُوحَ .
يُقَالُ : هُوَ يُسْرِى الْعِرْقَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَحْلَا وَإِنْ يَصْفَقُ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ (١)
فِيهَا الْمَجْهَجُ وَالْمَنَارَةُ نَزَمَ
إِنْ يَصْفَقُ ، أَيْ يَقْدِرُ وَيُنَاجِ . يُقَالُ : أَصْفَقَ لِي ، أَيْ أُتِيحَ لِي ، يَقُولُ : إِنْ قَدِرَ لِأَهْلِ حَظِيرَةٍ مُتَحَرِّزِينَ الْأَسَدَ كَانَ الْمَقْدُورُ كَانِيًا ، وَأَرَادَ بِالْمَنَارَةِ تَوَقُّدَ عَيْنِي الْأَسَدِ كَالثَّارِ ، أَرَادَ وَدَوِ الْمَنَارَةَ يَرْزُمُ .

وَصَفَقَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَصْفُقُ ، وَصَفَقُ : ضَرَبَ بِهَا . وَأَنْصَفَقَ الثَّوْبُ : ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ فَتَاسَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ الثَّوْبُ الْمُعْلَقُ تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ كُلُّ مُصَفَّقٍ فَيَصْفَقُ ، وَأَنشَدَ :
وَأُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ

سَرِيعٍ لَدَى الْجَوْرِ إِرْغَانُهَا
وَالصَّفَقَةُ : الْاجْتِنَاعُ عَلَى الشَّيْءِ .
وَأَصْفَقُوا عَلَى الْأَمْرِ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَصْفَقُوا عَلَى الرَّجُلِ كَذَلِكَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
رَأَيْتُ بَنِي آلِ امْرِئِ الْقَيْسِ أَصْفَقُوا
عَلَيْنَا وَقَالُوا : إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضَوُا اللَّهَ عَلَيْهَا : فَأَصْفَقَتْ لَهُ نِسْوَانُ مَكَّةَ ، أَيْ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ، وَرَوَى فَانْصَفَقَتْ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَتَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَصْفَقْنَاهُ ، أَيْ جَمَعْنَا فِيهِ الْمَاءَ ؛ هَكَذَا جَاءَ

(١) قوله : «أَحْلَا وَإِنْ يَصْفَقُ... إلخ» في التهذيب : أَحْلَا إِنْ يَصْفِقُ ...

فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَحْفُوظُ أَفْهَقْنَاهُ ، أَيْ مَلَأْنَاهُ .

وَأَصْفَقُوا لَهُ : حَشَدُوا . وَصَفَقْتُ عَلَيْنَا صَافِقَةً مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمٌ . وَأَنْصَفَقُوا عَلَيْنَا يَجِينًا وَشِهَالًا : أَقْبَلُوا . وَأَصْفَقُوا عَلَى كَذَا ، أَيْ أَطْبَقُوا عَلَيْهِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الطُّوَيْرِيِّ :
أَتَيْتُ أَخَا ضَارُورَةَ أَصْفَقَ الْعِدَى
عَلَيْهِ وَقَلْتُ فِي الصَّدِيقِ أَوَاصِرُهُ
وَيُقَالُ : أَصْفَقْتُهُمْ عَنْكَ أَيْ أَصْرِفْتُهُمْ عَنْكَ ، وَقَالَ رُؤَبَةُ :

فَمَا اشْخَلَهَا صَفَقَةٌ فِي الْمُتَصَفِّقِ
حَتَّى تَرَدَّى أَرْبَعٌ فِي الْمُتَعَفِّقِ
وَأَنْصَفَقُوا : رَجَعُوا .

وَيُقَالُ : صَفَقَ مَا شِئْتَهُ يَصْفُقُهَا صَفَقًا إِذَا صَرَفَهَا .

وَالصَّفَقُ وَالصَّفَقُ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ . قَالَ :

لَا يَكْنُحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفَقًا
وَجَاءَ أَهْلُ ذَلِكَ الصَّفَقِ ، أَيْ أَهْلُ ذَلِكَ الْجَانِبِ .

وَصَفَقَ الْجَبَلُ : صَفَحَهُ وَنَاحِيَّتُهُ ، قَالَ أَبُو صَعْتَةَ الْبَوْلَانِيُّ :

وَمَا نُطْفَةُ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَمْتَعَتْ
بَعَقَاءَ مِنْ صَعْبٍ حَمَتَهَا صُفُوفُهَا
وَصَفَقَ عَيْنَهُ أَيْ رَدَّهَا وَغَمَضَهَا .

وَصَافَقَتِ الثَّاقَةُ : نَامَتْ عَلَى حَاضِرٍ مَرَّةً وَعَلَى جَانِبٍ أُخْرَى ، فَاعْلَتْ مِنَ الصَّفَقِ الَّذِي هُوَ الْجَانِبُ . وَتَصَفَّقَ الرَّجُلُ : تَقَلَّبَ وَتَرَدَّدَ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

وَابْنُ شَيْمَنْهُنَّ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَأَبْنَى تَقَلَّبَ دَهْرُكَ الْمُتَصَفِّقِ
وَتَصَفَّقَتِ الثَّاقَةُ إِذَا انْقَلَبَتْ ظَهْرًا لِيَطْنُ
عِنْدَ الْمَخَاضِ .

وَتَصَفَّقَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ أَيْ تَعَرَّضَ لَهُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ قَدْ تَأَلَّفَا
وَفِتْنَةً تَرْمِي بِمَنْ تَصَفَّقَا

هَذَا وَهَذَا عَنْ قِذَافٍ أَخْلَفَا
قَالَ شَمِرٌ: تَصَفَّقَ أَيْ تَعَرَّضَ وَتَرَدَّدَ.
وَالْمُصَافِقُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى جَنْبِهِ
مَرَّةً وَعَلَى الْآخَرِ مَرَّةً، وَإِذَا مَخَضَتِ النَّاقَةُ
صَافَقَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الدَّجَاجَةَ
وَيَبْضُهَا:

وَحَامِلَةٌ حَيًّا وَلَيْسَتْ بِحَيَّةٍ
إِذَا مَخَضَتْ يَوْمًا بِهٍ لَمْ تَصَافِقِ
وَصَفَّقَا الْعَنُقَ: نَاحِيَتَاهُ. وَصَفَّقَا
الْفَرَسَ: خَدَاهُ. وَصَفَّقَ الْجِلْدَ: وَجْهَهُ فِي
أَعْلَاهُ. وَهُوَ فَوْقَ الْحَضِيضِ.
وَصَفَّقَ الشَّرَابَ: مَزَجَهُ، فَهُوَ مُصَفَّقٌ.
وَصَفَّقَهُ وَصَفَّقَهُ وَأَصْفَقَهُ: حَوَّلَهُ مِنْ إِنَاءٍ
إِلَى إِنَاءٍ لِيَصْفُو، قَالَ حَسَّانُ:
يَسْقُونَ مِنْ وَرْدِ الْبَرِيصِ عَلَيْهِمْ
بِرْدَى يَصْفَقُ بِالرَّجْحِ السَّلْسَلِ
وَقَالَ الْأَعْمَى:

وَشَمُولٌ تَحْسَبُ الْعَيْنُ إِذَا
صُفِّقَتْ وَرَدَّتْهَا تَوْرُ الدُّبْحِ (١)
الْفَرَاءُ: صَفَّقَتْ الْقَدَحَ وَصَفَّقَتْهُ
وَأَصْفَقَتْهُ إِذَا مَلَأَتْهُ. وَالتَّصْفِيقُ: تَحْوِيلُ
الشَّرَابِ مِنْ دَنٍّ إِلَى دَنٍّ، فِي قَوْلِ
الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا صَفَّقْتَ بَعْدَ إِزْبَادِهَا
وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ الْمَاءَ: ضَرَبْتَهُ فَصَفَّتْهُ.
وَالرِّيحُ تَصْفِقُ الْأَشْجَارَ فَتَصْطَفِقُ. أَيْ
تَضْطَرِبُ. وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ الشَّيْءَ إِذَا قَلَبْتَهُ
يَمِينًا وَشِمَالًا وَرَدَّدْتَهُ، يُقَالُ: صَفَّقْتَهُ الرِّيحُ
وَصَفَّقْتَهُ. وَصَفَّقْتَ الرِّيحَ السَّحَابَ: إِذَا
صَرَمْتَهُ وَاخْتَلَفْتَ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ:
وَكَاثِمًا اعْتَنَقْتُ صَبِيرَ غَمَامٍ
بُعْدَى تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ زَلَالٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهَذَا الْبَيْتُ فِي آخِرِ كِتَابِهِ

(١) قوله: «صَفَّقْتَ وَرَدَّتْهَا» جَاءَ فِي مَادَةِ
«ذَبَحَ»: صَفَّقَتْ فِي دَنْهَا. قَالَ: «وَيُرْوَى:
بِرْدَتِهَا لَوْنُ الدُّبْحِ»، وَالصَّوَابُ: صَفَّقَتْ فِي دَنْهَا
نُورُ الدُّبْحِ.

[عبد الله]

سَيَبُوهُ مِنْ بَابِ الْإِدْغَامِ يَنْصَبُ زَلَالٌ، وَهُوَ
غَلَطٌ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرُّوْيِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا أَصْطَفَقَ الْآفَاقُ
بِالْبَيَاضِ، أَيْ اضْطَرَبَ وَانْتَشَرَ الضُّوءُ، وَهُوَ
اِفْتَعَلَ مِنَ الصَّفَقِ، كَمَا تَقُولُ اضْطَرَبَ
الْمَجْلِسُ بِالْقَوْمِ.

وَصَفَقَ الْبَطْنُ: الْجِلْدَةُ الْبَاطِنَةُ الَّتِي تَلِي
السَّوَادَ سَوَادَ الْبَطْنِ، وَهُوَ حَيْثُ يَنْقُبُ
الْبَيْطَارُ مِنَ الدَّابَّةِ، قَالَ زُهَيْرٌ:
أَمِينٌ صَفَاؤُ لَمْ يُحَرِّقْ صِفَاؤُهُ
بِمَنْفَعِهِ وَلَمْ تُقْطَعْ أَبَا جِلَّةٍ (٢)
وَالْجَمْعُ صَفَقٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ، قَالَ زُهَيْرٌ:

حَتَّى يَبُوبَ بِهَا عَوْجًا مُعْطَلَةً
تَشْكُو الدَّوَابِرَ وَالْأَنْسَاءَ وَالصَّفَقَا
وَبَعْضُ يَقُولُ: جِلْدُ الْبَطْنِ كُلُّهُ صَفَاؤُ.
ابْنُ شَيْلٍ: الصَّفَاؤُ مَا بَيْنَ الْجِلْدِ
وَالْمُصْرَانِ. وَمَرَأُ الْبَطْنِ: صَفَاؤُ أَجْمَعُ
مَا تَحْتَ الْجِلْدِ مِنْهُ إِلَى سَوَادِ الْبَطْنِ، قَالَ:
وَمَرَأُ الْبَطْنِ كُلُّ مَا لَمْ يَنْحَنَ عَلَيْهِ عَظْمٌ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَاؤُ الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ
الَّذِي دُونَ الْجِلْدِ الَّذِي يُسْلَخُ، فَإِذَا سَلَخَ
الْمَسْلُكُ بَقِيَ ذَلِكَ مُسْلِكُ الْبَطْنِ، وَهُوَ
الَّذِي إِذَا انْتَشَقَّ كَانَ مِنْهُ الْفَتْقُ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الصَّفَاؤُ مَا حَوْلَ السَّرْوِ حَيْثُ
يَنْقُبُ الْبَيْطَارُ، وَقَالَ بَشَرٌ:

مَذْكُورَةٌ كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا
عَلَى ذِي عَانَةٍ، وَافِي الصَّفَاؤِ
وَافِي الصَّفَاؤِ أَرَادَ أَنْ ضُلُوعَهُ طَوَالُ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ الْفَرَسِ: الصَّفَاؤُ
الْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي تَحْتَ الْجِلْدِ الَّذِي عَلَيْهِ
الشَّعْرُ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ:

لُطْمُنٌ يَتْرُسُ شَدِيدُ الصَّفَا
قِي مِنْ خَشَبِ الْجَوَزِ لَمْ يُقْتَبَرِ
يَقُولُ: ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْهُ كَأَنَّهُ تَرُسٌ وَهُوَ
شَدِيدُ الصَّفَاؤِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ

(٢) قوله: «أَمِينٌ صَفَاؤُ» فِي الْحَكَمِ: «أَمِينٌ

[عبد الله]

شَطَاةٌ».

سُئِلَ عَنْ أَمْرَأَةٍ أَخَذَتْ بِأُنْثَى زَوْجِهَا،
فَحَرَقَتْ الْجِلْدَ، وَلَمْ تَحْرِقِ الصَّفَاؤَ،
فَقَضَى بِنِصْفِ ثَلَاثِ الدِّيَةِ؛ الصَّفَاؤُ: جِلْدَةُ
رَقِيقَةٍ تَحْتَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَفَوْقَ اللَّحْمِ.
وَالصَّفَقُ: الْأَدِيمُ الْجَدِيدُ يُصَبُّ عَلَيْهِ
الْمَاءُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ مَاءٌ أَضْفَرُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ
الصَّفَقُ وَالصَّفَقُ. وَالصَّفَقُ، بِالتَّحْرِيكِ:
الْمَاءُ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْقُرْبَةِ الْجَدِيدَةِ فَيَحْرُكُ
فِيهَا فَيُصْفَرُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ
أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَفَّصِيِّ:

يَنْصَحُنْ مَاءَ الْبَدَنِ الْمُسْرَى
نَضَحَ الْبَدِيعِ الصَّفَقُ الْمُسْفَرُ (٣)
وَالْمُسْرَى: الْمُسْتَسْرِ فِي الْبَدَنِ. وَيُقَالُ:
وَرَدْنَا مَاءً كَأَنَّهُ صَفَقٌ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يُصَبُّ
فِي الْقُرْبَةِ الْجَدِيدَةِ، فَيَخْرُجُ الْمَاءُ أَضْفَرُ،
وَصَفَقَ الْقُرْبَةَ: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الصَّفَقُ رِيحُ الدَّبَاغِ وَطَعْمُهُ.
وَصَفَقَ الْكَأْسَ وَأَصْفَقَهَا: مَلَأَهَا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ). وَصَفَقَ الْبَابَ يَصْفِقُهُ صَفَقًا
وَأَصْفَقَهُ، كِلَاهُمَا: أَغْلَقَهُ وَرَدَّهُ، مِثْلُ بَلَقْتُهُ
وَأَبْلَقْتُهُ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْلٍ:
مُتَّكِمًا تُصَفِّقُ أَبْوَابَهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهِيَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ. وَقَالَ
النَّضَرُ: سَفَّقْتُ الْبَابَ وَصَفَّقْتُهُ، قَالَ:
وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: صَفَّقْتُ الْبَابَ أَصْفَقُهُ
صَفَقًا إِذَا فَتَحْتَهُ، وَتَرَكْتُ بَابَهُ مَصْفُوقًا أَيْ
مَفْتُوحًا، قَالَ: وَالنَّاسُ يَقُولُونَ صَفَّقْتُ
الْبَابَ وَأَصْفَقْتُهُ، أَيْ رَدَّدْتُهُ. قَالَ: وَقَالَ
أَبُو الْخَطَّابِ يُقَالُ هَذَا كُلُّهُ. وَبَابٌ مَبْلُوقٌ أَيْ
مَفْتُوحٌ. وَرَوَى أَبُو تَرَابِيزٍ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ: أَصْفَقْتُ الْبَابَ وَأَصْفَقْتُهُ بِمَعْنَى
أَغْلَقْتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الْإِجَافَةُ دُونَ
الْإِغْلَاقِ. الْأَصْمَعِيُّ: صَفَّقْتُ الْبَابَ
أَصْفَقْتُهُ صَفَقًا، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْفَقْتُهُ.
وَمِضْرَاعَا الْبَابِ: صَفَقَاهُ.

(٣) سَبَقَتْ رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْآخِرِ: «نَضَحَ

[عبد الله]

الْأَدَاوَى».

وَالصَّفَقُ : الرَّدُّ وَالصَّرْفُ ، وَقَدْ صَفَقْتُهُ فَاَنْصَفَقَ .

وَفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ : لَا تَزْعَمَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ نَزْعَ الْأَصْفَقَانِيَّةِ ، هُمْ الْحَوْلُ يُلَغَوُ الْيَمِينَ . يُقَالُ : صَفَقَهُمْ مِنْ بَلَاءٍ إِلَى بَلَاءٍ أَيْ أَخْرَجَهُمْ مِنْهُ قَهْرًا وَذَلًّا . وَصَفَقَهُمْ عَنْ كَذَا ، أَيْ صَرَفَهُمْ . وَالتَّصْفِيقُ : أَنْ يَكُونَ نَوَى نَيْتِهِ عَزَمَ عَلَيْهَا ثُمَّ رَدَّ نَيْتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَزَلَّلَ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالصَّفُوقُ الْحِجَابُ الْمُنْتَمِعُ مِنَ الْجِدَالِ ، وَالصَّفَقُ الْجَمْعُ . وَالْحَرِيقُ مِنَ الْوَادِي : شَاطِئُهُ ، وَالْجَمْعُ حَرَقٌ . وَنَاقَةُ حَرِيقٌ : غَزِيرَةٌ .

وَنَوْبٌ صَفِيقٌ : مَتْنٌ بَيْنَ الصَّفَاقَةِ ، وَقَدْ صَفَقَ صَفَاقَةً : كَثَّفَ نَسْجَهُ ، وَأَصَفَقَهُ الْخَائِكُ . وَنَوْبٌ صَفِيقٌ وَسَفِيقٌ : جَيْدٌ النَّسْجِ . وَالصَّفِيقُ : الْجِلْدُ . وَالصَّفَقُ : الصُّعُودُ الْمُنْكَرَةُ . وَجَمَعَهَا صَفَاقٌ وَصَفَقٌ . وَصَاقَ بَيْنَ قَمِيصَيْنِ : لَبَسَ أَحَدَهُمَا فَوْقَ الْآخَرِ .

وَالدَّيْكَ الصَّفَاقُ : الَّذِي يَضْرِبُ بِجَنَاحِهِ إِذَا صَوَّتَ .

وَصَفَقَ مَا شِئْتَهُ صَفَقًا : صَرَفَهَا . وَصَفَقَ الرَّجُلُ صَفَقًا : ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ لُثَمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ : خَلَوِي مِنْهُ أَيْ خِيَا ذَا الْعِاقِ صَفَاقًا آفَاقًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّفَاقُ الَّذِي يَصْفُقُ عَلَى الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَالْآفَاقُ الَّذِي يَتَصَرَّفُ وَيَضْرِبُ إِلَى الْآفَاقِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ وَالَّذِي أَرَاهُ فِي تَفْسِيرِ الْآفَاقِ الصَّفَاقِ غَيْرَ مَا حَكَاهُ ، إِنَّمَا الصَّفَاقُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارِ وَالتَّصَرُّفِ فِي التِّجَارَاتِ ، وَالصَّفَقُ وَالْآفَقُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، وَكَذَلِكَ الصَّفَاقُ وَالْآفَاقُ مَعْنَاهَا مُتَقَارِبٌ ، وَقِيلَ : الْآفَاقُ مِنْ أَفْقِ الْأَرْضِ ، أَيْ نَاحِيَّتِهَا .

وَأَنْصَفَقَ الْقَوْمُ إِذَا انْصَرَفُوا .

وَصَفَقَ الْقَوْمُ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَبَعَدُوا فِي طَلَبِ الْمَرْغَى ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتْوحِ وَزَلَّلَ النَّيَّةَ وَالتَّصْفِيقِ رِعْيَةً مَوْلَى نَاصِحٍ شَفِيقٍ وَتَصْفِيقُ الْإِيلِ : أَنْ تُحَوَّلَهَا مِنْ مَرْغَى قَدْ رَعَتْهُ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَرْغَى وَأَصْفَقَ الْغَنَمَ إِصْفَاقًا : حَلَبَهَا فِي الْيَوْمِ مَرَّةً ، قَالَ :

أَوْدَى بَنُو غَنَمٍ بِالْبَانِ الْعُصْمِ بِالْمُصْفَقَاتِ وَرَضُوعَاتِ الْبَهَمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ عَاصِمًا يَعْتَصِمُ بِهِ رُؤُوسُكُمْ حَتَّى يَصْفُقَ الْبَهْمَ عَاصِمُ ! أَرَادَ أَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، وَأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِغَنَمِهِ ؛ وَالْإِصْفَاقُ : أَنْ يَحْلُبَهَا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : أَصْفَقْتُ الْغَنَمَ إِذَا لَمْ تَحْلُبْهَا فِي الْيَوْمِ إِلَّا مَرَّةً . وَالصَّافِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّغْلِبِيُّ :

قَفَى تُحْجِرُنَا أَوْ تَعْلَى تَحِيَّةٌ لَنَا أَوْ تُثْبِتِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْفِقِ وَالصَّفَاقِ : صَوَارِفُ الْخُطُوبِ وَحَوَادِثُهَا ، الْوَاحِدَةُ صَفِيقَةٌ ، وَقَالَ كُثَيْبٌ : وَأَنْتِ الْمَنَى يَا أُمَّ عَمْرٍو لَوْ أَنَا نَالْتُكَ أَوْ تَدْنِي نَوَالُكَ الصَّفَاقِ وَهِيَ الصَّوَارِفُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو ذُؤَبَيْبٍ : أَخُ لَكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّاتِ خِضْرُمٌ

إِذَا صَفَقْتَهُ فِي الْحُرُوبِ الصَّوْفِقُ وَصَفَقْتُ الْعُودَ إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَهُ فَاصْطَفَقَ . وَاصْطَفَقْتُ الْمَزَاهِرُ إِذَا أَجَابَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ ابْنُ الطَّرِيقِ وَيَوْمَ كَطَلَّ الرُّمَحُ قَصَرَ طَوْلُهُ دَمَ الرُّقَى عَنَّا وَاصْطَفَقَ الْمَزَاهِرِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِيزِيدَ بْنِ السَّطَّارِ . وَصَوَابُهُ لِشَيْبَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ .

• صفق • التَّهْذِيبُ : أَصْفَلَ الرَّجُلَ إِذَا رَعَى إِلَهَهُ الصَّفِيفُ .

• صفن • الصَّفْنُ وَالصَّفَنُ وَالصَّفْنَةُ وَالصَّفْنَةُ : وَعَاءُ الْخَضِيَّةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الصَّفْنُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ بَيَضَاءُ الْإِنْسَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْفَانُ . وَصَفْنُهُ يَصْفِنُهُ صَفْنًا : شَقَّ صَفْنَهُ .

وَالصَّفْنُ : كَالسُّفْرَةِ بَيْنَ الْعِيَّةِ وَالْقَرَبَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : الصَّفْنُ مِنْ أَدَمَ كَالسُّفْرَةِ لِأَهْلِ الْبَادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيهَا زَادَهُمْ ، وَرَبَّمَا اسْتَقَمُوا بِهِ الْمَاءَ كَالدَّلْوِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صَفْنًا لِيَشْرِبَهُ فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْصَادِ أَهْدَامِ وَيُقَالُ : الصَّفْنُ هُنَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ بَقِيَّةٌ لِأَسْوَيْنَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِي حَقَّهُ فِي صَفْنِهِ ، لَمْ يَعْرِقْ فِيهِ جَبِينُهُ ، أَبُو عَمْرٍو : الصَّفْنُ ، بِالضَّمِّ ، خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ وَزِنَادُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْيَّةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفْرِطُ حَمَلُهُ صَفْنٌ وَأَخْرَاصٌ يَلْحَنُ وَمِسَابٌ وَقِيلَ : هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بِالْخِيطِ ، وَتَضُمُّ صَادَهَا وَتَفْتَحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوْ الرُّكْوَةِ يُتَوَضَّأُ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ مَاءً وَرَدَّهُ :

فَحَضَضْتُ صَفْنِي فِي جَمِهِ خِيَاضَ الْمُدَائِرِ قَدْحًا عَطُوفًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْفَرَّاءُ جَمِيعًا أَنْ يَسْتَعْمَلَ الصَّفْنُ فِي هَذَا وَفِي هَذَا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ الصَّفْنُ ، يَفْتَحُ الصَّادَ ، وَالصَّفْنَةُ أَيْضًا بِالتَّائِيثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْنَةُ ، يَفْتَحُ الصَّادَ ، هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بِالْخِيطِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : صَفْنٌ ثِيَابُهُ فِي سَرَجِهِ إِذَا

جَمَعَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، عَوَّدَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ، وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ، أَيْ جَمَعَهَا فِيهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّفْنَةُ كَالْعَبِيَّةِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَأَدَاتُهُ، فَإِذَا طَرَحَتْ الْهَاءَ ضَمَمَتِ الصَّادَ وَقُلْتُ صَفْنٌ، وَالصَّفْنُ، بِضَمِّ الصَّادِ: الرُّكُوءُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَقْنَى بِالصَّفْنِ، أَيْ بِالرُّكُوءِ.

وَالصَّفْنُ: جِلْدُ الْأَنْثَيْنِ، يَفْتَحُ الْهَاءُ وَالصَّادُ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَتَرَكْنَ أَصْفَانِ الْخَصَى جَلَّالًا
وَالصَّفْنَةُ: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَهَا حَلَقَةٌ
وَاحِدَةٌ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَاسْمُهَا الصَّفْنُ،
وَالْجَمْعُ أَصْفَنٌ، قَالَ:

غَمَرْتُهَا أَصْفَنًا مِنْ أَجْنِي سُدُمٍ
كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْفَمِ الصَّبِيرُ
عَدَى غَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى
سَقَيْتُ.

وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ يَنْغَمِسُ فِي الذَّرَاعِ فِي عَصَبِ الْوُظُفِ. وَالصَّافِنَانِ: عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَقِيلَ^(١): شُعْبَتَانِ فِي الْفَخَذَيْنِ. وَالصَّافِنُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصُّلْبِ طَوْلًا مُتَّصِلٌ بِهِ نِيطُ الْقَلْبِ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ غَيْرُهُ، وَيُسَمَّى الْأَكْحَلُ مِنَ الْبَعِيرِ الصَّافِنُ، وَقِيلَ: الْأَكْحَلُ مِنَ الدُّوَابِّ الْأَبْجَلُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ وَالصَّافِنُ هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تُفْصَدُ، وَهِيَ فِي الرَّجُلِ صَافِنٌ، وَفِي الْبَيْدِ أَكْحَلُ الْجَوْهَرِي: الصَّافِنُ عِرْقُ السَّاقِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّافِنُ عِرْقٌ ضَخْمٌ فِي بَاطِنِ السَّاقِ حَتَّى يَدْخُلَ الْفَخَذَ، فَذَلِكَ الصَّافِنُ.

وَصَفَنَ الطَّائِرُ الْحَشِيشَ وَالْوَرَقَ يَصْفِنُهُ صَفْنًا وَصَفْنَةً: نَضَدَهُ لِفِرَاحِهِ، وَالصَّفْنُ: مَا نَضَدَهُ مِنْ ذَلِكَ. اللَّيْثُ: كُلُّ دَابَّةٍ وَخَلْتِي شَيْبَةً زَنْبُورٍ يَنْضُدُ حَوْلَ مَذْخَلِهِ وَرَقًا أَوْ حَشِيشًا

(١) قوله: «وقيل شعبتان...» زاد في المحكم قبل هذا: وقيل: عرقان استبطنا الساقين، وقيل... إلخ.

أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ بَيَّنْتُ فِي وَسْطِهِ بَيِّنَاتٍ لِنَفْسِيهِ أَوْ لِفِرَاحِهِ، فَذَلِكَ الصَّفْنُ، وَفَعْلُهُ التَّصْفِينُ.

وَصَفْنَتِ الدَّابَّةُ تَصْفِنُ صُفُونًا: قَامَتْ عَلَى ثَلَاثٍ وَثْنَتْ سُنْبُكَ يَدَهَا الرَّابِعَ. أَبُو زَيْدٍ: صَفَنَ الْفَرَسُ إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ الرَّابِعَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ». وَصَفَنَ يَصْفِنُ صُفُونًا: صَفَّ قَدَمَيْهِ. وَخَيْلُ صُفُونٌ: كَقَاعِدِ وَقُوعِدٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ قَرَسٍ:

أَلْفَ الصُّفُونِ فَلَا يَزَالُ كَانَهُ
مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَثِيرًا
قَوْلُهُ: مِمَّا يَقُومُ، لَمْ يَرِدْ مِنْ قِيَامِهِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ مِنَ الْجَنْسِ الَّذِي يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ، وَجَعَلَ كَثِيرًا حَالًا مِنْ ذَلِكَ النَّوْعِ الزَّمَنِ، لَا مِنَ الْفَرَسِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ، قَالَ الشَّيْخُ: جَعَلَ مَا اسْمًا مَنْكُورًا. أَبُو عَمْرٍو: صَفَنَ الْفَرَسُ^(٢) يَرْجِلُهُ وَيَقْرِبِيْلُو إِذَا قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قُمْنَا خَلْفَهُ صُفُونًا، وَإِذَا سَجَدَ تَبَعْنَاهُ، أَيْ وَاقِفِينَ قَدْ صَفْنَا أَقْدَامَنَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صُفُونًا يَفْسِرُ الصَّافِنُ تَفْسِيرَيْنِ: فَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ كُلُّ صَافٍ قَدَمَيْهِ قَائِمًا فَهُوَ صَافِنٌ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الصَّافِنَ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي قَدْ قَلَبَ أَحَدَ حَوَافِرِهِ وَقَامَ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، وَقَدْ أَقَامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الْحَافِرِ، وَقَدْ قِيلَ: الصَّافِنُ الْقَائِمُ عَلَى الْإِطْلَاقِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

نَعْلَمُهُمْ بِهَا مَا عَلِمْنَا
أَبُوتَنَا جَوَارِي أَوْ صُفُونَا

(٢) قوله: «صنف الفرس» في الأصل والطبعات جميعها: «صنف الرجل»، وهو خطأ صوابه ما ذكرناه.

[عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يَقُومَ لَهُ النَّاسُ صُفُونًا، أَيْ وَاقِفِينَ. وَالصُّفُونُ: الْمَصْدَرُ أَيْضًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَلَمَّا دَنَا الْقَوْمُ صَافِنَاهُمْ أَيْ وَاقِفْنَاهُمْ وَقُمْنَا حِذَاءَهُمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ صَلَاقِ الصَّافِنِ، أَيْ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَنَبَّهَ قَدَمُهُ إِلَى وَرَائِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْفَرَسُ إِذَا تَنَبَّهَ حَافِرُهُ. وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ: رَأَيْتُ عِكْرَمَةَ يُصَلِّي وَقَدْ صَفَنَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُونَ: «فَازْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافِنَ»، بِالْثَوْنِ، فَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَفَسَّرَهَا مَعْقُولَةً إِحْدَى يَدَيْهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، وَالْبَعِيرُ إِذَا نَجَرَ فَعِلَ بِهِ ذَلِكَ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: يَعْنِي قِيَامًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَجْعَلُ الصَّافِنَ الْقَائِمَ عَلَى ثَلَاثٍ وَعَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ، قَالَ: وَأَشْعَارُهُمْ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصُّفُونِ الْقِيَامُ خَاصَّةً، وَأَنْشَدَ:

وَقَامَ الْمَهَا يُقْفَلْنَ كُلُّ مُكْبَلٍ
كَأَرْصَ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صَافِنِ
الْمَهَا: الْبَقَرُ، يَعْنِي النِّسَاءَ، وَالْمُكْبَلُ: أَرَادَ الْهُودَجَ، يُقْفَلْنَ: يَسُدُّنَ، كَمَا رُصَّ: كَمَا قِيدَ وَالزُّقُ، وَالْأَيْقُ: الرِّسْغُ، مُذْهَبُ اللَّوْنِ: أَرَادَ فَرَسًا يَلْعُوهُ صُفْرَةٌ، صَافِنٌ: قَائِمٌ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ، قَالَ: وَأَمَّا الصَّائِنُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَجَمْعِ الصَّافِنِ: صَوَافِنَ وَصَافِنَاتٍ وَصُفُونٌ.

وَصَافِنَ الْقَوْمَ الْمَاءَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ فَقَلَّ عِنْدَهُمْ فَانْقَسَمُوهُ عَلَى الْحَصَا. أَبُو عَمْرٍو: تَصَافِنَ الْقَوْمُ تَصَافِنًا، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ مَعَهُمْ وَلَا شَيْءَ، يَقْتَسِمُونَهُ عَلَى حَصَاةٍ يُلْقُونَهَا فِي الْإِنَاءِ، يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ بِقَدَرٍ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ، فَيُعْطَاهُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

للصباغ التي يستخلصها السلطان لخاصته :
الصوفي . وفي حديث علي والعباس ،
رضي الله عنهما : أنها دخلت على عمر ،
رضي الله عنه ، وهما يختصمان في الصوفي
التي آفاه الله على رسوله ، عليه السلام ، من أموال
بني النضير ، الصوفي : الأملك والأرض
التي جلا عنها أهلها أو ثأروا ولا وارت لها ،
واجدها صافية .

واستصفي صفو الشيء : أخذه . وصفا
الشيء : أخذ صفوه ، قال الأسود
ابن يعفر :

بهاليل لا تصفون الإمام قدورهم
إذا النجم واقاهم عشاء بشمال
وقول كثير عزة :

كان مغارز الأنبايا منها
إذا ما الصبح نور لانفلاق
صليت غامة بجناق نخل ^(١)

صفاق اللون طيبة المذاق
قال ابن سيده : قيل في تفسيره صفاة اللون
صافية ، قال : وهو عندي فعلة على
النسب ، كانه صفة ، قلب إلى صفاق ، كما
قيل ناصاة وباناة .

واستصفي الشيء واصطفاه : اختاره .
الليت : الصفاء مصافاة المودة والإخاء .
والاصطفاء : الاختيار ، أفعال من
الصفوة . ومنه : النبي ، عليه السلام ، صفوة الله
من خلقه ومصطفاه ، والأنبياء المصطفون ،
وهم من المصطفين إذا اختيروا ، وهم
المصطفون إذا اختاروا ، وهذا يضم الفاء .
وصفي الإنسان : أخوه الذي يصابيه
الإخاء . والصفى : المصافي . واصفيتها
الود : أخلصته وصافيتها . وتصافينا :
تخالصنا . وصافي الرجل : صدقه الإخاء .
وصفيك : الذي يصابيك والصفى :
الخالص من كل شيء . واصطفاه : أخذه
صفا ، قال أبو ذؤيب :

(٢) قوله : «صليت غامة بجناة نخل» هكذا في
الأصل . ولم نثر عليه في ديوان كثير .

عوف بن مالك : لهم صفوة أمرهم ،
الصفوة : بالكسر : خيار الشيء وخلاصته
وما صفا منه ، فإذا حذفت الهاء ففتحت
الصاد ، وهو صفو الإهالة لا غير .
والصفاء : مصدر الشيء الصافي .
وإذا أخذ صفو ماء من غدير قال :
استصفيت صفوة . وصفوت الغدير إذا
أخذت صفوتها .

والصفاء : الراوق . وفي الإباء صفوة
من ماء أو خير ، أي قليل .

وصفا الجو : لم تكن فيه لطخة غيم .
ويوم صافي وصفوان إذا كان صافي
الشمس ، لا غيم فيه ولا كدر ، وهو شديد
البرد . وقول أبي فقعس في صفة كلا :
خضع مضج صافي ريع ، أراد أنه نقي من
الأغاث والتب الذي لا خير فيه ، فإذا كان
ذلك فهو من هذا الباب ، وقد يكون صافي
مقلوبا من صافيو ، أي أنه نبت صفي
فقلب ، فإذا كان هذا فليس من هذا
الباب ، وإنما هو من باب ص ي ف .

أبو عبيد : الصفى من الغنيم ما اختاره
الرئيس من الغنم ، واصطفاه لنفسه قبل
القسمة من فرس أو سيف أو غيره ، وهو
الصفة أيضا ، وجمعه صفايا ، وأنشد لعبد
الله بن عمنه يخاطب بسطام بن قيس :

لك الجرباع فيها والصفايا

وحكمك والنشيطه والفصول
وفي الحديث : إن أعطينم الخمس
وسهم النبي ، عليه السلام ، والصفى فأنتم
آمنون ، قال الشعبي : الصفى علق تخيره
رسول الله ، عليه السلام من الغنم ، كان منه
صفة بنت حبي ، ومنه حديث عائشة :
كانت صفة من الصفايا ، تعنى صفة بنت
حبي كانت من غنمة خيبر .

واستصفيت الشيء إذا استخلصته . ومن
قرأ : «فأذكروا اسم الله عليها صوافي» ،
بالباء ، فتفسيره أنها خالصة لله ، تعالى
يذهب بها إلى جمع صافية ، ومنه قيل

فلما تصافنا الإداوة أجهشت
إلى غصون العنبري الجرايم
الجوهري : تصافن القوم الماء اقتسموه
بالجصاص ، وذلك إما يكون بالمقلو تسقى
الرجل قدر ما يغيرها ، فإن كانت من ذهب
أو فضة فهي البلل .

وصيفة : قرية كثيرة النخل غناء في
سواد الحرة ، قال الشاعر :

طرق النوى على صيفة غداة

ونعى المعتم من بني عمرو
أبو عمرو : الصفن والصفة الشقيقة .
وصيفين : موضع كانت به وقعة بين

علي ، عليه السلام ، ومعاوية ، رضي الله
عنه ، قال ابن بري : وحقه أن يذكر في
ترجمة صفف ، لأن نونه زائدة ، بدليل
قولهم صفون ، فمن أعربه بالحروف . وفي
حديث أبي وائل : شهدت صفين .

وتست الصفون ، وفيها وفي أمثالها لغتان :
إخداها إجراء الأعراب على ما قبل التوند
وتركها مفتوحة كجمع السلامة . كما قال أبو
وائل . والثانية أن تجعل التوند حرف

الأعراب وتجر الباء بحالها فتقول : هذه
صفين . ورأيت صفين . ومررت بصفين ،
وكذلك تقول في قنشرين وفلسطين
وبيرين ^(١)

* صفاء الصفو والصفاء ، مندود : نقيض
الكدر ، صفا الشيء والشراب يصفو صفاء
وصفوا ، وصفوه وصفوته وصفوته
وصفوته : ما صفا منه ، وصفيته أنا تصفية .

وصفوة كل شيء : خالصة من صفوة الال
وصفوة الإخاء . الكسائي : هو صفوة الماء
وصفوة الماء ، وكذلك المال . وقال
أبو عبيدة : يقال له صفوة مالي ، وصفوة
مالي ، وصفوة مالي ، فإذا نزعوا الهاء قالوا
له صفو مالي ، بالفتح لا غير . وفي حديث

(١) زاد الصاغاني : صفت به الأرض ،
وصفت به ، أي صرت .

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَيْءِ كَانَهَا
عَقِيلَةً نَهَبَ تَصْطَفِي وَتُجُوجُ
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى لِعَبْدِهِ
الْمُؤْمِنِ إِذَا ذَهَبَ بِصَفِيهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ
فَصَبْرٌ وَاحْتِسَابٌ بِثَوَابِ دُونَ الْجَنَّةِ، صَفَى
الرَّجُلُ: الَّذِي يَصَافِيهِ الْوَدَّ وَيُخْلِصُهُ لَهُ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَسَانِيهِ صَفِيٌّ عَمْرٌ، أَيْ
صَلْبِي.

وَنَاقَةٌ صَفَى أَيْ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ،
وَالْجَمْعُ صَفَايَا، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَلَا يَجْمَعُ
بِالْألفِ وَالنَّاءِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَمْ تَدْخُلْهُ فِي حَدِّ
الْأَفْرَادِ، وَقَدْ صَوَّتْ وَصَفَتْ. وَفِي حَدِيثِ
عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ: تَسْبِيحَةٌ فِي طَلَبِ حَاجَةٍ
خَيْرٌ مِنْ لُجُوجِ صَفَى فِي عَامِ لَزْوَةٍ، هِيَ
النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ. وَيُقَالُ:
مَا كَانَتْ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ صَفِيًّا وَلَقَدْ صَفَتْ
تَصْفُو، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ. وَبَنُو فُلَانٍ مُصَفَّوْنَ
إِذَا كَانَتْ عَنْهُمْ صَفَايَا، وَالنَّخْلَةُ كَذَلِكَ.
وَنَخْلَةٌ صَفَى: كَثِيرَةُ الْحَمَلِ، وَالْجَمْعُ
الصَّفَايَا.

وَيُقَالُ: أَصْفَيْتُ فُلَانًا بِكَذَا وَكَذَا إِذَا
أَثَرْتَهُ بِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الصَّفَوَاءُ وَالصَّفَوَانُ
وَالصَّفَا، مَقْصُورٌ، كُلُّهُ وَاحِدٌ، وَأَنْشَدَ
لَا مِرْيَةَ الْقَيْسِ:

كَمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِهِ مَتْنَهُ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ
ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّفَا الْغَرِيضُ مِنَ
الْحِجَارَةِ الْأَمْلَسِ، جَمْعُ صَفَاوٍ، يُكْتَبُ
بِالْألفِ، فَإِذَا ثَنِيَ قِيلَ صَفَوَانٌ، وَهُوَ
الصَّفَوَاءُ أَيْضًا، وَمِنْهُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ، وَهِيَ
جَبَلَانِ بَيْنَ بَطْحَاءِ مَكَّةَ وَالْمَسْجِدِ، وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُهَا. وَالصَّفَا: اسْمُ أَحَدِ جَبَلَيْ
الْمَسْعَى. وَالصَّفَا: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ.

وَالصَّفَاةُ: صَخْرَةٌ مَلْسَاءٌ. يُقَالُ فِي
الْمَثَلِ: مَا تَنَدَّى صَفَاتُهُ. وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ: يَضْرِبُ صَفَاتَهَا بِمِعْوَلِهِ، هُوَ،
تَمَثِيلُ أَيْ اجْتِهَادٌ عَلَيْهِ وَبِالْعَمَلِ فِي امْتِحَانِهِ

وَاجْتِبَارِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تُفْرَحُ لَهُمْ
صَفَاةٌ، أَيْ لَا يَبْتَاعُهُمْ أَحَدٌ بِسَوِيٍّ.
ابْنُ سِيدَةَ: الصَّفَاةُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ الصَّخْمُ
الَّذِي لَا يَنْبِتُ شَيْئًا، وَجَمْعُ الصَّفَاوِ صَفَوَاتُ
وَصَفَا، مَقْصُورٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَصْفَاءُ
وَصَفَى وَصَفَى، قَالَ الْأَخِيلُ:
كَانَ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفَى
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفَى
كَذَا أَنْشَدَهُ مَتْنِيهِ، وَالصَّحِيحُ مَتْنِي، كَمَا
أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِأَنَّ بَعْدَهُ:

مِنْ طَوْلِهِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوْلِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّا حَكَمْنَا بِأَنَّ أَصْفَاءَ
وَصَفَايَا إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ صَفَا لَا جَمْعُ صَفَاوٍ لِأَنَّ
فَعْلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ، إِنَّمَا ذَلِكَ لِفَعْلَةٍ
كَبَدَرَوْ وَبَدُورٌ، وَكَذَلِكَ أَصْفَاءُ جَمْعُ صَفَا
لَا صَفَاوٍ لِأَنَّ فَعْلَةً لَا تُجْمَعُ عَلَى أَفْعَالٍ. وَهُوَ
الصَّفَوَاءُ كَالشَّجَرَاءِ، وَاحِدَتُهَا صَفَاةٌ،
وَكَذَلِكَ الصَّفَوَانُ وَاحِدَتُهُ صَفَوَانَةٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «كَمَثَلُ صَفَوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ»، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

عَلَى ظَهْرِ صَفَوَانٍ كَانَ مَتْنُهُ
عُلُنَ بَدَهْنِي يَزِلُّ الْمُنْتَزِلَا

وَفِي حَدِيثِ الْوَحْخِ: كَانَهَا سِلْسِلَةً عَلَى
صَفَوَانٍ.

وَأَصْفَى الْحَافِرُ: بَلَغَ الصَّفَا فَارْتَدَعَ.
وَأَصْفَى الشَّاعِرُ: انْقَطَعَ شِعْرُهُ وَلَمْ يَقُلْ
شِعْرًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَصْفَى الرَّجُلُ إِذَا
انْقَدَتْ النِّسَاءُ مَاءَ صُلْبِهِ. وَأَصْفَى الرَّجُلُ مِنْ
الْأَلَالِ وَالْأَدَبِ أَيْ خَلَا. وَأَصْفَى الْأَمِيرُ دَارَ
فُلَانٍ، وَاسْتَصْفَى مَالَهُ إِذَا أَخْلَصَهُ كُلَّهُ.
وَأَصْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِصْفَاءً: انْقَطَعَ بَيْضُهَا.

وَالصَّفَا: اسْمُ نَهْرٍ بِعَيْنِهِ، قَالَ لَبِيدٌ
يَصِفُ نَخْلًا:

سَحْقٌ يُمْتَعِيهِ الصَّفَا وَسِرِّيهِ
عَمُ نَوَاعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ
وَبِالْحَرَيْنِ نَهْرٌ يَتَخَلَّجُ مِنْ عَيْنِ مُحَلِّمٍ
يُقَالُ لَهُ الصَّفَا، مَقْصُورٌ.

وَصَفَى: اسْمُ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلَتِ
السُّلَمِيِّ.
وَصَفَوَانُ: اسْمٌ.

• صَقَبُ: الصَّقَبُ وَالصَّقَبُ، لُغَتَانِ:
الطَّوِيلُ التَّارُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَيُقَالُ لِلْفُضِيِّ
الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ.
وَصَقَبُ النَّاقَةِ وَلَدُهَا، وَجَمْعُهُ صَقَابٌ
وَصَقْبَانٌ.

وَالصَّقَبُ عَمُودٌ يَعْمَدُ بِهِ الْبَيْتُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْعَمُودُ الْأَطْوَلُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ،
وَالْجَمْعُ صُقُوبٌ.

وَصَقَبُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ: رَفَعُهُ.
وَصُقُوبُ الْأَيْلِ: أَرْجُلُهَا، لُغَةٌ فِي
سُقُوبِهَا (حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ:
وَأَرَى ذَلِكَ لِمَكَانِ الْقَافِ، وَضَعُوا مَكَانَ
السَّيْنِ صَادًا، لِأَنَّهَا أَفْشَى مِنَ السَّيْنِ، وَهِيَ
مُؤَافِقَةٌ لِلْقَافِ فِي الْإِطْبَاقِ، لِيَكُونَ الْعَمَلُ
مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ. قَالَ: وَهَذَا تَغْلِيلُ سِيبَوَيْهِ
فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُضَارَعَةِ.

وَالصَّقَبُ: الْقُرْبُ. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي
الظُّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا مِمَّا قَبْلَهَا لِيُفَسِّرَ مَعَانِيهَا
لِأَنَّهَا غَرَابٌ: هُوَ صَقَبُكَ، وَمَعْنَاهُ الْقُرْبُ،
وَمَكَانُ صَقَبٍ وَصَقَبٌ: قَرِيبٌ. وَهَذَا
أَصَقَبٌ مِنْ هَذَا أَيْ أَقْرَبُ. وَأَصْقَبَتْ دَارُهُمْ
وَصَقِبَتْ، بِالْكَسْرِ، وَأَصْقَبَتْ: دَنَتْ
وَقَرِبَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْجَارُ أَحَقُّ
بِصَقْبِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَرَادَ بِالصَّقَبِ
الْمُلَاصَقَةَ وَالْقُرْبَ، وَالْمُرَادُ بِهِ الشَّفْعَةُ،
كَأَنَّهُ أَرَادَ بِهَا يَلِيهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ
الشَّرِيكَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ الْمُلَاصِقَ،
أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي الْقُرْبَ. وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى
عَلِيٍّ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَتَى بِالْقَبِيلِ قَدْ
وُجِدَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ، حُولَ عَلَى أَصَقَبِ
الْقَرْنَيْنِ إِلَيْهِ، أَيْ أَقْرَبِيهَا، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ،
وَأَنْشَدَ لَابْنِ الرُّبَائِي:

كَوْفِيَّةٌ نَارِجٌ مَحَلَّتْهَا
لَا أَمُّ دَارُهَا وَلَا صَقَبُ

قال: معنى الحديث أن الجار أحق بالشفعة من الذي ليس بجار.

وداري من دارو بسقب وصقب وزمم وأمم وضدد، أي قريب.

ويقال: هو جاري مصابي، ومطانيبي، ومواصري، أي صقب داره^(١) وإصاره وطلبه بجذاه صقب بيتي وإصارى. وقيل: أصقبك الصيد فارميه، أي دنا منك وأمكنك رميه.

وتقول: أصقبه فصقب، أي قربه قُرب. وصاقتاهم مصابقة وصقاباً: قارباهم. ولقيته مصابقة وصقاباً وصفاحاً، مثل الصراح، أي مواجهة. والصقب: الجمع.

وصقب قفاه: ضربه بصقبه. والصقب: الضرب على كل شيء مضطرباً.

يابس. وصقب الطائر: صوت (عن كراع). والصقاب: جبل معروف، زاد ابن بري في بلاد بني عامر، قال: رُميت بأثقل من جبال الصاقيب والسنين^(٢) في كل ذلك لغة.

• صقح. الصفحة^(٣): الصلعة. ورجل

(١) قوله: «صقب داره» أي عمود بيته بجذاه عمود بيتي. وإصاره: أي الحبل القصير يشد به أسفل الحباء إلى الودت بجذاه حبل بيتي القصير، أو الودت بجذاه وتد بيتي، وطلبه: أي حبل بيته الطويل بجذاه حبل بيتي الطويل. هذا هو المناسب ولا يغير بما للشارح.

(٢) قوله: «والسين إلخ»: سقط قبله من النسخ التي بأيدينا بعد قوله: من جبال الصاقيب ما صرح به شارح القاموس نقلاً عن اللسان في نفيه، وقال غيره:

على السيد الصعب لو أنه

يقوم على ذروة الصاقيب

(٣) قوله: «الصفحة إلخ»: كذا بالأصل بهذا

ال ضبط. وعبارة المجد وشرحه: الصقح، محركة،

المصلح، والنعت أصقح، وهي صقحاء، =

أصقح: أصلح، مائية.

• صقره الصقر: الطائر الذي يصاد به، من الجوارح. ابن سيده: والصقر كل شيء يصيد من البراء والشواهي، وقد تكرر ذكره في الحديث، والجمع أصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة. والصقر: جمع الصقور الذي هو جمع صقر، أنشد ابن الأعرابي:

كَانَ عَيْنُهُ إِذَا تَوَقَّدَا

عَيْنَا قَطَامِي مِنَ الصَّقْرِ بَدَا

قال ابن سيده: فسرته ثعلب بما ذكرنا، قال: وعندي أن الصقر جمع صقر، كما ذهب إليه أبو حنيفة من أن زهواً جمع زهو، قال: ولأن وجهناه على ذلك فراراً من جمع الجمع، كما ذهب الأخفش في قوله تعالى: «فرهن مقبوضة»، إلى أنه جمع رهن لا جمع رهان الذي هو جمع رهن رهياً من جمع الجمع، وإن كان تكسير فعل على فعل وفعل فليلاً، والأشئ صقرة.

والصقر: اللبن الشديد الحموضة.

يقال: حباناً بصقرة تزوي الوجه، كما يقال بصري (حكاهما الكسائي). وما مصل من اللبن فأمازت خنارته وصفت صفوته، فإذا حمضت كانت صباغاً طيباً، فهو صقرة،

قال الأصبغ: إذا بلغ اللبن من الحمض ما ليس قوته شيء، فهو الصقر. وقال شير: الصقر الحامض الذي ضربته الشمس فحمض. يقال: أنا بصقرة حامضة.

قال: وقال بكوزة: كان الصقر منه قال ابن بزرج: المصقر من اللبن الذي قد حمض وأمتنع. والصقر والصقرة: شدة وقع الشمس وحدة حرها، وقيل: شدة وقعها على رأسه، صقرته تصقره صقراً: آذاه حرها، وقيل: هو إذا حميت عليه، قال ذو الرمة:

= والاسم الصقحة، محركة. والصقحة، بالضم، لغة يمانية.

إذا ذابت الشمس اتقى صقراتها بأفاناً مربوع الصريمة مغبل وصقر النار صقراً وصقرها: أوقدها، وقد استقرت واضطقرت: جاءوا بها مرة على الأصل ومرة على المضارعة. وأصقرت الشمس: اتقدت، وهو مشتق من ذلك. وصقره بالعصا صقراً: ضربه بها على رأسه.

والصقور والصاقور: الفأس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة، وهو المِعُولُ أيضاً. والصقر: ضرب الحجارة بالمِعُولِ. وصقر الحجر يصقره صقراً: ضربه بالصاقور وكسره به. والصاقور: اللسان. والصاقورة: الداهية النازلة الشديدة، كالداهية.

والصقر والصقر: ما تحلب من الغنم والزبيب والتمر من غير أن يعصر، وخص بعضهم من أهل المدينة به دبس التمر، وقيل: هو ما يسيل من الرطب إذا يس. والصقر: الدبس عند أهل المدينة. وصقر التمر: صب عليه الصقر. ورطب صقر مفر: صقر ذو صقر، ومفر إنباع. وذلك التمر الذي يصلح للدبس. وهذا التمر أصقر من هذا أي أكثر صقراً (حكاه أبو حنيفة) وإن لم يك له فعل، وهو كقولهم [أحنك الشاتين]^(٤) وقد تقدم مراراً. والمصقر من الرطب: المصلب يصب عليه الدبس ليلين، وربما جاء بالسنين، لأنهم كثيراً ما يقبلون الصاد سبيلاً إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو عين أو خاء، مثل الصدع والصاخ والصراط والبصاق. قال أبو منصور: والصقر، عند البحرانيين، ما سال من جلاله، التمر التي كثر وسدك بعضها فوق بعض في بيت مصرح تحتها خواب خضر، فينعصر منها دبس خام كانه

(٤) قوله: «أحنك الشاتين» مكانه في الأصل والطبعات كلها: «للساب». والتصويب من المحكم.

(٤) قوله: «أحنك الشاتين» مكانه في الأصل والطبعات كلها: «للساب». والتصويب من المحكم.

الْعَسَلُ ، وَرَبَّمَا أَخَذُوا الرُّطَبَ الْحَيِّدَ مَلْقُوطًا
مِنَ الْعَذْقِ ، فَجَعَلُوهُ فِي بَسَاتِيْقٍ ، وَصَبَّوْا
عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ الصَّقَرِ ، فَيُقَالُ لَهُ رُطَبٌ
مُصَقَّرٌ ، وَيَبْقَى رُطَبًا طَيِّبًا طَوَّلَ السَّنَةِ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : التَّصْقِيرُ أَنْ يَصَبَّ عَلَى الرُّطَبِ
الدَّبْسُ . فَيُقَالُ رُطَبٌ مُصَقَّرٌ . مَاخُذٌ مِنَ
الصَّقَرِ . وَهُوَ الدَّبْسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
خَيْثَمَةَ (١) : لَيْسَ الصَّقَرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عَسَلُ الرُّطَبِ هَهُنَا .
وَهُوَ الدَّبْسُ . وَهُوَ فِي غَيْرِ هَذَا اللَّبَنِ
الْحَامِضِ .

وماءٌ مُصَقَّرٌ : مُتَغَيَّرٌ .

وَالصَّقَرُ : مَا نَحَتْ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاوِ
وَالْعُرْفِطِ وَالسَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّمْرِ ، وَلَا يُقَالُ
لَهُ صَقَرٌ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالصَّقَرُ : الْمَاءُ الْآخِرُ .

وَالصَّاقُورَةُ : بَاطِنُ الْقُحْفِ الْمُشْرِفِ
عَلَى الدَّمَاعِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالصَّاقُورُ
بَاطِنُ الْقُحْفِ الْمُشْرِفِ فَوْقَ الدَّمَاعِ كَأَنَّهُ قَعْرُ
قَصْعَةٍ .

وَصَاقُورَةُ وَالصَّاقُورَةُ : اسْمُ السَّمَاءِ

الثَّالِثَةِ .

وَالصَّقَّارُ : النَّمَامُ . وَالصَّقَّارُ : اللَّعَانُ
لِغَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : مَلْعُونٌ
كُلُّ مَقَّارٍ ! قِيلَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ،
وَمَا الصَّقَّارُ ؟ قَالَ : نَشَأُ يَكُونُونَ فِي آخِرِ
الزَّمَنِ ، تَحْتِيتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ
التَّهْذِيبَ عَنْ سَهْلٍ بِنِ مَعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : لَا تَزَالُ الْأُمَّةُ
عَلَى شَرِيْعَةٍ مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلَاثٌ :
مَا لَمْ يَقْبُضْ مِنْهُمْ الْعِلْمُ ، وَبِكَثْرٍ فِيهِمْ
الْخُبْثُ ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ ، قَالُوا :
وَمَا السَّقَّارُونَ ، يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَشَأُ
يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، تَكُونُ تَحْتِيتُهُمْ بَيْنَهُمْ
إِذَا تَلَاقَوْا التَّلَاعُنَ ، وَرَوَى بِالسَّيْنِ

(١) قوله : «أَبَى خَيْثَمَةَ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبْعَاتِ
جَمِيعَهَا : «أَبَى حُثْمَةً» . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ «الْهَابَةِ» .

[عبد الله]

وَالصَّادُ ، وَفَسَّرَهُ بِالنَّمَامِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ ذَا الْكِبَرِ وَالْأَبَهَةِ بِأَنَّهُ
يَجِبُ لَهُ بَخْدُوهُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّقَّارَانِ دَاثِرَتَانِ مِنَ الشَّعْرِ
عِنْدَ مُوْخَرِ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، قَالَ :
وَحَدُّ الظَّهْرِ إِلَى الصَّقَرَيْنِ .

الْقَرَاءُ : جَاءَ فَلَانٌ بِالصَّقَرِ وَالْبُقْرِ ،
وَالصَّقَّارَى وَالْبُقَارَى ، إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ
الْفَاجِشِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : تَصَقَّرْتُ بِمَوْضِعٍ كَذَا
وَتَشَكَّلْتُ وَتَنَكَّكْتُ (٢) بِمَعْنَى تَلَبَّثْتُ .

وَالصَّقَّارُ : الْكَافِرُ . وَالصَّقَّارُ :
الدَّبَّاسُ ، وَقِيلَ : السَّقَّارُ الْكَافِرُ ، بِالسَّيْنِ .
وَالصَّقَرُ : الْقِيَادَةُ عَلَى الْحَرَمِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمِنْهُ الصَّقَّارُ الَّذِي جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ .

وَالصَّقُورُ : الدِّيُوثُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الصَّقُورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرَفًا
وَلَا عَدَلًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ بِمَعْنَى
الصَّقَّارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدِّيُوثُ الْقَوَادُ عَلَى
حَرَمِهِ .

وَصَقَرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْهَا ، لُغَةً فِي سَقَرٍ .
وَالصَّقُورِيُّ : صَوْتُ طَائِرٍ يَرْجِعُ فَتَسْمَعُ
فِيهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الصَّقُورِيُّ جُكَايَةُ صَوْتِ طَائِرٍ يَصُورُ فِي
صِيَاحِهِ يُسْمَعُ فِي صَوْتِهِ نَحْوَ هَذِهِ النَّغْمَةِ .
وَصَقَّارَى : مَوْضِعٌ .

• صَقَعٌ • صَقَعَهُ يَصْقَعُهُ صَقْعًا : ضَرَبَهُ
بِسِطٍ كَثْفٍ . وَصَقَعَ رَأْسَهُ : عَلَاهُ بِأَيِّ شَيْءٍ
كَانَ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَعَمَرُو بَنَ هَمَامٍ صَقَعْنَا جَبِينَهُ

بِشُعَاءٍ تَنْهَى نَخْوَةَ الْمُتَطَلِّمِ
الْمُتَطَلِّمُ هُنَا : الظَّالِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
زَنَى مِنْ أَمِيرِكُمْ فَاصْقَعُوهُ مَائَةً ، أَيْ اضْرِبُوهُ ،

(٢) قوله : «وَتَشَكَّلْتُ وَتَنَكَّكْتُ» كَذَا بِالْأَصْلِ

وشرح القاموس .

هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ مِنْ أَمِيرِكُمْ لُغَةً أَهْلُ
الْيَمَنِ ، يُدْخِلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَيْضًا : أَنْ مُنْقَذًا صُقِعَ أَمَةٌ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ شَجَّ شَجَّةً بَلَّغَتْ أَمَ رَأْسَهُ
وَصُقِعَ الرَّجُلُ أَمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَ
الدَّمَاعِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلظَّهْرِ ، قَالَ فِي
صِفَةِ السِّيُوفِ :

إِذَا اسْتَعْبِرْتَ مِنْ جُفُونِ الْأَعْدَادِ
فَقَانَ بِالصَّقْعِ بِرَابِعِ الصَّادِ
أَرَادَ الصَّيْدَ . وَقِيلَ : الصَّقْعُ ضَرْبُ الشَّيْءِ
الْيَاسِسِ الْمُضْمَتِ يَمِيلُ كَالْحَجَرِ بِالْحَجَرِ
وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الصَّقْعُ الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ يَاسِسٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَقَعًا إِذَا صَابَ الْيَافِخُ احْتَفَرَ
وَصُقِعَ الرَّجُلُ : كَصُقِعَ ، وَالصَّاقِعَةُ
كَالصَّاعِقَةِ (حَكَاهُ يَعْقُوبٌ) ، وَأَنَشَدَ :

يَحْكُونُ بِالْمَصْقُولَةِ الْقَوَاطِعِ
تَشَقُّقُ الْبَرَقِ عَنِ الصَّوَاغِ
وَيُقَالُ : صَقَعَتِ الصَّاقِعَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
تَبِيعُ تَقُولُ صَاقِعَةً فِي صَاقِعَةٍ ، وَأَنَشَدَ
لِابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَجْرِمِينَ أَصَابَهُمْ
صَوَاغٌ لَا بَلَّ لَهُنَّ فَوْقَ الصَّوَاغِ ؟
وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ ، قَالَ :
وَأَدْرَكَهُ حُسَامٌ كَالصَّقِيعِ

وَقَالَ :

تَرَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِ الْفَزْدَقِ قَدْ عَلَا
لَهَا زَمٌ قَرِيذٌ رَنَحَتْهُ الصَّوَاغِ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا
فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوَاغِ
وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ
بِالْبَلْبَلِ شَيْءٌ بِالنَّجْحِ .

وَصُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأُصْقِعَتْ فِيهِ
مَصْقُوعَةٌ : أَصَابَهَا الصَّقِيعُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : صُقِعَتِ الْأَرْضُ وَأُصْقِعْنَا
وَأَرْضٌ صُقِعَةٌ وَمَصْقُوعَةٌ ، وَكَذَلِكَ ضُرِبَتْ
الْأَرْضُ وَأُضْرِبْنَا وَجِلِدَتْ وَاجْلِدَ النَّاسُ

وَقَدْ ضَرَبَ الْبَقْلُ وَجِلْدَ صُقْعٍ ، وَيُقَالُ :
أَصْقَعَ الصَّقِيعُ الشَّجَرَ ، وَالشَّجَرُ صُقْعٌ
وَمُصْقَعٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ صُقْعَةً وَضَرْبَةً .
وَالصَّقْعُ : الضَّلَالُ وَالْهَلَاكُ .

وَالصَّقِيعُ : الْغَائِبُ الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى
أَيْنَ هُوَ ، وَقِيلَ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ فَتَنَزَلَ
وَحْدَهُ ، وَقَوْلُ أَوْسٍ أَشَدَّهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :
أَبَا دَلِيجَةَ مِنْ لَحْيٍ مُفْرَدٍ

صُقْعٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ ؟
صُقْعٌ : مَتْنَحٌ بَعِيدٌ مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الرَّجُلَ كَانَ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى لِئَلَّا
يَتَزَلَّ بِهِ ضَيْفٌ . وَقَوْلُهُ : فِي شَوَالٍ يَعْنِي أَنَّ
الْبَرْدَ كَانَ فِي شَوَالٍ حِينَ تَنَحَّى هَذَا
الْمَتْنَحِيُّ . وَالْأَعْدَاءُ : الصُّفَيَانِ الْغُرَبَاءُ .

وَقَدْ صُقِعَ أَيْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ .
وَالصَّقِيعُ : الَّذِي يَصُقُّ فِي كُلِّ النَّوَاحِي .
وَصُقُوعَةُ الثَّرِيدِ : وَقَبْتُهُ ، وَقِيلَ :
أَعْلَاهُ . وَصُقِعَ الثَّرِيدُ يَصُقُّهُ صُقْعًا : أَكَلَهُ
مِنْ صَوْقَعِيهِ ، وَصَنَعَ رَجُلٌ لِأَعْرَابِيٍّ ثَرِيدَةً
يَأْكُلُهَا ثُمَّ قَالَ : لَا تَصُقِّعْهَا وَلَا تَشْرُمْهَا
وَلَا تَقْرَعْهَا ، قَالَ : فَمِنْ أَيْنَ أَكَلْتُ ،
لَا أَبَا لَكَ ! تَشْرُمُهَا تَقْرُعُهَا ، وَتَقْرَعْهَا :
تَأْكُلُ مِنْ أَسْفَلِهَا . وَصُقُوعُ الثَّرِيدَةِ إِذَا
سَطَحَهَا ، قَالَ : وَصَرَمَعَهَا وَصَعَبَهَا إِذَا
طَوَّلَهَا .

وَالصُّوْقَعَةُ : مَا تَنَّا مِنْ أَعْلَى رَأْسِ
الْإِنْسَانِ وَالْجَبَلِ . وَالصُّوْقَعَةُ : مَا يَبْقَى الرَّأْسِ
مِنْ الْعِمَامَةِ وَالْخِارِ وَالرَّدَاءِ . وَالصُّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ
تُعَقَّدُ فِي رَأْسِ الْهُودُجِ يَصُقُّهَا الرِّيحُ .
وَالصُّوْقَعَةُ وَالصَّقَاعُ ، جَمِيعًا : خِرْقَةٌ تَكُونُ
عَلَى رَأْسِ النَّرَاقِ تُوقَى بِهَا الْخَارَ مِنْ
الدَّهْنِ ، وَرِمَا قِيلَ لِلْبُرْقُعِ صِقَاعٌ . وَالصُّوْقَعَةُ
مِنْ الْبُرْقُعِ : رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِكَيْفَ عَيْنِ
الْبُرْقُعِ الضَّرْسُ وَلِحِيطَتِيهِ الشَّبَامَانُ .
وَالصَّقَاعُ : الَّذِي يَلِي رَأْسَ الْفَرَسِ دُونَ
الْبُرْقُعِ الْأَكْبَرِ . وَالصَّقَاعُ : مَا يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ
النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ تَرَامَ وَلَدَهَا أَوْ وَلَدَ
غَيْرَهَا ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأَيْتُ بِهِ طَاحًا
شَدَدْتُ لَهُ الْعَائِمَ وَالصَّقَاعَ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا
النَّاقَةُ إِذَا ظَلَّتْ : الْعِمَامَةُ ، وَالَّتِي يُشَدُّ بِهَا
عَيْنَاهَا الصَّقَاعُ ، وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ
دَرَجٍ . وَالصَّقَاعُ : صِقَاعُ الْخِيَاءِ ، وَهُوَ أَنْ
يُؤَخَذَ جِلْدٌ فَيَمُدَّ عَلَى أَعْلَاهُ وَيُوتَرُ وَيُشَدُّ
طَرَفَاهُ إِلَيَّ وَيَتَدَيَّرُ رِزًّا فِي الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ
إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ فَخَافُوا تَقْوُضَ الْخِيَاءِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَصْقَعُوا يَتَكُمُ فَقَدْ عَصَفَتِ
الرِّيحُ ، فَيَصُقُّونَهُ بِالْجَبَلِ كَمَا وَصَفْتُهُ .
وَالصَّقَاعُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْضِعِ
الْحِكْمَةِ مِنَ اللَّجَامِ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ
الضَّبِّيُّ :

وَحُصِمَ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءِ طَاطِ
عَنِ الْمَثَلِيِّ غَنَامَاهُ الْقِدَاعُ
طَمُوحُ الرَّأْسِ كُنْتُ لَهُ لِحَامًا
يُخِيسُهُ لَهُ مِنْهُ صِقَاعُ
وَيُقَالُ : صَقَعْتُهُ بِكَيْ ، أَيْ وَسَمْتُهُ عَلَى
رَأْسِهِ أَوْ وَجْهِهِ .

وَالْأَصْقَعُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْخَيْلِ وَغَيْرِهَا :
مَا كَانَ عَلَى رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ :
كَانَهَا حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاحْتَفَلَتْ
صَقْعَاهُ لَاحَ لَهَا بِالْقَفْرِ الذَّيْبُ
يَعْنِي الْعُقَابَ . وَعُقَابٌ أَصْقَعٌ إِذَا كَانَ فِي
رَأْسِهِ بَيَاضٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَانَ رُؤُوسَهَا
مِنْ الْقَهْزِ وَالْقُوْهِ بَيَضُ الْمَقَانِعِ
وَطَلِيمٌ أَصْقَعٌ : قَدْ أَبْيَضَ رَأْسُهُ . وَنِعَامَةٌ
صَقْعَاءُ : فِي وَسْطِ رَأْسِهَا بَيَاضٌ عَلَى آيَةٍ
حَالِازِهَا كَانَتْ .

وَالْأَصْقَعُ : طَائِرٌ كَالْمُصْفُورِ فِي رِيشِهِ
وَرَأْسِهِ بَيَاضٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كَالْمُصْفُورِ فِي
رِيشِهِ خُضْرَةً وَرَأْسُهُ أَبْيَضٌ ، بَكُونُ يَقْرُبُ
الْمَاءَ ، إِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ تَكْثِيرَ الْأَسْمَاءِ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَهُ عَلَى الصَّفْوَةِ
لَأَنَّهَا أَصْلُهُ ، وَقِيلَ : الْأَصْقَعُ طَائِرٌ وَهُوَ
الصَّفَارِيَّةُ (قَالَ قُطْرُبٌ) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الصَّقْعَاءُ دُخْلَةٌ كَدْرَاءُ اللَّوْنِ ، صَغِيرَةٌ رَأْسُهَا
أَصْفَرٌ ، قَصِيرَةُ الزَّمِكِيِّ .

أَبُو الْوَاوِعِ : الصَّقْعَةُ بَيَاضٌ فِي وَسْطِ
رَأْسِ الشَّاةِ السَّوْدَاءِ ، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الرَّأْسِ
الصُّوْقَعَةُ .

وَصَقَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى صَوْقَعِيهِ ؛ قَالَ
رَبِيعَةُ :

بِالْمَشْرِفَاتِ وَطَعَنَ وَخَزَ
وَالصَّقْعُ مِنْ خَابِطَةٍ وَحَزَزَ
وَفَرَسٌ أَصْقَعٌ : أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .
وَالْأَصْقَعُ مِنَ الْفَرَسِ : نَاصِيَتُهُ ، وَقِيلَ :
نَاصِيَتُهُ الْبَيْضَاءُ .

وَالصَّقْعُ : رَفَعُ الصَّوْتِ . وَصَقَعَ بِصَوْتِهِ
يَصُقُّ صَقْعًا وَصَقَاعًا : رَفَعَهُ . وَصَقَعَ
الدَّبْلُكُ : صَوْتُهُ ، وَالصَّقِيعُ أَيْضًا صَوْتُهُ .
وَقَدْ صَقَعَ الدَّبْلُكُ يَصُقُّ ، أَيْ صَاحَ .

وَالصَّقْعُ : نَاحِيَةُ الْأَرْضِ وَالْيَتِ .
وَصُقْعُ الرِّكْبَةِ : مَا حَوْلَهَا وَتَحْتَهَا مِنْ
نَوَاحِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَصْقَاعٌ ، وَقَوْلُهُ :
قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ
كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صُقْعٍ

إِنَّمَا مَعْنَاهُ فِي نَاحِيَةٍ ، وَجَمَعَ بَيْنَ الْعَيْنِ
وَالْغَيْنِ ، لِتَقَارُبِ مَخْرَجَيْهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِي
فِي صُقْعٍ ، بِالْغَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَلَا أَدْرِي أَهْوَرَبٌ مِنَ الْإِكْفَاءِ أَمْ الْغَيْنِ فِي
صُقْعٍ وَضَعُ ؟ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، وَقَالَ ، أَعْنَى
أَبَا عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : فَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا رَوَاهُ
أَبُو عَمْرٍو فَالْحَالُ نَاطِقَةٌ بِأَنَّ فِي صُقْعٍ
لُغَتَيْنِ : الْعَيْنَ وَالْغَيْنَ جَمِيعًا ، وَأَنْ يَكُونَ
إِبْدَالُ الْحَرْفِ لِلْحَرْفِ .

وَقُلَانِ مِنْ أَهْلِ هَذَا الصَّقْعِ ، أَيْ مِنْ
أَهْلِ هَذِهِ النَّاحِيَةِ .

وَخَطِيبٌ وَمُصْقَعٌ : بَلِيغٌ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنِ عَاصِمٍ :

خُطْبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا
بَيْضُ الرُّجُوعِ مَصَاقِعُ لُسُنِ

قِيلَ : هُوَ مِنْ رَفَعَ الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : يَذْهَبُ فِي كُلِّ صَفْعٍ مِنَ الْكَلَامِ ، أَيْ نَاجِيَةً ، وَهُوَ لِلْفَارِسِيِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْعُ الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ وَالْوُقُوعُ عَلَى الْمَعْنَى وَالصَّفْعُ : رَفَعَ الصَّوْتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَعَطَارِدُ وَأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبُ

وَالشَّيْخُ نَاجِيَةُ الْخَضَمِ الْمُصَفَّعُ وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةُ بْنُ أُسَيْدٍ : شَرُّ النَّاسِ فِي الْوَقْتِ الْخَطِيبُ الْمُصَفَّعُ ، أَيْ الْبَلِيعُ الْأَهْرَافِيُّ خُطْبَتُهُ ، الدَّاعِي إِلَى الْوَقْتِ ، الَّذِي يُحَرِّضُ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الصَّفْعِ رَفَعَ الصَّوْتُ وَمُنَابَعَتُهُ ، وَمِفْعَلٌ مِنَ أَهْبَةِ الْمِبَالِقَةِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : صَهْ صَاقِعُ ! تَقُولُهُ لِلرَّجُلِ تَسْمَعُهُ يَكْذِبُ ، أَيْ اسْكُتْ بِكَذِّابٍ فَقَدْ ضَلَلْتَ عَنِ الْحَقِّ . وَالصَّاقِعُ : الْكَذَّابُ .

وَصَفَّعَ فِي كُلِّ النَّوَاجِيِ يَصَفَّعُ : ذَهَبَ ، وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَعِلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَخَذْتُ بِحِلْمِي

نَهَشْتُ بَدَايَ إِلَى وَحْيٍ لَمْ يَصَفَّعْ ^(١) هُوَ مِنْ هَذَا ، أَيْ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْكَلَامِ . وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى أَيْنَ صَفَّعَ وَبَقَعَ أَيْ مَا أَدْرَى أَيْنَ ذَهَبَ ، قُلْنَا بِتَكْلُمٍ بِهِ إِلَّا بِحَرْفِ النَّهْيِ . وَمَا أَدْرَى أَيْنَ صَفَّعَ ، أَيْ مَا أَدْرَى أَيْنَ تَوَجَّهَ ، قَالَ : وَلَقَدْ صُلُوكُ تَشَدَّدَ هُمُ

عَلَيْهِ وَفِي الْأَرْضِ الْعَرِضَةِ مَصَفَّعُ أَيْ مُتَوَجَّهٌ . وَصَفَّعَ ^(٢) فَلَانِ نَحْوُ صَفَّعَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ قَصَدَهُ .

وَصَفَّعَتِ الرِّكِيَّةُ تَصَفَّعَ صَفْعًا : انْهَارَتْ كَصَفَّعَتْ .

وَالصَّفْعُ : الْفَرْقُ فِي الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الشَّعْرِ ، وَكُلُّ صَادٍ وَسِينٍ تَجِيءُ

(١) قوله : « نهشت بدای إلى وحی » كذا بالأصل ولعله بهشت .

(٢) قوله : « صفّع » جملة شارح القاموس من باب فريح .

قَبْلَ الْقَافِ فَلْيَعَرَّبْ فِيهَا لُعْنَانُ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا سِينًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا صَادًا ، لَا يُبَالُونَ مُتَّصِلَةً كَانَتْ بِالْقَافِ أَوْ مُفْصِلَةً ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إِلَّا أَنَّ الصَّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ ، وَالسَّيْنُ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ .

وَالصَّفْعِيُّ : الَّذِي يُؤَلِّدُ فِي الصَّفَرِيَّةِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الصَّفْعِيُّ الْحَوَارِيُّ الَّذِي يُتَّبَعُ فِي الصَّفِيعِ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ النَّتَاجِ ، قَالَ الرَّاعِي :

خَرَاخِرُ تُحِبُّ الصَّفْعِيَّ حَتَّى

يَظَلُّ يَفْرَهُ الرَّاعِي سِجَالًا الْخَرَاخِرُ : الْغَزِيرَاتُ ، الْوَاحِدَةُ خَرَجْرَةٌ ، يَعْنِي أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُرُ حَتَّى يَأْخُذَهُ الرَّاعِي فَيَصْبُهُ فِي سِقَائِهِ سِجَالًا سِجَالًا . قَالَ : وَالْإِحْسَابُ الْإِكْفَاءُ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الصَّفْعِيُّ أَوَّلُ النَّتَاجِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَصَفَّعُ الشَّمْسُ فِيهِ رُؤُوسَ الْبَهْمِ صَفْعًا ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ تَسْمِيَةَ الشَّمْسِ وَالْقَبْطِيِّ ، ثُمَّ الصَّفْرِيُّ بَعْدَ الصَّفْعِيِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الرَّاعِي . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ طَائِفِيًّا يَقُولُ لِرُبُورٍ عِنْدَهُمْ : الصَّفِيعُ ، وَالصَّفِيعُ كَالْعَمِّ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدْقِ الْحَرِّ ، قَالَ سَوِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :

فِي حَرُورٍ يَنْفِصُ اللَّحْمَ بِهَا

يَأْخُذُ السَّائِرُ فِيهَا كَالصَّفْعِ وَالصَّفْعَاءُ : الشَّمْسُ . قَالَتْ ابْنَةُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ لِأَبِيهَا فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ : يَا أَبَتِ ، مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ، قَالَ : إِذَا كَانَتْ الصَّفْعَاءُ مِنْ فَوْقِكَ وَالرَّمْضَاءُ مِنْ تَحْتِكَ ، فَقَالَتْ : أَرَدْتُ أَنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ ، قَالَ : فَقُولِي مَا أَشَدَّ الْحَرَّ ! فَحِينَئِذٍ وَضَعَ بَابَ التَّعَجُّبِ .

« صَفْعَب » الصَّفْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : الطَّوِيلُ مُطْلَقًا ، مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ .

« صَفْعَر » الصَّفْعَرُ : الْمَاءُ الْمُرُّ الْغَلِيظُ .

وَالصَّفْعَرَةُ : هُوَ أَنْ يَصْبَحَ الْإِنْسَانُ فِي أُذُنٍ آخَرَ . يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْفَعِرُ فِي أُذُنِ فَلَانٍ .

« صَفْعَل » الصَّفْعَلُ ، عَلَى وَزْنِ السَّيْحَلِ : الثَّمَرُ الْيَاسُ يَنْقَعُ فِي الْمَخْضِ ، وَأَنْشَدَ : تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّفْعَلِ عَثِيرَهُ

« صَفْع » الصَّفْعُ : لُغَةٌ فِي الصَّفْعِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ :

قُبِحَتْ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَانَهَا كُشْيَةً صَبَّ فِي صَفْعٍ ^(٣)

هَكَذَا رَوَاةُ يُونُسَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو : لَوْلَا ذَلِكَ لَمْ أَرَوْهَا ، كَأَنَّهُ أَتَى مِنْ يُونُسَ تَوَحُّشًا مِنْ هَذَا .

« صَقْف » التَّهْلِيْبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقُوفُ الْمَطَالُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ فِيهِ السَّقُوفُ .

« صَقْل » الصَّقْلُ : الْجَلَاءُ . صَقَلَ الشَّيْءُ : يَصْقَلُهُ صَقْلًا وَصِقْلًا ، فَهُوَ مَصْقُولٌ ، وَصَقِيلٌ : جَلَاءٌ ، وَالْأَسْمُ الصَّقَالُ ، وَهُوَ صَاقِلٌ وَالْجَمْعُ صَقَلَةٌ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ عَمْرٍو : ابْنُ الصَّقِي :

نَحْنُ رُمُوسُ الْقَوْمِ يَوْمَ جَبَلَةٍ يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدَ وَحِظَلَةٍ نَعْلُوهُمْ بِقَضَبٍ مُتَنَحَلَةٍ لَمْ نَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةَ وَالْمُصَقَلَةَ : أَلْقَى يُصْقَلُ بِهَا السَّيْفُ وَنَحْوُهُ .

وَالصَّقِيلُ : شَحَاذُ السُّيُوفِ وَجَلَاوُهَا ، وَالْجَمْعُ صِيَاقِلٌ وَصِيَاقِلَةٌ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ مِنَ الْعِلَالِ الْأَرْبَعِ أَلْقَى تَوَجَّبَ دُخُولُ الْهَاءِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَلَكِنْ عَلَى حَدِّ دُخُولِهَا فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْقَشَاعِمَةِ وَالصَّقِيلُ : السَّيْفُ .

(٣) راجع البيتين في مادتي : « شَقَع » و« صَدُغ » .

وَصَقَّالُ الْفَرَسِ : صَنَعْتُهُ وَصَيَّائَتُهُ ، يُقَالُ : الْفَرَسُ فِي صِقَالِهِ ، أَيْ فِي صَوَانِهِ وَصَنَعَتِهِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ فَرَسَهُ فِي الصَّقَالِ ، أَيْ فِي الصَّوَانِ وَالصَّنْعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

حَتَّى إِذَا أَتَى جَعَلْنَا نَصْقَلُهُ
قَالَ شَيْرٌ : نَصْقَلُهُ أَيْ نَضْمُهُ ، وَيُقَالُ نَصْقَلُهُ أَيْ نَصْنَعُهُ بِالْجَلَالِ وَالْعَلَفِ وَالْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ صِقَالُ الْخَيْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ : وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً : أَيْ دَقَّةً وَنُحُولَ ، وَقَالَ شَيْرٌ فِي قَوْلِهَا : لَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً تُرِيدُ ضَمْرَهُ وَدَقَّتَهُ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ بِهَا الْعُوجَ اللَّهُائِمَ تَغْتَلِي
وَقَدْ صُقِلَتْ صَقْلًا وَشَلَّتْ لُحُومُهَا
أَبُو عَمْرٍو : صُقِلَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَضْمَرَتْهَا ، وَصَقَّلَهَا الشَّيْرُ إِذَا أَضْمَرَهَا ، وَشَلَّتْ أَيْ بَيَسَتْ ، قَالَ : وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ أَخَذَ مِنْ هَذَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُتَفَيِّحَ الْخَاصِرَةِ جَدًّا وَلَا نَاجِلًا جَدًّا ، وَلَكِنْ رَجُلًا رَتَلًا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةٌ وَلَمْ تَزِرْ بِهِ صُقْلَةً ؛ فَالْنُّحْلَةُ اسْتِرْخَاءُ الْبَطْنِ ، وَالصُّعْلَةُ صِغَرُ الرَّأْسِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي : لَمْ تَعِبْهُ نُحْلَةً ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ عَلَى الْإِدْالِ مِنَ الصَّادِ : سُقْلَةً . أَبُو سَيْدَةَ : وَالصُّقْلَةُ وَالصُّقْلُ الْخَاصِرَةُ ، وَالصُّقْلَانِ الْقُرْبَانِ مِنَ الدَّائِيَةِ وَغَيْرِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ كُلِّ دَائِيَةٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

خَلَى لَهَا سِرْبٌ أَوْلَاهَا وَهَيَّجَهَا
مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقِ الصُّقْلَيْنِ هِمِيمُ
وَالصُّقْلُ الْجَنْبُ ، وَالصُّقْلُ انْهَضَامُ الصُّقْلِ ، وَالصُّقْلُ الْخَفِيفُ مِنَ الدُّوَابِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

نَفَى عَنْهُ الْمَصِيفَ وَصَارَ صُقْلًا
وَقَدْ كَثُرَ التَّذَكُّرُ وَالْفُقُودُ (١)
وَيُرْوَى : وَصَارَ صَعْلًا ، وَقَلْبًا طَالَتْ صُقْلُهُ فَرَسٍ إِلَّا قَصَرَ جَنْبَاهُ ، وَذَلِكَ عَيْبٌ .

(١) قوله : «نفي عنه» تقدم في صقل : نفي عنها بضمير المؤنث .

وَيُقَالُ : فَرَسٌ صَقِلَ بَيْنَ الصَّقَلِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الصُّقْلَيْنِ . أَبُو عَيْنَةَ : فَرَسٌ صَقِلَ إِذَا طَالَتْ صُقْلَتُهُ وَقَصُرَ جَنْبَاهُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا صَقِلٌ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : وَلَا سَعِلٌ ، وَالْأُنْثَى صَقْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ صِقَالٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الصُّقْلَةُ ، وَهِيَ الطَّفُفَةُ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّي اللَّيْنَ الَّذِي عَلَيْهِ دُوَابُّ رَقِيقَةً مَصْقُولَ الْكِسَاءِ . وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : هَلْ لَكَ فِي مَصْقُولِ الْكِسَاءِ ؟ أَيْ فِي لَبَنِ قَدْ دَوَّى ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَهَوَّ إِذَا مَا اهْتَفَافٌ أَوْ تَهَيُّفًا
بَنَفَى الدُّوَابَّ إِذَا تَرَشُّفًا
عَنْ كُلِّ مَصْقُولِ الْكِسَاءِ قَدْ صَفَا
اهْتَفَافٌ أَيْ جَاعٌ وَعَطِشٌ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ
لِحَافٍ وَمَصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ
أَيْ بَاتَ لَهُ لِيَاسٌ وَطَعَامٌ ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِمَصْقُولِ الْكِسَاءِ وَلِحَفَةً تَحْتَ الْكِسَاءِ حَمْرَاءَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ أَرَادَ : بِرَغْوَةِ اللَّبَنِ ، فَقَالَ : إِنَّهُ لَمَّا قَالَ اسْتَحَى أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ .

أَبُو تَرَابٍ عَنِ الْقُرَاءِ : أَنْتَ فِي صُقْعٍ خَالٍ وَصُقْلٍ خَالٍ ، أَيْ فِي نَاحِيَةٍ خَالِيَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شُجَاعًا يَقُولُ : صُقْعُهُ بِالْعَصَا ، وَصُقْلُهُ ، وَصُقْعٌ بِهِ الْأَرْضُ ، وَصُقْلٌ بِهِ الْأَرْضُ ، أَيْ ضَرْبٌ بِهِ الْأَرْضِ . وَمَصْقَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَعِ الْمُغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَضْرَعِي
وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرَى مَا فَعَلَا
وَهُوَ مَصْقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ شَيْبَانَ .

وَالصُّقْلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذَا هُمْ ثَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلْ مِسْجَحٌ أَرِيبٌ مِصْقَلٌ

فَسَرَهُ فَقَالَ : إِنَّا أَرَادَ مِصْقَلٌ فَقَلَبَ ، وَهُوَ الْخَطِيبُ الْبَلِيعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ .

• صَقْلَبٌ : بَعِيرٌ صِقْلَابٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقْلَابُ الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَحْمَرُ ؛ وَأَنشَدَ لَجَنْدَلٍ :

بَيْنَ مَقْدَى رَأْسِهِ الصَّقْلَابِ
قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : الصَّقَالِيَّةُ جِيلٌ حُمِرَ الْأَلْوَانُ ، صُهِبَ الشُّعُورُ ، يَتَاخَمُونَ الْخَزَرَ وَبَعْضُ جِبَالِ الرُّومِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ : صِقْلَابٌ تَشْبِيهًُا بِهِمْ .

• صَقِمٌ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّقِيمُ الْمُتَنِّبُ الرَّائِحَةُ .

• صَكَّكَ : الصَّكُّ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالشَّيْءِ الْعَرِيسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ عَامَّةً بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ ، صَكَّهُ بِصَكِّهِ صَكًّا .
الْأَصْمَعِيُّ : صَكَّمْتُهُ وَلَكَّمْتُهُ وَصَكَّكْتُهُ وَدَكَّكْتُهُ وَلَكَّكْتُهُ ، كُلُّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ وَصَكَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ ، قَالَ مَدْرِكُ ابْنِ حَضَنٍ :

يَا كَرَوَانَا صَكَّ فَاجْكَبَانَا
فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَّا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَصَكَّتْ وَجْهَهَا» .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْبَرِ : فَأَصَكُّ سَهْمًا فِي رَجُلِهِ ، أَيْ أَضْرِبُهُ بِسَهْمٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاصْطَكُّوا بِالسُّيُوفِ ، أَيْ تَضَارَبُوا بِهَا ، وَهُوَ افْتَعَلُوا مِنَ الصَّكِّ ، قُلِيتَ النَّاءُ طَاءً لِأَجْلِ الصَّادِ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الصَّكِّ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنَ الصَّكِّ الضَّرْبُ ، أَيْ يُضْرَبُ كَثِيرًا لِاسْتِضْعَافِهِ .
وَبَعِيرٌ مَضْكُوكٌ وَمَضْكُكٌ : مَضْرُوبٌ بِاللَّحْمِ (٢) .

(٢) قوله : «مضروب باللحم» قال شارح القاموس : كَانَ اللَّحْمُ صَكَّ فِيهِ صَكًّا ، أَيْ شَكَّ .

واصطك الجرمان : صك أحدها الآخر.

والصكك : اضطراب الركبتين والعرقوبين من الإنسان وغيره ، والنعت رجل أصك ، صك يصك صككا فهو أصك ومصك ، وقد صككت با رجل . أبو عمرو : كل ما جاء على فعلت ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم نحو صمت المرأة وأشباهه ، إلا أحرفا جاءت نواير في إظهار التضعيف ، وهو لحيحت عنه إذا تصقت ، وقد مشيت الدابة ، وصككت ، وقد صبب البلد إذا كثرت ضيابه ، وإلل السقاء إذا تغيرت ريحه ، وقد قبط شعره .

ابن الأعرابي : في قدميه قبل ، ثم حنف ، ثم فحج ، وفي ركبتيه صكك ، وفي فخذه فجي .

والمصك : القوى الشديد من الناس والإبل والحجير ، وأنشد يعقوب :

تري المصك يطرد العواشيا
جلتها والآخر الحواشيا

ورجل مصك : قوى شديد . وفي الحديث : على جبل مصك ، يكسر الميم وتشديد الكاف ، هو القوى الجسم ، الشديد الخلق ، وقيل : هو من الصك احتكاك العرقوبين . والأصك : كالمصك ؛ قال الفرزدق :

فتح الإله خصاكا إذ أتتا

ردفان فوق أصك كاليغفور
قال سيوبه : والأثنى مصكة ، وهو عزيز عنده ، لأن مفعلا ومفعلا قلما تدخل الهاء في مؤنثه .

والصكة : شدة الهاجرة . يقال : لقيته صكة عمي ، وصكة أعى ، وهو أشد الهاجرة حرا ، قال بعضهم : عمي اسم رجل من الملقين أغار على قوم في وقت الظهيرة فاجتاحهم ، فجرى به المثل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

صك بها عين الظهيرة غائرا
عمى ولم يعلن إلا ظلالها
ويقال : هو تصغير أعى مرخما . وفي الحديث : كان يستظل بظل جفنة عبد الله ابن جُدعان صكة عمي ، يريد في الهاجرة ، والأصل فيها أن عميا مصغر مرخم ، كأنه تصغير أعى ، وقيل : إن عميا اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحج عند الهاجرة وشدة الحر ، وقيل : إنه أغار على قومه في حر الظهيرة ، فضرب به المثل فيمن يخرج في شدة الحر ، يقال : لقيته صكة عمي ، وهذا الجفنة كانت لابن جُدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس ، وكان يأكل منها القائم والراكب يعطيها ، وكان له مناد ينادي : هلم إلى القالوذ ، ورأى حضر طعامه سيدنا رسول الله ، عليه السلام .

وظليم أصك : لتقارب ركبتيه يصيب بعضها بعضا إذا عدا ، قال الشاعر :
إن بني وقدان قوم سلك
مثل النعام والنعام صك
الجوهري : ظليم أصك لأنه أرح طول الرجلين ، ربما أصاب لتقارب ركبتيه بعضها بعضا إذا مشى . وفي الحديث : مر بجدي أصك ميت ، الصكك : أن تضرب إحدى الركبتين الأخرى عند العدو فتوتر فيها أثرا ، كأنه لما راه ميتا قد تقلصت ركبته وصفه بذلك ، أو كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرقه به ، ويروى بالسین ، ومنه كتاب عبد الملوك إلى الحجاج : قاتلك الله ، أخيفش العينين ، أصك الرجلين !

والصك : الكتاب ، فارسي معرب ، وجمعه أصك وصكوك وصكاك ؛ قال أبو منصور : والصك الذي يكتب للهدوء ، معرب أصله جك ، ويجمع صككا وصكوكا ، وكانت الأرزاق تسمى صككا ، لأنها كانت تخرج مكتوبة ، ومنه الحديث في النهي عن شراء الصكالك

والقنوط ، وفي حديث أبي هريرة : قال ليمروان ، أحلت بيع الصكالك ، هي جمع صك وهو الكتاب ، وذلك أن الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم وأعطياتهم كتباً ، فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجلا ، ويعطون المشتري الصك ، ليمضي ويقبضه ، فنهوا عن ذلك لأنه يبع ما لم يقبض . وصك الباب صكا : أغلقه ، وصككته : أطقته . والمصك : المغلاق . والصكك : الضعيف (عن ابن الأباري) ، حكاه الهروي في الغرر . أبو عمرو : كان عبد الصمد بن علي قعددا ، وكانت فيه خصلة لم تكن في هاشمي : كانت أسنانه وأضراسه كلها ملتصقة ؛ قال : وهذا يسمى أصك ، قال الأزهری : ويقال له الألس أيضا .

* صكم * صكمه صكما : ضربه ودفعه . وصكمه صكمة : صدمه . الليث : الصكمة صدمة شديدة بحجر أو نحو حجر ، والعرب تقول : صكمته صواكم الدهر ، وصواكم الدهر : ما يصيب من نوائيه .

وصكم الفرس يصكم : عض على اللجام ثم مد رأسه كأنه يريد أن يغاليه . الأصمعي : صكمته ولكمته وصككته ودككته ولككته كله إذا دفعته .

* صكا * ابن الأعرابي : صكا إذا لزم الشيء .

* صلب * الصلب والصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العنقب ، والجمع : أصلب وأصلاب وصلبة ؛ أنشد ثعلب :
أما ترىني اليوم شيئا أشيا
إذا نهضت أتشكى الأصلبا
جمع لأنه جعل كل جزء من صلبه صلبا ، كقول جرير :

قال العواذل: ما لجهلك بعد ما
شاب المفارق واكتسبن قتيلاً
وقال حميد:

وانتسف الحالب من اندابه
إغباطنا المس على أصلابه
كانه جعل كل جزء من صلبه صلباً. وحكى
الليخاني عن العرب: هؤلاء أبناء صلبتهم.
والصلب من الظهر، وكل شيء من
الظهر فيه فقار فذلك الصلب، والصلب،
بالتحريك، لغة فيه؛ قال المعجاج يصف
امراً:

رباً العظام فحمة المخدم
في صلب مثل العنان المؤدم
إلى سواء قطن موكم
وفي حديث سيدي بن جبير: في الصلب
الدبة. قال القتيبي: فيه قولان: أحدهما أنه
إن كبر الصلب فحلب الرجل ففيه الدبة،
والآخر إن أصيب صلبه بشيء ذهب به
الجماع فلم يقدر عليه، فسمي الجماع صلباً،
لأن المني يخرج منه. وقول العباس بن
عبد المطلب يمدح النبي ﷺ:

تقل من صالبي إلى رحم
إذا مضى عالم بدا طبق
قيل: أراد بالصالبي الصلب، وهو قليل
الاستعمال. ويقال للظهر: صلب وصلب
وصالب، وأنشد:

كان حمى بك مغربة
بين الحيازيم إلى الصالبي
وفي الحديث: إن الله خلق للجنة
أهلاً، خلقها لهم، وهم في أصلاب
آبائهم. الأصلاب: جمع صلب وهو
الظهر. والصلابة: ضد اللين.

صلب الشيء صلابة فهو صليب وصلب
وصلب^(١) وصلب أي شديد. ورجل

(١) قوله: «وصلب» هو كسكر. ولنظر

ضبط ما بعده، هل هو بفتحين، لكن الجوهري
خصه بما صلب من الأرض، أو بضمين الثانية
للإتياع، إلا أن المصباح خصه بكل ظهر له =

صلب: مثل القلب والحوار، ورجل صلب
وصليب: ذو صلابة؛ وقد صلب، وأرض
صلبة، والجمع صلبة.

ويقال: تصلب فلان، أي تشدد.
وقولهم في الراعي: صلب العصا، وصليب
العصا، إنما يراد أنه يعنف بالإبل، قال
الراعي:

صليب العصا بادي العروق ترى له
عليها إذا ما أجذب الناس إصبعا
وأنشد:

رايتك لا تغنين عني بقرق
إذا اختلفت في الهراوى الدمايك
فأشهد لا آيتك ما دام تنضب
بارضك أو صلب العصا من رجالك
أصل هذا أن رجلاً وأعدته امرأة، فغثر عليها
أهلها، فضره بعض التنضب. وكان شجر
أرضها إنما كان التنضب، فضره بعضها.
وصلبه: جعله صلباً وشده وقواه؛ قال
الأعشى:

من سراق الهجان صلبها العض
ض ورعى النجم وطول الحيال
أي شدها. وسراة المال: خياره، الواحد
سرى؛ يقال: بعير سرى، وناقاة سريّة.
والهجان: الخيار من كل شيء؛ يقال ناقاة
هيجان، وجمل هيجان، ونوق هيجان. قال

أبو زيد: الناقاة الهجان هي الأذماء، وهي
البيضاء الخالصة اللون. والعرض: علف
الأمصار مثل الفت والنوى. وقوله: رعى
النجم يريد حمى ضريّة، وهو مرعى إبل
الملوك، وحمى الربند دونه. والحيال:
مصدر حالت الناقاة إذا لم تحمل.

وفي حديث العباس: إن المغالب
صلب الله مغلوب، أي قوة الله.
ومكان صلب وصلب: غليظ حجر،
والجمع: صلبة.

= فقار، أو بفتح فكرر ويمكن أن يرشحه ما حكاه
ابن القطاع والصاغاني عن ابن الأعرابي من كسر
عين فعله.

والصلب من الأرض: المكان الغليظ
المتقاد، والجمع صلبة، مثل قلب وقلبة.
والصلب أيضاً: ما صلب من الأرض.
شعر: الصلب نحو من الحزير الغليظ
المتقاد. وقال غيره: الصلب من الأرض
أسناد الآكام والروابي، وجمعه أصلاب؛
قال روية:

نغشى قرى عارية أقرؤه
تجبو إلى أصلابه أمتعوه

الأصمعي: الأصلاب هي من الأرض
الصلب الشديد المتقاد، والأمتعاء مسايل
صغار. وقوله: تجبو أي تدنو. وقال
ابن الأعرابي: الأصلاب: ما صلب من
الأرض وارتفع، وأمتعوه: مالان منه
وانخفض.

والصلب: موضع بالصمان، أرضه
حجارة، من ذلك غلبت عليه الصفة،
وبين ظهري الصلب وقفايه، رياض
وقيعان عذبة المنابت^(٢) كثيرة الشب،
وربما قالوا: الصلبان، أنشد ابن الأعرابي:

سقتا به الصلبين، فالصمانا
فأما أن يكون أراد الصلب، فثنى
للضرورة، كما قالوا: رامتان، وإنما هي رامة
واحدة. وأما أن يكون أراد موضعين يغلب
عليها هذو الصفة، فيستبان بها.
وصوت صليب، وجرى صليب، على
المثل.

وصلب على المال صلابة: شح به؛
أنشد ابن الأعرابي:

فإن كنت ذا لب يزدك صلابة
على المال متزور العطاء مثرّب
الليث: الصلب من الجرى ومن
الصهيل: الشديد؛ وأنشد:

دو ميعه إذا ترامي صلبه
والصلب والصلبي والصلبة والصلبية:

(٢) قوله: «عذبة المنابت» كذا بالنسخ أيضاً،
والذي في المعجم لياقوت عذبة المناب، أي
الطرق، فيها الطرق عذبة.

حِجَارَةُ النِّيسَنُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَمَحَدِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَحِيفِ
أَرَادَ بِالسَّنَانِ الْجِسْنَ . وَيُقَالُ : الصُّلْبِيُّ
الَّذِي جُلِيَ ، وَشُجِدَ بِحِجَارَةِ الصُّلْبِ ،
وَهِيَ حِجَارَةٌ تَتَخَذُ مِنْهَا الْمِسَانُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :

وَكَاَنَّ شَفْرَةَ خَطْمِهِ وَجَنِيهِ
لَمَّا تَشَرَّفَ صُلْبُ مَقْلُوقٍ
وَالصُّلْبُ : الشَّدِيدُ مِنَ الْحِجَارِ ،
أَشَدُّهَا صَلَابَةً .

وَرَمَعُ مُصَلَّبٌ : مَشْحُودٌ بِالصُّلْبِيِّ .
وَتَقُولُ : سِنَانٌ صُلْبِيٌّ وَصُلْبٌ ، أَيْضًا أَيْ
مَسْنُونٌ .

وَالصُّلْبُ : الْوَدَكُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَدَكُ الْعِظَامِ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ يَذْكُرُ
عُقَابًا شَبِهَ فَرَسَهُ بِهَا :

كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ ضَمَنْتُ بَرَى
مِنْ الْعُقَابِ خَائِتَةً طَلُوبًا

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا

أَيَّ وَدَكًا ، أَيْ كَأَنِّي إِذْ غَدَوْتُ لِلْحَرْبِ
ضَمَنْتُ بَرَى ، أَيْ سِلَاحِي ، عُقَابًا خَائِتَةً أَيْ
مُنْقَضَةً . يُقَالُ خَائِتٌ إِذَا انْقَضَتْ .

وَجَرِيْمَةٌ : بِمَعْنَى كَاسِيَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ جَرِيْمَةٌ
أَهْلِيهِ أَيْ كَاسِيَهُمْ . وَالنَّاهِضُ : فَرَحُهَا .

وَانْتِصَابُ قَوْلِهِ طَلُوبًا : عَلَى الثَّغَمِ لِخَائِتَةٍ .
وَالنَّيْقُ : أَرْقَعُ مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ .

وَصَلَبَ الْعِظَامَ يَصْلِبُهَا صَلْبًا وَاضْطَلَبَهَا :

جَمَعَهَا وَطَبَخَهَا وَاسْتَخْرَجَ وَدَكَهَا لِوَيْدَمِ
بِهِ ، وَهُوَ الْأَصْطِلَابُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا شَوَى
اللَّحْمَ فَاسَالَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشَّتَاءِ مَنَزِلَهُ
وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَصْطَلِبُ

أَحْتَلَّ : بِمَعْنَى حَلَّ . وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،
وَاسْتِعَارَهُ لِلشَّتَاءِ ، أَيْ حَلَّ صَدْرَ الشَّتَاءِ

وَمُعْظَمُهُ فِي مَنَزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ
وَجَدْبَهُ ، لِأَنَّ غَالِبَ الْجَدْبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي

زَمَنِ الشَّتَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَاهُ
أَصْحَابُ الصُّلْبِ ؛ قِيلَ : هُمُ الَّذِينَ
يَجْمَعُونَ الْعِظَامَ إِذَا أُخِذَتْ عَنْهَا لُحُومُهَا
فَيَطْبُخُونَهَا بِالْمَاءِ ، فَإِذَا خَرَجَ الدَّسَمُ مِنْهَا
جَمَعُوهُ وَاتَّذَمُّوا بِهِ . يُقَالُ اصْطَلَبَ فُلَانٌ
الْعِظَامَ إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ . وَالصُّلْبُ جَمْعُ
صَلْبٍ ، وَالصَّلْبُ : الْوَدَكُ .

وَالصَّلْبُ وَالصَّلْبُ : الصَّدِيدُ الَّذِي
يَسِيلُ مِنَ الْمَيْتِ .

وَالصَّلْبُ : مُصَدَّرُ صَلَبِهِ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّلْبِ وَهُوَ الْوَدَكُ . وَفِي حَدِيثٍ

عَلَى : أَنَّهُ اسْتَفْتَى فِي اسْتِمَالِ صَلْبِ الْمَوْتَى
فِي الدَّلَاءِ وَالسُّفَرِ ، فَأَبَى عَلَيْهِمْ ، وَبِهِ سُمِّيَ

الْمَصْلُوبُ لِمَا يَسِيلُ مِنْ وَدَكِهِ .
وَالصَّلْبُ ، هَذِهِ الْقِتْلَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، مُشْتَقٌّ

مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ وَدَكَهُ وَصَدِيدَهُ يَسِيلُ .
وَقَدْ صَلَبَهُ يَصْلِبُهُ صَلْبًا ، وَصَلَبُهُ ، شَدِيدٌ

لِلتَّكْثِيرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ » . وَفِيهِ : « وَأَصْلَبْنَكُمْ فِي

جُدُوعِ النَّخْلِ » ؛ أَيْ عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ .
وَالصَّلْبُ : الْمَصْلُوبُ . وَالصَّلْبُ الَّذِي

يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى عَلَى ذَلِكَ الشَّكْلِ . وَقَالَ
اللِّثُّ : الصَّلْبُ مَا يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى قِبْلَةً ،

وَالْجَمْعُ صَلْبَانٌ وَصُلْبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيطَلُ أُمَّ سَوَّ
عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ

وَصَلَبَ الرَّاهِبُ : اتَّخَذَ فِي يَبْعَتِهِ
صَلْبًا ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا أَتَيْتُ عَلَى هَيْكَلٍ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا

صَارَ : صَوَّرَ .
عَنْ أَبِي عَلَى الْفَارِسِيِّ : وَثُوبٌ مُصَلَّبٌ

فِيهِ نَقْشٌ كَالصَّلْبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا رَأَى التَّصْلِيبَ

فِي ثَوْبٍ قَضَبَهُ ؛ أَيْ قَطَعَ مَوْضِعَ التَّصْلِيبِ
مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنِ الصَّلَاقِ فِي

الثَّوْبِ الْمُصَلَّبِ ؛ هُوَ الَّذِي فِيهِ نَقْشٌ أَمْثَالُ
الصَّلْبَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَيْضًا : فَنَاولَتْهَا

عِطَافًا ، فَرَأَتْ فِيهِ تَصْلِيْبًا ، فَقَالَتْ : نَحْيِي
عَنْ .

وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّهَا كَانَتْ تَكْرَهُ
النِّيبَ الْمُصَلَّبَةَ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : رَأَيْتُ

عَلَى الْحَسَنِ ثَوْبًا مُصَلَّبًا .
وَالصَّلِيْبَانِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُعْرَضَانِ

عَلَى الدَّلْوِ كَالْعُرْوَتَيْنِ ؛ وَقَدْ صَلَبَ الدَّلْوُ
وَصَلَبَهَا .

وَفِي مَقْتَلِ عُمَرَ : خَرَجَ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ
فَضْرَبَ جَفِينَةَ الْأَعْمَجِيِّ ، فَصَلَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ

أَيَّ ضَرْبِهِ عَلَى عُرْضِهِ ، حَتَّى صَارَتْ الضَّرْبَةُ
كَالصَّلْبِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : صَلَبْتُ إِلَى جَنْبِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى

خَاصِرَتِي ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ ، قَالَ : هَذَا الصَّلْبُ
فِي الصَّلَاةِ . كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَنْهَى

عَنْهُ ، أَيْ أَنَّهُ يُشَبِّهُ الصَّلْبَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا
صَلَبَ مَدَّ يَدَهُ ، وَبَاعَهُ عَلَى الْجُدْعِ .

وَهَيْئَةُ الصَّلْبِ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يَضَعَ
يَدَيْهِ عَلَى خَاصِرَتَيْهِ ، وَيُجَافِي بَيْنَ عَضْدَيْهِ

فِي الْقِيَامِ .
وَالصَّلْبُ : ضَرْبٌ مِنْ سِهَاتِ الْإِبِلِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ : الصَّلْبُ قَدْ يَكُونُ
كَبِيرًا وَصَغِيرًا وَيَكُونُ فِي الْخَدَيْنِ وَالْعُنُقِ

وَالْفَخْذَيْنِ . وَقِيلَ : الصَّلْبُ مَيْسَمٌ فِي
الصُّدُغِ ، وَقِيلَ فِي الْعُنُقِ خَطَانُ أَحَدِهَا عَلَى

الْآخَرِ .
وَيَعْبَرُ مُصَلَّبٌ وَمَصْلُوبٌ : سِمَتُهُ

الصَّلْبُ . وَنَاقَةٌ مَصْلُوبَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَنشَدَ
ثَعْلَبُ :

سَيَكْفِي عَقِيلًا رَجُلٌ ظَبْيِي وَعُلْبَةً
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ

وَإِبِلَ مُصَلَّبَةٍ أَبُو عَمْرٍو : أَصْلَبَتِ النَّاقَةُ
إِصْلَابًا إِذَا قَامَتْ وَمَدَّتْ عُنُقَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ ؛

لِتَنَرَّ لَوَلَدِهَا جَهْدَهَا إِذَا رَضَعَهَا . وَرَبَّمَا صَرَمَهَا
ذَلِكَ ، أَيْ قَطَعَ لَبَنَهَا .

وَالتَّصْلِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخِمْرِ لِلْمَرَاةِ
وَيُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَصْلِيَ فِي تَصْلِيبِ الْعَامَةِ .

حَتَّى يَجْعَلَهُ كَوْرًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يُقَالُ :
خَارَ مُصْلَبٌ ، وَقَدْ صَلَبَتِ الْمَرْءَةَ خَارَهَا ،
وَهِيَ لَيْسَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ النِّسَاءِ .

وَصَلَبَتِ الثَّمَرَةُ : بَلَغَتْ الْبَيْسَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ شَيْخٌ مِنَ الْعَرَبِ أَطِيبُ
مُضْمَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صَبْغَانِيَّةً مُصْلَبَةً ، هَكَذَا
حَكَاهُ مُصْلَبَةً ، بِالْهَاءِ .

وَيُقَالُ : صَلَبَ الرُّطْبُ إِذَا بَلَغَ
الْبَيْسَ ، فَهُوَ مُصْلَبٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، فَإِذَا
صَبَّ عَلَيْهِ الدَّبْسُ لَيْلِينَ ، فَهُوَ مُصَقَّرٌ .
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْبَيْسَ فَلَيْلَكَ
التَّصْلِيبَ ، وَقَدْ صَلَبَ ، وَأَنْشَدَ الْهَازِنِيُّ فِي
صِفَةِ التَّمْرِ :

مُصْلَبَةٌ مِنْ أَوْتَكِي الْقَاعِ كُلِّهَا
زَهَتْهَا النَّعَامُ خَلَّتْ مِنْ لَبَنِ صَخْرَا
أَوْتَكِي : تَمَرُ الشَّهْرِيزِ . وَلَبْنٌ : اسْمُ جَبَلٍ
بَعِينِهِ .

شَيْرٌ : يُقَالُ صَلَبَتِ الشَّمْسُ تَصْلِيهِ
وَتَصْلِيهِ صَلْبًا ، إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ :
مُحْرَقٌ ، وَقَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

مُسْتَوْفِدٌ فِي حِصَاةِ الشَّمْسِ تَصْلِيهِ
كَانَهُ عَجْمٌ بِالْبَيْدِ مَرْضُوحٌ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ : تَمَرٌ ذَخِيرَةٌ
مُصْلَبَةٌ ، أَيْ صَلْبَةٌ . وَتَمَرُ الْمَدِينَةِ صَلْبٌ .
وَيُقَالُ : تَمَرٌ مُصْلَبٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ،
أَيْ يَابِسٌ شَدِيدٌ .

وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى الْحَارَةِ غَيْرُ
النَّافِضِ ، تُذَكَّرُ وَتَوَثَّنُ . وَيُقَالُ : أَخَذْتُهُ
الْحُمَى بِصَالِبٍ ، وَأَخَذْتُهُ حُمَى صَالِبٍ .
وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ ، وَلَا يَكَادُونَ يَضِيفُونَ ، وَقَدْ
صَلَبَتْ عَلَيْهِ ، بِالْفَتْحِ ، تَصْلَبُ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ دَامَتْ وَاشْتَدَّتْ ، فَهُوَ مَصْلُوبٌ عَلَيْهِ .
وَإِذَا كَانَتْ الْحُمَى صَالِبًا قِيلَ : صَلَبَتْ
عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرْدٍ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ
الصَّالِبَ مِنَ الصَّدَاعِ ، وَأَنْشَدَ :

يُرْوَعُكَ حُمَى مِنْ مَلَالٍ وَصَالِبٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّالِبُ الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ شَدِيدٌ ،
وَلَيْسَ مَعَهَا بَرْدٌ . وَأَخَذَهُ صَالِبٌ أَيْ رَعْدَةٌ ،

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

عُقَارًا غَذَاهَا الْبَحْرُ مِنْ خَمَرٍ عَانَةٍ

لَهَا سُورَةٌ فِي رَأْسِهِ ذَاتُ صَالِبٍ
وَالصُّلْبُ : الْقُوَّةُ . وَالصُّلْبُ :

الْحَسْبُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

إِجْلُ أَنْ اللَّهَ قَدْ قَضَلَكُمْ

فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصُلْبٍ وَإِزَارٍ
فُسْرِيهَا جَمِيعًا . وَإِزَارٌ : الْعَقَافُ .
وَيُرْوَى :

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارٍ

أَيْ شَدَّ صَلْبًا بِعِنَى الظَّهْرِ . بِإِزَارٍ : بِعِنَى الَّذِي
يُوتَرُ بِهِ .

وَالْعَرَبُ تَسْمَى الْأَنْجُمَ الْأَرْبَعَةَ الَّتِي

خَلْفَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ : صَلْبِيَّةً . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً

فِي بَعْضِ النُّسخِ ، يَخْطُ الشَّيْخُ ابْنَ

الصَّلَاحِ الْمَحْدَثِ ، مَا صَوَّرَتْهُ : الصُّوَابُ

فِي هَذِهِ الْأَنْجُمِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ يُقَالُ خَلْفَ

النَّسْرِ الطَّائِرِ ، لِأَنَّهَا خَلْفُهُ لَا خَلْفَ الْوَاقِعِ ،

قَالَ : وَهَذَا مِمَّا وَهَمَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ .

الْبَيْتُ : وَالصُّوَلْبُ وَالصُّوَلْبُ هُوَ الْبَذَرُ الَّذِي

يَبْشُرُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَكْرُبُ عَلَيْهِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا .

وَالصُّلْبُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَانَهُ كُلُّهُ أَرْقَصَتْ حَزْبُهَا

بِالصُّلْبِ مِنْ نَهْشِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبُ

وَالصُّلْبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ سَلَامَةُ

ابْنِ حَنْدَلٍ :

لِمَنْ طَلَّلَ مِثْلُ الْكِتَابِ الْمُنَمَّقِ

عَقَا عَهْدَهُ بَيْنَ الصُّلْبِ وَمُطَرِّقِ

• صَلَّتْ • الصَّلَتْ : الْبَارِزُ الْمُسْتَوِي .

وَسَيْفٌ صَلَّتْ ، وَمَنْصَلَتْ ، وَإِصْلِيَتْ :

مَنْجَرِدٌ ، مَاضٍ فِي الصَّرِيَّةِ ، وَبَعْضُ

يَقُولُ : لَا يُقَالُ الصَّلَتْ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ .

وَيُقَالُ : أَصَلَّتِ السَّيْفُ أَيْ جَرَدَتْ ،

وَرَبَّمَا اشْتَقُوا نَعْتَ أَفْعَلٍ مِنْ إِفْعِيلٍ ، مِثْلُ

إِبْلِيسَ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أِبْلَسَهُ .

وَسَيْفٌ إِصْلِيَتْ أَيْ صَقِيلٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ فِي مَعْنَى مُصْلَبَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
غُورَثٍ : فَاحْتَرَطَ السَّيْفُ وَهُوَ فِي يَدِهِ
صَلَّتًا ، أَيْ مُجَرَّدًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَصَلَّتِ السَّيْفُ جَرْدَهُ مِنْ

غَمْدِهِ ، فَهُوَ مُصْلَبٌ . وَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ صَلَّتًا

وَصَلَّتًا أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصْلَبٌ .

وَالصَّلَتْ وَالصَّلَتْ : السَّكِينُ الْمُصْلَتَةُ ،

وَقِيلَ : هِيَ الْكَبِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَصْلَاتٌ . أَبُو

عَمْرٍو : سَكِينٌ صَلَّتْ ، وَسَيْفٌ صَلَّتْ ،

وَمُخِيطٌ صَلَّتْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ غِلَافٌ ،

وَقِيلَ : أَنْجَرَدَ مِنْ غَمْدِهِ . وَرَوَى عَنِ الْعَمَلِيِّ

أَوْ غَيْرِهِ : وَجَاءُوا بِصَلَّتٍ مِثْلَ كَيْفِ النَّاقَةِ ،

أَيْ يَشْفِرُ عَظِيمَةً .

وَأَنْصَلَتْ فِي الْأَمْرِ : أَنْجَرَدَ . أَبُو عُبَيْدٍ :

أَنْصَلَتْ يَعْدُو ، وَأَنْكَدَرَ يَعْدُو ، وَأَنْجَرَدَ :

إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

وَالصَّلَتْ : الْأَمْلَسُ ، وَرَجُلٌ صَلَّتَ

الْوَجْهَ وَالْخَدَّ ، تَقُولُ مِنْهُ : صَلَّتْ ،

بِالضَّمِّ ، صَلَوَتُهُ . وَرَجُلٌ صَلَّتَ الْجَبِينَ :

وَاضِحُهُ . وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ

صَلَّتَ الْجَبِينَ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الصَّلَتْ

الْجَبِينَ : الْوَاسِعُ الْجَبِينَ ، الْأَبْيَضُ

الْجَبِينَ ، الْوَاضِحُ ، وَقِيلَ : الصَّلَتْ

الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الْبَارِزُ . يُقَالُ : أَصْبَحَ

صَلَّتَ الْجَبِينَ ، يَبْرُقُ ، قَالَ : فَلَا يَكُونُ

الْأَسْوَدُ صَلَّتًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّتْ

الْجَبِينَ صَلْبًا ، صَحِيحَةٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَحَشَشْتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلَتْ

وَكُلُّ مَا أَنْجَرَدَ وَبَرَزَ ، فَهُوَ صَلَّتٌ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّلَتْ الْجَبِينَ الْمُسْتَوِي . وَقَالَ

ابْنُ شَمِيلٍ : الصَّلَتْ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي

الْجَمِيلُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : كَانَ سَهْلُ

الْخُدَيْنِ ، صَلَّتَهَا ، وَرَجُلٌ صَلَّتْ ،

وَأَصْلَتِي ، وَمَنْصَلَتْ : صَلْبٌ ، مَاضٍ فِي

الْحَوَائِجِ ، خَفِيفُ اللَّبَاسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مِصْلَتٌ ، بِكَسْرِ

الْمِيمِ ، إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ ، وَكَذَلِكَ

أَصْلَتِي ، وَمَنْصَلَتْ ، وَصَلَّتْ ، وَمِصْلَاتٌ ،

قال عازر بن الطفيل:

وإنما المصاليث يوم الوغى
إذا ما المغاوير لم تقدم
والمُنْصِلُ: المُسْرِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
ونهر مُنْصِلٌ: شديد الجرية، قال ذو
الرمة:

يَسْتَلْهَا جَدُولٌ كَالسَيْفِ مُنْصِلٌ
بَيْنَ الْأَشْيَاءِ تَسَامَى حَوْلَهُ الْعُشْبُ
وَالصَّلَاتَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحِمَرِ: الشَّدِيدُ
الصُّلْبُ، وَالْجَمْعُ صِلَاتَانِ (عَنْ كُرَاعٍ)
وقال الأصمعي: الصَّلَاتَانِ مِنَ الْحَمِيرِ
الْمُنْجَرِدِ الْقَصِيرِ الشَّعْرِ، مِنْ قَوْلِكَ: هُوَ
يُصَلِّتُ الْعَنْتَى أَيْ بَارِزَهُ، مُنْجَرِدُهُ: الْأَحْمَرُ
وَالْقَرَاءُ: الصَّلَاتَانِ، وَالْقَلَتَانِ، وَالْبَزَوَانِ،
وَالصَّمِيَانِ: كُلُّ هَذَا مِنَ التَّقَلُّبِ، وَالْوُثْبِ
وَنَحْوِهِ. وقال الجوهري: الصَّلَاتَانِ، مِنَ
الْحِمَرِ: الشَّدِيدِ النَّشِيطِ، وَمِنْ الْخَيْلِ:
الْحَدِيدُ الْفَوَادِ.

وجاء بِمَرْقٍ يَصْلِتُ، وَلَبَنٍ يَصْلِتُ: إِذَا
كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ، كَثِيرَ الْمَاءِ، قَالَ:
وَيَجُوزُ يَصْلِدُ، بِهَذَا الْمَعْنَى.
وَصَلَّتْ مَا فِي الْقَدَحِ إِذَا صَبَبَتْ.
وَصَلَّتِ الْفَرَسُ إِذَا رَكَضَتْ.
وَانْصَلَّتْ فِي سَيْرِ أَيْ مَضَى وَسَبَقَ.
وفي الحديث: مَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ:
تَنْصَلِتُ، أَيْ تَقْصِدُ لِمَطَرٍ. يُقَالُ: انْصَلَّتْ
يَنْصَلِتُ إِذَا تَجَرَّدَ وَإِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ.
وَيُرْوَى: تَنْصَلَّتْ، بِمَعْنَى أَقْبَلَتْ.
وَالصَّلْتُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• صلح • الصَّلَاحُ، الْفِيلَاحَةُ مِنَ الْقَرْ
وَالْقَدَّ.

وَالصَّوْلُجُ: الصَّاحُ، وَالصَّوْلُجُ
وَالصَّوْلُجَةُ: الْفِضَةُ الْخَالِصَةُ. ابنُ
الأَعْرَابِيِّ: الصَّلِيحَةُ وَالنَّسِيكَةُ وَالسَّيِّكَةُ:
الْفِضَةُ الْمُصَفَّاءُ، وَمِنْهُ أُخِذَ النَّسْكُ، لِأَنَّهُ
صُفِّي مِنَ الرِّبَا.

وَالصَّوْلُجُ وَالصَّوْلُجَانُ وَالصَّوْلُجَانَةُ:

الْعُودُ الْمَعُوجُ، فَارِسِي مَعْرَبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيُوهٍ)، قَالَ: وَالْجَمْعُ صَوَالِجَةٌ، أَلْهَاءُ
لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَكَذَا
وُجِدَ أَكْثَرُ هَذَا الضَّرْبِ الْأَعْجَى مُكْسَرًا
بِأَلْهَاءِ. التَّهْدِيبُ: الصَّوْلُجَانُ عَصَا يُعْطَفُ
طَرَفُهَا يُضْرَبُ بِهَا الْكُرَّةُ عَلَى الدُّوَابِّ، فَأَمَّا
الْعَصَا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفُهَا خَلْقَةً فِي شَجَرَتِهَا،
فَهِيَ مِجْحَنٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوْلُجَانُ
وَالصَّوْلُجُ وَالصَّلَاحَةُ، كُلُّهَا مَعْرُوفَةٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْلُجَانُ، يَفْتَحُ اللَّامُ:
الْمِجْحَنُ، فَارِسِي مَعْرَبُ.

وَالْأَصْلَحُ: الْأَصْلَعُ، بُلَغَةُ بَعْضِ
قَيْسٍ، وَأَصَمُّ أَصْلَحُ، كَأَصْلَحَ (عَنْ
الْهَجَرِيِّ)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
صَلَحٍ: الْأَصْلَحُ الْأَصَمُّ، كَذَلِكَ قَالَ الْقُرَّاءُ
وَأَبُو عَيْدٍ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَهَوَاءُ
الْكُوفِيِّينَ أَجْمَعُونَ عَلَى هَذَا الْحَرْفِ بِالْخَاءِ،
وَأَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَمَنْ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ مِنَ
الْعَرَبِ فَأَتَاهُمْ يَقُولُونَ الْأَصْلَحُ بِالْجِيمِ،
قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ: فَلَانُ يَتَصَالَحُ
عَلَيْنَا أَيْ يَتَصَامَمُ، قَالَ: وَرَأَيْتُ أُمَّةً صَمَاءَ
تُعَرَّفُ بِالصَّلَاحِ، قَالَ: فَهِيَ ثَلَاثَانِ
جَيِّدَتَانِ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَعْرَابِ قَيْسٍ وَتَجِيمٍ
يَقُولُ لِلْأَصَمِّ أَصْلَحُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لِبَنِي
أَسَدٍ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ أَصْلَحُ، بِالْخَاءِ.

• صلح • الصَّلَاحُ: ضِدُّ الْفَسَادِ، صَلَحَ
يَصْلَحُ وَيَصْلُحُ^(١) صَلَاحًا وَصُلُوحًا، وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ:

فَكَيْفَ يَاطْرَاقِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي؟
وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ^(٢)

(١) قوله: صلح يصلح... إلى آخره، من
باب نصر ومنع. وفيه لغة ثالثة قليلة: صلح ككرم.

كما في المصباح والمصاح.

(٢) قوله: «يا طراق» بهزئة مكسورة وقاف
خطأ صوابه: «يا طراق» بهزئة مفتوحة ثم فاء، كما

جاء في مادة «ظرف» وأطراف الرجل: أقاربه

المحارم كأبوع وإخوته. [عبد الله]

وَهُوَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَالْجَمْعُ صَلَاحٌ وَصُلُوحٌ،
وَصَلَحَ: كَصَلَحَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ
صَلَحَ بِشَيْءٍ. وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ مِنْ قَوْمٍ
صَلَاحٌ، وَمُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ، وَقَدْ
أَصْلَحَهُ اللَّهُ، وَرَبَّاهُ كُنَّا بِالصَّالِحِ عَنْ الشَّيْءِ
الَّذِي هُوَ إِلَى الْكَثْرِ كَقَوْلِ يَعْقُوبَ: مَعَرْتُ
فِي الْأَرْضِ مَعْرَةً مِنْ مَطَرٍ، وَهِيَ مَطَرَةٌ
صَالِحَةٌ، وَكَقَوْلِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، كَأَنَّهُ ابْنُ
جِنِّي: أَبْدَلْتُ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ إِذَا صَالِحًا
وَهَذَا الشَّيْءُ يَصْلُحُ لَكَ، أَيْ هُوَ مِنْ
بَابِ تَك.

وَالْإِصْلَاحُ: نَقِيضُ الْإِفْسَادِ.
وَالْمُصْلَحَةُ: الصَّلَاحُ. وَالْمُصْلَحَةُ

وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ
وَالِاسْتِصْلَاحُ: نَقِيضُ الْاِسْتِفسَادِ.
وَأَصْلَحَ الشَّيْءُ بَعْدَ فْسَادِهِ: أَقَامَهُ
وَأَصْلَحَ الدَّابَّةُ: أَحْسَنَ إِلَيْهَا فَصَلَحَتْ وَفِي
التَّهْدِيبِ: تَقُولُ أَصْلَحْتُ إِلَى الدَّابَّةِ إِذَا
أَحْسَنْتَ إِلَيْهَا.

وَالصَّلُحُ: تَصَالُحُ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ
وَالصَّلُحُ: السَّلْمُ. وَقَدْ أَصْطَلَحُوا وَصَالَحُوا
وَأَصْلَحُوا وَتَصَالَحُوا وَأَصْلَحُوا، مُشَدَّدَةُ
الصَّادِ، قَلَبُوا التَّاءَ صَادًا وَأَدْعَمُوهَا فِي
الصَّادِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَوْمٌ صُلُوحٌ:
مُتَصَالِحُونَ، كَأَنَّهُمْ وَصَفُوا بِالْمُصْدِرِ.

وَالصَّلَاحُ، يَكْسِرُ الصَّادُ: مُصْدِرُ
الْمُصَالِحَةِ، وَالْعَرَبُ تَوَلَّيْهَا، وَالْأَسْمُ
الصَّلَحُ، يَذْكُرُ وَيُوْنْتُ. وَأَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ
وَصَالَحَهُمْ مُصَالِحَةٌ وَصِلَاحًا، قَالَ بَشَرُ بْنُ

أَبِي حَازِمٍ:
يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارُ
وَقَوْلُهُ: وَمَا فِيهَا أَيْ وَمَا فِي الْمُصَالِحَةِ،

وَلِذَلِكَ أَنْتَ الصَّلَاحُ.

وَصَلَاحٌ وَصَلَاحٌ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ،
شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الصَّلَحِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «حَرَمًا آمِنًا».

ويجوز أن يكون من الصلاح ، وقد
يصرف ؛ قال حرب بن أمية يخاطب أبا مطر
الحضري ؛ وقيل هو للحارث بن أمية :
أبا مطر هلم إلى صلاح
فتكفيك الندامي من قرش
وتامن وسطهم وتعيش فيهم
أبا مطر هليت بخير عيش !
وتسكن بلدة عزت لقاحا
وتامن أن يزورك رب جيش
قال ابن بري : الشاهد في هذا الشعر صرف
صلاح ؛ قال : والأصل فيها أن تكون مبنية
كقظام . ويقال : حتى لقاح إذا لم يدينوا
للملك ؛ قال : وأما الشاهد على صلاح ،
بالكسر من غير صرف ، فقول الآخر :
مما الذي يصلح قام مؤذنا
لم يستكن لتهدد وتمر
يعني خيب بن علي ؛
قال ابن بري : وصلاح اسم علم
لمكة .

وقد سمى العرب صالحا ومصلحا
وصليحا .
والصلح : نهر بميسان (١) .

• صلح . الأصل : الأصم ؛ كذلك قال
الفراء وأبو عبيد ؛ قال ابن الأعرابي :
فهؤلاء الكوفيون أجمعوا على هذا الحرف
بالخاء المعجمة ، وأما أهل البصرة ومن في
ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون
الأصلح ؛ بالجيم ؛ قال الأزهري :
وسمى أعرابيا يقول : فلان يتصالح علينا ،
أي يتصامم . قال : ورأيت أمة صماء كانت
تعرف بالصلحاء ؛ قال : فها لغتان جيدتان

بالحاء والجيم .
وقد صلح سعه وصلح (الأخيرة عن
ابن الأعرابي) : ذهب فلا يسمع شيئا
البتة . ورجل أصلح بين الصلح ، قال ابن
(١) زاد المجد : الصلحاح ، أي بكسرين
وسكون النون : سلك طويل .

الأعرابي : فإذا بالغوا بالأصم قالوا : أصم
أصلح ؛ قال الشاعر :
لو أبصرت أبكم أعمى أصلحا
إذا لسمي ، واهتدي أني وحي !
أي أني توجه . يقال : وحي يحيى ونحيا .
وإذا دعي على الرجل قيل : صلحا
كصلح النعام ! لأن النعام كله أصلح ،
وكان الكميت أصم أصلح .
وجمل أصلح ، وناق صلحاء ، وإيل
صلحي ؛ وهي الجرب . والجرب الصالح ؛
هو الناحس الذي يقع في دبره ، فلا يشك
أنه سيصلحه ؛ وصلحه إياه أي أنه يشمل
بدنه .

والعرب تقول للأسود من الحيات :
صالح وسالغ ، حكاه أبو حاتم بالصاد
والسين ؛ غيره : أقتل ما يكون من الحيات
إذا صلحت جلدها . ويقال للأبرص
الأصلح .

• صلخد . الصلخد والصلخد والصلخد
والصلخد والصلخد والصلخد كله ؛
الجميل المسن الشديد الطويل ، وقيل : هو
الماضي من الإبل ، وقيل للفحل الشديد
صلخدي ، بالتثنية ، والأنتى صلخدة
وصيلخود . والمصلخد : المتصب القائم .
وأصلخد أصلخادا : انتصب قائما
الجوهري : الصلخدي القوي الشديد ،
مثل الصلخد ، الباء والويم زائدتان .
ويقال : جميل صلخدي ، بتحريك اللام ،
وناقه صلخدة ، وجميل صلاحيد ، بالضم ،
والجمع صلاحيد ، بالفتح .

• صلخدم . الصلخدم : الجميل الماضي
الشديد ، وقيل : اليمم زائدة .
والصلخدم : الصلب القوي ؛ وأنشد
الأزهري في الحماسي :
إن تسألني كيف أنت ؟ فأنني
صبور على الأعداء جلد صلخدم

قال : والصلخدم خماسي أصله من
الصلخم والصلخد ، قال : ويقال بل هو
كلمة خماسية أصلية فاشتبهت الحروف
والمعنى واحد .

• صلغم . بغير صلخم صلخد وصلخم
ومثل سلغم ومصلغم ، كل ذلك : جسم
شديد ماضي ، وأنشد :
وأتبع صلغم صلخد صلخدم
وقال آخر :

إن تسألني : كيف أنت ؟ فأنني
صبور على الأعداء جلد صلخدم
والصلخدم : خماسي أصله من الصلخم
والصلخد ، ويقال : بل هو كلمة خماسية
أصلية فاشتبهت الحروف والمعنى واحد ؛
قال الفراء : ومن نادر كلامهم :
مستعرات لصلغم سامي
يريد لصلغم فزاد لاما ، وقال أبو نخيلة :
يلبخ مخشي الشذا مصلغم
فضاعف اليمم كما ترى . أبو عمرو :

المصلخم والمصلخد المتصب القائم ،
والمصطخم خفيف اليمم في معانها ،
وقال روبة :

إذا اصلخم لم يرم مصلخمه
أي غضب ، قاله شور ، وقال غيره :
انتصب .

وجبل صلخم ومصلخم : صلب
ممتنع ؛ قال الشاعر :

عن صايل عاصي إذا ما اصلخما
وفي الحديث : عرضت الأمانة على
الجبالة الصم الصلاخيم ، أي الصلاب
المانعة ، الواحد صلخم ؛ قال :
ورأس عز راسيا صلخما

والمصلخم : الغضبان . واصلخم
أصلخما إذا انتصب قائما . وقال الباهلي :
المصلخم المستكبر ؛ قال ذو الرمة يعصف
حويرا :

فَطَلَّتْ يَمْلُقِي وَاجِفٌ جَزَعُ الْمَعَى
قِيَامًا تَفَالِي مُصْلَحًا أَمِيرَهَا
أَيُّ مُسْتَكْبِرًا لَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا
وَقَالَ: الْمُصْلَحُ وَالْمُطْلَحُ وَالْمُطَرِّحُ
وَاجِدٌ.

• صلح • حجر صلح وصلود، بين الصلادة
والصلود: صلح أملس، والجمع من كل
ذلك أصلاد. وحجر أصلد كذلك، قال
المنقب العبدى:

يَتَنِي بِنَهَاضِي إِلَى حَارِكِي
ثُمَّ كَرَّكُنِي الْحَجَرُ الْأَصْلَدِي
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَرَكُهُ صَلْدًا»؛
قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: حَجَرٌ صَلْدٌ، وَجَبِينٌ
صَلْدٌ، أَيْ أَمْلَسُ يَابِسٌ، فَإِذَا قُلْتُ صَلْتُ
فَهُوَ مُسْتَوٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّفَا: الْعَرِيضُ
مِنَ الْحِجَارِ الْأَمْلَسِ. قَالَ: وَالصَّلْدَاءُ
وَالصَّلْدَاءَةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ. قَالَ:
وَكُلُّ حَجَرٍ صَلْبٍ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ صَلْدٌ،
وَأَصْلَادُ جَمْعُ صَلْدٍ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ:

بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلُو
أَبُو الْهَيْثَمِ: أَصْلَادُ الْجَبِينِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي
لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، شَبَّ بِالْحَجَرِ الْأَمْلَسِ. وَجَبِينٌ
صَلْدٌ، وَرَأْسُ صَلْدٌ، وَرَأْسُ صَلْدٍ
كَصَلْدٍ، فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ، وَفَعَالِلٌ عِنْدَ
غَيْرِهِ؛ وَكَذَلِكَ حَافِرُ صَلْدٍ وَصَلْدِيمٌ،
وَسَنَدُكْرُهُ فِي الْوَيْسِ^(١). وَمَكَانٌ صَلْدٌ: لَا
يُنْبِتُ، وَقَدْ صَلْدَ الْمَكَانُ وَأَصْلَدَ. وَأَرْضٌ
صَلْدٌ^(٢)، وَصَلَدَتِ الْأَرْضُ وَأَصْلَدَتْ.
وَمَكَانٌ صَلْدٌ: صَلْبٌ شَدِيدٌ. وَامْرَأَةٌ
صَلْدٌ: قَلِيلَةُ الْخَيْرِ، قَالَ جَبِيلٌ:
أَلَمْ تَلْعَلِي يَا أُمُّ ذِي الْوَدْعِ أَنْتِي
أَضَاحِكُ ذُكْرَاكُمُ وَأَنْتِ صَلْدُودُ؟
وَقِيلَ: صَلْدُودٌ هُنَا صَلْبَةٌ لَا رَحْمَةَ فِي
قَوَائِمِهَا.

(١) أَيْ فِي مَادَّةِ «صَلَدَم».

(٢) فِي الصَّحَاحِ: «وَأَرْضٌ صَلْدَةٌ».

وَرَجُلٌ صَلْدٌ وَصَلْدُودٌ وَأَصْلَدٌ: بَخِيلٌ
جَدًّا؛ وَصَلْدٌ يَصْلِدُ صَلْدًا، وَصَلْدٌ صَلَادَةٌ.
وَالْأَصْلَدُ: الْبَخِيلُ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ
لِلْبَخِيلِ صَلَدَتْ زَنَادُهُ؛ وَأَنْشَدَ:
صَلَدَتْ زَنَادُكَ يَا يَزِيدُ وَطَلَا

ثَقَبَتْ زَنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمَرْمَلِ
وَنَاقَةٌ صَلْدُودٌ وَمِصْلَادٌ أَيْ بَكِيَّةٌ. وَيَثَرُ
صَلْدُودٌ: غَلَبَ جَبَلُهَا، فَامْتَنَعَتْ عَلَى
حَافِرِهَا؛ وَقَدْ صَلْدَ عَلَيْهِ يَصْلِدُ صَلْدًا؛
وَصَلْدٌ، صَلَادَةٌ وَصَلْدُودَةٌ وَصَلْدُودٌ، وَسَالَهُ
فَاصِلِدٌ، أَيْ وَجَدَهُ صَلْدًا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا حَكَاهُ). قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَأَنَا قِيَاسُهُ فَاصِلِدَتُهُ، كَمَا قَالُوا أَبْخَلْتُهُ
وَأَجَبْتُهُ، أَيْ صَادَفْتُهُ بَخِيلًا وَجَبَانًا.

وَفَرَسٌ صَلْدُودٌ: بَطِيءُ الْإِنْفَاحِ، وَهُوَ
أَيْضًا الْقَلِيلُ الْمَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَطِيءُ
الْعَرَقُ؛ وَكَذَلِكَ الْقَدِيرُ إِذَا أَبْطَأَ غَلْبُهَا.
التَّهْدِيبُ: فَرَسٌ صَلْدُودٌ وَصَلْدٌ إِذَا لَمْ يَعْرقَ،
وَهُوَ مَذْمُومٌ.

وَيُقَالُ: عُرِدَ صَلَادٌ لَا يَنْقَلِبُ مِنْهُ النَّارُ.
وَصَلْدَ الزَّنْدُ يَصْلِدُ صَلْدًا، فَهُوَ صَالِدٌ وَصَلَادٌ
وَصَلْدُودٌ وَمِصْلَادٌ، وَأَصْلَدَ: صَوَّتَ وَلَمْ
يُورِ، وَأَصْلَدَهُ هُوَ وَأَصْلَدَتْهُ أَنَا، وَقَدَحَ فُلَانٌ
فَاصِلِدًا. وَحَجَرٌ صَلْدٌ: لَا يُورِي نَارًا،
وَحَجَرٌ صَلْدُودٌ مِثْلُهُ.

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ: صَلَدَ الزَّنْدُ، يَكْسِرُ
اللَّامَ^(٣)، يَصْلِدُ صَلْدًا إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ
يُخْرِجْ نَارًا. وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ أَيْ صَلَدَ زَنْدَهُ.
وَصَلْدَ الْمَسْئُولُ السَّائِلَ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا؛
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَسْمَعُ فِي عَصَلٍ لَهَا صَوَالِدَا
صَلَّ خَطَاطِيفَ عَلَى جَلَامِيدَا
وَيُقَالُ: صَلَدَتْ أَنْبَابُهُ، فَهِيَ صَالِدَةٌ
وَصَوَالِدٌ، إِذَا سَمِعَ صَوْتَ صَرِيفِهَا.

(٣) قَوْلُهُ: «صَلَدَ الزَّنْدُ بِكَسْرِ اللَّامِ إِلَيْهِ» كَذَا
بِالْأَصْلِ الْمَنْقُولِ مِنْ مَسْوَدَةِ الْمُؤَلِّفِ، وَالَّذِي فِي نَسْخِ
بَايْدِينَا مِنَ الصَّحَاحِ طَبْعٌ وَخَطٌ: صَلَدَ الزَّنْدُ
يَصْلِدُ، بِكَسْرِ اللَّامِ؛ فَفَادَهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ جَلَسَ.

وَصَلْدَ الْوَعْلُ يَصْلِدُ صَلْدًا، فَهُوَ
صَلْدُودٌ: تَرَقَّى فِي الْجَبَلِ.
وَصَلْدَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ صَلْدًا: مِثْلُ صَفَقَ،
سَوَاءً.

وَالصَّلُودُ: الصُّلْبُ، بِنَاءُ نَادِرٍ.
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ صَلَّتْ: وَجَاءَ بِمَرَقٍ
يَصْلِتُ وَلَبَنٌ يَصْلِتُ، إِذَا كَانَ قَلِيلَ الدَّسَمِ
كَثِيرَ الْمَاءِ، وَجُوزُ يَصْلِدُ بِهَذَا الْمَعْنَى.
وَفِي حَاشِيَةِ صَرَفٍ: وَحَسَى اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
لَمَّا طَمِعَ سَقَاهُ الطَّيِّبُ لَبَنًا فَخَرَجَ مِنْ مَوْضِعِ
الطَّعْنَةِ أَبْيَضُ يَصْلِدُ، أَيْ يَبْرُقُ وَيَبْصُ. وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ:
أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَّا تَقَيَّاتُ، فَقَاءَ لَبَنًا يَصْلِدُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ: ثُمَّ لَحَا
قَضِيئَهُ، فَإِذَا هُوَ أَبْيَضُ يَصْلِدُ. وَصَلَدَتْ
صَلْمَةُ الرَّجُلُ إِذَا بَرَقَتْ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
بَقْرَةً وَحْشِيَّةً:

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعُ الرُّمَاقِ قَوَادِمَهَا
إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ الْمُغَرَّدِ تَصْلِدُ
وَالْمَقَاطِيعُ: النَّصَالُ. وَقَوْلُهُ تَصْلِدُ أَيْ
تَتَصَبَّبُ.

وَالصَّلُودُ: الْمُنْفَرِدُ، قَالَ ذَلِكَ
الْأَصْمَعِيُّ، وَأَنْشَدَ:
تَالِقٌ يَتَقَى عَلَى الْآيَامِ ذُو حَيْدٍ
إِذَا مَا صَلْدُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو حَذَمٍ^(٤)
أَرَادَ بِالْحَيْدِ عَقَبَ قَرْنِهِ، الْوَاحِدَةُ حَيْدَةٌ.

• صلح • الصَّلُودُخُ: الصُّلْبُ
وَالصَّلْدَنَةُ^(٥): الصَّلْبَةُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
اللَّيْثِ: الصَّلْدُخُ هُوَ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ؛
وَجَارِيَةٌ صَلْدَنَةٌ. ابْنُ دُرَيْدٍ: نَاقَةٌ جَلْدَنَةٌ
شَدِيدَةٌ، وَصَلْدَنَةٌ: صَلْبَةٌ، وَلَا يُوصَفُ
بِهَا إِلَّا الْإِنَاثُ.

(٤) قَوْلُهُ: «إِذَا مَا صَلْدُودٌ» جَاءَ فِي التَّهْدِيبِ:
«أَدْفَى صَلْدُودٌ». وَوَجِلَ أَدْفَى: طَالَ قَرْنُهُ جَدًّا
وَذَعَبٌ قَلِيلٌ أَذْبَهُ. [عبد الله]
(٥) قَوْلُهُ: «وَالصَّلْدَنَةُ» هَذِهِ بَفَتْحِ الصَّادِ
وَضَمِّهَا مَعَ فَتْحِ اللَّامِ فِيهَا، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ.

• **صلدم** : الصلدم والصلادم : الشديد الحافر ، وقيل : الصلدم القوى الشديد من الحافر ، والأثنى صلدمة وصلادمة ، وعم به بعضهم ، وهو ثلاثي عند الخليل ، وجمعه صلادم . الجوهرى : فرس صلدم بالكسر ، صلب شديد ، والأثنى صلدمة ورأس صلدم وصلادم ، بالضم : صلب ، وأنشد ابن السكيت :

من كل كوما السنام فاطم
تشحى بمستن الذنوب الرادم
شديقي في رأس لها صلادم
والجمع صلادم ، بالفتح .
والصلدام : الشديد كالصلدم ، قال جرير :
فلو مال ميل من تميم عليكم
لأمك صلدام من العيس قارج

• **صلطح** : الصلطح : العريضة من النساء : وأصلنطح البطحاء : اتسعت ، قال طريح :
أنت ابن مصلطح البطاح ولم
تعطف عليك الحنى والولج
يمدحه بأنه من صميم قرشي ، وهم أهل البطحاء .

وَصَلَّحَ مَصْلُطَحٌ : عَرِيضٌ . وَمَكَانٌ سَلْطَحٌ : عَرِيضٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِرِ : صَلَاطِحٌ بِلَاطِحٍ ، بِلَاطِحٍ إِبْتِاعٌ .
وَالصَّلُوطُحُ : مَوْضِعٌ ^(١) ، قَالَ :
إِنِّي بَعْنِي إِذَا أَتَتْ حُمُولُهُمْ
بَطْنُ الصَّلُوطَحِ لَا يَنْظُرُونَ مِنْ تَبَعَا

• **صلع** : الصلَع : ذهاب الشعر من مقدم

(١) قوله : «والصلوطح موضع» ذكره المجد هنا وفي سلطح أيضاً بالسين كالمؤلف . وياقوت أقصر عليه بالسين ، وأنشد البيت بالسين ، فقال : قال لقيط بن يعمر الأزدي : إني بعبى إلخ . . .
وبعده :

طوراً ، أراهم وطوراً لا أيهم
إذا تواضع خدر ساعة لمعا
ولم يذكره في الصاد .

الرأس إلى مؤخرو ، وكذلك إن ذهب وسطه ، صلَع يَصْلَعُ صلَعاً ، وهو أصْلَعُ بين الصلَع ، وهو الذي انحسر شعر مقدم رأسه . وفي حديث الذي يهدم الكعبة : كَأَنِّي بِهِ أَفِيدِعُ أَصْلَعُ ، هو تصغير الأصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه . وفي حديث بدر : مَا قُلْنَا إِلَّا عَجَائِزُ صلَعاً . أى مشايخ عَجَزَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ الْأَصْلَعُ عَلَى صَلْعَانِ ، وفي حديث عمر : أَمَا أَشْرَفُ الصَّلْعَانِ أَوْ الْفُرْعَانِ ؟ وَأَمْرَةٌ صَلْعَاءُ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ ، قَالَ : إِنَّمَا هِيَ زَعْرَاءُ وَقَزْعَاءُ ، وَالصَّلْعَةُ وَالصَّلْعَةُ : مَوْضِعُ الصَّلَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ الزَّرْعَةُ وَالْكَشْفَةُ وَالْجَلْعَةُ ، جَاءَتْ مُثَقَّلَاتٍ كُلُّهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يلوح في حافات قتلاه الصلَع

أى يتجيب الأوغاد ، ولا يقتل إلا الأشراف وذوى الأسنان ، لَأَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْرَافِ وَذَوَى الْأَسْنَانِ صلَعُ كَقَوْلِهِ :

فَقُلْتُ لَهَا لَا تُكْرِيبِي قَتْلًا
يَسُودُ الْفَتَى حَتَّى يَشِيبَ وَيَصْلَعَا

وَالصَّلْعَاءُ مِنَ الرَّمَالِ : مَا لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ . وَأَرْضٌ صَلْعَاءُ : لَا نَبَاتَ فِيهَا . وفي حديث عمر في صفة التمر ^(٢) : وَتَحْتَرَشُ بِهِ الصَّبَابُ مِنَ الْأَرْضِ الصَّلْعَاءِ ، يُرِيدُ الصَّحْرَاءَ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَصْلَعِ ، وَهِيَ الْحَصَاءُ مِثْلَ الرَّأْسِ الْأَحْصِ .

وَصَلَعَتِ الْعُرْفَةُ صَلْعاً ، وَعُرْفَةُ صَلْعَاءُ إِذَا سَقَطَتْ رُغُوسُ أَغْصَانِهَا أَوْ أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ ، قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ الْإِبِلِ :

(٢) قوله : «حديث عمر في صفة التمر» كذا بالأصل ، والذي في النهاية هنا ، وفي مادة حرش أيضاً : حديث أبي حنمة في صفة التمر ، وساق ما هنا بلفظة . وينسب هذا الحديث أيضاً إلى أبي عمرة عبد الرحمن بن محسن الأنصاري .

إِنْ تَمَسَّ فِي عُرْفَةٍ صلَعُ جَمَاعِهِ
مِنَ الْأَسَالِي عَارَى الشَّوْكَ مَجْرُودٌ ^(٣)
وَالصَّلْعَاءُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا مُتَعَلِّقَ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ لَهَا مَرْمَرِيْسٌ مِنَ الْمَرَاِسَةِ ، أَيْ الْمَلَاِسَةِ ، يُقَالُ : لَقِيَ مِنْهُ الصَّلْعَاءُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَلَمَّا أَحْلَوْنِي بِصَّلْعَاءِ صَبْلِمِ

يَأْخُذِي زَبَى ذِي اللَّبْدَتَيْنِ أَبِي الشُّبْلِ
أَرَادَ الْأَسَدُ . وفي الحديث : أَنْ مُعَاوِيَةَ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَذَكَرَتْ لَهُ شَيْئًا ، فَقَالَ : إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ ، قَالَتْ : الَّذِي لَا يَصْلُحُ ادْعَاؤُكَ زِيَادًا ، فَقَالَ : شَهِدْتَ الشُّهُودَ ، فَقَالَتْ : مَا شَهِدْتَ الشُّهُودَ ، وَلَكِنْ رَكِبْتَ الصَّلِيعَاءَ ^(٤) ، مَعْنَى قَوْلِهَا رَكِبْتَ الصَّلِيعَاءَ أَيْ شَهِدُوا بِزُورٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، أَوْ السُّوءَةُ الشَّيْعَةُ الْبَارِزَةُ الْمَكْشُوفَةُ ، قَالَ الْمُعْتَمِرُ : قَالَ أَبِي : الصَّلِيعَاءُ : الْفَخْرُ . وَالصَّلْعَاءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الدَّاهِيَةُ . وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ ، قَالَ مَزْرُودُ أَخُو الشَّمَاخِ :

تَاوَهُ شَيْخٌ قَاعِدٌ وَعَجُوزُهُ
حَرِيْنٌ بِالصَّلْعَاءِ أَوْ بِالْأَسَاوِدِ
وَالْأَصْلَعُ : رَأْسُ الذَّكَرِ مُكْنَى عَنْهُ .
وفي التهذيب : الْأَصْلَعُ الذَّكَرُ ، كُنِيَ عَنْهُ وَلَمْ يَقْدِرْ بِرَأْسِهِ . وَالْأَصْلَعُ : حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقِ مُدْحَرَجَةُ الرَّأْسِ ، كَانَ رَأْسُهَا مُنْدَقَةً ، وَيُقَالُ الْأَصْلَعُ ، وَارَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلَعُ مِنَ الْحَيَاتِ

(٣) قوله : «إن تمس إلخ» جوابه في البيت بعده كما في شرح القاموس :

تصبح وقد ضمنت ضراتها غرقاً
من طيب الطعم حلو غير مجهود
(٤) قوله : «ركبت الصليعاء» هو بهذا الضبط في القاموس والنهاية . ونص القاموس بعد قولها ركبت الصليعاء : تعنى في ادعائه زياداً وعمله بخلاف الحديث الصحيح : الولد للفراس وللعاهر الحجر ، وسمة لم تكن لأبي سفيان فراشاً .

العريضُ العنقُ ، كَانَ رَأْسُهُ بِنَدْفَةٍ مَدْحَرَجَةٍ .
وَالصَّلَعُ وَالصَّلْعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تَبْتَ فِيهِ . وَقَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِنْ أَرَّ مَطْمَعِي فَحَدًّا وَقَعَ ، وَإِلَّا أَرَّ مَطْمَعِي فَوَقَاعٌ يَصْلَعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ ^(١) الَّذِي لَا تَبْتَ عَلَيْهِ ، أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَبْتَ عَلَيْهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَلَعَ الرَّأْسَ ، وَهُوَ انْجِسَارُ الشَّعْرِ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ تَكُونُ جَبْرُوتَ صَلْعَاءَ ، قَالَ : الصَّلْعَاءُ هُنَا الْبَارِزَةُ كَالْحَبْلِ الْأَصْلَعِ الْبَارِزِ الْأَمْلَسِ الْبَرَّاقِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : فِيهِ سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ أَيْ بَرَّاقٌ أَمْلَسُ ، وَقَالَ آخَرُ : يَلُوحُ بِهَا الْمَذَلُّ مَذْرَمَاهُ .

خُرُوجُ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ وَفِي الْحَدِيثِ : مَا جَرَى الْيَعْفُورُ يَصْلَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ الصَّلْعَاءِ وَالْقَرِيعَاءِ ، هِيَ تَصْغِيرُ الصَّلْعَاءِ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَبْتَ . وَالصَّلْعُ : الْحَجَرُ . وَالصَّلَاعُ ، بِالضَّمِّ ، وَالتَّشْدِيدِ : الصَّفَاحُ الْعَرِضُ مِنَ الصَّخْرِ ، الْوَاحِدَةُ صَلَاعَةٌ . وَالصَّلْعَةُ : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ .

وَصَلَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَرَ ، وَهُوَ التَّصْلِيْعُ ، وَالتَّصْلِيْعُ : السَّلَاحُ ، اسْمٌ كَالْتَنْبِيْتِ وَالتَّمْنِيْنِ ، وَقَدْ صَلَعَ إِذَا بَسَطَهُ . وَالصَّوْلَعُ : السِّنَانُ الْمَجْلُو .

وَصِلَاعُ الشَّمْسِ : حَرُّهَا ، وَقَدْ صَلَعَتْ : تَكَدَّتْ وَسَطَ السَّمَاءِ ، وَانْصَلَعَتْ وَتَصَلَعَتْ : بَدَتْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتَرُهَا ، وَخَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ الْغَيْمِ . وَيَوْمَ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَتَصَلَعَتِ السَّمَاءُ تَصْلَعًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا وَانْجَرَدَتْ ، وَالسَّمَاءُ جَرْدَاءُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا غَيْمٌ .

(١) قوله : «الحبل» كذا في الطبقات كلها . وفي المحكم : «الحبل» بالجمع والياء المفتوحة . والحبل بالحاء المهملة والياء الساكنة : المستطيل من الرمل . [عبد الله]

وَصَلَعَ : مَوْضِعٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ صَلَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَحْدَثَ . وَيُقَالُ لِلْعَذِيْبِ إِذَا أَحْدَثَ عِنْدَ الْجَاعِ : صَلَعَ .

• صِلَعُ • الصَّلْعَةُ : السَّيْنَةُ الْكَبِيرَةُ . وَالصَّلُوعُ فِي ذَوَاتِ الْأَخْلَافِ مِثْلُ السَّلُوعِ . وَصَلَعَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَصْلَعُ صُلُوعًا ، وَصَلَعَتْ ، وَهِيَ صَالِعٌ ، يَغْيَرُ هَاءُ : تَمَتْ أَسْنَانُهَا ، وَهِيَ تَصْلَعُ بِالْحَامِسِ وَالسَّادِسِ ، وَزَعَمَ سَبِيوِيٌّ أَنَّ الْأَصْلَ السَّيْنُ ، وَالصَّادُ مُضَارَعَةٌ لِمَكَانِ الْغَيْنِ . وَغَنِمَ صُلْعٌ : سَوَالِغٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْحَرْبُ شَهَاءُ الْكِشَاشِ الصَّلْعِ الْكِشَاشُ : الْأَبْطَالُ .

وَالصَّالِغُ : كَالْقَارِحِ مِنَ الْخَيْلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ بَعْدَ الصَّالِغِ فِي الظَّلْفِ سَيْنٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الْأَسْنَانِ فِي تَرْجَمَةِ سَلْعٍ . أَبُو زَيْدٍ : الشَّاةُ تَصْلَعُ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : صَالِغٌ بِالصَّادِ ، قَالَ : وَتَصْلَعُ الشَّاةُ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرَةُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بَعْدَ الصَّلُوعِ سِنٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِعْزَى سَلْعٌ وَصَلْعٌ وَسَوَالِغٌ وَصَوَالِغٌ لِتَامٍ خَمْسَ سِنِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْهِمْ فِيهِ الصَّالِغُ وَالْقَارِحُ ، قَالَ : هُوَ مِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ الَّذِي كَمَلَ وَانْتَهَى سِنُهُ ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ ، وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ .

• صِلَعْدُ • الصَّلْعُدُ مِنَ الرِّجَالِ : اللَّثِيمُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : اللَّحْمُ الْأَحْمَرُ الْأَقْشَرُ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ الْمُضْطَرِبُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

• صِلَفُ • الصَّلَفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي الظَّرْفِ وَالْبَرَاعَةِ ، وَالْأَدْعَاءُ فَوْقَ ذَلِكَ تَكْبَرًا ، صِلَفٌ صِلَفًا ، فَهُوَ صِلَفٌ مِنْ قَوْمٍ صِلَافِيٍّ ، وَقَدْ تَصَلَفَ ، وَالْأُنْتَى صِلَفَةٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ مَوْلَدٌ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ : أَفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ : هُوَ الْعُلُوُّ فِي الظَّرْفِ ، وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمِقْدَارِ مَعَ تَكْبُرٍ . وَصِلَفَتِ الْمَرْأَةُ صِلَفًا ، فَهِيَ صِلَفَةٌ : لَمْ تَحْظَ عِنْدَ قِيَمِهَا وَزَوْجِهَا ، وَجَمَعَهَا صِلَافٌ ، نَائِرٌ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا فِرْوَكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبَرَاتُ الصِّلَافُ وَرَوَى وَلَا الْمُسْتَعْبَرَاتُ . وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ : صِلَفَتِ امْرَأَتُهُ فَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَأَصْلَفَهَا وَصَلَفَهَا يَصِلِفُهَا ، فَهُوَ صِلَفٌ : أَبْغَضَهَا ، قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ الْأَسَدِيُّ :

عَدَتْ نَاقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَانَهَا مُطْلَقَةً كَانَتْ حَلِيلَةً مُصِلِفٍ وَطَعَامُ صِلَفٍ : مَسِيخٌ لَا طَعَمَ فِيهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : صِلَفَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا : أَبْغَضَهَا ، وَصَلَفَهَا يَصِلِفُهَا : أَبْغَضَهَا ، وَأَشْدُ :

وَقَدْ خَبِرْتُ أَنَّكَ تَفْرِكُنِي ^(٢)

فَاصْلِفُكَ الْغَدَاةُ وَلَا أَبَالِي وَالْمُصِلِفُ : الَّذِي لَا يَحْطِي عِنْدَهُ امْرَأَةً ، وَالْمَرْأَةُ صِلَفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً لَا تَصْنَعُ لِزَوْجِهَا صِلَفَتَ عِنْدَهُ ، أَيْ تَقَلَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ ، وَوَلَّاهَا صِلِفَ عَقْفِهِ ، أَيْ جَانِبَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تَنْطَلِقُ إِحْدَاكُنْ فَتَصْنَعُ بِهَا عَنْ ابْنَتِهَا الْحَقِيَّةِ ، وَلَوْ صَانَعَتْ عَنْ الصِّلَفَةِ كَانَتْ أَحَقَّ . الشَّيْبَانِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : أَصْلَفَ اللَّهُ رُفْعَكَ ، أَيْ بَغَضَكَ إِلَى زَوْجِكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّمَسُّكِ بِالْدِينِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا : مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ ، أَيْ لَا يَحْظَ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلَا يَرْزُقُ مِنْهُمْ الْمَحَبَّةَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَشْدُّ ابْنُ السَّكَيْتِ مُطْلَقًا :

مَنْ يَبْغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَيْ مَنْ يَطْلُبُ فِي

(٢) قوله : «تفركني» هو من باب سجع ونصر ، كما في القاموس .

الدِّينَ أَكْثَرَ مِمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ يَقُلْ حَظَّهُ .
وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ . وَطَعَامُ
صَلِفٍ وَصَلِيفٍ : قَلِيلُ النَّزْلِ وَالرَّيْعِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَقَالُوا : مَنْ
يَبِغْ فِي الدِّينِ يَصْلَفْ ، أَيْ يَقُلْ نَزْلَهُ فِيهِ .
وَأَنَاءُ صَلِفٍ : قَلِيلُ الْأَخَذِ مِنَ الْمَاءِ ،
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَاءُ صَلِفٍ خَالٍ لَا يَأْخُذُ
مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا ، وَسَحَابُ صَلِفٍ لَا مَاءَ فِيهِ ،
الْجَوْهَرِيُّ : سَحَابُ صَلِفٍ قَلِيلُ الْمَاءِ كَثِيرُ
الرَّعْدِ ، وَقَدْ صَلِفَ صَلْفًا . وَفِي الْمَثَلِ فِي
الْوَاكِدِ وَهُوَ بِخَيْلٍ مَعَ جَدِيهِ : رَبُّ صَلِفٍ
تَحْتَ الرَّاعِدَةِ ، وَقِيلَ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَالْمَدْحَ لِنَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ
عِنْدَهُ . وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ النَّزْلِ وَالْخَيْرِ ، أَرَادُوا
أَنَّ هَذَا مَعَ كَثْرَةِ مَالِهِ ، مَعَ الْمَنَعِ ، كَالْعَامَةِ
كَثِيرَةِ الرَّعْدِ مَعَ قَلَّةِ مَطَرِهَا ، وَفِي الصَّخَاخِ :
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَقُومُ بِهِ ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا ، وَقَالَ : هُوَ مَثَلُ
لِمَنْ يُكْثِرُ قَوْلَ مَا لَا يَفْعَلُ ، أَيْ تَحْتَ
سَحَابٍ يَرْعَدُ ^(١) وَلَا يَمْطُرُ .

وَتَصَلَّفَ الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ . التَّهْنِيبُ :
وَقَالُوا أَصْلَفَ مِنْ تَلَجٍّ فِي مَاءٍ ، وَمِنْ مِلْحٍ
فِي مَاءٍ .

وَالصَّلَفُ : قَلَّةُ الْخَيْرِ . وَامْرَأَةٌ صَلِفَةٌ :
قَلِيلَةُ الْخَيْرِ لَا تَحْطِي عِنْدَ زَوْجِهَا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ قَوْمُ الصَّلَفِ مَاخُذٌ مِنَ
الْإِنَاءِ الْقَلِيلِ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ، فَهُوَ قَلِيلُ الْخَيْرِ ،
وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَاءُ صَلِفٍ إِذَا كَانَ
تُخِينًا قَلِيلًا ، فَالصَّلَفُ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهَذَا
الِاخْتِيَارِ ، وَالْعَامَّةُ وَضَعَتِ الصَّلَفَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّلِفُ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، وَالصَّلِفُ الْإِنَاءُ
السَّائِلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُمْسِكُ الْمَاءَ .
وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَأَصْلَفَ
إِذَا قَلَّ رُوحُهُ . وَفُلَانٌ صَلِفٌ : ثَقِيلُ الرُّوحِ
وَأَرْضٌ صَلِفَةٌ : لَا نَبَاتَ فِيهَا .

(١) قوله : «يرعد» هو من باب منع ونصر ،
كما في القاموس .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَفَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ
الْجَلْدُ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الصَّلِفَةُ
الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ شَيْئًا .

وَكُلُّ قَفٍّ صَلِفٌ وَظَلِفٌ ، وَلَا يَكُونُ
الصَّلِفُ إِلَّا فِي قَفٍّ أَوْ شِبْهِهِ ، وَالْقَاعُ
الْقَرْقُوسُ صَلِفٌ ، زَعَمَ . قَالَ : وَمَرِيدُ
الْبَصْرِ صَلِفٌ أَسِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْبِتُ شَيْئًا .
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّلَفَاءُ وَالْأَصْلَفُ مَا اشْتَدَّ مِنْ
الْأَرْضِ وَصَلَبَ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
وَحَبَّ سَفَا قُرْبَانِهِ وَتَوَقَّدَتْ

عَلَيْهِ مِنَ الصَّمَاتَيْنِ الْأَصَالِفُ
وَالْمَكَانُ أَصْلَفُ . وَالْمَكَانُ الْأَصْلَفُ :
الَّذِي لَا يَنْبِتُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِذِي الرِّمَّةِ :
نَحْوُصٌ مِنْ اسْتِعْرَاضِهَا الْبَيْدَ كُلَّمَا
حَزَى الْآلَ حَرَّ الشَّمْسِ فَوْقَ الْأَصَالِفِ
وَالْأَصْلَفُ وَالصَّلَفَاءُ : الصُّلْبُ مِنْ
الْأَرْضِ فِيهِ حِجَارَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَلَافٍ ،
لِأَنَّهُ غَلَبَ غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ ، فَاجْرَوهُ فِي
التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحْرَاءَ ، وَلَمْ يُجْرَوْهُ مُجْرَى
وَرَقَاءَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ .

وَالصَّلِيفُ : نَعْتُ لِلذَّكَرِ . أَبُو زَيْدٍ :
الصَّلِيفَانِ رَأْسَا الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّأْسَ مِنْ
شِقَاقِهَا . وَالصَّلِيفَانِ : عُودَانِ يُعْرَضَانِ عَلَى
الْغَيْطِ تُشَدُّ بِهِمَا الْمَحَامِلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَقْبُ كَانَ هَادِيَهُ الصَّلِيفُ ^(٢)

وَالصَّلِيفَانِ : جَانِبَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَا بَيْنَ
اللِّبَةِ وَالْقَصْرِ . وَالصَّلِيفُ : عَرْضُ الْعُنُقِ ،
وَهُمَا صَلِيفَانِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ . وَصَلِيفَا
الْإِكَافِ : الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدُّانِ فِي
أَعْلَاهُ .

وَرَجُلٌ صَلَفَى وَصَلَفَاءُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالصَّلِيفَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
لَوْلَا فَوَارِسُ مِنْ نَعْمٍ وَأَسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصَّلِيفَاءِ لَمْ يُوْفُونَ بِالْجَارِ

(٢) قوله : «أقب إلخ» صدره كما في شرح

القاموس :

وَيَحْمِلُ بَرَّةً فِي كُلِّ مَبْجَا

قَالَ : لَمْ يُوْفُونَ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَلِئِنْ جَازَ عَلَى
تَشْبِيهِ لَمْ يَلَا ، إِذْ مَعْنَاهَا النِّقْيُ ، فَأَثَبَتْ
النُّونَ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ

يَرْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَهَذَا عَلَى تَشْبِيهِ أَنْ يَأْتِيَ
بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ فِي قَوْلِهِ الْكُوفِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : فَأَمَّا عَلَى قَوْلِنَا نَحْنُ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ
الثَّقِيلَةَ وَخَفَفَهَا ضُرُورَةً ، وَتَقْلِيرُهُ أَنَّكَ
تَهْبِطِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلِفُ خَوَافِي قَلْبٍ
النَّخْلَةِ ، الْوَاحِدَةُ صَلِفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : خَذَهُ
بِصَلْفِيهِ وَبِصَلْفِيَّتِهِ بِمَعْنَى خَذَ بِقَفَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ ضَمِيرَةَ : قَالَ يَارَسُولَ
اللَّهِ ، إِنِّي أَحَالِفُ مَا دَامَ الصَّالِفَانِ
مَكَانَهُ ^(٣) ، قَالَ : بَلْ مَا دَامَ أَحَدُ مَكَانَهُ ؛
قِيلَ : الصَّالِفُ جَبَلٌ كَانَ يَتَحَالَفُ أَهْلُ
الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ ذَلِكَ لِئَلَّا يَسَاوَى
فَعْلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعْلُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ .

• صَلَفَعُ . الصَّلَفَعَةُ : الْإِعْدَامُ . صَلَفَعُ
الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَصَلَفَعَ عِلَاوَتَهُ وَرَأْسَهُ :
ضَرَبَ عُنُقَهُ ، وَالْقَافُ فِيهَا أَيْضًا مَقُولَةٌ ،
وَكَذَلِكَ السَّلَفَعَةُ ، بِالسِّينِ وَالْقَافِ . وَصَلَفَعُ
رَأْسَهُ : حَلَقَهُ .

• صَلَقُ . الصَّلَقَةُ وَالصَّلَقُ وَالصَّلَقُ :
الصِّيَاحُ وَالْوَلُولَةُ وَالصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، وَقَدْ
صَلَقُوا وَأَصْلَقُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ مِنَّا
مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ ، أَيْ لَيْسَ مِنَّا مَنْ رَفَعَ
صَوْتَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَلَا مَنْ حَلَقَ شَعْرَهُ ؛
الصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ ، يُرِيدُ رَفَعَهُ عِنْدَ
الْمَصَائِبِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ
النُّوحُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا بَرِيءٌ مِنَ
الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

(٣) قوله : «الصالقان مكانه إلخ» كذا هو في
الأصل تبعاً للهاية .

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً
وَصَدَاءَ الْحَقَّتْهُمْ بِاللَّئْلِ
أَيُّ وَقَعْنَا بِهِمْ وَقَعَةً فِي مُرَادٍ. قَالَ اللَّيْثُ فِي
قَوْلِهِ وَلَا حَلَقَ وَلَا صَلَقَ: يُقَالُ بِالصَّادِ
وَالسِّينِ، يَعْنِي رَفَعَ الصَّوْتَ، وَقَدْ أَصْلَقُوا
إِصْلَاقًا، وَأَمَّا أَبُو عِيْدٍ فَأَنَّهُ رَوَاهُ بِالسِّينِ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ [تعالى]: «سَلَقُوكُمْ
بِالسِّينِ حِدَادٍ».

وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ
فَصَرَخَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَلَقَتِ الشَّاةُ صَلَقًا إِذَا
شَوَّيْتَهَا عَلَى جَنْبِهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى
مَذْهَبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا شَوَى مِنَ الشَّاءِ
وغيرها، يَعْنِي قَوْلَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أَوْ حَلَقَ، أَيُّ رَفَعَ صَوْتَهُ
فِي الْمَصَائِبِ.

وَضَرَبَ صَلَاقٌ وَصَلَاقٌ: شَدِيدٌ.
وَخَطِيبٌ صَلَاقٌ وَصَلَاقٌ: بَلِيغٌ.
وَالصَّلَقُ: صَوْتُ أَنْبَابِ الْبَعِيرِ إِذَا صَلَقَهَا،
وَضَرَبَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَقَدْ صَلَقَتْ أَنْبَابُهُ.
وَصَلَقاتُ الْأَوَّلِ: أَنْبَابُهَا الَّتِي تُصَلِّقُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

لَمْ تَبْلُ حَوْلَكَ نَيْبُهَا وَتَقَادَذَتْ
صَلَاقَتُهَا كَمَنَابِتِ الْأَشْجَارِ
وَصَلَقَ نَابَهُ بِصَلَقِهِ صَلَقًا: حَكَّهُ بِالْأَخْرِ
فَحَدَّثَ بَيْنَهَا صَوْتٌ، وَأَصْلَقَ النَّابُ (١)
نَفْسَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنْ زَلَّ فَوْهُ عَنْ أَتَانٍ بِشِيرٍ
أَصْلَقَ نَابَاهُ صَبَاحَ الْعُصْفُورِ
يُرِيدُ إِنْ زَلَّ فَوَ الْعَبْرَ عَنْ هَلَوِ الْأَتَانِ أَصْلَقَ
نَابَاهُ، لِغُرْبَتِ ذَلِكَ، وَقَالَ رُوَيْدٌ:
أَصْلَقَ نَابِي عِزَّةٍ وَصَلَقَا
وَأَصْلَقَ الْفَحْلُ: صَرَفَ أَنْبَابَهُ، قَالَ:
أَصْلَقَهَا الْعِزُّ يَنْابٍ فَاصْلَقَمَ
وَالْفَحْلُ يَصْطَلِقُ بَنَابِهِ، وَذَلِكَ صَرِيفُهُ.

(١) قوله: «أصلق الناب» في الأصل وفي
الطبقات جميعها: «الباب» وهو تحريف صوته
من المحكم.

وَالصَّلَقُ: الشَّدِيدُ الصَّرَاحُ، مِنْهُ.
وَصَلَقَهُ يَلْسَانُهُ بِصَلَقِهِ صَلَقًا: شَتَمَهُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ: «صَلَقُوكُمْ بِالسِّينِ حِدَادٍ»؛
وَسَلَقُوكُمْ لُغَةً فِي صَلَقُوكُمْ، قَالَ الْفَرَّاءُ:
جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ صَلَقُوكُمْ، وَالْقِرَاءَةُ سَنَةً.
الْلَيْثُ: الْحَامِلُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ فَالْقَتَ
نَفْسَهَا عَلَى جَنْبِهَا مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا قِيلَ
تَصَلَقَتْ تَصَلَقًا، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي أَلَمٍ إِذَا
تَصَلَّقَ عَلَى جَنْبِهِ، يُقَالُ بِالصَّادِ تَصَلَقَتْ
تَصَلَقًا، وَتَصَلَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَخَذَهَا الطَّلُقُ
فَصَرَخَتْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْجُوعِ، أَيُّ
تَقَلَّبَ. وَيُقَالُ: تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا
تَقَلَّبَ وَتَلَوَى.

وَصَلَقَهُ بِالْعَصَا يَصْلِقُهُ صَلَقًا وَصَلَقًا:
ضَرَبَهُ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ مِنْ يَدَيْهِ (٢).
وَصَلَقَتِ الْخَيْلُ إِذَا صَدَمَتْ بِغَارَتِهَا.
وَالصَّلَقَةُ: الصَّدْمَةُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ:
مِنْ بَعْدِ مَا صَلَقَتْ فِي جَعْفَرٍ يَسْرًا
يَخْرُجُنَ (٣) فِي النَّفْعِ مُحْمَرًا هَوَادِيهَا
جَعْفَرٌ هُنَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ كِلَابٍ، وَالْيَسْرُ
الطُّغْنُ حِذَاءَ الْوَجْهِ، وَإِنَّا حَرَكُهُ ضَرُورَةٌ.
وَالصَّلَقُ: الْقَاعُ الْمُطْمَئِنُّ اللَّيْنُ الْمُسْتَدِيرُ
الْأَمْلَسُ، وَشَجَرُهُ قَلِيلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ الْأَصْلَاقِ عَارِي الشُّوْلُو مُجْرُودُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالسَّلَقُ بِالسِّينِ أَكْثَرُ،
وَالْجَمْعُ صَلَقَانٌ وَأَصْلَاقٌ. وَالصَّلَقُ مِثْلُ
السَّلَقِ: الْقَاعُ الصَّفِصَفُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ:
تَرَى فَاهُ إِذَا أَقَدَّ
بَلَّ مِثْلَ الصَّلَقِ الْجَدْبِ
لَهُ بَيْنَ حَوَامِيهِ

نُسْرُ كَسْنَى الْقَسْبِ
وَالْمُتَصَلَّقُ: الْمُتَمَرِّغُ عَلَى جَنْبِهِ مِنَ
الْأَلَمِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ تَصَلَّقَ

(٢) قوله: «من يديه» في المحكم: «من
بدنه»، ولعله الصواب. [عبد الله]
(٣) قوله: «يخرجن» في المحكم: «يجرين».
[عبد الله]

ذَاتَ لَيْلَةٍ عَلَى فِرَاشِهِ، أَيُّ تَلَوَى وَتَقَلَّبَ،
مِنْ تَصَلَّقَ الْحَوْتُ فِي الْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ.
وَحَدِيثُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ: ثُمَّ صَبَّ
فِيهِ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ يَتَصَلَّقُ (٤).
وَالصَّلِيقَةُ: الْخَبْزَةُ الرَّقِيقَةُ وَالْقِطْعَةُ
الْمَشْوَاةُ مِنَ اللَّحْمِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَإِنْ تَفَرَّكَ عِلْجَةُ آلِ زَيْدٍ
وَتَعَوَّزَكَ الصَّلَاقُ وَالصَّنَابُ
فَقَدَمًا كَانَ عَيْشُ أَبِيكَ مَرًّا

يَعِيشُ بِهَا تَعِيشُ بِهِ الْكِلَابُ
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: أَمَّا وَاللَّهِ مَا أَجْهَلُ عَنْ كَرَائِكِ وَأَسْمِيَةٍ،
وَلَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصَلَاةِ وَصَنَابِ
وَصَلَاقٍ، قِيلَ: هِيَ الرُّقَاقُ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: السَّلَاقُ، بِالسِّينِ، كُلُّ مَا سَلِقَ
مِنْ الْقَوْلِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْحُمْلَانُ
الْمَشْوِيَّةُ مِنَ الصَّلَقَةِ الشَّاةُ إِذَا شَوَّيْتَهَا. وَقَالَ
غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: الصَّلَاقُ، بِالصَّادِ، الْخَبْزُ
الرَّقِيقُ، وَانْشَدَ لِجَرِيرٍ:

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ؟
وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ: هِيَ الصَّرَاقُ، بِالرَّاءِ،
الرُّقَاقُ، وَقِيلَ: الصَّلَاقُ اللَّحْمُ الْمَشْوِيُّ
النَّفِيجُ.

وَالصَّلِيقَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ.
وَالصَّلَقُ: الشَّدِيدُ، (عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَالْبَيْمُ يَبُو زَائِدَةً،
وَالْجَمْعُ صَلَاقِيمٌ وَصَلَاقِمَةٌ، قَالَ طَرَفَةُ:
جَادَ بِهَا الْبَسَاسُ يَرْهُصُ مَعْزَهَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمُرَا
وَالصَّلَقُ: السَّيِّدُ، (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَمِمِّهِ زَائِدَةٌ أَيْضًا.
وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ: حَيٌّ مِنْ خُرَاعَةٍ.

• صَلَقَحٌ: صَلَقَحَ الدِّرَاهِمَ (٥): قَلَبَهَا.

(٤) قوله: «وهو يتصلق» في النهاية: «وهو
يتصلق فيها». [عبد الله]
(٥) قوله: «صلقح الدراهم إلخ» =

وَالصَّلَاقِعُ : الدَّرَاهِمُ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَمْ يَذْكُرْ وَاحِدَهَا .
وَالصَّلَنْقُ : الصَّبَاحُ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى ، بِغَيْرِ هَاءٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا لَصَلْفَحَةُ الصَّوْتِ صَاهِجَةً ، فَأَدْخَلَ الْهَاءَ .

• **صَلَقَ** : الصَّلَقُ : وَالصَّلَقَةُ : الإِعْدَامُ . وَقَدْ صَلَقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصَلَّقٌ : عَدِيمٌ مُعْدِمٌ ، وَصَلَقَ إِتْبَاعُ لِبَلَقٍ ، وَهُوَ الْقَفَرُ ، وَلَا يُفْرَدُ .
وَالصَّلَنْقُ : الْمَاضِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ صَلَنْقٌ بَلَنْقٌ إِذَا كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا . قَالَ : وَيَجُوزُ فِيهِ السَّيْنُ ، وَهُوَ نَعْتٌ يَتَّبِعُ الْبَلَقَ لَا يُفْرَدُ . وَصَلَقَ عِلَاوَتَهُ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعًا ، أَيْ ضَرَبَ عُنُقَهُ .

• **صَلَقَمَ** : الصَّلَقَمَةُ : تَصَادُمُ الْأَنْيَابِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَصْلَقَهُ الْعِرُّ بِنَابٍ فَاصْلَقَمَ
وَيُقَالُ : الْيَمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالصَّلَقَمُ : الَّذِي يَقْرَعُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَصَلَقَمَ : قَرَعَ بَعْضُ أَنْيَابِهِ بِبَعْضٍ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : الْأَصْلُ الصَّلَقُ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ . وَالصَّلَقَمُ وَالصَّلَقَمُ : الضَّخْمُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الشَّدِيدُ الْعَضْ وَالْفَكُّ ، وَالْجَمْعُ صَلَاقِمٌ وَصَلَاقِمَةٌ ، الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمَاعَةِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

جَادُ بِهَا الْبَسَاسُ يَرْهَصُ مَعَهَا
بَنَاتُ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةُ الْحُمْرَا
التَّهْنِيبُ : وَالصَّلَقَامُ الضَّخْمُ مِنَ الْأَيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَعْلُو سَلَامِ الْوِطَامِ صَلَقِمُهُ
أَيْ جِسْمُهُ الْعَظِيمُ . وَالصَّلَقَمُ : الشَّدِيدُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْمُصَلَّقَمُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ .

عليهما الشارح ، وزاد المجد الصلقة أى بالقاف كسفرجل ، الشديد الشكية أو الظريف .

وَالْمُصَلَّقَمُ أَيضًا : الْمَرَّةُ الْكَبِيرَةُ ، أَزَالُوا الْهَاءَ كَمَا أَزَالُوهَا مِنْ مُثِمٍّ وَنَحْوِهَا . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَقَمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ لِيُخْلِدِ الْيَشْكُرِيُّ :

فَتَلَكْ لَا تُشَبِّهْ أُخْرَى صَلَقَهَا
صَهْصَلَقَ الصَّوْتِ دُرُوجًا كِرْزَمَا

• **صَلَلَ** : صَلَّ يَصِلُ صَلِيلًا ، وَصَلَلَ صَلَاحَةً وَمُصَلَّلًا ؛ قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ الصَّنَجِ فِي مُصَلَّلِهِ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلْمُصَلَّلَةِ . وَصَلَ اللَّجَامُ : امْتَدَّ صَوْتُهُ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعَ صَوْتٍ قُلْتَ صَلَلَ وَتَصَلَّلَ ، اللَّيْثُ : يُقَالُ صَلَّ اللَّجَامُ إِذَا تَوَهَّمْتَ فِي صَوْتِهِ حِكَايَةَ صَوْتِ صَلَّ ، فَإِنْ تَوَهَّمْتَ تَرْجِيعًا قُلْتَ : صَلَلَ اللَّجَامُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ يَابِسٍ يُصَلَّلُ . وَصَلَّلَةُ اللَّجَامُ : صَوْتُهُ إِذَا ضَوْعَفَ . وَجِمَارٌ صَلَّلٌ وَصَلَاحِلٌ وَصَلَاحٌ وَمُصَلَّلٌ : مُصَوْتٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

عَنْتَرِيسُ تَعْدُو إِذَا مَسَهَا الصَّوْ
تُ كَعْدُو الْمُصَلَّلِ الْجَوَالِ
وَقَرَسُ صَلَّالٍ : حَادُ الصَّوْتِ دَقِيقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ الْحَمِيرِ الصَّالَةِ ؟ قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ : هُوَ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَرَوُهُ بِالْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ خَطَأً ، يُقَالُ لِلْجَارِ الْوَحْشِيِّ الْحَادُ الصَّوْتِ صَلَّ وَصَلَاحٌ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الصَّحِيحَةَ الْأَجْسَادِ الشَّدِيدَةِ الْأَصْوَاتِ لِقَوَّتِهَا وَنَشَاطِهَا .

وَالصَّلَاحَةُ : صَفَاءُ صَوْتِ الرَّغْدِ ، وَقَدْ صَلَلَ وَتَصَلَّلَ الْحَلَى أَيْ صَوْتٌ ، وَفِي صِفَةِ الْوَحْيِ : كَأَنَّهُ صَلَاحَةٌ عَلَى صَفَوَانٍ ، الصَّلَاحَةُ : صَوْتُ الْحَدِيدِ إِذَا حَرَكَ ، يُقَالُ : صَلَّ الْحَدِيدُ وَصَلَّلَ ، وَالصَّلَاحَةُ : أَشَدُّ مِنَ الصَّلِيلِ . وَفِي حَدِيثٍ حَتِينٍ : أَنَّهُمْ سَمِعُوا صَلَاحَةً بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَالصَّلَاحُ مِنَ الطَّيْنِ : مَا لَمْ يُجَعَلَ خَرْفًا ، سُمِّيَ بِهِ لِتَصَلُّبِهِ ؛ وَكُلُّ مَا جَفَّ مِنْ طَيْنٍ أَوْ فَخَارٍ فَقَدْ صَلَّ صَلِيلًا . وَطَيْنٌ صَلَّالٌ وَمِصْلَالٌ أَيْ يَصُوتُ كَمَا يَصُوتُ الْخَرْفُ الْجَدِيدُ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

فَإِنْ صَخَرْتَنَا أَعَيْتَ أَبَاكَ فَلَا

يَأْلُو لَهَا مَا اسْتَطَاعَ الدَّهْرُ إِنْجَالًا (١)

رَدَّتْ مَعَاوِلُهُ خُشْمًا مُقَلَّلَةً
وَصَادَفَتْ أَخْضَرَ الْجَالِينَ صَلَّالًا
يَقُولُ : صَادَفَتْ (٢) نَاقَتِي الْحَوْضُ يَابِسًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ صَخْرَةً فِي مَاءٍ قَدْ أَخْضَرَ جَانِبَاهَا مِنْهُ ، وَعَنِ الْبَصْرَةِ مَجْدَهُمْ وَشَرَفَهُمْ ، فَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَثَلًا .

يُنَادِي بِتِ الْخَيْلِ تَصِلُ عَطَشًا ، وَذَلِكَ إِذَا سَمِعْتَ لِأَجَوَافِهَا صَلِيلًا ، أَيْ صَوْتًا .

أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّلَاحُ الطَّيْنُ الْيَابِسُ الَّذِي يَصِلُ مِنْ يَسِيرِهِ أَيْ يَصُوتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مِنْ صَلَّالٍ كَالْفَخَّارِ » ؛ قَالَ : هُوَ صَلَّالٌ مَا لَمْ تُصَبِّهِ النَّارُ ، فَإِذَا مَسَتْهُ النَّارُ فَهُوَ حَيْثُ فَخَارٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ نَحْوَهُ ، وَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتٌ فَهُوَ صَلَّالٌ مِنْ غَيْرِ الطَّيْنِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ الصَّلَاحِ : هُوَ الصَّلَالُ ، الْمَاءُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنْشَقُّ ، فَيَجِفُّ ، فَيَصِيرُ لَهُ صَوْتٌ ، فَذَلِكَ الصَّلَاحُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الصَّلَاحُ حَمًا مَسْنُونٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ حَمًا مَسْنُونًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَفْسِيرًا لِلصَّلَاحِ ، ذَهَبَ إِلَى صَلَّ أَيْ أَتَنَنْ ؛ قَالَ :

وَصَدَرَتْ مُخْلَقُهَا جَدِيدُ

وَكُلُّ صَلَّالٍ لَهَا زَيْدُ

يَقُولُ : عَطِشَتْ فَصَارَتْ كَالْأَسْقِيَةِ الْبَالِيَةِ ، وَصَدَرَتْ رَوَاءَ جُدْدًا ، وَقَوْلُهُ : وَكُلُّ صَلَّالٍ

(١) قوله : « فلا يألو لها » في التكلة : فلن يألوها .

(٢) قوله : « يقول صادفت إلخ » قال الصاغاني في التكلة : والضمير في صادفت للمعاول لا للناقة ، وتفسير الجوهري خطأ .

لها ريد ، أى صدقت الأكل بعد الرى .
فصار كل صلال فى كرشها ريدا بها أصابت
من النبات وأكلت .

الجوهري : الصلصال الطين الحر خيط
بالرمل فصار يتصلصل إذا جف ، فإذا طيخ
بالنار فهو الفخار .

وصل البيض صليلا : سمعت له طينا
عند مقارعة السيوف . الأصمعي : سمعت
صليل الحليد يعنى صوته . وصل المسار
يعمل صليلا إذا ضرب فأكره أن يدخل فى
شئ ، وفى التهذيب : أن يدخل فى
الفتير ، فانت تسمع له صوتا ، قال لبيد :
أحكم الجنى من عورتها

كل حياء إذا أكره صل^(١)
الجنى بالرفع والنصب ، فمن قال الجنى
بالرفع جعله الحداد أو الزراد أى أحكم
صنعة هذو الدرع ، ومن قال الجنى
بالنصب جعله السيف ، يقول : هذو الدرع
لجود صنعتها تمنع السيف أن يمضى فيها ،
وأحكم هنا : رد ؛ وقال خالد بن كلثوم
فى قوله ابن مقبل :

ليكن بنو عثمان مادام جذمهم
عليه بأصلاو تعرى وتخشب
الأصلا : السيوف القاطعة ، والواحد
صل .

وصلت الإبل تصل صليلا : يست
أمنؤها من العطش سمعت لها صوتا عند
الشرب ، قال الراعى :

فسقوا صواى يسمعون عشيّة

للماء فى أجوافهن صليلا
التهذيب : سمعت لجوفه صليلا من
العطش ، وجاءت الإبل تصل عطشا ،
وذلك إذا سمعت لأجوافها صوتا كالبحه ،
وقال مزاجم العقيلي يصف القطا :
غدت من عليه بعد ما تم ظموها

تصل وعن قبض بزراء مجهل

(١) قوله : « عورتها » هى عبارة التهذيب ،
وفى المحكم : صنعها .

قال ابن السكيت فى قوله من عليه : من
فوقه ، يعنى من فوق الفرح ، قال : ومعنى
تصل أى هى يابسة من العطش ، وقال أبو
عبيدة : معنى قوله من عليه من عند فرحها .
وصل السقاء صليلا : ييس .

والصلة : الجلد اليابس قبل الدباغ .
والصلة : الأرض اليابسة ، وقيل : هى
الأرض التى لم تمطر^(٢) بين أرضين
ممتورتين ، وذلك لأنها يابسة مصونة ،
وقيل : هى الأرض ما كانت كالساهرة ،
والجمع صلال .

أبو عبيد : قبره فى الصلة وهى الأرض .
وخف جيد الصلة ، أى جيد الجلد ، وقيل
أى جيد النعل ، سمي باسم الأرض لأن
النعل لا تسمى صلة ، ابن سيده : وعندي
أن النعل تسمى صلة ليسبها وتصويتها عند
الوطء ، وقد صلت الخف . والصلة :
بطانة الخف . والصلة : المطرة المتفرقة
القليلة ، والجمع صلال . ويقال : وقع
بالأرض صلال من مطر ، الواحدة صلة ،
وهى القطع من الأمطار المتفرقة ، يقع منها
الشئ بعد الشئ ؛ قال الشاعر :

سيكفك الإله بمسبات
كجندل لبن تطرد الصلالا
وقال ابن الأعرابي فى قوله :

كجندل لبن تطرد الصلالا

قال : أراد الصلال ، وهى بقايا تبقى من
الماء ، قال أبو الهيثم : وغلط ، إنما هى
صلة وصال ، وهى مواقع المطر فيها
نبات ، فالإبل تتبعها وترعها . والصلة
أيضا : القطعة المتفرقة من العشب سمي
باسم المطر ، والجمع كالجمع .

وصل اللحم يصل ، بالكسر ، صلولا
وأصل : اتن ، مطبوخا كان أو نيئا ؛ قال

(٢) قوله : « وقيل هى الأرض التى لم تمطر

الخ » هذه عبارة المحكم ، وفى التكملة : وقال ابن
دريد : الصلة الأرض المطورة بين أرضين لم
يمطرن .

الحطية :

ذلك فتى يئد ذاق قدره
لا يفسد اللحم لذي الصل
وأصل مثله ، وقيل : لا يستعمل ذلك
إلا فى النى ؛ قال ابن برى : أما قول
الحطية الصل فإنه قد يمكن أن يقال
الصل ولا يقال صل ، كما يقال العطاء من
أعطى ، والقلوع من أقلت الحمى ؛ قال
الشماخ :

كان نطاة خير زوده
بكور الورد رنة القلوع
وصلت اللحم : شدد للكثرة .

وقال الزجاج : أصل اللحم ، ولا يقال
صل . وفى التنزيل العزيز : « وقالوا أيذا
صللنا فى الأرض » ، قال أبو إسحق : من
قرأ صللنا بالصاد المهملة فهو على ضربين :
أحدهما أننا تغيرنا وتغيرت صورنا ، من صل
اللحم وأصل إذا اتن وتغير ، والضرب
الثانى صللنا يسنا ، من الصلة وهى الأرض
اليابسة . وقال الأصمعي : يقال ما يرفعه من
الصلة من هوائه عليه ، يعنى من الأرض .
وفى الحديث : كل ما ردت عليك قوسك
ما لم يصل ، أى ما لم يتن ، وهذا على
سبيل الاستحباب ، فإنه يجوز أكل اللحم
المتغير الريح إذا كان ذكيا ، وقول زهير :
تلجج مضغة فيها أنيض

أصلت فى تحت الكشح داء
قيل : معناه أمنت ، قال ابن سيده : فهذا
يدل على أنه يستعمل فى الطبخ والشواء ،
وقيل : أصلت هنا أثقلت .

وصل الماء : أجن . وماء صلال :

أجن . وأصله القدم : غيره .
والصلصلة والصلصلة والصلصل : بقية
الماء فى الإداوة وغيرها من الآنية أو فى
الغدير . والصلاصل : بقايا الماء ؛ قال أبو
وجزة :

ولم يكن ملك للقوم ينزلهم
إلا صلاصل لا تلو على حسب

وَكَذَلِكَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الدَّهْنِ وَالزَّيْتِ ، قَالَ الْعَبَّاسُ :

كَانَ عَيْنِي مِنَ الْغُورِ
قَلْتَانِ فِي لَحْدِي صَفًا مَقُورِ
صَفْرَانِ أَوْ حَوْجَلْتَا قَارُورِ
غَيْرَتَا بِالنَّضِجِ وَالتَّصْيِيرِ
صَلَاحِيلُ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ

وَأَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ : صَلَاحِيلُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ صَلَاحِيلُ ، بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَقْعُولٌ لِيُغَيِّرَتَا ، قَالَ : وَلَمْ يُشَبِّهْهَا بِالْجَرَارِ وَإِنَّمَا شَبَّهَهَا بِالْقَارُورَتَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : شَبَّهَ أَعْيُنَهَا حِينَ غَارَتْ بِالْجَرَارِ فِيهَا الزَّيْتُ إِلَى أَنْصَافِهَا .

وَالصُّلَّصِلُ : نَاصِيَةُ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : بَيَاضٌ فِي شَعْرِ مَعْرِقَةِ الْفَرَسِ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْجَمَّةُ وَالصُّلَّصِلَةُ لِلْوَرَقَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَلَّصَلْ إِذَا أُوْعِدَ ، وَصَلَّصَلْ إِذَا قَتَلَ سَيِّدَ الْعَسْكَرِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصُّلَّصِلُ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ ، الْمُحْكَمُ : وَالصُّلَّصِلُ مِنَ الْأَقْدَاحِ مِثْلُ الْغَمْرِ (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّلَّصِلُ الرَّاحِي الْحَاقِظُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصُّلَّصِلُ طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَجَمُ الْفَاحِخَةُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الَّذِي يُشَبِّهُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُوشِجَةٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاحِيلُ الْفَوَاحِشُ ، وَاجِدُهَا صَلَّصَلْ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الصُّلَّصِلَةُ وَالْعِكْرَمَةُ وَالسَّعْدَانَةُ : الْحَامَةُ الْمُحْكَمُ : وَالصُّلَّصِلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصَلَّلُ الْأَسْكَفُ ، وَهُوَ الْإِسْكَافُ عِنْدَ الْعَامَةِ ، وَالْمُصَلَّلُ أَيْضًا : الْخَالِصُ الْكَرَّمُ وَالنَّسَبُ ، وَالْمُصَلَّلُ : الْمَطَرُ الْجَوْدُ .

الْفَرَاءُ : الصَّلَّةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْوَاسِعَةُ . وَالصَّلَّةُ الْجِلْدُ الْمَنْزَنُ ، وَالصَّلَّةُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ ، وَالصَّلَّةُ صَوْتُ الْمَسَارِ إِذَا أَكْرَهَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّلَّةُ الْمَطَرُ الْخَفِيفَةُ ، وَالصَّلَّةُ قَوَارَةُ الْخُفِّ الصَّلْبَةِ .

وَالصَّلُّ : الْحَيَّةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا . غَيْرُهُ : وَالصَّلُّ ، بِالْكَسْرِ ، الْحَيَّةُ الَّتِي لَا تَنْفَعُ فِيهَا الرُّقِيَّةُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَصِلُّ صَفِيٍّ إِذَا كَانَتْ مُنْكَرَةً مِثْلَ الْأَفْعَى ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَاهِيًا مُنْكَرًا : إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، أَيْ حَيَّةٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، مَعْنَاهُ أَيْ دَاوٍ مُنْكَرٌ فِي الْخُصُومَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِنْ كُنْتُ دَاهِيَةً تُخْشَى بَوَائِقُهَا
فَقَدْ لَقِيتُ صُلًّا صِلًا أَصْلَالِ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالصَّلُّ وَالصَّلَاةُ : الدَّاهِيَةُ . وَصَلَّتْهُمُ الصَّلَاةُ تَصَلُّهُمْ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ ، وَإِنَّهُ لَهَرَأْتَارٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ذِي الدَّهَاءِ وَالْأَرْبِ ، وَأَصْلُ الصَّلِّ مِنَ الْحَيَاتِ يُشَبِّهُ الرَّجُلَ بِهِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً ، وَقَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيُّ :

مَاذَا رَزُّنَا بِهِ مِنْ حَيَّةٍ ذَكَرَ
تَضَنَّا بِهِ بِالرَّزَايَا صِلًا أَصْلَالِ
وَصَلَّ الشَّرَابُ يَصُلُّهُ صِلًا : صَفَاهُ . وَالْمِصْلَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُصْفَى فِيهِ بِأَيَّةٍ ، وَهِيَ صِلَانٌ أَيْ مِثْلَانِ (عَنْ كُرَاع) . وَالصَّلُّ وَالْيَعْفِيدُ وَالصَّفْصِلُ : شَجَرٌ ، وَالصَّلُّ نَبْتُ ، قَالَ :

رَعِيَتْهَا أَكْرَمُ عُرْدٍ عُرْدَا
الصَّلُّ وَالصَّفْصِلُ وَالْيَعْفِيدُ
وَالصَّلْيَانُ : شَجَرٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الصَّلْيَانُ مِنَ الطَّرِيفَةِ ، وَهُوَ يَنْبْتُ صَعْدًا ، وَأَضْحَمَهُ عَجَازُهُ ، وَأَصُولُهُ عَلَى قَدَرٍ نَبْتُ الْحَلِيِّ ، وَمَنَابِتُهُ السُّهُولُ وَالرِّيَاضُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الصَّلْيَانُ مِنَ الْجَنَّةِ لِفُلَظِهِ وَبَقَائِهِ ، وَاجِدَتْهُ صِلْيَانَةً .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَقْدِمُ عَلَى الْيَمِينِ الْكَاذِبَةَ وَلَا يَتَنَعَّزُ فِيهَا : جَذَاهَا جَذُ الْعَيْرِ الصَّلْيَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْرَ إِذَا كَدَمَهَا

بِفِيهِ اجْتَنَبَهَا بِأَصْلِهَا إِذَا ارْتَعَاهَا ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهَا عَلَى اللَّامِ ، وَالْيَاءُ خَفِيفَةٌ ، فَهِيَ فَعْلِيَانَةٌ مِنَ الصَّلْبِ مِثْلُ حَرِصِيَانَةٍ مِنَ الْحَرِصِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّلِّ ، وَالْيَاءُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ . التَّهْدِيبُ : وَالصَّلْيَانُ مِنَ أَطْيَبِ الْكَلَامِ ، وَلَهُ جَعِشَةٌ وَرَقَةٌ رَقِيقٌ . وَدَارَةُ صَلَّصَلِ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاع) .

* صِلْمٌ : صَلَّمَ الشَّيْءَ صَلْمًا : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَقِيلَ : الصَّلْمُ قَطْعُ الْأُذُنِ وَالْأَنْفِ مِنْ أَصْلِهَا . صَلَّمَهَا يَصْلِمُهَا صَلْمًا وَصَلَّمَهَا إِذَا اسْتَصْلَمَهَا ، وَأَذَنُ صَلْمَاءُ لِرُقَّةٍ شَحْمَتْهَا . وَعَبْدٌ مُصَلَّمٌ وَأَصْلَمٌ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ . وَرَجُلٌ أَصْلَمٌ إِذَا كَانَ مُسْتَأَصِلَ الْأَذْنِ . وَرَجُلٌ مُصَلَّمٌ الْأَذْنِ إِذَا اقْتَطَعَتْهُ مِنْ أَصْلِهَا . وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ مُصَلَّمُ الْأَذْنِ كَانَهُ مُسْتَأَصِلَ الْأَذْنِ خَلَقَهُ . وَالظَّلِيمُ مُصَلَّمٌ ، وَصِفَ بِذَلِكَ لِصِغَرِ أُذُنَيْهِ وَقَصَرِهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :
أَسَكُّ مُصَلَّمِ الْأَذْنِ أَجَنِي
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ وَآءٌ (١)

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا قُتِلَ أَخُوهُ مُصْعَبٌ : أَسْلَمَهُ النَّعَامُ الْمُصَلَّمُ الْأَذَانُ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، يُقَالُ لِلنَّعَامِ مُصَلَّمٌ لِأَنَّهُ لَا أَذَانَ لَهَا ظَاهِرَةً . وَالصَّلْمُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأَصِلُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ عَلَى النَّاسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الذَّلِيلُ الْمُهَانُ كَقَوْلِهِ :

فَإِنْ أَتَمُّ لَمْ تَتَّارُوا وَاتْدَيْتُمْ
فَمَشَوْا بِأَذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ
وَالْأَصْلَمُ مِنَ الشَّعْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْدِيدِ وَالسَّرِيعِ عَلَى التَّشْبِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْأَصْلَمُ : الْمُصَلَّمُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّرِيعِ يَجُوزُ فِي قَافِيَتِهِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ كَقَوْلِهِ :

(١) فِي دِيوانِ زُهَيْرٍ : أَصَكَّ ، وَالصَّكَّ اضْطِرَابُ الرِّكْبَتَيْنِ وَالْعَرَقَيْنِ ، بَدَلُ أَسَكَّ وَهُوَ الْقَصِيرُ الْأُذُنُ الصَّغِيرُ .

لَيْسَ عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ
وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ^(١)
وَالصَّلِيمُ: الدَّاهِيَةُ لِأَنَّهَا تَصْطَلِمُ،
وَيُسَمَّى السَّيْفُ صَلِيمًا؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ:

غَضِبْتَ تَعِيمُ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرٌ
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ^(٢)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَيُرْوَى فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ.
أَيُ كَانَتْ عَاقِبَتُهُمُ الصَّلِيمُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
وَشَاهِدُ الصَّلِيمِ الدَّاهِيَةُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
دَسُوا فَلَيْقًا ثُمَّ دَسُوا الصَّلِيمَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَيَكُونُ الصَّلِيمُ
بَنِي وَبَيْتَهُ أَيْ الْقَطِيعَةُ الْمُنْكَرَةُ. وَالصَّلِيمُ:
الدَّاهِيَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ: أَخْرَجُوا يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ الصَّلِيمِ
كَأَنِّي بِهِ أَفِيحُجْ أَفِيدِعَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ.
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجُمَةِ صَنِمٍ قَالَ: وَالصَّنْمَةُ
الدَّاهِيَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهَا صَلَمَةٌ.
وَأَمْرٌ صَلِيمٌ: شَدِيدٌ مُسْتَأْصِلٌ، وَهُوَ
الصَّلِيمَةُ وَالصَّلِيمُ: الْأَمْرُ الْمُسْتَأْصِلُ،
وَوَقَعَهُ صَلِيمَةً مِنْ ذَلِكَ.

وَالْإِصْطِلَامُ: الْإِسْتِئْصَالُ. وَاصْطَلِمَ
الْقَوْمُ: أُبِيدُوا. وَالْإِصْطِلَامُ إِذَا أُبِيدَ قَوْمٌ مِنْ
أَصْلِهِمْ قَبْلَ أَصْطِلُمَا. وَفِي حَدِيثِ الْفَتْرِ:
وَتُصْطَلَمُونَ فِي الثَّالِثَةِ؛ الْإِصْطِلَامُ اقْتِعَالُ
مِنْ الصَّلَمِ الْقَطْعُ.

وَفِي حَدِيثِ الْهَدْنِيِّ وَالضَّحَابِي:
وَلَا الْمُصْطَلِمَةَ أَطَاوُهَا. وَحَدِيثُ عَائِشَةَ:
لَئِنْ عُدْتُمْ لَيُصْطَلِمَنَّكُمْ.

وَالصَّلِيمُ: الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ كُلِّ يَوْمٍ.
وَهُوَ يَأْكُلُ الصَّلِيمَ: وَهِيَ أَكْلَةٌ فِي
الضُّحَى، كَمَا تَقُولُ: هُوَ يَأْكُلُ الصَّيْرَمَ؛
(حَكَاهُ جَمِيعًا يَعْقُوبُ).

وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ وَالصَّلَامَةُ: الْفِرْقَةُ

(١) رواية الشطر الثاني في الأصمعيات:

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَوْتِ مَا يَعْلَمُ

(٢) قوله: «فأعتبوا» رواه الأزهرى:

فأغضبوا، فتكون الروايات ثلاثة:

مِنْ النَّاسِ. وَالصَّلَامَاتُ وَالصَّلَامَاتُ:
الْجَاعَاتُ وَالْفِرْقُ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ: وَذَكَرْنَا فَقَالَ: يَكُونُ النَّاسُ
صِلَامَاتٍ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ صِلَامَاتٌ بَعْضُ الْفِرْقِ مِنْ
النَّاسِ يَكُونُونَ طَوَائِفَ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ فِرْقَةٍ عَلَى
حِيلِهَا تَقَاتِلُ أُخْرَى، وَكُلُّ جَاعَةٍ فِيهِ
صَلَامَةٌ وَصِلَامَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
صَلَامَةٌ يَفْتَحُ الصَّادُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ:
صَلَامَةٌ كَحَمْرِ الْأَبْكَ

لَا ضَرَعَ فِيهَا وَلَا مَذَكَّى

وَالصَّلَامَةُ: الْقَوْمُ الْمُسْتَوُونَ فِي السِّنِّ
وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ. وَالصَّلَامُ وَالصَّلَامُ:
لُبُّ نَوَى النَّبِيِّ. التَّهْدِيبُ: الصَّلَامُ الَّذِي
فِي دَاخِلِ نَوَاةِ التَّيَقُّ بِوَكُلِّ، وَهُوَ الْأَلْبُوبُ.

• صِلَمَعُ: صِلَمَعُ الشَّيْءِ: قَلْعُهُ مِنْ أَصْلِهِ
صَلَمَعَةً. وَصَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ: كِتَابَةٌ عَنْ
لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ؛ قَالَ مَغَلْسُ
ابْنُ لَقِيطٍ:

أَصْلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ بِنُ فَعَفُ
لَهْنُكَ لَا أَبَا لَكَ! تَزْدَرِينِي
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ:
صَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ، وَهُوَ بِنُ بِيٍّ، وَهِيَ
ابْنُ بِيَانٍ، وَطَائِرُ بِنُ طَائِرٍ، وَالضَّلَالُ
ابْنُ بَهْلٍ^(٣). وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ قَالَ: يُقَالُ
تَرَكَتُهُ صَلَمَعَةُ بِنُ قَلَمَعَةٍ، إِذَا أَخَذَتْ كُلَّ
شَيْءٍ عِنْدَهُ.

وَصَلَمَعَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ كَقَلَمَعَةٍ. وَصَلَمَعَ
الشَّيْءَ: مَلَسَهُ. وَصَلَمَعَ الرَّجُلُ: أَفْلَسَ.
وَالصَّلَمَعَةُ: الْإِفْلَاسُ مِثْلُ الصَّلَفَةِ، وَهُوَ
ذَهَابُ الْمَالِ. وَرَجُلٌ مُصْلَمِعٌ وَمُصْلَفِعٌ:
مُفْعِعٌ مُدْفِعٌ. وَصَلَفَ رَأْسَهُ وَصَلَمَعَهُ وَصَلَفَهُ
وَقَلَمَعَهُ وَجَلَمَطَهُ، إِذَا حَلَقَهُ؛ وَقَوْلُ عَامِرِ
ابْنِ الطَّقِيلِ يَهْجُو قَوْمًا:

سُودَ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبَ
صُلْعٌ صِلَامِيَّةٌ كَانَ أَنْوَفَهُمْ
بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ يَمْلَعِبُ
لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وَتَشِيبُ أُمُهُمْ وَلَمَّا تَخْطَبُ
صَنَاعِيَّةٌ: الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَ
فُضْلَانَهُمْ وَلَا يَسْقُونَ الْبَانَ إِلَيْهِمْ الْأَصْيَافُ.
صِلَامِيَّةٌ: دِقَاقُ الرَّؤُوسِ. عَنْهُمْ: نَاقَةٌ
غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ جِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ.

• الصِّلْبَاحُ (٤)

• صِلَبُ: الصِّلَبُ مِنَ الرِّجَالِ:
الطَّوِيلُ، وَكَذَلِكَ السِّلَبُ. وَهُوَ أَيْضًا
الْيَتِّ الْكَبِيرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَادَ عَمْرُو لَكَ يَتَا صِلَبِي
وَاسِعَةً أَظْلَالُهُ مُقْبِيًا

وَالصِّلَبُ وَالصِّلَبِيُّ مِنَ الْإِبِلِ:
الشَّدِيدُ، وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ، وَكَذَلِكَ
الصِّلَخْدِيُّ، وَالْأَنْثَى: صِلَهَةٌ وَصِلَهَاءُ.
أَبُو عَمْرٍو: الصِّلَاهُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدَادُ.
وَحَجَرٌ صِلَبٌ وَصِلَاهِبٌ: شَدِيدٌ
صَلْبٌ.

وَالْمُصْلَبُ: الطَّوِيلُ.

• صِلَحُ: الْأَضْمَعُ: الصَّيْحُ الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ، وَكَذَلِكَ الصِّلَحُ وَالْجِيحُلُ.

• صِلَهَمُ: الصِّلَهَامُ: مِنْ صِفَاتِ
الْأَسَدِ^(٥). وَاصْلَهَمُ الشَّيْءُ: صَلَبٌ
وَأَشَدُّ.

• صِلَا: الصَّلَاةُ: الرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ. فَأَمَّا

(٤) زاد المجد الصِّلْبَاحُ، أَي بِكَسْرَيْنِ وَسُكُونِ
النُّونِ: سَمَكٌ طَوِيلٌ.

(٥) قوله: «من صفات الأسد» ويقال رجل
صلهام بكسر الضاد أيضًا جرى، كما في التكلة.

(٣) قوله: «بهل» هو كقنفذ وجعفر، غير
مصريون.

قَوْلُهُ ، ﷺ : لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا صَلَاةَ فَاضِلَةً أَوْ كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ صَلَوَاتُ . وَالصَّلَاةُ : الدُّعَاءُ وَالِاسْتِغْفَارُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَصَهْبَاءُ طَافَ يَهْوِيهَا وَابْرَزَهَا وَعَلِيهَا خَتَمَ وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا وَارْتَسَمَ قَالَ : دَعَا لَهَا أَلَّا تَحْمُضَ وَلَا تَفْسُدَ .

وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى : الرَّحْمَةُ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

صَلَّى الْإِلَهَ عَلَى أَمْرِي وَدَعْتُهُ وَأَتَمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْهِ وَزَادَهَا وَقَالَ الرَّاعِي :

صَلَّى عَلَى عِزَّةِ الرَّحْمَنِ وَابْتَنَاهَا لِيَلِيَ وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الْآخَرَ وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ : رَحْمَتُهُ لَهُ وَحُسْنُ ثَنَائِهِ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَبِي أَوْفَى أَنَّهُ قَالَ : أَعْطَانِي أَبِي صَدَقَةً مَالِيهِ ، فَاتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الصَّلَاةُ عِنْدِي الرَّحْمَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» ؛ فَالصَّلَاةُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ دُعَاءُ وَاسْتِغْفَارُ ، وَمِنْ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الصَّلَاةُ لِأَنَّ فِيهَا مِنَ الدُّعَاءِ وَالِاسْتِغْفَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الصَّلَوَاتُ مَعْنَاهَا التَّرَحُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ» ؛ أَيْ يَتَرَحَّمُونَ . وَقَوْلُهُ [أَيْ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ] : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيْ تَرَحَّمْ عَلَيْهِمْ ، وَتَكُونُ الصَّلَاةُ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ قَوْلُهُ ، ﷺ : إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مُفْطَرًا فَلْيَطْعَمْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ ؛ قَوْلُهُ : فَلْيَصِلْ يَعْنِي فَلْيَدْعُ لِأَرْبَابِ

الطَّعَامِ بِالْبَرَكَةِ وَالْخَيْرِ ، وَالصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ عِنْدَهُ الطَّعَامُ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا . وَكُلُّ دَاعٍ فَهُوَ مُصَلٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتَ فَاغْتَبِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِحَبِيبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا مَعْنَاهُ أَنَّهُ بِأَمْرِهَا بَانَ تَدْعُو لَهُ مِثْلَ دُعَائِهَا ، أَيْ تُعِيدُ الدُّعَاءَ لَهُ ، وَيُرْوَى : عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتَ ، فَهُوَ رَدُّ عَلَيْهِ ، أَيْ عَلَيْكَ مِثْلُ دُعَائِكَ ، أَيْ بِثَالِكٍ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْتَ بِي وَدَعَوْتَ بِهِ لِي .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ» ؛ فَيُصَلِّي بِرَحْمٍ ، وَمَلَائِكَتُهُ يَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ .

وَمِنْ الصَّلَاةِ بِمَعْنَى الْإِسْتِغْفَارِ حَدِيثُ سُودَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِذَا مَتَنَا صَلِّ لَنَا عُثَانَ بْنَ مَطْعُونٍ حَتَّى تَأْتِيَنَا ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ الْمَوْتَ أَشَدُّ مِمَّا تُقَدِّرِينَ ؛ قَالَ شَيْبَرٌ : قَوْلُهَا صَلِّ لَنَا أَيْ اسْتَغْفِرْ لَنَا عِنْدَ رَبِّي ، وَكَانَ عُثَانُ مَاتَ حِينَ قَالَتْ سُودَةُ ذَلِكَ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ» ؛ فَمَعْنَى الصَّلَوَاتِ هُنَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ رَبُّ كَرِيمٍ وَشَفِيعٌ مَطَاعٌ مَعْنَاهُ تَرَحَّمُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، عَلَى الدُّعَاءِ لَا عَلَى الْخَيْرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةٌ ، وَمِنْ الْمَخْلُوقِينَ الْمَلَائِكَةُ وَالْإِنْسُ وَالْجِنُّ : الْقِيَامُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالِدُّعَاءُ وَالتَّسْبِيحُ ؛ وَالصَّلَاةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ التَّسْبِيحُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْأَصْلُ فِي الصَّلَاةِ اللَّزُومُ ؛ يُقَالُ : قَدْ صَلَّى وَاصْطَلَى إِذَا لَزِمَ ، وَمِنْ هَذَا مَنْ يُصَلِّي فِي النَّارِ ، أَيْ يُلْزَمُ النَّارَ .

وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ فِي الصَّلَاةِ : إِنَّهَا مِنْ

الصَّلَوْنِ ، وَهِيَ مُكْتَنِفَا الذَّنْبِ مِنَ النَّاقَةِ وَغَيْرِهَا ، وَأَوَّلُ مُوَصِّلِ الْفَحْذَيْنِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، فَكَأَنَّهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ مُكْتَنِفَا الْعَصَصِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ ، إِنَّهَا الصَّلَاةُ لَزُومٌ مَا فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالصَّلَاةُ مِنْ أَعْظَمِ الْفُرْصِ الَّذِي أَمَرَ بِلَزُومِهِ . وَالصَّلَاةُ : وَاحِدَةُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، تَقُولُ : صَلَّيْتُ صَلَاةً ، وَلَا تَقُلُ تَصَلِيَّةً ، وَصَلَّيْتُ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّلَاةِ ، وَهِيَ الْعِبَادَةُ الْمَخْصُوصَةُ ، وَأَصْلُهَا فِي اللَّغَةِ الدُّعَاءُ ، فَسُمِّيَتْ بِبَعْضِ أَجْزَائِهَا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا فِي اللَّغَةِ التَّعْظِيمُ ، وَسُمِّيَتِ الصَّلَاةُ الْمَخْصُوصَةُ صَلَاةً لِأَنَّ فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ الرَّبِّ تَعَالَى وَتَقْدَسَ . وَقَوْلُهُ فِي التَّشْهِيدِ : الصَّلَوَاتُ اللَّهُ ، أَيْ الْأَدْعِيَةُ الَّتِي يُرَادُ بِهَا تَعْظِيمُ اللَّهِ هُوَ مُسْتَحَقُّهَا لَا تَلِيْقُ بِأَحَدٍ بِيَوَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، فَمَعْنَاهُ : عَظِّمُهُ فِي الدُّنْيَا بِإِعْلَاءِ ذِكْرِهِ ، وَإِظْهَارِ دَعْوَتِهِ ، وَإِبْقَاءِ شَرِيعَتِهِ ، وَفِي الْآخِرَةِ بِتَشْفِيْعِهِ فِي أُمَّتِهِ ، وَتَضْعِيفِ أَجْرِهِ وَمَوْتِهِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى لَمَّا أَمَرْنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَلَمْ تَبْلُغْ قَدْرَ الْوَاجِبِ مِنْ ذَلِكَ ، أَحَلَّنَاهُ عَلَى اللَّهِ ، وَقُلْنَا : اللَّهُمَّ صَلِّ أَنْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، لِأَنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَهَذَا الدُّعَاءُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ ، هَلْ يَجُوزُ إِطْلَاقُهُ عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَوْ لَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ خَاصٌّ لَهُ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ : الصَّلَاةُ الَّتِي بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ وَالتَّكْرِيمِ لَا تُقَالُ لِغَيْرِهِ ، وَالَّتِي بِمَعْنَى الدُّعَاءِ وَالتَّيَزِيلِ تُقَالُ لِغَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ، أَيْ تَرَحَّمْ وَبَرِّكْ ، وَقِيلَ فِيهِ : إِنَّ هَذَا خَاصٌّ لَهُ ، وَلَكِنَّهُ هُوَ أَثَرُ بِهِ غَيْرُهُ ؛ وَأَمَّا سِوَاهُ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ عَشْرًا ، أَيْ دَعَتْ لَهُ وَبَرَكَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ

عنده الطعام صلت عليه الملائكة.

وصلوات اليهود: كنائسهم. وفي التنزيل: «لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد»؛ قال ابن عباس: هي كنائس اليهود أي مواضع الصلوات، وأصلها بالعبرانية صلوتا، وقرئت وصلوت ومساجد، قال: وقيل إنها مواضع صلوات الصابئين، وقيل: معناه لهدمت مواضع الصلوات، فأقيمت الصلوات مقامها، كما قال [تعالى]: «وأشربوا في قلوبهم العجل»؛ أي حب العجل؛ وقال بعضهم: تهديم الصلوات تعطيلها، وقيل: الصلاة بيت لأهل الكتاب يصلون فيه. وقال ابن الأنباري: «عليهم صلوات» أي رحمت، قال: ونسق الرحمة على الصلوات لاختلاف اللفظين. وقوله [تعالى]: «وصلوات الرسول» أي ودعواته.

والصلاة: وسط الظهر من الإنسان ومن كل ذي أربع، وقيل: هو ما انحدر من الركبتين، وقيل: هي الفرجة بين الجاعرة والذنب، وقيل: هو ما عن يمين الذنب وشماله، والجمع صلوات وأصلاء، الأولى مما جمع من المذكر بالالف والثاء.

والمصلي من الخيل: الذي يجيء بعد السابق، لأن رأسه يلي صلا المتقدم، وهو تالي السابق، وقال اللحياني: إنها سمي مصليا لأنه يجيء ورأسه على صلا السابق، وهو مأخوذ من الصلويين لا محالة، وهما مكتنفا ذنب الفرس، فكانه يأتي ورأسه مع ذلك المكان. يقال: صلى الفرس إذا جاء مصليا.

وصلوات الظهر: ضربت صلاه أو أصبته بشيء سهم أو غيره (عن اللحياني) قال: وهي هذلية.

ويقال: أضلت الناقة فهي مصلية إذا وقع ولدها في صلاها وقرب نتاجها. وفي حديث علي أنه قال: سبق رسول

الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر، وثلاث عمر، وخبطنا فنته، فما شاء الله؛ قال أبو عبيد: وأصل هذا في الخيل، فالسابق الأول، والمصلي الثاني قيل له مصلي لأنه يكون عند صلا الأول، وصلاه جانبا ذنبه عن يمينه وشماله، ثم يتلوه الثالث؛ قال أبو عبيد: ولم أسمع في سابق الخيل ممن يوتق بعلمه اسما لشيء منها إلا الثاني والسكيت، إما سوي ذلك إنما يقال الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع. قال أبو العباس: المصلي في كلام العرب السابق المتقدم؛ قال: وهو مشبه بالمصلي من الخيل، وهو السابق الثاني، قال: ويقال للسابق الأول من الخيل المجلي وللثاني المصلي، وللثالث المسلي، وللرابع التالي وللخامس المرتاح، وللسادس العاطف، وللسابع الحظي، وللثامن المومل، وللعاشر السكيت، وهو آخر السبق جاء به في تفسير قولهم رجل مصلي.

وصلاة: اسم وصلاة بن عمرو النميري: أحد القلعيين؛ قال ابن بري: القلعان لقبان لرجلين من بني نمير، وهما صلاة وشريح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نمير.

وصلى اللحم وغيره يصليه صليا: شواه، وصليته صليا مثال رميته رميا، وأنا أصليه صليا، إذا فعلت ذلك وأنت تريد أن تشويه، فإذا أردت أنك تلقيه فيها إلقاء، كأنك تريد الإحراق، قلت أصليته، بالالف، أصلاء، وكذلك صليته أصليه تصلية. التهذيب: صليت اللحم، بالتخفيف، على وجه الصلاح معناه شويته، فاما أصليته وصليته فعلى وجه الفساد والإحراق؛ ومينه قوله [تعالى]: «فسوف نصليه نارا»، وقوله: «ويصلي سعيرا».

والصلاء، بالمد والكسر: الشواء لأنه يصلى بالنار. وفي حديث عمر: لو شئت

لدعوت بصلاء، هو بالكسر والمد الشواء. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بشاة مصلية، قال الكسائي: المصلية المشوية، فاما إذا أحرقته وأبقته في النار قلت صليته، بالتشديد، وأصليته. وصلى اللحم في النار وأصلاه وصلاه: ألقاه لإحراق؛ قال:

ألا يا أسلمي يا هند هند بني بدر
تجئة من صلي فؤادك بالجمير
أراد أنه قتل قومها فأحرق فؤادها بالحزن عليهم.

وصلى بالنار وصليها صليا وصليا وصليا وصلى وصلاء، وأصطلي بها وتصلأها: قاسى حرها، وكذلك الأمر الشديد؛ قال أبو زيد:

فقد تصليت حر حرهم
كما تصلى المقرور من قرس
وفلان لا يصطلي بنارو، إذا كان شجاعا لا يطاق. وفي حديث السقيفة: أنا الذي لا يصطلي بنارو؛ الاصطلاء افتعال من صلا النار والتسخن بها، أي أنا الذي لا يتعرض لحرى.

وأصلاه النار: أدخله إياها وأثواه فيها، وصلاه النار وفي النار وعلى النار صليا وصليا وصليا، فلان النار تصلية. وفي التنزيل العزيز: «ومن يفعل ذلك عدونا وظلما فسوف نصليه نارا». ويروى عن علي، رضي الله عنه، أنه قرأ: «ويصلي سعيرا»، وكان الكسائي يقرأ به، وهذا ليس من الشيء إنما هو من إلقاء إياه فيها؛ وقال ابن مقبل:

يخيل فيها ذووسوم كأنما
يطلي بجص أو يصلي قبض
ومن خفف فهو من قولهم: صلى فلان بالنار يصلي صليا أحترق. قال الله تعالى: «هم أولى بها صليا»، وقال العجاج: قال ابن بري: وصوابه الرقيان:

تَاللَّهِ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَصَلَّاهَا
أَوْ يَتَخَوَّ النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهَ

لَمَّا سَمِعْنَا لِأَبِيهِ قَاهَا
وَصَلَّيْتُ النَّارَ أَيْ قَاسَيْتُ حَرَّهَا . أَصْلُوهَا
أَيْ قَاسَوْا حَرَّهَا ، وَهِيَ الصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ مِثْلُ
الْأَيَّاءِ وَالْأَيَّاءُ لِلضَّيَاءِ ، إِذَا كَسَرَتْ مَدَدَتْ ،
وَإِذَا فَتَحَتْ قَصَرَتْ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
وَقَاتِلْ كَلْبُ الْحَيِّ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ

لِيَرِيضَ فِيهَا وَالصَّلَاةُ مُتَكَنِّفٌ
وَيُقَالُ : صَلَّيْتُ الرَّجُلَ نَارًا إِذَا أَدَخَلْتُهُ
النَّارَ وَجَعَلْتُهُ يَصَلِّاهَا ، فَإِنْ أَلْقَيْتُهُ فِيهَا إلقاءً
كَأَنَّكَ تُرِيدُ الإِخْرَاقَ قُلْتَ أَصْلَيْتُهُ ،
بِالْأَيْفِ ، وَصَلَّيْتُهُ تَصْلِيَةً . وَالصَّلَاةُ
وَالصَّلَاةُ : اسْمٌ لِلْوُقُودِ ، تَقُولُ : صَلَاةُ النَّارِ ،
وَقِيلَ : هَا النَّارُ .

وَصَلَّى بِخَدِّهِ بِالنَّارِ : سَخَّنَهَا ، قَالَ :
أَتَانَا فَلَمْ تَفْرَحْ بَطَلَعَةِ وَجْهِهِ
طَرُوقًا وَصَلَّى كَفَّ أَشْعَثَ سَاعِبِ
وَاضْطَلَّى بِهَا : اسْتَدْفَأَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
«لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي شِتَاءٍ ، فَلِذَلِكَ احتَاجَ
إِلَى الاضْطِلَاعِ .

وَصَلَّى الْقَصَا عَلَى النَّارِ وَتَصَلَّاهَا :
لَوَحَّهَا وَأَدَارَهَا عَلَى النَّارِ لِيُقَوِّمَهَا وَيُلْبِنَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَطِيبُ مَضْغُوفٍ صَبْحَانِيَّةٌ
مَصْلِيَّةٌ ، قَدْ صَلَّيْتُ فِي الشَّمْسِ وَشُمِسْتُ ،
وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثِيَّةٍ : قَرَأْتُ أَبَا سَفْيَانَ
يُصَلِّي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ أَيْ يَدْفِئُهُ .

وَقَدْ ذُكِرَ مُصَلَّى : مَضْبُوحٌ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنُ زُهَيْرٍ :
فَلَا تَعْجَلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمُهُ
فَمَا صَلَّى عَصَاهُ كَمُسْتَدِيمٍ
وَالْبَصَلَةُ : شَرْكَ يُنْصَبُ لِلصَّيْدِ . وَفِي
حَدِيثِ أَهْلِ الشَّامِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِي
وَفُخُوحًا ، وَالْمَصَالِي شَيْبَةٌ بِالشَّرْكِ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ ، يَعْنِي
مَا يَصِيدُ بِهِ النَّاسُ مِنَ الْآفَاتِ الَّتِي يَسْتَوِزُّهُمْ

بِهَا مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا ، وَاجِدَتْهَا
مِصْلَاةٌ .

وَيُقَالُ : صَلَّى بِالْأَمْرِ ، وَقَدْ صَلَّيْتُ بِهِ ،
أَصَلَّى بِهِ ، إِذَا قَاسَيْتُ حَرَّهُ وَشِدَّتَهُ وَتَعَبُهُ ،
قَالَ الطَّهَوِيُّ :

وَلَا تَبْلُو بِسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ
صَلُّوا بِالْحَرْبِ حِينَ بَعْدَ حِينَ
وَصَلَّيْتُ لِفُلَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِثَالُ
رَمَيْتُ : وَذَلِكَ إِذَا عَمِلْتَ لَهُ فِي أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ
تَمُحِلَ بِهِ ، وَتَوْقَعُهُ فِي هَلَكَةٍ ، وَالْأَصْلُ فِي
هَذَا مِنَ الْمَصَالِي ، وَهِيَ الْأَشْرَافُ تُنْصَبُ
لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَصَلَّيْتُ وَصَلَّيْتُ لَهُ : مَحَلَّتْ
بِهِ وَأَوْقَعْتُهُ فِي هَلَكَةٍ مِنْ ذَلِكَ .

وَالصَّلَاةُ وَالصَّلَاةُ : مُدَقُّ الطَّيْبِ ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا هُوَ تَرْكٌ وَلَمْ يَكْ حَرْفُ الْعَلَّةِ
فِيهَا طَرَفًا لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ
فِي الْجَمْعِ صَلَاةً ، مَهْمُوزَةٌ ، كَمَا قَالُوا
مَسْنِيَّةً وَمَرْضِيَّةً حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنَى
وَمَرْضَى ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ صَلَاةً لِأَنَّهُ لَمْ يَجِ
بِالْوَاحِدِ عَلَى صَلَاةٍ . أَبُو عَمْرٍو : الصَّلَاةُ
كُلُّ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُدَقُّ عَلَيْهِ عِطْرٌ أَوْ هَبْدٌ .
الْفَرَاءُ : تَجْمَعُ الصَّلَاةُ صُلْيَاً وَصِلْيَاً ،
وَالسَّمَاءُ سُبْيَاً وَسُبْيَاً ، وَأَنْشَدَ :

أَشْعَثَ مَا تَاطَعَ الصُّلْيَا
يَعْنِي الْقَرْدَ . وَيَجْمَعُ خَنِي الْبَقَرِ عَلَى خَنِيٍّ
وَيَعْنِي . وَالصَّلَاةُ : الْفَهْرُ ، قَالَ أُمِيَّةُ بَعِثَ
السَّمَاءَ :

سَرَاهُ صَلَاةُ خَلْقَاءِ صَبِغَتْ
تُرِلُ الشَّمْسُ لَيْسَ لَهَا رِثَابٌ ^(١)
قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
مَدَاكُ عُرُوسٍ أَوْ صَلَاةٍ حَنْظَلٍ
فَاضَاغُهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ يُفْلَقُ بِهِ إِذَا بَسَّ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّلَاةُ سَرِيحَةٌ خَشِيشَةٌ غَلِيظَةٌ
مِنْ الْقَفِّ ، وَالصَّلَاةُ مَا عَنِ بَيْنِ الذَّنْبِ
وَشَيْئِهِ ، وَهِيَ صَلَوَانٌ . وَأَصْلُ الْفَرَسِ إِذَا

(١) قوله : «ليس لها رثاب» هكذا في الأصل
والصحيح ، وقال في التكملة : الرواية :
ترل الشمس ليس لها إياب

اسْتَرْخَى صَلَاحُهَا ، وَذَلِكَ إِذَا قَرَّبَ تَنَاجُهَا .
وَصَلَّيْتُ الظَّهْرَ : ضَرَبْتُ صَلَاةً أَوْ أَصَبْتُهُ
(نَادِرٌ) ، وَإِنَّمَا حُكِمَ صَلَوَتُهُ كَمَا تَقُولُ
هَذِيلٌ .

الَلَيْثُ : الصَّلِيَانُ نَبْتُ ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
فَعْلِيَانٍ ، فَمَنْ قَالَ فَعْلِيَانٍ قَالَ هَذَا أَرْضُ
مِصْلَاةٍ ، وَهُوَ نَبْتُ لَهُ سَنَمَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهَا
رَأْسُ الْقَصْبَةِ ، إِذَا خَرَجْتَ أَذْنَابُهَا تَجَلُّدُهَا
الْأَيْلُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ خَبْزَةَ الْإَيْلِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْيَمِينِ إِذَا أَقْدَمَ
عَلَيْهَا الرَّجُلُ لِيَقْتُلِعَ بِهَا مَالَ الرَّجُلِ : جَذُّهَا
جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لَهَا جِذْمَةً فِي
الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَدَّهَا الْعَيْرُ أَقْتَلَهَا بِجِذْمَتِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ لِدَوَابِّ
الْمُجَاهِدِينَ فِي صَلْيَانِ أَرْضِ الرُّومِ ، كَمَا
بَارَكَ لَهَا فِي شَعِيرِ سُورِيَّةَ ، مَعْنَاهُ أَيْ يَقُومُ
لِخَيْلِهِمْ مَقَامَ الشَّعِيرِ ، وَسُورِيَّةٌ هِيَ بِالشَّامِ .

• صَمَاءٌ صَمَاءٌ عَلَيْهِمْ صَمْتًا : طَلَعَ .
وَمَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ صَمَاءٌ أَيْ طَلَعَ .
قَالَ : وَارَى الْيَوْمَ يَدْلَا مِنْ الْبَاءِ .

• صَمَتْ . صَمَتْ يَصْمُتُ صَمْتًا وَصَمْتًا ^(٢)
وَصُمُوتًا وَصَمَاتًا ، وَأَصْمَتْ : أَطَالَ
السُّكُوتَ .

وَالْتَصْمِيْتُ : التَّسْكِيْتُ . وَالتَّصْمِيْتُ
أَيْضًا : السُّكُوتُ .

وَرَجُلٌ صَمِيْتُ أَيْ سَكَيْتُ .
وَالِاسْمُ مِنْ صَمَتْ : الصَّمِيَّةُ ، وَأَصْمَتْهُ
هُوَ ، وَصَمْتُهُ . وَقِيلَ : الصَّمِيْتُ الْمَصْدَرُ ،
وَمَا يَبْرُؤُ ذَلِكَ ، فَهُوَ اسْمٌ . وَالصَّمِيَّةُ ،
بِالْقَسَمِ : مِثْلُ السُّكُوتِ . ابْنُ سَيِّدٍ :

(٢) قوله : «صمًا وصمًا» الأول بفتح
فسكون متفق عليه . والثاني بضم فسكون بضبط
الأصل والحكم . وأمله الجذ وغيره . قال الشارح :
والضم نقله ابن منظور في اللسان وعياض في
المشارق .

وَالصَّمْتُ، وَالصَّمْتَةُ: مَا أَصْمَتَ بِهِ.
وَصَمَتَ الصَّبِيُّ: مَا أَسْكَتْ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ مُفْضِلِي التَّمْرِ عَلَى الزَّبِيبِ: وَمَا لَهُ
صَمْتٌ لِعَالِهِ، وَصَمْتُهُ: (جَمِيعًا عَنْ
اللَّحْيَانِي)، أَيَّ مَا يُطْعِمُهُمْ، فَيُصْمِتُهُمْ
بِهِ. وَالصَّمْتَةُ: مَا بَصَمَتْ بِهِ الصَّبِيُّ مِنْ تَمْرٍ
أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
التَّمْرِ: صَمْتُهُ الصَّغِيرُ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى،
أَصْمَتَ فِي وَأَسْكَتْ بِهَا، وَهِيَ السَّكَنَةُ،
لَا يُسَكَّتُ بِهِ الصَّبِيُّ. وَيُقَالُ: مَا ذُقْتُ
صَمَانًا، أَيَّ مَا ذُقْتُ شَيْئًا.

وَيُقَالُ: لَمْ يَصْمِتْهُ ذَاكَ، أَيَّ
لَمْ يَكْفِهِ، وَأَصْلُهُ فِي النَّفْيِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
ذَلِكَ فِيمَا يُوَكَّلُ أَوْ يُشْرَبُ.
وَرَمَاهُ بِصَمَاتِهِ أَيَّ بِمَا صَمَتَ مِنْهُ.
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: رَمَيْتُهُ بِصَمَاتِهِ
وَسَكَاتِهِ أَيَّ بِمَا صَمَتَ بِهِ وَسَكَتَ.

الْكِسَائِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَا صَمَتَ
يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَلَا صَمَتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ،
وَلَا صَمَتَ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، فَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ: لَا يَصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، وَمَنْ رَفَعَ
أَرَادَ: لَا يَصْمِتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ، وَمَنْ
خَفَضَ، فَلَا سَوَالَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَالَ:
لَا رَضَاعَ بَعْدَ فَضَالٍ، وَلَا يَتِمُّ بَعْدَ الْحَلَمِ،
وَلَا صَمَتَ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، اللَّيْثُ:
الصَّمَتُ السُّكُوتُ، وَقَدْ أَخَذَهُ الصَّمَاتُ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ:
أَصْمَتَ، فَهُوَ مُصْمِتٌ، وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ مُعْنِيَاتٍ
ذَوَاتِ أَذَانٍ وَجُمُعَاتٍ
أَصْبِرْ مِنْهُنَّ عَلَى الصَّمَاتِ

قَالَ: الصَّمَاتُ السُّكُوتُ. وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ مُعْنِيَاتٍ، أَرَادَ: مِنْ
صَرِيفِهِنَّ. قَالَ: وَالصَّمَاتُ الْعَطَشُ هَهُنَا.

وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ:
لَمَّا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، هَبْطًا وَهَبْطَ
النَّاسُ، يَعْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ، فَدَخَلَتْ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، يَوْمَ أَصْمَتَ
فَلَا يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ،
ثُمَّ يَصْبُهَا عَلَى، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ: يَوْمَ أَصْمَتَ، مَعْنَاهُ:
لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ يَوْمَ أَصْمَتَ،
يُقَالُ: أَصْمَتَ الْعَلِيلُ، فَهُوَ مُصْمِتٌ إِذَا
اعْتَقَلَ لِسَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْمَتَتْ
أُمَامَةُ بِنْتُ الْعَاصِ، أَيَّ اعْتَقَلَ لِسَانَهَا،
قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي، لِأَنَّ فِي
الْحَدِيثِ: يَوْمَ أَصْمَتَ فَلَا يَتَكَلَّمْ. قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ: وَفِي
الْحَدِيثِ أَيْضًا دَلِيلٌ أَظْهَرَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ
قَوْلُهُ: يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصْبُهَا
عَلَى، أَعْرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي، وَإِنَّمَا عَرَفَ أَنَّهُ
يَدْعُو لَهُ بِالْإِشَارَةِ لَا بِالْكَلَامِ وَالْبَيَارِقِ، لَكَيْتَهُ
لَمْ يَصِحَّ عَنْهُ أَنَّهُ، ﷺ، فِي مَرَضِهِ اعْتَقَلَ
يَوْمًا فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ
حَجَّتَ مُصْمِتَةً، أَيَّ سَاكِتَةً لَا تَتَكَلَّمُ.
وَلَقِيَتْهُ بِلَدَوِ أَصْمَتَ، وَهِيَ الْفَقْرُ الَّتِي
لَا أَحَدَ بِهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَطَعَ بَعْضُهُمْ
الْأَلْفَ مِنْ إِصْمَتَ وَنَصَبَ النَّاءَ، فَقَالَ:
يُوحِشِي الْأَصْمِتِينَ لَهُ ذُبَابٌ

وَقَالَ كِرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ بِلَدَوِ إِصْمَتَ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ. وَتَرَكْتُهُ
بَصَحْرَاءَ إِصْمَتَ، أَيَّ حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ
هُوَ. وَتَرَكْتُهُ يُوَحِّشِي إِصْمَتَ، الْأَلْفُ
مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ، ابْنُ سَيِّدٍ: تَرَكْتُهُ
يُوَحِّشِي إِصْمَتَ وَإِصْمِتَةً، (عَنْ
اللَّحْيَانِي)، وَلَمْ يَفْسَرْهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ الْفَلَاةُ، قَالَ الرَّاعِي:

أَشْلَى سُلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا

يُوَحِّشِي إِصْمَتَ فِي أَصْلَابِهَا أَوْدُ
وَلَقِيَتْهُ بِلَدَوِ إِصْمَتَ إِذَا لَقِيَتْهُ بِمَكَانٍ
قَفَرٍ، لَا أُنَيْسَ بِهِ، وَهُوَ غَيْرُ مُجَرَّى.

وَمَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ، الصَّامِتُ:
الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالنَّاطِقُ: الْحَيَوَانُ الْإِبِلُ

وَالغَنَمُ، أَيَّ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ،
خِلَافَ النَّاطِقِ، وَهُوَ الْحَيَوَانُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَتَ،
قَالَ: مَا صَاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ،
وَمَا صَمَتَ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ.

وَالصُّمُوتُ مِنَ الدُّرُوعِ: اللَّيْنَةُ الْهَسُ،
لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ، وَلَا صَدْفَةٍ، وَلَا يَكُونُ لَهَا
إِذَا صَبَتْ صَوْتُ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَكُلُّ صُمُوتٍ نَثْلَةٌ تَبِيعَةٌ

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
قَالَ: وَالسَّيْفُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ:

صُمُوتٌ، لِرُسُوبِهِ فِي الصَّرِيَّةِ، وَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ
ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

وَيَنْفِي الْجَاهِلُ الْمُخْتَالِ عَنِّي

رُقَاقُ الْحَدِّ وَقَعْتُهُ صُمُوتٌ

وَضَرَبْتُ صُمُوتٌ: تَمَرٌ فِي الْعِظَامِ،

لَا تَتَّبِعُ عَنْ عِظَمٍ، فَتَصُوتُ، وَانْشَدَ ثَعْلَبُ:

بَيْتَ الزُّبَيْرِ أَيْضًا عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ:

وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالِ عَنِّي

رَقِيقُ الْحَدِّ ضَرَبْتُهُ صُمُوتٌ

وَصَمَتَ الرَّجُلُ: شَكَأَ إِلَيْهِ، فَتَرَجَ إِلَيْهِ
مِنْ شِكَايَتِهِ، قَالَ:

إِنَّكَ لَا تَشْكُو إِلَى مُصْمِتٍ

فَاصْبِرْ عَلَى الْجَمَلِ الثَّقِيلِ أَوْ مِتْ

التَّهْلِيلُ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنَّكَ لَا تَشْكُو

إِلَى مُصْمِتٍ، أَيَّ لَا تَشْكُو إِلَى مَنْ يَعْأُ

بِشَكْوَاكَ. وَجَارِيَةُ صُمُوتُ الْخَلْخَالَيْنِ، إِذَا

كَانَتْ غَلِيظَةً السَّاقَيْنِ، لَا يَسْمَعُ لِحَلْخَالِهَا

صَوْتُ لِعُضْوَيْهِ فِي رَجْلَيْهَا.

وَالْحُرُوفُ الْمُصْمِتَةُ: غَيْرُ حُرُوفِ

الدَّلَاقَةِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ صَمِتَ عَنْهَا

أَنَّ يَبْنِي مِنْهَا كَلِمَةً رُبَاعِيَةً، أَوْ خَمَاسِيَةً،

مُعَرَّةً مِنْ حُرُوفِ الدَّلَاقَةِ.

وَهُوَ بِصَمَاتِهِ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ.

وَيُقَالُ: بَاتَ فُلَانٌ عَلَى صِمَاتِ أَمْرِهِ إِذَا كَانَ
مُعْتَمِزًا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّمَاتُ

الْقَصْدُ ، وَأَنَا عَلَى صِمَاتٍ حَاجِي ، أَيْ عَلَى شَرْفٍ مِنْ قَضَائِهَا ، يُقَالُ : فُلَانٌ عَلَى صِمَاتِ الْأَمْرِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى قَضَائِهِ ، قَالَ :

وَحَاجَةٌ بَتُّ عَلَى صِمَاتِهَا
أَيْ عَلَى شَرْفٍ قَضَائِهَا . وَيُرْوَى : بَنَاتِهَا .
وَبَاتَ مِنَ الْقَوْمِ عَلَى صِمَاتٍ أَيْ بِمَرَأٍ
وَمُسْمَعٍ فِي الْقُرْبِ .

وَالْمُصَمَّتُ : الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ ؛
وَأَصَمَّتْهُ أَنَا . وَبَابُ مُصَمَّتٌ ، وَقِيلَ
مُصَمَّتٌ : مَبْهُمٌ ، قَدْ أَبْهَمَ إِغْلَاقُهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ دُونَ لَيْلَى مُصَمَّمَاتُ الْمُقَاصِرِ
وَتَوْبُ مُصَمَّتٌ : لَوْنُهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ ،
لَا يُخَالِطُهُ لَوْنٌ آخَرُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :
إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ التَّوْبِ
الْمُصَمَّتِ بْنِ خَزٍّ ، هُوَ الَّذِي جَمِعَهُ
إِبْرَاهِيمُ ، لَا يُخَالِطُهُ قُطْنٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَيُقَالُ
لِللَّوْنِ الْبَهِيمِ : مُصَمَّتٌ . وَفَرَسٌ مُصَمَّتٌ ،
وَحَيْلٌ مُصَمَّمَاتٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ ،
وَكَانَتْ بِهِمَا . وَأَدْهَمُ مُصَمَّتٌ : لَا يُخَالِطُهُ
لَوْنٌ غَيْرُ الدِّهْمَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُصَمَّتُ مِنَ
الْحَيْلِ الْبَهِيمِ أَيْ لَوْنٌ كَانَ ، لَا يُخَالِطُ لَوْنَهُ
لَوْنٌ آخَرُ . وَحَلَى مُصَمَّتٌ إِذَا كَانَ لَا يُخَالِطُهُ
غَيْرُهُ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : حَلَى
مُصَمَّتٌ ، مَعْنَاهُ قَدْ نَشِبَ عَلَى لَابِسِهِ ، فَمَا
يَتَحَرَّكُ وَلَا يَتَزَعَّزُعُ ، مِثْلُ الدَّمْلَجِ وَالْحَجَلِ ،
وَمَا أَشْبَهَهُمَا .

ابْنُ الْمَكْبُوتِ : أَعْطَيْتُ فُلَانًا أَلْفًا
كَأَيًّا ، وَالْأَلْفُ مُصَمَّمَةٌ ، وَالْأَلْفُ أَقْرَعٌ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَالْفُ مُصَمَّتٌ مُتَمِّمٌ ، كَمُصَمِّمٍ .
وَالصَّمَاتُ : سُرْعَةُ الْعَطَشِ فِي النَّاسِ
وَالدُّوَابِّ .

وَالصَّمَاتُ مِنَ اللَّبَنِ : الْخَائِرُ .
وَالصَّمُوتُ : اسْمُ فَرَسٍ الْمُثَلَّمِ
ابْنِ عَمْرِو التَّوْحَجِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :
حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءٍ حَيْلٍ كَانَهَا الْإِبِلُ
مَعْنَاهُ : حَتَّى يَهْزِمَ أَعْدَاءَهُ ، فَيُسَوِّقَهُمْ مِنْ

وَرَائِهِمْ ، وَيَطْرُدُهُمْ كَمَا تُسَاقُ الْإِبِلُ .

• صَمَحَ . الصَّحَجُ : الْقَنَادِيلُ ، وَاحِدَتُهَا
صَمَجَةٌ ، قَالَ الشَّائِخُ (١) :

... بِالصَّحَجِ الرُّومِيَّاتِ
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ صَمَاجَةٌ
وَصِمَاجَةٌ ، مُضِيئَةٌ .

• صَمَحَ . صَحَحَتْهُ الشَّمْسُ (٢) تَصْمِيحُهُ
وَتَصْمِيحُهُ صَمَحًا إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّهَا حَتَّى
كَادَتْ تَذِيبُ دِمَاعَهُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

مِنْ سَمُومٍ كَانَهَا لَفْحُ نَارٍ
صَمَحَتْهَا طَهِيرَةٌ غَرَاءُ
اللَّيْتُ : صَمَحَ الصَّيْفُ إِذَا كَادَ يَذِيبُ
دِمَاعَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ
كَانِسًا مِنَ الْبَقَرِ :

يَذِيلُ إِذَا نَسِمَ الْأَبْرَدَانُ
وَيُخِيرُ بِالصَّرْقِ الصَّامِحَةِ
وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَالصَّامِحَةُ : الَّتِي تَوْلِمُ
الدَّمَاعَ بِشِدَّةِ حَرِّهَا .

وَشَمَسَ صَمُوحٌ : حَارَةً مُتَغَيِّرَةً ، قَالَ :
شَمَسَ صَمُوحٌ وَحَرُورٌ كَاللَّهَبِ
وَيَوْمٌ صَمُوحٌ وَصَامِيحٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
وَالصَّامِحُ : الْعَرَقُ الْمَتِينُ ، وَقِيلَ :
خَبِثُ الرَّائِحَةِ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالْمَعْنِيَانِ
مُقَارِبَانِ .

وَالصَّامِحِيُّ : مَاخُذٌ مِنَ الصَّامِحِ ، وَهُوَ
الصَّنَانُ ، وَأَنْشَدَ :

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ
سُوسٍ مِنَ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَصَمَّخْنَ بِالسَّسِ
لَشِ صَامِحًا كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ
الْمَرْقُ : الْجِلْدُ الَّذِي لَمْ يَسْتَحْكَمْ دِمَاعُهُ ،

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّائِخُ الْإِسْخَاقِيُّ الَّذِي فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ :

وَالنَّجْمُ مِثْلُ الصَّحَجِ الرُّومِيَّاتِ
(٢) قَوْلُهُ : « صَحَحَتْهُ الشَّمْسُ الْإِسْخَاقِيُّ » يَابَهُ مَعِ
وَضَرَبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَهُوَ الْإِهَابُ الْمَتِينُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
صِفَةِ مَاتِحٍ :

إِذَا بَدَأَ مِنْهُ صُحَاخُ الصَّصَحِ
وَفَاضَ عِطْفَاهُ بِمَاءٍ سَمِيعٍ
وَالصَّامِحُ : الْكَلْبُ ، (عَنْ كُرَاعٍ) .
أَبُو عَمْرٍو : الْأَصْمَحُ الَّذِي يَتَعَمَّدُ رُءُوسَ
الْأَبْطَالِ بِالْقُفْرِ وَالضَّرْبِ لِشَجَاعَتِهِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

ذَوِي عَقِيدٍ وَقَعَةَ السَّلَاحِ
وَالدَّاءُ قَدْ يُطْلَبُ بِالصَّامِحِ
وَيُرْوَى بِرَأٍ فِي تَفْسِيرِهِ . عَقِيدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
بَجِيلَةٍ فِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَقَوْلُهُ بِالصَّامِحِ أَيْ
بِالْكَلْبِ ، يَقُولُ : آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَلْبُ ، قَالَ
أَبُو مُضَاهٍ : وَالصَّامِحُ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ
صَمَحَتْهُ الشَّمْسُ إِذَا آلَمَتْ دِمَاعَهُ بِشِدَّةِ
حَرِّهَا .

وَالصَّنَحَاءُ وَالصَّنَحَاءَةُ وَالْحِرَابَةُ :
الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَجَمْعُهَا الصَّنَحَاءُ
وَالْحِرَابَةُ .

وَصَحَحَ يَصْحَحُ : غَلَّظَ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ
وَنَحَوَهَا ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

زَبْنُونُ صَامِحُونَ رَكَرَ الْمَصَامِيحِ
يَقُولُ : مَنْ شَادَهُمْ شَادُوهُ فَعَلَبُوهُ .
وَصَمِخْتُ فُلَانًا أَصَمَحْتُهُ صَمَحًا إِذَا
غَلَّظْتُ لَهُ فِي مَسْأَلَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَصَمَحَهُ
بِالسَّوْطِ صَمَحًا : ضَرَبَهُ .

وَجَاوَرَ صَمُوحٌ أَيْ شَدِيدٌ ، وَقَدْ صَمَحَ
صَمُوحًا ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

لَا يَشْكِي الْخَافِرُ الصَّمُوحَا
يَلْتَحِنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتَوَحَا
وَقِيلَ : حَافِرٌ صَمُوحٌ شَدِيدُ الْوَقْعِ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالصَّمَحُجُ وَالصَّمَحَجِيُّ مِنْ
الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْأَلْوَحِ ،
وَكَذَلِكَ الدَّمَكَمُكُ ، قَالَ : وَهُوَ فِي السَّنِ
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ هُوَ
الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ :
الْأَصْلَعُ ، وَقِيلَ : الْمَحْلُوقُ الرَّاسُ ، (عَنْ

السَّيرَافِي ، وَالْأَثْنَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ، قَالَ :

صَمَحَحَةٌ لَا تَشْكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا
وَلَوْ نَكَزَتْهَا حَيَّةٌ لَأَبْلَتْ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رَأْسُ صَمَحَحٍ أَيْ أَصْلَعُ
غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ فَعْلَعْلٌ ، كَرَّرَ فِيهِ الْعَيْنَ
وَاللَّامَ ، وَبَعِيرُ صَمَحَحٍ : شَدِيدُ قُوَى ، قَالَ
أَبْنُ جَنَى : الْحَاءُ الْأَوَّلَى مِنْ صَمَحَحٍ
زَائِدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ،
وَالْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ
مَقْصُولًا بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلُ
بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا ، نَحْوُ عَثَوَيْلٍ وَعَقَنْقَلٍ وَسَلَالِمٍ
وَحَقِيقَةٍ ^(١) ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى هِيَ
الزَّائِدَةُ ، فَثَبَتَ إِذَا أَنَّ الْيَمِيمَ وَالْحَاءَ
الْأَوَّلَيْنِ ^(٢) فِي صَمَحَحٍ هُمَا الْوَالِدَانِ ،
وَالْيَمِيمُ وَالْحَاءُ الْأَخِيرَتَيْنِ هُمَا الْأَصْلِيَانِ ،
فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

وَصَوَحٌ وَصَوَمَحَانُ : مَوْضِعٌ ، قُلْتُ :
وَيَوْمٌ بِالْمَجَازَةِ وَالْكَلْنَدَى
وَيَوْمٌ بَيْنَ ضَنْكٍ وَصَوَمَحَانٍ
هَذَا كُلُّهَا مَوَاضِعٌ .

• صَمَحُ : الصَّاحُ مِنَ الْأُذُنِ : الْخَرَقُ
الْبَاطِنُ الَّذِي يُفْقِضُ إِلَى الرَّأْسِ ، تَمِيمَةٌ ،
وَالصَّاحُ لُغَةٌ فِيهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ الصَّاحَ هُوَ
الْأُذُنُ نَفْسُهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا صَرَ الصَّاحُ الْأَضْمَعَا
وَفِي حَدِيثِ الْوُضُوءِ : فَأَخَذَ مَاءً فَأَدْخَلَ
أَصَابِعَهُ فِي صَاحِ أُذُنِهِ ، قَالَ : الصَّاحُ ثَقْبُ
الْأُذُنِ ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَضْمَحُ
أَضْمَحُ : أَصْلُ الصَّاحِ ، وَهُوَ ثَقْبُ الْأُذُنِ
الْمَاضِي إِلَى دَاخِلِ الرَّأْسِ . وَأُمُّ الصَّدَى :

(١) قوله : « وحفيدة » هكذا بالأصل والذي
في شرح القاموس حذفه .

(٢) قوله : « الأولتين » في الطبقات جميعها
« الأولتين » . وقد سبق لنا تطبيق على هذا في مادة
« ثلث » . [عبد الله]

الْهَامَةُ . وَأَمَّا : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الدَّمَاعَ
وَالْجَمْعُ أَصْبَحَةٌ وَصَمَخٌ ، وَهُوَ الْأَصْبُوخُ .
وَبِالسَّيْنِ لُغَةٌ .

وَصَمَخُهُ يَصْمَخُهُ صَمَخًا : أَصَابَ
صَاحَهُ . وَصَمَخَتْ فَلَانًا إِذَا عَقَرَتْ صَاحَهُ
أُذُنَهُ بَعُودًا أَوْ غَيْرَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : صَمَخَتْ
عَيْنُهُ أَصْمَحَهَا صَمَخًا ، وَهُوَ ضَرْبُ الْعَيْنِ
يَجْمَعُ بَيْنَهُ ، ذَكَرَهُ يَعْقِبُ : صَمَخَتْ
صَاحَهُ . وَصَمَخَ أَنْفُهُ : دَقَّهُ ، (عَنْ
الْتَحْيَانِيِّ) .

وَيُقَالُ لِلْعَطْشَانِ : إِنَّهُ لَصَادِي الصَّاحِ .
وَالصَّاحُ : الْبِثْرُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ، وَجَمْعُهُ
صَمَخٌ .

وَالصَّمَخُ : كُلُّ ضَرْبٍ أَثَرَتْ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ ضَرْبٍ أَثَرَتْ فِي الْوَجْهِ فِيهِ
صَمَخٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : صَمَخَتِ الشَّمْسُ : أَصَابَتْهُ .
شَيْرٌ : صَمَخَتُهُ ، بِالْحَاءِ ، أَصَابَتْ صَاحَهُ .
وَيُقَالُ : صَمَخَ الصَّوْتُ صَاحًا فَلَانًا .
وَيُقَالُ : ضَرَبَ اللَّهُ عَلَى صَاحِهِ إِذَا أَنَامَهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى
أَصْمِخَتِنَا فَمَا اتَّبَعْنَاهَا حَتَّى أَصْحَبْنَا ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي
الْكُهْفِ » ، وَمَعْنَاهُ أَنَامَهُمْ ، وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ :
فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمِخَتِنَا ، هُوَ جَمْعُ قَلَةٍ
لِلصَّاحِ ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ أَنَامَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَصْخَتْ لِإِسْتِرَاقِ
صَائِحِ الْأَسْنَاعِ ، هِيَ جَمْعُ صَاحٍ كَثِيرًا
وَشَائِلًا .

وَصَمَخَتِ الشَّمْسُ : اشْتَدَّ وَقْعُهَا عَلَيْهِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الشَّاةُ إِذَا حَلَبَتْ عِنْدَ وَلَادِهَا
يُوجَدُ فِي أَحَالِيلِ ضَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ يُسَمَّى
الصَّمَخَ وَالصَّمْعَ ، الْوَاحِدَةُ صَمَخَةٌ
وَصَمْعَةٌ ، فَإِذَا فَطَرَ ذَلِكَ أَفْضَحَ لَبَنُهَا بَعْدَ
ذَلِكَ وَاحْلَوْلَى ، وَيُقَالُ لِلْحَالِبِ إِذَا حَلَبَ
الشَّاةَ : مَا تَرَكَ فِيهَا فَطْرًا .

• صَمَخَدٌ : الصَّمَخَدُ : الْخَالِصُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ (عَنِ السَّيرَافِيِّ) .

• صَمَدٌ : صَمَدٌ يَصِيدُهُ صَمَدًا وَصَمَدٌ
إِلَيْهِ كِلَاهُمَا : قَصْدُهُ . وَصَمَدَ صَمَدَ الْأَمْرِ :
قَصَدَ قَصْدَهُ وَاعْتَمَدَهُ . وَتَصَمَدَ لَهُ بِالْعَصَا :
قَصَدَ : وَفِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جُمُوحٍ فِي
قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : فَصَمَدَتْ لَهُ حَتَّى امْتَكَنَتْ
مِنْهُ غَرَّةٌ أَيْ وَثَبَتْ لَهُ ^(٣) . وَقَصْدَتُهُ وَاتَّقَطَرَتْ
غَفْلَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَصَمَدًا صَمَدًا
حَتَّى يَتَجَلَّى لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ . وَبَيَّتَ
مُصَمَدًا . بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ مَقْصُودًا .

وَتَصَمَدَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا : عَمِدَ لِمُعْظَمِهِ .
وَصَمَدَهُ بِالْعَصَا صَمَدًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا .
وَصَمَدَ رَأْسَهُ تَصَمِيدًا : وَذَلِكَ إِذَا لَفَّ
رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ مِثْلِهِ مَا خَلَا
الْهَامَةَ ، وَهِيَ الصَّادُ .

وَالصَّادُ : عِفَاصُ الْقَارُورَةِ ، وَقَدْ
صَمَدَهَا يَصِيدُهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّادُ
سَيَادُ الْقَارُورَةِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّادَةُ
عِفَاصُ الْقَارُورَةِ .
وَأَصَمَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : اسْتَدَهُ .

وَالصَّمَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّيِّدُ الْمُطَاعُ
الَّذِي لَا يُقْضَى دُونُهُ أَمْرٌ ، وَقِيلَ : الَّذِي
يُصَمَدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ أَيْ يَقْصَدُ ، قَالَ :
أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بِي أَسَدُ
بَعْمَرُو بْنُ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّمَدِ
وَيُرْوَى بِخَيْرِي بِنِي أَسَدٍ ، وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيِّ :
عُلُوُّهُ بِجَسَامٍ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ
خَذْهَا حَدِيفَ فَانْتَ السَّيِّدُ الصَّمَدُ

وَالصَّمَدُ : مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ ،
لِأَنَّهُ أَصِيدَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ ، فَلَمْ يَقْضَ فِيهَا
غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُصَمَّتُ الَّذِي لَا جَوْفَ
لَهُ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ .
وَالْمُصَمَدُ لُغَةٌ فِي الْمُصَمَّتِ ، وَهُوَ الَّذِي
لَا جَوْفَ لَهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَدُ الَّذِي

(٣) قوله : « وَثَبَتْ لَهُ » في النهاية : « ثَبَتَ
[عبد الله] له » .

وَنَبِيذٌ صَادِحِيٌّ : قَدْ أَذْرَكَ وَخَلَصَ (١)

* صمر : التصيير : الجمع والمنع .
يُقَالُ : صَمَرَ مَتَاعَهُ وَصَمَرَهُ وَأَصَمَرَهُ .
والتصيير أيضاً : أن يدخل في الصمير ، وهو
مَغِيبُ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ : أَصَمَرْنَا وَصَمَرْنَا
وَأَقْصَرْنَا وَقَصَرْنَا وَأَعْرَجْنَا وَعَرَجْنَا بِمَعْنَى
وَاجِدٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : صَمَرَ يَصْمُرُ صَمْرًا
وَصُمُورًا بِخَلٍّ وَمَنْعٍ ، قَالَ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعَهُمْ

يَمُوتُ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا
أَرَادَ يَمُوتُونَ وَيَفْنَى مَا لَهُمْ ، وَأَرَادَ الصَّامِرِينَ
بِمَتَاعِهِمْ .

وَرَجُلٌ صَمِيرٌ : يَأْسُ اللَّحْمِ عَلَى
الْعِظَامِ .

وَالصَّمَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّتْنُ (٢)

يُقَالُ : يَلِدِي مِنَ اللَّحْمِ صَمِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : أَنَّهُ أَعْطَى أَبَا رَافِعٍ حَتِيًّا وَعُكَّةً
سَمْنًا ، وَقَالَ : ادْفَعْ هَذَا إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ
عُمَيْسٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ ،
لَتَذْهَبَ بِهِ بَنَى أَخِيهِ مِنْ صَمَرِ الْبَحْرِ ، يَعْنِي مِنْ
نَتْنِ رِيحِهِ ، وَتُطْعِمُهُنَّ مِنَ الْحَتِيِّ (٣) ، أَمَّا
صَمَرُ الْبَحْرِ فَهُوَ نَتْنُ رِيحِهِ وَغَمَقُهُ وَوَمَدُهُ
وَالْحَتِيُّ : سَوِيْقُ الْمُقْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّمَرُ رَائِحَةُ السَّمَكِ (٤)

الطَّرِي . وَالصَّمَرُ : غَنَمُ الْبَحْرِ إِذَا خَبَّ أَيْ
هَاجَ مَوْجُهُ ، وَخَبَّيْهُ تَنَاطَحَ أَمْوَاجُهُ .

ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ صَمِيرٌ يَأْسُ اللَّحْمِ
عَلَى الْعِظَمِ تَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْعَرَقِ .
وَصَمَرَ الْمَاءُ يَصْمُرُ صُمُورًا : جَرَى مِنْ

الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةً يَمْتَنُ الْأَرْضُ ، وَرَبَّهَا
ارْتَفَعَتْ شَيْئًا ، قَالَ :

مُخَالِفُ صَمْدَةٍ وَقَرِينُ أُخْرَى
تَجَرُّ عَلَيْهِ حَاصِبَهَا الشَّالِ
وَنَاقَةٌ صَمْدَةٌ وَصَمْدَةٌ : حِيلٌ عَلَيْهَا فَلَمْ
تَلْقَحْ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ
مِصَادٌ وَهِيَ الْبَاقِيَةُ عَلَى الْقَرَوِ وَالْجَذْبِ الدَّائِمَةِ
الرَّسْلِ ، وَنَوَقٌ مِصَامِدٌ وَمِصَامِيدٌ ، قَالَ
الْأَعْلَبُ :

بَيْنَ طَرِيٍّ سَمَكٍ وَمَالِحٍ

وَلَقَحَ مِصَامِيدَ مَجَالِحٍ

وَالصَّمْدُ : مَاءٌ لِلرَّيَابِ ، وَهُوَ فِي شَاكِلَةٍ فِي
شِقِّ ضَرْبَةِ الْجَنُونِ .

* صمديح : الصَّادِحُ وَالصَّادِحِيُّ :
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَصَوْتُ صَادِحٍ وَصَادِحِيٍّ
وَصَمِيدِحٍ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

مَالِي عَلِمْتُ صَوْتَهَا الصَّمِيدِحَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّادِحُ الشَّدِيدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ :

فَشَامَ فِيهَا مِذْلَقًا صَادِحًا (١)
وَرَجُلٌ صَمِيدِحٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .
وَضَرْبُ صَرَادِحِيٍّ وَصَادِحِيٍّ : شَدِيدٌ بَيْنَ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّادِحُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِنُقَيْبَةَ جَرَبٍ
حَدَّثَتْ بِعَيْرٍ فَشَكَ فِيهَا أَبْرَامَ جَرَبٍ : هَذَا
خَاقُ صَادِحٍ : الْجَرَبُ .

وَالصَّمِيدِحُ : الْخِيَارُ (٢) ، (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا فِيهِ :
وَسَطُوا الصَّمِيدِحَ وَاعْمَا (٣)

لَا يَطْعَمُ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ السَّيِّدُ الَّذِي يَنْتَهِي
إِلَيْهِ السُّودُ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ السَّيِّدُ الَّذِي قَدِ
انْتَهَى سُودُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى
فَلَا نِهَايَةَ لِسُودِهِ لِأَنَّهُ سُودُهُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ،
وَقِيلَ : الصَّمْدُ الدَائِمُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ فَلَا يُقْضَى
دُونَهُ ، وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ
أَحَدٌ ، وَقِيلَ : الصَّمْدُ الَّذِي صَمَدَ إِلَيْهِ كُلُّ
شَيْءٍ ، أَيْ الَّذِي خَلَقَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا لَا يَسْتَعْفَى
عَنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّهَا دَالٌّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ .
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ،
إِيَّاكُمْ وَتَعْلَمُ الْأَنْسَابُ وَالطُّغْنُ فِيهَا ، فَوَالَّذِي
نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ قُلْتُ : لَا يَخْرُجُ مِنْ
هَذَا الْبَابِ إِلَّا صَمْدٌ ، مَا خَرَجَ إِلَّا أَقْلَكُمْ ،
وَقِيلَ : الصَّمْدُ هُوَ الَّذِي انْتَهَى فِي سُودِهِ ،
وَالَّذِي يُقْصَدُ فِي الْحَوَائِجِ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي
لَا يَعْطُشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ ، وَأَنْشَدَ :
وَسَارِيَةً فَوْقَهَا أَسْوَدُ

يَكْفُ سَبْتِي ذَفِيفٌ صَمْدٌ
قَالَ : السَّارِيَةُ الْجَبَلُ الْمُرْتَفِعُ الذَّاهِبُ فِي
السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَمُودٌ . وَالْأَسْوَدُ : الْعَلَمُ يَكْفُ
رَجُلٌ جَرِيءٌ . وَالصَّمْدُ : الرَّفِيعُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَالصَّمْدُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنْ
الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، وَجَمْعُهُ
أَصَادٌ وَصِيَادٌ ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

يُبَاغِرُ الصَّمْدُ كَظْهَرِ الْأَجْرِ
وَالْمِصْمَدُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
خَوَرٌ .

أَبُو خَيْرَةَ : الصَّمْدُ وَالصَّادُ مَا دَقَّ مِنْ
غَلِظِ الْجَبَلِ وَتَوَاضَعَ وَأَطْمَأَنَّ وَنَبَتَ فِيهِ
الشَّجَرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْدُ الشَّدِيدُ مِنَ
الْأَرْضِ . بِنَاءُ مُصَمَّدٌ أَيْ مُعْلَى . وَيُقَالُ لِمَا
أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ الصَّمْدُ ، يَأْسُكَانِ
الْمِيمَ . وَرَوَّضَاتُ بَنَى عَقِيلٍ يُقَالُ لَهَا الصَّمَادُ
وَالرَّيَابُ .

وَالصَّمْدَةُ وَالصَّمْدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي

(٤) أهل المؤلف «الصمدح» كجعفر : الحاجر

العرض : كما في القاموس .

(٥) قوله : «بالتحريك التن» في القاموس

وشرحه بالفتح : التن ، ومثله في التكلة .

(٦) «الحتي» في الأصل والطبعات

جميعها : «الحق» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(٧) قوله : «السّمك» في الأصل والطبعات

كلها : «المسك» ، وهو تحريف . [عبد الله]

(١) قوله : «مِذْلَقًا» في الطبقات كلها

«مِذْلَقًا» ، وهو تحريف . والبيت لكثير المحاربي مع

أبيات أخرى في «ذلق» . [عبد الله]

(٢) قوله : «والصمديح الحيار إلخ» كذا

بالأصل . ونقله شارح القاموس في المستدركات ،

لكن في القاموس الصمديح كسميدح : اليوم

الحاراه .

(٣) هكذا بالأصل . وفي المحكم : وانتفى .

حُدُودٍ فِي مُسْتَوَى فَسَكَنَ ، وَهُوَ جَارٍ ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُسَمَّى صِمْرَ الْوَادِي ، وَصِمْرُهُ مُسْتَقَرٌّ .

وَالصَّامِرِيُّ ، مَقْصُورٌ : الْإِسْتُ لِنَتْنِهَا .
الصَّحَاغُ : الصَّامِرِيُّ ، بِالضَّمِّ ، الدَّهْرُ ،
وَالْتَهْلِيلِيُّ : الصَّامِرِيُّ ، يَكْسِرُ الصَّادَ .
وَالصِّمْرُ : الصِّمْرُ ، أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَصْبَارِهِ
أَيَّ بِأَصْبَارِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْبَذْلِ . وَمَلَأَ
الْكَأْسَ إِلَى أَصْبَارِهَا أَيْ إِلَى أَعْلَاهَا
كَأَصْبَارِهَا ، وَاجِدَهَا صِمْرٌ وَصِمْرٌ .

وَصِمِيرٌ : أَرْضٌ مِنْ مِهْرَجَانَ ، وَإِلَيْهِ
نُسِبَ الْجَبِينُ الصِّمِيرِيُّ .

وَالصُّومِرُ : الْبَادِرُجُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الصُّومِرُ شَجَرٌ لَا يَنْبُتُ وَحْدَهُ وَلَكِنْ يَتَلَوَّى
عَلَى الْغَاوِ ، وَهُوَ قُضْبَانٌ لَهَا وَرَقٌ كَوَرَقِ
الْأَرْكَو ، وَلَهُ ثَمَرٌ يَشْبَهُ الْبُلُوطَ يُوَكَّلُ ، وَهُوَ
لَيْنٌ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ .

• صَمْرَدٌ : الصِّمْرُدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
الْأَبْلِ : النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَرَى الْجَيْمَ زَائِدَةً . غَيْرُهُ :
وَالصِّمْرُدُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنِ . وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : الصَّامِرُ الْغَنَمُ الْمَاهِزِيلُ .
وَالصَّامِرِيدُ : الْغَنَمُ السَّانُ . وَالصَّامِرِيدُ :
الْأَرْضُونَ الصَّلَابُ . وَبَثَرَ صِمْرَدٌ : قَلِيلَةُ
الْمَاءِ ، وَاتَّشَدَّ :

جَمَّةٌ يَثْرُ مِنْ يَثَارٍ مَتَّحٍ
لَيْسَتْ يَتَمَدُّ لِلشَّالِكِ الرُّشَعِ
وَلَا الصَّامِرِيدِ الْبِكَاءِ الْبَلَحِ

• صَمْعٌ : صَمِعَتْ أُذُنُهُ صَمْعًا وَهِيَ
صَمْعَاءُ : صَفَرَتْ وَلَمْ تَطْرُقْ ، وَكَانَ فِيهَا
اضْطِرَارٌ وَلُصُوقٌ بِالرَّأْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
تَلَصَّقَ بِالْجِدَارِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَهِيَ قَعِيرَةٌ غَيْرُ
مُطَرَّقَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي ضَاقَ صِبَاخُهَا
وَتَحَدَّدَتْ ، رَجُلٌ أَصَمْعٌ وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ
وَالصِّمْعُ : الصِّمِيرُ الْأُذُنُ الْمَلِيحُهَا .
وَالصَّمْعَاءُ مِنَ الْمَغْزِ : الَّتِي أُذُنُهَا كَأُذُنِ

الطَّيْرِ بَيْنَ السَّكْدَاءِ وَالْأَذْنَاءِ . وَالْأَصَمْعُ :
الصِّمِيرُ الْأُذُنُ ، وَالْأَثْنَى صَمْعَاءُ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الصَّمْعَاءُ الشَّاةُ اللَّطِيفَةُ الْأُذُنُ الَّتِي
لَصِقَتْ أُذُنَاهَا بِالرَّأْسِ . يُقَالُ : عَمَزَ صَمْعَاءُ
وَتَبَسَّ أَصَمْعٌ ، إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْأُذُنِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ بِرَجُلٍ
أَصَمْعٌ أَصَمْعٌ حَمِشُ السَّاقِينَ يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ ،
الْأَصَمْعُ : الصِّمِيرُ الْأُذُنَيْنِ مِنَ النَّاسِ
وغيرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ
لَا يَرَى بَأْسًا بِأَنْ يُصْحَى بِالصَّمْعَاءِ ، أَيْ
الصِّمِيرَةِ الْأُذُنَيْنِ . وَطَبِي مُصَمْعٌ : أَصَمْعُ
الْأُذُنِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٍ
وَمَرَّ قَبِيلُ الصَّمْعِ طَبِي مُصَمْعٌ
وَطَبِي مُصَمْعٌ : مَوْلَى الْقَرْنَيْنِ .
وَالْأَصَمْعُ : الظَّلِيمُ لِصِغَرِ أُذُنِهِ وَلُصُوقِهَا
بِرَأْسِهِ ، وَقَوْلُ أَبِي النُّجُمِ فِي صِفَةِ
الظَّلِيمِ :

إِذَا لَوَّى الْأَحْدَعُ مِنْ صَمْعَائِهِ
صَاحَ بِوَ عَشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ
يَعْنِي الرِّثَالَ ، قَالُوا : أَرَادَ بِصَمْعَائِهِ سَالِفَتَهُ
وَمَوْضِعَ الْأُذُنِ مِنْهُ ، سَمِيَتْ صَمْعَاءُ لِأَنَّهُ لَا
أُذُنَ لِلظَّلِيمِ ، وَإِذَا لَزَقَتْ الْأُذُنُ بِالرَّأْسِ
فَصَاحِبُهَا أَصَمْعٌ . وَالصَّمْعُ فِي الْكُعُوبِ :
لَطَافَتُهَا وَسَوَادُهَا . وَامْرَأَةٌ صَمْعَاءُ الْكَعْبَيْنِ :
لَطِيفَتُهُمَا مُسْتَوِيَتُهُمَا . وَكَعَبٌ أَصَمْعٌ : لَطِيفٌ
مُحَدَّدٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبَثْنٌ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَّ بِوَ
صَمْعُ الْكُعُوبِ بَرِيئَاتٌ مِنَ الْحَرِّ
عَنَى بِهَا الْقَوَائِمَ وَالْمَفْصِلَ ، أَنَّهَا ضَامِرَةٌ
لَيْسَتْ بِمُتَمَتِّحَةٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلابِ : صَمْعُ الْكُعُوبِ أَيْ
صِمَارُ الْكُعُوبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَصَمْعُ الْكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الْحَشَا
سَرَطُمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَاجُ تَقْنَى
وَقَوْلَائِمُ الْخَوِشَى تَكُونُ صَمْعُ
الْكُعُوبِ لَيْسَ فِيهَا ثَوْرٌ وَلَا جَفَاءُ ، وَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

وَسَاقَانِ كَعْبَاهَا أَصَمْعَا
لَنْ لَحْمُ حَاتِيهِمَا مُبِيرٌ
أَرَادَ بِالْأَصَمْعِ الصَّامِرَ الَّذِي لَيْسَ بِمُتَمَتِّحٍ
وَالْحَمَاءُ : عَصَلَةُ السَّاقِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَجِيبُ
إِنْثَارَهَا وَتَزِيئَهَا أَيْ ضُجُورَهَا وَاسْتِجَارَهَا .
وَقَنَاءُ صَمْعَاءُ الْكُعُوبِ : مُكْتَزَّةُ
الْجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ الْعَقْدِ . وَبَقْلَةٌ
صَمْعَاءُ : مَرْتَوِيَةٌ مُكْتَزَّةٌ . وَبُهْمَى صَمْعَاءُ :
خُصَّةٌ لَمْ تَتَشَقَّقْ ، قَالَ :

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَوِيماً وَبُسْرَةً
وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَتَفَتْهَا نِصَالُهَا (١)

أَتَفَتْهَا : أَوْجَعَتْهَا أَتَفَاهَا يَسْفَاهَا ، وَيُرْوَى
حَتَّى أَتَفَلَّتْهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالُوا
بُهْمَى صَمْعَاءُ قَالُوا بِهَا ، كَمَا قَالُوا : جِلْبَانٌ
جَعْدٌ ، وَنَعْبَى أَسْحَمٌ ، قَالَ : وَقِيلَ :
الصَّمْعَاءُ الَّتِي تَنْبُتُ ثَمَرُهَا فِي أَعْلَاهَا ،
وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ الْبُهْمَى إِذَا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ
تَتَفَقَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَرِيلٌ أَكَلَتْ
صَمْعَاءَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الصَّمْعَاءُ
الْبَقْلَةُ الَّتِي ارْتَوَتْ وَاسْتَنْزَتْ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْبُهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا
الْبَارِضُ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلًا فَهُوَ جَوِيْمٌ ، فَإِذَا
ارْتَفَعَ وَتَمَّ قَبْلُ أَنْ يَتَفَقَّأَ فَهُوَ الصَّمْعَاءُ ، يُقَالُ
لَهُ ذَلِكَ لِصُغُرِهِ .

وَالرِّيشُ الْأَصَمْعُ : اللَّطِيفُ الْعَسِيبُ ،
وَيُجْمَعُ صَمْعَانًا .

وَيُقَالُ : تَصَمَّعَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا رُمِيَ
بِرُمِيَّةٍ فَتَلَطَّخَ بِالْدَمِ وَأَنْضَمَ . وَالصَّمْعَانُ :
مَا رِيشُ بِهِ السَّهْمُ مِنَ الظُّهَارِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ
الرِّيشِ . وَالْمَتَصَمِّعُ : الْمَتَلَطِّخُ بِالْدَمِ ، فَمَا
قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْقَدَ مِنْ تَحْصِيهِ عَائِطٍ
سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مَتَصَمِّعٌ
فَالْمَتَصَمِّعُ : الْمَتَصَمِّعُ الرِّيشُ مِنَ الدَّمِ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ أُذُنٌ صَمْعَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَتَلَطِّخُ
بِالدَّمِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيشَ إِذَا تَلَطَّخَ

(١) قَوْلُهُ : « رَعَتْ وَأَتَفَتْهَا » هَذَا مَا بِالْأَصْلِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : رَعَى وَأَتَفَتْ ، بِالتَّكْسِيرِ .

بِالدَّمِ انْضَمَّ. وَيُقَالُ لِلْسَّهْمِ: خَرَجَ مُتَصِمَعًا إِذَا ابْتَلَتْ قُدُّهُ مِنَ الدَّمِ وَغَيْرِهِ فَانْضَمَّتْ.

وَصَمِعُ الْفُؤَادِ: جِدَّتُهُ. صَمِيعٌ صَمَعًا، وَهُوَ أَصَمِعٌ. وَقَلْبٌ أَصَمِعٌ: ذَكِيٌّ مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الرَّأْيُ الْحَازِمُ عَلَى الْمَثَلِ، كَأَنَّهُ انْضَمَّ وَتَجَمَّعَ. وَالْأَصْمَعَانِ: الْقَلْبُ الذَّكِيُّ، وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ. الْأَصْمِيعُ: الْفُؤَادُ الْأَصْمَعُ وَالرَّأْيُ الْأَصْمَعُ الْعَازِمُ الذَّكِيُّ. وَرَجُلٌ أَصَمِعٌ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ حَادًّا الْفِطْنَةِ. وَالصَّمِيعُ: الْحَيِّدُ الْفُؤَادِ. وَعَزَمَةُ صَمْعَاءُ أَيْ مَاضِيَةٌ. وَرَجُلٌ صَمِيعٌ بَيْنَ الصَّمْعِ: شَجَاعٌ، لِأَنَّ الشَّجَاعَ يَوْصَفُ بِتَجَمُّعِ الْقَلْبِ وَانْضِمَامِهِ. وَرَجُلٌ أَصَمِعُ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ مُتِفِقًا ذَكِيًّا. وَصَمِعَ فَلَانٌ عَلَى رَأْيِهِ إِذَا صَمَّ عَلَيْهِ.

وَالصَّوْمَعَةُ مِنَ الْبِنَاءِ سُمِّيَتْ صَوْمَعَةً لِتَلَطُّفِ أَعْلَاهَا، وَالصَّوْمَعَةُ: مَنَارُ الرَّاهِبِ؛ قَالَ سَبْيُوهُ: هُوَ مِنَ الْأَصْمَعِ يَعْنِي الْمَحْدَدَ الطَّرْفِ الْمُنْضَمِّ. وَصَوْمَعُ بِنَاءُهُ: عَلَاهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، مَثَلُ يَه سَبْيُوهُ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ. وَصَوْمَعَةُ الثَّرِيدِ: جَنَّتُهُ وَذُرُوتُهُ، وَقَدْ صَمَعَهُ. وَيُقَالُ: أَنَا نَا ثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ إِذَا دَفَقَتْ وَحَدَّدَ رَأْسُهَا وَرَفَعَتْ، وَكَذَلِكَ صَعْبُهَا، وَتَسْمَى الثَّرِيدَةُ إِذَا سُوِّيَتْ كَذَلِكَ صَوْمَعَةً، وَصَوْمَعَةُ النَّصَارَى فَوْعَلَةٌ مِنْ هَذَا لِأَنَّهَا دَقِيقَةُ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ صَوْمَعَةً، لِأَنَّهَا أَبْدَأُ مَرْتَفَعَةً عَلَى أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ؛ هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ مُنُونًا، وَلَمْ يَقُلْ صَوْمَعَةُ الْعُقَابِ.

وَالصَّوَامِغُ: الْبَرَانِسُ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا، وَأَنْشَدَ: تَمَشَّى بِهَا الثَّيْرَانُ تَرْدَى كَأَنَّهَا دَهَاقِينَ أَتَابِطَ عَلَيْهَا الصَّوَامِغُ قَالَ: وَقِيلَ الْعِيَابُ. وَصَمِعَ الظُّيُ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ (١).

(١) قوله: «وصمغ الظي» كذا ضبط في الأصل، ولا يلاقيه الشاهد. وتقدم إنشاده =

وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ: الْأَصْمَعُ الَّذِي يَتَرَقَّى أَشْرَفُ مَوْضِعٍ يَكُونُ. وَالْأَصْمَعُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَيُقَالُ: صَمِيعٌ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَخْطَأَ، وَصَمِيعٌ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مَكْتَرِبٍ. وَالْأَصْمَعُ: السَّادِرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ مَا جَاءَ عَنِ الْمَوْجِجِ فَهُوَ مِمَّا لَا يَمُوجُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ تَصَحَّ الرِّوَايَةُ عَنْهُ. وَالتَّصْمِيعُ: التَّلَطُّفُ. وَأَصْمَعُ: قَبِيلَةٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَطَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ، وَصَمَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ.

• صمعت • الْأَزْهَرِيُّ: الصَّعْمَتُ (٢) الْحَيِّدُ الرَّاسِ.

• صمعد • رَجُلٌ صَمَعْدٌ: صُلْبٌ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ. وَالْمُصْمَعِدُ: الذَّاهِبُ. وَأَصْمَعْدٌ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبٌ فِيهَا وَأَمْعَنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ أَصْعَدَ فَرَادُوا الْجِيمَ وَقَالُوا: أَصْمَعْدَ فَشَدُّوا. وَالْمُصْمَعِدُ: الْوَارِمُ إِمَّا مِنْ شَحْمٍ وَإِمَّا مِنْ مَرَضٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصْبَحَ وَقَدْ أَصْمَعْدَتْ قَدَمَاهُ أَيْ انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتَا. وَالْمُصْمَعِدُ: الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

عَلَى ضَحْلِكِ النَّبِّ مُصْمَعِدٌ
وَالْأَصْمَعْدَادُ: الْأَنْطَلَقُ السَّرِيعُ؛ قَالَ الزُّبَيَّانُ:

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا أَصْمَعْدَا
بَيْنَ الْخَطِيٍّ مِنْهُ إِذَا مَا أَرْقَدَا
مِثْلَ عَزِيفِ الْجِنَّ هَدَّتْ هَذَا

• صمعر • الصَّمْعَرُ وَالصَّمْعَرِيُّ: الشَّدِيدُ

= شَاهِدًا عَلَى مَصْعٍ، كَمَعْظَمٍ: صَغِيرُ الْأُذُنِ. (٢) قوله: «الصمعتوت» كذا بالأصل بمثناة فوقية قبل الواو. والذي في القاموس والتكلمة بخط الصاغاني مؤلفها الصمعتوت بمثناة تحتية قبل الواو، ولولا معارضة الشارح للمجد بما وقع في اللسان لجزمنا بما في القاموس لموافقته ما في التكلمة.

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالصَّمْعَرِيُّ: الْبَيْتُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي لَا تَعْمَلُ فِيهِ رَقِيَّةٌ وَلَا سِحْرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَالِصُ الْحَمْرُ. وَالصَّمْعَرِيَّةُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: أَحْيَا وَادٍ بَغْرَةً صَمْعَرِيَّةً (٣) أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحَ؟ أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ: الْعَقَارِبَ. وَالصَّمْعُورُ: الْقَصِيرُ الشَّجَاعُ. وَصَمْعَرٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْفَتَّالُ الْكِلَابِيُّ:

عَفَا بَطْنٌ (٤) سَيْهِي مِنْ سَلِيمِي فَصَمْعَرٌ

• صمغ •: الصَّمْغُ وَاحِدٌ صُومُغُ الْأَشْجَارِ، ابْنُ سَيِّدَةٍ: الصَّمْغُ وَالصَّمْغُ شَيْءٌ يَنْصَحُهُ الشَّجَرُ وَيَسِيلُ مِنْهَا، وَاحِدَتُهُ صَمْغَةٌ وَصَمْغَةٌ، وَكَسَرَ أَبُو حَنِيفَةَ الصَّمْغَةَ أَوْ الصَّمْغَةَ عَلَى صُومُغٍ فَقَالَ: وَمِنْ الصُّومُغِ الْمَقْلُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ مَعْرُوفًا، وَأَنْوَاعُ الصَّمْغِ كَثِيرَةٌ، وَأَمَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّمْغُ الْعَرَبِيُّ فَصَمْغُ الطَّلَحِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْبَيْتِ إِذَا كَانَ مَجْدُورًا: كَأَنَّهُ صَمْغَةٌ، يُرِيدُ حِينَ يَبْيَضُ الْجَدْرِيُّ عَلَى يَدَيْهِ (٥) فَيَصِيرُ كَالصَّمْغِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: لَأَقْلَعَنَّ قُلُوعَ الصَّمْغَةِ، أَيْ لَأَسْتَاصِلَنَّكَ، وَالصَّمْغُ إِذَا قُلِعَ انْقَلَعَ كُلُّهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ، وَرَبَّهَا اخْتَلَعَ بَعْضُ لِحَائِثِهَا. وَفِي الْمَثَلِ: تَرَكْتَهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرُوفِ الصَّمْغَةِ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَتْرَكْ لَهُ شَيْئًا، لِأَنَّهَا تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لَا تَبْقَى عُلْقَةٌ.

(٣) قوله: «بغرة»، بالباء، في مادة «لقح»: «نقرة» بالنون. وفي التهذيب «نقرة» بالثاء المثناة المضمومة. [عبد الله]

(٤) قوله: «عفا بطن الخ» تمامه:

خَلَاءَ كِبَطْنِ الْحَارِثِيَةِ أَعْسَرُ

وصمعر كجعفر وقفد ومسجد روايات للسكري في البيت. أفاده ياقوت.

(٥) قوله: «على يديه» في النهاية «على بدنه».

[عبد الله]

وَجِيرٌ مُصَمِّغٌ، أَيْ مُتَّحِدٌ مِنْهُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا الْحَرْفُ لَا أَذْرَى مِنْ
سَمْعَتِهِ.

وَالصُّمَّغَانُ: مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي
الشَّدَقَيْنِ. وَالصُّمَّغَتَانِ وَالصَّامِغَانِ
وَالصَّامِغَانُ: جَانِبَا الْفَمِ، وَقِيلَ: هُمَا مُؤَخَّرُ
الْفَمِ، وَقِيلَ: هُمَا مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ
الَّذِي يَمْسُحُهُ الْإِنْسَانُ، وَفِي التَّهْدِيدِ:
مُجْتَمِعُ الرَّيْقِ فِي جَانِبِ الشَّفَةِ، وَيُسَمَّىهَا
الْعَامَّةُ الصُّوَارِينَ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ
الْقُرَشِيِّينَ: حَتَّى عَرِقتْ وَزَبَبَ صِهَاكَ أَيْ
طَلَعَ زَيْدُهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: نَظَفُوا الصَّاعِغِينَ فَإِنَّهَا مَقْعَدُ
الْمَلَكَيْنِ، وَهَذَا حَصْرٌ عَلَى السُّوَالِكِ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

قَدْ شَانَ أَبْنَاءَ بَنِي عَتَابٍ

تَتَفُ الصَّاعِغِينَ عَلَى الْأَبْوَابِ

قَالَ: وَالصَّامِغَانِ وَالصَّامِغَانِ مِنَ الْفَرَسِ
مُنْتَهَى الشَّدَقَيْنِ فِي الرَّأْسِ.

وَاسْتَصْنَعْتُ الصَّابَ، وَذَلِكَ أَنْ تَشْرَطَ
شَجَرَهُ لِيُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ مَرَّ فَيَنْعَقِدَ كَالصَّبْرِ
(عَنْ أَبِي الْغَوْثِ). الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
صَمَغٍ: أَبُو عُبَيْدٍ: الشَّاةُ إِذَا حَلَبَتْ عِنْدَ
وَلَادِهَا فُوجِدَ فِي أَحْلَابِ صَرْعِهَا شَيْءٌ يَابِسٌ
يُسَمَّى الصَّمْغَ وَالصَّمْغَ، الْوَاحِدَةُ صَمْغَةٌ
وَصَمْغَةٌ، فَإِذَا فُطِرَ ذَلِكَ أَفْصَحَ لَبْنُهَا بَعْدَ
ذَلِكَ وَاحْتُلِيَ.

• صَمَغٌ: رَجُلٌ صَمَغٌ: صَلْبٌ، لُغَةٌ فِي
صَمَغٍ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

• صَمَقٌ: أَهْمَلُ اللَّيْثِ، وَرَوَى أَبُو تُرَابٍ
عَنْ أَصْحَابِهِ: أَصَمَقْتُ الْبَابَ أَغْلَقْتُهُ. وَفِي
النَّوَادِرِ: مَازَالَ فُلَانٌ صَامِقًا مِّنْذُ الْيَوْمِ،
وَصَامِيًا، وَصَايِيًا، أَيْ عَطْشَانٌ أَوْ جَائِعًا،
وَقَالَ: هَذِهِ صَمَقَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ أَيْ غَلِيظَةٌ.

• صَمَقَرٌ: صَمَقَرُ اللَّبَنِ وَاصْمَقَرٌ، فَهُوَ

مُصَمِّقٌ: اشْتَدَّتْ حُمُوصَتُهُ. وَاصْمَقَرْتُ
الشَّمْسُ: انْقَدَتْ، وَقِيلَ: إِنَّهَا مِنْ قَوْلِكَ
صَقَرْتُ النَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهَا، وَالْجِيمُ زَائِدَةٌ،
وَاصْلُهَا الصَّقَرَةُ. أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ: يَوْمَ مُصَمِّقٍ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْحَرِّ، وَالْجِيمُ زَائِدَةٌ.

• صَمَكٌ: الصَّمَكِيكُ وَالصَّمَكُوكُ:
الْفَلِيطُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَافِي، وَقِيلَ: الْجَاهِلُ
السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ وَالْعَوَايَةِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
شَهِدَ الصَّمَكُوكُ قَوْلَ زِيَادِ الْبَلَقَطِيِّ:
فَقُلْتُ وَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ: أَغَوَّثَ بَنَ طَبِئِي
عَلَى صَمَكُوكِ الرَّأْسِ حَشَرَ الْقَوَادِمِ
قَالَ: وَقَالَ آخَرُ فِي الصَّمَكِيكِ:

وَصَمَكِيكُ صَمِيَانٍ صِلْ

وَالصَّمَكُوكُ وَالصَّمَكِيكُ: الْقَوِيُّ

الشَّدِيدُ، وَهُوَ الشَّيْءُ اللَّزِجُ. وَالصَّمَكَمَكُ:

الْقَوِيُّ: وَقَدْ اَصْمَاكَ، وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

وَصَمَكِيكُ صَمِيَانٍ صِلْ

ابْنُ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ

هَاجٍ بِعَرَسٍ حَوْقَلٍ يَقُولُ

وَالصَّمَكِيكُ: النَّارُ الْفَلِيطُ مِنَ الرِّجَالِ

وغيرهم. وَقَالَ اللَّيْثُ: الصَّمَكِيكُ الْأَهْوَجُ

الشَّدِيدُ، وَهُوَ الصَّمَكُوكُ، وَالْمُصَمِّكُ

الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ الْجِدُّ الْجَسَمُ الْقَوِيُّ.

وَاصْمَاكَ الرَّجُلُ وَازْمَاكَ وَاهْمَاكَ إِذَا غَضِبَ.

وَالْمُصَمِّكُ: الْغَضْبَانُ.

أَبُو الْهَدَيْلِ: السَّمَاءُ مُصَمِّكَةٌ أَيْ

مُسْتَوِيَةٌ خَلِيقَةً لِلْمَطَرِ، وَرَوَى شَمْرٌ عَنْهُ:

أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُصَمِّكَةً عَنِ الْمَطَرِ أَيْ

مَبْتَلَةً.

وَجَمَلُ صَمَكَةٍ أَيْ قَوِيٍّ، وَكَذَلِكَ عَبْدُ

صَمَكَةٍ.

وَاصْمَاكَتِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مُصَمِّكَةٌ،

وَهِيَ النَّوْبَةُ الْمُنْطَوْرَةُ، وَهَذِهِ ذِكْرُهَا

الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ وَقَالَ: أَصْلُ هَذِهِ

الْكَلِمَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا ثَلَاثِي، وَالْهَمْزَةُ فِيهَا

مُجْتَلَبَةٌ.

وَاصْمَاكَ اللَّبَنُ: خَشَرَ جِدًّا حَتَّى يَصِيرَ
كَالْجَبَنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَبَنُ صَمَكِيكٍ
وَصَمَكُوكٍ، وَهُوَ اللَّزِجُ. وَاصْمَاكَ الرَّجُلُ:
غَضِبَ، وَالْهَمْزُ فِيهَا لُغَةٌ.

وَاصْمَاكَ الْجَرَحُ، مَهْمُوزٌ: انْتَفَخَ.

وَالصَّمَكِيكُ مِنَ اللَّبَنِ: الْخَائِرُ جِدًّا وَهُوَ

حَائِضٌ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَصَمَكِيكُ مَوْضِعٌ،

زَعَمُوا.

• صَمَلٌ: الصَّمَلُ: الْيَبْسُ وَالشَّدَّةُ.

وَالصَّمَلُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَيْلِ

وَالْجِبَالِ، وَالْأَنْثَى صَمَلَةٌ. وَقَدْ صَمَلُ

يَصْمَلُ صُمُولًا إِذَا صَلَبَ وَاشْتَدَّ وَاكْتَنَزَ،

يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ وَالْجَبَلُ وَالرَّجُلُ، وَقَالَ

رُوبَةُ:

عَنْ صَامِلٍ عَاسٍ إِذَا مَا اَصْلَحَمَا

يَصِفُ الْجَبَلَ. وَالصَّمَلُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقُ

الْعَظِيمُ. وَاصْمَالُ الشَّيْءِ، بِالْهَمْزِ،

أَصْمَالًا أَيْ اشْتَدَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْتَ

رَجُلٌ صَمَلٌ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدِ، أَيْ شَدِيدُ

الْخَلْقِ. وَاصْمَالُ النَّبَاتِ إِذَا تَنَفَّ. وَصَمَلُ

الشَّجَرِ إِذَا عَطِشَ فَخَشَنَ وَيَبَسَ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ: إِنَّهَا صَمِيلَةٌ، أَيْ فِي سَاقِهَا

يَبَسٌ وَخَشُونَةٌ. وَصَمَلُ السَّقَاءِ وَالشَّجَرِ

صَمَلًا، فَهُوَ صَمِيلٌ وَصَامِلٌ: يَبَسٌ،

وَقِيلَ: صَمَلٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيًّا فَخَشَنَ، قَالَ

الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ، وَيُرْوَى لَزِينُ بْنُ أَخِي زَيْدٍ

ابْنُ الطَّيْرِ:

تَرَى جَازِرِيَهُ يُرْعَدَانِ وَنَارُهُ

عَلَيْهَا عَدَامِلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ

وَالْعُدْمُولُ: الْقَدِيمُ، يَقُولُ: عَلَى النَّارِ

حَطَبٌ يَابِسٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي السَّوْدَاءِ

الْوَجَلِيِّ:

وَيَطْلُ ضَيْقُكَ يَابِنَ رَمَلَةٍ صَامِلًا

مَا إِنْ يَدُوقُ سَوَى الشَّرَابِ عُلُوسًا

اللَّيْثُ: الصَّمِيلُ السَّقَاءُ الْيَابِسُ،

وَالصَّامِلُ الْخَلْقُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَصَمَّهُ اللَّهُ فَصَمَّ وَأَصَمَّ أَيضاً بِمَعْنَى صَمَّ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَشِيخًا كَالْوَلِيدِ بِرَسْمٍ دَارِ
تُسَائِلُ مَا أَصَمَّ عَنِ السُّوَالِ؟
يَقُولُ : تُسَائِلُ شَيْئًا قَدْ أَصَمَّ عَنِ السُّوَالِ ،
وَيُرَوَّى : الْأَشْبَّ كَالْوَلِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
نَصَبَ أَشْبَبَ عَلَى الْحَالِ أَيْ أَشَائِبًا تُسَائِلُ
رَسْمَ دَارٍ كَمَا يَقْعَلُ الْوَلِيدُ ، وَقِيلَ : إِنَّ
مَا صِلَّةً ، أَرَادَ تُسَائِلُ أَصَمَّ ؛ وَانْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
هَذَا لِابْنِ أَحْمَرَ :

أَصَمَّ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجِّي
بِأَخْرَانَا وَتَنْسِي أَوْلَيْنَا
يَدْعُو عَلَيْهَا أَيْ لَا جَعَلَهَا اللَّهُ تَدْعُو إِلَّا أَصَمَّ .
يُقَالُ : نَادَيْتُ فَلَانًا فَاصْصَمْتُهُ أَيْ أَصَبْتُهُ
أَصَمَّ ، وَقَوْلُهُ تَحَجِّي بِأَخْرَانَا : تَسَبَّحَ إِلَيْهِمْ
بِاللُّوْمِ وَتَدْعُ الْأَرْلَيْنِ . وَأَصْصَمْتُهُ : وَجَدْتُهُ
أَصَمَّ . وَرَجُلٌ أَصَمٌّ ، وَالْجَمْعُ صَمٌّ
وَصُمَانٌ ؛ قَالَ الْجَلِجُ :

يَدْعُو بِهَا الْقَوْمُ دُعَاءَ الصُّمَّانِ
وَأَصَمَّهُ الدَّاءُ ، وَتَصَامٌ عَنْهُ وَتَصَامُهُ :
أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمٌّ وَلَيْسَ بِهِ . وَتَصَامٌ عَنِ الْحَدِيثِ
وَتَصَامُهُ : أَرَى صَاحِبَهُ الصَّمَمَ عَنْهُ ؛ قَالَ :
تَصَامَمْتُهُ حَتَّى أَتَانِي نَعِيُهُ
وَأَفْرَعُ مِنْهُ مُخْطًى وَمُصِيبُ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

وَمَنْهَلٍ أَعَوَّرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمَّ الْأُذُنَيْنِ
وَسَيَاتِي تَفْسِيرُهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوْر . وَفِي حَدِيثِ
الْإِيمَانِ : الصَّمَمُ الْبُكْمُ ^(١) رُغُوسُ النَّاسِ ،
جَمْعُ الْأَصَمِّ وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ ، وَأَرَادَ بِهِ
الَّذِي لَا يَهْتَدِي وَلَا يَقْبَلُ الْحَقَّ مِنْ صَمَمٍ
الْعَقْلِ لَا صَمَمَ الْأُذُنِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ
أَيْضاً :

قُلْ مَا بَدَالَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ !
جَلَحِي أَصَمٌّ وَأُذْنِي غَيْرُ صَمَاءَ

(٣) قوله : « الصم البكم » بالنصب مفعول
بالفعل قبله ، وهو كما في النهاية : وأن ترى الحفاة
العراة الصم إلخ .

الصَّالِحِي وَالصَّالِحِي مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي حُقِنَ فِي
السَّقَاءِ ثُمَّ حُفِرَ لَهُ حُفْرَةٌ وَوُضِعَ فِيهَا حَتَّى
يَرْوَبُ ، يُقَالُ : سَقَانِي لَبَنًا صَّالِحِيًا ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّالِحِيُّ مِنَ الطَّعَامِ وَاللَّبَنِ
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ .

وَالصُّلُوحُ : أَمْصُوحُ النَّصِيِّ ، وَهُوَ مَا
يَنْتَزَعُ مِنْهُ مِثْلُ الْقَضِيبِ ، (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِأَصْلِ النَّصِيِّ وَالصَّالِيَانِ مِنَ
الْوَرَقِ الرَّقِيقِ إِذَا بَيَسَ : صُلُوحٌ ، وَالْجَمْعُ
الصَّالِيخُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

سَامَوِيَّةٌ زُغْبٌ كَانَ شَكِيرَهَا
صَالِيخٌ مَعْرُودُ النَّصِيِّ الْمُجْلَحِ
وَهُوَ مَارِقٌ مِنْ نَبَاتِ أَصُولِهَا .

• صَمَلَقُ • الصَّمَلَقُ : لُغَةٌ فِي السَّمَلَقِ ،
وَهُوَ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَهِيَ مُضَارَعَةٌ ، وَذَلِكَ
لِمَكَانِ الْقَافِ ، وَهِيَ فَرَعٌ ، وَحَكَى سَيِّوْنَةُ
صَمَلَقِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي مَا
كَسَرَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونُوا قَدْ قَالُوا صَمَلَقَةً فِي هَذَا
الْمَعْنَى ، فَعَوَّضَ مِنَ الْهَاءِ كَمَا حَكَى
مَوَاعِظُ . قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : قَاعُ صَمَلَقُ ،
وَيُقَالُ : تَرَكَتُهُ يَقَاعُ صَمَلَقِي .

• صَمَلَكُ • الصَّمَلَكُ ^(٢) : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ
الْبُضْعَةُ وَالْقَوَّةُ ، قَالَ : وَالْجَمْعُ الصَّمَالِكُ .

• صَمْلَعُ • ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّمْلَعُ الَّذِي
فِي رَأْسِهِ حِدَةٌ ؛ قَالَ مِرْدَاسُ الدَّبِيرِيِّ :
قَالَتْ : وَرَبُّ الْبَيْتِ إِنِّي أَحْبَبْتُهَا
وَأَهْوَى ابْنَهَا ذَاكَ الْخَلِيعَ الصَّمْلَعُكَا .

• صَمَمُ • الصَّمَمُ : انْسِدَادُ الْأُذُنِ وَثِقَلُ
السَّمْعِ . صَمَمَ يَصْمُ ، وَصَمَمَ بِإِظْهَارِ
التَّضْعِيفِ نَادِرٌ ، صَمًا وَصَمَمًا وَأَصَمَّ ،

(٢) قوله : « الصمك إلخ » كذا ضبط
الأصل ، وفي القاموس وشرحه : الصمك كعملس
أى يفتحات مشددة اللام . وضبطه بعضهم بضم
الصاد وتشديد الميم المفتوحة وكسر اللام .

إِذَا ذَادَ عَنْ مَاءِ الْفُرَاتِ فَلَنْ تَرَى
أَخَا قَرِينَهُ يَسْقَى أَخًا بِصَوِيلٍ
وَيُقَالُ : صَمِلَ بَدَنُهُ وَبَطَنُهُ ، وَأَصْمَلَهُ
الصَّيَامُ أَيْ آيِسَهُ .

أَبُو عَمْرٍو : صَمَلَهُ بِالْعَصَا صَمَلًا إِذَا
ضَرَبَهُ ، وَانْشَدَ :

هِرَاوَةٌ فِيهَا شِفَاءُ الْعَرِّ
صَمَلْتُ عُقْفَانِ بِهَا فِي الْجَرِّ
فَبَجَّتُهُ وَأَهْلَهُ بِشَرِّ
الْجَرِّ : سَفَحَ الْجَبَلِ ، بَجَّتُهُ : أَصَبَتْهُ بِهِ .
السَّلْحَى : صَقَلَهُ بِالْعَصَا وَصَمَلَهُ إِذَا ضَرَبَهُ
بِهَا .

وَالصَّمِيلُ : الضَّعِيفُ الْبَنِيَّةُ
وَالصَّمِيلُ : ضَرَبُ مِنَ النَّبْتِ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : لَا أَتَفَّ عَلَى حَدِّهِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ
رَجُلٍ مِنْ جَرَمٍ قَدِيمًا .

وَالْمُصْمِلُ : الْمُتَفَخُّ مِنَ الْقَضِيبِ أَبُو
زَيْدٌ : الْمُصْمِلُ الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ
مُصْمِلَةٌ ؛ وَانْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :
وَلَمْ تَتَكَادَهُمُ الْمُعْضِلَاتُ
وَلَا مُصْمِلَتُهَا الضَّئِيلُ
وَالْمُصْمِلَةُ : الدَّاهِيَةُ
وَالصُّومَلُ : شَجَرَةٌ بِالْعَالِيَةِ .

• صَمْلَعُ • أَبُو عَمْرٍو : الصَّمْلَعُ الصُّلْبُ
مِنْ الْخَبْلِ وَغَيْرِهَا .

• صَمْلَخُ • الصَّمْلَخُ وَالصُّمْلُوحُ : وَسَخٌ
صَبَاحُ الْأُذُنِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْ قَشُورِهَا ،
وَالْجَمْعُ الصَّمَالِيخُ ، وَقَالَ النَّضِيرُ : صُمْلُوحُ
الْأُذُنِ وَصُمْلُوحُهَا .

وَلَبَنٌ صَالِيخٌ وَصَالِحِيٌّ ، خَائِرٌ
مُتَلَدٌ ^(١) ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي بَابِ اللَّبَنِ :

(١) قوله : « متلد » باللام خطأ صوابه :
« متكد » ، بالكاف كما في الصحاح ، وكذا في مادة
« كبد » من اللسان . والتلد باللام يكون في الشعر
والصوف ، أما التكد بالكاف فيكون في اللبن
والشراب . واللبن المتكد : الغليظ الذي خثر .

[عبد الله]

اسْتَعَارَ الصَّمَّ لِلْجَلْمِ وَلَيْسَ بِحَقِيقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ هُوَ أَيْضًا :

أَجَلٌ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ الْأُمُّ مِنْ مَشَى
وَأَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ذَاتِ صَلِيلٍ !
فَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي الْأَرْضَ ، وَصَلِيلُهَا صَوْتُ
دُخُولِ الْمَاءِ فِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
أَسْأَلُ مِنْ صَمَاءَ ، يَعْنِي الْأَرْضَ . وَالصَّمَاءُ
مِنْ الْأَرْضِ : الْغَلِيظَةُ . وَأَصَمَهُ : وَجَدَهُ
أَصَمًا ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :
أَصَمَ دُعَاءُ عَاذِلَتِي تَحَجِّي

بِأَخْرَجْنَا وَتَنَسَّى أَوْلِيَانَا
أَرَادَ وَافَقَ قَوْمًا صَمًا ، لَا يَسْمَعُونَ عَذْلَهَا
عَلَى وَجْهِ الدُّعَاءِ . وَيُقَالُ : نَادَيْتُهُ
فَأَصَمَّتْهُ ، أَيْ صَادَفَتْهُ أَصَمٌ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ : ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ،
بِكَلِمَةٍ أَصَمَّتْ بِهَا النَّاسَ ، أَيْ شَغَلُوهُ عَنْ
سَاعِهَا ، فَكَانَهُمْ جَعَلُونِي أَصَمًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْفِتْنَةُ الصَّمَاءُ الْعَمِيَاءُ ، هِيَ الَّتِي
لَا سَبِيلَ إِلَى تَسْكِينِهَا لِتَنَاهِيهَا فِي ذَهَابِهَا (١)
لِأَنَّ الْأَصَمَّ لَا يَسْمَعُ الْاسْتِغَاثَةَ وَلَا يَقْلَعُ عَمَّا
يَفْعَلُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالْحَيَّةِ الصَّمَاءِ الَّتِي
لَا تَقْبَلُ الرُّقَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْفَاجِرُ
كَالْأَرَزَّةِ صَمَاءٌ ، أَيْ مُكْتَبَرَةٌ لَا تَخْلُخُلُ فِيهَا .
الْلَيْثُ : الصَّمَمُ فِي الْأُذُنِ ذَهَابُ

سَمْعِهَا ، وَفِي الْقَنَاقَةِ اكْتِنَازُ جَوْفِهَا ، وَفِي
الْحَجَرِ صَلَابَتُهُ ، وَفِي الْأَمْرِ شِدَّتُهُ . وَيُقَالُ :
أُذُنُ صَمَاءَ ، وَقَنَاءُ صَمَاءَ ، وَحَجَرُ أَصَمَ ،
وَفِتْنَةُ صَمَاءَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ
الْكَافِرِينَ : « صُمٌّ بُكْمٌ عُمْى فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ » ؛ التَّهْدِيبُ : يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ
جَعَلَهُمُ اللَّهُ صَمًا وَهُمْ يَسْمَعُونَ ، وَبُكْمًا وَهُمْ
نَاطِقُونَ ، وَعُمْيًا وَهُمْ يَبْصُرُونَ ؟ وَالْجَوَابُ
فِي ذَلِكَ أَنَّ سَمْعَهُمْ لَمَّا لَمْ يَنْفَعَهُمْ ، لِأَنَّهُمْ
لَمْ يَعْرِفُوا مَا سَمِعُوا ، وَبَصَرَهُمْ لَمَّا لَمْ يُجِدُوا
عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا بِمَا عَيْنُهُ مِنْ قُدْرَةِ

(١) قوله : « في ذهابها » كذا بالطبعات
جميعها . وفي شرح القاموس . وفي النهاية : « في
ذهابها » . [عبد الله]

اللَّهِ وَخَلَقَهُ الدَّالَّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ
لَهُ ، وَنُطْقَهُمْ لَمَّا لَمْ يَغْنِ عَنْهُمْ شَيْئًا ، إِذْ لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ إِمَامًا يَنْفَعُهُمْ ، كَانُوا يَمْتَزِلُونَ مِنْ
لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَحِي ، وَنَحْوِ مِثْلِهِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ
يَقُولُ : يَتَصَامَمُ عَمَّا يَسُوءُهُ ، وَإِنْ سَمِعَهُ
فَكَانَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ ، فَهُوَ سَمِيعٌ دُونَ سَمْعٍ .
أَصَمُّ فِي تَغَابِيهِ عَمَّا أُرِيدَ بِهِ .
وَصَوْتُ مَصَم : بِصَمِّ الصَّخَاةِ .

وَيُقَالُ لِصِجَامِ الْقَارُورَةِ : صِمَّةٌ . وَصِمَّ
رَأْسُ الْقَارُورَةِ بِصِمِّهِ صَمًا وَأَصَمَهُ : سَدَّهُ
وَشَدَّهُ ، وَصَامُهَا : سِدَادُهَا وَشِدَادُهَا .
وَالصَّمَامُ : مَا أُدْخِلَ فِي فَمِّ الْقَارُورَةِ ،
وَالْعَفَاصُ مَا شُدَّ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ صِمَامُهَا ؛
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَصِمَمْتُهَا أَصَمْتُهَا
صَمًا إِذَا شَدَدْتُ رَاسَهَا . الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ
صِمَمْتُ الْقَارُورَةَ ، أَيْ سَدَدْتُهَا . وَأَصَمَمْتُ
الْقَارُورَةَ ، أَيْ جَعَلْتُ لَهَا صِمَامًا . وَفِي
حَدِيثِ الْوُطَيْ : فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ ، أَيْ فِي
مَسْلَكٍ وَاحِدٍ ، الصَّمَامُ : مَا تُسَدُّ بِهِ الْفَرْجَةُ
فَسَمَى بِهِ الْفَرْجُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي
مَوْضِعِ صِمَامٍ عَلَى حَذْفِ الْمَضَافِ ،
وَيُرْوَى بِالسِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : صِمَّهُ بِالْعَصَا بِصِمِّهِ صَمًا إِذَا
ضَرَبَهُ بِهَا ، وَقَدْ صِمَّهُ بِحَجَرٍ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : صِمٌّ إِذَا ضُرِبَ ضَرْبًا شَدِيدًا .
وَصِمَّ الْحَرْجُ بِصِمِّهِ صَمًا : سَدَّهُ وَضَمَّهُ
بِالدَّوَاءِ وَالْأَكُولِ .

وِدَاهِيَّةُ صَمَاءَ : مُنْسَدَّةٌ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ
لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ : صَمَاءٌ وَصَامٌ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

صَمَاءٌ لَا يَبْرُئُهَا مِنَ الصَّمَمِ
حَوَادِثُ الدَّهْرِ وَلَا طُولُ الْقَدَمِ
وَيُقَالُ لِلنَّدِيرِ إِذَا أَتَدَّرَ قَوْمًا مِنْ بَعِيدٍ
وَالْمَعْلَمُ لَهُمْ بِشُيُوبِهِ : لَمَعَ بِهِمْ لَمْعُ الْأَصَمِّ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ الْإِغَاةُ بِشُيُوبِهِ كَانَ كَأَنَّهُ
لَا يَسْمَعُ الْجَوَابَ فَهُوَ يَدِيمُ اللَّمْعَ ؛ وَمِنْ

ذَلِكَ قَوْلُ يَشْرِ :

أَشَارَ بِهِمْ لَمْعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا
عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُجْلِبٌ
أَي لَا يَأْتِيهِ مَعِينٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَإِذَا كَانَ
الْمَعِينُ مِنْ قَوْمِهِ لَمْ يَكُنْ مُجْلِبًا .
وَالصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِتْنَةُ صَمَاءَ :
شَدِيدَةٌ ، وَرَجُلٌ أَصَمٌ بَيْنَ الصَّمَمِ فِيهِمْ ،
وَقَوْلُهُمْ لِلْقَطَاةِ صَمَاءَ لِسَكْنِ أَذُنِهَا ،
وَقِيلَ : لِصِمَمِهَا إِذَا عَطِشَتْ ؛ قَالَ :

رِدَى رِدَى وَرَدَّ قَطَاةٍ صَمًا
كَدَرِيَّةٍ أَعْجَبَهَا بَرْدُ الْمَا
وَالْأَصَمُ : رَجَبٌ ، لَعْدِمٌ سَاعِ
السَّلَاحِ فِيهِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُسَمُّونَ
رَجَبًا شَهْرَ اللَّهِ الْأَصَمِّ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : إِنَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ
مُسْتَغِيثٍ ، وَلَا حَرَكَةَ قَاتِلٍ ، وَلَا قَعْقَعَةَ
سِلَاحٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَلَمْ يَكُنْ
يَسْمَعُ فِيهِ يَا لِقُلَانِي ، وَلَا يَا صَبَاحَهُ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : شَهْرُ اللَّهِ الْأَصَمُّ رَجَبٌ ؛ سُمِّيَ
أَصَمًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتُ
السَّلَاحِ ، لِكُونِهِ شَهْرًا حَرَامًا ، قَالَ :
وَوُصِفَ بِالْأَصَمِّ مَجَازًا ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِنْسَانُ
الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ ، كَمَا قِيلَ لَيْلٍ نَائِمٌ ، وَإِنَّمَا
النَّائِمُ مَنْ فِي اللَّيْلِ ، فَكَانَ الْإِنْسَانُ فِي شَهْرِ
رَجَبٍ أَصَمًا عَنْ صَوْتِ السَّلَاحِ ، وَكَذَلِكَ
مُنْصِلُ الْأَلْ ؛ قَالَ :

يَارَبُّ ذِي خَالٍ وَذِي عَمٍّ عَمٍّ
قَدْ ذَاقَ كَأْسَ الْحَقْنِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ
وَالْأَصَمُّ مِنَ الْحَيَاتِ : مَا لَا يَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ
كَأَنَّهُ قَدْ صَمَّ عَنْ سَاعِهَا ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي
الْعَقْرِبِ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَّطَكَ اللَّهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ
عَقَارِبًا صَمًا وَارْقَمَيْنِ
وَرَجُلٌ أَصَمٌ : لَا يَطْمَعُ فِيهِ وَلَا يَرُدُّ عَنْ
هُوَاهُ ، كَأَنَّهُ يَنَادِي فَلَا يَسْمَعُ .

وَصَمَّ صَدَاهُ أَيْ هَلَكَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
أَصَمَّ اللَّهُ صَوْتِي فَلَانِي ، أَيْ أَهْلَكَهُ ،
وَالصَّدَى : الصَّوْتُ الَّذِي يَرُدُّهُ الْجَبَلُ إِذَا

رَفَعَ فِيهِ الْإِنْسَانُ صَوْتَهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
صَمَّ صَدَّاهَا وَعَفَا رَسْمَهَا
وَأَسْتَعَجَمْتَ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ مَهًا يُقَلُّ
تَقَلُّ ؛ يَرِيدُونَ بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَصَمُّ عَلَى جَمُوحٍ (١) ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي هَذِيَ الصِّفَةُ
صِفَتُهُ ؛ قَالَ :

فَأَبْلَغُ بَنَى أَسْلَى آيَةً
إِذَا جِئْتَ سَيِّدَهُمُ وَالْمَسُودَا
فَأَوْصِيكُمْ بِطَعَانِ الْكُفَا
فَقَدْ تَعْلَمُونَ بَأَنَ لَا خُلُودَا
وَضَرْبِ الْجَاجِمِ ضَرْبَ الْأَصَمِّ
سَمَّ حَفْظًا شَابَةً يَجْنِي هَيْدَا
وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ ضَرْبَ الْأَصَمِّ ؛ إِذَا تَابَعَ
الضَّرْبَ وَبَالَغَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَمَّ إِذَا
بَالَغَ يَظُنُّ أَنَّهُ مُقَصَّرٌ فَلَا يُقْلِعُ . وَيُقَالُ : دَعَاهُ
دَعْوَةَ الْأَصَمِّ إِذَا بَالَغَ بِهِ فِي الدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ فَلَاةً :
يُدْعَى بِهَا الْقَوْمُ دَعَاءَ الصَّمَانِ
وَدَهْرُ أَصَمٍّ : كَانَهُ يُشْكِي إِلَيْهِ فَلَا
يَسْمَعُ .

وَقَوْلُهُمْ : صَمَّى صَامٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
بِأَنِي الدَّاهِيَةِ ، أَيْ أَخْرَسَى يَاصَامٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَّى صَامٍ ،
مِثْلُ قَطَامٍ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، أَيْ زَيْدِي ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :
فَرَّتْ يَهُودُ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا
صَمَّى لِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَامًا
وَيُقَالُ : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، يَعْنِي الصَّدَى ؛
يُضْرَبُ أَيْضًا مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، كَانَهُ
قِيلَ لَهَا : أَخْرَسَى يَدا هِيَا ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْحَيَّةِ الَّتِي لَا تَجِيبُ الرَّاقِيَ صَمَاءً ، لِأَنَّ
الرَّقْيَ لَا تَنْفَعُهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَرْبِ إِذَا
اشْتَدَّتْ وَسُوفَ فِيهَا الدَّمَاءُ الْكَثِيرَةُ : صَمَّتْ

(١) قوله : « ومن أمثالهم أصم على جموح
البح » المناسب أن يذكر بعد قوله : كانه ينادى فلا
يسمع ، كما عبارة الحكم .

حَصَاةً يَدَمٌ ؛ يَرِيدُونَ أَنَّ الدَّمَاءَ لِمَا سَفِكَتْ
وَكَثُرَتْ اسْتَفْقَعَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ ، فَلَوْ وَقَعَتْ
حَصَاةٌ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ ،
لِأَنَّهَا لَا تَنْفَعُ إِلَّا فِي نَجِيعٍ ، وَهَذَا الْمَعْنَى
أَرَادَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ،
وَيُقَالُ : أَرَادَ الصَّدَى . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ
حَصَاةً يَدَمٌ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَصَاةً يَدَمِي ،
بِالْيَاءِ ؛ وَبَيَّتْ أَمْرِي الْقَيْسِ بِكَالِهِ هُوَ :

بَدَلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدُوٍّ
وَأَنْ وَفَهَمًا صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ
قَوْمٌ يُحَاجُونَ بِأَلْيَاهِمُ وَنَسَبُ
سَوَانُ قِصَارُ كَهَيْئَةِ الْحَجَلِ
الْمَحْكَمُ : صَمَّتْ حَصَاةً يَدَمٌ ، أَيْ أَنَّ
الدَّمَ كَثُرَ حَتَّى الْقَيْتَ فِيهِ الْحَصَاةُ فَلَمْ يَسْمَعْ
لَهَا صَوْتُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُدُوسٍ
يَنْتِ صَبَابٍ :

إِنِّي إِلَى كُلِّ أَسَارٍ وَنَادِيَةٍ
أَدْعُو حَيِّشًا كَمَا تَدْعُو ابْنَةَ الْجَبَلِ
أَيَّ أَنْوَهُ كَمَا يَنْوَهُ بِابْنَةِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ . يُقَالُ : صَمَّى
صَامًا ، وَصَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ . وَالصَّمَاءُ :
الدَّاهِيَةُ ؛ وَقَالَ :

صَمَاءٌ لَا يُرِيئُهَا طُولُ الصَّمَمِ
أَيَّ دَاهِيَةٍ عَارَهَا بَاقِي لَا تَبْرِئُهَا الْحَوَادِثُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَمْثَالِ قَالَ :
صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ
يُسْتَفْطَعُ . وَيُقَالُ : صَمَّ يَصْمُ صَمَاءً ؛ وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ بِابْنَةِ
الْجَبَلِ الصَّدَى ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ بِهَا وَقَالَ
لَهَا : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، السَّفِيرُ
يَقُولُ : إِذَا لَقِيَ السَّفِيرَ السَّفِيرَ ، وَقَالَ لَهُدُو
الدَّاهِيَةِ : صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَيُقَالُ
إِنَّهَا صَخْرَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ صَمَّى صَامٍ ؛
وَهَذَا مِثْلُ إِذَا أَتَى بِدَاهِيَةٍ .

وَيُقَالُ : صَمَامٌ صَمَامٌ ، وَذَلِكَ بِحَمَلِ
عَلَى مَعْنِيَيْنِ : عَلَى مَعْنَى تَصَامُوا وَاسْكُتُوا ،
وَعَلَى مَعْنَى احْمِلُوا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَالْأَصَمُّ

صِفَةُ غَالِيَةٍ ؛ قَالَ :
جَاءُوا بِزُورِيهِمْ وَجَنَّا بِالْأَصَمِّ
وَكَانُوا جَاءُوا بِبَعِيرَيْنِ فَعَقَلُوهُمَا وَقَالُوا : لَا نَفِيرَ
حَتَّى يَفِرَ هَذَانِ . وَالْأَصَمُّ أَيْضًا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
رَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَالصَّمَمُ فِي الْحَجَرِ : الشَّدَّةُ ، وَفِي
الْفَنَاءِ الْإِكْتِنَازُ . وَحَجَرَ أَصَمٌ : صَلَبَ
مُضَمَّتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ
الصَّمَاءِ ؛ قَالَ : هُوَ أَنْ يَتَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ
وَلَا يَرَفَعُ مِنْهُ جَانِبًا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا صَمَاءٌ لِأَنَّهُ
إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا سَدَّ عَلَى يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ الْمَنَافِدَ
كُلَّهَا ، كَأَنَّهَا لَا تَصِلُ إِلَى شَيْءٍ وَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا
شَيْءٌ إِلَّا كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا
خَرَقٌ وَلَا صَدْعٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اشْتِمَالُ
الصَّمَاءِ أَنْ تَجْلِسَ جَسَدَكَ بِثَوْبِكَ نَحْوَ شِمْلَةٍ
الْأَعْرَابِ بِأَكْسِيَّتِهِمْ ، وَهُوَ أَنْ يَرُدَّ الْكِسَاءَ مِنْ
قَبْلِ يَمِينِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيُسْرَى وَعَاتِقِهِ الْيُسْرَى ،
ثُمَّ يَرُدُّهُ ثَانِيَةً مِنْ خَلْفِهِ عَلَى يَدَيْهِ الْيُمْنَى
وَعَاتِقِهِ الْيُمْنَى فَيَغْطِيهَا جَمِيعًا ، وَذَكَرَ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْفُقَهَاءَ يَقُولُونَ : هُوَ أَنْ يَشْتِمَلَ
بِثَوْبٍ وَاجِدٍ وَيَغْطِيَ بِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، ثُمَّ
يَرَفَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ ، فَيَضَعُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ
فَيُدْوِلُوهُ مِنْهُ فَرَجَهُ ، فَإِذَا قَلَّتْ اشْتَمَلَ فَلَانَ
الصَّمَاءَ ، فَكَأَنَّكَ قَلْتَ اشْتَمَلَ الشَّمْلَةَ الَّتِي
تَعْرِفُ بِهَذَا الْأَسْمِ ، لِأَنَّ الصَّمَاءَ ضَرْبٌ مِنَ
الْاشْتِمَالِ .

وَالصَّمَانُ وَالصَّمَانَةُ : أَرْضٌ صَلْبَةٌ ذَاتُ
جِجَارٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ
مَوْضِعٌ إِلَى جَنْبِ رَمْلٍ عَالِجٍ . وَالصَّمَانُ :
مَوْضِعٌ بِعَالِجٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الصَّمَانُ أَرْضٌ
غَلِيظَةٌ دُونَ الْجَبَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
شَتَوْتُ لِلصَّمَانِ شَتَوَتَيْنِ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا
غُلَظٌ وَارْتِفَاعٌ ، وَفِيهَا قِيَعَانٌ وَاسِعَةٌ وَخَبَارِي
تُثَبِّتُ السُّدْرَ ، عَذِيَّةٌ وَرِبَاضٌ مُعْشِيَةٌ ، وَإِذَا
أَخْصَبَتِ الصَّمَانُ رَتَعَتِ الْعَرَبُ جَمِيعُهَا ،
وَكَانَتْ الصَّمَانُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ لَيْنِي
حَنْظَلَةً ، وَالْحَزَنُ لَيْنِي يَرْبُوعٌ ، وَالْدَّهْنَةُ

لَجَاعَتِهِمْ ، وَالصَّمَانُ مُتَاخِمُ الدَّهْنَاءِ .
وَصَمَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَصَمَهُ
بِحَجَرٍ وَصَمَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ وَنَحْوِ
صَمًا : ضَرَبَهُ .

وَالصِّمَّةُ : الشُّجَاعُ ، وَجَمْعُهُ صِصِمٌ .
وَرَجُلٌ صِصَمٌ : شُجَاعٌ . وَالصِّصْمُ وَالصِّصْمَةُ ،
بِالْكَسْرِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِشُجَاعِيهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الصِّصْمُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ وَالِدَاهِيَةِ . وَالصِّصْمَةُ : الرَّجُلُ
الشُّجَاعُ ، وَالذِّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَجَمْعُهُ
صِصِمٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّصْمَةِ ، وَقَوْلُ

جَزِيرٍ :
سَعَرْتُ عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا
فَهَلَّا غَدَاةُ الصِّصْمَتَيْنِ تَدِيمُهَا^(١)
أَرَادَ بِالصِّصْمَتَيْنِ أَبَا دُرَيْدٍ وَعَمَّهُ مَلِكًا .
وَصِصَمَ أَيْ عَضَّ وَنَبَّ فَلَمْ يُرْسِلْ
مَا عَضَّ . وَصِصَمَ الْحَيَّةُ فِي عَضَّتِهِ : نَبَّ ؛
قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

فَاطَرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى
مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًا
وَأَنشَدَهُ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ :
لِنَابَاهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَتَشَدُّهُ الْفَرَاءُ
لِنَابَاهُ عَلَى اللَّغَةِ الْقَدِيمَةِ لِبَعْضِ الْعَرَبِ^(٢) .

وَالصِّصِيمُ : الْعَظْمُ الَّذِي يَهْ قَوَامُ
الْعُضْوِ ، كَصِصِيمِ الْوُطَيْفِ ، وَصِصِيمِ
الرَّاسِ ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ مِنْ صِصِيمٍ
قَوِيٍّ إِذَا كَانَ مِنْ خَالِصِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي
ضِدِّهِ : وَشِيطٌ ، لِأَنَّ الْوَشِيطَ أَصْغَرُ مِنْهُ ؛
وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ :

بِمَصْرَعِنَا النُّعْمَانُ يَوْمَ تَالَبَتْ
عَلَيْنَا تَوَيْمٌ مِنْ شَطَطِ وَصِصِيمٍ
وَصِصِيمٌ كُلُّ شَيْءٍ : بَنَكُهُ وَخَالِصُهُ .
يُقَالُ : هُوَ فِي صِصِيمٍ قَوِيٍّ . وَصِصِيمُ الْحَرِّ
وَالْبَرْدِ : شِدَّتُهُ . وَصِصِيمُ الْفَقِيطِ : أَشَدُّهُ

(١) قوله : « سعرت عليك إلخ » قال الصاغاني
في التكملة : الرواية سمرنا .

(٢) أي أنه منصوب بالفتحة المقدرة على الألف
للتعذر .

حَرًّا . وَصِصِيمُ الشَّتَاءِ : أَشَدُّهُ بَرْدًا ؛ قَالَ
خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

وَأِنْ تَكْ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صِصِيمُهَا
فَعَدَدًا عَلَى عَيْنِ تَيْمَنْتُ مَالِكَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ صِصِيمُ خَيْلِهِ يَوْمِيذٍ
مُعَاوِيَةَ آخِرَ خُنَسَاءَ ، قَتَلَهُ دُرَيْدٌ وَهَاشِمٌ ابْنَا
حَرْمَلَةَ الْمُرَيَّانِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : إِنْ تَكْ خَيْلِي ، بِغَيْرِ وَاوٍ عَلَى
الْعَرَمِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ . وَرَجُلٌ
صِصِيمٌ : مَخْضٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ
وَالْمَوْتُ .

وَالتَّصْصِيمُ : الْمَضْيُ فِي الْأَمْرِ .
أَبُو بَكْرٍ : صِصِمَ فَلَانٌ عَلَى كَذَا أَيْ مَضَى
عَلَى رَأْيِهِ بَعْدَ إِرَادَتِهِ . وَصِصِمَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ
أَيْ مَضَى ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
وَحَصَصَصَ فِي صِصْمٍ الْفَنَّا فَنَنَاتِهِ
وَنَاءٌ يَسْلَمِي نَوَّةً ثُمَّ صَمًا
وَيُقَالُ لِلضَّارِبِ بِالسَّيْفِ إِذَا أَصَابَ
الْعَظْمَ فَانْفَذَ الضَّرِيَّةَ : قَدْ صِصِمَ ، فَهُوَ
مُصِصِمٌ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ ، فَهُوَ
مُطِيقٌ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يُصِصِمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطِيقُ
أَرَادَ أَنَّهُ يَضْرِبُ مَرَّةً صِصِيمَ الْعَظْمِ وَمَرَّةً
يُصِيبُ الْمَفْصِلَ . وَالْمُصِصِمُ مِنَ السِّيَوفِ :
الَّذِي يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ ، وَقَدْ صِصِمَ
وَصِصِمَ . وَصِصِمَ السَّيْفُ إِذَا مَضَى فِي
الْعَظْمِ وَقَطَعَهُ ، وَأَمَّا إِذَا أَصَابَ الْمَفْصِلَ
وَقَطَعَهُ فَيُقَالُ طَاقٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
سَيْفًا :

يُصِصِمُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُطِيقُ
وَسَيْفٌ صِصِمٌ وَصِصَامَةٌ : صَارِمٌ
لَا يَنْتَنِي ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ثَعْلَبُ :
صِصَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذْكُورُهُ

إِنَّمَا ذَكَرَهُ عَلَى مَعْنَى الصِّصَامِ أَوْ السَّيْفِ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَوْ وَضَعْتُمُ الصِّصَامَةَ
عَلَى رَقَبَتِي ، هِيَ السَّيْفُ الْقَاطِعُ ، وَالْجَمْعُ
صِصَامٌ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ تَرَدُّوا
بِالصِّصَامِ ، أَيْ جَعَلُوهَا لَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْوِيَةِ

لَحْمِهِمْ لَهَا وَحَمَلُ حَائِلِهَا عَلَى عَوَاتِقِهِمْ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الصِّصَامَةُ اسْمٌ لِلْسَّيْفِ
الْقَاطِعِ وَاللَّيْلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الصِّصَامُ
وَالصِّصَامَةُ السَّيْفُ الصَّارِمُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي ،
وَالصِّصَامَةُ : اسْمٌ سَيْفٍ عَمِرُو
ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، سَمَّاهُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِينَ
وَهَبَهُ :

خَلِيلُ لَمْ أَخْهَهُ وَلَمْ يَخْنِي
عَلَى الصِّصَامَةِ السَّيْفِ السَّلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُ إِنْشَادِهِ :
عَلَى الصِّصَامَةِ أَمْ سَيْفِي سَلَامِي^(٣)
وَبَعْدَهُ :

خَلِيلُ لَمْ أَهْبُهُ مِنْ قَلَاهُ
وَلَكِنَّ الْمَوَاهِبَ فِي الْكِرَامِ^(٤)
حَبُوتٌ بِهِ كَرِيمًا مِنْ قُرَيْشٍ
فَسَرَّ بِهِ وَصِيحَ عَنِّي اللَّثَامُ
يَقُولُ عَمِرُو هَذِهِ الْآيَاتُ لَمَّا أَهْدَى
صِصَامَتَهُ لِسَجِيدِ بْنِ الْعَاصِي ؛ قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ صِصَامَةً غَيْرَ مَنُونٍ مَعْرِفَةً
لِلْسَّيْفِ فَلَا يَصْرِفُهُ إِذَا سَمَى بِهِ سَيْفًا بِعَيْنِهِ
كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَصِصِيمُ صِصَامَةٍ حِينَ صَمًا
وَرَجُلٌ صِصِمٌ وَصِصِيمٌ وَصِصَامٌ
وَصِصَامَةٌ وَصِصِيمٌ وَصِصَامٌ : مُصِصِمٌ ،
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الصَّلْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُنْتَجِعُ الْخَلْقُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الصِّصِيمُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَوْلُ عَبْدِ
مَنَافٍ بْنِ رِيْعٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَقَدْ أَتَاكُمْ مَا يَصُوبُ سِوْفَنَا
بَعْدَ الْهُوَادِقِ كُلِّ أَحْمَرٍ صِصِيمٍ
قَالَ : صِصِيمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصِّصِيمُ الْبَحِيلُ
النَّهَائِيُّ فِي الْبُخْلِ . وَالصِّصِيمُ مِنَ الرِّجَالِ :

(٣) قوله : « أم سبي » كذا بالأصل والتكلمة ،
بياء بعد الفاء .

(٤) قوله : « من قلاه » الذي في التكلمة : عن
قلاه . وقوله : « في الكرام » الذي فيها : للكرام .

الْقَصِيرُ الْفَلِيطُ، وَيُقَالُ: هُوَ الْجَرِيُّ
الْمَاضِي.
وَالصَّنْصِنَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
كَالزَّمِيمَةِ، قَالَ:

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَنْبَارِ صَنْصِنَةٌ
كَانُوا الْأَنْوَفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا
وَيُرْوَى: زَمِيمَةٌ، قَالَ: وَلَيْسَ أَحَدُ
الْحَرْفَيْنِ بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ، لِأَنَّ الْأَصْنَغِيَّ قَدْ
أَثْبَتَهَا جَمِيعًا، وَلَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مَزِيَّةً عَلَى
صَاحِبِهِ، وَالْجَمْعُ صَنْصِمٌ. النَّصْرُ:
الصَّنْصِنَةُ الْأَكْمَةُ الْفَلِيطَةُ الَّتِي كَادَتْ
حِجَارَتُهَا أَنْ تَكُونَ مُتَصِفَةً.

أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ الصَّمَمُ،
وَالْأَثْنَى صَمَمَةٌ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَسِيرُ
الْمَعْصُوبُ، قَالَ الْجَعْلِيُّ:

وَعَارَوْ تَقَطُّعُ الْفَيَافِي قَدْ
حَارَبَتْ فِيهَا بِصُلْدِمٍ صَمَمٍ
أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ: وَالْمَصْمَمُ الْجَمَلُ
الشَّدِيدُ، وَأَنْشَدَ:

حَمَلْتُ أَتْقَالِي مُصَمَّائِهَا
وَالصَّمَاءُ مِنَ النَّوْقِ: الْأَلْقَحُ، وَلَوْلُ
صَمٍّ، قَالَ الْمَعْلُوطُ الْقُرَيْشِيُّ:
كَأَنَّ أَوَابِهَا وَصَمَّ مَخَاضِهَا
وَشَافِعَةً أُمُّ الْفِصَالِ رَفُودُ
وَالصَّمِيمَاءُ: نَبَاتٌ شَبَّهِ الْفَرْزِيَّتَ بِنَجْدٍ
فِي الْوَيْعَانِ^(١).

(١) زاد في التكملة: الأصمَّانُ أصمَّ الجِلْحَاءِ،
وَأَصَمَّ السَّمْرَةَ، فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ صَعْمَةٌ، ثُمَّ
لَبِي كَلَابٍ خَاصَةً. وَصَفَصَةُ الْقَوْمِ - أَيْ يَفْتَحُ
لِسُكُونِ لَفْتَحٍ - وَسَطِيمٌ. وَالصَّمَّةُ - أَيْ بِكْسَرٍ
لَشَدِّ - الْأَثْنَى مِنَ الْقَنَافِدِ، وَصَوْنُهَا الصَّمْصِمَةُ
كَتَمْرَجَةٍ. وَصَمَّتِ الْفَرَسَ - أَيْ بِالشَّدِيدِ -
الْعَلِفَ إِذَا أَمَكَّتَهُ مِنْهُ، فَاحْتَقَنَ فِيهِ الشَّحْمَ وَالْبَطْنَ.
وَصَمَّتَهُ الْحَدِيثَ - أَيْ بِالْتَّخْفِيفِ - أَوْعَيْتَهُ إِيَّاهُ.
وَإِذَا أَطْعَمْتَ الرَّجُلَ فَقَدْ صَمَّمْتَهُ - أَيْ بِالْتَّخْفِيفِ.
وَمُقْتَضَى صَنِيعِ الْمُهْدِ الشَّدِيدِ، وَلَكِنْ ضَبَطْنَا هَذَا هُوَ
ضَبْطُ الصَّخَاخِيِّ بِخَطِّهِ. ثُمَّ قَالَ: وَالصَّمَمُ - أَيْ
كَامِيرٌ - الْقَشْرَةُ الْيَابِسَةُ الْحَارِجَةُ مِنَ الْبَيْضِ.

صَمَامٌ. الصَّمِيَانُ مِنَ الرَّجَالِ: الشَّدِيدُ
الْمُحْتَنِكُ السِّنِّ. وَالصَّمِيَانُ: الشُّجَاعُ
الصَّادِقُ الْحَمَلِيُّ، وَالْجَمْعُ صَمِيَانٌ (عَنْ
كُرَاعٍ). قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: أَصْلُ الصَّمِيَانِ
فِي اللَّغَةِ السَّرْعَةُ وَالْخَفَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الصَّمِيَانُ الْجَرِيُّ عَلَى الْمَعَاصِي، قَالَ ابْنُ
بَرْدَجٍ: يُقَالُ: لَا صَمِيَاءَ لَهُ وَلَا عَمِيَاءَ، مِنْ
ذَلِكَ، مَثْرُوكَاتُ كَذَلِكَ^(٢)، إِذَا أَكَبَّ عَلَى
أَمْرٍ فَلَمْ يُقْلِعْ عَنْهُ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ: جَرِيٌّ
شُجَاعٌ. وَالصَّمِيَانُ، بِالتَّخْرِيكِ:
التَّلَفُّتُ^(٣)، وَالْوَيْبُ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ إِذَا كَانَ
ذَا تَوَلَّى عَلَى النَّاسِ.

وَأَصْنَى الْفَرَسَ عَلَى لَجَائِيهِ إِذَا عَصَّ
عَلَيْهِ وَمَضَى، وَأَنْشَدَ:
أَصْنَى عَلَى فَاسٍ الْجَامِ وَقُرْبَهُ
بِالْمَاءِ يَقَطُرُ تَارَةً وَيَسِيلُ
وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ أَيْ أَنْصَبَ، قَالَ جَرِيرٌ:
وَأِنِّي أَنْصَمَيْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
حَتَّى اخْتَلَطَتْكَ يَا فَرْزَدَقُ مِنْ عَلٍ
وَيُرْوَى: أَنْصَيْتُ.

وَأَصْمَيْتُ الصَّيْدَ إِذَا رَمَيْتَهُ فَقَتَلْتَهُ وَأَنْتَ
تَرَاهُ. وَأَصْنَى الرَّمِيَّةَ: أَنْفَذَهَا. وَيُرْوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى الصَّيْدَ
فَيَبْجِدُهُ مَقْتُولًا، فَقَالَ: كُلُّ مَا أَصْمَيْتُ،
وَدَعُ مَا أَتَمَيْتُ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْمَعْنَى
فِي قَوْلِهِ كُلُّ مَا أَصْمَيْتُ أَيْ مَا أَصَابَهُ السَّهْمُ
وَأَنْتَ تَرَاهُ، فَاسْرِعَ فِي الْمَوْتِ، فَرَأَيْتَهُ وَلَا
مَحَالَةَ أَنَّهُ مَاتَ بِرَمِيكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّمِيَانِ
وَهُوَ السَّرْعَةُ وَالْخَفَةُ. وَصَمَى الصَّيْدَ بِصَمَى
إِذَا مَاتَ وَأَنْتَ تَرَاهُ. وَالْأَصْمَاءُ: أَنْ تَقْتُلَ
الصَّيْدَ مَكَانَهُ وَمَعْنَاهُ سَرْعَةُ إِزْهَاقِ الرُّوحِ مِنْ
قَوْلِهِمْ لِلْمُسْرِعِ صَمِيَانٌ، وَالْإِنْمَاءُ أَنْ تَصِيبَ
إِصَابَةً غَيْرَ قَاتِلَةٍ فِي الْحَالِ. يُقَالُ: أَتَمَيْتُ

(٢) قوله: «مَثْرُوكَاتُ كَذَلِكَ» هَكَذَا فِي
النَّسَخِ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنْ عِبَارَةِ ابْنِ بَرْدَجٍ الَّتِي نَقَلْنَا
فِي التَّكْمِلَةِ.

(٣) قوله: «التَّلَفُّتُ» فِي التَّهْدِيدِ وَالصَّحَاحِ
وشرح القاموس: «التَّلَقُّبُ». [عبد الله]

الرَّمِيَّةَ وَتَمَّتْ بِنَفْسِهَا، وَمَعْنَاهُ إِذَا صَدَتْ
بِكَلْبٍ أَوْ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهَا فَاتَتْ وَأَنْتَ تَرَاهُ
غَيْرَ غَائِبٍ عَنْكَ فَكُلُّ مِنْهُ، وَمَا أَصَبَتْهُ ثُمَّ
غَابَ عَنْكَ، فَاتَتْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَا تَأْكُلُهُ
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَمَاتَ بِصَيْدِكَ أَمْ بِعَارِضٍ
آخَرَ.

وَأَنْصَمَى عَلَيْهِ: انْقَضَ وَأَقْبَلَ نَحْوَهُ.
وَقَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ: صَمَاهُ الْأَمْرُ أَيْ حَلَّ بِهِ،
بِصَمِيهِ صَمِيًّا، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ:
وَقَاضَى الْمَوْتَ يَعْلَمُ مَا عَلَيْهِ

إِذَا مَاتَ مِنْهُ مَا صَامَى
أَيْ مَا حَلَّ بِهِ. وَرَجُلٌ صَمِيَانٌ: يَنْصَمِي
عَلَى النَّاسِ بِالْأَذَى.

وَصَامَى مَتْنَهُ وَأَصَابَهَا: ذَاقَهَا.
وَالْأَنْصِمَاءُ: الْإِقْبَالُ نَحْوَ الشَّيْءِ كَمَا
يَنْصَمِي الْبَايُ إِذَا انْقَضَ.

• صَنَب • الصَّنَابُ: صِبَاغٌ يَتَّخَذُ مِنَ
الْخَرْدَلِ وَالزَّرْبِيبِ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّرْدُونِ:
صِنَابِي، شَبَّهَ لَوْنَهُ بِذَلِكَ، قَالَ جَرِيرٌ:
تُكَلِّفُنِي مَعِيَشَةَ آلِ زَيْدٍ

وَمِنْ لِي بِالصَّلَاتِي وَالصَّنَابِ
وَالصَّنَبُ: الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّنَابِ،
وَهُوَ الْخَرْدَلُ بِالزَّرْبِيبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَاهُ أَعْرَابِيٌّ بَارَنِي قَدْ
شَوَاهَا، وَجَاءَ مَعَهَا بِصِنَابِهَا أَيْ بِصِبَاغِهَا،
وَهُوَ الْخَرْدَلُ الْمَعْمُولُ بِالزَّرْبِيبِ، وَهُوَ صِبَاغٌ
يُوتَلَمُّ بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ
بِصِلَاهُ وَصِنَابِي.

وَالصَّنَابِيُّ مِنَ الْأَيْلِ وَالذُّوَابِ: الَّذِي
لَوْنُهُ مِنَ الْحُمْرَةِ وَالصَّفَرَةِ، مَعَ كَثْرَةِ الشَّعْرِ
وَالْوَبَرِ.

وَقِيلَ: الصَّنَابِيُّ هُوَ الْكُفَيْتُ أَوْ الْأَشْقَرُ
إِذَا خَالَطَ شَعْرَتَهُ شَعْرَةً بَيْضَاءَ، يُنْسَبُ إِلَى
الصَّنَابِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• صَنْبَح • صَنْبَاحٌ: اسْمٌ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ

من العرب، منهم صفوان بن عسال
الصنابحي، صبح النبي ﷺ،
وقيل: صنابح بطن من مراد.

• صنبر: الصنبرة والصنوبر جميعاً:
النخلة التي دقت من أسفلها وأنجد كربها،
وقل حملها، وقد صنبرت. والصنوبر:
سفات يخرج في أصل النخلة. والصنوبر
أيضاً: النخلة تخرج من أصل النخلة
الأخرى من غير أن تنرس. والصنوبر أيضاً:
النخلة المنفردة من جاعة النخل، وقد
صنبرت. وقال أبو حنيفة: الصنوبر، بغير
ها، أصل النخلة الذي تشعبت منه
العروق.

ورجل صنوبر: فرد ضعيف قليل لا
أهل له ولا عقب ولا ناصر. وفي الحديث:
«أن كفار قريش كانوا يقولون في النبي
ﷺ: محمد صنوبر، وقالوا: صنيبر،
أي أبت لا عقب له ولا أخ، فإذا مات
انقطع ذكره، فأنزل الله تعالى: «إن
شأنك هو الأبر»». التهذيب: في الحديث
عن ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف
مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة
وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى هذا
الصنوبر الأبر من قوم يزعج أنه خير منا،
ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل
السقاية؟ قال: أتم خير منه، فأنزلت:
«إن شأنك هو الأبر»، وأنزلت: «الم تر
إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون
بالحج والطاغوت ويقولون للذين كفروا
هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً». وأصل
الصنوبر: سعة تنبت في جذع النخلة لا
في الأرض. قال أبو عبيدة: الصنوبر النخلة
تبقى منفردة ويلق أسفلها وينقش. يقال:
صنبر أسفل النخلة؛ ومراد كفار قريش
يقولهم صنوبر أنه إذا قلع انقطع ذكره، كما
يذهب أصل الصنوبر، لأنه لا عقب له،
ولقي رجل رجلاً من العرب فسأله عن نخله

فقال: صنبر أسفله وعشش أعلاه، يعني
دق أسفله وقل سفعه ويس؛ قال أبو
عبيدة: فشبهوا النبي ﷺ، بها،
يقولون: إنه فرد ليس له ولد، فإذا مات
انقطع ذكره؛ وقال أوس يعب قومًا:
مخلفون ويقضي الناس أمرهم
غش الأمانة صنوبر فصنوبر (١)

ابن الأعرابي: الصنوبر من النخلة
سفات تنبت في جذع النخلة غير مستأرضة
في الأرض، وهو المصنبر من النخل، وإذا
تنبت الصنابير في جذع النخلة أضوتها،
لأنها تأخذ غذاء الأمهات؛ قال: وعلاجها
أن تلع تلك الصنابير منها، فأراد كفار
قريش أن محمدًا ﷺ، صنوبر تنبت في
جذع نخلة، فإذا قلع انقطع، وكذلك
محمد إذا مات فلا عقب له.

وقال ابن سمنان: الصنابير يقال لها
العقان والرواكيب، وقد أعقت النخلة إذا
أنتبت العقان، قال: ويقال للفسيلة التي
تنبت في أمها الصنوبر، وأصل النخلة
أيضاً: صنوبرها. وقال أبو سعيد:
المصنرة أيضاً من النخل التي تنبت الصنابير
في جذوعها فتضئها لأنها تأخذ غذاء
الأمهات فتضئها؛ قال الأزهرى: وهذا
كله قول أبي عبيدة. وقال ابن الأعرابي:
الصنوبر الوحيد، والصنوبر الضعيف،
والصنوبر الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر
من قريب ولا غريب، والصنوبر الداهية.
والصنبر: الرقيق الضعيف من كل شيء
من الحيوان والشجر، والصنوبر اللثيم،
والصنوبر قم القنافة، والصنوبر القصبه التي
تكون في الإداوة يشرب منها، وقد تكون
من حديد ورصاصي، وصنوبر الحوض
منه، والصنوبر مثعب الحوض خاصة
(حكاه أبو عبيد)، وأنشد:

(١) ذكر هذا البيت في مادة «غش» وفيه
«غش الأمانة» بالسین المهمله. وذكر في مادة
«غش» وفيه «غش الأمانة». [عبد الله]

ما بين صنوبر إلى الإزاة
وقيل: هو ثقبه الذي يخرج منه الماء إذا
غسل، أنشد ابن الأعرابي:
لهي ترأى لأمرئ غير ذلة
صنابر أحيان لهن حفيف
سريعات موت ريثات إفاقة
إذا ما حولن حملهن خفيف
وقسره فقال: الصنابر هنا السهام الدقاق،
قال ابن سيده: ولم أجده إلا عن ابن
الأعرابي ولم يأت لها بواحد، وأحيان:
أفراد، لا نظير لها، كقول الآخر:
يخى الصريم أحيان الرجال له
صيد ومجترى بالليل هماس
وفي التهذيب في شرح اليتيم: أراد
بالصنابر سهاماً دقاقاً شبهت بصنابير النخلة
التي تخرج في أصلها دقاقاً. وقوله: أحيان
أي أفراد. سريعات موت أي يموت من رمى
بهن.

والصنوبر: شجر مخضر شتاءً وصيفاً.
ويقال: ثمره، وقيل: الأرض الشجر وثمره
الصنوبر، وهو مذكور في موضعه. أبو
عبيد: الصنوبر ثمر الأرز، وهي شجرة،
قال: وتسمى الشجرة صنوبرة من أجل
ثمرها، أنشد الفراء:

نطعم الشحم والسديف ونسقى الـ
حوض في الصنبر والصداد
قال: الأصل صنبر مثل هزير ثم شدد
النون، قال: واحتاج الشاعر مع ذلك إلى
تشديد الراء فلم يمكنه إلا بتحريك الباء
لإجتماع الساكنين فحركها إلى الكسر،
قال: وكذلك الزمرد والزمردى.

وغداة صنبر وصنبر: باردة. وقال
ثعلب: الصنبر من الأضداد يكون الحار
ويكون البارد (حكاه ابن الأعرابي).
وصنابر الشتاء: شدة برده، وكذلك
الصنبر، بتشديد النون وكسر الباء. وفي
الحديث: أن رجلاً وقف على ابن الزبير
حين صلب، فقال: قد كنت تجمع بين

فَطَرِي اللَّيْلَةُ الصَّنْبَرُ قَائِمًا، هِيَ الشَّدِيدَةُ
الْبَرْدِ. وَالصَّنْبَرُ وَالصَّنِيرُ: الْبَرْدُ، وَقِيلَ:
الرَّيْحُ الْبَارِدَةُ فِي غَيْمٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

بِحِفْصَانِي نَعْتَرِي نَادِينَا
وَسَدِيفِي حِينَ هَاجَ الصَّنِيرُ
وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ صَنِيرٌ، بِكَسْرِ النُّونِ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ: أَرَادَ
الصَّنِيرُ فَاحْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ الْبَاءِ، فَتَطَرَّقَ
إِلَى ذَلِكَ فَتَقَلَّ حَرَكَةُ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا تَشْبِيهَاً
بِقَوْلِهِمْ: هَذَا بَكَرٌ وَمَرَّتْ بِبَكْرٍ فَكَانَ يَجِبُ
عَلَى هَذَا أَنْ يَقُولَ الصَّنِيرُ، فَيُضْمُ الْبَاءُ لِأَنَّ
الرَّاءَ مَضْمُومَةً، إِلَّا أَنَّهُ تَصَوَّرَ مَعْنَى إِضَافَةِ
الظَّرْفِ إِلَى الْفِعْلِ فَصَارَ إِلَى أَنَّهُ كَانَ قَالُ:
حِينَ هَمَّجَ الصَّنِيرُ، فَلَمَّا احتِاجَ إِلَى حَرَكَةِ
الْبَاءِ تَصَوَّرَ مَعْنَى الْجَرِّ فَكَسَرَ الْبَاءَ، وَكَانَ قَدْ
نَقَلَ الْكِسْرَةَ عَنِ الرَّاءِ إِلَيْهَا، كَمَا أَنَّ
الْقَصِيدَةَ (١) الْمُنَشَّدَةَ لِلْأَصْمَعِيِّ الَّتِي فِيهَا:

كَانَهَا وَقَدْ رَأَاهَا الرَّائِي
إِنَّا سَوَّعَهُ ذَلِكَ مَعَ أَنَّ الْأَيَّاتِ كُلَّهَا مُتَوَالِيَةٌ
عَلَى الْجَرِّ أَنَّهُ تَوَهَّمَ فِيهِ مَعْنَى الْجَرِّ، أَلَا تَرَى
أَنَّ مَعْنَاهُ كَانَهَا وَقْتُ رُؤْيِي الرَّائِي؟ فَسَاعَ لَهُ
أَنْ يَخْلُطَ هَذَا الْبَيْتَ بِسَائِرِ الْأَيَّاتِ، وَكَانَ
لِذَلِكَ لَمْ يَخَالَفَ؛ قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ مَا خَذَا
مِنْ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ حَرَفٌ قَافِيَةٌ لِلضَّرُورَةِ كَمَا
حَرَفُهَا الْآخَرُ (٢) فِي قَوْلِهِ:

هَلْ عَرَفْتُ الدَّارَ أَوْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ يَتْرَاكِ وَشَلَى عَبْرُ؟
فِي قَوْلِهِ مَنْ قَالَ عَبْرَ فَحَرَفَ الْكَلِمَةَ.
وَالصَّنِيرُ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ: الْيَوْمُ الثَّانِي

(١) قوله: «كما أن القصيدة الخ» كذا
بالأصل.

(٢) قوله: «كما حرفها الآخر الخ» في ياقوت
ما نصه: كأنه توهّم تثقيل الراء، وذلك أنه احتاج
إلى تحريك الباء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على
حالها لم يحمي مثله وهو عبقّر لم يحمي على مثال ممدود
ولا مثقل، فلما ضم القاف توهّم به بناء قروبوس
ونحوه، والشاعر له أن يقصر قروبوس في اضطرار
الشعر فيقول قروبس.

مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ؛ وَأَنشَدَ:
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا
صَنِيرٌ وَصَنِيرٌ مَعَ الْوَبْرِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى،
وَأَنَّهَا حَرَكَةُ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ.

• صنح • الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ رَأَيْتُ يَصْنَعُ
لَوْمًا.

وَصُنَيْعَاتُ: مَوْضِعٌ سَمِيَ بِهَذَا
الْجَمَاعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّنِيعَةُ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ.

• صنبل • الصَّنْبِلُ وَالصَّنْبِلُ: الْخَيْثُ
الْمَنْكُرُ. وَصَنْبِلٌ: اسْمٌ؛ قَالَ مَهْلُهُلُ:

لَمَّا تَوَقَّلْتُ فِي الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ
هَلْهَلْتُ أَثَارَ مَالِكًا أَوْ صَنْبِلًا (٣)
وَابْنُ صَنْبِلٍ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
أَحْرَقَ جَارِيَةً بَنَ قَدَامَهُ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْبَصْرَةِ فِي دَارِهِ.

• صنت • الصَّنِيتُ: الصَّنِيدُ، وَهُوَ
السَّيْدُ الْكَرِيمُ؛ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّنِيتُ السَّيْدُ
الشَّرِيفُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّنِيتُ الْفَرْدُ
الْحَرِيدُ.

• صنح • الصَّنِيعُ: الشَّابُّ الشَّدِيدُ.
وَحَارٌ صُنِعَ: صُلِبَ الرَّأْسُ نَائِي الْحَاجِبَيْنِ
عَرِضُ الْجَبْهَةِ. وَظَلِيمٌ صُنِعَ: صُلِبَ
الرَّاسُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ:

صُنِعَ الْحَاجِبَيْنِ خَرَطَهُ الْبَقْدُ
لِي بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكْلَاكِ الرِّيَاضِ
قَالَ: وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الصَّنْعِ؛ وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: الصَّنِيعُ فِي الْبَيْتِ مِنْ صِفَةٍ غَيْرِ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهُ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ:

(٣) قوله: «لما توكل» هكذا في المحكم، وفي
القاموس: توكل، بالفتح المعجمة؛ وفي التكملة
توكر، بالهمزة والراء.

مِثْلُ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ شِرْسِ اللَّطَى وَطُولُ الْعَضَاضِ
وَيُقَالُ لِلْجِمَارِ الْوَحْشِيِّ: صُنِعٌ. وَفَرَسٌ
صُنِعٌ: قَوِيٌّ شَدِيدُ الْخَلْقِ نَشِيطٌ عَنِ
الْحَامِضِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
نَاهَبَتْهَا الْقَوْمَ عَلَى صُنْعِ
أَجْرَدٍ كَالْقَدَحِ مِنَ السَّاسِمِ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:
فَلَقَدْ أَغْتَدَى يُدَافِعُ رَأْيِي
صُنِعُ الْخَلْقِ أَيْدِ الْقَصَرَاتِ
وَالصَّنْعُ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ: الذُّبُّ (عَنْ
كَرَاعٍ).

• صنتل • التَّهْذِيبُ: الصَّنِيتُ النَّاقَةُ
الضَّخْمَةُ، عَلَى فَعْلٍ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَثَالِيهِ؛
قَالَ: رَوَى هَذَا الْحَرْفُ الْفَرَاءُ، قَالَ: وَلَا
أَدْرِي أَصَحِّحُ أَمْ لَا، وَهُوَ صَنْتِلُ الْهَادِي أَيْ
طَوِيلُهُ، قَالَ: وَقَرَأْتُهُ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو.

• صنح • الصَّنِجُ الْعَرَبِيُّ: هُوَ الَّذِي
يَكُونُ فِي الدُّفُوفِ وَنَحْوِهَا عَرَبِيٌّ (٤)؛ فَأَمَّا
الصَّنِجُ ذُو الْأَوْتَارِ فَدَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، تَخْتَصُّ بِهِ
الْعَجَمُ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ:

وَمَسْتَجِبًا تَخَالَ الصَّنِجَ يَسْمَعُهُ
إِذَا تَرَجَّعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:
قُلْ لِسَوَارٍ إِذَا مَا
جَنَّتْهُ وَابْنُ عَلَانَةَ:
زَادَ فِي الصَّنِجِ عَيْدٌ أَلِ
لَهُ أَوْتَارًا ثَلَاثَةً
وَأَمْرًا صَنَاجَةً: ذَاتُ صَنْجٍ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

(٤) قوله: «عربي» ينافيه ما تقدم في مادة
«صرج» عن التهذيب. وكل من الصحاح
والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب.

إِذَا شِئْتُ غَتَّتِي دَهَاقِينَ قَرِيَةً
وَصَنَاجَةٌ تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَسْمٍ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنَجُ الَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ
هُوَ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنْ صَفَرٍ يَضْرِبُ أَحَدَهَا
بِالْآخَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَجُ الشَّيْزِيُّ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّنَجُ ذُو الْأَوْتَارِ الَّذِي يَلْعَبُ
بِهِ ، وَاللَّاعِبُ بِهِ يُقَالُ لَهُ : الصَّنَاجُ
وَالصَّنَاجَةُ . وَكَانَ أَغْشَى بَكَرٍ يُسَمَّى صَنَاجَةً
الْعَرَبُ لِحِدَوْدَ شِعْرِهِ .

وَصَنَجُ الْجِنِّ : صَوْتُهَا ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :
تَبَيَّنَ الْقَوْلُ تَهْرُجٌ أَنْ تَرَاهُ
وَصَنَجُ الْجِنِّ مِنْ طَرَبٍ بِهِمْ
وَهُوَ مِنَ الصَّنَجِ الَّذِي تَقْدَمُ ؛ كَانَ الْجِنُّ
تَغْنَى بِالصَّنَجِ .
وَصَنَجَةُ الْجِيزَانِ وَسَنَجَتُهُ بِالْمَقَارِسِيِّ
مَعْرَبٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ
سَنَجَةٌ .
وَالْأَصْنُوجَةُ : الزَّوَالِقَةُ مِنَ الْعَجِينِ (٢) .

* صَنَخٌ : أَبُو عَمْرٍو : صَنَخَ الدُّوكَ وَسَنَخَ
وَهُوَ الْوَضَحُ وَالْوَسَخُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : نَعِمَ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَذْهَبُ الصَّنَخَةُ
وَيُذَكِّرُ النَّارَ ، يَعْنِي الدَّرَنَ وَالْوَسَخَ . يُقَالُ :
صَنَخَ بَدَنَهُ وَسَنَخَ ، وَالسَّيْنُ أَشْهُرٌ .

* صَنَخَبٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَخَابُ
الْجَمَلُ الضَّخْمُ .

* صَنَخَرُهُ التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : أَبُو
عَمْرٍو : الصَّنَخَرُ وَالصَّنَخَرُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الصَّنَخَرُ ، يَوْزَنُ قَنْدَعْلِي ،
وَهُوَ الْأَحْمَقُ ، وَالصَّنَخَرُ ، يَوْزَنُ الْقِمْقِمِ ،
وَهُوَ الْبَرُّ الْبَاسُ . وَفِي النُّوَادِرِ : جَمَلُ صَنَخَرٍ
وَصَنَاحِرٍ عَظِيمٍ طَوِيلٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ .

(١) قوله : «إِذَا شِئْتُ إلخ» أنشده في
الصحاح في مادة جذأ : تجذو على حرف مسم .
(٢) قوله : «الزَّوَالِقَةُ مِنَ الْعَجِينِ» هكذا
بالأصل ، وفي القاموس : للزَّوَالِقَةُ ، بالبدال .

* صَنَدٌ : الصَّنِيدُ : الْمَلِكُ الضَّخْمُ
الشَّرِيفُ . الْأَصْمَعِيُّ : الصَّنِيدُ وَالصَّنِيتُ
السَّيْدُ الشَّرِيفُ ، وَقِيلَ : السَّيْدُ الشُّجَاعُ .
وَالصَّنَائِدُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ
وَالدَّوَاهِي . وَكَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ
مِنْ صَنَائِدِ الْقَدَرِ ، أَيِ مِنْ دَوَاهِيهِ وَنَوَائِيهِ
الْعِظَامِ الْغَوَالِبِ ، وَمِنْ جُنُونِ الْعَمَلِ ، وَهُوَ
الْإِعْجَابُ ، وَمِنْ مَلَخِ الْبَاطِلِ ، وَهُوَ التَّبَخُّرُ
فِيهِ . وَصَنَائِدُ السَّحَابِ : مَا كَثُرَ وَبَلَهُ .
وَصَنَائِدُ السَّحَابِ : عِظَامُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ (٣)
جَلَا بَرْقَهَا جَوْنُ الصَّنَائِدِ مُظْلِمًا
وَبَرْدُ صَنِيدٍ : شَدِيدٌ . وَمَطَرُ صَنِيدٍ :
وَابِلٌ . وَغَيْثُ صَنِيدٍ : عَظِيمُ الْقَطَرِ ؛
وَحَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمَ حَامِي الصَّنِيدِ ،
أَيِ شَدِيدِ الْحَرِّ ، قَالَ :

لَأَقِينَ مِنْ أَقْفَرِ يَوْمًا صِيَهًا
حَامِي الصَّنَائِدِ يَعْنِي الْجَنْدُبَا
وَالصَّنَدُ : السَّيْدُ ، وَانْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
لِجَنْدَلٍ فِي تَرْجَمَةِ جَلْعَدٍ :

كَانُوا إِذَا مَا عَابَتُونِي جَلْعَدُوا
وَضَمُّهُمْ ذُو نَهَاتٍ صَنِيدُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَائِدُ السَّادَاتُ ،
وَهُمُ الْأَجَوَادُ ، وَهُمْ الْحُلَمَاءُ ، وَهُمْ حِمَاةُ
الْعَسْكَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ صَنَائِدِ
قُرَيْشٍ ، وَهُمْ أَشْرَافُهُمْ وَعِظَامُهُمْ ، الْوَاحِدُ
صَنِيدٌ . وَكُلُّ عَظِيمٍ غَالِبٍ : صَنِيدٌ .
وَصَنِيدٌ (٤) : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ .

(٣) قوله : «دَعَتْنَا لِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ» هذه
رواية التكملة والتهذيب . ورواية اللسان والتاج :
«دَعَتْنَا بِمَسْرَى لَيْلَةٍ رَجَبِيَّةٍ» . بِمَسْرَى بِالْبَاءِ بَدَلُ
الْلامِ ، وَرَجَبِيَّةُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ بَدَلُ الْجِيمِ .

[عبد الله]
(٤) قوله : «وَصَنِيدٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ الْمُعُولِ
عليه ، وهو صريح شارح القاموس ، وقد استندرك
عليه بأنه في الجمهرة كزبرج ، والذي في معجم
البلدان لياقوت كما في الجمهرة ، واستشهد عليه بعدة
شواهد .

* صَنْدُقٌ : الصَّنْدُوقُ : الْجَوْلِيُّ
التَّهْذِيبُ : الصَّنْدُوقُ لُغَةٌ فِي السَّنْدُوقِ
وَيُجْمَعُ صَنَائِدِقٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : هِيَ
الصَّنْدُوقُ بِالْصَّادِ .

* صَنْدَلٌ : الصَّنَدَلُ : خَشَبٌ أَحْمَرٌ وَمِنْهُ
الْأَصْفَرُ ، وَقِيلَ : الصَّنَدَلُ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ . وَجَارُ صَنْدَلٍ وَصَنْدَلٌ : عَظِيمُ
شَدِيدِ ضَخَمِ الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .
وَصَنْدَلُ الْبَعِيرِ : ضَخَمُ رَأْسِهِ . التَّهْذِيبُ :
الصَّنَدَلُ مِنَ الْحُمْرِ الشَّدِيدِ الْخَلْقِ الضَّخَمِ
الرَّأْسِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

أَنْتَ عَيْرٌ صَنْدَلٌ صَنْدَلًا
الْجَوْهَرِيُّ : الصَّنَدَلُ الْبَعِيرُ الضَّخَمُ
الرَّأْسِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
رَأَتْ لِعَمْرٍو وَابْنَهُ الشَّرِيسَ
عَنْدَلًا صَنْدَلُ الرَّؤُوسِ

وَالصَّنْدَلَانِي : لُغَةٌ فِي الصَّنْدَانِي ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّنْدَلَانِي وَالصَّنْدَانِي الْعَطَّارُ
مَنْسُوبٌ إِلَى الصَّنْدَلِ وَالصَّنْدَنِ ، وَالْأَصْلُ
فِيهَا حِجَارَةُ الْفَضَّةِ ، فَشَبَّ بِهَا حِجَارَةُ
الْعَقَاقِيرِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ يَصِفُ نَاقَةً شَبَّ
زَوْرَهَا بِصَلَاةِ الْعَطَّارِ :

وَزَوْرًا تَرَى فِي مِرْقَافَتِهِ تَجَانِفًا
نَيْلًا كَدُولِكِ الصَّنْدَانِي دَائِمًا
وَبَرِيٍّ : الصَّنْدَلَانِي دَائِمًا . وَالْدُّوكُ :
الصَّلَاةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَجَرِ الَّذِي يُطْحَنُ بِهِ
الطِّيبُ ، وَالْدَّامِكُ : الْمَرْتَفِعُ .

* صَنَرَةٌ : الصَّنَارَةُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ :
الْحَدِيدَةُ الدَّقِيقَةُ الْمُعَقَّقَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ
الْمِغْزَلِ ، وَقِيلَ : الصَّنَارَةُ رَأْسُ الْمِغْزَلِ ،
وَقِيلَ : صَنَارَةُ الْمِغْزَلِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي
رَأْسِهِ ، وَلَا تُقَالُ صَنَارَةً . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الصَّنَارَةُ مِغْزَلُ الْمَرَاوِقِ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .
وَالصَّنَارَةُ : الْأَذُنُ ، بِأَنِيَّةٍ .

وَالصَّنَارِيَّةُ : قَوْمٌ بِأَرْمِينِيَّةٍ سُبُيَا إِلَى
ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ: سَيِّئُ الْخُلُقِ؛
(الكسر عن ابن الأعرابي) وَالْفَتْحُ عَنْ
كُرَاعٍ).

التَّهْذِيبُ: الصُّنُورُ الْبَخِيلُ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ، وَالصَّنَائِرُ السُّيُوءُ الْأَدَبِ، وَإِنْ كَانُوا
ذَوِي نَبَاهَةٍ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: صِنَارَةٌ،
بِالْكَسْرِ سَيِّئُ الْخُلُقِ، لَيْسَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْكِتَابِ
لَأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَمْ يَجِئْ صِفَةً.

وَالصَّنَارُ: شَجَرُ الدُّلْبِ، وَاجِدَتْهُ
صِنَارَةٌ؛ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، قَالَ: وَهِيَ
فَارِسِيَّةٌ وَقَدْ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَنْشَدَ
يَبْتُ الْعَجَّاجُ:

يَشُقُّ دَوَحَ الْجَوَزِ وَالصَّنَارِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الصَّنَارُ، بِتَخْفِيفِ
النُّونِ، وَأَنْشَدَ يَبْتُ الْعَجَّاجُ بِالتَّخْفِيفِ:
وَصِنَارَةُ الْحَجَفَةِ: مَقْبُضُهَا، وَاهْلُ الْيَمَنِ
يُسَمُّونَ الْأُذُنَ صِنَارَةً.

• صُنْطِلٌ: الْمُصْنُطِلُ: الَّذِي يَمْشِي
وَيَطْلُقُ رَأْسَهُ.

• صَنَعٌ: صَنَعَهُ يَصْنَعُهُ صُنْعًا، فَهُوَ
مَصْنُوعٌ وَصَنِيعٌ: عَمَلُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي اتَّقِنَ كُلَّ شَيْءٍ»؛ قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ: الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ،
فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى:
«وَنَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَانِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرًّا
السَّحَابِ»، دَلِيلٌ عَلَى الصَّنِيعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ
صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا، وَمَنْ قَرَأَ: صَنَعَ اللَّهُ
فَعَلَى مَعْنَى ذَلِكَ صَنَعَ اللَّهُ.

وَاصْطَنَعَهُ: اتَّخَذَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي»، تَأْوِيلُهُ اخْتَرْتُكَ
لِإِقَامَةِ حُجَّتِي، وَجَعَلْتُكَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِي،
حَتَّى صِرْتَ فِي الْخُطَابِ عَنِّي وَالتَّبْلِيغِ
بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي أَكُونُ أَنَا بِهَا لَوْ خَاطَبْتَهُمْ
وَاجْتَجَبَتْ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ
رَبِّيتُكَ لِخَاصَّةِ أَمْرِي الَّذِي أَرَدْتُهُ فِي فِرْعَوْنَ
وَجُنُودِهِ. وَفِي حَدِيثِ آدَمَ: قَالَ لِمُوسَى،

عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنْتَ كَلِيمُ اللَّهِ الَّذِي
اصْطَنَعَكَ لِنَفْسِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا
تَمْثِيلٌ لِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنْ مِثْلَةِ التَّقَرُّبِ
وَالْتَّكْرِيمِ. وَالْإِصْطِنَاعُ: اِفْتِعَالٌ مِنَ
الصَّنِيعَةِ، وَهِيَ الْعَطِيَّةُ وَالْكَرَامَةُ وَالْإِحْسَانُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
لَا تُوقِدُوا بِلَيْلٍ نَارًا، ثُمَّ قَالَ: أَوْقِدُوا
وَاصْطِنِعُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يَدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ
بُدُّكُمْ وَلَا صَاعَكُمْ؛ قَوْلُهُ اصْطِنِعُوا أَيْ
اتَّخَذُوا صَنِيعًا، يَعْنِي طَعَامًا تُنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ.

وَيُقَالُ: اصْطَنَعَ فَلَانٌ خَاتَمًا إِذَا سَالَ
رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَ لَهُ خَاتَمًا. رَوَى ابْنُ عُمَرَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، اصْطَنَعَ خَاتَمًا مِنْ
ذَهَبٍ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ كَفِّهِ إِذَا
لَبَسَهُ، فَصَنَعَ النَّاسُ، ثُمَّ إِنَّهُ رَمَى بِهِ، أَيْ
أَمَرَ أَنْ يَصْنَعَ لَهُ، كَمَا نَقُولُ أَكْتَبَ، أَيْ أَمَرَ
أَنْ يَكْتُبَ لَهُ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ،
لِاجْتِلَاءِ الصَّادِ.

وَاسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ: دَخَلَ إِلَى صُنُوعِهِ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

إِذَا ذَكَرْتَ قَتْلَ بَكْوَسَاءَ أَشْلَعْتَ
كَوَاهِيَةَ الْأَخْرَاطِ رَثَّ صُنُوعِهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: صُنُوعُهَا جَمْعٌ لَا أَعْرِفُ لَهُ
وَاحِدًا.

وَالصَّنَاعَةُ: حِرْفَةُ الصَّانِعِ، وَعَمَلُهُ
الصَّنِيعَةُ. وَالصَّنَاعَةُ: مَا تَسْتَصْنِعُ مِنْ أَمْرٍ؛
وَرَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَ وَصَنَعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صُنِيعِي
الْأَيْدِي وَصَنِعَ وَصُنِعَ، وَأَمَّا سَيِّبِيُّوهُ فَقَالَ:
لَا يَكْسِرُ صُنِعَ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.
وَرَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدَيْنِ وَصَنِيعُ الْيَدَيْنِ، يَكْسِرُ
الصَّادِ، أَيْ صَانِعٌ حَاقِظٌ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
صَنِيعُ الْيَدَيْنِ، بِالتَّحْرِيكِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
وَعَلَيْهَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تَبِعَ
هَلِوِ رِوَايَةَ الْأَصْمَعِيِّ، وَيُرْوَى: صَنَعَ
السَّوَابِغِ؛ وَصَنِعَ الْيَدَ مِنْ قَوْمٍ صُنِيعِي^(١)

(١) قَوْلُهُ: «مِنْ قَوْمٍ صُنِيعِي... إلخ» =

الْأَيْدِي وَأَصْنَاعُ الْأَيْدِي، وَحَكِي سَيِّبِيُّوهُ
الصَّنِيعُ مُفْرَدًا. وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ، أَيْ حَاقِظَةٌ
مَاهِرَةٌ بِعَمَلِ الْيَدَيْنِ، وَتُقَرَّدُ فِي الْمَرَاةِ، مِنْ
نِسْوَةٍ صُنِعَ الْأَيْدِي، وَفِي الصَّحَاحِ:
وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ؛ وَلَا يُقَرَّدُ صَنَاعُ الْيَدِ فِي
الْمُدَكِّرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالَّذِي اخْتَارَهُ
تَلَبَّ رَجُلٌ صَنِعَ الْيَدِ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ،
فَيَجْعَلُ صَنَاعًا لِلْمَرَاةِ بِمِثْلَةِ كَعَابٍ وَرَدَاحٍ
وَحَصَانٍ؛ وَقَالَ ابْنُ شَهَابٍ الْهَذَلِيُّ:

صَنَاعٌ يَشْفَاهَا حَصَانٌ يَفْرَجُهَا
جَوَادٌ يَقُوتُ الْبَطْنُ وَالْعِرْقُ زَاخِرٌ
وَجَمْعُ صُنِعَ عِنْدَ سَيِّبِيِّوهُ صَنْعُونَ
لَا غَيْرَ، وَكَذَلِكَ صُنِعَ؛ يُقَالُ: رَجُلٌ
صَنِيعُ الْيَدِ، وَجَمْعُ صَنَاعٍ صُنِعٌ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْمٍ: صُنِعٌ مَصْدَرٌ وَصِفٌ بِهِ، مِثْلُ
دَنْفٍ وَقَمِينٍ، وَالْأَصْلُ فِيهِ عِنْدَهُ الْكَسْرُ:
صَنِيعٌ لِيَكُونَ بِمِثْلَةِ دَنْفٍ وَقَمِينٍ، وَحَكِي أَنَّ
فَعْلَهُ صَنِيعٌ يَصْنَعُ صُنْعًا، مِثْلُ بَطْرِ بَطْرًا،
وَحَكِي غَيْرُهُ أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ صَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ
صَنِيعَةٌ بِمَعْنَى صَنَاعٍ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ
ابْنِ تَوْبَرٍ:

أَطَافَتْ بِهِ النَّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَةٍ
وَبَيْنَ الَّتِي جَاءَتْ لِكَيْمَا تَعْلَمَا
وَهَذَا بَدَلٌ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ صَنِيعٍ يَصْنَعُ
صَنِيعٌ لَا صَنِيعٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ صَنِيعٌ؛ هَذَا
جَمِيعُهُ كَلَامُ ابْنِ بَرِّي. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَعْدُمُ
صَنَاعَ ثَلَاثَةٍ: الثَّلَاثَةُ: الصُّوفُ وَالشَّعْرُ وَالْوَبَرُ.
وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: الْأَمَةُ غَيْرُ الصَّنَاعِ.
قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ صَنِيعُ الْيَدِ
وَامْرَأَةٌ صَنَاعُ الْيَدِ دَلِيلٌ عَلَى مُشَابَهَةِ حَرْفِ
الْمَدِّ قَبْلَ الطَّرْفِ لِتَاءِ التَّائِيثِ، فَأَعْتَبَ
الْأَلْفَ قَبْلَ الطَّرْفِ مَعْنَى التَّاءِ الَّتِي كَانَتْ
تَجِبُ فِي صُنْعِهِ لَوْ جَاءَ عَلَى حُكْمِ نَظَرِهِ،
نَحْوُ حَسَنٍ وَحَسَنَةٍ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

= كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا. وَنَصَرَ الْقَامُوسُ: «مِنْ
قَوْمٍ صُنِيعِي الْيَدِي، بِضَمَّةٍ وَبُضْمَتَيْنِ وَفَتْحَتَيْنِ
وَبِكَسْرَةٍ، وَأَصْنَاعُ الْيَدِي، وَحَكِي: رَجُلٌ
وَنِسْوَةٌ صُنِعٌ، بِبُضْمَتَيْنِ.

امْرَأَةً صَنَاعٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْيَدَيْنِ ، تُسَوَّى الْأَشْيَاءُ ، وَتُخْرِزُ الدَّلَاءُ وَتَفْرِجُهَا . وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ : حَاذِقَةٌ بِالْعَمَلِ . وَرَجُلٌ صَنَعٌ إِذَا أَفْرَدَتْ فِيهِ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، وَرَجُلٌ صَنَعٌ الْيَدُ وَصَنَعٌ الْيَدَيْنِ ، مَكْسُورُ الصَّادِ إِذَا أَضْبَغَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
صَنَعٌ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يَكُونُ الْأَصِيدُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَنْبَلُ عَدَوَانٍ كُلُّهَا صَنَاعًا

وَلَوْ حَدِيثُ عُمَرَ : جِئْتُ جُرْحَ قَالَ لَابْنُ عَبَّاسٍ : أَنْظَرْ مَنْ قَتَلَنِي ، فَقَالَ : غُلَامٌ الْمُخَيَّرُ بْنُ شُعْبَةَ ، قَالَ : الصَّنَعُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ صَنَعٌ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا كَانَ لَهَا صَنْعَةٌ يَعْمَلُهَا بِأَيْدِيهَا وَيَكْسِبَانِ بِهَا . وَيُقَالُ : امْرَأَتَانِ صَنَاعَانِ فِي الْخَشْيَةِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

إِنَّمَا تَرَى دَهْرِي حَنَافٍ حَفْضًا

أَطَرُ الصَّنَاعَيْنِ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا

وَنِسْوَةٌ صَنَعٌ يَمُتُّ قَدَالُو قَدَالُو . قَالَ الْإِبَادِيُّ : وَسَمِعْتُ شُورًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنَعٌ وَقَوْمٌ صَنَعُونَ ، يَسْكُونُونَ النَّوْنَ . وَرَجُلٌ صَنَعٌ اللَّسَانَ وَلِسَانٌ صَنَعٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّاعِرِ وَلِكُلِّ بَيْنٍ ^(١) وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَهْدَى لَهُمْ مِدْحِي قَلْبٌ يُؤَازِرُهُ

فِيمَا أَرَادَ لِسَانٌ حَائِكٌ صَنَعٌ
وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ :

وَهِيَ صَنَاعٌ بِاللَّسَانِ وَالْيَدِ

وَأَصْنَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَحَانَ أَخْرَقَ ^(٢)
وَالْمَصْنَعَةُ : الدَّعْوَةُ يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ وَيَدْعُو إِخْوَانَهُ إِلَيْهَا ، قَالَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « ولكل بين » في القاموس وشرحه : يقال ذلك للشاعر الفصيح ولكل بليغ بين .

(٢) قوله : « وأصنع الرجل ... إلخ » في شرح القاموس : وقال ابن الأعرابي : أصنع أحان آخر ، وقال ابن جنياد : أصنع الآخرق تعلم وأحكم . هكذا في الباب والتكلمة . ونص ابن الأعرابي : وأصنع الرجل إذا أحان آخرق .

وَمَصْنَعَةٌ هُنْدٌ أَعْنَتْ فِيهَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَنَى مَدْعَاةً .

وَصَنْعَةُ الْفَرَسِ : حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وَصَنَعُ الْفَرَسِ بَصْنَعُهُ صَنَاعًا وَصَنْعَةً ، وَهُوَ فَرَسٌ صَنِيعٌ : قَامَ عَلَيْهِ . وَفَرَسٌ صَنِيعٌ لِلْأُنْثَى ، يَغِيرُهَا ، وَارَى اللَّحْيَانِي خَصَّ بِهِ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : فَهَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا

نَاعِمَ الْبَالُو لَجُوجًا فِي السَّنَنِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » ، يُقَالُ : مَعْنَاهُ لِيُغْذِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ لِيُتَرَبِّى بِعَرَايَ بَنِي . يُقَالُ : صَنَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِذَا رَبَّاهَا ، وَصَنَعَ فَرَسَهُ إِذَا قَامَ بِعَلْفِهِ وَتَسْمِيَتِهِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : صَنَعَ فَرَسَهُ ، بِالْتَّخْفِيفِ ، وَصَنَعَ جَارِيَتَهُ ، بِالْتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّهُ تَصْنِيعُ الْجَارِيَةِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وَعِلَاجٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَغَيْرَ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَهُ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي » .

وَتَصْنَعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَنَعَتْ نَفْسَهَا . وَقَوْمٌ صَنَاعِيَّةٌ أَيْ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَهُ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

سُودٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أوردوا

صَدَرَتْ عَنْهُمْ وَلَمَّا تَحَلَّبِ
الْأَزْهَرِيُّ : صَنَاعِيَّةٌ ، الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمُّونَ فَضْلَانَهُمْ ، وَلَا يَسْقُونَ الْبَانَ إِلَيْهِمْ الْأَضْيَافَ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ الْأَبْيَاتُ كُلُّهَا فِي تَرْجَمَةِ صَلَمَعٍ .

وَفَرَسٌ مَصْنَعٌ : وَهُوَ الَّذِي لَا يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنَ السَّيْرِ ، لَهُ صَوْنٌ بِصَوْنِهِ ، فَهُوَ بِصَانِعُكَ بَيِّدُ سِيرِهِ .

وَالصَّنِيعُ : الثَّوبُ الْجَيِّدُ النَّقِيُّ ، وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَبِيدٍ الْفَقْفَاسِيُّ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُرَطُّ الْقِدَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّمْقِيبُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَصْنَعٌ ، أَيْ مَا فِيهِ مُسْتَمْلَعٌ .
وَالْتَصْنَعُ : تَكَلَّفُ الصَّلَاحِ وَلَيْسَ بِهِ .

وَالْتَصْنَعُ : تَكَلَّفُ حُسْنِ السَّنَنِ وَإِظْهَارُهُ وَالتَّرْتِيبُ بِهِ ، وَالْبَاطِنُ مَدْخُولٌ .

وَالصَّنْعُ : الْحَوْضُ ، وَيُقَالُ : شَيْبَةُ الصَّهْرِيجِ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، وَيُقَالُ : خَشْبَةٌ يُحْبَسُ بِهَا الْمَاءُ وَتُسَمِّكُهُ جِنًا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَصْنَاعٌ . وَالصَّنَاعَةُ : كَالصَّنْعِ أَيْ هِيَ الْخَشْبَةُ . وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصْنَعَةُ : كَالصَّنْعِ الَّذِي هُوَ الْحَوْضُ أَوْ شَيْبَةُ الصَّهْرِيجِ يُجْمَعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ . وَالْمَصْنَعُ أَيْضًا : مَا يَصْنَعُهُ النَّاسُ مِنَ الْأَبَارِ وَالْأَبْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :

بَلِينَا وَمَا تَبَى النُّجُومُ الطَّوَالِجُ
وَبَقِيَ الدِّيارُ بَعْدَنَا وَالْمَصْنَعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقُصُورِ أَيْضًا مَصْنَعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أُحِبُّ الْمَدَنَاتِ اللَّوَاتِي

فِي الْمَصْنَعِ لَا بَيْنَ أَطْلَاعَا
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا جَمْعُ مَصْنَعَةٍ ، وَزَادَ الْبَاءُ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَفَادُ الصَّارِيفِ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَصْنَعٍ وَمَصْنُوعَةٍ ، كَمَشْنُومٍ وَمَشَائِمٍ ، وَمَكْسُورٍ وَمَكَابِيرٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتَتَّخِذُونَ مَصْنَعًا لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ » ، الْمَصْنَعُ فِي قَوْلِهِ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الْأَبْنِيَةُ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَحْبَاسُ تَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ وَمَصْنَعٌ ، وَيُقَالُ : هِيَ مَا أُخِذَ لِلْمَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سَمِعْتُ الْعَرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ الْمَاءِ الْأَصْنَاعَ وَالصَّنُوعَ ، وَاحِدُهَا صَنَعٌ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : الْجَيْسُ يَمُتُّ الْمَصْنَعُ ، وَالزَّلْفُ الْمَصْنَعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ مَسَاكَاتُ لِمَاءِ السَّمَاءِ ، يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ ، فَيَمْلُؤُهَا مَاءَ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْىَ مَصْنَعًا ، وَاحِدُهَا مَصْنَعَةٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطُ بِمَصْنَعَةٍ
بَجْدَنَ لِلنَّوْحِ وَاجْتَبَنَ الثَّابِتِي

وَالْمَصْنَعَةُ وَالْمَصَانِعُ : الْحُصُونُ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :
بَنَى زِيَادٌ لِلذِّكْرِ اللَّهَ مَصْنَعَةً

مِنْ الْحِجَارَةِ لَمْ تَرْفَعْ مِنَ الطِّينِ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَلَغَ الصَّنْعَ بِسَهْمٍ ؛
الصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَوْضِعُ يَتَّخِذُ لِلْمَاءِ ،
وَجَمْعُهُ أَصْنَاعٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالصَّنْعِ ههنا
الْحِصْنَ .

وَالْمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تَعَزُّلٍ لِلنَّحْلِ مُتَبَدِّدَةً
عَنِ النَّبَاتِ ، وَاجْتَدَتْهَا مَصْنَعَةٌ ؛ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالصَّنْعُ : الرِّزْقُ . وَالصَّنْعُ ، بِالضَّمِّ :
مَصْدَرٌ قَوْلِكَ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا ، تَقُولُ :
صَنَعَ إِلَيْهِ عَرَفًا صُنْعًا ، وَاصْطَنَعَهُ ، كِلَاهُمَا :
قَدَّمَهُ ، وَصَنَعَ بِهِ صَنِيعًا قَبِيحًا أَيْ فَعَلَ .
وَالصَّنِيعَةُ : مَا اضْطَنَعَ مِنْ خَيْرٍ .
وَالصَّنِيعَةُ : مَا أُعْطِيَتْهُ وَأَسْدَيْتُهُ مِنْ مَعْرُوفٍ
أَوْ يَدٍ إِلَى إِنْسَانٍ تَصْطَنِعُهُ بِهَا ، وَجَمْعُهَا
الصَّنَائِعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقُ الْمَصْنَعِ
وَاصْطَنَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ صَنِيعَةً ، وَفُلَانٌ
صَنِيعَةٌ فُلَانٍ ، وَصَنِيعٌ فُلَانٍ إِذَا اصْطَنَعَهُ
وَادَبَهُ وَخَرَجَهُ وَرَبَاهُ .

وَصَانَعُهُ : دَارَاهُ وَلَيْتَهُ وَدَاهَنَهُ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : كَالْبَغِيرِ الْمَحْشُوشِ الَّذِي
يُصَانَعُ قَائِدُهُ ، أَيْ يُدَارِيهِ . وَالْمَصْنَعَةُ : أَنْ
تَصْنَعَ لَهُ شَيْئًا لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ ، وَهِيَ
مُفَاعَلَةٌ مِنَ الصَّنْعِ . وَصَانَعَ الْوَالِي : رَشَاهُ .
وَالْمَصْنَاعَةُ : الرِّشْوَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
صَانَعَ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنْ طَلَبِ الْحَاجَةِ .
وَصَانَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ : خَادَعَهُ عَنْهُ . وَيُقَالُ :
صَانَعْتُ فُلَانًا أَيْ رَافَقْتُهُ . وَالصَّنْعُ :
السُّودُ (١) ؛ قَالَ الْعَرَّارُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

(١) قَوْلُهُ : «وَالصَّنْعُ السُّودُ» كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَالصَّنْعُ ، بِالْكَسْرِ ،
السُّودُ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَمِثْلُهُ فِي الْعِبَابِ
وَالْتَكْلُفَةِ ، وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : وَالصَّنْعُ السُّودُ ، ثُمَّ
قَالَ : فَلْيَتَأَمَّلْ فِي الْعِبَارَتَيْنِ .

وَجَاءَتْ وَرُكْبَانُهَا كَالشُّرُوبِ
وَسَائِقُهَا مِثْلُ صَنِيعِ الشَّوَاءِ
يَعْنِي سُودَ الْأَلْوَانِ ، وَقِيلَ : الصَّنْعُ الشَّوَاءُ
نَفْسُهُ ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَكُلُّ
مَا صُنِعَ فِيهِ ، فَهُوَ صَنِيعٌ مِثْلُ السُّفَرَةِ
أَوْ غَيْرِهَا .

وَسَيْفُ صَنِيعٍ : مُجَرَّبٌ مَجْلُوبٌ ؛ قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي يَمْدَحُ
مُعَاوِيَةَ :

أَتَيْتُكَ الْعَيْسُ تَنْفَحُ فِي بُرَاهَا
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقَطُوعُ
بِأَبْيَضٍ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرُجِيٍّ
كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفُ صَنِيعٍ
وَسَهْمُ صَنِيعٍ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ صُنْعٌ ؛
قَالَ صَخْرُ الْغِي :

وَأَرْمَوْهُمْ بِالصَّنْعِ الْمَحْشُورَةِ
وَصَنْعَاءُ ، مَمْدُودَةٌ : بَلَدَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ قَصَبَةُ الْبَحْرِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

لَا بَدَّ مِنْ صَنْعًا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
فَأَنَّا قَصَّرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ صَنْعَانِي ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى
حِرَانَ حِرَانِي ، وَإِلَى مَانَا وَعَانَا مَنَانِي
وَعَنَانِي ، وَالنُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ فِي
صَنْعَاءَ ؛ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ) ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
وَمِنْ حُدَاقِ أَصْحَابِنَا مَنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ النُّونَ
فِي صَنْعَانِي إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي تَبْدَلُ
مِنْ هَمْزِ التَّائِيثِ فِي النَّسَبِ ، وَأَنَّ الْأَصْلَ
صَنْعَاوِي وَأَنَّ النُّونَ هُنَاكَ بَدَلٌ مِنْ هَذِهِ
الْوَاوِ ، كَمَا أَبْدَلْتَ الْوَاوَ مِنَ النُّونِ فِي قَوْلِكَ :

مِنْ وَأَفِيدَ ، وَإِنْ وَقَفْتَ وَقَفْتُ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَكَيْفَ تَصَرَّفْتَ الْحَالَ فَالْنُّونُ
بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ مِنَ الْهَمْزِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا ذَهَبَ
مَنْ ذَهَبَ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ لَمْ يَرَ النُّونَ أَبْدَلَتْ
مِنْ الْهَمْزِ فِي غَيْرِ هَذَا ، قَالَ : وَكَانَ يَحْتَجُّ
فِي قَوْلِهِمْ إِنَّ نُونًا فَعْلَانُ بَدَلٌ مِنْ هَمْزٍ
فَعْلَاءُ ، فَيَقُولُ : لَيْسَ غَرَضُهُمْ هُنَا الْبَدَلُ
الَّذِي هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ فِي ذُنُوبٍ ذُوبٌ ، وَفِي
جَوْنَةٍ جُونَةٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّ النُّونَ تُعَاقَبُ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْهَمْزَةُ ، كَمَا تُعَاقَبُ لَامُ
الْمَعْرِفَةِ التَّوْنِينَ ، أَيْ لَا تَجْتَمِعُ مَعَهُ ، فَلَمَّا
لَمْ تَجَامِعْ قَبْلَ إِهْنَاهَا بَدَلٌ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ النُّونُ
وَالْهَمْزَةُ .
وَالْأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
قَمِيئَةَ :

وَضَعْتُ لَدَى الْأَصْنَاعِ ضَاحِيَةً
فَهِيَ السُّيُوبُ وَحُطَّتِ الْعِجْلُ
وَقَوْلُهُمْ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ؟ تَقْدِيرُهُ مَعَ
أَيْبِكَ ، لِأَنَّ مَعَ الْوَاوِ جَمِيعًا لَمَّا كَانَ
لِلْإِشْتِرَاكِ وَالْمَصَاحِبَةِ أَقِيمَ أَحَدُهَا مَقَامَ
الْآخَرِ ، وَإِنَّمَا نَصَبَ لِقَبْحِ الْعَطْفِ عَلَى
الْمُضْمَرِ الْمَرْفُوعِ مِنْ غَيْرِ تَوَكُّيدٍ ، فَإِنَّ
وَكَدَّتْهُ رَفَعَتْ وَقُلْتُ : مَا صَنَعْتَ أَنْتَ
وَأَبُوكَ ؟

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : لَوْ أَنَّ
لَأَحَدِكُمْ وَادِي مَالٍ ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ أَهْمٍ
صَنَعَ لَكَفَّتَهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ صَنِيعٌ ، قَالَه الْحَرَبِيُّ ،
وَإِظْنُهُ صَنِيعَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ
مَا شِئْتَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ : مَعْنَاهُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ
أَنْ يَعْمَلَ الْخَيْرَ فَيَدْعُهُ حَيَاءٌ مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّهُ
يَخَافُ مَذْهَبَ الرِّيَاءِ ، يَقُولُ فَلَا يَمْنَعُكَ
الْحَيَاءُ مِنَ الْمَضِيِّ لِمَا أَرَدْتَ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ جَرِيرٌ مَعْنَى
صَحِيحٍ فِي مَذْهَبِهِ ، وَلَكِنْ الْحَدِيثُ لَا تَبْدُلُ
سِيَاقَتَهُ وَلَا لَفْظَهُ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ ، قَالَ :
وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ إِذَا لَمْ تَسْتَحِ
فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ إِنَّمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَسْتَحِ صَنَعَ
مَا شَاءَ عَلَى جِهَةِ النَّفْسِ لِتَرْكِ الْحَيَاءِ ، وَلَمْ يَرِدْ
يَقُولُهُ : فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ أَنْ يَأْمُرَهُ بِذَلِكَ
أَمْرًا ، وَلَكِنَّهُ أَمَرَ مَعْنَاهُ الْخَيْرَ كَقَوْلِهِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ
النَّارِ ، وَالَّذِي يُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَثٌّ
عَلَى الْحَيَاءِ ، وَأَمْرٌ بِهِ ، وَعَابَ تَرْكُهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، أَصْنَعَ

مَا شِئْتَ فَإِنَّ اللَّهَ مُجَازِيكَ ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى :
«اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ» ، وَذِكْرُ ذَلِكَ كُلُّهُ مُسْتَوْفَى
فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
وَلَمْ تَسْتَحْيَ فَاصْنَعْ مَا تَشَاءُ
وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ
شَاءَ فَلْيُكْفِرْ» ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ
صَنِيعَ : وَفِي الْحَدِيثِ ثَمِينُ ضَائِعًا ، أَيْ
ذَا ضَيَاعَ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنْ
الْقِيَامِ بِهَا ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ وَالنُّونِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ هُوَ الصَّوَابُ ،
وَقِيلَ : هُوَ فِي حَدِيثٍ بِالْمُهْمَلَةِ ، وَفِي آخَرٍ
بِالْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي
الْمَعْنَى .

• صَنِيعُ الصَّنْعِ : شَجَرَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا
الصَّنْعِيرُ .

• صِنْفٌ : الصَّنْفُ وَالصَّنْفُ : النَّوعُ
وَالضَّرْبُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : صِنْفٌ وَصِنْفٌ
مِنَ الْمَتَاعِ ، لَفْتَانِ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَافٌ
وَصُنُوفٌ .

وَالْتَصْنِيفُ : تَمْيِيزُ الْأَشْيَاءِ بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ . وَصَنَّفَ الشَّيْءَ : مَيَّزَ بَعْضَهُ مِنْ
بَعْضٍ . وَتَصْنِيفُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ أَصْنَافًا
وَالصَّنْفُ : الصَّفَةُ .

وَصِنْفَةُ الْإِزَارِ ، يَكْسِرُ النَّونَ : طَرْتُهُ الَّتِي
عَلَيْهَا الْهَدَبُ ، وَقِيلَ : هِيَ حَاشِيَتُهُ أَيْ
كَانَتْ الْجَوْهَرِيُّ : صِنْفَةُ الْإِزَارِ ،
بِالْكَسْرِ ، طَرْتُهُ ، وَهِيَ جَانِبُهُ الَّذِي لَا هَدَبَ
لَهُ ، وَيُقَالُ : هِيَ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ ، أَيْ جَانِبُهُ
كَانَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلْيَنْفُضْهُ بِصِنْفَةٍ
إِزَارٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ .

وَصِنْفَةُ الثَّوْبِ : زَاوِيَتُهُ ، وَالْجَمْعُ
صَنِيفٌ ، وَلِلثَّوْبِ أَرْبَعُ صَنِيفَاتٍ ، وَسَمِيَ
الْإِزَارُ إِزَارًا لِحِفْظِهِ صَاحِبَهُ وَصِبَاتِهِ جَسَدَهُ ،
أَخَذَ مِنْ أَزْرَتِهِ ، أَيْ عَاوَنَتِهِ ، وَيُقَالُ إِزَارُ
وِازَرَةٍ . اللَّيْتُ : الصَّنِيفَةُ وَالصَّنِيفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ

الثَّوْبِ ، وَقَوْلُ الْجَعْلِيِّ .

عَلَى لِاجِبِ كَحَصِيرِ الصَّنَا
عَ سَوَى لَهَا الصَّنْفُ إِرْمَالُهَا
قَالَ شَيْخُ : الصَّنْفُ وَالصَّنْفَةُ الطَّرْفُ
وَالزَّوِيَةُ مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ . وَالصَّنْفَةُ طَائِفَةٌ
مِنَ الْقَبِيلَةِ . اللَّيْتُ : الصَّنْفُ طَائِفَةٌ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَكُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ صِنْفٌ عَلَى
حَدِّهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يُعَاطِي الْقَوَرُ بِالصَّنِيفَاتِ مِنْهُ
كَمَا تُعْطَى رَوَاحِصُهَا السُّبُوبُ
فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا يَصِفُ سَرَابًا يُعَاطَى
بِجَوَانِبِهِ الْجِبَالِ ، كَأَنَّهُ يُفِيضُ عَلَيْهَا ، كَمَا
تُعْطَى السُّبُوبُ غَوَاسِلُهَا مِنْ بَيَاضٍ وَنَقَاصٍ ،
فَالصَّنِيفَاتُ عَلَى هَذَا جَوَانِبُ السَّرَابِ ، وَإِنَّمَا
الصَّنِيفَاتُ فِي الْحَقِيقَةِ لِلْمَلَأِ ، فَاسْتَعَارَهُ
لِلسَّرَابِ مِنْ حَيْثُ شَبَّهَ السَّرَابَ بِالْمَلَأِ فِي
الصَّفَةِ وَالنَّقَاصِ ، قَالَ :

تَقْطَعُ غِيظَانًا كَأَنَّ مَثُونَهَا
إِذَا أَظْهَرْتَ تُكْسِي مَلَأَ مُنْشَرَا
وَرَوَى سَلَمَةُ أَنَّ الْفَرَّاءَ أَنْشَدَهُ لِابْنِ أَحْمَرَ :
سَقِيَا لِحُلُولَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا
صُنْفٌ مِنْ تَيْنِيٍّ وَمِنْ عَيْنِهِ
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ صُنْفٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ صُنْفٌ ،
وَيُقَالُ : صُنْفٌ مِيزٌ ، وَصُنْفٌ خَرَجَ وَرَقُهُ ،
وَصَنَّفَتِ الْعِضَاءُ اخْضُرَّتْ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
رَأَاهَا قَوَادِي أُمَّ خَشْفٍ خَلَا لَهَا

يَقُورِ الْوَرَاقِينَ السَّرَاءِ الْمُنْصَنَّفُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : صُنْفُ الشَّجَرِ إِذَا بَدَأَ
يُورِقُ فَكَانَ صَنِيفَيْنِ : صُنْفٌ قَدْ أَوْرَقَ ،
وَصُنْفٌ لَمْ يَورِقْ ، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ ،
وَكَذَلِكَ تَصْنَفُ ، قَالَ مَلِيحٌ :

بِهَا الْجَازِئَاتُ الْعَيْنُ تَضْحَى وَكُورُهَا
فَيَالُ إِذَا الْأَرْضُ لَهَا تَصَنَّفَتْ
وَعَظِيمُ أَصْنَفِ السَّاقِينَ : مُتَقَشِّرُهَا ، قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَلِيلِيُّ :

هَزَفُ أَصْنَفِ السَّاقِينَ هَقْلٌ
يُأَوِّرُ بَيْضَهُ بَرْدُ الشَّمَالِ
أَصْنَفٌ : مُتَقَشِّرٌ . تَصَنَّفَتْ سَاقُهُ إِذَا

تَشَقَّقَتْ . وَتَصَنَّفَتْ شَفْتُهُ إِذَا تَشَقَّقَتْ .
وَعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بِالْفَتْحِ : لِضَرْبٍ مِنْ
عُودِ الطَّيْبِ لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : عُودٌ صَنْفِيٌّ ،
بِالْفَتْحِ ، لِلْبُخُورِ لَا غَيْرَ .

• صَنَقٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَقُ الْأَصْنَةُ ،
فِي التَّهْنِيبِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الصَّنَقُ شِدَّةُ
ذَفَرِ الْأَنْطِ وَالْجَسَدِ ، صَنَقَ صَنْقًا ، فَهُوَ
صَنَقٌ ، وَأَصْنَقَهُ الْعَرَقُ .

وَأَصْنَقَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ إِصْنَافًا إِذَا أَحْسَنَ
الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِصْنَقٌ وَمِصْصَابٌ إِذَا لَزِمَ
مَالَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ .

وَالصَّنَقُ : الْحَلَقَةُ مِنَ الْخَشَبِ تَكُونُ فِي
طَرَفِ الْمِرْبَرِ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَاقُ (عَنْ أَبِي
حَنِفَةَ) وَأَنْشَدَ :

أَمِيرَةُ اللَّيْلِ وَأَصْنَاقُ الْقَطْفِ
الْأَمِيرَةُ : الْجِبَالُ ، جَمْعُ مِرَارٍ ، وَالْأَصْنَاقُ
جَمْعُ الصَّنَقِ ، وَهُوَ الْحَلَقَةُ مِنَ الْخَشَبِ تَكُونُ
فِي طَرَفِ الْمِرْبَرِ ، وَالْقَطْفُ : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ مَتَيْنِ الْقُضْبَانِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَصْنَاقُ .
وَفِي النَّوَادِرِ : يُقَالُ جَمَلٌ صَنْقَةٌ وَصَنْحَةٌ
وَقَبْصَةٌ وَقَبْصَةٌ ، إِذَا كَانَ ضَخْمًا كَبِيرًا .
وَصَنْقَةٌ مِنَ الْحَرَارِ وَصَنْقَةٌ وَصَمْعَةٌ : وَهُوَ
مَا غَلِظَ .

• صَمٌ : الصَّنَمُ : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْأَصْنَامِ ،
يُقَالُ : إِنَّهُ مَعْرَبُ شَمْنٍ ، وَهُوَ الْوَتْنُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ يَنْحَتُ مِنْ خَشَبٍ ، وَيُصَاغُ
مِنْ فِضَّةٍ وَنُحَاسٍ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَامٌ ، وَقَدْ
تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّنَمِ وَالْأَصْنَامِ ،
وَهُوَ مَا اتَّخَذَ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا كَانَ لَهُ جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
جِسْمٌ أَوْ صُورَةٌ فَهُوَ وَتْنٌ . وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَمَةُ وَالنَّصَمَةُ
الصُّورَةُ الَّتِي تُعْبَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ» ، قَالَ
ابْنُ عَرَفَةَ : مَا تَخْلُوهُ مِنَ إِلَهٍ فَكَانَ غَيْرَ

صُورَةً فَهُوَ وَنَّ ، فَإِذَا كَانَ لَهُ صُورَةٌ فَهُوَ
صَمٌّ ، وَقِيلَ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَتْنِ وَالصَّمِّ أَنَّ
الْوَتْنَ مَا كَانَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ
أَوْ فِضَّةٍ يُنَحْتُ وَيُعْبَدُ ، وَالصَّمُّ الصُّورَةُ
بِلَا جَنَّةٍ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ جَعَلَ الْوَتْنَ
الْمَنْصُوبَ صَمًّا ، وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ
قَالَ : لَمْ يَكُنْ حَيًّا مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ إِلَّا وَلَهَا
صَمٌّ يَعْبُدُونَهَا بِسْمُونَهَا أُنْثَى بَنَى فَلَانُ (١) ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِي إِلَّا إِنَانًا» ؛ وَالْإِنَانُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ
رُوحٌ مِثْلُ الْخَشَبَةِ وَالْحِجَارَةِ ، قَالَ :
وَالصَّمَّةُ الدَّاهِيَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهَا
صَلَمَةٌ .
وَبَنُو صَنِيمٍ : بَطْنٌ (٢) .

• صَمٌّ الْمُصِنَّ : الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ تَكْبَرًا
أَوْ غَضَبًا ؛ قَالَ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسَةً أَرْدَنُ
وَبُوهَبٌ مِنْهَا بِهَا مُصِنَّ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُصِنَّ الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَكْبَرًا ؛
وَأَنشَدَ لِمُدْرِكِ بْنِ حِصْنٍ :

يَا كُرُونَا صُكًّا فَكَبَانَا
فَشَنَّا بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا
بَلَّ الذَّنَابِي عِبْسًا مِينَا
إِلَى تَاكُلَهَا مُصِينَا
خَافِضُ سِنٍّ وَمِثْلُ سِنَا ؟

أَبُو عَمْرٍو : أَنَا فُلَانٌ مُصِنَّ بِأَنْفِهِ إِذَا رَفَعَ
أَنْفَهُ مِنَ الْعَظَمَةِ . وَأَصْنُ إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ
تَكْبَرًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَصْنَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا
حَمَلَتْ فَاسْتَكْبَرَتْ عَلَى الْفَحْلِ .
الْأُصْمَعِيُّ : فُلَانٌ مُصِنَّ غَضَبًا ، أَيْ مُمْتَلِئٌ
غَضَبًا . وَأَصْنَتِ النَّاقَةُ : مَخَضَتْ فَوَقَعَ رَجُلٌ

(١) قوله : «ولها صم يعبدونها» ؛ لعله أنث
الضمير العائد إلى الحى لأنه في معنى القليلة . وأنث
الضمير العائد إلى الصم لأنه في معنى الصورة .
(٢) زاد في التكملة : الصم محركا بحيث
الرائحة ، وقوة العبد ، وهو صميم ككتف . والصمنة
كفرحة : اللبن الحبيب الطعم والرائحة .

الْوَلَدِ فِي صَلَاحِهَا . التَّهْدِيبُ : وَإِذَا تَأَخَّرَ وَلَدُ
النَّاقَةِ حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلَا فَهُوَ مُصِنَّ ، وَهُنَّ
مُصِنَّاتٌ وَحَصَانٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُصِنَّ مِنْ
النُّوقِ الَّتِي يَدْفَعُ وَلَدُهَا بِكَرَاعِهِ وَأَنْفِهِ فِي
دُبُرِهَا ، إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِهَا وَدَنَا تَنَاجُهَا .
وَقَدْ أَصْنَتَ إِذَا دَفَعَ وَلَدُهَا بِرَأْسِهِ فِي
خَوَارِجِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا دَنَا تَنَاجَ
الْفَرَسِ وَارْتَكَضَ وَلَدُهَا وَتَحَرَّكَ فِي صَلَاحِهَا
فَهِىَ حَيِّثُ مُصِنَّةٌ ، وَقَدْ أَصْنَتِ الْفَرَسُ ،
وَرَبَّهَا وَقَعَ السَّقَى فِي بَعْضِ حَرَكَتِهِ حَتَّى يَرَى
سَوَادَهُ مِنْ ظَلِيقَتِهَا ، وَالسَّقَى طَرَفُ السَّيْبِ ،
قَالَ : وَقَلَّ تَكُونُ الْفَرَسُ مُصِنَّةً إِذَا كَانَتْ
مُذَكِّرًا تَلِدُ الذُّكُورَ . وَأَصْنَتِ الْمَرْأَةُ وَهِيَ
مُصِنَّ : عَجَزَتْ (٣) . وَفِيهَا بَقِيَّةٌ .

وَالصَّنُّ ، بِالْفَتْحِ : زَيْلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَّةِ
الْمُطَبَّقَةِ يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْخَبْزُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَنَّى يَعْزِي ، يَعْنِي الصَّنَّ .
وَالصَّنُّ ، بِالْكَسْرِ : بَوْلُ الْوَبْرِ يُخْتَرُ
لِلْأَدْوِيَةِ ، وَهُوَ مَتْنٌ جِدًّا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
تَطَلَّى وَهِيَ سَيْتُهُ الْمَعْرَى
بِصَنِ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا

وَصِنُّ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعُجُوزِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَوَّلُ أَيَّامِهَا ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ
مَعْرِفًا فَقَالَا : وَالصَّنُّ ؛ وَأَنشَدَ :
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا
صِنٌّ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَبْرِ

ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : الْمُصِنَّ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَبْعَةُ أَشْيَاءَ : الْمُصِنَّ الْحَيَّةُ
إِذَا عَضَّ قَتَلَ مَكَانَهُ ، فَقَوْلُ الْعَرَبِ رَمَاهُ اللَّهُ
بِالْمُصِنَّ الْمُسْكِي ، وَالْمُصِنَّ الْمُتَكَبِّرُ ،
وَالْمُصِنَّ الْمُتَيْنِ ، أَصْنُ اللَّحْمِ أَتْنُ ،
وَالْمُصِنَّ الَّذِي لَهُ صَنَانٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تُوعِدُونِي يَا بَنَى الْمُصِنَّةَ
أَيَّ الْمُنْتِنَةِ الرِّيحِ مِنَ الصَّنَانِ ، وَالْمُصِنَّ
السَّاكِتُ ، وَالْمُصِنَّ الْمُبْتَلَى غَضَبًا ،

(٣) قوله : «وهي مصن : عجزت» عبارة
الحكم : «وهي مصن ومصنة : عجزت» .

وَالْمُصِنَّ الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ .

وَالصَّنَانُ : رِيحُ الذَّفَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قَالَ :

يَارِبُّهَا وَقَدْ بَدَأَ صُنَانِي

كَأَنِّي جَانِي عَيْثِرَانِ

وَصَنُّ اللَّحْمِ : كَصَلُّ ، إِمَّا لُغَةً ،
وَإِمَّا بَدَلًا . وَأَصْنُ إِذَا سَكَتَ ، فَهُوَ مُصِنَّ
سَاكِتٌ . وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ الْكَلَاعِيِّ : أَنَّ
أَبَا الدَّرْدَاءَ كَانَ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ فَيَقُولُ : نَعَمْ
الْبَيْتُ الْحَمَّامُ ، يَذْهَبُ بِالصَّنَةِ وَيَذْكَرُ
النَّارَ ؛ قَالَ أَبُو مُصَوِّرٍ : أَرَادَ بِالصَّنَةِ
الصَّنَانَ ، وَهُوَ رَائِحَةُ الْمَغَابِنِ وَمَعَاطِفِ
الْجَسَمِ إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ فَعُولُجٌ بِالْمَرْثَلِ
وَمَا أَشْبَهَهُ . نَصِيرُ الرَّازِي : وَيُقَالُ لِلتَّيْسِ إِذَا
هَاجَ قَدْ أَصْنُ ، فَهُوَ مُصِنَّ ، وَصَنَانُهُ رِيحُهُ
عِنْدَ هِيَاجِهِ . وَالصَّنَانُ : ذَفَرُ الْإِبْطِ . وَأَصْنُ
الرَّجُلُ : صَارَ لَهُ صَنَانٌ . وَيُقَالُ لِلْبَغْلَةِ إِذَا
أَمْسَكَتْ فِي يَدِكَ فَانْتَنَتْ : قَدْ أَصْنَتْ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُطِيعِ الْمُخْفَى كَلَامَهُ :

وَالصَّنِينُ : بَلَدٌ ؛ قَالَ :

لَيْتَ شِعْرِي ! مَتَى تَخُبُ بَنَى النَّا
قَةَ بَيْنَ الْعَذِيبِ فَالْصَّنِينِ ؟

• صَنَا الصَّنَا وَالصَّنَاءُ : الْوَسْخُ ، وَقِيلَ :
الرَّمَادُ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : يَمِدُّ وَيَقْصُرُ وَيَكْتَبُ
بِالْيَاءِ وَالْأَلِفِ ، وَكِتَابُهُ بِالْأَلِفِ أَجُودُ .

وَيُقَالُ : تَصَنَّى فُلَانٌ إِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْقَدْرِ
مِنْ شَرِّهِو يَكْبُ وَيَشْوِي حَتَّى يَصْبِيهِ
الصَّنَاءُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : إِذَا
طَالَ صِنَاءُ الْمَيْتِ نَفَى بِالْأَشْنَانِ ، إِنْ
شَاءُوا (٤) ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ دَرَنَهُ
وَوَسَخَهُ ، قَالَ : وَرَوَى ضِيَاءُ ، بِالضَّادِ ،
وَالصَّوَابُ صِنَاءٌ ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ وَسْخُ النَّارِ
وَالرَّمَادُ .

(٤) قوله : «إن شاءوا» هكذا في الأصل ،
وليست في النهاية .

الْفَرَاءُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِصَنَائِيهِ أَيْ
أَخَذْتُهُ بِجَمِيعِهِ ، وَالسِّنُّ لُغَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الصَّنَى شَعْبٌ صَغِيرٌ يَسِيلُ فِيهِ
الْمَاءُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : الصَّنَى حَسَى
صَغِيرٌ لَا يَرِدُهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤْبَهُ لَهُ ، وَهُوَ
تَصْغِيرُ صَنُو ، قَالَتْ لَبْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

أَنَا بَعْدَ لَمْ تَنْبَغْ وَلَمْ تَكْ أَوَّلًا
وَكُنْتُ صَنِيًا بَيْنَ صُدَيْنِ مَجْهَلًا
وَيُقَالُ : هُوَ شَقٌّ فِي الْجَبَلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَى اللَّامُزِمُ
لِلْخَدْمَةِ ، وَالنَّاصِي الْمَعْرَبُ .

وَالصَّنُو : الْغُورُ ^(١) الْخَفِيسُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ، قَالَ : وَالصَّنُو الْمَاءُ الْقَلِيلُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ . وَالصَّنُو : الْحَجَرُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ،
وَجَمْعُهَا كُلُّهَا صَنُو .

وَالصَّنُو : الْأَخُ الشَّقِيقُ ، وَالْعَمُّ
وَالْأَبْنُ ، وَالْجَمْعُ أَصْنَاءُ وَصَنَوَانُ ، وَالْأَثْنَى

صَنَوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : عَمَّ
الرَّجُلُ صَنُو أَبِيهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ

أَصْلُهَا وَاحِدٌ ، قَالَ : وَأَصْلُ الصَّنُو إِنَّمَا هُوَ
فِي النَّخْلِ . قَالَ شَمْرٌ : يُقَالُ فَلَانُ صَنُو فَلَانٍ

أَيْ أَخُوهُ ، وَلَا يُسَمَّى صَنُوًا حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ
آخَرٌ ، فَهُمَا حَيْنئِذٍ صَنَوَانُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا صَنُوٌ صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ
صَنُو أَبِي ، وَفِي رِوَايَةٍ : صَنُوِي . وَالصَّنُو :

الْوُثْلُ ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَطْلُعَ نَخْلَتَانِ مِنْ عَرَفٍ
وَاحِدٍ ، يُرِيدُ أَنْ أَصْلَ الْعَبَّاسِ وَأَصْلُ أَبِي

وَاحِدٌ ، وَهُوَ مِثْلُ أَبِي أَوْ مِثْلِي ، وَجَمْعُهُ
صَنَوَانُ ، وَإِذَا كَانَتْ نَخْلَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ

أَوْ أَكْثَرُ أَصْلُهَا وَاحِدٌ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَنُوٌ ،
وَالْأَثْنَانِ صَنَوَانُ ، وَالْجَمْعُ صَنَوَانُ ، يَرْفَعُ

النُّونَ ، وَحَكَى الرَّجَاجِيُّ فِيهِ صَنُوً ، بِضَمِّ
الصَّادِ ، وَقَدْ يُقَالُ لِسَائِرِ الشَّجَرِ إِذَا تَشَابَهَ ،

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا تَبَتَّ
الشَّجَرَتَانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

صَنُوٌ الْآخَرَى . وَرَكِبَتَانِ صَنَوَانُ : مُتَجَاوِرَتَانِ
(١) قوله : « الغور » هكذا في الأصل ، والذي

في القاموس والتهديب : العود .

إِذَا تَقَارَبَتَا وَنَبَعَتَا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ . وَرَوَى عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « صَنَوَانُ »

وغير صَنَوَانٍ ؛ قَالَ الصَّنَوَانُ الْمُجْتَمِعُ ،
وغير الصَّنَوَانِ الْمُتَفَرِّقُ ، وَقَالَ : الصَّنَوَانُ

النَّخْلَاتُ أَصْلُهُنَّ وَاحِدٌ ، قَالَ : وَالصَّنَوَانُ
النَّخْلَتَانِ وَالثَّلَاثُ وَالْخَمْسُ وَالسِتُّ أَصْلُهُنَّ

وَاحِدٌ وَفِرْعَوْنُ شَيْءٌ ؛ وَغير صَنَوَانٍ
الْفَارِدَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَاتَانِ نَخْلَتَانِ

صَنَوَانُ ، وَنَخِيلٌ صَنَوَانُ وَأَصْنَاءُ ، وَيُقَالُ
لِلْأَثْنَيْنِ قَنَوَانُ وَصَنَوَانُ ، وَلِلْجَاعَةِ قَنَوَانُ

وَصَنَوَانُ . الْفَرَاءُ : الْأَصْنَاءُ الْأَمْثَالُ وَالْأَنْصَاءُ
السَّاقُونَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّنَوَةُ الْفَسِيلَةُ .
ابْنُ بَزْرَجٍ : يُقَالُ لِلْحَفَرِ الْمُعْطَلِ صَنُوٌ ،

وَجَمْعُهُ صَنَوَانُ . وَيُقَالُ إِذَا احْتَفَرَّ : قَدِ
أَصْطَنَى .

• صَهَبَ الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ
الرَّأْسِ ، وَهِيَ الصُّهْبَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : لَوْنُ
حُمْرَةٍ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ فِي

الظَّاهِرِ حُمْرَةً ، وَفِي الْبَاطِنِ اسْوَدَادٌ ،
وكَذَلِكَ فِي لَوْنِ الْإِبِلِ ؛ بَعِيرٌ أَصْهَبُ

وَصُهَابِيٌّ وَنَاقَةٌ صُهَابِيٌّ وَصُهَابِيَّةٌ ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

صُهَابِيَّةُ الْعُنُونِ مُوجِدَةٌ الْقَرَا
بَعِيدَةٌ وَخَذَ الرَّجُلُ مَوَارِدَ الْيَدِ

الْأَصْمَعِيُّ : الْأَصْهَبُ : قَرِيبٌ مِنْ
الْأَصْبَحِ . وَالصَّهْبُ وَالصُّهْبَةُ : أَنْ يَعْلُوَ

الشَّعْرُ حُمْرَةً ، وَأَصُولُهُ سَوْدٌ ، فَإِذَا دُهِنَ خِيلٌ
إِلَيْكَ أَنَّهُ اسْوَدَ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْمَرَ الشَّعْرُ

كُلُّهُ .
صَهَبَ صَهَبًا وَاصْهَبَ وَاصْهَابًا وَهُوَ

أَصْهَبُ . وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي
يُخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً . وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ :

إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَصْهَبَ فَهَوَ لِفُلَانٍ ؛ هُوَ الَّذِي
يَعْلُوَ لَوْنُهُ صُهْبَةً ، وَهِيَ كَالشُّقْرَةِ ، قَالَهُ

الْخَطَّابِيُّ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الصُّهْبَةَ مُخْتَصَةٌ

بِالشَّعْرِ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَعْلُوهَا سَوَادٌ .

وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَيْسَ
بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْعَرَبُ تَقُولُ : قُرَيْشٌ ^(٢) الْإِبِلُ صُهَبًا
وَأُدْمَهَا ؛ يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى تَشْرِيفِهَا عَلَى

سَائِرِ الْإِبِلِ . وَقَدْ أَوْضَحُوا ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ :

خَيْرَ الْإِبِلِ صُهَبًا وَحُمْرَهَا ، فَجَعَلُوهَا خَيْرَ
الْإِبِلِ ، كَمَا أَنَّ قُرَيْشًا خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَهُمْ .

وَقِيلَ : الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُخَالِطُ
بَيَاضَهُ حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْمَرَ أَعْلَى الْوَرِ

وَتَبَيَّضَ أَجْوَاهُ . وَفِي التَّهْدِيبِ : وَلَيْسَتْ
أَجْوَاهُ بِالشَّدِيدَةِ الْبَيَاضِ ، وَأَقْرَابُهُ وَدَفُوفُهُ

فِيهَا تَوْضِيعُ أَيْ بَيَاضٌ . قَالَ : وَالْأَصْهَبُ
أَقْلُ بَيَاضًا مِنَ الْآدَمِ ، فِي أَعَالِيهِ كُدْرَةٌ ،

وَفِي أَسْفَلِهِ بَيَاضٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ . الْأَصْمَعِيُّ :

الْآدَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْأَبْيَضُ ، فَإِنْ خَالَطَتْهُ
حُمْرَةٌ ، فَهُوَ أَصْهَبُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَ حَنِيفُ الْحَنَاتِيمِ ، وَكَانَ أَبِلَ النَّاسِ :

الرَّمْكَاءُ بَهِيًا ، وَالْحُمْرَاءُ صَبْرَى ، وَالْخَوَارَةُ
غَزْرَى ، وَالصُّهْبَاءُ سُرْعَى . قَالَ : وَالصُّهْبَةُ

أَشْهَرُ الْأَلْوَانِ وَأَحْسَنُهَا ، حِينَ تَنْظَرُ إِلَيْهَا ؛
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةٍ : الْبَهِيَةُ تَأْنِيثُ الْبَهِيَّةِ ،

وَهِيَ الرَّائِعَةُ .
وَجَمَلُ صُهَابِيٍّ أَيْ أَصْهَبُ اللَّوْنِ ،

وَيُقَالُ : هُوَ مُنْسَوَّبٌ إِلَى صُهَابٍ ، اسْمُ
فَحْلٍ أَوْ مَوْضِعٍ . التَّهْدِيبُ : الْإِبِلُ

صُهَابِيَّةٌ : مُنْسَوْبَةٌ إِلَى فَحْلٍ اسْمُهُ صُهَابٌ .
قَالَ : وَإِذَا لَمْ يُضَيَّفُوا الصُّهَابِيَّةُ فَهِيَ مِنْ

أَوْلَادِ صُهَابٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

صُهَابِيَّةٌ غَلَبَ الرِّقَابَ كَانَا
يُنَاطُ بِاللَّحْيَا فِرَاعِلَةً ، غُثْرُ

قَيْلٍ : نُسِبَتْ إِلَى فَحْلٍ فِي شِقِّ الْيَمَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ يَرْمِي الْجَارَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ
صُهَابًا .

وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ : صُهَبُ السَّيَالِ ، وَسَوْدُ

(٢) قوله : « قُرَيْشُ الْإِبِلِ الْبَخ » بإضافة قُرَيْشِ

لِلْإِبِلِ كَمَا صَبَّطَ فِي الْمُحْكَمِ ، وَلَا يَنْجِي وَجْهَهُ .

الْأَكْبَادُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صُهَبَ السَّالِ ،
فَكَذَلِكَ يُقَالُ لَهُمْ ، قَالَ :

جَاءُوا يَجْرُونَ الْحَدِيدَ جَرًّا
صُهَبَ السَّالِ يَتَغَوَّنُ الشَّرًّا

وَأَنَا يُرِيدُ أَنَّ عَدَاوَتَهُمْ لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ .
وَالرُّومُ صُهَبُ السَّالِ وَالشُّعُورُ ، وَالْأَفْهَمُ
عَرَبٌ ، وَالْوَاهِنُ : الْأُدْمَةُ وَالسُّمْرَةُ
وَالسَّوَادُ ، وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرِّقِيَّاتُ :

فَطَّلَلُ السُّيُوفَ شَبِينَ رَأْسِي
وَاعْتَنَقْتُ فِي الْقَوْمِ صُهَبَ السَّالِ
وَيُقَالُ : أَصْلُهُ لِلرُّومِ ، لِأَنَّ الصُّهْبَةَ فِيهِمْ ،
وَهُمْ أَعْدَاءُ الْعَرَبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجَرَادِ صُهَابِيَّةٌ ،
وَأَنشَدَ :

صُهَابِيَّةٌ زُرْقٌ بَعِيدٌ مَسِيرُهَا
وَالصُّهْبَاءُ : الْخَمَرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِلْوَنَاءِ . قِيلَ : هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عَنَبٍ
أَبْيَضٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ مِنْهُ وَهِنْ
غَيْرِو ، وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى الْبَيَاضِ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الصُّهْبَاءُ اسْمٌ لَهَا كَالْعَلَمِ ، وَقَدْ
جَاءَ بِغَيْرِ الْفَوَلامِ لِأَنَّهَا فِي الْأَصْلِ صَفَةٌ ،
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَصُهْبَاءٌ طَافَ يَهُودِيُّهَا
وَأَبْرَزَهَا وَعَلَيْهَا خَتَمٌ
وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ : أَصْهَبُ الْبَلَدِ أَى
جِلْدُهُ .

وَالْمَوْتُ الصُّهَابِيُّ : الشَّدِيدُ كَالْمَوْتِ
الْأَحْمَرِ ، قَالَ الْجَعْلِيُّ :

فَمَجِئْنَا إِلَى الْمَوْتِ الصُّهَابِيِّ بَعْدَمَا
تَجَرَّدَ عَرِيَانٌ مِنَ الشَّرِّ أَحْدَبُ
وَأَصْهَبُ الرَّجُلُ : وَلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ صُهَبٌ .
وَالصُّهَابِيُّ : كَالْأَصْهَبِ ، وَقَوْلُ

هَمِيَانُ :

يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرُ الصُّهَابِيَّ
أَرَادَ الصُّهَابِيَّ ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ، وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

بِشَعْشَعَانِي صُهَابِيٌّ هَلِيلُ
إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْوَشْفَرُ وَحْدَهُ ، وَصَفَهُ بِمَا تُوصَفُ

بِهِ الْجُمْلَةُ .

وَصُهْبَى : اسْمُ قَرْسٍ النَّجْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ ،
وَأَبَاهَا عَتَى يَقُولُ :

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبَى وَهِيَ مُلْهَبَةٌ

إِلَهَابُهَا كَضِرَامِ النَّارِ فِي الشَّبَعِ
قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَشْتَقُّ مِنَ الصُّهْبِ ، الَّذِي
هُوَ اللَّوْنُ ، أَمْ ارْتَجَلُهُ عِلْمًا .

وَالصُّهَابِيُّ : الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ
وَنَعَمْ صُهَابِي : لَمْ تُوَخِّذْ صَدَقَتَهُ بَلْ هُوَ
بُوفِرُو . وَالصُّهَابِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي
لَا دِيوَانَ لَهُ .

وَرَجُلٌ صُهَبٌ : طَوِيلٌ . التَّهْذِيبُ :
جَمَلٌ صُهَبٌ ، وَنَاقَةٌ صُهَبَةٌ إِذَا كَانَ
شَدِيدِينَ ، شَبَهَا بِالصُّهْبِ ، الْحِجَارَةِ ، قَالَ
هَمِيَانُ :

حَتَّى إِذَا ظَلَمُواهَا تَكَشَّفَتْ
عَنِّي وَعَنْ صُهْبَةٍ قَدْ شَدِفَتْ
أَيَّ عَنْ نَاقَةٍ صُلْبَةٍ قَدْ تَحَنَّتْ . وَصَخْرَةٌ
صُهَبٌ : صُلْبَةٌ . وَالصُّهْبُ الْحِجَارَةُ ، قَالَ
شَيْخٌ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ،
قَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَدَا فِي صَحَارَى ذِي حِمَاسٍ وَعَرَعَرِ
لِقَاحًا يَغْشِيهَا رُفُوسُ الصُّهَابِ (١)
قَالَ شَيْخٌ : وَيُقَالُ الصُّهْبُ الْمَوْضِعُ
الشَّدِيدُ ، قَالَ كَثِيرٌ (٢) :

عَلَى لِاحِبٍ يَعْلُو الصُّهَابِ مَهَبٌ
وَيَوْمَ صُهَبٍ وَصِيْدٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ .
وَالصُّهْبُ شِدَّةُ الْحَرِّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَحْدَهُ ، وَلَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ إِلَّا وَصْفًا .
وَصُهَابٌ : مَوْضِعٌ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ،
أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) «ذِي حِمَاسٍ وَعَرَعَرِ» مَوْضِعَانِ كَمَا فِي
بَاقُوتَ ، وَالْبَيْتُ فِي التَّكْلَةِ أَيْضًا .

(٢) قوله : «قَالَ كَثِيرٌ...» صدره :
تَوَاهَقُ وَاحْتَثَّ الْحُدَاةُ بِطَافِهَا
عَلَى لِاحِبٍ

كَذَا فِي التَّكْلَةِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : «عَلَى
رَحْبٍ» .

وَأَبَى الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعُهُمْ
بِصُهَابٍ هَائِدَةٍ كَأَمْسِ الدَّائِرِ
وَبَيْنَ الْبَصَرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ عَيْنٌ تَعْرِفُ بَعَيْنَ
الْأَصْهَبِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، فَجَمَعَهُ عَلَى
الْأَصْهَبِيَّاتِ :

دَعَاهُنَّ مِنْ تَاجٍ فَازَمَنَّ وَرَدَهُ
أَوِ الْأَصْهَبِيَّاتِ الْعَيُونُ السَّوَانِحُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصُّهْبَاءِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ عَلَى رَوْحَةٍ مِنْ خَبِيرٍ .

وَصُهْبُ بْنُ سِنَانٍ : رَجُلٌ ، وَهُوَ الَّذِي
أَرَادَهُ الْمُشْرِكُونَ مَعَ نَفَرٍ مَعَهُ عَلَى تَرْكِ
الْإِسْلَامِ ، وَقَتَلُوا بَعْضَ النَّفَرِ الَّذِينَ كَانُوا
مَعَهُ ، فَقَالَ لَهُمْ صُهْبٌ : أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ،
إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ لَمْ أَضْرِكُمْ ، وَإِنْ كُنْتُ
مَعَكُمْ لَمْ أَفْعَكُمْ ، فَخَلُونِي وَمَا أَنَا عَلَيْهِ ،
وَحَذُوا مَالِي ، فَقَبِلُوا مِنْهُ ، وَآتَى الْمَدِينَةَ فَلَقِبَهُ
أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ
لَهُ : رِيحُ الْبَيْعِ يَا صُهْبُ . فَقَالَ لَهُ : وَأَنْتَ
رِيحُ بَيْعِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ . وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى :
«وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةٍ
اللَّهِ» .

وَفِي حَاشِيَةٍ : وَالْمُصْهَبُ : صَفِيفُ
الشَّوَاءِ وَالْوَحْشِ الْمُخْتَلِطُ (٣) .

• صِهْبٌ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : وَوَبَرٌ
صُهَابِيٌّ أَى صُهَابِيٌّ ، أَبْدَلُوا الْجِيمَ مِنَ
الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا : الصُّيْبُجُ وَالْعُشْبُجُ
وَصِهْرِيحٌ وَسِهْرِيٌّ ، وَقَوْلُ هَمِيَانُ :
يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرُ الصُّهَابِيَّ
أَرَادَ الصُّهَابِيَّ ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ .

• صَهْمٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ

(٣) قوله : «وَالْمُصْهَبُ صَفِيفُ الشَّوَاءِ...»
إِلَخْ «كَذَا فِي التَّكْلَةِ «صَفِيفٌ» بِالْصَادِ الْمَهْمَلَةِ بَعْدَهَا
فَاءٌ مُضَافٌ إِلَى الشَّوَاءِ . وَالْوَحْشُ بِالْجَرِّ . وَالْمُخْتَلِطُ
بِالرَّفْعِ . وَفِي الْقَامُوسِ «ضَعِيفٌ» بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ نَعْنِ
مَهْمَلَةٍ . وَالْوَحْشُ بِالرَّفْعِ . وَفِي النُّسخَةِ الَّتِي شَرَحَ
عَلَيْهَا السَّيِّدُ مَرْتَضَى : غَلِظَ الشَّوَاءُ .

السَّكَيْتِ رَجُلٌ صَهْمٌ شَدِيدٌ عَسِرٌ لَا يَرْتَدُّ وَجْهَهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الصَّهْمِ ، وَأَشَدُّ غَيْرُهُ : فَعْدًا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مَهْلٍ يَهْرَاقُ سِلْسِ الْخَلِيقَةِ صَهْمٌ^(١) كَذَا وَجَدْتُهُ مَضْبُوطًا فِي التَّهْذِيبِ .

• صهح • الأزهرى : نَبْتُ صِيْهٍ إِذَا مَلَسَ ، وَظَهَرَ صِيْهٌ : أَمَلَسَ ، قَالَ جَنْدَلُ :

عَلَى ضُلُوعِ نَهْدِهِ الْمَنَافِحِ
تَنْهَضُ فِيهِ عَرَى النَّسَائِجِ
صُعْدًا إِلَى سَنَابِي صِبَاحٍ
الْأَضْمَى : الصَّيْهُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّلْهَجُ وَالْجَيْحَلُ

• صهد • صَهْدَتِ الشَّمْسُ : لَفَتْ فِي صَحْدَتِهِ . ابْنُ سَيْدَةٍ : صَهْدَتِ الشَّمْسُ تَصْهَدُهُ صَهْدًا وَصَهْدَانًا : أَصَابَتْهُ وَحِيَّةٌ عَلَيْهِ . وَالصَّيْدُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

فَأَوْرَدَهَا فَبَحَّ نَجْمُ الْفُرُوجِ
عَ مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّالِ^(٢)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الصَّيْهَدُ هُنَا السَّرَابُ ، قَالَ (١) قَوْلُهُ : « فَعْدًا عَلَى الرُّكْبَانِ الْخ » أَنْشَدَهُ فِي الْمَادَةِ الَّتِي قَبْلَ هَذِهِ : فَعْدًا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَشَكْسَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْكَافِ تَبَعًا لِلْمَحْكَمِ ، وَأَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا فَعْدًا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَسَلَسَ بَيْنَ مُهْمَلَةٍ فَلَامٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَرَادَ غَيْرَ مَهْلٍ سِلْسِ . أ. هـ . وَأَنْشَدَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ كَالْتَهْذِيبِ لَكِنْ عَلَى أَنَّ صَهْمًا اسْمُ رَجُلٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « الشَّالُ » ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَهُوَ رَوَاةُ اللِّسَانِ هُنَا . وَذَكَرَ الْبَيْتَ فِي مَادَةِ « سَمَل » ، وَفِيهِ « الشَّالُ » ، بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ الْمَكْسُورَةِ ، وَهِيَ رَوَاةُ « الْحَكَمِ » وَ« التَّهْذِيبِ » وَ« شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ » . وَالسَّالُ جَمْعُ سَمَلَةٍ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، أَيْ أَوْرَدَ الْعَبْرَ أَنْتَهُ بَرْدَ الشَّالِ فِي قَبْحِ نَجْمِ الْفُرُوجِ ، فُرُوجُ الْجُوزَاءِ ، وَهِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ . وَيُرْوَى : « فَأَوْرَدَهَا فَبَحَّ » ، بِالْقَسَمِ ، أَيْ أَوْرَدَهَا الْحَرَّ الْمَاءَ .

[عبد الله]

ابْنُ سَيْدَةٍ : وَهُوَ خَطَأٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الصَّيْهَدُ السَّرَابُ الْجَارِي ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ أُمِيَّةَ ابْنِ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

مِنْ صَيْهَدِ الصَّيْفِ بَرْدَ الشَّالِ
قَالَ : وَأَنْكَرَ شَمْرَ الصَّيْهَدِ : السَّرَابُ ، وَقَالَ : صَيْهَدُ الْحَرِّ شِدَّتُهُ ، وَيَوْمَ صَيْهَدٍ وَصَيْهَبٍ وَصَيْخُودٍ . وَقَدْ صَهَدَهُمُ الْحَرُّ وَصَحَّدَهُمْ بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، وَهَاجِرَةٌ صَيْهَدٌ وَصَيْهُودٌ : حَارَةٌ .

وَالصَّيْهَدُ : الطَّوِيلُ . وَالصَّيْهُودُ : الْجَسِيمُ . وَفَلَاةٌ صَيْهَدٌ : لَأَيَالُ مَاوَاهَا ، وَقَالَ مَزَاحِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

إِذَا عَرَضَتْ مَجْهُولَةٌ صَيْهَدِيَّةٌ
مَخُوفٌ رَدَاهَا مِنْ سَرَابٍ وَمِغُولٍ
وَمَا غَالَكَ وَأَهْلَكَكَ ، فَهُوَ مِغُولٌ .

• صهر • الصَّهْرُ : الْقَرَابَةُ . وَالصَّهْرُ : حُرْمَةُ الْخَتْنَةِ ، وَخَتَنَ الرَّجُلُ صَهْرَهُ ، وَالْمَتْرُوجُ فِيهِمْ أَصْهَارُ الْخَتَنِ ، وَالْأَصْهَارُ أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يُقَالُ لِأَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ إِلَّا أَخْتَانُ ، وَأَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الصَّهْرَ مِنَ الْأَحْمَاءِ وَالْأَخْتَانِ جَمِيعًا .

يُقَالُ : صَاهَرْتُ الْقَوْمَ إِذَا تَزَوَّجْتَ فِيهِمْ ، وَأَصْهَرْتُ بِهِمْ إِذَا اتَّصَلْتَ بِهِمْ وَتَحَرَّمْتَ بِجَوَارِ أَوْتَسَبٍ أَوْتَزُوجَ . وَصَهْرُ الْقَوْمِ : خَتَنُهُمْ ، وَالْجَمْعُ أَصْهَارُ وَصَهْرَاءُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَقِيلَ : أَهْلُ بَيْتِ الْمَرْأَةِ أَصْهَارُ وَأَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ أَخْتَانُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّهْرُ زَوْجُ بِنْتِ الرَّجُلِ ، وَزَوْجُ أُخْتِهِ . وَالْخَتَنُ أَبُو أَمْرَأَةٍ الرَّجُلِ وَأَخُو أَمْرَأَتِهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمْ أَصْهَارًا كُلَّهُمْ وَصَهْرًا ، وَالْفِعْلُ الْمُصَاهَرَةُ ، وَقَدْ صَاهَرَهُمْ وَصَاهَرَهُمْ فِيهِمْ ، وَأَشَدُّ تَلَبَّ :

حَرَائِرُ صَاهَرْنَ الْمُلُوكَ وَلَمْ يَزَلْ
عَلَى النَّاسِ مِنْ أَتْبَانِهِنَّ أَمِيرٌ
وَأَصْهَرَهُمْ وَالْيَهُودُ : صَارَ فِيهِمْ صَهْرًا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَصْهَرَهُمْ بِهِمْ الْخَتَنُ .

وَأَصْهَرُ : مَتَّ بِالصَّهْرِ . الْأَضْمَى : الْأَحْمَاءُ مِنْ قَبْلِ الزَّوْجِ وَالْأَخْتَانُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْأَةِ ، وَالصَّهْرُ يَجْمَعُهُمَا ، قَالَ : لَا يُقَالُ غَيْرُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَرَبَّمَا كُنَّا بِالصَّهْرِ عَنِ الْقَبْرِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَثْبُتُونَ الْبَنَاتِ فَيَدْفِنُونَهُنَّ ، فَيَقُولُونَ : زَوْجَانَهُنَّ مِنَ الْقَبْرِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ هَذَا اللَّفْظُ فِي الْإِسْلَامِ فَقِيلَ : نَعَمْ الصَّهْرُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّا هَذَا عَلَى الْمَثَلِ أَيْ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الصَّهْرِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ فَلَانٌ مُصْهَرٌ بِنَا ، وَهُوَ مِنَ الْقَرَابَةِ ، قَالَ زُهَيْرُ :

قَوْدُ الْجِيَادِ وَأَصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ

سَرٌّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَيِّمُوا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا » ، فَأَمَّا النَّسَبُ فَهُوَ النَّسَبُ الَّذِي يَجْعَلُ نِكَاحَهُ كِبَنَاتِ الْعَمِّ وَالْحَالِ وَأَشْبَاهَهُنَّ مِنَ الْقَرَابَةِ الَّتِي يَجْعَلُ تَزْوِيجُهَا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَصْهَارُ مِنَ النَّسَبِ لَا يَجُوزُ لَهُمُ التَّزْوِيجُ ، وَالنَّسَبُ الَّذِي لَيْسَ بِصَهْرٍ مِنْ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ » . إِلَى قَوْلِهِ : « وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ النَّسَبِ وَالصَّهْرِ خِلَافَ مَا قَالَ الْفَرَّاءُ جَمْلَةً ، وَخِلَافَ بَعْضِ مَا قَالَ الزَّجَّاجُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : حَرَّمَ اللَّهُ مِنَ النَّسَبِ سَبْعًا ، وَمِنْ الصَّهْرِ سَبْعًا : « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ » مِنَ النَّسَبِ ، وَمِنْ الصَّهْرِ : « وَأُمَّهَاتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ » . وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَنَحْنُ مَا رَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الشَّافِعِيُّ : حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى سَبْعًا

نَسَبًا وَسَبْعًا سَبِيًّا ، فَجَعَلَ السَّبَبَ الْقَرَابَةَ
الْحَادِثَةَ بِسَبَبِ الْمَصَاهِرَةِ وَالرُّضَاعِ ، وَهَذَا
هُوَ الصَّحِيحُ لِأَرْثَابِ يَبُو .

وَصَهْرَتُهُ الشَّمْسُ تَصْهَرُهُ صَهْرًا
وَصَهْدَتُهُ : اشْتَدَّ وَقَعُهَا عَلَيْهِ وَحَرَّهَا حَتَّى أَلِمَ
وَمَاطَهُ وَأَنْصَهَرَ هُوَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
فَرَحَ قَطَاةٍ :

تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفِ
تَصْهَرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ
أَيُّ تَذْيِيبِ الشَّمْسِ فَيَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ . تَرَوِي :
تَسُوقُ إِلَيْهِ الْمَاءَ ، أَيْ تَعْبِيرُ لَهُ كَالرَّأْوِيَةِ .
يُقَالُ : رَوَيْتُ أَهْلِي وَعَلَيْهِمْ رِيًّا أَتَيْتُهُمْ
بِالْمَاءِ .

وَالصَّهْرُ : الْحَارُّ ، (حَكَاهُ كُرَاعٌ) ،
وَأَنْشَدَ :

إِذَا لَاتَرَأُلُ لَكُمْ مُغْرِغَةً
تَغْلَى وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرٌ
فَعَلَى هَذَا يُقَالُ : شَيْءٌ صَهْرٌ حَارٌّ .

وَالصَّهْرُ : إِذَابَةُ الشَّحْمِ . وَصَهْرُ الشَّحْمِ
وَنَحْوُهُ يَصْهَرُهُ صَهْرًا : إِذَابُهُ فَانْصَهَرَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « يُصْهَرُ بِهِ مَالِي بَطُونِهِمْ
وَالْجُلُودُ » ، أَيْ يَذَابُ . وَاصْطَهَرَهُ : إِذَابَهُ
وَأَكَلَهُ ، وَالْمَصَاهِرَةُ : مَا ذُبَّتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ ، صَغُرَتْ أَوْ كَبُرَتْ ،
صُهَارَةٌ . وَمَا بِالْبَعِيرِ صُهَارَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ
نَقِيٌّ ، وَهُوَ الْمَخ . الْأَزْهَرِيُّ : الصَّهْرُ إِذَابَةُ
الشَّحْمِ ، وَالْمَصَاهِرَةُ مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
الْإِصْطِهَارُ فِي إِذَابَتِهِ أَوْ أَكَلِ صُهَارَتِهِ ، وَقَالَ
الْعَجَّاجُ :

شَكَ السَّافِيدِ الشَّوَاءَ الْمُصْطَهَرَ

وَالصَّهْرُ : الْمَشْوِيُّ .

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا أُذِيبَ مِنَ الشَّحْمِ
الْمَصَاهِرَةُ وَالْجَبِيلُ ، وَمَا أُذِيبَ مِنَ الْأَلْبَةِ ،
فَهُوَ حَمٌّ ، إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ الْوَدَكُ . أَبُو زَيْدٍ :
صَهْرُ خَبْزِهِ إِذَا أَدَمَهُ بِالْمَصَاهِرَةِ ، فَهُوَ خَبْزٌ
مَصْهَرٌ وَصَهِيرٌ . وَفِي الْحَلِيبِ : أَنَّ الْأَسَدَ
كَانَ يَصْهَرُ رَجُلِيَّ الشَّحْمِ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ
كَانَ يَذْيِيبُهُ وَيَذْهَبُهَا بِهِ . وَيُقَالُ : صَهْرُ بَدَنِهِ

إِذَا دَهَنَهُ بِالصَّهِيرِ . وَصَهْرُ فُلَانٍ رَأْسُهُ صَهْرًا
إِذَا دَهَنَهُ بِالْمَصَاهِرَةِ ، وَهُوَ مَا أُذِيبَ مِنَ
الشَّحْمِ .

وَاصْطَهَرَ الْجِرَاءُ وَأَصْهَارًا : تَلَالًا ظَهَرَهُ
مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ ، وَقَدْ صَهَرَهُ الْحَرُّ .
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يُصْهَرُ بِهِ مَالِي بَطُونِهِمْ »
حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ أَذْهَانِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « يُصْهَرُ بِهِ » قَالَ : هُوَ الْإِحْرَاقُ ،
صَهْرَتُهُ بِالنَّارِ أَنْصَجَتْهُ ، أَصْهَرَهُ .

وَقَوْلُهُمْ : لِأَصْهَرَنِكَ بَيِّنِينَ مَرَّةً ، كَأَنَّهُ
يُرِيدُ الْإِذَابَةَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : صَهَرْتُ فُلَانًا
بَيِّنِينَ كَأَذِيَّةٍ تُوجِبُ لَهُ النَّارَ .

وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَبَسَلْتُ مَالِي
جَوْفِي حَتَّى يَمُرَّ مِنْ قَدَمِي ، وَهُوَ الصَّهْرُ .
يُقَالُ : صَهَرْتُ الشَّحْمَ إِذَا أَذْبَتَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُوسِسُ مَسْجِدَ
قُبَاءَ ، فَيَصْهَرُ الْحَجَرُ الْعَظِيمَ إِلَى بَطْنِي ، أَيْ
يُذْيِبُهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : صَهَرَهُ وَأَصْهَرَهُ إِذَا قَرَّبَهُ
وَأَدْنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لَهُ رِبْعَةُ بْنُ الْحَارِثِ : نِلْتُ صَهْرَ مُحَمَّدٍ
فَلَمْ نَحْشُدْكَ عَلَيْهِ ، الصَّهْرُ : حُرْمَةُ
التَّزْوِيجِ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّسَبِ : أَنَّ
النَّسَبَ مَا يَرْجِعُ إِلَى وَلَادَةٍ قَرِيبَةٍ مِنْ جِهَةٍ
الْآبَاءِ ، وَالصَّهْرُ مَا كَانَ مِنْ خُلُقَةٍ تُشَبِّهُ
الْقَرَابَةَ يَحْدِثُهَا التَّزْوِيجُ .

وَالصَّهْرُ : شَيْءٌ مِثْرٌ يَعْمَلُ مِنْ طِينٍ
أَوْ خَشْبٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ صُفْرِ
أَوْ نَحْوِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ يَثْبُتُ
وَالصَّاهِرُ : غِلَافُ الْقَمَرِ ، أَعْجَبِي
مُعَرَّبٌ .

وَالصَّهْرِيُّ : لُقَّةٌ فِي الصَّهْرِيحِ ، وَهُوَ
كَالْحَوْضِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يَأْتُونَ أَهْلَ الشَّعْبَةِ مِنَ الْوَادِي الَّذِي لَهُ
مَازِمَانُ فَيَتَوَنَّ بِبَيْتِهَا بِالطِّينِ وَالْحِجَارَةِ ،
فَيَتَرَادُ الْمَاءَ ، فَيَسْرُبُونَ بِهِ زَمَانًا ، قَالَ :
وَيُقَالُ تَصْهَرَجُوا صَهْرِيًّا .

الصَّهَارِيحُ ، وَهِيَ كَالْحِيَاضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى تَتَأَمَّى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا
يَقُولُ : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صَهَارِيحِ مِنْ
حَجَرٍ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الصَّهْرِيحُ مَصْنَعَةٌ يَجْتَمِعُ
فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ الصَّهْرِيُّ ،
عَلَى الْبَدَلِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ :
صَهَارِي .

وَصَهْرَجَ الْحَوْضُ : طَلَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
بَعْضِ الطُّفَيْلِيِّينَ : وَدَدْتُ أَنَّ الْكُوفَةَ بِرُكَّةٍ
مُصْهَرَجَةٍ .

وَحَوْضُ صَهَارِجٍ : مَطْلَبٌ بِالْمَصَارِجِ .
وَالصَّهَارِجُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الصَّهْرِيحِ ،
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةَ صُهَارِجَا
وَقَدْ صَهَرَجُوا صَهْرِيحًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
صَوَارِي الْهَامِ وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةٌ
تُنَاولُ الْهَيْمَ أَرْشَافَ الصَّهَارِيحِ (١)

• صَهْصَقٌ • صَوْتُ صَهْصَقٍ أَيْ شَدِيدٌ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ شَبَّتَ رَأْسِي بِصَوْتِ صَهْصَقٍ
وَرَجُلٌ صَهْصَقُ الصَّوْتِ : شَدِيدُهُ .
وَأَمْرَأَةٌ صَهْصَقُ وَصَهْصَقُ : شَدِيدَةُ
الصَّوْتِ صَخَابَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَدَّ فَقَالَ :
الصَّهْصَقُ الْعُجُوزُ الصَّخَابَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَمْ حَوَارِ صَنْوُهَا غَيْرَ أَمِيرٍ
صَهْصَقُ الصَّوْتِ يَعْنِيهَا الصَّيْرُ
سَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا لَا تَخْتَصِرُ
تَعْدُو عَلَى الذُّبَابِ بَعْدُ مِنْكَسِرُ
تُبَاوِرُ الذُّبَابِ بَعْدُ مِنْكَسِرُ
يَبْرُ مِنْ قَاتِلَتِهَا وَلَا تَقِرُ
لَوْ نَجَرَتْ فِي بَيْتِهَا عَشْرَ جُرَدٍ
لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمِهِمْ تَعْتَلِرُ

(١) قوله : « صَوَارِي الْهَامِ » هكذا بالأصل

وشرح القاموس .

• صَهْرَجَ • الصَّهْرِيحُ : وَاحِدٌ

قال: وَكَذَلِكَ الصَّهْصَلِيُّ؛ وَأَنشَدَ
لِلْعَلِيِّ كِنْدِي:
نَاحَةُ الْعَدْوِ شَمَشِيْقَهَا
شَدِيدَةُ الصَّبْحَةِ صَهْصَلِيْقَهَا
تَسَامِرُ الضَّفَدَعُ فِي نَفِيْقَهَا
وَالشَّمَشَلِيْقُ: السَّرِيْعَةُ الْمَشْيُ.

• صهصه (١) • صَهَ الْقَوْمُ وَصَهْصَه بِهِمْ:
زَجَرَهُمْ، وَقَدْ قَالُوا صَهْصَهْتُ، فَأَبْدَلُوا الْبَاءَ
مِنْ الْهَاءِ، كَمَا قَالُوا دَهْدَهْتُ فِي دَهْدَهْتُ.
وَصَهَ: كَلِمَةُ زَجَرٍ لِلسُّكُوتِ؛ قَالَ:
صَا لَا تَكَلِّمْ لِحَمَادٍ بِدَاهِيَةٍ
عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَالْقَصَبِ
وَصَهَ: كَلِمَةُ بَنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ، وَهُوَ
اسْمٌ سَمِيَ بِهِ الْفَعْلُ، وَمَعْنَاهُ اسْكُتْ، تَقُولُ
لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَّتَهُ وَأَسْكَتَهُ: صَهْ؛ فَإِنْ
وَصَلَتْ نَوْنَتْ قُلْتَ: صَهْ صَهْ، وَكَذَلِكَ
مَهْ، فَإِنْ وَصَلَتْ قُلْتَ: مَهْ مَهْ، وَكَذَلِكَ
تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا رَضِيْتَهُ: بَخْ، وَبَخْ بَخْ؛
وَيُقَالُ: صَهْ، بِالْكَسْرِ، قَالَ ابْنُ جَنِي:
أَمَّا قَوْلُهُمْ صَهْ إِذَا نَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
سُكُوتًا، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ
السُّكُوتَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرْكُهُ
عِلْمَ التَّعْرِيفِ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لِتَشْبِيهِ نَبَاقٍ
صَهْ! لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَى الْمَسَامِعِ
قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الزَّجَرِ فَإِنْ
الْعَرَبَ قَدْ تُنَوِّنُهُ مَخْفُوضًا، وَمَا كَانَ غَيْرَ
مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةٍ صَرْفُهُ فِي الْوُجُوهِ كُلِّهَا.
وَتَضَاعَفَ صَهْ فَيُقَالُ: صَهْصَهْتُ بِالْقَوْمِ؛
قَالَ الْمُبَرِّدُ: إِنْ وَصَلَتْ فَقُلْتَ صَهْ يَارَجُلُ
بِالتَّنْوِينِ فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْفَرْقَ بَيْنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ
لِأَنَّ التَّنْوِينِ تَنْكِيرٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُ صَهْ فِي الْحَدِيثِ، وَهِيَ تَكُونُ

(١) زاد المجد: صَهْصَه كَمَنْعَهُ، وَصَهْهَ - أَيْ
مَنْعًا: ذَلَّلَهُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

غَاوِ عَصَى مَرْشَدَهُ وَقَدْ نَهَى
صَهْصَهَتْهُ وَلَمْ يَكُنْ مَصْطَهَا

لِلوَالِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمَوْنَتِ
بِمَعْنَى اسْكُتْ؛ قَالَ: وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْأَفْعَالِ، وَتُنَوِّنُ وَلَا تُنَوِّنُ، فَهِيَ لِلتَّنْكِيرِ
كَأَنَّكَ قُلْتَ اسْكُتْ سُكُوتًا، وَإِذَا لَمْ تُنَوِّنْ
فَلِلتَّعْرِيفِ أَيْ اسْكُتْ السُّكُوتَ الْمَعْرُوفَ
مِنْكَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• صهك • أَبُو عَمْرٍو: الصَّهْكَ الْجَوَارِي
السُّودُ.

• صهل • الصَّهْلُ: حِدَّةُ الصَّوْتِ مَعَ
بَحَجٍّ كَالصَّحْلِ. يُقَالُ: فِي صَوْتِهِ صَهْلٌ
وَصَحْلٌ، وَهُوَ بَحَجٌّ فِي الصَّوْتِ، وَالصَّهْلُ
لِلخَيْلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الصَّهْلُ وَالصَّهَالُ
صَوْتُ الْفَرَسِ، مِثْلُ النَّهْيِ وَالنَّهَاقِ. وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْلٍ
وَأَطِيطٍ؛ تُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَتْ فِي أَهْلِ قَلْبَةٍ فَتَقْلُهَا
إِلَى أَهْلِ كَثْرَةٍ وَثَرَوَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ أَكْثَرُ مِنْ أَهْلِ الْغَنَمِ. ابْنُ سِيدَةَ:
الصَّهْلُ مِنْ أَصْوَاتِ الْخَيْلِ، صَهْلُ الْفَرَسِ
يَصْهَلُ وَيَصْهَلُ صَهِيلًا. وَفَرَسٌ صَهَالٌ:
كَثِيرُ الصَّهِيلِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ: فِي
صَوْتِهِ صَهْلٌ: حِدَّةٌ وَصَلَابَةٌ مِنْ صَهِيلِ
الْخَيْلِ، وَهُوَ صَوْتُهَا.

وَرَجُلٌ ذُو صَاهِلٍ: شَدِيدُ الصَّيَاحِ
وَالهَيَاجِ. وَالصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي
يَخْطُ بِإِيْدِيهِ وَرِجْلَيْهِ وَتَسْمَعُ لِجَوْفِهِ دَوْبًا مِنْ
عِزَّةِ نَفْسِهِ. النَّضْرُ: الصَّاهِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي
يَخْطُ وَيَعْضُ وَلَا يَرْغُو بِوَاحِدَةٍ مِنْ عِزَّةِ
نَفْسِهِ. يُقَالُ: جَمَلٌ صَاهِلٌ وَذُو صَاهِلٍ
وَنَاقَةٌ ذَاتُ صَاهِلٍ؛ وَأَنشَدَ:

وَذُو صَاهِلٍ لَا يَأْمَنُ الْخَبَطَ قَائِدُهُ
وَجَعَلَ ابْنُ مُقْبِلٍ الذَّبَانَ صَوَاهِلَ فِي
العُشْبِ، يُرِيدُ غَنَةً طَيْرَانَهَا وَصَوْتُهُ، فَقَالَ:
كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذُبَانَهُ
فُقِيلَ الصَّيَاحِ صَهِيلُ الْحُصْنِ
وَجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيَّ أَصْوَاتَ الْمَسَاحِي
صَوَاهِلَ فَقَالَ:

لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الصَّيَارِيْفِ
وَالصَّوَاهِلُ: جَمْعُ الصَّاهِلَةِ، مَصْدَرٌ
عَلَى فَاعِلَةٍ بِمَعْنَى الصَّهِيلِ، وَهُوَ الصَّوْتُ،
كَقَوْلِكَ سَمِعْتُ رَوَاغِي الْإِبِلِ.
وَصَاهِلَةٌ: اسْمٌ. وَبَنُو صَاهِلَةَ: بَطْنٌ.

• صهم • الصَّهْمُ: الشَّدِيدُ؛ قَالَ:
فَقَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَلِّلٍ
بِهَرَاوِقٍ شَكِسَ الْخَلِيقَةَ صِيْهِمُ
وَالصَّهْمِيْمُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ مِنَ
النَّاسِ، وَمِنْ الْإِبِلِ الْكَرِيمُ. وَالصَّهْمِيْمُ:
الْخَالِصُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مِثْلُ الصَّمِيمِ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالهَاءُ عِنْدِي زَائِدَةٌ؛ وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمُخَيْسِ:

إِنْ تَبَيَّمَا خُلِقْتَ مَلْمُومًا
مِثْلَ الصَّفَا لَا تَشْكِي الْكَلُومًا
قَوْمًا تَرَى وَاحِدَهُمْ صَهِيمًا
لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ: وَأَنشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْمُخَيْسِ الْأَعْرَجِيَّ، قَالَ: كَذَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْمَجَازِ فِي سُورَةِ
الْفُرْقَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ
كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا»؛ فَالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ ثُمَّ
أَنَّهُ فَقَالَ: «إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا
لَهَا»، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

إِنْ تَبَيَّمَا خُلِقْتَ مَلْمُومًا
فَجَمَعَ، وَهُوَ يُرِيدُ أَبَا الْحَيِّ؛ ثُمَّ قَالَ فِي
الْآخِرِ:

لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
قَالَ: وَهَذَا الرَّجُلُ فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ أَيْضًا؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَهُوَ الْمَشْهُورُ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالصَّهْمِيْمُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ
مِنْ الْإِبِلِ. وَالصَّهْمِيْمُ: مَنْ نَعَتْ الْإِبِلُ فِي
سُوءِ الْخُلُقِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَخَبَطَ صَهْمِيْمَ الْبَيْدِ عِدُو
وَالصَّيْهِمُ: الْجَمَلُ الصَّخْمُ (٢)
(٢) قوله: «والصهم الجميل الضخم» =

وَالصَّهِيمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْغَلِيظُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَدُ الْبُضْعَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَصِيرُ، مِثْلُ يَوْ سَبِيوَيْ، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الصَّهِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ، وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ فَهُوَ صَهِيمٌ وَصِيمٌ وَكَانَ الصَّهِيمُ مِنْهُ، وَقَالَ مُزَاجِمٌ: حَتَّى اتَّقَيْتُ صَهِيمًا لَا تُورَعُهُ

مِثْلُ اتَّقَاءِ الْقَعُودِ الْقَرَمَ بِالْمَذَنِبِ وَالصَّهِيمُ مِنَ الرِّجَالِ: الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوِي وَالصَّهِيمُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ الْمُمْتَنِعُ السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْغُو، وَسَمِلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ عَنِ الصَّهِيمِ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَزِمُ بَأَنَفِهِ وَيَخِطُّ بِيَدَيْهِ وَيَرْكُضُ بِرِجْلَيْهِ، قَالَ ابْنُ مَقْلَبٍ: وَقَرَّبُوا كُلَّ صَهِيمٍ مَنَاجِيهٍ

إِذَا تَدَاكَأَ مِنْهُ دَفَعَهُ شَفَا قَالَ يَعْقُوبُ: مَنَاجِيهٍ نَوَاجِيهٍ، وَتَدَاكَأَ تَدَافَعُ، وَتَدَافَعُهُ سِيرَهُ.

وَرَجُلٌ صَهِيمٌ وَامْرَأَةٌ صَهِيمَةٌ: وَهُوَ الضَّخْمُ وَالضَّخْمَةُ. وَرَجُلٌ صَهِيمٌ ضَخْمٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَمَلَّ صَهِيمٌ ذُو كَرَادِيْسٍ لَمْ يَكُنْ
الْوَفَا وَلَا صَبًا خِلَافَ الرِّكَاءِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا أُعْطِيَ الْكَاهِنُ أَجْرُهُ فَهُوَ الْحُلُوانُ وَالصَّهِيمُ.

• صَهَا • صَهْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ عَارِقٍ:

= بكسر الصاد وفتح اللثاء التحنية، محففة ومشددة كذا ضبطه في التكملة والقاموس، وضبطه في المحكم وحده كجعفر، وأنشد البيت المار أول الترجمة. زاد في التكملة: ويقال: تقههم إذا عول

عمل الصهم، قال: يرغى الصهايم وإن تصهما أصلق نابا رأسه وصلما صلقم: اشتد.

فَأَقْسَمْتُ لَا أُحْتَلُّ إِلَّا بِصَهْوَةٍ حَرَامٍ عَلَى رَمْلِهِ وَشَقَائِقِهِ^(١) وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبْدِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَقِيلَ: مَقْعَدُ الْفَارِسِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا أَسْهَلَ مِنْ سَرَاةِ الْفَرَسِ مِنْ نَاحِيَّتَيْهَا كِلْتَيْهَا، وَالصَّهْوَةُ: مُوَحَّرُ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الرَّادِفَةُ تَرَاهَا فَوْقَ الْعَجْرِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً:

إِلَى صَهْوَةٍ تَتَلَوُ مَحَالًا كَانَهَا
صَفَا دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ
وَالْجَمْعُ صَهَوَاتٌ وَصَهَاءٌ. الْجَوْهَرِيُّ: أَعْلَى كُلِّ جَبَلٍ صَهْوَتُهُ. وَالصَّهَاءُ: مَنَاجِيْعُ^(٢) الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ صَهْوَةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي: تَظَلَّلُ فِيهِنَّ أَبْصَارُهَا
كَمَا ظَلَّلَ الصَّخْرُ مَاءَ الصَّهَاءِ
وَالصَّهْوَةُ: مَا يَتَّخِذُ فَوْقَ الرُّوَابِيِّ مِنَ الْبُرُوجِ فِي أَعَالِيهَا، وَالْجَمْعُ صَهَى نَادِرٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالصَّهَوَاتُ، وَأَنْشَدَ:

أَزْنَانِي الْحُبُّ فِي صَهَى تَلْفِي
مَا كُنْتُ لَوْلَا الرَّيَابُ أَزْنَوْهَا
وَالصَّهْوَةُ: مَكَانٌ مُتَطَايِرٌ مِنَ الْأَرْضِ تَأْوِي إِلَيْهِ ضَوَالُ الْإِبِلِ.

وَالصَّهَوَاتُ: أَوْسَاطُ الْمَتْنَيْنِ إِلَى الْقَطَاوِ.

وَهَاصَهُ: كَسَرَ صُلْبَهُ. وَصَاهَاهُ: رَكِبَ صَهْوَتَهُ وَالصَّهْوَةُ: كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ، وَالْجَمْعُ صَهَاءٌ.

وَصَهَا الْجَرْحُ، بِالْفَتْحِ، يَصْهَى صَهْيًا: نَدَى. وَقَالَ الْخَلِيلُ: صَهَى الْجَرْحُ، بِالْكَسْرِ.

وَأَصْهَى الصَّبِيَّ: دَهَنَهُ بِالسَّمَنِ وَوَضَعَهُ فِي الشَّمْسِ مِنْ مَرَضٍ يُصِيبُهُ. قَالَ ابْنُ

(١) قوله: «حرام على» هكذا في الأصل، وفي الصحاح: عليك.
(٢) قوله: «منابع» بالياء في الصحاح: «منابع» بالقاف.

سَيِّدَهُ: وَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَجِدُ هَذَا ص ي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَيْسٌ ذُو صَهَوَاتٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا، وَأَنْشَدَ:

ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعِي الْأَدْلَاسَا
كَأَنَّ فَوْقَ ظَهْرِهِ أَحْلَاسَا
مِنْ شَحِيحِهِ وَلَحِيحِهِ وَحَاسَا
وَالدَّلْسُ: أَرْضٌ أَتَيْتَ بَعْدَهَا أَكَلْتَ.
وَصَهَا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ صَهَا يَصْهَى.

وَصَهْرُونُ: هِيَ الرُّومُ، وَقِيلَ: هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَأَنْشَدَ:

وَأِنْ أَجَلَيْتُ صَهْرُونُ يَوْمًا عَلَيْكَ
فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدُّلُوكُ رَحَاكَ

• صُوب • الصُّوبُ: نَزُولُ الْمَطَرِ. صَابَ الْمَطَرُ صُوبًا، وَانْصَابَ: كَلَاهَا انْصَبَ.

وَمَطَرٌ صُوبٌ وَصَيْبٌ وَصَيْبٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ»؛ قَالَ أَبُو

إِسْحَاقَ: الصَّيْبُ هُنَا الْمَطَرُ، وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُنَافِقِينَ، كَأَنَّ الْمَعْنَى: أَوْ كَأَصْحَابِ صَيْبٍ؛ فَجَعَلَ بَيْنَ الْإِسْلَامِ لَهُمْ

مَثَلًا فِيمَا يَنَالُهُمْ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَائِدِ، وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْبَرَقِ مَثَلًا لِمَا

يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ فِي الْبَرَقِ بِمَنْزِلَةِ مَا يَخَافُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ. قَالَ: وَالْدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى: «يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ».

وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ، فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ، وَأَنْشَدَ:

كَانَهُمْ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ
صَوَاعِقُهَا لَطِيْرُهُنَّ دَيْبٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الصُّوبُ الْمَطَرُ.

وَصَابَ الْفَيْثُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَصَابَتْ السَّمَاءُ الْأَرْضَ: جَادَتْهَا. وَصَابَ الْمَاءُ وَصُوبَهُ: صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي

صِفَةِ سَاقِيَيْنِ:

وَحَبِشِينَ إِذَا تَحَلَّبَا
 قَالَا نَعَمْ قَالَا نَعَمْ وَصَوَّبَا
 وَالتَّصَوَّبُ : حَدَبٌ فِي حَدَوٍ ، وَالتَّصَوَّبُ :
 الْإِنْجِدَارُ . وَالتَّصَوَّبُ : خِلَافُ التَّصْعِيدِ .
 وَصَوَّبَ رَأْسَهُ : خَفَضَهُ . التَّهْذِيبُ :
 صَوَّبَ الْإِنَاءَ وَرَأْسَ الْخَشَبَةِ تَصْوِيبًا إِذَا
 خَفَضْتَهُ ؛ وَكَرِهَ تَصْوِيبَ الرَّأْسِ فِي
 الصَّلَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ
 صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ ؛ سِثْلُ أَبِي دَاوُدَ
 السَّجِسْتَانِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : هُوَ
 مُخْتَصَرٌ ، وَمَعْنَاهُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي
 فَلَاوٍ ، يَسْتَقِلُّ بِهَا ابْنُ السَّيْلِ ، بِغَيْرِ حَقٍّ
 يَكُونُ لَهُ فِيهَا ، صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ أَيْ نَكَسَهُ ؛
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَصَوَّبَ يَدَهُ أَيْ خَفَضَهَا .
 وَالْإِصَابَةُ : خِلَافُ الْإِضْعَادِ ، وَقَدْ
 أَصَابَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :
 وَيَصْدُرُ شَيْءٌ مِنْ مُصِيبٍ وَمُضْعِفٍ
 إِذَا مَا خَلَّتْ مِنْ يَحِلُّ الْمَنَازِلُ
 وَالصَّيْبُ : السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ .
 وَصَابَ أَيْ نَزَلَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 فَلَسْتُ الْإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ
 تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ
 يَمْدَحُ الثُّغَانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِأَبِي وَجْرَةَ
 يَمْدَحُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لِعَلْقَمَةَ
 ابْنِ عَبْدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي هَذَا الْبَيْتِ
 شَاهِدٌ عَلَى أَنْ قَوْلَهُمْ مَلِكٌ حَذَفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ
 وَخَفَّتْ بِنَقْلِ حَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ
 قَوْلِهِمْ مَلَاثِكَةً ، فَأَعِيدَتْ الْهَمْزَةُ فِي
 الْجَمْعِ ، وَيَقُولُ الشَّاعِرُ : وَلَكِنْ لِمَلَأَكِ ،
 فَأَعَادَ الْهَمْزَةَ ، وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزَةِ أَنْ تَكُونَ
 قَبْلَ اللَّامِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَلْوَكَةِ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ،
 فَكَانَ أَصْلُ مَلَأَكِ أَنْ يَكُونَ مَالِكًا ، وَإِنَّا
 أَخْرَوْنَاهَا بَعْدَ اللَّامِ لِيَكُونَ طَرِيقًا إِلَى حَذْفِهَا .
 لِأَنَّ الْهَمْزَةَ مَتَى مَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ، جَازَ
 حَذْفُهَا وَالْقَاءُ حَرَكَتُهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا .
 وَالصَّوْبُ مِثْلُ الصَّيْبِ ، وَتَقُولُ : صَابَهُ
 الْمَطَرُ أَيْ مَطَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ :

اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا صَيًّا ؛ أَيْ مُنْهَرًا مُتَدَفِّقًا .
 وَصَوَّبْتُ الْفَرَسَ إِذَا أَرْسَلْتُهُ فِي الْجَرِيِّ ؛ قَالَ
 أَمْرُو الْقَيْسِ :
 فَصَوَّبْتُهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَيْبَةٍ
 عَلَى الْأَمْعَزِ الصَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَا
 وَالصَّوَابُ : ضِدُّ الْخَطَأِ . وَصَوَّبَهُ : قَالَ
 لَهُ أَصَبْتَ . وَأَصَابَ : جَاءَ بِالصَّوَابِ .
 وَأَصَابَ : أَرَادَ الصَّوَابَ ؛ وَأَصَابَ فِي
 قَوْلِهِ ، وَأَصَابَ الْقِرْطَاسَ ، وَأَصَابَ فِي
 الْقِرْطَاسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : كَانَ
 يُسَالُ عَنِ التَّفْسِيرِ ، فَيَقُولُ : أَصَابَ اللَّهُ
 الَّذِي أَرَادَ ، يَعْني أَرَادَ اللَّهُ الَّذِي أَرَادَ ؛
 وَأَصْلُهُ مِنَ الصَّوَابِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَطَأِ .
 يُقَالُ : أَصَابَ فُلَانٌ لِي قَوْلِي وَفَعَلِي ؛
 وَأَصَابَ السَّهْمُ الْقِرْطَاسَ إِذَا لَمْ يَخْطِئْ ؛
 وَقَوْلُ صَوْبٍ وَصَوَابٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
 يُقَالُ أَصَابَ فُلَانٌ الصَّوَابَ فَأَخْطَأَ
 الْجَوَابَ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصَدَ قَصْدَ الصَّوَابِ
 وَارَادَهُ ، فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ، وَلَمْ يَعْمِدِ الْخَطَأَ
 وَلَمْ يُعِيبْ . وَقَوْلُهُمْ : دَعْنِي وَعَلَيَّ خَطْئِي
 وَصَوْبِي أَيْ صَوَابِي ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ
 غُلْفَاءَ :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُولِ
 تَقَطَّعَ بِأَبْنِ غُلْفَاءَ الْحِيَالُ
 دَعْنِي إِنَّمَا خَطْئِي وَصَوْبِي
 عَلَى وَإِنْ مَا أَهْلَكْتُ مَا
 وَإِنْ مَا : كَذَا مُنْفَصِلَةً قَوْلُهُ : مَا
 بِالرَّفْعِ ، أَيْ وَإِنْ الَّذِي أَهْلَكْتُ إِنَّمَا هُوَ مَا .

وَاسْتَصَوَّبَهُ وَاسْتَصَابَهُ وَأَصَابَهُ : رَأَى
 صَوَابًا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اسْتَصَبْتُهُ قِيَاسُ
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اسْتَصَوَّبْتَ رَأْيَكَ
 وَأَصَابَهُ بِكَذَا : فَجَعَلَهُ بِهِ . وَأَصَابَهُمُ
 الدَّهْرُ بِتَفْوِيسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ : جَاحَهُمْ فِيهَا
 فَجَعَلَهُمْ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كُنْتُ مُصَابًا وَلَقَدْ
 أَصَبْتُ . وَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِآخَرٍ : أَنْتَ
 مُصَابٌ ، قَالَ : أَنْتَ أَصُوبٌ مِنِّي ؛ (حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَهُوَ
 مُصَابٌ .

وَالصَّابَةُ وَالْمُصِيبَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنَ
 الدَّهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَصَابَةُ وَالْمُصِيبَةُ ، يَضُمُّ
 الصَّادُ ، وَالتَّاءُ لِلدَّاهِيَةِ أَوْ لِلْمَبَالِغَةِ ، وَالْجَمْعُ
 مَصَابِيبُ وَمَصَائِبُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ
 قِيَاسٍ ، تَوْهَمُوا مَفْعَلَةً فَعِلَةً الَّتِي لَيْسَ لَهَا فِي
 الْبَاءِ وَلَا الْوَاوِ أَصْلٌ . التَّهْذِيبُ : قَالَ الرَّجَّاحُ
 أَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ حَكَاكَ مَصَابِيبَ فِي
 جَمْعِ مُصِيبَةٍ ، بِالْهَمْزِ ، وَاجْمَعُوا أَنَّ
 الْإِخْتِيَارَ مَصَابِيبُ ، وَإِنَّمَا مَصَابِيبُ عِنْدَهُمْ
 بِالْهَمْزِ مِنَ الشَّاذِّ . قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي إِنَّمَا هُوَ
 بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ، كَمَا قَالُوا وَسَادَةً
 وَإِسَادَةً ؛ قَالَ : وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ مَصَابِيبَ
 إِنَّمَا وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ فِيهَا بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهَا
 أُعْلِتْ فِي مُصِيبَةٍ . قَالَ الرَّجَّاحُ : وَهَذَا
 رَدِي ، لِأَنَّهُ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي مَقَامٍ مَقَائِمُ ،
 وَفِي مَعُونَةٍ مَعَائِنُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
 مُصِيبَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مُضَوْبَةً . وَمِثْلُهَا :
 أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ، أَصْلُهُ أَقِيمُوا ، فَالْقَوَاعِدُ حَرَكَةُ
 الْوَاوِ عَلَى الْقَافِ فَانْكَسَرَتْ ، وَقَلْبُوا الْوَاوِ يَاءَ
 لِكَسَرِ الْقَافِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُجْمَعُ الْقَوَائِمُ
 أَقِيمَةً ، وَالْأَصْلُ أَقِيقَةٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :
 تَرَكْتُ النَّاسَ عَلَى مَصَابِيئِهِمْ أَيْ عَلَى
 طَبَقَاتِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَرِدْ
 اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِيبْ مِنْهُ ، أَيْ ابْتِلَاءًا بِالْمَصَابِيبِ
 لِيُثَبِّتَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْمَكْرُوهُ يَنْزِلُ
 بِالْإِنْسَانِ .

يُقَالُ أَصَابَ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ ؛
 أَيْ أَخَذَ وَتَنَاوَلَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يُعْيَبُونَ مَا
 أَصَابَ النَّاسُ ، أَيْ يَنَالُونَ مَا نَالُوا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُعِيبُ مِنْ رَأْسِ بَعْضِ
 نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ أَرَادَ التَّقْيِيلَ .

وَالْمُصَابُ : الْإِصَابَةُ ؛ قَالَ الْخَارِثِيُّ بْنُ
 خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ :
 أَسْلِمَ ! إِنَّ مُصَابَكُمْ رَجُلًا
 أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةَ ظَلَمٍ

أَقْصَدْتَنِي وَأَرَادَ سِلْمَكُم
إِذْ جَاءَكُمْ فَلْيَنْفَعِ السَّلَامُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ لِلْعَرَجِيِّ ،
كَأَنَّ ظَنَّهُ الْحَرِيرِيُّ ، فَقَالَ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ :
هُوَ لِلْعَرَجِيِّ . وَصَوَابُهُ : أَظْلِمُ ؛ وَظُلْمُ
تَرْخِيمُ ظُلْمِيَّةً ، وَظُلْمِيَّةٌ : تَصْغِيرُ ظُلُومٍ
تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ . وَيُرْوَى : أَظْلُومٌ إِنْ
مُصَابِكُمْ . وَظُلْمٌ : هِيَ أُمُّ عِمْرَانَ ، زَوْجَةُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، وَكَانَ الْحَارِثُ يَنْسِبُ
بِهَا ، وَلَمَّا مَاتَ زَوْجُهَا تَزَوَّجَهَا . وَرَجُلًا :
مَنْصُوبٌ بِمُصَابٍ ، يَعْنِي : إِنْ إِيصَابَتَكُمْ
رَجُلًا ، وَظُلْمٌ : خَيْرٌ إِنْ .

وَأَجْمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى هَذَا الْمَصَابِ ،
وَأَصْلُهُ الْوَأُ ، كَانَهُمْ شَبَّهُوا الْأَصْلَى بِالزَّائِلِ .
وَقَوْلُهُمْ لِلشَّدَةِ إِذَا نَزَلَتْ : صَابَتْ بِقَرَأَى
صَارَتِ الشَّدَةُ فِي قَرَارِهَا .

وَأَصَابَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ . وَأَصَابَهُ
أَيْضًا : أَرَادَهُ . وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « تَجْرَى
بِأَمْرِ رُحَاءٍ حَيْثُ أَصَابَ » ، قَالَ : أَرَادَ
حَيْثُ أَرَادَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَعِيبَهَا مَا غَيْرَ النَّاسِ قَبْلَهَا
فَنَاءَتْ وَحَاجَاتُ النَّفُوسِ تُصِيبُهَا
أَرَادَ : تُرِيدُهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصَابَ
مِنَ الصَّوَابِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْخَطِ ، لِأَنَّهُ لَا
يَكُونُ مُصِيبًا وَمُخْطِئًا فِي حَالٍ وَاحِدٍ .

وَصَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صُوبًا
وَصُوبِيَّةً ، وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجْزِ ؛
وَقِيلَ : صَابَ جَاءَ مِنْ عُلٍّ ، وَأَصَابَ : مِنْ
الْإِصَابَةِ ، وَصَابَ السَّهْمُ الْفَرَّاسَ صِيبًا ،
لُغَةً فِي أَصَابِهِ . وَإِنَّ لَهُمْ صَائِبَ أَيْ
قَاصِدًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّائِرِ فِي فَلَاةٍ يَقْطَعُ
بِالْحَدَسِ ، إِذَا زَاغَ عَنِ الْقَصْدِ : أَقَمَ
صُوبَكَ ، أَيْ قَصْدَكَ . وَقُلَانُ مُسْتَقِيمٌ
الصُّوبُ إِذَا لَمْ يَبْزُغْ عَنْ قَصْدِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا
فِي مَسِيرِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : مَعَ الْخَوَاطِئِ سَهْمٌ
صَائِبٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

إِذَا نَهَضْتُ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا
كَعَنَزِ الْفَلَاقِ مُسْتَتِيرٌ صِيَابُهَا
أَرَادَ جَمْعَ صَائِبٍ ، كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ ،
وَأَعْلَى الْعَيْنِ فِي الْجَمْعِ كَمَا أَعْلَاهَا فِي
الْوَاحِدِ ، كَصَائِمٍ وَصِيَامٍ وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ ،
هَذَا إِنْ كَانَ صِيَابٌ مِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الصَّوَابِ
فِي الرَّمِيِّ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ صَابِ السَّهْمِ
الْهَدَفُ بِصِيْبِهِ ، فَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلٌ ؛ وَقَوْلُهُ
أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَكَيْفَ تَرْجَى الْعَادِلَاتُ تَجَلْدِي
وَصَبْرِي إِذَا مَا النَّفْسُ صِيبَ حَمِيمِهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : صِيبَ كَقَوْلِكَ قَصِدَ ، قَالَ :
وَيَكُونُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ : صَابَ السَّهْمُ .
قَالَ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا ، لِأَنَّ صَابَ
السَّهْمِ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ صِيبَ
هَهُنَا مِنْ قَوْلِهِمْ : صَابَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ
أَصَابَتْهَا بِصُوبٍ ، فَكَأَنَّ الْمَنِيَّةَ كَانَتْ صَابَتْ
الْحَمِيمَ فَاصَابَتْهُ بِصُوبِهَا .

وَسَهْمٌ صُوبٌ وَصُوبٌ : صَائِبٌ ، قَالَ
ابْنُ جِنِّي : لَمْ نَعْلَمْ فِي اللَّغَةِ صِفَةً عَلَى فِعْلٍ
يَمَّا صَحَّتْ فَاؤُهُ وَلَامُهُ ، وَعَيْنُهُ وَوَاوُ ، إِلَّا
قَوْلُهُمْ طَوِيلٌ وَقَوِيمٌ وَصُوبٌ ، قَالَ : فَأَمَّا
الْعَوِيصُ فَصِفَةٌ غَالِيَةٌ تَجْرَى مَجْرَى الْأَسْمِ .
وَهُوَ فِي صَوَابَةٍ قَوِيَّةٍ أَيْ فِي لِبَابِهِمْ .
وَصَوَابَةُ الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمْ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
الْبَاءِ لِأَنَّهَا يَأْتِيَةٌ وَوَاوِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ مُصَابٌ ، وَفِي عَقْلِ فُلَانٍ صَابَةٌ
أَيْ فِتْرَةٌ وَضَعْفٌ وَطَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ ؛ وَفِي
التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ . وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ :
مُصَابٌ . وَالْمُصَابُ : قَصَبُ السُّكَّرِ .

التَّهْذِيبُ ، الْأَصْحَى : الصَّابُ وَالسَّلْعُ
ضَرْبَانِ ، مِنَ الشَّجَرِ ، مَرَانٌ .

وَالصَّابُ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَرٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
شَجَرٌ إِذَا اعْتَصَرَ خَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ اللَّبَنِ ، وَرَبَّمَا
نَزَتْ مِنْهُ نَزِيَّةٌ ، أَيْ قَطْرَةٌ ، فَتَقَعُ فِي الْعَيْنِ
كَأَنَّهَا شِهَابٌ نَارٌ ، وَرَبَّمَا أَضْعَفَ الْبَصَرَ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

إِنِّي أَرَقْتُ فِتُّ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (١)
وَيُرْوَى :

نَامَ الْخَلَى وَبِتَ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا
وَالْمُشْتَجِرُ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ
مَذْكُرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

وَقِيلَ : الصَّابُ شَجَرٌ مَرٌّ ، وَاحِدَتُهُ
صَابَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ عُصَارَةُ الصَّبْرِ . قَالَ ابْنُ
جِنِّي : عَيْنُ الصَّابِ وَوَاوُ ، قِيَاسًا وَاشْتِقَاقًا ،
أَمَّا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ
وَوَاوًا ، وَأَمَّا الْاشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا
أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا ، وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شَقَّ
سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ . وَكِلَاهُمَا فِي مَعْنَى صَابٍ
يَصُوبُ بِكَذَا انْحَدَرَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُصُوبُ الْمَغْرَقَةُ ؛
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

صَابُوا بِسَيْتِهِ أَبْيَاتُ وَأَرْبَعُ
حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَائِيًا لُبْدًا
صَابُوا بِوَمٍّ : وَفَعُوا بِوَمٍّ . وَالْجَائِيُ :
الْجَرَادُ . وَاللُّبْدُ : الْكَثِيرُ .

وَالصُّوبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَالصُّوبَةُ : الْكُدْسَةُ مِنَ الْخِنْطَلَةِ وَالْتَمَرِ
وَعِيبِهَا . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ صُوبَةٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَهْلُ الْفُلُجِ يَسْمُونَ
الْجَرِينَ الصُّوبَةَ ، وَهُوَ مَوْضِعُ التَّمْرِ .
وَالصُّوبَةُ : الْكُتْبَةُ مِنْ تُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَكَى
اللِّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي الدِّينَارِ الْأَعْرَابِيِّ : دَخَلْتُ
عَلَى فُلَانٍ فَلَمَّا الدَّنَانِيرُ صُوبَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ ، أَيْ
كُدْسٌ مُجْتَمِعٌ مَهِيلَةٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ : فَلَمَّا
الدِّينَارُ ، ذَهَبَ بِالدِّينَارِ إِلَى مَعْنَى الْجِنْسِ ،
لِأَنَّ الدِّينَارَ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ صُوبَةً .

وَالصُّوبُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ،
وَهُوَ أَبُو قَيْلَةَ مِنْهُمْ .

وَبَنُو الصُّوبِ : قَوْمٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .
وَصُوبَةٌ : فَرَسُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ .
وَصُوبَةٌ أَيْضًا : فَرَسٌ لِيْنِي سُدُوسٍ .

(١) قَوْلُهُ : « مُشْتَجِرًا » مِثْلُهُ فِي التَّكْلَةِ ؛
وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ مُرْتَفَقًا ، وَلَعَلَّهَا رَوَايَتَانِ .

• صوت • : الصوت : الجرّس ، معروف ، مذكر ، فاما قول رويشد بن كثير الطائي :

يا أيها الراكب المزجي مطيته
سائل بني أسد ما هذو الصوت ؟
فإنها الله ، لأنه أراد به الضوضاء والجلجلة ،
على معنى الصيحة ، أو الإسفانة ، قال ابن
سيده : وهذا قبيح من الضرورة ، أغنى
تأنيث المذكر ، لأنه خروج عن أصل إلى
فرع ، وإنما المستجاز من ذلك رد التأنيث
إلى التذكير ، لأن التذكير هو الأصل ،
بدلاً من أن الشيء مذكر ، وهو يقع على
المذكر والمؤنث ، فليعلم بهذا عموم
التذكير ، وأنه هو الأصل الذي لا ينكر ،
ونظير هذا في الشذوذ قوله ، وهو من أبيات
الكتاب :

إذا بعض السنين ترققنا
كفى الأيتام فقد أبى اليتيم
قال : وهذا أسهل من تأنيث الصوت ، لأن
بعض السنين : سنة ، وهي مؤنثة ، وهي من
لفظ السنين ، وليس الصوت بعض
الإسفانة ، ولا من لفظها ، والجمع
أصوات .

وقد صات بصوت وبصات صوتاً ،
وأصات ، وصوت بو : كله نادى .
ويقال : صوت بصوت قصير ، فهو
مصوت ، وذلك إذا صوت لإنسان فدهاه .
ويقال : صات بصوت صوتاً ، فهو
صايت ، معناه صالغ . ابن السكيت :
الصوت صوت الإنسان وغيره . والصالغ :
الصالغ . ابن بزرج : أصات الرجل بالرجل
إذا شهوره بأمر لا يشتهوه . وانصات الزمان بو
انصيابة إذا اشتهر .

وفي الحديث : فصل ما بين الحلال
والحرام الصوت والدّف ، يريد إعلان
النكاح ، وذهاب الصوت ، والدّف بو في
الناس ، يقال : له صوت وصيت أي ذكر .
والدّف : الذي يطبل بو ، ويفتح ويضم .

وفي الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوت
عند القتال ، هو أن ينادى بعضهم بعضاً ،
أو يفعل أحدهم فعلاً له أثر ، فيصيح ويعرف
بنفسه على طريق الفخر والعجب .

وفي الحديث : كان العباس رجلاً
صيتاً ، أي شديد الصوت ، عاليه ، يقال :
هو صيت وصايت ، كميت ومايت ، وأصله
الواو ، ويناؤه فيعل ، فقلب وأدغم ، ورجل
صيت وصات ، وجار صات : شديد
الصوت . قال ابن سيده : يجوز أن يكون
صات فاعلاً ذهب عنه ، وأن يكون فاعلاً
مكسوراً العين ، قال النظار الفقهسي :

كانني فوق أقب سهوي
جائب إذا عشر صات الإرنان
قال الجوهري : وهذا مثل ، كقولهم رجل
مال : كثير المال ، ورجل نال : كثير
النوال ، وكش صاف ، ويوم طان ، ويتر
ماحة ، ورجل هاع لاع ، ورجل خاف ،
قال : وأصل هذو الأوصاف كلها فيعل ،
يكسر العين .

والعرب تقول : أسمع صوتاً ، وأرى
فوتاً ، أي أسمع صوتاً ولا أرى فعلاً . ويثله
إذا كنت تسمع بالشيء ثم لا ترى تحقيقاً ،
يقال : ذكر ولا حساس ، ينصب على
التبرؤ ، ومنهم من يقول : لا حساس ،
ومنهم من يقول : لا حساس ، ومنهم من
يقول : ذكر ولا حسيس ، فينصب بغير
نون ، ويرفع بنون . ومن أمثالهم في هذا
المعنى : لا خير في رزمو لا درة معها ، أي
لا خير في قوله ولا فعل معه .

وكل ضرب من الغناء صوت ، والجمع
الأصوات . وقوله عز وجل : « واستفز من
استطعت منهم بصوتك » ، قيل : بأصوات
الغناء والمزامير .

وأصات القوس : جعلها تصوت .
والصيت : الذكر ، يقال : ذهب صيته
في الناس ، أي ذكره . والصيت والصلات :
الذكر الحسن ، الجوهري : الصيت الذكر

الجميل الذي ينتشر في الناس ، دون
القيح . يقال : ذهب صيته في الناس ،
وأصله من الواو ، وإنما انقلبت ياء لانكسار
ما قبلها ، كما قالوا : ربح من الروح ،
كانهم بنوه على فعل ، يكسر الفاء ، للفرق
بين الصوت المسموع ، وبين الذكر
المعلوم ، وربما قالوا : انتشر صوته في
الناس ، بمعنى الصيت . قال ابن سيده :
والصوت لغة في الصيت وفي الحديث :
ما من عبد إلا له صيت في السماء ، أي ذكر
وشهرة وعرفان ، قال : ويكون في الخير
والشر .

والصيت ، بالهاء : مثل الصيت ، قال
ليبد :
وكم مشتري من ماله حسن صيتو
لأبائو في كل مبدى ومحضر
وانصت للأمر إذا استقام . وقولهم :
دعي فانصت ، أي أجاب وأقبل ، وهو
أفعل من الصوت . والمنصات : القويم
القائمة . وقد انصات الرجل إذا استوت قامته
بعد انحناء ، كأنه أقبل شاباً ، قال سلمة
ابن الخرشب الأندلسي :

ونصر بن دهبان الهنيدة عاشها
وتسعين حولاً ثم قوم فانصاتا
وعاد سواد الرأس بعد أبيضا
وراجعه شرح الشباب الذي فاتا
وراجع أبدأ بعد ضعف وقوة
ولكنه من بعد ذا كلو ماتا

• صوح • : الصوحان من الإبل والدواب :
الشديد الصلب ، قال :

في ظهر صوحان القرى للمسطى
وعصاً صوحانة كزة . ونحلة
صوحانة : كزة السعف . والصوحان :
الصولجان .

• صوح • : تصوح البقل وصوح : تم يسه ،
وقيل : إذا أصابته آفة وبس ، قال ابن

برى : وقد جاء صَوْحُ الْبَقْلِ غير متعد بمعنى
تَصَوُّحٍ إِذَا بَيَسَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ
الْبَصِيرِ :

وَلَكِنْ الْبِلَادُ إِذَا أَفْشَعَتْ
وَصَوْحَ نَبْتِهَا رَحَى الْهَشِيمِ
وَصَوْحَتِ الرِّيحُ : أَيَسَتْ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَصَوْحَ الْبَقْلِ تَأَجَّ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفَ يَمَانِيَةٍ فِي مَرِّهَا نَكَبٌ
وَقِيلَ : تَصَوُّحُ الْبَقْلِ إِذَا بَيَسَ أَعْلَاهُ وَفِيهِ
نُدُوءٌ ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

وَحَارَبَتِ الْهَيْفُ الشَّالَ وَأَذْنَتْ
مَذَابِ مِنْهَا اللَّذْنُ وَالتَّصَوُّحُ
وَتَصَوُّحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْبَيْسِ وَمِنْ
لَبَرْدٍ : بَيَسَ نَبَاتُهَا . وَالْأَنْصِيحُ :
كَالتَّصَوُّحِ .

وَالصَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَا تُنْبِتُ
شَيْئًا أَبَدًا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْبَيْسِ
قِيلَ : قَدْ أَقْطَارَ ، فَإِذَا بَيَسَ وَأَنْشَقَّ قِيلَ : قَدْ
تَصَوُّحَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصَوُّحُهُ مِنْ بَيْسِهِ
زَمَانُ الْحَرِّ لَا مِنْ أَفْوِ تَصْبِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ
يَصُوحَ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ صَلَاحَهُ وَجِدَهُ
مِنْ رَدِيئِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ
سُئِلَ مَتَى يَجِلُّ شِرَاءُ النَّخْلِ ؟ فَقَالَ : حِينَ
يَصُوحُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ ، أَنْصَحَتْ
جِبَالُنَا ، أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَفَّتْ لِعَدَمِ الْمَطَرِ .
يُقَالُ : صَاحَهُ يَصُوحُهُ ، فَهُوَ مَنْصَاحٌ إِذَا
شَقَّ . وَصَوْحُ النَّبَاتِ إِذَا بَيَسَ وَتَشَقَّقَ ، وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى فَيَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّحِ
نَبْتِهِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَهُوَ يَنْصَاحُ
عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْبَلَايَا ، أَيْ يَنْشَقُّ عَلَيْكُمْ ،
قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالصَّادِ
وَالْحَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ تَصْخِيفٌ . وَأَنْصَاحُ
الثَّوْبِ أَنْصِيحًا : تَشَقَّقُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عِيْدٍ يَعْصِفُ مَطَرًا قَدْ مَلَأَ الْوَهَادَ

وَالْقَرَارَاتِ :
فَأَصْبَحَ الرُّوضُ وَالْقِيَعَانُ مُتَرَعَةً
مَا بَيْنَ مُرْتَفِقِي مِنْهَا وَمَنْصَاحٍ
قَالَ شَعِيرٌ : وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ بَيْنَ مُرْتَفِقِي مِنْهَا وَمَنْصَاحٍ
وَفَسَّرَ : الْمَنْصَاحُ الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، قَالَ : وَالْمُرْتَفِقُ الْمَمْتَلِيُّ
وَالْمُرْتَفِقُ مِنَ النَّبَاتِ : الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نُورُهُ
وَزَهْرُهُ مِنْ أَكْثَامِهِ . وَالْمَنْصَاحُ : الَّذِي قَدْ
ظَهَرَ زَهْرُهُ . وَقَوْلُهُ : مِنْهَا ، يُرِيدُ مِنْ نَبْتِهَا
فَخَذَفَ الْمَضَافَ وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ
مُقَامَهُ ، قَالَ : وَرَوَى عَنْ أَبِي تَمَّامٍ
الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

مِنْ بَيْنَ مُرْتَفِقِي مِنْهَا وَمِنْ طَاحِي
وَقَالَ : الطَّاحِي الَّذِي فَاضَ وَسَالَ وَذَهَبَ .
وَتَصَاحِبُ غِمْدُ السِّيفِ إِذَا تَشَقَّقَتْ .
وَفِي التَّوَادِي : صَوْحَتِ الشَّمْسُ وَلَوْحَتُهُ
وَصَمَحَتُهُ إِذَا أَذْوَتُهُ وَأَذَتْهُ . وَالتَّصَوُّحُ :
التَّشَقُّقُ فِي الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . وَتَصَوُّحُ الشَّعْرِ :
تَشَقُّقُهُ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ وَتَأَثَرُهُ ، وَقَدْ صَوَّحَهُ
الْجَفُوفُ .

وَصَحَّتْ الشَّيْءُ فَاَنْصَاحَ أَيْ شَقَّقَتْهُ
فَانْشَقَّ .

وَأَنْصَاحَ الْقَمَرُ : اسْتَارَ . وَأَنْصَاحَ الْفَجْرِ
أَنْصِيحًا إِذَا اسْتَارَ وَأَضَاءَ ، وَأَصْلُهُ
الْأَنْشِقَاقُ .

وَالصَّوْحَةُ ، عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالَةٍ : مِنْ
تَشَقَّقِ الصَّوْفِ ^(١) ، وَقَدْ صَوَّحَهُ .
وَالصَّوْحُ : عَرَقُ الْخَيْلِ خَاصَّةً ، وَقَدْ
يَعْمُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

جَلَبْنَا الْخَيْلَ دَائِمَةً كَلَاهَا ^(٢)
يَسُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الصَّوْحُ
وَيُرْوَى بِتَيْلٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

تَسُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُحَلِّمَ بْنَ جُثَامَةَ
اللَّيْثِي قَتَلَ رَجُلًا يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَلَمَّا
مَاتَ هُوَ دَفَنُوهُ ، فَلَقَطَتْهُ الْأَرْضُ فَالْقَتْهُ بَيْنَ
صُوحَيْنِ ^(٣) فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الصَّوْحُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ : الْجَانِبُ مِنَ الرَّاسِ
وَالْجَبَلِ ، وَيُقَالُ : صَوْحُ لَوَجْهِ الْجَبَلِ
الْقَائِمِ كَأَنَّهُ حَائِطٌ ، وَهِيَ لُغَانُ
صَحِيحَتَانِ ، وَصُوحَا الْوَادِي : حَائِطَاهُ
وَيُقَرَّدُ فَيُقَالُ : صَوْحُ ، وَوَجْهُ الْجَبَلِ
الْقَائِمِ ^(٤) تَرَاهُ كَأَنَّهُ حَائِطٌ ، وَالْقَوَّةُ بَيْنَ
الصُّوحَيْنِ حَتَّى أَكَلَتْهُ السَّبَاعُ ، أَيْ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ :

وَشِعْبٌ كَشَكَ الثَّوْبَ شَكْسَ طَرِيقِهِ
مَدَارِجُ صُوحِيهِ عَذَابٌ مَخَاصِيرُ
تَعَسَّفَتْهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ
دَلِيلٌ وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ النَّعْتُ خَائِرُ
فَأَنَابَا عَنِّي فَمَا قَبْلَهُ ، فَجَعَلَهُ كَالشَّعْبِ لِيَصْغِرُوهُ ،
وَمِثْلُهُ يَشَكُّ الثَّوْبَ ، وَهِيَ طَرِيقَةُ خِيَابَتِهِ ،
لَا اسْتِوَاءَ مَنَابِتِ أَضْرَاسِهِ وَحَسْرَ اضْطِفَافِهَا
وَتَرَاصُفِهَا ، وَجَعَلَ رِيقَهُ كَالْمَاءِ ، وَنَاحِيَتِي
الْأَضْرَاسِ كَصُوحِي الْوَادِي . وَصَوْحُ
الْجَبَلِ : أَسْفَلُهُ .

وَالصُّوْحُ : الطَّلُعُ حِينَ يَجِفُّ فَيَتَنَاثَرُ
(عَنْ أَبِي حَنِفَةَ) .

وَصُوحَانُ : اسْمٌ ، قَالَ :
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهَذَا الْجَمَلُ
وَأَبْنَاءُ لُصُوحَانَ عَلَى دِينِ عَلَى
وَبَنُو صُوحَانَ : مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ .

وَالصُّوْحُ : الْحِصْنُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْفَرَّاءِ قَالَ : الصُّوْحِيُّ مَاخُودٌ مِنْ
الصَّوْحِ ، وَهُوَ الْحِصْنُ ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : «فألقته بين صوحين» الذي في
النهاية فالقوه .

(٤) قوله : «وجه الجبل القائم تراه إلخ»
عبارة الجوهري : وجه الجبل القائم تراه كأنه
حائط . وفي الحديث : وألقوه بين الصوحين .

(١) قوله : «من تشقق الصوف» عبارة
القاموس ما تشقق من الشعر .

(٢) قوله : «جلينا» في الطبقات جميعها :
«جلين» بنون النسوة . والتصويب من الصحاح
والتهذيب وشرح القاموس . [عبد الله]

جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ ثَلَاثِ حَتَّى
كَانَ عَلَى مَنَاسِجِهَا صَوَاحُ
قَالَ: شَبَّ عَرَقَ الْخَيْلِ لَمَّا أَبْيَضُ
بِالصَّوَّاحِ، وَهُوَ الْجَصُّ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ الصَّوَّاحَ الْعَرَقُ
كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِيهِ أَيْضًا شَاهِدٌ عَلَى
الْجَصِّ عَلَى مَا رَوَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ هُنَا
مَنْصُوبًا، وَالْبَيْتُ مُجْهُولُ الْقَائِلِ فَلِهَذَا وَقَعَ
الِاخْتِلَافُ فِي رَوَايَتِهِ أَبُو سَعِيدٍ:
الصَّوَّاحُ: مِنَ اللَّبَنِ مَا غَلَبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَهُوَ
الصَّبِيحُ: وَالشَّهَابُ، وَالصَّوَّاحُ: النُّجُومُ
مِنَ الْأَرْضِ^(١).

وصاححة: موضع، قال بشر بن أبي
خازيم:
تَعْرِضُ جَابَةُ الْمَدِينَةِ خَلُولُ
بصاححة في أسيرتها السلام
وقيل: صاححة اسم جبل، وفي
الحديث ذكر الصَّاححة، قال ابن الأثير:
هي بتخفيف الحاء هضاب حمير يقرب عقيق
المدينة.

• صوده الصَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ
مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا لَا زَائِدًا،
وَالصَّادُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمُسْتَعْلِقَةِ الَّتِي تَمْنَعُ
الْإِمَالَةَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْفَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ
وَاوٍ لِأَنَّ عَيْنَهَا أَلِفٌ.

• صور. في أسماء الله تعالى: الْمُصَوِّرُ
وَهُوَ الَّذِي صَوَّرَ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ وَرَبَّهَا،
فَاعْطَى كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا صُورَةً خَاصَّةً وَهَيْئَةً
مُفْرَدَةً يَتَمَيَّزُ بِهَا، عَلَى اخْتِلَافِهَا وَكَثْرَتِهَا.
ابن سَيِّدَةٍ: الصُّورَةُ فِي الشَّكْلِ،
قَالَ: فَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِهِ:
خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، فَيَحْتَمِلُ أَنْ
تَكُونَ الْهَاءُ رَاجِعَةً عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنَّ

(١) قوله: «والصواح النجوم من الأرض» أي
ما ارتفع منها. وفي القاموس: والصواح الرخوة من
الأرض.

تَكُونُ رَاجِعَةً عَلَى آدَمَ، فَإِذَا كَانَتْ عَائِدَةً
عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَمَعْنَاهُ عَلَى الصُّورَةِ الَّتِي
أَنْشَأَهَا اللَّهُ وَقَدَّرَهَا، فَيَكُونُ الْمَصْدَرُ حِينَئِذٍ
مُضَافًا إِلَى الْفَاعِلِ، لِأَنَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ الْمُصَوِّرُ
لَا أَنْ لَهُ، عَزَّ اسْمُهُ وَجَلَّ، صُورَةً وَلَا
يُمَثَّلًا، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ: لَعَمْرُ اللَّهِ، إِنَّمَا هُوَ:
وَالْحَيَاةُ الَّتِي كَانَتْ بِاللهِ، وَالَّتِي آتَانِيهَا اللَّهُ،
لَا أَنَّ لَهُ تَعَالَى حَيَاةً تَحُلُّهُ وَلَا هُوَ، عَلَا
وَجْهَهُ، مَحَلٌّ لِلْأَعْرَاضِ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا
عَائِدَةً عَلَى آدَمَ كَانَ مَعْنَاهُ عَلَى صُورَةِ آدَمَ،
أَيُّ عَلَى صُورَةِ أَثَالِيهِ مِمَّنْ هُوَ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ،
فَيَكُونُ هَذَا حِينَئِذٍ كَقَوْلِكَ لِلسَّيِّدِ وَالرَّئِيسِ:
قَدْ خَدَمْتَهُ خِدْمَتَهُ، أَيْ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَحِقُّ
لِأَثَالِيهِ، وَفِي الْعَبْدِ وَالْمُتَبَدِّلِ: قَدْ اسْتَعْدَمْتَهُ
اسْتِخْدَامَهُ، أَيْ اسْتِخْدَامَ أَثَالِيهِ مِمَّنْ هُوَ
مَأْمُورٌ بِالْخُفُوفِ وَالتَّصَرُّفِ، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ
رَكِّبَكَ»، وَالْجَمْعُ صُورٌ وَصُورٌ وَصُورٌ،
وَقَدْ صَوَّرَهُ فَتَصَوَّرَ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالصُّورُ،
يَكْسِرُ الصَّادَ لُغَةً فِي الصُّورِ جَمْعُ صُورَةٍ،
وَيَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ يَصِفُ
الْجَوَارِي:

أَشْبَهَنَ مِنْ بَقَرِ الْخُلَصَاءِ أَعْيُنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صَبْرَانِهَا صُورًا
وَصُورَهُ اللَّهُ صُورَةً حَسَنَةً فَتَصَوَّرَ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مُقَرَّنٍ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ
مَحْرَمَةٌ؟ أَرَادَ بِالصُّورَةِ الْوَجْهَ، وَتَحْرِيمُهَا
الْمَنْعُ مِنَ الضَّرْبِ وَاللَّطْمِ عَلَى الْوَجْهِ، وَبِهِ
الْحَدِيثُ: كَرِهَ أَنْ تَعْلَمَ الصُّورَةُ، أَيْ يُجْعَلَ
فِي الْوَجْهِ كَيْ أَوْ سِمَةٌ.
وَتَصَوَّرْتُ الشَّيْءَ: تَوَهَّمْتُ صُورَتَهُ
فَتَصَوَّرَ لِي.

وَالْتَصَاوِيرُ: التَّشَابِهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَانِي اللَّيْلَةُ رَبِّي فِي
أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الصُّورَةُ تَرِدُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ظَاهِرِهَا، وَعَلَى مَعْنَى
حَقِيقَةِ الشَّيْءِ وَهَيْئَتِهِ، وَعَلَى مَعْنَى صِفَتِهِ.
يُقَالُ: صُورَةُ الْفِعْلِ كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ،

وَصُورَةُ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا أَيْ صِفَتُهُ، فَيَكُونُ
الْمُرَادُ بِهَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَاهُ فِي أَحْسَنِ
صِفَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ الْمَعْنَى إِلَى النَّبِيِّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَتَانِي رَبِّي وَأَنَا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ،
وَتَجَرَّى مَعَانِي الصُّورَةِ كُلُّهَا عَلَيْهِ، إِنْ شِئْتَ
ظَاهِرُهَا أَوْ هَيْئَتُهَا أَوْ صِفَتُهَا، فَأَمَّا إِطْلَاقُ
ظَاهِرِ الصُّورَةِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا، تَعَالَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ عَلَوًا كَبِيرًا.
وَرَجُلٌ صَبِرَ شَيْئًا، أَيْ حَسَنَ الصُّورَةَ
وَالشَّارِعَ (عَنِ الْقُرْآنِ)، وَقَوْلُهُ:

وَمَا أَبْيَلُ عَلَى هَيْكَلِ
بَنَاهُ وَصَلَبَ فِيهِ وَصَارَا
ذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ إِلَى أَنَّ مَعْنَى صَارَ صَوَّرَ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَمْ أَرَاهُ لِيُغَيِّرُوا.
وَصَارَ الرَّجُلُ: صَوَّتَ. وَعَصْفُورٌ
صَوَّارٌ: يُحِبُّ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَا.
وَالصُّورُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْمَيْلُ. وَرَجُلٌ
أَصَوَّرَ بَيْنَ الصُّورِ أَيْ مَائِلٌ مُشْتَاكِ. الْأَحْمَرُ:
صُرْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَأَصْرَتُهُ إِذَا أَمَلْتَهُ إِلَيْكَ،
وَأَنْشَدَ:

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسَدَ مَرِيحٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي رَأْسِهِ صُورٌ^(٢) إِذَا
وَجَدَ فِيهِ أَكَالًا وَهَيْئًا. وَفِي رَأْسِهِ صُورٌ أَيْ
مَيْلٌ. وَفِي صِفَةِ مَشْيِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ صُورٍ، أَيْ مَيْلٍ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْحَالُ إِذَا
جَدَّ بِهِ السَّيْرُ، لَا خِلْفَةً. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ: تَنْعَطِفُ عَلَيْهِمْ بِالْعِلْمِ
قُلُوبٌ لَا تَصَوِّرُهَا الْأَرْحَامُ، أَيْ لَا تَحِيلُهَا،
هَكَذَا أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عُمَرَ، وَجَعَلَهُ
الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ الْحَسَنِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ: إِنِّي لَأُذْنِي الْحَائِضَ مِنِّي وَمَا بِي
إِلَيْهَا صُورَةً، أَيْ مَيْلٌ وَشَهْوَةٌ تَصَوِّرُ لِي إِلَيْهَا.
وَصَارَ الشَّيْءُ صُورًا وَأَصَارُهُ فَانْصَارَ: أَمَالَهُ
قَبَالَ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ:

(٢) قوله: «في رأسه صور» في شرح القاموس
بالتحريك، وفي منته: والصورة بالفتح شبه الحكمة
في الرأس.

لَطَلَبَ الشُّهُبُ مِنْهَا وَهِيَ تَنْصَارُ
أَيَّ تَصَدَّعَ وَتَقَلَّقَ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ إِمَالَةً
الْعَنْقَرُ . وَصَوْرٌ يَصُورُ صَوْرًا ، وَهُوَ أَصَوَارُ :
مَالٌ ؛ قَالَ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى أَحِبَابِنَا صَوْرٍ
وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةٍ : حَمَلَةُ الْعَرْشِ
كُلُّهُمْ صَوْرٌ ، هُوَ جَمْعُ أَصَوْرٍ ، وَهُوَ الْمَائِلُ
الْعَنْقَرُ لِثِقَلِ جَمْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّوْرُ
الْمَيْلُ . وَالرَّجُلُ يَصُورُ عُنُقَهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
مَالَ نَحْوَهُ يُعْتَقِرُ . وَالتَّعَتُّ أَصَوْرٌ ، وَقَدْ
صَوَّرَ . وَصَارَهُ يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ أَيَّ أَمَالَهُ ،
وَصَارَ وَجْهَهُ يَصُورُ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «فَصَّرْهُمْ إِلَيْكَ» ؛ وَهِيَ قِرَاءَةٌ عَلَى
وَأَبْنِ عَبَّاسٍ وَأَكْثَرِ النَّاسِ ، أَيَّ وَجْهَهُمْ ؛
وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْبَاءِ أَيْضًا لِأَنَّ صُرَّتْ
وَصُرَّتْ لُغَتَانِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ
مَعْنَى صُرْهُمْ وَجْهَهُمْ ، وَمَعْنَى صِرْهُمْ
قَطَعَهُمْ وَشَقَّقَهُمْ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُمَا لُغَتَانِ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَكُلُّهُمَا فُسِّرُوا فَصَّرْهُمْ
أَمِيلُهُنَّ ، وَالْكَسْرُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطَعَهُنَّ ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ مَعْنَى صُرْهُمْ إِلَيْكَ
أَمِيلُهُنَّ وَاجْمَعَهُنَّ إِلَيْكَ ؛ وَانْتَشَدَ :
وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسٌ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْنَمُ^(١)

(١) قوله : «يصور» ذكره في مادة «زيم» :
«يصوص» ، وذكر يبين نسبها إلى المعلّى بن جمال
العبدى ، وهما :

وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسٌ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْنَمُ
يَفْرُقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ رِبَاعٌ
لَهُ طَلَبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرَمُ
وَفِي مَادَّةِ «صَوْع» قَالَ :

يَصُورُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْنَمُ
لَهُ طَلَبٌ كَمَا صَخِبَ الْغَرَمُ
وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ . وَكَذَلِكَ قَالَ
فِي مَادَّةِ «طَلَبٌ» . وَقَالَ : «وَلَيْسَ ابْنُ حَجَرٍ هَذَا هُوَ
الْتَيْمِيُّ ، لِأَنَّ هَذَا لَمْ يَجْعَلْ فِي شِعْرِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى :
هَذَا الْبَيْتُ لِلْمَعْلَى بْنِ جَمَالِ الْعَبْدِيِّ .

[عبد الله]

أَيَّ يَعْطِفُ عُنُقُهَا تَيْسَ أَحْوَى ، وَمَنْ قَرَأَ :
فَصَّرْهُمْ إِلَيْكَ ، بِالْكَسْرِ ، فَبِهِ قَوْلَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ بِمَعْنَى صُرْهُمْ ، يُقَالُ صَارَهُ
يَصُورُهُ وَيَصِيرُهُ إِذَا أَمَالَهُ ، لُغَتَانِ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : قُرِئَ فَصَّرْهُمْ ، بِضَمِّ الصَّادِ
وَكَسْرِهَا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : يَعْنِي وَجْهَهُمْ .
يُقَالُ : صُرَّ إِلَى وَضْعٍ وَجْهَكَ إِلَى ، أَيَّ أَقْبَلَ
عَلَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُرَّتِ الشَّيْءُ أَيْضًا
قَطَعَتْهُ وَفَصَلَتْهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

صُرْنَا بِهَ الْحُكْمِ وَأَعْيَا الْحُكْمَا
قَالَ : فَمَنْ قَالَ هَذَا جَعَلَ فِي الْآيَةِ تَقْدِيمًا
وَتَأْخِيرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : خُذْ إِلَيْكَ أَرْبَعَةً
فَصُرْهُمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي
نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ لَيْسَ هُوَ لِلْعَجَّاجِ ،
وَأَنَّهُ هُوَ لِرُؤْيَا يَخَاطِبُ الْحُكْمَ بَيْنَ صَخِرٍ وَأَبَاهُ
صَخْرَ بْنَ عَثَانَ ، وَقَبْلَهُ :

أَبْلَغُ أَبَا صَخِرٍ بَيَانًا مُعَلِّيًا
صَخْرَ بْنَ عَثَانَ بْنِ عَمْرِو وَابْنِ مَا
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ : كَرِهَ أَنْ يَصُورَ
شَجَرَةٌ مَثْوَرَةٌ ؛ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ يَمِيلُهَا
فَإِنْ إِمَالَتَهَا رَبَّهَا تَوْدِيهَا إِلَى الْجُفُوفِ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهَ قَطَعَهَا .
وَصَوَّرَا النَّهْرَ : شَطَّاهُ .

وَالصَّوْرُ ، بِالتَّسْكِينِ : النَّخْلُ الصَّغَارُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَجْتَمِعُ ، وَلَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ
لَفْظِهِ ، وَجَمْعُ الصَّيْرِ صَيْرَانٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةٌ :

أَلْحَى أُمَّ صَيْرَانَ دَوْمٍ تَنَاوَحَتْ
بِزَيْرِيمٍ قَصْرًا وَاسْتَحْتَتْ شِبَالَهَا^(٢)
وَالصَّوْرُ : أَصْلُ النَّخْلِ ؛ قَالَ :
كَأَنَّ جَذْعًا خَارِجًا مِنْ صَوْرِهِ
مَابِينَ أَذْنِيهِ إِلَى سَيَّوَرِهِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ
صَوْرَ نَخْلٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصَّوْرُ جَمَاعُ
النَّخْلِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَهَذَا كَمَا
يُقَالُ لِجَمَاعَةِ الْبَقَرِ صَوَارٌ . وَفِي حَدِيثٍ

(٢) قوله : «واستحتت» كذا بالأصل بالنون ،
وَفِي يَاقُوتَ وَالْأَسَاسِ : وَاسْتَحْتَتْ ، بِالثَّاءِ الْمَثَلَّةِ .

ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الصَّوْرُ جَمَاعَةُ النَّخْلِ الصَّغَارِ ،
وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَاسِبُ ، وَقَالَ شَيْخٌ : تُجْمَعُ الصَّوْرُ
صَيْرَانًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِغَيْرِ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ
صَوْرٌ وَصَيْرَانٌ ، وَذَكَرَهُ كَثِيرٌ ؛ وَفِيهِ أَنَّهُ قَالَ :
يُطْلَعُ مِنْ هَذَا الصَّوْرِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَّةِ ،
فَطَلَعَ أَبُو بَكْرٍ ، الصَّوْرُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّخْلِ ، وَمِنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرٍ
بِالْمَدِينَةِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَتَى أَمْرًا
مِنَ الْأَنْصَارِ فَفَرَشَتْ لَهُ صَوْرًا ، وَذَبَحَتْ لَهُ
شَاةً . وَحَدِيثٌ بَدْرٌ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بَعَثَ
رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ فَأَحْرَقَا صَوْرًا مِنْ صَيْرَانِ
الْعَرِضِ .

الْبَيْتُ : الصَّوَارُ وَالصَّوَارُ الْقَطِيعُ مِنَ
الْبَقَرِ ، وَالْعَدَدُ أَصُورَةٌ ، وَالْجَمْعُ صَيْرَانٌ .
وَالصَّوَارُ : وَعَاءُ الْمِسْلُ ؛ وَقَدْ جَمَعَهَا
الشَّاعِرُ يَقُولُهُ :

إِذَا لَاحَ الصَّوَارُ ذَكَرْتُ لَيْلِي
وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصَّوَارُ
وَالصَّيَارُ لُغَةٌ فِيهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّوْرَةُ النَّخْلَةُ ،
وَالصَّوْرَةُ الْحِكْمَةُ مِنْ انْتِعَاشِ الْحَطَى^(٣) فِي
الرَّأْسِ . وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ ابْنَتِهِ
لَهَا : هِيَ تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ وَتَسْتَرِّنِي مِنَ
الْغَوْرَةِ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ الشَّمْسُ .

وَالصَّوْرُ : الْقُرْنُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لَقَدْ نَطَخْنَاهُمْ غَدَاةَ الْجَمْعَيْنِ
نَطْحًا شَدِيدًا لَا كَنْطُحَ الصَّوْرَيْنِ

وَبِهِ فَسَّرَ الْمَفْسُورُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى : «فَإِذَا نُفِخَ فِي
الصَّوْرِ» ؛ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَالْصَّوْرُ هُنَا
عِنْدَهُ جَمْعُ صُورَةٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : اعْتَرَضَ قَوْمٌ فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونَ
الصَّوْرُ قُرْنًا ، كَمَا أَنْكَرُوا الْعَرْشَ وَالْمِيزَانَ
وَالصَّرَاطَ ، وَادَّعَوْا أَنَّ الصَّوْرَ جَمْعُ
الصَّوْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الصَّوْفَ جَمْعُ الصَّوْفَةِ ،

(٣) قوله : «الحطى» وزان على ؛ القمل
الصغار ، كما في القاموس .

وَالثُّومُ جَمْعُ الثُّومَةِ ، وَرَوَّاهُ ذَلِكَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَهَذَا خَطَأٌ فَاحِشٌ وَتَحْرِيفٌ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ : « وَصَوِّرْكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » فَفَتَحَ الْوَاوَ ؛ قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَاءِ قَرَأَهَا فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : « وَنُفَخَ فِي الصُّورِ » ، فَمِنْ قَرَأَ : « وَنُفَخَ فِي الصُّورِ » ، أَوْ قَرَأَ : « فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ » ، فَقَدْ افْتَرَى الْكُذِبَ وَبَدَّلَ كِتَابَ اللَّهِ ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبَ أَخْبَارٍ وَغَرِيبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالنَّحْوِ . قَالَ الْقُرَّاءُ : كُلُّ جَمْعٍ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ الذَّكَرِ سَبَقَ جَمْعُهُ وَاحِدُهُ فَوَاحِدُهُ بزيادة هاءٍ فيه ، وَذَلِكَ مِثْلُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ وَالشَّعْرِ وَالْقُطُنِ وَالْعُشْبِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ اسْمٌ لِجَمْعٍ جِنْسِهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ وَاحِدَتُهُ زِيدَتْ فِيهَا هَاءٌ ، لِأَنَّ جَمِيعَ هَذَا الْبَابِ سَبَقَ وَاحِدَتُهُ ، وَلَوْ أَنَّ الصُّوفَةَ كَانَتْ سَابِقَةً الصُّوفِ لَقَالُوا : صُوفَةٌ وَصُوفٌ ، وَبُسْرَةٌ وَبُسْرٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ ، وَزُلْفَةٌ وَزُلْفٌ ، وَأَمَّا الصُّورُ الْفَرْدُ فَهُوَ وَاحِدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ وَاحِدَتُهُ صُورَةٌ ، وَإِنَّمَا تُجْمَعُ صُورَةُ الْإِنْسَانِ صُورًا ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهُ سَبَقَتْ جَمْعَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ الْقُرُونِ قَدِ التَّقَمُّ ، وَخَنَى جَبْهَتَهُ وَأَصْفَى سَمْعَهُ ، يَنْتَظِرُ مَتَى يَوْمَرُ ؟ قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : قُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدِ احْتَجَّ أَبُو الْهَيْثَمِ فَأَحْسَنَ الْاجْتِاجَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحِّهِ مَا قَالُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ تَصْوِيرَهُ الْخَلْقَ فِي الْأَرْحَامِ قَبْلَ نَفْخِ الرُّوحِ ، وَكَانُوا قَبْلَ أَنْ يَصُورَهُمْ نُطْفًا ، ثُمَّ عَلَقًا ، ثُمَّ مُضْغًا ، ثُمَّ صُورَهُمْ تَصْوِيرًا ، فَأَمَّا الْبَعْثُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَنْشِئُهُمْ كَيْفَ شَاءَ ، وَمَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَصُورُهُمْ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِمْ فَعَلَيْهِ الْبَيَانُ ،

وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ » ، وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ صُورَةٍ ، مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ ، أَيْ يَنْفَخُ فِي صُورِ الْمَوْتَى الْأَرْوَاحِ ، قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ » .

وَالصُّوَارَانِ : صِبَاغَا الْقَمِّ ، وَالْعَامَةُ تَسْمِيهَا الصُّوَارَيْنِ ، وَهِيَ الصَّامِغَانِ أَيْضًا . وَفِيهِ : تَعَهَّدُوا الصُّوَارَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا مَقْعَدُ الْمَلِكِ ، هُمَا مُتَقَيَّ الشَّدَقَيْنِ ، أَيْ تَعَهَّدُوهُمَا بِالنِّظَافَةِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ عُرْفًا مَائِلًا مِنْ صُورِهِ
يُرِيدُ شَعْرَ النَّاصِيَةِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَجِدُ فِي رَأْسِي صُورَةً ، وَهِيَ شَيْءُ الْحِكْمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الصُّورَةُ شَيْءُ الْحِكْمَةِ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ يُقْلَى . وَالصُّوَارُ ، مُشَدَّدٌ : كَالصُّوَارِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَلَمْ يَبْقَ فِي الدَّارِ إِلَّا التُّأَمُّ
وَخِيطُ النِّعَامِ وَصُورُهَا
وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَالصُّوَارُ وَالصُّوَارُ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ ؛ فَارِسِي . وَأَصُورَةُ الْمِسْكِ : نَافِجَاتُهُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَعَشَى :

إِذَا تَقَوَّمَ يَصُوعُ الْمِسْكِ أَصُورَةٌ
وَالزَّبَنُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمْلٌ
وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَتَرَابِهَا الصُّوَارُ ، يَعْنِي الْمِسْكَ . وَصُورُ الْمِسْكِ : نَافِجَتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَصُورَةٌ .

وَضَرَبَهُ فَتَصَوَّرَ أَيْ سَقَطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَصَوَّرُ الْمَلِكُ عَلَى الرَّجَمِ ، أَيْ يَسْقُطُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : صَرِيتهُ تَصَرِيتهُ تَصَوَّرَ مِنْهَا ، أَيْ سَقَطَ .

وَبَنُو صُورٍ بَطْنٌ مِنْ بَنِي هَازَانَ بْنِ يَدْقَمَ بْنِ عِزَّةَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَارَةُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيُقَالُ

أَرْضُ ذَاتِ شَجَرٍ . وَصَارَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ ، وَتَحْقِيرُهَا صُورِيَّةٌ ، سَاعَا مِنَ الْعَرَبِ . وَالصُّورُ وَالصُّورُ : مَوْضِعٌ ^(١) بِالشَّامِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحِشَالِ جِفَّتُهُ
وَرَأْسُهُ دُونَهُ الْيَحْمُومُ وَالصُّورُ
وَصَارَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِذْ قَدْ تَكَافَأَ فِي ذَلِكَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَالتَّيْسُ الْأَشْتَقَاكُنِ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صُوصٌ : رَجُلٌ صُوصٌ : بَخِيلٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : نَاقَةٌ أَصُوصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ ، أَيْ كَرِيمَةٌ عَلَيْهَا بَخِيلٌ .

وَالصُّوُصُ : الْمُنْقَرِدُ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ أَحَدًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّوُصُ هُوَ الرَّجُلُ اللَّثِيمُ الَّذِي يَنْزِلُ وَحْدَهُ ، وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ ، فَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ أَكَلَ فِي ظِلِّ الْقَمَرِ لِيَلَّا يَرَاهُ الصَّيْفُ ؛ وَأَنشَدَ :

صُوصُ الْفَنَى سَدَّ غِنَاهُ قَفَرَهُ
يَقُولُ : يُعْفَى عَلَى لَوْمِهِ ثَرَوَتُهُ وَغِنَاهُ ، قَالَ : وَيَكُونُ الصُّوُصُ جَمْعًا ؛ وَأَنشَدَ :
وَالْفَيْتُكُمُ صُوصًا لُصُوصًا إِذَا دَجَا الظُّلُ
ظَلَامٌ وَهَيَّابِينَ عِنْدَ الْبَوَارِقِ
وَقِيلَ : الصُّوُصُ اللَّثِيمُ الْقَلِيلُ النَّدَى وَالْخَيْرُ .

• صُوعٌ : صَاعُ الشُّجَاعِ أَقْرَانُهُ وَالرَّاعِي مَا شِئْتَهُ يَصُوعُ : جَاءَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ، وَفِي بَعْضِ الْعِيَارَةِ : حَازَهُمْ مِنْ نَوَاحِيهِمْ ؛ حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : غَلَطَ اللَّيْثُ فِيهَا فَسَّرَ ، وَمَعْنَى الْكُحَى يَصُوعُ

(١) قوله : « والصور والصور موضع إلخ » في ياقوت صور ، بالضم ثم التشديد والفتح ، قرية على شاطئ الحابور ، وقد خفت الأخطال الواو من هذا المكان ، وأنشد البيت ، غير أنه ذكر أضحت بدل أمست ، والحابور بدل اليحوم ، وأفاد أن البيت روى بضم الصاد وكسرهما .

أَقْرَانُهُ ، أَيْ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ فَيَفْرُقُ جَمْعَهُمْ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ الرَّاعِي يَصُوعُ إِلَيْهِ إِذَا فَرَّقَهَا
فِي الْمَرْعَى ، قَالَ : وَالتَّيْسُ إِذَا أُرْسِلَ فِي
الشَّاءِ صَاعَهَا ، إِذَا أَرَادَ سِفَادَهَا ، أَيْ
فَرَّقَهَا . وَالرَّجُلُ يَصُوعُ الْإِيْلَ ، وَالتَّيْسُ
يَصُوعُ الْمَعَزَ ، وَصَاعُ الْغَنَمِ يَصُوعُهَا صَوْعًا :
فَرَّقَهَا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَيْمٍ
لَهُ ظَابٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ
قَالَ ابْنُ بَرَى : الْبَيْتُ لِلْمَعْلَى بْنِ جَمَالٍ
الْبَدْيِيُّ ، وَصَوْعُهَا فَصَوْعَتٌ كَذَلِكَ ، وَغَمٌّ
بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : صَاعُ الشَّيْءِ يَصُوعُهُ صَوْعًا
فَانْصَاعٌ وَصَوْعُهُ : فَرَّقُهُ . وَالتَّصْوَعُ :
التَّفَرُّقُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافًا دُونَهَا كُلِّ مَجْهَلٍ
تَغْلُظُ بِهَا الْأَجَالَ عَنَى تَصْوَعٍ
وَتَصْوَعُ الْقَوْمُ تَصْوَعًا : تَفَرَّقُوا . وَتَصْوَعُ
الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . وَصَاعُ الْقَوْمِ : حَمَلُ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ (كَلَاهُمَا عَنِ الْحَيَانِيِّ) . وَصَاعُ
الشَّيْءِ صَوْعًا : ثَنَاهُ وَلَوَاهُ .

وَانْصَاعُ الْقَوْمِ : ذَهَبُوا سِرَاعًا . وَانْصَاعَ
أَي انْقَلَبَ رَاجِعًا وَمَرَّ مُسْرِعًا . وَالْمَنْصَاعُ :
الْمَعْرَدُ وَالتَّاكُصُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَنُ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ
وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ : فَانْصَاعَ
مُدْبِرًا ، أَيْ ذَهَبَ سَرِيعًا ، وَقَوْلُ رُوَيْدٍ :
فَقَطَّلَ يَكْشُوها النَّجَاءَ الْأَصْيَا (١)

عَاقَبَ بِالْيَاءِ ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ ، وَيُرْوَى :
الْأَصْوَعَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَوْ رَدَّ إِلَى الْوَاوِ
لَقَالَ الْأَصْوَعَا .

وَصَوْعٌ مَوْضِعًا لِلْقَطْرِ : هِيَاءٌ لِنَدْفِهِ ،
وَالصَّاعَةُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَبَّمَا اتَّخَذَتْ صَاعَةً مِنْ أَدِيمٍ
كَالِنَطْعٍ لِنَدْفِ الْقَطْرِ أَوْ الصُّوفِ عَلَيْهِ ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا هَيَّأَتِ الْمَرْأَةُ لِنَدْفِ الْقَطْرِ
(١) قوله : «النَّجَاء» كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَسَيَأْتِي فِي
صَحِيحٍ : يَكْشُوها الْغَبَارَ .

مَوْضِعًا يُقَالُ : صَوَعْتُ مَوْضِعًا ، وَالصَّاعَةُ :
الْبَقْعَةُ الْجَرْدَاءُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ ، قَالَ :
وَالصَّاحَةُ يَكْسَحُهَا الْغَلَامُ وَيُنْحَى حِجَارَتُهَا
وَيَكْرُو فِيهَا بِكَرْيَتِهِ ، فَتِلْكَ الْبَقْعَةُ هِيَ
الصَّاعَةُ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الصَّاعُ ، وَالصَّاعُ
الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ كَالْحَقْفَةِ ، وَقِيلَ :
مُطْمِئِنٌّ مِنْهُيْطٌ مِنْ حُرُوفِهِ الْمُطْفِئَةِ بِهِ ، قَالَ
الْمُسَبِّبُ بْنُ عَلَسٍ :

مَرِحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَانَا
تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ
وَالصَّاعُ : مِكَيَالٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يَأْخُذُ
أَرْبَعَةَ أَمْدَادٍ ، يَذْكُرُ وَيُوَثِّقُ ، فَمَنْ أَنْتَ
قَالَ : ثَلَاثُ أَصْوَعٍ مِثْلُ ثَلَاثِ أَذْوَرٍ ، وَمَنْ
ذَكَرَهُ قَالَ : أَصْوَعٌ مِثْلُ أَثَوَابٍ ، وَقِيلَ :
جَمْعُهُ أَصْوَعٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَبَدَلْتَ مِنَ الْوَاوِ
الْمُضْمُومَةَ هَمْزَةً ، وَأَصْوَعٌ وَصِيعَانُ .
وَالصَّوْعُ كَالصَّاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَيَتَوَضَّأُ
بِالْمُدِّ . وَصَاعُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي
بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمَدِّهِمُ الْمَعْرُوفِ
عِنْدَهُمْ ، قَالَ : وَهُوَ يَأْخُذُ مِنَ الْحَبِّ قَدَرُ
ثَلَاثِي مَنْ بَلَدِنَا ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ عِيَارُ
الصَّاعِ عِنْدَهُمْ أَرْبَعَةُ أَمْنَاءَ ، وَالْمُدُّ رُبْعُهُ ،
وَصَاعُهُمْ هَذَا هُوَ الْقَفِيزُ الْحِجَازِيُّ وَلَا يَعْرِفُهُ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمُدُّ
مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، فَقِيلَ : هُوَ رِطْلٌ وَثَلَاثُ
بِالْحِجَازِيِّ ، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَفُقَهَاءُ
الْحِجَازِ ، فَيَكُونُ الصَّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثًا
عَلَى رَابِعِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ رِطْلَانٌ ، وَبِهِ أَخَذَ
أَبُو حَنِيفَةَ وَفُقَهَاءُ الْإِرَاقِ فَيَكُونُ الصَّاعُ ثَمَانِيَّةً
أَرْطَالٍ عَلَى رَابِعِهِ ، وَفِي أَمَالِي ابْنِ بَرَى :

أَوْدَى ابْنُ عِمْرَانَ يَزِيدُ بِالْوَرِقِ
فَاكْتَلَّ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلَقَ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُعْطِيَ عَطِيَّةً مِنْ
مَالِكٍ صَاعًا مِنْ حَرَّةِ الْوَادِي أَيْ مَوْضِعًا يَنْدُرُ
فِيهِ صَاعٌ ، كَمَا يُقَالُ : أُعْطَاهُ جَرِيئًا مِنْ
الْأَرْضِ ، أَيْ مَبْدَرٍ جَرِيئٍ ، وَقِيلَ : الصَّاعُ
الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ وَالصَّوْعُ ،
كُلُّهُ : * إِنَاءٌ يَشْرَبُ فِيهِ ، مُذَكَّرٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «قَالُوا نَفَقْدُ صَوْعَ الْمَلِكِ» ؛
قَالَ : هُوَ الْإِنَاءُ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَشْرَبُ
مِنْهُ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
«صَوْعَ الْمَلِكِ» ، قَالَ : هُوَ الْمَكُوكُ
الْفَارِسِيُّ الَّذِي يَلْتَقِي طَرَفَاهُ ، وَقَالَ الْحَسَنُ :
الصَّوْعُ وَالسَّقَايَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ قِيلَ :
إِنَّهُ كَانَ مِنْ وَرَقٍ ، فَكَانَ يُكَالُ بِهِ ، وَرَبَّمَا
شَرِبُوا بِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا
مِنْ وَعَاءٍ آخِيهِ» ، فَإِنَّ الصَّيِيرَ رَجَعَ إِلَى
السَّقَايَةِ مِنْ قَوْلِهِ : «جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ
آخِيهِ» ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : هُوَ يَذْكُرُ وَيُوَثِّقُ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : «صَوْعَ الْمَلِكِ» ، وَيُقْرَأُ :
صَوْعُ الْمَلِكِ ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَضِعَ مَوْضِعَ
مَفْعُولٍ أَيْ مَصُوعُهُ ، وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : «صَاعُ
الْمَلِكِ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ
كَانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلًا يُشَبِّهُ الْمَكُوكَ ، كَانَ يَشْرَبُ
الْمَلِكُ بِهِ وَهُوَ السَّقَايَةُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ
مَصُوعًا مِنْ فِصَّةٍ مُمُوهاً بِالذَّهَبِ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُ الطَّاسَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ
مِسْ (٢)

وَصَوْعَ الطَّائِرِ رَأْسُهُ : حَرَكُهُ . وَصَوْعُ
الْفَرَسِ : جَمْعُ بِرَاسِيهِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ :
كَانَ إِذَا أَصَابَ الشَّاةَ مِنَ الْمَغْنَمِ فِي دَارِ
الْحَرْبِ عَمَدًا إِلَى جُلْدِهَا فَجَعَلَ مِنْهُ جَرَابًا ،
وَالِي شَعْرَهَا فَجَعَلَ مِنْهُ حَبْلًا ، فَيَنْظُرُ رَجُلًا
صَوْعَ بِهِ فَرَسَهُ فَيُعْطِيهِ ، أَيْ جَمْعَ بِرَاسِيهِ
وَأَمْتَعَهُ عَلَى صَاحِبِهِ .

وَتَصْوَعُ الشَّعْرُ : تَقْبُضُ وَتَشَقُّقٌ . وَتَصْوَعُ
الْبَقْلُ تَصْوَعًا وَتَصْبَعُ تَصْبَعًا : هَاجَ كَتَصْوَعُ .
وَصَوْعَتُهُ الرِّيحُ : صَبْرَتُهُ هَيْجًا كَصَوْحَتِهِ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٢) قوله : «من مس» في شرح القاموس :
والجس ، بالكسر ، النحاس ، قال ابن دريد :
لا أدري أعربى هو أم لا ، قلت : هي فارسية والسبب
خففة .

وَصَوَّغَ الْبَقْلَ نَاجٍ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفَ يَمَانِيَّةٍ ، فِي مَرِّهَا نَكَبٌ
وَيُرَوَّى : وَصَوَّحَ ، بِالْحَاءِ .

• صَوْغٌ • الصَّوْغُ : مَصْدَرُ صَاغَ الشَّيْءَ
يَصُوغُهُ صَوَّغًا وَصِيَاغَةً ، وَصَغَتْهُ أَصَوَّغُهُ
صِيَاغَةً وَصِيغَةً وَصِيغُوعَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْبُحَّانِيِّ) : سَبَكُهُ ، وَمِثْلُهُ كَانَ كَيُونَةً ،
وَدَامَ دَيْمُومَةً ، وَسَادَ سَيْدُودَةً . قَالَ : وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ كَانَ أَصْلُهُ كَوْنُوتَةٌ وَسُودُودَةٌ
وَدَوْمُومَةٌ ، فَقَلَّبَتْ الْوَاوُ يَاءً طَلَبَ الْخَفَّةَ ،
وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَ سَبَبِيَّتِهِ فَعُلُوتَةٌ ، كَانَتْ مِنْ
ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .

وَرَجُلٌ صَائِغٌ وَصَوَّاعٌ وَصِيَاغٌ مُعَاقِبَةٌ فِي
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى :
وَأَعْدَتُ صَوَّاعًا مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ ، هُوَ صَوَّاعٌ
الْحَلِيُّ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ
صِيَاغٌ لِأَنَّهُمْ كَرَهُوا التَّفَاءَ الْوَاوَيْنِ ، لَا سِيَّما
فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى مِنَ الْعَيْنَيْنِ
يَاءً ، كَمَا قَالُوا فِي أَمَّا إِنَّمَا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، فَصَارَ
تَقْدِيرُهُ الصَّوَّاعُ ، فَلَمَّا اتَّفَقَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ
عَلَى هَذَا أَبْدَلُوا الْوَاوُ لِيَاءً قَبْلَهَا فَقَالُوا
الصَّيَاغُ ، فَأَبْدَلَهُمُ الْعَيْنُ الْأَوَّلَى مِنَ الصَّوَّاعِ
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا هِيَ الزَّائِدَةُ ، لِأَنَّ الْأَعْلَالَ
بِالزَّائِدِ أَوَّلَى مِنْهُ بِالْأَصْلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَإِنْ قُلْتُ فَقَدْ قَلَّبْتَ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ أَيْضًا فَقُلْتُ
صِيَاغٌ ، فَلَسْنَا نَرَاكَ إِلَّا وَقَدْ أَعْلَلْتَ الْعَيْنَيْنِ
جَمِيعًا ، فَمَنْ جَعَلَكَ بَأَن تَجْعَلَ الْأَوَّلَى هِيَ
الزَّائِدَةُ دُونَ الْأَخِيرَةِ ، وَقَدْ انْقَلَبَتَا جَمِيعًا ؟
قِيلَ : قَلْبُ الثَّانِيَةِ لَا يَسْتَنْكَرُ ، لِأَنَّهُ عَنْ
وُجُوبٍ ، وَذَلِكَ لِوُقُوعِ الْيَاءِ سَاكِتَةً قَبْلَهَا ،
فَهَذَا غَيْرُ تَعَدٍّ وَلَا يُعْتَدَّرُ مِنْهُ ، لَكِنْ قَلْبُ
الْأَوَّلَى وَلَيْسَ هُنَاكَ عِلَّةٌ ، يُضْطَرُّ إِلَى إِبْدَالِهَا
أَكْثَرُ مِنَ الِاسْتِخْفَافِ مُعْجَرَدًا ، هُوَ التَّعَدُّ
الْمُسْتَنْكَرُ وَلَكِنَّهُ الْمَعُولُ عَلَيْهِ الْمَحْتَجُّ بِهِ ،
فَلِذَلِكَ اعْتَمَدْنَاهُ ، وَعَمَلُهُ الصِّيَاغَةُ ،
وَالشَّيْءُ مَصُوعٌ .

وَالصَّوْغُ : مَا صَيَّغَ ، وَقَدْ قُرِيَ : « قَالُوا

نَفَقْدُ صَوْغِ الْمَلِكِ » .
وَرَجُلٌ صَوَّاعٌ : يَصُوغُ الْكَلَامَ وَيُزَوِّدُهُ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا : فَلَانٌ يَصُوغُ الْكَذِبَ ، وَهُوَ
اسْتِعَارَةٌ . وَصَاغَ فَلَانٌ زُورًا وَكَذِبًا إِذَا
اخْتَلَفَهُ . وَهَذَا شَيْءٌ حَسَنُ الصَّيغَةِ ، أَيْ
حَسَنُ الْعَمَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْذَبُ
النَّاسِ الصَّيَاغُونَ وَالصَّوَّاعُونَ ، هُمُ صَيَاغُو
النَّيَابِ وَصَاغَةُ الْحَلِيِّ ، لِأَنَّهُمْ يَمْتَطِلُونَ
بِالْمَوَاعِدِ الْكَاذِبَةِ وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَرْتَبُونَ
الْحَدِيثَ وَيَصُوغُونَ الْكَذِبَ . يُقَالُ : صَاغَ
شَيْعَرًا وَكَلَامًا ، أَيْ وَضَعَهُ وَرَتَبَهُ ، وَيُرَوَّى
الصَّيَاغُونَ ، بِالْيَاءِ ، وَيُرَوَّى عَنْ أَبِي رَافِعٍ
الصَّائِغُ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ :
أَكْذَبُ النَّاسِ الصَّوَّاعُ ، يَقُولُ الْيَوْمَ وَغَدًا ،
وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ يَصْبِغُونَ الْكَلَامَ
وَيَصُوغُونَهُ ، أَيْ يَغَيِّرُونَهُ وَيَخْرُصُونَهُ ،
وَأَصْلُ الصَّبْغِ التَّغْيِيرُ . وَفِي حَدِيثٍ
أَبِي هُرَيْرَةَ : رَأَى قَوْمًا يَتَعَادُونَ فَقَالَ :
مَا لَهُمْ ؟ فَقَالُوا : خَرَجَ الدَّجَالُ ! فَقَالَ :
كَذِبَةٌ كَذَبَهَا الصَّيَاغُونَ ، وَيُرَوَّى الصَّوَّاعُونَ ،
أَيْ اخْتَلَقَهَا الْكَذَّابُونَ .

وَهَذَا صَوْغٌ هَذَا أَيْ عَلَى قَدَرِهِ .
وَعُلَامَانُ صَوَّاعَانِ : عَلَى لِدَوٍّ وَاحِدَةٍ . وَهُمَا
صَوَّاعَانِ أَيْ سَيَّانِ . قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : هُوَ صَوْغُ
أَخِيهِ طَرِيدُهُ وَلَدٌ فِي إِثَرِهِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : بَنُو
سُلَيْمٍ وَهَوَازِنُ وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ وَهَذِلُ يَقُولُونَ :
هُوَ أَخُوهُ صَوْغُهُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَكَثُرَ
الْكَلَامُ بِالسَّيْنِ صَوْغُهُ .

وَفَلَانٌ حَسَنُ الصَّيغَةِ ، أَيْ حَسَنُ الْخَلْقَةِ
وَالْقَدَرِ . وَصَاغَهُ اللَّهُ صِيغَةً حَسَنَةً أَيْ خَلَقَهُ ،
وَصَيَّغَ عَلَى صِيغَتِهِ أَيْ خَلَقَ خَلْقَتَهُ ، وَصَاغَ
اللَّهُ الْخَلْقَ يَصُوعُهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : صَاغَ
الْأَدَمُ فِي الطَّعَامِ يَصُوعُ أَيْ رَسَبَ ، وَصَاغَ
الْمَاءُ فِي الْأَرْضِ رَسَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ
بُكَيْرٍ (١) الْمَزْنَى فِي الطَّعَامِ : يَدْخُلُ صَوْغًا
وَيَخْرُجُ سَرْحًا ، أَيْ الْأَطْعِمَةُ الْمَصُوعَةُ الْوَانَا

(١) قوله : « بكير » كذا في الأصل ، والذي في

النهاية : بكر .

الْمُهَيَّاءُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالصَّيغَةُ : السَّهَامُ
الَّتِي مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصِيغَةٌ قَدْ رَاشَهَا وَرَكَّبَا
وَسِيهَامٌ صِيغَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ
وَاحِدٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ إِلَّا أَنَّهَا انْقَلَبَتْ يَاءً
لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ
حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ :

شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ
وَصِيغَةٌ ضَرْجَنُ بِالْبَشِينِ

• صَوْفٌ • الصُّوفُ لِلضَّانِّ وَمَا شَبَّهَهُ ،
الْجَوْهَرِيُّ : الصُّوفُ لِلشَّائِ ، وَالصُّوفَةُ أَخَصُّ
مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الصُّوفُ لِلغَنَمِ كَالشَّعْرِ
لِلْمَعَزِ وَالْوَبَرِ لِلْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَصْوَفٌ ، وَقَدْ
يُقَالُ الصُّوفُ لِلوَاحِدَةِ عَلَى تَسْوِيَةِ الطَّائِفَةِ
بِاسْمِ الْجَمْعِ (حَكَاهُ سَبَبِيَّةٌ) ، وَقَوْلُهُ :

حَلَابَتُهُ رَكَابَتُهُ صُوفُ
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ

قَالَ نَعْلَبُ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَى قَوْلِهِ :
تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍ وَصُوفٍ أَنَّهَا تَبَاعٌ فَيَشْتَرِي بِهَا
غَنَمٌ وَلِبْلٌ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ تَسْرَعُ
فِي مَشْيَتِهَا ، شَبَّهَ رَجَعَ يَدَيْهَا بِقَوْسِ النَّدَافِ
الَّذِي يَخْلُطُ بَيْنَ الْوَبَرِ وَالصُّوفِ ، وَيُقَالُ
لِلوَاحِدَةِ الصُّوفُ صُوفَةٌ ، وَيَصْغَرُ صُوفِيَّةٌ .

وَكَبَشُ أَصَوْفٍ وَصَوْفٍ عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ .
وَصَائِفٌ وَصَافٌ وَصَافٍ ، الْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ ،
وَصُوفَانِيٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ : كَثِيرُ الصُّوفِ ، يَقُولُ
مِنْهُ : صَافَ الْكَبَشُ بَعْدَمَا زَوَرَ يَصُوفُ
صَوْفًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ صَوْفُ الْكَبَشِ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ كَبَشٌ صَوْفٌ بَيْنَ الصُّوفِ
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ) ، وَالْأُنْثَى
صَافَةٌ وَصُوفَانَةٌ .

وَلِيَّةٌ صَافَةٌ : يَشَبُّهُ شَعْرُهَا الصُّوفُ ، قَالَ
تَابِطُ شَرًّا :

إِذَا أَفْرَعُوا أُمَّ الصَّيِّينِ نَفَضُوا
غَفَارِيَّ شَعْنًا صَافَةً لَمْ تَرَجُلْ

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ كَبَشَ صُوفَانٌ وَنَعَجَ صُوفَانَةٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَثْنَالِهِمْ فِي الْبَالِ يَمْلِكُهُ مَنْ لَا يَسْتَأْذِنُهُ : خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا ، يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ يُصِيبُ مَا لَا يُضِيعُهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

وصوف البحر : شئ على شكل هذا الصوف الحيواني ، واحدته صوفة . ومن الأبديات قولهم : لَا آتِيكَ مَا بَلَّ بَحْرُ صُوفَةٍ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا بَلَّ الْبَحْرُ صُوفَةً .

وَالصُّوفَانَةُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ زَغْبَاءٌ قَصِيرَةٌ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ أَبُو نَصْرِ أَنَّهُ مِنْ الْأَحْرَارِ وَلَمْ يَحْلُهَا .

وَأَخَذَ بِصُوفَةِ رَقَبَتِهِ وَصُوفِهَا وَصَافِيهَا : وَهِيَ زَغَبَاتُ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مَا سَالَ فِي نَقَرِهَا ، التَّهْدِيبُ : وَتُسَمَّى زَغَبَاتُ الْقَفَا صُوفَةَ الْقَفَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخَذَ بِصُوفَةِ قَفَاهُ وَبِصُوفِ قَفَاهُ وَبِقَرْدَتِهِ وَبِكَرْدَتِهِ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطَافِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطَافِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطَافِ رَقَبَتِهِ ، وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَقَالَ أَبُو السَّمِيدِ : وَذَلِكَ إِذَا تَبَعَهُ وَظَنَّ أَنَّ لَنْ يَذْرُوكَهُ فَلَمَحَهُ ، أَخَذَ بِرَقَبَتِهِ أَمْ لَمْ يَأْخُذْ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَيُّ بَشْعِهِ الْمُنْدَلِيِّ فِي نَفَرَةٍ قَفَاهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ إِذَا أَخَذَهُ بِقَفَاهُ جَمَعًا ، وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ ، أَيُّ أَخَذَهُ قَهْرًا ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا أَعْطَاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ ، كَمَا يُقَالُ أَعْطَاهُ بِرَمْيِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَعْطَاهُ مَجَانًا وَلَمْ يَأْخُذْ لَمَنًا .

وصوف الكرم : بَدَتْ نَوَاصِيهِ بَعْدَ الصَّارِمِ .

وَالصُّوفَةُ : كُلُّ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ عَمَلِ الْبَيْتِ ، وَهُمْ الصُّوفَانُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصُوفَةُ أَبُو حَتَّى مِنْ مُضَرٍّ وَهُوَ الْغَوْثُ بْنُ مَرْبُتٍ أَدَّ ابْنُ طَابِخَةَ بْنُ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرٍّ ، كَانُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُجِيزُونَ

الْحَاجَّ ، أَيُّ يُفِضُونَ بِهِمْ . ابْنُ سِيدَةَ : وَصُوفَةٌ حَتَّى مِنْ تَحِيمٍ ، وَكَانُوا يُجِيزُونَ الْحَاجَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ مِثْلِي ، فَيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَعُ . يُقَالُ فِي الْحَجِّ : أُجِيزِي صُوفَةً ، فَإِذَا أَجَازَتْ قِيلَ : أُجِيزِي خَدِيفٌ ، فَإِذَا أَجَازَتْ أَوَّلَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْإِجَازَةِ ، وَهِيَ الْإِفَاضَةُ ، وَفِيهِمْ يَقُولُ أَوْسُ بْنُ مَفْرَاءَ السَّعْدِيُّ :

وَلَا يَرِيمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْفَقَهُمْ
حَتَّى يُقَالُ : أُجِيزُوا آلَ صُوفَانَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَكَانَتْ الْإِجَازَةُ بِالْحَجِّ إِلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّتْ وَحَضَرَتْ عَرَفَةَ لَا تَدْفَعُ مِنْهَا حَتَّى يَدْفَعَ بِهَا صُوفَةٌ ، وَكَذَلِكَ لَا يَنْفِرُونَ مِنْ مِثْلِي حَتَّى تَنْفِرَ صُوفَةٌ ، فَإِذَا أَبْطَأَتْ بِهِمْ قَالُوا : أُجِيزِي صُوفَةً ، وَقِيلَ : صُوفَةٌ قَبِيلَةٌ اجْتَمَعَتْ مِنْ أَفْنَاءِ قَبَائِلَ .

وصاف عني شره يصوف صوفاً : عَدَلُ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنِ الْهَدَفِ يَصُوفُ وَيَصِيفُ : عَدَلُ عَنْهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْبَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ آوِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : صَافَ عَنِي شَرُّ فَلَانٍ ، وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِي شَرَّهُ .

• صوق : الصَّاقُ : لُغَةٌ فِي السَّاقِ ، غَنَبِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَاهُ ضَرْبًا مِنَ الْمِضَارَعَةِ لِمَكَانِ الْفَارِ .
وَالصُّوَيْقُ : لُغَةٌ فِي السُّوَيْقِ الْمَعْرُوفِ لِمَكَانِ الْمِضَارَعَةِ .

• صوك : صَاكَ بِوِ الدَّمِ وَالزُّعْفَرَانِ وَغَيْرِهَا يَصُوكُ صُوكًا : لَزِقَ ، وَأَنْشَدَ :
سَقَى اللَّهُ طِفْلًا خُودَةَ ذَاتَ بَهْجَةٍ

يَصُوكُ بِكَفِّهَا الْخَضَابُ وَيَلْبِقُ يَصُوكُ : يَلْزِقُ ، وَالْيَاءُ فِيهِ لُغَةٌ . وَسَنَدَكُهَا . أَبُو عَمْرٍو : الصَّائِلُ الْأَزَقُ . وَقَدْ صَاكَ بِصَيْبِكَ ، وَظَلَّ يَصَائِكُنِي مِنْذُ الْيَوْمِ وَيُحَايِكُنِي وَلَقِيْتَهُ أَوَّلَ صَوْلِكَ وَبَوَلُكَ ، أَيُّ

أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَافْعَلَهُ أَوَّلَ كُلِّ صَوْلِكَ وَبَوَلُكَ . وَالصُّوكُ : مَاءُ الرَّجُلِ (عَنْ كُرَاعٍ وَثَعْلَبٍ) .

وَتَصُوكُ فِي عُدَّتِهِ : التَّلَطُّعُ بِهِ كَتَصُوكُ ، وَسَنَدَكُهَا فِي الصَّامِ الْمُعْجَمَةِ . وَالصَّائِلُ : الدَّمُ الْأَزَقُ ، وَيُقَالُ : الصَّائِلُ دَمُ الْجَوْفِ .

• صول : صَالَ عَلَى قُرْبَى صَوْلًا وَصِيَالًا وَصُؤُلًا وَصَوْلَانًا وَصَالًا وَمَصَالَةً : سَطًا ، قَالَ :

وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ
وَتَحَتَّ الرَّغْوَةُ اللَّبَنُ الصَّرِيحُ
وَالْمُصَوَّلُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يَضْرِبُ النَّاسَ وَيَتَطَاوَلُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ تَرَكَ الْهَمْزَ ، وَكَانَ هَمْزٌ لَا نَفْخَامَ الْوَاوِ ، وَقَدْ هَمَزَ بَعْضُ الْقُرَاءِ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : «وَأِنْ تَلَّوْا» ، بِالْهَمْزِ ، «أَوْ تَعْرَضُوا» لِانْفِصَامِ الْوَاوِ . وَصَالَ عَلَيْهِ إِذَا اسْتَطَالَ وَصَالَ عَلَيْهِ : وَتَبَّ صَوْلًا وَصَوْلَةً ، يُقَالُ : رَبُّ قَوْلٍ أَشَدُّ مِنْ صَوْلٍ .
وَالْمُصَاوَلَةُ : الْمُوَابَّةُ ، وَكَذَلِكَ الصَّيَالُ وَالصَّيَالَةُ . وَالْفَحْلَانُ يَتَصَاوَلَانِ ، أَيُّ يَتَوَاتَبَانِ .

الْبَيْتُ : صَالَ الْجَمَلَ يَصُولُ صِيَالًا ، وَصَوْلًا وَهُوَ جَمَلَ صَوْلٍ (١) ، وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ رَاعِيَهُ وَيُوَابِقُ النَّاسَ قِيَا كُلِّهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : بَكَ أَصُولُ ، وَفِي رَوَابِئِهِ : أَصَاوِلُ أَيُّ اسْطَوْ وَأَقَهَّرَ . وَالصُّوَلَةُ : الْوُثْبَةُ . وَصَالَ الْفَحْلُ عَلَى الْإِبِلِ صَوْلًا ، فَهُوَ صَوْلٌ : قَاتَلَهَا وَقَدَّمَهَا . أَبُو زَيْدٍ : صَوْلَ الْبَعِيرُ يَصُولُ ، بِالْهَمْزِ ، صَالَةً إِذَا صَارَ يَشُلُّ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ ، فَهُوَ صَوْلٌ .

(١) قوله : «وهو جمل صول» هكذا في الأصل . والذي في التهذيب : وهو جمل صول وجمل صول ، لا يثنى ولا يجمع ، لأنه نعت بالمصدر . قال أبو زيد : يقال صول البعير يصول صالة ، وهو صولٌ .

وَصِيلَ لَهُمْ كَذَا^(١)، أَيْ أُتِيحَ لَهُمْ؛
قَالَ خُفَّاءُ بْنُ نُدْبَةَ:

فَصِيلَ لَهُمْ قَوْمٌ كَانَ بَكْفُهُ
شَيْهَابًا يَدَا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ
وَصَالَ الْعَبْرُ عَلَى الْعَانَةِ: شَلَّهَا وَحَمَلَ
عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْحَيَّزِينَ مِنَ
الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ كَانَا يَتَصَاوَلَانِ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، تَصَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ، أَيْ لَا يَقَعُ
أَحَدُهُمَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا فَعَلَ الْآخَرُ مِثْلَهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَثْمَانَ: فَصَامَتْ صَمْتَهُ أَنْفَذَ مِنْ
صَوْلٍ غَيْرِهِ، أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوُلِ
غَيْرِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ أَنْ لَا يَهْتَدِيَ
وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوِ
وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَلَدِ

قَوْلُهُ: ذُو صَوْلَةٍ فِي الْجَزْوِ، يَقُولُ: إِنَّهُ ذُو
صَوْلَةٍ عَلَى الطَّعَامِ بِأَكْلِهِ وَيَتَهَكُّهُ وَيَبَالِغُ
فِيهِ، فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَصُولُ عَلَى حَيَوَانٍ مَا، أَوْ
يَصُولُ عَلَى أَكْيَلِهِ لِلنُّودُو إِيَّاهُمْ وَمُدَافَعَتِهِ
لَهُمْ، وَقَوْلُهُ: وَأَنَّهُ غَيْرُ ثَقِيلٍ فِي الْبَلَدِ،
يَقُولُ: إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ
تَثْقُلُ بِهِ يَدُكَ لِأَنَّهُ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْيَصُولَةُ الْيَكْنَسَةُ الَّتِي
يُكْنَسُ بِهَا نَوَاحِي الْبَيْدَرِ. أَبُو زَيْدٍ:
الْيَصُولُ شَيْءٌ يَنْفَعُ فِيهِ الْحَنْظَلُ لِيَتَدَبَّ
مَرَاتُهُ، وَالصَّبِيلَةُ، بِالْكَسْرِ: عَقْدَةُ الْعَذْبَةِ.
وَصَوْلٌ: اسْمٌ مُوضَعٌ؛ قَالَ حَنْدَجُ بْنُ
حَنْدَجٍ الْمُرِّي:

فِي لَيْلِ صَوْلٍ تَنَاهَى الْعَرْضُ وَالطُّولُ
كَأَنَّا لَيْلُهُ بِاللَّيْلِ مَوْصُولُ
لِسَاهِرٍ طَالَ فِي صَوْلِهِ تَمَلَّمْلُهُ
كَأَنَّهُ حَيَّةٌ بِالسُّوْطِ مَقْتُولُ

(١) قوله: «وصيل لهم كذا» هكذا أورده هنا
في الواو، وأورده صاحب التكملة في صيل،
وعبارته: وصيل لهم كذا أي قبض، مضبوطاً بالبناء
للمفعول وتشديد الباء. ففعل الأمرين جائران،
وكذا كونه واوياً وبائياً.

• صَوْمٌ. الصَّوْمُ: تَرَكُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
وَالنَّكَاحِ وَالْكَلَامِ، صَامَ يَصُومُ صَوْماً
وَصِيَاماً وَاضْطَامَ، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ
قَوْمٍ صَوَامٍ وَصِيَامٍ وَصَوْمٌ، بِالتَّشْدِيدِ،
وَصِيَمٌ، قَلْبُوا الْوَاوَ لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ،
وَصِيَمٍ (عَنْ سَيِّبِيهِ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْبَاءِ،
وَصِيَامٍ وَصِيَامِي (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) وَصَوْمٌ،
وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ
صَائِمٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنِّي نَذَرْتُ
لِلرَّحْمَنِ صَوْماً»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ صَمْتاً،
وَيَقْوِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً»
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ
فَإِنَّهُ لِي؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا خَصَّ اللَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهِ، وَإِنْ
كَانَتْ أَعْمَالُ الْبَرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا، لِأَنَّ
الصَّوْمَ لَيْسَ يَظْهَرُ مِنْ ابْنِ آدَمَ يَلْسَانُ وَلَا فِعْلٌ
فَتَكْتَبُهُ الْحِفْظَةُ. إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي الْقَلْبِ

وإِمْسَاكُهُ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ،
يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: فَأَنَّا أَتَوَلَّى جَزَاءَهُ عَلَى مَا
أُحِبُّ مِنْ التَّضْعِيفِ، وَلَيْسَ عَلَى كِتَابِهِ
كُتِبَ لَهُ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ
فِي الصَّوْمِ رِبَاءٌ، قَالَ: وَقَالَ سَفِيَانُ بْنُ
عِيْنَةَ: الصَّوْمُ هُوَ الصَّيْرُ، يَصِيرُ الْإِنْسَانُ
عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ، ثُمَّ قَرَأَ:
«إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ».

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: صَوْمُكُمْ يَوْمَ
تَصُومُونَ، أَيْ أَنَّ الْخَطَأَ مُوضَعٌ عَنِ النَّاسِ
فِيهَا كَانَ سَبِيلُهُ الْاجْتِهَادَ، فَلَوْ أَنَّ قَوْماً
اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ،
وَلَمْ يَفْطُرُوا حَتَّى اسْتَوْفُوا الْعَدَدَ، ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ
الشَّهْرَ كَانَ تِسْعاً وَعِشْرِينَ، فَإِنَّ صَوْمَهُمْ
وَفِطْرَهُمْ مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْ يَوْمَ
قَضَاءٍ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ

عَرَفَةَ وَالْعِيدَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّنْ يَصُومُ الدَّهْرَ
فَقَالَ: لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ، أَيْ لَمْ يَصُمْ وَلَمْ
يُفْطِرْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «فَلَا صَدَقَ وَلَا

صَلَّى»؛ وَهُوَ إِحْبَاطُ لِأَجْرِهِ عَلَى صَوْمِهِ
حَيْثُ خَالَفَ السَّنَةَ، وَقِيلَ: هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ
كَرَاهِيَةً لِصَنِيعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنْ أَمَرُوا
قَاتِلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ، مَعْنَاهُ أَنْ
يُرَدَّهُ بِذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ لِيُكَفَّ، وَقِيلَ: هُوَ
أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ، وَيَذْكُرْهَا بِهِ، فَلَا
يَخُوضُ مَعَهُ، وَلَا يُكَافِتُهُ عَلَى شَتْمِهِ،
فَيُفْسِدَ صَوْمَهُ وَيُخْطِئَ أَجْرَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ وَهُوَ
صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، يَعْرِفُهُمْ بِذَلِكَ
لِيَلَّا يَكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ، أَوْ لِيَلَّا تُضَيِّقَ
صُدُورُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَصُمْ عَنْهُ
وَلْيَبُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ بَظَاهِرُهُ قَوْمٌ مِنْ
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي
الْقَدِيمِ، وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى
الْكُفَّارَةِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ
تَلَازِمُهُ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلَانِ صَوْمٌ،
وَقَوْمٌ صَوْمٌ، وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ، لَا يَشْنِي وَلَا
يُجْمَعُ لِأَنَّهُ نَعْتُ بِالْمَصْدَرِ، وَتَلْخِيصُهُ رَجُلٌ
ذُو صَوْمٍ، وَقَوْمٌ ذُو صَوْمٍ، وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
صَوْمٍ. وَرَجُلٌ صَوَامٌ قَوَامٌ إِذَا كَانَ يَصُومُ
النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، وَرَجَالٌ وَنِسَاءٌ صَوْمٌ
وَصِيَمٌ وَصَوَامٌ وَصِيَامٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَقَمْتُ بِالْبَصْرَةِ صَوْمَيْنِ،
أَيْ رَمَضَانَيْنِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ صَوْمَانٌ، أَيْ
صَائِمٌ. وَصَامَ الْفَرَسُ صَوْماً، أَيْ قَامَ عَلَى
غَيْرِ اعْتِلَافٍ. الْمُحْكَمُ: وَصَامَ الْفَرَسُ عَلَى
أَرِيهِ صَوْماً وَصِيَاماً إِذَا لَمْ يَغْتَلِفْ، وَقِيلَ:
الصَّائِمُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ السَّائِكُنِ الَّذِي لَا
يَطْعَمُ شَيْئاً، قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلِكُ اللَّجْمَا
الْأَزْهَرِي فِي تَرْجَمَةِ صَوْنٍ: الصَّائِنُ مِنَ
الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَاةِ،
وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ

من غير حفا.

التَهْدِيبُ: الصَّوْمُ فِي اللُّغَةِ الْأَمْسَاكُ عَنِ الشَّيْءِ وَالتَّرْكَ لَهُ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكَهِ عَنِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ وَالْمَنْكَحِ، وَقِيلَ لِلصَّائِمِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكَهِ عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ لِلْفَرَسِ صَائِمٌ لِأَمْسَاكَهِ عَنِ الْعَلْفِ مَعَ قِيَامِهِ.

وَالصَّوْمُ: تَرْكُ الْأَكْلِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالصَّوْمُ قِيَامٌ بِلَا عَمَلٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّ مُمَسِّكٍ عَنْ طَعَامٍ أَوْ كَلَامٍ أَوْ سَيْرٍ فَهُوَ صَائِمٌ. وَالصَّوْمُ: الْبَيْعَةُ. وَمَصَامُ الْفَرَسِ وَمَصَامَتُهُ: مَقَامُهُ وَمَوْقِفُهُ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي مَصَابِهَا

بِأَمْرَاسٍ كَثَانٍ إِلَى صَمِّ جَنْدَلٍ
وَمَصَامُ النَّجْمِ: مُعَلِّقُهُ. وَصَامَتِ الرِّيحُ: رَكَدَتْ. وَالصَّوْمُ: رُكُودُ الرِّيحِ. وَصَامَ النَّهَارَ صَوْمًا إِذَا اعْتَدَلَ وَقَامَ قَائِمُ الظُّلُمَةِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَدَعَهَا وَوَسَلَ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ

ذَمُّوا إِذَا صَامَ النَّهَارَ وَهَجَرَا
وَصَامَتِ الشَّمْسُ: اسْتَوَتْ.

التَهْدِيبُ: وَصَامَتِ الشَّمْسُ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ إِذَا قَامَتْ وَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا. وَبَكْرَةٌ صَائِمَةٌ إِذَا قَامَتْ فَلَمْ تَذَر؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمُلَازِمَةُ
وَالْبِكْرَاتُ شَرْهَنُ الصَّائِمَةِ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَذُورُ. وَصَامَ النَّعَامُ إِذَا رَمَى بِذَرْقِهِ، وَهُوَ صَوْمُهُ. الْمُحْكَمُ: صَامَ النَّعَامُ صَوْمًا أَلْقَى مَا فِي بَطْنِهِ. وَالصَّوْمُ: عَرَّةُ النَّعَامِ، وَهُوَ مَا يَرْمِي بِهِ مِنْ ذَبَرِهِ. وَصَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَلَّلَ بِالصَّوْمِ، وَهُوَ شَجَرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالصَّوْمُ: شَجَرٌ عَلَى شَكْلِ شَخْصِ الْإِنْسَانِ كَرِيهِ الْمَنْظَرِ جِدًّا، يُقَالُ لَشَيْءٍ رَمُوسُ الشَّيَاطِينِ، يَعْنِي بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَاتِ، وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لِلصَّوْمِ هَدَبٌ، وَلَا تَنْتَشِرُ أَفْئَانُهُ، يَنْبِتُ نَبَاتُ الْأَثْلِ وَلَا يَطُولُ طَوْلُهُ، وَأَكْثَرُ

مَنَابِتِهِ بِلَادُ بَنِي شَبَابَةَ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ:

مُوكَلٌّ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنْ الْمَنَاطِرِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
شُدُوفُهُ: شُخُوصُهُ، يَقُولُ: يَرْقُبُهَا مِنَ الرَّعْبِ بِحُسْبِهَا نَاسًا، وَاجِدَتُهُ صَوْمَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْمُ شَجَرٌ فِي لُغَةِ هَذِلٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَعْنِي قَوْلَ سَاعِدَةَ:

مُوكَلٌّ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَصْرِفُهَا
مِنْ الْمَعَارِيزِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: مِنَ الْمَعَارِيزِ مِنْ حَيْثُ يَعْزَبُ عَنْهُ الشَّيْءُ أَيْ يَتَبَاعَدُ، وَمَخْطُوفُ الْحَشَا: ضَائِرُهُ، وَزَرِمٌ: لَا يَثْبِتُ فِي مَكَانٍ، وَالشُّدُوفُ: الْأَشْخَاصُ، وَاجِدَتُهَا شَدَفٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَامٌ جَبَلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بِمُسْتَهْطَعٍ رَسَلُوا كَأَنَّ جَدِيلَهُ
بِقِيدُومٍ رَعْنُو مِنْ صَوَامٍ مُنْعَعٍ

صَوْنٌ: الصَّوْنُ: أَنْ تَقَى شَيْئًا أَوْ ثَوْبًا، وَصَانَ الشَّيْءَ صَوْنًا وَصِيَانَةً وَصِيَانًا وَاضْطَانَهُ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ:

أَبْلَغُ لِبَاسًا أَنْ عَرَضَ ابْنُ أَخِيكَمْ
رِدَاوَكُ فَاضْطَنَ حُسْنَهُ أَوْ تَبَدَّلَ
أَرَادَ: فَاضْطَنَ حُسْنَهُ، فَوَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ. وَيُقَالُ: صُنْتُ الشَّيْءَ أَصُونَهُ، وَلَا تَقُلْ أَصْنَتُهُ، فَهُوَ مَصُونٌ، وَلَا تَقُلْ مُصَانٌ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بِذَلِكَ كَلَامُنَا صَوْنٌ غَيْرُنَا.

وَجَعَلْتُ الثَّوْبَ فِي صَوَانِهِ وَصَوَانِهِ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَصِيَانِيهِ أَيْضًا: وَهُوَ عَاوُهُ الَّذِي يُصَانُ فِيهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوْنَةُ الْعَيْدَةُ. وَثَوْبٌ مَصُونٌ، عَلَى النِّقْصِ، وَمَصُورٌ، عَلَى التَّامِّ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ)، وَهِيَ تَمِيعَةٌ، وَصَوْنٌ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَالصَّوَانُ وَالصَّوَانُ: مَا صُنْتُ بِهِ الشَّيْءُ. وَالصَّيْنَةُ: الصَّوْنُ، يُقَالُ: هَلَاوُ ثِيَابٌ

الصَّيْنَةُ، أَيْ الصَّوْنُ. وَصَانَ عَرَضَهُ صِيَانَةً وَصَوْنًا، عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً
إِلَى الصَّوْنِ مِنْ زَيْطٍ يَبَانِي مُسْهِمٍ
وَقَدْ تَصَاوَنَ الرَّجُلُ وَتَصَوَّنَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى)، وَالْحَرُّ يَصُونُ عَرَضَهُ كَمَا يَصُونُ الْإِنْسَانُ ثَوْبَهُ. وَصَانَ الْفَرَسَ عَدُوَّهُ وَجَرِيَهُ صَوْنًا: ذَخَرْتَهُ ذَخِيرَةً لِأَوَانِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، قَالَ لَيْدٌ:

يُرَاحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِدَالٍ
أَيَّ يَصُونُ جَرِيَهُ مَرَّةً فَيُتْقِنُ مِنْهُ، وَيَبْتَدِلُهُ مَرَّةً فَيَجْتَهِدُ فِيهِ.

وَصَانَ صَوْنًا: ظَلَعَ ظَلْعًا شَدِيدًا، قَالَ النَّابِغَةُ:

فَلَوَّرْدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شُعْنًا
يَصْنُ الْمَشْيَ كَالْجِدْلِ التَّوَامِ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ: لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَيِّنُ بَعْضُ الْمَشْيِ، وَقَالَ: يَتَوَجَّعُ مِنْ حَفَا. وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي: صَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا إِذَا ظَلَعَ ظَلْعًا خَفِيفًا، فَمَعْنَى يَصْنُ الْمَشْيَ، أَيْ يَظْلَعُ وَيَتَوَجَّعُ مِنَ التَّعَبِ. وَصَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا: صَفَّ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، وَقِيلَ:

قَامَ عَلَى طَرْفٍ حَافِرٍ، قَالَ النَّابِغَةُ:

وَمَا حَاوَلْنَا بِقِيَادِ خَيْلٍ
يَصُونُ الْوَرْدَ فِيهَا وَالْكُمَيْتَ
أَبُو عُبَيْدٍ: الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرْفٍ حَافِرٍ مِنَ الْحَفَا أَوْ الْوَجِي، وَأَمَّا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِهِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا.

وَالصَّوَانُ، بِالتَّشْدِيدِ: حِجَارَةٌ يُقَدَحُ بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ حِجَارَةٌ سَوْدٌ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ، وَاجِدَتُهَا صَوَانَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَانُ حِجَارَةٌ صَلْبَةٌ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ فَقَعَتْ تَفْقِيعًا، وَتَشَقَّقَتْ، وَرُبَّمَا كَانَ قَدَاحًا تَقْتَدَحُ بِهِ النَّارَ، وَلَا يَصْلُحُ لِلنُّورَةِ وَلَا لِلرِّضَافِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

بَرَى وَقَعَ الصَّوَانُ حَدَّ نُسُورِهَا
فَهْنُ لُطَافٌ كَالصَّاعِدِ الدَّوَابِلِ^(١)

صوى: الصَّوَّةُ: جَبَاعَةُ السَّبَاعِ (عَنْ كُرَاعٍ). وَالصَّوَّةُ: حَجَرٌ يَكُونُ عَلَامَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْجَمْعُ صَوَى، وَأَصْوَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ:

قَدْ أَغْتَدَى وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْأَصْوَا
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَمِنْ ذَاتِ أَصْوَاءٍ سُهُوبٌ كَأَنَّهَا

مَزَاحِفُ هَزَلَى بَيْنَهَا مُتَبَاعِدُ
قَالَ ابْنُ بَرَى: وَقَدْ جَاءَ فُعْلَةٌ عَلَى أَفْعَالِهَا كَمَا قَالَ:

وَعَقِبَةُ الْأَعْقَابِ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ

قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْوَاءُ جَمْعُ صَوَى، مِثْلُ رُبْعٍ وَأَرْبَاعٍ، وَقِيلَ الصَّوَى وَالْأَصْوَاءُ الْأَعْلَامُ مَنْصُوبَةٌ الْمَرْتَفِعَةُ فِي غَلْظٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ لِلْإِسْلَامِ صَوَى وَمَنَارًا كَمَنَارِ الطَّرِيقِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقُبُورِ أَصْوَاءٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الصَّوَى أَعْلَامٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْصُوبَةٍ فِي الصِّيَافِي وَالْمَفَازَةِ الْمَجْهُولَةِ، يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَعَلَى طَرَفِهَا، أَرَادَ أَنَّ لِلْإِسْلَامِ طَرِيقًا وَأَعْلَامًا يَهْتَدَى بِهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الصَّوَى مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ، وَلَمْ يَلْغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا، قَالَ أَبُو عِيْنٍ: وَقَوْلُ أَبِي عَمْرٍو أَعْجَبُ إِلَيَّ وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ، وَقَالَ لَيْدٌ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَا هُمَا فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهَمَّ صَوَاهُ قَدْ مِثْلُ^(٢)

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَبَيْنَ أَعْلَامِ الصَّوَى الْمَوَائِلِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْفَضَ الْأَعْلَامَ.

(١) زَادَ الصَّاعِقِيُّ: الْمَصَوَانُ، بِالْكَسْرِ:

غُلَافُ الْقَوْسِ. وَالصَّوَانَةُ، كَجَبَانَةِ: الدَّبَرُ.

(٢) قَوْلُهُ: «قَدْ مِثْلُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا،

وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ مِثْلٍ: صَوَاهُ كَالْمِثْلِ، وَشَرَحَهُ هُنَاكَ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سِيدِهِ.

الثَّابِتُ، وَهِيَ بُلْعَةُ بَنَى أَسَدٌ يَقْدِرُ قَعْدَةُ الرَّجُلِ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ صَوَّةٌ قَالَ يَعْقُوبُ: وَالْعَلَمُ مَا نُصِبَ مِنَ الْحِجَارَةِ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَالْعَلَمُ الْجَبَلُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيْطٍ: فَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: يَعْنِي بِالْأَصْوَاءِ الْقُبُورَ، وَأَصْلُهَا الْأَعْلَامُ، شَبَّ الْقُبُورُ بِهَا، وَهِيَ أَيْضًا الصَّوَى، وَهِيَ الْآرَامُ، وَاحِدُهَا أَرَمٌ وَأَرَمٌ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ وَأَرَمِيٌّ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ فَتَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، الْأَصْوَاءُ: الْقُبُورُ.

وَالصَّوَى: الْبَابِسُ. الْأَصْمَعِيُّ فِي الشَّاءِ: إِذَا أَيْسَرَ أَرْبَابُهَا الْبَانِيَا عَمْدًا، لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا، فَذَلِكَ النَّصُوبَةُ وَقَدْ صَوْنَاهَا يُقَالُ: صَوْنَتُهَا فَصَوْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّصُوبَةُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ تَبْقَى الْبَانِيَا فِي ضُرُوعِهَا، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَهَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ. وَصَوْنُ النَّاقَةِ: حَفَلْتُهَا لَتَسْمَنَ، وَقِيلَ: أَيْسَتْ لَبْنَهَا، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا الدَّعْرِمُ الدَّنَاسُ صَوَى لِقَاحَهُ

فَإِنَّ لَنَا ذُودًا عِظَامَ الْمَحَالِبِ
قَالَ: وَنَاقَةٌ مَصُوءَةٌ وَمَصْرَاةٌ وَمَحْفَلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: النَّصُوبَةُ خِلَابَةٌ، وَكَذَلِكَ النَّصْرِيَّةُ. وَصَوْنُ الْغَنَمِ: أَيْسَتْ لَبْنَهَا عَمْدًا، لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا، مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الصَّوَى، وَقِيلَ: الصَّوَى أَنْ تَتْرَكَهَا فَلَا تَحْلُبَهَا، قَالَ:

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ

طُولِ الصَّوَى وَقِلَّةِ الْإِرْعَاثِ

وَالنَّصُوبَةُ: مِثْلُ النَّصْرِيَّةِ، وَهُوَ أَنْ تَتْرَكَ الشَّاةَ أَيَّامًا لَا تَحْلُبُ. وَالْخِلَابَةُ: الْخِدَاعُ.

وَضَرَعَ صَاوًا إِذَا ضَمَرَ وَذَهَبَ لَبْنُهُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

مُتَفَلَّقٌ أَنْسَاوَهَا عَنْ قَانِيٍّ
كَالْقَرْطِ صَاوٍ غَيْرُهُ لَا يَرْضَعُ
أَرَادَ بِالْقَانِيِّ ضَرْعَهَا، وَهُوَ الْأَحْمَرُ، لِأَنَّهُ ضَمَرَ وَارْتَفَعَ لَبْنُهُ. التَّهْلِيْبُ: الصَّوَى أَنْ تَغْرَزَ النَّاقَةُ فَيَذْهَبَ لَبْنُهَا، قَالَ الرَّاعِي:
فَطَاطَاتُ عَيْنِي هَلْ أَرَى مِنْ سَمِينَةٍ
تَدَارِكُ مِنْهَا نِيَّ عَامِينَ وَالصَّوَى؟

قَالَ: وَيَكُونُ الصَّوَى بِمَعْنَى الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ. الْأَحْمَرُ: هُوَ الصَّاعَةُ يَوَزَنُ الصَّاعَةُ مَاءً تُخْبِنُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. وَقَالَ الْعَدْبِيُّ الْكِنَانِيُّ: النَّصُوبَةُ لِلْفُحُولِ مِنَ الْإِبِلِ أَلَّا يُحْمَلَ عَلَيْهِ وَلَا يُعْقَدَ فِيهِ حَبْلٌ، لِيَكُونَ أَشَدَّ لَهُ فِي الضَّرَابِ وَأَقْوَى، قَالَ الْفَقْعِيُّ يَصِفُ الرَّاعِي وَالْإِبِلَ:

صَوَى لَهَا ذَاكِدَةً جُلْدِيًّا
أَخِيفَ كَانَتْ أُمُّهُ صَفِيًّا

وَصَوْنُ الْفَحْلِ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا أَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ تَغْرِزُ فَلَا تَحْلُبُ لَتَسْمَنَ وَلَا تَضَعُ، فَجَعَلَهُ الْفَقْعِيُّ لِلْفَحْلِ، أَيْ تَرَكَ مِنَ الْعَمَلِ وَعَلِفَ حَتَّى رَجَعَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ وَسَمِنَ. وَصَوْنُ الْإِبِلِ فَحَلًّا إِذَا اخْتَرَتْهُ وَرَبَيْتَهُ لِلْفَحْلَةِ.

الْلَيْثُ: الصَّوَى مِنَ النَّخِيلِ الْبَابِسُ، وَقَدْ صَوْنَتِ النَّخْلَةُ صَوِيًّا. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يَكْتَبُ بِالْبَاءِ، وَقَدْ صَوْنَتِ النَّخْلَةُ، فَهِيَ صَاوِيَةٌ إِذَا عَطِشَتْ وَضَمَرَتْ وَيَسَتْ، قَالَ: وَقَدْ صَوَى النَّخْلُ وَصَوَى النَّخْلُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا أَصَحُّ مِمَّا قَالَ اللَّيْثُ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ النَّخْلِ مِنَ الشَّجَرِ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الْحَيَوَانِ أَيْضًا، قَالَ سَاعِدَةُ يَصِفُ بَقْرًا وَخَشِي:

قَدْ أَوَيْتُ كُلَّ مَاءٍ فَهِيَ صَاوِيَةٌ
مَهْمًا تُصَبُّ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمِ

وَالصَّوَى: الْفَارِغُ. وَأَصْوَى إِذَا جَفَّ. وَالصَّوَّةُ: مُخْتَلَفُ الرِّيحِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَهَبَتْ لَهُ رِيحٌ، بِمُخْتَلَفِ الصَّوَى
صَبَاً وَشَمَالاً فِي مَنَازِلِ قَفَالٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوَى السَّبِيلُ الْفَارِغُ
وَالْقَنْعُ غِلَافُهُ، الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
صَعْنَبَ:

يُحَسَّبُ بِاللَّيْلِ صَوَى مُصَعَّبًا
قَالَ: الصَّوَى الْحِجَارَةُ الْمَجْمُوعَةُ،
الوَاحِدَةُ صَوْءٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصَّوَةُ صَوْتُ
الصَّادِي، بِالْصَّادِ. التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ
صَوَى: سَمِعْتُ صَوَةَ الْقَوْمِ وَعَوْنَهُمْ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الصَّوَةَ
وَالْعَوَةَ بِالْصَّادِ.

وَذَاتُ الصَّوَى: مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاهِي:
تَضْمَنُهَا وَارْتَدَّتْ الْعَيْنُ دُونَهُمْ
بِذَاتِ الصَّوَى مِنْ ذِي التَّنَازُلِ مَاهِرٌ

• صِيَاءٌ: الصَّاعَةُ وَالصَّاءُ: الْمَاءُ الَّذِي
يَكُونُ فِي السَّلَى. وَقِيلَ: الْمَاءُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ كَالصَّاءِ. وَقِيلَ لِمَنْ أَبَا عُبَيْدٍ
قَالَ: صَاءٌ، فَصَحَّفَ، فَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ،
وَقِيلَ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ صَاعَةٌ. فَقَبِلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ،
وَقَالَ: الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ السَّاعَةِ، لِثَلَاثٍ
يَنْسَاءُ بَعْدَ ذَلِكَ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هَذِهِ
التَّرْجِمَةَ فِي صَوْرًا وَقَالَ: الصَّاعَةُ عَلَى مِثَالِ
الصَّاعَةِ: مَا يَخْرُجُ مِنْ رَجَمِ الشَّاقِ بَعْدَ
الْوِلَادَةِ مِنَ الْقَدَى. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
مَاءٌ يُخِينُ يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ. يُقَالُ أَلْقَسْتُ الشَّاةَ
صَاعَتَهَا.

وَصِيَاءُ رَأْسُهُ تَصِيئًا: بَلَّةٌ قَلِيلًا قَلِيلًا.
وَالِاسْمُ: الصَّيْئَةُ. وَصِيَاءٌ: غَسَلَهُ فَلَمْ يَنْقُوْهُ
وَبَقِيَ أَثَارُ الْوَسْخِ فِيهِ.

وَصِيَاءُ النَّخْلِ: ظَهَرَتْ الْوَانُ بِسُرُو (عَنْ
أَبِي حَنِفَةَ). وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ
لِامْرَأَةٍ: أَنْتِ مِثْلُ الْعَقْرَبِ تَلْدَغُ وَتَهْصِي
صَاعَتِ الْعَقْرَبِ تَهْصِي، إِذَا صَاَحَتْ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَاَى بَصْنَى مِثْلُ

رَمَى يَرْمِي (١)، وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَتَهْصِي،
لِلْحَالِ، أَيْ تَلْدَغُ، وَهِيَ صَائِحَةٌ
وَسَنَدُكْرُهُ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِّ.

• صَيْبٌ: الصَّيَابُ وَالصَّيَابَةُ (٢): أَصْلُ
الْقَوْمِ. وَالصَّيَابَةُ وَالصَّيَابُ: الْحَالِصُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

إِنِّي وَسَطْتُ مَا لِكَأ وَحَنَظَلَا

صَيَابَهَا وَالْعَدَدُ الْمُحْجَلَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ فِي صَيَابَةِ قَوْمِهِ
وَصَوَابَةِ قَوْمِهِ، أَيْ فِي صِيَمٍ قَوِيٍّ.
وَالصَّيَابَةُ: الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ:

وَمُسْتَشْجِجَاتِي لِلْفِرَاقِ كَأَنَّهَا

مَنَاقِلُ مِنْ صَيَابَةِ النَّوْبَرِ نَوْحُ
الْمُسْتَشْجِجَاتِ: الْغُرَبَاءُ، شَبَّهَهَا بِالنُّوبَةِ
فِي سَوَادِهَا وَفَلَانَ مِنْ صَيَابَةِ قَوْمِهِ وَصَوَابَةِ
قَوْمِهِ، أَيْ مِنْ مُصَاحِبِهِمْ وَأَخْلَاصِهِمْ نَسَبًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: يُؤَلَّدُ فِي صَيَابَةِ قَوْمِهِ؛
يُرِيدُ النَّبِيَّ ﷺ، أَيْ صِيَمِهِمْ
وَأَخْلَاصَهُمْ وَخِيَارَهُمْ. يُقَالُ: صَوَابَةُ الْقَوْمِ
وَصَيَابَتُهُمْ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ (٣) فِيهَا.
وَصَيَابَةُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَقَوْمٌ صَيَابٌ أَيْ خِيَارٌ، قَالَ جَنْدَلُ
ابْنِ عُبَيْدِ بْنِ حُسَيْنٍ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي عُبَيْدٍ
الرَّاهِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاجِ:

جَنَادُفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنَكِيهِ

كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوْشِي بِكَلَابِ
مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّومِ أَعْيُنُهُمْ
قَفَلُوا الْأَكْفُ لِيَامٍ غَيْرِ صَيَابِ

(١) قوله: «مثل رمى إلخ» كذا في النهاية،
والذي في صحاح الجوهري مثل سعى يسعى، وكذا
في التهذيب والقاموس.

(٢) قوله: «الصيابة والصيابة إلخ» بشد
التحنية وتخفيفها على المعنيين المذكورين كما في
القاموس وغيره.

(٣) قوله: «بالضم والتشديد» ثبت التخفيف
أيضاً في القاموس وغيره.

جَنَادُفٌ أَيْ قَصِيرٌ، أَرَادَ أَنَّهُ أَوْقَصُ
وَالْكُودُنُ: الْبِرْدُونُ. وَيُوشِي: يُسْتَحْتُ
وَيُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَرَى. وَالْأَقْفَدُ
الْكُفُّ: الْمَائِلُهَا وَالصَّيَابَةُ: السَّيِّدُ.

وَصَابَ السَّهْمُ يَصِيبُ كَيْصُوبُ:

أَصَابَ.

وَسَهْمٌ صَيُوبٌ، وَالْجَمْعُ صَيْبٌ، قَالَ
الْكُثَيْبُ:

أَسْمُهُمَا الصَّائِدَاتُ وَالصَّيْبُ

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• صَبَحٌ: الصَّبَاحُ: الصَّوْتُ، وَفِي
التَّهْدِيبِ: صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ

صَاحَ يَصْبَحُ صَبِيحَةً وَصِيحًا وَصِيحًا،
بِالضَّمِّ، وَصَبِيحًا وَصَبِيحَانًا، بِالتَّخْرِيكِ،
وَصَبِيحٌ: صَوْتُ بِأَقْصَى طَائِفَتِهِ. يَكُونُ ذَلِكَ
فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، قَالَ:

وَصَاحَ غُرَابُ الْبَيْنِ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا

كَأَنَّهُ نَاشَدَ الدَّمَ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ (٤)
وَالْمُصَابِيحَةُ وَالْتَّصَابِيحُ: أَنْ يَصْبَحَ الْقَوْمُ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ.

وَالصَّبِيحَةُ: الْعَذَابُ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْأَوَّلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَأَخَذْتَهُمُ
الصَّبِيحَةُ»، يَعْنِي بِوَ الْعَذَابِ، وَيُقَالُ:
صَبِيحٌ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكَوا. فَأَخَذَتْهُمْ
الصَّبِيحَةُ أَيْ أَهْلَكْتَهُمْ. وَالصَّبِيحَةُ: الْغَارَةُ
إِذَا فُوجِيَ الْحَيُّ بِهَا.

وَالصَّابِيحَةُ: صَبِيحَةُ الْمَنَاحَةِ، يُقَالُ:
مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ صَبِيحَةِ الْجَبَلِيِّ، أَيْ شَرًّا

(٤) هكذا روى البيت في الطبقات جميعها،
وفى الناج أيضاً. أما المحكم فرواه رواية أخرى هي:
وصاح غرابُ البينِ وأنشقتِ العصا
يبينُ كما شقَّ الأديمُ الصوانُ
وقال بعده: وقال المذلي:

يَصْبَحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَارِقٍ
كَأَنَّهُ نَاشَدَ الدَّمَ الْكَفِيلَ الْمُعَاهِدَ
وقد روى اللسان البيت في مادة «شق» كرواية
المحكم، إلا أنه قال: «وناح» بدل «وصاح»،
ونَسَبَ البيتَ إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ. [عبد الله]

سَيَاغِلُهُمْ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاتَّخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ، قَذَرًا لِلْفَعْلِ لِأَنَّ الصَّيْحَةَ مُصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الصَّيَاحُ ، وَلَوْ قِيلَ : أَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ بِالتَّائِيَةِ ، كَانَ جَائِزًا لِيَذْهَبَ بِهِ إِلَى لَفْظِ الصَّيْحَةِ ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دَعْ نَنْكَ نَهْبًا صَيْحَ فِي حَجَرَاتِهِ
وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَاهِلِ ؟
وَلَقِيْتَهُ قَبْلَ كُلِّ صَيْحٍ وَنَفَرٍ ، الصَّيْحُ : الصَّيَاحُ ، وَالنَّفَرُ : التَّفَرُّقُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتَهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ .
وَلَمْ يَصْبُ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفَرٍ ، أَيْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ صَيْحٍ بِهِ ، قَالَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةَ
لَأَيَّامِهِ مِنْ غَيْرِ صَيْحٍ وَلَا نَفَرٍ
أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَصَاحَ الْعُقُودُ يَصِيحُ إِذَا اسْتَمَّ خُرُوجُهُ مِنْ أَكْمِيَّتِهِ وَطَالَ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ غَضٌّ ، وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

كَالْكُورِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ
إِنَّمَا أَرَادَ صَاحَ ، فِيمَا زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ ، فَلَمْ يَسْتَقِيمَ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا فَرَّ إِلَى نَادَى مِنْ صَاحَ ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ صَاحَ مِنَ الْكَافُورِ لَكَانَ الْجُزْءُ مَطْلُوبًا ، فَأَرَادَ رُوبَةً أَنْ يَسْلُمَهُ مِنَ الْعَطَى فَقَالَ : نَادَى ، قَتَمَ الْجُزْءُ (١)

وَتَصَيَّحَ الْبَقْلُ وَالْخَشَبُ وَالشَّعْرُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، لَقَعٌ فِي تَصَوُّحٍ : تَشَقَّقٌ وَيَسِيرٌ . وَصَيَّحَتْهُ الرِّيحُ وَالْحَرُّ وَالشَّمْسُ : مِثْلُ صَوَّحَتْهُ ، وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ لِلذِّي الرَّمَقِ :
وَيَوْمَ مِنَ الْجُزَاءِ مَوْتَقَدُ الْحَصَى
تَكَادَ صَيَّاحِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصَيَّحُ (٢)
وَتَصَيَّحَ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ وَتَشَقَّقَ ، وَصَيَّحَتْهُ أَنَا .

(١) قوله : « فإن كان إنما فر إلى نادى من صاح

لأنه ... إلخ » جاء في المحكم : « فإن كان ذلك فإنما فر من صاح إلى نادى ، لأنه ... » ، ونرى عبارة المحكم أوضح . [عبد الله]

(٢) قوله : « صياحي العين منه هكذا في الأصل . وفي التهذيب : صياحي العين .

وَأَنْصَاحَ الثَّوْبِ : تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ . وَأَنْصَاحَتِ الْأَرْضُ : تَغَطَّى بِبَعْضِهَا بِالنَّبَاتِ وَبَقِيَ بَعْضُهَا ، فَكَانَتْ كَالثَّوْبِ الْمُنَشَقِّ ؛ قَالَ عَيْدٌ :

وَأَمَسَتْ الْأَرْضُ وَالْقِيَانُ مَثْرِبَةً
مِنْ بَيْنِ مَثْرَتَيْهَا وَمَنْصَاحٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي صَوْحٍ أَيْضًا (٣)
وَالصَّيْحَانِي : ضَرْبٌ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّيْحَانِي ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَسْوَدُ صُلْبِ الْمَضْمَعَةِ ، وَسَمِيَ صَيْحَانِيًا لِأَنَّ صَيْحَانَ اسْمُ كَثِيرٍ كَانَ رِبَطًا إِلَى تَخْلَعِ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَثْمَرَتْ تَمَرًا صَيْحَانِيًا (٤) فَسَبَّ إِلَى صَيْحَانَ .

• صَيْحٌ : أَصَاحَ لَهُ يَصِيحُ إِصَاحَةً اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ لِصَوْتٍ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَيَصِيحُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ

وَفِي حَدِيثٍ سَاعَةَ الْجُمُعَةِ : مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيحَةٌ أَيْ مُسْتَمِعَةٌ مُنْعَتَةٌ ، وَيُرْوَى بِالسَّيْرِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالصَّاحَةُ ، خَفِيفٌ : وَرَمَ يَكُونُ فِي الْعَظْمِ مِنْ صَدَمَةٍ أَوْ كَدَمَةٍ يَبْقَى أَثَرُهَا كَالْمَشْرِ ، وَالْجَمْعُ صَاحَاتٌ وَصَاحٌ ، وَأَنشَدَ :

بَلَحِيثُ صَاحٌ مِنْ صِدَامِ الْحَوَافِرِ
وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ : فَأَنْصَاحَتِ الصَّخْرَةُ هَكَذَا ، زَوَى بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى أَنْشَقَتْ . وَيُقَالُ : أَنْصَاحَ الثَّوْبِ ، إِذَا أَنْشَقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، وَالْفَهَاءُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالسَّيْرِ وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِيمَا تَقَدَّمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّ الصَّادَ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَكُنْ الْخَاءُ خَلَطًا ، يُقَالُ : سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسُوحُ

(٣) تقدم في مادة « صوح » : فأصبح الروض والقيعان ...

(٤) قوله : « فأثمرت تمرًا صيحانيًا » كذا بالأصل ، صيحانيًا هنا لا حاجة إليه .

وَيَصِيحُ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صَيْدٌ : صَادَ الصَّيْدَ يَصِيدُهُ وَيَصَادُهُ صَيْدًا إِذَا أَخَذَهُ وَتَصِيدُهُ وَاصْطَادَهُ وَصَادَهُ إِيَّاهُ . يُقَالُ : صَيْدْتُ فَلَانًا صَيْدًا إِذَا صَدَّتْهُ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : بَغَيْتُهُ حَاجَةً أَيْ بَغَيْتُهَا لَهُ . صَادَ الْمَكَانَ وَاصْطَادَهُ : صَادَفُوهُ ، قَالَ :

أَحَبُّ مَا اصْطَادَ مَكَانُ تَخْلِيَةٍ
وَقِيلَ : إِنَّهُ جَعَلَ الْمَكَانَ مُصْطَادًا كَمَا يُصْطَادُ الْوَحْشُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ صَيْدَنَا قَتَوْنِ ، يُرِيدُ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتَوْنِ ، وَإِنَّمَا قَتَوَانُ اسْمُ أَرْضٍ .

وَالصَّيْدُ : مَا تُصِيدُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَجْلٌ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ » ، يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ عَيْنُ الْمُتَصَيْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ : صَيْدَنَا قَتَوْنِ ، أَيْ صَيْدَنَا وَحْشَ قَتَوْنِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى : وَضِعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، وَقِيلَ : كُلُّ وَحْشٍ صَيْدٌ ، صَيْدٌ أَوْ لَمْ يَصْدَ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ شاذٌّ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الصَّيْرِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا ، يُقَالُ : صَادَ يَصِيدُ صَيْدًا ، فَهُوَ صَائِدٌ وَمَصِيدٌ . وَقَدْ يَقَعُ الصَّيْدُ عَلَى الْمَصِيدِ نَفْسِيًّا تَسْوِيَةً بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ » ، قِيلَ : لَا يُقَالُ لِلشَّيْءِ صَيْدٌ حَتَّى يَكُونَ مُتَمَتِّعًا حَلَالًا لَا مَالِكَ لَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : أَصَدْتُمْ ، يُقَالُ : أَصَدْتُ غَيْرِي إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَى الصَّيْدِ وَأَغْرَيْتَهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا أَصَدْنَا جِمَارَ وَحْشٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِصَادٍ مُشَدَّدٍ ، وَأَصْلُهُ اصْطَدْنَا ، فَقَلَّبَتِ الطَّاءُ صَادًا وَأَدْغَمَتْ ، مِثْلُ أَصْبَرِي اصْطَبَرِ ، وَأَصْلُ الطَّاءِ مُبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ أَفْعَلُ . وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ وَالْمَصِيدَةُ كُلُّهُ :

الَّتِي يُصَادُ بِهَا ، وَهِيَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ الْمُعْتَلَّةِ ، وَجَمْعُهَا مَصَائِدُ ، بِلَا هَمْزٍ ، مِثْلُ مَعَايِشَ جَمَعَ مَعِيشَةً .

الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْكَسْرِ: مَا يُصَادُ بِهِ. وَيَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَصِيدُ وَالْمَصِيدَةُ، بِالْفَتْحِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: صَدْنَا كَمَاةً، قَالَ: وَهُوَ مِنْ جِيلِ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ اسْتِثْنَاءَ كَمَاةٍ يَسْتَتَارُ الْوَحْشُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: صَدْنَا مَاءَ السَّمَاءِ، أَيْ أَخَذْنَاهُ. التَّهْلِيلُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ خَرَجْنَا نَصِيدَ بَيْضِ النَّعَامِ وَنَصِيدَ الْكَمَاةِ، وَالْإِفْتَعَالُ مِنْهُ الْإِضْطِطَادُ. يُقَالُ: اضْطَادَ بِضْطَادٍ فَهُوَ مُضْطَادٌ، وَالْمَصِيدُ مُضْطَادٌ أَيْضًا. وَخَرَجَ فُلَانٌ يَنْصِيدُ الْوَحْشَ أَيْ يَطْلُبُ صَيْدَهَا، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَى الْعَلَمِينَ أَدْهَمَ الْهَمُّ وَالْمَوْتُ
يُرِيدُ الْفَوَادِ وَحَشَهَا فَيَصَادُهَا
فَقَدْ: فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْعَلَيَانِ اسْمُ امْرَأَةٍ، يَقُولُ: أُرِيدُ أَنْ أَنْسَاهَا فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ.

وَكَلَبَ وَصَفَرَ صَيْودًا، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى. وَالْجَمْعُ صَيْدٌ. قَالَ: وَحَكَى سَيَوِيَّةٌ عَنْ يُونُسَ صَيْدٌ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ فِيمَنْ قَالَ رُسُلٌ مُخَفَّفًا، قَالَ: وَهِيَ اللَّغَةُ التَّيْمُونِيَّةُ وَتَكْسَرُ الصَّادُ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ.

وَالصَّيُودُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لَامْرَأَةٍ: إِنَّكَ كَتُونٌ كَفُوتُ صَيْودٌ^(١)، أَرَادَ أَنَّهَا تَصِيدُ شَيْئًا مِنْ زَوْجِهَا، وَفَعُولٌ مِنْ أَهْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ. وَالْأَصِيدُ: الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِفَاتَ، وَقَدْ صِيدَ صَيْدًا وَصَادَ، وَمَلَكَ أَصِيدٌ،

(١) قول: «كَتُونٌ - بَنُونَ» بعد الكاف - كَفُوتُ صَيْودٌ» في «النهاية في غريب الحديث والأثر» إِنَّكَ كَتُونٌ - بناءً بعد الكاف - لَفُوتٌ لَفُوتٌ صَيْودٌ. وفي مادة «كتن» باللسان قال: «إِنَّكَ لَكَتُونٌ - بالتاء - لَفُوتٌ...». وفسر الكَتُونُ بِالزُّوْقِ، «مَنْ كَتِنَ الْوَسْخَ عَلَيْهِ إِذَا لَزِقَ بِهِ...» أَيْ أَنَّهَا لَزُوقٌ بَيْنَ مَسْهَا، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةُ الْغَرَضِ. وفي مادة «لفت»: «إِنَّكَ كَتُونٌ - بالتاء - لَفُوتٌ، أَيْ كَثِيرَةُ التَّلَفُّتِ...».

[عبد الله]

وَأَصِيدَ اللَّهُ بِعِيرِهِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ سَيَوِيَّةٌ: لَمْ يَعْلُوا الْيَاءُ حِينَ لَحِقَتْهُ الزِّيَادَةُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَصِيدَ تَشْبِيهًا لَهُ بِعَوَرِ وَالصَّادُ: عَرِقَ بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْعَيْنِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الصَّادُ وَالصَّيْدُ وَالصَّيْدُ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُءُوسِهَا، فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا مِثْلُ الزَّبْدِ، وَتَسْمُو عِنْدَ ذَلِكَ بِرُءُوسِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى: أَنْتَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالُ كَمَا يَذَادُ الْبَعِيرُ الصَّادَ، يَعْنِي الَّذِي بِهِ الصَّيْدُ، وَهُوَ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي رُءُوسِهَا فَتَسِيلُ أَنْفُهَا، وَتَرْفَعُ رُءُوسَهَا، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْوِي مَعَهُ اعْتِنَاقًا. يُقَالُ: بَعِيرٌ صَادٌ، أَيْ ذُو صَادٍ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَالٌ، وَيَوْمٌ رَاحٌ، أَيْ ذُو مَالٍ وَرِيحٌ. وَقِيلَ: أَضَلَّ صَادٌ صَيْدٌ، بِالْكَسْرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَرُوي صَادٌ، بِالْكَسْرِ، عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الصَّدَى الْعَطَشِ.

قَالَ: وَالصَّيْدُ أَيْضًا جَمْعُ الْأَصِيدِ. وَقَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ: الصَّيْدُ مُصَدَّرُ الْأَصِيدِ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ كَبْرًا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ: أَصِيدٌ، لِأَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ بَشَاءً وَلَا شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْإِلْتِفَاتَ مِنْ دَاءٍ، وَالْفِعْلُ صَيْدَ، بِالْكَسْرِ، يَصِيدُ، قَالَ: وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَشْتَبُونَ الْيَاءَ وَالْوَاوَ، نَحْوُ صَيْدٍ وَعَوَرٍ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ صَادَ بِصَادٍ وَعَارَ يَعَارُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنَّمَا صَحَّتِ الْيَاءُ فِيهِ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ لِتَدُلَّ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَصِيدٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَكَذَلِكَ اعْوَرٌ، لِأَنَّهُ عَوَرٌ وَعَارٌ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَإِنَّمَا حَذِفَتْ مِنْهُ الزَّوَاوِدُ لِلتَّخْفِيفِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقُلْتُ صَادَ وَعَارَ، وَقُلْتُ الْوَاوُ الْفَاءَ كَمَا قُلْتُهَا فِي خَافَ قَالَ وَالِدُيْلُ عَلَى أَنَّهُ أَفْعَلٌ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى هَذَا فِي الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ، نَحْوُ اسْوَدَّ وَاحْمَرَّ، وَلِذَا قَالُوا عَوَرٌ وَعَرَجَ لِلتَّخْفِيفِ، وَكَذَلِكَ قِيَاسُ عَمَى وَإِنْ لَمْ يُسَمَّعْ، وَلِهَذَا لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا أَفْعَلُهُ فِي التَّعَجُّبِ، لِأَنَّهُ أَصْلُهُ يَزِيدُ عَلَى

[عبد الله]

الثَّلَاثِي، وَلَا يُمَكِّنُ بِنَاءَ الرَّبَاعِيِّ مِنَ الرَّبَاعِيِّ، وَإِنَّمَا يَتَنَبَّأُ الْوَزْنُ الْأَكْثَرُ مِنَ الْأَقَلِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، أَفَأَصَلِّي فِي الْقَمِيصِ الْوَاحِدِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَازْرُرْهُ عَلَيْكَ وَلَوْ بِشَوْكَةٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ عِلَّةٌ لَا يُمَكِّنُهُ الْإِلْتِفَاتُ مَعَهَا. قَالَ: وَالْمَشْهُورُ إِنِّي رَجُلٌ أَصِيدُ، مِنَ الْإِضْطِطَادِ. قَالَ وَدَوَاهُ الصَّيْدُ أَنْ يُكْوَى مَوْضِعُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ الصَّيْدُ وَأَنْشَدَ:

أَشْفَى الْمَجَانِينَ وَأَحْوَى الْأَصِيدَا
وَالصَّادُ: النَّحَاسُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسُ، قَالَ
حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيُوتِنَا
قَبَائِلَ سُحْمًا فِي الْمَحَلَّةِ صُيَا^(٢)
وَالْجَمْعُ صَيْدَانِ، وَالصَّادُ مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ،
وَقِيلَ: الصَّادُ الصُّفْرُ نَفْسُهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
الصَّيْدَانِ النَّحَاسُ، وَقَالَ كَتَبَ:
وَقَدَرًا تَفَرَّقُ الْأَوْصَالُ فِيهِ

مِنْ الصَّيْدَانِ مُتَرَعَّةٌ رَكُودَا
وَالصَّيْدَانِ وَالصَّيْدَاءُ: حَجَرٌ أَيْضُ
تَعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ غَيْرُهُ: وَالصَّيْدَانِ،
بِالْفَتْحِ، بِرَامُ الْحِجَارَةِ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ:
وَسُودَ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ
نُضَارٌ إِذَا لَمْ نَسْتَقْدِمْهَا نَعَارُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَرُوي هَذَا الْبَيْتَ يَفْتَحُ الصَّادُ
مِنْ الصَّيْدَانِ وَكَسَرُهَا، فَمَنْ فَتَحَهَا جَعَلَ
الصَّيْدَانِ جَمْعَ صَيْدَانَةٍ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ
تَمَرٍ وَتَمَرَةٍ، وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهَا جَمْعَ صَادٍ

(٢) قوله: «رَأَيْتَ» في الديوان: «حسبت».
وقول: «قَبَائِلَ» في الديوان والصَّاحِبِ والتَّاجِ
وَالْأَسَاسِ: «قَبَائِلَ»، وَالْقَبَائِلُ مِنَ الْحَيْلِ مَا بَيْنَ
الثَّلَاثِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ. وَالصَّيْمُ: الْقِيَامُ.
وقوله: «قَبَائِلَ سُحْمًا فِي الْمَحَلَّةِ» في الصَّاحِبِ:
«قَبَائِلُ دَهْمًا فِي الْمَاءِ». وفي الديوان: «قَبَائِلُ دَهْمًا
فِي الْمَحَلَّةِ».

[عبد الله]

لِلنَّحَاسِ ، وَيَكُونُ صَادٌ وَصِيدَانٌ يَمْتَزِلُهُ تَاجٌ وَيَتَجَانُو . وَقَوْلُهُ : فِيهَا مَذَائِبُ نَضَارٍ ، يُرِيدُ فِيهَا مَعَارِفُ مَعْمُولَةٌ مِنَ النَّضَارِ ، وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

قال : وَأَمَّا الْحِجَارَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الْقُدُورُ فَهِيَ الصَّيْدَاءُ ، بِالْمَدِّ . وَقَالَ النَّصْرُ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الَّتِي تَرْبُتُهَا حِمَارٌ غَلِيظَةٌ الْحِجَارَةُ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : الصَّيْدَاءُ الْحَصَى ، قَالَ الشَّامُخُ :

حَدَّاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَقَهَا

حَوَاسِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَعَاوِرِ (١)
أَيَّ حَدَّاهَا حَرَّةً نَعَالَهَا الصُّخُورُ
أَبُو عَمِيْرٍ : الصَّيْدَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ [،] وَإِذَا كَانَ فِيهَا حَصَى فَهِيَ قَاعٌ ، قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْبَرَمَةِ صَيْدَانٌ وَصِيدَاءُ يَكُونُ فِيهَا كَهَيْئَةِ بَرِيْقِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَجُودُهُ مَا كَانَ كَالذَّهَبِ ، وَأَشَدُّ :

طَلَحَ كَضَاحَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ

وَصَيْدَانُ الْحَصَى : صِغَارُهَا .
وَالصَّيْدَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ .
وَبَنُو الصَّيْدَاءِ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ .
وَصَيْدَاءٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ يَغِيْبُ .
وَالصَّائِدُ : السَّاقُ يُلْغَى أَهْلُ الْيَمَنِ .
أَبْنُ السَّكَيْتِ : وَالصَّيْدَانَةُ الْغُولُ .
وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّيِّئَةُ الْخَلْقُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ .

(١) قوله : «المعاور» خطأ صوابه «العشاويز» ، فاليبت من قصيدة زائبة ، من البحر الطويل ، مطلعها :

عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سَلِيْمِي فَعَالِزُ
فَذَاتُ الْغَضَا فَاَلْمَشْرِفَاتُ الْنَوَازِزُ

ونص البيت كما ذكر في ديوان الشماخ ، في الصفحة ١٩٨ من طبعة دار المعارف :

حَدَّاهَا مِنَ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا طَرَقَهَا
حَوَاسِي الْكُرَاعِ الْمُؤَيَّدَاتِ الْمَعَاوِرُ
وَذَكَرَ شَارِحُ الْقَامُوسِ الْبَيْتَ فِي مَادَّةِ «عَشْر» ، وَقَالَ : «الْمُؤَيَّدَاتُ» بِالْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ، كَرَوَايَةِ الْلسَانِ هُنَا ، وَقَالَ : «وَيُرْوَى» : «الْمُوجِعَاتُ» ، قَالَهُ الصَّاعِقَانِي ، وَيُرْوَى : «الْمُقْفِرَاتُ» بِالزَّوَايِ . وَرَوَاهَا الْلسَانُ فِي مَادَّةِ «عَشْر» : «الْمُقْفِرَاتُ» - بِالرَّاءِ - «الْمَعَاوِرُ» .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ ابْنَ صَيَّالٍ الدَّجَالَ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ كَثِيرًا ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ ذَخِيلٍ فِيهِمْ ، وَاسْمُهُ صَافٍ فَمَا قِيلَ ، وَكَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْكَهَانَةِ أَوْ السَّحَرِ ، وَجُمْلَةُ أَمْرِهِ أَنَّهُ كَانَ فِتْنَةً أَمْتَحَنَ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِينَ لِيَهْلِكَ مِنْ هَلَكٍ عَنْ بَيْنَةٍ وَيَحْيَا مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ ، ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ فِي الْأَكْثَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ فَقِدَ يَوْمَ الْحَرَّةِ فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• صير . صار الأمر إلى كذا يصير صيرًا ومصيرًا وصيرورة ، وصيره إليه ، وأصاره ، والصيرورة مصدر صار يصير . وفي كلام عميلة الفزاري لعمه وهو ابن عتقاء الفزاري : مَا الَّذِي أَصَارَكَ إِلَى مَا أَرَى بَاعِمٌ ؟ قَالَ : بُخِّلْتُ بِمَالِكَ ، وَبُخِّلْتُ غَيْرَكَ بَيْنَ أُمَّتَالِكِ ، وَصَوْنِي أَنَا وَجْهِي عَنْ مِثْلِهِمْ وَتَسَالِكِ ! ثُمَّ كَانَ مِنْ إِفْضَالِ عَمِيلَةٍ عَلَى عَمِّهِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو تَمَّامٍ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْحَاسَةِ .

وَصِرْتُ إِلَى فَلَانٍ مَصِيرًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ» ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ .
وَصِيرَتُهُ أَنَا كَذَا أَيْ جَعَلْتُهُ .

وَالْمَصِيرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَصِيرُ إِلَيْهِ الْحَيَاءُ . وَالصَّيْرُ : الْجَمَاعَةُ . وَالصَّيْرُ : الْمَاءُ يَحْضَرُهُ النَّاسُ . وَصَارَهُ النَّاسُ : حَضَرُوهُ ، وَبَنُوهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضُ الْقَطَا

وَرَوْضُ التَّنَاضُبِ حَتَّى تَصِيرَا
أَيَّ حَتَّى تَحْضُرَ الْحَيَاءُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ عَرَضَ أَمْرُهُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ : فَلَمَّا حَضَرَ بَنِي شَيْبَانَ وَكَلَّمَ سَرَاتِهِمْ قَالَ الْمَثْنَى بْنُ حَارِثَةَ : إِنَّا نَزَلْنَا بَيْنَ صَيْرَيْنِ : الْهَامَةِ وَالسَّامَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا هَذَانِ الصَّيْرَانِ ؟ قَالَ : مِيَاهُ الْعَرَبِ

وَأَنهَارُ كِسْرَى ، الصَّيْرُ : الْمَاءُ الَّذِي يَحْضَرُهُ النَّاسُ . وَقَدْ صَارَ الْقَوْمُ يَصِيرُونَ إِذَا حَضَرُوا الْمَاءَ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَيْرَيْنِ ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْهُ ، وَيُرْوَى : بَيْنَ صَرَيْنِ ، تَنْثِيَةُ صَرَى .
— قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : صَارَ الرَّجُلُ يَصِيرُ إِذَا حَضَرَ الْمَاءَ ، فَهُوَ صَائِرٌ . وَالصَّائِرَةُ :

الْحَاضِرَةُ . وَيُقَالُ : جَمَعْتَهُمْ صَائِرَةَ الْقَيْظِ .

— وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّيْرُ رَجُوعُ الْمُسْتَجْعِينَ إِلَى مُحَاضِرِهِمْ . يُقَالُ ابْنُ الصَّائِرَةِ ؟ أَيْ ابْنُ الْحَاضِرَةِ . وَيُقَالُ : أَيْ مَاءٌ صَارَ الْقَوْمُ ، أَيْ

حَضَرُوا . وَيُقَالُ : صِرْتُ إِلَى مَصِيرَتِي ، وَإِلَى

صَيْرِي وَصَيْرِي . وَيُقَالُ لِلْمَنْزِلِ الطَّيِّبِ :

مَصِيرٌ وَمَرْبٌ وَمَعْمَرٌ وَمَحْضَرٌ . وَيُقَالُ : ابْنُ

مَصِيرِكُمْ ؟ أَيْ ابْنُ مَنْزِلِكُمْ . وَصِيرُ الْأَمْرِ :

مُنْتَهَاهُ وَمَصِيرُهُ وَعَاقِبَتُهُ وَمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ . وَأَنَا

عَلَى صَيْرٍ مِنْ أَمْرٍ كَذَا أَيْ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْهُ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : مَا صَنَعْتَ فِي حَاجَتِكَ ؟

فَيَقُولُ : أَنَا عَلَى صَيْرٍ قَضَائِهَا ، وَصَيَاتِ

قَضَائِهَا ، أَيْ عَلَى شَرْفِ قَضَائِهَا ، قَالَ

زُهَيْرٌ :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سَيْنِينَ ثَانِيًا

عَلَى صَيْرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُّ

وَصَيُورُ الشَّيْءِ : آخِرُهُ وَمُنْتَهَاهُ وَمَا يَتَوَلَّى

إِلَيْهِ كَصَيْرِهِ وَمُنْتَهَاهُ (٢) . وَهُوَ فِعْلٌ ، وَقَوْلُ

طَهْيَلِ الْغَنَوِيِّ :

أَمْسَى مُقِيمًا بِذِي الْعُرْصَاءِ صَيْرَهُ

بِالْيَمْرِ غَادَرَهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكُرُوا

قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : صَيْرَهُ قَبْرَهُ . يُقَالُ : هَذَا

صَيْرٌ فَلَانٌ ، أَيْ قَبْرُهُ ، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ

الرُّودِ :

أَحَادِيثُ تَبَقَّى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ

إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ

قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : بِالْهَمْزِ أَلْفُ صَيْرٍ ، يَعْنِي

قَبْرًا مِنْ قُبُورِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو

ذُؤَيْبٍ فَقَالَ :

(٢) قوله : «كصيره ومنه» كذا بالأصل .

كَانَتْ كَلِيلَةَ أَهْلِ الْهَزَرِ (١)

وَهَزَرٌ : مَوْضِعٌ .
وَمَا لَهُ صَيُورٌ ، مِثَالُ فِعُولٍ ، أَيْ عَقْلٌ وَرَأْيٌ .

وَصَيُورُ الْأَمْرِ : مَا صَارَ إِلَيْهِ .

وَوَقَعَ فِي أَمِّ صَيُورٍ ، أَيْ فِي أَمْرِ مُتَنَبِّسٍ لَيْسَ لَهُ مَنْفَذٌ ، وَأَصْلُهُ الْهَضْبَةُ الَّتِي لَا مَنْفَذَ لَهَا ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ ، وَالْأَسْبَقُ صَيُورٌ .

وَصَارَةُ الْجَبَلِ : رَأْسُهُ .

وَالصَيُورُ وَالصَّائِرَةُ : مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ النَّبَاتُ مِنَ الْيَبْسِ .

وَالصَّائِرَةُ : الْمَطَرُ وَالْكَلَأُ .

وَالصَّائِرُ : الْمُلَوَّى أَعْنَاقَ الرِّجَالِ .
وَصَارَهُ بِصِيرِهِ : لَفَّهُ فِي صَارِهِ بِصُورِهِ أَيْ قَطَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَالُهُ .

وَالصَّيْرُ : شَقُّ الْبَابِ ، يَرُوى أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صَيْرٍ بَابِي فَقَدْ دَمَرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ ، وَدَمَرَ : دَخَلَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ نَظَرَ فِي صَيْرٍ بَابِي فَفَقِثَتْ عَيْنُهُ فَهُوَ هَذَرٌ ، الصَّيْرُ الشَّقُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . وَصَيْرُ الْبَابِ : خَرْقُهُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الصَّيْرَةُ عَلَى رَأْسِ الْقَارِوِ مِثْلُ الْأَمْرِ ، غَيْرَ أَنَّهَا طَوِيَتْ طَيًّا ، وَالْأَمْرَةُ أَطْوَلُ مِنْهَا وَأَعْظَمُ ، مَطْوِيَّتَانِ جَمِيعًا ، فَالْأَمْرَةُ مُصَلَّكَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَالصَّيْرَةُ مُسْتَلِيرَةٌ عَرِيضَةٌ ذَاتُ أَرْكَانٍ ، وَرَبَّمَا حَفِرَتْ فَوُجِدَ فِيهَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ ، وَهِيَ مِنْ صَنَعَةِ عَادٍ وَارِمٍ .

وَالصَّيْرُ شَيْءٌ الصَّخْنَاوُ ، وَقِيلَ هُوَ الصَّخْنَاوُ نَفْسُهُ ، يَرُوى أَنَّ رَجُلًا مَرَّ بِعَبْدٍ

(١) قوله : « كانت كليلة إلخ » أنشد البيت

بتمامه في هزر :

لنقال الأباعد والشامو

ن كانوا كليلة أهل الهزر

اللَّهُ بْنُ سَالِمٍ وَمَعَهُ صَيْرٌ ، فَلَقِيَ مِنْهُ (٢) ، ثُمَّ سَأَلَ : كَيْفَ بَيَّاعٌ ؟ وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الصَّخْنَاوُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ سَرَيَانِيًا ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوُوا كَعْدًا مِنْ مَالِجٍ جَدُّوْا
وَالصَّيْرُ : السَّمَكَاتُ الْمَمْلُوحَةُ الَّتِي تَعْمَلُ مِنْهَا الصَّخْنَاوُ ؛ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَفِي حَدِيثِ الْمَعَاوِي : لَعَلَّ الصَّيْرَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا . وَصِرْتُ الشَّيْءِ : قَطَعْتُهُ .

وَصَارَ وَجْهَهُ بِصِيرِهِ : أَقْبَلَ بِهِ . وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ الْمَدَنِيِّ : « فَصِيرْهُنَّ إِلَيْكَ » ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ قَطَعْنَهُنَّ وَشَقَقْنَهُنَّ ، وَقِيلَ : وَجْهَهُنَّ . الْفَرَاءُ : ضَمَّتِ الْعَامَّةُ الصَّادَ ، وَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ يَكْسِرُونَهَا ، وَهِيَ لَفْتَانٌ ، فَأَمَّا الضَّمُّ فَكَثِيرٌ ، وَأَمَّا الْكُسْرُ فَفِي هَذِهِ وَسَلِيمٍ ، قَالَ وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

وَفَرَعَ بِصَيْرٍ الْجَيْدِ وَحَفِيَ كَانَهُ
عَلَى اللَّيْلِ فَنَوَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِخُ
بِصَيْرٍ : بِعِيلٍ ، وَيَرُوى : يَزِينُ الْجَيْدَ ، وَكُلُّهُمْ فَسَرُوا فَصَرَهُنَّ أَمْلَهْنَ ، وَأَمَّا فَصَرَهُنَّ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهُ فُسِّرَ بِمَعْنَى قَطَعْنَهُنَّ ، قَالَ : وَلَمْ نَجِدْ قَطَعْنَهُنَّ مَعْرُوفَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَرَاهَا إِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ مِنْ صَرَيْتُ أَصْرِي ، أَيْ قَطَعْتُ فَقَدِمْتُ بِأَوْهَا . وَصِرْتُ عَنْقَهُ : لَوِيْتَهَا .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا ، وَإِلَيْكَ أُنَبْنَا ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، أَيْ الْمَرْجِعُ . يُقَالُ : صِرْتُ إِلَى فُلَانٍ أَصِيرٌ مَصِيرًا ، قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَالْقِيَاسُ مَصَارٌ مِثْلُ مَعَاشٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا صَارَ فَإِنَّهَا عَلَى ضَرْبَيْنِ : بَلُوْغٌ فِي الْحَالِ وَبَلُوْغٌ فِي الْمَكَانِ ، كَقَوْلِكَ صَارَ زَيْدٌ إِلَى عَمْرٍو ، وَصَارَ زَيْدٌ رَجُلًا ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْحَالِ

(٢) قوله : « فلقني منه » كذا بالأصل . وفي

النهاية والصحاح فداق منه .

فَبَيَّ يَمْلُ كَانَ فِي بَابِهِ . وَرَجُلٌ صَيْرٌ شَيْرٌ ، أَيْ حَسَنُ الصُّورَةِ وَالشَّارَةِ ؛ (عَنْ الْفَرَاءِ) . وَتَصِيرُ فُلَانٌ أَبَاهُ : تَزَعُّ إِلَيْهِ فِي الشُّبُوبِ . وَالصَّيَارَةُ وَالصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ تَبْنَى لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ ، وَالْجَمْعُ صَيْرٌ وَصَيْرٌ ، وَقِيلَ : الصَّيْرَةُ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَذْكَرُ غَدَانَةً عِدَانًا مَزْمَةً
مِنْ الْحَبْلِ تَبْنَى فَوْقَهَا الصَّيْرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ أَمْتٍ أَحَدٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ تَعْرِفُهُمْ مَعَ كَثْرَةِ الْخَلَائِقِ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ لَوْ دَخَلْتَ صَيْرَةً فِيهَا خَيْلٌ دُهْمٌ ، وَفِيهَا فَرَسٌ أَعْرُ مُحَجَّلٌ ، أَمَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْهَا ؟ الصَّيْرَةُ : حَظِيرَةٌ تَتَّخَذُ لِلدَّوَابِّ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهَا صَيْرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : صَيْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . وَالصَّيَارُ : صَوْتُ الصَّنَجِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ تَرَاظُنَ الْهَاجَاتِ فِيهَا
قَبِيلُ الصَّنَجِ رَنَاتُ الصَّيَارِ
يُرِيدُ رَنِينَ الصَّنَجِ بِأَوْتَارِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ وَعَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ غَيْرَ لَكَ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، وَيَرُوى : صُورٌ ، بِالْوَاوِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْجَوَالِقِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ صَيْرٍ دَيْنًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ عَنْكَ .

• صيص • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصَاصَتْ النَّخْلَةُ إِصَاصَةً ، وَصَيَّصَتْ تَصْيِصًا ، إِذَا صَارَتْ شَيْصًا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الصَّيْصِ لَا مِنَ الصَّيْبَاءِ ، يُقَالُ : مِنَ الصَّيْبَاءِ صَاصَتْ صَيْصًا . وَالصَّيْصُ فِي لَفْظِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : الْحَشْفُ مِنَ الثَّمَرِ . وَالصَّيْصُ وَالصَّيْبَاءُ : لَفْظٌ فِي الشَّيْصِ وَالشَّيْبَاءِ . وَالصَّيْبَاءُ : حَبُّ الْحَنْظَلِ الَّذِي

لَيْسَ فِي جَوْفِهِ لُبٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرِ لِلذِي الرُّمَّةُ :

وَكَانَ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَقَارِوِ
إِلَيْكَ وَمِنْ أَحْوَاصِ مَاءِ مُسَدِّمٍ
بَارِجَانِيهِ الْقِرْدَانُ هَزَلَى كَانَهَا

نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَيْدِ الْمَحْطَمِ
وَصَفَ مَاءَ بَعِيدِ الْعَهْدِ بِوَرُودِ الْإِبِلِ عَلَيْهِ
فَقِرْدَانُهُ هَزَلَى ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُرْوَى
بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ ، وَهُوَ جَمْعُ عَقْرِ ، وَهُوَ مَقَامُ
الشَّارِبَةِ عِنْدَ الْحَوْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الدِّينَوْرِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابِيُّ ، وَكَانَ
يُقَعِّدُ صَدُوقًا : إِنَّهُ رَبَّيَا رَحَلَ النَّاسَ عَنْ دَارِهِمْ
بِالْبَادِيَةِ وَتَرَكُوها قَفَارًا ، وَالْقِرْدَانُ مُتَشَبِّهَةٌ فِي
أَعْطَانِ الْإِبِلِ وَأَعْقَارِ الْحِيَاضِ ، ثُمَّ لَا
يَعُودُونَ إِلَيْهَا عَشْرَ سِنِينَ وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَلَا
يَخْلِفُهُمْ فِيهَا أَحَدٌ سِوَاهُمْ ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا
فَيَجِدُونَ الْقِرْدَانَ فِي تِلْكَ الْمَوَاضِعِ أَحْيَاءَ ،
وَقَدْ أَحْسَتْ بِرَوَائِحِ الْإِبِلِ قَبْلَ أَنْ تَوَافِيَ ،
فَتَحَرَّكَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ
الْمَذْكُورَ ، وَصَيْصَاءُ الْهَيْدِ : مَهْزُولُ حَبِّ
الْحَنْظَلِ لَيْسَ إِلَّا الْقِشْرُ ، وَهَذَا لِلْقِرَادِ أَشْبَهُ
شَيْءٍ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُ قَوْلِهِ ذِي
الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قِرْدَانُهُ فِي الْعَطْرِ الْحَوْلِيِّ
سُودَ كَحَبِّ الْحَنْظَلِ الْمَقْلِيِّ

وَالصَّيْصِيَّةُ : شَوْكَةُ الْحَائِلِ الَّذِي يَسُورِي
بِهَا السَّدَاءُ وَاللَّحْمَةُ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :
فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّاحُ تَنْوُسُهُ

كَوَقَعَ الصَّيْصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ
وَمِنْهُ صَيْصِيَّةُ الدَّبَلِ الَّذِي فِي رَجُلِهِ . قَالَ
ابْنُ بَرَى : حَقَّ صَيْصِيَّةُ شَوْكَةُ الْحَائِلِ أَنْ
تُذَكَّرَ فِي الْمَعْتَلِّ ، لِأَنَّ لَامَهَا يَاءٌ ، وَلَيْسَ
لَامُهَا صَادًا .

وَصَيْصِي الْبَقَرِ : قُرُونُهَا ، وَرَبَّيَا كَانَتْ
تُرَكَّبُ فِي الرِّمَاحِ مَكَانَ الْأَسِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرَى لِعَبْدِ بْنِ الْحَسَنِاسِ :

فَأَصْبَحَتِ الثَّرِيَانُ غَرْقَى وَأَصْبَحَتْ
نِسَاءً تَعِيمُ يَلْتَقِظْنَ الصَّيْصِيَا

أَيُّ يَلْتَقِظْنَ الْقُرُونُ لَيَسْجَنَ بِهَا ، يُرِيدُ لِكَثْرَةِ
الْمَطَرِ غَرْقَ الْوَحْشِ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : أَنَّهُ
ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَانَهَا
صَيْصِي بَقَرٍ ، أَيْ قُرُونُهَا ، وَاجِدْتُهَا
صَيْصِيَّةً ، بِالتَّخْفِيفِ ، شَبَّ الْفِتْنَةُ بِهَا لِشِدَّتِهَا
وَضَعُوفَةِ الْأَمْرِ فِيهَا .

وَالصَّيْصِي : الْحُصُونُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
امْتَنَعَ بِهِ وَتَحَصَّنَ بِهِ فَهُوَ صَيْصِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْحُصُونِ : الصَّيْصِي ، قِيلَ : شَبَّ الرِّمَاحِ
الَّتِي تُشْرَعُ فِي الْفِتْنَةِ وَمَا يُشَبِّهُهَا مِنْ سَائِرِ
السَّلَاحِ يَقْرُونُ بَقَرٍ مُجْتَمِعَةٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَصْحَابُ الدَّجَالِ شَوَارِبُهُمْ
كَالصَّيْصِي ، يَعْنِي أَنَّهُمْ أَطَالُواها وَقَتَلُواها
حَتَّى صَارَتْ كَانَهَا قُرُونُ بَقَرٍ .

وَالصَّيْصِيَّةُ أَيْضًا : الْوَيْدُ الَّذِي يُقْلَعُ بِهِ
التَّمْرُ ، وَالصَّنَارَةُ الَّتِي يُغْزَلُ بِهَا وَيَنْسَجُ .

• صَيْعٌ • صَيْعَتِ الْغَنَمُ وَأَصْعَتْهَا أَصُوعُهَا
وَأَصْبَعُهَا : فَرَّقَتْهَا . وَصَعَتِ الْقَوْمُ : حَمَلَتْ
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ صَعْتُهُمْ .

وَتَصَيَّعَ الْبَقْلُ تَصَيَّعًا وَتَصَوَّعَ تَصَوَّعًا :
هَاجَ . وَتَصَيَّعَ الْمَاءُ : اضْطَرَبَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى ، قَالَ رُوبَةُ :

فَانْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارُ الْأَصْيَا

• صَيْعٌ • صَيَّعَ فُلَانٌ طَعَامًا أَيْ أَثَقَمَهُ فِي
الْأَذْمِ حَتَّى تَرَوَّغَ ، وَقَدْ رَبَّعَهُ بِالسَّيْنِ وَرَوَّغَهُ
وَصَيَّعَهُ بِمَعْنَى وَاجِدَهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِهِ رُوبَةُ :

يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الْإِلَهِ الْأَصْيَغِ
أَذَى دَفَاعَ كَسِيلِ الْأَصْيَغِ

فَالْأَصْيَغُ : الْمَاءُ الْعَامُّ الْكَثِيرُ . وَيُقَالُ :
الْأَصْيَغُ وَادٍ ، وَيُقَالُ نَهْرٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ : رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا صَيْغَةً مِنْ
كَتَبَ^(١) فِي عَدُوِّكَ ، يُرِيدُ سِهَامًا رَمَى بِهَا
فِيهِ . يُقَالُ : هَذِهِ سِهَامٌ صَيْغَةٌ ، أَيْ مُسْتَوِيَةٌ

(١) قوله : « من كتب » كذا بالأصل والنهاية
أيضًا ، ولعله يريد من شجر كتب ، جمع الكتيب .

مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ
يَاءً لِكَسَرِ مَا قَبْلَهَا . وَيُقَالُ : صَيْغَةُ الْأَمْرِ
كَذَا وَكَذَا أَيْ هَيْئَتُهُ الَّتِي بَنَى عَلَيْهَا .

• صَيْفٌ • الصَّيْفُ : مِنَ الْأَزْمِنَةِ مَعْرُوفٌ ،
وَجَمْعُهُ أَصْيَافٌ وَصُيُوفٌ . وَيَوْمٌ صَائِفٌ أَيْ
حَارٌّ ، وَلَيْلَةٌ صَائِفَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّيَا
قَالُوا يَوْمَ صَافٍ بِمَعْنَى صَائِفٍ ، كَمَا قَالُوا يَوْمَ
رَاحٍ ، وَيَوْمَ طَانَ ، وَمَطَرٌ صَائِفٌ .

ابْنُ سِيدِهِ وَغَيْرُهُ : وَالصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، وَالنَّبَاتُ الَّذِي يَجِيءُ
فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ الْمَطَرُ الَّذِي
يَجِيءُ فِي الصَّيْفِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُهُ
الصَّيْفُ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَصَفْنَا أَيْ أَصَابْنَا
مَطَرُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فَعْلَانَا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ ، مِثْلُ خَرَفْنَا وَرَبَعْنَا . وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ : أَنَّهُ صَلَّى فِي جَبَّةٍ صَيْفَةٍ ، أَيْ كَثِيرَةٍ
الصُّوفِ . يُقَالُ : صَافَ الْكَبْشُ يَصُوفُ
صَوْفًا ، فَهُوَ صَائِفٌ وَصَيْفٌ إِذَا كَثُرَ صُوفُهُ ،
وَبِنَاءُ اللَّفْظَةِ صَيْفَةٌ فَقَلْبَتْ يَاءً وَأُدْخِلَتْ .
وَصَيَّفَنِي هَذَا الشَّيْءُ أَيْ كَفَانِي

لِصَيْفَتِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ يَكُ ذَا بَيْتٍ فَهَذَا بَيْتِي
مُقِيطٌ مَصَيْفٌ مُشْتَى

وَصَيَّفَتِ الْأَرْضُ ، فَهِيَ مَصَيْفَةٌ
وَمَصْيُوفَةٌ : أَصَابَهَا الصَّيْفُ ، وَصَيَّفْنَا
كَذَلِكَ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ

حَدَّ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ
يَعْنِي بِهِ مَطَرُ الصَّيْفِ ، الْوَاحِدُ صَيْفَةٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرَى : وَفَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
بَعْدَهُ وَهُوَ :

إِلَّا عَوَاسُ كَالْعِرَاطِ مُعِيدَةٌ

بِالْبَلِّيلِ مُورِدٌ أَيْمٌ مُتَغَضِّفٌ
وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا صَيْفَةٌ غَرِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ
الْيَاءِ .

وَتَصَيَّفَ : مِنَ الصَّيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشَتَّى مِنَ
الشِّتَاءِ .

وَأَصَافَ الْقَوْمَ : دَخَلُوا فِي الصَّيْفِ .
وَصَافُوا بِمَكَانٍ كَذَا : أَقَامُوا فِيهِ صَيْفَهُمْ .
وَصِفَتْ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَصِفَتْهُ وَتَصِفَتْهُ
وَصِفَتْهُ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَتَصَيَّفَا مَاءً يَدْخُلُ سَاكِئًا
يَسْتَنُّ فَوْقَ سَرَايِهِ الْعُلُجُومُ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَصَيَّفْتُ نَعْمَانَ وَاصْيَفْتُ

وَصَافَ بِالْمَكَانِ أَيْ أَقَامَ بِهِ الصَّيْفَ ،
وَاصْطَافَ مِثْلَهُ ، وَالْمَوْضِعُ مَصِيفٌ
وَمُصْطَافٌ التَّهْنِيبُ : صَافَ الْقَوْمُ إِذَا
أَقَامُوا فِي الصَّيْفِ بِمَوْضِعٍ فَهُمْ صَائِفُونَ ،
وَأَصَافُوا فَهُمْ مُصِيفُونَ ، إِذَا دَخَلُوا فِي زَمَانِ
الصَّيْفِ ، وَاشْتَرَا إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّتَاءِ
وَيُقَالُ : صَيَّفَ الْقَوْمُ وَرَبِعُوا ، إِذَا أَصَابَهُمْ
مَطَرُ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ ، وَقَدْ صَيَّفْنَا وَرَبِعْنَا ،
كَانَ فِي الْأَصْلِ صَيْفُنَا ، فَاسْتَقْلَتِ الضَّمَّةُ مَعَ
الْيَاءِ فَحَذِفَتْ وَكَسِرَتِ الصَّادُ لِتَدُلَّ عَلَيْهَا .
وَصَافَ فَلَانٌ بِلَاوٍ كَذَا يَعِيشُ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي
الصَّيْفِ ، وَالْمَصِيفُ : اسْمُ الزَّمَانِ ، قَالَ
سَيَبَوَيْهٌ : أَجْرَى مُجْرَى الْمَكَانِ .
وَعَامِلُهُ مُصَائِفَةٌ وَصَيَافًا .

وَالصَّائِفَةُ : أَوَانُ الصَّيْفِ وَالصَّائِفَةُ :
الْغَزْوَةُ فِي الصَّيْفِ . وَالصَّائِفَةُ وَالصَّيْفَةُ :
الْحَيْرَةُ قَبْلَ الصَّيْفِ ، وَهِيَ الْحَيْرَةُ الثَّانِيَّةُ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ الْحَيْرِ الرَّبِيعِيَّةِ ، ثُمَّ الصَّيْفِيَّةُ ،
ثُمَّ الدَّفْنِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَصَائِفَةُ الْقَوْمِ
مِيرَتُهُمْ فِي الصَّيْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الصَّيْفُ وَاحِدُ فُصُولِ
السَّنَةِ ، وَهُوَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَبْلَ الْقَيْظِ .
يُقَالُ : صَيَّفَ صَائِفٌ ، وَهُوَ تَوَكُّدُهُ ، كَمَا
يُقَالُ لَيْلٌ لَيْلٌ ، وَهَمِجٌ هَامِجٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْكَلَّالَةِ حِينَ سُئِلَ عَنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، فَقَالَ : تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ ، أَيْ
الَّتِي تَزَلَّتْ فِي الصَّيْفِ ، وَهِيَ آيَةُ التِّي فِي
آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ ، وَالَّتِي فِي أَوَّلِهَا تَزَلَّتْ فِي
الشَّتَاءِ .

وَأَصَافَتِ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُصِيفٌ

وَمُصِيفٌ : تَنَجَّتْ فِي الصَّيْفِ وَوَلَدَهَا
صَيْفِيٌّ .

وَأَصَافَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُصِيفٌ : وَلَدَ لَهُ
فِي الْكِبَرِ ، وَوَلَدَهُ أَيْضًا صَيْفِيٌّ وَصَيْفُونَ ،
وَشَيْءٌ صَيْفِيٌّ ، وَقَالَ أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ :
وَقِيلَ هِيَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ ضَبِيْعَةَ :
إِنَّ بَنِي صَبِيْعَةَ صَيْفُونَ
أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعُونَ !

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا
ضَرَبَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ هَذَيْنِ ، الْبَيْتَيْنِ أَيْ وَلَدُوا
عَلَى الْكِبَرِ . يُقَالُ : أَصَافَ الرَّجُلُ يَهْصِفُ
إِصَافَةً إِذَا لَمْ يُولَدْ لَهُ حَتَّى يُسِنَّ وَيَكْبَرَ ،
وَأَوْلَادُهُ صَيْفُونَ . وَالرَّبِيعُونَ : الَّذِينَ وَلَدُوا
فِي حَدَاتِيهِ وَأَوَّلِ شَبَابِهِ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالُ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي أَبْنَائِهِ مَنْ يَقْلُدُهُ الْعَهْدُ
بَعْدَهُ .

وَأَصَافَ : تَرَكَ النِّسَاءَ شَابًا ثُمَّ تَزَوَّجَ
كِبَرًا .

اللِّثُ : الصَّيْفُ رُبْعٌ مِنْ أَرْبَاعِ السَّنَةِ ،
وَعِنْدَ الْعَامَةِ يَنْصُفُ السَّنَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الصَّيْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَصْلُ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوَامُ
النَّاسِ بِالْعِرَاقِ وَخُرَّاسَانَ الرَّبِيعِ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ
أَشْهُرٍ ، وَالْفَصْلُ الَّذِي يَلِيهِ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْقَيْظُ ، وَفِيهِ تَكُونُ حُمْرَةُ الْقَيْظِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ
فَصْلُ الْخَرِيفِ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشَّتَاءِ .
وَالْكَلَّا الَّذِي يَنْبُتُ فِي الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ ،
وَكَذَلِكَ الْمَطَرُ الَّذِي يَقَعُ فِي الرَّبِيعِ رُبْعِ
الْكَلَامِ صَيْفٌ وَصَيْفِيٌّ .

وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ : اعْلَمْ أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ
أَزْمِنَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ : الرَّبِيعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الَّذِي
تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ الْخَرِيفَ ثُمَّ الشَّتَاءُ ثُمَّ
الصَّيْفُ ، وَهُوَ الرَّبِيعُ الْآخِرُ ، ثُمَّ الْقَيْظُ ،
فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ .
وَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصَّائِفَةَ لِأَنَّ سُنَّتَهُمْ
أَنَّهُ يَغْزَوْنَ صَيْفًا ، وَيَقْفَلُ عَنْهُمْ قَبْلَ الشَّتَاءِ
لِمَكَانِ الْبَرْدِ وَالتَّلَجِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : اسْتَاجَرَتْهُ مُصَائِفَةٌ وَمُرَابَعَةٌ
وَمُشَانَاةٌ وَمُخَارَقَةٌ ، مِنَ الصَّيْفِ وَالرَّبِيعِ

وَالشَّتَاءِ وَالْخَرِيفِ مِثْلَ الْمُشَاهَرَةِ وَالْمَيَامَةِ
وَالْمُعَاوَمَةِ . وَفِي أَمَثَالِهِمْ فِي إِتْمَامِ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ : تَامَ الرَّبِيعُ الصَّيْفُ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْمَطَرِ ، فَالرَّبِيعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الَّذِي بَعْدَهُ ،
فَيَقُولُ : الْحَاجَةُ يَكْمُلُهَا كَمَا أَنَّ الرَّبِيعَ لَا يَكُونُ
تَامَةً إِلَّا بِالصَّيْفِ .

وَمِنْ أَمَثَالِهِمْ : الصَّيْفُ صَيَّغَتِ اللَّبَنَ إِذَا
فَرَطَ فِي أَمْرِهِ فِي وَقْتِهِ ، مَعْنَاهُ طَلَبَتْ الشَّيْءَ
فِي غَيْرِ وَقْتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْبَانَ تَكْتَرُّ فِي
الصَّيْفِ ، فَيَضْرِبُ مِثْلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وَهُوَ
مُمْكِنٌ وَطَلَبُهُ وَهُوَ مُتَعَذِّرٌ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَمْرِو بْنِ
عَدَسٍ لِدَحْتَنُوسَ بِنْتِ لَقِيطٍ ، وَكَانَتْ
تَحْتَهُ ، فَفَرِكَتَهُ وَكَانَ مُوسِرًا ، فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو
ابْنَ مَعْبِدٍ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ شَابًا مُقْتِرًا ،
فَمَرَّتْ بِهَا لَيْلُ عَمْرُو ، فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهَا
ذَلِكَ .

وَصَافَ عَنْهُ صَيْفًا وَمَصِيفًا وَصَيْفُوفَةً :
عَدَلَ . وَصَافَ السَّهْمَ عَنْ الْهَدَفِ يَعِيشُ
صَيْفًا وَصَيْفُوفَةً : كَذَلِكَ عَدَلَ بِمَعْنَى
ضَافٍ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ ،
بِالضَّادِ ، قَالَ أَبُو زَيْبٍ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرِيْمُو مِنْهَا بِرَشْتِي
فَمَصِيفٌ أَوْصَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ (١)

وَقَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِيًا

وَتَنْصَبُ أَلْهَابًا مَصِيفًا كَرَاهِيًا
أَيْ مَعْدُولًا بِهَا ، مُعْجَظَةً غَيْرَ مُقَوْمَةٍ .
وَيُرْوَى : مَضِيفًا ، وَسَيَّابِي وَالْكَرَابُ :
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاجِدَتُهَا كَرَبَةٌ . وَاللَّهْبُ :
النَّارُ فِي الْجَبَلِ أَيْ تَنْصَبُ إِلَى النَّهْرِ لِيَكُونُوا
بَارِدًا ، وَمَصِيفًا أَيْ مُعْجَظًا مِنْ صَافٍ إِذَا
عَدَلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَصِيفُ الْمُعْجَظُ مِنْ
مَجَارِي الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ

(١) قَوْلُهُ : « بِرَشْتٍ » بِفَتْحِ الرَّاءِ خَطَأٌ صَوَابُهُ :
« بِرَشْتٍ » بِكَسْرِهَا . وَقَوْلُهُ : « فَمَصِيفٌ » بِالْفَاءِ فِي
آخِرِهِ صَوَابُهُ : « فَصِيبٌ » بِالْبَاءِ بَدَلُ الْفَاءِ . وَقَدْ
ذَكَرَ الْبَيْتَ صَوَابًا فِي مَادَّةِ : « رَشَقٌ » مِنَ اللِّسَانِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

كالمصيق من ضاق. وصاف الفحل عن طروقو: عدل عن ضرابها. وفي حديث أنس بن مالك: شاور أبا بكر، رضي الله عنه، يوم بدر في الأسرى، فتكلم أبو بكر فصاف عنه، قال الأصمى: يقال صاف يصيف إذا عدل عن الهدف، المعنى: عدل، ^{عنه} بوجهه عنه ليشاور غيره. وفي حديث آخر: صاف أبو بكر عن أبي بردة، ويقال: أصافه الله عنى أى نحاه، وأصاف الله عنى شرفاً لأن أى صرفه وعدل به. والصيف: الأتى من اليوم (عن كراع).

وصائف: اسم موضع، قال من بن أوس: فقدفد عبود فخيراء صائفو فذلوا الحفر أقوى منهم فقدافده وصيفي: اسم رجل، وهو صيفي بن أكنم.

• صيق: الصيق والصيقة: الغبار الجليل في الهواء، وأنشد ابن الأعرابي: لي كل يوم صيقة فوقى تاجل كالظلاله وقال سلامة بن جندل: بواى جدود وقد بوكرت بصيق السنايل أعطانها وقال آخر:

كما انقض تحت الصيق عوار والجمع صيق مثل جيفة وجندل، وأنشد ابن برى في ترجمة صبح لروثة يهيف أتناً وفحلها:

يدعن ترب الأرض مجنون الصيق والبرو ذا القداح مضيج القلق وقال: الصيق الغبار، وجنونه تطايره. والصيق: الصوت. والصيق: الريح المنقنة من الناس والدواب (عن الليث)، وقال

بعضهم: هي كلمة معربة أصلها زيقا، بالعبرانية.

أبو عمرو: الصائق والصائك اللارق؛ قال جندل:

أسود جعل ذى صنان صائق والصيق: بطن منهم.

• صيك: صاك الشيء صيكا: لرق. وصاك الدم: ييس، وهو من ذلك لأنه إذا ييس لرق. وصاك به الطيب يصيك أى لصق به، ومنه قول الأعشى:

ويثلث معجبة بالشبا

ب صاك العير بإجلادها^(١)

• صم: الصم: الصلب الشديد المجتمع الخلق، والله تعالى أعلم^(٢).

• صين: الصين: بلد معروف. والصواني: الأواني منسوبة إليه، وإليه ينسب الدارصيني، ودارصيني وصيين: عقير معروف.

• صيا: الصية: ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة. قال ابن أحمر: الصاة بوزن الصاعة، والصاة بوزن الصاعا، والصاة بوزن الصيغة، والصية الماء الذى يكون فى المشيمة، وأنشد شمر:

على الرجلين صاء كالخراج

قال: وبغت الناقة بصيتها أى بجذنان تاجها.

(١) قوله: «بأجلادها» أنشده فى ص أ ك: بأجسادها.

(٢) زاد فى التكلة: استصام أى قام. قال روبة:

إذا استصام استقبل الأصائل

مستولاً مرأ ومرأ نازلاً

مستولاً: عالياً فى الجبل. وصام فلان منته أى ذاقها.

والصية: أتى الطائر الذى يقال له الهام.

والصياحى: شوك النساخين، واجدته صيصية، وقيل: صيصية الحائك الذى يخط به الثوب، وتدعى المخط. أبو الهيثم: الصيصية حف صغير من قرون الطباء تنسج به المرأة، قال دريد بن الصمة:

فجئت إليه والرماح تنوشه

كوقع الصياحى فى السيج الممدد ومنه الحديث حين ذكر الفتنه فقال:

كانها صياحى البقر، قال أبو بكر: شبه

الفتنة بقرون البقر لشديتها وصعوبة الأمر فيها.

والعرب تقول: فتنة صماء إذا كانت هائلة

عظيمة. وفى حديث أبى هريرة: أصحاب

الدجال شواربهم كالصياحى، يعنى قرون

البقر، يريد أنهم أطالوا شواربهم وقتلوا،

فصارت كأنها قرون بقر. والصياحى:

القرى، وقيل: الحصون. وفى التنزيل:

«وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياحين»

، قال القراء: من حصونهم،

وقال الزجاج: الصياحى كل ما يمتنع به،

وهى الحصون، وقيل: القصور لأنه

يتحصن بها. وصيصية الثور: قرنه

لاحتصاصه به من عدوه، قال النابغة

الجعدى، وقيل سحيم عبد بنى

الحساس:

فاصبحت الثيران غرقى وأصبحت

نساء تميم يلتقطن الصياحيا

ذهب إلى أن رجال تميم نساجون،

فيساؤهم يلتقطن لهم الصياحى ليخفوا بها

الغزل.

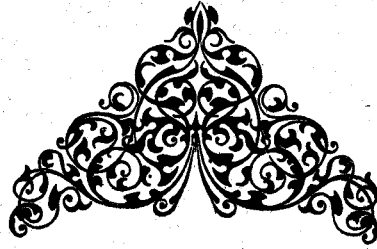
وصيصية الديك: مخلصان فى ساقه،

وقيل: صيصية الديك وغيره من الطير

الابيض الزائده التى فى موخر رجله.

وقيل: صيصية الديك شوكة لأنه يتحصن

بها.



باب الصاد

وقال هو الكابوس

هـ صاد هـ الضود والضودة : الزكام . ضيد
الرجل ضوداً وضوداً : زكيم ، والإسم
الضودة . وقد أضاده الله أى أزكمه ، فهو
مضود ومضاد ، قال ابن سيده : وأرى
مضوداً على طرح الزائد أو كأنه جعل فيه
ضاد . قال : وأباه أبو عبيد ، وحكى
أبو زيد ضادت الرجل ضاداً إذا خصمته .
وضيدة : اسم موضع ، قال الراعي :
جعلن حياً بالعين ونكبت
كبيشاً لورد من ضيدة باكر

هـ ضاز هـ ضاز هـ ضاز هـ ضازاً وضازاً :
منعه . وقسمه ضوزى وضازى ،
مقصوران : جائزة غير عدل . وضاز يضيز ،
وضاز يضاز : مثله ، وأنشد أبو زيد :
إن تآ عتا تتفصك وإن تقم
فحطك مضور وأنفك راغم
ابن الأعرابي : تقول العرب : قسمه
ضوزى ، بالضم والهمز ، وضوزى ، بالضم
بلا همز ، وضوزى ، بالكسر والهمز ،
وضوزى ، بالكسر وترك الهمز ، قال :
ومعناها كلها الجور .

فلان بالضليل والنظير وهما الداهية . قال
الكميت :

ألا يفزع الأقوام مما أظلم
ولما تجنهم ذات ودقين ضيل ؟
قال : وإن كانت الهمزة أصيلة فالكلمة
رابعة . ابن سيده : الضليل ، بالكسر
والهمز ، مثل الزئير ، والضليل الداهية ،
حكى الأخيرة ابن جني . والأكثر ما بدأنا
به ، بالكسر ، قال زياد الحلقى :
تلمس أن تهدي لجارك ضيلاً

وتلقى لهما للوعاءين صايلاً
قال : ولغة بني ضبة الضليل ، بالصاد .
والضاد أعرف ، قال الجوهرى وربما جاء
ضم الباء في الضليل والزئير ، قال ثعلب :
لا تعلم في الكلام فعلل ، فإن كان هذان
الحرفان مسموعين بضم الباء فيها فهو من
النادر ، وقال ابن كيسان : هذا إذا جاء
على هذا المثال شهد للهمزة بأنها زائدة ،
وإذا وقعت حروف الزيادة في الكلمة جاز أن
تخرج عن بناء الأصول ، فلهذا ما جاءت
هكذا ، قال الكميت :

ولم تتكادهم المفضلات
ولا مضسولتها الضليل
وزاد ابن برى على هاتين الكلمتين يندل ،

الضاد حرف من الحروف المجهورة .
وهي تسعة عشر حرفاً ، والهمز والشين
والضاد في حيز واحد ، وهذه الحروف
الثلاثة هي الحروف الشجرية .

هـ ضاب (١) . الضباب : الذي يقتحم في
الأمور (عن كراع) ، وهو الضيأ . وفي
بعض نسخ الصحاح : الضبان . وجمل
ضوبان : سمين شديد ، قال زياد
الحلقى :

على كل ضوبان كان صريقه
ينابو صوت الأخطب المتفرد (٢)
وقول الشاعر :

لما رأيت الهم قد أجفاني
قربت للرجل وللظعان
كل ينأى القرى ضوبان
أنشده أبو زيد . ضوبان : بالهمز والصاد .

هـ ضابل . الأزهرى في الثلاثي الصحيح
قال : أهمله الليث ، قال : وفيه حرف
زائد ، وذكر أبو عبيد عن الأصمعي : جاء

(١) ضاب استخفى ، وضاب قتل عدواً .

أهـ . التهذيب .

(٢) قوله : المتفرد الذي في التهذيب المترم .

مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وَإِنَّهُ لَيَتَّصِلُ مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْوَصْعِ ، يُرِيدُ بَتَّصَاغَرٍ
وَيَدُقُّ تَوَاضَعًا . أَبُو زَيْدٍ : ضَوْلُ رَأْيِهِ ضَالَّةٌ
إِذَا صَغُرَ وَقَالَ رَأْيُهُ . وَرَجُلٌ مُتَضَائِلٌ أَيْ
شَحَتٌ ، وَقَالَ الْمُعْجِرُ السُّلَوِيُّ ، وَقِيلَ زَيْنَبُ
أَخْتُ يَزِيدَ بْنِ الطُّرَيْبِ :

فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَامُتَضَائِلُ
وَلَا رَهْلُ لَبَائِهِ وَبَادِلُهُ

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

نُعِدُّ الْجِيَادَ الْحَوَّ وَالْكُمْتَ كَالْقَنَا

وَكُلُّ دَلَاصٍ نَسْجُهَا مُتَضَائِلُ

أَي دَقِيقٌ .

وَرَجُلٌ ضَوْلَةٌ أَيْ نَجِيفٌ .

وَتَضَاعَلُ الشَّيْءُ إِذَا تَقَبَّضَ وَانْصَمَّ بَعْضُهُ

إِلَى بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِلْجَنِيِّ

إِنِّي أَرَاكَ ضَيْلًا شَحِيئًا . وَفِي حَدِيثِ

الْأَحْنَفِ : إِنَّكَ لَبَضِيلٌ ، أَيْ نَجِيفٌ

ضَعِيفٌ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ التَّضَاوُلَ فِي

الْبَقْلِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْكَرْبَ إِذَا كَانَ إِلَى

جَنْبِ الْحَبْلَةِ تَضَاعَلَ مِنْهَا وَذَلَّ وَسَاءَتْ

حَالُهُ . وَهُوَ عَلَيْهِ ضَوْلَانُ أَيْ كُلٌّ . وَحَسِبَهُ

عَلَيْهِ ضَوْلَانُ إِذَا عَجِبَ بِهِ ، وَانْشَدَ ابْنُ

جَنَى :

أَنَا أَبُو الْجِنِّهَالِ بَعْضُ الْأَحْيَانِ

لَيْسَ عَلَيَّ حَسْبِي بِضَوْلَانِ

أَرَادَ بِضَيْلٍ ، أَيْ الْقَائِمِ مَقَامَهُ وَالْمَعْنَى

غَنَاءَهُ ، وَأَعْمَلَ فِي الظَّرْفِ مَعْنَى التَّشْبِيهِ ،

أَيْ أَشْبَهَ أَبَا الْجِنِّهَالِ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ ، وَأَنَا

مِثْلُ أَبِي الْجِنِّهَالِ .

أَبُو مَتَّصِرٍ : ضَوْلُ الرَّجُلِ يَضُولُ ضَالَّةً

وَضَوْلَةٌ إِذَا قَالَ زَائِيَهُ ، وَضَوْلُ ضَالَّةٍ إِذَا

صَغُرَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّيْلُ نَمَتْ لِلشَّيْءِ فِي

ضَعْفِهِ وَصِغَرِهِ وَدِقَّتِهِ ، وَجَمَعَهُ ضَوْلَاءُ

وَضَيْلُونَ ، وَالْأَثْنَى ضَيْلَةٌ . وَالضُّوْلَةُ :

الْهَزَالُ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ ضَيْلُ الْجِسْمِ

إِذَا كَانَ صَغِيرَ الْجِسْمِ نَجِيفًا .

وَالضَّيْلَةُ : الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ . الْمُحْكَمُ :

وَالضَّيْفِيُّ : كَثْرَةُ النِّسْلِ وَبَرَكَتُهُ ،
وَضَيْفِيُّ الضَّائِنِ ، مِنْ ذَلِكَ .

أَبُو عَمْرٍو : الضَّائِنُ : صَوْتُ النَّاسِ ،
وَهُوَ الضُّوْضَاءُ .

وَالضُّوْضُو : هَذَا الطَّاغُوتُ الَّذِي يُسَمَّى

الْأَخْبِيلَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي

مَا صِحَّتُهُ .

• ضَاطٌ . ضَطَّ ضَاطًا : حَرَكَ مَنَكِبَيْهِ

وَجَسَدَهُ فِي مَشْيِهِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

• ضَاكٌ . رَجُلٌ مَضُوكٌ (٢) : مَرْكُومٌ .

• ضَالٌ . الضَّيْلُ : الصَّخِيرُ الدَّقِيقُ الْحَقِيرُ .

وَالضَّيْلُ : النَجِيفُ ، وَالْجَمْعُ ضَوْلَاءُ

وَضَيْلٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيُّ :

لَا ضَيْلَ وَلَا عَوَاوِيرَ حَمًا

لَوْ أَنَّ يَوْمَ الْخَطَابِ لِلْإِنْقَالِ

وَالْأَثْنَى ضَيْلَةٌ ، وَقَدْ ضَوْلَ ضَالَّةٌ

وَتَضَاعَلَ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

وَمَا بَعْدَ أَنْ قَدْ هَدَيْتِ الدَّهْرَ هَدًى

تَضَاعَلَ لَهَا جِسْمِي وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي

أَرَادَ تَضَاعَلَ فَحَدَفَ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو

تَضَاعَلَ لَهَا ، بِالْإِدْغَامِ (٣) . وَالْمَضْطَّلُ :

الضَّيْلُ ، قَالَ :

رَأَيْتُكَ يَا بِنَ قُرْمَةَ حِينَ تَسْمُو

مَعَ الْقَرَمِيزِ تَضْطَلُّ الْمَقَامَا

أَرَادَ تَضْطَلُّ لِلْمَقَامِ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ ،

وَفِي التَّهْنِيسِ : مَضْطَلُّ الْمَقَامِ .

وَضَاعَلَ شَخْصَهُ : صَغُرَ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَبَيْنَا نَلْدُو الْوَحْشَ جَاءَ غُلَامًا

يَلُوبُ وَيُخْفِي شَخْصَهُ وَيَضَائِلُهُ

وَتَضَاعَلَ الرَّجُلُ : أَخْفَى شَخْصَهُ قَاعِدًا

وَتَصَاغَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْعَرْشَ عَلَى

(٢) قوله : «رجل مضوك» وقد ضحك

كفى ، كما في القاموس .

(٣) قوله : «بالإدغام» زاد في المحكم : وهذا

بعيد لأنه لا يلقى في شعر ساكنان .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ ضَوْزَ قَالَ :
وَالضُّوْزَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْحَقِيرِ الصَّخِيرِ الشَّانِ ،
قَالَ : وَأَقْرَانِيوُ الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ :
الضُّوْزَةُ ، بِالزَّيْءِ مَهْمُوزَةٌ ، وَقَالَ : وَكَذَلِكَ
ضَبَطْتُهُ عَنْهُ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : وَكَلَاهَا
صَحِيحٌ .
وَالضَّيَازُ : الْمُقْتَحِمُ فِي الْأُمُورِ .

• ضَاهَا . الضَّيْفِيُّ وَالضُّوْضُو : الْأَصْلُ

وَالْمَعْدُنُ . قَالَ الْكُتَيْبُ :

وَجَدْتُكَ فِي الضَّنِّ مِنْ ضَيْفِي

أَحَلَّ الْأَكَابِرُ مِنْهُ الصَّغَارَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقْسِمُ الْغَنَائِمَ ،

فَقَالَ لَهُ : اعْمَلْ ، فَإِنَّكَ لَمْ تَعْمَلْ . فَقَالَ :

يَخْرُجُ مِنْ ضَيْفِي هَذَا قَوْمٌ يَفْرَكُونَ الْقِرَانَ

لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا

يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّبْوَةِ . الضَّيْفِيُّ :

الْأَصْلُ . وَقَالَ الْكُتَيْبُ :

بِأَصْلِ الضَّنِّ ضَيْفِيوُ الْأَهْمِلِ (١)

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَثَلَهُ ، وَانْشَدَ :

أَنَا مِنْ ضَيْفِي صَدِيقِ

بَخٍّ وَفِي أَكْرَمِ جِدْلِ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْ ضَيْفِي هَذَا ، أَيْ مِنْ

أَصْلِهِ وَنَسْلِهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

غَيْرَانِ مِنْ ضَيْفِي أَجَالِ غَيْرِ

تَقُولُ : ضَيْفِي صَدِيقِ وَضَوْضُو

صَدِيقِ . وَحَكِي : ضَيْفِي مِثْلُ قَنْدِيلِ ،

يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِبِهِ . وَرَوَاهُ

بَعْضُهُمْ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

أَعْطَيْتُ نَاقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ

أَشْتَرِيَ مِنْ نَسْلِهَا ، أَوْ قَالَ : مِنْ ضَيْفِئِهَا ،

فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : دَعَهَا حَتَّى تَحْجِيَ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا فِي مِيزَانِكَ .

(١) قوله : «بأصل الضنو إلخ» صدره كما في

فصنأ من التلذذ :

وميراث ابن آجر حيث ألفت

الضَّيْلَةُ حَيَّةٌ كَانَهَا أَفْعَى . وَالضَّيْلَةُ : اللَّهَاءُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

• ضَانٌ . الضَّائِنُ مِنَ الْغَنَمِ : ذُو
الصُّوفِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : كَبِشُ
ضَائِنٌ ، وَالْأُنْثَى ضَائِنَةٌ . وَالضَّائِنُ : خِلَافُ
الْمَاعِزِ ، وَالْجَمْعُ الضَّائِنُ وَالضَّائِنُ مِثْلُ الْمَعِزِ
وَالْمَعِزِ . وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : تَمِيسَةٌ .
وَالضَّيْنُ وَالضَّيْنُ ، غَيْرُ مَهْمُوزِينَ ؛ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لِجَمْعِهَا ،
فَالضَّائِنُ كَالرَّكْبِ ، وَالضَّائِنُ كَالْقَعْدِ ،
وَالضَّيْنُ كَالْفَرْزِ وَالْقَطِينِ ، وَالضَّيْنُ دَاخِلٌ
عَلَى الضَّيْنِ ، اتَّبَعُوا الْكَسْرَ الْكَسْرَ ، يَطْرُدُ
هَذَا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلَقِ إِذَا كَانَ الْعِيَالُ
فَعِيَالًا أَوْ فَعِيَالًا ، وَأَمَّا الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ فَشَاذٌ
نَادِرٌ ، لِأَنَّ ضَائِنًا صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ ، وَالضَّيْنُ
وَالضَّيْنُ مُعْتَلٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَقَدْ حُكِيَ فِي
جَمْعِ الضَّائِنِ أَضُونٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ :

إِذَا مَا دَعَا نَعْمَانُ أَضُنَّ سَالِمٍ
عَلَنَ وَإِنْ كَانَتْ مَدَائِبُهُ حُمْرًا (١)
أَرَادَ : أَضُونًا ، فَقَلَبَ ، وَدَعَاوُهُ أَنْ يَكْتَرَّ
الْحَشِيشُ فِيهِ فَيَصِيرُ فِيهِ الدُّبَابُ ، فَإِذَا تَرَنَّمَ
سَمِعَ الرِّعَاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُنَاكَ رَوْضَةً
فَسَاقُوا إِلَيْهَا وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَيْهَا فَرَعَوْا مِنْهَا ،
فَذَلِكَ دَعَا نَعْمَانَ إِلَى أَهْلِهِمْ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
جَمْعُ الضَّائِنِ ضَائِنٌ ، كَمَا يَقَالُ مَاعِزٌ وَمَعِزٌ ،
وَعَادِمٌ وَخَدَمٌ ، وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ ، وَحَارِسٌ
وَحَرَسَ ، وَنَاهِلٌ وَنَهَلَ . قَالَ : وَالضَّائِنُ
أَصْلُهُ ضَائِنٌ ، فَخَفَفَ . وَالضَّائِنُ : جَمْعُ
الضَّائِنِ ، وَيَجْمَعُ الضَّيْنُ ، وَالْأُنْثَى
ضَائِنَةٌ ، وَالْجَمْعُ ضَوَائِنٌ . وَفِي حَدِيثِ
شَقِيقٍ : مِثْلُ قُرَاءَةِ هَذَا الزَّمَانِ كَمِثْلِ غَنَمٍ
ضَوَائِنٍ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ ؛ الضَّوَائِنُ
جَمْعُ ضَائِنَةٍ ، وَهِيَ الشَّاةُ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافُ
الْمَعِزِ .

(١) قوله : «علن» الذي في المحكم : على ،
بالياء التحية بدل النون .

وَمِعَزَى ضَيْفَةٌ : تَأْلَفُ الضَّائِنَ ، وَسِقَاءُ
ضَيْفَتِي عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا كَانَ مِنْ مَسَلَتْ
ضَائِنَةً وَكَانَ وَاسِعًا ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَادِرٍ
مَعْدُولِ النَّسَبِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا مَا مَشَى وَرَدَانُ وَاهْتَزَّتْ أَسْتُهُ
كَمَا اهْتَزَّتْ ضَيْفَتِي لِفِرْعَاءَ يُوْدُلُ
عَنِّي بِالضَّيْفَتِي هَذَا النَّوعُ مِنَ الْأَسْقِيَةِ .
التَّهْدِيبُ : الضَّيْفَتِي السَّقَاءُ الَّذِي يُمَخَّضُ بِهِ
الرَّائِبُ ، يُسَمَّى ضَيْفَتًا إِذَا كَانَ صَحْحًا مِنْ
جِلْدِ الضَّائِنِ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :
وَجَاءَتْ بِضَيْفَتِي كَانَ دَوِيَّةُ

تَرَنَّمَ رَعْدٌ جَاوِبُهُ الرُّوَاعِدُ
وَأَضَانُ الْقَوْمِ : كَثُرَ صَانُهُمْ . وَيُقَالُ :
أَضَانُ ضَائِنًا وَمَعِزٌ مَعِزٌ ، أَيْ أَغْرَلَ ذَا مِنْ
ذَا . وَقَدْ ضَائِنَتْهُ أَيْ عَزَلَتْهَا .
وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَرَجُلٌ
مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَا مَاعِزًا . وَرَجُلٌ
ضَائِنٌ : لَيْنٌ كَانَهُ نَعْجَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَزَالُ حَسَنَ الْجِسْمِ مَعَ قِلَّةِ طَعْمِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْنُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرْخِي . وَيُقَالُ :
رَمَلَةٌ ضَائِنَةٌ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْعَرِيضَةُ ؛ وَقَالَ
الْجَعْلِيُّ :

إِلَى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرًا (٢)
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ
أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَبَرٌّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ؛
ضَالٌ ، بِالتَّخْفِيفِ : مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيدٌ .
يُرِيدُ بِهِ تَوْهِينَ أَمْرِهِ وَتَحْقِيرَ قَدْرِهِ ، وَيُرْوَى
بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ دُوسَرٍ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّائِنَ مِنَ الْغَنَمِ ، فَتَكُونُ
أَلْفُهُ هَمْزَةً .

• ضَأَى . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَأَى الرَّجُلُ إِذَا
دَقَّ جِسْمَهُ .

(٢) قوله : «وقال الجعدي إلخ» صدره كما في
التكملة :

فبانت كأن بطنها طى ربطة
وزاد : والضأنة ، بفتح فسكون ، الخزامة إذا
كانت من عقب .

• ضَبَا . ضَبَاً بِالْأَرْضِ يَضْبَا ضَبًّا وَضُبُوًا
وَضَبًا فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ ضَبِيٌّ : لَطِيٌّ
وَاخْتَبَأَ ، وَالْمَوْضِعُ : مَضْبَاً . وَكَذَلِكَ الذَّنْبُ
إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ أَوْ بِشَجَرَةٍ أَوْ اسْتَرَى بِالْخَمْرِ
لِيَخْتَلِ الصَّبَدَ . وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ ضَابِتًا ،
وَهُوَ ضَابِيٌّ بَنُ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيِّ . وَقَالَ
الشَّاعِرُ فِي الضَّابِئِ الْمُخْتَبِئِ الصَّيَادِ :

إِلَّا كُمَيْتًا كَالْفَنَاقِ وَضَابِتًا
بِالْفَرَجِ بَيْنَ لَبَائِهِ وَبِيَدِهِ (٣)
يَصِفُ الصَّيَادَ أَنَّهُ ضَبَاً فِي فُرُوجٍ مَا بَيْنَ يَدَيْ
فَرَسِهِ لِيَخْتَلِ بِهِ الْوَحْشَ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ تَعْلَمُ
ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ
أَوَاهُ فِي ضَيْفَتِي مَضْبَاً بِهِ نَضَبُ
قَالَ : وَالْمَضْبَاُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ .
يُقَالُ لِلنَّاسِ : هَذَا مَضْبُوكُمْ ، أَيْ
مَوْضِعُكُمْ ، وَجَمْعُهُ مَضَابِيٌّ .

وَضَبَاً : لَصِقَ بِالْأَرْضِ . وَضَبَاتٌ بِهِ
الْأَرْضُ ، فَهُوَ مَضْبُوءٌ بِهِ ، إِذَا لَزِقَتْ بِهَا .
وَضَبَاتٌ إِلَيْهِ : لَجأتُ .

وَأَضْبَاً عَلَى الشَّيْءِ إِضْبَاءً : سَكَتَ عَلَيْهِ
وَكْتَمَهُ ، فَهُوَ مُضْبِيٌّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَضْبَاً
فُلَانٌ عَلَى دَاهِيَةٍ مِثْلَ أَضْبٍ . وَأَضْبَاً عَلَى مَا
فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ . اللَّحْيَانِي : أَضْبَاً عَلَى مَا
فِي يَدَيْهِ ، وَأَضْبَى ، وَأَضْبَ ، إِذَا أَمْسَكَ ،
وَأَضْبَاً الْقَوْمَ عَلَى مَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِذَا كَتَمُوهُ .
وَضَبَاً : اسْتَحْفَى . وَضَبَامَتُهُ : اسْتَحْيَا ،
أَبُو عَيْبٍ : اضْطَبَاتُ مِنْهُ أَيْ اسْتَحْيَيْتُ ،
رَوَاهُ بِالْبَاءِ عَنِ الْأُمَوِيِّ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
إِنَّمَا هُوَ اضْطَبَاتُ ، بِالنُّونِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَضْبَاءُ : وَعَوَةٌ
جَرَوُ الْكَلْبِ إِذَا وَحَّحَ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ
فَحْنَحَهُ (٤) . قَالَ أَبُو مَتَصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ

(٣) قوله : «وبده» كذا في النسخ والتهديب
بالإفراد ، ووقع في شرح القاموس بالثنية ، ويناسبه
قوله في التفسير بعده ما بين يدي فرسه .

(٤) قوله : «فحنحه» كذا رسم في بعض
النسخ .

وتَضَعِفُ وَصَوَابُهُ: الْأَضْيَاءُ، وَالصَّادِ مِنْ
صَاىَ يَصَاىُ، وَهُوَ الصَّيُّ. وَرَوَى الْمُنْذَرِيُّ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ الْعَمَلِيِّ:
أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدَهُ:

فَهَاءُوا مُضَابِيَّةً لَمْ يُولُ
بَادِيَتَهَا الْبَدَةُ إِذْ تَبْدُوهُ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمُضَابِيَّةُ: الْفِرَاةُ
الْمُثَقَّلَةُ تُضَيُّ مِنْ يَحْمِلُهَا تَحْتَهَا، أَيْ
تُخْفِيهِ.

قَالَ: وَعَنِي بِهَا هَذَا الْقَصِيدَةُ الْمَثُورَةُ.
وَقَوْلُهُ: لَمْ يُولُ، أَيْ لَمْ يَضْعِفْ. بَادِيَتُهَا:
قَائِلُهَا الَّذِي ابْتَدَأَهَا. وَهَاءُوا أَيْ هَاتُوا.
وَضَبَاتُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَضْعِيفُ وَالصَّوَابُ ضَمَاتُ
الْمَرْأَةِ، بِالْوَوْنِ وَالْهَمْزِ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا.
وَالضَّابِيُّ: الرَّمَادُ.

• ضَبَبَ • الضَّبُّ: دُوبَةُ مِنَ الْحَشَرَاتِ
مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يُشَبِّهُ الْوَرْلَ، وَالْجَمْعُ أَضْبٌ
مِثْلُ كَفٍّ وَكَفٍّ، وَضِبَابٌ وَضَبَانٌ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِ). قَالَ: وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَتْ
جِدًّا، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا هَذَا
الْفَرْقُ، لِأَنَّ فِعَالًا وَفَعْلَانًا سَوَاءٌ فِي أَنَّهَا
بِنَاءَانِ مِنَ ابْتِيَةِ الْكَوْفِ، وَالْأَثْنَى: ضَبَّةٌ.
وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَضَبِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الضَّبَابِ.
التَّهْلِيلُ: أَرْضٌ ضَبِيَّةٌ، أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى
أَصْلِهِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَرْلُ سَبْطُ الْخَلْقِ،
طَوِيلُ الذَّنْبِ، كَانَ ذَنْبُهُ ذَنْبُ حَيَّةٍ، وَرَبٌّ
وَرْلُو يَرِي طَوْلُهُ عَلَى ذِرَاعَيْنِ. وَذَنْبُ
الضَّبِّ ذُو عَقْدٍ، وَأَطْوَلُهُ يَكُونُ قَدْرُ شِيرِ
وَالْعَرَبِ تَسْتَحِبُّ الْوَرْلَ وَتَسْتَقْلِرُهُ
وَلَا تَأْكُلُهُ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَإِنَّهُمْ يَحْرِصُونَ عَلَى
صَيْدِهِ وَأَكْلِهِ، وَالضَّبُّ أَحْرَشُ الذَّنْبِ،
خَشِينُهُ، مَقْرَهُ، وَلَوْهُ إِلَى الصَّحْمَةِ، وَهِيَ
غُبْرَةٌ مُشْرِبةٌ سَوَادًا، وَإِذَا سَرِنَ أَصْفَرُ
صَدْرُهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْجَنَادِبَ وَاللَّبَبِي
وَالْعُشْبَ، وَلَا يَأْكُلُ الْهَوَامَّ، وَأَمَّا الْوَرْلُ

فَأَنَّهُ يَأْكُلُ الْعُقَارِبَ، وَالْحَيَاتِ،
وَالْحَرَابِيَّ، وَالْخَنَافِسَ، وَلَحْمَهُ دُرْبَاقٌ،
وَالنِّسَاءُ يَتَسَمَّنُ بِلَحْمِهِ.

وَضَبَبَ الْبَلَدُ^(١)، وَأَضَبَ: كَثُرَتْ
ضِبَابُهُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ
هَذَا الضَّرْبِ.
وَيُقَالُ: أَضَبْتُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ، إِذَا
كَثُرَ ضِبَابُهَا.

وَأَرْضٌ مُضَبَّةٌ وَمُرَبَّةٌ: ذَاتُ ضِبَابٍ
وِيرَابِيعٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: ضَبَبَ الْبَلَدُ كَثُرَتْ
ضِبَابُهُ، ذَكَرَهُ فِي حُرُوفٍ أَظْهَرَ فِيهَا
التَّضْعِيفَ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْلُ قَطِطٍ
شَعْرَةٍ، وَمَشِيشَتِ الدَّابَّةِ، وَاللَّيْلُ السَّقَاءُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ،
فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مُضَبَّةٍ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هُكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، بِضَمِّ
الْحِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ، وَالْمَعْرُوفُ بِفَتْحِهَا،

وَهِيَ أَرْضٌ مُضَبَّةٌ مِثْلُ مَأْسَدَةٍ وَمَذَابِيَّةٍ وَمُرَبَّةٍ
أَيْ ذَاتُ أُسُودٍ وَذَنَابٍ وَرِبَابِيعٍ، وَجَمْعُ
الْمُضَبَّةِ مُضَابٌ. فَأَمَّا مُضَبَّةٌ: فَهِيَ اسْمُ
فَاعِلٍ مِنْ أَضَبَ، كَأَقْدَتِ، فَهِيَ مُفْعَلَةٌ.
فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَهِيَ بِمَعْنَاهَا. قَالَ:
وَنَحْوُ هَذَا الْبِنَاءِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَمْ أَزَلْ
مُضَبًّا بَعْدَ، هُوَ مِنَ الضَّبِّ: الْقَضَبِ
وَالْحَقْدِ أَيْ لَمْ أَزَلْ ذَا ضَبٍّ. وَوَقَعْنَا فِي
مُضَابٍ مُنْكَرَةٍ: وَهِيَ قِطْعٌ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةُ
الضَّبَابِ، الْوَاحِدَةُ مُضَبَّةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
سَمِعْتُ خَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: خَرَجْنَا
نَضْطَادُ النَّمْبَةَ أَيْ نَصِيدُ الضَّبَابِ،
جَمَعُوهَا عَلَى مَفْعَلَةٍ، كَمَا يُقَالُ لِلشُّبُوحِ
مَشِيخَةٌ، وَلِلشُّبُوفِ مَشِيخَةٌ.

وَالْمُضَبَّبُ: الْحَارِشُ الَّذِي يَصُبُّ الْمَاءَ
فِي جُحُورِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لِإِخْذِهِ.
وَالْمُضَبَّبُ: الَّذِي يَوْتِي الْمَاءَ إِلَى جِوَرِهِ
الضَّبَابِ حَتَّى يُذَلِّقَهَا فَيَصِيدُهَا، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

(١) قوله: «وضبب البلد» كفتح وكرم اهـ

القاموس.

بَغِيَّةٌ صَبِيغٌ لَا يَوْتِي نَطَافَهَا
لِيَلْبَغَهَا مَا أَخْطَأَتْهُ، الْمُضَبَّبُ
يَقُولُ: لَا يَحْتَاجُ الْمُضَبَّبُ أَنْ يَوْتِيَ الْمَاءَ
إِلَى جِوَرِهَا حَتَّى يَسْتَخْرِجَ الضَّبَابَ
وَيَصِيدَهَا، لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ كَثُرَ، وَالسَّيْلُ قَدْ
عَلَ الرِّبَى، فَكَفَاهُ ذَلِكَ.

وَضَبَبْتُ عَلَى الضَّبِّ إِذَا حَرَشْتَهُ، فَخَرَجَ
إِلَيْكَ مُذْنِبًا، فَأَخَذْتَ بِذَنَبِهِ.
وَالضَّبَّةُ: مَسْكُ الضَّبِّ يُدْبِغُ فَيُجْعَلُ فِيهِ
السَّمَنُ.

وَفِي الْمَثَلِ: أَعَنَ مِنْ ضَبٍّ، لِأَنَّهُ رَمَاهُ
أَكَلَ حَسُولَهُ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَحِنَّ
الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ، وَلَا أَفْعَلُهُ
حَتَّى يَرِدَ الضَّبُّ الْمَاءَ، لِأَنَّ الضَّبَّ
لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ. وَمِنْ كَلَامِهِمُ الَّذِي يَصْنَعُونَهُ
عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ، قَالَتِ السَّمَكَةُ: وَرَدَا
يَاضِبٌ، فَقَالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا
لَا يَشْتَقِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادَا عَرِدَا
وَصَلَبَانَا بَرِدَا^(٢)
وَعَنْكَشَا مَلْبِدَا

وَالضَّبُّ يَكُونُ أَبَا حَسِلٍ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ
كَفَّ الْبَحِيلِ إِذَا قَصَرَ عَنِ الْعَطَاءِ بِكَفَّ
الضَّبِّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَتَانِينَ أَبْرَامَ كَانَ أَكْفَهُمْ

أَكْفُ ضِبَابٍ أَثْقِفَتْ فِي الْحَبَائِلِ
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: إِنَّ الضَّبَّ لَيَمُوتُ
هَزَالًا فِي جُحُورِهِ بِذَنْبِ ابْنِ آدَمَ أَيْ يُحَسُّ
الْمَطَرُ عَنْهُ بِشُومِ ذُنُوبِهِمْ. وَإِنَّا خَصَّ
الضَّبَّ، لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الْحَيَوَانِ نَفْسًا وَأَصْبَرُهَا
عَلَى الْجُوعِ. وَيُرْوَى: إِنَّ الْحَبَارَى بَدَلُ
الضَّبِّ لِأَنَّهَا أَبْعَدُ الطَّيْرِ نَجْعَةً.

وَرَجُلٌ خَبَّ ضَبٌّ: مُنْكَرٌ مُرَاوِعٌ حَرَبٍ.
وَالضَّبُّ وَالضَّبُّ: الْفَيْظُ وَالْحَقْدُ،

(١) قوله: «وصلباناً برداً» قال في التكملة:

تصحييف من القدماء، فضعهم الخلف. والرواية
زرداً، أَيْ يُوْزَنُ كَفٌّ، وَهُوَ السَّرِيعُ الْإِزْدِرَادُ.

وقيل: هو الضغن والعداوة، وجمعه ضباب، قال الشاعر:

فازالت رفاك تسل ضغنى

وتخرج من مكانها ضبابي
وتقول: أصب فلان على غل في قلبه
أي أضمره. وأصب الرجل على جفد في القلب، وهو يضب إضباباً. ويقال للرجل إذا كان خباً منوعاً: إنه لخب صب.

قال: والضب الحقد في الصدر. أبو عمرو: صب إذا حقد. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: كل منها حامل صب لصاحبه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فقضب القاسم وأصب عليها.

وضب ضباً، وأصب به: سكت مثل أضباً، وأصب على الشيء، وضب: سكت عليه.

وقال أبو زيد: أصب إذا تكلم، وضب على الشيء وأصب وضب: احتواه. وأصب الشيء: أخفاه. وأصب على ما في يديه: أمسكه. وأصب القوم: صاحوا وجلبوا، وقيل: تكلموا أو كلم بعضهم بعضاً. وأصبوا في الغار: نهّدوا واستغاروا. وأصبوا عليه إذا أكثروا عليه، وفي الحديث: فلما أصبوا عليه أي أكثروا. ويقال: أصبوا إذا تكلموا متتابعاً، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً.

وأصب فلان على ما في نفسه أي سكت. الأصمعي: أصب فلان على ما في نفسه، أي أخرجه. قال أبو حاتم: أصب القوم إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث، وأصبوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث، وزعجوا أنه من الأضداد.

وقال أبو زيد: أصب الرجل إذا تكلم، ومنه يقال: ضبت لثته دماً إذا سالت، وأصبته أنا إذا أسلت منها الدم، فكأنه أصب الكلام أي أخرجه كما يخرج الدم. وأصب القم: أقبل وفيه تفرق. والضب والتضيب: تفعيلة الشيء

ودخول بعضه في بعض. والضبب: ندى كالغيم.

وقيل: الضباب سحابة تغطي الأرض كالذخان، والجمع: الضباب. وقيل: الضباب والضباب ندى كالغبار يغشى الأرض بالقدوات.

ويقال: أصب يومنا، وسماه مضبة. وفي الحديث: كنت مع النبي ﷺ في طريق مكة، فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس، هي البخار المتصاعد من الأرض في يوم الدجن، يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها. وقيل: الضباب هو السحاب الرقيق، سمي بذلك لتغطيته الأفق، وأحدته ضبابة.

وقد أصبت السماء إذا كان لها ضباب. وأصب الغيم: أطبق. وأصب يومنا: صار ذا ضباب. وأصببت الأرض: كثرت نباتها. ابن بزج: أصبت الأرض بالنبات: طلع نباتها جميعاً. وأصب القوم: نهضوا في الأمر جميعاً. وأصب الشعر: كثر. وأصب السقاء: هريق ماؤه من خرز فيه، أو وهية. وأصببت على الشيء: أشرفت عليه أن أظفر به. قال أبو منصور: وهذا من ضباً يضباً، وليس من باب المضاعف. وقد جاء به اللبث في باب المضاعف. قال: والصواب الأول، وهو مروي عن الكسائي. وأصب على الشيء: لزمه فلم يفارقه، وأصل الضب اللصوق بالأرض.

وضب الناقة يضبها: جمع خفيها في كف للحنبل، قال الشاعر:

جمعت له كفى بالرمح طاعناً

كما جمع الخلفين في الضب حالب

ويقال: فلان يضب ناقته، بالضم،

إذا حلبها بخمس أصابع.

والضب أيضاً: الحلب بالكف كلها، وقيل: هذا هو الضف، فأما الضب فإن تجعل إبهامك على الخلف، ثم ترد أصابعك على الإبهام والخلف جميعاً، هذا

إذا طال الخلف، فإن كان وسطاً، فالزيم بمفصل السبابة وطرف الإبهام، فإن كان قصيراً، فالقطر بطرف السبابة والإبهام. وقيل: الضب أن تضم يدك على الصرع وتصير إبهامك في وسط راحتك.

وفي حديث موسى وشعيب، عليهما السلام: ليس فيها ضبوب ولا ثعول. الضبوب: الضيقة ثقب الإحليل. والضبة: الحلب بشدة العصر.

وقوله في الحديث: إنها بقيت من الدنيا مثل ضباب، يعني في القلة وسرعة الدهاب. قال أبو منصور: الذي جاء في الحديث: إنها بقيت من الدنيا ضبابة كضبابة الانه، بالصاد غير معجمة، هكذا رواه أبو حنيفة وغيره.

والضب: القبض على الشيء بالكف. ابن شميل: التضيب شدة القبض على الشيء كيلا يفلت من يده، يقال: ضبيت عليه تضيباً.

والضب: داء يأخذ في الشفة، قتر، أو تجسأ، أو تسيل دماً، ويقال تجسأ بمعنى تيس وتصلب.

والضبية: سنن ورب يجعل للصبى في المعوى يطعمه.

وضبته وضبت له: أطعمته الضبية، يقال: ضبوا لصبيكم.

وضبت الخشب ونحوه: البسته الحديد.

والضبة: حديدة عريضة يضرب بها الباب والخشب، والجمع ضباب، قال أبو منصور: يقال لها الضبة والكيفة، لأنها عريضة كهية خلق الضب، وسيت كيفة لأنها عرضت على هيئة الكيف.

وضب الشيء ضباً: سال كبحر.

وضبت شفته تضيب ضباً وضبوا: سال عنها الدم، وانحلب ريقها. وقيل: الضب دون السيلان الشديد.

وضبت لثته تضب ضباً: انحلب

رَيْفًا ، قَالَ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَانِكُمْ

عَلَى خَرْدٍ مِثْلِ الظَّاءِ وَجَامِلٍ
وَجَاءَ : تَضِبُّ لَيْتَهُ ، بِالْكَسْرِ ، يُضْرَبُ ذَلِكَ
مِثْلًا لِلْحَرِصِ عَلَى الْأَمْرِ ، وَقَالَ بَشَرُ
ابْنُ أَبِي حَازِمٍ :

وَبْنَى تَحِيمٌ (١) قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ

خَيْلًا تَضِبُّ لِثَانِهَا لِلْمَغْنَمِ
وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ : هُوَ قَلْبٌ تَضِبُّ ، أَيْ تَسِيلُ
وَتَقَطُرُ . وَتَرَكْتُ لَيْتَهُ تَضِبُّ ضَيْبًا مِنَ الدَّمِ
إِذَا سَالَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَارَالَ مُضِبًّا مَذًى
الْيَوْمِ أَيْ إِذَا تَكَلَّمَ ضَبَّتْ لِثَانُهُ دَمًا .

وَضَبُّ فَمَةٍ يَضِبُّ ضَبًّا : سَالَ رَيْفُهُ .
وَضَبُّ الْمَاءِ وَالِدَمِ يَضِبُّ ، بِالْكَسْرِ ،
ضَيْبًا : سَالَ . وَأَضْبَيْتُهُ أَنَا ، وَجَاءَنَا فَلَانٌ
تَضِبُّ لَيْتَهُ إِذَا وَصَفَ بِشِدَّةِ النَّهْمِ لِلْأَكْلِ
وَالشَّبَقِ لِلْعَلَمَةِ ، أَوْ الْحَرِصِ عَلَى حَاجَتِهِ
وَقَضَائِيهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَانِكُمْ

عَلَى مُرْشِقَاتٍ كَالظَّاءِ عَوَاطِيَا
يُضْرَبُ هَذَا مِثْلًا لِلْحَرِصِ النَّهْمِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَصْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يُغْضَى يَدَيْهِ إِلَى
الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، وَهِيَ تَضِبَانُ دَمًا أَيْ
تَسِيلَانُ ، قَالَ : وَالضَّبُّ دُونَ السَّيْلَانِ ،
يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدَّمُ الْقَاطِرَ نَاقِضًا لِلْوُضُوءِ .
يَقَالُ : ضَبَّتْ لِثَانُهُ دَمًا أَيْ قَطَرَتْ .

وَالضُّبُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَبُولُ وَهِيَ
تَعْدُو ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

مَتَى تَأْتِنَا تَعْدُو بِسَرِّكَ لَقَوَّةً

ضُبُوبٌ تُحَيِّنَا وَرَأْسُكَ مَائِلٌ
وَقَدْ ضَبَّتْ تَضِبُّ ضُبُوبًا .

وَالضَّبُّ : وَرَمٌ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ :
وَأَيُّتُ كَالسَّارِاءِ يَرُوءُ ضَبُّهَا
فَإِذَا تَحَزَّحَ عَنْ عِدَاوِهِ ضَجَّتْ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُجَزَّ مِرْقُ الْبَعِيرِ فِي جِلْدِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَنْحَرِفَ الْخِرْفُ حَتَّى يَقَعَ فِي
الْجَنْبِ فَيَخْرِقَهُ ، قَالَ :

لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي ضَبٍّ

وَالضَّبُّ أَيْضًا : وَرَمٌ يَكُونُ فِي خُفِّ
الْبَعِيرِ ، وَقِيلَ فِي فَرْسِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : ضَبٌّ
يَضِبُّ ، بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ أَضَبُّ ، وَنَاقَةٌ
ضَبَاءُ بَيْنَهُ الضَّبُّ .

وَالضَّبُّ : انْفِثَاقٌ مِنَ الْأَيْطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ
اللَّحْمِ ، تَقُولُ : تَضِبُّ الصَّبِيُّ أَيْ سَمِنَ ،
وَانْفَثَتْ أَبَاطُهُ وَقَصُرَ عُنُقُهُ .

الْأُمُورُ : بَعِيرٌ أَضَبُّ وَنَاقَةٌ ضَبَاءُ بَيْنَهُ
الضَّبُّ ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْفَرْسَيْنِ .
وَقَالَ الْعَدْبِيُّ الْكِنَانِيُّ : الضَّاعِطُ وَالضَّبُّ
شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ انْفِثَاقٌ مِنَ الْأَيْطِ وَكَثْرَةٌ
مِنَ اللَّحْمِ .

وَالضَّبُّ : السَّمْنُ حِينَ يَقْبَلُ ، قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ يَكُونُ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ .
وَضَبُّ الْعِلَامِ : شَبٌّ .

وَالضَّبُّ وَالضَّبَّةُ : الطَّلْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَقْلُقَ
عَنِ الْغَرَضِ ، وَالْجَمْعُ ضِبَابٌ ، قَالَ
الْبَطْنِيُّ التَّمِيمِيُّ (٢) ، وَكَانَ وَصَافًا لِلنَّحْلِ :
يُطْفَنُ بِفَحَالِهِ كَانَ ضِبَابُهُ

بُطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدِ تَغَدَّتْ
يَقُولُ : طَلَعَهَا صَخَمٌ كَانَتْ بَطُونُ مَوَالِي تَغْدُوا
فَتَضَلُّوا .

وَضِبَّةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .
وَضِبَّةٌ بِنُ أَدُّ : عَمُّ تَحِيمِ بْنِ مَرْ .

الْأَزْهَرِيُّ ، فِي آخِرِ الْعَيْنِ مَعَ الْجِيمِ :
قَالَ مُدْرِكُ الْجَعْفَرِيُّ : يَقَالُ فَرَّقُوا لِضَوَالِكُمْ
بُعْيَانًا يُضَيُّونَ لَهَا ، أَيْ يَسْمَعُونَ ؛ فَسُئِلَ
عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَضْبُوا لِفُلَانٍ ، أَيْ
تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهِ ، وَقَدْ أَضَبَ الْقَوْمُ فِي بُعْيَتِهِمْ

(١) قوله : « وبنى تحيم » كذا هنا وفي التهذيب .
(٢) قوله : « وبنى تحيم » كذا هنا وفي التهذيب .
« وبنو تحيم » .
[عبد الله]
(١) قوله : « وقال البطني ... إلخ » كذا
بالأصل والتكلمة . والذي في الأساس : قال
سويد بن الصامت : يطفن ... إلخ ، وأنشده
الجزهري : أطافت . وقال في التكلمة : الرواية
يطنن .

أَيَّ فِي ضَالَّتِهِمْ أَيْ تَفَرَّقُوا فِي طَلَبِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو ضَبٍّ : شَاعِرٌ
مِنْ مُدَيْلٍ . وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ ، سُمِّيَ بِجَمْعِ الضَّبِّ ، قَالَ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ بَرَّ الضَّبَابُ بَنُوهُ

وَبَعْضُ الْبَنِينَ غَضَّةٌ وَسُعَالٌ
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ ضِيَابِي ، وَلَا يَرُدُّ فِي النَّسَبِ
إِلَى وَاحِدِهِ لِأَنَّهُ جَعَلَ اسْمًا لِلوَاحِدِ كَمَا تَقُولُ
فِي النَّسَبِ إِلَى كِلَابٍ : كِلَابِي . وَضِبَابٌ
وَالضَّبَابُ : اسْمُ رَجُلٍ أَيْضًا (الْأَوَّلُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

نَكِدْتُ أَبَا زَيْنَةَ إِذْ سَأَلْنَا

بِحَاجَتِنَا وَلَمْ يَتَكَذَّبْ ضِبَابٌ

وَرَوَى يَتُّ أَمْرِي الْقَيْسُ :

وَعَلَيْكَ سَعْدُ بْنُ الضَّبَابِ فَسَحَى

سِرًّا إِلَى سَعْدٍ عَلَيْكَ بِسَعْدٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى ،

يَفْتَحُ الضَّادُ وَأَبُو ضَبٍّ مِنْ كُنَاهُمْ .

وَالضَّبِيبُ : فَرَسٌ مَعْرُوفٌ مِنْ خَيْلِ

الْعَرَبِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ . وَضَبِيبٌ : اسْمُ وَاِدٍ .

وَأَمْرَأَةٌ ضِبْضِبٌ : سَمِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ ضِبَابِضٌ ، بِالضَّمِّ : غَلِيظٌ

سَمِينٌ قَصِيرٌ فَحَاشُ جَرِيءٌ . وَالضَّبَابِضُ :

الرَّجُلُ الْجَلْدُ الشَّدِيدُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي

الْبَعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ضِبْضِبٌ ، وَأَمْرَأَةٌ

ضِبْضِبَةٌ ، وَهُوَ الْجَرِيُّ عَلَى مَا أَتَى ، وَهُوَ

الْأَبْلَغُ أَيْضًا ، وَأَمْرَأَةٌ بَلْخَاءُ : وَهِيَ الْجَرِيئَةُ

الَّتِي تَفْخَرُ عَلَى جِيرَانِهَا .

وَضَبٌ : اسْمُ الْجَبَلِ الَّذِي مَسْجِدُ

الْحَيْفِ فِي أَصْلِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبْتُ . ضَبْتُ بِالشَّيْءِ ضَبْنًا ،

وَأَضْبَطْتُ بِهِ ، إِذَا قَبَضْتَ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ .

وَالضَّبْتُ : قَبَضْتُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَالضَّبْتُ : الْقَاوُكُ يَدُكَ بِجِدِّهَا تَعْمَلُهُ ، وَقَدْ

ضَبَّتْ بِهِ يَضِبُّ ضَبْنًا .

وَمَضَابُتُ الْأَسَدِ : مَخَالِيهِ . وَضِبَاتٌ :

اسْمُ الْأَسَدِ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ضِبَاتٌ

ضَبَاً : صَوْتٌ ، أُنْشِدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ :

حَنَانَةٌ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَالِبٍ (١)
تَضْبِيعُ فِي الْكَفِّ ضَبَاً الثَّلْبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الضَّبَاُ ،
بِالضَّمِّ ، صَوْتُ الثَّلْبِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
سَبَّارِيتُ يَخْلُو سَمْعُ مُخْجَرٍ رَكْبِهَا
مِنْ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضَبَاِ الثَّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَاتَلَ اللَّهُ فُلَانًا !
ضَبِحَ ضَبْحَةَ الثَّلْبِ وَقَعَ قَبْعَةُ الْقَفْلِ ،
قَالَ : وَالْهَامُ تَضْبِيعٌ أَيْضًا ضَبَاً ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

مِنْ ضَابِحِ الْهَامِ وَيَوْمَ يَوْمٍ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَخْرُجَنَّ
أَحَدُكُمْ إِلَى ضَبْحَةٍ بَلِيلٍ ، أَيْ ضَبْحَةٍ
يَسْمَعُهَا فَلَعَلَّهُ يُعْصِبُهُ مَكْرَهُهُ ، وَهُوَ مِنْ
الضَّبَاِ صَوْتُ الثَّلْبِ ، وَيُرْوَى ضَبْحَةٌ ،
بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّاؤُ تَحْنًا ، وَفِي
شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ :

فَأَنَّى وَالضَّوَابِحُ كُلُّ يَوْمٍ
جَمْعُ ضَابِحٍ . يُرِيدُ الْقَسَمَ بِمَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالْقِرَاعَةِ ، وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ فِي صِفَةِ الْأَدْيِ
كَفَوَارِسَ .

وَضَبِحَ يَضْبِيعُ ضَبْحًا وَضَبَاً : تَبَحَّ .
وَالضَّبَاُ : الصَّهْلُ . وَضَبِحَتِ الْخَيْلُ فِي
عَدْوِهَا تَضْبِيعُ ضَبْحًا : أَسْمَعَتْ مِنْ أَقْوَامِهَا
صَوْتًا لَيْسَ بِصَهْلٍ وَلَا حَنْحَمَةٍ ، وَقِيلَ :
تَضْبِيعُ تَنْجِمٌ ، وَهُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا إِذَا
عَدَوْنَ ، قَالَ عَتَرَةُ :

(٢) قَوْلُهُ : «تَالِبٌ» ، بِالْمُهْمَلَةِ فِي الْأَصْلِ
وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : «تَوَلَّبٌ» ، وَهُوَ لَا يَنْبَغُ
الْمَعْنَى ، فَالتَوَلَّبُ وَلَدُ الْأَتَانِ إِذَا اسْتَكَلَّ الْحَوْلَ . وَفِي
الصَّحَاحِ : التَوَلَّبُ الْجَحْشُ . أَمَّا التَالِبُ فَشَجَرٌ
تُسَوَّى مِنْهُ الْقِسَى الْعَرَبِيَّةُ ، وَهَذَا يَنْبَغُ قَوْلُهُ : «فِي
وَصْفِ قَوْسٍ» ، وَقَوْلُهُ : «مِنْ نَشْمٍ» ، وَالنَّشْمُ شَجَرٌ
الْقِسَى أَيْضًا .

[عبد الله]

اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ
الْقَدَاحَةِ إِذَا طَلَعَتْ كَانَتْهَا مُتَحَرِّقَةً مَضْبُوحَةً .
وَضَبِحَ الْقِدْحُ بِالنَّارِ : لَوَحَهُ .
وَقَدَحَ ضَبِيعٌ وَمَضْبُوحٌ : مَلُوحٌ ، قَالَ :
وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ نَفَرْتُ حِوَارُهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْجِدٍ (١)
أَصْفَرُ : قَدَحٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْقِدْحَ إِذَا كَانَ فِيهِ
عَوَجٌ تُقَفُّ بِالنَّارِ حَتَّى يَسْتَوِيَ .
وَالْمَضْبُوحَةُ : حِجَارَةُ الْقَدَاحَةِ الَّتِي كَانَتْهَا
مُتَحَرِّقَةً ، قَالَ رُوبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أَتْنًا
وَفَحْلَهَا :

يَدْعُنْ تَرَبَّ الْأَرْضِ مَجْنُونُ الصَّبِيقِ
وَالْمَرُّ ذَا الْقَدَاحِ مَضْبُوحُ الْفَلَقِ
وَالصَّبِيقُ : الْغُبَارُ . وَجَنُونُهُ : تَطَايَرُهُ .
وَالْمَضْبُوحُ : حَجَرُ الْحَرِّ لِسَادُوهُ .
وَالضَّبِيعُ : الرَّمَادُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ ضَبَحْتُهُ النَّارَ . وَضَبَحْتُهُ
الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبِيعُهُ ضَبْحًا فَانْضَبَحَ :
لَوَحَتْهُ وَغَيْرَتُهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَغَيْرَتُ
لَوْنُهُ ، قَالَ :

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ انْضِبَاكِ لَوْنِي
وَجَبْتُ لَمَاعًا بَعِيدَ الْبَوْنِ
وَالْانْضِبَاكِ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ ، وَقِيلَ : ضَبَحْتُهُ
النَّارَ غَيْرَتُهُ وَلَمْ تُبَالِغْ فِيهِ ، قَالَ مُضَرَّسُ
الْأَسَدِيِّ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْحَنَا شِوَاءَ
بِهِ اللَّهْبَانِ مَقْهُورًا ضَبِيعَا
خَلَطْتُ لَهُمُ مُدَامَةً أَذْرِعَاتِ
بِمَاءِ سَحَابِي خَضِيلًا نَضُوحَا
وَالْمَلْهُوجُ مِنَ الشَّوَاءِ : الَّذِي لَمْ يَتِمَّ نَضْجُهُ .
وَاللَّهْبَانُ : اتِّقَادُ النَّارِ وَاشْتِعَالُهَا .

وَأَنْضَبِحَ لَوْنُهُ : تَغْيِيرُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا .
وَضَبِحَ الْأَرْنَبُ وَالْأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَاتِ
وَالْبَوْمُ وَالصَّدَى وَالثَّلْبُ وَالْقَوْسُ يَضْبِيعُ

(١) قَوْلُهُ : «حِوَارُهُ» جَاءَ فِي مَادَّةِ جَمَدٍ :
«حَوِيرُهُ» . وَيَعْنِي بِحَوَارِهِ وَحِيرَهُ خُرُوجَ الْقِدْحِ مِنْ
النَّارِ .

[عبد الله]

الْأَسَدُ كَالظَّفَرِ لِلْإِنْسَانِ .
وَالضَّبْتُ : الضَّرْبُ . وَقَدْ ضَبَّتْ عَلَيْهِ ،
عَلَى صِبْغَةٍ مَالَمَ يُسَمِّ فَاعِلُهُ . وَقَالَ شَمِيرٌ :
ضَبَّتْ بِهِ إِذَا قَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ .
وَرَجُلٌ ضَبَائِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ ، أَيْ
الْقَبْضَةِ . وَأَسَدُ ضَبَائِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبَّةِ ، أَيْ
أَيُّ الْقَبْضَةِ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

وَكَمْ تَخَلَّطْتُ مِنْ ضَبَائِي أَضْمُ
وَفِي حَدِيثِ سُبَيْطٍ : أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
إِلَى دَاوُدَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ : قُلْ لِلْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
لَا يَدْعُونِي ، وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَائِهِمْ ، أَيْ
فِي قَبْضَاتِهِمْ . وَالضَّبَّةُ : الْقَبْضَةُ ، يُقَالُ :
ضَبَّتْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا قَبِضَتْ عَلَيْهِ ، أَيْ
هُمْ مُحْتَقِقُونَ لِلْأَوْزَارِ ، مُحْتَمِلُونَ غَيْرَ
مُقْلِعِينَ عَنْهَا ، وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَضُلُ ضَبَاتٍ ،
أَيْ مُخْتَلَاةٌ مُعْتَلِفَةٌ بِكُلِّ شَيْءٍ مُسَبَّكَةٌ لَهُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالْمَشْهُورُ : مِثْنَاتٌ أَيْ تِلْدُ الْإِنَاثِ .
وَضَبَّتُهُ يَدِيهِ : جَسَهُ وَالضَّبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّتِي يُشَكُّ فِي سِمَنِهَا وَهَزَالِهَا ، فَضَبَّتُ
بِالْيَدِ أَيْ تُجَسُّ . وَالضَّبَّةُ : مِنْ سِهَاتِ
الْإِبِلِ ، إِنَّمَا هِيَ حَلَقَةٌ ، ثُمَّ لَهَا خُطُوطٌ مِنْ
وَرَائِهَا وَقَدَامِهَا .

يُقَالُ : يَغِيرُ مَضْبُوتٌ ، وَبِهِ الضَّبَّةُ ،
وَقَدْ ضَبَّتْهُ ضَبًّا ، وَيَكُونُ الضَّبْتُ فِي الْفَخْذِ
فِي عَرْضِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ

• ضَبْمٌ • ضَمَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

• ضَبِجٌ • ضَبِجَ الرَّجُلُ : أَلْقَى نَفْسَهُ فِي
الْأَرْضِ مِنْ كَلَالٍ أَوْ ضَرْبٍ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَبْتَسِرُ .

• ضَبِجٌ • ضَبِجَ الْعُودُ بِالنَّارِ يَضْبِيعُهُ
ضَبْحًا : أَحْرَقَ شَيْئًا مِنْ أَعَالِيهِ ، وَكَذَلِكَ

وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ حِينَ تَضُ
سَبَحَ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ ضَبْحًا^(١)
وَقِيلَ : هُوَ سَبْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ عَدُوٌّ دُونَ

التَّقَرُّبِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالْعَاوِيَاتِ ضَبْحًا » ، كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْخَيْلُ تَضْبَحُ ، وَكَانَ [عَلِيٌّ] - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - يَقُولُ : هِيَ الْإِبِلُ ، يَذْهَبُ إِلَى وَقَعَةٍ بِدَرْ ، وَقَالَ : مَا كَانَ مَعَنَا يَوْمَئِذٍ إِلَّا فَرَسٌ كَانَ عَلَيْهِ الْمَقْدَادُ . وَالضَّبْحُ فِي الْخَيْلِ أَظْهَرَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : مَا ضَبَحَتْ دَابَّةٌ قَطُّ إِلَّا كَلْبٌ أَوْ فَرَسٌ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : مَنْ جَعَلَهَا لِلْإِبِلِ جَعَلَ ضَبْحًا بِمَعْنَى ضَبْعًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتْ النَّاقَةُ فِي سَبْرِهَا وَضَبَعَتْ إِذَا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا فِي السَّبْرِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : ضَبِحَ الْخَيْلُ صَوْتُ أَجَوَافِهَا إِذَا عَدَتْ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَبَحَتْ الْخَيْلُ وَضَبَعَتْ إِذَا عَدَتْ ، وَهُوَ السَّبْرُ ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يَمُدَّ الْفَرَسُ ضَبْعَيْهِ إِذَا عَدَا حَتَّى كَانَهُ عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا ، يُقَالُ : ضَبَحَتْ وَضَبَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْحَيَادَ الضَّابِحَاتِ فِي الْقَدَرِ^(٢)
وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالْدَّرْهَمُ ، الَّذِي إِنْ أُعْطِيَ مَدَحٌ وَضَبِحَ ، وَإِنْ مَنَعَ قَبَحَ وَكَلَحَ ، تَعَسَّ فَلَا اتَّقَشَّ وَشِيكَ فَلَا اتَّقَشَّ ، بِمَعْنَى ضَبِحَ : صَاحَ وَخَاصَمَ عَنْ مُعْطِيهِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : فَلَانُ يَنْبَحُ دُونَكَ ، ذَهَبَ إِلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ الْخَصِيْعَةُ تُسْمَعُ مِنْ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عِنْدَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْحَمَةُ ،

(١) قوله : « وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ » كَذَا بِالْأَصْلِ

وَالصَّحَاحُ . وَأَنْشَدَهُ صَاحِبُ الْكَشَافِ : وَالْخَيْلُ تَكْدَحُ .

(٢) قوله : « فِي الْقَدَرِ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا :

« الْعَدَدُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، صَوْنًا عَنْ التَّهْذِيبِ ، وَعَنْ اللَّسَانِ ، مَادَّةُ « غَدَرَ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَقِيلَ : هُوَ كَالْبَحْحِ ، وَقِيلَ : الضَّبْحُ فِي السَّبْرِ كَالضَّبْحِ .
وَضَبِيحٌ وَمَضْبُوحٌ : اسْمَانِ .

• ضَبِدٌ • الضَّبْدُ : الْغَيْظُ . وَضَبَدَتْهُ : ذَكَرَتْهُ بِمَا يَغِيظُهُ .

• ضَبْرٌ • ضَبَرَ الْفَرَسُ يَضْبِرُ ضَبْرًا وَضَبْرَانًا إِذَا عَدَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَبَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْبِدُ فِي عَدْوِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا وَتَبَ الْفَرَسُ فَوَقَعَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ الْقُرَشِيَّ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَغْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبْرٌ
تَقَضَّى الْبَارِئُ إِذَا الْبَارِئُ كَسَرَ
يَقُولُ : ارْتَفَعَ قَدْرُهُ حِينَ غَرَا مَوْضِعًا بَعِيدًا
مِنَ الشَّامِ وَجَمَعَ لِذَلِكَ جَيْشًا . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : الضَّبْرُ ضَبْرُ الْبَلْقَاءِ ، وَالطَّمْنُ طَمْنُ أَبِي يَحْجَنَ ، الْبَلْقَاءُ : فَرَسُ سَعْدٍ ، وَكَانَ أَبُو يَحْجَنَ قَدْ حَسِبَهُ سَعْدٌ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ وَهُمْ فِي قِتَالِ الْفَرَسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ رَأَى أَبُو يَحْجَنَ الثَّقَفِيَّ مِنَ الْفَرَسِ قُوَّةً ، فَقَالَ لَامَرَأَوْ سَعْدٍ : أَطْلِقْنِي وَلَكَ اللَّهُ عَلَى أَنْ أَرْجِعَ حَتَّى أَضَعَ رَجُلِي فِي الْقَيْدِ ، فَحَلَّتْهُ ، فَكَرِبَ فَرَسًا لِسَعْدٍ يُقَالُ لَهَا الْبَلْقَاءُ ، فَجَعَلَ لَا يَحْمِلُ عَلَى نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْعَدُوِّ إِلَّا هَزَمَهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ حَتَّى وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْقَيْدِ وَوَفَى لَهَا بِذِمَّتِهِ ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ أَخْبَرَتْهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ .

وَفَرَسٌ ضَبِيرٌ ، مِثَالُ طَبِيرٍ ، فِعْلٌ مِنْهُ ، أَيْ وَثَابَ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .
وَضَبَرُ الشَّيْءِ : جَمَعَهُ .

وَالضَّبْرُ وَالتَّضْيِيرُ : شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاتِّخَاذِ اللَّحْمِ ، جَمَلَ مَضْبُورٌ وَمَضْبَرٌ ، وَفَرَسٌ مَضْبَرُ الْخَلْقِ أَيْ مَوْتُ الْخَلْقِ ، وَنَاقَةٌ مَضْبَرَةُ الْخَلْقِ .

وَرَجُلٌ ضَبِيرٌ : شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ فِي خَلْقِهِ : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : وَثِيقُ الْخَلْقِ ، وَبِهِ سُمِّيَ ضَبَارَةٌ ، وَابْنُ ضَبَارَةٍ كَانَ رَجُلًا مِنْ رُوسَاءِ أَجْنَادِ بَنِي أُمَيَّةَ . وَالْمَضْبُورُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ الْأَمْلَسُ ، وَيُقَالُ لِلْيَمْنَجَلِ : مَضْبُورٌ . اللَّيْثُ : الضَّبْرُ شِدَّةُ تَلْزِيزِ الْعِظَامِ وَاتِّخَاذِ اللَّحْمِ ، وَجَمَلَ مَضْبَرُ الظَّهْرِ ، وَأَنْشَدَ :

مَضْبَرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسَا
وَأَسَدٌ ضَبَارِمٌ وَضَبَارِمَةٌ مِنْهُ فَعَالِمٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ .

وَالْإِضْبَارَةُ : الْحَزْمَةُ مِنَ الصُّحُفِ ، وَهِيَ الْإِضْمَامَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِإِضْبَارٍ مِنْ كُتُبٍ وَإِضْمَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ ، وَهِيَ الْأَضَايِيرُ وَالْأَضَامِيمُ . اللَّيْثُ : إِضْبَارَةٌ مِنْ صُحُفٍ أَوْ سِهَامٍ أَى حَزْمَةٌ ، وَضَبَارَةٌ لُغَةٌ ، وَغَيْرُ اللَّيْثِ لَا يُجِزُّ ضَبَارَةً مِنْ كُتُبٍ ، وَيَقُولُ : أَضْبَارَةٌ وَإِضْبَارَةٌ . وَضَبِرْتُ الْكُتُبَ وَغَيْرَهَا تَضْيِيرًا : جَمَعْتُهَا : الْجَوْهَرِيُّ : ضَبِرْتُ الْكُتُبَ أَضْبَرْتُهَا ضَبْرًا إِذَا جَعَلْتُهَا إِضْبَارَةً .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْمًا يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُ ضَبَارَةٍ مِثْلُ عَارِفٍ وَعَائِرٍ . وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ : ضَبَارَةٌ . وَالضَّبَائِرُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُمْ ضَبَائِرَ ، أَى جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ الْمَلَائِكَةُ بِحَرِيرَةٍ فِيهَا مِسْكٌ وَمِنْ ضَبَائِرِ الرِّيحَانِ . وَالضَّبَارُ : الْكُتُبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَاقِفًا عِنْدَ مُشْرِفٍ
عَلَى عَرَصَاتِ كَالضَّبَارِ النَّوَاطِقِ
وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ؛
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ .
يُقَالُ : خَرَجَ ضَبْرٌ مِنْ بَنِي فَلَانٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةِ الْهَذَلِيِّ :
بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ
ضَبْرٌ لِيَأْسَهُمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ

الْقَتِيرُ: مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الدُّرُوعَ . وَمَوْلَبُ: مُجَمَّعٌ ، وَمِنْهُ تَأَلَّوْا أَيْ تَجَمَّعُوا . وَالضَّبْرُ: الرَّجَالَةُ . وَالضَّبْرُ: جِلْدٌ يَغْشَى خَشَبًا فِيهِ رِجَالُ تُقَرَّبُ إِلَى الْحُصُونِ لِقِتَالِ أَهْلِهَا ، وَالْجَمْعُ ضُبُورٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِنَّا لَا نَأْمَنُ أَنْ يَأْتُوا بِضُبُورٍ ، هِيَ الدَّبَابَاتُ الَّتِي تُقَرَّبُ لِلْحُصُونِ لِتَنْقَبَ مِنْ تَحْتِهَا ، الْوَاحِدَةُ ضَبْرَةٌ .

وَضَبْرٌ عَلَيْهِ الصَّخَرُ يَضْبُرُهُ أَيْ نَضْدُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً (١) :

تَرَى شَتُونَ رَأْسِهَا الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

ضَبْرٌ بِرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِيدَا

وَالضَّبْرُ وَالضَّبْرُ: شَجَرٌ جَوْزُ الْبَرْبَنْزُ وَلَا يَقْعُدُ ؛ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ جِبَالِ السَّرَاقِ ، وَاحِدَتُهُ ضَبْرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا يَمْتَنِعُ ضَبْرَةٌ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ بَنَى إِسْرَائِيلَ فَقَالَ : جَعَلَ اللَّهُ عَيْنَهُمُ الْأَرَاكُ ، وَجَوْزَهُمُ الضَّبْرُ ، وَرَمَانَهُمُ الْمِطَّ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : الضَّبْرُ جَوْزُ الْبَرْ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ جَوْزٌ صُلْبٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ الرِّمَانُ الْبَرِّيُّ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُسَمَّى الْمِطَّ .

وَالضَّبَارُ: شَجَرٌ طَبِيبُ الْحَطَبِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَقَالَ مَرَّةً : الضَّبَارُ شَجَرٌ قَرِيبُ الشَّيْبِ مِنْ شَجَرِ الْبُلُوطِ وَحَطْبُهُ جَيِّدٌ مِثْلُ حَطَبِ الْمِطَّ ، وَإِذَا جُمِعَ حَطْبُهُ رَطْبًا ثُمَّ أُشْعِلَتْ فِيهِ النَّارُ فَرَقَعَ فَرَقَعَةً الْمَخَارِيقِ ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بِقُرْبِ الْغِيَاظِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا الْأَسَدُ ، فَتَهْرَبُ ، وَاحِدَتُهُ ضَبَارَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْرُ الْقَفَرُ (٢) ، وَالضَّبْرُ الشَّدُّ ، وَالضَّبْرُ جَمْعُ الْأَجْزَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « يصف ناقة » في شرح القاموس

قال الصاغاني : والصواب يصف جملاً ، وهذا موضع المثل : استنوق الجمال . والرجز لأبي محمد الفقهسي والرواية شؤون رأسه .

(٢) قوله : « القفر » في الطبقات جميعها :

الفقر ، وهو تصحيف ، صوابه ما أثبتناه .

[عبد الله]

مَضْبُورَةٌ إِلَى شَبَا حَدَائِدَا
ضَبْرٌ بِرَاطِيلَ إِلَى جَلَامِيدَا
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ الْمَنْجَنِيْقَ :

وَكُلُّ أَتْنَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا

تَنْتَجُ حِينَ تَلْقَحُ ابْتِقَارَا

قَدْ ضَبْرَ الْقَوْمُ لَهَا اضْطِيارَا

كَأَنَّمَا تَجَمَّعُوا قَبَارَا

أَيْ يَخْرُجُ حَجَرُهَا مِنْ وَسَطِهَا كَمَا تُبْقِرُ الدَّابَّةُ .

وَالْقَبَارُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ عَمَانَ : قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ

فِيَحْزُونَ مَا يَقَعُ فِي الشَّبَاكَ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ ،

فَشَبَهُ جَذَبَ أُولَئِكَ حِيَالَ الْمَنْجَنِيْقِ بِجَذَبِ

هَؤُلَاءِ الشَّبَاكَ بِمَا فِيهَا .

ابْنُ الْفَرَجِ : الضَّبْرُ وَالضَّبْنُ الْإِطْطُ ؛

وَأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

وَلَا يَتُوبُ مُضْمَرًا فِي ضَبْرِي

زَادِي وَقَدْ شَوَّلَ زَادُ السَّفَرِ

أَيْ لَا أَخْبَأُ الطَّعَامَ فِي السَّفَرِ فَأَتُوبُ بِهِ إِلَى

بَيْتِي وَقَدْ تَفِدَ زَادُ أَصْحَابِي ، وَلَكِنِّي

أُطْعِمُهُمْ إِيَّاهُ . وَمَعْنَى شَوَّلَ خَفَّ وَقَلَّ ،

كَمَا تُشَوِّلُ الْقَرْيَةَ (٣) إِذَا قَلَّ مَاوَاهَا . وَعَامِرُ

ابْنُ ضَبَارَةٍ ، بِالْفَتْحِ (٤) . وَضَبِيرَةٌ : اسْمُ

امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

بَكْرِيَّةٌ لَمْ تَكُنْ دَارِي لَهَا أَمَمًا

وَلَا ضَبِيرَةً مِمَّنْ تَمَيَّتْ صَدْدُ

وَيُرْوَى ضَبِيرَةٌ . وَضَبَارٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، قَالَ :

سَفَرْتُ فَقَلْتُ لَهَا هَجْجٌ فَتَبَرَّقَمْتُ

فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَمْتُ ضَبَارَا

• ضَبْرَكَ : الضَّبْرَاكُ وَالضَّبَارَكُ : الشَّدِيدُ

الطَّوْلُ الضَّخْمُ الثَّقِيلُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ

لِلثَّقِيلِ الْكَثِيرِ الْأَهْلِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

(٣) قوله : « ومعنى شَوَّلَ أَيْ خَفَّ ، وَقَلَّ تُشَوِّلُ

القرية » هكذا في الطبقات جميعها ، وقد صَوَّنَاهُ عَنْ التَّهْذِيبِ .

[عبد الله]

(٤) قوله : « وعامر بن ضبارة بالفتح » كذا

بِالْأَصْلِ . وَفِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : عَمْرُو بْنُ ضَبَارَةٍ ،

بِالضَّمِّ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَتْحِ .

وَرَدُّوْا إِرَابَ بِيَحْظِلُوْا مِنْ تَغْلِيْبِ
لَحْبِ الْعَشِيِّ ضَبَارِكُ الْأَرْكَانِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمٌ
وَضَبَارِكُ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجَالِ الشُّجَاعِ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ وَجَمَلٌ ضَبْرَاكُ أَيْ
ضَخْمٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّبَارَكُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
أَعَدَدْتُ فِيهَا بَازِلًا ضَبَارِكَا
يَقْصُرُ يَمْشِي وَيَطْوُلُ بَارِكَا
قَالَ : وَالْجَمْعُ الضَّبَارِكُ بِالْفَتْحِ .

• ضَبْرِمٌ : الضَّبَارِمُ ، بِالضَّمِّ : الشَّدِيدُ

الْمَخْلُقُ مِنَ الْأَسَدِ . الضَّبَارِمُ وَالضَّبَارِمَةُ :

الْأَسَدُ الْوَثِيقُ . وَالضَّبَارِمُ وَالضَّبَارِمَةُ :

الْجَرِيُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَهُوَ ثَلَاثِي عِنْدَ

الْخَلِيلِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْأَسَدِ ضَبَارِمٌ

وَضَبَارِكُ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجَالِ الشُّجَاعِ .

• ضَبْرٌ : الضَّبْرُ : شِدَّةُ اللَّحْظِ يَعْنِي نَظْرًا

فِي جَانِبٍ . وَذُنْبٌ ضَبِيرٌ : حَدِيدُ اللَّحْظِ ،

وَهُوَ مِنْهُ ، اللَّيْثُ الضَّبِيرُ الشَّدِيدُ الْمُحْتَالُ مِنَ

الدُّنْيَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَسْرِقُ مَالَ جَارِكَ بِأَحْيَالِ

كَحَوْلِ ذُوَالَةِ شَرَسٍ ضَبِيرِ

• ضَبْسٌ : الضَّبْسُ : الْبَخِيلُ . وَالضَّبْسُ

وَالضَّبْسِيُّ : الْحَرِيصُ الشَّرِسُ الْخَلْقُ .

وَرَجُلٌ ضَبْسٌ وَضَبْسِيٌّ أَيْ شَرِسٌ عَصِيْرٌ

شَكِسٌ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَالْقُلُوْ

الضَّبْسِيُّ ؛ الْقُلُوْ : الْمُهْرُ . وَالضَّبْسِيُّ :

الصَّعْبُ الْعَصِيْرُ . وَالضَّبْسِيُّ : الْقَلِيلُ الْفُطْنَةُ

الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِلْحِيلَةِ . وَالضَّبْسِيُّ :

الْجَبَانُ . وَذَكَرَ شَمِرٌ فِي حَدِيثِ عَمْرِ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزُّبَيْرِ : هُوَ ضَبْسٌ

ضَرَسٌ . وَقَالَ عَدْنَانُ : الضَّبْسُ فِي لُغَةٍ

تَمِيْمٍ الْحَبُّ ، وَفِي لُغَةٍ قَيْسٍ الدَّاهِيَةُ ،

قَالَ : وَيُقَالُ ضَبْسٌ وَضَبْسِيٌّ ؛ وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ فِي أَرْجُوزِهِ لَهُ :

بِالْجَارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضَبْسٌ شَبْتُ

أَبُو عَمْرٍو: الضَّبْسُ وَالضَّبْسُ الثَّقِيلُ الْبَدَنُ وَالرُّوحُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّبْسُ الْحَاحُ الْغَرِيمُ عَلَى غَرِيمِهِ. يُقَالُ: ضَبْسَ عَلَيْهِ. وَالضَّبْسُ: الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ الْبَدَنُ. وَضَبَسَتْ نَفْسُهُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ لَقِستْ وَحَبَسَتْ.

• ضبط: الضَّبْتُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَحَبْسُهُ، ضَبَطَ عَلَيْهِ وَضَبَطَهُ يَضْبُطُ ^(١) ضَبْطًا وَضَبَاطَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّبْتُ لُزُومُ شَيْءٍ لَا يُفَارِقُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَضَبَطَ الشَّيْءَ حَفْظَهُ بِالْحَزْمِ، وَالرَّجُلُ ضَابِطٌ أَيْ حَازِمٌ وَرَجُلٌ ضَابِطٌ وَضَبْطَى: قَوِيٌّ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْلِيلِ: شَدِيدُ الْبَطْشِ وَالْقُوَّةِ وَالْجِسْمِ. وَرَجُلٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا. وَأَسَدٌ أَضْبَطُ: يَعْمَلُ بِسَارِهِ كَعَمَلِهِ بِيَمِينِهِ؛ قَالَتْ مَوْنَةُ رُوحُ بْنُ زَيْبَاعٍ فِي نَوْحِهَا:

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي بَيْنَ قَصَبَاءَ وَغِيلٍ
وَالْأَيْتَى ضَبْطَاءُ، يَكُونُ صِفَةً لِلْمَرْأَةِ

وَاللَّبْوَةِ؛ قَالَ الْجَمِيعُ الْأَسَدِيُّ:

أَمَّا إِذَا أَحْرَدَتْ حَرْدَى فَمُجْرِبَةٌ

ضَبْطَاءُ. تَسْكُنُ غِيَلًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ

وَشَبَّ الْمَرْأَةُ بِاللَّبْوَةِ الضَّبْطَاءُ نَزَقًا وَخَفَةً،

وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ

الْأَضْبَطِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ

بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، يَعْمَلُ بِسَارِهِ كَمَا يَعْمَلُ

بِيَمِينِهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ

جَمِيعًا، وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً:

عَذَابُهَا ضَبْطَاءُ تَخْدِي كَأَنَّهَا

فَتِيْقٌ غَدَا يَحْمِي السَّوَامِ السَّوَارِحَا

وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَعْسَرِيْسَرٌ. وَيُقَالُ مِنْهُ:

ضَبَطَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَضْبُطُ.

وَضَبَطَهُ وَجَعٌ: أَخَذَهُ.

وَتَضَبَطَ الرَّجُلُ: أَخَذَهُ عَلَى حَبْسٍ

وَقَهْرٍ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَافَرْنَا مِنْ الْأَنْصَارِ فَأَرْمَلُوا، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ، فَسَأَلُوهُمْ الْقَرَى فَلَمْ يَقْرَوْهُمْ، وَسَأَلُوهُمْ الشَّرَاءَ فَلَمْ يَبِيعُوهُمْ، فَتَضَبَطُوا فَأَصَابُوا مِنْهُمْ. وَتَضَبَطَ الضَّانُ أَيْ أَسْرَعَ فِي الْمَرْعَى وَقَوَى. وَتَضَبَطَتِ الضَّانُ: نَالَتْ شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا تَضَبَطَتِ الضَّانُ شَبِعَتِ الْإِبِلُ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ الضَّانَ يُقَالُ لَهَا الْإِبِلُ الصُّعْرَى لِأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلًا مِنَ الْمِعْزَى، وَالْمِعْزَى الْطَفُ أَخْنَاكَ وَأَحْسَنُ إِرَاعَةً وَأَزْهَدُ زَهْدًا مِنْهَا، فَإِذَا شَبِعَتِ الضَّانُ فَقَدْ أَحْيَا النَّاسُ لِكَثْرَةِ الْعُشْبِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَضَبَطَتِ قَوِيَتْ وَسَوِيَتْ.

وَضَبَطَتِ الْأَرْضُ: مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالضَّبْطَى: الْقَوَى، وَالنُّونُ وَالْبَاءُ

زَائِدَتَانِ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرِ رَجُلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ وَإِنَّ الْبَعِيرَ الضَّابِطَ

وَالْمَزَادَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَى الرَّجُلِ مِمَّا يَمْلِكُ؛

الضَّابِطُ: الْقَوَى عَلَى عَمَلِهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ

لَا يَضْبُطُ عَمَلَهُ إِذَا عَجَزَ عَنْ وِلَايَةِ مَا وَلِيَهُ.

وَرَجُلٌ ضَابِطٌ: قَوِيٌّ عَلَى عَمَلِهِ.

وَلُغَةً لِلْأَعْرَابِ تَسْمَى الضَّبْطَةُ وَالْمَسَةُ،

وَهِيَ الطَّرِيدَةُ:

وَالْأَضْبَطُ: اسْمُ رَجُلٍ.

• ضبطه: الضَّبَطُ، مِثَالُ الْهَزِيرِ:

الضَّخْمُ الْمُكْتَبَرُ الشَّدِيدُ الضَّابِطُ؛ أَسَدٌ

ضَبَطَرٌ وَجَمَلٌ ضَبَطَرٌ؛ وَأَنْشَدَ

أَشْبَهُ أَرْكَانَهُ ضَبَطَرًا

الضَّبَطَرُ وَالسَّبَطَرُ: مِنْ نَعْتِ الْأَسَدِ

بِالْمَضَاءِ وَالشَّدَّةِ.

• ضبيع: الضَّبْعُ، يَسْكُونُ الْبَاءَ: وَسَطُ

الْعَصْدِ بِالْحَوِي، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ،

وَالْجَمْعُ أَضْبَاعٌ، مِثْلُ فَرْخٍ وَأَفْرَاحٍ،

وَقِيلَ: الْعَصْدُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: الْإِبْطُ، وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلإِبْطِ ^(٢) الضَّبْعُ لِلْمَجَاوِرَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نَصْفِ الْعَصْدِ مِنْ أَعْلَاهُ، تَقُولُ: أَخَذَ بِضَبْعِيهِ، أَيْ بِعَصْدِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ فِي حَجَبِهِ عَلَى امْرَأَةٍ مَعَهَا ابْنٌ صَغِيرٌ فَأَخَذَتْ بِضَبْعِيهِ وَقَالَتْ: أَلْهَذَا حَجٌّ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنْ أَجْرٌ.

وَالْمَضْبَعَةُ: اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ مِنْ قَدَمٍ.

وَأَضْبَعَ الشَّيْءُ: أَدْخَلَهُ تَحْتَ ضَبْعِيهِ.

وَالْإِضْطِيعُ الَّذِي يُؤْمَرُ بِهِ الطَائِفُ بِالْيَتِ:

أَنْ تَدْخُلَ الرِّدَاءَ مِنْ تَحْتِ إِبْطِكَ الْأَيْمَنِ

وَتَقْطِعِي بِهِ الْأَيْسَرَ، كَالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ

أَمْرًا فَيَنْهَبُ لَهُ. يُقَالُ: قَدْ أَضْبَعْتُ شَوْبِي،

وَهُوَ مَا خُذْتُ مِنَ الضَّبْعِ، وَهُوَ الْعَصْدُ؛ وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ: أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعًا وَعَلَيْهِ بَرْدٌ

أَخْضَرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ

أَوْ الْبُرْدَ فَيَجْعَلُ وَسْطَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ الْأَيْمَنِ،

وَيَلْقَى طَرَفِيهِ عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى مِنْ جِهَتِي

صَدْرِهِ وَظَهْرِهِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِإِنْدَاءِ

[أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ، وَهُوَ التَّابِطُ أَيْضًا (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).

وَضَبَعَ الْبَعِيرُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخَذَ بِضَبْعِيهِ

فَصَرَعَهُ.

وَضَبَعَ الْفَرَسُ يَضْبَعُ ضَبْعًا لَوَى حَافِرَهُ

إِلَى ضَبْعِهِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا لَوَى الْفَرَسُ

حَافِرَهُ إِلَى عَضْدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ، فَإِذَا هَوَى

بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيهِ فَذَلِكَ الْخَنَافُ. قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّتِ النَّجَائِبُ ضَوَائِعَ،

وَضَبَعُهَا: أَنْ تَهْوَى بِأَخْفَافِهَا إِلَى الْعَصْدِ إِذَا

سَارَتْ.

وَالضَّبْعُ وَالضَّبَاعُ: رَفْعُ الْبَدَنِ فِي

الدُّعَاءِ. وَضَبَعَ يَضْبَعُ عَلَى فَلَانٍ ضَبْعًا إِذَا مَدَّ

ضَبْعِيهِ قَدْعًا.

(٢) قوله: «يقال للإبط إلخ» قال شارح

القاموس: لم أجده للجوهري في الصحاح اهـ.

والأمر كما قال وإنما هي عبارة ابن الأثير في نهايته حرفاً حرفاً.

(١) قوله: «يضبط» شكل في الأصل في غير

موضع بضم الباء، وهو مقتضى إطلاق الجذ،

وضبط هامش نسخة من النهاية يوق بها، لكن

الذي في المصباح والمختار أنه من باب ضرب.

وَضَبَعَ يَدَهُ إِلَى السَّيْفِ يَضْبَعُهَا : مَدَّهَا
يَهُ ، قَالَ رُوَيْةُ :

وَمَا تَنَى أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبَعُ
يَا أَصْبَاهَا وَأُخْرَى تَطْمَعُ
مَعْنَاهُ تَمُدُّ أَصْبَاعَهَا بِاللَّدَاءِ عَلَيْنَا .

وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ وَالْإِبِلُ تَضْبَعُ ضَبْعًا إِذَا
مَدَّتْ أَصْبَاعَهَا فِي سَيْرِهَا ، وَهِيَ أَغْصَادُهَا ،
وَالنَّاقَةُ ضَابِعٌ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ تَضْبَعُ ضَبْعًا
وَضُبُوعًا وَضَبْعَانًا وَضَبَعَتْ تَضْبِعًا مَدَّتْ
ضَبْعِيهَا فِي سَيْرِهَا وَاهْتَزَّتْ . وَضَبَعَتْ أَيْضًا :
أَسْرَعَتْ . وَفَرَسَ ضَابِعٌ : شَدِيدُ الْجَرِيِّ ،
وَجَمْعُهُ ضَوَابِعُ : وَضَبَعَتِ الْخَيْلُ
كَضَبَعَتْ .

وَضَبَعْتُ الرَّجُلَ : مَدَدْتُ إِلَيْهِ ضَبْعِي
لِلضَّرْبِ .

وَضَبَعَ الْقَوْمُ لِلضَّلْعِ ضَبْعًا : مَالُوا إِلَيْهِ
وَأَرَادُوهُ . يُقَالُ : ضَابَعْنَاهُمْ بِالسُّيُوفِ ، أَيْ
مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ وَمَدَّوْهَا إِلَيْنَا ،
وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ عَمْرٍو
أَبْنُ شَاسٍ :

نَدُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُودُنَا
وَلَا ضُلْعَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَتَضْبِعَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

نَدُودُ الْمُلُوكِ عَنْكُمْ وَتَدُودُنَا
إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ تَضْبِعَا
أَيْ تَمْدُونُ أَصْبَاعَكُمْ إِلَيْنَا . بِالسُّيُوفِ وَنَمُدُّ
أَصْبَاعَنَا إِلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَيْ
تَضْبَعُونَ لِلضَّلْعِ وَالْمُصَافَحَةِ .

وَضَبَعُوا لَنَا مِنَ الشَّيْءِ وَمِنْ الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ
يَضْبَعُونَ ضَبْعًا : أَسْهَمُوا لَنَا فِيهِ وَجَعَلُوا لَنَا
قِسْمًا ، كَمَا تَقُولُ ذَرَعُوا لَنَا طَرِيقًا .

وَالضَّبْعُ : الْجُورُ . وَفُلَانٌ يَضْبَعُ أَيْ
يَجُورُ .

وَالضَّبْعُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالضَّبْعَةُ : شِدَّةُ
شَهْوَةِ الْفَحْلِ النَّاقَةِ . وَضَبَعَتِ النَّاقَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، تَضْبَعُ ضَبْعًا وَضَبْعَةً وَضَبَعَتْ
وَأَضْبَعَتْ ، بِالْأَلْفِ ، وَاسْتَضْبَعَتْ ، وَهِيَ
مُضْبِعَةٌ : اسْتَهْتَمَتِ الْفَحْلُ ، وَالْجَمْعُ ضِبَاعِي

وَضِبَاعِي ^(١) ، وَقَدْ اسْتَمْعِلَتِ الضَّبْعَةُ فِي
النِّسَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ
أَبَا مَرَاتِكَ حَمَلٌ ؟ قَالَ : مَا يُدْرِي ، وَاللَّهِ
مَالَهَا ذَنْبٌ فَتَشُولُ بِهِ ، وَلَا آتِيَهَا إِلَّا عَلَى
ضَبْعَةٍ .

وَالضَّبْعُ وَالضَّبْعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ ،
أَتْنَى ، وَالْجَمْعُ أَضْبَعُ وَضِبَاعٌ وَضُبْعٌ وَضُبْعٌ
وَضُبْعَاتٌ وَضُبْعَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مِثْلُ الْوَجَارِ أَوْتُ إِلَيْهِ الْأَضْبَعُ
وَالضَّبْعَانَةُ : الضَّبْعُ ، وَالذَّكَرُ ضِبْعَانٌ .

وَفِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَشَفَاعَتِهِ
فِي أَبِيهِ : فَيَسْخُطُهُ اللَّهُ ضِبْعَانًا أَمْدَرًا ،
الضَّبْعَانُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، لَا يَكُونُ بِالنُّونِ
وَالْأَلِفِ إِلَّا لِلْمَذَكْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَأَمَّا
ضِبْعَانَةُ فَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالْجَمْعُ ضِبْعَانَاتُ
وَضِبَاعِينَ وَضِبَاعٍ ، وَهَذَا الْجَمْعُ لِلذَّكَرِ
وَالْأَتْنَى ، مِثْلُ سَبْعٍ وَسِبَاعٍ ، وَقَالَ :

وَبَهْلُولُ وَشِبْعَتُهُ تَرَكْنَا
لِضِبْعَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ مَنَابَا
جَمِعَ بِالنَّاهِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ مِنْ رِجَالِ
الْعَرَبِ ، وَقَالُوا : جِلَاتٌ صَفَرٌ . وَيُقَالُ
لِلذَّكَرِ وَالْأَتْنَى ضِبْعَانٌ ، يُغْلَبُونَ التَّائِيثَ
لِخِفَتِهِ هُنَا ، وَلَا تَقُلْ ضِبْعَةً ، وَقَوْلُهُ :

يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمَرَةٍ
فَقَى الْبَطُونِ وَقَدْ رَاحَتْ قَرَارِيرُ
هَلْ خَيْرَ هَمَزٍ وَلَمَزٍ لِلصَّدِيقِ وَلَا
يُنْكِي عَدُوَّكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ ؟

حَسَلُهُ عَلَى الْجَنْسِ فَاقْرَدُهُ ، وَيُرْوَى :
يَا أَضْبَعًا ، وَرَوَاهُ أَبُو زَيْدٍ : يَا ضِبْعًا أَكَلْتُ ؛
الْفَارِسِيُّ : كَأَنَّهُ جَمَعَ ضِبْعًا عَلَى ضِبَاعٍ ثُمَّ
جَمَعَ ضِبَاعًا عَلَى ضِبْعٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الضَّبْعُ الْأَتْنَى مِنَ الضَّبَاعِ ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ
وَجَارُ الضَّبْعِ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ لِأَنَّ سَيْلَهُ
يُخْرِجُ الضَّبَاعَ مِنْ وَجْهِهَا .

وَقَوْلُهُمْ : مَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى الضَّبْعِ ،
يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِحْجَافِهَا .

(١) قوله : «والجمع ضِبَاعِي وَكِبَالِي» . في
القاموس : «والجمع ضِبَاعٍ وَكِبَالِي» .

وَالضَّبْعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الْمُهْلِكَةُ
الْمُجْدِيَّةُ ، مَوْنَتْ ، قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَلَامُ الْفَصِيحُ فِي إِمَّا وَأَمَّا
أَنَّهُ يَكْسِرُ الْأَلِفَ مِنْ إِمَّا إِذَا كَانَ مَا بَعْدَهُ
فِعْلًا ، كَقَوْلِكَ إِمَّا أَنْ تَمْنَى وَإِمَّا أَنْ
تَرْكَبَ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُ اسْمًا فَإِنَّكَ تَفْتَحُ

الْأَلِفَ مِنْ أَمَّا ، كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَحَصِيفٌ
وَأَمَّا عَمْرٍو فَاحْمَقٌ ، وَرَوَاهُ سِيبَوَيْهِ يَفْتَحُ
الْهَمْزَ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ قَوْمِي لَيْسُوا بِأَذِلَّةٍ

فَتَأْكُلُهُمُ الضَّبْعُ وَيَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبْعُ ، وَقَدْ
رَوَى هَذَا الْبَيْتَ لِلدُّكَّانِيِّ بْنِ رِبْعَةَ الْعَامِرِيِّ ،
وَرَوَى أَبُو خُبَاشَةَ ، يَقُولُهُ لِأَبِي خُبَاشَةَ عَامِرِ

ابْنِ كَعْبٍ : بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
ابْنِ كِلَابٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ

أَكَلْنَا الضَّبْعَ ، فَدَعَا لَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ فِي الْأَصْلِ الْحَيَّانُ الْمَعْرُوفُ ، وَالْعَرَبُ
تَكْنِي بِهِ عَنْ سَنَةِ الْجَدَبِ ، وَمِنْهُ حَلِيثُ
عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ
الضَّبْعُ .

وَالضَّبْعُ : الشَّرُّ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفْنَا شَرَّهُ
فَتَحَوَّلَ عَنَّا أَوْقَدْنَا نَارًا خَلْفَهُ ، قَالَ : فَقِيلَ
لَهَا : وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ لِتَحَوَّلَ ضَبْعُهُ مَعَهُ ،
أَيْ لِيَذْهَبَ شَرُّهُ مَعَهُ .

وَضَبِعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ وَالِدُ الرَّبِيعِ
ابْنِ ضَبْعِ الْفَزَارِيِّ . وَضَبِعٌ : اسْمُ مَكَانٍ ؛
أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

حَوْزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ
فِي ذَبَانٍ وَيَبْسِي مُنْقَعٍ
وَضِبَاعَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَقِيَ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضِبَاعَا
وَلَا يَلِكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا
وَضُبَيْعَةٌ : قَبِيلَةٌ : وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنْ
بَكْرِ ، وَهُوَ ضُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَهُمْ

رَهْطُ الْأَعْمَى مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَبْعَةٌ قَبِيلَةٌ فِي رِبْعَةٍ .

وَالضَّبْعَانُ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

كَسَافِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فَجَانِبُ
يُعَاشُ بِهِ مِنْهُ وَآخِرُ أَضْبَعٍ
إِنَّمَا أَرَادَ أَحْضَبَ قَلْبٍ ، وَبِهَذَا فَسَرَهُ .

وَالضَّبْعُ : فَنَاءُ الْإِنْسَانِ . وَكُنَّا فِي ضَبْعٍ
فُلَانٍ ^(١) ، بِالضَّمِّ ، أَيْ فِي كَتِفِهِ وَنَاحِيَتِهِ
وَفَنَائِهِ .

وَضَبْعَانُ أَمْدَرُ أَيْ مَتَفَحُّ الْجَنِينِ عَظِيمُ
الْبَطْنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي تَرَبَّ جَنْبَاهُ ،
كَانَهُ مِنَ الْمَدَرِ وَالتَّرَابِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ مِنَ الْأَرْضِ أَكْمَةٌ
سَوْدَاءُ مُسْتَعْيِلَةٌ قَلِيلًا .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : حَارٌّ مَضْبُوعٌ
وَمَخْنُوقٌ وَمَذْمُوبٌ أَيْ بِهِ خُنَاقَةٌ ^(٢) وَذُبَّةٌ ،
وَمَا دَاعَانُ ، وَمَعْنَى الْمَضْبُوعِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ
تَأْكُلَهُ الضَّبْعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ وَهُوَ مِمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ :

تَفَرَّقَتْ خَنِيَّ يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا

يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا الذَّبَّابَ وَالضَّبْعَا
فَقِيلَ : فِي مَعْنَاهُ وَجَهَاؤُهَا : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ دَعَا
عَلَيْهَا بِأَنْ يَقْتُلَ الذَّبَّابُ أَحْيَاءَهَا ، وَتَأْكُلَ
الضَّبْعُ مَوَاتَهَا ، وَقِيلَ : بَلْ دَعَا لَهَا
بِالسَّلَامَةِ ، لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَا فِي الْغَنَمِ اشْتَغَلَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ ، فَتَسَلَّمَ الْغَنَمُ ،
وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ : اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَدَعَا
بِأَنْ يَكُونَا مُجْتَمِعِينَ لِتَسَلَّمَ الْغَنَمُ ، وَوَجْهٌ
الدُّعَاءُ لَهَا بَعِيدٌ عِنْدِي ، لِأَنَّهَا أَغْضَبَتْهُ
وَأَحْرَجَتْهُ بِتَفَرُّقِهَا وَاتِّمَعَتْهُ ، فَدَعَا عَلَيْهَا . وَفِي

^(١) قَوْلُهُ : دَكْنَا فِي ضَبْعِ فُلَانٍ ، بِالضَّمِّ ، جَاءَ
فِي الْقَامُوسِ ثَلَاثُ الضَّادِ .

^(٢) قَوْلُهُ : دَأَى بِهَا خُنَاقَةً ، كَذَا بِالْأَصْلِ بَلَا
ضَبِطَ وَبَضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ . وَفِي الْقَامُوسِ فِي مَادَةِ
خُنَاقٍ : وَكَفَرَابٌ دَاءٌ يَمْتَنِعُ مَعَهُ نَفْذُ النَّفْسِ إِلَى الرِّثَةِ
وَالْقَلْبِ ، ثُمَّ قَالَ : وَالْخُنَاقِيَّةُ دَاءٌ فِي حُلُوقِ الطَّيْرِ
وَالْفَرَسِ ، وَضَبِطَتِ الْخُنَاقِيَّةُ فِيهِ ضَبِطَ الْقَلَمِ بضم
الْحَاءِ وَكسر الْقَافِ وَشَدَّ الْيَاءَ مَخْفَفَةً النُّونَ .

قَوْلُهُ أَيْضًا : سَلِّطْ عَلَيْهَا إِشْعَارًا بِالدُّعَاءِ
عَلَيْهَا ، لِأَنَّ مَنْ طَلَّبَ السَّلَامَةَ بِشَيْءٍ لَا يَدْعُو
بِالتَّسْلِيطِ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ جِنْسِ قَوْلِهِ
اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُؤْذَنُ بِالسَّلَامَةِ
لَا شَيْفًا لِوَاحِدِهَا بِالْآخِرِ ، وَأَمَّا هَذَا فَإِنَّ الضَّبْعَ
وَالذَّبَّابَ مُسْلَطَانِ عَلَى الْغَنَمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَبْعَطُ . الضَّبْعَطَى وَالضَّبْعَطَى ، بِالْعَيْنِ
وَالْعَيْنِ : شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ .

• ضَبْطَطُ . الضَّبْطَطَى : الْأَحْمَقُ ، وَهِيَ
كَلِمَةٌ أَوْ شَيْءٌ يُفْرَعُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
دُرَيْدٍ :

وَزَوْجُهَا زَوْنُكُ زَوْنُزَى
يُفْرَعُ إِنْ فَرَعَ بِالضَّبْعَطَى
أَشْبَهُ شَيْءٍ هُوَ بِالْجَبْرِ كَى
إِذَا حَطَّاتِ رَأْسُهُ تَشْكَى
وَإِنْ قَرَعَتْ أَفْهَهُ تَبْكَى
مُرٌّ كَمِيعٍ وَلَدَتْهُ أَتَى

وَالْأَلْفُ فِي ضَبْطَطَى لِلْإِلْحَاقِ ، وَهَذَا الرَّجُلُ
أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَنَسَبَهُ لِمَنْظُورِ الْأَسَدِيِّ :

وَبِعَلَّهَا زَوْنُكُ زَوْنُزَى
يُخْصِفُ إِنْ خُوفَ بِالضَّبْعَطَى

وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَا عَطَيْتَنِي إِلَّا الضَّبْعَطَى ،
مُرْسَلَةً ، أَيْ الْبَاطِلَ ، وَيُقَالُ : اسْكَنْتُ
لَا بِأَكْلِكَ الضَّبْعَطَى ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ
الضَّبْعَطَى وَالضَّبْعَطَى ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّبْعَطَى لَيْسَ بِشَيْءٍ
يُعْرَفُ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي
التَّخْوِيفِ . وَيُقَالُ : الضَّبْعَطَى فِرَاعَةُ
الزَّرْعِ .

• ضَبْطَطُ . الضَّبْطَطَى : كَلِمَةٌ يُفْرَعُ بِهَا
الصَّبِيَّانُ . وَالضَّبْطَطَى : الشَّدِيدُ وَالْأَحْمَقُ ،
مِثْلُ يَوْمِ سَيِّوِيٍّ ، وَفَسْرُهُ السَّيرَافِيُّ . وَرَجُلٌ
ضَبْطَطَى إِذَا حَمَقَتْهُ وَلَمْ يُعْجِبْكَ ، وَتَقْلِيَّةُ
الضَّبْطَطَى ضَبْطَطَانِ ، وَرَأَيْتُ ضَبْطَطَرِينَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْطَطَى مَا حَمَلَتْهُ عَلَى

رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ قَوْفَهُ عَلَى رَأْسِكَ لئَلَّا
يَقَعَ . وَالضَّبْطَطَى أَيْضًا : اللَّعِينُ الَّذِي
يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ يُفْرَعُ بِهِ الطَّيْرُ .

• ضَبَكُ . ضَبَكَ الرَّجُلُ وَضَبَكَهُ : غَمَزَ
يَدَيْهِ ، بِأَيْدِيهِ . وَالضَّبِيكُ : أَوَّلُ مَصَّةٍ بِمَصِّهَا
الصَّبِيُّ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ .

وَاضْبَاكَتِ الْأَرْضُ وَاضْبَاكَتْ : خَرَجَ
نَبَاتُهَا ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ :
إِذَا اخْضَرَّتْ وَطَلَعَ نَبَاتُهَا . وَزَرْعٌ مُضْبِيكُ :
أَخْضَرُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• ضَبْنُ . الضَّبْنُ : الْإِنِيطُ وَمَا يَلِيهِ . وَقِيلَ :
الضَّبْنُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا بَيْنَ الْإِنِيطِ وَالْكَشْعِ ،
وَقِيلَ : مَا تَحْتَ الْإِنِيطِ وَالْكَشْعِ ، وَقِيلَ :
مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَرَأْسِ الْوَرْدِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى
الْجَنْبِ .

وَضَبَنَ الرَّجُلُ وَغَيْرَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : جَعَلَهُ
فَوْقَ ضَبْنِيهِ وَاضْطَبَنَ الشَّيْءَ : حَمَلَهُ فِي ضَبْنِيهِ
أَوْعَلِيهِ ، وَرَبًّا أَخَذَهُ يَدِيهِ قَرْفَعَهُ إِلَى قُوَيْنِ
سَرِيهِ ، قَالَ : قَاوُلُ الْحَمَلِ الْإِنِيطُ ، ثُمَّ
الضَّبْنُ ثُمَّ الْحَضَنُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْكُمَيْتِ :

لَا قُلُقَ عَنْهُ قَبْضُ بَيْضِيهِ

آوَاهُ فِي ضَبْنِ مَضْبُوءٍ بِهِ نَصَبٌ ^(١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ لَمَّا قُلُقَ عَنْ فَرْخِ
الظَّلِيمِ قَبْضُ بَيْضِيهِ آوَاهُ الظَّلِيمُ ضَبْنِ
جَنَاحِهِ . وَضَبَّ الظَّلِيمُ عَلَى فَرْخِهِ إِذَا جَعَمَ
عَلَيْهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : ضَبْنَهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ،
وَقَالَ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِهَا ^(٢)

وَمَرْقُوقِ كَرَّاسِ السِّيفِ إِذْ شَسَفَا

^(٣) قَوْلُهُ : وَفِي ضَبْنِ مَضْبُوءٍ الَّذِي فِي

الْهَذِيبِ : مَضْبُوءٌ .

^(٤) قَوْلُهُ :

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تَحْتَ مَفْرَضِهَا

رَوَاهُ فِي مَادَةِ شَسَفَ :

إِذَا اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَفْرَضِهَا

[عَبْدُ اللَّهِ]

أَيَّ احْتَضَنْتُ سِلَاحِي .

وَأَضْبَنْتُ الشَّيْءَ وَاضْطَبْتُهُ : جَعَلْتُهُ فِي ضَبْنِي . أَبُو حَبِيدٍ : أَخَذَهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ إِذَا أَخَذَهُ تَحْتَ حَضْنِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَدَعَا بِمِضْأَةٍ فَجَعَلَهَا فِي ضَبْنِهِ ، أَيْ حَضْنِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَنَّ الْكُفَّةَ تَقِي عَلَى دَارِ فُلَانٍ بِالْعَدَاةِ ، وَتَقِي [هِيَ] عَلَى الْكُفَّةِ بِالْعَشَى ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا رَضِيعَةُ الْكُفَّةِ ، فَقَالَ : إِنَّ دَارَكُمْ قَدْ ضَبَنْتِ الْكُفَّةَ ، وَلَا بَدَأَ لِي مِنْ هَذِهِمَا ، أَيْ أَنَّهَا لَمْ صَارَتْ الْكُفَّةُ فِي قِيَمِهَا بِالْعَشَى كَانَتْ كَانَهَا قَدْ ضَبَنْتَهَا ، كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ فِي ضَبْنِهِ .

وَأَخَذَ فِي ضَبْنٍ مِنَ الطَّرِيقِ أَيْ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَاءَ بِخَبْرٍ دَسَّهُ تَحْتَ ضَبْنِهِ

كَأَنَّ دَسَّ رَاعِي الدَّوْدِ فِي حَضْنِهِ وَطَبَا وَقَالَ أَوْسٌ :

أُحْيِرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النُّسُو

رُ فِي ضَبْنِهِ ثَعْلَبُ مُنْكَبِرُ أَيْ فِي حَنْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَقُولُ الْقَبْرِ : يَا بَنَ آدَمَ ، قَدْ حُدِّرْتَ ضِبْقِي وَتَنَنِي وَضَبْنِي ، أَيْ جَنْبِي وَنَاحِيَتِي ، وَجَمَعَ الضَّبْنُ أَضْبَانًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ شَمِيطٍ : لَا يَذْعُرُنِي وَالْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ ، أَيْ يَحْمِلُونِ الْأَوْزَارَ عَلَى جَنْبِهِمْ ، وَيُرَوَّى بِالْثَاءِ الْمُثَنِّيَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفُلَانٌ فِي ضَبْنِ فُلَانٍ وَضَبْنِيَّتِهِ أَيْ نَاحِيَتِهِ وَكَتِفِهِ .

وَالضَّبْنَةُ : أَهْلُ الرَّجُلِ ^(١) لِأَنَّهُ يَضْبِنُهَا فِي كَتِفِهِ ، مَعْنَاهُ يُعَانِقُهَا ، وَفِي التَّهْلِيلِ : لِأَنَّهُ يَضْطَبُّهَا فِي كَتِفِهِ .

وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : حَشَمُهُ . وَعَلَيْهِ ضَبْنَةٌ مِنْ عِيَالٍ ، يَكْسِرُ الضَّادَ وَسُكُونُ الْبَاءِ ، أَيْ جِهَاعُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَبْنَةُ الرَّجُلِ وَضَبْنَتُهُ وَضَبْنَتُهُ خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَزَافَرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : «والضبة أهل الرجل» بثلاث

الضاد ، وكفـرحـة . كما في القاموس .

ظَاهِرَتُهُ وَظَهَارَتُهُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : نَحْنُ فِي ضَبْنِهِ وَفِي حَرَبِهِ وَظِلِّهِ وَذِمَّتِهِ وَخُفَارَتِهِ وَخُفَرَتِهِ وَذَرَاهُ وَجَاهُهُ وَكَتِفِهِ وَكَتِفَتِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّبْنَةِ فِي السَّفَرِ ، وَالْكَاتِبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ ، اللَّهُمَّ أَقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، الضَّبْنَةُ : مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ مَالٍ وَعِيَالٍ تَهْتَمُّ بِهِ وَمَنْ تَلَزَمَكَ نَفَقَتُهُ ، سُمُوا ضَبْنَةً لِأَنَّهُمْ فِي ضَبْنٍ مِنْ يَوْلَاهُمْ ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضَّبْنَةِ كَثَرَةُ الْعِيَالِ وَالْحَشَمِ فِي مَطْنَةٍ الْحَاجَةِ ، وَهُوَ السَّفَرُ ، وَقِيلَ : تَعَوَّذَ مِنْ صُحْبَةٍ مِنْ لَا غَنَاءَ فِيهِ وَلَا كِفَايَةَ مِنَ الرِّفَاقِ ، إِنَّا هُوَ كُلُّ وَعِيَالٍ عَلَى مَنْ يَرِاقُهُ . وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ : خَاصَتُهُ وَبَطَانَتُهُ وَعِيَالُهُ ، وَكَذَلِكَ الضَّبْنَةُ ، يَفْتَحُ الضَّادَ وَكَسَرَ الْبَاءَ .

وَالضَّبْنُ : الْوَكْسُ ، قَالَ نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ :

وَهُوَ إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْبِتُ الْقَرْنِ
يَجْرِي إِلَيْهَا سَابِقًا لَا ذَا ضَبْنٍ
وَالضَّبْنَةُ : الزَّامَنَةُ . وَرَجُلٌ ضَبْنٌ : زَمِينٌ . وَقَدْ أَضْبَنَهُ الدَّاءُ : أَزَمَهُ ، قَالَ طَرِيفٌ :

وَلَاةُ حَاةٍ يَحْسِمُ اللَّهُ ذُو الْقَوَى
بِهِمْ كُلُّ دَاءٍ يَضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلُ
وَالْمَضْبُونُ : الزَّمِينُ ، وَيُسَبِّهُ قَلْبَ الْبَاءِ مِنَ الْخَيْمِ .

وَضَبْنُهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا : ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَوْ قَطَعَ عَيْنَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَحَكَى لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ عَنْ أَبِي هِلَالٍ ضَبَنْتَ عَنَّا هَدْيَتَكَ وَعَادَتَكَ أَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوفٍ ، تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَصَبْنَتِهَا ، وَالضَّادُ أَهْلِي ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ . قَالَ : وَحَقِيقَةُ هَذَا صَرَفَتْ هَدْيَتَكَ وَمَعْرُوفَكَ عَنْ جِيرَانِكَ وَمَعَارِفِكَ إِلَى غَيْرِهِمْ .

وَفِي النَّوَادِرِ : مَاءُ ضَبْنٍ ، وَمَضْبُونٌ وَلَزَنٌ وَمَلْزُونٌ وَلَزَنٌ وَضَبْنٌ إِذَا كَانَ مَشْفُوهًا لِأَفْضَلٍ فِيهِ .

وَمَا كَانَ ضَبْنٌ أَيْ ضَيِّقٌ .

وَضَبْنَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو ضَابِنٍ وَبَنُو مُضَابِنٍ : حَيَّانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ضَبْنَةُ حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ ، وَأَنْشَدَ سَيِّبُ بْنُ لَبِيدٍ :

فَلْتَضَلِّقَنَّ بَنِي ضَبْنَةَ صَلَفَةً
تَلْصِقْنَهُمْ بِخَوَالِفِ الْأَطْنَابِ

وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : الضُّوْبَانُ الْجَمَلُ الْمُسَيَّنُ الْقَوِيُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ضُوبَانٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ ^(٢) : مَنْ قَالَ ضُوبَانٌ جَعَلَهُ مِنْ ضَابٍ يَقُوبُ .

• ضَبَهُ • الضَّبُّ : مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْحَدَّادِيِّ :

مَضَارِبَ الضَّبِّ وَذِي الشُّجُونِ ^(٣)

• ضَبَا • ضَبَّتْهُ الشَّمْسُ وَالنَّارُ تَضْبُوهُ ضَبِيًّا وَضَبُوءًا : لَفَحَتْهُ وَلَوَحَتْهُ وَخَرَّتُهُ ، وَكَذَلِكَ ضَبَحَتْهُ ضَبْحًا . وَضَبَّتْهُ النَّارُ ضَبُوءًا : أَحْرَقَتْهُ وَشَوَّتُهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ خَبْزَةَ الْمَلَةِ مَضْبَاةً ^(٤) مِنْ هَذَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّ تَسْمَى بِاسْمِ الْمَوْضِعِ .

وَأَضْبَى الرَّجُلُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ : أَمْسَكَ ، لَعَنَ فِي أَضْبَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَأَضْبَى بِهِمُ السَّفَرُ : أَخْلَفَهُمْ مَا رَجَوْا فِيهِ مِنْ رِنَجٍ وَمَنْفَعَةٍ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «قال أبو منصور... إلخ» عبارته : قلت من قال ضوباناً احتمل أن تكون النون لام الفعل ، ويكون على مثال فوعال ، ومن جملة فعلان جملة من ضاب يضوب .

وزاد الصاغاني : أضبنتي : ضيقت علي .

(٣) قوله : «مضارب الضبه» الذي في الحكم : مضارب بالفاء .

(٤) قوله : «مضباة» بفتح الميم كما في الحكم ،

وفي القاموس بضم الميم .

لَا يَشْكُرُونَ إِذَا كُنَّا بِمِصْرَةٍ
وَلَا يَكْفُونَ إِنْ أَضْبَى بِنَا السَّفَرِ
الْكِسَانِي: أَضْبَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ أَشْرَفْتُ
عَلَيْهِ أَنْ أَظْفَرُ بِهِ.

وَالضَّابِي: الرَّمَادُ.

وَأَضْبَى يَضْبِي إِذَا رَفَعَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
تَرَى قَنَاتِي كَفَنَافِ الْأَضْهَابِ
يُعْمِلُهَا الطَّاهِي وَيُضِيهَا الضَّابُ
يُضِيهَا، أَيْ يَرْفَعُهَا عَنِ النَّارِ كَيْ لَا تَحْتَرِقَ،
وَالضَّابُ: يُرِيدُ الضَّابِي، وَهُوَ الرَّافِعُ،
وَالطَّاهِي هُنَا: الْمُقَوْمُ لِلْقَيْسِ وَالرَّمَا حِ عَلَى
النَّارِ.

• ضَعَّ • الضَّعُّ: دُوبِيَّةٌ. وَالضُّوْعُ:
دُوبِيَّةٌ أَوْ طَائِرٌ، وَقِيلَ: الضُّوْعُ الْأَحْمَقُ،
وَقِيلَ: هُوَ الضُّوْكَمَةُ، قَالَ: وَهَذَا أَقْرَبُ
لِلضُّوَابِ.

• ضَمَّ • الضَّيْمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، فَيَعْلُ
مِنْ ضَمِّ. الْجَوْهَرِيُّ: الضَّيْمُ الْأَسَدُ مِثْلُ
الضَّيْمِ، أُبْدِلَ غَيْثُهُ ثَاءً، وَفِي أَصْحَابِ
الاشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ: هُوَ الضَّيْمُ، بِالْبَاءِ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الضَّيْمَ فِي أَسْمَاءِ
الْأَسَدِ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ سَمِعْتُ الضَّيْمَ،
بِالْبَاءِ، وَالْيَوْمَ زَائِدَةٌ، أَصْلُهُ مِنَ الضَّبِّ،
وَهُوَ الْقَبْضُ عَلَى الشَّيْءِ، هَذَا هُوَ
الصَّحِيحُ.

• ضَجَّ • ضَجَّ يَضِجُ ضَجًّا وَضَجِجًا
وَضَجَّاجًا وَضَجَّاجًا، (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ): صَاحَ، وَالْأَسْمُ الضَّجَّةُ.
وَضَجَّ الْبَعِيرُ ضَجِجًا، وَضَجَّ الْقَوْمُ
ضَجَّاجًا. قَالَ: وَضَجَّ الْقَوْمُ يَضِجُونَ
ضَجِجًا: فَرَعُوا مِنْ شَيْءٍ وَغُلِبُوا، وَأَضَجُّوا
إِضْجَاجًا إِذَا صَاحُوا فَجَلَبُوا. أَبُو عَمْرٍو:
ضَجَّ إِذَا صَاحَ مُسْتَفِئًا. وَسَمِعْتُ ضَجَّةَ
الْقَوْمِ، أَيْ جَلَبَتِهِمْ، وَفِي حَدِيثِ
حَدِيقَةَ: لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضِجُونَ

مِنْهُ إِلَّا أَرَدَهُمُ اللَّهُ أَمْرًا يَشْغُلُهُمْ عَنْهُ
الضَّجِجُ: الصَّيْحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَشَقَّةِ
وَالْجَزَعِ.

وَضَاجَهُ مُضَاجَةٌ وَضَجَّاجًا: جَادَلَهُ
وَشَارَهُ وَشَاغَبَهُ، وَالْأَسْمُ الضَّجَّاجُ،
بِالْفَتْحِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ مِنْ ضَاجَجْتُ،
وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ. وَالضَّجَّاجُ: الْقَسْرُ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الضَّجَّاجِ وَالضَّجَّاجِ
الْمُشَاغِبَةِ وَالْمُشَارَةِ:

إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ الضَّجَّاجُ وَاللَّقَاقُ^(١)
وَقَالَ آخَرُ:

وَأَغَشَتِ النَّاسَ الضَّجَّاجَ الْأَضْجَاجَا
وَصَاحَ خَاشِي شَرِّهَا وَهَجَّجَهَا
أَرَادَ الْأَضْجَاجَ، فَأَظْهَرَ التَّضْيِيفَ اضْطِرَارًا،
وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: شِعْرٌ شَاعِرٌ،
التَّهْنِيبُ فِي قَوْلِهِ الْعَجَّاجُ:
وَأَغَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَاجَا^(٢)

قَالَ: أَظْهَرَ الْحَرْفَيْنِ وَبَنَى مِنْهُ أَفْعَلَ لِحَاجَتِهِ
إِلَى الْقَافِيَةِ، وَقَدْ وَصَفَ بِالمَصْدَرِ مِنْهُ،
فَقِيلَ: رَجُلٌ ضَجَّاجٌ، وَقَوْمٌ ضَجَّجٌ، قَالَ
الرَّاعِي:

فَاقْدُرْ بِدَرْعِكَ إِنِّي لَنْ يَقُومَنِي
قَوْلُ الضَّجَّاجِ إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدٍ
وَالضَّجَّاجُ: ثَمَرٌ نَبَتٌ أَوْصَغُ تَغْيِيلُ بِهِ
النِّسَاءُ رُؤُوسَهُنَّ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ

(١) قوله: «الضَّجَّاجُ وَاللَّقَاقُ» هَكَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا. وَفِي مَادَّةِ «زَبَبَ» قَالَ:
«الضَّجَّاجُ وَاللَّقَاقُ». وَفِي مَادَّةِ «لَقَقَ» قَالَ:
«الَّلَجَّاجُ وَاللَّقَاقُ»، وَهِيَ رِوَايَةُ الصَّحَاحِ أَيْضًا.
وَبَعْدَهُ:

نَبَتُ الْجَنَانِ يَرْجَمُ وَدَاقُ

[عبد الله]

(٢) قوله: «وَأَغَشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَاجَا»
هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا. وَالْيَتِي فِي دِيْوَانِ الْعَجَّاجِ
وَفِي التَّكْلَةِ نَصُّهُ:

وَأَغَشَتِ النَّاسَ الضَّجَّاجَ الْأَضْجَاجَا

أَغَشَتِ بِالْفَتْحِ وَتَاءِ التَّأْنِيثِ.

[عبد الله]

بِالْفَتْحِ، وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالْكَسْرِ، وَقَالَ مَرَّةً:
الضَّجَّاجُ كُلُّ شَجَرَةٍ تَسْمُ بِهَا السَّبَاعُ أَوَّالَطِيرِ.
وَضَجَّجَهَا: سَمَّاهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الضَّجَّاجُ صَنْعٌ يُوَكَّلُ، فَإِذَا جَفَّ سَجَقَ،
ثُمَّ كِيلَ وَقَوَّى بِالْقَلْبِ، ثُمَّ غُسِلَ بِهِ الثُّوبُ
فَيَنْقِيهِ تَنْقِيَةَ الصَّابُونِ. وَالضَّجَّاجُ مِنَ
الثُّوبِ: الَّتِي تَصْبِغُ إِذَا حُلِبَتْ. التَّهْنِيبُ:
الضَّجَّاجُ الْعَاجُ، وَهُوَ مِثْلُ السَّوَارِ لِلْمَرَاةِ،
قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَتَرَدُّ مَعْطُوفَ الضَّجَّاجِ عَلَى
غِيلٍ كَأَنَّ الْوَشْمَ فِيهِ خِلَلٌ

• ضَجَّحَر • الْأَضْمَعِيُّ: ضَجَّحَرَتِ الْقَرْيَةُ
ضَجَّحَرَةً إِذَا مَلَأَتْهَا، وَقَدْ اضْجَحَّرَ السَّقَاءُ
اضْجَحْرَارًا إِذَا امْتَلَأَ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ
غَزَارٍ:
تَتْرَكَ الْوَطْبَ شَاصِيًا مُضْجَحِرًا
بَعْدَمَا آدَتِ الْحُقُوقَ الْحُضُورَا
وَضَجَّحَرَ الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ.

• ضَجَّرَ • الضَّجَّرُ: الْفَلَقُ مِنَ النِّمِّ، ضَجَّرَ
مِنْهُ وَبِهِ ضَجْرًا. وَتَضَجَّرَ: تَبَرَّمَ، وَرَجُلٌ
ضَجَّرٌ وَفِيهِ ضَجْرَةٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَلَانٌ
ضَجَّرٌ مَعْنَاهُ ضَبِقَ النَّفْسَ، مِنْ قَوْلِهِ الْعَرَبُ:
مَكَانٌ ضَجَّرٌ أَيْ ضَبِقٌ، وَقَالَ دُرَيْدٌ:

فَإِمَّا تُمْسِي فِي جَدَسِي مُقِيمًا
بِمَسْجِدَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجَّرٌ^(٣)
أَبُو عَمْرٍو: مَكَانٌ ضَجَّرٌ وَضَجَّرٌ أَيْ
ضَبِقٌ، وَالضَّجَّرُ الْأَسْمُ، وَالضَّجَّرُ
الْمَصْدَرُ. الْجَوْهَرِيُّ: ضَجَّرَ، فَهُوَ ضَجَّرٌ،
وَرَجُلٌ ضَجَّجٌ، وَأَضْجَجَنِي فَلَانٌ، فَهُوَ
مُضْجَجٌ، وَقَوْمٌ مُضَاجِرٌ وَمُضَاجِرٌ، قَالَ
أَوْسُ:

تَنَاهَقُونَ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُكُمْ
وَفِي الْحَفِيقَةِ أَبْرَامَ مُضَاجِرٍ
وَضَجَّرَ الْبَعِيرُ: كَثُرَ رَعَاؤُهُ، قَالَ

(٣) قوله: «فَإِمَّا تُمْسِي» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي شَرْحِ

الْقَامُوسِ مَنَى مَا تُمْسِي.

الْأَخْطَلُ يَهْجُو كَعَبَ بْنَ جَبَلٍ :
فَإِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ

مِنَ الْأَدَمِ دَبَّرَتْ صَفْحَتَاهُ وَغَارِيَةُ
وَقَدْ خَفَّفَ ضَجْرٌ وَدَبَّرَتْ فِي الْأَفْعَالِ ، كَمَا
يُخَفِّفُ فَخَذٌ فِي الْأَسْمَاءِ . وَالْبَازِلُ مِنْ
الْإِبِلِ : الَّذِي يَبْزِلُ نَابَهُ ، أَيْ يَشُقُّ فِي السَّنَةِ
التَّاسِعَةِ ، وَرَبُّهَا بَزَلٌ فِي الثَّامِنَةِ . وَالْأَدَمُ :
جَمْعُ آدَمَ ، وَيُقَالُ : الْأَدَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ
الْبَيَاضُ . وَصَفْحَتَاهُ : جَانِبَا عُنُقِهِ .
وَالْغَارِبُ : مَا بَيْنَ السَّامِ وَالْعُنُقِ ، يَقُولُ :
إِنْ أَهْجَهُ يَضْجُرُ وَيَلْحَقُهُ مِنَ الْأَدَى مَا يَلْحَقُ
الْبَعِيرَ الدَّيْرَ مِنَ الْأَدَى .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَاقَةٌ ضَجُورٌ تَرْغُو عِنْدَ
الْحَلَبِ . وَفِي الْمَثَلِ : قَدْ تَحَلَّبَ الضَّجُورُ
الْعَلْبَةَ أَيْ قَدْ تُصِيبُ اللَّيْنُ مِنَ السَّيِّئِ
الْحَقْلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
الْبَخِيلِ يُسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْهَالُ عَلَى بُخْلِهِ : إِنْ
الضَّجُورُ قَدْ تَحَلَّبَ ، أَيْ : إِنْ هَذَا وَإِنْ كَانَ
مُنْعَوًا فَقَدْ يُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ ، كَمَا
أَنَّ النَّاقَةَ الضَّجُورُ قَدْ يُنَالُ مِنْ لَبَنِهَا .

* ضَجَجَ * أَصْلُ بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْ
الْاضْطِجَاعِ ، ضَجَجَ يَضْجَعُ ضَجْعًا
وَضَجُوعًا ، فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَقَلْبًا يَسْتَعْمَلُ ،
وَالْإِفْعَالُ مِنْهُ اضْطَجَعَ يَضْطَجِعُ
اضْطِجَاعًا ، فَهُوَ مُضْطَجِعٌ ، قَالَ
ابْنُ الْمُطَفِّرِ : كَانَتْ هَذِهِ الطَّاءُ نَاءً فِي
الْأَصْلِ ، وَلَكِنَّهُ قُبِحَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
اضْجَعِ ، فَأَبْدَلُوا نَاءَ طَاءَ ، وَلَهُ نَظَائِرُ هِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا . وَاضْطَجَعَ : نَامَ .
وَقِيلَ : اسْتَلْقَى وَوَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ .
وَأَضْجَعْتُ فَلَانًا إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ ،
وَضَجَعَ وَهُوَ يَضْجَعُ نَفْسَهُ ، قَامًا قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَةً وَلَا شَيْخَ
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقِيقٍ فَالْطَّجِعُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ فَاضْطَجَعَ ، فَأَبْدَلَ الضَّادَ لَامًا ،
وَهُوَ شَاذٌ ، وَقَدْ رَوَى : فَاضْطَجَعَ ،

وَيُرْوَى : فَاطْجَعَ ، عَلَى إِبْدَالِ الضَّادِ طَاءً
ثُمَّ إِدْغَامِهَا فِي الطَّاءِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا :
فَاضْجَعَ ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ ، أَدْغَمَ الضَّادَ فِي
النَّاءِ فَجَعَلَهَا ضَادًا شَدِيدَةً ، عَلَى لَفْظٍ مِنْ
قَالَ : مُصْبِرٌ فِي مُصْطَبْرٍ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ
اطْجَعَ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْغُمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ ،
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : إِنْ بَغَضَ الْعَرَبُ يَكْرَهُ الْجَمْعَ
بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُطْبِقَيْنِ يَقُولُ الطَّجِعُ ، وَيَبْدِلُ
مَكَانَ الضَّادِ أَقْرَبَ الْحُرُوفِ إِلَيْهَا وَهُوَ
الْلَّامُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبُّهَا
أَبْدَلُوا اللَّامَ ضَادًا كَمَا أَبْدَلُوا الضَّادَ لَامًا ،
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْطَّرَادُ وَاضْطَرَادٌ لِيَطْرُدَ
الْخَيْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ
قَالَ : إِذَا كَانَ عِنْدَ اضْطِرَادِ الْخَيْلِ ، وَعِنْدَ
سَلِّ السُّيُوفِ ، أَجْزَأُ الرَّجُلُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ
تَكْبِيرًا ، فَسَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ الطَّرَادُ ، بِإِظْهَارِ
الْلَّامِ ، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنْ طَرَادِ الْخَيْلِ ، وَهُوَ
عَدُوُّهَا وَتَتَابَعُهَا ، فَقُلْتُ نَاءً الْإِفْعَالُ طَاءً ثُمَّ
قُلْتُ الطَّاءَ الْأَصْلِيَّةَ ضَادًا ، وَهَذَا الْحَرْفُ
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَرْفِ الضَّادِ مَعَ الطَّاءِ ،
واعتذر عنه بِأَنَّهُ مَوْضِعُهُ حَرْفُ الطَّاءِ وَإِنَّا
ذَكَرَهُ هُنَا لِأَجْلِ لَفْظِهِ .

وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الضَّجْعَةِ مِثْلُ الْجِلْسَةِ
وَالرَّكْبَةِ .

وَرَجُلٌ ضَجْعَةٌ مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَكْثُرُ
الْاضْطِجَاعُ ، كَسَلَانٌ .

وَقَدْ أَضْجَعَهُ وَضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً :
اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وَخَصَّصَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا
فَقَالَ : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا نَامَ مَعَهَا
فِي شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ ضَجِيعُهَا وَهِيَ
ضَجِيعَتُهُ . وَالضَّجِيعُ : الْمَضَاجِعُ ، وَالْأُنْثَى
مُضَاجِعٌ وَضَجِيعَةٌ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :
لَعَمْرِي لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ
مِنْ النَّاسِ مَا اخْتِيرْتَ عَلَيْهِ الْمَضَاجِعُ
وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

كُلُّ النِّسَاءِ عَلَى الْفَرَاشِ ضَجِيعَةٌ
فَانْظُرْ لِنَفْسِكَ بِالنَّهَارِ ضَجِيعَا
وَضَاجَعَهُ اللَّهُ عَلَى الْمَثَلِ : يَعْتَوْنَ بِذَلِكَ

مُلَازِمَتَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ :

فَلَمْ أَرْ مِثْلَ اللَّهِمْ ضَاجِعَهُ الْفَتَى
وَلَا كَسَوَادَ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهُ
وَيُرْوَى : مِثْلَ الْفَقْرِ أَيْ مِثْلَ هَمِّ الْفَقْرِ .

وَالضَّجْعَةُ : هَيْئَةُ الْاضْطِجَاعِ .
وَالْمَضَاجِعُ : جَمْعُ الْمَضْجَعِ ، قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنْ
الْمَضَاجِعِ » ، أَيْ تَتَجَافَى عَنْ مَضَاجِعِهَا
الَّتِي اضْطَجَعَتْ فِيهَا . وَالْاضْطِجَاعُ فِي
السُّجُودِ : أَنْ يَتَضَامَ وَيُلْصِقَ صَدْرَهُ
بِالْأَرْضِ ، وَإِذَا قَالُوا صَلَّى مُضْطَجِعًا فَمَعْنَاهُ
أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شَيْءٍ الْأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلًا
الْقِبْلَةَ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَهُ :

فَإِنْ لَجِنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا (١)
أَيْ مَوْضِعًا يَضْطَجِعُ عَلَيْهِ إِذَا قُبِرَ مُضْجِعًا
عَلَى يَمِينِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ ضِجْعَةُ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَدَمًا حَشَوْهَا لَيْفٌ ،
الضَّجْعَةُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْاضْطِجَاعِ ، وَهُوَ
النُّومُ ، كَالْجِلْسَةِ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَبِفَتْحِهَا
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْمَرْءُ مَا كَانَ يَضْطَجِعُ
عَلَيْهِ ، فَيَكُونُ فِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مُحَذَوْفٌ
تَقْدِيرُهُ : كَانَتْ ذَاتُ ضِجْعَتِهِ أَوْ ذَاتُ
اضْطِجَاعِهِ ، فَرَأَسَ أَدَمَ حَشَوْهَا لَيْفٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : جَمَعَ كَوْمَةً مِنْ رَمْلٍ وَأَنْضَجَعَ
عَلَيْهَا ، هُوَ مُطَاوَعٌ أَضْجَعُهُ فَاَنْضَجَعَ ، نَحْوُ
أَزْجَعْتُهُ فَانْزَجَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ فَانْطَلَقَ .

وَالضَّجْعَةُ وَالضَّجْعَةُ : الْخَفْضُ
وَالدُّعَاءُ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ :

وَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعُونِي

فَقَارَاضَ ضِجْعَتَهُ فِي الْحَيِّ سَهْمِي
وَكُلُّ شَيْءٍ تَخْفِضُهُ ، فَقَدْ أَضْجَعْتُهُ .
وَالْتَضْجِيعُ فِي الْأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فِيهِ .
وَضَجَجَ فِي أَمْرِهِ وَأَضْجَعَ وَأَضْجَعَ : وَهَنَ .
وَالضَّجُوعُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « فَإِنْ لَجِنَبِ الْمَرْءِ » إلخ صدره كما

ينظر السيد مرتضى في هامش الأصل :

عليك مثل الذي صليت فاعتمضي

نومًا فَإِنْ لَجِنَبِ الْمَرْءِ مُضْطَجِعًا

ضُجْجَةٌ وَضَاجِعٌ وَضُجْجِيٌّ وَضُجْجِيٌّ وَقَعْدِيٌّ
وَقَعْدِيٌّ : عَاجِزٌ مُقِيمٌ ، وَقِيلَ : الضُّجْجَةُ
وَالضُّجْجِيُّ الَّذِي يَلْزَمُ الْبَيْتَ وَلَا يَكَادُ يَبْرَحُ
مَنْزِلَهُ وَلَا يَنْهَضُ لِمَكْرَمَةٍ (١).

وَسَحَابَةٌ ضُجْجُوعٌ : بَطِيئَةٌ مِنْ كَثْرَةِ مَائِهَا .
وَتَضْجَعُ السَّحَابُ : أَرَبٌ بِالْمَكَانِ .
وَمَضَاجِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ .
وَيُقَالُ : تَضَاجَعُ فُلَانٌ عَنْ أَمْرِ كَذَا
وَكَذَا إِذَا تَعَاوَلَ عَنْهُ ، وَتَضْجَعُ فِي الْأَمْرِ إِذَا
تَقَعَّدَ وَلَمْ يَقُمْ بِهِ .

وَالضَّاجِعُ : الْأَحْمَقُ لِمَعْجَرِهِ وَلِزُومِهِ
مَكَانَهُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا خَيْرَ فِيهِ .
وَالْبُيْلُ ضَاجِعَةٌ وَضَوَاجِعُ : لِإِزْمَةٍ
لِلْحُمْضِ مُقِيمَةً فِيهِ ؛ قَالَ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كِبَنَاتٍ نَعَشٍ
ضَوَاجِعَ لَا يَغْرَنَ مَعَ النُّجُومِ
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُقَالُ لِمَنْ رَضِيَ بِفَقْرِهِ
وَصَارَ إِلَى بَيْتِهِ : الضَّاجِعُ وَالضُّجْجِيُّ ، لِأَنَّ
الضُّجْجَةَ خَفَضَ الْعَيْشَ ، وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى
أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ :

أَلَاكَ قَبَائِلُ كِبَنَاتٍ نَعَشٍ
ضَوَاجِعَ لَا يَغْرَنَ مَعَ النُّجُومِ
أَيُّ مُقِيمَةٍ ، لِأَنَّ بَنَاتٍ نَعَشٍ ثَوَابِتٌ ، فَهِنَّ
لَا يَزَلْنَ وَلَا يَتَقَلَّنَ .

وَضَجَّعَتِ الشَّمْسُ وَضَجَّعَتْ وَخَفَّعَتْ
وَضَرَّعَتْ : مَالَتْ لِلْمَغِيبِ ، وَكَذَلِكَ ضَجَّعَ
النَّجْمُ فَهُوَ ضَاجِعٌ ، وَنُجُومٌ ضَوَاجِعُ ؛
قَالَ :

عَلَى حِينِ ضَمِّ اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
جَنَاحِيهِ وَأَنْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ
وَيُقَالُ : أَرَاكَ ضَاجِعًا إِلَى فُلَانٍ ، أَيْ
مَائِلًا إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : ضِجْجُ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ

(١) قوله : « وقيل الضُّجْجَةُ ... إلخ » وفي
القاموس : ورجل ضاجع وضُّجَّة بالضم وكهْمَزَةٌ
وضُّجْجِيَّة وضُّجْجِيٌّ ، بكسرهما وضمها : كثير
الاضجاع ، أو كسلان أو لازم للبيت لا يكاد يخرج
ولا ينهض لمكرمة . أو عاجز مقيم . وفي شرحه :
سوى المصنف بين ضجعة وكهْمَزَةٌ ، والصواب
التفرقة . انظر مادة خدع .

كَفَوَّلِكَ صِفْوُهُ إِلَيْهِ .
وَرَجُلٌ أَضْجَعُ النَّثَا : مَائِلُهُ ، وَالْجَمْعُ
الضُّجْجُوعُ .

وَالضُّجْجُوعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرعى
نَاحِيَةً .

وَالضُّجْجَاءُ وَالضَّاجِعَةُ : الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ .
وَعَنَمٌ ضَاجِعَةٌ : كَثِيرَةٌ .

وَدَلُّوْ ضَاجِعَةٌ : مُتَمَلِّقَةٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ
وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَأَى الَّتِي تَحِيلُ فِي ارْتِفَاعِهَا
مِنَ الْبُحْرِ لِيَتَقَلَّبَ ، وَأَنشَدَ لِيَعْقُصَ الرَّجَازُ :

إِنْ لَمْ تَجِ كَالْأَجْدَلِ الْمُسِفِّ
ضَاجِعَةٌ تَعْدِلُ مِثْلَ الدَّفِّ

إِذَا فَلَا أَبْتَ إِلَى كَفَى
أَوْ يَقْطَعُ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

الْأَلْفُ : عِرْقٌ فِي الْعَضْدِ . وَأَضْجَعُ فُلَانٌ
جَوَالِقُهُ إِذَا كَانَ مُتَمَلِّقًا فَفَرَّقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

تَعْجِلْ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ
وَالْجَشِيرُ : الْجَوَالِقُ . وَالْقَاعِدُ : الْمُتَمَلِّقُ .

وَالضُّجْجُوعُ : صَنَعٌ تَبَتْ تَفْصُلُ بِهِ
الْثِيَابُ . وَالضُّجْجُوعُ أَيْضًا : مِثْلُ الضَّغَايِيسِ ،
وَهُوَ فِي خَلْقَةِ الْهَلْيُونِ ، وَهُوَ مَرِيعٌ
الْقُضْبَانِ ، وَفِيهِ حُمُوصَةٌ وَمَرَارَةٌ ، يُؤْخَذُ
فِي شِدْخٍ وَيُعَصَّرُ مَاؤُهُ فِي اللَّبَنِ الَّذِي قَدْ رَابَ
فَيَطْبِيبُ ، وَيُحْدِثُ فِيهِ لَذْعَ اللِّسَانِ قَلِيلًا
وَمَرَارَةً ، وَيُجْعَلُ رَوْقُهُ فِي اللَّبَنِ الْحَازِرِ ، كَمَا
يُفْعَلُ بِوَرَقِ الْخَرْدَلِ ، وَهُوَ جَيِّدٌ (كُلُّ ذَلِكَ
عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَا تَأْكُلِ الْخَرْشَانَ خَوْذَ كَرِيمَةٍ
وَلَا الضُّجْجُوعَ إِلَّا مَنْ أَضْرَبَ بِهِ الْهَزْلُ (٢)

وَالْإِضْجَاعُ فِي الْقَوَافِي : الْإِفْقَاءُ ؛
قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الشَّعْرَ :

وَالْأَعْوَجُ الضَّاجِعُ مِنْ إِقْوَائِهَا

(٢) قوله : « الخرشان » كذا بالأصل ، ولعله
الخرشاء بوزن حمراء ، ففي القاموس : والخرشاء نبت
أو خردل البر .

وَيُرْوَى : مِنْ إِكْفَائِهَا ، وَخَصَّصَ بِهِ
الْأَزْهَرِيُّ الْإِكْفَاءَ خَاصَّةً وَلَمْ يَذْكُرِ الْإِفْقَاءَ ،
وَقَالَ : وَهُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ إِغْرَابُ الْقَوَافِي ،
يُقَالُ : أَكْفَأُ وَأَضْجَعُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْإِضْجَاعُ فِي بَابِ الْحَرَكَاتِ : مِثْلُ الْإِمَالَةِ
وَالْخَفْضِ .

وَبَنُو ضِجْجَانَ : قَبِيلَةٌ . وَالضَّوَاجِعُ :
مَوْضِعٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الضَّوَاجِعُ مَصَابُ
الْأَوْدِيَةِ ، وَاحِدَتُهَا ضَاجِعَةٌ ، كَأَنَّ الضَّاجِعَةَ
رَحْبَةٌ ثُمَّ تَسْتَقِيمُ بَعْدَ قِتْصِيرٍ وَادِيًا .

وَالضُّجْجُوعُ : رَمْلَةٌ بَيْنَهَا مَعْرُوفَةٌ .
وَالضُّجْجُوعُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى بِالضُّجْجُوعِ وَأَهْلُهَا
يَنْفَعُ اللَّوْىَ أَوْ بِالضُّفْيَةِ عَيْرُ

وَالْمَضَاجِعُ (٣) : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ :

لَا تَسْفِي يَدَيْكَ إِنْ لَمْ أَغْرِفْ
نَعَمَ الضُّجْجُوعُ بِغَارَةِ أَسْرَابِ (٤)

فَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
هُوَ رَحْبَةٌ لَيْلَى أَبِي يَكْرَ بْنِ كِلَابٍ .

وَالضَّوَاجِعُ : الْهَضَابُ ؛ قَالَ النَّبِغَةُ :

وَعَيْدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهٍ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ

يُقَالُ : لَا وَاحِدَ لَهَا .
وَالضُّجْجُوعُ ، بِضَمِّ الضَّادِ : حَيٌّ فِي

بَنَى عَامِرٍ .

ضجج . ضَجَّعَ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ (٥) .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : ضَجَّعَ مِنْ وَلَدِ سَلِيبٍ ،
وَأَوْلَادُهُ الضَّجْجَاعَةُ كَانُوا مُلُوكًا بِالشَّامِ ،
زَادُوا الْمَاءَ لِمَعْنَى النَّسَبِ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا
الضُّجْجَعِيِّينَ .

(٣) قوله : « والمضاجع » قال ياقوت : ويروي
أيضاً بضم الميم ، فيكون بزنة اسم الفاعل .

(٤) قوله : « نعم الضُّجْجُوعُ » في الصحاح :
« نعم الضُّجْجُوعُ » ، وهو الصواب .

(٥) قوله : « ضَجَّعَ أَبُو بَطْنٍ ... » في
القاموس : « ضجج كفئذ وجعفر أبو بطن ... » .

• ضجج • الضجج: العوج. اللَّبَّ: الضجج عوج في الأنف يميل إلى أحد شقيه. الجوهرى: الضجج أن يميل الأنف إلى أحد جانبي الوجه. والضجج أيضا: اعوجاج أحد المنكبين. والمتضاجج: المعوج الفم، وقال الأخطل:

جزى الله عنا الأعورين ملامة وفروة نفر الثور المتضاجج وفروة: اسم رجل.

المحكّم: الضجج عوج في خطم الطير، وربما كان مع الأنف أيضا في الفم وفي العنق ميل يسمى ضججا، والنعت أضجج وضججاء. والضجج: عوج في الفم ويميل في الشدق، وقد يكون عوجا في الشفة والذقن والعنق إلى أحد شقيه، ضجج ضججا وهو أضجج، وقد يكون الضجج عوجا في البئر والجراحة كقول العجاج:

عن قلب ضجج تورى من سبر يصف الجراحات فشبهها في سعتها بالآبار الموعجة الجيلا، وقال القطامي يصف جراحة:

إذا الطبيب بمخرافيه عالجها زادت على النفر أو تخريكه ضججا النفر: الورم، وقيل: خروج الدم. وقلب أضجج إذا كان في جالها عوج.

وقالوا: الأسماء تضاجج، أى تختلف، وهو مما تقدم. وتضاجج الأمر بينهم إذا اختلف.

ابن الأعرابي: الضجج والجراخمة من الرجال الكثير الأكل، وهو الجراخمة أيضا.

والضججة: دوية مبنية الرائحة تلسع. وضبيعة أضجج: قبيلة من العرب نسبت إلى رجل منهم، وقيل: قبيلة في ربيعة معروفة. قال ابن الأعرابي: أضجج هو ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، فجعل أضجج هو ضبيعة نفسه، فعلى هذا لا تصح إضافة ضبيعة إليه، لأن الشيء لا يضاف إلى

نفسه، قال: وعندي أن اسمه ضبيعة ولقبه أضجج، وكلا الاسمين مفرد، والمفرد إذا لُقب بالمفرد أضيف إليه، كقولك: قيس فقه ونحوه، فعلى هذا تصح الإضافة.

• ضجن • الضجن، بالجيم: جبل معروف، قال الأعشى:

وطال السنام على جبل كخلفاء من هضبات الضجن وكذلك قول ابن مقبل:

في نسوة من بنى دهم مصعدة أو من قنان توم السير للضجن قال: والحاء تصحيف. وضجنان: جبل بناحية مكة. قال الأزهرى: أما ضجن فلم أسمع فيه شيئا غير جبل بناحية نهامه يقال له ضجنان. وروى في حديث عمر، رضى الله تعالى عنه: أنه أقبل حتى إذا كان بضجنان، قال: هو موضع أو جبل بين مكة والمدينة، قال: ولست أدري مما أخذ؟

• ضجا • ضجا بالمكان: أقام (حكاه ابن دريد)، قال: وليس يثبت.

• ضصح • الضصح: الشمس، وقيل: هو ضوءها، وقيل: هو ضوءها إذا استمكن من الأرض، وقيل: هو قرنها يصيبك، وقيل: كل ما أصابته الشمس ضصح، وفي الحديث: لا يقعدن أحدكم بين الضصح والظل، فإنه مقعد الشيطان، أى نصفه في الشمس ونصفه في الظل، قال ذو الرمة يصف الجرباء:

غدا أكهب الأعلى وراح كانه من الضح واستقباله الشمس أخضر أى واستقباله عين الشمس. الأزهرى: قال أبو الهيثم: الضح نقض الظل، وهو نور الشمس الذى فى السماء على وجه الأرض، والشمس هو النور الذى فى السماء يطلع

ويغرب، وأما ضوءه على الأرض فصح، قال: وأصله الضحى، فاستقلوا الياء مع سكون الحاء فقلوها، وقالوا الضح، قال: ومثله العبد القن أصله قنى، من القنية، ومن أمثال العرب: جاء بالضح والريح. وضخضض الأمر إذا تبين، قال الأصمعى: هو مثل الضخضض يتشتر على وجه الأرض.

وروى الأزهرى عن أبى الهيثم أنه قال: الضح كان فى الأصل الوضع، وهو نور النهار وضوء الشمس، فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء الأصلية ف قيل: الضح، قال الأزهرى: والصواب أن أصله الضحى، من ضحيت الشمس، قال الأزهرى فى كتابه: وكذلك الفحة أصلها الوقحة، فأسقطت الواو وبذلت الحاء مكانها فصارت فحة بحاءين.

وجاء فلان بالضح والريح إذا جاء بالمال الكثير، يعنون إنما جاء بما طلعت عليه الشمس، وجرت عليه الريح، يعنى من الكثرة، ومن قال: الضح والريح فى هذا المعنى فليس بشيء، وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة، وإنما قلنا عند أكثر أهل اللغة لأن أبا زيد قد حكاه، وإنما الضح عند أهل اللغة لغة فى الضح الذى هو الضوء، وسيدكر، وفى حديث أبى خيثمة: يكون رسول الله ﷺ فى الضح والريح، وأنا فى الظل، أى يكون بارزا لحر الشمس وهبوب الرياح، قال: والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، وهو كالقمر للقمر، قال ابن الأثير: هكذا هو أصل الحديث ومعناه، وذكره الهروى فقال: أراد كثرة الخيل والجيش، ابن الأعرابي: الضح ما ضحا للشمس، والريح ما نالته الريح. وقال الأصمعى: الضح: الشمس بعينها، وأنشد: أبيض أبرزه للضح راقبه مقلد قصب الرياحين مغموم

وَفِي حَدِيثِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ: لَمَّا هَاجَرَ أَقْسَمَتْ أُمُّهُ بِاللَّهِ لَا يُظْلِمُهَا ظِلٌّ، وَلَا تَزَالُ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ مَاتَ كَعْبٌ عَنِ الضَّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرِثَهُ الزُّبَيْرُ؛ أَرَادَ: لَوْ مَاتَ عَمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ، كَتَبَ بِهَا عَنْ كَثْرَةِ الْمَالِ؛ وَكَانَ النَّبِيُّ، ﷺ، قَدْ اتَّخَذَ بَيْنَ الزُّبَيْرِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى عَنِ الصَّحِّحِ وَالرَّيْحِ.

وَالضَّحُّ: مَا بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ. وَالضَّحُّ: الْبَرَازُ الظَّاهِرُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا جَمْعُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضُحُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَكُونُ فِي الْغَدِيرِ وَغَيْرِهِ، وَالضَّحْلُ مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ الْمُتَضَحِّضُ؛ وَاتَّشَدَّ شَمِيرُ لِسَاعِدَةِ ابْنِ جَوْهَرٍ:

وَأَسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحْضُحٍ مُدْفَعَةٍ

وَالْمُحْضَنَاتِ وَأَوْرَاعًا مِنَ الصَّرْمِ (١)

وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الْيَسِيرُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا لَا غَرَقَ فِيهِ وَلَا لَهُ غَمَرٌ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

يَحْشُرُ رَعْدًا كَهَذَرِ الْفَحْلِ يَتَبَعُهُ
أَدَمٌ تَعَطَّفُ حَوْلَ الْفَحْلِ ضَحْضُحُ

قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثْلَوَيْمٍ: ضَحْضُحٌ فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ: كَثِيرٌ، لَا يَعْرِفُهَا غَيْرُهُمْ؛ يُقَالُ: عِنْدَهُ إِبِلٌ ضَحْضُحٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَنَمٌ ضَحْضُحٌ وَإِبِلٌ ضَحْضُحٌ: كَثِيرَةٌ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْمَشْتَرَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

(١) قوله: «واستدبروا» أي استاقوا.

والضحضاح: الإبل الكثيرة. والمدفعة ذات الدفء. والأوراع: الضروب المتفرقة، كما فسره صاحب الأساس. والصرم جمع صرمة: القطعة من الإبل نحو الثلاثين. فحينئذ حق البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريباً: وإبل ضحضاح كثيرة.

تُرَى بُيُوتٌ وَتُرَى رِمَاحُ
وَعَنَمٌ مُزْنَمٌ ضَحْضُحُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْقَلِيلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَأَرَادَ هُنَا جَمَاعَةً إِبِلٍ قَلِيلَةً.

وَقَدْ تَضَحَّضَ الْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:
وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ

عَلَّاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحِّضٌ (٢)

وَمَاءٌ ضَحْضُحٌ أَيْ قَرِيبُ الْفَقْرِ. وَفِي

حَدِيثِ أَبِي الْمِنْهَالِ: فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِي

ضَحْضُحٍ؛ شَبَّهَ قَلَّةَ النَّارِ بِالضَّحْضُحِ مِنَ

الْمَاءِ فَاسْتَعَارَهُ فِيهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الَّذِي يُرْوَى

فِي أَبِي طَالِبٍ: وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتٍ مِنَ النَّارِ

فَأَخْرَجْتُهُ إِلَى ضَحْضُحٍ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّهُ

فِي ضَحْضُحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ.

وَالضَّحْضُحُ فِي الْأَصْلِ: مَا رَقَّ مِنَ الْمَاءِ

(٢) اختلفت رواية هذا البيت اختلافاً بيناً فيما

بين أيدينا من مراجع. ففي مادة «غلل» و«علجم»

في اللسان نرى «غلان» بغين معجمة مضمومة؛

«وسيله» بسين مفتوحة بعدها ياء ساكنة ولام

مضمومة؛ و«علاجيم» بالرفع، وهذا هو

الصواب.

وفي مادة «رقد» نرى: «علان» بغين مهملة

مكسورة ولام مخففة؛ و«سيله» بسين مضمومة

بعدها ياء موحدة ولام مكسورة؛ و«علاجيم»

بالنصب.

وفي مادة «ظهر» نرى «علان» بغين مهملة

مكسورة ولام مخففة أيضاً؛ و«سيله» بسين مضمومة

وفي التاج نرى في مادة «ظهر»: «إعلان»

بهمزة مكسورة قبل العين الساكنة. وفي مادة

«غلل»: «غلان» بغين معجمة مكسورة ولام

مخففة. وفي مادة «علجم»: «علان» بغين مهملة

مكسورة ولام مخففة.

وفي المحكم: «غلان» بغين معجمة مضمومة

ولام مشددة.

والصواب ما ذكرناه. وأظهر: صار في وقت

الظهر.

وغلان جمع غال، والغال أرض مطمئنة ذات

شجر، ومنابت السلم والطلح يقال لها غال.

والمعجم: الماء الغمر الكثير.

[عبد الله]

عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَا يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ وَاسْتَعَارَهُ لِلنَّارِ.

وَالضَّحْضُحُ وَالضَّحْضُحُ

وَالضَّحْضُحُ: جَرَى السَّرَابِ. وَضَحْضَحَ

السَّرَابُ وَتَضَحَّضَ إِذَا تَرَفَّقَ.

«ضحك» الضَّحْكُ: مَعْرُوفٌ، ضَحِكَ

يُضَحِّكُ ضَحْكَاً وَضَحْكَاً وَضَحْكَاً وَضَحْكَاً

أَرْبَعُ لُغَاتٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ قِيلَ

ضَحْكَاً لَكَانَ قِيَاساً، لِأَنَّهُ مُصَدَّرُ فِعْلٍ فَعَلَّ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَتْ أَحْرَفٌ مِنَ

الْمَصَادِرِ عَلَى فِعْلِ مِنْهَا ضَحِكَ ضَحْكَاً،

وَحَقَّقَهُ خِفَافاً، وَخَضَفَ خَضَفاً، وَضَرَطَ

ضَرْطاً، وَسَرَقَ سَرْقاً. وَالضَّحْكَةُ: الْمَرَّةُ

الْوَحِيدَةُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

غَمَرُ الرَّدَاةِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِجاً

خَلَقْتُ لِضَحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ

وَفِي الْحَدِيثِ: يَبْعَثُ اللَّهُ السَّحَابَ

فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحْكِ؛ جَعَلَ أَنْجِلَاءَهُ

عَنِ الْبَرَقِ ضَحْجاً اسْتِعَارَةً وَبِجَازٍ كَمَا يَقْتَرِ

الضَّاحِكُ عَنِ الثَّغْرِ، وَكَفَقُولِهِمْ ضَحِكْتَ

الْأَرْضُ إِذَا أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا وَزَهَرَتْهَا.

وَتَضَحَّكَ وَتَضَاحَكَ فَهُوَ ضَاحِكٌ

وَضَحَّاكٌ وَضَحُوكٌ وَضَحْكَةٌ: كَثِيرٌ

الضَّحْلُ.

وَضَحْكَةٌ، بِالتَّسْكِينِ: يُضْحَكُ مِنْهُ

يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابُ. اللَّيْتُ: الضَّحْكَةُ

الشَّيْءُ الَّذِي يُضْحَكُ مِنْهُ.

وَالضَّحْكَةُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الضَّحْكِ

يُعَابُ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ ضَحَّاكٌ: نَعَتْ عَلَى

فَعَالٍ.

وَضَحِكْتُ بِهِ وَمِنْهُ يَمَعِي. وَتَضَاحَكَ

الرَّجُلُ وَاسْتَضَحَّكَ يَمَعِي. وَأَضَحَّكَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ.

وَالْأَضْحُوكَةُ: مَا يُضْحَكُ بِهِ. وَامْرَأَةٌ

مِضْحَاكٌ: كَثِيرَةُ الضَّحْكِ. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الضَّاحِكُ مِنَ السَّحَابِ مِثْلُ

الْعَارِضِ إِلَّا أَنَّهُ إِذَا بَرَقَ قِيلَ ضَحِكَ،

وَالضُّحَاكَ مَذَحٌ، وَالضُّحْكَةُ دَمٌ،
وَالضُّحْكَةُ نَمٌّ. وَقَدْ ضُحِكْنِي الْأَمْرُوهُ
بِتَضْحُكُونٍ. وَقَالُوا: ضَحِكَ الزَّهْرُ عَلَى
الْمَثَلِ لِأَنَّ الزَّهْرَ لَا يَضْحَكُ حَقِيقَةً.
وَالضُّحْكَةُ كُلُّ سَبَبٍ مِنْ مَقْدَمِ
الْأَضْرَاسِ يَمَّا يَنْدُرُ عِنْدَ الضُّحِكِ.
وَالضَّاحِكَةُ: النِّسَاءُ الَّتِي بَيْنَ الْأَنْبَابِ
وَالْأَضْرَاسِ. وَهِيَ زَيْعُ ضَوَاحٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا أَوْصَحُوا بِضَاحِكَةٍ، أَيْ
مَا تَسَمُّو. وَفَضُوحٌ: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَقْطُرُ
عِنْدَ النَّسَمِ أَبُو رَيْدٍ: يَرْجُلُ أَرْبَعِ ثَنَائِيَا،
وَأَرْبَعِ رَدَائِيَا، وَأَرْبَعِ ضَوَاحٍ،
وَالْوَجْدُ ضَاحِكٌ وَتِلْكَ عَشْرَةُ رَحَى، وَفِي كُلِّ
شَيْءٍ سَبْعٌ. وَهِيَ لَضَوَاحِينَ ثُمَّ لَضَوَاحِدٌ
بَعْدَهَا، وَهِيَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ.
وَالضُّحِكُ: جَهْدُ الثَّنَائِيَا مِنَ الْفَرَحِ.
وَالضُّحِكُ: الْمَحَبُّ وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا تَقْدَمُ
وَالضُّحِكُ: الْفَرَحُ لَا يَبُيْضُ. وَالضُّحِكُ:
الْعَمَلُ. شَيْءٌ يَنْفَعُ بِشِدَّةٍ بِيَاضِهِ، قَالَ أَبُو
دُوَيْبٍ:

فَجَاءَ بِزَيْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ ضُحِكٌ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلٌ لِنَحْلٍ
وَقِيلَ: ضُحِكُ هَذَا الشَّهْدُ. وَقِيلَ: الزُّيْدُ،
وَقِيلَ: تَلَحُّجٌ. وَضُحِكُ بَيْضٌ: طَعْمٌ لِنَحْلٍ
حِينَ يَنْشَقُّ. وَقَالَ ثَعْبٌ: هُوَ مَا فِي جَوْفِ
الطَّلَعَةِ. وَضُحِكَةُ النُّخْلَةِ وَضُحِكَةُ:
أَخْرَجَتِ الضُّحِكُ أَبُو عَمْرٍو: لَضُحِكُ
وَالضُّحَاكُ وَلَيْعُ الطَّلَعَةِ الَّذِي يُؤْكَلُ
وَالضُّحِكُ: تَوَرُّ. وَالضُّحِكُ: لَمَحَجَةٌ.
وَضُحِكَتِ امْرَأَةٌ: حَاصَتْ، وَبِهِ فُسْرٌ
بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَضُحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا»
يَأْسُحُ. وَقَدْ فُسِرَ عَلَى مَعْنَى الْمَجَبِّ أَيْ
عَجِبْتُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ فِي تَفْسِيرِهِ هَلَوُ
الْآيَةِ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَبْدِهِ
وَحَبِيبِهِ إِبْرَاهِيمَ: لَا تَخَفْ، ضُحِكْتُ عِنْدَ
ذَلِكَ أَمْرَتِهِ. وَكَانَتْ قَائِمَةً عَلَيْهِمْ، وَهُوَ
قَاعِدٌ، فَضُحِكْتَ فَبَشَّرْتُ بَعْدَ الضُّحِكِ

يَأْسُحُ، وَإِنَّمَا ضُحِكْتَ سُرُورًا بِالْأَمْنِ،
لَأَنَّهُ خَافَتْ كَيْ خَافَ إِبْرَاهِيمُ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: هَذَا مَقْدَمٌ. يَرْجُلُ لَمَحَى فِيهِ
عِنْدَهُمْ: فَبَشَّرْنَاهَا يَأْسُحُ فَضُحِكْتَ
بِإِشَارَةٍ. قَالَ ثَعْبٌ: هَذَا مَقْدَمٌ بِحَسْبِ
الْكَلَامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِصَوَابِهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ:
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فَضُحِكْتَ حَاصَتْ، فَلَمْ تَسْمَعْ
مِنْ نَفْعٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَسَدِثَتْ بِمَدَى
الْحَافِضِ يَسْأَلُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ
فَضُحِكْتَ، أَيْ حَاصَتْ. وَقَالَ زُهْرٌ قَدْ جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ، فَقَالَ: يَسْأَلُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ، وَالتَّفْسِيرُ مُسَمَّى لِأَهْلِ التَّفْسِيرِ. فَقَالَ
لَهُ فَأَنْتَ أَنْشَدْتَنَا:

تَضَحُّكُ الضُّعْفِ يَفْتَنِي هَذَا
وَتَوَرَّى لِلذُّبِّ بِهِ بِسَهْلٍ
فَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: تَضَحُّكُ هُمَا كَثِيرٌ،
وَذَلِكَ أَنَّ الذُّبَّ يَنْزِعُهَا عَلَى لَفَيْنِ فَتَكْثُرُ
فِي وَجْهِهِ وَعِيدٌ. فَيَتْرَكُهَا مَعَ لَحْمٍ لَفْتِيلٍ
وَيَمُرُّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَضُحِكْتَ لِأَرْبَابِ
ضُحِكًا حَاصَتْ، قَالَ:

وَضُحِكُ الْأَرْبَابِ تَوَقُّعٌ
كَثِيرٌ دَمٌ لِحَافٍ يَوْمَ الْقَدَرِ
يَعْنِي الْحَيْضَ فِيهَا زَعَمَ بَعْضُهُمْ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَبَيَّنَ شَرُّهُ:
تَضَحُّكُ الضُّعْفِ يَفْتَنِي هَذَا
أَيْ أَنَّ الضُّعْفَ إِذَا كُنْتُ حَيًّا مِمَّا سَأَلَ
شَرِبْتُ دِمَاءَهُ صَبِئْتُ. وَنَدَى ضُحِكُكَ
الْدَّمُ، قَالَ لُكْمَيْتُ:
وَأَضُحِكُ الضُّبَاعَ سَيُوفَ سَعِيدٍ

يَفْتَنِي مَا دُونَ ذَلِكَ وَدِينًا
وَكَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَرُدُّ هَذَا وَيَتَوَلَّى مِنْ شَاهِدِ
الضُّبَاعِ عِنْدَ حَيْضِهَا فَيَمُتُّ نَحْوُ حَيْضِهَا وَهِيَ
أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنَّهَا تَكْثُرُ لَا كُلَّ لَحْمٍ. وَهَذَا
سَهْوٌ مِنْهُ، فَجَعَلَ كَشْرَهُ ضُحِكًا. وَقِيلَ:
مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَسْتَبْشِرُ بِإِفْتِنَى إِذَا كُنْتُهَا. فَهِيَ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. فَجَعَلَ هَرِيرَهَا ضُحِكًا،
وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهَا تَسْرُبُهُمْ. فَجَعَلَ سُرُورَ
ضُحِكًا، لِأَنَّ الضُّحِكُ ثُمَّ يَكُونُ مِنْهُ،

كَسْمِيَّةِ الْعَنْبِ خَمْرًا، وَيَسْتَوِلُ: يَبْصِيحُ
وَيَسْتَعْوِي الذُّنَابَ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فَضُحِكْتَ حَاصَتْ: إِنَّ
أَصْلَهُ مِنَ ضُحَاكِ الطَّلَعَةِ (١) إِذَا انْشَقَّتْ،
قَالَ: وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ بِمَعْنَى الْحَيْضِ:
تَضَحُّكُ الضُّعْفِ مِنْ دِمَاءِ سَلِيمٍ

إِذَا رَأَتْهَا عَلَى الْحِدَابِ تَمُورُ
وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ضُحِكْتَ
عَجِبْتُ مِنْ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ
فَضُحِكْتَ»، يَرَوِي أَنَّهَا ضُحِكْتَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ قَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: اضْمُتْ لَوْطًا ابْنَ
أَخِيكَ إِلَيْكَ، فَأَيُّ أَعْلَمَ أَنَّهُ سَيَنْزِلُ بِهِؤْلَاهُ
الْقَوْمَ عَذَابٌ، فَضُحِكْتَ سُرُورًا لِمَا أَتَى
الْأَمْرَ عَلَى مَا تَوَقَّعْتَ، قَالَ: فَأَمَّا مَنْ قَالَ
فِي تَفْسِيرِ ضُحِكْتَ حَاصَتْ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ.
وَأَضُحَكُ حَوْضُهُ: مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ، وَكَانَ
الْمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ
يَعْتَلِي ثُمَّ يَبْيَضُ، وَكَذَلِكَ الْحَيْضُ.
وَالضُّحُوكُ مِنَ الطَّرِيقِ: مَا وَضَحَ
وَأَسْتَبَانَ، قَالَ:

عَلَى ضُحُوكِ النَّفْبِ مُجْرَهْدٌ
أَيْ مُسْتَقِيمٌ.
وَالضَّاحِكُ: حَجَرٌ أَبْيَضٌ يَدُورُ فِي
الْعَجَلِ.
وَالضُّحُوكُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ. وَطَرِيقُ
ضُحَاكٍ: مُسْتَبِينٌ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:
إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعِجَالِ تَرْدَفُ
نَحَائِرُ ضُحَاكِ الْمَطَالِيعِ فِي نَفْبٍ
نَحَائِرُ الطَّرِيقِ: جَوَادُهَا.
أَبُو سَعِيدٍ: ضُحِكَاتُ الْقُلُوبِ مِنَ
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ خِيَارُهَا الَّتِي تَضُحِكُ
الْقُلُوبُ إِلَيْهَا. وَضُحِكَاتُ كُلِّ شَيْءٍ:
خِيَارُهُ.

(١) قوله: «من ضحاك الطلعة» كذا
بالأصل، والإضافة بيانية، لأن الضحاك،
كشداد: طلع النخلة إذا انشق عنه كمامه، كما في
القاموس وشرحه.

ورأى ضاحك: ظاهر غير متيسر.
ويقال: إن رأيت ليضاحك المشكلات أي
تظهر عنده المشكلات حتى تعرف.
ويقال: الفرد يضحك إذا صوت.

وبرقة ضاحك: في ديار تميم. وروضة
ضاحك: بالصمان معروفة.

والضحك بن عدنان: زعم ابن دأب
المدني أنه الذي ملك الأرض وهو الذي
يقال له المذهب، وكانت أمه من الجن
فلحق بالجن وسدا القرا^(١)، وتقول
العجم: إنه لما عيل السحر وأظهر الفساد
أخذ فشد في جبل ذباوند، ويقال: إن
الذي شده أفريدون الذي كان مسح الدنيا
فلتت أربعة وعشرين ألف فرسخ، قال
الأزهري: وهذا كله باطل لا يؤمن بمثله إلا
أحمق لا عقل له.

• ضحل: الضحل: القريب القعر.
والضحل: الماء الرقيق على وجه الأرض
ليس له عمق، وقيل: هو كالضخاض إلا
أن الضخاض أعم منه لأنه فيما قل أو أكثر،
وقيل: الضحل الماء القليل يكون في العين
والنهر والجمعة ونحوها، وقيل: هو الماء
القليل يكون في الغدير ونحوه، أنشد ابن
بري لابن مقبل:

وأظهر في غلاب رقد وسيله
علاجيم لا ضحل ولا متضخض
والعلجوم هنا: الماء الكثير، والجمع
أضحال وضحول^(٢). الجوهري: الضحل

(١) قوله: «وسدا القرا» كذا بالأصل بدون

نقط، ولعله محرف عن ويدها القرى، أي ولحق
بيدها القرى.

(٢) قوله: «والجمع أضحال وضحول» زاد

في المحكم: ضحال قال أمية بن عائد:

فأوردتها مستجير الجمال

م ذا طحلب طافياً في الضحال

قوله: في الضحال، كما تقول: زيد كرم في

الناس.

الماء القليل، ومنه أتان الضحل لأنه لا
يغمرها لقلته؛ قال الأزهري: أتان الضحل
الصخرة بعضها غمره الماء وبعضها ظاهر.
قال شمر: وغدير ضاحل إذا رقت ماؤه
فذهب. وفي الحديث في كتابه لأكيدر
دومة: ولنا الضاحية من الضحل، هو
بالسكون القليل من الماء، وقيل: الماء
القريب المكان، وبالتحريك مكان
الضحل، ويروى الضاحية من البعل.
والضحل: مكان يقل فيه الماء من
الضحل، وبه يشبه السراب. قال ابن
سيده: المضحل مكان الضحل؛ قال
العجاج:

حسبت يوماً غير قر شاملاً

ينسج غدراناً على مضاحلاً^(٣)

يصف السراب شبهه بالغدير.

وضحلت الغدر: قل ماؤها. ويقال:

إن خيرك لضحل أي قليل. وما أضحل
خيرك، أي ما أقله.

واضحل السحاب: تقشع.

واضحل الشيء، أي ذهب، وفي لغة

الكلبيين امضحل، بتقديم الميم، حكاها
أبو زيد.

• ضحن: الضحن: اسم بلد، قال ابن
مقبل:

في نسوة من بني دهم مصعدة

أو من قناني يوم السير للضحن

وقد تقدم في ترجمة ضحن، بالجيم

المعجمة، ما اختلف فيه من ذلك.

• ضحا: الضحو والضحوه والضحية على

مثال القسيه: ارتفاع النهار؛ أنشد ابن

الأعرابي:

رقد ضحيات كأن لسانه

إذا واجه السقار مكحالاً أرمداً

(٣) قوله: «حسبت» هكذا في المحكم، وفي

التكلمة: كان.

والضحى فونق ذلك، أنثى،
وتصغيرها بغير هاء، لئلا يلتبس بتصغير
ضحوة. والضحاه، ممدود، إذا امتد
النهار وكرب أن يتصف؛ قال روبة:

هابى العشى دبس ضحاوه

وقال آخر:

عليه من نسج الضحى شفوف

شبه السراب بالسور البيض، وقيل:

الضحى من طلوع الشمس إلى أن يرتفع

النهار وتبيض الشمس جداً، ثم بعد ذلك

الضحاه إلى قريب من نصف النهار، قال

الله تعالى: «والشمس وضحاها»، قال

الفراء: ضحاها نهارها، وكذلك قوله:

«والضحى والليل إذا سجا»؛ هو النهار

كله؛ قال الزجاج: وضحاها وضياها،

وقال في قوله والضحى: والنهار، وقيل:

ساعة من ساعات النهار. والضحى: حين

تطلع الشمس فيصفو ضوءها. والضحاه،

بالفتح والمد، إذا ارتفع النهار واشتد وقع

الشمس، وقيل: هو إذا علت الشمس إلى

ربع السماء فما بعده. والضحاه: ارتفاع

الشمس الأعلى. والضحى، مقصورة

مؤنثة: وذلك حين تشرق الشمس. وفي

حديث بلال: فلقد رأيتهم يترحون في

الضحاه أي قريباً من نصف النهار، فأما

الضحوة فهو ارتفاع أول النهار، والضحى،

بالضم والقصر، فوقه، وبه سميت صلاة

الضحى. غيره: ضوة النهار بعد طلوع

الشمس، ثم بعده الضحى، وهي حين

تشرق الشمس؛ قال ابن بري: وقد يقال

ضحو لغة في الضحى؛ قال الشاعر:

طربت وهاجتك الحام السواح

تميل بها ضحوا غصون يوانع

قال: فعلى هذا يجوز أن يكون ضحى

تصغير ضحو. قال الجوهري: الضحى

مقصورة توث وتذكر، فمن أنت ذهب إلى

أنها جمع ضحوه، ومن ذكر ذهب إلى أنه

اسم على فعل مثل صرد ونغر، وهو ظرف

غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِثْلُ سَحَرٍ، تَقُولُ: لَقِيتُهُ ضُحًى
وَضُحًى، إِذَا أَرَدْتُ بِهِ ضُحًى يَوْمَكَ لَمْ
تُنَوِّنْهُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: ضُحًى مَضْرُوفٌ عَلَى
كُلِّ حَالٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ بَعْدَهُ
الضُّحَاءُ مَمْدُودٌ مَذْكُورٌ، وَهُوَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ
النَّهَارِ الْأَعْلَى، تَقُولُ مِنْهُ: أَقَمْتُ بِالْمَكَانِ
حَتَّى أَضْحَيْتُ، كَمَا تَقُولُ مِنَ الصَّبَاحِ
أَصْبَحْتُ. وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَضْحُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلُّوا لَوْفِهَا
وَلَا تُؤَخِّرُوهَا إِلَى ارْتِفَاعِ الضُّحَى. وَيُقَالُ:
أَضْحَيْتُ بِصَلَاةِ الضُّحَى، أَيْ صَلَّيْتُهَا فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَالضُّحَاءُ أَيْضًا: الْغَدَاءُ، وَهُوَ الطَّعَامُ
الَّذِي يَتَغَدَّى بِهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُوَكَّلُ فِي
الضُّحَاءِ، تَقُولُ: هُمْ يَتَضَحُّونَ، أَيْ
يَتَغَدَّوْنَ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ
الْجَعْفَرِيِّ:

أَعْجَلَهَا أَقْدَحَى الضُّحَاءِ ضُحًى

وَهِيَ تَنَاصِي ذَوَائِبِ السَّلَمِ
وَقَالَ بَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

بِهَا الصُّونُ لِأَسْوَطِهَا مِنْ غَدَائِهَا

لَتَمْرِينِهَا ثُمَّ الصُّبُوحُ ضَحَاوُهَا
وَفِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ: بَيْنَا
نَحْنُ نَتَضَحَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
نَتَغَدَّى، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَسِيرُونَ
فِي ظَنَبِهِمْ، فَإِذَا مَرُّوا بِقَعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا
كَلَّا وَعُشْبٌ قَالَ قَائِلُهُمْ: الْأَصْحَاءُ رَوَيْدًا،
أَيْ ارْفُقُوا بِالْإِبِلِ حَتَّى تَتَضَحَّى، أَيْ تَنَالَ
مِنْ هَذَا الْمَرْعى، ثُمَّ وَضِعَتِ التَّضَحُّيَةُ
مَكَانَ الرِّفْقِ لِتَصِلَ الْإِبِلُ إِلَى الْمَنْزِلِ وَقَدْ
شَبِعَتْ، ثُمَّ أَتْبَعَ فِيهِ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ مَنْ
أَكَلَ وَقْتَ الضُّحَى، هُوَ يَتَضَحَّى، أَيْ
يَأْكُلُ فِي هَذَا الْوَقْتِ، كَمَا يُقَالُ يَتَغَدَّى
وَيَتَعَشَّى فِي الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ. وَضَحَّيْتُ فَلَانًا
أُضْحِيَهُ تَضَحُّيَةً أَيْ غَدِيَتُهُ، وَأَنْشَدَ لِذِي
الرُّومَةِ:

تَرَى الثَّوْرَ يَمْنَى رَاجِعًا مِنْ ضَحَائِهِ
بِهَا مِثْلُ مَشَى الْهَبْرِيِّ الْمُسْرُولِ

الْهَبْرِيُّ: الْهَاضِي فِي أَمْرِهِ، مِنْ ضَحَائِهِ،
أَيْ مِنْ غَدَائِهِ مِنَ الْمَرْعى وَقْتَ الْغَدَاءِ إِذَا
ارْتَفَعَ النَّهَارُ.

وَرَجُلٌ ضَحِيَانٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ فِي
الضُّحَى. وَامْرَأَةٌ ضَحِيَانَةٌ مِثْلُ غَدِيَانٍ
وَعَدِيَانَةٍ. وَيُقَالُ: هَذَا يَضْحِيَانُ ضَحِيَةً كُلَّ
يَوْمٍ إِذَا أَتَاهُمْ كُلُّ غَدَاةٍ. وَضَحَى الرَّجُلُ:
تَغَدَّى بِالضُّحَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛
وَأَنْشَدَ:

ضَحَّيْتُ حَتَّى أَظْهَرْتُ بِمَلْحُوبٍ
وَحَكَّتِ السَّاقُ بِيَطْنِ الْعَرُوقِ
يَقُولُ: ضَحَّيْتُ لِكَثْرَةِ أَكْلِهَا، أَيْ تَغَدَّيْتُ
تِلْكَ السَّاعَةَ انْتِظَارًا لَهَا، وَالْإِسْمُ الضُّحَاءُ
عَلَى مِثَالِ الْغَدَاءِ وَالْعِشَاءِ، وَهُوَ مَمْدُودٌ
مَذْكُورٌ.

وَالضَّاحِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: الَّتِي
تَشْرَبُ ضُحًى. وَتَضَحَّتِ الْإِبِلُ: أَكَلَتْ فِي
الضُّحَى، وَضَحَّيْتُهَا أَنَا. وَفِي الْمَثَلِ: ضَحَّ
وَلَا تَغْتَرَّ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، هَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ، وَجَعَلَهُ غَيْرُهُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ،
وَقِيلَ: ضَحَّيْتُهَا غَدَّيْتُهَا أَيْ وَقْتُ كَانَ،
وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ فِي الضُّحَى. وَضَحَى فَلَانٌ
غَنَمُهُ أَيْ رَعَاهَا بِالضُّحَى. قَالَ الْفَرَّاءُ:
وَيُقَالُ ضَحَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ ضُحًى إِذَا وَرَدَتْ
ضُحًى، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهَا
رَعَتْ ضُحًى قَالُوا تَضَحَّتِ الْإِبِلُ تَتَضَحَّى
تَضَحِيًّا.

وَالْمُضْحَى: الَّذِي يُضْحَى إِلَيْهِ.
وَقَدْ نَسَى الشَّمْسُ ضُحًى لِيُظْهِرَهَا فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَأَتَيْتُكَ ضَحْوَةً، أَيْ ضُحًى،
لَأَسْتَعْمَلَ الْأَطْرَفَا إِذَا عَنَيْتُهَا مِنْ يَوْمِكَ،
وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأَوْقَاتِ إِذَا عَنَيْتُهَا مِنْ يَوْمِكَ
أَوَّلَيْتُكَ، فَإِنْ لَمْ تَعْنِ ذَلِكَ صَرَفْتَهَا بِوُجُوهِ
الْإِعْرَابِ وَأَجَرْتُهَا مَجْرَى سَائِرِ الْأَسْمَاءِ.
وَالضَّحِيَّةُ: لُغَةٌ فِي الضَّحْوَةِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، كَمَا أَنَّ الْغَدِيَّةَ لُغَةٌ فِي الْغَدَاةِ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْغَدِيَّةِ.

وضحاه: أتاه ضُحًى. وضاحيته:
أَتَيْتُهُ ضَحَاءً.

وفلانٌ يضحينا ضحو كل يوم أى
يأتينا. وضحيننا بنى فلان: أتيناهم ضُحًى
مُفَيِّرِينَ عَلَيْهِمْ؛ وَقَالَ:

أَرَانِي إِذَا نَاكَبْتُ قَوْمًا عَدَاوَةً
فَضَحَّيْتُهُمْ أَنِّي عَلَى النَّاسِ قَادِرٌ
وَأَضْحَيْنَا: صَرَفْنَا فِي الضُّحَى وَبَلَّغْنَاهَا،
وَأَضْحَى يَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ صَارَ فَاعِلًا لَهُ فِي
وَقْتُ الضُّحَى، كَمَا تَقُولُ ظَلٌّ، وَقِيلَ: إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَأَضْحَى فِي
الْغَدَاةِ إِذَا آخَرَهُ.

وضحى بالشاء: ذبحها ضُحًى النَّخْرِ،
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ التَّضَحُّيَةَ فِي
جَمِيعِ أَوْقَاتِ أَيَّامِ النَّخْرِ. وَضَحَى بِشَاءٍ مِنْ
الْأَضْحِيَّةِ، وَهِيَ شَاءٌ تُذْبَحُ يَوْمَ الْأَضْحَى.
وَالضَّحِيَّةُ: مَا ضَحَّيْتَ بِهِ، وَهِيَ
الْأَضْحَاءُ، وَجَعَلَهَا أَضْحًى، يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى، فَمَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ، قَالَ
أَبُو الْغُولِ الطَّهَوِيُّ^(١):

رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخَذَوَاءَ لَمَّا
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ
تَوَلَّيْتُمْ يَوْذُكُمْ وَتَلَّمْ:

لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُدَامُ
وَأَضْحَى: جَمَعَ أَضْحَاءَ مَوْنًا، وَمِثْلُهُ
أَرَضَى جَمَعَ أَرْطَاوًا، وَشَاهِدُ التَّائِيثِ قَوْلُ
الْآخِرِ:

يَا قَاسِمَ الْخَيْرَاتِ يَا مَأْوَى الْكَرَمِ
قَدْ جَاءَتِ الْأَضْحَى وَمَالِي مِنْ غَنَمٍ
وَقَالَ:

(١) قوله: «أبو الغول الطهوي» قال في التكملة
الشعر لأبي الغول النهلي لا الطهوي، وقوله:
لعلك منك أقرب أو جذام
قال في التكملة: هكذا وقع في نوادر أبي زيد،
والرواية:
أعك منك أقرب أم جذام
باهضة لا باللام.

الآلِيتِ شِعْرِي ! هَلْ تَعُودَنَّ بَعْدَهَا
عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ النَّاسُ أَوْفَطَرُ؟
قَالَ يَعْقُوبُ : يُسَمَّى الْيَوْمُ أَضْحَى بِجَمْعِ
الْأَضْحَاةِ الَّتِي هِيَ الشَّاةُ ، وَالْأَضْحِيَّةُ
وَالْأَضْحِيَّةُ كَالضَّحِيَّةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّحِيَّةُ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ ضَحْوَةً مِثْلُ غَدِيَّةٍ
وَعَشِيَّةٍ ، وَفِي الضَّحِيَّةِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : أَضْحِيَّةٌ
وَأَضْحِيَّةٌ وَالْجَمْعُ أَضْحَى ، وَضَحِيَّةٌ عَلَى
فَعِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ ضَحَايَا ، وَأَضْحَاةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَضْحَى كَمَا يُقَالُ أَرْطَاةٌ وَأَرْطَى ،
وَبِهَا سَمِيَ يَوْمُ الْأَضْحَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَضْحَاةً كُلَّ عَامٍ ، أَيْ
أَضْحِيَّةً ، وَأَمَّا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ يَرَى
عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ضَحُوا بِأَشْمَطِ عُنُوتِ السُّجُودِ بِهِ
يَقْطَعُ اللَّيْلُ تَسِيحًا وَقَرَانًا
فَإِنَّهُ اسْتَعَارَهُ وَأَرَادَ قِرَاءَةً .
وَضَحَا الرَّجُلُ ضَحْوًا وَضَحْوًا وَضَحِيًّا :
بَرَزَ لِلشَّمْسِ . وَضَحَا الرَّجُلُ وَضَحَى يَضْحَى
فِي اللَّغَتَيْنِ مَعًا ضَحْوًا وَضَحِيًّا : أَصَابَتْهُ
الشَّمْسُ . وَفِي التَّهْنِيبِ : قَالَ شَيْخُ ضَحَى
يَضْحَى ضَحِيًّا وَضَحَا يَضْحُو ضَحْوًا ، وَعَنِ
الْبَيْهَقِيِّ ضَحَى الرَّجُلُ يَضْحَى ضَحًا إِذَا أَصَابَهُ
حَرُّ الشَّمْسِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ
لَا تَنْظُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى » ، قَالَ : لَا يُؤْذِيكَ
حَرُّ الشَّمْسِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا تَضْحَى
لَا تُصِيبُكَ شَمْسٌ مُؤْذِيَةٌ ، قَالَ : وَفِي بَعْضِ
التَّفْسِيرِ وَلَا تَضْحَى لَا تَعْرِقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، وَأَنْشَدَ :
رَأَتْ رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
فِيضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشَى فَيَخْصُرُ
وَضَحِيَّتُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَحَى : عَرَفْتُ .
ابْنُ عَرَفَةَ : يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بَارِزًا فِي غَيْرِ
مَا يُظَلُّهُ وَيَكُنُّهُ إِنَّهُ لَضَاحٌ ، وَضَحِيَّتُ
لِلشَّمْسِ ، أَيْ بَرَزَتْ لَهَا ، وَضَحِيَّتُ
لِلشَّمْسِ لَعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ :
قَلَمَ يَرْغَبِي إِلَّا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَدْ
ضَحَا ، أَيْ ظَهَرَ ، قَالَ شَيْخُ : قَالَ بَعْضُ

الْكِلَابِيِّينَ الضَّاحِي الَّذِي بَرَزَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ . وَغَدَا فَلَانُ ضَحِيًّا وَغَدَا ضَاحِيًّا
وَذَلِكَ قَرَبَ طُلُوعِ الشَّمْسِ شَيْئًا ، وَلَا يَزَالُ
يُقَالُ غَدَا ضَاحِيًّا مَا لَمْ تَكُنْ قَائِلَةً . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْغَادِي أَنْ يَغْدُو بَعْدَ صَلَاةِ
الْعَدَاةِ ، وَالضَّاحِي إِذَا اسْتَعْلَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ : بَيْنَ
الْغَادِي وَالضَّاحِي قَدْرُ فَوَاقٍ نَاقَةٍ ، وَقَالَ
الْقُطَامِيُّ :
مُسْتَبْطُونِي وَمَا كَانَتْ أَنَا تُهْمُ
إِلَّا كَمَا لَبِثَ الضَّاحِي عَنِ الْغَادِي (١)
وَضَحِيَّتُ لِلشَّمْسِ وَضَحِيَّتُ أَضْحَى
مِنْهَا جَمِيعًا .
وَالْمَضْحَاةُ : الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ الَّتِي
لَا تَكَادُ الشَّمْسُ تَغِيبُ عَنْهَا ، تَقُولُ : عَلَيْكَ
بِمَضْحَاةِ الْجَبَلِ .
وَضَحَا الطَّرِيقُ يَضْحُو ضَحْوًا : بَدَا
وُظْهِرَ وَبَرَزَ . وَضَاحِيَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : مَا بَرَزَ مِنْهُ .
وَضَحَا الشَّيْءُ وَأَضْحِيَّتُهُ أَنَا ، أَيْ أَظْهَرَتْهُ .
وَضَوَاحِي الْإِنْسَانُ : مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ
كَالْمَنْكَبِيِّنَ وَالْكَيْفِيِّينَ . ابْنُ بَرٍّ : وَالضَّوَاحِي
مِنْ الْإِنْسَانِ كَيْفَاهُ وَمَتْنَاهُ ، وَقِيلَ : إِنَّ
الْأَضْمَى دَخَلَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَكَانَ
وَلَدُ سَعِيدٍ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ لَهُ
الْأَضْمَى : أَتَشِدُّ عَمَكَ مِمَّا رَوَاهُ أَسْتَادُكَ ،
فَأَنْشَدَ :
رَأَتْ نَضْوُ أَسْفَارٍ أُمَمَةً قَاعِدًا
عَلَى نَضْوِ أَسْفَارٍ فَجَنَّ جَنُونُهَا
فَقَالَتْ : مَنْ أَيْ النَّاسِ أَنْتَ وَمَنْ تَكُنْ؟
فَأَنْتَ رَاعِي ثَلَاثَةٍ لَا يَزِينُهَا
فَقُلْتُ لَهَا : لَيْسَ الشُّحُوبُ عَلَى الْغَتَى
بِعَارٍ وَلَا خَيْرُ الرِّجَالِ سَمِينُهَا
عَلَيْكَ بِرَاعِي ثَلَاثَةٍ مُسْلِحَةٍ
يُرُوحُ عَلَيْهِ مَحْضُهَا وَحَفِينُهَا (٢)
(١) قوله : « مستبطنوني » هكذا في الأصل .
وفي التَّهْنِيبِ : مستبطنون .
(٢) قوله : « محضا » هكذا في بعض
الأصول . وفي بعضها : محضا . بالخاء .

سَمِينِ الضَّوَاحِي لَمْ تَوَرَّقْهُ لَيْلَةً
وَأَنْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا
الضَّوَاحِي : مَا بَدَا مِنْ جَسَدِهِ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ
تَوَرَّقْهُ لَيْلَةً أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعَوْنُهَا ، وَأَنْعَمَ أَيْ
وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ .
وَضَحِيَّتُ لِلشَّمْسِ ضَحَاةٌ ، مَمْدُودٌ ،
إِذَا بَرَزَتْ ، وَضَحِيَّتُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ ،
وَالْمُسْتَقْبَلُ أَضْحَى فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
رَأَى رَجُلًا مُجْرِمًا قَدْ اسْتَظَلَ فَقَالَ أَضْحَ لِمَنْ
أَحْرَمْتَ لَهُ أَيْ أَظْهَرَ وَأَعْتَرَلَ الْكِبْرَ وَالظَّلَّ ،
هَكَذَا يَرْوِيهِ الْمُحَدِّثُونَ ، يَفْتَحُ الْأَيْفُ ،
وَكَسَرَ الْحَاءَ ، مِنْ أَضْحِيَّتُ ، وَقَالَ
الْأَضْمَى : إِنَّا هُوَ أَضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ ،
بِكَسْرِ الهمزةِ وَفَتْحِ الْحَاءِ ، مِنْ ضَحِيَّتُ
أَضْحَى ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَمَرَهُ بِالْبُرُوزِ لِلشَّمْسِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنْتَ لَا تَنْظُمُ فِيهَا
وَلَا تَضْحَى » .
وَالضَّحِيَّانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ
لِلشَّمْسِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي تَتَقَّى عَلَيْهِ
بِضَحِيَّانٍ أَشْمَ بِهِ الْوَعُولُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ الْقِيَاسُ فِي ضَحِيَّانٍ
ضَحْوَانٌ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّحْوَةِ ، الْأَتْرَاهُ بَارِزًا
ظَاهِرًا ؟ وَهَذَا هُوَ مَعْنَى الضَّحْوَةِ إِلَّا أَنَّهُ
اسْتَخَفَّ بِالْيَاءِ ، وَالْأَثْنَى ضَحِيَّانَةٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَكْفِيكَ جَهْلُ الْأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهَلِ
ضَحِيَّانَةٌ مِنْ عَقَدَاتِ السَّلْسَلِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : ضَحِيَّانَةٌ عَصَا نَبَتْ فِي الشَّمْسِ
حَتَّى طَبَحَتْهَا وَأَنْضَجَتْهَا ، فَهِيَ أَشَدُّ مَا
يَكُونُ ، وَهِيَ مِنَ الطَّلْعِ ، وَسَلْسَلٌ : حَبْلٌ
مِنَ الدَّهْنِ ، وَيُقَالُ سَلْسَلٌ وَشَجَرُهُ طَلْعٌ ،
فَإِذَا كَانَتْ ضَحِيَّانَةً وَكَانَتْ مِنْ طَلْعٍ ذَهَبَتْ
فِي الشَّدَّةِ كُلِّ مَذْهَبٍ ، وَشَدَّ مَا ضَحِيَّتُ
وَضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ وَالرَّيْحِ وَغَيْرِهَا ، وَتَعِيمُ
تَقُولُ : ضَحَوْتُ لِلشَّمْسِ أَضْحُو . وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِثْقَاءِ : اللَّهُمَّ صَاحَتِ بِلَادُنَا

وَأَغْبَرَتْ أَرْضُنَا أَيْ بَرَزَتْ لِلشَّمْسِ وَظَهَرَتْ
بَعْدَ النَّبَاتِ فِيهَا ، وَهِيَ فَاعَلَتْ مِنْ ضَمِي
مِثْلَ رَامَتْ مِنْ رَمَى ، وَأَصْلُهَا ضَا حَيْتُ ؛
الْمَعْنَى أَنَّ السَّنَةَ أَحْرَقَتْ النَّبَاتَ فَبَرَزَتْ
الْأَرْضُ لِلشَّمْسِ .

وَأَسْتَضْحَى لِلشَّمْسِ : بَرَزَ لَهَا وَقَعَدَ
عِنْدَهَا فِي الشَّتَاءِ خَاصَّةً .

وَضَوَاحِي الرَّجُلِ : مَاضِحًا مِنْهُ لِلشَّمْسِ
وَبَرَزَ كَالْمُنْكَبِينَ وَالْكَفَّيْنِ . وَضَحَا الشَّيْءُ
يَضْحُو فَهُوَ ضَاحٍ ، أَيْ بَرَزَ . وَالضَّاحِي مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ : الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَسْتُرُهُ مِنْكَ
حَائِطٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَضَوَاحِي كُلِّ شَيْءٍ :
نَوَاحِيهِ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ .

وَالضَّوَاحِي مِنَ النَّخْلِ : مَا كَانَ خَارِجَ
السُّورِ ، صِفَةً غَالِيَةً لِأَنَّهَا تَضْحَى لِلشَّمْسِ .
وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَكْبَدِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ : لَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّخْلِ ، وَلَنَا
الضَّاحِيَةُ مِنَ الْبَعْلِ ، يَعْنِي بِالضَّامِنَةِ مَا أَطَافَ
بِهِ سُورُ الْمَدِينَةِ ، وَالضَّاحِيَةُ الظَّاهِرَةُ الْبَارِزَةُ
مِنَ النَّخِيلِ الْخَارِجَةُ مِنَ الْمَهَارَةِ الَّتِي لِاحَائِلَ
دُونَهَا ، وَالْبَعْلُ النَّخْلُ الرَّاسِخُ عُرُوقُهُ فِي
الْأَرْضِ ، وَالضَّامِنَةُ مَا تَضَمَّنَهَا الْحَدَائِقُ
وَالْأَمْصَارُ وَأَحِيطَ عَلَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ لَأَبِي ذَرٍّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذِهِ
الضَّاحِيَةِ ، أَيْ النَّاحِيَةِ الْبَارِزَةِ . وَالضَّوَاحِي
مِنَ الشَّجَرِ : الْقَلِيلَةُ الْوَرَقِ الَّتِي تَبْرُزُ عِيدَانِهَا
لِلشَّمْسِ . قَالَ شَمِيرٌ : كُلُّ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ فَقَدْ
ضَحَا . وَيُقَالُ : خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ مَنْزِلِهِ
فَضَحَا لِي . وَالشَّجَرَةُ : الضَّاحِيَةُ الْبَارِزَةُ
لِلشَّمْسِ ، وَأَنْشَدَ لَابْنُ الدُّمَيْنَةِ يَصِفُ
الْقَوْسَ :

وَحُوطٍ مِنْ قُرُوعِ النَّعْتِ ضَاحٍ
لَهَا فِي كَفِّ أَعْسَرِ كَالضُّبَاحِ

الضَّاحِي : عَوْدُهَا الَّذِي تَبَّتْ فِي غَيْرِ ظِلِّ
وَلَا فِي مَاءٍ فَهُوَ أَصْلَبُ لَهُ وَأَجُودُ .

وَيُقَالُ لِلْبَادِيَةِ الضَّاحِيَةِ . وَيُقَالُ : وَلِيَ
فُلَانٌ عَلَى ضَاحِيَةِ مِصْرَ ، وَبَاعَ فُلَانٌ ضَاحِيَةَ
أَرْضِي ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا لَيْسَ عَلَيْهَا حَائِطٌ ،

وَبَاعَ فُلَانٌ حَائِطًا وَحَدِيقَةً ، إِذَا بَاعَ أَرْضًا
عَلَيْهَا حَائِطٌ .

وَضَوَاحِي الْحَوْضِ : نَوَاحِيهِ ، وَهَذِهِ
الْكَلِمَةُ آوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ .

وَضَوَاحِي الرُّومِ : مَا ظَهَرَ مِنْ بِلَادِهِمْ
وَبَرَزَ . وَضَاحِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ الْبَارِزَةُ .

يُقَالُ : هُمْ يَتَزَلُّونَ الضَّوَاحِي . وَمَكَانٌ ضَاحٍ
أَيْ بَارِزٌ ، قَالَ : وَالْقَلَّةُ الضَّاحِيَةُ فِي قَوْلِهِ
تَابَطَ شَرًّا هِيَ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَبَيَّتُ تَابَطَ شَرًّا هُوَ قَوْلُهُ :

وَقَلَّةٌ كَسَانِي الرُّمَحِ بَارِزَةٌ
ضَاحِيَةٌ فِي شُهُورِ الصَّبْفِ مِخْرَاقٌ
بَادَرْتُ قَنْتَهَا ضَحِيًّا وَمَا كَسَلُوا

حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ إِشْرَاقِ
الْمِخْرَاقِ : الشَّيْئَةُ الْحَرُّ . وَيُقَالُ : فَعَلَ
ذَلِكَ الْأَمْرُ ضَاحِيَةً أَيْ عَلَانِيَةً ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارٌ نَحْفَةٌ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وَفَعَلْتُ الْأَمْرَ ضَاحِيَةً أَيْ ظَاهِرًا بَيْنًا ؛ وَقَالَ
النَّابِغَةُ :

فَقَدْ جَزَّزْتُكُمْ بَنُو ذِيانَ ضَاحِيَةً
حَقًّا يَقِينًا وَلَمَّا يَأْتِنَا الصَّدْرُ
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْيَبْتِ :

عَمَى الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ مَنَعَهُ نَهَارًا جِهَارًا أَيْ جَاهِرًا
بِالْمَنَعِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي دَائِرِ
لِضَّوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلْبَلِ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
رَأَى عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ فَقَالَ : إِلَى أَيْنَ ؟

قَالَ : إِلَى الشَّامِ ، قَالَ : أَمَا إِنَّهَا ضَاحِيَةٌ
قَوْمِكَ ، أَيْ نَاحِيَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

هُرَيْرَةَ : وَضَاحِيَةُ مَضْرُوءٍ مُخَالَفُونَ لِرَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ أَهْلُ الْبَادِيَةِ مِنْهُمْ ، وَجَمْعُ
الضَّاحِيَةِ ضَوَاحٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ :
قَالَ لَهُ : الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمُتَوَفِكَاتِ فَانْزِلْ
فِي ضَوَاحِيهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ : قُرَيْشُ

الضَّوَاحِي ، أَيْ النَّازِلُونَ بِظَوَاهِرِ مَكَّةَ .
وَلَيْلَةُ ضَحِيَاءَ وَضَحِيًا وَضَحِيَانٌ وَضَحِيَانَةٌ

وَأَضْحِيَانٌ وَأَضْحِيَانَةٌ بِالْكَسْرِ : مُضِيَّةٌ لَا غَيْمَ
فِيهَا ، وَقِيلَ : مُقْبِرَةٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْلَيْلَةَ الَّتِي يَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى
آخِرِهَا . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فِي
لَيْلَةِ إِضْحِيَانٍ ، أَيْ مُقْبِرَةٍ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ
زَائِدَتَانِ . وَيَوْمٌ إِضْحِيَانٌ : مُضِيٌّ لَا غَيْمَ
فِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَمَرٌ ضَحِيَانٌ ؛ قَالَ :

مَاذَا ثَلَاثِينَ بِسَهْبِ إِنْسَانٍ
مِنْ الْجَعَالَاتِ بِهِ وَالْغُرَفَانِ
مِنْ ظِلَّاتِ وَسِرَاجِ ضَحِيَانٍ

وَقَمَرٌ إِضْحِيَانٌ كَضَحِيَانٍ . وَيَوْمٌ
ضَحِيَانٌ ، أَيْ طَلَقَ . وَسِرَاجٌ ضَحِيَانٌ :
مُضِيٌّ . وَمِفَارَةٌ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ : لَيْسَ فِيهَا
شَجَرٌ يَسْتَظِلُّ بِهِ .

وَلَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحِيٌّ ، أَيْ بَيَانٌ
وُظْهُورٌ . وَضَحِيٌّ عَنِ الْأَمْرِ : بَيْنُهُ وَأَظْهَرُهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَحَكَى أَيْضًا :
أَضَحَ لِي عَنْ أَمْرِكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَ ، أَيْ
أَوْضَحَ وَأَظْهَرَ . وَأَضَحَى الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ
وَأَبْدَاهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

حَفَرْنَا عُرُوقَهَا حَتَّى أَجَنَّتْ
مَقَاتِلَهَا وَأَضْحَيْنَ الْقُرُونَا
وَالْمُضْحَى : الْمُبِينُ عَنِ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ ؛
يُقَالُ : ضَحَّ لِي عَنْ أَمْرِكَ وَأَضَحَ لِي عَنْ
أَمْرِكَ .

وَضَحَى عَنِ الشَّيْءِ : رَفَقَ بِهِ . وَضَحَّ
رُوَيْدًا أَيْ لَا تَعْجَلْ ؛ وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ
الطَّائِي :

فَلَوْ أَنَّ نَصْرًا أَصْلَحَتْ ذَاتَ بَيْنِهَا
لَضَحَّتْ رُوَيْدًا عَنْ مَطَالِبِهَا عَمْرُو

وَنَصَرَ وَعَمْرُو : ابْنَا قَعْنٍ ، وَهِيَ بَطْنَانُ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ . وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : الْأَضْحُ رُوَيْدًا ، فَقَدْ
بَلَّغَتْ الْمَدَى أَيْ أَضْبَرَ قَلِيلًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ قَدْ تَضَعُ التَّضْحِيَةَ مَوْضِعَ
الرَّفَقِ وَالتَّائِي فِي الْأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ فِي

الْبَادِيَةِ يَسِيرُونَ يَوْمَ ظَعْنِهِمْ ، فَإِذَا مَرُّوا بِلَمْعَةٍ مِنَ الْكَلَالِ قَالَ قَائِدُهُمْ : الْأَصْحَوُا رُؤَيْدًا ، فَيَدْعُونَهَا تُضْحَى وَتَجْتَرُ ، ثُمَّ وَضَعُوا التُّضْحِيَّةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ لِرَفْقِهِمْ بِحُمُولَتِهِمْ وَمَالِهِمْ فِي ضَحَائِهَا ، وَمَالَهَا مِنَ الرَّفْقِ فِي تَضَحِّيَّتِهَا وَبُلُوغِهَا مَثَوَاهَا وَقَدْ شَبِعَتْ ، وَأَمَّا بَيْتُ زَيْدِ الْخَيْلِ فَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

لَضَحَّتْ رُؤَيْدًا عَنْ مَطْلِبِهَا عَمْرُو بِمَعْنَى أَوْضَحَتْ وَبَيَّنَتْ حَسَنٌ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ التُّضْحِيَّةَ مَوْضِعَ الرَّفْقِ وَالتُّودَةِ ، لِرَفْقِهِمْ بِالْأَلْوِ فِي ضَحَائِهَا كَمَا تَوَالِي الْمَنْزِلَ وَقَدْ شَبِعَتْ .

وَضَاحٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

أَصْرَ بِهِ ضَاحٍ فَتَبَطَّ أَسَالَةً فَمَرَّ فَأَعْلَى حَوْزَهَا فَخُصُورُهَا قَالَ : أَصْرَ بِهِ ضَاحٍ ، وَإِنْ كَانَ الْمَكَانُ لَا يَدْنُو ، لِأَنَّ كُلَّ مَا دَنَا مِنْكَ فَقَدْ دَنَوْتَ مِنْهُ . وَالْأَضْحَى مِنَ الْخَيْلِ : الْأَشْهَبُ ، وَالْأُنْتَى ضَحْيَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ أَيْضُ أَيْضُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ لَهُ أَضْحَى ، قَالَ : وَالضَّحَى مِنْهُ مَا خُوذَ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَصْلُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ أَضْحَى إِذَا كَانَ أَيْضُ ، وَلَا يُقَالُ فَرَسٌ أَيْضُ ، وَإِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ قَالُوا أَيْضُ قِرْطَاسِي .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أُنْشِدْتُ بَيْتَ شِعْرِ لَيْسَ فِيهِ حَلَاوَةٌ وَلَا ضَحَى ، أَيْ لَيْسَ بِضَاحٍ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ : وَلَا ضَحَاءُ .

وَبَنُو ضَحْيَانَ : بَطْنٌ . وَعَامِرُ الضَّحْيَانِ : مَعْرُوفٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَعَامِرُ الضَّحْيَانِ رَجُلٌ مِنَ النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقَعْدُ لِقَوْمِهِ فِي الضَّحَاءِ ، يَقْضِي بَيْنَهُمْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيَجُوزُ عَامِرُ الضَّحْيَانِ ، بِالْإِضَافَةِ ، مِثْلُ ثَابِتِ قُطْنَةَ وَسَعِيدِ كَرْزَ .

وَفَارِسُ الضَّحْيَاءِ ، مَمْدُودٌ : مِنْ فَرَسَانِهِمْ . وَالضَّحْيَاءُ : فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَنْعَةَ وَهُوَ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ ، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ (١) ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ، وَعَمْرُو جَدُّهُ فَارِسُ الضَّحْيَاءِ :

أَبَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ إِذِ الْخَيْلُ فِي الْقَتْلِ مِنَ الْقَوْمِ تَعَثَّرَ وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا :

أَبَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ أَبِي الدَّمِّ وَاخْتَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ وَضَحْيَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

عَفَّتْ ذَاتُ عَرِقٍ عُضْلَهَا فَرَأَاهَا فَضَحْيَاهَا وَحَشَّ قَدْ أَجَلَى سَوَامُهَا وَالضَّوْحَى : السَّمَوَاتُ ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بِعَشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحٍ فَأَنَا أَرَادَ أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي نَوَاحٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ جَرِيرٌ بِالضَّوْحَى فِي بَيْتِهِ قُرَيْشَ الظَّوَاهِرِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ شَيْبَ مَكَّةَ وَبَطْحَاءَهَا ، أَرَادَ جَرِيرٌ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ قُرَيْشِ الْأَبَاطِجِ ، لَا مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقُرَيْشُ الْأَبَاطِجِ أَشْرَفُ وَأَكْرَمُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، لِأَنَّ الْبَطْحَاوِيْنَ مِنْ قُرَيْشٍ حَاضِرَةٌ ، وَهُمْ قُطَانُ الْحَرَمِ ، وَالظَّوَاهِرُ أَغْرَابُ بَادِيَةٍ .

وَضَاحِيَّةٌ كُلُّ بَلَدٍ : نَاحِيَّتُهَا الْبَارِزَةُ .

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ إِلَى قَوْلِهِ : أَبَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ يَوْمَ هُبَالَةٍ » .

الْبَيْتُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، قَالَ فِي التَّكْلَةِ وَالرَّوَايَةِ : فَرَسُ الْحَوَاءِ ، وَهِيَ فَرَسُ أَبِي ذِي الرِّمَةِ ، وَالْبَيْتُ لَدَى الرِّمَةِ . وَقَوْلُهُ : « وَالضَّحْيَاءُ فَرَسُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ » صَحِيحٌ ، وَالشَّاهِدُ عَلَيْهَا بَيْتُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَبَى فَارِسُ الضَّحْيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ الْبَيْتِ الثَّانِي .

وَيُقَالُ : هَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ ، وَهَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الضَّوْحَى . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي شَرْحِ بَيْتِ جَرِيرٍ : الْعَشَّةُ الدَّقِيقَةُ ، وَالضَّوْحَى الْبَادِيَةُ الْعِيدَانُ لَا وَرَقَ عَلَيْهَا .

النِّهَايَةُ فِي الْحَدِيثِ : وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ ، أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالضَّحِّ وَالرَّيْحِ ، وَأَصْلُ الضَّحِّ ضَحَى . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِذَا نَضَبَ عُمَرُ وَضَحَا ظِلُّهُ ، أَيْ إِذَا مَاتَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَبَطَلَ : ضَحَا ظِلُّهُ . يُقَالُ : ضَحَا الظِّلُّ إِذَا صَارَ شَمْسًا ، وَإِذَا صَارَ ظِلُّ الْإِنْسَانِ شَمْسًا فَقَدْ بَطَلَ صَاحِبُهُ وَمَاتَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ضَحَا ظِلُّهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ صَارَ لَا ظِلَّ لَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : لَا أَضْحَى اللَّهُ ظِلَّكَ ، مَعْنَاهُ لَا أَمَانُكَ اللَّهُ حَتَّى يَذْهَبَ ظِلُّ شَخْصِكَ . وَشَجَرَةٌ ضَاحِيَّةٌ الظِّلُّ أَيْ لَا ظِلَّ لَهَا ، لِأَنَّهَا عَشَّةٌ دَقِيقَةٌ الْأَغْصَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَيْتُ جَرِيرٍ مَعْنَاهُ جَيْدٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَفَحَّمْ سِيرَانًا مِنْ قُورٍ حِسْمِي مَرُوتَ الرَّغَى ضَاحِيَّةُ الظَّلَالِ يَقُولُ : رَعِيهَا مَرُوتٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَظِلَالُهَا ضَاحِيَّةٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهَا ظِلٌّ لِقَلَّةِ شَجَرِهَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ ضَاحِي الْعِجَانِ يُوصَفُ بِهِ الْمُحِبُّ ، يَمْدَحُ بِهِ ، وَضَاحِيَّةٌ كُلُّ بَلَدٍ : نَاحِيَّتُهَا ، وَالْجَوُّ بَاطِنُهَا . يُقَالُ هَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الْبَاطِنَةَ ، وَهَوْلَاءُ يَنْزِلُونَ الضَّوْحَى .

وَضَوْحَى الْأَرْضِ : الَّتِي لَمْ يُحِطْ عَلَيْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُسَمَّى مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَضْحَى عِجَانُهُ ، أَيْ يَظْهَرُ .

• ضَحْخُ : الضَّحُّ : امْتِدَادُ الْبَوْلِ . وَالْمَضْحَةُ : قَصَبَةٌ فِي جَوْفِهَا خَشْبَةٌ يَرْمِي بِهَا الْمَاءَ مِنَ الْقَمَرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الضَّحُّ مِثْلُ النَّضْحِ لِلْمَاءِ ، وَقَدْ ضَحَّ ضَحًّا إِذَا نَضَحَهُ بِالْمَاءِ .

• ضَحْمٌ : الضَّحْمُ : الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٌ. وَالضُّخَامُ، بِالضَّمِّ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الْجِزْمُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ ضِخَامٌ، بِالْكَسْرِ، وَالْأُنثَى ضِخْمَةٌ، وَالْجَمْعُ ضِخْمَاتٌ، سَاكِنَةٌ الْخَاءُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ، وَإِنَّمَا يُحْرَكُ إِذَا كَانَ اسْمًا مِثْلَ جَفَاتٍ وَتَمَرَاتٍ. وَفِي التَّهْدِيدِ: وَالْأَسْمَاءُ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ، نَحْوُ شَرِبَةٍ وَشَرِبَاتٍ، وَقَرِيْبَةٍ وَقَرِيْبَاتٍ، وَتَمَرَةٍ وَتَمَرَاتٍ. وَبَنَاتِ الْوَاوِ فِي الْأَسْمَاءِ تُجْمَعُ عَلَى فَعَلَاتٍ نَحْوُ جَوْرَةٍ وَجَوْرَاتٍ، لِأَنَّهُ إِنْ ثَقُلَ صَارَتِ الْوَاوُ الْفَاءَ، فَتَرَكَّتِ الْوَاوُ عَلَى حَالِهَا كِرَاهَةً الْإِنْتِباسِ، قَالَ: وَيُسْتَعَارُ فَيُقَالُ أُمْرٌ ضِخْمٌ وَشَأْنٌ ضِخْمٌ. وَطَرِيقٌ ضِخْمٌ: وَاسِعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي). وَقَدْ ضِخْمَ الشَّيْءُ ضِخْمًا وَضِخَامَةً، وَهَذَا أَضِخْمٌ مِنْهُ، وَقَدْ شُدَّ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ إِذَا وَقَفُوا عَلَى اسْمٍ شَدُّوا آخِرَهُ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا كَالْأَضِخْمِ وَالضِّخْمِ وَالْإِضْخَمِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَأَمَّا مَا أَتَشَدُّ سَيَّوِيَهُ مِنْ قَوْلِهِ رُوِيَهُ:

ضِخْمًا يُجِبُّ الْخُلُقَ الْأَضِخْمًا
فَعَلَى أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْأَضِخْمِ، بِالتَّشْدِيدِ، كَلَعَةً مِنْ قَالَ رَأَيْتُ الْحَجَرَ، وَهَذَا مُحَمَّدٌ وَعَامِرٌ وَجَعْفَرٌ، ثُمَّ احْتِاجَ فَاجْرَأَهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ، وَإِنَّمَا اعْتَدَ بِهِ سَيَّوِيَهُ ضُرُورَةً لِأَنَّهُ أَفْعَلًا مُشَدَّدًا عَدَمَ فِي الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: وَيُرَوَّى الْأَضِخْمًا فَلَيْسَ مُوجِّهًا عَلَى الضَّرُورَةِ، لِأَنَّهُ إِفْعَلًا مُوجُودٌ فِي الصِّفَاتِ، وَقَدْ أَثَبَتْهُ هُوَ فَقَالَ: إِرْزُبُ صِفَةً، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّهُ قَدْ أَثَبَتْ أَنَّ إِفْعَلًا مُخَفَّفًا عَدَمَ فِي الصِّفَاتِ، وَلَا يَتَوَجَّهَ هَذَا عَلَى الضَّرُورَةِ إِلَّا أَنْ تُثَبَّتْ إِفْعَلًا مُخَفَّفًا فِي الصِّفَاتِ، وَذَلِكَ مَا قَدْ نَفَاهُ هُوَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَيُرَوَّى الضِّخْمًا، لَا يَتَوَجَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ، لِأَنَّهُ إِفْعَلًا مُوجُودٌ فِي الصِّفَةِ، وَقَدْ أَثَبَتْهُ هُوَ فَقَالَ: وَالصِّفَةُ خَدَبٌ، مَعَ أَنَّهُ لَوْ وَجَّهَهُ عَلَى الضَّرُورَةِ لَتَنَاقَضَ، لِأَنَّهُ هَذَا إِنَّمَا يَتَجَّهُ

عَلَى أَنَّ فِي الصِّفَاتِ فِعْلًا، وَقَدْ نَفَاهُ أَيْضًا إِلَّا فِي الْمَعْتَلِّ وَهُوَ قَوْلُهُمْ: مَكَانٌ سَيَّوِيٌ، فَثَبَّتَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَوْ قَالَ الْإِضْخَمًا وَالضِّخْمًا كَانَ أَحْسَنَ، لِأَنَّهُمَا لَا يَتَجَّهَانِ عَلَى الضَّرُورَةِ، لَكِنَّ سَيَّوِيَهُ أَشْعَرَكَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ عَلَى هَذِهِ الرُّجُوحِ الثَّلَاثَةِ، قَالَ: وَالْأَضِخْمُ، بِالْفَتْحِ، عِنْدِي فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَى أَفْعَلِ الْمُقْتَضِيَةِ لِلْمُفَاضَلَةِ، وَأَنَّ اللَّامَ فِيهَا عَقِيبٌ مِنْ، وَذَلِكَ أَذْهَبَ فِي الْمَدْحِ، وَلِذَلِكَ احْتَمَلَ الضَّرُورَةَ، لِأَنَّ أُخُوِيَهُ لَا مُفَاضَلَةَ فِيهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ شَيْءٌ أَضِخْمٌ، فَالَّذِي أَتَصَوَّرُهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْمُفَاضَلَةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ، فَجَعَلُوهُ مِنْ بَابِ أَحْمَرٍ، قَالَ: وَيَذَلُّكَ عَلَى الْمُفَاضَلَةِ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِئُوا بِهِ فِي بَيْتٍ وَلَا مِثْلٍ مُجَرَّدًا مِنَ اللَّامِ فَمَا عَلِمْنَاهُ مِنْ مَشْهُورٍ أَشْعَارِهِمْ، عَلَى أَنَّ الَّذِي حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ لَا يَمْتَنِعُ، فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنْ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَقُولَ الْأَضِخْمَ، مُخَفَّفًا، قِيلَ: لَا يَكُونُ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقِطْعَةَ مِنْ مَكْشُوفٍ مَشْطُورٍ السَّرِيعِ، وَالشَّطْرُ عَلَى مَا قُلْتَ أَنْتَ مِنْ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنْهُ، وَذَلِكَ مُسَدِّسٌ؛ وَبَيْتُهُ:

هَاجَ الْهَوَى رَسْمَ بَذَاتِ الْغَضَى
مُخَلِّقٌ مُسْتَعْجِمٌ مَحْوِلٌ
فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنْ هَذَا قَدْ يَجُوزُ عَلَى أَنْ تَطْوِي مَفْعُولًا وَتَنْقُلَهُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَاعِلِنَ، قِيلَ: لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي هَذَا الضَّرْبِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الطَّيُّ وَالْكَشْفُ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ فِي ضِخْمًا: وَهَذَا أَشَدُّ، لِأَنَّهُ حَرَّكَ الْخَاءَ وَثَقَلَ الْعِيَمَ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَيْرُ بِنَاءِ ضِخْمٍ، وَهَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرٌ عَنْهُمْ فَاشْرَحْ مَعَ الضَّرُورَةِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِهِ الرِّفَايَا:

بِسَبْحِلِ الدَّقِيقِ عَيْسَجُورٍ
أَرَادَ: سَبْحِلُ، كَقَوْلِهِ الْمَرَاةَ لَيْتَنِيهَا: سَبْحَلَةٌ رِبْحَلَةٌ، تَتَنَّى نَبَاتِ النَّحْلَةِ. وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَتَشَدُّ سَيَّوِيَهُ لِرُوِيَةِ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ

وَالْجَوَهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا:

ضِخْمٌ يُجِبُّ الْخُلُقَ الْأَضِخْمًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُهُ ضِخْمًا، بِالنُّصْبِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ:

ثَمَّتْ جَنَّتُ حَيَّةٌ أَصَمًّا

وَالْأَضِخْمَةُ: عُظَامَةُ الْمَرَاةِ وَهِيَ الثَّوْبُ

تَشَدُّهُ الْمَرَاةُ عَلَى عَجِيزَتِهَا لِيُظَنَّ أَنَّهَا عَجَزَاءُ.

وَالْمِضْخَمُ: الشَّدِيدُ الصَّدَمِ وَالضَّرْبِ.

وَالْمِضْخَمُ: السَّيِّدُ الضِّخْمُ الشَّرِيفُ.

وَالضِّخْمَةُ: الْعَرِيضَةُ الْأَرِيضَةُ النَّاعِمَةُ

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَتَشَدُّ لِعَائِلِ بْنِ سَعْدٍ

الْعَبْرِيِّ يَصِفُ وَرَدَ إِلَيْهِ:

حُمْرًا كَانَ خَاضِبًا مِنْهَا خَضَبٌ

ذُرَى ضِخْمَاتٍ كَأَشْيَاءِ الرُّطَبِ

وَبَنُو عَبْدِ بْنِ ضِخْمٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ

الْعَابِرَةِ دَرَجَا.

• ضِخَامٌ • الضَّاخِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ.

• ضِدُّهُ اللَّيْثُ: الضَّدُّ كُلُّ شَيْءٍ ضَادٌّ شَيْئًا لِيَقْبِلَهُ، وَالسَّوَادُ ضِدُّ الْبَيَاضِ، وَالْمَوْتُ ضِدُّ الْحَيَاةِ، وَاللَّيْلُ ضِدُّ النَّهَارِ، إِذَا جَاءَ هَذَا ذَهَبَ ذَلِكَ. ابْنُ سَيِّدَةَ: ضِدُّ الشَّيْءِ وَضِدِيدُهُ وَضِدِيدَتُهُ: خِلَافُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَضِدُّهُ أَيْضًا مِثْلُهُ (عَنْ وَحْدَةٍ)، وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ. وَقَدْ ضَادَّهُ، وَهِيَ مُتَضَادَّةٌ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّدُّ جَاعَةً، وَالْقَوْمُ عَلَى ضِدٍّ وَاحِدٍ، إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فِي الْخُصُومَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ عَوْنًا؛ قَالَ أَبُو مَتَصُورٍ: يَعْنِي الْأَصْنَامَ الَّتِي عِبَدَهَا الْكُفَّارُ تَكُونُ أَعْوَانًا عَلَى عَابِدِيهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَرَوَى عَنْ عِكْرَمَةَ: يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّوَجَلَّ: «وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا»؛ قَالَ: الضَّدُّ يَكُونُ وَاحِدًا وَجَاعَةً، مِثْلُ الرَّصْدِ وَالْأَرْصَادِ، وَالرَّصْدُ يَكُونُ لِلْجَاعَةِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ فِي التَّفْسِيرِ: وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ

عَوًا ، فَلِذَلِكَ وَحَدَّ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
حَكَى لَنَا أَبُو عَمْرِو : الضَّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ ،
وَالضَّدُّ خِلَافُهُ .

وَالضَّدُّ الْمَمْلُوءُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الضَّدُّ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَلءُ (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو) . يُقَالُ : ضَدَّ الْقَرْيَةَ يَضِدُّهَا أَيْ
مَلَأَهَا .

وَأَضَدَّ الرَّجُلُ : غَضِبَ .
أَبُو زَيْدٍ : ضَدَّتْ فُلَانًا ضَدًّا أَيْ غَلَبَتْهُ
وَحَصَمَتْهُ .

وَيُقَالُ : لَقِيَ الْقَوْمَ أَضْدَادَهُمْ
وَأَنْدَادَهُمْ ، أَيْ أَقْرَانَهُمْ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ ضَادَنِي فُلَانٌ إِذَا
خَالَفَكَ ، فَارَدْتَ طَوْلًا وَأَرَادَ قِصْرًا ،
وَأَرَدْتَ ظِلْمَةً وَأَرَادَ نُورًا ، فَهُوَ ضِدُّكَ
وَصَدِيدُكَ ، وَقَدْ يُقَالُ إِذَا خَالَفَكَ فَارَدْتَ
وَجْهًا تَذَهَّبُ فِيهِ وَتَازَعَكَ فِي ضِدِّهِ .

وَفُلَانٌ يَدِي وَتَدِيدِي : لِلَّذِي يُرِيدُ
خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُهُ ، وَهُوَ مُسْتَقِيلٌ مِنْ
ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِيلُ بِهِ . الْأَخْفَشُ : النَّدُّ
الضَّدُّ وَالشَّبَّهُ ؛ [وَفِي التَّنْزِيلِ] : « وَبَجَعَلُونُ
لَهُ أَنْدَادًا » ، أَيْ أَضْدَادًا وَأَشْبَاهًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَدُّ الشَّيْءِ مِثْلُهُ ، وَضِدُّهُ
خِلَافُهُ .

وَيُقَالُ : لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا صَدِيدَ لَهُ ، أَيْ
لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كُفَّةَ لَهُ .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ يَقُولُ :
صَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ وَضِدَّهُ ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ
يَرْفِقُ .

أَبُو عَمْرٍو : الضَّدُّ الَّذِينَ يَمْلِئُونَ لِلنَّاسِ
الْآيَةَ إِذَا طَلَبُوا الْمَاءَ ، وَاجِدَهُمْ ضَادًّا ،
وَيُقَالُ : ضَادُّ وَضَدُّ .

وَبَنُو ضَيْدٍ : بَطْنٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ
قَبِيلَةٌ مِنْ عَادٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَدُّو النُّونَيْنِ مِنْ عَهْدِ ابْنِ ضَيْدٍ
تَخْيِرُهُ الْفَتَى مِنْ قَوْمِ عَادٍ
بِعَنَى سَيْفًا .

• ضَدَنَ • ضَدَنَتِ الشَّيْءُ أَضْدِنَهُ ضَدْنًا :
سَهَّلَتْهُ وَأَصْلَحَتْهُ ، لَفَةً يَأْتِيَةً ، وَضَدَنِي ،
عَلَى مِثَالِ جَمَزَى (١) : مَوْضِعٌ .

• ضِدَا • ابْنُ بَرِّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ضَدًّا
جَبَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَعْمُرِيُّ بِنِ بَرَاءَ :
رَفَعْتُ عَلَيْهِ السَّوْطَ لَمَّا بَدَا ضَدًّا
وَزَالَ زَوِيلًا أَجْلَدٍ عَنْ شِبَالِيَا (٢)

• ضَرْب • الضَّرْبُ مَعْرُوفٌ ، وَالضَّرْبُ
مَصْدَرُ ضَرَبْتُهُ ؛ وَضَرَبَهُ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا
وَضَرَبَهُ .

وَرَجُلٌ ضَارِبٌ وَضَرُوبٌ وَضَرِبٌ
وَضَرِبٌ وَمِضْرِبٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : شَدِيدُ
الضَّرْبِ ، أَوْ كَثِيرُ الضَّرْبِ .
وَالضَّرِبُ : الْمَضْرُوبُ .
وَالْمِضْرِبُ وَالْمِضْرَابُ جَمِيعًا :

مَا ضَرَبَ بِهِ .
وَضَارِبُهُ أَيْ جَالِدُهُ . وَتَضَارِبًا وَاضْطِرَابًا
بِمَعْنَى .

وَضَرَبَ الْوَيْدَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : دَقَّهُ حَتَّى
رَسَبَ فِي الْأَرْضِ . وَوَيْدٌ ضَرْبٌ : مَضْرُوبٌ
(هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِ) .

وَضَرَبَتْ يَدُهُ : جَادَ ضَرْبُهَا .
وَضَرَبَ الدَّرَاهِمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : طَبَعَهُ .
وَهَذَا دِرْهَمٌ ضَرَبَ الْأَمِيرُ ، وَدِرْهَمٌ ضَرَبَ ؛
وَصَفْوُهُ بِالْمَصْدَرِ ، وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ ،
كَقَوْلِهِمْ مَاءٌ سَكَبٌ وَغَوْرٌ . وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ
عَلَى نِيَّةِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
مِنْ اسْمٍ مَا قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ .

وَاضْطَرَبَ خَاتَمًا : سَأَلَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، اضْطَرَبَ
خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ (٣) ، أَيْ أَمَرَ أَنْ يُضْرَبَ لَهُ

(١) قوله : « على مثال جمزى » كذا بالأصل
والحكم . وفي القاموس كسكزى ، تبعاً للصاغاني
وباقوت . وصوب شارح القاموس الأول .

(٢) قوله : « زويلاً أجلاً » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « اضطرب خاتماً من ذهب »

وَيَصَاغُ ؛ وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الضَّرْبِ الصَّيَاغَةُ ،
وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنَ التَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَضْطَرِبُ بِنَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ ، أَيْ يَنْصَبُ
وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ .
وَرَجُلٌ ضَرِبٌ : جِدُّ الضَّرْبِ .
وَضَرَبَتِ الْعَقْرَبُ تَضْرِبُ ضَرْبًا :
لَدَعَتْ .

وَضَرَبَ الْعِرْقُ وَالْقَلْبُ يَضْرِبُ ضَرْبًا
وَضَرْبَانًا : نَبَضَ وَخَفَقَ . وَضَرَبَ الْجُرْحُ
ضَرْبَانًا وَضَرَبَهُ الْعِرْقُ ضَرْبَانًا إِذَا أَلَمَ .
وَالضَّارِبُ : الْمُتَحَرِّكُ .
وَالْمَوْجُ يَضْطَرِبُ أَيْ يَضْرِبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا .

وَتَضْرِبُ الشَّيْءُ وَاضْطَرَبَ : تَحَرَّكَ
وَمَاجَ .

وَالْاضْطِرَابُ : تَضْرِبُ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ .
وَيُقَالُ : اضْطَرَبَ الْحَبْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا
اخْتَلَفَتْ كَلِمَتُهُمْ . وَاضْطَرَبَ أَمْرُهُ : اخْتَلَّ ،
وَحَدِيثٌ مُضْطَرِبُ السَّنَدِ ، وَأَمْرٌ مُضْطَرِبٌ .
وَالْاضْطِرَابُ : الْحَرَكَةُ .
وَالْاضْطِرَابُ : طَوْلٌ مَعَ رَخَاوَةٍ . وَرَجُلٌ
مُضْطَرِبُ الْخَلْقِ : طَوِيلٌ غَيْرُ شَدِيدٍ الْأَسْرِ .
وَاضْطَرَبَ الْبَرْقُ فِي السَّحَابِ : تَحَرَّكَ .

وَالضَّرِبُ : الرَّأْسُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ
اضْطِرَابِهِ . وَضَرَبَةُ السَّيْفِ وَمَضْرِبُهُ وَمَضْرِبُهُ
وَمَضْرِبَتُهُ وَمَضْرِبَتُهُ : حَدُّهُ (حَكَى الْأَخِيرَتَيْنِ
سِيبَوِيٌّ) ، وَقَالَ : جَعَلُوهُ اسْمًا كَالْحَلِيدَةِ ،
بِعَنَى أَنَّهُمَا لَيْسَتَا عَلَى الْفِعْلِ . وَقِيلَ : هُوَ دُونَ
الْقَبْضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ مِنْ شِبْرِ فِي طَرَفِهِ .
وَالضَّرْبَةُ : مَا ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ .
وَالضَّرْبِيَّةُ : الْمَضْرُوبُ بِالسَّيْفِ ، وَإِنَّمَا دَخَلَتْهُ
الْهَاءُ ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، لِأَنَّهُ صَارَ
فِي عِدَادِ الْأَسْمَاءِ ، كَالنَّطِيجَةِ وَالْأَكِيلَةِ .
التَّهْدِيبُ : وَالضَّرْبِيَّةُ كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتُهُ

= الخ « كذا بالأصل والنهاية والحكم . ووقع
في شرح القاموس : من حديد وهو خطأ فاحش
فاحذره . وتام الحديث كما في الحكم : ثم أطرحة
واصطنعه من ورق . حكاه الهروي في الغريين .

يَسْفِكُ مِنْ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ. وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ:
وَإِذَا هَزَزْتَ ضَرْبِيَّةً قَطَعَتْهَا
فَمَضَيْتَ لَا كَرَمًا وَلَا مَبْهُورًا^(١)
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَبًّا سَمِيَ السَّيْفُ نَفْسُهُ
ضَرْبِيَّةً.
وَضُرِبَ بَيْلِيَّةٌ: رُمِيَ بِهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ
ضَرْبٌ.

وَضُرِبَتِ الشَّاةُ يَلُونِ كَذَا، أَيْ
خَوِلَتْ. وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّغَوِيُّونَ: الْجَوَازُ
مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي ضُرِبَ وَسْطُهَا بِيَاضٍ، مِنْ
أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا.
وَضُرِبَ فِي الْأَرْضِ يَضْرِبُ ضَرْبًا
وَضَرْبَانًا وَمَضْرِبًا، بِالْفَتْحِ: خَرَجَ فِيهَا تَاجِرًا
أَوْ غَازِيًا، وَقِيلَ: أَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ
فِيهَا، وَقِيلَ: سَارَ فِي أَبْنَاءِ الرِّزْقِ.
يُقَالُ: إِنَّ لِي فِي الْفَرَسِ دِرْهَمَ لِمَضْرِبًا،
أَيْ ضَرْبًا.

وَالطَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الَّتِي تَطْلُبُ الرِّزْقَ.
وَضُرِبَتْ فِي الْأَرْضِ أَبْتغَى الْخَيْرَ مِنَ
الرِّزْقِ؛ قَالَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
فِي الْأَرْضِ»؛ أَيْ سَافَرْتُمْ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ». يُقَالُ:
ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَارَ فِيهَا مُسَافِرًا فَهُوَ
ضَارِبٌ. وَالضَّرْبُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ
الْأَعْمَالِ، إِلَّا قَلِيلًا.

ضَرَبَ فِي التَّجَارَةِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي
سَبِيلِ اللَّهِ، وَضَارِبُهُ فِي الْمَالِ، مِنْ
الْمُضَارَبَةِ: وَهِيَ الْقِرَاضُ.

وَالْمُضَارَبَةُ: أَنْ تُعْطَى إِنْسَانًا مِنْ مَالِكَ
مَا يَتَجَرَّ فِيهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ الرِّيحُ بَيْنَكُمَا،
أَوْ يَكُونَ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ الرِّيحِ. وَكَانَهُ
مَأْخُودٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ لِطَلْبِ
الرِّزْقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَخْرَجُوا يَضْرِبُونَ
فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ»؛ قَالَ:
وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا الْمَعْنَى يُقَالُ لِلْعَامِلِ:
ضَارِبٌ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ فِي

(١) قوله: لا كرمًا، بالزاي المقطوعة، أي

الْأَرْضِ. قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْ رَبِّ الْمَالِ وَمِنْ الْعَامِلِ يُسَمَّى مُضَارِبًا،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يُضَارِبُ صَاحِبَهُ،
وَكَذَلِكَ الْمُقَارِضُ. وَقَالَ النَّضْرُ:
الْمُضَارِبُ صَاحِبُ الْمَالِ وَالَّذِي يَأْخُذُ بِالْمَالِ؛
كِلَاهُمَا مُضَارِبٌ: هَذَا يُضَارِبُهُ وَذَاكَ
يُضَارِبُهُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ، أَيْ
يَكْسِبُهُ وَيَطْلُبُهُ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:
رَحِبَ الْفَنَاءُ اضْطِرَابُ الْمَجْدِ رَغْبَتُهُ
وَالْمَجْدُ أَتَفَعَ مَضْرُوبٌ لِمُضْطَرَبٍ
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ: لَا تَصْلُحُ مُضَارِبَةٌ
مَنْ طُعِمَتْهُ حَرَامٌ. قَالَ: الْمُضَارِبَةُ أَنْ تُعْطَى
مَالًا لِغَيْرِكَ يَتَجَرَّ فِيهِ فَيَكُونُ لَهُ سَهْمٌ مَعْلُومٌ مِنَ
الرِّيحِ؛ وَهِيَ مِفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّرْبِ فِي
الْأَرْضِ وَالسَّيْرِ فِيهَا لِلتَّجَارَةِ.

وَضُرِبَتِ الطَّيْرُ: ذَهَبَتْ. وَالضَّرْبُ:
الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَا تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ
مَسَاجِدَ، أَيْ لَا تُرَكَّبُ وَلَا يُسَارَ عَلَيْهَا.
يُقَالُ ضَرَبْتُ فِي الْأَرْضِ إِذَا سَافَرْتُ تَبْتَغِي
الرِّزْقَ. وَالطَّيْرُ الضُّوَارِبُ: الْمُخْتَرِقَاتُ فِي
الْأَرْضِ، الطَّالِبَاتُ أَرْزَاقَهَا.

وَضُرِبَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَضْرِبُ ضَرْبًا:
نَهَضَ. وَضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ضَرْبًا:
أَقَامَ، فَهُوَ ضِدٌّ. وَضَرَبَ الْبَحِيرُ فِي جِهَارِهِ
أَيْ نَفَرَ، فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَتَزَوَّجُ حَتَّى طَوَّحَ عَنْهُ
كُلُّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَانِيهِ وَجَمَلِهِ.

وَضُرِبَتْ فِيهِمْ فَلَانَةٌ يَعْرِقُ ذِي أَشْبِ،
أَيْ الْيَنَاسِ، أَيْ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ يُولَدُهَا
فِيهِمْ، وَقِيلَ: عَرَقَتْ فِيهِمْ عِرْقٌ سَوِيٌّ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى قَالَ: إِذَا كَانَ كَذَا -
وَذَكَرَ فِتْنَةً - ضَرَبَ يَعْصُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ أَسْرَعَ الدَّهَابَ فِي
الْأَرْضِ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ؛ وَقِيلَ: أَسْرَعَ
الدَّهَابَ فِي الْأَرْضِ بِاتِّبَاعِهِ، وَيُقَالُ
لِلْإِتِّبَاعِ: أَذْنَابٌ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ

وَيَذِيبُ، أَيْ يُسْرِعُ؛ وَقَالَ الْمُسَيْبُ:
فَإِنَّ الَّذِي كُتِمْتُ تَحْذَرُونَ
أَتَتْنَا عَيُونٌ بِهِ تَضْرِبُ
قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:
وَلَكِنْ يُجَابُ الْمُسْتَفِثُ وَخِلَهُمْ
عَلَيْهَا كَمَاةٌ بِالْمِثَّةِ تَضْرِبُ
أَيْ تُسْرِعُ.

وَضَرَبَ يَدَهُ إِلَى كَذَا: أَهْوَى. وَضَرَبَ
عَلَى يَدِهِ: أَمْسَكَ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ: كَفَّهُ
عَنِ الشَّيْءِ. وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ إِذَا حَجَرَ
عَلَيْهِ. اللَّيْثُ: ضَرَبَ يَدَهُ إِلَى عَمَلٍ كَذَا،
وَضَرَبَ عَلَى يَدِ فُلَانٍ، إِذَا مَنَعَهُ مِنْ أَمْرٍ أَخَذَ
فِيهِ، كَقَوْلِكَ حَجَرَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: فَارَدْتُ أَنْ
أَضْرِبَ عَلَى يَدِهِ، أَيْ أَعْقِدَ مَعَهُ الْبَيْعَ، لِأَنَّ
مِنْ عَادَةِ الْمُتَبَايِعِينَ أَنْ يَضَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ فِي
يَدِ الْآخَرِ، عِنْدَ عَقْدِ التَّابَعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ
بِعَطْنٍ، أَيْ رَوَيْتْ إِلَيْهِمْ حَتَّى بَرَكَتْ،
وَأَقَامَتْ مَكَانَهَا.

وَضَارَبْتُ الرَّجُلَ مُضَارِبَةً وَضَرْبًا،
وَتَضَارَبَ الْقَوْمُ، وَاضْطَرَبُوا: ضَرَبَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَضَارِبِي فَضْرَتُهُ أَضْرِبُهُ:
كُنْتُ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ.

وَضُرِبَتِ الْمَخَاضُ إِذَا شَالَتْ بِأَذْنَابِهَا،
ثُمَّ ضُرِبَتْ بِهَا فَرُوجُهَا وَمَشَتْ، فَهِيَ
ضَوَارِبٌ.

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ وَضَارِبَةٌ فَضَارِبٌ عَلَى
النَّسَبِ؛ وَضَارِبَةٌ عَلَى الْفِعْلِ وَقِيلَ:
الضُّوَارِبُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَمْتَنِعُ بَعْدَ اللَّقَاحِ،
فَتَعْرِ أَنْفُسَهَا، فَلَا يَقْدِرُ عَلَى حَلْبِهَا.

أَبُو زَيْدٍ: نَاقَةٌ ضَارِبٌ، وَهِيَ الَّتِي
تَكُونُ ذُلُولًا، فَإِذَا لَقِيتْ ضُرِبَتْ حَالِيهَا مِنْ
قُدَامِهَا، وَأَنْشَدَ:

بِأَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضُّوَارِبِ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَرَادَ جَمْعَ نَاقَةٍ ضَارِبٍ،
رَوَاهُ ابْنُ هَانٍ.

وَضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَضْرِبُهَا ضَرْبًا:

نَكَحَهَا ، قَالَ سَيَبُوءُ : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ضَرْبًا
كَالنَّكَاحِ ، قَالَ : وَالْقِيَاسُ ضَرْبًا .
وَلَا يَقُولُونَهُ كَمَا لَا يَقُولُونَ : نَكَحًا ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ .

وَنَاقَةٌ ضَارِبٌ : ضَرَبَهَا الْفَحْلُ ، عَلَى
النَّسَبِ . وَنَاقَةٌ تَضْرِبُ : كَضَارِبٍ ، وَقَدْ
الْحَبَابِيُّ : هِيَ الَّتِي ضَرَبَتْ ، فَلَمْ يَذَرَّ لِأَيِّحُ
هِيَ أَمْ غَيْرَ لِأَيِّحُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبِ
الْجَمَلِ ، هُوَ تَزْوُهُ عَلَى الْأُنْثَى ، وَالْمَرَادُ
بِالنَّهْيِ : مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَجْرِ . لَا عَنْ
نَفْسِ الضَّرْبِ ، وَتَقْدِيرُهُ : نَهَى عَنْ تَمَنِ
ضَرْبِ الْجَمَلِ ، كَتَمْنِهِ عَنْ عَيْبِ الْفَحْلِ ،
أَيَّ عَنْ تَمْنِيهِ .

يُقَالُ : ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ بِضَرْبِهَا إِذَا
تَزَا عَلَيَّهَا ، وَأَضْرَبَ فَلَانُ نَاقَتَهُ أَيَّ أَنْزَى
الْفَحْلُ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
ضَرْبُ الْفَحْلِ مِنَ السُّحْتِ ، أَيَّ أَنَّهُ حَرَامٌ .
وَهَذَا عَامٌّ فِي كُلِّ فَحْلٍ .

وَالضَّارِبُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَضْرِبُ حَالِيهَا .
وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى مَضْرِبِهَا ، بِالْكَسْرِ . أَيَّ
عَلَى زَمَنِ ضَرْبِهَا ، وَالْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَهَا
الْفَحْلُ فِيهِ . جَعَلُوا الزَّمَانَ كَالْمَكَانِ .
وَقَدْ أَضْرَبَتْ الْفَحْلُ النَّاقَةُ فَضْرَبَهَا .
وَأَضْرَبَتْهَا إِيَّاهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى السَّعْوِ . وَقَدْ
أَضْرَبَ الرَّجُلُ الْفَحْلَ النَّاقَةَ ، فَضْرَبَهَا
ضَرْبًا .

وَضَرْبُ الْحَنْضِ : رَدِيئُهُ وَمَا جَلَّ
خَيْرُهُ وَبَقِيَ شَرُّهُ وَأَصْوَنُهُ ، وَيُقَالُ : هُوَ
مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ .

وَالضَّرْبُ : الصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ . وَضَرَبَتْ
الْأَرْضُ ضَرْبًا وَجِلْدَتْ وَصَفَعَتْ : أَصَابَهَا
الضَّرْبُ ، كَمَا تَقُولُ طَلَّتْ مِنَ الطَّلِّ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ضَرَبَ النَّبَاتُ ضَرْبًا فَهُوَ
ضَرْبٌ : ضَرَبَهُ الْبَرْدُ ، فَأَضْرَبَ بِهِ .
وَأَضْرَبَتِ السَّائِمُ الْمَاءَ إِذَا انْتَفَشَتْ حَتَّى
تُسْفِيهِ الْأَرْضَ .

وَأَضْرَبَ الْبَرْدُ وَالرَّيْحُ النَّبَاتَ ، حَتَّى

ضَرَبَ ضَرْبًا فَهُوَ ضَرْبٌ . إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ
الْقُرُ . وَضَرَبَهُ الْبَرْدُ حَتَّى يَبْسَ .

وَضَرَبَتْ الْأَرْضُ : وَأَضْرَبَهَا الضَّرْبُ .
وَضَرَبَ الْبَقْلُ وَجِيدَ وَصَفَعُ ، وَأَصْبَحَتْ
الْأَرْضُ جَدِيدَةً وَصَفِيعَةً وَضَرَبَةً . وَيُقَالُ
لِلنَّبَاتِ : ضَرَبَ وَمَضْرَبٌ : وَضَرَبَ الْبَقْلُ
وَجِيدَ وَصَفَعُ . وَأَضْرَبَ النَّاسُ وَأَجْلَدُوا
وَأَصْبَحُوا : كُلُّ مَدٍّ مِنْ الضَّرْبِ وَالْجَلِيدِ
وَالصَّفِيعِ . أَنَابَى يَقَعُ بِالْأَرْضِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا كَثُرَ فِي الْعَافِينَ مِثْلُ
الشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ . وَسَطَ الشَّجَرِ الَّذِي
تَحْتَ مِنَ الضَّرْبِ . وَهُوَ لَا يَزِي أَى الْبَرْدِ
وَالْجَدِيدِ .

بُورِي : لَأَرْضُ ضَرَبَةٍ إِذَا أَصَابَهَا
الْجَلِيدُ فَحَرَّقَ نَبَاتَهَا . وَقَدْ ضَرَبَتْ الْأَرْضُ
ضَرْبًا . وَضَرْبُ الضَّرْبِ ضَرْبًا .

وَالضَّرْبُ : الضَّرْبُ : الْعَمَلُ الْأَبْيَضُ
الْقَيْظُ . يَذْكُرُ وَيُوثِقُ : قَالَ أَبُو ذُو بَيْ
الْهَدْيِ :

وَمَا ضَرَبَ بِيَضَهُ يَبْرُؤُ مَيْكُهَا
أَيَّ ضَرْبَ غِيَا يَرَا وَيَنْزِلُ
وَحَبْرَ مَا فِي قَلْبِهِ :

بِأَضْبٍ مِنْ بِيَضٍ : جَنَّتْ حَارِقًا
وَأَشْفَى إِذَا نَمَتْ كِلَابٌ الْأَسَافِلِ
يَأْوِي مَيْكُهَا أَيَّ يَتَوَرَّأُهَا ، وَيَعْتُوبُ
النَّحْلُ : تَمِيرُ . وَصَفَ : حَيْدٌ يَذَرُ مِنْ
الْجَبَلِ . فَتَدْعُو بِسَمٍّ يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ
وَقَوْلُهُ : كِلَابٌ الْأَسَافِلِ : يَرِيدُ الْأَسَافِلِ
الْحَيَّ . لِأَنَّ مَوَاسِيَهُمْ لَا تَبِيْتُ مَعَهُمْ ،
فَرَعَاهُ وَصَحْبَهَا لَا يَدْمُونَ إِلَّا آخِرُ مَنْ
يَنَامُ . لَا تَسْتَعِيهِمْ حَبِيْه .

وَقِيلَ : الضَّرْبُ عَمَلُ الْبَرِّ . قَالَ
الشَّمْسُ : كَانَ عَيْنُ ثَائِرِينَ بِشَوْقِهَا
بِهَا ضَرْبٌ صَابَتْ يَدَا مَنْ يَتَوَرَّأُهَا
وَالضَّرْبُ : يَسْكُنُ الرَّأْيَ : لَقَعَهُ فِيهِ ،
حِكَاةً بِحَبِيْئَةٍ قَالَتْ : وَذَلِكَ قَبِيلُ
وَالضَّرْبَةُ : ضَرْبٌ . وَقِيلَ هِيَ نَظَائِفَةُ
مِنْهُ

وَأَسْتَضْرَبَ الْعَسَلُ : غَلَطَ وَيَضُّ وَصَارَ
ضَرْبًا . كَقَوْلِهِمْ : اسْتَرْقَ الْجَمَلُ .

وَأَسْتَيْسَ الْعُتْرُ : يَسْعَى الشَّحْلُ مِنْ حُلُوِّ إِلَى
حَالٍ . وَأَشَدُّ :

..... كَأَنَّ
رَيْقَتُهُ مِثْلُ عَيْهِ ضَرْبُ
وَالضَّرْبُ : الشَّهْدُ . وَشَدَّ بَعْضُهُمْ
قَوْلَ الْجَمِيْعِ :

يَدِبُ حُمَا الْكَسْرِ فِيهِمْ إِذَا تَشَوَّ
دَيْبُ الدَّجَى وَسَطَ الضَّرْبِ لِمَعْمَلِ
وَعَسَلُ ضَرْبٌ : اسْتَضْرَبَ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : لَأَجْرَتْ جَزْرُ
الضَّرْبِ . هُوَ يَنْتَحِ رَأْيَ : الْعَمَلُ الْأَبْيَضُ
الْقَيْظُ . وَيَبْرُؤُ بِأَضَادٍ . وَهُوَ نَعْسُ
الْأَحْمَرِ .

وَالضَّرْبُ : الضَّرْبُ : الضَّرْبُ .
الْأَضْمَى : الضَّرْبَةُ مَضْرُوبَةٌ مَعَ سَكُوبِ .
وَالضَّرْبُ قَوْلٌ ذِي قَبْلَةٍ وَخَيْرُهُ : نَدْفَعُهُ
مِنْ الضَّرْبِ . وَقَدْ ضَرَبْتَهُمْ سَهْمًا .

وَأَضْرَبْتُ عَنْ أَشْيٍ : كَفَلْتُ
وَأَعْرَضْتُ .
وَضَرَبَ عَنْهُ الذَّكْرُ وَأَضْرَبَ عَنْهُ :

صَرْفَهُ .
وَأَضْرَبَ عَنْهُ أَيَّ أَعْرَضَ . وَقَوْلُهُ
عَرَّوْحٌ : فَضْرَبَ عَنْكَ الذَّكْرُ
صَفْحًا ؟ أَيَّ لَهَيْكُمُ . فَلَا تَعْرِفُكُمْ
مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ . لِأَنَّ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ .
أَيَّ لِأَنَّ أَسْرَفْتُمْ . وَأَلْمَسَ فِي قَوْلِهِ :

ضَرَبْتُ عَنْهُ الذَّكْرَ . لَنْ رَأَيْتُ إِذَا رَأَيْتُ
دَابَّةً فَأَرَادَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ حَبِيْئِهِ . ضَرَبَهُ
بِعَصَا . لِيَعْرِضَهُ عَنْ الْحَبِيْئَةِ أَيَّ يَرِيدَهُ .

فَوَضِعَ الضَّرْبُ مَوْضِعَ الضَّرْبِ وَالْعَدُوِّ .
يُقَالُ : ضَرَبْتُ عَنْهُ وَأَضْرَبْتُ . وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذَّكْرَ
صَفْحًا » : إِنْ مَعْنَاهُ أَفَضْرِبُ الْفَرَانَ عَنْكُمْ .
وَلَا تَعْرِفُكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِدِ صَفْحًا . أَيَّ
مُعْرِضِينَ عَنْكُمْ . قَدْ صَفَحَ وَغَرَّ مَضْرُوبُ
مَقَامَ صَافِحِينَ . وَهَذَا تَقَرُّعٌ لَيْسَ . وَيَجِبُ

لِلْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ .

وَيُقَالُ : ضَرَبْتُ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ أَيْ كَفَفْتُهُ عَنْهُ ، فَأَضْرَبَ عَنْهُ إِضْرَابًا إِذَا كَفَّ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ فَهُوَ مُضْرِبٌ إِذَا كَفَّ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتُ عَنْ طَلَبِ الْمَعِيشَةِ مُضْرِبًا
لَمَّا وَفَّقْتُ بَانَ مَالِكَ مَالِي
وَمِثْلُهُ [فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ] : « أَيْحَسِبُ
الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ؟ »

وَأَضْرَبَ أَيْ أَطْرَقَ . تَقُولُ رَأَيْتُ حَيَّةً مُضْرِبًا ، إِذَا كَانَتْ سَاكِئَةً لَا تَتَحَرَّكُ .

وَالْمُضْرِبُ : الْمُقِيمُ فِي الْبَيْتِ ؛ وَأَضْرَبَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْتِ : أَقَامَ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعْتُهَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ :

وَيُقَالُ : أَضْرَبَ خُبْزُ الْمَلَّةِ ، فَهُوَ مُضْرِبٌ ، إِذَا نَضِجَ ، وَأَنْ لَهُ أَنْ يُضْرَبَ بِالْعَصَا ، وَيَنْفُضَ عَنْهُ زَمَادُهُ وَتَرَابُهُ ؛ وَخُبْزُ مُضْرِبٌ وَمُضْرُوبٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خُبْزَهُ :

وَمُضْرُوبَةٍ فِي غَيْرِ ذَنْبٍ بَرِيئَةٍ
كَسَرْتُ لِأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ كَسْرًا
وَقَدْ ضَرَبَ بِالْقِدَاحِ ، وَالضَّرِبُ
وَالضَّارِبُ : الْمَوْكَلُ بِالْقِدَاحِ ، وَقِيلَ :
الَّذِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : هُوَ فَعِيلٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، يُقَالُ : هُوَ ضَرِبُ قِدَاحٍ ؛
قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ مَالِكِ الْعَنْبَرِيِّ :
أَوْكَلْنَا وَرَدَتْ عُكَاطُ قَبِيلَةٍ

بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ
إِنَّمَا يُرِيدُ عَارِفَهُمْ . وَجَمَعَ الضَّرِبُ :
ضَرَبَاءُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْبُيُوتُ مَقْعَدُ رَأْيِي الدَّ
ضَرَبَاءَ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَبْتَاعُ

وَالضَّرِبُ : الْقِدْحُ الثَّلَاثُ مِنْ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ . وَذَكَرَ اللَّحْيَانِيُّ أَسْمَاءَ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ ، الْأَوَّلُ وَالثَّانِي ، ثُمَّ قَالَ : وَالثَّلَاثُ
الرَّقِيبُ ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الضَّرِبُ ، وَفِيهِ

ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ غَنَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصَابٍ إِنْ فَازَ ،
وَعَلَيْهِ غَرَمٌ ثَلَاثَةُ أَنْصَابٍ إِنْ لَمْ يَفْزَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : ضَرِبُ الْقِدَاحِ : هُوَ الْمَوْكَلُ بِهَا ؛
وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَعَدَّ الرَّقِيبُ خِصَالَ الضَّرِبِ
سَبَّ لَاعَنْ أَفَانِينَ وَكَسًا قَهَارًا
وَضَرَبْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَضَرَبْتُهُ :
خَلَطْتُهُ .

وَضَرَبْتُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ : خَلَطْتُ .
وَالضَّرِبُ بَيْنَ الْقَوْمِ : الْإِعْرَاءُ .
وَالضَّرِيَّةُ : الصُّوفُ أَوْ الشَّعْرُ يُنْفَشُ ثُمَّ
يُدْرَجُ وَيُسَدُّ بِخَيْطٍ لِيُتَرَلَّ ، فِيهِ ضَرَائِبُ .
وَالضَّرِيَّةُ : الصُّوفُ يُضْرَبُ بِالْمِطْرَقِ .
غَيْرُهُ : الضَّرِيَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ ، وَقِيلَ
مِنَ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ .

وَضَرِبَ الشُّوْلُو : لَبَنٌ يُحْلَبُ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، فَهُوَ الضَّرِبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الضَّرِبُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي يُحْلَبُ مِنْ عِدَّةٍ
لِقَاحٍ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ، فَيُضْرَبُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، وَلَا يُقَالُ ضَرِبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنٍ
ثَلَاثَ أَتَقِي . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ :
لَا يَكُونُ ضَرِبًا إِلَّا مِنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَمِنْهُ
مَا يَكُونُ رَقِيقًا ، وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيئِي
ضَرِبُ جِلَادِ الشُّوْلُو خَمَطًا وَصَافِيَا
أَيْ سَبَبُ مَنِيئِي ، فَحَذَفَ . وَقِيلَ : هُوَ
ضَرِبٌ إِذَا حَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَلِ ، ثُمَّ حُلِبَ
عَلَيْهِ مِنَ الْعَدِ ، فَضَرِبَ بِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِبُ : الشَّكْلُ فِي
الْقَدِّ وَالْخَلْقِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ ضَرِبُ فُلَانٍ
أَيْ نَظِيرُهُ ، وَضَرِبُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ وَشَكْلُهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الضَّرِبُ الْمِثْلُ وَالشَّيْءُ ، وَجَمَعَهُ
ضُرُوبٌ . وَهُوَ الضَّرِبُ ، وَجَمَعَهُ ضَرَبَاءُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : إِذَا ذَهَبَ هَذَا
وَضَرَبَاوُهُ ؛ هُمُ الْأَمْثَالُ وَالنُّظَرَاءُ ، وَاجِدُهُمْ
ضَرِبٌ . وَالضَّرَائِبُ : الْأَشْكَالُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « كَذَلِكَ يُضْرَبُ اللَّهُ الْحَقُّ »

وَالْبَاطِلُ » ؛ أَيْ يُمَثَّلُ اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ،
حَيْثُ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَالْكَافِرُ
وَالْمُؤْمِنُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا » ؛ أَيْ أَذْكَرُ
لَهُمْ ، وَمِثْلُ لَهُمْ . يُقَالُ : عِنْدِي مِنْ هَذَا
الضَّرِبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، أَيْ مِنْ هَذَا الْمِثَالِ .
وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى
مِثَالٍ . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : ضَرَبَ الْأَمْثَالَ اعْتِبَارَ
الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَضْرَبَ لَهُمْ
مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
مَعْنَاهُ أَذْكَرُ لَهُمْ مَثَلًا . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
عَلَى هَذَا الضَّرْبِ ، أَيْ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ ،
فَمَعْنَى أَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا : مِثْلُ لَهُمْ مَثَلًا ؛
قَالَ : وَمَثَلًا مُضْرَبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَصَبَ
قَوْلُهُ أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ ، لِأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ
مَثَلًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَذْكَرُ لَهُمْ أَصْحَابَ
الْقَرْيَةِ ، أَيْ خَيْرَ أَصْحَابِ الْقَرْيَةِ .

وَالضَّرِبُ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ : آخِرُهُ ،
كَقَوْلِهِ : « فَحَوْمَلٌ » مِنْ قَوْلِهِ :
بَسِيطُ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ
وَالْجَمْعُ : أَضْرَبَ وَضُرُوبٌ .

وَالضُّوَارِبُ : كَالرَّحَابِ فِي الْأَوْدِيَةِ ،
وَاحِدُهَا ضَارِبٌ . وَقِيلَ : الضَّارِبُ الْمَكَانُ
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بِهِ شَجَرٌ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَدْ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزَنِ وَأَعَوَّجَ دُونَهَا
ضَوَارِبُ مِنْ غَسَّانٍ مُعَوَّجَةٍ سِدْرًا^(١)
وَقِيلَ : الضَّارِبُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ
غَلِيظَةٌ ، تَسْتَعِيلُ فِي السَّهْلِ . وَالضَّارِبُ :
الْمَكَانُ ذُو الشَّجَرِ . وَالضَّارِبُ : الْوَادِي
الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الشَّجَرُ . يُقَالُ : عَلَيْكَ بِذَلِكَ
الضَّارِبِ فَانْزِلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْبَيْتَ بِالضَّارِبِ الَّذِي
رَأَيْتُ وَإِنْ لَمْ آتِهِ لِي شَاتِقُ

(١) قوله : « من غسان » الذي في الحكم من
خَفَّانٍ يَفْتَحُ فَشْدًا أَيْضًا ، وَلَعَلَهُ رَوَى بِهَا ، إِذَا هُمَا
مَوْضِعَانِ كَمَا فِي يَاقُوتَ ، وَأَنْشَدَهُ فِي كَفَلٍ : خَفَّانٍ
تَجَنَّبَهُ سِدْرًا ، وَأَنْشَدَهُ فِي الْأَسَاسِ عَجَابَةً سِدْرًا .

وَالضَّارِبُ : السَّابِحُ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَبَّائِي اللَّهْوِ تُطْبِئِي فَاتَّبِعِي

كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ
وَالضَّرْبُ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ؛
وَقِيلَ : النَّدْبُ الْمَاضِي الَّذِي لَيْسَ بِرَهْلٍ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

وَفِي صِفَةِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ ؛
هُوَ الْخَفِيفُ اللَّحْمُ ، الْمَمْشُوقُ الْمُسْتَدِقُ .

وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَرَبٌ ، رَجُلُ
الرَّأْسِ ، وَهُوَ مُقْتَعِلٌ مِنَ الضَّرْبِ ، وَالطَّاءُ
بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ . وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ :
طَوَالَ ضَرْبُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقَوْلُ
أَبِي الْعِيَالِ :

صَلَاةُ الْحَرْبِ لَمْ تَخْشَعْ

هُمْ وَمَصَالَتْ ضَرْبُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ضَرْبٌ جَمْعُ ضَرْبٍ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ ضُرُوبٍ .

وَضَرْبُ النَّجَادِ الْمُضْرِبَةِ إِذَا خَاطَهَا .

وَالضَّرْبِيَّةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ وَهَذِهِ
ضَرْبِيَّتُهُ الَّتِي ضُرِبَ عَلَيْهَا وَضُرِبَهَا . وَضَرْبُ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا :

أَيُّ طُغٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُسْلِمَ

الْمُسَدَّدَ لِيَذْرَكَ دَرَجَةَ الصَّوَامِ ، بِحُسْنِ

ضَرْبِيَّتِهِ ، أَيُّ سَجِيَّتِهِ وَطَبِيعَتِهِ . تَقُولُ : فُلَانٌ

كَرِيمُ الضَّرْبِيَّةِ ، وَلَتِيمُ الضَّرْبِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ

تَقُولُ فِي النَّحِيَّةِ وَالسَّلَاقَةِ وَالنَّحِيزَةِ وَالتُّوسِ

وَالسُّوسِ وَالْفَرِيزَةِ وَالنَّحَاسِ وَالْخِمِ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : الْخَلِيقَةُ . يُقَالُ : خَلَقَ

النَّاسُ عَلَى ضَرَائِبَ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ

لَكَرِيمُ الضَّرَائِبِ .

وَالضَّرْبُ : الصِّفَةُ . وَالضَّرْبُ : الصَّنْفُ

مِنَ الْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : هَذَا مِنْ ضَرْبِ

ذَلِكَ ، أَيُّ مِنْ نَحْوِهِ وَصِنْفِهِ ، وَالْجَمْعُ

ضُرُوبٌ ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٌ :

أَرَاكَ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي يَجْمَعُ الْهَوَى
وَحَوْلَكَ نِسْوَانٌ لَهْنٌ ضُرُوبُ
وَكَذَلِكَ الضَّرْبِيُّ .

وَضَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ وَصَفَ وَبَيَّنَ ،

وَقَوْلُهُمْ : ضَرْبٌ لَهُ الْمَثَلُ بِكَذَا ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ

بَيَّنَ لَهُ ضَرْبًا مِنَ الْأَمْثَالِ ، أَيْ صِنْفًا مِنْهَا .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ضَرْبُ الْأَمْثَالِ ، وَهُوَ

اعْتِبَارُ الشَّيْءِ بِغَيْرِهِ وَتَمَثِيلُهُ بِهِ . وَالضَّرْبُ :

الْمَثَالُ .

وَالضَّرِبُ : الضَّيْبُ . وَالضَّرِبُ :

الْبَطْنُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : وَاحِدَةُ الضَّرَائِبِ الَّتِي تُؤْخَذُ

فِي الْأَرْصَادِ وَالْجَزْيَةِ وَنَحْوِهَا ؛ وَمِنْهُ ضَرْبِيَّةُ

الْعَبْدِ ، وَهِيَ غَلَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّامِ :

كَمْ ضَرْبِيَّتُكَ ؟ الضَّرْبِيَّةُ : مَا يُودَى الْعَبْدُ إِلَى

سَيِّدِهِ مِنَ الْخَرَاجِ الْمُقَرَّرِ عَلَيْهِ ؛ وَهِيَ فَعِيلَةٌ

بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَتُجْمَعُ عَلَى ضَرَائِبَ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ الْإِمَاءِ اللَّاتِي كَانَ عَلَيْهِنَّ لِمَوَالِيهِنَّ

ضَرَائِبُ . يُقَالُ : كَمْ ضَرْبِيَّةُ عَبْدِكَ فِي كُلِّ

شَهْرٍ ؟ وَالضَّرَائِبُ : ضَرَائِبُ الْأَرْضِينَ ،

وَهِيَ وَظَائِفُ الْخَرَاجِ عَلَيْهَا . وَضَرْبٌ عَلَى

الْعَبْدِ الْإِثَاوَةُ ضَرْبًا : أَوْجِبَهَا عَلَيْهِ بِالْإِثَاغِيلِ .

وَالْإِسْمُ : الضَّرْبِيَّةُ .

وَضَارِبٌ فُلَانٌ لِفُلَانٍ فِي مَالِهِ إِذَا اتَّجَرَ

فِيهِ ، وَقَارَضَهُ .

وَمَا يُعْرِفُ فُلَانٌ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ

عَسَلَةٍ ، وَلَا يُعْرِفُ فِيهِ مَضْرَبٌ وَمَضْرِبٌ

عَسَلَةٍ ، أَيُّ مِنَ النَّسَبِ وَالْمَالِ . يُقَالُ ذَلِكَ

إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَا يُعْرِفُ

إِعْرَاقَهُ فِي نَسَبِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَا يُعْرِفُ لَهُ

مَضْرَبٌ عَسَلَةٍ ، أَيُّ أَصْلٌ وَلَا قَوْمٌ وَلَا أَبٌ

وَلَا شَرَفٌ .

وَالضَّارِبُ : اللَّيْلُ الَّذِي ذَهَبَتْ ظُلُمَتُهُ

بَيِّنًا وَشَالًا وَمَلَأَتْ الدُّنْيَا . وَضَرْبُ اللَّيْلِ

بَارُوقُهُ ؛ أَقِيلُ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :

سَرَى مِثْلَ نَبْضِ الْعِرْقِ وَاللَّيْلُ ضَارِبٌ

بَارُوقُهُ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ

وَقَالَ :

يَا لَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ
يَسَاعِدُ قَعْمٍ وَكَفَّ خَاضِبٍ
وَالضَّارِبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَرَابَعَتِي تَحْتَ لَيْلٍ ضَارِبٍ

وَضَرْبُ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ : طَال ؛ قَالَ :

ضَرْبَ اللَّيْلِ عَلَيْهِمْ فَرَكَدَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي

الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا » ؛ قَالَ الرَّجَاجُ :

مَنْعَانَهُمُ السَّمْعَ أَنْ يَسْمَعُوا ، وَالْمَعْنَى :

أَنْعَانَهُمْ وَمَنْعَانَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا ، لِأَنَّ النَّائِمَ

إِذَا سَمِعَ أَتَتْهُ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ : أَنَّ

النَّائِمَ لَا يَسْمَعُ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَضَرَبَ اللَّهُ عَلَى أَصْمَحِيَّتِهِمْ ، أَيُّ نَامُوا فَلَمْ

يَسْمَعُوا ، وَالصَّمَاخُ : ثَقَبَ الْأُذُنَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ عَلَى آذَانِهِمْ ؛ هُوَ كِتَابَةٌ

عَنِ النَّوْمِ ؛ وَمَعْنَاهُ : حُجِبَ الصَّوْتُ

وَالْحِسُّ أَنْ يَلْبِغَا آذَانَهُمْ فَيَسْمَعُوا ، فَكَانَهَا قَدْ

ضُرِبَ عَلَيْهَا حِجَابٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي

ذَرٍّ : ضُرِبَ عَلَى أَصْمَحِيَّتِهِمْ ، فَأَيُّ يَطُوفُ

بِالْبَيْتِ أَحَدٌ .

وَقَوْلُهُمْ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ ضَرَبَانَهُ ،

كَقَوْلِهِمْ : فَقَضَى مِنَ الْقَضَاءِ ، وَضَرْبُ

الدَّهْرِ مِنْ ضَرَبَانِهِ أَنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : ضَرْبُ الدَّهْرِ بَيْنَنَا أَيُّ بَعْدَ

مَا بَيْنَنَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَإِنْ تَضَرَّبَ الْأَيَّامُ يَأْمِي بَيْنَنَا

فَلَا نَاشِرٌ سِرًّا وَلَا مُتَغَيِّرٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَضَرَبَ الدَّهْرُ مِنْ

ضَرَبَانِهِ ، وَيُرْوَى : مِنْ ضَرْبِهِ أَيُّ مَرٍّ مِنْ

مُرُورِهِ وَذَهَبَ بَعْضُهُ .

وَجَاءَ مُضْطَرَبُ الْعِنَانِ ، أَيُّ مُتَفَرِّدًا

مُنْهَرَمًا .

وَضَرَبَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ كَحَجَلَتْ .

وَالضَّرْبِيَّةُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْمَضْرَبُ : الْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ مُخٌّ ؛

تَقُولُ لِلشَّاقِ إِذَا كَانَتْ مَهْزُولَةً : مَا يَرِمُ مِنْهَا

مَضْرَبٌ أَى إِذَا كَسِرَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِهَا أَوْ قَصَبُهَا ، لَمْ يُصَبِّ فِيهِ مَخٌّ .

وَالْمَضْرَبُ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْعُودُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الصَّدَاعُ ضَرْبَانُ فِي الصَّدَغَيْنِ . ضَرْبُ الْعِرْقِ ضَرْبَانُ وَضَرْبَانَا إِذَا تَحَرَّكَ يَفْقُوهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عَثَانٍ ضَرْبَةَ السَّوْطِ وَالْعَصَا ، أَى كَانَ مِنْ قَبْلِهِ يُضْرَبُ فِي الْعُقُوبَاتِ بِالْدَّرَةِ وَالتَّلْعَلِ ، فَخَالَفَهُمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : التَّهْيُّ عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ هُوَ أَنْ يَقُولَ الْغَائِصُ فِي الْبَحْرِ لِلنَّاجِرِ : أَغْوِصْ غَوْصَةً ، فَمَا أَخْرَجْتَهُ فَهُوَ لَكَ بِكَذَا ، فَيَتَفَقَّانِ عَلَى ذَلِكَ ، وَتَنْهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَرٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَضَارِبُ الْحِيلُ فِي الْحُرُوبِ .

وَالْتَضْرِبُ : تَحْرِيسٌ لِلشُّجَاعِ فِي الْحَرْبِ . يُقَالُ : ضَرْبُهُ وَحَرَصُهُ .

وَالْيُضْرَبُ : فُسْطَاطُ الْمَلِكِ .
وَالْيَسَاطُ مَضْرَبٌ إِذَا كَانَ مَخِيطًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَافَ شَيْئًا ، فَخَرَقَ فِي الْأَرْضِ جُبْنًا : قَدْ ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ غُرْبَانًا خَافَتْ صَفْرًا :

ضَوَارِبُ بِالْأَذْقَانِ مِنْ ذِي شَكِيمَةٍ إِذَا مَا هَوَى كَالْتَّيْرِكِ الْمُتَوَقِّدِ

أَى مِنْ صَفَرِ ذِي شَكِيمَةٍ ، وَهِيَ شِدَّةُ نَفْسِهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ ضَرْبَ نِسَاءٍ أَى رَأَيْتُ

نِسَاءً ، وَقَالَ الرَّاعِي :

وَضْرَبَ نِسَاءً لَوْ رَأَى ضَارِبٌ لَهُ ظُلَّةً فِي قَلْبِهِ ظَلَّ رَأِيًا^(١)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ضَرَبْتُ لَهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا أَى طَلَبْتُهَا فِي كُلِّ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : ضَرَبَ فَلَانٌ الْغَائِطَ إِذَا مَضَى إِلَى مَوْضِعٍ يَقْضَى فِيهِ حَاجَتُهُ .

(١) قوله : « وقال الراعي : وضرب نساء » وكذا

أنشده في التكلة بنصب ضرب ، وروى راهب بدل ضارب .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَعَزَبُ عَقْلًا مِنْ ضَارِبٍ ، يُرِيدُونَ هَذَا الْمَعْنَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرْبُ الْأَرْضِ الْبَوْلُ وَالْغَائِطُ فِي حُفْرَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي ، فَضَرَبَ الْخَلَاءَ ثُمَّ جَاءَ . يُقَالُ : ذَهَبَ يَضْرِبُ الْغَائِطَ وَالْخَلَاءَ وَالْأَرْضَ إِذَا ذَهَبَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ يَتَحَدَّثَانِ .

• ضَرِيعٌ : رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

قَدْ كُنْتُ أَحْبُبُ أَبَا عَمْرٍو أَخَا نِقَّةٍ حَتَّى أَلَمْتُ بِنَا يَوْمًا مُلِمَاتٍ فَقُلْتُ وَالْمَرْءُ قَدْ تُخْطِئُهُ مِثْنُهُ :

أَذْنِي عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مِثْيَاتٍ فَكَانَ مَا جَادَ لِي لِاجَادَ مِنْ سَعَةٍ

دِرَاهِمٍ زَائِفَاتٍ ضَرْبِيَّاتٍ ! قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : دِرْهَمٌ ضَرْبِيٌّ : زَائِفٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : زَيْفٌ قَسِيٌّ^(٢) ،

وَالْقَسِيُّ : الَّذِي صَلَبَ فَضْتهُ مِنْ طَوْلِ الْخَبِّ . مِثْيَاتٌ : الْأَصْلُ فِي مِثْنٍ مِثْنَةٍ .

يُوزَنُ مِغِيَةً .

• ضَرَجٌ : ضَرَجَ الثَّوْبَ وَغَيْرَهُ : لَطَحَهُ بِالْدَّمِ وَنَحَوَهُ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ

بِالصُّفْرِ ، قَالَ يَصِفُ السَّرَّابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ :

فِي قَرْفٍ يُلْعَابِ الشَّمْسِ مَضْرُوجٌ يَعْنِي السَّرَّابَ . وَضَرَجَهُ فَتَضَرَجَ ، وَثَوْبٌ

(٢) قوله : « قسي ، والقسي » في الطبقات

جميعها : قسي والقسي ، بتشديد السين ، والصواب ما ذكرناه عن كتب اللغة وعن اللسان

نفسه ، فيه ، في مادة « قسا » : القسي الشديد ، ودرهم قسي رديء . . . ودرهم قسيه وقسيات

وقسيان ، مثل صبي وصبيان . . . وقد قست الدراهم إذا زافت .

[عبد الله]

ضَرَجٌ وَاضْرِجُ : مُتَضَرِّجٌ بِالْحُمْرَةِ أَوِ الصُّفْرِ ، وَقِيلَ : الْإِضْرِجُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ ، وَثَوْبٌ مُضَرَجٌ ، مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ الْإِضْرِجُ إِلَّا مِنْ خَزْ .

وَتَضَرَجَ بِالْدَّمِ أَى تَلَطَّخَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ جَعْفَرُ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُضَرَجَ الْجَنَاحَيْنِ بِالْدَّمِ ، أَى مَلَطَّخًا . وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّخَ بِشَيْءٍ ، يَدْمُ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ تَضَرَجَ ، وَقَدْ ضَرَجْتَ أَثَوَابَهُ بِدَمٍ التَّجْمِيعِ وَيُقَالُ : ضَرَجَ أَفْهَ يَدْمٍ إِذَا أَدَمَاهُ ، قَالَ مُهْلِلٌ :

لَوْ بِأَيَّانٍ جَاءَ يَخْطُبُهَا ضَرَجَ مَا أَتَيْتُ خَاطِبَ يَدْمٍ

وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِدٍ : وَضَرَجُوهُ بِالْأَضْيَاسِ ، أَى دَمَوهُ بِالضَّرْبِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْإِضْرِجُ الْخَزُّ الْأَحْمَرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَكْسِيَةُ الْإِضْرِجِ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ يَعْنِي أَكْسِيَةَ خَزٍّ حُمْرًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَزُّ الْأَصْفَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ جَبَدِ الْمِرْعَرَى . اللَّيْثُ : الْإِضْرِجُ الْأَكْسِيَةُ تَتَّخَذُ مِنَ الْمِرْعَرَى مِنْ أَجْوَدِهِ . وَالْإِضْرِجُ : ضَرَبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ أَصْفَرٌ .

وَضَرَجَ الشَّيْءُ ضَرْجًا فَانْضَرَجَ ، وَضَرَجَهُ فَتَضَرَجَ : شَقَّهُ . وَالضَّرَجُ : الشَّقُّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نِسَاءً :

ضَرَجْنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرِّهِ أَى شَقَقْنَ ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ ، أَى الْقَيْنِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْمَزَادَتَيْنِ : تَكَادُ تَنْضَرَجُ مِنَ الْجُلَّةِ ، أَى تَنْشَقُّ . وَتَضَرَجَ الثَّوْبُ : انْشَقَّ ، وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ قُحَافَةَ يَصِفُ أَثْيَابَ الْفَحْلِ :

أَوْسَعَنْ مِنْ أَثْيَابِهِ الْمَضَارِجُ وَالْمَضَارِجُ : الْمَشَاقِقُ .

وَتَضَرَجَ الثَّوْبُ إِذَا تَشَقَّقَ . وَضَرَجْتُ الثَّوْبَ تَضَرِجًا ، إِذَا صَبَغْتَهُ بِالْحُمْرَةِ ، وَهُوَ دُونَ الْمَشْعِ وَقَوْفُ الْمُورِدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَى رِبْطَةٍ مُضَرَّجَةٍ أَى لَيْسَ

صِبْغُهَا بِالْمُشْبَعِ .

وَالْمُضَارِجُ : الثَّيَابُ الْخُلْفَانُ تَبَدَّلُ مِثْلُ
الْمَعَاوِزِ ؛ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَاجِدُهَا مُضْرَجٌ .
وَعَيْنٌ مُضْرُوجَةٌ : وَاسِعَةُ الشَّقِّ نَجْلَاءُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَسْمَنُ عَنْ نَوْرِ الْأَقَاحِيِّ فِي الثَّرَى
وَتَقَرَّنُ عَنْ أَبْصَارِ مُضْرُوجَةٍ نُجَلٍ
وَانْضَرَجَتْ لَنَا الطَّرِيقُ : اتَّسَعَتْ .
وَالْإِنْضِرَاجُ : الْإِتْسَاعُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَرْتُ لَهُ بِرَاحِلَةٍ وَبُرْدٍ
كَرِيمٍ فِي حَوَاشِيهِ انْضِرَاجٍ
وَانْضَرَجَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ .
وَانْضَرَجَ الشَّجَرُ : انْشَقَّتْ عِيُونُ وَرَقِهِ وَبَدَتْ
أَطْرَافُهُ . وَنَضْرَجَتْ عَنْ الْبَقْلِ لَفَافُهُ إِذَا
انْفَتَحَتْ ، وَإِذَا بَدَتْ نَارُ الْبَقُولِ مِنْ
أَكْثَامِهَا ، قِيلَ : انْضَرَجَتْ عَنْهَا لَفَافُهَا أَيْ
انْفَتَحَتْ . وَالْإِنْضِرَاجُ : الْإِنْشِقَاقُ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مِمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمَى ذَوَائِهَا
بِالصَّيْفِ وَانْضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ^(١)

تَعَالَتْ : ارْتَفَعَتْ . وَذَوَائِهَا : سَقَاها .
وَالْأَكَامِيمُ جَمْعُ أَكَامٍ ، وَأَكَامٌ جَمْعُ كِمٍ ،
وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الرَّهْرُ .

وَضَرَجَ النَّارَ يَضْرِجُهَا : فَتَحَ لَهَا عَيْنًا
(رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَانْضَرَجَتْ الْعُقَابُ : انْحَطَّتْ مِنَ الْجَوِّ
كَاسِرَةً . وَانْضَرَجَ الْبَازِيُّ عَنْ^(٢) الصَّيْدِ إِذَا
انْقَضَ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَبِيسَ الطَّيَاءِ الْأَعْفَرِ انْضَرَجَتْ لَهُ
عُقَابٌ تَذَلَّتْ مِنْ شَارِيخِ ثَهْلَانٍ
وَقِيلَ : انْضَرَجَتْ انْبَرَتْ لَهُ ؛ وَقِيلَ :

(١) قوله : «مِمَّا تَعَالَتْ» جاء في مادة
«كسم» : «لَمَّا تَعَالَتْ» . وفي الصحاح : بِالصَّلْبِ
بَدَلُ بِالصَّيْفِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «عن الصيد» رَوَاهُ التَّهْذِيبُ :
«عَلَى الصَّيْدِ» ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

أَخَذَتْ فِي شِقِّ .

أَبُو سَعِيدٍ : تَضْرِيجُ الْكَلَامِ فِي الْمَعَاذِيرِ
هُوَ تَرْوِيقُهُ وَتَحْسِينُهُ . وَيُقَالُ : خَيْرٌ مَا ضَرَجَ
بِهِ الصَّدُوقُ ، وَشَرُّ مَا ضَرَجَ بِهِ الْكَذِبُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : اضْجَرَّتِ الْمَرْأَةُ جَبِيهَا إِذَا
أَرْخَتْهُ .

وَضَرَجَ الْإِيلُ ، أَيْ رَكَضْنَاهَا فِي
الْعَارَةِ ؛ وَضَرَجَتِ النَّاقَةُ بِجَرَّتِهَا وَجَرَضَتْ .
وَالْإِضْرِيجُ : الْجَيْدُ مِنَ الْخَيْلِ . أَبُو
عُبَيْدَةَ : الْإِضْرِيجُ مِنَ الْخَيْلِ الْجَوَادُ الْكَثِيرُ
الْعَرَقِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

وَلَقَدْ أَغْتَدَى بِدَافِعٍ رُكْنِي
أَجُولِي ذُو مَبِيعَةٍ إِضْرِيجُ^(٣)

وَقَالَ : الْإِضْرِيجُ الْوَاسِعُ اللَّبَانِ ؛ وَقِيلَ :
الْإِضْرِيجُ الْفَرَسُ الْجَوَادُ الشَّدِيدُ الْعَدُو .
وَعَدُو ضَرِيجٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُو بٍ :

جَرَاءُ وَشَدُّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيجٍ
وَالضَّرْجَةُ وَالضَّرْجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .

وَضَارِجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ
يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي

قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ النَّحَّاسُ أَنَّ الرُّوَايَةَ فِي
الْبَيْتِ يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ ، وَرَوَى بِإِسْنَادٍ
ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَفَدَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَجِئْنَا اللَّهَ
بِثَنَيْنِ مِنْ شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ :

قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا أَقْبَلْنَا نُرِيدُكَ
فَفَضَّلْنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بَعِيدًا مَاءً ،

فَاسْتَقْلَلْنَا بِالطَّلْحِ وَالسَّمَرِ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ
مُتَلَتِّمٌ بِعَامَةٍ وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ بَيْتَيْنِ ، وَهِيَ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا

وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ فَرَائِصِهَا دَامِي

(٣) قوله : «أغتنى» بالعين المعجمة في
الأصل وفي شرح القاموس : «أغتنى» بالعين
المهملة . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ

يَقِيءُ عَلَيْهَا الظَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي
فَقَالَ الرَّاكِبُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ :

أَمْرُو الْقَيْسِ بْنُ حَجْرٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ
مَا كَذَبَ ، هَذَا ضَارِجٌ عِنْدَكُمْ ، قَالَ :

فَجِئْنَا عَلَى الرُّكْبِ إِلَى مَاءٍ ، كَمَا ذَكَرَ ،
وَعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَقِيءُ عَلَيْهِ الظَّلُّ ، فَشَرَبْنَا

رَبْنًا ، وَحَمَلْنَا مَا يَكُونُ وَيُلْقِنَا الطَّرِيقَ ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : ذَاكَ رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي

الدُّنْيَا شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنَسَى فِي الْآخِرَةِ خَامِلٌ
فِيهَا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لُؤَاءُ الشَّعْرَاءِ إِلَى

النَّارِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هَمُّهَا
الشَّرِيعَةُ : مَوْرِدُ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ
الدُّوَابُ . وَهَمُّهَا : طَلَبُهَا ، وَالضَّمِيرُ فِي

رَأَتْ لِلْحَمْرِ ، يُرِيدُ أَنَّ الْحَمْرَ لَمَّا أَرَادَتْ
شَرِيعَةَ الْمَاءِ ، وَخَافَتْ عَلَى أَنْفُسِهَا مِنْ

الرُّمَاءِ ، وَأَنَّ تَدْمَى فَرَائِصُهَا مِنْ سِهَامِهِمْ ،
عَدَلَتْ إِلَى ضَارِجٍ لِعَدَمِ الرُّمَاءِ عَلَى الْعَيْنِ

الَّتِي فِيهِ . وَضَارِجٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي
عَبَسَ . وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . وَطَامِي :

مُرْتَفِعٌ .

• ضَرَجَ • الضَّرَجُ : النَّيْرُ .

• ضَرَحَ • الضَّرْحُ : التَّنْحِيَةُ وَقَدْ ضَرَحَهُ أَيْ
نَحَاهُ وَدَفَعَهُ ، فَهُوَ مُضْطَرَحٌ أَيْ رَمَى بِهِ فِي

نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَضَاخٍ
ضَرَحَنَ حَصَاهُ أَشْثَانًا عَزِينًا
وَضَرَحَ عَنْهُ شَهَادَةَ الْقَوْمِ يَضْرَحُهَا
ضَرَحًا : جَرَحَهَا وَأَلْقَاهَا عَنْهُ ، لِئَلَّا يَشْهَدُوا

عَلَيْهِ بِإِطْلَاقِ . وَالضَّرْحُ : أَنْ يُوْخَذَ شَيْءٌ
فَيُرْمَى بِهِ فِي نَاحِيَةٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَعْلُو السِّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَاجِمُهُمْ
كَمَا يُفْلَقُ مَرُّ الْأَمْعَرِ الضَّرْحُ
أَرَادَ الضَّرْحَ ، فَحَرَّكَ لِلضَّرُورَةِ .
وَاضْطَرَحُوا فَلَانًا : رَمَوْهُ فِي نَاحِيَةٍ ،

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: اطْرَحُوهُ، يَطْرُونَهُ مِنْ الطَّرْحِ، وَإِنَّا هُوَ مِنَ الضَّرْحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اطْرَحُوهُ افْتِعَالًا مِنَ الطَّرْحِ، فَلَيْتَ التَّاءُ طَاءً ثُمَّ ادْعِمْتَ الضَّادَ فِيهَا فَقِيلَ اطْرَحَ.

قَالَ الْمُورِجُ: وَفُلَانٌ ضَرَحَ مِنَ الرِّجَالِ أَيْ فاسِدٌ. وَأَضْرَحْتُ فُلَانًا، أَيْ أَفْسَدْتُهُ. وَأَضْرَحَ فُلَانٌ السُّوقَ حَتَّى ضَرَحَتْ ضُرُوحًا وَضَرَحًا، أَيْ أَكْسَدَهَا حَتَّى كَسَدَتْ.

وَقَوْسُ ضُرُوحٍ: شَلِيدَةُ الْحَفْرِ وَالِدَفْنِ لِلسَّهْمِ (عَنْ أَبِي خَنِيْفَةَ). وَالضَّرُوحُ: الْفَرَسُ النَّفُوحُ بِرِجْلَيْهِ، وَفِيهَا ضِرَاحٌ بِالْكَسْرِ. وَضَرَحَتِ الدَّابَّةُ ^(١) بِرِجْلَيْهَا تَضْرَحُ ضَرَحًا وَضِرَاحًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبُوهُ) فَهِيَ ضُرُوحٌ رَمَحَتْ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَفِي الدَّهَاسِ مَضِيرٌ ضُرُوحٌ وَقِيلَ: ضَرَحَ الْخَيْلُ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحَهَا بِأَرْجُلِهَا.

وَالضَّرْحُ وَالضَّرِجُ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ: الشَّقُّ. وَقَدْ انْضَرَحَ الشَّيْءُ وَانْضَرَجَ إِذَا انْشَقَّ. وَكُلُّ مَا شَقَّ، فَقَدْ ضَرِحَ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ضَرَحَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حَرِّهِ وَعَنْ أَعْيُنٍ قَتَلْنَا كُلَّ مَقْتَلٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا اللَّيْلِ: ضَرَحَنَ الْبُرُودَ أَيْ الْقَتْلَ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَمَعْنَاهُ شَقَقْنِ، وَفِي ذَلِكَ تَغَايُرٌ. وَالضَّرِيجُ: الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ،

وَاللَّحْدُ فِي الْجَانِبِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَحْدٍ. وَالضَّرِيجُ وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، يَعْنِي الْقَبْرَ، وَقِيلَ: الضَّرِيجُ الْقَبْرُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ قَبْرٌ يَلَا لَحْدًا.

وَالضَّرْحُ: حَفْرُ الضَّرِيجِ لِلْمَيِّتِ. وَضَرَحَ الضَّرِيجَ لِلْمَيِّتِ يَضْرَحُهُ ضَرَحًا: حَفَرَ لَهُ ضَرِيحًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سُمِّيَ ضَرِيحًا لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا. وَفِي حَدِيثٍ دَفِنَ

(١) قوله: «وضرحت الدابة إلخ» بابه منع وكعب كما في القاموس.

النَّبِيُّ ﷺ: تُرْسِلُ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأَيُّهَا سَبَقَ تَرْكَنَاهُ؛ وَفِي حَدِيثٍ سَطِيعٌ: أَوْفَى عَلَى الضَّرِيجِ. وَرَجُلٌ ضَرِيجٌ: بَعِيدٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَصَانِي الْفُؤَادِ فَاسَلَمْتُهُ

وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنَاهُ ضَرِيحًا وَقَدْ ضَرَحَ: تَبَاعَدَ. وَانْضَرَحَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ: مِثْلُ انْضَرَجَ، إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ. وَأَضْرَحَهُ عَنْكَ، أَيْ أَبْعَدَهُ. وَبَيْنَهُمْ ضَرَحَ أَيْ تَبَاعَدَ وَوَحْشَةً. وَضَارَحْتُهُ وَرَامَيْتُهُ وَسَايَيْتُهُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ عَرَامٌ: نِيَّةٌ ضَرَحَ وَطَرَحَ أَيْ بَعِيدَةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقِيلَ: نِيَّةٌ تَرَحَّ وَنَفَحَ وَطَوَّحَ وَضَرَحَ وَمَصَحَّ وَطَمَحَ وَطَرَحَ أَيْ بَعِيدَةٌ، وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ.

وَالْإِنْضَرَاخُ: الْإِتْسَاعُ.

وَالْمَضْرَحِيُّ مِنَ الصُّقُورِ: مَا طَالَ جَنَاحُهُ وَهُوَ كَرِيمٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَضْرَحِيُّ النَّسْرُ، وَبِجَنَاحَيْهِ شَبَهَ طَرْفَ ذَنْبِ النَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَبِ، قَالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنُفَا

حِفَافِيهِ شَهْكًَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسَرِّدٍ شَبَهَ ذَنْبَ النَّاقَةِ فِي طَوْلِهِ وَضَفُوفُ بَجَنَاحِي الصُّقْرِ، وَقَدْ يُقَالُ لِلصُّقْرِ مَضْرَحٌ، بِغَيْرِ يَاءٍ، قَالَ:

كَالرَّغْنِ وَافَاهُ الْقَطَامُ الْمَضْرَحُ

وَالْأَكْثَرُ الْمَضْرَحِيُّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْأَجْدَلُ وَالْمَضْرَحِيُّ وَالصُّقْرُ وَالْقَطَامِيُّ وَاحِدٌ.

وَالْمَضْرَحِيُّ: الرَّجُلُ السَّيِّدُ السَّرِيُّ الْكَرِيمُ؛ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ:

بَأَيُّضٍ مِنْ أُمَيَّةٍ مَضْرَحِي كَانَ جَنِيْنُهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ

وَمِنْ هَذِهِ الْقَصِيْدَةِ:

أَتَتْكَ الْمَيْسُ تَنْفَعُ فِي بُرَاهَا تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ وَرَجُلٌ مَضْرَحِيٌّ: عَنِيْقُ التَّجَارِ. وَالْمَضْرَحِيُّ أَيْضًا: الْأَيُّضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْمَضَارِجُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ.

وَالضَّرَاحُ، بِالضَّمِّ: بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ مُقَابِلُ الْكَعْبَةِ فِي الْأَرْضِ، قِيلَ: هُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ، (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ). وَفِي الْحَدِيثِ: الضَّرَاحُ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ حِيَالُ الْكَعْبَةِ، وَيُرْوَى الضَّرِيجُ، وَهُوَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مِنَ الْمَضَارِحَةِ، وَهِيَ الْمُقَابِلَةُ وَالْمَضَارِعَةُ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي حَدِيثٍ عَلَى مُجَاهِدٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّادِ فَقَدْ صَحَّفَ.

وَضَرَاخٌ وَمَضْرَحٌ وَضَارِحٌ وَضَرِيجٌ وَمَضْرَحِيٌّ: كُلُّهَا أَسْمَاءٌ.

• ضَرْدَخٌ: نَحْلَةٌ ضَرْدَاخٌ: صَفَى كَرِيمَةً، قَالَ بَعْضُ الطَّاغُتِيْنَ:

غَرَسْتُ فِي جَانِبِهِ لَمْ تَسْنَخْ كُلَّ صَفَى ذَاتِ فِرْعَ ضَرْدَخِ ^(١) تَطْلُبُ الْمَاءَ مَتَى مَا تَرْسَخْ وَقِيلَ الضَّرْدَخُ الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• ضَرْدٌ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: الثَّانِعُ الضَّارُّ وَهُوَ الَّذِي يَنْفَعُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ وَيَضُرُّهُ، حَيْثُ هُوَ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا، حَكِيمُهَا وَشَرُّهَا وَنَفْعُهَا وَضَرُّهَا. الضَّرُّ وَالضَّرُّ لَفْظَانِ: ضِدٌّ النَّفْعِ. وَالضَّرُّ الْمَضْدَرُّ، وَالضَّرُّ الْأَسْمُ، وَقِيلَ: هُمَا لَفْظَانِ كَالشَّهْدِ وَالشَّهْدِ، فَإِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ الضَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مَضْدَرًّا، كَقَوْلِكَ: ضَرَرْتُ ضَرًّا، هَكَذَا تَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَبُ. أَبُو الدَّقْبِشِ: الضَّرُّ

(٢) قوله: «ضردخ» هكذا في الأصل بكسر الضاد وفتح الدال. وفي القاموس بكسر الضاد والدال.

[عبد الله]

ضِدُّ التَّفْعِ ، وَالضَّرُّ ، بِالضَّمِّ ، الْهَزَالُ وَسُوءُ الْحَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ » ، وَقَالَ : « كَانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسِّ » ، فَكُلُّ مَا كَانَ مِنْ سُوءِ حَالٍ وَفَقْرٍ أَوْ شِدَّةٍ فِي بَدَنِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَمَا كَانَ ضِدًّا لِلتَّفْعِ فَهُوَ ضَرٌّ ، وَقَوْلُهُ : « لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ » ، مِنَ الضَّرْرِ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّفْعِ .

وَالْمُضَرَّةُ : خِلَافُ الْمَنْفَعَةِ . وَضَرَّةُ بَضْرُهُ ضَرًّا وَضَرًّا وَضَرَّ بِهِ وَأَضَرَّ بِهِ وَضَارَةٌ مُضَارَةٌ وَضِرَارٌ بِمَعْنَى : وَالْإِسْمُ الضَّرُّ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، قَالَ : وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ مَعْنَى غَيْرِ الْآخَرِ ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، وَهُوَ ضِدُّ التَّفْعِ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُضَارُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، فَالضَّرَارُ مِنْهَا مَعَا وَالضَّرُّ فِعْلٌ وَاحِدٌ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَلَا ضِرَارَ أَيْ لَا يُدْخِلُ الضَّرُّ عَلَى الَّذِي ضَرَّهُ ، وَلَكِنْ يَغْفِرُ عَنْهُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ادْفَعْ بِالنِّبَاتِ الَّتِي أَحْصَنَ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ » ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَوْلُهُ لَا ضَرَرَ أَيْ لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَيَنْقُصُهُ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِ ، وَالضَّرَارُ فِعَالٌ مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ لَا يُجَازِيهِ عَلَى إِضْرَارِهِ بِإِدْخَالِ الضَّرِّ عَلَيْهِ ، وَالضَّرُّ فِعْلٌ الْوَاحِدِ ، وَالضَّرَارُ فِعْلٌ الْاِثْنَيْنِ ، وَالضَّرُّ ابْتِدَاءُ الْفِعْلِ ، الْجِزَاءُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الضَّرُّ مَا تَضَرُّ بِهِ صَاحِبُكَ وَتَنْتَفِعُ أَنْتَ بِهِ ، وَالضَّرَارُ أَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْتَفِعَ ، وَقِيلَ : هُمَا بِمَعْنَى وَتَكَرَّرَا لِلتَّكْيِيدِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرُ مُضَارٍّ » مَتَّعَ مِنَ الضَّرَارِ فِي الْوَصِيَّةِ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ ضَارَّ فِي وَصِيَّةٍ أَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَادٍ مِنْ جَهَنَّمَ ، أَوْ نَارٍ ، وَالضَّرَارُ فِي الْوَصِيَّةِ رَاجِعٌ إِلَى الْمِيرَاثِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الرَّجُلُ يَعْمَلُ وَالْمَرْأَةُ بِطَاعَةِ اللَّهِ سِتِينَ سَنَةً ، ثُمَّ يَحْضُرُهَا الْمَوْتُ فَيُضَارِرَانِ فِي الْوَصِيَّةِ ،

فَتَجِبَ لَهَا الثَّارُ ، الْمُضَارَّةُ فِي الْوَصِيَّةِ : الْأَثْمَعِيُّ ، أَوْ يَنْقُصُ بَعْضُهَا ، أَوْ يَوْصَى لغيرِ أَهْلِهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يُخَالِفُ السَّنَةَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ « عَزَّ وَجَلَّ : وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ » ، لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمْ لَا يُضَارُّ فَيَدْعَى إِلَى أَنْ يَكْتَبَ وَهُوَ مَشْغُولٌ ، وَالْآخَرُ أَنَّ مَعْنَاهُ لَا يُضَارِرُ الْكَاتِبُ ، أَيْ لَا يَكْتَبُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَشْهَدُ الشَّاهِدُ إِلَّا بِالْحَقِّ ، وَيَسْتَوِي اللَّفْظَانِ فِي الْإِدْغَامِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « لَا تُضَارُّ الْوَلَدَةُ بِوَلَدِهَا » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا تُضَارُّ عَلَى تَفَاعُلٍ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَكَ الزَّوْجُ وَلَدَهَا مِنْهَا فَيَدْفَعَهُ إِلَى مَرَضِعَةٍ أُخْرَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ لَا تُضَارُّ مَعْنَاهُ لَا تُضَارُّ الْأُمُّ الْأَبَ فَلَا تَرْضِعُهُ .

وَالضَّرَاءُ : السَّنَةُ . وَالضَّارُورَاءُ : الْقَحْطُ وَالشَّدَّةُ . وَالضَّرُّ : سُوءُ الْحَالِ ، وَجَمْعُهُ أَضَرُّ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ : وَخِلَالَ الْأَضَرِّ جَمٌّ مِنَ الْعَيْشِ شَيْءٌ يُعْنَى كُلُّوْمَهُنَّ الْبَوَاقِ وَكَذَلِكَ الضَّرُّ وَالْتَضِرُّ وَالْتَضَرَّةُ ، الْأَخِيرَةُ مِثْلُ بَهَا سَبِيْبِيهِ وَفَسَّرَهَا السِّيْرَافِيُّ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

مُحَلِّي بِأَطَوَاقٍ عِتَاقٍ يُسِيْنَهَا
عَلَى الضَّرِّ رَاعِي الضَّائِنِ لَوْ يَتَّقَوْفُ
إِنَّمَا كَتَبَ بِهِ عَنْ سُوءِ حَالِهِ فِي الْحَجَلِ وَقَلَّةِ التَّمْيِيزِ ، يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ بَيْنَ لَجْنِ لَا يَفْهَمُ الْخَيْرَ فَكَيْفَ يَمْنُ يَفْهَمُ ؟

وَالضَّرَاءُ : تَقْيِضُ السَّرَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ابْتَلَيْنَا بِالضَّرَاءِ فَصَبَّرْنَا ، وَابْتَلَيْنَا بِالسَّرَاءِ فَلَمْ نَصْبِرْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الضَّرَاءُ الْحَالَةُ الَّتِي تَضُرُّ ، وَهِيَ تَقْيِضُ السَّرَاءِ ، وَهِيَ بِنَاءُ لِلْمَوْتِ وَلَا مُذَكَّرَ لَهَا ، يُرِيدُ أَنَا اخْتَبَرْنَا بِالْفَقْرِ وَالشَّدَّةِ وَالْعَذَابِ فَصَبَّرْنَا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَتْنَا السَّرَاءُ وَهِيَ الدُّنْيَا وَالسَّعَةُ وَالرَّاحَةُ بَطَرْنَا وَلَمْ نَصْبِرْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ » ، قِيلَ : الضَّرَاءُ النِّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ، وَكَذَلِكَ الضَّرَّةُ وَالضَّرَارَةُ ، وَالضَّرُّ : النِّقْصَانُ يَدْخُلُ فِي

الشَّيْءِ ، يُقَالُ : دَخَلَ عَلَيْهِ ضَرَرٌ فِي مَالِهِ . وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِهِ الْأَعْمَشِيُّ : ثُمَّ وَصَلَتْ ضَرَّةُ بَرِيْعٍ فَقَالَ : الضَّرَّةُ شِدَّةُ الْحَالِ ، فَعَلَّةٌ مِنَ الضَّرِّ ، قَالَ : وَالضَّرُّ أَيْضًا هُوَ حَالُ الضَّرِيرِ ، وَهُوَ الزَّيْنُ . وَالضَّرَاءُ : الزَّيْمَانَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرَّةُ الْأَذَاةُ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ » ، أَيْ غَيْرِ أُولَى الزَّيْمَانَةِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ غَيْرِ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ تَضُرُّهُ وَتَقْطَعُهُ عَنِ الْجِهَادِ ، وَهِيَ الضَّرَارَةُ أَيْضًا ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبَصَرِ وَغَيْرِهِ ، يَقُولُ : لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ وَالْمُجَاهِدُونَ إِلَّا أُولُو الضَّرَرِ ، فَإِنَّهُمْ يَسْأَوْنَ الْمُجَاهِدِينَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ الشَّدَّةُ ، وَهِيَ اسْمَانِ مَوْثِقَانِ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ جَمِعَا عَلَى أَبِيوسٍ وَأَضْرَكَمَا تَجَمُّعُ النِّعْمَاءِ بِمَعْنَى النِّعْمَةِ عَلَى أَنْعَمٍ لَجَازَ . وَرَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنَ الضَّرَارَةِ : ذَاهِبُ الْبَصَرِ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاءُ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ الْبَصَرِ ، وَإِذَا أَضْرَبَ الرِّمْلُ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرِيرٌ وَامْرَأَةٌ ضَرِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يَشْكُو ضَرَارَتَهُ ، الضَّرَارَةُ هُنَا الْعَمَى ، وَالرَّجُلُ ضَرِيرٌ ، وَهِيَ مِنَ الضَّرِّ سُوءُ الْحَالِ . وَالضَّرِيرُ : الْمَرِيضُ الْمَهْزُولُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأَثَرِيُّ ضَرِيرَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَهُ ضَرٌّ ، ضَرِيرٌ وَمَضْرُورٌ .

وَالضَّرَائِرُ : الْمَحَاجِيجُ . وَالْإِضْطِرَارُ : الْاِحْتِيَاجُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَقَدْ اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ أَمْرٌ ، وَالْإِسْمُ الضَّرَّةُ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ : وَتَخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ الْقَوْمِ مَصْدَقًا وَطَوَّلُ السُّرَى دُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ أَيْ تَلَاوُ عَضْبٍ ، وَيُرْوَى : دُرَى عَضْبٍ يَعْنِي فَرْنِدَ السِّيفِ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ بِمَدْبِ التَّمْلِ . وَالضَّرُورَةُ : كَالضَّرَّةِ . وَالضَّرَارُ : الْمُضَارَّةُ ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ ضَرَرٌ وَلَا ضَرُورَةٌ وَلَا ضَرَّةٌ وَلَا ضَارُورَةٌ وَلَا تَضَرَّةٌ ، وَرَجُلٌ ذُو

ضارورة وضرورة، أى ذو حاجة، وقد اضطر إلى الشيء أى ألجى إليه، قال الشاعر:

أثبي أخوا ضارورة أصفق العدى

عليه وقلت في الصديق أواصره
الليث: الضرورة اسم لمصدر الإضطراب، تقول: حملتني الضرورة على كذا وكذا. وقد اضطر فلان إلى كذا وكذا، بناؤه أفعَلَ، فجعلت الناء طاء لأن الناء لم يحسن لفظه مع الضاد. وقوله عز وجل: «فمن اضطر غير باغ ولا عاد»؛ أى فمن ألجى إلى أكل الميتة وما حرم وصبق عليه الأمر بالجوع، وأصله من الضرر، وهو الضيق. وقال ابن بزرج: هى الضارورة

والضارورة ممدود. وفي حديث علي، عليه السلام، عن النبي ﷺ، أنه نهى عن بيع المضطر، قال ابن الأثير: هذا يكون من وجهين: أحدهما أن يضطر إلى العقد من طريق الإكراه عليه، قال: وهذا بيع فاسد لا يتعقد، والثاني أن يضطر إلى البيع ليدن ركبته أو مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالكس للضرورة، وهذا سبيله في حق الدين والمروءة ألا يبيع على هذا الوجه، ولكن يعان ويقرض إلى المسرة أو تشتري سلعته ببيعها، فإن عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة أهل العلم له، ومعنى البيع هنا الشراء أو المبيعة أو قبول البيع. والمضطر: مفتعل من الضر، وأصله مضتر، فأدغمت الراء وقلبت الناء طاء لأجل الضاد، ومنه حديث ابن عمر: لا تتبع من مضطر شيئاً، حملة أبو عبيد على المكروه على البيع وأنكر حملة على المحتاج. وفي حديث سمرة: يجزى من الضارورة صبح أو غبوق؛ الضارورة لغة في الضرورة، أى إنها يحل للمضطر من الميتة أن يأكل منها ما يسد الرمق غداً أو عشاءً، وليس له أن يجمع بينهما. والضرر: الضيق. ومكان ذو ضرر أى

ضيّق. ومكان ضرر: ضيق، ومنه قول ابن مقبل:

ضيف الهضبة الضرر

وقول الأخطل:

لكل قرارة منها وفج
أضاه ماوها ضرر يمور
قال ابن الأعرابي: ماوها ضرر أى ماء نيمر في ضيق، وأراد أنه غزير كثير، فمجاريه تضيق به، وإن اتسعت. والمضير: الداني من الشيء، قال الأخطل:

ظلت ظباء بنى البكاء راتعة

حتى اقتضن على بعد واضرار
وفي حديث معاذ: أنه كان يصلى فأضر به غصن، فمد يده فكسره؛ قوله: أضربه أى دنا منه دنواً شديداً فأذاه. وأضر بي فلان أى دنا منى دنواً شديداً. وأضر بالطريق: دنا منه ولم يخالطه؛ قال عبد الله ابن عتبة^(١) الضبي يري بسطام بن قيس: لأم الأرض ويل! ما أجنت غداة أضر بالحسن السبل^(٢)؛ يقسم ماله فينا فندعو

أبا الصهباء إذا جحجح الأصبل
الحسن: اسم رمل، يقول هذا على جهة التعجب، أى ويل لأم الأرض ماذا أجنت من بسطام أى بحيث دنا جبل الحسن من السبل. وأبو الصهباء: كنية بسطام. وأضر السبل من الخائط: دنا منه. وسحاب مضر أى سيف. وأضر السحاب إلى الأرض: دنا، وكل ما دنا دنواً مضيقاً، فقد أضر.

وفي الحديث: لا يضره أن يمس من طيب إن كان له؛ هذه الكلمة يستعملها

(١) قوله: «ابن عتبة» ضبط في الأصل بسكون النون، وضبط في ياقوت والجوهري بالتحريك.

(٢) قوله: «غداة» في ياقوت والجوهري والأزهري: بحيث.

العرب ظاهرها الإباحة ومعناها الحص والترغيب.

والضرير: حرف الواوى. يقال: نزل فلان على أحد ضريرى الواوى أى على أحد جانيه، وقال غيره: يأخذى ضفتيه. والضريران: جانيا الواوى؛ قال أوس ابن حجر:

وما خليج من المروت ذو شعب
يرمى الضرير بخشب الطلح والصال
واجدهما ضرير وجمعه أضرة.

وإنه لدو ضرير أى صبر على الشر ومقاساة له. والضرير من الناس والدواب: الصبور على كل شيء؛ قال:

بات يقاسى كل ناب ضريرة
شديدة جفن العين ذات ضرير
وقال:

أما الصدور لا صدور لجعفر
ولكن أعجازاً شديداً ضريرها
الأصمعى: أنه لدو ضرير على الشيء والشدة، إذا كان ذا صبر عليه ومقاساة؛ وأنشد:

وهما بن مرة ذو ضرير
يقال ذلك في الناس والدواب إذا كان لها صبر على مقاساة الشر؛ قال الأصمعى في قوله الشاعر:

بمنسجة الآباط طاح انتقالها
بأطرافها والعيس باق ضريرها^(٣)
قال: ضريرها شدتها؛ حكاه الباهلي عنه؛ وقول مليح الهذلي:
وإني لأقرى لهم حين ينوبى
بعيد الكرى منه ضرير محافل
أى ملازم شديد.

وإنه لصير أضرار أى شديد أشدء، وصيل أضلال وصيل أضلال إذا كان داهية في رأيه؛ قال أبو خراش:

(٣) قوله: «باق ضريرها» في التهذيب: «باد ضريرها».

[عبد الله]

وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ لَوْ قُرِطُ أَرِيدَ بِهَا
لَكَانَ عُرْوَةً فِيهَا ضَرٌّ أَضْرَارُ
أَيَّ يَسْتَفِيدُهُ بِبَاسِهِ وَحِيلِهِ . وَعُرْوَةٌ : أَخُو
أَبِي خِرَاشٍ ، وَكَانَ لِأَبِي خِرَاشٍ عِنْدَ قُرِطٍ
مِثَّةٌ ، وَأَسْرَتْ أَزْدَ السَّرَافِ عُرْوَةٌ فَلَمْ يَحْمَدْ
نِيَابَةَ قُرِطٍ عَنْهُ فِي أَخِيهِ :

إِذَا لَبِلَ صَبِي السَّيْفِ مِنْ رَجُلٍ
مِنْ سَادَةِ الْقَوْمِ أَوْ لَاتَفَتْ بِاللِّدَارِ
الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ أَبَا ثُرَوَانَ يَقُولُ :

مَا يَضُرُّكَ عَلَيْهَا جَارِيَةٌ أَيْ مَا يَزِيدُكَ ، قَالَ :
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ مَا يَضُرُّكَ عَلَى
الضُّبِّ صَبْرًا ، وَمَا يَضُرُّكَ عَلَى الضُّبِّ صَبْرًا
أَيْ مَا يَزِيدُكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ
شَيْئًا وَمَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدٌ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَبْوَابِ النَّفْيِ : يُقَالُ
لَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَيْ لَا تَجِدُ رَجُلًا يَزِيدُكَ
عَلَى مَا عِنْدَ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الْكِفَايَةِ ،
وَلَا يَضُرُّكَ عَلَيْهِ جَمَلٌ أَيْ لَا يَزِيدُكَ .

وَالضَّرِيرُ : اسْمٌ لِلْمُضَارَّةِ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْغَيَرَةِ . يُقَالُ : مَا أَشَدَّ ضَرِيرَهُ
عَلَيْهَا . وَإِنَّهُ لَدَوْضَرِيرٍ عَلَى أَمْرَاتِهِ أَيْ غَيْرِهِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

حَتَّى إِذَا مَا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ
وَضَارَهُ مُضَارَةً وَضَرَارًا : خَالَفَهُ ؛ قَالَ
نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ :

وَحَصَمِي ضَرَارٍ ذَوِي تَذَرٍ
مَتَى بَاتَ سِلْمُهَا يَسْعَا^(١)

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ :
أَنْزَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ فَقَالَ : أَنْتَضَارُونَ فِي
رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ،
قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ
بِالتَّشْدِيدِ مِنَ الضَّرِّ ، أَيْ لَا يَضُرُّ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا ، وَرَوَى تَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ
الضَّرِّ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ ؛ ضَارَهُ ضَيْرًا فَضَرَهُ

(١) قوله : « ذَوِي » فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّاجِ
« ذَوَا » ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبَهُ مِنَ التَّهْدِيدِ .

[عبد الله]

ضَرًا ، وَالْمَعْنَى لَا يُضَارُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي
رُؤْيَتِهِ أَيْ لَا يُضَافِقُهُ لِيَفْرِدَ بِرُؤْيَتِهِ . وَالضَّرُّ :
الضَّيْقُ ، وَقِيلَ : لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيْ
لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَيَكْلُبُهُ . يُقَالُ :
ضَارَرْتُ الرَّجُلَ ضِرَارًا وَمُضَارَةً إِذَا خَالَفْتَهُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
لَا تَضَارُونَ ، يَفْتَحُ التَّاءَ ، أَيْ لَا تَضَامُونَ ،
وَيُرْوَى لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيْ لَا يَنْضَمُّ
بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَزَاجِمُهُ وَيَقُولُ لَهُ :
أَرْنِيهِ ، كَمَا يَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ ،
وَلَكِنْ يَفْرِدُ كُلُّ مِنْهُمْ بِرُؤْيَتِهِ ، وَيُرْوَى :
لَا تَضَامُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَنَالُكُمْ
ضَمٌّ فِي رُؤْيَتِهِ ، أَيْ تَرَوْنَهُ حَتَّى تَسْتَوُوا فِي
الرُّؤْيَةِ فَلَا يَفْقِصُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعَانِي هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وَإِنْ
اخْتَلَفْتَ ، مُتَقَارِبَةً ، وَكُلُّ مَا رَوَى فِيهِ فَهُوَ
صَحِيحٌ وَلَا يَدْفَعُ لَفْظُ مِنْهَا لَفْظًا ، وَهُوَ مِنْ
صِحَاحِ أَخْبَارِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَعَرَبُهَا وَلَا يَنْكُرُهَا إِلَّا مُتَّبِعُ صَاحِبِ
هَوًى ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَنْ رَوَاهُ : هَلْ
تَضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، مَعْنَاهُ هَلْ تَتَارَعُونَ
وَتَحْتَلِفُونَ ، وَهُوَ تَفَاعُلُونَ مِنَ الضَّرَارِ ،
قَالَ : وَتَفْسِيرُ لَا تَضَارُونَ لَا يَفْقَعُ بِكُمْ فِي
رُؤْيَتِهِ ضَرٌّ ، وَتَضَارُونَ ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنْ
الضَّرِّ ، وَهُوَ الضَّرُّ ، وَتَضَامُونَ لَا يَلْحَقُكُمْ
فِي رُؤْيَتِهِ ضَمٌّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى
الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَالتَّشْدِيدُ
بِمَعْنَى لَا تَتَخَالَفُونَ وَلَا تَتَجَادَلُونَ فِي صِحَّةِ
النَّظَرِ إِلَيْهِ لَوْضُوحِهِ وَظُهُورِهِ ، يُقَالُ : ضَارَهُ
بُضَارُهُ مِثْلُ ضَرَهُ بَضْرُهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْمُضَارَّةِ الْإِجْتِمَاعَ وَالْإِزْدِحَامَ عِنْدَ النَّظَرِ
إِلَيْهِ ، وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فَهُوَ مِنَ الضَّرِّ لَفَقَةً فِي
الضَّرِّ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ كَالْأَوَّلِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ لَا تَضَارُونَ فِي
رُؤْيَتِهِ عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ مِنْ
الْمُضَافِقَةِ ، أَيْ لَا تَضَامُونَ تَضَامًا يَذْنُو بِهِ
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَتَضَاقُونَ .
وَضَرَهُ الْمَرْأَةُ : امْرَأَةٌ زَوَّجَهَا .

وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَا الرَّجُلِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا
ضَرَّةٌ لِصَاحِبَتِهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهَنْ
الضَّرَائِرِ ، نَادِرٌ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ
قُدُورًا :

لَهْنٌ نَشِيحٌ بِالنَّشِيلِ كَانَهَا
ضَرَائِرُ جَرِيحِي تَفَاحِشٌ غَارُهَا
وَهَى الضَّرِّ . وَتَزَوَّجَ عَلَى ضَرٍّ وَضَرٍّ أَيْ مُضَارَةً
بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ ، وَيَكُونُ الضَّرُّ لِلثَّلَاثِ . وَحَكَى
كُرَاعٌ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَرٍّ كُنَّ لَهَا ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مُصَدِّرٌ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ
أَوْ جَمْعٍ لَا وَاحِدَ لَهُ .

وَالْإِضْرَارُ : التَّزْوِيجُ عَلَى ضَرٍّ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَنَّ تَزَوَّجَ الرَّجُلَ عَلَى ضَرٍّ ؛
وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ مُضِيرٌ وَامْرَأَةٌ مُضِيرٌ .

وَالضَّرُّ بِالْكَسْرِ : تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ عَلَى
ضَرٍّ . يُقَالُ : نَكَحْتُ فَلَانَةً عَلَى ضَرٍّ أَيْ
عَلَى امْرَأَةٍ كَانَتْ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
الطَّوَالُ : تَزَوَّجْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى ضَرٍّ وَضَرٍّ ،
بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . وَامْرَأَةٌ مُضِيرٌ أَيْضًا : لَهَا
ضَرَائِرُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ صَاحِبُ ضَرٍّ ،
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُضِيرٌ إِذَا كَانَ لَهَا ضَرَّةٌ ،
وَرَجُلٌ مُضِيرٌ إِذَا كَانَ لَهُ ضَرَائِرُ ، وَجَمْعُ
الضَّرَّةِ ضَرَائِرُ . وَالضَّرَّتَانِ : امْرَأَتَانِ لِلرَّجُلِ ،
سَمَّيْنَا ضَرَّتَيْنِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَضَارُّ
صَاحِبَتَهَا ، وَكَرِهَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يُقَالَ لَهَا
ضَرَّةٌ ، وَقِيلَ : جَارَةٌ ؛ كَذَلِكَ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْإِضْرَارُ التَّزْوِيجُ
عَلَى ضَرٍّ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مُضِيرٌ وَامْرَأَةٌ
مُضِيرٌ ، بَغَيْرِ هَاءٍ . ابْنُ بَرَزٍ : تَزَوَّجَ فَلَانٌ
امْرَأَةً ، إِنَّهَا إِلَى ضَرَّةٍ غَنَى وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ :
هُوَ فِي ضَرٍّ خَيْرٍ ، وَإِنَّهُ لَفَى طَلْفَةً خَيْرٍ ،
وَضِفَّةً خَيْرٍ ، وَفَى طَلْرَةً خَيْرٍ ، وَصَفْوَةً مِنْ
الْعَيْشِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْة : عِنْدَ
اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ،
كَضَرَائِرِ النِّسَاءِ لَا يَتَّفِقْنَ ، وَاحِدَتُهَا ضَرَّةٌ .
وَالضَّرَّتَانِ : الْأَلْيَةُ مِنْ جَانِبَيْ عَظْمِهَا ،
وَهُمَا الشَّحْمَتَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : اللَّحْمَتَانِ

الَّتَانِ تَنْهَلَانِ مِنْ جَانِبَيْهَا . وَضَرَّةُ الْإِبْهَامِ :
لَحْمَةٌ تَحْتُهَا ، وَقِيلَ : أَصْلُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
بَاطِنُ الْكَفِّ حَيْثُ الْخِصْرِ تُقَابِلُ الْآلِيَةَ فِي
الْكَفِّ .

وَالضَّرَّةُ : مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ مِنْ لَحْمٍ
بَاطِنِ الْقَدَمِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ .

وَضَرَّةُ الضَّرْعِ : لَحْمُهَا ، وَالضَّرْعُ يُدَكَّرُ
وَيُؤَنَّثُ . يُقَالُ : ضَرَّةٌ شَكْرَى أَيْ مَلَأَى مِنْ
اللَّبَنِ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ الَّذِي لَا يَخْلُو
مِنَ اللَّبَنِ أَوْ لَا يَكَادُ يَخْلُو مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّرْعُ كُلُّهُ مَا خَلَا الْأَطْبَاءَ ، وَلَا يُسَمَّى
بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ لَبَنٌ ، فَإِذَا قَلَصَ
الضَّرْعُ وَذَهَبَ اللَّبَنُ قِيلَ لَهُ : خَيْفٌ ،
وَقِيلَ : الضَّرَّةُ الْخَلْفُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ
نَعْمَةً :

مِنَ الزُّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
وَضَرَّتْهَا مَرَكْنَةً دَرُورُ
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدُ :

لَهُ بِصِرْحٍ ضَرَّةُ الشَّافِ مُزِيدُ
الضَّرَّةُ : أَصْلُ الضَّرْعِ . وَالضَّرَّةُ : أَصْلُ
الْتِدَى ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ ضَرَائِرُ ، وَهُوَ
جَمْعٌ نَادِرٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَصَارَ أَمْثَالُ الْفَعَا ضَرَائِرِي
إِنَّمَا عَنَى بِالضَرَائِرِ أَحَدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالضَّرَّةُ : الْمَالُ يَتَعَدَّى عَلَيْهِ الرَّجُلُ وَهُوَ
لِيَعْرِو مِنْ أَقَارِبِهِ ، وَعَلَيْهِ ضَرَتَانِ مِنْ ضَائِرٍ
وَمَعَزٍ . وَالضَّرَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ وَالْإِيلِ
وَالْعَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاشِيَةِ خَاصَّةً
دُونَ الْغَنَمِ . وَرَجُلٌ مُضِرٌّ : لَهُ ضَرَّةٌ مِنَ الْمَالِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُضِرُّ الَّذِي يَرُوحُ عَلَيْهِ ضَرَّةٌ مِنَ
الْمَالِ ؛ قَالَ الْأَشْعَرُ الرَّقَابَانُ الْأَسَدِيُّ جَاهِلِيٌّ
يَهْجُو ابْنَ عَمِّهِ رِضْوَانَ :

تَجَانَفَ رِضْوَانُ عَنْ ضَيْفِهِ
أَلَمْ يَأْتِ رِضْوَانُ عَنَى التُّدْرُ؟
يَحْسِبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ

وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْتَرُ الطَّارِحُونَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرُ
وَأَنْتَ مَسِيخٌ كَلَحْمِ الْحَوَارِ
فَلَا أَنْتَ حَلَوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
وَالْمَسِيخُ : الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ . وَالضَّرَّةُ :
الْمَالُ الْكَثِيرُ .

وَالضَرَتَانِ : حَجَرُ الرَّحَى ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الرَّحِيَانِ .
وَالضَّرِيرُ : النَّفْسُ وَبَقِيَّةُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

حَامِي الْحُمَيَّا مَرَسُ الضَّرِيرِ
وَيُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ إِذَا كَانَتْ
شَدِيدَةَ النَّفْسِ بَطِينَةَ اللُّغُوبِ ، وَقِيلَ :
الضَّرِيرُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ ضَرِيرٍ :
مُضَرَّةٌ بِالْإِيلِ فِي شِدَّةِ سَيْرِهَا ؛ وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِ
أُمَيَّةَ بْنِ عَائِلٍ الْهَذَلِيُّ :

تُبَارِي ضَرِيرُ أُولَاتِ الضَّرِيرِ
وَتَقْلَمُهُنَّ عَتُودًا عُنُونَا
وَأَضَرَ يَعْدُو : أَسْرَعَ ، وَقِيلَ : أَسْرَعَ
بَعْضُ الْأَسْرَاعِ ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛
قَالَ الطُّوسِيُّ : وَقَدْ غَلِطَ ، إِنَّمَا هُوَ أَضَرَ .
وَالْمُضَارُّ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِيلِ وَالْخَيْلِ :
الَّتِي تَنْدُ وَتَرْكَبُ شِدْقَهَا مِنَ النَّشَاطِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَنْتَ مُضَارٌّ جَوَادُ الْحَضِرِ
أَغْلَظَ شَيْءٌ جَانِبًا يَقْطُرُ
وَضَرٌّ : مَا مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :
نَسَائِقُهُمْ عَلَى رَصْفٍ وَضَرٌّ
كَدَائِبَةٍ وَقَدْ نَغِلَ الْأَوْدُمُ
وَضَرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَيُقَالُ : أَضَرَ الْفَرَسَ عَلَى فَاسٍ اللَّجَامِ
إِذَا أَرَمَ عَلَيْهِ ، مِثْلُ أَضَرَ ، بِالزَّأَى .

وَأَضَرَ فَلَانٌ عَلَى السَّيْرِ الشَّدِيدِ أَيْ صَبَرَ .
وَإِنَّهُ لَذُو ضَرِيرٍ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا كَانَ ذَا صَبَرٍ
عَلَيْهِ ، وَمُقَاسَاةٌ لَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
طَرَقَتْ سَوَاهِمُ قَدْ أَضَرَ بِهَا السُّرَى
نَزَحَتْ بِأَذْرِعِهَا تَنَائِفَ زُورَا

مِنْ كُلِّ جَرْشَعَةٍ الْهَوَاجِرِ زَادَهَا
بُعْدُ الْمَفَاوِزِ جَرَّةٌ وَضَرِيرًا
مِنْ كُلِّ جَرْشَعَةٍ أَيْ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ ضَحْمَةٍ
وَاسِعَةِ الْجَوْفِ قَوِيَّةٍ فِي الْهَوَاجِرِ لَهَا عَلَيْهَا
جَرَّةٌ وَصَبَرٌ ، وَالضَّيْمُ فِي طَرَقَتْ يَعُودُ عَلَى
امْرَأَةٍ تَقْدَمُ ذِكْرَهَا ، أَيْ طَرَقْتَهُمْ وَهُمْ
مُسَافِرُونَ ، أَرَادَ طَرَقَتْ أَصْحَابَ إِبِلٍ سَوَاهِمُ
وَيُرِيدُ بِذَلِكَ خِيَالَهَا فِي النَّوْمِ ، وَالسَّوَاهِمُ :
الْمَهْزُولَةُ ، وَقَوْلُهُ : نَزَحَتْ بِأَذْرِعِهَا أَيْ
أَنْقَدَتْ طَوْلَ التَّنَائِفِ بِأَذْرِعِهَا فِي السَّيْرِ كَمَا
يُنْفَدُ مَاءُ الْبَرِّ بِالتَّرَحُّ . وَالزُّورُ : جَمْعُ
زُورَاءَ . وَالتَّنَائِفُ : جَمْعُ تَنَوُّفَةٍ ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْقَفْرُ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يُسَارُ فِيهَا عَلَى
قَصْدٍ بَلْ يَأْخُذُونَ فِيهَا بِمَنَّةٍ وَبَسَرَةٍ .

• ضرر . الضَّرَرُ : مَا صَلَبَ مِنَ الْحِجَارَةِ
وَالصُّخُورِ . وَالضَّرَرُ : الرَّجُلُ الْمَتَشَدِّدُ
الشَّدِيدُ الشُّحِّ . وَرَجُلٌ ضَرَرٌ : شَحِيحٌ
شَدِيدٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ ضَرَرٌ مِثْلُ فُلٍّ لِلْبَحِيلِ
الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : هُوَ لَيْثٌ
قَصِيرٌ قَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَالْأَثْنَى ضَرَرَةٌ مُؤَنَّفَةٌ
الْخَلْقِ قَوِيَّةٌ ، قَالَ :

بَاتَ يَقَاسِي كُلَّ نَابٍ ضَرَرُو
شَدِيدَةً جَفَنَ الْعَيْنِ ذَاتِ ضَرِيرٍ
وَامْرَأَةٌ ضَرَرَةٌ : قَصِيرَةٌ لَيْثَةٌ . وَنَاقَةٌ
ضَرَرٌ : قَلْبُ ضَرَرٍ إِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ،
عَدَهُ يَغُفُّ ثَلَاثًا وَاشْتَقَهُ مِنَ الرَّجُلِ
الضَّرَرُ ، وَهُوَ الْبَحِيلُ ، وَالْبَيْمُ زَائِدَةٌ ،
قَالَ : وَقِيَاسُهُ أَنْ يَكُونَ رُبَاعِيًّا . الضَّرَرُ :
ضَرَرُ الْأَرْضِ كَثْرَةُ هَبْرِهَا وَقَلَّةُ جَدِّهَا .
يُقَالُ : أَرْضٌ ذَاتُ ضَرَرٍ .

• ضرزل . أَبُو خَيْرَةَ : رَجُلٌ ضَرَزْلُ أَيْ
شَحِيحٌ .

• ضرزم . الضَّرْمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ
وَالْتَضَمُّ عَلَيْهِ . وَأَفْعَى ضَرَزِمٌ : شَدِيدَةُ
الْعَضِّ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

يَاسِيرُ الْحَرْبِ بِنَابِ ضِرْمٍ
وَأَشَدُّ أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَسَاوِرِ بْنِ هِنْدٍ
الْعَبْسِيُّ :

يَا رِيهَا يَوْمَ ثُلَاثِي أَسْلَمَا
يَوْمَ ثُلَاثِي الشَّيْطَانُ الْمُقَوَّمَا
عَبْلُ الْمَشَاشِ قَرَاهُ أَهْضَا
عِنْدَ كِرَامٍ لَمْ يَكُنْ مُكْرَمَا
تَحْسِبُ فِي الْأَذْيَانِ مِنْهُ صَمَا
قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعَوَانِ وَالشُّجَاعِ الشَّجَمَا
وَذَاتِ قَرَيْنِ ضَمُورًا ضِرْمَا
هَوَمَ فِي رَجْلَيْهِ حِينَ هَوَمَا
ثُمَّ اغْتَدَيْنَ وَغَدَا مُسْلَمَا
قَوْلُهُ : ذَاتِ قَرَيْنِ ، أَفَمَيَّ لَهَا قَرْنَانِ مِنْ
جَلْدِهَا . وَالضُّمُورُ : السَّاكِنَةُ . وَنَاقَةُ ضِرْمٍ
وَضِرْمٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَفْقُوبَ) وَضِرْمُزُ :
مُسِنَّةٌ وَهِيَ فَوْقَ الْعَوَزِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةٌ
اللَّبَنِ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي قَدْ
أَسْنَتْ ، وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ شَبَابِ الضِّرْمِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الضِّرْمُزُ مِنَ الثَّوْقِ الْقَلِيلَةِ
اللَّبَنِ مِثْلُ ضِرْمِزٍ ، قَالَ : وَبَرَى أَنَّهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضِرْمٌ إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الضِّرْمُزُ النَّاقَةُ الْقَرِيَّةُ ،
وَأَمَّا الضِّرْمُزُ فَالْمُسِنَّةُ وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ ، قَالَ
الْمَزْدُ أَخُو الشَّاعِرِ :

قَدَرِيَّةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضِرْمٍ
وَكَانَ قَدْ هَجَا كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَرَجَرَهُ قَوْمُهُ
فَقَالَ : كَيْفَ أَرَدُ الْهَجَاءَ وَقَدْ صَارَتْ
الْقَصِيدَةُ ضَوَاةً فِي لَهَازِمِ نَابٍ ؟ لِأَنَّهَا كَبِيرَةٌ
السَّنُّ لَا يَرْجَى بَرُوهَا كَمَا يَرْجَى بَرُّهُ الصَّغِيرِ .

* ضَرَسُ * الضَّرْسُ : السَّنُّ ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ مَا
دَامَ لَهُ هَذَا الْأَسْمُ ، لِأَنَّ الْأَسْنَانَ كُلَّهَا إِثَانٌ
إِلَّا الْأَضْرَاسَ وَالْأَثْيَابَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الضَّرْسُ السَّنُّ ، يُدَكَّرُ وَيُؤنَّثُ ، وَانْكَرَ
الْأَصْمَعِيُّ تَأْنِيثَهُ ، وَأَشَدُّ قَوْلُ دُكَيْنٍ :
فَقَفَقَتْ عَيْنٌ وَطَنَتْ ضِرْسُ

فَقَالَ : إِنَّا هُوَ وَطَنَ الضَّرْسِ فَلَمْ يَقْهَمَهُ الَّذِي
سَمِعَهُ ، وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ فِي أُحْجِيَّةٍ :
وَسِرْبُ سِلَاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وَجُوهَهُ

إِنَانًا أَدَانِيهِ دُكُورًا أَوَاخِرُهُ
السَّرْبُ : الْجَمَاعَةُ ، فَارَادَ الْأَسْنَانَ ، لِأَنَّ
أَدَانِيهَا الثَّيْنَةَ وَالرَّابِعَةَ ، وَهِيَ مَوْتَانِ ، وَبَاقِي
الْأَسْنَانِ مُدَكَّرٌ مِثْلُ النَّاجِذِ وَالضَّرْسِ
وَالنَّابِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَافِيَةُ بَيْنَ الثَّيْنَةِ وَالضَّرْسِ
زَعَمُوا أَنَّهُ يَعْنِي الشَّيْنَ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا إِنَّا هُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ : وَلَا أَرَاهُ
عِنَاهَا وَلَكِنَّهُ أَرَادَ شِدَّةَ الْبَيْتِ ، وَأَكْثَرُ
الْحُرُوفِ يَكُونُ مِنْ بَيْنِ الثَّيْنَةِ وَالضَّرْسِ ، وَإِنَّا
يُجَاوِزُ الثَّيْنَةَ مِنَ الْحُرُوفِ أَقْلَهَا ، وَقِيلَ : إِنَّا
يَعْنِي بِهَا السَّيْنَ ، وَقِيلَ : إِنَّا يَعْنِي بِهَا
الضَّادَ . وَالْجَمْعُ أَضْرَاسُ وَأَضْرُسُ وَضُرُوسُ
وَضِرْسُ (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ قُرَادًا :

وَمَا ذَكَرَ فَإِنْ يَكْبُرُ فَاتْنِي
شَدِيدُ الْأَزْمِ لَيْسَ لَهُ ضُرُوسُ ؟
لَأنَّهُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا كَانَ قُرَادًا ، فَإِذَا كَبُرَ
سُمِّيَ حَلَمَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ : لَيْسَ بِذِي ضُرُوسٍ ، قَالَ : وَكَذَا
أَشَدُّهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي
الْقُرَادِ ، وَهُوَ مُدَكَّرٌ ، فَإِذَا كَبُرَ سُمِّيَ حَلَمَةً ،
وَالْحَلَمَةُ مَوْتَةٌ لِيُوجِدَ تَاءُ التَّائِيثِ فِيهَا ،
وَبَعْدَهُ آيَاتٌ تُغْزِي فِي الشُّطْرَنِجِ وَهِيَ :

وَحَيْلٌ فِي الْوَعَى بِإِزَاءِ حَيْلِ
لُهَامٍ جَحْفَلٍ لَجِبِ الْخَمِيسِ
وَلَيْسُوا بِالْيَهُودِ وَلَا التَّصَارِي
وَلَا الْعَرَبِ الصُّرَاحِ وَلَا الْمَجُوسِ
إِذَا اقْتَتَلُوا رَأَيْتَ هُنَاكَ قَتْلِي

بَلَا ضَرْبِ الرِّقَابِ وَلَا الرُّؤُوسِ
وَأَضْرَاسُ الْعَقْلِ وَأَضْرَاسُ الْحُلُمِ أَرْبَعَةٌ
أَضْرَاسٌ يَخْرُجْنَ بَعْدَمَا يَسْتَحْكِمُ الْإِنْسَانُ .
وَالضَّرْسُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ بِالضَّرْسِ .
وَقَدْ ضَرَسَتْ الرَّجُلُ إِذَا عَضَّضَتْهُ بِأَضْرَاسِكَ .
وَالضَّرْسُ : أَنْ يَضْرُسَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَيْءٍ

حَامِضٍ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالضَّرْسُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
خَوْرٌ وَكَلَالٌ يَغِيْبُ الضَّرْسُ أَوْ السَّنُّ عِنْدَ
أَكْلِ الشَّيْءِ الْحَامِضِ ، ضَرَسَ ضَرَسًا ، فَهُوَ
ضَرَسٌ ، وَأَضْرَسَهُ مَا أَكَلَهُ وَضَرَسَتْ أَسْنَانُهُ ،
بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ : أَنَّ وَلَدَ زَيْنٍ
فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرِبَ قُرْبَانًا فَلَمْ يَقْبَلْ ،
فَقَالَ : يَا رَبِّ يَا كُلُّ أَبَوَى الْحَمَضِ
وَأَضْرُسُ أَنَا ؟ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقَبِلَ
قُرْبَانَهُ ، الْحَمَضُ : مِنْ مَرَامَى الْإِلِلِ إِذَا
رَعَتْهُ ضَرَسَتْ أَسْنَانُهَا ، وَالضَّرْسُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : مَا يَعْضُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَكْلِ
الشَّيْءِ الْحَامِضِ ، الْمَعْنَى يُذَيِّبُ أَبَوَى
وَأُوَاخِدُ أَنَا بِذَنْبِهَا .

وَضَرَسَهُ بِضَرَسِهِ ضَرَسًا : عَضَّهُ .
وَالضَّرْسُ : تَغْلِيمُ الْقِدْحِ ، وَهُوَ أَنْ تَعْلَمَ
قِدْحَكَ بِأَنْ تَعَضَّهُ بِأَضْرَاسِكَ فَيُؤَثِّرَ فِيهِ .
وَيُقَالُ : ضَرَسْتُ السَّهْمَ إِذَا عَجَمْتَهُ ، قَالَ
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسِ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَأَسْمَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٍ
وَأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي
وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبٍ
قَالَ : وَكَذَا فِي شِعْرِهِ ، لِأَنَّ سِيَهَامَ الْمَيْسِرِ
تُوصَفُ بِالضُّفْرَةِ وَالصَّلَابَةِ ، وَقَالَ طَرَفَةُ
يَصِفُ سَهْمًا مِنْ سِيَهَامِ الْمَيْسِرِ :

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ
عَلَى الثَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدِ
قَوْصَفَهُ بِالضُّفْرَةِ . وَالْمَضْبُوحُ : الْمُقَوْمُ عَلَى
الثَّارِ ، وَحِوَارُهُ : رُجُوعُهُ . وَالْمُجِيدُ :
الْمُفِضُ ، وَيُقَالُ لِلدَّخْلِ فِي جُمَادَى وَكَانَ
جُمَادَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ شَهْرِ الْبَرْدِ .
وَالْعَقَبُ : مُصَدَّرُ عَقَبَتِ السَّهْمِ إِذَا لَوِيتَ
عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَصَفَ نَفْسَهُ بِضَرْبِ قِدَاحِ
الْمَيْسِرِ فِي زَمَنِ الْبَرْدِ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى

كَرْمِهِ . وَأَمَّا الضَّرْسُ فَالصَّحِيحُ فِيهِ أَنَّهُ الْحَرْزُ الَّذِي فِي وَسْطِ السَّهْمِ . وَقَدْ حُ مَضَّرْسٌ : غَيْرُ أَمْلَسَ لِأَنَّهُ فِيهِ كَالْأَضْرَاسِ .

الْبَلْتُ : الْقَضْرِيْسُ تَحْزِيرٌ وَتَبَرُّ يَكُونُ فِي يَاقُوْتَةٍ أَوْ لَوْلُوَةٍ أَوْ خَشْبَةٍ يَكُونُ كَالضَّرْسِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ أَنَّهُ أَضْمَعِي : أَتَانِي فِي الضَّعَاءِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ

يُخَادِعُنِي فِيهَا بِجَنِّ ضِرَاسِيهَا فَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الضَّرَاسُ مِيسَمٌ لَهُمْ ، وَالْجَنُّ حِدَثَانُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِحِدَثَانٍ تَنَاجِيَهَا ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : نَاقَةُ ضُرُوسٍ وَهِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِيَهَا .

وَرَجُلٌ أَخْرَسُ أَضْرَسُ : إِثْبَاعٌ لَهُ . وَالضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَضِّ ، كَأَنَّهُ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَتْ .

وَنُوبٌ مُضَّرْسٌ : مُوشَى بِهِ أَثَرُ الطِّيِّ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

رَدَعُ الْخُلُقِ بِجِلْدِهَا فَكَأَنَّهُ رَنَطٌ عِتَاقٌ فِي الصَّوَانِ مُضَّرْسٌ

أَيُّ مُوشَى ، حَمَلَهُ مَرَّةً عَلَى اللَّفْظِ فَقَالَ مُضَّرْسٌ ، وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ عِتَاقٌ . وَيُقَالُ : رَنَطٌ مُضَّرْسٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ . وَتَضَارَسَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَضَّرَسَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ ، فَصَارَ كَالْأَضْرَاسِ .

وَضَرَسَهُمُ الزَّمَانُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَأَضْرَسَهُ أَمْرُكَذَا : أَقْلَعَهُ . وَضَرَسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضْرِيْسًا ، أَيُّ جَرَبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ . وَالرَّجُلُ مُضَّرْسٌ ، أَيُّ قَدْ جَرَبَ الْأُمُورَ . شَرُّ رَجُلٍ مُضَّرْسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَاقَرَ وَجَرَبَ وَقَاتَلَ . وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ : جَرَبْتُهَا وَعَرَفْتُهَا .

وَضَرَسَ بَنُو فُلَانٍ^(١) بِالْحَرْبِ إِذَا لَمْ يَتَّهِنُوا حَتَّى يَقَاتِلُوا .

وَيُقَالُ : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَّاسِي ، إِذَا

أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْكُلُهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَمِثْلُ ضَرَّاسِي قَوْمٌ حَزَانِي لَجَمَاعَةِ الْحَزِينِ ، وَوَاحِدُ الضَّرَّاسِي ضَرِيْسٌ .

وَضَرَسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضْرِيْسُهُ ضَرَّاسًا : عَضَّتْهُ . وَحَرْبٌ ضُرُوسٌ : أَكُولٌ ، عَضُوضٌ . وَنَاقَةُ ضُرُوسٍ : عَضُوضٌ سَيِّئَةُ الْخَلْقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَضُوضُ لِقَدْبٍ عَنْ وَلَدِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : قَدْ ضَرَسَ نَابِهَا ، أَيُّ سَاءَ خَلْقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعَضُّ حَالِيَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ بِجَنِّ ضِرَاسِيهَا ، أَيُّ بِحِدَثَانٍ تَنَاجِيَهَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَامَتِ عَنْ وَلَدِهَا ؛ قَالَ بَشْرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطْفَ الضُّرُوسِ مِنَ الْمَلَا بِشَهَاءٍ لَا يَمْشِي الضَّرَاءُ رَقِيْبَهَا وَضَرَسَ السَّيِّعُ قَرِيْسَتَهُ : مَضَعَهَا وَلَمْ يَتَّبِعْهَا . وَضَرَسَتْهُ الْخُطُوبُ ضَرَّاسًا : عَجَمَتْهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلَمَحَ أَبْدِي مَتَاكِيلَ مُسَلِّبَةٍ يَتْلُبُنْ ضَرَسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ أَرَادَ الْخُطُوبَ فَحَدَّثَ الْوَاوَ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ رَهْنٍ وَرُهْنٍ .

وَالْمُضَّرْسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) كَأَنَّهَا أَصَابَتْهُ بِأَضْرَاسِهَا ، وَقِيلَ : الْمُضَّرْسُ الْمُجَرَّبُ كَمَا قَالُوا الْمُتَّحِدُ ، وَكَذَلِكَ الضَّرْسُ وَالضَّرْسُ ، وَالْجَمْعُ أَضْرَاسٌ ، وَكُلُّهُ مِنَ الضَّرْسِ .

وَالضَّرْسُ : الرَّجُلُ الْحَشِينُ . وَالضَّرْسُ : كَفُّ عَيْنِ الْبَرِّقِ^(٢) . وَالضَّرْسُ : طَوْلُ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ . وَالضَّرْسُ : عَضُّ الْعَدْلِ . وَالضَّرْسُ : الْفَنْدُ فِي الْجَبَلِ . وَالضَّرْسُ : سُوءُ الْخُلُقِ . وَالضَّرْسُ : الْأَرْضُ الْخَشِيئَةُ . وَالضَّرْسُ : امْتِحَانُ الرَّجُلِ فِيمَا يَدْعِيهِ مِنْ عِلْمٍ أَوْ شَجَاعَةٍ . وَالضَّرْسُ : الشَّيْخُ وَالرَّمْتُ وَنَحْوُهُ إِذَا أَكَلَتْ جُدُولُهُ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «والضرس كف» . إلخ هو والاثنان بعده ضبطها المجد بكسر الصاد ، وضبطها الصاغاني بفتحها ، كما تبه عليه شارح القاموس .

رَعَتْ ضَرَّاسًا يَصْخَرَاءُ التَّنَاهِي فَأُصْحَتْ لَا تَقِيْمُ عَلَى الْجُدُوبِ أَبُو زَيْدٍ : الضَّرْسُ وَالضَّرِيمُ الَّذِي يَغْصَبُ

مِنَ الْجُوعِ . وَالضَّرْسُ : غَضَبُ الْجُوعِ . وَرَجُلٌ ضَرَسٌ : غَضِيْبَانُ لِأَنَّ ذَلِكَ يُحَدِّدُ الْأَضْرَاسَ . وَفُلَانٌ ضَرِسٌ شَرِسٌ ، أَيُّ صَغَبُ الْخُلُقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، اشْتَرَى مِنْ رَجُلٍ قَرَسًا كَانَ اسْمُهُ الضَّرْسُ فَسَمَّاهُ السَّكْبَ ، وَأَوَّلَ مَا غَرَا عَلَيْهِ أَحَدًا ، الضَّرْسُ : الصَّغَبُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الرَّبْرِ : هُوَ ضَيْسٌ ضَرَسٌ . وَرَجُلٌ ضَرِسٌ وَضَرِيْسٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا فُرِعَ فُرِعَ إِلَى ضَرِسٍ حَدِيدٍ ، أَيُّ صَغَبِ الْغَرِيكَةِ قَوِيٌّ ، وَمَنْ رَوَاهُ يَكْسِرُ الضَّادَ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، فَهُوَ أَحَدُ الضُّرُوسِ ، وَهِيَ الْأَكَامُ الْخَشِيئَةُ ، أَيُّ إِلَى جَبَلٍ مِنْ حَدِيدٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ إِذَا فُرِعَ ، أَيُّ فُرِعَ إِلَيْهِ وَالتَّحْيِي فَحَلَفَ الْجَارُ وَاسْتَرَّ الضَّمِيرَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : كَانَ مَا نَشَأَ

مِنْ ضَرِسٍ قَاطِعٍ ، أَيُّ مَاضٍ فِي الْأُمُورِ نَافِذٍ الْغَرِيْمَةِ . يُقَالُ : فُلَانٌ ضَرَسٌ مِنْ الْأَضْرَاسِ ، أَيُّ دَاهِيَةٍ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ أَحَدُ الْأَسْنَانِ فَاسْتَعَارَهُ لِذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : لَا يَغْصَبُ فِي الْعِلْمِ بِضَرِسٍ قَاطِعٍ ، أَيُّ لَمْ يَقْنِعْهُ وَلَمْ يُحْكِمِ الْأُمُورَ . وَتَضَارَسَ الْقَوْمُ : تَعَادَوْا وَتَحَارَبُوا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالضَّرْسُ : الْأَكَمَةُ الْخَشِيئَةُ الْعَلِيْظَةُ الَّتِي كَانَتْهَا مُضَّرْسَةً ، وَقِيلَ : الضَّرْسُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَفِّ مُشْرِفَةٌ شَيْئًا غَلِيْظَةً جِدًّا خَشِيئَةً الْوَطْءِ ، إِنَّمَا هِيَ حَجَرٌ وَاحِدٌ لَا يُخَالِطُهُ طِينٌ وَلَا يَنْبِتُ ، وَهِيَ الضُّرُوسُ ، وَإِنَّمَا ضَرَسُهُ غِلْظَةٌ وَخَشُونَةٌ . وَحَرَّةٌ مُضَّرْسَةٌ وَمَضْرُوسَةٌ :

فِيهَا كَأَضْرَاسِ الْكِلَابِ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَالضَّرِيْسُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي هِيَ كَالْأَضْرَاسِ . التَّهْذِيبُ : الضَّرْسُ مَا خَشِنَ مِنَ الْأَكَامِ وَالْأَخَاشِبِ ، وَالضَّرْسُ طَى الْبَرِّ بِالْحِجَارَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضُّرُوسُ ، بِضَمِّ

الضاد، الحِجَارَةُ الَّتِي طَوِيَتْ بِهَا الْبُرْ،
قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

إِذَا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
ذَلِكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ وَاللِّبَنِ

وَبِئْرٍ مَضْرُوسَةٍ وَضُرَيْسٍ إِذَا طَوِيَتْ
بِالضُّرَيْسِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ، وَقَدْ ضَرَسَتْهَا
أَضْرَسَهَا وَأَضْرِسَهَا ضَرْسًا، وَقِيلَ: أَنْ تُسَدَّ
مَا بَيْنَ خِصَاصِ طَيْهَا، بِحَجَرٍ وَكَذَا جَمِيعِ
الْبِنَاءِ.

وَالضُّرْسُ: أَنْ تَلْوَى عَلَى الْجَرِيرِ قَدْ أَوْ
وَتَرَّ. وَرَبِطَ مَضْرُسٌ: فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ
الْوَشْيِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: فِيهِ كُصُورُ
الْأَضْرَاسِ. قَالَ أَبُو رِيَّاسٍ: إِذَا أَرَادُوا أَنْ
يُذَلِّلُوا الْجَمَلَ الصَّعْبَ لَأَتَوْا عَلَى مَا يَبْقَى عَلَى
خَطْمِهِ قَدْ فُادَا يَبْسَ حَزُوا عَلَى خَطْمِ
الْجَمَلِ حَزًّا لَيَقَعَ ذَلِكَ الْقِدْ عَلَيْهِ إِذَا يَبَسَ
فَوَلِمَهُ قَيْدَلٌ، فَذَلِكَ الْقِدْ هُوَ الضُّرْسُ،
وَقَدْ ضَرَسْتُهُ وَضَرَسْتُهُ. وَجَرِيرُ ضَرْسٍ: ذُو
ضَرْسٍ. وَالضُّرْسُ: أَنْ يَفْقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ
بِمَرَوْقٍ ثُمَّ يُوَضَّعَ عَلَيْهِ وَتَرٌّ أَوْ قَدْ لَوَى عَلَى
الْجَرِيرِ لِيُذَلَّلَ بِهِ. يُقَالُ: جَمَلٌ مَضْرُوسٌ
الْجَرِيرِ.

وَالضُّرْسُ: الْمَطَرَةُ الْقَلِيلَةُ. وَالضُّرْسُ:
الْمَطَرُ الْخَفِيفُ. وَوَقَعَتْ فِي الْأَرْضِ ضُرُوسٌ
مِنْ مَطَرٍ إِذَا وَقَعَ فِيهَا قِطْعٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَقِيلَ:
هِيَ الْأَمْطَارُ الْمُتَفَرِّقَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَوْدُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَاحِدُهَا ضَرْسٌ.
وَالضُّرْسُ: السَّحَابَةُ تُمَطِّرُ لَا عَرَضَ لَهَا.
وَالضُّرْسُ: الْمَطَرُ هَهُنَا وَهَهُنَا. قَالَ الْفَرَّاءُ:
مَرَزْنَا بِضُرْسٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
يُصِيبُهُ الْمَطَرُ يَوْمًا أَوْ قَدَرُ يَوْمٍ^(١).
وَنَاقَةُ ضُرُوسٍ: لَا يُسْمَعُ لِدِرَّتِهَا
صَوْتُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ضرم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْسَامَةُ
الرَّخْوُ اللَّيِّمُ. وَرَجُلٌ ضِرْسَامَةٌ: نَعَتْ سَوْءَ

(١) قوله: «أو قدر يوم» عبارة شرح
القاموس: أوبعض يوم.

مِنَ الْفَسَالَةِ وَنَحْوَهَا. وَضِرْسَامٌ: اسْمُ مَاءٍ،
قَالَ الْحَرِيرِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:

أَرْمَى بِهَا بَلَدًا تَزْمِيهِ عَنْ بَلَدٍ
حَتَّى أُبَيِّحَتْ عَلَى أَحْوَاصِ ضِرْسَامٍ

• ضرم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الضَّرْسَمُ ذَكَرَ
السَّيَّاحُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مِنْ غَرِيبِ
أَسْمَاءِ الْأَسَدِ الضَّرْسَمُ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ.

• ضرم • الضَّرَاطُ: صَوْتُ الْفَنَيجِ
مَعْرُوفٌ، ضَرَطَ بِضُرَاطٍ ضَرَطًا وَضَرِطًا،
يَكْسِرُ الرَّاءَ، وَضَرِيطًا وَضَرَاطًا. وَفِي
الْمَثَلِ: أَوْدَى الْغَيْرَ إِلَّا ضَرِطًا، أَيْ لَمْ يَنْقُ
مِنْ جَلْدِهِ وَقُوَّتِهِ إِلَّا هَذَا. وَأَضْرَطَهُ غَيْرُهُ
وَضَرَطَهُ بِمَعْنَى. وَكَانَ يُقَالُ لِعَمْرِ بْنِ هِنْدٍ:
مَضْرُطٌ الْحِجَارَةُ لِشِدَّتِهِ وَصَرَامَتِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا نَادَى الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ
الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضَرَاطٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَلَهُ
ضَرِيطٌ. يُقَالُ: ضَرَاطٌ وَضَرِيطٌ كَهَاقٍ
وَنَهْجٍ. وَرَجُلٌ ضَرَاطٌ وَضَرُوطٌ وَضَرِوطٌ،
مَثَلٌ بِهِ سَيِّوْنُهُ وَفَسْرَةُ السَّرِافِيِّ. وَأَضْرَطَ
بِهِ: عَمِلَ لَهُ فِيهِ شَيْءٌ الضَّرَاطِ. وَفِي
الْمَثَلِ: الْأَخْذُ سَرِيطَى، وَالْقَضَاءُ
ضَرِيطَى، وَبَعْضُ يَقُولُونَ: الْأَخْذُ سَرِيطٌ،
وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُ
الْبَيْنَ فَيَسْتَرِطُهُ فَإِذَا طَالَبَهُ غَرِيمُهُ وَقَضَاؤُهُ
بِيَدَيْهِ أَضْرَطَ بِهِ، وَقَدْ قَالُوا: الْأَكْلُ
سَرَطَانٌ، وَالْقَضَاءُ ضَرَطَانٌ، وَتَأْوِيلُ ذَلِكَ
تُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ تُرَدَّ. وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ: كَانَتْ مِنْهُ كَضْرَطَةِ الْأَصَمِّ، إِذَا
فَعَلَ فَعْلَةً لَمْ يَكُنْ فَعَلَ قَلْبَهَا وَلَا بَعْدَهَا
مِثْلَهَا، يُضْرَبُ لَهُ^(٢). قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ
بَيْتَ الْهَالِ فَأَضْرَطَ بِهِ، أَيْ اسْتَحَفَّ بِهِ وَسَخَّرَ
مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ فَأَضْرَطَ بِالسَّائِلِ، أَيْ

(٢) قوله: «يضرب له» عبارة شرح القاموس
عن الصاغاني: وهو مثل في الندرة.

اسْتَحَفَّ بِهِ وَأَنْكَرَ قَوْلَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:
تَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ
شَقَّتِيهِ وَيُخْرِجَ مِنْ بَيْنِهَا صَوْتًا يُشْبِهُ الضَّرَطَةَ
عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِخْفَافِ وَالِاسْتِهْزَاءِ.

وَضَارِيطُ الْاِسْتِ: مَا حَوَّلَ إِلَيْهَا، كَانَ
الْوَاحِدَ ضِمْرَاطٌ أَوْ ضِمْرُوطٌ أَوْ ضِمْرِيطٌ،
مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّرِيطِ، قَالَ الْفَضْلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ
الْبُكَائِيُّ:

وَبَيْتَ أُمِّهِ فَاسَاغَ نَهْسًا

ضَارِيطَ اسْتِهَا فِي غَيْرِنَارٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ يَكُونُ رُبَاعِيًّا،
وَسَدَّكَرُهُ.

وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَضْرَطَ بِهِ فُلَانٌ، أَيْ أَنْكَرَ
قَوْلَهُ. يُقَالُ: أَضْرَطَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا اسْتَحَفَّ
بِهِ وَسَخَّرَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ ضَرَطَ بِهِ أَيْ هَزَى بِهِ
وَحَكَّى لَهُ فِيهِ فِعْلَ الضَّرَاطِ.

وَالضَّرَطُ: خَفَّةُ الشَّعْرِ. وَرَجُلٌ أَضْرَطٌ:
خَفِيفُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ، وَقِيلَ: الضَّرَطُ رَفَّةُ
الْحَاجِبِ. وَامْرَأَةٌ ضَرَطَاءُ: خَفِيفَةُ شَعْرِ
الْحَاجِبِ رَفِيفَتُهُ. وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَرَطٍ:
رَجُلٌ أَطْرَطُ الْحَاجِبَيْنِ لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ،
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الْأَضْرَطُ، بِالضَّادِ
الْمُنْعَجِمَةِ، قَالَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْقَوْتُ:
وَنَعَجَةُ ضَرِيطَةٌ: ضَحْمَةٌ.

• ضرم • التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ:
الضَّرَاطِيُّ مِنَ الْأَرْكَابِ الصَّخْمِ الْجَانِي،
وَأَنْشَدَ لِحَرِيرٍ:

تَوَاجِهْ بَعْلَهَا بِضَرَاطِيٍّ

كَأَنَّ عَلَى مَشَاوِرِهِ صُبَابًا
وَقَالَ: مَتَاعٌ هَذَا الْمَشَاوِرِ يَهْدُرُ مِشْقَرُهُ
لَاغِتِلَابِهَا، وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ.

ثَنَانُ زَوْجِهَا بِعَارِطِيٍّ

كَأَنَّ عَلَى مَشَاوِرِهِ جُبَابًا^(٣)

(٣) قوله: «ورواه ابن شميل... إلخ» قال
في التكملة بعد ذلك: ويزوي بضمضارطى
وبسراطى، ثم قال: ورجل ضرم، أى
كزبرج، ضخم البطن.

وقال: غارطها فرجها.

• ضرع: ضَرَعَ إِلَيْهِ يَضْرَعُ ضَرَعًا وَضَرَاعَةً: خَضَعَ وَذَلَّ، فَهُوَ ضَارِعٌ، مِنْ قَوْمٍ ضَرَعَةٍ وَضُرُوعٍ. وَتَضَرَّعَ: تَذَلَّلَ وَتَخَشَّعَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا»، مَعْنَاهُ تَذَلَّلُوا وَخَضَعُوا. وَيُقَالُ: ضَرَعَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ وَضَرَعَ لَهُ إِذَا مَا تَخَشَّعَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

سائلٌ تميمًا به أيامَ صفقتهم
لَمَّا أَتَوْهُ أَسَارَى كُلَّهُمْ ضَرَعَا
أَيُّ ضَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ لَهُ وَخَضَعَ.
وَيُقَالُ: ضَرَعَ لَهُ وَاسْتَضَرَّعَ. وَالضَّارِعُ:
الْمُتَذَلِّلُ لِلْفَتَى. وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ أَيِ ابْتَهَلَ.
قَالَ الْفَرَّاءُ: جَاءَ فَلَانٌ يَتَضَرَّعُ وَيَتَعَرَّضُ
وَيَتَأَرَّضُ وَيَتَصَدَّى وَيَتَأَيَّ بِمَعْنَى إِذَا جَاءَ
يَطْلُبُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ، وَأَضَرَعَتْهُ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ
وَأَضَرَعَهُ غَيْرُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: الْحُمَّى
أَضَرَعَتْكَ لَكَ. وَحَدَّثَ ضَارِعٌ وَجَنَّبَ ضَارِعٌ:
مَتَخَشَّعٌ عَلَى الْمَثَلِ. وَالتَّضَرُّعُ: التَّلَوُّ
وَالِاسْتِغَاثَةُ.

وَأَضَرَعَتْ لَهُ مَالِي أَيُّ بَذَلَتْهُ لَهُ، قَالَ
الْأَسَدُ:

وَإِذَا أَخْلَافِي تَنَكَّبَ وَدُهُمُ
فَأَبُو الْكُدَادَةِ مَالَهُ لِي مُضَرَّعٌ
أَيُّ مَبْدُولٌ.

وَالضَّرْعُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالضَّارِعُ:
الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: الصَّغِيرُ السِّنُّ
الضَّعِيفُ الضَّأْوَى التَّحِيفُ. وَإِنْ فَلَانًا
لَضَارِعُ الْجِسْمِ، أَيُّ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى
وَلَدَيْ جَفَّعِرِ الطَّيَّارِ فَقَالَ: مَالِي أَرَاهَا
صَارِعَتَيْنِ؟ فَقَالُوا: إِنَّ الْعَيْنَ تُسْرِعُ إِلَيْهَا،
الضَّارِعُ التَّحِيفُ الضَّأْوَى الْجِسْمِ. يُقَالُ:
ضَرَعَ يَضْرَعُ، فَهُوَ ضَارِعٌ وَضَرَعٌ،
بِالتَّحْرِيكِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ:
إِنِّي لَأَفْقِرُ الْبُكَرَ الضَّرْعَ وَالثَّابَّ الْمُذْبِرَ، أَيُّ

أَعِيرُهَا لِلرُّكُوبِ، يَعْنِي الْجَمَلَ الضَّعِيفَ
وَالثَّاقَةَ الْهَرَمَةَ الَّتِي هَرِمَتْ فَأَذْبَرَ خَيْرَهَا، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمِقْدَادِ: وَإِذَا فِيهَا فَرَسٌ آدَمٌ وَمُهْرٌ
ضَرَعٌ، وَحَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي: لَسْتُ
بِالضَّرْعِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْغَمْرُ الضَّعِيفُ مِنَ
الرِّجَالِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:
أَنَاةٌ وَجِلْمًا وَانْتِظَارًا بِهِمْ غَدًا
فَمَا أَنَا بِالْوَالِي وَلَا الضَّرْعُ الْغَمْرُ
وَيُقَالُ: جَسَدُكَ ضَارِعٌ وَجَنَّبُكَ
ضَارِعٌ، وَأَنْشَدَ:

مِنْ الْحُسْنِ إِنْعَامًا وَجَنَّبُكَ ضَارِعٌ^(١)
وَيُقَالُ: قَوْمٌ ضَرَعٌ وَرَجُلٌ ضَرَعٌ،
وَأَنْشَدَ:

وَأَنْتُمْ لَا أَشَابَاتُ وَلَا ضَرَعٌ^(٢)
وَقَدْ ضَرَعُ ضَرَاعَةً، وَأَضَرَعَهُ الْحُبُّ
وغيره؛ قَالَ صَحْرُ:

وَلَمَّا بَقِيَتْ لَبِيقَتَيْنِ جَوَى
بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُضَرَّعٌ جِسْمِي
وَرَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضُّرُوعِ وَالضَّرَاعَةِ:
نَاحِلٌ ضَعِيفٌ.

وَالضَّرْعُ: الْجَمَلُ الضَّعِيفُ. وَالضَّرْعُ:
الْجَبَانُ. وَالضَّرْعُ: الْمُتَهَلِّكُ مِنَ الْحَاجَةِ
لِلْفَتَى، وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:

مُسْتَضَرَّعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْنِتُ
مِنْ الضَّرْعِ وَهُوَ الْخَاضِعُ، وَالضَّارِعُ مِثْلُهُ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «تَذَعُّونَهُ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً»، الْمَتْنُ تَذَعُّونَهُ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ
وَهِيَ شِدَّةُ الْفَقْرِ وَالْحَاجَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ،
وَانْتِصَابُهَا عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ مُصْدَرِّينَ.
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبَغَاءِ: خَرَجَ مُتَبَدِّلًا
مُتَضَرَّعًا، التَّضَرُّعُ التَّذَلُّلُ وَالْمُبَالَغَةُ فِي
السُّؤَالِ وَالرَّغْبَةِ. يُقَالُ: ضَرَعَ يَضْرَعُ،
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَتَضَرَّعَ إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَقَدْ ضَرَعَ الْكَبِيرُ رَرَقٌ

(١) صدره كما في شرح القاموس:

كفرت الذي أسدو إليك ووسدوا

(٢) صدره كما في الأساس:

تعدو غواة على جيرانكم سفعًا

الصَّغِيرُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: أَضَرَعَ اللَّهُ
خُدُودَكُمْ، أَيُّ أَذَلَّهَا.

وَيُقَالُ: لِفَلَانٍ فَرَسٌ قَدْ ضَرَعَ^(٣) بِهِ،
أَيُّ غَلَبَهُ، وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: قَدْ
ضَرَعَ بِهِ.

وَضَرَعَتِ الشَّمْسُ وَضَرَعَتْ: غَابَتْ أَوْ
دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ، وَتَضَرَّعُهَا: ذُنُوبُهَا
لِلْمَغِيبِ.
وَضَرَعَتِ الْقِدْرُ تَضَرِّعًا: حَانَ أَنْ
تُذْرَكَ.

وَالضَّرْعُ لِكُلِّ ذَاتِ ظُلْفٍ أَوْ خُفٍّ،
وَضَرَعَ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ: مَدَرْتُ لَبْنَهَا، وَالْجَمْعُ
ضُرُوعٌ. وَأَضَرَعَتِ الشَّاةُ وَالثَّاقَةُ وَهِيَ
مُضَرَّعٌ: نَبَتَ ضَرْعُهَا أَوْ عَظْمُهَا. وَالضَّرِيعَةُ
وَالضَّرْعَاءُ جَمِيعًا: الْعَظِيمَةُ الضَّرْعُ مِنَ الشَّاةِ
وَالْإِبِلِ. وَشَاةٌ ضَرِيعٌ: حَسَنَةُ الضَّرْعِ.
وَأَضَرَعَتِ الشَّاةُ أَيُّ نَزَلَتْ لَبْنُهَا قُبَيْلَ النَّجَاحِ.
وَأَضَرَعَتِ الثَّاقَةُ، وَهِيَ مُضَرَّعٌ: نَزَلَتْ لَبْنُهَا
مِنْ ضَرْعِهَا قُرْبَ النَّجَاحِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا
قُرْبَ نَتَاجُهَا. وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ: يَعْنِي
بِالضَّرْعِ الشَّاةَ وَالثَّاقَةَ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ:

وَحَضَمَ كِبَادِي الْجَنِّ اسْفَقْتُ شَاوَهُمْ
بِمُسْتَحْوِذِ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ وَاسِعٌ لَهُ
مَخَارِجُ كَمَخَارِجِ اللَّبَنِ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ:
وَضُرُوعٌ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وَهِيَ الضُّرُوبُ
مِنْ الشَّيْءِ، يَعْنِي ذِي أَفَانِينَ. قَالَ أَبُو
زَيْدٍ: الضَّرْعُ جِلَاعٌ وَفِيهِ الْأَطْبَاءُ، وَهِيَ
الْأَخْلَافُ، وَاحِدُهَا طَبِيٌّ وَخَلْفٌ، وَفِي
الْأَطْبَاءِ الْأَحْلِيلُ وَهِيَ خُرُوقُ اللَّبَنِ.

وَالضُّرُوعُ: عَنَبٌ أَيْضٌ، كَثِيرُ الْحَبِّ
قَلِيلُ الْمَاءِ عَظِيمُ الْعَنَاقِيدِ.
وَالْمُضَارِعُ: الْمُشْبَةُ. وَالْمُضَارَعَةُ:
الْمُشَابَهَةُ. وَالْمُضَارَعَةُ لِلشَّيْءِ: أَنْ يَضَارِعَهُ
كَأَنَّهُ مِثْلُهُ أَوْ شِبْهُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ لَا يَحْتَلِبَنَّ فِي

(٣) في القاموس: ضَرَعَ بِهِ فَسَهُ، كَمَعَ:

أَذَلَّهُ.

صَدْرَكَ شَيْءٌ ضَارَعَتْ فِيهِ الضَّرَائِعُ ،
 الْمُضَارَعَةُ : الْمُشَابَهَةُ وَالْمُقَارَبَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
 سَأَلَهُ عَنْ طَعَامِ الضَّرَارِيِّ فَكَانَتْ أَرَادَ
 لَا يَتَحَرَّكَنَّ فِي قَلْبِكَ شَيْءٌ أَنْ مَا شَابَهَتْ فِيهِ
 الضَّرَارِيُّ حَرَامٌ أَوْ حَبِيبٌ أَوْ مَكْرُوهٌ ، وَذَكَرَهُ
 الْهَرَوِيُّ لَا يَتَحَلَّجَنَّ ، ثُمَّ قَالَ يَغْنَى أَنَّهُ
 نَظِيفٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسِياقُ الْحَدِيثِ
 لَا يُنَاسِبُ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
 مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تُضَارِعَ ،
 أَيْ أَخَافُ أَنْ يُشْبِهَ فِعْلَكَ الرَّيَاءَ . وَفِي
 حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِنُكْحَةٍ طَلَقَةٍ ،
 وَلَا بِسَبِيَّةٍ ضَرَعَةٍ ، أَيْ لَسْتُ بِشَكَامٍ لِلرَّجَالِ
 الْمُشَابِهَةِ لَهُمْ وَالْمُسَاوَى . وَيُقَالُ : هَذَا ضِرْعٌ
 هَذَا وَصِرْعُهُ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، أَيْ مِثْلُهُ .
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّرْعِيُّونَ يَقُولُونَ لِلْفِعْلِ
 الْمُسْتَقْبَلِ مُضَارِعٌ ، لِمَشَاكِلَةِ الْأَسْمَاءِ فِيهَا
 يَلْحَقُهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَالْمُضَارِعُ مِنَ
 الْأَفْعَالِ : مَا أَشْبَهَ الْأَسْمَاءَ وَهُوَ الْفِعْلُ الْآتِي
 وَالْحَاضِرُ ، وَالْمُضَارِعُ فِي الْمَوْضِعِ : مَقَاعِلُ
 فَاعٍ لَأَنَّ مَقَاعِلُ فَاعٍ لَأَنَّ كَقَوْلِهِ :

دَعَانِي إِلَى سَعَادٍ

دَوَاعِي هَوَى سَعَادٍ (١)

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَارَعَ الْمُجْتَنَّبَ .

وَالضَّرْعُ وَالضَّرْعُ : قَوَى الْحَبْلِ ،
 وَاحِدُهَا ضِرْعٌ وَصِرْعٌ .

وَالضَّرْعُ : نَبَاتٌ أَخْضَرُ مَتْنٍ خَفِيفٌ ،
 يَرْمِي بِهِ الْبَحْرُ ، وَلَهُ جَوْفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
 يَيْسُ الْعَرْفَجِ وَالْحَلَّةِ ، وَقِيلَ : مَا دَامَ رَطْبًا
 فَهُوَ ضَرِيعٌ ، فَإِذَا يَيْسَ فَهُوَ الشَّرِيقُ (٢) ،
 وَهُوَ مَرْمَعِي سَوْءٌ لَا تَعْقِدُ عَلَيْهِ السَّائِمَةُ شَحْمًا

(١) قوله : «إلى سعاد... وهوى سعاد»
 المشهور في كتب العروض : إلى سعاد... وهوى
 سعاداً ، بالفتح من الصرف وزيادة ألف الإطلاق .

[عبد الله]

(٢) قوله : «فإذا ييس فهو الشريق» كذا
 بالأصل هنا . وفي القاموس ، في مادة شريق :
 الشريق كزبرج رطب الضريع ، واحده بهاء . وقال
 في ضرع : والضريع كأمر الشريق أوبيسه ،
 أوبنات رطبه يسمى شريقاً ، وبابه ضريعاً .

وَلَا لَحْمًا ، وَإِنْ لَمْ تُفَارِقْهُ إِلَى غَيْرِهِ سَاءَتْ
 حَالُهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا
 مِنْ ضَرِيعٍ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ
 جُوعٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الضَّرِيعُ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ
 الشَّرِيقُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَهُ الضَّرِيعَ إِذَا
 يَيْسَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرِيعُ
 الْعَوْسَجُ الرُّطْبُ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عَوْسَجٌ ،
 فَإِذَا زَادَ جَفُوفًا فَهُوَ الْخَزِيرُ ، وَجَاءَ فِي
 التَّفْسِيرِ : أَنَّ الْكُفَّارَ قَالُوا إِنَّ الضَّرِيعَ لَتَسْمَنُ
 عَلَيْهِ إِبِلُنَا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا يُسْمِنُ
 وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ» . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ أَهْلِ
 الثَّارِ : فَيَعَانُونَ بِطَعَامٍ مِنْ ضَرِيعٍ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : هُوَ نَبْتُ بِالْحِجَازِ لَهُ شَوْكٌ كَبِيرٌ يُقَالُ
 لَهُ الشَّرِيقُ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عِيزَةَ الْهُذَلِيُّ
 يَذْكُرُ إِبِلًا وَسَوْءَ مَرْعَاهَا :

وَحَيْسَنَ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكَلُّهَا

حَذَبَاءُ دَامِيَّةُ الْيَدَيْنِ خَرُودُ
 هَزْمِ الضَّرِيعِ : مَا تَكَثَّرَ مِنْهُ ، وَالْخَرُودُ :
 الَّتِي لَا تَكَادُ تَدِيرُ ، وَصَفَ الْإِبِلَ بِشِدَّةِ
 الْهَزَالِ ، وَقِيلَ : الضَّرِيعُ طَعَامُ أَهْلِ الثَّارِ ،
 وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ .

وَالضَّرِيعُ : الْقِشْرُ الَّذِي عَلَى الْعَظْمِ
 تَحْتَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدٌ عَلَى
 الصَّلَعِ .

وَتَضْرُوعُ : بَلَدَةٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ
 وَقَدْ عَفِرَ قَرَسُهُ :

وَنِعَمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَ تَرَكْتُهُ
 بِتَضْرُوعٍ يَمْرَى بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ
 قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَخُو الصُّعْلُوكِ يَعْنِي بِهِ قَرَسُهُ ،
 وَيَمْرَى يَدَيْهِ : يُحَرِّكُهَا كَالْعَابِثِ ،
 وَيَعْسِفُ : تَرْجُفُ حَنَاجِرُهُ مِنَ التَّفْسِ ،
 وَهَذَا الْمَكَانُ وَهَذَا النَّبْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
 بِتَضْرُوعٍ بَعِيرٍ وَاوٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَاهُ ابْنُ
 دُرَيْدٍ بِتَضْرُوعٍ مِثْلَ تَذَنُوبٍ .

وَتَضَارِعُ ، بِضَمِّ الثَّاءِ وَالرَّاءِ : مَوْضِعٌ أَوْ
 جَبَلٌ يَنْجُدُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بِالْعَقِيقِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَالَ تَضَارِعُ فَهُوَ عَامٌ
 رَيْعٌ ، وَفِيهِ : إِذَا أَخْضَبَتْ تَضَارِعُ

• ضَرَعْدٌ : ضَرَعْدُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
 مَوْضِعٌ مَاءٍ وَنَحْلٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : دُو
 ضَرَعْدٍ ، قَالَ :

إِذَا تَرَلُّوا ذَا ضَرَعْدٍ فَقَتَائِدًا
 يُعْتَبِهِمْ فِيهَا نَفِيقُ الضَّفَادِعِ
 وَقِيلَ : ضَرَعْدُ جَبَلٌ ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ :
 فَلَا يُعِينُكُمْ قَنَا وَعَوَارِضًا
 وَلِأَقْبِلَنَّ الْحَيْلَ لَابَةً ضَرَعْدٍ
 وَيُقَالُ : مَقْبَرَةٌ تُصْرَفُ مِنَ الْأَوَّلِ وَلَا تُصْرَفُ
 مِنَ الثَّانِي . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : لَا يُعِينُكُمْ قَنَا
 وَعَوَارِضًا ، أَيْ لِأَطْلُبُكُمْ بِقَنَا وَعَوَارِضٍ ،
 وَهِيَ مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ ، فَاسْقَطَ الْبَاءَ فَلَمَّا
 سَقَطَ الْخَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَيْهَا فَتَضَرَّعَا ،
 وَأَقْبِلُ فِعْلٌ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ مَقُولٍ مِنْ
 قَوْلِهِمْ قَبْلَ الذَّائِبَةِ الْوَادِي إِذَا اسْتَقْبَلَهُ .
 وَاللَّائَةُ : الْحَزَّةُ . التَّهْذِيبُ : اللَّيْتُ :
 ضَرَعْدُ اسْمُ جَبَلٍ .

• ضَرَعَطٌ : الْمُضَرَّعُطُ : الْعَظِيمُ الْجِسْمِ
 الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَاضْرَعَطَ
 الشَّيْءُ : عَظُمَ (عَنْ تَغْلِبِ) وَأَشْدَّ :

بُطُونُهُمْ كَانَهَا الْحِجَابُ
إِذَا اضْرَعَطَتْ قَوْقَهَا الرِّقَابُ
وَاضْرَعَطَ وَاسْنَادُ اضْرَعَطَاطًا إِذَا انْتَفَحَ
مِنَ الْعَضْبِ، وَالْعَيْنُ مُعْجَمَةٌ.
وَضَرْغَطُ: اسْمُ جَبَلٍ، وَقِيلَ: هُوَ
مَوْضِعُ مَاءٍ وَتَحْلٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا ذُو
ضَرْغَدٍ؛ قَالَ:
إِذَا نَزَلُوا ذَا ضَرْغَدٍ فَقَتَادًا
يُعْنِيهِمْ فِيهَا تَفِيْقُ الصَّفَادِ

• ضَرْغَمُ: الضَّرْغَمُ وَالضَّرْغَامُ وَالضَّرْغَامَةُ:
الْأَسَدُ. وَرَجُلٌ ضَرْغَامَةٌ: شُجَاعٌ، فَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ شَبَهُ بِالْأَسَدِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
أَصْلًا فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّوْنَةُ:
فَتَى التَّاسِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِمْ مَكَانُهُ
وَضَرْغَامَةٌ إِنْ هُمْ بِالْأَمْرِ أَوْقَعَا
قَالَ: وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَفَحْلٌ
ضَرْغَامَةٌ: عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَسَدِ. قِيلَ لِابْنَةِ
الْحُسَيْنِ: أَيُّ الْفُحُولِ أَحْمَدُ؟ فَقَالَتْ:
أَحْمَرُ ضَرْغَامَةٌ شَدِيدُ الزَّرِيرِ قَلِيلُ الْهَدِيرِ.
وَالضَّرْغَمَةُ وَالضَّرْغَمُ: انْتِخَابُ
الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ، وَضَرْغَمَ الْأَبْطَالُ
بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَرْبِ. اللَّيْثُ:
ضَرْغَمَتِ الْأَبْطَالُ فِي ضَرْغَمَتِهَا بِحَيْثُ
تَأْخُذُ فِي الْمَعْرَكَةِ؛ وَأَنْشَدَ:
وَقَوْمِي إِنْ سَأَلْتَ بَنُو عَلَى
مَتَى تَرَهُمْ بِضَرْغَمَةٍ تَقَرُّ^(١)
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: وَالْأَسَدُ الضَّرْغَامُ؛
هُوَ الضَّارِي الشَّدِيدُ الْمَقْدَامُ مِنَ الْأَسُودِ.
وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ: ضَرْغَامَةٌ مِنْ طِينٍ
وَتَوْبِطَةٌ وَلَيْبَحَةٌ وَلَيْبَحَةٌ وَهُوَ الْوَحْلُ.

• ضَرْفٌ: ابْنُ سَيْدَةٍ: الضَّرْفُ مِنَ شَجَرِ
الْجِبَالِ يُشَبُّ الْأَنْثَابَ فِي عِظَمِهِ وَوَرَقِهِ إِلَّا أَنَّ
مَوْقِعَهُ غَيْرُ مِثْلِ سَوْقِ التَّيْنِ، وَلَهُ جَنَى أُنْبِصُ
مُدَوَّرٌ مِثْلُ تَيْنِ الْحَاظِ الصَّغَارِ، مَرُّ
(١) قوله: «بنو علي» حتى من كثرة النسبة
إليهم عليون، لا علويون كذا بهامش التهذيب.

مُضَرَّسٌ، وَيَأْكُلُهُ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْقُرُودُ،
وَاحِدَتُهُ ضَرْفَةٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.
التَّهْدِيبُ: تَغْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
الضَّرْفُ شَجَرُ التَّيْنِ وَيُقَالُ لِلْمَرْءِ الْبَلَسُ،
الْوَحْدَةُ ضَرْفَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَهَذَا
غَرِيبٌ.

• ضَرْفَطُ: ضَرْفَطُهُ فِي الْحَبْلِ: شَدَّهُ.
وَقَالَ يُونُسُ: جَاءَ فُلَانٌ مُضَرْفَطًا بِالْجِبَالِ،
أَيُّ مُوْتَقًا.

• ضَرْكٌ: الضَّرِيكُ: الْفَقِيرُ الْيَابِسُ الْهَالِكُ
سُوءَ حَالٍ، وَالْأُنْثَى ضَرِيكَةٌ، وَقَلْبًا يُقَالُ
ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ، وَقَدْ ضَرَكَ ضَرَاكَةً، وَقَلْبًا
يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ضَرِيكَةً. الْأَصْمَعِيُّ: الضَّرِيكُ
الضَّرِيرُ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَقِيرُ الْجَانِعُ،
وَلَا يُصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ، لَا يَقُولُونَ ضَرَكُهُ فِي
مَعْنَى ضَرَهُ، وَالْجَمْعُ ضَرَاكٌ وَضَرَاكٌ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَسْلَمَةَ بِنَ هِشَامٍ:
فَعَيْتُ أَنْتَ لِلضَّرَاكِ مِثْلًا
بَسَيْتُكَ حِينَ تَنْجِدُ أَوْ تَعُورُ
وَقَالَ أَيْضًا:

إِذَا لَا يَبْضُ إِلَى الشَّرَا
نَكَ وَالضَّرَاكِ كَفَّ جَاوِزُ
وَفِي قِصَّةِ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْيَا: عَالَمُهُ
ضَرَاكِ؛ جَمْعُ ضَرِيكٍ وَهُوَ الْفَقِيرُ السَّيِّئُ
الْحَالِ، وَقِيلَ: الْهَزِيلُ. وَالضَّرِيكُ: الشَّرُّ
الذَّكَرُ، قَالَ: وَضَرَاكِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ،
وَهُوَ الْقَلِيظُ الشَّدِيدُ عَصَبِ الْخَلْقِ فِي
جِسْمِهِ. وَالْفِعْلُ ضَرَكَ بِضَرْكٍ ضَرَاكَةً.

• ضَرْمٌ: الضَّرْمُ: مَصْدَرُ ضَرَمَ ضَرَمًا.
وَضَرَمَتِ النَّارُ وَتَضَرَمَتْ وَاضْطَرَمَتْ:
اشْتَعَلَتْ وَانْتَهَتْ، وَاضْطَرَمَ مَشْبِيهًا كَمَا قَالُوا
اشْتَعَلَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:
وَفِي الْفَتَى، بَعْدَ الْمَتَسِيبِ الْمُضْطَرَمِ
مَنَافِعٌ وَمَلَيْسٌ لِمَنْ سَلِمَ
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَأَضَرَمَتِ النَّارُ فَاضْطَرَمَتْ

وَضَرَمَتْهَا فَضَرَمَتْ وَتَضَرَمَتْ: شَدَّ
لِلْمُبَالِغَةِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَبْتُمُوهَا فَتَضَرَّمُ^(٢)
وَأَسْتَضَرَمَتْهَا: أَوْقَدْتُهَا؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ دُرَيْدٍ:

حَرَمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَرِزْ أَهْلُهَا
فَنَّا وَلَمْ تَسْتَضَرِمِ الْعَرْفَجَا
اللَّيْثُ: وَالضَّرِيمُ اسْمُ الْخَرِيقِ؛
وَأَنْشَدَ:

شَدًّا كَمَا تُشِيعُ الضَّرِيمَا
شَبَّهُ حَقِيفَ شَدِّهِ بِحَقِيفِ النَّارِ إِذَا شَبِعَتْهَا
بِالْحَطَبِ أَيْ أَقْبَتَ عَلَيْهَا مَا تَذَكِّيها بِهِ؛
رَوَى ذَلِكَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ: فَأَمَرَ بِالْأَخَاذِيدِ
وَأَضَرَمَ فِيهَا النَّارَ، وَقِيلَ: الضَّرِيمُ كُلُّ
شَيْءٍ أَضَرَمْتَ بِهِ النَّارَ. التَّهْدِيبُ: الضَّرْمُ
مِنَ الْحَطَبِ مَا تَهَبَّ سَرِيعًا، وَالْوَحْدَةُ
ضَرْمَةٌ. وَالضَّرَامُ: مَا دَقَّ مِنَ الْحَطَبِ
وَلَمْ يَكُنْ جَزْأً لَتَقَبَّ بِهِ النَّارُ، الْوَاحِدُ ضَرَمٌ
وَضَرْمَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي
لَأَبِي مَرْثَمَ:

أَرَى خَلَلَ الرَّمَادِ وَمِیْضَ جَعَرٍ
أَحَادِرُ أَنْ يَشِبَّ لَهُ ضِرَامُ
الْجَوْهَرِيِّ: الضَّرَامُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِي
الْخَلْفَاءِ وَنَحْوِهَا. وَالضَّرَامُ أَيْضًا: دَفَاقُ
الْحَطَبِ الَّذِي يُسْرِعُ اشْتِعَالُ النَّارِ فِيهِ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِيهِ:

وَلَكِنْ بِهَاتِيكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقَدِي
بِجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بِضِرَامِ^(٣)
وَالضَّرْمَةُ: السَّعْفَةُ وَالشَّيْبَةُ فِي طَرَفِهَا
نَارٌ. وَالضَّرَامُ وَالضَّرَامَةُ: مَا اشْتَعَلَ مِنْ
الْحَطَبِ، وَقِيلَ: الضَّرَامُ جَمْعُ ضِرَامَةٍ.
وَالضَّرَامُ أَيْضًا مِنَ الْحَطَبِ: مَا ضَعُفَ وَلَانَ
كَالْمَرْقِعِ فَمَا دُونَهُ، وَالْجَزْلُ: مَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ

(٢) صدر البيت كما في معلقة:

مَنْ تَبَعْتُهَا تَبَعْتُهَا ذَمِيمَةٌ

(٣) قوله: «ولكن بهاتيك البقاع» أنشده في
الأساس: ولكن بهذا البقاع، بمثابة تحية فناء.

كَارِثٌ فَمَا قُوَّةُ، وَقِيلَ: الضَّرْمُ مِنَ
الْحَطَبِ كُلِّ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْرٌ، وَالْجَزْلُ
مَا كَانَ لَهُ جَمْرٌ. وَالضَّرْمَةُ: الْجَمْرَةُ،
وَقِيلَ: هِيَ الثَّارُ نَفْسُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا دَقَّ
مِنَ الْحَطَبِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: وَاللَّهُ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي
هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرْمَةً، هِيَ بِالْحَرَكِ الثَّارُ،
وَهَذَا يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالِغَةِ فِي الْهَلَاكِ لِأَنَّ الْكَبِيرَ
وَالصَّغِيرَ يَتَفَخَّانِ الثَّارَ. وَأَضْرَمَ الثَّارَ إِذَا
أَوْقَدَهَا. وَمَا بِالْثَّارِ نَافِعٌ ضَرْمَةً، أَيْ مَا بِهَا
أَحَدٌ، وَالْجَمْعُ ضَرْمٌ، قَالَ طُفَيْلٌ:
كَأَنَّ عَلَى أَغْرَافِهِ وَلِجَامِهِ

سِتَا ضَرْمٍ مِنْ عَرْفَجٍ مُتَلَهَّبٍ
قَالَ تَعَلَّبُ: يَقُولُ مِنْ خَفَةِ الْجَزْيِ كَأَنَّهُ
يَضْطَرُّ مِثْلَ الثَّارِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ
أَشَقَرٌ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ:
وَقَدْ أَلَا حَ سَهْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا

كَأَنَّهُ ضَرْمٌ بِالْكَفِّ مَقْبُوسٌ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
قَالَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ: كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْنَا
وَكَأَنَّ لِحَيْتَهُ ضِرَامَ عَرْفَجٍ، الضَّرَامُ: لَهَبُ
الثَّارِ شَبَّهَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَخْضِبُهَا بِالْحِجَاءِ.
وَالضَّرْمُ: شِدَّةُ الْعَدُوِّ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ
ضَرْمٌ شَدِيدُ الْعَدُوِّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
ضَرِمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ
وَالضَّرِيمُ: الْحَرِيقُ نَفْسُهُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ).

وَالضَّرْمُ: غَضَبُ الْجُوعِ. وَضَرِمَ عَلَيْهِ
ضَرَمًا وَتَضَرَّمَ: تَحَرَّقَ. وَضَرِمَ الشَّيْءُ،
بِالْكَسْرِ: اشْتَدَّ حَرُّهُ. يُقَالُ: ضَرِمَ الرَّجُلُ
إِذَا اشْتَدَّ جُوعُهُ. أَبُو زَيْدٍ: ضَرِمَ فُلَانٌ فِي
الطَّعَامِ ضَرَمًا إِذَا جَدَّ فِي أَكْلِهِ لَا يَدْفَعُ مِنْهُ
شَيْئًا. وَيُقَالُ: ضَرِمَ عَلَيْهِ وَتَضَرَّمَ إِذَا احْتَدَّ
غَضَبًا. وَتَضَرَّمَ عَلَيْهِ: غَضِبَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمُضْطَرُّ الْمُتَعَلِّمُ مِنَ
الْجِمَالِ تَرَاهُ كَأَنَّهُ حُسْنُجَسٌ بِالثَّارِ، وَقَدْ
أَضْرَمَتْهُ الْغُلْمَةُ.

وَضَرِمَ الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ ضَرَمًا، فَهُوَ

ضَارِمٌ، وَاضْطَرَمَ: وَذَلِكَ فَوْقَ الْإِلْهَابِ.
وَضَرِمَ الْأَسَدُ إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ مِنْ
الْجُوعِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ اشْتَدَّ جُوعُهُ مِنْ
الْوَجَاعِ. وَالضَّرْمُ: الْجَانِعُ.
وَاسْتَضَرَمَتِ الْحَبَّةُ: سَمِنَتْ وَبَلَغَتْ أَنْ
تُشَوَّى.

وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ: فَرْخُ الْعُقَابِ (هَاتَانِ
عَنِ اللَّحْيَانِ) وَالضَّرْمُ وَالضَّرْمُ: ضَرْبَانِ مِنَ
الشَّجَرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّرْمُ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ، وَكَذَلِكَ دُخَانُهُ طَيِّبٌ. وَقَالَ مَرَّةً:
الضَّرْمُ شَجَرٌ أَغْبَرُ الْوَرَقِ وَرَقُهُ شَيْءٌ يَوْرَقُ
الشَّيْخِ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَشْبَاهُ الْبُلُوطِ، حُمْرٌ إِلَى
السَّوَادِ، وَلَهُ وَرْدٌ أَيْضٌ صَغِيرٌ كَثِيرٌ الْغَسَلِ.
وَالضَّرَامَةُ: شَجَرُ الْبُطْمِ. وَالضَّرِيمُ:
ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْعِ.

وَالضَّرَامُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

* ضرا * ضَرَى بِهِ ضَرًا وَضَرَاوَةً: لَهَجَ،
وَقَدْ ضَرَبَتْ يَهَذَا الْأَمْرَ أَضْرَى ضَرَاوَةً. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ لِلْإِسْلَامِ ضَرَاوَةً، أَيْ عَادَةً
وَلَهَجًا بِهِ لَا يُضْبَرُ عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْمَجَازِرُ، فَإِنَّ
لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحُمْرِ. وَقَدْ ضَرَّاهُ بِذَلِكَ
الْأَمْرَ. وَسِقَاءُ ضَارٍ بِاللَّيْنِ: يَعْثُو فِيهِ وَيَجُودُ
طَعْمُهُ، وَجَرَّةٌ ضَارِيَةٌ بِالْحَلِّ وَالْيَبِيدِ.
وَضَرَى الثَّيِّدُ يَضْرَى إِذَا اشْتَدَّ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: الضَّارِي مِنَ الْآيَةِ الَّذِي ضَرَى
بِالْحُمْرِ، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ الثَّيِّدُ صَارَ مُسْكِرًا،
وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرَاوَةِ، وَهِيَ الدُّرْبَةُ وَالْعَادَةُ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ نَهَى
عَنِ الشُّرْبِ فِي الْإِنَاءِ الضَّارِي؛ هُوَ الَّذِي
ضَرَى بِالْحُمْرِ وَعَوَّدَ بِهَا، فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ
الْعَصِيرُ صَارَ مُسْكِرًا، وَقِيلَ فِيهِ مَعْنَى غَيْرِ
ذَلِكَ.

أَبُو زَيْدٍ: لَزِمْتُ بِهِ لَدَمًا، وَضَرَبْتُ بِهِ
ضَرَى، وَدَرَبْتُ بِهِ دَرَبًا، وَالضَّرَاوَةُ:
الْعَادَةُ. يُقَالُ: ضَرَى الشَّيْءُ الشَّيْءَ إِذَا

اعْتَادَهُ فَلَا يَكَادُ يَضْبُرُ عَنْهُ. وَضَرَى الْكَلْبُ
بِالصَّيْدِ إِذَا تَطَلَّعَ بِلُحْيِهِ وَدَمِهِ. وَالْإِنَاءُ
الضَّارِي بِالشَّرَابِ، وَالتَّيْتُ الضَّارِي بِاللَّحْمِ
مِنْ كَثَرَةِ الْإِغْيَادِ حَتَّى يَتَقَيَّ فِيهِ رَيْحُهُ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: إِنَّ لِلْحُمْرِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ
الْحُمْرِ، أَيْ أَنَّ لَهُ عَادَةً يَنْزِعُ إِلَيْهَا كَعَادَةَ
الْحُمْرِ، وَأَرَادَ أَنَّ لَهُ عَادَةً طَلَابَةً لِأَكْلِهِ
كَعَادَةِ الْحُمْرِ مَعَ شَارِبِهَا، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ
اعْتَادَ الْحُمْرَ وَشَرِبَهَا اسْتَرْفَى فِي الثَّفَقَةِ حَرَصًا
عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ مَنْ اعْتَادَ اللَّحْمَ وَأَكَلَهُ لَمْ
يَكْدُ يَضْبُرُ عَنْهُ، فَدَخَلَ فِي بَابِ الْمُسْرِفِ فِي
نَفَقَتِهِ، وَقَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْإِسْرَافِ.
وَكَلْبٌ ضَارٍ بِالصَّيْدِ، وَقَدْ ضَرَى ضَرًا
وَضِرَاءً وَضِرَاءً (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) إِذَا
اعْتَادَ الصَّيْدَ.

وَالضَّرْوُ: الْكَلْبُ الضَّارِي، وَالْجَمْعُ
ضِرَاءٌ وَأَضِرٌ، مِثْلُ ذَلْبٍ وَأَذُوبٍ وَذَنَابٍ،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَحَهُ
أَضْرَى ابْنُ قُرَّانٍ بَاتَ الْوَحْشُ وَالْعَرَبُ
أَرَادَ: بَاتَ وَخَشَا وَعَرَبًا، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُفَرَّغٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدُهَا نَشَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اقْتَتَى كَلْبًا إِلَّا كَلَبُ
مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارٍ، أَيْ كَلْبًا مُعَوَّدًا بِالصَّيْدِ.
يُقَالُ: ضَرَى الْكَلْبُ وَأَضْرَاهُ صَاحِبُهُ، أَيْ
عَوَّدَهُ وَأَغْرَاهُ بِهِ، وَيُجْمَعُ عَلَى ضَوَارٍ.
وَالْمَوَاشِي الضَّارِيَّةُ: الْمُعْتَادَةُ لِرِغْمِ زُرُوعِ
النَّاسِ. وَيُقَالُ: كَلْبٌ ضَارٍ وَكَلْبَةٌ ضَارِيَّةٌ،
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَيْسًا ضِرَاءَ اللَّهِ، هُوَ
بِالْكَسْرِ جَمْعُ ضِرْوٍ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ
مَا ضَرَى بِالصَّيْدِ وَلَهَجَ بِالْفَرَائِسِ، الْمَعْنَى
أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ تَشَبَّهُوا بِالسَّبَاعِ الضَّارِيَةِ فِي
شَجَاعَتِهَا. وَالضَّرْوُ، بِالْكَسْرِ: الضَّارِي مِنْ
أَوْلَادِ الْكِلَابِ، وَالْأُنثَى ضِرْوَةٌ. وَقَدْ ضَرَى
الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ضَرَاوَةً أَيْ تَعَوَّدَ، وَأَضْرَاهُ
صَاحِبُهُ، أَيْ عَوَّدَهُ، وَأَضْرَاهُ بِهِ، أَيْ
أَغْرَاهُ، وَكَذَلِكَ التَّضَرِّيَّةُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

مَتَى تَبْعُوهَا تَبْعُوهَا دَمِيمَةً
وَتَضُرُّ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضُرُّ
وَالضَّرُّ مِنَ الْجَذَامِ : اللَّطْحُ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَكَلَ مَعَ رَجُلٍ بِهِ ضَرٌّ مِنْ جَذَامٍ أَيْ لَطْحٍ ،
وَهُوَ مِنَ الضَّرَاوَةِ كَأَنَّ الدَّاءَ ضَرَى بِهِ ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرَبِيِّينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَالْكَسْرُ يُرِيدُ أَنَّهُ دَاءٌ قَدْ
ضَرَى بِهِ لَا يُفَارِقُهُ ، وَالْفَتْحُ مِنْ ضَرَا الْجُرْحِ
يَضُرُّ ضَرَوًا إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ سَيْلَانُهُ ، أَيْ بِهِ
قُرْحَةٌ ذَاتُ ضَرٍّ .

وَالضَّرُّ وَالضَّرُّ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ
يُسْتَاكُ بِهِ ، وَيُجْعَلُ وَرَقُهُ فِي الْعِطْرِ ، قَالَ
الثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ :
تَسْتَنُّ بِالضَّرِّ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ
هَيْلَانٍ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثْمِ
وَيُرْوَى : أَوْ ضَامِرٍ مِنَ الْعُثْمِ ، بَرَاقِشُ
وَهَيْلَانُ : مَوْضِعَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا وَادِيَانِ
بِالْيَمَنِ كَانَا لِلْأَمَمِ السَّالِفَةِ . وَالضَّرُّ :
الْمَحْلَبُ ، وَيُقَالُ : حَبَّةُ الْحَضَرَاءِ ؛
وَأَشْدَدُ :

هَنِيئًا لِعُودِ الضَّرِّ شَهْدُ بَنَاتِهِ
عَلَى خَضِرَاتٍ مَاؤُهُنَّ رَقِيفٌ
أَيْ لَهُ بَرِيقٌ ، أَرَادَ عُدَّ سِوَالِكُ مِنْ شَجَرَةٍ
الضَّرُّ إِذَا اسْتَاكَتَ بِهِ الْجَارِيَةُ ^(١) . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَكْثَرُ مَنَابِتِ الضَّرِّ بِالْيَمَنِ ،
وَقِيلَ : الضَّرُّ الْبُطْمُ نَفْسُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الضَّرُّ وَالْبُطْمُ الْحَبَّةُ الْحَضَرَاءُ ، قَالَ جَارِيَةُ
ابْنُ بَدْرٍ :

وَكَاَنَّ مَاءَ الضَّرِّ فِي أَنْيَابِهَا
وَالزَّنَجِيلُ عَلَى سُلَافٍ سَلْسَلٍ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضَّرُّ مِنْ شَجَرِ
الْجِبَالِ ، وَهِيَ مِثْلُ شَجَرِ الْبُلُوْطِ الْعَظِيمِ ،
لَهُ عَنَاقِيدُ كَعَنَاقِيدِ الْبُطْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَكْبَرُ حَبًّا
وُطْبُحُ وَرَقُهُ حَتَّى يَنْضَجَ ، فَلِذَا نَضَجَ صُفًى

(١) قوله : «إذا استاكت به الجارية» هذه
عبارة التهذيب ، وبقية : «إذا استاكت به الجارية»
كان الرقيق الذي يبتل به السواك من فيها كالشهد .

وَرَقُهُ وَرَدَّ الْمَاءُ إِلَى الثَّارِ فَيَقَعْدُ وَيَصِيرُ
كَالْقَيْطِي ، يُتَدَاوَى بِهِ مِنْ خَشُونَةِ الصَّدْرِ
وَوَجَعِ الْحَلَقِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّرُّ ،
بِالْكَسْرِ ، صَنْعُ شَجَرَةٍ تُدْعَى الْكَمَكَامُ
تُجْلَبُ مِنَ الْيَمَنِ .

واضْرُورَى الرَّجُلُ ^(٢) اضْرِبْرَاءَ : انْتَفَحَ
بَطْنُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْحَمِّ .
وَالضَّرَاءُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا السَّبَاعُ وَبُنْدُ
مِنَ الشَّجَرِ . وَالضَّرَاءُ : الْبَرَازُ وَالْفَضَاءُ ،
وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ فِيهَا شَجَرٌ ، فَلِذَا
كَانَتْ فِي هَبْطَةٍ فِيهِ غَضَّةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الضَّرَاءُ الْمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، يُقَالُ :
لَأَمْشِيَنَّ لَكَ الضَّرَاءَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَرْضُ
ضَرَاءٍ وَلَا مَكَانٌ ضَرَاءٌ . قَالَ : وَتَزَلْنَا بِضَرَاءٍ
مِنَ الْأَرْضِ أَيْ بِأَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ
مَعْدٍ يَكْرِبُ : مَشَا فِي الضَّرَاءِ ؛ وَالضَّرَاءُ ،
بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُتَفَّعُ فِي الْوَادِي .
يُقَالُ : تَوَارَى الصَّيْدُ مِنْهُ فِي ضَرَاءٍ . وَفُلَانٌ
يَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا مَشَى مُسْتَحْفِيًّا فِيهَا يُوَارِي
مِنَ الشَّجَرِ .

وَاسْتَضَرَّتْ لِلصَّيْدِ إِذَا خَتَلَتْهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَعْلَمُ .

وَالضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ ،
وَهُوَ أَيْضًا الْمَشْيُ فِيهَا يُوَارِيكَ عَمَّنْ تَكِيدُهُ
وَتَحْتَلُهُ . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ ،
قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطَفَ الضَّرَّوسِ مِنَ الْمَلَا
بَشَهْبَاءَ لَا يَمْشِي الضَّرَاءَ رَقِيبًا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَتَلَ صَاحِبَهُ
وَمَكَرَ بِهِ : هُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ ، وَيَمْشِي لَهُ
الْحَمَرُ ؛ وَيُقَالُ : لَا أَمْشِي لَهُ الضَّرَاءُ
وَلَا الْحَمَرُ ، أَيْ أَجَاهِرُهُ وَلَا أَخَايَلُهُ .

وَالضَّرَاءُ : الْاسْتِخْفَاءُ . وَيُقَالُ : مَا وَارَاكَ
مِنْ أَرْضٍ فَهُوَ الضَّرَاءُ ، وَمَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ

(٢) قوله : «واضرورى الرجل إلخ» قال
الصاغاني في التكملة : هو تصحيف ، والصواب
اظرورى بالطاء المعجمة . وقد ذكرناه في موضعه على
الصحة ، ويجوز بالطاء المهملة أيضاً .

فَهُوَ الْحَمَرُ . وَهُوَ يَدْبُ لَهُ الضَّرَاءُ إِذَا كَانَ
يَحْتَلُهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَيْءٍ
وَأَدَارَاتٍ بِهِ فَهُوَ حَمَرٌ ، أَلْهَدَةُ حَمَرٌ ،
وَالْأَكْمَةُ حَمَرٌ ، وَالْجَبَلُ حَمَرٌ ، وَالشَّجَرُ
حَمَرٌ ، وَمَا وَارَاكَ فَهُوَ حَمَرٌ . أَبُو زَيْدٍ :
مَكَانٌ حَمَرٌ إِذَا كَانَ يُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ وَيُوَارِيهِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَمْشُونَ
الْحَفَاءَ وَيَدْيُونَ الضَّرَاءَ ، هُوَ ، بِالْفَتْحِ
وَيُخَفِّفُ الرِّاءَ وَالْمَدَّ : الشَّجَرُ الْمُتَفَّعُ ،
يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ وَالْحَدِيعَةَ .

وَالْعِرْقُ الضَّارِي : السَّائِلُ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ يَصِفُ حَمْرًا بُرِلَتْ :

لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزَانٍ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الْأَجَلِ الضَّارِي
وَالْمِيزَلُ عِنْدَ الْحَمَارَيْنِ : هِيَ حَدِيدَةٌ تُعْرَضُ
فِي زَقِّ الْحَمْرِ إِذَا حَضَرَ الْمُشْتَرِي ، لِيَكُونَ
أَنْمُودَجًا لِلشَّرَابِ ، وَيَشْتَرِيهِ حَيْثُ يَدُ ،
وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْحَضَرِ فِي اسْتِغْنَاءِ الْمَاءِ
وَأَوْعِيَّتِهِ ، يُعَالَجُ بِشَيْءٍ لَهُ لَوْبٌ كَلَّا أُدِيرَ
خَرَجَ الْمَاءُ ، فَلِذَا أَرَادُوا حَبْسَهُ رَدُّهُ إِلَى
مَوْضِعِهِ فَيَحْتَسِسُ الْمَاءُ فَكَذَلِكَ الْمِيزَلُ ؛
وَقَالَ حُمَيْدٌ :

نَزِيفٌ تَرَى رَدْفَ الْعَبِيرِ بِحَبِيبِهَا
كَمَا ضَرَجَ الضَّارِي التَّرِيفَ الْمَكْلَمًا
أَيِ الْمَجْرُوحِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الضَّارِي
السَّائِلُ بِالْذَّمِّ ، مِنْ ضَرَا يَضُرُّ ، وَقِيلَ :
الضَّارِي الْعِرْقُ الَّذِي اعْتَادَ الْقَصْدَ ، فَلِذَا
حَانَ حَيْثُ وَفُصِدَ كَانَ أَسْرَعَ لِيَخْرُجَ دَمِهِ ،
قَالَ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ جَيِّدٌ ، وَقَدْ ضَرَا
الْعِرْقُ . وَالضَّرِيُّ : كَالضَّارِي ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

لَهَا إِذَا مَا هَدَرَتْ أَيْ
مِمَّا ضَرَا الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ
وَعِرْقٌ ضَرِيٌّ : لَا يَكَادُ يَنْقَطِعُ دَمُهُ .
الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَا الْعِرْقُ يَضُرُّ ضَرَوًا ، فَهُوَ
ضَارٌ إِذَا تَرَامَتْهُ الدَّمُ وَاهْتَرَتْ وَنَعَرَ بِالدَّمِ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَى يَضُرِي إِذَا سَالَ
وَجَرَى ، قَالَ : وَنَهَى عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ

عنه ، عن الشرب في الإناء الضاري ، قال : معناه السائل لأنه يتغص الشرب إلى شاربه .

ابن السكيت : الشرف كبد نجد ، وكانت منازل الملوك من بني آكل المرار ، وفيها اليوم حمى ضرية . وفي حديث عثمان : كان الحمى حمى ضرية على عهده سنة أميال ، وضريته : امرأة سمي الموضع بها ، وهو بأرض نجد . قال أبو عبيدة : وضريته بئر ، وقال الشاعر :

فأسقاني ضرية خير بئر
تمج الماء والحب الثواما
وفي الشرف الريدة .

وضريته : موضع ، قال نصيب :
ألا يا عقاب الوكر وكر ضرية
سقيت العوادى من عقاب ومن وكر
وضريته : قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة ، وهي إلى مكة أقرب .

• ضز : الضرز : لزوق الحنك الأعلى بالأسفل إذا تكلم الرجل ، تكاد أضراسه العليا تمس السفلى فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفي اللحيين لا يكاد فمه يتفتح ، وقيل : هو أن يتكلم كأنه عاض بأضراسه لا يتفتح فاه ، وقيل : هو أن تقع الأضراس العليا على السفلى فيتكلم وفوه منضم ، وقيل : هو تقارب ما بين الأسنان (رواه نعلب) ، والفعل ضز بضز ضزاً وهو أضز والأنتى ضزاً . التهذيب : الأضر الضيق الفم جداً ، مضدرة الضرز ، وهو الذي إذا تكلم لم يستطع أن يفرج بين حنكيه خلقة خلق عليها ، وهي من صلابة الرأس فيما يقال ، وأنشد رؤوفة بن العجاج :

دغني فقد يفرغ للأضر
صكى حجاجي رأسه وبهزي
ابن الأعرابي : في لحيه ضرز وكرز وهو ضيق الشدق ، وأن ثلثي الأضراس

العليا بالسفلى ، إذا تكلم لم بين كلامه . والضرز : الذين تقرب إليهم فيضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستغيثوا عليه بالصاد ، وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

نجية مؤلى ضرها الفت والوى
بيتر حتى يشها مظاهره
أى حشاها فاً ونوى ، مأخوذ من الضرز الذي هو تقارب ما بين الأسنان .

وضزها : أكثر لها من الجاع (عن ابن الأعرابي) . أبو عمرو : ركب أضر شديد ضيق ، وأنشد :

يارب بئضاء نكر كرا
بالفخذين ركبا أضرا
وبئر فيها ضرز أى ضيق ، وأنشد :

وفحت الأفعى حذاء لحيتى
ونشيت كفى فى الجال الأضر
أى الضيق ، يريد جال البئر . وأضر الفرس على فأس اللجام ، أى أزم عليه ، مثل أضر .

• ضزن : الضيزن : النحاس ، والضيزن : الشريك ، وقيل : الشريك فى المرأة . والضيزن : الذى يراحم أباه فى أمراته ، قال أوس بن حجر :

والفارسية فيهم غير مشكوة
فكلهم لأبيه ضيزن سلف^(١)
يقول : هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأة أبوه وامرأة ابنه . والضيزن أيضاً : ولد الرجل وعياله وشركاؤه ، وكذلك كل من زاحم رجلاً فى أمر فهو ضيزن ، والجنع الضيازن . ابن الأعرابي : الضيزن الذى يتزوج امرأة أبوه إذا طلقها أو مات عنها . والضيزن : خد بكرة السفى التى

(١) قوله : «والفارسية فيهم إلخ» كذا فى الأصل والجوهري والهمك ، والذى فى التهذيب : فيكم ، وفلكم بالكاف ، قال الصاغاني : الرواية بالكاف لا غير .

سائها ههنا وههنا . ويقال للنحاس الذى ينجس به البكرة إذا اتسع خرقتها : الضيزن ، وأنشد :

على دموك تركب الضيازنا
وقال أبو عمرو : الضيزن يكون بين قب البكرة والساعد ، والساعد خشبة تعلق عليها البكرة . وقال أبو عبيدة : يقال للفرس إذا كان لم يتطعن الإناث ولم يثر قط الضيزان . والضيزان : السلفان . والضيزن : الذى يراحمك عند الاستقاء فى البئر . وفى المحكم : الضيزن الذى يراحم على الحوض ، أنشد ابن الأعرابي :

إن شريبتك لضيزانة
وعن إزاء الحوض ملهزانة
خالف فأصذر يوم يوردانه

وقيل : الضيزان المستقيان من بئر واحدة ، وهو من التراحم . وقال اللحياني : كل رجل زاحم رجلاً فهو ضيزن له . والضيزن : الساقى الجلد . والضيزن : الحافظ الثقة . وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلاشئ ، فقالت له امرأته : أين مرافق العمل ؟ فقال لها : كان معي ضيزان يحفظان ويعلمان ، يعنى الملكين الكائنين ، أراضى أهله بهذا القول وعرض بالملكين ، وهو من معاريض الكلام ومحاسنه ، والباء فى الضيزن زائدة . والضيزن : ضد الشئ ، قال :

فى كل يوم لك ضيزان
وضيزن : اسم صم ، والضيزان : صبان للمنذر الأكبر كان اتخذها يباب الحيرة ، ليسجد لها من دخل الحيرة امتحاناً للطاعة . والضيزن : الذى يسميه أهل العراق البئدار ، يكون مع عامل الخراج . وحكى اللحياني : جعلته ضيزناً عليه أى بئداراً عليه ، قال : وأرسلته مضطاً عليه ، وأهل مكة والمدينة يقولون : أرسلته ضاغطاً عليه^(٢) .

(٢) قوله : زاد المجد تبعاً للصاغاني : ضزنه =

• **صطر** : الضُّوْطَرُ : العَظِيمُ ، وَكَذَلِكَ الضُّيْطَرُ وَالضُّيْطَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ اللَّيِّيمُ ، وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ وَالضُّيْطَرَى الضَّخْمُ الْجَنَيْنُ الْعَظِيمُ الْإِسْتِ ، وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ ضَيَاطِرُ وَضَيَاطِرَةٌ وَضَيَاطِرُونَ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو يَعُوفُ بْنُ مَالِكٍ :

تَعْرِضُ ضَيَاطِرُو فُعَالَةٍ دُونَا
وَمَا خَيْرُ ضَيَاطِرٍ يُقَلَّبُ مِسْطَحًا ؟
يَقُولُ : تَعْرِضُ لَنَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لِيَقَاتِلُونَا
وَلْيَسُوا بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ لَا سِلَاحَ مَعَهُمْ سِوَى الْمِسْطَحِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِلْإِلِكِ ابْنِ عَوْفٍ النَّصْرِيِّ وَفُعَالَةٌ : كِبَايَةٌ عَنْ خُرَاعَةٍ ، وَإِنَّمَا كَتَبَ هُوَ وَغَيْرُهُ عَنْهُمْ بِفُعَالَةٍ لِكَوْنِهِمْ خُلَفَاءَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِيهِمْ شَيْءٌ مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الرِّجَالِ إِلَّا عِظَمُ أَجْسَادِهِمْ ، وَلَيْسَ لَهُمْ مَعَ ذَلِكَ صَبْرٌ وَلَا جَلَدٌ ، وَأَيُّ خَيْرٍ عِنْدَ ضَيَاطِرٍ سِلَاحُهُ مِسْطَحٌ يُقَلَّبُ فِي يَدِهِ ؟ وَقِيلَ : الضُّيْطَرُ اللَّيِّيمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

صَاحِ أَلَمْ تَعَجَبْ لِدَٰكِ الضُّيْطَرِ ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الضُّيْطَرُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَكَذَلِكَ الضُّوْطَرُ وَالضُّوْطَرَى . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ ؟ هُمْ الضَّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُمْ ، الْوَاحِدُ ضَيَاطَرٌ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَقَالُوا ضَيَاطِرُونَ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا ضَيَاطِرًا عَلَى ضَيَاطِرٍ جَمَعَ السَّلَامَةُ ، وَقَوْلُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَتَرَكَبَ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْتِهَا
وَتَشَقَّى الرِّمَاحَ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى أَنَّ الرِّمَاحَ تَشَقَّى بِهِمْ ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يُحْسِنُونَ حَمَلَهَا وَلَا الطَّعْنَ بِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْقَلْبِ أَيْ تَشَقَّى الضَّيَاطِرَةُ الْحُمْرَ بِالرِّمَاحِ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يُقْتَلُونَ بِهَا . وَالْهَوَادَةُ : الْمُصَالَحَةُ

= يَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُهُ أَخَذَ عَلَى مَا فِي يَدِهِ دُونَ مَا يَرِيدُهُ . وَتَضَارَنَا تَعَاطَا فَعَالِيَا .

وَالْمَوَادَّةُ وَالضُّيْطَارُ : التَّاجِرُ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ .

وَبَنُو ضَوْطَرَى : حَتَّى مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : الضُّوْطَرَى الْحَنْفَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا لَا يَبْعَثُونَ غَنَاءً : بَنُو ضَوْطَرَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يُخَاطِبُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ اقْتَحَرَ بِعَقْرِ أَبِيهِ غَالِبٍ فِي مُعَاوَرَةِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلٍ الرَّيَاحِي مِائَةَ نَاقَةٍ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ صَوَارٌ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنَ الْكُوفَةِ ، وَلِذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

وَقَدْ سَرَى أَلَّا تُعَدَّ مُحَاشِئُ
مِنَ الْمُجْدِ إِلَّا عَقْرُ نَيْبٍ بِصَوَارٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ غَالِبًا نَحَرَ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ نَاقَةً ، وَأَمَرَ أَنْ يُضَخَّ مِنْهَا طَعَامٌ ، وَجَعَلَ يُهْدَى إِلَى قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَيْمِمْ جَفَانًا ، وَأَهْدَى إِلَى سُحَيْمٍ جَفَنَةً فَكَفَّاهَا ، وَقَالَ : أُمُتُّفَرُّ أَنَا إِلَى طَعَامٍ غَالِبٍ إِذَا نَحَرَ نَاقَةً ؟ فَتَحَرَ غَالِبٌ نَاقَتَيْنِ فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُمَا ، فَتَحَرَ غَالِبٌ ثَلَاثًا فَتَحَرَ سُحَيْمٌ مِثْلَهُنَّ ، فَعَمَدَ غَالِبٌ فَتَحَرَ مِائَةَ نَاقَةٍ وَكُلَّ سُحَيْمٌ ، فَاقْتَحَرَ الْفَرَزْدَقُ فِي شِعْرِهِ بِكَرَمِ أَبِيهِ غَالِبٍ فَقَالَ جَرِيرٌ :

تُعَدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مُجْدِيكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَيْمَى الْمُفْتَعَا
يُرِيدُ : هَلَا الْكَيْمَى ، وَيُرْوَى : الْمُدَجَّجَا ، وَمَعْنَى تُعَدُّونَ تَجْعَلُونُ وَتَحْسُبُونُ ، وَلِهَذَا عَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ : أَشْمُ أَغَرُّ أَزْهَرُ هَيْرِزَى

بَعْدُ الْقَاصِدِينَ لَهُ عِيَالَا
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْكُمَيْتِ :

فَأَنْتَ التَّدَى فِيهَا يَبُوكُ وَالسَّدَى
إِذَا الْخَوْذُ عَدَّتْ عُقْبَةُ الْقِدْرِ مَالَهَا
قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبَقَّى لِحَى
لَعَدَدْنَا أَصْلَنَا الشُّجْعَانَا
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تُعَدُّونَ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ مِنَ الْعَدِّ ، وَيَكُونُ عَلَى إِسْقَاطٍ مِنَ الْجَارِ ، تَقْدِيرُهُ تُعَدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ مِنْ أَفْضَلِ

مُجْدِيكُمْ ، فَلَمَّا اسْتَقَطَّ الْحَافِضُ تَعَدَّى الْفِعْلُ فَتَصَبَّ .
وَأَبُو ضَوْطَرَى : كَثْبَةُ الْجَوْعِ .

• **ضطط** : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّطُطُ الدَّوَاهِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الضُّطِيطُ الرَّحْلُ الشَّدِيدُ مِنَ الطَّيْنِ . يُقَالُ : وَقَعْنَا فِي ضَطِيطَةٍ مُشْكِرَةٍ أَيْ فِي وَحَلٍ وَرَدَّعَةٍ .

• **ضطن** : التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ الضُّيْطَنُ وَالضُّيْطَانُ الَّذِي يُحَرِّكُ مَنَكِيئَهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْسِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ . يُقَالُ : ضَطَّنَ الرَّجُلُ ضَطِيطَةً وَضَطِطَانًا إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا حَرْفٌ مُرِيبٌ ^(١) وَالَّذِي نَعْرِفُهُ مَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضُّيْطَانُ ، يَتَحَرَّكُ الْبَاءُ ، أَنْ يُحَرِّكَ مَنَكِيئَهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْسِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهَذَا مِنْ ضَاطٍ يَضِيطُ ضَطِطَانًا ، وَالتَّوْنُ مِنَ الضُّيْطَانِ نُونٌ فَعَلَانٌ ، كَمَا يُقَالُ مِنْ هَامٍ بِهِمْ هَيْمَانًا ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّيْثِ ضَطَّنَ الرَّجُلُ ضَطِيطَةً إِذَا مَشَى تِلْكَ الْمِشْيَةَ فَغَيْرُ مُحْفُوظٍ .

• **ضعرس** : الضَّعْرَسُ ^(٢) : التَّوَهُُّمُ الْحَرِيصُ .

• **ضعر** : الضَّعْرُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ . وَضَعِرَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ دَخِيلًا .

• **ضع** : الضَّعْضَعَةُ : الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . وَقَدْ ضَعَّضَهُ الْأَمْرُ فَتَضَعَّضَ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أَرِيهِمْ
أَنِّي لَرَبِيبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَّضُ

(١) قوله : « هذا حرف مرِب » أي ضيطاناً بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب والتكلمة .
(٢) قوله : « الضعرس » كذا بالعين المهملة تبعاً للتهذيب ، واستصوبه السيد مرتضى ، خلافاً للمجد حيث ضبطه بالعين المعجمة تبعاً للتكلمة والعباب .

وفي الحديث: ما تضعضع امروؤ لآخر
يريد به عرض الدنيا إلا ذهب ثلثا دينه،
بمعنى خضع وذلك، وضعضعه الدهر. وفي
حديث أبي بكر، رضى الله عنه، في
إحدى الروايتين: قد تضعضع بهم الدهر،
فأصبحوا في ظلمات القبور، أى أذلهم.
والضعضاع: الضعيف من كل شئ.
يقال: رجل ضعضاع أى لا رأى له
ولا حزم، وكذلك الضضعع وهو مقصور
منه.

وتضعضع الرجل: ضعف وخف جسده
من مرض أو حزن. وتضعضع ماله: قل.
وتضعضع أى افتقر، وكان أصل هذا من
ضع.

وضضععه أى هدمه حتى الأرض.
وتضعضعت أركانه أى انصمت.

والعرب تسمى الفقير متضععاً.
قال ابن الأعرابي: الضع رياضة البعير
والثاقفة وتأديهما إذا كانا قصبين، وقال
نعلب: هو أن يقال له ضع ليتأذب^(١).

* ضعف. الضعف والضعف: خلاف
القوة، وقيل: الضعيف، بالضم، في
الجسد، والضعف، بالفتح، في الرأي
والعقل، وقيل: هما مبالا جائران في كل
وجه، وخص الأزهري بذلك أهل البصرة
فقال: هما عند أهل البصرة سيان يستعملان
معاً في ضعف البدن وضعف الرأي. وفي
التنزيل: «الله الذي خلقكم من ضعف ثم
جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة
ضعفاً»؛ قال قتادة: خلقكم من ضعف
قال من الطرفة أى من المني ثم جعل من
بعد قوة ضعفاً، قال: الهرم، وروى عن
ابن عمر أنه قال: قرأت على النبي ﷺ:
«الله الذي خلقكم من ضعف»؛ فأقرأني من

(١) وما يستدرك على المؤلف: ضماض،
بالضم، حبل صغير عنده جس كبير يجمع فيه
الما.

ضعف، بالضم، وقرأ عاصم وحمره:
وعلم أن فيكم ضعفاً، بالفتح، وقرأ
ابن كثير وأبو عمرو ونافع وابن عامر
والكسائي بالضم.

وقوله تعالى: «وخلق الإنسان
ضعيفاً»؛ أى يستميله هواه. والضعف:
لغة في الضعف (عن ابن الأعرابي)؛
وأنشد:

ومن يلق خيراً يعجز الدهر عظمه
على ضعف من حاله وقصور
فهذا في الجسم؛ وأنشد في الرأي
والعقل:

ولا أشارك في رأي أبا ضعف
ولا ألين لمن لا يتبعى ليني
وقد ضعف يصعب ضعفاً وضعفاً
وضعف (الفتح عن اللحياني)، فهو
ضعيف، والجمع ضعفاء وضعفاً
وضعفة وضعاى (الأخيرة عن ابن جني)؛
وأنشد:

ترى الشيوخ الضعافى حول حفتيه
وتحتهم من محابى دزدق شرعة
ونسوة ضعيفات وضعاف وضعاف؛
قال:

لقد زاد الحياة إلى حبا
بنات إنهن من الضعاف
وأضعفه وضعفه: صبره ضعفاً. واستضعفه
وتضعفه: وجده ضعيفاً فركبه بسوء
(الأخيرة عن نعلب)؛ وأنشد:
عليكم يرعى الطعان فإنه
أشق على ذى الرتبة المتضعف
رعى الطعان: أوله وأحداه.

وفي إسلام أبي ذر: لتضعفت^(٢)
رجلاً، أى استضعفته؛ قال القتيبي: قد
تدخل استضعفت في بعض حروف تفعلت
نحو تعظم واستعظم وتكبر واستكبر وتيقن
واستيقن وتكبت واستكبت. وفي الحديث:

(٢) قوله: «لتضعفت» هكذا في الأصل،
وفي الهابة: فتضعفت.

أهل الجنة كل ضعيف متضعف؛ قال ابن
الأثير: يقال: تضعفته واستضعفته بمعنى
للذى يتضعفه الناس ويتجبرون عليه في
الدنيا للفقير ورثاته الحال. وفي حديث
عمر، رضى الله عنه: غلبنى أهل الكوفة،
استعمل عليهم المؤمن فيضعف، واستعمل
عليهم القوى فيكبر. وأما الذى ورد في
الحديث حديث الجنة: ما لا يدخلني إلا
الضعفاء؟ فقد قيل: هم الذين يبرون
أنفسهم من الحول والقوة؛ والذى في
الحديث: اتقوا الله فى الضعيفين: يعنى
المرأة والمملوك.

والضعفة: ضعف الفؤاد وقلة الفطنة.
ورجل مضعوف: به ضعفه. ابن
الأعرابي: رجل مضعوف ومهتوب إذا كان
فى عقله ضعف. ابن بزرج: رجل
مضعوف وضعوف وضعيف، ورجل معلوب
وغلوب، ويعبر معجوف ومعجوف وضعيف
وأعجف، وناقعة عجوف وضعيف،
وكذلك امرأة صعوف، ويقال للرجل
الضير البصر ضعيف.

والمضعف: أحد قدام الميسر التى
لا أنصبا لها كأنه ضعف عن أن يكون له
نصيب. وقال ابن سيده أيضاً: المضعف
الثانى من القدام الغفل التى لا قروض لها
ولا غرم عليها، إنها تثقل بها القدام كراهية
الثمة (هذه عن اللحياني)، واشتق قوم
من الضعف وهو الأولى.

وشعر ضعيف: عليل، استعمله
الأخفش فى كتاب القوافى، فقال: وإن
كانوا قد يلزمون حرف اللين الشعر الضعيف
الليل ليكون أتم له وأحسن.

وضعف الشيء: مثله، وقال
الرجاج: ضعف الشيء مثله الذى يضعفه،
وأضعافه أمثاله. وقوله تعالى: «إذا
لأدقناك ضعف الحياة وضعف المات»
أى ضعف العذاب حلاً وميتاً، يقول:
أضعفنا لك العذاب فى الدنيا والآخرة.

وقال الأصمعي في قول أبي ذؤيب :
جَزَيْتَكَ ضِعْفَ الْوَدِّ لَمَّا اسْتَبْتُهُ
وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضَّعْفُ مِنْ أَحَدٍ قَتَلِي
مَعْنَاهُ أَضَعَفْتُ لَكَ الْوَدَّ وَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ
ضِعْفِي الْوَدِّ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاتِهِمْ
عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ » ؛ أَيَّ عَذَابًا مُضَاعَفًا
لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى ضَرْبَيْنِ :
أَحَدُهُا الْمِثْلُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى
تَضْعِيفِ الشَّيْءِ . قَالَ تَعَالَى : « لِكُلِّ
ضِعْفٍ » ، أَيَّ لِلتَّابِعِ وَالْمَتَّبِعِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ
دَخَلُوا فِي الْكُفْرِ جَمِيعًا ، أَيَّ لِكُلِّ عَذَابٍ
مُضَاعَفٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ
الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَزَاءُ
الضَّعْفِ هَهُنَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، تَأْوِيلُهُ
فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ الَّذِي قَدْ
أَعْلَمْنَاكُمْ بِقُدْرَتِهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « مَنْ جَاءَ
بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ
فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ ، أَيَّ أَنْ نُجَازِيَهُمْ
الضَّعْفَ ، وَالْجَمْعُ أَضْعَافٌ ، لَا يَكْسُرُ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَضَعَفُ الشَّيْءَ وَضَعْفُهُ وَضَاعَفَهُ : زَادَ
عَلَى أَصْلِ الشَّيْءِ وَجَعَلَهُ مِثْلَيْهِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَهُوَ
التَّضْعِيفُ وَالْإِضْعَافُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعْفَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَمِثْلُهُ امْرَأَةٌ مُنَاعِمَةٌ وَمُنْعَمَةٌ ، وَصَاعَرُ الْمُتَكَبِّرِ
خَذَهُ وَصَعَرَهُ ، وَعَاقَدْتُ وَعَقَدْتُ ،
وَعَاقَبْتُ ، وَعَقَبْتُ . وَيُقَالُ : ضَعَفَ اللَّهُ
تَضْعِيفًا أَيْ جَعَلَهُ ضِعْفًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا
آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُضْعِفُونَ » ؛ أَيَّ يُضَاعَفُ لَهُمُ الثَّوَابُ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الدَّاخِلُونَ فِي
التَّضْعِيفِ ، أَيْ يُتَابَعُونَ الضَّعْفَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا
عَمِلُوا » . يَتَّبِعِي مَنْ تَصَدَّقَ يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ
جُوزَى بِهَا صَاحِبُهَا عَشْرَةَ أَضْعَافِهَا .
وَحَقِيقَتُهُ دَوُو الْأَضْعَافِ .

وَتَضَاعِيفُ الشَّيْءِ : مَا ضُعِفَ مِنْهُ وَلَيْسَ
لَهُ وَاحِدٌ ، وَنَظِيرُهُ فِي أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ تَبَاشِيرُ

الصُّبْحِ لِمُقَدَّمَاتِ ضِيَائِهِ ، وَتَعَاشِيْبُ
الْأَرْضِ لَا يَظْهَرُ مِنْ أَعْشَابِهَا أَوْلًا ، وَتَعَاجِبُ
الدَّهْرِ لَا يَأْتِي مِنْ عَجَائِبِهِ .
وَأَضَعَفْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَضْعُوفٌ ،
وَالْمَضْعُوفُ : مَا أَضْعِفَ مِنْ شَيْءٍ ، جَاءَ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَعَالِينَ مَضْعُوفًا وَدُرًّا ^(١) سُمُوطُهُ
جُحَانٌ وَمَرْجَانٌ يَشْكُ الْمَقَاصِلَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدِي عَلَى طَرَحِ
الرَّائِدِ كَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى ضَعْفٍ .
وَضَعَفْتُ الشَّيْءَ : أَطْبَقْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
وَنَتَاهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ ضِعْفٌ ، وَقَدْ فُسِّرَ بَيْتُ لَبِيدٍ
بِذَلِكَ أَيْضًا .

وَعَذَابٌ ضِعْفٌ : كَأَنَّهُ ضَوْعِيفٌ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ
مَنْ يَأْتِ مَكَّنًّا يَفَاجِئُهُ مِثْنَةٌ يُضَاعَفُ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ » ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو :
يُضَعَفُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يُجْعَلُ الْوَاحِدُ
ثَلَاثَةً ، أَيْ تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَغْدِيَةِ ، وَقَالَ : كَانَ
عَلَيْهَا أَنْ تُعَذَّبَ مَرَّةً فَإِذَا ضَوْعِيفٌ ضِعْفَيْنِ
صَارَ الْعَذَابُ ثَلَاثَةَ أَغْدِيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هُوَ مَا تَسْتَعْمِلُهُ النَّاسُ
فِي مَجَازِ كَلَامِهِمْ ، وَمَا يَتَعَارَفُونَهُ فِي
خَطَابِهِمْ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ مَا يُقَارِبُ
قَوْلَهُ فِي رَجُلٍ أَوْصَى فَقَالَ : أَغْطُوا فَلَانًا
ضِعْفَ مَا يُصِيبُ وَلَدِي ، قَالَ يُعْطَى مِثْلُهُ
مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَلَوْ قَالَ صِغْفَى مَا يُصِيبُ
وَلَدِي نَظَرْتُ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِائَةٌ أَغْطَيْتُهُ
ثَلَاثَمِائَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ شَبَّهَا يَقُولُهَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنِ » ،
قَالَ : وَالْوَصَايَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا الْعُرْفُ الَّذِي
يَتَعَارَفُهُ الْمُخَاطَبُ وَالْمُخَاطَبُ ، وَمَا يَسْتَقْبِلُ
إِلَى أَفْهَامٍ مِنْ شَاهِدِ الْمُوصِي فِيهَا ذَهَبَ
وَهَمُّهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : كَذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ

(١) قوله : « ودرا » كذا بالأصل وبالحكم ،
والذي في الصحاح والنهذب وشرح القاموس :
وفردا .

عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَمَّا كِتَابُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ،
فَهُوَ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تَفْسِيرُهُ إِلَى مَوْضِعِ
كَلَامِ الْعَرَبِ الَّذِي هُوَ صِغْفَى السِّيْتِهَا ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْعُرْفُ إِذَا خَالَفَتْهُ اللَّغَةُ ؛
وَالضَّعْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : أَصْلُهُ الْمِثْلُ إِلَى
مَا زَادَ ، وَلَيْسَ بِمَقْصُورٍ عَلَى مِثْلَيْنِ ، فَيَكُونُ
مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ صَوَابًا ، يُقَالُ : هَذَا ضِعْفٌ
هَذَا أَيْ مِثْلُهُ ، وَهَذَا ضِعْفَاهُ أَيْ مِثْلَاهُ ،
وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَقُولَ هَذَا ضِعْفُهُ
أَيْ مِثْلَاهُ ، وَثَلَاثَةُ أَمْثَالِهِ لِأَنَّ الضَّعْفَ فِي
الْأَصْلِ زِيَادَةٌ غَيْرُ مَحْضُورَةٍ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ
تَعَالَى : « فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا
عَمِلُوا » ؟ لَمْ يَرِدْ بِهِ مِثْلًا وَلَا مِثْلَيْنِ ، وَإِنَّمَا
أَرَادَ بِالضَّعْفِ الْأَضْعَافَ ، وَأَوَّلَى الْأَشْيَاءِ بِهِ
أَنْ نَجْعَلَهُ عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ :
« مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا » ؛ فَأَقُلُّ الضَّعْفِ
مَحْضُورٌ وَهُوَ الْمِثْلُ ، وَأَكْثَرُهُ غَيْرُ مَحْضُورٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : تَضَعَفُ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى
صَلَاةِ الْفَلَّاحِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً ، أَيْ تَرِيدُ
عَلَيْهَا . يُقَالُ : ضَعَفُ الشَّيْءُ يُضَعَفُ إِذَا
زَادَ ، وَضَعْفَتُهُ وَأَضْعَفَتُهُ وَضَاعَفَتُهُ بِمَعْنَى .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : « أُولَئِكَ
لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ » ، الْمُضَاعَفَةُ ، فَالْزَمَ
الضَّعْفَ التَّوْحِيدَ ، لِأَنَّ الْمَصَادِرَ لَيْسَ سَبِيلُهَا
التَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي السَّلْحَانِ
وَشِعْرِهِ :

إِلَّا رَجَاءَ الضَّعْفِ فِي الْمَعَادِ
أَيْ مِثْلِي الْأَجْرُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ » ، فَإِنَّ سِيَاقَ
الآيَةِ وَالآيَةِ الَّتِي بَعْدَهَا دَلٌّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ مِنْ
قَوْلِهِ ضِعْفَيْنِ مَرَّتَانِ ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ ذِكْرِ
الْعَذَابِ : « وَمَنْ يَقْتُلْ مِنْكُنَّ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُونَهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ » ؟ فَإِذَا
جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْأَجْرِ
مِثْلِي مَا لِعَمَلِهِمْ تَفْضِيلًا لَكُنَّ عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ
الْأُمَّةِ ، فَكَذَلِكَ إِذَا أَنْتَ إِحْدَاهُنَّ يَفَاجِئُهُ
عَذْبَتٌ مِثْلِي مَا يُعَذَّبُ غَيْرُهَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ

تُعْطَى عَلَى الطَّاعَةِ أَجْرَيْنِ ، وَتُعَذَّبُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ثَلَاثَةَ أَعْدِيَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ خُلَاقِ التَّحْوِينِ وَقَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، وَالْعَرَبُ تَكَلَّمُوا بِالضَّعْفِ مِثْلَ يَقُولُونَ : إِنْ أُعْطِيتِي دِرْهَمًا فَلَا ضِعْفَهُ أَيْ مِثْلَهُ ، يُرِيدُونَ فَلَا دِرْهَمَانِ عِوَضًا مِنْهُ ؛ قَالَ وَرَبَّمَا أَفْرَدُوا الضَّعْفَ وَهُمْ يُرِيدُونَ مَعْنَى الضَّعْفَيْنِ ، فَقَالُوا : إِنْ أُعْطِيتِي دِرْهَمًا فَلَا ضِعْفَهُ ، يُرِيدُونَ مِثْلَهُ ، وَإِفْرَادُهُ لَا بَأْسَ بِهِ إِلَّا أَنَّ التَّنْبِيَةَ أَحْسَنُ . وَرَجُلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعَافٍ فِي الْحَسَنَاتِ .

وَضَعَفَ الْقَوْمَ يَضْعِفُهُمْ : كَثَرَهُمْ فَصَارَ لَهُ وَلِأَصْحَابِهِ الضَّعْفُ عَلَيْهِمْ . وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : فَشَتَّ ضِعْمَتَهُ وَكَثُرَتْ ، فَهُوَ مُضْعِفٌ .

وَبَقَرَةٌ ضَاعِفٌ : فِي بَطْنِهَا حَمْلٌ كَأَنَّهَا صَارَتْ بِوَلَدِهَا مُضَاعِفَةً .

وَالْأَضْعَافُ : الْعِظَامُ قُوَّتُهَا لَحْمٌ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :

وَاللَّهُ بَيْنَ الْقَلْبِ وَالْأَضْعَافِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَضْعَافُ الْجَسَدِ عِظَامُهُ ، الْوَاحِدُ ضِعْفٌ ، وَيُقَالُ : أَضْعَافُ الْجَسَدِ أَعْضَاؤُهُ . وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَضْعَافِ كِتَابِهِ ، يُرَادُ بِهِ تَوَقُّعُهُ فِي أَثْنَاءِ السُّطُورِ أَوْ الْحَاشِيَةِ .

وَأَضْعَفَ الْقَوْمَ أَيْ ضَوَّعَ لَهُمْ . وَأَضْعَفَ الرَّجُلُ : ضَعُفَتْ دَابَّتُهُ . يُقَالُ : هُوَ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، فَالضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُضْعِفُ الَّذِي دَابَّتُهُ ضَعِيفَةٌ ، كَمَا يُقَالُ قَوِيٌّ مُقَوٍّ ، فَالْقَوِيُّ فِي بَدَنِهِ وَالْمُقَوَّى الَّذِي دَابَّتُهُ قَوِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي عَزْوَرٍ خَيْرٌ : مَنْ كَانَ مُضْعِفًا فَلْيَرْجِعْ ، أَيْ مَنْ كَانَتْ دَابَّتُهُ ضَعِيفَةً . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْمُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحَابِهِ يَعْنِي فِي السَّفَرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسِيرِهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الضَّعِيفُ أَمِيرُ الرُّكْبِ . وَضَعْفَةُ السَّيْرِ أَيْ أَضْعَفُهُ . وَالتَّضْعِيفُ : أَنْ تَنْسِبُهُ إِلَى الضَّعْفِ .

وَالْمُضَاعَفَةُ : الدَّرَجَةُ الَّتِي ضَوَّعَ حَلْفُهَا وَنُسِجَتْ حَلْفَتَيْنِ حَلْفَتَيْنِ .

• ضعل • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّاعِلُ الْجَمْلُ الْقَوِيُّ ، وَالطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقْوَمُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ إِلَّا لَهُ ، قَالَ : وَالضَّعْلُ دَقَّةُ الْبَدَنِ مِنْ تَقَارُبِ النَّسَبِ .

• ضعا • الضَّعَّةُ : شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ ، قِيلَ : هُوَ مِثْلُ الثَّامِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مِثْلُ الْكَامِ (١) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ ، وَلَا تُكْسَرُ الضَّادُ ، وَالْجَمْعُ ضِعَوَاتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَيْتَ :

قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَيْتِ حِجَجًا
عَلَى الشَّوَابَا مَا تُحْفُ هَوْدَجًا
فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضُرُوطًا عُنْجَا
كَأَنَّهُ ذَيْخٌ إِذَا تَنَفَّجَا
مُتَّخِذًا فِي ضِعَوَاتٍ تَوَلَّجَا

التَّوَلَّجَ وَالدَّوَلَجَ : الْكِتَاسُ ، تَأَوَّاهُ بَدَلًا مِنْ وَاءٍ ، وَدَالُهُ بَدَلًا مِنْ تَاءٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَنْجُ الثَّقِيلُ الْأَخْفَقُ . وَرَأَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنِ بَرِّي فِي أَصْلِ التَّنْجَةِ مَا صَوَّرْتُهُ : انْقَضَى كَلَامُ الشَّيْخِ ، وَقَدْ أَتَشَدَّ هَذِهِ الْأَيَّاتُ فِي مَادَّةٍ وَلَجَ إِلَّا الْبَيْتَ الْآخِرَ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَهُ مُتَّخِذًا بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَةِ الذَّيْخِ ، وَأَتَشَدَّهَا أَيْضًا بِاخْتِلَافِ بَعْضِ الْفَاضِلِ ، فَاتَشَدَّ هُنَاكَ عُنْجَا بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مَفْتُوحَةً ، وَهَنَا عُنْجَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ مَضْمُونَةً ، وَكِلَاهُمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَضْلِ الْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، قَالَ : وَلَا تَبَّ عَلَيْهَا الشَّيْخُ أَيْضًا ، وَمَا عَلِمْتُ هَذَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ هُوَ لِكَيْ تَقْلَتُهُ عَلَى صَوْرَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّنْبَةُ إِلَيْهَا

(١) قوله : «وفي التهذيب مثل الكام» هكذا

في الأصل ، والذي في نسخة التهذيب التي بيدنا : مثل الثام ، بالثاء ، فعلت النسخة التي وقعت للمؤلف بالكاف .

ضَعَوِيٌّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الضَّعَّةُ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ ضَعْوَةً ، نَقِصٌ مِنْهَا الْوَاوُ ، أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا ضِعَوَاتٍ ؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُهَا ضَعَوٌ وَهَاءٌ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الدَّاهِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَضْلِ وَضْعٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ ، وَطَعَا ، بِالطَّاءِ ، إِذَا ذَلَّ ، وَطَعَا إِذَا تَبَاعَدَ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ ضَعَا إِذَا اخْتَبَأَ : وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِذَا اسْتَشَرَّ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّعْوَةِ ، كَأَنَّهُ اتَّخَذَ فِيهَا تَوَلَّجًا ، أَيْ سَرِيًّا فَدَخَلَ فِيهِ مُسْتَشِيرًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَضْعَاءُ السُّفُلُ .

• ضغب • الضَّاعِبُ : الرَّجُلُ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الضَّاعِبُ الَّذِي يَحْتَبِي فِي الْحَمْرِ ، فَيَفْزِعُ الْإِنْسَانَ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّيْرِ أَوْ الْأَسَدِ أَوْ الْوَحْشِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَتَشَدَّ :

يَا أَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالْعُمَلُولِ
إِنَّكَ غَوْلٌ وَلَدْتُكَ غَوْلٌ

هَكَذَا أَتَشَدَّهُ بِالْإِسْكَانِ ، وَالصَّحِيحُ بِالْإِطْلَاقِ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ حِيْنٌ لِقَوَاءِ . وَقَدْ ضَعَبَ فَهُوَ ضَاعِبٌ . وَالضَّغْبُ وَالضَّغَابُ : صَوْتُ الْأَرْبِ وَالذَّلْبِ ، ضَعَبَ يَضْعُبُ ضَغْبًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ تَصَوُّرُ الْأَرْبِ عِنْدَ اخْتِدَاها ، وَاسْتِعَارَةُ بَعْضِ الشَّعْرَاءِ لِلْبَيْنِ ، فَقَالَ أَتَشَدَّهُ تَغْلَبُ : كَأَنَّ ضَغْبَ الْمَخْضِ فِي حَاوِيَايِهِ مَعَ الثَّمَرِ أحيانًا ضَغْبُ الْأَرَابِ وَالضَّغْبُ : صَوْتُ تَقَلُّلِ الْجُرْدَانِ فِي قُنْبِ الْفَرَسِ ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَرْضٌ مُضْعَبَةٌ كَثِيرَةُ الضَّغَابِيسِ ، وَهِيَ صِغَارُ الْقِيَاءِ . وَرَجُلٌ ضَغْبٌ (٢) ، وَامْرَأَةٌ ضَغْبَةٌ إِذَا اشْتَهَتْ الضَّغَابِيسَ ، أَسْقَطَتِ السَّيْنَ مِنْهُ لِأَنَّهَا آخِرُ

(٢) قوله : «ورجل ضغب إلخ» ضبط في

الحكم بكسر الغين المعجمة ، وفي القاموس بسكونها .

حُرُوفِ الْأَسْمِ، كَمَا قِيلَ فِي تَضْغِيرِ فَرَزْدَقٍ :
فُرَزْدَقٌ. وَمِنْ كَلَامِ أَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : وَإِنْ
ذَكَرْتُ الضَّغَائِيسَ فَلَأَيُّ ضَغِيَّةٍ. وَكَانَتْ
الضَّغِيَّةُ مِنَ لَفْظِ الضَّغْبُوسِ، لِأَنَّ الضَّغِيَّةَ
ثَلَاثِيٌّ وَالضَّغْبُوسُ رُبَاعِيٌّ، فَهُوَ إِذَنْ مِنْ
بَابِ لَالٍ

• ضغبس : الضَّغْبُوسُ : الضَّعِيفُ
وَالضَّغْبُوسُ : وَلَدُ الثَّرْمَلَةِ. وَالضَّغْبُوسُ :
الرَّجُلُ الْمَهِينُ. وَالضَّغْبُوسُ وَالضَّغَائِيسُ :
الْقِثَاءُ الصَّغَارُ، وَقِيلَ : شَبِيهٌ بِهِ يُوَكَّلُ،
وَقِيلَ : الضَّغْبُوسُ أَغْصَانُ شَبَةِ الْعُرْجُونِ
تَنْبُثُ بِالْقَوْرِ فِي أَصُولِ الثَّامِ وَالشُّوكِ، طِوَالُ
حُمْرٍ رَخَصَةٌ يُوَكَّلُ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، ضَغَائِيسَ وَجَدَائِيَّةً، هِيَ صِغَارُ
الْقِثَاءِ، وَاحِدُهَا ضَغْبُوسٌ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتُ
فِي أَصُولِ الثَّامِ يُشَبِّهُ الْهَلْيُونَ، يُسَلَّقُ بِالْحَلِّ
وَالزَّبْتِ وَيُوَكَّلُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا نَأْسَ
بِاجْتِنَاءِ الضَّغَائِيسِ فِي الْحَرَمِ، وَبِهِ يُشَبِّهُ
الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَغْبُوسٌ،
قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لَحَمٍ التَّبِئِيَّ :

قَدْ جَرَّبْتَ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ
غُلِبَ الرِّجَالُ فَمَا بَالُ الضَّغَائِيسِ ؟
تَذْعُولُ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قَرَى سَبَلٍ
قَدْ عَصَّ أَغْنَانَهُمْ جِلْدُ الْجَوَامِيسِ
وَالْتَيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَنْشِي وَالْأُمُّهُمُ

ذَهْلُ بْنُ تَيْمٍ بَنُو السُّودِ الْمَدَانِيسِ
تُدْعَى لِشَرِّ أَبٍ يَأْمُرُ فَنُفِي جُعَلٍ
فِي الصَّبَفِ تَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشَادُهُ غُلِبُ
الْأَسُودِ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ.
وَالْأَغْلَبُ الْقَلِيطُ الرَّبِّيَّةُ. وَالْعَرَكُ : الْمُعَارَكَةُ
فِي الْحَرْبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الضَّغْبُوسُ
نَبَاتُ الْهَلْيُونِ سِوَاهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، فَإِذَا
جَفَّ خَمَّتْهُ الرِّيحُ فَطَيَّرَتْهُ.

وَأَمْرَأَةٌ ضَغِيَّةٌ ^(١) : مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ

(١) قوله : «وَأَمْرَأَةٌ ضَغِيَّةٌ» ليس هذا =

الضَّغَائِيسِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.
وَالضَّغْبُوسُ : الْحَيِّثُ مِنَ الشَّيَاطِينِ.

• ضغف : الضَّغْتُ : اللُّوْكَ بِالْأَثْيَابِ
وَالْتَوَاجِدِ.

• ضغث : الضَّغْثُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا، أَيْ طَرِيقُ أَمْ لَا ؟ وَالْجَمْعُ
ضَغْثٌ.

وَضَغْتُ السَّامَ : عَرَكْتُ. وَضَغْتُهَا
يَضْغُثُهَا ضَغْثًا : لَمَسَهَا لِيَتَيَقَّنَ ذَلِكَ.

وَقِيلَ : الضَّغْثُ السَّامُ الْمَشْكُوكُ فِيهِ
(عَنْ كُرَاعٍ). وَالضَّغْتُ : التِّيَاسُ الشَّيْءُ
بَعْضُهُ بَعْضٍ.

وَنَاقَةُ ضَغْثُوثٍ، مِثْلُ ضَبُوثٍ : وَهِيَ
الَّتِي يَضْغُثُ الضَّاعِثُ سَنَامَهَا، أَيْ يَقْبِضُ
عَلَيْهِ بِكَفِّهِ، أَوْ يَلْمَسُهُ لِيَنْظُرَ أَسْمِيَّةً هِيَ أَمْ
لَا ؟ وَهِيَ الَّتِي يُشَكُّ فِي سَنَامِهَا، تُضْغُثُ،
أَيْهَا طَرِيقُ أَمْ لَا ؟

وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ
فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ عَلَى إِنَّمَا أَوْ ضَغْثًا
فَامْنَحْهُ عَنِّي، فَإِنَّكَ تَمْنَحُو مَا تَشَاءُ ! قَالَ
شَمِرٌ : الضَّغْثُ مِنَ الْحَبْرِ وَالْأَمْرِ : مَا كَانَ
مُحْتَطَلًا لَا حَقِيقَةً لَهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
عَمَلًا مُحْتَطَلًا غَيْرَ خَالِصٍ، مِنْ ضَغْثٍ
الْحَدِيثِ إِذَا خَلَطَهُ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْلَامِ الْمُتَلَبِّسَةِ :
أَضْغَاثٌ.

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : كُلُّ شَيْءٍ
عَلَى سَبِيلِهِ وَالنَّاسُ يَضْغُثُونَ أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ
وَجْهِهَا، قِيلَ لَهُ : مَا يَضْغُثُونَ ؟ قَالَ :
يَقُولُونَ لِلشَّيْءِ حِذَاءَ الشَّيْءِ، وَلَيْسَ بِهِ،
وَقَالَ : ضَغْثٌ يَضْغُثُ ضَغْثًا بَنًا، فَقِيلَ لَهُ :

= مشتق من الضغائيس، لأن السين فيه غير
مزيدة، وإنما هو منه كسب من سطر ودمت من
دمر، ولا فصل بين حرف لا يزداد أصلاً وبين حرف
وقع في موضع غير الزيادة وإن عد في جملة
الزوائد، كذا بهامش النهاية.

مَا تَنْعَى بِقَوْلِكَ ثَنًا ؟ فَقَالَ : لَيْسَ إِلَّا هُوَ.
وَكَلَامٌ ضَغْثٌ وَضَغْثٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ،
وَالْجَمْعُ أَضْغَاثٌ.

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ لِثَغَايَةِ الْمَالِ
وَضَغَايِهِ : ضَغَاةٌ مِنَ الْإِبِلِ، وَضَغَاةٌ،
وَعُثَاةٌ، وَغُثَاةٌ.

وَأَضْغَاثُ أَحْلَامٍ : الرُّؤْيَا الَّتِي لَا يَصِحُّ
تَأْوِيلُهَا لِاخْتِلَاطِهَا، وَالضَّغْثُ : الْحُلْمُ
الَّذِي لَا تَأْوِيلَ لَهُ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَالْجَمْعُ
أَضْغَاثٌ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرِيزِ : «قَالُوا
أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ»، أَيْ رُؤْيَاكَ أَخْلَاطٌ،
لَيْسَتْ بِرُؤْيَا بَيِّنَةٍ، «وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ
الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ» أَيْ لَيْسَ لِلرُّؤْيَا الْمُخْتَلِطَةِ
عِنْدَنَا تَأْوِيلٌ، لِأَنَّهَا لَا يَصِحُّ تَأْوِيلُهَا. وَقَدْ
أَضْغَتْ الرُّؤْيَا، وَضَغْتُ الْحَدِيثُ : خَلَطَهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَنَا بَضْغُثٌ خَيْرٌ، وَأَضْغَاثُ
مِنَ الْأَخْبَارِ، أَيْ ضُرُوبُ مِنْهَا، وَكَذَلِكَ
أَضْغَاثُ الرُّؤْيَا : اخْتِلَاطُهَا وَالتِّيَاسُهَا. وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : أَضْغَاثُ الرُّؤْيَا أَهْأْوِيلُهَا، وَقَالَ
غَيْرُهُ : سَيِّئَاتُ أَضْغَاثِ أَحْلَامٍ، لِأَنَّهَا
مُخْتَلِطَةٌ، فَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، وَلَيْسَتْ
كَالصَّحِيحَةِ، وَهِيَ مَا لَا تَأْوِيلَ لَهُ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ
وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ»، هُوَ
مِثْلُ قَوْلِهِ : «أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ». وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَضْغَاثُ الْأَحْلَامِ مَا لَا يَسْتَقِيمُ تَأْوِيلُهُ
لِدُخُولِ بَعْضٍ مَا رَأَى فِي بَعْضٍ، كَأَضْغَاثِ
مِنْ بُيُوتٍ مُخْتَلِفَةٍ، يَخْلُطُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ،
فَلَمْ تَتَمَيَّزْ مَخَارِجُهَا، وَلَمْ يَسْتَقِمِ تَأْوِيلُهَا.
وَالضَّغْتُ : قَبْضَةٌ مِنْ قَضَائِنِ مُخْتَلِفَةٍ،
يَجْمَعُهَا أَصْلٌ وَاحِدٌ مِثْلُ الْأَسْلَى،
وَالْكِرَاثِ، وَالثَّامِ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذْ تَدَلَّى ضَغْثُ كِرَاثٍ

وَقِيلَ : هُوَ دُونَ الْحَزْمَةِ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَشِيشِ، وَالثَّادِءُ، وَالضَّغْمَةُ،
وَالْأَسْلَى، قَدَّرَ الْقَبْضَةَ وَنَحْوَهَا، مُخْتَلِطَةً
الرُّطْبِ بِالْيَابِسِ، وَرُؤْيَا اسْتَمِيرَ ذَلِكَ فِي
الشَّعْرِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الضَّغْتُ كُلُّ مَا مَلَأَ

الكَفِّ مِنَ الثَّباتِ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ :
«وَحَذَّ يَدَيْكَ ضِغْثًا فَاضْرَبْ بِهِ». يُقَالُ : إِنَّهُ
كَانَ حَزْمَةً مِنْ أَسْلٍ ضَرَبَ بِهَا امْرَأَتَهُ ، فَهَرَّتْ
بِعَيْنِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي
مَسْجِدِ الْكُوفَةِ : فِيهِ ثَلَاثُ أَعْيُنٍ أَنْبَتَتْ
بِالضُّغْثِ ، يُرِيدُ بِهِ الضُّغْثُ الَّذِي ضَرَبَ بِهِ
أَبُوبُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، زَوْجَتَهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
ذَلِكَ كُلُّهُ : أَضْغَاثُ .

وَضَغْثُ الثَّباتِ : جَعَلَهُ أَضْغَاثًا .

الْفَرَاءُ : الضُّغْثُ مَا جَمَعْتَهُ مِنْ شَيْءٍ ،
مِثْلُ حَزْمَةِ الرُّطْبَةِ ، وَمَا قَامَ عَلَى سَاقٍ
وَاسْتَطَالَ ، ثُمَّ جَمَعْتَهُ ، فَهُوَ ضِغْثٌ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ مَجْمُوعٍ مَقْبُوضٍ عَلَيْهِ
يَجْمَعُ الْكَفَّ ، فَهُوَ ضِغْثٌ ، وَالْفِعْلُ
ضَغْثَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ : فَمِنْهُمْ
الْأَخِذُ الضُّغْثُ ، هُوَ مِلءُ الدِّمَنِ الْحَشِيشِ
الْمُخْتَلِطِ ، وَقِيلَ : الْحَزْمَةُ مِنْهُ ،
وَمِمَّا أَشْبَهَهُ مِنَ الْقَوْلِ ، أَرَادَ : وَمِنْهُمْ مَنْ
نَالَ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْأَكْوَعِ : فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ فَجَعَلْتُهُ
ضِغْثًا ، أَيْ حَزْمَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
لَأَنْ بَنَشَى مَعِيَ ضِغْثًا مِنْ نَارٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ
أَنْ يَسْمَى غُلَامِي خَلْفِي ، أَيْ حَزْمَتَانِ مِنْ
حَطَبٍ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلنَّارِ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَدْ
اشْتَعَلَتْ وَصَارَتْ نَارًا .

وَضَغْثُ رَأْسِهِ : صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، ثُمَّ
نَفَسَهُ ، فَجَعَلَهُ أَضْغَاثًا لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى بَشَرَتِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَتْ
تَضَغْثُ رَأْسَهَا . الضُّغْثُ : مُعَالَجَةُ شَعْرِ
الرَّأْسِ بِالْيَدِ عِنْدَ الْعَسَلِ ، كَأَنَّهَا تَخْلُطُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، لِيَدْخُلَ فِيهِ الْعَسَلُ .

وَالضَّاعِثُ ^(١) : الَّذِي يَحْتَجِبُ فِي
الْحَمَرِ ، يُغْرِغُ الصَّيَّانَ بِصَوْتٍ يَرُدُّهُ فِي
خَلْفِهِ .

(١) قوله : «والضاعث الذي إلخ» هذا هو
قول الجوهري ، وغلط فيه ، فإنه تصحيف وصوابه
الضاعب ، بالباء ، وقد ذكره الأزهري وغيره .
أفاده في التكملة .

• ضغذ • الضَّغْدُ مِثْلُ الرَّغْدِ : وَهُوَ عَصْرُ
الْحَلْقِ وَقَدْ ضَغْدَهُ .

• ضغدر • حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
خَرَطَ ، قَالَ : قَرَأْتُ فِي سُحُفَةٍ مِنْ كِتَابِ
اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لِخَرِطِيطٍ وَرَفَمَ جَنَاحِهِ
وَرَمَّةً طَحْخِيلٍ وَرَعَثَ الضَّغَادِرُ
قَالَ : الضَّغَادِرُ الدُّجَاجُ ، الْوَاحِدُ ضَغْدُورَةٌ .

• ضغره • اللَّيْثُ : الضَّغْرُ مِنَ السَّبَاعِ السَّيِّئِ
الْحَلْقُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضِعْرُ مَا بَيْنِي وَتَوْنًا
يَأْوِي إِلَى رَشَفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصٍ
قَالَ أَبُو مَثُورٍ : لَا أَعْرِفُ الضَّغْرَ مِنْ
السَّبَاعِ ، وَلَا أَذْرِي مَنْ قَائِلُ الْبَيْتِ .

• ضغس • الضَّغْسُ : الْكَرْوِيَا ، يَأْتِيَةُ ،
حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : لَيْسَ يَنْبَغُ لِأَنْ أَهْلَ
الْبَيْتِ يُسَمُّوْهَا التَّقْدَةَ .

• ضغط • الضَّغْطُ وَالضُّغْطَةُ : عَصْرُ شَيْءٍ
إِلَى شَيْءٍ . ضَغْطُهُ يَضْغُطُهُ ضَغْطًا : زَحَمَهُ
إِلَى حَائِطٍ وَنَحْوِهِ ، وَمِنْهُ ضَغْطَةُ الْقَبْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَتَضْغُطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، أَيْ
تُزَحِّمُونَ . يُقَالُ : ضَغْطَهُ إِذَا عَصَرَهُ وَضَبَّقَ
عَلَيْهِ وَفَهَرَهُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحُدَيْبِيَّةِ : لَا يَتَحَدَّثُ
الْعَرَبُ أَنَا أَخَذْنَا ضُغْطَةً ، أَيْ عَصْرًا وَفَهْرًا .
وَأَخَذْتُ فَلَانًا ضُغْطَةً ، بِالضَّمِّ ، إِذَا ضَبَقْتَ
عَلَيْهِ لَتُكْرِهَهُ عَلَى الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَشْتَرِيَنَّ أَحَدُكُمْ مَالَ امْرَأَةٍ فِي ضُغْطَةٍ مِنْ
سُلْطَانٍ ، أَيْ قَهْرٍ . وَالضُّغْطَةُ : الضَّيْقُ .
وَالضُّغْطَةُ : الْإِكْرَاهُ .

وَالضَّاعَاطُ : الْمُرَاحِمَةُ . وَالضَّاعَاطُ :
التَّرَاحُمُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : تَضَاعَطَ النَّاسُ
فِي الرِّحَامِ .
وَالضُّغْطَةُ ، بِالضَّمِّ : الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ .

يُقَالُ : ارْفَعْ عَنَّا هَذِهِ الضُّغْطَةَ .

وَالضَّاعَاطُ : كَالرَّقِيبِ وَالْأَمِينِ يَلْزَمُ بِهِ
الْعَامِلُ لئَلَّا يَخُونَ فِيَا يَجِبِي . يُقَالُ : أَرْسَلْتُ
ضَاعِطًا عَلَى فَلَانٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَضْيِيقِهِ
عَلَى الْعَامِلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَتْ امْرَأَةٌ
مُعَاذٍ لَهُ وَقَدْ قَدِمَ مِنَ الْبَيْتِ لَمَّا رَجَعَ عَنْ
الْعَمَلِ : أَيْنَ مَا يَحْمِلُهُ الْعَامِلُ مِنْ غَرَضَةٍ
أَهْلِهِ ؟ فَقَالَ : كَانَ مَعِيَ ضَاعِطٌ ، أَيْ أَمِينٌ
حَافِظٌ ، يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُطَّلِعُ عَلَى سَرَائِرِ
الْعِبَادِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالضَّاعِطِ أَمَانَةَ اللَّهِ الَّتِي
تَقْلَدُهَا ، فَأَوْهَمَ امْرَأَتَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ حَافِظٌ
يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيَمْتَنِعُهُ عَنِ الْأَخْذِ لِيُرْضِيَهَا .
وَيُقَالُ : قَتَلَ ذَلِكَ ضُغْطَةً أَيْ قَهْرًا
وَاضْطِرَارًّا .

وَضَغْطَ عَلَيْهِ وَاضْطَغَطَ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي
غُرْمٍ أَوْ نَحْوِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، كَذَا حَكَاهُ
اضْطَغَطَ بِالْإِظْهَارِ ، وَالْقِيَاسُ اضْطَغَطَ .

وَالضَّاعِطُ : أَنْ يَتَحَرَّكَ مَوْفَقَ الْبَعِيرِ حَتَّى
يَقَعَ فِي جَنْبِهِ فَيَحْرِقُهُ . وَالضَّاعِطُ فِي الْبَعِيرِ :
انْفِثَاقٌ مِنَ الْإِطِ وَكَثْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ . وَهُوَ
الضَّبُّ أَيْضًا . وَالضَّاعِطُ فِي الْإِبِلِ : أَنْ
يَكُونَ فِي الْبَعِيرِ تَحْتَ إِطْبِهِ شَيْءٌ جَرَابٍ أَوْ جِلْدٍ
مُجْتَمِعٍ ، وَقَالَ حَلْحَلَةُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ أَشِيمٍ ^(٢)
وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيَقَادَ مِنْهُ وَقَالَ
لَهُ : صَبِرًا حَلْحَلُ ، فَأَجَابَهُ :

أَصْبِرُ مِنْ ذِي ضَاعِطٍ عَرَّكَزِكٍ
قَالَ : الضَّاعِطُ الَّذِي أَصْلُ كِرْكِرَتِهِ يَضْغُطُ
مَوْضِعَ إِطْبِهِ وَيُوَثِّرُ فِيهِ وَيَسْحَحُهُ .

وَالْمَضَاعِطُ : مَوَاضِعُ ذَاتِ أَمْسِلَةٍ
مُنْخَفِضَةٍ ، وَاحِدُهَا مَضْغُطٌ .
وَالضَّغِيطُ : رَكِيَّةٌ يَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ
أُخْرَى فَتَنْدَقُ إِحْدَاهَا ، فَتَحْمَلُ فَيَتْبَعُ
مَاؤُهَا ، فَيَسِيلُ فِي مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيَفْسِدُهَا فَلَا
يُشْرَبُ ، قَالَ : قَتَلَكَ الضَّغِيطُ وَالْمَسِيطُ .
وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : «بن أشيم» في الأصل «لسم» ،
والتصويب عن الميداني .

[عبد الله]

يَشْرَبْنَ ماءَ الْأَجْنِ وَالضَّعِيطِ
وَلَا يَغْفَنُ كَدْرُ الْمَسِيطِ
أَرَادَ ماءَ الْمَهْلِ الْأَجْنِ أَوْ إِضَافَةَ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ.

وَرَجُلٌ ضَعِيطٌ : ضَعِيفُ الرَّأْيِ لَا يَتَّبِعُ
مَعَ الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُ ضَعَطَى لِأَنَّهُ كَانَهُ دَاءً .
وَضُطَّاطٌ : مُوَضَّعٌ .

وَرَوَى عَنْ شُرَيْحٍ أَنَّهُ كَانَ لَا يُجِيزُ
الضُّعْطَةَ ، يُفَسِّرُ تَفْسِيرَيْنِ : أَحَدُهَا
الْإِكْرَاهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ يُاطِلَ بَانِعُهُ بِأَدَاءِ الثَّمَنِ
لِيَحْطَ عَنْهُ بَعْضُهُ ؛ قَالَ الثَّوْرِيُّ : الضُّعْطَةُ
الْمُجَاحَدَةُ ، يَقُولُ : لَا أُعْطِيكَ أَوْ تَدْعُ مِنِّي
لَكَ عَلَى شَيْئًا ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ
شُرَيْحٍ : هُوَ أَنْ يَنْطَلِ الْعَرِيمُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ
الدَّيْنِ حَتَّى يَضْجَرَ صَاحِبُ الْحَقِّ ثُمَّ يَقُولُ
لَهُ : أَتَدْعُ مِنِّي كَذَا وَكَذَا وَتَأْخُذُ الْبَاقِيَ
مُعْتَلًا ؟ فَيُرْضَى بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يُعِيقُ الرَّجُلُ مِنْ عَيْدِهِ مَا شَاءَ إِنْ شَاءَ ، ثَلَاثًا أَوْ
رُبْعًا أَوْ خُمْسًا ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ضُغْطَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجُورُ الضُّعْطَةُ ؛ قِيلَ :
هِيَ أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ عَلَى بَعْضِهِ
ثُمَّ تَجِدَ الْبَيْتَةَ فَتَأْخُذَهُ بِجَمِيعِ الْمَالِ .

• ضَعْفٌ : الضَّعِيفَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاصِرَةُ
الْمُتَحَلِّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّوْضَةُ الضَّعِيفَةُ
وَالْمَرْغَدَةُ وَالْمَعْمَعَةُ وَالْمُحَلَّجَةُ وَالْمَرْغَةُ
وَالْحَلِيقَةُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : يُقَالُ هُمْ فِي
ضَعِيفَةٍ مِنَ الضَّعَائِفِ إِذَا كَانُوا فِي خَصْبٍ
وَسَعَةٍ وَكَلَامٍ كَثِيرٍ . وَأَقَمْنَا عِنْدَ فُلَانٍ فِي
ضَعِيفٍ ، أَيْ خَصْبٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الضَّعِيفَةُ الرُّوْضَةُ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ :
ضَعِيفَةٌ مِنْ بَقْلِ وَبَيْنَ عَشْبٍ إِذَا كَانَتْ الرُّوْضَةُ
نَاضِرَةً . وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فِي ضَعِيفٍ دَهْرٍ أَيْ
قَدَرٍ تَامٍ .

وَالضُّعْضَعَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ . يُقَالُ :
ضَعَضَعَتِ الْعَجُوزُ إِذَا لَا كَتَّ شَيْئًا بَيْنَ
الْحَكَايَيْنِ وَلَا سِنٍ لَهَا . وَضَعَضَعَ اللَّحْمُ فِي
فِيهِ : لَمْ يُحْكَمْ مَضْعَةً . وَضَعَضَعَ الْكَلَامُ :

لَمْ يَبَيِّنْهُ .
وَالضَّعِيفَةُ : الْعَجِينُ الرَّقِيقُ . الْفَرَّاءُ : إِذَا
كَانَ الْعَجِينُ رَقِيقًا ، فَهُوَ الضَّعِيفَةُ وَالرَّغِيفَةُ .

• ضَعْفٌ : الضَّعِيفَةُ : الرُّوْضَةُ النَّاصِرَةُ مِنْ
بَقْلِ وَعَشْبٍ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَقَالَ : بَفَاءٍ
بَعْدَ غَيْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ
يَقْقُوبَ ضَعِيفَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَعْلٌ : الضَّعِيلُ : صَوْتُ فَمِ الْحَجَّامِ إِذَا
مَصَّ مِنْ مِخْجَمِهِ ، يُقَالُ : ضَعَلَ يَضَعُلُ
ضَعِيلًا صَوْتُ عِنْدَ الْحِجَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو
وغيره .

• ضَعْمٌ : الضَّعْمُ : الْعَضُّ غَيْرَ الثَّغْسِ .
ضَعَمَ بِهِ يَضَعُمُ ضَعْمًا وَضَعَمَهُ : عَضَّ عَضًا
دُونَ الثَّغْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمْلَأَ فَمَهُ مِمَّا
أَهْوَى إِلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لَضَعْمَةٍ
لَضَعْمِيهَا^(١) يَفْرُغُ الْعَظَمُ نَابِهَا
قِيلَ : هُوَ الْعَضُّ مَا كَانَ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْهِ
ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى : فَعَدَا عَلَيْهِ الْأَسَدُ فَأَخَذَ بِرَأْسِهِ
فَضَعَمَهُ ضَعْمَةً ؛ الضَّعْمُ : الْعَضُّ الشَّدِيدُ ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسَدُ ضَعِيفًا ، بِزِيَادَةِ الْبَاءِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَالْعَجُوزُ : أَعَادَكُمُ اللَّهُ مِنْ
جَرَحِ الدَّهْرِ وَضَعْمِ الْفَقْرِ ، أَيْ عَضِهِ .
وَالضَّعَامَةُ : مَا ضَعَمْتَهُ ثُمَّ لَفَظْتَهُ مِنْ فَيْكٍ .
وَالضَّعْمُ : الَّذِي يَعْضُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ .
وَالضَّعْمُ وَالضَّعِيقُ : الْأَسَدُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَاسِعُ الشَّدَقِ مِنْهَا ؛
قَالَ كَعْبٌ :

مِنْ ضَعْمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مَخْدَرَةٌ
يَطْنُ عَثْرَ غِيلٍ دُونَهُ غِيلٌ^(٢)

(١) قوله : «لضعمها ما» . والتصويب عن المحكم .
جميعها : «لضعمها ها» . والتصويب عن المحكم .

(٢) رواية ديوان كعب :
من خادرٍ من ليوث الأرض مسكينة
من بطن عثر غيلٍ دونه غيل

وَضَعَمْتُ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ؛ قَالَ
ابْنُ جُنَيْ : هُوَ ضَعَمَ الْأَسَدِيُّ .

• ضَعْنٌ : الضَّعْنُ وَالضَّعَنُ : الْحَقْدُ ،
وَالْجَمْعُ أَضْعَانُ ، وَكَذَلِكَ الضَّعِيفَةُ ،
وَجَمْعُهَا الضَّعَائِنُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَبَّاسِ :
إِنَّا لَنَتَعَرَّفُ الضَّعَائِنَ فِي رُجُوهِ أَقْوَامٍ .
وَيُقَالُ : سَلَّتْ ضَعْنُ فُلَانٍ وَضَعِيفَتُهُ إِذَا
طَلَبَتْ مَرْضَاهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَكُونُ دِمَاءٌ فِي عَمِيَاءٍ فِي
غَيْرِ ضَعِيفَةٍ وَحَمَلٍ سِلَاحٍ ؛ الضَّعْنُ : الْحَقْدُ
وَالْعِدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا قَوْمٌ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ
بِحَدٍّ وَلَمْ يَكُنْ بِحَضْرَةِ صَاحِبِ الْحَدِّ فَلَمَّا
شَهِدُوا عَنْ ضَعْنٍ ، أَيْ حَقْدٍ وَعِدَاوَةٍ ، يُرِيدُ
فِيمَا كَانَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْعِبَادِ ، كَالزَّيِّ وَالشُّرْبِ
وَنَحْوِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَلْ أَبْهَى الْمُحْتَمِلُ الضَّعِيفَةَ
إِنَّكَ زَحَّارٌ لِنَاكِيسَتَا
إِنْ الْقَرِينِ يُوْرِدُ الْقَرِينَا

فَقَدْ يَكُونُ الضَّعِيفُ جَمْعَ ضَعِيفَةٍ كَشَعِيرٍ
وَشَعِيرَةٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفُ الْهَاءِ
لِضَرُورَةِ الرُّوْيِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ ، قَالَ :
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الضَّعِينُ وَالضَّعِيفَةُ مِنْ بَابِ
حَقٍّ وَحَقَّةٍ وَبَيَاضٍ وَبَيَاضَةٍ ، فَيَكُونُ الضَّعِينُ
وَالضَّعِيفَةُ لَكُتَيْنِ بِمَعْنَى . وَقَدْ ضَعِنَ عَلَيْهِ ،
بِالْكَسْرِ ، ضِعْمًا وَضَعْنًا وَاضْطَعَنَ . وَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ» ؛ أَيْ
يَجْهَدُكُمْ «وَيُخْرِجُ أَضْعَانَكُمْ» ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : أَيْ يُخْرِجُ ذَلِكَ الْبُحْلُ عِدَاوَتَكُمْ
وَيَكُونُ وَيُخْرِجُ اللَّهُ أَضْعَانَكُمْ ؛ وَأَخْبِثُ
الرَّجُلُ : أَجْهَدُهُ . وَاضْطَعَنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ
ضَعِيفَةً إِذَا اضْطَمَرَّهَا .

أَبُو زَيْدٍ : ضَعِنَ الرَّجُلُ يَضَعُنُ ضَعْنًا
وَضِعْمًا إِذَا وَغَرَّ صَدْرَهُ وَدَرَى . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
ضَعْنٍ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَبْغَضَتْهُ . وَضِعُوا
عَلَيْهِ : مَالُوا عَلَيْهِ وَاعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ .

وَضَغْنَ الْقَوْمَ واضطَعُوا : انطَوُوا عَلَى الْأَحْقَادِ .

وَضَغْنِي إِلَى فَلَانٍ أَيْ مَثَلِي إِلَيْهِ .

وَضَغْنُ الدَّائِيَةِ : عَسْرُهُ وَالْوَاوَةُ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خازِمٍ :

فَلَنْكَ وَالشَّكَاةَ مِنْ آلِ لَامٍ
كَذَاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي فِي الرَّفَاقِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَالضَّغْنُ مِنْ تَتَابُعِ الْأَسْوَاطِ

وَقَرَسُ ضَاغِنٍ وَضَغْنٍ : لَا يُعْطَى كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزَى حَتَّى يُضْرَبَ ؛ قَالَ الشَّمَّاحُ :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهَا

كَمَا قَوَّمتْ ضِغْنُ الشُّمُوسِ الْمَهَامِيزُ
وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا ثَلَاثُ قُرُوضٍ يُتَرَى بِهَا الْمَعَازِلُ وَغَيْرُهَا . أَبُو عِيْنَةَ : قَرَسُ ضَغُونٍ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي كَأَنَّمَا يَرْجِعُ الْفَهْقَرَى . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو :

وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي دَائِيَةِ الضَّغْنِ فَيَتَوَمَّهَا جُهْدُهُ ، وَيَكُونُ فِي نَفْسِهِ الضَّغْنُ فَلَا يُعَوِّمُهَا ، الضَّغْنُ فِي الدَّائِيَةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ عَسْرَةَ الْإِنْقِيَادِ ، وَإِذَا قِيلَ فِي الثَّاقَةِ هِيَ ذَاتُ ضِغْنٍ فَلَمَّا يُرَادُ نِزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا . وَدَائِيَةُ ضِغْنَةٍ : نَارِجَةٌ إِلَى وَطَنِهَا ، وَقَدْ صَغِنَتْ ضِغْنًا وَضَغْنًا ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَرُبَّمَا اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ، قَالَ :

تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقِ عَشِيَّةً

تُسَائِلُ عَنْ ضِغْنِ النِّسَاءِ التَّوَاكِحِ
وَضِغْنُ إِلَيْهِ : نَزَعُ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ .

قَالَ الْحَلِيلُ : يُقَالُ لِلنَّحْوِصِ إِذَا وَحَمَتْ فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَى الْجَبَابِ : إِنَّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وَضِغْنٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَغِنْتُ إِلَى فَلَانٍ مِلْتُ إِلَيْهِ كَمَا يَضْغُنُ الْبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ .

وَضِغْنٌ إِلَى الدُّنْيَا ، بِالْكَسْرِ : رَكَنٌ وَمَالَ إِلَيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الَّذِينَ إِلَى لَذَائِهَا ضَعُتُوا
وَكَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَمُرْتَقَى

وَضِغْنُ فَلَانٍ إِلَى الصُّلْحِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .

وَالْاضْطِغَانُ : الْإِشْتِيَالُ . وَالْاضْطِغَانُ :

أَخَذُ الشَّيْءَ تَحْتَ حَضْنِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ :

اضْطَغَنْتُ الشَّيْءَ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ لِلْعَامِرِيَّةِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهْرِيًّا

يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سِتْيَهِيًّا

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

أَيْ حَامِلُهُ فِي حِجْرِهِ . وَالْدُّهْرِيُّ : مَنْشُوبٌ إِلَى بَنِي دُهْرٍ يَطْنُ مِنْ كِلَابٍ ، وَالسِتْيَهِيُّ :

الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَرَضِيهَا

وَمِرْفَقِي كَرَنَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَمَا

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الثُّوبُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَمْنَى وَطَرَفَهُ الْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يَضْمُمُهَا بِيَدِهِ الْيُسْرَى ، وَقِيلَ :

هُوَ التَّيْبُنُ . التَّهْدِيبُ : الْاضْطِغَانُ الدَّوْلُ بِالْكَكَلِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَضْطَغِنُ الْأَقْوَامَ حَتَّى كَانَهُمْ

ضَغَائِسُ تَشْكُو إِلَيْهِمْ تَحْتَ لَبَانَا

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْاضْطِغَانِ خَطَأً ، وَالصُّوَابُ مَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَخْمَرِ أَنَّ الْاضْطِغَانُ الْإِشْتِيَالُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا

وَفِي التَّوَادِرِ : هَذَا ضِغْنُ الْجَبَلِ وَإِنِطُهُ .

وَقَنَاةٌ ضِغْنَةٌ أَيْ عَوْجَاءُ . وَالضَّغْنُ :

الْعَوْجُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ قَنَانِي مِنْ صَلِيْبَاتِ الْقَنَا

مَا زَادَهَا التَّكْثِيفُ إِلَّا ضَعْنًا

• ضَغَاءُ الضَّغْوُ : الْإِسْتِحْدَاءُ . ضَغَا يَضْغُو ضِغْوًا وَأَضْغَاهُ هُوَ لِضَغَاءٍ وَضَغَاءٍ ، وَضَغَا الذُّنْبُ وَالسُّوَرُ وَالتَّغْلَبُ يَضْغُو ضِغْوًا وَضَغَاءً : صَوْتُ وَصَاحٍ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ وَالْحَيَّةُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِذَا ضُرِبَ فَاسْتَغَاثَ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِفَتْ فِي قِصَّةِ قَوْمٍ لُوطٍ : فَالْتَوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ ضَغَاءَ كِلَابِهِمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى سَمِعَتْ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

الْمَلَائِكَةُ ضَوَاغِي كِلَابِهَا ، جَمْعُ ضَاغِيَةٍ وَهِيَ الصَّائِحَةُ ، وَيُقَالُ : ضَغَاءٌ لَصَوْتُ كُلِّ ذَلِيلٍ مَقْهُورٍ . وَالضَّغَاءُ : صَوْتُ الذَّلِيلِ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ صَبِيًّا يَتَضَاغُونَ إِذَا تَبَاكَوَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ : إِنْ شِيتِ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُسَمِعَكَ تَضَاعِيَهُمْ فِي الثَّارِ ، أَيْ صِيَاحَهُمْ وَبُكَاءَهُمْ . وَضَغَا يَضْغُو ضِغْوًا إِذَا صَاحَ وَضَجَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَلِكَيْلِي أَكْرَمُكَ أَنْ تَضْغُوَ هَذِهِ الصَّبِيَّةَ عِنْدَ رَأْسِكَ بُكَوَةً وَعَشِيًّا . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَصِيَّتِي يَتَضَاغُونَ حَوْلِي .

وَضَغَا الْمَقَامِرُ ضِغْوًا : إِذَا خَانَ وَلَمْ يَعْدِلْ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ، وَلَعَلَّهُ صَغَا بِالضَّادِ .

وَجَاءَا بِرَبِيدَةٍ تَضَاغِي ، أَيْ تَرَجَّعُ مِنَ الدَّسَمِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَلْفَهَا وَאוּ لِيُجُودِ ضِغْ وَوَعْدَمِ ضِغْ .

• ضَفْدَعٌ • ضَفْدَعُهُ أَضْفَدُهُ ضَفْدًا : إِذَا ضَرَبْتَهُ يَبْطِنُ كَفْكُ . وَالضَّفْدُ : الْكَسْعُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ اسْتَهَ بِيَاظِي رَجُلَيْكَ .

وَأَمْرَةٌ ضَفْدَدٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . ضَحْمَةٌ الْخَاصِرَةُ مُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ ضَفْدَدٌ :

كَثِيرُ اللَّحْمِ ثَقِيلٌ مَعَ حُمَقٍ ، وَضَفْدٌ وَاضْفَادٌ : صَارَ كَذَلِكَ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنِّيَ اضْفَادًا رُبَاعِيًّا ، قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمُضْفَدُ

مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ الْمُتْرَوِي الْجِلْدُ الْبَطِينُ الْبَادِنُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اضْفَادُ الرَّجُلِ بَضْفَدٌ اضْفَدَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْقَصَبِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّفْدَدُ الضَّحْمُ الْأَحْمَقُ ، قَالَ : وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْحَمَاسِيِّ بِتَكْرِيرِ آخِرِهِ .

• ضَفْدَعٌ • الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

• ضَفْدَعٌ الضَّفْدَعُ : مِثَالُ الْخَنَاصِرِ ، وَالضَّفْدَعُ : مَرْتَوٍ ، لُكْنَانٌ فَصِيحَتَانِ ، وَالْأُنْثَى ضَفْدَعَةٌ وَضَفْدَعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَنَاسٌ يَقُولُونَ ضِفْدَعٌ ؛ قَالَ الْحَلِيلُ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ إِلَّا أَرَبَتُهُ أَحْرَفٌ : دِرْهَمٌ

وهجره وجعل وقلمه، وهو اسم الأزهري: الضفدع جمعه صفادع، ورثا قالوا صفادي، وأنشد بعضهم: ولصفادي جمه تقاين أي لصفادع، فجعل العين ياء كما قالوا أراي وأرايب.

ويقال: نقت صفادع بطيه إذا جاع كما يقال نقت عصافير بطيه. والصفدع، بكسر الدال فقط: عظم يكون في باطن حافر الفرس. وصدع الرجل: تقبض، وقيل سلخ، وقيل ضرب، قال^(١):

بش الفوارس يا نوار مجاشع خوراً إذا أكلوا خربراً صفدعوا وقول ليبي:

يممن أعداداً بلتي أو أجا مصفدعات كلها مطحيلة يريد مياها كثيرة الصفادع.

• ضفره الضفر: نسج الشعر وغيره عريضا، والتضفير مثله. والضفيرة: العقصة، وقد صفر الشعر ونحوه يضفروه صفرًا: نسج بعضه على بعض. والضفر: القتل. وانصفر الجبلان إذا تقويا معاً. وفي الحديث: إذا زنت الأمة فبها ولو بضفير، أي بجبل مقول من شعر، فعمل بمعنى مقول والضفر: ما شددت به البعير من الشعر المصفور، والجمع صفور. والصفار: كالضفر، والجمع صفر، قال ذو الرمة:

أوردته قليات الضفر قد جعلت تشكو الأحشة في أعناقها صغرا ويقال للنواية: ضفيرة. وكل خصلة من خصل شعر المرأة تضفر على حدة: ضفيرة، وجمعه صفائر، قال ابن سيده: والضفر كل خصلة من الشعر على حدة، (١) هذا البيت لجرير في ديوانه: خور مكان خورا.

قال بعض الأغفال:

ودهمت وسرحت ضفيري والضفيرة: كالضفر. وصرفت المرأة شعرها تضفروه صفرًا: جمعه.

وفي حديث علي: أن طلحة ابن عبيد الله نازعه في ضفيرة كان على صفرها في واد كانت إحدى غدوتي الوادي له، والأخرى لطلحة، فقال طلحة: حمل علي السيول وأضر بي، قال ابن الأغراني: الضفيرة مثل المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة، وصرفها عملها من الصفر، وهو النسج. ومنه صفر الشعر وإدخال بعضه في بعض، ومنه الحديث الآخر: فقام على ضفيرة السدة، والحديث الآخر: وأشار يده وراء الضفيرة، قال [أبو] منصور: أخذت الضفيرة من الصفر وإدخال بعضه في بعض معترضا، ومنه قيل للبطان المعرض: صفر وضفيرة. وكنانة ضفيرة أي مثقلة.

وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي، ^{عليه السلام} إلى امرأة أشد صفر رأسي، أفانقضة للسل؟ أي تعمل شعرها صفائر، وهي الذوايب المصفورة، فقال: إنا يكفيك ثلاث حكايات من الماء. وقال الأصبغي: هي الصفائر والنجائر، وهي غدائر المرأة، واجدتها ضفيرة وجميرة، ولها ضفيران وضفران أيضا أي عقصتان (عن يعقوب). أبو زيد: الضفيران للرجال دون النساء، والغدائر للنساء، وهي المصفورة.

وفي حديث عمر: من عقص أو صفر فعليه الخلق، يعني في الحج. وفي حديث الثحني: الضافر والمكبد والمجمر عليهم الخلق. وفي حديث الحسن بن علي: أنه غرز صفره في قفاه، أي غرز طرف ضفيرته في أصلها.

ابن بزج: يقال تضافر القوم على فلان، وتظافروا، عليه وتظاهروا، بمعنى واحد كله، إذا تعاونا وتجمعوا عليه،

وتألبوا وتصابروا مثله. ابن سيده: تضافر القوم على الأمر تظاهروا وتعاونوا عليه. الليث: الضفر جفت من الرمل عريض طويل، ومنهم من يتقل، وأنشد: عوانك من صفر مأطور.

الجوهري: يقال للرجل من الرمل ضفيرة، وكذلك المستاة. والضفر من الرمل: ما عظم وتجمع، وقيل: هو ما تعقد بعضه على بعض، والجمع صفور. والضفيرة، بكسر الفاء: كالضفر، والجمع صفر. والضفيرة: أرض سهلة مستطيلة مبنية تقود يوما أو يومين.

وضفير البحر: شطه. وفي حديث جابر: ما حزر عنه الماء في ضفير البحر فكله، أي شطه وجانبه، وهو الضفيرة أيضا.

والضفر: البناء بحجارة بغير كلنس ولا طين، وصرف الحجارة حول بيته صفرًا. والضفر: السعى. وصر في عدوه بصره صفرًا، أي عدا، وقيل: أسرع. الأصمعي: أفر وصر، بالراء جميعا، إذا وثب في عدوه. وفي الحديث: ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير ثجب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا إلا القليل في سبيل الله، فإنه يجب أن يرجع فيقتل مرة أخرى، المضافرة: المعاودة والملاسة، أي لا يجب معاودة الدنيا وملاستها إلا الشهيد، قال الرمضاني: هو عدى مفاعلة من الصفر، وهو الطفر والوثوب في العدو، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا يترى إلى العود إليها إلا هو، وذكره الهروي بالراء وقال: المضافرة، بالصاد والراء، الثالب، وذكره الرمضاني ولم يعده، لكنه جعل اشتقاقه من الصفر وهو الطفر والقفز، وذلك بالراء، قال ابن الأثير: ولعله يقال بالراء والراء، فإن الجوهري قال: الضفر السعى، وقد صفر يضفر صفرًا، والأشبه يا ذهب إليه

الرَّمَحْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالرَّأْيِ . وفي حديث عليّ : مُضَافَةٌ الْقَوْمِ أَيْ مُعَاوَنَتُهُمْ ، وَهَذَا بِالرَّاءِ لَا شَكَّ فِيهِ .

وَالضُّفْرُ : حِزَامُ الرَّجُلِ ، وَضَفَرَ الذَّائِبَةَ يَضْفِرُهَا ضَفْرًا : أَلْقَى اللَّجَامَ فِيهَا .

• ضفوط • الضُّفْرُطُ : الرَّحْوُ الْبَطْنُ الضَّخْمُ ، وَهِيَ الضُّفْرُطَةُ . وَضَفَارُطُ الرُّجُوحِ : كُسُورُ بَيْنِ الْخَدَّ وَالْأَنْفِ وَعِنْدَ اللَّحَاطَيْنِ ، وَاحِدُهَا ضُفْرُوطٌ .

• ضفر • الضُّفْرُ وَالضُّفِيرَةُ : شَعِيرٌ يُجْشُّ ثُمَّ يَبْلُغُ وَيُغْلَقُ الْإِبِلَ ، وَقَدْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ أَضْفِرُهُ ضَفْرًا فَاضْطَفَرَ ، وَقِيلَ : الضُّفْرُ أَنْ تُلْقِمَهُ لِقْمًا كِبَارًا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُكْرِمَهُ عَلَى اللَّقْمِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ اللَّقْمِ ضَفِيرَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثُمُودٍ فَقَالَ : مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِإِيهِ فَلْيَضْفِرْهُ بَعِيرَهُ ، أَيْ بَلْقِمَهُ إِيَّاهُ . وفي حديث الثُّوْبَانِ : فَيَضْفِرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ ، أَيْ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ ، مِنْ ضَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذَا عَلَّقْتَهُ الضَّفَائِرَ ، وَهِيَ اللَّقْمُ الْكِبَارُ ، وَقَالَ لَيْلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَلَا إِنَّ قَوْمًا يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ بِحَبُونِكَ يَضْفِرُونَ الْإِسْلَامَ ثُمَّ يَلْقَطُونَهُ ، قَالَهَا ثَلَاثًا ، مَعْنَاهُ يَلْقَطُونَهُ ثُمَّ يَتْرَكُونَهُ فَلَا يَقْبَلُونَهُ . وفي بعض الحديث : أَوْتَرُ بِسَبْعٍ أَوْتَسَعُ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ ، إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ الْعَطِيطُ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ ضَفِيرُهُ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَالرَّاءِ ، وَالضُّفِيرُ بِالشَّفْتَيْنِ يَكُونُ . وَضَفَرْتُ الْفَرَسَ اللَّجَامَ إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِي فِيهِ .

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الضُّفِيرُ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَأَمَّا الضُّفِيرُ فَهُوَ كَالْعَطِيطِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنَ الثَّائِمِ عِنْدَ تَرْوِيدِ نَفْسِهِ .

وَضَفَرَهُ بِرَجْلِهِ وَيَدُوهُ : ضَرَبَهُ . وَالضُّفْرُ : الْحِجَاعُ . وَضَفَرَهَا : أَكْثَرَهَا .

مِنْ الْحِجَاعِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا زِلْتُ أَضْفِرُهَا أَيْ أَلْبَسُهَا إِلَى أَنْ

سَطَعَ الْفُرْقَانُ ، أَيْ السَّحَرُ .

أَبُو زَيْدٍ : الضُّفْرُ وَالْأَفْرُ : الْعَدُوُّ . يُقَالُ : ضَفَرَ يَضْفِرُ ، وَأَفَرَ يَأْفِرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَبَرَ وَضَفَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وفي الحديث : مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ تُحِبُّ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تُضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْفَقِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ، الْمَضَافَرَةُ : الْمَعَاوِدَةُ وَالْمَلَابَسَةُ ، أَيْ لَا يُحِبُّ مُعَاوِدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضُّفْرِ ، وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْوُثْبُ فِي الْعَدُوِّ ، أَيْ لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَتَوَلَّى إِلَى الْعُدُوِّ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالرَّاءِ وَقَالَ : الْمَضَافَرَةُ ، بِالضَّادِ وَالرَّاءِ ، الثَّالِبُ ، وَقَدْ تَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا إِذَا تَأَلَّيَا ، وَذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَلَمْ يُعَيِّدْهُ لَكِنُهُ جَعَلَ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الضُّفْرِ وَهُوَ الطَّفَرُ وَالْفَقْرُ ، وَذَلِكَ بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَلَمَّا يُقَالُ بِالرَّاءِ وَالرَّاءِ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ : وَالضُّفْرُ السَّعِيُّ ، وَقَدْ ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفْرًا ، قَالَ : وَالْأَشْبَهُ بِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّمَحْشَرِيُّ أَنَّهُ بِالرَّاءِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ضَفَرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، أَيْ هَوَّلَ ، مِنَ الضُّفْرِ الْفَقْرُ وَالْوُثْبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخَوَارِجِ : لَمَّا قُتِلَ ذُو الثَّدْيَةِ ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَيْ فَتَرَوْا قَرَحًا بِقَتْلِهِ .

وَالضُّفْرُ : الثَّقِيلُ . وَالضُّفْرُ : الدَّفْعُ . وَالضُّفْرُ : الْفَقْرُ . وفي الحديث عَنْ عَلِيٍّ ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : مَلْعُونُ كُلِّ ضَفَّازٍ ، مَعْنَاهُ نَمَامٌ ، مُسْتَقٌّ مِنَ الضُّفْرِ ، وَهُوَ شَعِيرٌ يُجْشُّ لِيُغْلَقُ الْبَعِيرُ ، وَقِيلَ لِلنَّامِ ضَفَّازٌ لِأَنَّهُ يُزَوِّرُ الْقَوْلَ ، كَمَا يُهَيِّئُ هَذَا الشَّعِيرُ لِيُغْلَقُ الْإِبِلَ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلنَّامِ قَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دُفْنٌ مُتَمَّتٌ ، أَيْ مُطَبَّبٌ بِالرَّيَاحِينِ .

• ضففس • ضَفَفْتُ الْبَعِيرَ : جَمَعْتُ لَهُ ضِفْنًا مِنْ خَلَى فَالْقَمْتُهْ إِيَّاهُ ، كَضَفَرْتُهُ .

• ضفط • الضَّفَاطَةُ : الْجَهْلُ وَالضُّعْفُ فِي الرَّأْيِ . وفي حديث عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ ، فَقَالَ عُمرُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَةِ ! أَسْأَلُ رَيْكَ أَلَّا يَزُقَّكَ أَهْلًا وَمَالًا ؟ قَالَ أَبُو مُتَّصِرٍ : تَأَوَّلَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ » ، وَلَمْ يَرُدِّ فِتْنَةَ الْفِتَالِ وَالْإِخْلَافِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ . قَالَ : وَأَمَّا الضَّفَاطَةُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : عَنِي بِهِ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ . وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ : جَاهِلٌ ضَعِيفٌ . وَرَوَى عَنْ عُمرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْوُثْرِ فَقَالَ : أَنَا أَوْتَرُ حِينَ يَنَامُ الضُّفْطِيُّ ، أَرَادَ بِالضُّفْطِيِّ جَمْعُ ضَفِيطٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلِيُّ وَالرَّأْيِ . وَعُوتِبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي شَيْءٍ فَقَالَ : إِنِّي فِي ضَفْطَةٍ ، وَهِيَ إِحْدَى ضَفْطَاتِي ، أَيْ غَفَلَتِي ، وَقَدْ ضَفْطُ ، بِالضَّمِّ ، يَضْفُطُ ضَفَاطَةً . وفي الحديث : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّفَاطَةِ ، هِيَ ضَعْفُ الرَّأْيِ وَالْجَهْلُ ، وَهُوَ ضَفِيطٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا سَرَّكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّفِيطِ الْمُطَاعِ فِي قَوْمِهِ فَانظُرُوا إِلَى هَذَا ، يَعْنِي عُيَيْتَةَ بْنِ حِصْنٍ . وفي حديث ابنِ سِيرِينَ : بَلَغَهُ عَنْ رَجُلٍ شَيْءٌ فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَاهُ ضَفِيطًا .

وَرَجُلٌ ضَفِيطٌ وَضَفَاطٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : قِيلَ لَا يَتَّبِعُ مَعَ الْقَوْمِ (هَذِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالضَّفَاطَةُ : الدَّفْعُ . وفي حديث ابنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ شَهِدَ نِكَاحًا فَقَالَ : أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ ؟ فَسَرُوا أَنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ ، وفي الصَّحَاحِ : أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ ؟ يَعْنِي الدَّفْعَ ، وَقِيلَ : أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ ؟ قِيلَ لِعَابِ الدَّفْعِ ، سُمِّيَ ضَفَاطَةً لِأَنَّهُ لَهْوٌ وَلَعِبٌ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى ضَعْفِ الرَّأْيِ وَالْجَهْلِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّفَاطُ الْأَخْمَقُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّفَاطُ الَّذِي قَدْ ضَفْطَ بِسَلَحِهِ وَرَمَى بِهِ . وَرَجُلٌ ضَفَاطٌ وَضَفِيطٌ

وَصَفَطُ : سَمِينٌ رَخْوٌ صَحْمُ الْبَطْنِ ، وَقَدْ صَفَطَ صَفَاطَةً . شَبِيرٌ : رَجُلٌ صَفِيطٌ أَيْ أَحْمَقُ كَثِيرُ الْأَكْلِ ، وَقَالَ : الصَّفِيطُ الثَّارُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالصَّفَاطُ الْجَالِبُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَالصَّفَاطُ الَّذِي يُكْرَى الْإِبِلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالصَّفَاطَةُ وَالصَّفَاطَةُ : الْعَبْرُ تَحْمِيلُ الْمَتَاعِ ، وَقِيلَ : الصَّفَاطُونَ الثَّجَارُ يَحْمِلُونَ الطَّعَامَ وَغَيْرَهُ ، أَنْشَدَ سَيِّوْنَةُ لِلأَخْضَرِ بْنِ هُبَيْرَةَ :

فَمَا كُنْتُ صَفَاطًا وَلَكِنْ رَاكِبًا
أَنَاخُ قَلِيلًا فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ
وَالصَّفَاطُ : الَّذِي يُكْرَى مِنْ قَرَبَةٍ إِلَى قَرَبَةٍ أُخْرَى ، وَقِيلَ : الَّذِي يُكْرَى مِنْ مَثَرٍ إِلَى مَثَرٍ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ لَهُ شَتَائِلُ الصَّفَاطِ
وَالصَّفَاطَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَمَّالُونَ وَالْمَكَارُونَ ، وَقِيلَ : الصَّفَاطُ الْجَمَّالُ ، وَالصَّفَاطَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، شَبِيهَةٌ بِالْجَدَّالَةِ ، وَهِيَ الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالصَّفَاطُ : الْمُحْتَلِفُ عَلَى الْحُمْرِ مِنْ قَرَبَةٍ إِلَى قَرَبَةٍ ، وَيُقَالُ لِلْحُمْرِ الصَّفَاطَةُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ الثُّمَالِ : قَدِمَ صَافِطَةٌ مِنَ الدَّوْمَكِ ، الصَّفَاطَةُ وَالصَّفَاطُ الَّذِي يَجْلِبُ الْعَبْرَةَ وَالْمَتَاعَ إِلَى الْمُدُنِ ، وَالْمَكَارَى الَّذِي يُكْرَى الْأَحْيَالُ ، وَكَانُوا يَوْمَئِذٍ قَوْمًا مِنَ الْأَنْبَاطِ يَحْمِلُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ الدَّقِيقَ وَالزَّيْتِ وَغَيْرِهَا ، وَمِنْهُ أَنَّ صَفَاطِينَ قَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ :

وَصَفَطَ الرَّجُلُ : أَسْوَى . وَمَا أَعْظَمَ صُفُوطَهُمْ أَيْ خُرَاهُمْ . وَالصَّفَاطُ : الْمُتَحَدِّثُ . يُقَالُ : صَفَطَ إِذَا قَصَى حَاجَتَهُ ، كَأَنَّهُ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَظَنَّ بِهِ ذَلِكَ .

• صَفَطَرُ : الصَّفَطَارُ : الضَّبُّ الْهَرَمُ الْقَدِيمُ الْقَبِيحُ الْخَلْقَةُ .

• صَفَعُ : صَفَعُ الرَّجُلُ يَصْفَعُ صَفْعًا : جَعَسَ وَأَخَذَتْ ، وَقِيلَ : أَبْدَى ، وَصَفَعَ لَعَةً فِيهِ . وَيُقَالُ : صَفَعَ وَقَعَ يَبُولُهُ وَسَلَخَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَجَوُ الْفِيلِ الضَّفْعُ ، وَجِلْدُهُ الْحَوْرَانُ ، وَبَاطِنُ جِلْدِهِ الْجَرْصِيَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّفْعَانَةُ ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذَاتُ الشُّوكِ ، وَهِيَ مُسْتَدِيرَةٌ كَأَنَّهَا فَلَكَةٌ ، لَا تَرَاهَا إِذَا هَاجَ السَّعْدَانُ وَانْتَشَرَ ثَمَرُهَا إِلَّا مُسْتَلْقِيَةً قَدْ كَثُرَتْ عَنْ شَوْكِهَا وَانْتَصَتْ لِقَدَمٍ مَنْ يَطْلُوها ، وَالْإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدَانِ وَيَطِيبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا .

• صَفَفُ : الصَّفُ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا ، وَذَلِكَ لِصِحْحِ الضَّرْعِ ، وَأَنْشَدَ :

يَصْفُ الْقَوَادِمِ ذَاتِ الْفُضُوفِ
لَوْلَا بِالْبِكَاءِ الْكَاشِ اهْتِصَارَا
وَيُرْوَى اهْتِصَارًا ، بِالْمِيمِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : الصَّفُ جَمْعُكَ خَلْفُهَا يَبِيدُ إِذَا حَلَبْتُهَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَقْبَضَ بِأَصَابِعِهِ كُلِّهَا عَلَى الضَّرْعِ . وَقَدْ صَفَفْتُ الثَّاقَةَ أَصْفُهَا ، وَثَاقَةً صُفُوفُ ، وَشَاةُ صُفُوفُ : كَثِيرَتَا اللَّبَنِ بَيْنَتَا الصَّفَافِ . وَعَيْنُ صُفُوفُ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

حَلَابَتُهُ رَكْبَانَتُهُ صُفُوفُ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَتَجُودُ مِنْ عَيْنِ صُفُوفِ
فِ الْعَرَبِ مُتَرَعَةً الْجَدَاوِلُ
الْهَزْلِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : ضَبَّتِ الثَّاقَةُ أَصْبُهَا ضَبًّا إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ ، قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ هَذَا هُوَ الصَّفُ ، بِالْفَاءِ ، فَأَمَّا الضَّبُّ فَأَنْ تَجْعَلَ لِنَهْمِكَ عَلَى الْخَلْفِ ، ثُمَّ تُرْدُ أَصَابِعَكَ عَلَى الْإِنْهَامِ وَالْخَلْفِ جَمِيعًا ، وَيُقَالُ مِنَ الصَّفِّ : صَفَفْتُ أَصْفُ . الْجَوْهَرِيُّ : صَفَّ الثَّاقَةَ لَعَةً فِي ضَبِّهَا إِذَا حَلَبَهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا . أَبُو عَمْرٍو : شَاةُ صَفَّةُ الشَّحْبِ ، أَيْ وَاسِعَةُ الشَّحْبِ^(١)

(١) قوله : «الشَّحْبُ» بِالْفَتْحِ وَيَضُمُّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

وَصَفَّةُ الْبَحْرِ : سَاحِلُهُ . وَالصَّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : جَانِبُ النَّهْرِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الثَّبَاتُ . وَالصَّفَّةُ : كَالصَّفَّةِ ، وَالْجَمْعُ صِفَافٌ ، قَالَ :

يَقْدِفُ بِالْحُشْبِ عَلَى الصَّفَافِ
وَصَفَّةُ الْوَادِي وَضِيفَةُ : جَانِبُهُ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الصُّوَابُ صِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ أَبُو مُثَوَّرٍ : الصُّوَابُ صَفَّةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَسْرُ لَعَةً فِيهِ . وَصَفْنَا الْوَادِي : جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبَابٍ مَعَ الْخَوَارِجِ : فَقَدَّمُوهُ عَلَى صَفَّةِ النَّهْرِ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَيَقِفُ صَفَّتَى جُفُونِهِ ، أَيْ جَانِبَيْهَا ، الصَّفَّةُ ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ : جَانِبُ النَّهْرِ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَنْبِ . وَصَفْنَا الْحَيَازِمَ : جَانِبَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يَذْعُهُ يَصْفَتَى حَيَازِمِهِ^(٢)
وَصَفَّةُ الْمَاءِ : ذُنُوعُهُ الْأُولَى . وَصَفَّةُ النَّاسِ : جَمَاعَتُهُمْ . وَالصَّفَّةُ وَالْجَفَّةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَخَلْتُ فِي صَفَّةِ الْقَوْمِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : دَخَلَ فَلَانٌ فِي صَفَّةِ الْقَوْمِ وَصَفَفَتِهِمْ ، أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ فَلَانٌ مِنْ لَفِيفِنَا وَصَفِيفِنَا ، أَيْ يَمُنُّ نَلْفُهُ بِنَا وَنَصْفُهُ إِلَيْنَا إِذَا حَرَّثْنَا الْأُمُورَ . أَبُو زَيْدٍ : قَوْمٌ مُتَصَافُونَ : حَقِيقَةُ أُمُورِهِمْ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : قَوْمٌ مُتَصَافُونَ ، أَيْ مُجْتَمِعُونَ ، وَأَنْشَدَ :

فَرَّاحٌ يَحْدُوها حَلَى أَكْسَانِهَا
يَصْفُفُهَا صَفًّا حَلَى أَنْدِرَائِهَا
أَيْ يَجْمَعُهَا ، وَقَالَ غِيلَانُ :
مَا زِلْتُ بِالْعُنْفِ وَفَوْقَ الْعُنْفِ
حَتَّى انْتَفَرَّتْ النَّاسُ بَعْدَ الصَّفِّ
أَيْ تَفَرَّقُوا بَعْدَ اجْتِمَاعِ . وَالصَّفَفُ : اِزْدِحَامُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ . وَالصَّفَّةُ : الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ . وَتُضَافُوا عَلَى الْمَاءِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ .

(٢) قوله : «يدعه» كَذَا ضبط الأصل ، وعليه فهو من دع بمعنى دفع ، لا من ودع بمعنى ترك .

ابن سيدة: تصافوا على الماء تصافوا^(١) (عن يعقوب). وقال اللخاني: إنهم لمتصافون على الماء، أي محتصمون مؤدحون عليه. وماء مضاف: كثير عليه الناس، مثل مشفوه. وقال اللخاني: ماؤنا اليوم مضاف كثير العاشية من الناس والمأشية؛ قال:

لا يستقي في الترح المضاف
إلا مدارات الغروب الجوف

قال: المدار المسوى إذا وقع في البئر اجتحف ماءها. وفلان مضاف مثل مضمود إذا نفد ما عنده؛ قال ابن بري: روى أبو عمرو الشيباني هذين البيتين: المظفوف بالطاء، وقال: العرب تقول وردت ماء مظفوفاً، أي مشغولاً، وأنشد البيتين:

لا يستقي في الترح المظفوف

ودكره ابن فارس بالضاد لا غير، وكذلك حكاه الليث، وفلان مضاف عليه كذلك. وحكى اللخاني: رجل مضاف، بغير على.

شمر: الصف ما دون ملء المكيال، ودون كل مملوء، وهو الأكل دون الشبع. ابن سيدة: الصف قلة المأكول وكثرة الأكلة. وقال ثعلب: الصف أن تكون العيال أكثر من الراد، والحفف أن تكون بمقداره، وقيل: الصف العاشية والعيال، وقيل الحشم (كلاهما عن اللخاني). والصف: كثرة العيال، قال بشير بن الكث:

قد احتذى من الدماء واتعل

وكبر الله وسمى ونزل

بمزل يزل بئله بنو عمل

لا صف يشغله ولا ثقل

أي لا يشغله عن نسكه وحجه عيال ولا متاع.

وأصابهم من العيش صف، أي

(١) قوله: «تصافوا على الماء تصافوا» كذا بالأصل.

شدة. وروى مالك بن دينار قال: حدثنا الحسن قال: ما شبع رسول الله ﷺ، من خبز ولحم إلا على صف؛ قال مالك: فسألت بدويًا عنها، فقال: تناولنا مع الناس، وقال الخليل: الصف سكرة الأيدي على الطعام، وقال أبو زيد: الصف الضيق والشدة، وابن الأعرابي: مثله، وبه سمر بعضهم الحديث، وقيل: يعني اجتماع الناس، أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن مع الناس، وقيل: معناه لم يشبع إلا بضيقة وشدة، تقول منه: رجل صف الحال، وقال الأصمعي: أن يكون المال قليلاً ومن يأكله كثيراً، وبعضهم يقول: شطف، وهو الضيق والشدة أيضاً، يقول: لم يشبع إلا بضيقة وقلة، قال أبو العباس أحمد بن يحيى: الصف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال، والحفف أن تكون الأكلة بمقدار المال، وكان النبي ﷺ، إذا أكل كان من يأكل معه أكثر عدداً من قدر مبلغ المأكول وكفاه. ابن الأعرابي: الصف القلة، والحفف الحاجة. ابن العقيلي: ولد للإنسان على حفف، أي على حاجة إليه، وقال: الصف والحفف واحد. الأصمعي: أصابهم من العيش صف وحفف وشطف، كل هذا من شدة العيش. ومارئى عليه صف ولا حفف، أي أكر حاجة. وقالت امرأة من العرب: توفي أبو صيباني فما رئي عليهم حفف ولا صف، أي لم ير عليهم حفف ولا ضيق. الفراء: الصف الحاجة. سيويه: رجل صف الحال وقوم صيفو الحال، قال: والوجه الإذغام ولكنه جاء على الأصل.

والصف: العجلة في الأمر؛ قال:

وليس في رأيه وهن ولا صف

ويقال: لقيته على صف، أي على عجلي من الأمر.

والصف، والجمع الصففة: هيئة تشبه القراد، إذا لست شري الجلد بعد لستيتها، وهي رمداً في لونها غيراء.

* صفق: الصفق: الوضع بمرة، وكذلك الصفق.

* صفن: صفن إلى القوم يصفن صفناً إذا جاء إليهم حتى يجلس معهم. وصفن مع الصيف يصفن صفناً جاء معه، وهو الصيفن. والصفين: الذي يجيء مع الصيف، كذا حكاه أبو عبيد في الأجناس مع صفن، وأنشد:

إذا جاء صفن جاء للصيف صفين

فاؤدى بما تفرى الصيوف الصيافين

وقال الثوريون: نون صفين زائدة، قال

ابن سيدة: وهو القياس، وقد أخذ أبو عبيد

بهذا أيضاً في باب الزيادة فقال: زادت

العرب النون في أربعة أسماء، قالوا صفين

لصيف فجعله الصيف نفسه، والصفين

الطفلي، وقد ذكرنا ذلك في صيف أيضاً،

والصفين: تابع الركبان^(٢) (عن كراع

وحده). قال ابن سيدة: ولا أحفه.

وصفت إليه إذا نزعته إليه وأردته.

والصفن: ضم الرجل ضرع الشاة حين

يحببها ابن الأعرابي: صفنوا عليه

مالوا^(٣) عليه واعتمدوه بالجور.

وصفن بغاطيه يصفن صفناً: رمى به.

والصفن: ضربك است الشاة ونحوها

بظهر رجلك. وقال ابن الأعرابي: صفته

يرجله ضربته على استه؛ قال:

ويكسح بدم ويصفن

(٢) قوله: «والصفين تابع الركبان» كذا

بالأصل والتهذيب، والذي في الحكم: تابع

الصفين.

(٣) قوله: «صفنوا عليه مالوا» زاد الصاغاني

عن الفراء: تصافن القوم على فلان إذا تعاونوا

عليه. قال: وليس بتصحيح تصافروا.

وَالْأَضْطِفَانُ : أَنْ تُضْرِبَ بِهِ اسْتَنْفَيْكَ . وَضَفَنَتِ الرَّجُلُ إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا عَلَى عَجْرِهِ . وَاضْطَفَنَ هُوَ إِذَا ضَرَبَ بِقَدَمِهِ مُوَحَّرَ نَفْسِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : اضْطَفَنَ ضَرَبَ اسْتَنْفَيْتُ نَفْسَهُ بِرِجْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ بَيَّتَ طَلْحَةَ : أَنَّهَا ضَفَنَتْ جَارِيَةَ لَهَا بِرِجْلِهَا ، الضَّفْنُ : ضَرْبُكَ اسْتَنْفَيْتَ الْإِنْسَانَ بِظَهْرِ قَدَمِكَ .

وَضَفَنَ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ : خَبَطَ بِهَا . وَضَفَنَهُ الْبَعِيرُ بِرِجْلِهِ يَضْفِنُهُ ضَفْنًا ، فَهُوَ مَضْفُونٌ وَضَفِينٌ : ضَرَبَهُ . وَضَفَنَ بِهِ الْأَرْضَ ضَفْنًا : ضَرَبَهَا بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَفْنُهُ بِالسَّوْطِ أَيْ قَفَنَ

وَبِالْعَصَا مِنْ طَوْلِ سَوْءِ الضَّفْنِ أَبُو زَيْدٍ : ضَفَنَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ضَفْنًا إِذَا نَكَحَهَا . قَالَ : وَأَصْلُ الضَّفْنِ أَنْ يَضْمَ يَدُهُ ضَرْعَ الثَّاقَةِ حِينَ يَخْلُبُهَا . وَضَفَنَ الشَّيْءَ عَلَى نَاقَتِهِ : حَكَلَهُ عَلَيْهَا . وَالضَّفْنُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ مَعَ عِظَمِ خَلْقِهِ ، وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ ، قَالَ :

وَضِفْنَةٌ مِثْلُ الْإِنَانِ ضِبْرَةٌ

تَجَلَّاهُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنُ وَالضَّفْنَانُ : الْأَحْمَقُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْثَقِيلُ ، وَالْجَمْعُ ضِفْنَانُ نَادِرٌ ، وَالْأُنثَى ضِفْنَةٌ وَضِفْنَةٌ ، وَكَسَرَ الْفَاءُ عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَحْمَقَ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ كَثِيرَ اللَّحْمِ تَقِيلًا فَهُوَ ضِفْنٌ وَضِفْنَدٌ . وَامْرَأَةٌ ضِفْنَةٌ إِذَا كَانَتْ رِخْوَةً ضَخْمَةً .

• ضَفْنَدٌ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : امْرَأَةٌ ضَفْنَدَةٌ رِخْوَةٌ ، وَالذَّكَرُ ضَفْنَدٌ . الْفَرَاءُ : إِذَا كَانَ مَعَ الْحُمَقِ فِي الرَّجُلِ كَثْرَةُ لَحْمِهِ وَثَقُلَ قِيلَ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ ضِفْنٌ خُبْجَاءٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ ضَفْنَدٌ رِخْوٌ ضَخْمٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ عَائِمَةُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ ضَفْنَدٍ .

• ضَفَا . ضَفَا مَالُهُ يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا :

كَثُرَ . وَضَفَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ يَضْفُو ضَفْوًا وَضَفْوًا : كَثُرَ وَطَالَ . وَالضَّفْوُ : السَّعَةُ وَالْحَيْثُ ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ ، وَغَلَطَهُ ابْنُ بَرِّي فِي ذَلِكَ ، وَقَالَ هُوَ لِأَبِي ذَوَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْرَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعَجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطَلِ (١) وَشَعْرٌ ضَافٍ ، وَغَنَبٌ ضَافٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِضَافٍ فَوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَّلِ (٢) وَالضَّفْوُ : السُّوْغُ . ضَفَا الشَّيْءُ يَضْفُو . وَفَرَسٌ ضَافِي السَّبَبِ : سَابِقُهُ . وَتَوْبٌ ضَافٍ أَيْ سَابِقٌ ، قَالَ بَشْرٌ :

لَيْلَى لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي وَيَضْفُو تَحْتَ كَعْبَى الْإِزَارِ وَرَجُلٌ ضَافِي الرَّأْسِ : كَثِيرُ شَعْرِ الرَّأْسِ ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى الْمَثَلِ . وَبِسْمَةِ ضَافِيَةٍ ، وَهِيَ تَضْفُو ضَفْوًا تُخَصِّبُ مِنْهَا الْأَرْضُ . وَهُوَ فِي ضَفْوٍ مِنْ عَيْشِهِ ، وَضَفْوَةٌ مِنْ عَيْشِهِ . أَيْ سَعَةٍ .

وَضَفَا الْمَاءُ يَضْفُو : فَاضَ ، أَتَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كِدَ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ يَضْفُو وَيُلْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ تَمَادُّهُ أَيْ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ، يَقُولُ : يَمْتَلِئُ فَتَشْرِبُ الْإِبِلُ مَاءَهُ حَتَّى يَظْهَرَ قَعْرُهُ . وَضَفَا الْحَوْضُ يَضْفُو إِذَا فَاضَ مِنْ امْتِلَائِهِ . وَالضَّفَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهِيَ ضَفْوَاهُ ، أَيْ جَانِبَاهُ .

• ضَفَا . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ضَفَا

(١) قوله : «المعزال» هو اللام في الأصل والتهديب والصحاح ، وقال الصاغاني : الرواية المعزاب ، بالياء . (٢) هذا البيت من معلقة امرئ القيس وصدده :

ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ

الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ .

• ضَكَرَ . ضَكَرَهُ يَضْكُرُهُ ضَكْرًا : غَمَزَهُ غَمَزًا شَدِيدًا .

• ضَمَعُ . رَجُلٌ ضَوَكَمَةٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ مَعَ ثِقَلٍ ، وَقِيلَ : الضَّوَكَمُ الْمُسْتَرْخِي الْقَوَائِمِ فِي ثِقَلٍ (٣) .

• ضَكَكَ . ضَكَكَهُ يَضْكُكُهُ ضَكًا وَضَكْضَكَةً : غَمَزَهُ غَمَزًا شَدِيدًا وَضَعَطَهُ . وَضَكَهُ بِالْحُجَّةِ : قَهَرَهُ . وَضَكَهُ الْأَمْرُ : كَرَبَهُ . وَالضَّكُّ : الضَّيْقُ . وَالضَّكْضَكَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ فِيهِ سُرْعَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ سُرْعَةُ الْمَشْيِ .

وَالضَّكْضَاكُ وَالضَّكَاذِكُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الْمُكْتَبِرُ ، وَامْرَأَةٌ ضَكْضَاكَةٌ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ ضَكْضَاكَةٌ مُكْتَبِرَةٌ اللَّحْمِ ضَلْبَةٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : ضَكْضَكَتِ الْأَرْضُ وَفُضِفَضَتْ يَطْفِرُ وَتُفْرِقُ وَتُضْبِضُ وَتُضْبِضُ كُلُّ هَذَا إِذَا غَسَلَهَا الْمَطَرُ .

• ضَكَلَ . الْأَضْكَلُ وَالضَّيْكَلُ : الرَّجُلُ الْغَرِيْبَانِ ، وَالضَّيْكَلُ الْفَقِيرُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ : فَأَمَّا آلُ دَبَالٍ فَأَنَا تَرَكْنَاهُمْ ضَيَاكِلَةً عِيَامِي وَالْجَمْعُ ضَيَاكِلٌ وَضَيَاكِلَةٌ . وَالضَّيْكَلُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ غَرِيْبًا فَهُوَ الْبُهْضَلُ وَالضَّيْكَلُ .

• ضَلَعُ . الضَّلْعُ وَالضَّلْعُ لَفْظَانِ : مَخِئَةٌ الْجَنْبِ ، مَوْتَنَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَضْلَعُ وَأَضَالِعُ (٤) .

(٣) مما يستدرك على المؤلف : ضَوَكَمٌ فِي مَشِيهِ : أَمِيَا ، وَتَوَضَّعَ مِنَ الْخَفَاءِ : ثَقُلَ ، وَالضَّوَكَمَةُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي تَنَابِلُ فِي جَنْبِهَا تَفْرِغُ الْمَشْيَ . أَفَادَهُ الْقَامُوسُ .

(٤) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْثُ =

وَأَصْلَاعٌ وَضُلُوعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَقْبَلَ ماءَ العينِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ
إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْأَصْلَاعُ
وَتَضَلَّعَ الرَّجُلُ : امْتَلَأَ مَا بَيْنَ أَضْلَاعِهِ
شَيْعًا وَرِيًّا ؛ قَالَ ابْنُ عَثَابٍ الطَّائِي :
دَفَعْتُ إِلَيْهِ رَسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا
وَدَابَّةٌ مُضْلَعٌ : لَا تَقْوَى أَضْلَاعُهَا عَلَى
الْحَمَلِ . وَحِمْلٌ مُضْلَعٌ : مُثْقِلٌ لِلْأَضْلَاعِ .
وَالْإِضْلَاعُ : الْإِمَالَةُ . يُقَالُ : حِمْلٌ مُضْلَعٌ
أَيُّ مُثْقِلٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :
عِنْدَهُ الْبِرُّ وَالْثَقَى وَأَسَى الشَّقِّ
حَقٌّ وَحِمْلٌ لِمُضْلَعِ الْأَثْقَالِ
وَدَاهِيَةٌ مُضْلَعَةٌ : ثَقِيلُ الْأَضْلَاعِ
وَتَكْبِيرُهَا .

وَالْأَضْلَعُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْأَضْلَاعِ .
وَاضْطَلَعَ بِالْحِمْلِ وَالْأَمْرِ : احْتَمَلَهُ
أَضْلَاعُهُ ؛ وَالضَّلْعُ أَيْضًا فِي قَوْلِ سُوَيْدٍ :
جَعَلَ الرَّحْمَنُ وَالْحَمْدُ لَهُ
سَعَةً الْأَخْلَاقِ فِينَا وَالضَّلْعُ
الْقُوَّةُ وَاحْتِمَالُ الْغَلِيلِ ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَالضَّلَاعَةُ : الْقُوَّةُ وَشِدَّةُ الْأَضْلَاعِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : ضَلَعَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
ضَلِيعٌ . وَفَرَسٌ ضَلِيعٌ : تَامَ الْخَلْقُ ، مُجَمَّرُ
الْأَضْلَاعِ ، غَلِيطُ الْأَوَاحِ ، كَثِيرُ الْعَصَبِ .
وَالضَّلِيعُ : الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ ، الْوَاسِعُ
الْجَنِينِ ، الْعَظِيمُ الصَّدْرِ . وَفِي حَدِيثِ
مَقْتِلِ أَبِي جَهْلٍ : فَتَمَيَّتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ
أَضْلَعٍ مِنْهَا ؛ أَيِّ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنْ
الرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ كُنْتُ بَيْنَهُمَا وَأَشَدُّ ؛ وَقِيلَ :
الضَّلِيعُ الطَّوِيلُ الْأَضْلَاعِ الضَّخْمُ مِنْ أَى
الْحَيَوَانِ كَانَ حَتَّى مِنَ الْجِنِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، صَارَعَ
جَبِيًّا فَصَرَعَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : مَا لِيذِرَاعِيكَ
كَأَنَّهَا ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ يَسْتَضَعِفُهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ
= وربما جمعوا الأضلع فقالوا : الأضالع ،
فالأضالع جمع الجمع ، وليس جمع الضلع .
[عبد الله]

لَهُ الْجَنِيُّ : أَمَا إِنِّي مِنْهُمْ لَضَلِيعٌ ؛ أَيْ إِنِّي
مِنْهُمْ لَعَظِيمُ الْخَلْقِ .
وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ .
يُقَالُ : ضَلِيعٌ بَيْنَ الضَّلَاعَةِ ، وَالْأَضْلَعِ
يُوصَفُ بِهِ الشَّدِيدُ الْغَلِيطُ .
وَرَجُلٌ ضَلِيعُ الْفَمِ : وَاسِعُهُ عَظِيمُ
أَسْنَانِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالضَّلْعِ . وَفِي صِفَتِهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَلِيعُ الْفَمِ ، أَيُّ عَظِيمُهُ ، وَقِيلَ :
وَاسِعُهُ (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ) ،
وَالْعَرَبُ تَحْمَدُ عَظَمَ الْفَمِ وَسَعَتَهُ ، وَتَذُمُّ
صِغَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ مَنْطِقِهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَيَخْتِمُهُ
بِأَشْدَاقِهِ ، وَذَلِكَ لِرَحْبِ شِدْقِيهِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الْجَمَالُ ؟
فَقَالَ : غُورُ الْعَيْنَيْنِ ، وَإِشْرَافُ الْحَاجِبَيْنِ ،
وَرَحْبُ الشَّدَقَتَيْنِ . وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ ضَلِيعُ
الْفَمِ : أَرَادَ عَظَمَ الْأَسْنَانِ وَتَرَاوَفَهَا .
وَيُقَالُ : رَجُلٌ ضَلِيعُ الْغَنَاقِ غَلِيطُهَا . وَرَجُلٌ
أَضْلَعُ : سِيئُهُ شَبِيهُهُ بِالضَّلْعِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ
ضَلْعَاءُ ، وَقَوْمٌ ضَلَعُ .
وَضُلُوعُ كُلِّ إِنْسَانٍ : أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ
ضِلْعًا ، وَلِلصَّدْرِ مِنْهَا اثْنَا عَشَرَ ضِلْعًا ثَلَاثَتِي
أَطْرَافُهَا فِي الصَّدْرِ ، وَتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا
بِبَعْضٍ ، وَتُسَمَّى الْجَوَانِحُ ، وَخَلْفُهَا مِنْ
الظَّهْرِ الْكَتِفَانِ ، وَالْكَفَّانِ بِجِذَاءِ الصَّدْرِ ،
وَاثْنَا عَشَرَ ضِلْعًا أَسْفَلَ مِنْهَا فِي الْجَنِينِ ،
الْبَطْنُ بَيْنَهُمَا لَا تَلْتَقِي أَطْرَافُهَا ، عَلَى طَرَفِ
كُلِّ ضِلْعٍ مِنْهَا شُرُوفٌ ، وَبَيْنَ الصَّدْرِ
وَالْجَنِينِ غَضْرُوفٌ يُقَالُ لَهُ الرِّهَابَةُ ، وَيُقَالُ لَهُ
لِسَانُ الصَّدْرِ ، وَكُلُّ ضِلْعٍ مِنْ أَضْلَاعِ
الْجَنِينِ أَقْصَرُ مِنَ الَّتِي تَلِيهَا إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى
آخِرَتِهَا ، وَهِيَ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْجَنْبِ يُقَالُ
لَهَا الضَّلْعُ الْخَلْفُ . وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ
الْحَيَضِ : حُتِّيهِ بِضِلْعٍ ، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِ
الْلامِ ، أَيْ بِعُودٍ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّلْعُ ضِلْعُ
الْجَنْبِ ، وَقِيلَ لِلْعُودِ الَّذِي فِيهِ أَنْجِنَاءُ
وَعِرْضٌ : ضِلْعٌ ، تَشْبِيهُهُ بِالضَّلْعِ الَّذِي هُوَ
وَاحِدُ الْأَضْلَاعِ ، وَهَذِهِ ضِلْعٌ وَثَلَاثُ

أَضْلَعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الضَّلْعِ ،
بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ حَاجِبِ بْنِ ذُبْيَانَ :
هِيَ الضَّلْعُ الْعَوَاجُ لَسْتُ تَقِيْمُهَا
أَلَا إِنَّ تَقْوِيمَ الضَّلْعِ أَنْكِسَارُهَا
وَشَاهِدُ الضَّلْعِ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَوْلُ ابْنِ
مُفَرَّغٍ :
وَرَفَعْتُهَا فَوَجَدْتُهَا
كَالضَّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَةٌ
وَيُقَالُ : شَرِبَ فُلَانٌ حَتَّى تَضَلَّعَ أَيْ
انْتَفَخَتْ أَضْلَاعُهُ مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، وَمِثْلُهُ :
شَرِبَ حَتَّى أَوَّنَ ، أَيْ صَارَ لَهُ أَوْنَانٌ فِي جَنْبَيْهِ
مِنْ كَثْرَةِ الشُّرْبِ . وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : فَأَخَذَ
بِعَرَاقِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ ، أَيُّ أَكْثَرَ مِنْ
الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَاعُهُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ
زَمْرَمَ .
وَالضَّلْعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ
يُخَطُّ آخَرُ ، ثُمَّ يُبْدَرُ مَا بَيْنَهُمَا .
وَيَابُ مُضْلَعَةٌ : مُخَطَّطَةٌ عَلَى شَكْلِ
الضَّلْعِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْعَوْشِيُّ ،
وَقِيلَ : لِلْمُضْلَعِ مِنَ الثِّيَابِ الْمُسِيرُ . وَقِيلَ :
هُوَ الْمُخْتَلَفُ التَّنَجُّعِ الرَّقِيقُ ، وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْمُضْلَعُ الثُّوبُ الَّذِي قَدْ نُسِجَ بِغَضْضِهِ
وَتَرِكَ بَعْضُهُ ، وَقِيلَ : بُرْدٌ مُضْلَعٌ إِذَا كَانَتْ
خُطُوطُهُ عَرِيضَةً كَالْأَضْلَاعِ . وَتَضْلِيعُ
الثُّوبِ : جَعْلُهُ وَشَبِيهِ عَلَى هَيْئَةِ الْأَضْلَاعِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثَوْبٌ
سَيَرَاءُ مُضْلَعٌ بِقَرٍّ ، الْمُضْلَعُ الَّذِي فِيهِ سَيُورٌ
وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَيْسَمِ أَوْ غَيْرِهِ شَبِيهُ
الْأَضْلَاعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَقِيلَ لَهُ مَا
الْقَسِيَّةُ ؟ قَالَ : ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ أَيْ
فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّوْعُ الْمَائِلُ بِالْهَوَى .
وَالضَّلْعُ مِنَ الْجَبَلِ : شَيْءٌ مُسْتَدِقٌّ
مُنْقَادٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الَّذِي
لَيْسَ بِالطَّوِيلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ
الْمُنْفَرَّدُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ذَلِيلٌ مُسْتَدِقٌّ
طَوِيلٌ ، يُقَالُ : انْزَلْ بَيْنَكَ الضَّلْعُ . وَفِي

الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا نَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ: كَأَنِّي بِكُمْ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ مُقْتَلِينَ بِهَذِهِ الصَّلَعِ الْحُمْرَاءِ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الصَّلَعُ جَبِيلٌ مُسْتَطِيلٌ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ يَمُرُّ بِمَرْتَفِعٍ فِي السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّ صَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الصَّلَعِ الْحُمْرَاءِ، أَيْ مِثْلَهُمْ. وَالصَّلَعُ الْحُمْرَةُ الرَّجِيْلَةُ: وَالصَّلَعُ: الْجَزِيرَةُ فِي الْبَحْرِ، وَالْجَمْعُ أَضْلَاعٌ، وَقِيلَ: هِيَ جَزِيرَةٌ بَيْنَهُمَا.

وَالصَّلَعُ: الْمَيْلُ. وَصَلَعَ عَنِ الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ، يَصْلَعُ صَلْعًا، بِالتَّسْكِينِ: مَالَ وَجَفَّ عَلَى الْمَكَلِّ. وَصَلَعَ عَلَيْهِ صَلْعًا: حَافٍ: وَالصَّلَاعُ: الْجَائِزُ: وَالصَّلَاعُ: الْمَائِلُ، وَمِنْهُ قِيلَ: صَلْعُكَ مَعَ فَلَانٍ، أَيْ مِثْلُكَ مَعَهُ وَهَوَالَهُ. وَيُقَالُ: هُمْ عَلَى صَلْعٍ جَائِزَةٍ، وَتَسْكِينُ اللَّامِ فِيهَا جَائِزٌ^(١). وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبَيْرِ: فَرَأَى صَلْعَ مُعَاوِيَةَ مَعَ مَرْوَانَ، أَيْ مِثْلَهُ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَنْفَسِ الشُّوْكَهَ بِالشُّوْكَهَ، فَإِنَّ صَلْعَهَا مَعَهَا، أَيْ مِثْلَهَا. وَهُوَ حَدِيثٌ أَيْضًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ يَقُولُ: أَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَانًا لِرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاهُ. وَيُقَالُ: خَاصَمْتُ فَلَانًا فَكَانَ صَلْعُكَ عَلَيَّ، أَيْ مِثْلُكَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُمْ عَلَى أَلْبٍ وَاحِدٍ، وَصَدْعٍ وَاحِدٍ، وَصَلْعٌ وَاحِدٌ، بِغَنَى اجْتِمَاعِهِمْ عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَصَلْعِ الدِّينِ وَعَلَبَةِ الرِّجَالِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ يَقْلِي الدِّينَ، قَالَ: وَالصَّلَعُ الْإِعْجَاجُ، أَيْ يُثْقِلُهُ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ لِيَقْلَهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ، كَرَّمَ

(١) قوله: «وتسكين اللام فيها جائز» كذا بالأصل. وعبارة الصحاح: «الصلع، بكسر الصاد وفتح اللام: واحدة الصلوع والأضلاع. ويقال أيضًا: هم على صلع جائزة. وتسكين اللام فيها جائز».

اللَّهُ وَجْهَهُ، وَارْتَدُّ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ مَا يُصْلِعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ، أَيْ يُمِثِّلُكَ. وَالصَّلَعُ، بِالتَّخْرِيبِ: الْإِعْجَاجُ خَلْقَةً يَكُونُ فِي الْمَشْيِ^(٢) مِنَ الْمَيْلِ؛ قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ:

وَقَدْ يَخْمِلُ السَّيْفُ الْمَجْرَبَ رَبُّهُ عَلَى صَلْعٍ فِي مَنِيهِ وَهُوَ قَاطِعٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَلْقَةً فَهُوَ الصَّلَعُ، يَسْكُونُ اللَّامُ، تَقُولُ مِنْهُ: صَلْعٌ، بِالْكَسْرِ، يَصْلَعُ صَلْعًا، وَهُوَ صَلْعٌ. وَرُمِعَ صَلْعٌ: مُعَوَّجٌ لَمْ يَمْوُمْ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ:

بِكُلِّ شَفْعَانٍ كَجَذَعِ الْمُرْدَرِجِ
فَلَيْقَهُ أَجْرُ كَالرَّمْعِ الصَّلْعِ

يَصِفُ وَلَا تَتَاوَلُ الْمَاءُ مِنَ الْخَوْصِ بِكُلِّ عُنُقٍ كَجَذَعِ الرُّزْنُوقِ، وَالْفَلَيْقُ: الْمُطْمَتُّ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ الَّذِي فِيهِ الْخُلُقُومُ. وَصَلَعَ السَّيْفُ وَالرَّمْعُ وَغَيْرُهُمَا صَلْعًا، فَهُوَ صَلْعٌ: اعْوَجَّ وَلَا يَمِينُ صَلْعُكَ وَصَلْعُكَ، أَيْ عَوَجُكَ. وَقَوْسٌ صَلْعٌ وَمَضْلُوعَةٌ: فِي عُودِهَا عَطَفٌ وَتَقْوِيمٌ، وَقَدْ شَاكَلَ سَائِرُهَا كَيْدَهَا (حَكَاهُ أَبُو حَيْفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ لِمُتَنَحِّلِ الْهَذَلِيِّ:

وَأَسْلَ عَنْ الْجَبِّ بِمَضْلُوعَةٍ
تَوْفَهَا الْبَارِي وَلَمْ يَعْمَلْ^(٣)
وَصَلْعٌ^(٤): الْقَوْسُ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ مُضْطَلَعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الصَّلَاعَةِ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ مُطْلَعٌ، بِالْإِذْغَامِ. وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ: يُقَالُ هُوَ مُضْطَلَعٌ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَمُطْلَعٌ لَهُ، فَالْإِضْطِلَاعُ مِنَ الصَّلَاعَةِ، وَهِيَ الْقُوَّةُ، وَالْإِطْلَاعُ مِنَ

(٢) قوله: «في المشي» في المحكم: «والصلع خلفة في الشيء من الميل»، ونرى أنه الصواب. [عبد الله]

(٣) قوله: «توفها الباري» في التهذيب والمحكم: تابعها الباري.

[عبد الله]
(٤) قوله: «ووصلع: القوس» كذا بالأصل، ولعله والصلية.

الْعُلُوِّ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَطْلَعْتُ النَّبِيَّةَ، أَيْ عَلَوْتُهَا أَيْ هُوَ عَالٍ لِذَلِكَ الْأَمْرِ مَالِكٌ لَهُ.

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ إِنِّي بِهَذَا الْأَمْرِ مُضْطَلَعٌ وَمُطْلَعٌ، الضَّادُ تُدْغَمُ فِي الشَّاءِ قَتَصِيرَانِ طَاءَ مُشَدَّدَةً، كَمَا تَقُولُ أَطْلَعْنِي أَيْ أَهْمْنِي، وَأَطْلَمَ إِذَا احْتَمَلَ الظَّلَمَ. وَأَضْطَلَعَ الْجَمَلُ أَيْ احْتَمَلَهُ أَضْلَاعُهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ هُوَ مُضْطَلَعٌ بِحِمْلِهِ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى حِمْلِهِ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ مِنَ الصَّلَاعَةِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ هُوَ مُطْلَعٌ بِحِمْلِهِ؛ وَرَوَى أَبُو الْهَيْثَمِ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ: أَخُو الْمَوَاطِنِ عَيَافُ الْحَتَّى أَنْفَ لِلثَّانِيَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنِ مُطْلَعٌ^(٥).

أَضْلَعْنِ: أَنْفَلْنِ وَأَعْظَمْنِ؛ مُطْلَعٌ: وَهُوَ الْقَوِيُّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُحْتَمَلِ؛ أَرَادَ مُضْطَلَعٌ فَأَدْغَمَ، هَكَذَا رَوَاهُ بِحَطِّهِ، قَالَ: وَيُرْوَى مُضْطَلَعٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ: كَمَا حَمَلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لِطَاعَتِكَ؛ اضْطَلَعَ أَفْعَلَ مِنَ الصَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقُوَّةُ. يُقَالُ: اضْطَلَعَ بِحِمْلِهِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْجَمَلُ الْمُضْلَعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِظْهَارُ الْبِدْعِ، الْمُضْلَعُ: الْمَثْقَلُ كَأَنَّهُ يَثْقُلُ عَلَى الْأَضْلَاعِ، وَلَوْ رَوَى بِالطَّاءِ مِنَ الظَّلْعِ وَالْعَمَزِ لَكَانَ وَجْهًا.

• **صلع** • الصَّلْعُ وَالصَّلْفَعَةُ مِنَ الشَّاءِ: الْوَاسِعَةُ الْهَنَ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّلْفَعُ الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ مِثْلُ الْبَاحِيَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ إِنَّ صَحَّ لَهُ: الصَّلْفَعُ وَالصَّلْفَعَةُ مِنَ الشَّاءِ الْوَاسِعَةُ، وَأَنْشَدَ:

أَقْبَلَنِ تَقْرِيْبًا وَقَامَتِ صَلْفَعًا
فَأَقْبَلَتْهُنَّ هَيْلًا أُتْبَعًا
عِنْدَ اسْتِئْثَانِهَا مِثْلَ اسْتِئْثَانِهَا وَأَوْسَمَا
وَصَلْفَعٌ: مُوضِعٌ؛ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:
بِعَمَاتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ صَلْفَعٍ
(٥) قوله: «أنف» كذا ضبط بالأصل.

وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لَطْفٌ :

عَرَفْتُ لِسْمِي بَيْنَ وَقْطِ فَضْلَعٍ
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرِيعٍ
وَأَشَدُّ لَابِنِ جَذَلِ الطَّعَانِ :

أُنْسَى قَشِيرًا وَالشَّرِيدَ وَمَالِكًا
وَكَذَكَرَ مَنْ أَمْسَى سَلِيمًا بِضَلْعَا ؟
الْأَزْهَرِيُّ : ضَلَعَهُ وَضَلَعَهُ وَصَلَمَعَهُ إِذَا
حَلَقَهُ .

• ضلل • الضلال والضلالة : ضلُّهُ الْهُدَى
وَالرَّشَادَ ، ضَلَّتْ تَضِلُّ تَضِلُّ هَلْهُدَى الْهَلَّةُ
الْفَصِيحَةُ ، وَضَلَّتْ تَضِلُّ ضَلَالًا وَضَلَالَةً ،
وَقَالَ كُرَاعٌ : وَبَنُو تَيْمِيمٍ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ
أَضَلُّ ، وَضَلَّتْ أَضِلُّ ، وَقَالَ الْخَلِجِيُّ :
أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ أَضَلُّ ، وَأَهْلُ
نَجْدٍ يَقُولُونَ : ضَلَّتْ أَضِلُّ ، قَالَ : وَقَدْ
قُرِئَ بِهِمَا حَيْثُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ إِنْ
ضَلَلْتُ فَلِنَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي » ، وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ
يَقُولُونَ : ضَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، أَضَلُّ ، وَهُوَ
ضَالٌّ تَالٌ ، وَهِيَ الضَّلَالَةُ وَالثَّلَاةُ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَعَنَ نَجْدٌ هِيَ الْفَصِيحَةُ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَكَانَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ يَقْرَأُ كُلَّ
شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَلَّتْ وَضَلَلْنَا ، بِكَسْرِ
اللَّامِ ، وَرَجُلٌ ضَالٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ
قَرَأَ : « وَلَا الضَّالِّينَ » ، بِهِزِ الْأَلِفِ ، فَإِنَّهُ
كَرِهَ الْبِقَاءَ السَّاكِنِينَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ ، فَحَرَكَةَ
الْأَلِفِ لِاتِّقَانِهَا فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةً ، لِأَنَّ الْأَلِفَ
حَرْفٌ ضَعِيفٌ وَاسِعٌ الْمَخْرَجُ لَا يَتَحَمَّلُ
الْحَرَكَةَ ، فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى تَحْرِيكِهِ قَبْلَهُ
إِلَى أَقْرَبِ الْحُرُوفِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ الْهَمْزَةُ ،
قَالَ : وَعَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ شَابَةٌ وَمَادَّةٌ ، وَأَشْدُّوا :

يَا عَجَبًا ! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا :

حِمَارٌ قَبَانٍ يَسُوقُ أَزْنَا
خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا

يُرِيدُ زَامَهَا . وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي
عُثْمَانَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو
ابْنَ عَبِيدٍ يَقْرَأُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : « فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ » ، بِهِزِ
جَانٌّ ، فَظَنَنْتُهُ قَدْ لَحَنَ حَتَّى سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ شَابَةٌ وَمَادَّةٌ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَقُلْتُ
لَأَبِي عُثْمَانَ أَتَقْبِسُ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَا وَلَا أَقْبَلُهُ .

وَضَلُولٌ : كَضَالٌ ؛ قَالَ :

لَقَدْ زَعَمْتُ أَمَامَةً أَنْ مَالِي

بَيْنِي وَأَنْتَى رَجُلٌ ضَلُولٌ
وَأَضَلُّهُ : جَعَلَهُ ضَالًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
مَنْ يُضِلُّ » ، وَفَرَّقَتْ : « لَا يَهْدِي مَنْ
يُضِلُّ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : هُوَ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
« مَنْ يُضِلِلِ اللَّهَ فَلَا هَادِيَ لَهُ » . قَالَ
أَبُو مَتْصُورٍ : وَالْإِضْلَالُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
ضِدُّ الْمَهْدِيَةِ وَالْإِشَادِ . يُقَالُ : أَضَلَلْتُ فَلَانًا
إِذَا وَجَّهْتَهُ لِلضَّلَالِ عَنِ الطَّرِيقِ ؛ وَلَمَّا هُ أَرَادَ
لَبِيدٌ :

مَنْ هَذَا سَبَلِ الْخَيْرِ اهْتَدَى

نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلُّ
قَالَ لَبِيدٌ : هَذَا فِي جَاهِلِيَّتِهِ ، فَوَافَقَ قَوْلُهُ
التَّنْزِيلَ الْعَرَبِيَّ : « يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ » ؛ قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَالْأَضَلُّ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ وَجْهٌ آخَرُ يُقَالُ : أَضَلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا
عَيَّنْتُهُ ، وَأَضَلَلْتُ الْمَيْتَ دَفَنْتُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ ^(١) إِنْ
عَصَيْتُمُوهُمْ ضَلَلْتُمْ ، يُرِيدُ بِمَعْصِيَتِهِمْ
الْخُرُوجَ عَلَيْهِمْ وَشَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ
يَقَعُ أَضَلُّهُمْ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى
الْحَمْلِ عَلَى الضَّلَالِ وَالْذُّخُولِ فِيهِ . وَقَوْلُهُ
فِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلْنِي كَثِيرًا
مِنَ النَّاسِ » ، أَيْ ضَلُّوا بِسَبِّهَا ، لِأَنَّ
الْأَصْنَامَ لَا تَفْعَلُ شَيْئًا وَلَا تَعْقِلُ ، وَهَذَا كَمَا
تَقُولُ : قَدْ أَتَشَتَّى هَذِهِ الدَّارَ ، أَيْ أَتَشَتَّتْ
بِسَبِّهَا وَأَحْبَبْتُهَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

رَاها الْفُؤَادُ فَاسْتَضِلَّ ضَلَالَهُ

يَنَافَا مِنَ الْبَيْضِ الْكِرَامِ الْعَطَائِلِ

(١) قوله : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ » رواه ابن
الأثير في النهاية : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ » ، وَنَرَاهُ
الصَّوَابَ . [عبد الله]

قَالَ السُّكْرِيُّ : طُلِبَ مِنْهُ أَنْ يَضِلَّ فَضَلَّ ،
كَمَا يُقَالُ جُنُّ جُنُونَهُ ، وَيَنَافَا أَيْ طَوِيلَةً ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ نَافَ يَنَافَا وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ،
وَالْمُسْتَعْمَلُ أُنَافَ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : يَنَافَا
مَفْعُولٌ ثَانٍ لِرَايَا ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا هُنَا رُؤْيَةٌ
الْقَلْبِ لِقَوْلِهِ رَايَا الْفُؤَادَ . وَيُقَالُ : ضَلَّ
ضَلَالَةً كَمَا يُقَالُ جُنُّ جُنُونَهُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ :

لَوْلَا وَثَاقُ اللَّهِ ضَلَّ ضَلَالَنَا

وَلَسَرْنَا أَنَا نَتَلُّ فَنَوَدُ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

إِذَا نَاقَةُ شَدَّتْ بِرَحْلِ وَتَمَرَّقَ

إِلَى حَكَمٍ بَعْدَى فَضَلَّ ضَلَالُهَا

وَضَلَّتْ الْمَسْجِدَ وَالِدَارَ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ

مَوْضِعَهَا ، وَضَلَّتِ الدَّارَ وَالْمَسْجِدَ وَالطَّرِيقَ

وَكُلُّ شَيْءٍ مُقِيمٍ ثَابِتٍ لَا يَهْتَدِي لَهُ ، وَضَلَّ

هُوَ عَنَى ضَلَالًا وَضَلَالَةً ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :

قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلَاءِ . إِذَا لَمْ تَعْرِفِ

الْمَكَانَ قُلْتَ ضَلَلْتُ ، وَإِذَا سَقَطَ مِنْ يَدِكَ

شَيْءٌ قُلْتَ أَضَلَلْتُ ، قَالَ : يَعْنِي أَنَّ الْمَكَانَ

لَا يَضِلُّ وَلَمَّا أَنْتَ تَضِلُّ عَنْهُ ، وَإِذَا سَقَطَتْ

الدَّرَاهِمُ عَنْكَ فَقَدْ ضَلَّتْ عَنْكَ ، تَقُولُ

لِلشَّيْءِ الرَّائِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ : قَدْ أَضَلَلْتُ ،

وَالشَّيْءُ الثَّابِتُ فِي مَوْضِعِهِ إِلَّا أَنْكَ لَمْ يَهْتَدِ

إِلَيْهِ : ضَلَلْتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلَقَدْ ضَلَلْتُ أَبَاكَ يَدْعُو دَارِمًا ^(٢)

كَضَلَالِ مُتَمِيسٍ طَرِيقَ وَبَارِ

وَفِي الْحَدِيثِ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الضَّالَّةُ مِنْ كُلِّ مَا يُفْتَنُ

مِنَ الْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّالَّةُ

مَا ضَلَّ مِنَ الْبَهَائِمِ ، لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى

يُقَالُ : ضَلَّ الشَّيْءُ إِذَا ضَاعَ ، وَضَلَّ عَنْ

الطَّرِيقِ إِذَا جَارَ ^(٣) ، قَالَ : وَهِيَ فِي الْأَصْلِ

(٢) قوله : « يدعو دارمًا » رواه الديوان :

« تطلب دارمًا . » و « وبار » قرية زعموا أنها مساكن

الجن ، فلا تُسَلَكُ . [عبد الله]

(٣) قوله : « إذا جاره » بالجيم جاء في النهاية :

إذا حار ، بالحاء المهملة ، وكلاهما صواب . [عبد الله]

فاعلة، ثم اتبع فيها فصارت من الصفات الغالبة، وتقع على الذكر والأنثى والاثنتين والجمع، وتجمع على ضوال، قال: والمراد بها في هذا الحديث الضالة من الإبل والبقرة مما يخفى نفسه، ويقدر على الإبعاد في طلب المرعى والماء، بخلاف العقم، والضالة من الإبل: التي بمضيعة لا يعرف لها رب، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وسئل النبي ﷺ، عن ضوال الإبل فقال: ضالة المؤمن حرق النار، وخرج جواب رسول الله ﷺ، على سؤال السائل، لأنه سأل عن ضوال الإبل، فقهاه عن أخذها، وحذره النار إن تعرض لها، ثم قال، عليه السلام: مالك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، أراد أنها بعيدة المذهب في الأرض، طويلة الظلم، ترد الماء وترعى دون راع يحفظها، فلا تعرض لها، ودعها حتى يأتيها ربها، قال: وقد تطلق الضالة على المعاني، ومنه: الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن، وفي رواية: ضالة كل حكيم، أي لا يزال يتطلبها كما يتطلب الرجل ضالته.

وَصَلَّ الشَّيْءُ: خَفِيَ وَغَاب. وفي الحديث: ذروني في الريح، لعل أضل الله، يريد أضل عنه، أي أفوته ويخفى عليه مكانه، وقيل: لعل أغيب عن عذابه. يقال: ضللت الشيء وضللته إذا جعلته في مكان ولم تذكر أين هو، وأضللته إذا ضيعته.

وَيُقَالُ: أَضَلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَجَدْتُهُ ضَالًّا، كَمَا قَوْلُ أَحْمَدَته وَأَبَحْتُهُ إِذَا وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا وَبَحِيلًا. ومنه الحديث: أن النبي ﷺ، أي قومه فأضلهم، أي وجدهم ضالًّا غير مهتدين إلى الحق، ومعنى الحديث من قوله تعالى: «إِذَا ضَلَلْنَا

فِي الْأَرْضِ» أَي خَفِينَا وَغَنِينَا. وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَيُ أَفُوتُهُ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: «لَا يُضِلُّ رَبِّي» لَا يَقُوتُهُ. وَالْمُضِلُّ: السَّرَابُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَعْدَدْتُ لِلْحَدَنَانِ كُلِّ فَقِيدَةٍ
أَنْفٍ كَلَامَةٍ الْمُضِلُّ جُرُورٍ
وَأَضَلَّهُ اللَّهُ فَضْلًا، تَقُولُ: إِنَّكَ لَتَهْدِي الضَّالَّ، وَلَا تَهْدِي الْمُضِلَّ.

وَيُقَالُ: ضَلَّنِي فَلَانٌ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ، أَي ذَهَبَ عَنِّي، وَأَنْشَدَ:

وَالسَّائِلُ الْمُتَبَتِّعِي كَرَامَتَهَا
يَعْلَمُ أَيُّ تَضْلِي عِلِّي (١)

وَيُقَالُ: أَضَلَلْتُ الدَّابَّةَ وَالذَّارِهَ وَكُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ بِثَابِتٍ قَائِمٍ مِمَّا يَزُولُ وَلَا يَثْبُتُ. وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «لَا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى»؛ أَي لَا يَضِلُّهُ رَبِّي وَلَا يَنْسَاهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَغِيبُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ.

وَيُقَالُ: أَضَلَلْتُ الشَّيْءَ إِذَا ضَاعَ مِنْكَ، مِثْلُ الدَّابَّةِ وَالثَّاقَةِ وَمَا أَشْبَهَهَا إِذَا انْقَلَّتْ مِنْكَ، وَإِذَا أَخْطَأَتْ مَوْضِعَ الشَّيْءِ الثَّابِتِ مِثْلِ الدَّارِ وَالْمَكَانِ قُلْتَ ضَلَلْتُهُ وَضَلَلْتُهُ، وَلَا تَقُلْ أَضَلَلْتُهُ. قَالَ مُحَمَّدٌ ابْنُ سَلَامٍ: سَمِعْتُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ يَقْرَأُ فِي كِتَابٍ: «لَا يُضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى»، فَسَأَلْتُ عَنْهَا يُونُسَ فَقَالَ: يُضِلُّ جِدَّةً، يُقَالُ: ضَلَّ فَلَانٌ بَعِيرَهُ أَي أَضَلَّهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: خَالَفَهُمْ يُونُسُ فِي هَذَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ ضَلَالَةَ الْعَمَلِ مَا زَرَأْنَاكُمْ عَقْلًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي يُطْلَانُ الْعَمَلُ وَضِياعه، مَأْخُوذٌ مِنَ الضَّلَالِ الضِّياع، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا».

(١) قوله: «المتبتي» هكذا في الأصل والتهذيب، وفي شرح القاموس: المعنى، وكذا في التكملة، مصلحاً عن المتبتي مرموزاً له بعلامة الصحة.

وَأَضَلَّهُ أَي أَضَاعَهُ وَأَهْلَكَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «لِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ»؛ أَي فِي هَلَاكِ.

وَالضَّلَالُ: التَّسْيَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى»؛ أَي تَغِيبَ عَنْ حِفْظِهَا، أَوْ يَغِيبَ حِفْظُهَا عَنْهَا، وَقُرِئَ: «لَنْ تَضِلَّ»، بِالْكَسْرِ، فَمَنْ كَسَرَ إِنْ قَالَ كَلَامٌ عَلَى لَفْظِ الْجَزَاءِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ الرَّجَّاحُ: الْمَعْنَى فِي إِنْ تَضِلَّ إِنْ تَنْسَ إِحْدَاهُمَا تُذَكِّرُهَا الْأُخْرَى الذَّاكِرَةُ، قَالَ: وَتُذَكِّرُ وَتُذَكَّرُ رَفَعَ مَعَ كَسَرَ إِنْ (٢) لَا غَيْرَ، وَمَنْ قَرَأَ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ النَّاسِ، قَالَ: وَذَكَرَ الْخَلِيلُ وَسَيُوبُ أَنْ الْمَعْنَى اسْتَشْهَدُوا أَمْرَيْنِ لِأَنَّ تَذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكِّرَهَا، قَالَ سَيُوبُ: فَإِنْ قَالَ إِنْسَانٌ: فَلِمَ جَازَ أَنْ تَضِلَّ وَإِنَّمَا أُعِدَّ هَذَا لِلِإِذْكَارِ؟ فَالْجَوَابُ عَنْهُ أَنَّ الْإِذْكَارَ لِمَا كَانَ سَبَبُ الْإِضْلالِ جَازَ أَنْ يُذَكَّرَ أَنْ تَضِلَّ، لِأَنَّ الْإِضْلالَ هُوَ السَّبَبُ الَّذِي بِهِ وَجَبَ الْإِذْكَارُ، قَالَ: وَمِثْلُهُ أَعْدَدْتُ هَذَا أَنْ يَمِيلَ الْحَائِطُ فَأَذْغَمَهُ، وَإِنَّمَا أَعْدَدْتُهُ لِلدَّخْمِ لَا لِلْيَمْلِ، وَلَكِنَّ الْمَيْلَ ذِكْرٌ لِأَنَّهُ سَبَبُ الدَّخْمِ، كَمَا ذَكَرَ الْإِضْلالَ لِأَنَّهُ سَبَبُ الْإِذْكَارِ، فَهَذَا هُوَ الْبَيِّنُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ فَكَلْتُمَا إِذَا أَنَا مِنَ الصَّالِينَ»، وَضَلَلْتُ الشَّيْءَ: أَنْسَيْتُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ»، أَي يَذْهَبُ كَيْدُهُمْ بَاطِلًا وَيَحِيقُ بِهِمْ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَضَلَّ الْبَعِيرَ وَالْفَرَسَ: ذَهَبًا عَنْهُ. أَبُو عَمْرٍو: أَضَلَّتْ بَعِيرِي إِذَا كَانَ مَعْقُولًا.

(٢) قوله: «وتذكر وتذكر رفع مع كسر إن» كذا في الأصل ومثله في التهذيب، وعبارة الكشف والخطيب: وقرأ حمزة وحده إن فصل إحداهما، بكسر إن على الشرط، فتذكر بالرفع والتشديد فلعل التخفيف مع كسر إن قراءة أخرى.

فَلَمْ تَهْتَدِ لِمَكَانِهِ ، وَأَضَلَّتْهُ إِضْلَالًا إِذَا كَانَ مُطْلَقًا فَذَهَبَ وَلَا تَدْرِي أَيْنَ أَخَذَ . وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الضَّلَالِ مِنْ قِبَلِكَ قُلْتَ ضَلَّتُّهُ ، وَمَا جَاءَ مِنَ الْمُتَعَمِّلِ بِهِ قُلْتَ أَضَلَّتُّهُ . قَالَ أَبُو عَمْرِو : وَأَصْلُ الضَّلَالِ الْعَيْبُورَةُ ، يُقَالُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّبَنِ إِذَا غَابَ ، وَضَلَّ الْكَافِرُ إِذَا غَابَ عَنِ الْحَقِّ ، وَضَلَّ النَّاسِي إِذَا غَابَ عَنْهُ حِفْظُهُ ، وَأَضَلَّتْ بَعِيرِي وَغَيْرَهُ إِذَا ذَهَبَ مِنْكَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ » ، قَالَ أَبُو اسْحَقَ : مَقْنَاهُ لَمْ يُجَازِمِهِمْ عَلَى مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لِلَّذِي عَمِلَ عَمَلًا لَمْ يَعُدَّ عَلَيْهِ نَفْعُهُ : قَدْ ضَلَّ سَبِيلَكَ .

ابنُ سيدة : وَلَإِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ مُقِيمًا قُلْتَ قَدْ ضَلَّتْهُ ، كَمَا يُقَالُ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا يَبْرَحُ ، أَفْضَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ضَلَّ أَبَاهُ فَأَدْعَى الضَّلَالَا

وَضَلَّ الشَّيْءُ بِضَلِّ ضَلَالًا : ضَاعَ . وَتَضَلَّلَ الرَّجُلُ : أَنْ تَنَسَّبَهُ إِلَى الضَّلَالِ . وَالتَّضَلُّلُ : تَضْيِيرُ الْإِنْسَانِ إِلَى الضَّلَالِ بِقَالَ الرَّاعِي :

وَمَا أَتَيْتُ نَجِيدَةَ بْنَ عَوْنِمِرٍ أَبْنَى الْهَدَى فَبَرَيْتَنِي تَضَلِيلَا
قَالَ ابْنُ سيدة : هَكَذَا قَالَ الرَّاعِي بِالْوَقْفِ ، وَهُوَ حَذَفُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلُنْ ، فَكِرِهَتْ الرُّوَاةُ ذَلِكَ وَرَوَتْهُ : وَلَمَّا أَتَيْتُ ، عَلَى الْكَمَالِ . وَالتَّضَلُّلُ : كَالْتَضَلُّلِ .

وَضَلَّ فُلَانٌ عَنِ الْقَصْدِ إِذَا جَارَ . وَوَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلٍ وَتَضَلَّلٌ ^(١) ، أَيْ الْبَاطِلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَعَ فِي وَادِي تَضَلَّلٍ مِثْلُ تُحْيِبٍ وَتُهْلِكَ ، كُلُّهُ لَا يَتَصَرَّفُ وَيُقَالُ لِلْبَاطِلِ : ضَلَّ بِتَضَلُّلٍ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ :

(١) قوله : « تَضَلَّلَ وَتَضَلَّلَ » زَادَ الصَّاحِفَانِ فِي التَّكْلَةِ : وَتَضَلَّلَ ، بِكَسْرَيْنِ مَعَ كَسْرِ اللَّامِ الْمَشْدُودَةِ

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى لَا تَحِينَ إِذْكَارَهَا
وَقَدْ حَتَّى الْأَضْلَاعُ ضَلَّ بِتَضَلُّلٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ضَلًّا بِالضُّبِّ ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِلْعَبَّاجِ :
يَتَشَدُّ أَجْمَالًا وَمَا مِنْ أَجْمَالٍ
يُبَيِّنُ إِلَّا ضَلَّةً بِتَضَلُّلٍ
وَالضُّلَّةُ ^(٢) : الضَّلَالُ .

وَأَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَضَلَّةٌ : يُضَلُّ فِيهَا وَلَا يَهْتَدِي فِيهَا لِلطَّرِيقِ .
وَفُلَانٌ يَلُومُنِي ضَلَّةً إِذَا لَمْ يَوْفُقْ لِلرَّشَادِ فِي عَمَلِهِ .

وَقِيَّةٌ مَضَلَّةٌ : تُضِلُّ النَّاسَ ، وَكَذَلِكَ طَرِيقٌ مَضَلٌّ . الْأَضْمَى : الْمَضَلُّ وَالْمَضِلُّ الْأَرْضُ الْمَتِيهَةُ . غَيْرُهُ : أَرْضٌ مَضَلٌّ يُضِلُّ النَّاسَ فِيهَا ، وَالْمَجْهَلُ كَذَلِكَ . يُقَالُ : أَخَذْتُ أَرْضًا مَضِلَّةً وَمَضَلَّةً ، وَأَخَذْتُ أَرْضًا مَجْهَلًا مَضَلًّا ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا طَرَقَتْ صَحْبِي غَيْرَةً إِنَّهَا
لَنَا بِالْمَرْوَرَةِ الْمَضَلُّ طَرُوقُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَرَلَةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَلَوْ كَانَ نَعْنًا كَانَ يَغْيِرُ الْمَاءَ . وَيُقَالُ : فَلَاةٌ مَضِلَّةٌ ، وَخَرَقَ مَضِلَّةً ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ، كَمَا قَالُوا الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ ، وَقِيلَ : أَرْضٌ مَضِلَّةٌ وَمَضِلَّةٌ ، وَأَرْضُونَ مَضَلَاتٌ وَمَضِلَاتٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَرْضٌ مَتِيهَةٌ وَمَضِلَّةٌ وَمَرَلَةٌ مِنَ الرَّلَقِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : قَوْلُهُمْ أَضَلَّ اللَّهُ ضَلَالَكَ ، أَيْ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ فَلَا تَضِلُّ . قَالَ : وَوَقُلُّهُمْ مَلْ مَلَالِكَ ، أَيْ ذَهَبَ عَنْكَ حَتَّى لَا تَمَلَّ .

وَرَجُلٌ ضَلِيلٌ : كَثِيرُ الضَّلَالِ . وَمَضَلَّلٌ : لَا يَوْفُقُ لَخَيْرٍ أَيْ ضَالٌّ جِدًّا ، وَقِيلَ : صَاحِبُ غَوَايَاتٍ وَبَطَلَاتٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الشَّيْءِ لِلضَّلَالِ . وَالضَّلِيلُ : الَّذِي

(٢) قوله : « وَالضُّلَّةُ الضَّلَالُ » مِثْلُهُ فِي الْحَكَمِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي التَّكْلَةِ مَضْبُوطًا بِوَزْنِ عَلِيَّةٍ .

لَا يُفْلِحُ عَنِ الضَّلَالَةِ ، وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يُسَمَّى الْمَلِكَ الضَّلِيلَ وَالْمَضَلَّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَشْعَرِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ فَاَلْمَلِكُ الضَّلِيلُ ، يَعْنِي امْرَأَ الْقَيْسِ ، كَانَ يُلَقَّبُ بِهِ . وَالضَّلِيلُ ، بِوَزْنِ الْقُنْدِيلِ : الْمُبَالِغُ فِي الضَّلَالِ ، وَالْكَثِيرُ التَّبَعِ لَهُ .
وَالْأَضْلُوءَةُ : الضَّلَالُ ، قَالَ كَعْبُ ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عَرُوبٍ لَهَا مِثْلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَضَالِيلُ
وَفُلَانٌ صَاحِبُ أَضَالِيلٍ ، وَاحِدَتُهَا أَضْلُوءَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَسَوَّالُ الظُّلَمَاءِ عَنْ ذِي غَيْرِ الْأَمِّ
رَأْضَالِيلُ مِنْ فُتُونِ الضَّلَالِ
الْفَرَاءُ : الضَّلَّةُ ، بِالضَّمِّ ، الْحَدَاقَةُ بِالذَّلَالَةِ فِي السَّفَرِ . وَالضَّلَّةُ : الْعَيْبُورَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَالضَّلَّةُ : الضَّلَالُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَضَلَّنِي أَمْرُكَذَا وَكُنَا ، أَيْ لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا خَلْتُ تَضَيَّنِي
يُرِيدُ مَالِي أَضَلَّنِي عَلَى
أَيَّ فَارَقْتَنِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهَا .

وَيُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْحَاقِظِ الضَّلَاحِيلُ وَالضُّلَّةُ ^(٣) (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَضَلَّ الشَّيْءُ بِضَلِّ ضَلَالًا ، أَيْ ضَاعَ وَهَلَكَ ، وَالْإِسْمُ الضَّلُّ ، بِالضَّمِّ ، وَمِثْنُهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ ضَلَّ بَنُ ضُلٍّ ، أَيْ مُنْهَجِكٌ فِي الضَّلَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : إِذَا لَمْ يَذَرْ مَنْ هُوَ وَمِمَّنْ هُوَ ، وَهُوَ الضَّلَالُ بِنِ الْأَلَالِ ، وَالضَّلَالُ بِنِ فَهْلِكِي وَابْنُ نَهْلِكِي ، كُلُّهُ بِهَذَا الْمَعْنَى . يُقَالُ : فُلَانٌ

(٣) قوله : « وَيُقَالُ لِلدَّلِيلِ إِلَى قَوْلِهِ الضُّلَّةُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَجِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ : وَعَلِيَّةٌ - عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَالصَّوَابُ وَحَلِيطٌ كَمَا هُوَ نَصُّ الْعِيَابِ أَهْ . لَكِنْ فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ مِثْلُ مَا فِي الْقَامُوسِ .

ضِلُّ أَضْلَالٍ وَضِلُّ أَضْلَالٍ^(١) ، بِالضَّادِ
وَالضَّادِ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً .

وَفِي الْمَثَلِ : يَا ضُلُّ مَا تَجْرِي بِهِ
الْعَصَا ! أَيْ يَا فَقْدَهُ وَيَا ثَلْفَهُ ! يَقُولُهُ قَصِيرُ
ابْنِ سَعْدٍ لِحَدِيْمَةِ الْأَبْرَشِ حِينَ صَارَ مَعَهُ إِلَى
الرَّيَاءِ ، فَلَمَّا صَارَ فِي عَمَلِكَا نَدِمَ ، فَقَالَ لَهُ
قَصِيرُ : ارْكَبْ فَرَسِي هَذَا وَانْجُ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ
لَا يَشُقُّ غَارُهُ .

وَفَعَلَ ذَلِكَ ضِلَّةً ، أَيْ فِي ضَلَالٍ . وَهُوَ
لِضِلَّةٍ ، أَيْ لِيَغْيَرِ رَشْدَهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
وَذَهَبَ ضِلَّةً أَيْ لَمْ يَدْرَ أَيْنَ ذَهَبَ . وَذَهَبَ
دَمُهُ ضِلَّةً : لَمْ يَتَّزَ بِهِ . وَفُلَانٌ نِيحُ ضِلَّةً ،
مُضَافٌ ، أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابْنُ الْكُوفِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ نِيحُ ضِلَّةٍ ، عَلَى
الْوَصْفِ ، وَفَسَّرَهُ بِمَا فَسَّرَهُ بِهِ تَعَلُّبٌ ، وَقَالَ
مُتَّةٌ : هُوَ نِيحُ ضِلَّةٍ أَيْ دَاهِيَةٍ لَا خَيْرَ فِيهِ ؛
وَقِيلَ : نِيحُ ضِلَّةٍ ، بِالضَّادِ .

وَضَلَّ الرَّجُلُ : مَاتَ وَصَارَ ثُرَابًا فَضَلَّ
فَلَمْ يَبَيِّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ» ؛ مَعْنَاهُ
إِذَا مِتْنَا وَصِرْنَا ثُرَابًا وَعِظَامًا فَضَلَلْنَا فِي
الْأَرْضِ فَلَمْ يَبَيِّنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِنَا .
وَأَضَلَّتْهُ : دَفَنَتْهُ ؛ قَالَ الْمُجَلِّ :
أَضَلَّتْ بَنُو قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَمِيلَتَهَا

وَوَارِسَهَا فِي الدَّهْرِ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ
وَأَضِلَّ الْمَيْتُ إِذَا دُفِنَ ، وَرَوَى يَتُّ
التَّابِغَةُ النَّبْيَانِيُّ يَتْنِي الثُّغْنَانُ بْنُ الْحَارِثِ
ابْنَ أَبِي شَيْخٍ الْعَسَلَانِيَّ :

فَإِنْ تَخَى لَا أَمْلِكَ حَيَاتِي ، وَإِنْ تَمُتَ
فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
قَابٍ مُضِلُّوهُ يَعْنِي حِلَّةً
وَعُودَرُ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ
يُرِيدُ بِمُضِلِّيهِ دَافِيَهُ حِينَ مَاتَ ، وَقَوْلُهُ يَعْنِي
حِلَّةً أَيْ يَحْبِرُ صَادِقٌ أَنَّهُ مَاتَ ، وَالْجَوْلَانُ :

(١) قوله : «ضِلُّ أَضْلَالٍ وَضِلُّ أَضْلَالٍ»
عبارة القاموس : ضل أَضلال بالضم والكسر ، وإذا
قيل بالصاد فليس فيه إلا الكسر .

مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، أَيْ دَفَنَ يَدْفَنُ الثُّغْنَانُ الْحَزْمُ
وَالْعَطَاءُ . وَأَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ : دَفَنَتْهُ نَادِرٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَانْشَدَ :

فَتَى مَا أَضَلَّتْ بِهِ أُمُّهُ
مِنْ الْقَوْمِ لَيْلَةً لَا مُدْعَمَ
قَوْلُهُ : لَا مُدْعَمَ أَيْ لَا مَلْجَأَ وَلَا دِعَامَةً .

وَالضَّلُّ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي تَحْتَ
الصَّخْرَةِ لَا تَصِيْبُهُ الشَّمْسُ ، يُقَالُ : مَاءٌ
ضَلٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ
الشَّجَرِ . وَضِلَاضِلُ الْمَاءِ : بَقَايَاهُ ، وَالضَّادُ
لُغَةٌ ، وَاحِدَتُهَا ضِلْضَلَةٌ وَضِلْضَلَةٌ . وَأَرْضٌ
ضِلْضَلَةٌ وَضِلْضَلَةٌ وَضِلْضِلٌ وَضِلْضِلٌ
وَضِلَاضِلٌ : غَلِيظَةٌ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ
اللُّخَيَانِيِّ) ، وَهِيَ أَيْضًا الْحِجَارَةُ الَّتِي يَقْلَعُهَا
الرَّجُلُ ، وَقَالَ سَيِّوْنُ : الضِّلْضِلُ مَقْصُورٌ
عَنِ الضِّلَاضِلِ . التَّهْدِيبُ : الضِّلْضَلَةُ كُلُّ
حَجَرٍ قَدَرُ مَا يَقْلَعُ الرَّجُلُ أَوْفَوْقَ ذَلِكَ ،
أَمْلَسَ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ ، قَالَ :

وَلَيْسَ فِي بَابِ التَّضْعِيفِ كَلِمَةٌ تُشَبِّهُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الضِّلْضَلَةُ ، بِضَمِّ الضَّادِ وَقَعْرِ
الْلَّامِ وَكَسْرِ الضَّادِ الثَّانِيَةِ ، حَجَرٌ قَلْبَرُ مَا يَقْلَعُ
الرَّجُلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
الْمُضَاعَفُ غَيْرُهُ ؛ وَانْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِصَخْرٍ
الْعَيَّ :

أَلَسْتُ أَبَايَ حَضَرْنَا الْأَعْرَلَةَ
وَبَعْدُ إِذْ تَحْنُ عَلَى الضِّلْضَلَةِ ؟
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَكَانٌ ضِلْضِلٌ وَجَدِيلٌ ،
وَهُوَ الشَّيْءُ ذُو الْحِجَارَةِ ؛ قَالَ : أَرَادُوا
ضِلْضِلٌ وَجَدِيلٌ ، عَلَى بِنَاءِ حَمَصِيصٍ
وَصَمَكِيكٍ ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ . الْجَوْهَرِيُّ :
الضِّلْضِلُ وَالضِّلْضَلَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ) ، قَالَ : كَأَنَّهُ قَصْرُ الضِّلَاضِلِ .
وَمُضْلَلٌ ، يَفْتَحُ اللَّامُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَقَبْلِي مَاتَ الْحَالِدَانِ كِلَاهُمَا
عَمِيدُ بَنِي جَعْوَانَ وَابْنُ الْمُضَلَّلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْ شَادُو قَبْلِي ،
بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

فَإِنْ يَكُ يَوْمِي قَدْ دَنَا وَإِحَالَهُ
كَوَارِدَوْ يَوْمًا إِلَى ظِلْمٍ مَنَهْلٍ
وَالْحَالِدَانِ : هُمَا خَالِدُ بْنُ نَضْلَةَ وَخَالِدُ بْنُ
الْمُضَلَّلِ .

• ضلّا . التَّهْنِيبُ : ضَلَا إِذَا هَلَكَ .

• ضمج . ضَمَجَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ وَأَضْمَجَ :
لَزَقَ بِهَا^(١) . وَالضَّمْجَةُ : دَوِيَّةٌ مُنْتَهَى
الرَّائِحَةِ تَلْسَعُ ، وَالْجَمْعُ ضَمَجٌ . وَالضَّامِجُ :

الْإِزْمُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَمَمَ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْجُ هَيْبَانُ الْخَيْمَةِ ، وَهُوَ
الْمُابُونُ الْمَجْجُوسُ ، وَقَدْ ضَمِجَ ضَمْجًا ؛
وَيُقَالُ : ضَمِجَهُ إِذَا لَطَخَهُ ؛ وَقَالَ هَيْبَانُ :
أَبَعْتُ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا^(٢)
ضَبَاضِبَ الْحَلْقِي وَآيَ دُهَاجِجَا
يُعْطَى الزَّمَامَ عَتَقًا عَمَالِجَا
كَأَنَّ حَيَاءَ عَلَيْهِ ضَامِجَا

أَيْ لَاصِقًا ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
يَذْكُرُ دَوَابَّ الْأَرْضِ ، وَكَانَ مِنْ بَايِئَةِ
الشَّامِ :

وَفِي الْأَرْضِ أَخَاشٌ وَسَعٌ وَخَارِبٌ
وَنَحْنُ أَسَارَى وَسَطْهَمٌ نَتَقَلَّبُ
رَيْثَلًا وَطَبُوعٌ وَشَيْتَانُ ظَلَمَةٍ
وَأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ وَضَنْجٌ وَعَتَكَبُ
وَالضَّنْجُ : مِنْ ذَوَاتِ السُّنُومِ . وَالطَّبُوعُ :
مِنْ جِنْسِ الْقِرَادِ .

• ضمحل . اضْمَحَلَّ الشَّيْءُ وَاضْمَحَنَ ،
عَلَى الْبَدَلِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَامْضَحَلَّ ، عَلَى

(٢) قوله : «لَزَقَ بِهَا» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا :
«لَزَقَ بِهِ» وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ الْأَرْضَ مُؤَنَّةٌ ، وَلَعَلَّهُ قَصْدُ
الْمَكَانِ .

(٣) قوله : «أَبَعْتُ» فِي التَّهْنِيبِ : أُنْعَتَ .
ولعله الصواب .

[عبد الله]

القلب، كل ذلك: ذهب، والدليل على القلب أن المصدر إنما هو على اضمحل دون امضحل، وهو الاضمحلال، ولا يقولون امضحلال.

«ضمحن» اضمحل الشيء واضمحن: على البذل عن يعقوب، وقد تقدم في حرف اللام.

«ضمخ» الضمخ: لطح الجسد بالطيب حتى كأنها يقطر؛ وأنشد:

تضمحن بالجادى حتى كأنها ال
أنوف إذا استعرضتهن رواعف
ابن سيدة: ضمخه بالطيب يضمخه ضمخاً وضمخه تضميخاً: لطحه. وتضمخ به: تلطخ به؛ وفي الحديث: كان يضمخ رأسه بالطيب، التضمخ: التلطخ بالطيب وغيره والإكثار منه. وفي الحديث: كان متضمخاً بالخلق؛ وضمخ واضطمخ والمضخ لغة شفاء في الضمخ.

وضمخ عينه ووجهه وأنفه يضمخه ضمخاً: ضربه بجمعه. وقيل: الضمخ ضرب الأنف، رعف أو لم يرعف؛ وقيل: هو كل ضرب مؤثر في أنف أو عين أو وجه. وضمخه فلان: أعبه.

«ضمخر» الضمخر: العظيم من الناس المتكبر وفي الإبل؛ مثل به سيويه وفسره السرافي. وفحل ضمخر: جسيم. وامرأة ضمخرة (عن كراع). ويقال: رجل ضمخر ضمخر إذا كان متكبراً؛ قال الراجز:

مثل الصفايا دُممت بهاي
تاوى إلى عجس ضاخير

«ضمد» ضمدت الجرح وغيره أضمدته ضمداً، بالإسكان: شدته بالضاد

والضادة، وهي العصابة، وعصبته وكذلك الرأس إذا مسحت عليه يدهن أو ماء ثم لففت عليه خرقة، واسم ما يلزق بها الضاد؛ وقد تَصَدَّ اللَّيْثُ. ضمدت رأسه بالضاد، وهي خرقة تُلَفُّ على الرأس عند الإذهان والغسل ونحو ذلك، وقد يوضع الضاد على الرأس للصداع يَصْمَدُ به، والمِصْدُ لغة يائية. وضمد فلان رأسه تضميداً أى شدته بعصابة أو ثوب ما خلا العمامة، وقد ضمد به فتصمد. وفي حديث طلحة: أنه ضمد عينيه بالصير وهو مخرم أى جعله عليهما ودأواهما به.

وأصل الضمد الشد من ضمد رأسه وجرحه إذا شدته بالضاد، وهي خرقة يشد بها العضو المثوث، ثم قيل يوضع الدواء على الجرح وغيره، وإن لم يشد. ويقال: ضمدت الجرح إذا جعلت عليه الدواء. قال: وضمدته بالزعران والصير أى لطحته. وضمدت رأسه إذا لففته بخرقة. وقال ابن هانئ: هذا ضمد، وهو الدواء الذى يضمد به الجرح، وجمعه ضمائد.

ويقال: ضمد الدم عليه أى بيس وقرت؛ وقول التابعه أنشده ابن الأعرابي: وما هريق على غرثك الضمد فقد فسرته فقال: الضمد الذى ضمد بالدم؛ وقال الهروي: يقال ضمد الدم على خلق الشاة إذا ذبحت فسأل الدم ويبس على جلدها. ويقال: رأيت على الدابة ضمداً من الدم، وهو الذى قرت عليه وجف؛ ولا يقال الضمد إلا على الدابة، لأنه ينجى منه فيجمد عليه. قال: والغري في بيت التابعه مشبه بالدابة. أبو مالك: اضمد عليك ثيابك أى شدتها. وأجد ضمد هذا العذل.

وضمدت رأسه بالعصا: ضربته، وعمته بالسيف.

والضمد: الظلم. والضمد، بالتحريك: الحقد اللازق بالقلب،

وقيل: هو الحقد ما كان. وقد ضمد عليه، بالكسر، ضمداً أى أحن عليه؛ قال النابغة:

ومن عصاك فعاقبه معاينة

تنهى الظلوم ولا تقعد على الضمد وأنشده الجوهري: ولا تقعد على ضمد، بغير تعريف.

وفي حديث علي، رضى الله عنه، وقيل له: أنت أمرت بقتل عثمان، رضى الله عنه، فضمد أى اغناط. يقال: ضمد يضمد ضمداً، بالتحريك، إذا اشتد غيظه وغضبه. وقرق قوم بين الضمد والغيط فقالوا: الضمد أن يغناط على من يقدر عليه، والغيط أن يغناط على من يقدر عليه ومن لا يقدر. يقال: ضمد عليه إذا غضب عليه؛ وقيل: الضمد شدة الغيط. وأنا على ضمادة من الأمر أى أشرفت عليه.

والضمد: المداواة. والضمد: رطب الشجر وبإيسه قديمه وحديثه؛ وقيل: الضمد رطب النبت وبإيسه إذا اختلط. يقال: الإبل تأكل من ضمد الوادى أى من رطبه وبإيسه إذا اختلط. وفي صفة مكة، شرفها الله تعالى: من خوصي وضمد؛ الضمد، بالسكون، رطب الشجر وبإيسه. وقال رجل لآخر: فيم تركت أرضك؟ قال: تركتهم في أرض قد شبت غنمها من سواد نبتها، وشبت إبلها من ضمدها ولقيح نعمها، قوله ضمدها قال: ليس فيها عود إلا وقد نقيت النبت أى أوق.

واضمد الرقيق: تجوفته الحوصة ولم تبدر منه أى كانت في جوفه ولم تظهر. والضمد: خيار الغنم وردالها. وأعطيك من ضمد هذه الغنم أى من صغيرتها وكبيرتها وصالحتها وطالحتها ودقيقها وجليلها.

والضمد: أن يخال الرجل المرأة ومعهما زوج؛ وقد ضمدته تضمده وتضمده.

وَالضَّمْدُ أَيْضًا : أَنْ يُخَالَهَا خَيْلَانِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

تُرِيدِينَ كَيْمَا تَضْمِدِينِي وَخَالِدًا

وَهَلْ يَجْمَعُ السِّفَانُ وَيَحِلُّكَ فِي غَمْدٍ؟
وَالضَّمْدُ كَالضَّمْدِ . قَالَ : وَالضَّمْدُ أَنْ
تُخَالَ الْمَرْأَةَ ذَاتَ الزَّوْجِ رَجُلًا غَيْرَ زَوْجِهَا أَوْ
رَجُلَيْنِ ؛ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ؛ قَالَ مَذْرُكُ :

لَا يُحْلِصُ الدَّهْرُ خَلِيلَ عَشْرًا

ذَاتَ الضَّمْدِ أَوْ يَزُورُ الْقَبْرَا

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا

قَالَ : لَا يَدُومُ رَجُلٌ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَلَا امْرَأَةٌ
عَلَى زَوْجِهَا إِلَّا قَدَرُ عَشْرِ لَيَالٍ لِلْعَذْرِ فِي النَّاسِ
فِي هَذَا الْعَامِ ، فَوَصَفَ مَا رَأَى لِأَنَّهُ رَأَى
النَّاسَ كَذَلِكَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَأَنْشَدَ :

أَرَدْتُ لِكَيْمَا تَضْمِدِينِي وَصَاحِبِي

أَلَا لَا أَحْيِي صَاحِبِي وَدَعِي
الْفَرَاءَ : الضَّمْدُ أَنْ تُصَادِقَ الْمَرْأَةَ اثْنَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةً فِي الْفَحْطِ ، لِتَأْكُلَ عِنْدَ هَذَا وَهَذَا
لِتَشْبَعَ .

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : سَمِعْتُ مُتَّجِعًا الْكِلَابِيَّ
وَأَبَا مَهْدِي يَقُولَانِ : الضَّمْدُ الْغَائِرُ الْبَاقِي مِنْ
الْحَقِّ ، تَقُولُ : لَنَا عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ ضَمْدٌ أَيْ

غَائِرٌ مِنْ حَقِّ مَنْ مَعْقِلُهُ أَوْ دِينِهِ .
وَالْمِضْمَدَةُ : خَشْبَةٌ تَجْعَلُ عَلَى أَعْنَاقِ
الثَّوْرَيْنِ فِي طَرَفَيْهَا ثَقْبَانِ ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا

ثَقْبَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَسٌ فِي ظَهْرِهَا ، ثُمَّ يَجْعَلُ فِي
الثَّقْبَيْنِ خَيْطٌ يُخْرِجُ طَرَفَاهُ مِنْ بَاطِنِ
الْمِضْمَدَةِ ، وَيُوْتَقُ فِي طَرَفِ كُلِّ خَيْطٍ عُودٌ
يَجْعَلُ عُنُقَ الثَّوْرَيْنِ بَيْنَ الْعُودَيْنِ (١) .

وَالضَّمْدُ : الدَّارِمُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَعِنْدَ ضَمْدَةٍ : ضَحْمٌ غَلِيظٌ ؛ (عَنْ

الْهَجَرِيِّ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، عَنْ الْبِدَاوَةِ ، فَقَالَ : أَتَقِي اللَّهَ

(١) قوله : « والمضمدة خشبة ... إلى ... بين
العودين » هكذا في الطبقات جميعها وفي التاج
أيضاً . وفيه اضطراب .

[عبد الله]

وَلَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ بِجَانِبِ ضَمْدٍ ؛ هُوَ
يَفْتَحُ الضَّمْدَ وَالْحَمِيمَ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ .

• ضَمْرُ الضَّمْرِ وَالضَّمْرِ ، مِثْلُ الضَّمْرِ
وَالضَّمْرِ : الْهَزَالُ وَلَحَاقُ الْبَطْنِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ
الْحَنْظَلِيُّ :

قَدْ بَلَوْنَاهُ عَلَى عِلَاتِهِ

وَعَلَى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضَّمْرُ

ذُو مِرَاحٍ فَإِذَا وَقَرَّتْهُ

فَذَلُولُ حَسَنُ الْخُلُقِ يَسَّرَ

التَّيْسُورُ : السَّمَنُ وَذُو مِرَاحٍ أَيْ ذُو نَشَاطٍ .

وَذَلُولُ : لَيْسَ بِصَعْبٍ . وَيَسَّرَ : سَهَّلَ ؛ وَقَدْ

ضَمَرَ الْفَرَسُ وَضَمَرَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :

ضَمَرَ ، بِالْفَتْحِ ، يَضْمُرُ ضَمُورًا وَضَمَرَ ،

بِالضَّمِّ ، وَاضْطَمَرَ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا إِنْ يَرَا

لُ مُضْطَمِرًا طَرَنَاهُ طَلِيحَا

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً

فَلْيَاتِ أَهْلَهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُضْمِرُ مَا فِي نَفْسِهِ ؛

أَيْ يُضْمِعُهُ وَيُقَلِّلُهُ ، مِنَ الضَّمُورِ ، وَهُوَ

الْهَيْهَاتُ وَالضَّعْفُ .

وَحَمَلُ ضَامِرٍ وَنَاقَةُ ضَامِرٍ ، يَغْتَرِ هَاءُ

أَيْضًا ، ذَهَبُوا إِلَى النَّسَبِ ، وَضَامِرَةٌ .

وَالضَّمْرُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ ،

وَفِي التَّهْنِيبِ : الْمُهَضَّمُ الْبَطْنُ اللَّطِيفُ

الْجَسْمِ ، وَالْأُنْثَى ضَمْرَةٌ .

وَفَرَسٌ ضَمْرٌ : دَقِيقُ الْحِجَابَيْنِ (عَنْ

كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ عُنْدِي عَلَى

التَّشْبِيهِ بِمَا تَقَدَّمَ .

وَقَضِيبُ ضَامِرٍ ، وَمَضْمِرٌ ، وَقَدْ انْضَمَرَ

إِذَا ذَهَبَ مَاؤُهُ .

وَالضَّمِيرُ : الْعَيْبُ الذَّالِيلُ .

وَضَمَّرْتُ الْخَيْلَ : عَلَقْتُهَا الْقُوْتَ بَعْدَ

السَّمَنِ .

وَالْمِضْمَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُضْمَرُ فِيهِ

الْخَيْلُ ، وَتَضْمِيرُهَا : أَنْ تُعْلَفَ قُوْتًا بَعْدَ

سَمَنِهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ الْمِضْمَارُ

وَقْتُاً لِلْأَيَّامِ الَّتِي تُضْمَرُ فِيهَا الْخَيْلُ لِلْسَّبَاقِ أَوْ

لِلرَّكْضِ إِلَى الْعَدُوِّ ، وَتَضْمِيرُهَا أَنْ تُشَدَّ عَلَيْهَا

سُرُوجُهَا وَتُجَلَّلَ بِالْأَجَلَةِ حَتَّى تَعْرِقَ نَحْوَهَا ،

فَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ، وَيَشُدَّ لَحْمُهَا ، وَيُحْمَلُ

عَلَيْهَا غِلَامٌ خِفَافٌ يُجْرُونَهَا وَلَا يَعْقُونَ بِهَا ،

فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا أُمِنَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ الشَّدِيدُ

عِنْدَ حَضَرِهَا ، وَلَمْ يَقْطَعْهَا الشَّدُّ ؛ قَالَ :

فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِي شَاهَدْتُ الْعَرَبَ تَفْعَلُهُ ،

يُسَمُّونَ ذَلِكَ مِضْمَارًا

وَتَضْمِيرًا الْجَوْهَرِيَّ ؛ وَقَدْ أَضْمَرْتُهُ أَنَا

وَضَمَّرْتُهُ تَضْمِيرًا ، فَاضْطَمَرَ هُوَ ، قَالَ :

وَتَضْمِيرُ الْفَرَسِ أَيْضًا أَنْ تُعْلَفَ حَتَّى يَسْمَنَ ،

ثُمَّ تَرُدُّهُ إِلَى الْقُوْتِ ، وَذَلِكَ فِي أَرْبَعِينَ

يَوْمًا ، وَهَذِهِ الْمُدَّةُ تَسْمَى الْمِضْمَارَ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَاعَدَهُ

اللَّهُ مِنَ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا لِلْمِضْمَرِ الْمَجِيدِ ؛

الْمِضْمَرُ : الَّذِي يَضْمَرُ خَيْلَهُ لِيُغْزَوْ أَوْ يَسَاقَ .

وَتَضْمِيرُ الْخَيْلِ : هُوَ أَنْ يُظَاهَرَ عَلَيْهَا بِالْعَلْفِ

حَتَّى تَسْمَنَ ، ثُمَّ لَا تُعْلَفُ إِلَّا قُوْتًا

وَالْمَجِيدُ : صَاحِبُ الْجِيَادِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ

يُبَاعِدُهُ مِنَ النَّارِ مَسَافَةً سَبْعِينَ سَنَةً تَقْطَعُهَا

الْخَيْلُ الْمَضْمَرَةُ الْجِيَادَ رُكْضًا . وَمِضْمَارُ

الْفَرَسِ : غَايَتُهُ فِي السَّبَاقِ . وَفِي حَدِيثٍ

حَدِيثُهُ : أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ

وَعَدَا السَّبَاقَ ، وَالسَّابِقُ مَنْ سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ ؛

قَالَ شَيْرٌ : أَرَادَ أَنَّ الْيَوْمَ الْعَمَلُ فِي الدُّنْيَا

لِلْإِسْتِيقَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ كَالْفَرَسِ يَضْمَرُ قَبْلَ أَنْ

يُسَابِقَ عَلَيْهِ ؛ وَيُرْوَى هَذَا الْكَلَامُ لِعَلَى ، كَرَّمَ

اللَّهُ وَجْهَهُ .

وَلَوْ لَوْ مُضْطَمِرٌ : مُنْضَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ

الْأَزْهَرِيُّ بَيْتَ الرَّاعِي :

تَلَالَاتِ الثَّرَيَا فَاسْتَنَارَتْ

تَلَالُؤُ لَوْ لَوْ فِيهِ اضْطَارُ

وَاللَّوْلُؤُ الْمُضْطَمِرُ : الَّذِي فِي وَسْطِهِ

بَعْضُ الْإِنْضِمَامِ .

وَتَضْمَرُ وَجْهَهُ : انْضَمَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ

الْهَزَالِ .

وَالضَّمِيرُ : السَّرُّ وَدَاخِلُ الْخَاطِرِ ،

وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ . اللَّيْثُ : الضَّمِيرُ الشَّيْءُ

الَّذِي تُضْمِرُهُ فِي قَلْبِكَ ، تَقُولُ : أَضْمَرْتُ
صَرَفَ الْحَرْفِ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا فَاسْكَنْتُهُ ،
وَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا ، وَالْإِسْمُ الضَّمِيرُ ،
وَالْجَمْعُ الضَّمَائِرُ . وَالْمُضْمَرُ : الْمَوْضِعُ
وَالْمَقْعَدُ ، وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

سَبَقْتُ لَهَا فِي مُضْمِرِ الْقَلْبِ وَالْحِشَاءِ
سِرِيرَةً وَدَى يَوْمَ تَبَلَى السَّرَائِرُ
وَكُلُّ خَلِيطٍ لَا مُحَالَةَ أَنَّهُ
إِلَى فَرْقَةٍ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ صَائِرُ
وَمَنْ يَحْذَرُ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ
بُصْبُهُ وَإِنْ لَمْ يَهْوُ مَا يَحْذَرُ
وَأَضْمَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ . وَهَوَى

مُضْمَرٌ وَضَمَرٌ ، كَأَنَّهُ اعْتَقَدَ مَصْدَرًا عَلَى
حَذْفِ الزِّيَادَةِ : مَخْفِيٌّ ، قَالَ طَرْنِجُ :

بِهِ دَخِيلُ هَوَى ضَمَرٍ إِذَا ذُكِرَتْ
سَلَى لَهُ جَاشٌ فِي الْأَحْشَاءِ وَالتَّهْمَا
وَأَضْمَرْتُهُ الْأَرْضُ : عَيَّنْتُهُ إِذَا بَمَوْتُ وَإِمَا
يَسْمُرُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا
دُ نَحْنُفِي وَتُقَطَّعُ مِنَّا الرَّحِمُ
أَرَادَ إِذَا غَيَّبْتَكَ الْبِلَادُ .

وَالْإِضْمَارُ : سُكُونُ التَّاءِ مِنْ مُتَفَاعِلُنَ فِي
الْكَامِلِ ، حَتَّى يَصِيرَ مُتَفَاعِلُنَ ، وَهَذَا بِنَاءٌ
غَيْرُ مَقْعُولٍ قُتِلَ إِلَى بِنَاءِ مَقْعُولٍ مَقْعُولٍ ، وَهُوَ
مُسْتَفْعِلُنَ ، كَقَوْلِ عَتْرَةَ :

إِنِّي أَمْرُو مِنْ خَيْرِ عَتَسٍ مُنْصَبٍ
شَطْرِي وَأَحْلَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ
فَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ مُسْتَفْعِلُنَ وَأَصْلُهُ فِي
الدَّائِرَةِ مُتَفَاعِلُنَ ، وَكَذَلِكَ تُسَكِّنُ الْعَيْنُ مِنْ
فَعْلَانُ فِيهِ أَيْضًا فَيَتَنَبَّاهُ فَعْلَانُ فَيُثَقِّلُ فِي
التَّقْطِيعِ إِلَى مَقْعُولُنَ ، وَيَتَنَبَّاهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَلَقَدْ آيَيْتُ مِنَ الْفَنَاءِ بِمَنْزِلِ
فَأَيَيْتُ لَا حَرَجَ وَلَا مَحْرُومَ
وَأَمَّا قِيلُ لَهُ مُضْمَرٌ لِأَنَّ حَرَكَةَ كَالْمُضْمَرِ ، إِنْ
شِئْتَ جِئْتَ بِهَا ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتُهُ ، كَمَا أَنَّ
أَكْثَرَ الْمُضْمَرِّ فِي الْعَرَبِيَّةِ إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِهِ ،
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ .

وَالضَّمَارُ مِنَ الْمَالِ : الَّذِي لَا يُرْجَى
رُجُوعُهُ . وَالضَّمَارُ مِنَ الْعِدَاتِ : مَا كَانَ عَنْ
تَسْوِيفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمَارُ مَا لَا يُرْجَى مِنْ
الدَّيْنِ وَالْوَعْدِ وَكُلُّ مَا لَا تَكُونُ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنْصَاءً أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ
طُرُوقًا ثُمَّ عَجَلْنَ ابْتِكَارًا
حَمِدَنَ مَزَارَهُ فَأَصْبَنَ مِنْهُ
عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِهَارًا

وَالضَّمَارُ مِنَ الدَّيْنِ : مَا كَانَ بِلاَ أَجَلٍ
مَعْلُومٍ . الْفَرَّاءُ : ذَهَبُوا بِأَيِّ ضِهَارًا مِثْلُ
قِمَارًا : قَالَ : وَهُوَ التَّسْيِئَةُ أَيْضًا .

وَالضَّهَارُ : خِلَافُ الْعِيَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَذْمُ رَجُلًا :

وَعَيْتُهُ كَالْكَالِي الضَّمَارُ

يَقُولُ : الْحَاضِرُ مِنْ عَيْتِيهِ كَالْغَائِبِ الَّذِي
لَا يُرْجَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي كِتَابِهِ إِلَى مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ فِي
أَمْوَالِ الْمَظَالِمِ الَّتِي كَانَتْ فِي بَيْتِ الْمَالِ أَنَّ
يُرَدُّهَا وَلَا يَأْخُذُ زَكَاتَهَا : فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِهَارًا
لَا يُرْجَى ، وَفِي التَّهْلِيلِ وَالتَّهْلِيَةِ : أَنَّ يُرَدُّهَا
عَلَى أَرْبَابِهَا وَيَأْخُذُ مِنْهَا زَكَاتٌ عَامِيًا فَإِنَّهُ كَانَ
مَالًا ضِهَارًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَالُ الضَّهَارُ هُوَ
الْغَائِبُ الَّذِي لَا يُرْجَى ، فَإِذَا رُجِيَ فَلَيْسَ
بِضِهَارٍ ، مِنْ أَضْمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَيَّنْتُهُ ، فَعَالٌ
بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مُفَعَّلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ مِنْ
الْصِّفَاتِ نَاقَةٌ كِنَازٌ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْهُ زَكَاتٌ عَامٍ
وَاحِدٍ ، لِأَنَّ أَرْبَابَهُ مَا كَانُوا يَرْجُونَ رَدَّهُ
عَلَيْهِمْ ، فَلَمْ يُوجِبْ عَلَيْهِمْ زَكَاتُ السَّنِينَ
الْمَاضِيَةِ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الضَّمِيرَةُ وَالضَّمِيرَةُ الْغَلِيظَةُ
مِنْ ذَوَائِبِ الرُّؤُسِ ، وَجَمْعُهَا ضَمَائِرُ .
وَالضَّمِيرُ : حُسْنُ ضَفْرِ الضَّمِيرَةِ وَحُسْنُ
دَهْنِهَا .

وَضُمِيرٌ ، مُضَمَّرٌ : جَبَلٌ بِالشَّامِ .
وَضَمَرٌ : رَمْلَةٌ بِعَيْنِهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
مِنْ حَبْلِ ضَمَرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا

وَالضُّمْرَانُ وَالضُّمْرَانُ : مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْحَنْصِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
لَيْسَ الضُّمْرَانُ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ وَلَهُ هَذَبٌ
كَهَذَبِ الْأَرَطِيِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ لَجْجٍ :
يَحْسَبُ مُجْتَلًى الْإِمَاءَ الْحَرَمَ (١)

مِنْ هَذَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يُحْزَمِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمْرَانُ مِثْلُ الرَّمْثِ
إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ وَلَهُ حَشَبٌ قَلِيلٌ يُحْتَطَبُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

نَحْنُ مَتَغْنَا مِثْبَتَ الْحَلِيِّ
وَمِثْبَتَ الضُّمْرَانِ وَالنَّصِيِّ
وَالضُّمْرَانُ وَالضُّمُورَانُ (٢) : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الضُّمُورُ وَالضُّمُورَانُ
وَالضُّمْرَانُ مِنْ رَيْحَانِ الْبَرِّ ، وَقَالَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ : هُوَ الشَّاهِسْفَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ
الْحَوْكِ سِوَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَيْبُ الرَّيْحِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أُحِبُّ الْكَرَائِنَ وَالضُّمُورَانَ
وَشُرْبَ الْعَيْفَةِ بِالسَّجْلَاطِ
وَضُمْرَانُ وَضَمْرَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْكِلَابِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا رَوَى
ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ الثَّابِتَةِ :

فَهَابَ ضَمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُ (٣)
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ضَمْرَانُ ، وَهُوَ

(١) هذه رواية البيت هنا . وفي مادة «جل»

رواه بصورة أخرى هي :

يَحْسَبُ مُجْتَلًى الْإِمَاءَ الْحَرَمِ
مِنْ هَذَبِ الضُّمْرَانِ لَمْ يُحْزَمِ
وهذه رواية التهذيب أيضاً ، إلا أنه قال :
نَحْبُ بَدَلُ يَحْسَبُ ، وَالْخُدْمُ بَدَلُ الْحَرَمِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «والضميران والضُمُوران» ميمها

نضم وفتح كما في المصباح .

(٣) قوله : «فهاب ضميران الخ» عجزه :

طعن المارك عند المحرر النجد

طعن فاعل يوزعه . والمحرر ، بضم مقسومة فجيم
ساكنة فحاء مهملة مفتوحة ، وتقديم الحاء غلط كما
نه عليه شارح القاموس . والنجد ، بضم الجيم
وكسرهما كما نه عليه أيضاً .

اسمُ كَلْبٍ فِي الرُّوَاتَيْنِ مَعًا. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَضَمْرَانُ، بِالضَّمِّ، الَّذِي فِي
شِعْرِ النَّابِغَةِ اسْمُ كَلْبٍ.
وَبَنُو ضَمْرَةَ: مِنْ كِنَانَةَ رَهْطٍ عَمِرُوا
ابْنُ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ.

• ضمير. ناقة ضمرز^(١): مُسِنَّةٌ، وَهِيَ
فَوْقَ الْعُزْمِ، وَقِيلَ: كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّيْنِ.
وَالضَّمْرُ مِنَ النِّسَاءِ: الْغَلِيظَةُ، قَالَ:
لَسْتُ عَقْفًا لَمْ تَكُنْهَا حَيْدَرِيَّةً
عَصَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةٌ اللَّحْمِ ضَمْرُ
وَضَمْرُ: اسْمُ نَاقَةٍ الشَّائِخِ، قَالَ:
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ
وَأَخْرَجَ لَمْ يَمُتْ فِدَاءً لَضَمْرًا
وَبَعِيرٌ ضَارُزٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، قَالَ:
وَشَيْعَبٌ كُلٌّ بِأَزْلٍ ضَارُزٍ
أَرَادَ ضَارُزًا فَقَلَبَ أَبُو عَمْرٍو: فَعَلَّ
ضَارُزٌ وَضَارُزٌ غَلِيظٌ، وَأَنْشَدَ:

تَرُدُّ شَيْعَبَ الْجُمُحِ الْحَوَامِزِ
وَشَيْعَبَ كُلِّ بَاجِعٍ ضَارِزِ
الْبَاجِعُ: الْفَرْحُ كَأَنَّهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ.
وَيُقَالُ: فِي خَلْقِهِ ضَمْرَةٌ وَضَارُزٌ، أَيْ سُوَّةٌ
وَعَلِظٌ، وَعَدَّ يَعْقُوبُ قَوْلَهُ نَاقَةٌ ضَمْرُزٌ ثَلَاثِيًّا
وَأَشْتَقُّهُ مِنَ الرَّجُلِ الضَّرِزِ، وَهُوَ الْبَخِيلُ،
وَالْمَيْمُ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَفِيَّاسُهُ أَنْ يَكُونَ
رُبَاعِيًّا. وَنَاقَةٌ ضَمْرُزٌ أَيْ قَوِيَّةٌ.

• ضمروط. الضمروط: الضمير وضيقُ
الغيش. والضمروط أيضًا: مَسِيلٌ ضَيِّقٌ فِي
وَهْدَوْ يَنْ جَبَلَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
لِخَطُوطِ الْجَبِينِ الْأَسَارِيرِ وَالضَّارِيطِ،
وَاجِدُهَا ضَمْرُوطٌ، قَالَ: وَالضَّمْرُوطُ فِي
غَيْرِ هَذَا مَوْضِعٌ يُحْتَجُّ فِيهِ.

• ضمير. ضمير البعير يضمير ضميرًا وضارًا
وضمورًا: أَمْسَكَ جِرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرَّ مِنْ
(١) قوله: «ناقة ضميرز» كبرج. وما بعده
كجعفر.

الْفَرْعُ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ. وَبَعِيرٌ ضَامِرٌ:
لَا يَزْغُو. وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ: لَا تَزْغُو. وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ
وَضَمُورٌ: تَضُمُّ فَاهَا لَا تَسْمَعُ لَهَا رُعَاءً.
وَالْحَارُ ضَامِرٌ: لِأَنَّهُ لَا يَجْتَرُّ، قَالَ الشَّائِخُ
يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَتْهُ:
وَهْنٌ وَوُفٌ يَنْتَظِرْنَ قَصَاءَهُ

بِضَاحِي عَدَاؤِ أَمْرِهِ وَهُوَ ضَامِرٌ^(٢)
وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَقَدْ ضَمَرْتَ بِجِرَّتِهَا سَلِيمٌ
مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَرَ الْحَارُ^(٣)
وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى بَشْرِ بْنِ أَبِي
خَازِمٍ الْأَسَدِيِّ، مَعْنَاهُ قَدْ خَضَعْتَ وَذَلَّتْ
كَأَنَّ ضَمَرَ الْحَارُ، لِأَنَّ الْحَارَ لَا يَجْتَرُّ، وَإِنَّمَا
قَالَ ضَمَرْتَ بِجِرَّتِهَا عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ، أَيْ
سَكَنُوا فَهَا يَتَحَرَّكُونَ وَلَا يَنْطَفِقُونَ.

وَيُقَالُ: قَدْ ضَمَرَ بِجِرَّتِهِ وَكَطَمَ بِجِرَّتِهِ
إِذَا لَمْ يَجْتَرَّ، وَقَصَعَ بِجِرَّتِهِ إِذَا اجْتَرَّ،
وَكَذَلِكَ دَسَعَ بِجِرَّتِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى:
كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ: أَقْوَاهُمْ ضَامِرَةٌ،
وَقُلُوبُهُمْ قِرْحَةٌ، الضَّامِرُ: الْمُتَمَسِّكُ، وَمِنْهُ
قَوْلُ كَعْبٍ:

مِنْهُ تَنْظُلُ سِبَاحُ الْجَوِّ ضَامِرَةٌ^(٤)
وَلَا تَمْسَى بِوَادِيهِ الْأَرَاغِيلُ
أَيْ مُتَمَسِّكَةٌ مِنْ خَوْفِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَجَّاجِ: إِنَّ الْأَوَّلَ ضَمْرٌ خُسٌّ، أَيْ

(٢) قوله: «بِضَاحِي عَدَاؤِ أَمْرِهِ» فِي الطَّبَعَاتِ
كَلَّمَا بِضَاحِي غَدَاةٍ (بِالْعَيْنِ الْمُجَمَّعَةِ وَالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ)
وَهُوَ خَطَأٌ. وَأَمْرُهُ بِالرَّفْعِ، وَصَوَابُهُ الْفَتْحُ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ
بِهِ لِلْمَصْدَرِ.

[عبد الله]
(٣) لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ لِابْنِ مُقْبِلٍ، وَإِنَّمَا هُوَ
لِبَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ، وَهُوَ مِنَ الْفَضْلِيَّةِ رَقْمُ ٩٨ إِلَى
أَوَّلِهَا:

أَلَا بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يُزَارُوا
وَقَبْلَكَ فِي الطَّبَعَاتِ مَسْتَعَارٌ

[عبد الله]
(٤) رَوَاةٌ دِيَوَانُهُ: مِنْهُ تَنْظُلُ حَمِيرُ
الْوَحْشِ ...

[عبد الله]

مُتَمَسِّكَةٌ عَنِ الْجِرَّةِ، وَيُزَوَّى بِالشَّدِيدِ، وَهِيَ
جَمْعُ ضَامِرٍ. وَفِي حَدِيثٍ سَبْعِيَّةٍ: فَضَمَرَ لِي
بَعْضُ أَصْحَابِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ اخْتَلَفَ
فِي ضَبْطِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، فَقِيلَ هِيَ بِالضَّادِ
وَالزَّايِ، مِنْ ضَمَرَ إِذَا سَكَتَ، وَضَمَرَ غَيْرُهُ
إِذَا سَكَنَتْهُ، قَالَ: وَيُزَوَّى فَضَمَرَنِي، أَيْ
سَكَنَنِي، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُهُ، قَالَ: وَقَدْ
رَوَى بِالرَّاءِ وَالثَّوْنِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُهُمَا. وَضَمَرَ
يَضْمُرُ ضَمْرًا فَهُوَ ضَامِرٌ: سَكَتَ وَلَمْ
يَتَكَلَّمْ، وَالْجَمْعُ ضُمُورٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
جَمَعَ شِدْقَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ: قَدْ ضَمَرَ. اللَّبْتُ:
الضَّامِرُ السَّاكِتُ لَا يَتَكَلَّمُ. وَكُلُّ مَنْ ضَمَرَ
فَاهُ، فَهُوَ ضَامِرٌ، وَكُلُّ سَاكِتٍ ضَامِرٌ
وَضُمُورٌ.

وَضَمَرَ فَلَانٌ عَلَى مَالِي، أَيْ جَمَدَ عَلَيْهِ
وَلَزِمَهُ.

وَالضُمُورُ مِنَ الْحَيَاتِ: الْمُطْرَقَةُ، وَقِيلَ
الشَّدِيدَةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَفَاعِي، قَالَ
مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ الْعَنَسِيُّ، وَيُقَالُ هُوَ لِأَبِي
حَيَّانَ الْفَقْعَعِيِّ:

يَا رَهْيَا! يَوْمَ ثَلَاثِي أَسْلَمَا
يَوْمَ ثَلَاثِي الشَّيْطَمُ الْمُقُومَا
عَبَلُ الْمَشَاشِ فَتَرَاهُ أَهْضَا
تَحْتَنَبُ فِي الْأَدْنَيْنِ مِنْهُ صَمَا
قَدْ سَالَمَ الْحَيَاتُ مِنْهُ الْقَدَمَا
الْأَفْعُونَ وَالشُّجَاعُ الشُّجَعَا
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضُمُورًا ضِيرَزَمَا

قَوْلُهُ: يَارَهْيَا نَادَى الرَّيَّ كَأَنَّهُ حَاضِرٌ عَلَى
جِهَةِ التَّعَجُّبِ مِنْ كَثْرَةِ اسْتِقَالِهِ. وَأَسْلَمَ:
اسْمُ رَاغٍ. وَالشَّيْطَمُ: الطَّوِيلُ وَالْمَقُومُ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ انْحِنَاءٌ. وَعَبَلُ الْمَشَاشِ:
غَلِيظُ الْعِظَامِ. وَالْأَهْضَمُ: الضَّامِرُ الْبَطْنُ،
وَنَسَبَهُ إِلَى الصَّمَمِ، أَيْ لَا يَكَادُ يَجِيبُ
أَحَدًا فِي أَوَّلِ نِدَائِهِ لِكُنُوزِهِ مُشْتَغَلًا فِي مَصْلَحَةٍ.

الْأَوَّلُ: فَهُوَ لَا يَسْمَعُ حَتَّى يُكْرَرَ عَلَيْهِ النِّدَاءُ.
وَمَسَالِمَةُ الْحَيَاتِ قَدَمُهُ لِيُظْلَمَ وَخَشَوْنَهَا
وَشِدَّةَ وَطْئِهَا. وَالْأَفْعُونَ: ذَكَرَ الْأَفَاعِي،
وَكَذَلِكَ الشُّجَاعُ هُوَ ذَكَرَ الْحَيَاتِ، وَيُقَالُ

هُوَ ضَرْبٌ مَعْرُوفٌ مِنَ الْحَيَاتِ . وَالشَّجَعَمُ :
الْجَرَى . وَالضَّرْزَمُ : الْمَيْتَةُ ، وَهُوَ أُخِثَ
لَهَا وَأَكْثَرُ لِسَمَها . وَأَمْرًا ضَمُوزُ : عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ الضَّمُوزِ .
وَالضَّمْرَةُ : أَكْمَةُ صَغِيرَةٌ خَاشِعَةٌ ،
وَالْجَمْعُ ضَمْرٌ ، وَالضَّمْرُ مِنَ الْإِكَامِ ؛
وَأَشْدُّ :

مُوفٍ بِهَا عَلَى الْإِكَامِ الضَّمْرُ
ابْنُ شَيْلٍ : الضَّمْرُ جَبَلٌ مِنْ أَصَاغِرِ
الْجِبَالِ مُتَفَرِّدٌ ، وَجِبَارَتُهُ حُمْرٌ صِلَابٌ ،
وَلَيْسَ فِي الضَّمْرِ طِينٌ ، وَهُوَ الضَّمْرُزُ أَيْضًا .
وَالضَّمْرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ ،
وَجَمْعُهُ ضَمُوزٌ . وَالضَّمْرُ : الْغَلْظُ مِنَ
الْأَرْضِ ، قَالَ رُوبَةُ :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَبٍ وَفَرَزٍ
وَنَكَبْتَ مِنْ جَوْفَةٍ وَضَمْرٍ
أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْرُ الْمَكَانُ الْغَلِظُ
الْمُجْتَمِعُ . وَنَاقَةُ ضَمُوزُ : مُبَشَّةٌ . وَضَمْرٌ
يَضْمُرُ ضَمْرًا : كَبِرَ اللَّقْمُ .
وَالضَّمُوزُ : الْكَمَرَةُ (١)

• ضَمْرُ . نَاقَةُ ضَمْرٍ : مُبَشَّةٌ ، وَهِيَ فَوْقَ
الْعَوْرَمِ ، وَقِيلَ : كَبِيرَةٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ .
وَالضَّمْرُ مِنَ النَّسَاءِ : الْغَلِظَةُ ، قَالَ :
نَتَتْ عُنُقًا لَمْ تَلْهَئْهَا حَيْدَرِيَّةٌ
عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْرُزُ
وَضَمْرُزُ : اسْمُ نَاقَةِ الشَّمَاخِ ، قَالَ :
وَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَفَقَةً
وَأَخْرَ لَمْ يَنْتَعِ فِدَاءً لَضَمْرَا
وَبَعِيرٌ ضَاهِرٌ وَضَاهِرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ،
قَالَ :

وَشَبَّ كُلُّ بَاذِلٍ ضَاهِرِزٍ
الْأَصْنَعُ : أَرَادَ ضَاهِرًا فَقَلَّبَ .
وَيُقَالُ : فِي خُلُقِهِ ضَمْرُزَةٌ وَضَاهِرٌ ، أَيْ

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ : الضَّمْرُزُ - بَضْمُ الضَّادِ
وَكُسْرُهَا ، وَفَتْحُ الْمِيمِ مُشَدَّدَةٌ ، وَكُتُبُ الْهَاءِ
الْمُعْجَمَةُ : الضَّمْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالرَّجَالِ ، وَالْجَسْمِ مِنَ
الْفُحُولِ .

سَوْءٌ وَغَلْظٌ ، قَالَ جَنْدَلٌ :
وَأَيْ أَمْرًا فِي خُلُقِي ضَاهِرٌ
وَعَجَزَاتٍ لَهَا بَوَادِرُ
وَالضَّمْرُزُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

كَأَنَّ حَيْدَرِيَّ رَأَيْتُ الْمَذْكُورِ
صَمْدَانِ فِي ضَمْرَيْنِ فَوْقَ الضَّمْرِزِ

• ضَمْسٌ . ضَمْسُهُ بِضَمِّهِ ضَمْسًا : مَقْصَعُهُ
مَضْعًا خَيْرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، عَنِ الرَّبِيعِ : ضَمْسٌ ضَمْسٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ وَالرَّوَايَةُ ضَمْسٌ ، قَالَ : وَالْيَمِيمُ قَدْ
تُبْدِلُ مِنَ الْبَاءِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى الصَّغْبِ الْغَبِيرِ .

• ضَمَطَرٌ . الضَّاطِيرُ : أَذْنَابُ الْأَوْدِيَةِ .

• ضَمَمَجٌ . الضَّمَمَجُ : الضَّخْمَةُ مِنَ الثَّوْقِ .
وَأَمْرًا ضَمَمَجٌ : قَصِيرَةٌ ضَخْمَةٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَارُبُّ بَيْضَاءَ ضَحُوكٍ ضَمَمَجٍ
وَفِي حَدِيثِ الْأَشْرَجِ يَصِفُ امْرَأَةً أَرَادَهَا :
ضَمَمَجًا طَرَبًا . الضَّمَمَجُ : الْغَلِظَةُ ،
وَقِيلَ : الْقَصِيرَةُ ، وَقِيلَ : الثَّامَةُ الْخُلُقِ ؛
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكَرِ ، وَقِيلَ : الضَّمَمَجُ مِنَ
النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الَّتِي تَمَّ خُلُقُهَا وَاسْتَوَجَّتْ
نَحْوًا مِنَ الثَّامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ
وَالْأَتَانُ ، قَالَ هِمَانُ بْنُ مُفَافَةَ السَّعْدِيِّ :
يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَمَجَا
وَالْبَكَرَاتِ اللَّفَّحَ الْفَوَائِجَا
وَقِيلَ : الضَّمَمَجُ الْجَارِيَةُ السَّرِيمَةُ فِي
الْحَوَائِجِ . وَالضَّمَمَجُ : الثَّاقَةُ السَّرِيمَةُ .
وَالضَّمَمَجُ : الْفَحْجَاءُ السَّاقِينَ .

• ضَمْعٌ . أَضْمَعَ شِدْقُهُ : كَثُرَ لُعَابُهُ ، قَالَ :
وَأَضْمَعَ شِدْقُهُ يَبْكِي عَلَيْهَا
يُسِيلُ عَلَى عَوَارِضِهِ الْبُصَافَا
قَالَ : لَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا صَاحِبُ الْغَيْنِ .

ضَمَكٌ . اضْمَأَكَّتِ الْأَرْضُ اضْمِئْكَكَ :
كَاضِبًا كَتْ إِذَا خَرَجَ نَبْهًا . وَالضَّمْضِيكُ :
الرُّزْعُ الْأَخْضَرُ كَالضَّمْضِيكِ (عَنْ كُرَاعٍ)
أَبُو زَيْدٍ : اضْمَأَلَ الثَّبْتُ إِذَا رَوَى وَأَخْضَرَ
وَاضْمَأَلَ السَّحَابُ : لَمْ يُمْسِكْ فِي مَطَرِهِ
(هَلَوِي عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

• ضَمَلٌ . التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ وَرَوَى
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ : الضَّمِيلَةُ الْمَرْأَةُ
الرَّيْمَةُ ، قَالَ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِنْتًا
لَهُ عَرَجَاءَ ، فَقَالَ : إِنَّهَا ضَمِيلَةٌ ، فَقَالَ :
إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَشْرَفَ بِمُصَاهَرَتِكَ ،
وَلَا أُرِيدُهَا لِلسَّيَاقِ فِي الْحَلَةِ ، فَرَوَّجَهُ
إِيَّاهَا ؛ الضَّمِيلُ : الرَّيْمُ ، وَالضَّمِيلَةُ
الرَّيْمَةُ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : إِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ
فَاللَّامُ بَدَلٌ مِنَ الثَّوْنِ مِنَ الضَّمَانَةِ ، وَإِلَّا فَهِيَ
بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، قِيلَ لَهَا ذَلِكَ لِئَلَّا
يُجْسَمَ فِي سَاقِهَا ، وَكُلُّ يَابِسٍ ضَامِلٌ
وَضَمِيلٌ .

• ضَمَمٌ . الضَّمَمُ : ضَمَكُ الشَّيْءِ إِلَى
لِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : قَبِضُ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ،
وَضَمُّهُ إِلَيْهِ يَضْمُهُ ضَمًّا فَانْضَمَّ وَتَضَامَ .
تَقُولُ : ضَمَمْتُ هَذَا إِلَى هَذَا ، فَأَنَا ضَامٌ
وَهُوَ مَضْمُومٌ . الْجَوْهَرِيُّ : ضَمَمْتُ الشَّيْءَ
إِلَى الشَّيْءِ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ ، وَضَامُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : يَا هَيْتُ ضَمَّ جَنَاحَكَ عَنْ
النَّاسِ ، أَيْ الْإِنِّ جَانِبَكَ لَهُمْ وَارْتَفَقَ بِهِمْ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْبِ بْنِ الْعَبْرِيِّ : أَعْدَيْتُ عَلَى
رَجُلٍ مِنْ جُنْدِكَ ضَمًّا مَنَى مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ ، أَيْ أَخَذَ مِنْ مَالِي وَضَمَّهُ إِلَى
مَالِهِ .

وَضَامَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : انْضَمَّ مَعَهُ .
وَتَضَامَ الْقَوْمُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوْدِيِّ : لَا تَضَامُونَ فِي
رُؤْيَيْهِ ، يَعْنِي رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ
لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ ، يَقُولُ وَاحِدٌ
لِآخَرٍ : أَرْنِيهِ ، كَمَا تَفْعَلُونَ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى

مَضْمُنًا فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مُرًّا ، يُخَاطِبُ الدُّنْيَا .
وَالضَّمْنُ : الْعَضْبَانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ضَمْنٌ • الضَّمْنُ : الْكَفِيلُ . ضَمِنَ الشَّيْءَ وَبِهِ ضَمْنًا وَضَمَانًا : كَفَلَ بِهِ . وَضَمْنُهُ إِيَّاهُ : كَفَلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَانَ ضَامِنٌ وَضَمِينٌ ، وَسَامِنٌ وَسَمِينٌ ، وَنَاضِرٌ وَنَضِيرٌ ، وَكَافِلٌ وَكَفِيلٌ . يُقَالُ : ضَمِنْتُ الشَّيْءَ أَضْمَنُهُ ضَمَانًا ، فَأَنَا ضَامِنٌ ، وَهُوَ مَضْمُونٌ .

وفي الحديث : مَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَيْ ذُو ضَمَانٍ عَلَى اللَّهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيِّوْنُهُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » ، قَالَ : هَكَذَا خَرَجَ الْهَرَوِيُّ وَالرَّمَحْشَرِيُّ مِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ ، وَالحديث مَرْفُوعٌ فِي الصَّحَاحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ ، فَمِنْ طَرَفِهِ : تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا^(١) فِي سَبِيلِ ، وَإِمَانًا بِي ، وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي ، فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكُونِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ .

وَضَمْنَتُهُ الشَّيْءَ تَضَمَّنًا فَضَمْنُهُ عَنِّي : مِثْلُ غَرَمْتُهُ ، وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ضَوَامِنٌ مَا جَارَ الدَّلِيلُ ضَحَى غَدٍ مِنْ الْبَعْدِ مَا يَضْمَنُ فَهُوَ أَدَاءُ فَسَرُهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ جَارَ الدَّلِيلُ فَأَخْطَأَ الطَّرِيقَ ضَمِنْتَ أَنْ تَلْحَقَ ذَلِكَ فِي غَدِهَا وَتَبْلُغَهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَا يَضْمَنُ فَهُوَ أَدَاءُ ، أَيْ مَا ضَمِنَهُ مِنْ ذَلِكَ لِرَكِبِهَا وَقَبْلَ بِهِ وَآدِيَتُهُ .

وَضَمَّنَ الشَّيْءَ الشَّيْءَ : أَوْدَعَهُ إِيَّاهُ ، كَمَا تُودَعُ الرِّعَاءُ الْمَتَاعَ وَالْمَيْتَ الْقَبْرَ ، وَقَدْ

(١) قوله : « جِهَادًا ، وَإِمَانًا ، وَتَصَدِيقًا » هو بالنصب على أنه مفعول له . والتقدير : لَا يُخْرِجُهُ مَخْرَجَ إِلَّا لِلْجِهَادِ وَالْإِيمَانِ وَالتَّصَدِيقِ .

[عبد الله]

وَالْحَقْبُ تَرَفُّضٌ مِنْهُمْ الْأَضَامِيمُ
وفي كتابه لَوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ : وَمَنْ زَنَى مِنْ نَيْسٍ فَضَرَجُوهُ بِالْأَضَامِيمِ ، يُرِيدُ الرَّجْمَ ، وَالْأَضَامِيمُ : الْحَجَارَةُ ، وَاجِدْتُهَا إِضَامَةً . قَالَ : وَقَدْ يُشَبَّهُ بِهَا الْجَاعَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ النَّاسِ . وفي حديثِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ : لَنَا أَضَامِيمٌ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا ، أَيْ جَاعَاتُ لَيْسَ أَضْلَهُمْ وَاحِدًا كَانَ بَعْضُهُمْ ضَمًّا إِلَى بَعْضٍ . وَالْإِضَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ : مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِضَامَةُ مِنَ الْكُتُبِ الْإِضْبَارَةُ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ . يُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ بِإِضَامَةٍ مِنْ كُتُبٍ . وفي حديثِ أَبِي الْبَسْرِ : ضِمَامَةٌ مِنْ صُحُفٍ ، أَيْ حَزْمَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْإِضَامَةِ

وَالضَّمُّ وَالضَّمَامُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّاهِيَةِ : صَمَى صَمَامٌ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ اللَّيْثَ رَأَى فِي بَعْضِ الصُّحُفِ فَصَحَّفَهُ وَغَيَّرَ بِنَاءَهُ ، وَالضَّمْنُ مِثْلُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا سَلَكَ الْوَادِي بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ سَمَى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الْمَوْضِعَ الْمَضْمُونِ .

وَالضَّمَامِيضُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ ضَامِيضٌ : يَضْمُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَضَمْنَتُهُ : صَوْتُهُ ، وَضَمْنَمٌ : مِنْ أَسْمَائِهِ . وَضَمْنَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَرَجُلٌ ضَمْنَمٌ وَضَامِيضٌ : جَرِيٌّ مَاضٍ . وَضَمْنَمُ الرَّجُلِ إِذَا شَجَعَ قَلْبُهُ . وَالضَّمَامِيضُ : الْأَكُولُ النَّهْمُ الْمُسْتَأْثِرُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ .

وَضَمَّ عَلَى الْوَالِدِ وَضَمْنَمٌ : أَخَذَهُ كُلَّهُ . الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ الضَّرِيرُ ، يَتَشَدَّدُ الرَّأْيَ ، وَالضَّمَامِيضُ وَالْعَضَمَرُ ، كُلُّهُ مِنْ صِفَةِ الْبَخِيلِ ، قَالَ : وَهُوَ الصُّوْنُ ، عَلَى فَعْلٍ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّمْنَمُ الْجَسِيمُ الشُّجَاعُ ، بِالضَّادِ ، وَالضَّمْنَمُ الْبَخِيلُ النَّهَائِيَةُ فِي الْبُخْلِ ، بِالضَّادِ . وَرَوَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : خَبَاثُ كُلِّ عِيدَانِكَ قَدْ

الْهَلَالُ ، وَيُرْوَى : لَا تُضَامُونَ ، عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَرِ ضَامًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِيهِ ، وَيُرْوَى : تُضَامُونَ ، مِنَ الضَّمْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَالتَّشْدِيدُ مَعْنَاهُ لَا يَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَتَزْدَحُمُونَ وَقَدْ نَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ ضَمُّ النَّاءِ وَفَتْحُهَا عَلَى تَفَاعُلُونَ وَتَفَاعُلُونَ ، وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ لَا يَنْبَالُكُمْ ضَمُّ فِي رُؤْيَيْهِ ، فَبَرَاهُ بَعْضُكُمْ دُونَ بَعْضٍ . وَالضَّمْنَمُ : الظُّلْمُ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوْنِبٍ :

فَالْقَوْمُ الْقَوْمُ قَدْ شَرِبُوا فَضَمُّوا
أَمَامَ الْقَوْمِ مَطْفِقُهُمْ نَسِيفٌ
أَرَادَ أَنَّهُمْ اجْتَمَعُوا وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَائِبَهُمْ وَرِحَالَهُمْ ، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ ، وَحَذَفَ كَثِيرٌ . وَاضْطَمَمْتُ الشَّيْءَ : ضَمْنَتُهُ إِلَى نَفْسِي ، وَاضْطَمَّ فَلَانٌ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ الضَّادِ وَالطَّاءِ وَالْيَمِيمِ : وَأَمَّا الْاضْطِمَامُ فَهُوَ انْفِتَالٌ مِنَ الضَّمِّ . وفي الحديث : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا اضْطَمَّ عَلَيْهِ النَّاسُ اعْتَقَ ، أَيْ ازْدَحَمُوا ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنَ الضَّمِّ ، فَقَلِبْتَ النَّاءَ طَاءً لِأَجْلِ لَفْظَةِ الضَّادِ . وفي حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَدْنَا النَّاسُ وَاضْطَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَاضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ أَيْ اسْتَمَلَّتْ . وَالضَّمَامُ : كُلُّ مَا ضَمَّ بِهِ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ وَأَصْبَحَ مُضْمًّا ، أَيْ ضَامِرًا ، كَأَنَّهُ ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

وَضَامَتِ الرَّجُلُ : اقْتَمَتُ مَعَهُ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مُضْمًّا إِلَيْهِ .

وَالْإِضَامَةُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ أَضْلَهُمْ وَاحِدًا ، وَلَكِنَّهُمْ لَقِيفٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَضَامِيمُ ، وَأَشَدُّ :

حَيُّ أَضَامِيمٍ وَأَكْوَارُ نَعَمٍ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : سَبَاقُ الْأَضَامِيمِ ، أَيْ الْجَاعَاتِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

تَضَمَّنَهُ هُوَ ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ يَصِفُ نَاقَةً حَامِلًا :

أَوْكَتْ عَلَيْهِ مَضِيقًا مِنْ عَوَاهِيزِهَا
كَمَا تَضَمَّنُ كَشْحُ الْحَرَّةِ الْجَبَلَا
عَلَيْهِ : عَلَى الْجَبِينِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَعَلْتُهُ فِي
وَعَاءٍ فَقَدْ ضَمَّنْتَهُ إِياه . اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ
أَخْرَجَ فِيهِ شَيْءٌ فَقَدْ ضَمَّنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْبِيَةٌ (١)
ضَمَّنَهُ : أَوْجَعَ فِيهِ وَأَخْرَجَ ، يَعْنِي الْقَبْرِ الَّذِي
دُفِنَتْ فِيهِ الْمَوْتُودَةُ وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ
قَالَ : لَا تَشْتَرِ لَبَنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ مَضْمَنًا ، لِأَنَّ
اللَّبَنَ يَزِيدُ فِي الضَّرْعِ وَيَنْقُصُ ، وَلَكِنْ
اشْتَرَوْهُ كَيْلًا مُسَمًّى ؛ قَالَ شَيْخٌ : قَالَ
أَبُو مَعَاذٍ : يَقُولُ : لَا تَشْتَرَوْهُ وَهُوَ فِي الضَّرْعِ
لَأَنَّهُ فِي ضِمْنِهِ ، يُقَالُ : شَرَاكَ مَضْمَنٌ إِذَا
كَانَ فِي كَوْزٍ أَوْ إِنَاءٍ

وَالْمَضَامِينُ : مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْهُمْ تَضَمَّنَتْ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنْ تَبِيعِ الْمَلَاقِيحِ
وَالْمَضَامِينِ ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُ الْمَلَاقِيحِ ،
وَأَمَّا الْمَضَامِينُ فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : هِيَ مَا فِي
أَصْلَابِ الْفُحُولِ ، وَهِيَ جَمْعُ مَضْمُونٍ ؛
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

إِنَّ الْمَضَامِينَ الَّتِي فِي الصُّلْبِ
مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحُدْبِ
وَيُقَالُ : ضَمِنَ الشَّيْءُ بِمَعْنَى تَضَمَّنَهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَضْمُونُ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا ،
وَالْمَلَاقِيحُ : جَمْعُ مَلْقُوحٍ ، وَهُوَ مَا فِي
بَطْنِ الثَّاقَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفَسَّرَهَا مَالِكٌ
فِي الْمَوْطِئِ بِالْعَكْسِ ؛ حَكَاهُ الْأَهْرِيُّ عَنْ
مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ ،
حَكَاهُ أَيْضًا عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
(١) قوله : « تربيت » أى تربية ، أى لا يربيه
القبير ، كما فى التهذيب .

(وقبله فى اللسان ، مادة « ربت » .
سببها إذ وُلِدَتْ تَمُوتُ
والقبر صهر ضامن زيمت
ليس لمن ضمنه تربيت)

[عبد الله]

قَالَ : إِذَا كَانَ فِي بَطْنِ الثَّاقَةِ حَمْلٌ فِيهِ
ضَامِنٌ وَمِضْمَانٌ ، وَهُنَّ ضَوَامِينُ وَمِضَامِينُ ،
وَالَّذِي فِي بَطْنِهَا مَلْقُوحٌ وَمَلْقُوحَةٌ . وَنَاقَةٌ
ضَامِنٌ وَمِضْمَانٌ : حَامِلٌ ، مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَغْنَى فَلَانٌ عَنِّي
ضِمْنًا ، وَهُوَ الشَّعْخُ ، أَيْ مَا أَغْنَى شَيْئًا
وَلَا قَدْرَ شَيْعٍ .

وَالضَّامِنَةُ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ : مَا تَضَمَّنَ
وَسَطُهُ . وَالضَّامِنَةُ : مَا تَضَمَّنَتْهُ الْقَرَى
وَالْأَمْصَارُ مِنَ النَّحْلِ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ،
لَأَكِيدِرِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
لَأَكِيدِرِ دَوْمَةَ الْجَنْدَلِ ، وَفِي الصَّحاحِ : أَنَّهُ
ﷺ ، كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطْرِ وَمَنْ يَدُومَةُ
الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ : إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ
الْبَعْلِ (١) وَالْبُورَ وَالْمَعَامَى ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ
مِنَ النَّحْلِ وَالْمَعِينُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الضَّاحِيَةُ مِنَ الضَّحْلِ مَا ظَهَرَ وَبَرَزَ وَكَانَ
خَارِجًا مِنَ الْعِمَارَةِ فِي الْبَرِّ مِنَ النَّحْلِ ، وَالْبَعْلُ
الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوِهِ مِنْ غَيْرِ سَقَى . وَالضَّامِنَةُ
مِنَ النَّحْلِ : مَا تَضَمَّنَتْهُ أَمْصَارُهُمْ وَكَانَ
دَاخِلًا فِي الْعِمَارَةِ وَأَطَافَ بِهُ سُرُورُ الْمَدِينَةِ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ ضَامِنَةً لِأَنَّ أَرْبَابَهَا
قَدْ ضَمِنُوا عِمَارَتَهَا وَحِفْظَهَا ، فِيهِ ذَاتُ ضَمَانٍ
كَأَنَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » ؛
أَيْ ذَاتِ رِضَا ، وَالضَّامِنَةُ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِمَامُ ضَامِنٌ وَالْمُؤَدَّنُ
مُؤْتَمَنٌ ؛ أَرَادَ بِالضَّمَانِ هَهُنَا الْحِفْظَ
وَالرَّعَايَةَ ، لَا ضَمَانَ الْقَرَامَةِ ، لِأَنَّهُ يَحْفَظُ
عَلَى الْقَوْمِ صَلَاتَهُمْ ، وَقِيلَ : إِنَّ صَلَاةَ
الْمُقْتَدِينَ بِهِ فِي عَهْدِهِ وَصِحَّتُهَا مَقْرُونَةٌ
بِصِحَّةِ صَلَاتِهِ ، فَهُوَ كَالْمُتَكَفِّلِ لَهُمْ صِحَّةَ
صَلَاتِهِمْ

وَالْمُضْمَنُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا ضَمَّنْتَهُ بَيْنًا ،

(١) قوله : « إن لنا الضاحية من البعل » كذا فى
الصحاح ، والذي فى التهذيب : من الضحل ، وهما
روايتان كما فى النهاية . ولو قال كما فى النهاية : إن لنا
الضاحية من الضحل ، ويروى من البعل ، لكان
أولى لأجل قوله بعد والبعل الذى إلخ .

وَقِيلَ مَا لَمْ تَتِمَّ مَعَانَى قَوَائِمِهِ إِلَّا بِالنَّبِيتِ الَّذِي
يَلِيهِ كَقَوْلِهِ .

يَا ذَا الَّذِي فِي الْحُبِّ يَلْحَى أَمَّا
وَالله لَوْ غُلِّقَتْ مِنْهُ كَمَا
غُلِّقْتُ مِنْ حُبِّ رَجِيمٍ لَمَا
لُمْتُ عَلَى الْحُبِّ ، فَدَعْنِي وَمَا
قَالَ : وَهِيَ أَيْضًا مَنْطُورَةٌ مُضْمَنَةٌ أَيْ الَّتِي
مِنْ كُلِّ بَيْتٍ يَضْفُ وَيُنَى عَلَى يَضْفٍ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْمُضْمَنُ مِنْ آيَاتِ الشَّعْرِ مَا لَمْ
يَتِمَّ مَعْنَاهُ إِلَّا فِي النَّبِيتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، قَالَ :
وَلَيْسَ بِعَيْبٍ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، وَالْأَيْكُونُ
تَضْمِينُ أَحْسَنُ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : وَلَوْ كَانَ
كُلُّ مَا يُوجَدُ مَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ قَبِيحًا كَانَ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا
وَبَاتِكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ
رَدِيًا إِذَا وَجَدْتَ مَا هُوَ أَشْعَرُ مِنْهُ ، قَالَ :
فَلَيْسَ التَّضْمِينُ بِعَيْبٍ ، كَمَا أَنَّ هَذَا لَيْسَ
بَرَدِيٍّ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا الَّذِي رَأَى
أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ التَّضْمِينَ لَيْسَ بِعَيْبٍ
مَذْهَبُ تَرَاهُ الْعَرَبُ وَتَسْتَجِيرُهُ ، وَلَمْ يَغْدِ فِيهِ
مَذْهَبُهُمْ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا السَّمَاعُ ،
وَالْآخَرُ الْقِيَّاسُ ، أَمَّا السَّمَاعُ فَلِكَثْرَةِ مَا يَرْدُ
عَنْهُمْ مِنَ التَّضْمِينِ ، وَأَمَّا الْقِيَّاسُ فَلِأَنَّ
الْعَرَبَ قَدْ وَضَعَتِ الشَّعْرَ وَضْعًا ذَلَّتْ بِهِ عَلَى
جَوَازِ التَّضْمِينِ عَنْدهُمْ ؛ وَذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ
صَاحِبُ الْكِتَابِ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا مِنْ قَوْلِ
الرَّبِيعِ بْنِ ضَعْبٍ الْفَرَّارِيِّ :

أَصْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا
أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا
وَالذَّلْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَرْتُ بِهِ
وَحَلَى وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَا
فَقَضَبُ الْعَرَبِ الذَّلْبُ هُنَا ، وَاخْتِيَارُ
التَّحْوِينِ لَهُ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ قَبْلَهُ جُمْلَةٌ
مُرَكَّبَةٌ مِنْ فِعْلٍ وَفَاعِلٍ ، وَهِيَ قَوْلُهُ لَا
أَمْلِكُ ، يَذُلُّكَ عَلَى جَرْيِهِ عِنْدَ الْعَرَبِ
وَالْتَّحْوِينَ جَمِيعًا مَجْرَى قَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ
زَيْدًا وَعَمَرًا لِقَيْتِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَلَقِيتُ عَمَرًا

لِتَجَانَسَ الْجُمْلَتَانِ فِي التَّرَكِيبِ ، فَلَوْلَا أَنَّ
الْيَتِيمَ جَمِيعًا عِنْدَ الْعَرَبِ يَجْرِيَانِ مَجْرَى
الْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ لَمَا اخْتَارَتِ الْعَرَبُ
وَالنَّحْوِيُّونَ جَمِيعًا نَصَبَ الذَّلِيلِ ، وَلَكِنْ ذَلَّ
عَلَى اتِّصَالِ أَحَدِ الْيَتِيمَيْنِ بِصَاحِبِهِ وَكَوْنِهَا مَعًا
كَالْجُمْلَةِ الْمَعْطُوفِ بِغَضِهَا عَلَى بَعْضٍ ،
وَحُكْمُ الْمَعْطُوفِ وَالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ أَنَّ يَجْرِيَ
مَجْرَى الْمُفْعَدَةِ الْوَاحِدَةِ ، هَذَا وَجْهُ الْقِيَاسِ
فِي حَسَنِ التَّضْمِينِ ، إِلَّا أَنَّ بَارِزًا شَيْئًا آخَرَ
يَقْبَحُ التَّضْمِينَ لِأَجْلِهِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ
وغيره قَدْ قَالُوا : إِنْ كُلُّ يَتِيمٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ
شِعْرٌ قَاتِمٌ بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ هُنَا قَبَحُ التَّضْمِينِ
شَيْئًا ، وَمِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا مِنْ اخْتِيَارِ النَّصْبِ
فِي يَتِيمِ الرَّبِيعِ حَسَنٌ ، وَإِذَا كَانَتْ الْحَالُ
عَلَى هَذَا فَكَلِمًا أَزْدَادَتْ حَاجَةَ الْيَتِيمِ الْأَوَّلِ
إِلَى الثَّانِي وَاتَّصَلَ بِهِ اتِّصَالًا شَدِيدًا كَانَ أَقْبَحَ
مِمَّا لَمْ يَحْتَجِ الْأَوَّلُ فِيهِ إِلَى الثَّانِي هَلْهُوَ
الْحَاجَةُ ، قَالَ : فَمِنْ أَشَدِّ التَّضْمِينِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ ، رَوَى عَنْ قُطْرُبٍ وَغَيْرِهِ :
وَلَيْسَ الْبَالُ فَاغْلَمُهُ بِأَلُو
مِنْ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَتَمَتُّهُ
لَأَقْرَبِ أَقْرَبِهِ وَلِلْقَصِيِّ
فَضَمَّنَ بِالْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ عَلَى شِدَّةِ اتِّصَالِ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ ، وَقَالَ الثَّابِتُ :
وَهُمْ وَرَدُّوا الْخِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ
وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظٍ إِنِّي
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ
أَتَيْتُهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مَتْنِي
وَهَذَا دُونَ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ اتِّصَالُ الْمُحْبَرِ
عَنْهُ بِخَبَرٍ فِي شِدَّةِ اتِّصَالِ الْمَوْصُولِ بِصَلَتِهِ ،
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَلَاحِ لِسَوَّارِ بْنِ حَيَّانِ السَّقَرِيِّ :
وَمِثْلُ سَوَّارٍ رَدَّ ذَنَاهُ إِلَى
إِذْرُونِهِ وَلَوْمْ إِصْبَهُ عَلَى
الرَّغْمِ مَوْطُوعَةُ الْجَحْمِيِّ مُدَلَّلًا
وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : مَا لَا يَسْتَطَاعُ
الْوُقُوفُ عَلَيْهِ حَتَّى يُوَصَّلَ بِآخِرِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُضْمَنُ مِنَ الْأَصْوَاتِ أَنَّ

يَقُولُ الْإِنْسَانُ قِفْ قُلْ ، بِإِشَامِ اللَّامِ إِلَى
الْحَرَكَةِ .
وَالضَّمَانَةُ وَالضَّمَانُ : الزَّمَانَةُ وَالْعَاهَةُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بِعَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرُ فِيهِمَا
ضَمَانٌ وَجِيدٌ حُلَى الشَّدَرِ شَامِسٌ
وَالضَّمْنُ وَالضَّمَانُ وَالضَّمْنَةُ وَالضَّمَانَةُ :
الدَّاءُ فِي الْجَسَدِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كَيْفٍ ، رَجُلٌ
ضَمْنٌ ، لَا يَبْقَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْنْتُ :
مَرِيضٌ ، وَكَذَلِكَ ضَمْنٌ ، وَالْجَمْعُ
ضَمْنُونَ ، وَضَمْنٌ وَالْجَمْعُ ضَمْنَى ، كُسِرَ
عَلَى فَعْلَى ، وَإِنْ كَانَتْ إِنَّا يَكْسَرُ بِهَا
الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ قَتَلَى وَأَسْرَى ، لَكِنَّهُمْ
تَجَوَّزُوهُ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ أَوْ فَعْلٍ عَلَى تَصَوُّرِ
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : كُسِرَ هَذَا النُّحُو
عَلَى فَعْلَى لِأَنَّهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُصِيبُوا بِهَا ،
وَأُذِلُّوا فِيهَا وَهُمْ لَهَا كَارِهُونَ .

وَقَدْ ضَمِنَ ، بِالْكَسْرِ ، ضَمْنًا : كَمَرَضَ
وَزَمِنَ ، فَهُوَ ضَمِنَ أَيْ مَبْتَلَى . وَالضَّمَانَةُ :
الزَّمَانَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : مَنْ
اكَتَبَ ضَمِنًا بَعَثَهُ اللَّهُ ضَمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
أَيَّ مَنْ سَأَلَ أَنَّ يَكْتُبَ نَفْسَهُ فِي جُمْلَةٍ
الزَّمْنَى ، لِيُعَذَّرَ عَنِ الْجِهَادِ وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ،
بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَمِيًا ، وَاكْتُبَ : سَأَلَ
أَنْ يَكْتُبَ فِي جُمْلَةٍ لِلْمَعْدُورِينَ ، وَخَرَجَهُ
بَعْضُهُمْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ ،
وَإِذَا أَخَذَ الرَّجُلُ مِنْ أَمِيرٍ جُنْدِيَّوَهُ خَطًّا بِرَمَاتِهِ
وَالْمُودِيَّ الْخَرَاجَ يَكْتُبُ الْبَرَاءَةَ بِهِ .
وَالضَّمْنُ : الَّذِي بِهِ ضَمَانَةٌ فِي جَسَدِهِ مِنْ
زَمَانَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ كُسْرٍ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
رَجُلٌ ضَمْنٌ : قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا خِلْتِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا
أَشْكُو إِلَيْكُمْ خُمُوءَ الْأَلَمِ
وَالِإِسْمُ الضَّمْنُ ، يَفْتَحُ الْعِمَمِ ، وَالضَّمَانُ ؛
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَقَدْ كَانَ سَقَى بَعْلَتَهُ :
إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ أَرْفَعُ رَغْبَتِي

عِبَادًا وَخَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا
وَكَانَ قَدْ أَصَابَهُ بَعْضُ ذَلِكَ ، فَالضَّمَانُ هُوَ

الدَّاءُ نَفْسُهُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْ يَكْتُبَ
الرَّجُلُ أَنَّ بِهِ زَمَانَةً لِيَتَخَلَّفَ عَنِ الْعُرْوِ ،
وَلَا زَمَانَةَ بِهِ ، وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ اغْتِلَالًا ،
وَمَعْنَى يَكْتُبُ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ خَطًّا مِنْ أَمِيرٍ
جَيْشِيٍّ ، لِيَكُونَ عُذْرًا عِنْدَ الْوَلِيِّ . الْقَرَاءَةُ :
ضَمِنَتْ يَدُهُ ضَمَانَةً بِمَثَرَةِ الزَّمَانَةِ . وَرَجُلٌ
مَضْمُونُ الْيَدِ : مِثْلُ مَجْبُونِ الْيَدِ . وَقَوْمٌ
ضَمْنَى أَيْ زَمْنَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَالضَّمْنَةُ ،
بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِكَ كَانَتْ ضَمْنَةً فَلَانِ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ ، أَيْ مَرَضُهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُصَيْرٍ :
مَعْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمْنَةٍ ، أَيْ أَنَّهُا ذُبِحَتْ لِغَيْرِ
عِلَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لِعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنُ أَصَابَتِهِ رَمِيَّةٌ يَوْمَ الطَّائِفِ ، فَضَمِنَ
مِنْهَا ، أَيْ زَمِنَ . وَفِي الْحَدِيثِ كَانُوا يَذْفَعُونَ
الْمَفَاتِيحَ إِلَى ضَمْنَاهُمْ ، وَيَقُولُونَ : إِنْ
اَحْتَجَمْتُمْ فَكَلُّوا ؛ الضَّمْنَى : الزَّمْنَى ، جَمْعُ
ضَمْنٍ .

وَالضَّمَانَةُ : الْحُبُّ ، قَالَ ابْنُ عَلَبَّةَ :
وَلَكِنْ عَرَفْنِي مِنْ هَوَاكَ ضَمَانَةً
كَأَنَّكَ لَقِيَ مِنَّا إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ
وَرَجُلٌ ضَمِنٌ : عَاشِقٌ .
وَفُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ ^(١) وَأَصْحَابِهِ أَيْ
كُلِّ ؛ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فُلَانٌ ضَمِنَ عَلَى
أَصْحَابِهِ وَكُلِّ عَلَيْهِمْ ، وَهُمَا وَاحِدٌ . وَإِنِّي
لَفِي غَفْلَةٍ عَنْ هَذَا وَغَفْلَةٍ وَغَفْلَةٍ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، قَالَ لَبِيدٌ :

نُعْطِي حَقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِتَةً
حَتَّى يَتَوَرَّ فِي قُرْبَانِهِ الرَّهْرُ
كَأَنَّهُ قَالَ مَضْمُونَةٌ ، وَمِثْلُهُ :

أَنَاشِرَ لَا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهُ
يُرِيدُ مَأْشُورَةً أَيْ مَقْطُوعَةً . وَمِثْلُهُ : أَمْرٌ

(١) قوله : « وفلان ضمن على أهله » إلى
قوله : « بمعنى واحد » هو عبارة التهذيب حرفاً
بحرف . وقوله : « وإني لفي غفل . . . » استطراد .
وقوله : « قال لبيد » إلى قوله : « أي ميانة » حقه أن
يذكر عند قوله سابقاً : « والضامنة فاعلة بمعنى
مفعول . » وكثيراً ما يضع المؤلف عبارة من التهذيب
خلال عبارة من الحكم .

عارف، أى معروف، والرجلة: بمعنى المرحولة، وتطليقة بائنة أى مبانة. وفهمت ما تضمنته كتابك أى ما اشتمل عليه وكان فى ضميمه. وأنفذته ضمنى كتابى، أى فى طيه.

• ضمى: نعلب عن ابن الأعرابي: ضمى إذا ظلم؛ قال أبو منصور: كأنه مقلوب من ضام، قال: وكذلك بقى إذا أقام، مقلوب من باض.

• ضنا: ضنات المرأة تضناً وضنوا، وأضنات: كثر ولدها، فبى ضانى وضانية. وقيل: ضنات تضناً وضنوا إذا ولدت. الكيساى: امرأة ضانية وماشية، معناها أن يكثر ولدها. وضناً الهال: كثر، وكذلك الهاشية.

وأضناً القوم إذا كثر مواشيهم. والضنء: كثرة النسل. وضنات الهاشية: كثر نتاجها. وضنء كل شيء: نسله. قال:

أكرم ضنءه وضنفيوه عن ساقى الحوض ضنفيوها ومضنوها^(١) والضنء والضنء، بالفتح والكسر مهموز ساكن التوون: الولد، لا يفرد له واحد، إنما هو من باب نقر ورهط، والجمع ضنونه.

التهديب، أبو عمرو، الضنء الولد، مهموز ساكن التوون. وقد يقال له: الضنء والضنء، بالكسر: الأضل والمعدن. وفى حديث قتيلة بنت النضر بن الحارث أو أخوته:

أمحمد ولأنت ضنء نجية من قويمها والفحل فحل مرق الضنء، بالكسر: الأضل. ويقال: فلان

(١) قوله: «أكرم ضنءه» كذا فى النسخ.

فى ضنءه صدق وضنءه سوء. واضطناً له ومنه: استخيا وانقبض. قال الطرماح:

إذا ذكرت مسعاة والديو اضطنا ولا يضطنى من شتم أهل الفضائل أراد اضطناً فأبدل. وقيل: هو من الضنى الذى هو المرض، كأنه يمرض من سماع مثالب أبيه. وهذا البيت فى التهذيب: ولا يضطنا من فعل أهل الفضائل وقال:

تراءك مضطنى آرم إذا التبتة الإد لا يفتوه^(٢) التراؤك: الاستخياء.

وضناً فى الأرض ضناً وضنوا، اختبأ. وقعد مقعد ضناً، أى مقعد ضرورة، ومعناه الأنفة. قال أبو منصور: أظن ذلك من قولهم اضطنات، أى استحييت.

• ضنب: ضنب به الأرض ضنباً: ضربها به، وضنب به ضنباً: قبض عليه (كلاهما عن كراع).

• ضنبر: ضنبر: اسم.

• ضنيس: الضنيس: الرخو اللين. ورجل ضنيس: ضيف البطش سريع الانكسار، والله أعلم.

• ضنط: الضنط: الضيق. والضنط: الزحام على الشيء؛ قال روبة: إني لورأد على الضنط

(٢) قوله: «تراءك مضطنى» هذا هو الصواب كما هو المنصوص فى كتب اللغة. نعم أنشده الصاغاني تراؤك مضطنى بالإضافة ونصب تراؤك. قال ويروى تزول باللام على تفعل، ويروى تناوب، فايراد المؤلف له فى زوك خطأ، وما أسنده فى مادة زأل للتهديب فى ضناً من أنه تراول باللام فلعله نسخة وقعت له وإلا فالذى فيه تراءك بالكاف كما ترى.

وفى نوادر أبي زيد: ضبط فلان من الشخم ضنطاً، قال الشاعر:

أبو بنات قد ضنطن ضنطاً

• ضنفس: الضنفس: الرخو اللين.

• ضنفط: التهذيب فى الرباعى: رجل ضنفط سمين رخو ضخم البطن بين الضفاط.

• ضنك: الضنك: الضيق من كل شيء، الذكر والأنثى فيه سواه، ومعيشة ضنك ضيقة. وكل عيش من غير حل ضنك، وإن كان واسعاً. وفى التنزيل العزيز: «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا»؛ أى غير حلال؛ قال أبو إسحق: الضنك أضله فى اللغو الضيق والشدة، ومعناه، والله أعلم، أن هذو المعيشة الضنك فى نار جهنم، قال: وأكثر ما جاء فى التفسير أنه عذاب القبر؛ وقال قتادة: معيشة ضنكا جهنم، وقال الضحاك: الكسب الحرام، وقال الليث فى تفسيره: أكل ما لم يكن من حلاله فهو ضنك، وإن كان موسعاً عليه، وقد ضنك عيشه. والضنك: ضيق العيش. وكل ما ضاق فهو ضنك. والضنك: الضيق، والضنك المقطوع. وقال أبو زيد: يقال للضعيف فى بدني ورأيه ضنك. والضنك: التابع الذى يعمل بخبره. وضنك الشيء ضنكا وضناكة وضنوكه: ضاق. وضنك الرجل ضناكة فهو ضنك: ضعف فى جسده ونفسه ورأيه وعقله.

والضنكة والضناك، بالضم: الزكام، وقد ضنك، على صيغة ما لم يسم فاعله، فهو مضنوك إذا زكيم، والله أضنكه وأزكمه. وفى الحديث: أنه عطس عنده رجل فشمته رجل، ثم عطس فشمته، ثم

عَطَسَ فَأَرَادَ أَنْ يُسَمِّئَهُ، فَقَالَ: دَعَهُ فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ، أَيْ مَزْكُومٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ فَهُوَ مَضْنُوكٌ وَمَزْكُومٌ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى أَضْنِكَ وَأَزْكِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: فَإِنَّكَ مَضْنُوكٌ، وَقَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ جَارِيَةً:

فَهِيَ ضِنَّاكَ كَالْكَيْبِ الْمُنْهَالِ
عَزَّ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ
ضَرَبُ السَّوَارِي مَتْنُهُ بِالْتَّهْنَالِ

الضَّنَّاكَ: الضَّخْمَةُ كَالْكَيْبِ الَّذِي يَنْهَالُ، عَزَّ مِنْهُ أَيْ سَدَّ مِنْ الْكَيْبِ، ضَرَبُ السَّوَارِي، أَيْ أَمْطَارُ اللَّيْلِ فَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا، شَبَّ خَلْقَهَا بِالْكَيْبِ وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ، وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَالِ، أَيْ يُعْطِيكَ سَهُولَةً مَا شِئْتَ. وَالضَّنَّاكَ: الْمَوْتُقُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْأَيْلِ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

وَالضَّنَّاكَ: الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الضَّنَّاكَ النَّارَةُ الْمَكْتَبَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ. وَامْرَأَةٌ ضِنَّاكَ: ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ ضَخْمَةٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

وَقَدْ أَنَاغَى الرَّشَاءُ الْمُحِبِّيَا
خَوْدًا ضِنَّاكَ لَا تَمُدُّ الْعُقْبَا^(١)
خَوْدًا هُنَا: إِمَّا بَدَلًا وَإِمَّا حَالًا، أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ.

وَنَاقَةُ ضِنَّاكَ: غُلِيظَةُ الْمُوَحَّرِ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ التَّحْلِ وَالشَّجَرِ. وَفِي كِتَابِهِ لِيُوَائِلُ بْنُ حُجْرٍ: فِي التَّبَعَةِ شَاةٌ لَا مَقْوَرَةَ الْأَلْيَاطِ وَلَا ضِنَّاكَ، الضَّنَّاكَ، بِالْكَسْرِ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى بَعْضُهُمَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الضَّنَّاكَ، بِالْفَتْحِ، الْمَرْأَةُ الْمَكْتَبَةُ، قَالَ: وَصَوَابُهُ الضَّنَّاكَ، بِالْكَسْرِ.

وَرَجُلٌ ضِنَّاكَ، عَلَى فَعْلَلٍ مَهْمُوزُ الْأَلِفِ: وَهُوَ الصُّلْبُ الْمَغْضُوبُ اللَّحْمِ،

وَالْمَرْأَةُ بَعِيْنَهَا عَلَى هَذَا اللَّفْظِ ضُنَّاكَ.

• ضَنَنْ. الضَّنُّ وَالضَّنُّ وَالْمَضْنَةُ وَالْمَضْنَةُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْهَالِ وَالْبُحْلِ، وَرَجُلٌ ضَنِينٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ زَيْدُ ابْنِ ثَابِتٍ وَعَاصِمٌ وَأَهْلُ الْحِجَازِ بِضَنِينٍ، وَهُوَ حَسَنٌ، يَقُولُ: يَأْتِيهِ غَيْبٌ، وَهُوَ مَتْفُوسٌ فِيهِ، فَلَا يَبْخُلُ بِهِ عَلَيْكُمْ، وَلَا يَضِنُّ بِهِ عَنْكُمْ، وَلَوْ كَانَ مَكَانَ عَلَى عَنْ صَلَاحٍ أَوْ الْبَاءِ كَمَا تَقُولُ: مَا هُوَ بِضَنِينٍ بِالْغَيْبِ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِبَخِيلٍ، أَيْ هُوَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُؤَدِّي عَنْ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ كِتَابَ اللَّهِ، أَيْ مَا هُوَ بِبَخِيلٍ كَثُومٌ لِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ، وَقَرِئَ: «بِظَنِّينٍ»، وَتَفْسِيرُهُ فِي مَكَانِهِ.

ابْنُ سِيدَةَ: ضَنِتُّ بِاللَّشَى أَضَنُّ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ^(٢) وَضَنِتُّ أَضِنُّ ضَنًا وَضِنًا وَضِنَةً وَمَضْنَةً وَمَضْنَةً وَضَانَةً بَخِلْتُ بِهِ، وَهُوَ ضَنِينٌ بِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ ضَنِتُّ وَلَمْ أَسْمَعْ أَضِنُّ، وَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَنْ رَوَى حُجَّةً عَلَى مَنْ لَمْ يَرَوْهُ، وَقَوْلُ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ:

مَهْلًا أَعَادِلَ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ خُلُقِي
أَتَى أَجُودَ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِتُوا
فَظَهَرَ التَّضْعِيفُ ضَرُورَةً.

وَعَلَقَ مَضْنَةً وَمَضْنَةً، بِكَسْرِ الضَّادِ وَفَتْحِهَا، أَيْ هُوَ شَيْءٌ نَفِيسٌ مَضْنُونٌ بِهِ وَيَتَنَافَسُ فِيهِ. وَالضَّنُّ: الشَّيْءُ النَّفِيسُ الْمَضْنُونُ بِهِ (عَنِ الرَّجَّاجِيِّ). وَرَجُلٌ ضَنِينٌ: بَخِيلٌ، وَقَوْلُ الْبُعَيْثِ:

أَلَا أَضْبَحَتْ أَسْمَاءُ جَادِمَةَ الْحَبْلِ
وَضَنْتَ عَلَيْنَا وَالضَّنِينُ مِنَ الْبُحْلِ
أَرَادَ: الضَّنِينُ مَخْلُوقٌ مِنَ الْبُحْلِ، كَقَوْلِهِمْ مَجْبُولٌ مِنَ الْكَرَمِ، وَمَعْنِيٌّ مِنَ الْخَيْرِ،

وَهِيَ مَخْلُوقَةٌ مِنَ الْبُحْلِ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ جَوْهَرَ وَالْبُحْلَ عَرَضٌ، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرَضِ، إِنَّمَا أَرَادَ تَمْكِينُ الْبُحْلِ فِيهَا حَتَّى كَانَهَا مَخْلُوقَةً مِنْهُ، وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا زَيْدٌ إِلَّا أَكَلٌ وَشُرْبٌ، وَلَا يَكُونُ أَكَلًا وَشُرْبًا لِاخْتِلَافِ الْجِهَتَيْنِ، وَهَذَا أَوْقَفُ مِنْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الْقَلْبِ وَأَنْ يَرَادَ بِهِ، وَالْبُحْلُ مِنَ الضَّنِّ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْإِعْطَامِ وَالْمُبَالِغَةِ مَا لَيْسَ فِي الْقَلْبِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ
وَهُوَ كَثِيرٌ.

وَيُقَالُ: فَلَانُ ضَنِتُّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، وَضَنِتُّ، أَيْ أَخْتَصْتُ بِهِ وَأَضِنُّ بِمَوَدَّتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ ضَانٌّ^(٣) مِنْ خَلْقِهِ، وَفِي رِوَايَةٍ: ضِنًا مِنْ خَلْقِهِ يُحِبُّهُمْ فِي عَافِيَةٍ، وَيُؤْمِنُهُمْ فِي عَافِيَةٍ أَيْ خَصَائِصَ، وَاحِدُهُمْ ضَنِتَّةٌ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ، مِنَ الضَّنِّ وَهُوَ مَا تَخَصَّصَهُ وَتَضَنُّ بِهِ، أَيْ تَبَخَّلَ لِمَكَانِهِ مِنْكَ وَمَوْقِعِهِ عِنْدَكَ، وَفِي الصَّحَاحِ: فَلَانُ ضَنِتُّ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِي، وَهُوَ شَيْءٌ الْاِخْتِصَاصِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ: لَمْ تَقُلْ إِلَّا ضِنًا بِرَسُولِ اللَّهِ، أَيْ بُخْلًا وَشَحًّا أَنْ يُشَارِكَنَا فِيهِ غَيْرُنَا. وَفِي حَدِيثِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ: قُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا وَلَا تَضَنَّ عَلَى أَيْ لَا تَبْخُلْ.

وَيُقَالُ: اضْطَنَّ يَضْطَنُّ أَيْ يَبْخُلُ يَبْخُلُ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اضْضَنَّ، فَقَلِبَتِ اللَّامُ طَاءً.

وَضَنِتُّ بِالْمَنْزِلِ ضِنًا وَضَانَةً: لَمْ أَبْرَحْهُ، وَالْاِضْطِنَانُ افْتِعَالٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِضَانَتِهِ أَيْ بِطَرَاوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بِضَانَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا.

وَرَجُلٌ ضَنَّ: شَجَاعٌ، قَالَ:

(٣) قوله: «وفي الحديث إن لله ضائن إلخ» قال الصاغاني: هذا من الأحاديث التي لا طرق لها.

(٢) قوله: «وهي اللغة العالية» أي من باب تعب. واللغة الثانية من باب ضرب، كما في المصباح.

(١) قوله: «لا تمد القمبا» مد في السير مضى، والقمب جمع عقبه كغرفة وغرف. وأنشده شارح القاموس في ع ق ب: لا تسير بدل لا تمد.

إِنِّي إِذَا ضَنْنٌ يَمْنِي إِلَى ضَنْنٍ
أَيْقَنْتُ أَنَّ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ
وَالْمَضْنُونُ: الْعَالِيَةُ، وَفِي السَّحْكَمِ:
الْمَضْنُونُ دُهْنُ الْبَابِ، قَالَ الرَّاجِزُ:
وَقَدْ أَكْنَيْتُ بِدَاكِ بَعْدَ اللَّيْلِ
وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَابِ وَالْمَضْنُونِ
وَهَمَّتْ بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ
وَالْمَضْنُونُ وَالْمَضْنُونَةُ: الْعَالِيَةُ (عَنْ
الرَّجَّاحِ) الْأَضْمَى: الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْفُسْلَةِ وَالطَّيِّبِ، قَالَ الرَّاحِي:
تَضُمُّ عَلَى مَضْنُونَةٍ^(١) فَارِسِيَّةٍ
ضَفَائِرُ لَا ضَاحِي الْقُرُونِ وَلَا جَعْدٍ
وَتَضْحِي وَمَا ضَمَّتْ فَضُولُ ثِيَابِهَا
إِلَى كَيْفِيَّتِهَا بِاتِّزَارٍ وَلَا عَقْدٍ
كَانَ الْخَزَامِيُّ خَالَطَتْ فِي ثِيَابِهَا
جِيًّا مِنَ الرِّيحَانِ أَوْ قُضِبِ الرِّندِ
وَالْمَضْنُونَةُ: اسْمٌ لِرَزْمٍ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ
يَقُولُ فِي بَرِّ رَزْمٍ: الْمَضْنُونُ، بِغَيْرِ هَاءٍ.
وَفِي حَدِيثِ رَزْمٍ: قِيلَ لَهُ اخْفِرِ الْمَضْنُونَةَ،
أَيِ الَّتِي يُضْنُ بِهَا لَتَفَاسِيَّتِهَا وَعِزَّتِهَا، وَقِيلَ
لِلْمَقْلُوقِ وَالطَّيِّبِ الْمَضْنُونَةُ لِأَنَّهُ يُضْنُ بِهَا.
وَضِيئَةٌ: اسْمٌ أَبِي قَيْلَةٍ، وَفِي الْعَرَبِ
قَيْلَتَانِ: إِحْدَاهُمَا تُنْسَبُ إِلَى ضِيئَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ نَعْمَرٍ، وَالثَّانِيَةُ ضِيئَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَبِيرٍ^(٢) بْنِ عُدْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• ضنه • الضنى: السقيم الذي قد طال
مرضه وبت فيه، بعضهم لا يثنيه ولا
يجمعه، يذهب به مذهب المصدّر،
وبعضهم يثنيه ويجمعه، قال عوف بن
(١) قوله: «مضنونة» في الأصل والطبعات
جميعها «مضنونة» بالميم بعد الصاد، وهو خطأ،
ولا شاهد فيه.

[عبد الله]

(٢) قوله: «ضنة بن عبد الله بن كبير إلخ» كذا
بالأصل والمحكم والقاموس، والذي في التكملة:
ضنة بن عبد بن كبير إلخ، وصوبه شارح القاموس
ولم يبين وجهه.

الأحوص الجعفري^(٣):

أودى بنى فما برحلى منهم
إلا غلاما بينة ضنيان
قال ابن سيده: هكذا أنشده أبو علي
الفارسي، يفتح الثون، وقد ضنى ضنى،
فهو ضن. وأضناه المرض أى أثقله.
والضنى: المرض. ضنى الرجل،
بالكسر، يضنى ضنى شديدا إذا كان به
مرض مخامر، وكلما طن أنه قد برأ نكس.
الفرء: العرب تقول رجل ضنى، وقوم
دنف وضنى، لأنه مصدر، كقولهم قوم
زور وعدل وصوم. وقال ابن الأعرابي:
رجل ضنى وامرأة ضنى، وهو المضنى من
المرض، وقال:

إذا ارعوى عاد إلى جهله
كذى الضنى عاد إلى نكبه
الجوهري: رجل ضنى وضن مثل حرى
وحر. يقال: تركته ضنى وضنيا، فإذا قلت
ضنى استوى فيه المذكر والمؤنث والجمع
لأنه مصدر في الأصل، وإذا كسرت الثون
ثنيت وجمعت كما قلناه في حر.

ويقال: تضنى الرجل إذا تآزر،
وأضنى إذا لزم الفراش من الضنى. وفي
الحديث في الحدود، إن مريضا اشتكى
حتى أضنى، أى أصابه الضنى، وهو شدة
المرض، حتى نحل جسمه، وفي
الحديث: لا تضطنى عنى، أى لا تبخلنى
بانسائك إلى، وهو افتعال من الضنى
المرض، والطاء بدل من التاء.
ويقال: رجل ضن، ورجلان ضنيان،
وامرأة ضنية، وقوم أضناء. والمضناة:
المعانة.

وضنت المرأة تضنى ضنى وضناء،
منذود: كثر ولدها، يهمز ولا يهمز، وقال
غيره: ضنت المرأة تضنو وتضنى ضنى إذا

(٣) قوله: «عوف بن الأحوص الجعفري»
هكذا في الأصل، وفي المحكم: ابن الأحوص
الجمدى.

كثر ولدها، وهى الضانية، وقيل: ضنت
وضنات وأضنات إذا كثر أولادها.
أبو عمرو: الضنء الولد، مهور
ساكن الثون، وقد يقال الضنء. قال أبو
المفضل: أعرابى من بنى سلامة من بنى
أسد قال: الضنء الولد، والضنء
الأصل، قال الشاعر:

وميراث ابن آجر حيث ألقى
بأصل الضنء ضنيته الأصيل^(٤)
ابن الأعرابي: الضنى الأولاد. أبو
عمرو: الضنو والضنو الولد، يفتح الصاد
وكسرها بلا همز. وفي حديث ابن عمر:
قال له أعرابي: إني أعطيت بعض بنى ناقة
حياته، وإنما أضنت واضطربت، فقال هى
له حياته وموته، قال الهروي والخطابي:
هكذا روى، والصواب ضنت، أى كثر
أولادها، يقال: امرأة ماشية وضانية، وقد
مشت وضنت، أى كثر أولادها.

والضنى، بالكسر: الأوجاع المخيفة.

• ضها • ضاهأ الرجل وغيره: رقق به (هذه)
رواية أبي عبيد عن الأئمة في المضنن.
والمضاهأة: المشاكلة. وقال صاحب
العين: ضاهأت الرجل وضاهيته، أى
شابهته، يهمز ولا يهمز، وقرأ بها قوله عز
وجل: «يضاهئون قول الذين كفروا».

• ضهب • تضهب القوس والرمح:
عرضها على النار عند التثقيب. وضهبه
بالنار: لوحه وغيره. وضهب اللحم: شواه
على حجاره مخاوة، فهو مضهب. وقيل:
ضهبه شواه ولم يبالغ في نضجه. أبو عمرو:
لحم مضهب مشوى على النار ولم يتضج،
قال امرؤ القيس:

نمش بأعراف الجياد أكفنا
إذا نحن قمنا عن شواه يضهب

(٤) قوله: «حيث ألقى» هكذا في الأصل،
وفي التهذيب: حيث ألفت.

أَبُو عَمْرٍو : إِذَا أَدْخَلْتَ اللَّحْمَ النَّارَ ، وَلَمْ تُبَالِغْ فِي نَضِجِهِ قُلْتَ : ضَهَبَتْهُ فَهُوَ مُضْهَبٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْمُ الْمُضْهَبُ الَّذِي قَدْ شُوِيَ عَلَى جَمْرٍ مُخْمَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّهْبَاءُ الْقَوْسُ الَّتِي عَمِلَتْ فِيهَا النَّارُ ، وَالضَّبْحَاءُ مِثْلُهَا .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَضَبٍ وَفِي التَّوَادِيرِ : هَضَبُ الْقَوْمِ ، وَضَهَبُوا ، وَهَلَبُوا ، وَكَبُوا ، وَحَطَبُوا : كُلُّهُ الْإِكْتَارُ وَالْإِسْرَاعُ .

وَالضَّيْهَبُ : كُلُّ قَفٍّ أَوْ حَزْنٍ أَوْ مَوْضِعٍ مِنَ الْجَبَلِ ، تَحْمَى عَلَيْهِ الشَّمْسُ حَتَّى يَتَشَوَّى عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَانْشَدَ :

وَعَرَّ تَجِيشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبٍ
قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : الَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ إِنَّمَا هُوَ الصَّيْهَبُ ، بِالصَّادِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْقَيْتِ : «تَجِيشُ قُدُورُهُ بِضِيَاهِبٍ» جَمْعُ الصَّيْهَبِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ (قَالَ أَبُو عَمْرٍو) .

ضَهَتْ . ضَهَتْ يَضْهَتْ ضَهْتًا : وَطِئَتْ وَطَأَتْ شَدِيدًا .

ضَهَجَ . أَضْهَجَتِ الثَّاقَةُ : كَأَضْجَحَتِ ، إِمَّا مَقْلُوبٌ وَإِمَّا لُغَةٌ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) وَانْشَدَ :
قَرَدُوا لِقَوْلِي كُلَّ أَضْهَبٍ ضَاهِرٍ
وَمَضْبُورَةٌ إِنْ تَلَزَمَ الْخَيْلَ تَضْهَجُ

ضَهْدٌ . ضَهْدَةٌ يَضْهَدُهُ ضَهْدًا وَاضْطَهَدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . وَأَضْهَدَ بِهِ : جَارَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَضْهُودٌ وَمَضْطَهَدٌ : مَقْهُورٌ ذَلِيلٌ مُضْطَرٌّ . وَفِي حَدِيثٍ شَرِيعٍ : كَانَ لَا يُجِيزُ الْإِضْطِهَادَ ، هُوَ الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ . يُقَالُ : ضَهَدَهُ وَاضْطَهَدَهُ ، وَالطَّاءُ بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْإِفْعَالِ ، الْمَعْنَى : كَانَ لَا يُجِيزُ الْبَيْعَ وَالْيَمِينَ وَغَيْرَهَا فِي الْإِكْرَاءِ وَالْقَهْرِ . وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ لِأَبِي زَيْدٍ : أَضْهَدْتُ بِالرَّجُلِ إِضْهَادًا ، وَالْهَدْتُ بِهِ الْهَادَا ، وَهُوَ أَنْ تَجُورَ

عَلَيْهِ وَتَسْتَأْذِنَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : اضْطَهَدَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اضْطَعَفَهُ وَقَسَرَهُ .

وَهِيَ الضَّهْدَةُ ، يُقَالُ : مَا نَخَافُ بِهَذَا الْبَلَدِ الضَّهْدَةَ ، أَيْ الْقَلْبَةَ وَالْقَهْرَ . وَفُلَانٌ ضَهْدَةٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، أَيْ : كُلُّ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقَهَرَهُ فَعَلَ .

وَرَجُلٌ ضَهِيدٌ : ضَلَبَ شَدِيدًا . وَضَهِيدٌ : مَوْضِعٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ غَيْرُهُ ، وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

ضَهَرٌ . الضَّهَرُ : السَّلْحَفَةُ (رَوَاهُ عَلَى ابْنِ حَمَزَةَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَبِيِّ) . وَالضَّهَرُ : مُدْنٌ فِي الصَّفا يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الضَّهَرُ خَلْفَةُ فِي الْجَبَلِ مِنْ صَحْرَةٍ تُخَالِفُ جِلَّتَهُ ، انْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

رُبَّ عَصْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهَرٍ
وَالضَّهَرُ : الْبُقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنُهَا سَائِرَ لَوْنِهِ ، قَالَ : وَمِثْلُ الضَّهَرِ الْوَعْتَةُ ، وَقِيلَ : الضَّهَرُ أَعْلَى الْجَبَلِ ، وَهُوَ الضَّاهِرُ ، قَالَ :

حَنْطَلَةٌ فَوْقَ صَفَا ضَاهِرٍ
مَا أَشْبَهَ الضَّاهِرَ بِالنَّاضِرِ
النَّاضِرُ : الطُّحْلُبُ . وَالْحَنْطَلَةُ : الْمَاءُ فِي الصَّحْرَةِ . وَالضَّاهِرُ أَيْضًا : الْوَادِي .
ضَهَزَ . ضَهَزَهُ يَضْهَزُهُ ضَهْرًا : وَطِئَهُ وَطَأَتْهُ شَدِيدًا .

ضَهَسَ . ضَهَسَهُ يَضْهَسُهُ ضَهْسًا : عَضَّهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ . وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ إِذَا دَعَا عَلَى الرَّجُلِ : لَا يَأْكُلْ إِلَّا ضَاهِسًا ، وَلَا يَشْرَبْ إِلَّا قَارِسًا ، وَلَا يَحْلُبْ إِلَّا جَالِسًا ، يُرِيدُونَ لَا يَأْكُلْ مَا يَتَكَلَّفُ مَضْغُهُ إِنَّمَا يَأْكُلِ النَّزْرَ الْقَلِيلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَيَأْكُلُهُ بِمَقْلَمٍ فِيهِ ، وَالْقَارِسُ : الْبَارِدُ ، أَيْ لَا يَشْرَبُ إِلَّا الْمَاءَ دُونَ اللَّبَنِ ، وَلَا يَحْلُبُ

إِلَّا جَالِسًا ، يَدْعُو عَلَيْهِ بِحَلْبِ الْقَتْمِ وَعَدَمِ الْإِيلِ .

ضَهَلٌ . ضَهَلَ اللَّبَنُ يَضْهَلُ ضَهْلًا : اجْتَمَعَ ، وَاسْمُ اللَّبَنِ الضَّهْلُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ كَانَ لَبَنًا أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهْلًا وَضَهْلًا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَضَهَلَتِ الثَّاقَةُ وَالشَّاةُ فِيهِ ضَهُولٌ : قَلَّ لَبَنُهَا ، وَالْجَمْعُ ضَهُولٌ (١) . وَشَاءَ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَثَاقَةُ ضَهُولٌ : يَخْرُجُ لَبَنُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَيُقَالُ : إِنَّهَا لَضَهْلٌ بِهَلٍّ : مَا يُشَدُّ لَهَا صِرَارٌ ، وَلَا يَرَوَى لَهَا حَوَارٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
بِهَا كُلُّ حَوَارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ
ضَهُولٌ وَرَفَضَ الْمَذْرِعَاتِ الْقَرَاهِبِ
الْحَوَارُ : تَوَرَّ يَحْوَرُ ، أَيْ يَخْأَرُ ، وَالصَّعْلَةُ : الثَّعَامَةُ .

وَيُقَالُ : ضَهَلَ الظَّلُّ إِذَا رَجَعَ ضَهُولًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَفَاءَ بَطْنًا ضَهُولَهَا
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ ضَهُولِ
ضَهُولٌ : مِنْ نَعَتِ الثَّعَامَةِ أَنَّهَا تَرْجَعُ إِلَى يَبْضِهَا .

أَبُو زَيْدٍ : الضَّهْلُ مَا ضَهَلَ فِي السَّقَاءِ مِنَ اللَّبَنِ ، أَيْ اجْتَمَعَ . وَالضَّهْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ مِثْلُ الضَّحْلِ . وَيَبْزُ ضَهُولٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ . وَعَيْنٌ ضَاهِلَةٌ : نَزْرَةُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ حَمَّةٌ ضَاهِلَةٌ ، وَقَالَ رُؤَبَةُ :

يَقْرَوُ بَيْنَ الْأَعْيَنِ الضَّوَاهِلَا
وَضَهْلُ مَاءِ الْبَرِّ يَضْهَلُ ضَهْلًا إِذَا اجْتَمَعَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَهُوَ الضَّهْلُ وَالضَّهُولُ . وَضَهْلُهُ يَضْهَلُهُ أَيْ دَفَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ الضَّهْلُ . وَعَطِيَّةٌ ضَهْلَةٌ أَيْ نَزْرَةٌ . وَيُقَالُ : هَلْ ضَهَلَ إِلَيْكَ خَيْرٌ ؟ أَيْ وَقَعَ .

(١) قَوْلُهُ : «الْجَمْعُ ضَهُولٌ» فِي الْحَكَمِ : وَالْجَمْعُ ضَهْلٌ . وَفِي الْقَامُوسِ : جَمْعُهُ كَتَّابٌ [عَبْدُ اللَّهِ]

وَبَثْرَ ضَهُولٍ إِذَا كَانَ يَخْرُجُ مَأْوَاهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا. وَضَهْلُ الشَّرَابِ: قُلٌّ وَرَقٌ وَنَزَرٌ،
وَضَحَلَّ صَبَارٌ كَالضَّحْضَاحِ، وَأَعْطَاهُ ضَحْلَةً
مِنْ مَالِهِ أَيْ عَطِيَّةً نَزَرَةً. وَضَهْلُهُ حَقُّهُ:
نَقَصَهُ إِيَّاهُ أَوْ أَبْطَلَهُ عَلَيْهِ، مِنَ الضَّهْلِ وَهُوَ
الْمَاءُ الْقَلِيلُ، كَمَا قَالُوا أَحْبَبْتُهُ إِذَا نَقَصْتُهُ حَقَّهُ
أَوْ أَبْطَلْتُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَسَ مَاءَ الرِّكْبَةِ بِحَبْسٍ
إِذَا نَقَصَ.

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ لِرَجُلٍ خَاصَمْتُهُ
امْرَأَتُهُ فَاظْلَمَ فِي حَقِّهَا: أَلَا سَأَلْتَكِ ثَمَنَ
شُكْرِهَا وَشُبْرَكَ أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا؛
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ تَضْهَلُهَا قَالَ:
تُمْصِرُ عَلَيْهَا الْعَطَاءَ، أَضْلُهُ مِنْ بَثْرِ ضَهُولِهِ،
إِذَا كَانَ مَأْوَاهُ يَخْرُجُ مِنْ جَوَانِبِهَا، وَغَزَرَ الْمَاءُ
إِذَا نَبَعَ مِنْ قَرَارِهَا. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ
تَطْلُهَا: أَيْ تَسْعَى فِي بَطْلَانِ حَقِّهَا، أَخَذَ مِنْ
الدِّمِّ الْمَطْلُولِ، وَشُكْرُهَا فَرْجُهَا، قَالَ
الشَّاعِرُ:

صَنَاعٌ يَأْشِفَاهَا حَصَانٌ بِشُكْرِهَا
أَيْ عَقِيفَةُ الْفَرْجِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَضْهَلُهَا:
تُرَدُّهَا إِلَى أَهْلِهَا وَتُخْرِجُهَا، مِنْ قَوْلِكَ
ضَهَلْتُ إِلَى فَلَانٍ إِذَا رَجَعْتَ إِلَيْهِ. وَهَلْ
ضَهَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ مَالِكَ شَيْءٌ أَيْ هَلْ عَادَ؟
وَقِيلَ: تَضْهَلُهَا أَيْ تُعْطِيهَا شَيْئًا قَلِيلًا.

وَضَهْلُ الرَّجُلِ إِذَا طَالَ سَفَرُهُ وَاسْتَفَادَ
مَالًا قَلِيلًا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّهْلُ الْمَالُ
الْقَلِيلُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا ضَهَلَ عِنْدَكَ مِنَ
الْمَالِ، أَيْ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْهُ؟
الْخَيَانِيُّ: يُقَالُ قَدْ أَضْهَلْتُ إِلَى فَلَانٍ
مَالًا، أَيْ صَيَّرْتُهُ إِلَيْهِ.

وَأَضْهَلَ التَّحْلُ إِذَا أَبْصَرْتَ فِيهِ الرُّطْبَ.
وَأَضْهَلَ الْبَسْرُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ.
وَضَهْلٌ إِلَيْهِ يَضْهَلُ ضَهْلًا: رَجَعَ،
وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْقِتَالِ
وَالْمُعَابَلَةِ. وَفُلَانٌ تَضْهَلُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ أَيْ
تَرْجِعُ.

• ضها. اللَّيْثُ: الْمُضَاهَاةُ مُشَاكَلَةُ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ، وَرُبَّمَا هَمَزُوا فِيهِ. وَضَاهَيْتُ
الرَّجُلَ: شَاكَلْتُهُ، وَقِيلَ: عَارَضْتُهُ. وَفُلَانٌ
ضَاهِيٌّ فَلَانٌ أَيْ نَظِيرُهُ وَشَبِيهُهُ، عَلَى فَعِيلٍ.
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَبْلُ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُضَاهَوْنَ أَيْ
يُضَارِعُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِقَوْلِهِمُ اللَّاتِ
وَالْعَزَى، قَالَ: وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَهْجُرُ يَقُولُ
يُضَاهِيُونَ، وَقَدْ فَرَأَ بِهَا عَاصِمٌ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى «يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ
كَفَرُوا» أَيْ يُشَابِهُونَ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا قَوْلَ مَنْ
تَقَدَّمَ مِنْ كُفَرْتِهِمْ، أَيْ إِنَّا قَالُوهُ اتِّبَاعًا لَهُمْ،
قَالَ: وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:
«اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ
اللَّهِ»، أَيْ قَبِلُوا مِنْهُمْ أَنَّ الْمَسِيحَ وَالْعَزِيرَ ابْنَا
اللَّهِ، قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ
ضَاهِيَةٌ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَظْهَرُ لَهَا ثَدْيٌ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ، فَكَانَتْ رَجُلًا
شَبِيهَاً، قَالَ: وَضَاهِيَةً فَعْلًا، الهمزة زائدة كما

زِيدَتْ فِي شَتَالٍ وَفِي غَرْقَى الْبَيْضِ، قَالَ:
وَلَا نَعْلَمُ الهمزة زِيدَتْ غَيْرَ لَوْلَا الْإِلْفُ فِي هَذِهِ
الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الضَّهْيَةُ
يُوزَنُ الضَّهْيُ فَعْلًا، وَإِنْ كَانَتْ لَا نَظِيرَ لَهَا
فِي الْكَلَامِ، فَقَدْ قَالُوا كَتَبْتُ وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

وَالضَّهْيَةُ: الَّتِي لَمْ تَحِيضْ قَطُّ، وَقَدْ ضَهَيْتِ
تَضْهِي ضَهْيً، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الضَّهْيَةُ
وَالضَّهْيَةُ^(١) عَلَى فَعْلَاءَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
لَا تَحِيضُ وَلَا يَنْبَغُ تَذْيَاهَا وَلَا تَحْمِلُ،
وَقِيلَ: الَّتِي لَا تَلِدُ، وَإِنْ حَاضَتْ. وَقَالَ
الْخَيَانِيُّ: الضَّهْيَةُ الَّتِي لَا يَنْبَغُ تَذْيَاهَا،

فَإِذَا كَانَتْ كَذَا فَهِيَ لَا تَحِيضُ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: الضَّهْيَةُ، مَمْدُودٌ، الَّتِي
لَا تَحِيضُ. وَهِيَ حَبْلِي. قَالَ ابْنُ جَنِّي:
امْرَأَةٌ ضَهْيَةٌ وَزَنُهَا فَعْلَةٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهَا
ضَهْيَةٌ، وَأَجَازَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي هَمَزٍ ضَهْيَةٌ
أَنْ تَكُونَ أَضْلًا، وَتَكُونَ الْيَاءُ هِيَ الزَّائِدَةُ،

(١) قوله: «قال ابن سيده: الضهية
والضهية» هكذا في أصول اللسان. والذي في
نسخة المحكم الاختصار على الضهية.

فَعَلَى هَذَا تَكُونُ الْكَلِمَةُ فَعْلَةً، وَذَهَبَ فِي
ذَلِكَ مَذْهَبًا مِنَ الْاِشْتِقَاقِ حَسَنًا لَوْلَا شَيْءٌ
اعْتَرَضَهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ ضَاهَيْتُ
زَيْدًا وَضَاهَاتُ زَيْدًا، بِالْيَاءِ وَالْهَمْزَةِ،
قَالَ: وَالضَّهْيَةُ هِيَ الَّتِي لَا تَحِيضُ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ لَهَا قَالَ:
فَيَكُونُ^(٢) ضَهْيَةً فَعْلَةً مِنَ ضَاهَاتٍ
بِالْهَمْزِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالَ ابْنُ جَنِّي:
هَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْاِشْتِقَاقِ مَعْنَى
حَسَنٌ، وَلَيْسَ يَغْتَرِضُ قَوْلُهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ، يَفْتَحُ الْفَاءَ، إِنَّا هُوَ
فَعِيلٌ يَكْسِرُهَا، نَحْوُ حَذِيمٍ وَطَرِيمٍ وَغَرِيمٍ
وَعَرِيمٍ، وَلَمْ يَأْتِ الْفَتْحُ فِي هَذَا الْفَنِّ كِتَابًا،
إِنَّا حَكَاهُ قَوْمٌ شَاذًا، وَالْجَمْعُ ضَهْيٌ،
ضَهَيْتُ ضَهْيً.

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِلْحَجَّاجِ فِي ابْنِهَا وَهُوَ
مَحْبُوسٌ: إِنِّي أَنَا الضَّهْيَةُ الذَّنَاءُ، فَالضَّهْيَةُ
هُنَا: الَّتِي لَا تَلِدُ وَإِنْ حَاضَتْ، وَالذَّنَاءُ
الْمُسْتَحَاضَةُ، وَرَوَى أَنْ عِدَّةً مِنَ الشُّعْرَاءِ
دَخَلُوا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ أَجِيزُوا:

وَضَهْيَةٌ مِنْ سِرِّ الْمَهَارِي نَجِيَّةٌ
جَلَسْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ قُلْتُ لَهَا إِنْ
فَقَالَ الرَّاعِي:

لِتَهْجِعَ وَاسْتَبَقْتِهَا ثُمَّ قَلَصْتَ
بِسْمِ خَفَافِ الرُّطْبِ وَارِيَةِ الْمُخِ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: الضَّهْيَةُ الَّتِي
لَا تَلِدُ لَهَا، وَأَمَّا الَّتِي لَا تَحِيضُ فَهِيَ
الضَّهْيَةُ، وَأَنْشَدَ:

ضَهْيَةٌ أَوْ عَاقِرٌ جَمَادٍ
وَقِيلَ: إِنَّمَا فِي كِلْتَا اللَّفْظَيْنِ الَّتِي لَا تَلِدُ لَهَا
وَالَّتِي لَا تَحِيضُ. وَالضَّهْيَةُ مِنَ التَّوَقُّ: الَّتِي
لَا تَضْبَعُ وَلَمْ تَحْمِلْ قَطُّ، وَمِنْ النِّسَاءِ الَّتِي
لَا تَحِيضُ. وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: امْرَأَةٌ ضَهْيَةٌ

(٢) قوله: «هي التي لا تلد لها قال فيكون
إلخ» هكذا في النسخ التي بأيدينا، وعبارة المحكم:
هي التي لا تلد لها. قال: وفي هذين معني
المصاهاة لأنها قد ضاهات الرجال بأنها لا تحيض،
كما ضاهاهم بأنها لا تلد لها، قال فيكون إلخ.

وضهائه، بالثاء والهاء، وهى التى لا تطمئ، قال: وهذا يقتضى أن يكون الضهائ مَقْصُوراً، وقال غيره: الضهوء من النساء التى لم تنهض، وقيل: التى لا تحيض ولا تذى لها.

والضهائ، مَقْصُورٌ: الأرض التى لا تثبت، وقيل: هو شجر عظامى له برمة وعلفه، وهى كثيرة الشوك، وعلفها أحمر شديد الحمرة وورقها مثل ورق السمر. الجوهرى: الضهائ، مندود، شجر، وقال ابن برى: واجدته ضهائه.

أبو زيد: الضهائ بوزن الضهيج، مهموز مَقْصُورٌ، مثل السبال وجنائها واحد فى سيفه، وهى ذات شوك ضعيف، ومنبتها الأودية والجبال.

وقال: أضهى فلان إذا رعى إليه الضهائ، وهو نبات ملبنة مسمنة. التهذيب: أبو عمرو الضهوء بركة الماء، والجمع أضهائه. ابن بزرج: ضهائ فلان أمره إذا مرضه ولم يصبره. الأموى: ضاهات الرجل رفقت به. خالد بن جبنة: المضاهاة المتابعة. يقال: فلان يضاهي فلاناً، أى يتابعه. وفى الحديث: أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله، أى يعارضون بما يعملون خلق الله تعالى، أراد المصورين، وكذلك معنى قول عمر لكعب: ضاهيت اليهودية، أى عارضتها وشابهتها.

وضهائه: موضع، قال الهذلي: لعمرك! ما إن ذو ضهائه يهين على وما أعطيته سبب نائلي قال ابن سيده: وقصينا أن همزة ضهائه باء لكونها لا ما مع وجودنا لضهائه وضهائه.

• ضواء. الضوء والضوء، بالضم، معروف: الضياء، وجمعه أضواء. وهو الضواء والضياء. وفى حديث بدء الوحي: يسمع الصوت ويرى الضوء، أى ما كان

يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وأنوار آيات ربه. التهذيب، الليث: الضوء والضياء: ما أضاء لك. وقال الزجاج فى قوله تعالى: «كلما أضاء لهم مشوا فيه». يقال: ضاء السراج بضوءه وأضاء بضىء قال: واللغة الثانية هى المختارة، وقد يكون الضياء جمعاً. وقد ضاءت النار، وضاء الشيء، بضوء ضوه وضووا، وأضاء بضىء. وفى شعر العباس:

وانت لما ولدت أشرقت الـ

أرض وضاءت بنورك الأفق يقال: ضاءت وأضاءت بمعنى، أى استنارت، وصارت مضيئة. وأضاءته، يتعدى ولا يتعدى. قال الجعلى:

أضاءت لنا النار وجهاً أعر

ر مُنْسِياً بالقوادى التباساً أبو عبيد: أضاءت النار وأضاءها غيرها، وهو الضوء والضوء، وأما الضياء فلا همز فى يائه. وأضاءه له، واستضاءت به. وفى حديث على كرم الله وجهه: لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركني وثقي. وفى الحديث: لا تستضيئوا بنار المشركين، أى لا تستضيئوهم ولا تأخذوا آراءهم. جعل الضوء مثلاً للراى عند الحيرة. وأضأت به البيت، وضوأت به، وضوأت عنه.

الليث: ضوأت عن الأمر بضوئة أى حدث. قال أبو منصور: لم أسمع من غيره.

أبو زيد فى نوادره: التصو أن يقوم الإنسان فى ظلمة، حيث يرى بضوء النار أهلها ولا يروونه. قال: وعلق رجل من العرب امرأة، فإذا كان الليل اجتمع إلى حيث يرى ضوء نارها فتصوواها، ف قيل لها إن فلاناً يتصوؤك، ليكنما تحذره فلا تربه إلا حسناً. فلما سمعت ذلك حسرت عن يدها إلى منكبيها، ثم ضربت يكتفها الأخرى إنطها، وقالت: يا متصوئاه! هذو فى

استيك إلى الإنيط. فلما رأى ذلك رخصها. يقال ذلك عند تغيير من لا يبالى ما ظهر، منه من قبح.

وأضاء يؤول: حذف يو (حكاه عن كراع فى المتجد).

• ضوب. الضوبان والضوبان: الجمال المسن القوى الضخم، واحده وجمعه سواه، قال:

فقرنت ضوباناً قد اخضر ناباه

فلا ناضحى وإنى ولا الغرب واشيل وفى رواية: ولا الغرب شولا، وقال الشاعر:

عركرك مهنجر الضوبان أومه

روض القذاف ربيعاً أى تأوهم وذكره الأزهرى فى ترجمه صبن قال:

من قال ضوبان، احتمل أن تكون النون لام الفعل، ويكون على مثال فوعالو، ومن قال ضوبان، جعله من ضاب يضوب؛ وقال أبو عمرو: الضوبان من الجبال السنين الشديدة، وأنشد:

على كل ضوبان كأن صريفه

بنايه صوت الأخطب المترنم^(١)

وقال:

لما رأيت الهمة قد أخفانى

قرنت للرجل وللظعان

كل ينافى القرى ضوبان

وأنشده أبو زيد: ضوبان، بالهمز.

الفراء: ضاب الرجل إذا استخفى. ابن

الأعرابي: ضاب إذا ختل عدوا.

(١) قوله: وأن تكون النون لام الفعل، فى الطبقات جميعها: أن تكون اللام لام الفعل. وهو ظاهر الخطأ.

[عبد الله]

(٢) ذكر هذا البيت فى مادة ضاب، وفيها

ضوبان - بالهمز - بدل ضوبان، والمتفرد بدل المترنم.

[عبد الله]

• ضوت • : ضَوْتُ : اسمُ موضعٍ (١)

• ضوج • : ضَوْجُ الوادى : مُنْعَطَفُهُ ،
وَالْجَمْعُ أَضْوَاجٌ وَأَضْوَاجٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ؛
قَالَ ضِرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ الْفَهْرِيُّ :
وَقَتْلَى مِنَ الْحَيِّ فِي مَعْرَكَةٍ
أَصِيبُوا جَمِيعًا بِذِي الْأَضْوَاجِ
وَقَدْ تَضَوَّجَ ، وَضَاجَ الْوَادَى بِضَوْجٍ
ضَوْجًا : اتَّسَعَ . وَلَقِينَا ضَوْجٌ مِنْ أَضْوَاجِ
الْأَوْدِيَةِ فَانْضَوَّجَ فِيهِ ، وَانْضَوَّجَتْ عَلَى إِثْرِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَضْوَاجَ الْوَادَى ، أَيْ
مَعَاطِفِهِ ، الْوَاحِدَةُ ضَوْجٌ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
كَتَبَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُتَضَافَيْنِ ثُمَّ اتَّسَعَ ، فَقَدْ
انْضَاجَ لَكَ . التَّهْدِيدُ : الضَّوْجُ جَزَعُ
الْوَادَى ، وَهُوَ مُتَعَرِّجُهُ حَيْثُ يَنْعَطِفُ ؛ وَقَالَ
رُؤْبَةُ :

خَوْفَاءُ مِنْ تَرَاغُبِ الْأَضْوَاجِ
الْلَيْثُ : الضَّوْجَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَالذَّوَابِ
كُلُّ يَابِسِ الصُّلْبِ ، وَأَنْشَدَ :
فِي ضَبْرِ ضَوْجَانِ الْقَرَى لِلْمَمْتَطَى (٢)
يَصِفُ فَحْلًا . وَنَحْلَةُ ضَوْجَانَةٍ ، وَهِيَ الْيَابِسَةُ
الْكُرَّةُ السَّعْفُ ، قَالَ : وَالْعَصَا الْكُرَّةُ
ضَوْجَانَةٌ .

• ضود • : الضَّادُ حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَهُوَ
حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْحُرُوفِ
الْمُسْتَقْلَةِ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا .
وَالضَّادُ لِلْعَرَبِ خَاصَّةً ، وَلَا تُوجَدُ فِي كَلَامِ
الْعَجَمِ إِلَّا فِي الْقَلِيلِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِ
أَبِي الطَّيِّبِ :

وَبِهِمْ فَحَرُّ كُلِّ مَنْ تَطَقَّ الضَّا
دَ وَعَوْدُ الْجَانِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ
ذَقَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهَا لِلْعَرَبِ خَاصَّةٌ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَلَا يُعْتَرَضُ بِمِثْلِ هَذَا عَلَى

(١) زاد ياقوت : وهو مهمل في استعمالهم .

(٢) قوله : « في ضرب ضوجان » هكذا في
الأصل هنا . وتقدم في مادة صوج : في ظهر
صوجان إلخ .

أَصْحَابِنَا ؛ قَالَ : وَعَنْهَا مُقْلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ .
وَالضَّوَادَى : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ وَلَا
يُحَقِّقُ لَهُ فِعْلٌ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
وَمَالِي لَا أَحْيِيهِ وَعَيْدِي
قَلَانِصُ يَطْلَعُنَ مِنَ النَّجَادِ ؟
إِلَى وَإِنَّهُ لِلنَّاسِ نَهْيٌ
وَلَا يُتَعَلَّلُ بِالْكَلِمِ الضَّوَادِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلِهَذَا الْكَلِمُ لَمْ يَحْكَمْهَا إِلَّا
ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، قَالَ : وَلَا أَصْلَ لَهَا فِي
اللُّغَةِ . التَّهْدِيدُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّوَادَى
الْفَحْشُ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ ضَادَى
فُلَانٌ فُلَانًا ، وَضَادَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .
وَإِنَّهُ لَصَاحِبٌ ضَدَى مِثْلُ قَفَا : مِنْ
الْمُضَادَّةِ ، أَخْرَجَهُ مِنَ التَّضْعِيفِ .

• ضور • : ضَارَهُ الْأَمْرُ بِضُورِهِ كَيْصِيرُهُ
ضَيْرًا وَضُورًا ، أَيْ ضَرَّهُ ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ
أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ أَهْلِ الْعَالِيَةِ يَقُولُ : مَا يَنْفَعُنِي
ذَلِكَ وَلَا يَضُورُنِي .
وَالضَّيْرُ وَالضَّرُّ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : لَا ضَيْرَ
وَلَا ضُورَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالضُّورَةُ :
الْجُوعَةُ ، وَالضُّورُ : شِدَّةُ الْجُوعِ .
وَالضُّورُ : التَّلَوَّى وَالصِّيَاحُ مِنْ وَجَعِ
الضَّرْبِ أَوْ الْجُوعِ ، وَهُوَ يَتَلَوَّلُ مِنْ
الْجُوعِ ، أَيْ يَتَضَوَّرُ .

وَتَضَوَّرَ الذَّلْبُ وَالْكَلْبُ وَالْأَسَدُ
وَالثَّلَبُ : صَاحَ عِنْدَ الْجُوعِ . اللَّيْثُ :
التَّضَوَّرُ صِيَاحٌ وَتَلَوَّى عِنْدَ الضَّرْبِ مِنْ
الْوَجَعِ ، قَالَ : وَالثَّلَبُ يَتَضَوَّرُ فِي
صِيَاحِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : تَرَكَّهُ
يَتَضَوَّرُ ، أَيْ يُظْهِرُ الضَّرَّ الَّذِي بِهِ
وَيَضْطَرُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الْعَلَاءِ ،
وَهِيَ تَضَوَّرُ مِنْ شِدَّةِ الْحُمَّى ، أَيْ تَتَلَوَّى
وَتَضِجُ وَتَتَقَلَّبُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَقِيلَ : تَتَضَوَّرُ
تُظْهِرُ الضُّورَ بِمَعْنَى الضَّرِّ .

يُقَالُ : ضَارَهُ بِضُورِهِ وَيَضِيرُهُ ، وَهُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ الضُّورِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الضَّرِّ .

يُقَالُ : ضَرْنِي وَضَارَنِي بِضُورُنِي ضُورًا .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّضَوَّرُ التَّضَعُّفُ ،
مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ ضُورَةٌ وَامْرَأَةٌ ضُورَةٌ .
وَالضُّورَةُ ، بِالضُّمِّ ، مِنَ الرِّجَالِ : الصَّغِيرُ
الْحَقِيرُ الشَّانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّلِيلُ الْفَقِيرُ
الَّذِي لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَقْرَانِيهِ الْإِيَادَى عَنْ شَيْءٍ بِالرَّاءِ ، وَأَقْرَانِيهِ
الْمُنْدَرِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ الضُّورَةُ بِالزَّيِّ
مَهْمُوزًا ، فَقَالَ : كَذَلِكَ ضَعْفَتْ عَنْهُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الضُّورَةُ الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي عَامِرٍ
يَقُولُ لِأَخِي أَحْسِنَتْنِي ضُورَةً لَا أَرُدُّ عَنْ
نَفْسِي ؟

وَنَبُو ضُورٍ : حَتَّى مِنْ هِزَانِ بْنِ يَدْعَمَ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

ضُورِيَّةٌ أَوَّلْتُ بِاشْتِنَاهَا
نَاصِلَةُ الْحَقُونِ مِنْ إِزَارِهَا
يُطَرِّقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَانِعًا أَوْكَارِهَا
حَدِيقَةً غَلِيَةً فِي حِدَارِهَا
وَقَرَسًا إِنَّتِي وَعَهْدًا فَارِهَا

• ضوزه • : ضَارَهُ بِضُورِهِ ضُورًا : أَكَلَهُ ،
وَقِيلَ : مَضَعَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ وَقَعَهُ مَلَانُ ،
أَوْ أَكَلَ عَلَى كُرِهِ وَهُوَ شِعَانُ ؛ قَالَ :
فَطَلَّ يَضُورُ الثَّمَرُ وَالثَّمَرُ نَاقِعٌ
يُورِدُ كُلُّهُ الْأَرْجَوَانَ سَبَابِيهِ
بَعْنَى رَجُلًا أَخَذَ الثَّمَرَ فِي الدَّبَّةِ بَدَلًا مِنَ الدَّمِ
الَّذِي لَوْنُهُ كَالْأَرْجَوَانِ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ الثَّمَرَ ،
فَكَانَ ذَلِكَ الثَّمَرُ نَاقِعٌ فِي دَمِ الْمَقْتُولِ .
وَضَارَ الثَّمَرَةُ : لَاقَهَا فِي قَعِهِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

بَاتَ يَضُورُ الصَّلْبَانَ ضُورًا
ضُورَ الْعَجُوزِ الْعَصَبِ الْمُدْلُوسَا
وَهَذَا مُكْفًى ، جَاءَ بِالضَّادِ مَعَ الزَّايِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الضُّورُ لَوْنُ الشَّيْءِ وَالضُّورُ أَكْلُ
الطَّعَامِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جَعَلَ ابْنُ

الأعرابي الضاد مع السين غير مهملة كما
أهمله الليث. وضار يَضُور إذا أكل. وضار
البحير ضوراً: أكل وبغير ضير: أكل؛
(عن ابن الأعرابي)، فليست الواو فيه ياء
للكسرة قبلها، قال:

يتبعها كل ضير شدقم
قد لأك أطراف الثوب الثجم
واختار ثلث: كل ضير شدقم، من الضير
وهو العدو.

ويقال: ضيرته حقه أي نقصته.
وضارني يَضُونِي: نقصني، (عن
كرع).

والضوار: الميواك، والضوارة:
الثقاة منه، وقيل: هو ما بقي بين أسنانه
فقتله. ابن الأعرابي: ما أغنى عني ضور
سيواله؛ وأنشد:

تكلما يابها البجوزان
ما ههنا ما كنهنا تَضُوران
فوزا الأمر الذي تروزان
وقسمة ضيرى وضورى.

* ضوط: الضويطة: السمن يذاب
بالإهالة ويجعل في نحر صغير.
والضويطة: العجين، وقيل: الضويطة ما
استرخى من العجين من كثرة الماء
والضويطة: الحماة والطين، وقيل:
الحماة والطين يكون في أصل الحوص.
والضويطة: الأحمق؛ قال:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل ما يريد؟

قال ابن سيده: هذا البيت من نادر
الكامل، لأنه جاء محسناً. وقال ابن بري
في كتابه: الضويطة الأحمق؛ قال رباح
الدبيري:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل ما يريد شيب؟
واستشهد الأزهري على ذلك بقول الشاعر:

أيردني ذاك الضويطة عن هوى
نفسى ويفعل غير فعل العاقل؟
وقال أبو حمزة: يقال أضوط الزبار
على الفرس، أي زيّره به. وفيه ضوط
أي عوج.

* ضوع: ضاعه يَضُوعُه ضوعاً وضوعه،
كلاهما: حركه وراعه، وقيل: حركه
وهيجنه؛ قال بشر:

سمعت بدارة القلتين صوتاً
لحتمته الفؤاد به مضوع
وأنشد ابن السكيت لبشر بن أبي

خازم:
وصاحبها غصيص الطرف أحوى
يَضُوعُ فؤادها منه بُغام
وتَضُوعَتِ الرِّيحُ أي تحركت.
ويقال: ضاعني أمر كذا وكذا يَضُوعُنِي
إذا أفرغني. ورجل مضوع أي مدغور؛ قال
الكميت:

رثاب الصُّدُوعِ غياثُ المَضُوعِ
ع لأمته الصُّدُرُ المَبْجُلُ
ويقال: لا يَضُوعُكَ ما تسمع منها،
أي لا تكثرت له. وقال أبو عمرو: ضاعه
أفرغه؛ وأنشد لأبي الأسود العجلي:
فما ضاعني تغريضه وانذاره
على ولّني بالعلی لجدير
وقال ابن هرمة:

أذكرت عصرك أم شجنتك ربوع؟
أم أنت متبل الفؤاد مضوع؟
وقد انضاع الفرح، أي تَضُور وتَضُوع.
وقال الأزهري: انضاع وتَضُوع إذا بسط
جناحيه إلى أمه لثوقه، أو فرغ من شيء
فتَضُور منه؛ قال أبو ذؤيب الهذلي:

فريحان يفضعان في الفجر كلما

أحسا دوى الرِّيح أو صوت ناعب
وضاعت الرِّيحُ الغصن: أمالته.
وضاعتني الرِّيح: أثقلتني وأقلقتني.

والضُّوع: تَضُوعُ الرِّيحِ الطَّيْبَةِ، أي

نفحتها. وضاعت الرِّيحَةُ ضُوعاً
وتَضُوعَت، كلاهما: نفحت. وفي
الحديث: جاء العباس فجلس على الباب
وهو يَضُوعُ من رسول الله ﷺ، رائحة
لم يجد مثلاً، تَضُوعُ الرِّيح: تفرقها
وانتشارها وسطوعها؛ وقال الشاعر:

إذا التفتت نحوي تَضُوعُ ريحها
نسيم الصبا جاءت يربا القرنفل
وضاع المسك وتَضُوع وتَضُيع أي تحرك
فانتشرت رائحته؛ قال عبد الله بن نمير
القفقي:

تَضُوعُ مسكاً بطل نمان أن مشت
به زيتب في نسوق عطران
ويروى: خيرات.

ومن العرب من يستعمل التَضُوعَ في
الرائحة المصونة. وحكى ابن الأعرابي:
تَضُوعُ الثَّن، وأنشد:

يَضُوعُغَن لَو تَضُوعُغَن بِالْمِسْ
لِس صاخاً كأنه ريح مرق
والصباح^(١): الرِّيحُ المُنْتِن، المرق:

صوف العجاف والمرضى، وقال
الأزهري: هو الإهاب الذي عطن فالتن.
وضاع يَضُوع وتَضُوع: تَضُور في
البكاء، وقد غلب على بكاء الصبي. قال
الليث: هو تَضُورُ الصَّبِيِّ في البكاء في شدو
ورفع صوت، قال: والصَّبِيُّ بُكَاؤُهُ
تَضُوع؛ قال امرؤ القيس يصف امرأة:

يعز عليها رقبتي ويسوها
بكاه فتني الجيد أن يَضُوعاً
يقول: تنني الجيد إلى صبيها حذار أن
يَضُوع.

والضُّوعُ والضُّوعُ، كلاهما: طائر من

(١) قوله: «صباحا.. والصباح»، بالصاد
والحاء المهملتين، جاء في الطبقات جميعها: صباحاً
والصباح، بالصاد والحاء المعجمتين. والصاب
ما ذكرناه، في مادة صبح قال: «الصباح: العرق
المن، وقيل خبث الرائحة من العرق».

[عبد الله]

طَبِيرَ اللَّيْلِ كَالْهَامَةِ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّبَاحِ
صَدَحَ ، قَالَ الْأَعْمَى يَصِفُ قَلَاةً .

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤَسِّسُهُ
بِاللَّيْلِ إِلَّا تَنَسَّمَ الْبُومَ وَالضُّوْعَا
بِكَسْرِ الضَّادِ ، وَجَمَعَهُ ضِيْعَانٌ ، وَهِيَ لَفْطَانٌ :
ضُيُوعٌ وَضُوعٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَقَوَّ يَرْقُو يَمْلُ مَا يَرْقُو الضُّوعُ
قَالَ : وَنَصَبَ الضُّوعُ بَنِيَّةَ التَّنِيسِ ، كَأَنَّهُ قَالَ
إِلَّا تَنَسَّمَ الْبُومَ وَصِيَابَ الضُّوعِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْكُرُونُ ، وَجَمَعَهُ أَضْوَاعٌ وَضِيْعَانٌ ، وَقَالَ
الْمُضَمِّلُ : هُوَ ذَكَرُ الْبُومِ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ :
الضُّوعُ أَضْعُرُّ مِنَ الْعُصْفُورِ ، وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَدُلُّ عَلَى خَيْرٍ عَشِيرَتُهُ
حَتَّى يَدُلُّ عَلَى بَيْضَاتِهِ الضُّوعُ
قَالَ : لِأَنَّهُ يَضَعُ بَيْضَهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يُدْرَى
أَيْنَ هُوَ وَالضُّوْعُ : صَوْتُهُ .

وَقَدْ تَضَوَّعَ . وَضَاعَ الطَّائِرُ فَرَحَهُ يَضُوعُهُ
إِذَا زَقَّ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : ضَعَّ ضَعَّ إِذَا أَمَرْتُهُ
بِرَفْعِهِ .

وَأَضْوَعُ : مَوْضِعٌ ، وَنَظِيرُهُ أَقْرَنُ وَأَخْرَبُ
وَأَسْقَفُ ، وَهَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ ، وَأَذْرَحَ اسْمُ
مَدِينَةِ الشَّرَافَةِ فَأَمَّا أَضْعُرُّ اسْمُ رَجُلٍ فَإِنَّا سَمِعُ
يَجْمَعُ عَصِيرَ ، وَكَذَلِكَ اسْمُ رَجُلٍ إِنَّمَا
هُوَ جَمْعُ سَلَمٍ .

• ضُوفٌ : ضَافَ عَنِ الشَّيْءِ ضَوْفًا :
عَدَلَ كَصَافٍ ضَوْفًا ، (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• ضُوكٌ : تَضُوكُ فِي عَذْرَتِهِ تَضُوكًا :
تَلَطَّحَ بِهَا ، قَالَ يَعْقُوبُ : رَوَاهَا اللَّحْيَانِي عَنْ
أَبِي زِيَادٍ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ
بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
الْعَقِيلِيُّ : تَوْرَكَ فِيهِ تَوْرَكًا إِذَا تَلَطَّحَ .

وَرَوَى أَبُو ثُرَابٍ عَنْ عَرَامٍ : رَأَيْتُ
ضَوَاكَةً مِنَ النَّاسِ وَضُوبَكَةً أَيْ جَمَاعَةً ،
وَكَذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ . وَيُقَالُ :

اضْطَوَّكُوا عَلَى الشَّيْءِ وَاعْتَلَجُوا وَادَّوَسُوا (١)
إِذَا تَنَازَعُوهُ بِشِدَّةٍ .

• ضُومٌ • ضُمْتُه : كَضَمْتُهُ أَيْ ظَلَمْتُهُ ،
وَسَدَّدْتُ كُرُهُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا .

• ضُيُونٌ • الضُّيُونُ : السُّيُورُ الذَّكَرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ دَوِيَّةٌ تُشَبِّهُهُ ، نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى
الْأَصْلِ ، كَمَا قَالُوا رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةٍ ، وَضُيُونٌ
أَنْدَرُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ جِنْسٌ وَهَذَا عَلَمٌ ، وَالْعَلَمُ
يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ
الضُّيَاوَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ
الْفَرَّاءُ :

ثَرِيدٌ كَانَ السَّمَنَ فِي حَجَرَاتِهِ
نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ عِيُونُ الضُّيَاوِنِ
وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي جَمْعِهَا لِصَحَّتِهَا فِي
الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُدْخَمْ فِي الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهُ
اسْمٌ مَوْضُوعٌ وَلَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ ،
وَكَذَلِكَ حَيَّوَةُ اسْمُ رَجُلٍ ، وَفَارَقَ هَيَّا وَمَيَّا
وَسِيدًا وَجِيدًا ، وَقَالَ سَيِّبُونِي فِي تَصْفِيئِهِ
ضُيَيْنٌ ، فَأَعْلَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أُسَيْدٍ ، وَإِنْ كَانَ
جَمْعُهُ أَسَاوِدَ ، وَمَنْ قَالَ أُسَيْدٌ فِي التَّصْفِيرِ لَمْ
يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضُيُونٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَضُيُونٌ فِعْلٌ لَا فِعُولٌ ، لِأَنَّ بَابَ ضَيْعَمٍ
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهْوَرٍ .

وَالضَّائَةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ : الْبُرَّةُ الَّتِي يُبْرَى
بِهَا الْبَعِيرُ إِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ . قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ : وَقَضَيْنَا أَنَّ الْفَهَا وَأَوْ لَأَنَّهُا عَيْنٌ .
وَالضُّيُونُ : الْإِنْفِخَةُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ

خَزَمٍ : قَالَ شَيْرُ الْخَزَامَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ
فَهِىَ ضَانَةٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مِيَادَةَ :
قَطَعْتُ بِمِضَالِلِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا
عَلَى الْكُرُو مِنْهَا ضَانَةٌ وَجَدِيلُ
سَلَمَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْمِيضَانَةُ الْفَقْفَةُ ،

(١) قوله : « وادَّوَسوا » هكذا في الأصل .

(٢) زاد الصاغاني عقب ذلك : والضُّونَةُ

- بفتح فسكون - الصبيَّة الصغيرة .

وَهِيَ الْمَرْجُونَةُ وَالْفَقْفَةُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا تُتَكَبَّرُ بَعْدَهَا حَتَانَةٌ

ذَاتَ قَتَارِيدٍ لَهَا مِيضَانَةٌ

قَالَ : حَنٌّ وَهَنْ أَيْ بَكَى ، وَفِي الْمُحْكَمِ فِي
تَرْجَمَةِ وَضْنٍ : الْمِيضَانَةُ كَالْجَوَالِقِ .

• ضُوءٌ • الضُّوءُ وَالْعُورَةُ : الصَّوْتُ
وَالْجَلْبَةُ . أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ مَعًا : سَوِعَتْ
ضُوءُ الْقَوْمِ وَعَوَتْهُمْ ، أَيْ أَصَوَّتَهُمْ . وَرَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الضُّوءُ وَالْعُورَةُ بِالصَّادِ ،
وَقَالَ : الضُّوءُ الصَّلَاةُ ، وَالْعُورَةُ الصَّبَاحُ ،
فَكَانَتْهُمَا لَفْطَانٌ . وَالضُّوءُ مِنَ الْأَرْضِ :
كَالضُّوءِ ، وَلَيْسَ بِبَيْتٍ . وَالضُّوْضَاءُ
وَالضُّوْضَاءُ : أَصْوَاتُ النَّاسِ وَجَلْبَتُهُمْ ،
وَقِيلَ : الْأَصْوَاتُ الْمُخْتَلِطَةُ وَالْجَلْبَةُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ ذَكَرَ رُؤْيَاهُ
النَّارَ وَأَنَّهُ رَأَى فِيهَا قَوْمًا : إِذَا أَنَا هُمْ لَهَا
ضُوءُضَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي ضُجُورًا
وَصَاحُوا ، وَالْمُصَدِّرُ مِنْهُ الضُّوْضَاءُ ، قَالَ
الْحَارِثُ بْنُ خَلِيزَةَ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضُوءُضَاءُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ ضُوءُضَاءَ هُنَا
فَعْلَاءٌ ، ضُوءِضْتُ ضُوءُضَاءَ وَضِيْضَاءَ .
التَّهْلِيلُ : الضُّوْضَاءُ صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ
الضُّوْضَاءُ . وَيُقَالُ : ضُوءُضَا ، بِلَا هَمْزٍ ،
وَضُوءِضْتُ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً . وَرَجُلٌ
ضُوءِضِيَّةٌ : دَاهِيَةٌ مُتَكَبِّرٌ .

وَالضُّوْيُ : دَقَّةُ الْعَظْمِ وَقِلَّةُ الْجِسْمِ
خَلْقَةً ، وَقِيلَ : الضُّوْيُ الْهَزَالُ ، ضُوْيُ
ضُوْيُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الرُّنْدَيْنِ الرُّنْدَ
وَالرُّنْدَةَ حِينَ يَفْدَحُ مِنْهَا :

أَخُوها أَبوها وَالضُّوْيُ لَا يَضِيرُهَا

وَسَاقُ أَيُّهَا أُمُّهَا عَقْرَتُ عَقْرًا
يَصِفُهَا بِأَنَّهَا مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقَوْلُهُ :
وَسَاقُ أَيُّهَا أُمُّهَا يُرِيدُ أَنَّ سَاقَ الْفُضْنِ الَّذِي
قُطِعَتْ مِنْهُ أَبُوهَا الْفُضْنُ وَأُمُّهَا سَاقُهُ (٣) .

(٣) قوله : « ويريد أن ساق الفصن إلخ » هذه
العبارة في الأصول .

وغلاق ضاوي، وكذلك غير الإنسان من أنواع الحيوان، وما أدرى ما أضواه. وأضوى الرجل: ولد له ولد ضاوي، وكذلك المرأة. وفي الحديث: اغتربوا لا تضؤوا، أي تزوجوا في البعاد الأنساب لا في الأقارب لئلا تضوى أولادكم، وقيل: مناه أنكموا في الغرائب دون القرائب، فإن ولد القريبة أنجب أقوى، وولد القرائب أضعف وأضوى، ومنه قول الشاعر:

فنى لم تلهه بنت عم قريبة
فيضوى وقد يضوى رويد القرائب^(١)
وقيل: مناه تزوجوا في الأجنبية، ولا تزوجوا في العمومة، وذلك أن العرب تزعم أن ولد الرجل من قرابته يجيء ضاويًا نحيفًا، غير أنه يجيء كريمًا على طبع قومه، قال الشاعر:

ذاك عيب قد أصاب ميا
يا ليتك ألصحتها صبيًا!
فحملت فولدت ضاويًا
وقال الشاعر:

تتحيها للسل وهي غريبة
فجاءت به كالبدر خرقًا مغمما
ومعنى لا تضؤوا، أي لا تأثروا بأولاد ضاوين، أي ضعفاء، الواحد ضاؤ، ومنه: لا تتكبحوا القرابة القريبة، فإن الولد يخلق ضاويًا.

الأزهري: الضوى مقصور مصدر الضاوي، وممد فيقال ضاوي على فاعول إذا كان نحيفًا قليل الجسم، والفعل ضوى، بالكسر، يضوى ضوى، فهو ضاؤ، وهو الذي يولد بين الأخ والأخت وبين ذوي محرم، وأنشد بيت ذى الرمة. وسئل شمر عن الضاوي فقال: جاء مشددًا، وقال: رجل ضاوي بين

(١) قوله: «الغرائب» هكذا في الأصل المعتمد والتهديب والأساس، وتقدم لنا في مادة رد: الغرائب، بالغين، كما في بعض الأصول هنا.

الضاوية، وفيه ضاوية، وجارية ضاوية، وقال: جاء عن الفراء أنه قال: ضاوي ضعيف فاسد، على فاعول مثل ساكوت، قال: وتقول العرب من الضاوي من الهزال ضوى يضوى ضوى، وهو الذي خرج ضعيفًا. ابن الأعرابي: وأضوت المرأة، وهو الضوى، ورجل ضاؤ إذا كان ضعيفًا، وهو الحارص. وقال الأصمعي: المودن الذي يولد ضاويًا. وقال ابن الأعرابي: واحد الضواوي ضاوي، وواحد العواوير عاور^(٢).

وأضوت الأمر إذا أضعفته ولم تحكمه. وأضواه حقه إذا نقصه إياه (عن ابن الأعرابي).

وضوى إليه ضيًا وضويًا: انضم ولجأ. وضوت إليه، بالفتح، أضوى ضويًا، إذا أوتيت إليه وانضمت. وفي الحديث: لما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون، أي مالوا، وقد انضوى إليه. ويقال: ضواه إليه وأضواه.

وضوى إلى منه خير ضيًا وضويًا. وضوى إلينا خبره: أتنا ليلًا. والضاوي: الطارق. ابن بزرج: يقال ضوى الرجل إلينا أشد المصوية، أي أوى إلينا، كالمأوية من أويت. ويقال: ضوت إلى فلان، أي ملت، وضوى إلينا أوى إلينا. وقال بعض العرب: ضوى إلينا البارحة رجل فاعلمنا كذا وكذا، أي أوى إلينا، وقد أضواه الليل إلينا فعبقناه، وهو يضوى إلينا ضيًا.

والضواة: غدة تحت شحمة الأذن فوق النكفة، وقد ضويت الإبل. والضواة: ورم يكون في حلق الإبل وغيرها، والجمع ضوى. التهذيب: الضوى ورم يصيب الجعر في رأسه، يلب على عتبه، ويضعب

(٢) قوله: «واحد العواوير عاور» هكذا في الأصول، وفي القاموس أن العواوير جمع عوار، كرمان.

لذلك خطمه، يقال بعير مضوى، وربما اعترى الشدق، قال أبو منصور: هي الضواة عند العرب تشبه الغدة. والسلعة ضواة أيضًا، وكل ورم صلب ضواة. يقال: بالبعير ضواة أي سلعة، وكل سلعة في البدن ضواة، قال مازن:

قديفة شيطان رجيم رمى بها
فصارت ضواة في لهازم ضيرم
والضواة: هنة تخرج من حياء الناقة قبل خروج الولد، وفي التهذيب: قبل أن يربأها ولدها، كأنها مكانة البول، قال الشاعر يصف حوصلة قطاة:

لها كضواة الثاب شد بلا عرى
ولا خرز كف بين نحر ومدبح
والضاوي: اسم فرس كان لغني، وأنشد شمر:

غداة صبحنا بطرف أعوجي
من نسب الضاوي ضاوي غنى

* ضيا * ضيات المرأة: كثر ولدها، والمعروف ضًا. قال: وأرى الأول تصحيفًا.

* ضيب * الضيب: شيء من دواب البر على خلفة الكلب. وقال الليث: بلغني أن الضيب شيء من دواب البحر، قال: ولست على يقين منه. وقال أبو الفرج: سمعت أبا الهيثم ينشد:

إن تمنى صوبك صوب المدمع
يجري على الحد كضيب الثع
قال أبو منصور: الثع الصدفة. وضيبه: ما في جوفه من حب اللؤلؤ، شبه قطرات الدمع به.

* ضيم * الضيم: الشديد، وبه سمي الرجل.

* صبح * صاح عن الشيء ضيغًا: عدل

ومال عنه، كجاض. وضاح عن الحق :
مال عنه، وقد ضاح يصيح صيوجا
وصيحا، وأنشد :

أما ترينى كالعريش المقروح
ضاجت عظامى عن لفى مروح ؟
اللقى : عضل لحمه. وضاح السهم عن
الهدف أى مال عنه. وضاجت عظامه
صيجا : تحركت من الهزال (عن كراع).

• صبح : الصبح والصبح : اللبن
الريق الكثير الماء ؛ قال خالد بن مالك
الهذلى :

يظل المضرمون لهم سجودا
ولو لم يسق عندهم صياح
وفى التهذيب : الصياح اللبن الخاير يصب
فيه الماء ثم يجده.

وقد ضاحه صياحا وصيحة نصيحا :
مرجه حتى صار صياحا ؛ قال ابن دريد :
صيحته مات وكل دواء أو سم يصب فيه الماء
ثم يجده صياح ومضيج ، وقد نصيح .

وصيحت الرجل : سقته الصبح ؛
ويقال : صيحته فتصيح ؛ الأزهرى عن
الليث : ولا يسمى صياحا إلا اللبن .
ونصيحته : تزيده . قال : والصبح والصبوح
عند العرب أن يصب الماء على اللبن حتى
يرق ، سواء كان اللبن حلييا أو رائيا ؛ قال :
وسمعت أعرابيا يقول : صوح لى لبنته ،
ولم يقل صيح ، قال : وهذا مما أعلمتك
أنهم يدخلون أحد حرفى اللبن على الآخر ،
كما يقال حبصه وحوصه وتوهه وتيهه .

الأصمى : إذا كثر الماء فى اللبن ، فهو
الصبح والصبح ؛ وقال الكسائى : قد
صيح من الصياح . وفى حديث عمار : إن
آخر شربة تشربها صياح ؛ الصياح والصبح ،
بالفتح : اللبن الخاير يصب فيه الماء ثم
يخلط ؛ رواه يوم قتل بصفين ، وقد جىء
بلبن فشربه ؛ ومنه حديث أبى بكر ، رضى
الله عنه : فسقته صيحة حايسة ، أى شربه

من الصبح .

وجاء بالريح والصبح (عن أبى
زيد) ؛ الصبح إنباع للريح فإذا أفرد لم
يكن له معنى ؛ وقال ابن دريد : العامة
تقول جاء بالصبح والريح ، وهذا ما لا
يعرف ؛ وقال الليث : الصبح تقوية للفظ
الريح ؛ قال الأزهرى : وغيره لا يجيز
الصبح ؛ قال أبو عبيد : معنى الصبح
الشمس ، أى إنما جاء بمثل الشمس والريح
فى الكثرة ؛ وقال أبو عبيد : العامة تقول جاء
بالصبح والريح وليس الصبح بشئ ؛ وفى
حديث كعب بن مالك : لو مات يومئذ عن
الصبح والريح لورثه الزبير ؛ قال ابن
الأثير : هكذا جاء فى رواية ، والمشهور
الصبح ، وهو ضوء الشمس ، قال : وإن
صححت الرواية ، فهو مقلوب من صحن
الشمس ، وهو إشراقها ، وقيل : الصبح
قريب من الريح .

وضاحت البلاد : خلت ؛ وفى دعاء
الاستسقاء : اللهم ضاحت بلادنا أى خلت
جدا .

والمصيح : الذى يجىء آخر الناس فى
الورد ؛ وفى الحديث : من لم يقبل العذر
ممن تنصل إليه ، صادقا كان أو كاذبا ، لم
يرد على الخوص إلا مصيحا ؛ التفسير لأبى
الهيثم حكاه الهروى فى الغريبين ؛ وقال ابن
الأثير : معناه أى متأخرا عن الواردين ،
يجىء بعدما شربوا ماء الخوص إلا أقله ،
فيمتنى كثيرا محتلطا بغيره كاللبن المحلوط
بالماء ؛ وأنشد شعير :

قد علمت يوم وردنا سحا
أنى كفت أخونها الميحا
فامتعضا وسقيانى صيحا
والمصيح : موضع ؛ قال توبة :
ترع لى بالمصيح فالحمى

• صبح : ابن الأثير فى حديث الزبير :
إن الموت قد نفاكم سحابة ، وهو منضاح

عليكم بوابل البلبا ؛ يقال : انضاح الماء
وانضح إذا انصب ، ومثله فى التقدير انقاص
الحائط وانقض إذا سقط ، شبه المني بالمطر
وانسياه ؛ قال ابن الأثير : هكذا ذكره
الهروى وشرحه وذكره الزمخشري فى الصاد
والحاء المهملتين ، وأنكر ما ذكره الهروى .

• صبر : ضاره صبرا : صره ؛ قال أبو
ذؤيب :

ف قيل : تجعل فوق طوقك إنها
مطبعة من ياتها لا يصيرها
أى لا يصير أهلها لكثرة ما فيها ، ويروى :
ناتها ؛ يقال : ضارنى يصيرنى ويصوري
ضورا . وقوله ، عليه السلام : أنصارون فى
روية الشمس ؟ فإنكم لا أنصارون فى
رويته ، هو من هذا ؛ أى لا يصير بعضكم
بعضا . وفى حديث عائشة ، رضى الله
عنها ، وقد حاضت فى الحج : لا يصيرك ،
أى لا يصرك .

الفرأ : قرأ بعضهم [قوله تعالى] :
« لا يصركم كيدهم شيئا » ، يجعله من
الصبر . قال : وزعم الكسائى أنه سجع
بعض أهل العالية يقول : ما ينفعنى ذلك ولا
يصورى ، والصبر والصور واحد .

وفى التنزيل العزيز : « لا صبر إنا إلى
ربنا متقلبون » ؛ معناه لا صر .

يقال : لا صبر ولا صور ولا صر ولا
صرر ولا صارورة بمعنى واحد . ابن
الأعرابى : هذا رجل ما يصيرك عليه (١)
بخنا للشعر ، أى ما يزيدك على قوله الشعر .

• صبر : صار فى الحكم أى جاز .

(١) قوله : « رجل ما يصيرك عليه إلخ » كذا
بالأصل .

وعبارة التهذيب نقلت عن ابن الأعرابى : « هذا
رجل ما يصيرك عليه نحا للشعر ، ولجنا للشعر ، أى
ما يزيدك على قوله الشعر » .

وضارَه حَقَّهُ بِضِيرُهُ ضَيْرًا : نَقَصَهُ وَبَحَسَهُ وَنَمَنَّهُ .

وَضِرْتُ فَلَانًا أَضِيرُهُ ضَيْرًا : جُرْتُ عَلَيْهِ . وَضَارَ يَضِيرُ إِذَا جَارَ ، وَقَدْ يُهْمَزُ فَيَقَالُ : ضَارَهُ يَضَارُهُ ضَارًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « تِلْكَ إِذَا قَسَمَ ضِيرِي » ؛ وَقَسَمَ ضِيرِي وَضُورِي أَيْ جَارِيَهُ ، وَالْفَرَاءُ جَمِيعُهُمْ عَلَى تَرْكِ هَمَزِ ضِيرِي ، قَالَ : وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ ضِيرِي ، وَلَا يَهْمَزُ ، وَيَقُولُونَ ضِيرِي وَضُورِي ، بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَفْرَأْ بِهَا أَحَدٌ نَعْلَمُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . يَقُولُ الْعَرَبُ قَسَمَ ضُورِي ، بِالضَّمِّ وَالْهَمْزِ ، وَضُورِي ، بِالضَّمِّ يَلَا هَمَزَ ، وَضِيرِي ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، وَضِيرِي ، بِالْكَسْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا الْجُورُ . وَضِيرِي ، فَعْلِي ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَوَّلَهَا مَكْسُورًا وَهِيَ مِثْلُ يَضِي وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ أَوَّلَهَا مَضْمُومًا فَكِرْهُوا أَنْ يَتْرَكَ عَلَى ضَمِّهِ فَيَقَالَ بُوضُ وَغُونُ ، وَالوَاحِدَةُ يَبْضَاهُ وَعَيْنَاهُ ، فَكَسَرُوا الْبَاءَ لِتَكُونَ بِالْيَاءِ وَيَتَأَلَّفُ الْجَمْعُ وَالْإِثْنَانُ وَالوَاحِدَةُ ، وَكَذَلِكَ كِرْهُوَانُ يَقُولُوا ضُورِي فَتَصِيرُ بِالْوَاوِ وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى أَوَّلِهَا بِالضَّمِّ لِأَنَّ الثُّغُورَ لِلْمَوْنِ تَأْتِي إِذَا بَفْتَحَ وَإِنَّمَا بِضَمٍّ ؛ فَالْمَفْتُوحُ مِثْلُ سَكْرِي وَعَطَشِي ، وَالْمَضْمُومُ مِثْلُ أَنْكِي وَجَبَلِي ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا لَيْسَ بِنَعْتٍ كَبُرَ أَوَّلُهُ كَالَّذِي كَرَى وَالشَّعْرَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلِي صِفَةً وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ كَالشَّعْرَى وَالذَّقْلَى . قَالَ الْفَرَاءُ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ ضِيرِي وَضُورِي بِالْهَمْزِ ، وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَهْجُرُ ضِيرِي ، قَالَ : وَضَارَ يَضِيرُ : وَأَنْشَدَ :

إِذَا ضَارَ عَنَّا حَقًّا فِي غَيْمَةٍ
تَقَعَّ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَّمَا
قَالَ : وَضَارَ يَضَارُ مِثْلُهُ . وَالضَّيْرُ : الْإِعْوَاجُ .

وَالضَّيْرُ : نُونُهُ عِنْدَ يَعْقُوبَ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• ضَيْسٌ : ضَاسٌ التَّبْتُ يَضِيسُ . هَاجَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ أَوَّلُ الْهَيْجِ ، تَجْدِيَةٌ .

وَضَاسٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بَأْنَ الْفَاءِ يَاءً وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا ، وَالْعَيْنُ وَآوَا أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءً ، لَوْجُودِنَا يَضِيسُ وَعَدَمِنَا هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنَ الْوَاوِ جُمَّلَةٌ ؛ قَالَ : تَهَبُّطُنْ مِنْ أَكْثَافِ ضَاسٍ وَأَيْلَةٍ إِلَيْهَا وَلَوْ أَغْرَى بِوَيْنِ الْمَكْلَبِ

• ضَيْطٌ : ضَاطَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ فَهُوَ يَضِيطُ ضَيْطًا ، وَضَيْطَانًا وَحَاكَ يَحِيكُ حَيْكَانًا : مَشَى فَحَرَّكَ مَتَكِيَّهُ وَجَسَدَهُ حِينَ يَمْنَى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ وَرَخَاوَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْإِيَادِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الضَّيْطَانُ أَنْ يُحَرَّكَ مَتَكِيَّهُ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْنَى مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ، ثُمَّ قَالَ : رَوَى الْمُنْدِيرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : الضَّيْكَانُ ، قَالَ : وَهِيَ لَفْظَانِ مَعْرُوفَتَانِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَرَجُلٌ ضَيْطَانٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ رَخْوُهُ . وَالضَّيْطُ : الْمُتَابِلُ فِي مَشْيِهِ ، وَقِيلَ : الضُّحْمُ الْجَنِينُ الْعَظِيمُ الْإِسْتِ كَالضَّيْطَانِ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :

حَتَّى تَرَى الْبَجَاجَةَ الضَّيْطَا
يَمْنَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا
وَالضَّيْطُ : الْمُنْخِيزُ . وَالضَّيْطُ : التَّاجِرُ ، وَالْمَعْرُوفُ الضُّفَاطُ .
وَالضَّيْطَاءُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْفَنَاءِ ، وَهِيَ الثَّقِيلَةُ .

• صَيْعُ صَبْعَةِ الرَّجُلِ : حَرْقُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَمَعَاشُهُ وَكَسْبُهُ . يَقَالُ : مَا صَبَعْتَكَ ؟ أَيْ مَا حَرَّقَكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتَ صَبْعَتُهُ حَتَّى لَا يَذَرِيَ بِأَيِّهَا يَتَدَا ، وَمَعْنَى فَشَتَ أَيْ كَثُرَتْ . قَالَ شَمِيرٌ : كَانَتْ صَبْعَةُ الْعَرَبِ سِيَاسَةَ الْأِبِلِ وَالنَّعَمِ ، قَالَ : وَيَدْخُلُ فِي الصَّبْعَةِ الْحَرْقَةُ وَالتَّجَارَةُ .

يُقَالُ لِلرَّجُلِ : قُمْ إِلَى صَبْعَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الصَّبْعَةُ وَالصَّبَاعُ عِنْدَ الْحَاضِرَةِ مَالُ الرَّجُلِ مِنَ الثَّخْلِ وَالْكَرْمِ وَالْأَرْضِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الصَّبْعَةَ إِلَّا الْحَرْقَةَ وَالصَّنَاعَةَ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ صَبْعَةً فَلَانِ الْجَزَارَةَ ، وَصَبْعَةً الْآخِرَ الْفَتْلَ ، وَسَفُ الْخُوصِ ، وَعَمَلُ الثَّخْلِ ، وَرَعَى الْإِبِلِ ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ كَالصَّنْعَةِ وَالرَّاعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا تَتَخَذُوا الصَّبْعَةَ قَرَعُوا فِي الدُّنْيَا . وَفِي حَدِيثِ حَظَلَةَ :

عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالصَّبِيعَاتِ ، أَيْ الْمَعَالِشِ . وَالصَّبِيعَةُ : الْعَقَارُ . وَالصَّبِيعَةُ : الْأَرْضُ الْمُعْلَةُ ، وَالْجَمْعُ صَبِيعٌ ، مِثْلُ بَذَرٍ وَبَذَرٍ ، وَصَبِيعٌ ، فَأَمَّا صَبِيعٌ فَكَانَهُ إِذَا جَاءَ عَلَى أَنْ وَاحِدَتَهُ صَبِيعَةً ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ مِمَّا سَبَلُهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا لِلْكَسْرِ ، وَأَمَّا صَبِيعٌ فَفَعْلِي الْقِيَاسِ .

وَأَضَاعَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ صَبِيعَتُهُ وَفَشَتْ ، فَهُوَ مُصْبِيعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِنْ كُنْتُ ذَا زَرْعٍ وَنَحْلٍ وَمَجْمَعَةٍ
فَأَنْتِ أَنَا الْمَثْرَى الْمُصْبِيعُ الْمُسَوَّدُ
وَفُلَانٌ أَضْبِعُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَكْثَرُ ضِبَاعًا مِنْهُ .

وَتَضْيِيرُ الصَّبِيعَةِ ضَبِيعَةً ، وَلَا تَقُلْ ضُورِيَةً .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضَّبَاعُ الْمَنَازِلُ ، سُمِّيَتْ ضِبَاعًا لِأَنَّهَا إِذَا تَرِكَ تَعَهَّدَهَا وَجَارَتْهَا تَضْبِيعُ .

وَفَشَتْ عَلَيْهِ شَبْعَتُهُ : كَثُرَ مَالُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ يُطِيقْ جِبَابَتَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى اللَّهُ صَبِيعَتَهُ ، أَيْ أَكْثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشَهُ .

وَفَشَتْ عَلَيْهِ صَبِيعَتُهُ : أَخَذَ فِيهَا لَا يَنْعِيهِ مِنَ الْأُمُورِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ إِنْ لَأَرَى صَبِيعَةً لَا يَضْلِحُهَا إِلَّا صَبِيعَةً ، قَالَهَا رَاعٍ وَقَضَتْ عَلَيْهِ إِلَهُ فِي الْمَرْتَعِ ، فَأَرَادَ جَمْعَهَا ، فَتَبَدَّدَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَعَاثَ حِينَ عَجَرَ بِالتَّوَمِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَقُلْنَ تَزَوَّجْ لَا يَكُنْ لَكَ ضِيعَةٌ
وَقُلْكَ مَشْغُولٌ وَهَنْ شَوَاعِلُهُ
وَقَدْ تَكُونُ الضِيعَةُ مِنَ الضَّيَاعِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ ، بِعَيْنِ
إِنْفَاقِهِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّبَذِيرِ وَالْإِسْرَافِ ،
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلْعَرَجِيِّ :
أَضَاعُونِي وَأَيُّ قَتَى أَضَاعُوا !

لَيَوْمٍ كَرِهِيهِ وَشِدَادِ نَعْرِ
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنِّي أَخَافُ عَلَى
الْأَعْنَابِ الضِّيعَةَ ، أَيُّ أَنَّهُا تَضِيعُ وَتُتَلَفُ .
وَالضِّيعَةُ فِي الْأَصْلِ : الْمَرْءُ مِنَ الضَّيَاعِ ،
وَالضِّيعَةُ وَالضَّيَاعُ : الْإِهْمَالُ . ضَاعَ الشَّيْءُ
يَضِيعُ ضِيعَةً وَضِيعًا ، بِالْفَتْحِ : هَلَكَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانَ بِدَارٍ مَضِيعَةٍ ، مِثَالُ
مَعِيشَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَلَا تَدْعُ الْكَسِيرَ بِدَارٍ مَضِيعَةٍ ، وَفِي حَدِيثِ
كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللَّهُ بِدَارٍ هَوَانٍ
وَلَا مَضِيعَةٍ ، الْمَضِيعَةُ ، بِكسْرِ الضَّادِ ،
مَفْعِلَةٌ مِنَ الضَّيَاعِ الْإِطْرَاحِ وَالْهَوَانِ كَأَنَّهُ فِيهِ
ضَائِعٌ ، فَلَمَّا كَانَتْ عَيْنُ الْكَلِمَةِ بَاءً وَهِيَ
مَكْسُورَةٌ ، نَقَلْتُ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ ،
فَسَكَنَتِ الْبَاءُ فَصَارَتْ بِوَزْنِ مَعِيشَةٍ ، وَالتَّبَذِيرِ
فِيهَا سَوَاءٌ . وَتَرَكَّهُمْ بِضِيعَةٍ وَمَضِيعَةٍ
وَمَضِيعَةٍ .

وَمَاتَ ضِيعَةً وَضِيعًا وَضِيعًا ، أَيُّ غَيْرِ
مُتَّقِدٍ ، وَأَضَاعَهُ وَضِيعَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ » ، وَفِيهِ :
« أَضَاعُوا الصَّلَاةَ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُمْ
صَلُّوْهَا فِي غَيْرِ وَقْتِهَا ، وَقِيلَ : تَرَكُوهَا الْبَتَّةَ ،
وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْكُفَّارَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ
بَعْدَ ذَلِكَ : « إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ » .

وَالضَّيَاعُ : الْغِيَالُ نَفْسُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَرَكَ ضِيعًا فَلَيْ ، فِي التَّفْسِيرِ
لِلنَّصْرِ : الْغِيَالُ ، حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي
الْفَرَسِيِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مُضْدَرٌّ
ضَاعَ يَضِيعُ ضِيعًا ، فَسَمِيَ الْغِيَالُ بِالْمُضْدَرِّ
كَأَنَّ قَوْلَهُ : مَنْ مَاتَ فَتَرَكَ فَقَرَأَ أَيُّ فَقَرَأَ ،
وَإِنْ كَسَرَتِ الضَّادُ كَانَ جَمْعُ ضَائِعٍ كَجَائِعٍ

وَجَائِعٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تُعِينُ ضَائِعًا ، أَيُّ
ذَا ضَيَاعَ مِنْ فَقْرٍ أَوْ عِيَالٍ أَوْ حَالٍ قَصَرَ عَنِ
الْقِيَامِ بِهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ
وَالثَّوْنِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ الصَّوَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ
فِي حَدِيثِ بِالْمَهْمَلَةِ ، وَفِي آخِرِ الْمَعْجَمَةِ ،
وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ
عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَضِيعَهُمْ إِضَاعَةً وَتَضِيعًا ، فَهُوَ
مُضِيعٌ وَمُضِيعٌ . وَالْإِضَاعَةُ وَالتَّضِيعُ
بِمَعْنَى ، وَقَوْلُ الشَّمَّاحِ :
أَعَانَيْشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ ؟
وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مَذْفَاتٍ
عَلَى أَتْبَاجِهِمْ مِنَ الصَّقِيعِ ؟
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّمَّاحُ صَاحِبَ إِبِلٍ
يَلْزَمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ :
إِنَّكَ قَدْ أَتَيْتَ شَبَابَكَ فِي رَعْيِ الْإِبِلِ ،
مَالِكَ لَا تُتَفَقِّحُ مَالَكَ وَلَا تَتَفَقَّحُ ؟ فَقَالَ لَهَا
الشَّمَّاحُ : مَا لِأَهْلِكَ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ ، وَأَنْتِ
تَأْمُرِينِي أَنْ أَفْعَلَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ
أُضِيعُ إِلَّا هَذِهِ الصَّفَّةُ صِفَتُهَا ؟ وَدَلَّ عَلَى
هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ :

لَالُ الْمَرْءِ يُضْلِحُهُ فَيَعْنَى
مَقَافَرُهُ أَعَفُ مِنَ الْقُتُوعِ
يَقُولُ : لِأَنَّهُ يُضْلِحُ الْمَرْءَ مَالَهُ وَيَقْوَمُ عَلَيْهِ
وَلَا يُضِيعُهُ خَيْرٌ مِنَ الْقُتُوعِ ، وَهُوَ الْمَسْأَلَةُ .
وَرَجُلٌ مَضِيعٌ لِلْمَالِ أَيُّ مُضِيعٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : الضِّيفُ ضِيفَتِ اللَّيْنُ ،
هَكَذَا يُقَالُ إِذَا خُوطِبَ بِهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ
وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ ، بِكسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ أَصْلُ
الْمَثَلِ إِنَّمَا خُوطِبَ بِهِ امْرَأَةٌ ، وَكَانَتْ تَحْتَ
رَجُلٍ مُوسِرٍ ، فَكَرِهَتْهُ لِكِبَرِهِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا
رَجُلٌ مُتْلِقٌ ، فَبَعَثَتْ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ
تَسْتِيعُهُ ، فَقَالَ لَهَا هَذَا ، فَأَجَابَتْهُ : هَذَا
وَمَذْقُهُ خَيْرٌ ، فَجَرَى الْمَثَلُ عَلَى الْأَصْلِ ،
وَالضِّيفُ مَضُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ .

وَضَاعَ عِيَالُهُ مِنْ بَعْدِهِ : خَلَّوْا مِنْ عَائِلٍ
فَاخْتَلَّوْا .

وَتَضِيعَتِ الرَّاحَةُ : فَاحَتْ وَانْتَشَرَتْ

كَتَضَوَعَتْ .
وَقَوْلُهُمْ : فَلَانَ بِأَكْلٍ فِي مَعْنَى ضَائِعٍ ،
أَيُّ جَائِعٍ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحَسَنِ : مَا أَحَدٌ
شَيْءٌ ؟ قَالَتْ : نَابَ جَائِعٌ يُلْقَى فِي مَعْنَى
ضَائِعٍ .

ه. ضِفْ . ضِفْتُ الرَّجُلَ ضِيفًا وَضِيفَةً
وَتَضِيفُهُ : تَزَلْتُ بِهِ ضِيفًا وَمِلْتُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ
تَزَلْتُ بِهِ وَظَهَرْتُ لَهُ ضِيفًا . وَضِفْتُ
وَتَضِيفُهُ : طَلَعْتُ مِنْهُ الضَّيَافَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَجَدْتُ الثَّرَى فِينَا إِذَا التَّمِيسَ الثَّرَى
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضِيفُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُ ضِفْتُ الرَّجُلَ قَوْلُ
الْقَطَامِيِّ :

تَحْزِرُ عَنِّي خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهَا (١)
كَأَنَّهَا تَحْزِرُ الْأَقْمَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ
وَقَدْ فُسِّرَ فِي تَرْجُمَةِ حَبِزٍ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ضَافَهَا ضِيفٌ
فَأَمَرْتُ لَهُ بِبِلْحَقَةٍ صَفْرَاءَ ، هُوَ مِنْ ضِفْتُ
الرَّجُلَ إِذَا تَزَلْتُ بِهِ فِي ضِيفَاتِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّهْدِيِّ : تَضِيفْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ سَعًا .

وَأَضَفْتُهُ وَضِيفَتُهُ : أَتَزَلْتُ عَلَيْكَ ضِيفًا
وَأَمَلْتُ إِلَيْكَ وَفَرَّقْتُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ : هُوَ
مُضَافٌ إِلَى كَذَا أَيُّ مَالٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ :
أَضَافَ فَلَانٌ فَلَانًا فَهُوَ يُضِيفُهُ إِضَافَةً إِذَا
الْجَاءَ إِلَى ذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فَأَتُوا
أَنْ يَضِيفُوهُمَا » ، وَأَشَدُّ نَعْلَبُ لِأَسْمَاءَ
ابْنِ عَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ يَضِيفُ الذَّلْبَ :
وَرَأَيْتُ حَقًّا أَنْ أَضِيفَهُ

إِذَا رَامَ سِلْمَى وَاتَّقَى حَرِييَ
اسْتَعَارَ لَهُ التَّضِيفَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ أَمَنَهُ
وَسَأَلَهُ . قَالَ شُعْبَةُ : سَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ
الْكُوفِيَّ يَقُولُ : ضِيفَتُهُ إِذَا أَطْعَمْتُهُ ، قَالَ :
وَالتَّضِيفُ الْإِطْعَامُ ، قَالَ : وَأَضَافَهُ إِذَا لَمْ

(١) قوله : « تحزير عني » سبق في مادة « حيز » :
« تحزير عني » .

يُطْعِمُهُ ، وَقَالَ رَجَاءُ : فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ «فَأَبَا أَنْ يُصَيِّفُوهَا» : يُطْعِمُوهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَضَافَهُ وَصَيْفَهُ عِنْدَنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ ، وَأَضَفْتُهُ وَصَيْفَتُهُ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَبَا أَنْ يُصَيِّفُوهَا» ، سَأَلَهُمُ الْإِضَافَةَ فَلَمْ يَقْعِلُوا ، وَلَوْ قُرِئَتْ «أَنْ يُصَيِّفُوهَا» كَانَ صَوَابًا . وَتَضَيَّفْتُهُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يُصَيِّفَنِي ، وَآتَيْتُهُ صَيْفًا ، قَالَ الْأَعْنَى :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَقْعَدِي وَأَضَفْتَنِي عَلَى الزَّيْمَانَةِ قَائِدًا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمِنَّا خَطِيبٌ لَا يُعَابُ وَقَائِلٌ
وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ
وَيُقَالُ : صَيْفَتُهُ أَتَزَلُّهُ مِثْلُ الْأَضْيَافِ .
وَالضَّيْفُ : الْمُضَيِّفُ يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ كَمَثَلِ وَخَصْمٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ» ، وَفِيهِ : «هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون» ، عَلَى أَنَّ ضَيْفًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَهُنَا جَمْعٌ ضَائِفٍ الَّذِي هُوَ النَّازِلُ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ زَوْرٍ وَصَوْمٍ ، فَافْتَهَمَ ، وَقَدْ يَكْسَرُ فَيُقَالُ أَضْيَافٌ وَضُيُوفٌ وَضَيْفَانٌ ، قَالَ :

إِذَا قَرَأَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدَوْرًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْأَضْيَافُ هُنَا بِلَفْظِ الْقِلَّةِ وَمَعْنَاهَا أَيْضًا ، وَلَيْسَ كَقَوْلِهِ :

وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقَطَّرُ الدِّمَا
فِي أَنَّ الْمَرَادَ بِهَا مَعْنَى الْكَثَرَةِ ، وَذَلِكَ أَمْلَحُ لِأَنَّهُ إِذَا قَرِئَ الْأَضْيَافُ بِمَرَاجِلِ الْحَيِّ أَجْمَعَ ، فَمَا ظَنُّكَ لَوْ نَزَلَ بِهِ الضَّيْفَانُ الْكَثِيرُونَ ؟ التَّهْنِيبُ : قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «هَؤُلَاءِ ضَيْفِي» أَيْ أَضْيَافِي ، تَقُولُ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي وَأَضْيَافِي وَضُيُوفِي وَضَيْفَانِي ، وَالْأُنْتَى ضَيْفٌ وَصَيْفَةٌ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَازَتْ بَيْنَهُنَّ لِلضَّيَافَةِ أَرْضَانَا وَحَرَفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَعَزَّاهُ إِلَى جَرِيرٍ ، قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : أَرَادَ بِالضَّيْفَةِ فِي الْبَيْتِ أَنَّهَا حَمَلَتُهُ وَهِيَ حَائِضٌ . يُقَالُ : ضَافَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ لِأَنَّهَا مَالَتْ مِنَ الطُّهْرِ إِلَى الْحَيْضِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَهِيَ ضَيْفَةٌ ، أَيْ ضَافَتْ قَوْمًا فَحَبِلَتْ فِي غَيْرِ دَارِ أَهْلِهَا . وَاسْتَضَافَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الضَّيَافَةَ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يَطِيرُ إِذَا الشَّعْرَاءُ ضَافَتْ بِحَلْبِهِ
كَمَا طَارَ قِدْحُ الْمُسْتَضَيِّفِ الْمُوشِمِ
وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَضَيِّفَ دَارَ يَقْدَحِ مُوشِمٍ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ مُسْتَضَيِّفٌ .

وَالضَّيْفَنُ : الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ عِنْدَ غَيْرِ سِيَوِيٍّ ، وَجَعَلَهُ سِيَوِيٍّ مِنْ ضَفَنَ وَمَضَى ذِكْرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الضَّيْفَنُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ فَعْلَنٌ وَلَيْسَ بِفَعْلَلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ
فَأَوْدَى بِمَا تُقَرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافُ
وَضَافَ إِلَيْهِ : مَالَ وَدَنَا ، وَكَذَلِكَ أَضَافَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ بِصَفِّ سَحَابًا :

حَتَّى أَضَافَ إِلَى وَادٍ ضَفَادَعُهُ
غَرَقَى رُدَافِي تَرَاهَا تَشْكِي الشُّجَا
وَضَافَى إِلَيْهِمْ كَذَلِكَ .

وَالْمُضَافُ : الْمُطْلَقُ بِالْقَوْمِ ، الْمَالُ إِلَيْهِمْ ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ . وَكُلُّ مَا أُيْمِلَ إِلَى شَيْءٍ وَأُسَيِّدَ إِلَيْهِ ، فَقَدْ أَضَيَّفَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ قَنَسِيٍّ مُشْطَبٍ
أَيْ اسْتَدْنَا ظُهُورَنَا إِلَيْهِ وَأَمْلَنَاهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّعَى مُضَافٌ ، لِأَنَّهُ مُسْتَدٌّ إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : مُضَيِّفُ ظَهْرِهِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، أَيْ مُسَيِّدُهُ . يُقَالُ : أَضَفْتُهُ إِلَيْهِ أَضَيَّفُهُ . وَالْمُضَافُ : الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ .

وَضَافَهُ إِلَيْهِمْ أَيْ نَزَلَ بِهِ ، قَالَ الرَّاعِي :
أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ ضَافٌ وَسَادَهُ
هَمَانُ بَاتَا جَنَبَهُ وَدَحِيلَا

أَيْ بَاتَ أَحَدُ الْهَمَتَيْنِ جَنَبَهُ ، وَبَاتَ الْآخَرُ دَاخِلَ جَوْفِهِ .

وَإِضَافَةُ الْإِسْمِ إِلَى الْإِسْمِ كَقَوْلِكَ غُلَامٌ زَيْدٌ ، فَالْغُلَامُ مُضَافٌ وَزَيْدٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْعَرَضُ بِالْإِضَافَةِ التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ ، وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ ، فَلَوْ عَرَفَهَا لَمَا احْتَجَّ إِلَى الْإِضَافَةِ . وَأَضَفْتُ الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ أَمْلَنَهُ ، وَالتَّخَوُّيُونَ يُسَمُّونَ الْبَاءَ حَرْفَ الْإِضَافَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَقَدْ أَضَفْتُ مَرُورَكَ إِلَى زَيْدٍ بِالْبَاءِ .

وَضَافَتِ الشَّمْسُ تَضَيَّفَ وَصَيِّفَتْ وَتَضَيَّفَتْ : دَنَتْ لِلْغُرُوبِ وَقُرِبَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ، تَضَيَّفَتْ : مَالَتْ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الضَّيْفُ ضَيْفًا مِنْ ضَافَ عَنْهُ يُضَيِّفُ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَبْهَانُ أَنْ نُصَلِّيَ فِيهَا : إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ ، وَإِذَا تَضَيَّفَتْ لِلْغُرُوبِ ، وَنَضَفَ النَّهَارُ .

وَضَافَ السَّهْمُ : عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ أَوْ الرَّمْيِ ، وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ : صَافَ السَّهْمُ بِمَعْنَى ضَافَ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ضَافٌ ، بِالضَّادِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَهُ ابْنَتُهُ : ضَيْفُ عَنَّا يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ مِلْتُ عَنَّا وَعَدَلْتُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

جَوَارِسُهَا تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِيًا
وَتَنْصَبُّ الْهَابَا مَضِيْفَا كِرَابِهَا

أَرَادَ ضَائِفًا كِرَابِهَا ، أَيْ عَادِلَةً مُعْجِزَةً ، فَوَضَعَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مُوضِعَ الْمُضَدِّ . وَالْمُضَافُ : الْوَاقِعُ بَيْنَ الْخَلِيلِ وَالْأَبْطَالِ ، وَلَيْسَتْ بِهِ قُوَّةٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْضُوفِ
فَإِنَّا اسْتَعْمَلْنَا الْمَفْعُولَ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ ، كَمَا فَعِلَ ذَلِكَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

يَحْرُجْنَ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضِي
وَبُنَى الْمُضْضُوفَ عَلَى لَعْنَةٍ مِنْ قَالَ فِي بَيْعِ بُوعَ .

وَالْمُضَافُ : الْمُلْجَأُ الْمُحْرَجُ الْمُثْقَلُ
بِالشَّرِّ ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ الْهَذَلِيُّ :
وَيَعْنِي الْمُضَافُ إِذَا مَا دَعَا

إِذَا مَا دَعَا اللَّمَّةَ الْقَلِيمَ (١)
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَيْنِيدٍ بِالْإِطْلَاقِ مَرْفُوعاً ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْإِطْلَاقِ أَيْضاً مَجْرُوراً عَلَى
الصَّغْفَةِ لِلْمَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ
الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ إِنَّمَا هِيَ الْإِسْكَانُ ، عَلَى أَنَّهُ
مِنْ الضَّرْبِ الرَّابِعِ مِنَ الْمُتَقَارِبِ ، لِأَنَّكَ إِنْ
أَطْلَقْتَهَا فَهِيَ مُقَوَّاةٌ ، كَانَتْ مَرْفُوعَةً أَوْ
مَجْرُورَةً ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

بَعَثْتُ إِذَا طَلَعَ الْغُرُومُ
وَفِيهَا :

وَالْعَبْدُ ذَا الْخُلُقِ الْأَفْقَا
وَفِيهَا :

وَأَقْبَضِي بِصَاحِبِهَا مَعْرِي
فَإِذَا سَكَتَتْ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقُلْتُ الْغُرُومُ الْأَفْقَمُ
مَعْرَمٌ ، سَلِمَتْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقْوَاءِ ، فَكَانَ
الضَّرْبُ قُلٌ ، فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ حُكْمِ
الْمُتَقَارِبِ . وَأَصْفَتْهُ إِلَى كَذَا أَيْ لُجْأَتِهِ ،
وَمِنْهُ الْمُضَافُ فِي الْحَرْبِ وَهُوَ الَّذِي أُحِيطَ
بِهِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحَبَّباً
كَسِيدَ الْقَصَا تَبَهْتُهُ الْمُتَوَرَّدُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمُسْتَضَافُ أَيْضاً بِمَعْنَى
الْمُضَافِ ؛ قَالَ جَوَّاسُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَزْدِيُّ :
وَلَقَدْ أَقْدِمَ فِي الرَّوِّ

عَ وَأَحْمِي الْمُسْتَضَافَا
ثُمَّ قَدْ بِخَمْدِي الضَّيْبِ
سُفْ إِذَا دَمَ الضَّيْبَا
وَاسْتَضَافَ مِنْ فَلَانٍ إِلَى فَلَانٍ : لَجَأً إِلَيْهِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَتَشَدُّ :
وَمَارَسَتِي الشَّيْبُ عَنْ لِمْنِي
فَأُصْبَحْتُ عَنْ حَقِّهِ مُسْتَضِيفَا

(١) قوله : «إِذَا مَا دَعَا اللَّمَّةَ الْبَيْحَ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَادَّةِ ف ل م :
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْقَلِيمِ
وَعَلَيْهِ يَنْشِئُ قَوْلُهُ : مَجْرُوراً .

وَأَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ : أَشْفَقَ وَحَذَرَ ؛ قَالَ
التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامْتُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
وَكَانَ الْكَثِيرُ أَنَّ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا
وَأَنَا غَلَبَ التَّائِبَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الْأَيَّامَ .
يُقَالُ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
غَلَبُوا التَّائِبَةَ .

وَالْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ يُشْفَقُ مِنْهُ وَيُحَافُ ؛
قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَضُوفَةٍ
أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ يَمُوتُ
يَعْنِي الْأَمْرَ يُشْفَقُ مِنْهُ الرَّجُلُ ؛ قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : وَهَذَا الْبَيْتُ يَرُودُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :
عَلَى الْمَضُوفَةِ ، وَالْمَضِيفَةِ ، وَالْمُضَافَةِ ؛

وَقِيلَ : ضَافَ الرَّجُلُ وَأَضَافَ خَافَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ؛ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ ابْنَ
الْكُوَّاءِ وَقَيْسَ بْنَ عُبَادٍ جَاءَهُ فَقَالَ لَهُ :
أَتَيْنَاكَ مُضَافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ ؛ مُضَافَيْنِ أَيْ
خَائِفَيْنِ ، وَقِيلَ : مُضَافَيْنِ مُلْجَأَيْنِ . يُقَالُ :

أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَشْفَقَ . وَحَذَرَ مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ .
يُقَالُ : أَضَافَ مِنَ الْأَمْرِ وَضَافَ إِذَا خَافَهُ
وَأَشْفَقَ مِنْهُ . وَالْمَضُوفَةُ : الْأَمْرُ الَّذِي يُحَذَرُ
مِنْهُ وَيُحَافُ ، وَوَجْهَهُ أَنَّ تَجَعَلَ الْمُضَافُ
مَضْذِراً بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَالْمَكْرَمِ بِمَعْنَى
الْإِكْرَامِ ، ثُمَّ تَصِيفُ بِالْمَضْذِرِ ، وَإِلَّا
فَالْخَائِفُ مُضَيَّفٌ لَا مُضَافٌ .

وَفُلَانٌ فِي ضَيْفِ فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ .
وَالضَّيْفُ : جَانِبَا الْجَبَلِ وَالْوَادِي ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : الضَّيْفُ جَانِبُ الْوَادِي ؛ وَاسْتَعَارَ
بَعْضُ الْأَغْفَالِ الضَّيْفَ لِلذِّكْرِ فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا وَرَكَتُ مِنْ أُتَيْرٍ
سَوَادَ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ
وَتَضَايَفَ الْوَادِي : تَضَايَقَ . أَبُو زَيْدٍ :

الضَّيْفُ ، بِالْكَسْرِ ، الْجَنْبُ ؛ قَالَ :
يَتَّبِعُنْ عَوْدًا يَشْتَكِي الْأَظْلَا
إِذَا تَضَايَفْنَ عَلَيْهِ انْسِلَا
يَعْنِي إِذَا صِرْنَ مِنْهُ قَرِيباً إِلَى جَنْبِهِ ،

وَالْقَافُ فِيهِ تَضْيِيفٌ
وَتَضَايِفُهُ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا بِضَيْفِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْقَدَوَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَمَثَرُ فِي
أَخْنَاءِ الْوَادِي وَمُضَايِفِهِ . وَالضَّيْفُ : جَانِبُ
الْوَادِي .

وَنَاقَةٌ تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِ الْفَحْلِ ، أَيْ
إِذَا سَمِعْتَهُ أَرَادَتْ أَنْ تَأْتِيَهُ ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ
الْهَذَلِيُّ :

مِنْ الْمُدْعِينَ إِذَا نُوكِرُوا
تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْقَلِيمُ
الْقَلِيمُ : الْجَارِيَةُ الْحَسَنَاءُ تَسْتَأْنِسُ إِلَى
صَوْتِهِ ؛ وَرِوَايَةُ ابْنِ عَيْنِيدٍ :
تُضَيَّفُ إِلَى صَوْتِهِ الْقَلِيمُ

• ضَيْقٌ • الضَّيْقُ : نَقِصُ السَّعَةِ ، ضَاقَ
الشَّيْءُ يَضِيقُ ضَيْقاً وَضَيْقاً وَتَضِيقُ وَتَضَايِقُ
وَضَيْقُهُ هُوَ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أَضَاقَهُ ، وَهُوَ
أَمْرٌ ضَيْقٌ . أَبُو عَمْرٍو : الضَّيْقُ الشَّيْءُ
الضَّيْقُ ، وَالضَّيْقُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَضَايِقُ :
جَمْعُ الْمَضِيقِ . وَالضَّيْقُ أَيْضاً : تَخْفِيفُ
الضَّيْقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

دُرْنَا وَدَارَتْ بَكْرَةٌ نَحِيسُ
لَا ضَيْقُهُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ
وَالضَّيْقُ : جَمْعُ الضَّيْقَةِ وَالضَّيْقَةِ ، وَهِيَ
الْفَقْرُ وَسُوءُ الْحَالِ ، وَقَدْ ضَاقَ عَنكَ الشَّيْءُ .
يُقَالُ : لَا يَسْعَى شَيْءٌ وَيَضِيقُ عَنكَ .
وَضَاقَ الرَّجُلُ أَيْ بَخِلَ ، وَضَبِقْتُ عَلَيْكَ
الْمَوْضِعَ .

وَقَوْلُهُمْ : ضَيْقْتُ بِهِ ذَرْعاً أَيْ ضَاقَ
ذَرْعِي بِهِ .

وَتَضَايِقُ الْقَوْمُ إِذَا لَمْ يَتَوَسَّعُوا فِي خُلُقٍ أَوْ
مَكَانٍ .

وَالضُّوْقُ وَالضَّيْقُ : تَأْنِثُ الْأَضْيَقِ ،
صَارَتْ الْبَاءُ وَأَوَّاءُ لِسُكُونِهَا وَضَمُّ مَا قَبْلَهَا .
وَيُقَالُ : ضَاقَ الْمَكَانُ ، فَهُوَ ضَيْقٌ ، فُرُقٌ
بَيْنَهُمَا ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ ضَايِقٍ ضَاقَةٌ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

يَكْرَهُهَا الْجَبْنَاءُ الضَّاقَةَ الْعَطَرِ

فَهَذَا جَمْعُ ضَائِقٍ، وَمِثْلُهُ سَادَةٌ جَمْعُ سَائِدٍ لَا سَيِّدٍ، وَمَكَانٌ ضَيِّقٌ وَضَيِّقٌ وَضَائِقٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ». وَهُوَ فِي ضَيْقٍ مِنْ أَمْرِهِ وَضَيِّقٌ أَيْ فِي أَمْرِ ضَيِّقٍ، وَالثَّغْتُ ضَيِّقٌ، وَالْإِسْمُ ضَيِّقٌ. وَيُقَالُ: فِي صَدْرِ فُلَانٍ ضَيِّقٌ عَلَيْنَا وَضَيِّقٌ:

وَالضَّيِّقُ: الشُّكُّ يَكُونُ فِي الْقَلْبِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ». وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الضَّيِّقُ مَا ضَاقَ عَنْهُ صَدْرُكَ، وَالضَّيِّقُ مَا يَكُونُ فِي الَّذِي يَتَسَّعُ وَيَضْيِقُ مِثْلُ الدَّارِ وَالْثَوْبِ؛ وَإِذَا رَأَيْتَ الضَّيِّقَ قَدْ وَقَعَ فِي مَوْضِعٍ الضَّيِّقُ كَانَ عَلَى أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلضَّيِّقَةِ كَمَا قَالَ الْأَعْمَشُ:

فَلَيْتَ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ
كَشَفَ الضَّيِّقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ يُرَادَ بِهِ شَيْءٌ ضَيِّقٌ فَيَكُونُ ضَيِّقٌ مُخَفَّفًا، وَأَصْلُهُ التَّشْدِيدُ، وَمِثْلُهُ هَيْنُ وَلَيْنُ.

وَأَضَاقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُضَيِّقٌ، إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ. وَأَضَاقَ أَيْ ذَهَبَ مَالُهُ.

التَّهْدِيبُ: وَالضَّيِّقُ، يَفْتَحُ الْبَاءَ، الشُّكُّ، وَالضَّيِّقُ بِهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ. وَالضَّيِّقَةُ: مِثْلُ الضَّيِّقِ. وَالْمَضْيِيقُ:

مَا ضَاقَ مِنَ الْأَمَاكِينِ وَالْأُمُورِ؛ قَالَ: مَنْ شَأْ يُدَلِّي النَّفْسَ فِي هَوَاٍ صَنَكٍ وَلَكِنْ مَنْ لَهُ بِالْمَضْيِيقِ (١)؟

أَيْ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضْيِيقِ.

وَقَالُوا: هِيَ الضَّيِّقَى وَالضُّوْقَى عَلَى حَدِّ مَا يَتَوَرَّ هَذَا التَّوَعُّ مِنَ الْمُعَاقِبَةِ. وَقَالَ كِرَاعٌ: الضُّوْقَى جَمْعُ ضَيِّقَةٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ فَعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أُنْبِيَةِ الْجُمُوعِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ

(١) رواية المحكم:

من شاء دَلَّى النَّفْسَ ...

[عبد الله]

كِبْهَافٍ وَيُهْمِي؛ وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِضَرْنِهَا وَهِيَ تُسَامِيهَا:

مَا أَنْتَ بِالْخُورَى وَلَا الضُّوْقَى حِرَا
الضُّوْقَى: فَعْلَى مِنَ الضَّيِّقِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الضَّيِّقَى، فَقَلِبْتَ الْبَاءَ وَآوَأَ مِنْ أَجْلِ الضَّمَّةِ، وَالْخُورَى فَعْلَى مِنَ الْخَيْرِ، وَكَذَلِكَ الْكُوسَى مِنَ الْكَيْسِ.

وَالضَّيِّقَةُ: مَا بَيْنَ كُلِّ نَجْمَيْنِ. وَالضَّيِّقَةُ: كَوَكَبَانِ كَالْمُنْتَرَفَيْنِ صَغِيرَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالذَّبْرَانِ. وَضَيِّقَةُ: مَنْزِلَةٌ لِلْقَمَرِ يَلْزَقُ الثُّرَيَّا مِمَّا يَلِي الذَّبْرَانِ وَهُوَ مَكَانٌ نَحْسٌ عَلَى مَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَهَلَّا زَجَرْتُ الطَّيْرَ لَيْلَةً جِثَّتِهِ
بِضَيِّقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ
يَذْكُرُ امْرَأَةً وَسَيِّمَةً تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ دَمِيمٌ، وَالْمَرْأَةُ هِيَ بَرَّةٌ بِنْتُ أَبِي هَانِئِ التَّغْلِبِيِّ وَالرَّجُلُ سَعِيدُ بْنُ بَنَانٍ التَّغْلِبِيُّ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِي ذَلِكَ: قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: وَرَبِّهَا قَصَّرَ الْقَمَرُ عَنِ الذَّبْرَانِ فَتَزَلَّ بِالضَّيِّقَةِ، وَهِيَ النَّجْمَانِ الصَّغِيرَانِ الْمُتَقَارِبَانِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالذَّبْرَانِ؛ حُكِيَ هَذَا الْقَوْلُ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ ضَيِّقَةُ مَعْرِفَةً لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا عَلَمًا لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَضْرَفْ، وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بِضَيِّقَةٍ يَكْسِرُ الْهَاءَ، جَعَلَهُ صِفَةً وَلَمْ يَجْعَلْهُ اسْمًا لِلْمَوْضِعِ؛ أَرَادَ بِضَيِّقَةٍ مَا بَيْنَ النَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ. وَالضَّيِّقَةُ وَالضَّيِّقَةُ: الْفَقْرُ.

* ضَيْكُ * ضَاكَتْ النَّاقَةُ تُضْيِكُ ضَيْكًا: تَفَاجَتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرْفِ لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضْمَ فَخَذَيْهَا عَلَى ضَرْعِهَا، وَهِيَ ضَائِكٌ مِنْ نَوْقِ ضَيْكٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

أَلَا تَرَاهَا كَالْهَضَابِ يَيْكَا
مَتَالِيَا جَبْنِي وَعَوْدًا ضَيْكَا؟

أَبُو زَيْدٍ: الضَّيِّكَانِ وَالْحَيِّكَانِ فِي مَشْيِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُحَرِّكَ فِيهِ مَتَكِيَّتُهُ وَجَسَدُهُ حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثْرَةِ لَحْمِهِ.

* ضَيْلُ * الضَّالُّ: السَّدْرُ الْبَرِّيُّ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَالضَّالُّ مِنَ السَّدْرِ: مَا كَانَ عِذْيًا، وَاحِدَتُهُ ضَالَةٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيْدَادَةَ:

قَطَعْتُ بِمِضْلَالِ الْخِشَاشِ يَرْذُهَا
عَلَى الْكُرُو مِنْهَا نَضَالَةٌ وَجَدِيلٌ (٢)

يُرِيدُ الْخِشَاشَةَ الْمُتَّحِدَةَ مِنَ الضَّالِّ. وَأَضْيَلَتِ الْأَرْضُ وَأَضَالَتْ إِذَا صَارَ فِيهَا الضَّالُّ، مِثْلُ أَغْيَلَتْ وَأَغَالَتْ وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِحَجْرِ بْنِ مَرْثَدٍ؟ قَالَ: بِأَكْنَافٍ بَيْشَةٍ بَيْنَ نَحْلَةٍ وَضَالَةٍ؛ الضَّالَّةُ، تَخْفِيفُ اللَّامِ: وَاحِدَةُ الضَّالِّ، وَهُوَ شَجَرُ السَّدْرِ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، فَإِذَا نَبَتَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ قِيلَ لَهُ الْغُبْرِيُّ، وَالْقَعُ مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ الْبَاءِ. وَأَضْيَلُ الْمَكَانُ وَأَضَالُ: أَتَيْتَ الضَّالَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ)، وَالْبَاءُ تَرَكَ ابْنُ جُنَى مَا وَجَدَهُ مَضْبُوطًا بِحُطِّ جَعْفَرِ بْنِ دَحْيَةَ، رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ ثَعْلَبٍ، مِنَ الضَّالِّ مَهْمُوزًا، قَالَ ابْنُ جُنَى: وَأَرَدْتُ أَنْ أَحْمِلَهُ عَلَى الضَّيْلِ الَّذِي هُوَ الشَّحْتُ، لِأَنَّ الضَّالَّ هُوَ السَّدْرُ الْجَبَلِيُّ، وَالْجَبَلِيُّ أَرَقُّ عُودًا مِنَ النَّهْرِيِّ، حَتَّى وَجَدْتُ بِحُطِّ أَبِي إِسْحَقٍ أَضْيَلُ الْمَكَانِ، فَاطَّرَحْتُ مَا وَجَدْتُهُ بِحُطِّ جَعْفَرٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الضَّالُّ يَنْبُتُ فِي السُّهُولِ وَالْوُغُورِ، وَقَوْسُ الضَّالِّ إِذَا بُرِيَتْ بُرِيَتْ جَزَلَةً لِيَكُونَ أَقْوَى لَهَا، وَإِنَّمَا يُحْتَمَلُ ذَلِكَ مِنْهَا لِحِفَّةِ عُودِهَا، قَالَ الْأَعْمَشُ:

لَا حَةَ الضَّيْفِ وَالْغِيَارِ وَأَشْفَا

قُ عَلَى سَقَبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِّ
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنْتِ جُوَيْتَ:

كَسَاهَا ضَالَةٌ تُجْبَرَا
كَأَنَّ طُبَاتِهَا الْوَرَقُ

أَرَادَ سِيَهَا مَأْبُرِيَتْ مِنْ ضَالَةٍ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تُجْرَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا: الضَّالُّ

(٢) قوله: «قطعت إلى قوله من الضال» هذه عبارة الجوهري، قال الصاغاني: وهي تصحيف والرواية ضانة، بالنون، وهي البرة.

شَجَرَةٌ مِنَ الدَّقِّ تَكُونُ بِأَطْرَافِ الْيَمَنِ تَرْتَفِعُ
قَدْرَ الدَّرَاعِ ، تَنْبُتُ نَبَاتَ السَّرْوِ ، وَلَهَا بَرَمَةٌ
صَفْرَاءُ ذَكِيَّةٌ جِدًّا تَأْتِيكَ رِيحُهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَصِلَ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلَيْسَتْ بِضَالٍ السَّدْرِ ،
هَكَذَا حَكَاهُ ؛ الضَّالُّ شَجَرَةٌ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ
مِمَّا قِيلَ بِالنَّهَاءِ وَغَيْرِهَا كَحَالَةِ وَحَالٍ ، وَإِذَا
أَنْ يُرِيدَ بِشَجَرَةٍ شَجَرًا ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
مَوْضِعَ الْجَمْعِ .

التَّهْدِيبُ : يُقَالُ خَرَجَ فُلَانٌ بِضَالَتِهِ ،
أَيُّ بِسِلَاحِهِ . وَالضَّالَّةُ : السِّلَاحُ أَجْمَعُ .
يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَامِلُ الضَّالَّةِ ، وَالْأَصْلُ فِي
الضَّالَّةِ النَّبَالُ وَالْقِسِيُّ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ
الضَّالِّ ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ : قَالَ ابْنُ بَرِّ
وَهُوَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ :

أَبُوسَلْهَانَ وَضَعُ الْمُقْعَدِ

وَضَالَّةٌ مِثْلُ الْجَحِيمِ الْمَوْقَدِ^(١)

أَرَادَ بِالضَّالَّةِ السَّهَامَ ، شَبَّهَ بِضَالِهَا فِي
حِدَّتِهَا نَارَ مُوقَدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ يُعَيَّرُ
بِالضَّالَّةِ عَنِ النَّبْلِ لِأَنَّهَا تُعْمَلُ مِنْهَا ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

أَجَرْتُ بِمَحْشُوبِ صَقِيلٍ وَضَالَةٍ

مَبَاعِجٍ تُجَرُّ كُلُّهَا أَنْتَ شَائِفُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ
سَعِيدٍ : وَبَرَّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ ، هُوَ
بِالتَّخْفِيفِ ، مَكَانٌ أَوْ جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ، يُرِيدُ بِهِ
تَوْهِينُ أَمْرِهِ وَتَخْفِيرُ قَدْرِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ أَيْضًا جَبَلٌ فِي أَرْضِ
دُوسٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الضَّانَ مِنَ الْقَتَمِ
فَتَكُونُ أَلْفُهُ هَمَزَةً .

* ضِيمٌ : الضَّيْمُ : الظُّلْمُ . وَضَامُهُ حَقُّهُ
ضَيْمًا : نَقَصَهُ إِيَّاهُ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ضَامُهُ
فِي الْأَمْرِ وَضَامُهُ فِي حَقِّهِ يَضِيْمُهُ ضَيْمًا ،
وَهُوَ الْإِيقَاصُ ، وَاسْتِصَامُهُ فَهُوَ مَضِيْمٌ
مُسْتِصَامٌ ، أَيْ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ جُمِعَ الْمَصْدَرُ
مِنْ هَذَا فَقِيلَ فِيهِ ضِيَوْمٌ ؛ قَالَ الْمُتَقَبُّ
الْعَبْدِيُّ :

وَنَحَى عَلَى الْغَرِّ الْمَخُوفِ وَتَنَحَّى

بِغَارِزِنَا كَيْدَ الْعِدَى وَضِيَوْمَهَا

وَيُقَالُ : مَا ضَمَنْتُ أَحَدًا وَمَا ضَمَنْتُ أَيْ

مَا ضَامَنِي أَحَدٌ . وَالْمَضِيْمُ : الْمَظْلُومُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ ضَمَنْتُ أَيْ ظَلَمْتُ ، عَلَى

مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : ضِيمٌ

الرَّجُلِ ، وَضِيْمٌ ، وَضُومٌ كَمَا قِيلَ فِي بَيْعٍ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأُنَى عَلَى الْمُؤَلَى وَإِنْ قَلَّ نَفْعُهُ

دَفُوعٌ إِذَا مَا ضَمَنْتُ غَيْرَ صَبُورٍ

وَفِي حَدِيثِ الرَّوِّيَّةِ ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ : أَتَرَى رَبَّنَا يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ :

أَتَضَامُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي غَيْرِ

سَحَابٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تُضَامُونَ

فِي رُؤْيَا ، وَرُؤْيُ تَضَارُونَ وَتَضَارُونَ ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ .

التَّهْدِيبُ : تَضَامُونَ وَتَضَامُونَ ،
بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، التَّشْدِيدُ مِنَ الضَّمِّ
وَمَعْنَاهُ تَرَاخَمُونَ ، وَالتَّخْفِيفُ مِنَ الضَّمِّ
لَا يَطْلُمُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

وَالضَّمُّ ، بِالْكَسْرِ : نَاحِيَةُ الْجَبَلِ

وَالْأَكْمَةُ . وَضِيْمٌ جَبَلٌ فِي بِلَادِ هُذَيْلٍ ؛

قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ :

وَعَرَنْتُ الدُّعَاءَ وَأَيْنَ مِنِّي

أُنَاسٌ بَيْنَ مَرٍّ وَدِي يَدُومٍ ؟

وَحَيٌّ بِالنَّاقِبِ قَدْ حَمَّوْهَا

لَدَى قُرَآنٍ حَتَّى بَطُنَ ضِيمِ

مَرٍّ ، بِالْخَفْضِ ، وَالنَّاقِبُ : طَرِيقُ الطَّائِفِ

مِنْ مَكَّةَ . وَضِيْمٌ : جَبَلٌ . وَالضَّمُّ : وَادٍ

فِي السَّرَاقِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

فَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءٍ يَسْتَقِي ذُنُوبَهَا

دُفَاقُ فَعُرَوَانِ الْكَرَاثِ فَضِيْمَهَا

الْجَوْهَرِيُّ : الضَّمُّ ، بِالْكَسْرِ ، نَاحِيَةُ

الْجَبَلِ فِي قَوْلِهِ الْهُذَلِيُّ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . قَالَ

ابْنُ بَرِّ : ذُنُوبَهَا نَفْسِيهَا . وَدُفَاقُ : وَادٍ ،

وَكَذَلِكَ عُرَوَانُ وَضِيْمٌ .

* ضَيْنٌ : الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ : لُغَتَانِ فِي

الضَّانِّ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ شَاذًا ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ

مِنْ لَفْظٍ آخَرَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ

الصَّحِيحُ عِنْدِي .

(١) قوله : « وضع » كذا في التهذيب ، والذي

في التكملة ومثله في قعد من اللسان : وريش .



باب الطاء

الطاء حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ . وَهِيَ مِنْ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ وَالْفُحَا تَوْجِعُ إِلَى الْبَاءِ . إِذَا هَجَّيْتُهُ جَزَمْتُهُ وَلَمْ تَعْرِبْهُ كَمَا تَقُولُ ط د مَرْسَلَةً اللَّفْظِ بِلاِ إِعْرَابٍ . فَإِذَا وَصَفْتُهُ وَصِيْرَتُهُ اسْمًا أَعْرَبْتُهُ كَمَا تَعْرِبُ الْإِسْمَ . فَتَقُولُ هَذِهِ طَاءٌ طَوِيلَةٌ لَمَّا وَصَفْتُهُ أَعْرَبْتُهُ ، وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَالنَّاءُ ثَلَاثَةٌ فِي حِيزٍ وَاحِدٍ ، وَهِيَ الْحُرُوفُ النَّطِيعَةُ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نِطْعِ الْغَارِ الْأَعْلَى .

« طَا » الطَّاءُ مِثْلُ الطَّعَامِ : الْحَمَاءُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ فِي الْمُصَنَّفِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْأَخْمَرُ الطَّاءُ مِثْلُ الطَّاعَةِ الْحَمَاءُ ، وَالطَّاءُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الطَّاعَةِ ، مِثْلُ الصَّاءِ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الصَّاعَةِ ، وَهِيَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى مَعَ الْمَشِيمَةِ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الطَّوَاةُ الرُّثَاءُ .

وَمَا بِالذَّارِ طَوِيٌّ مِثَالُ طَوِيٍّ ، وَطَوِيٌّ ، أَيْ مَا بِهَا أَحَدٌ : قَالَ الْعَجَّاجُ : وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا طَوِيٌّ وَلَا خَلَا الْجَنِّ بِهَا إِنْسِيٌّ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : طَوِيٌّ عَلَى أَصْلِهِ ، يَتَقَدِّمُ الْوَاوُ عَلَى الْهَمْزَةِ ، لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، لِأَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ

طَوِيٌّ : الْهَمْزَةُ قَبْلَ الْوَاوِ ، عَلَى نَعْوَةِ تَحْسِينِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّونَ يَقُولُونَ :

وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا طَوِيٌّ

الْوَاوُ قَبْلَ الْهَمْزَةِ ، وَتَحْسِينٌ تَجْعَلُ الْهَمْزَةَ قَبْلَ الْوَاوِ فَتَقُولُ طَوِيٌّ .

« طَار » مَا بِهَا طَوِيٌّ أَيْ أَحَدٌ .

« طَاطَا » الطَّاطَاةُ مَصْدَرُ طَاطَا رَأْسُهُ طَاطَاةٌ : طَامَتُهُ . وَطَاطَا : تَطَامَنَ . وَطَاطَا الشَّيْءُ : خَفَضَهُ .

وَطَاطَا عَنِ الشَّيْءِ : خَفَضَ رَأْسَهُ عَنْهُ . وَكُلُّ مَا حُطَّ فَقَدْ طُوِيَ . وَقَدْ تَطَاطَا إِذَا خَفَضَ رَأْسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَطَاطَا لَكُمْ تَطَاطَوْ الدَّلَاةُ ، أَيْ خَفَضْتُ لَكُمْ نَفْسِي كَتَاطَمِ الدَّلَاةِ . وَهُوَ جَمْعُ دَالٍ : الَّذِي يَنْزِعُ بِالذَّلْوِ . كَقَضَايَ وَقَضَاةٍ ، أَيْ كَمَا يَخْفِضُهَا الْمُسْتَقُونَ بِالذَّلَاةِ ، وَتَوَاضَعْتُ لَكُمْ وَانْحَنَيْتُ . وَطَاطَا قَرَسُهُ : نَحَزَهُ بِفَخْذَيْهِ وَحَرَكَهُ لِلْحَضَرِ .

وَطَاطَا بَدَهُ بِالْعَنَانِ : أَرْسَلَهَا بِهِ لِلْإِخْضَارِ . وَطَاطَا فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا وَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ . قَالَ مِرَّارُ بْنُ مُقَدِّدٍ :

شُدْتُ أَشَدُّ مَا وَرَعْتُهُ
وَإِذَا طُوِيَ طَبَارٌ طِيرُ
وَطَاطَا : أَسْرَعَ ، وَطَاطَا فِي قَتْلِهِمْ :
اشْتَدَّ وَبَالَغَ . أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَيْنَ طَاطَا فِي قَتْلِهِمْ
لَتَهَاضَنَّ عِظَامِي عَنْ عُرْفِ
وَطَاطَا الرِّكَضُ فِي مَالِهِ : أَسْرَعَ انْفَاقَهُ
وَبَالَغَ فِيهِ .

وَالطَّاطَاءُ : الْجَمْلُ الْخَرَصِيصُ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ السَّيْرُ . وَالطَّاطَاءُ : الْمُنْهَبُ مِنَ الْأَرْضِ يَسْتُرُ مَنْ كَانَ فِيهِ . قَالَ يَصِفُ وَحْشًا :

مِنْهَا اثْنَانِ لِمَا الطَّاطَاءُ بِحُجْبِهِ
وَالْأَخْرِيَانِ لَا يَبْدُو بِهَ الْقَبْلُ
وَالطَّاطَاءُ : الْمُطْمَئِنُّ الصَّبِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ الصَّاعُ وَالْمَعَى .

« طَبِ » الطَّبُّ : عِلَاجُ الْجِسْمِ وَالتَّقْسِيرُ .

رَجُلٌ طَبٌّ وَطَيْبٌ : عَالِمٌ بِالطَّبِّ ، تَقُولُ : مَا كُنْتُ طَبِيًّا ، وَلَقَدْ طَبَيْتُ بِالْكَسْرِ (١) .

(١) قوله : بِالْكَسْرِ زَادَ فِي الْقَامُوسِ : وَالْفَتْحُ .

وَالْمُطَبَّبُ : الَّذِي يَتَعَاطَى عِلْمَ الطَّبِّ .
وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ لُغَتَانِ فِي الطَّبِّ . وَقَدْ
طَبَّ يَطْبُ وَيَطْبُ وَيَطْبُ .
وَقَالُوا تَطَبَّبَ لَهُ : سَأَلَ لَهُ الْأَطْيَاءُ .
وَجَمَعَ الْقَلِيلُ : أَطِيَّةً ، وَالكَثِيرُ : أَطِيَاءُ .
وَقَالُوا : إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ وَطَبٍّ وَطَبٍّ
فَطَبٌّ لِعَيْنِكَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنْ كُنْتُ ذَا طَبٍّ فَطَبٌّ
لِنَفْسِكَ ، أَيْ ابْدَأْ أَوَّلًا بِإِصْلَاحِ نَفْسِكَ .
وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : عَمَلٌ فِي هَذَا
عَمَلٌ مِّنْ طَبٍّ ، لِمَنْ حَبَّ . الْأَحْمَرُ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي التَّثْوِقِ فِي الْحَاجَةِ وَتَحْسِينِهَا :
أَصْنَعُهُ صَنْعَةً مِّنْ طَبٍّ لِمَنْ حَبَّ ، أَيْ صَنْعَةً
حَاقِظٍ لِمَنْ يُحِبُّهُ .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَأَى
بَيْنَ كَفْيَيْهِ خَاتَمَ النَّبُوَّةِ ، فَقَالَ : إِنْ أُذِنْتُ لِي
عَالِجَتُهَا ، فَأَنْتَ طَبِيبٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
طَبِيبُهَا الَّذِي خَلَقَهَا ، مَعْنَاهُ : الْعَالِمُ
بِهَا خَالِقُهَا الَّذِي خَلَقَهَا لَا أَنْتَ .

وَجَاءَ يَسْتَطِبُّ لَوَجْعِهِ ، أَيْ يَسْتَوْصِفُ
الدَّوَاءَ أَيُّهَا يَصْلُحُ لِذَاؤِهِ .
وَالطَّبُّ : الرَّفْقُ .

وَالطَّبِيبُ : الرَّفِيقُ ، قَالَ الْمَرَارِيُّ سَعِيدُ
الْفَقْعَسِيِّ ، يَصِفُ جَمَلًا ، وَلَيْسَ لِلْمَرَارِ
الْحَنْظَلِيُّ :

يَدِينُ لِمَرْزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ
مِّنَ الشَّيْءِ سَوَاهَا يَرْفُقُ طَبِيبُهَا
وَمَعْنَى يَدِينُ : يُطِيعُ . وَالْمَرْزُورُ : الزَّمَامُ
الْمَرْبُوطُ بِالْبِرَّةِ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلَقَةٍ مِّنَ
الشَّيْءِ ، وَهُوَ الصُّفْرُ ، أَيْ يُطِيعُ هَذِهِ النَّاقَةَ
زِمَامُهَا الْمَرْبُوطُ إِلَى بِرَّةٍ أَنْفِهَا .

وَالطَّبُّ وَالطَّبِيبُ : الْحَاقِظُ مِّنَ
الرَّجَالِ ، الْمَاهِرُ بِعِلْمِهِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ فِي صِفَةِ
غِرَاسَةِ نَحْلٍ :

جَاءَتْ عَلَى غَرَسٍ طَبِيبٌ مَاهِرٌ
وَقَدْ قِيلَ : إِنْ اشْتَقَّاقَ الطَّبِيبِ مِنْهُ ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ . وَكُلُّ حَاقِظٍ بِعَمَلِهِ طَبِيبٌ عِنْدَ
الْعَرَبِ .

وَرَجُلٌ طَبٌّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ عَالِمٌ ،
يُقَالُ : فُلَانٌ طَبٌّ بِكَذَا ، أَيْ عَالِمٌ بِهِ . وَفِي
حَدِيثِ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ : بَلَغْنِي أَنْكَ
جُعِلْتَ طَبِيبًا . الطَّبِيبُ فِي الْأَصْلِ : الْحَاقِظُ
بِالْأُمُورِ ، الْعَارِفُ بِهَا ، وَبِهِ سُمِّيَ الطَّبِيبُ
الَّذِي يُعَالِجُ الْمَرْضَى ، وَكُنِيَ بِهِ هَهُنَا عَنْ
الْقَضَاءِ وَالْحُكْمِ بَيْنَ الْخُصُومِ ، لِأَنَّهُ مُثَرَّلَةٌ
الْقَاضِي مِنَ الْخُصُومِ ، بِمِثْرَلَةِ الطَّبِيبِ مِنَ
إِصْلَاحِ الْبَدَنِ .

وَالْمُطَبَّبُ : الَّذِي يُعَانِي الطَّبَّ ،
وَلَا يَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً جَيِّدَةً .

وَفَحْلٌ طَبٌّ : مَاهِرٌ حَاقِظٌ بِالضَّرَابِ ،
يَعْرِفُ الْأَفَاحَ مِنَ الْحَائِلِ ، وَالضَّمِيمَةَ مِنَ
الْمُسُورَةِ ، وَيَعْرِفُ نَقْصَ الْوَلَدِ فِي الرَّجِيمِ ،
وَيَكْرَهُ ثُمَّ يَعُودُ وَيَضْرِبُ . وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ : وَوَصَفَ مُعَاوِيَةَ فَقَالَ : كَانَ
كَالْجَمَلِ الطَّبِّ ، يَعْنِي الْحَاقِظَ بِالضَّرَابِ .
وَقِيلَ : الطَّبُّ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضْعُ حَقَّهُ
إِلَّا حَيْثُ يُبْصِرُ ، فَاسْتَعَارَ أَحَدَ هَذَيْنِ
الْمَعْنَيْنِ لِأَفْعَالِهِ وَخِلَالِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَرْسَلَهُ طَبًّا ، وَلَا تُرْسِلُهُ
طَاطًا . وَيَنْفَضُّهُمْ بَرْوِيهِ : أَرْسَلَهُ طَاطًا . وَبَعِيرُ
طَبٌّ : يَتَعَاهَدُ مَوْضِعَ حَقِّهِ أَيْنَ يَطُّ بِهِ .

وَالطَّبُّ وَالطَّبُّ : السَّحَرُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَسَلْتِ :

أَلَا مَنْ مِثْلُ حَسَّانَ عَنَى
أَطْبٌ كَانَ ذَاوُكَ أَمْ جُتُونُ ؟
وَرَوَاهُ سَيَوِيهِ : أَسِحَرَكَانَ طَبُّكَ ؟ وَقَدْ طَبَّ
الرَّجُلُ .

وَالْمَطْبُوبُ : الْمَسْحُورُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا
عَلَى التَّثَاوُلِ بِالْبِرَّةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّهُ الْحِذْقُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
أَنَّهُ احْتَجَمَ يَقْرَئُونَ حِينَ طَبُّ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : طَبٌّ أَيْ سَحَرٌ . يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ
مَطْبُوبٌ أَيْ مَسْحُورٌ ، كُنُوا بِالطَّبِّ عَنْ
السَّحَرِ ، تَفَاوَلُوا بِالْبِرَّةِ ، كَمَا كُنُوا عَنْ
اللَّدِيعِ ، فَقَالُوا سَلِيمٌ ، وَعَنِ الْمَقَارَةِ ، وَهِيَ

مَهْلَكَةٌ ، فَقَالُوا مَقَارَةً ، تَفَاوَلُوا بِالْفُوزِ
وَالسَّلَامَةِ . قَالَ : وَأَصْلُ الطَّبِّ : الْحِذْقُ
بِالْأَشْيَاءِ وَالْمَهَارَةُ بِهَا ، يُقَالُ : رَجُلٌ طَبٌّ
وَطَبِيبٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ
عِلَاجِ الْمَرْضَى ، قَالَ عَتَرَهُ :

إِنْ تُعْدِرِي دُونَ الْقِنَاعِ فَأَنْتِي
طَبٌّ بِأَخِذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ
وَقَالَ عَلَقَمَةُ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَأَنْتِي
بَعِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ أَيْ
سِحْرًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّهُ مَطْبُوبٌ .
وَمَا ذَلِكَ بِطَبِيبٍ ، أَيْ بِدَهْرِي وَعَادَتِي
وَشَأْنِي .

وَالطَّبُّ : الطَّوِيَّةُ وَالشَّهْوَةُ ، وَالْإِرَادَةُ ،
قَالَ :

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ الْبَـ
سَبْنَ أَنْ تَغْطِي صُدُورَ الْجَالِ
وَقَوْلُ فَرْوَةَ بْنِ سُبَيْكٍ الْمُرَادِي :

فَإِنْ نَغْلَبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا

وَأَنْ نَغْلَبَ فَغَيْرُ مُغْلِبِينَ

فَمَا إِنْ طَبْنَا جَبْنَ وَلَكِنْ

مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالٌ

تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : مَا دَهَرْنَا وَشَانَنَا

وَعَادَتُنَا ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : شَهْوَتُنَا وَمَعْنَى

هَذَا الشَّعْرِ : إِنْ كَانَتْ هَمْدَانُ ظَهَرَتْ عَلَيْنَا

فِي يَوْمِ الرَّدَمِ فَغَلَبَتْنَا ، فَغَيْرُ مُغْلِبِينَ .

وَالْمُغْلَبُ : الَّذِي يَغْلَبُ مِرَارًا ، أَيْ لَمْ يَغْلَبْ

إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَالطَّبَّةُ وَالطَّبَابَةُ وَالطَّبِيبَةُ : الطَّرِيقَةُ

الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ التُّوبِ ، وَالزَّمَلِ ،

وَالسَّحَابِ ، وَشُعَاعِ الشَّمْسِ ، وَالْجَمْعُ :

طِبَابٌ وَطَبِيبٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْرَ :

حَتَّى إِذَا مَالَهَا فِي الْجَذْرِ وَانْحَدَرَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ شُعَاعًا يَبْنِيهَا طَبِيبٌ

الْأَصْمَعِيُّ الْحِجَّةُ وَالطَّبَّةُ وَالْحَبِيبَةُ

وَالطَّبَّاءُ: كُلُّ هَذَا طَرِائِقُ فِي وَثَلٍ وَسَحَابٍ.
وَالطَّبَّةُ: الشَّقَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ مِنَ الثَّوْبِ،
وَالْجَمْعُ: الطَّبَّابُ، وَكَذَلِكَ طَبَّابُ شِعَاعِ
الْشَّمْسِ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ الَّتِي تُرَى فِيهَا إِذَا
طَلَعَتْ، وَهِيَ لِلطَّبَّابِ أَنْصَابًا.
وَالطَّبَّةُ: الْجِلْدَةُ الْمُسْتَطِيلَةُ، أَوْ
الْمُرْتَعَةُ، أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي الْمَرَادَةِ، أَوْ
السَّفَرَةُ، وَالِدَلُّو وَنَحْوَهَا.
وَالطَّبَّاءُ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى طَرَفِ
الْجِلْدِ فِي الْفَرَسِ وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ إِذَا سَوَى،
ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَتْنَى. وَفِي الصُّحُوحِ: الْجِلْدَةُ
الَّتِي تُعْطَى بِهَا الْحُرُزُ، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ مَتْنِيَّةٌ
كَالْأَصْبَعِ عَلَى مَوْضِعِ الْحُرُزِ.
الْأَصْمَعِيُّ: الطَّبَّاءَةُ الَّتِي تُجْعَلُ عَلَى
مَتْنَى طَرَفِ الْجِلْدِ إِذَا خُرَزَ فِي أَسْفَلِ الْفَرَسِ
وَالسَّقَاءِ وَالْإِدَاوَةِ. أَبُو زَيْدٍ: فَإِذَا كَانَ الْجِلْدُ
فِي أَسْفَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مَتْنِيًّا، ثُمَّ خُرَزَ عَلَيْهِ،
فَهُوَ عِرَاقٌ، وَإِذَا سَوَى ثُمَّ خُرَزَ غَيْرَ مَتْنَى فَهُوَ
طَبَابٌ.
وَطَبِيبُ السَّقَاءِ: رُقْمَتُهُ (١).

وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّبَّاءَةُ مِنَ الْحُرُزِ: السَّيْرُ
بَيْنَ الْحُرُزَتَيْنِ. وَالطَّبَّةُ: السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ
أَسْفَلَ الْفَرَسِ، وَهِيَ تَقَارِبُ الْحُرُزِ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالطَّبَّاءَةُ سَيْرٌ عَرِيضٌ تَقَعُ الْكُتُبُ
وَالْحُرُزُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ: طَبَابٌ، قَالَ
جَرِيرٌ:

بَلَى فَاذْفَضْ دَمْعَكَ غَيْرَ تَزَرٍّ
كَمَا عَيَّنْتَ بِالسَّرْبِ الطَّبَابَا
وَقَدْ طَبَّ الْحُرُزُ يَطْبُهُ طَبًّا. وَكَذَلِكَ طَبَّ
السَّقَاءُ وَطَبَّاهُ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ، قَالَ الْكَمِينُ:
يَصِفُ قَطًّا:

أَوْ النَّاطِقَاتِ الصَّادِقَاتِ إِذَا غَدَّتْ
بِأَسْفِيَةٍ لَمْ يَفْرَهْنَ الْمُطَبَّبُ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْقِطْعَةُ الَّتِي
تُحْرَزُ عَلَى حَرْفِ الدَّلْوِ أَوْ حَاشِيَةِ السَّفَرَةِ

(١) هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا. وَفِي التَّهْدِيدِ:
طَبِيبُ السَّقَاءِ: رُقْمَتُهُ.

[عبد الله]

طَبَّةٌ، وَالْجَمْعُ طَبَّابٌ وَطَبَابٌ.
وَالْتَّطْبِيبُ: أَنْ يَلْعَلَّ السَّقَاءُ فِي عَمُودِ
الْبَيْتِ، ثُمَّ يَمْتَحَصُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ
أَسْمَعْ التَّطْبِيبَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ،
وَأَحْسِنُهُ التَّطْبِيبُ كَمَا يُطَبَّبُ الْبَيْتُ.
وَيُقَالُ: طَبِيبْتُ الدَّيْبَاجَ تَطْبِيبًا إِذَا
أَدْخَلْتُ بَنِيَّةً تُوسِعُهُ بِهَا.

وَطَبَابَةُ السَّمَاءِ وَطَبَابُهَا: طَرْتُهَا
الْمُسْتَطِيلَةُ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَنْدِيُّ:
أَرْتُهُ مِنَ الْجَبَابِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
طَبَابًا فَمَتَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَاكِدُ (٢)
يَصِفُ حِمَارًا وَخَنَسَ خَافَ الطَّرَادَ فَلَجَأَ إِلَى
جَبَلٍ، فَصَارَ فِي بَعْضِ شِعَابِهِ، فَهُوَ يَرَى أَفْنَ
السَّمَاءِ مُسْتَطِيلًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَثْنَ الْجَبَابِ الْمُسَحَّلَ إِلَى مَضِيقِ فِي
الْجَبَلِ، لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا طَرَةً مِنَ السَّمَاءِ.
وَالطَّبَّاءَةُ، مِنَ السَّمَاءِ: طَرِيقَةُ وَطَرَةٌ (٣)،
وَقَالَ الْآخَرُ:

وَسَدَّ السَّمَاءَ السَّجْنُ إِلَّا طَبَابَةً
تَكْرُسُ الْمُرَائِي مُسْتَكِنًا جُنُوبَهَا
فَالْحِمَارُ رَأَى السَّمَاءَ مُسْتَطِيلَةً لِأَنَّهُ فِي شِعْبٍ،
وَالرَّجُلُ رَأَاهَا مُسْتَدِيرَةً لِأَنَّهُ فِي السَّجْنِ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّبَّةُ وَالطَّبِيبَةُ
وَالطَّبَّاءَةُ: الْمُسْتَطِيلُ الضَّيْقُ مِنَ الْأَرْضِ،
الْكثيرُ الثَّيَابِ.

وَالطَّبَّابَةُ: صَوْتُ تَلَاطُمِ السَّيْلِ،
وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الْمَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ وَاضْطَكَّ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:
كَأَنَّ صَوْتَ الْمَاءِ فِي أَنْعَامِهَا
طَبَّابَةُ الْمَيْثِ إِلَى جَوَائِهَا

(٢) قَوْلُهُ: «أَرْتُهُ مِنَ الْجَبَابِ» الْبَحْ أَنْشَدَهُ فِي
جَرَبٍ وَرَكَدَ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ هُنَاكَ: يَصِفُ حِمَارًا طَرَدَتْهُ
الْحِيلُ، تَبَعًا لِلصُّحُوحِ، وَهُوَ مَخَالِفٌ لِمَا نَقَلَهُ هُنَا عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ.

(٣) قَوْلُهُ: «وَالطَّبَّابَةُ مِنَ السَّمَاءِ: طَرِيقَةُ
وَطَرَةٌ» فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعًا: «طَرِيقَةُ
وَطَرَتُهُ». وَالتَّصَوُّبُ عَنِ التَّهْدِيدِ.

[عبد الله]

عَدَاهُ يَأْتِي لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى تَشَكُّي الْمَيْثِ.
وَطَبَّطَبَ الْمَاءَ إِذَا حَرَّكَهُ. اللَّيْثُ:
طَبَّطَبَ الْوَادِي طَبَّابَةً إِذَا سَالَ بِالْمَاءِ،
وَسَمِعْتُ لِصَوْنِهِ طَبَابِيبَ.
وَالطَّبَّابَةُ: شَيْءٌ عَرِيضٌ يُضْرَبُ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ. الصُّحُوحُ: الطَّبَّابَةُ صَوْتُ الْمَاءِ
وَنَحْوُهُ، وَقَدْ تَطَبَّطَبَ، قَالَ:

إِذَا طَحَحَتْ دُرَّتُهُ لِمَالِهَا
تَطَبَّطَبَ نَدْبَاهَا فَطَارَ طَحِثُهَا
وَالطَّبَّابَةُ: خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَلْعَبُ بِهَا
بِالْكُرَةِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: يَلْعَبُ الْفَارِسُ بِهَا
بِالْكُرَةِ.

ابْنُ هَانِيٍّ، يُقَالُ: قَرَبَ طَبًّا،
وَيُقَالُ: قَرَبَ طَبًّا، كَقَوْلِكَ: نَعَمْ رَجُلًا،
وَهَذَا مَثَلٌ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي
قَدْ قَرَبَ مِنْهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ بَيْنَ
رَجُلَيْنِ امْرَأَةٍ، فَقَالَ لَهَا: أَبِكْرُ أَمْ تَيْبُ؟
فَقَالَتْ لَهُ: قَرَبَ طَبًّا.

• طَبِجٌ. الطَّبِجُ، سَاكِنٌ: الضَّرْبُ عَلَى
الشَّيْءِ الْأَجُوفِ كَالرُّأْسِ وَغَيْرِهِ، حَكَاهُ
ابْنُ حُمَوَيْهِ عَنْ شَمِيرٍ فِي كِتَابِ الْفَرَسِيِّينَ
لِلْهَرَوِيِّ. أَبُو عَمِيْرٍ: طَبِجٌ يَطْبِجُ طَبِجًا إِذَا
حَمَقَ، وَهُوَ أَطْبِجُ.

وَالطَّبِجُ: اسْتِحْكَامُ الْحَاقَةِ. قَالَ:
وَيُقَالُ لِأُمِّ سُوَيْدٍ الطَّبِيجَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ،
فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبِجُ إِلَى
أُمِّهِ فَالْقَاهَا فِي الْوَادِي. الطَّبِجُ: اسْتِحْكَامُ
الْحَاقَةِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، بِالْجِيمِ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ بِالْخَاءِ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ الَّذِي
لَا عَقْلَ لَهُ، قَالَ: وَكَانَهُ الْأَشْبَهُ.

• طَبِجٌ. الْمُطَبِّجُ، يَشُدُّ الْبَاءَ وَتَفْتَحُهَا:
السَّيْنُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• طَبِجٌ. الطَّبِجُ: إِنْضَاجُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ
اشْتِوَاءً وَاقْتِدَارًا. طَبِجَ الْقِدَارُ وَاللَّحْمُ يَطْبِجُهُ

وَيَطْبُخُهُ طَبَخًا وَطَبَخَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَرُوهُ) ، فَاَنْطَبَخَ وَطَبَخَ ، أَيْ اتَّخَذَ طَبِيخًا ، اِفْتَقَلَ ، وَيَكُونُ الْإِطْبَاحُ اِشْتِوَاءً وَاقْتِدَارًا . يُقَالُ : هَذِهِ خَبِيزَةٌ حَيْدَةُ الطَّبْخِ ، وَأَجْرَةٌ حَيْدَةُ الطَّبْخِ .

وَطَابِخَةٌ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ الْيَاسِرِ ابْنِ مُصَرٍّ ، لَقَبَهُ بِذَلِكَ أَبُوهُ حِينَ طَبَخَ الصَّبَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ بَعَثَهُ فِي بَغَاءِ شَيْءٍ فَوَجَدَ أَرْبَابًا^(١) فَطَبَخَهَا وَتَشَاغَلَ بِهَا عَنْهُ ، فَسُمِّيَ طَابِخَةً وَتَعَيَّمَ بِنُ مَرٍّ ، وَمَرْيَنَةَ وَضَبَةَ يَتِيمًا أَدَّ بَنِي طَابِخَةَ بَنِي خَنْدِفٍ ، وَكَانَتْ إِثْنًا اثْنَتِ الْهَاءِ فِي طَابِخَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَالْمُطَبَّخُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمُطَبَّخُ بَيْتُ الطَّبَّاحِ ، وَالْمُطَبَّخُ ، بِكَسْرِ الْجِيمِ ، قَالَ سَيَرُوهُ : لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ مَكَانًا وَلَا مُضَدَّرًا ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ كَالْمَرْيَدِ . وَالْمُطَبَّخُ آلَةُ الطَّبْخِ .

وَالطَّبَّاحُ : مُعَالِجُ الطَّبْخِ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّبَّاحَةُ ، وَقَدْ يَكُونُ الطَّبَّاحُ فِي الْقُرْصِ وَالْحِنْطَةِ . وَيُقَالُ : أَتَقْدِرُونَ أَمْ تَشْوُونَ ؟ وَهَذَا مُطَبَّخُ الْقَوْمِ وَمُشْتَوَاهُمْ . وَيُقَالُ : اطْبَحُوا لَنَا قُرْصًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاطَبَحْنَا ، هُوَ اِفْتَعَلْنَا مِنَ الطَّبْخِ ، فَقَلَّيْتُ اِثْنًا لِأَجْلِ الطَّاءِ قَلْبَهَا .

وَالْإِطْبَاحُ : مَخْصُوصُ بَيْنِ يَطْبُخُ لِنَفْسِهِ ، وَالطَّبْخُ عَامٌ لِنَفْسِهِ وَلِغَيْرِهِ . وَالطَّبْخُ : اللَّحْمُ الْمُطَبَّخُ . وَالطَّبِيخُ : كَالْقَدِيرِ ، وَقِيلَ : الْقَدِيرُ مَا كَانَ يَفْحَى وَتَوَابَلَ ، وَالطَّبِيخُ : مَا لَمْ يَفْحَ . وَاطْبَحْنَا : اِتَّخَذْنَا طَبِيخًا ، وَهَذَا مُطَبَّخُ الْقَوْمِ وَهَذَا مُشْتَوَاهُمْ .

وَالطَّبَّاحَةُ : الْفَوَارَةُ ، وَهُوَ مَا قَارَ مِنْ رَغْوَةِ الْقَدْرِ إِذَا طَبَخَ فِيهَا . وَطَابِخَةُ كُلِّ شَيْءٍ : عَصَارَتُهُ الْمَأْخُودَةُ مِنْهُ بَعْدَ طَبْخِهِ ، كَعَصَارَةِ الْبَقْمِ وَنَحْوِهِ .

التَّهْدِيدُ : الطَّبَّاحَةُ مَا تَخْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا (١) . هَكَذَا فِي الْأَصْلِ . وَهَكَذَا وَشَرَحَ الْقَامُوسُ .

يُطْبَخُ نَحْوُ الْبَقْمِ تَأْخُذُ طَبَاحَتَهُ لِلصَّنْعِ وَتَطْرَحُ سَائِرُهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَاللَّهِ لَوْلَا أَنْ تَحْشُرَ الطَّبِيخُ بَيْتَ الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرَحُ

يَعْنِي بِالطَّبِيخِ الْمَلَائِكَةُ الْمُؤَكَّلِينَ بِالْعَذَابِ يَعْنِي عَذَابَ الْكُفَّارِ ، وَالطَّبِيخُ جَمْعُ طَابِخٍ . وَالطَّبِيخُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِيَةِ ، ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّبِيخُ ضَرْبٌ مِنَ الْمُتَصَفِّ . وَطَبَخَ الْحَرُّ الثَّمَرَ : أَنْفَجَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَتْمَةَ فِي صِفَةِ الثَّمَرِ : تُحَفُّهُ الصَّائِمِ ، وَتَعْلَةُ الصَّبِيِّ ، وَتَزُلُّ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَتُطْبَخُ وَلَا تَعْنَى صَاحِبَهَا .

وَطَابِخُ الْحَرِّ : سَمَائُهَا فِي الْهَوَاجِرِ ، وَاجْتِهَا طَبِيخَةً ، قَالَ الطَّرِمَاحُ : وَمُسْتَأْنَسٍ بِالْفَقْرِ بَاتَتْ تَلْفَهُ طَابِخُ حَرٍّ وَقَعْنَهُ سَقُوعُ وَالطَّبَّاحَةُ : الْمَاجِرَةُ . وَالطَّبَّاحُ : الْحُمَّى الصَّالِبُ .

وَالطَّبَّاحُ : الْقُوَّةُ . وَرَجُلٌ لَيْسَ بِهِ طَبَّاحٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ قُوَّةٌ وَلَا سِمَنٌ ، وَوُجِدَ يَحْطُ الْأَزْهَرِيُّ طَبَّاحًا ، بِضَمِّ الطَّاءِ ، وَوُجِدَ يَحْطُ الْإِيَادِيُّ طَبَّاحًا ، بِفَتْحِ الطَّاءِ ، قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :

الْمَالُ يَغْنَى رِجَالًا لَا طَبَّاحَ يَهْمُ كَالسَّيْلِ يَغْنَى أَصُولُ الدُّنْدِينِ الْبَالِي وَمَعْنَاهُ : لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَالدُّنْدِينُ : مَا بَلَغَ وَعَقِنَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ دُنْدَنَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِ لَحِيَّةَ بْنِ خَلْفُو الطَّائِي يُخَاطَبُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي شَمَحَى ابْنِ جَرَمٍ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ . وَكَانَتْ تَقُولُ مَا لِحِيَّةَ مَا لَ فَقَالَ مُجَابُوا لَهَا :

تَقُولُ أَسْمَاءُ لَمَّا جِئْتُ خَاطِبَهَا : يَا حَى مَا أَرَيْتِ إِلَّا لِيذَى مَالِ أَسْمَاءَ لَا تَفْعَلِيهَا رَبُّ ذِي إِيْلٍ

يَغْنَى الْفَوَاحِشَ لَا عَفَّ وَلَا نَالَ الْفَقْرُ يَزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ وَقَدْ يَسُودُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالِ^(٢)

(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وَالْمَالُ يَغْنَى أَنَسًا لَا طَبَّاحَ لَهُمْ كَالسَّيْلِ يَغْنَى أَصُولُ الدُّنْدِينِ الْبَالِي أَصُولٌ عَرَضِيٌّ بَالِي لَا أَدُسُّهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعَرَضِ فِي الْمَالِ ! اِخْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَكَسِيَهُ

وَلَسْتُ لِلْمَرْصِ إِنْ أَوْدَى بِمُخْتَالِ قَوْلُهُ نَالَ مِنَ الثَّوَالِ ، وَأَصْلُهُ نَوَلٌ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ كَبِشَ صَافٍ وَأَصْلُهُ صَوَفٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : وَوَقَعَتِ الثَّالِثَةُ فَلَمْ تَرْتَقِعْ وَفِي الثَّاسِ طَبَّاحٌ ، أَصْلُ الطَّبَّاحِ الْقُوَّةُ وَالسَّمَنُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِهِ ، فَقِيلَ : لَا طَبَّاحَ لَهُ ، أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ ، أَرَادَ أَنَّهَا لَمْ تَبْقَ فِي الثَّاسِ مِنَ الصَّحَابَةِ أَحَدًا ، وَعَلَيْهِ يُتَبَيَّنُ حَدِيثُ الْأَطْبَاحِ الَّذِي ضَرَبَ أُمُّهُ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ بِالْخَاءِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ سُوءًا جَعَلَ مَالَهُ فِي الطَّبِيخِينَ ، قِيلَ : هُمَا الْجِصْرُ وَالْأَجْرُ ، فَقِيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَأَمْرًا طَبَّاحِيَةً مِثْلُ عَلَانِيَةٍ : شَابَةٌ مُتَمَلِّقَةٌ مُكْتَنَزَةٌ لِلْحَمِّ ، قَالَ الْأَعَشَى :

عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ طَبَّاحِيَةً تَرْتَنُّ بِالْخَلْقِ الطَّاهِرِ^(٣) وَيُرْوَى لِبَاحِيَةٍ . وَقِيلَ : امْرَأَةٌ طَبَّاحِيَةٌ عَاقِلَةٌ مَلِيحَةٌ .

وَفِي كَلَامِهِ طَبَّاحٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمًا . وَالْمُطَبَّخُ : الشَّابُّ الْمُسْتَلْسِلُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ : رَضِيعٌ ، وَطِفْلٌ ، ثُمَّ فَطِيمٌ ، ثُمَّ دَارِجٌ ، ثُمَّ جَفَرٌ ، ثُمَّ يَافِعٌ ، ثُمَّ شَدَخٌ ، ثُمَّ مُطَبَّخٌ ، ثُمَّ كَوَكَبٌ .

وَطَبَخَ : تَرَعَّعَ وَعَقَلَ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُطَبَّخُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ مُشَدَّدَةٌ : مِنْ أَوْلَادِ الصُّبَابِ أَمْلًا مَا يَكُونُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي كَادَ يَلْعَنُ بِأَبِيهِ ، وَأَوَّلُهُ

(٣) قَوْلُهُ : «طَبَّاحِيَةٍ فِي خُطِّ الْمَوْلَفِ بِتَشْدِيدِ

الْيَاءِ وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ يَفْتَضِي التَّخْفِيفَ ، وَفِي الْقَامُوسِ كَكَرَاهِيَةٍ وَغَرَابِيَةِ ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَبِهِ التَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ .

حَسْلٌ، ثُمَّ عَيْدَاقٌ، ثُمَّ مَطْبُخٌ، ثُمَّ خَضِرٌ، ثُمَّ ضَبٌّ.
وَقَدْ طَبَخَ الْحَسْلُ طَبْخًا كَبِيرًا.
وَرَجُلٌ طَبِخَهُ: أَحَقَمُ، وَالْمَعْرُوفُ طَبِخُهُ.

وَالْأَطْبُخُ: الْمُسْتَحْكِمُ الْحُمُقِ كَالطَّبِخَةِ بَيْنَ الطَّبِخِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ فِي الْحَيِّ رَجُلٌ لَهُ زَوْجَةٌ وَأُمٌّ ضَعِيفَةٌ، فَشَكَتْ زَوْجَتَهُ إِلَيْهِ أُمُّهُ، فَقَامَ الْأَطْبُخُ إِلَى أُمِّهِ فَأَلْقَاهَا فِي الْوَادِي؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ.
وَالطَّبِخُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: الْبَطِخُ، وَقَبْدَهُ أَبُو بَكْرٍ يَفْتَحُ الطَّاءَ.

* طَبَرُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَبَرُ الرَّجُلِ إِذَا قَفَرَ، وَطَبَرٌ إِذَا اخْتَبَأَ. وَوَقَعُوا فِي طَبَارٍ، أَيْ دَاهِيَةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ وَاللَّحْيَانِيِّ). وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَبَارٍ وَطَمَارٍ، إِذَا وَقَعَ فِي دَاهِيَةٍ. وَالطَّبَارُ: ضَرْبٌ مِنَ التِّينِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَحَلَّاهُ فَقَالَ: هُوَ أَكْبَرُ تِينٍ رَأَى النَّاسُ، أَحْمَرُ كُمَيْتٍ أَيْ تَشَقُّقٍ، وَإِذَا أَكَلَ قَشِيرٌ لُغْلُغَ لِحَائِهِ، فَيُخْرِجُ أَيْصَ، فَيَكْنُفِي الرَّجُلَ مِنْهُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ، تَمَلُّا لَتِيْنَةٍ مِنْهُ كَفَّ الرَّجُلُ، وَيَرْبُبُ أَيْصًا، وَاجِدَتْهُ طَبَارَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الضَّرْفِ الطَّبَارُ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ التِّينِ إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ.

وَطَبْرِيَّةٌ: اسْمُ مَدِينَةٍ.

* طَبْرَزْدُ: الطَّبْرَزْدُ: السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، يُرِيدُ تَبْرَزْدُ بِالْفَارِسِيَّةِ، كَأَنَّهُ نُحِتَ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْفَاسِ. وَالتَّبَرُّ: الْفَاسُ، بِالْفَارِسِيَّةِ. وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرَزْدُ وَطَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْنَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلَى مِنْكَ تَحْمِيلُهُ عَلَى ضِدِّهِ لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ.

* طَبْرَزْلُ: قَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبْرَزْدُ: الطَّبْرَزْدُ السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ، قَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْنَ لِهَذَا السُّكَّرِ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ، لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلَى مِنْكَ بِحْمِيلِهِ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ.

* طَبْرَزْلُ: قَالَ فِي تَرْجَمَةِ طَبْرَزْدُ: الطَّبْرَزْدُ السُّكَّرُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ لِهَذَا السُّكَّرِ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: طَبْرَزْلُ وَطَبْرَزْنَ، قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ طَبْرَزْلَ وَطَبْرَزْنَ لَسْتُ بِأَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أَصْلًا لِصَاحِبِهِ بِأَوَّلَى مِنْكَ بِحْمِيلِهِ عَلَى ضِدِّهِ، لِاسْتَوَائِهِمَا فِي الِاسْتِمَالِ^(١).

* طَبْرُ: أَبُو عَمْرٍو: الطَّبْرُ رُكْنُ الْجَبَلِ. وَالطَّبْرُ: الْجَمَلُ ذُو السَّامِيَيْنِ الْهَائِجِ. وَطَبْرُ فُلَانٍ جَارِيَتُهُ طَبْرًا: جَامِعًا.

* طَبِسَ: التَّطْبِيسُ: التَّطْبِيقُ^(٢). وَالطَّبْسَانُ^(٣): كُورَتَانِ بِخُرَاسَانَ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ الْهَازِنِيُّ:

(١) زاد المجد: طَبْنٌ - الطَّبْنُ، يَفْتَحُ الطَّاءَ وَسَكُونُ الْمُثَلَّةِ: الطَّرْبُ وَالتَّنْفِمْ. لَكِنْ الْعَيْنُ فِي التَّكْلَةِ مَهْمَلَةٌ.

(٢) قوله: «التطبيع» هو رواية للسان والمحكم، وقال في المحكم: هكذا صححه الأُموي. ورواية التاج والتهذيب: «التطين» بياض بعد ما نون. ورواية القاموس: التطبيع، بالباء الموحدة والياء والنون.

[عبد الله]

(٣) قوله: «والطَّبْسَانُ... إلخ» محركا بصيغة التثنية. وقوله: «كورتان» إحداهما يقال لها: طَبِسَ التَّر، والأخرى يقال لها: طَبِسَ العناب. والفَرَسُ لَا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا إِلَّا مُفْرَدِينَ، وَالْعَرَبُ يَتَوَنَّمُوا.

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدَ وَصُحْبَتِي بِذِي الطَّبْسَيْنِ فَالْتَقْتُ وَرَأَيْتَا^(١) وَفِي التَّهْلِيلِ: وَالطَّبْسَانُ كُورَتَانِ مِنْ خُرَاسَانَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبْسُ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالطَّبْسُ: الذَّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ لِي بِالزَّبِيرِ، وَهُوَ رَجُلٌ طَبِسَ، أَرَادَ أَنَّهُ يُشَبِّهُ الذَّلْبَ فِي حِرْصِهِ وَشَرِّهِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَظُنُّهُ أَرَادَ لَقِيسَ، أَيْ شَرَّهُ حَرِيسَ.

* طَبِسَ: الطَّبْسُ: لَعَنَ فِي الطَّبْسِ، وَهُمْ النَّاسُ، يُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ الطَّبْسِ هُوَ.

* طَبَطَبَ: الطَّبَاطَبُ: الْعَجْمُ.

* طَبَعَ: الطَّبْعُ وَالطَّبِيعَةُ: الْخَلِيقَةُ وَالسَّجِيَّةُ الَّتِي جَبَلَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ. وَالطَّبَاعُ: كَالطَّبِيعَةِ، مُؤَنَّثَةٌ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ: الطَّبَاعُ: وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ كَالنَّحَّاسِ وَالنَّجَّارِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُجْمَعُ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ طَبَاعًا، وَهُوَ مَا طَبَعَ عَلَيْهِ مِنْ طَبَاعِ الْإِنْسَانِ فِي مَا كَلِمَةٍ وَمَشْرِئَةٍ، وَسَهْوَةٍ أَخْلَاقِيَّةٍ وَحُزُونِيَّةٍ، وَعُسْرَةٍ وَيُسْرَةٍ وَشِدَّةٍ وَرَخَاوَةٍ، وَبُخْلٍ وَسَخَاوَةٍ. وَالطَّبَاعُ: وَاحِدٌ طَبَاعِ الْإِنْسَانِ، عَلَى فَعَالٍ، مِثْلُ مِثَالٍ، اسْمٌ لِلْقَالِبِ وَغَرَارٍ مِثْلُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّبْعُ الْعِثَالُ. يُقَالُ: أَضْرَبْتُ عَلَى طَبْعٍ هَذَا وَعَلَى غَرَارٍ وَصِغِيَّتِهِ وَهَدْيَتِهِ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَهُ طَابِعٌ حَسَنٌ، يَكْسِرُ الْبَاءَ، أَيْ طَبِيعَةً، وَأَنْشَدَ:

لَهُ طَابِعٌ يَجْرِي عَلَيْهِ وَإِنَّا تَفَاضِلُ مَا بَيْنَ الرَّجَالِ الطَّبَائِعُ وَطَبِعَهُ اللَّهُ عَلَى الْأَمْرِ يَطْبَعُهُ طَبْعًا:

فَطَرَهُ. وَطَبَعَ اللَّهُ الْخَلْقَ عَلَى الطَّبَائِعِ الَّتِي خَلَقَهَا، فَانْشَأَهُمْ عَلَيْهَا، وَهِيَ خِلَافَتُهُمْ

(٤) رواية التاج: مِنْ أَهْلِ أَوْدَى.

يَطْبَعُهُمْ طَبْعًا: خَلَقَهُمْ، وَهِيَ طَبِيعَتُهُ الَّتِي طَبَعَ عَلَيْهَا وَطَبَعَهَا وَالَّتِي طَبَعَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، أَرَادَ الَّتِي طَبَعَ صَاحِبُهَا عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ الْخَلَالِ يُطَبِّعُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالْكَذِبَ، أَيْ يُخَلِّقُ عَلَيْهَا. وَالطَّبَاعُ: مَا رُكِبَ فِي الْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ الْأَخْلَاقِ الَّتِي لَا يَكَادُ يُزِيلُهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

وَالطَّبْعُ: ابْتِدَاءُ صَنَعَةِ الشَّيْءِ، تَقُولُ: طَبَعْتُ اللَّبَنَ طَبْعًا، وَطَبَعَ الدَّرْزَمُ وَالسَّيْفُ وَغَيْرُهَا يَطْبَعُهُ طَبْعًا: صَاغَهُ. وَالطَّبَاعُ: الَّذِي يَأْخُذُ الْحَدِيدَةَ الْمُسْتَطِيلَةَ فَيَطْبَعُ مِنْهَا سَيْفًا أَوْ سِكِّينًا أَوْ سِنَانًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، وَصَنَعَتُهُ الطَّبَاعَةُ، وَطَبَعْتُ مِنَ الطَّبْنِ جِرَّةً: عَمِلْتُ، وَالطَّبَاعُ: الَّذِي يَعْمَلُهَا.

وَالطَّبْعُ: الْحَتْمُ وَهُوَ التَّأثيرُ فِي الطَّبْنِ وَنَحْوِهِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ قَدَزْتُ قَفَا الْعُلَامِ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، فَإِذَا مَكَثَتْ الْيَدُ مِنَ الْقَفَا قُلْتُ: طَبَعْتُ قَفَاهُ، وَطَبَعَ الشَّيْءُ وَعَلَيْهِ يَطْبَعُ طَبْعًا: خَتَمَ. وَالطَّبَاعُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: الْخَاتَمُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَأَبِي حَنِيفَةَ).

وَالطَّبَاعُ وَالطَّبَاعُ: مِسْمُ الْفَرَائِضِ. يُقَالُ: طَبَعَ الشَّاةُ. وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ: خَتَمَ، عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهُ، أَيْ خَتَمَ فَلَا يَبْقَى وَعْطَى وَلَا يُوقَفُ لِحَيْرٍ^(١).

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ التَّحَوِيُّ: مَعْنَى طَبَعَ فِي اللَّغَةِ وَخَتَمَ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّغْطِيطُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالُهَا»، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ»، مَعْنَاهُ غَطَّى عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَكَذَلِكَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى

(١) قوله: «ويقال: طبع الله... إلخ» عبارة التهذيب: «طبع الله على قلب الكافر - نعوذ بالله منه - أي ختم عليه، فلا يبقى وعطاء، ولا يوقف لحير». [عبد الله]

قُلُوبِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هُوَ الرِّينُ، قَالَ مُجَاهِدٌ: الرِّينُ أَيْسَرُ مِنَ الطَّبْعِ، وَالطَّبْعُ أَيْسَرُ مِنَ الْإِقْفَالِ، وَالْإِقْفَالُ أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ، هَذَا تَفْسِيرُ الطَّبْعِ، بِاسْتِثْنَاءِ الْإِنَاءِ، وَأَمَّا طَبَعَ الْقَلْبَ، بِتَحْرِيكِ الْإِنَاءِ، فَهُوَ تَطْبِيعُهُ بِالْإِنْدَاسِ، وَأَصْلُ الطَّبْعِ الصَّدَأُ يَكْثُرُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قَلْبِهِ، أَيْ خَتَمَ عَلَيْهِ وَعَشَاهُ وَمَنْعَهُ الْطَّافَةَ، الطَّبْعُ، بِالسُّكُونِ: الْخَتَمُ، وَبِالتَّحْرِيكِ: الدَّنَسُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسْخِ وَالدَّنَسِ بِغَشْيَانِ السَّيْفِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي شَيْءٍ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْزَارِ وَالْآثَامِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَقَابِحِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: اخْتَمَهُ بِأَمِينٍ فَإِنَّ أَمِينَ مِثْلَ الطَّبَاعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ، الطَّبَاعُ، بِالْفَتْحِ: الْخَاتَمُ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَخْتَمُ عَلَيْهَا وَتَرْفَعُ كَمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ بِمَا يَعْزُ عَلَيْهِ.

وَطَبَعَ الْإِنَاءُ وَالسَّقَاءُ يَطْبَعُهُ طَبْعًا، وَطَبَعُهُ تَطْبِيعًا فَطَبَعَ: مَلَأَهُ. وَطَبَعُهُ: مَلَأُوهُ. وَالطَّبْعُ: مَلُوكُ السَّقَاءِ حَتَّى لَا مَزِيدَ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ مَلِكِهِ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْمَصْدَرِ طَبْعٌ^(٢) لِأَنَّ فِعْلَهُ لَا يَخْفَفُ كَمَا يَخْفَفُ فِعْلُ مَلَأَتْ. وَتَطَبَعَ التَّهْرُ بِالْمَاءِ: فَاضَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَدَفَّقَ.

وَالطَّبْعُ، بِالْكَسْرِ: التَّهْرُ، وَجَمْعُهُ أَطْبَاعٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ نَهْرٍ بَعِينٍ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَتَوَلَّوْا فَاتِرًا مَشِيهِمُ

كَرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ وَقِيلَ: الطَّبْعُ هُنَا الْمِلءُ، وَقِيلَ: الطَّبْعُ هُنَا الْمَاءُ الَّذِي طَبَعَتْ بِهِ الرَّأْيَةُ، أَيْ مُلِئَتْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يَعْرِفِ اللَّيْثُ الطَّبْعَ فِي بَيْتِ لَيْدٍ فَتَحَرَّرَ فِيهِ، فَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمِلءَ،

(٢) قوله: «ولا يقال للمصدر طبع» لعله قول مخالف لقول من قال: طبع الإناء والسقاء يطبعه طبعًا. وقوله: «لأن فِعْلَهُ لَا يَخْفَفُ» أي لَا يُقَالُ طَبِعَ، بَلْ طَبَعَ، بِشَدِّ الْبَاءِ.

وَهُوَ مَا اخْتَدَّ الْإِنَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَمَرَّةً جَعَلَهُ الْمَاءَ، قَالَ: وَهُوَ فِي الْمَعْنَيْنِ غَيْرُ مُصِيبٍ. وَالطَّبْعُ فِي بَيْتِ لَيْدٍ التَّهْرُ، وَهُوَ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَسُمِّيَ التَّهْرُ طَبْعًا لِأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَؤُوا حَقْرَهُ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقَطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ، وَالتَّكْثُ بِمَعْنَى الْمُنْكَوْثِ مِنَ الصُّوفِ، وَأَمَّا الْأَنْهَارُ الَّتِي شَقَّهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ شَقًّا مِثْلَ دَجَلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالنَّيْلِ وَمَا أَشَبَّهَا فَإِنَّهَا لَا تُسَمَّى طَبْعًا، إِنَّمَا الطَّبْعُ الْأَنْهَارُ الَّتِي أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ وَاحْتَقَرُوهَا لِإِسْرَافِهِمْ، قَالَ: وَقَوْلُ لَيْدٍ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ يَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ، لِأَنَّ الرُّوَايَا إِذَا وَفَّرَتْ الزَّيَادَ مَمْلُوءَةً مَاءً، ثُمَّ خَاضَتْ أَنْهَارًا فِيهَا وَحَلَ، عَسَرَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ فِيهَا وَالْخُرُوجُ مِنْهَا، وَرَبَّمَا ارْتَطَمَتْ فِيهَا ارْتِطَامًا إِذَا كَثُرَ فِيهَا الْوَحْلُ، فَشَبَّ لَيْدٌ الْقَوْمَ، الَّذِينَ حَاجُّوهُ عِنْدَ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ فَأَدْحَضَ حُجَّتَهُمْ حَتَّى زَلَقُوا فَلَمْ يَتَكَلَّمُوا، بِرَوَايَا مُثْقَلَةٍ خَاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحْلٍ فَسَاقَطَتْ فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَجْمَعُ الطَّبْعُ بِمَعْنَى التَّهْرِ عَلَى الطَّبْعِ، سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلْقَى الشَّبَكَةَ فَطَبَعَهَا سَمَكًا، أَيْ مَلَأَهَا. وَالطَّبْعُ أَيْضًا: مَقِضُ الْمَاءِ، وَكَانَتْ ضِدًّا، وَجَمَعَ ذَلِكَ كُلَّهُ أَطْبَاعٌ وَطِبَاعٌ. وَنَاقَةٌ مُطْبَعَةٌ وَمُطْبَعَةٌ: مُثْقَلَةٌ بِحَمْلِهَا عَلَى الْمَثَلِ كَالْمَاءِ؛ قَالَ عُوفِيَةُ الْفَوَايِ:

عَمْدًا تَسَدِّبْنَاكَ وَأَنْشَجَرْتَنَا

طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٍ مِنَ الْوَقْرِ^(٣) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُطْبَعُ الْمَلَانُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) قَالَ: وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ: أَيْنَ السَّطَّاطَانِ وَأَيْنَ الْمَرْبَعَةِ؟ وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الْمُطْبَعَةِ؟ وَيُرْوَى الْجَلَنَفَةُ. وَقَالَ: الْمُطْبَعَةُ الْمُثْقَلَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَكُونُ الْمُطْبَعَةُ النَّاقَةُ الَّتِي مُلِئَتْ لَحْمًا وَشَحْمًا فَتَوَقَّ خَلْقُهَا. وَفَرَبَةُ

(٣) قوله: «تسدبناك» تقدم في مادة شجر تكدبناك.

مُطَبَّعَةٌ طَعَامًا : مَمْلُوءَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
فَقِيلَ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَرَفِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مِنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا
وَطَبَعَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ طَبْعًا ، فَهُوَ طَبْعٌ :
صَلَبٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَإِذَا هُزِزَتْ قَطَعَتْ كُلَّ ضَرَبَةٍ
وَحَرَجَتْ لَا طَبْعًا وَلَا مَبْهُورًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ شَاهِدُ الطَّبْعِ
الْكَسِلِ .

وَطَبَعَ الثَّوْبُ طَبْعًا : اتَّسَحَ . وَرَجُلٌ
طَبْعٌ : طَمِعَ مُتَدَنِّسُ الْعُرْضِ ذُو خَلْقٍ دَنِيٍّ
لَا يَسْتَحْيِي مِنْ سَوْءٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ : لَا يَتَرَوَّجُ مِنَ الْمَوَالِي فِي الْعَرَبِ
إِلَّا الْأَشْرُ الْبَطَرُ ، وَلَا مِنَ الْعَرَبِ فِي الْمَوَالِي
إِلَّا الطَّمِيعُ الطَّبْعُ ؛ وَقَدْ طَبَعَ طَبْعًا ؛ قَالَ
ثَابِتُ بْنُ قَطَنَةَ :

لَا خَيْرَ فِي طَمْعٍ يُدْنِي إِلَى طَبْعٍ
وَعَفَّةٍ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
قَالَ شَيْخٌ : طَبْعٌ إِذَا دَنَسَ ، وَطَبْعٌ وَطَبْعٌ
إِذَا دَنَسَ وَعَيْبٌ ؛ قَالَ : وَأَنشَدْنَا أُمَّ سَالِمٍ
الْكَلَابِيَّةَ :

وَيَحْمَدُهَا الْجِرَانُ وَالْأَهْلُ كُلُّهُمْ
وَتُبْغِضُ أَيْضًا عَنْ تُسَبِّ قَطَبًا (١)
قَالَ : ضَمَّتِ الثَّاءُ وَفَتَحَتِ الْبَاءُ وَقَالَتْ :
الطَّبِيعُ الشَّيْنُ ، فَهِيَ تُبْغِضُ أَنْ تُطَبِّعَ أَيْ
تُشَان ؛ وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيفَةِ :

وَعَنْ تَخْلُطِي فِي طَبِيبِ الشَّرْبِ بَيْنَنَا
مِنْ الْكَدِيرِ الْمَائِي شَرِبًا مُطَبَّعًا
أَرَادَ أَنْ تَخْلُطِي ، وَهِيَ لَعَنَةُ تَعِيمٍ .
وَالْمُطَبَّعُ : الَّذِي نَجَسَ ، وَالْمَائِي : الْمَاءُ
الَّذِي تَأْتِيهِ الْإِبِلُ شَرْبُهُ .

وَمَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ طَبِعَ أَيْ طَلَعَ ؟

وَطَبَعَ : بِمَعْنَى كَسَلَ .
وَذَكَرَ عُمَرُو بْنُ بَخْرِ الطَّبِيعُ فِي ذَوَاتِ
السَّمُومِ مِنَ الدَّوَابِّ ، سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ

(١) قوله : « عن تُسَبِّ » يريد أن تسب ،

فهو عنفة تعيم : أفاده شارح القاموس ، وسيصرح
به المؤلف بعد .

أَهْلٍ مُضَرٌّ يَقُولُ : هُوَ مِنْ جِنْسِ الْفَرْدَانِ إِلَّا
أَنْ لِعَصِيهِ أَلْمَا شَلِيدًا ، وَرَبَّمَا وَرِمَ
مَنْصُوضُهُ ، وَيُعَلَّلُ بِالْأَشْيَاءِ الْخُلُوءَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ النَّبْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ أَرْجُوزَةً نَسَبَهَا ابْنُ بَرِّي
لِلْفَقْعَسِيِّ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا لِحَكِيمِ بْنِ
مُعَيَّةِ الرَّبْعِيِّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْفَرَعِ
وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ
نَفَحَلْهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ
مِنْ كُلِّ عَرَاصِرٍ ، إِذَا هُوَ اهْتَرَعَ
مِثْلَ قُدَامَى النَّسْرِ مَامَسَ بَصْعِ
يُؤْوِلُهَا تَرْعِيَةً غَيْرَ وَرَعِ
لَيْسَ بِفَانٍ كِيرًا وَلَا صَرْعِ
تَرَى بِرَحْلَيْهِ شُقُوقًا فِي كُلِّ
مِنْ بَارِيٍّ حِصَصٍ وَدَامٍ مُتَسَلِّعِ

وَفِي الْحَدِيثِ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَمْعٍ
يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ ، أَيْ يُؤْدِي إِلَى شَيْنٍ
وَعَيْبٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الطَّبِيعُ الدَّنَسُ
وَالْعَيْبُ ، بِالتَّخْرِيعِ . وَكُلُّ شَيْنٍ فِي دِينٍ
أَوْ دُنْيَا ، فَهُوَ طَبْعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَسُئِلَ
عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ،
فَقَالَ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كُفْرَاهُ ؛ الطَّبِيعُ ، يَزُرُّ
الْقُنْدِيلَ : لُبُّ الطَّلْعِ ، وَكُفْرَاهُ وَكَافُورُهُ :
وَعَاوُهُ .

• طبق • الطَّبِيقُ : غِطَاءُ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ، وَقَدْ أَطْبَقَهُ وَطَبَّقَهُ فَانْطَبَقَ
وَتَطَبَّقَ : غَطَّاهُ وَجَعَلَهُ مُطَبَّقًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلْتَ كَذَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ
لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَذْرَكَهُ
بَصَرُهُ ؛ الطَّبِيقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ عَلَى
الشَّيْءِ . وَطَبَّقَ كُلَّ شَيْءٍ : مَاسَاوَاهُ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَاقٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَيْلَةً ذَاتَ جَهَامٍ أَطْبَاقٍ
مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَهُ طَبِيقٌ لِيَعْصُرَ ، أَيْ مُسَاوِلُهُ ،

وَجَمَعَ لِأَنَّهُ عَنَى الْجِنْسَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ نَعْتِ اللَّيْلَةِ ، أَيْ بَعْضُ ظُلُمِهَا
مُسَاوٍ لِبَعْضٍ ، فَيَكُونُ كَجَبِّهِ أَخْلَاقٍ
وَنَحْوِهَا .

وَقَدْ طَابَقَهُ مُطَابَقَةً وَطِبَاقًا . وَتَطَابَقَ
الشَّيْئَانِ : تَسَاوَا . وَالْمُطَابَقَةُ : الْمُوَافَقَةُ .
وَالْتَطَابُقُ : الْإِتْفَاقُ . وَطَابَقَتْ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
إِذَا جَعَلَتْهُمَا عَلَى حَدٍّ وَاحِدٍ وَالزُّقْمَتَا . وَهَذَا
الشَّيْءُ وَفَقَ هَذَا وَوَفَاقَهُ وَطِبَاقَهُ وَطَبَقَهُ وَطَبَقَهُ
وَطَبِيقَهُ وَمُطَبَّقَهُ وَقَالَهُ وَقَالِيَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَافَقَ شَيْءٌ طَبِيقَهُ . وَطَابَقَ بَيْنَ
قَمِيصَيْنِ : لَيْسَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .

وَالسَّمَوَاتُ الطَّبَاقُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِمُطَابَقَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا ، أَيْ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ بَعْضَهَا مُطَبَّقٌ عَلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الطَّبَاقُ مُضْدَرُّ طُوبَقَتْ
طِبَاقًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ
اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ :
مَعْنَى طِبَاقًا مُطَبَّقٌ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، قَالَ :
وَنَصَبَ طِبَاقًا عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُطَابَقَةُ
طِبَاقًا ، وَالْآخَرُ مِنْ نَعْتِ سَبْعِ أَيْ خَلَقَ سَبْعًا
ذَاتِ طِبَاقٍ . اللَّيْثُ : السَّمَوَاتُ طِبَاقٌ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الطَّبَاقِ
طَبَقَةٌ ، وَيُذَكَّرُ فَيُقَالُ طَبَقٌ ، ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبِيقُ الْأُمَّةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الطَّبِيقُ بِالْكَسْرِ ، الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطَّبِيقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ يَعْدِلُونَ جَاعَةً مِثْلَهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّاسِ . وَجَاءَنَا طَبِيقٌ مِنَ
النَّاسِ وَطَبِيقٌ ، أَيْ كَثِيرٌ . وَأَيْ طَبِيقٌ مِنَ
الْجَرَادِ ، أَيْ جَاعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
مَرْيَمَ جَاءَتْ فَجَاءَهَا طَبِيقٌ مِنَ جَرَادٍ ،
فَصَادَتْ مِنْهُ ، أَيْ قَطِيعٌ مِنَ الْجَرَادِ .
وَالطَّبِيقُ : الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ أَوْفِيهِ ، وَالْجَمْعُ
أَطْبَاقٌ .

وَطَبَّقَ السَّحَابُ الْجَوَّ : غَشَّاهُ ، وَسَحَابَةٌ
مُطَبَّقَةٌ . وَطَبَّقَ الْمَاءُ وَجْهَ الْأَرْضِ : غَطَّاهُ .
وَأَصْبَحَتْ الْأَرْضُ طَبَقًا وَاحِدًا إِذَا تَعَشَّى

وجُهِهَا بِالْمَاءِ . وَالْمَاءُ طَبَقٌ لِلْأَرْضِ ، أَيْ غِشَاءٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

دِيمَةُ هَطَلَاءٍ فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِفَاءِ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا

غَيْثًا مَغِيثًا طَبَقًا ، أَيْ مَالِكًا لِلْأَرْضِ مَغْطِيًا

لَهَا . يُقَالُ : غَيْثٌ طَبَقُ أَيْ عَامٌ وَاسِعٌ .

يُقَالُ : هَذَا مَطَرٌ طَبَقُ الْأَرْضِ إِذَا طَبَقَهَا .

وَأَنشَدَ يَبْتُ أَمْرِي الْقَيْسِ :

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحْرَى وَتَدْرُ

وَمِنْ رَوَاهُ طَبَقُ الْأَرْضِ نَصَبُهُ بِقَوْلِهِ تَحْرَى .

الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ غَيْثًا طَبَقًا : الْغَيْثُ الطَّبَقُ

الْعَامُّ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَدِيثِ : قُرَيْشُ

الْكَنْبَةِ الْحَسْبَةُ مَلَحَ هَذِهِ الْأُمَّةُ ، عِلْمٌ عَلَيْهِمُ

طَبَاقُ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُ يَغْمُ الْأَرْضُ فَيَكُونُ

طَبَقًا لَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : عِلْمٌ عَالِمٍ قُرَيْشٍ

طَبَقُ الْأَرْضِ .

وَطَبَقُ الْغَيْثِ الْأَرْضَ : مَلَأَهَا وَعَمَّهَا .

وَعَيْثُ طَبَقَ : عَامٌ يُطَبِقُ الْأَرْضَ . وَطَبَقَ

الْغَيْمُ تَطْبِيقًا : أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ .

وَطَبَاقُ الْأَرْضِ وَطِلَاحُهَا سَوَاءٌ : بِمَعْنَى

مَلْئِهَا . وَقَوْلُهُمْ : رَحْمَةُ طَبَاقِ الْأَرْضِ ، أَيْ

تُغْشَى الْأَرْضُ كُلُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لِلَّهِ مَائَةٌ

رَحْمَةً ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ .

أَيْ تُغْشَى الْأَرْضُ كُلُّهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ :

لَوْ أَنَّ لِي طَبَاقَ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، أَيْ ذَهَابًا يَغْمُ

الْأَرْضَ فَيَكُونُ طَبَقًا لَهَا . وَطَبَقَ الشَّيْءُ :

عَمَّ . وَطَبَقَ الْأَرْضَ : وَجَّهَهَا . وَطَبَاقُ

الْأَرْضِ : مَا عَمَّاهَا .

وَطَبَقَاتُ النَّاسِ فِي مَرَاتِبِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : تُوَصَّلُ

الْأَطْبَاقُ وَتُقَطَّعُ الْأَرْحَامُ ، يَعْنِي بِالْأَطْبَاقِ

الْبُعْدَاءِ وَالْأَجَانِبِ ، لِأَنَّ طَبَقَاتِ النَّاسِ

أَصْنَافٌ مُخْتَلِفَةٌ .

وَطَابَقُهُ عَلَى الْأَمْرِ : جَامَعُهُ . وَاطْبَقُوا

عَلَى الشَّيْءِ : أَجْمَعُوا عَلَيْهِ .

وَالْحُرُوفُ الْمُطَبَّقَةُ أَرْبَعَةٌ : الصَّادُ

وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ

فَمَقْمُوحٌ غَيْرُ مُطَبَّقٍ . وَالْإِطْبَاقُ : أَنْ تَرَفَعَ

ظَهْرُ لِسَانِكَ إِلَى الْحَنَكَةِ الْأَعْلَى مُطَبِّقًا لَهُ ،

وَلَوْلَا الْإِطْبَاقُ لَصَارَتِ الطَّاءُ دَالًا ، وَالضَّادُ

سِينًا ، وَالطَّاءُ ذَالًا ، وَلَحَرَجَتِ الضَّادُ مِنْ

الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوْضِعِهَا شَيْءٌ

غَيْرُهَا ، تَزُولُ الضَّادُ إِذَا عُدِمَ الْإِطْبَاقُ الْبَتَّةُ .

وَطَابَقَ لِي بِحَقِّي وَطَابَقَ بِحَقِّي : أَدْعَنُ

وَأَقْرُ وَبَجَعُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَخَيْلٌ تُطَابِقُ بِالذَّارِعِينَ

طَبَاقُ الْكِلَابِ بَطَانُ الْهَرَسَا

وَيُقَالُ : طَابَقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا وَافَقَهُ

وَعَاوَنَهُ . وَطَابَقَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا إِذَا وَاتَتْهُ .

وَطَابَقَ فُلَانٌ : بِمَعْنَى مَرَنَ . وَطَابَقَتِ الثَّاقَةُ

وَالْمَرْأَةُ : انْقَادَتْ لِمُرِيدِهَا . وَطَابَقَ عَلَى

الْعَمَلِ : مَارَنَ .

التَّهْدِيبُ : وَالْمُطَبَّقُ شَيْءُ اللَّوْلُو ، إِذَا

قُشِرَ اللَّوْلُو أُخِذَ قُشْرُهُ ذَلِكَ فَالَزِقَ بِالْغِرَاءِ بَعْضُهُ

عَلَى بَعْضٍ فَيَصِيرُ لَوْلًا أَوْ شِبْهَهُ .

وَالْإِنْطِاقُ : مُطَاوَعَةٌ مَا أَطْبَقْتَ . وَالطَّبَقُ

وَالْمُطَبَّقُ : شَيْءٌ يُلْصِقُ بِهِ قُشْرُ اللَّوْلُو فَيَصِيرُ

مِثْلَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا لَزِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ

طَبَقٌ .

وَطَبَقَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، طَبَقًا ، فَهِيَ

طَبَقَةٌ : لَزِقَتْ بِالْجَنْبِ وَلَا تَنْتَبِطُ . وَالتَّطْبِيقُ

فِي الصَّلَاةِ : جَعَلَ الْيَدَيْنِ بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ فِي

الرُّكُوعِ ، وَقِيلَ : التَّطْبِيقُ فِي الرُّكُوعِ كَانَ

مِنْ فِعْلِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَوَّلِهِ مَا أَمَرُوا

بِالصَّلَاةِ ، وَهُوَ إِطْبَاقُ الْكَفَّيْنِ مَسْوُطَتَيْنِ بَيْنَ

الرُّكْبَتَيْنِ إِذَا رَكَعَ ، ثُمَّ أَمَرُوا بِالْقَامِ الْكَفَّيْنِ

رَأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ اسْتَمَرَ

عَلَى التَّطْبِيقِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ الْأَمْرَ الْآخَرَ ،

وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنِ الْحَرَبِيِّ قَالَ : التَّطْبِيقُ

فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنْ يَضَعَ كَفَّهُ الْيَمَنِيَّ

عَلَى الْيُسْرَى . يُقَالُ : طَابَقْتُ وَطَبَقْتُ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كَانَ يُطَبِّقُ فِي صَلَاتِهِ

وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُهَا بَيْنَ

رُكْبَتَيْهِ فِي الرُّكُوعِ وَالتَّشَهُدِ .

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ طَبَقًا وَاحِدًا ، أَيْ عَلَى خُفٍّ .

وَمَرَّ طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ ، أَيْ

بَعْضُهَا ، وَقِيلَ مُعْظَمُهَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا

وَالظِّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَى

وَقِيلَ : الطَّبَقَةُ عَشْرُونَ سَنَةً ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ مِنْ كِتَابِ الْهَجَرِيِّ . وَيُقَالُ : مَضَى

طَبَقٌ مِنَ التَّهَارِ وَطَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ

سَاعَةً ، وَقِيلَ أَيْ مُعْظَمُ مِنْهُ ؛ وَمِثْلُهُ : مَضَى

طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وَطَبَقَتِ النُّجُومُ إِذَا ظَهَرَتْ كُلُّهَا ، وَفُلَانٌ

يَرْعَى طَبَقَ النُّجُومِ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

أَرَى إِيلًا تَكَالَى رَاعِيَاهَا

مِخَافَةً جَارَهَا طَبَقَ النُّجُومِ

وَالطَّبَقُ : سَدُّ الْجَرَادِ عَيْنَ الشَّمْسِ .

وَالطَّبَقُ : انْطِاقُ الْغَيْمِ فِي الْهَوَاءِ . وَقَوْلُ

الْعَبَّاسِ فِي النَّبِيِّ ، ﷺ :

إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ (١)

فَأَنَّهُ أَرَادَ إِذَا مَضَى قَرْنٌ ظَهَرَ قَرْنٌ آخَرُ ، وَإِنَّا

قِيلَ لِلْقَرْنِ طَبَقٌ لِأَنَّهُمْ طَبَقُ لِلْأَرْضِ ثُمَّ

يَنْقَرِضُونَ وَيَأْتِي طَبَقُ لِلْأَرْضِ آخَرُ ، وَكَذَلِكَ

طَبَقَاتُ النَّاسِ كُلُّ طَبَقَةٍ طَبَقَتْ زَمَانَهَا .

وَالطَّبَقَةُ : الْحَالُ ، يُقَالُ : كَانَ فُلَانٌ

مِنْ الدُّنْيَا عَلَى طَبَقَاتٍ شَتَّى ، أَيْ خَالَاتٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبَقُ الْحَالُ عَلَى

اخْتِلَافِهَا . وَالطَّبَقُ وَالطَّبَقَةُ الْحَالُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ : «لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» ، أَيْ

حَالًا عَنْ حَالٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . التَّهْدِيبُ : إِنَّ

ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لَتَرْكَبُنَّ ، وَفَسَّرَ لِتَصِيرَنَّ

الْأُمُورُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ فِي الشَّدَةِ ، قَالَ :

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي نَبَاتٍ طَبَقٍ ،

إِذَا وَقَعَ فِي الْأَمْرِ الشَّدِيدِ ، وَقَالَ ابْنُ

مَسْعُودٍ : لَتَرْكَبُنَّ السَّمَاءَ حَالًا بَعْدَ حَالٍ .

(١) صدره كما ذكر في مادة «صلب» :

تَنَقَّلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَجَمٍ

وَأَرَادَ بِالصَّالِبِ الصُّلْبَ ، وَهُوَ قَلِيلُ الِاسْتِمْعَالِ .

[عبد الله]

وقال مسروق: لتركبن يا محمد حالاً بعد حال، وقرأ أهل المدينة لتركبن طبقاً، يعني الناس عامة، والتفسير الشدة؛ وقال الزجاج: لتركبن حالاً بعد حال حتى يصيروا إلى الله من إحياء وإماتة ويبعث، قال: ومن قرأ لتركبن أراد لتركبن يا محمد طبقاً عن طبق من أطباق السماء؛ قاله أبو علي؛ وسروا طبقاً عن طبق بمعنى حالاً بعد حال، ونظير وقوع «عن» موقع «بعد» قول الأعشى:

وكاير تلذوك عن كاير

أي بعد كاير؛ وقال النابغة:

بقية قدر من قدور ثوروت

لآل الجلاح كايراً بعد كاير

وفي حديث عمرو بن العاص: إني كنت على أطباق ثلاث أي أحوال، واحداً طبقاً.

وأخبر الحسن بأمر فقال: إحدى المطبقات، قال أبو عمرو: يريد إحدى الدواهي والشدائد التي تطبق عليهم. ويقال للسنة الشديدة: المطقة؛ قال الكميت:

وأهل الساحة في المطبقات

وأهل السكة في المحفل قال: ويكون المطبق بمعنى المطبق.

ولدت الغنم طبقاً وطبقاً إذا نتج بعضها بعد بعض، وقال الأملئ: إذا ولدت الغنم بعضها بعد بعض قيل: قد ولدتها الرجلاء، ولدتها طبقاً وطبقاً.

والطبق والطقة: الفقرة حيث كانت، وقيل: هي ما بين الفقرتين، وجمعها طبايق. والطقة: المفصل، والجمع طبق، وقيل: الطبق عظيم رقيق يفصل بين الفقارين؛ قال الشاعر:

ألا ذهب الخداع فلا خداعاً

وأبدي السيف عن طبق نخاعاً وقيل: الطبق ففار الصليب أجمع، وكل ففار طبقاً. وفي الحديث: وتبقى أصلاب المسافقين طبقاً واحداً. قال أبو عبيد: قال

الأصمعي: الطبق ففار الظهر، واحداً طبقاً واحداً؛ يقول: فصار ففارهم كله فقارة واحداً، فلا يقفرون على السجود. وفي حديث ابن الزبير: قال لمعاوية: وإني لله، لئن ملك مروان عنان نخيل تنقاد له في عثمان لتركبن منك طبقاً تحافه، يريد ففار الظهر، أي لتركبن منك مركباً صعباً وحالاً لا يملكك تلافيها، وقيل: أراد بالطبق المنازل والمرتبات، أي لتركبن منك منزلة فوق منزلة في العداوة.

ويقال: يد فلان طبقاً واحداً إذا لم تكن متباعدة ذات مفصلات. وفي حديث الحجاج: فقال لرجلي: قم فاضرب عنق هذا الأسير! فقال: إن يدي طبقاً؛ هي التي لصقت عضدها بحجب صاحبه فلا يستطيع أن يحررها.

وفي حديث عمران بن حصين: أن غلاماً له أبق فقال: لئن قدرت عليه لأقطع منه طابقاً، قال: يريد عضواً. الأصمعي: كل مفصل طبق، وجمعه أطباق، ولذلك قيل للذي يصبب المفصل مطبق؛ وقال:

ويحميك باللين الحسام المطبق وقيل في جمعه طوايق. قال نعلب الطائيق والطابق العضو من أعضاء الإنسان كاليد والرجل ونحوها. وفي حديث علي: إنا أمر في السارق بقطع طابقه، أي يده. وفي الحديث: فحزبت خبزاً، وشويت طابقاً من شاة، أي مقدار ما يأكل منه اثنان أو ثلاثة.

والطبقة من الأرض: شبه المشارو، والجمع الطبقات، تخرج بين السلخاف والهرهر^(١).

والطبق من السيوف: الذي يصبب المفصل فينبه. يقال طبق السيوف إذا أصاب المفصل فأبان العضو؛ قال الشاعر

(١) قوله: «تخرج بين السلخاف والهرهر»

هكذا هو بالأصل، ولعل قبله سقطاً تقديره: ودوية تخرج بين السلخاف إلخ أو نحو ذلك.

يصف سيفاً:

يضمم أحياناً وحيناً يطبق

ومنه قولهم للرجل إذا أصاب الحجة: إنه يطبق المفصل. أبو زيد: يقال للبلغ من الرجال: قد طبق المفصل، ورد قالب الكلام، ووضع الهناء مواضع الثقب. وفي حديث ابن عباس: أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طلقت ثلاثاً، فقال: لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره، فقال ابن عباس: طقت؛ قال أبو عبيد: قوله طقت أراد أصبت وجه الفنيا، وأصله إصابة المفصل، وهو طبق العظمين، أي ملتقاهما، فيفصل بينهما، ولهذا قيل لأعضاء الشاة طوايق، واحداً طابق، فإذا فصلها الرجل فلم يخطئ المفصل قيل قد طبق، وأنشد أيضاً:

يضمم أحياناً وحيناً يطبق

والضميم: أن يعضى في العظم، والتطريق: إصابة المفصل؛ قال الراعي يصف إبلًا:

وطبق عرض القف لما علونه كما طقت في العظم مذبة جازر وقال ذو الرمة:

لقد خط رومي ولا زعائره

لعبته خطاً لم تطبق مفاصله وطبق فلان إذا أصاب قص الحديث. وطبق السيف إذا وقع بين عظيمين. والمطبق من الرجال: الذي يصبب الأمور برأيه، وأصله من ذلك.

والمطابق من الخيل والإبل: الذي يضع رجله موضع يده.

وتطيق الفرس: تقربه في العدو. الأصمعي: التطيق أن ييب البعير فتقع قوائمها بالأرض معاً، ومنه قول الراعي يصف ناقة نجية:

حتى إذا ما استوى طقت

كما طبق المسحل الأغبر يقول: لما استوى الراكب عليها طقت؛

قال الأصمعي: وأحسن الراعي في قوله: وهي إذا قام في غريزها كجمل السقينة أو أوفر لأن هذا من صفة الجايب، ثم أساء في قوله: طبقت، لأن النجبة يستحب لها أن تقدم يداً ثم تقدم الأخرى، فإذا طبقت لم تحسد، قال: وهو مثل قوله:

حتى إذا ما استوى في غريزها تيب والمطابقة: المشي في القيد، وهو الرسف. والمطابقة: أن يصع الفرس رجله في موضع يده، وهو الأحق من الخيل ومطابقة الفرس في جريه: وضع رجله مواضع يديه. والمطابقة: مشي المفيد.

وبنات الطبق: الدواهي، ويقال للداهية إحدى بنات طبق، ويقال للدواهي بنات طبق، ويروى أن أصلها الحجة، أي أنها استدارت حتى صارت مثل الطبق، ويقال إحدى بنات طبق شرك على رأسك، تقول ذلك للرجل إذا رأى ما يكرهه، وقيل: بنت طبق سلخفة، وتزعم العرب أنها تبيض نساء وتسعين بيضة كلها سلاحف، وتبيض بيضة تنف عن أسود، يقال: لقيت منه بنات طبق، وهي الداهية. الأصمعي: يقال جاء بإحدى بنات طبق، وأصلها من الحيات، وذكر الثعالبي أن طبقاً حية صفراء، ولما نعى المنصور إلى خلفه الأحمر أنشأ يقول:

قد طرقت بيكرها أم طبق فلمروها وهمة صحم العنق موت الإمام فلقه من الفلق وقال غيره: قيل للحية أم طبق وبنت طبق لترحبها وتحبها، وأكثر الترحي للأفقي. وقيل: قيل للحيات بنات طبق لإطباها على من تلتصقه. وقيل: إنها قيل لها بنات طبق لأن الحواء يمسكها تحت أطباق الأسفاط المجلدة.

ورجل طباق: أحمق، وقيل هو الذي لا يتكبح، وكذلك البعير. جمل طباق:

للذي لا يضرب. والطباق: العبي الثقل الذي يضيق على الطروقة أو المرأة يصدره لصغره، قال جليل بن ميمر: طباقاً لم يشهد خصوماً ولم ينج قلاصاً إلى أكرارها حين تكف ويروى عيابة، وهما بمعنى، قال ابن بري: ومثله قول الآخر:

طباقاً لم يشهد خصوماً ولم يعش حميداً ولم يشهد حلالاً ولا عطراً وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت: زوجي عيابة طباقاً وكل داء له داء، قال الأصمعي: الطباق الأحمق القديم، وقال ابن الأعرابي: هو المضيق عليه حنفاً، وقيل: هو الذي أموره مطبقة عليه أي معشاة، وقيل: هو الذي يعجز عن الكلام فتطيق شفاته.

والطابق والطابق: ظرف يطبخ فيه، فارسي معرب، والجمع طوايق وطوايق. قال سيبويه: أما الذين قالوا طوايق فإنما جعلوه تكسيراً فاعال، وإن لم يكن في كلامهم، كما قالوا ملايح. والطائق: نصف الشاة، وحكى اللحياني عن الكسائي طابق وطابق، قال ابن سيده: ولا أدري أي ذلك عني.

وقولهم: صادف شئ طبقه، هما قيلتان: شئ بن أفسى بن عبد القيس، وطبق حتى من إباد، وكانت شئ لا يقام لها، فواقعتها طبق، فانتصفت منها، فقيل: وافق شئ طبقه، وافقه فاعتنقه، قال الشاعر:

لقيت شئاً إباداً بالفتا طبقاً وافق شئاً طبقه قال ابن سيده: وليس الشئ هنا القرية، لأن القرية لا طبق لها. وقال أبو عبيد عن الأصمعي في هذا المثل: الشئ الوعاء المعمول من آدم، فإذا بيس فهو شئ، وكان قوم لهم مثله فتشش، فجعلوا له غطاء فوافقه، وفي كتاب علي، رضوان الله

عليه، إلى عمرو بن العاص: كما وافق شئ طبقه، قال: هذا مثل للعرب يضرب لكل اثنين أو امرئين جمعتها حالة واحدة أنصف بها كل منهما، وأصله أن شئاً وطبقه حيان اتفقا على أمر فقبل لها ذلك، لأن كل واحد منهما قيل ذلك له لئلا وافق شكله ونظيره، وقيل: شئ رجل من ذهاب العرب، وطبقه امرأة من جنس زوجت منه، ولها قصة التهذيب: والطبق الدرك من أذرلك جهنم. ابن الأعرابي: الطبق الدبق. والطبق، يفتح الطاء: الظلم بالباطل. والطبق: الخلق الكثير، وقوله أنشد ابن الأعرابي:

كان أئديين بالرعام أئدي نبيط طبقى اللطام فسره فقال: معناه مداركوة حاذقون به، ورواه تغلب طبقى اللطام ولم يفسره. قال ابن سيده: وعندي أن معناه لازق اللطام بالملطوم.

وأنا بعد طبق من الليل وطبيق أراه يعني بعد حين، وكذلك من الثمار، وقول ابن أحمز:

وتواهقت أخفاقها طبقاً والظل لم يفضل ولم يكرى قال ابن سيده: أراه من هذا.

والطبق: جمل شجر يمينه. والطباق: بنت أو شجر. قال أبو حنيفة: الطباق شجر نحو القامة يثبت متجاوراً لا يكاد يرى منه واحدة منفردة، وله ورق طوال دقاق خضر تتركب إذا غمز، وله نور أصفر مجتمع، قال تالط شرأ:

كانا حشحو حشوا قوادمه أوأم حشفي يدي شئ وطباق ويروى عن محمد بن الحنفية أنه وصف من يلي الأمر بعد السفياي فقال: يكون بين شئ وطباق، والشئ والطباق: شجرتان معروفتان بناحية الحجاز. والحشى المطبقة: هي الدائمة لا تفارق

لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.

وَالطَّابِقُ وَالطَّابِقُ : الْأَجْرُ الْكَبِيرُ ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ تَحَلَّبُوا
عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ طَبَاقًا ، بِالْمَدِّ ، أَيْ
تَجَمَّعُوا كُلُّهُمْ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو
النَّحْشِيِّ : يَشْتَجِرُونَ أَطْبَاقَ الرَّأْسِ ،
أَيْ عِظَامِهِ ، فَإِنَّهَا مُتطَابِقَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كَمَا تَشْتَبِكُ
الْأَصَابِعُ ؛ أَرَادَ التَّحَامَ الْحَرْبَ وَالْإِخْلَاطَ
فِي الْفِتْنَةِ .

وَجَاءَ فَلَانٌ مُقْتَعِطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا
طَائِفِيًّا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهَا .

* طَبِلٌ : الطَّبْلُ : مَعْرُوفٌ ، الَّذِي يُضْرَبُ
بِهِ وَهُوَ ذُو الْوَجْهِ الْوَاحِدِ وَالْوَجْهَيْنِ ،
وَالْجَمْعُ أَطْبَالٌ وَطُبُولٌ . وَالطَّبَالُ : صَاحِبُ
الطَّبْلِ ، وَفَعْلُهُ تَطْبِيلٌ ، وَحِرْفَتُهُ الطَّبَالَةُ ،
وَقَدْ طَبِلَ يَطْبِلُ . وَالطَّبْلَةُ : شَيْءٌ مِنْ خَشَبٍ
تَتَّخِذُهُ النِّسَاءُ ، وَالطَّبْلُ الرَّبْعَةُ لِلطَّبِيبِ ،
وَالطَّبْلُ سَلَّةُ الطَّعَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَبْلٌ
الدَّرَاهِمُ وَغَيْرُهَا مَعْرُوفٌ ، وَالطَّبْلُ الْخَلْقُ ؛
قَالَ :

قَدْ عَلِمُوا أَنَّا خِيَارُ الطَّبْلِ
وَأَنَا أَهْلُ التَّدْيِ وَالْفَضْلِ
وَمَا أَذْرَى أَيْ الطَّبْلُ هُوَ ، وَأَيْ الطَّبْنِ
هُوَ ، أَيْ مَا أَذْرَى أَيْ النَّاسِ ؛ قَالَ
لَيْبِدٌ (١) :

نَمْ جَرَيْتُ لِانْطِلَاقِ رِسْلِي
سَتَعْلَمُونَ مِنْ خِيَارِ الطَّبْلِ
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
وَأَبْقَى طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ عَرَاصِهَا
بَقِيَّةَ أَرْزَامِ كَارِدِيَّةِ الطَّبْلِ

(١) قوله : « قَالَ لَيْبِدٌ » قَالَ الصَّاعَانِيُّ : لَيْسَ
الرَّجُلُ لِلْبَيْدِ ، وَلَالَهُ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الرَّوْيِ
إِلَّا أَرْبَعَةُ مِثَالٍ هِيَ :

يَا هَرَمًا وَأَنْتَ أَهْلُ عَدَلٍ
إِنْ نَفَرَ الْأَحْوَصُ يَوْمًا قَبْلِي
لِيَذْهَبَنَّ أَهْلُهُ بِأَهْلِي
لَا تَجْمَعَنَّ شَكْلَهُمْ وَشَكْلِي

وَالطَّبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَشْيٌ يَأْتِي فِيهِ كَهَيْئَةِ الطَّبْلِ . التَّهْدِيبُ :
الطَّبْلُ ثِيَابٌ عَلَيْهَا صُورَةُ الطَّبْلِ تُسَمَّى
الطَّبْلِيَّةَ ، وَيُقَالُ لَهَا أَرْدِيَّةُ الطَّبْلِ : تَحْمَلُ
مِنْ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذِكْرِ أَيَّامٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي
كَالطَّبْلِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْلُ الْحَرَّاجُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يُجِيبُ الطَّبْلِيَّةَ ، أَيْ يُجِيبُ
دَرَاهِمَ الْحَرَّاجِ بِلَا تَعَبٍ .

وَالطَّبَالَةُ : التَّعْجَةُ . وَفِي الْمَحْكَمِ :
الطُّوبَالَةُ وَجَمْعُهَا طُوبَالَاتٌ ، وَلَا يُقَالُ
لِلْكَبْشِ طُوبَالٌ ؛ قَالَ طَرْفَةُ أَوْ غَيْرُهُ :

نَعَانِي حَنَانَةَ طُوبَالَةٍ
تُسَفُّ يَبِيسًا مِنَ الْعُشْرِيقِ
نَصَبَ طُوبَالَةٍ عَلَى الدِّمِّ لَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَغْنَى
طُوبَالَةٌ .

* طَبْنٌ : الطَّبْنُ ، بِالْثَخْرِيلِ : الْفِطْنَةُ .
طَبْنُ الشَّيْءِ وَطَبْنٌ لَهُ وَطَبْنٌ ، بِالْفَتْحِ ،
يَطْبُنُ طَبْنًا وَطَبَانَةً وَطَبُونَةً : فُطِنَ لَهُ .
وَرَجُلٌ طَبْنٌ : فُطِنَ حَادِقٌ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَسْمَعُ فَإِنِّي طَبْنٌ عَالِمٌ
أَقْطَعُ مِنْ شَيْفَتِيهِ النَّهَادِرِ
وَكَذَلِكَ طَابِنٌ وَطَبْنَةٌ ؛ قِيلَ : الطَّبْنُ
الْفِطْنَةُ لِلْخَيْرِ ، وَالتَّبْنُ لِلشَّرِّ . أَبُو زَيْدٍ :
طَبْنْتُ بِوَاطَبِنٍ طَبْنًا ، وَطَبْنْتُ أَطَبِنُ طَبَانَةً ،
وَهُوَ الْحَدْعُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الطَّبَانَةُ
وَالثَّبَانَةُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ شِدَّةُ الْفِطْنَةِ . وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ : الطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالثَّبَانَةُ
وَالثَّبَانِيَّةُ ، وَالطَّبَانَةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالطَّبَانَةُ
وَالطَّبَانِيَّةُ ، مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ .

وَرَجُلٌ طَبْنٌ تَبْنٌ : لَقِنَ لَحْنٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ حَبِيبًا زَوْجَ رُومِيَّةٍ فُطِنَ لَهَا
غُلَامٌ رُومِيٌّ ، فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ كَأَنَّهُ وَرَعَةٌ ؛ قَالَ
شُعْرٌ : طَبْنٌ لَهَا غُلَامٌ أَيْ خَبِيْثًا وَخَدَعَهَا ؛

وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ حَتَّةٌ حَوْقَلُ
جَرَى بِالْفَرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ طَابِنٌ
أَيْ رَفِيقٌ دَاوِ حَبٍّ عَالِمٌ بِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الطَّبَانَةُ الْفِطْنَةُ . طَبْنٌ لِكَذَا طَبَانَةٌ فَهُوَ طَبْنٌ ،
أَيْ هَجَمَ عَلَى بَاطِنِهَا وَخَبَّرَ أَمْرَهَا ، وَأَنَّهَا
مِمَّنْ تَوَاتِيهِ عَلَى الْمُرَادَةِ ، قَالَ : هَذَا إِذَا
رُويَ بِكُسْرِ الْبَاءِ ، وَإِنْ رُويَ بِالْفَتْحِ كَانَ
مَعْنَاهُ خَبِيْثًا وَأَفْسَدَهَا .

وَالطَّبْنُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ .
وَالطَّبْنُ : الْخَلْقُ . يُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيْ
الطَّبْنُ هُوَ ، بِالتَّسْكِينِ ، كَقَوْلِكَ : مَا أَذْرَى
أَيْ النَّاسِ هُوَ ، وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَا أَذْرَى أَيْ الطَّبْنُ هُوَ ، بِالْفَتْحِ . وَجَاءَ
بِالطَّبْنِ ، أَيْ الْكَثِيرِ .

وَالطَّبْنُ : الثَّبْتُ . وَالطَّبْنُ : مَا جَاءَتْ
بِهِ الرِّيحُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَمْشِ ، فَإِذَا بَنَى مِنْهُ
بَيْتٌ فَلَا قُوَّةَ لَهُ وَالطَّبْنُ : الْفَرْقُ .
وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ وَالطَّبْنُ : خَطٌّ مُسْتَدِيرٌ
يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيَّانُ يُسَمُّونَهُ الرَّحَى ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

مِنْ ذِكْرِ أَطْلَالٍ وَرَسْمٍ ضَاحِي
كَالطَّبْنِ فِي مُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَالطَّبْلِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْنُ وَالطَّبْنُ هَذِهِ اللَّعْبَةُ الَّتِي
تُسَمَّى السُّدْرُ ، وَأَنْشَدَ :

يَبْنَ يَلْعَبَنَّ حَوَالِي الطَّبْنِ
الطَّبْنُ هُنَا : مَصْدَرٌ لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ اللَّعْبِ ،
فَهُوَ مِنْ بَابِ اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ . وَالطَّبْنُ :
اللَّعْبُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّبْنَةُ لَعْبَةٌ يُقَالُ لَهَا
بِالْفَارِسِيَّةِ سِدْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ طَبْنٌ مِثْلُ صُبْرَةٍ
وَصُبْرٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَيْثَا الطَّبْنِ
وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْحَبَارِ وَالْحَجَرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو
تَدَكَّلْتُ ، بِالْكَافِ ؛ قَالَ : وَالتَّدَكُّلُ ارْتِفَاعُ
الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ ، وَالطَّبْنُ وَاحِدَتُهَا طَبْنَةٌ .
ابْنُ بَرِّي : وَالطَّبَانَةُ أَنَّ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إِلَى

حَلِيَّتِهِ ، فَإِمَّا أَنْ يَحْظُلَ ، أَيْ يَكْفَهَا عَنْ
الظُّهُورِ ، وَإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ وَيَعَارَ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْجَعْدِيِّ :

فَمَا يَعْلَمُكَ لَا يَعْلَمُكَ مِنْهُ
طَبَانِيَّةٌ فَيَحْظُلُ أَوْ يَعَارُ
وَطَبَنَ النَّارَ يَطْبِنُهَا طَبْنًا : دَفَنَهَا كَيْ
لَا تَطْفَأَ ، وَالطَّابُونَ : مَدْفَنُهَا . وَيُقَالُ :
طَابَنَ هَذِهِ الْحَفِيرَةُ وَطَامِنَهَا .

وَاطْبَانٌ قَلْبُهُ ، وَاطْبَانُ الرَّجُلُ : سَكَنَ ،
لَعَنَهُ فِي أَطْمَانٍ . وَطَابِنَ ظَهْرُهُ : كَطَامَنَهُ ،
وَهِيَ الطَّمَانِيَّةُ وَالطَّبَانِيَّةُ ، وَالْمُطْبِئِينَ مِثْلُ
الْمُطْمِئِنِّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّبْنَةُ صَوْتُ الطُّبَّيْرِ ،
وَيُقَالُ لِلطُّبَّيْرِ : طَبْنٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنَّكَ مِتْنَا بَيْنَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ
وَحَصْمٍ كَعُودِ الطَّبْنِ لَا يَتَغَيَّبُ^(١)

« طَبِج » الطَّبَاهِجَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ^(٢) :
ضَرَبَ مِنْ قَلَى اللَّحْمِ ، بَأْوُهُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ
الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ ، كَيَرْنِدٍ وَتُنْدُقِ الَّذِي هُوَ
الْفَرْنَدُ وَالْفَنْدَقُ ، وَجِيمُهُ بَدَلٌ مِنَ الشَّيْنِ .

« طَبِي » طَبِيَّتُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتُهُ . وَطَبِي
فُلَانٌ فُلَانًا يَطْبِيهِ عَنْ رَأْيِهِ وَأَمْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
صَرَفَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ طَبَاهُ عَنْهُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَا يَطْبِيئِي الْعَمَلُ الْمُقْدَى^(٣)
أَيْ لَا يَسْتَمِيلُنِي .

وَطَبِيَّتُهُ إِلَيْنَا طَبِيًّا وَأَطَبِيَّتُهُ : دَعْوَتُهُ ،
وَيُقَالُ : دَعْوَتُهُ دُعَاءٌ لَطِيفٌ ، وَيُقَالُ : طَبِيَّتُهُ

(١) زَادَ الْمَجْدُ تَبْعًا لِلصَّاعِقَانِ : الطَّبْنِ ، بِكسر
فَسكون : الْجَيْفَةُ تَوْضَعُ فَيَصَادُ عَلَيْهَا النُّسُورُ
وَالسَّبَاعُ . وَطَابَنَ : وَاقِفَةً .

(٢) قَوْلُهُ : « مُعَرَّبٌ » عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ :
مُعَرَّبٌ تَبَاهَهُ .

(٣) قَوْلُهُ : « الْمُقْدَى » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُقْدَى ، بِالْقَافِ
وَالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

قُدَّتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
ذِي الرُّمَّةِ :

لَيْلَى اللَّهُوَ يَطْبِيئِي فَأَتْبَعُهُ
كَانَنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ
وَيُرَوَى : يَطْبُونِي ، أَيْ يَقُودُنِي . وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ
وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَقُولُ
ذُو الرُّمَّةِ يَدْعُونِي اللَّهُوَ فَأَتْبَعُهُ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ أَطْبَاهُ عَلَى أَفْعَلَةٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ مُضْعَبًا أَطْبَى الْقُلُوبَ حَتَّى
مَا تَعْدِلُ بِهِ ، أَيْ تَحْبِبَ إِلَى قُلُوبِ النَّاسِ
وَقَرَّبَهَا مِنْهُ . يُقَالُ : طَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا
دَعَاهُ وَصَرَفَهُ إِلَيْهِ وَاخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ ، وَأَطْبَاهُ
يَطْبِيهِ أَفْعَلٌ مِنْهُ ، فَقِيلَتْ النَّاءُ طَاءً
وَأُدْغِمَتْ .

وَالطَّبَاةُ : الْأَخْمَقُ .
وَالطَّبِيُّ وَالطَّيُّ : حَلَمَاتُ الضَّرْعِ
الَّتِي فِيهَا اللَّبَنُ مِنَ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ
وَالْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ لِذَوَاتِ الْحَافِرِ
وَالسَّبَاعِ كَالَّذِي لِلْمَرْأَةِ وَكَالضَّرْعِ لِعَظْمِهَا ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَطْبَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ لِلْسَّبَاعِ كُلُّهَا طَبِيٌّ وَأَطْبَاءُ ، وَذَوَاتُ
الْحَافِرِ كُلُّهَا مِثْلُهَا ، قَالَ : وَالْخُفُّ وَالظَّلْفُ
خَلْفٌ وَأَخْلَافٌ . التَّهْذِيبُ : وَالطَّبِيُّ الْوَاحِدُ
مِنْ أَطْبَاءِ الضَّرْعِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ لَا ضَرْعَ لَهُ ،
مِثْلُ الْكَلْبَةِ ، فَلَهَا أَطْبَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
الضَّحَايَا : وَلَا الْمُصْطَلَمَةَ أَطْبَاوُهَا ، أَيْ
الْمَقْطُوعَةَ الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ
يُقَالُ لِمَوْضِعِ الْأَخْلَافِ مِنَ الْخَيْلِ وَالسَّبَاعِ
أَطْبَاءُ ، كَمَا يُقَالُ فِي ذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ
خَلْفٌ وَضَرْعٌ . وَفِي حَدِيثِ ذِي التُّدَيْيَةِ : كَانَ
إِخْدَى يَدَيْهِ طَبِيًّا شَاوٍ . وَفِي الْمَثَلِ : جَاوَزَ
الْحِزَامُ الطَّبِئِينَ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : قَدْ بَلَغَ
السَّيْلُ الزُّبْيَ وَجَاوَزَ الْحِزَامُ الطَّبِئِينَ ؛ قَالَ :
هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمَبَالِغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ
وَالْأَذَى ، لِأَنَّ الْحِزَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبِئِينَ
فَقَدْ انْتَهَى إِلَى أَعْبَدِ غَايَاتِهِ ، فَكَفِكَتْ إِذَا
جَاوَزَهُ ؟ وَاسْتَعَارَهُ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطِيطٍ لِلْمَطَرِ
عَلَى التَّشْبِيهِ فَقَالَ :

كَثُرَتْ كَكْرَةٌ وَبِلَهُ أَطْبَاوُهُ
فَإِذَا تَحَلَّتْ فَاصَتْ الْأَطْبَاءُ^(١)
وَحَلَفَ طَبِيٌّ أَيْ مُجِيبٌ . وَيُقَالُ :
أَطْبَى بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا خَالَوْهُ وَقَبِلُوهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ خَالُوهُ ثُمَّ قَتَلُوهُ . وَقَوْلُهُ
خَالُوهُ مِنَ الْخَلَّةِ ، وَهِيَ الْمَحَبَّةُ . وَحُكِيَ عَنْ
أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ قَالَ : شَاءَ طَبَوَاءُ إِذَا
انْصَبَّ خَلْفَهَا نَحْوُ الْأَرْضِ وَطَالَ .

« طَطًا » أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَطًّا إِذَا لَعِبَ
إِذَا هَرَبَ^(٥) .

« طَطًا » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَطًّا إِذَا لَعِبَ
بِالْقَلَّةِ . وَطَطًّا طَطًّا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ .

« طُطْ » الطُّطُّ لَعْمَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، يَرْمُونَ
بِخَشَبَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ عَرِيضَةٍ ، يُدَقُّ أَحَدُ رَأْسَيْهَا
نَحْوَ الْقَلَّةِ ، يَرْمُونَ بِهَا ، وَاسْمُ تِلْكَ
الْحَشَبَةِ : الْمِطْطَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِطْطَةُ الْقَلَّةُ ،
وَالْمِطْطُ : اللَّعِبُ بِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَالصَّوَابُ الطُّطُّ
اللَّعِبُ بِهَا .

اللَّيْثُ : الْأَطْطُ وَالطُّطُّ ، لُعْتَانِ ،
وَالطُّطُّ أَكْثَرُ وَأَصَوَّبُ .

وَالطُّطَّةُ : خُشْبَةُ الْقَالِبِ .
وَطُطَّ الشَّيْءُ يَطُطُّ طَطًّا إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ أَوْ
بِاطْنِ كَفِّهِ ، حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ

(٤) هَكَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا .

وَفِي الْهَامِشِ قَالَ مَصْحَحُ طَبْعَةِ بُولَاقَ : « قَوْلُهُ :

تَحَلَّتْ هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدُ بِيَدِنَا .
وَالصَّوَابُ تَحَلَّبَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ . وَتَحَلَّبَ
سَالٌ ، يُقَالُ تَحَلَّبَ الْمَطَرُ وَالتُّدَى وَالْعَرَقُ . وَتَحَلَّبَتْ
الْعَيْنَانِ سَالَتِ بِالضَّمِّ .

[عبد الله]

(٥) قَوْلُهُ : « طَطًّا أَهْمَلَهُ الْخ » هَذِهِ الْمَادَّةُ
أَوْرَدَهَا الصَّاعِقَانِ وَالْمَجْدُ فِي الْمَعْلُ ، وَكَذَا التَّهْذِيبُ ،
غَيْرَ أَنَّهُ كَثِيرًا لَا يَخْلُصُ الْمَهْمُوزُ مِنَ الْمَعْلُ فَظَنَّ الْمُؤَلِّفُ
أَنَّهُ مِنَ الْمَهْمُوزِ .

يَصِفُ صَفْرًا انْقَضَ عَلَى سِرْبٍ مِنَ الطَّيْرِ :
يَطْلُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا صَكًا
حَتَّى يُزِيلَ أَوْ يَكَادَ الْفَكَاءُ
يُرِيدُ فَكَ الْقَم :
وَطَلَطْتُ الشَّيْءَ : رَمَاهُ مِنْ يَدِي قَذَا
كَالْكُرَةِ .

• طهره الطَّهْرَةُ : خُثُورَةُ اللَّبَنِ الَّتِي تَعْلُو رَأْسَهُ
يُمِثِّلُ الرُّغُوعَ إِذَا مُخَضَّ فَلَا تَحْلُصُ زُبْدُهُ ،
وَالْمُتَجَجُّ يُمِثِّلُ الْمُطَهَّرَ ، وَالْكُكَاةُ نَحْوُ مِنَ
الطَّهْرَةِ ، وَكَذَلِكَ الْكُكْمَةُ ، وَقِيلَ : الطَّهْرَةُ
اللَّبَنِ الْحَلِيبُ الْقَلِيلُ الرُّغُوعَ ، فَتِلْكَ الرُّغُوعُ
الطَّهْرَةُ تَكُونُ لِلَّبَنِ الْحَلِيبِ أَوْ الْحَاوِضِ أَيُّهَا
كَانَ . يُقَالُ : سَقَانِي طَهْرَةَ لَبَنِي ، وَهِيَ شِبْهُ
الزُّبْدِ الرَّقِيقِ وَاللَّبَنِ أَكْثَفُ مِنَ الزُّبْدِ ، وَإِذَا
لَمْ يَكُنْ لَهُ زُبْدٌ لَمْ تَسْمَعْ طَهْرَةَ الْإِبْرِيْدَةِ .
الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا عَلَا اللَّبَنُ دَسَمَهُ وَخُثُورُهُ
رَأْسُهُ ، فَهُوَ مُطَهَّرٌ . يُقَالُ : خَذْ طَهْرَةَ
سِقَائِكَ . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّهْرَةُ خُثُورَةُ اللَّبَنِ
وَمَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ وَالْجَلْبَةِ ، طَهَرَ اللَّبَنُ
يَعْلُو طَهْرًا وَطَوْرًا وَطَهْرًا تَطْهِيرًا . وَالطَّاهِرُ :
اللَّبَنُ الْخَالِصُ ، وَلَكِنْ خَائِرُ طَائِرٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي طَهْرَةٍ عَشِيرَةٍ إِذَا
كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيرًا . وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّهُمْ لَفِي
طَهْرَةٍ ، أَيْ فِي كَثْرَةٍ مِنَ اللَّبَنِ وَالسَّمَنِ
وَالْأَوْطِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ السَّلَاءَ الَّذِي تَرْجِيئُ طَهْرَتَهُ
قَدْ بَعَثَهُ بِأَمْرِ ذَاتِ تَبْغِيلِ

وَالطَّهْرُ : الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
ابْنُ الطَّهْرِيَّةِ ^(١) . وَالطَّهْرَةُ : مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ
الطُّحْلِبِ . وَالطَّهْرَةُ : الْحَمَاءُ تَبْقَى أَسْفَلَ

(١) الطَّهْرِيَّةُ جَاءَتْ مَفْتُوحَةً التَّاءُ فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا وَفِي كَثِيرٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَهَذَا تَحْرِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ تَسْكِينُهَا ، فَهُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى « طَهْرَةِ بَطْنٍ مِنْ
الْأَزْدِ » أَوْ إِلَى أُمِّهِ طَهْرِيَّةٍ - رَاجِعِ الْجُزْءَ الْخَامِسَ مِنْ
« الْمُخَصَّصِ » لِابْنِ سِيدَةَ .

[عبد الله]

الْحَوْضِ وَالْمَاءِ الْغَلِيظُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَتَتْكَ عَيْسٌ تَحْمِلُ الْمَتِيًّا
مَاءً مِنَ الطَّهْرَةِ أَحْوِثًا
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ :
أَصْدَرَهَا عَنْ طَهْرَةِ الدَّائِ
صَاحِبِ لَيْلٍ خَرَشُ التَّبَعَاتِ
فَقِيلَ : الطَّهْرَةُ مَا عَلَا الْأَلْبَانَ مِنَ الدَّسَمِ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِمَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ الطُّحْلِبِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَمَاءُ .
وَرَجُلٌ طَيَّارَةٌ : لَا يُبَالِي عَلَى مَنْ أَقْدَمَ ،
وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . وَأَسَدٌ طَيَّارٌ : لَا يُبَالِي عَلَى
مَا أَغَارَ .

وَالطَّيَّارُ : الْبَيْتُ ، وَاجِدَتْهَا طَهْرَةُ .
وَالطَّيَّارُ : الْبُعُوضُ وَالْأَسَدُ .
وَلطَّهْرَةُ : يَطْلُ مِنَ الْأَزْدِ . وَالطَّهْرَةُ : سَعَةُ
الْعَيْشِ ، يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَذَوُو طَهْرَةٍ . وَبَنُو
طَهْرَةَ : حَيٌّ مِنْهُمْ يَزِيدُ بْنُ الطَّهْرِيَّةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : يَزِيدُ بْنُ الطَّهْرِيَّةِ الشَّاعِرُ قُشَيْرِيُّ
وَأُمُّ طَهْرِيَّةٍ .
وَلطَّهْرَةُ : اسْمٌ .

• طهرج • أَبُو عَمْرٍو : الطَّهْرَجُ الثَّمَلُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : لَمْ يَذْكُرْ لِذَلِكَ شَاهِدًا ، قَالَ :
وَفِي الْحَاشِيَةِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ
مَرْثَدٍ :

وَالْبَيْضُ فِي مَثَوْنِهَا كَالْمَذْرَجِ
أَنْزَرَ كَأَنَّ فِرَاحَ الطَّهْرَجِ
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْبَيْضِ السَّيْفَ . وَالْمَذْرَجُ :
طَرِيقُ الثَّمَلِ . وَالْأَنْزَرُ : فِرْدُ السَّيْفِ ، شَبَّهَهُ
بِالذَّرِّ .

• طها • الطَّهْيَةُ : شَجَرَةٌ تَسْمُو نَحْوَ الْقَامَةِ ،
شَوْكَةٌ مِنْ أَصْلِهَا إِلَى أَغْلَاهَا ، شَوْكُهَا غَالِبٌ
لِوَرَقِهَا ، وَوَرَقُهَا صَغِيرٌ ، وَلَهَا نُورَةٌ بَيَضَاءُ
يَجْبُرُهَا الثَّمَلُ ، وَجَمْعُهَا طَهْيٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَهَا إِذَا لَعِبَ بِالْقَلْعِ .
وَالطَّهْيُ : الْحَشَبَاتُ الصَّغَارُ .

• طجن • الطَّاجِنُ : الْمِقْلَى ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ تَابَهُ . وَالطَّاجِنُ : قُلُوكٌ عَلَيْهِ ،
ذَحِيلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمَلَتِ الْجِيمُ وَالطَّاءُ
فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ ، وَوَجَدْنَاهَا مُسْتَعْمَلَةً
بَعْضُهَا عَرَبِيَّةٌ وَبَعْضُهَا مُعَرَّبَةٌ ، فَمِنْ الْمُعَرَّبِ
قَوْلُهُمْ : طَجَنَهُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ لِلطَّاجِنِ
الَّذِي يُقْلَى عَلَيْهِ اللَّحْمُ : الطَّاجِنُ ، وَقِيلَتْ
مُطَجَّنَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُطَجَّنَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّاجِنُ وَالطَّاجِنُ يُقْلَى فِيهِ ،
وَكَالَهَا مُعَرَّبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ
فِي أَصْلٍ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• طحت • طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا : ضَرَبَهُ
بِكَقْمٍ ، بِهَاتِيَّةٍ .

• ططح • الطَّحُّ : الْبَسْطُ . طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ
طَحْنًا إِذَا بَسَطَهُ فَانْطَحَّ ، قَالَ :
قَدْ رَكِبْتُ مُتَبَسِّطًا مُنْطَحًا
تَحْسِبُهُ تَحْتَ السَّرَابِ الْجُلْحَا
يَصِفُ خَرْقًا قَدْ عَلَاهُ السَّرَابُ .

وَالطَّحُّ أَيْضًا : أَنْ تَضَعَ عَيْنَكَ عَلَى
شَيْءٍ ثُمَّ تَسْحَجُهُ ، قَالَ الْكِسَالِيُّ : طَحَّانٌ
فَعْلَانٌ مِنَ الطَّحِّ ، مُلْحَقٌ بِبَابِ فَعْلَانٍ
وَفَعْلَى ، وَهُوَ السَّحْجُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّحُّحُ الْمَسَاحِجُ ،
وَالْمِطْحَةُ مِنَ الشَّوْءِ مُؤَخَّرُ ظِلْفِهَا ، وَتَحْتَ
الظِّلْفِ فِي مَوْضِعِ الْمِطْحَةِ عَظِيمٌ كَالْفَلَكَةِ ،
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ لِهَتَّةٍ وَمِثْلِ
الْفَلَكَةِ تَكُونُ فِي رِجْلِ الشَّوْءِ تَسْحَجُ بِهَا :
الْمِطْحَةُ .

وَطَحْطَحَ الشَّيْءَ فَتَطَحْطَحَ : قَرَفَهُ وَكَسَرَهُ
إِهْلَاكًا . وَطَحْطَحَ بِهِمْ طَحْطَحَةً
وَطَحْطَحًا ، يَكْسِرُ الطَّاءُ ، إِذَا بَدَدَهُمْ .
الْأَلْبَنِيُّ : الطَّحْطَحَةُ تَقْرِيقُ الشَّيْءِ إِهْلَاكًا ،
وَأَنْشَدَ :

فَتَمْسِي نَابِذًا سُلْطَانَ قَسْرِ
كَضَوْهُ الشَّمْسِ طَحْطَحَهُ الْغُرُوبُ
وَيُزَوِّي طَحْطَحَهُ ، بِالنَّخَاءِ ، وَقَالَ رُوْبَةُ :

طَحْطَحَهُ آذَى بَحْرٍ مِثَاقٍ
وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ
قَالَ: يُقَالُ طَحْطَحَ فِي ضَجْجِهِ وَطَحْطَحَ
وَطَهْطَه وَكَشَكَتْ وَكَذَكَدَ وَكَرَكَرَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

وَجَاءَنَا وَمَا عَلَيْهِ طِحْطِخَةٌ: كَمَا تَقُولُ
طِحْرِيَّةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). أَبُو زَيْدٍ: مَا عَلَى
رَأْسِهِ طِحْطِخَةٌ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ.

* طحرح: الْأَزْهَرِيُّ: الطَّحْرُ قَذْفُ الْعَيْنِ
بِقَذَاهَا. ابْنُ سَيِّدَةَ: طَحَرَتِ الْعَيْنُ قَذَاهَا
تَطْحَرُهُ طَحْرًا: رَمَتْ بِهِ، قَالَ زُهَيْرٌ:
بِمَقْلَةٍ لَا تَعْرِ صَادِقَةٍ
يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرٍّ: الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِمَقْلَةٍ
تَتَلَقَّى بِتَرَاقِبٍ فِي يَتِّ قَبْلَهُ هُوَ:
تُرَاقِبُ الْمُحْصَدُ الْمُمْرَ إِذَا

هَاجِرَةً لَمْ تَقِلْ جَنَادِيهَا
الْمُحْصَدُ: السَّوْطُ. وَالْمُمْرُ: الَّذِي أُجِيدَ
قَتْلُهُ، أَيْ تُرَاقِبُ السَّوْطَ خَوْفًا أَنْ تُضْرَبَ بِهِ
فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ الَّتِي لَمْ تَقِلْ فِيهِ جَنَادِيهَا،
مِنْ الْقَائِلَةِ: لِأَنَّ الْجُنْدَ بِصَوْتٍ فِي شِدَّةِ
الْحَرْ. وَقَوْلُهُ لَا تَعْرِ، أَيْ لَا تَلْحَقْهَا غِرَّةٌ فِي
نَظَرِهَا، أَيْ هِيَ صَادِقَةُ النَّظَرِ. وَقَوْلُهُ يَطْحَرُ
عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا، أَيْ حَاجِبُهَا مُشْرِفٌ
عَلَى عَيْنِهَا فَلَا تَقِيلُ إِلَيْهَا قَذَاةً.

وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَمَصَ وَنَحْوَهُ إِذَا رَمَتْ
بِهِ، وَعَيْنٌ طَحُورٌ: قَالَ طَرَفَةُ:

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَرَاهَا
كَمَكْحُولَتِي مَذْعُورَوُ أُمِّ فَرْقَدٍ
وَطَحَرَتِ الْعَيْنُ الْعَرْمَصَ: قَذَفَتْهُ،
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ يَصِفُ عَيْنَ مَا تَقُورُ بِالْمَاءِ:
تَرَى الشَّرِيرِيعَ يَطْفُو فَوْقَ طَاحِرَةٍ
مُسْتَخْطِرًا نَاطِرًا نَحْوَ الشَّغَائِبِ
الشَّرِيرِيعُ: الضَّفْدَعُ الصَّغِيرُ. وَالطَّاحِرَةُ:
الْعَيْنُ الَّتِي تَرَى مَا يَطْرَحُ فِيهَا لِشِدَّةِ جَمَرِهَا^(١)

(١) قوله: «جمزة ماها» هكذا في الطبقات
كلها وفي شرح القاموس أيضاً. وفي التهذيب: =

ماها مِنْ مَتَبِعِهَا وَقُوَّةُ قَوَائِنِهِ. وَالشَّغَائِبُ
وَالشَّغَائِبُ: الْأَغْصَانُ الرَّطْبَةُ، وَاحِدُهَا
شُغُوبٌ وَشُغُوبٌ. قَالَ: وَالْمُسْتَخْطِرُ
الْمُشْرِفُ الْمُتَنَصِّبُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَوْسٌ طَحُورٌ وَمِطْحَرٌ،
وَفِي التَّهْدِيدِ: مِطْحَرَةٌ، إِذَا رَمَتْ بِسَهْمِهَا
صُعْدًا فَلَمْ تَقْصِدِ الرِّيمَةَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي
تُبْعِدُ السَّهْمَ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

شِرْقَاتٍ بِالسَّمِّ مِنْ صُلَيْبٍ
وَرَكُوزًا مِنَ السَّرَّاءِ طَحُورًا
الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ الْقَوْسُ الْبَعِيدَةُ
الرَّمَى. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمِطْحَرُ، يَكْسِرُ
الْمِيمَ، السَّهْمُ الْبَعِيدُ الدَّهَابِ. وَسَهْمٌ
مِطْحَرٌ: يَبْعُدُ إِذَا رَمَى؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:
فَرَمَى فَأَنفَذَ^(٢) صَاعِدِيًا مِطْحَرًا

بِالْكَشْحِ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَصْلُعُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: أَطْحَرُ سَهْمُهُ قَصَّهُ
جِدًّا، وَأَنشَدَ يَتِّ أَيْ ذُوئَيْبٍ: صَاعِدِيًا
مِطْحَرًا، بِالضَّمِّ. الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ الْمِطْحَرُ
مِنْ السَّهَامِ الَّذِي قَذَى الرِّقَ قَذَذَهُ. وَفِي
حَدِيثٍ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ: فَإِنَّكَ تَطْحَرُهَا،
أَيْ تُبْعِدُهَا وَتُقْصِيهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ تَذْخَرُهَا،
فَقَلَّبَ الدَّالَ طَاءً، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالذَّخْرُ الْإِبْعَادُ، وَالطَّحْرُ الْجَوَاعُ
وَالْتِمَدُّ. وَقَدْ حُطِّ مِطْحَرٌ إِذَا كَانَ يُسْرِعُ خُرُوجَهُ
فَاقْتَرَأَ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَذْحًا:

فَشَدَّبَ عَنْهُ السَّعْ ثُمَّ غَدَا بِهِ
مُحَلِّي مِنَ اللَّالِي يُقَدِّينَ مِطْحَرًا
وَقَاءَ مِطْحَرَةً: مُلْتَوِيَةً فِي الثَّقَافِ وَثَابَةً.

الْأَزْهَرِيُّ: الْقَنَاءُ إِذَا التَوَتْ فِي الثَّقَافِ
قَوَّبَتْ، فَهِيَ مِطْحَرَةٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: خَتَنَ الْخَائِنَ الصَّبِيَّ فَاطْحَرَ
قَلْفَتَهُ إِذَا اسْتَأْصَلَهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:
اخْتَنَ هَذَا الْغُلَامَ وَلَا تَطْحَرُ، أَيْ

= «حَمَوْهُ مَاهَا». وَقَالَ مُحَفِّقُهُ: «إِنْ جَمَزَهُ» تَحْرِيفُ!

[عبد الله]

(٢) قوله: «رمى فانفذ» رواية ديوان الهذليين
والصَّحاحُ وَالتَّهْدِيدُ: «رمى فالحق». وَرَوَايَةُ
الْمَحْكَمِ مِثْلُ رَوَايَةِ اللِّسَانِ. [عبد الله]

لَا تَسْتَأْصِلُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَحَرَهُ
طَحْرًا، وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ بِالْشَّيْءِ أَقْصَاهُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: طَحَرَ الْحَبَّامُ الْحَتَانَ وَأَطْحَرَهُ
اسْتَأْصَلَهُ. وَطَحَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ تَطْحَرُهُ
طَحْرًا، وَهِيَ طَحُورٌ: فَرْقَتُهُ فِي أَقْطَارِ
السَّمَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
مَا فِي السَّمَاءِ. طَحْرَةٌ وَلَا غَيَاةَ، قَالَ:
وَرَوَى عَنِ الْبَاهِلِيِّ: مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ
وَطَحْرَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ
غَيْمٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الطَّحُورُ، بِالْحَاءِ
وَالْخَاءِ، الْمَلَطُخُ مِنَ السَّحَابِ الْقَلِيلُ؛ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ قِطْعٌ مُسْتَدِيقَةٌ رَفَاقٌ. يُقَالُ:
مَا فِي السَّمَاءِ طَحْرَةٌ وَطَحْرَةٌ، وَقَدْ يُحْرَكُ
لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، وَطَحْرُورَةٌ
وَطَحْرُورَةٌ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الطَّحْرُ وَالطَّحَارُ النَّفْسُ
الْعَالِي، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالطَّحِيرُ النَّفْسُ
الْعَالِي. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالطَّحِيرُ مِنَ الصَّوْتِ
مِثْلُ الرَّحِيرِ أَوْ قَوْفُهُ؛ طَحَرُ يَطْحَرُ طَحِيرًا،
وَقِيدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَطْحَرُ، بِالْكَسْرِ، وَقِيلَ:
هُوَ الرَّحْرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ^(٣). وَفِي حَدِيثِ النَّاقَةِ
الْقَضَاءِ: فَسَمِعْنَا لَهَا طَحِيرًا، هُوَ النَّفْسُ
الْعَالِي.

وَمَا فِي النَّحْيِ طَحْرَةٌ، أَيْ شَيْءٌ. وَمَا
عَلَى الْغُرَيَّانِ طَحْرَةٌ، أَيْ ثَوْبٌ. الْأَزْهَرِيُّ:
قَالَ الْبَاهِلِيُّ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ أَيْ مَا عَلَيْهِ
ثَوْبٌ^(٤)، وَكَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ طَحُورٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَمَا عَلَى فُلَانٍ طَحْرَةٌ إِذَا كَانَ
عَارِيًا.

وَطِحْرِيَّةٌ مِثْلُ طِحْرِيَّةٍ، بِالْبَاءِ وَالْيَاءِ
جَمِيعًا.

(٣) قوله: «عند المسألة» في الطبقات

جميعها: عند المسألة، وهو تحريف. وفي مادة
«زحر» قال: «رجل زحزح زحزان وزحارة يحيل بشن»
عند السؤال.

[عبد الله]

(٤) قوله: «طحور أي ما عليه ثوب» هكذا
بالأصل مضبوطاً.

وما على الإبل طحرة أى شئ من وير
إذا نسكت أوبارها.

والطحور: السحابة. والطحارير:
قطع السحاب المتفرقة، واجلثها
طحورة؛ قال الأزهرى: وهى الطحارير
والطحارير لفرع السحاب.
الحوهرى: الطحور السريع. وحرب
مطحرة: زبون.

* طحرب. ما على فلان طحربة، يضم
الطاء والراء: يعنى من اللباس، وقال أبو
الجرّاح: طحربة، يفتح الطاء وكسر
الراء، وطحربة وطحربة، أى قطعة من
خرقة. قال شمر: وسيمت طحربة
وطحمة، وكلها لغات. وفى حديث
سلمان، وذكر يوم القيامة، فقال: تذنو
الشمس من رموس الناس، وليس على أحد
منهم طحربة، يضم الطاء والراء،
وكسرها، وبالحاء والحاء: اللباس،
وقيل: الخرق، وأكثر ما يستعمل فى
الثقى. وما فى السماء طحربة، أى قطعة
من السحاب. وقيل: لطفة غيم.
وأما أبو عبيد وابن السكيت فخصّصاها
بالجحد. واستعملها بعضهم فى الثقى
والإيجاب. والطحربة الفسوة؛ قال:

وحاص مئاً فرقا وطحربا
وما على طحربة، كطحربة، أى لطف
من غيم^(١). وطحربة: أصلها طحربة؛
وقال نصيب:

سرى فى سواد الليل يتزل خلفه
مواكيف لم يعكف عليهن طحرب
قال: والطحرب ههنا: الغناء من
الحفيف، وواله الأرض. والمواكيف:
مواكيف المطر.

(١) عبارة الحكم: «وما عليه طحمة أى
خرقة، كطحربة. وما فى السماء طحربة،
كطحربة، أى لطف من غيم».

[عبد الله]

وطحرب القرنة: ملاءها.
وطحرب إذا عدا فارا.

* طحرم. ما على طحمة، أى خرقة
كطحربة. وما فى السماء طحمة كطحربة،
أى لطف من غيم.
وطحرم السماء: ملاء. طحرمت السماء
وطحمرته بمعنى، أى ملاءه، وكذلك
القس إذا وثرتها.

* طحز. الطحز: فى معنى الكذب، قال
ابن دريد: وليس يعربى صحيح.

* طحس. ابن دريد: والطحس يكتى به
عن الجماع، يقال: طحسها. وطحزها،
قال الأزهرى: وهذا من مناكير ابن دريد.

* طحف. الأزهرى: الليث: الطحف
حب يكون باليمن يطبخ؛ قال الأزهرى:
هو الطهف، بالهاء، ولعل الحاء تبدل من
الهاء.

* طحل. الطحال: لحمه سوداء عريضة
فى بطن الإنسان وغيره عن اليسار لازقة
بالجنب، مذكر، صرح اللحياني بذلك،
والجمع طحل، لا يكسر على غير ذلك.
وطحل طحلا: عظم طحاله، فهو طحل،
وطحل طحلا: شكا طحاله، أنشد
ابن برى للحارث بن مصرف:

أكويو إما أراد الكى معترضا
كى المطنى من النحر الطنى الطحلا
وطحله يطحله طحلا وطحلا: أصاب
طحاله، فهو مطحول. ويقال: إن القرس
لا طحال له، وهو مثل لسرعه وجريه، كما
يقال البعير لا مرارة له، أى لا جسارة له.

وطحل الماء طحلا، فهو طحل: فسد
وتغيرت رائحته من حمائه. الأزهرى:
أبو زيد: ماء طحل أى كثير الطحلب. وماء

طحل: كدير؛ قال زهير:

يخرجن من شربات ماؤها طحل
على الجدوع يحفن القم والعرقا
والطحل: القضان. والطحل:
الملآن، وأنشد:

ما إن يرود ولا يزال فراغه
طحلا ويمتعه من الأعيال
وكساء أطحل: على لون الطحال
ورماد أطحل إذا لم يكن صافيا.

ابن سيده: الطحلة لون بين الغبر
والبياض يسود قليل كلون الرماد، ذنب
أطحل وشاة طحلاء، والفعل من ذلك كله
طحل طحلا، وجعل أبو عبيد الأطحل اسم
اللون فقال: هو لون الرماد، وأرى
أبا خنيفة حكى نضل أطحل، وشرب
طاحل إذا لم يكن صافى اللون، وكذلك
غبار طاحل؛ قال رؤبة:

وبلدو نكسى القام الطاحلا
ابن الأعرابي: الطحل الأسود،
ويقال: قرس أخضر أطحل، للذى يغلو
خضرته قليل صفرة.

الأزهرى: ومن أمثال العرب: ضيغت
البكار على طحال؛ يضرب مثلا لمن طلب
حاجة إلى من أساء إليه، وأصل ذلك أن
سويد بن أبى كاهل هجا بنى غبر فى رجزه
فقال:

من سره التيك بغير مالو
فالغبريات على طحالو
شواغرا يلمعن بالقلالو

ثم إن سويدا أسير، فطلب إلى بنى غبر^(٢)
أن يعينه فى فكاكه، فقالوا له: ضيغت
البكار على طحالو، والبكار: جمع بكر،
وهو الفتى من الإبل.

الأزهرى: طحال موضع، وقد ذكره
ابن مقبل فقال:

(٢) قوله: «بنى غبر الخ» ضبط فى القاموس
بالضم والتشديد ووزنه شارحه بسكر، وفى معجم
باقوت والتكلمة والتذيب بالتخفيف.

لَيْتَ اللَّيَالِي يَا كَيْشَةَ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلِيلَتَا بَعْرَم طَحَل
وَقَالَ الْأَخْطَلُ فِيهِ أَيْضًا :
وَعَلَا الْبَسِيطَةَ فَالْشَّقِيقَ بَرِّي
فَالضُّوْجَ بَيْنَ رُؤْيَا فَطَحَل
الْجَوْهَرِي : وَأَطْحَلُ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُصَافُ
إِلَيْهِ تَوْرُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدِ بْنِ طَابِخَةَ ،
يُقَالُ : تَوْرُ أَطْحَلُ لِأَنَّهُ نَزَلَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
أَطْحَلُ اسْمُ جَبَلٍ ، وَلَمْ يَخْصُصْ بِمَكَّةَ
وَلَا بِغَيْرِهَا .
وَطَحَالُ : اسْمُ كَلْبٍ .

• طحلب . الطُّحْلُبُ وَالطَّحْلُبُ
وَالطُّحْلُبُ : خُضْرَةٌ تَعْلُو الْمَاءَ الْمُرِينِ .
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ
الْعَنْكَبُوتِ . وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ طُحْلَبَةٌ وَطَحْلَبَةٌ .
وَطَحْلَبُ الْمَاءِ : عَلَاهُ الطُّحْلُبُ .
وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ ، وَمَاءٌ مُطَحْلَبٌ : كَثِيرُ
الطُّحْلُبِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَحَكَى
غَيْرُهُ : مُطَحْلَبٌ ، وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
عَيْنًا مُطَحْلَبَةً الْأَرْجَاءَ طَامِيَةً
فِيهَا الصَّفَادُوعُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَحِبُ
يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَرَى اللَّحْيَانِي قَدْ حَكَى الطُّحْلُبَ فِي
الطُّحْلُبِ .
وَطَحْلَبَتِ الْأَرْضُ : أَوَّلُ مَا تَخْضَرُ
بِالْيَابِ ، وَطَحْلَبَ الْقَدِيرُ ، وَعَيْنٌ مُطَحْلَبَةٌ
الْأَرْجَاءُ .
وَالطُّحْلَبَةُ : الْقَتْلُ .

• طحلم . ماءٌ طُحْلُومٌ : آجِنٌ .

• طحيم . طَحِمَةُ السَّيْلِ وَطَحْمَتُهُ ، يَفْتَحُ
الطَّاءُ وَصَمَّهَا : دَفَاعٌ مُعْظَمٌ ، وَقِيلَ :
دَفَعَتْهُ الْأُولَى وَمُعْظَمُهُ ، وَكَذَلِكَ طَحِمَةُ
اللَّيْلِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَامِرَةَ بِنِ عَقِيلٍ :
أَجَالَتْ حَصَاهُنَّ الدَّوَادِي وَحَيَضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السَّيُولِ الطَّوَاخِمِ

وَأَتْنَا طَحِمَةً مِنَ النَّاسِ وَطَحِمَةً ، أَيْ
جَمَاعَةً ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَيْ دَفْعَةً ، وَهُمْ
أَكْثَرُ مِنَ الْقَادِيَةِ ، وَالْقَادِيَةُ أَوَّلُ مَنْ يَطْرُقُ
عَلَيْكَ ، وَقِيلَ : طَحِمَةُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمْ .
وَطَحِمَةُ الْفِتْنَةِ : جَوْلَةُ النَّاسِ عِنْدَهَا .
وَرَجُلٌ طَحِمَةٌ مِثَالُ هَمَزَةٍ : شَدِيدُ
الْعِرَالِ .

وَقَوْسٌ طَحُومٌ : سَرِيعَةُ السَّهْمِ .
الْأَضْمَعِيُّ : الطَّحُومُ وَالطَّحُورُ الدَّفُوعُ .
وَقَوْسٌ طَحُومٌ وَطَحُورٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالطَّحْمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ ، وَهِيَ
الطَّحْمَاءُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الطَّحْمَةُ مِنَ
الْحَمَضِ ، وَهِيَ عَرِيضَةُ الْوَرَقِ كَثِيرَةُ الْمَاءِ .
وَالطَّحْمَاءُ : نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ حَفِيفَةٌ ، قَالَ :
وَالطَّحْمَاءُ أَيْضًا النَّجِيلُ ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَمَضِ
كُلَّهُ ، وَلَيْسَ لَهُ حَطْبٌ وَلَا خَشَبٌ إِنَّمَا يَنْبْتُ
نَبَاتًا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْمَاءُ نَبْتُ
مَعْرُوفٌ .

• طحمر . طَحِمَرٌ : وَبٌّ وَارْتَفَعَ . وَطَحِمَرَ
الْقَوْسُ : شَدَّ وَتَرَّهَا . وَرَجُلٌ طَحَايِرُ
وَطَحِمَرِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ . وَمَا فِي السَّمَاءِ
طَحِمَرِيرَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ، حَكَاهُ
بِغُفُوبٍ فِي بَابٍ مَا لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي
الْجَحْدِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَا عَلَى السَّمَاءِ
طَحِمَرِيرَةٌ وَطَحِمَرِيرَةٌ ، بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيْ
شَيْءٌ مِنْ غَيْمٍ . وَطَحِمَرَ السَّقَاءُ : مَلَأَهُ
كَطَحِمَرَمَةٍ .

• طحن . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنُ الطَّحِينُ
الْمَطْحُونُ ، وَالطَّحْنُ الْفِعْلُ ، وَالطَّحَانَةُ فِعْلُ
الطَّحَانِ . وَفِي إِسْلَامٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَفَيْنَ ، لَهُ
كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَدِيدُ
الْثَّرَابُ النَّاعِمُ ، وَالطَّحِينُ الْمَطْحُونُ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَقُولٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ
طَحْنًا ، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَطَحِينٌ ، وَطَحَنَهُ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

عَيْشُهَا الْعِلْهُزُ الْمَطْحَنُ بِالْفَتْحِ
سَتْ وَإِضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا
وَالطَّحْنُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّقِيقُ .
وَالطَّاحُونَةُ وَالطَّحَانَةُ : الَّتِي تَدُورُ بِالْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الطَّوَاخِينُ . وَالطَّحْنَانُ : الَّذِي يَلِي
الطَّحِينَ ، وَجِرْفَتُهُ الطَّحَانَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : طَحَنَتِ الرِّيحُ تَطْحَنُ ،
وَطَحَنَتْ أَنَا الرِّيحُ ، وَالطَّحْنُ الْمَصْدَرُ ،
وَالطَّاحُونَةُ الرِّيحُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَسْمَعُ
جَجَعَمَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا .

وَالطَّوَاخِينُ : الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا مِنَ الْإِنْسَانِ
وَعَيْرِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَاجِدَتْهَا طَاحِنَةٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ سِنٍّ مِنَ الْأَضْرَاسِ لَاحِقَةٌ .
وَكِتَابَةُ طَحُونٌ : تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ .

وَالطَّحْنُ : عَلَى هَيْئَةٍ أَمْ حَبِينٍ ، إِلَّا أَنَّهَا
الطَّفُّ مِنْهَا ، تَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ
مِنَ الْإِبِلِ ، يَقُولُ لَهَا الصَّبِيَّانُ : اطْحِنِي لَنَا
جِرَابَنَا ، فَطَحْنُ بِنَفْسِهَا فِي الْأَرْضِ حَتَّى
تَغِيبَ فِيهَا فِي السَّهْلِ ، وَلَا تَرَاهَا إِلَّا فِي بُلُوقَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ . وَالطَّحْنُ : كَيْثٌ عَفْرَيْنٌ ؛
وَقَوْلُهُ :

إِذَا رَأَيْتَنِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ

يَعْرِفُنِي أَطْرُقُ إِطْرَاقَ الطَّحْنِ

إِنَّمَا عَنَى إِحْدَى هَاتَيْنِ الْحَشْرَتَيْنِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الرَّجُلُ لِيَجْتَدِلَ بِنِ الْمُتَنِيِّ
الطَّهَوِيِّ .

الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحْنَةُ دُوْنِيَّةٌ كَالْجُعَلِ ،
وَالْجَمِيعُ الطَّحْنُ . قَالَ : وَالطَّحْنُ يَكُونُ فِي
الرَّمْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْحُلْكُ وَلَا يُشَبَّهُ الْجُعَلَ ،
وَقَالَ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الطَّحْنُ هُوَ كَيْثُ
عَفْرَيْنٍ مِثْلُ الْفُسْتَقَةِ ، لَوْنُهُ لَوْنُ الثَّرَابِ ،
يَنْدَسُ فِي الثَّرَابِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ عَلَى
هَيْئَةِ الْعِظَايَةِ يَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الْخَلْفَةُ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَضْمَعِيِّ
قَالَ : الطَّحْنَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْفَنْدِ ، تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ ، تَظْهَرُ أحيانًا وَتَدُورُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ،
ثُمَّ تَعُوصُ ، وَتَجْتَمِعُ صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ لَهَا إِذَا
ظَهَرَتْ فَيَصِيحُونَ بِهَا : اطْحِنِي جِرَابًا

أَوْ جَرَّابِينَ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالطُّحْنَةُ دُويَّةٌ صُفْرَاءُ طَرْفِ الذَّنْبِ حَمْرَاءُ ، لَيْسَتْ بِخَالِصَةِ اللَّوْنِ ، أَصْفَرُ رَأْسًا وَجَسَدًا مِنْ الْجِرَاءِ ذَنْبُهَا طُولُ إِبْصِيعٍ ، لَا تَعَضُّ . وَطَحَنَتِ الْأَفْعَى الرَّمْلَ إِذَا رَفَقَتْهُ وَدَخَلَتْ فِيهِ فَعَيَّيَتْ نَفْسَهَا وَأَخْرَجَتْ عَيْنَهَا ، وَتُسَمَّى الطُّحُونُ .

وَالطَّاحِنُ : الثَّورُ الْقَلِيلُ الدَّوْرَانِ الَّذِي فِي وَسْطِ الْكُدْسِ .

وَالطُّحَانَةُ وَالطُّحُونُ : الْإِبِلُ إِذَا كَانَتْ رِفَاقًا وَمَعَها أَهْلُهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطُّحُونُ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَى الطُّحُونُ فِي الْغَنَمِ غَيْرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطُّحَانَةُ وَالطُّحُونُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .

وَالطُّحْنَةُ : الْقَصِيرُ فِيهِ لُوثَةٌ (عَنِ الرَّجَّائِيِّ) . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ نَهَائَةً فِي الْقَصْرِ فَهُوَ الطُّحْنَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا الطَّوِيلُ الَّذِي فِيهِ لُوثَةٌ فَيُقَالُ لَهُ عُسْفُودٌ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَقْصَرُ الْقِصَارِ الطُّحْنَةُ ، وَأَطْوَلُ الطَّوَالِ السَّمْرُطُولُ . وَحَرْبٌ طَحُونٌ : تَطْحُنُ كُلَّ شَيْءٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالطُّحُونُ اسْمٌ لِلْحَرْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَيْبَةُ مِنْ كِتَابَةِ الْحَيْلِ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ شَوْكَةٍ وَكَثْرَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

حَوَاهُ حَاوِ طَالٍ مَا اسْتَبَانَا

ذُكُورَهَا وَالطُّحْنُ الْإِنَانَا^(١)

الْجَوْهَرِيُّ : الطُّحُونُ الْكَيْبَةُ تَطْحُنُ مَا لَقِيتْ : قَالَ : وَحَكَى التَّنْصُرُ عَنِ الْجَعْدِيِّ قَالَ : الطَّاحِنُ هُوَ الرَّائِيسُ مِنَ الدَّقُوفَةِ الَّتِي تَقُومُ فِي وَسْطِ الْكُدْسِ .

الْجَوْهَرِيُّ : طَحَنَتِ الْأَفْعَى : تَرَحَّتْ وَاسْتَدَارَتْ ، فِيهِ مِطْحَانٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : بِخَرِشَاءِ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيجَهَا إِذَا فَرَعَتْ مَاءَ هُرَيْقٍ عَلَى جَمْرِ

(١) قوله : «والطحن الإنانا» كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نجد الرجز في عبارة الأزهرى ، ولذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله .

وَالطُّحَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطُّحْنِ أَجَرِيَّتُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ أَوْ الطَّحَاءِ ، وَهُوَ الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ ، لَمْ تُجْرَوْا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَا يَكُونُ الطُّحَانُ مُضْرُوفًا إِلَّا مِنَ الطُّحْنِ ، وَوَزَنَهُ فَعَالٌ ، وَلَوْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحَاءِ لَكَانَ قِيَاسُهُ طَحْوَانٌ لَا طَحَّانٌ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الطَّحِّ كَانَ وَزَنُهُ فَعْلَانٌ لَا فَعَالٌ .

طحا . طحاه طحوا وطحوا : بَسَطَهُ . وَطَحَى الشَّيْءَ يَطْحِيهِ طَحْيًا : بَسَطَهُ أَيْضًا . الْأَزْهَرِيُّ : الطَّحُو كَالدَّحُو ، وَهُوَ الْبَسْطُ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ طَحَا يَطْحُو ، وَطَحَى يَطْحِي . وَالطَّاحِي : الْمُنْبَسِطُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : طَحَاهَا وَدَحَاهَا وَاحِدٌ ، قَالَ شَيْخٌ : مَعْنَاهُ وَمَنْ دَحَاهَا ، فَأَبْدَلَ الطَّاءَ مِنَ الدَّالِ ، قَالَ : وَدَحَاهَا وَسَعَاهَا . وَطَحُوتهُ مِثْلُ دَحُوتهُ أَيْ بَسَطْتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْكِسَائِيِّ طَحِيحًا بِالْإِمَالَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، فَإِنَّمَا جَارَ ذَلِكَ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مَعَ مَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ، وَهُوَ يَغْشَاهَا وَبَنَاهَا ، عَلَى أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا مِظْلَةً مَطْحِيَةً ، فَلَوْلَا أَنَّ الْكِسَائِيَّ أَمَالَ تَلَاهَا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا» ، لَقُلْنَا إِنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى قَوْلِهِمْ مِظْلَةً مَطْحِيَةً . وَمِظْلَةً مَطْحُورَةً : عَظِيمَةً . ابْنُ سَيْدَةَ : وَمِظْلَةً طَاحِيَةً وَمَطْحِيَةً عَظِيمَةً ، وَقَدْ طَحَاهَا طَحْوًا وَطَحْيًا . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلنَّيْتِ الْعَظِيمِ : مِظْلَةً مَطْحُورَةً وَمَطْحِيَةً وَطَاحِيَةً ، وَهُوَ الضَّحْمُ . وَضَرَبَهُ ضَرْبًا طَحَا مِنْهُ أَيْ امْتَدَّ .

وَطَحَا بِهِ قَلْبَهُ وَهَمَهُ يَطْحِي طَحْوًا : ذَهَبَ بِهِ فِي مَذْهَبٍ بَعِيدٍ ، مَأْخُذٌ مِنْ ذَلِكَ . وَطَحَا بِكَ قَلْبَكَ يَطْحِي طَحْيًا : ذَهَبَ . قَالَ : وَأَقْبَلَ التَّيْسُ فِي طَحْيَائِهِ أَيْ هَيَايِهِ .

وَطَحَا يَطْحُو طَحْوًا : بَعُدَ (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

وَالْقَوْمُ يَطْحِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَيْ يَدْفَعُ .

وَيُقَالُ : مَا أَذْرَى أَيْنَ طَحَا ؟ مِنَ طَحَا الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَالطَّحَا ، مَقْصُورٌ : الْمُنْبَسِطُ مِنَ الْأَرْضِ .

وَالطَّحْيُ مِنَ النَّاسِ : الرُّدَالُ . وَالْمُدَّوْمَةُ الطَّوَاخِي : هِيَ الثَّوْرُ تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الْقَتْلِ .

ابْنُ شَمِيلٍ : الْمُطْحَى الْإِزْقُ بِالْأَرْضِ . رَأَيْتُهُ مُطْحِيًا أَيْ مُنْبَطِحًا .

وَالْبَقْلَةُ الْمُطْحِيَةُ : الثَّابِتَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ اقْتَرَشَتْهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو عِيْنٍ : إِذَا ضَرَبَهُ حَتَّى يَمْتَدَّ مِنَ الضَّرْبَةِ عَلَى الْأَرْضِ قِيلَ طَحَا مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ لِيَصْحُرَ الْعَيُّ :

وَحَقَّضْ عَلَيْكَ الْقَوْلَ وَاعْلَمْ بِأَنِّي

مِنْ الْأَنْسِ الطَّاحِي عَلَيْكَ الْعَرْمَرُ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً طَحَا مِنْهَا أَيْ امْتَدَّ ، وَقَالَ :

لَهُ عَسْكَرٌ طَاحِي الضُّفَافِ عَرْمَرٌ

وَمِنْهُ قِيلَ طَحَا بِهِ قَلْبُهُ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ فِي كُلِّ مَذْهَبٍ ، قَالَ عُلْفَمَةُ بْنُ عُبَيْدَةَ :

طَحَا بِكَ قَلْبٌ فِي الْحِسَانِ طَرُوبٌ

بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حَانَ مَشِيبُ قَالَ الْفَرَّاءُ : شَرِبَ حَتَّى طَحَى ، يُرِيدُ مَدَّ رَجْلَيْهِ ، قَالَ : وَطَحَى الْبَعِيرُ إِلَى الْأَرْضِ إِمَّا خِلَاءً وَإِمَّا هَزَالًا ، أَيْ لَزَقَ بِهَا . وَقَدْ طَحَى الرَّجُلُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا مَا دَعُوهُ فِي نَصْرِ أَوْ مَعْرُوفٍ فَلَمْ يَأْتِهِمْ ، كُلُّ ذَلِكَ بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ رَدَّ قَوْلَهُ بِالتَّخْفِيفِ^(٢) .

وَالطَّاحِي : الْجَمْعُ الْعَظِيمُ . وَالطَّانِعُ : الْهَالِكُ . وَطَحَا إِذَا مَدَّ الشَّيْءَ ، وَطَحَا إِذَا هَلَكَ . وَطَحُوهُ إِذَا بَطَحْتَهُ وَصَرَعْتَهُ فَطَحَى :

(٢) قوله : «قال الأصمعي كأنه رد قوله

بالتخفيف» هكذا في الأصل وعبارة التهذيب ، قلت : كأنه (يعني الفراء) عارض بهذا الكلام ما قال الأصمعي في طحا بالتخفيف .

أَنْطَحَ أَنْطَاحًا وَالطَّاحِي : الْمُنْتَدِي.
وَطَحَيْتُ أَيِ اضْطَجَعْتُ.

وَقَرَسَ طَاحٍ أَيِ مُشْرِفٌ. وَقَالَ بَعْضُ
الْعَرَبِ فِي يَمِينِ لَهُ : لَا وَالْقَمَرِ الطَّاحِي ، أَيِ
الْمُرْتَفِعِ.

وَالطَّحِي : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَلِيحٌ .
فَاضْحَى بِأَجْزَاعِ الطَّحِي كَأَنَّهُ
فَكَيْكَ أَسَارَى فُكَّ عَنْهُ السَّلَاسِلُ
وَطَاحِيَةٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْأَزْدِ ، مِنْ
ذَلِكَ .

* طَخَخَ : طَخَّ الشَّيْءُ يَطْخُهُ طَخًا : الْفَاهُ
مِنْ يَدِهِ فَايْتَدَ . وَالْمِطْخَةُ : خَشَبَةٌ يُحَدِّدُ أَحَدُ
طَرَفَيْهَا وَيَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ .

وَالطَّخُّ كِتَابَةٌ عَنِ النَّكَاحِ ؛ وَقَدْ طَخَّ
الْمَرْأَةُ يَطْخُهَا طَخًا ؛ وَرَوَى عَنْ بَحْيَى
ابْنِ يَمَعْرٍ أَنَّهُ اشْتَرَى جَارِيَةً خُرَاسَانِيَّةً
ضَحْمَةً ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَصْحَابُهُ فَسَأَلُوهُ
عَنْهَا ، فَقَالَ : نَعِمَ الْمِطْخَةُ !
وَالطَّخُوخُ : الشَّرْسُ فِي الْخُلُقِ وَسُوهُ
الْعِشْرَةِ وَالْمُعَامَلَةِ ؛ طَخَّ طَخًا : شَرَسَ فِي
مُعَامَلَتِهِ .

وَالطَّخْطَخَةُ : اسْتِوَاءُ الشَّيْءِ وَتَسْوِيتُهُ ،
كَتَحْوِ السَّحَابِ يَكُونُ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ
يَنْطَخُطَخُ ، أَيِ يَنْضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .
وَيَنْطَخُطَخُ السَّحَابُ إِذَا كَانَتْ فِيهِ جُوبٌ ثُمَّ
انْضَمَّ وَاسْتَوَى ؛ وَسَحَابٌ طَخْطَاحٌ .
أَبُو عَيْدٍ : الْمُنْتَطَخُطَخُ مِنَ الْغَيْمِ الْأَسْوَدِ .
وَيَنْطَخُطَخُ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ وَتَرَكَمَ ، يَكُونُ
بَغِيمٍ وَبَغِيرٍ غَيْمٍ ، وَمِثْلُهُ تَدَخَّدَخَ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ غَيْمٌ يَسْتَرْصُوهُ النَّجُومُ ، وَذَلِكَ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَمَرٌ ، وَلَا أَدْرَى مَا طَخْطَخَهُ ؛
وَلَيْلٌ طَخَاطِخٌ ، وَقَدْ طَخْطَخَهُ السَّحَابُ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ النَّظَرِ :
مُنْتَطَخُطِخٌ ، وَالْجَمْعُ مُنْتَطَخُطَخُونَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُنْتَطَخُطِخُ الضَّعِيفُ الْبَصَرِ .
وَقَدْ طَخْطَخَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ إِذَا حَجَبَتْهُ الظُّلْمَةُ
عَنْ انْفِسَاحِ النَّظَرِ .

وَالطَّخْطَخَةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ الصَّحِيحِ .
وَطَخْطَخَ الضَّاحِكُ قَالَ : طِيخٌ طِيخٌ ، وَهُوَ
أَقْبَحُ الْفَهْقَةِ ، وَرَبَّهَا حَكِي صَوْتِ الْحَلِيِّ
وَنَحْوِهِ بِهِ .

وَالطَّخْطَاحُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* طَخَرَهُ : الطَّخَرُ : الْغَيْمُ الرَّيِّقُ . وَالطَّخْرُورُ
وَالطَّخْرُورَةُ : السَّحَابَةُ ، وَقِيلَ : الطَّخَارِيرُ
مِنْ السَّحَابِ قَطْعٌ مُسْتَدِقٌ رَفَاقٌ ، وَاحِدُهَا
طَخْرُورٌ وَطَخْرُورَةٌ . وَالطَّخَارِيرُ : سَحَابَاتٌ
مُتَفَرِّقَةٌ ، وَيُقَالُ مِثْلُ ذَلِكَ فِي الْمَطَرِ . وَالتَّاسُ
طَخَارِيرٌ ، إِذَا تَفَرَّقُوا . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي
طَخَارِيرٌ ، أَيِ أَشَابَةٌ مِنَ النَّاسِ مُتَفَرِّقُونَ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّخْرُورُ مِثْلُ الطَّخْرُورِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَا كَاذِبَ التَّوَهُ وَلَا طَخْرُورَهُ

جَوْنٌ تَجِيعُ المِثْ مِنْ هَدِيرِهِ

وَالْجَمْعُ الطَّخَارِيرُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنَّا إِذَا قَلَّتْ طَخَارِيرُ الْقَرْعِ

وَصَدَرَ الشَّارِبُ مِنْهَا عَنْ جُرْعِ

تَفَحَّلَهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّبْعِ

وَمَا عَلَى السَّمَاءِ طَخَرٌ وَطَخْرَةٌ وَطَخْرُورٌ

وَطَخْرُورَةٌ ، أَيِ شَيْءٍ مِنَ غَيْمٍ . وَمَا عَلَيْهِ

طَخْرُورٌ وَلَا طَخْرُورٌ ، أَيِ قِطْعَةٍ مِنْ خِرْقَةٍ ،

وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي طَخَرٍ ، بِالْحَاءِ

الْمُهْمَلَةِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَلْدًا

وَلَا كَيْفًا : إِنَّهُ لَطَخْرُورٌ وَتَخْرُورٌ بِمَعْنَى

وَاحِدٍ .

وَالنَّاسُ طَخَارِيرُ أَيِ مُتَفَرِّقُونَ .

وَأَتَانُ طَخَارِيَّةٌ : فَارِهَةٌ عَقِيقَةٌ .

وَالطَّاخِرُ : الْغَيْمُ الْأَسْوَدُ .

* طَخِرَهُ : جَاءَ وَمَا عَلَيْهِ طَخْرِيَّةٌ أَيِ لَيْسَ

عَلَيْهِ شَيْءٌ . وَبُرُوزُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ

مِنْهُمْ طَخْرِيَّةٌ ، وَطَخْرِيَّةٌ ، وَقَدْ شَرَحَاهُ فِي

«طَحْرَبَ» لِأَنَّهُ يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ .

* طَخَسَ : الطَّخْسُ : الْأَصْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الطَّخْسُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأَصْلُ

وَالنَّجَارُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لِلنَّيْمِ

الطَّخْسُ ، أَيِ لَنَيْمِ الْأَصْلِ ؛ وَأَنشَدَ :

إِنْ أَمْرًا أُخِّرَ مِنْ أَصْلِنَا

الْأَمْنَا طِخْصًا إِذَا يُنْسَبُ

وَكَذَلِكَ لَنَيْمِ الْكَرْسِيِّ وَالْإِرْسِيِّ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : فُلَانٌ طِخْصٌ شَرٌّ ،

وَسَبِيلُ شَرٍّ ، وَسِنْ شَرٍّ ، وَصِنُ شَرٍّ ، وَرَكْبَةُ

شَرٍّ ، وَبِلُوشَرٍّ ، وَطَمَرُ شَرٍّ ، وَفَرَقُ شَرٍّ ، إِذَا

كَانَ نِهَآيَةً فِي الشَّرِّ .

* طَخِشَ : الطَّخِشُ : إِطْلَامُ الْبَصَرِ ،

طَخِشَ طَخْشًا وَطَخْشًا .

* طَخَفَ : الطَّخْفُ وَالطَّخَافُ : السَّحَابُ

الْمُرْتَفِعُ الرَّيِّقُ ؛ قَالَ صَخْرُ الْعَمِي :

أَعْيَنِي لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قَادِرٌ

يَتَهَوَّرُو تَحْتَ الطَّخَافِ الْعَصَابِ

وَرَوَى الطَّخَافُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ طَخْفٍ ،

وَالطَّخْفُ : شَيْءٌ مِنَ الْهَمِّ يَغْشَى الْقَلْبَ .

وَوَجَدَ عَلَى قَلْبِهِ طَخْفًا وَطَخْفًا أَيِ غَمًّا .

وَالطَّخْفُ وَطِخْفَةٌ ، بِالْكَسْرِ ^(١) : مَوْضِعَانِ ؛

قَالَ :

خُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ الْأَصَقِ رِيَشَهَا

بِطِخْفَةٍ يَوْمَ ذُوَاهَا ضَيْبٌ مَاطِرٌ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : النَّيْتُ لِلْمَحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ

الْجَرْمِيِّ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ :

خُدَارِيَّةٌ صَفْعَاءُ لَبْدٌ رِيَشَهَا

مِنْ الطَّلِّ يَوْمَ ذُوَاهَا ضَيْبٌ مَاطِرٌ

وَقَالَ جَرِيرٌ :

بِطِخْفَةٍ جَالِدْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلَنَا

عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ

(١) قوله : «طِخْفَةُ بِالْكَسْرِ» اقصر عليه نبأ

للجهرى . والذي في القاموس وسبقه باقوت :

زيادة الفتح .

وَقَالَ الْحَذَلِيُّ :

كَأَنَّ قَوْقَ الْمَتْنِ مِنْ سَامِيهَا
عَنْقَاءً مِنْ طُخْفَةٍ أَوْ رَجَامِهَا

وَمِنْهُ يَوْمٌ طُخْفَةٌ لَيْتَى يَرْبُوعٍ عَلَى قَابُوسَ
ابْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ .

وَضُرِبَ طُخْفُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ ، وَمِثْلُ
حِجْرٍ ، أَيْ شَدِيدٍ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

أَقَمْنَا لَكُمْ ضَرْبًا طُخْفًا مُتَكَلًّا
وَحَزْنَاكُمْ بِالطُّغْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

وَقَالَ آخَرُ :

ضَرْبًا طُخْفًا فِي الطُّلَى سَخِينَا
وَالطُّخْفُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ ؛ وَقَالَ

الطَّرِمَاحُ :

لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقًا بَاتِنًا
شَجَّ بِالطُّخْفِ لِلدَّمِ الدَّعَاعِ

الدَّمُ : اللَّعْنُ . وَالدَّعَاعُ : عِيَالُ الرَّجُلِ .
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الطُّخْفَةُ

وَاللَّخِيفَةُ الْخَزِيرَةُ (رَوَاهُ أَبُو ثَرَابٍ) ،
وَقِيلَ : الطُّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ .

• طخم • الْأَطْحَمُ : مُقَدَّمُ الْخُرُطُومِ فِي
الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا ظَرَابِي قَصَصَ
تَقَاسَى وَتَسْتَنَشِي بِأَنفِهَا الطُّخْمُ (١)

قَالَ : يَغْنَى لَطْخًا مِنْ قَدَرٍ .
وَالطُّخْمَةُ : سَوَادٌ فِي مُقَدَّمِ الْأَنْفِ

وَمُقَدَّمُ الْخَطْمِ . وَكَبِشَ الْأَطْحَمُ : أَسْوَدَ
الرَّأْسِ وَسَائِرَهُ أَكْدَرَ . وَلَحِمَ الْأَطْحَمُ

وَطَخِيمٌ : جَافٌ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى السَّوَادِ ،
وَقِيلَ أَطْحَمَ . وَالْأَطْحَمُ : كَالْأَدْعَمِ ،

وَقِيلَ : هُوَ لَعْفٌ فِي الْأَدْعَمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :

يُقَالُ أَطْحَمَ أَخْضَرَ أَدْعَمَ ، وَهُوَ الدَّيْرُجُ .
وَقَرَسَ الْأَطْحَمُ : لَعْفٌ فِي الْأَدْعَمِ . وَطَخَمَ

الرَّجُلُ وَطَخَمَ : تَكَبَّرَ .
وَالطُّخْمَةُ : جِمَاعَةُ الْمَعْرِ .

(١) قوله : « وما أنتم إلا ظرابي قصة إلخ »
أنشده الجوهري في مادة طرب :
وهل أنتم إلا ظرابي مذبح .

التَّهْدِيبُ : الطُّخُومُ بِمَعْنَى التَّخْوِمِ ،
وَهِيَ الْحُدُودُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، قِيلَتْ النَّاءُ طَاءَ
لِقُرْبِ مَحَرَجِهَا (٢) .

• طخم • مَا عَلَى السَّمَاءِ طَخْمَرِيَّةٌ
وَطَخْمَرِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ وَالْخَاءِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ
غَيْمٍ .

• طخمل • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ خَرَطَ قَالَ :
قُرِئَتْ فِي نُسَخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ :

عَجِبْتُ لَخْرِيطِ وَرَثَمِ جَنَاحِهِ
وَرَثَمَةُ طِخْمِيلِ وَرَعَثِ الصَّغَادِرِ

قَالَ : الطُّخْمِيلُ الدَّيْكُ .

• طخا • طَخَا اللَّيْلُ طَخَوًا وَطُخَوًا : أَظْلَمَ .
وَالطُّخُوءُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ . وَلَيْلَةٌ طَخَوَاءُ :

مُظْلِمَةٌ . وَالطُّحِيَّةُ وَالطُّحِيَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ) :
الظُّلْمَةُ . وَلَيْلَةٌ طُخِيَاءُ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ قَدْ

وَارَى السَّحَابُ قَمَرَهَا . وَلَيَالٍ طَاخِيَاتٌ عَلَى
الْفِعْلِ أَوْ عَلَى النَّسَبِ ، إِذْ فَاعِلَاتٌ لَا يَكُونُ

جَمْعَ قَفْلَاءَ . وَظَلَامٌ طَاخِرٌ . وَالطُّخِيَاءُ :
ظُلُمَةُ اللَّيْلِ ، مَمْدُودَةٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :

اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :
فِي لَيْلَةٍ صَرَّةٍ طُخِيَاءٍ دَاجِيَةٍ

مَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسٍ
قَالَ : وَطَخَا لَيْلُنَا طَخَوًا وَطُخَوًا أَظْلَمَ .

وَالطُّخَاءُ وَالطُّهَاءُ وَالطُّخَافُ ، بِالْمَدِّ :
السَّحَابُ الرَّقِيقُ الْمُرْتَفِعُ ؛ يُقَالُ : مَا فِي

السَّمَاءِ طَخَاءٌ ، أَيْ سَحَابٌ وَظُلْمَةٌ ، وَاحِدَتُهُ
طَخَاءَةٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ شَيْئًا طَخَاءً .

وَعَلَى قَلْبِهِ طَخَاءٌ وَطَخَاءَةٌ ، أَيْ غَشِيَةٌ
وَكَرَبٌ ، وَيُقَالُ : وَجَدْتُ عَلَى قَلْبِي طَخَاءً

مِنْ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ
عَلَى قَلْبِهِ طَخَاءً فَلْيَأْكُلِ السَّقَرَجَلَ ؛

الطُّخَاءُ : ثِقَلٌ وَغِشَاءٌ وَغَشِيٌّ ، وَأَصْلُ
الطُّخَاءِ وَالطُّحِيَّةِ الظُّلْمَةُ وَالْقَيْمُ . وَفِي

(٢) زاد في التكملة : الطخادم كملابط :
الغضبان .

الْحَدِيثُ : إِنَّ لِقَلْبِ طَخَاءَ كَطَخَاءِ الْقَمَرِ ،
أَيْ شَيْئًا يَغْشَاهُ كَمَا يَغْشَى الْقَمَرَ .

وَالطُّحِيَّةُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ . اللَّخْيَانِيُّ :

مَا فِي السَّمَاءِ طُحِيَّةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْ
سَحَابٍ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الطُّخُرُورِ .

التَّهْدِيبُ : الطُّخَاءَةُ وَالطُّهَاءَةُ مِنَ الْقَيْمِ كُلُّ
قِطْعَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ تَسُدُّ ضَوْءَ الْقَمَرِ وَتُعْطِي نُورَهُ ،

وَيُقَالُ لَهَا الطُّحِيَّةُ ، وَهُوَ مَا رَقَّ وَانْفَرَدَ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى الطُّخَاءِ وَالطُّهَاءِ .

وَالطُّحِيَّةُ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ
الطُّحِيُونَ . وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ بِكَلِمَةٍ طُخِيَاءٍ : لَا

تُفْهَمُ .
وَطَاخِيَةٌ ، فِيمَا ذُكِرَ عَنِ الصَّحَاكِيِّ : اسْمُ

التَّمَلَّةِ الَّتِي أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَلَّمَتْ سَلْمَانَ ،
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

• طلدى • الْجَوَهَرِيُّ : عَادَةُ طَاوِدَةٍ أَيْ ثَابِتَةٍ
قَدِيمَةٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ وَاطِدَةٍ ؛

قَالَ الْقُطَيْمِيُّ :
مَا اعْتَادَ حُبُّ سَلِيمِي حِينَ مُعْتَادٍ

وَمَا تَقْضَى بَوَاقِي دِينِهَا الطَّادِي
أَيْ مَا اعْتَادَنِي حِينَ اعْتِيَادِي ، وَالذِّينُ :

الدَّأْبُ وَالْعَادَةُ .

• طرا • طَرَا عَلَى الْقَوْمِ يَطْرَأُ طَرَاءً أَوْ طَرَوْا :
أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ ، أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ

آخَرَ ، أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ
فُجَاءَةً ، أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا ، أَوْ

خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فُجْوَ . وَهُمْ الطَّرَاءُ
وَالطَّرَاءُ . وَيُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ الطَّرَاءِ ، وَهُمْ الَّذِينَ

يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَأَصْلُهُ الْهَمَزُ مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَى حِزْبِي مِنَ
الْقُرَّانِ ، أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ . يُقَالُ : طَرَأَ يَطْرَأُ ،

مَهْمُوزًا ، إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً ، كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ
الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ وَرْدَهُ مِنْ

الْقُرَّانِ ، أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طَرَوْا مِنْهُ

عَلَيْهِ. وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيَقَالُ: طَرَا يَطُرُو طُرُوا.

وَطَرًا مِنَ الْأَرْضِ: خَرَجَ، وَمِنْهُ اسْتَقَّ الطَّرَائِي. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَرَانُ جَبَلٍ فِيهِ حَامٌ كَثِيرٌ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْحَامُ الطَّرَائِي، لَا يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى. وَكَذَلِكَ أَمْرُ طَرَائِي، وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ عَقْفَاهُ:

إِنْ تَذَنُّ أَوْ تَنَّا فَلَا نَسِي
لَا قَضَى اللَّهِ وَلَا قَضِي
وَلَا مَعَ الْمَاشِي وَلَا مَشِي
بِسِرِّهَا وَذَلِكَ طَرَائِي

وَلَا مَشِي: فَعُولٌ مِنَ الْمَشَى. وَالطَّرَائِي يَقُولُ: هُوَ مُنْكَرٌ عَجَبٌ. وَقِيلَ حَامٌ طَرَائِي: مُنْكَرٌ، مِنْ طَرَا عَلَيْنَا فَلَانٌ، أَيْ طَلَعَ، وَلَمْ نَعْرِفْهُ. قَالَ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: حَامٌ طُورَائِي، وَهُوَ خَطَأٌ. وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَعَارِبُ طُورِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ
يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِيرِ

فَقَالَ: لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَا، وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ طَرِيُونَ، الْهَمْزَةُ بَعْدَ الرَّاءِ. فَقِيلَ لَهُ: مَا مَعْنَاهُ؟ فَقَالَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ، فَقَالَ طُورِيُونَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ قَمَرٌ
أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ.
وَطَرَاةُ السَّيْلِ: دَفَعَتْهُ.
وَطُرُو الشَّيْءِ طَرَاةً وَطَرَاءً فَهُوَ طَرِيٌّ، وَهُوَ خِلَافُ الدَّائِي. وَأَطَرَا الْقَوْمَ: مَدَحَهُمْ، نَادِرَةٌ، وَالْأَعْرَفُ بِالْبَاءِ.

طرب. الطَّرْبُ: الْفَرَحُ وَالْحَزَنُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقِيلَ: الطَّرْبُ خِفَةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحَزَنِ وَالْهَمِّ. وَقِيلَ: حُلُولُ الْفَرَحِ وَذَهَابُ الْحَزَنِ، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ فِي الْهَمِّ:

سَأَلْتَنِي أَمْتِي عَنْ جَارَتِي
وَمَا إِذَا مَا عَنَى ذُو اللَّبِّ سَأَلْ
سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا
شَرِبَ الدَّهْرَ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ
وَأَرَانِي طَرِبًا فِي إِثْرِهِمْ
طَرَبَ الْوَالِيهِ أَوْ كَالْمُحْتَبِلِ
وَالْوَالِيهِ: النَّاسِكُ. وَالْمُحْتَبِلُ: الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلَهُ، أَيْ جُنَّ.

وَأَطَرَنَهُ هُوَ، وَتَطَرَنَهُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:
وَلَمْ تُلْهِنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنَزَلِي
وَلَمْ يَتَطَرَّنِي بَنَانٌ مُخَضَّبٌ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الطَّرْبُ عِنْدِي هُوَ الْحَرَكَةُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ. وَالطَّرْبُ: الشَّقُّ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَطْرَابٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

اسْتَحْدَثَ الرُّكْبَ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا
أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبَ مِنْ أَطْرَابِهِ طَرِبُ؟
وَقَدْ طَرِبَ طَرِبًا، فَهُوَ طَرِبٌ، مِنْ قَوْمِ طَرَابٍ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ مُوَهِنًا عَمِلُ
بَاتَتْ طَرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ
يَقُولُ: بَاتَتْ هَذِهِ الْبَقَرُ الْعِطَاشُ طَرَابًا لِمَا رَأَتْهُ مِنَ الْبَرَقِ، فَرَجَتْهُ مِنَ الْمَاءِ.
وَرَجُلٌ طَرُوبٌ وَمِطْرَابٌ وَمِطْرَابَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ): كَثِيرُ الطَّرِبِ، قَالَ: وَهُوَ نَادِرٌ.

وَأَسْتَطَرَبَ: طَلَبَ الطَّرْبَ وَاللَّهُوَ.
وَوَطَرَنَهُ هُوَ، وَطَرَبَ: تَعَمَّى، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يُعْرَدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ
تَعْرَدُ مِتَاحَ الثَّدَامِيِّ الْمُطَرَّبِ
وَيُقَالُ: طَرَبَ فَلَانٌ فِي غِنَايِهِ تَطَرِبًا إِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ وَزَيْتُهُ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَمَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ
أَي رَجَعَ [صَوْتُهُ وَفَتَ السَّحَرِ].
وَالتَّطَرِبُ فِي الصَّوْتِ: مَدَّةٌ وَتَحْسِينُهُ.
وَوَطَرَبَ فِي قِرَاعَتِهِ: مَدَّ وَرَجَعَ. وَطَرَبَ الطَّائِرُ فِي صَوْتِهِ، كَذَلِكَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

الْمَكَاءُ. وَقَوْلُ سُلَيْمٍ بْنِ الْمُقْعَدِ:
لَمَّا رَأَى أَنَّ طَرَبُوا مِنْ سَاعَةٍ
الْوَيْ يَرِينَانِ الْعِدَى وَأَجَلَمَا
قَالَ السُّكْرِيُّ: طَرَبُوا صَاحُوا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.

وَالْأَطْرَابُ: نِقَاوَةُ الرِّيَاحِينَ، وَقِيلَ:
الْأَطْرَابُ الرِّيَاحِينَ وَأَذْكَأُهَا.
وَأَيْلُ طَرَابٍ تَنْتَرِعُ إِلَى أَوْطَانِهَا، وَقِيلَ:
إِذَا طَرَبْتَ لِحُدَاتِهَا.

وَأَسْتَطَرَبَ الْحُدَاةُ الْإِبِلَ إِذَا خَفَّتْ فِي سَبِيلِهَا مِنْ أَجْلِ حُدَاتِهَا، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:
وَأَسْتَطَرَبْتُ طَعْمَهُمْ لَمَّا اخْرَأَلَّ بِهِمْ
آلُ الضُّحَى نَاشِطًا مِنْ دَاعِيَاتِ دَدٍ (١)
يَقُولُ: حَمَلَهُمْ عَلَى الطَّرَبِ شَوْقٌ نَارِعٌ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ:

يُرِيدُ أَهْرَعَ حَتَانًا يُعَلِّهُ
عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَرِنَا الطَّرِبُ (٢)
فَأَنَّا عَنَى بِالطَّرِبِ السَّهْمَ، سَمَاءُ طَرِبًا لَتَصُوبِيئِهِ إِذَا دُومَ، أَيْ قُتِلَ بِالْأَصَابِ.
وَالْمَطَرَبُ وَالْمَطْرَبَةُ: الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ، وَلَا فِعْلَ لَهُ، وَالْجَمْعُ الْمَطَارِبُ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ الْهَلْدِيُّ:

وَمَتَلَفٍ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ -
مَطَارِبُ رَقَبِ أُمِّيَّالِهَا فَيَحُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَطَرَبُ وَالْمَقَرَّبُ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ، وَالْمَتَلَفُ: الْقَفَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَلَفُ سَالِكُهُ فِي الْأَسْحَرِ، كَمَا سَمَوْا الصَّخْرَاءَ بَيْدَاءَ لِأَنَّهُ تَبِيدَ سَالِكُهَا. وَالرَّقَبُ: الصَّيْقَةُ. وَقَوْلُهُ: مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ أَيْ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ فِي ضَيْقِهِ. وَتَخْلُجُهُ أَيْ تَجْدِيئُهُ

(١) قوله: «من داعيات» كذا بالأصل: بالموحدة بعد العين، والذي في الأساس بالثناة التحتية، ثم قال: أي سألته أن يطرب ويغنى، وهو من داعيات دد أي من دواعيه وأسبابه، يعني الناشط وهو الحادى، لأنه ينشط من مكان إلى مكان.

(٢) قوله: «يريد أهرع إلخ» أنشده في دوم: فاستهل أهرع إلخ والأهرع بالزاي السريع،

هَذِهِ الطَّرِيقُ إِلَى هَذِهِ، وَهَذِهِ إِلَى هَذِهِ.
وَأَمَّا يَأْتِي فَيَحُ أَىْ وَاسِعَةً، وَالْمِيلُ: الْمَسَافَةُ
مِنَ الْعَلَمِ إِلَى الْعَلَمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَطْرَةَ
وَالْمَقْرَةَ. الْمَطْرَةُ: وَاحِدَةُ الْمَطَارِبِ،
وَهِيَ طَرِيقٌ صِغَارٌ تَنْقُدُ إِلَى الطَّرِيقِ الْكِبَارِ،
وَقِيلَ: الْمَطَارِبُ طَرِيقٌ مُتَفَرِّقَةٌ، وَاحِدَتُهَا
مَطْرَبَةٌ وَمَطْرَبٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ الطَّرِيقُ الضَّيْفَةُ
الْمُتَفَرِّدَةُ.

يُقَالُ: طَرَبْتُ عَنْ الطَّرِيقِ: عَدَلْتُ
عَنْهُ.

وَالطَّرَبُ^(١): اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، وَطَبْرَبٌ: اسْمٌ.

* طَرِبِلٌ: الطَّرِبَالُ: عَلَمٌ يَبْنَى، وَقِيلَ:
هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ عَالٍ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ
جَبَلٍ أَوْ حَائِطٍ مُسْتَطِيلَةٍ فِي السَّمَاءِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِذَا مَرَّ
أَحَدُكُمْ بِطَرِبَالٍ مَائِلٍ فَلْيَسْرِعِ الْمَشَى؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ شَيْءٌ بِالْمَنْظَرَةِ مِنْ مَنَاطِرِ
الْعَجَمِ كَهَيْئَةِ الصَّوْمَعَةِ وَالْبِنَاءِ الْمَرْفُوعِ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

أَلْوَى بِهَا شَدَبُ الْعُرُوقِ مُشَدَّبٌ
فَكَانَهَا وَكَتَبْتُ عَلَى طَرِبَالٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّحْلِ فِي
بَيْضَاءِ بَنَى جَدِيمَةً يَتَوْنُ حَيَامًا مِنْ سَعْفِ
النَّحْلِ فَوْقَ نَفْيَانِ الرَّمَالِ، يَتَطَلَّلُ بِهَا
نَوَاطِيرُهُمْ، وَيُسَمُّونَهَا الطَّرَائِبِلَ وَالْعَرَاذِلَ.
وَقَالَ شَمِرٌ: الطَّرَائِبِلُ الْأُمِّيَالُ، وَاحِدُهَا
طَرِبَالٌ؛ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هُوَ بِنَاءٌ يَبْنَى
عَلَمًا لِلنَّحْلِ يُسَمُّونَ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ مَا هُوَ مِثْلُ
الْمَنَارَةِ، وَبِالْمَنْجَشَانِيَّةِ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَوْضِعِ

(١) قوله: «وَالطَّرَبُ اسْمُ فَرَسٍ... إلخ»
المشهور أَنَّهُ الطَّرِبُ - بِالظَّاءِ الْمُجَمَّةِ، وَعَلَى وَزْنِ
كَهْفٍ - كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ «طَرِبَ»، وَفِي النِّهَايَةِ
لَا بِنَ الْأَثَرِ، وَفِي الْمَوَاهِبِ وَغَيْرِهَا.

[عبد الله]

قَرِيبٍ مِنَ الْبَصَرَةِ؛ قَالَ ذُكَيْنٌ:
حَتَّى إِذَا كَانَ دَوِينِ الطَّرِبَالِ
رَجَعْنَ مِنْهُ بِصَهْلِي صَلْصَالٍ
مَطْهَرِ الصُّورَةِ مِثْلَ التَّمَالِ^(٢)
فُسِّرَ الطَّرِبَالُ هُنَا بِالْمَنَارَةِ. الْقَرَاءُ: الطَّرِبَالُ
الصَّوْمَعَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْهَدَفُ
الْمُشْرَفُ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الطَّرِبَالُ الْقِطْعَةُ
الْعَالِيَةُ مِنَ الْجِدَارِ، وَالصَّحْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الْمُشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ، قَالَ: وَطَرَائِبِلُ الشَّامِ
صَوَامِعُهَا.

وَرَجُلٌ مَطْرِبِلٌ: يَسْحَبُ ذُبُولَهُ. وَكَتَبَ
أَبُو مَحَلَمٍ إِلَى رَجُلٍ: اشْتَرِ لَنَا جَرَّةً وَلْتَكُنْ
غَيْرَ فَرَاءٍ وَلَا دَنَاءٍ وَلَا مُطْرَبِلَةَ الْجَوَانِبِ؛
قَالَ ابْنُ حَمَوْنٍ: سَأَلْتُ شَعْرًا عَنْ الدَّنَاءِ
فَقَالَ: الْقَصِيرَةُ، قَالَ: وَالْمُطْرَبِلَةُ
الطَّوِيلَةُ، وَيُقَالُ: طَرَبِلَ بَوْلَهُ إِذَا مَدَّهُ إِلَى
فَوْقَ.

* طَرْتُ: الطَّرْتُ: الْاسْتِزْخَاءُ.
وَالطَّرْتُوثُ: نَبْتُ يُوَكَّلُ؛ وَفِي
الْمَحْكَمِ: نَبْتُ رَمْلِي طَوِيلٌ مُسْتَدِيقٌ
كَالْفَطْرِ، يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَيَبَسُّ، وَهُوَ
دِيَاعٌ لِلْمِعْدَةِ، وَاحِدُهُ طَرْتُوثَةٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ)؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا: الطَّرْتُوثُ
يَنْقُصُ الْأَرْضَ تَنْقِصًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ
أَطْيَبَ مِنْ سَوْقِيهِ، وَلَا أَخْلَى، وَرُبَّمَا طَالَ،
وَرُبَّمَا قَصُرَ، وَلَا يَخْرُجُ إِلَّا فِي الْحَمَضِ،
وَهُوَ ضَرَبَانُ: فَمِنْهُ خُلُوٌّ، وَهُوَ الْأَحْمَرُ،
وَمِنْهُ مَرٌّ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ؛ قَالَ: وَقَالَ أَبُو
زِيَادٍ: الطَّرَائِثُ تَنْحَدُّ لِلْأَذْوِيَةِ، وَلَا يَأْكُلُهَا
إِلَّا الْجَائِعُ، لِمَرَارَتِهَا؛ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الطَّرْتُوثُ يَنْبْتُ عَلَى طَوْلِ
الدَّرَاعِ، لَا وَرَقَ لَهُ، كَأَنَّهُ مِنْ جَنْسِ
الْكَمَاؤِ.

(٢) قوله: «رجعن» هكذا في الأصل، وفي
التَهْدِيبِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ: بَشَرٌ. وَقَوْلُهُ «مَطْهَرٌ» كَذَا
فِي الْأَصْلِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ بِالرَّاءِ، وَفِي نَسْخَةٍ مِنْ
التَهْدِيبِ: مَطْهَرٌ بِالْمِيمِ.

وَنَطَرْتُ الْقَوْمَ: خَرَجُوا يَجْتَنُونَ
الطَّرَائِثَ، وَخَرَجُوا يَطْرَتُونَ أَىْ يَجْتَنُونَهُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الطَّرْتُوثُ لَيْسَ بِالرِّيَاسِ
الَّذِي عِنْدَنَا وَرَأَيْتُ الطَّرْتُوثَ الَّذِي وَصَفَهُ
اللِّثُ فِي الْبَادِيَةِ، وَأَكَلْتُ مِنْهُ، وَهُوَ كَمَا
وَصَفَهُ، وَلَيْسَ بِالطَّرْتُوثِ الْحَامِضِ الَّذِي
يَكُونُ فِي جِبَالِ خُرَّاسَانَ، لِأَنَّ الطَّرْتُوثَ
الَّذِي عِنْدَنَا، لَهُ وَرَقٌ عَرِيضٌ، مِثْنُهُ
الْجِبَالُ. وَطَرْتُوثُ الْبَادِيَةِ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا
نَمْرَ، وَمِثْنُهُ الرَّمَالُ وَسَهْلَةُ الْأَرْضِ، وَفِيهِ
حَلَاوَةٌ مُشْرِفَةٌ عَفُوصَةٌ، وَهُوَ أَحْمَرٌ، مُسْتَدِيرُ
الرَّاسِ، كَأَنَّهُ نُومَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: طَرَائِثُ لَا أَرُطِي لَهَا، وَذَائِنُ لَا
رِمَتْ لَهَا، لِأَنَّهُمَا لَا يَبْتَنَانِ إِلَّا مَعَهَا،
يُضْرَبَانِ مِثْلًا لِلَّذِي يُسْتَأْصَلُ، فَلَا تَبْقَى لَهُ
بَقِيَّةٌ، بَعْدَمَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ وَقَدَرٌ وَمَالٌ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَالْأَطْيَانُ بِهَا الطَّرْتُوثُ وَالضَّرْبُ
قَالَ شَمِرٌ: لَا أَعْرِفُ لِلرِّيَاسِ وَالْكَمَةِ اسْمًا
عَرَبِيًّا، قَالَ: وَفِي رُسْتَاقِ نَبْسَابُورَ قَرْيَةٍ يُقَالُ
لَهَا طَرُشِيرُ، وَتُكْتَبُ طَرُثِثُ.
وَفِي حَدِيثٍ خُلِيفَةُ: حَتَّى يَنْبُتَ اللَّحْمُ
عَلَى أَجْسَادِهِمْ، كَمَا تَنْبُتُ الطَّرَائِثُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ، هِيَ جَمْعُ طَرْتُوثٍ، وَهُوَ
نَبْتُ يَنْسَبُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْفَطْرِ.

* طَرْمٌ: الطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ: الْإِطْرَاقُ مِنْ
عَضْبٍ أَوْ تَكْبِيرٍ.

* طَرَجْهَلٌ: الْجَوْهَرِيُّ: الطَّرْجَهَالَةُ
كَالْفُجْجَانَةِ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ: وَرُبَّمَا قَالُوا
طَرْجَهَارَةً، بِالرَّاءِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:
وَلَقَدْ شَرَبْتُ الْحَمْرَ أَسْ
نَقَى مِنْ إِنْاءِ الطَّرْجَهَارَةِ^(٣)

(٣) قوله: «من إناء» في صحاح الجوهري:
«فِي إِنْاء».

[عبد الله]

* طرح : ابنُ سيدة : طَرَحَ بالشَّيءِ وطَرَحَهُ
يَطْرَحُهُ طَرَحًا وَاطْرَحَهُ وطَرَحَهُ : رَمَى بِهِ ؛
أَنشَدَ نَعْلَبُ :

تَنَحَّ يا عَسِيفُ عَنْ مَقَامِهَا
وَطَرَحَ الدَّلُو إِلَى غُلَايِهَا

الأزهرى : وَالطَّرْحُ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا
حَاجَةَ لِأَحَدٍ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَطَرَحَهُ تَطْرَحًا
إِذَا أَكْثَرَ مِنْ طَرَحِهِ . وَيُقَالُ : اطْرَحَهُ ، أَيْ
أَبْعَدَهُ ، وَهُوَ أَفْعَلُهُ ؛ وَشَيْءٌ طَرِيحٌ وَطَرِحٌ :
مَطْرُوحٌ .

وَطَرَحَ عَلَيْهِ مَسْأَلَةٌ : أَلْقَاهَا ، وَهُوَ مِثْلُ مَا
تَقَدَّمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَأَرَاهُ مَوْلَدًا .

وَالْأَطْرُوحَةُ : الْمَسْأَلَةُ تَطْرَحُهَا .
وَالطَّرْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبُعْدُ وَالْمَكَانُ
الْبَعِيدُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَبْنِي الْحَمْدَ وَتَسْمُو لِلْعُلَى

وَتَرَى نَارَكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ
وَالطَّرُوحُ مِنْ الْإِلَادِ : الْبَعِيدُ وَبَلَدٌ
طَرُوحٌ : بَعِيدٌ . وَطَرَحَتِ النَّوَى بِفُلَانٍ كُلَّ
مَطْرَحٍ إِذَا نَأَتْ بِهِ . وَطَرَحَ بِهِ الذَّهْرُ كُلَّ
مَطْرَحٍ إِذَا نَأَى عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ . وَنَيْتُهُ
طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَيْتُهُ طَرَحٌ
أَيْ بَعِيدَةٌ . وَقَوْسٌ طَرُوحٌ مِثْلُ ضَرُوحٍ :
شَدِيدَةُ الْحَفْرِ لِلْسَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : قَوْسٌ طَرُوحٌ
بَعِيدَةٌ مَوْقِعُ السَّهْمِ يَبْعُدُ ذَهَابُ سَهْمِهَا ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هِيَ أَبْعَدُ الْقِيَاسِ مَوْقِعِ
سَهْمٍ ؛ قَالَ : تَقُولُ طَرُوحٌ مَرُوحٌ ، تَعَجَّلُ
الطَّبِيُّ أَنْ يَرُوحَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَسَيِّئٌ سَهْمًا صِغَةً يَثْرِبُهُ

وَقَوْسًا طَرُوحَ التَّبَلِّ غَيْرَ لَبَاطٍ
وَسَيَّئًا ذَكَرَ الْمَرُوحُ . وَبَحْلَةٌ طَرُوحٌ : بَعِيدَةٌ
الْأَعْلَى مِنَ الْأَسْفَلِ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةٌ
الْعَرَاجِينِ ، وَالْجَمْعُ طَرَحٌ .

وَطَرَفٌ وَطَرِحٌ : بَعِيدُ النَّظَرِ . وَقَحْلٌ
مِطْرَحٌ : بَعِيدُ مَوْقِعِ الْمَاءِ فِي الرَّجَمِ .

الأزهرى عَنْ اللَّحْيَانِي قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ
مِنَ الْعَرَبِ : إِنَّ زَوْجِي لَطَرُوحٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ
إِذَا جَامَعَ أَحْبَلُ .

وَرُمِعَ وَطَرِحَ : بَعِيدٌ طَوِيلٌ .
وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ : طَالَ ثُمَّ مَالَ فِي أَحَدٍ
شَيْئِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الْأَعْرَابِيَّةِ :

شَجَرَةٌ أَبِي الْإِسْلِيحِ
رَغْوَةٌ وَصَرِيحٌ
وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ

(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ
طَرَحًا ، يَسْكُونُ الرَّاءَ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَأَظْلَهُ
طَرَحًا ، أَيْ بُعْدًا ، لِأَنَّهُ إِذَا طَالَ تَبَاعَدَ أَغْلَاهُ
مِنْ مَرْكَزِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَرِحَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ
خُلُقُهُ وَطَرِحَ إِذَا تَعَمَّ تَعَمًُّا وَاسِعًا .

طَرَحَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، وَقِيلَ : رَفَعَهُ
وَأَعْلَاهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبِنَاءَ فَقَالَ :
طَرِحَ بِنَاءَهُ تَطْرِيحًا طَوَّلَهُ جِدًّا ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ طَرَمَحَ ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ .

وَالطَّرِيحُ : بُعْدُ قَدْرِ الْفَرَسِ فِي الْأَرْضِ
إِذَا عَدَا . وَمَنْى مُطْرَحًا ، أَيْ مُتَسَاوِطًا .
وَقَدْ سَمَتْ مُطْرَحًا وَطَرَحًا وَطَرِنَحًا .

وَسَيَّرَ طَرَاحِي ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَعِيدًا ،
وَقِيلَ : شَدِيدًا ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِمُرَاجِمٍ
الْعُقَيْلِيِّ :

يَسِيرُ طَرَاحِي تَرَى مِنْ نَجَائِهِ
جُلُودَ الْمَهَارَى بِالنَّدَى الْجَوْنُ تَنَبُّعُ
وَمُطَارَحَةُ الْكَلَامِ مَعْرُوفٌ .

* طرحم : الطَّرْحُومُ نَحْوُ الطَّرْمُوحِ : وَهُوَ
الطَّوِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

* طرح : الطَّرْحَةُ : مَا جِلُّ يَتَّخِذُ كَالْحَوْضِ
الْوَاسِعِ عِنْدَ مَخْرَجِ الْقَنَاوِ يَجْتَمِعُ فِيهَا
الْمَاءُ ، ثُمَّ يَتَفَجَّرُ مِنْهَا إِلَى الْمَرْزَعَةِ ، وَهُوَ
دَحِيلٌ ، لَيْسَتْ فَارِسِيَّةً لَكِنَّا وَلَا عَرَبِيَّةً
مُخَضَّةً .

وَطَرَحَانُ : اسْمٌ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ ، يُلْعَقُ
أَهْلُ خُرَّاسَانَ ، وَالْجَمْعُ الطَّرَاخَةُ .

* طرخف : الطَّرْخَفُ : مَا رَقَّ مِنَ الزُّبْدِ
وَسَالَ ، وَهُوَ الرَّخْفُ أَيْضًا ، وَزَادَ أَبُو
حَاتِمٍ : هُوَ شَرُّ الزُّبْدِ . وَالرَّخْفُ كَأَنَّهُ سَلَحٌ
طَائِرٌ .

* طرخم : الْإِطْرَحِمَامُ : الْإِصْطِجَاعُ .
وَالْمُطْرَحِمُ : الْمُضْطَجِعُ ، وَقِيلَ : الْقَضْبَانُ
الْمُتَطَوِّلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَكَبِّرُ ، وَقِيلَ :
الْمُسْتَفْحُ مِنَ الثُّخْمَةِ .

وَاطْرَحَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ كَاطْرَحَمَ .
وَاطْرَحَمَ أَيْ شَمَخَ بِأَنفِهِ وَتَعَظَّمَ
اطْرَحَامًا ، وَاطْرَحَمَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ عَظْمَةٌ
الْأَحْمَقِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْأَزْدُ دَعَاوَى الثُّوْكَ وَاطْرَحَمُوا
يَقُولُ : ادْعُوا الثُّوْكَ ثُمَّ تَعَظَّمُوا .
الْأَضْمِيُّ : إِنَّهُ لِمُطْرَحِمٌ وَمُطْلَحِمٌ أَيْ مُتَكَبِّرٌ
مُتَعَظِّمٌ ، وَكَذَلِكَ مُسْلَحِمٌ .

وَاطْرَحَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَلَّ بَصَرُهُ . وَشَابَ
مُطْرَحِمٌ ، أَيْ حَسَنٌ تَامٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَجَامِعُ الْقَطْرَيْنِ مُطْرَحِمٌ

يَبْيَضُ عَيْنَيْهِ أَلْعَمَى الْمُعَمَّى
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجُلُ يُرْوَنُ ؛ وَبَعْدَهُ :
مِنْ نَحَائِهِ حَسَدٍ يَحِمُّ

أَيْ رَبُّ جَامِعٍ قُطْرِيهِ عَنْهُ مُتَكَبِّرٌ عَلَى يَبْيَضَ
عَيْنَيْهِ حَسَدُهُ ، فَهُوَ يَنْحِمُ . وَشَبَابُ مُطْرَحِمٍ
وَمُطْرَحِمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* طرخن : الطَّرْخُونُ : بَقْلٌ طَيِّبٌ يُطْبَخُ
بِاللَّحْمِ .

* طرد : الطَّرْدُ : الشَّلُّ ؛ طَرَدَهُ يَطْرُدُهُ طَرْدًا
وَطَرْدًا وَطَرْدَةً ؛ قَالَ :

فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ حُدْبًا تَتَابَعَتْ
عَلَى وَلَمْ أُبْرِحْ بِدَيْنٍ مُطَرْدَا
حُدْبًا : يَغْنَى دَوَاهِي ، وَكَذَلِكَ اطْرَدَهُ ؛ قَالَ
طَرْنُحٌ :

أَمْسَتْ تُصَفِّقُهَا الْجُبُوبُ وَأَصْبَحَتْ
زَرْقَاءَ تَطْرُدُ الْقَذَى بِحِيَابٍ

وَالطَّرِيدُ: الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي الْمَحْكَمِ الْمَطْرُودُ، وَالْأُنْثَى طَرِيدٌ وَطَرِيدَةٌ، وَجَمْعُهَا مَعَ طَرَائِدُ. وَنَاقَةٌ طَرِيدٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: طَرِدْتُ فَذَهَبَ بِهَا كَذَلِكَ، وَجَمْعُهَا طَرَائِدُ. وَيُقَالُ: طَرِدْتُ فَلَانًا فَذَهَبَ، وَلَا يُقَالُ فَاطَرِدُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ وَلَا انْفَعَلَتْ إِلَّا فِي لَفْظِ رَدِيَّةٍ.

وَالطَّرْدُ: الْإِبْعَادُ، وَكَذَلِكَ الطَّرْدُ، بِالْتَّخْرِيكِ. وَالرَّجُلُ مَطْرُودٌ وَطَرِيدٌ. وَمَنْ فَلَانٌ يَطْرُدُهُمْ، أَيْ يَشْلُهُمْ وَيَكْسُوهُمْ.

وَطَرِدْتُ الْإِبِلَ طَرْدًا وَطَرْدًا أَيْ ضَمَمْتُهَا مِنْ نَوَاحِيهَا، وَأَطَرِدْتُهَا، أَيْ أَمَرْتُ يَطْرُدُهَا. وَفُلَانٌ أَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ إِذَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ عَنْ بَلَدِهِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَطَرَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتُهُ طَرِيدًا، وَطَرِدْتُهُ إِذَا نَفَيْتُهُ عَنْكَ وَقُلْتَ لَهُ: اذْهَبْ عَنَّا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَطَرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ. يُقَالُ: أَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ صَيَّرَهُ طَرِيدًا. وَطَرِدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتُهُ، وَطَرِدْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وَجَرَنْتَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ: هُوَ قَرِيبٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطَرْدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ، أَيْ أَنَّهَا حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا إِبْعَادُ الدَّاءِ، أَوْ مَكَانٌ يَحْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الطَّرْدِ. وَالطَّرِيدُ: الرَّجُلُ يُولَدُ بَعْدَ أَحْيَا، فَالْثَّانِي طَرِيدٌ الْأَوَّلُ، يُقَالُ: هُوَ طَرِيدُهُ. وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ طَرِيدَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا طَرِيدٌ صَاحِبِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يُعِيدَانِي إِلَى مَا أَمَضَا وَهَذَا مَعَ طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهُمَا قَرَارِي وَبَعِيرٌ مَطْرُدٌ، وَهُوَ الْمَتَابِعُ فِي سَبِيلِهِ وَلَا يَكْبُو، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَمَجْتُ مِنْ مَطْرِدٍ مَهْدَى وَطَرِدْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَحَيْتُهُ. وَأَطَرَدُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُهُ طَرِيدًا وَنَفَاةً. ابْنُ شُمَيْلٍ: أَطَرَدْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتُهُ طَرِيدًا لَا يَأْمَنُ.

وَطَرِدْتُهُ: نَحَيْتُهُ ثُمَّ يَأْمَنُ. وَطَرِدْتُ الْكِلَابَ الصَّيْدَ طَرْدًا: نَحَيْتُهُ وَأَرْهَقْتُهُ. قَالَ سَيِّوْنَةُ: يُقَالُ طَرِدْتُهُ فَذَهَبَ، لَا مُضَارِعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

وَالطَّرِيدَةُ: مَا طَرِدْتَ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ. وَبَدَدَ طَرَادٌ: وَاسِعٌ يَطْرُدُ فِيهِ السَّرَابُ. وَمَكَانٌ طَرَادٌ أَيْ وَاسِعٌ. وَسَطَحَ طَرَادٌ: مُسْتَوٍ وَاسِعٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ خِفَافِ حُمْسٍ غَيْرِ الرَّعَانِ وَرِمَالِ دُهَسٍ وَصَحْفَصَحَانِ قَدَفٍ كَالْتَّرَسِ وَغَيْرِ نُسَامِيهَا بِسِيرٍ وَهَسٍ وَالْوَعْسِ وَالطَّرَادِ بَعْدَ الْوَعْسِ قَوْلُهُ نُسَامِيهَا أَيْ نَعَالِهَا. بِسِيرٍ وَهَسٍ، أَيْ ذِي وَطْءٍ شَدِيدٍ. يُقَالُ: وَهَسَهُ أَيْ وَطِئَهُ وَطْئًا شَدِيدًا يَهْسُهُ، وَكَذَلِكَ وَعَسَهُ، وَخَرَجَ فُلَانٌ يَطْرُدُ حُمْرَ الْوَحْشِ. وَالرَّيْحُ تَطْرُدُ الْحَصَى وَالْجَوْلَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهُوَ عَضْفُهَا وَذَهَابُهَا بِهَا. وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْآلِ تَطْرُدُ السَّرَابَ طَرْدًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَانَهُ وَالرَّهَاءُ الْمَرْتُ تَطْرُدُهُ أَغْرَسَ أَزْهَرَ تَحْتَ الرِّيحِ مَتَوَجَّحٌ وَأَطَرَدَ الشَّيْءُ: تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى. وَأَطَرَدَ الْأَمْرُ: اسْتَقَامَ. وَأَطَرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَأَطَرَدَ الْكَلَامُ إِذَا تَتَابَعَ. وَأَطَرَدَ الْمَاءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانُهُ، قَالَ قَبَسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مُذَهَبَةً بِخَطُوطٍ يَرَى بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ، فَكَانَهَا مُتَتَابِعَةً، وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ الْإِبِلَ وَاتِّبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ: سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَنَاتُ كَجَنْدَلٍ لُبِنٍ تَطْرُدُ الصَّلَالَا أَيْ تَتَابِعُ إِلَى الْأَرْضِينَ الْمَنْطُورَةِ، لِتَشْرَبَ مِنْهَا، فَهِيَ تُسْرِعُ وَتُسَمِّرُ إِلَيْهَا، وَحَذَفَ

(١) قوله: «متوج» في الأساس: «منفوح».

(٢) قوله: «بالماء الرمل» في النهاية، وفي اللسان - مادة «رمد»: «بالماء الرمي»، والرديد: الكدر الذي صار على لون الرماد.

[عبد الله]

فَاوْصَلَ الْفِعْلَ وَأَعْمَلَهُ.

وَالْمَاءُ الطَّرِيدُ: الَّذِي تَحْوِضُهُ الدَّوَابُّ، لِأَنَّهَا تَطْرُدُ فِيهِ وَتَدْفَعُهُ، أَيْ تَتَابِعُ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ: فِي الرَّجُلِ يَتَوَضَّأُ بِالمَاءِ الرَّمْلِ (١) وَالْمَاءُ الطَّرِيدُ، هُوَ الَّذِي تَحْوِضُهُ الدَّوَابُّ.

وَرَمَلٌ مُتَطَارِدٌ: يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَّبِعُهُ، قَالَ كُتَيْبٌ عَزَّةَ:

ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّاحَةَ بَعْدَمَا جَرَى بَيْنَنَا مَوْرُ الثَّقَا الْمُتَطَارِدِ وَجَدَلُولُ مُطَرِدٍ: سَرِيعُ الْجَرِيِّ. وَالْأَنْهَارُ تَطْرُدُ أَيْ تَجْرِي. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: وَإِذَا نَهْرَانِ يَطْرُدَانِ، أَيْ يَجْرِيَانِ وَهَذَا يَقْتَضِيَانِ. وَأَمْرٌ مُطَرِدٌ: مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ. وَفُلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طَرَادًا، أَيْ مُسْتَقِيمًا.

وَالْمُطَارَدَةُ فِي الْقِتَالِ: أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْفَارِسُ يَسْتَطِرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ ثُمَّ يَكْرَعُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَحَيَّرُ فِي اسْتِطْرَادِهِ إِلَى قِتْنِهِ وَهُوَ يَنْتَهِرُ الْقُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ، وَقَدْ اسْتَطَرَدَ لَهُ، وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ أَطَارِدُ حَيَّةً، أَيْ أَخْذَعُهَا لِأَصِيدَهَا، وَمِنْهُ طَرَادُ الصَّيْدِ. وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ وَالْفُرْسَانِ وَطَرَادُهُمْ: هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا. يُقَالُ: هُمْ فُرْسَانُ الطَّرَادِ.

وَالْمِطْرُدُ: رُمْعٌ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمْرُ الْوَحْشِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمِطْرُدُ، بِالْكَسْرِ، رُمْعٌ قَصِيرٌ يَطْرُدُ بِهِ، وَقِيلَ: يَطْرُدُ بِهِ الْوَحْشُ. وَالطَّرَادُ: الرُّمْحُ الْقَصِيرُ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَطَارِدُ بِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمِطْرُدُ مِنَ الرُّمَحِ مَا بَيْنَ الْجَبَّةِ وَالْعَالِيَةِ.

وَالطَّرِيدَةُ: مَا طَرِدْتَ مِنْ وَحْشٍ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: إِذَا كَانَ عِنْدَ

(٢) قوله: «بالماء الرمل» في النهاية، وفي اللسان - مادة «رمد»: «بالماء الرمي»، والرديد: الكدر الذي صار على لون الرماد.

[عبد الله]

اَطْرَادِ الْحَيْلِ وَعِنْدَ سَلِّ الشُّيُوفِ أَجْزَأَ الرَّجُلِ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ تَكْبِيرًا .

الاضطرادُ : هُوَ الطَّرَادُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ ، مِنْ طَرَادِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ عَدُوُّهَا وَتَنَابُعُهَا ، فَقُلِّبَتْ تَاءُ الْافْتِعَالِ طَاءً ثُمَّ قُلِّبَتْ الطَّاءُ الْأَصْلِيَّةُ ضَادًا .

وَالطَّرِيدَةُ : قَصَبَةٌ فِيهَا حِزَّةٌ تُوضَعُ عَلَى الْمَغَازِلِ وَالْعُودِ وَالْقِدَاحِ فَتَنْتَحِثُ عَلَيْهَا وَتُبْرَى بِهَا ، قَالَ الشَّمَّاحُ يَصِفُ قَوْسًا :

أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهَا
كَمَا قَوَّمتْ ضِعْنُ الشَّمُوسِ الْمَهَامِرُ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّرِيدَةُ السَّفْنُ ، وَهِيَ قَصَبَةٌ تَجُوفُ ثُمَّ يَفْعَرُ مِنْهَا مَوَاضِعُ فَيَنْتَحِثُ بِهَا جَذَبُ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّرِيدَةُ قِطْعَةُ عُوْدٍ صَغِيرَةٍ فِي هَيْئَةِ الْمِزَابِ كَانَهَا يَنْصَفُ قَصَبَةً ، سَعَتُهَا يَقْدَرُ مَا يَلْزَمُ الْقَوْسَ أَوِ السَّهْمَ .

وَالطَّرِيدَةُ : الْخِرْقَةُ الطَّرِيدَةُ مِنَ الْحَرِيرِ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْعَبْرَ وَيَكِدُو طَرِيدَةً ، التَّفْسِيرُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ . أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَّةُ الْخِرْقَةُ الْمُدَوَّرَةُ ، وَإِنْ كَانَتْ طَوِيلَةً ، فَهِيَ الطَّرِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي تُبَلُّ وَيُمْسَحُ بِهَا التُّورُ : الْمَطْرَدَةُ وَالطَّرِيدَةُ . وَتَوْبُ طَرَائِدُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) أَيْ خَلَقَ . وَيَوْمَ طَرَادٍ وَمُطَرَّدٍ : كَامِلٌ مَتَّعٌ ، قَالَ :

إِذَا الْقَعُودُ كَرَّ فِيهَا حَقْدًا
يَوْمًا جَدِيدًا كُلُّهُ مُطَرَّدَا

وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا يَوْمَ طَرِيدٍ وَطَرَادٍ ، أَيْ طَوِيلٍ . وَيَوْمَ مُطَرَّدٍ أَيْ طَرَادٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الْفَرَسَ :

وَكَانَ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى
بَعْدَ الْكَلَالِ خَلَيْتَا زُبُورِ

يَعْنِي بِهِ الْأَنْفَ .

وَالطَّرْدُ : فِرَاحُ النَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ طُرُودٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَالطَّرِيدَةُ : أَصْلُ الْبَذْرِ . وَالطَّرِيدُ : الْعَرَجُونُ .

وَالطَّرِيدَةُ : بُحَيْرَةٌ (١) مِنَ الْأَرْضِ قَلِيلَةُ الْعَرَصِ ، إِنَّمَا هِيَ طَرِيقَةٌ . وَالطَّرِيدَةُ : شَقَّةٌ مِنَ الثَّوْبِ شَقَّتْ طَوْلًا . وَالطَّرِيدَةُ : الْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ يُغَيَّرُ عَلَيْهَا قَوْمٌ فَيَطْرُدُونَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَهُوَ مَا يَسْرُقُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالطَّرِيدَةُ : الْخُطَّةُ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالْكَاهِلِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَهَذَّبَ عَنْهَا مَا يَلِي الْبَطْنَ وَانْتَحَى

طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلِ
وَالطَّرِيدَةُ : لُعْبَةُ الصَّبِيَّانِ ، صَبِيَّانِ الْأَعْرَابِ ، يُقَالُ لَهَا الْمَاسَةُ وَالْمَسَةُ ، وَلَيْسَتْ يَنْبَغُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ جَوَارِيَّ أَدْرَكَنَّ فَتَرَعْنَ عَنْ لَعِبِ الصَّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ :

قَضَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةُ حَاجَةً

فَهَنَ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ خُضُوعُ
وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ : قَالَ لَهُ إِنْ

سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَى كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا بَأْسَ بِالسَّبَاقِ مَا لَمْ تُطْرَدْهُ وَيُطْرَدُكَ . قَالَ : الْإِطْرَادُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَى كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتَنِي فَلِي عَلَيْكَ كَذَا . قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ ، أَطْرَدُ أَخَاكَ فِي سَبَقٍ أَوْ قَارِ أَوْ صِرَاعٍ ، فَإِنْ ظَفِرَ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَإِلَّا لَزِمَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطْرَدْنَا الْقَتْمَ وَأَطْرَدْتُمْ ، أَيْ أَرَسْنَا الثِّيَوسَ فِي الْقَتْمِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : وَيَتَّبِعِي لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشُّهُودَ لِرَجُلٍ عَلَى آخِرٍ أَنْ يُحْضِرَ الْخَصْمَ ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ ، وَيُنَسِّخُهُ أَسْمَاءَهُمْ وَأَنَسَابَهُمْ وَيُطْرَدُهُ جَرْحَهُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكَمٌ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرَدُهُ جَرْحُهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ : قَدْ عُدِّلَ هَؤُلَاءِ الشُّهُودُ ، فَإِنْ جِئْتَ بِجَرْحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنَ

(١) قَوْلُهُ : «بُحَيْرَةٌ» تَحْرِيفٌ ؛ وَإِنَّمَا هِيَ «بُحَيْرَةٌ» . وَالتَّصَوُّبُ مِنَ التَّهْدِيبِ ، وَمِنَ اللِّسَانِ نَفْسُهُ - مَادَّةُ «نَحَرَ» .

[عبد الله]

الِإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْمُسَابِقَيْنِ لِصَاحِبِهِ : إِنْ سَبَقْتَنِي فَلَكَ عَلَى كَذَا ، وَإِنْ سَبَقْتُ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا ، كَانَ الْحَاكِمُ يَقُولُ لَهُ : إِنْ جِئْتَ بِجَرْحِ الشُّهُودِ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِشَهَادَتِهِمْ .

وَبَنُو طُرُودٍ : بَطْنٌ . وَقَدْ سَمَّيْتَ طَرَادًا وَمُطَرَّدًا .

• طَرَدَ • طَرَهُمُ بِالسَّيْفِ يَطْرَهُمُ طَرًا ، وَالطَّرُّ كَالشَّلِّ ، وَطَرَّ الْإِبِلُ يَطْرُهَا طَرًا : سَاقَهَا سَوْفًا شَدِيدًا وَطَرَدَهَا . وَطَرَزْتُ الْإِبِلَ : مِثْلُ طَرَدْتُهَا إِذَا ضَمَمْتَهَا مِنْ نَوَاحِيهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَطَرَهُ يَطْرُهُ إِطْرَارًا إِذَا طَرَدَهُ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

حَتَّى أَتَيْتَ لَهُ أَخُو قَصَصِ
شَهْمٌ يُطَرُّ ضَوَارِيًا كُنْبَا

وَيُقَالُ : طَرَّ الْإِبِلُ يَطْرُهَا طَرًا إِذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا ثُمَّ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ لِيَقُومَهَا . وَطَرَّ الرَّجُلُ إِذَا طَرَدَ . وَقَوْلُهُمْ جَاءُوا طَرًا أَيْ جَمِيعًا ، وَفِي

حَدِيثٍ قَسِيٍّ :

وَمَرَادًا لِمَحْشَرِ الْخَلْقِ طَرًا

أَيْ جَمِيعًا ، وَهُوَ مَتَّصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ . قَالَ سَيِّبُونَهُ : وَقَالُوا مَرَرْتُ بِهِمْ طَرًا ، أَيْ جَمِيعًا ، قَالَ : وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا ، وَاسْتَعْمَلَهَا خَصِيبُ النَّضْرَانِيِّ

الْمُتَطَبِّبُ فِي غَيْرِ الْحَالِ ، وَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَى طَرِّ خَلْقِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَنَبَانِي بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَأَيْتُ بَنِي فَلَانٍ يَطْرُ ، إِذَا رَأَيْتَهُمْ بِاجْتِمَاعِهِمْ . قَالَ يُونُسُ : الطَّرُّ الْجَمَاعَةُ . وَقَوْلُهُمْ : جَاءَنِي الْقَوْمُ طَرًا مَتَّصُوبٌ عَلَى الْحَالِ . يُقَالُ : طَرَزْتُ الْقَوْمَ أَيْ مَرَرْتُ بِهِمْ جَمِيعًا . وَقَالَ غِيَاثُ : طَرًا أَقِيمَ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، كَقَوْلِكَ :

جَاءَنِي الْقَوْمُ جَمِيعًا .

وَطَرَّ الْحَدِيدَةُ طَرًا وَطُرُورًا : أَحَدَهَا .

وَسِنَانُ طَرِيرٍ وَمَطُرُورٍ : مُحَدَّدٌ . وَطَرَزْتُ

السَّانَ : حَدَّثَهُ وَسَهُمُ طَرِيرٌ : مَطْرُورٌ .
وَرَجُلٌ طَرِيرٌ : ذُو طَرَفٍ وَهَيْئَةٍ حَسَنَةٍ
وَجَالٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَقْبِلُ الشَّبَابِ ؛ ابْنُ
شُمَيْلٍ : رَجُلٌ جَمِيلٌ طَرِيرٌ . وَمَا أَطَرَهُ ! أَيْ
مَا أَجْمَلَهُ ! وَمَا كَانَ طَرِيرًا وَلَقَدْ طَرَّ .
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ شَيْخًا جَمِيلًا طَرِيرًا . وَقَوْمٌ
طَرَارٌ يَبْنُو الطَّرَارَةَ ، وَالطَّرِيرُ : ذُو الرِّوَاءِ
وَالْمَنْظَرِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ ، وَقِيلَ
الْمُتَلَمَّسُ :

وَيُعْجِبُكَ الطَّرِيرُ فَتَبْتَلِيهِ
فَيُخْلِفُ ظَنَّاكَ الرَّجُلُ الطَّرِيرُ
وَقَالَ الشَّخَّاحُ :

يَارَبُّ تَوَرَّ بِرِمَالٍ عَالِجٍ
كَأَنَّهُ طَرَّةٌ نَجْمٌ خَارِجٍ
فِي رَبْرِ مِثْلِ مَلَاءِ النَّاسِجِ
وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ طَرِيرٌ .

وَيُقَالُ : اسْتَطَرَّ إِثَامُ الشَّكِيرِ الشَّعْرَ ، أَيْ
أَنَبَتْهُ حَتَّى بَلَغَ ثَمَامَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ
يَصِفُ إِبِلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ طُرُورِ
وَبَرِّهَا :

وَالشَّدَائِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ الثَّعْرَ
حُوصَ الْعُيُونِ مُجْهَضَاتٍ مَا اسْتَطَرَّ
مِنْهُنَّ إِثَامُ شَكِيرٍ فَاشْتَكَّرَ
بِحَاجِبٍ وَلَاقَفًا وَلَا أَزْبَارَ
مِنْهُنَّ سَيْسَاءَ وَلَا اسْتَعْشَى الْوَبْرَ

اسْتَعْشَى : لَيْسَ الْوَبْرُ ، أَيْ وَلَا لَيْسَ الْوَبْرُ .
وَطَرَّ حَوْضُهُ أَيْ طَبَنَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَطَاءُ : إِذَا طَرَّرْتَ مَسْجِدَكَ يَمْدَرُ فِيهِ رَوْتُ
فَلَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ السَّمَاءُ ، أَيْ إِذَا
طَبَنَتْهُ وَزَيَّنَتْهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ طَرِيرٌ ، أَيْ
جَمِيلُ الْوَجْهِ .

وَيَكُونُ الطَّرُّ الشَّقَّ وَالْقَطْعَ ؛ وَمِنْهُ
الطَّرَارُ . وَالطَّرُّ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي
يَقْطَعُ الْهَمَائِينَ : طَرَرًا ، وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ كَانَ يَطَّرُ شَارِبَهُ ؛ أَيْ يَقْصُهُ . وَحَدِيثُ
الشَّعْبِيِّ : يَقْطَعُ الطَّرَارُ ، وَهُوَ الَّذِي يَشُقُّكُمْ
الرَّجُلُ وَيَسَلُّ مَا فِيهِ ، مِنْ الطَّرِّ وَهُوَ الْقَطْعُ
وَالشَّقُّ . يُقَالُ : أَطَّرَ اللَّهُ يَدَ فُلَانٍ وَأَطْنَهَا

فَطَرَّتْ وَطَنَتْ ، أَيْ سَقَطَتْ . وَضَرَبَهُ فَأَطَّرَ
يَدَهُ ، أَيْ قَطَعَهَا وَأَنْدَرَهَا .

وَطَرَّ الْبَيْنَانُ : جَدَّدَهُ .
وَطَرَّ الثَّبْتُ وَالشَّارِبُ وَالْوَبْرُ يَطَّرُ ،
بِالضَّمِّ ، طَرًّا وَطُرُورًا : طَلَعَ وَبَنَتْ ؛
وَكَذَلِكَ شَعْرُ الْوَحْشِيِّ إِذَا نَسَلَهُ ثُمَّ نَبَتْ ؛
وَمِنْهُ طَرَّ شَارِبُ الْغُلَامِ فَهُوَ طَارٌ .
وَالطَّرِيُّ : الْآتَانُ . وَالطَّرِيُّ : الْحِجَارُ
النَّشِيطُ .

الْلَيْثُ : الطَّرَّةُ طَرَّةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ شَيْءٌ
عَلَمَيْنِ يُخَاطَانِ بِجَانِبَيْهِ الْبُرْدُ عَلَى حَاشِيَتِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرَّةُ كَفَةُ الثَّوْبِ ، وَهِيَ جَانِبُهُ
الَّذِي لَا هَذَبَ لَهُ .

وَعِلَامٌ طَارٌ وَطَرِيرٌ : كَمَا طَرَّ شَارِبُهُ .
التَّهْدِيبُ : يُقَالُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ .
الْلَيْثُ : فَتَى طَارًا إِذَا طَرَّ شَارِبُهُ .

وَالطَّرُّ : مَا طَلَعَ مِنَ الْوَبْرِ وَشَعْرُ الْحِجَارِ بَعْدَ
النُّسُولِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جُوزِ اللَّيْلِ وَقَدْ طَرَّتِ
النُّجُومُ ، أَيْ أَضَاءَتْ ؛ وَمِنْهُ سَيْفٌ مَطْرُورٌ ،
أَيْ صَقِيلٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الطَّاءُ أَرَادَ :
طَلَعَتْ ، مِنْ طَرَّ الثَّبَاتُ يَطَّرُ إِذَا نَبَتْ ؛
وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ .

وَطَرَّةُ الْمَرَادَةِ وَالثَّوْبِ : عَلَمُهَا ،
وَقِيلَ : طَرَّةُ الثَّوْبِ مَوْضِعُ هُذْبِهِ ، وَهِيَ
حَاشِيَتُهُ الَّتِي لَا هَذَبَ لَهَا . وَطَرَّةُ الْأَرْضِ :
حَاشِيَتُهَا . وَطَرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : حَرْفُهُ . وَطَرَّةُ
الْجَارِيَةِ : أَنَّ يَقْطَعَ لَهَا فِي مُقَدِّمِ نَاصِيَتِهَا
كَالْعَلَمِ أَوْ كَالطَّرَّةِ تَحْتَ النَّاجِ ، وَقَدْ تَنَحَّضَ
الطَّرَّةُ مِنْ رَامِلِكِ ، وَالْجَمْعُ طَرَّرُ وَطَرَارٌ ،
وَهِيَ الطَّرُورُ . وَيُقَالُ : طَرَّرْتَ الْجَارِيَةَ
تَطَرِيرًا إِذَا اتَّخَذْتَ لِنَفْسِهَا طَرَّةً . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَهْدَى أَكِيدِرُ
دُومَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، حَلَّةً سِيَرَاءَ ،
فَاعْطَاهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ : أَنْعِطْنِيهَا وَقَدْ قُلْتُ أَمْسَ فِي حَلَّةٍ
عُطَارِدٍ مَا قُلْتُ ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ،

ﷺ : لَمْ أُعْطِكْهَا لِتَلْبَسَهَا وَإِنَّا أَعْطَيْنَاكَهَا
لِنُعْطِيهَا بَعْضَ نِسَائِكَ يَتَّخِذْنَهَا طَرَاتٍ
يَتَنَهُنَّ ؛ أَرَادَ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا سُبُورًا^(١) ؛
وَفِي النَّهَائَةِ أَيْ يَقْطَعْنَهَا وَيَتَّخِذْنَهَا مَقَانِعَ ،
وَطَرَاتُ جَمْعُ طَرَّةٍ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
يَتَّخِذْنَهَا طَرَاتٍ ، أَيْ قِطْعًا ، مِنْ الطَّرِّ ، وَهُوَ
الْقِطْعُ . وَالطَّرَّةُ مِنَ الشَّعْرِ : سُمِّيَتْ طَرَّةً لِأَنَّهَا
مَقْطُوعَةٌ مِنْ جُمْلَتِهِ .

وَالطَّرَّةُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الْمَرْءُ ، وَبِضْمٍ
الطَّاءُ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَقْطُوعِ بِمَنْزِلَةِ الْغَرْقَةِ
وَالْغَرْقَةِ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . وَالطَّرَاتَانِ
مِنْ الْحِجَارِ وَغَيْرِهِ : مَحْطُ الْجَنَّتَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَامِيًا رَمَى عَيْرًا وَأَتْنَا :

قَرَمِي فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِصِ عَانِطٍ
سَهْمًا فَأَنْفَذَ طَرَّتِيهِ الْمَتَرَعُ
وَالطَّرَّةُ : النَّاصِيَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرَاتَانِ
مِنْ الْحِجَارِ : خَطَّانِ أُسُودَانِ عَلَى كَيْفِيَةٍ ، وَقَدْ
جَعَلَهَا أَبُو ذُؤَيْبٍ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ أَيْضًا ؛ وَقَالَ
يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِلَابَ :

يَنْهَشُهُ وَيَبْدُوهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَيْلُ الشَّوَى بِالطَّرَّتَيْنِ مُوَلِّعُ
وَطَرَّةٌ مَتْنِيهِ : طَرِيقَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الطَّرَّةُ مِنْ
السَّحَابِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

بَعِيدُ الْغَرَاةِ فَمَا إِنْ يَرَا
لُ مُضْطَرِيرًا طَرَّتَاهُ طَلِيحًا

قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ بِالطَّرَّتَيْنِ إِلَى الشَّعْرِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ الشَّعْرَ
لَا يَكُونُ مُضْطَرِيرًا ، وَإِنَّا عَنَى ضَمَرَ كَشْحِيهِ ،
يَمْدَحُ بِذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَكُونَ طَرَّتَاهُ بَدَلًا مِنْ
الضَّمِيرِ فِي مُضْطَرِيرًا ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

« جَاءَتْ عَذْنِي مُفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ » ، إِذَا
جَعَلَتْ فِي مُفْتَحَةٍ ضَمِيرًا وَجَعَلَتْ الْأَبْوَابَ
بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ الضَّمِيرِ ، وَلَمْ تَكُنْ مُفْتَحَةً
الْأَبْوَابُ مِنْهَا عَلَى أَنْ تُحْلَى مُفْتَحَةً مِنْ

(١) قوله : « سُبُورًا » هكذا في الطبقات

جميعها . وفي الهروى : سُبُورًا .

صَيبِرٍ.
وَطَرُّ الْوَادِي وَأَطْرَارُهُ : نَوَاحِيهِ ،
وَكَذَلِكَ أَطْرَارُ الْبِلَادِ وَالطَّرِيقِ ، وَاحِدُهَا
طَرٌّ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : الْوَاحِدَةُ طَرَّةٌ . وَطَرَّةٌ
كُلُّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُهُ . وَطَرَّةُ النَّهْرِ وَالْوَادِي :
شَفِيرُهُ . وَأَطْرَارُ الْبِلَادِ : أَطْرَافُهَا .
وَأَطْرَأَى أَذَلَّ . وَفِي الْمَثَلِ : أَطْرَى إِنَّكَ
نَاعِلَةٌ ، وَقِيلَ : أَطْرَى أَجْمَعِي الْإِبِلَ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَذَلَّى فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ ،
يُضْرَبُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمَوْنِثِ وَالْإِنْثَيْنِ وَالْجَمْعِ
عَلَى لَفْظِ التَّأْنِيثِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمَثَلِ
خَوِطِيَتْ بِهِ امْرَأَةٌ ، فَيَجْرِي عَلَى ذَلِكَ .
التَّهْنِيبُ : هَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ فِي جَلَادَةِ
الرَّجُلِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَيِ ارْكَبِ الْأَمْرَ
الشَّدِيدَ فَإِنَّكَ قَوِيٌّ عَلَيْهِ . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا
أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَأْسِي لَهُ ، وَكَانَتْ تَزْعَى فِي
السُّهُولَةِ وَتَتْرُكُ الْحَزُونَ ، فَقَالَ لَهَا : أَطْرَى ،
أَيِ أَخَذَى فِي أَطْرَارِ الْوَادِي ، وَهِيَ نَوَاحِيهِ ،
فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ : فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : أَطْرَى ، أَيِ أَخَذَى أَطْرَارَ الْإِبِلِ ،
أَيِ نَوَاحِيهَا ، يَقُولُ : خَوِطَهَا مِنْ أَقَاصِيهَا
وَاحْفَظْهَا ، يُقَالُ طَرَّى وَأَطْرَى ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُهُ عَنِّي بِالتَّلْعَيْنِ غِلَظَ جِلْدٍ
قَدَمَيْهَا .
وَجَلَبَ مَطَرٌ : جَاءَ مِنْ أَطْرَارِ الْبِلَادِ .
وَعَضَبَ مَطَرٌ : فِيهِ بَعْضُ الْإِذْلَالِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الشَّدِيدُ . وَقَوْلُهُمْ : عَضَبَ مَطَرٌ إِذَا كَانَ
فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَفِيهِ لَا يُوجِبُ غَضَبًا ، قَالَ
الْحُطَيْثَةُ :
غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ قَتَلْنَا بِخَالِدٍ
بَنِي مَالِكٍ هَا إِنْ ذَا غَضَبَ مَطَرٌ
ابْنُ السَّكَنِيتِ : يُقَالُ أَطَرَّ إِذَا أَذَلَّ .
وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ مَطَرًا ، أَيِ مُسْتَطِيلًا
مُدْبِلًا . وَالْإِطْرَارُ : الْإِغْرَاءُ . وَالطَّرَّةُ :
الْإِنْفَاحُ مِنْ ضَرَبَةٍ وَاحِدَةٍ . وَطَرَّتْ يَدَا تَطَرُّ
وَتَطَرُّ : سَقَطَتِ ، وَتَرَّتْ تَرَّتْ وَأَطَرَهَا هُوَ
وَأَتَرَهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ : فَتَشَّتْ طَرِيرَةٌ

مِنَ السَّحَابِ ، وَهِيَ تَصْغِيرُ طَرَّةٍ ، وَهِيَ
قِطْعَةٌ مِنْهَا تَبْدُو مِنَ الْأَفَقِ مُسْتَطِيلَةً . وَالطَّرَّةُ :
السَّحَابَةُ تَبْدُو مِنَ الْأَفَقِ مُسْتَطِيلَةً ؛ وَمِنْهُ طَرَّةٌ
الشَّعَرِ وَالثَّوْبِ ، أَيِ طَرَفُهُ .
وَالطَّرُّ : الْحَنْسُ ، وَالطَّرُّ : اللَّطْمُ
(كَلَنَاهَا عَنْ كِرَاعٍ) .
وَتَكَلَّمَ بِالشَّيْءِ مِنْ طَرَارِهِ إِذَا اسْتَبْطَهُ
مِنْ نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ صَفِيَّةُ
لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ فَيَكُنْ مِثْلِي ؟
أَبَى نَبِيٌّ وَعَمَى نَبِيٌّ وَزَوْجِي نَبِيٌّ ، وَكَانَ
عَلَمُهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ذَلِكَ ، فَقَالَتْ
عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ
مِنْ طَرَارِكَ .
وَالطَّرَّةُ : كَالطَّرْمَدَةِ مَعَ كَثَرَةِ كَلَامٍ .
وَرَجُلٌ مَطَرٌ : مِنْ ذَلِكَ :
وَطَرَطَر : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
أَلَا رَبُّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ
يَتَذَوَّفُ ذَاتِ الثَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرَا
وَيُقَالُ : رَأَيْتُ طَرَّةَ بَنِي فُلَانٍ إِذَا نَظَرْتَ
إِلَى حِلْيَتِهِمْ مِنْ بَعِيدٍ فَانْتَسَتْ بَيُوتُهُمْ .
أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَطَرَةُ الْعَادَةُ ، بِتَشْدِيدِ
الرَّاءِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مُحَقَّقَةُ الرَّاءِ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَيْطَلُ وَالطَّرَّةُ وَالْقُرْبُ :
الْخَاصِرَةُ ، قِيدَهُ فِي كِتَابِهِ يَفْتَحُ الطَّاءُ .
الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ لِلطَّبَّيِّ الَّذِي يُوَكِّلُ
عَلَيْهِ الطَّعَامَ الطَّرِيَانِ يَوْزَنُ الصَّلْيَانِ ، وَهِيَ
فَعْلِيَانٌ مِنَ الطَّرِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : طَرَطَرُ ،
إِذَا أَمَرَتْهُ بِالْمَجَاوِرَةِ لَيْبَتِ اللَّهِ الْحَرَامِ
وَالدَّوَامِ عَلَى ذَلِكَ .
وَالطَّرَطُورُ : الْوَعْدُ الضَّعِيفُ مِنْ
الرَّجَالِ ، وَالْجَمْعُ الطَّرَاطِيرُ ، وَأَنْشَدَ :
قَدْ عَلِمْتَ بِشَكْرٍ مَنْ غَلَامُهَا
إِذَا الطَّرَاطِيرُ أَقْشَعَرَّ هَامُهَا
وَرَجُلٌ طَرَطُورٌ ، أَيِ دَقِيقٌ طَوِيلٌ .
وَالطَّرَطُورُ : قَلَنْسَوَةٌ لِلْأَعْرَابِ طَوِيلَةُ الرَّاسِ .
• طَرُزٌ • الطَّرُّزُ : الْبُرُّ وَالْهَيْئَةُ . وَالطَّرُّزُ :

بَيَّتَ إِلَى الطُّولِ ، فَارِسِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْبَيْتُ الصَّنْفِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ مُعْرَبًا ،
وَأَصْلُهُ تَرَزُّزٌ . وَالطَّرَازُ : مَا يُسَجَّحُ مِنَ الثِّيَابِ
لِلسُّلْطَانِ ، فَارِسِيٌّ أَيْضًا . وَالطَّرُّزُ وَالطَّرَازُ :
الْحَبِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . اللَّيْتُ : الطَّرَازُ مَعْرُوفٌ
هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنْسَجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْحَبِيادُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مُعْرَبٌ وَأَصْلُهُ التَّقْدِيرُ الْمُسْتَوِيُّ
بِالْفَارِسِيَّةِ ، جُعِلَتِ الثَّاءُ طَاءً ، وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيُّ يَمْدَحُ قَوْمًا :
يَبِضُ الْوُجُوهُ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ
شَمُّ الْأَنْوُفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
وَالطَّرَازُ : عِلْمُ الثَّوْبِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ .
وَقَدْ طَرَزَ الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُطَرَّزٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرُّزُ وَالطَّرُّزُ الشَّكْلُ ، يُقَالُ :
هَذَا طَرُّزٌ هَذَا أَيِ شَكْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَدِّ اسْتِثْنَاءً وَقَرِيحَةً : هَذَا مِنْ
طَرَاوِزِهِ . وَرَوَى عَنْ صَفِيَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
أَنَّهَا قَالَتْ لِرِجَالِ النَّبِيِّ ، ﷺ : مَنْ
فَيَكُنْ مِثْلِي ؟ أَبَى نَبِيٌّ وَعَمَى نَبِيٌّ وَزَوْجِي
نَبِيٌّ ، وَكَانَ ، ﷺ ، عَلَمُهَا لِقَوْلِ ذَلِكَ ،
فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَيْسَ
هَذَا مِنْ طَرَارِكَ ، أَيِ مِنْ نَفْسِكَ وَقَرِيحَتِكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرُّزُ الدَّفْعُ بِاللُّكْزِ ،
يُقَالُ : طَرَزَهُ طَرَزًا إِذَا دَفَعَهُ .
• طَرُسٌ • الطَّرْسُ : الصَّحِيفَةُ ، وَيُقَالُ هِيَ
الَّتِي مُحِيتْ ثُمَّ كَتِبَتْ ، وَكَذَلِكَ الطَّرْسُ .
ابْنُ سِيدَةَ : الطَّرْسُ الْكِتَابُ الَّذِي مُحِيَ ثُمَّ
كُتِبَ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَاسٌ وَطُرُوسٌ ، وَالصَّادُ
لُغَةٌ . اللَّيْتُ : الطَّرْسُ الْكِتَابُ الْمُنْحَوُّ الَّذِي
يُسْتَطَاعُ أَنْ تُعَادَ عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ ، وَفُلُوكَ بِهِ
التَّطْرِيسُ . وَطَرَسَهُ : أَقْسَدَهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ النَّحْيُ يَأْتِي عَيْدَةً فِي
الْمَسَائِلِ ، فَيَقُولُ عَيْدَةً : طَرَسَهَا
يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ ، أَيِ أَمَحَهَا ، يَعْنِي
الصَّحِيفَةَ : يُقَالُ طَرَسْتُ الصَّحِيفَةَ إِذَا
أَتَمَمْتُ مَحْوَهَا . وَطَرَسَ الْكِتَابَ : سَوَّدَهُ .

ابن الأعرابي: المتطرس والمتطرس المتنوق المختار؛ قال المرار الفقعسي يصف جارياً:

يضاء مَطْعَمَةُ الملاحِ مثلاً

لهو المجلس ونيقة المتطرس وطرسوس^(١): بلد بالشام، ولا يخفف إلا في الشعر لأن فعلوا ليس من أبنيتهم، والله أعلم.

• طرس • سَرَعَ وطرَس، كلاهما: عدا عدواً شديداً من فرَع.

• طرس • طَرَسَ الليل وطرَس: أَظْلَمَ، ويُقال بالثين المعجمة. وطرَسَ الطريق: مثل طَسَّ ودرَس. وطرَسَ الرجل: سَكَتَ مِنْ فَرَع.

الأصمعي: طَرَسَ طَرَسَةً وبَلَسَ بَلَسَةً، إذا فَرَقَ أَطْرَقَ وسَكَتَ. ويُقال للرجل إذا نَكَصَ هارباً: قَدْ سَرَطَ وطرَسَ. الجوهري: طَرَسَ الرجل أَطْرَقَ، وطلَسَ مثله.

• طرش • الطرش: الصَّم، وقيل: هو أهون الصَّم، وقيل: هو مؤلَّد، الأطرش والأطرش الأصم؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصحاح، وقد طَرَشَ طَرشاً، ورجال طَرَش.

• طرشح • الطرشحة: استرخاء؛ وقد طَرَشَحَ، وضرَبَهُ حَتَّى طَرَشَحَهُ؛ قال أبو زيد: هذا الحرف في كتاب الجهمرة لابن دريد مع غيره، وما وجدته لأحد من الثقات، ويتبعني للتأخر أن يَحْصَ عَنْهُ، فأَجَدَهُ لإمام مؤتوق به الحق بالرباعي، وما لَمْ يَجِدَهُ لِقَفِّ كَانَ مِنْهُ عَلَى رِيْبِهِ وَحَذَرِ.

(١) قوله: «وطرسوس» كحلزون، واختار

الأصمعي فيه ضم الطاء كصفور ١. هـ شارح القاموس.

• طوشم • طَرَشَمَ وطرَمَشَ: أَظْلَمَ، والسَّيْنُ أَعْلَى.

• طوط • الطوط: خَفَّةُ شَعْرِ الْعَيْنَيْنِ وَالْحَاجِبَيْنِ، طَرَطَ طَرطاً فَهُوَ طَرِطٌ وَأَطَرَطَ. أبو زيد: رَجُلٌ أَطَرَطَ الْحَاجِبَيْنِ، وَأَمَرَطَ الْحَاجِبَيْنِ، لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ، وَلَا يَسْتَعْنِي عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبَيْنِ. وقال بعضهم: هو الْأَضْرَطُّ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، قال: وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْقَوْتِ. ابن الأعرابي: في حَاجِبِهِ طَرَطٌ أَيْ رَقَّةُ شَعْرٍ، قال: وَالطَّارِطُ الْحَاجِبُ الْخَفِيفُ الشَّعْرِ. وَالطَّرَطُ: الْحُمُّ. وَرَجُلٌ طَرِطٌ: أَحْمَقُ.

• طوطب • طَرَبَ بِالضَّمِّ: أَشْلَاهَا؛ وَقِيلَ: الطَّرَبَةُ بِالشَّفْتَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ حَبْنَةَ: فَإِنَّ اسْتَكَّ الْكُومَاءَ عَيْبٌ وَعَوْرَةٌ يُطَرَبُ فِيهَا ضَاغِطَانِ وَنَاكِثٌ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحْبُولٍ يُطَرَبُ شُعَيْرَاتُ لَهُ. يُرِيدُ: يَنْفُخُ بِشَفْتَيْهِ فِي شَارِبِهِ غَيْطاً وَكِبَرًا.

وَالطَّرَبَةُ: الصَّغِيرُ بِالشَّفْتَيْنِ لِلضَّأْنِ. أَبُو زَيْدٍ: طَرَبَ بِالضَّمِّ طَرَبَةً إِذَا دَعَاها. وَطَرَبَ الْحَالِبُ بِالْمَعْرِى إِذَا دَعَاها.

ابن سيدة: الطَّرَبَةُ صَوْتُ الْحَالِبِ لِلْمَعْرِى سَكْنَهَا بِشَفْتَيْهِ. وَقَدْ طَرَبَ بِهَا طَرَبَةً إِذَا دَعَاها. وَالطَّرَبَةُ: اضْطِرَابُ الْمَاءِ فِي الْجَوْفِ أَوْ الْفَرْجِ.

وَالطَّرَبُ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ^(٢): الثَّدْيُ الضَّمْحُ الْمُسْتَرْجَى الطَّوِيلُ؛ يُقَالُ: أَخْرَى اللَّهُ طَرَبِيَّهَا. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: طَرَبَةً، لِلوَاحِدَةِ، فَيَمُنُّ يُوْنُ الثَّدْيِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَشْثَرِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ: أَرَادَهَا

(٢) قوله: «بالضم وتشديد الباء» زاد في القاموس تخفيفها.

صَمْعَجاً طَرَباً. الطَّرَبُ: الْعَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ. وَالْبَعْضُ يَقُولُ لِلوَاحِدَةِ: طَرَبِي، فَيَمُنُّ يُوْنُ الثَّدْيِ. وَالطَّرَبَةُ: الطَّوِيلَةُ الثَّدْيَيْنِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: لَيْسَتْ بِقَثَاثَةٍ سَبَهَلَلَةٍ وَلَا بِطَرَبَةٍ لَهَا هَلْبٌ وَامْرَأَةٌ طَرَبَةٌ: مُسْتَرْخِيَةٌ الثَّدْيَيْنِ؛ وَأَنشَدَ:

أَفْ لَيْلِكَ الدَّلَقِمَ الْهَرْدِيَّةَ

الْعَقْفِيرَ الْجَلَجَ الطَّرَبَةَ

وَالطَّرَبَةُ: الضَّرْعُ الطَّوِيلُ (يَمَانِيَّةٌ عَنْ كُرَاعٍ). وَالطَّرَبَانِيَّةُ مِنَ الْمَعْرِى: الطَّوِيلَةُ شَطْرِي الضَّرْعِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ «قَرَب» قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَأَيْتُ قَدْ أَتَيْتُ قَرَباً

وَجَالَ فِي جِحَاشِيهِ وَطَرَباً

قال: الطَّرَبَةُ دُعَاءُ الْحُمْرِ.

أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِيهِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُهْرَأُ مِنْهُ: دُهُدِرَ وَطَرَطَيْنِ.

رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ يُوقُّ بِهَا: قَالَ عَثَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: طَرَبَ، غَيْرُ ذِي تَرْجَمَةٍ فِي الْأَصُولِ، وَالَّذِي يَتَّبِعِي إِفْرَادَهَا فِي تَرْجَمَةٍ، إِذْ هِيَ لَيْسَتْ مِنْ فَضْلِ «طرب» وَهُوَ مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ فِي الرَّبَاعِيِّ.

• طرطس • الطَّرَطِيسُ: الثَّاقَةُ الْخَوَّارَةُ. وَيُقَالُ: نَاقَةٌ طَرَطِيسٌ إِذَا كَانَتْ خَوَّارَةً فِي الْحَلَبِ.

وَالطَّرَطِيسُ وَالذَّرْدِيسُ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْمَعْجُوزُ الْمُسْتَرْخِيَةُ.

وَالطَّرِيسُ وَالطَّبْسَلُ وَالطَّرَطِيسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْكَثَرَةِ، وَالطَّرَطِيسُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ.

• طرغش • طَرَعَشَ مِنْ مَرَضِهِ وَاطْرَعَشَ الْمَرِيضُ اطْرَعَشَاشاً: بَرِئَ وَانْدَمَلَ. وَاطْرَعَشَ مِنْ مَرَضِهِ: قَامَ وَتَحَرَّكَ وَمَشَى.

ومُهر مُطْرَعَشٌ: ضَعِيفٌ تَضَطَّرِبُ قَوَائِمُهُ
وَالْمُطْرَعَشُ: الثَّاقِفُ مِنَ الْمَرْصِ غَيْرُ أَنْ
كَلَامَهُ وَقَوَائِدُهُ ضَعِيفٌ. وَاطْرَعَشَ مِنْ مَرَضِهِ
وَابْرَعَشَ، أَيْ أَفَاقَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَاطْرَعَشَ
الْقَوْمُ إِذَا غَيَّبُوا فَأَخْصَبُوا بَعْدَ الْهَزَالِ
وَالجَهْدِ.

• طرغل • التَّهْدِيبُ: فِي كِتَابِ شِمْرِ:
الْأُطْرُغْلَاتُ هِيَ الدَّبَاسِيُّ وَالْقَهَارِيُّ
وَالصَّلَاحِيلُ ذَوَاتُ الْأَطْوَاقِ، قَالَ:
وَلَا أَذْرِي أَمْعَرَبٌ هُوَ أَمْ عَرَبِيٌّ.

• طوعم • الْمُطْرَعُمُ: الْمَتَكَبِّرُ. وَاطْرَعَمَ إِذَا
تَكَبَّرَ. وَالْأُطْرُغَامُ: التَّكْبِيرُ، وَأَنْشَدَ:
أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ
وَكُنْتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا أَطْرَعَمَ
وَالْإِيْدَاخُ: الْإِفْرَارُ بِالْبَاطِلِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَاطْرَحَمَ مِثْلُ أَطْرَعَمَ.

• طرف • الطَّرْفُ: طَرَفُ الْعَيْنِ.
وَالطَّرْفُ: إِطْبَاقُ الْجَفْنِ عَلَى الْجَفْنِ.
ابْنُ سِيدَةَ: طَرَفٌ يَطْرِفُ طَرَفًا: لَحَظَ،
وَقِيلَ: حَرَكَ شَفْرَهُ وَنَظَرَ. وَالطَّرْفُ:
تَحْرِيكُ الْجُفُونِ فِي النَّظَرِ. يُقَالُ: شَخَّصَ
بَصَرَهُ فَمَا يَطْرِفُ. وَطَرَفَ الْبَصَرُ نَفْسَهُ
يَطْرِفُ، وَطَرَفَهُ يَطْرِفُهُ وَطَرَفَهُ كِلَاهُمَا إِذَا
أَصَابَ طَرَفَهُ، وَالْإِسْمُ الطَّرْفَةُ. وَعَيْنُ
طَرِيفٍ: مَطْرُوفَةٌ. التَّهْدِيبُ وَغَيْرُهُ: الطَّرْفُ
اسْمُ جَامِعٍ لِلْبَصَرِ، لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ، لِأَنَّهُ
فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ، فَيَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ
جَمَاعَةً. وَقَالَ تَعَالَى: «لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ
طَرَفُهُمْ».

وَالطَّرْفُ: إِصَابَتُكَ عَيْنًا بِتَوْبٍ أَوْ غَيْرِهِ.
يُقَالُ: طَرَفْتُ عَيْنَهُ، وَأَصَابَتْهَا طَرَفَةٌ،
وَطَرَفَهَا الْحَزَنُ بِالْبُكَاءِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
طَرَفْتُ عَيْنَهُ فَهِيَ تُطَرَفُ طَرَفًا إِذَا حَرَكْتَ
جُفُونَهَا بِالْإِظْطَرِّ. وَيُقَالُ: هُوَ يُمْكِنُ أَنْ لَا تَرَاهُ
الطَّوَارِفُ، يَعْنِي الْعُيُونُ.

وَطَرَفَ بَصَرُهُ يَطْرِفُ طَرَفًا إِذَا أَطْبَقَ أَحَدُ
جَنَائِيهِ عَلَى الْآخَرِ، الْوَاحِدَةُ مِنْ ذَلِكَ طَرَفَةٌ.
يُقَالُ: أَسْرَعَ مِنْ طَرَفَةِ عَيْنٍ.

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: حُمَايَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ
الْأَطْرَافِ؛ أَرَادَتْ بَعْضَ الْأَطْرَافِ قَبْضَ
الْيَدِ وَالرَّجْلِ عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسَّيْرِ، تَعْنِي
تَسْكِينَ الْأَطْرَافِ وَهِيَ الْأَعْضَاءُ، وَقَالَ
الْقَتَيْبِيُّ: هِيَ جَمْعُ طَرَفِ الْعَيْنِ، أَرَادَتْ
غَضَّ الْبَصَرِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الطَّرْفُ
لَا يَثْنَى وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ، وَلَوْ جُمِعَ لَمْ
يُسْمَعْ فِي جَمْعِهِ أَطْرَافٌ، قَالَ: وَلَا أَكَادُ
أَشْكُ فِي أَنَّهُ تَضْخِيفٌ، وَالصَّوَابُ غَضُّ
الْإِطْرَاقِ أَيْ يَغْضُضُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ مُطَرِّقَاتِ
رَأْسِيَاتٍ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

وَجَاءَ مِنَ الْمَالِ بِطَارِفَةٍ عَيْنٍ كَمَا يُقَالُ
بِعَاثِرَةِ عَيْنٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ جَاءَ فُلَانٌ
بِطَارِفَةٍ عَيْنٍ أَيْ جَاءَ بِأَلْوَانٍ كَثِيرَةٍ.

وَالطَّرْفُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الْخَيْلِ:
الْكِرِيمُ الْعَتِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ
وَالْعَتِيقُ الْمُطَرَفُ الْأَدْنَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
لَيْسَ مِنْ نِتَاجِكَ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافُ
وَطُرُوفُ، وَالْأُنْثَى بِأَلَاءٍ. يُقَالُ: فَرَسٌ
طَرَفٌ مِنْ خَيْلِ طُرُوفٍ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهُوَ
نَعْتُ لِلدُّكُورِ خَاصَّةً. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: فَرَسٌ
طَرَفَةٌ، بِأَلَاءٍ لِلْأُنْثَى، وَصَارِمَةٌ وَهِيَ
الشَّدِيدَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الطَّرْفُ الْفَرَسُ
الْكِرِيمُ الْأَطْرَافُ، يَعْنِي الْآبَاءَ وَالْأُمَّهَاتِ.
وَيُقَالُ: هُوَ الْمُسْتَطَرَفُ لَيْسَ مِنْ نِتَاجِ
صَاحِبِهِ، وَالْأُنْثَى طَرَفَةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَطَرَفَةٌ شَدَّتْ دِحْلًا مَدْمَجًا
وَالطَّرْفُ وَالطَّرْفُ: الْخَرَقُ الْكِرِيمُ مِنْ
الْقَبَائِنِ وَالرَّجَالِ، وَجَمْعُهَا أَطْرَافٌ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِابْنِ أَحْمَرَ:
عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ
طَعَامُهُمْ حَبًّا بِرُغْمَةٍ أَسْمَرَا
يَعْنِي الْعَدَسَ، لِأَنَّهُ لَوْنُهُ السَّمْرَةُ. وَرُغْمَةٌ:
مَوْضِعٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَقَالَ

الشَّاعِرُ:

أَبْيَضُ مِنْ غَسَّانَ فِي الْأَطْرَافِ
الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الطَّرْفَ
الْكِرِيمَ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ:

وَمَنْ غُلَامًا نِيلَ فِي عَهْدِ كَاهِلِي
لَطِيفٌ كَنْصَلِ السَّمْهَرِي صَرِيحٌ^(١)
وَأَطْرَفَ الرَّجُلُ: أَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ
أَحَدًا قَبْلَهُ وَأَطْرَفْتُ فُلَانًا شَيْئًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ شَيْئًا
لَمْ يَمْلِكْ مِثْلَهُ فَأَعْجَبَهُ، وَالْإِسْمُ الطَّرْفَةُ،
قَالَ بَعْضُ اللُّصُوصِ بَعْدَ أَنْ تَابَ:

قُلْ لِلُّصُوصِ بَنَى اللُّخَاءُ يَحْتَسِبُوا
بِرَّ الْعِرَاقِ وَيَتَسَوَّأُ طَرَفَةُ الْيَمَنِ
وَشَيْءٌ طَرِيفٌ: طَيِّبٌ غَرِيبٌ يَكُونُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ: وَقَالَ خَالِدُ
ابْنُ صَفْوَانَ خَيْرَ الْكَلَامِ مَا طَرَفْتُ مَعَانِيهِ،
وَشَرَفْتُ مَبَانِيهِ، وَالتَّدَةُ أَذَانُ سَامِعِيهِ.
وَأَطْرَفَ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِطَرَفَةٍ.

وَاسْتَطَرَفَ الشَّيْءُ أَيْ عَدَّهُ طَرِيفًا.
وَاسْتَطَرَفْتُ الشَّيْءَ: اسْتَحْدَثْتُهُ. وَقَوْلُهُمْ:
فَعَلْتُ ذَلِكَ فِي مُسْتَطَرَفِ الْأَيَّامِ أَيْ فِي
مُسْتَأْنَفِ الْأَيَّامِ. وَاسْتَطَرَفَ الشَّيْءُ وَتَطَرَفَهُ
وَأَطَرَفَهُ: اسْتَفَادَهُ.

وَالطَّرِيفُ وَالطَّارِفُ مِنَ الْمَالِ:
الْمُسْتَحْدَثُ، وَهُوَ خِلَافُ الثَّالِثِ وَالثَّلَاثِ،
وَالْإِسْمُ الطَّرْفَةُ، وَقَدْ طَرَفَ، بِالضَّمِّ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: وَالطَّرْفُ وَالطَّرِيفُ وَالطَّارِفُ
الْمَالُ الْمُسْتَفَادُ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

فَدَى لِفَوَارِسِ الْحَيِّينِ غَوْبُ
وَزَمَانَ الثَّلَاثُ مَعَ الطَّرَافِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ طَرِيفٍ كَطَرِيفٍ
وَطَرِافٍ، أَوْ جَمْعُ طَارِفٍ كَصَاحِبِ
وَصَحَابٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لُغَةً فِي
الطَّرِيفِ، وَهُوَ أَقْبَسُ لِإِقْرَانِهِ بِالثَّلَاثِ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَالُهُ طَارِفٌ وَلَا ثَالِدٌ،
وَلَا طَرِيفٌ وَلَا ثَلِيدٌ، فَالطَّارِفُ وَالطَّرِيفُ:

(١) قوله: «صريح» هو بالصاد المهملة
هنا، وأنشده في مادة قرح بالقاف، وفسره هناك،
والقريح والصريح واحد.

ما استحدثت من المال واستطرفته، والتلاد والتلبد ما ورثته عن الآباء قديماً. وقد طرف طرفةً وأطرفةً: أفاده ذلك؛ أنشد ابن الأعرابي:

تَنُطُّ وتَأدوها الإفالُ مَرَّةً

بأوطانها من مطرفات الحمايل^(١) مطرفات: أطرفوها غنمة من غيرهم.

ورجل طرف وطرف ومطرف ومسطرف:

لا يثبت على أمر. وامرأة مطروفة بالرجال إذا كانت لا خير فيها، تطمح عينها إلى الرجال وتصرف بصرها عن بعلها إلى سواه. وفي حديث زياد في خطبه: إن الدنيا قد طرفت أعينكم، أي طمحت بأبصاركم إليها وإلى زخرفها وزينتها. وامرأة مطروفة: تطرف الرجال، أي لا يثبت على واحد، وضع المفعول فيه موضع الفاعل؛ قال الخطيب: وما كنت مثل الهالكى وعزبه^(٢)

بقي الود من مطروفة العين طامح

وفي الصحاح: من مطروفة الود طامح؛

قال أبو منصور: وهذا التفسير مخالف

لأصل الكلمة. والمطروفة من النساء: التي

قد طرفها حب الرجال، أي أصاب طرفها،

فهي تطمح وتشرف لكل من أشرف لها

ولا تغض طرفها، كأنها أصاب طرفها طرفة أو

عود، ولذلك سميت مطروفة؛ الجوهرى:

ورجل طرف لا يثبت على امرأة ولا صاحب؛ وأنشد الأصبغ:

ومطروفة العيين خفاقة الحشى

منعمة كالريم طابت فطلت

وقال طرفة يذكر جارية معينة:

(١) قوله «تنط» هو في الأصل هنا بهز

ثانيه، مضارع أط، وسبق تفسيره في أدنى.

(٢) قوله: «مثل الهالكى» هكذا في

الطبعات كلها، وفي الصحاح أيضاً. وفي شرح

القاموس: الكاهلى. وقال السكرى في شرح

ديوان الخطيب: «الكاهلى» وهو رجل من بني كاهل

ابن أسد.

[عبد الله]

إذا نحن قلنا: أسمعنا أثبت لنا على رسلها مطروفة لم تشدد

قال ابن الأعرابي: المطروفة التي أصابتها

طرفة، فهي مطروفة، فأراد كأن في عينها

قدى من استرخائها. وقال ابن الأعرابي:

مطروفة منكسرة العين كأنها طرفت عن كل

شيء تنظر إليه.

وطرفت عينه إذا أصبتها بشيء

قديمت، وقد طرفت عينه، فهي مطروفة.

والطرفة أيضاً: نقطة حمراء من الدم

تحدث في العين من ضربة وغيرها. وفي

حديث فضيل: كان محمد بن عبد الرحمن

أصلع فطرف له طرفة، أصل الطرف:

الضرب على طرف العين ثم نقل إلى الضرب

على الرأس.

ابن السكيت: يقال طرفت فلاناً أطرفه

إذا صرفته عن شيء، وطرفه عنه، أي

صرفه وردّه؛ وأنشد لعمرو بن ربيعة:

إنك والله لكو ملة

يطرفك الأذى عن الأبعد

أي يصرفك؛ الجوهرى: يقول يصرف

بصره عنه أي تستطرف الجديد وتنسى

القديم؛ قال ابن برى: وصواب إنشاده:

يطرفك الأذى عن الأقدم

قال: ويغده:

قلت لها بل أنت معتلة

في الوصل يا هند لى تصرمي

وفي حديث نظر الفجأة: وقال أطرف

بصرك، أي اصرفه عما وقع عليه وامتد

إليه، ويروى بالقاف، وسبأى ذكره.

ورجل طرف وامرأة طرفة إذا كانا لا يثبتان

على عهد، وكل واحد منهما يحب أن

يستطرف آخر غير صاحبه ويطرف غير

ما في يده أي يستحدث.

وأطرف الشيء أي اشتريته حديثاً، وهو

أفعلت. وبعير مطرف: قد اشتري حديثاً؛

قال ذو الرمة:

كأننى من هوى خرقاء مطرف

دامى الأطل بعيد السأو مهيم

أراد أنه من هواها كالبعير الذى اشتري حديثاً

فلا يزال يحن إلى الألف. قال ابن برى:

المطرف الذى اشتري من بلد آخر، فهو ينزع

إلى وطنه، والسأو: الهمة، ومهيم: به

هيام. ويقال: هائم القلب. وطرفة عتاً

شغل: حسه وصرفته. ورجل مطروف:

لا يثبت على واحدة كالمطروفة من النساء؛

حكاه ابن الأعرابي:

وفى الحى مطروف يلاحظ ظله

خبوط لأبدى اللامسات ركوض

والطرف من الرجال: الرغب العين

الذى لا يرى شيئاً إلا أحب أن يكون له.

أبو عمرو: فلان مطروف العين بفلان

إذا كان لا ينظر إلا إليه.

واستطرفت الإبل المريع: اختارت،

وقيل: استأنفته.

وناقة طرفة ومطراف: لا تكاد ترعى

حتى تستطرف. الأصبغ: المطراف التي

لا ترعى مرعى حتى تستطرف غيره.

الأصبغ: ناقة طرفة إذا كانت تطرف

الرياض روضة بعد روضة؛ وأنشد:

إذا طرفت في مريع بكراتها

أو استأخرت عنها الثقال القاعس

ويروى: إذا أطرفت. والطرف: مضد

قولك طرفت الناقة، بالكسر، إذا تطرفت

أي رعت أطراف المرعى ولم تحلظ

بالتوقي. وناقة طرفة: لا يثبت على مرعى

واحد.

وسباع طواف: سواب.

والطريف في النسب: الكثير الآباء إلى

الجدة الأكبر. ابن سيده: رجل طرف

وطريف كثير الآباء إلى الجدة الأكبر ليس

يذى قعد، وفي الصحاح: تفيض

القعد، وقيل: هو الكثير الآباء في

الشرف، والجمع طرف وطرف وطراف؛

الأخيران شاذان؛ وأنشد ابن الأعرابي في

الكثير الآباء في الشرف للأعشى :

أَمْرُونَ وَلَا دُونَ كُلِّ مَبَارِكٍ

طَرَفُونَ لَا يَرْتَوْنَ سَهْمَ الْقُعْدُو

وَقَدْ طَرَفَ ، بِالضَّمِّ ، طَرَفَةً . قَالَ

الْبُجْهَرِيُّ : وَقَدْ يُدْحَ بِهِ . وَالْإِطْرَافُ :

كثرة الآباء . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَطْرَفُهُمْ ،

أَيُّ أَبْعَدَهُمْ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . قَالَ

ابْنُ بَرٍّ : وَالطَّرْفِيُّ فِي النَّسَبِ مَاخُذٌ مِنَ

الطَّرَفِ ، وَهُوَ الْبَعْدُ ، وَالْقُعْدِيُّ أَقْرَبُ نَسَبًا

إِلَى الْجَدِّ مِنَ الطَّرْفِيِّ ، قَالَ : وَصَحَّفَهُ

ابْنُ وَلاَدٍ فَقَالَ : الطَّرْفِيُّ ، بِالْقَافِ .

وَالطَّرْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّاحِيَةُ مِنَ

النَّوَاحِي وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ

أَطْرَافٌ . وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ : كَانَ

لَا يَنْتَظِرُ مِنَ الْبَوْلِ ، أَيْ لَا يَتَبَاعَدُ ، مِنَ

الطَّرَفِ : النَّاحِيَةِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي

النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ » ، يَعْنِي الصَّلَاةَ

الْحَمْسَ فَأَحَدُ طَرَفِي النَّهَارِ صَلَاةُ الصُّبْحِ ،

وَالطَّرَفُ الْآخَرُ فِيهِ صَلَاتَا الْعِشَاءِ ، وَهِيَ الظُّهْرُ

وَالْعَصْرُ ، وَقَوْلُهُ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ يَعْنِي صَلَاةَ

الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِنَ

اللَّيْلِ فِسْحٌ وَأَطْرَافُ النَّهَارِ » ، أَرَادَ وَسَبْحُ

أَطْرَافِ النَّهَارِ ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَطْرَافُ النَّهَارِ

الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَطْرَافُ

النَّهَارِ سَاعَاتُهُ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَرَادَ طَرَفِيهِ

فَجَمَعَ .

وَيُقَالُ : طَرَفَ الرَّجُلُ حَوْلَ الْعَسْكَرِ

وَحَوْلَ الْقَوْمِ ، يُقَالُ : طَرَفَ فُلَانٌ إِذَا قَاتَلَ

حَوْلَ الْعَسْكَرِ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَلَى طَرَفِ مِنْهُمْ

فَيَرُدُّهُمْ إِلَى الْجُمْهُورِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَطَرَفَ

حَوْلَ الْقَوْمِ قَاتِلٌ عَلَى أَقْصَاهُمْ وَنَاحِيَّتِهِمْ ،

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَطْرَفًا .

وَتَطَرَّفَ عَلَيْهِمْ : أَغَارَ ، وَقِيلَ :

الْمَطْرَفُ الَّذِي يَأْتِي أَوَائِلَ الْحَيْلِ فَيَرُدُّهَا عَلَى

آخِرِهَا ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يُقَاتِلُ أَطْرَافَ

النَّاسِ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ :

مَطْرَفٌ وَسَطٌ أَوَّلَى الْحَيْلِ مُعْتَكِرٌ

كَالْفَحْلِ قَفَرٌ وَسَطُ الْهَجْمَةِ الْقَطِيمِ

وَقَالَ الْمَفْضَلُ : التَّطْرِيفُ أَنْ يَرُدَّ الرَّجُلُ

عَنْ أَخْرِيَاتِ أَصْحَابِهِ . وَيُقَالُ : طَرَفَ عَنَّا

هَذَا الْفَارِسُ ، وَقَالَ مُتَمِّمٌ :

وَقَدْ عَلِمْتَ أَوَّلَى الْمُغِيرَةِ أَنَّا

نُطَرِّفُ خَلْفَ الْمُوقِصَاتِ السَّوَابِقَا

وَقَالَ شَيْخٌ : أَعْرِفْ طَرَفَهُ إِذَا طَرَدَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَطَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ مَشَاهِدَهُ ،

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالطَّائِفَةُ مِنْهُ طَرَفٌ

أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،

قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّائِيَةِ ، وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى

أَحَدُهُمْ لَمْ تَنْزِلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ

طَرَفِيهِ ، أَيْ حَتَّى يَفِيقَ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ ،

وَأَنَا جَعَلْتُ هَذَيْنِ طَرَفِيهِ لِأَنَّهُمَا مَتْنَاهُ أَمْرُ الْعَلِيلِ

فِي عِلَّتِهِ ، فَهِيَ طَرَفَاهُ أَيْ جَانِبَاهُ . وَفِي حَدِيثِ

أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ : قَالَتْ لِأَيُّهَا

عَبْدُ اللَّهِ : مَا بِي عَجَلَةٌ إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى أَخُذَ

عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْكَ : إِذَا أَنْ تُسْتَحْلَفَ فَتَقَرَّ

عَيْنِي ، وَلَمَّا أَنْ تُقْتَلَ فَاتَّحَسِبَكَ .

وَتَطَرَّفَ الشَّيْءُ : صَارَ طَرَفًا .

وَشَاءَ مَطْرَفَةٌ : بَيَضَاءُ أَطْرَافِ الْأَذْيَنِ

وَسَائِرِهَا أَسْوَدُ ، أَوْ سَوْدَاوُهَا وَسَائِرُهَا أَيْبُضُ .

وَفَرَسٌ مَطْرَفٌ : خَالَفَ لَوْنُ رَأْسِهِ وَذَنْبِهِ سَائِرَ

لَوْنِهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنَ الْحَيْلِ أَبْلَقُ

مَطْرَفٌ ، وَهُوَ الَّذِي رَأْسُهُ أَيْبُضُ ، وَكَذَلِكَ

إِنْ كَانَ ذَنْبُهُ وَرَأْسُهُ أَيْبُضَيْنِ ، فَهُوَ أَبْلَقُ

مَطْرَفٌ . وَقِيلَ : تَطْرِيفُ الْأَذْيَنِ تَأْلِيلُهَا ،

وَهِيَ دِفَّةُ أَطْرَافِهَا . الْبُجْهَرِيُّ : الْمَطْرَفُ مِنَ

الْحَيْلِ ، يَفْتَحُ الرَّأْسَ ، هُوَ الْأَيْبُضُ الرَّأْسِ

وَالذَّنْبِ ، وَسَائِرُهُ يُخَالِفُ ذَلِكَ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ ،

قَالَ : وَيُقَالُ لِلشَّائِقِ إِذَا اسْوَدَّ طَرَفُ ذَنْبِهَا

وَسَائِرُهَا أَيْبُضُ مَطْرَفَةٌ .

وَالطَّرَفُ : الشَّوَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ .

وَالْأَطْرَافُ : الْأَصَابِعُ ، وَفِي التَّهْنِيبِ :

اسْمُ الْأَصَابِعِ وَكِلَاهُمَا مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :

وَلَا تُفَرِّدِ الْأَطْرَافَ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِكَ

أَشَارَتْ بِطَرَفِ إِصْبَعِهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لِبَاطِنِ عَمَّةٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْأَطْرَافَ بِمَعْنَى

الطَّرَفِ الْوَاحِدِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَمَّةٌ .

وَيُقَالُ : طَرَفَتِ الْجَارِيَةُ بَنَانَهَا إِذَا

خَضَبَتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحِجَاءِ ، وَهِيَ

مَطْرَفَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جُعِلَ فِي سَرَبٍ وَهُوَ طِفْلٌ ،

وَجُعِلَ رِزْقُهُ فِي أَطْرَافِهِ ، أَيْ كَانَ يَمَصُّ

أَصَابِعَهُ فَيَجِدُ فِيهَا مَا يُغْنِيهِ .

وَأَطْرَافُ الْعِدَارِي : عِنَبٌ أَسْوَدُ طَوَالُ

كَانَهُ الْبَلُوطُ يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ الْعِدَارِي الْمُخَضَّبَةِ

لِطَوِيلِهِ ، وَعَتَقُوْدُهُ نَحْوُ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : هُوَ

ضَرْبٌ مِنْ عِنَبِ الطَّائِفِ أَيْبُضُ طَوَالُ دِقَاقٌ .

وَطَرَفَ الشَّيْءُ وَتَطَرَّفَهُ : اخْتَارَهُ ، قَالَ سُوَيْدٌ

ابْنَ كُرَاعِ الْمُكَلْبِيِّ :

أَطْرَفُ أَبْكَارًا كَانَ وَجُوهَهَا

وُجُوهُ عِدَارِي حُسْرَتْ أَنْ تُفْعَمَا

وَطَرَفَ الْقَوْمَ : رَتَّبَهُمْ ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي

الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا » ، قَالَ : مَعْنَاهُ

مَوْتٌ عُلَمَائِهَا ، وَقِيلَ : مَوْتٌ أَهْلِهَا وَنَقْصُ

نَاهِهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا فَخَنَّا

عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَفْدَيْنِي لَهُمْ ،

كَمَا قَالَ : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا

مِنْ أَطْرَافِهَا أَفْهَمُ الْعَالِيُونَ » ، الْأَزْهَرِيُّ :

أَطْرَافُ الْأَرْضِ نَوَاحِيهَا ، الْوَاحِدُ طَرَفٌ ،

وَتَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَيْ مِنْ نَوَاحِيهَا نَاحِيَةً

نَاحِيَةً ، وَعَلَى هَذَا مِنْ فَرَسٍ نَقْصُهَا مِنْ

أَطْرَافِهَا فَتُوحِ الْأَرْضِينَ ، وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ

نَقْصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا مَوْتٌ عُلَمَائِهَا فَهُوَ مِنْ غَيْرِ

هَذَا ، قَالَ : وَالتَّصْدِيرُ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ .

وَأَطْرَافُ الرِّجَالِ : أَشْرَافُهُمْ ، وَإِلَى هَذَا

ذَهَبَ بِالتَّصْغِيرِ الْآخَرِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَلَيْهِنَّ أَطْرَافٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَكُنْ

طَعَامُهُمْ حَبًّا بِرُغْبَةٍ أَعْبَرَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَسْأَلُ بَنِي وَبِكْمَ إِذَا وَرَدَتْ مِنِّي
أَطْرَافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَن يُنْعَمُ

يُرِيدُ أَشْرَافَ كُلِّ قَبِيلَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْأَطْرَافُ بِمَعْنَى الْأَشْرَافِ جَمْعُ الطَّرَفِ
أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

هُمُ الطَّرَفُ الْبَادُو الْعَدُوُّ وَأَنْتُمْ

بِقُصْوَى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الرِّقَاصَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرَفُ فِي هَذَا النَّسَبِ ،

يَبْتِ الْأَعَشَى ، جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ الْمُنْحَدِرُ

فِي النَّسَبِ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَشْرَفُ مِنْ

الْفَعْدُو . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ

طَرِيفُ النَّسَبِ ، وَالطَّرَافَةُ فِيهِ بَيْتُهُ ، وَذَلِكَ

إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْآبَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ، وَفِي

الْحَدِيثِ : قَالَ طَرَفٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ قِطْعَةً مِنْهُمْ

وَجَانِبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا

مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا» . وَكُلُّ مُخْتَارٍ طَرَفٌ ،

وَالْجَمْعُ أَطْرَافٌ ، قَالَ :

وَلَمَّا قَضَيْنَا مِنْ بَنِي كُلِّ حَاجَةٍ

وَمَسَحَ بِالْأَرْكَانِ مَنْ هُوَ مَاسِحٌ

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا

وَسَاكَتْ بِأَغْنَاكِ الْمَطَى الْأَبَاطِحُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَنَى بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ

مُخْتَارَهَا ، وَهُوَ مَا يَتَعَاطَاهُ الْمُحِبُّونَ

وَيَتَفَاوَضُهُ ذَوُو الصَّبَابَةِ الْمُتَمَيِّنُونَ مِنْ

التَّعْرِيفِ وَالذَّلِيلِ وَالْإِيمَاءِ دُونَ التَّضَرُّعِ ،

وَذَلِكَ أَحْلَى وَأَخَفٌ وَأَعَزُّ وَأَنْسَبُ مِنْ أَنْ

يَكُونَ مُشَافَهَةً ، وَكَشَفًا وَمُصَارَحَةً وَجَهْرًا .

وَطَرَائِفُ الْحَدِيثِ : مُخْتَارُهُ أَيْضًا كَأَطْرَافِهِ ؛

قَالَ :

أَذْكُرُ مِنْ جَارِدِي وَمَجْلِسِهَا

طَرَائِفًا مِنْ حَدِيثِهَا الْحَسَنِ

وَمِنْ حَدِيثِ يَزِيدَنِي مِقَّةً

مَا لِحَدِيثِ الْأُمَوِيِّ مِنْ ثَمَنِ

أَرَادَ يَزِيدَنِي مِقَّةً لَهَا .

وَالطَّرَفُ : اللَّحْمُ . وَالتَّرَفُ : الطَّائِفَةُ

مِنَ النَّاسِ . تَقُولُ : أَصَبْتُ طَرَفًا مِنْ

الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا مِنْ
الَّذِينَ كَفَرُوا» ، أَيْ طَائِفَةً .

وَأَطْرَافُ الرَّجُلِ : أَخْوَالُهُ وَأَعَامُهُ وَكُلُّ

قَرِيبٍ لَهُ مُحَرَّمٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا يَذَرِي

أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلَ ، وَمَعْنَاهُ لَا يَذَرِي أَيُّ وَالِدَيْهِ

أَشْرَفُ ، قَالَ : هَكَذَا قَالَهُ الْفَرَاءُ . وَيُقَالُ :

لَا يَذَرِي أَنْسَبُ أَبِيهِ أَفْضَلُ أَمْ نَسَبُ أُمِّهِ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ مَا يَذَرِي

فُلَانٌ أَيُّ طَرَفِيهِ أَطْوَلَ ، أَيُّ أَيُّ نِصْفَيْهِ

أَطْوَلُ ، الطَّرَفُ الْأَسْفَلُ أَمِ الطَّرَفُ الْأَعْلَى ،

فَالنِّصْفُ الْأَسْفَلُ طَرَفٌ ، وَالْأَعْرَى طَرَفٌ ،

وَالْخَصْرُ مَا بَيْنَ مُنْقَطَعِ الصُّلُوعِ إِلَى أَطْرَافِ

الْوَرَكَيْنِ وَذَلِكَ نِصْفُ الْبَدَنِ ، وَالسَّوْدَةُ

بَيْنَهُمَا ، كَأَنَّهُ جَاهِلٌ لَا يَذَرِي أَيُّ طَرَفِي نَفْسِي

أَطْوَلُ . ابْنُ سِيدَةَ : مَا يَذَرِي أَيُّ طَرَفِيهِ

أَطْوَلُ يَعْنِي بِذَلِكَ نَسَبُهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ،

وَقِيلَ : طَرَفَاهُ لِسَانُهُ وَفَرْجُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَهْ

وَفَمُهُ لَا يَذَرِي أَيُّهُمَا أَغْفُ ، وَيَقْوِيهِ قَوْلُ

الرَّاجِزِ :

لَوْ لَمْ يَهْوِذْ طَرَفَاهُ لَتَجَمَّ

فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ

يَقُولُ : لَوْلَا أَنَّهُ سَلَحَ وَقَاءَ لَقَامَ فِي صَدْرِهِ مِنْ

الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلَ مَا هُوَ أَغْلَظُ وَأَضْحَمُ مِنْ

قَفَا الْكَبْشِ الْأَجَمِ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُسٍ : أَنَّ

رَجُلًا وَاقَعَ الشَّرَابَ الشَّدِيدَ فَسَقَى فُضْرِي ،

فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي الطَّلَعِ وَمَا أَذْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ

أَسْرَعَ ، أَرَادَ حَلْقَهُ وَذُبْرَهُ ، أَيُّ أَصَابَةِ الْقَيْمِ

وَالْإِسْهَالِ ، فَلَمْ أَذَرِ أَيُّهُمَا أَسْرَعَ خُرُوجًا مِنْ

كَثْرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ بْنِ جَابِرٍ :

مَا رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ ؛

يُرِيدُ أَمْضَى لِسَانًا مِنْهُ . وَطَرَفَا الْإِنْسَانِ :

لِسَانُهُ وَذِكْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا يَذَرِي أَيُّ

طَرَفِيهِ أَطْوَلُ .

وَفُلَانٌ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كَانَ كَانَ كَرِيمَ

الْأَبْنِ ، يُرَادُ بِهِ نَسَبُ أَبِيهِ وَنَسَبُ أُمِّهِ ،

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِعَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ

ابْنِ مَسْعُودٍ :

كَفَيْتَ بِأَطْرَافِي إِذَا مَا شِئْتَنِي

وَمَا بَعْدَ شِئْتِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحَ

جَمَعَهَا أَطْرَافًا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَبَوَيْهِ وَمَنْ اتَّصَلَ بِهَا

مِنْ ذَوِيهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِأَطْرَافِي

قَالَ : أَطْرَافُهُ أَبَوَاهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَعَامُهُ وَكُلُّ

قَرِيبٍ لَهُ مُحَرَّمٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ هَذَا فُلَانٌ

فَاسِدُ الطَّرَفَيْنِ إِذَا كَانَ كَانَ خَبِيثَ اللِّسَانِ

وَالْفَرْجِ ، وَقَدْ يَكُونُ طَرَفَا الدَّابَّةِ مُقَدِّمَهَا

وَمُؤَخَّرَهَا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ ذُبَابًا

وَسُرْعَتَهُ :

تَرَى طَرَفِيهِ يَغْسِلَانِ كِلَاهُمَا

كَمَا اهْتَرَّ عُرْدُ السَّاسِمِ الْمَتَابِجِ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ

طَرَفِيهِ ، يَعْنُونَ اسْتَهْ وَفَمُهُ إِذَا شَرِبَ دَوَاءً

أَوْ خَمْرًا فَقَاءَ وَسَكَرَ وَسَلَحَ .

وَالْأَسْوَدُ ذُو الطَّرَفَيْنِ : حَيَّةٌ لَهُ إِبْرَتَانِ

إِحْدَاهُمَا فِي أَنْفِهِ وَالْأُخْرَى فِي ذَنْبِهِ ، يُقَالُ إِنَّهُ

يَضْرِبُ بِهَا فَلَا يُطْنِي الْأَرْضَ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالطَّرَفَانِ فِي الْمَدِيدِ حَذْفُ

الْفَاءِ فَاعْلَافَانِ وَنُونُهَا ، هَذَا قَوْلُ الْحَلِيلِ ،

وَأَنَّهُ حَكَّمَهُ أَنْ يَقُولَ : الشُّطْرِيفُ حَذْفُ الْفَاءِ

فَاعْلَافَانِ وَنُونُهَا ، أَوْ يَقُولَ : الطَّرَفَانِ الْأَلِفُ

وَالثَّوْنُ الْمَحْدُوقَتَانِ مِنَ فَاعْلَافَانِ .

وَتَطَرَّفَتِ الشَّمْسُ : دَنَتْ لِلْفُرُوبِ ؛

قَالَ :

دَنَا وَفَرَنَ الشَّمْسُ قَدْ تَطَرَّفَا

وَالطَّرَافُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ لَهُ

كِفَاءٌ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : كَانَ عَمْرُو لِمَعَاوِيَةَ كَالطَّرَافِ

الْمَمْدُودِ .

وَالطَّوَارِفُ مِنَ الْخِيَاءِ : مَا رَفَعَتْ مِنْ

نَوَاحِيهِ لِتَنْظَرُ إِلَى خَارِجِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَلَقٌ

مُرَكَّبَةٌ فِي الرُّؤُوفِ وَفِيهَا حِيَالٌ تُشَدُّ بِهَا إِلَى

الْأَوْتَادِ .

وَالْمُطَرَفُ وَالْمُطَرَفُ : وَاحِدٌ

الْمُطَارِفِ ، وَهِيَ أَرْدِيَةٌ مِنْ خَرٍّ مُرَبَّعَةٌ لَهَا

أَعْلَامٌ ، وَقِيلَ : ثَوْبٌ مُرَبَّعٌ مِنْ خَزَلَةٍ

أعلام. الفراء: المطرف من الثياب ما جعل في طرفيه علان، والأضل مطرف، بالصم، فكسروا الهمزة ليكون أخف، كما قالوا يعزل وأضله معزل، من أغزل أي أدير، وكذلك المصحف والمجسد؛ وقال الفراء: أضله الصم لأنه في المعنى مأخوذ من أطرف، أي جعل في طرفه العلان، ولكنهم استقلوا الصمة فكسروه. وفي الحديث: رأيت على أبي هريرة، رضي الله عنه، ومطرف خمر؛ هو - بكسر الهمزة - وفنحها وصمها -، الثوب الذي في طرفيه علان، والهمزة زائدة.

الأزهرى: سمعت أعرابياً يقول لآخر قديم من سفر: هل وراءك طرفة خبير تطرفناه؟ يعني خيراً جديداً، ومعرفة خبير مثله.

والطرفة: كل شيء استحدثه فأعجبك، وهو الطريف وما كان طريفاً، ولقد طرف بطرف.

والطرفة: ضرب من الكلال؛ وقيل: هو النقص إذا بيس وأبيض؛ وقيل: الطرفة الصليان وجميع أنواعها إذا اعتما وتما؛ وقيل: الطرفة من الثبات أول شيء يستطرفه المال فبرعاه، كائناً ما كان، وسميت طرفة لأن المال يطرفه إذا لم يجد بطلاً. وقيل: سميت بذلك لإكرامها وطرافتها واستطراف المال إياها.

وأطرفت الأرض: كثرت طريفاتها. وأرض مطروفة: كثيرة الطرفة. وأبل طرفة: تحانت مقادير أفواها من الكبير.

ورجل طريف بين الطرافة: ماضو هش.

والطرف: اسم يجمع الطرفاء، وقلاً يستعمل في الكلام إلا في الشعر، والواحدة طرفة، وقياسه قصبه وقصب وقصباء، وشجرة وشجر وشجراً.

ابن سيده: والطرفة شجرة، وهي

الطرف، والطرفاء جماعة الطرفة شجر، وبها سمي طرفه بن العبد، وقال سيويو: الطرفاء واحد وجمع، والطرفاء اسم للجمع، وقيل: واحدتها طرفة. وقال ابن جني: من قال طرفة فالهمزة عنده للتأنيث، ومن قال طرفة فالتاء عنده للتأنيث، وأما الهمزة على قوله فزائدة لغير التأنيث، قال: وأقوى القولين فيها أن تكون همزة مرتجلة غير منقلبة، لأنها إذا كانت منقلبة في هذا المثال فإنها تنقلب عن ألف التأنيث لا غير، نحو صحراء وصفاء وخبراء والخزفاء، وقد يجوز أن تكون عن حرف علة لغير الإلحاق فتكون في الألف لافي الإلحاق كالف علباء وحرباء، قال: وهذا مما يؤكد عندك حال الهاء، ألا ترى أنها إذا ألحقت اعتقدت فيها قبلها حكماً ما، فإذا لم تلحق جاز الحكم إلى غيره؟ والطرفاء أيضاً: منبتها، وقال أبو حنيفة: الطرفاء من العضاء، وهذبته مثل هذب الأثل، وليس له خشب، وإنما يخرج عصياً سمحة في السماء، وقد تتحمض بها الإبل إذا لم تجد حمضاً غيره؛ قال: وقال أبو عمرو: الطرفاء من الحمض، قال: وبها سمي الرجل طرفة.

والطرف من منازل القمر: كوكبان يقدمان الجبهة، وهما عينا الأسد ينزلها القمر. وبنو طرف: قوم من اليمن. وطارف وطريف وطريف وطرفة ومطرف: أسماء. وطريف: موضع، وكذلك الطريفات؛ قال: رعت سميراً إلى إزماعها إلى الطريفات إلى أخصامها وكان يقال ليني عدي بن حاتم الطرافات قتلوا بصفين، أسأوهم: طريف وطرفة ومطرف.

طرفس: الطرفسان: القطعة من

الأرض، وقيل: من الرمل؛ قال ابن مقبل:

فمرت على أطراب هر عشيّة لها التوء بانيان لم يتفلا أنيحت فخرت فوق عوج ذوابل ووسدت رأسي طرفساناً متحلاً

قوله: فوق عوج يريد قوائمها. والذوابل: القليلة اللحم الصلبة. والمتحل: الرمل الذي نخلته الرياح؛ وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: عني بالطرفسان الطنفسة، وبالمحل المتخير.

ابن شميل: الطرفساء الظلماء ليست من القيم في شيء ولا تكون ظلماء إلا بغير. ويقال: السماء مطروسة ومطنوسة إذا استغمدت في السحاب الكثير، وكذلك الإنسان إذا ليس الثياب الكثيرة مطرفس ومطنفس.

وطرفس الرجل إذا حدّد النظر، هكذا رواه الليث بالسین، وروى أبو عمرو طرفس، بالشين المعجمة، إذا نظر وكسر عينيه.

• طرفش: طرفش الرجل طرفشة: نظر وكسر عينه. وتطرفشت عينه: عشت. والطرافش: السبي الخلق. النضر: الطغمسة والطرفشة ضعف البصر.

• طرفل: التهذيب في الرابع: طرفل دواء مؤلف، وليس بعري مخضر.

• طرق: روى عن النبي ﷺ، أنه قال: الطرق والعيافة من الجبت، والطرق: الضرب بالحصي، وهو ضرب من التكهين. والخط في الثراب: الكهانة. والطرائق المتكهنون. والطوارق: المتكهنات، طرق بطرق طرقاً، قال لييد: لعمرك! ما تدرى الطوارق بالحصي ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وَأَسْتَطْرَقَهُ : طَلَبَ مِنْهُ الطَّرْقَ بِالْحَصَى
وَأَنْ يَنْظُرَ لَهُ فِيهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

خَطَّ يَدَ الْمُسْتَطْرِقِ الْمُسْتَوْلِ .

وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرْبُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
مِطْرَقَةُ الصَّائِغِ وَالْحَدَّادِ ، لِأَنَّهُ يَطْرُقُ بِهَا ،
أَيُّ يَضْرِبُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عَصَا التَّجَادِ الَّتِي
يَضْرِبُ بِهَا الصُّوفِ . وَالطَّرْقُ : خَطُّ
بِالْأَصَابِعِ فِي الْكَهَانَةِ ، قَالَ : وَالطَّرْقُ أَنْ
يَخْلُطَ الْكَاهِنُ الْقُطْنَ بِالصُّوفِ فَيَتَكَهَّنَ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا بَاطِلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي
تَفْسِيرِ الطَّرْقِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى ، وَقَدْ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الطَّرْقُ أَنْ يَخْطُ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ
بِأَصْبَعَيْهِ ثُمَّ يَأْصِغُ وَيَقُولُ : ابْنَى عِيَانُ ،
أَسْرَعَا الْبَيَانَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ وَالْعِيفَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ

الْحَبِثِ ، الطَّرْقُ : الضَّرْبُ بِالْحَصَى الَّذِي
تَفْعَلُهُ النِّسَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ فِي الرَّمْلِ .
وَطَرَقَ التَّجَادُ الصُّوفَ بِالْعُودِ يَطْرُقُهُ
طَرَقًا : ضَرْبُهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ الَّذِي
يَضْرِبُ بِهِ الْمِطْرَقَةَ ، وَكَذَلِكَ مِطْرَقَةُ
الْحَدَّادِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَجُوزًا
تَطْرُقُ شَعْرًا ، هُوَ ضَرْبُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ
بِالْقَصْبِ لِيَتَشَفَا . وَالْمِطْرَقَةُ : مِضْرَبَةُ
الْحَدَّادِ وَالصَّائِغِ وَنَحْوِهَا ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَاذِلَ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالتَّرْقِيشِ

إِلَى سِرًّا فَاطْرُقْ وَمِيشِ

التَّهْنِيبُ : وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي
تُضْرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ فِي كَلَامِهِ وَيَتَفَنَّيُ فِيهِ
قَوْلُهُمْ : اطْرُقْ وَمِيشِ . وَالطَّرْقُ : ضَرْبُ
الصُّوفِ بِالْعَصَا . وَالْمِيشُ : خَلْطُ الشَّعْرِ
بِالصُّوفِ .

وَالطَّرْقُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي خِيضَ فِيهِ
وَبِيلٌ وَغَيْرُ فَكْدِيرٍ ، وَالْجَمْعُ أَطْرَاقٌ . وَطَرَقَتْ
الْإِبِلُ الْمَاءَ إِذَا بَالَتْ فِيهِ وَبَعَرَتْ ، فَهُوَ مَاءٌ
مَطْرُوقٌ وَطَرَقَ . وَالطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ أَيْضًا :
مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي ثَبُلَ فِيهِ الْإِبِلُ وَتَبَعَرُ ، قَالَ
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَدَعَا بِالصُّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ
قَيْتَهُ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيْقُ
قَدَمَتُهُ عَلَى عَقَارٍ كَعَيْنِ
لَذِيكَ صَفَى سَلَافَهَا الرَّأُوقُ
مَرْقُ قَبْلَ مَرْجِهَا فَإِذَا مَا
مُرَجَتْ لَذَّ طَعْمُهَا مَنْ يَذُوقُ
وَطَفًا فَوْقَهَا فَفَاقِعُ كَالْيَا

قُوتِ حُمُرٍ يَزِيئُهَا التَّصْفِيقُ
ثُمَّ كَانَ الْغِرَاجُ مَاءَ سَحَابٍ

لَا جَوْ آجِرٌ وَلَا مَطْرُوقُ
وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ ^(١) فِي الْوُضُوءِ بِالمَاءِ :
الطَّرْقُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ التَّيْمُمِ ، هُوَ الْمَاءُ الَّذِي
خَاضَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَالَتْ وَبَعَرَتْ .

وَالطَّرْقُ أَيْضًا : مَاءُ الْفَحْلِ . وَطَرَقَ
الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطَرُوقًا ، أَيْ قَمَا
عَلَيْهَا وَضَرَبَهَا .

وَأَطْرَقَهُ فَحْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي
إِبِلِهِ ، يُقَالُ : أَطْرَقَنِي فَحْلُكَ ، أَيْ أَعْرَضَنِي
فَحْلُكَ لِيَضْرِبَ فِي إِبِلِي . الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ
الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ أَعْرَضَنِي طَرَقَ فَحْلُكَ الْعَامَ ، أَيْ
مَاءَهُ وَضَرَبَاهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ
يَسْتَطْرِقُ مَاءَ طَرَقِي . وَفِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ
حَقِّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا ، أَيْ إِعَارَتُهُ لِلضَّرَابِ ،
وَأَسْتَطْرَاقُ الْفَحْلِ إِعَارَتُهُ لِذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا ، فَعَقَّتْ لَهُ
الْفَرَسُ [كَانَ لَهُ أَجْرٌ كَذَا] . . . وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : مَا أُعْطِيَ رَجُلٌ قَطُّ أَفْضَلَ
مِنَ الطَّرْقِ ، يَطْرُقُ الرَّجُلُ الْفَحْلَ فَيُلْقِيهِ مِائَةً
فَيَذْهَبُ حَيْرَى دَهْرٍ ، أَيْ يَحْوِي أَجْرَهُ أَبَدَ
الْأَبْدِينَ ، وَيَطْرُقُ أَيْ يُعِيرُ فَحْلَهُ فَيَضْرِبُ
طَرُوقَةً الَّتِي يَسْتَطْرِقُهَا .

وَالطَّرْقُ فِي الْأَصْلِ : مَاءُ الْفَحْلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الضَّرَابُ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِهِ الْمَاءُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَالْبَيْضَةُ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، أَيْ إِلَى فَحْلِهَا .

وَأَسْتَطْرَقَهُ فَحْلًا : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَطْرُقَهُ
(١) إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ .

[عبد الله]

إِيَّاهُ لِيَضْرِبَ فِي إِبِلِهِ .

وَطَرُوقَةُ الْفَحْلِ : أَثْنَاهُ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ
طَرُوقَةُ الْفَحْلِ ، لَأَنَّ بَلَعَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا
الْفَحْلُ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ :

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُشْبِهَكَ وَلَدُكَ فَأَغْضِبْ
طَرُوقَتَكَ ثُمَّ اثْنَاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
يُضْبِعُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ ، أَيْ زَوْجًا وَكُلُّ
امْرَأَةٍ طَرُوقَةُ زَوْجِهَا ، وَكُلُّ نَاقَةٍ طَرُوقَةُ
فَحْلِهَا ، نَعَتْ لَهَا مِنْ غَيْرِ فَعْلٍ لَهَا ، قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى ذَلِكَ مُسْتَعَارًا لِلنِّسَاءِ كَمَا
اسْتَعَارَ أَبُو السَّمَاكِ الطَّرْقَ فِي الْإِنْسَانِ حِينَ
قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ : مَا تَسْقِينِي ؟ قَالَ : شَرَابُ
كَالْوَرَسِ ، يُطَبِّبُ النَّفْسَ ، وَيُكَثِّرُ الطَّرْقَ ،
وَيُكْثِرُ فِي الْعِرْقِ ، يَشُدُّ الْعِظَامَ ، وَيُسَهِّلُ
لِلْفَقْدَمِ الْكَلَامَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّرْقُ
وَضْعًا فِي الْإِنْسَانِ فَلَا يَكُونُ مُسْتَعَارًا . وَفِي

حَدِيثِ الزَّكَوَةِ فِي فَرَائِضِ صَدَقَاتِ الْإِبِلِ :
فَإِذَا بَلَعْتَ الْإِبِلَ كَذَا فَبِهَا حَقُّهُ طَرُوقَةُ
الْفَحْلِ ، الْمَعْنَى فِيهَا نَاقَةٌ حَقُّهُ يَطْرُقُ الْفَحْلُ
مِثْلَهَا ، أَيْ يَضْرِبُهَا ، وَيَعْلُو مِثْلَهَا فِي سَيْتِهَا ،
وَهِيَ قَوْلُهُ بِمَعْنَى مَقْعُولَةٍ ، أَيْ مَرْكُوبَةٍ
لِلْفَحْلِ . وَيُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي بَلَعْتَ الضَّرَابَ
وَأَرَبْتَ بِالْفَحْلِ فَاخْتَارَهَا مِنَ الشُّوْلِ : هِيَ
طَرُوقَتُهُ . وَيُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ : كَيْفَ وَجَدْتَ
طَرُوقَتَكَ ؟ وَيُقَالُ : لَا أَطْرُقُ اللَّهَ عَلَيْكَ ،
أَيْ لَا صَبِرَ لَكَ مَا تَنْكِحُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ : أَنَّهُ قَدِمَ
عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْ يَصْرَ فَجَرَى
بَيْنَهُمَا كَلَامٌ ، وَأَنَّ عُمَرَ قَالَ لَهُ : إِنَّ النَّدَاةَ
لَتَفْخَصُ فِي الرَّمَادِ ، فَتَضَعُ لِغَيْرِ الْفَحْلِ ،
وَالْبَيْضَةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، فَقَامَ عُمَرُ مُتَرَبِّدًا
الْوَجُو ، قَوْلُهُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى طَرَقِهَا ، أَيْ إِلَى
فَحْلِهَا ، وَأَصْلُ الطَّرْقِ الضَّرَابُ ، ثُمَّ يُقَالُ
لِلضَّرَابِ طَرَقَ بِالْمُضْدَرِّ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ
ذُو طَرَقٍ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أَمَانِيْنٌ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا
أَيَّ كَانَ ذُو طَرَقِهَا فَحْلًا فَحِيلًا ، أَيْ مُنْجِيًا .

وَنَاقَةُ مَطْرَاقٍ: قَرِيبَةُ الْعَهْدِ يَطْرُقُ الْفَحْلُ
إِيَّاهَا. وَالطَّرْقُ: الْفَحْلُ، وَجَمْعُهُ طُرُوقٌ
وَمَطْرَاقٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَاقَةً:
مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ مَجْهُولَةٌ

مُحَدِّثٌ بَعْدَ طَرَاكِ اللَّوَامِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: مُخْلِيفُ الطَّرَاقِ: لَمْ تُلْفَحْ،
مَجْهُولَةٌ: مُحَرَّمَةُ الظَّهْرِ لَمْ تَرْكَبْ وَلَمْ
تُحَلَبْ، مُحَدِّثٌ: أَحَدَثَتْ لِقَاحًا،
وَالطَّرَاقُ: الضَّرَابُ، وَاللَّوَامُ: الَّذِي
يَلَاتِيهَا. قَالَ شَمِرٌ: وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ مَطْرُوقٌ؛
وَأَنشَدَ:

يَهَبُ النَّجِيَّةَ وَالنَّجِيبَ إِذَا شَتَا
وَالْبَازِلَ الْكُومَاءَ مِثْلَ الْمَطْرُوقِ

وَقَالَ تَيْمٌ:

وَهَلْ تَبْلُغُنِي حَيْثُ كَانَتْ دِيَارُهَا
جَالِيَةً كَالْفَحْلِ وَجَنَاءَ مَطْرُوقٍ؟

قَالَ: وَيَكُونُ الْمَطْرُوقُ مِنَ الْإِطْرَاقِ،
أَيْ لَا تَزْغُو وَلَا تَضِجُ. وَقَالَ خَالِدٌ
ابْنُ جَنبَةَ: مَطْرُوقٌ مِنَ الطَّرْقِ، وَهُوَ سُرْعَةُ
الْمَشْيِ، وَقَالَ: الْعَنَقُ جَهْدُ الطَّرْقِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلرَّاجِلِ مَطْرُوقٌ
وَجَمْعُهُ مَطَارِيقٌ، وَأَمَّا قَوْلُ رُوبَةَ:

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَتَقِ
لِلْعَدُوِّ إِذْ أَخْلَفَهُ مَاءُ الطَّرْقِ
فَهِىَ مَنَاقِعُ الْمِيَاءِ تَكُونُ فِي بَحَائِرِ الْأَرْضِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى الْمُسَافِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ
طُرُوقًا أَيْ لَيْلًا، وَكُلُّ آتٍ بِاللَّيْلِ طَارِقٌ،
وَقِيلَ: أَصْلُ الطُّرُوقِ مِنَ الطَّرْقِ وَهُوَ الدَّقُّ،
وَسُمِّيَ الْآتِي بِاللَّيْلِ طَارِقًا لِحَاجَتِهِ إِلَى دَقِّ
الْبَابِ. وَطَرِقَ الْقَوْمَ يَطْرُقُهُمْ طَرَقًا وَطُرُوقًا:

جَاءَهُمْ لَيْلًا، فَهُوَ طَارِقٌ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّهَا حَارَقَةٌ طَارِقَةٌ،
أَيْ طَرَقَتْ بِخَيْرٍ. وَجَمَعَ الطَّارِقَةَ طَوَارِقُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ
إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ. وَقَدْ جُمِعَ طَارِقٌ عَلَى
أَطْرَاقٍ، مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ؛ قَالَ
ابْنُ الزُّبَيْرِ:

أَبَتْ عَيْنُهُ لَا تَدُوقُ الرُّقَادَ
وَعَاوَرَهَا بَعْضُ أَطْرَاقِهَا
وَسَهَدَهَا بَعْدَ نَوْمِ الْعِشَاءِ
تَذَكُّرُ نَبِيلِي وَأَفْوَاقِهَا
كَتَى بَنِيْلَهُ عَنِ الْأَقَارِبِ وَالْأَهْلِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالطَّارِقُ»؛
قِيلَ: هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ كَوَكَبُ
الصُّبْحِ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِنْدِ بِنْتِ عُثْبَةَ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: هِيَ هِنْدُ بِنْتُ بِيَاضَةَ بْنِ رَبَاحٍ
ابْنِ طَارِقِ الْإِيَادِي، قَالَتْ يَوْمَ أُحُدٍ تَحْضُ
عَلَى الْحَرْبِ:

نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقِ
لَا نَشْنِي لِيَوْمِ
نَمَشَى عَلَى النَّارِ
الْمِسْكُ فِي الْمَفَارِقِ
وَالدُّرُّ فِي الْمَخَانِقِ
إِنْ تُقْبِلُوا نَعَانِقِ
أَوْ تُدْبِرُوا نَفَارِقِ
فِرَاقٍ غَيْرِ وَاقِعِ

أَيْ أَنَّ أَبَانَ فِي الشَّرَفِ وَالْعُلُوِّ كَالنَّجْمِ
الْمُضِيِّ، وَقِيلَ: أَرَادَتْ نَحْنُ بَنَاتُ
ذِي الشَّرَفِ فِي النَّاسِ، كَأَنَّهُ النَّجْمُ فِي عُلوِّ
قَدَرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْمُكْرَمِ: مَا أَعْرِفُ نَجْمًا
يُقَالُ لَهُ كَوَكَبُ الصُّبْحِ، وَلَا سَمِعْتُ مَنْ
يَذْكُرُهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ، وَتَارَةً يَطْلُعُ
مَعَ الصُّبْحِ كَوَكَبٌ يُرَى مُضِيًّا، وَتَارَةً
لَا يَطْلُعُ مَعَهُ كَوَكَبٌ مُضِيٌّ، فَإِنْ كَانَ قَالَهُ
مُتَجَوِّزًا فِي لَفْظِهِ، أَيْ أَنَّهُ فِي الضِّيَاءِ مِثْلُ
الْكَوَكَبِ الَّذِي يَطْلُعُ مَعَ الصُّبْحِ إِذَا اتَّفَقَ
طُلُوعُ كَوَكَبٍ مُضِيٍّ فِي الصُّبْحِ، وَإِلَّا فَلَا
حَقِيقَةَ لَهُ.

وَالطَّارِقُ: النَّجْمُ، وَقِيلَ: كُلُّ نَجْمٍ
طَارِقٌ، لِأَنَّهُ طُلُوعُهُ بِاللَّيْلِ، وَكُلُّ مَا أَتَى
لَيْلًا فَهُوَ طَارِقٌ؛ وَقَدْ فَسَّرَهُ الْفَرَّاءُ فَقَالَ:
النَّجْمُ النَّاقِبُ.

وَرَجُلٌ طَرَقَهُ، مِثَالُ هُمَرَةَ، إِذَا كَانَ
يَسْرِي حَتَّى يَطْرُقَ أَهْلَهُ لَيْلًا. وَأَتَانَا فُلَانٌ
طُرُوقًا، إِذَا جَاءَ بِلَيْلٍ.

الْفَرَّاءُ: الطَّرْقُ فِي الْبَعِيرِ ضَعْفٌ فِي
رُكْبَتَيْهِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ أَطْرَقَ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ بَيْنَهُ
الطَّرْقُ، وَالطَّرْقُ ضَعْفٌ فِي الرُّكْبَةِ وَالْيَدِ،
طَرِقَ طَرَقًا وَهُوَ أَطْرَقُ، يَكُونُ فِي النَّاسِ
وَالْإِبِلِ، وَقَوْلُ بَشَرَ:

تَرَى الطَّرْقَ الْمَعْبَدَ فِي يَدَيْهَا

لِكَذَانِ الْإِكَامِ بِهِ انْتِصَالُ
يَعْنِي بِالطَّرْقِ الْمَعْبَدِ الْمَذَلَّ، يُرِيدُ لَنَا فِي
يَدَيْهَا لَيْسَ فِيهِ جَسَدٌ وَلَا يَيْسٌ. يُقَالُ: بَعِيرٌ
أَطْرَقَ وَنَاقَةٌ طَرَقَاءُ بَيْنَهُ الطَّرْقُ فِي يَدَيْهَا لَيْنٌ،
وَفِي الرَّجُلِ طَرَقَةٌ وَطَرَاقٌ وَطَرِيقَةٌ، أَيْ
اسْتِرْخَاءٌ وَتَكْسَرُ وَضَعْفٌ. وَرَجُلٌ مَطْرُوقٌ:
ضَعِيفٌ لَيْنٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ:

وَلَا تَحْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا
سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
وَامْرَأَةً مَطْرُوقَةً: ضَعِيفَةٌ لَيْسَتْ
بِمَذْكُورَةٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ مَطْرُوقٌ:
أَيْ فِيهِ رُخْوَةٌ وَضَعْفٌ، وَمَصْدَرُهُ
الطَّرِيقَةُ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَيُقَالُ: فِي رِيشِهِ طَرَقٌ، أَيْ تَرَكَبُ.
أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا كَانَ فِي رِيشِهِ
فَتْحٌ، وَهُوَ اللَّيْنُ: فِيهِ طَرَقٌ.
وَكَلَامٌ مَطْرُوقٌ: وَهُوَ الَّذِي ضَرَبَهُ الْمَطَرُ
بَعْدَ يَبْسِهِ. وَطَائِرٌ فِيهِ طَرَقٌ أَيْ لَيْنٌ فِي رِيشِهِ.
وَالطَّرْقُ فِي الرَّيْشِ: أَنْ يَكُونَ بَعْضُهَا قَوَى
بَعْضٍ. وَرِيشٌ طَرَاقٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَوَى
بَعْضٍ؛ قَالَ يَصِفُ قَطَاةً:

أَمَّا الْقَطَاةُ فَإِنِّي سَوْفَ أَنْعَمْتُهَا

نَعْمًا يُوَافِقُ نَعْنَى بَعْضٍ مَا فِيهَا
سَكَاةً مَحْطُومَةً فِي رِيشِهَا طَرَقٌ

سَوْدٌ قَوَادِمُهَا صُهْبٌ خَوَافِهَا
تَقُولُ: مِنْهُ: أَطْرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ، عَلَى
اِقْتِصَالِ أَيْ التَّفَتُّ. وَيُقَالُ: أَطْرَقَتِ الْأَرْضُ
إِذَا رَكِبَ التُّرَابُ بَعْضُهُ غَضًّا.

وَالْإِطْرَاقُ: اسْتِرْخَاءُ الْعَيْنِ. وَالْمَطْرُوقُ:
الْمُسْتَرْخِي الْعَيْنِ خِلْفَةً. أَبُو عُبَيْدٍ: وَيَكُونُ
الْإِطْرَاقُ الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُفُونِ؛ وَأَنشَدَ

لَمَزْرَدٍ يَرَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَاتَهُ

بِكُفَى سِتِّي أَزْرَقَ الْعَيْنِ مَطْرُقُ
وَالْإِطْرَاقُ: السُّكُوتُ عَامَّةً، وَقِيلَ:

السُّكُوتُ مِنْ فَرْقٍ. وَرَجُلٌ مَطْرُقٌ وَمَطْرَاقٌ
وَطَرِيقٌ: كَثِيرُ السُّكُوتِ. وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ إِذَا

سَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، وَأَطْرَقَ أَبْصَارُ أَيْ أَرَاخَى
عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثٍ نَظَرَ

الْفَجَاءُ: أَطْرَقَ بَصْرَكَ، الْإِطْرَاقُ: أَنْ يَقْبَلَ
بِصَرِّهِ إِلَى صَدْرِهِ وَيَسْكُتَ سَاكِئًا، وَفِيهِ:

فَأَطْرَقُ سَاعَةً أَيْ سَكَتَ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ:
فَأَطْرَقَ رَأْسُهُ أَيْ أَمَالَهُ وَأَسْكَنَهُ. وَفِي حَدِيثٍ

زِيَادٍ: حَتَّى انْتَهَكُوا الْحَرِيمَ، ثُمَّ أَطْرَقُوا
وَرَاءَهُمْ، أَيْ اسْتَتَرُوا بِكُمْ.

وَالطَّرِيقُ: ذَكَرَ الْكُرَّانِيُّ، لِأَنَّهُ يُقَالُ
أَطْرَقَ كَرًا! فَيَسْقُطُ مَطْرَقًا فَيُؤْخَذُ.

التَّهْنِيبُ: الْكُرَّانِيُّ الذَّكَرُ اسْمُهُ طَرِيقٌ لِأَنَّهُ
إِذَا رَأَى الرَّجُلَ سَقَطَ وَأَطْرَقَ، وَزَعَمَ

أَبُو خَيْرَةَ أَنَّهُمْ إِذَا صَادُوهُ فَرَّاهُ مِنْ بَعِيدٍ
أَطْفَأُوا بِهِ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَطْرَقَ كَرًا!

إِنَّكَ لَا تَرَى، حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنْهُ فَيُلْقِي عَلَيْهِ
نَوْبًا وَيَأْخُذْهُ، وَفِي الْمَثَلِ:

أَطْرَقَ كَرًا أَطْرَقَ كَرًا!

إِنَّ التَّعَامَ فِي الْفَرَى

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْمُنْجَبِ بِنَفْسِهِ، كَمَا يُقَالُ
فَغَضَّ الطَّرْفُ^(١)، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْعَرَبِ

الْإِطْرَاقَ فِي الْكَلْبِ فَقَالَ:

صُورِيَّةٌ أُولَعْتُ بِأَشْيَاهَا

يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِذَارِهَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: إِنَّ تَحْتَ
طَرِيقِكَ لِعِنْدَاوَةٍ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَطْرُقِ

الْمَطَاوِلِ، لِأَنَّهُ يَدَاهِيَّةٌ، وَيَشُدُّ شِدَّةَ لَيْثٍ

(١) قوله: «فَغَضَّ الطَّرْفُ» بَدَأَ بَيْتَ لُجُورٍ

مِنْ قَصِيدَةٍ هَجَا بِهَا الرَّابِعِي الْفَيْرِي، وَابْيَتَ هُوَ:

فَغَضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ تَمِيرٍ

فَلَا كَمَاءَ بَلَعْتَ وَلَا كِلَابًا [عَبْدُ اللَّهِ]

غَيْرِ مَتْنٍ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ فِي لَيْبِهِ وَانْقِيَادِهِ
أَحْيَانًا بَعْضَ الْعُسْرِ، وَيُقَالُ: إِنَّ تَحْتَ
سُكُوتِكَ لَنَزْوَةٌ وَطَاحًا، وَالْعِنْدَاوَةُ أَذْهَى

الدَّوَاهِي، وَقِيلَ: هُوَ الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالطَّرْفَةُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ. يُقَالُ: إِنَّهُ
لَطَّرْفَةٌ مَا يُحْسِنُ يُطَاقُ مِنْ حُمَقِهِ.

وَطَارَقَ الرَّجُلُ بَيْنَ نَعْلَيْنِ وَتَوَيْنَيْنِ: لَيْسَ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ. وَطَارَقَ نَعْلَيْنِ: خَصَفَ

إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى، وَجَلَدَ الثَّغْلَ طِرَاقَهَا.
الْأَصْمَعِيُّ: طَارَقَ الرَّجُلُ نَعْلَيْهِ إِذَا أَطْبَقَ

نَعْلًا عَلَى نَعْلٍ فَخَرَزَتْهُ، وَهُوَ الطَّرَاقُ،
وَالْجِلْدُ الَّذِي يُضْرِبُهَا بِهِ الطَّرَاقُ؛ قَالَ

الشَّاعِرُ:

وَطِرَاقٌ مِنْ خَلْفَيْهِ طِرَاقٌ

سَاقِطَاتُ تَلَوَى بِهَا الصَّحْرَاءُ
يَعْنِي نَعَالِ الْإِبِلِ. وَنَعْلٌ مُطَارَقَةٌ أَيْ

مَحْصُوفَةٌ، وَكُلُّ خَصِيفَةٍ طِرَاقٌ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

أَغْبَاشَ لَيْلٍ نَامَ كَانَ طَارَقَةً

تَطْطَحُطُّهُ الْعَيْمُ حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ
وَطِرَاقُ الثَّغْلِ: مَا أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ فَخَرَزَتْ

بِهِ، طَرَقَهَا يَطْرُقُهَا طَرَقًا وَطَارَقَهَا، وَكُلُّ
مَا وُضِعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ طَوْرَقَ

وَأَطْرَقَ. وَأَطْرَاقُ الْبَطْنِ: مَا رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَتَغَضَّنَ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ: فَلَيْسَتْ

خُفَيْنِ مُطَارَقَتَيْنِ، أَيْ مُطْبِقَتَيْنِ وَاحِدًا فَوْقَ
الْآخَرِ. يُقَالُ: أَطْرَقَ الثَّغْلُ وَطَارَقَهَا.

وَطِرَاقُ بَيْضَةِ الرَّأْسِ: طَبَقَاتُ بَعْضِهَا
فَوْقَ بَعْضٍ.

وَأَطْرَاقُ الْفَرَسِ: أَثْنَاوُهَا إِذَا انْحَنَتْ
وَتَنَنَتْ، وَاحِدُهَا طَرَقٌ. وَالطَّرَقُ ثَنِي

الْفَرَسِ، وَالْجَمْعُ أَطْرَاقٌ وَهِيَ أَثْنَاوُهَا إِذَا
تَنَحَّنَتْ وَتَنَنَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي فُلَانٍ طَرَقَةٌ وَحَلَّةٌ
وَتَوْضِيعٌ إِذَا كَانَ فِيهِ تَحَنُّتٌ.

وَالْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ: الَّتِي يُطْرَقُ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ كَالثَّغْلِ الْمُطْرَقَةِ الْمَحْصُوفَةِ.

وَيُقَالُ: أَطْرَقَتِ بِالْجِلْدِ وَالْعَصَبِ، أَيْ

الْبَيْسَتُ، وَتُرْسُ مَطْرُقٌ. التَّهْنِيبُ: الْمَجَانُ
الْمُطْرَقَةُ مَا يَكُونُ بَيْنَ جِلْدَتَيْنِ، أَحَدُهُمَا فَوْقَ

الْآخَرِ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: كَانَ
وُجُوهُهُمُ الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ، أَيْ التَّرَاسُ الَّتِي

الْبَيْسَتُ الْعَقَبَ شَيْئًا فَوْقَ شَيْءٍ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ
عَرَّضُوا الْوُجُوهَ غِلَظُهَا، وَمِنْهُ طَارَقَ الثَّغْلُ

إِذَا صَبَرَهَا طَاقًا فَوْقَ طَاقٍ، وَرَكِبَ بَعْضُهَا
عَلَى بَعْضٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ

لِلتَّكْثِيرِ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ.

وَالطَّرَاقُ: حَدِيدٌ يُعْرَضُ وَيُدَارُ فَيَجْعَلُ
بَيْضَةً أَوْ سَاعِدًا أَوْ نَحْوَهُ، فَكُلُّ طَبَقَةٍ عَلَى

حِدَقَةٍ طِرَاقٌ. وَطَائِرُ طِرَاقٍ الرَّيْشُ إِذَا رَكِبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ بَازِيًا:

طِرَاقُ الْخَوَافِي وَاقِعًا فَوْقَ رِبْعَةٍ

نَدَى لَيْلِهِ فِي رَيْشِهِ يَتَرَفَّقُ
وَأَطْرَقَ جَنَاحُ الطَّائِرِ: لَيْسَ الرَّيْشُ

الْأَعْلَى الرَّيْشُ الْأَسْفَلُ. وَأَطْرَقَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ:
رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقَوْلُهُ:

... .. ولم

تَطْرُقَ عَلَيْكَ الْحَيُّ وَالْوَلُجُ^(١)
أَيْ لَمْ يَوْضِعْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَرَكَبَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ
سَبْعَ طَرَائِقَ»؛ قَالَ الرَّجَّازُ: أَرَادَ السَّمَوَاتِ

السَّبْعَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَرَاكِبِهَا،
وَالسَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ طَرَائِقُ

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَبْعُ
طَرَائِقَ يَعْنِي السَّمَوَاتِ السَّبْعَ كُلُّ سَمَاءٍ

طَرِيقَةٌ. وَاخْتَصَصَتِ الْمَرْأَةُ طَرَقًا أَوْ طَرَفَيْنِ وَطَرَقَةً
أَوْ طَرَفَتَيْنِ، يَعْنِي مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَأَنَا آتِيهِ فِي

النَّهَارِ طَرَقَةً أَوْ طَرَفَتَيْنِ، أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ.
وَأَطْرَقَ إِلَى اللَّهْوِ: مَالَ (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ).

(٢) قوله: «ولم تطرق إلخ» تقدم إنشاده في

مادة سلطج:

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَطِجِ الْبَطَاحِ وَلَمْ

تَعْطِفَ عَلَيْكَ الْحَيَّ وَالْوَلِجَ

وَالطَّرِيقُ: السَّبِيلُ، تُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ،
تَقُولُ: الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى،
وَكَذَلِكَ السَّبِيلُ، وَالْجَمْعُ أَطْرُقَةٌ وَطُرُقٌ،
قَالَ الْأَعَشَى (١):

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبِي
تَيَمَّمْتُ أَطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا
وَفِي حَدِيثِ سَبْرَةَ: أَنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ
لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، هِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ عَلَى
التَّائِيثِ، لِأَنَّ الطَّرِيقَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ،
فَجَمَعَهُ عَلَى التَّذْكِيرِ أَطْرُقَةً كَرَعِيفٍ وَأَرْغِفَةٍ،
وَعَلَى التَّائِيثِ أَطْرُقٌ كَيَمِينٍ وَائِمْنٍ.

وَقَوْلُهُمْ: بَنُو فُلَانٍ يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ، قَالَ
سَيِّبُونِي: إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ، أَيْ أَهْلُ
الطَّرِيقِ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ هُنَا السَّابِلَةُ، فَعَلَى
هَذَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَذْفٌ كَمَا هُوَ فِي الْقَوْلِ
الْأَوَّلِ، وَالْجَمْعُ أَطْرُقَةٌ وَأَطْرُقَاءُ وَطُرُقٌ،
وَطُرُقَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ

إِسْأَعِيرُ:
يَطَّا الطَّرِيقُ بِيُوتُهُمْ بَعِيَالَهُ
وَالثَّأَرُ تَحْجُبُ وَالْوَجُوهُ تُذَالُ
فَجَعَلَ الطَّرِيقَ يَطَّا بَعِيَالَهُ بِيُوتُهُمْ، وَإِنَّمَا يَطَّا
بِيُوتُهُمْ أَهْلُ الطَّرِيقِ.

وَأُمُّ الطَّرِيقِ: الضُّعْبُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

يُعَادِرُونَ عَضْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحَ
تَخْصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا
اللَّيْثُ: أُمُّ طَرِيقٍ هِيَ الضُّعْبُ، إِذَا دَخَلَ
الرَّجُلُ عَلَيْهَا وَجَارَهَا قَالَ: أَطْرُقِي أُمُّ
طَرِيقٍ، لَيْسَتْ الضُّعْبُ هَهُنَا.

وَبَنَاتُ الطَّرِيقِ: الَّتِي تَفْتَرِقُ وَتَحْتَلِفُ
فَتَأْخُذُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى
ابْنُ سَعْلَةَ الْأَسَدِيُّ:

أَرْسَلْتُ فِيهَا هَرَجًا أَصَوَاتُهُ
أَكَلَفَ قَبْقَابَ الْهَدِيدِ صَاتُهُ

(١) ليس البيت للأعشى، وإنما هو لصخر
الغنى، كما في مادة «خلف» من اللسان، وكما في
ديوان المهديين.

[عبد الله]

مُقَابِلًا (٢) خَالَاتُهُ عَمَاتُهُ
آبَاؤُهُ فِيهَا وَأُمَمَاتُهُ
إِذَا الطَّرِيقُ اخْتَلَفَتْ بَنَاتُهُ
وَتَطَّرَقَ إِلَى الْأَمْرِ: ابْتَغَى إِلَيْهِ طَرِيقًا:
وَالطَّرِيقُ: مَا بَيْنَ السَّكَّانِ مِنَ النَّحْلِ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ الرَّاشُونَ.
وَالطَّرِيقَةُ: السَّيْرَةُ. وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ:
مَذْهَبُهُ. يُقَالُ: مَا زَالَ فُلَانٌ عَلَى طَرِيقَةِ
وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ. وَفُلَانٌ حَسَنُ
الطَّرِيقَةِ، وَالطَّرِيقَةُ الْحَالُ. يُقَالُ: هُوَ عَلَى
طَرِيقَةِ حَسَنَةٍ وَطَرِيقَةِ سَيِّئَةٍ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ
أَنشَدَهُ شَعْبَرُ:

فَإِنْ تُسْهَلُوا فَالْسَّهْلُ حَطَى وَطُرُقَتِي
وَإِنْ تُحْزَنُوا أَرْكَبُ بِهِمْ كُلَّ مَرْكَبٍ
قَالَ: طُرُقَتِي عَادَتِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنْ لَوْ
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ»؛ أَرَادَ لَوْ اسْتَقَامُوا
عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى، وَقِيلَ: عَلَى طَرِيقَةِ
الْكُفْرِ، وَجَاءَتْ مُعَرَّفَةٌ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى
التَّفْخِيمِ، كَمَا قَالُوا الْعُودَ لِلْمَنْدَلِ، وَإِنْ كَانَ
كُلُّ شَجَرَةٍ عُودًا.

وَطُرَائِقُ الدَّهْرِ: مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ تَقْلِبِهِ،
قَالَ الرَّاعِي:

يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَائِقُهُ
وَلِلْمَرَّةِ بَيْلُوهُ يَا شَاءَ خَالِقُهُ!
كَذَا أَنشَدَهُ سَيِّبُونِي يَا عَجَبًا، مَثُونًا، وَفِي
بَعْضِ كُتُبِ ابْنِ جَنِّي: يَا عَجَبًا، أَرَادَ
يَا عَجَبِي، فَقَلَبَ الْبَاءَ الْفَاءَ لِمَدِّ الصَّوْتِ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «يَا أَسْفَى عَلَى يُونُسَ».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ
الْمِثْلَى»؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الطَّرِيقَةَ
الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ، مَعْنَاهُ بِجَاعَتِكُمُ
الْأَشْرَافِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْفَاضِلِ:

(٢) قوله: «مقابلاً»، في الأصل «مقابلة»
بالتاء لا بباءة والصواب ما أثبتناه. فالمقابل هو
الكرم النسب من الأبوين، وهو ما يريده الشاعر،
ولا يريد أن بين خالاته وعاته قتالاً.
فخالاته وعاته تقابلن في الفضائل والحمد.

[عبد الله]

هَذَا طَرِيقَةُ قَوْمِهِ، وَطَرِيقَةُ الْقَوْمِ أَمَانَتُهُمْ
وَحِيَارُهُمْ، وَهَؤُلَاءِ طَرِيقَةُ قَوْمِهِمْ، وَإِنَّمَا
تَأْوِيلُهُ هَذَا الَّذِي يُبْتَغَى أَنْ يَجْعَلَهُ قَوْمُهُ قُدْرَةً
وَيَسْلُكُوا طَرِيقَتَهُ. وَطُرَائِقُ قَوْمِهِمْ أَيْضًا:
الرَّجَالُ الْأَشْرَافُ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: عِنْدِي،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ هَذَا عَلَى الْحَذَفِ، أَيْ
وَيَذْهَبَا بِأَهْلِ طَرِيقَتِكُمُ الْمِثْلَى، كَمَا قَالَ
تَعَالَى: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ»؛ أَيْ أَهْلَ الْقَرْيَةِ؛
الْفَرَّاءُ: وَقَوْلُهُ [تعالى]: «طُرَائِقُ قَدَدًا» مِنْ
هَذَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «بَطَرِيقَتِكُمُ الْمِثْلَى»
أَيْ بِسَيْتِكُمْ وَوَيْتِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ. وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: «كُنَّا طُرَائِقُ قَدَدًا»؛ أَيْ كُنَّا وَفَرًّا
مُخْتَلِفَةً أَهْوَانًا.

وَالطَّرِيقَةُ: طَرِيقَةُ الرَّجُلِ. وَالطَّرِيقَةُ:
الْحَطُّ فِي الشَّيْءِ. وَطُرَائِقُ الْبَيْضِ: خُطُوطُهُ
الَّتِي تُسَمَّى الْحَبْكُ. وَطَرِيقَةُ الرَّمْلِ
وَالشَّحْمِ: مَا امْتَدَّ مِنْهُ. وَالطَّرِيقَةُ: الَّتِي
عَلَى أَعْلَى الظَّهْرِ. وَيُقَالُ لِلْحَطِّ الَّذِي يَمْتَدُّ
عَلَى مَتْنِ الْحِجَارِ طَرِيقَةً، وَطَرِيقَةُ الْمَتْنِ
مَا امْتَدَّ مِنْهُ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِجَارَ وَحْشِي:

فَأَصْبَحَ مُمْتَدَّ الطَّرِيقَةَ نَافِلًا
اللَّيْثُ: كُلُّ أَخْذُودٍ مِنَ الْأَرْضِ، أَوْ
صَنِيفَةٍ تَوْبٍ، أَوْ شَيْءٍ مُلَزَقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ،
فَهُوَ طَرِيقَةٌ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ.

اللَّحْيَانِي: تَوْبٌ طُرَائِقُ وَرَعَائِيلُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَتَوْبٌ طُرَائِقُ: خَلَقَ (عَنِ
اللَّحْيَانِي)، وَإِذَا وَصِفَتِ الْقَنَا بِالذُّبُولِ قِيلَ
قَنَا ذَاتُ طُرَائِقٍ، وَكَذَلِكَ الْقَصَبَةُ إِذَا
قُطِعَتْ رَطْبَةً فَأَخَذَتْ تَبْيَسُ رَأَيْتُ فِيهَا طُرَائِقَ
قَدْ أَصْفَرَتْ حِينَ أَخَذَتْ فِي التَّبْيَسِ، وَمَا لَمْ
تَبْيَسْ فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْخَضِرَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي
الْقَنَا فَهُوَ عَلَى لَوْنِ الْقَنَا، قَالَ ذُو الرَّمَّةِ يَصِفُ
قَنَاةً:

حَتَّى يَبْضُنَ كَأَمْثَالِ الْقَنَا ذَبَلَتْ
فِيهَا طُرَائِقُ لَذَنَاتُ عَلَى أَوْدٍ
وَالطَّرِيقَةُ، وَجَمْعُهَا طُرَائِقُ: نَسِجَةٌ تُنْسَجُ
مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعَرٍ، عَرْضُهَا عَظَمُ الذَّرَاعِ أَوْ
أَقْلٌ، وَطَوْلُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ أَوْ ثَمَانِي أَذْرُعٍ

على قَدَرٍ عَظِيمٍ الْبَيْتِ وَصَغَرَهُ، تُحِيطُ فِي مُلْتَقَى الشَّقَاقِ مِنَ الْكَسْرِ إِلَى الْكَسْرِ، وَفِيهَا تَكُونُ رُءُوسُ الْعُمَدِ، وَبَيْنَهَا وَالطَّرَاقِ الْآبَادُ، تَكُونُ فِيهَا أُنُوفُ الْعُمَدِ لِئَلَّا تَحْرُقَ الطَّرَاقُ. وَطَرَفُوا بَيْنَهُمُ طَرِاقٌ، وَالطَّرَاقُ: آخِرُ مَا يَبْقَى مِنْ عَقْوَةِ الْكَلَالِ. وَالطَّرَاقُ: الْفَرْقُ.

وَقَوْمٌ مَطَارِيقُ: رَجَالُهُ، وَاحِدُهُمْ مَطْرُقٌ، وَهُوَ الرَّاحِلُ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، وَهُوَ نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَطَارِيقُ جَمْعَ مِطْرَاقٍ. وَالطَّرِيقَةُ: الْعُمْدَةُ، وَكُلُّ عُمُودٍ طَرِيقَةٌ. وَالْمِطْرُقُ: الْوَضِيعُ.

وَتَطَارَقَ الشَّيْءُ: تَنَاجَعَ. وَاطَّرَقَ الْإِبِلُ اطِّرَاقًا وَتَطَارَقَتْ: تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَجَاءَتْ عَلَى خَفٍّ وَاحِدٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

جَاءَتْ مَعًا وَاطَّرَقَتْ شَيْتَانَا
وَهِيَ تُثِيرُ السَّاطِعَ السَّحَابَاتَا
يَعْنِي الْغُبَارَ الْمُرْتَفِعَ؛ يَقُولُ: جَاءَتْ مُجْتَمِعَةً، وَذَهَبَتْ مُتَفَرِّقَةً.

وَتَرَكْتُ رَاعِيَهَا مَشْتُونًا^(١)

وَيُقَالُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ مَطَارِيقَ بِأَنَّ هَذَا إِذَا جَاءَ بَعْضُهَا فِي أَثَرِ بَعْضٍ، وَالْوَاحِدُ مِطْرَاقٌ. وَيُقَالُ: هَذَا مِطْرَاقٌ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ وَشِبْهُهُ، وَقِيلَ أَيْ تَلَوَهُ وَنَظِيرُهُ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَاتِ الْبَغَاءِ أَبُو الْبَيْدَاءِ مُحْتَرِمًا
وَلَمْ يُعَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا
وَالْجَمْعُ مَطَارِيقُ. وَتَطَارَقَ الْقَوْمُ: تَبَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيُقَالُ: هَذِهِ التَّبَلُ طَرَفَةٌ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَيْ صَنَعَهُ رَجُلٌ وَاحِدٌ.

وَالطَّرُقُ: آثَارُ الْإِبِلِ إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَاجِدَتْهَا طَرَفَةً، وَجَاءَتْ عَلَى طَرَفَةٍ.

(١) قوله: «مشتونا» في الصحاح: مسبوتا. وذكر آخر الرجز في اللسان، مادة «سبت» وبعده آخر:

وتركت راعيها مسبوتا
قد هم لها نام أن يموتا

[عبد الله]

وَاحِدَةً كَذَلِكَ، أَيْ عَلَى أَثَرٍ وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ مَطَارِيقَ، إِذَا جَاءَتْ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَرَوَى أَبُو ثَرْيَابٍ عَنْ بَعْضِ بَنِي كِلَابٍ: مَرَرْتُ عَلَى عَرَفَةِ الْإِبِلِ وَطَرَفْتُهَا، أَيْ عَلَى أَثَرِهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الطَّرَفَةُ وَالْعَرَفَةُ الصَّفُّ وَالرَّزْدَقُ.

وَاطَّرَقَ الْحَوْضُ، عَلَى افْتِعَالٍ، إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدَّمَنُ فَتَلَبَّدَ فِيهِ.

وَالطَّرُقُ، بِالتَّحْرِيكِ: جَمْعُ طَرَفَةٍ، وَهِيَ مِثَالُ الْعَرَفَةِ. وَالصَّفُّ وَالرَّزْدَقُ، وَجِبَالَةُ الصَّائِدِ ذَاتُ الْكَيْفِ، وَآثَارُ الْإِبِلِ بَعْضُهَا فِي أَثَرِ بَعْضٍ: طَرَفَةٌ، يُقَالُ: جَاءَتْ الْإِبِلُ عَلَى طَرَفَةٍ وَاحِدَةٍ، وَعَلَى خَفٍّ وَاحِدٍ، أَيْ عَلَى أَثَرٍ وَاحِدٍ.

وَاطَّرَقَتِ الْأَرْضُ: تَلَبَّدَتْ ثَرَابُهَا بِالْمَطَرِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَاطَّرَقَتْ إِلَّا ثَلَاثًا عَطْفَا
وَالطَّرُقُ وَالطَّرُقُ: الْجَوَادُ وَآثَارُ الْمَارَةِ تَظْهَرُ فِيهَا الْآثَارُ، وَاجِدَتْهَا طَرَفَةً. وَطَرُقَ الْقَوْسُ: أَسَارِبُهَا وَالطَّرَائِقُ الَّتِي فِيهَا، وَاجِدَتْهَا طَرَفَةً، مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ. وَالطَّرُقُ: الْأَسَارِيعُ. وَالطَّرُقُ أَيْضًا: حِجَارَةُ مِطْرَاقَةٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

وَالطَّرَفَةُ: الْعَادَةُ. وَيُقَالُ: مَازَالَ ذَلِكَ طَرَفَتَكَ أَيْ ذَابَكَ.

وَالطَّرُقُ: الشَّحْمُ، وَجَمْعُهُ اطِّرَاقٌ؛ قَالَ الْمَرَارِيُّ الْفَقْعِيُّ:

وَقَدْ بَلَغَنُ بِالْأَطْرَاقِ حَتَّى
أُذِيعَ الطَّرُقُ وَانْكَفَتِ الثَّمِيلُ

وَمَا بِهِ طَرُقٌ، بِالْكَسْرِ، أَيْ قُوَّةٌ، وَأَصْلُ الطَّرُقِ الشَّحْمُ، فَكَتَبِي بِهِ عَنْهَا لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ عَنْهُ، وَكُلُّ لَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ فِيهِ طَرِيقَةٌ. وَيُقَالُ: هَذَا بَعِيرٌ مَا بِهِ طَرُقٌ أَيْ سِمَنٌ وَشَحْمٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الطَّرُقُ السَّمْنُ، فَهُوَ عَلَى هَذَا عَرَضٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا أَرَى أَحَدًا بِهِ طَرُقٌ يَتَخَلَّفُ؛

الطَّرُقُ، بِالْكَسْرِ: الْقُوَّةُ، وَقِيلَ: الشَّحْمُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي التَّقْيِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: وَلَيْسَ لِلشَّارِبِ إِلَّا الزَّنَقُ وَالطَّرُقُ.

وَطَرَقَتِ الْمَرْأَةُ وَالنَّاقَةُ: نَشِبَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا وَلَمْ يَسْهَلْ خُرُوجُهُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

لَهَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَانَةٌ
كَمَا طَرَقَتْ بِنَفَاسٍ يَكْرُ^(٢)

الليث: طَرَقَتِ الْمَرْأَةُ، وَكُلُّ حَامِلٍ تُطْرَقُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْوَلَدِ يَضْفُهُ ثُمَّ نَشِبَ، فَيُقَالُ طَرَقَتْ ثُمَّ خَلَصَتْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ التَّطْرِيقَ لِلْقَطَاةِ إِذَا فَحَصَتْ لِلْبَيْضِ، كَأَنَّهَا تَجْعَلُ لَهُ طَرِيقًا؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَجَائِزٌ أَنْ يُسْتَعَارَ فَيَجْعَلَ لِغَيْرِ الْقَطَاةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمُّ طَبِقٍ
بَعْنَى الدَّاهِيَةِ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَطَرَقَتِ الْقَطَاةُ، وَهِيَ مِطْرُقٌ: حَانَ خُرُوجُ بَيْضِهَا؛ قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ: وَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ مَزَقٍ، بِكَسْرِ الرَّايِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَصَوَابُهُ الْمُمَزَّقُ، بِالْفَتْحِ، كَمَا حَكَى عَنْ الْفَرَاءِ، وَاسْمُهُ شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ:

وَقَدْ تَخَذْتُ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطْرَقِ^(٣)
أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْقَطَاةِ.
وَطَرَقَ بِحَقِّي تَطْرِيقًا: جَحَدَهُ ثُمَّ أَقْرَبَهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَضَرَبَهُ حَتَّى طَرَقَ بِجَعْرِهِ، أَيْ اخْتَضَبَ.

وَطَرَقَ الْإِبِلُ تَطْرِيقًا: حَسَبَهَا عَنْ كَلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُسْتَعَارَ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ)؛ قَالَ شَمِرٌ: لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي طَرَقْتُ، بِالْقَافِ، وَقَدْ

(٢) قوله «لها» في الصحاح لنا.

(٣) نسب البيت هنا إلى الممزق، وقد سبقَتْ نسبته إلى المثقب العبدي في مادة «حذب».

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَرَفْتُ، بِالْفَاءِ، إِذَا طَرَدَهُ. وَطَرَفْتُ لَهُ مِنَ الطَّرِيقِ. وَطَرَقَاتُ الطَّرِيقِ: شَرَكُهَا، كُلُّ شَرَكَةٍ مِنْهَا طَرَفَةٌ، وَالطَّرِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجَذَعِ الطَّرِبِ

حِ يَجْرِي عَلَى سِلَاطٍ لَكُمْ وَقِيلَ: الطَّرِيقُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّحْلِ، يُلْقَى الْهَامَةُ، وَاحِدَتُهُ طَرِيفَةٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أُصُولُهُ

عَلَيْهِ أَبَابِيلُ مِنَ الطَّيْرِ تَنْتَعِبُ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُنَالُ بِالْيَدِ. وَنَحْلَةٌ طَرِيفَةٌ: مَلَسَاءٌ طَوِيلَةٌ.

وَالطَّرِيقُ: ضَرْبٌ مِنَ أَصْوَاتِ الْعُودِ. اللَّيْتُ: كُلُّ صَوْتٍ مِنَ الْعُودِ وَنَحْوِهِ طَرِقَ عَلَى حِدَةٍ، تَقُولُ: تَضْرِبُ هَذِهِ الْجَارِيَةَ كَذَا وَكَذَا طَرَقًا.

وَعِنْدَهُ طُرُوقٌ مِنَ الْكَلَامِ، وَاحِدُهُ طَرَقَ (عَنْ كُرَاعٍ) وَلَمْ يُقْسَرْ، وَأَرَاهُ يَعْني ضَرْبًا مِنَ الْكَلَامِ. وَالطَّرِيقُ: النَّحْلَةُ فِي لُغَةِ طَبِئٍ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّهُ لَمَّا بَدَأَ مُحَايِلًا

طَرَقَ تَقَوَّتُ السُّحُقُ الْأَطْوَالُ

وَالطَّرِيقُ وَالطَّرِيقُ: حِيَالَةٌ يُصَادُ بِهَا الرَّحْشُ تَتَخَذُ كَالْفَحِّ، وَقِيلَ: الطَّرِيقُ الْفَحُّ. وَأَطْرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذَا نَصَبَ لَهُ حِيَالَةً. وَأَطْرَقَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ إِذَا مَحَلَّ بِهِ لِقَافِيَهُ فِي وَرْطَةٍ، أَخَذَ مِنَ الطَّرِيقِ وَهُوَ الْفَحُّ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَدُوِّ مُطْرِقٌ وَلِلدَّائِكِ مُطْرِقٌ. وَالطَّرِيقُ وَالْأَطْرِيقُ: نَحْلَةٌ حِجَازِيَّةٌ تُبَكَّرُ بِالْحَمَلِ صَفَرَاءُ الثَّمَرَةِ وَالْبُسْرَةِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ). وَقَالَ مَرَّةً: الْأَطْرِيقُ ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ، وَهُوَ أَبَكُّ نَحْلٍ الْحِجَازِ كُلُّهُ؛ وَسَمَّاهَا بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الطَّرِيقَيْنِ وَالْأَطْرِيقَيْنِ، قَالَ:

أَلَا تَرَى إِلَى عَطَايَا الرَّحْمَنِ

مِنَ الطَّرِيقَيْنِ وَأُمِّ جِرْدَانٍ؟

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: يُرِيدُ بِالطَّرِيقَيْنِ جَمْعَ الطَّرِيقِ.

وَالطَّرِيفَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفَلَائِدِ.

وَطَارِقٌ: اسْمٌ. وَالْمُطْرِقُ: اسْمٌ نَاقَةٌ أَوْ بَعِيرٌ، وَالْأَسْبَقُ أَنَّهُ اسْمٌ بَعِيرٌ، قَالَ:

يَتَبَعْنَ جَرَفًا مِنْ بَنَاتِ الْمُطْرِقِ

وَمُطْرِقٌ: مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

حَيْثُ نَحَى مُطْرِقٌ بِالْفَالِقِ

وَأَطْرَقًا: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ:

عَلَى أَطْرَقًا بِالْيَاثِ الْخِيَا

مَ إِلَّا الثَّامُ وَالْأُ الْعِصَى

قَالَ ابْنُ بَرِّ: مَنْ رَوَى الثَّامُ بِالنَّصْبِ جَعَلَهُ اسْتِثْنَاءً مِنَ الْخِيَامِ، لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى فَاعِلَةٌ، كَأَنَّهُ قَالَ بِالْيَاثِ خِيَامُهَا إِلَّا الثَّامُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَظْلُمُونَ بِهَ خِيَامَهُمْ، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ صِفَةً لِلْخِيَامِ كَأَنَّهُ قَالَ بِالْيَةِ خِيَامُهَا غَيْرَ الثَّامِ عَلَى الْمَوْضِعِ، وَأَفْعَلًا مَقْصُورٌ بِنَاءً قَدْ نَفَاهُ سَيُونُهُ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ أَطْرَقًا فِي هَذَا الْبَيْتِ أَصْلُهُ أَطْرَقَاءُ جَمْعُ طَرِيقٍ، يُلْقَى هُذَيْلٌ، ثُمَّ قَصَرَ الْمَمْدُودُ؛ وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الْآخِرِ:

تَيْمَمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا

ذَهَبَ هَذَا الْمُعْلَلُ إِلَى أَنَّ الْعَلَامَتَيْنِ تَعْتَقِيَانِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ أَطْرَقًا عَلَى لَفْظِ الْإِثْنَيْنِ بَلَدٌ، قَالَ: نَرَى أَنَّهُ سُمِّيَ بِقَوْلِهِ أَطْرَقَ، أَيْ اسْكَنْتُ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَةَ تَفَرُّ بِأَطْرَقًا، وَهُوَ مَوْضِعٌ، فَسَمِعُوا صَوْتًا، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِيهِ: أَطْرَقًا، أَيْ اسْكُنَا، فَسُمِّيَ بِهِ الْبَلَدُ، وَفِي التَّهْلِيلِ: فَسُمِّيَ بِهِ الْمَكَانُ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو ذُوْبَيْبٍ:

عَلَى أَطْرَقًا بِالْيَاثِ الْخِيَامِ

وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ أَطْرَقًا، فَقَالَ هَذَا: فَعَلٌ مَاضٍ. وَأَطْرَقُ: جَمْعُ طَرِيقٍ فِيمَنْ أَنْتَ، لِأَنَّ أَفْعَلًا إِنَّمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَعِيلٌ إِذَا كَانَ مَوْثِقًا نَحْوَ يَحْيَى وَأَيُّمَى.

وَالطَّرِيقُ: لُغَةٌ فِي التَّرْيَاقِ (رَوَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ).

وَطَارِقَةُ الرَّجُلِ: فَحْدُهُ وَعَشِيرَتُهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَكَوْتُ ذَهَابَ طَارِقِي إِلَيْهَا

وَطَارِقِي بِأَكْنَافِ الدَّرُوبِ

التَّضَرُّ: نَجْعَةٌ مَطْرُوقَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُوسَمُ

بِالنَّارِ عَلَى وَسَطِ أَذُنِهَا مِنْ ظَاهِرٍ، فَذَلِكَ

الطَّرَاقُ، وَإِنَّمَا هُوَ خَطٌّ أَبْيَضٌ يَنَارُ كَأَنَّهُ هُوَ

جَادَّةٌ، وَقَدْ طَرَقْنَاهَا نَطْرُقُهَا طَرَقًا، وَالْمِيسَمُ

الَّذِي فِي مَوْضِعِ الطَّرَاقِ لَهُ حُرُوفٌ صَغَارٌ،

فَأَمَّا الطَّابِعُ فَهُوَ مِيسَمُ الْفَرَاثِصِ، يُقَالُ:

طَبَعَ الشَّاةُ.

* طرم * الطَّرْمُ بِالْكَسْرِ: الْعَسَلُ عَامَّةً،

وَقِيلَ: الطَّرْمُ وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ الْعَسَلُ إِذَا

امْتَلَأَتِ الْبُيُوتُ خَاصَّةً. وَالطَّرْمُ وَالطَّرْمُ:

الشَّهْدُ، وَقِيلَ: الرُّبْدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ

النَّسَاءَ:

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُلْقَى كَصَابٍ وَعَلَقِمَ

وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ: الصَّوَابُ:

وَمِنْهُنَّ مِثْلُ الرُّبْدِ قَدْ شِيبَ بِالطَّرْمِ

وَحَكَّى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: يُقَالُ لِلنَّحْلِ

إِذَا مَلَأَ أَبْنِيَتَهُ مِنَ الْعَسَلِ: قَدْ خَتَمَ، فَإِذَا

سَوَى عَلَيْهِ قِيلَ: قَدْ طَرِمَ، وَلِذَلِكَ قِيلَ

لِلشَّهْدِ طَرْمٌ وَطَرِمَ. وَالطَّرْمُ: سِيلَانُ الطَّرْمِ

مِنَ الْخَلْقِ، وَهُوَ الشَّهْدُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ:

شَاهِدُ الطَّرْمِ الْعَسَلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَدْ كُنْتُ مَرْجَاةً زَمَانًا بَخْلَةً

فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضَيْنِ بِالرَّغْدِ وَالطَّرْمِ

قَالَ: وَالرَّغْدُ الرُّبْدُ؛ وَأَنْشَدَ لِأَخَرَ:

فَأَتَيْسِنَا بَرْغَبِدٍ وَحَتَّى

بَعْدَ طَرْمٍ وَتَامِكٍ وَثَالِ

قَالَ: الرُّغْبُ الرُّبْدُ، وَالْحَتَّى سَوِيْقُ الْمُفْلِ،

وَالتَّامِكُ السَّامُ، وَالثَّالِ رَغْوَةُ اللَّبَنِ.

وَالطَّرْمُ: السَّحَابُ الْكَثِيفُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

فَاضْطَرُّهُ السَّيْلُ بِوَادٍ مُرْمِثٍ

فِي مَكْفَهَرِ الطَّرْمِ الشَّرْبِثِ

قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَلَمْ يَجِئِ الطَّرْمُ السَّحَابُ

إلا في رَجَزٍ رُوِيَّ (عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ) قَالَ :
وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ أَيْضاً . وَالطَّرِيمُ : الطَّوِيلُ
(حَكَاهُ سَيِّوِيهِ) .

وَمَرَّ طَرِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالطَّرِمَةُ وَالطَّرْمُ : الْكَائُونُ .

وَالطَّرَامَةُ : الرَّيْقُ الْبَلِيسُ عَلَى الْقَمَرِ مِنْ
الْعَطَشِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَجِفُّ عَلَى فَمِ
الرَّجُلِ مِنَ الرَّيْقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِالْعَطَشِ .
وَالطَّرَامَةُ ، بِالضَّمِّ أَيْضاً : الْخُضْرَةُ تَرْكَبُ
عَلَى الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ أَشْفُ مِنْ الْقَلَحِ ، وَقَدْ
أُطْرِمَتْ أَسْنَانُهُ إِطْرَامًا ، قَالَ :

إِنِّي قَيْتُ خَيْتَهَا إِذْ أَعْرَضَتْ
وَنَوَاجِدًا خَضْرًا مِنَ الْإِطْرَامِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّرَامَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ بَيْنَ
الْأَسْنَانِ .

وَأُطْرِمَ قُوَّةٌ : تَغَيَّرَ .

وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ وَالطَّرْمَةُ : نُتُوٌّ فِي وَسْطِ
الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَهِيَ فِي السُّفْلَى التَّرْفَةُ ^(١) ،
فَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا طَرْمَتَيْنِ ، فَعَلَبُوا لَفْظَ
الطَّرْمَةِ عَلَى التَّرْفَةِ . وَالطَّرْمَةُ : بَذْرَةٌ تَخْرُجُ فِي
وَسْطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى .

وَالطَّرْمَةُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الْكِبْدُ .
وَالطَّارِمَةُ : بَيْتٌ مِنْ خَسْبٍ كَالْقَيْهِ ،
وَهُوَ دَحِيلٌ أَعْجَبِي مُتَرَبِّ . وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
طَرْنٍ : طَرْنُوا وَطَرِمُوا إِذَا اخْتَلَطُوا مِنْ
السُّكْرِ . ابْنُ بَرِّي : الطَّرْمُ اسْمٌ مُؤْضِعٌ ، قَالَ
الْأَعْرَبِيُّ مَانُوسٍ :

طَرَقَتْ فُطَيْمَةُ أَرْحَلَ السَّفَرِ
بِالطَّرْمِ بَاتَ خَيَالُهَا يَسْرِي

(١) قوله : «وهي في السفلى الترفة» ، الذي

في القاموس : «والطرفة مثلثة النبرة وسط
الشفة العليا» فلعلها قولان .

وزاد في التكملة : تَطَرَّمَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا
التَّاثَ فِيهِ ، وَتَطَرَّمَ فِي الطَّيْنِ تَلَوْتُ بِهِ . وَطَرَّمَ الْمَاءُ
عَرَمَضَ وَخَبَثَ . وَكُلُّ شَيْءٍ طَلِقَ فَقَدْ طَرِمَ .
وَالطَّرِيمَةُ فِي الصَّبْحِ وَالْعَلَى ، وَهِيَ لِكُلِّ مَا فَارَ
وَعَلَى وَطَارَ طَرِيمُهُ إِذَا احْتَدَى وَالطَّرْمُ بِالضَّمِّ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً يَحْطُّ الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّينُ
الشَّاطِئِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : الطَّرْمُ ،
يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ ، مَدِينَةٌ وَهَشْدَانُ
الَّذِي هَزَمَهُ عَصْدُ الدَّوْلَةِ فَتَخَسَّرُوا ، قَالَ :
قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةَ الْبَكْرِيُّ فِي مُعْجَمِهِ
مَا اسْتَعْجَمَ .

• طرمث • الطَّرْمُوثُ : الضَّعِيفُ .
وَالطَّرْمُوثُ : الرَّغِيفُ .

• طرمح • طَرَمَحَ الْبِنَاءُ وَغَيْرُهُ : عَلَّاهُ
وَرَفَعَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَقَالَ يَصِفُ
إِبِلًا مَلَأَهَا شَحْمًا عَشْبُ أَرْضٍ نَبَتْ بَنُوهُ
الْأَسَدِ :

طَرَمَحَ أَقْطَارَهَا أَحْوَى لَوْلَادَةٍ
صَحْمَاءُ وَالْفَحْلُ لِلضَّرْعَامِ يَنْتَسِبُ
وَمِنْهُ سُمِّيَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ الشَّاعِرُ ،
وَسُمِّيَ الطَّرِمَاحُ فِي بَنِي فَلَانٍ إِذَا كَانَ عَلَى
الذَّكْرِ وَالتَّسْبِيبِ . أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : إِنَّكَ
لَطَرِمَاحٌ وَإِنَّمَا لَطَرِمَاحَانُ ، وَذَاكَ إِذَا طَمَحَ
فِي الْأَمْرِ وَالطَّرِمَاحُ : الْمُرْتَفِعُ ، وَهُوَ أَيْضاً
الطَّوِيلُ ، لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الْكَلَامِ عَلَى
مِثَالِ فِعَالٍو إِلَّا هَذَا ، وَقَوْلُهُمْ : السَّجِلَاطُ
لِضَرْبٍ مِنَ الثَّيَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ
سَجِلَاطُسُنْ ، وَقَالُوا سِينِمَارٌ ، وَهُوَ أَعْجَبِي
أَيْضاً . وَالطَّرِمَاحُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ زَهْوَ (عَنِ
أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَبِيِّ) . وَالطَّرِمَاحُ
وَالطَّرْمُوحُ : الطَّوِيلُ .

وَالطَّرْحُومُ : نَحْوُ الطَّرْمُوحِ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا .

• طرمذ • رَجُلٌ فِيهِ طَرْمَذَةٌ أَيْ أَنَّهُ لَا يُحَقِّقُ
الْأُمُورَ ، وَقَدْ طَرَمَذَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ طَرِمَازُ :
مُبْهَلِقٌ صَلِفٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الطَّرِمَازُ ،
قَالَ :

سَلَامٌ مِلَازٌ عَلَى
طَرْمَذَةٍ مَنَى عَلَى الطَّرِمَازِ ^(٢)

(٢) قَالَ فِي مَادَةِ «غَذَذَ» :

الْجَوْهَرِيُّ : الطَّرْمَذَةُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
أَهْلِ الْبَادِيَةِ . وَالْمَطَرْمَذُ : الَّذِي لَهُ كَلَامٌ
وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ثَعْلَبُ
فِي أَمَالِيهِ : الطَّرْمَذَةُ غَرِيبَةٌ . قَالَ : وَالطَّرِمَازُ
الْفَرَسُ الْكَرِيمُ الرَّائِعُ . وَالطَّرِمَازُ : الْمُتَكَبِّرُ
بِمَا لَمْ يَفْعَلْ ، وَقِيلَ : الطَّرِمَازُ وَالطَّرِمَازُ هُوَ
الْمُتَنَدِّخُ . يُقَالُ تَنَدَخَ أَيْ تَشَبَّعَ بِمَا لَيْسَ
عِنْدَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ
أَشْجَعِ السُّلَمِيِّ :

لَيْسَ لِلْحَاجَاتِ إِلَّا مَنْ لَهُ وَجْهٌ وَقَاحٌ
وِلْسَانٌ طَرِمَازٌ وَغُدُوٌّ وَرَوَاحٌ
ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ : فِي فَلَانٍ طَرْمَذَةٌ وَبِهَلَقَةٍ
وَلَهَوَةٍ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَأَى كَثِيرُ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُقَابِشَةُ الْمَفَاخَرَةُ وَهِيَ
الطَّرْمَذَةُ بِعَيْنَيْهَا ، وَالتَّفْجُ مِثْلُهُ يُقَالُ : رَجُلٌ
تَفَاجٌ وَقِيَّاشٌ وَطَرِمَازٌ وَقِيَّوشٌ وَطَرِمَازَانُ ،
بِالْثَّوْنِ ، إِذَا افْتَحَرَ بِالْبَاطِلِ وَتَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ
فِيهِ .

• طرمس • الطَّرْمُسُ وَالطَّرْمِسَاءُ ،
مَمْدُودٌ : الظَّلْمَةُ ، وَقَدْ يُوَصَّفُ بِهَا فَيُقَالُ
كَيْلَةُ طَرْمِسَاءَ . وَلِبَالُ طَرْمِسَاءَ : شَدِيدَةُ
الظَّلْمَةِ ، أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ :

وَبَلَدٌ كَخَلْقِي الْعَبَايَةِ
قَطَعْتُهُ بِعَرْمَسٍ مَشَايَةِ

فِي لَيْلَةِ طَخْيَاءِ طَرْمِسَاءِ

وَقَدْ أَطْرَمَسَ اللَّيْلُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
الطَّرْمِسَاءُ السَّحَابُ الرَّيْقِيُّ الَّذِي لَا يُوَارِي
السَّمَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّلْمِسَاءُ ، بِاللَّامِ .
وَالطَّرْمِسَاءُ وَالظَّلْمِسَاءُ : الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَطَرْمَسَ اللَّيْلُ وَطَرَسَمَ : أَظْلَمَ ، وَيُقَالُ
بِالْشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْدَاذٍ
بِقَدَائِهِمْ إِلَى الشَّيْرِ سَانَةً إِلَى
الْمَاءِ دَجَّضُوا فَسَلَّمْتُ عَلَى رَمْعَانِ السَّيْرِ
تَسْلِيمٌ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ
طَرْمَذَةٍ مَنَى عَلَى الطَّرِمَازِ

[عبد الله]

وَالطَّرْمَسُ : اللَّيْمُ الدَّنِيءُ
وَالطَّرْمُوسُ : الْخُرُوفُ .
وَالطَّرْمَسَةُ : الْإِنْقِاضُ وَالتَّكْوِصُ .
وَطَرَسَ الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ . وَطَرَسَ
الرَّجُلُ إِذَا قَطَبَ وَجْهَهُ ، وَكَذَلِكَ طَلَسَ
وَطَلَسَ وَطَرَسَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَصَ
هَارِبًا : قَدْ طَرَسَ وَطَرَسَ وَسَرَطَمَ .
وَطَرَسَ الْكِتَابَ : مَحَاهُ .
وَالطَّرْمُوسَةُ وَالطَّرْمُوسُ : خَبَزُ الْمَلَّةِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• طرمش • طَرَمَشَ اللَّيْلُ وَطَرَشَمَ : أَظْلَمَ ،
وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

• طرمق • ابْنُ دُرَيْدٍ : الطَّرْمُوقُ الْخَفَاشُ ،
وَقِيلَ طَمْرُوقٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• طرن • الطَّرْنُ وَالطَّارُونِي : ضَرْبٌ مِنْ
الْحَزْنِ . اللَّيْثُ : الطَّرْنُ الْحَزْنُ ، وَالطَّارُونِي
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : طَرْنُ الشَّرْبِ
وَطَرْنُمَا إِذَا اخْتَلَطَا مِنَ السُّكْرِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ^(١) .

• طرهف • الْمُطْرَهْفُ : الْحَسَنُ الثَّامُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحِبُّ مِنَّا مُطْرَهْفًا فَوَهْدًا
عِجْرَةً شَيْخِينَ غَلَامًا أَمْرَدًا

• طرهم • الْمُطْرَهْمُ : الشَّبَابُ الْمُعْتَدِلُ
الثَّامُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أُرْجَى شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِحَّةً

وَكَيْفَ رَجَاءُ الْمَرْءِ مَا لَيْسَ لَاقِيًا؟
وَالْمُطْرَهْمُ : الشَّبَابُ الْحَسَنُ ، وَقِيلَ :
الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُرِيدُ أَنَّ
الْإِنْسَانَ يَأْتِلُ أَنْ يَبْقَى شَبَابَهُ وَصِحَّتَهُ ، وَهَذَا
مَا لَا يَصِحُّ لِأَحَدٍ ، فَعَجِبَ مِنْ تَأْمِيلِهِ ذَلِكَ .

(١) زاد المجد : والطَّرْنُ كدَرهم : الطين
الرقيق . وَأَتَى بِالطَّرْنِ وَالزَّرْنِ أَيْ غَضَبَ .

وَشَبَابٌ مُطْرَهْمٌ وَمُطْرَحِمٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْمُطْرَهْمُ : الْمَتَكَبِّرُ . وَاطْرَهَمَ اللَّيْلُ :
اسْوَدَّ ، وَقَدْ فَسَّرَ يَعْقُوبٌ بِهِ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :
أُرْجَى شَبَابًا مُطْرَهْمًا وَصِحَّةً
قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَعْني بِهِ اسْوَدَادُ
الشَّعْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطْرَهْمُ الْمُمْتَلِئُ
الْحَسَنُ . الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ الْمُتَرَفُّ الطَّوِيلُ ،
وَقَدْ اطْرَهَمَ اطْرَهَامًا وَاطْرَحَمَ .
وَالْمُطْرَهْمُ : فَحْلُ الضَّرَابِ .

• طرا • طَرَا طَرُوءًا : أَتَى مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ،
وَقَالُوا الطَّرَا وَالْتَرَى ، فَاطْرَأَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَيْهِ
مِنْ غَيْرِ جِيلَةٍ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الطَّرَا
مَا لَا يُحْصَى عَدَدُهُ مِنْ صُنُوفِ الْخَلْقِ .
اللَّيْثُ : الطَّرَا يَكْثُرُ بِهِ عَدَدُ الشَّيْءِ . يُقَالُ :
هُمْ أَكْثَرُ مِنَ الطَّرَا وَالتَّرَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الطَّرَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ
لَا يُحْصَى عَدَدُهُ وَأَصْنَافُهُ ، وَفِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ
كُلُّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِمَّا لَيْسَ مِنْ
جِيلَةِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَالْحَصْبَاءِ وَنَحْوِهِ
فَهُوَ الطَّرَا

وَشَيْءٌ طَرَى أَيْ غَضَّ بَيْنَ الطَّرَاوَةِ ،
وَقَالَ قُطْرُبٌ : طَرُوَ اللَّحْمُ وَطَرَى وَلَحِمَ
طَرَى ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ابْنُ
سَيِّدَةٍ : طَرُوَ الشَّيْءُ يَطْرُو وَطَرَى طَرَاوَةً وَطَرَاءً
وَطَرَاءَةً وَطَرَاءَةً مِثْلُ حَصَاةٍ ، فَهُوَ طَرَى .
وَطَرَاءُ : جَعَلَهُ طَرِيًّا ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
قُلْتُ لِطَاهِيْنَا الْمُطْرَى لِلْعَمَلِ :
عَجَلْ لَنَا هَذَا وَالْحَقْنَا بِذَلِكَ ^(٢)
بِالشَّحْمِ إِنَّا قَدْ أَحْمَنَاهُ بِجَلٍّ
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الِهْمَزِ .

وَاطْرَى الرَّجُلُ : أَحْسَنَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ .
وَاطْرَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا مَدَحَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : لَا تُطْرُونِي كَمَا
أُطِرْتُ النَّصَارَى الْمَسِيحَ ، فَإِنَّا أَنَا عَبْدٌ ،
وَلَكِنْ قُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ

(٢) قوله : «بذا ال بالشحم» هكذا في
الأصول بإعادة الباء في الشحم .

مَدَحُوهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَقَالُوا : هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ ،
وَإِنَّهُ ابْنُ اللَّهِ ، وَمَا أَشْبَهُهُ مِنْ شَرِكِهِمْ
وَكُفْرِهِمْ . وَاطْرَى إِذَا زَادَ فِي الثَّنَاءِ .
وَالِاطْرَاءُ : مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ فِي الْمَدْحِ
وَالْكَذِبِ فِيهِ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُطْرَى فِي نَفْسِهِ أَيْ
مُتَحَيِّرٌ .

وَالطَّرَى : الْقَرِيبُ .

وَطَرَى إِذَا أَتَى ، وَطَرَى إِذَا مَضَى .

وَطَرَى إِذَا تَجَدَّدَ ، وَطَرَى يَطْرَى إِذَا
أَقْبَلَ ^(٣) وَطَرَى يَطْرَى إِذَا مَرَّ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ رَجُلٌ طَارَى وَطَوَارَنِي
وَطَوْرِي وَطُخُورٌ وَطُخُورٌ ، أَيْ غَرِيبٌ ،
وَيُقَالُ لِلْغُرَبَاءِ الطَّرَاءُ . وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ
مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَيُقَالُ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَطْرَوَانِيَّةٌ ،
يَعْنِي الشَّبَابَ .

وَطَرَى الطَّيْبُ : فَتَقَهُ بِإِخْلَاطٍ وَخَلَصَهُ ،
وَكَذَلِكَ طَرَى الطَّعَامُ . وَالْمُطْرَاءَةُ : ضَرْبٌ
مِنَ الطَّيْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : يُقَالُ لِلْأَلْوَةِ
مُطْرَاءَةٌ إِذَا طُرْتُ بِطَبِيبٍ أَوْ عَتِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ ،
وَطُرْتُ الثَّوبَ تَطْرِيَةً .

أَبُو زَيْدٍ : أَطْرَيْتُ الْعَسَلَ إِطْرَاءً وَأَعْقَدْتُهُ
وَأَخْتَرْتُهُ سَوَاءً .

وَغَسَلْتُ مُطْرَاءَةً أَيْ مِرْبَاةً بِالْأَفَاوِيهِ يُغْسَلُ
بِهَا الرَّأْسُ أَوْ الْيَدُ ، وَكَذَلِكَ الْعُودُ الْمُطْرَى
الْمُرْسِي مِنْهُ مِثْلُ الْمُطِيرِ يُتَبَخَّرُ بِهِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَجْمِرُ
بِالْأَلْوَةِ ^(٤) : هُوَ الْعُودُ ، وَالْمُطْرَاءَةُ الَّتِي يَعْمَلُ
عَلَيْهَا الْوَانُ الطَّيْبُ غَيْرُهَا كَالْعَتِيرِ وَالْمِسْكِ
وَالْكَافُورِ .

وَالِاطْرِيَّةُ ، يَكْسِرُ الِهْمَزُ مِثْلُ الْهَبْرِيَّةِ :
ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
لَاخْشَه . قَالَ شَمِيرٌ : الْإِطْرِيَّةُ شَيْءٌ يُعْمَلُ مِثْلُ
التَّشَاسِجِ الْمُتَلَبِّقَةِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ هُوَ طَعَامٌ

(٣) قوله : «وطرى يبرى إذا أقبل» ضبطه

في القاموس كَرَضَى ، وَفِي التَّكْمَلَةِ وَالتَّهْدِيدِ كَرَمَى .

(٤) رواية الحديث في النهاية : أَنَّهُ كَانَ
يَسْتَجْمِرُ بِالْأَلْوَةِ غَيْرَ مُطْرَاءَةٍ .

يَتَّخِذُهُ أَهْلُ الشَّامِ لَيْسَ لَهُ وَلِجَدٍّ، قَالَ :
وَبَعْضُهُمْ يَكْتَبِرُ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُ إِطْرِيَّةٌ يَوْزَنُ
زَيْنِيَّةٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَكَسَرُهَا هُوَ
الصَّوَابُ، وَفَتْحُهَا لَحْنٌ عِنْدَهُمْ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : أَلْفُهَا وَآوُ، وَإِنَّا قَضَيْنَا بِذَلِكَ لَوْجُودَ
ط ر و عَدَمَ ط ر ي، قَالَ : وَلَا يُلْتَفَتُ
إِلَى مَا تَقْلِبُهُ الْكُسْرَةُ فَإِنَّ ذَلِكَ غَيْرُ حُجَّةٍ .
وَاطْرُورَى الرَّجُلُ : اتَّحَمَ وَانْتَفَخَ جَوْفُهُ
أَبُو عَمْرٍو : إِذَا انْتَفَخَ بَطْنُ الرَّجُلِ قِيلَ
اطْرُورَى اطْرِيرَاءَ . وَقَالَ شَيْخٌ : اطْرُورَى
بِالطَّاءِ ، لَا أُدْرِي مَا هُوَ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدِي
بِالطَّاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى
أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ طَرَى
بَطْنُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَمَالِكْ لِينًا ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ اطْرُورَى ، بِالطَّاءِ ،
كَمَا قَالَ شَيْخٌ .

وَالطَّرِيَانُ : الطَّبَقُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الطَّرِيَانُ الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَقَعَ فِي
بَعْضِ نُسَخِ كِتَابِ يَعْقُوبَ مُخَفَّفَ الرَّاءِ
مُشَدَّدَ الْيَاءِ عَلَى فِعْلَانٍ كَالْفَرِكَانِ وَالْعِرْقَانِ ،
وَوَقَعَ فِي النُّسخِ الْجِلِيَّةِ مِنْهُ الطَّرِيَانُ ، مُشَدَّدَ
الرَّاءِ مُخَفَّفَ الْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي
أُمَامَةَ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَأْكُلُ
قَدِيدًا عَلَى طَرِيَانٍ جَالِسًا عَلَى قَدَمَيْهِ ، قَالَ
شَيْخٌ : قَالَ الْفَرَاءُ هُوَ الطَّرِيَانُ الَّذِي تَسْمِيهِ
النَّاسُ الطَّرِيَانُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ
الطَّرِيَانُ الَّذِي يُوَكَّلُ عَلَيْهِ ، جَاءَ بِهِ فِي
حُرُوفٍ شَدَّدَتْ فِيهَا الْيَاءُ مِثْلُ الْبَارِي
وَالْبَحَاثِي وَالسَّرَاوِي .

• طزج • ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
قَالَ لِأَبِي الزُّنَادِ : تَأْتِنَا بِهِلِدُو الْأَحَابِثِ
قَسِيَّةً ، وَتَأْخُذُهَا مِنَّا طَازَجَةٌ ، الْقَسِيَّةُ :
الرُّوِيَّةُ . وَالطَّازَجَةُ : الْخَالِصَةُ الْمُتَقَاءُ ،
قَالَ : وَكَانَ تَعْرِيبُ تَاژَ بِالْفَارَسِيَّةِ .

• طزر • الطَّرْزُ : التَّبَتُّ الصَّنِيفِيُّ ، بِلَعَّةٍ
بَعْضُهُمْ .

• طزع • رَجُلٌ طَزَعُ وَطَزِيعُ وَطَسِيعُ
وَطَسِيعُ : لَا غَيْرَ لَهُ وَالطَّرْعُ : التَّكَاحُ .
وَطَزَعُ طَزَعًا وَطَسِيعُ طَسَعًا : لَمْ يَغْرَ ، وَقِيلَ :
طَزَعُ طَزَعًا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ .

• طسا • إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِ الْآكِلِ
فَاتَّحَمَ قِيلَ طَسَى يَطْسُأُ طَسًا وَطَسَاءً ^(١) ،
فَهُوَ طَسِيٌّ : اتَّحَمَ عَنِ الدَّسَمِ . وَأَطْسَاءُ
الشَّعْبُ . يُقَالُ طَسَيْتَ نَفْسِي ، فَهِيَ طَاسِيَةٌ ،
إِذَا تَغَيَّرَتْ عَنْ أَكْلِ الدَّسَمِ ، فَرَأَيْتَهُ مُتَّكِرًا
لِذَلِكَ ، يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
الشَّيْطَانَ قَالَ : مَا حَسَدْتُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا عَلَى
الطُّسَاةِ وَالْحُقُورِ . الطُّسَاةُ : التُّحْمَةُ
وَالْهَيْضَةُ . يُقَالُ طَسَى إِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى
قَلْبِهِ .

• طسب • الْمَطَاسِيبُ : الْمِيَاهُ السُّدُمُ ،
الْوَاحِدُ سَدُومٌ .

• طست • الطُّسْتُ : مِنْ آيَةِ الصُّفْرِ ؛
أُنْثَى ، وَقَدْ تُذَكَّرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الطُّسْتُ
الطُّسُّ ، بِلَعَّةٍ طَبِيٍّ أَبْدَلُ مِنْ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ
تَاءً لِلإِسْتِقَالِ ، فَإِذَا جَعَتِ أَوْ صَعُرَتْ ،
رَدَدَتْ السَّيْنَ ، لِأَنَّكَ فَصَلْتَ بَيْنَهُمَا بِالْغَوِ
أَوْ يَاءٍ ، فَقُلْتَ : طِسَاسٌ ، وَطُسَيْسٌ .

• طسج • الطُّسُوجُ : النَّاحِيَةُ . وَالطُّسُوجُ :
حَبَّانٌ مِنَ الدَّوَانِقِ . وَالدَّانِقُ : أَرْبَعَةٌ
طَسَاسِيَجٌ ، وَهِيَ مُعْرَبَانِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الطُّسُوجُ مِقْدَارٌ مِنَ الْوَزْنِ كَقَوْلِهِ : قَرَبِيونَ
بِطُّسُوجٍ ، وَكِلَاهُمَا مُعْرَبٌ . وَالطُّسُوجُ :
وَاحِدٌ مِنْ طَسَاسِيَجِ السَّوَادِ ، مُعْرَبَةٌ .

• طسس • الطُّسُّ وَالطُّسَّةُ وَالطُّسَّةُ : لُعَّةٌ فِي

(١) قوله : «وطساء» هو على وزن فعال في
النسخ . وعبارة شارح القاموس على قوله وطسنا ،
أى بزنة الفرح ، وفي نسخة كسحاب ، لكن الذى
فى النسخ هو الذى فى المحكم .

الطُّسْتُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قُتْرَاعِيهِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَلْبَيْتُ لِحُمَيْدٍ الْأَرْقَطُ ، وَلَيْسَ
لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَبْلَهُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبُطُ فِي غِيَاثِهِ

إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَانِهِ

فَاجْتَاَحَهَا بِمِشْفَرَى مِيرَانِهِ

كَأَنَّ طَسًا بَيْنَ قُتْرَاعِيهِ

مَوْتًا تَرُلُ الْكَفُّ عَنْ صِفَانِهِ

الْغَيْسَةُ : النُّعْمَةُ وَالنُّضَارَةُ . وَعِفْرَانِهِ : شَعْرُ
رَأْسِهِ . وَالْقُتْرَعَةُ : وَاحِدَةُ الْقَنَازِعِ ، وَهُوَ
الشَّعْرُ حَوْلَى الرَّأْسِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُنِي هَامَتِي كَالطُّسِّ

تُوقِذُهَا الشَّمْسُ الثَّلَاقِ الثُّرْسِ

وَجَمْعُ الطُّسِّ أَطْسَاسٌ وَطُسُوسٌ
وَطُسَيْسٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

قَرَعَ يَدَ اللَّعَابَةِ الطُّسَيْسَا ^(٢)

وَجَمْعُ الطُّسَّةِ وَالطُّسَّةِ : طِسَاسٌ ،
قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تُجْمَعَ طِسَّةٌ عَلَى

طِسَسٍ ، بَلْ ذَاكَ قِيَاسُهُ . وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْرَاءِ : وَاخْتَلَفَ إِلَيْهِ مِيكَائِيلُ بِثَلَاثِ

طِسَاسٍ مِنْ زَمْزَمَ ، هُوَ جَمْعُ طَسٍّ ، وَهُوَ

الطُّسْتُ ، قَالَ : وَالثَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ

فَجُمِعَ عَلَى أَصْلِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : الطُّسْتُ هِيَ

فِي الْأَصْلِ طِسَّةٌ ، وَلَكِنْهُمْ حَدَّثُوا ثَقِيلُ

السَّيْنِ فَخَفَّفُوا ، وَسَكَنَتْ فَظْهَرَتْ التَّاءُ الَّتِي

فِي مَوْضِعِ هَاءِ التَّائِيَةِ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ،

وَكَذَلِكَ تَطْهَرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ سَكَنَ مَا قَبْلَهَا

غَيْرَ الْغَوِ الْفَتْحِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ

يَتِمُّ الطُّسَّةَ فَيُثْقِلُ وَيُظْهِرُ الْهَاءَ ، قَالَ : وَأَمَّا

مَنْ قَالَ إِنَّ الثَّاءَ الَّتِي فِي الطُّسْتِ أَصْلِيَّةٌ فَإِنَّهُ

يَتَنَفَّضُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ

الطَّاءَ وَالثَّاءَ لَا يَدْخُلَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ

أَصْلِيَّةٍ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْوَجْهُ

الثَّانِي أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَجْمَعُ الطُّسْتُ

(٢) قبله كما فى التكلة :

هَاهِمًا يُسْهَرْنَ أَوْ دَسَا

وهاهما جمع ههمة .

إِلَّا بِالطَّسَّاسِ ، وَلَا تُصَغَّرُهَا إِلَّا طُسَيْسَةً ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ فِي جَمْعِهَا الطَّسَّاتِ فَهَذَا الثَّاءُ هِيَ ثَاءُ الثَّانِيَةِ بِمَنْزِلَةِ الثَّاءِ الَّتِي فِي جَمَاعَاتِ النِّسَاءِ ، فَإِنَّهُ يَجْرُهَا فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » ، وَمَنْ جَعَلَ هَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ فِي الْآيَةِ وَالطَّسَّاتِ أَصْلِيَّتَيْنِ فَإِنَّهُ يَنْصِبُهَا ، لِأَنَّهُمَا يَصِيرَانِ كَالْحُرُوفِ الْأَصْلِيَّةِ مِثْلُ ثَاءِ أَقْوَاتٍ وَأَصَوَاتٍ وَنَحْوِهِ ، وَمَنْ نَصَبَ الْبَنَاتِ عَلَى أَنَّهُ لَفْظٌ فَعَالٍ انْتَقَضَ عَلَيْهِ مِثْلُ قَوْلِهِ هِيَاتِ وَذَوَاتِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَثَاءُ الْبَنَاتِ عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ ، وَهِيَ مَخْفُوضَةٌ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وَقَدْ أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ الثَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ » ، وَهِيَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، قَالَ الْهَازِنِيُّ أَنَشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ :

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيْبَلِيٍّ قَسٌّ
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌ
حَنٌّ إِلَيْهَا كَحَيْنِ الطُّسِّ

قَالَ : جَاءَ بِهَا عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا طُسٌّ ، وَالثَّاءُ فِي طُسْتٍ بَدَلٌ مِنَ السِّينِ ، كَقَوْلِهِمْ سَيْتَهُ أَصْلُهَا سِدْسَةٌ ، وَجَمْعُ سِدْسٍ أَسْدَاسٌ ، وَسِدْسٌ مَبْنِيٌّ عَلَى نَفْسِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِمَّا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الطُّسْتُ وَالتُّورُ وَالطَّاجِنُ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ كُلُّهَا ^(١) . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَصْلُهُ طُسْتُ ، فَلَمَّا عَرَبَتْهُ الْعَرَبُ قَالُوا طُسٌّ فَجَمَعُوهُ طُسُوسًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطُّسِيُّ جَمْعُ الطُّسِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمَعُوهُ عَلَى فَعِيلٍ كَمَا قَالُوا كَلِيبٌ وَمَعِيرٌ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَطَبِئٌ يَقُولُ طُسْتُ ، وَغَيْرُهُمْ طُسٌّ ، قَالَ : وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَيْسَتْ لِلصَّ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ وَطُسُوتٌ عِنْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ زَيْدٌ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي بَنْتٍ كَعْبٌ : لَخَيْرُنِي عَنْ لَيْكَةٍ الْقَدَرِ ، فَقَالَ : إِنَّهَا فِي لَيْكَةٍ سَبْعٌ

(١) قوله : « وهي فارسية كلها » ، وقيل إن التور عربى صحيح كما نقله الجوهري عن يهود.

وَعَشْرِينَ ، قُلْتُ : وَأَنَّى عِلِمَتْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِالْآيَةِ الَّتِي بَنَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قُلْتُ : فَمَا الْآيَةُ ؟ قَالَ : أَنَّ تَطْلُعَ الشَّمْسِ عَدَاةٌ إِذْ كَانَتْهَا طُسٌّ لَيْسَ لَهَا شُعَاعٌ ؛ قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ : الطُّسُّ هُوَ الطُّسْتُ وَالْأَكْثَرُ الطُّسُّ بِالْعَرَبِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوهُ قَالُوا طُسٌّ .

وَالطَّسَّاسُ : بَانِعُ الطُّسُوسِ ، وَالطَّسَّاسَةُ : حِرْفَتُهُ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَا أَدْرَى أَيْنَ طُسٍّ ، وَلَا أَيْنَ دَسٍّ ، وَلَا أَيْنَ طَسَمٍ ، وَلَا أَيْنَ طَمَسٍ وَلَا أَيْنَ سَكَمٍ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى أَيْنَ ذَهَبَ .

وَطُسَسٌ فِي الْبِلَادِ أَيْ ذَهَبَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِأَطْعَانِ الْكُومِ ثُمْلَسٌ
صِرْمٌ جَنَانِي بِهَا مُطْسَسٌ ^(٢)

وَطُسٌّ الْقَوْمُ إِلَى الْمَكَانِ : اتَّبَعُوا فِي السَّيْرِ . وَالْأَطْسَاسُ : الْأَطَايِرُ ، وَالطَّسَّانُ : مُعْتَرِكُ الْحَرْبِ (عَنْ الْهَجَرِيِّ رَوَاهُ عَنْ أَبِي الْجَحِيشِ) وَأَنَشَدَ :

وَخَلُّوا رِجَالًا فِي الْعَجَاجَةِ جُغْمًا
وَرُحْمَةً فِي طَسَائِهَا وَهُوَ صَاغِرٌ

• طسع • الطَّسْعُ وَالطَّرْعُ : الَّذِي لَا غَيْرَةَ عِنْدَهُ ، طَسَعَ طَسْعًا وَطَرَعَ طَرَعًا . وَالطَّسِيعُ وَالطَّرِيعُ : الَّذِي يَرَى مَعَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَلَا يَغَارُ عَلَيْهِ . وَالطَّسْعُ : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنْ النِّكَاحِ . وَمَكَانٌ طَسِيعٌ : وَاسِعٌ . وَالطَّسِيعُ : الْحَرِيصُ .

• طسق • الطُّسُقُ : مَا يُوَضَّعُ مِنَ الْوُظَيْفَةِ عَلَى الْجُرْبَانِ مِنَ الْحَرَاجِ الْمَقْرَرِ عَلَى الْأَرْضِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَكُتِبَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ فِي رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الذَّمَّةِ ^(٣) .

(٢) في الصحيح نقلاً عن صيرم جنانى بالباء بعد الألف بدل النون .

[عبد الله]

أَسَلْنَا : ارْقَعِ الْجَزِيَّةَ عَنْ رُءُوسِهَا وَخُذِ الطُّسُقَ مِنْ أَرْضِهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ : الطُّسُقُ شَيْءٌ الْخَرَجُ لَهُ مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ خَالِصٍ .
وَالطُّسُقُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ .

• طسل • الطُّسْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالطُّسْلُ : ضَوْءُ السَّرَابِ . وَالطُّسْلُ : اضْطِرَابُ السَّرَابِ . وَطَسَلَ السَّرَابُ : اضْطَرَبَ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
تَفْتَعُ الْمَمَامَةُ طَسْلًا طَاسِلًا
وَيُؤَدُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ قَوْلَ هِنْيَانَ بْنِ فُحَافَةَ فِي الطُّسْلِ :

بَلْ بَلَدٌ يُكْنَى الْقَتَامَ الطَّاسِلَا
قَالُوا الطَّاسِلُ الْمُلْسُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغُبَارِ الْمَرْتَفِعِ .
وَالطَّيْسَلُ : السَّرَابُ الْبَرَّاقُ . وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ : مُظْلِمٌ . وَالطَّيْسَلُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . وَالطَّيْسَلُ : اللَّبَنُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَطَيْسَلَةٌ : اسْمٌ ؛ قَالَ :

تَهَرَّا مَنِيَّ أُخْتُ آلِ طَيْسَلِهِ
قَالَتْ : أَرَاهُ فِي الْوَقَارِ وَالْعَلَةِ ^(٣)

وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ طَيْسَلٌ وَطَسْلٌ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٤) : الطَّيْسَلُ الطُّسْتُ ، قَالَ وَطَيْسَلُ الرَّجُلِ إِذَا سَافَرَ سَفَرًا قَرِيبًا فَكَثُرَ مَالُهُ ، وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

تَرْفَعُ فِي كُلِّ زَفَاقٍ قَسْطَلًا
فَصَصَبَتْ مِنْ شَرِّمَانَ مَنَهَلًا
أَخْضَرَ طَيْسًا زَعْرِيًّا طَيْسَلًا
يَصِفُ حَبِيرًا وَرَدَّتْ مَاءً . قَالَ وَالطَّيْسُ

(٣) قوله : « في الوقار والعله » هكذا في المحكم ، وأنشده في التكلة : مبلطاً لاشيء له ، قال : والمبلط الملق .

(٤) قوله : « ابن الأعرابي » الخ « كذا في الأصل والقاموس ، مقتصرًا على الطيسل . والذي في التهذيب والتكلة : الطيسل والطيسل ، بتقديم السين على المثناة التحتية .

وَالطَّيْسَلُ وَالطَّرِيسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي
الْكَثَرَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَاءٌ طَيْسَلٌ وَنَعَمْ طَيْسَلٌ
أَيُّ كَثِيرٌ وَالطَّيْسَلُ: الْغُبَارُ.

• طسم • طَسَمَ الشَّيْءُ وَالطَّرِيقُ وَطَمَسَ
يَطْمِسُ طُسُومًا: دَرَسَ. وَطَسَمَ الطَّرِيقُ:
مِثْلُ طَمَسَ، عَلَى الْقَلْبِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

رَبِّ حَبْلٍ الْوَصْلُ فَانْصَرَمَا
مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ لِي سَقَمًا
كَدَبْتُ أَقْضَى إِذْ رَأَيْتُ لَهُ
مِثْلًا بِالْحَيْفِ قَدْ طَسَا
وَجَاءَ بِهِ الْعَجَّاجُ مُتَعَدِّيًا؛ فَقَالَ:

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لِمَا يَطْمَسُ
يَعْنِي بِالْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَقَوْلُهُ:

مَا أَنَا بِالْعَادِي وَأَكْبَرُ هَمِّهِ
جَامِسٌ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ
فَسَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: الطُّسُومُ هُنَا
الطَّامِسَةُ، أَيُّ فَوْقَهُنَّ أَرْضٌ طَامِسَةٌ تُخْرَجُ
إِلَى التَّفْشِيشِ وَالتَّوَسُّمِ.

وَطَسِمَ الرَّجُلُ: اتَّخَمَ، قَيْسِيَّةٌ.
وَالطُّسَمُ: الظَّلَامُ، وَالنَّسَمُ وَالطُّسَمُ
عِنْدَ الْإِنْسَاءِ، وَفِي السَّمَاءِ غَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ
وَأَغْصَامُ وَأَطْصَامُ مِنْ سَحَابٍ. وَفِي نَوَادِرِ
الْأَغْرَابِ: رَأَيْتُهُ فِي طُصَامِ الْغُبَارِ وَطُصَامِهِ
وَطُصَامِهِ (١) وَطُصَامِهِ يُرِيدُ فِي كَثِيرِهِ.

وَأُطْسِمَةُ الشَّيْءُ: مُعْظَمُهُ وَمُجْتَمَعُهُ
(جَكَاهُ السَّيْرَانِي)، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبْوِيهِ إِلَّا
أُسْطَمَةً. وَأُسْطَمَةُ الْحَسَبُ: وَسْطُهُ
وَمُجْتَمَعُهُ، قَالَ: وَالْأُطْسِمَةُ مِثْلُهُ عَلَى
الْقَلْبِ. قَالَ الْهَمَلِيُّ الرَّاجِزُ، وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ
ابْنُ دُوَيْبِ الْفَقَيْهِ، لَقَّبَهُ بِالْهَمَلِيِّ ذُكَيْنُ
الرَّاجِزِ لِمَا يَطُولُ لَوْنُهُمْ لَوْنُهُ مَطْحُولًا،

(١) قوله: «طُصَامِهِ» ضبط في التكملة بالضم
والتشديد كرماني.

[عبد الله]

فَقَالَ: مَنْ هَذَا الْهَمَلِيُّ؟ فَلَزِمَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّ
عُمَانَ وَبَنِيَّ، وَأَهْلَهَا صَفَرٌ مَطْحُولُونَ،
بُخَاطِبُ بِهِ الْهَمَلِيُّ الرَّشِيدَ:

مَا قَاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهِ
وَقَدْ رَضِينَاهُ فَقَمَ فُسْمُهُ
بَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أُطْسُمِهِ
أَيُّ فِي أَهْلِهِ وَحَقِّهِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوْنَهُ:
الرَّجَزُ لِبَجْرِيرٍ قَالَهُ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
وَعَبْدِ الْغَزِيرِ، وَهُوَ:

إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدَهُ ابْنُ أُمِّهِ
ثُمَّ ابْنُهُ وَلِيُّ عَهْدِ عَمِّهِ
قَدْ رَضِيَ النَّاسُ بِهِ فُسْمُهُ
بَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ فِي أُطْسُمِهِ
أَبْرَزَ لَنَا بَيْنَهُ مِنْ كُمِهِ

وَالطَّوَاوِيسِمُ وَالطَّوَاوِيسُنُ: سُورٌ فِي الْقُرْآنِ
جُعِيتَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
حَلَفْتُ بِالسَّبْعِ اللَّوَاتِي طَوَّلَتْ
وَبَعِثْنِي بَعْدَهَا قَدْ أُمِيتَ
وَيَمَانِي ثَبِيتَ وَكُثِّرَتْ
وَبِالطَّوَاوِيسِمِ الَّتِي قَدْ ثَلَّثَتْ
وَبِالْحَوَامِيسِ الَّتِي قَدْ سَبَّعَتْ
وَبِالْمُقَصِّلِ اللَّوَاتِي فَصَّلَتْ

قَالَ: وَالصَّوَابُ أَنْ تَجْمَعَ بِذَوَاتٍ وَتُضَافَ
إِلَى وَاحِدٍ فَيَقَالُ: ذَوَاتُ طَسَمَ، وَذَوَاتُ
حَمَ.

وَطَسَمَ: حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ انْقَرَضُوا.
الْجَوْهَرِيُّ: طَسَمَ قَبِيلَةً مِنْ عَادٍ كَانُوا
فَانْقَرَضُوا، وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ: وَسُكَّانُهَا
طَسَمٌ وَجَدِيسٌ، وَهِيَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الزَّمَانِ
الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: طَسَمَ حَتَّى مِنْ عَادٍ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

• طسن • قَالَ أَبُو حَالِمٍ: تَقَالِبُ الْهَمَلِيُّ فِيهِ
جَمْعُ طَسَمَ وَحَمَ: مِثْلُ طَسَمَ وَحَمَ.
قَالَ: وَالصَّوَابُ ذَوَاتُ طَسَمَ وَذَوَاتُ حَمَ
وَذَوَاتُ آلَمَ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمَ آيَةً
تَأُولُهَا مِنَّا تَقَى وَمُعَرِبُ

• طسى • طَسَتَ نَفْسُهُ طَسِيًا وَطَسِيتَ:
تَغَيَّرَتْ مِنْ أَكْلِ الدَّسَمِ، وَعَرَضَ لَهُ يُقَالُ
مِنْ ذَلِكَ، وَرَأَيْتُهُ مُتَكَرِّهًا لِذَلِكَ، وَهُوَ أَيْضًا
بِالْهَمْزِ.
وَطَسَا طَسِيًا: شَرِبَ اللَّبَنَ حَتَّى يُخْتَرَهُ.

• طشا • رَجُلٌ طُشَاءٌ: فَذَمٌّ، عَيْيٌّ،
لَا يَصُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

• طشش • الطُّشُّ مِنَ الْمَطَرِ: فَوْقَ الرُّكَّةِ
وَدُونَ الْقِطْقِطِ، وَقِيلَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ الرَّشُّ ثُمَّ
الطُّشُّ. وَمَطَرُ طَشْ وَطَشِيشٍ: قَلِيلٌ؛ وَقَالَ
رُوبَةُ:

وَلَا جَدَا نَيْلِكَ بِالطَّشِيشِ (٢)
أَيُّ بِالنَّيْلِ الْقَلِيلِ. وَقَدْ طَشَّتِ السَّمَاءُ طَشًا
وَأَطَشَتْ وَرَشَتْ وَأَرَشَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالطُّشُّ وَالطَّشِيشُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَهُوَ
فَوْقَ الرِّذَاذِ. قَالَ: وَأَرْضٌ مَطْشُوشَةٌ
وَمَطْشُولَةٌ، وَمِنْ الرِّذَاذِ مَرْدُودَةٌ. الْأَضْمَعِيُّ:
لَا يُقَالُ مَرْدَةٌ وَلَا مَرْدُودَةٌ، وَلَكِنْ يُقَالُ أَرْضٌ
مَرْدٌ عَلَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْحَزَاءُ (٣)
يَشْرَبُهَا أَكَايِسُ النَّاسِ لِلطُّشِّ؛ قَالَ: هُوَ دَاءٌ
يُعِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لِأَنَّهُ
إِذَا اسْتَشَرَّ صَاحِبُهَا طَشَّ سَاءَ يَطِشُّ الْمَطَرُ،
وَهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيُنْزَلُ مِنْ
السَّمَاءِ مَاءٌ»، قَالَ: طَشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ. وَمِنْهُ

(٢) قوله: «نيلك» في الصحاح: وبلك.

(٣) قوله: «الحزاء» الخ في القاموس:

والحزاء ويمد نبت، الواحدة حزاة وحزاة. وفي
النهاية: الحزاق نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه
أعرض ورقا منه. ثم قال: وفي رواية يشرها
أكاسيس الناس للخافية والإفلات، الخافية الجن
والإفلات موت الولد، كأنهم كانوا يرون ذلك من
قيل الحزن فبالإفلات يلقون له فمعهم في ذلك.

حَدِيثُ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ يَمْنَى فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ . الْمُحْكَمُ : وَالطُّشَّةُ دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَامِ . قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ فِي الْحَزَاقِ يَشْرِيهَا أَكَابِسُ الصَّبِيَّانِ لِلطُّشَّةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُطَشُّونَ مِنْ هَذَا الدَّاءِ ، قَالَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ . التَّهْلِيلُ : الطُّشَّاشُ دَاءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، يُقَالُ : طَشَّ ، فَهُوَ مَطْشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زَكَمَ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ طُشِيٌّ

• طشا • تَطَشَّى الْمَرِيضُ : بَرَى وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ طُشَّةٌ ، وَتَضْيِرُهُ طُشِيَّةٌ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَيُقَالُ : الطُّشَّةُ أُمُّ الصَّبِيَّانِ . وَرَجُلٌ مَطْشِيٌّ وَمَطْشُورٌ .

• طعب • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا بِهِ مِنَ الطَّعْبِ شَيْءٌ ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّذَّةِ وَالطَّيِّبِ .

• طعن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْنَةُ الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَاتَّشَدَّ :

يَا رَبِّ مِنْ كَتَمَنِي الصَّعَادَا
فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً وَمُعَادَا
طَعْنَتُهُ تَبْلُعُ الْأَجْلَادَا
أَيُّ تَلْتَهُمُ الْأَيُّورُ يَهْنَا .

• طعج • طَعَجَهَا يَطْعُمُهَا طَعَجًا : نَكَحَهَا .

• طعر • طَعَرَ الْمَرْأَةَ طَعْرًا : نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بِالزَّايِ ، وَالزَّاءُ تَضْعِيفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْرُ إِجْبَارُ الْفَاضِي الرَّجُلِ عَلَى الْحُكْمِ .

• طعر • الطَّعْرُ : كِتَابَةٌ عَنِ النَّكَاحِ .

• طعرب • الطَّعْرَبَةُ : الْهَزْمُ وَالسُّحْرَةُ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا

أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ .

• طعس • الطُّعْسُ (١) : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنِ النَّكَاحِ .

• طعسب • طَعَسَبَ : عَدَا مُتَعَسِّفًا .

• طعصف • طَعَسَفَ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : الطُّعَسْفَةُ الْخَبْطُ بِالْقَدَمِ . الْأَزْهَرِيُّ : الطُّعَسْفَةُ لَقَّةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . يُقَالُ : مَرَّ يُطْعَسِفُ فِي الْأَرْضِ أَيْ مَرَّ يَخْطِطُهَا .

• طعشب • طَعَسَبَ : اسْمٌ ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• طمع • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّعْمُ اللَّحْسُ ، وَالطَّعْمَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ وَالنَّاطِعِ وَالْمُتَمَطِّطِ إِذَا لَصِقَ لِسَانُهُ بِالْفَارِ الْأَعْلَى عِنْدَ اللَّطْعِ أَوْ التَّمَطُّطِ ، ثُمَّ لَطَعَ مِنْ طَيْبِ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ . وَالطَّعْمُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَطْمِنُ .

• طعل • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّاعِلُ السَّهْمُ الْمُقْوَمُ . وَالطَّعْلُ : الْقَذْحُ فِي الْأَنْسَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا حَرْفَانِ غَرِيبَانِ لَمْ أَسْمَعْهُمَا يُعَيَّرُو .

• طعم • الطَّعَامُ : اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُؤْكَلُ ، وَقَدْ طَعِمَ يَطْعُمُ طَعْمًا ، فَهُوَ طَاعِمٌ إِذَا أَكَلَ أَوْ ذَاقَ ، مِثَالُ غَنِمٍ يَغْتَمُ غَنَمًا ، فَهُوَ غَانِمٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا » . وَيُقَالُ : فَلَانٌ قَلَّ طَعْمُهُ ، أَيْ أَكَلُهُ . وَيُقَالُ : طَعِمَ يَطْعُمُ مَطْعَمًا وَإِنَّهُ لَطَيْبُ الْمَطْعَمِ ، كَقَوْلِكَ طَيْبُ الْمَأْكَلِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي زَمَرٍ : إِنَّهَا طَعَامُ طَعْمٍ وَشِفَاءٌ شَفْمٍ ، أَيْ يَشْبِعُ الْإِنْسَانُ

(١) قوله : « الطُّعْسُ » عبارة القاموس :

طعس الجارية ، كمنع ، جامعها .

إِذَا شَرِبَ مَاءَهَا كَمَا يَشْبَعُ مِنَ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ : إِنِّي طَاعِمٌ عَنْ طَعَامِكُمْ ، أَيْ مُسْتَقْنٍ عَنْ طَعَامِكُمْ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّعَامُ طَعَامٌ طَعْمٌ ، أَيْ يَطْعُمُ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ يَشْبَعُ ، وَلَهُ جُزْءٌ مِنَ الطَّعَامِ مَا لَا جُزْءَ لَهُ . وَمَا يَطْعُمُ أَكُلُ هَذَا الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يَشْبَعُ وَأَطْعَمْتُهُ الطَّعَامَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدَ الْبَحْرِ وَطَعَامَهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلنَّسَارَةِ » ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : اخْتَلَفَ فِي طَعَامِ الْبَحْرِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَأَخَذَ بِغَيْرِ صَيْدٍ ، فَهُوَ طَعَامُهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : طَعَامُهُ كُلُّ مَا سَقَى بِمَائِهِ فَتَبَتْ ، لِأَنَّهُ نَبَتْ عَنْ مَائِهِ ، كُلُّ هَذَا عَنْ أَبِي إِسْحَقَ الرَّجَّاسِ ، وَالْجَمْعُ أَطْعِمَةٌ ، وَأَطْعَمَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ طَعِمَهُ طَعْمًا وَطَعَامًا وَأَطْعَمَ غَيْرَهُ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا أَطْلَقُوا اللَّفْظَ بِالطَّعَامِ عَنَّا بِهِ الْبَرَّ خَاصَّةً ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نَخْرُجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ، قِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْبَرَّ ، وَقِيلَ : الثَّمَرُ ، وَهُوَ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ الْبَرُّ كَانَ عِنْدَهُمْ قَلِيلًا لَا يَتَّبِعُ لِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعَالِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الطَّعَامَ هُوَ الْبَرُّ خَاصَّةً . وَفِي حَدِيثِ الْمَصْرَاءِ : مِنْ ابْتِنَاعِ مَصْرَاءَةٍ فَهُوَ بِخَيْرِ الظُّرَيْنِ ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَاءَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّعَامُ عَامٌ فِي كُلِّ مَا يُقْنَتُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالثَّمَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَحَيْثُ اسْتَقْنَى مِنْهُ السَّمَاءُ ، وَهِيَ الْحِنْطَةُ ، فَقَدْ أَطْلَقَ الصَّاعَ فِيهَا عِدَادًا مِنَ الْأَطْعِمَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْعُلَمَاءَ خَصَّوهُ بِالثَّمَرِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ الْغَالِبَ عَلَى أَطْعِمَتِهِمْ ، وَالثَّانِي أَنَّ مُعْظَمَ رَوَايَاتِ هَذَا الْحَدِيثِ إِنَّمَا جَاءَتْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ ، وَفِي بَعْضِهَا قَالَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ ، ثُمَّ أَغْفَبَهُ بِالْأَسْنِئَةِ فَقَالَ لَا سَمَاءَ ، حَتَّى إِنَّ الْفُقَهَاءَ قَدْ تَرَدَّدُوا فِيهَا لَوْ أَخْرَجَ بِذَلِكَ الثَّمَرُ زَبِيًّا أَوْ قَوَاتًا آخَرَ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَبَعَ التَّوْقِيفَ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَاهُ فِي مَعْنَاهُ إِجْرَاءَ لَهُ مُجَرَى
صَدَقَةُ الْفِطْرِ، وَهَذَا الصَّاعُ الَّذِي أَمَرَ بِرَدِّهِ
مَعَ الْمَصْرَافَةِ هُوَ بَدَلُ عَنِ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ فِي
الضَّرْعِ عِنْدَ الْعَقْدِ، وَإِنَّا لَمْ يَجِبْ رَدُّ عَيْنِ
اللَّبَنِ أَوْ مِثْلِهِ أَوْ قِيمَتِهِ لِأَنَّ عَيْنَ اللَّبَنِ لَا تَبْقَى
غَالِبًا، وَإِنْ بَقِيَ تَمْتَرُجُ بِأَخَرِ اجْتِمَاعٍ فِي
الضَّرْعِ بَعْدَ الْعَقْدِ إِلَى تَامِ الْحَلَبِ، وَأَمَّا
الْمِثْلِيَّةُ فَلَأَنَّ الْقَدْرَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا بِمِيعَارِ
الشَّرْعِ كَانَتْ الْمُقَابَلَةُ مِنْ بَابِ الرِّبَا، وَإِنَّا
قَدَّرَ مِنَ التَّمَرِ دُونَ النَّقْدِ لِقَفْدِهِ عِنْدَهُمْ
غَالِبًا، وَلَأَنَّ التَّمَرَ يَشَارِكُ اللَّبْنَ فِي الْمَالِيَّةِ
وَالْقُرْبِيَّةِ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى نَصَّ الشَّافِعِيُّ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ لَوْ رَدَّ الْمَصْرَافَةُ بِعَيْنٍ آخَرَ
سِوَى التَّصْرِيَةِ رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمَرٍ لِأَجْلِ
اللَّبَنِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: « مَا أَرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ
رِزْقٍ وَمَا أَرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا »، مَعْنَاهُ مَا أَرِيدُ
أَنْ يَرْزُقُوا أَحَدًا مِنْ عِبَادِي وَلَا يُطْعَمُوا،
لَأَنِّي أَنَا الرِّزَاقُ الْمُطْعِمُ

وَرَجُلٌ طَاعِمٌ: حَسَنُ الْحَالِ فِي
الْمَطْعَمِ؛ قَالَ الْخَطِيبِيُّ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيَعْنِيهَا
وَأَقْعِدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي
وَرَجُلٌ طَاعِمٌ وَطْعِمٌ عَلَى النَّسَبِ (عَنْ
سَيِّبِهِ)، كَمَا قَالُوا نَهْرٌ.

وَالطَّعْمُ: الْأَكْلُ. وَالطَّعْمُ: مَا أُكِلَ.
وَوَوَّى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الطَّعْمُ
الطَّعَامُ، وَالطَّعْمُ الشَّهْوَةُ، وَهُوَ الدَّقِيقُ؛
وَأَنشَدَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

أَرَدْتُ شُجَاعَ الْجُوعِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ
وَأَوْدُرُ غَيْرِي مِنْ عِيَالِكَ بِالطَّعْمِ

أَيُّ بِالطَّعَامِ، وَيُرْوَى: شُجَاعُ الْبَطْنِ،
حَيْثُ يُذَكَّرُ أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ وَتُسَمَّى الصَّفَرُ،
تُوذِي الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ؛ ثُمَّ أَنشَدَ قَوْلَ أَبِي

خِرَاشٍ فِي الطَّعْمِ الشَّهْوَةِ:
وَأَعْتَبْتُ الْمَاءَ الْفَرَّاحَ فَانْتَهَى

إِذَا الرُّادُ أَمْسَى لِلْمَرْجُحِ ذَا طَعْمٍ
ذَا طَعْمٍ أَيْ ذَا شَهْوَةٍ، فَأَرَادَ بِالْأَوَّلِ
الطَّعَامَ، وَبِالْثَّانِي مَا يُشْتَهَى مِنْهُ: قَالَ ابْنُ

بَرٍّ: كَتَبَ عَنْ شِدَّةِ الْجُوعِ بِشُجَاعِ الْبَطْنِ
الَّذِي هُوَ مِثْلُ الشُّجَاعِ.
وَرَجُلٌ ذُو طَعْمٍ أَيْ ذُو عَقْلٍ وَحَزْمٍ؛
وَأَنشَدَ:

فَلَا تَأْمُرِي يَا أُمُّ أَسْمَاءَ بِأَلْتِي
تُجَرُّ الْفَتَى ذَا الطَّعْمِ أَنْ يَتَكَلَّمَ
أَيُّ تُحْسِرُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِجْرَارِ، وَهُوَ أَنْ
يُجْعَلَ فِي فَمِ الْفَصِيلِ خَشَبَةٌ تَمْنَعُهُ مِنَ
الرَّضَاعِ. وَيُقَالُ: مَا يَفْلَانُ طَعْمًا وَلَا نَوِيسًا
أَيُّ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا يَوْ حَرَكَ. قَالَ أَبُو
بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ لَيْسَ لَهَا يَفْعَلُ فَلَانُ طَعْمًا،
مَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ لَذَّةٌ وَلَا مِثْلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ،
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ لِلْمَرْجُحِ ذَا طَعْمٍ فِي بَيْتِ أَبِي
خِرَاشٍ: يَمْنَاهُ ذَا مِثْلَةٍ مِنَ الْقَلْبِ، وَالْمَرْجُحُ
الْبَخِيلُ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْمَرْجُحُ مِنَ
الرَّجَالِ الدُّونِ الَّذِي لَيْسَ بِكَامِلٍ؛ وَأَنشَدَ:

أَلَا مَا لِنَفْسِي لَا تَمُوتُ فَيَنْفَضِي
شَقَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةَ لَهَا طَعْمًا
مَعْنَاهُ لَهَا حَلَاوَةٌ وَمِثْلَةٌ مِنَ الْقَلْبِ. وَلَيْسَ
بِذِي طَعْمٍ أَيْ لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ وَلَا نَفْسٌ.
وَالطَّعْمُ: مَا يُشْتَهَى. يُقَالُ: لَيْسَ لَهُ
طَعْمٌ وَمَا فَلَانُ يَذِي طَعْمًا إِذَا كَانَ غَنًّا. وَفِي
حَدِيثِ بَذْرِ: مَا قَتَلْنَا أَحَدًا بِهِ طَعْمًا، مَا قَتَلْنَا
إِلَّا عَجَائِزَ ضُلَعًا؛ هَذِهِ اسْتِعَارَةٌ أَيْ قَتَلْنَا مَنْ
لَا اعْتِدَادَ بِهِ وَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا قَدْرَ، وَيَجُوزُ
فِيهِ فَتْحُ الطَّاءِ وَضَمُّهَا، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ
يَكُنْ فِيهِ طَعْمٌ وَلَا لَهُ طَعْمٌ فَلَا جَدْوَى فِيهِ
لِلْأَكْلِ وَلَا مَنَفَعَةٌ.

وَالطَّعْمُ أَيْضًا: الْحَبُّ الَّذِي يُقْلَى
لِلطَّيْرِ، وَأَمَّا سَيِّبِيهِ فَسَوَى بَيْنَ الْأَسْمِ
وَالْمَصْدَرِ فَقَالَ: طَعِمَ طَعْمًا وَأَصَابَ
طَعْمَهُ، كِلَاهُمَا بِضَمٍّ أَوَّلٍ.

وَالطَّعْمَةُ: الْمَأْكَلَةُ، وَالْجَمْعُ طَعْمٌ؛
قَالَ الثَّانِيَّةُ:

مُسْمَرِينَ عَلَى خُوصِي مَزْمَعَةٍ

نَرْجُو الْإِلَهَ وَنَرْجُو الْبِرَّ وَالطَّعْمَا
وَيُقَالُ: جَعَلَ السُّلْطَانُ نَاجِيَةً كَذَا طَعْمَةً
لِفُلَانٍ، أَيْ مَأْكَلَةً لَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي

بَكْرٍ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَةً ثُمَّ
قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ بَعْدَهُ؛ الطَّعْمَةُ،
بِالضَّمِّ: شَيْءُ الرِّزْقِ، يُرِيدُ بِهِ مَا كَانَ لَهُ مِنَ
الْفَتَى وَغَيْرِهِ، وَجَمْعُهَا طَعْمٌ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
مِيرَاثِ الْجَدِّ: إِنَّ السُّدُسَ الْآخِرَ طَعْمَةٌ لَهُ،
أَيْ أَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى حَقِّهِ. وَيُقَالُ: فَلَانُ
تُجْسِي لَهُ الطَّعْمُ أَيْ الْخَرَجُ وَالْإِنَابَاتُ؛
قَالَ زهيرٌ:

مِمَّا يَسِيرُ أَحْيَانًا لَهُ الطَّعْمُ^(١)

وَقَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ: الْقِتَالُ ثَلَاثَةٌ:
قِتَالٌ عَلَى كَذَا، وَقِتَالٌ لِكَذَا، وَقِتَالٌ عَلَى
كَسْبِ هَذِهِ الطَّعْمَةِ، يَعْنِي الْفَتَى وَالْخَرَجَ.
وَالطَّعْمَةُ وَالطَّعْمَةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ:
وَجْهُ الْمَكْسَبِ. يُقَالُ: فَلَانُ طَبِيبُ الطَّعْمَةِ
وَحَبِيبُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ كَانَ رِوَى الْكَسْبِ،
وَهِيَ بِالْكَسْرِ خَاصَّةٌ حَالَةَ الْأَكْلِ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ: فَمَا زِلْتُ تِلْكَ
طِغْمَتِي بَعْدَ، أَيْ حَالَتِي فِي الْأَكْلِ. أَبُو
عَبْدٍ: فَلَانُ حَسَنُ الطَّعْمَةِ وَالشَّرِيفِ،
بِالْكَسْرِ.

وَالطَّعْمَةُ: الدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ.
وَالطَّعْمَةُ: السَّيْرَةُ فِي الْأَكْلِ، وَهِيَ أَيْضًا
الْكَيْسَةُ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهُ لَحَبِيبُ
الطَّعْمَةِ، أَيْ السَّيْرِ، وَلَمْ يُقَلِّ حَبِيبُ السَّيْرِ
فِي طَعَامٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: فَلَانُ طَبِيبُ
الطَّعْمَةِ، وَفُلَانٌ حَبِيبُ الطَّعْمَةِ إِذَا كَانَ مِنْ
عَادَتِهِ أَلَّا يَأْكُلَ إِلَّا حَلَالًا أَوْ حَرَامًا.

وَاسْتَطَعَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُطْعِمَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَطَعَمَكُمُ الْإِمَامُ فَأَطْعِمُوهُ،
أَيُّ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي قِرَاءَةِ الصَّلَاةِ
وَاسْتَغْتَحَكُمُ فَافْتَحُوا عَلَيْهِ وَلَقُّوهُ، وَهُوَ مِنْ
بَابِ التَّمَثِيلِ تَشْبِيهًا بِالطَّعَامِ، كَانَهُمْ يَدْخُلُونَ
الْقِرَاءَةَ فِي فِيهِ كَمَا يَدْخُلُ الطَّعَامُ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: فَاسْتَطَعَمْتُهُ الْحَدِيثَ، أَيْ طَلَبْتُ
مِنْهُ أَنْ يُحَدِّثَنِي، وَأَنْ يُدَيِّقَنِي طَعْمَ حَدِيثِهِ،

(١) قَوْلُهُ: « قَالَ زهيرٌ مِمَّا يَسِيرُ إِلَيْهِ » صدره

كما في التكملة:

يترجى إمة لغوام ذوى حسب

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْاِثْنَيْنِ ، وَطَعَامُ الْاِثْنَيْنِ يَكْفِي الْارْبَعَةَ ، فَيَحْتَاجُ شَيْعُ الْوَاحِدِ قُوَّةَ الْاِثْنَيْنِ ، وَشَيْعُ الْاِثْنَيْنِ قُوَّةَ الْارْبَعَةِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَامُ الرَّمَادَةِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْزِلَ عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ مِثْلَ عَدُوهِمْ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَهْلِكُ عَلَى نِصْفِ بَطْنِهِ .

وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، وَامْرَأَةٌ مِطْمَعَةٌ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا مِصْكَةٌ .
وَرَجُلٌ مُطْعَمٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مَرْزُوقٌ .
وَرَجُلٌ مِطْعَامٌ : يُطْعِمُ النَّاسَ وَيَقْرِبُهُمْ كَثِيرًا ، وَامْرَأَةٌ مِطْعَامٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .
وَالطَّعْمُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يُوَدِّيهِ الذُّوقُ .
يُقَالُ : طَعْمُهُ مَرٌّ . وَطَعْمُ كُلِّ شَيْءٍ : حَلَاوَتُهُ وَمَرَارَتُهُ وَمَا بَيْنَهُمَا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالْجَمْعُ طُعُومٌ . وَطَعِمَهُ طَعْمًا وَتَطَعَّمَهُ : ذَاقَهُ فَوَجَدَ طَعْمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّ اللَّهَ مُتَبَلِّغُكُمْ نَهْرَ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي » ، أَيْ مَنْ لَمْ يَذُقْهُ .

يُقَالُ : طَعِمَ فُلَانٌ الطَّعَامَ يَطْعُمُهُ طَعْمًا إِذَا أَكَلَهُ بِمُقَدِّمٍ فِيهِ وَلَمْ يَسْرِفْ فِيهِ ، وَطَعِمَ مِنْهُ إِذَا ذَاقَ مِنْهُ ، وَإِذَا جَعَلْتَهُ بِمَعْنَى الذُّوقِ جَارَ فِيهِ يُوَكِّلُ وَيُشْرَبُ . وَالطَّعَامُ : اسْمٌ لِمَا يُوَكِّلُ ، وَالشَّرَابُ : اسْمٌ لِمَا يُشْرَبُ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ أَيْ لَمْ يَتَطَعَّمْ بِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : طَعِمَ كُلُّ شَيْءٍ يُوَكِّلُ ذَوْقَهُ ، جَعَلَ ذَوَاقَ الْمَاءِ طَعْمًا ، وَنَهَايَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ إِلَّا عَرَفَهُ ، وَكَانَ فِيهِ رِيْهِمْ وَرِئُ دَوَابِّهِمْ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ بِالنَّسَا

رِ غَدَاةً لَقَوْنَا فَكَانُوا نَعَامًا
نَعَامًا بِحُطْمَةِ ضَمَرِ الْخُدُو

وَلَا تَطْعَمُ الْمَاءُ إِلَّا حَيَامًا
يَقُولُ : هِيَ صَائِمَةٌ مِنْهُ لَا تَطْعَمُهُ ، قَالَ : وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّعَامَ لَا تَرُدُّ الْمَاءَ . وَلَا تَطْعَمُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْكِلَابِ ، إِذَا

وَرَدَنَ الْحَكَرَ الصَّغِيرَ فَلَا تَطْعَمُهُ ، أَيْ لَا تَشْرَبُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : تَطْعَمُ تَطْعَمُ أَيْ ذُقْ تَشَّةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ تَطْعَمُ تَطْعَمُ ، أَيْ ذُقْ حَتَّى تَسْتَقِيقَ ، أَيْ تَشْبَهِي وَتَأْكُلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ ذُقِ الطَّعَامَ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ إِلَى أَكْلِهِ ، قَالَ : فَهَذَا مَثَلٌ لِمَنْ يَحْجِمُ عَنْ الْأَمْرِ فَيُقَالُ لَهُ : ادْخُلْ فِي أَوَّلِهِ يَدْعُوكَ ذَلِكَ إِلَى دُخُولِكَ فِي آخِرِهِ ، قَالَهُ عَطَاءُ بْنُ مُصْعَبٍ .

وَالطَّعْمُ : الْأَكْلُ بِالنَّثَابِ . وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَحَسَنَ الطَّعْمِ ، وَإِنَّهُ لَيَطْعَمُ طَعْمًا حَسَنًا .

وَاطْعَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ طَعْمًا . وَلَكِنْ مُطْعِمٌ وَمُطْعَمٌ : أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ . وَفِي التَّهْنِيبِ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لَبِنٌ مُطْعَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ فِي السَّقَاءِ طَعْمًا وَطَبِيبًا ، وَهُوَ مَا دَامَ فِي الْعَلِيَّةِ مَخْضُ وَإِنْ تَغَيَّرَ ، وَلَا يَأْخُذُ اللَّبِنُ طَعْمًا وَلَا يَطْعَمُ فِي الْعَلِيَّةِ وَالْإِنْيَاءِ أَبَدًا ، وَلَكِنْ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهُ فِي الْإِنْقَاعِ .

وَاطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : أَدْرَكَتْ ثَمَرُهَا ، يَعْنِي أَخَذَتْ طَعْمًا وَطَابَتْ . وَاطْعَمَتِ : أَدْرَكَتْ أَنْ تَتَغَيَّرَ . وَيُقَالُ : فِي بُسْتَانِ فُلَانٍ مِنَ الشَّجَرِ الْمُطْعِمِ كَذَا ، أَيْ مِنَ الشَّجَرِ الثَّمِيرِ الَّذِي يُوَكِّلُ ثَمَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُطْعِمَ . وَيُقَالُ : اطْعَمَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا أَثْمَرَتْ ، وَاطْعَمَتِ الثَّمَرَةُ إِذَا أَدْرَكَتْ ، أَيْ صَارَتْ ذَاتَ طَعْمٍ وَشَيْئًا يُوَكِّلُ مِنْهَا ، وَرَوَى : حَتَّى تُطْعَمَ ، أَيْ تُؤْكَلَ ، وَلَا تُؤْكَلُ إِلَّا إِذَا أَرْدَكَتْ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلٍ بَيْسَانَ هَلْ أَطْعَمَ ؟ أَيْ هَلْ أَثْمَرَ ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَرَّجَرَجَةِ الْمَاءِ لَا تَطْعَمُ ، أَيْ لَا طَعْمَ لَهَا ، وَيُرْوَى : لَا تَطْعَمُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، تَفْتَعِلُ مِنَ الطَّعْمِ .

وَقَالَ النَّضَرُ : اطْعَمْتُ الْغُصْنَ إِطْعَامًا إِذَا وَصَلْتُ بِهِ غُصْنًا مِنْ غَيْرِ شَجَرِهِ ، وَقَدْ

اطْعَمْتُهُ فَطَعَمَ أَيْ وَصَلْتُهُ بِهِ فَقَبِلَ الْوَصْلَ . وَيُقَالُ لِلْحَامِ الذَّكَرِ إِذَا ادْخَلَ فَمَهُ فِي فَمِ أَنْثَاهُ : قَدْ طَاعَمَهَا وَقَدْ تَطَاعَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ أُعْطِهَا يَدِي إِذْ بَتَّ أَرْشُهَا
إِلَّا تَطَاوُلَ غُصْنُ الْجَدِيدِ بِالْجَدِيدِ
كَمَا تَطَاعَمَ فِي خَضِرَاءِ نَاعِمَةٍ
مُطَوَّقَانِ أَصَاخًا بَعْدَ تَغْرِيدِ
وَهُوَ التَّطَاعُمُ وَالْمُطَاعَمَةُ .

وَاطْعَمَتِ الْبُسْرَةُ أَيْ صَارَ لَهَا طَعْمٌ ، وَأَخَذَتْ الطَّعْمَ ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الطَّعْمِ ، مِثْلُ اطْلَبَ مِنَ الطَّلَبِ ، وَاطْرَدَ مِنَ الطَّرْدِ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْغُلَّصَةُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَخَذَ فُلَانٌ بِمُطْعِمَةٍ فُلَانٍ إِذَا أَخَذَ بِحَلْقِهِ بَعْضُهُ ، وَلَا يَقُولُونَهَا إِلَّا عِنْدَ الْخَتَنِ وَالْقِتَالِ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْمِخْلَبُ الَّذِي تَحْطَفُ بِهِ الطَّيْرُ اللَّحْمَ . وَالْمُطْعِمَةُ : الْقَوْسُ الَّتِي تُطْعِمُ الصَّيْدَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفِي الشَّالِ مِنَ الشَّرْيَانِ مُطْعِمَةٌ
كَبْدَاءُ فِي عَجْسِهَا عَطْفٌ وَتَقْوِيمُ
كَبْدَاءُ : عَرِيضَةُ الْكَبِدِ ، وَهُوَ مَا فَوْقَ الْمَقْبُضِ بِشَيْرٍ ، وَصَوَابُ إِشَادَةٍ :
فِي عَوْدِهَا عَطْفٌ (١)

يَعْنِي مَوْضِعَ السَّيْتَيْنِ وَسَائِرُهُ مَقْوَمٌ ، الْبَيْتُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا تُطْعِمُ صَاحِبَهَا الصَّيْدَ . وَقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ : يُصَادُ بِهَا الصَّيْدُ وَيَكْتَرُ الضَّرَابُ عَنْهَا .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ وَمُطْعَمُ الصَّيْدِ إِذَا كَانَ مَرْزُوقًا مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ
غَيْرُهَا كَسْبٌ عَلَى كِبَرِهِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : «وصواب إشادة في عودها إلخ» عبارة التكلفة : والرواية في عودها ، فإن المطف والتقوم لا يوكنان في العجز ، وقد أخذه من كتاب ابن فارس ، والبيت لدى الرمة .

وَمَطْعُمُ الصَّيْدِ هَبَالٌ يُعْتَبَرُ
وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ :

رَمَتْنِي يَوْمَ ذَاتِ الْغَمِّ سَلَمَى
بِسَهْمٍ مَطْعُمٍ لِلصَّيْدِ لَا مِ
فَقُلْتُ لَهَا أَصَبْتَ حَصَاةَ قَلْبِي

وَرَبَّتْ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامِي !
وَيُقَالُ : إِنَّكَ مَطْعُمٌ مَوْدِيَّ أَيْ مَرْزُوقٌ
مَوْدِيٌّ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

بَلَى إِنَّ الْعَوَانِي مَطْعَمَاتُ
مَوْدِنَا وَإِنْ وَحَطَ الْقَتِيرُ
أَيْ نُحِجُّهُمْ وَإِنْ شِينَا .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمَطْعَامُ الْخَلْقِ ، أَيْ
مُتَابِعُ الْخَلْقِ .

وَيُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ لَا يَطْعُمُ ، بِتَقْيِيلِ
الطَّاءِ ، أَيْ لَا يَتَأَدَّبُ وَلَا يَتَجَمُّعُ فِيهِ مَا
يُصْلِحُهُ ، وَلَا يَعْقِلُ .

وَالْمَطْعُمُ وَالْمَطْعَمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي
تَجِدُ فِي لَحْوِهِ طَعْمَ الشَّحْمِ مِنْ سَمِيئِهِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَرَى فِيهَا الْمُخُّ قَلِيلًا . وَكُلُّ
شَيْءٍ وَجَدَ طَعْمَهُ فَقَدْ أَطْعَمَ . وَطَعْمُ الْعَظْمِ :
أَمْعٌ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لَا يَطْعَمُ عَظْمُكُمْ
هَذَا أَلَا وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلَ قَصِيدَا

وَمُخٌّ طَعُومٌ : يُوجَدُ طَعْمُ السَّمَنِ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لَكَ غَتٌّ هَذَا
وَطَعُومٌ ، أَيْ غَتُّهُ وَسَمِيئُهُ . وَشَاةٌ طَعُومٌ
وَطَعِيمٌ : فِيهَا بَعْضُ الشَّحْمِ ، وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ . وَجَزُورٌ طَعُومٌ : سَمِيئَةٌ ، وَقَالَ
الْفَرَاءُ : جَزُورٌ طَعُومٌ وَطَعِيمٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ
الْفَنَةِ وَالسَّمِيئَةِ . وَالطَّعُومَةُ : الشَّاةُ تَحْبَسُ
لِتُؤْكَلَ .

وَمُسْطَعْمُ الْفَرَسِ : جَحَافِلُهُ ، وَقِيلَ :
مَا تَحْتَ مَرْسِيهِ إِلَى أَطْرَافِ جَحَافِلِهِ ؛ قَالَ
الْأَضْمِيُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَرُقَّ
مُسْطَعْمُهُ .

وَالطَّعْمُ : الْقُدْرَةُ . يُقَالُ : طَعِمْتُ
عَلَيْهِ ، أَيْ قُدْرْتُ عَلَيْهِ .

وَأَطْعَمْتُ عَيْنَهُ قَدْىَ فَطَعِمْتُهُ .

وَاسْتَطَعَمْتُ الْفَرَسَ إِذَا طَلَبْتُ جَرِيَهُ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

تَدَارَكَهُ سَعْيٌ وَرَكَضُ طَيْرَةٍ
سُبُوحٍ إِذَا اسْتَطَعَمْتُهَا الْجَرَى تَسْبُحُ

وَالْمَطْعَمَانِ مِنَ رَجُلٍ كُلُّ طَائِرٍ : هُنَا
الْإِصْبَعَانِ الْمُتَقَدِّمَتَانِ الْمُتَقَابِلَتَانِ . وَالْمَطْعِمَةُ
مِنْ الْجَوَارِحِ : هِيَ الْإِصْبَعُ الْغَلِيظَةُ

الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَأَطْرَدَ هَذَا الْأِسْمُ فِي الطَّيْرِ كُلِّهَا .
وَطَعْمَةٌ وَطِيعَةٌ وَطَعِيمَةٌ وَمَطْعُمٌ ، كُلُّهَا :

أَسْمَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَسَانِي ثَوْبِي طَعْمَةَ الْمَوْتِ إِنَّمَا أَلْ
تُرَاثُ وَإِنْ عَزَّ الْحَبِيبُ الْعَنَائِمُ

• طعن • طَعْنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُهُ وَيَطْعُهُ
طَعْنًا ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ ، مِنْ قَوْمٍ
طُعِنَ : وَخَرَهُ بِحَرْبَةٍ وَنَحَوِهَا ، الْجَمْعُ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ يَقُلْ طُعِنَ . وَالطَّعْنَةُ : أَثَرُ

الطَّعْنِ ؛ وَقَوْلُ الْهَلْهَلِيِّ :
فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَدْ عَلِمْتُمْ مَكَانَهُ
أَذَاعَ بِهِ ضَرْبَ وَطْعَنَ جَوَائِفُ

الطَّعْنُ هُنَا : جَمْعُ طَعْنَةٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
جَوَائِفُ .

وَرَجُلٌ يَطْعُنُ وَيَطْعَانُ : كَثِيرُ الطَّعْنِ
لِلْعَدُوِّ ، وَهُمْ مَطَاعِينُ ؛ قَالَ :

مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَكَاشِفٌ لِلدُّجَى
إِذَا اغْبَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقُرْصِ

وَطَاعَنَهُ مَطَاعَنَةً وَطَعَانًا ؛ قَالَ :
كَانَهُ وَجْهٌ تُرْكِيئِي قَدْ غَضِبَا

مُسْتَهْدِفٌ لِيَطْعَانُو فِيهِ تَذْيِبُ
وَتَطَاعَنَ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ تَطَاعَنًا
وَطِيعَانًا ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَأَطْعَنُوا عَلَى

افْتَعَلُوا ، أَبْدَلْتُ نَاءَ أَطْعَنَ طَاءَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ
أَدْعَمْتُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَاعِلُ وَالْإِفْعَالُ
لَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا بِالْأَشْيَاءِ مِنَ الْفَاعِلِينَ

فِيهِ ، مِثْلُ التَّخَاصُمِ وَالْإِخْتِصَامِ ، وَالتَّعَاوُرِ
وَالْإِعْتَوَارِ .

وَرَجُلٌ طَعِينٌ : حَاقِقٌ بِالطَّعَانِ فِي
الْحَرْبِ .

وَطَعْنَهُ بِلِسَانِهِ ، وَطَعَنَ عَلَيْهِ يَطْعُنُ
وَيَطْعُنُ طَعْنًا وَطَعْنَانًا : ثَلْبُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَقِيلَ : الطَّعْنُ بِالرُّمْحِ ، وَالطَّعْنَانُ بِالْقَوْلِ ؛

قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
وَأَبَى المظهر العداوة إلا
طعنانا وقول ما لا يقال (١)

فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمَصْدَرَيْنِ ، وَغَيَّرَ اللَّيْثَ لَمْ يَفْرُقْ
بَيْنَهُمَا ، وَأَجَازَ لِلشَّاعِرِ طَعْنَانًا فِي الْبَيْتِ لِأَنَّهُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ طَعَنُوا فَأَكْرَهُوا فِيهِ وَتَطَاوَلُ ذَلِكَ

مِنْهُمْ ، وَفَعْلَانُ يَجِيءُ فِي مَصَادِرِ مَا يَتَطَاوَلُ
فِيهِ وَيَتَوَادَى ، وَيَكُونُ مُنَاسِبًا لِلْمِثْلِ وَالْجَوْرِ ؛
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَيْنُ مِنْ يَطْعُنُ مَضْمُومَةٌ .

قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ،
وَيَطْعُنُ بِالْقَوْلِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ قَالَ
الْأَلِثُ : وَكِلَاهُمَا يَطْعُنُ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمْ

أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ
وَلَا فِي الْحَسَبِ إِنَّمَا سَمِعْتُ يَطْعُنُ ، وَقَالَ
الْفَرَاءُ : سَمِعْتُ أَنَا يَطْعُنُ بِالرُّمْحِ ، وَرَجُلٌ

طَعْنَانٌ بِالْقَوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَكُونُ
الْمُؤْمِنُ طَعْنَانًا ، أَيْ وَقَاعًا فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ
بِاللَّمِّ وَالْغِيْبَةِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ فَعْلَالٌ مِنْ طَعَنَ

فِيهِ وَعَلَيْهِ بِالْقَوْلِ يَطْعُنُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ،
إِذَا عَابَهُ ، وَمِنْهُ الطَّعْنُ فِي النَّسَبِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ رَجَاءَ بْنِ حَيَّوَةَ : لَا تُحَدِّثْنَا عَنْ

مَتَهَارَتٍ وَلَا طَعْنَانٍ .

وَطَعَنَ فِي الْمَفَازَةِ وَنَحْوِهَا يَطْعُنُ : مَضَى
فِيهَا وَأَمْعَنَ ، وَقِيلَ : وَيَطْعُنُ أَيْضًا ذَهَبَ
وَمَضَى ؛ قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمَلُو
لِي حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمِجْدَحُ
أَمَرْتُ صِحَابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا

فَبَاتُوا قَلِيلًا وَقَدْ أَصْبَحُوا

(١) قوله : «وَأَبَى المظهر الخ» كذا في الأصل
والجوهري والحكم ، والذي في التهذيب :
وَأَبَى الكاشحون يَأْهِنُ إِلَّا
طعنانا وقول ما لا يقال

وفي الصحاح :

وَأَبَى مظهر الشَّاةِ إِلَّا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَاهُ الْقَالِي وَأَطْعَنُ، بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ؛ وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ نُورٍ: وَطَعْنِي إِلَيْكَ اللَّيْلُ حُضْنِيهِ إِنِّي لَيْلُكَ إِذَا هَابَ الْهَلَكَانُ فَقَوْلُ قَالَ أَبُو عَيْدَةَ: أَرَادَ وَطَعْنِي حُضْنِي اللَّيْلُ إِلَيْكَ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ طَعْنٌ فِي جَنَازَتِهِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيْلٌ أَمْ قَوْمٍ طَعْنْتُمْ فِي جَنَازَتِهِمْ

بَنَى كِلَابٍ غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالرَّهَى وَيَرَوِي: وَالرَّهَبِ، أَيْ عَمِلْتُمْ لَهُمْ فِي شَيْءٍ بِالمَوْتِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَاللَّهُ لَوَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِعٌ ضَرَمَةٍ إِلَّا طَعْنٌ فِي بَطْنِهِ؛ يُقَالُ: طَعْنٌ فِي بَطْنِهِ أَيْ فِي جَنَازَتِهِ. وَمَنْ ابْتَدَأَ بِشَيْءٍ أَوْ دَخَلَهُ فَقَدْ طَعَنَ فِيهِ، وَيُرَوَّى طَعْنٌ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ؛ وَالتَّيْطُ: نَيْاطُ الْقَلْبِ وَهُوَ عِلَاقَتُهُ. وَطَعْنُ اللَّيْلِ: سَارَ فِيهِ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَطَعْنٌ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِ هَلْوِ الشَّجَرَةِ فِي دَارِ فُلَانٍ إِذَا مَالَ فِيهَا شَاخِصًا، وَاشْتَدَّ لِمُدْرِكِ بْنِ حُضْنٍ يُعَاتِبُ قَوْمَهُ:

وَكُنْتُمْ كَأَمْ لَبَّيْ طَعْنَ ابْنِهَا

إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ قَالَ: طَعْنَ ابْنِهَا إِلَيْهَا أَيْ نَهَضَ إِلَيْهَا، وَشَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَى تَدْيِهَا، كَمَا يَطْعُنُ الْحَائِطُ فِي دَارِ فُلَانٍ إِذَا شَخَصَ فِيهَا، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ طَعْنٌ، بِالطَّاءِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ سَعْدَ.

وَيُقَالُ: طَعَبَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْحَيْضَةِ الثَّالِثَةِ أَيْ دَخَلَتْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الطَّعْنُ الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا حُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الْخُدْرَ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يَذْكُرُ فُلَانَةً، فَإِنْ طَعَنْتَ فِي الْخُدْرِ لَمْ يَزُوجْهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ طَعَنْتَ بِأَصْبِعِهَا وَيَدِهَا عَلَى السُّتْرِ الْبَرْنَجِيِّ عَلَى الْخُدْرِ، وَقِيلَ: طَعَنْتَ فِيهِ إِنِّي دَخَلْتُهُ، وَقَدْ

ذَكَرَ فِي الْحَاءِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ طَعَنَ بِأَصْبِعِهِ فِي بَطْنِهِ، أَيْ ضَرَبَهُ بِرَأْسِهِ. وَطَعْنٌ فُلَانٌ فِي السَّنِّ يَطْعُنُ، بِالضَّمِّ، طَعْنًا إِذَا شَخَصَ فِيهَا.

وَالْفَرَسُ يَطْعُنُ فِي الْعِنَانِ إِذَا مَدَّهُ وَتَبَسَّطَ فِي السَّيْرِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

تَرْقَى وَطَعْنُ فِي الْعِنَانِ وَتَنْتَحِي

وَرَدَ الْحَمَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَامُهَا أَيْ كَوَّرِدَ الْحَمَامَةِ، وَالْفَرَاءُ يُجِيرُ الْفَتْحَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ.

وَالطَّاعُونَ: دَاءٌ مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ الطَّوَاعِينُ. وَطَعْنُ الرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ، فَهُوَ مَطْعُونٌ وَطَعِينٌ: أَصَابَهُ الطَّاعُونُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَلْتُ عَلَى أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عَثْبَةَ وَهُوَ طَعِينٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَنَاءُ أُمِّي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ؛ الطَّعْنُ: الْقَتْلُ بِالرَّمَاكِ، وَالطَّاعُونُ: الْمَرَضُ الْعَامُّ وَالْوَبَاءُ الَّذِي يَقْسُدُ لَهُ الْهَوَاءُ فَتَقْسُدُ بِهِ الْأَمْزِجَةُ وَالْأَبْدَانُ؛ أَرَادَ أَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَنَاءِ الْأُمَّةِ بِالْفَتْرِ الَّتِي تُسْفِكُ فِيهَا الدَّمَاءَ وَالْوَبَاءَ.

• طعنا • حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: طَعَا إِذَا تَبَاعَدَ. غَيْرُهُ: طَعَا إِذَا ذَلَّ. أَبُو عَمِيْرٍ: الطَّاعِي بِمَعْنَى الطَّائِعِ إِذَا ذَلَّ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِطْعَاءُ: الطَّاعَةُ.

• طغره • الطَّغَرُ: لُغَةٌ فِي الدَّغْرِ، طَغَرَهُ وَدَغَرَهُ: دَفَعَهُ. وَطَغَرُ عَلَيْهِمْ وَدَغَرُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الطَّغَرُ، وَجَمْعُهُ طِغْرَانٌ، لِطَائِرٍ مَعْرُوفٍ.

• طغم • الطَّغَامُ وَالطَّغَامَةُ: أَرْدَالُ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ، الْوَاحِدَةُ طَغَامَةٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى مِثْلُ نَعَامَةٍ وَنَعَامٍ، وَلَا يَنْطَقُ مِنْهُ بِفِعْلٍ، وَلَا يَعْرِفُ لَهُ إِشْبَاقٌ، وَهِيَ أَيْضًا أَرْدَالُ النَّاسِ وَأَوْعَادُهُمْ؛ أَشْدَّ أَبُو الْعَبَّاسِ:

إِذَا كَانَ اللَّيْبُ كَذَا جَهْلًا

فَمَا فَضَّلَ اللَّيْبُ عَلَى الطَّغَامِ؟

الوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ: هَذَا طَغَامَةٌ مِنَ الطَّغَامِ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكُنْتُ إِذَا هَمَمْتُ بِفِعْلٍ أَمْرُ

يُخَالِفُنِي الطَّغَامَةُ وَالطَّغَامُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ طَغَامَةً وَدَغَامَةً، وَالْجَمْعُ الطَّغَامُ. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ: يَا طَغَامَ الْأَحْلَامِ! إِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ إِشْفَى الْمِرْقَى، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّغَامَ لَمَّا كَانَ ضَعِيفًا اسْتَجَارَ أَنْ يَصِفَهُمْ بِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا ضِعَافَ الْأَحْلَامِ وَيَا طَاشَةَ الْأَحْلَامِ؛ مَعْنَاهُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا مَعْرِفَةَ، وَقِيلَ: هُمْ أَوْعَادُ النَّاسِ وَأَرْدَالُهُمْ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ؛ أَشْدَّ أَبُو عَلِيٍّ:

مِثْرَةُ الْعُرُوبِ إِشْفَى الْمِرْقَى

لَمَّا كَانَ الْإِشْفَى دَوَقًا حَادًّا اسْتَجَارَ أَنْ يَصِفَهَا بِهِ كَأَنَّهُ قَالَ: دَوِيقَةُ الْمِرْقَى أَوْ حَادَّةُ الْمِرْقَى وَكَذَلِكَ كُلُّ جَوْهَرٍ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ يَجُوزُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا^(١)

• طغمس • الطَّغْمُوسُ: الَّذِي أَعْيَا خَبْنًا. اللَّيْتُ: الطَّغْمُوسُ الْمَارِدُ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْحَيْثُ مِنَ الْقَطَارِبِ.

• طغمش • التَّصْرُ: الطَّغْمَشَةُ وَالطَّرْفَشَةُ ضَعْفُ الْبَصَرِ.

• طفي • الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْتُ الطُّغْيَانُ وَالطُّغْيَانُ لُغَةٌ فِيهِ، وَالطُّغْيَانُ بِالْفَتْحِ مِثْلُهُ، وَالْفِعْلُ طَغَيْتُ وَطَغَيْتُ، وَالْإِسْمُ الطُّغْيَانُ. ابْنُ سِيدَةَ: طَفَى يَطْفِي طَغْيًا وَيَطْفُو طَغْيَانًا جَاوَزَ الْقَدْرَ وَارْتَفَعَ وَغَلَا فِي الْكُفْرِ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ: إِنَّ لِلْعِلْمِ طَغْيَانًا كَطَغْيَانِ

(١) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ، عَنِ النَّهْذِيِّ: وَفُلَانٌ فِيهِ طُغُومَةٌ وَطُغُومِيَّةٌ: أَيْ لُغْمَةٌ وَدَنَاءَةٌ. وَطُغْمٌ مَحْرُكًا: الْبَحْرُ، وَالْمَاءُ الْكَثِيرُ. وَالتَّطْمُنُ: التَّجَاهُلُ.

مِنهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتٌ سَاعِدَةٌ أَيْضًا يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَاللَّهْفُ الْمَكْرُوبُ ، وَالسُّبُوبُ جَعُفٌ سِبُّ الْجَبَلِ ، وَالطُّغْيَةُ التَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَلَطَطَ يُكَبُّ ، وَالْمِجْنَبُ التَّرْسُ ، أَيْ هَذِهِ الطُّغْيَةُ كَانَتْهَا تَرْسٌ مَكْرُوبٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَيَّةِ الْخُسِّ مَا مِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ؟ قَالَتْ : طَغَى عِنْدَ مَنْ كَانَتْ وَلَا تَوْجَدُ ، فَإِذَا أَنْ تَكُونُ أَرَادَتْ الطُّغْيَانُ ، أَيْ أَنَّهَا تُطْغِي صَاحِبَهَا ، وَإِذَا أَنْ تَكُونُ عَنَتِ الْكَثْرَةَ ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالطَّاغُوتُ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ : وَزَنَهُ فَعْلُوتٌ ، إِنَّمَا هُوَ طَغِيْتُ ، قُدِّمَتِ الْيَاءُ قَبْلَ الْغَيْرِ ، وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ ، وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ فَقُلِّتُ أَلِفًا .

وَالطَّاغُوتُ ، وَإِنْ جَاءَ عَلَى وَزْنٍ لَا هُوتَ هُوَ مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ ، مِنْ طَغَى ، وَلَا هُوتَ غَيْرُ مَقْلُوبٍ لِأَنَّهُ مِنْ لَا هَ بِمَثَلَةِ الرَّغُوتِ وَالرَّهْوتِ ، وَأَصْلُ وَزْنِ طَّاغُوتٍ طَغِيْتُ عَلَى فَعْلُوتٍ ، ثُمَّ قُدِّمَتِ الْيَاءُ قَبْلَ الْغَيْنِ مُحَافَظَةً عَلَى بَقَائِهَا فَصَارَ طَغِيْتُ ، وَوَزَنَهُ فَعْلُوتٌ ، ثُمَّ قُلِّتِ الْيَاءُ أَلِفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْتِشَاحَ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ طَّاغُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَوْمَئِذٍ بِالْحِجَّتِ وَالطَّاغُوتِ» ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الطَّاغُوتُ تَأْوُهُا زَائِدَةٌ وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنْ طَغَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : كُلُّ مَبْعُودٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حِجَّتٌ وَطَّاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الْحِجَّتُ وَالطَّاغُوتُ الْكُهْنَةُ وَالشَّيَاطِينُ ، وَقِيلَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ : الْحِجَّتُ وَالطَّاغُوتُ حَيٌّ ابْنُ أَخْطَبَ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَيْرُ خَارِجٍ عَمَّا قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ ، لِأَنَّهُمْ إِذَا تَبِعُوا أَمْرَهَا فَقَدْ أَطَاعُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ . وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَعَطَاءُ وَمُجَاهِدٌ : الْحِجَّتُ السَّحَرُ وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ وَالْكَاهِنُ وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ ؛ قَدْ يَكُونُ وَاحِدًا ؛ قَالَ تَعَالَى : «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا

عَلَى قَوْمٍ نُوحَ ، وَكَأَ طَغَتِ الصَّيْحَةُ عَلَى نَمُودَ .

وَتَقُولُ : سَمِعْتُ طَغَى فَلَانِ أَيْ صَوْتَهُ ، هَذَلِيَّةٌ ، فِي التَّوَادِرِ : سَمِعْتُ طَغَى الْقَوْمِ وَطَهِيَهُمْ وَوَعِيَهُمْ أَيْ صَوْتَهُمْ .

وَطَغَتِ الْبَقَرَةُ تَطْغَى : صَاحَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ الْخَائِزَةِ وَالطُّغْيَا ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : طُغْيًا ، وَفَتَحَ الْأَصْمَعِيُّ طَاءً طُغْيًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ طُغْيًا ، مَقْصُورٌ غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ ، وَهِيَ بَقَرَةُ الْوَحْشِ الصَّغِيرَةِ . وَيُحْكِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : طُغْيًا ، فَصَمَ .

وَطُغْيًا : اسْمٌ لِبَقَرَةِ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ لِلصَّغِيرِ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ مِنْ ذَلِكَ جَاءَ شَاذًا ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

وَالْأُتَامِ وَحَقَّانُهُ

وَطُغْيًا مَعَ اللَّهِ فِي النَّاشِطِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : طُغْيًا بِالضَّمِّ ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : طُغْيًا بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَوْلُ تَعَلَّبٍ غَلَطٌ لِأَنَّ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا يَجِبُ قَلْبُ يَائِهَا وَآوَا ، نَحْوُ شَرَوَى وَتَقَوَى ، وَهِيَ مِنْ شَرَيْتُ وَتَقَيْتُ ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ فِي طُغْيَا أَنْ يَكُونَ طَغَوَى ، قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ ذَلِكَ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ لِأَنَّ فَعْلَى إِذَا كَانَتْ مِنَ الْوَائِ وَجَبَ قَلْبُ الْوَائِ فِيهَا يَاءٌ ، نَحْوُ الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا ، وَهِيَ مِنْ دَنَوْتُ وَعَلَوْتُ .

وَالطَّاغِيَةُ : الصَّاعِقَةُ . وَالطُّغْيَةُ : الْمُسْتَضْعَبُ الْعَالِي مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْجَبَلِ ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطُغْيَةٍ تَبَيَّ الْقَابَ كَمَا يَلُطُّ الْمَجْنُبُ قَوْلُهُ : تَبَيَّ أَيْ تَدَفَّعَ لِأَنَّهُ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا مَخَالِبُهَا لِمَلَأَتْهَا ، وَكُلُّ مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ طُغْوَةٌ ، وَقِيلَ : الطُّغْيَةُ الصَّفَاةُ الْمَلْسَاءُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الطُّغْيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَبْذَةٌ

الْمَالُ ، أَيْ يَحْمِلُ صَاحِبَهُ عَلَى التَّرْخُصِ بِأَشْتَبَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ ، وَيَتَرَفَّعُ بِهِ عَلَى مَنْ دُونَهُ ، وَلَا يُعْطَى حَقُّهُ بِالْعَمَلِ بِهِ كَمَا يَفْعَلُ رَبُّ الْمَالِ : وَكُلُّ مُجَاوِزٍ حَدَّهُ فِي الْعُصْبَانِ طَاغَرٌ . ابْنُ سِيدَةَ : طَغَوْتُ أَطْغُو وَأَطْغَى طُغْوًا كَطَغَيْتُ ، وَطَغَوَى فَعْلَى مِنْهَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنْهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَذَبْتَ نَمُودَ بِطُغْوَاهَا» ، قَالَ : أَرَادَ بِطُغْيَانِهَا ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ إِلَّا أَنَّ الطُّغْوَى أَشْكَلُ بِرُءُوسِ الْآيَاتِ فَاخْتِيرَ لِذَلِكَ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : «وَأَخْرَجُواهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ» ؟ مَعْنَاهُ وَأَخْرَجُوا دُعَائِهِمْ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : أَصْلُ طُغْوَاهَا طُغْيَاهَا ، وَفَعْلَى إِذَا كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَهْدَلَتْ فِي الْاسْمِ وَآوَا لِيُفَصَّلَ بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ ، تَقُولُ هِيَ التَّقْوَى ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ تَقَيْتُ ، وَهِيَ الْبَقْوَى مِنْ بَقَيْتُ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ خَزْيَا لِأَنَّهُ صِفَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ» . وَطُغْيَى يَطْغَى مِثْلُهُ .

وَأَطْغَاهُ الْمَالُ أَيْ جَعَلَهُ طَاغِيًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا نَمُودُ فَاهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ» ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الطَّاغِيَةُ طُغْيَانُهُمْ اسْمٌ كَالْعَاقِيَةِ وَالْعَافِيَةِ . وَقَالَ قَتَادَةُ : بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً ، وَقِيلَ : أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ، أَيْ بِصَيْحَةِ الْعَذَابِ ، وَقِيلَ أَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ أَيْ بِطُغْيَانِهِمْ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الطُّغْيَا الْبَغْيُ وَالْكُفْرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ رَكِبُوا طُغْيَاهُمْ وَضَلَالَهُمْ فَلَيْسَ عَذَابُ اللَّهِ عَنْهُمْ بِإِلَافٍ وَقَالَ تَعَالَى : «وَيَمْدُدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ» .

وَطَغَى الْمَاءُ وَالْبَحْرُ : ارْتَفَعَ وَعَلَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَاخْتَرَقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنَّا لَنَّا طَغَى الْمَاءَ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ» . وَطَغَى الْبَحْرُ : هَاجَتْ أَمْوَاجُهُ . وَطَغَى الدَّمُ : تَبَيَّعَ . وَطَغَى السَّيْلُ إِذَا جَاءَ بِمَاءٍ كَثِيرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْقَدْرَ فَقَدْ طَغَى ، كَمَا طَغَى الْمَاءُ

بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعًا ، قَالَ تَعَالَى :
«وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ» ، فَجَمَعَ ، قَالَ اللَّيْثُ : إِنَّمَا
أَخْبَرَ عَنِ الطَّاغُوتِ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ جِنْسٌ عَلَى
حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا
عَلَى عَوَاتِرِ النِّسَاءِ» ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
الطَّاغُوتُ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ مِثْلُ الْفُلْكِ يُذَكَّرُ
وَيُؤنَّثُ ، قَالَ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا
الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا» ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ :
الطَّاغُوتُ يَكُونُ لِلْأَصْنَامِ ، وَالطَّاغُوتُ
يَكُونُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ شَمِرٌ :
الطَّاغُوتُ يَكُونُ مِنَ الْأَصْنَامِ وَيَكُونُ مِنَ
الشَّيَاطِينِ ، إِنَّ الْأَعْرَابِيَّ : الْجِبْتُ رَيْسُ
الْيَهُودِ وَالطَّاغُوتُ رَيْسُ النَّصَارَى ، وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ : الطَّاغُوتُ كَتَبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ،
وَالْجِبْتُ حَبِيبُ بْنُ أَخْطَبَ ، وَجَمَعَ
الطَّاغُوتُ طَوَاغِيتُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَحِلُّ لَكُمْ بَابَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاعِي ، وَفِي
الْآخِرِ : وَلَا بِالطَّوَاعِيتِ ، فَالطَّوَاعِي جَمْعُ
طَاغِيَةٍ ، وَهِيَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَهُ مِنَ الْأَصْنَامِ
وغيرها ، وَمِنْهُ : هَذِهِ طَاغِيَةُ دُوسٍ وَخُذِّعْهُمْ ،
أَيَّ صَنَمَهُمْ وَمَعْبُودَهُمْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ بِالطَّوَاعِي مَنْ طَعَى فِي الْكُفْرِ
وَجَاوَزَ الْحَدَّ ، وَهُمْ عَظَاؤُهُمْ وَكِبْرَاؤُهُمْ ،
قَالَ : وَأَمَّا الطَّوَاعِيتُ فَجَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ
الشَّيْطَانُ أَوْ مَا يُزَيَّرُ لَهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا مِنْ
الْأَصْنَامِ . وَيُقَالُ لِلصَّنَمِ : طَاغُوتٌ .
وَالطَّاغِيَةُ : مَلِكُ الرُّومِ . اللَّيْثُ :
الطَّاغِيَةُ الْجَبَّارُ الْعَبِيدُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الطَّاغِيَةُ
الْأَحْمَقُ الْمُسْتَكْبِرُ الظَّالِمُ . وَقَالَ شَمِرٌ :
الطَّاغِيَةُ الَّتِي لَا يَأْبَى مَا أَمَى يَأْكُلُ النَّاسَ
وَيَهْلِكُهُمْ ، لَا يَتَّبِعُهُ تَحَرُّجٌ وَلَا فَرْقٌ .

طَفَا طَفَأَ طَفْأَةً طَفَأَ طَفَأَ طَفَأَ طَفَأَ
وَانْطَفَأَتْ : ذَهَبَ لَهَا . الْأَخِيرَةُ عَنْ
الرَّجَائِي حَكَاهَا فِي كِتَابِ الْجَمَلِ
وَأُطْفِئَ هُوَ ، وَأُطْفِئَ الْحَرْبُ : بِمِثْلِهِ عَلَى

الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «كُلًّا أَوْقَدُوا نَارًا
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ» ، أَيْ أَهْمَدَهَا حَتَّى
تَبْرُدَ ، وَقَالَ :

وَكَانَتْ بَيْنَ آلِ بَنِي عَدِيٍّ (١)

رَبَادِيَةٌ فَاطْفَأَهَا زِيَادُ
وَالنَّارُ إِذَا سَكَنَ لَهَا وَجَمَرُهَا بَعْدَ فَيْ
خَامِدَةٍ ، فَإِذَا سَكَنَ لَهَا وَبَرَدَ جَمَرُهَا فِي
هَامِدَةٍ وَطَافَةٍ .

وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ : الْخَامِسُ مِنْ أَيَّامِ
الْعَجُوزِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَبِأَمِيرٍ وَأَخِيهِ مُوسِمٍ

وَمُعَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ
وَمُطْفِئَةُ الرُّضْفِ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ . تَقُولُ
الْعَرَبُ : حَدَسَ لَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرُّضْفِ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) .

* طِفْلٌ : الطِّفْلُ : الْمَاءُ الرَّثْنُ الْكَثِيرُ يَتَمَيَّ
فِي الْحَوْضِ ، وَاحِدَتُهُ طِفْثَةٌ ، يَعْنِي
بِالْوَحْدَةِ الطَّافِئَةُ .

* طَفَحَ : طَفَحَ الْإِنَاءُ وَالتَّهَرُّ يَطْفَحُ طَفْحًا
وَطَفُوحًا : امْتَلَأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَفِيضَ .
وَطَفَحَهُ طَفْحًا وَطَفَحَهُ تَطْفِيحًا وَأَطْفَحَهُ :
مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ . وَطَفَحَ عَقْلُهُ : ارْتَفَعَ .
وَرَأَيْتُهُ طَافِحًا أَيْ مُمْتَلِئًا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ : الطَّافِيحُ وَالذَّهَاقُ وَالْمَلَّانُ
وَاحِدٌ . قَالَ : وَالطَّافِيحُ الْمُمْتَلِئُ الْمُرْتَفِعُ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكَرَانِ : طَافِيحٌ ، أَيْ أَنَّ الشَّرَابَ
قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ سَكَرَانُ طَافِيحٌ ،
وَيُقَالُ : طَفَحَ السَّكَرَانُ فَهُوَ طَافِيحٌ ، أَيْ
مَلَأَهُ الشَّرَابُ ، الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلَّذِي
يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سُكَرًا : طَافِيحٌ .
وَالطَّافِيحَةُ : زَيْدُ الْقَدْرِ . وَكُلُّ مَا عَلَا :
طَافِيحَةٌ كَزَيْدُ الْقَدْرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا . وَأَطْفَحَ
الطَّافِيحَةُ عَلَى وَزْنِ افْعَلَ : أَخَذَهَا ،
وَأَشَدُّ :

(١) قَوْلُهُ : «بَنِي عَدِيٍّ» هُوَ فِي الْحَكَمِ
كَذَلِكَ ، وَالَّذِي فِي مَادَةِ رَيْدَ : أَبِي أَبِي .

أَتَكُمُ الْجَوَاءُ جَوْعِي تَطْفَحُ
طَفَاحَةُ الْإِنْرِ ، وَطَوْرًا تَجْتَدِيحُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ (٢) أَيْ
سَرِيْعَتِهَا ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

طَفَاحَةُ الرَّجُلَيْنِ مِثْلَةُ
سُرْحِ الْمِلَاطِ بَعِيدَةُ الْقَدْرِ
الْأَصْمَعِيُّ : الطَّافِيحُ الَّذِي يَعْدُو . وَقَدْ
طَفَحَ يَطْفَحُ إِذَا عَدَا ، وَقَالَ الْمُتَعَمِّلُ يَصِفُ
الْمُنْهَرِيزِينَ :

كَانُوا نَعَائِمَ حَقَانٍ مُفَرَّةٍ
مُعْطِ الْحُلُوقِ إِذَا مَا أَدْرَكُوا طَفَحُوا
أَيْ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ يَعْدُونَ .

وَالرَّيْحُ تَطْفَحُ الْقَطْطَةُ : تَسْطَعُ بِهَا ، قَالَ
أَبُو التَّجَمِّ :

مُزْرَقًا فِي الرَّيْحِ أَوْ مَطْفُوحَا

وَأَطْفَحَ عَنِّي ، أَيْ أَذْهَبَ عَنِّي

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ طَحَفَ : وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا غَيْرُ لَهُ ، وَإِنْ
كَانَ عَلَيْهِ طَفَاحُ الْأَرْضِ ذُنُوبًا ، وَهُوَ أَنْ
تَمْتَلِئَ حَتَّى تَطْفَحَ ، أَيْ تَفِيضَ ، قَالَ : وَمِنْهُ
أُخِذَ طَفَاحَةُ الْقَدْرِ . وَيُقَالُ لَهَا تُؤْخَذُ بِهِ
الطَّافِيحَةُ : مِطْفَحَةٌ ، وَهُوَ كِفْكِيْرٌ بِالْفَارِسِيَّةِ .

* طَفَرُ : الطَّفَرُ : وَثْبَةٌ فِي ارْتِفَاعٍ ، كَمَا يَطْفَرُ
الْإِنْسَانُ حَائِطًا ، أَيْ يَثْبُتُهُ . وَالطَّفَرَةُ :
الْوَثْبَةُ ، وَقَدْ طَفَرَ يَطْفَرُ طَفَرًا وَطَفُورًا : وَثَبَ
فِي ارْتِفَاعٍ . وَطَفَرَ الْحَائِطُ : وَثَبَ إِلَى
مَا وَرَاءَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَفَرَ عَنْ
رَاجِلَتَيْهِ الطَّفَرُ : الْوُثْبُ . وَالطَّفَرَةُ مِنْ
اللَّيْنِ : كَالطَّفَرَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَكْتَفُفَ أَعْلَاهُ وَيَرْقَى
أَسْفَلُهُ ، وَدَقَّ طَفَرَ .
وَطِفُورٌ : طَوِيْزٌ صَغِيرٌ . وَطِفُورٌ :
اسْمٌ .

وَأَطْفَرَ الرَّكِيْبُ بَعِيرَهُ إِطْفَارًا إِذَا أَدْخَلَ
قَدَمَيْهِ فِي رُفْعَيْهِ إِذَا رَكِبَهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ
لِلرَّكِيْبِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَدَا الْبَعِيرُ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَقَالَ غَيْرُهُ طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ إلخ»
عِبَارَةُ الْقَامُوسِ : وَنَاقَةُ طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ إلخ .

* طفرس * طفرس : سهل لين .

* طفس * الطفس : قدر الإنسان إذا لم يتعهذ نفسه بالتنظيف . رجل نجس طفس : قذر ، والأنتى طفسة . والطفس ، بالتحريك : الوسخ والذر ، وقد طفس الثوب^(١) ، بالكسر ، طفساً وطفاسة ، وطفس الرجل : مات ، وهو طافس ؛ ويروى بيت الكميت :

وذا رمق منها يقضى وطفاسا

يصف الكلاب . الجوهرى : طفس البرذون يطفس طفوساً أى مات .

* طفش * الطفش : النكاح ، قال أبو زرعة التميمي :

قال لها وأولعت بالشمس
هل لك يا خيلتي في الطفش ؟

الشمس هنا : الكلام المرخوف ، قال ابن سيده : وأرى السين لغة (عن كراع) . والطفاشاء : المهزولة من الغنم وغيرها . وفي التهذيب : والطفاشاء المهزولة من الغنم وغيرها . ورجل طفشاً : ضعيف البدين فيمن جعل الثون والهمزة زائلتين .

* طلف * طلف الشيء يطفط طلفاً وأطف واستطف : دنا وتها وأمكن ، وقيل : أشرف وبدا ليؤخذ ، والمعنيان متجاوران ، تقول العرب : أخذ ماطف لك وأطف واستطف ، أى ما أشرف لك ، وقيل : ما ارتفع لك وأمكن ، وقيل : مادنا وقرب ، ومثله : أخذ ماق لك واستدق ، أى ماتها . قال الكسائي في باب قناعة الرجل

(١) قوله : « طفس الثوب » بابه فرح ، وقوله : « وطفس الرجل مات » بابه ضرب ، كما في القاموس ، زائر الصاعظي في التنطيس القدر . قال روية :

ومذهباً عشنا ه حروسا
لا يعترى من طيع تطفيا
يقول : لا يعترى شباني تطفيس .

يبغض حاجته : يحكى عنهم أخذ ما طف لك ، ودع ما استطف لك ، أى أرض يا أمكك منه . الليث : أطف فلان لفلان إذا طبن له وأراد ختله ، وأنشد :

أطف لها شئن البان جنادف
قال : واستطف لنا شيء أى بدا لنا لتأخذه ، قال علقمة يصف ظليماً : يظل في الحنظل الخطبان ينفقه وما استطف من التوم مخدوم وروى المنذرى عن أبي الهيثم أنه أنشد بيت علقمة قال : الظليم يتقف رأس الحنظلة ، يستخرج هيداً ويهيد ، وهيد شحمه ، ثم قال : والهيذ شحم الحنظل يستخرج ، ثم يحفل في الماء ويترك فيه أياماً ، ثم يضرب ضرباً شديداً ثم يحرج وقد نقصت مرارته ، ثم يشر في الشمس ، ثم يطحن ويستخرج دهنه فيتداوى به ، وأنشد :

أخذى حجرلك فادقي هيدا
كلا كليلك أعيا أن يصيدا
وأطفه هو : مكته . ويقال : أطف لأنفه موسى فصر ، أى أذناه منه فقطعه . والطف : ما شرف من أرض العرب على ريف العراق ، مشتق من ذلك . وطف الفرات : شطه ، سمي بذلك لدنوه ، قال شبرمة بن الطفيل :

كان أباريق المدام عليهم
إوز بأعلى الطف عوج الحناجر
وقيل : الطف ساحل البحر وفناء الدار .

والطف : اسم موضع بناحية الكوفة . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام : أنه يقتل بالطف ، سمي به لأنه طرف البر مما يلي الفرات ، وكانت تجرى يومئذ قريباً منه . والطف : سفح الجبل أيضاً . وفي حديث عريض نفسه علي القاتل : أما أخذها فطفوف البر وأرض العرب : الطفوف : جمع طف ، وهو ساحل البحر وجانب البر . وأطف له بحجر : رفعه ليرمي . وطف

له بحجر : أموى إليه ليرمي .

الجوهرى : الطفاف والطفاة ، بالصم ، ما فوق المكيال . وطف الموكو وطففه وطفافه وطفافه مثل جام الموكو وحاميه ، بالفتح والكسر : ما ملأ أضراره ، وفي المحكم : ما بقى فيه بعد المسح على رأسه ، في باب فعال وفعال ، وقيل : هو ملؤه ، وكذلك كل إناء ، وقيل : طفاف الإناء أعلاه .

والتطفيف : أن يؤخذ أعلاه ولا يتم كيله ، فهو طفان . وفي حديث حذيفة : أنه استسقى دهناناً ، فأتاه بقدر فضة ، فحلفه به ، فكس الدهقان وطففه القدر ، أى علا رأسه وتعداه ، وتقول منه : طففته وإناء طفان : بلغ الحبل طفافه ، وقيل : طفان ملآن (عن ابن الأعرابي) وأطفه وطففه : أخذ ما عليه ، وقد أطففته . ويقال : هذا طف المكيال وطفافه وطفافه ، إذا قارب ملأه ولما يملأ ، ولهذا قيل للذي يسى الكيل ولا يوفيه : مطفف ، يعنى أنه إنما يبلغ به الطفاف . والطفاة :

ما قصر عن ملء الإناء من شراب وغيره . وفي الحديث : كلكم بؤ آدم طف الصاع ، كم تملؤه ، وهو أن يقرب أن يمتلئ فلا يفعل ، قال ابن الأثير : المعنى كلكم في الانسحاب إلى آب واحد بمنزلة واحد في القصر والتفاسر عن غاية القام ، وشبههم في نقصانهم بالكيل الذي لم يبلغ أن يملأ المكيال ، ثم أعلمهم أن الفضائل ليس بالنسب ولكن بالتقوى . وفي حديث آخر : كلكم بؤ آدم طف الصاع بالصاع ، أى كلكم قريب بغضكم من بغض ، فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى ، لأن طف الصاع قريب من ملئه ، فليس لأحد أن يقرب الإناء من الاملاء ، ويصلق هلم قوله : المسلمون تنكافأ دماؤهم . والتطفيف في المكيال : أن يقرب الإناء من الاملاء . يقال : هذا طف المكيال وطفافه وطفافه .

وفي الحديث في صفة إسرائيل: حتى كأنه
طفاف الأرض، أي قرنها.
وطفاف الليل وطفافه: سواده (عن
أبي العميل الأعرابي)، والطفاف:
سواد الليل؛ وأنشد:

عقبان دجن بادرت طفافا
صيدا وقد عابت الأسدافا
فهى تضم الرش والأكافا
وطفف على الرجل إذا أعطاه أقل مما
أخذ منه.

والطفيف: البهس في الكيل والوزن
ونقص المكيال، وهو ألا تملأه إلى
أصبار. وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن
النبي ﷺ، سبق بين الخيل: كنت
فارسا يومئذ، فسبقت الناس حتى طفف بي
الفرس مسجدة بين زرتي، حتى كاد يساوي
المسجدة؛ قال أبو عبيد: يعني أن الفرس
وثب بي حتى كاد يساوي المسجدة؛
يقال: طففت بفلان موضع كذا، أي دفعته
إليه وحادثته به؛ ومنه قيل: إناء طقان وهو
الذي قرب أن يمتلئ ويساوي أعلى
المكيال، ومنه الطفيف في الكيل. فأما
قوله تعالى: «وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ»، فقول:
الطفيف نقص يخون به صاحبه في كيل أو
وزن، وقد يكون النقص يرجع إلى مقدار
الحق فلا يسمى تطفيفاً ولا يسمى بالشئ
اليسير مطففاً على إطلاق الصفة حتى يصير
إلى حاله تتفاحش؛ قال أبو إسحق:
المطففون الذين ينقصون المكيال
والميزان، قال: وإنما قيل للفاعل مطففت
لأنه لا يكاد يسرق في المكيال والميزان إلا
الشئ الخفيف الطفيف، وإنما أخذ من طف
الشئ، وهو جانيه، وقد فسره عز وجل
يقوله: «وَإِذَا كَالُهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ
يُخْسِرُونَ»، أي ينقصون.

والطفاف والطفاف: النجام وفي حديث
عمر، رضي الله عنه، قال لرجل: ما
حبسك عن صلاح النضر؟ فذكر له عذراً،

فقال عمر: طففت، أي نقصت.
والطفيف يكون بمعنى الوفاء والنقص.
والطفف: التفتير، وقد طفف عليه.
والطفيف: القليل. والطفيف:
الحسيس الدون الحثير.
وطف الحائط طفاً: علاه.
والطفطقة والطفطقة: كل لحم أو
جلد، وقيل: هي الخاصرة، وقيل: هي
مارق من طرف الكبد؛ قال ذو الرمة:
وسوداء مثل الترس نازعت صحتي

طفاطفا لم نستطيع دونها صبرا
التهديب: الطفطقة والطفطقة معروفة
وجمعها طفاطف؛ وأنشد:

ونارة يتهم الطفاطفا

قال: وبعض العرب يجعل كل لحم
مضطرب طفطقة وطفطقة؛ قال أبو
ذؤيب:

قليل لحمها إلا بقايا

طفاطف لحم منحوس مشيق
أبو عمرو: هو الطفطقة والطفطقة والخوش
والصقل والسولا^(١) والأقعة: كله الخاصرة.
أبو زيد: أطل على ماله وأطف عليه
معناه أنه اشتمل عليه فذهب به.

والطفطاف: التاعم الرطب من
النبات؛ قال الكميت يصف رنالا:

أوين إلى ملاطفة خصود

لما كيلهن طفطاف الربول
يعني فراخ النعام، وأنهن يوين إلى أم
ملاطفة تكسر لهن أطراف الربول، وهي
شجر. المفضل: الطفطاف ورق العصور؛
وأنشد:

نحتم طفطافاً من الربول^(٢)

وقيل: الطفطاف أطراف الشجر.

(١) قوله: «والسولا» كذا بالأصل، ورسوم
في شرح القاموس: بالف ممدودة.

(٢) قوله: «نحتم» كذا بالأصل
[والصواب: «نخدم» بدال معجمة قبلها حاء مهملة
أو خاء معجمة].

• طفق • طفق طفقاً: لزم. وطفق بفعل
كذا يطفق طفقاً: جعل يفعل وأخذ. وفي
التثنية: «وطفقاً يخصفان عليهما من ورق
الجنة». وفي الحديث: فطفق بلقى إليهم
الجوب، وهو من أفعال المقاربة،
والجوب المدر. الليث: طفق بمعنى علق
يفعل كذا، وهو يجمع ظل وبات، قال
ولمعة ربيعة طفق. ابن سيده: طفق،
بالفتح، يطفق طفقاً لقة (عن الزجاج
والأخفش) أبو الهيثم: طفق وعلق وجعل
وكاد وكرب لا بد لهن من صاحب يصبهن
يوصف بهن فيرفعن، ويطلبن الفعل
المستقبل خاصة، فكذلك كاد زيد يقول
ذلك؛ فإن كنت عن الاسم قلت كاد يقول
ذاك؛ ومنه قوله تعالى: «فطفق مسحاً
بالسوق والأعناق»؛ أراد طفق يمسح
مسحاً. قال أبو سعيد: الأعراب يقولون:
طفق فلان بما أراد، أي ظفر، وأطفقه الله
به إطفافاً إذا أظفره الله به، ولئن أطفقني الله
بفلان لأفعلن به.

• طفل • الطفل: الثبان الرخص.
المحكم: الطفل، بالفتح، الرخص
التاعم، والجمع طفل وطفول؛ قال عمرو
ابن قيس:

إلى كفل مثل دغص الثنا

وكفرو تقلب بيضاً طفلاً
وقال ابن هرمة:

متى ما يغفل الواشون ثوبى

بأطراف متعممة طفول
والأشئ طفلة؛ قال الأعشى:

رخصة طفلة الأمايل ترتب

ب سحاماً تكفه بخلال
وقد طفل طفلة وطفولة. ويقال:

جارية طفلة، إذا كانت رخصة.

والطفل والطفلة: الصغيران. والطفل:
الصغير من كل شئ، بين الطفل والطفلة
والطفولة والطفولية؛ ولا فعل له؛ واستعمله

صَحْرُ النِّعَى فِي الْوَعْلِ فَقَالَ :

بِهَا كَانَ طِفْلاً ثُمَّ اسْتَدَسَ وَاسْتَوَى

فَأَصْبَحَ لِيَهُمَا فِي لُحُومِ قَرَاهِبٍ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا

مُ وَاسْتَجَمَعَ الطِّفْلُ فِيهَا رُشُوحَا

عَنَى بِالطِّفْلِ السَّحَابَ الصَّغَارَ ، أَيْ جَمَعَتْهَا

الرَّيْحُ وَصَسَّتْهَا ، وَاسْتَعَارَ لَهَا الرُّشُوحَ حِينَ

جَعَلَهَا طِفْلاً ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

أَزْهَيْرُ إِنْ يُصْبِحُ أَبُوكَ مُقْصِراً

طِفْلاً يَبُوءُ إِذَا مَشَى لِلْكُلْكِ

أَرَادَ أَنَّهُ يَقْصُرُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، وَيَضَعُفُ مِنَ

الْكِبَرِ ، وَيَرْجِعُ إِلَى حَدِّ الصَّبَا وَالطُّفُولَةِ ،

وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ، لَا يَكْثُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الصَّبِيُّ يُدْعَى طِفْلاً حِينَ

يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ . وَفِي

حَدِيثِ الْأَسْتَفْهَاءِ : وَقَدْ شُعِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ

عَنِ الطِّفْلِ ، أَيْ شُعِلَتْ بِتَفْسِهَا عَنْ وَلَدِهَا بِمَا

هِيَ فِيهِ مِنَ الْجَذْبِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

« تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ » .

وَقَوْلُهُمْ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَمْرِ لَا يَبَادِي وَلِيدُهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ

طِفْلاً » ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : طِفْلاً هُنَا فِي مَوْضِعِ

أَطْفَالٍ ، يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ ذِكْرُ الْجَاعَةِ ،

وَكَانَ مَعْنَاهُ ثُمَّ يُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِفْلاً .

وَقَالَ تَعَالَى : « أَوِ الطِّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا

عَلَى عَوَازِ النَّسَاءِ » ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ :

جَارِيَةُ طِفْلةٌ وَطِفْلٌ وَجَارِيَتَانِ طِفْلٌ ، وَجَوَارِ

طِفْلٌ ، وَغِلَامٌ طِفْلٌ ، وَغِلَانٌ طِفْلٌ .

وَيُقَالُ : طِفْلٌ وَطِفْلةٌ وَطِفْلَانِ وَأَطْفَالٌ

وَطِفْلَتَانِ وَطِفْلَاتٌ فِي الْقِيَاسِ . وَالطِّفْلُ :

الْمَوْلُودُ ، وَوَلَدُ كُلِّ وَحْشِيٍّ أَيْضاً طِفْلٌ ،

وَيَكُونُ الطِّفْلُ وَاحِداً وَجَمْعاً ، مِثْلُ الْجُنْبِ .

وَعِلَامٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَ رَخْصَ الْقَدَمَيْنِ

وَالْيَتِيمِ . وَامْرَأَةٌ طِفْلةُ الْبَنَانِ : رَخِصَتْهَا فِي

بَيَاضٍ ، بَيَّنَّهَ الطُّفُولَةَ ، وَقَدْ طَفَلَ طِفْلاً

أَيْضاً ، وَبَنَانٌ طِفْلٌ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ يَوْصَفَ

الْبَنَانُ وَهُوَ جَمْعٌ بِالطِّفْلِ وَهُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ

كُلَّ جَمْعٍ كَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا الْهَاءَ

فَإِنَّهُ يُرْجَدُ وَيُذَكَّرُ ؛ وَلِهَذَا قَالَ حُمَيْدٌ :

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلٍ زَانَ غَيْلاً مُوشِئاً

أَرَادَ بِأَطْرَافِ بَنَانِ طِفْلٍ فَجَعَلَهُ بَدَلاً عَنْهُ ،

قَالَ : وَالطِّفْلُ الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ

وَالدُّوَابِّ . وَأَطْفَلَتِ الْمَرْأَةُ وَالظَّبْيَةُ وَالنَّعَمُ إِذَا

كَانَ مَعَهَا وَلَدٌ طِفْلٌ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَعَلَا فُرُوعَ الْأَهْقَانِ وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِلَازَهَا وَنَعَامَهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ : وَأَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ وَبَاضَ نَعَامَهَا ، وَلَكِنَّهُ

عَلَى قَوْلِهِ :

شَرَابُ الْبَانِ وَتَمَرٌ وَأَقِطٌ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ

وَشُرَكَاءَكُمْ » فَسَيَوْنُهُ يَطْرُدُهُ ، وَالْأَخْفَشُ

يَقْفُهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : نَاقَةٌ مُطْفِلٌ وَنَوْقٌ مَطَافِلٌ

وَمَطَافِلٌ ، بِالْإِشْبَاعِ ، مَعَهَا أَوْلَادُهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : سَارَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَوْدِ الْمَطَافِيلِ ،

أَيْ الْإِبِلِ مَعَ أَوْلَادِهَا ، وَالْعَوْدُ : الْإِبِلُ الَّتِي

وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا حَدِيثاً ، وَيُقَالُ : أَطْفَلْتُ ،

فَهِيَ مُطْفِلٌ وَمُطْفِلةٌ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ جَاءُوا

بِاجْمَعِهِمْ كِيَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَاقْبَلْتُمْ إِلَى إِقْبَالِ الْعَوْدِ

الْمَطَافِلِ ، فَجَمَعَ بَيْنَ إِشْبَاعِ . وَالْمُطْفِلُ :

ذَاتُ الطِّفْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْوَحْشِ مَعَهَا

طِفْلُهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ عَهْدٍ بِالنَّجَاحِ ، وَكَذَلِكَ

النَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ مَطَافِيلٌ وَمَطَافِلُ ؛ قَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ :

وَأَنَّ حَدِيثاً مِنْكَ لَوْ تَبَلَّيْتَهُ

جَنَى التَّلْحِ فِي الْبَانِ عَوْدٌ مَطَافِلِ

مَطَافِلَ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجِهَا

تَنَابَ بِمَاءٍ مِثْلَ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

وَطَفَلَتِ النَّاقَةُ : رَخِصَتْ طِفْلُهَا ؛ قَالَ

الْأَخْطَلُ :

إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُبُولَهُ

كَأَنَّ رَجَعَتْ عَوْدٌ يُقَالُ تُطْفَلُ

وَلَكِنَّهُ مُطْفِلٌ : تَقْتُلُ الْأَطْفَالُ يَبْرُدُهَا .

وَالطِّفْلُ : الْحَاجَةُ . وَأَطْفَالُ الْحَوَائِجِ :

صِغَارُهَا . وَالطِّفْلُ : الشَّمْسُ عِنْدَ غُرُوبِهَا .

وَالطِّفْلُ : اللَّيْلُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ سَاعَةٌ تُفْذَحُ :

طِفْلٌ وَطِفْلةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطِّفْلُ سَقَطُ

النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَطْفَالٌ ؛ وَكُلُّ ذَلِكَ قَدْ فُسِّرَ

بِهِ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

لَأَرْتَجِلَنَّ بِالْفَخْرِ ثُمَّ لَأَدَابِنَ

إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعَرِّجَنِي طِفْلٌ

يَعْنِي حَاجَةً بَسِيرَةً مِثْلَ قَذْحِ نَارٍ أَوْ نُزُولِ

لِلنُّوْلِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَكُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ

طِفْلٌ ، كَانَ عَيْنًا أَوْ حَدَثًا ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ ، وَمِنْ هُنَا قَالُوا طِفْلٌ لَهُمْ

وَالْحَبُّ ؛ قَالَ :

يَضُمُّ إِلَى اللَّيْلِ أَطْفَالَ جَبْهَا

كَأَنَّ ضَمَّ أَزْوَارِ الْقَمِيصِ الْبَاقِي

وَالْتَفْطِيلُ : السَّيْرُ الرَّوِيدُ . يُقَالُ :

طَفَلَتْهَا تَطْفِيراً ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ

مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَفَرَّقَتْ بِهَا فِي السَّيْرِ ، لِيَلْحَقَهَا

أَوْلَادُهَا الْأَطْفَالُ ، فَأَمَّا قَوْلُ كَهْدَلِ الرَّاجِزِ :

يَارِبُ لَا تَرُدُّ إِلَيْنَا طِفْلاً

فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ طِفْلاً بِنَاءً وَضِعاً كَرَجُلٍ

طَرِئَمٍ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَيَعْنِي بِهِ طِفْلاً ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ طِفْلاً يُصَغِّرُهُ بِذَلِكَ

وَيُحَفِّرُهُ ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ الْوِزْنُ غَيْرَ بِنَاءِ

التَّصْغِيرِ وَهُوَ يُرِيدُهُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْقِيَاسُ مَا بَدَأْنَا بِهِ .

وَطِفْلُ الْعَشَى : آخِرُهُ عِنْدَ غُرُوبِ

الشَّمْسِ وَاضْفَارِهَا ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ طِفْلاً ،

وَعِشَاءً طِفْلاً ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ

يَكُونَ بَدَلاً . وَطَفَلَتِ الشَّمْسُ تَطْفَلُ طُفُولاً

وَطَفَلَتْ تَطْفِيراً : هَمَّتْ بِالْوُجُوبِ وَدَنَتْ

لِلْغُرُوبِ . وَتَطْفِلُ الشَّمْسُ : مِثْلُهَا لِلْغُرُوبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : طَفَلَتْ فِيهِ تَطْفَلُ طِفْلاً .

وَيُقَالُ : طَفَلَتْ تَطْفِيراً إِذَا وَقَعَ الطِّفْلُ فِي

النَّهْرِ وَعَلَى الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ بِالْعَشَى ؛

وَأَشَدُّ :

بَاكَرْتَهَا طِفْلًا الْعَدَاتِ بِطَارَوْ
وَالْمَبْتَغُونَ خِطَارَ ذَلِكَ قَلِيلُ
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطِّفْلِ
وَقَالَ ابْنُ بَرْزَجٍ : يُقَالُ أَتَيْتُهُ طِفْلًا ، أَيْ
مُسَيًّا ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا تَذُنُو الشَّمْسُ
لِلْغُرُوبِ ، وَأَتَيْتُهُ طِفْلًا : وَذَلِكَ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، أَخَذَ مِنَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ ،
وَأَنشَدَ :

وَلَا مُتَلَفِيًّا وَالشَّمْسُ طِفْلُ
يَبْغِضُ نَوَاشِغَ الْوَادِي حُمُولًا^(١)
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ
عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ ،
أَيْ دَنَتْ مِنْهُ ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّاعَةِ الطِّفْلُ .
وَجَارِيَةُ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ،
وَجَارِيَةُ طِفْلَةٌ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْبَشَرَةَ نَاعِمَةً .
الْأَصْمَعِيُّ : الطِّفْلَةُ الْجَارِيَةُ الرَّحْصَةُ
النَّاعِمَةُ ، وَكَذَلِكَ الْبَنَانُ الطِّفْلُ . وَالطِّفْلَةُ :
الْحَدِيثَةُ السِّنِّ ، وَالذَّكْرُ طِفْلٌ .
وَطِفْلُ اللَّيْلِ : دَنَا وَأَقْبَلَ بِظِلَالِهِ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَطَبِيبٌ نَفْسًا لِقَائِي هَالِكِ
تَذَكَّرُ أَخْدَانًا إِذَا اللَّيْلُ طَفَلًا
قَوْلُهُ : طَبِيبٌ نَفْسًا أَيْ أَنَّهَا لَمْ تُعْطَ أَجْرًا عَلَى
تَوْجِ هَالِكِ ، إِنَّمَا تُتَوَحَّجُ لِشَجْوِ أُخْرَى تَبْكِي
عَلَى ابْنِهَا أَوْ غَيْرِهِ .

وَطَفَلْنَا وَاطْفَلْنَا : دَخَلْنَا فِي الطِّفْلِ .
وَالطِّفْلُ : طِفْلُ الْعَدَاةِ وَطِفْلُ الْعَشِيِّ مِنْ لَدُنْ
أَنْ تَهْمُ الشَّمْسُ بِالذُّرُورِ إِلَى أَنْ يَسْتَمَكْنَ
الصُّحُحُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : طِفْلُ
الْعَدَاةِ مِنْ لَدُنْ ذُرُورِ الشَّمْسِ إِلَى اسْتِكْمَالِهَا
فِي الْأَرْضِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالطِّفْلُ ،
بِالتَّخْرِيلِ ، بَعْدَ الْعَصْرِ إِذَا طَفَلَتِ الشَّمْسُ
لِلْغُرُوبِ ، وَالطِّفْلُ أَيْضًا : مَطَرٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « ولا متلافيًا إلخ » لعل تخريج هذا
هنا من الناسخ ، فإن عمله تقدم عند قوله : والطفل
الشمس عند غروبها ، كما صنع شارح القاموس .

لَوْهَدِ جَادَهُ طِفْلُ الثُّرَيَّا
وَطِفْلٌ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَطِفْلُ
الْأَعْرَاسِ ، وَطِفْلُ الْعَرَائِسِ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ ، كَانَ
يَأْتِي الْوَلَائِمَ دُونَ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهَا ، وَكَانَ
يَقُولُ : وَدِدْتُ أَنْ الْكُوفَةَ كُلُّهَا بِرَكَّةٍ
مُصْهَرَجَةٍ ، فَلَا يَخْفَى عَلَى مِنْهَا شَيْءٌ ، ثُمَّ
سَمَّى كُلَّ رَاشٍ طُفْلِيًّا ، وَصَرَّوْهُ مِنْهُ فَعَلًا
فَقَالُوا طِفْلٌ .

وَرَجُلٌ طِفْلٌ : يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَأْكُلُ
طَعَامَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى .
ابْنُ السَّكَيْتِ ، فِي قَوْلِهِمْ فَلَانْ طُفْلِي
لِلَّذِي يَدْخُلُ الْوَلِيمَةَ وَالْمَادِبَ وَلَمْ يُدْعَ
إِلَيْهَا ، وَقَدْ تَطَفَّلَ ، وَهُوَ مُنْسَوَّبٌ إِلَى طِفْلِ
الْمَذْكُورِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الطُّفْلِيَّ الرَّاشِيَّ
وَالْوَارِثَ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : الطُّفْلِيُّ وَالْوَارِثُ وَالْوَاغِلُ
وَالْأَرَشَمُ وَالزَّلَالُ وَالْفَسْقَاسُ وَالتَّيْلُ وَالْدَائِرُ
وَالْدَائِمِيُّ وَالزَّامِجُ وَاللَّعْمَظُ وَاللَّعْمُوظُ
وَالْمَكْرَمُ^(٢) . وَالطُّفَالُ وَالطُّفَالُ : الطِّينُ
الْيَاسُ ، يَمَانِيَةٌ .

وَطِفْلٌ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : اسْمُ جَبَلٍ ،
وَقِيلَ مَوْضِعٌ ، قَالَ :
وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاةَ مَجْجَةٍ ؟
وَهَلْ يَتَدَوَّنُ لِي شَامَةٌ وَطِفْلُ ؟
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شِعْرِ بِلَالٍ :
وَهَلْ يَتَدَوَّنُ لِي شَامَةٌ وَطِفْلُ ؟
قَالَ : قِيلَ هُمَا جَبَلَانِ يَتَوَاحَى مَكَّةَ ، وَقِيلَ
عَيْنَانِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : التُّطْفِيلُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
الْعِرَاقِ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَتَطَفَّلُ فِي الْأَعْرَاسِ ،
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : قَوْلُهُمُ الطُّفْلِيُّ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ ، مَاخُذٌ مِنَ الطِّفْلِ وَهُوَ أَقْبَلُ
اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ يَظْلِمِيهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الطِّفْلُ الظُّلْمَةُ نَفْسُهَا ، وَأَنشَدَ لَابِنَ هَرَمَةَ :

(٢) قوله : « والتيل ... والمكرم » هكذا في
الأصل ، ولم نعتز عليها .

وَقَدْ عَرَانِي مِنْ لَوْنِ الدَّجَى طِفْلُ
أَرَادَ أَنَّهُ يُظْلِمُ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُ ، فَلَا يَذَرُونَ
مَنْ دَعَاهُ ، وَلَا كَيْفَ دَخَلَ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ نَسِبَ إِلَى طِفْلِ بْنِ زَلَالٍ
رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ .
وَرِيحٌ طِفْلٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً الْهُبوبِ .
وَعُسْبٌ طِفْلٌ : لَمْ يَطُلْ ، وَطِفْلٌ أَيْ نَاعِمٌ .

* طَفَنَ : الطُّفَانِيَّةُ : نَعَتْ سَوْءَ فِي الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ ، وَقِيلَ : وَالْمَرْأَةُ الْعَجُوزُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الطُّفْنُ الْحَبْسُ . يُقَالُ : خَلَّ
عَنْ ذَلِكَ الْمَطْفُونِ ، قَالَ : وَالطُّفَانِيْنُ
الْحَبْسُ وَالتَّخَلُّفُ . وَقَالَ الْمُتَضَلُّ : الطُّفْنُ
الْمَوْتُ ، يُقَالُ : طَفَنَ إِذَا مَاتَ ، وَأَنشَدَ :
الْقَيَّ رَحَى الزُّورِ عَلَيْهِ فَطَحَنَ
قَذْفًا وَقَرْنًا تَحْتَهُ حَتَّى طَفَنَ
ابْنُ بَرٍّ : الطُّفَانِيْنُ الْكَذِبُ وَالْبَاطِلُ ، قَالَ
أَبُو زَيْنِبٍ :

طَفَانِيْنُ قَوْلِي فِي مَكَانٍ مُحَقَّقٍ^(٣)

* طَفَنَشَ : رَجُلٌ طَفَنَشَ^(٤) : وَاسِعُ صَدْرٍ
الْقَدَمِ ، وَطَفَنَشًا : ضَعِيفُ الْبَدَنِ .

* طَفَنَشًا : التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ
الْأُمَوِيِّ : الطُّفَنَشَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرٌ :
الطُّفَنَشَلُ ، بِالْأَلَمِ .

* طَفَنَشَلُ : التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ
الْأُمَوِيِّ : الطُّفَنَشَا ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ،
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الطُّفَنَشَلُ
بِالْأَلَمِ ، وَأَنشَدَ :

لَمَّا رَأَتْ بُعَيْلَهَا زَنْجِيْلَا
طَفَنَشَلَا لَا يَمْنَعُ الْفَصِيْلَا

(٣) زاد الصاغاني في التكملة ، إطفاناً أي
اطمان ، واطفان خلقه ، بضم الحاء ، حسن .
(٤) قوله : « رجل طفنش » هو كعمش
وجعفر .

قَالَتْ لَهُ مَقَالَةٌ تَفْصِيلًا:
لَيْتَكَ كُنْتَ حَيَضَةً تَمْصِيلاً
قَالَ: أَنْشِدْنِيهِ الْيَاوِي كَذَلِكَ.

• طفاً طفاً الشيء فوق الماء يطفو طفوفاً
وطفوا: ظهر وعلا ولم يرسب. وفي
الحديث: أنه ذكر الدجال فقال كان عينه
عنبه طافية، وسئل أبو العباس عن تفسيره
فقال: الطافية من العنب النجة التي قد
خرجت عن حد نبتة أخواتها من الحب
فنبأت وظهرت وارتفعت، وقيل: أراد به
النجة الطافية على وجه الماء، شبه عينه
بها، ومثله الطافي من السمك، لأنه يعلو
ويظهر على رأس الماء. وطفا الثور الوحشي
على الأكم والرمال، قال العجاج:
إذا تَلَفَّتْ الدَّهَاسُ خَطَرُهَا
وإن تَلَفَّتْ الْعَقَاقِلُ طَفَا
ومر الطغي يطفو إذا خف على الأرض واشتد
عدوه.

وَالطُّفَاوَةُ: مَا طَفَا مِنْ زَبَدٍ الْقَدِيرِ
وَدَسِمَهَا. وَالطُّفَاوَةُ، بِالضَّمِّ: دَارَةُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ. الْقَمَرُ: الطُّفَاوِيُّ مَاخُودٌ
مِنَ الطُّفَاوَةِ، وَهِيَ الدَّارَةُ حَوْلَ الشَّمْسِ؛
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الطُّفَاوَةُ الدَّارَةُ الَّتِي حَوْلَ
الْقَمَرِ، وَكَذَلِكَ طُّفَاوَةُ الْقَدِيرِ مَا طَفَا عَلَيْهَا
مِنَ الدَّسَمِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

طُفَاوَةُ الْأَثَرِ كَحَمِّ الْجَمَلِ
وَالْجَمَلُ: الَّذِينَ يُدَيُّونَ الشَّحْمَ.
وَالطُّفُوَةُ: الثَّبْتُ الرَّقِيقُ.
وَيُقَالُ: أَصْبْنَا طُفَاوَةً مِنَ الرِّيعِ، أَيْ
شَيْئاً مِنْهُ.

وَالطُّفَاوَةُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ.
وَالطُّفَايُ: فَرَسُ عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ.
وَالطُّفِيَّةُ: خُوصَةُ الْمُقْلِ، وَالْجَمْعُ
طُفَى، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

لَمَنْ طَلَّلَ بِالمُتَضَمِّي غَيْرَ حَائِلٍ
عَقَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قَطَارٍ وَوَابِلٍ؟

عَقَا غَيْرَ ثَوِي الدَّارِ مَا إِنْ نُيِّنُهُ
وَأَقْطَاعَ طُفَى قَدْ عَفَتْ فِي الْمَنَاقِلِ
الْمَنَاقِلُ: جَمْعُ مَنَقَلٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي
الْجَبَلِ، وَيُرْوَى: فِي الْمَنَازِلِ، وَيُرْوَى فِي
الْمَنَاقِلِ، وَهُوَ كَذَا فِي شِعْرِهِ.
وَذُو الطُّفَيْتَيْنِ: حَيَّةٌ لَهَا خَطَانُ أُسْدَانِ
يُسَبَّهَانِ بِالْخُوصَتَيْنِ، وَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ،
ﷺ، بِقَتْلِهَا. فِي الْحَدِيثِ: أَقْتَلُوا ذَا
الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ، وَقِيلَ: ذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي
لَهُ خَطَانُ أُسْدَانِ عَلَى ظَهْرِهِ. وَالطُّفِيَّةُ: حَيَّةٌ
لَيْتَنَ حَيَضَةً قَصِيرَةً الذَّنْبِ يُقَالُ لَهَا الْأَبْتَرُ.
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَقْتَلُوا الْجَانَّ ذَا
الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهُ شَبَّهَ
الْحَظِيرَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ بَخُوصَتَيْنِ مِنْ
خُوصِ الْمُقْلِ، وَهُمَا الطُّفَيْتَانِ، وَرَبَّاهُ قَلَّ
لَهُوَ الْحَيَّةُ طُفِيَّةٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ طُفِيَّةٍ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُمْ يُبْلِلُونَهَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهَا
كَأَنَّ تَذُلَّ الطُّفَى مِنْ رُفِيَّةِ الرَّاقِي
أَيْ ذَوَاتِ الطُّفَى، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ
مَا يُجَاوِرُهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّي: أَنَّ أَبَا عَيْدَةَ
قَالَ خَطَانُ أُسْدَانِ، وَأَنَّ ابْنَ حَمْرَةَ قَالَ
أَصْفَرَانِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَيْدٌ إِذَا مَا رَسَبَ الْقَوْمُ طَفَا
قَالَ: طَفَا أَيْ تَرَا بِجَهْلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ الْحَلِيمُ.

• طقق. طق: حِكَايَةُ صَوْتِ حَجَرٍ وَقَعَ
عَلَى حَجَرٍ، وَإِنْ ضُوعِفَ قِيلَ طَقَطَقَ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: طَقَّ حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَجَرِ وَالْحَافِرِ،
وَالطَّقَطَقَةُ فِعْلُهُ يَمْثُلُ الدَّقْدَقَةُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الطَّقَطَقَةُ صَوْتُ قَوَائِمِ الْخَيْلِ
عَلَى الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ، وَرَبَّاهُ قَالُوا حَطَطَقَطَقَ
كَانْتَهُمْ حَكَّوْا صَوْتَ الْجَرَى، وَأَنْشَدَ
الْبَازِيُّ:

جَرَّتِ الْحَبِيلُ فَقَالَتْ:
حَبِطَطَقَطَقَ حَبِطَطَقَطَقَ
الْجَوْهَرِيُّ: لَمْ أَرْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي كِتَابِهِ.
وَطِقَ: صَوْتُ الضَّفَدَعِ إِذَا وَبَّ مِنْ

حَاشِيَةِ النَّهْرِ، يُقَالُ: لَا يُسَارَى طِقَ.

• طلب. الطلب: مُحَاوَلَةُ وَجْدَانِ الشَّيْءِ
وَأَخْذِهِ. وَالطَّلْبَةُ: مَا كَانَ لَكَ عِنْدَ آخَرٍ مِنْ
حَقِّ تَطَالِيهِ بِهِ. وَالْمُطَالَبَةُ: أَنْ تُطَالِبَ إِنْسَانًا
بِحَقِّ لَكَ عِنْدَهُ، وَلَا تَزَالُ تَتَقَاضَاهُ وَتَطَالِيهِ
بِذَلِكَ. وَالْغَالِبُ فِي بَابِ الْهَوَى الطَّلَابُ.
وَطَلَبَ الشَّيْءَ يَطْلُبُهُ طَلْبًا، وَاطْلَبَهُ،
عَلَى افْتَعَلِهِ، وَمِنْهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشِمٍ،
وَالْمُطَلِّبُ أَصْلُهُ: مُتَطَلِّبٌ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ
فِي الطَّاءِ، وَشُدِّدَتْ، فَقِيلَ: مُطَلِّبٌ،
وَاسْمُهُ عَامِرٌ.

وَتَطَلَّبَ: حَاوَلَ وَجُودَهُ وَأَخْذَهُ.
وَالْتَطَلَّبَ: الطَّلَبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.
وَالتَّطَلَّبَ: طَلَبٌ فِي مَهَلَةٍ مِنْ مَوَاضِعَ.
وَرَجُلٌ طَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَبٌ وَطَلَابٌ
وطلبة، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ.
وطلوبٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَبٌ.
وطلابٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَابِينَ.
وطليبٌ مِنْ قَوْمٍ طَلَبَاءُ، قَالَ مَلِيحُ
الْهَلَلِيُّ:

لَمْ تَنْظُرِي دُنْيَا وَلَيْتَ اقْتِضَاءَهُ
وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنْكُمْ طَلِيبٌ بِطَائِلِ
وطلب الشيء: طلبه في مهلة، على ما
يجيء عليه هذا النحو بالأغلب.
وطالبه بكنا مطالبةً وطلاباً: طلبه
بحق، وَالْإِسْمُ مِنْهُ: الطَّلَبُ وَالطَّلْبَةُ.
وَالطَّلَبُ جَمْعُ طَالِبٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَانْصَاعَ جَانِبُهُ الْوَحْشِيُّ وَانْكَرَّتْ
يَلْحَجْنَ لَا يَأْتِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ
وطلب إلى طلباً: رغب.
وَاطْلَبَ: أَعْطَاهُ مَا طَلَبَ، وَاطْلَبَهُ:
الْجَاءُ إِلَى أَنْ يَطْلُبَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَالطَّلِيَّةُ، بِكَسْرِ اللَّامِ: مَا طَلَبْتَهُ مِنْ
شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ نَفَاذَةِ الْأَسَدِيِّ: قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، اطْلُبْ إِلَيَّ طَلِيَّةً، فَأَنَّى أُحِبُّ
أَنْ أُطْلِكَهَا الطَّلِيَّةُ: الْحَاجَةُ، وَاطْلَبْتُهَا:
إِنْجَازُهَا وَقَضَاؤُهَا. يُقَالُ طَلَبْتُ إِلَى فَاطْلَبْتَهُ،

أَيَّ أَسْعَفَتْهُ بِمَا طَلَّبَ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
لَيْسَ لِي مُطْلَبٌ سِوَاكَ .

وَكَلَّمَ مُطْلَبٌ : بَعِيدُ الْمُطْلَبِ ، يُكَلِّفُ
أَنْ يُطْلَبَ ، وَمَاءٌ مُطْلَبٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
غَيْرُ الْمَاءِ وَالْكَلَامِ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَهَاجَكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ مُطْلَبٌ
وَقِيلَ : مَاءٌ مُطْلَبٌ : بَعِيدٌ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

أَضَلَّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا
عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وَرَادُهُ عُصْبٌ
وَيُرْوَى :

عَنْ مُطْلَبٍ وَطَلَّى الْأَعْنَاقَ تَضَطَّرِبُ
يَقُولُ : بَعْدَ الْمَاءِ عَنْهُمْ حَتَّى الْجَاهُ ثُمَّ إِلَى
طَلْبِهِ . وَقَوْلُهُ : رَاعِيًا كَلْبِيَّةً يَعْنِي إِلَّا سَوْدًا
مِنْ إِبِلٍ كَلْبٍ .

وَقَدْ أَطْلَبَ الْكَلَامُ : تَبَاعَدَ ، وَطَلْبُهُ
الْقَوْمُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ قَاصِدٌ كُلُّوهُ
قَرِيبٌ ، وَمَاءٌ مُطْلَبٌ : كُلُّوهُ بَعِيدٌ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ : مَاءٌ مُطْلَبٌ إِذَا بَعْدَ كُلُّوهُ بِقَدْرِ مِيلَيْنِ
أَوْ ثَلَاثَةِ ، فَإِذَا كَانَ مَسِيرَةً يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ،
فَهُوَ مُطْلَبٌ إِبِلٍ .

غَيْرُهُ : أَطْلَبَ الْمَاءَ إِذَا بَعْدَ فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا
بَطْلَبٍ ، وَبَثَّرَ طُلُوبٌ : بَعِيدَةُ الْمَاءِ ، وَأَبَارَ
طَلْبٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَإِذَا تَكَلَّفْتُ الْمَدِيحَ لِعَبْرَةٍ
عَاجَتْهَا طُلُبًا هُنَاكَ نِزَاحًا
وَأَطْلَبُهُ الشَّيْءَ : أَعَانَهُ عَلَى طَلْبِهِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَطْلَبُ لِي شَيْئًا : ابْتَغِهِ
لِي وَأَطْلِنِي : أَعِنِّي عَلَى الطَّلْبِ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَاقَةُ :
فَاللهُ لَكُمْ أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمْ الطَّلْبَ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ جَمْعُ طَالِبٍ ، أَوْ مُصَدَّرُ أَقِيمَ
مُتَّعًا ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَصَافِيهِ بِأَيِّ لُغَلٍ
الطَّلْبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ فِي الْهَجْرَةِ ،
قَالَ لَهُ : أَمْسِي خَلْفَكَ أَخْشَى الطَّلْبَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلْبَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَالطَّلْبَةُ : السُّفَرَةُ فِي الْهَجْرَةِ .
وَطَلِبٌ إِذَا اتَّبَعَ ، وَطَلِبٌ إِذَا تَبَاعَدَ .

وَإِنَّهُ لَطَلِبُ نِسَاءٍ : أَيُّ يَطْلِبُهُنَّ ،
وَالْجَمْعُ أَطْلَابٌ وَطَلْبَةٌ ، وَهِيَ طَلْبَةٌ وَطَلْبَتُهُ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، إِذَا كَانَ يَطْلِبُهَا
وَيَهْوَاهَا .

وَمَطْلُوبٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَعْمَشُ :
يَارِخَمًا قَاطِئًا عَلَى مَطْلُوبٍ

وَيُقَالُ : طَالِبٌ وَطَلْبٌ ، مِثْلُ خَادِمٍ
وِخْدَمٍ .

وَطَالِبٌ وَمُطْلَبٌ وَطَلِبٌ وَطَلْبَةٌ
وَطَلَابٌ : أَسْمَاءٌ .

• طَلَّتْ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّلْتُ الرَّجُلُ
الضَّعِيفُ الْعَقْلَ ، الضَّعِيفُ الْبَدَنَ ،
الْجَاهِلُ .

قَالَ : وَيُقَالُ طَلَّتِ الرَّجُلُ عَلَى
الْحَمْسِينَ ، وَرَمَتْ عَلَيْهَا ، إِذَا زَادَ عَلَيْهَا .
أَبُو عَمْرٍو : طَلَّتِ الْمَاءُ يَطْلُتُ طُلُونًا إِذَا
سَالَ ، وَوَزَبَ يَزِبُ وَزُوبًا ، مِثْلُهُ .

• طَلَحَ • الطَّلَاحُ : تَقْيِضُ الصَّلَاحِ .
وَالطَّلَاحُ : خِلَافُ الصَّالِحِ .

طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَاحًا : فَسَدَ . الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ بَعْضُهُمْ رَجُلٌ طَالِحٌ أَيُّ فَاسِدٌ لَا خَيْرَ
فِيهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الطَّلَحُ مُصَدَّرُ طَلَحَ الْبَعِيرُ
يَطْلُحُ طَلْحًا إِذَا أَغْيَا وَكَلَّ ، ابْنُ سِيدَةَ :
وَالطَّلَحُ وَالطَّلَاحَةُ الْإِغْيَاءُ وَالسُّقُوطُ مِنَ
السَّفَرِ ، وَقَدْ طَلَحَ طَلْحًا وَطْلَحَ ، وَبَعِيرٌ طَلَحَ
وَطْلَحَ وَطْلَحَ وَطَالِحٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَرَضْنَا فَقُلْنَا : إِلَيْهِ سَلَمٌ ! فَسَلَّمَتْ
كَمَا أَنْكَلُ^(١) بِأَبْرِيقِ النَّهْمِ الْوَالِثُ
وَقَالَتْ لَكُنْ أَبْصَارُهُمْ تَقَرُّسًا :

فَقِيَ غَيْرَ زَمِيلٍ وَأَدْمَاءَ طَالِحٍ
يَقُولُ : لَا تَلْطَفْ عَلَيْهِمْ يَدَتِ تَعُورُهُنَّ كَبْرُ
(٢) وَتَعُورُهُنَّ : وَانْكِلُ فِي الْحَكْمِ : وَانْكِلُ ،

وَمِنْ تَجْرِيَةِ اللِّسَانِ ، فِي مَادَّةِ وَكَلَّ .

[عبد الله]

فِي جَانِبِ غَامٍ ، وَرَضِيْنَا فَقُلْنَا : فَيَ غَيْرَ
زَمِيلٍ ، وَجَمْعُ طَلَحَ أَطْلَاحٌ وَطِلَاحٌ ،
وَجَمْعُ طْلَحَ طَلَانِخٌ وَطَلْحَى (الْأَخِيرَةُ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ) ، وَلَكِنَّهَا
شَبَّهَتْ بِمَرِيضَةٍ ، وَقَدْ يُقْتَنَسُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : إِذَا أَضْمَرَهُ
الْكَلَامُ وَالْإِعْيَاءُ قِيلَ : طَلَحَ يَطْلُحُ طَلْحًا ،
قَالَ : وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ سَارَ عَلَى الثَّاقَةِ حَتَّى
طَلَحَهَا وَطْلَحَهَا .

وَحَكِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّهُ لَطْلِحٌ
سَفَرٌ ، وَطْلَحَ سَفَرٌ ، وَرَجِعَ سَفَرٌ ، وَرَدِيَّةُ
سَفَرٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ اللَّيْثُ :
بَعِيرٌ طْلِحٌ ، وَثَاقَةُ طْلِحٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
أَطْلَحْتُهُ أَنَا وَطْلَحْتُهُ حَسْرَتُهُ ، وَيُقَالُ : ثَاقَةُ

طْلِحٌ أَسْفَارٌ إِذَا جَهَّزَهَا السَّيْرَ وَهَزَّلَهَا ، وَلِإِبِلٍ
طْلَحٌ وَطَلَانِخٌ . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : رَاكِبُ
الثَّاقَةِ طْلِحَانٌ ، أَيُّ وَالثَّاقَةُ ، لَكِنَّهُ حَذَفَ
الْمُعْطُوفَ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ
الثَّاقَةِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ عَلَى مَا هُوَ
مِثْلُهُ ، وَمِثْلُهُ مِنْ حَذْفِ الْمُعْطُوفِ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ
فَانفَجَرَتْ مِنْهُ» أَيُّ فَضْرَبَ فَاَنْفَجَرَتْ ،
فَحَذَفَ فَضْرَبَ ، وَهُوَ مُعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :
فَقُلْنَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ التَّغْلِبِيِّ :

إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا
أَيُّ فَشَرَبْنَاهَا سَخِينًا ، فَإِنْ قُلْتَ : فَهَلَّا كَانَ
التَّقْدِيرُ عَلَى حَذْفِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ ، أَيُّ
الثَّاقَةُ وَرَاكِبُ الثَّاقَةِ طْلِحَانٌ ، قِيلَ لِيَعْبُدَ
ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّ الْحَذْفَ
اتَّسَاعٌ ، وَالْإِتْسَاعُ بَابُهُ آخِرُ الْكَلَامِ
وَأَوَسْطُهُ ، لَا صَدْرُهُ وَأَوَّلُهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مِنْ
اتَّسَعَ بِيَادَهُ كَانَ حَشَوًا أَوْ آخِرًا لَا يُجِيزُ
زِيَادَتَهَا أَوَّلًا ، وَالْآخَرُ إِنَّهُ لَوْ كَانَ تَقْدِيرُهُ
(الثَّاقَةُ وَرَاكِبُ الثَّاقَةِ طْلِحَانٌ) لَكَانَ قَدْ
حَذَفَ حَرْفَ الْمُعْطُوفِ ، وَبَقِيَ الْمُعْطُوفُ
بِهِ^(٣) ، وَهَذَا شَائِعٌ لِيُنَاسِئَ حَكِي مِنْهُ أَبُو

(٢) عبارة المحكم : هل كان قد حذف حرف

المعطوف ، وبقي المعطوف به . [عبد الله]

عُثَانُ : أَكَلْتُ خُبْزاً سَمَكاً تَمَرًا ، وَالْآخِرُ أَنْ
يَكُونَ الْكَلَامُ مَحْمُولًا (١) عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ ، أَيْ رَاكِبِ النَّاقَةِ أَحَدُ طَلِيحَيْنِ ،
فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْمُطْلَحُ فِي الْكَلَامِ :
الْبَهَائُ . وَالْمُطْلَحُ فِي الْمَالِ : الظَّالِمُ .

وَالطَّلْحُ : الْفَرَادُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمَهْزُولُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَفَنَّهُ بِمِشْفَرِهَا
طَلْحٌ قَرَّاشِيمُ شَاحِبٌ جَسَدُهُ
وَيُرَوَّى : قَرَّاشِينَ ، وَقِيلَ : الطَّلْحُ الْعَظِيمُ
مِنَ الْفَرْدَانِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبُّهُ قِيلَ لِلْفَرَادِ
طَلْحٌ وَطَلِيحٌ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :
وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤْسُهُ

طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ السَّمَيْنِ مَهْزُولٌ
أَيْ لَا يُؤْرِثُ الْفَرَادُ فِي جِلْدِهَا لِمَلَّاسِيهِ ، وَقَوْلُ
الْحُطَيْتَةِ :

إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشَعَّتْ الرُّؤْسُ خَلْفَهَا
هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا
قِيلَ : الطَّلْحُ هُنَا الْفَرَادُ ، وَقِيلَ : الرَّاعِي
الْمُعْنَى ، يَقُولُ : إِنْ هَذَا الْإِبِلُ تَنَفَّسَ مِنْ
الْبَطْنَةِ تَنَفُّسًا شَدِيدًا ، فَيَقُولُ : إِذَا نَامَ رَاعِيهَا
عَثَا وَنَدَّتْ تَنَفَّسَتْ فَوْقَ عُنُقِهَا وَإِنْ بَعُدَتْ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ التَّيْعُونَ . وَالطَّلْحُ :
الرُّعَاةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالطَّلْحُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمُعْنَى
مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاحٌ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى
الْحُطَيْتَةَ ، وَقَالَ : قَالَ الْحُطَيْتَةُ يَذْكُرُ إِبِلًا
وَرَاعِيهَا : إِذَا نَامَ طَلْحٌ أَشَعَّتْ الرُّؤْسُ . وَفِي
حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ : فَمَا يَرِحُ يَفَاتِلُهُمْ حَتَّى
طَلْحَ ، أَيْ أَغْنَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :
عَلَى جَمَلِ طَلِيحٍ ، أَيْ مُعْنَى .
وَالطَّلْحُ ، بِالْفَتْحِ : النِّعْمَةُ (٢) ، قَالَ

(١) قوله : «والآخر أن يكون الكلام
محمولاً... إلخ» معطوف على قوله أنفاً : «أحدهما
تقدم ذكر الناقه» .

(٢) قوله : «الطَّلْحُ ، بالفَتْحِ : =

الْأَعْشَى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا
وَرَأَيْنَا الْمَلِكَ عَمْرًا يَطْلَحُ
قَاعِدًا يُجْبَى إِلَيْهِ خَرْجُهُ
كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانٍ فَالْمَلْحِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُرِيدُ بَعَمْرُو هَذَا عَمْرُو بْنُ
هَنْدٍ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
أَيْضًا قَالَ : قِيلَ : طَلْحٌ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى
مَوْضِعٌ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ الْأَعْشَى
عَمْرًا ، وَكَانَ مَسْكَنُهُ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ دُو
طَلْحٍ ، وَكَانَ عَمْرُو مَلِكًا نَاعِمًا ، فَاجْتَزَأَ
الشَّاعِرُ بِذِكْرِ طَلْحٍ دَلِيلًا عَلَى النِّعْمَةِ ، وَعَلَى
طَرَحِ ذِي مِنْهُ ، قَالَ : وَدُو طَلْحٍ هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي ذَكَرَهُ الْحُطَيْتَةُ ، فَقَالَ وَهُوَ
يُخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ :

مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ يَذِي طَلْحٍ
حُمْرِ الْحَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٍ ؟
الْقَيْتِ كَاسِيَهُمْ فِي قَمَرٍ مُظْلِمَةٍ
فَاغْفِرْ عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عَمْرُ !
وَالطَّلْحُ : مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ
الْكَبِيرِ . وَالطَّلْحُ : شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ جَنَاتُهَا
كَجَنَاتِ السَّمَرَةِ ، وَلَهَا شَوْكٌ أَحْمَرٌ ، وَمَنَابِتُهَا
بُطُونُ الْأَوْدِيَةِ ، وَهِيَ أَعْظَمُ الْعِضَاءِ شَوْكًا ،
وَأَصْلُهَا عُدَا ، وَأَجُودُهَا صَمْعًا ،
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الطَّلْحُ شَجَرٌ أَمْ
غِيلَانٌ ، وَوَصَفَهُ بِهِذِهِ الصِّفَةِ ، وَقَالَ : قَالَ
ابْنُ سَمِيلٍ : الطَّلْحُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَهَا ظِلٌّ
يَسْتَقِلُّ بِهَا النَّاسُ وَالْإِبِلُ ، وَوَرَقُهَا قَلِيلٌ وَلَهَا
أَغْصَانٌ طَوَالٌ عِظَامٌ تُنَادِي السَّمَاءَ مِنْ
طُولِهَا ، وَلَهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ مِنْ سَلَاءِ النَّحْلِ .
وَلَهَا سَاقٌ عَظِيمَةٌ لَا تَلْتَقِي عَلَيْهَا يَدَا الرَّجُلِ ،
تَأْكُلُ الْإِبِلُ مِنْهَا أَكْثَلَ كَثِيرًا ، وَهِيَ أُمُّ غِيلَانَ
تَنْبُثُ فِي الْجَبَلِ ، الْوَاحِدَةُ طَلْحَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

يَا أُمَّ غِيلَانَ لَقَيْتُ لَهَا
لَقَدْ فَجَعْتُكَ بِالْمَنَادِ مُعْبَرًا
= النعمة عبارة المختار والقاموس : الطَّلْحُ
بالتحريك ، النعمة .

يا أُمَّ غِيلَانَ لَقَيْتُ لَهَا
لَقَدْ فَجَعْتُكَ بِالْمَنَادِ مُعْبَرًا
= النعمة عبارة المختار والقاموس : الطَّلْحُ
بالتحريك ، النعمة .

يَزُورُ بَيْتَ اللَّهِ فِيمَنْ مَرًّا
لَا قَيْتَ نَجَارًا يَجُرُّ جَرًّا
بِالْفَاسِ لَا يَبْقَى عَلَى مَا خَضَرَ
يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَجُرُّ بِفَاسِهِ جَرًّا إِذَا كَانَ يَقْطَعُ كُلَّ
شَيْءٍ مَرَّيْهِ ، وَإِنْ كَانَ وَاضِعَهَا عَلَى عُنُقِهِ ،
وَقَالَ :

يَا أُمَّ غِيلَانَ خُلِي شَرُّ الْقَوْمِ
وَنَهَبِهِ وَامْتَنَى مِنْهُ التَّوَمُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّلْحُ أَعْظَمُ الْعِضَاءِ ،
وَأَكْثَرُهُ وَرَقًا ، وَأَشَدُّهُ خُضْرًا ، وَلَهُ شَوْكٌ
ضَخَامٌ طَوَالٌ ، وَشَوْكُهُ مِنْ أَقَلِّ الشُّوكِ
أَذَى ، وَلَيْسَ لِشَوْكَيْهِ حَرَارَةٌ فِي الرَّجُلِ ، وَلَهُ
بَرَمَةٌ طَبِيَّةُ الرِّيحِ ، وَلَيْسَ فِي الْعِضَاءِ أَكْثَرُ
صَمْعًا مِنْهُ وَلَا أَضَحَمُ ، وَلَا يَنْبُتُ الطَّلْحُ إِلَّا
بَارْضٍ غِلَظَةً شَدِيدَةً خَضِيَّةً ، وَاحِدَتُهُ
طَلْحَةٌ ، وَبِهَا سَمَى الرَّجُلُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَجَمْعُهَا عِنْدَ سَبَوْنِهِ طُلُوحٌ ،
كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ ، وَطِلَاحٌ ، قَالَ : شَبَّهَهُ
بِقِصْعَةٍ وَقِصَاعٍ يَعْنِي أَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي هُوَ
عَلَى فَعَالٍ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُضْشَوَعَاتِ كَالْجَرَارِ
وَالصَّحَافِ ، وَالاسْمُ الدَّالُّ عَلَى الْجَمْعِ ،
أَعْنَى الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ إِلَّا هَاءُ
التَّائِيثِ إِنَّمَا هُوَ لِلْمُخْلُوقَاتِ نَحْوِ النَّحْلِ
وَالثَّمَرِ ، وَإِنْ كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيَزِينَ
دَاخِلًا عَلَى الْآخَرِ ، قَالَ :

إِنِّي زَعِيمٌ يَا نُوبِ
حَقَّةٌ إِنْ نَجَوْتَ مِنَ الزَّوْاحِ (٣)
أَنْ تَهْطِطِينَ بِلَادَ قَوْ
يُرْتَعُونَ مِنْ الطَّلَاحِ
وَأَنْ هُنَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَنَّ النَّاصِبَةَ
لِلْأَسْمِ ، مُحَقَّقَةٌ مِنْهَا ، غَيْرَ أَنَّهُ أَوْلَاهَا الْفِعْلَ
بِلَا فَضْلِ . وَجَمْعُ الطَّلْحِ أَطْلَاحٌ .
وَأَرْضٌ طَلْحَةٌ : كَثِيرَةُ الطَّلْحِ عَلَى
النَّسَبِ :

(٣) قوله : «إني زعيم... إلخ» أنشده في
«زوح» : «إني ستلم» . والظاهر ما هنا ، بدليل
البيت بعده بها زعيم

وإبلٌ طلاحيةٌ وطلاحيةٌ: ترعى الطلح.
وطلاحى وطلحة: تشكى بطونها من أكل
الطلح، وقد طلحت طلحاً^(١)، قال
الأزهري: ورجلٌ يباطى وباطى: متسوب
إلى التبط، وأنشد:

كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طِلَاحِيَّاهَا
بِالْفَضِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِيهَا؟
ويروى بالحمضيّات، وأنكر أبو سعيد: إبل
طلاحى إذا أكلت الطلح، قال:
والطلاحى هى الكالة المعينة، قال: ولا
يُمرضُ الطلحُ الإبل، لأن رعى الطلح
ناجعٌ فيها، قال: والأراك لا تمرضُ عنه
الإبل.

ابن سيده: والطلح لغةٌ فى الطلح،
وقوله تعالى: «وطلح منضود»؛ فسرّ بانه
الطلح وفسرّ بانه الموز، قال: وهذا غير
معروف فى اللغة. الأزهري: قال أبو إسحق
فى قوله تعالى: «وطلح منضود»؛ جاء فى
التفسير أنه شجر الموز، قال: والطلح شجر
أم غيلان أيضاً، قال: وجائز أن يكون عنى
به ذلك الشجر، لأن له نورا طيب الرائحة
جداً، فحطبوها به، ووعدوا بها يحيون
مثله، إلا أن فضله على ما فى الدنيا كفضل
سائر ما فى الجنة على سائر ما فى الدنيا،
وقال مجاهد: أعجبهم طلح وج حسنة،
ف قيل لهم: «وطلح منضود».

والطلاح: نبت.
وطلحة الطلحات: طلحة بن عبيد الله
ابن خلف الخزاعى، ورأيت فى بعض
حواشى نسخ الصحاح بخط من يؤثق به:
الصواب طلحة بن عبد الله بن برب، رحمه
الله؛ ذكر ابن الأعرابى فى طلحة هذا أنه إنما
سمي طلحة الطلحات بسبب أمه، وهى
صفيّة بنت الحارث بن طلحة بن أبي
طلحة، زاد الأزهري: ابن عبد مناف،
قال: وأخوها أيضاً طلحة بن الحارث، فقد
(١) قوله: «وقد طلحت طلحاً» كفتح
فرحاً، وزاد فى القاموس كجنى أيضاً.

تكنفه هؤلاء الطلحات كما ترى، وقبره
بسيحستان، وفيه يقول ابن قيس الرقيات:
رَحِمَ اللهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا

بسيحستان: طلحة الطلحات
ابن الأثير قال: وفى بعض الحديث
ذكر طلحة الطلحات، قال هو رجل من
خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف،
قال: وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمي
الصحابي، قيل: إنه جمع بين مائة عربى
وعربىة بالمهر والعطاء الواسعين فولد لكل
واحد منهم ولد، فسمي طلحة، فأضيف
إليهم. قال ابن برب: ومن الطلحات طلحة
ابن عبيد الله بن عوف الزهرى، وقبره
بالمدينة، ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله
ابن معمر التيمي، ويقال له طلحة الجود،
ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن
أبي بكر الصديق، رضى الله تعالى عنه،
ويقال له طلحة الدراهم، ومدح سحبان
واثلو الباهلى طلحة الطلحات، فقال:

يا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى
حَسَبًا وَأَعْطَاهُمْ لِنَالِدٍ

منك العطاء فأعطينى
وعلى مدحك فى المشاهد
فقال له طلحة: احتكم، فقال: برؤوسك
الورد، وعلامك الخبار، وقصرك الذى
يمكان^(٢) كذا، وعشرة آلاف درهم؛
فقال طلحة: أف لك! سألتنى على
قدرك، ولم تسألنى على قدرى، لو سألتنى
كل عبد وكل دابة وكل قصر ل أعطيتك؛
وأما طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة
قضى، حكى الأزهري عن ابن الأعرابى
قال: كان يقال لطلحة بن عبيد الله: طلحة

(٢) قوله: «وقصرك الذى يمكن الخ» عبارة
شرح القاموس: وقصرك الذى يزينج، إلى أن
قال: وإنما سألتنى على قدرك وقدر قبيلتك باهلة.
والله لو سألتنى كل فارس وقصر و غلام لأعطيتك. ثم
أمر له بما سأل، وقال: والله ما رأيت مسألة عمتكم
الأم منها.

الحخير، وكان من أجواد العرب، وممن قال
له النبى، عليه السلام، يوم أُحُد: إنه قد
أوجب. روى الأزهري بسندٍ عن موسى بن
طلحة عن أبيه قال: سماني النبى، عليه السلام،
يوم أُحُد: طلحة الحخير، ويوم غزوة ذات
العشيرة: طلحة القياض، ويوم حنين:
طلحة الجود.

والطليحان: طليحة بن خويلد الأسدي
وأخوه.
وطلح وذو طلح، وذو طلوح: أسماء
مواضع.

• طلحف. ضربه ضرباً طلحفاً وطلحفاً
وطلحفاً وطلحافاً وطلحيفاً، أى شديداً.
شمر: جوع طلحف وطلحف شديد.

• طلحم. طلحام: موضع.

• طلحن. الطلحة: التلطح بها بكروه،
طلحنه وطلحنه.

• طلخ. الطلخ: اللطح بالقدر وإفساد
الكتاب ونحوه، والطلخ أعم. وروى عن
النبى، عليه السلام، أنه كان فى جنازة فقال:
أيكم بأتى المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا
كسره، ولا صورة إلا طلحها، ولا قرأ إلا
سواه؟ وقال شمر: أحسب قوله طلحها،
أى لطحها بالطين حتى يطمسها، من
الطلخ وهو الذى يبقى فى أسفل الحوض
والقدير؛ معناه يسودها وكأنه مقلوب.
قال: ويكون طلحنه أى سودته، ومنه الليلة
المطلخنة، واليمم زائدة.

وأمرأة طلحاء إذا كانت حمقاء؛
وأنشد:

فكم مثل زوج طلحاء خرملي
أقل عياناً فى السداد وأشكماً^(٣)
(٣) قوله: «فكم مثل زوج إلخ» هكذا =

وَيُرْوَى طَلْحَاءُ طَلْحَةً.

وَالطَّلْحُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْعَدِيرِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: الطَّلْحُ وَالطَّنْحُ الْغَرِينُ^(١) الَّذِي فِيهِ الدَّعَائِمُ لَا يَقْدَرُ عَلَى شَرْبِهِ.

وَأَطْلَحَ دَمْعَ عَيْنِهِ أَيْ تَفَرَّقَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَلَحَ:

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَعَا
وَأَطْلَحَ مَاءَ عَيْنِهِ وَلَعَا
وَفِي التَّهْدِيدِ:

وَسَالَ غَرْبُ مَائِهِ فَاطْلَحَا
وَأَطْلَحَ دَمْعَ عَيْنِهِ إِذَا سَالَ.

• طَلْحَفٌ. الطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ وَالطَّلْحَفُ: الشَّيْءُ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّنْزِ. وَضَرْبُ طَلْحَفٍ وَجُوعٌ طَلْحَفٌ: شَدِيدٌ. وَقَدْ ذَكَرَ فِي النِّحَاءِ أَيْضًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا اجْتَمَعَ الْجُوعُ الطَّلْحَفُ وَجَبَا
عَلَى الرَّجُلِ الْمَضْعُوفِ كَادَ يَمُوتُ

• طَلَحِمٌ. أَطْلَحِمَ الثَّلِيلَ وَالسَّحَابُ: أَظْلَمَ وَتَرَاكَمَ مِثْلُ أَطْرَحِمَ. الْجَوْهَرِيُّ: أَطْلَحِمَ الثَّلِيلَ أَيْ اسْتَحْكَكَ. وَأُمُورٌ مُطْلَحِمَاتٌ: شِدَادٌ.

وَأَطْلَحِمَ الرَّجُلُ: تَكَبَّرَ. وَالْمُطْلَحِمُ: الْمُتَكَبِّرُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَمُطْرَحِمٌ وَمُطْلَحِمٌ أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَطِّمٌ، وَكَذَلِكَ مُسْلَحِمٌ.

= فِي نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ، وَلَعَلَّ أَوَّلَهُ: فَكَمْ مِثْلُ زَوْجٍ زَوْجٍ طَلْحَاءَ خَرَمَلٍ... إلخ فَيَكُونُ زَوْجُ الثَّانِي بَدَلًا مِنَ الْأَوَّلِ.

(وَرَوَايَةُ التَّهْدِيدِ: فَلَمْ أَرَيْتُ زَوْجَ طَلْحَاءَ خَرَمَلٍ وَهِيَ رَوَايَةُ أَرَقٍ تَصْنِيفًا وَأَدَقُّ تَأْلِيفًا)

[عبد الله]

(١) قَوْلُهُ: «الْغَرِينُ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: «الْغَرِينُ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ. قَالَ ثَعْلَبُ: الْغَرِينُ مَا يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْعَدِيرِ الَّذِي تَبَقِيَ فِيهِ الدَّعَائِمُ لَا يَقْدَرُ عَلَى شَرْبِهِ.

[عبد الله]

وَالطَّلْحُومُ: الْعَظِيمُ الْخَلْتِ

وَالطَّلْحَامُ: الْقَبِيلُ الْأَنْثَى.

وَالطَّلْحَامُ: مُؤْضِعٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَصَوَائِقُ إِنْ أَيْمَنْتَ فَمِطْلَةٌ

مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طَلْحَامُهَا^(٢)

وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: هُوَ

بِالنِّحَاءِ الْمَهْمَلَةِ؛ وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحَطِّ

الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِيُّ: طَلْحَامُ،

يَكْتَسِرُ أَوَّلُهُ وَالنِّحَاءُ الْمَهْمَلَةُ، وَقَالَ الْخَلِيلُ:

هُوَ بِالنِّحَاءِ الْمَعْجَمَةِ أَرْضٌ؛ وَقِيلَ: اسْمٌ

وَإِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بَيْضُ النِّعَامِ يَرْغَمُ دُونَ مَسْكِنِهَا

وَبِالنِّدَائِبِ مِنْ طَلْحَامٍ مَرْكُومٍ^(٣)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يُصَرَّفْ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِشَيْءٍ

مُؤَنَّثٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ اسْمٌ وَإِذَا لَانْصَرَفَ،

قَالَ: هُوَ مِنْ مُعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَمَ.

وَالطَّلْحُومُ: الْمَاءُ الْآجِنُ.

• طَلَحَنٌ. الطَّلَحَنَةُ: التَّلَطُّعُ بِمَا يَكْرَهُ،

طَلَحَنَهُ وَطَلَحَنَهُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي النِّحَاءِ

الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا.

• طَلَسٌ. الطَّلَسُ: لُغَةٌ فِي الطَّرْسِ.

وَالطَّلَسُ: الْمَحْوُ، وَطَلَسَ الْكِتَابُ طَلَسًا

وَطَلَسَهُ فَطَلَسَ: كَطَرَسَهُ. وَيُقَالُ لِلصَّحِيفَةِ

إِذَا مُحِيتْ: طَلَسَ وَطَرَسَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَوْنُ خَرْقٍ يَكْسِي الطَّلُوسَا

يَقُولُ: كَأَنَّا كَسَى صُحْفًا قَدْ مُحِيتَ مَرَّةً

لِلدُّرُوسِ آثَارَهَا. وَالطَّلَسُ: كِتَابٌ قَدْ مُحِيَ

وَلَمْ يُنْعَمْ مَحْوُهُ فَيَصِيرُ طَلَسًا. وَيُقَالُ لِجِلْدٍ

فَخِلَ الْبَعِيرِ: طَلَسَ لَتَسَاقَطَ شَعْرُهُ وَوَبِرَ،

وَإِذَا مَحَوْتَ الْكِتَابَ لَتُسْفِدَ خَطُّهُ قُلْتُ:

(٢) قَوْلُهُ: «وَحَافُ الْقَهْرِ» أَنْشَدَهُ فِي التَّكَلُّةِ

فِي مَادَّةٍ فِي هَرَبِ الْبَرَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَيَاقُوتُ فِي قِ هَزَ بِالزَّايِ.

(٣) قَوْلُهُ: «بَيْضُ النِّعَامِ» الَّذِي فِي يَاقُوتَ:

بَيْضُ الْأَنْوَقِ، وَقَوْلُهُ «وَبِالنِّدَائِبِ» الَّذِي فِيهِ:

وَبِالْأَبَارِقِ.

طَلَسْتُ، فَإِذَا أَنْعَمْتَ مَحْوُهُ قُلْتُ:

طَرَسْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

أَنَّهُ أَمَرَ بِطَلَسِ الصُّورِ الَّتِي فِي الْكَعْبَةِ؛ قَالَ

شَيْخٌ: مَعْنَاهُ بِطَمْسِهَا وَمَحْوِهَا. وَيُقَالُ:

أَطْلَسَ الْكِتَابَ أَيْ امْحُوهُ، وَطَلَسْتُ الْكِتَابَ

أَيْ مَحَوْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ يَطْلِسُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ. وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ لَا تَدْعُ تَمْنَالًا

إِلَّا أَطْلَسْتَهُ أَيْ مَحَوْتَهُ، وَقِيلَ: الْأَصْلُ فِيهِ

الطَّلَسَةُ، وَهِيَ الْغَبْرَةُ إِلَى السَّوَادِ.

وَالْأَطْلَسُ: الْأَسْوَدُ وَالْوَسْخُ.

وَالْأَطْلَسُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ، وَكَذَلِكَ

الطَّلَسُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاسٌ.

يُقَالُ: رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مُفَرَّغٌ أَطْلَسُ الْأَطَارِ كَيْسَ لَهُ

إِلَّا الضَّرَاءُ وَلَا صَيْدُهَا نَشَبُ

وَذُبُّ أَطْلَسٍ: فِي لَوْنِهِ غَبْرَةٌ إِلَى

السَّوَادِ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَى لَوْنِهِ فَهُوَ أَطْلَسُ،

وَالْأَنْثَى طَلَسَاءُ، وَهُوَ الطَّلَسُ. ابْنُ شُمَيْلٍ:

الْأَطْلَسُ اللَّصُّ، يُشَبَّهُ بِالنَّثْبِ. وَالطَّلَسُ

وَالطَّلَسَةُ^(٤): مَصْدَرُ الْأَطْلَسِ مِنَ الذَّنَابِ،

وَهُوَ الَّذِي تَسَاقَطَ شَعْرُهُ، وَهُوَ أَخْبَثُ

مَا يَكُونُ. وَالطَّلَسُ: الذَّنْبُ الْأَمْعَطُ،

وَالْجَمْعُ الطَّلَسُ. التَّهْدِيدُ: وَالطَّلَسُ

وَالطَّلَسُ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ مَوْلَدًا أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ

يَدَهُ. قَالَ شَيْخٌ: الْأَطْلَسُ الْأَسْوَدُ كَالْحَبَشِيِّ

وَنَحْوِهِ، قَالَ لَيْدٌ:

فَاطَارَنِي^(٥) مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقٍ

وَبِكُلِّ أَطْلَسٍ جَوْنُهُ فِي الْمُنْكَبِ

(٤) قَوْلُهُ: «وَالطَّلَسُ وَالطَّلَسَةُ» عِبَارَةٌ شَارِحٌ

الْقَامُوسُ: وَقَدْ طَلَسَ طَلَسَةً، وَطَلَسَ طَلَسًا كَكَرَمَ

وَفَرَحَ. ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَاعِ.

(٥) قَوْلُهُ: «فَاطَارَنِي» فِي التَّهْدِيدِ:

«فَاجَازَنِي». وَقَدْ رَوَاهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ

«جَوْبٍ»: «فَاجَازَنِي مِنْهُ بَتَرَسَ نَاطِقٌ». وَالْجَوْبُ:

الْتَرَسَ.

[عبد الله]

أَطْلَسُ: عَيْدٌ حَبَشِيٌّ أَسْوَدُ، وَقِيلَ:
الْأَطْلَسُ اللَّصُّ، شَبَّهَ بِالذُّئْبِ الَّذِي تَسَاقَطَ
شَعْرُهُ. وَالطَّلْسُ وَالْأَطْلَسُ مِنَ الرِّجَالِ:
الَّذِينَ الثِّيَابُ، شَبَّهَ بِالذُّئْبِ فِي غَبْرَةِ ثِيَابِهِ،
قَالَ الرَّاعِي:

صَادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَاءً بِأَكْلِهِ

إِثْرُ الْأَوَابِدِ لَا يَبْقَى لَهُ سَبْدٌ
وَرَجُلٌ أَطْلَسُ الثِّيَابِ: وَسِخُهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: ثَانِي رَجُلًا طَلْسًا، أَيْ مُقْبِرَةً
الْأَلْوَانِ، جَمَعَ أَطْلَسَ. وَفُلَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ
أَطْلَسُ إِذَا رُمِيَ بِقَبِيحٍ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ:
وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُضَيُّ

حِلْيَتُهُ إِذَا هَذَا الثِّيَابُ
لَمْ يَرِدْ بِحِلْيَتِهِ أَمْرًا، وَلَكِنْ أَرَادَ جَارَتَهُ الَّتِي
تُحَالَةُ فِي حِلْيَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّ عَامِلًا لَهُ وَفَدَ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُقْبِرًا عَلَيْهِ
أَطْلَسُ، يَعْنِي ثِيَابًا وَسِخَةً. يُقَالُ: رَجُلٌ
أَطْلَسُ الثَّوْبَ بَيْنَ الطَّلْسَةِ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ
الْأَسْوَدِ الْوَسِخُ: أَطْلَسُ، وَقَالَ فِي قَوْلِ
ذِي الرِّمَّةِ

بِطَّلَسَاءَ لَمْ تَكْمُلْ ذِرَاعًا وَلَا شِبْرًا
يَعْنِي خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّنَهَا الثَّارَ حِينَ اقْتَدَحَ.
وَالطَّلْسُ وَالطَّلْسَانُ: ضَرْبٌ مِنَ
الْأَكْسِيَةِ^(١)، قَالَ ابْنُ جَنِّي: جَاءَ مَعَ
الْأَلْفِ وَالثَّوْنِ فَعِلٌ فِي الصَّحِيحِ، عَلَى أَنَّ
الْأَصْمَعِيَّ قَدْ أَنْكَرَ كَسْرَةَ اللَّامِ، وَجَمَعَ
الطَّلْسُ وَالطَّلْسَانُ وَالطَّلْسَانُ طَيَالِسُ
وَطَيَالِسَةً، دَخَلَتْ فِيهِ الْهَاءُ فِي الْجَمْعِ
لِلْعُجْمَةِ، لِأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالطَّلْسَانُ
لُغَةٌ فِيهِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ لِلطَّلْسَانِ جَمْعًا،
وَقَدْ تَطَلَّيْتُ بِالطَّلْسَانِ وَتَطَلَّيْتُ
التَّهْدِيبُ: الطَّلْسَانُ تَفْتَحُ اللَّامُ فِيهِ وَتُكْسَرُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ فَيَمْلَانِ، بِكَسْرِ

(١) قوله: «ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ» أَيْ
أَسْوَدُ، قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقْعِيُّ:
فَرَقْتُ رَأْسِي لِلْخِيَالِ فَارَى
غَيْرَ الْمَطَى وَظَلَمَةُ كَالطَّلْسِ
كَذَا فِي التَّكْلَةِ.

الْعَيْنِ، إِنَّمَا يَكُونُ مَضْمُومًا كَالْمَخِزْوَانِ
وَالْحِسْيَانِ، وَلَكِنْ لِمَا صَارَتْ الضَّمَّةُ
وَالْكَسْرَةُ أُخْتَيْنِ وَاشْتَرَكَا فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ
دَخَلَتْ الْكَسْرَةُ مَوْضِعَ الضَّمَّةِ، وَحُكِيَ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الطَّلْسَانُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ،
قَالَ: وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، إِنَّمَا هُوَ تَالِشَانُ
فَاعْرَبَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ
الطَّلْسَانَ، بِكَسْرِ اللَّامِ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ.
وَرَوَى أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:
السُّدُوسُ الطَّلْسَانُ، هَكَذَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الطَّلْسَانَ، وَلَوْ رَخِمْتُ هَذَا
فِي مَوْضِعِ النَّدَاءِ لَمْ يَجُزْ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
كَلَامِهِمْ فَعِيلٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلَّا مُعْتَلًا، نَحْوُ
سَيِّدٍ وَمَيْتٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* طَلَسَ * طَلَسَ الرَّجُلُ: كَرِهَ وَجْهَهُ
وَقَطَعَهُ، وَكَذَلِكَ طَلَسَ وَطَرَسَ.

* طَلَعَ * طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْفَجْرُ
وَالنَّجْمُ تَطَلَّعَ طُلُوعًا وَمَطَلَعًا وَمَطْلَعًا، فَهِيَ
طَالِعَةٌ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ مَصَادِرِ فَعَلٍ
يَفْعُلُ عَلَى مَفْعُولٍ، وَمَطْلَعًا، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ،
وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَالْكَسْرُ الْأَشْهَرُ. وَالْمَطْلَعُ:
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطَلَّعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَهُوَ
قَوْلُهُ [تَعَالَى]: «حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلَعُ الشَّمْسِ
وَجَدَهَا تَطَلَّعُ عَلَى قَوْمٍ»، وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، فَإِنَّ
الْكِسَائِيَّ قَرَأَهَا بِكَسْرِ اللَّامِ، وَكَذَلِكَ رَوَى
عُبَيْدٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِكَسْرِ اللَّامِ، وَعُبَيْدٌ أَحَدُ
الرُّوَاةِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ
وَابْنُ عَامِرٍ وَالزَّيْدِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٌ
وَحَمْرَةَ: «هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، يَفْتَحُ
اللَّامُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ عَلَى
مَطْلَعٍ، قَالَهُ: وَهُوَ أَقْوَى فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ
لِأَنَّ الْمَطْلَعَ، بِالْفَتْحِ، هُوَ الطُّلُوعُ
وَالْمَطْلَعُ، بِالْكَسْرِ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطَلَّعَ
مِنْهُ، هَذَا الْقَوْلُ يَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
مَطْلَعًا، فَيَكْسِرُونَ وَهُمْ يُرِيدُونَ الْمَصْدَرَ،

وَقَالَ: إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِنْ بَابِ فَعَلٍ يَفْعُلُ
مِثْلَ دَخَلَ يَدْخُلُ وَخَرَجَ يَخْرُجُ وَمَا أَشَبَّهَا
اَثَرَتِ الْعَرَبُ فِي الْأَسْمِ مِنْهُ وَالْمَصْدَرُ فَتَحَ
الْعَيْنِ، إِلَّا أَحْرَفًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي مَوَّاهَا كَسَرُ
الْعَيْنِ فِي مَفْعُولٍ، مِنْ ذَلِكَ: الْمَسْجِدُ
وَالْمَطْلَعُ وَالْمَغْرِبُ وَالْمَشْرِقُ وَالْمَسْقُطُ
وَالْمَرْقُ وَالْمَرْقُ وَالْمَجْرُ وَالْمَسْكِنُ
وَالْمَنِيكُ وَالْمَنِيكُ، فَجَعَلُوا الْكَسْرَ عَلَامَةً
لِلْأَسْمِ، وَالْفَتْحَ عَلَامَةً لِلْمَصْدَرِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْأَسْمَاءَ مَوَاضِعَ
الْمَصَادِرِ، وَلِذَلِكَ قَرَأَ مَنْ قَرَأَ: «هِيَ حَتَّى
مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِالْمَطْلَعِ، وَإِنْ
كَانَ اسْمًا، إِلَى الطُّلُوعِ مِثْلَ الْمَطْلَعِ،
وَهَذَا قَوْلُ الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ، وَقَالَ بَعْضُ
الْبَصْرِيِّينَ: مَنْ قَرَأَ «مَطْلَعِ الْفَجْرِ»، بِكَسْرِ
اللَّامِ، فَهُوَ اسْمٌ لَوْفَتِ الطُّلُوعُ، قَالَ ذَلِكَ
الرَّجَّاجُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسِبُهُ قَوْلَ
سَبْيَوْنَةَ: وَالْمَطْلَعُ وَالْمَطْلَعُ أَيْضًا: مَوْضِعُ
طُلُوعِهَا.

وَيُقَالُ: أَطْلَعْتُ الْفَجَرَ أَطْلَاعًا، أَيْ
نَظَرْتُ إِلَيْهِ حِينَ طَلَعَ، وَقَالَ:
نَسِمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يُطْلَعُ الْفَجْرُ^(٢)
وَأَتَيْكَ كُلُّ يَوْمٍ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، أَيْ
طَلَعَتْ فِيهِ. وَفِي الدُّعَاءِ: طَلَعَتِ الشَّمْسُ
وَلَا تَطْلَعُ بِنَفْسِ أَحَدٍ مِنَّا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
أَيْ لَا مَاتَ وَاحِدٌ مِنَّا مَعَ طُلُوعِهَا، أَرَادَ:
وَلَا طَلَعَتْ فَوَضَعَ الْآخِي مِنْهَا مَوْضِعَ
الْبَاضِي، وَأَطْلَعَ لُغَةً فِي ذَلِكَ، قَالَ رُوبَةُ:
كَأَنَّهُ كَوَّكَبٌ غَيْمٍ أَطْلَعَا

وَطَلَعَ الْأَرْضُ: مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ. وَطَلَعَ الشَّيْءُ: مَلَّوهُ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنَّهُ قَالَ عِنْدَ
مَوْتِهِ: لَوْ أَنَّ لِي طَلَاعَ الْأَرْضِ ذَهَبًا، قِيلَ:
طَلَاعُ الْأَرْضِ مَلَّوْهَا حَتَّى يَطْلُعَ أَغْلَاهُ
أَغْلَاهَا قِيَاسِيَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَهُ رَجُلٌ

(٢) قوله: «نَسِمُ الصَّبَا إِلَيْهِ» صَدْرُهُ كَمَا فِي
الْأَسَاسِ:

إِذَا قُلْتَ هَذَا حِينَ أَسْلُوَ يَبْجِي

يُبدَأُ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ ، فَقَالَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ طَلَاعِ الْأَرْضِ ذَهَبًا ، أَيْ مَا يَمْلُؤُهَا حَتَّى يَطْلُعَ عَنْهَا وَيَسِيلَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجِرٍ يَصِفُ قَوْسًا وَغِلَظَ مَعْجِسِهَا وَاتَّهَ بِمَلَأَ الْكَفَّ :

كَتُمُ طَلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ بِلَيْهَا وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَا الْكَتُمُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا صَدْعَ فِيهَا وَلَا عَيْبَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : طِلَاعُ الْأَرْضِ فِي قَوْلِ عَمْرِو مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ :

وَطَلَعَ فَلَانٌ عَلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَطَلَعَتْهُ رُؤْيَتْهُ يُقَالُ : حَيَّا اللَّهُ طَلَعَتْكَ . وَطَلَعَ الرَّجُلُ عَلَى الْقَوْمِ يَطْلُعُ وَيَطْلَعُ طُلُوعًا وَأَطْلَعَ : هَجَمَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيَوْنَةَ) .

وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : أَتَاهُمْ . وَطَلَعَ عَلَيْهِمْ : غَابَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَطَلَعَ عَنْهُمْ : غَابَ أَيْضًا عَنْهُمْ . وَطَلَعَةُ الرَّجُلِ : شَخْصُهُ وَمَا طَلَعَ مِنْهُ . وَتَطَلَعَهُ : نَظَرَ إِلَى طَلَعَتِهِ نَظَرَ حُبٍّ أَوْ بَغْضَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَفِي الْخَبَرِ عَنْ بَعْضِهِمْ : أَنَّهُ كَانَتْ تَطْلَعُهُ الْعَيْنُ صُورَةً .

وَطَلَعَ الْجَبَلَ ، بِالْكَسْرِ ، وَطَلَعَهُ يَطْلَعُهُ طُلُوعًا رَقَّةً وَعِلَاةً .

وَفِي حَدِيثِ السُّحُورِ : لَا يَهْدِنُكُمْ الطَّلَاعُ ، يَعْنِي الْفَجْرَ الْكَاذِبَ .

وَطَلَعَتْ سِنَّ الصَّبِيِّ : بَدَتْ سَنَابُهَا . وَكُلُّ بَادٍ مِنْ غُلُو طَالِعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا بُسْرٌ قَدْ طَلَعَ الْيَمَنُ ، أَيْ قَصَدَهَا مِنْ تَجْدٍ . وَأَطْلَعَ رَأْسَهُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ ،

وَكَذَلِكَ أَطْلَعَ وَأَطْلَعَ غَيْرُهُ وَأَطْلَعَهُ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَاعُ وَأَطْلَعْتُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرٍ ، وَهُوَ افْتَعَلْتُ ، وَأَطْلَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعْلَمَهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّلَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

قَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ : أَطْلَعْتُكَ طِلْعَةً أَيْ أَعْلَمْتُكَهَا ، الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مِنْ أَطْلَعَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا عَلِمَهُ . وَطَلَعَ عَلَى الْأَمْرِ يَطْلُعُ طُلُوعًا وَأَطْلَعَ عَلَيْهِ أَطْلَاعًا وَأَطْلَعَهُ وَتَطْلَعُهُ :

عَلِمَهُ ، وَطَالَعَهُ إِيَّاهُ فَظَرَّ مَا عِنْدَهُ ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنِ ذَرِيحٍ :

كَانَكَ بَدَعَ لَمْ تَرِ النَّاسَ قَبْلَهَا وَلَمْ يَطْلِعْكَ الدَّهْرُ فِيمَنْ يَطْلُعُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلَعُونَ فَاطْلَعْ » ؛ الْقِرَاءَةُ كُلُّهُمْ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ إِلَّا مَا رَوَاهُ حُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو أَنَّهُ قَرَأَ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ » ؛ سَاكِنَةُ الطَّاءِ مَكْسُورَةُ التَّوْنِ ، فَاطْلُعُ ، بِضَمِّ الْأَلِفِ وَكَسْرِ اللَّامِ ، عَلَى فَا فَعِلَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَسَرَ التَّوْنَ فِي مُطْلِعُونَ شَاذٌ عِنْدَ التَّحْوِينِ أَجْمَعِينَ ، وَوَجْهُهُ ضَعِيفٌ ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعِي وَهَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُوهُ ؟ بَلَا تَوْنٌ كَقَوْلِكَ هَلْ أَنْتُمْ آمِرُوهُ وَآمِرِي ؟ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْآمِرُونَ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْطَا فَوَجْهُ الْكَلَامِ وَالْآمِرُونَ بِهِ ، وَهَذَا مِنْ شَوَادِّ اللُّغَاتِ ، وَالْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ فَاطْلَعْ » ، وَمَعْنَاهَا هَلْ تُحْيُونَ أَنْ تَطْلِعُوا فَتَمْلِكُوا أَيْنَ مَتَرَلَكُمْ مِنْ مَتَرَلَةِ أَهْلِ النَّارِ ، فَاطْلَعَ الْمُسْلِمُ قَرَأَى قَرِينَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ، أَيْ فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ ، وَقَرَأَ قَارِي : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ » ، يَفْتَحُ التَّوْنَ ، فَاطْلُعُ ، فَوَيْ جَاوِزَةً فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طَالِعُونَ وَمُطْلِعُونَ ؛ يُقَالُ : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَعْتُ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَسْتَطْلَعُ رَأْيَهُ : نَظَرُ مَا هُوَ . وَطَالَعْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَطَالَعَهُ يَكْتُبُهُ ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى وَرُودِ كِتَابِكَ .

وَالطَّلَعَةُ : الرُّبِيَّةُ . وَأَطْلَعْتُكَ عَلَى سِرِّي ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ قَوْقِ الْجَبَلِ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَطَلَعْتُ فِي الْجَبَلِ أَطْلَعُ طُلُوعًا إِذَا أَدْبَرْتُ فِيهِ حَتَّى لَا يَبْرَأَكَ صَاحِبُكَ . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي طُلُوعًا إِذَا لَوَّعْتُ يَدِي . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي إِذَا أَقْبَلْتُهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ حَقًّا لَا يُؤْزِلُ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ نَاطِلُوعًا

وَإِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْطَا فَوَجْهُ الْكَلَامِ وَالْآمِرُونَ بِهِ ، وَهَذَا مِنْ شَوَادِّ اللُّغَاتِ ، وَالْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ فَاطْلَعْ » ، وَمَعْنَاهَا هَلْ تُحْيُونَ أَنْ تَطْلِعُوا فَتَمْلِكُوا أَيْنَ مَتَرَلَكُمْ مِنْ مَتَرَلَةِ أَهْلِ النَّارِ ، فَاطْلَعَ الْمُسْلِمُ قَرَأَى قَرِينَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ، أَيْ فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ ، وَقَرَأَ قَارِي : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ » ، يَفْتَحُ التَّوْنَ ، فَاطْلُعُ ، فَوَيْ جَاوِزَةً فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طَالِعُونَ وَمُطْلِعُونَ ؛ يُقَالُ : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَعْتُ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَسْتَطْلَعُ رَأْيَهُ : نَظَرُ مَا هُوَ . وَطَالَعْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَطَالَعَهُ يَكْتُبُهُ ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى وَرُودِ كِتَابِكَ .

وَالطَّلَعَةُ : الرُّبِيَّةُ . وَأَطْلَعْتُكَ عَلَى سِرِّي ، وَقَدْ أَطْلَعْتُ مِنْ قَوْقِ الْجَبَلِ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَطَلَعْتُ فِي الْجَبَلِ أَطْلَعُ طُلُوعًا إِذَا أَدْبَرْتُ فِيهِ حَتَّى لَا يَبْرَأَكَ صَاحِبُكَ . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي طُلُوعًا إِذَا لَوَّعْتُ يَدِي . وَطَلَعْتُ عَنْ صَاحِبِي إِذَا أَقْبَلْتُهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ حَقًّا لَا يُؤْزِلُ فِي بَابِ الْأَضْدَادِ : طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ نَاطِلُوعًا

وَإِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْطَا فَوَجْهُ الْكَلَامِ وَالْآمِرُونَ بِهِ ، وَهَذَا مِنْ شَوَادِّ اللُّغَاتِ ، وَالْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الْفَصِيحَةُ : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ فَاطْلَعْ » ، وَمَعْنَاهَا هَلْ تُحْيُونَ أَنْ تَطْلِعُوا فَتَمْلِكُوا أَيْنَ مَتَرَلَكُمْ مِنْ مَتَرَلَةِ أَهْلِ النَّارِ ، فَاطْلَعَ الْمُسْلِمُ قَرَأَى قَرِينَهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ، أَيْ فِي وَسْطِ الْجَحِيمِ ، وَقَرَأَ قَارِي : « هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ » ، يَفْتَحُ التَّوْنَ ، فَاطْلُعُ ، فَوَيْ جَاوِزَةً فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَهِيَ بِمَعْنَى هَلْ أَنْتُمْ طَالِعُونَ وَمُطْلِعُونَ ؛ يُقَالُ : طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ وَأَطْلَعْتُ وَأَطْلَعْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَسْتَطْلَعُ رَأْيَهُ : نَظَرُ مَا هُوَ . وَطَالَعْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَطْلَعْتُ عَلَيْهِ ، وَطَالَعَهُ يَكْتُبُهُ ، وَتَطْلَعْتُ إِلَى وَرُودِ كِتَابِكَ .

طُلُوعًا إِذَا غَيَّتْ عَنْهُمْ حَتَّى لَا يَرَوْكَ ، وَطَلَعْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا أَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ حَتَّى يَرَوْكَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

طَلَعْتُ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا غَيَّتْ عَنْهُمْ صَحِيحٌ ، جَعَلَ عَلَى فِيهِ بِمَعْنَى عَنْ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ » ؛

مَعْنَاهُ عَنْ النَّاسِ وَمِنْ النَّاسِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ . وَأَطْلَعَ الرَّامِي أَيْ جَارَ سَهْمَهُ مِنْ فَوْقِ الْغَرَضِ . وَفِي حَدِيثِ كِسْرَى : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَاعِ ؛ هُوَ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُجَاوِزُ الْهَدَفَ وَيَعْلُوهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الطَّلَاعُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يَقَعُ وَرَاءَ الْهَدَفِ ، وَيَعْدُلُ بِالْمَقْرَظِ ؛ قَالَ الْمَرَارُ :

لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتُ عَنْ الْحَتَى وَلَا شَاحِصَاتُ عَنْ فَوَادِي طَوَالِعِ أَخْبَرَانِ سَهَامَهَا تُصِيبُ فَوَادِيهِ ، وَكَيْسَتْ بَالَتِي تَقْصُرُ دُونَهُ ، أَوْ تُجَاوِزُهُ فَتَحْطِطُهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ لِلطَّلَاعِ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ إِذَا شَخَصَ سَهْمَهُ فَارْتَفَعَ عَنْ الرَّمِيَةِ ، وَكَانَ يُطَاطِي رَأْسَهُ لِقَوْمِ السَّهْمِ فَيَصِيبُ الْهَدَفَ .

وَالطَّلِيعةُ : الْقَوْمُ يُعْتَوْنَ لِمُطَالَعَةِ خَيْرِ الْعَدُوِّ ، وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَطَلِيعةُ الْجَيْشِ : الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُعْتَوُّ لِيَطْلُعَ طَلْعُ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأِسْمُ مِنَ الْأَطْلَاعِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَطْلَعُ طَلَعَ الْعَدُوُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَرَابَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَاعٌ ؛ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُعْتَوْنَ لِيَطْلِعُوا طَلْعَ الْعَدُوِّ كَالْجَوَاسِسِ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيعةٌ ، وَقَدْ تَطَلَّعَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّلَانِجُ : الْجَمَاعَاتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَكَذَلِكَ الرِّبِيَّةُ وَالشَّيْطَةُ وَالنَّجِيَّةُ بِمَعْنَى الطَّلِيعةِ ، إِذَا كُنْتَ لَفْظًا لَهَا تَصْلُحُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ .

وَأَمْرًا طَلَعَةً : تُكْثَرُ التَّطْلَعُ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ طَلَعَةُ رُبْعَةٍ ، يَطْلَعُ نَظَرُ سَاعَةٍ ثُمَّ تَحْتَبِي : وَقَوْلُهُ الرَّبِيعِيُّ يَدِينُ : إِنْ أَبْغَضَ

وَالطَّلِيعةُ : الْقَوْمُ يُعْتَوْنَ لِمُطَالَعَةِ خَيْرِ الْعَدُوِّ ، وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَطَلِيعةُ الْجَيْشِ : الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُعْتَوُّ لِيَطْلُعَ طَلْعُ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأِسْمُ مِنَ الْأَطْلَاعِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَطْلَعُ طَلَعَ الْعَدُوُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَرَابَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَاعٌ ؛ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُعْتَوْنَ لِيَطْلِعُوا طَلْعَ الْعَدُوِّ كَالْجَوَاسِسِ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيعةٌ ، وَقَدْ تَطَلَّعَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّلَانِجُ : الْجَمَاعَاتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَكَذَلِكَ الرِّبِيَّةُ وَالشَّيْطَةُ وَالنَّجِيَّةُ بِمَعْنَى الطَّلِيعةِ ، إِذَا كُنْتَ لَفْظًا لَهَا تَصْلُحُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ .

وَأَمْرًا طَلَعَةً : تُكْثَرُ التَّطْلَعُ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ طَلَعَةُ رُبْعَةٍ ، يَطْلَعُ نَظَرُ سَاعَةٍ ثُمَّ تَحْتَبِي : وَقَوْلُهُ الرَّبِيعِيُّ يَدِينُ : إِنْ أَبْغَضَ

وَالطَّلِيعةُ : الْقَوْمُ يُعْتَوْنَ لِمُطَالَعَةِ خَيْرِ الْعَدُوِّ ، وَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَطَلِيعةُ الْجَيْشِ : الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ الْجَيْشِ يُعْتَوُّ لِيَطْلُعَ طَلْعُ الْعَدُوِّ ، فَهُوَ الطَّلَعُ ، بِالْكَسْرِ ، الْأِسْمُ مِنَ الْأَطْلَاعِ . تَقُولُ مِنْهُ : أَطْلَعُ طَلَعَ الْعَدُوُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا غَرَابَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ طَلَاعٌ ؛ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يُعْتَوْنَ لِيَطْلِعُوا طَلْعَ الْعَدُوِّ كَالْجَوَاسِسِ ، وَاحِدُهُمْ طَلِيعةٌ ، وَقَدْ تَطَلَّعَ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَالطَّلَانِجُ : الْجَمَاعَاتُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَكَذَلِكَ الرِّبِيَّةُ وَالشَّيْطَةُ وَالنَّجِيَّةُ بِمَعْنَى الطَّلِيعةِ ، إِذَا كُنْتَ لَفْظًا لَهَا تَصْلُحُ لِلْوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ .

كَتَابِي إِلَى الطَّلْعَةِ الْحَبَّةُ، أَيْ الَّتِي تَطْلُعُ
كثيراً ثُمَّ تَحْتَبِي^(١). وَنَفْسٌ طَلْعَةٌ: شَيْئَةٌ
مُطْلَعَةٌ، عَلَى الْمَثَلِ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ،
وَحَكَى الْمَبْرَدُ أَنَّ الْأَصْمَعَ أَنْشَدَ فِي
الْأَفْرَادِ:

وَمَا تَمَنَيْتُ مِنْ مَالٍ وَلَا عَمْرٍ
إِلَّا بِهَا سَرَّ نَفْسَ الْحَاسِدِ الطَّلْعَةُ
وَفِي كَلَامِ الْحَسَنِ: إِنَّ هَذِهِ النَّفْسَ
طَلْعَةً فَاقْدَعُوهَا بِالْمَوَاعِظِ، وَالْأَرْعَتُ بِكُمْ
إِلَى شَرِّ غَايَةٍ، الطَّلْعَةُ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَقَعَ
اللَّامُ: الْكَثِيرَةُ التَّطْلُعُ إِلَى الشَّيْءِ، أَيْ أَنَّهَا
كَثِيرَةُ الْمَثَلِ إِلَى هَوَاهَا تَشْهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ
صَاحِبَهَا، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِفَتْحِ الطَّاءِ وَكَسْرِ
اللَّامِ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَالْمَعْرُوفُ الْأَوَّلُ.
وَرَجُلٌ طَلَّاعٌ أَنْجِدٍ: غَالِبٌ لِلْأُمُورِ،

قَالَ:
وَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعٌ أَنْجِدٍ
وَقُلَانِ طَلَّاعُ الشَّيْءِ وَطَلَّاعٌ أَنْجِدٍ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ
الْأُمُورَ فَيَقْهَرُهَا بِمَعْرِفَتِهِ وَتَجَارِيهِ وَجُودِهِ
رَأْيِهِ، وَالْأَنْجِدُ: جَمْعُ النَّجْدِ، وَهُوَ
الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، وَكَذَلِكَ الثَّيْبَةُ.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: هَذِهِ يَمِينٌ قَدْ
طَلَعَتْ فِي الْمَخَارِمِ، وَهِيَ الْيَمِينُ الَّتِي
تَجْعَلُ لِمُصَاحِبِهَا مَخْرَجاً، وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:
وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ

وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ
وَالْمَخَارِمُ: الطَّرِيقُ فِي الْجِبَالِ، وَاحِدُهَا
مَخْرِمٌ.
وَتَطْلَعُ الرَّجُلُ: غَلَبَهُ وَأَذْرَكَهُ، أَنْشَدَ
تَغْلِبَ:

وَأَحْفَظُ جَارِي أَنْ أُخَالِطَ عِرْسَهُ
وَمَوْلَايَ بِالْتَّكْرَاءِ لَا أُتَطْلَعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي. وَيُقَالُ تَطْلَعْتُهُ إِذَا طَرَفْتُهُ
وَوَاقَيْتُهُ، وَقَالَ:

(١) قوله: «تطلع كثيراً ثم تحبني» هو لفظ
النهاية. وفي القاموس تطلع مرة، وتخبني أخرى.

تَطْلَعُنِي خَيَالَاتٌ لَيْسَلَى
كَمَا يَتَطْلَعُ الدِّينَ الْغَرِيمُ
وَقَالَ: كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ. وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا
هُوَ يَتَطْلَعُ، لِأَنَّهُ تَفَاعَلَ لَا يَتَعَدَّى فِي
الْأَكْثَرِ، فَعَلَى قَوْلِهِ أَبِي عَلَى يَكُونُ مِثْلُ
تَخَاطَبَاتِ النَّبْلِ أَخْشَاءَهُ، وَمِثْلُ تَفَاوَضْنَا
الْحَدِيثِ، وَتَعَاظَيْنَا الْكَأْسَ، وَتَبَاثُنَا
الْأَسْرَارَ، وَتَنَاسَيْنَا الْأَمْرَ، وَتَنَاشَدْنَا
الْأَشْعَارَ، قَالَ: وَيُقَالُ أَطْلَعْتَ الثُّرَيَّا بِمَعْنَى
طَلَعْتَ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

كَأَنَّ الثُّرَيَّا أَطْلَعْتَ فِي عِشَائِهَا
بِوَجْهِ قَنَاقِ الْعَيِّ ذَاتِ الْمَجَاسِدِ
وَالطَّلْعُ مِنَ الْأَرْضِينَ: كُلُّ مُطْمَعٍ فِي
كُلِّ رَبْوَةٍ إِذَا طَلَعَتْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ، وَمَنْ ثُمَّ
يُقَالُ: أَطْلَعْنِي طَلْعَ أَمْرِكَ. وَطَلْعُ الْأَكْمَةِ:
مَا إِذَا عَلَوَتْ مِنْهَا رَأَيْتَ مَا حَوْلَهَا. وَنَحْلَةٌ
مُطْلَعَةٌ: مُشْرِقَةٌ عَلَى مَا حَوْلَهَا طَالَتْ النَّخِيلُ
وَكَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سَائِرِهَا.

وَالطَّلْعُ: نَوْرُ النَّحْلَةِ مَا دَامَ فِي الْكَافُورِ،
الْوَحِيدَةُ طَلْعَةٌ. وَطَلَعَ النَّحْلُ طُلُوعاً وَأَطْلَعَ
وَطَلَعَ: أَخْرَجَ طَلْعَهُ. وَأَطْلَعَ النَّحْلُ الطَّلْعَ
إِطْلَاعاً، وَطَلَعَ الطَّلْعُ يَطْلَعُ طُلُوعاً،
وَطَلْعُهُ: كَفَرَاهُ قَبْلَ أَنْ يَنْشَقَّ عَنِ الْغَرِيضِ،
وَالْغَرِيضُ يُسَمَّى طَلْعاً أَيْضاً. وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ:
ثَلَاثَةٌ تُؤَكَّلُ فَلَا تُسَوَّنُ، وَذَلِكَ الْجُمَارُ
وَالطَّلْعُ وَالْكَمَّاءُ، أَرَادَ بِالطَّلْعِ الْغَرِيضَ
الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهُ الْكَافُورُ، وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَبْرُ
مِنْ عِذْقِ النَّحْلَةِ. وَأَطْلَعَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ.
وَأَطْلَعَ الزَّرْعُ: بَدَأَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: طَلَعَ
الزَّرْعُ إِذَا بَدَأَ يَطْلَعُ وَظَهَرَ نَبَاتُهُ.

وَالطَّلْعَاءُ مِثَالُ الْغُلَواءِ: الْقِيَّةُ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطُّلُوعُ الطَّلْعَاءُ وَهُوَ الْقِيَّةُ.
وَأَطْلَعَ الرَّجُلُ إِطْلَاعاً: قَاءَ.

وَقَوْسٌ طَلَّاعٌ الْكَفَّ: يَمْلَأُ عَجْشُهَا
الْكَفَّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ يَتُّ أَوْسُو بْنُ حَجَرٍ:
كُتُومٌ طَلَّاعٌ الْكَفَّ...
وَهَذَا طَلَّاعٌ هَذَا أَيْ قَدَرُهُ. وَمَا يَسْرُنِي بِهِ

طَلَّاعُ الْأَرْضِ ذَهَباً، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ:
لَأَنْ أَعْلَمَ أَنِّي بَرِيٌّ مِنَ التَّفَاقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
طَلَّاعِ الْأَرْضِ ذَهَباً.

وَهُوَ يَطْلَعُ الْوَادِي وَطَلْعُ الْوَادِي،
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، أَيْ نَاحِيَتِهِ، أَجْرِي مُجَرِي
وَزْنُ الْجَبَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَظَرْتُ طَلَعَ
الْوَادِي وَطَلْعُ الْوَادِي، بِغَيْرِ الْبَاءِ، وَكَذَا
الْإِطْلَاعُ النِّجَاةُ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَأَطْلَعَتِ السَّمَاءُ بِمَعْنَى أَقْلَعَتْ.

وَالْمُطْلَعُ: الْمَائِي. وَيُقَالُ: مَا لَهَا
الْأَمْرُ مُطْلَعٌ. وَلَا مُطْلَعٌ، أَيْ مَا لَهُ وَجْهٌ
وَلَا مَائِي يُؤَنَّى إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: أَيْنَ مُطْلَعُ هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ مَأْتَاهُ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْإِطْلَاعِ مِنْ
إِشْرَافٍ إِلَى أَنْجِدٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ
قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: لَوْ أَنَّ لِي مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً
لَا تَقْدَرْتُ بِهِ مِنْ هَوْلِ الْمُطْلَعِ؛ يُرِيدُ بِهِ
الْمَوْفِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ مَا يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ
أَمْرِ الْآخِرَةِ عَقِيبَ الْمَوْتِ، فَشَبَّهَهُ بِالْمُطْلَعِ
الَّذِي يُشْرِفُ عَلَيْهِ مِنْ مَوْضِعٍ عَالٍ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: وَقَدْ يَكُونُ الْمُطْلَعُ الْمَضْعَدُ مِنْ
أَسْفَلِ إِلَى الْمَكَانِ الْمَشْرِفِ، قَالَ: وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْقُرْآنِ:
لِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ، وَلِكُلِّ حَدٍّ مُطْلَعٌ، أَيْ
لِكُلِّ حَدٍّ مَضْعَدٌ يُضْعَدُ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِهِ.
وَالْمُطْلَعُ: مَكَانُ الْإِطْلَاعِ مِنْ مَوْضِعٍ
عَالٍ. يُقَالُ: مُطْلَعُ هَذَا الْجَبَلِ مِنْ مَكَانٍ
كَذَا، أَيْ مَأْتَاهُ وَمَضْعَدُهُ، وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ^(٢):

مَاسِدٌ مِنْ مَطْلَعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُهُ
إِلَّا وَجَدْتُ سَوَاءَ الضَّبِّ مُطْلَعًا
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ مَشْهُكاً يَنْتَوِكُهُ
مُرْتَكِبُهُ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ حُرْمَةً إِلَّا عَلِمَ
أَنَّ سَيَطُلُّهَا مُسْتَطْلَعٌ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ لِكُلِّ حَدٍّ مَطْلَعٌ يَوْزَنُ مَضْعَدُهُ وَمَعْنَاهُ،

(٢) قوله: «وأنشد أبو زيد إلخ» لعل
الأنسب جعل هذا الشاهد موضع الذي بعده، وهو
ما أنشده ابن بَرِّي، وجعل ما أنشده ابن بَرِّي
موضعه.

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِحَبْرٍ :

إِنِّي إِذَا مُصِّرٌ عَلَى تَحَدُّبِ

لَا قَيْتَ مُطْلَعِ الْجِبَالِ وَوُورَا

قَالَ اللَّيْثُ : وَالطَّلَاعُ هُوَ الْإِطْلَاعُ نَفْسُهُ

فِي قَوْلِ حُمَيْدِ بْنِ قُوَيْدٍ :

فَكَانَ طِلَاعًا مِنْ خِصَاصِ وَرْقِيَّةٍ

بِأَعْيُنِ أَعْدَاءِ وَطَرَفًا مُقَسَّمَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ طِلَاعًا أَيْ مُطَالَعَةً .

يُقَالُ : طَالَعْتُهُ طِلَاعًا وَمُطَالَعَةً ، قَالَ : وَهُوَ

أَحْسَنُ مِنْ أَنْ تَجْعَلَهُ إِطْلَاعًا لِأَنَّهُ الْقِيَاسُ فِي

الْعَرَبِيَّةِ .

وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ

الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِدَةِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَبْلُغُ

أَلَمُهَا الْأَفْقِدَةُ ، قَالَ : وَالْإِطْلَاعُ وَالْبُلُوغُ قَدْ

يَكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَتَى

طَلَعْتَ أَرْضَنَا ، أَيْ مَتَى بَلَغْتَ أَرْضَنَا ،

وَقَوْلُهُ : « تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْقِدَةِ » ، تُؤْفَى عَلَيْهَا

فَحَرُوقُهَا ، مِنْ أَطْلَعْتَ إِذَا أَشْرَفْتَ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ :

وَالْيَا ذَهَبَ الرَّجَاجُ .

وَيُقَالُ : عَافَى اللَّهُ رَجُلًا لَمْ يَتَطَّلِعْ فِي

فَيْكَ ، أَيْ لَمْ يَتَعَقَّبْ كَلَامَكَ .

أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَيَّةِ الطَّلَعِ

وَالطَّلُ .

وَأَطْلَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : يَثُلُ أَوَّلْتُ .

وَيُقَالُ : أَطْلَعَنِي فَلَانٌ وَأَرْهَقَنِي وَأَذْلَقَنِي

وَأَقْحَمَنِي ، أَيْ أَجْعَلَنِي .

وَطَوِيلُ : مَاءٌ لَيْسَ تَسِيمٌ بِالشَّاحِجَةِ نَاحِيَةٍ

الصَّمَانِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : طَوِيلُ رَكِيَّةٍ

عَادِيَّةٍ بِنَاحِيَةِ الشَّوَاكِجِ ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، قَرِيَّةُ

الرِّشَاءِ ، قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ :

وَأَيُّ فَتًى وَدَعْتُ يَوْمَ طَوِيلِ

عَشِيَّةٍ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَا (١)

(١) قوله : « وأى فتى » أنشد ياقوت في

معجمه بين هذين البيتين بيتا هو :

رمى بضدور العيس منصرف الفلا

فلم يدرك خلق بعدها أين يما

فَيَا جَارِيَةَ الْفَتَيَانِ بِالنَّعَمِ اجْزِي

بُتْعَاهُ نَعْمَى وَاعْفُ إِنْ كَانَ مُجْرِمَا

• **طلع** • الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ :

وَأَخْبَرَنِي الثَّقَفُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عِيْسَى بْنِ جَلَّةٍ عَنْ شَيْخٍ عَنِ الْكَلَابِيِّ

يُقَالُ : فَلَانٌ يَطْلُعُ الْمِهْنَةَ . قَالَ : وَالطَّلْعَانُ

أَنْ يَتَيَّمَا فَيَعْمَلُ عَلَى الْكَلَالِ ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَكُنْ هَذَا الْحَرْفُ عِنْدَ

أَصْحَابِنَا عَنْ شَيْخٍ فَأَقَادِيهِ أَبُو طَاهِرٍ

ابْنُ الْفَضْلِ ، وَهُوَ ثِقَةٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ

ابْنِ عِيْسَى . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ

الْعَرَبِيُّ (٢) إِذَا عَجَزَ الرَّجُلُ فَلَنَا هُوَ يَطْلُعُ

الْمِهْنَةَ ، وَالطَّلْعَانُ : أَنْ يَتَيَّمَا الرَّجُلُ ثُمَّ يَعْمَلُ

عَلَى الْأَعْيَاءِ وَهُوَ التَّلْعُبُ .

• **طف** • ذَهَبَ مَالُهُ وَدَمُهُ طَلْفًا وَطَلْفًا

وَطَلِيفًا ، أَيْ هَدَرًا بِاطِلَالٍ ، قَالَ الْأَفْهَوُ

الْأَوْدِيُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ

طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجِبَارٌ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ بِالطَّاءِ وَالظَّاءِ ، وَقَدْ

أُطْلِفَ . وَذَهَبَتْ سِلْعَتِي طَلْفًا ، أَيْ بَغِيرَتِي .

وَالطَّلِيفُ وَالطَّلْفُ : الْمَجَانُ

الْأَضْمَى : لَا تَنْهَبُ بِهَا صَمَتَ طَلْفًا

وَلَا طَلْفًا ، أَيْ بِاطِلَالٍ . وَالطَّلِيفُ : الْهَيْبُ ،

وَقِيلَ : هُوَ ضِدُّ الشَّيْمِ . وَطَلَفَ عَلَى

الْحَمْسِينَ : زَادَ ، وَالظَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

وَالطَّلْنَتِيُّ وَالْمُطْلَنْتِيُّ : الْأَزْقُ

بِالْأَرْضِ ، وَقَدْ يَهْمَزَانِ ، قَالَ غِيلَانُ

الرَّبْعِيُّ :

مُطْلَنْتَيْنِ عِنْدَهَا كَالْأَطْلَا

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَسْلَفْتُهُ كَذَا ، أَيْ

أَقْرَضْتُهُ ، وَأَطْلَفْتُهُ كَذَا أَيْ وَهَبْتُهُ

وَالطَّلْفُ : الْعَطَاءُ وَالْأَهْبَةُ ، يُقَالُ :

أَطْلَفَنِي وَأَسْلَفَنِي ، وَالطَّلْفُ مَا يُعْطَى

(٢) قوله : « العريبي » كذا في الأصل يعني

مهملة ، وفي شرح القاموس بعين معجمة .

وَأَطْلَفَهُ أَيْ أَهْدَرَهُ .

• **طلفا** • الْمُطْلَنْتِيُّ وَالطَّلْنَتِيُّ وَالطَّلْنَتِيُّ :

الْأَزْقُ بِالْأَرْضِ الْأَطْيُ بِهَا ، وَقَدْ أَطْلَنْتَا

أَطْلَنْتَا وَأَطْلَنْتِي : لَرَقَ بِالْأَرْضِ . وَجَمَلُ

مُطْلَنْتِي الشَّرَفُ ، أَيْ لَازَقَ السَّمَاءَ .

وَالْمُطْلَنْتِيُّ : الْأَطْيُ بِالْأَرْضِ . وَقَالَ

اللُّخَيَانِيُّ : هُوَ الْمُسْتَلْفَى عَلَى ظَهْرِهِ .

• **طلفح** • الطَّلْفَحُ : الْخَالِي الْجَوْفُ ،

وَيُقَالُ : الْمُعْبَى التَّعْبُ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي

الْحِزْمِ :

وَنُصِيبُ بِالْقَدَاوِ أَثَرُ شَيْءٍ

وَنُصِيبُ بِالْعَشِيِّ طَلْفَحِينَا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا ضَنُّوا عَلَيْكَ

بِالْمُطْلَفَةِ فَكُلْ رَغِيْفَكَ ، أَيْ إِذَا بَحَلَ

الْأَمْرَاءُ عَلَيْكَ بِالرَّفَاقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ طَعَامِ

الْمُتَرَفِّينَ وَالْأَغْنِيَاءِ ، فَافْعُ بِرَغِيْفِكَ .

يُقَالُ : طَلْفَحَ الْخَبْرُ وَطَلْفَحَهُ إِذَا رَفَقَهُ

وَبَسَطَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ : أَرَادَ

بِالْمُطْلَفَةِ الدَّرَاهِمَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ

قَابَلَهُ بِالرَّغِيْفِ .

• **طلق** • الطَّلَقُ : طَلَقَ الْمَخَاضُ عِنْدَ

الْوِلَادَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّلَقُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا حَجَّ بِأَمْرِ

فَحَمَلَهَا عَلَى عَاتِقِهِ فَسَأَلَهُ : هَلْ قَضَى

حَقَّهَا ؟ قَالَ : وَلَا طَلْقَةً وَاحِدَةً ، الطَّلَقُ :

وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، وَالطَّلْقَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ،

وَقَدْ طَلَقَتِ الْمَرْأَةُ تَطْلُقُ طَلْقًا ، عَلَى مَا لَمْ

يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، وَطَلَقَتْ ، بِضَمِّ اللَّامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلَقَتْ مِنَ الطَّلَاقِ أَجُودُ ،

وَطَلَقَتْ يَفْتَحُ اللَّامُ جَائِزًا ، وَمِنْ الطَّلَقِ

طَلَقَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ طَالِقٌ بَعِيرٌ

هَاجِرٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

أَيَا جَارَتَا بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ أَيْ

فَإِنَّ اللَّيْثَ قَالَ : أَرَادَ طَالِقَةً عَدَا . وَقَالَ

غَيْرُهُ : قَالَ طَالِقَةً عَلَى الْفَيْلِ ، لِأَنَّهُا يُقَالُ

لَهَا قَدْ طَلَّقَتْ، فَبَيَّنَ الْفِعْلُ عَلَى الْفِعْلِ، وَطَلَّاقُ الْمَرْأَةِ: بَيَّنُّوتُهَا عَنْ زَوْجِهَا. وَامْرَأَةٌ طَالِقٌ مِنْ نِسْوَةٍ طَالِقٌ، وَطَالِقَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ طَوَالِقٌ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

أَجَارَتْنَا بِنَى فَإِنَّكَ طَالِقُهُ!

كَذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ

وَطَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَطَلَّقَتْ هِيَ،

بِالْفَتْحِ، تَطْلُقُ طَلَّاقًا وَطَلَّقَتْ، وَالضَّمُّ

أَكْثَرُ (عَنْ نَعْلَبٍ) طَلَّاقًا، وَأَطْلَقَهَا بَعْلُهَا

وَطَلَّقَهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَا يُقَالُ طَلَّقَتْ،

بِالضَّمِّ.

وَرَجُلٌ مِطْلَاقٌ وَمِطْلِقٌ وَطَلِّيقٌ وَطَلَّقَةٌ.

عَلَى مِثَالِ هُمَزَةٍ: كَثِيرُ التَّطْلُقِ لِلنِّسَاءِ. وَفِي

حَدِيثِ الْحَسَنِ: إِنَّكَ رَجُلٌ طَلِّيقٌ، أَيْ كَثِيرُ

طَلَّاقِ النِّسَاءِ، وَالْأَجُودُ أَنْ يُقَالَ مِطْلَاقٌ

وَمِطْلِقٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

إِنْ الْحَسَنَ مِطْلَاقًا، فَلَا تَزَوَّجُوهُ.

وَطَلَّقَ الْبِلَادَ: تَرَكَهَا (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

مَرَّاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْلُو وَبِقَضَةِ

مِطْلَقُ بَصْرَى أَشَعْتُ الرُّأْسِ جَاغِلُهُ

قَالَ: وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ، وَسَأَلَهُ الْكِسَائِيُّ

فَقَالَ: أَطْلَقْتَ امْرَأَتَكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ،

وَالْأَرْضَ مِنْ وَرَائِهَا! وَطَلَّقْتُ الْبِلَادَ:

فَارَقْتُهَا. وَطَلَّقْتُ الْقَوْمَ: تَرَكْتُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ

لَا بِنَ أَحْمَرَ:

عَطَارِفُهُ يَرُونَ الْمَجْدَ غُثْمًا

إِذَا مَا طَلَّقَ الْبَرِّمُ الْعِيَالَا

أَيَّ تَرَكْتَهُمْ كَمَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ. وَفِي

حَدِيثِ عُمَانَ وَزَيْدٍ: الطَّلَاقُ بِالرَّجَالِ،

وَالْعِدَّةُ بِالنِّسَاءِ، هَذَا مُتَعَلِّقٌ بِهَوَلَاءَ، وَهَذِهِ

مُتَعَلِّقَةٌ بِهَوَلَاءَ، فَالرَّجُلُ يُطْلَقُ، وَالْمَرْأَةُ

تَعْتَدُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ الطَّلَاقَ يَتَعَلَّقُ بِالزَّوْجِ

فِي حَرِيَّتِهِ وَرَفَقِهِ، وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ بِالْمَرْأَةِ فِي

الْحَالَتَيْنِ، وَفِي بَيْنِ الْفُقَهَاءِ خِلَافٌ: فَمِنْهُمْ

مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحَرَّةَ إِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْعَبْدِ

لَا تَبِينُ إِلَّا بِثَلَاثٍ، وَتَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ الْحَرِّ

بِاثْنَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْحَرَّةَ تَبِينُ

تَحْتَ الْعَبْدِ بِاثْنَتَيْنِ، وَلَا تَبِينُ الْأَمَةُ تَحْتَ

الْحَرِّ بِأَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذَا

كَانَ الزَّوْجُ عَبْدًا وَهِيَ حَرَّةٌ، أَوْ بِالْعَكْسِ،

أَوْ كَانَا عَبْدَيْنِ، فَإِنَّهَا تَبِينُ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَمَّا

الْعِدَّةُ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِنْ كَانَتْ حَرَّةً اعْتَدَتْ لِلْوَفَاةِ

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَبِالطَّلَاقِ ثَلَاثَةَ أَطْهَارٍ أَوْ

ثَلَاثَ حَيْضٍ، تَحْتَ حَرِّ كَانَتْ أَوْ عَبْدًا،

فَإِنْ كَانَتْ أَمَةً اعْتَدَتْ شَهْرَيْنِ وَخَمْسًا

أَوْ طَهْرَيْنِ أَوْ حَيْضَتَيْنِ، تَحْتَ عَبْدٍ كَانَتْ أَوْ

حَرًّا.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالرَّجُلِ الَّذِي قَالَ

لِزَوْجَتِهِ: أَنْتِ خَلِيقَةٌ طَالِقٌ، الطَّالِقُ مِنَ

الْأَيْلِ: الَّتِي طَلَّقَتْ فِي الْمَرْعَى، وَقِيلَ:

هِيَ الَّتِي لَا قَيْدَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْخَلِيقَةُ.

وَطَلَّاقُ النِّسَاءِ لِمُعْتَبَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَلٌّ

عُقْدَةِ النِّكَاحِ، وَالْآخَرُ بِمَعْنَى التَّخْلِيَةِ

وَالْإِسَالَةِ.

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا عَتَقَ طَلِيقٌ، أَيْ صَارَ

حَرًّا.

وَأَطْلَقَ الثَّاقَةَ مِنْ عِقَالِهَا وَطَلَّقَهَا

فَطَلَّقَتْ: هِيَ بِالْفَتْحِ، وَنَاقَةٌ طَلَّقَ وَطُلَّقَ:

لَا عِقَالَ عَلَيْهَا، وَالْجَمْعُ أَطْلَاقٌ. وَبَعِيرٌ

طَلَّقَ وَطُلَّقَ: بَعِيرٌ قَيْدٌ. الْجَوْهَرِيُّ: بَعِيرٌ

طَلَّقَ وَنَاقَةٌ طَلَّقَ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَاللَّامِ، أَيْ

غَيْرُ مُقَيَّدٍ. وَأَطْلَقْتُ الثَّاقَةَ مِنَ الْعِقَالِ

فَطَلَّقْتُ. وَالطَّالِقُ مِنَ الْإَيْلِ: الَّتِي قَدْ

طَلَّقَتْ فِي الْمَرْعَى. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الطَّالِقُ

الَّتِي تَنْطَلِقُ إِلَى الْمَاءِ، وَيُقَالُ الَّتِي لَا قَيْدَ

عَلَيْهَا، وَهِيَ طَلَّقَ وَطَالِقٌ أَيْضًا وَطُلَّقَ أَكْثَرُ؛

وَأَنْشَدَ:

مَعْقَلَاتُ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقُ

أَيَّ قَدْ طَلَّقَتْ عَنْ الْعِقَالِ فَهِيَ طَالِقٌ

لَا تُحْبَسُ عَنْ الْإَيْلِ.

وَنَجْعَةٌ طَالِقٌ: مُخَلَّاةٌ تَرعى وَحْدَهَا،

وَحَبْسُوهُ فِي السَّجَنِ طَلْقًا، أَيْ بِغَيْرِ قَيْدٍ

وَلَا كَلْبٍ. وَأَطْلَقَهُ، فَهُوَ مُطْلَقٌ وَطَلِّيقٌ:

سَرَّحَهُ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُونُ:

طَلِّيقُ اللَّهِ لَمْ يَمْنَنْ عَلَيْهِ

أَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ أَبِي كَبِيرٍ

وَالْجَمْعُ طُلُقَاءُ، وَالطُّلُقَاءُ: الْأَسْرَاءُ الْعَتَقَاءُ.

وَالطَّلِيقُ: الْأَسِيرُ الَّذِي أُطْلِقَ عَنْهُ إِسَارُهُ

وَحُلِيَ سَبِيلُهُ. وَالطَّلِيقُ: الْأَسِيرُ يُطْلَقُ،

فَعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَوْرِ الْأَفَاحِي أَقْفَرَتْ

بِوَعْسَاءَ مَعْرُوفٍ تُغَامُ وَتُطْلَقُ

تُغَامُ مَرَّةً أَيْ تُسْتَرُّ وَتُطْلَقُ إِذَا انْجَلَى عَنْهَا

الْغَيْمُ، بِغْنَى الْأَفَاحِي إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ

عَلَيْهَا فَقَدْ طَلَّقَتْ.

وَأَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ أَيْ خَلَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ

حُثَيْنٍ: خَرَجَ وَمَعَهُ الطُّلُقَاءُ؛ هُمُ الَّذِينَ خَلَّى

عَنْهُمْ يَوْمَ فَحٍّ مَكَّةَ وَأَطْلَقَهُمْ فَلَمْ يَسْتَرْقَهُمْ،

وَاحِدُهُمْ طَلِيقٌ، وَهُوَ الْأَسِيرُ إِذَا أُطْلِقَ

سَبِيلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الطُّلُقَاءُ مِنَ قُرَيْشٍ،

وَالْعَتَقَاءُ مِنَ ثَقِيفٍ، كَأَنَّهُ مِيزَ قُرَيْشًا بِهَذَا

الاسْمِ حَيْثُ هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الْعَتَقَاءِ.

وَالطُّلُقَاءُ: الَّذِينَ أُذْخِلُوا فِي الْإِسْلَامِ كَرَاهًا،

(حِكَاةٌ نَعْلَبٍ)، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ غَيْرِهِ.

وَنَاقَةٌ طَالِقٌ: بِإِلْخِطَامٍ، وَهِيَ أَيْضًا

الَّتِي تُرْسَلُ فِي الْحَيِّ قَتَرَعَى مِنْ جَانِبِهِمْ حَيْثُ

شَاءَتْ، لَا تُعْقَلُ إِذَا رَاحَتْ وَلَا تُنْتَحَى فِي

الْمَسْرَحِ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

عَدْتُ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ طَالِقُ

وَنَجْعَةٌ طَالِقٌ أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ

الَّتِي يَحْتَسِبُ الرَّاعِي لَبَنَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي

يَتْرُكُ لَبَنُهَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُحْلَبُ. وَالطَّالِقُ مِنَ

الْإَيْلِ: الَّتِي يَتْرُكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ لَا يَحْتَلِبُهَا

عَلَى الْمَاءِ. يُقَالُ: اسْتَطْلَقَ الرَّاعِي نَاقَةً

لِنَفْسِهِ. وَالطَّالِقُ: النَّاقَةُ يُحْلَبُ عَنْهَا عِقَالُهَا،

قَالَ:

مَعْقَلَاتُ الْعَيْسِ أَوْ طَوَالِقُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ أَيْضًا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرَمَةَ:

تُشَلَّى كَبِيرُهَا فَتُحْلَبُ طَالِقًا

وَيُرْمَقُونَ صِغَارَهَا تَرْمِيقًا

أَبُو عَمْرٍو: الطَّلَقَةُ الثَّوْقُ الَّتِي تُحْلَبُ فِي

المرعى. ابن الأعرابي: الطالق الناقة تُرسل في المرعى. الشيباني: الطالق من النوق التي يتركها بصرارها، وأنشد للحطيئة: أقيموا على المعرى بدار أبيكم

تسوف الشال بين صبحي وطالبي قال: الصبحي التي يحلبها في مبركها يضطبعها، والطالبي التي يتركها بصرارها فلا يحلبها في مبركها، والجمع المطالبي والأطلاق^(١). وقد أطلقت الناقة فطلقت أي حل عقالها، وقال شمر: سألت ابن الأعرابي عن قوله:

سأهم الوجه من جديلة أو نب

سهان أفنى ضيراه لإطلاق قال: هذا يكون بمعنى الحل والإرسال، قال: وإطلاقة إياها إرسالها على الصيد أفاها، أي يقتلها.

والطالق والمطالق: الناقة المتوجهة إلى الماء، طلقت تطلق طلقاً وطلوقاً وأطلقها، قال ذو الرمة:

قروناً وأشتاتاً وحادٍ يسوقها

إلى الماء من حور التوفة مطلق وليلة الطلق: الليلة الثانية من ليالي توجهها إلى الماء. وقال ثعلب: إذا كان بين الأيل والماء يومان فأول يوم يطلب فيه الماء هو القرب، والثاني الطلق، وقيل: ليلة الطلق أن يحل وجهها إلى الماء عبر عن الزمان بالحدث، قال ابن سيده: ولا يُعجبي.

أبو عبيد عن أبي زيد: أطلقت الأيل إلى الماء حتى طلقت طلقاً وطلوقاً، والاسم الطلق، يفتح اللام. وقال الأصمعي: طلقت الأيل فهي تطلق طلقاً، وذلك إذا كان بينها وبين الماء يومان، فاليوم الأول

(١) قوله: «والجمع المطالبي والأطلاق» عبارة القاموس وشرحه: وناقة طالق بلا عظام، أو متوجهة إلى الماء كالطلاق، والجمع أطلاق ومطالبي كصاحب وأصحاب ومحارب ومحارب، أو هي التي ترك يوماً وليلة ثم تحلب.

الطلق، والثاني القرب، وقد أطلقها صاحبها إطلاقاً، وقال: إذا خلى وجهه الأيل إلى الماء وتركها في ذلك ترعى ليلتين فهي ليلة الطلق، وإن كانت الليلة الثانية فهي ليلة القرب، وهو السوق الشديد، وإذا خلى الرجل عن ناقته قيل طلقها، والعبر إذا حاز عاقته ثم خلى عنها قيل طلقها، وإذا استعصت العانة عليه ثم انفذت له قيل طلقته، وأنشد لروثة:

طلقته فاستورد العدا ملام

وأطلق القوم، فهم مطلقون إذا طلقت إيلهم، وفي المحكم إذا كانت إيلهم طوالق في طلب الماء.

والطلق: ستر الليل ليرد الغيب، وهو أن يكون بين الأيل وبين الماء ليلتان، فالليلة الأولى الطلق، يحل الراعي إليه إلى الماء ويتركها مع ذلك ترعى وهي تسير، فالأيل بعد التحوير طوالق، وفي الليلة الثانية قوارب.

والإطلاق في القائمة: ألا يكون فيها وضح، وقوم يجعلون الإطلاق أن يكون يد رجل في شيق محجلتين، ويجعلون الإمساك أن يكون يد رجل ليس بها تحجيل. وفرس طلق إحدى القوائم إذا كانت إحدى قوائمه لا تحجيل فيها. وفي الحديث: خير الحمر الأقرح، طلق البد اليمني، أي مطلقها ليس فيها تحجيل. وطلقت يده بالخير طلاقة وطلقت وطلقها به يطلقها وأطلقها، أنشد أحمد ابن يحيى:

أطلق يديك تنفعاك يا رجل!

بالربن ما أرويتها لا بالعجل ويروي: أطلق. ويقال: طلق يده وأطلقها

في المال والخير بمعنى واحد، قال ذلك أبو عبيد ورواه الكسائي في باب طلق وأفعلت، ويده مطلق ومطلق.

ورجل طلق يديني والوجه وطلقها: سمحها.

ووجه طلق وطلق وطلق (الأخيرتان عن ابن الأعرابي): ضاحك مشرق، وجمع الطلق طلفات. قال ابن الأعرابي: ولا يقال أوجه طوالق إلا في الشعر، وامرأة طلقة اليتيم. ووجه طليق: كطلقي، والاسم منها والمصدر جميعاً الطلاقة وقد طلق الرجل، بالضم، طلاقة فهو طلق وطيّق، أي مستبشر متبسط الوجه مثله. ووجه منطلق: كطلقي، وقد انطلق، قال الأخطل:

برون قرى سهلاً وداراً رحيبة

ومنطلقاً في وجه غير بسور ويقال: لقيته منطلق الوجه إذا أسفر؛

وأنشد:

يرعين وسمياً وصى نبته

فانطلق الوجه ودق الكشوح

وفي الحديث: أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق، أي مستبشر متبسط

الوجه، ومنه الحديث: أن تلقاه بوجه طليق. وطلق الشيء: سربه فبدا ذلك في

وجهه. أبو زيد: رجل طليق الوجه ذو بشر حسن، وطلق الوجه إذا كان سحياً، ومثله

بعير طلق اليتيم غير مقيد، وجمعه أطلاق.

الكسائي: رجل طلق، وهو الذي ليس عليه شيء.

ويوم طلق بين الطلاقة، وليلة طلق أيضاً، وليلة طلقة: مشرق لا برد فيه

ولا حر ولا مطر ولا قر، وقيل: ولا شيء يودي، وقيل: هو اللين القرم، من أيام

طلفات، يسكون اللام أيضاً، وقد طلق طلوة وطلاقة. أبو عمرو: ليلة طلق لا برد

فيها: قال أوس:

جذلت على ليلة ساهرة

فليست يطلق ولا ساكرة

وليال طلفات وطوالق. وقال

أبو الدقيش: وإنما لطفة الساعة، وقال

الراعي:

فلما علته الشمس في يوم طلقة

يُرِيدُ يَوْمَ لَيْلَةٍ طَلَّقَهُ لَيْسَ فِيهَا قُرٌّ وَلَا رِيحٌ،
يُرِيدُ يَوْمَهَا الَّذِي بَعْدَهَا، وَالْعَرَبُ تَبْدَأُ بِاللَّيْلِ
قَبْلَ الْيَوْمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي بَيْتِ
الرَّاعِي وَبَيْتِ آخَرَ أَشَدَّهُ لِذِي الرُّمَّةِ:
لَهَا سَنَةٌ كَالشَّمْسِ فِي يَوْمٍ طَلَّقَهُ
قَالَ: وَالْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَسْمَاءَ إِلَى نَعْوِهِ،
قَالَ: وَزَادُوا فِي الطَّلُقِ الْهَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ فِي
الْوَضْفِ، كَمَا قَالُوا رَجُلٌ دَاهِيَةٌ، قَالَ:
وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلَّقَتْ وَلَيْلَةٌ طَلَّقَتْ أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ
لَا بَرْدَ فِيهَا، وَفِي صِفَةِ لَيْلَةِ الْقَدَرِ: لَيْلَةٌ
سَمْحَةٌ طَلَّقَتْ، أَيْ سَهْلَةٌ طَيِّبَةٌ. يُقَالُ: يَوْمٌ
طَلَّقَ وَلَيْلَةٌ طَلَّقَتْ وَطَلَّقَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرٌّ
وَلَا بَرْدٌ يُوْذِيَانِ، وَقِيلَ: لَيْلَةٌ طَلَّقَتْ وَطَلَّقَةٌ
وَطَالِقَةٌ سَاكِتَةٌ مُضِيئَةٌ، وَقِيلَ: الطَّوَالِقُ
الطَّيِّبَةُ الَّتِي لَا حَرَّ فِيهَا وَلَا بَرْدٌ، قَالَ كَثِيرٌ:
بِرُّسُحُ نَبَاتٍ نَاصِرًا وَبَرِيئُهُ
نَدَى وَلَيَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِقُ
وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ وَاحِدَةَ الطَّوَالِقِ طَلَّقَةٌ،
وَقَدْ غَلَطَ لِأَنَّهُ فَعْلَةٌ لَا تُكْسَرُ عَلَى فَوَاعِلٍ إِلَّا
أَنْ يَشْدُ شَيْءٌ.
وَرَجُلٌ طَلَّقَ اللِّسَانَ وَطَلَّقَ وَطَلَّقَ
وَطَلَّقَ: فَصِيحٌ، وَقَدْ طَلَّقَ طَلُوقَةً وَطُلُوقًا،
وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: لِسَانٌ طَلَّقَ ذَلَقَ، وَطَلَّقَ
ذَلَقَ، وَطَلَّقَ ذَلَقَ، وَطَلَّقَ ذَلَقَ، وَمِنْهُ فِي
حَدِيثِ الرَّجَمِ: تَكَلَّمَ بِلِسَانٍ طَلَّقَ، أَيْ
مَاضِي الْقَوْلِ سَرِيعِ الْطَلْقِ، وَهُوَ طَلَّقَ
اللِّسَانَ وَطَلَّقَ وَطَلَّقَ، وَهُوَ طَلَّقَ الْوَجْهَ وَطَلَّقَ
الْوَجْهَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُقَالُ طَلَّقَ
ذَلَقَ، وَالْكِسَائِيُّ يَقُولُهَا، وَهُوَ طَلَّقَ الْكَفَّ
وَطَلَّقَ الْكَفَّ قَرِيْبَانِ مِنَ الْحَوَاءِ. وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ: سَيَّلَ الْأَصْمَعِيُّ فِي طَلَّقَ أَوْ
طَلَّقَ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي لِسَانَ طَلَّقَ أَوْ طَلَّقَ،
قَالَ شَمِرٌ: وَيُقَالُ طَلَّقَتْ يَدُهُ وَلِسَانُهُ طَلُوقَةً
وَطُلُوقًا.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ هُوَ طَلَّقَ
وَطَلَّقَ وَطَالِقٌ وَطُلُقٌ، إِذَا خَلَّى عَنْهُ قَالَ:
وَالطَّلِيْقُ التَّحْلِيْقَةُ وَالْإِرْسَالُ وَحُلُّ الْعَمْدِ،

وَيَكُونُ الْأُطْلَاقُ بِمَعْنَى التَّرْكِ وَالْإِرْسَالِ،
وَالطَّلُقُ الشَّوْ، وَقَدْ أَطْلَقَ رَجُلُهُ.
وَاسْتَطْلَقَهُ: اسْتَعَجَلَهُ. وَاسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ:
مَشَى. وَاسْتَطْلَقَ الْبَطْنُ: مَشَى، وَتَضَعِيْرُهُ
تُطْلِقُ، وَأَطْلَقَهُ الدَّوَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
رَجُلًا اسْتَطْلَقَ بَطْنَهُ أَيْ كَثَرَ خُرُوجَ مَا فِيهِ،
يُرِيدُ الْإِسْهَالَ.
وَاسْتَطْلَقَ الظَّنُّ وَتَطْلُقُ: اسْتَنْ فِي
عَذْوٍ فَمَضَى وَمَرَّ لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ، وَهُوَ
تَفَعَّلَ، وَالظَّنُّ إِذَا خَلَّى عَنْ قَوَائِمِهِ فَمَضَى
لَا يَلْوِي عَلَى شَيْءٍ قِيلَ تَطْلُقُ.
قَالَ: وَالْإِنْطِلَاقُ سُرْعَةُ الدَّهَابِ فِي
أَصْلِ الْمَحَنَةِ.
وَيُقَالُ: مَا تَطْلُقُ نَفْسِي لِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ
لَا تَنْشُرُحُ وَلَا تَسْتَعِيرُ، وَهُوَ تَطْلُقُ تَفَعَّلَ،
وَتَضَعِيْرُهُ الْإِنْطِلَاقُ طُطْلِقُ، بِقَلْبِ الطَّاءِ تَاءٌ
لِتَحْرُكِ الطَّاءِ الْأُولَى، كَمَا تَقُولُ فِي تَضَعِيْرِ
اضْطِرَابِ ضَعِيْرِبِ، تَقْلِبُ الطَّاءِ تَاءً لِتَحْرُكِ
الضَّادِ.
وَالْإِنْطِلَاقُ: الدَّهَابُ. وَيُقَالُ: انْطَلَقَ
بِهِ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، كَمَا يُقَالُ انْقَطَعَ
بِهِ. وَتَضَعِيْرُهُ مُنْطَلِقٌ مُطْلِقٌ، وَإِنْ شِئْتَ
عَوَضْتَ مِنَ الثَّوْنِ وَقُلْتَ مُطْلِقٌ، وَتَضَعِيْرُهُ
الْإِنْطِلَاقُ تَطْلِقُ، لِأَنَّكَ حَذَفْتَ أَلِفَ
الْوَصْلِ لِأَنَّ أَوَّلَ الْأَسْمَاءِ يَلْزَمُ تَحْرِيكُهُ بِالضَّمِّ
لِلتَّخْفِيرِ، فَسَقَطَ الْهَمْزَةُ لِزَوَالِ السُّكُونِ
الَّذِي كَانَتْ الْهَمْزَةُ أَجْلَبَتْ لَهُ، فَبَقِيَ
نُطْلَاقٌ، وَوَقَعَتْ الْأَلِفُ رَابِعَةً، فَلِذَلِكَ
وَجَبَّ فِيهِ التَّعْوِيْضُ، كَمَا تَقُولُ ذَنْبِيْرُ، لِأَنَّ
حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا كَانَ رَابِعًا نَبَتْ الْبَلْكَ مِنْهُ فَلَمْ
يَسْقُطْ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّمْرِ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ
بَاءٌ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ أَثْفِيَةِ أَثَافِرٍ، فَمَسَّ
عَلَى ذَلِكَ.
وَيُقَالُ: عَدَا الْفَرَسُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ أَيْ
شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ، وَلَمْ يَخْصُصْ فِي التَّهْنِيبِ
بِفَرَسٍ وَلَا غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: تَطَلَّقَتِ الْخَيْلُ إِذَا
مَضَتْ طَلَقًا لَمْ تُحْتَسَبْ إِلَى الْعَايَةِ، قَالَ:
وَالطَّلُقُ الشَّوْطُ الْوَاحِدُ فِي جَرَى الْخَيْلِ.

وَالطَّلُقُ أَنْ يُوَلَّ الْفَرَسُ بَعْدَ الْجَرَى، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ:
فَصَادَ ثَلَاثًا كَجَزَعِ الظَّنِّ
لَمْ يَغْسَلْ أَيْ لَمْ يَغْسَلْ وَلَمْ يَغْسَلْ
لَمْ يَغْسَلْ أَيْ لَمْ يَغْسَلْ. وَفِي الْحَدِيثِ:
رَفَعْتُ فَرَسِي طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ، هُوَ
بِالتَّحْرِيكِ، الشَّوْطُ وَالْعَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا
الْفَرَسُ. وَالطَّلُقُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَيْدٌ مِنْ
أَدَمَ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ، قَالَ
الرَّاجِزُ:
عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ
كَأَنَّهَا وَاللَّيْلُ يَزِي بِالْفَسَقِ
مَشَاجِبُ وَفُلُقٌ سَقَبٌ وَطَلُقٌ
شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْمِشْجَبِ لِيُسَوِّ قَوْلُهُ لَحْيُوهُ،
وَشَبَّهَ الْجَمَلَ بِفُلُقِ سَقَبٍ، وَالسَّقَبُ خَشَبَةٌ
مِنْ خَشَبَاتِ النَّيْتِ، وَشَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالطَّلُقِ،
وَهُوَ قَيْدٌ مِنْ أَدَمَ. وَفِي حَدِيثِ حَبِيبٍ: ثُمَّ
اتَّخَعَ طَلَقًا مِنْ حَقَبِهِ فَقَيْدٌ بِهِ الْجَمَلَ،
الطَّلُقُ، بِالتَّحْرِيكِ: قَيْدٌ مِنْ جُلُودٍ.
وَالطَّلُقُ: الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ حَتَّى يَقُومَ،
قَالَ رُوَيْتُ:
مُحْمَلٌ أَذْرَجُ إِذْ رَاجَ الطَّلُقُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْحَيَاءُ وَالْإِيمَانُ
مَقْرُونَانِ فِي طَلَّقَ، الطَّلُقُ هُنَا: حَبْلٌ مَقْمُولٌ
شَدِيدُ الْفَتْلِ، أَيْ هُمَا مُجْتَمِعَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ
كَأَنَّهَا قَدْ شَدَّ فِي حَبْلٍ أَوْ قَيْدٍ.
وَطَلَّقَ الْبَطْنَ^(١): جَدَّهُ، وَالْمَجْمَعُ
أُطْلَاقٌ، وَأَنْشَدَ:
تَقَادَفَنَ أَطْلَاقًا وَقَارَبَ حَطْوُهُ
عَنِ الدَّوْدِ تَقَرَّبَ وَهُنَّ حَبَائِثُهُ
أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي الْبَطْنِ أَطْلَاقٌ، وَاحِدُهَا
طَلَّقٌ، مُتَحَرِّكٌ، وَهُوَ طَرِيقُ الْبَطْنِ.
وَالْمَطْلُقُ: الْمَلْفُوحُ مِنَ الثَّحْلِ، وَقَدْ
أُطْلِقَ نَحْلُهُ وَطَلَّقَهَا إِذَا كَانَتْ طَوَالًا فَالْتَمَحَهَا.
(١) قوله: «طلق البطن إلخ» عبارة
الأساس: وأطلقت الناقة من عقلمها فطلقت وهي
طالق وطلق، وإبل أطلاق، قال ذوالرمة:
تقادفن إلخ.

وَأَطْلَقَ خَيْلَهُ فِي الْحَلَبَةِ . وَأَطْلَقَ عَنْوَهُ إِذَا سَقَاهُ سَمًا

قال : وطلّق أعطى ، وطلّق إذا تباعد . وطلّق ، بالكسر : الحلال ؛ يقال : هو لك طليقاً طلق أي حلال . وفي الحديث : الخيل طلق ؛ يعني أن الرهان على الخيل حلال . يقال : أعطيته من طليقي مالى أي من صفوه وطيبه . وأنت طلق من هذا الأمر أي خارج منه .

وطلّق السليم ، على ما لم يسم فاعله : رجعت إليه نفسه وسكن وجعه بعد العدا ، فهو مطلق ؛ قال الشاعر :

تَبَّيْتُ الْهُومُ الطَّارِقَاتِ بَعْدَنِي
كَأَنَّ تَعْتَرَى الْأَهْوَالَ رَأْسَ الْمُطْلَقِ

وقال الثابتة :

تَاذَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

والتلق : ضرب من الأدوية ، وقيل : هو بيت تستخرج عصارته فيطلى به الذين يَدْخُلُونَ فِي النَّارِ . الأصمعي : يقال لضرب من الدواء أو بيت طلق ، متحرك . وطلق وطلق : اسنان .

• طلل . الطل : المَطَرُ الصَّغَارُ الْقَطِرُ الدَّائِمُ ، وهو أَرْسُخُ الْمَطَرِ نَدَى . ابن سيده : الطل أخف المطر وأضعفه ، ثم الرذاذ ، ثم البغش ، وقيل : هو الندى ، وقيل : فوق الندى ودون المطر ، وجمعه طلال ؛ فأما قوله أنشد ابن الأعرابي :

مِثْلُ الثَّقَا لَبْدَهُ ضَرْبُ الطَّلَلِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ ضَرْبُ الطَّلِّ فَكَلَّ الْمُدْعَمُ ثُمَّ حَرَّكَ ، ورواه غيره غيره ضرب الطلل ، أراد ضرب الطلال فَحَذَفَ الْفَ الْجَمْعَ . ويوم طل : ذو طل .

وطلّت الأرض طلاً : أصابها الطل ، وطلّت فهي طلة : نديت ، وطلّها الندى ، فهي مَطْلُولَةٌ . وقالوا في الدعاء : طلّت بلادك وطلّت ، فطلّت : أمطرت ،

وطلّت : نديت . وقال أبو إسحق : طلّت ، بالضم لا غير . يقال : رجحت بلادك وطلّت ، بالضم ، ولا يقال طلّت ، لأن الطل لا يكون منها إنا هي مفعولة ، وكل ندى طل . وقال الأصمعي : أرض طلة نديت ، وأرض مَطْلُولَةٌ مِنَ الطل . وطلّت السماء : اشتد وقعها . والمطلّل : الضباب ، ويقال للندى الذي تخرجه عروق الشجر إلى غصونها : طل . وفي حديث أشراف الساعة : ثم يرسل الله مطراً كأنه الطل ؛ الطل : الذي ينزل من السماء في الصبح ، والطل أيضاً : أضعف المطر . والطل : قلة لبن الثاقفة ، وقيل : هو اللبن قل أو كثر . والمطلول : اللبن المخفض فوقه رغو مصبوبة عليه ماء فحسبه طلياً وهو لا خير فيه ؛ قال الراعي :

وَبِحَسْبِ قَوْمِكَ إِنْ شَوَا مَطْلُولَةٌ
شَرَعَ النَّهَارُ وَمَدَقَةٌ أَحْيَانًا

وقيل : المَطْلُولَةُ هنا جِلْدَةٌ مَوْدُونَةٌ بِلَبَنِ مَخْصِي بِأَكْلُونَهَا . وقالوا : ما بها طل ولا ناطل ، فالطلّ اللبن ، والناطلّ الحمر . وما بها طل ، أي طير . ويقال : ما بالثاقفة طل ، أي ما بها لبن .

والتلّي : الشرية من الماء . والطلّ : هذر الدّم ، وقيل : هو الّأ بئار به أو ثقل ديتة ، وقد طلّ الدّم نفسه طلاً وطلّته أنا ؛ قال أبو حنيفة الثميري : ولكن ويست الله ما طلّ مسلماً

كفر الثنايا واضحات الملاغم وقد طلّ طلاً وطلولاً ، فهو مَطْلُولٌ وطليل ، وأطل وأطلّه الله . الجوهري : طلة الله وأطلّه ، أي أهدره . أبو زيد : طلّ دمه فهو مَطْلُولٌ ؛ قال الشاعر :

دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَلِيلٌ
مَطْلُولَةٌ مِثْلُ دِمَائِهِ الْعَذْرَةَ

أبو زيد : طلّ دمه وأطلّه الله ، ولا يقال طلّ دمه ، بالفتح ، وأبو عبيدة والكسائي

يقولان . ويقال : أطلّ دمه ؛ أبو عبيدة : فيه ثلاث لغات : طلّ دمه ، وطلّ دمه ، وأطلّ دمه . والطلاء : الدّم المَطْلُولُ ؛ قال الفارسي : همزته متقلبة عن ياء مبدلة من لام ، وهو عنده من محوّل الضعيف ، كما قالوا : لا أملاء ، يريدون لا أملة . وفي الحديث : أن رجلاً عَصَّ يَدَ رَجُلٍ ، فانتزع يده من فيه ، فسقط ثيابه ، فطلّها رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أي أهدرها وأبطلها ؛ قال ابن الأثير : هكذا يروى طلّها ، بالفتح ، وإنا يقال طلّ دمه ، وأطلّ ، وأطلّه الله ، وأجاز الأول الكسائي ؛ قال : ومنه الحديث من لا أكل ولا شرب ولا استهلّ ومثل ذلك يطلّ .

وطله حقه يطلّه : نَقَصَهُ إِيَّاهُ وَأَبْطَلَهُ . خالد بن جبنة : طلّ بنو فلان فلاناً حقه يطلّونه ، إذا منّوه إياه وحسّوه منه ، وقال غيره : طله أي مطلّه ؛ ومنه حديث يحيى ابن يعمر لزوج المرأة التي حاكمته إليه طالبة مهرها : أنشأت تطلّها وتضهلّها ، تطلّها أي تمطلّها ، طلّ فلان غيره يطلّه إذا مطلّه ، وقيل يطلّها يسعي في بطلان حقه ، كأنه من الدّم المَطْلُولِ .

ورجل طلّ : كثير السنّ (عن كراع) . والطة : الحمر اللذيذة . وخمرة طلة أي لذيدة ؛ قال حميد بن ثور :

أَطْلُ كَأَنِّي شَارِبٌ لِمِدَامَةٍ
لَهَا فِي عِظَامِ الشَّارِبِينَ دَيْبٌ

ركود الحميا طلة شاب ماعها بها من عقاراء الكروم ريب

أراد من كروم العقاراء قَلَبَ .

ورائحة طلة : لذيدة ، أنشد ثعلب :

تَجِيءُ بِرَيَا مِنْ عَيْلَةٍ طَلَّةٌ (١)
يَحْسُ لَهَا الْقَلْبُ الدَّوِيُّ فَيُثِيبُ

وأنشد أبو حنيفة :

(١) قوله : وعيلة كذا في الأصل ، ولم نقف عليه . وفي شرح القاموس : عيمة .

يرجع خزامي طلل من ثيابها
ومن أرح من جدي المسك ثاقب
وحديث طلل أي حسن.

الفرأه: الطلة الشربة من اللبن، والطللة
التعنة، والطللة الخمرة السلسة، والطللة
الحضر. قال يعقوب، وحكى عن
أبي عمرو: ما بالثاق طلل، بالضم، أي
ما بها لبن، وطللة الرجل: امرأته، وكذلك
حجته، قال عمرو بن حسان:

أفي نائين نالها إساف
تاؤه طلتي ما إن تنام؟

والثاب: الشارف من الثوب، وإساف:
اسم رجل، وأنشد ابن بري لشاعر:

وإني لمحتاج إلى موت طلتي
ولكن قرين السوء باقي معمر
وقول أبي صخر الهذلي:

كمور السقي في حائر غديق الثرى
عذاب اللمي بحن طلل المناسيب^(١)

قال السكري: معناه أحسن المناسيب، قال
أبو الحسن: وهو يعود إلى معنى اللذو،
وكذلك قول أبي صخر أيضاً:

قطعت بون العيش والدهر كله
فحبر ولو طلت إليك المناسيب
أي حسنت وأعجبت.

والطلل: ما شحص من آثار الدبار،
والرسم ما كان لاصقاً بالأرض، وقيل:

طلل كل شيء شخصه، وجمع كل ذلك
أطلال وطلول. والطلالة: كالطلل،

التهديب: وطلل الدار يقال إنه موضع من
صحنها يهبط لمجالس أهلها، وطلل الدار

كالذكاة يجلس عليها، أبو الدقش: كان
يكون بفناء كل بيت دكان عليه المشرب

والمأكول، فذلك الطلل. ويقال: حيا الله
طللك وأطلاك، أي ما شحص من

جسلك، وحيا الله طلك وطلاك، أي
شخصك. ويقال: فرس حسن الطلالة،

(١) قوله: «كمور السقي» كذا ضبط في
الأصل، ولم ينقط فيه لفظ نحن، ولم نمر عليه.

وهو ما ارتفع من خلفه.
والإطلال: الإشراف على الشيء.

ويقال: رأيت نساء يتطالّن من السطوح
أي يتشوفن. وتطالّت: تطاولت فنظرت.

أبو العميل: تطالّت للشيء وتطاولت
بمعنى واحد، وتطال أي مدّ عنقه ينظر إلى

الشيء يمدّ عنقه، وقال طهّان بن عمرو:
كفى حزناً أني تطاللت كنى أرى

ذرى قلتي دمنخ فما تزيان
ألا حينا والله لو تعلمانيه

ظلالكما يلبيها العلمان
وماؤكما العذب الذي لو شربته

وبى نافض الحمى إذا لشفاني
أبو عمرو: التطالّ الإطلاع من فوق

المكان أو من السّتر. وأطلّ عليه أي
أشرف، قال جرير:

أنا البازي المطلّ على نمير
أريج من السماء لها انصبابا

وتقول: هذا أمر مطّل أي ليس
بمستور. وفي حديث صفية بنت عبد

المطلب: فأطلّ علينا يهودي، أي
أشرف، قال: وحقّقته أوفى علينا بطلله أي

شخصه. وتطاول على الشيء واستطلّ:
أشرف، قال ساعدة بن جوبة:

ومنه يأنو مستطلّ وجالس
لعرض السراق مكفهورا صبيرها

وطلل السقيّة: جلالها، والجمع
الأطلال.

والطليل: الحصير، المحكم:
الطليل: حصير منسوج من دؤم، وقيل:

هو الذي يعمل من السعف أو من قشور
السعف، وجمعه أطلّة وطلل. التهذيب:

أبو عمرو الطليلة البورباء، وقال الأصمعي:
الباري لا غير.

أبو عمرو: الطلّ النحيّة، وقال
ابن الأعرابي: هو الطلّ، بالفتح،

للحيّة.
ويقال أطلّ فلان على فلان بالأذى إذا

دام على إيذاؤه، وقولهم: ليست لفلان
طلالة، قال ابن الأعرابي: ليست له حال
حسنة وهيئة حسنة، وهو من الثبات
المطلول، وقال أبو عمرو: ليست له
طلالة، قال: الطلالة الفرح والسرور،
وأنشد:

فلما أن وبهت ولم أصادف
سوى رجلي بقيت بلا طلالة

معناه يغير فرح ولا سرور. وقال
الأصمعي: الطلالة الحُسن والماء. وخطب

فلان خطبة طليلة، أي حسنة. وعلى منطوقه
طلالة الحُسن، أي بهجته، وقال:

فقلت: ألم تعلمي أنه
جميل الطلالة حسنها؟

وفي حديث أبي بكر: أنه كان يصلي
على أطلال السقيّة، هي جمع طلل،

ويريد بها شراؤها.
وأطلال: اسم ناقة، وقيل: اسم فرس

يزعم الناس أنها تكلمت لما هربت فارس
يوم القادسية، وذلك أن المسلمين تبعوه

فأتوها إلى نهر قد قطع جسره، فقال
فارسها: نبي أطلال! فقالت: وثبت

وسورة البقرة، وإياها عنی الشماخ بقوله:
لقد غاب عن خيل بموقان أحجرت

بكبر بني الشداخ فارس أطلال
وبكبر: هو اسم فارسها. وذو طلال: اسم

فرس، قال غويّة بن سلمى بن ربيعة،
وفيه من يقول غويّة، يعين مهملّة:

ألا نادى أمانة باخخال
تحزني فلا بك لا أبالي

فسيرى ما بدا لك أو أقيى
فأيا ما أتيت فمن يقال^(٢)

وكيف تزعني امرأة بين
حياتي بعد فارس ذي طلال

قال ابن بري: ويقال هو موضع يلاذ به
(٢) قوله: «فمن يقال» هكذا رسم في

الأصل، ولم نمر عليه في غير هذا الموضع، ولعله
فغير قال.

مرة، وقيل: هناك قبر المرى^(١)، والأشهر أن ذا طلال اسم فرس ليغص المقتولين من أصحاب غوثه، ألا تراه يقول بعد هذا: وبعد أبي ربيعة عبد عمرو

ومستعود وبعد أبي هلال والطليلة والطلاطة، كِلتاها: الداهية، وقيل: الطلالة والطلاط داء يأخذ الحمر في أصلاها فيقطع ظهورها. والطلاطة والطلاط: الموت، وقيل: هو الداء العضال. وقالوا: رماه الله بالطلاطة والحصى الماطلة، وهو وجع في الظهر، وقيل رماه الله بالطلاطة، هو الداء العضال الذي لا يقدر له على حيلة ولا دواء، ولا يعرف المعالج موضعه. وقال أبو حاتم: الطلالة: الذئبة التي تعجلها، والحصى الماطلة: الربع تاطل صاحبها أي تطاوله؛ قال: والطلاطة سقوط اللهاق حتى لا يسبح طعاماً ولا شرباً، وزاد ابن بري في ذلك قال: رماه الله بالطلاطة والحصى الماطلة، فإنه إسب من الرجال، والإسب اللثيم. والطلاطة: لَحْمَةٌ في الحلق، قال الأضيعی: الطلالة هي اللحم السائلة على طرف المسترط. ويقال: وقعت طلالته يعني لهاته إذا سقطت.

والطلطل: المرض الدائم. وذو طلال^(٢): ماء قريب من الرَبْدَو، وقيل: هو واد بالشرية لعطفان؛ قال عروة ابن الورد:

(١) قوله: «قبر المرى» عبارة ياقوت: وفيه قبر نعيم بن مر بن أد بن طابخة.

(٢) قوله: «وذو طلال» عبارة القاموس وشرحه: «وذو طلال كتاب: ماء قريب من الرَبْدَو»، ثم استدرك عليه فقال: «وذو طلال كسحاب واد بالشرية لعطفان». وفي معجم ياقوت: أنه ذو طلال، بالمعجمة، كشداد. قال: وبعضهم يرويه محققاً. ووجدته في بعض الدواوين المتبرة بالمهمل.

وأي الناس آمن بعد بلج وقرة صاحبي بذي طلال؟

• طلم: الطلعة، بالضم: الخبزة، وهي التي تسمى الناس الملة، وإنا الملة اسم الحفرة نفسها، فاما التي يحمل فيها فهي الطلعة والخبزة والمليل. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه رأى رجلاً يعالج طلمة لأصحابه في سقر، وقد عرق من حر النار، فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً، وفي رواية: لا تطعمه النار بعدها. والطللم: ضربك الخبزة، وقال ابن الأثير: الطلعة هي الخبزة تجعل في الملة، وهي الرماد الحار. وأصل الطلم: الضرب بسط الكف، وقيل: الطلعة صفيحة من حجارة كالتابن يحبز عليها، وقد طلمها يطلمها وطلمها.

وطلم العرق عن جبينه: مسح؛ قال حسان بن ثابت:

تظل جياتنا متمطرات يطلمهن بالخمر النساء قال ابن الأثير: والمشهور في الرواية تلطمهن، وهو بمعناه، ومثل العرب: إن دون الطلعة خرط قتاد هوثر؛ قال: وهوثر مكان؛ وأنشد شمر:

تكلف ما بدا لك غير طلم ففيا دونه خرط القتاد والطلم: جمع الطلعة. والطلام: التثوم، وهو حب الشاهدانج.

والطلم: وسخ الأسنان من ترك السواك، والله أعلم.

• طلمس: ليلة طلمساء^(٣) كطرمساء، والطلمساء والطرمساء: الليلة الشديدة.

(٣) قوله: «ليلة طلمساء»، وكذلك طلمساية - بالثناة التحتية، وطلمسانة - بالنون - كما في شرح القاموس.

والطلمساء: الرقيق من السحاب. وقال أبو خيرة: هو الطرمساء، بالراء، وقيل: الطلمساء الأرض التي ليس بها منار ولا علم؛ وقال المرار:

لقد تمست الفلاة الطلمسا يسير فيها القوم خمسا أملا وطرس الرجل إذا قطب وجهه، وكذلك طلمس وطلسم.

• طلمس: ابن بزرج: اطلست^(٤) أي تحولت من منزل إلى منزل.

• طله: ابن الأعرابي: يقال بقيت من أموالهم طله، أي بقية. ويقال: في الأرض طله من كلال وطلاوة ومراقة، أي شيء صالح منه. قال والطلهم من الثياب الخفاف ليست بجند ولا جاد.

وفي الثوادر: عشاء أطله وأدهس وأطلس إذا بقي من العشاء ساعة مختلف فيها، فقايل يقول أمسيت، وقايل يقول لا، فالذي يقول لا يقول هذا القول. ويقال: في السماء طله وطلس، وهو ما رق من السحاب.

• طلى: طلى الشيء بالهنا وغيره طليا: لطحه، وقد جاء في الشعر طليت ياء؛ قال مسكين الباذري:

كان الموقدين بها جال طلاها الرئت والقطران طال وطلاه: كطلاه؛ قال أبو ذؤيب: وسرب يطلى بالعبير كأنه دماء طباء بالتحوير ذبيح

(٤) قوله: «اطلست» ذكر الجهد هذه المادة في الهزرة، لكنه أبدل السين المهملة معجمة، قال شارحه: وهي في العباب بالمهمل. والذي ذكره الجهد هنا وأمله ابن منظور والجوهري: «اطلست» العرق اطلست سال على الجسد كله. قال الشاعر: إذا العرق اطلست عليها وجدته له ريح منك ديف في المسك عير

وَقَدْ أَطْلَى بِهِ وَطَلَّى ، وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَسَرِبَ تَطْلَى بِالْعَبِيرِ

وَالطَّلَاءُ : الْهِنَاءُ . وَالطَّلَاءُ : الْقَطِرَانُ وَكُلُّ مَا طَلَيْتَ بِهِ . وَطَلَيْتُهُ بِالذَّهْنِ وَغَيْرِهِ طَلِيًا ، وَتَطَلَّيْتُ بِهِ وَاطَلَيْتُ بِهِ عَلَى افْتَعَلْتُ . وَالطَّلَاءُ : الشَّرَابُ ، شَبَّهَ بِطَّلَاءِ الْإِبِلِ وَهُوَ الْهِنَاءُ . وَالطَّلَاءُ : مَا طَبِخَ مِنْ عَصِيرِ الْعَبِّ حَتَّى ذَهَبَ ثَلَاثًا ، وَتُسَمَّى الْعَجَمُ الْمَيْسَجُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْخَمْرَ الطَّلَاءَ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَحْسِينَ اسْمِهَا ، لَا^(١) أَنَّهَا الطَّلَاءُ بِعَيْنِهَا ، قَالَ عَيْدُبْنُ الْأَبْرَصِ لِلْمُنْذِرِ حِينَ أَرَادَ قَتْلَهُ :

هِيَ الْخَمْرُ يَكُونُهَا بِالطَّلَا
كَمَا الذَّبُّ بُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ
وَاسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سَيْدَةَ عَلَى الطَّلَاءِ خَائِرِ
الْمُنْصَفِ يُشَبَّهُ بِهِ ، وَضَرَبَهُ عَيْدُ مَثَلًا ، أَيْ
تُظْهِرُ لِي الْإِكْرَامَ وَأَنْتَ تَرِيدُ قَتْلِي ، كَمَا أَنَّ
الذَّبَّ إِنْ كَانَتْ كُنَيْتُهُ حَسَنَةً فَإِنَّ عَمَلَهُ لَيْسَ
بِحَسَنٍ ، وَكَذَلِكَ الْخَمْرُ ، وَإِنْ سُمِّيَتْ طَلَاءً
وَحَسَنَ اسْمُهَا فَإِنَّ عَمَلَهَا قَبِيحٌ ، وَرَوَى ابْنُ
قُتَيْبَةَ بَيْتَ عَيْدٍ :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا

وَعَرَوْضُهُ ، عَلَى هَذَا تَنْقُصُ جُزْءًا ، فَإِذَا هَذِهِ
الرَّوَايَةُ خَطَأٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَالُوا هِيَ
الْخَمْرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ
الْبَيْهَقِيُّ : هَكَذَا يُشَدُّ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى مَرِّ
الزَّمَانِ ، وَيُضَفُّهُ الْأَوَّلُ يَنْقُصُ جُزْءًا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
كَانَ يَزُقُّهُمْ الطَّلَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ ،
بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، الشَّرَابُ الْمَطْبُوخُ مِنْ عَصِيرِ
الْعَبِّ ، قَالَ : وَهُوَ الرَّبُّ ، وَأَصْلُهُ الْقَطِرَانُ
الْخَائِرُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنْ أَوَّلَ مَا يُكْفَى الْإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَى

(١) قوله : « لَا أَنَّهُ ... إلخ » في الطبقات
جميعها : « إِلَّا أَنَّهُ » ، وهو تحريف . والصواب عن
الصحيح وشرح إلياقوس
[عبد الله]

الإناء في شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الطَّلَاءُ ؛ قَالَ :
هَذَا نَحْوُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ : سَيَشْرَبُ نَاسٌ مِنْ
أُمَّتِي الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ
يَشْرَبُونَ الثَّبِيدَ الْمُسَكَّرَ الْمَطْبُوخَ وَيُسَمُّونَهُ
طَلَاءً ، تَحَرُّجًا مِنْ أَنْ يُسَمَّوهُ خَمْرًا ، فَأَمَّا
الَّذِي فِي حَدِيثِ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
فَلَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ فِي شَيْءٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ الرَّبُّ
الْحَلَالُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الطَّلَاءُ مُذَكَّرٌ
لَا غَيْرَ .

وَنَاقَةُ طَلِيَاءٍ ، مَمْدُودٌ : مَطْلِيَّةٌ .
وَالطَّلِيَّةُ : صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَا يُسَاوِي طَلِيَّةً ، وَهِيَ الصُّوفَةُ
الَّتِي تُطْلَى بِهَا الْجَرَبِيُّ ، وَهِيَ الرِّبْدَةُ أَيْضًا ؛
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :
مَا يُسَاوِي طَلِيَّةً ، أَيْ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي
رِجْلِ الْجَدْيِ مَا دَامَ صَغِيرًا ، وَقِيلَ : الطَّلِيَّةُ
خِرْقَةٌ الْعَارِلُ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّمَلَةُ الَّتِي يُهْتَأُ
بِهَا الْجَرَبُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُ الْعَامِرِ
لَا يُسَاوِي طَلِيَّةً غَلَطٌ ، إِنَّمَا هُوَ طَلْوَةٌ ، وَالطَّلْوَةُ
قِطْعَةُ حَبْلِ .

وَالطَّلَى : الْمَطْلَى بِالْقَطِرَانِ . وَطَلَيْتُ
الْبَعِيرَ أَطْلِيهِ طَلِيًا ، وَالطَّلَاءُ الْإِسْمُ .

وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنَ الْأَوْلَادِ الْغَنَمِ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَ طَلِيًا لِأَنَّهُ يُطْلَى ، أَيْ تُشَدُّ رِجْلُهُ بِخَيْطٍ
إِلَى وَتِدٍ أَبَامًا ، وَاسْمٌ مَا يُشَدُّ بِهِ الطَّلَى .
وَالطَّلَاءُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى
إِلَى وَتِدٍ . وَطَلَوْتُ الطَّلَى : حَبَسْتُهُ . وَالطَّلَوُ
وَالطَّلْوَةُ : الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رِجْلُ الطَّلَى
إِلَى الْوَتِدِ . وَالطَّلَى وَالطَّلِيَّةُ وَالطَّلِيَّةُ ؛ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ فِي رِجْلِ
الْجَدْيِ مَا دَامَ صَغِيرًا ، فَإِذَا كَبُرَ رُبِّي ،
وَالرَّبِّيُّ فِي الْعَتَقِ . وَقَدْ طَلَيْتُ الطَّلَى أَيْ
شَدَدْتُهُ .

وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ :
الطَّلَوُ وَالطَّلِيَّةُ بِمَعْنَى . وَالطَّلْوَةُ : قِطْعَةُ
خَيْطٍ . وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : الطَّلَى الْمَرْبُوطُ
فِي طَلْيَتِهِ لَا فِي رِجْلِهِ ، وَالطَّلِيَّةُ : صَفْحَةُ
الْعُنُقِ ، وَيُقَالُ الطَّلَاةُ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَيُقَوَّى

أَنَّ الطَّلَى الْمَرْبُوطُ فِي عُنُقِهِ قَوْلُ ابْنِ
السَّكَيْتِ : رَبَّقَ الْبَهْمَ يَرْبُقُهَا إِذَا جَعَلَ
رُءُوسَهَا فِي عُرَى حَبْلِ . وَيُقَالُ : أَطْلَى
سَحْلَتَكَ ، أَيْ أَرَبَقَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الطَّلَى وَالطَّلَى وَالطَّلَوُ بِمَعْنَى . وَالطَّلِيَّةُ أَيْضًا :
خِرْقَةُ الْعَارِلِ ، وَقَدْ طَلَيْتُهُ . قَالَ الْفَارِسِيُّ :
الطَّلَى صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ
فَقَالُوا طَلِيَانٌ ، كَقَوْلِهِمْ لِلْجَدُولِ سَرَى
وَسِرْبَانٌ . وَيُقَالُ : طَلَوْتُ الطَّلَى وَطَلَيْتُهُ إِذَا
رَبَطْتُهُ بِرِجْلِهِ وَحَبَسْتُهُ . وَطَلَيْتُ الشَّيْءَ :
حَبَسْتُهُ ، فَهُوَ طَلَى وَمَطْلَى . وَطَلَيْتُ الرَّجُلَ
طَلِيًا فَهُوَ طَلَى وَمَطْلَى : حَبَسْتُهُ .

وَالطَّلَى وَالطَّلِيَانُ وَالطَّلَوَانُ : بَيَاضُ يَغْلُو
اللسانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَطَشٍ ؛ قَالَ :
لَقَدْ تَرَكْنِي نَاقِي بِشَوْفَةٍ
لِسَانِي مَعْقُولٌ مِنَ الطَّلِيَانِ
وَالطَّلَى وَالطَّلِيَانُ : الْقَلْحُ فِي الْأَسْنَانِ ،
وَقَدْ طَلَى فَوْهُ فَهُوَ يَطْلَى طَلَى ، وَالْكَلِمَةُ
وَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ . وَبِأَسْنَانِهِ طَلَى وَطَلِيَانٌ ، مِثْلُ
صَبِيٍّ وَصِيَانٍ ، أَيْ قَلَحَ . وَقَدْ طَلَى فَمَهُ
بِالْكَسْرِ ، يَطْلَى طَلَى إِذَا بَيَسَ رِبْقَهُ مِنَ
الْعَطَشِ .

وَالطَّلَاةُ : الرَّبِقُ الَّذِي يَجِفُّ عَلَى
الْأَسْنَانِ مِنَ الْجُوعِ ، وَهُوَ الطَّلَوَانُ .
الْكَلَابِيُّ : الطَّلِيَانُ لَيْسَ بِالْفَتْحِ ، يُقَالُ :
طَلَى فَمُ الْإِنْسَانِ إِذَا عَطَشَ وَبَقِيَ رِبْقَةً
ثَقِيلَةً فِي فَمِهِ ، وَرَبْقًا قَلَّ كَانَ الطَّلَى مِنْ
جَهْدٍ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ غَيْرِ عَطَشٍ ، وَطَلَى
لِسَانَهُ إِذَا ثَقُلَ ، مَا خُذَ مِنْ طَلَى الْبَهْمِ إِذَا
أَوْثَقَهُ . وَالطَّلَا وَالطَّلَاةُ وَالطَّلَاةُ وَالطَّلَوَانُ
وَالطَّلَوَانُ : الرَّبِقُ يَتَخَرَّرُ وَيَعْصِبُ بِالْفَمِ مِنْ
عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَوَانُ ، يَضْمُ
الطَّاءُ ، الرَّبِقُ يَجِفُّ عَلَى الْأَسْنَانِ ، لَا جَمْعَ
لَهُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فِي فَمِهِ طَلَاوَةٌ أَيْ
بَقِيَّةٌ مِنْ طَعَامٍ .

وَالطَّلَاةُ الْكَلَا : الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَالطَّلَاةُ
وَالطَّلَاةُ : دَوَابُّ اللَّبَنِ . وَالطَّلَاةُ : الْجِلْدَةُ
الرَّقِيقَةُ فَوْقَ اللَّبَنِ أَوْ الدَّمِ . وَالطَّلَاةُ :

ما يُطَلَّى بِهِ الشَّيْءُ ، وَقِيَاسُهُ طَلَايَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ طَلَبْتُ ، فَتَحَلَّتِ الْوَاوُ هُنَا عَلَى الْيَاءِ كَمَا حَكَاهُ الْأَخْمَرُ عَنِ الْعَرَبِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ عِنْدَكَ لِأَشَاوِي .

وَالطَّلَى : الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَى هُوَ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَشَبَّهَ الْعَجَّاجُ رَمَادَ الْمُوقِدِ بَيْنَ الْأَثْنَانِ بِالطَّلَى بَيْنَ أُمَمَاتِهِ فَقَالَ :

طَلَى الرَّمَادِ اسْتَرْثَمَ الطَّلَى
أَرَادَ : اسْتَرْثَمَهُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : هَذَا مَثَلٌ ، جَعَلَ الرَّمَادَ كَالْوَلَدِ لِثَلَاثَةِ أَثْنَيْنِ ، وَهِيَ الْأَثْنَانِ عَقَفْنَ عَلَيْهِ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ الرَّمَادُ وَلَدٌ صَغِيرٌ عَقَفَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَثْنَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّلَا الْوَلَدُ مِنْ ذَوَاتِ الظُّلُمِ وَالْحُفِّ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِرُزْهَرٍ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْنِشِينَ خَلْفَهُ
وَأَطْلَاوْهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمِعٍ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالطَّلَوُ وَالطَّلَا الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَا وَلَدُ الطَّلِيَّةِ سَاعَةً تَضُمُّهُ ، وَجَمْعُهُ طُلُودَانُ ، وَهُوَ طَلَاثُ خَشْفٍ ، وَقِيلَ : الطَّلَا مِنْ أَوْلَادِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْوَخْشِ مِنْ حِينَ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يَتَشَدَّدَ . وَامْرَأَةُ مُطْلِيَّةٌ : ذَاتُ طَلَا . وَفِي حَالِيهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْلَا مَا يَأْتِيَنَّ لِأَزْوَاجِهِمْ دَخَلَ مُطْلِيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ ، وَالْجَمْعُ أَطْلَاءٌ وَطَلَى وَطَلِيَانٌ وَطَلِيَانٌ ، وَاسْتَمَارَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَطْلَاءَ لِقِسْلِ النَّخْلِ فَقَالَ :

دُهْمًا كَانَ اللَّيْلُ فِي زُهَاتِهَا
لَا تَرْهَبُ الذَّنْبَ عَلَى أَطْلَانِهَا
يَقُولُ : إِنَّ أَوْلَادَهَا إِنَّمَا هِيَ قَسِيلٌ ، فَهِيَ لَا تَرْهَبُ الذَّنْبَ لِذَلِكَ ، فَإِنَّ الذَّنْبَ لَا تَأْكُلُ الْقَسِيلَ . الْفَرَّاءُ : أَطْلُ طَلِيكَ ، وَالْجَمْعُ الطَّلِيَانُ ، وَطَلَوْتُهُ ، وَهُوَ الطَّلَا ، مَقْصُورٌ ، يَبْنِي أَرْبَطَهُ بِرَجُلِهِ ، وَالطَّلَى : اللَّدَّةُ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَلَلِيُّ :

كَأَنَّ شَيْئًا حَمِيًّا الْكَاسُ شَارِبَهَا
لَمْ يَقْضِ فِيهَا طِلَاةً بَعْدَ إِنْغَادِ

وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةَ عَلَى الطَّلَى اللَّدَّةُ بِالْيَاءِ ، وَإِنْ لَمْ يُشْتَقَّ كَمَا قَالَ ، لِكَثْرَةِ طَلَى وَقِيلَ طَلَو .

وَتَطَلَّى فَلَانٌ إِذَا لَزِمَ اللَّهْوُ وَالطَّرَبَ . وَيُقَالُ : قَضَى فَلَانٌ طِلَاةً مِنْ حَاجَتِهِ ، أَيْ هَوَاهُ .

وَالطَّلَاةُ : هِيَ الْعُنْتُ ، وَالْجَمْعُ طَلَى مِثْلُ ثَقَاوٍ وَتَعَى ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ طَلْوَةٌ وَطَلَى . وَالطَّلَى : الْأَعْنَاقُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصُولُ الْأَعْنَاقِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا عَرَضَ مِنْ أَسْفَلِ الْخَشَشَاءِ ، وَاحِدُهَا طَلِيَّةٌ . غَيْرُهُ : الطَّلَى جَمْعُ طَلِيَّةٍ ، وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنْتِ . وَقَالَ سَيِّوِيٌّ : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : طِلَاةٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ رُطِبَةٍ وَرُطِبٍ ، لَا مِنْ بَابِ تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ ، فَافْهَمْ ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ الْأَعْنَى :

مَتَى تُسَقِّ مِنْ أَنْبَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
مِنْ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ طَلَاثُهَا
قَالَ سَيِّوِيٌّ : وَلَا تَنْظِرْ لَهُ إِلَّا حَرْفَانِ : حُكَاةٌ وَحُكَيٌّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَابَّةٌ تُشْبِهُ الْعِظَاءَ ، ، وَمُهْمَةٌ وَمَهْمَى ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ الثَّاقَةِ ، وَاحْتِجَّ الْأَصْمَعِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : وَاحِدُهَا طَلِيَّةٌ يَقُولُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّهِ صَدْرَا
عَنْ مُطْلِبٍ وَطَلَى الْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ طَلَاوٍ كَمُهْمَا وَمَهْمَى . وَأَطَلَى الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ إِطْلَاءً ، فَهُوَ مُطْلٍ : وَذَلِكَ إِذَا مَالَتْ عَقْفُهُ لِلْمَوْتِ أَوْ لِقَرِيٍّ ، قَالَ :

وَسَائِلُهُ تُسَائِلُ عَنْ أَبِيهَا
فَقُلْتُ لَهَا : وَقَعْتَ عَلَى الْحَبِيرِ
تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطَلَى وَمَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشْعَانُ مِنْ التُّسُورِ
وَيُرْوَى : مِثَالُ الثُّغْلَانِ . وَفِي الْحَلِيشِ : مَا أَطَلَى نَبِيٌّ قَطُّ ، أَيْ مَا مَالَ إِلَى هَوَاهُ ، وَأَضَلَّهُ مِنْ مِثْلِ الطَّلَى ، وَهِيَ الْأَعْنَاقُ ، إِلَى

أَحَدِ الشَّقْمَيْنِ .

وَالطَّلْوَةُ : لُقَّةٌ فِي الطَّلِيَّةِ الَّتِي هِيَ عَرَضُ الْعُنْتِ . وَالطَّلِيَّةُ : بَيَاضُ الصُّبْحِ وَالنَّوَارِ . وَرَجُلٌ طَلَى ، مَقْصُورٌ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْمَرَضِ ، يَثُلُ عَمَى ، لَا يَبْقَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَرَبْمَا قِيلَ رَجُلَانِ طَلِيَانِ وَعَمِيَانِ وَرَجُلَانِ أَطْلَاءَ وَأَعْمَاءَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفَاطِلِمُ فَاسْتَحْيِي طَلَى وَتَحَرَّجِي
مُصَابًا مَتَى يَلْجِجُ بِهِ الشَّرُّ يَلْجِجُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : طَلَبْتُ فَلَانًا تَطْلِيَةً إِذَا مَرَضَتْهُ وَقَعَتْ فِي مَرَضِهِ عَلَيْهِ .

وَالطَّلَاءُ مِثَالُ الْمَكَاءِ : الدَّمُ ؛ يُقَالُ : تَرَكْتُهُ يَتَشَحَّطُ فِي طَلَائِهِ . أَيْ يَضْطَرِبُ فِي دَمِهِ مَقْثُولًا ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الطَّلَاءُ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شُيُوبِ الدَّمِ يُخَالِفُ لَوْنَ الدَّمِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّفْسِ مِنَ اللَّبَحِ ، وَهُوَ الدَّمُ الَّذِي يُطَلَى بِهِ .

وَقَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ : يُقَالُ هُوَ أَنْبَعَضَ إِلَى مِنَ الطَّلِيَّةِ وَالْمُهْلِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الطَّلِيَّةَ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي جَنْبِ الْإِنْسَانِ شَبِيهَةً بِالْقُوبَاءِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ ، إِنَّمَا هِيَ قُوبَاءٌ وَلَيْسَتْ بِطَلِيَّةٍ ، يُهَوِّنُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الطَّلِيَّةُ الْجَرَبُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَمَّا الطَّلِيَاءُ فَهِيَ الثَّمَلَةُ ، مَمْدُودَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ مِنْ طَلِيَّةٍ : هِيَ الرُّبْدَةُ ، وَهِيَ الثَّمَلَةُ ؛ قَالَهُ يَفْتَحُ الطَّلَاءُ . أَبُو سَعِيدٍ : أَمْرٌ مُطْلَى أَيْ مُشْكِلٌ مُطْلَمٌ كَأَنَّهُ قَدْ طَلَى بِمَا لَبَسَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

شَامِدًا تَتَقَى الْمَيْسَ عَلَى الْمَرِّ
بِهِ كَرَمًا بِالصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ
قَالَ : الطَّلَاءُ الدَّمُ فِي هَذَا الْيَتِّ ، قَالَ : وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ يُرِيدُونَ تَسْكِينَ حَرْبٍ ، وَهِيَ تَسْتَعِصِي عَلَيْهِمْ وَتَزْنِيهِمْ لَهَا هَرِيْقٌ فِيهَا مِنْ الدِّمَاءِ ، وَأَرَادَ بِالصَّرْفِ الدَّمُ الْحَالِصَ .

وَالطَّلَى : الشَّخْصُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَجَحِيلٌ الطَّلَى ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَحَدُّ كَمَثَرِ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتُهُ
جَمِيلُ الطَّلَى مُشْتَرِبُ اللَّوْنِ أَكْحَلُ
ابْنُ سَيْدَةٍ : الطَّلَاوَةُ وَالطَّلَاوَةُ الْحُسْنُ
وَالْبَهْجَةُ وَالْقَبُولُ فِي الثَّامِي وَغَيْرِ الثَّامِي ،
وَحَيْثُ : عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ (١) وَعَلَى كَلَامِهِ
طَلَاوَةٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، يَجُوزُ طَلَاوَةٌ .
وَيُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِهِ حَلَاوَةٌ وَلَا طَلَاوَةٌ ،
وَمَا عَلَيْهِ طَلَاوَةٌ ، وَالضَّمُّ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ ، وَهُوَ
الْأَفْصَحُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا عَلَى كَلَامِهِ
طَلَاوَةٌ وَحَلَاوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ
طَلَاوَةً بِالضَّمِّ إِلَّا لِلشَّيْءِ يُطْلَى بِهِ ، وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : طَلَاوَةٌ وَطَلَاوَةٌ وَطَلَاوَةٌ ، فِي قَصَبَةٍ
الْوَلِيدِيْنِ الْمُخَيَّرَةِ : إِنَّ لَهُ لَحَلَاوَةً ، وَإِنْ عَلَيْهِ
لَطَلَاوَةٌ ، أَيْ رُفْنًا وَحُسْنًا ، قَالَ : وَقَدْ
تَفَتَّحَ الطَّاءُ . وَالطَّلَاوَةُ : السَّحَرُ (٢)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ طَلَى إِذَا شَتَمَ شَتْمًا ،
قَبِيحًا ، وَالطَّلَاءُ : الشَّتْمُ . وَطَلَيْتُهُ أَيْ
شَتَمْتُهُ .

أَبُو عَمْرٍو : وَلَيْلٌ طَالِي ، أَيْ مُظْلِمٌ كَأَنَّهُ
طَلَى الشُّخُوصَ فَقَطَّاهَا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَلَا طَرَقْنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا
طَلَى اللَّيْلُ أَذْنَابَ النَّجَادِ فَاطْلَمَا
أَيَّ غَشَاهَا كَمَا يُطْلَى الْبَعِيرُ بِالْقَطْرَانِ .
وَالْمِطْلَاءُ مَسِيلٌ ضَيِّقٌ مِنَ الْأَرْضِ ، يُمَكَّدُ
وَيُقَصَّرُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ لَيْتُهُ تُنْبِتُ
الْعِصَاهُ ، وَقَدْ وَهَمَ أَبُو حَنِيفَةَ حِينَ أَنْشَدَ يَتَ
هَيْمَانَ :

وَرَعَلَ الْمِطْلَى بِهِ لَوَاهِجَا

وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ : الْمِطْلَاءُ مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ ،
وَلَهَا قَصَرُهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً ، وَلَيْسَ هَيْمَانُ
وَحَدُّهُ قَصَرَهَا . قَالَ الْفَارِسِيُّ : إِنَّ أَبَا زِيَادٍ
الْكِلَابِيَّ ذَكَرَ دَارَ أَبِي بَكْرَيْنِ كِلَابٍ فَقَالَ :
نَصَبْتُ فِي مَدَائِبِ وَنَوَاصِرٍ ، وَهِيَ مِطْلَى ،
كَذَلِكَ قَالَهَا بِالْقَصْرِ أَبُو عَمْرٍو : الْمِطْلَى
(١) قَوْلُهُ : وَطَلَاوَةٌ ، هِيَ مُثَلَّثَةٌ كَمَا فِي

الْقَامُوسُ
(٢) قَوْلُهُ : وَطَلَاوَةٌ بِالسَّحَرِ فِي الْقَامُوسِ
أَنَّهُ مُثَلَّثٌ .

الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْتُهُ تُنْبِتُ الْعِصَاهُ ،
وَاجِدَتْهَا مِطْلَاءً ، عَلَى وَزْنٍ وَمِثَالِهِ .
وَيُقَالُ : الْمِطْلَى الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَغْدُو فِيهَا
الْوَحْشُ أَطْلَاءَهَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ حَمَزَةَ : الْمِطْلَى رُوضَاتٌ ، وَاجِدَهَا
مِطْلَى ، بِالْقَصْرِ لَا غَيْرَ ، وَأَمَّا الْمِطْلَاءُ لِمَا
انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ فِيمُدُّ وَيُقَصِّرُ ،
وَالْقَصْرُ فِيهِ أَكْثَرُ ، وَجَمْعُهُ مِطَالٍ ، قَالَ زَبَانُ
ابْنُ سِيَّارٍ الْفَرَارِيُّ .
رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءٍ حَتَّى
أَنْحَلْتُ فَنَاءً بَيْنَكَ بِالْمِطْلَى
وَقَالَ ابْنُ السَّرَفِيِّ : الْوَاحِدَةُ مِطْلَاءً ،
بِالْمَدِّ ، وَهِيَ أَرْضٌ سَهْلَةٌ .
وَالْمِطْلَى : هُوَ الْمَعْنَى .
وَالطَّلْوُ الذُّلْبُ . وَالطَّلْوُ : الْفَائِضُ
اللطيفُ الْجِسْمِ ، شَبَّهَ بِالذُّلْبِ ، قَالَ
الطَّرِمَّاحُ :

صَادَقَتْ طَلَوًا طَوِيلَ الْقَرَا
حَافِظَ الْعَيْنِ قَلِيلَ السَّامِ (٣)

* طَمَحَ * طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ طَمَحَتْ طَمَحًا ،
وَطَمَحَتْ تَطْمَحُ ، بِالضَّمِّ ، طَمَحًا ، وَهِيَ
طَامَتْ : حَاضَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا حَاضَتْ أَوَّلُ
مَا تَحِيضُ ، وَخَصَّ الْحَيَانِيُّ بِهِ حَيْضَ
الْجَارِيَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : حَتَّى جِئْنَا سَرَفَ فَطَمَحَتْ ، يُقَالُ :
طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا حَاضَتْ ، فَهِيَ طَامِيَةٌ .
وَطَمَحَتْ إِذَا دَمِيَتْ بِالْإِقْتِضَاضِ . وَالطَّمَحُ :
الدَّمُ وَالنَّكَاحُ . وَطَمَحَتْ الْجَارِيَةُ إِذَا
أَقْرَعَتْهَا . وَالطَامِيَةُ ، فِي لُغَتِهِمْ : الْحَائِضُ .
وَطَمَحَتْ يَطْمَحُهَا وَيَطْمَحُهَا طَمَحًا : اقْتَضَاهَا ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْجَعَالَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْأَصْلُ
الْحَيْضُ ، ثُمَّ جُعِلَ لِلنَّكَاحِ .

وَطَمَحَ الْبَعِيرُ يَطْمَحُهُ طَمَحًا : عَقَلَهُ .
وَالطَّمَحُ نَسَبُ الْمَسِّ ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ

(٣) قَوْلُهُ : وَطَوِيلَ الْقَرَا فِي التَّكْمِلَةِ : طَوِيلُ
الطَّوِيلِ

يَمَسُّ . وَيُقَالُ لِلْمَرْعِ : مَا طَمَحَتْ ذَلِكَ
الْمَرْعُ قَبْلَنَا أَحَدٌ ، وَمَا طَمَحَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ
حَبْلُ قَطٍّ ، أَيْ مَا سَهَا عَقَالُ . وَمَا طَمَحَتْ
الْبَعِيرُ حَبْلُ أَيْ لَمْ يَمَسَّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«لَمْ يَطْمِئْنِهُنَّ أَنْسُ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ» ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ لَمْ يَمَسَّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ
لَمْ يَنْكَحْ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هَذَا جَمْلُ
مَا طَمَحَتْ حَبْلُ قَطٍّ أَيْ لَمْ يَمَسَّ . وَمَعْنَى
لَمْ يَطْمِئْنِهُنَّ : لَمْ يَمَسَّهُنَّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
الطَّمَحُ الْإِقْتِضَاضُ ، وَهُوَ النَّكَاحُ بِالْمَدِينَةِ .
قَالَ : وَالطَّمَحُ هُوَ الدَّمُ ، وَهِيَ لُغَتَانِ .
طَمَحَ يَطْمَحُ ، وَيَطْمَحُ . وَالْقَرَاءَةُ أَكْثَرُهُمْ
عَلَى : لَمْ يَطْمِئْنِهُنَّ ، بِكَسْرِ الِيمِ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ طَمِئَتْ تَطْمَحُ أَيْ أُدْمِيتُ
بِالْإِقْتِضَاضِ . وَطَمِئْتُ عَلَى فَعَلْتُ إِذَا
حَاضَتْ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَعَنَ إِلَيَّ لَمْ يَطْمِئَنَّ قَبْلِي
فَهَنَ أَصَحُّ مِنْ يَبِضُّ النِّعَامُ
أَيْ هُنَّ عِدَارِي غَيْرُ مُفْتَرَعَاتٍ . وَالطَّمَحُ :
الْفَسَادُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

طَاهِرُ الْأَثَوَابِ يَحْمِي عِرْضَهُ
مِنْ خَنَى الذَّمِّ أَوْ طَمَحِ الْعَطَنِ

* طَمَحَ * طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَحُ طَمَحًا ،
وَهِيَ طَامَحٌ : نَشَرَتْ يَبْعَلُهَا . وَالطَّمَحُ مِثْلُ
الْجَوَاحِ . وَطَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِثْلُ جَمَحَتْ ،
فَهِيَ طَامِغٌ ، أَيْ تَطْمَحُ إِلَى الرِّجَالِ . وَفِي
حَدِيثٍ قِيلَ : كُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قِشْرِ
طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ أَيْ امْتَدَّ وَعَلَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَخَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَطَمَحَتْ
عَيْنَاهُ . (٤) الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيِّ : الطَامِغُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تُبِضُّ
زَوْجَهَا وَتَنْظُرُ إِلَى غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

بَنَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوقَةِ الْعَيْنِ طَامِغٌ
قَالَ : وَطَمَحَتْ بَعِيْنَهَا إِذَا رَمَتْ بَصَرَهَا

(٤) قَوْلُهُ : «طَمَحَتْ عَيْنَاهُ» زَادَ فِي الْهَيْتَةِ :
إِلَى السَّمَاءِ .

إِلَى الرَّجُلِ ، وَإِذَا رَفَعَتْ بَصَرَهَا يُقَالُ :
طَمَحَتْ . وَأَمْرًا طَمَاحَةً : تَكَرَّرَ نَظَرُهَا يَمِينًا
وَسِالًا إِلَى غَيْرِ زَوْجِهَا .

وَطَمَحَ بِبَصَرِهِ يَطْمَحُ طَمَحًا : شَخَصَ ،
وَقِيلَ : رَمَى بِهِ إِلَى الشَّيْءِ .

وَأَطْمَحَ فَلَانٌ بَصَرَهُ : رَفَعَهُ . وَرَجُلٌ
طَمَاحٌ : بَعِيدُ الطَّرْفِ ، وَقِيلَ : شَرُّهُ .
وَطَمَحَ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : ارْتَفَعَ .

وَفَرَسٌ طَامِحُ الطَّرْفِ طَامِحُ الْبَصَرِ ،
وَطَمُوحُهُ مُرْتَفِعُهُ ؛ يُقَالُ : فَرَسٌ فِيهِ طَامِحٌ ؛
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي دَوَادٍ :

طَوِيلٌ طَامِحُ الطَّرْفِ
إِلَى مَفْرَعَةِ الْكَلْبِ

وَطَمَحَ الْفَرَسُ يَطْمَحُ طَمَاحًا وَطَمُوحًا :
رَفَعَ يَدَيْهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا رَفَعَ
يَدَيْهِ قَدْ طَمَحَ تَطْمِيحًا .

وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ مُفْرِطٍ فِي تَكْبِيرِ : طَامِحٌ ،
وَذَلِكَ لِارْتِفَاعِهِ .

وَالطَّامِحُ : الْكَبِيرُ وَالْفَخْرُ لِارْتِفَاعِ
صَاحِبِهِ .

وَيَحْرُ طَمُوحُ الْمَوْجِ : مُرْتَفِعُهُ . وَيَثَرُ
طَمُوحُ الْمَاءِ : مُرْتَفِعَةُ الْجَمَّةِ ، وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ
مِنْ مَائِهَا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ يَثَرِ :

عَادِيَةُ الْجَوْلِ طَمُوحُ الْجَمِّ
جِيئَتْ بِجَوْفِ حَجَرٍ هَرَشَمٍ
تُبْدِلُ لِلْجَارِ وَلَابِنِ الْعَمِّ

إِذَا الشَّرِيبُ كَانَ كَالْأَصَمِّ
وَعَقْدَ اللَّمَّةِ كَالْأَجَمِّ

وَطَمَحَ بَوْلُهُ : بَالَهُ فِي الْهَوَاءِ . وَطَمَحَ

بِبَوْلِهِ وَبِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا رَمَيْتَ شَيْئًا فِي الْهَوَاءِ قُلْتَ
طَمَحْتُ بِهِ تَطْمِيحًا . وَطَمَحَ بِهِ : ذَهَبَ

بِهِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَوْرِيحُ أَغْوَامٍ رَفِيعُ قَدَالِهِ
يَظَلُّ يَبِزُّ الْكَهْلَ وَالْكَهْلُ يَطْمَحُ
قَالَ : يَطْمَحُ أَيُّ يَجْرِي وَيَذْهَبُ بِالْكَهْلِ
وَيَبِزُّ .

وَطَمَحَ الرَّجُلُ فِي السَّوْمِ إِذَا اسْتَمَّ سِلْعَتَهُ

وَبَاعَدَ عَنِ الْحَقِّ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَطَمَحَ
أَيُّ أَبْعَدَ فِي الطَّلَبِ .

وَطَمَحَاتُ الذَّهَرِ : شِدَائِدُهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا خَفَفَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاتَتْ هُمُومِي فِي الصَّدْرِ تَخْطَاها
طَمَحَاتُ دَهْرٍ مَا كُنْتُ أَدْرَاهَا
سَكَنَ الْمَيْمِ ضَرُورَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا هُنَا صِلَةٌ .

وَبَنُو الطَّمَحِ : بَطْنٌ .
وَالطَّمَاخُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .

وَالطَّمَاخُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعَثُوهُ إِلَى
قَيْصَرَ فَمَحَلَّ بِأَمْرِ الْقَيْسِ حَتَّى سَمَّ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَنَحْنُ طَمَحْنَا لِأَمْرِ الْقَيْسِ بَعْدَمَا
رَجَا الْمَلِكُ بِالطَّمَاخِ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ
وَأَبُو الطَّمَحَادِ الْقَيْسِيُّ : اسْمُ شَاعِرٍ .

• طَمَحَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا فِي السَّمَاءِ
طَمَحَرِيَّةٌ ، وَمَا عَلَيْهَا طِهْلَانَةٌ . وَمَا عَلَيْهَا
طَحْرَةٌ ، أَيُّ مَا عَلَيْهَا غَيْمٌ .

وَطَمَحَرَ السَّاءُ : مَلَأَهُ كَطَمَحَرَهُ .
وَالْمُطْمَحِرُ : الْمُمْتَلِئُ . وَشَرِبَ حَتَّى
أَطْمَحَرَ أَيُّ امْتَلَأَ وَلَمْ يَضُرَّهُ ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ
(عَنْ يَعْقُوبَ) . وَالْمُطْمَحِرُ : الْإِنَاءُ
الْمُتَمَلِّئُ .

وَرَجُلٌ طَامِحِرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ كَطُحَامِيرٍ .
وَمَا عَلَى رَأْسِهِ طَمَحْرَةٌ وَطِحْطِخَةٌ ، أَيُّ
مَا عَلَيْهِ شَعْرَةٌ .

• طَمَخَ * الطَّمَخُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ يَجِيءُ
أَوْبُهُ أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْعِرْنَةُ .

• طَمَخَرَهُ رَجُلٌ طَمَخَرِيرٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ .
وَالطَّامِخِرُ : الْبَعِيرُ . وَشَرِبَ حَتَّى أَطْمَخَرَ أَيُّ
امْتَلَأَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَبْتَلِيَ مِنَ الشَّرَابِ

وَلَا يَضُرُّهُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ .

• طَمَرَهُ طَمَرُ الْبَثْرِ طَمَرًا : دَفَعَهَا . وَطَمَرَ

نَفْسَهُ وَطَمَرَ الشَّيْءُ : خَبَأَ حَيْثُ لَا يُدْرَى .
وَأَطَمَرَ الْفَرَسُ غُرْمُولَهُ فِي الْحَجَرِ : أَوَعَهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عُقَيْلًا يَقُولُ لِفَحْلٍ
ضَرَبَ نَاقَةً : قَدْ طَمَرَهَا ، وَإِنَّهُ لَكَثِيرُ
الطَّمُورِ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا وُصِفَ بِكَثْرَةِ
الْجَاعِ يُقَالُ إِنَّهُ لَكَثِيرُ الطَّمُورِ .

وَالْمَطْمُورَةُ : حَقِيرَةٌ تَحْتَ الْأَرْضِ ،
أَوْ مَكَانٌ تَحْتَ الْأَرْضِ قَدْ هُبِيَ خَفِيًّا يُطَمَرُ
فِيهَا الطَّعَامُ وَالْمَالُ ، أَيُّ يُخْبَأُ ، وَقَدْ طَمَرْتَهَا
أَيُّ مَلَأْتُهَا . غَيْرُهُ : وَالْمَطَامِيرُ حُفَرٌ تُحْفَرُ فِي
الْأَرْضِ تَوْسَعُ أَسْفَلُهَا تُخْبَأُ فِيهَا الْحَبُوبُ .
وَطَمَرَ يَطْمِرُ طَمَرًا وَطُمُورًا وَطَمَرَانًا :

وَتَبَّ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْوُتُوبُ إِلَى
السَّفْلِ ، وَقِيلَ : الطَّمُورُ شَيْءُ الْوُتُوبِ فِي
السَّمَاءِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَمْدَحُ تَابِطَ شَرًّا :
وَإِذَا قَذَفْتَ لَهُ الْحَصَاةَ رَأَيْتَهُ

يَتَرَوُ لَوْقَعَتِهَا طُمُورُ الْأَخِيلِ
وَطَمَرَ فِي الْأَرْضِ طُمُورًا : ذَهَبَ .
وَطَمَرَ إِذَا تَغَيَّبَ وَاسْتَخْفَى ؛ وَطَمَرَ الْفَرَسُ
وَالْأَخِيلُ يَطْمِرُ فِي طَيْرَانِهِ .

وَقَالُوا : هُوَ طَامِرٌ بَنُ طَامِرٍ لِلْبُعِيدِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ
وَلَمْ يَدْرِ مَنْ هُوَ . وَيُقَالُ لِلْبُرْعُوثِ : طَامِرٌ
ابْنُ طَامِرٍ ؛ مَعْرِفَةٌ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ
الْأَخْفَشِيِّ : الطَّامِرُ : الْبُرْعُوثُ ، وَالطَّوَامِرُ :
الْبِرَاعِيثُ .

وَطَمَرَ إِذَا عَلَا ، وَطَمَرَ إِذَا سَفَلَ .
وَالْمَطْمُورُ : الْعَالِي . وَالْمَطْمُورُ : الْأَسْفَلُ .

وَطَمَارٌ وَطَمَارٌ : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْمُرْتَفِعِ ؛
يُقَالُ : انْصَبَّ عَلَيْهِمْ فَلَانٌ مِنْ طَمَارٍ مِثَالِ
قَطَامٍ ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي ؛ قَالَ سَلِيمُ
ابْنِ سَلَامٍ الْحَنْفِيُّ :

فَإِنْ كُنْتُ لَا تَدْرِي مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي
إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلٍ

إِلَى بَظَلٍ قَدْ عَقَرَ السِّيفَ وَجْهَهُ
وَأَخْرَ يَهْوِي مِنْ طَمَارٍ قَتِيلٍ

قَالَ : وَيَنْشُدُ مِنْ طَمَارٍ وَمِنْ طَمَارٍ ، يَفْتَحُ
الرَّاءَ وَكَسَرَهَا ، مُجْرَى وَغَيْرُ مُجْرَى .

وَيُرَوَّى : قَدْ كَدَحَ السَّيْفُ وَجْهَهُ . وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ قَدْ قَتَلَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهَانِيَّ بْنَ عُرْوَةَ الْمُرَادِيَّ وَرَمَى بِهِ مِنْ أَعْلَى الْقَصْرِ ، فَوَقَعَ فِي السُّوقِ ، وَكَانَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ قَدْ نَزَلَ عِنْدَ هَانِيَّ ابْنَ عُرْوَةَ ، وَأَخْفَى أَمْرَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنَ زِيَادٍ ، ثُمَّ وَقَفَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَلَى مَا أَخْفَاهُ هَانِيٌّ ، فَأَرْسَلَ إِلَى هَانِيٍّ فَأَحْضَرَهُ ، وَأَرْسَلَ إِلَى دَارِهِ مِنْ يَأْتِيهِ بِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ ، فَلَمَّا أَتَوْهُ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قَتَلَ ثُمَّ قَتَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ هَانِيًّا لِإِجَارَتِهِ لَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَّفٍ : مَنْ نَامَ تَحْتَ صَدْفٍ مَائِلٍ وَهُوَ يَتَوَى التَّوَكُّلَ فَلَيَرَمَ نَفْسَهُ مِنْ طَمَارٍ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الْعَالِي ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، أَيْ لَا يَبْنِي أَنْ يُعْرِضَ نَفْسَهُ لِلْمَهْلِكِ وَيَقُولُ قَدْ تَوَكَّلْتُ .

وَالطَّمَرُ وَالطَّمُورُ : الْأَصْلُ . يُقَالُ : لَأَرُدَّنَّهُ إِلَى طَمَرِهِ ، أَيْ إِلَى أَصْلِهِ . وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى مِطَارٍ أَبِيهِ ، أَيْ ، جَاءَ يُشَبِّهُهُ فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا : يَسْعَى مَسَاعِيَ آبَاءِ لَهُ سَلَفَتْ

مِنْ آلِ قَبْرِ عَلَى مِطَارِهِمْ طَمَرُوا^(١) وَقَالَ نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ : كُنْتُ أَقُولُ لِابْنِ دَابٍ إِذَا حَدَّثَ : أَقِمِ الْمِطْمَرَ ؛ أَيْ قَوْمَ الْحَدِيثِ وَنَفَحَ أَلْفَاظَهُ وَاصْدُقْ فِيهِ ، وَهُوَ - يَكْسِرُ الْمِيمَ الْأُولَى وَفَتْحَ الثَّانِيَةَ - الْخِطُّ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي بَنَاتِ طَمَارٍ ، مَبْنِيَّةٌ ، أَيْ فِي دَاهِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِذَا وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَشِدَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ الْعَبْدُ : عِنْدِي الْعِظَائِمُ الْمُطْمَرَاتُ ؛ أَيْ الْمُحَبَّاتُ مِنَ الذُّنُوبِ .

(١) قوله : «سلفت» في التكلة «سلفوا» .

وقوله : «آل قبر» هو رواية طبقات اللسان جميعها ، ورواية التاج . أما رواية التهذيب والتكلة والأساس فهي «قن» بالنون بدل الراء . وقوله : «طمر» في التكلة «طمر» .

[عبد الله]

وَالْأُمُورُ الْمُطْمَرَاتُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَهْلِكَاتُ ، وَهُوَ مِنْ طَمَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخْفَيْتُهُ ، وَمِنْهُ الْمُطْمُورَةُ الْحَبْسُ . وَطَمَرْتُ يَدَهُ : وَرَمْتُ .

وَالطَّمِيرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَالطَّمِيرُ وَالطَّمُورُ : الْفَرَسُ الْجَوَادُ ، وَقِيلَ : الْمَشْمَرُ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَفِيزُ لِلْوُتْبِ وَالْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيلُ الْقَوَائِمُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَعِدُّ لِلْعَدُوِّ ، وَالْأُنْثَى طَمِيرَةٌ ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ لِلْإِنْسَانِ ؛ قَالَ :

كَانَ الطَّمِيرَةُ ذَاتَ الطَّمَا

ح مِنْهَا لَضَبْرَتُهُ فِي عِقَالٍ يَقُولُ : كَانَ الْأَتَانُ الطَّمِيرَةَ الشَّدِيدَةَ الْعَدُوَّ إِذَا ضَبَّرَ هَذَا الْفَرَسَ وَرَأَاهَا مَعْقُولَةً حَتَّى يَدْرِكَهَا . قَالَ السَّيْرَانِيُّ : الطَّمِيرُ مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّمُورِ ، وَهُوَ الْوُتْبُ ، وَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ سُرْعَتَهُ . وَالطَّمِيرَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمَشْرِقَةُ ، وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

سَمَحَجٌ سَمَحَةُ الْقَوَائِمِ حَبَابُ مِنْ الْجَوْنِ طَمَرْتُ تَطْمِيرًا قَالَ : أَيْ وَتَقَّ خَلْقُهَا وَأَدْمِجَ ، كَانَهَا طَوِيَتْ طَى الطَّوَامِيرِ .

وَالطَّمُورُ : الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا ، لُغَةً فِي الطَّمُولِ .

وَالطَّمَرُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، وَخَصَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنْ غَيْرِ الصُّوفِ ، وَالْجَمْعُ أَطَارٌ ؛ قَالَ سَيِّبُونُ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ : تَحَسَّبْ أَطَارِي عَلَى جَلْبَا

وَالطَّمُورُ : كَالطَّمَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَبُّ ذِي طَمَرٍ بَنِي لَا يُوْبَهُ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَا يُبْرَهُ ؛ يَقُولُ : رَبُّ ذِي خَلْقَيْنِ أَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى لَوْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَجَابَهُ .

وَالطَّمَرُ : الزَّيْجُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْبَنَاتِينَ . وَالطَّمَرُ وَالْمِطَارُ : الْخِطُّ الَّذِي يَقْدَرُ بِهِ الْبِنَاءُ الْبِنَاءُ ، يُقَالُ لَهُ التَّرْقَالُ بِالْفَارِسِيَّةِ .

وَالطُّومَارُ : وَاحِدُ الْمَطَامِيرِ (٢) . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّامُورُ وَالطُّومَارُ الصَّحِيفَةُ ، قِيلَ : هُوَ دَخِيلٌ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَبِيًّا مُحَضًّا لِأَنَّ سَيِّبُونَهُ قَدْ اعْتَدَّ بِهِ فِي الْأَبْنِيَةِ فَقَالَ : هُوَ مَلْحَقٌ بِفُسْطَاطٍ ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ بَعْدَ الضَّمِّ ، فَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ لِأَنَّ مَوْضِعَ الْمَدِّ إِنَّمَا هُوَ قَبِيلُ الطَّرَفِ مُجَاوِرًا لَهُ ، كَأَلْفِ عِمَادٍ وَيَاءَ عِمِيدٍ وَوَاوٍ عَمُودٍ ، فَأَمَّا وََاوُ طُومَارٍ فَلَيْسَتْ لِلْمَدِّ ، لِأَنَّهَا لَمْ تُجَاوِرِ الطَّرَفَ ، فَلَمَّا تَقَدَّمَتْ الْوَاوُ فِيهِ وَلَمْ تُجَاوِرِ طَرَفَهُ قَالَ : إِنَّهُ مَلْحَقٌ ، فَلَوْ بَنَيْتَ عَلَى هَذَا مِنْ سَأَلَتْ مِثْلَ طُومَارٍ وَدِيمَاسٍ لَقُلْتَ سُؤَالَ وَسِيَالٍ ، فَإِنْ خَفَفَتْ الْهَمْزَةُ لَقَبَّتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا ، وَلَمْ تَخْشَ ذَلِكَ فَقُلْتَ سُؤَالَ وَسِيَالٍ ، وَلَمْ تُجَرِّهَا مُجَرَّى وََاوٍ مَقْرُوءَةٍ وَيَاءَ خَطِئَةٍ فِي إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا إِلَى لَفْظِهَا وَادْغَامِكُ أَيَّاهَا فِيهَا ، فِي نَحْوِ مَقْرُوءَةٍ وَخَطِئَةٍ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُقَلَّ سُؤَالَ وَلَا وَسِيَالٍ ، أَعْنَى لَتَقْدِمُهَا وَبَعْدَهَا عَلَى الطَّرَفِ وَمُشَابَهَةِ حَرْفِ الْمَدِّ .

وَالطَّمُورُ : الشَّرْقَاقُ . وَمَطَامِيرُ : فَرَسُ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُورٍ .

• طَمُوسٌ : الطَّمُوسُ : الدَّبِيُّ اللَّثِيمُ . وَالطَّمُوسُ : الْخُرُوفُ . وَالطَّمُوسَاءُ : السَّحَابُ الرَّفِيقُ كَالطَّمُوسَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الْجَوْهَرِيُّ : الطَّمُوسُ وَالطَّمُورُ الْكَذَّابُ .

• طَمَرُ : الطَّمُورُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَفَاشِ .

• طَمَسَ : الطَّمُوسُ : الدَّرُوسُ وَالْإِنْمِحَاءُ . وَطَمَسَ الطَّرِيقَ وَطَمَسَ يَطْمِسُ

(٢) قوله : «والطومار واحد المطامير» هكذا في الأصل ، والناسب أن يقول : والمطار واحد المطامير ، أو يقول والطومار واحد الطوامير .

وَيَطْمُسُ طُمُوسًا : دَرَسَ وَأَمَحَى أَثَرَهُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ ^(١) :

وَأَنَّ طَمَسَ الطَّرِيقُ تَوَهَّمَتْ
بِخُوصَاوَيْنِ فِي لَحَجٍ كَتِينٍ
وَطَمَسَتْهُ طَمَسًا يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَأَنْطَمَسَ الشَّيْءُ وَتَطْمَسَ : أَمَحَى وَدَرَسَ .
قَالَ شَعْبٌ : طُمُوسُ الْبَصَرِ ذَهَابُ نُورِهِ
وَضَوْئِهِ ، وَكَذَلِكَ طُمَسَ الْكَوَاكِبُ ذَهَابُ
ضَوْئِهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَلَا تَحْسَبِي شَجَى يُلْكُ الْبَيْدَ كُلَّمَا
تَلَأَلَا بِالْفُورِ النُّجُومُ الطَّوَامِسُ
وَهِيَ الَّتِي تَخْفَى وَتَغِيبُ .

وَيُقَالُ : طَمَسْتُ فَطْمَسُ طُمُوسًا إِذَا
ذَهَبَ بَصَرُهُ . وَطُمُوسُ الْقَلْبِ : فَسَادُهُ . أَبُو
زَيْدٍ : طَمَسَ الرَّجُلُ الْكِتَابَ طُمُوسًا إِذَا
دَرَسَهُ .

وَفِي صِفَةِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ مَطْمُوسُ
الْعَيْنِ ، أَيْ مَسْحُوجُهَا مِنْ غَيْرِ فُحْشٍ ^(٢) .
وَالطَّمَسُ : اسْتِغْثَالُ أَثَرِ الشَّيْءِ .

وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَذْهَجٍ : وَنَمَسَى
سَرَابَهَا طَامِسًا ، أَيْ يَذْهَبُ مَرَّةً وَبَعْدُ
أُخْرَى . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
كَانَ الْأَشْبَهُ أَنَّ يَكُونَ سَرَابُهَا طَامِيًا ، وَلَكِنْ
كَذَا يَرَوَى .

وَطَمَسَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَطْمِسُ ، وَطَمَسَهُ
وَطَمِسَ النُّجْمُ وَالْقَمَرُ وَالْبَصَرُ : ذَهَبَ
ضَوْؤُهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَطْمُوسُ الْأَعْمَى
الَّذِي لَا يَبِينُ حَرْفُ جَفْنِ عَيْنِهِ ، فَلَا يَرَى
شَقْرَ عَيْنَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَوْ نَشَاءُ
لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ» ؛ يَقُولُ : لَوْنَشَاءُ
لَأَعْمَيْنَاهُمْ ، وَيَكُونُ الطَّمُوسُ بِمِثْلَةِ
الْمَسْحِ لِلشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«مَنْ قَبْلُ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا» ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : فِيهِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ

(١) الَّذِي يَمُحِي الْحِكْمَ : «قَالَ الشَّخَّاحُ» .

(٢) قَوْلُهُ : «مِنْ غَيْرِ فُحْشٍ» فِي النَّهَايَةِ : مَنْ
غَيْرِ تَخَصُّصٍ .

[عبد الله]

يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ كَأَقْفِيَّتِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
يَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ مَنَابِتَ الشَّعْرِ كَأَقْفِيَّتِهِمْ ،
وَقِيلَ : الْوُجُوهُ هُنَا تَنْثِيلُ بِأَمْرِ الدِّينِ ؛
الْمَعْنَى مِنْ قَبْلِ أَنْ نُضِلَّهُمْ مُجَازَاةً لِأَنَّهُمْ
عَلَيْهِ مِنَ الْعِتَادِ ، فَضَلُّهُمْ إِضْلَالًا لَا يُؤْمِنُونَ
مَعَهُ أَبَدًا . قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَوْ نَشَاءُ
لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ» ؛ الْمَعْنَى لَوْنَشَاءُ
لَأَعْمَيْنَاهُمْ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «رَبَّنَا
اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ» ، أَيْ غَيِّرْهَا ، قِيلَ :
إِنَّهُ جَعَلَ سَكْرَهُمْ حِجَارَةً . وَتَأْوِيلُ طَمَسِ
الشَّيْءِ : ذَهَابُهُ عَنْ صُورَتِهِ . وَالطَّمَسُ :
آخِرُ الْآيَاتِ التَّنَسُّعِ الَّتِي أُوتِيَهَا مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، حِينَ طَمَسَ عَلَى مَالِ فِرْعَوْنَ
بِدَعْوَتِهِ ، فَصَارَتْ حِجَارَةً . جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ صَبَّرَ سَكْرَهُمْ حِجَارَةً .
وَأَرْبَعُ طَامِسٌ : دَارِسَةٌ .

وَالطَّامِسُ : الْبَعِيدُ . وَطَمَسَ الرَّجُلُ
يَطْمَسُ طُمُوسًا : بَعُدَ . وَخَرَقَ طَامِسٌ :
بَعِيدٌ لَا مَسْلَكَ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ شَعْبٌ
لِابْنِ مِيَادَةَ :

وَمَوْمَاقُ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا
صَمُوتُ اللَّيْلِ طَامِسَةِ الْجِبَالِ
قَالَ : طَامِسَةٌ بَعِيدَةٌ لَا تَبِينُ مِنْ بَعْدُ ،
وَتَكُونُ الطَّامِسَةُ الَّتِي غَطَّاهَا السَّرَابُ
فَلَا تَرَى . وَطَمَسَ بَعِيْنُهُ : نَظَرَ نَظْرًا بَعِيدًا .
وَالطَّامِسِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ
ابْنُ الْجَهْمِ :

أَنْظُرْ بَعِيْنِكَ هَلْ تَرَى أَطْعَامَهُمْ
فَالطَّامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فَتَرْمَدُ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : طَمَسَ فِي الْأَرْضِ وَطَمَسَ إِذَا
دَخَلَ فِيهَا إِمَّا رَاسِيخًا وَإِمَّا وَاعِيًا ، وَقَالَ
شُجَاعٌ بِالْهَاءِ ؛ وَيُقَالُ : مَا أَدْرَى
أَيْنَ طَمَسَ ، وَأَيْنَ طُوسَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ .
الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ السِّيَرِ : أَنَّ الطَّامِسَةَ
كَالْحَزَرِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ يُقَالُ : كُنْ يَكْفَى
دَارِي هَذِهِ مِنْ أَجْرٍ ؟ قَالَ : أَطْمِسْ ، أَيْ
احْزَرْ .

• طَمَشَ • الطَّمَشُ : النَّاسُ ؛ يُقَالُ :
مَا أَدْرَى أَيْ الطَّمَشُ هُوَ ، مَعْنَاهُ أَيْ النَّاسُ
هُوَ ، وَجَمْعُهُ طُمُوشٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ
اسْتَعْمَلَ غَيْرَ مَنْفَى الْأَوَّلِ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشُ
وَحَشٌّ وَلَا طَمَشٌ مِنَ الطُّمُوشِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : حَشَرَهَا يُرِيدُ بِهِ حَشَرَ هَذِهِ
السَّنَةِ مِنْ جَدْبِهَا الْمَحْشُوشِ الَّذِي سَبَقَ وَضُمَّ
مِنْ نَوَاحِيهِ ، أَيْ لَمْ يَسَلَمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
وَحَشَى وَلَا إِنْسَى .

• طَمِعَ • الطَّمَعُ : ضِدُّ الْيَأْسِ . قَالَ
عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمْتُ
أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ ، وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنَى . طَمِعَ فِيهِ
وَبِهِ طَمَعًا وَطَاعَةً وَطَاعِيَةً ، مُخَفَّفٌ ،
وَطَاعِيَةً ، فَهُوَ طَمِعٌ وَطَمِعٌ : حَرَصَ عَلَيْهِ
وَرَجَاهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ التَّشْدِيدَ . وَرَجُلٌ
طَامِعٌ وَطَمِعٌ وَطَمِعٌ مِنْ قَوْمٍ طَمِيعِينَ وَطَامِعِي
وَأَطَاعٍ وَطُعْمَاءَ ، وَأَطْعَمَهُ غَيْرُهُ .
وَالْمَطْمَعُ : مَا طَمِعَ فِيهِ . وَالْمَطْمَعَةُ :
مَا طَمِعَ مِنْ أَجَلِهِ . وَفِي صِفَةِ النِّسَاءِ : ابْنَةُ
عَشْرٍ مَطْمَعَةٌ لِلنَّاظِرِينَ . وَامْرَأَةٌ مَطْمَعٌ : تُطْمِعُ
وَلَا تُمَكِّنُ مِنْ نَفْسِهَا . وَيُقَالُ : إِنْ قَوْلَ
الْحَاضِعَةِ مِنَ الْمَرْأَةِ لَمَطْمَعَةٍ فِي الْفَسَادِ ، أَيْ
مِمَّا يُطْمِعُ ذَا الرِّيَّةِ فِيهَا .

وَتَطْمِعُ الْقَطْرُ : حِينَ يَبْدَأُ فَيَجِيءُ مِنْهُ
شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُطْمِعُ بِمَا هُوَ
أَكْثَرُ مِنْهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِعُ قَطْرُ
يُجَادُّ بِهِ لِأَصْدَاءِ شِيحَاحِ
الْأَصْدَاءِ هُنَا : الْأَبْدَانُ ، يَقُولُ : أَصْدَاؤُنَا
شِيحَاحٌ عَلَى حَدِيثِهَا .

وَالطَّمَعُ : رَزَقُ الْجَنَدِ ، وَأَطَاعُ الْجُنْدِ :
أَرْزَاقُهُمْ ، يُقَالُ : أَمْرُ لَهُمُ الْأَمِيرُ بِأَطَاعِهِمْ ،
أَيْ بِأَرْزَاقِهِمْ ، وَقِيلَ : لَوَقَاتِ قَضَائِهَا
وَاجِدُهَا طَمِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ طَمِعَ
وَأَطَاعَ وَمَطْمِعٌ وَمَطَامِعٌ .
وَيُقَالُ : لَنَا طَمِعٌ فَلَنَا ؛ عَلَى التَّعَجُّبِ

« طمّس » الجوهري: رَغِيفُ طَمَّسٍ،
يَشْدِيدُ اللّامَ، أَيْ جَافٌ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْعَقْلِيِّ: هَلْ أَكَلْتُ
شَيْئًا؟ فَقَالَ: قُرَصَتَيْنِ طَمَّسَتَيْنِ.

« طمّ » طَمَّ الْمَاءُ يَطْمُ طَمًّا وَطُمُومًا: عَلَا
وَعَمِرَ. وَكُلُّ مَا كَثُرَ وَعَلَا حَتَّى غَلَبَ فَقَدْ
طَمَّ يَطْمُ.

وَطَمَّ الشَّيْءُ يَطْمُهُ طَمًّا: غَمِرَ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَطْمُ امْرَأَةٌ أَوْ
صَبِيٌّ تَسْمَعُ كَلَامَكُمْ أَيْ لَا تُرَاعِ وَلَا تُغْلِبُ
بِكَلِمَةٍ تَسْمَعُهَا مِنَ الرَّفَثِ، وَأَصْلُهُ مِنْ طَمَّ
الشَّيْءُ إِذَا عَظُمَ.

وَطَمَّ الْمَاءُ إِذَا كَثُرَ، وَهُوَ طَامٌ.
وَالطَّامَةُ: الدَّاهِيَةُ تُغْلِبُ مَا سِوَاهَا.
وَطَمَّ الْإِنَاءُ طَمًّا: مَلَأَهُ حَتَّى عَلَا الْكَيْلُ
أَصْبَارُهُ.

وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ رَكِيَّةَ آلِ فُلَانٍ، إِذَا
دَفَنَهَا وَسَوَّاهَا؛ وَاتَّشَدَّ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:
فَصَبَحْتُ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ

خَابِيَةً طَمَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَكْثُرُ حَتَّى يَعْلُو: قَدْ
طَمَّ، وَهُوَ يَطْمُ طَمًّا. وَجَاءَ السَّيْلُ فَطَمَّ كُلَّ
شَيْءٍ، أَيْ عَلَاهُ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ: فَوْقَ كُلِّ
شَيْءٍ طَامَةٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْقِيَامَةُ طَامَةً.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَإِذَا جَاءَتِ
الطَّامَةُ»، قَالَ: هِيَ الْقِيَامَةُ تَطْمُرُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ، وَيُقَالُ تَطْمُرُ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: الطَّامَةُ
هِيَ الصَّبِيحَةُ الَّتِي تَطْمُرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيِّ: مَا مِنْ طَامَةٍ إِلَّا
وَفَوْقَهَا طَامَةٌ، أَيْ مَا مِنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ إِلَّا وَفَوْقَهُ
مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَمَا مِنْ دَاهِيَةٍ إِلَّا وَفَوْقَهَا
دَاهِيَةٌ.

وَجَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ: الطَّمُّ الْمَاءُ، وَقِيلَ:
مَا عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ:
الطَّمُّ وَالرَّمُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَمَا تَحَاتُ مِنْهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الثَّرَى، وَقِيلَ: بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ أَيْ
الرَّغْبِ وَالْيَاسِيسِ.

يُقَالُ صَارَ الْمَاءُ دَكَّةً وَطَمَلَةً وَتُرْمُطَةً، كُلُّهُ
الطَّيْنُ الرَّقِيقُ.

وَاطْمَلُ مَا فِي الْحَوْضِ: أَخْرَجَ فَلَمْ يَتْرَكْ
فِيهِ قَطْرَةً، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنْهُ.

وَالطَّمْلُ: الثَّوبُ الَّذِي أَشْبَحَ صَبْغُهُ.
وَالطَّمْلُ: النَّصِيبُ.

وَالسَّهْمُ الطَّمِيلُ وَالْمَطْمُولُ: الْمَلْطُخُ
بِالدِّمِّ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ سَهْمًا:
كَانَ النَّصْبِيُّ بَعْدَمَا طَاشَ مَارِقًا

وَرَاءَ يَدَيْهِ بِالْخَلَاءِ طَمِيلٌ
وَطَمَلُ الدِّمِّ السَّهْمُ وَغَيْرُهُ طَمَلًا، فَهُوَ
مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: لَطَخَهُ، وَقَدْ طَمِلَ هُوَ.

وَقِيلَ: كُلُّ مَا لَطَخَ، فَقَدْ طُمِلَ. وَوَقَعَ فِي
طَمَلَةٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَبِيحٍ وَالتَّطَخَ بِهِ.

وَرَجُلٌ مَطْمُولٌ وَطَمِيلٌ: مَلْطُوخٌ بِدَمٍ
أَوْ بَقِيحٍ أَوْ بَغِيرِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَكَيْفَ آيَتِ اللَّيْلِ وَابْنَةُ الْمَالِكِ
بِرَبِيتِهَا لَمَّا يَقْطَعُ طَمِيلُهَا؟

يَقُولُ: أَبُوهَا مَالِكٌ ثَارَى، أَيْ قَتَلَ لِي
حَيِّمًا فَأَنَا أَطْلُبُهُ بِدَمِهِ، فَيَقُولُ: كَيْفَ
يَأْخُذُنِي التَّوَمُ وَلَمْ تُسَبِّ هِيَ: وَلَمْ يُوْخَذْ
أَبُوهَا، وَلَمْ تَقْطَعْ فَلَادَتَهَا، وَهِيَ طَمِيلُهَا؟
وَأَنَا سُمِّيْتُ الْفِلَادَةُ طَمِيلًا لِأَنِّي تَطْمَلُ
بِالطَّيْبِ أَيْ تَلَطَّخُ.

وَالْمِطْمَلُ: مَكْتَبُ قَابِ الْعَرَائِسِ
بِالدَّهَبِ.

وَالْمِطْمَلُ: مَكْتَبُ تَابِ (١) الْعَرَائِسِ
بِالدَّهَبِ.

وَالْمِطْمَلَةُ: مَا تَوَسَّعَ بِهِ الْخِزْمَةُ.
وَطَمَلَتِ الْخِزْمَةُ: وَسَعَتْهَا.

وَقَدْ طَمَلُ الْحَصِيرُ، فَهُوَ مَطْمُولٌ
وَطَمِيلٌ: رَمَلَهُ وَجَعَلَ فِيهِ الْخَبُوطَ.

وَالطَّمِيلُ وَالطَّمِيلَةُ: الْجَدَى وَالْعَنَاقُ
لِأَنَّهُمَا يَطْمِلَانِ أَيْ يَشْدَانِ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالطَّمْلُ مَكْتَبُ تَابِ الْخِزْمَةِ»
هَكَذَا رَسَمَ فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ صَبْطٍ، وَلَمْ نَعْرِ عَلَيْهِ.

مِنْ طَمَعِهِ. وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ: طَمَعَ
الرَّجُلُ فُلَانًا، بِضَمِّ الهمزة، أَيْ صَارَ كَثِيرَ
الطَّمَعِ، كَقَوْلِكَ إِنَّهُ لَحَسَنُ الرَّجُلِ،
وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَضْمُونٍ،
كَقَوْلِكَ: خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ فُلَانَةً، إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةَ الْخُرُوجِ، وَقَضَوِ الْقَاضِي فُلَانًا،
وَكَذَلِكَ التَّعَجُّبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مَا قَالُوا فِي
نَعَمٍ وَيَسَّ رَوَايَةٍ تَرَوَى عَنْهُمْ غَيْرَ لَازِمَةٍ
لِقِيَاسِ التَّعَجُّبِ، جَاءَتِ الرُّوَايَةُ فِيهَا بِالْكَسْرِ
لِأَنَّ صَوْرَ التَّعَجُّبِ ثَلَاثٌ: مَا أَحْسَنَ
زَيْدًا، أَسْمِعْ بِهِ، كَبُرَتْ كَلِمَةٌ، وَقَدْ شَدَّ
عَنْهَا نَعَمٌ وَيَسَّ.

« طمل » الطَّمْلُ: السَّرُّ الْعَنِيفُ. طَمَلُ
الْإِبِلِ يَطْمُلُهَا طَمَلًا، وَطَمَلْتُ النَّاقَةَ طَمَلًا:
سَيَّرْتُهَا سَيْرًا فَسِيحًا.

وَالطَّمْلُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَاحِشُ الْبَذِيُّ
الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَمَا أَتَى وَمَا قِيلَ لَهُ،
وَأَنَّهُ لَمِلَطُ طَمِلٌ، وَالْجَمْعُ طُمُولٌ؛ وَقَالَ
لَيْدٌ:

أَطَاعُوا فِي الْغَوَايَةِ كُلَّ طَمِلٍ
يَجْرُ الْمُخْزِيَاتِ وَلَا يُبَالِي
وَالِإِسْمُ الطُّمُولَةُ.

وَرَجُلٌ طَمِيلٌ: خَفِيُّ الشَّانِ. وَالطَّمْلُ
وَالطَّمِيلُ: اللَّصُّ، وَقِيلَ: اللَّصُّ
الْفَاسِقُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ كُلَّ لَصٍّ.
وَانطَمَلَ فُلَانٌ إِذَا شَارَكَ اللَّصُورَ.
وَالطَّمْلَالُ: اللَّصُّ. وَالطَّمْلَالُ: الذَّنْبُ.
وَالطَّمْلُ وَالطَّمِيلُ وَالطَّمْلَالُ: الذَّنْبُ
الْأَطْلَسُ الْخَفِيُّ الشَّخْصِ. وَالطَّمْلُ
وَالطَّمْلَالُ وَالطَّمِيلُ وَالطَّمْلُولُ: الْفَقِيرُ
السَّيِّئُ الْحَالِ الْقَشِيفُ الْقَبِيحُ الْهَيْئَةُ الْأَغْبَرُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْعَارِي مِنَ الثَّيَابِ، وَأَكْثَرُ
مَا يُوصَفُ بِهِ الْقَاضِي.

وَالطَّمَلَةُ وَالطَّمَلَةُ: الْحَمَاءُ وَالطَّيْنُ،
وَقِيلَ: مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ
الْكَدِيرِ. وَالطَّمْلُ: الْمَاءُ الْكَدِيرُ. الْفَرَّاءُ:

وَالطَّمُ: طَمُ الْبِثْرِ بِالتُّرَابِ، وَهُوَ الْكَيْسُ. وَطَمَ الشَّيْءُ بِالتُّرَابِ طَمًا: كَبَسَهُ. وَطَمَ الْبِثْرُ يَطْمُهَا وَيَطْمُهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): يَغْنِي كَبْسُهَا. وَطَمَ رَأْسَهُ يَطْمُهُ طَمًا: جَزَهُ أَوْ غَضَّ مِنْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَمَ شَعْرَهُ أَيْ جَزَهُ، وَطَمَ شَعْرَهُ أَيْضًا طَمُومًا إِذَا عَقَصَهُ، فَهُوَ شَعْرٌ مَطْمُومٌ. وَأَطَمَ شَعْرَهُ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَطْمَ، أَيْ يَجْزَ، وَاسْتَطَمَ مِثْلَهُ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ: خَرَجَ وَقَدْ طَمَ شَعْرُهُ، أَيْ جَزَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ. وَفِي حَدِيثٍ سَلْمَانَ: أَنَّهُ رَأَى مَطْمُومَ الرَّاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مَطْمُومُ الشَّعْرِ.

قَالَ أَبُو نَضِيرٍ يُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا وَقَعَ عَلَى غُصْنٍ قَدْ طَمَمَ تَطْمِيمًا. وَقِيلَ: الطَّمُ الْبَحْرُ، وَالرِّمُّ الثَّرَى. وَالطَّمُ، بِالْفَتْحِ: هُوَ الْبَحْرُ فَكَسِرَتْ الطَّاءُ لِيَزْدُوجَ مَعَ الرِّمِّ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ، أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا الطَّمَّ إِنْتَابًا لِلرِّمِّ، فَإِذَا أَفْرَدُوا الطَّمَّ فَتَحَوْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: جَاءَهُم الطَّمُّ وَالرِّمُّ، إِذَا أَتَاهُمُ الْأَمْرُ الْكَثِيرُ، قَالَ: وَلَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ جَاءَ بِالضَّحِّ وَالرِّيحِ مِثْلَهُ وَرَوَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّمَا سَمِيَ الْبَحْرُ الطَّمُّ لِأَنَّهُ طَمَ عَلَى مَا فِيهِ، وَالرِّمُّ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ فُتَاتِهَا، أَرَادُوا الْكَثْرَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ مَعْنَاهُ جَاءَ بِالْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ. وَالطَّمُّ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ، وَالرِّمُّ: مَا كَانَ بَالِيًا مِثْلَ الْعَظْمِ وَمَا يَتَقَمَّمُ. وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: سَمِيَتْ الْأَرْضُ رَمًا لِأَنَّهُا تَرِمُ. وَالطَّمَةُ: الشَّيْءُ مِنَ الْكَلَالِ، وَكَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الْبَيْسُ. وَالطَّمُ: الْكَيْسُ (١).

(١) قوله: «والطَّمُ الكَيْسُ» بكسر أولها والباء موحدة ساكنة أى التراب الذى يطم ويكبس به نحو البثر. وفي القاموس: الكيس أى بالثناة التحتية بوزن سيد، ولعله تصحيف.

وَطَمَةُ النَّاسِ: جَاعَتُهُمْ وَوَسَطُهُمْ. وَيُقَالُ: لَقِيتُهُ فِي طَمَةِ الْقَوْمِ أَيْ فِي مُجْتَمِعِهِمْ.

وَالطَّمَةُ: الضَّلَالُ وَالْحَيْرَةُ. وَالطَّمَةُ: الْقَدْرُ.

وَطَمَ الْفَرَسُ وَالْإِنْسَانُ يَطْمُ وَيَطْمُ طَمِيمًا: خَفَّ وَأَسْرَعَ، وَقِيلَ: ذَهَبَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: ذَهَبَ أَبًا كَانَ الْأَصْمَعِيُّ: طَمَ الْبَحِيرُ يَطْمُ طَمُومًا إِذَا مَرَّ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا:

حَوْزَهَا مِنْ بَرْقِ الْغَيْمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظِّلْمِ

بِالْحَوْزِ وَالرَّفْقِ وَبِالطَّمِيمِ
قَالَ: حَوْزُ إِبِلِهِ وَجْهَهَا نَحْوَ الْمَاءِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ.

وَالرَّجُلُ يَطْمُ وَيَطْمُ فِي سِرِّهِ طَمِيمًا: وَهُوَ مَضَاوَهُ وَخَفْتَهُ، وَيَطْمُ رَأْسَهُ طَمًا. وَالطَّمِيمُ: الْفَرَسُ الْمُسْرَعُ. وَمَرَّ يَطْمُ، بِالْكَسْرِ، طَمِيمًا أَيْ يَعْدُو عَدْوًا سَهْلًا. وَفَرَسٌ طَمُومٌ: سَرِيعَةٌ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ طَمٌ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ فَرَسًا:

أَصْنَى مِنْ رِيَشٍ عَلَى غِرَائِهِ
وَالطَّمُ كَالسَّامِيِّ إِلَى ارْتِفَائِهِ
يَقْرَعُهُ بِالزَّجْرِ أَوْ إِشْلَائِهِ

قَالُوا: يَحْزُ أَنْ يَكُونَ سَمَاءً طَمًا لَطِيمًا عَدْوًا، وَيَحْزُ أَنْ يَكُونَ شِبْهًا بِالْبَحْرِ كَمَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ بَحْرٌ وَغَرَبٌ وَسَكَبٌ. وَالطَّمُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ.

وَطَمِيمُ النَّاسِ: أَخْلَاطُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ. وَطَمِيمٌ صُلْبٌ: كَذَا جَاءَ فِي شِعْرِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ، يَفُكُ التَّضْعِيفُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: لَا أَذْرِي لِلشَّعْرِ أَمَ هُوَ مِنْ بَابٍ لَحِجَّتْ عَيْنُهُ، وَاللَّيْلُ السَّقَاءُ، قَالَ:

تَعْدُو عَلَى الْجَهْدِ مَقُولًا مَنَاسِمَهَا

بَعْدَ الْكَلَالِ كَعَدْوِ الْفَارِحِ الطَّمِيمِ
وَالطَّمِيمَةُ: الْعَجْمَةُ. وَالطَّمِيمُ
وَالطَّمِيمِيُّ وَالطَّاطِيمُ وَالطَّمْطَانِيُّ: هُوَ الْأَعْجَمُ الَّذِي لَا يَفْصَحُ. وَرَجُلٌ طَمِيمٌ،

بِالْكَسْرِ، أَيْ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ لَا يَفْصَحُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَزَقُ بَيَانَةٍ لِأَعْجَمٍ طَمِيمٍ
وَفِي لِسَانِهِ طَمْطَانِيَّةٌ، وَالْأُنْثَى طَمْطَانِيَّةٌ وَطَمْطَانِيَّةٌ، وَهِيَ الطَّمْطَمَةُ أَيْضًا. وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ: لَيْسَ فِيهِمْ طَمْطَانِيَّةٌ حَمِيرٌ؛ شِبْهُ كَلَامِ حَمِيرٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُنْكَرَةِ بِكَلَامِ الْعَجَمِ. يُقَالُ: أَعْجَمَ طَمِيمِي، وَقَدْ طَمَّمْتُ فِي كَلَامِي.

وَالطَّمِيمُ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ لَهَا آذَانُ صِغَارٍ وَأَغْيَابٌ كَأَغْيَابِ الْبَقَرِ تَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ.

وَالطَّمِيمُ: النَّارُ الْكَبِيرَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَمَّمْتُ إِذَا سَجَّ فِي

الطَّمِيمِ، وَهُوَ وَسْطُ الْبَحْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قِيلَ لَهُ: هَلْ نَفَعَ أَبَا طَالِبٍ قُرَابَتُهُ مِنْكَ؟ قَالَ: بَلَى، وَإِنَّهُ لَفِي ضَحَضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَايَ لَكَانَ فِي الطَّمِيمِ، أَيْ فِي وَسْطِ النَّارِ. وَطَمِيمُ الْبَحْرِ: وَسْطُهُ، اسْتَعَارَهُ مَهْنًا لِمُعْظَمِ النَّارِ حَيْثُ اسْتَعَارَ لِيَسِيرَ فِيهَا الضَّحَضَاحُ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْلُغُ الْكَعْبَيْنِ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِذَا نَصَحْتَ الرَّجُلَ فَأَبَى إِلَّا اسْتِدَادًا بِرَأْيِهِ: دَعَاهُ يَتَرَمَعُ فِي طَمِيمِهِ، وَيَبْدِعُ فِي خَزَائِمِهِ.

التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو تُرَابٍ: الطَّاطِيمُ الْعَجَمُ، وَأَنْشَدَ لِلأَقْوَى الْأَوْدِيِّ:

كَالْأَسْوَدِ الْحَبَشِيِّ الْحَمَشِ (٢) يَتَّبِعُهُ
سُودٌ طَاطِيمٌ فِي آذَانِهَا النَّطْفُ

قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ الْمُفَضَّلَ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ عَنْ قَوْلِ عَتْرَةَ:

تَأَوَّى لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ

حَزَقُ بَيَانَةٍ لِأَعْجَمٍ طَمِيمٍ

(٢) قوله: «الحمَشُ» في الطبعات جميعها: «الحمَسُ» بالسَّينِ المهملة، وهو تحريف. ورجل حمَشُ السَّاقِينَ: دَقِيقُهَا.

[عبد الله]

فَقَالَ: يَكُونُ بِالْيَمَنِ مِنَ السَّحَابِ مَا لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْبُلْدَانِ فِي السَّمَاءِ، قَالَ: وَرَبِّهَا نَشَاتٌ سَحَابَةٌ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الرِّعْدِ فِيهَا كَأَنَّهُ مِنْ جَمِيعِ السَّمَاءِ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ السَّحَابُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَالْحَزَقُ الْهَائِنَةُ تِلْكَ السَّحَابُ. وَالْأَعْجَمُ الطُّمُطُ: صَوْتُ الرِّعْدِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً: بَاتَتْ عَلَى نَفْسٍ لَأَمْ مَرَكَزِهِ

جَافِي بِهِ مُسْتَعِدَاتِ أَطَامِيمٍ نَفْسٍ لَأَمْ: مُسْتَوِيَاتٍ، مَرَكَزِهِ: مَفَاصِلُهُ، وَارَادَ بِالْمُسْتَعِدَاتِ الْقَوَائِمِ، وَقَالَ: أَطَامِيمٌ نَشِيطَةٌ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَطَامِيمٌ تَطْمُ فِي السَّيْرِ أَيْ تُسْرِعُ.

طمن. طَمَنَ الشَّيْءُ: سَكَنَ. وَالطُّمَانِيَّةُ: السُّكُونُ. وَأَطْمَانَ الرَّجُلُ أَطْمِنَانًا وَطُمَانِيَّةً أَيْ سَكَنَ، ذَهَبَ سَيَّوِيهِ إِلَى أَنَّ أَطْمَانَ مَقْلُوبٌ، وَأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ طَامَنَ، وَخَالَفَهُ أَبُو عَمْرٍو فَرَأَى ضِدَّ ذَلِكَ، وَحُجَّةُ سَيَّوِيهِ أَنَّ طَامَنَ غَيْرُ ذِي زِيَادَةٍ، وَأَطْمَانَ دُوْ زِيَادَةٍ، وَالزِّيَادَةُ إِذَا لَحِقَتْ الْكَلِمَةُ لَحَقُّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ لِذَلِكَ، وَذَلِكَ أَنَّ مُخَالَطَتَهَا شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِهَا مُرَاحِمَةٌ لَهَا وَنِسْوَةٌ فِي التَّزَامِيهِ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ، وَهُوَ إِنْ لَمْ يَتْلَعْ الزِّيَادَةُ عَلَى الْأَصُولِ فَحُشُّ الْحَذَفِ مِنْهَا، فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ عَلَى صَدَدٍ مِنَ التَّوْهِينِ لَهَا، إِذْ كَانَ زِيَادَةُ عَلَيْهَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْمِلِهَا كَمَا تَتَحَامَلُ بِحَذَفٍ مَا حُذِفَ مِنْهَا، وَإِذَا كَانَ فِي الزِّيَادَةِ حَرْفٌ مِنَ الْإِعْلَالِ كَانَ (١) ... أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ مَعَ الزِّيَادَةِ أَوَّلَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِذَا لَحِقَهَا ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْهَا ضَعْفٌ آخَرُ، وَذَلِكَ كَحَذَفِهِمْ بَاءَ حَنِيفَةٍ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا لِحَذَفِ يَائِهَا فِي قَوْلِهِمْ حَنِيفٌ، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي حَنِيفٍ تَاءٌ تَحْذَفُ فَتَحْذَفُ يَاوُهَا، جَاءَ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ.

فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا حَنِيفٌ، فَإِنْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جَرَى الْمَصْدَرُ عَلَى أَطْمَانَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ، وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمُ الْإِطْمِنَانُ، قِيلَ قَوْلُهُمُ الطُّمَانَةُ بِإِزَاءِ قَوْلِكَ الْإِطْمِنَانُ، فَمَصْدَرٌ بِمَصْدَرٍ، وَبَقِيَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو أَنَّ الزِّيَادَةَ جَرَتْ فِي الْمَصْدَرِ جَرِيهَا فِي الْفِعْلِ، فَالْعَلَّةُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَاحِدَةٌ، وَكَذَلِكَ الطُّمَانِيَّةُ ذَاتُ زِيَادَةٍ، فَهِيَ إِلَى الْإِعْلَالِ أَقْرَبُ، وَلَمْ يَقْنَعْ أَبُو عَمْرٍو أَنْ قَالَ أَنَّهَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ، كَجَذَبٍ وَجَبَدٍ حَتَّى مَكَنَ خِلَافَهُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ بِأَنَّ عَكْسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ.

وقوله عز وجل: «الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ»؛ مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرَ شَاكِينَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مُلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ»؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ مُسْتَوِطِينَ فِي الْأَرْضِ.

وَأَطْمَأْنَنَ الْأَرْضُ وَتَطْمَأَنَّ: انْخَفَضَتْ. وَطَمَانَ ظَهَرُهُ وَطَامَنَ بِمَعْنَى عَلَى الْقَلْبِ.

التَّهْنِيبُ فِي الثَّلَاثِي: أَطْمَانَ قَلْبُهُ إِذَا سَكَنَ، وَأَطْمَأْنَنَ نَفْسُهُ، وَهُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا، وَذَلِكَ مُطْمَانَ، وَأَطْمَانَ مِثْلُهُ عَلَى الْإِبْدَالِ، وَتَصْغِيرُ مُطْمَئِنٍّ طُمِئِنٍّ، بِحَذَفِ الِيمِ مِنْ أَوَّلِهِ وَإِحْدَى التَّوْنَيْنِ مِنْ آخِرِهِ. وَتَصْغِيرُ طُمَانِيَّةٍ طُمِئِنَّةٍ، بِحَذَفِ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ مِنْ آخِرِهِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ. وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ»؛ هِيَ الَّتِي قَدِ أَطْمَأْنَنَ بِالْإِيمَانِ وَأَخْبَتَ لِرَبِّهَا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي»، أَيْ لِيَسْكُنَ إِلَى الْمُعَابَةِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ، وَالْإِسْمُ الطُّمَانِيَّةُ.

وَيُقَالُ: طَامَنَ ظَهْرُهُ إِذَا حَتَّى ظَهَرَهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ الَّتِي فِي أَطْمَانَ أَدْخَلَتْ فِيهَا جِلْدًا جَمْعَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ»؛ أَيْ إِذَا سَكَنَتْ

قُلُوبُكُمْ، يُقَالُ: أَطْمَانَ الشَّيْءُ إِذَا سَكَنَ، وَطَامَنَتْهُ وَطَمَانَتْهُ إِذَا سَكَنَتْهُ، وَقَدْ رَوَى أَطْمَانَ. وَطَامَنَتْ مِنْهُ: سَكَنَتْ. قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ: أَطْمَانَ الْهَمْزَةُ فِيهَا مُجْتَلِبَةٌ لِإِتْقَانِ السَّاكِنِينَ، إِذَا قُلْتَ أَطْمَانَ، فَإِذَا قُلْتَ طَامَنَتْ عَلَى فَاعَلْتَ فَلَا هَمْزَ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، إِلَّا أَنَّ يَقُولُ قَائِلٌ: إِنَّ الْهَمْزَةَ لَمَّا لَزِمَتْ أَطْمَانَ، وَهَمْزُوا الطُّمَانِيَّةَ، هَمْزُوا كُلَّ فِعْلٍ فِيهِ، وَطَمَنَ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ فِي الْكَلَامِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طمه. التَّهْنِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُطْمَةُ الْمَطُولُ، وَالْمَطْمَةُ الْمُدَدُ، وَالْمَهْمَطُ الْمُظْلَمُ. يُقَالُ: هَمَطَ إِذَا ظَلَمَ.

طما. طَمَا الْمَاءُ يَطْمُو طُمَاً وَيَطْمِي طُمِيًّا: ارْتَفَعَ وَعَلَا وَمَلَأَ النَّهْرُ، فَهُوَ طَامٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا امْتَلَأَ الْبَحْرُ أَوْ النَّهْرُ أَوْ الْبِئْرُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: مَا طَمَا الْبَحْرُ وَقَامَ تَعَارٌ، أَيْ ارْتَفَعَ مَوْجُهُ، وَتَعَارَ اسْمُ جَبَلٍ.

وَطَمَى النَّبْتُ: طَالَ وَعَلَا، وَمِنْهُ يُقَالُ: طَمَتِ الْمَرْأَةُ بَزَوْجِهَا أَيْ ارْتَفَعَتْ بِهِ. وَطَمَتَ بِهِ هِمَّتُهُ: عَلَتْ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ فِيهَا سَوَى ذَلِكَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَهَا مَنَظِقٌ لَا هِذْرِيَانِ طَمَى بِهِ
سَفَاهَ وَلَا بَادِي الْجَفَاءِ جَنِيْبُ
أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ بِهِ كَمَا يَبْلُغُ الْمَاءُ بِالزَّيْدِ فَيَقْلِفُهُ. وَطَمَى يَطْمِي مِثْلُ طَمَ يَطْمُ إِذَا مَرَّ مُسْرِعًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ صَدَّتْهُ نِيَّةٌ
وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي
وَطْمِيَّةٌ: جَبَلٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
كَأَنَّ طَمِيَّةَ الْمُجَبِّيرِ غُدُوَّةٌ
مِنَ السَّيْلِ وَالْأَغْشَاءِ فَلَكَةُ مِغْزَلُ

طنا. الطَّنُّ: التَّهْمَةُ. وَالطَّنُّ: الْمَنْزِلُ. وَالطَّنُّ: الْفُجُورُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَضَارِبَةٌ مَا مَرَّ إِلَّا اقْتَسَمَهُ
عَلَيْهِنَّ خَوَاصُّ إِلَى الطَّنْءِ مِخْشَفٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّنْءُ: الرِّبِيَّةُ.
وَالطَّنْءُ: النَّسَاطُ. وَالطَّنْءُ: الْمِيلُ
بِالْهَوَى. وَالطَّنْءُ: الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ.
وَالطَّنْءُ: الرُّوْضَةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي
الْحَوْضِ. وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ:

كَانَ عَلَى ذِي الطَّنْءِ عَيْنًا بَعِيرَةً
أَيُّ عَلَى ذِي الرِّبِيَّةِ. وَفِي النَّوَادِرِ: الطَّنْءُ
شَيْءٌ يَتَّخِذُ لِحْصِدِ السَّاعِ، مِثْلُ الرِّبِيَّةِ.
وَالطَّنْءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ: اسْمٌ لِلرَّمَادِ الْهَامِدِ.
وَالطَّنْءُ، بِالْكَسْرِ: الرِّبِيَّةُ وَالتَّهْمَةُ وَالْدَّاءُ.
وَطَنَاتُ طُنْءًا وَزَنَاتُ إِذَا اسْتَحْيَتِ.
وَطْنَى الْبَعِيرُ طُنْءًا طُنْءًا: لَزَقَ طِحَالَهُ
بِجَنْبِهِ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَطْنَى فُلَانٌ طُنْءًا
إِذَا كَانَ فِي صَدْرِهِ شَيْءٌ يَسْتَحْيِي أَنْ
يُخْرِجَهُ. وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الطَّنْءِ أَيُّ الِهْمَةِ (عَنِ
الْحِجَازِيِّ). وَالطَّنْءُ: بَقِيَّةُ الرُّوحِ. يَقَالُ:
تَرَكْتُهُ يَطْنِيهِ، أَيُّ يَحْشَاشُهُ نَفْسِهِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: هَذِهِ حَيَّةٌ لَا تُطْنَى، أَيُّ لَا يَمِيشُ
صَاحِبُهَا، يَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا، يَهْمُزُ
وَلَا يَهْمُزُ، وَأَصْلُهُ الِهْمُزُ.

أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ: رَمَى فُلَانٌ فِي طَنْئِهِ وَفِي
نَيْطِهِ وَذَلِكَ إِذَا رَمَى فِي جَنْزَرَتِهِ، وَمَعْنَاهُ إِذَا
مَاتَ.

الْحِجَازِيُّ: رَجُلٌ طَنَ وَهُوَ الَّذِي يَحْمُ
غِيًّا فَيَعْظُمُ طِحَالَهُ، وَقَدْ طَنَى طُنْءًا. قَالَ:
وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ: طُنْءًا طُنْءًا فَهُوَ طُنْءٌ.

طنب الطنب والطنب معاً: حبل
الخباء والسراوق ونحوها.
وأطناب الشجر: عروق تشعب من
أرومتها.

والأواخي: الأطناب، واجدتها أخية.
والأطناب: الطوال سبعين حبالاً الأخية،
والأصر: القصار، وأجدها: إصار.
والأطناب: ما يشد إلى البيت من الحبال بين
الأرض والطرائق.

ابن سيده: الطنب حبل طويل يشد به
البيت والسراوق، بين الأرض والطرائق.
وقيل: هو الوتد، والجمع: أطناب
وطنبه.

وطنبه: مده بأطنابه وشده.
وخباء مطنب، ورواق مطنب، أي
مشدود بالأطناب. وفي الحديث: ما بين
طنبى المدينة أحوج مني إليها، أي ما بين
طريقها. والطنب: واحد أطناب الخيمة،
فاستعاره للطرف والناحية.

والطنب: عرق الشجر وعصب
الجسد. ابن سيده: أطناب الجسد عصبه
التي تتصل بها المفاصل والعظام وتشدها.
والطنبان: عصبتان مكثفتان تغرق النحر،
تمتدان إذا تلفت الإنسان.

والطنب والمطنب أيضاً: المنكب
والعائق، قال أمرو القيس:

وإذ هي سوداء مثل الفحم
تغشى المطناب والمنكبا
والمطنب: حبل العائق، وجمعه
مطناب.

ويقال للشمس إذا تفضت عند
طلوعها: لها أطناب، وهي أشعة تمتد
كانها القصب.

وفي حديث عمر، رضى الله عنه: أن
الأشعث بن قيس تزوج امرأة علي حكيمها،
فردّها عمر إلى أطناب بيتها، يعنى: ردّها
إلى مهر مثلها من نسايتها، يريد إلى ما بين
عليه أمر أهلها، وامتدت عليه أطناب
بيوتهم.

ويقال: هو جارى مطنابى، أي طنّب
بيته إلى طنّب بى. وفي الحديث: ما أحب
أن بى مطنب ببيت محمد، عليه السلام، إني
أحسب خطاى. مطنب: مشدود
بالأطناب، يعنى: ما أحب أن يكون بى
إلى جانب بيتي، لأنى أحسب عند الله كثرة
خطاى من بى إلى المسجد.
والمطنب: المصفاة.

والطنب: طول في الرجلين في
استرخاء.

والطنب والإطنابة جميعاً: سير يوصل
بوتر القوس العربية، ثم يدار على كطرها.

وقيل: إطنابة القوس: سيرها الذي في
رجلها يشد من الوتر على فرضتها، وقد
طنبتها الأصمى: الإطنابة السير الذي
على رأس الوتر من القوس، وقوس مطنبة؛
والإطنابة سير يشد في طرف الحزام ليكون
عونا لسيرو إذا قلن؛ قال النابغة يصف
خيلاً:

فهن مستبطنات بطن ذي أدل
يركضن قد قلقت عقد الأطناب

والإطنابة: سير الحزام المقود إلى
الانزيم، وجمعه الأطناب. وقال
سلامة (١):

حتى استغن بأهل الملح ضاحية
يركضن، قد قلقت عقد الأطناب
وقيل: عقد الأطناب الألباب والحزم إذا
استرخت.

والإطنابة: العظلة. وابن الإطنابة:
رجل شاعر، سمي بإحدى من هذو؛
والإطنابة أمه، وهي امرأة من بني كنانة
ابن القيس بن جسر بن قضاة، واسم أبيه
زيد مناة.

والطنب، بالفتح،
أعوجاج في الرمح.

وطنب بالمكان: أقام به.
وعسكر مطنب: لا يرى أقصاه من
كثرت.

وجيش مطناب: بعيد ما بين الطرفين
لا يكاد ينقطع؛ قال الطرماح:
عمى الذي صبح الحلائب غدوة
من نهروان يجفّل مطناب
أبو عمرو: التطنيب أن تعلق السقاء في
عمود البيت، ثم تمخضه.

(١) قوله: «وقال سلامة» كذا بالأصل،
والذي في الأساس: قال النابغة.

وَالْإِطْنَابُ: الْبَلَاغَةُ فِي الْمُنَاطِقِ
وَالْوَصْفِ، مَدْحًا كَانَ أَوْ ذَمًّا. وَأَطْنَبَ فِي
الْكَلَامِ: بَالِغٌ فِيهِ. وَالْإِطْنَابُ: الْمُبَالَغَةُ فِي
مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ وَالْإِكْتَارُ فِيهِ. وَالْمُطْنِبُ:
الْمَدْحُ لِكُلِّ أَحَدٍ.

ابن الأَثَرِيِّ: أَطْنَبَ فِي الْوَصْفِ إِذَا
بَالِغٌ وَاجْتَهَدَ، وَأَطْنَبَ فِي عَدْوِهِ إِذَا مَضَى
فِيهِ بِاجْتِهَادٍ وَمُبَالَغَةٍ.

وَفَرَسٌ فِي ظَهْرِهِ طَنْبٌ أَيْ طُولٌ، وَفَرَسٌ
أَطْنَبُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْقَرَى، وَهُوَ عَيْبٌ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَقَدْ لَحِقْتُ بِأَوَّلَى الْخَيْلِ تَحْمِيلِي
كِبْدًا لَا شَيْخَ فِيهَا وَلَا طَنْبُ
وَطَنْبُ الْفَرَسِ طَنْبًا، وَهُوَ أَطْنَبُ،
وَالْأَتْنِي طَنْبًا: طَالَ ظَهْرُهُ.

وَأَطْنَبَتِ الْأَوَّلَى إِذَا تَبَعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي
السَّيْرِ. وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّتْ فِي غُبَارِ.
وَحَيْلٌ أَطْنَابٌ: يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَقَدْ رَأَى مُصْعَبٌ فِي سَاطِعِ سَيْطٍ
مِنْهَا سَوَابِقَ غَارَاتِ أَطْنَابٍ
يُقَالُ: رَأَيْتُ إِطْنَابَةً مِنْ خَيْلٍ وَطَيْرٍ؛
وَقَالَ النَّيِّرُ بْنُ تَوَلَّبٍ:

كَانَ امْرَأً فِي النَّاسِ كُنْتُ ابْنَ أُمِّهِ
عَلَى فَلَاحٍ مِنْ بَطْنِ دِجْلَةَ مُطْنِبٍ
وَفَلَاحٌ: نَهْرٌ. وَمُطْنِبٌ: بَعِيدُ الذَّهَابِ،
يَعْنِي هَذَا النَّهْرَ، وَمِنْهُ أَطْنَبَ فِي الْكَلَامِ إِذَا
أَبْعَدَ، يَقُولُ: مَنْ كُنْتُ أَخَاهُ، فَإِنَّا هُوَ عَلَى
بَحْرِ مِنَ الْبُحُورِ، مِنْ الْخَصْبِ وَالسَّعَةِ.
وَالطَّنْبُ: خَبْرَاءُ مِنْ وَادِي مَؤَايَةٍ،
وَمَؤَايَةٍ: مَاءٌ لِبَنِي الْعَنْبَرِ يَطْنُ فَلَاحٍ، (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَلْهَى بِالطَّنْبِ
وَلَا الْخَيْرَاتِ مَعَ الشَّاءِ الْمُغْبِ

الْخَيْرَاتُ: خَبْرَاوَاتُ الْبُلْصُلَاءِ، صُلَاءُ
مَؤَايَةٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُنَّ أَنْخَبِرْنَ فِي
الْأَرْضِ أَيْ أَنْخَفَضْنَ فَاطْمَأْنَنَ فِيهَا.

وَطَنْبُ الذَّنْبِ: عَوَى، (عَنْ

الْهَجَرِيِّ)، قَالَ وَاسْتَعَارَهُ الشَّاعِرُ لِلْسَّقْبِ
فَقَالَ:

وَطَنْبَ السَّقْبِ كَمَا يَعْوِي الذَّنْبُ

طَنْبُ الطَّنْبُورِ: الطَّنْبَارُ مَعْرُوفٌ، فَارِسِيٌّ
مَعْرَبٌ دَخِيلٌ، أَصْلُهُ دَنْبُو بَرٍّ أَيْ يَشْبَهُ الْيَهُ
الْحَمَلُ، فَقِيلَ: طَنْبُورٌ. اللَّيْثُ: الطَّنْبُورُ
الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، مَعْرَبٌ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي
لَفْظِ الْعَرَبِيَّةِ.

طَنْبُورُ التَّهْنِيبِ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ: يُقَالُ لِحِجَازِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ فَرْجُهَا هُوَ
طَنْبُورُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طَنْبُورُ الطَّشَّةِ: أَكَلَ الدِّمَسِمَ حَتَّى يَنْقُلَ
عَنْ جِسْمِهِ، وَقَدْ تَطَنَّثَرُ.

طَنْجُ الطَّنُوجِ: الْكَرَارِيسُ، وَلَمْ يُذَكَّرْ
لَهَا وَاحِدٌ، وَمِنْهُ مَا حَكَى ابْنُ جُنَيْ قَالُ:
أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ السَّلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى
ابْنُ الشَّيْخِ (١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا
الْخَلِيلُ بْنُ أَسَدٍ التُّوشَجَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ بْنِ رَبَّانٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي
رَجُلٌ عَنْ حِمَادِ الرَّوَابِيَةِ، قَالَ: أَمَرَ النَّبَّانُ
فَنَسِخَتْ لَهُ أَشْعَارُ الْعَرَبِ فِي الطَّنُوجِ، يَعْنِي
الْكَرَارِيسَ، فَكَتَبَتْ لَهُ ثُمَّ دَفَنَتْهُ فِي قَصْرِ
الْأَبْيَضِ، فَلَمَّا كَانَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عِيْسَى
قِيلَ لَهُ: إِنَّ تَحْتَ الْقَصْرِ كَنْزًا، فَاحْتَفَرَهُ
فَأَخْرَجَ تِلْكَ الْأَشْعَارَ، فَمِنْ ثَمَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ
أَعْلَمَ بِالأَشْعَارِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ.

التَّهْنِيبُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَنَوَّعَ فِي
الْكَلَامِ وَطَنَّجَ وَفَنَنَ إِذَا أَخَذَ فِي فَنُونِ
شَيْءٍ.

(١) قَوْلُهُ ابْنُ الشَّيْخِ: هَكَذَا وَجَدْنَاهُ فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقَطٍ وَكَذَا
ابْنُ رَبَّانٍ.

طَنْحٌ * طَنْحَتِ الْأَوَّلَى طَنْحًا وَطَنْحَتْ:
بَشِمَتْ، وَقِيلَ: طَنْحَتْ، بِالْحَاءِ،
سَمِيَتْ، وَطَنْحَتْ، بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً،
بَشِمَتْ، حَكَى ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ: وَغَيْرُهُ بِجَعْلِهَا وَاحِدًا.

طَنْخٌ * طَنْخَ الرَّجُلُ يَطْنُخُ طَنْخًا، وَيَنْخُ
يَنْتَخُ تَنْخًا، فَهُوَ يَطْنُخُ وَطَانِخُ: غَلَبَ الدِّمَسِمَ
عَلَى قَلْبِهِ وَاتَّخَمَ مِنْهُ، وَطَنْخَ الدِّمَسِمَ قَلْبَهُ،
وَطَنْحَتْ نَفْسُهُ: خَبِثَتْ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ
وَطَنْحَتِ النَّاقَةُ وَالِدَابَةُ: اشْتَدَّ سَمُّهَا.

وَمِنْ طَنْخٍ مِنَ اللَّيْلِ كَيْفُوكُ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْ.

وَالطَّنْخُ: الْبِشْمُ، قَالَ شَيْخٌ: سَمِعْتُ
ابْنَ الْفَقْعَسِيِّ يَقُولُ: نَشَرْتُ هَذِهِ الْأَلْبَانَ
فَتَطْنَخُنَا عَنْ الطَّعَامِ أَيْ تَغْنِينَا.

طَنْزٌ * طَنْزَ يَطْنِزُ طَنْزًا: كَلَّمَهُ بِاسْتِهْزَاءٍ،
فَهُوَ طَنْازٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَظْهَرَ مَوْلَدًا
أَوْ مَعْرَبًا. وَالطَّنْزُ: السَّخَرِيَّةُ. وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ: هَوْلَاءُ قَوْمٌ مَدَنَقَةٌ وَدَنَاقٌ.
وَمَطْنَزَةٌ، إِذَا كَانُوا لَا خَيْرَ فِيهِمْ هِينَةً أَنْفُسِهِمْ
عَلَيْهِمْ.

طَنْسٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الطَّنْسُ الظُّلْمَةُ
الشَّالِيْدَةُ، قَالَ: وَالنَّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ
أَوْلَادَ التُّوْقِ إِذَا تَعَسَّرَ وَلَادُهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: النَّوْنُ فِي هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ مُبْدَلَةٌ مِنَ
الْمِيمِ، فَالطَّنْسُ أَصْلُهُ الطَّنْسُ أَوْ الطَّنْسُ،
وَالنَّسْطُ مِثْلُ الْمَسْطِ سَوَاءً، وَكِلَاهُمَا مَذْكُورٌ
فِي بَابِهِ.

طَنْفٌ * الطَّنْفُ: التَّهْمَةُ. وَرَجُلٌ مُطْنَفٌ
أَيْ مَتَّهَمٌ. وَطَنْفُهُ: اتِّهَمُهُ. وَطَنْفٌ لِلْأَمْرِ:
قَارِفُهُ. وَطَنْفٌ فَلَانٌ لِلظَّنِّ إِذَا قَارَفَ لَهَا،

يُقَالُ: طَنْفَ فَلَانٌ لِلْأَمْرِ [قَارِفُهُ]
وَالطَّنْفُ: الْمَتَّهَمُ بِالْأَمْرِ، كَانَهُ عَلَى
النَّسْبِ، وَفَلَانٌ يَطْنِفُ بِهِذِهِ السَّرِقَةَ، وَإِنَّهُ

الْقَطْعُ ، وَالْمَرْضَخَةُ الَّتِي يَرْضَخُ بِهَا النَّوَى ،
أَيُّ يَكْسُرُ . وَأَطْنُ ذِرَاعُهُ بِالسَّيْفِ فَطَنَتْ :
ضَرَبَتْهَا بِهِ فَاسْرَعَ قَطْعُهَا .

وَالطَّنِينُ : صَوْتُ الْأَذْنِ وَالطَّنْسِ
وَالدُّبَابِ وَالْجَبَلِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، طَنْ يَطْنُ طَنَا
وَطْنِيًا ، قَالَ :

وَيْلٌ لِيَنِي الْجِرَابِ مِنِّي
إِذَا تَقَفَتْ نَوَاتِهَا وَسِنِّي
تَقُولُ سِنِّي لِلنَّوَا : طَنِي

قَالَ ابْنُ جَنَى : الرَّوْيُ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الْبَاءُ
وَلَا تَكُونُ النَّونُ الْبَتَّةُ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ
إِطْلَاقُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَجَزْ إِطْلَاقُ هَذِهِ الْبَاءِ
لَمْ يَتَمَنَّجْ سِنِّي أَنْ يَكُونَ رَوِيًا . وَالْبَطَّةُ تَطْنُ
إِذَا صَوَّتَتْ . وَأَطْنَتِ الطَّنْتُ فَطَنَتْ .

وَالطَّنْطَةُ : صَوْتُ الطَّنْبُورِ وَضَرْبُ الْعُودِ
ذِي الْأَوْتَارِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الدُّبَابِ
وَعُيُودِهِ . وَطْنِينُ الدُّبَابِ : صَوْتُهُ . وَيُقَالُ :
طَنْطَنَ طَنْطَنَةً وَدَنْدَنَ دَنْدَنَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَطْنُ الدُّبَابِ إِذَا مَرَجَ فَسَبَّحَتْ لِطَيْرَانِهِ
صَوْتًا . وَرَجُلٌ ذُو طَنْطَانٍ أَيْ ذُو صَخْبٍ ،
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ شَرِيكَكَ ذُو طَنْطَانٍ
خَاوِذٌ فَاصْدِرْ يَوْمَ يُورِدَانِ

وَالطَّنْطَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالتَّصْوِيتُ بِهِ .
وَالطَّنْطَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .
وَطْنُ الرَّجُلِ : مَاتَ ، وَكَذَلِكَ لِقَى
إِصْبَعَهُ .

وَالطَّنُّ : الْقَامَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلدَّنِ الْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانِ طَنْ
وَأَطْنَانُ وَطْنَانُ ، قَالَ : وَمِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانُ
لَا يَقُومُ يَطْنُ نَفْسَهُ فَكَيْفَ بغيرِهِ ؟ وَالطَّنُّ ،
بِالضَّمِّ : الْحَزْمَةُ مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَصَبِ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً صَحِيحَةً ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَامَةِ قَامَ يَطْنُ نَفْسَهُ ،
لَا أَحْسَبُا عَرَبِيَّةً . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الطَّنُّ
مِنْ الْقَصَبِ وَمِنْ الْأَغْصَانِ الرُّطْبَةِ الْوَرِيْقَةُ
تَجْمَعُ وَتَحْزَمُ وَيَجْعَلُ فِي جَوْفِهَا النَّوَى
أَوْ الْجَنَى . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَصْبَةُ

تَكُونُ عَلَى الْأَسْفَاطِ ، وَقِيلَ : الطَّنْفُ شَجَرٌ
أَحْمَرُ يَشْبُهُ الْعَمَمُ .

• طَنْفَسٌ . الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ (١) ، بِضَمِّ
الْفَاءِ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : النَّمْرَقَةُ فَوْقَ
الرَّحْلِ ، وَجَمْعُهَا طَنْفَاسٌ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْبَسَاطُ الَّذِي لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي
الْحَدِيثِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَنْفَسٌ إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ
بَعْدَ حَسَنٍ . وَيُقَالُ لِلْسَّمَاءِ : مُطْرَفَةٌ
وَمُطْنَفَسَةٌ إِذَا اسْتَعْمَدَتْ فِي السَّحَابِ الْكَثِيرِ ،
وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِذَا لَيْسَ الثَّيَابُ الْكَثِيرَةُ
مُطْرَفَسٌ وَمُطْنَفَسٌ .

• طَنْفَشٌ . طَنْفَشَ عَيْنُهُ : صَفَرَهَا .

• طَنْمٌ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الطَّنْمَةُ صَوْتُ الْعُودِ الْمُطْرَبِ .

• طَنْ . الْإِطْنَانُ : سُرْعَةُ الْقَطْعِ . يُقَالُ :
ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَاطْنَنْتُ بِهِ ذِرَاعَهُ ، وَقَدْ
طَنَنْتُ ، تَحْكِي بِذَلِكَ صَوْتَهَا حِينَ سَقَطَتْ .
وَيُقَالُ : ضَرَبَ رَجُلُهُ فَاطْنٌ سَاقَهُ وَأَطْرَهَا
وَأَتْنَهَا وَأَتْرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، أَيْ قَطَعَهَا .
وَيُقَالُ : يَرَادُ بِذَلِكَ صَوْتُ الْقَطْعِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : ضَرَبَهُ فَاطْنٌ قِحْفَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ
يَطْنُ مِنْ صَوْتِ الْقَطْعِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الطَّنِينِ ، وَهُوَ صَوْتُ الشَّيْءِ الصَّلْبِ . وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاذِ بْنِ الْجَمُوحِ قَالَ : صَمَدْتُ
يَوْمَ يَدْرُ نَحْوَ أَبِي جَهْلٍ ، فَلَمَّا امْكَنَتِي
حَمَلْتُ عَلَيْهِ ، وَضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً أَطْنَنْتُ قَدَمَهُ
بِنِصْفِ سَاقِهِ ، قَوْلَهُ مَا أَشْبَهَهَا حِينَ طَاحَتْ
إِلَّا النَّوَاةُ تَطِيحُ مِنْ مَرْضَخَةِ النَّوَى ، أَطْنَنْتَهَا
أَيْ قَطَعْتُهَا ، اسْتِعَارَةً مِنَ الطَّنِينِ صَوْتِ

لَطْنِفٍ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَتَمِّهِ . وَفِي حَدِيثٍ
جَرِيحٍ : كَانَتْ سَنَنُهُمْ إِذَا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ ثُمَّ طَنْفَ بِالْفَجْرِ لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ
إِلَّا الْقَتْلَ ، أَيْ أَتَيْهِمْ . يُقَالُ : طَنْفَتُهُ فَهُوَ
مُطْنَفٌ ، أَيْ أَتَيْتُهُمْ فَهُوَ مَتَمُّهُمْ .

وَالطَّنْفُ : الْفَاسِدُ الدَّخْلَةُ ، طَنْفَ طَنْفًا
وَطَنْفَةً وَطَنْوَةً .

وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ :
مَانًا مِنَ الْجَبَلِ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْحَيْدِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ شَاخِصٌ يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ فَيَقْدُمُ
كَأَنَّهُ جَنَاحٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ
طَنْفٌ فَلَانُ جِدَارُ دَارِهِ إِذَا جَعَلَ فَوْقَهُ شَجَرًا
أَوْ شَوْكًا يَصْعَبُ تَسْلُقُهُ لِمَجَاوِرَةِ أَطْرَافِ
الْعِيْدَانِ الْمُشَوَّكَةِ رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
بِالتَّحْرِيلِ الْحَيْدُ مِنَ الْجَبَلِ وَرَأْسُ مِنْ
رُءُوسِهِ ، وَالْمُطْنِفُ الَّذِي يَعْلُوهُ ، قَالَ
الشَّافِعِيُّ :

كَأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجَبِيهَا
عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطْنِفٍ
وَالطَّنْفُ : الْفَرِيزُ الْحَائِطُ . وَالطَّنْفُ
وَالطَّنْفُ : السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ ،
وَهِيَ الْكِنَّةُ وَجَمْعُهَا الْكِنَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا أَشْرَفَ خَارِجًا عَنْ الْبَنَاءِ .

وَطَنْفٌ حَائِطُهُ : جَعَلَ لَهُ بَرَزِيْنًا ، وَهُوَ
الْإِفْرِيزُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ لِلْجَنَاحِ
يُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ طَنْفٌ أَيْضًا ، شَبَّهَ
بِطَنْفِ الْجَبَلِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ خَلِيفَةً
عَسَلَ فِي طَنْفِ الْجَبَلِ :

فَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءِ يَأْوِي مَلِكُهَا

إِلَى طَنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ
الطَّنْفُ : حَيْدٌ يَنْدَرُ مِنَ الْجَبَلِ قَدْ أَعْيَا بِمَنْ
يَرْقَى وَمَنْ يَنْزِلُ . وَالطَّنْفُ : السَّيُورُ ، قَالَ
الْأَوْدِيُّ :

سُودٌ غَدَائِرُهَا بُلُجٌ مَحَاجِرُهَا

كَأَنَّ أَطْرَافَهَا لَمَّا اجْتَلَى الطَّنْفُ
وَالطَّنْفُ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذِهِ رَوَايَةُ
أَبِي عُبَيْدٍ ، وَيُرْوَى : كَأَنَّ أَطْرَافَهَا فِي
الْجَلُودَةِ ، وَقِيلَ : الطَّنْفُ الْجُلُودُ الْحُمْرُ الَّتِي

(١) قَوْلُهُ : «الطَّنْفَسَةُ وَالطَّنْفَسَةُ» عِبَارَةٌ

الْقَامُوسُ : مِثْلَةُ الطَّاءِ وَالْفَاءِ ، وَيَكْسُرُ الطَّاءُ وَفَتْحُ
الْفَاءِ ، وَبِالْمَعْكَسِ .

الواحدة من الحزمة طنة. والطن: العذل من القطن المحلوج؛ (عن الهجرى)؛ وأنشد:

لَمْ يَدْرِ نَوَامُ الضُّحَى مَا أَسْرَيْنَ
وَلَا هِدَانُ نَامَ بَيْنَ الطَّنَيْنِ
أَبُو الْهَيْثَمِ: الطَّنُ الْعِلَاوَةُ بَيْنَ
الْعَدْلَيْنِ؛ وأنشد:

بَرَحَ بِالصَّيْنِ طُولَ الْمَنَى
وَسِيرَ كُلِّ رَاكِبٍ أَدْنَى
مُعْتَرِضٍ مِثْلَ اعْتِرَاضِ الطَّنِ
والطنى من الرجال: العظيم الجسم.
والطن والطن: ضرب من التمر أحمر
شديد الحلاوة كثير الصقر^(١).

وفي حديث ابن سيرين: لَمْ يَكُنْ عَلَى
يَطْنٍ فِي قَبْرِ عَثَانَ، أَيْ يَتَهُمْ، وَيُرَوَّى
بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَمَنْ تَطَّنَ؟ أَيْ مَنْ تَتَهُمْ؟
وَأَصْلُهُ تَطَّنَ مِنَ الطَّنَةِ التَّهْمَةُ، فَأَدْغَمَ الطَّاءُ
فِي التَّاءِ، ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً مُشَدَّدَةً، كَمَا
يُقَالُ مُطْلِمٌ فِي مُظْلِمٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

طناء الطنى: التهمة وهو مذكور في
الهمز أيضاً.

والطنى والطنو^(٢): الفجور، قَلَبُوا فِيهِ
الْبَاءَ وَأَوَّكَمَا قَالُوا الْمَضُوفُ فِي الْمَضِيِّ، وَقَدْ
طَنَى إِلَيْهَا طَنَى، وَقَوْمٌ زَنَاءُ طَنَاءَ. وَطَنَى فِي
الْفُجُورِ وَأَطَنَى: مَضَى فِيهِ. وَالطَنَى: الرِّبَاةُ
وَالْتَهْمَةُ. وَالطَنَى: الطَّنْ مَا كَانَ. وَالطَّنَى
أَنْ يَعْظُمَ الطَّحَالُ عَنِ الْحَمَى، يُقَالُ مِنْهُ:
رَجُلٌ طَنَى؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَهُوَ الَّذِي
يُحِمُّ غِيًّا يَعْظُمُ طَحَالُهُ، وَقَدْ طَنَى طَنَى،
وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَقُولُ: طَنَى طَنَا فَهُوَ طَنَى.

(١) قوله: «كثير الصقر» يقال لصقره
السَّيْلَانُ، بِكسر السين، لِأَنَّهُ إِذَا جُمِعَ سَالُ سَيْلًا
مِنْ غَيْرِ اعْتِصَارٍ لِرُطُونِهِ.

(٢) قوله: «والطنى والطنو». هكذا بهذا
الضبط في الأصل والحكم. وفي القاموس: «الطنى
كجسرى: الفجور، كالمطنو بالضم».

وَالطَّنَى فِي الْبَعِيرِ: أَنْ يَعْظُمَ طَحَالُهُ عَنْ
النَّحَازِ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالطَّنَى: لُزُوقُ
الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ وَالرِّثَّةِ بِالْأَضْلَاعِ مِنْ
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، وَقِيلَ: الطَّنَى لُزُوقُ الرِّثَّةِ
بِالْأَضْلَاعِ حَتَّى رِيًّا عَفِنَتْ وَأَسْوَدَتْ،
وَأَكْثَرُ مَا يَصِيبُ الْإِبِلَ، وَيُعِيرُ طَنَى؛ قَالَ
رُوبَةُ:

مِنْ دَاءِ نَفْسِي بَعْدَمَا طَنَيْتُ
مِثْلَ طَنَى الْإِبِلِ وَمَا ضَنَيْتُ
أَيَّ وَبَعْدَمَا ضَنَيْتُ الْجَوْهَرَى: الطَّنَى لُزُوقُ
الطَّحَالِ بِالْجَنْبِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ؛ تَقُولُ
مِنْهُ: طَنَى، بِالْكَسْرِ، يَطْنَى طَنَى، فَهُوَ
طَنَى وَطَنَى، وَطَنَاهُ تَطْنِيَةً: عَالَجَهُ مِنْ
ذَلِكَ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ وَهُوَ
أَبُو مَزَاحِمٍ الْعُقَيْلِيُّ:

أَكْوِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا
كَيَّ الْمَطْنَى مِنَ النَّحْرِ الطَّنَى الطَّحَالُ
قَالَ: وَالْمَطْنَى الَّذِي يَطْنَى الْبَعِيرُ إِذَا طَنَى.
قَالَ أَبُو مَصْرُورٍ: وَالطَّنَى يَكُونُ فِي الطَّحَالِ
الْفَرَاءَ: طَنَى الرَّجُلُ طَنَى إِذَا التَّصَقَّتْ رِثَتُهُ
بِجَنْبِهِ مِنَ الْعَطَشِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: طَنَيْتُ
بَعِيرِي فِي جَنْبِهِ كَوَيْتَهُ مِنَ الطَّنَى، وَدَوَاهُ
الطَّنَى أَنْ يُوَحَّدَ وَيَتَدَفَّضُجَّ عَلَى جَنْبِهِ
فَيَجْرَى بَيْنَ أَضْلَاعِهِ أَحْزَارٌ لَا تَحْرَقُ.
وَالطَّنَى: الْمَرَضُ، وَقَدْ طَنَى. وَرَجُلٌ
طَنَى: كَفَضَى. وَالْإِطْنَاءُ: أَنْ يَدْعَ الْمَرَضُ
الْمَرِيضَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ؛ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛
وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ:

إِذَا وَقَعَتْ فَقَعَى لِفَيْكٍ
إِنْ وَقَعَ الظَّهْرُ لَا يَطْنِيكَ
أَيَّ لَا يَبْقَى فَيْكُ بَقِيَّةً؛ يَقُولُ: الدَّلْوُ إِذَا
وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِهَا انشَقَّتْ وَإِذَا وَقَعَتْ لِفَيْكٍ
لَمْ يَضْرِبْهَا. وَقَوْلُهُ: «وَقَعَ الظَّهْرُ أَرَادَ أَنْ
وَقَعَتْ عَلَى ظَهْرِهَا».

ابن الأعرابي: وَرَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى
حَارِبَةٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَطْنَى، أَيْ لَا تَبْقَى
وَحْيَةً لَا تَطْنَى أَيْ لَا تَبْقَى وَلَا يَعْشَى
صَاحِبُهَا، تَقْتُلُ مِنْ سَاعَتِهَا، وَأَصْلُهُ

الْهَمْزُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَفِي حَدِيثِ
الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي سَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ: عَمَدَتْ
إِلَى سَمِّ لَا يَطْنَى، أَيْ لَا يَسْلُمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.
يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِأَفْعَى لَا تَطْنَى، أَيْ
لَا يَبْقَى لَدَيْهَا.

وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً لَا تَطْنَى، أَيْ لَا تَبْلُغُ حَتَّى
تَقْتُلَهُ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ الطَّنَى. قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِدَغَتِهِ حَيَّةٌ فَاطْنَتُهُ إِذَا
لَمْ تَقْتُلَهُ، وَهِيَ حَيَّةٌ لَا تَطْنَى، أَيْ
لَا تُخْطِئُ، وَالْإِطْنَاءُ مِثْلُ الْإِشْوَاءِ، وَالطَّنَى
الْمَوْتُ نَفْسُهُ.

ابن الأعرابي: أَطْنَى الرَّجُلُ إِذَا مَالَ
إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ الرِّبَاةُ وَالتَّهْمَةُ، وَأَطْنَى إِذَا
مَالَ إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ الْبِسَاطُ، فَتَامَ عَلَيْهِ
كَسَلًا، وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى، وَهُوَ
النَّمْلُ، وَأَطْنَى إِذَا مَالَ إِلَى الطَّنَى^(٣)
فَشَرِبَهُ، وَهُوَ الْمَاءُ يَبْقَى أَسْفَلَ الْحَوْضِ،
وَأَطْنَى إِذَا أَخَذَهُ الطَّنَى، وَهُوَ لُزُوقُ الرِّثَّةِ
بِالْجَنْبِ.

وَالْإِطْنَاءُ: الْأَهْوَاءُ
وَالطَّنَى: غَلَقُ الْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَالطَّنَى: شِرَاءُ
الشَّجَرِ، وَقِيلَ: هُوَ بَيْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ خَاصَّةً،
أَطْنَيْتُهَا: بَعْتُهَا، وَأَطْنَيْتُهَا: اشْتَرَيْتُهَا،
وَأَطْنَيْتُهُ: بَعْتُ عَلَيْهِ نَخْلَهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْبَاءِ لِعَدَمِ ط ن وَوُجُودِ
ط ن ي، وَهُوَ قَوْلُهُ الطَّنَى التَّهْمَةُ.

«طهث» أبو عمرو: الطُّهْثَةُ الضَّعِيفُ
العقل، وَإِنْ كَانَ جِسْمُهُ قَوِيًّا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«طهوج» طهوج: طائر، حكاه ابن دريد
قَالَ: وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. الْأَزْهَرِيُّ:
الطُّهْجُ طَائِرٌ، أَحْسَبُهُ مَعْرَبًا، وَهُوَ ذَكَرَ
السُّلَكَانُ.

(٣) قوله «إذا مال إلى الطنى» هكذا في
الأصل والحكم، والذي في القاموس: إلى الطنو،
بالكسر.

« طهر » الطهر : نَقِضُ الْحَيْضِ . وَالطَّهْرُ : نَقِضُ النَّجَاسَةِ ، وَالْجَمْعُ أَطْهَارٌ . وَقَدْ طَهَّرَ يَطْهَرُ وَطَهْرًا وَطَهَارَةً ، (الْمَصْدَرَانِ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وَفِي الصَّحَاحِ : طَهَّرَ وَطَهْرًا ، بِالضَّمِّ ، طَهَارَةً فِيهَا ، وَطَهْرَتُهُ أَنَا تَطْهَرُ ، وَتَطَهَّرْتُ بِالْمَاءِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ وَطَهْرٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَانْشَدَ :
أَصْعَتُ أَلَالٍ لِلْأَحْسَابِ حَتَّى

خَرَجْتُ مَبْرَأً طَهْرَ الثَّيَابِ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : جَاءَ طَاهِرٌ عَلَى طَهْرِكَأ
جَاءَ شَاعِرٌ عَلَى شَعْرٍ ، ثُمَّ اسْتَغْنَوْا بِفَاعِلٍ عَنْ فَعِيلٍ ، وَهُوَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى بَالُو مِنْ تَصَوُّرِهِمْ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَكْسِيرُهُمْ شَاعِرًا عَلَى شَعْرَاءَ ، لَمَّا كَانَ فَاعِلٌ هُنَا وَاقِعًا مَوْجِعَ فَعِيلٍ ، كَسَرَ تَكْسِيرَهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَمَارَةً وَدَلِيلًا عَلَى إِرَادَتِهِ ، وَأَنَّهُ مَغْنٍ عَنْهُ ، وَبَدَلٌ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ لِأَنَّ طَهْرًا قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ ؛ قَالَ :

فَإِنْ بَنَى لِحْيَانٍ إِمَّا ذَكَرْتَهُمْ
نَاهُمْ إِذَا أَخْبَى الثَّلَامُ طَوِيرُ
قَالَ : كَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالطَّاءِ ، وَيُرْوَى طَوِيرُ بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَجَمْعُ الطَّاهِرِ أَطْهَارٌ وَطَهَارَى (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) وَثِيَابٌ طَهَارَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَانَهُمْ جَمَعُوا طَهْرَانِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

ثِيَابُ بَنَى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوَّجَهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غَرَانُ
وَجَمْعُ الطَّاهِرِ طَهْرُونَ وَلَا يُكْسَرُ .
وَالطَّهْرُ : نَقِضُ الْحَيْضِ ، وَالْمَرْأَةُ طَاهِرٌ مِنَ الْحَيْضِ ، وَطَاهِرَةٌ مِنَ النَّجَاسَةِ وَمِنْ الْعُيُوبِ ، وَرَجُلٌ طَاهِرٌ ، وَرِجَالٌ طَاهِرُونَ ، وَنِسَاءٌ طَاهِرَاتٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : طَهَّرْتُ الْمَرْأَةَ ، وَطَهَّرْتُ ، وَطَهَّرْتُ : اغْتَسَلْتُ مِنَ الْحَيْضِ وَغَيْرِهِ ، وَانْفَتَحَ أَكْثَرُ عِنْدِ تَعَلُّبٍ ، وَاسْمُ أَيَّامٍ طَهْرُهَا الْأَطْهَارُ . وَطَهَّرْتُ الْمَرْأَةَ ، وَهِيَ طَاهِرَةٌ : انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ

وَرَأَتْ الطَّهْرَ ، فَإِذَا اغْتَسَلَتْ قِيلَ : تَطَهَّرْتُ وَاطْهَرْتُ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا » . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ » ؛ وَقُرَى : « حَتَّى يَطْهَرْنَ » ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْقِرَاءَةُ يَطْهَرْنَ ، لِأَنَّ مَنْ قَرَأَ يَطْهَرُونَ أَرَادَ انْقِطَاعَ الدَّمِ ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ ، فَصِيرَ مَعْنَاهَا مُخْتَلِفًا ، وَالْوَجْهَ أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، يُرِيدُ بِهِمَا جَمِيعًا الْغُسْلَ ، وَلَا يَجِلُ الْمَسِيسُ إِلَّا بِالْإِغْسَالِ ، وَيَصْدُقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « حَتَّى يَطْهَرْنَ » ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَهَّرْتُ الْمَرْأَةَ ، هُوَ الْكَلَامُ ، قَالَ : وَبِحُجُوزٍ طَهَّرْتُ ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ اغْتَسَلْنَ ، وَقَدْ تَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَاطْهَرَتْ ، فَإِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ قِيلَ : طَهَّرْتُ تَطَهَّرٌ ، فَهِيَ طَاهِرٌ ، بِلَاهَا ، وَذَلِكَ إِذَا طَهَّرْتَ مِنَ الْحَيْضِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِيهِ رِجَالٌ يُحْيُونَ أَنْ يَطْهَرُوا » ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْاسْتِجَاءَ بِالْمَاءِ ، تَزَلَّتْ فِي الْأَنْصَارِ ، وَكَانُوا إِذَا أَحْدَثُوا اتَّبَعُوا الْحِجَارَةَ بِالْمَاءِ ، فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » ؛ أَيْ أَحَلُّ لَكُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ » ، يَعْنِي مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ وَالْفَاطِطِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَا يَحْتَاجْنَ إِلَى مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ نِسَاءُ أَهْلِ الدُّنْيَا بَعْدَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ ، وَلَا يَحْضُنَّ ، وَلَا يَحْتَاجْنَ إِلَى مَا يَطْهَرُ بِهِ ، وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ طَاهِرَاتٌ طَهَارَةَ الْأَخْلَاقِ وَالْعِفَّةِ ، فَمُطَهَّرَةٌ تَجْمَعُ الطَّاهَرَةُ كُلُّهَا ، لِأَنَّ مُطَهَّرَةً أَبْلَغُ فِي الْكَلَامِ مِنْ طَاهِرَةٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ طَهْرَابَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْمَاكِفِينَ » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ طَهْرَاهُ مِنْ تَغْلِيظِ الْأَصْنَامِ عَلَيْهِ ،

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنْ طَهَّرَابَيْتِي » ، يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي وَالْأَفْعَالِ الْمُحَرَّمَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً » ؛ مِنَ الْأَدْنَسِ وَالْبَاطِلِ .

وَاسْتَعْمَلَ اللَّحْيَانِي الطَّهْرَ فِي الشَّاةِ فَقَالَ : إِنَّ الشَّاةَ تَقْدَى عَشْرًا ، ثُمَّ تَطْهَرُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا طَرِيفٌ جَدًّا ، لَا أَدْرِي عَنِ الْعَرَبِ حِكَاةً ، أَمْ هُوَ أَقْدَمُ عَلَيْهِ ؟

وَتَطَهَّرَتِ الْمَرْأَةُ : اغْتَسَلَتْ . وَطَهْرُهُ بِالْمَاءِ : غَسَلُهُ ، وَاسْمُ الْمَاءِ الطَّهْوَرُ . وَكُلُّ مَاءٍ نَظِيفٍ طَهْوَرٌ ، وَمَاءٌ طَهْوَرٌ أَيْ يَطْهَرُ بِهِ ، وَكُلُّ طَهْوَرٍ طَاهِرٌ ، وَلَيْسَ كُلُّ طَاهِرٍ طَهْوَرًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَتَزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا » ؛ فَإِنَّ الطَّهْوَرُ فِي اللَّغَةِ هُوَ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ طَهُورًا إِلَّا وَهُوَ يَطْهَرُ بِهِ ، كَالْوُضُوءِ هُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالنَّشُوقُ مَا يَسْتَنَشِقُ بِهِ ، وَالْفَطْوَرُ مَا يَفْطُرُ عَلَيْهِ مِنْ شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ . وَسَيَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، فَقَالَ : هُوَ الطَّهْوَرُ مَاوُهُ ، الْجَلُّ مِيتَتُهُ ؛ أَيْ الْمُطَهَّرُ ، أَرَادَ أَنَّهُ طَاهِرٌ يَطْهَرُ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُلُّ مَاءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ نَابِعًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ بِحَرٍّ لَا صَنَعَةَ فِيهِ لِأَدَمِي غَيْرِ الْإِسْقَاءِ ، وَلَمْ يَغْيُرْ لَوْنَهُ شَيْءٌ يَخَالِطُهُ ، وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ مِنْهُ ، فَهُوَ طَهْوَرٌ ،

كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَا عَدَا ذَلِكَ مِنْ مَاءٍ وَرَدٍ أَوْ وَرَقٍ شَجَرٍ أَوْ مَاءٍ يَسِيلُ مِنْ كَرَمٍ ، فَإِنَّهُ - وَإِنْ كَانَ طَاهِرًا - فَلَيْسَ بِطَهْوَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ بَغِيرِ طَهْوَرٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الطَّهْوَرُ ، بِالضَّمِّ ، التَّطَهَّرُ وَبِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي يَطْهَرُ بِهِ ، كَالْوُضُوءِ وَالْوُضُوءِ ، وَالسَّحُورِ وَالسَّحُورِ ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : الطَّهْوَرُ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ عَلَى الْمَاءِ وَالْمَصْدَرِ مَعًا ، قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَحُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ يَفْتَحُ الطَّاءَ وَضَمُّهَا ، وَالْمُرَادُ بِهَا التَّطَهَّرُ . وَالْمَاءُ الطَّهْوَرُ ،

بِالْفَتْحِ : هُوَ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَيُزِيلُ النَّجَسَ ، لِأَنَّهُ فَعُولًا مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، فَكَانَتْ تَنَاهَى فِي الطَّهَارَةِ . وَالْمَاءُ الطَّاهِرُ غَيْرُ الطَّهْوَرِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَلَا يُزِيلُ النَّجَسَ ، كَالْمُسْتَعْمَلِ فِي الْوُضُوءِ وَالْفَسْلِ .

وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِنَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ وَيُطَهَّرُ بِهِ . وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِدَاوَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ الْمَطَاهِرُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ الْقَطَا :

يَحْمِلْنَ قَدَامَ الْجَا

جِي فِي أَسَاقِ كَالْمَطَاهِرِ
وَكُلُّ إِنَاءٍ يُطَهَّرُ مِنْهُ مِثْلُ سَطْلٍ أَوْ رَكْوَةٍ ، فَهُوَ مِطْهَرَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِطْهَرَةُ وَالْمِطْهَرَةُ : الْإِدَاوَةُ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَالْمِطْهَرَةُ : اللَّيْتُ الَّذِي يُطَهَّرُ فِيهِ .

وَالطَّهَارَةُ : اسْمٌ يَقُومُ مَقَامُ التَّطَهُّرِ بِالْمَاءِ : الِاسْتِنْجَاءُ وَالْوُضُوءُ . وَالطَّهَارَةُ : فَضْلٌ مَا تَطَهَّرْتَ بِهِ .

وَالتَّطَهَّرَ : التَّنَزَّهُ وَالْكَفُّ عَنِ الْإِثْمِ وَمَا لَا يَجِبُ .

وَرَجُلٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ ، أَيْ مُتَزَهٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ قَوْمِ لُوطٍ وَقَوْلِهِمْ فِي مَوْبِئِي قَوْمِ لُوطٍ : «إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ» ، أَيْ يَتَزَهَّوْنَ عَنْ إِيثَانِ الذُّكُورِ ، وَقِيلَ : يَتَزَهَّوْنَ عَنْ أَدْبَارِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، قَالَ قَوْمُ لُوطٍ تَهَكُّمًا .

وَالتَّطَهَّرَ : التَّنَزَّهُ عَمَّا لَا يَجِلُّ ، وَهُمْ قَوْمٌ يَتَطَهَّرُونَ أَيْ يَتَزَهَّوْنَ عَنِ الْأَدْنَاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : السَّوَاكُ مِطْهَرَةٌ لِلْفَمِ .

وَرَجُلٌ طَهَّرَ الْخُلُقَ وَطَاهَرَهُ ، وَالْأَنْثَى طَاهِرَةٌ ، وَإِنَّهُ لَطَاهِرُ الثِّيَابِ ، أَيْ لَيْسَ بِذِي دَنَسٍ فِي الْأَخْلَاقِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ طَاهِرُ الثِّيَابِ إِذَا لَمْ يَكُنْ دَنَسٌ الْأَخْلَاقِ ، قَالَ

أَمْرُو الْقَيْسِ :
ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَاهِرَةٌ نَفِيعَةٌ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيُثَابِكُ فَطَهَّرَ» ، مَعْنَاهُ وَقَبْلَكَ فَطَهَّرَ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ ابْنِ قَسْرٍ

فَشَكَّكَتُ بِالرُّمَحِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْفَقْرِ بِمُحَرَّمٍ أَيْ قَلْبُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى «وَيُثَابِكُ فَطَهَّرَ» ، أَيْ نَفْسُكَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَكُنْ غَادِرًا فَتُدْنِسَ ثِيَابَكَ ، فَإِنَّ الْغَادِرَ دَنَسُ الثِّيَابِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَيُقَالُ لِلْغَادِرِ دَنَسُ الثِّيَابِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَثِيَابُكَ قَفَصَرٌ ، فَإِنَّ تَقْصِيرَ الثِّيَابِ طَهْرٌ ، لِأَنَّ الثُّوبَ إِذَا انْجَرَّ عَلَى الْأَرْضِ لَمْ يَوْمَنْ أَنْ تَصِيبَهُ نَجَاسَةٌ ، وَقَصْرُهُ يُبْعِدُهُ مِنَ النِّجَاسَةِ ، وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ كَالرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهْوَرٌ لِلْمُذْنِبِ ، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ : «وَيُثَابِكُ فَطَهَّرَ» ، يَقُولُ : عَمَلُكَ فَاصْلِحْ ، وَرَوَى عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَيُثَابِكُ فَطَهَّرَ» ، يَقُولُ : لَا تَلْبَسْ ثِيَابَكَ عَلَى مَعْصِيَةٍ وَلَا عَلَى فُجُورٍ وَكُفْرٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ غِيْلَانَ :

إِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا ثُوبَ غَادِرٍ
لَيْسْتُ وَلَا مِنْ خَزِيئَةِ اتَّقِنِ
اللَّيْتُ : وَالتَّوْبَةُ الَّتِي تَكُونُ بِإِقَامَةِ الْحُدُودِ نَحْوِ الرَّجْمِ وَغَيْرِهِ طَهْوَرٌ لِلْمُذْنِبِ ، تَطَهَّرَ تَطَهُّرًا ، وَقَدْ طَهَّرَهُ الْحَدُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ» ، يَعْنِي بِهِ الْكِتَابَ ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، عَنِ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ، وَكَلَّمَهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقِيلَ : لَا يَمَسُّهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ» ، أَيْ أَنْ يَهْدِيَهُمْ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : طَهَّرَهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، فَالْهَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ فِي طَحَّرَهُ ، كَمَا قَالُوا مَدَّهْ فِي مَعْنَى مَدَحَهُ .

وَطَهَّرَ فَلَانٌ وَلَدَهُ إِذَا أَقَامَ سَنَةَ خِتَانِهِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ الْمُسْلِمُونَ تَطَهُّرًا ، لِأَنَّ النَّصَارَى لَمَّا تَرَكَوْا سَنَةَ الْخِتَانِ غَسَّوْا أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ صَبِغٍ يَصْفُرُهُ يَصْفَرُ لَوْنُ الْمَوْلُودِ ، وَقَالُوا : هَذِهِ طَهْرَةٌ أَوْلَادِنَا الَّتِي أَمْرُنَا بِهَا ، فَاتَّزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى : «صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً» ، أَيْ اتَّبِعُوا دِينَ اللَّهِ وَفَطَرْتَهُ وَأَمَرَهُ

لَا صِبْغَةَ النَّصَارَى ، فَالْخِتَانُ هُوَ التَّطَهُّرُ لَا مَا أَحْدَثَهُ النَّصَارَى مِنْ صِبْغَةِ الْأَوْلَادِ . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : إِنِّي أُطِيلُ ذَيْلِي وَأَمْشِي فِي الْمَكَانِ الْقَلْبَرِ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَطْهَرُهُ مَا بَعْدَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ خَاصٌّ فِيمَا كَانَ يَابِسًا لَا يَلْعَقُ بِالثُّوبِ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ رَطْبًا فَلَا يَطْهَرُ إِلَّا بِالْفَسْلِ ، وَقَالَ مَالِكٌ : هُوَ أَنْ يَطَّ الْأَرْضُ الْقَدْرَةَ ثُمَّ يَطَّ الْأَرْضَ الْيَابِسَةَ النَّظِيفَةَ ، فَإِنَّ بَعْضَهَا يَطْهَرُ بَعْضًا ، فَأَمَّا النِّجَاسَةُ مِثْلُ الْبَوْلِ وَنَحْوِهِ تَصِيبُ الثُّوبِ أَوْ بَعْضَ الْجَسَدِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَطْهَرُهُ إِلَّا الْمَاءُ إِجْمَاعًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ مَقَالٌ .

طهس . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ طَمَسَ فِي الْأَرْضِ وَطَهَسَ إِذَا دَخَلَ فِيهَا ، إِمَّا رَاسَخًا وَإِمَّا وَاعِلًا ، وَقَالَ شُجَاعٌ بِالْهَاءِ .

طهش . الطَّهَشُ : أَنْ يَخْتَلِطَ الرَّجُلُ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ يَبْدُو فَيْفِيدُهُ . وَطَهَشَ : اسْمٌ .

طهطه . فَرَسٌ طَهَطَاهُ : فَتَى مُطَهَّمٌ ، وَقِيلَ : فَتَى رَائِعٌ . اللَّيْتُ فِي تَفْسِيرِ طَهْ مَجْزُومَةٌ : إِنَّهَا بِالْحَبَشِيَّةِ يَارَجُلُ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ طَهَ فَحَرَفَانِ ، قَالَ : وَبَلَّغْنَا أَنَّ مُوسَى لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَفْزَهُ الْخَوْفُ حَتَّى قَامَ عَلَى أَصَابِعِ قَدَمَيْهِ خَوْفًا ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ طَهْ أَيْ اطْمَئِنَّ . الْقُرْآنُ : طَهْ حَرْفٌ هِجَاءٌ . قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ طَهْ يَارَجُلُ يَا إِنْسَانُ ، قَالَ : وَحَدَّثَ قَيْسٌ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ زُرَّ قَالَ : قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ طَهْ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : طَهْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَيْسَ أَمِيرٌ يَطَّ قَدَمَهُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : هَكَذَا أَقْرَأْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ الْقُرْآنُ : وَكَانَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ يَقْطَعُهَا طَهْ ،

وروى الأزهرى عن أبي حاتم قال : طه
افتتاح سورة ، ثم استقبل الكلام فخطب
النبي ﷺ ، فقال : « ما أنزلنا عليك
القرآن لتشقى » ، وقال قتادة : طه بالسريانية
يا رجل . وقال سعيد بن جبيرة وعكرمة : هي
بالنبطية يا رجل ، وروى ذلك عن
ابن عباس .

طهف : الطهف : نبت يشبه الدخن إلا
أنه أرق منه واللفظ . والطهف : طعام يختار
من الذرة ونحو ذلك ، وقيل : هو شجر له
طعم^(١) يجنى ويختار في المحل ، واجدته
طهفة . ابن الأعرابي : الطهف الذرة ، وهي
شجرة كأنها الطريفة ، لا تنبت إلا في السهل
وشعاب الجبال . والطهف ، يسكون الهاء :
عشبة حجازية ذات غصنة وورق كأنه ورق
القصب ، ومنبتها الصحراء ومثون الأرض ،
وتمرتها حب في أكمام حمراء تختار وتوكل
نحو الفت . وفي الأرض طهفة من كلال
للشيء الرقيق منه . والطهفة : أعلى
الصليان . وقال أبو حنيفة : إذا حسن أعلى
النبت ولم يكن يأت الأسافل فتلك الطهفة .
وأطهف الصليان : نبت نباتا حسنا .
ابن برى : الطهفة التينة ، قال الشاعر :

لعمري أهلك ما مالى ينخل
ولاً طهفو يطير به الغبار

والطهف ، يفتح الهاء : الحرز .
والطهاف : السحاب المرتفع . والطهافة ،
بالضم : الذوابة . والطهف وطهف
وطهف : أسماء .

طهفل : التهذيب : ابن الأعرابي طهفل
إذا أكل خبز الذرة ودأوم عليه ، وفي أمالي
ابن برى : لعمري غيره .

(١) قوله : « له طعم يجنى » في المحكم : « له
حمل يجنى » .

[عبد الله]

طهق : الطهق : سرعة المشي ، يائية ،
زعموا .

طهل : طهل الماء^(٢) طهلاً ، فهو طهل
وطاهل : أجن ، وطهل ، بالكسر : قند
وتغيرت رائحته . وفي الأرض طهلة من
كلا ، أى شيء يسير منه وليس بالكثير ،
وذلك في أول نباتها ، وقد أظهل الأرض .
والطهلة : القليل الضعيف من الكلا (حكاه
أبو حنيفة) .

والطهلة : الماء الرقيق الكثير في
الحوض ، وقال الليث : الطهلة الطين في
الحوض ، وهو ما انحأ فيه من الحوض
بعد ما ليط ، تقول : أخرج هذه الطهلة من
حوضك .

وطهيل الرجل إذا أكل الطهلة ، وهي
بقلة ناعمة .

والطهلة : القطعة من الغيم على وجه
السماء ، مأخوذة من طهل الماء إذا تغير
وعلاه الطحلب . وما في السماء طهلة أى
سحابة ، وفي الصحاح : أى شيء من
غيم ، وهو فعلية ، وهمزته زائدة كهمزو
الكرفية والغرقى .

والطهلة من الناس^(٣) : الأحمق الذي
لا خير فيه ، كلالها غير مهموز ، وهو
المدغم^(٤) ، قال : ويقال للراشدين
ابن الأعرابي : يقال بقيت من أموالهم

(٢) قوله : « طهل الماء ... إلخ » ضبط في
الحكم والتكلم من باب فح فحلاً ومصدراً ووصفاً .
وفي القاموس كمنع وفح . وقال في شرح
القاموس ، عند قول المصنف فهو طهل : بالفتح .

(٣) قوله : « والطهلة من الناس ... إلخ »
كذا في الأصل . وعبارة ابن سيدة : والطهلة
ما انحأ من الطين في الحوض بعدما ليط . والطهلة
من الناس الأحمق الذي لا خير فيه ، كلالها
غير مهموز . وبهذا يعلم مرجع كلالها .

(٤) قوله : « وهو المبدغم » من كلام
الأزهري . وقوله : ويقال للراشدين ، ليست في
الحكم ولا في التهذيب . والراشدين هو الطهيلي .

طهلة ، أى بقية ، وقال : مهنا طهلة الماء
ونضاضته وبراضته بقية منه . التهذيب^(٥) :
وتطلات وتطهلات ، أى وقمت .

طهلب : الطهلب : الذهب في الأرض
(عن كراع) .

طهلِس : التهذيب في الرباعي : الليث
الطهلِس العسكر الكثيف ، وأنشد :
..... جحفاً طهلِسا

طهم : المظم من الناس والخيل :
الحسن التام كل شيء منه على حديثه ، فهو
بارع الجال . فرس مظم ورجل مظم .
والمظم أيضاً : القليل لبحر الوجه (عن
كراع) ووجه مظم أى مجتمع مدور .
والمظم : المتفتح الوجه ، ضد ، وقيل :
المظم السمين الفاحش . ووصف على ،
عليه السلام ، سيدنا رسول الله ﷺ ،
فقال : لم يكن بالمظم ولا بالمكثم ،
قال ابن سيدة : هو يحتمل أن يفسر بالوجه
الثلاثة ، وفي الصحاح : أى لم يكن
بالمدور الوجه ولا بالموجن ، ولكنه مسنون
الوجه . الأزهرى : سئل أبو العباس عن

تفسير المظم في هذا الحديث فقال :
المظم مختلف فيه ، فقالت طائفة : هو
الذي كل عضو منه حسن على حديثه ،
وقالت طائفة : المظم السمين الفاحش
السمين ، فقد تم النفي في قوله ، لم يكن
بالمظم . وهذا مدح ، ومن قال إنه
النحافة فقد تم النفي في هذا ، لأن أم معبد
وصفته بأنه لم تبعه نحلة ، ولم تشبه نحلة ،
أى انتفاخ بطن ، قال : وأما من قال
بالمظم الضخم فقد صحح النفي ، فكانه قال
لم يكن بالضخم ، قال : وهكذا وصفه

(٥) قوله : « التهذيب : وتطلات ... إلخ »
كذا في الأصل ، ولم نجده في مظانه من نسخة
التهذيب التي بأيدينا .

على . رضوان الله عليه ، فقال : كان بادئاً
مُباسِكاً ، قال ابن الأثير : لم يكن
بالمطهم ، هو المتفتح الوجه . وقيل :
الفاش السمن ، وقيل : النخيف
الجسم ، وهو من الأضداد .

اللجاني : ما أدرى أي الطهم هو ؟
وأي الدهم هو ، بمعنى واحد . أي أي
الناس هو . وقال أبو سعيد : الطهمة
والصهمة في اللون إن تجاوز سمرته إلى
السواد ، ووجه مطهم إذا كان كذلك ، قال
أبو سعيد : والتطهيم التفار في قول ذي
الرمة :

تلك التي أشبهت خرقاء جلوتها
يوم النقا بهجة منها وتطهم
قال : التطهيم في هذا البيت التفار . قال :
ومن هذا يقال فلان يتطهم عنا . أي
يستوحش ، والخيل المطهمة فإنها المقربة
المكرمة العزيزة الأنفس ، ومنه يقال :
مالك تطهم عن طامنا ؟ أي ترباً بنفسك
عنه ، وقول أبي النجم :

أخطم ألف الطامح المطهم
أراد الرجل الكريم الحسب ، وقال الباهلي
في قول طفيل :
وفينا رباط الخيل كل مطهم
رجل كبير جان الغضي المتأوب
قال : المطهم الناعم الحسن . والرجل
الشديد المشي .

ويقال : تطهمت الطعام إذا كرهته .
وطهان : اسم رجل ، والله أعلم ^(١) .

طهمل : الطهمل : الجسم النقيح
الخلقة ، والمرأة طهملة . وفي الحديث :
وقفت امرأة على عمر ، رضي الله عنه ،
فقالت : إني امرأة طهملة ، هي الجسم
القيحة ، وقيل الدقيقة . والطهمل : الذي

(١) زاد في التكملة : امرأة طهمة ، كفرة :
قليلة لحم الوجه . ومثله في القاموس .

لا يوجد له حجم إذا مس . والطهملة
والطهملة ، (الأخيرة عن كراع) من
النساء : السوداء القبيحة الخلق ، قال
العجاج :

يمسين عن قس الأذى غوافلا
لا جعيرات ولا طهايلا
يعني قباح الخلقة . والطهايل : الضخام .

طهن : الطهتان : البرادة .

طها : طها اللحم يطهوه ويطهاه طهواً
وطهواً وطهياً وطهايةً وطهياً : عالجه بالطبخ
أو الشئ ، والاسم الطهى ، ويقال يطهى ،
والطهو والطهى أيضاً الخبز . ابن الأعرابي :
الطهى الطبخ ، والطاهى الطباخ ، وقيل :
الشواء ، وقيل : الخبز ، وقيل : كل
مصلحة لطعام أو غيره مبالغ له طاه ، رواه
ابن الأعرابي ، والجمع طهاه وطهى ، قال
أبو القيس :

فظل طهاه اللحم من بين منضج
صيف شواء أو قدير معجل
أبو عمرو : أطهى حذق صناعته . وفي
حديث أم زرع : وما طهاه أبي زرع ، يعني
الطباخين ، واجدهم طاه ، وأضل الطهو
الطبخ الجيد المنضج . يقال : طهوت
الطعام إذا أنضجته وأتقنت طبخه .
والطهو : العمل ، الليث : الطهو علاج
اللحم بالشئ أو الطبخ ، وقيل لأبي
هريرة : أنت سمعت هذا من رسول الله ،
عليه السلام ؟ فقال : وما كان طهوى ^(٢) ؟ أي ما
كان عملي إن لم أحكم ذلك ؟ قال
أبو عبيد : هذا عندي مثل ضرره ، لأن
الطهو في كلامهم انضاج الطعام ، قال :
فترى أن معناه أن أبا هريرة جعل أحكامه
لحديث وإنقائه إياه كالطاهى المجيد

(٢) قوله : « وما كان طهوى » هذا لفظ
الحديث في الحكم . ولفظه في التهذيب : فقال أنا
ما طهوى إلخ .

المنضج لطعامه ، يقول : فما كان عملي إن
كنت لم أحكم هذه الرواية التي روايتها عن
النبي ، عليه السلام ، كإحكام الطاهى للطعام ،
وكان وجه الكلام أن يقول فما كان إذا
طهوى ^(٣) ؟ ولكن الحديث جاء على هذا
اللفظ ، ومعناه أنه لم يكن لي عمل غير
السماح ، أو أنه إنكار لأن يكون الأمر على
خلاف ما قال ، وقيل : هو بمعنى التعجب
كانه قال وإلا فأى شئ حفظى وإحكامى
ما سمعت ؟

والطهى : الذب . طهى طهياً : أذب
(حكاه ثعلب عن ابن الأعرابي) ، قال :
وذلك من قول أبي هريرة أنا ما طهوى ، أي
أى شئ طهوى ، على التعجب ، كأنه
أراد : أى شئ حفظى لما سمعته
وإحكامى .

وطهت الإبل تطهى طهواً وطهواً
وطهياً : انتشرت وذبحت في الأرض ، قال
الأعشى :

ولسا ليأغى المهملات بقرقة
إذا ما طهى بالليل منتشراتها
ورواه بعضهم : إذا ما ط ، من ما ط يبط .
والطهاوة : الجلدة الرقيقة فوق اللبن
أو الدم .

وطها في الأرض طهياً : ذهب فيها مثل
طحاً ، قال :

ما كان ذنبى أن طها ثم لم يعد
وحمران فيها طائش العقل أصور
وانشد الجوهري :

طها هذريان قل تغيض عيى
على دبة مثل الخيف المرعب
وكذلك طهت الإبل .

والطهى : الغيم الرقيق ، وهو الطهاة ،
لغة في الطخاء ، واجدته طهاة ، يقال : ما
على السماء طهاة أى قرعة . وليل طاه ،

(٣) قوله : « فما كان إذا طهوى » هكذا في
الأصل ، وعبارة التهذيب : أن يقول : فما طهوى ،
أى فما كان إذا طهوى إلخ .

أَبْدَلُوهَا مِنْهَا فِي زَبَانِي . وَظَيْرُهُ : لَاهِ أَبُوكَ ،
فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ : فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ قَالَ : أَنَّهُ
سَمِيَ طَيْثًا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوَى الْمَنَاهِلَ ، فَغَيْرُ
صَحِيحٍ فِي التَّصْرِيفِ . فَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ أَصْرَمَ :

عَادَاتُ طَيٍّ فِي بَنِي أُسْدٍ
رَى الْقَنَا وَخَضَابُ كُلِّ حُسَامٍ
فَإِنَّا أَرَادَ عَادَاتُ طَيٍّ ، فَحَذَفَ . وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ طَيٍّ ، غَيْرَ مُصْرُوفٍ ، جَعَلَهُ اسْمًا
لِلْقَبِيلَةِ .

طوب . يُقَالُ لِلدَّاحِلِ : طُوبَةٌ وَأُوبَةٌ ،
يُرِيدُونَ الطَّيِّبَ فِي الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ ، لِأَنَّ
تِلْكَ يَاءٌ وَهَذِهِ وَآوٌ .

وَالطُّوبَةُ : الْآجَرَةُ ، شَامِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ
قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَوْ أَمَكْتُتُ مِنْ
نَفْسِي مَا تَرَكْتُ لِي طُوبَةً ، يَعْنِي آجَرَةً .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالطُّوبُ الْآجَرُ ، بُلْعَةُ أَهْلِ
مِصْرَ ، وَالطُّوبَةُ الْآجَرَةُ ، ذَكَرَهَا الشَّافِعِيُّ .
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فَلَانٌ لَا آجَرَةَ لَهُ
وَلَا طُوبَةَ ، قَالَ : الْآجَرُ الطَّيْنُ .

طوح . طَاحَ يَطُوحُ وَيَطِيحُ طَوْحًا :
أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ ، وَقِيلَ : هَلَكَ وَسَقَطَ أَوْ
ذَهَبَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَاهَ فِي الْأَرْضِ .
وَالطَّائِحُ : الْهَالِكُ الْمَشْرُفُ عَلَى الْهَلَاكِ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَفِي : فَقَدْ طَاحَ يَطِيحُ
طَوْحًا وَطِيحًا ، لَفْتَانٌ . وَطَوْحُهُ هُوَ وَطُوحُ
بِهِ : تَوَهَّاهُ وَذَهَبَ بِهِ هَهُنَا وَهَهُنَا ، فَتَطُوحُ فِي
الْبِلَادِ إِذَا رَمَى نَفْسَهُ هَهُنَا وَهَهُنَا ، أَوْ حَمَلَهُ
عَلَى رُكُوبٍ مَفَازَةً يَخَافُ فِيهَا هَلَاكَهَ ، قَالَ
أَبُو النُّجُمِ :

يَطُوحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا

وَالطَّيْحُ : الْهَلَاكُ . وَالْمُطَوِّحُ : الَّذِي
طَوَّحَ بِهِ فِي الْأَرْضِ ، أَيْ ذَهَبَ بِهِ .
وَطَوْحُهُ : بَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَرْجِعُ
مِنْهَا ، قَالَ :

وَالطَّهْيَانُ : كَأَنَّهُ اسْمٌ قَلْبٌ جَبَلٍ .
وَالطَّهْيَانُ : خَشْبَةٌ يَبْرُدُ عَلَيْهَا الْمَاءُ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ الْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ :

مُبَرَّدَةٌ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانٍ
وَحَمْنَانُ : مَكَّةُ (٣) شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى .
وَرَأَيْتُ بَخْطَ الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيَ الدِّينُ
الشَّاطِبِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي حَوَاشِي كِتَابِ
أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ قَالَ : قَالَ أَبُو عَيْبَةَ الْبَكْرِيُّ
طَهْيَانُ ، يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَثَانِيهِ وَيَعْدُهُ أَلْيَاءُ أُخْتِ
الْوَاوِ ، اسْمُ مَاءٍ . وَطَهْيَانُ : جَبَلٌ ،
وَأَنْشَدَ :

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ شَرِبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ
وَشَرَحَهُ فَقَالَ : يُرِيدُ بَدَلًا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ كَمَا
قَالَ عَلِيٌّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ،
وَهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ : لَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّ لِي
مِنْكُمْ مِائَتِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي فِرَاسٍ بِنِ غَنَمٍ
لَأُبَالِي مَنْ لَقِيتُ بِهِمْ .

طوا . مَا بَهَا طُوتِي أَيْ أَحَدٌ .
وَالطَّاءَةُ : الْحِمَاةُ . وَحَكَى كِرَاعٌ : طَاءَةً
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ .

وطاء في الأرض يَطُوءُ : ذَهَبَ .
وَالطَّاءَةُ مِثْلُ الطَّاعَةِ : الْإِبْعَادُ فِي
الْمَرَعَى . يُقَالُ : فَرَسٌ بَعِيدُ الطَّاءَةِ . قَالَ :
وَمِنْهُ أَخَذَ طَيِّبٌ ، مِثْلُ سَيِّدٍ ، أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ
الْيَمَنِ ، وَهُوَ طَيِّبٌ بِنُ أَدَدَ بْنِ زَيْدٍ
ابْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا بْنِ حِمِيرٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ
ذَلِكَ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، كَمَا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْحَبِيرَةِ
حَارِي ، وَقِيَاسُهُ طَيِّبٌ مِثْلُ طَبِيعٍ ، فَقَلَّبُوا
أَلْيَاءَ الْأَوَّلَى أَلْفًا وَحَذَفُوا الثَّانِيَةَ ، كَمَا قِيلَ فِي
النَّسَبِ إِلَى طَبِيبٍ طَبِيبِي كَرَاهِيَةَ الْكَسْرَاتِ
وَالْيَاءَاتِ ، وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ مِنْ أَلْيَاءٍ فِيهِ ، كَمَا

أَيْ مُظْلِمٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الطَّهَاءُ وَالطَّخَاءُ
وَالطَّخَافُ وَالْعَمَاءُ كُلُّهُ السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ،
وَالطَّهْيُ الصَّرَاعُ ، وَالطَّهْيُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ .
وَطَهْيَةٌ : قَبِيلَةٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهَا طَهْيَوِيٌّ
وَطَهْيَوِيٌّ وَطَهْيَوِيٌّ وَطَهْيَوِيٌّ ، وَذَكَرُوا أَنَّ مُكَبِّرَهُ
طَهْوَةٌ ، وَلَكِنَّهُمْ غَلَبَ اسْتِعْمَالُهُمْ لَهُ مُصَغَّرًا ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ :
وَقَالَ سَيِّوِيٌّ : النَّسَبُ إِلَى طَهْيَةٍ طَهْيَوِيٌّ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طَهْوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ،
وَقِيلَ : هُمُ حَيٌّ مِنْ تَحْسِينِ نَسَبِهِمْ إِلَى أَمَمِهِمْ ،
وَهُمْ أَبُو سُوْدٍ وَعَوْفٌ وَحَبِيشُ (١) بَنُو مَالِكِ
ابْنِ حِظَلَّةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَعْلَبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِبَاحًا
عَدَلْتُ بِهِمْ طَهْيَةً وَالْخَشَابَا ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ السَّرِفَانِيِّ لَا يُرَوَّى فِيهِ
إِلَّا نَصَبُ الْفَوَارِسِ عَلَى النَّعْتِ لَتَعْلَبَةِ
الْأَزْهَرِيِّ : مَنْ قَالَ طَهْوِيٌّ جَعَلَ الْأَصْلَ
طَهْوَةً .

وَفِي النَّوَادِرِ : مَا أَدْرَى أَيْ الطَّهْيَاءِ
هُوَ (٢) ؟ وَأَيُّ الضَّحِيَاءِ هُوَ ؟ وَأَيُّ الْوَضَحِ
هُوَ ؟ وَقَالَ أَبُو النُّجُمِ :

جَزَاهُ عَنَّا رَبُّنَا رَبُّ طَهَا
خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي الْعَلَالَى الْعُلَا
فَإِنَّا أَرَادَ رَبُّ طَهِ السُّورَةَ ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ ،
وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيَّ لِلْأَحْوَلِ الْكِنْدِيِّ :
وَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ شَرِبَةً
مُبَرَّدَةً بَاتَتْ عَلَى الطَّهْيَانِ
يَعْنِي مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ ، بَدَلُ مَاءِ زَمْزَمَ ،
كَقَوْلِهِ :

كَسَوْنَاهَا مِنَ الرِّبْطِ الْهَلَانِي
مُسَوِّحًا فِي بَنَاتِهَا فَضُولُ
يَصِفُ إِبِلًا كَانَتْ بَيْضًا وَسَوَّدَهَا الْعَرْنُ ،
فَكَانَهَا كُسَيْتٌ مُسَوِّحًا سَوْدًا بَعْدَمَا كَانَتْ
بَيْضًا .

- (١) قوله : «حبيش» هكذا في الأصل
وبعض نسخ الصحاح ، وفي بعضها : حنش .
(٢) قوله : «أى الطهياء هو إلخ» فسر في
التكلمة فقال : أى أى الناس هو ؟

- (٣) قوله : «وحننان مكة» أى في صدر
البيت على الرواية الآتية بعده ، وقد أسلفنا في مادة
ح م ن ونسب البيت هناك ليعلى بن مسلم بن قيس
الشكري ، قال : وشكر قبيلة من الأزد .

ولا أنا مأمون بشيء أقوله
وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَةَ وَاقِعٌ
فَأَنْتَ كَالْبَلْبَلِ الَّذِي هُوَ مَذْرُوعِي
وَأَنْ خَلْتُ أَنَّ الْمَتَايَ عَنْكَ وَاسِعٌ
وَجَمْعُ الطُّورِ أَطْوَارٌ. وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ،
أَيُّ أَخْيَافٍ عَلَى حَالَاتٍ شَتَّى.

وَالطُّورُ: الْحَالُ، وَجَمْعُهُ أَطْوَارٌ. قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: «وَقَدْ خَلَقْنَا أَطْوَارًا»؛ مَعْنَاهُ
ضُرُوبًا وَأَحْوَالًا مُخْتَلِفَةً؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ:
أَطْوَارًا، أَيْ خَلَقْنَا مُخْتَلِفَةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى
جِدَةٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: «خَلَقْنَا أَطْوَارًا»،
قَالَ: نُقْطَةً ثُمَّ عِلْقَةً ثُمَّ مَضْغَةً ثُمَّ عِظْمًا؛
وَقَالَ الْأَخْفَشُ: طَوْرًا عِلْقَةً، وَطَوْرًا
مَضْغَةً، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ اخْتِلَافَ الْمَنَاطِرِ
وَالْأَخْلَاقِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْمَرءُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ

وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ:
فَإِنْ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارٌ دَهَارِيرُ
الْأَطْوَارُ: الْحَالَاتُ الْمُخْتَلِفَةُ وَالنَّارَاتُ
وَالْحُدُودُ، وَاحِدُهَا طَوْرٌ، أَيْ مَرَّةٌ مُلْكٌ
وَمَرَّةٌ هَلْكٌ، وَمَرَّةٌ بَوَسٌ وَمَرَّةٌ نَعَمٌ.

وَالطُّورُ وَالطَّوَارُ^(١): مَا كَانَ عَلَى حَدِّ
الشَّيْءِ أَوْ بِحُدَايِهِ. وَرَأَيْتُ حَيْلًا بِطَوَارِ هَذَا
الْحَاطِطِ، أَيْ بِطَوْلِهِ. وَيُقَالُ: هَذِهِ الدَّارُ
عَلَى طَوَارِ هَذِهِ الدَّارِ، أَيْ حَاطِطُهَا مُتَّصِلٌ
بِحَاطِطِهَا عَلَى نَسْتٍ وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ:
وَكُلُّ شَيْءٍ سَاوٍ شَيْئًا فَهُوَ طَوْرُهُ وَطَوَارُهُ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الطَّوَارِ بِمَعْنَى الْحُدُودِ
أَوْ الطُّولِ:

وَطَعْنَةُ خَلْسِي قَدْ طَعْنَتْ مُرْشَةً
كَمَطِّ الرِّدَاءِ مَا يُشَكُّ طَوَارُهَا
قَالَ: طَوَارُهَا طَوْلُهَا. وَيُقَالُ: جَانِبَا فَمِهَا
وَطَوَارُ الدَّارِ وَطَوَارُهَا: مَا كَانَ مُتَمْتِدًا مَعَهَا
مِنْ الْفَنَاءِ. وَالطَّوْرَةُ: فِنَاءُ الدَّارِ. وَالطَّوْرَةُ:
الْأَيْبَةُ

وَفُلَانٌ لَا يَطُورُنِي، أَيْ لَا يَقْرُبُ

(١) قوله: «وَالطُّورُ وَالطَّوَارُ» بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ.

طَوَارِي. وَيُقَالُ: لَا تَطُرْ حَرَانَا، أَيْ لَا
تَقْرُبْ مَا حَوْلَنَا. وَفُلَانٌ يَطُورُ فُلَانًا، أَيْ
كَانَهُ يَحُومُ حَوْلَيْهِ وَيَدْنُو مِنْهُ. وَيُقَالُ: لَا
أَطُورُ بِهِ، أَيْ لَا أَقْرَبُهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: وَاللَّهُ لَا أَطُورُ بِهِ مَا سَمَرَ
سَمِيرٌ، أَيْ لَا أَقْرَبُهُ أَبَدًا.

وَالطُّورُ: الْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَعَدَا
طَوْرَهُ أَيْ جَاوَزَ حَدَّهُ وَقَدَّرَهُ. وَيُلَغُّ أَطُورِي
أَيْ غَايَةَ مَا يَحَاوِلُهُ. أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي بُلُوغِ الرَّجُلِ النِّهَايَةَ فِي الْعِلْمِ: بَلَغَ فُلَانٌ
أَطُورِي، يَكْسِرُ الرَّاءَ، أَيْ أَقْصَاهُ. وَيُلَغُّ
فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ أَطُورِي، أَيْ حَدِّيهِ: أَوَّلُهُ
وَأَخْرَهُ. وَقَالَ شَمِيرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ: بَلَغَ فُلَانٌ أَطُورِي، بِخَفْضِ الرَّاءِ،
غَايَتُهُ وَهِمَّتُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: بَلَغْتُ مِنْ
فُلَانٍ أَطُورِي، أَيْ الْجَهْدَ وَالْغَايَةَ فِي أَمْرِهِ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ
وَالْأَطُورَيْنِ وَالْأَقْوَرَيْنِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَيُقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ الدَّهْرَ وَأَطُورِي، أَيْ
طَرَفِيهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ: تَعَدَّى طَوْرَهُ،
أَيْ حَدَّهُ وَحَالَهُ الَّذِي يَخْصُهُ وَيَحِلُّ فِيهِ
شُرْبُهُ.

وَطَارَ حَوْلَ الشَّيْءِ طَوْرًا وَطَوْرَانًا:
حَامٌ، وَالطَّوَارُ مُصَدَّرُ طَارٍ يَطُورُ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا بِالْدَّارِ طَوْرِي وَلَا
دَوْرِي، أَيْ أَحَدٌ، وَلَا طَوْرَانِي مِثْلُهُ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدٌ لَيْسَ بِهَا طَوْرِي
وَالطُّورُ: الْجَبَلُ. وَطَوْرُ سَيْنَاءَ: جَبَلٌ
بِالشَّامِ، وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَةِ طَوْرِي، وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ طَوْرِي وَطَوْرَانِي. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «وَشَجَرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ طَوْرِ سَيْنَاءَ»؛
الطُّورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَبَلُ، وَقِيلَ: إِنْ
سَيْنَاءُ جِبَارَةٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ،
وَحَمَامٌ طَوْرَانِي وَطَوْرِي مُنْسَوْبٌ إِلَيْهِ،
وَقِيلَ: هُوَ مُنْسَوْبٌ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ طَرَانٌ،
نَسَبٌ شَاذٌ، وَيُقَالُ: جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ.
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالطُّورُ

وَكِتَابُ مَسْطُورٍ»؛ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ،
قَالَ: وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَمْدِينُ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ
تَعَالَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَيْهِ تَكْلِيمًا.
وَالطَّوْرِي: الْوَحْشِيُّ مِنَ الطَّيْرِ وَالنَّاسِ؛
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ:
أَعَارِبُ طَوْرِيُونَ عَنْ كُلِّ قَرِيْبَةٍ

جِذَارِ الْمَنَابِ أَوْ جِذَارِ الْمَقَادِرِ
قَالَ: طَوْرِيُونَ، أَيْ وَحْشِيُونَ يَحِيدُونَ عَنْ
الْقَرَى جِذَارَ الْوَبَاءِ وَالتَّلَفِ، كَأَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى
الطُّورِ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ. وَرَجُلٌ طَوْرِي،
أَيْ غَرِيبٌ.

«طوس» طاسَ الشَّيْءِ طَوْسًا: وَطَنَهُ.
وَالطَّوْسُ: الْحَسَنُ. وَقَدْ تَطَوَّسَتْ
الْجَارِيَةُ: تَزَيَّنَتْ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْحَسَنِ:
إِنَّهُ لَمَطُوسٌ؛ وَقَالَ رُوبَةُ:

أَزْمَانُ ذَاتِ الْغَبَبِ الْمُطُوسِ
وَوَجْهٌ مَطُوسٌ: حَسَنٌ؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ
الْهَذَلِيُّ:

إِذْ تَسْتَبِي قَلْبِي بِذِي عُدْرِ
ضَائِرٍ يَمِجُ الْيَسَكُ كَالْكِرَمِ
وَمُطُوسٍ سَهْلٍ مَدَامِيْعُهُ

لَا شَاجِبَ عَارٍ وَلَا جَهْمٍ
وَقَالَ الْمَوْجِزُ: الطَّوَّوسُ فِي كَلَامِ أَهْلِ
الشَّامِ الْجَمِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، وَأَنشَدَ:

فَلَوْ كُنْتُ طَاوُوسًا لَكُنْتُ مَمْلُوكًا
رُعَيْنَ وَلَكِنْ أَنْتَ لَأَمْ هَبْنَعُ

قَالَ: وَاللَّامُ: اللَّيْمُ. وَرُعَيْنُ: اسْمُ
رَجُلٍ. وَالطَّوَّوسُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ:
الْفَيْضَةُ. وَالطَّوَّوسُ: الْأَرْضُ الْمُخْضَرَّةُ
الَّتِي عَلَيْهَا كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الزَّرْعِ أَيَّامَ الرَّيْحِ.
أَبُو عَمْرٍو: طَاسَ يَطُوسُ طَوْسًا، إِذَا
حَسَنَ وَجْهَهُ وَنَضَرَ بَعْدَ عِلْوٍ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ
الطُّوسِ، وَهُوَ الْقَمَرُ.

الْأَشْجَعِيُّ: يُقَالُ مَا أَذْرَى أَيْنَ طَمَسَ
وَأَيْنَ طَوَّسَ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ.
وَالطَّوَّوسُ: طَائِرٌ حَسَنٌ، هَمَزَتُهُ بَدَلٌ
مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ طَوَّوِسُ، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى

أَطَاوسٌ يَاعْتَقِدُ حَذْفَ الزِّيَادَةِ، وَيَصْغُرُ
الطَّاوُوسُ عَلَى طَوِيسٍ بَعْدَ حَذْفِ الزِّيَادَةِ.
وَطَوِيسٌ : اسم رجلٍ ضَرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي
الشُّومِ ، قَالَ : وَأَرَاهُ تَصْغِيرَ طَاوُوسٍ
مُرْخَمًا ، وَقَوْلُهُمْ : أَشَامُ مِنْ طَوِيسٍ ، هُوَ
مُخْتَلٌ كَانَ بِالْمَدِينَةِ وَقَالَ : يَا هَلْ الْمَدِينَةُ !
تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدُّجَالِ مَا دُمْتُ بَيْنَ
ظَهْرَانِيكُمْ ، فَإِذَا مِتُّ فَقَدْ آمَنْتُمْ ، لِأَنِّي
وُلِدْتُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ،
وَفُطِمْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوُفِيَ فِيهِ أَبُو
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَبَلَغْتُ الْحُلُمَ فِي
الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَتَزَوَّجْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَثَانُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَوُلِدْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ
فِيهِ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ اسْمُهُ
طَاوُوسًا ، فَلَمَّا تَخَنَّتْ جَعَلَهُ طَوِيسًا وَتَسَمَّى
بَعْدَ النَّعِيمِ ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

إِنِّي عَبْدُ النَّعِيمِ
أَنَا طَاوُوسُ الْجَحِيمِ
وَأَنَا أَشَامُ مِنْ يَمِّ

شَيْ عَلَى ظَهْرِ الْحَظِيمِ
وَالطَّاسُ : الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ : هُوَ الْفَاقُوزَةُ .

وَالطَّوْسُ : الْهَيْلَالُ ، وَجَمْعُهُ أَطَاوْسُ .
وَطَاوُسٌ^(١) : مِنْ لِيَالِي آخِرِ الشَّهْرِ .

وَطُوسٌ وَطَاوُسٌ : مَوْضِعَانِ .

وَالطَّوْسُ : الْقَمَرُ . وَالطَّوْسُ : دَوَاءُ
الْمَشْيِ^(٢) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : وطاس من ليالي... إلخ بضم
الطاء فيه وفيما بعده ، كما تبه عليه أهل اللغة . وخطأ
شارح القاموس فتح الطاء ، لكن الجديع ياقوتاً في
الفتح .

(٢) قوله : «والطوس دواء المشي» كذا
بالأصل . وعبرة القاموس : «والطوس ، بالضم ،
دوام الشيء ، ودواء يشرب للحفظ» . قال
شارحه : هكذا في سائر النسخ ، وهو غلط
فاحش ، ولعله من تحريف النسخ ، والصواب دواء
المشي ، كما في التهذيب ، ونسبه الصاغاني إلى
ابن الأعرابي . والمشي كفتى ، ومعناه دواء =

طوش . ابن الأعرابي : الطَّوْشُ خِفَّةُ
العقل .
وطوش إذا مَطَلَ غَرِيمَهُ .

طوط . الطَّاطُ وَالطُّوطُ وَالطَّائِطُ :
الفَحْلُ الْمُغْتَلِمُ الْهَائِجُ ، يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ
الشَّجَاعُ ، وَالْجَمْعُ طَاطَةٌ وَأَطَاطٌ . وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ فِي جَمْعِهِ طَاطُونَ .
وَفُحُولٌ طَاطَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ
فُحُولٌ طَاطَاتٌ وَأَطَاطٌ وَفُحُولٌ طَاطٌ ، وَقَدْ
طَاطَ بَطُوطٌ طُوطًا ، وَالْكَلِمَةُ وَابِيَّةٌ
وَبَائِيَّةٌ^(٣) ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قُرْبَ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِجٍ
بِعَيْنِيهِ عَمَّا عَوَدَتْهُ أَقَارِبُهُ
قَالَ : طَاطٌ يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عَنِ الْحَقِّ لَا يَكَادُ
يُبْعِثُهُ ، كَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْهَائِجُ الَّذِي يَرْفَعُ أَنْفَهُ
مِمَّا بِهِ ، وَيُقَالُ : طَائِطٌ ، وَقِيلَ : الطَّاطُ
الَّذِي تَسْمُو عَيْنَاهُ إِلَى هَلِوٍ وَهَلِوٍ مِنْ شِدَّةِ
الْهَيْجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ ،
فَإِذَا سَمِعَتْ النَّاقَةَ صَوْتَهُ ضَبَعَتْ ، وَلَيْسَ
هَذَا عِنْدَهُمْ بِمَحْمُودٍ ، وَقَدْ يُقَالُ : غَلَامٌ
طَائِطٌ ، قَالَ :

لَوْ أَنَّهَا لَأَقَتْ غَلَامًا طَائِطًا
الَّتِي عَلَيْهَا كَلْكَالًا عَلَائِطًا

قَالَ : هُوَ الَّذِي يَطِيطُ ، أَيْ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ ،
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : يُقَالُ

طَاطَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَطَاطُهَا طَاطًا إِذَا ضَرَبَهَا .
وَيُقَالُ : أَعْجَبَنِي طَاطُ هَذَا الْفَحْلِ ، أَيْ
ضِرَابُهُ . وَقَالَ أَبُو نَصِيرٍ : الطَّاطُ وَالطَّائِطُ مِنَ
الْإِبِلِ الشَّدِيدُ الْعَلَمَةِ ، وَأَنْشَدَ :

طَاطٌ مِنَ الْعَلَمَةِ فِي التَّجَاجِ
مَلْتَوِبٌ مِنْ شِدَّةِ الْهَيْجِ

= يمشي البطن ، وهو الأذريطوس . وما ذكره الجديع
ذكره ياقوت حيث قال : والطوس بالضم دواء
ودوام الشيء .

(٣) قوله : «والكلمة واوية وبائية» عبارة
القاموس : طاط بطوط طوطا ، ويطاط طيطا ،
بائية وواوية .

وقال آخر :

كَطَائِطٍ يَطِيطُ مِنْ طُرُوقَةٍ
يَهْدِرُ لَا يَضْرِبُ فِيهَا رُوقَةً

وَالطَّاطُ : الظَّالِمُ ، وَالطُّوطُ وَالطَّاطُ :

الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ، وَرُبَّمَا وَصِفَ بِهِ
الشَّجَاعُ . وَرَجُلٌ طَاطٌ وَطُوطٌ (الْآخِرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) : مُفْرِطُ الطُّولِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الطُّوِيلُ فَقَطٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْدِرَ بِإِفْرَاطٍ .

وَطُوطُ الرَّجُلِ إِذَا آتَى بِالطَّاطَةِ مِنْ
الْغُلَّانِ ، وَهُمُ الطُّوَالُ .

وَالطُّوطُ : الْبَاشِقُ ، وَقِيلَ : الْخُفَّاشُ .
وَالطُّوطُ : الْحَيَّةُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَاوٌ يَقُومُهَا
مَقُومٌ مِثْلُ طُوطِ الْمَاءِ مَجْدُولُ

بَعْنَى الزَّمَامِ ، شَبَّهَ بِالْحَيَّةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَطَطُ الطُّوِيلُ ،
وَالْأَتْنَى طَطَاءٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَهُ مَأْخُودٌ

مِنْ الطَّاطِ وَالطُّوطِ وَهُوَ الطُّوِيلُ . وَرَجُلٌ
طَاطٌ أَيْ مُتَكَبِّرٌ ، قَالَ رَيْمَةُ بْنُ مَقْرُومٍ :

وَحَصْمٌ يَرْكَبُ الْعَوْصَاءَ طَاطٍ

عَنِ الْمُثَلَّى غَنَامُهُ الْقَذَاعُ
أَيْ مُتَكَبِّرٌ عَنِ الْمُثَلَّى ، وَالْمَثَلِيُّ خَيْرُ الْأُمُورِ ،

وَعَلَيْهِ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ :

قُرْبَ امْرِئٍ طَاطٍ عَنِ الْحَقِّ طَامِجٍ
وَجَبَلٌ طُوطٌ : صَغِيرٌ . وَالطُّوطُ :

الْقُطْنُ ، قَالَ :

مِنْ الْمُدْمَقْسِ أَوْ مِنْ فَخْرِ الطُّوطِ
وَقِيلَ : الطُّوطُ قُطْنُ الْبَرْدَى خَاصَّةٌ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَأُمِيَّةَ :

وَالطُّوطُ تَزْرَعُهُ أَغْنُ جِرَاهُ

فِيهِ اللَّبَاسُ لِكُلِّ حَوْلٍ يَعْصِدُ
أَغْنُ : نَاعِمٌ مُلْتَفٌ ، وَجِرَاهُ : جَوْزُهُ ،

الْوَاحِدُ جِرْوٌ . وَيَعْصِدُ : يَوْشِي . وَرَوَى هِشَامٌ
عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسِ

ابْنِ مَالِكٍ يَمْكُنُونِ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ
أَطَطٌ ، فَصَلَّى عَلَى جَارِ الْمَكُونَةِ مُسْتَقْبِلَ

الْقِبْلَةِ يَوْمَ إِيمَاءِ الْمَصْرِ وَالْقَجْرِ فِي رَدْعَةٍ فِي
يَوْمٍ مَطِيرٍ .

طوع : الطَّوْعُ : نَقِضُ الْكُرْهِ . طَاعَهُ يَطُوعُهُ وَطَاوَعَهُ ، وَالْإِسْمُ الطَّوَاعَةُ وَالطَّوَاعِيَّةُ . وَرَجُلٌ طَئِعَ أَيْ طَاعَ . وَرَجُلٌ طَائِعٌ . وَطَاعَ مَقْلُوبٌ ، كِلَاهُمَا : مُطِيعٌ كَقَوْلِهِمْ عَاقَى عَاقِيَّ وَعَاقِيَّ ، وَلَا فِعْلَ لَطَاعٍ ، قَالَ :

حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ
مِنْ عَائِدٍ بِالْبَيْتِ أَوْ طَاعٍ
وَكَذَلِكَ مِطْوَعٌ وَمِطْوَاعَةٌ ، قَالَ الْمُنْتَخِلُ

الْهَذَلِيُّ :

إِذَا سُدَّتْ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ
وَمِنْهَا وَكَلْتُ إِلَيْهِ كَفَاهُ

الْحَبَائِي : أَطَعْتُهُ وَأَطَعْتُ لَهُ . وَيُقَالُ

أَيْضًا : طِيعْتُ لَهُ ، وَأَنَا أَطِيعُ طَاعَةً . وَلْتَفَعْلَنَّهُ

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ، وَطَائِعًا أَوْ كَارِهًا . وَجَاءَ فُلَانٌ

طَائِعًا غَيْرَ مَكْرُوبٍ ، وَالْجَمْعُ طُوعٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ طَاعَ لَهُ

يَطُوعُ طَوْعًا ، فَهُوَ طَائِعٌ ، بِمَعْنَى أَطَاعَ ،

وَطَاعَ يَطَاعُ لَفَةً جَيِّدَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَطَاعَ يَطَاعُ وَأَطَاعَ لَانَ وَانْقَادَ ، وَأَطَاعَهُ

إِطَاعَةً وَانْقَادَ لَهُ كَذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ :

وَقَدْ طَاعَ لَهُ يَطُوعُ إِذَا انْقَادَ لَهُ ، بِغَيْرِ الْفَوِّ ،

فَإِذَا مَضَى لِأَمْرٍ فَقَدْ أَطَاعَهُ ، فَإِذَا وَافَقَهُ فَقَدْ

طَاوَعَهُ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلرَّقَاصِ الْكَلْبِيِّ :

سَيِّئَانِ مَعَدَّ فِي الْحَرْبِ أَدَاتُهَا
وَقَدْ طَاعَ مِنْهُمْ سَادَةٌ وَدَعَائِمُ

وَانْشَدَ لِلْأَحْوَصِ :

وَقَدْ قَادَتْ فَوَادِي فِي هَوَاهَا
وَطَاعَ لَهَا الْفَوَادِي وَمَا عَصَاهَا

وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنْ هُمْ طَاعُوا لَكَ

بِذَلِكَ . وَرَجُلٌ طَئِعَ أَيْ طَاعَ . قَالَ :

وَالطَّاعَةُ اسْمٌ مِنْ أَطَاعَهُ طَاعَةً ، وَالطَّوَاعِيَّةُ

اسْمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ ، وَطَاوَعَتِ

الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَّةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يُقَالُ طَاعَ لَهُ وَأَطَاعَ سِوَاهُ ، فَمَنْ قَالَ طَاعَ

يُقَالُ يَطَاعُ ، وَمَنْ قَالَ أَطَاعَ قَالَ يَطِيعُ ، فَإِذَا

جِئْتُ إِلَى الْأَمْرِ فَلَيْسَ إِلَّا أَطَاعَهُ ، يَقَالُ أَمْرُهُ

فَأَطَاعَهُ ، بِالْأَلِفِ ، طَاعَةً لَا غَيْرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : هُوَ مَتَّبِعٌ وَشَحُّ مِطَاعٍ ؛
هُوَ أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُهُ فِي مَتْنِ الْحَقُوقِ الَّتِي
أَوْجَبَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ؛

يُرِيدُ طَاعَةً وَلَاؤًا أَمْرًا إِذَا أَمَرُوا بِهَا فِيهِ مَعْصِيَةٌ

كَالْقَتْلِ وَالْقَطْعِ أَوْ نَحْوِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ

الطَّاعَةَ لَا تَسْلَمُ لِصَاحِبِهَا وَلَا تَخْلُصُ إِذَا

كَانَتْ مَشُوبَةً بِالْمَعْصِيَةِ ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ الطَّاعَةُ

وَتَخْلُصُ مَعَ اجْتِنَابِ الْمَعَاصِي ، قَالَ :

وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ

مُقِيدًا فِي غَيْرِهِ كَقَوْلِهِ : لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي

مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي مَعْصِيَةِ

الْخَالِقِ .

وَالْمِطْوَاعَةُ : الْمَوَافَقَةُ ، وَالنَّحْوِيُّونَ رَبُّهَا

سَمَوُا الْفِعْلَ اللَّازِمَ مِطْوَاعًا .

وَرَجُلٌ يَمِطْوَعُ أَيُّ مُطِيعٌ . وَفُلَانٌ حَسَنُ

الطَّوَاعِيَّةِ لَكَ .

مِثْلُ الثَّانِيَةِ ، أَيُّ حَسَنُ الطَّاعَةِ لَكَ .

وَلِسَانُهُ لَا يَطُوعُ يَكْدًا ، أَيُّ لَا يُتَابِعُهُ .

وَأَطَاعَ النَّبْتَ وَغَيْرَهُ : لَمْ يَمْتَنِعْ عَلَى

آكِلِهِ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْعَى إِذَا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْعَى

وَأَمَكَّنَهُ الرَّعْيَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ فِي

هَذَا الْمَوْضِعِ طَاعَ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جِيَادَهُمْ يَرْعَوْنَ زِمَ

جِرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقُ

أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : الْوَرَقُ خَضِرَةٌ

الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَالنَّبَاتِ وَلَيْسَ مِنَ

الْوَرَقِ . وَأَطَاعَ لَهُ الْمَرْعَى : اتَّسَعَ وَأَمَكَّنَ

الرَّعْيَ مِنْهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُقَالُ فِي

هَذَا الْمَعْنَى طَاعَ لَهُ الْمَرْعَى . وَأَطَاعَ

الْتِمَرُ^(١) : حَانَ صِرَامُهُ وَأَدْرَكَ ثَمَرُهُ وَأَمَكَّنَ

أَنْ يَجْتَنِيَ . وَأَطَاعَ النَّخْلُ وَالشَّجَرُ إِذَا أَدْرَكَ .

وَأَنَا طَوْعٌ بِذَلِكَ أَيُّ مُنْقَادٌ لَكَ . وَامْرَأَةٌ

طَوْعٌ الضَّجِيعُ : مُنْقَادَةٌ لَهُ ؛ قَالَ النَّبَاطِيُّ :

فَارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ قَبَاتَ لَهُ

طَوْعَ الشَّوَامِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرَدَ

(١) قَوْلُهُ «وَأَطَاعَ التَّمَرُ» كَذَا بِالْأَصْلِ .

يَعْنِي بِالشَّوَامِ الْكِلَابَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا
الْقَوَائِمَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ فُلَانٌ طَوْعٌ
الْمَكَارِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لَهَا مَلَقًا إِيَّاهَا ،

وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّبَاطِيِّ ، وَقَالَ : طَوْعَ الشَّوَامِ

يَنْصِبُ الْعَيْنَ وَرَفَعَهَا ، فَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ بَاتَ لَهُ

مَا أَطَاعَ شَامِتُهُ مِنَ الْبَرْدِ وَالْخَوْفِ أَيْ بَاتَ لَهُ

مَا اشْتَمَى شَامِتُهُ وَهُوَ طَوْعُهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ

تَقُولُ : اللَّهُمَّ لَا تَطِيعَنَّ بِنَا شَامِتًا ، أَيْ

لَا تَفْعَلْ بِبَنِي مَا يَشْتَهِيهِ وَيُحِبُّهُ ، وَمَنْ نَصَبَ

أَرَادَ بِالشَّوَامِ قَوَائِمَهُ ، وَاحِدَتُهَا شَامِتَةٌ ؛

يَقُولُ : قَبَاتَ الثَّوْرَ طَوْعَ قَوَائِمِهِ ، أَيْ بَاتَ

قَائِمًا .

وَفَرَسٌ طَوْعُ الْعِنَانِ : سَلِسُهُ . وَنَاقَةٌ طَوْعَةُ

الْقِيَادِ وَطَوْعُ الْقِيَادِ وَطِيعَةُ الْقِيَادِ : لَبِنَةٌ لَا

تُتَارَعُ قَائِدَاهَا .

وَتَطَوَّعَ لِلشَّيْءِ وَتَطَوَّعَهُ ، كِلَاهُمَا :

حَاوَلَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَلَى أَمْرَةٍ مِطَاعَةٌ .

وَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ؛ قَالَ

الْأَخْفَشُ : مِثْلُ طَوَّعَتْ لَهُ ، وَمَعْنَاهُ رَخِصَتْ

وَسَهَّلَتْ ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : مَعْنَاهُ

فَتَابَعَتْ نَفْسُهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : فَطَوَّعَتْ لَهُ

نَفْسُهُ فَعَلَتْ مِنَ الطَّوْعِ ، وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ

قَالَ : فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ شَجَعَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَا أَعَانَتْهُ عَلَى ذَلِكَ

وَأَجَابَتْهُ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَصْلَهُ إِلَّا مِنْ

الطَّوَاعِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَشْبَهُ عِنْدِي

أَنْ يَكُونَ مَعْنَى طَوَّعَتْ سَمَحَتْ وَسَهَّلَتْ لَهُ

نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ ، أَيْ جَعَلَتْ نَفْسَهُ يَهْوَاهَا

الْمُرْدَى قَتْلَ أَخِيهِ سَهْلًا وَهَوِيَّتَهُ ، قَالَ : وَأَمَّا

عَلَى قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْمُبَرِّدِ فَانْتِصَابُ قَوْلِهِ قَتْلَ

أَخِيهِ عَلَى إِفْضَاءِ الْفِعْلِ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ أَيْ انْقَادَتْ فِي قَتْلِ أَخِيهِ ،

وَلَقَتْلَ أَخِيهِ فَحَذَفَ الْخَافِضَ وَأَفْضَى الْفِعْلُ

إِلَيْهِ فَنَصَبَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْإِسْطَاعَةُ الْإِطَاعَةُ ؛

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هُوَ كَمَا ذَكَرْنَا إِلَّا أَنَّ الْإِسْطَاعَةَ

لِلْإِنْسَانِ خَاصَّةٌ وَالْإِطَاعَةُ عَامَةٌ ، تَقُولُ :

الْجَمْلُ مُطِيعٌ لِحِمْلِهِ وَلَا تَقُلْ مُسْتَطِيعٌ ، فَهَذَا

الْفَرْقُ مَا بَيْنَهُمَا، قَالَ: وَيُقَالُ الْفَرْسُ صَبُورٌ عَلَى الْحَضَرِ. وَالْإِسْطَاعَةُ: الْقُدْرَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَقِيلَ: هِيَ اسْتِفْعَالٌ مِنَ الطَّاعَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَحْدِفُ النَّاءَ فَتَقُولُ اسْطَاعَ، يَسْطِيعُ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ» فَإِنَّ أَصْلَهُ اسْتَطَاعُوا بِالنَّاءِ، وَلَكِنَّ النَّاءَ وَالطَّاءَ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ فَحَذِفَتِ النَّاءُ لِيَحْتَظَ اللَّفْظُ، وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ اسْتَاعُوا، بِغَيْرِ طَاءٍ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ اسْطَاعُوا بِالْفَتْحِ مَقْطُوعَةً، الْمَعْنَى فَمَا أَطَاعُوا فَرَادُوا السَّيْنَ، قَالَ: قَالَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ وَسَيُؤَيِّدُهُ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي أَطَاعَ أَطَوَعَ، وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ لُغَتُهُ قَالَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَسْطِيعُ، بِضَمِّ الْيَاءِ، وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: يَقَالُ مَا اسْطِيعُ وَمَا اسْطِيعُ وَمَا اسْتِيعُ، وَكَانَ حَمَزَةُ الزَّيَّاتِ بِقَرًا: فَمَا اسْطَاعُوا، بِإِدْغَامِ الطَّاءِ وَالْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِتَيْنِ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ: مَنْ قَرَأَ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ فَهُوَ لِأَجْنٍ مُخْطِئٌ، زَعَمَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ وَيُؤَيِّدُهُ وَسَيُؤَيِّدُهُ وَجَمِيعٌ مَنْ يَقُولُ يَقُولُهُمْ، وَحِجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ السَّيْنَ سَاكِنَةٌ، وَإِذَا أُدْغِمَتِ النَّاءُ فِي الطَّاءِ صَارَتْ طَاءً سَاكِنَةً وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِتَيْنِ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ أَطْرَحَ حَرَكَةَ النَّاءِ عَلَى السَّيْنِ فَأَقْرَأَ فَمَا اسْطَاعُوا فَحُطَّ أَيْضًا، لِأَنَّ سَيْنَ اسْتَفْعَلٌ لَمْ تَحْرُكْ قَطُّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَاسْطَاعَهُ وَاسْطَاعَهُ وَاسْطَاعَهُ وَاسْتَاعَهُ وَاسْتَاعَهُ: أَطَاقَهُ، فَاسْطَاعَ عَلَى قِيَاسِ التَّصْرِيفِ، وَأَمَّا اسْطَاعَ مَوْصُولَةً فَفَعْلَى حَذَفِ النَّاءِ لِمَقَارَنَتِهَا الطَّاءَ فِي الْمَخْرَجِ فَاسْتَحِفَّ بِحَذْفِهَا كَمَا اسْتَحِفَّ بِحَذْفِ أَحَدِ اللَّامَيْنِ فِي ظَلَّتْ، وَأَمَّا اسْطَاعَ مَقْطُوعَةً فَفَعْلَى أَنَّهُمْ أَنَابُوا السَّيْنَ مَنَابَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي أَطَاعَ الَّتِي أَصْلُهَا أَطَوَعَ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ زَائِدَةٌ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ السَّيْنَ عَوْضٌ لَيْسَتْ بِزَائِدَةٍ، قِيلَ: إِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ عَوْضًا مِنْ حَرَكَةِ الْوَاوِ فَهِيَ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَوْضًا مِنْ حَرْفٍ

قَدْ ذَهَبَ كَمَا تَكُونُ الهمزةُ فِي عَطَاءٍ وَنَحْوِهِ، قَالَ ابْنُ جَنَى: وَتَعَقَّبَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَلَى سَيِّوِيهِ هَذَا الْقَوْلَ فَقَالَ: إِنَّهَا بِعَوْضٍ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا فَقَدْ ذَهَبَ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ موجودًا فِي اللَّفْظِ فَلَا وَجْهَ لِلتَّعْوِضِ مِنْهُ، وَحَرَكَةُ الْعَيْنِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ قَدْ نُقِلَتْ إِلَى الطَّاءِ الَّتِي هِيَ الْفَاءُ، وَلَمْ تَعُدْ وَلِئَانِ نُقِلَتْ، فَلَا وَجْهَ لِلتَّعْوِضِ مِنْ شَيْءٍ موجودٍ غَيْرِ مَقْطُوعٍ، قَالَ: وَذَهَبَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا فِي قَوْلِ سَيِّوِيهِ هَذَا مِنَ الصَّحِيحِ، فَأَمَّا غَالِطٌ وَهِيَ مِنْ عَادِيَتِهِ مَعَهُ، وَإِذَا زَلَّ فِي رَأْيِهِ هَذَا، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ سَيِّوِيهِ فِي هَذَا، وَأَنَّ السَّيْنَ عَوْضٌ مِنْ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ، أَنَّ الْحَرَكَةَ الَّتِي هِيَ الْفَتْحَةُ، وَإِنْ كَانَتْ كَمَا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ موجودَةً، مَقْطُوعَةً إِلَى الْفَاءِ، إِمَّا فَقَدَّتْهَا الْعَيْنُ (١) فَسَكَنَتْ بَعْدَ مَا كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً فَوَهِنَتْ بِسُكُونِهَا، وَلَمَّا دَخَلَهَا مِنَ التَّهْيِئِ لِلْحَذْفِ عِنْدَ سُكُونِ اللَّامِ، وَذَلِكَ لَمْ يَطْعُ وَأَطْعُ، فَفِي كُلِّ هَذَا قَدْ حَذِفَتِ الْعَيْنُ لِانْتِقَاءِ السَّاكِتَيْنِ، وَلَوْ كَانَتِ الْعَيْنُ مُتَحَرِّكَةً لَمَا حَذِفَتْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكْ هُنَاكَ انْتِقَاءُ سَاكِتَيْنِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ أَطَوَعَ يَطْوَعُ وَلَمْ يَطْوَعُ وَأَطَوَعَ زَيْدًا لَصَحَّتِ الْعَيْنُ وَلَمْ تَحْدَفْ؟ فَلَمَّا نُقِلَتْ عَنْهَا الْحَرَكَةُ وَسَكَنَتْ سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِتَيْنِ، فَكَانَ هَذَا تَوْهِينًا وَضَعْفًا لِحَقِّ الْعَيْنِ، فَجُعِلَتِ السَّيْنُ عَوْضًا مِنْ سُكُونِ الْعَيْنِ الْمَوْهِنِ لَهَا الْمَسَبِّ لِقَلْبِهَا وَحَذْفِهَا، وَحَرَكَةُ الْفَاءِ بَعْدَ سُكُونِهَا لَا تَدْفَعُ عَنِ الْعَيْنِ مَا لَحِقَهَا مِنَ الضَّعْفِ بِالسُّكُونِ وَالتَّهْيِئِ لِلْحَذْفِ عِنْدَ سُكُونِ اللَّامِ، وَيُؤَكِّدُ مَا قَالَ سَيِّوِيهِ مِنْ أَنَّ السَّيْنَ عَوْضٌ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ أَنَّهُمْ قَدْ عَوْضُوا مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ هَذِهِ الْعَيْنِ حَرْفًا آخَرَ غَيْرَ السَّيْنِ، وَهُوَ الْهَاءُ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ، فَسَكَنَ الْهَاءُ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا

(١) قوله: «إِذَا فَقَدَّتْهَا الْعَيْنُ» كَذَا بِالطَّبْعَاتِ جَمِيعًا. وَفِي الْمَحْكَمِ: «لَا فَقَدَّتْهَا»

وَبَيْنَ الهمزةِ، فَالْهَاءُ هُنَا عَوْضٌ مِنْ ذَهَابِ فَتْحَةِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَوَقْتُ أَوْ أَرَيْقْتُ، وَالْوَاوُ عِنْدِي أَقْبَسُ لِأَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ كَوْنَ عَيْنِ الْفِعْلِ وَآوًا أَكْثَرُ مِنْ كَوْنِهَا يَاءً فِيهَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ، وَالْآخَرُ أَنَّ الْمَاءَ إِذَا هَرِيقَ ظَهَرَ جَوْهَرُهُ وَصَفًا فَرَأَى رَائِيهِ، فَهَذَا أَيْضًا يَقْوِي كَوْنَ الْعَيْنِ مِنْهُ وَآوًا، عَلَى أَنَّ الْكِسَاثِيَّ قَدْ حَكَى رَاقِ الْمَاءِ يَرِيقُ إِذَا انْصَبَّ، وَهَذَا قَاطِعٌ بِكَوْنِ الْعَيْنِ يَاءً، ثُمَّ إِنَّهُمْ جَعَلُوا الْمَاءَ عَوْضًا مِنْ نَقْلِ فَتْحَةِ الْعَيْنِ عَنْهَا إِلَى الْفَاءِ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي اسْطَاعَ، فَكَأَنَّهَا لَمْ يَكُنْ أَصْلُ أَهْرَقْتُ اسْتَفْعَلَتْ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَلَّا يَكُونَ أَصْلُ اسْطَاعَتْ اسْتَفْعَلَتْ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ اسْتَعَتْ فَإِنَّهُ قَلَبَ الطَّاءَ نَاءً لِيَسَاكِلَ بِهَا السَّيْنَ لِأَنَّهَا اخْتَفَتْ فِي الهمسِ، وَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ يَسْتِيعُ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا يَسْطِيعُ فَحَذَفُوا الطَّاءَ كَمَا حَذَفُوا لَمْ ظَلَّتْ وَتَرَكُوا الزِّيَادَةَ، كَمَا تَرَكُوهَا فِي يَتَقَى، وَإِمَّا أَنْ يَكُونُوا أَبْدَلُوا النَّاءَ مَكَانَ الطَّاءِ لِيَكُونَ مَا بَعْدَ السَّيْنِ مَهْمُوسًا مِثْلُهَا، وَحَكَّى سَيِّوِيهِ مَا اسْتِيعُ، بِتَاءٍ يَنْ، وَمَا اسْتِيعُ وَعِدَّ ذَلِكَ فِي الْبَدَلِ، وَحَكَّى ابْنُ جَنَى اسْتَاعَ يَسْتِيعُ، فَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ لَا مَحَالَةَ، قَالَ سَيِّوِيهِ: زَادُوا السَّيْنَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ مِنْ أَفْعَلٍ وَتَطَوَّعَ لِلْأَمْرِ وَتَطَوَّعَ بِهِ وَتَطَوَّعَهُ: تَكَلَّفَ اسْطِيعَاتِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ»؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ يَطْوَعُ خَيْرًا، الْأَصْلُ فِيهِ يَطْوَعُ، فَادْغَمَتِ النَّاءُ فِي الطَّاءِ، وَكُلَّ حَرْفٍ ادْغَمَتْهُ فِي حَرْفٍ نُقِلَتْهُ إِلَى لَفْظِ الْمُدْغَمِ فِيهِ، وَمَنْ قَرَأَ: «وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا»، عَلَى لَفْظِ الْيَاضِيِّ، فَمَعْنَاهُ لِلْإِسْتِغْبَالِ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ حُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ. وَيُقَالُ: تَطَوَّعَ لِهَذَا الْأَمْرِ حَتَّى تَسْتَطِيعَهُ.

وَالْتَطَوَّعُ: مَا تَبِعَ بِهِ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ مِمَّا لَا يُلْزِمُهُ فَرَضُهُ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنَا

اسماً كالتنوط.

وَالْمَطْوَعَةُ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُونَ بِالْجِهَادِ ،
أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الطَّاءِ كَمَا قُلْنَا فِي قَوْلِهِ :
« وَمَنْ يَطْوِعْ خَيْرًا » ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَالَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » ،
وَأَصْلُهُ الْمُطَّوِّعِينَ فَادْغَمَ . وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى الْمُطْوَعَةَ ، بِتَخْفِيفِ الطَّاءِ وَشَدِّ
الْوَاوِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو إِسْحَقَ ذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ فِي ذِكْرِ
الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَصْلُ الْمُطَّوِّعِ الْمُطَّوِّعُ ، فَادْغَمَتِ النَّاءُ فِي
الطَّاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعْلُ الشَّيْءَ تَبَرُّعًا مِنْ
نَفْسِهِ ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الطَّاعَةِ .

وطوعة : اسم .

طوغ : الطاغوت : مَا عُبِدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلَالِ
طَاغُوتٌ ، وَقِيلَ : الطَّاغُوتُ الْأَصْنَامُ ،
وَقِيلَ الشَّيْطَانُ ، وَقِيلَ الْكَهَنَةُ ، وَقِيلَ مُرَدَّةُ
أَهْلِ الْكِتَابِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمِنُونَ »
بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
قِيلَ الْجِبْتُ وَالطَّاغُوتُ هُنَا حَيٌّ بَنُ
أَخْطَبَ وَكُتِبَ بَنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِيَّانِ ،
لأنَّهُمَا إِذَا اتَّبَعُوا أَمْرَهُمَا فَقَدْ أَطَاعُوهُمَا مِنْ دُونِ
اللَّهِ تَعَالَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَرِيدُونَ أَنْ
يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ » ، أَيْ إِلَى الْكُفَّانِ
وَالشَّيْطَانِ ، يَقَعُّ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ
وَالْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِقِ ، وَزَنَهُ فَلَمُوتٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ
طَفُوتٍ ، قَالَ ابْنُ أَبِي سَيْدَةَ : وَإِنَّا أَثَرُ
طَوُغُوتَا فِي التَّفَادِيرِ عَلَى طَيْغُوتٍ ، لِأَنَّ قَلْبَ
الْوَاوِ عَنْ مَوْضِعِهَا أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ الْبَاءِ فِي
كَلَامِهِمْ ، نَحْوُ شَجَرِ شَالُوْ وَلَاشْ وَهَارٍ ، وَقَدْ
يُكْسَرُ عَلَى طَوَاغَيْتٍ وَطَوَاغٍ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِ) .

طوف : طاف بِهِ الْخَيَالُ طَوْفًا : أَلَمَّ
بِهِ فِي النَّوْمِ ، وَسَنَدَّكَرَهُ فِي طَيْفٍ أَيْضًا ، لِأَنَّ
الْأَصْمَعَ يَقُولُ طَافَ الْخَيَالُ بِطَيْفٍ طَيْفًا ،

وغيره يطوف

وطاف بِالْقَوْمِ وَعَلَيْهِمْ طَوْفًا وَطَوْفَانًا
وَمَطَافًا وَأَطَافَ : اسْتَدَارَ وَجَاءَ مِنْ نَوَاحِيهِ .
وَأَطَافَ فَلَانٌ بِالْأَمْرِ إِذَا أَحَاطَ بِهِ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَطَافُ عَلَيْهِمْ بَآيَةٍ مِنْ
فَضْلِهِ » ، وَقِيلَ : طَافَ بِهِ حَامٌ حَوْلَهُ .
وَأَطَافَ بِهِ وَعَلَيْهِ : طَرَفَهُ لَيْلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ
نَائِمُونَ » . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَطَافَ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَطَافَ عَلَيْهَا
طَائِفٌ » قَالَ : لَا يَكُونُ الطَائِفُ إِلَّا لَيْلًا ،
وَلَا يَكُونُ نَهَارًا ، وَقَدْ تَنَكَّلَمَ بِهِ الْعَرَبُ
فَيَقُولُونَ أَطَفْتُ بِهِ نَهَارًا ، وَلَيْسَ مَوْضِعُهُ
بِالنَّهَارِ ، وَلَكِنَّهُ بِمِثْلَةِ قَوْلِكَ لَوْ تَرَكَ الْقَطَا
لَيْلًا لَنَامَ ، لِأَنَّ الْقَطَا لَا يَسْرِي لَيْلًا ، وَأَنشَدَ
أَبُو الْجَرَّاحِ .

أَطَفْتُ بِهَا نَهَارًا غَيْرَ لَيْلٍ
وَاللَّهُ رُبُّهَا طَلَبُ الرِّجَالِ
وطاف بالنساء لا غير .
وطاف حَوْلَ الشَّيْءِ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوْفَانًا
وَتَطَوَّفَ وَاسْتَطَافَ كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَرَجُلٌ
طَافَ : كَثِيرُ الطَّوْافِ . وَتَطَوَّفَ الرَّجُلُ أَيْ
طَافَ ، وَطُوفَ أَيْ أَكْثَرَ الطَّوْافِ ، وَطَافَ
بِالْبَيْتِ وَأَطَافَ عَلَيْهِ : دَارَ حَوْلَهُ ، قَالَ أَبُو
خَرَّاشٍ :

تَطِيفٌ عَلَيْهِ الطَّيْرُ وَهُوَ مُلَحَبٌ
خِلَافَ الْبَيْوتِ عِنْدَ مُحْتَمَلِ الصَّرْمِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ
الْعَتِيقِ » ، هُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الطَّوْافَ بِالْبَيْتِ
يَوْمَ النَّحْرِ فَرَضٌ . وَاسْتَطَافَهُ : طَافَ بِهِ .
وَيُقَالُ : طَافَ بِالْبَيْتِ طَوْفًا ، وَأَطَافَ
أَطْوَافًا ، وَالْأَصْلُ تَطَوَّفَ تَطَوُّفًا ، وَطَافَ
طَوْفًا وَطَوْفَانًا . وَالْمَطَافُ : مَوْضِعُ الْمَطَافِ
حَوْلَ الْكَعْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الطَّوْافِ
بِالْبَيْتِ ، وَهُوَ الدَّوْرَانُ حَوْلَهُ ، تَقُولُ : طَفْتُ
أَطُوفُ طَوْفًا وَطَوْفًا ، وَالْجَمْعُ الْأَطْوَافُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ
وَهِيَ عَرِيَانَةٌ تَقُولُ : مَنْ يَعْرِينِي تَطَوُّافًا ؟

تَجَمَّلَهُ عَلَى فَرْجِهَا . قَالَ : هَذَا عَلَى حَذْفِ
الْمُضَافِ ، أَيْ ذَا تَطَوَّافٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
بِكُسْرِ النَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ الثَّوبُ الَّذِي يَطَافُ
بِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا .
وَالطَّائِفُ : مَدِينَةُ بِالْغَوْرِ ، يُقَالُ : إِنَّا
سَمَّيْنَا طَائِفًا لِلْحَائِطِ الَّذِي كَانُوا يَبْنُو حَوْلَهَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُحَدِّثِ بِهَا الَّذِي حَصَّنُوهَا بِهِ .
وَالطَّائِفُ : بِلَادٌ تَقِيفٌ . وَالطَّائِفِيُّ : زَيْبٌ
عَنَاقِيدُهُ مُتَرَاصِفَةُ الْحَبِّ ، كَأَنَّهُ مَنُوبٌ إِلَى
الطَّائِفِ .

وَأَصَابَهُ طُوفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَطَائِفٌ
وَطَيْفٌ وَطَيْفٌ ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى التَّخْفِيفِ ،
أَيْ مَسَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِذَا مَسَّهُمْ
طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » . وَطَيْفٌ ، وَقَالَ
الْأَعَشِيُّ :

وَتَصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرِيِّ وَكَأَنَّمَا
أَطَافَ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنِّ أَوَّلَى
قَالَ الْفَرَّاءُ : الطَّائِفُ وَالطَّيْفُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ مَا
كَانَ كَالْخَيَالِ ، وَالشَّيْءُ يَلُمُّ بِكَ ، قَالَ أَبُو
الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ :

وَمَنْحَتِي جَدَاءَ حِينَ مَنْحَتِي
فَإِذَا بِهَا وَأَبْيَكَ طَيْفٌ جَنُونُ
وَأَطَافَ بِهِ أَيْ أَلَمَّ بِهِ وَقَارَبَهُ ، قَالَ يَشْرُ
أَبُو حَبِيبَةَ شَعْبٍ بِطَيْفٍ بِشَخْصِهِ
كَوَالِجِ أَمْثَالِ الْيَعَاسِبِ ضَمَّرَ
وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا
مَسَّهُمْ طَائِفٌ » قَالَ : الْغَضَبُ ، وَرَوَى ذَلِكَ
أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الطَّيْفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْجَنُونُ ، رَوَاهُ أَبُو
عَبْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ ، قَالَ : وَقِيلَ لِلْغَضَبِ
طَيْفٌ ، لِأَنَّ عَقْلَ مَنْ اسْتَغْفَزَهُ الْغَضَبُ يَعْزِبُ
حَتَّى يَصِيرَ فِي صُورَةِ الْمَجْنُونِ الَّذِي زَالَ
عَقْلُهُ ، قَالَ : وَبَنِي لِعَاقِلٍ إِذَا أَحْسَنَ مِنْ
نَفْسِهِ إِفْرَاطًا فِي الْغَضَبِ أَنْ يَذْكُرَ غَضَبَ اللَّهِ
عَلَى الْمُسْرِفِينَ ، فَلَا يَقْدُمُ عَلَى مَا يُؤَيِّقُهُ
وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَوْفِيقَهُ لِلْقَصْدِ فِي جَمِيعِ
الْأَحْوَالِ ، إِنَّهُ الْمَوْفِقُ لَهُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَغْشَى الْبَصَرَ مِنْ

وَسَوَّاسُ الشَّيْطَانِ فَهُوَ طَيْفٌ، وَسَدَّ كُرَّ عَامَةً ذَلِكَ فِي طَيْفٍ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ بَايَةً وَوَاوِيَةً. وَطَافَ فِي الْبِلَادِ طَوْفًا وَتَطَوَّفَا وَطُوفَ : سَارَ فِيهَا.

وَالطَّائِفُ : الْعَاسُ بِاللَّيْلِ. وَالطَّائِفُ : الْعَسَسُ. وَالطَّوَّافُونَ : الْخَدَمُ وَالْمَمَالِكُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ». قَالَ : هَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ إِنَّمَا هُمْ خَدَمُكُمْ وَطَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ، قَالَ : فَلَوْ كَانَ نَصَبًا كَانَ صَوَابًا مَخْرَجُهُ مِنْ عَلَيْهِمْ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الطَّائِفُ هُوَ الْخَادِمُ الَّذِي يَخْدُمُكَ بِرَفْقٍ وَعَيْنَاةٍ، وَجَمَعَهُ الطَّوَّافُونَ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : فِي الْهَرَّةِ : إِنَّمَا هِيَ مِنْ الطَّوَّافَاتِ فِي الْبَيْتِ، أَيْ مِنْ خَدَمِ الْبَيْتِ، وَفِي طَرِيقِ آخَرَ : إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ، وَالطَّوَّافُ فَعَالٌ، شَبَّهَهَا بِالْخَادِمِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى مَوْلَاهُ وَيُدَوِّرُ حَوْلَهُ، أَخَذًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ»، وَلَمَّا كَانَ فِيهِمْ ذَكَورٌ وَإِنَاثٌ قَالَ : الطَّوَّافِينَ وَالطَّوَّافَاتِ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَقَدْ طَوَّفْنَا بَيْتَ اللَّيْلَةِ. يُقَالُ : طُوفَ تَطْوِيفًا وَتَطَوَّفَا.

وَالطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ : جُزْءٌ مِنْهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ». قَالَ مُجَاهِدٌ : الطَّائِفَةُ الرَّجُلُ الْوَاحِدُ إِلَى الْأَلْفِ، وَقِيلَ : الرَّجُلُ الْوَاحِدُ فَمَا قَوْفُهُ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ : أَقْلُهُ رَجُلٌ، وَقَالَ عَطَاءٌ : أَقْلُهُ رَجُلَانِ. يُقَالُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَطَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ، الطَّائِفَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ، كَأَنَّهُ أَرَادَ نَفْسًا طَائِفَةً، وَسُئِلَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ عَنْهُ فَقَالَ : الطَّائِفَةُ دُونَ الْأَلْفِ، وَسَيَلُّعُ هَذَا الْأَمْرِ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَدَدُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَلْفًا، يَسْلَى بِذَلِكَ إِلَّا يَعْجَبُهُمْ كَثَرَةُ

أَهْلِ الْبَاطِلِ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَغُلَامِهِ الْآخِرِ : لَا قَطْعَ مِنْهُ طَائِفًا، هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ، أَيْ بَعْضَ أَطْرَافِهِ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ وَالْقَافِ. وَالطَّائِفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : تَقَعُ السُّيُوفُ عَلَى طَوَائِفٍ مِنْهُمْ فَيَقَامُ مِنْهُمْ مِيلٌ مَنْ لَمْ يَعْدِلْ قِيلَ : عَنَى بِالطَّوَائِفِ النَّوَاحِي، الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلَ.

وَالطَّوَائِفُ مِنَ الْقَوْسِ : مَا دُونَ السَّيِّءِ، يَعْنِي بِالسَّيِّءِ مَا أَعْرَجَ مِنْ رَأْسِهَا، وَفِيهَا طَائِفَانِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : طَائِفُ الْقَوْسِ مَا جَاوَزَ كَلْبَتِهَا مِنْ فَوْقٍ وَأَسْفَلَ إِلَى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ الْقَوْسِ مِنْ طَرَفِهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ بِالْوَاوِ لَكُونِهَا عَيْنًا، مَعَ أَنَّ طَوْفَ أَكْثَرِ مِنْ ط ي ف. وَطَائِفُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ السَّيِّءِ وَالْأَبْهَرِ، وَجَمَعَهُ طَوَائِفٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي : وَمَصُونَةٌ دُفِيتَ فَلَمَّا أَدْبَرَتْ دَفَعَتْ طَوَائِفُهَا عَلَى الْأَقْبَالِ وَطَافَ يَطُوفُ طَوْفًا. وَاطَّافَ اطِّافًا : تَغَوَّطَ وَذَهَبَ إِلَى الْبَرَارِ. وَالطَّوْفُ : النَّجْوُ. وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طَوْفِهَا. وَمِنْهُ : نَهَى عَنْ مُتَحَدِّثِينَ عَلَى طَوْفِهَا، أَيْ عِنْدَ الْغَائِطِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَا يَصْلِحُ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَدَافِعُ الطَّوْفَ، مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ الرِّضَاعِ الْأَحْمَرِ. يُقَالُ لِأَوَّلِ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ : عَفَى، فَإِذَا رَضَعَ فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قِيلَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : اطَّافَ يَطَافُ اطِّافًا إِذَا اتَّقَى مَا فِي جَوْفِهِ، وَأَنْشَدَ : عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى أَشَدَّ مَغْرَضُهُ وَكَادَ يَنْقُدُ إِلَّا أَنَّهُ اطَّافَا جَابَانُ : اسْمُ جَمَلٍ ^(١).

(١) قوله «اسم جمل» عبارة القاموس اسم رجل.

وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ : مَا يَسْطُ أَحَدُكُمْ يَدُهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرٌ مِنَ الطَّوْفِ وَالْأَذَى، الطَّوْفُ : الْحَدَثُ مِنَ الطَّعَامِ، الْمَعْنَى مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرْبَةَ طَهَّرَ مِنَ الْحَدَثِ وَالْأَذَى، وَأَنْتَ الْقَدَحُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرْبَةِ.

وَالطَّوْفُ : قَرِيبٌ يَنْفَخُ فِيهَا وَيُسَدُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ سَطْحٍ فَوْقَ الْمَاءِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ وَالنَّاسُ، وَيَعْبُرُ عَلَيْهَا، وَيُرَكَّبُ عَلَيْهَا فِي الْمَاءِ وَيَحْمَلُ عَلَيْهَا، وَهُوَ الرَّمْثُ، قَالَ : وَرَبَّهَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ. وَالطَّوْفُ : خَشَبٌ يُسَدُّ وَيُرَكَّبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ، وَالْجَمْعُ أَطَوافٌ. وَصَاحِبُهُ طَوَافٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الطَّوْفُ الَّذِي يَعْبُرُ عَلَيْهَا فِي الْأَنْهَارِ الْكِارُ تَسْوَى مِنَ الْقَصَبِ وَالْعِيدَانِ، يُسَدُّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، ثُمَّ تُقْمَطُ بِالْقَمَطِ حَتَّى يَوْمَنْ أَنْجَلَاهَا، ثُمَّ تُرَكَّبُ وَيَعْبُرُ عَلَيْهَا، وَرَبَّهَا حَمَلٌ عَلَيْهَا الْجَمَلُ عَلَى قَدَرِ قُوَّتِهِ وَنَخَاتِهِ، وَتُسَمَّى الْعَامَةُ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ.

وَيُقَالُ : أَخَذَهُ يَطُوفُ رَقَبَتِهِ وَيَطَافُ رَقَبَتِهِ، مِثْلُ صُوفٍ رَقَبَتِهِ.

وَالطَّوْفُ : الْقِلْدُ. وَطَوْفُ الْقَصَبِ : قَدَرٌ مَا يُسْقَاهُ. وَالطَّوْفُ وَالطَّائِفُ : الثَّوَرُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَهُ الْبَقَرُ فِي الدِّيَاسَةِ.

وَالطَّوْفَانُ : الْمَاءُ الَّذِي يَغْشَى كُلَّ مَكَانٍ، وَقِيلَ : الْمَطَرُ الْغَالِبُ الَّذِي يَغْرِقُ مِنْ كَثَرَتِهِ، وَقِيلَ : الطَّوْفَانُ الْمَوْتُ الْعَظِيمُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الطَّوْفَانُ الْمَوْتُ، وَقِيلَ الطَّوْفَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا كَانَ كَثِيرًا مُحِيطًا مُطِيفًا بِالْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، كَالْفَرْقِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى الْمَدُنِ الْكَثِيرَةِ وَالْقَتْلِ الذَّرِيعِ، وَالْمَوْتُ الْجَارِفُ يُقَالُ لَهُ طَوْفَانٌ، وَيَذَلِّكَ كُلُّهُ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَأَخَذَهُمُ الطَّوْفَانُ» وَهُمْ ظَالِمُونَ، وَقَالَ :

غير الجدة من آياتها
خرق الريح وطوفان المطر
وفي حديث عمرو بن العاصي : وذكر
الطاعون فقال : لا أراه إلا رجزا أو طوفانا ،
أراد بالطوفان البلاء ، وقيل الموت . قال
ابن سيده : وقال الأخفش الطوفان جمع
طوفانية ، والأخفش ثقة ، قال : وإذا
حكى الثقة شيئا لزم قبوله ، قال أبو
العباس : وهو من طاف بطوف ، قال :
والطوفان مصدر مثل الرجحان والنقصان ،
ولا حاجة به إلى أن يطلب له واحدا . ويقال
لشدو سواد الليل : طوفان والطوفان : ظلام
الليل ، قال العجاج :

حتى إذا ما يومها تصبصبا
وعمر طوفان الظلام الأثابا
عم : البس ، والأثاب : شجر شبه
الطرفاء إلا أنه أكبر منه .
وطوف الناس والجراد إذا ملئوا الأرض
كالطوفان ، قال الفرزدق :
على من وراء الردم لو دك عنهم
لأجوا كما ماج الجراد وطوفوا
التعذيب في قوله تعالى : « فإرسلنا عليهم
الطوفان والجراد » ، قال الفراء : أرسل الله
عليهم السماء سبعا فلم تغلق ليلا ولا نهارا ،
فضاقت بهم الأرض ، فسألوا موسى أن يرفع
عنهم ، فرفع ، فلم يتوبوا .

طوق . الطوق : حلي يجعل في العنق .
وكل شيء استدار فهو طوق ، كطوق الرحي
الذي يدبر القطب ونحو ذلك . والطوق :
واحد الأطواق ، وقد طوقته فتطوق ، أي
ألبسته الطوق فلبسه ، وقيل : الطوق ما
استدار بالشيء ، والجمع أطواق .
والمطوقة : الحامة التي في عنقها
طوق . والمطوق من الحام : ما كان له
طوق . وطوقه بالسيف وغيره وطوقه إياه :
جعله له طوقا . وفي التنزيل : « سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيامة » ، يعني مانع الزكاو

يطوق ما بخل به من حق الفقراء من النار يوم
القيامة ، نعوذ بالله من سخط الله .
ويروى في حديث : من غصب جاره
شيئا من الأرض طوقه من سبع أرضين ؛
يقول : جعل له طوقا في عنقه ، أي يخسف
الله به الأرض ، فتصير البقعة المنصوبة منها
في عنقه كالطوق ، وقيل : هو أن يطوق
حملها يوم القيامة ، أي يكلف ، فيكون من
طوق التكليف لا من طوق التقليد ، ومن
الأول حديث الزكاو : يطوق ماله شجاعا
أقرع ، أي يجعل له كالطوق في عنقه ، ومنه
الحديث : والنخل مطوقة بشرها ، أي
صارت أعناقها كالأطواق في الأغناق ؛
ومن الثاني حديث أبي قتادة ومراجعة
النبي ، ﷺ في الصوم ، فقال ، ﷺ ،
وددت أني طوقت ذلك ، أي لئن جعل
داخلا في طاقتي وقدرتي ، ولم يكن ،
ﷺ ، عاجزا عن ذلك غير قادر عليه
لضعف منه ولكن يحتمل أنه خاف العجز
عنه للحقوق التي تلمزه لإنسانه ، فإن إدامة
الصوم نخل بحظوظهن منه .
وتطوقت الحية على عنقه : صارت
عليه كالطوق .

والطوقة : أرض سهلة مستديرة في
غلظ . وطائق كل شيء مثل طوقه ، وفي
التعذيب : طائق كل شيء ما استدار به من
حبل أو أكمة ، والجمع الأطواق . ابن
سيده : ومن الشاذ قراءة ابن عباس ومجاهد
وعكرمة : « وعلى الذين يطوقونه » ،
ويطوقونه ، ويطيقونه ، ويطيقونه ،
فيطوقونه : يجعل كالطوق في أعناقهم ،
ويطوقونه أصله يتطوقونه فقلبت التأء طاء
وأدغمت في الطاء ، ويطيقونه أصله
يطيقونه فقلبت الواو ياء كما قلبتها في سيد
وميت ، وقد يجوز أن يكون القلب على
المعاقبة ، كتهور وتهير ، على أن أيا الحسن
قد حكى هار بهير ، فهذا يونس أن ياء تهير
وضع ، وليست على المعاقبة ، قال : ولا

تحملان هار بهير على الواو قياسا على ما
ذهب إليه الخليل في تاء يته وطاح يطيح ،
فإن ذلك قليل ، ومن قرأ يطيقونه جاز أن
يكون يطيقونه ، أصله يتطوقونه ، فقلبت
الواو ياء كما تقدم في ميت وسيد ، وتجاوز
فيه المعاقبة أيضا على تهير ، ويجوز أن
يكون يطوقونه بالواو ، وصيغة مالم يسم
فاعله يفعولونه ، إلا أن بناء فعلت أكثر من
بناء فوعلت .

وطوقت الشيء ، أي كلفته .
وطوقني الله أداء حقل ، أي قواني .
وطوقت له نفسه : لغة في طوعت أي
رخصت وسهلت ، (حكاهما الأخفش) .
والطائق : حجار أو نثر ينشز في الجبل ،
نادر ، منه ، وفي البئر مثل ذلك ما نثر من
حمار البئر من صخرة نائبة ، وقال عارة بن
طارق في صفة الغرب :

موقر من بقر الراسات
ذي كدنة على جحاف الطائق
أخضر لم ينهك يموسى الحالقي
أي ذو قوة على مكاحنة تلك الصخرة ،
وقال في جمعه :

على متون صخر طوائقي
والطائق : ما بين كل خشبتين من
السفينة . أبو عبيد : الطائق ما بين كل
خشبتين . ويقال : الطائق إحدى خشبات
بطن الزورق . أبو عمرو الشيباني : الطائق
وسط السفينة ، وأنشد للبيد :
فالتام طائفيها القديم فاصبحت
ما إن يقوم درأها ردافا
الأصمعي : الطائق ما شخص من السفينة
كالجيد الذي ينحدر من الجبل ، قال ذو
الرمة :

قرواء طائفيها بالآل محزوم
قال : وهو حرف نادر في القنة .
اللبث : طائق كل شيء ما استدار به من
حبل أو أكمة ، وجمعه أطواق ، والطاقات
جمع طاقه . ويقال للكر الذي يصعد به إلى

النَّخْلَةُ الطُّوقُ ، وَهُوَ الْبُرُودُ بِالْفَارَسِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَخْلَةً :

وَمِثَالُهُ فِي رَأْسِهَا الشَّحْمُ وَالنَّدَى
وَسَائِرُهَا خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ يَابِسُ
تَهْيِئُهَا الْفَتَيَانُ حَتَّى أَنْبَرَى لَهَا
قَصِيرَ الْخَطْمِ فِي طَوْقِهِ مَتَاعِسُ
يَعْنِي الْبُرُودَ ، التَّهْلِيلُ : أَشَدُّ عُمُرُ بَنٍ
بَكْرًا (١) :

بَنَى بِالْغَمْرِ أَرَعَنَ مُشْمَخِرًا
يَعْنِي فِي طَوَائِفِهِ الْحَامُ
قَالَ : طَوَائِفُهُ عُقُودُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَصَفَّ قَصْرًا . وَالطَّوَائِقُ : جَمْعُ الطَّاقِ
الَّذِي يُعْقَدُ بِالْأَجْرِ ، وَأَصْلُهُ طَائِقٌ وَجَمْعُهُ
طَوَائِقُ عَلَى الْأَصْلِ ، مِثْلُ الْحَاجَةِ جَمْعُهَا
جَوَائِجُ لِأَنَّ أَصْلَهَا حَائِجَةٌ ؛ وَأَشَدُّ لِعَمْرٍو
ابْنِ حَسَّانَ :

أَجْدَكَ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتُهُ النِّعَمَ الرِّكَامُ ؟

بَنَى بِالْغَمْرِ أَرَعَنَ مُشْمَخِرًا
يَعْنِي فِي طَوَائِفِهِ الْحَامُ

قَالَ : وَيُجْمَعُ أَيْضًا أَطَوَاقًا
وَالطُّوقُ وَالْإِطَاقَةُ : الْقُدْرَةُ عَلَى
الشَّيْءِ . وَالطُّوقُ : الطَّاقَةُ . وَقَدْ طَاقَهُ طَوْقًا
وَأَطَاقَهُ إِطَاقَةً وَأَطَاقَ عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ الطَّاقَةُ
وَهُوَ فِي طَوْقٍ ، أَيْ فِي وَسْطِهِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : وَقَوْلُ عَمْرٍو بَنَى أُمَامَةً :

لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
إِنَّ الْجَبَانَ حَفَّتْهُ مِنْ فَوْقِهِ
كُلُّ أَمْرٍ مُقَاتِلٍ عَنْ طَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِي جِلْدَهُ بِرَوْقِهِ
أَرَادَ بِالطُّوقِ الْعَنْقَ ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ :
كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
قَالَ : وَالطُّوقُ الطَّاقَةُ ، أَيْ أَقْصَى

(١) فِي التَّهْلِيلِ : أَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ
الْحَزَنِيِّ أَنَّ عَمْرَ بْنَ بَكْرٍ أَنْشَدَهُ : بَنَى بِالْغَمْرِ . . .
إِلخ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : وَأَشَدُّ لِعَمْرٍو بَنَى حَسَّانَ
يَصِفُ قَصْرًا . . . وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ الْآتِيَيْنِ : أَجْدَكَ . . .

[عَبْدُ اللَّهِ]

غَايَتِهِ ، وَهُوَ إِسْمٌ لِمُقْدَارٍ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَهُ
بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ طُقُ طُقُ
مِنْ طَاقٍ يَطُوقُ إِذَا أَطَاقَ ، اللَّيْثُ : الطُّوقُ
مَصْدَرٌ مِنَ الطَّاقَةِ ؛ وَأَشَدُّ :

كُلُّ أَمْرٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
وَالثَّوْرُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ
يَقُولُ : كُلُّ أَمْرٍ مُكَلَّفٌ مَا أَطَاقَ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : يَقَالُ طَاقٌ يَطُوقُ طَوْقًا ، وَأَطَاقَ
يُطِيقُ إِطَاقَةً وَطَاقَةً ، كَمَا يَقَالُ طَاعٌ يَطُوعُ
طَوْعًا ، وَأَطَاعَ يَطِيعُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً . وَالطَّاقَةُ
وَالطَّاعَةُ : إِسْمَانِ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا طَلَبْتُ طَاقَتَكَ ، أَضَافُوا
الْمَصْدَرَ وَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، كَمَا
أَدْخَلُوا فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ حِينَ قَالُوا أَرْسَلَهَا
الْعِرَاكَ ، وَأَمَّا طَلَبْتُ طَاقَتِي فَلَا يَكُونُ إِلَّا
مَعْرِفَةً ، كَمَا أَنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ لَا يَكُونُ إِلَّا
كَذَلِكَ .

وَالطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ مِنْ رِيحَانٍ أَوْ شَعَرٍ ،
وَقُوَّةٌ مِنَ الْخَيْطِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ وَيُقَالُ : طَاقٌ
نَعْلِي ، وَطَاقَةٌ رِيحَانِي .

وَالطَّاقُ : مَا عُطِفَ مِنَ الْأَيْتَةِ ؛
وَالْجَمْعُ الطَّاقَاتُ . وَالطَّيْقَانُ : فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ . وَالطَّاقُ : عَقْدُ الْبِنَاءِ حَيْثُ كَانَ ،
وَالْجَمْعُ أَطَوَاقٌ وَطَيْقَانٌ . وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ
مِنْ الْمَلَابِسِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ
الطَّيْلَسَانُ ، وَقِيلَ هُوَ الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ (عَنْ
كُرَاعٍ) ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتِي مِنْ طَاقٍ
وَلَمَتْنِي مِثْلَ جَنَاحِ غَاقٍ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ تَرَكْتُ خَزِيئَةَ كُلِّ وَغْدٍ
تَمْشِي بَيْنَ خَاتَمِ وَطَاقٍ
وَالطَّيْقَانُ جَمْعُ طَاقٍ : الطَّيْلَسَانُ مِثْلُ

سَاجِرٍ وَسَيْجَانٍ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :
مِنْ الرِّبَاطِ وَالطَّيْقَانُ تَنْشُرُ فَوْقَهُمْ
كَأَجْنِحَةِ الْعَفْيَانِ تَذْنُو وَتَخْطِفُ
وَالطَّاقُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَكْنِيكَ مِنْ طَاقٍ كَثِيرٍ الْأَثَانُ
جَمَازَةٌ شَمْرٌ مِنْهَا الْكَمَانُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الطَّاقُ الْكِسَاءُ ، وَالطَّاقُ
الْخَارُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاعِ يَهْفُو طَاقُهَا
كَأَنَّهَا سَاقُ غُرَابٍ سَاقُهَا
وَقَسْرُهُ فَقَالَ أَيْ خَارُهَا يَطِيرُ ، وَأَصْدَاغُهَا
تَطَّائِرُ مِنْ مُخَاصِمَتِهَا .
وَرَأَيْتُ أَرْضًا كَانَتْهَا الطَّيْقَانُ إِذَا كَثُرَ
نَبَاتُهَا .

وَشَرَابُ الْأَطَوَاقِ : حَلَبُ التَّارَاجِيلِ ،
وَهُوَ أَتَحْتُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ يَشْرَبُ ، وَأَشَدُّ
إِفْسَادًا لِلْعَقْلِ .

وَذَاتُ الطُّوقِ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

تَرَبَّى ذِرَاعِي بِجَنَاحِ السُّوقِ
ضَرْحًا وَقَدْ أَتَجَدْتُ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ
وَالطُّوقُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُسْتَبِيرَةٌ .
وَطَاقُ الْقَوْسِ : سَيْتُهَا ، وَقَالَ ابْنُ
حَمَزَةَ : طَائِقُهَا لَا غَيْرَ ، وَلَا يَقَالُ طَاقُهَا .

هـ طول . الطُّولُ : نَقِصُ الْقَصْرِ فِي النَّاسِ
وَالْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ
الطُّوِيلُ : طَالَ يَطُولُ طَوِيلًا فَهُوَ طَوِيلٌ
وَطَوَالٌ . قَالَ النَّحْوِيُّ : أَصْلُ طَالٍ فَعَلَ
اسْتِدْلَالًا بِالْإِسْمِ مِنْهُ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ ،
نَحْوُ طَوِيلٍ ، حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فَهُوَ شَرِيفٌ ،
وَكَرِيمٌ فَهُوَ كَرِيمٌ . وَجَمْعُهَا طَوَالٌ ؛ قَالَ
سِيبَوَيْهٍ : صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصَحَّتِهَا
فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ
مِنْ جَاوَرَتْ ، قَالَ : وَوَأَقَّ الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلُ
الَّذِينَ قَالُوا فَعَالٌ ، لِأَنَّهَا أُخْتَانِ ، فَجَمَعُوهُ
جَمْعَهُ ، وَحَكَى اللُّغَوِيُّونَ : طِيَالٌ ،
وَلَا يُوْجِبُهُ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي
الْوَاحِدِ فَحُكِمَ أَنَّ تَصِحُّهُ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ
ابْنُ جِنِّي لَمْ تُقْلَبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَاذٍ وَهُوَ
قَوْلُهُ :

تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذِلَّةٌ
وَأَنَّ أَعْيَاءَ الرِّجَالِ طِيلَاهَا
وَالْأُنثَى طَوِيلَةٌ وَطَوَالَةٌ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ، وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنَ
التَّسْلِيمِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطُّولِ:
طَوَالٌ وَطَوَالٌ، وَامْرَأَةٌ طَوَالَةٌ وَطَوَالَةٌ.

الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ الْمُغَالَبَةِ: طَاوَلَنِي
فَطَلْتُهُ مِنَ الطُّولِ وَالطُّوْلُ جَمِيعًا. وَقَالَ
سِيبَوِيُّ: يُقَالُ طَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ، لِأَنَّكَ
تَقُولُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، كَمَا قُلْتَ قَبَحٌ وَقَبِيحٌ،
قَالَ: وَلَا يَكُونُ طَلْتُهُ كَمَا يَكُونُ فَعَلْتُهُ فِي
شَيْءٍ، قَالَ الْمَازِنِيُّ: طَلْتُ فَعَلْتُ أَصْلًا،
وَأَعْتَلْتُ مِنْ فَعَلْتُ غَيْرَ مُحْوَلَةٍ، الدَّلِيلُ عَلَى
ذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، قَالَ: وَأَمَّا طَاوَلْتُهُ
فَطَلْتُهُ فِيهِ مُحْوَلَةٌ كَمَا حَوَّلْتُ قُلْتُ، وَفَاعِلُهَا
طَائِلٌ، لَا يُقَالُ فِيهِ طَوِيلٌ كَمَا لَا يُقَالُ فِي قَائِلٍ
قَوِيلٌ، قَالَ: وَلَمْ يُوَحِّدْ هَذَا إِلَّا عَنْ
الثَّقَاتِ، قَالَ: وَقُلْتُ مُحْوَلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى
فَعَلْتُ كَمَا أَنَّ بَعْتُ مُحْوَلَةٌ مِنْ فَعَلْتُ إِلَى
فَعِلْتُ وَكَانَتْ فَعِلْتُ أَوَّلَى بِهَا لِأَنَّ الْكُسْرَ
مِنْ الْبَاءِ، كَمَا كَانَ فَعَلْتُ أَوَّلَى بِقُلْتُ لِأَنَّ
الضَّمَّةَ مِنَ الْوَاوِ، وَطَالَ الشَّيْءُ طَوْلًا وَأَطْلَتْهُ
إِطَالَةً.

وَالسَّيِّعُ الطُّولُ مِنَ سُورِ الْقُرْآنِ: سَيِّعُ
سُورٍ، وَهِيَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ آلِ عِمْرَانَ
وَالنِّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ، فَهَذِهِ
سِتُّ سُورٍ مُتَوَالِيَاتٍ، وَاخْتَلَفُوا فِي السَّايِعَةِ،
فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: السَّايِعَةُ الْأَنْفَالُ وَبَرَاءَةُ،
وَعِنْدَهَا سُورَةُ وَاحِدَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ
السَّايِعَةَ سُورَةَ يُونُسَ، وَالطُّولُ: جَمْعُ
طَوْلَى، يُقَالُ هِيَ السُّورَةُ الطُّوْلَى وَهِيَ
الطُّولُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قُرَأَتُ السَّيِّعَ
الطُّولُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَكَنَتْهُ بَعْدَمَا طَارَتْ نَعَامَتُهُ

بِسُورَةِ الطُّورِ لَمَّا فَاتَتِي الطُّولُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْتَيْتُ السَّيِّعَ الطُّولُ،
هِيَ بِالضَّمِّ جَمْعُ الطُّوْلَى، وَهَذَا الْبِنَاءُ يُلْزَمُهُ

الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَوْ الْإِضَافَةُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلَمَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوْلَى
الطُّولَتَيْنِ، هِيَ تَتَنَبَّهُ الطُّوْلَى وَمَذْكُورُهَا
الْأَطْوَلُ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ
السُّورَتَيْنِ الطُّوْلَتَيْنِ، تَعْنِي الْأَنْعَامَ
وَالْأَعْرَافَ.

وَالطُّوْلَى مِنَ الشَّعْرِ: جِنْسٌ مِنَ
الْعُرُوضِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ أَطْوَلُ الشَّعْرِ كُلِّهِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَهُ ثَانِيَةٌ
وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَأَكْثَرُ حُرُوفِ الشَّعْرِ مِنْ غَيْرِ
دَائِرَتَيْهِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَلِأَنَّ أَوْتَادَهُ
مُبْتَدَأُ بِهَا، فَالطُّوْلُ لِمُتَقَدِّمِ أَجْزَائِهِ لِأَنَّهُ
أَبْدَأُ، لِأَنَّ أَوَّلَ أَجْزَائِهِ أَوْتَادُ، وَالزَّوَائِدُ أَبْدَأُ
يَتَقَدَّمُ أَسْبَابُهَا مَا أَوَّلَهُ وَتَدَّ.

وَالطُّوَالُ، بِالضَّمِّ: الْمَقْرُطُ الطُّولُ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ قَوْلَ طَفِيلٍ:

طَوَالُ السَّاعِدَيْنِ يَهْزُ لَدُنَّا

يَلُوحُ سَيَانُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ
قَالَ: وَلَا يَكْسَرُ^(١) إِنَّمَا يَجْمَعُ جَمْعُ
السَّلَامَةِ.

وَطَاوَلَنِي فَطَلْتُهُ أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ طَوْلًا مِنْهُ؛
قَالَ:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةً عَادِيَةً

طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ

وَطَالَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ فَاقَهُ فِي الطُّولِ؛
وَأَنشَدَ:

تَخَطُّ بِقَرْنَيْهَا بَرِيرَ أَرَاكِ

وَتَعَطَّرُ بِظِلْفَيْهَا إِذَا الْغَضَنُ طَالَهَا

أَيْ طَاوَلَهَا فَلَمْ تَنْلُهُ.

وَالْأَطْوَلُ: تَقْيِضُ الْأَقْصَرِ، وَتَأْتِيَتْ

الْأَطْوَلُ الطُّوْلَى، وَجَمْعُهَا الطُّوْلُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الطُّوَالُ، بِالضَّمِّ،

(١) قَوْلُهُ: «قَالَ: وَلَا يَكْسَرُ الْخ» هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ: وَالطُّوَالُ،

كَرْمَانَ، الْمَقْرُطُ الطُّولِ، وَلَا يَكْسَرُ، إِنَّمَا يَجْمَعُ

جَمْعَ السَّلَامَةِ أ. هـ. وَهَذَا يَعْلَمُ مَا لَعَلَّ سَقَطَ هُنَا،

فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ الْمَادَّةِ أَنَّ طَوَالًا كَقُرَابٍ يَجْمَعُ عَلَى

طَوَالٍ بِالْكَسْرِ.

الطُّوِيلُ. يُقَالُ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ، فَإِذَا أَفْرَطَ
فِي الطُّولِ قِيلَ طَوَالٌ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَالطُّوَالُ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ طَوِيلٍ،

وَالطُّوَالُ، بِالْفَتْحِ: مِنْ قَوْلِكَ لَا أَكْلِمُهُ

طَوَالَ الدَّهْرِ وَطَوَالَ الدَّهْرِ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ:

فَلَيْسَ طِيَالٌ وَطَوَالٌ بِمَعْنَى

وَالرِّجَالُ الْأَطْوَالُ. جَمْعُ الْأَطْوَلِ،

وَالطُّوْلَى تَأْتِيَتْ الْأَطْوَلُ، وَالْجَمْعُ الطُّوْلُ

مِثْلُ الْكَبِيرِ وَالْكَبِيرِ.

وَأَطَالَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ طَوَالًا. وَفِي

الْحَدِيثِ: إِنَّ الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالطُّوْلُ خِلَافُ الْعُرْضِ.

وَطَالَ الشَّيْءُ أَيْ أَمَدًا، قَالَ: وَطَلْتُ أَصْلَهُ

طَوَلْتُ بِضَمِّ الْوَاوِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ،

فَقُلْتُ الضَّمَّةَ إِلَى الطَّاءِ وَسَقَطَتِ الْوَاوُ

لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنَّ

تَقُولَ مِنْهُ طَلْتُهُ، وَأَمَّا قَوْلُكَ طَاوَلَنِي فَطَلْتُهُ

فَأِنَّمَا تَعْنِي بِذَلِكَ كُنْتُ أَطْوَلُ مِنْهُ، مِنَ الطُّولِ

وَالطُّوْلُ جَمِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

ﷺ، مَا مَشَى مَعَ طَوَالٍ إِلَّا طَالَهُمْ، فَهَذَا

مِنَ الطُّولِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ

سَيِّحِ بْنِ رِيَّاحِ الزُّنْجِيِّ، وَيُقَالُ رِيَّاحُ بْنُ

سَيِّحِ، حِينَ غَضِبَ لَمَّا قَالَ جَرِيرُ فِي

الْفَرَزْدَقِ:

لَا تَطْلُبُنَّ حَوَلَةً فِي تَغْلِيْبِ

فَالزُّنْجِ أَكْرَمَ مِنْهُمْ أَخْوَالَا

فَقَالَ سَيِّحٌ أَوْ رِيَّاحٌ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ:

الزُّنْجِ لَوْ لَا قِيَّتَهُمْ فِي صَفْهِهِمْ

لَأَقَيْتَ نَمَّ جَحَاحًا أَبْطَالَا

مَا بَالُ كُلِّ بَنِي كُلِّبِ سَبَا

أَنْ لَمْ يُوَازِنْ حَاجِيًا وَعَقْلًا؟

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةً عَادِيَةً

طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ^(٢)

وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

وَمَا بَلَّغْتُ كَفُّ أَمْرِي مُتَنَاوِلِي

مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نَلْتُ أَطْوَلُ

الْأَوْعَالُ بِالرَّفْعِ.

(٢) قَوْلُهُ: «الْأَوْعَالُ» تَقْدِيمُ إِيرَادِهِ قَرِيبًا

وَفِي حَدِيثِ اسْتِشْقَاءِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ، أَيْ غَلَبَهُ فِي طَوْلِهِ الْقَامَةِ، وَكَانَ عُمَرُ طَوِيلًا مِنَ الرِّجَالِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَشَدَّ طَوْلًا مِنْهُ. وَرَوَى أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: رَأَيْتُ عَبَّاسًا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ فُسْطَاطٌ أَيْضُ، وَكَانَتْ رَأَتْ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ، وَقَدْ فَرَعَ النَّاسُ، كَأَنَّهُ رَاكِبٌ مَعَ مَشَاةٍ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ فَأَعْلِمْتِ، فَقَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ لَيَرُدُّونَ، وَكَانَ رَأْسُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَأْسُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْكِبِ الْعَبَّاسِ، وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْكِبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَأَطْلُتُ الشَّيْءَ وَأَطَوْتُ، عَلَى النِّقْصَانِ، وَالتَّامُّ بِمَعْنَى الْمُحْكَمِ: وَأَطَالَ الشَّيْءُ طَوْلَهُ وَأَطَوَّهُ جَعَلَهُ طَوِيلًا، وَكَانَ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ إِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَنْبَهُوا عَلَى أَصْلِ الْبَابِ، قَالَ فَلَا يُقَاسُ هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْأَصْلِ، وَأَشَدُّ سَبِيحِيَّةً: صَدَدَتْ فَأَطَوْتُ الصَّدُودَ وَقَلًّا وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصَّدُودِ بِدَوْمٍ وَكُلُّ مَا امْتَدَّ مِنْ زَمَنٍ أَوْ لَزِمَ مِنْ هَمٍّ وَنَحْوِهِ فَقَدْ طَالَ، كَقَوْلِكَ طَالَ الْهَمُّ، وَطَالَ اللَّيْلُ. وَقَالُوا: إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فَلَا يَطُلُ إِلَّا بِخَيْرٍ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). قَالَ: وَمَعْنَاهُ الدَّعَاءُ. وَأَطَالَ اللَّهُ طِيلَتَهُ أَيْ عَمَرَهُ. وَطَالَ طَوْلُكَ وَطِيلُكَ، أَيْ عَمَرُكَ، وَيُقَالُ غَيِّبْتُكَ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

إِنَّا مُجِيبُكَ فَاسْلَمْ أَبْنَاهُ الطَّلُّ
وَأَنْ بَلِيَّتْ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطُّولُ
وَيُرْوَى الطَّيْلُ جَمْعُ طَيْلَةٍ، وَالطُّولُ جَمْعُ طَوِيلَةٍ، فَاعْتَلَّ الطَّيْلُ وَأَنْقَلَبَتْ يَأْوُهُ وَأَوَّ (١)
لِإِعْلَالِهَا فِي الْوَاحِدِ، فَأَمَّا طَوِيلَةٌ وَطِيلٌ فَهِنَّ بَابُ عَيْنٍ وَعَنْبَرٍ.

وَطَالَ طَوْلُكَ، بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ

(١) قوله: «وأنقلب يآؤه وأوؤه» كذا في الأصل وشرح القاموس.

الْوَاوِ، وَطَالَ طَوْلُكَ، بِالْفَتْحِ، وَطِيلَاكَ، بِالْكَسْرِ؛ (كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ).

وَجَمَلُ أَطْوَلٍ إِذَا طَالَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالطُّولُ طَوْلٌ فِي مِشْقَرِ الْبَعِيرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ، بِمِثْرِ أَطْوَلٍ وَبِهِ طَوْلٌ. وَالْمُطَاوَلَةُ فِي الْأَمْرِ: هُوَ التَّطَوُّلُ وَالتَّطَاوُلُ فِي مَعْنَى هُوَ الْإِسْتِطَالَةُ عَلَى النَّاسِ، إِذَا هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَرَأَى أَنَّ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فِي الْقَدْرِ؛ قَالَ: وَهُوَ فِي مَعْنَى آخِرٍ أَنْ يَقُومَ قَائِمًا ثُمَّ يَتَطَاوَلُ فِي قِيَامِهِ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَمْدُ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَطَاوَلْتُهُ فِي الْأَمْرِ أَيْ مَا طَلْتُهُ. وَطَوَّلَ لَهُ تَطْوِيلًا أَيْ أَمَلَهُ.

وَاسْتَطَالَ عَلَيْهِ أَيْ تَطَاوَلَ، يُقَالُ: اسْتَطَالُوا عَلَيْهِمْ أَيْ قَتَلُوا مِنْهُمْ أَكْثَرًا مِمَّا كَانُوا قَتَلُوا، قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ اسْتَطَالُ بِمَعْنَى طَالَ، وَتَطَاوَلْتُ بِمَعْنَى تَطَالَلْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَطَاوَلَ الْفَحْلَيْنِ، أَيْ يَسْتَطِيلَانِ عَلَى عَدُوٍّ وَبِتَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نَصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ، فَشَبَّ ذَلِكَ التَّارِي وَالْتِغَالِبُ يَتَطَاوَلُو الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبِلِ، يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفَحُولَ عَنْ إِبِلِهِ لِيُظْهِرَ أَبْنَاهُ أَكْثَرُ ذِيًّا. وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ: فَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِرْقًا ثَلَاثًا، فَصَابَتْ صَمْتَهُ أَنْفَذُ

مِنْ طَوْلٍ غَيْرِهِ، وَيُرْوَى مِنْ صَوْلٍ غَيْرِهِ، أَيْ إِسْمَاكَ أَشَدَّ مِنْ تَطَاوَلٍ غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: طَالَ عَلَيْهِ وَاسْتَطَالَ وَتَطَاوَلَ، إِذَا عَلَاهُ وَتَرَفَعَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَبَى الرِّبَا الْإِسْتِطَالَةَ فِي غِرْضِ النَّاسِ، أَيْ اسْتِحْقَارَهُمْ وَالتَّرَفُّعَ عَلَيْهِمْ وَالْوَقْعَةَ فِيهِمْ. وَتَطَاوَلَ: تَمَدَّدَ إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ؛ قَالَ:

تَطَاوَلْتُ كَيْ يَبْدُو الْحَصِيرُ قَدْ بَدَا
لِعَيْنِي وَيَأْتِي الْحَصِيرُ بَدَالِيَا
وَاسْتَطَالَ الشَّقُّ فِي الْحَائِطِ: أَمْتَدَّ

وَارْتَفَعَ (حِكَاةُ ثَعْلَبٍ)، وَهُوَ كَاسْتَطَارَ. وَالطُّولُ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ جِدًّا؛ قَالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
لِكَالطُّولِ الْمُرْخِي وَثْنَاهُ بِالْيَدِ
وَالطُّولُ وَالطَّيْلُ وَالطَّوِيلَةُ وَالطُّوَلُ، كُلُّهُ: حَبْلٌ طَوِيلٌ تُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُهَا تَرعى؛ قَالَ مَزَاجِمُ:

وَسَلَمِيَّةُ قَوْدَاءَ قُلُوصَ لَحْمَهَا

كَسَمَلَةٍ يَبِيدُ فِي خِلَالِهَا وَيَتَطَوَّلُ
وَقَدْ طَوَّلَ لَهَا وَالطُّولُ: الْحَبْلُ الَّذِي يَطُولُ لِلدَّابَّةِ فَتَرعى فِيهِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ (٢)، يُقَالُ: طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَافِلَانُ، أَيْ أَرَخَ لَهُ حَبْلَهُ فِي مَرْعَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ: طَوَّلَ فَرَسًا أَيْ أَرَخَ طَوِيلَتَهُ فِي الْمَرعى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ الطَّوِيلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْعَرَبِ وَرَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَهُ الطُّولَ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا بِكسرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي. غَيْرُهُ: يُقَالُ أَرَخَ لِلْفَرَسِ مِنْ طَوِيلِهِ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يَطُولُ لِلدَّابَّةِ فَتَرعى فِيهِ، وَأَشَدُّ بَيْتَ طَرَفَةَ: لِكَالطُّولِ الْمُرْخِي؛ قَالَ: وَهِيَ الطَّوِيلَةُ أَيْضًا، وَقَوْلُهُ: مَا أَخْطَأَ الْفَتَى أَيْ فِي إِخْطَائِهِ الْفَتَى؛ وَقَدْ شَدَّدَ الرَّاجِزُ الطُّولَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ مَطْوَرِينَ مَرْتِدَّ الْأَسَدَى:

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلْ
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي
تَعَرَّضَ الْمُهَرَّةُ فِي الطُّولِ

وَيُرْوَى: عَنْ قَتَالِي: عَلَى الْحِكَايَةِ، أَيْ عَنْ قَوْلِهَا: قَتَلًا لَهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا: وَيَزِيدُونَ فِي الْحُرُوفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ؛ قَالَ ذَهْلُ بْنُ

(٢) قوله: وكانت العرب تتكلم به» كذا في الأصل، وعبرة التهذيب: وقال الليث: الطويلة اسم حبل يشد به قائمة الدابة، ثم ترسل في المرعى، وكانت العرب تتكلم به أ. هـ. وبهذا يعلم ما هنا من سقوط مرجع الضمير.

قُرْبِهِ ، وَيُقَالُ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ الْمَرِي :
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمَسْتَنِّ
قُطْنَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ
وَأَنشَدَهُ غَيْرُهُ

قُطْنَةٌ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا هُوَ صَوَابُ إِشَادِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرْجٍ
فَقَطَعَتْ طَوْلَهَا ، وَفِي آخَرٍ : فَاطَالُ لَهَا
فَقَطَعَتْ طِيلَهَا ، الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ ، بِالْكَسْرِ :
هُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يَشُدُّ أَحَدَ طَرَفَيْهِ فِي وَتْدٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، وَالْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيُدَوِّرَ فِيهِ
وَيَزْعَى ، وَلَا يَذْهَبُ لَوَجْهِهِ . وَطَوَّلَ وَأَطَالَ
يَمَعْنِي ، أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَطَوَّلَ الْفَرَسَ حَتَّى أَيْ لَصَّاحِبِ
الْفَرَسِ أَنْ يَحْتَمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدَوِّرُ فِيهِ
فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي الطَّوْلِ إِذَا كَانَ مُبَاحًا
لَا مَالِكَ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا حِمَى إِلَّا

فِي ثَلَاثٍ : طَوَّلَ الْفَرَسَ ، وَثَلَّةَ الْبِشْرَ ،
وَحَلَقَةَ الْقَوْمِ ، قَوْلُهُ لَا حِمَى يَعْنِي إِذَا نَزَلَ
رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ
غَيْرَهُ طَوْلَ فَرَسِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَفَرَ بَيْتًا لَهُ
وَأَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ بِمِقْدَارِ مَا يَكُونُ حَرَمًا لَهُ .
وَمَطَاوِلُ الْخَيْلِ : أَرْسَانُهَا ، وَاجِدُهَا

مِطْوَلٌ .

وَالطَّوْلُ : التَّهَادِي فِي الْأَمْرِ وَالتَّرَاجِي .
يُقَالُ : طَالَ طَوْلُكَ وَطَيْلُكَ وَطَيْلُكَ
وَطَوْلُكَ ، سَاكِتَةُ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ، (عَنْ
كِرَاعٍ) ، إِذَا طَالَ مُكْنَتُهُ وَتَهَادَى فِي أَمْرِ
أَوْ تَرَاجَى عَنْهُ ، قَالَ طَفِيْلٌ :

أَتَانَهُ فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا
وَقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ طَوْلُكَ فَانْزِلْ

أَيَّ أَمْرِكَ الَّذِي أَتَيْتَ فِيهِ مِنْ طَوْلِ السَّفَرِ
وَمَكَابِدَةِ السَّيْرِ ، وَيُرْوَى : قَدْ طَالَ طَيْلُكَ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أَمَا تَعْرِفُ الْأَطَالَ قَدْ طَالَ طِيلُهَا
وَالطَّوَالُ : مَدَى الدَّهْرِ ، يُقَالُ : لَا
أَتَيْكَ طَوَالِ الدَّهْرِ
وَالطَّوْلُ وَالطَّائِلُ وَالطَّائِلَةُ وَالْفَضْلُ

وَالْقُدْرَةُ وَالْغِنَى وَالسَّعَةُ وَالْعُلُو ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

وَبَاشِيْنِي فِيهَا الَّذِينَ يَلَوْنَهَا
وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَبَاشِيْنِي بِطَائِلِ
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذُنُوبٍ :

وَأَنْ أَغَارَ قَلَمٌ بِحَلَلٍ بِطَائِلَةٍ

فِي لَيْلَةٍ مِنْ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا (١)
كَذَا أَنشَدَهُ جَمِيرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ ، وَقَدْ
تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا » (الْآيَةُ) ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرِ
الْحَرَّةِ ، قَالَ : وَالطَّوْلُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَهْرِ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ » ، أَيْ ذِي الْقُدْرَةِ ، وَقِيلَ الطَّوْلُ
الْغِنَى ، وَالطَّوْلُ الْفَضْلُ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ

عَلَى فُلَانٍ طَوْلٌ أَيْ فَضْلٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ . وَالطَّوْلُ ،
بِالْفَتْحِ : الْمَنْ ، يُقَالُ مِنْهُ : طَالَ عَلَيْهِ

وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ ، إِذَا امْتَنَ عَلَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بِكَ أَهْوَالُ ، وَبِكَ

أَطَاوِلُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوْلِ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ
الْفَضْلُ وَالْعُلُو عَلَى الْأَعْدَاءِ ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ : تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ بِفَضْلِهِ ، أَيْ
تَطَوَّلَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ طَارَقَتِ النَّعْلُ فِي

إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ
لَأَزْوَاجِهِ أَوْلَكُنْ لِحَوْقًا بِي أَطْوَلَكُنْ يَدًا .

فَاجْتَمَعَ بَطَاوِلُنَ ، فَطَالَتْهُنَّ سَوْدَةٌ ، فَاتَتْ
زَيْنَبُ أَوْلَهُنَّ ، أَرَادَ أَمْدَكُنْ يَدًا بِالْعَطَاءِ ،

مِنْ الطَّوْلِ ، فَظَنَّتُهُ مِنْ الطَّوْلِ ، وَكَانَتْ
زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ
بِوَضْعِ مَوْضِعِ الْمَحَاسِنِ ، وَالتَّطَاوُلُ

مَذْمُومٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِسْطِطَالَةُ بِوَضْعَانِ مَوْضِعِ
التَّكْبِيرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : التَّطَاوُلُ وَالْإِسْطِطَالَةُ

(١) قَوْلُهُ « وَأَنْ أَغَارَ الْيَخ » سَبَقَ إِشَادُهُ فِي

تَرْجُمَةِ جَمْرٍ :

وَأَنْ أَطَافَ وَلَمْ يَظْفَرْ بِطَائِلَةٍ

فِي ظِلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ الْفُطَا

التَّفَضُّلُ وَرَفَعَ النَّفْسَ ، وَاشْتَقَاقُ الطَّائِلِ مِنْ
الطَّوْلِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْخَيْسِ الدُّونِ :
مَا هُوَ بِطَائِلٍ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ
سَوَاءٌ ، وَأَنشَدَ :

لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلِ
الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا أَمْرٌ لَا طَائِلَ فِيهِ ، إِذَا

لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَنَاءٌ وَمَزَّةٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي
التَّنْكِيرِ وَالتَّائِيثِ . وَلَمْ يَحُلْ مِنْهُ بِطَائِلِ :

لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قَبِضَ فَكَّفَنَ فِي

كَفَنِ غَيْرِ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرِ رَفِيعٍ وَلَا نَفِيسٍ ،
وَأَصْلُ الطَّائِلِ النَّفْعُ وَالْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِهِ
غَيْرَ طَائِلٍ ، أَيْ غَيْرَ مَاضٍ وَلَا قَاطِعٍ ، كَأَنَّهُ

كَانَ سَيْفًا دُونَ بَيْنِ السَّيْفَيْنِ .

وَالطَّوَائِلُ : الْأَوْتَارُ وَالنُّحُولُ ، وَاجِدَتْهَا
طَائِلَةً ، يُقَالُ : فُلَانٌ يَطْلُبُ بَنِي فُلَانٍ

بِطَائِلَةٍ ، أَيْ يَوْتِرُ ، كَأَنَّ لَهُ فِيهِمْ ثَارًا فَهُوَ
يَطْلُبُهُ بِدَمِ قَتِيلِهِ . وَبَيْنَهُمْ طَائِلَةٌ أَيْ عُدَاوَةٌ

وَتِرَةٌ ، وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

مَوَارَةَ الصَّبْعِ مِثْلَ الْحَيْدِ حَارَكُهَا
كَأَنَّهُ طَائِلَةٌ فِي دَفْعِهَا بَلَقُ

قَالَ : الطَّائِلَةُ الْأَتَانُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا
أَعْرِفُهُ فَلْيَنْظُرْ فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ .

وَالطَّوْلُ ، بِالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ
وَطَيْلَةٌ الرِّيحِ : نَيْحَتُهَا .

وَطَوَالَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ بَيْتٌ ، قَالَ
الشَّمَّاحُ :

كَلَّا يَوْمِي طَوَالَةٌ وَضُلٌّ أَرَوِي
ظُنُونٌ أَنْ مَطَرِحُ الظُّنُونِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ بِالضَّمِّ رَوْضَةً
وَاسِعَةً يُقَالُ لَهَا الطَّوِيلَةُ ، وَكَانَ عَرْضُهَا قَدَرُ

مِيلٍ فِي طَوْلِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ ، وَفِيهَا مَسَاكُ لِمَاءِ
السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ ؛

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :

تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَأَنشَدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ
وَبَنُو الْأَطْوَلِ : بَطْنٌ .

طوم . طوم : اسمٌ للمنية ، قالت الخنساء :

إِنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالْشَّمَاتُ بِكُمْ
وَكَيْفَ يَشْمَتُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومُ ؟
وَقَدْ فُسِرَ هَذَا الْبَيْتُ بِأَنَّهُ الْقَبْرُ أَيْضًا .

طون . التهذيب : ابنُ الأعرابي الطونة كثرة الماء .

طوى . الطى : نقيضُ النشر ، طَوَيْتُهُ طِيًّا وَطِيَّةً وَطِيَّةً ، بالتخفيف (الأخيرة عن اللحياني ، وهي نادرة) ، وَحَكَى : صحيفة جافية الطية ، بالتخفيف أيضًا ، أَيْ الطى . وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ : طِيَّةً وَطَوَى كَكَوَى وَكَوَى ، وَطَوَيْتُهُ وَقَدْ انْطَوَى وَاطْوَى وَتَطَوَى تَطَوًى ، وَحَكَى سيبويه : تَطَوَى انْطَوَا ، وَأَنشَد :

وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءَ الْحُضْبِ
الْحُضْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَهُوَ الْوَرْدُ أَيْضًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَطْوَى . وَيُقَالُ : طَوَّيْتُ الصَّحِيفَةَ اطْوَاهَا طِيًّا ، فَالطى المصدر ، وَطَوَيْتُهَا طِيَّةً وَاحِدَةً ، أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الطَّيَّةِ ، بِكَسْرِ الطاء : يُرِيدُونَ ضَرْبًا مِنَ الطَّيِّ مِثْلَ الْجِلْسَةِ وَالْمِشِيَةِ وَالرَّكْبَةِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مِنْ دِمَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا شُعْمًا
كَأَنَّ تَنْشُرَ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ
فَكَسَرَ الطَّاءَ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ وَمَا يَشْبَهُهَا : انْطَوَى يَنْطَوِي انْطَوَاءً فَهُوَ مَنْطَوٍ ، عَلَى مُنْفَعِلٍ . وَيُقَالُ : اطْوَى يَطْوِي اطْوَاءً ، إِذَا ارْتَدَّتْ بِهِ اقْتَعَلَ ، فَأَدْغِمَ التَّاءَ فِي الطَّاءِ ، فَتَقُولُ مَطَوٍ مُفْتَعِلٌ . وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ : فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ ، أَيْ اسْتَدَارَتْ كَالْتَرَسِ ، وَهُوَ تَفَعَّلَتْ مِنَ الطَّيِّ .

وَفِي حَدِيثِ السَّفَرِ : اطْوَلْنَا الْأَرْضَ ، أَيْ قَرَّبْنَاهَا لَنَا وَسَهَّلَ السَّبِيلَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ عَلَيْنَا . فَكَانَهَا قَدْ طَوَّيْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطْوِي بِالنَّهَارِ ،

أَي تَقْطَعُ مَسَافَتَهَا ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ انْشَطَ مِنْهُ فِي النَّهَارِ وَأَقْدَرَ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ .

وَالطَّوَى مِنَ الطَّاءِ : الَّذِي يَطْوِي عَنْقَهُ عِنْدَ الرِّبْوِضِ ثُمَّ يَرِيضُ ، قَالَ الرَّاعِي : أَغْنِ غَضِيضُ الطَّرْفِ بَاتَتْ تَعْلُهُ صَرَى صَرَفٌ شَكَرَى فَأَصْبَحَ طَاوِيَا عَدَى تَعْلُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَسْقَى . وَالطَّيَّةُ : الْهَيْئَةُ الَّتِي يَطْوِي عَلَيْهَا .

وَاطْوَاءُ التَّوْبِ وَالصَّحِيفَةِ وَالْبَطْنِ وَالشَّحْمِ وَالْأَمْعَاءِ وَالْحَيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ : طَرِائِقُهُ وَمَكَابِيرُ طِيَّةٍ ، وَاحِدُهَا طَى ، بِالْكَسْرِ وَطَى ، بِالْفَتْحِ ، وَطَوَى . اللَّيْثُ : اطْوَاءُ النَّاقَةِ طَرِائِقُ شَحْمِهَا ، وَقِيلَ : طَرِائِقُ شَحْمٍ جَنِيهَا وَسَنَامِهَا طَى فَوْقَ طَى .

وَمَطَاوِي الْحَيَّةِ وَمَطَاوِي الْأَمْعَاءِ وَالتَّوْبِ وَالشَّحْمِ وَالْبَطْنِ : اطْوَاوَاهَا ، وَالوَاحِدُ مَطَوًى . وَتَطَوَّتِ الْحَيَّةُ أَيْ تَحَوَّتْ ، وَطَوَى الْحَيَّةُ : انْطَوَاوَاهَا . وَمَطَاوِي الدَّرْعِ : غَضُونُهَا إِذَا ضَمَّتْ ، وَاحِدُهَا مَطَوًى : وَأَنشَد :

وَعِنْدِي حَصْدَاءُ مَسْرُودَةٍ
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِيرْدُ
وَالْمِطَوًى : شَيْءٌ يَطْوِي عَلَيْهِ الْغَزْلُ . وَالْمِنْطَوًى : الضَّائِرُ الْبَطْنِ . وَهَذَا رَجُلٌ طَوَى الْبَطْنَ ، عَلَى فَعِلٍ ، أَيْ ضَائِرُ الْبَطْنِ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) ؛ قَالَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ : فَقَامَ قَادَنِي مِنْ وَسَادِي وَسَادِهِ

طَوَى الْبَطْنَ مَمْشُوقَ الدَّرَاعَيْنِ شَرْجَبٌ وَسِقَاءٌ طَوًى وَفِيهِ بَلَلٌ أَوْبَقِيَّةٌ لَبَنٍ ، فَتَغْيِيرٌ وَلِخْنٌ وَتَقْطَعُ عَفْنًا ، وَقَدْ طَوَى طَوًى وَالطَّيِّ فِي الْعُرُوضِ : حَذَفَ الرَّابِعَ مِنْ مُسْتَفْعِلٍ وَمُفْعَلَاتٍ ، فَبَقِيَ مُسْتَعْلَنٌ وَمُفْعَلَاتٌ ، فَيَقْبَلُ مُسْتَعْلَنٌ إِلَى مُفْتَعِلٍ ، وَمُفْعَلَاتٌ إِلَى فَاعِلَاتٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْبَسِيطِ وَالرَّجَزِ وَالْمَنْسَرَحِ ، وَرَبَّمَا سَمِيَ هَذَا الْجُزْءُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مَطَوًى ، لِأَنَّ رَابِعَهُ

وَسَطُهُ عَلَى الْإِسْتِوَاءِ ، فَشَبَّهَ بِالتَّوْبِ الَّذِي يَعْطَفُ مِنْ وَسَطِهِ .

وَطَوَى الرِّكْبَةَ طِيًّا : عَرَّشَهَا بِالْحِجَارَةِ وَالْآجَرِ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْنُ تَطْوِيهِ فِي الْبِنَاءِ . وَالطَّوَى : الْبِشْرُ الْمَطْوِيُّ بِالْحِجَارَةِ ، مُذَكَّرٌ ، فَإِنَّ أَنتَ فَعَلْتَ الْمَعْنَى ، كَمَا ذَكَرَ الْبِشْرُ عَلَى الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

يَا بِشْرُ يَا بِشْرُ بَنَى عَلَيَّ
لَأَنْزَحَنَّ قَعْرُوكَ بِالْأُذِيِّ
حَتَّى تَعُودِيَ أَقْطَعُ الْوَلِيَّ

أَرَادَ قَلِيلًا أَقْطَعُ الْوَلِيَّ ، وَجَمَعَ الطَّوَى الْبِشْرَ اطْوَاءً . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : فَقَذَفُوا فِي طَوًى مِنْ اطْوَاءِ بَدْرٍ ، أَيْ بِشْرٍ مَطْوِيٍّ مِنْ أَبَارِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالطَّوَى فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى الْأَطْوَاءِ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ ، وَيَتِمُّ وَإِتَامٌ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ اتَّعَلَّ إِلَى بَابِ الْأَسْمِيَةِ .

وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى كَذَا : أَضْمَرَهُ وَغَمَّ عَلَيْهِ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ : مَضَى لَوَجْهِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَصَاحِبُ قَدْ طَوَى كَشَحًا فَقُلْتُ لَهُ :
إِنْ انْطَوَاكَ هَذَا عَنْكَ يَطْوِينِي
وَطَوَى عَنْيَ نَصِيحَتَهُ وَأَمَرَهُ : كَتَمَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ طَوَى فُلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى غَرِيمَةٍ أَمْرٌ إِذَا أَسْرَاهَا فِي فَوَادِهِ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ : أَعْرَضَ يُوَدُّ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ عَلَى عَدَاوَةٍ إِذَا لَمْ يَظْهَرْهَا . وَيُقَالُ : طَوَى فُلَانٌ حَدِيثًا إِلَى حَدِيثٍ ، أَيْ لَمْ يَخْبِرْ بِهِ وَأَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ ، فَجَازَهُ إِلَى آخِرٍ ، كَمَا يَطْوِي الْمَسَافِرُ مَتَرًا إِلَى مَتَرٍ فَلَا يَنْزِلُ . وَيُقَالُ : اطْوَاهُ هَذَا الْحَدِيثَ ، أَيْ اكْتَمَهُ . وَطَوَى فُلَانٌ كَشَحَهُ عَنْيَ ، أَيْ أَعْرَضَ عَنْيَ مُهَاجِرًا . وَطَوَى كَشَحَهُ عَلَى أَمْرٍ إِذَا أَخْفَاهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ
أَرَادَ بِالْمُسْتَكِنَةِ عَدَاوَةً أَكْتَمَهَا فِي ضَمِيرِهِ . وَطَوَى الْبِلَادَ طِيًّا : قَطَعَهَا بِلْدًا عَنْ بِلْدٍ .

وَطَوَّى اللَّهُ لَنَا الْبَعْدَ، أَيْ قَرَبَهُ. وَفُلَانٌ يَطْوِي الْبِلَادَ، أَيْ يَقْطَعُهَا بِلَدًا عَنْ بَلَدٍ. وَطَوَّى الْمَكَانَ إِلَى الْمَكَانِ: جَاوَزَهُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَاتٍ إِذَا اجْتَسَّ مَنَزَلًا
طَوَّيْتُ نَجُومَ اللَّيْلِ وَهِيَ بِلَاقِعُ
أَيْ أَنَّهُ لَا يَقْسِمُ بِالْمَنَزَلِ، لَا يُجَاوِزُهُ النَّجْمُ إِلَّا وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ، قَالَ: وَهِيَ بِلَاقِعُ لِأَنَّهُ عَنَى بِالْمَنَزَلِ الْمَنَازِلَ، أَيْ إِذَا اجْتَسَّ مَنَازِلَ، وَأَنَشَدَ:

بِهَا الْوَجَاءُ مَا تَطْوِي بِمَاءٍ
إِلَى مَاءٍ وَيَمْتَلِ السَّلِيلُ
يَقُولُ: وَإِنْ بَقِيََتْ فَإِنَّهَا لَا تَبْلُغُ الْمَاءَ وَمَعَهَا حِينَ بُلُوغِهَا فَضْلَةً مِنَ الْمَاءِ الْأَوَّلِ.

وَطَوَّيْتُ طِيَّةً: بَعَدْتُ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِ)، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى:

أَجَدْتُ بَيْتًا مَجْرَمًا وَشَتَانَهَا
وَجِبَ بِهَا لَوْ تَسْتَطَاعُ طِيَاتُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ طِيَاتُهَا فَحَدَفَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ. وَالطَّيَّةُ: النَّاحِيَةُ. وَالطَّيَّةُ: الْحَاجَةُ وَالْوَطَرُ، وَالطَّيَّةُ تَكُونُ مَنَزَلًا وَتَكُونُ مَتْنً.

وَمَقَى لَطِيئَتَهُ، أَيْ لَوَجْهَهُ الَّذِي يُرِيدُهُ وَلَيْتِيهِ الَّتِي اتَّوَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ قَالُوا لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، اعْبُدْ لَطِيئَتِكَ، أَيْ اْمْضِرْ لَوَجْهَكَ وَقَصْدِكَ. وَيُقَالُ: الْحَقُّ بِطِيئِكَ وَبِنَيْتِكَ، أَيْ بِحَاجَتِكَ. وَطِيَّةٌ بَعِيدَةٌ أَيْ شَاسِعَةٌ.

وَالطَّوِيَّةُ: الضَّمِيرُ.
وَالطَّيَّةُ: الْوَطَنُ وَالْمَنَزَلُ وَالنَّبِيَّةُ. وَبَعَدْتُ عَنْ طِيئِهِ، وَهُوَ الْمَنَزَلُ الَّذِي اتَّوَاهَا، وَالْجَمْعُ طِيَّاتٌ، وَقَدْ يَخْفَفُ فِي الشَّعْرِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

أَصَمَّ الْقَلْبُ حُوشَى الطَّيَّاتِ
وَالطَّوَاهُ: أَنْ يَطْوِي ثَدْيَا الْمَرْأَةِ فَلَا يَكْبُرُهَا الْحَبْلُ، وَأَنَشَدَ:

وَتَدْيَانِزَ لَمْ يَكْبُرْ طَوَاهَا الْحَبْلُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالْأَطَوَاهُ الْأَثْنَاءُ فِي

ذَنْبِ الْجَرَادَةِ وَهِيَ كَالْعُقْدَةِ، وَاجِدَهَا طَوَّى.

وَالطَّوَّى: الْجُوعُ. وَفِي حَدِيثٍ فَاطِمَةَ: قَالَ لَهَا لَا أُحْدِمُكَ وَأَتْرَكُ أَهْلَ الصَّفَةِ تَطْوِي بِطَوْنِهِمْ.

وَالطَّيَّانُ: الْجَائِعُ. وَرَجُلٌ طَيَّانٌ: لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا، وَالْأُنْثَى طَيَّا، وَجَمْعُهَا طَوَاهُ.

وَقَدْ طَوَّى يَطْوِي، بِالْكَسْرِ، طَوَّى وَطَوَّى: عَنْ سَبِيهِ: خَمَصَ مِنَ الْجُوعِ، فَإِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ قِيلَ طَوَّى يَطْوِي، بِالْفَتْحِ، طَيَّا.

الطَّيَّانُ: الطَّيَّانُ الطَّوَّى الْبَطْنُ، وَالْمَرْأَةُ طَيَّا وَطَاوِيَّةٌ. وَقَالَ: طَوَّى نَهَارَهُ جَائِعًا يَطْوِي طَوَّى، فَهُوَ طَاوٍ وَطَوَّى، أَيْ خَالِي الْبَطْنِ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ. وَفِي

الْحَدِيثِ: بَيْتُ شَيْعَانَ وَجَارَهُ طَاوٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي بَطْنَهُ عَنْ جَارِهِ، أَيْ يَجِيعُ نَفْسَهُ وَيُوْثِرُ جَارَهُ بِطَعَامِهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَطْوِي يَوْمِينَ، أَيْ لَا يَأْكُلُ فِيهَا وَلَا يَتَرَبَّ.

وَاتِيَتْهُ بَعْدَ طَوَّى مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَوَّى إِذَا أَتَى، وَطَوَّى إِذَا جَازَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الطَّيُّ الْإِتْيَانُ، وَالطَّيُّ الْجَوَازُ؛ يُقَالُ: مَرَرْنَا فَطَوْنَا، أَيْ جَلَسَ عِنْدَنَا، وَمَرَرْنَا فَطَوْنَا، أَيْ جَازَنَا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: طَوَّى اسْمُ مَوْضِعٍ بِالشَّامِ تُكْسَرُ طَاوُهُ وَتَضُمُّ، وَيَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمَ وَادٍ وَمَكَانٍ، وَجَعَلَهُ نَكْرَةً، وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ اسْمَ بَلَدٍ وَبُقْعَةٍ، وَجَعَلَهُ مَعْرَفَةً؛ قَالَ ابْنُ

بَرِي: إِذَا كَانَ طَوَّى اسْمًا لِلْوَادِي فَهُوَ عِلْمٌ لَهُ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا عَلَمًا فَلَيْسَ بِصَحِّحٍ تَنْكِيرُهُ لِتَبَيُّنِهَا، فَمَنْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَكَانِ، وَمَنْ لَمْ يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ، قَالَ:

وَإِذَا كَانَ طَوَّى وَطَوَّى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَطْوِيُّ مَرَّتَيْنِ، فَهُوَ صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ ثَنِي وَثْنِي، وَلَيْسَ بِعِلْمٍ لَشَيْءٍ، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لَا غَيْرَ كَمَا قَالَ

الشَّاعِرُ:

أَفَى جَنْبِ بَكْرِ قَطَعْتَنِي مَلَامَةً؟
لَعَمْرِي! لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتُهَا ثَنِي

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَعَادِلُ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَى طَوَّى مِنْ غَيْبِكَ الْمَتَرَدِّ

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نَسْخَةٍ مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرِي: إِنَّ الَّذِي فِي شِعْرِ عَلِيٍّ: عَلَى ثَنِي مِنْ غَيْبِكَ.

ابْنُ سِيدَةَ، وَطَوَّى وَطَوَّى جَبَلٌ بِالشَّامِ، وَقِيلَ: هُوَ وَادٍ فِي أَصْلِ الطَّوِيِّ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمَقْدِسِ طَوَّى»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: طَوَّى اسْمُ الْوَادِي، وَيَجُوزُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ: طَوَّى،

بِضَمِّ الطَّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ وَتَنْوِينٍ، فَمَنْ نَوَّنَهُ فَهُوَ اسْمُ لِلْوَادِي أَوْ الْجَبَلِ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ سَمِيٌّ بِمُذَكَّرٍ عَلَى فَعْلٍ، نَحْوُ حَطَمٍ وَصَرَدٍ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِّنْهُ تَرَكَ صَرَفَهُ مِنْ جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا أَنْ

يَكُونَ مَعْدُولًا عَنْ طَاوٍ فَيَصِيرُ مِثْلَ عَمْرٍ الْمَعْدُولِ عَنْ عَامِرٍ، فَلَا يَتَصَرَّفُ كَمَا لَا يَتَصَرَّفُ عَمْرٌ، وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ كَمَا قَالَ: «فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ» وَإِذَا كُسِرَ فَوْنٌ فَهُوَ طَوَّى مِثْلُ

مَعِي وَضِلْعٍ، مَصْرُوفٌ، وَمَنْ لَمْ يَنْوِّنْ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ طَوَّى، بِالْكَسْرِ، فَعَلَى مَعْنَى الْمَقْدَسَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ كَمَا

قَالَ طَرَفَةُ، وَأَنَشَدَ بَيْتَ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْمَذْكُورَ آنِفًا، وَقَالَ: أَرَادَ اللَّوْمَ الْمَكْرَرَّ عَلَى. وَسَيَلُ الْمَبْرَدُ عَنْ وَادٍ يُقَالُ لَهُ طَوَّى:

أَتَصْرِفُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، لِأَنَّ إِحْدَى الْعِلَتَيْنِ قَدْ انْخَرَمَتْ عَنْهُ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ الْحَضْرِيُّ: طَوَّى وَأَنَا وَطَوَّى

أَذْهَبَ، غَيْرُ مَجْرِي، وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةُ وَابْنُ عَامِرٍ: طَوَّى، مَثُونًا فِي السُّورَتَيْنِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طَوَّى مِثْلُ

طَوَّى، وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَثْنَى، وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «بِالْوَادِي الْمَقْدِسِ طَوَّى»؛ أَيْ

طَوَّى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوَّى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوَّى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوَّى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوَّى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

طَوَّى مَرَّتَيْنِ، أَيْ قَدَسَ، وَقَالَ الْحَسَنُ:

نُتِبَتْ فِيهِ الْبَرَكَةُ وَالْقُدْسُ مَرَّتَيْنِ .
وَذُو طَوًى ، مَقْصُورٌ : وَاِدٍ بِمَكَّةَ ،
وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي زَيْدٍ مَمْدُودًا ،
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ ذَا طَوًى مَقْصُورٌ وَاِدٍ بِمَكَّةَ .
وَذُو طَوَاهٍ مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ
الطَّائِفِ ، وَقِيلَ ، وَاِدٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَذُو طَوًى بِضَمِّ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْوَاوِ الْمُخَفَّفَةِ ،
مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يَسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ
مَكَّةَ أَنْ يَتَسَلَّلَ بِهِ .
وَمَا بِالْدارِ طَوًى بوزن طوعى وطووى
بوزن طوعى ، أى ما بها أحد ، وهو مذكور
فى الهمزة .
وَالطَّوْ : مَوْضِعٌ .

وَطَبًى : قَبِيلَةٌ ، بوزن فَعِلٍ ، وَالْهَمْزَةُ
فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا طَائِيٌّ ، لِأَنَّهُ نَسِبَ
إِلَى فَعِلٍ ، فَصَارَتْ الْيَاءُ أَلْفًا ، وَكَذَلِكَ
نَسَبُوا إِلَى الْحَيَّةِ حَارِيٌّ ، لِأَنَّ النِّسْبَةَ إِلَى
فَعِلٍ فَعَلِيٌّ ، كَمَا قَالُوا فِي رَجُلٍ مِنْ
النَّجَاشِيِّينَ ، قَالَ : وَتَأَلَّفَ طَبًى مِنْ هَمْزٍ
وِطَاءٍ وَيَاءٍ ، وَلَيْسَتْ مِنْ طَوًى ، فَهُوَ مِثْلُ
التَّصْرِيفِ ، وَقَالَ بَعْضُ النُّسَايِينِ : سَمِيتُ
طَبًى طَبًى لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ طَوًى الْمَنَاهِلَ ، أَيْ
جَازَ مَنَهْلًا إِلَى مَنَهْلٍ آخَرَ وَلَمْ يَنْزِلْ .

وَالطَّاءُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ حُرُوفِ
الْمُعْجَمِ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ مُسْتَعْلٍ ،
يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا ، وَالْفَتْحُ تَرْجِعُ إِلَى الْيَاءِ ،
إِذَا هَجَبَتْ جُزْمَتَهُ وَلَمْ تَعْرِهْ ، كَمَا نَقُولُ طَدٌ
مُرْسَلَةً اللَّفْظِ بِلَا إِعْرَابٍ ، فَإِذَا وَصَفَتْهُ
وَصَبَرَتْهُ اسْمًا أَعْرَبَتْهُ كَمَا تُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ ،
فَنَقُولُ : هَذِهِ طَاءٌ طَوِيلَةٌ ، لَمَّا وَصَفَتْهُ
أَعْرَبَتْهُ .
وَشِعْرٌ طَاوًى : قَافِيَتُهُ الطَّاءُ .

طِيبٌ . الطَّيِّبُ ، عَلَى بِنَاءِ فَعِلٍ ،
وَالطَّيِّبُ نَمْتُ وَفَى الصُّبْحِ : الطَّيِّبُ
خِلَافَ الْخَبِيثِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍ : الْأَمْرُ كَمَا
ذَكَرَ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَسَمَّعَ مَعَانِيَهُ ، فَيُقَالُ :

أَرْضٌ طَيِّبَةٌ لَلَّتِي تَصْلُحُ لِلنَّبَاتِ ، وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ
إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ ، وَطَعْمَةٌ طَيِّبَةٌ
إِذَا كَانَتْ حَلَالًا ، وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا كَانَتْ
حَصَانًا عَافِيَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « الطَّيِّبَاتُ
لِلطَّيِّبِينَ » ، وَكَلِمَةُ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا
مَكْرُوهٌ ، وَبَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ أَمِنَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ
غَفُورٌ » ، وَنَكَبَةٌ طَيِّبَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَتَنٌ ،
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ كَرَائِحَةُ الْعُودِ
وَالنَّدِّ وَغَيْرِهَا ، وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ بِمَا قَدَّرَ لَهَا أَيْ
رَاضِيَةٌ ، وَجَنَظَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ مُتَوَسِّطَةٌ فِي
الْجُودِ ، وَتَرَبَّةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ طَاهِرَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَيَسْمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا » ، وَزَبُونٌ
طَيِّبٌ أَيْ سَهْلٌ فِي مَبَازِعِهِ ، وَسَبَى طَيِّبٌ إِذَا
لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدَرٍ وَلَا تَقْصُرِ عَهْدٍ ، وَطَعَامٌ
طَيِّبٌ لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الْأَكْلَ طَعْمُهُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : طَابَ الشَّيْءُ طَيِّبًا وَطَابًا : لَذَّ وَزَكَا .
وَطَابَ الشَّيْءُ أَيْضًا يَطِيبُ طَيِّبًا وَطَيِّبَةً
وَتَطْيَابًا ، قَالَ عَلْقَمَةُ :
يَحْمِلُنْ أُرْجَةً تَفْضُخُ الْغَيْرَ بِهَا
كَأَنَّ تَطْيَابَهَا فِي الْأَنْفِ مَشْمُومٌ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « طَيِّمُوا فَاذْخُلُوهَا
خَالِدِينَ » ، مَعْنَاهُ كَتَمْتُ طَيِّبِينَ فِي الدُّنْيَا ،
فَاذْخُلُوهَا .

وَالطَّابُ : الطَّيِّبُ وَالطَّيِّبُ أَيْضًا ،
يُقَالُونَ جَمِيعًا . وَشَيْءٌ طَابَ أَيْ طَيَّبَ ، إِمَّا
أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَ عَيْنُهُ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
فِعْلًا ، وَقَوْلُهُ :

بَاعِمَرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ
مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابِ
بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَالْوِ الْخَطَّابِ
إِنَّ وَقُوفًا بِنَاءِ الْأَبْوَابِ
يَدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَابِ
يَعْدِلُ عِنْدَ الْحَرِّ قَلْعَ الْأَنْيَابِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : إِنَّمَا ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّأَكُّدِ
وَالْمُبَالَغَةِ . وَيُرْوَى : فِي الطَّيِّبِ الطَّابِ . وَهُوَ
طَيِّبٌ وَطَابٌ ، وَالْأَثْنُ طَيِّبَةٌ وَطَابَةٌ . وَهَذَا
الشَّعْرُ يَقُولُهُ كَثِيرٌ مِنْ كَثِيرِ التَّوْفَلِيِّ يَمْدَحُ بِهِ

عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : مُقَابِلُ
الْأَعْرَاقِ أَنَّهُ شَرِيفٌ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَدْ
تَقَابَلَا فِي الشَّرَفِ وَالْجَلَالَةِ ، لِأَنَّ عَمْرَهُوَ ابْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي
الْعَاصِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ عَاصِمٍ بِنْتُ عَاصِمٍ بْنِ
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَبُو
الْعَاصِ جَدُّ جَدِّهِ ، وَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ عَمْرُ
ابْنُ الْخَطَّابِ ، وَقَوْلُ جَدِّهِ بْنِ الْمُثَنَّى :

هَزَّتْ بِرَاعِمٍ طَيَابِ الْبَسْرِ

إِنَّمَا جَمَعَ طَيِّبًا أَوْ طَيِّبًا .

وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ : شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ الطَّيِّبِ وَالطَّيِّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَرِدُ بِمَعْنَى
الْحَلَالِ ، كَمَا أَنَّ الْخَبِيثَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرَامِ .
وَقَدْ يَرِدُ الطَّيِّبُ بِمَعْنَى الطَّاهِرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِعِمَارٍ : مَرْجَأُ الطَّيِّبِ
الْمُطَيَّبُ ، أَيْ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ (١) ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا مَاتَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : يَا بَنِي آدَمَ أَيُّ طَهْرَتِ
طَيَّبَتْ حَيًّا ، وَطَيَّبَتْ مَيِّتًا ، أَيْ طَهَّرَتْ
وَالطَّيِّبَاتُ فِي التَّحِيَّاتِ أَيْ الطَّيِّبَاتُ مِنْ
الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ وَالْكَلَامِ مَصْرُوفَاتٌ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى .

وَفُلَانٌ طَيِّبُ الْإِزَارِ إِذَا كَانَ عَافِيًا ، قَالَ
النَّابِغَةُ :

رَقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَعَفَاءٌ عَنِ الْمَحَارِمِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ
الْقَوْلِ » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الْحَسَنُ .
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ
الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ » ، إِنَّمَا هُوَ
الْكَلِمُ الْحَسَنُ أَيْضًا كَالدُّعَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَلَمْ
يُفَسِّرْ ثَعْلَبٌ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
الْكَلِمُ الطَّيِّبُ تَوْحِيدُ اللَّهِ ، وَقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) قوله : « ومنه حديث علي بن إبي طالب المشهور
حديث أبي بكر ، كذا هو في الصحيح .

الله، «وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ» أَي يَرْفَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ، حَتَّى يَكُونَ مُشْتَبَاً لِلْمُوحِدِ حَقِيقَةُ التَّوْحِيدِ. وَالضَّمِيرُ فِي يَرْفَعُهُ عَلَى هَذَا رَاجِعٌ إِلَى التَّوْحِيدِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرُ الْعَمَلِ الصَّالِحِ، أَي: الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ، أَي لَا يَقْبَلُ عَمَلٌ صَالِحٌ إِلَّا مِنْ مُوحِدٍ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى يَرْفَعُهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ، وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ» قَالَ الْفَرَّاءُ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الطَّيِّبَاتُ مِنَ النِّسَاءِ، لِلطَّيِّبِينَ مِنَ الرِّجَالِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ؟ قُلْ: أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ»؛ الْخُطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَالْمُرَادُ بِهِ الْعَرَبُ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَفِيدُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً فَلَا تَأْكُلُهَا، وَتَسْتَطِيبُ أَشْيَاءَ فَتَأْكُلُهَا، فَاحْلُ اللَّهُ لَهُمْ مَا اسْتَطَابُوهُ، مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ بِتَحْرِيمِهِ، بِإِلَافَةٍ مِثْلَ لُحُومِ الْأَنْعَامِ كُلِّهَا وَالْبَائِنَا، وَمِثْلَ الدَّوَابِّ الَّتِي كَانُوا يَأْكُلُونَهَا، مِنَ الضَّبَابِ وَالْأَرَانِبِ وَالْبِرَارِيعِ وَغَيْرِهَا. وَقُلَانُ فِي بَيْتِ طَيْبٍ: يَكْنَى بِهِ عَنْ شَرَفِهِ وَصَلَاحِهِ وَطَيْبِ أَعْرَاقِهِ. وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ: أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ سَاجِداً فِي الْحِجْرِ، فَقُلْتُ: رَجُلٌ صَالِحٌ مِنْ بَيْتِ طَيْبٍ.

وَالطُّوبَى: جَمَاعَةُ الطَّيِّبَةِ (عَنْ كُرَاعٍ)؛ قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الْكُوسَى فِي جَمْعِ كَيْسَةٍ، وَالضُّوْقَى فِي جَمْعِ ضَبَقَةٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ تَأْنِيثُ الْأَطْيَبِ وَالْأَضْيَبِ وَالْأَكْيَسِ، لِأَنَّ فُعْلَى لَيْسَتْ مِنْ أَتْنِيَةِ الْجُمُوعِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: وَلَمْ يَقُولُوا الطُّوبَى، كَمَا قَالُوا الْكَيْسَى فِي الْكُوسَى، وَالضُّيْقَى فِي الضُّوْقَى.

وَالطُّوبَى: الطَّيِّبُ، عَنْ السِّرَافِيِّ. وَطُوبَى: فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ؛ كَأَنَّ أَصْلَهُ طَيِّسٌ، فَقَبِلُوا الْبَاءَ وَأَوَّاءَ لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا،

وَيُقَالُ: طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ، بِالإِضَافَةِ. قَالَ يَعْقُوبٌ: وَلَا تَقُلْ طُوبَيْكَ، بِإِلْيَاءِ التَّهْذِيبِ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ طُوبَى لَكَ، وَلَا تَقُولُ طُوبَاكَ. وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضِفُهَا فَيَقُولُ: طُوبَاكَ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: طُوبَاكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا، قَالَ: هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَوَامُ، وَالصَّوَابُ طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا.

وَطُوبَى: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِ» وَذَهَبَ سَبِيحُوه بِالْآيَةِ مَذْهَبُ الدُّعَاءِ، قَالَ: هُوَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ يَدَكَ عَلَى رَفْعِهِ رَفَعَ: «وَحَسَنُ مَا بِهِ». قَالَ ثَعْلَبٌ: وَقُرَى «طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنُ مَا بِهِ»، فَجَعَلَ طُوبَى مُصْدَرًا كَقَوْلِكَ: سَقِيَا لَهُ. وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الرُّجْعَى، وَاسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصَبٌ يَقُولُهُ: «وَحَسَنُ مَا بِهِ». قَالَ ابْنُ جُنَى: وَحَكِي أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِي، فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْقِرَاءَاتِ، قَالَ: قَرَأَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ بِالْحَرَمِ: طَيْسِي لَهُمْ، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَى، فَقَالَ: طَيْسِي، فَأَعَدْتُ فَقُلْتُ: طُوبَى، فَقَالَ: طَيْسِي. فَلَمَّا طَالَ عَلَى قُلْتُ: طُوطُو، فَقَالَ: طَى طَى. قَالَ الزَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ طُوبَى شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ. وَقِيلَ: طُوبَى لَهُمْ حَسَنِي لَهُمْ، وَقِيلَ: خَيْرٌ لَهُمْ، وَقِيلَ: خَيْرَةٌ لَهُمْ وَقِيلَ: طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْهِنْدِيَّةِ (١). وَفِي الصَّحَاحِ: طُوبَى اسْمُ شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: طُوبَى فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَيْشَ الطَّيِّبَ لَهُمْ، وَكُلُّ مَا قِيلَ مِنَ التَّفْسِيرِ يَسُدُّ قَوْلَ النُّحَوِيِّينَ إِنَّهَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ قَالَ:

(١) قوله: «بِالْهِنْدِيَّةِ» قَالَ الصَّاعِقَانِي: فَعَلَ هَذَا بِكَوْنِ أَصْلِهَا تَوْبَى بِالتَّاءِ فَعُرْتُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْهِنْدِ طَاءٌ.

طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ. وَقَالَ عِكْرِمَةُ: طُوبَى لَهُمْ مَعْنَاهُ الْحُسْنَى لَهُمْ. وَقَالَ قَتَادَةُ: طُوبَى كَلِمَةٌ عَرَبِيَّةٌ، تَقُولُ الْعَرَبُ: طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، وَأَنشَدَ: طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطُّودَ بِالْقَرَى

وَرِسْلًا يَقْطِيقُ الْعِرَاقَ وَفُوقَهَا الرَّسْلُ: اللَّيْنُ. وَالطُّودُ: الْجَبَلُ. وَالْبَقِيقُ: الْقَرْعُ، أَبُو عَيْدَةَ: كُلُّ وَرْقَةٍ اتَّسَعَتْ وَسُرَّتْ فِيهِ يَقْطِيقُ. وَالْفُومُ: الْخَبْزُ وَالْحِنَطَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ الثُّومُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، طُوبَى: اسْمُ الْجَنَّةِ، وَقِيلَ: شَجَرَةٌ فِيهَا، وَأَصْلُهَا فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ، فَلَمَّا ضُمَّتِ الطَّاءُ، أَتَقَلَّبَتِ الْبَاءُ وَأَوَّاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: طُوبَى لِلشَّامِ، لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْطَافَةٍ أَجْنَحَتِهَا عَلَيْهَا؛ الْمُرَادُ بِهَا هُنَا: فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ، لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ.

وَاسْتَطَابَ الشَّيْءُ: وَجَدَهُ طَيِّبًا. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَطْيَبُ، وَمَا أَطْيَبُهُ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَأَطْيَبُ بِهِ وَأَطْيَبُ بِهِ، كُلُّهُ جَائِزٌ. وَحَكِي سَبِيحُوه: اسْتَطْيَبُهُ، قَالَ: جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، كَمَا جَاءَ اسْتَحْوَذَ، وَكَانَ فَعْلُهَا قَبْلَ الزِّيَادَةِ صَحِيحًا، وَإِنْ لَمْ يَلْفُظْ بِهِ قَبْلَهَا إِلَّا مَعْتَلًا.

وَأَطَابَ الشَّيْءَ وَطْيَبُهُ وَاسْتَطَابَهُ: وَجَدَهُ طَيِّبًا.

وَالطَّيِّبُ: مَا يَطْيَبُ بِهِ، وَقَدْ تَطَيَّبَ بِالشَّيْءِ، وَطَيْبَ الصُّوبَ. وَطَابَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ قَالَ:

فَكَانَهَا تَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ

جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ كَمَخْطُوطٍ، وَهَذَا مَعْرُودٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: شَهِدْتُ - غُلَامًا - مَعَ عُمُومَتِي، جُلُفَ الْمُطَيِّبِينَ. اجْتَمَعَ بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو زُهْرَةَ وَتَيْمٌ فِي دَارِ ابْنِ جُدْعَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَجَعَلُوا طَيِّبًا فِي جَفْنَةٍ، وَغَسَمُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ، وَتَحَافَلُوا عَلَى التَّنَاصُرِ وَالْأَخْذِ

لِلْمَقْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ ، فَسُمُوا الْمُطِيبِينَ ،
وَقَدْ ذَكَرْتُ مُسْتَوْفًى فِي حَلْفٍ . وَيُقَالُ : طَبِيبٌ
فُلَانٌ فَلَانًا بِالطَّبِيبِ .
وَطَبِيبٌ صَبِيهٌ إِذَا قَارَبَهُ وَنَاغَاهُ بِكَلَامٍ
يُؤَافِقُهُ .

وَالطَّبِيبُ وَالطَّبِيبَةُ : الْحِلُّ . وَقَوْلُ أَبِي
هَرِيرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ دَخَلَ عَلَى
عُثْمَانَ ، وَهُوَ مُحْصَرٌ : الْآنَ طَابَ الْقِتَالُ ،
أَيُّ حَلٍّ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى ، فَقَالَ : الْآنَ
طَابَ امْتَصْرَبٌ ، يُرِيدُ طَابَ الصَّرْبُ
وَالْقِتَالُ ، أَيْ حَلُّ الْقِتَالِ ، فَأَبْدَلَ لَامَ
التَّعْرِيفِ مِيمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوْا مِنَ
الطَّيِّبَاتِ » أَيْ كُلُّوْا مِنَ الْحَلَالِ ، وَكُلُّ مَا كُوِلَ
حَلَالًا مُسْتَطَابًا ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي هَذَا . وَإِنَّا
خَوَّطِبُ بِهِذَا سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَقَالَ : « يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ » ، فَتَضَمَّنَ الْخَطَابُ
أَنَّ الرُّسُلَ جَمِيعًا كَذَا أَمْرًا . قَالَ الزَّجَّاجُ :
وَرَوَى أَنَّ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ غَزَلِ أُمِّهِ . وَاطَّبِيبُ
الطَّيِّبَاتِ : الْغَنَائِمُ . وَفِي حَدِيثٍ هُوَ أَزَنُ :
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَطْبِيبَ ذَلِكَ مِنْكُمْ ، أَيْ يَحْلُلَهُ
وَيُبَيِّحَهُ .

وَسَبِي طَبِيبَةً ، بِكَسْرِ الطَّاءِ وَفَتْحِ الْبَاءِ :
طَبِيبٌ حِلٌّ صَحِيحُ السَّاءِ ، وَهُوَ سَبِيٌّ مِنْ
يَجُوزُ حَرَبُهُ مِنَ الْكُفَّارِ ، لَمْ يَكُنْ عَنْ غَدَرٍ
وَلَا نَبْذِ عَهْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : سَبِيٌّ طَبِيبَةٌ أَيْ
سَبِيٌّ طَبِيبٌ ، يَحِلُّ سَبِيَّهُ ، لَمْ يَسْبُوا وَلَهُمْ
عَهْدٌ أَوْ ذِمَّةٌ ، وَهُوَ فِعْلَةٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، يُوَزَنُ
خَيْرَةً وَتَوَلَّى ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ كَذَلِكَ .
وَالطَّبِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَفْضَلُهُ .
وَالطَّيِّبَاتُ مِنَ الْكَلَامِ : أَفْضَلُهُ
وَأَحْسَنُهُ .

وَطَبِيبَةُ الْكَلَالِ : أَخَصَبُهُ . وَطَبِيبَةُ
الشَّرَابِ : أَجْمُهُ وَأَصْفَاهُ .
وَطَابَتِ الْأَرْضُ طَبِيبًا : أَخْضَبَتْ
وَأَكَلَتْ .

وَالْأَطْيَانُ : الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ ، وَقِيلَ :

الْقَمُّ وَالْفَرْجُ ، وَقِيلَ : هُمَا الشَّحْمُ وَالشَّيْبُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَذَهَبَ أَطْيَاهُ : أَكَلَهُ
وَنِكَاحَهُ ، وَقِيلَ : هُمَا التَّوَمُّ وَالنِّكَاحُ .
وَطَابِيَهُ : مَازَحَهُ .

وَشَرَابٌ مُطَبِّبٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْبِيبُ النَّفْسِ
إِذَا شَرِبَتْهُ . وَطَعَامٌ مُطَبِّبٌ لِلنَّفْسِ أَيْ تَطْبِيبُ
عَلْيِهِ وَبِهِ . وَقَوْلُهُمْ : طَبِيبٌ بِهِ نَفْسًا أَيْ طَابَتْ
نَفْسِي بِهِ . وَطَابَتْ نَفْسُهُ بِالشَّيْءِ إِذَا سَمَحَتْ
بِهِ مِنْ غَيْرِ كَرَاهَةٍ وَلَا غَضَبٍ . وَقَدْ طَابَتْ
نَفْسِي عَنْ ذَلِكَ تَرَكَأ ، وَطَابَتْ عَلَيْهِ إِذَا
وَأَفْقَاهُ ، وَطَبِيبٌ نَفْسًا عَنْهُ وَعَلَيْهِ وَبِهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِنْ طِينٌ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ
نَفْسًا » . وَفَعَلْتَ ذَلِكَ بِطَبِيبَةٍ نَفْسِي إِذَا لَمْ
يُكْرِهْكَ أَحَدٌ عَلَيْهِ . وَتَقُولُ : مَا بِهِ مِنْ
الطَّبِيبِ ، وَلَا تَقُلْ : مِنَ الطَّبِيبَةِ .

وَمَاءٌ طَبِيبٌ أَيْ طَبِيبٌ ، وَشَيْءٌ طَبِيبٌ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ طَبِيبٌ جَدًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
نَحْنُ أَجْدُنَا دُونَهَا الضَّرَابَا
إِنَّا وَجَدْنَا مَاءَهَا طَبِيبَا
وَاسْتَطَبْنَاهُمْ : سَأَلْنَاهُمْ مَاءَ عَذْبَا ،
وَقَوْلُهُ :

فَلَمَّا اسْتَطَابُوا صَبَّ فِي الصَّخْرِ نِصْفَهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ذَاقُوا
الْخَمْرَ فَاسْتَطَابُوهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : اسْتَطَبْنَاهُمْ أَيْ سَأَلْنَاهُمْ مَاءَ عَذْبَا ،
قَالَ : وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
وَمَاءٌ طَبِيبٌ إِذَا كَانَ عَذْبًا ، وَطَعَامٌ طَبِيبٌ
إِذَا كَانَ سَائِغًا فِي الْحَلْقِ ، وَفُلَانٌ طَبِيبٌ
الْأَخْلَاقِ إِذَا كَانَ سَهْلَ الْمَعَاشَرَةِ ، وَبِلَدٍ
طَبِيبٌ لَا سِيَاحَ فِيهِ ، وَمَاءٌ طَبِيبٌ أَيْ طَاهِرٌ .
وَمَطَابِيبُ اللَّحْمِ وَغَيْرِهِ : خِيَارُهُ
وَاطْبِيبُهُ ، لَا يَفْرُدُ ، وَلَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ،
وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَابِينٍ وَمَلَامِحَ ، وَقِيلَ :
وَاحِدُهَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مِنْ مَطَابِيبِ الرُّطْبِ ،
وَاطْبِيبِ الْجُزُورِ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : أَطْعَمْنَا مِنْ
مَطَابِيبِ الْجُزُورِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ أَطْبِيبِ .
وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ : أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ الْعَرَبِ عَنْ

مَطَابِيبِ الْجُزُورِ ، مَا وَاحِدُهَا ؟ فَقَالَ :
مَطَبِيبٌ ، وَضَحِكَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ نَفْسِهِ ،
كَيْفَ تَكَلَّفَ لَهُمْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : أَطْعَمْنَا فُلَانًا مِنْ أَطَابِيبِ
الْجُزُورِ ، جَمْعُ أَطَبِيبٍ ، وَلَا تَقُلْ : مِنْ
مَطَابِيبِ الْجُزُورِ ، وَهَذَا عَكْسٌ مَا فِي
الْمُحْكَمِ . قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ ذَكَرَ
الْجَرْمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَرْقِ ، فِي بَابِ
مَاجَاةٍ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، أَنَّهُ
يُقَالُ : مَطَابِيبٌ وَأَطَابِيبٌ ، فَمَنْ قَالَ :

مَطَابِيبٌ ، فَهُوَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ،
وَمَنْ قَالَ : أَطَابِيبٌ ، أَجْرَاهُ عَلَى وَاحِدِهِ
الْمُسْتَعْمَلِ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَطْعَمْنَا مِنْ
مَطَابِيبِهَا وَأَطَابِيبِهَا ، وَادَّكَرْنَا مَنَاتِيبَهَا وَأَنَاتِيبَهَا ،
وَأَمْرًا حَسَنَةً الْمَعَارِي ، وَالْخَيْلُ تَجْرِي عَلَى
مَسَاوِيهَا ، وَالْوَاثِدَةُ مَسَاوَاةٌ ، أَيْ عَلَى مَا فِيهَا
مِنْ السَّوَى ، كَيْفَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ مِنْ هَزَالٍ أَوْ
سُقُوطٍ مِنْهُ . وَالْمَحَابِينُ وَالْمَقَالِيدُ : لَا يَعْرِفُ
لِهَذَا وَاحِدَةً . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَاحِدُ
الْمَطَابِيبِ مَطَبِيبٌ ، وَوَاحِدُ الْمَعَارِي مَعْرِي ،
وَوَاحِدُ الْمَسَاوِي مَسَوِي . وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْأَطَابِيبَ لِلْكَلَالِ فَقَالَ : وَإِذَا رَعَتْ السَّائِمَةُ
أَطَابِيبَ الْكَلَالِ رَعِيًا خَفِيفًا .

وَالطَّابَةُ : الْخَمْرُ ، قَالَ أَبُو مُصْوَرٍ :
كَانَهَا بِمَعْنَى طَبِيبَةٍ ، وَالْأَصْلُ طَبِيبَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ طَاوُوسٍ : سُئِلَ عَنْ الطَّابَةِ تُطَخُّ عَلَى
النَّصْفِ ، الطَّابَةُ : الْعَصِيرُ ، سُمِّيَ بِهِ
لِطَبِيبِهِ ، وَإِصْلَاحُهُ عَلَى النَّصْفِ : هُوَ أَنْ
يُقَالُ حَتَّى يَذْهَبَ نِصْفُهُ .

وَالْمَطِيبُ ، وَالْمُسْتَطِيبُ : الْمُسْتَجِدُّ ،
مُشْتَقٌّ مِنَ الطَّبِيبِ ، سُمِّيَ اسْتَطَابَةً ، لِأَنَّهُ
يَطْبِيبُ جَسَدَهُ بِذَلِكَ مِمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ .
وَالِاسْتَطَابَةُ : الْإِسْتِجَاءُ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ
بِمَعْنَاهُ : الْإِسْتَطَابَةُ وَالْإِطَابَةُ : كِتَابَةٌ عَنْ
الِاسْتِجَاءِ ، وَسُمِّيَ بِهَا مِنَ الطَّبِيبِ ، لِأَنَّهُ
يَطْبِيبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ
بِالِاسْتِجَاءِ ، أَيْ يَطْهَرُهُ . وَيُقَالُ مِنْهُ :

اسْتَطَابَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْتَطِيبٌ ، وَأَطَابَ نَفْسَهُ فَهُوَ مُطِيبٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَارِخَمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ

يُعْجَلُ كَفَّ الْحَارِيَّ الْمُطِيبِ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْغَى حَدِيدَةً اسْتَطِيبَ بِهَا ، يُرِيدُ حَلَقَ الْعَانَةِ ، لِأَنَّهُ تَنْظِيفٌ وَإِزَالَةٌ أَدَّى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَطَابَ الرَّجُلُ وَاسْتَطَابَ إِذَا اسْتَنْجَى ، وَأَزَالَ الْأَدَى . وَأَطَابَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ طَيِّبٍ . وَأَطَابَ : قَدَّمَ طَعَامًا طَيِّبًا . وَأَطَابَ : وَلَدَ بَيْنَ طَيِّبِينَ . وَأَطَابَ : تَزَوَّجَ حَلَالًا ، وَأَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ :

لَا ضَرِيحَ الْأَحْشَاءِ مِنْكَ عِلَاقَةٌ
وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ
أَيُّ مَتَزَوَّجٍ ، هَذَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ لِحَدِيثِهَا . قَالَ :
وَالْحَرَامُ عِنْدَ الْعَشَاقِ أَطِيبٌ ، وَلِذَلِكَ
قَالَتْ :

وَلَا زُرْتَنَا إِلَّا وَأَنْتَ مُطِيبٌ
وَطِيبٌ وَطَيِّبٌ : مَوْضِعَانِ . وَقِيلَ : طَيِّبَةٌ
وَطَابَةُ الْمَدِينَةِ ، سَمَّاها بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : سَمَّاها
النَّبِيُّ ﷺ ، بِعِدَّةِ أَسْمَاءَ ، وَهِيَ :
طَيِّبَةُ ، وَطَيِّبَةُ ، وَطَابَةُ ، وَالْمُطَيِّبَةُ ،
وَالْحَابِرَةُ ، وَالْمَجْبُورَةُ ، وَالْحَبِيبَةُ ،
وَالْمُحَبَّبَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصْبَحَ مِمَّنْ أَوْ بَطِيئَةً رَاضِيًا
وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَسْمَائِهَا سِوَى طَيِّبَةٍ ،
بِزَوْنِ شَيْبَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ
أَمَرَ أَنْ تَسْمَى الْمَدِينَةُ طَيِّبَةً وَطَابَةً ، هَا مِنْ
الطَّيِّبِ ، لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَ اسْمُهَا يَثْرِبَ ،
وَالثَّرِبُ الْفَسَادُ ، فَنَهَى أَنْ تَسْمَى بِهِ ،
وَسَمَّاها طَابَةً وَطَيِّبَةً ، وَهِيَ تَأْنِيثُ طَيِّبٍ
وَطَابٍ ، يَمَعْنِي الطَّيِّبُ ؛ قَالَ : وَقِيلَ هُوَ
مِنَ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ ، لِخُلُوصِهَا مِنَ الشَّرِّ ،
وَتَطْهِيرِهَا مِنْهُ . وَمِنْهُ : جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ

(١) قوله « على مطلوب » كذا بالتهذيب
أيضاً ، ورواه في التكملة : على ينخوب .

طَيِّبَةً طَهُورًا ، أَيْ نَظِيفَةً غَيْرَ خَبِيثَةٍ .
وَعِذُّ ابْنِ طَابٍ : نَخْلَةٌ بِالْمَدِينَةِ ؛
وَقِيلَ : ابْنُ طَابٍ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ
هُنَالِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَتَمَرٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ
لَهُ عِذُّ ابْنِ طَابٍ ، وَرُطْبُ ابْنِ طَابٍ .
قَالَ : وَعِذُّ ابْنِ طَابٍ ، وَعِذُّ ابْنِ زَيْدٍ
ضَرْبَانِ مِنَ التَّمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الرُّوَايَةِ : رَأَيْتُ
كَأَنَّا فِي دَارِ ابْنِ زَيْدٍ ، وَأَتَيْنَا بِرُطْبِ ابْنِ
طَابٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ تَمَرِ
الْمَدِينَةِ ، مَنَسُوبٌ إِلَى ابْنِ طَابٍ ، رَجُلٍ مِنْ
أَهْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : وَفِي يَدِهِ عَرَجُونُ
ابْنِ طَابٍ .

وَالطَّيِّبُ : نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ إِذَا ارْتَبَتْ ،
فَتَوَخَّرَ عَنْ اخْتِرَافِهَا ، تَسَاقَطَ عَنْ نَوَاهِ ،
فَقَبِيتِ الْكِبَايَسُ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا نَوَى مُعَلَّقٌ
بِالتَّفَارِقِ (٢) ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كِبَارٌ . قَالَ :
وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَرَفَتْ وَهِيَ مَنْسَبَةٌ لَمْ تَتَّبِعْ
النَّوَاهِ لِلْحَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

طِبْخٌ : طَابَحَ طَبْحًا : تَاهَ ، وَطَبَّحَ نَفْسَهُ
وَطَابَحَ الشَّيْءَ طَبْحًا : فَنَى وَذَهَبَ . وَأَطَابَحَهُ
هُوَ : أَفْنَاهُ وَأَذْهَبَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَضْرِبُهُمْ إِذَا اللَّوَاءُ رَتَقَا
ضَرْبًا يَطْبِخُ أَذْرَعًا وَأَسْوَاقًا
وَأَنْشَدَ سَيُوبَةُ :

لَيْلِكَ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ
وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطْبِخُ الطَّوَائِعُ
وَقَالَ : الطَّوَائِعُ ، عَلَيَّ حَدِيثُ الزَّائِدِ أَوْ عَلَيَّ
النَّسَبِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنَى : أَوَّلُ الْبَيْتِ مَبْنِيٌّ
عَلَى أَطْرَاحٍ ذَكَرَ الْفَاعِلُ ، فَإِنْ آخَرُهُ قَدْ
عَوُودَ فِيهِ الْحَدِيثُ عَلَى الْفَاعِلِ لِأَنَّ تَقْدِيرَهُ
فِيمَا بَعْدَ لَيْلِكَ مُخْتَبِطٌ مِمَّا تَطْبِخُ الطَّوَائِعُ ،
فَدَلَّ قَوْلُهُ لَيْلِكَ عَلَى مَا أَرَادَ مِنْ قَوْلِهِ لَيْلِكَ .

(٢) قوله : « معلق بالتفريق » هكذا ذكرت
التفريق بالناء المثناة في الطبقات جميعها ،
والصواب : « والتفريق » بالناء المثناة ؛ جمع
تفريق ، والتفريق قمع البصرة والتمرة .

[عبد الله]

وَالطَّائِخُ : الْمَشْرُفُ عَلَى الْهَلَالِ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَطَوَّحْتَهُمْ طَبْحَاتٍ :
أَهْلَكْتَهُمْ خَطُوبًا . وَذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ
طَبْحَاتٍ ، أَيْ مَتَفَرِّقَةً بَعِيدَةً .
وَالْمُطَبِّخُ : الْفَاسِدُ .
وَطَبَّحَ يَتَبَبَّحُ : رَمَى بِهِ .

طِبْخٌ : ابْنُ سَيْدَةٍ : طَابَحَ الْأَمْرَ طَبْحًا :
أَفْسَدَهُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُوَ مِنْ
تَوَاطَخَ الْقَوْمُ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْفَسَادِ
بِحَيْثُ تَرَاهُ ؛ قَالَ ابْنُ جَنَى : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يُحْسِنَ الظَّنُّ بِهِ فَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ : كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُطَبِّخُ الْفَاسِدُ . وَطَابَحَ
يَطْبِخُ طَبْحًا : تَلَطَّخَ يَقْبِضُ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ .
وَطَابَحَهُ هُوَ وَطَبَّحَهُ : لَطَّخَهُ بِهِ ؛ يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَسْتُ بِطَبَّاحٍ فِي الرِّجَالِ
وَلَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ أَحَدًا (٣)

اللَّحْيَانِيُّ : طَابَحَ فُلَانٌ فُلَانًا يَطْبِخُهُ
وَيَطْوِخُهُ : رَمَاهُ يَقْبِضُ مِنْ قَوْلِهِ أَوْ فِعْلِهِ .
وَطَبَّخَهُ بَشَرًا : لَطَّخَهُ . أَبُو زَيْدٍ : طَبَّخَهُ
الْعَذَابُ الْحَافِلَ عَلَيْهِ فَاهْلَكَهُ ، وَطَبَّخَهُ السَّمَنُ :
امْتَلَأَ سَمَنًا . أَبُو مَالِكٍ : طَبَّخَ أَصْحَابَهُ إِذَا
شَتَمَهُمْ فَالَحَ عَلَيْهِمْ .
وَرَجُلٌ طَابَخَ وَطَبَّخَهُ وَطَبَّخَهُ : أَحْمَقُ
لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : أَحْمَقُ قَلْبَرٌ ، وَجَمَعَ

(٣) قوله : « أحديا » بالخاء المهملة تحريف
صوابه : « أحديا » بالخاء المعجمة . ورواية البيت في
ديوان امرئ القيس ، طبعة « دار المعارف » هي :
ولست بخزرافة في القعود
ولست بطبّاخة أحديا
وشرح البيت فقال : الخزرافة الخوار الضعيف .
وقوله : « في القعود » يقصد أني إذا قعدت ثم
حاولت القيام لم أخرج عن ذلك وأضعف . والطبّاخة
الذي لا يزال يقع في سوءة لحقيقه . والأحديب الذي
لا يتألك عن الحمق والجهل والاستطالة .

[عبد الله]

الطَيْخَةُ طَيْخَاتٌ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُ مُكْسَرًا.

وَالطَّيْحُ وَالطَّيْحُ: الْجَهْلُ، وَالطَّيْحُ: الْكِبَرُ. وَطَاخَ: تَكَبَّرَ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ جِلْزَةَ:

فَاتَرَكُوا الطَّيْحَ وَالتَّعَدَّى وَإِمَّا تَتَعَاشُوا فَقَبِي التَّعَاشَى الدَّاءُ وَزَمَنُ الطَّيْحَةِ: زَمَنُ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ، يُقَالُ: أَتَانَا فَلَانُ زَمَنُ الطَّيْحَةِ.

وَنَاقَةُ طَيُوحٍ: تَذْهَبُ بَيْنَنَا وَشِيَالًا وَتَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ.

وَطَيْخٌ: حِكَايَةُ صَوْتِ الصَّحَكِ (حَكَاهُ سَيُوبِيُّ)، اللَّيْثُ: يَقُولُ النَّاسُ:

طَيْخُ طَيْخٍ، أَيْ قَهَقَهُوا. وَطَيْخٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ ذِي خَشَبٍ وَوَادِي الْقُرَى، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَطَيْخًا تَوَاعَدُوا لِيَتِمَّ ظَمُّ أُمِّ مَاءٍ حَيْدَةٍ أَوْرَدُوا

«طَيْرُهُ الطَّيْرَانُ: حَرَكَةُ ذِي الْجَنَاحِ فِي الْهَوَاءِ بِجَنَاحِهِ، طَارَ الطَّائِرُ بِطَيْرٍ طَيْرًا وَطَيْرَانًا وَطَيْرُورَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَكَرَاعٍ وَابْنِ قُتَيْبَةَ) وَأَطَارَهُ وَطَيْرَهُ وَطَارَ بِهِ، يَعْدِي بِالْهَمْزِ وَبِالتَّضْعِيفِ وَيَحْرَفُ الْجَرَّ. الصَّحَاحُ: وَأَطَارَهُ غَيْرُهُ وَطَيْرَهُ وَطَايَرَهُ بِمَعْنَى:

وَالطَّيْرُ: مَعْرُوفٌ، اسْمٌ لَجَمَاعَةِ مَا يَطِيرُ، مَوْثٌ، وَالْوَاحِدُ طَائِرٌ وَالْأُنْثَى طَائِرَةٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، التَّهْذِيبُ: وَقَلْبًا يَقُولُونَ طَائِرَةٌ لِلْأُنْثَى، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ الْفَارِسِيُّ: هُمْ أَنْشَبُوا صَمَّ الْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ

وَيَبْضًا تَقْبِضُ الْبَيْضَ مِنْ حَيْثُ طَائِرٌ فَإِنَّهُ عَنِ الطَّائِرِ الدِّمَاغُ، وَذَلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لَهُ فَرِخٌ، قَالَ:

وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ الَّتِي هِيَ الْأُمُّ تَغْنِي كُلَّ فَرِخٍ مُنْفَقٍ عَنِّي بِالْفَرِخِ الدِّمَاغُ كَمَا قُلْنَا. وَقَوْلُهُ مُنْفَقٌ إِفْرَاطًا مِنَ الْقَوْلِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ:

كَأَنَّ تَرَوْ فَرَاحَ الْهَامِ بَيْنَهُمْ تَرَوْ الْقَلَاتِ زَهَا مَا قَالَ قَالِنَا

وَأَرْضُ مَطَارَةٍ: كَثِيرَةُ الطَّيْرِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ

الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ»، فَإِنْ مَعْنَاهُ أَخْلَقُ خَلَقًا أَوْ جَرْمًا، وَقَوْلُهُ: «فَانْفُخْ

فِيهِ» الْهَاءُ عَائِدَةٌ إِلَى الطَّيْرِ، وَلَا يَكُونُ مُنْصَرَفًا إِلَى الْهَيْئَةِ لِوَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ

الْهَيْئَةَ أَتَتْهُ وَالضَّمِيرُ مُذَكَّرٌ، وَالْآخَرُ أَنَّ النَّفْخَ لَا يَبْقَى فِي الْهَيْئَةِ لِأَنَّهَا نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ

الْعَرْضِ، وَالْعَرْضُ لَا يَنْفُخُ فِيهِ، وَلِذَا يَبْقَى النَّفْخُ فِي الْجَوْهَرِ، قَالَ: وَجَمِيعُ هَذَا قَوْلُ

الْفَارِسِيِّ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّائِرُ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ، وَجَمَعَ

الطَّائِرَ أَطْيَارًا، وَهُوَ أَحَدٌ مَا كَسَرَ عَلَى مَا كَسَرَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، فَأَمَّا الطَّيْرُ فَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ طَائِرٍ

كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ، وَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ طَيْرٍ الَّذِي هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَزَعَمَ قُطْرُبُ أَنَّ الطَّيْرَ

يَقَعُ لِلْوَاحِدِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَعْني بِهِ الْمَصْدَرُ،

وَقُرِئَ: «فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ»، وَقَالَ ثَعْلَبُ: النَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ لِلْوَاحِدِ طَائِرًا وَابْوِ

عَبِيدَةَ مَعَهُمْ، ثُمَّ انْفَرَدَ فَاجْازَ أَنْ يَقَالَ طَيْرٌ لِلْوَاحِدِ، وَجَمَعَهُ عَلَى طَيْرٍ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ ثِقَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الطَّائِرُ جَمْعُهُ طَيْرٌ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ، وَجَمَعَ

الطَّيْرَ طَيْرٍ، وَأَطْيَارٌ مِثْلُ فَرَخٍ وَأَفْرَاحٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَايِرٍ، وَهِيَ عَلَى

رَجُلٍ طَائِرٌ، قَالَ: كُلُّ حَرَكَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ جَارٍ يَجْرِي فَهُوَ طَائِرٌ مَجَازًا، أَرَادَ: عَلَى

رَجُلٍ قَدَرٍ جَارٍ، وَقَضَاءُ مَاضٍ، مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَهِيَ لِأَوَّلِ عَايِرٍ بَعَثَهَا، أَيْ أَنَّهَا إِذَا

احْتَمَلَتْ تَأْوِيلَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، فَعَبَّرَ عَنْ يَعْرِفُ عِبَارَاتِهَا، وَقَعَتْ عَلَى مَا وَلَّاهَا وَانْتَقَى عَنْهَا

غَيْرُهُ مِنَ التَّأْوِيلِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: الرُّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٌ مَا لَمْ تَعْبُرْ، أَيْ

لَا يَسْتَقِرُّ تَأْوِيلُهَا حَتَّى تَعْبُرَ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَرِيعَةُ السَّقُوطِ إِذَا عَبُرَتْ، كَمَا أَنَّ الطَّيْرَ لَا يَسْتَقِرُّ فِي

أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ مَا يَكُونُ عَلَى رِجْلِهِ؟ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِيِّ: فَمِنْكُمْ شَيْئَةٌ

الْحَمْدُ مَطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ؟ لِأَنَّهُ لَمَّا تَحَرَّفَ فِدَاءُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبِي سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيْهِ

الْسَّلَامُ، بِإِثْنَيْ عَشَرَ رُقْعًا عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ، فَأَكَلَتْهَا الطَّيْرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: تَرَكْنَا

رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا عِنْدَنَا مِنْهُ عِلْمٌ، يَعْنِي أَنَّهُ اسْتَوْفَى بَيَانَ

الشَّرِيعَةِ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مُشْكِلٌ، فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا، وَقِيلَ: أَرَادَ

أَنَّهُ لَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا إِلَّا بَيَّنَّهُ حَتَّى بَيَّنَّ لَهُمْ أَحْكَامَ الطَّيْرِ، وَمَا يَجِلُّ مِنْهُ وَمَا يَحْرُمُ، وَكَيْفَ

يُذْهِبُ، وَمَا الَّذِي يُقْدِي مِنْهُ الْمَحْرَمُ إِذَا أَصَابَهُ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّ فِي الطَّيْرِ

عِلْمًا سِوَى ذَلِكَ عَلِمَهُمْ إِيَّاهُ وَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَتَعَاطَوْا زَجَرَ الطَّيْرِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُهُ أَهْلُ

الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ»؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ مِنَ التَّطَوُّعِ

الْمَشَامِ لِلتَّوَكُّدِ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ الطَّيْرَانَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْجَنَاحَيْنِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

قَوْلُهُ «بِجَنَاحِهِ» مُفِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ قَالُوا:

طَارُوا عَلَاهُنَّ فَشَلَّ عَلَاهَا وَقَالَ الْعَبْرِيُّ:

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ:

وَطَرْتُ بِمَنْصَلِي فِي بَعْمَلَاتٍ فَاسْتَعْمَلُوا الطَّيْرَانَ فِي غَيْرِ ذِي الْجَنَاحِ.

فَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ»؛ عَلَى هَذَا مُفِيدٌ، أَيْ لَيْسَ الْعَرْضُ تَشْبِيهًا

بِالطَّائِرِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ بَلْ هُوَ الطَّائِرُ بِجَنَاحِهِ الْبَتَّةَ.

وَالطَّائِرُ: التَّفَرُّقُ وَالذَّهَابُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: سَمِعْتُ

مَنْ يَقُولُ إِنَّ الشُّومَ فِي الدَّارِ وَالْمَرْأَوِ، فَطَارَتْ شِقَّةٌ مِنْهَا فِي السَّمَاءِ، وَشِقَّةٌ فِي الْأَرْضِ، أَيْ كَانَتْهَا تَفَرَّقَتْ وَتَفَطَّعَتْ قِطْعًا

من شدة الغضب. وفي حديث عمرو: حتى تطايرت شئون رأسي، أي تفرقت فصارَتْ قطعاً. وفي حديث ابن مسعود: فقدنا رسول الله ﷺ، فقلنا اغتيل أو استطير، أي ذهب به بسرعة، كأن الطير حملته، أو اغتاله أحد. والاستطارة والتطاير: التفرق والذهاب. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: فاطرت الحلة بين نسائي، أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن. قال ابن الأثير: وقيل الهمزة أصلية، وقد تقدم وتطاير الشيء: طار وتفرق.

ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: كانوا على رؤوسهم الطير؛ وأصله أن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن من الموات، ففرب مثلاً للإنسان ووقاره وسكونه. وقال الجوهري: كان على رؤوسهم الطير، إذا سكنوا من هبة، وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه الحلمة والحمانة، فلا يحرك البعير رأسه لئلا يتغير عنه الغراب. ومن أمثالهم في الخصب وكثرة الخير قولهم: هو في شيء لا يطير غرابه. ويقال: أظير الغراب، فهو مطار؛ قال النابغة: وليرهط حراب وقد سورة

في المجدي ليس غرابها بمطار وفلان ساكن الطائر، أي أنه وقور لا حركة له من وقاره، حتى كأنه لو وقع عليه طائر لسكن ذلك الطائر، وذلك أن الإنسان لو وقع عليه طائر فتحرك أدنى حركة لفر ذلك الطائر ولم يسكن؛ ومنه قول بعض أصحاب النبي ﷺ: إنا كنا مع النبي ﷺ، وكان الطير فوق رؤوسنا، أي كان الطير وقعت فوق رؤوسنا فنحن نسكن ولا نتحرك خشية من نفاذ ذلك الطير.

والطير: الاسم من التطير، ومنه قولهم: لا طير الأطير الله، كما يقال: لا أمر إلا أمر الله؛ وأنشد الأصبغي، قال: أنشدناه الأحمر:

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا
عَلَى مُطِيرٍ وَهُوَ الثُّورُ
بلى! شيء يوافق بعض شيء
أحياناً وباطله كثير
وفي صفة الصحابة، رضوان الله عليهم: كان على رؤوسهم الطير؛ وصفهم بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة. وفي فلان طيرة وطيرة أي خفة وطيش؛ قال الكميت:

وجلمك عز إذا ما حلمت
وطيرتك الصاب والحنظل
ومنه قولهم: ازجر أحناء طيرك، أي جوايب خفيك وطيشك.

والطائر: ما تيمنت به أو تشاءمت، وأصله في ذى الجناح. وقالوا للشيء يتطير به من الإنسان وغيره طائر الله لا طائر، كرفعوه على إرادة: هذا طائر الله، وفيه معنى الدعاء، وإن شئت نصبت أيضاً؛ وقال ابن الأثير: معناه فعل الله وحكمه لا فعلك وما تتخوفه؛ وقال اللحياني: يقال طير الله لا طيرك، وطير الله لا طيرك، وطائر الله لا طائر، وصباح الله لا صباحك، قال: يقولون هذا كله إذا تطيروا من الإنسان، النصب على معنى نجب طائر الله، وقيل بنصبها على معنى أسأل الله طائر الله لا طائر، قال: والمصدر منه الطيرة؛ وجرى له الطائر بأمر كذا؛ وجاء في الشر؛ قال الله عز وجل: «الأنما طائرهم عند الله»؛ والمعنى ألا أنما الشوم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به في الآخرة لا ما ينالهم في الدنيا، وقال بعضهم: طائرهم حظهم؛ قال الأعشى:

جرت لهم طير النحوس بأشام
وقال أبو ذؤيب:

زجرت لهم طير الشالو فإن تكن
هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها
وقد تطير به، والاسم الطيرة والطيرة والطورة.

وقال أبو عبيد: الطائر عند العرب الحظ، وهو الذي تسميه العرب البخت. وقال الفراء: الطائر معناه عندهم العمل، وطائر الإنسان عمله الذي قلده، وقيل رزقه، والطائر الحظ من الخير والشر. وفي حديث أم العلاء الأنصارية: اقتسمنا المهاجرين، فطار لنا عثمان بن مظعون، أي حصل نصيبنا منهم عثمان؛ ومنه حديث ربيعة: إن كان أحدنا في زمان رسول الله ﷺ، ليطير له النصل وللآخر القدح؛ معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم، فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه.

وطائر الإنسان: ما حصل له في علم الله مما قدر له. ومنه الحديث: بالمؤمن طائره؛ أي بالمبارك حظ، ويجوز أن يكون أصله من الطير السائح والبارح. وقوله عز وجل: «وكل إنسان الزمان طائره في عتقه» قيل حظ، وقيل عمله وقال المفسرون: ما عمل من خير أو شر الزمان عتقه، إن خيراً فخييراً، وإن شراً فشرّاً، والمعنى فيما يرى أهل النظر: أن لكل امرئ الخير والشر قد قضاه الله فهو لازم عتقه، وإنما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب: جرى له الطائر كذا من الشر، على طريق القائل والطيرة على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سبباً، فحاطبهم الله بما يستعملون، وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يسمونه بالطائر يلزمه؛ وقرى طائره وطيره، والمعنى فيها قيل: عمله خيره وشره، وقيل: شقاؤه وسعاده؛ قال أبو منصور: والأصل في هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه بامرهم بتوجيه وطاعته، وبيناهم عن معصيته، وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم لنفسه، فكتب ما علم منهم أجمعين، وقضى بسعادة من علمه مطيعاً، وشقاؤه من علمه عاصياً، فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه

عِنْدَ حِسَابِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ » ، أَيْ مَا طَارَ لَهُ بَدَنًا فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَعِلْمُ الشَّهَادَةِ عِنْدَ كَرَمِهِمْ يُوَافِقُ عِلْمَ الْغَيْبِ ، وَالْحُجَّةُ تَلْزِمُهُمُ بِالَّذِي يَعْمَلُونَ ، وَهُوَ غَيْرُ مُخَالِفٍ لِمَا عِلْمُهُ اللَّهُ مِنْهُمْ قَبْلَ كَرَمِهِمْ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَطْرَبُ الْهَالِ وَطَيْرُهُ بَيْنَ الْقَوْمِ فَطَارَ لِكُلِّ مِنْهُمْ سَهْمٌ ، أَيْ صَارَ لَهُ وَخَرَجَ لَدَيْهِ سَهْمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلَى يَذْكُرُ مِيرَاثَ أَخِيهِ بَيْنَ وَرَثَتِهِ وَحِازَةً كُلِّ ذِي سَهْمٍ مِنْهُ سَهْمٌ :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفْعًا

وَوَثَرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْعَلَامِ وَالْأَشْرَافُ : الْأَنْعِيَاءُ ، وَاجِدُهَا شِرْكٌ . وَقَوْلُهُ شَفْعًا وَوَثَرًا أَيْ قِسِمَ لَهُمْ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأَنْثَيْنِ ، وَخَلَصَتْ الرِّيَاسَةُ وَالسَّلَاحُ لِلذَّكُورِ مِنْ أَوْلَادِهِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ نُوحٍ وَتَشَاوُمِهِمْ بَيْنَهُمْ الْمَبْعُوثِ إِلَيْهِمْ صَالِحٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ » ، مَعْنَاهُ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فَمِنْ اللَّهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ « أَطِيرْنَا » تَشَاءُ مِنَّا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ تَطِيرْنَا ، فَأَجَابَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ : « طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ » ، أَيْ شُومُكُمْ مَعَكُمْ ، وَهُوَ كَفَرُهُمْ ، وَقِيلَ لِلشُّومِ طَائِرٌ وَطَيْرٌ وَطِيرَةٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَ مِنْ شَأْنِهَا عِيَافَةُ الطَّيْرِ وَزَجْرُهَا ، وَالتَّطِيرُ بِأَرْجِهَا وَتَعْيِقُ غُرَابِهَا وَأَخْذُهَا ذَاتَ الْبَسَارِ إِذَا أَثَارُوهَا ، فَسَمَوْا الشُّومَ طَيْرًا وَطَائِرًا وَطِيرَةً لِتَشَاوُمِهِمْ بِهَا ، ثُمَّ أَعْلَمَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ، ﷺ ، أَنَّ طَيْرَتَهُمْ بِهَا بَاطِلَةٌ ، وَقَالَ : لَا عَدْوَى وَلَا طِيرَةَ وَلَا هَامَةَ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يَتَقَالُ وَلَا يَتَطِيرُ ، وَأَصْلُ الْقَوْلِ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا عَلِيلٌ فَيَتَاوَلُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى بَرِّهِ ، كَانَ سَمِيعٌ مُنَادِيًا نَادَى رَجُلًا اسْمُهُ سَالِمٌ ، وَهُوَ عَلِيلٌ ، فَأَوْهَمَهُ سَلَامَتَهُ مِنْ عِلَّتِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمُضِيلُ يَسْمَعُ رَجُلًا يَقُولُ

يَا وَاجِدُ ، فَيَجِدُ ضَالَّتَهُ ، وَالطَّيْرَةُ مُضَادَّةٌ لِلْقَالِ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ مَذْهَبًا فِي الْقَالِ وَالطَّيْرَةِ وَاجِدٌ ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ، ﷺ ، الْقَالُ وَاسْتَحْسَنَهُ وَأَبْطَلَ الطَّيْرَةَ وَنَهَى عَنْهَا . وَالطَّيْرَةُ مِنْ أَطِيرَتْ وَتَطِيرَتْ ، وَمِثْلُ الطَّيْرَةِ الْخَيْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَطِيرَتْ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الطَّيْرَةُ ، يَكْسِرُ الطَّاءَ وَفَتْحَ الْيَاءِ ، مِثَالُ الْعَبَةِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ الْيَاءُ ، وَهُوَ مَا يَتَشَاءُ مِنْ بَيْنِ الْقَالِ وَالرَّوْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَالُ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مُصَدَّرُ تَطِيرَ طَيْرَةً ، وَتَخِيرَ خَيْرَةً ، قَالَ : وَلَمْ يَجِي مِنْ الْمَصَادِرِ هَكَذَا غَيْرُهَا ، قَالَ : وَأَصْلُهُ فِيمَا يُقَالُ التَّطِيرُ بِالسَّوَانِحِ وَالْبَوَارِحِ مِنَ الطَّيِّبِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ ذَلِكَ يَصْدُقُ عَنْ مَقَاصِدِهِمْ فَنَفَاهُ الشَّرُّ ، وَأَبْطَلَهُ وَنَهَى عَنْهُ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ تَأْثِيرٌ فِي جَلْبِ نَفْعٍ وَلَا دَفْعِ ضَرٍّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ لَا يَسْلَمُ مِنْهَا أَحَدٌ : الطَّيْرَةُ وَالْحَسَدُ وَالظَّنُّ ، قِيلَ : فَأَنْصَعُ ؟ قَالَ : إِذَا تَطِيرْتَ فَاْمْضِي ، وَإِذَا حَسَدْتَ فَلَا تَغْ ، وَإِذَا ظَنَنْتَ فَلَا تَصْحَحْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ » ، أَصْلُهُ تَطِيرْنَا فَادْعَيْتَ النَّاءَ فِي الطَّاءِ ، وَاجْتَلَيْتَ الْأَلِفَ لِيَصِحَّ الْإِتْدَاءُ بِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الطَّيْرَةُ شِرْكٌ وَمَا مِثْلُهَا ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ بِالْتَّوَكُّلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ مُقْطُوعًا وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُسْتَشَى ، أَيْ إِلَّا قَدْ يَعْتَرِيهِ التَّطِيرُ وَيَسْبِقُ إِلَى قَلْبِهِ الْكَرَاهَةُ ، فَحَذِبَ اخْتِصَارًا وَاعْتِمَادًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ ، وَهَذَا كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : مَا فِينَا إِلَّا مَنْ هَمَّ أَوْ لَمْ ، إِلَّا يَحْيَى ابْنُ زَكْرِيَّا ، فَظَاهِرُ الْمُسْتَشَى ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ وَمَا مِثْلُهَا مِنْ قَوْلِهِ ابْنُ مَسْعُودٍ أَدْرَجَهُ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ الطَّيْرَةَ مِنَ الشَّرِّ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الطَّيْرَ تَجَلَّبُ بِهِمْ نَفْعًا أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرًّا إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ (١) ، فَكَانَتْهُمْ أَشْرُكُوهُ مَعَ اللَّهِ فِي

(١) قَوْلُهُ : « أَنَّ الطَّيْرَ تَجَلَّبُ بِهِمْ نَفْعًا ، =

ذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ : وَلَكِنَّ اللَّهَ يَذْهَبُهُ بِالْتَّوَكُّلِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا خَطَرَ لَهُ عَارِضُ التَّطِيرِ فَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَسَلَّمْ إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْمَلْ بِذَلِكَ الْخَاطِرِ غَفَرَهُ اللَّهُ لَهُ وَلَمْ يُوَاجِذْهُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِيَّاكَ وَطَيْرَاتِ الشَّيْبِ ، أَيْ زَلَّاهُمْ وَعَثَرَاتِهِمْ ، جَمْعُ طَيْرَةٍ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَدِيدِ السَّرِيعِ الْفَيْتَةِ : إِنَّهُ لَطَيُورٌ فَيُورُ .

وَقَرَسَ مَطَارٌ : حَلِيدُ الْفَوَادِ مَاضِي . وَالتَّطَايِيرُ وَالْإِسْطَارَةُ : التَّفَرُّقُ . وَاسْتَطَارَ الْغُبَارُ إِذَا انْتَشَرَ فِي الْبُحَاوِ وَغُبَارُ طَائِرٍ وَمُسْتَطِيرٌ : مُنْتَشِرٌ . وَصَبَحَ مُسْتَطِيرٌ : سَاطِعٌ مُنْتَشِرٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ وَالشَّيْبُ وَالشَّرُّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا » . وَاسْتَطَارَ الْفَجْرُ وَغَيْرُهُ إِذَا انْتَشَرَ فِي الْأَفْقِ ضَوْؤُهُ ، فَهُوَ مُسْتَطِيرٌ ، وَهُوَ الصَّبْحُ

الصَّادِقُ الْبَيِّنُ الَّذِي يُحْرَمُ عَلَى الصَّائِمِ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْجِمَامُ ، وَبِهِ تَحُلُ صَلَاةُ الْفَجْرِ ، وَهُوَ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ ، وَأَمَّا الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيلُ ، بِاللَّامِ ، فَهُوَ الْمُسْتَدِقُ الَّذِي يَشَبُّهُ يَذْنِبُ السَّرْحَانِ ، وَهُوَ الْخِطُّ الْأَسْوَدُ ، وَلَا يُحْرَمُ عَلَى الصَّائِمِ شَيْئًا ، وَهُوَ الصَّبْحُ الْكَاذِبُ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ السُّجُودِ وَالصَّلَاةِ ذَكَرَ الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرَ ، هُوَ الَّذِي انْتَشَرَ ضَوْؤُهُ وَاعْتَرَضَ فِي الْأَفْقِ ، خِلَافُ الْمُسْتَطِيلِ ، وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ :

وَهَانَ عَلَى سِرَافٍ بَنِي لُؤَى حَرِيقٌ بِالْبُورَةِ مُسْتَطِيرٌ أَيْ مُنْتَشِرٌ مُتَفَرِّقٌ ، كَأَنَّهُ طَائِرٌ فِي نَوَاحِيهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ثَارَ غَضَبُهُ : ثَارَ ثَائِرُهُ ، وَطَارَ طَائِرُهُ ، وَفَارَ فَائِرُهُ . وَقَدْ اسْتَطَارَ الْبَلَى فِي الثَّوْبِ ، وَالصَّدْعُ

= أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُمْ ضَرًّا ، إِذَا عَمِلُوا بِمُوجِبِهِ « جَاءَ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : « أَنَّ التَّطِيرَ يُجْلِبُ لَهُمْ نَفْعًا ، أَوْ يَدْفَعُ ... إلخ » .

[عبد الله]

في الزجاجة : تبين في أجزائها . واستطارت
الزجاجة : تبين فيها الانصداع من أولها إلى
آخرها . واستطار الحائط : انصدع من أوله
إلى آخره ، واستطار فيه الشق : ارتفع .
ويقال : استطار فلان سيفه إذا انتزعه من
غمدته مسرعاً ، وأشد :

إذا استطيرت من جفون الأغاد
فكان بالصغير يرايع الصاد
واستطار الصدع في الحائط إذا انتشر
فيه . واستطار البرق إذا انتشر في أفق
السما . يقال : استطير فلان يستطار
استطارة ، فهو مستطار إذا دُعر ، وقال
عنترة :

متى ما تلقني فردني ترجف
روانف اليتك وتستطارا
واستطير الفرس ، فهو مستطار إذا أسرع
الجري ، وقول عدي :

كان رينه شوبوب غادية
لما تقف رقيب النقع مستطارا
قيل : أراد مستطاراً فحدث التاء ، كما قالوا
استطعت واستطعت .

وطاير الشيء : طال . وفي الحديث :
خذ ما طائر من شعرك ، وفي رواية : من
شعر رأسك ، أي طال وتفرق . واستطير
الشيء أي طير ، قال الرازي :

إذا الغبار المستطار انعقا
وكلب مستطير كما يقال فحل هائج .
ويقال : أ جعلت الكلبة واستطارت إذا
أرادت الفحل .

ويثر مطارة : واسعة الفم ، قال
الشاعر :

كان حفيفها إذ بركوها
هوى الريح في جفر مطار
وطير الفحل الإبل : ألحقها كلها .
وقيل : إنما ذلك إذا أعجلت اللقح ، وقد
طيرت هي لقحاً ولقحاً كذلك ، أي عجلت
باللقاح ، وقد طارت بأذانها إذا لقحت ،
وإذا كان في بطن الناقة حمل ، فهي ضامن

ومضمان وضامين ومضامين . والذي في
بطونها ملقوحة وملقوخ ، وأشد :

طيرها تعلق الإلفاح
في الهيج قبل كلب الرياح
وطاروا سراعاً أي ذهبوا .

ومطار ومطار ، كلاهما موضع .
واختار ابن حمزة مطاراً ، يضم الميم .
وهكذا أشد هذا البيت :

حتى إذا كان على مطار
والرويان جارتان مطار ومطار . وسندكر
ذلك في مطر . وقال أبو حنيفة : مطار واد
فيها بين السراة وبين الطائف
والمستطار من الخمر : أصله مستطار في
قول بعضهم .

وطاير السحاب في السماء إذا عمها .
والمطير : ضرب من البرود ، وقول
العجير السلوي :

إذا ما مشيت نادى بما في ثيابها
ذكرى الشدا والمندلي المطير
قال أبو حنيفة : المطير هنا ضرب من
صنعيته . وذهب ابن جني إلى أن المطير
العود ، فإذا كان كذلك كان بدلاً من
المندلي ، لأن المندلي العود الهندي أيضاً .
وقيل : هو مقلوب عن المطري ، قال ابن
سيده : ولا يعجبني ، وقيل : المطير
المشقق المكسر ، قال ابن بري : المندلي
منسوب إلى متدل ، بلد بالهند يجلب منه
العود ، قال ابن هرمة :

أحب الليل أن خيال سلمى
إذا نمتا ألم بنا فزارا
كان الركب إذ طرقتك باتوا .

بمندل أو بقارعتي قنارا
وقار أيضاً : موضع بالهند يجلب منه العود .
وطار الشعر : طال . وقول الشاعر أشده
ابن الأعرابي :

طيري بمخراق أشم كأنه
سليم رماح لم تله الزعانف
طيري أي اعلفي به . ومخراق : كريم لم

تله الزعانف . أي النساء الزعانف . أي لم
يتزوج لثيمة قط . سليم رماح . أي قد
أصابته رماح . مثل سليم الحية .

والطاير : فرس قتادة بن جريز .
ودو المطارة : جبل .

وقوله في الحديث : رجل ممسك بعنار
فرسه في سبيل الله يطير على منيه ، أي يجريه
في الجهاد ، فاستعار له الطيران .

وفي حديث وابصة : فلما قتل عثمان
طار قلبى مطارة . أي مال إلى جهة يهاها
وتعلق بها . والمطار : موضع الطيران .

طيس : الطيس : الكثير من الطعام
والشراب والماء والعدد الكثير . وقيل : هو
الكثير من كل شيء . وطاس الشيء بطيس
طيساً إذا كثرت ، قال روية .
عددت قومي كعديد الطيس .

إذ ذهب القوم الكرام ليسي
أراد بقوله ليسي غيري . قال : واحتفلوا في
تفسير الطيس . فقال بعضهم : كل من على
ظهر الأرض من الأنعام فهو من الطيس .
وقال بعضهم : بل هو كل خلق كثير النسل .
نحو النمل والذباب والهام . وقيل : يعني
الكثير من الرمل . وحنطة طيس : كثيرة .
قال الأختل :

خلوا لنا راذان والمزارعا
وحنطة طيساً وكرماً يانعا
وقال آخر يصف جعيراً :

فصبحت من شبرمان منهلا
أخضر طيساً زغبياً طيسلا

والطيسل : مثل الطيس . والسلام زائدة .
والطيس : ما على الأرض من التراب
والهام . وقيل : ما عليها من النمل
والذباب وجميع الأنعام . والطيس والطيسل
والطرطيس بمعنى واحد في الكثرة . والله
اعلم .

طيش : الطيش : الخفة العقل . وفي

لَمْ يَمُ مِنْ الشَّيْطَانِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي الْيَعْلَنِ
الْهَذَلِيَّ :

فَإِذَا بِهَا وَأَبْيَكَ طَيْفُ جُنُونٍ

وَفِي حَدِيثِ الْمُبَعَّثِ : فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : قَدْ أَصَابَ هَذَا الْغَلَامَ لَمَمٌ أَوْ طَيْفٌ مِنَ الْجِنِّ ، أَيْ عَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنْهُمْ ، وَأَصْلُ الطَّيْفِ الْجُنُونُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْغَضَبِ وَمَسِّ الشَّيْطَانِ . يُقَالُ : طَافَ بِطَيْفٍ وَيَطُوفُ طَيْفًا وَطُوفًا ، فَهُوَ طَائِفٌ ، ثُمَّ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ ، وَمِنْهُ طَيْفُ الْخَيَالِ الَّذِي يَرَاهُ النَّائِمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَطَافَ بِي رَجُلٌ وَأَنَا نَائِمٌ .

وَالطَّيَافُ : سَوَادُ اللَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَقَبَانِ دَجَنَ بَادَرَتْ طَيَافَا

« طيم » طامَهُ اللهُ عَلَى الْخَيْرِ يَطِيئُهُ طَيْمًا : جَبَلَهُ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ اللهُ . وَطَانَهُ يَطِيئُهُ أَيْ جَبَلَهُ ، وَمِنْهُ الطَّيْمَاءُ ، وَهِيَ الْجَبَلَةُ ، وَالطَّيْمَاءُ الطَّيْمَةُ . يُقَالُ : الشَّعْرَمِينُ طَيْمَائِي ، أَيْ مِنْ سُوسِهِ ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَقُولُ إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ نُونِ طَانٍ ، لِأَنَّهُمْ كَمْ يَقُولُوا طَيْنَاءَ .

« طين » الطَّيْنُ : مَعْرُوفُ الْوَحْلِ ، وَاحِدُهُ طَيْئَةٌ ، وَهُوَ مِنْ الْجَوَاهِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا ، حَكَى سَيِّوْنَهُ عَنِ الْعَرَبِ : مَرَرْتُ بِصَحِيفَةٍ طَيْنٍ خَاتَمُهَا ، جَعَلَهُ صِفَةً لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَيْنَ خَاتَمُهَا ، وَالطَّانُ لُغَةٌ فِيهِ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

يَطَانِ عَلَى صَمِّ الصُّفَى وَيُكَلِّسُ وَيُرَوِي :

يَطَانُ بِأَجْرٍ عَلَيْهِ وَيُكَلِّسُ وَيَوْمَ طَانٍ : كَثِيرُ الطَّيْنِ ، وَمَوْضِعُ طَانٍ كَذَلِكَ ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وَأَنْ يَكُونَ فَعْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمَ طَانٍ ، وَمَكَانُ طَانٍ ، وَأَرْضُ طَانَةَ : كَثِيرَةُ الطَّيْنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقَ طِينًا » ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : نَصَبَ طِينًا عَلَى

وَالطَّيْطَانُ : الْكَرَّاثُ ، وَقِيلَ : الْكَرَّاثُ الْبَرِيُّ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ ؛ قَالَ بَعْضُ بَنِي قَقْعَسٍ :

إِنْ بَنَى مَعْنَى صُبَاةٍ إِذَا صَبَا
فُسَاةٌ إِذَا الطَّيْطَانُ فِي الرَّمْلِ نَوْرًا
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَظَاهِرُ الطَّيْطَانِ أَنَّهُ جَمْعُ طُوطٍ .

التَّهْلِيلُ : وَالطَّيْطَوَى ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ . وَعَلَى وَزْنِهِ يَنْتَوَى ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا دَخِيلَانِ . وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : الطَّيْطَوَى ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا طَوَالِ الْأَرْجُلِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : لَا أَضِلُّ لِهَذَا الْقَوْلِ ، وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْمَوْضِعِ (٣) الَّذِي فِيهِ الْحُسَيْنُ ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ ، مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ يَنْتَوَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَرَدَتْهُ .

« طيع » الطَّيْعُ : لُغَةٌ فِي الطَّوْعِ مُعَاقِبَةٌ .

« طيف » طَيْفُ الْخَيَالِ : مَجِيئُهُ فِي النَّوْمِ ؛

قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

أَلَا يَا لِقَوْمِي لِطَيْفِ الْخَيَا

لَوْ أَرَقَ مِنْ نَارِجٍ ذِي دَلَالٍ
وَطَافَ الْخَيَالُ بِطَيْفٍ طَيِّفًا وَمَطَافًا : أَلَمْ فِي النَّوْمِ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
أَتَى أَلَمْ بِكَ الْخَيَالُ بِطَيْفٍ
وَمَطَافُهُ لَكَ ذِكْرَةٌ وَشَعُوبٌ
وَأَطَافٌ لُغَةٌ .

وَالطَّيْفُ وَالطَّيْفُ : الْخَيَالُ نَفْسُهُ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالطَّيْفُ : الْمَسُّ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَفَرَى قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، « وَطَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، وَهِيَ يَمَعْنَى ؛ وَقَدْ أَطَافَ وَتَطَيَّفَ . وَقَوْلُهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ كَقَوْلِهِمْ

الصَّحَاحُ : النَّزَقُ وَالْخَفَّةُ ، وَقَدْ طَاشَ بِطَيْشٍ طَيْشًا ، وَطَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ رَزَاتِيهِ . قَالَ شَمِيرٌ : طَيْشُ الْعَقْلِ ذَهَابُهُ حَتَّى يَجْهَلَ صَاحِبُهُ مَا يُحَاوِلُ ، وَطَيْشُ الْجُلْمِ خَفَتُهُ ، وَطَيْشُ السَّهْمِ جَوْرُهُ عَنْ سَنِيهِ ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

ثُمَّ انصَرَفْتُ وَلَا أَبْنُكَ حَيْثَى

رَعِشَ الْبَنَانُ أَطِيشُ مِثْنِي الْأَصُورُ
أَرَادَ : لَا أَقْصِدُ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَابَةِ (١) : فَطَاشَتِ السَّحَابَاتُ وَثَقُلَتِ الْبُطَاقَةُ ؛ الطَّيْشُ : الْخَفَّةُ وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي سَلَمَةَ (٢) : كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، أَيْ تَخَفُ وَتَتَنَاوَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ شَبْرَةَ ، وَسُئِلَ عَنِ السُّكْرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيِّ : أَخَالِدُ قَدْ طَاشَتْ عَنِ الْأَمِّ رِجْلُهُ

فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَهْدِ بِالْخَفِّ مَنِسِمٌ ؟
عَدَاهُ بَعْنُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى رَاغَتْ وَعَدَلَتْ ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ بِالْخَفِّ مَنِسِمٌ ، عَدَاهُ بِالْبَاءِ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَمْ يَدَلَّ بِهِ وَنَحْوِهِ ، وَكَانَتْ رِجْلُهُ قَدْ قُطِعَتْ . وَرَجُلٌ طَاشَ مِنْ قَوْمٍ طَاشَةً ، وَطَاشَ مِنْ قَوْمٍ طَاشَةً : خَفَابُ الْمُقُولِ . وَطَاشَ السَّهْمُ عَنِ الْهَدَفِ يَطِيشُ طَيْشًا إِذَا عَدَلَ عَنْهُ وَلَمْ يَقْصِدِ الرَّمِيَّةَ ، وَأَطَاشَهُ الرَّامِي . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : وَمِنْهَا الْعِصْلُ الطَّاشِشُ ، أَيْ الزَّالُ عَنِ الْهَدَفِ . وَالْأَطِيشُ : طَائِرٌ .

« طيط » طَاطَ الْفَحْلُ فِي الْإِبِلِ يَطِيطُ وَيَطَاطُ طُيُوطًا : هَدَرَ وَهَاجَ . وَالطَّيْطُ : الشَّدَّةُ . وَرَجُلٌ طَيْطٌ : طَوِيلٌ كَطُوطٍ . وَالطَّيْطُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ ، وَالْأَتْنَى طَيْطَةٌ .

(١) قوله : « وفي حديث السحابة » كذا في الأصل ، والذي في النهاية : في حديث الحساب .

(٢) قوله : « عمرو بن أبي سلمة » الذي في النهاية : عمرو بن أبي سلمة .

(٣) قوله : « وفي الموضع إلخ » عبارة

بأقوت : وبسواد الكوفة ناحية يقال لها ينوى منها كربلاء التي قتل بها الحسين ، رضى الله عنه .

الحال، أَيْ خَلَقْتُهُ فِي حَالِ طِينَتِهِ.
وَالطِّينَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الطِّينِ يُخْتَمُ بِهَا الصِّلَةُ
وَنَحْوُهُ. وَطِنْتُ الْكِتَابَ طِينًا: جَعَلْتُ عَلَيْهِ
طِينًا لِأَخْتِمِهِ بِهِ. وَطَانَ الْكِتَابَ طِينًا وَطِينَهُ:
خَتَمَهُ بِالطِّينِ، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ. وَقَالَ
يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ: أَطْنِ الْكِتَابَ
أَيِ اخْتِمِهِ، وَطِينَتُهُ خَاتَمُهُ الَّذِي يَطِينُ بِهِ.
وَطَانَ الْحَائِطُ وَالْبَيْتُ وَالسَّطْحُ طِينًا
وَطِينَهُ: طَلَاهُ بِالطِّينِ. الْجَوْهَرِيُّ: طِينْتُ
السَّطْحَ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكِرُهُ وَيَقُولُ: طِنْتُ
السَّطْحَ، فَهُوَ مَطِينٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَقَبِّ
الْعَبْدِيِّ:

فَابْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا
كَدَّكَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ
وَالطَّيَّانُ: صَانِعُ الطِّينِ، وَحِرْفَتُهُ
الطَّيَّانَةُ، وَأَمَّا الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوَى، وَهُوَ
الْجُوعُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ.

وَالطِّينَةُ: الْخَلْقَةُ وَالْجَبَلَةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ

مِنَ الطِّينَةِ الْأُولَى. وَطَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ
وَطَامَهُ أَيِ جَبَلَهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَطِينُهُ؛ قَالَ:

أَلَا تِلْكَ نَفْسُ طِينٍ فِيهَا حَيَاؤُهَا
وَيُرَوِّى طِيمٌ؛ كَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا. قَالَ ابْنُ بَرِّ: صَوَابُ
أَنْشَادِهِ إِلَى تِلْكَ بِإِلَى الْجَارَةِ، قَالَ: وَالشَّعْرُ
يُدَلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ:

لَئِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ
عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا فِصَاؤُهَا
لَقَدْ كَانَ حَرًّا يَسْتَحِي أَنْ تَضُمَّهُ

إِلَى تِلْكَ نَفْسُ طِينٍ فِيهَا حَيَاؤُهَا
يُرِيدُ أَنَّ الْحَيَاءَ مِنْ جَبَلَتِهَا وَسَجَّتِهَا وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْقُوسَةٍ تَمُوتُ فِيهَا
مِنْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرٍ إِلَّا طِينٌ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
طِينًا، أَيْ جَبَلٌ عَلَيْهِ. يُقَالُ طَانَهُ اللَّهُ عَلَى
طِينَتِهِ، أَيْ خَلَقَهُ عَلَى جَبَلَتِهِ. وَطِينَةُ
الرَّجُلِ: خَلْقَتُهُ وَأَصْلُهُ، وَطِينًا مُصْدَرٌ مِنْ
طَانَ، وَيُرَوِّى طِيمٌ عَلَيْهِ، بِالْمِيمِ، وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ لَقَدْ طَانَنِي اللَّهُ عَلَى غَيْرِ

طِينَتِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَانَ فُلَانٌ وَطَامَ
إِذَا حَسَنَ عَمَلَهُ. وَيُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَا طَامَهُ
وَطَانَهُ.

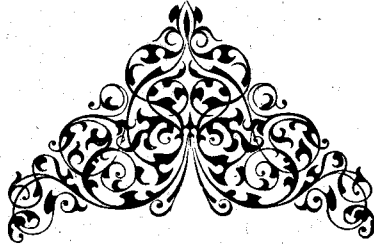
وَأَنَّهُ لَيَأْسُ الطِّينَةُ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَطِينًا
سَهْلًا.

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا فَلَسْطِينَ، بِكَسْرِ
الْفَاءِ: بَلَدٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: فَلَسْطِينَ حَقٌّ أَنَّ
يُذَكَّرُ فِي فَضْلِ الْفَاءِ مِنْ حَرْفِ الطَّاءِ لِقَوْلِهِمْ
فَلَسْطُونَ.

طيا * الطَّيَّةُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي رَمْلَةٍ
أَوْ أَرْضٍ لَا حِجَارَةَ بِهَا. وَالطَّيَّةُ: السَّطْحُ
الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ، وَقَدْ يُسَمَّى بِهَا الدَّكَانُ.
قَالَ: وَتَوَدِيهِ التَّايَةُ (١) وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ
رُءُوسِ ثَلَاثِ شَجَرَاتٍ أَوْ شَجَرَتَيْنِ، ثُمَّ يَلْقَى
عَلَيْهَا ثَوْبٌ فَيَسْتَظِلُّ بِهَا. وَجَاءَتْ الْإِبِلُ
طَايَاتٍ، أَيْ قُطْعَانًا، وَاحِدَتُهَا طَايَةٌ؛ وَقَالَ
عَمْرُو بْنُ لَجَا يَصِفُ إِبِلًا:
تَرِيحُ طَايَاتٍ وَتَمْشِي هَمْسًا



(١) قوله: «وتوديه التاية الخ» هكذا في
الأصل. وفي التهذيب: «وبوزنه التاية
وهو...».



باب الظاء

وظورة وهو عند سيبويه اسم للجمع كقوله
لأن فعلاً ليس مما يكسر على فعلة عنده
وقيل: جمع الظئر من الإبل ظوارم وبين
النساء ظورة.

وناقة ظئور: لازمة للقصير أو البر،
وقيل: معطوفة على غير ولدها، والجمع
ظوار، وقد جأرها عليه بظأرها ظاراً وظئاراً
فاظأرت، وقد تكون الظورة التي هي
المصدر في المرأة، وتفسير يعقوب لقوله
روية:

إن تميماً لم يراضع مسبياً
بأنه لم يدفع إلى الظورة، يجوز أن تكون
الظورة هنا مصدراً، وأن تكون جمع
ظئر، كما قالوا الفحولة والبعولة.

وتقول: هذه ظئري، قال: والظئر

سواء في الذكر والأنثى من الناس، وفي

الحديث: ذكر ابنه إبراهيم، عليه السلام،

فقال: إن له ظئراً في الجنة، الظئر:

المرضعة غير ولدها، ومنه حديث سفيان

القين: ظئر إبراهيم ابن النبي، عليها

السلام والصلاة، وهو زوج مرضعته، ومنه

الحديث: الشهيد بتدريه زوجته كظئرين

أضلتا فصليهما. وفي حديث عمر: سأل

رجل فأعطاه ربة من الصدقة يتبعها

والظائب: الكلام والجلبة والصوت.

ابن الأعرابي: ظاب إذا جلب،

وظاب إذا تزوج، وظاب إذا ظلم.

والأعراف أن الظاب السلف، مهموز، وأن

الصوت والجلبة وصياح التيس، كل ذلك

مهموز. الأصمعي قال: سمعت ظاب

تيس فلان وظام تيسه، وهو صياحه في

هياجه، وأنشد لأوس بن حجر:

يصوع عنوقها أحوى زئيم

له ظاب كما صخب الغريم

قال: وليس أوس بن حجر هذا هو

التيمي، لأن هذا لم يجي في شعره. قال

ابن بري: هذا البيت للمعلى بن جبال

العبدى. يصوع أى يسوق ويجمع.

وعنوق: جمع عناق، للأنثى من ولد

المعز والأحوى: أراد به تيساً أسود.

والحوه: سواد يضرب إلى حمرة. والزئيم:

الذى له زئيمان في خلقه.

«ظار» الظئر، مهموز. العاطفة

على غير ولدها المرضعة له من الناس

والإبل، الذكر والأنثى في ذلك سواء،

والجمع أظور وأظار وظور وظوار، على

فعل بالضم، الأخيرة من الجمع العزيز،

روى الليث أن الخليل قال: الظاء

حرف عرَبِيٌّ خُصَّ بِهِ لِسَانُ الْعَرَبِ

لَا يَشْرِكُهُمْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، والطاء

مِنْ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ، والطاء والذال

والثاء في حيز واحد، وهى الحروف

اللتوائية، لأن مبدأها من اللثة، والطاء حرف

هجا يكون أضلاً لا بدلاً ولا زائداً، قال

ابن جني: ولا يوجد في كلام الباطن، فإذا

وقعت فيه قلبها طاء، وسندكر ذلك في

ترجمة ظوى.

«ظا» قال ابن بري: الظاء حرف مطبق

مستعمل، وهو صوت التيس ونبيه، والله

أعلم.

«ظاب» الظائب: الرجل. والظائب

والظام، مهموزان: السلف. تقول: هو

ظابه وظامه، وقد ظأبه وظأمه، وظأبه

وظأبه إذا تزوجت أنت امرأة، وتزوج هو

أختها. اللحياني: ظأبني فلان مظأبه،

وظأمني، إذا تزوجت أنت امرأة وتزوج هو

أختها. وفلان ظاب فلان أى سلفه،

وجمعه أظوب. وحكى عن أبي الدقيش في

جمعه ظوب.

ظَارَهَا ، أَيْ أُمُّهَا وَأَبُوهَا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الظَّارُ أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ وَالنَّاقَتَانِ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ حَتَّى تَرَاهُ وَلَا أَوْلَادَ لَهَا . وَإِنَّمَا يَقُولُونَ ذَلِكَ لِيَسْتَدِيرُوا بِهِ وَإِلَّا لَنْ تَدِرَ ، وَبَيْنَهُمَا مَظَايِرُ أَيْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ظَيْرٌ لِصَاحِبِهِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : ظَارَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا ظَارًا ، وَهِيَ نَاقَةٌ مَظْهُورَةٌ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَقَالَ الْكَمَيْتُ :

ظَارَتْهُمْ بِعَصَا وَيَا

عَجَبًا لِمَظْهُورٍ وَظَائِرٍ !
قَالَ : وَالظَّيْرُ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالظَّارُ مُصَدَّرُ كَالْتَنِي وَالتَّنِي ، فَالتَّنِي اسْمٌ لِلْمَتْنِي ، وَالتَّنِي فِعْلٌ الثَّانِي . وَكَذَلِكَ الْقَطِفُ وَالْقَطِيفُ . وَالْحِمْلُ وَالْحَمْلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَظَارَتْ النَّاقَةُ أَنْصَابًا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى الْبُو ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، فِيهِ ظُيُورٌ . وَظَايِرُ الْمَرَاةِ ، يُوَزْنُ فَاعَلَتْ : اتَّخَذَتْ وَلَدًا تَرْضِعُهُ ، وَظَارَ لَوْلَدِهِ ظَيْرًا : اتَّخَذَهَا . وَيُقَالُ لِأَبِي الْوَلَدِ لِصَلْبِهِ : هُوَ مَظَايِرُ لَيْلِكَ الْمَرَاةِ . وَيُقَالُ : أَظَارَتْ لَوْلَدِي ظَيْرًا ، أَيْ اتَّخَذَتْ ، وَهُوَ افْتَعَلَتْ ، فَأُدْغِمَتْ الطَّاءُ فِي بَابِ الْإِفْتِعَالِ فَحَوَّلَتْ طَاءً ، لِأَنَّ الطَّاءَ مِنْ فِخَامِ حُرُوفِ الشَّجَرِ الَّتِي قُلِبَتْ تَخَارِجُهَا مِنَ التَّاءِ ، فَضُمُّوا إِلَيْهَا حَرْفًا فَخَمًا مِثْلَهَا لِيَكُونَ أَبْرَ عَلَى اللِّسَانِ لِيَتَأَيَّنَ مَدْرَجَةُ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ مِنْ مَدَارِجِ الْحُرُوفِ الْفُخْتِ ، وَكَذَلِكَ تَحْوِيلُ تِلْكَ التَّاءِ مَعَ الضَّادِ وَالصَّادِ طَاءً ، لِأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْفِخَامِ ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي أَظْلَمَ .

وَيُقَالُ : ظَارَنِي فَلَانٌ عَلَى أَمْرٍ كَذَا ، وَأَظَارَنِي ، وَظَاءَرَنِي عَلَى فَاعِلْنِي ، أَيْ عَطَفَنِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْإِعْطَاءِ مِنَ الْخَوْبِ قَوْلُهُمْ : الطَّعْنُ يَظَارُ ، أَيْ يَعْطِفُ عَلَى الصَّلْحِ . يَقُولُ : إِذَا خَافَكَ أَنْ تَطْعَنَهُ فَتَقْتُلَهُ ، عَطَفَهُ ذَلِكَ عَلَيْكَ فَجَادَ بِإِلَيْهِ لِلْخَوْفِ حِينَئِذٍ أَبُو زَيْدٍ : ظَارَتْ

مَظَايِرُهُ إِذَا اتَّخَذَتْ ظَيْرًا .

قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَقَالُوا الطَّعْنُ ظَائِرٌ قَوْمٌ ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّاقَةِ يُوَحِّدُ عَنْهَا وَلَدَهَا فَتَظَارُ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفُوهَا عَلَيْهِ فَتَحِبُّهُ وَتَرَامُهُ ، يَقُولُ : فَأَخْفَهُمْ حَتَّى يَحْيُوكَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْمَثَلِ : الطَّعْنُ يُظَيِّرُهُ ، أَيْ يَعْطِفُهُ عَلَى الصَّلْحِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدُوٌّ ظَارٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ مَعَ شَيْءٍ مِثْلُهُ فَهُوَ ظَارٌ ، وَقَوْلُ الْأَرْقَطِ يَصِفُ حُمْرًا : تَأَيَّفَهُنَّ نَقْلٌ وَأَفَرُّ وَالشَّدَّ تَارَاتٍ وَعَدُوٌّ ظَارٌ التَّائِيْفُ : طَلَبَ أَنْفَرُ الْكَلَامِ ، أَرَادَ : عِنْدَهَا صَوْنٌ مِنَ الْعَدُوِّ لَمْ تَبْذُلْهُ كُلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّكْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْقَصْرِ : ظَيْرٌ ، وَالدَّعَامَةُ تَبْنِي إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ لِيُدْعَمَ عَلَيْهَا : ظَيْرَةٌ . وَيُقَالُ لِلظَّيْرِ : ظُيُورٌ ، فِعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَدْ يُوَصَفُ بِالظَّوَارِ الْأَثَائِي ، قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَالظَّوَارُ الْأَثَائِي ، شَبِهَتْ بِالْأَيْلِ لِيَتَطَفَّيْهَا حَوْلَ الرَّمَادِ ، قَالَ : سَفَعًا ظَوَارًا حَوْلَ أَوْرَقِ جَائِمٍ لَعِبَ الرِّيَاحُ يَتَرَبَّعُ أَحْوَالًا وَظَارَنِي عَلَى الْأَمْرِ : رَاوَدَنِي . اللَّيْثُ : الظُّيُورُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَعْطِفُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا أَوْ عَلَى بُو ، يَقُولُ : ظُيِّرَتْ فَظَارَتْ ، بِالطَّاءِ ، فِيهِ ظُيُورٌ وَمَظْهُورَةٌ ، وَجَمَعَ الظُّيُورَ أَظَارَ وَظَوَارَ ، قَالَ مَتَمُّ :

فَمَا وَجَدَ أَظَارَ ثَلَاثَ رَوَائِمٍ رَائِنٍ مَخْرًا مِنْ حَوَارٍ وَمَصْرَعًا وَقَالَ آخَرُ فِي الظَّوَارِ : يَعْقِلُهُنَّ جَعْدَةً مِنْ سُلَيْمٍ

وَيُسَمَّى مَعْقِلُ الدَّوْدِ الظَّوَارِ ! وَالظَّائِرُ : أَنْ تَعَالِجَ النَّاقَةُ بِالْعَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِيَكُنِيَ تَظَارًا . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ اشْتَرَى نَاقَةً ، فَرَأَى فِيهَا تَشْرِيمَ الظَّائِرِ فَرَدَّهَا ، وَالتَّشْرِيمُ : التَّشْقِيقُ . وَالظَّائِرُ : أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ أَنْ يَشُدَّ أَنْفُ النَّاقَةِ وَعَيْنَاهَا وَتُدَسَّ دُرَجَةٌ مِنَ الْخِرْقِ

مَجْمُوعَةً فِي رَجْعِهَا ، وَيَحْلُوهُ بِخَلَائِنَ ، وَتَجْلُلُ بِعَامَةٍ تَسْتُرُ رَأْسَهَا ، وَتَتْرَكَ كَذَلِكَ حَتَّى تَعْمَهَا ، وَتَظُنُّ أَنَّهَا قَدْ مُخَصَّتْ لِلْوِلَادَةِ ، ثُمَّ تَنْزِعُ الدَّرَجَةَ مِنْ حَيَاثِهَا ، وَيُدْنِي حَوَارَ نَاقَةٍ أُخْرَى مِنْهَا قَدْ لَوْتُ رَأْسَهُ وَجَلَدَهُ بِمَا خَرَجَ مَعَ الدَّرَجَةِ مِنْ أَدَى الرَّجَمِ ، ثُمَّ يَفْتَحُونَ أَنْفَهَا وَعَيْنَيْهَا ، فَإِذَا رَأَتْ الْحَوَارَ وَشَمَّتْهُ ظَنَّتْ أَنَّهَا وَلَدَتْهُ إِذَا سَاقَتْهُ ^(١) فَتَدِرُ عَلَيْهِ وَتَرَامُهُ ، وَإِذَا دُسَّتِ الدَّرَجَةُ فِي رَجْعِهَا ضَمَّ مَا بَيْنَ شَفْرَى حَيَاثِهَا بِسَيْرٍ ، فَأَرَادَ بِالتَّشْرِيمِ مَا تَخْرُقُ مِنْ شَفْرَيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمْ تَجْعَلْ لَهَا دُرَجَ الظَّائِرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : وَمَنْ ظَارَهُ الْإِسْلَامُ ، أَيْ عَطَفَهُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَظَارَكُمْ إِلَى الْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَقْرُونَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ صَعَصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ جَدُّ الْفَرَزْدَقِ : قَدْ أَصْبَنَا نَاقَتِيكَ ، وَتَجَنَّاها ، وَظَارَنَاهَا عَلَى أَوْلَادِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى هُنَيٍّ وَهُوَ فِي نَعَمِ الصَّدِيقَةِ : أَنْ ظَاوِرَ ، قَالَ : فَكُنَّا نَجْمَعُ النَّاقَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ عَلَى الرَّبِيعِ الْوَاحِدِ ، ثُمَّ نَحْدَرُهَا إِلَيْهِ . قَالَ شَيْبَرُ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ظَايِرٌ ، بِالْهَمْزِ ، وَهِيَ الْمَظَايِرَةُ . وَالظَّائِرُ : أَنْ تَعْطِفَ النَّاقَةُ ، إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ ذُبِحَ ، عَلَى وَلَدٍ أُخْرَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تُغَيِّرَ ظَايِرَتَ ، بِتَقْدِيرِ فَاعَلَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ اللَّبَنَ لِيَسْقُوهُ الْخَيْلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ لِأَبِي حَاتِمٍ فِي بَابِ الْبَقَرِ : قَالَ الطَّائِفِيُّونَ : إِذَا أَرَادَتْ الْبَقَرَةُ الْفَحْلَ فِيهِ ضَبِيعَةٌ كَالنَّاقَةِ ،

(١) قَوْلُهُ : «سَاقَتْهُ» بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ جَاءَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، شَافَتْهُ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ . فَقِيَ اللِّسَانُ : «سَافَ الشَّيْءُ يَسُوفُهُ وَيَسَافُهُ سَوَافًا وَسَاوَفُهُ وَاسْتَافَهُ كُلَّهُ شَمَهُ» .

[عبد الله]

وهي ظُورِي، قال: وَلَا فِعْلٌ لِلظُّورِي.
ابن الأعرابي: الظُّورَةُ الدَّابَّةُ، وَالظُّورَةُ
الْمُرْضِعَةُ. قال أبو منصور: قَرَأْتُ فِي بَعْضِ
الْكُتُبِ اسْتَظَّارَتِ الْكَلْبَةُ، بِالظَّاءِ، أَيْ
أَجَعَلَتْ وَاسْتَحَرَمَتْ، وَفِي كِتَابِ أَبِي الْهَيْثَمِ
فِي الْبَقَرِ: الظُّورِيُّ مِنَ الْبَقَرِ، وَهِيَ الضَّبْعَةُ.
قال الأزهرى: وَرَوَى لَنَا الْمُنِيرِيُّ فِي كِتَابِ
الْفُرُوقِ: اسْتَظَّارَتِ الْكَلْبَةُ إِذَا هَاجَتْ فِيهِ
مُسْتَظَرَّةٌ، قَالَ: وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا.

• ظا ظا: ظَاظًا ظَاظَةً وَهِيَ حِكَايَةُ بَعْضِ
كَلَامِ الْأَعْلَمِ الشَّفَقَةِ وَالْأَهْتَمِ الثَّانِيَا، وَفِيهِ
عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو: الظَّاطَّةُ: صَوْتُ التَّيْسِ إِذَا
نَبَّ.

• ظاف: ظَافُهُ ظَافًا: طَرَدَهُ طَرْدًا مُرْهَقًا
لَهُ.

• ظام: الظَّامُ: السَّلْفُ، لُقِّبَ فِي الظَّابِّ،
وَقَدْ تَطَاعَمَا وَظَامُهُ. وَقَدْ ظَاغَنِي مَطَاعِبُهُ
وَظَاغَنِي إِذَا تَزَوَّجْتَ أَنْتَ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَ هُوَ
أُخْتَهَا.
وَظَامُ التَّيْسِ: صَوْتُهُ وَلَيْبَتُهُ كَظَابِهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الظَّامُ الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ مِثْلُ
الظَّابِّ.

• ظلب: ابن الأثير في حديث البراء:
فَوَضَعْتُ ظَلِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، قَالَ: قَالَ
الْحَرَبِيُّ، هَكَذَا رَوَى، وَإِنَّمَا هُوَ ظَلْبُهُ
السَّيْفِ، وَهُوَ طَرْفُهُ، وَيُجْمَعُ عَلَى الظُّلْبِ
وَالظُّلْبَيْنِ. وَأَمَّا الضَّيْبُ، بِالضَّادِ: فَسَيْلَانُ
الدَّمِّ مِنَ الْقَمَرِ وَغَيْرِهِ. وَقَالَ أَبُو مُوسَى إِنَّمَا هُوَ
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

• ظليظ: التَّهْنِيبُ: أَمَّا ظَلَبَ فَإِنَّهُ لَمْ
يُسْتَمْلَ إِلَّا مُكْرَرًا.
وَالظُّلْبُظُّ: كَلَامُ الْمُوعِدِ بِشَرٍّ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَلْبُظُّ
قَالَ: وَالْمُوَاعِدُ، بِالْعَيْنِ: الْمُبَادِرُ
الْمُتَهَدِّدُ. أَبُو عَمْرٍو: ظَلْبُظُّ إِذَا صَاحَ. وَلَهُ
ظَلْبُظُّ أَيْ جَلْبَةٌ، وَأَشَدُّ:
جَاءَتْ مَعَ الصَّبْحِ لَهَا ظَلْبُظُّ
فَنَشِئِ الدَّارَةَ مِنْهَا عَاكِبٌ (١)
ابن سيده: يُقَالُ مَا بِهِ ظَلْبُظُّ أَيْ مَا بِهِ
قَلْبَةٌ. وَقِيلَ: مَا بِهِ شَيْءٌ مِنَ الرَّجْعِ، قَالَ
رُوبَةُ:

كَانَ بِي سَلًا وَمَا بِي ظَلْبُظُّ
قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ «وَمَا مِنْ
ظَلْبُظُّ» وَبَعْدَهُ:

بِي وَالْبَلَى أَنْكَرَ تَيْكِ الْأَوْصَابِ
قَالَ ابْنُ بَرِي: وَفِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى
صِحَّةِ السَّلِّ، لِأَنَّ الْحَرِيرِيَّ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ
دُرَّةَ الْفَوَاصِلِ، أَنَّهُ مِنْ غَلَطِ الْعَامَّةِ، وَصَوَابِهِ
عِنْدَهُ السَّلَالُ. وَلَمْ يَعْصِفْ فِي إِنْكَارِهِ السَّلِّ،
لِكَثْرَةِ مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفَصَّاحِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ
سَيَوِيٌّ فِي كِتَابِهِ أَيْضًا. وَالْأَوْصَابُ:
الْأَسْقَامُ، الْوَاحِدُ وَصَبٌّ.

وَالْأَصْلُ فِي الظُّلْبُظِّ بِشَرٍّ يَخْرُجُ بَيْنَ
أَشْفَارِ الْعَيْنِ، وَهُوَ الْقَمْعُ، يَدَاوِي
بِالزُّعْفَرَانِ. وَقِيلَ مَا بِهِ ظَلْبُظُّ أَيْ مَا بِهِ
عَيْبٌ، قَالَ:

بَنَيْتُ لَيْسَ بِهَا ظَلْبُظُّ
وَالظُّلْبُظُّ: الْبُتْرَةُ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ،
تُدْعَى الْجُدْجُدُ، وَقِيلَ: هُوَ بِشَرٍّ يَخْرُجُ
بِالْعَيْنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الظُّلْبُظُّ الْبُتْرَةُ الَّتِي
تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْيَلَّاحِ. وَالظُّلْبُظُّ: دَاءٌ
يُصِيبُ الْإِبِلَ.

ابن سيده: الظُّلْبُظُّ: أَصْوَاتُ
أَجْوَادِ الْإِبِلِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، حَكَاهَا

(١) هكذا جاء هذا البيت هنا. وذكر في

مادة عكب برواية أخرى هي:

جاءت مع الركب لما ظليظ

فنشئ الدادة منها عاكب

وقال هناك: وهذا هو الصواب.

[عبد الله]

ابن الأعرابي: وَالظُّلْبُظُّ: الصَّبْرُ
وَالْجَلْبَةُ. وَظَلْبُظُّ الْعَنَمِ: لَبَائِهَا، رَسْمٌ
أَصْوَاتُهَا وَجَلْبَتُهَا، وَقَوْلُهُ: «جَاءَتْ مَعَ
الشَّرْبِ لَهَا ظَلْبُظُّ» يَعْجُزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ
أَصْوَاتُ أَجْوَادِ الْإِبِلِ مِنَ الْعَطَشِ، وَيَعْجُزُ
أَنْ يَعْنِيَ بِهَا أَصْوَاتُ مَشْيِهَا، وَقَوْلُهُ أَيْضًا:
«مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَلْبُظُّ» فَسَدَّ
بِالْجَلْبَةِ، وَبَانَ ظَلْبُظُّ جَمْعُ ظَلْبُظَّةٍ.
ابن سيده: وَقَدْ يَعْجُزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
ظَلْبُظِّابٍ، عَلَى حَذْفِ الْيَاءِ لِلضَّرُورِ
كَقَوْلِهِ:

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجِ الْعَطَامِيسَا

• ظباء: الظَّبْيَةُ: حَدُّ السَّيْفِ وَالسَّيْفِ
وَالْفُصْلِ وَالْخَنْجَرِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ. وَفِي
حَدِيثٍ قِيلَ: أَنَّهَا لَمَّا خَرَجَتْ إِلَى السَّيْرِ
عَلَيْهَا، أَذْرَكَهَا عَمَّ بَنَاتِهَا، قَالَ فَاصْأَبَتْ
ظَبَّةً سَبِيحَةً طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِهِ، ظَبَّةُ
السَّيْفِ: حَدُّهُ، وَهُوَ مَا يَلِي طَرَفَ
السَّيْفِ، وَمِثْلُهُ ذُبَابُهُ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

يَرَى الرَّاهُونَ بِالْشَفَرَاتِ مِثْلًا

وَقَوْلُ أَبِي حُبَابٍ وَاصْبِ
وَالْجَمْعُ ظَبَّاتٌ وَظَبْيُونَ وَظَبْيَاتٌ

ابن سيده: وَأَمَّا قَصِينَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ لَمَّا

الْقَصْمُ، لِأَنَّهَا كَانَتْ دَلِيلًا عَلَى الْوَاوِ، مَعَ

أَنَّ مَا حَذَفَتْ لَامُهُ وَأَوَّاءُ نَحْوُ أَبٍ وَأَخٍ وَحَمٍ

وَهَنٍ وَسَنَةٍ وَعَصِيَّةٍ، فَيَمْنُ قَالَ سَوَاتُ
وَعَصَوَاتُ أَكْثَرُ مِمَّا حَذَفَتْ لَامُهُ يَاءً،

وَلَا يَعْجُزُ أَنْ يَكُونَ الْمَحْذُوفُ مِنْهَا ذَاءً

وَلَا عَيْنًا، أَمَّا امْتِنَاعُ الْفَاءِ فَلِأَنَّ الْفَاءَ لَمْ

تَحْذَفْ إِلَّا فِي مَصَادِيرِ بَنَاتِ الْوَاوِ، نَحْوُ عِيدٍ

وَزِينَةٍ وَجِدَةٍ، وَلَيْسَتْ ظَبَّةٌ مِنْ ذَلِكَ، وَأَوَائِلُ

تِلْكَ الْمَصَادِيرِ مَكْسُورَةٌ وَأَوَّلُ ظَبَّةٍ مَضْمُومٌ،
وَلَمْ يُحْذَفْ فَاءٌ مِنْ فُعْلَةٍ إِلَّا فِي حَرْفٍ شَادٍ
لَا نَظِيرَ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الصَّلَةِ صَلَّةٌ، كَمَا
الْمَعْنَى وَأَنَا قَدْ وَجَدْنَاكُمْ يَقُولُونَ صَلَّةً
مَعْنَاهَا، وَهِيَ مَخْلُوقَةُ الْفَاءِ مِنْ وَصَلَتْ
لَمَّا أَجْرْنَا أَنْ نَكُونَ مَخْلُوقَةُ الْفَاءِ، فَقَدْ

أَنْ تَكُونَ ظَبَّةً مَحْدُوفَةً الْفَاءُ ، وَلَا تَكُونَ
أَيْضًا مَحْدُوفَةً الْعَيْنُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَأْتِ إِلَّا
فِي سِتَّةٍ وَمِثْلِهِ ، وَهِيَ حَرْفَانِ نَادِرَانِ لَا يَقَاسُ
عَلَيْهَا . وَظَبَّةُ السِّبْغِ وَظَبَّةُ السَّهْمِ : طَرَفُهُ ،
قَالَ بَشَّامَةُ بْنُ حَرَى النَّهْشَلِيُّ :
إِذَا الْكَمَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ
حَدُّ الظُّبَابِ وَصَلَنَاهَا بِأَيْدِينَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
نَافِعُوا بِالظُّبْيِ ، هِيَ جَمْعُ ظَبَّةِ السِّبْغِ ،
وَهُوَ طَرَفُهُ وَحَدُّهُ . قَالَ : وَأَصْلُ الظُّبَّةِ ظُبْرٌ ،
يُوزَنُ صُرْدٌ ، فَحُدِّثَ الْوَارُ وَعَوِضَ مِنْهَا
الْهَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ : فَوَضَعْتُ ظُيْبَ
السِّبْغِ فِي بَطْنِي ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : هَكَذَا
رُوي ، وَلَئِنْ هُوَ ظَبَّةُ السِّبْغِ ، وَهُوَ طَرَفُهُ ،
وَتَجَمَّعَ عَلَى الظُّبَابِ وَالظُّيْنِ ، وَأَمَّا
الضُّبَيْبُ ، بِالضَّادِ ، فَسِيلَانِ الدَّمِ مِنَ الْفَمِ
وَعَبْرُو ، وَقَالَ أَبُو مُوسَى : إِنَّا هُوَ بِالضَّادِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَيُقَالُ لِحَدِّ
السُّكَيْنِ : الْفِرَارُ وَالظُّبَّةُ وَالْقُرْنَةُ ، وَلِحَاظِهَا
الَّذِي لَا يَقْطَعُ : الْكُلُّ . وَالظُّبَّةُ : جِنْسٌ مِنَ
الْمَزَادِ .

التَّهْدِيبُ : الظُّبَّةُ شِبْهُ الْعِجَلَةِ
وَالْمَزَادَةِ ، وَإِذَا خَرَجَ الدَّجَالُ تَخَرَّجَ قَدَامَهُ
امْرَأَةٌ تَسْمَى ظَبِيَّةً ، وَهِيَ تُنذِرُ الْمُسْلِمِينَ بِهِ .
وَالظُّبَّةُ : الْجَرَابُ ، وَقِيلَ : الْجَرَابُ الصَّغِيرُ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ جِلْدِ الظَّاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَهْلَى لِلنَّبِيِّ ، ﷺ ، ظَبِيَّةٌ
فِيهَا خَزَرٌ فَأَعْطَى الْإِهْلَ مِنْهَا وَالْعَزْبُ ،
الظُّبَّةُ : جَرَابٌ صَغِيرٌ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ :
شِبْهُ الْخَرِيطَةِ وَالْكَيْسِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ : التَّقَطُّطُ
ظَبِيَّةٌ فِيهَا أَلْفٌ وَمِائَتَانِ دِرْهَمٌ وَقُلْبَانِ مِنْ
ذَهَبٍ ، أَيْ وَجَدَتْ ، وَتَصَغَّرُ فَيُقَالُ ظَبِيَّةٌ ،
وَجَمْعُهَا ظُبْيَاءُ ، وَقَالَ عَدِي :

بَيْتِ جُلُوبٍ ظُبْيٍ ظِلُّهُ

فِيهِ ظُبْيَاءٌ وَدَوَاخِيلُ خُوصٍ
وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمَ : قِيلَ لَهُ أَحْفِرْ ظَبِيَّةً ،
قَالَ : وَمَا ظَبِيَّةٌ ؟ قَالَ : زَمْرَمٌ ، سَمِيَتْ بِهِ

تَشْبِيهَا بِالظُّبْيَةِ الْخَرِيطَةِ لَجَمْعِهَا مَا فِيهَا .
وَالظُّبْيُ : الْغَزَالُ ، وَالْجَمْعُ أَظْبِ
وَظُبْيَاءُ وَظُبْيٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَظْبِ
أَفْعَلُ ، فَأَبْدَلُوا ضَمَّةَ الْعَيْنِ كَسْرَةً لِيَسْلَمَ
الْيَاءُ ، وَظُبْيٌ عَلَى فُعُولٍ مِثْلُ ثُدْيٍ وَثُدْيٍ ،
وَالْأُنْثَى ظَبِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ ظُبْيَاتٌ وَظُبْيَاءُ .
وَأَرْضٌ مَظْبَاءٌ : كَثِيرَةُ الظَّاءِ . وَأُظْبِتِ
الْأَرْضُ : كَثُرَ ظُبَاوُهَا . وَلَكَ عِنْدِي مِائَةُ سِنٍ
الظُّبْيُ ، أَيْ مِنْ ثِيَابٍ ، لِأَنَّ الظُّبْيَ لَا يَزِيدُ
عَلَى الْإِنْيَاءِ ، قَالَ :

فَجَاءَتْ كَسِينَ الظُّبْيِ لَمْ أَرْ مِثْلَهَا

بَرَاءٌ قَتِيلٌ أَوْ حُلُوبَةٌ جَانِعٌ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي صِحَّةِ الْجِنْسِ : يَفْلَانِ
دَاءُ ظُبْيٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا دَاءَ
بِهِ ، كَمَا أَنَّ الظُّبْيَ لَا دَاءَ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
الْأُمَوِيُّ :

فَلَا تَجْهَمِينَا أَمْ عَمْرُو فَإِنَّا
بِنَا دَاءُ ظُبْيٍ لَمْ تَخُتْهُ عَوَامِلُهُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ الْأُمَوِيُّ دَاءُ الظُّبْيِ أَنَّهُ
إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَبَّكَ مَكَّتْ سَاعَةً ثُمَّ وَتَبَّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَمَرَ الضُّحَّاكَ
ابْنَ قَبِيْسٍ أَنْ يَأْتِيَ قَوْمَهُ فَقَالَ : إِذَا أَتَيْتَهُمْ
فَارْبِضْ فِي دَارِهِمْ ظَبِيًّا ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بَعَثَهُ إِلَى
قَوْمٍ مُشْرِكِينَ لِيَتَبَصَّرَ مَا هُمْ عَلَيْهِ ، وَيَتَجَسَّسَ
أَخْبَارَهُمْ ، وَيَرْجِعَ إِلَيْهِمْ بِخَبَرِهِمْ ، وَأَمْرُهُ أَنْ
يَكُونَ مِنْهُمْ بِحَيْثُ يَرَاهُمْ وَيَتَبَيَّنُهُمْ .
وَلَا يَسْتَمْكُونُ مِنْهُ ، فَإِنْ أَرَادُوهُ بِسَوْءٍ أَوْ رَأَيْهِ
مِنْهُمْ رَبَّيْ تَهَيَّأْ لَهُ الْهَرَبُ وَتَقَلَّتْ مِنْهُمْ .
فَيَكُونُ مِثْلَ الظُّبْيِ الَّذِي لَا يَرْبِضُ إِلَّا وَهُوَ
مُتَبَاعِدٌ مُتَوَحِّشٌ بِالْبَلَدِ الْفَقْرِ ، وَمَتَى ارْتَابَ أَوْ
أَحْسَ بَفَرَعٍ نَفَرٌ ، وَنَصَبَ ظَبِيًّا عَلَى التَّفْسِيرِ
لِأَنَّ الرُّبُوضَ لَهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ فَعَلَهُ إِلَى
الْمُخَاطَبِ خَرَجَ قَوْلُهُ ظَبِيًّا مُقْسَرًّا ، وَقَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَرَادَ أَقِيمَ فِي
دَارِهِمْ آمِنًا لَا تَبَرُّحَ ، كَأَنَّكَ ظُبْيٌ فِي كِنَانِيهِ
قَدْ آمِنَ حَيْثُ لَا يَرَى إِنْسًا .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا تُرْكُهُ تَرْكَ الظُّبْيِ
ظِلُّهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّبْيَ إِذَا تَرَكَ كِنَانَهُ لَمْ

يَعُدُّ إِلَيْهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ تَأْكِيدِ رَفْضِ
الشَّيْءِ ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ . وَمِنْ دُعَائِهِمْ عِنْدَ
الشَّائَةِ : بِهِ لَا يَظْبِي ، أَيْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى
مَا أَصَابَهُ لَازِمًا لَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ فِي

زِيَادٍ :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَنَا نَعِيَّةُ

بِهِ لَا يَظْبِي بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا
وَالظُّبْيُ : سِمَةٌ لِيَغْنِي الْعَرَبُ ، وَيُأَيَّاهَا
أَرَادَ عَتْرَةً يَقُولُ :

عَمْرُو بْنُ أَسْوَدَ فَارِثًا قَارِيَةً

ماءُ الْكَلَابِ عَلَيْهَا الظُّبْيُ مِعْنَانِي (١)
وَالظُّبْيَةُ : الْحَيَاءُ مِنَ الْمَرْأَةِ وَكُلُّ ذِي
حَافِرٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : وَالظُّبْيَةُ جِهَازُ الْمَرْأَةِ
وَالثَّاقِبَةُ ، يَغْنِي حَيَاءَهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَيَغْنِيهِمْ يَجْعَلُ الظُّبْيَةَ لِلْكَلْبَةِ ، وَحَصْنُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْأَنَانُ وَالشَّاءُ وَالْبَقَرَةُ .
وَالظُّبْيَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَشَقُّهَا ، وَهُوَ مَسْلُوكُ
الْجُرْدَانِ فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ ذَاتِ
خُفٍّ أَوْ ظُلْفٍ الْحَيَاءُ ، وَلِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ
الظُّبْيَةُ ، وَلِلْبَسَاجِ كُلُّهَا الثُّغْرُ .

وَالظُّبْيُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَظُبْيٌ : اسْمُ
مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كَثِيبٌ رَمْلٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَمْلَةٍ ، وَبِهِ فُسِّرَ
قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَتَعَطُّوْا بِرَحْصٍ غَيْرِ شَيْءٍ كَانَهُ

أَسَارِيْعُ ظُبْيٍ أَوْ مَسَاوِيْكُ إِسْحِلِ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : ظُبَاءُ اسْمُ كَثِيبٍ بَعِيْنِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَكَفَّ كَعَوَادِ الثَّقَا لَا يَضِيرُهَا

إِذَا أُبْرِزَتْ أَلَا يَكُونُ خِضَابُ (٢)
وَعَوَادُ الثَّقَا : دَوَابُّ تَشْبَهُ الْعَطَاءَ ، وَاحِدُهَا
عَائِدَةٌ تَلْزُمُ الرَّمْلَ لَا تَبْرَحُهُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : الظُّبَاءُ وَادٍ بِتِهَامَةٍ .

وَالظُّبْيَةُ : مُتَعَرِّجُ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ

(١) فَارِثٌ أَيْ فَمِ زِيَادٍ .

(٢) قَوْلُهُ : «كَعَوَادِ الثَّقَا إلخ» هَكَذَا فِي
الْأَصُولِ إِلَى بَايْدِيْنَا ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ
الرِّوَايَةِ ، وَلَعَلَّهُ رَوَى : كَعَوَادِ الظُّبَا .

كَذَلِكَ سُمِّيَ ظَرْبًا. وَقِيلَ: الظَّرْبُ أَصْغَرُ
الْإِكَامِ وَاحِدَهُ حَجْرًا. لَا يَكُونُ حَجْرُهُ إِلَّا
ظَرْبًا. أَيْضُهُ وَأَسْوَدُهُ وَكُلُّ لَوْنٍ. وَجَمْعُهُ:
أَطْرَابٌ. وَالظَّرْبُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ. وَمِنْهُ
سُمِّيَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِي، أَحَدُ فُرْسَانِ
بَنِي جَمَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى، وَفِي الصَّحَاحِ:
أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ. قَالَ مَعْلِكُ بْنُ
الْمَعْرُوفِ يَغْلَفَاءُ، يَرَى أَخَاهُ شُرَحْبِيلَ،
وَكَانَ قَتَلَ يَوْمَ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ:

إِنْ جَنَّبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابِ
كَجَافِي الْأَسْرِ فَوْقَ الظَّرَابِ
مِنْ حَدِيثِ نَعَى إِلَى مَا تَرَى
فَأَعْنِي وَلَا أَسْبِغْ شَرَابِي
مِنْ شُرَحْبِيلٍ إِذْ تَعَاوَرَهُ الْأَرْزُ

مَاحٌ فِي حَالِ صَبَوةٍ وَشَبَابِ
وَالْكَلَابُ: اسْمُ مَاءٍ. وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ
رَيْسَ بَكْرٍ. وَالْأَسْرُ: التَّبَعُ الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ
دَبْرَةٌ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الْمُظْرَبُ الَّذِي
لَوَحَّتْهُ الظَّرَابُ، قَالَ رُوَيْتُ:

شَدَّ الشَّطِيَّ الْجَنْدَلَ الْمُظْرَبَا^(١)
وَقَالَ غَيْرُهُ: ظَرَبْتُ حَوَافِرَ الدَّابَّةِ
تَظْرِيًا، فَهِيَ مُظْرَبَةٌ، إِذَا صَلَبَتْ
وَأَشْتَدَّتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ لَهُ فَرَسٌ
يُقَالُ لَهُ الظَّرْبُ، تَشَبَّهَ بِالْجَبَلِ، لِقُوَّتِهِ.
وَأَطْرَابُ اللَّحَامِ: الْعَقْدُ الَّذِي فِي أَطْرَافِ
الْحَدِيدِ، قَالَ:

بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ
وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِ: وَالْأَطْرَابُ أَسْنَاخُ الْأَسْنَانِ، قَالَ عَامِرُ
ابْنُ الطُّفَيْلِ:

وَمُقَطَّعٌ حَلَقَ الرَّحَالَةَ سَابِغٍ
بَادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ
وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ يَصِفُ فَرَسًا،
وَلَيْسَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، وَكَذَلِكَ أَوْرَدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ لِلْبَيْدِ أَيْضًا، وَقَالَ: يَقُولُ يَقْطَعُ

(٢) رواية البهذيب:

شَدَّ يَشْطِيَّ الْجَنْدَلَ الْمَظْرَا

ابْنُ حَزْمٍ: مِنْ ذِي الْمَرْوَةِ إِلَى الظَّيْبَةِ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ جُهَيْنَةَ أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ،
عُوسَجَةُ الْجُهَيْنِيِّ. وَالظَّيْبَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ
ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ. وَظَبْيَانُ: اسْمُ
رَجُلٍ، يَفْتَحُ الظَّاءَ.

«ظجج» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَجَّ إِذَا صَاحَ فِي
الْحَرْبِ صِيَاحَ الْمُسْتَعِيثِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
الْأَصْلُ فِيهِ صَجَّ ثُمَّ جَعَلَ صَجَّ فِي غَيْرِ
الْحَرْبِ، وَطَجَّ، بِالظَّاءِ، فِي الْحَرْبِ.

«ظرب» الظَّرْبُ، بِكَسْرِ الرَّاءِ: كُلُّ مَا تَنَاقَلَ
مِنْ الْحِجَارَةِ، وَحَدُّ طَرَفِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ
الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: الرُّوَابِي الصَّغَارُ،
وَالْجَمْعُ: ظُرَابٌ، وَكَذَلِكَ فُسِّرَ فِي
الْحَدِيثِ: الشَّمْسُ عَلَى الظَّرَابِ. وَفِي
حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ،
وَالظَّرَابِ، وَطُورِ الْأَوْدِيَةِ، وَالتَّلَالِ.
وَالظَّرَابُ: الرُّوَابِي الصَّغَارُ، وَاحِدُهَا
ظَرْبٌ، يَوْزَنُ كَيْفِيٍّ، وَقَدْ يُجْمَعُ، فِي
الْقِلَّةِ، عَلَى أَطْرِبٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَيْنَ أَهْلُكَ يَا مَسْعُودُ؟
فَقَالَ: بِهَذِهِ الْأَطْرِبِ السَّوَاقِطِ، السَّوَاقِطُ:
الْحَاشِيَةُ الْمُتَحَفِّضَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: رَأَيْتُ كَاتِيًا عَلَى ظَرْبٍ.
وَيُصْعَقُ عَلَى ظَرْبٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ
فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ: حَتَّى يَنْزِلَ عَلَى الظَّرْبِ
الْأَخْمَرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
إِذَا غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ، إِنَّا خَصَّ
الظَّرَابَ لِقِصَرِهَا، أَرَادَ أَنَّ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ تَقْرُبُ
مِنْ الْأَرْضِ.

الْلَيْثُ: الظَّرْبُ مِنَ الْحِجَارَةِ مَا كَانَ
نَاتِقًا فِي جَبَلٍ، أَوْ أَرْضٍ خَرِبَةٍ، وَكَانَ طَرَفُهُ
النَّاتِي^(١) مُحَدَّدًا، وَإِذَا كَانَ خِلْفَةُ الْجَبَلِ

(١) قوله: «الناتى» في الطبقات جميعها:

«الناتى» وهو تحريف.

ظَبَاءً، وَكَذَلِكَ الظُّبَّةُ، وَجَمْعُهَا ظَبَاءٌ، وَهُوَ
مِنْ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ، وَقَدْ رُوِيَ بَيْتُ
أَبِي دُوَيْبٍ بِالْوَجْهِينِ:

عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأُمِّ الرَّهْمِ
مِنْ بَيْنِ الظَّبَاءِ قَوَادِي عَشْرِ
قَالَ: الظَّبَاءُ جَمْعُ ظَبِيٍّ لِمُنْعَرَجِ الْوَادِي،
وَجَعَلَ ظَبَاءً مِثْلَ رُخَالٍ وَطَوَارٍ مِنَ الْجَمْعِ
الَّذِي جَاءَ عَلَى فَعَالٍ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ
ظَبِيٌّ ثُمَّ مَدَّهُ لِلضَّرُورَةِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
قَالَ ابْنُ جَنَّى: يَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ الْهَمَزَةُ فِي
الظَّبَاءِ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ وَلَا تَكُونَ أَصْلًا، أَمَّا
مَا يَدْفَعُ كَوْنَهَا أَصْلًا فَلَا تَهْمُ قَدْ قَالُوا فِي
وَاحِدِهَا ظَبِيٍّ، وَهِيَ مُنْعَرَجُ الْوَادِي، وَاللَّامُ
إِنَّمَا تُحْدَثُ إِذَا كَانَتْ حَرْفَ عِلَّةٍ، وَلَوْ جَهَلْنَا
قَوْلَهُمْ فِي الْوَاحِدِ مِنْهَا ظَبِيٍّ، لَحَكَمْنَا بِأَنَّهَا
مِنْ الْوَاوِ اتِّبَاعًا لِمَا وَصَّى بِهِ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّ
اللَّامَ الْمَحْدُوقَةَ إِذَا جَهَلْتُ حَكِيمَ بِأَنَّهَا وَاوُ،
حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ، لَكِنْ أَبَا عُبَيْدَةَ وَأَبَا عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ رَوَاهُ بَيْنَ الظَّبَاءِ، بِكَسْرِ الظَّاءِ،
وَذَكَرَا أَنَّ الْوَاحِدَ ظَبِيَّةٌ، فَإِذَا ظَهَرَتِ الْبَاءُ
لَا مَا فِي ظَبِيَّةٍ وَجَبَ الْقَطْعُ بِهَا وَلَمْ يَسْغُرِ
الْعُدُولُ عَنْهَا، وَيَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ الظَّبَاءُ
الْمَضْمُومُ الظَّاءَ أَحَدًا مَا جَاءَ مِنَ الْجُمُوعِ
عَلَى فَعَالٍ، وَذَلِكَ نَحْوُ رُخَالٍ وَطَوَارٍ وَعِرَاقٍ
وَنَاءٍ وَأَنَاسٍ وَتَوَامٍ وَرُبَابٍ، فَإِنْ قُلْتَ:
فَلَعَلَّهُ أَرَادَ ظَبِيٍّ جَمْعُ ظَبِيٍّ ثُمَّ مَدَّ ضَرُورَةً؟
قِيلَ: هَذَا لَوْ صَحَّ الْقَصْرُ، فَأَمَّا وَلَمْ يَتَّبَعِ
الْقَصْرُ مِنْ جِهَةٍ فَلَا وَجْهَ لِذَلِكَ لِتَرْكِكَ
الْقِيَاسَ إِلَى الضَّرُورَةِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ،
وَقِيلَ: الظَّبَاءُ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَيْبٍ هَذَا وَادٍ
بَعِيْنُهُ.

وَظَبِيَّةٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
دَرِيجٍ:

فَعَقِيَّةٌ فَلَاخِيَّافُ أَخِيَّافُ ظَبِيَّةٌ
بِهَا مِنْ اللَّيْتِي مَحْرُوفٌ وَمَرَابُجُ
وَعِرْقُ الظَّيْبَةِ، بِضَمِّ الظَّاءِ: مَوْضِعٌ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الرُّوحَاءِ بِهِ مَسْجِدُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو

حَلَقَ الرَّحَالَةَ بِوُثُوبِهِ، وَتَبَدُّو نَوَاجِدُهُ إِذَا وَطِئَ عَلَى الظَّرْبِ، أَيْ كَلَحَ. يَقُولُ: هُوَ هَكَذَا، وَهَلَوُ قُوَّتُهُ، قَالَ: وَصَوَابُهُ وَمُقَطَّعٌ، بِالرَّفْعِ، لِأَنَّ قَبْلَهُ تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طَيْرَةٍ

جَرْدَاءٍ مِثْلُ هِرَاوَةِ الْأَغْزَابِ وَالتَّوْاجِدِ، هُنَا الضَّوْاجِكُ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْهَرَوِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّاهُ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ، قَالَ: لِأَنَّ جُلَّ ضَحِكِهِ كَانَ التَّبَسُّمَ. وَالتَّوْاجِدُ هُنَا: آخِرُ الْأَضْرَاسِ، وَذَلِكَ لَا يَبِينُ عِنْدَ الضَّحِكِ. وَيَقْوَى أَنَّ التَّاجِدَ الضَّاحِكُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوْمَهَا
إِذَنْ لَمْ تَوَارِ النَّاجِدَ الشَّفَتَانِ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي: بَارِزًا نَاجِدُهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرِدَ وَالظَّرْبُ، عَلَى مِثَالِ عَتَلٍ: الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ اللَّحِيمُ، (عَنِ اللَّحْيَانِي)؛ وَأَنشَدَ:

يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عَقْدِ
لَا تُغْدِلْنِي بِظَرْبٍ جَعْدِ

أَبُو زَيْدٍ: الظَّرْبَاءُ، مَمْدُودٌ عَلَى فِعْلَاءٍ^(١). دَابَّةٌ شِبْهُ الْفَرْدِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الظَّرْبَانُ، بِالثُّونِ، وَهُوَ عَلَى قَدَرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هُوَ الظَّرْبِيُّ، مَقْصُورٌ، وَالظَّرْبَاءُ، مَمْدُودٌ، لَحْنٌ؛ وَأَنشَدَ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ:

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظَّرْبِيَّ عَلَيْهَا
فِرَاءَ اللَّوْمِ أَرْبَابًا غَضَابَا
قَالَ: وَالظَّرْبِيُّ جَمْعٌ، عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّوْحِيدِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ

(١) قوله: «والظرباء ممدود إلخ» أي يفتح الظاء وكسر الراء مخفف الباء، ويقصر كما في التكلة، ويكسر الظاء وسكون الراء ممدوداً ومقصوراً كما في الصحاح والقاموس.

الظَّرْبِيُّ، مَقْصُورٌ، كَمَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ، وَهُوَ الصَّوَابُ. وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: هُوَ الظَّرْبَانُ، وَهُوَ الظَّرْبِيُّ، بِغَيْرِ ثُونٍ، وَهُوَ الظَّرْبِيُّ، الظَّاءُ مَكْسُورَةٌ، وَالرَّاءُ جَزَمٌ، وَالْبَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَكِلَاهُمَا جِجَاعٌ: وَهُوَ دَابَّةٌ شِبْهُ الْفَرْدِ؛ وَأَنشَدَ:

لَوْ كُنْتُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ لَأَصْبَحْتُ
ظَرْبِي مِنْ جِمَانٍ عَنِّي تَثِيرَهَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَالْأَنثَى ظَرْبَانَةٌ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

سَوَاسِيَّةٌ سُودُ الْوُجُوهِ كَانَهُمْ

ظَرْبِي غُرْبَانِي بِمَجْرُودَةٍ مَحَلٍ
وَالظَّرْبَانُ: دَوِيَّةٌ شِبْهُ الْكَلْبِ، أَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ، صِمَاخُهُ يَهْوِيَانِ، طَوِيلُ الْخُرْطُومِ، أَسْوَدُ السَّرَاةِ، أَيْضُ الْبَطْنِ، كَثِيرُ النَّفْسِ، مِثْنُ الرَّائِحَةِ، يَفْسُو فِي جُحْرِ الضَّبِّ، فَيَسْدُرُ مِنْ خَيْثٍ رَائِحَتِهِ، فَيَأْكُلُهُ. وَتَزْعَمُ الْأَغْرَابُ: أَنَّهَا تَفْسُو فِي ثَوْبٍ أَحَدِهِمْ، إِذَا صَادَهَا، فَلَا تَذْهَبُ رَائِحَتُهُ حَتَّى يَبْلَى الثَّوْبُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ هُوَ أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَفْسُو عَلَى بَابِ جُحْرِ الضَّبِّ حَتَّى يَخْرُجَ، فَيَصَادُ. الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَثَلِ: فَسَا بَيْنَنَا الظَّرْبَانُ؛ وَذَلِكَ إِذَا تَقَاطَعَ الْقَوْمُ. ابْنُ سِيدَةَ: قِيلَ هِيَ دَابَّةٌ شِبْهُ الْفَرْدِ، وَقِيلَ: هِيَ عَلَى قَدَرِ الْهَرِّ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَجَّاجٍ الرَّبِيدِيُّ الْقَلْبِيُّ:

أَلَا أَيْلِغَا قَيْسًا وَخَنْدِفَ أَتْنِي
ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ
يَعْنِي كَثِيرَ بَنِي شِهَابٍ الْمَذْجَجِيِّ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ وَلَاهُ خُرَاسَانَ، فَاخْتَارَ مَالًا، وَاسْتَرَّ عِنْدَ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ، فَأَخَذَهُ مِنْ عِنْدِهِ وَقَتْلَهُ، وَقَوْلُهُ: مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ، أَيْ ضَرْبَتُهُ فِي وَجْهِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ لِلظَّرْبَانِ خَطَأً فِي وَجْهِهِ، فَشَبَّهَ ضَرْبَتَهُ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ الَّذِي

فِي وَجْهِ الظَّرْبَانِ؛ وَبَعْدَهُ:
فَيَا لَيْتَ لَا يَنْفَكُ مِخْطَمُ أَفْهِيهِ
يُسَبُّ وَيَخْرَى الدَّهْرُ كُلُّ يَأْنٍ

قَالَ: وَمَنْ رَوَاهُ ضَرَبْتُ عَيْدًا، فَلَيْسَ هُوَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَجَّاجٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لِأَسَدِ بْنِ نَاعِصَةَ^(٢)، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَيْدًا بِأَمْرِ التَّعْنَانِ يَوْمَ بُوسَةٍ^(٣)، وَالْيَتِيْتُ:

أَلَا أَيْلِغَا فَيَنَانُ ثُودَانِ أَتْنِي
ضَرَبْتُ عَيْدًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ
غَدَاةٌ تُؤَخِّي الْمَلِكَ يَلْتَمِسُ الْحَيَا

فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدَّبْرَانِ
الْأَزْهَرِيِّ: قَالَ قَرَأْتُ بِحَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ، قَالَ: الظَّرْبَانُ دَابَّةٌ صَغِيرُ الْقَوَائِمِ، يَكُونُ طَوْلُ قَوَائِمِهِ قَدْرَ نِصْفِ إِبْصَعٍ، وَهُوَ عَرِيضٌ، وَيَكُونُ عَرْضُهُ شِبْرًا أَوْ فَرْسًا، وَطَوْلُهُ مِقْدَارُ ذِرَاعٍ، وَهُوَ مُكْرَبَسُ الرَّأْسِ، أَيْ مُجْتَمِعُهُ؛ قَالَ: وَأَذْنَاهُ كَأَذْنِي السُّورِ، وَجَمْعُهُ الظَّرْبِيُّ.

وَقِيلَ: الظَّرْبِيُّ الْوَاحِدُ، وَجَمْعُهُ ظَرْبَانُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْجَمْعُ ظَرْبَانٍ وَظَرْبَانِي؛ الْبَاءُ الْأُولَى بَدَلٌ مِنَ الْأَلِفِ. وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنَ الثُّونِ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي إِنْسَانٍ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ: الظَّرْبِيُّ عَلَى فَعْلَى، جَمْعٌ مِثْلُ جِجَلِي جَمْعُ حَجَلٍ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَمَا جَعَلَ الظَّرْبِيَّ الْقِصَارُ أَنْفُهَا^(٤)
إِلَى الطَّمِّ مِنْ مَوْجِ الْبَحَارِ الْخَضَارِ

(٢) قوله: «ناعصة» بالعين المهملة في الطبقات جميعها: ناعصة، بالعين المعجمة. والصواب ما ذكرناه، في مادة «نعص»: «أسد ابن ناعصة المشب بختاء... وهو الذي قتل عيدا بأمر التعنان». وعيد هذا هو عيد بن الأبرص الشاعر الجاهلي الذي قتله التعنان بن المنذر، وقد وفد عليه في يوم بؤسه.

(٣) قوله: «يوم بؤسه» في الطبقات: «يوم بؤسة» بهذا الضبط، وهو تحريف. والمعروف أنه كان للتعنان يوم بؤس ويوم نعم. وبدل على أن الصواب «بؤسه» قوله: فصادف نحسا كان كالدبران

(٤) قوله: «وما جعل» رواية الديوان: «وما يجعل» عليه الله

وربما مدَّ وجميع على طرابي، مثل حُرْبَاءَ
وحُرَابِيٍّ، كأنه جمع طرباء، وقال:
وهل أنتم إلا طرابي مذبح
تفاسى وتشتى بأنفها الطخم
وطرابي وطرباء: اسمان للجمع،
ويُشَمُّ به الرجل، فيقال: يا طربان.
ويقال: تشابها فكَانَا جَزْرًا بَيْنَهُمَا طَرِبَانًا،
شَبَّهُوا مُحْسِنٌ تَشَابَهَا بَيْنَ الطَّرِبَانِ. وقالوا:
هُمَا يَتَنَازَعَانِ جِلْدَ الطَّرِبَانِ أَيْ يَتَسَابَانِ، فَكَانَ
بَيْنَهُمَا جِلْدُ طَرِبَانٍ، يَتَنَازَلَانِ وَيَتَجَادَبَانِ. ابنُ
الأعرابي: من أمثالهم: هُما يَتَنَازَعَانِ جِلْدَ
الطَّرِبَانِ، أَيْ يَتَسَابَانِ. وَالْمَشْنُ: مَسْحُ
الْيَدَيْنِ بِالشَّيْءِ الْحَنِينِ.

• طربغ = التهذيب في الخاسي:
الطَّرِبَانَةُ، بِالطَّاءِ وَالغَيْنِ: الْحَبَّةُ.

• طرد = الطَّرْ وَالطَّرَّةُ وَالطَّرُّ: الْحَجَرُ
عَامَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الْمُسَوَّرُ، وَقِيلَ:
قِطْعَةُ حَجَرٍ لَهُ حَدٌّ كَحَدِّ السَّكِينِ، وَالْجَمْعُ
طَرَانٌ وَطَرَانٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: طَرٌّ وَطَرَانٌ
كَحَرِّ وَجَرْدَانٍ، وَقَدْ يَكُونُ طَرَانٌ وَطَرَانٌ
جَمْعَ طَرِكَصْنٍ وَصَوَانٍ وَذَلْبٍ وَذَوَانٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ عَدِيَّ بْنَ
حَاتِمٍ سَأَلَهُ فَقَالَ: إِنَّا نَصِيدُ الصَّيْدَ وَلَا نَجِدُ
مَا نَذْكِي بِهِ إِلَّا الطَّرَارَ وَشِقَّةَ الْعَصَا، قَالَ:
أَمْرُ الدِّمِّ يَا شَيْتَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الطَّرَارُ
وَاحِدُهَا طَرٌّ، وَهُوَ حَجَرٌ مُحَدَّدٌ صُلْبٌ،
وَجَمْعُهُ طَرَارٌ، مِثْلُ رُطْبٍ وَرَطَابٍ، وَطَرَانٌ
مِثْلُ صُرْدٍ وَصُرْدَانٍ، قَالَ لَيْدٌ:

بَجَسْرَةٍ تَتَجَلَّى الطَّرَانُ نَاجِيَةً

إِذَا تَوَقَّعَ فِي الدَّبْمُوسَةِ الطَّرُّ
وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ أَيْضًا: لَا سَكِينٌ إِلَّا
الطَّرَانُ، وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَطَرَةٍ، وَمِنْهُ:
فَأَخَذْتُ طَرًّا مِنَ الْأَطَرَةِ فَدَبَحْتُهَا بِهِ.
شِعْرٌ: الْمَطَرَةُ فَلَقَةٌ مِنَ الطَّرَانِ يَقْطَعُ بِهَا،
وَقَالَ: طَرِيرٌ وَأَطَرَةٌ، وَيُقَالُ طَرَرَةٌ وَاحِدَةٌ،
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الطَّرُّ حَجَرٌ أَمْلَسُ عَرِيضٌ

يَكْسِرُهُ الرَّجُلُ فَيَجْزِرُ الْجُزُورَ، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ
يَكُونُ الطَّرُّ، وَهُوَ قَبْلُ أَنْ يَكْسَرَ طَرٌّ أَيْضًا،
وَهِيَ فِي الْأَرْضِ سَلِيلٌ وَصَفَانُحٌ مِثْلُ
السَّيْفِ. وَالسَّلِيلُ: الْحَجَرُ الْعَرِيضُ،
وَأَنشَدَ:

تَقِيهِ مَطَارِيرَ الصَّوَى مِنْ نِعَالِهِ
يَسُورُ ثَلْجِيهِ النَّحْصَى، كَتَوَى الْقَسْبِ
وَأَرْضُ مَطَرَةٍ، يَكْسِرُ الطَّاءُ: ذَاتُ
حِجَارَةٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَفِي التَّهْنِيبِ:
ذَاتُ طَرَانٍ. وَحَكَى الْفَارِسِيُّ: أَرَى أَرْضًا
مَطَرَةً، يَقْنَحُ السِّيمُ وَالطَّاءُ، ذَاتُ طَرَانٍ.
وَالطَّرِيرُ: نَعْتُ الْمَكَانِ الْحَزَنِ.
وَالطَّرِيرُ: الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ. وَالطَّرِيرُ: الْعَلَمُ الَّذِي يُهْتَدَى
بِهِ، وَالْجَمْعُ أَطَرَةٌ وَطَرَانٌ، مِثْلُ أَرْغَفَةٍ
وَرُغْفَانٍ، التَّهْنِيبُ: وَالْأَطَرَةُ مِنَ الْأَعْلَامِ
الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا مِثْلُ الْأَمْرِ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ
مَمْطُورًا (١) صُلْبًا يَتَّخِذُ مِنْهُ الرَّحَى.

وَالطَّرُّ وَالْمَطَرَةُ: الْحَجَرُ يَقْطَعُ بِهِ
اللَّيْثُ: يُقَالُ طَرَرْتُ مَطَرَةً، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ
إِذَا أَبْلَمَتْ، وَهُوَ ذَاةٌ يَأْخُذُهَا فِي حَلَقَةِ
الرَّحِمِ، فَيَضِيقُ فَيَأْخُذُ الرَّاعِي مَطَرَةً
وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي بَطْنِهَا مِنْ ظَنِّيَّهَا ثُمَّ يَقْطَعُ مِنْ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كَالْقَوْلُولِ، وَهُوَ مَا أَبْلَمَ فِي
بَطْنِ النَّاقَةِ، وَطَرٌّ مَطَرَةٌ: قِطْعُهَا. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي الْمَثَلِ: أَطَرَى فَأَنْكُ نَاعِلَةً، أَيْ
ارْكَبِي الطَّرَّ، وَالْمَعْرُوفُ بِالطَّاءِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ.

• طرف = الطَّرْفُ: الْبَرَاةُ وَذِكَاةُ الْقَلْبِ،
يُوصَفُ بِهِ الْفَتَيَانُ الْأَزْوَالُ وَالْفَتَيَاتُ الرِّزَالُ
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الشَّيْخُ وَلَا السَّيِّدُ، وَقِيلَ:
الطَّرْفُ حُسْنُ الْعِيَارَةِ، وَقِيلَ: حَسَنُ
الْهَيْئَةِ، وَقِيلَ: الْحِدْقُ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ ظَرَفَ
ظَرَفًا، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ظَرَفَةٌ. وَالطَّرْفُ:
مَصْدَرُ الظَّرِيفِ، وَقَدْ ظَرَفَ يَظْرِفُ، وَهُمْ
(١) قوله: ومطورا، بهامش الأصل

مانعه: صوابه مملولا.

الطَّرَفَاءُ، وَرَجُلٌ ظَرِيفٌ مِنْ قَوْمٍ ظَرَايفٍ
وَطَرُوفٍ وَطَرَايفٍ، عَلَى التَّخْفِيفِ مِنْ قَوْمٍ
ظَرَفَاءَ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَطَرَايفٌ مِنْ
قَوْمٍ ظَرَايفِينَ. وَتَقُولُ: فِتْنَةُ ظَرُوفٍ أَيْ
ظَرَفَاءَ، وَهَذَا فِي الشَّعْرِ يَحْسَنُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: كَانَهُمْ جَمَعُوا ظَرَفًا بَعْدَ حَذْفِ
الرَّيَادَةِ، قَالَ وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّهُ بِمَثَرَةٍ
مَذَاكَيرَ لَمْ يَكْسِرْ عَلَى ذِكْرٍ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرٍّ
أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ: وَقَوْمٌ ظَرَفَاءَ وَطَرَايفَ، وَقَدْ
قَالُوا ظَرَفٌ، قَالَ: وَالَّذِي ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهٍ
ظَرُوفٌ، قَالَ: كَأَنَّهُ جَمْعُ ظَرَفٍ.

وَتَظَرَفَ فُلَانٌ أَيْ تَكَلَّفَ الظَّرْفَ، وَامْرَأَةٌ
ظَرِيفَةٌ مِنْ نِسْوَةِ ظَرَايفَ وَطَرَايفَ. قَالَ
سِيبَوَيْهٍ: وَافَقَ مَذْكُورُهُ فِي التَّكْسِيرِ، يَعْنِي فِي
ظَرَايفَ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَظَرَفَ إِنْ كُنْتُ
ظَارِفًا، وَقَالُوا فِي الْحَالِ: إِنَّهُ لَظَرِيفٌ.
الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّرِيفُ الْبَلِيعُ
لِلْجِدِّ الْكَلَامِ، وَقَالَ: الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ،
وَاحْتِجًا بِقَوْلِ عُمَرَ فِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ
اللِّصُّ ظَرِيفًا لَمْ يَقْطَعْ، مَعْنَاهُ إِذَا كَانَ بَلِيعًا
جَبَدَ الْكَلَامِ، احْتِجَّ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا يَسْقُطُ عَنْهُ
الْحَدُّ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: الظَّرِيفُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ
وَاللِّسَانِ، يُقَالُ: لِسَانُ ظَرِيفٍ، وَوَجْهُ
ظَرِيفٍ، وَأَجَازَ: مَا أَظَرَفَ زَيْدٌ، فِي
الِاسْتِفْهَامِ: أَلَسَانُهُ أَظَرَفُ أَمْ وَجْهُهُ؟
وَالظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ الْبَلَاغَةُ، وَفِي الْوَجْهِ
الْحُسْنُ، وَفِي الْقَلْبِ الذِّكَاةُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ، وَالْحَلَاوَةُ فِي
الْعَيْنَيْنِ، وَالْمَلَاخَةُ فِي الْقَمَرِ، وَالْجِبَالُ فِي
الْأَنْفِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِيدٍ: الظَّرِيفُ
مُشْتَقٌّ مِنَ الظَّرْفِ، وَهُوَ الرِّعَاءُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ
الظَّرِيفَ رِعَاءً لِلدَّادِ وَمَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ.
وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَظْرِفُ وَلَيْسَ بِظَرِيفٍ.
وَالظَّرْفُ: الْكِيَاسَةُ. وَقَدْ ظَرَفَ الرَّجُلُ،
بِالضَّمِّ، ظَرَفَةً، فَهُوَ ظَرِيفٌ. وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ قَالَ: كَيْفَ ابْنُ زَيْدٍ؟ قَالُوا:
ظَرِيفٌ. عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ، قَالَ: أَوْ لَيْسَ
ذَلِكَ أَظَرَفَ لَهُ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ:

ابن الأثيري: ظرى بطنه يظري إذا لم يتالك لنا.
ويقال: أصاب الهال الظري فأهزله، وهو جمود الماء لشدة البرد.
ابن الأعرابي: الطاري العاض وظرى يظري إذا جرى.

ظعن. ظعن يظعن ظعنا وظعنا، بالتحريك، وطمونا: ذهب وسار. وقري قوله تعالى: «يوم ظعنكم»، و«ظعنكم». وأظعنه هو: سيره؛ وأنشد سيبويه:

الظاعنون ولما يظعنوا أحداً
والقائلون: لمن دار نخليها
والظعن: سير البادية لجمعة، أو حضور ماء، أو طلب مريع، أو تحول من ماء إلى ماء، أو من بلد إلى بلد، وقد يقال لكل شاخص يسير في حج أو غزو أو مسير من مدينة إلى أخرى ظاعن، وهو ضد الخافض، ويقال: أظاعن أنت أم مقيم؟ والظعنة: السفرة القصيرة.

والظعنة: الجملة يظعن عليه. والظعنة: الهودج تكون فيه المرأة، وقيل: هو الهودج، كانت فيه أو لم تكن. والظعنة: المرأة في الهودج، سُميت به على حد تسمية الشيء باسم الشيء لقربه منه، وقيل: سُميت المرأة ظعنة لأنها تظعن مع زوجها وتقيم بإقامته كالجليسة، ولا تسمى ظعنة إلا وهي في هودج. وعن ابن السكيت: كل امرأة ظعنة في هودج أو غيره، والجمع ظعائن وظعن وظعن والظعان وظعنات، (الأخيرتان جمع الجمع)، قال بشر بن أبي خازم:

لهم ظعنات يهتين براية
كما يستقبل الطائر المتقلب
وقيل: كل بعير يوطأ للنساء فهو ظعنة، وإنما سميت النساء ظعائن لأنهن يكن في الهودج. يقال: هي نلعيته وزوجه

الكلام أكثر من أن يكذب ظرف، أي أن الظريف لا تنصيص عليه معاني الكلام، فهو يكتفى ويعرض ولا يكذب.

وأظرف بالرجل: ذكره يظرف. وأظرف الرجل: ولد له أولاد ظرفاء. وظرف الشيء: وعاهه، والجمع ظروف، ومنه ظروف الأزمنة والأمكنة. اللَّيث: الظرف وعاه كل شيء حتى إن الأبريق ظرف لما فيه.

اللَّيث: والصفات في الكلام التي تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفاً من نحو أمام وقدام وأشياء ذلك، تقول: خلقت زيداً، إنما انتصب لأنه ظرف لما فيه، وهو موضع لغيره، وقال غيره: الخليل سميها ظروفاً، والكسائي سميها المحال، والقراء سميها الصفات، والمعنى واحد.

وقالوا: إنك لفضيض الطرف، نفى الطرف، يعني بالظرف وعاهه. يقال: إنك لست بخائن، قال أبو حنيفة: أكنة النبات كل طرف فيه حبة، فجعل الطرف للحبة.

«ظروا» الظورى: الكيس. رجل ظورى: كيس. وظرى يظرى إذا كاس. قال أبو عمرو: ظرى إذا لان، وظرى إذا كاس، وأظورى كاس وحقيق، وقال ابن الأعرابي: اظورى، بالطاء غير المعجمة. واظورى الرجل اظرياً: اتخمت فانتفخ بطنه، والكلمة واوية ويائية. واظورى بطنه إذا انتفخ، وذكره الجوهري في صرا، بالصاد، ولم يذكر هذا الفضل. الأزهري: قرأت في نوادر الأعراب الاظرياء والاظرياء البطنة، وهو مطور ومطور، قال: وكذلك المحبطين والمحبطين، بالطاء، وقال الأصمعي: اظورى بطنه، بالطاء. أبو زيد: اظورى الرجل غلب الدسم على قلبه فانتفخ جوفه فأت، ورواه الشيباني: اظورى، والشيباني ثقة، وأبو زيد أوثق منه.

وقعيدته وعرسه. وقال اللَّيث: الظعنة الجملة الذي تركب، وتسمى المرأة ظعنة لأنها تركبه. وقال أبو زيد: لا يقال حمول ولا ظعن إلا لإبل التي عليها الهودج، كان فيها نساء أو لم يكن. والظعنة: المرأة في الهودج، وإذا لم تكن فيه فليست بظعنة، قال عمرو بن كلثوم:

قفى قبل التفريق يا ظعينا
نخبرك اليقين وتخبرنا

قال ابن الأثيري: الأصل في الظعنة المرأة تكون في هودجها، ثم كثر ذلك حتى سماها زوجة الرجل ظعنة. وقال غيره: أكثر ما يقال الظعنة للمرأة الراكية، وأنشد قوله:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
لينة أمثال النخيل المخاريف؟

قال: شبه الجمال عليها هودج النساء بالنخيل. وفي حديث جني: فإذا بهوازن على بكره آبايهم يظعنهم وشانهم ونعمهم، الظعن: النساء، واحدها ظعنة، قال: وأصل الظعنة الراحلة التي يرحل ويظعن عليها أي يسار، وقيل: الظعنة المرأة في الهودج، ثم قيل للهودج بلا امرأ، وللمرأة بلا هودج، ظعنة. وفي الحديث: أنه أعطى حليلة السعدية بعيراً موقفاً للظعنة، أي للهودج، ومنه حديث سديد ابن جبير: ليس في جملة ظعنة صدقة، إن روى بالإضافة فالظعنة المرأة، وإن روى بالتثنية فهو الجملة الذي يظعن عليه، والثاء فيه للمبالغة.

وأظعنت المرأة البعير: ركبته. وهذا بعير تظعنه المرأة أي تركبه في سقرها وفي يوم ظعنها، وهي تفعله. والظعون من الإبل: الذي تركبه المرأة خاصة، وقيل: هو الذي يعتل ويحمل عليه. والظعان والظعون: الخيل يشد به الهودج، وفي التهذيب: يشد به الحمل، قال الشاعر:

لَهُ عَقٌّ تُلَوَّى بِهَا وَصَلَتْ بِهِ
وَدَقَانٍ يَسْتَقَانُ كُلُّ ظِعَانٍ
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرَى لِلنَّايَةِ :
أَثَرْتُ الْغَى ثُمَّ تَرَعْتُ عَنْهُ
كَمَا حَادَّ الْأَرْبُ عَنْ الظَّعَانِ
وَالظُّعْنُ وَالظُّعْنُ : الظَّاعِنُونَ ، فالظُّعْنُ
جَمْعُ ظَاعِنٍ ، وَالظُّعْنُ اسْمُ الْجَمْعِ ،
فَمَا قَوْلُهُ :

أَوْ تَصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْلَى
فَعَلِي إِرَادَةُ الْجِنْسِ . وَالظُّعْنَةُ : الْحَالُ .
كَالرَّحَلَةِ .
وَقَرَسُ مِطْعَانٍ : سَهْلَةُ السَّيْرِ . وَكَذَلِكَ
النَّاقَةُ .

وِظَاعِنَةُ بْنُ مَرٍّ : أَخُو تَمِيمٍ ، غَلَبَهُمْ
قَوْمُهُمْ فَرَحَلُوا عَنْهُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى كَرِهِ
ظَعْنَتْ ظَاعِنَةً .
وَدُو الظُّعْنَةِ : مَوْضِعٌ .
وَعُثَانُ بْنُ مَطْعُونٍ : صَاحِبُ النَّبِيِّ .
عَلَيْهِ السَّلَامُ .

« ظَفَرُ الظُّفْرِ وَالظُّفْرُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ
أَظْفَارٌ وَأُظْفُورٌ وَأَظْفِيرٌ ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وغيرِهِ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « كُلُّ ذِي
ظَفَرٍ » ، بِالْكَسْرِ ، فَشَادَّ غَيْرَ مَا تُوسِي بِهِ .
إِذَا لَا يُعْرَفُ ظَفَرٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالُوا : الظُّفْرُ
لَا لَا يَصِيدُ ، وَالْمِخْلَبُ لَا يَصِيدُ ، كُلُّهُ
مَذْكُورٌ ، صَرَخَ بِهِ اللَّحْيَانِي . وَالْجَمْعُ
أَظْفَارٌ ، وَهُوَ الْأُظْفُورُ ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُمْ
أَظْفِيرٌ ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ أَظْفَارٍ الَّذِي هُوَ
جَمْعُ ظَفَرٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ جَمْعٍ يَجْمَعُ .
وَلِهَذَا حَمَلُ الْأَخْفَشِ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ : « فَرِهِنْ
مَقْبُوضَةً » ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ ، وَبِجَوَازِ
قَلْتُهُ لَيْلًا يَضْطَرُّهُ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ . وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَقُلْ
الْأُظْفَرُ فَإِنَّ أَظْفِيرَ عِنْدَهُ مُلْحَقَةٌ بِبَابِ
دَمْلُوحٍ ، بِدَلِيلِ مَا انْصَابَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ
الْوَاوِ مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا مَذْهَبُ
بَعْضِهِمْ . اللَّيْتُ : الظُّفْرُ ظَفَرُ الْأَصْبَعِ وَظَفَرُ

الطَّائِرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَظْفَارُ ، وَجَاعَةُ الْأَظْفَارِ
أَظْفِيرٌ ، لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارًا (١) ، تَقُولُ
أَظْفِيرٌ وَأَعَاصِيرُ . وَإِنْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْأَشْعَارِ
جَازٌ . وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بِالْقِيَاسِ فِي كُلِّ ذَلِكَ
سِوَاهُ غَيْرِ أَنْ السَّمْعَ آنَسُ ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَى
الْإِنْسَانِ شَيْءٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مُسْتَعْمَلًا فِي الْكَلَامِ
اسْتَوْحَشَ مِنْهُ فَتَفَرَّ ، وَهُوَ فِي الْأَشْعَارِ جَيِّدٌ
جَائِزٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا
كُلَّ ذِي ظَفَرٍ » ، دَخَلَ فِي ذِي الظُّفْرِ ذَوَاتُ
الْمَتَاسِيمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّعَامِ ، لِأَنَّهَا كَالْأَظْفَارِ
لَهَا .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الْأَظْفَارِ عَرِيضُهَا ،
وَلَا فَعْلَاءَ لَهَا مِنْ جِهَةِ السَّاعِ ، وَمَنْ سَمِيَ أَظْفَرُ
كَذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

بِأَظْفَرٍ كَالْعُمُودِ إِذَا اضْمَعَّدَتْ
عَلَى وَهَلٍ وَأَصْفَرٍ كَالْعُمُودِ
وَالْتَّظْفِيرُ : غَمَزُ الظُّفْرِ فِي الثَّقَاحَةِ
وغيرِهَا . وَظَفَرُهُ يَظْفِرُهُ وَظَفَرُهُ وَأَظْفَرُهُ : غَرَزَ
فِي وَجْهِهِ ظَفَرُهُ . وَيُقَالُ : ظَفَرَ فُلَانٌ فِي وَجْهِهِ
فُلَانٌ إِذَا غَرَزَ ظَفَرُهُ فِي لَحْيِهِ فَعَقَرَهُ ، وَكَذَلِكَ
التَّظْفِيرُ فِي الْقِتَاءِ وَالْبَطِيخِ . وَكُلُّ مَا غَرَزْتَ
فِيهِ ظَفَرَكَ فَشَدَحْتَهُ ، أَوْ أَثَرْتَ فِيهِ ، فَقَدْ
ظَفَرْتَهُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِحَنْدَقِ بْنِ إِيَادٍ :
وَلَا تَوَقَّ الْحَلَقُ أَنْ تَظْفِرَا
وَأَظْفَرَ الرَّجُلُ وَأَظْفَرَ أَيَّ أَعْلَقَ ظَفَرُهُ .
وَهُوَ أَفْعَلُ فَادْعَمُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
بَارِيًا :

تَقَضَّى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ
أَبْصَرَ خُرَابًا فَضَاءً فَانْكَدَرَ
شَاكِيَ الْكَلَالِيِبِ إِذَا أَهْوَى أَظْفَرَ
الْكَلَالِيِبُ : مَخَالِيِبُ الْبَارِي ، الْوَاحِدُ
كَلُوبٌ . وَالشَّكَايُ : مَأْخُودٌ مِنَ الشُّوْكَةِ .

(١) قَوْلُهُ : « لِأَنَّ أَظْفَارًا يَوْزَنُ إِعْصَارًا » هَكَذَا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا وَفِي الْهَذِيبِ . وَنَرَى الْأَمَّاظَةَ
بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ . فَالْأَظْفَارُ جَمْعُ مَفْتُوحِ الْهَمْزَةِ ، وَإِعْصَارُ
مَفْرُودٌ مَكْسُورِ الْهَمْزَةِ .

[عبد الله]

وَهُوَ مَقْلُوبٌ ، أَيُّ حَادِّ الْمَخَالِيِبِ . وَأَظْفَرُ
أَيْضًا : يَمْتَعِي ظَفِيرَ بِهِمْ .

وَرَجُلٌ مُقْلَمُ الظُّفْرِ عَنِ الْأَدَى ، وَكَتِيلُ
الظُّفْرِ عَنِ الْعِدَى ، وَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمَقْلُومُ الظُّفْرِ ، أَيُّ
لَا يَنْكِي عَدُوًّا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

لَسْتُ بِأَلْفَانِي وَلَا كُلَّ الظُّفْرِ
وَيُقَالُ لِلْمَهْمَنِ : هُوَ كَتِيلُ الظُّفْرِ .

وَرَجُلٌ أَظْفَرُ بَيْنَ الظُّفْرِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ
الْأَظْفَارِ ، كَمَا يَقُولُ رَجُلٌ أَشْعَرُ طَوِيلُ الشَّعْرِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالظُّفْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ
أَسْوَدُ مُقْتَلَفٌ مِنْ أَصْلِهِ عَلَى شَكْلِ ظَفَرِ

الْإِنْسَانِ ، يَوْضَعُ فِي الدَّخْنَةِ ، وَالْجَمْعُ أَظْفَارُ
وَأَظْفِيرُ ، وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : لَا وَاحِدَ
لَهُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا يَفْرَدُ مِنْهُ الْوَاحِدُ ،

قَالَ : وَرَبِّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَظْفَارَةً وَاحِدَةً ،
وَلَيْسَ بِجَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى

أَظْفِيرٍ ، وَهَذَا فِي الطَّبِيبِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ شَيْءٌ
مِنْ نَحْوِهَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ظَفَرًا وَفَوْهَا ، وَهُمْ
يَقُولُونَ أَظْفَارًا وَأَظْفِيرًا وَأَفَوَاهُ وَأَفَاوِيهِ لِهَذَيْنِ
الْعَطَرَيْنِ .

وِظَفَرُ ثَوْبَةٍ : طَبِيبُ الظُّفْرِ . وَفِي حَدِيثٍ
أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمَسُّ الْمُحِجَّ إِلَّا بَدَنَةً مِنْ قُسْطٍ

أَظْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ ،
قَالَ : الْأَظْفَارُ جِنْسٌ مِنَ الطَّبِيبِ ، لَا وَاحِدَ

لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهُ ظَفَرٌ ، وَهُوَ
شَيْءٌ مِنَ الْعَطْرِ أَسْوَدُ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَيْبَةٌ

بِالظُّفْرِ .
وِظَفَرَتِ الْأَرْضُ : أَخْرَجَتْ مِنَ النَّبَاتِ

مَا يُمْكِنُ احْتِفَارُهُ بِالظُّفْرِ . وَظَفَرُ الْعَرَفِجِ
وَالْأَرَطِيِّ : خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ الْأَظْفَارِ ، وَذَلِكَ

حِينَ يَخُوصُ . وَظَفَرُ الْبَقْلِ : خَرَجَ كَانَهُ
أَظْفَارُ الطَّائِرِ . وَظَفَرُ النَّعْمِ وَالْوَشِيحِ وَالْبَرْدِيِّ

وَالثَّامِ وَالصَّلْيَانِ وَالْعَرَزِ وَالْهَدَبِ إِذَا خَرَجَ لَهُ
عَنْفَرٌ أَصْفَرُ كَالظُّفْرِ ، وَهِيَ خُوصَةٌ تَنْدَرُ مِنْهُ .

فِيهَا نَوْرٌ أَغْبَرُ الْكِسَالِيِّ : إِذَا طَلَعَ النَّبْتُ
قِيلَ : قَدْ ظَفَرَ تَظْفِيرًا ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : هُوَ
مَأْخُودٌ مِنَ الْأَظْفَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالظُّفْرُ

ما اطمأن من الأرض وأثبت. ويقال: ظفر
أثبت إذا طلع مقدار الظفر.
وانظفر والظفرة، بالتحريك: داء
يكون في العين يتجلبها منه غاشية كالظفر،
ويقول: هي لحمة تثبت عند المآقي حتى
تبلغ السواد، وربما أخذت فيه، ويقال:
الظفرة، بالتحريك، جلدة تغشى العين
تثبت تلقاء المآقي وربما قطعت، وإن تركت
تت بصر العين حتى تكل، وفي
المصاحح: جلدة تغشى العين ثابتة (١) بين
الجنب الذي يلي الأنف على بياض العين
إلى سوادها، قال: وهي التي يقال لها ظفر
(عن أبي عبيد). وفي صفوة الدجالين:
وعلى عيني ظفرة غليظة، يفتح الظاء
والتاء، وهي لحمة تثبت عند المآقي، وقد
تمتد إلى السواد فتغشي، وقد ظفرت عنه،
تظفر ظفراً، فهي ظفرة. ويقال:
فلان، فهو مظفور، وعين ظفرة،
وقال أبو الهيثم:

ما القول في عجز كالحمرة
حينها من البكاء ظفرة
حل أبها في السجن وسط الكفرة؟
الفرأ: الظفرة لحمة تثبت في الحدقة،
غيره: الظفر لحم يثبت في بياض
العين، وربما جلت الحدقة.
الظفر الجلد: ما تكسر منه فصارت له
غضون.

وظفر الجلد: ذلك ما يلبس أظفاره.
الأصمعي: في السية الظفر وهو ما وراء
مقيد الوتر إلى طرف القوس، والجمع
الظفر، قال الأزهري: هنا يقال للظفر
سور، وجمعه أظافر، وأنشد:

ما بين لفتيها الأولى إذا ازدردت
وبين أخرى ثلها قيس أظفوري

الظفر، بالفتح: القوز المطلوب؛
الليث: الظفر: القوز بالطلب، والفتح
من خاصمت، وقد ظفر به وعليه

(١) قوله: «ثابتة» في المصاحح: «ثابتة».

وظفره ظفراً، مثل لحي به ولحمه، فهو
ظفر، وأظفره الله به وعليه وظفره به تظفيراً.
ويقال: ظفر الله فلاناً على فلان، وكذلك
أظفره الله. ورجل مظفر وظفر وظفير:
لا يحاول أمراً إلا أظفر به، قال العجير
السلولي يمدح رجلاً:
هو الظفر الميمون إن راح أو غدا

به الركب والتلابة المتحجب
ورجل مظفر: صاحب دولة في
الحرب. وفلان مظفر: لا يثوب إلا بالظفر،
فقل نعمته للكثرة والمبالغة. وإن قيل: ظفر
الله فلاناً أي جعله مظفراً جاز وحسن أيضاً.
وتقول: ظفره الله عليه أي غلبه عليه،
وكذلك إذا سئل: أيها الظفر، فأخبر عن
واحد غلب الآخر، فقد ظفره.
قال الأخفش: وتقول العرب: ظفرت
عليه في معنى ظفرت به.

وما ظفرتك عيني منذ زمان، أي
مارأيتك، وكذلك ما أخذت عيني منذ
حين.

وظفره: دعا له بالظفر، وظفرت به،
فأنا ظافر وهو مظفور به. ويقال: أظفرتني
الله به.
وتظافر القوم عليه وتظافروا بمعنى
واحد.

وظفار مثل قطام مبنية: موضع،
ويقول: هي قرية من قرى جيمر إليها ينسب
الجزع الظفاري، وقد جاءت مرفوعة
أجريت مجرى رباب، إذا سميت بها.
ابن السكيت: يقال جزع ظفاري منسوب
إلى ظفار أسد مدينة باليمن، وكذلك عود
ظفاري منسوب، وهو العود الذي يتبخر
به، ومنه قولهم: من دخل ظفار حمر،
أي تعلم الحميرية، وقيل: كل أرض ذات
مخرو ظفار.

وفي الحديث: كان لباس آدم، عليه
السلام، الظفر، أي شيء يشبه الظفر في
بياض وصفائه وكثافته.

وفي حديث الإفك: عقد من جزع
أظفار، قال ابن الأثير: هكذا روي،
وأريد بها العطر المذكور أولاً، كأنه يوخذ
فيثقب ويجعل في العقد والقلادة، قال:
والصحيح في الرواية أنه من جزع ظفار،
مدينة لجيمر باليمن.
والأظفار: كبار الفردان وكواكب
صغار.

وظفر ومظفر ومظفار: أسماء
وبنو ظفر: بطنان بطن في الأنصار، وبطن
في بني سليم.

«ظلف» الكيساني: ظففت قوائم البعير
وغيره أظفها ظفاً إذا شدتها كلها وجمعتها.
وفي ترجمة صف: ماء مضفوف إذا كثر
عليه الناس، قال الشاعر:

لا يستقي في الترح المظفوف
قال ابن بري: رواه أبو عمرو الشيباني
المظفوف، بالطاء، وقال: العرب تقول
ماء مظفوف أي مشفولاً، وأنشد:

لا يستقي في الترح المظفوف
وقال أيضاً: المظفوف المقارب بين اليمين
في القيد، وأنشد:

زحف الكبير وقد نهض عظمه
أوزحف مظفوف اليمين مقيد
وابن فارس ذكره بالصاد لا غير، وكذلك
حكاه الليث.

«ظلع» الظلع: كالعمر. ظلع الرجل
والدابة في مشيه يطلع ظلعاً. عرج وعمر في
مشيه، قال مذك بن حصن:

رغا صاحبي بعد البكاء كما رغت
موشمة الأطراف رخص عريتها
من الملح لا تدري أرجل شالها
بها الظلع كما هزلت أم يمينها

وقال كثير:
وكن كذات الظلع لما تحامكت
على ظلعها يوم العثار استقلت

وقال أبو ذؤيب يذكركم قرساً :
يعدو به نهش المشاش كأنه
صدع سليم رجعه لا يطلع
النهش المشاش : الخفيف القوائم ،
ورجعه : عطف يديه .

ودابة ظالع وبرذون ظالع ، بغير هاء
فيها ، إن كان مذكراً فعلى الفعل ، وإن كان
مؤنثاً فعلى النسب . وقال الجوهري : هو
ظالع والأنتى ظالمة .

وفي مثل : ارق على ظلمك أن بهاض ،
أي اربع على نفسك وأفعل بقدر ما تطيق ،
ولا تحجل عليها أكثر مما تطيق .
ابن الأعرابي : يقال ارق على ظلمك ،
فتقول : رقيت رقياً ، ويقال : ارقاً على
ظلمك ، بالهمز ، فتقول : رقات ، ومعناه
أصلح أمرك أولاً . ويقال : رقيت رقياً ،
فتجيبه : وقيت أقي وقياً . وروى ابن هانئ
عن أبي زيد : تقول العرب ارقاً على
ظلمك ، أي كف فاني عالم بمساويك . وفي
النواير : فلان يرقاً على ظلمه ، أي يسكت
على دأبه وعيبه ، وقيل : معنى قوله ارق
على ظلمك ، أي تصعد في الجبل وأنت
تعلم أنك ظالم لا تجهد نفسك .
ويقال : قرس مطلاع ، قال الأجدع
الهمداني :

والخيل تعلم أنني جاريها
بأجش لا تلب ولا مطلاع

وقيل : أصل قوله اربع على ظلمك من
ربعت الحجر إذا رفعت ، أي ارفعه بمقدار
طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى ارفق
على نفسك فيما تحاوله . وفي الحديث : فإنه
لا يربح على ظلمك من ليس بحزنة أمرك ،
الظلم ، بالسكون : العرج ، المعنى لا يقيم
عليك في حال ضعفك وعرجك إلا من يهتم
لأمرك وشأنك ، ويحزنه أمرك . وفي حديث
الأصاحي : ولا العرجاء الذين ظلمها . وفي
حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله
عنها : علوت إذ ظللوا ، أي انقطعوا

وتأخروا لتقصيرهم ، وفي حديثه الآخر :
وليستأن بذات الثقب ^(١) والظالم ، أي
بذات العرج والعرجاء ، قال ابن بري :
وقول بقر بن لقيط :

لا ظلع لي أنفي عليه وإنما
يرقي على ركبتيه الممكوب

أي أنا صحيح لا علة بي .
والظلال : داء يأخذ في قوائم الدواب
والإبل من غير سير ولا تعب فتقطع منه . وفي
الحديث : أعطى قوماً أخاف ظلمهم ، هو
يفتح اللام ، أي مبلهم عن الحق وضعف
إيمانهم ، وقيل : ذنبهم ، وأصله داء في
قوائم الدابة تعمز منه . ورجل ظالم ، أي
ماثل مذنب ، وقيل : ضال بالصاد ، وقد
تقدم .

وظلع الكلب : أراد السفاد ، وقد
سجد . وروى أبو عبيد عن الأصبغ في باب
تأخر الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها : من
أمثالهم في هذا : إذا نام ظالم الكلاب ،
قال : وذلك أن الظالم منها لا يقدر أن
يعاظم مع صاحبها لضعفه ، فهو يؤخر ،
ذلك ويتنظر فراغ آخرها ، فلا ينام ، حتى
إذا لم يبق منها شيء سجد حينئذ ثم ينام ،
وقيل : من أمثال العرب : لا أفعل ذلك
حتى ينام ظالم الكلاب ، قال : والظالم من
الكلاب الصارف ، يقال صرقت الكلبة
وظلمت وأجلمت واستجلمت واستطارت إذا
اشتبهت الفحل . قال : والظالم من الكلاب
لا ينام فيضرب مثلاً للمهتم بأمره الذي
لا ينام عنه ولا يهمله ، وأنشد خالد بن زيد
قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طرفة :

تسدتنا من بعد ما نام ظالمك
كلاب وأحصى ناره كل مؤيد
ويروى : وأحصى . وقال بعضهم : ظالم
الكلاب الكلبة الصارف . يقال : ظلمت
الكلبة وصرفت لأن الذكور يتبعنها

(١) قوله : « الثقب » ضبط في نسخة من
النهاية بالصم وفي القاموس هو بالفتح ويضم .

ولا يدعنها تنام .
والظالم : المهتم ، ومنه قوله : ظالم
الرب ظالم ، هذا بالطاء لا غير ، وقوله :
وما ذاك من جرم اتيتهم به ^(٢) .
ولا حسد بيني لهم يتطلع
قال ابن سيده : عندي أن معناه يقوم في
أوامهم ويسبق إلى أفهامهم .

وظلع يطلع ظلماً : مال ، قال النابغة :
أتوعد عبداً لم يخنك أمانة
وتترك عبداً ظالماً وهو ظالم ؟
وظلمت المرأة عينها : كسرتها
وأمايتها ، وقول روبة :

فإن تخالجن العيون الظلما
إنما أراد المظلوعة فأخرجها على النسب .
وظلمت الأرض بأهلها تطلع ، أي
ضاعت بهم من كثرتهم .

والظلم : جبل لسليم .
وفي الحديث : الجمل المضلع والشر
الذي لا ينقطع إظهار البدع ، المضلع
المنقّل ، وقد ذكر في موضعه ، قال
ابن الأثير : ولوروى بالطاء من الظلم
العرج والغمز لكان وجهاً .

« ظلف » الظلف والظلف : ظفر كل
ما أجتر ، وهو ظلف البقرة والشاة والطبي
وما أشبهها ، والجمع أظلاف .
ابن السكيت : يقال رجل الإنسان وقدمه ،
وحافر الفرس ، وخف الجير والنعامة ،
وظلف البقرة والشاة ، واستماره الأخطل في
الإنسان فقال :

إلى ملك أظلافه لم تشفق
قال ابن بري : استعير للإنسان ، قال
عقفا بن قيس بن عاصم :
سامعها أوسوف أجعل أمراها
إلى ملك أظلافه لم تشفق

(٢) رواية الحكم :

وما ذاك من جرم إليهم اتيت

[عبد الله]

سواءَ عَلَيْكُمْ شَوْمُهُا وَهَاجَتُهَا
وَإِنْ كَانَ فِيهَا وَاضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ
الشَّوْمُ: السُّودُ مِنَ الْإِيلِ، وَالْهَاجَانُ:
يَبِضُّهَا، وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبَ
لِلْأَفْرَاسِ فَقَالَ:

وَحَيْلُ تَطْلُكُم بِأَظْلَافِهَا
وَيُقَالُ: ظَلُوفُ ظَلْفٍ أَيْ شِدَادُ، وَهُوَ
تَوْكِيدُ لَهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَأِنْ أَصَابَ عَدُوًّا أَحْرُورًا
عَنْهَا وَوَلَّاهَا ظُلُوفًا ظَلْفًا

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوِّ: فَتَطْوُهُ بِأَظْلَافِهَا،
الظَّلْفُ لِلْبَقَرِ وَالْغَنَمِ كَالْحَافِرِ لِلْفَرَسِ وَالْبَغْلِ،
وَالْخَفُّ لِلْبَعِيرِ، وَقَدْ يُطْلَقُ الظَّلْفُ عَلَى ذَاتِ
الظَّلْفِ أَنْفُسُهَا مَجَازًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ:
تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَذَبٍ أَقْحَلَتْ
الظَّلْفَ، أَيْ ذَاتَ الظَّلْفِ.

وَرَمِيتُ الصَّيْدَ فَظَلَفْتُهُ أَيْ أَصَبْتُ ظَلْفَهُ،
فَهُوَ مَظْلُوفٌ، وَظَلَفَ الصَّيْدَ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا.
وَيُقَالُ: أَصَابَ فَلَانٌ ظَلْفَهُ أَيْ مَا يُوَافِقُهُ
وَيُرِيدُهُ. الْفَرَاءُ: تَقُولُ الْعَرَبُ وَجَدْتَ الدَّابَّةَ
ظَلْفَهَا، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَجِدُ مَا يُوَافِقُهُ،
وَيَكُونُ أَرَادَ بِهِ مِنَ النَّاسِ وَالْدُّوَابِّ، قَالَ:
وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ دَابَّةٍ وَافَقَتْ هَوَاهَا.
وَبَلَدٌ مِنْ ظُلُوفِ الْغَنَمِ، أَيْ مِمَّا يُوَافِقُهَا.
وَعَنَمٌ فَلَانٌ عَلَى ظَلْفٍ وَاحِدٍ وَظَلْفٍ
وَاحِدٍ، أَيْ قَدْ وَلَدَتْ كُلُّهَا. الْفَرَاءُ: الظَّلْفُ
مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي تَسْتَجِبُ الْخَيْلُ الْعَدُوَّ فِيهِ.
وَأَرْضٌ ظَلْفَةٌ^(١) يَبْنُو الظَّلْفُ، أَيْ غَلِيظَةٌ
لَا تَوْدَى أَثَرًا وَلَا يَسْتَبِينَ عَلَيْهَا الْمَشْيُ مِنْ
لِينِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّلْفُ مَا غَلِظَ مِنْ
الْأَرْضِ. وَأَشْتَدَّ، وَأَشْدَدُّ لِعَوْفٍ
ابْنِ الْأَحْوَصِ:

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عَرَضِي
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ؟
قَالَ: هَذَا رَجُلٌ سَلَّ إِلَّا فَاخَذَ بِهَا فِي كُرَاعٍ

(١) قوله: «أَرْضٌ ظَلْفَةٌ» في القاموس هو
كَفَرَّةٌ وَسَهْلَةٌ.

مِنَ الْأَرْضِ، لِئَلَّا تَسْتَبِينَ أَثَارُهَا فَتَبْعَ،
يَقُولُ: أَلَمْ أَمْنَعَهُمْ أَنْ يَوْتِرُوا فِيهَا؟
وَالْوَسِيقَةُ: الطَّرِيدَةُ، وَقَوْلُهُ ظَلِفَ أَيْ أَخَذَ
بِهَا فِي ظَلْفٍ مِنَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَقْتَصِرَ
أَثَرُهَا، وَسَارَ وَالْإِيلُ يَحْمِلُهَا عَلَى أَرْضٍ
صَلْبَةٍ لِئَلَّا يَرَى أَثَرُهَا، وَالْكَرَاعُ مِنَ الْحَرَّةِ:
مَا اسْتَطَالَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ الْفَرَاءُ
الظَّلْفَ مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَعَلَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْقَوْلُ
قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ
مَا صَلَبَ فَلَمْ يَوْدِ أَثَرًا، وَلَا وَعُونََةً فِيهَا،
فَيَسْتَدُّ عَلَى الْمَاشِيِّ الْمَشْيُ فِيهَا، وَلَا رَمْلَ
فَتَرْمَضُ فِيهَا النَّعْمُ، وَلَا حِجَارَةً فَتَحْتَفِي
فِيهَا، وَلَكِنَّهَا صَلْبَةُ التُّرْبَةِ لَا تَوْدَى أَثَرًا.
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الظَّلْفَةُ الْأَرْضُ الَّتِي
لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا أَثَرٌ، وَهِيَ قُفٌّ غَلِيظٌ، وَهِيَ
الظَّلْفُ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ يَصِفُ
جَارِيَةً.

تَشْكُو إِذَا مَا مَشَتْ بِالدَّعْصِ أَخْمَصَهَا
كَأَنَّ ظَهَرَ النِّقَا قَفَّ لَهَا ظَلْفُ
الْفَرَاءُ: أَرْضٌ ظَلِفَ وَظَلْفَةُ إِذَا كَانَتْ
لَا تَوْدَى أَثَرًا، كَأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ.
وَالْأُظْلُوفَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الْقِطْعَةُ الْحَزَنَةُ
الْخَشِينَةُ، وَهِيَ الْأُظْلَيفُ. وَمَكَانٌ ظَلِيفٌ:
حَزَنٌ خَشِينٌ. وَالظَّلْفَاءُ: صِفَاةٌ قَدِ اسْتَوَتْ فِي
الْأَرْضِ، مَمْدُودَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَرَّ
عَلَى رَاعٍ فَقَالَ لَهُ: عَلَيْكَ الظَّلْفُ مِنَ
الْأَرْضِ لَا تَرْمَضُهَا، هُوَ، يَفْتَحُ الظَّاءُ
وَاللَّامُ، الْغَلِيظُ الصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ مِمَّا
لَا يَبِينُ فِيهِ أَثَرٌ، وَقِيلَ: اللَّيْنُ مِنْهَا مِمَّا
لَا رَمْلَ فِيهِ وَلَا حِجَارَةً، أَمَرَهُ أَنْ يَرْعَاهَا فِي
الْأَرْضِ الَّتِي هَذِهِ صِفَتُهَا، لِئَلَّا تَرْمَضُ بَحْرَ
الرَّمْلِ وَخَشُونَةَ الْحِجَارَةِ، فَتَلْفَظَ أَظْلَافُهَا،
لَأَنَّ الشَّاءَ إِذَا رُعِيَتْ فِي الدَّهَاسِ وَحَمِيَتْ
الشَّمْسُ عَلَيْهَا أَرْمَضَتْهَا.

وَالصَّيَادُ فِي الْبَادِيَةِ يَلْبَسُ مِثْلَئِهِ وَهِيَ
جَوْرَبَاهُ، فِي الْهَاجِرَةِ الْحَارَّةِ، فَيُثِيرُ الْوَحْشَ

عَنْ كُنْسِيهَا، فَإِذَا مَشَتْ فِي الرَّمْضَاءِ تَسَاقَطَتْ
أَظْلَافُهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: الظَّلْفُ وَالظَّلْفُ مِنَ الْأَرْضِ
الْغَلِيظُ الَّذِي لَا يَوْدَى أَثَرًا. وَقَدْ ظَلِفَ
ظَلْفًا، وَظَلَفَ أَثَرُهُ يَظْلِفُهُ وَيَظْلِفُهُ ظَلْفًا
وَأَظْلَفَهُ إِذَا مَشَى فِي الْحَزُونَةِ حَتَّى لَا يَرَى أَثَرُهُ
فِيهَا، وَأَشْدَدُّ بَيْتَ عَوْفٍ بَنِ الْأَحْوَصِ:

وَالظَّلْفُ: الشَّدَّةُ وَالْغَلِظُ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ
ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ: كَانَ يُصَيِّبُنَا ظَلْفُ
الْعَيْشِ بِمَكَّةَ، أَيْ بُوْسُهُ وَشِدْدَتُهُ وَخَشُونَتُهُ،

مِنْ ظَلْفِ الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ مُضْعَبِ
ابْنِ عُتَيْبٍ: لَمَّا هَاجَرَ أَصَابَهُ ظَلْفٌ شَدِيدٌ.
وَأَرْضٌ ظَلْفَةٌ بَيْتَةُ الظَّلْفِ: نَائِتَةٌ لَا تُبَيِّنُ أَثَرًا.
وَيُظْلِفُهُمْ يَظْلِفُهُمْ ظَلْفًا: اتَّبَعَ أَثَرَهُمْ. وَمَكَانٌ
ظَلِيفٌ: خَشِينٌ فِيهِ رَمْلٌ كَثِيرٌ.

وَالْأُظْلُوفَةُ: أَرْضٌ صَلْبَةٌ حَدِيدَةٌ
الْحِجَارَةُ عَلَى خَلْقَةِ الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ
أُظْلَيفٌ، أَشْدَدُّ ابْنِ بَرَى:

لَمَحَ الصَّقُورُ عَلَتْ فَوْقَ الْأُظْلَيفِ^(٢)
وَأُظْلِفَ الْقَوْمُ: وَقَعُوا فِي الظَّلْفِ
أَوْ الْأُظْلُوفَةِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّلْبُ.
وَشَرُّ ظَلِيفٍ أَيْ شَدِيدٌ.

وَيُظْلَفُهُ عَنِ الْأَمْرِ يَظْلِفُهُ ظَلْفًا: مَنَعَهُ،
وَأَشْدَدُّ بَيْتَ عَوْفٍ بَنِ الْأَحْوَصِ:
أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عَرَضِي

كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ؟
وَيُظْلَفُهُ ظَلْفًا: مَنَعَهُ عَمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ.
وَيُظْلَفُ نَفْسُهُ عَنِ الشَّيْءِ: مَنَعَهَا عَنْ هَوَاهَا،
وَرَجُلٌ ظَلِفَ النَّفْسِ وَظَلِيفُهَا مِنْ ذَلِكَ.
الْجَوْهَرِيُّ: ظَلَفَ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَظْلِفُهَا
ظَلْفًا، أَيْ مَنَعَهَا مِنْ أَنْ تَفْعَلَهُ أَوْ تَأْتِيَهُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

(٢) قوله: «لمح الصقور» كذا في الأصل
بتقديم اللام. وذكر للمؤلف في مادة ملح ما نصه:
«لمح الصقور تحت دجن مغين». قال أبو حاتم قلت
للأصمعي: أنراه مقلوباً من الملح؟ قال: لا، إنما
يقال ملح الكوكب، ولا يقال ملح، فلو كان مقلوباً
لجاز أن يقال ملح.

لَقَدْ أَظْلَفُ النَّفْسَ عَنْ مَطْعَمٍ إِذَا مَا تَهَافَتَ ذِبَانُهُ وَظَلَفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذَا، بِالْكَسْرِ، تَظْلَفُ ظَلْفًا، أَيْ كَفَّتْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ظَلَفَ الزُّهْدُ شَهْوَاتِهِ، أَيْ كَفَّهَا وَمَنْعَهَا. وَامْرَأَةٌ ظَلْفَةٌ النَّفْسِ أَيْ عَزِيزَةٌ عِنْدَ نَفْسِهَا.

وَفِي النَّوَادِرِ: أَظْلَفْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَكَذَا، وَظَلَفْتُهُ وَشَدَيْتُهُ وَاشْدَيْتُهُ، إِذَا أَبْعَدْتَهُ عَنْهُ، وَكُلُّ مَا عَسَرَ عَلَيْكَ مَطْلَبُهُ ظَلِيفٌ. وَيُقَالُ: أَقَامَهُ اللَّهُ عَلَى الظَّلْفَاتِ أَيْ عَلَى الشَّدَةِ وَالضَّبِيقِ، وَقَالَ طَفِيلٌ: هُنَالِكَ يَبْرُوهَا ضَعِيفِي وَلَمْ أَقِمْ عَلَى الظَّلْفَاتِ مُقَفِّلُ الْأَنَامِلِ وَالظَّلِيفُ: الذَّلِيلُ السَّيِّئُ الْحَالُو فِي مَعِيشَتِهِ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ بِهِ مَجَانًا وَظَلِيفًا، إِذَا أَخَذَهُ بِغَيْرِ ثَمَنِ، وَقِيلَ: ذَهَبَ بِهِ ظَلِيفًا أَيْ بَاطِلًا بِغَيْرِ حَقٍّ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَبَا كُلُّهَا ابْنَ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ وَيَأْمَنُ هَيْثُمُ وَأَبْنَا سَيْنَانَ؟ أَيْ بِأَكْلِهِا بِغَيْرِ ثَمَنِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

فَقُلْتُ كُلُّوْهَا فِي ظَلِيفٍ فَمَعَكُمْ هُوَ الْيَوْمَ أَوَّلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسِبِ وَذَهَبَ دَمَهُ ظَلْفًا وَظَلْفًا وَظَلِيفًا، بِالظَّاءِ وَالظَّاءُ جَمِيعًا، أَيْ هَدَرًا لَمْ يَبْقَ بِهِ. وَقِيلَ: كُلُّ هَيْثُمٍ ظَلَفٌ. وَأَخَذَ الشَّيْءُ بِظَلْفَيْهِ (١) وَظَلْفَيْهِ، أَيْ بِأَصْلِهِ وَجَمِيعِهِ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا.

وَالظَّلْفُ: الْحَاجَةُ. وَالظَّلْفُ: الْمَتَابَعَةُ فِي الشَّيْءِ.

اللَّبْتُ: الظَّلْفَةُ طَرَفُ جَنْبِ الْقَتَبِ وَجَنْبِ الْإِكَاظِ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ مِنْ جَوَانِبِهَا. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالظَّلْفَتَانِ مَا سَفَلَ مِنْ

(١) قوله: «بظليفته الخ» كذا في الأصل مضبوطاً، وبعبارة القاموس: وأخذه بظليفته وظلّفه محرّكة.

جَنْبِي الرَّحْلِ، وَهُوَ مِنْ جَنْبِ الْقَتَبِ مَا سَفَلَ عَنْ الْعَصْدِ. قَالَ: وَفِي الرَّحْلِ الظَّلْفَاتُ، وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ اللَّوَاتِي يَكُنُّ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ، تُصِيبُ أَطْرَافَهَا السُّفْلَى الْأَرْضَ إِذَا وُضِعَتْ عَلَيْهَا، وَفِي الْوَاسِطِ ظَلْفَتَانِ، وَكَذَلِكَ فِي الْمُخْرَجَةِ، وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الْحَوْنَيْنِ، لِأَنَّ مَا عَلَاهَا مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي هُمَا الْعَصْدَانِ، وَأَمَّا الْخَشَبَاتُ الْمُطَوَّلَةُ عَلَى جَنْبِي الْبَعِيرِ فَهِيَ الْأَحْنَاءُ وَوَأَحَدُهَا ظَلْفَةٌ، وَشَاهِدُهُ:

كَانَ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْهُ مَوَاقِعَ مَضْرَجِيَّاتٍ يَقَارُ بِرِيدٍ أَنَّ مَوَاقِعَ الظَّلْفَاتِ مِنْ هَذَا الْبَعِيرِ قَدْ ابْيَضَّتْ كَمَوَاقِعِ ذَرَقِ النَّسْرِ. وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ: كَانَ يُودِّنُ عَلَى ظَلْفَاتِ أَقَابٍ مُغْرَزَةٍ فِي الْجِدَارِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِأَعْلَى الظَّلْفَتَيْنِ مِمَّا يَلِي الْعِرَاقِي الْعَصْدَانِ، وَاسْفَلُهُمَا الظَّلْفَتَانِ، وَهِيَ مَا سَفَلَ مِنَ الْحَوْنَيْنِ الْوَاسِطِ وَالْمُخْرَجَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ذَرَفْتُ عَلَيَّ السَّيِّئَ وَظَلَفْتُ وَرَمَدْتُ (٢) وَظَلَلْتُ وَرَمَدْتُ، كُلُّ هَذَا إِذَا زِدْتَ عَلَيْهَا.

«ظَلَّلَ» ظَلَّ نَهَارَهُ يَفْعَلُ كَذَا. وَكَذَا يَظْلُ ظِلًّا وَظُلُولًا، وَظَلَّلْتُ أَنَا وَظَلَلْتُ وَظَلَّتْ، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي النَّهَارِ لِكَيْهَ قَدْ سَمِعَ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ ظِلَّ لَيْلِهِ، وَظَلَّلْتُ أَعْمَلُ كَذَا، بِالْكَسْرِ، ظُلُولًا إِذَا عَمِلْتَهُ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَظَلَّكُمْ نَفْعُكُمْ»، وَهُوَ مِنْ شَوَادِّ التَّخْفِيفِ. اللَّيْتُ: يُقَالُ ظَلَّ فَلَانٌ نَهَارَهُ صَائِمًا، وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ ظَلَّ يَظْلُ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْدِفُ لَمْ يَظَلَّتْ

(٢) قوله: «ورمدت» كذا بالأصل، ولم نجد هذا المعنى في مادة رمد. نعم في القاموس في مادة زرد وما يزدنك أحد عليه، وما يزدنك أي ما يزيديك.

وَنَحْوَهَا حَيْثُ يَظْهَرَانِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْحِجَابِ يَكْسِرُونَ الظَّاءَ عَلَى كَسْرِ اللَّامِ إِلَى الْقَيْتِ، فَيَقُولُونَ ظِلْنَا وَظَلَّيْنَا. وَالْمَصْدَرُ الظَّلُولُ، وَالْأَمْرُ اظْلَلْ وَظَلَّ، قَالَ تَعَالَى: «ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا»، وَقُرِئَ ظَلَّتْ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَاضِلُّ فِيهِ ظَلِلْتُ، وَلَكِنَّ اللَّامَ حُدِفَتْ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ وَالْكَسْرِ، وَبَقِيَ الظَّاءُ عَلَى فَتْحِهَا، وَمَنْ قَرَأَ ظَلَّتْ، بِالْكَسْرِ، حَوْلَ كَسْرِ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ، وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ الْمَكْسُورِ، نَحْوَهُمْ بِذَلِكَ أَيْ هَمَمْتُ، وَأَحْسَنْتُ بِذَلِكَ أَيْ أَحْسَنْتُ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ حَدَاقِ النَّحْوِيِّينَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَالَ سَيَّوِيهِ أَمَّا ظَلَّتْ فَاصْلُهُ ظَلِلْتُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَذَفُوا فَالْقَوَا الْحَرَكَةُ عَلَى الْفَاءِ، كَمَا قَالُوا خَفْتُ، وَهَذَا النَّحْوُ شاذٌّ، قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهِ عَرِي كَثِيرٌ، قَالَ: وَأَمَّا ظَلَّتْ فَإِنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِلَسْتُ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:

أَلَمْ تَعْلَمِي مَا ظَلَّتْ بِالْقَوْمِ وَاقِفًا عَلَى ظَلَلٍ أَصَحَّتْ مَعَارِفُهُ قَفْرًا قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ كَسَرُوا الظَّاءَ فِي إِنْشَادِهِمْ، وَلَيْسَ مِنْ لُغَتِهِمْ.

وَظِلُّ النَّهَارِ: لَوْنُهُ إِذَا غَلَبَتْهُ الشَّمْسُ. وَالظَّلُّ: تَقْيِصُ الضَّحَى، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الظَّلَّ الْقَيْءَ، قَالَ رُوْبَةُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ قَتْرُولٌ عَنْهُ فَهُوَ ظِلٌّ وَفَيْءٌ، وَقِيلَ: الْقَيْءُ بِالْعَشِيِّ، وَالظَّلُّ بِالْقَدَاةِ، فَالظَّلُّ مَا كَانَ قَبْلَ الشَّمْسِ، وَالْقَيْءُ مَا فَاءَ بَعْدَهُ. وَقَالُوا: ظِلُّ الْجَنَّةِ، وَلَا يُقَالُ قَيْوُهَا، لِأَنَّ الشَّمْسَ لَا تُعَاقِبُ ظِلَّهَا فَيَكُونُ هُنَالِكَ قَيْءًا، إِنَّمَا هِيَ أَبَدًا ظِلٌّ، وَلِذَلِكَ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا»، أَرَادَ وَظِلُّهَا دَائِمٌ أَيْضًا، وَجَمْعُ الظَّلِّ أَظْلَالٌ وَظِلَالٌ وَظُلُولٌ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ لِلْجَنَّةِ قَيْئًا غَيْرَ أَنَّهُ قَيْدُهُ بِالظَّلِّ، فَقَالَ يَصِفُ حَالَ أَهْلِ الْجَنَّةِ: وَهُوَ الثَّابِتَةُ الْجَدِيدُ:

فَسَلَامُ الْإِلَهِ يَغْدُو عَلَيْهِمْ وَقَيْوُهُ الْفَرْدَوْسُ ذَاتُ الظَّلَالِ

وقال كثير:

لَقَدْ سِرْتُ شَرْقِيَّ الْبِلَادِ وَغَرِبَهَا
وَقَدْ ضَرَبْتَنِي شَمْسُهَا وَظَلُّوْهَا
ويروى:

لَقَدْ سِرْتُ غَوْرِيَّ الْبِلَادِ وَجَلَسَهَا
وَالظَّلَّةُ: الظَّلَالُ. وَالظَّلَالُ: ظِلَالُ
الْجَنَّةِ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:
مِنْ قَبْلِهَا طِبْتُ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ
أَرَادَ ظِلَالُ الْجَنَابِ الَّتِي لَا شَمْسَ فِيهَا.
وَالظَّلَالُ: مَا أَظْلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَنَحْوِهِ.
وَزَيْدُ اللَّيْلِ: سَوَادُهُ، يُقَالُ: أَنَا فِي ظِلِّ
اللَّيْلِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَدْ أَعْيَفَ النَّازِحَ الْمَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرَ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمُ
وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ لِأَنَّ الظِّلَّ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هُوَ
ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ دُونَ الشُّعَاعِ، فَإِذَا لَمْ
يَكُنْ ضَوْءُ فَهُوَ ظِلْمَةٌ وَلَيْسَ بِظِلٍّ.
وَالظَّلَّةُ أَيْضًا^(١): أَوَّلُ سَحَابَةٍ تَظِلُّ (عَنْ
أَبِي زَيْدٍ).

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَتَقَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ
الْبَيْتِ»، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الظِّلُّ كُلُّ مَا لَمْ
تَطْلُعْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ، قَالَ: وَالْفَيْءُ
لَا يُدْعَى قَيَّأً إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ إِذَا فَاءَتِ
الشَّمْسُ، أَيْ رَجَعَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ،
فَمَا فَاءَتِ مِنْهُ الشَّمْسُ وَبَقِيَ ظِلًّا فَهُوَ قَيْءٌ،
وَالْفَيْءُ شَرْقِيٌّ وَالظِّلُّ غَرْبِيٌّ، وَإِنَّمَا يُدْعَى
الظِّلُّ ظِلًّا مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ، ثُمَّ
يُدْعَى قَيَّأً بَعْدَ الزَّوَالِ إِلَى اللَّيْلِ، وَأَنْشَدَ:
فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضَّحَى تَسْتِطِيعُهُ
وَلَا الْفَيْءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَذُوقُ
قَالَ: وَسَوَادُ اللَّيْلِ كُلُّهُ ظِلٌّ، وَقَالَ
غَبَرُهُ: يُقَالُ أَظْلَّ يَوْمُنَا هَذَا إِذَا كَانَ ذَا
سَحَابٍ أَوْ غَيْرِهِ وَصَارَ ذَا ظِلٍّ، فَهُوَ مُظِلٌّ.

(١) قوله: «والظلة أَيْضًا إلخ» هذه بقبية
عبارة للجوهري ستأتي، وهي قوله: والظلة،
بالضم، كهيئة الصفة، إلى أن قال: والظلة أَيْضًا
إلى آخر ما هنا.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَظْلَّ مِنْ حَجَرٍ،
وَلَا أَذْفَا مِنْ شَجَرٍ، وَلَا أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ
ظِلٍّ، وَكُلُّ مَا كَانَ أَرْفَعَ سَمَكًا كَانَ مَسْقُطَ
الشَّمْسِ أَبْعَدَ، وَكُلُّ مَا كَانَ أَكْثَرَ عَرْضًا
وَأَشَدَّ اكْتِنَازًا كَانَ أَشَدَّ لِسَوَادِ ظِلِّهِ. وَظِلُّ
الَّيْلِ: جُنْحُهُ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّيْلُ نَفْسُهُ،
وَيَزْعُمُ الْمَسْجُومُونَ أَنَّ اللَّيْلَ ظِلٌّ، وَإِنَّمَا اسْوَدَّ
جِدًّا لِأَنَّهُ ظِلُّ كُرَّةِ الْأَرْضِ، وَيَقْدِرُ مَا زَادَ
بَدْنُهَا فِي الْعِظَمِ إِزْدَادَ سَوَادِ ظِلِّهَا.

وَأَظْلَنْتِي الشَّجَرَةَ وَغَيْرَهَا، وَاسْتَظَلَّ
بِالشَّجَرَةِ: اسْتَذَرَى بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ
فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّابِيعُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ
عَامٍ، أَيْ فِي ذَرَاهَا وَنَاحِيَتِهَا. وَفِي قَوْلِ
الْعَبَّاسِ: مِنْ قَبْلِهَا طِبْتُ فِي الظَّلَالِ، أَرَادَ
ظِلَالِ الْجَنَّةِ، أَيْ كُنْتُ طَيِّبًا فِي صُلْبِ آدَمَ
حَيْثُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَقَوْلُهُ مِنْ قَبْلِهَا، أَيْ
مِنْ قَبْلِ تَرْوُلِكَ إِلَى الْأَرْضِ، فَكُنِيَ عَنْهَا
وَلَمْ يَتَقَدَّمْ ذِكْرُهَا لِيَبَانَ الْمَعْنَى.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَهُ يَسْجُدُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ
بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ»، أَيْ وَيَسْجُدُ ظِلَالُهُمْ،
وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْكَافِرَ يَسْجُدُ لِغَيْرِ
اللَّهِ، وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ، وَقِيلَ ظِلَالُهُمْ، أَيْ
أَشْخَاصُهُمْ، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِلتَّفْسِيرِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْكَافِرُ يَسْجُدُ لِغَيْرِ اللَّهِ،
وَظِلُّهُ يَسْجُدُ لِلَّهِ، قَالُوا: مَعْنَاهُ يَسْجُدُ لَهُ
جِسْمُهُ الَّذِي عَنْهُ الظِّلُّ.

وَيُقَالُ لِلْمَيْتِ: قَدْ ضَمَحَ ظِلُّهُ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَا الظِّلُّ
وَلَا الْحَرُّورُ»، قَالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ الظِّلُّ هُنَا
الْجَنَّةُ، وَالْحَرُّورُ النَّارُ، قَالَ: وَأَنَا أَقُولُ:
الظِّلُّ، الظِّلُّ بِعَيْنَيْهِ. وَالْحَرُّورُ، الْحَرُّ
بِعَيْنَيْهِ.

وَاسْتَظَلَّ الرَّجُلُ: اسْتَكْتَنَ بِالظِّلِّ.
وَاسْتَظَلَّ بِالظِّلِّ: مَالَ إِلَيْهِ وَقَعَدَ فِيهِ.
وَمَكَانَ ظِلِيلٍ: ذُو ظِلٍّ، وَقِيلَ الدَّائِمُ
الظِّلُّ قَدْ دَامَتْ ظِلَالَتُهُ. وَقَوْلُهُمْ: ظِلٌّ ظِلِيلٌ
يَكُونُ مِنْ هَذَا، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ

كَقَوْلِهِمْ شَيْعَرٌ شَاعِرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
«وَنُذْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا»، وَقَوْلُ أُحْيَاةِ
ابْنِ الْجَلَّاحِ يَصِفُ التَّحُلَّ:

هِيَ الظِّلُّ فِي الْحَرِّحِ الظِّلِيلِ
سَلِّ وَالْمَنْظَرُ الْأَحْسَنُ الْأَجْمَلُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمَعْنَى عِنْدِي: هِيَ
الشَّيْءُ الظِّلِيلُ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ
الِاسْمِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوَضَعْنَا عَلَىكَ
الْعَامَ»، قِيلَ: سَحَرَهُ اللَّهُ لَهُمُ السَّحَابُ
يُظِلُّهُمْ حَتَّى خَرَجُوا إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،
وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالسَّلْوَى، وَالِاسْمُ
الظَّلَالَةُ:

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ فِي ظِلِّ
الشَّتَاءِ، أَيْ فِي أَوَّلِ مَا جَاءَ الشَّتَاءُ. وَقِيلَ
ذَلِكَ فِي ظِلِّ الْقَيْظِ، أَيْ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ،
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

عَلَّسَتْهُ قَبْلَ الْقَطَا وَقُرْطَه
فِي ظِلِّ أَجَاجِ الْمَقِيطِ مُعْطِطَه^(٢)
وَقَوْلُهُمْ: مَرَبْنَا كَأَنَّهُ ظِلُّ ذَيْبٍ، أَيْ مَرَّ
بِنَا سَرِيعًا كَسَرْعَةِ الذَّيْبِ.

وَظِلُّ الشَّيْءِ: كَيْفُهُ. وَظِلُّ السَّحَابِ:
مَا وَارَى الشَّمْسَ مِنْهُ، وَظِلُّهُ سَوَادُهُ.
وَالشَّمْسُ مُسْتَظِلَّةٌ، أَيْ هِيَ فِي السَّحَابِ.
وَكَُلُّ شَيْءٍ أَظْلَكَ فَهُوَ ظِلَّةٌ. وَيُقَالُ: ظِلٌّ
وَظِلَالٌ وَظِلَّةٌ وَظَلَّلٌ مِثْلُ قَلَةٍ وَقَلِيٍّ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَمْ تَرَى إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ
الظِّلَّ». وَظِلٌّ كُلُّ شَيْءٍ: شَخْصُهُ لِمَكَانٍ
سَوَادِيٍّ. وَأَظْلَنْتِي الشَّيْءَ: غَشَيْتِي، وَالِاسْمُ
مِنْهُ الظِّلُّ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: «إِلَى
ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعْبٍ»، قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّ
النَّارَ غَشَيْتُهُمْ لَيْسَ كَظِلِّ الدُّنْيَا.

وَالظَّلَّةُ: الْعَاشِيَّةُ، وَالظَّلَّةُ: الْبُرْطُلَةُ.
وَفِي التَّهْذِيبِ: وَالْمِظْلَةُ الْبُرْطُلَةُ، قَالَ:
وَالظَّلَّةُ وَالْمِظْلَةُ سَوَاءٌ، وَهُوَ مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ مِنْ
الشَّمْسِ. وَالظَّلَّةُ: الشَّيْءُ يُسْتَرُّ بِهِ مِنَ الْحَرِّ
(٢) قوله: «علسته إلخ» كذا في الأصل
والأساس، وفي التكملة: تقدم المعجز على الصدر.

وَالْبَرْدِ، وَهِيَ كَالصُّفَةِ. وَالظَّلَّةُ: الصَّبِيحَةُ وَالظَّلَّةُ، بِالضَّمِّ: كَهَيْئَةِ الصُّفَةِ، وَقُرِئَ: «فِي ظِلِّي عَلَى الْأَرَائِكِ مَتَكِّئُونَ»، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَاتَّخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ»، وَالْجَمْعُ ظُلُلٌ وَظِلَالٌ. وَالظَّلَّةُ: مَا سَتَرَكَ مِنْ قُوْفٍ، وَقِيلَ فِي عَذَابِ يَوْمِ الظَّلَّةِ، قِيلَ: يَوْمَ الصُّفَةِ، وَقِيلَ لَهُ يَوْمُ الظَّلَّةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ غَامَةً حَارَةً فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، وَهَلَكُوا تَحْتَهَا. وَكُلُّ مَا أَطْبَقَ عَلَيْكَ فَهُوَ ظِلَّةٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَظْلَكَ الْجَوْهَرِيُّ: عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ قَالُوا غِيَمٌ تَحْتَهُ سَمُومٌ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَهُمْ مِنْ قَرْنِهِمْ ظُلُلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلُلٌ»، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ ظُلُلٌ لِمَنْ تَحْتَهُمْ، وَهِيَ أَرْضُ لَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ جَهَنَّمَ أَذْرَاكَ وَأَطْبَاقٌ، فِسَاطٌ هَذِهِ ظِلَّةٌ لِمَنْ تَحْتَهُ، ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى الْقَعْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ قِتْنَا كَانَهَا الظُّلُّ، قَالَ: هِيَ كُلُّ مَا أَظْلَكَ، وَاحِدُهَا ظِلَّةٌ، أَرَادَ كَانَهَا الْجِبَالُ أَوْ السُّحُبُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَكَيْفَ تَقُولُ الْعَمَكُوتُ وَبَيْتُهَا

إِذَا مَا عَلَبَتْ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ كَالظُّلِّ؟
وِظِلَالِ الْبَحْرِ: أَمْوَاجُهُ لِأَنَّهَا تَرَفَعُ فَتَظِلُّ السَّفِينَةَ وَمَنْ فِيهَا، وَمِنْهُ «عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَّةِ»، وَهِيَ سَحَابَةٌ أَظْلَتَهُمْ، فَلَجَّثُوا إِلَى ظِلِّهَا مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ وَأَهْلَكَتْهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ كَأَنَّ ظِلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسْلَ، أَيْ شِبْهَ السَّحَابَةِ بَقَطْرٍ مِنْهَا السَّمْنَ وَالْعَسْلَ، وَمِنْهُ: الْبَقْرَةُ وَالْإِمْرَانُ كَانَهَا ظِلَّتَانِ أَوْ غَمَتَانِ، وَقَوْلُهُ: وَيَحْكُ يَا عُلْقَمَةُ بَنَ مَاعِزًا

هَلْ لَكَ فِي الدَّوَائِعِ الْحَرَارِ

وَفِي اتِّبَاعِ الظُّلِّي الْأَوَارِزِ؟

قِيلَ: بِعَنَى بَيُوتِ السَّجَنِ.

وَالْمِظَلَّةُ وَالْمِظَلَّةُ: بَيُوتُ الْأَخِيَّةِ، وَقِيلَ: الْمِظَلَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنَ الثِّيَابِ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ ذَاتُ رَوَاقٍ، وَرَبِّمَا كَانَتْ شِفَّةً

وَشَفَتَيْنِ وَتِلَاثًا، وَرَبِّمَا كَانَ لَهَا كِفَافٌ، وَهُوَ مُوْخَرُهَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَمَّا جَازَ فِيهَا فَتَحَ الْجَيْمُ لِأَنَّهَا تَتَقَلَّبُ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْتِ. وَقَالَ نَعْلَبُ: الْمِظَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ خَاصَّةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخِيَمَةُ تَكُونُ مِنْ أَعْوَادٍ تُسْقَفُ بِالثَّامِ فَلَا تَكُونُ الْخِيَمَةُ مِنْ ثِيَابٍ، وَأَمَّا الْمِظَلَّةُ فَمِنْ ثِيَابٍ، رَوَاهُ يَفْتَحُ الْجَيْمُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنْ بَيُوتِ الْأَعْرَابِ الْمِظَلَّةُ، وَهِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنْ بَيُوتِ الشَّعْرِ، ثُمَّ الْوَسُوطُ نَعْتُ (١) الْمِظَلَّةِ، ثُمَّ الْخِيَاءُ وَهُوَ أَصْغَرُ بَيُوتِ الشَّعْرِ. وَالْمِظَلَّةُ، بِالْكَسْرِ: الْبَيْتُ الْكَبِيرُ مِنَ الشَّعْرِ، قَالَ:

الْجَانِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّةٌ

إِلَى سَوَادٍ إِبِلِيٍّ وَثَلَّةٌ

وَسَكَنُوا تَوَقَّدَ فِي مِظَلَّةِ

وَعَرِشٍ مِظَلَّلٍ: مِنَ الظِّلِّ. وَقَالَ

أَبُو مَالِكٍ: الْمِظَلَّةُ وَالْخِيَاءُ يَكُونُ صَغِيرًا

وَكَبِيرًا، قَالَ: وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْعَظِيمِ مِظَلَّةٌ

مَطْحُورَةٌ وَمَطَاحِيَةٌ وَطَاحِيَةٌ وَهُوَ الضَّخْمُ.

وَمِظَلَّةٌ وَمِظَلَّةٌ دَوْحَةٌ (٢)

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: عَلَّةٌ مَا عِلَّةُ! أَوْتَادُ

وَأَحْلُهُ، وَعَمَدُ الْمِظَلَّةِ، أَبْرَزُوا لِصَهْرِكُمْ

ظِلَّهُ، قَالَتْهُ جَارِيَةٌ زُوِّجَتْ رَجُلًا فَأَبْطَأَ بِهَا

أَهْلُهَا عَلَى زَوْجِهَا، وَجَعَلُوا يَعْتَلُونَ بِجَمْعِ

أَدَوَاتِ الْبَيْتِ، فَقَالَتْ ذَلِكَ اسْتِحْثَانًا لَهُمْ،

وَقَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَيْسَ كَأَنَّ أَفَانِيَنَهُ

صِرَاصِيرُ جِلْلَنَ دَهْمُ الْمِظَالِي

إِنَّمَا أَرَادَ الْمِظَالُ فَخَفَفَ اللَّامُ، فَمَّا حَدَّثَهَا

وَأَمَّا أَبْدَلُهَا بِأَنَّ لِاجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ، لَا شَيْءَ إِنْ

كَانَ اعْتَقَدَ إِظْهَارَ التَّضْعِيفِ، فَإِنَّهُ يَزْدَادُ ثِقَلًا

وَيَنْكَسِرُ الْأَوَّلُ مِنَ الْمُثْلِينَ فَتَدْعُو الْكَسْرَةَ إِلَى

(١) قوله: «الوسط نعت المظلة» عبارة

التهذيب: «الوسط بعد المظلة...» ونراها

الصواب.

[عبد الله]

(٢) قوله: «ومظلة دوحه» كذا في الأصل

والتهذيب.

الْيَاءُ فَيَجِبُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَنْ يُكْتَبَ الْمِظَالِي بِالْيَاءِ، وَمِثْلُهُ سِوَاهُ مَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُ بْنُ

لِعِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ:

قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا يَرُوعُنِي

فِيهِ رَوَائِعُ مِنْ إِنْسٍ وَلَا جَانٍ

وَأَبْدَالُ الْحَرْفِ أَسْهَلُ مِنْ حَذْفِهِ.

وَكُلُّ مَا أَكْنُكَ فَقَدْ أَظْلَكَ. وَاسْتَظَلَّ

مِنْ الشَّيْءِ وَيَبِي وَتَظَلَّلَ وَظَلَّلَهُ عَلَيْهِ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَوَضَعْنَا عَلَىٰ ظِلِّهِمُ الْعِمَامَ».

وَالْإِظْلَالُ: الدُّنُو، يُقَالُ: أَظْلَكَ فُلَانٌ

أَيَّ كَانَهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ قُرْبِهِ. وَأَظْلَكَ فُلَانٌ

شَهْرَ رَمَضَانَ أَيَّ دَنَا مِنْكَ. وَأَظْلَكَ فُلَانٌ:

دَنَا مِنْكَ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ، ثُمَّ قِيلَ

أَظْلَكَ أَمْرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَطَبَ آخِرَ

يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ

أَظْلَكُكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، أَيَّ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ وَدَنَا

مِنْكُمْ، كَأَنَّهُ أَلْقَى عَلَيْكُمْ ظِلَّهُ. وَفِي حَدِيثِ

كَتَبَ بَنِي مَالِكٍ: فَلَمَّا أَظَلَّ قَادِمًا حَضَرَ فِي

بَيْتِي. وَفِي الْحَدِيثِ: الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ

السُّيُوفِ، هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدُّنُو مِنَ الضَّرَابِ فِي

الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، حَتَّى يَغْلُوهُ السَّيْفُ

وَيَصِيرَ ظِلُّهُ عَلَيْهِ.

وَالظِّلُّ: الْقِيَمُ الْحَاصِلُ مِنَ الْحَاجِزِ بَيْنَكَ

وَبَيْنَ الشَّمْسِ، أَيْ شَيْءٌ كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ

مَحْصُوصٌ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى الثَّوَالِي، وَمَا كَانَ

بَعْدَهُ فَهُوَ الْقِيَمُ. وَفِي الْحَدِيثِ سَبْعَةُ يَظِلُّهُمْ

اللَّهُ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، أَيْ فِي ظِلِّ رَحْمَتِهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ الْآخَرِ: السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي

الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ يَذْفَعُ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ كَمَا

يَذْفَعُ الظِّلُّ أَذَى حَرِّ الشَّمْسِ، قَالَ وَقَدْ

يُكْنَى بِالظِّلِّ عَنِ الْكَثْفِ وَالنَّاحِيَةِ. وَأَظْلَكَ

الشَّيْءُ: دَنَا مِنْكَ حَتَّى أَلْقَى عَلَيْكَ ظِلَّهُ مِنْ

قُرْبِهِ. وَالظِّلُّ: الْخِيَالُ مِنَ الْجَنِّ وَغَيْرِهَا

يُرَى، وَفِي التَّهْذِيبِ: شِبْهُ الْخِيَالِ مِنَ

الْجِنِّ، وَيُقَالُ: لَا يُجَاوِزُ ظِلِّي ظِلَّكَ.

وَمُلَاعِبُ ظِلِّهِ: طَائِرٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ. وَهِيَ

مُلَاعِبَا ظِلِّهَا وَمُلَاعِبَاتُ ظِلِّهَا، كُلُّ هَذَا فِي

لُغَةٍ، فَإِذَا جَمَعَتْهُ نِكْرَةٌ أَخْرَجَتْ الظِّلَّ عَلَى

الْعِدَّةُ فَقُلْتُ مَنْ مَلَاعِبَاتُ أَظْلَالَهُنَّ ، وَقَوْلُ عَتْرَةٍ :

وَلَقَدْ آيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ أَرَادَ : وَأَظْلُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا تُرْكُهُ تَرَكْ طَبِي ظِلُّهُ ، مَعْنَاهُ كَمَا تَرَكْ طَبِي ظِلُّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : تَرَكْ الطَّابِي ظِلُّهُ ، يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الثُّغُورَ لِأَنَّ الطَّابِي إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ أَبَدًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَرَ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الطَّابِي يَكْنَسُ فِي الْحَرِّ ، فَيَأْتِيهِ السَّامِيُّ فَيُثِيرُهُ وَلَا يَعُودُ إِلَى كَنَاسِهِ ، فَيَقَالُ تَرَكْ الطَّابِي ظِلُّهُ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ نَافِرٍ مِنْ شَيْءٍ لَا يَعُودُ إِلَيْهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ آتِيَتْهُ حِينَ شَدَّ الطَّابِي ظِلُّهُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَنَسَ نِصْفَ النَّهَارِ فَلَا يَبْرَحُ مَكْنَسُهُ . وَيُقَالُ : آتِيَتْهُ حِينَ يَشُدُّ الطَّابِي ظِلُّهُ ، أَيْ حِينَ يَشُدُّ الْحَرَّ ، فَيُطْلَبُ كَنَاسًا يَكُنْ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَيُقَالُ : اتَّعَلَبَ الْمَطَايَا ظِلَالَهَا ، إِذَا اتَّصَفَ النَّهَارُ فِي الْقَيْظِ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا ظِلٌّ ، قَالَ الرَّاجِزُ : قَدْ وَرَدَتْ تَمْشِي عَلَى ظِلَالِهَا وَذَابَتْ الشَّمْسُ عَلَى قِلَالِهَا وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

وَاتَّعَلَّ الظِّلَّ فَكَانَ جَوْرَبًا . وَالظِّلُّ : الْعِزُّ وَالْمَنْعَةُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي ظِلِّ فَلَانٍ ، أَيْ فِي ذَرَاهُ وَكَنْفِهِ . وَفُلَانٌ يَعِيشُ فِي ظِلِّ فَلَانٍ ، أَيْ فِي كَنْفِهِ . وَاسْتَظَلَّ الْكَزْمُ : التَّقَتَّ نَوَامِيهِ .

وَأَظْلُ الْإِنْسَانِ : يَطُونُ أَصَابِعِهِ ، وَهُوَ مِمَّا يَلِي صَدْرَ الْقَدِيمِ مِنْ أَصْلِ الْإِبَاهِمِ إِلَى أَصْلِ الْخِنْصِرِ ، وَهُوَ مِنْ الْإِبِلِ بَاطِنِ الْمَنَسِمِ ، هَكَذَا عَبَرُوا عَنْهُ بِطَوْنٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْأَظْلَّ بَطْنُ الْأَصْبَعِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي مَنَسِمِ الْبَعِيرِ :

دَامِيَ الْأَظْلَّ بَعِيدَ الشَّوْءِ مَهِيومٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا مِنْ طَبِيٍّ يَقُولُ لِلْحَمِ رَقِيقِي لَارِقِ بِبَاطِنِ الْمَنَسِمِ مِنْ

الْبَعِيرِ هُوَ الْمُسْتَظَلَّاتُ ، وَلَيْسَ فِي لَحْمِ الْبَعِيرِ مُضَعَّةٌ أَرَقٌ وَلَا أَنْعَمٌ مِنْهَا غَيْرُ أَنَّهُ لَا دَسَمَ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُوءِ الْمُشَارَكَةِ فِي الْغَنَامِ الرَّجُلُ بِشَأْنِ أَخِيهِ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا أَرَادَ الْمَشْكُوكُ إِلَيْهِ أَنَّهُ فِي نَحْوِ مِمَّا فِيهِ صَاحِبُهُ الشَّاكِي قَالَ لَهُ : إِنْ بَدَمَ أَظْلَكَ فَقَدْ نَقَبَ حَقِّي ، يَقُولُ : إِنَّهُ فِي مِثْلِ حَالِكَ ، قَالَ لَبِيدٌ :

بَنِيكَبٍ مَعْرِ دَامِيَ الْأَظْلَّ قَالَ : وَالْمَنَسِمُ لِلْبَعِيرِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ وَيُقَالُ لِلدَّمِ الَّذِي فِي الْجَوْفِ مُسْتَظَلٌّ أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مِنْ عَلَنِي الْجَوْفِ الَّذِي كَانَ اسْتَظَلَّ وَيُقَالُ : اسْتَظَلَّتِ الْعَيْنُ إِذَا غَارَتْ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى مُسْتَظَلَّاتِ الْعَيْنِ سَوَاهِمِ شَوِيكِيَّةٍ يَكْسُو بِرَاهَا لُغَامُهَا وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّا وَجْهَكَ ظِلٌّ مِنْ حَجَرٍ قَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْوَقَاحَةَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَسْوَدَ الْوَجْهِ غَيْرُهُ : الْأَظْلُ مَا تَحْتَ مَنَسِمِ الْبَعِيرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَشْكُرُ الْوَجْهَ مِنْ أَظْلَالٍ وَأَظْلَلٍ مِنْ طُولِ إِمْلَالٍ وَظَهَرَ أَمْثَلُ إِنَّا أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً وَاجْتِنَاءً إِلَى فَكِّ الْإِذْغَامِ ، كَقَوْلِ قَعْتَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مَهْلًا أَعَاذِلْ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِينُوا وَالْجَمْعُ الظِّلُّ ، عَامِلُوا الْوَصْفَ (١) أَوْ جَمْعُهُ جَمْعًا شَادًّا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا أَسْبَقُ ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ يَكُونُ صِفَةً .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَكِنْ عَلَى الْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُظَلُّ ، قَالَهُ بَيْهَقْسُ فِي إِخْرَتِهِ الْمُقْتُولِينَ لَمَّا قَالُوا ظَلَّلُوا لَحْمَ جَزُورِكُمْ .

(١) قوله : « عاملوا الوصف » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس : عاملوه معاملة الوصف .

وَالظِّلِيلَةُ : مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ مَسِيلِ الْوَادِي . وَالظِّلِيلَةُ : الرُّوضَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَرَجَاتِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الظِّلِيلَةُ مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ قَلِيلٍ فِي مَسِيلٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ الظَّلَالِيلُ ، وَهِيَ شَيْءٌ حُفْرَةٌ فِي بَطْنِ مَسِيلِ مَاءٍ ، فَيَنْقَطِعُ السَّيْلُ وَيَبْقَى ذَلِكَ الْمَاءُ فِيهَا ، قَالَ رُؤَبَةُ :

غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فِي ظَلَالِيلَا (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّلْظُلُ السُّقْنُ ، وَهِيَ الْمَطْلَةُ .

وَالظَّلُّ : اسْمٌ فَرَسٍ مَسْلَمَةٍ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَظَلِيلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« ظلم » الظُّلْمُ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الشَّيْءِ : مِنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَأَظْلَمَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا ظَلَّمَ أَيْ مَا وَضَعَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ اسْتَرَعَى الذَّنْبَ فَقَدْ ظَلَّمَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ : لَزِمُوا الطَّرِيقَ فَلَمْ يَظْلَمُوهُ ، أَيْ لَمْ يَعْذِلُوا عَنْهُ ، يُقَالُ : أَخَذَ فِي طَرِيقٍ فَأَظْلَمَ يَحِينًا وَلَا شَيْلًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ نَكَحَا الْأَمْرَ

فَمَا ظَلَّاهُ ، أَيْ لَمْ يَعْذِلَا عَنْهُ ، وَأَصْلُ الظُّلْمِ الْجُورُ وَمُجَاوَزَةُ الْحُدُودِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوُضُوءِ : فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَّمَ ، أَيْ أَسَاءَ الْأَدَبَ بِتَرْكِ السَّنَةِ وَالتَّادِبَ بِأَدَبِ الشَّرْعِ ، وَظَلَّمَ نَفْسَهُ بِمَا

نَقَصَهَا مِنَ الثَّوَابِ بِتَرْدَادِ الْعَمَلِ فِي الْوُضُوءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَاهَةُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : لَمْ يَخْلَطُوا إِيمَانَهُمْ

بِشِرْكٍ ، وَرَوَى ذَلِكَ عَنْ حَذِيفَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ وَسَلَامَانَ ، وَتَأَوَّلُوا فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » . وَالظُّلْمُ : الْمِيلُ عَنْ

(٢) قوله : « غادرهن السيل » صدره كما في النكلة :

بخصرات تنفع الغلالا

القصد، والعرب تقول: ألزم هذا الصوب ولا تظلم عنه، أي لا تجر عنه. وقوله عز وجل: «إِنَّ الشَّرَّكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ»، يعني أن الله تعالى هو المحيي المميت الرزاق المنعم وحده لا شريك له، فإذا أشرك به غيره فذلك أعظم الظلم، لأنه جعل النعمة لغير ربها. يقال: ظلمه يظلمه ظلمًا وظلماً ومظلمةً، فالظلم مصدر حقيقي، والظلم الاسم يقوم مقام المصدر، وهو ظالم وظلوم، قال صيغم الأسدي:

إذا هو لم يخفى في ابن عمي
وإن لم ألقه الرجل الظلوم
وقوله عز وجل: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ»، أراد لا يظلمهم مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وعدها إلى مغفولين لأنه في معنى يسلبهم، وقد يكون مِثْقَالَ ذَرَّةٍ في موضع المصدر، أي ظلمًا حقيرًا كَمِثْقَالِ الذَّرَّةِ، وقوله عز وجل: «فَظَلَمُوا بِهَا»، أي بالآيات التي جاءتهم، وعدها بالبلاء لأنه في معنى كفروا بها، والظلم الاسم، وظلمه حقه وظلمه إياه، قال أبو زيد الطائي:

وأعطى فوق النصف ذو الحق منهم
وأظلم بعضًا أو جميعًا مؤربا
وقال:

تظلم مالي هكذا ولوى يدي
لوى يده الله الذي هو غاليه
وتظلم منه: شك من ظلمه. وتظلم الرجل: أحال الظلم على نفسه، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

كانت إذا غضبت على تظلمت
وإذا طلبت كلامها لم تقبل
قال ابن سيده: هذا قول ابن الأعرابي، قال: ولا أدري كيف ذلك، إنما التظلم هنا تشكي الظلم منه، لأنها إذا غضبت عليه لم يجز أن تنسب الظلم إلى ذاتها. والمتظلم: الذي يشكو رجلاً ظلمه. والمتظلم أيضاً: الظالم، ومنه قول الشاعر:

نقر وثأبي نخوة المتظلم
أي ثأبي كبر الظالم.

وتظلمت فلان أي ظلمني مالي، قال ابن بري: شاهده قول الجعدي:

وما يشعر الرمح الأصم كعوبه
بثروة ربهط الأعيط المتظلم
قال: وقال رافع بن هرم، وقيل هرم بن رافع، والأول أصح:

فهلّا غير عمكم ظلمتم
إذا ما كنتم متظلمينا
أي ظالمين.

ويقال: تظلم فلان إلى الحاكم من فلان، فظلمه تظليماً، أي أنصفه من ظالميه، وأعانه عليه، ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشد عنه:

إذا تفحات الجود أفين ماله
تظلم حتى يخذل المتظلم
قال: أي أغار على الناس حتى يكثر ماله. قال أبو منصور: جعل التظلم ظلمًا، لأنه إذا أغار على الناس فقد ظلمهم، قال:

وأنشدنا لجابر التلمسي
وعمر بن همام صفعنا جيته
يشعنا تهي نخوة المتظلم
قال أبو منصور: يريد نخوة الظالم.

والظلمة: البائعون أهل الحقوق حقوقهم، يقال: ما ظلمك عن كذا، أي ما منعك، وقيل: الظلمة في المعاملة. قال المؤرج: سمعت أعرابياً يقول لصاحبه: أظلمي وأظلمك فعل الله به، أي الأظلم منا. ويقال: ظلمته فتظلم، أي صبر على الظلم، قال كثير:

مسائل إن توجد لديك تجد بها
يداك وإن تظلم بها تظلم
وأظلم وأنظلم: أحتمل الظلم. وظلمه: أنباه أنه ظالم، أو نسه إلى الظلم، قال:

أمت تظلمني ولست بظالم
وتبني نبها ولست بنائم

والظلمة: ما تظلمه، وهي المظلمة. قال سيويه: أما المظلمة فهي اسم ما أخذ منك.

وأردت ظلامه ومظالمته، أي ظلمه، قال:

ولو أني أموت أصاب ذلًا
وسامته عشيرته الظلاما
والظلمة والظلمة والمظلمة: ما تظلمه عند الظالم، وهو اسم ما أخذ منك.

التهديب: الظلمة اسم مظلمتك التي تظلمها عند الظالم، يقال: أخذها منه ظلمة. ويقال: ظلم فلان فظلم، معناه أنه أحتمل الظلم بطيب نفسه، وهو قادر على الامتناع منه، وهو أفعال، وأصله اظلمت فقلت الشاء طاء ثم أذغمت الطاء فيها، وأنشد ابن بري ليلك بن حريم:

متى تجمع القلب الذكي وصارمًا
وانفا حيا تجتنيك المظالم
وتظالم القوم: ظلم بعضهم بعضًا. ويقال: أظلم من حية، لأنها تأتي الجحر لم تحفره فتسكنه.

ويقولون: ما ظلمك أن تفعل، وقال رجل لأبي الجراح: أكلت طعاماً فاتخمته، فقال أبو الجراح: ما ظلمك أن تفعل؟ وقول الشاعر:

قالت له ميا بأعلى ذي سلم:
ألا ترورنا إنو الشعب ألم؟
قال: بلى يا ميا واليوم ظلم.

قال الفراء: هم يقولون معنى قوله واليوم ظلم، أي حقًا، وهو مثل، قال: ورأيت أنه لا يستعنى يوم فيه علة تمنع. قال أبو منصور: وكان ابن الأعرابي يقول في قوله واليوم ظلم حقًا يقينًا، قال: وأراه قول المفصل، قال: وهو شبه بقوله من قال في لا جرم، أي حقًا، يقينه مقام اليقين، وللعرب الفاظ تشبهها، وذلك في الأمان، كقولهم: عوض لا أفعل ذلك، وجير لا أفعل ذلك.

وقوله عز وجل: «آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا» أي لم تنقص منه شيئا. وقال القرأء في قوله عز وجل: «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون»، قال: ما نقصونا شيئا بما فعلوا ولكن نقصوا أنفسهم. والظلم، بالتشديد: الكثر الظلم. وتظالمت العيرى: تناطحت مما سبت وأخصبت؛ ومنه قول الساج: وتظالمت معزاه. ووجدنا أرضا تظالم معزاه، أي تناطح من النشاط والشيع. والظلمة والظلم: اللبن يشرب منه قبل أن يروب ويخرج زبد؛ قال: وقائلة: ظلمت لكم سقائي وهل يخفى على العكيد الظلم؟ وفي المثل: أهون مظلوم سقاء مروب؛ وأنشد ثعلب:

وصاحب صدق لم ترني شكاته (١)
ظلمت وفي ظلمي له عابداً أجر
قال: هذا سقاء سقى منه قبل أن يخرج زبد. وظلم وطبه ظلماً إذا سقى منه قبل أن يروب ويخرج زبد. وظلمت سقائي: سقيتهم إياه قبل أن يروب؛ وأنشد البيت الذي أنشده ثعلب:

ظلمت وفي ظلمي له عابداً أجر
قال الأزهري: هكذا سمعت العرب تشدده: وفي ظلمي، بتصغير الظاء، قال: والظلم الاسم والظلم العمل. وظلم القوم: سقامهم الظلمة. وقالوا: امرأة لزوم للفناء، ظلم للساء، مكرمة للأحماء. التهذيب: العرب تقول ظلم فلان سقاه إذا سقاه قبل أن يخرج زبد؛ وقال أبو عبيد: إذا شرب لبن السقاء قبل أن يبلغ الرؤوب فهو المظلوم والظلمة، قال: ويقال ظلمت القوم إذا سقامهم اللبن قبل إدراكه؛ قال أبو منصور: هكذا روي لنا هذا الحرف عن أبي عبيد:

(١) قوله: «لم ترني شكاته» في الهديب: لم تلي أذاته.

[عبد الله]

ظلمت القوم، وهو وهم. وروى المنذري عن أبي الهيثم وأبي العباس أحمد بن يحيى أنها قالاً: يقال ظلمت السقاء وظلمت اللبن إذا شربته أو سقيته قبل إدراكه وإخراج زبدته. وقال ابن السكيت: ظلمت وطبي القوم، أي سقيته قبل رؤوبه. والمظلوم: اللبن يشرب قبل أن يبلغ الرؤوب.

القرأء: يقال ظلم الوادي إذا بلغ الماء منه موضعاً لم يكن ناله فيها خلا ولا بلغه قبل ذلك؛ قال: وأنشدني بعضهم يصف سبلاً:

يكاد يطلع ظلماً ثم يمنعه
عن الشواهي فالوادي به شرق
وقال ابن السكيت في قوله النابغة يصف سبلاً:

إلا الأورى لأياً ما أتيتها
والسوى كالحوض بالمظلومة الجلد
قال: النوى الحاجز حول البيت من تراب، فشبه داخل الحاجز بالحوض بالمظلومة، يعني أرضاً مروا بها في برية فتحوضوا حوضاً سقوا فيه إلههم وليست بموضع تحويض. يقال: ظلمت الحوض إذا عملته في موضع لا تعمل فيه الحياض. قال: وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه؛ ومنه قول ابن مقبل:

عاد الأذلة في دار وكان بها
هرت الشاشيتي ظلامون للجزر
أي وضعوا النحر في غير موضعه. وظلمت الناقة: نجرت عن غير علة، أو ضيعت على غير ضبعة.

وكل ما أعجلته عن أوانه فقد ظلمته، وأنشد بيت ابن مقبل:

هرت الشاشيتي ظلامون للجزر
وظلم الحجار الأمان إذا إكامها وقد
حملت، فهو يظلمها ظلماً؛ وأنشد أبو عمرو يصف أتنا:

ابن عفاقاً ثم يرحن ظلمة
إياه وفيه صولة وذميل
وظلم الأرض: حفرها ولم تكن حفرت قبل ذلك، وقيل: هو أن يحفرها في غير موضع الحفر، قال يصف رجلاً قتل في موضع قفر، فحفر له في غير موضع حفر: ألا لله من مردى حروب
حواه بين حننيه الظلم!

أي الموضع المظلوم. وظلم السيل الأرض إذا حدد فيها في غير موضع تخديده؛ وأنشد للحويديرة:

ظلم الطاح بها انهلال حريصة
فصفا النطاف بها بعيد المقلم
مصدر بمعنى الإفلاع، مفعول بمعنى الأفعال، قال: ومثله كثير مقام بمعنى الإقامة.

وقال الباهلي في كتابه: وأرض مظلومة إذا لم تمطر. وفي الحديث: إذا أتيت على مظلوم فأعلموا السير. قال أبو منصور: المظلوم البلد الذي لم يصبه الغيث، ولا رعى فيه للركاب، والإغذاذ الإسراع. والأرض المظلومة: التي لم تحفر قط ثم حفرت، وذلك التراب الظلم، وسمى تراب لحيد القبر ظليماً لهذا المعنى؛ وأنشد:

فأصبح في غرباء بعد إشاحة
على العيش مردود عليها ظليماً
يعني حفرة القبر يرد ترابها عليه بعد دفن الميت فيها.

وقالوا: لا تظلم وضع الطريق أي احذر أن تحيد عنه وتجر فتظلم. والسخي يظلم إذا كلف فوق ما في طوقه، أو طلب منه ما لا يجده، أو سئل ما لا يسأل مثله، فهو مظلوم وهو يظلم ويظلم، أنشد سيويه قول زهير:

هو الجواد الذي يعطيك نائله
عفواً ويظلم أحياناً فيظلم
أي يطلب منه في غير موضع الطلب، وهو

عندهُ يَفْتَعِلُ ، وَيُرَوَّى يَظْلِمُ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ يَظْلِمُ الْجَوْهَرِيُّ : ظَلَمْتُ فَلَانًا تَظْلِيمًا إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الظَّلْمِ ، فَانْظِلْمَ ، أَيْ احْتَمَلَ الظَّلْمَ ، وَأَنْشَدَ يَتَّ زُهَيْرٌ :

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلْمُ

وَيُرَوَّى فَيَظْلِمُ ، أَيْ يَتَكَلَّفُ ، وَفِي اقْتَعَلَ مِنْ ظَلَمَ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ النَّاءَ طَاءً ثُمَّ يَظْهَرُ الطَّاءُ وَالطَّاءُ جَمِيعًا فَيَقُولُ اخْظَلْمُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْغِمُ الطَّاءُ فِي الطَّاءِ فَيَقُولُ اظْلَمْ ، وَهُوَ أَكْثَرُ اللَّغَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْرِهُ أَنْ يَدْغِمَ الْأَصْلِيَّ فِي الزَّائِدِ فَيَقُولُ اظْلَمْ ، قَالَ : وَأَمَّا اضْطَجَعَ فَفِيهِ لُغَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ انْظَلْمَ مُطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهَمْ ، وَإِنَّا انْظَلْمَ مُطَاوِعَ ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ كَمَا قَالَ زُهَيْرٌ :

وَيُظْلَمُ أَحْيَانًا فَيَنْظِلْمُ

قَالَ : وَأَمَّا ظَلَمْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَمُطَاوَعُهُ تَظْلِمُ ، مِثْلُ كَسَرْتُهُ فَتَكْسَرُ ، وَظَلَمَ حَقَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ فِي مِثْلِ ظَلَمْنِي حَقِّي ، حَمَلًا عَلَى مَعْنَى سَلَبْنِي حَقِّي ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَظْلُمُونَ قِتْلًا » ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِتْلًا وَاقِعًا مَوْجِعَ الْمَصْدَرِ ، أَيْ ظَلَمًا بِمِقْدَارِ قِتْلٍ .

وَبَيَّنْتُ مُظْلِمٌ : مَزُوقٌ كَأَنَّ النَّصَارَى وَضَعَتْ فِيهِ أَشْيَاءَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، دَعَى إِلَى طَعَامٍ فَإِذَا أَلْبَسَ مُظْلِمٌ ، فَانْصَرَفَ ، ﷺ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبَيْنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَزُوقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَمْلُوءُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : وَقَالَ الْهَرَوِيُّ أَنْكَرُهُ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ مِنَ الظَّلْمِ ، وَهُوَ مُوَهَّ الدَّهَبِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ الْجَارِي عَلَى الثَّغْرِ ظَلَمٌ . وَيُقَالُ : أَظْلَمَ الثَّغْرُ إِذَا تَلَأَّ عَلَيْهِ كَالْمَاءِ الرِّقِيقِ مِنْ شِدَّةِ بَرَقِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بِطَرْفِهِ غُرُوبٌ ثَنَائِيهَا أَضَاءَ وَأَظْلَمَا قَالَ : أَضَاءَ أَيْ أَصَابَ ضَوْؤُهُ ، وَأَظْلَمَ أَصَابَ ظَلَمًا .

وَالظَّلْمَةُ وَالظَّلْمَةُ ، بِضَمِّ اللَّامِ : ذَهَابُ النُّورِ ، وَهِيَ خِلَافُ النُّورِ ، وَجَمْعُ الظَّلْمَةِ ظَلَمٌ وَظَلَمَاتٌ وَظَلَمَاتٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَجْلُو بَعِينُهُ دَجَى الظَّلَمَاتِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : ظَلَمٌ جَمْعُ ظَلْمَةٍ ، بِاسْتِكَانِ اللَّامِ ، فَأَمَّا ظَلْمَةٌ فَإِنَّمَا يَكُونُ جَمْعُهَا بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً يَخْطُ سَيِّدُنَا رَضِيَ الدِّينُ الشَّاطِئِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو زَكْرِيَا : الْمُهْجَةُ خَالِصُ النَّفْسِ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا مُهْجَاتٌ كَظَلَمَاتٍ ، وَيَجُوزُ مُهْجَاتٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمُهْجَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ أَوْفَعُهَا ، قَالَ : وَالنَّاسِرُ بِالْفَوْنِ مُهْجَاتٌ ، بِالْفَتْحِ ، كَانَهُمْ يَجْعَلُونَهُ جَمْعَ مُهْجٍ ، فَيَكُونُ الْفَتْحُ

عِنْدَهُمْ أَحْسَنَ مِنَ التَّسْمِ . وَالظَّلْمَاءُ : الظَّلْمَةُ رُبَّمَا وَصِفَ بِهَا قِتْلًا لَيْلَةً ظَلَمَاءُ ، أَيْ مُظْلِمَةٌ . وَالظَّلَامُ : اسْمٌ يَجْمَعُ ذَلِكَ كَالسَّوَادِ ، وَلَا يَجْمَعُ ، يَجْرِي مَجْرَى الْمَصْدَرِ ، كَمَا لَا تَجْمَعُ نَظَائِرُهُ ، نَحْوُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَتَجْمَعُ الظَّلْمَةُ ظَلَمًا وَظَلَمَاتٍ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَقِيلَ الظَّلَامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقَمَّرًا ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُ ظَلَامًا ، أَيْ لَيْلًا ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . وَأَتَيْتُهُ مَعَ الظَّلَامِ ، أَيْ عِنْدَ اللَّيْلِ . وَلَيْلَةٌ ظَلَمَةٌ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَظَلَمَاءُ كِلْتَاهُمَا : شَدِيدَةُ الظَّلْمَةِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَيْلُ ظَلَمَاءُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهُوَ غَرِيبٌ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ اللَّيْلَ مَوْضِعَ اللَّيْلَةِ ، كَمَا حَكَى لَيْلُ قَمَرَاءُ ، أَيْ لَيْلَةٌ ، قَالَ : وَظَلَمَاءُ أَهْلٌ مِنْ قَمَرَاءَ . وَأَظْلَمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ . وَقَالُوا : مَا أَظْلَمَهُ وَمَا أَضْوَاهُ ، وَهُوَ شَاذٌ .

وَظَلِيمَ اللَّيْلِ ، بِالتَّكْسِيرِ ، وَأَظْلَمَ بِمَعْنَى (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا » ، وَظَلِيمٌ وَأَظْلَمُ ، حَكَاهَا

أَبُو إِسْحَاقَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِيهِ لُغَتَانِ أَظْلَمَ وَظَلِمَ ، يَغْيِرُ الْغَيْرَ .

وَالثَّلَاثُ الظَّلْمُ : أَوَّلُ الشَّهْرِ بَعْدَ اللَّيَالِي الدَّرَجِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ بَعْدَ الثَّلَاثِ الْبَيْضِ ثَلَاثُ دُرُجٍ وَثَلَاثُ ظَلَمٍ ، قَالَ : وَالْوَاحِدَةُ مِنَ الدَّرَجِ وَالظَّلْمُ دَرَجَةٌ وَظَلَمَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْهَثَمِ وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : وَاحِدَةُ الدَّرَجِ وَالظَّلْمُ دَرَجَةٌ وَظَلْمَةٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا الَّذِي قَالَاهُ هُوَ الْقِيَاسُ الصَّحِيحُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ لَيَالِي الشَّهْرِ اللَّائِي يَلِينُ الدَّرَجُ : ظَلَمٌ ، لِأَظْلَامِهَا ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ قِيَاسَهُ ظَلَمٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتَهَا ظَلَمَاءُ .

وَأَظْلَمَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الظَّلَامِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ » ، أَيْ يُخْرِجُهُمْ مِنَ ظُلُمَاتِ الضَّلَالَةِ إِلَى نَوْرِ الْهُدَى ، لِأَنَّ أَمْرَ الضَّلَالَةِ مُظْلِمٌ غَيْرُ بَيِّنٍ . وَلَيْلَةٌ ظَلَمَاءُ ، وَيَوْمٌ مُظْلِمٌ : شَدِيدُ الشَّرِّ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ :

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّفَيْنَا وَأَنْتُمْ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ وَأَمْرٌ مُظْلِمٌ : لَا يَدْرِي مِنْ أَيْنَ يَأْتِي لَهُ (عَنِ أَبِي زَيْدٍ) وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَمْرٌ مُظْلِمٌ وَيَوْمٌ مُظْلِمٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، وَأَنْشَدَ :

أُولِمْتُ يَا خَتَوْتُ شَرَّ إِيلَامٍ فِي يَوْمٍ نَحْسٍ ذِي عَجَاجٍ مُظْلَامٍ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْيَوْمِ الَّذِي تَلْقَى فِيهِ شِدَّةً : يَوْمٌ مُظْلِمٌ ، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ : يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ ، أَيْ اشْتَدَّتْ ظَلَمَتُهُ حَتَّى صَارَ كَاللَّيْلِ ، قَالَ : بَنَى أَسَدٌ هَلْ تَعْلَمُونَ بِلَاعِنَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبٍ أَشْهَبُ ؟ وَظَلَمَاتُ الْبَحْرِ : شَدَائِدُهُ . وَشَعْرٌ مُظْلِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ . وَبَيَّنْتُ مُظْلِمٌ : نَاضِرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ خَضَرَتِهِ ، قَالَ :

فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالْقَالِ
وَمُظْلِمًا لَيْسَ عَلَى دِمَالٍ
وَتَكَلَّمَ فَأَظْلَمَ عَلَيْنَا الْبَيْتُ ، أَيْ سَمِعْنَا مَا
نَكْرَهُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَظْلَمَ فَلَانٌ عَلَيْنَا
الْبَيْتَ إِذَا أَسْمَعْنَا مَا نَكْرَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
أَظْلَمَ يَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، قَالَ ، وَكَذَلِكَ
أَضَاءُ يَكُونُ بِالْمَعْنَيْنِ : أَضَاءَ السَّرَاجُ بِنَفْسِهِ
إِضَاءَةً ، وَأَضَاءَ لِلنَّاسِ بِمَعْنَى ضَاءَ ،
وَأَضَاءَتِ السَّرَاجُ لِلنَّاسِ قَضَاءً وَأَضَاءَ .

وَلَقِيَتْهُ أَدْنَى ظُلْمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، بِغَيْرِ
حِينَ اخْتَلَطَ الظُّلَامُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَقِيَتْهُ
أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : أَدْنَى ظُلْمٍ
الْقَرِيبُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْكَ أَدْنَى ذِي
ظُلْمٍ ، وَرَأَيْتُهُ أَدْنَى ظُلْمٍ الشَّخْصُ ، قَالَ :
وَإِنَّهُ لِأَوَّلِ ظُلْمٍ لَقِيَتْهُ ، إِذَا كَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ
سَدَ بَصَرِكَ لَيْلِيٍّ أَوْ نَهَارٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لَقِيَتْهُ
أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَأَوَّلَ صَوْلٍ وَبَوْلٍ ، الْجَوْهَرِيُّ :
لَقِيَتْهُ أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ يَسُدُّ
بَصَرَكَ فِي الرُّؤْيَا ، قَالَ : وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ
فِعْلٌ .

وَالظُّلْمُ : الْجَبَلُ ، وَجَمْعُهُ ظُلُومٌ ، قَالَ
الْمُخْبِلُ السَّعْدِيُّ :
تَعَامَسُ حَتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّهَا
إِذَا مَا اسْتَحَقَّتْ بِالسُّيُوفِ ظُلُومٌ
وَقَدِيمٌ فَلَانٌ وَالْيَوْمُ ظُلْمٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
أَيْ قَدِيمٌ حَقًّا ، قَالَ :

إِنَّ الْفِرَاقَ الْيَوْمَ وَالْيَوْمُ ظُلْمٌ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْيَوْمُ ظُلْمًا ، وَقِيلَ : ظُلْمٌ
هَهُنَا وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .
وَالظُّلْمُ : التَّلَجُّجُ . وَالظُّلْمُ : الْمَاءُ الَّذِي
يَجْرِي وَيُظْهِرُ عَلَى الْأَسْنَانِ مِنْ صَفَاءِ اللَّوْنِ لَا
مِنْ الرِّيقِ كَالْفِرْنِدِ ، حَتَّى يَتَخِيلَ لَكَ فِيهِ
سَوَادٌ مِنْ شِدَّةِ الْبَرِيقِ وَالصَّفَاءِ ، قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

تَجَلَّوْا غَوَارِبَ^(١) ذِي ظُلْمٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

(١) قوله : «تجملو غوارب» رواية التهذيب =

وَقَالَ الْآخَرُ :

إِلَى شَبَابٍ مُشْرِئَةٍ الثَّنَا

بِمَاءِ الظُّلْمِ طَيِّبَةِ الرُّضَابِ
قَالَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى بِمَاءِ التَّلَجُّجِ .
قَالَ شَمْرٌ : الظُّلْمُ بَيَاضُ الْأَسْنَانِ كَأَنَّهُ يَعْلُوهُ
سَوَادٌ ، وَالْغُرُوبُ مَاءُ الْأَسْنَانِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الظُّلْمُ ، بِالْفَتْحِ . مَاءُ الْأَسْنَانِ وَبَرِيقُهَا ،
وَهُوَ كَالسَّوَادِ دَاخِلَ عَظْمِ السِّنِّ مِنْ شِدَّةِ
الْبَيَاضِ كِفَرْنِدِ السِّيفِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ صَبَةَ :

يُوجِبُهُ مُشْرِقٌ صَافٍ
وَتُغَيِّرُهُ نَائِرُ الظُّلْمِ
وَقِيلَ : الظُّلْمُ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَشِدَّةُ
بَيَاضِهَا ، وَالْجَمْعُ ظُلُومٌ ، قَالَ :
إِذَا ضَحِكْتَ لَمْ تَتَبَهَّرْ وَتَبَسَّمتَ
ثَنَاءًا لَهَا كَالْبَرِّقِ غَرُّ ظُلُومِهَا
وَأَظْلَمَ : نَظَرَ إِلَى الْأَسْنَانِ فَرَأَى الظُّلْمَ ،
قَالَ :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّائِي إِلَيْهَا بَعِيْنَهُ
غُرُوبٌ ثَنَاءُهَا أَنْارَ وَأَظْلَمَ
وَالظُّلْمُ : الذِّكْرُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ
أَظْلَمَةٌ وَظُلْمَانٌ وَظُلْمَانٌ ، قِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ
ذَكَرُ الْأَرْضِ ، فَيُدْخِلُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
تَدْخِيقًا ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَهَذَا مَا
لَا يُؤْخَذُ . وَفِي حَدِيثٍ قَسٌّ : وَمَعْنَاهُ فِيهِ
ظُلْمَانٌ ، هُوَ جَمْعُ ظُلْمٍ .

وَالظُّلْمَانُ : تَجَانُزٌ .
وَالْمُظْلَمُ مِنَ الطَّيْرِ : الرَّحْمُ وَالْغُرْبَانُ ،
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :
حَمَمَةُ عِتَاقِ الطَّيْرِ كُلِّ مُظْلَمٍ
مِنْ الطَّيْرِ حَوَامِ الْمَقَامِ رَمُوقِ
وَالظُّلَامُ^(٢) : عُشْبَةٌ تَرَعَى ، أَنشَدَ أَبُو
حَنِيفَةَ :

= «تجلو عوارض» ، وهى رواية اللسان أيضاً ،
مادة «عرض» .

[عبد الله]

(٢) قوله : «والظلام» فى القاموس
ككتاب ، ويشدد ، وكعب وصاحب : عُشْبَةٌ لَهَا
عَسَالِيحٌ طَوَالٌ .

رَعَتْ بَقَارِ الْحَزَنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا
عَيْمِيًّا مِنَ الظُّلَامِ وَالْهَيْشِ الْجَمْدِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِنْ غَرِيبِ الشَّجَرِ الظُّلْمُ ،
وَاجِدَتْهَا ظُلْمَةً ، وَهُوَ الظُّلَامُ وَالظُّلَامُ
وَالظُّلْمُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شَجَرٌ لَهُ
عَسَالِيحٌ طَوَالٌ وَتَبْسِطٌ حَتَّى تَجُوزَ حَدَّ أَصْلِ
شَجَرِهَا ، فَمِنْهَا سُمِّيَتْ ظُلَامًا .
وَأَظْلَمَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَظْلَمَ
اسْمٌ جَبَلٍ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

يَزِيفُ بَيَانِهِ لِأَجْرَاعِ بَيْشَةٍ
وَيَعْلُو شَامِيهِ شُرُورِي وَأَظْلَمًا
وَكَهْفُ الظُّلْمِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ مِنَ
الْعَرَبِ .

وَالظُّلْمُ وَنَعَامَةٌ : مَوْضِعَانِ يَجْدُ
وَالظُّلْمُ : مَوْضِعٌ .
وَالظُّلْمُ : فَرْسٌ فَضَالَةٌ بَنُو هِنْدٍ بَنُو
شَرِيكِ الْأَسَدِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :
نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظُّلْمِ وَصَعْدَةً
شُرَاعِيَةً فِي كَفِّ حَرَانٍ نَائِرٍ

«ظلام» ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَظَلَّى فَلَانٌ إِذَا لَزِمَ
الظُّلْلَ وَالِدَعَةَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ فِي
الْأَصْلِ تَظَلَّلَ ، فَقُلِّبَتْ إِحْدَى اللَّامَتَيْنِ ،
كَأَنَّ قَالُوا تَظَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ .

«ظلماً» الظُّمَاءُ : الْعَطَشُ . وَقِيلَ : هُوَ
أَخْفَهُ وَأَيْسَرُهُ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : هُوَ أَشَدُّهُ .
وَالظُّمَانُ : الْعَطْشَانُ . وَقَدْ ظَمَى فَلَانٌ يَظْمًا
ظَمًا وَظْمًا وَظْمَاءَةً إِذَا اشْتَدَّ عَطْشُهُ . وَيُقَالُ
ظَمِئْتُ أَظْمًا ظَمًا فَإِنَّا ظَامٌ وَقَوْمٌ ظَمَاءٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «لَا يُصِيبُهُمْ ظَمًا وَلَا نَصَبٌ» .
وَهُوَ ظَمَى وَظْمَانٌ وَالْأَنْثَى ظَمَائَى ، وَقَوْمٌ
ظَمَاءٌ أَيْ عِطَاشٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ الثَّيْبِ تَظْلَمْتُمْ
نَوَازِعَ مِنْ قَلْبِي ظَمَاءٌ وَالْبَيْبُ
اسْتَعَارَ الظَّمَاءَ لِلنَّوَازِعِ ، وَإِنْ كَمْ تَكُنْ
أَشْخَاصًا . وَأَظْمَأْتُهُ : أَعْطَشْتُهُ . وَكَذَلِكَ
التَّظْمِئَةُ .

وَرَجُلٌ مَظْمَأٌ مِعْطَاشٌ (عَنِ اللَّحْيَانِ)
التَّهْدِيبُ : رَجُلٌ ظَمَانٌ وَأَمْرَاهُ ظَمَائِي لَا
يَنْصَرِفَانِ ، نَكْرَةً وَلَا مَعْرِفَةً وَظَمِي إِلَى
لِقَائِهِ : اسْتَأْذَنَ ، وَأَصْلُهُ ذَلِكَ ، وَالْأَسْمُ مِنْ
جَمِيعِ ذَلِكَ : الظَّمُّ ، بِالْكَسْرِ وَالظَّمُّ :
مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ وَالْوَرْدَيْنِ ، زَادَ غَيْرُهُ : فِي
وَرْدِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ حَيْسُ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ
إِلَى غَايَةِ الْوَرْدِ ، وَالْجَمْعُ : أَظْمَاءُ ، قَالَ
غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ :

مُفَقًّا عَلَى الْحَيِّ قَصِيرُ الْأَظْمَاءِ

وَالظَّمُّ الْحَيَاةُ : مَا بَيْنَ سَقُوطِ الْوَلَدِ إِلَى
وَقْتِ مَوْتِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَدَرٌ
ظِمٌّ الْحَارِ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْ عَمْرِهِ إِلَّا
السَّيْرُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ
أَقْصَرَ ظِمْنًا مِنَ الْحَارِ ، وَهُوَ أَقْلُ الدَّوَابِّ
صَبْرًا عَنِ الْعَطَشِ ، يَرُدُّ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ فِي
الصَّبْرِ مَرَّتَيْنِ ، وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : حِينَ
لَمْ يَبْقَ مِنْ عَمْرِي إِلَّا ظِمٌّ حَارٍ ، أَيْ شَيْءٌ
يَسِيرُ ، وَأَقْصَرُ الْأَظْمَاءِ : الْغُبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
تَرْدَ الْإِبِلِ يَوْمًا وَتَصُدُّ ، فَتَكُونُ فِي الْمَرْعَى
يَوْمًا وَتَرْدُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ ، وَمَا بَيْنَ شَرْبَتَيْهَا
ظِمٌّ ، طَالَ أَوْ قَصُرَ .

وَالْمَظْمَأُ : مَوْضِعُ الظَّمِّ مِنَ الْأَرْضِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَرَّقَ مَهَارِقَ ذِي لُحْلُهُ

أَجَدَّ الْأَوَامِ بِهِ مَظْمُوءُهُ
أَجَدَّ : جَدَّدَ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : وَإِنْ كَانَ
نَشْرُ أَرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُحْرَجُ
مِنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُوعِ وَعَشْرُ
الْمَظْمِيِّ ، الْمَظْمِيُّ : الَّذِي تُسْقِيهِ السَّمَاءُ ،
وَالْمَسْقُوعُ : الَّذِي يُسْقَى بِالسَّيْحِ ، وَهِيَ
مَنْشُوبَانِ إِلَى الْمَظْمِ وَالْمَسْقَى ، مَصْدَرِي
سَقَى وَظَمَى .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ أَبُو مُوسَى :
الْمَظْمِيُّ أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، يَعْنِي
فِي الرَّوَايَةِ .

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ
فِي الْهَمْزِ وَلَا تَعَرَّضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .

وَسَدَّكَرُهُ فِي الْمَعْتَلِّ أَيْضًا .
وَوَجْهُ ظَمَانٍ : قَلِيلُ اللَّحْمِ لَزَقَتْ جِلْدَتُهُ
بِعَظْمِهِ ، وَقُلْ مَاؤُهُ ، وَهُوَ خِلَافُ الرِّيَّانِ .
قَالَ الْمَحْبِلُ :

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا

ظَمَانٌ مُخْتَلَجٌ وَلَا جَهْمٌ
وَسَاقُ ظَمَائِي : مُعْتَرِقَةُ اللَّحْمِ ، وَعَيْنُ
ظَمَائِي : رَقِيقَةُ الْجَفْرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

رَبِيعُ ظَمَائِي إِذَا كَانَتْ حَارَةً لَيْسَ فِيهَا نَدَى

قَالَ ذُو الرِّيمَةِ يَصِفُ السَّرَابَ :

يَجْرِي فَيَرْقُدُ أَحْيَانًا وَيَطْرُدُهُ

نَكَبَاءُ ظَمَائِي مِنَ الْقَبِيطَةِ الْهَوَّاجِ

الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِنْ
فُصِّصَ لَظْمَاءً ، أَيْ لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةٍ
اللَّحْمِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بِنَ بَرِي
ذَلِكَ ، وَقَالَ : ظَمَاءٌ هَهُنَا مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ

الْلَّامِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْمَهْمُوزِ ، بِدَلِيلِ

قَوْلِهِمْ : سَاقُ ظَمِيَاءٍ أَيْ قَلِيلَةِ اللَّحْمِ ، وَلَمَّا

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي مِنْهَا :

فِي سَرَجٍ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ طَيْرَةٌ

يَأْبَى تَفَرُّدَهَا لَهَا التَّمَثِيلَا

كَانَ يَقُولُ : إِنَّمَا قُلْتُ ظَامِيَةً بِأَلْيَاءٍ مِنْ غَيْرِ
هَمْزٍ ، لِأَنِّي أَرَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ كَثِيرَةٍ
اللَّحْمِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : رَمِجَ أَظْمَى

وَشَفَّةُ ظَمِيَاءِ التَّهْدِيبِ : وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا

كَانَ مُعَرِّقَ الشَّوْءِ إِنَّهُ لَأَظْمَى الشَّوْءِ ، وَإِنْ

فُصِّصَ لَظْمَاءً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ،

وَكَانَتْ مُتَوَرِّدَةً ، وَيَجْمَدُ ذَلِكَ فِيهَا ،

وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ

فَرَسًا ، أَنشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَعَّ يَدِي عَجَلِي وَرَجُلِي شِمْلَالِ

ظَمَائِي النَّسَاءُ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ

فَجَعَلَ قَوَائِمَهُ ظَمَاءً ، وَسَرَاءً رِيَا ، أَيْ مُمْتَلِكَةً

مِنَ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمُرَ : قَدْ

أَظْمَى إِظْمَاءً ، أَوْ ظَمَى تَظْمِيَةً ، وَقَالَ أَبُو

النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا ضَمُرَهُ :

نَطْوِيهِ وَالطَّى الرَّفِيقُ يَجْدُلُهُ
نُظْمَى الشَّحْمُ وَلَسْنَا نَهْزُلُهُ
أَيْ نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِهِ بِالتَّعْرِيقِ ، حَتَّى يَذْهَبَ
رَهْلُهُ وَيَكْتَنِزَ لَحْمُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : ظَمَاءَةُ الرَّجُلِ ، عَلَى

فَعَالَةٍ : سُوءُ خَلْقِهِ وَلَوْمْ ضَرَبْتَهُ وَقَلَّةُ انْصَافِهِ

لِمَخَالِطِهِ ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الشَّرِيبَ إِذَا

سَاءَ خَلْقُهُ لَمْ يَنْصَفْ شُرَكَاءَهُ ، فَأَمَّا الظَّمُّ ،

مَصْدَرُ ظَمَى يَظْمَأُ ، فَهُوَ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ،

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَمْدُ فَيَقُولُ : الظَّمَاءُ ، وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ : الظَّمَاءُ الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرِّى

الْفَاضِحِ .

• ظَمِخٌ : الظَّمْنُ : شَجَرُ السَّاقِ .

التَّهْدِيبُ ، أَبُو عَمْرٍو : الظَّمْنُ وَاحِدُهَا

ظَمْنَةٌ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الدُّلْبِ ، يَقْطَعُ

مِنْهَا خَشَبُ الْفَصَّارِينَ الَّتِي تُذَفَنُ ، وَهِيَ

الْعِرْنُ أَيْضًا ، الْوَاحِدَةُ عِرْنَةٌ ، وَالْعِرْنَةُ

وَالْعَرْنَتُنُّ أَيْضًا : خَشَبُهُ الَّذِي يَذْبُقُ بِهِ ،

وَالسَّعْفُ طَلْعُهُ .

• ظَمَاءُ الظَّمِّ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ : لُغَةٌ فِي

الظَّمِّ ، وَالظَّمُّ : بِلَا هَمْزٍ : ذُبُولُ الشَّفَةِ مِنْ

الْعَطَشِ ، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : وَهُوَ قَلَّةُ لَحْمِهِ

وَدَمِهِ ، وَلَيْسَ مِنْ ذُبُولِ الْعَطَشِ ، وَلَكِنَّهُ

خَلْقَةٌ مَحْمُودَةٌ ، وَكُلُّ ذَائِلٍ مِنَ الْحَرْظِ

وَأَظْمَى .

وَالْمَظْمِيُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالزَّرْعِ : الَّذِي

تَسْقِيهِ السَّمَاءُ ، وَالْمَسْقُوعُ : مَا يُسْقَى

بِالسَّيْحِ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : وَإِنْ كَانَ نَشْرُ

أَرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُحْرَجُ مِنْهَا

مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا : رُبْعَ الْمَسْقُوعِ وَعَشْرُ

الْمَظْمِيِّ ، وَهِيَ مَنْشُوبَانِ إِلَى الْمَظْمِيِّ وَالْمَسْقَى

الْمَسْقَى ، مَصْدَرِي سَقَى وَظَمَى ، قَالَ

أَبُو مُوسَى : الْمَظْمِيُّ أَصْلُهُ الْمَظْمِيُّ فَتَرَكَ

هَمْزَهُ ، يَعْنِي فِي الرَّوَايَةِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَعْتَلِّ وَلَمْ يَذْكُرْهُ فِي الْهَمْزِ ،

وَلَا تَعَرَّضَ إِلَى ذِكْرِ تَخْفِيفِهِ .

وَالظَّمَى : قِلَّةُ دَمِ اللَّحْمِ وَلَحْمِهَا . وَهُوَ
يَعْتَرِي الْحَبَشَ رَجُلٌ أَظْمَى ، وَامْرَأَةٌ
ظَمِيَاءٌ ، وَشَفَّةُ ظَمِيَاءٍ : لَيْسَتْ بِوَارِمَةٍ كَثِيرَةٍ
الدَّمِ وَيُحَمَّدُ ظَاهَا . وَشَفَّةُ ظَمِيَاءٍ بَيْنَهُ الظَّمَى
إِذَا كَانَ فِيهَا سُمِرَةٌ وَذُبُولٌ . وَلَيْتَهُ ظَمِيَاءٌ .
قَلِيلَةُ الدَّمِ . وَعَيْنُ ظَمِيَاءٍ : رَقِيقَةُ الْجَفَنِ
وَسَاقُ ظَمِيَاءٍ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : مُعْتَرِفَةُ اللَّحْمِ .
وِظْلٌ أَظْمَى : أَسْوَدٌ . وَرَجُلٌ أَظْمَى :
أَسْوَدُ الشَّفَةِ ، وَالْأُنْثَى ظَمِيَاءٌ . وَرَمَحَ
أَظْمَى : أَسْمَرَ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ الرِّمَاحِ
الْأَظْمَى . غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الْأَسْمَرُ ، وَقَنَاءَةُ
ظَمِيَاءٍ بَيْنَهُ الظَّمَى مُنْقُوصٌ . أَبُو عَمْرٍو : نَاقَةٌ
ظَمِيَاءٌ وَإِبِلٌ ظَمِيٌّ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهَا سَوَادٌ
أَبُو عَمْرٍو : الْأَظْمَى الْأَسْوَدُ ، وَالْمَرْأَةُ ظَمِيَاءٌ
لِسَوَادِ الشَّفَتَيْنِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ
أَظْمَى أَسْمَرَ . وَامْرَأَةٌ ظَمِيَاءٌ ، وَالْفِعْلُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ ظَمِيٌّ ظَمَى .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا كَانَ مُعَرَّقَ الشَّوَى :
إِنَّهُ لِأَظْمَى الشَّوَى ، وَإِنْ فُصِّصَتْ لُظْمَاءُ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهَا رَهْلٌ ، وَكَانَتْ مُتَوَرِّةً ، وَيُحَمَّدُ
ذَلِكَ فِيهَا . وَالْأَصْلُ فِيهَا الْهَمْزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ يَصِفُ فَرَسًا أَشَدَّهُ ابْنَ السَّكَيْتِ :
يَنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَامٍ الْأَغْلَالِ
وَقَعَ يَدِي عَجَلِي وَرَجَلِي شِمْلَالِ
ظَمَايَ النِّسَاءِ مِنْ تَحْتِ رِيَا مِنْ عَالِ
وَالظَّمِيَانِ : شَجَرٌ يَنْبُتُ يَنْجِدُ بِشَيْءِ الْقَرْطِ .

« ظنبت » الظنبة : عَقَبَةٌ تُلَفُّ عَلَى أَطْرَافِ
الرِّيشِ مِمَّا يَلِي الْفُوقَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَالظَنْبُوبُ : حَرْفُ السَّاقِ الْيَابِسِ مِنْ
قُدَمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ ظَاهِرُ السَّاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَظْمُهُ ، قَالَ يَصِفُ ظَلِيمًا :
عَارِي الظَّنَابِيصِ مُنْخَصَّ قَوَادِمُهُ
يَوْمُهُ حَتَّى تَرَى فِي رَأْسِهِ صَتَمًا
أَيَّ التَّوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعَيَّرَةِ : عَارِيَةُ
الظَنْبُوبِ ، هُوَ حَرْفُ الْعَظْمِ الْيَابِسِ مِنْ
السَّاقِ ، أَيْ عَرَى عَظْمٍ سَاقِيهَا مِنَ اللَّحْمِ .

لِهَزَالِهَا . وَقَرَعَ لِذَلِكَ الْأَمْرِ ظَنْبُوبُهُ : تَهَيَّأَ
لَهُ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِخٌ فَرَعٌ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرَعَ الظَّنَابِيصِ
وَيُقَالُ : عَنَى بِذَلِكَ سُرْعَةَ الْإِجَابَةِ ، وَجَعَلَ
قَرَعَ السُّوَيْطِ عَلَى سَاقِ الْخُفِّ ، فِي زَجَرِ
الْفَرَسِ ، قَرَعًا لِلظَنْبُوبِ . وَقَرَعَ ظَنْبَابِ
الْأَمْرِ : ذَلَّلَهُ ، أَشَدَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

قَرَعْتُ ظَنْبَابِ الْهَوَى يَوْمَ عَلِيجِ
وَيَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَسَرْتُ الْهَوَى قَسْرًا
فَإِنْ خِفْتُ يَوْمًا أَنْ يَلِيجَ بِكَ الْهَوَى
فَإِنَّ الْهَوَى يَكْفِيكَ مِثْلُهُ صَبْرًا
يَقُولُ : ذَلَّلْتُ الْهَوَى بِقَرَعِي ظَنْبُوبَهُ كَمَا تَقَرَّعُ
ظَنْبُوبَ الْبَعِيرِ ، لِيَتَنَوَّخَ لَكَ قَرَكَبُهُ ، وَكُلُّ
ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، فَإِنَّ الْهَوَى وَغَيْرَهُ مِنْ
الْأَعْرَاضِ لَا ظَنْبُوبَ لَهُ . وَالظَنْبُوبُ : مِسَارٌ
يَكُونُ فِي جِيَةِ السَّنَانِ ، حَيْثُ يَرْكَبُ فِي عَالِيَةِ
الرَّمْعِ ، وَقَدْ فَسَّرَهُ بَيْتُ سَلَامَةَ . وَقِيلَ :
قَرَعَ الظَنْبُوبُ أَنْ يَقَرَّعَ الرَّجُلُ ظَنْبُوبَ رَاحِلَتِهِ
بِعَصَاهُ إِذَا أَتَاخَعَهَا لِيَرْكَبَهَا رُكُوبَ الْمُسْرَعِ
إِلَى الشَّيْءِ . وَقِيلَ : أَنْ يَقْضِرَ ظَنْبُوبَ دَابَّتِهِ
بِسُوَيْطِهِ لِيَتَزَقَّهُ ، إِذَا أَرَادَ رُكُوبَهُ . وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ : قَرَعَ فَلَانٌ لَأَمْرِهِ ظَنْبُوبَهُ ، إِذَا جَدَّ
فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يُقَالُ لِلذَّوَاتِ الْأَوْطَقَةِ
ظَنْبُوبٌ .

ابن الأعرابي : الظنْبُ أصلُ الشَّجَرَةِ ؛

قُلُوْ أَنَّهُ طَافَتْ يَظْنِبُ مَعْجَمٌ
نَعَى الرُّقَّ عَنْهُ جَدِيدُهُ فَهُوَ كَالْحُ
لِجَاعَتِ كَأَنَّ الْقُسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا
عَسَالِيحُهُ وَالتَّامِيرُ الْمُتَنَوِّحُ
يَصِفُ مِعْرَى يَحْسِنُ الْقَبُولَ وَقِلَّةَ الْأَكْلِ
وَالْمَعْجَمُ : الَّذِي قَدْ أَكَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ
إِلَّا قَلِيلٌ . وَالرُّقُّ : وَرَقُ الشَّجَرِ . وَالْكَالِجُ :
الْمُقَشَّرُ مِنَ الْجَدْبِ . وَالْقُسُورُ : ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ .

« ظنم » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا ظَنَمٌ فَالْتَّاسُ

أَمْثَلُهُ إِلَّا مَا رَوَى تَعْلُبُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الظَّنْمَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ
الَّذِي لَمْ تُخْرَجْ زُبْدَتُهُ ، قَالَ أَبُو مُثَوِّبٍ :
أَضْلَاهَا ظَلْمَةٌ .

« ظنن » الْمُحْكَمُ : الظَّنُّ شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا
أَنَّهُ لَيْسَ يَقِينٌ عِيَانًا ، إِنَّمَا هُوَ يَقِينٌ تَدْبِيرًا ،
فَأَمَّا يَقِينُ الْعِيَانِ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عِلْمٌ ، وَهُوَ
يَكُونُ اسْمًا وَمَصْدَرًا ، وَجَمَعَ الظَّنُّ الَّذِي هُوَ
الاسْمُ ظَنُونٌ ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَتَظُنُّونَ
بِاللَّهِ الظَّنُّونَا » ، بِالْوَقْفِ وَتَرْكِ الْوَضْلِ ، فَإِنَّمَا
فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّ رُمُوسَ الْآيَاتِ عِنْدَهُمْ
فَوَاصِلُ ، وَرُمُوسُ الْآيِ وَفَوَاصِلُهَا يَجْرِي فِيهَا
مَا يَجْرِي فِي أَوَاخِرِ الْآيَاتِ وَالْفَوَاصِلِ ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا خُوِطِبَ الْعَرَبُ بِمَا يَعْقِلُونَهُ فِي الْكَلَامِ
الْمُؤَلَّفِ ، فَيَذَلُّ بِالْوَقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
وَزِيَادَةُ الْحُرُوفِ فِيهَا ، نَحْوُ الظَّنُونِ وَالسَّيْلِ
وَالرُّسُولِ ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ
وَانْقَطَعَ ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ ، وَيَكْرَهُونَ
أَنْ يَصِلُوا فَيَدْعُوهُمْ ذَلِكَ إِلَى مُخَالَفَةِ
الْمُصَحَّفِ .

وَأَطَانِي ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَأَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَأُصْبِحَنَّ ظَالِمًا حَرْبًا رَابِعَةً
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِي عَنْكَ الْأَطَانِيَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
الْأَطَانِي جَمْعُ أَطْنُونَةٍ إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُهَا .
التَّهْلِيلُ : الظَّنُّ يَقِينٌ وَشَكٌّ ، وَأَشَدُّ
أَبُو عَيْدَةَ :

ظَنَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَوَقُّعٍ
يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ
يَقُولُ : الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى ، وَعَسَى شَكٌّ ؛
وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ مَا يَطْنُ بِهِمْ
مِنْ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاجِبٌ ، وَعَسَى مِنْ اللَّهِ
وَاجِبٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّي ظَنَنْتُ
أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ » ، أَيْ عَلِمْتُ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا » ؛
أَيْ عَلِمُوا ، يَعْنِي الرُّسُلَ ، أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ

كذبهم فلا يصدقونهم، وهي قراءة أبي عمرو وابن كثير ونافع وابن عامر بالتشديد، وبه قرأت عائشة وفسرته على ما ذكرناه. الجوهرى: الظن معروف، قال: وقد يوضع موضع العلم؛ قال دريد ابن الصمة:

فقلت لهم: ظنوا بالقي مدحج

سراتهم في الفارسي المسرد أي استيقنوا، وأنا يخوف عدوه باليقين لا بالشك. وفي الحديث: إياكم والظن؛ فإن الظن أكذب الحديث؛ أراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل: أراد إياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادئ الظنون التي لا تملك وخواطر القلوب التي لا تدفع؛ ومنه الحديث: وإذا ظننت فلا تحقق؛ قال: وقد يجيء الظن بمعنى العلم؛ وفي حديث أسيد ابن حضير: وظننا أن لم يجد عليها؛ أي علمنا. وفي حديث عبيدة: قال أنس: سألت عن قوله تعالى: «أولاستم النبأ»؛ فأشار بيده، فظننت ما قال، أي علمت. وظننت الشيء أظنه ظنا واطننته واططننته واطننته واطننته على التحويل؛ قال:

كالغيب وسط العنة
الأ ترة تظننه

أراد تظننه، ثم حول إحدى التوئين ياء، ثم حدث للجزم، ويروى تظنه. وقوله: ترة أراد ألا ترة، ثم بين الحركة في الوقف بالهاء فقال ترة، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.

وحكى اللحياني عن بني سليم: لقد ظنت ذلك، أي ظننت، فحدفوا كما حدفوا ظلت ومست وما أحست ذاك، وهي سلمية.

قال سيويو: أما قولهم ظننت به فمعناه جعلته موضع ظني، وليس الأب هنا بمنزلة في [قوله تعالى]: «كفى بالله

حسيبا»، إذ لو كان ذلك لم يجز السكت عليه، كأنك قلت ظننت في الدار، ومثله شككت فيه، وأما ظننت ذلك فعلى المصدر.

وظننته ظنا واطننته واططننته: اتهمته. والظنة: التهمة. ابن سيده: وهي الظنة والظنة، قلبوا الظاء طاء ههنا قلبا، وإن لم يكن هنالك إدغام لأعتادهم اظن ومظن واطنان، كما حكاه سيويو من قولهم الذكر، حملا على أذكر.

والظنين: المتهم الذي تظن به التهمة، ومصدره الظنة، والجمع الظنن؛ يقال منه: أظنه واطنه، بالطاء والظاء، إذا اتهمه. ورجل ظنين: متهم من قوم أظناه بيني الظنة والظاننة. وقوله عز وجل: «وما هو على الغيب بظنين»، أي يمتهم؛ وفي التهذيب: معناه ما هو على ما ينبي عن الله من علم الغيب يمتهم، قال: وهذا يروى عن علي، عليه السلام. وقال الفراء: ويقال: «وما هو على الغيب بظنين»، أي بضيعف، يقول: هو محتمل له، والعرب تقول للرجل الضعيف أو القليل الحيلة: هو ظنون؛ قال: وسعت بعض قضاة يقول: ربا ذلك على الرأي الظنون؛ يريد الضعيف من الرجال، فإن يكن معنى ظنين ضعيفا فهو كما قيل ماء شروب وشريب، وقروني وقريتي، وقروني وقريتي، وهي النفس والعزيمة.

وقال ابن سيرين: ما كان على يظن في قتل عثمان، وكان الذي يظن في قتله غيره؛ قال أبو عبيد: قوله يظن يعني يتهم، وأصله من الظن، إنا هو يفتعل منه، وكان في الأصل يظن، فقلبت الظاء مع التاء فقلبت ظاء معجمة، ثم ادغمت، ويروى بالطاء المهملة. وقد تقدم؛ وأنشد: وما كل من يظني أنا معتب ولا كل ما يروى على أقول ومثله:

هو الجواد الذي يعطيك نائله
عقوا ويظلم أحيانا فيظلم
كان في الأصل فيظلم، فقلبت التاء ظاء وادغمت في الظاء فشدت.

أبو عبيدة: تظنيت من ظننت، وأصله تظننت، فكثرت التواتر فقلبت إحداها ياء، كما قالوا قصبت أظفاري، والأصل قصصت أظفاري، قال ابن بري: حكى ابن السكيت عن الفراء: ما كل من يظنني. وقال المبرد: الظنين المتهم، وأصله المظنون، وهو من ظننت الذي يتعدى إلى مفعول واحد. تقول: ظننت يزيد وظننت زيدا، أي اتهمت؛ وأنشد لعبد الرحمن بن حسان:

فلا وبين الله لآعن جنابة
هجرته ولكن الظنين ظنين
ونسب ابن بري هذا البيت لنهار بن تميم. وفي الحديث: لا تجوز شهادة ظنين، أي متهم في دينه، فعيل بمعنى مفعول من الظنة التهمة. وقوله في الحديث الآخر: ولا ظنين في رلاء، هو الذي ينتهي إلى غير مواليه لا تقبل شهادته للثمة.

وتقول ظننتك زيدا وظننت زيدا إياك؛ تضع المنفصل موضع المتصل في الكتابة عن الاسم والخبر لأنها منفصلة في الأصل، لأنها مبتدأ وخبر. والمظنة والمظنة: بيت يظن فيه الشيء. وفلان مظنة من كذا ومثله، أي معلم؛ وأنشد أبو عبيد:

يسط البيوت لكي يكون مظنة
من حيث توضع جفنة المسترفد
الجوهرى: مظنة الشيء موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه، والجمع المظان. يقال: موضع كذا مظنة من فلان، أي معلم منه؛ قال النابغة:

فإن يك عامر قد قال جهلا
فإن مظنة الجهل الشباب
ويروى: السباب؛ ويروى: مطية، قال

ابن بَرٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ
ابن أَبِي عَلِيٍّ الْفَرَارِيُّ بِمَحْضَرٍ مِنْ خَلْفِ
الْأَحْمَرِ :

فَإِنَّ مَطِيَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ

لِأَنَّهُ يَسْتَوِطُّهُ كَمَا تَسْتَوِطُّ الْمَطِيَّةُ . وَفِي حَدِيثٍ
صَلَّى بَنِي أَشِيمٍ : طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانٍ
حَلَالِهَا ، الْمَظَانُ جَمْعُ مَظَنَةٍ ، بِكَسْرِ
الظَّاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الشَّيْءِ وَمَعْدِنُهُ ، مَفْعَلَةٌ
مِنْ الظَّنِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَكَانَ الْقِيَاسُ فَتَحَ الظَّاءِ ، وَإِنَّا كَثَّرْتِ لِأَجْلِ
الْهَاءِ ، الْمَعْنَى طَلَبْتُهَا فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَعْلَمُ
فِيهَا الْخَلَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ
رَجُلٌ يَطْلُبُ الْمَوْتَ مَظَانَهُ ، أَيْ مَعْدِنَهُ
وَمَكَانَهُ الْمَعْرُوفَ بِهِ ، أَيْ إِذَا طَلَبَ وَجَدَ
فِيهِ ، وَاجِدَتُهَا مَظَنَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ
مِنْ الظَّنِّ ، أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَظُنُّ بِهِ
الشَّيْءُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الظَّنِّ
بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ زَائِدَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَنْ تَظَنَّنَ ؟ أَيْ مَنْ
تَتَهَمُ ، وَأَصْلُهُ تَظَنَّنَ مِنَ الظَّنِّ التَّهْمَةَ ،
فَادْغَمَ الظَّاءَ فِي التَّاءِ ثُمَّ أَبْدَلَ مِنْهَا طَاءً
مُشَدَّدَةً ، كَمَا يُقَالُ مُظْلِمٌ فِي مُظْلِمٍ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَوْرَدَهُ أَبُو مُوسَى فِي بَابِ الظَّاءِ
وَذَكَرَ أَنَّ صَاحِبَ التَّيْمَةِ أَوْرَدَهُ فِيهِ لِظَاهِرِ
لَفْظِهِ ، قَالَ : وَلَوْ رَوَى بِالظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ
لَجَازَ . يُقَالُ : مُظْلِمٌ وَمُظْلِمٌ وَمُظْطَلِمٌ ، كَمَا
يُقَالُ مَذْكِرٌ وَمَذْكِرٌ وَمُذْذَكِرٌ .

وَإِنَّ لِمَظَنَةٍ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ ، أَيْ خَلِيقٌ ،
مِنْ أَنْ يَظُنَّ بِهِ فِعْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْتَانُ
وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَنَظَرْتُ
إِلَى أَظْهَرِهِمْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيْ إِلَى أَخْلَقِهِمْ
أَنْ أَظُنَّ بِهِ ذَلِكَ .

وَظَنَّتُهُ الشَّيْءَ : أَوْهَمْتُهُ إِيَّاهُ . وَظَنَّتْ
بِهِ النَّاسُ : عَرَضَتْهُ لِلتَّهْمَةِ . وَالظَّنِّينِ :
الْمَعَادِي لِسَوْءِ ظَنِّهِ وَسَوْءِ الظَّنِّ بِهِ .

وَالظَّنُونُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الظَّنِّ ،
وَقِيلَ : السَّيِّئُ الظَّنِّ بِكُلِّ أَحَدٍ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : احْتَجَزُوا مِنْ

النَّاسِ بِسَوْءِ الظَّنِّ ، أَيْ لَا تَتَّقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ
فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْحَزْمُ سَوْءُ
الظَّنِّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْسَى وَلَا يَضِيعُ إِلَّا نَفْسَهُ
ظَنُونٌ عِنْدَهُ ، أَيْ مَتَّهَمَةٌ لَدَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : السَّوَاءُ بَيْنَ السَّيِّدِ
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بَيْنَ الظَّنُونِ ، أَيْ
الْمَتَّهَمَةِ . وَالظَّنُونُ : الرَّجُلُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْظَّنِّينُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي تَسَّالَهُ وَتَظُنُّ بِهِ الْمَنْعَ ، فَيَكُونُ كَمَا
ظَنَنْتَ . وَرَجُلٌ ظَنُونٌ : لَا يُوثِقُ بِخَيْرِهِ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

أَلَا أَبْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ

وَقَدْ بَاتَيْتُكَ بِالْخَيْرِ الظَّنُونُ
أَبُو طَالِبٍ : الظَّنُونُ الْمَتَّهَمُ فِي عَقْلِهِ ،
وَالظَّنُونُ كُلُّ مَا لَا يُوثِقُ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ .
يُقَالُ : عَلِمَهُ بِالشَّيْءِ ظَنُونٌ إِذَا لَمْ يُوثِقْ بِهِ ،
قَالَ :

كَصَخْرَةٍ إِذْ تُسَائِلُ فِي مَرَايحٍ
وَفِي حَزْمٍ وَعِلْمُهَا ظَنُونُ
وَالْمَاءُ الظَّنُونُ : الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ
عَلَى ثِقَةٍ مِنْهُ .

وَالظَّنَّةُ : الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ يَثِرُ
ظَنُونٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
يَجُودُ وَيُعْطَى الْهَالُ مِنْ غَيْرِ ظَنَّةٍ

وَيُحْطَمُ أَنْفُ الْأَبْلَغِ الْمُتَظَلِّمِ
وَفِي الْمَحْكَمِ : يَثِرُ ظَنُونٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ
لَا يُوثِقُ بِمَا فِيهَا . وَقَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الظَّنُونِ ،
وَهُوَ الْبِثْرُ الَّذِي لَا يَدْرِي أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا :
مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُونُ الَّذِي

جَنْبَ صَوْبِ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفَرَارِيِّ إِذَا مَاطَا
يَقْدِفُ بِالْبُوصَى وَالْهَائِرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَزَلَ عَلَى نَعْمٍ بَوَادِي
الْحَدِيثِ ظَنُونُ الْمَاءِ : يَتَبَرَّضُهُ تَبَرُّضًا ، الْمَاءُ
الظَّنُونُ : الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ الْبِثْرُ الَّذِي يَظُنُّ أَنْ
فِيهَا مَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ شَهْرِ : حَجَّ رَجُلٌ قَمَرٌ

بِمَاءِ ظَنُونٍ ، قَالَ : وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ
وَالشَّكِّ وَالتَّهْمَةِ . وَمَثَرُ ظَنُونٌ : لَا يَدْرِي
أَيُّ مَاءٍ أَمْ لَا ، قَالَ :

مَقْعَمُ السَّيْرِ ظَنُونُ الشَّرْبِ

وَدَيْنُ ظَنُونٌ : لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَيَاخُذُهُ
أَمْ لَا . وَكُلُّ مَا لَا يُوثِقُ بِهِ فَهُوَ ظَنُونٌ وَظَنِينٌ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ :
فِي الدِّينِ الظَّنُونُ يَرْكِبُهُ لِمَا مَضَى إِذَا قَبَضَهُ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الظَّنُونُ الَّذِي لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ
أَيَقْبِضُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ أَمْ لَا ، كَأَنَّهُ الَّذِي
لَا يَرْجُوهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا زَكَاةَ فِي الدِّينِ الظَّنُونِ ، هُوَ الَّذِي
لَا يَدْرِي صَاحِبُهُ أَيَصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ أَمْرٍ تَطَالَبَ وَلَا تَدْرِي عَلَى أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ
بِهِ فَهُوَ ظَنُونٌ .

وَالظَّنِّيُّ : إِعْجَالُ الظَّنِّ ، وَأَصْلُهُ
التَّظَنُّنُ ، أَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً .
وَالظَّنُونُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي لَهَا شَرِيتُ
تَتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا وَقَدْ اسْتَتَتْ ، سَمِيَتْ
ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يَرْتَجِي مِنْهَا . وَقَوْلُ
أَبِي يَلَالَةَ بْنِ مِرْدَاسٍ ، وَقَدْ حَضَرَ حَيَاتُهُ ،
فَلَمَّا دُنْتُ جَلَسَ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لَمْ يُمْ
تَنْفَسِ الصُّعْدَاءُ وَقَالَ : كُلُّكُمْ مَيْتَةٌ ظَنُونٌ إِلَّا
الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَمْ يَفْقَهُوا مِنْ الْأَعْرَابِيِّ
ظَنُونًا هُنَا ، قَالَ : وَعِنْدِي لِبَنِي الْقَلِيلَةِ الْخَيْرُ
وَالْجَدْوَى .

وَطَلَبَةُ مَظَانَةٍ ، أَيْ لَيْلًا وَنَهَارًا .

« ظُنِّي » قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ فِي بَابِ الظَّاءِ
وَالثُّونُ غَيْرُ الظَّنِّيِّ مِنَ الظَّنِّ ، وَأَصْلُهُ
التَّظَنُّنُ ، فَأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى الثُّونَاتِ يَاءً ،
وَهُوَ مِثْلُ تَقْضَى مِنْ تَقْضَضٍ .

« ظَهَرَ » الظَّهَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : خِلَافُ
الْبَطْنِ . وَالظَّهَرُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مِنْ لَدُنْ مُؤَخَّرِ
الْكَاھِلِ إِلَى أَدْنَى الْعِجْزِ عِنْدَ آخِرِهِ ، مُذَكَّرٌ
لَا غَيْرَ ، صَرَحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي وَضِعَتْ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ ،

وَالْجَمْعُ أَظْهَرُ وَظُهُورٌ وَظَهْرَانُ أَبُو الْهَيْمِ :
الظَّهْرُ سِتُّ فِقَارَاتٍ ، وَالْكَاهِلُ وَالْكَيْدُ سِتُّ
فِقَارَاتٍ ، وَهِيَ بَيْنَ الْكَيْتَيْنِ ، وَفِي الرَّقَبَةِ
سِتُّ فِقَارَاتٍ ، قَالَ أَبُو الْهَيْمِ : الظَّهْرُ
الَّذِي هُوَ سِتُّ فِقَرٍ يَكْتُمُهَا الْمَثَانِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا فِي الْبَعِيرِ ، وَفِي حَدِيثِ
الْحَبَلِ : وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا
وَلَا ظُهُورِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقَّ الظَّهْرُ
أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا مُقْطَعًا ، أَوْ يُجَاهِدَ عَلَيْهَا ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَمِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ
ظَهْرِهَا .

وَقَلْبُ الْأَمْرِ ظَهْرًا لِيَطْنِ : أَنْعَمَ تَدْبِيرُهُ ،
وَكَذَلِكَ يَقُولُ الْمَدِيرُ لِلْأَمْرِ : وَقَلْبُ فُلَانٍ
أَمْرُهُ ظَهْرًا لِيَطْنِ ، وَظَهْرُهُ لِيَطْنِيهِ ، وَظَهْرُهُ
لِلْبَطْنِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنًى

أَقْلِبْ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ (١)

وَأَمَّا اخْتَارَ الْفَرَزْدَقُ هَهُنَا لِلْبَطْنِ عَلَى قَوْلِهِ
لِيَطْنِ لِأَنَّ قَوْلَهُ ظَهْرُهُ مَعْرِفَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْطِفَ
عَلَيْهِ مَعْرِفَةً مِثْلَهُ ، وَإِنْ اخْتَلَفَ وَجْهُ
الْفَرَزْدَقِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا بَابٌ مِنَ الْفِعْلِ
يُبْدَلُ فِيهِ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ ، يَجْرِي عَلَى
الِاسْمِ كَمَا يَجْرِي أَجْمَعُونَ عَلَى الْإِسْمِ ،
وَيَنْصَبُ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ، قَالِبْدَلُ أَنْ
يَقُولَ : ضَرَبْتُ عَبْدُ اللَّهِ ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ،
وَضَرَبَ زَيْدُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ ، وَقَلْبَ عَمْرُو
ظَهْرَهُ وَبَطْنَهُ ، فَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ :
وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى الْإِسْمِ بِمَنْزِلَةِ أَجْمَعِينَ ،
يَقُولُ : يَصِيرُ الظَّهْرُ وَالبَطْنُ تَوْكِيدًا لِعَبْدِ اللَّهِ
كَأَنَّكَ يَصِيرُ أَجْمَعُونَ تَوْكِيدًا لِلْقَوْمِ ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : ضَرَبَ كُلُّهُ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ
نَصَبْتَ فَقُلْتَ ضَرَبَ زَيْدُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ ،

(١) ليس البيت في ديوان الفرزدق ، وإنما فيه
مشطوران آخران هما :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنًى

قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زَيْدًا عَنِي

وَلَا شَاهِدَ فِي هَذَا .

[عبد الله]

قَالَ : وَلِكَيْتُمْ أَجَازُوا هَذَا كَمَا أَجَازُوا دَخَلْتُ
الْبَيْتَ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ دَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ ،
وَالْعَامِلُ فِيهِ الْفِعْلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْمُتَنَصِّبُ
هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ الظُّرُوفِ ، لِأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : هُوَ
ظَهْرُهُ وَبَطْنُهُ ، وَأَنْتَ تَعْنِي شَيْئًا عَلَى ظَهْرِهِ ،
لَمْ يَجْزْ ، وَلَمْ يَجْزِزْهُ فِي غَيْرِ الظَّهْرِ وَالبَطْنِ
وَالسَّهْلِ وَالْجَبَلِ ، كَمَا لَمْ يَجْزْ دَخَلْتُ
عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَأَنَّكَ لَمْ يَجْزْ حَذَفَ حَرْفَ الْجَزْإِ
فِي أَمَاكِينِ ، مِثْلُ دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَاخْتَصَصَ
قَوْلُهُمُ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ وَالسَّهْلَ وَالْجَبَلَ بِهَذَا ،
كَأَنَّكَ لَدُنَّ مَعَ غَدَوَةٍ لَهَا حَالٌ لَيْسَتْ فِي غَيْرِهَا
مِنْ الْأَسْمَاءِ .

وَقَوْلُهُ : مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةً إِلَّا
لَهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ حَدٌّ ، وَلِكُلِّ
حَدٍّ مَطْلَعٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ بَعْضُهُمْ
الظَّهْرُ لَفْظُ الْقُرْآنِ ، وَالبَطْنُ تَأْوِيلُهُ ، وَقِيلَ :
الظَّهْرُ الْحَدِيثُ وَالْخَبَرُ ، وَالبَطْنُ مَا فِيهِ مِنَ
الْوَعْدِ وَالتَّحْذِيرِ وَالتَّنْبِيهِ ، وَالْمَطْلَعُ مَا فِي
الْحَدِّ وَمَصْنَعُهُ ، أَيْ قَدْ عَمِلَ بِهَا قَوْمٌ أَوْ
سَمِعُوا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَهَا ظَهْرٌ
وَبَطْنٌ ، قِيلَ : ظَهْرُهَا لَفْظُهَا ، وَبَطْنُهَا
مَعْنَاهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ تَأْوِيلُهُ
وَعَرَفَ مَعْنَاهُ ، وَالبَطْنُ مَا بَطْنُ تَفْسِيرِهِ ،
وَقِيلَ : قِصَصُهُ فِي الظَّاهِرِ أَخْبَارٌ ، وَفِي
الْبَاطِنِ عِبْرَةٌ وَتَنْبِيهُ وَتَحْذِيرٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالظَّهْرِ التَّلَاوَةَ وَبِالْبَطْنِ التَّفْهِيمَ وَالتَّعْلِيمَ .

وَالْمَظْهَرُ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ مُشَدَّدَةً : الرَّجُلُ
الشَّدِيدُ الظَّهْرُ . وَظَهْرُهُ يَظْهَرُ ظَهْرًا : ضَرَبَ
ظَهْرَهُ . وَظَهْرُ ظَهْرًا : اسْتَكْبَحَ ظَهْرَهُ . وَرَجُلٌ
ظَهِيرٌ : يَشْتَكِي ظَهْرَهُ . وَالظَّهْرُ : مَصْدَرٌ
قَوْلِكَ ظَهْرُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا اسْتَكْبَحَ
ظَهْرَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الظَّهَارُ وَجَعُ الظَّهْرِ ،
وَرَجُلٌ مَظْهِيرٌ . وَظَهَرْتُ فَلَانًا : أَصَبْتُ
ظَهْرَهُ . وَبَعِيرٌ ظَهِيرٌ : لَا يَنْتَفِعُ بِظَهْرِهِ مِنْ
الدَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَاسِدُ الظَّهْرُ مِنْ دَيْرٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : رَوَاهُ ثَعْلَبٌ . وَرَجُلٌ
ظَهِيرٌ وَمَظْهَرٌ : قَوِي الظَّهْرُ ، وَرَجُلٌ مَصْدَرٌ :
شَدِيدُ الصَّدْرِ ، وَمَصْدُورٌ : يَشْتَكِي صَدْرَهُ ،

وَقِيلَ : هُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ
مِنْهُ ظَهْرٌ وَلَا غَيْرُهُ . وَقَدْ ظَهَرَ ظَهْرُهُ .

وَرَجُلٌ خَفِيفُ الظَّهْرِ : قَلِيلُ الْعِيَالِ ،
وَقِيلَ الظَّهْرُ : كَثِيرُ الْعِيَالِ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى
الْمَثَلِ .

وَأَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهْرُهُ ، أَيْ
سَمِنَ مِنْهَا . قَالَ : وَأَكَلَ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ
مِنْهَا لَنَاتِيًا ، وَلَقَدْ تَنَوَّتْ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلْتُهَا ،
يَقُولُ : سَمِنْتُ مِنْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ
ظَهْرِ غَنَى ، أَيْ مَا كَانَ عَفْوًا قَدْ فَضَّلَ عَنْ
غَنَى ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَا فَضَّلَ عَنِ الْعِيَالِ ،
وَالظَّهْرُ قَدْ بَزَادَ فِي مِثْلِ هَذَا إِشْبَاعًا لِلْكَلَامِ
وَتَمَكِينًا ، كَأَنَّ صَدَقَتَهُ إِلَى ظَهْرِ قَوِيٍّ مِنْ
الْمَالِ . قَالَ مَعْمَرٌ : قُلْتُ لِأَيُّوبَ : مَا كَانَ عَنْ
ظَهْرِ غَنَى ، مَا ظَهَرَ غَنَى ؟ قَالَ أَيُّوبُ :

مَا كَانَ عَنْ فَضْلِ عِيَالِي . وَفِي حَدِيثٍ
طَلْحَةَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَعْطَى لِجَزِيلٍ عَنْ
ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةَ ، قِيلَ : عَنْ ظَهْرِ يَدٍ ابْتِدَاءً
مِنْ غَيْرِ مَكَافَأَةٍ . وَفُلَانٌ يَأْكُلُ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ
فُلَانٍ ، إِذَا كَانَ هُوَ يَنْفِقُ عَلَيْهِ . وَالْفُقَرَاءُ
يَأْكُلُونَ عَنْ ظَهْرِ أَيْدِي النَّاسِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ : هَذَا ظَهْرُ
السَّمَاءِ ، وَهَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ لِظَاهِرِهَا الَّذِي
تَرَاهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا جَاءَ فِي الشَّيْءِ
ذِي الْوَجْهَيْنِ الَّذِي ظَهْرُهُ كَبْطْنُهُ ، كَالْحَائِطِ
الْقَائِمِ لِمَا وَلَيْكَ يُقَالُ بَطْنُهُ ، وَلِمَا وَلَى غَيْرُكَ
ظَهْرُهُ .

فَأَمَّا ظَهْرَةُ الثَّوْبِ وَبَطْنَتُهُ ، فَالْبَطَانَةُ
مَا وَلَى مِنْهُ الْجَسَدُ وَكَانَ دَاخِلًا ، وَالظَّهْرَةُ
مَا عَلَا وَظَهَرَ وَلَمْ يَلِ الْجَسَدُ ، وَكَذَلِكَ
ظَهْرَةُ الْبَاسِطِ ، وَبَطْنَتُهُ مِمَّا تَلَى الْأَرْضَ .
وَيُقَالُ : ظَهَرْتُ الثَّوْبُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ
ظَهْرَةً ، وَبَطْنَتُهُ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَطْنَةً ، وَجَمَعَ
الظَّهْرَةَ ظَهَائِرُ ، وَجَمَعَ الْبَطْنَةَ بَطَائِنُ .
وَالظَّهْرَةُ ، بِالْكَسْرِ : تَقْيِضُ الْبَطَانَةِ .

وَظَهَرْتُ الْبَيْتَ : عَلَوْتُ . وَأَظْهَرْتُ
بِفُلَانٍ : أَعْلَيْتُ بِهِ .

وَتَظَاهَرُ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا ، كَانَهُ وَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ظَهْرَهُ إِلَى صَاحِبِهِ . وَأَقْرَانُ الظَّهْرِ : الَّذِينَ يَجِئُونَكَ مِنْ وَرَائِكَ أَوْ مِنْ وَرَاءَ ظَهْرِكَ فِي الْحَرْبِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الظَّهْرِ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

لَكَانَ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ تَلَّةً وَلَكِنَّ أَقْرَانِ الظَّهْرِ مَقَاتِلُ^(١) الْأَضْمَى : فَلَانُ قِرْنِ الظَّهْرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا يَعْلَمُ ، قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَوْ كَانَ قِرْنِي وَاحِدًا لَكُفَيْتُهُ وَلَكِنَّ أَقْرَانِ الظَّهْرِ مَقَاتِلُ وَرَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ : فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا لَقَوْنَا بِحِثْلِنَا وَلَكِنَّ أَقْرَانِ الظَّهْرِ مُغَالِبُ قَالَ : أَقْرَانُ الظَّهْرِ أَنْ يَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ ، إِذَا جَاءَ اثْنَانِ وَأَنْتَ وَاحِدٌ غَلَبَاكَ .

وَشَدَّه الظَّهَارِيَّةُ إِذَا شَدَّه إِلَى خَلْفِهِ ، وَهُوَ مِنَ الظَّهْرِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : أَوْفَقَهُ الظَّهَارِيَّةُ أَيْ كَفَّهَ .

وَالظَّهْرُ : الرِّكَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ فِي السَّفَرِ ، لِحَمْلِهَا بِأُهَا عَلَى ظَهْرِهَا . وَبَنُو فَلَانٍ مَظْهُرُونَ إِذَا كَانَ لَهُمْ ظَهْرٌ يَقْلُونَ عَلَيْهِ ، كَمَا يُقَالُ مَنْجَبُونَ إِذَا كَانُوا أَصْحَابَ نَجَائِبٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةَ : فَتَنَّاوَلِ السَّيْفُ مِنَ الظَّهْرِ فَحَدَّقَهُ بِهِ ، الظَّهْرُ : الْأَيْلُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَيَرْكَبُ . يُقَالُ : عِنْدَ فَلَانٍ ظَهْرٌ ، أَيْ إِيْلٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَتَأْذَنُ لَنَا فِي نَحْرِ ظَهْرِنَا ؟ أَيْ إِيْلِنَا الَّتِي نَرَكِبُهَا ، وَتَجْمَعُ عَلَى ظَهْرَانِ ، بِالْقَسَمِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ رِجَالَ بَسَاذُنُونَهُ فِي ظَهْرَانِهِمْ فِي عُلُوِّ الْمَدِينَةِ . وَفُلَانٌ عَلَى ظَهْرٍ ، أَيْ مُزِيعٌ لِلسَّفَرِ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ ، كَأَنَّهُ قَدْ رَكِبَ ظَهْرًا لِذَلِكَ ؛ قَالَ يَصِفُ أُمَوَاتًا :

(١) رواية البيت في أشعار المهذلين :

فَظَلَّ جَمِيلٌ أَسْوَأَ الْقَوْمِ تَلَّةً وَلَكِنْ قِرْنُ الظَّهْرِ لِلْمَرَّةِ شَاغِلٌ [عبد الله]

وَلَوْ يَسْتَطِيعُونَ الرُّوَّاحَ تَرَوَّحُوا مَعِيَ أَوْ غَدَا فِي الْمَصْبِحِ عَلَى ظَهْرِ الْبَحْرِ الظَّهْرِي ، بِالْكَسْرِ : هُوَ الْعِدَّةُ لِلْحَاجَةِ إِنْ احْتَجَّ إِلَيْهِ ، نَسَبَ إِلَى الظَّهْرِ نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . يُقَالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ ، أَيْ عِدَّةً ، وَالْجَمْعُ ظَهَارِي وَظَهَارِي ، وَفِي الصَّحَاحِ : ظَهَارِي ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، لِأَنَّهُ يَاءُ النَّسَبِ ثَابِتَةٌ فِي الْوَاحِدِ .

وَبَعِيرُ ظَهْرٍ بَيْنَ الظَّهَارَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا قَوِيًّا ، وَنَاقَةُ ظَهْرِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّهْرِيُّ مِنَ الْأَيْلِ الْقَوِيُّ الظَّهْرَ صَحِيحَهُ ، وَالْفِعْلُ ظَهَرَ ظَهَارَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَعَمِدَ إِلَى بَعِيرِ ظَهْرٍ فَأَمَرَ بِهِ فَرَجُلٍ ، يَعْنِي شَدِيدَ الظَّهْرِ قَوِيًّا عَلَى الرَّحَلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الظَّهْرِ ؛ وَقَدْ ظَهَرَ بِهِ وَاسْتَظْهَرَهُ .

وَبَعِيرُ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ وَظَهْرُهَا وَظَهْرُهَا : جَعَلَهَا بِظَهْرِهَا وَاسْتَحَفَّ بِهَا وَلَمْ يَخَفْ لَهَا ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ جَعَلَ حَاجَتَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ تَهَاوَنًا بِهَا كَأَنَّهُ أَزَالَهَا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهَا . وَجَعَلَهَا ظَهْرِيَّةً أَيْ خَلْفَ ظَهْرِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَبَدَّوْهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ » ، بِخِلَافِ قَوْلِهِمْ وَاجِهَ إِرَادَتُهُ إِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا بِقَضَائِهَا ، وَجَعَلَ حَاجَتَهُ بِظَهْرِ كَذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : تَعِيمُ بْنُ قَيْسٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي

بِظَهْرِ فَلَا يَغِيَا عَلَى جَوَابِهَا وَالظَّهْرِي : الَّذِي تَجَعَّلَهُ بِظَهْرِ ، أَيْ تَنَسَّاهُ . وَالظَّهْرِي : الَّذِي تَنَسَّاهُ وَتَغْفَلَ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَ كُمُ ظَهْرِيًّا » ، أَيْ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَاتَّخَذَ حَاجَتَهُ ظَهْرِيًّا : اسْتَهَانَ بِهَا ، كَأَنَّهُ نَسَبَهَا إِلَى الظَّهْرِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّسَبِ إِلَى الْبَصْرِ بَصْرِيٌّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَ كُمُ ظَهْرِيًّا » ، حَتَّى شُنْتُ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتِ ، أَيْ جَعَلْتُمُوهُ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ، قَالَ : وَكَسَرَ الظَّاءَ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَ كُمُ ظَهْرِيًّا » :

يَذُنُّمُ ذِكْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ : تَرَكْتُمْ أَمْرَ اللَّهِ وَرَاءَ ظَهْرِكُمْ ، يَقُولُ شُعَيْبٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَظَمْتُمْ أَمْرَ رَهْطِي وَتَرَكْتُمْ تَعْظِيمَ اللَّهِ وَخَوْفَهُ . وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجُمَةِ : أَيْ وَاتَّخَذْتُمُ الرَّهْطَ وَرَاءَ كُمُ ظَهْرِيًّا تَسْتَظْهِرُونَ بِهِ عَلَيَّ ، وَذَلِكَ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى .

يُقَالُ : اتَّخَذَ بَعِيرًا ظَهْرِيًّا ، أَيْ عِدَّةً . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يُعْنِي بِهِ : قَدْ جَعَلْتُ هَذَا الْأَمْرَ بِظَهْرِ ، وَرِمْتَهُ بِظَهْرِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا تَجْعَلْ حَاجَتِي بِظَهْرِ أَيْ لَا تَنْسَاهَا . وَحَاجَتُهُ عِنْدَكَ ظَاهِرَةٌ ، أَيْ مُطْرَحَةٌ وَرَاءَ الظَّهْرِ . وَأَظْهَرَ بِحَاجَتِهِ وَأَظْهَرَ : جَعَلَهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، أَصْلُهُ أَظْهَرَ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَعَلْتُ حَاجَتَهُ بِظَهْرِ ، أَيْ بِظَهْرِي خَلْفِي ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَ كُمُ ظَهْرِيًّا » ، وَهُوَ اسْتِهَانَتُكَ بِحَاجَةِ الرَّجُلِ . وَجَعَلَنِي بِظَهْرِ أَيْ طَرَحَنِي .

وَبَعِيرُ بِهِ وَعَلَيْهِ بِظَهْرِ : قَوِيٌّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَوْ الطُّفُلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ » ، أَيْ لَمْ يَلْبَسُوا أَنْ يَطِيقُوا إِيَّانَ النِّسَاءِ ، وَقَوْلُهُ :

خَلَقْتَنَا بَيْنَ قَوْمٍ يَظْهَرُونَ بَيْنَا أُمُومُهُمْ عَازِبٌ عَنَّا وَمَشْغُولٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ ظَهْرِي بِهِ ، إِذَا جَعَلَهُ وَرَاءَهُ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَإِرَادَ مِنْهَا عَازِبٌ ، وَمِنْهَا مَشْغُولٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الظَّهْرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا يَلْبَسِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا » ؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْكَفُّ وَالْحَنَافُ وَالْوَجْهُ ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ الْقَلْبُ وَالْفَتْخَةُ ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : الزَّيْنَةُ الظَّاهِرَةُ : الثَّوْبُ . وَالظَّهْرُ : طَرِيقُ الْبَرِّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَطَرِيقُ الظَّهْرِ طَرِيقُ الْبَرِّ ، وَذَلِكَ حِينَ يَكُونُ فِيهِ مَسْلَكٌ فِي الْبَرِّ وَمَسْلَكٌ فِي الْبَحْرِ .

وَالظَّهْرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ ،
وَالْبَطْنُ مَا لَانَ مِنْهَا وَسَهَلَ وَرَقَّ وَاطْمَأَنَّ .
وَسَالَ الْوَادِي ظَهْرًا ، إِذَا سَالَ بِمِطَرٍ
نَفْسِهِ ، فَإِنْ سَالَ بِمِطَرٍ غَيْرِهِ قِيلَ : سَالَ
دُرْمًا ، وَقَالَ مُرَّةً : سَالَ الْوَادِي ظَهْرًا :
كَفَرَتْكَ ظَهْرًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسِبُ
الظَّهْرَ ، بِالضَّمِّ ، أَجودَ لَهُ أَنْشَدَ :
وَلَوْ دَرَى أَنَّ مَا جَاهَرَنِي ظَهْرًا
مَا عُدْتُ مَا لِلْأَلَّتْ أَذْنَابُهَا الْقُورُ
وَوَظَّهَرَتِ الطَّيْرُ مِنْ بَلَدٍ كَذَا إِلَى بَلَدٍ كَذَا :
انْحَدَرَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ بِهِ
النَّسْرَ ، فَقَالَ يَذْكُرُ النَّسْرُ : إِذَا كَانَ آخِرُ
الشَّتَاءِ ظَهَرَتْ إِلَى نَجْدٍ تَحْتِينَ نِتَاجُ الْغَنَمِ ،
فَتَأْكُلُ أَشْلَاحَهَا .
وَفِي كِتَابِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى أَبِي
عَبْدَةَ : فَظَاهَرَ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
إِلَيْهَا ، يَعْنِي إِلَى أَرْضِي ذَكَرَهَا ، أَيْ أَخْرَجَ
بِهِمْ إِلَى ظَاهِرِهَا وَأَبْرَزَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ
عَائِشَةَ : كَانَ يَصَلِّيُ الْعَصْرَ فِي حَجْرَتِي قَبْلَ أَنْ
تَظْهَرَ ، تَعْنِي الشَّمْسُ ، أَيْ تَعْلُو السَّطْحَ ،
وَفِي الْوَادِي : وَلَمْ تَظْهَرَ الشَّمْسُ بَعْدَ مِنْ
حَجْرَتِهَا ، إِي لَمْ تَرْتَفِعْ وَلَمْ تَخْرُجْ إِلَى
ظَهْرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَإِنَّا لَنَرْنِي فِي ذَلِكَ مَظْهَرًا
يَعْنِي مَصْدَرًا .
وَالظَّاهِرُ : خِلَافُ الْبَاطِنِ ، ظَهَرَ يَظْهَرُ
ظُهُورًا ، فَهُوَ ظَاهِرٌ وَظْهِيرٌ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
فَإِنْ بَنَى لِحْيَانًا أَوْ ذَكَرْتَهُمْ
تَنَاهَمُ إِذَا أَخْنَى اللَّثَامُ ظْهِيرُ
وَبُرْوَى ظْهِيرُ ، بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِنَّمِ
وَبَاطِنَهُ » ، قِيلَ : ظَاهِرُهُ الْمُخَالَفَةُ عَلَى جِهَةِ
الرَّبِيَّةِ ، وَبَاطِنُهُ الزُّنَى ، قَالَ الزَّجَّاجُ : وَالَّذِي
يَدُلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْمَعْنَى
أَتْرَكُوا الْإِنَّمُ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، أَيْ لَا تَقْرُبُوا مَا
حَرَّمَ اللَّهُ جَهْرًا وَلَا سِرًّا .
وَالظَّاهِرُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ

وَالْبَاطِنُ » ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الَّذِي ظَهَرَ
فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعَلَا عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عَرَفَ
بَطْرِيقَ الْإِسْتِدْلَالِ الْعَقْلِيِّ بِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ آثَارِ
أَفْعَالِهِ وَأَوْصَافِهِ .
وَهُوَ نَازِلٌ بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ وَظَهْرَانِيهِمْ ،
يَفْتَحُ النَّوَى وَلَا يُكْسِرُ : بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَاقَامُوا بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، وَبَيْنَ
أَظْهَرِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : تَكَثَّرَتْ هَذِهِ
اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ بِهَا أَنَّهُمْ أَقَامُوا
بَيْنَهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْطِظْهَارِ وَالْإِسْتِدْلَالِ لَهُمْ ،
وَزِيدَتْ فِيهِ الْفَتْحُ وَنَوْنُ مَفْتُوحَةٍ تَأْكِيدًا ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ ظَهْرًا مِنْهُمْ قَدَامَهُ وَظَهْرًا وَرَاءَهُ ،
فَهُوَ مَكْنُوفٌ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَمِنْ جَوَانِبِهِ إِذَا
قِيلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي
الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا .
وَلَقِيتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرَانَيْنِ ، أَيْ فِي
الْيَوْمَيْنِ أَوْ الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الْأَيَّامِ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ وَمُعْظَمُهُ
فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرِيهِ وَظَهْرَانِيهِ .
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ ، أَيْ مُمَكِّنٌ لَكَ ،
لَا يَحَالُ بَيْنَكَ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْقُرَاءِ : فَلَانَ بَيْنَ ظَهْرَانَا
وَظَهْرَانِنَا وَأَظْهَرْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ : وَلَا
يَجُوزُ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا ، بِكَسْرِ النَّوْنِ . وَيُقَالُ :
رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي اللَّيْلِ أَيْ بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى
الْفَجْرِ . قَالَ الْقُرَاءُ : أَتَيْتُهُ مَرَّةً بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ
يَوْمًا فِي الْأَيَّامِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو قَعْقَسٍ : إِنَّا
هُوَ يَوْمٌ بَيْنَ عَامَيْنِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ فِي
وَسْطِ شَيْءٍ : هُوَ بَيْنَ ظَهْرِيهِ وَظَهْرَانِيهِ ،
وَأَنْشَدَ :
أَلَيْسَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرِي أَوْعَا
وَالظَّوَاهِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَاجَتِ ظُهُورُ الْأَرْضِ
وَذَلِكَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَمَعْنَى هَاجَتِ يَبْسُ
بَقْلُهَا . وَيُقَالُ : هَاجَتِ ظَوَاهِرُ الْأَرْضِ
ابْنُ شَيْمُسٍ : ظَاهِرُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ ،
وَالظَّاهِرَةُ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ اسْتَوَى أَوْ لَمْ يَسْتَوِ
ظَاهِرُهُ ، وَإِذَا عَلَوَتْ ظَهْرُهُ فَانَتْ فَوْقَ

ظَاهِرَتِهِ ، قَالَ مَهْلُولٌ :
وَحَيْلِي تَكْدُسُ بِالْدَّارِعِينَ
كَمْشَى الرَّغُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
فَحَلَلْتُ مُعْتَلِجَ الْبَطْنِ
حَرْحَ وَحَلَّ غَيْرَكَ بِالظَّوَاهِرِ
قَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : مُعْتَلِجُ الْبَطْنِ بَطْنُ
مَكَّةَ ، وَالْبَطْنُجَاءُ : الرَّمْلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي
هَاشِمٍ وَبَنِي أُمَيَّةَ وَسَادَةَ قُرَيْشٍ نَزَلُوا بِبَطْنِ
مَكَّةَ ، وَمِنْ كَانَ دُونَهُمْ فَهَمُ نَزَلُوا بِظَوَاهِرِ
جِبَالِهَا ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالظَّوَاهِرِ أَعْلَى مَكَّةَ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ الَّذِينَ نَزَلُوا بِظُهُورِ
جِبَالِ مَكَّةَ ، قَالَ : وَقُرَيْشُ الْبَطْنِ أَكْرَمُ
وَأَشْرَفُ مِنْ قُرَيْشِ الظَّوَاهِرِ ، وَقُرَيْشُ
الْبَطْنِ هُمُ الَّذِينَ نَزَلُوا بِطَاحِ مَكَّةَ .
وَالظَّهَارُ : الرِّيشُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
الظَّهْرَانُ الرِّيشُ الَّذِي يَلِي الشَّمْسَ وَالْمَطَرَ
مِنْ الْجَنَاحِ ، وَقِيلَ : الظَّهَارُ ، بِالضَّمِّ ،
وَالظَّهْرَانُ مِنْ رِيَشِ السَّهْمِ مَا جَعَلَ مِنْ ظَهْرِ
عَصِيبِ الرِّيشَةِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْأَقْصَرُ ، وَهُوَ
أَجودُ الرِّيشِ ، الْوَاحِدُ ظَهْرٌ ، فَأَمَّا ظَهْرَانُ
فَعَلَى الْقِيَاسِ ، وَأَمَّا ظَهْرَانُ فَتَأْوِيلُهُ : قَالَ :
وَنَظِيرُهُ عَرَقٌ وَعِرَاقٌ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ :
رِيَشُ ظَهْرَانُ وَظَهْرَانُ ، وَالْبَطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ
تَحْتِ الْمِصْبِ ، وَاللَّوَامُ أَنْ يَلْتَقِيَ بَطْنُ قَدْفَةٍ
وَالظَّهْرُ أُخْرَى ، وَهُوَ أَجودُ مَا يَكُونُ ، فَإِذَا
التَّقَى بَطْنَانِ أَوْ ظَهْرَانِ فَهُوَ لَغَابٌ وَلَغَبَ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الظَّهَارُ مِنَ الرِّيشِ هُوَ الَّذِي
يَظْهَرُ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ وَهُوَ فِي الْجَنَاحِ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : الظَّهَارُ جَاعَةٌ وَاحِدُهَا ظَهْرٌ ،
وَيُجْمَعُ عَلَى الظَّهْرَانِ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَرِيشُ
بِهِ السَّهْمُ ، فَإِذَا رِيَشُ بِالْبَطْنَانِ فَهُوَ عِيبٌ ،
وَالظَّهْرُ الْجَانِبُ الْقَصِيرُ مِنَ الرِّيشِ ، وَالْجَمْعُ
الظَّهْرَانُ ، وَالْبَطْنَانُ الْجَانِبُ الطَّوِيلُ ،
الوَاحِدُ بَطْنٌ ، يُقَالُ : رِيَشُ سَهْمِكَ يَظْهَرَانِ
وَلَا تَرَشُهُ يَظْهَرَانِ ، وَاحِدُهَا ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، مِثْلُ
عَبْدٍ وَعَبْدَانِ ، وَقَدْ ظَهَرْتُ السَّهْمُ .

وَالظُّهْرَانِ: جَنَاحَا الْجَرَادَةِ الْأَعْلَيَانِ
الْقَلِيطَانِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لِلْقَوْسِ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ،
فَالْبَطْنُ مَا يَلِي سِيفَهَا الْوَتَرَ، وَظَهْرُهَا الْآخَرُ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ وَتَرٌ.
وَوَظَّاهُ بَيْنَ تَعْلِينَ وَتَوْبِينَ: لَيْسَ أَحَدُهَا
عَلَى الْآخَرِ وَذَلِكَ إِذَا طَارَقَ بَيْنَهُمَا وَطَاقَ،
وَكَذَلِكَ ظَاهِرُ بَيْنَ دَرْعَيْنِ، وَقِيلَ: ظَاهِرُ
الدَّرْعِ لَأَمِّ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ.
الْحَدِيثُ: أَنَّهُ ظَاهِرُ بَيْنَ دَرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ،
أَيُّ جَمْعٍ وَلَيْسَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْآخَرَى،
وَكَانَهُ مِنَ التَّظَاهِيرِ التَّعَاوُنِ وَالتَّسَاعُدِ، وَقَوْلُ
وَرَقَاءَ ابْنِ زُهَيْرٍ:

رَأَيْتُ زُهَيْرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ
فَجِئْتُ إِلَيْهِ كَالْمَجُولِ أَبَادِرٍ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبَ خَالِدًا
وَيَمْنَهُ مِثْلِي الْحَدِيدُ الْمُظَاهِرُ
إِنَّمَا عَنِيَ بِالْحَدِيدِ هُنَا الدَّرْعُ. فَسَمِيَ النَّوْعُ
الَّذِي هُوَ الدَّرْعُ بِاسْمِ الْجِنْسِ الَّذِي هُوَ
الْحَدِيدُ، وَقَالَ أَبُو النَجْمِ:

سَيِّى الْحَاةِ وَادْرَهَى عَلَيْهَا
ثُمَّ اقْرَعَى بِالْوَدِّ مَنَكِيهَا
وَوَظَّاهِرِي بِجِلْفِي عَلَيْهَا
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هُوَ مِنْ هَذَا، وَقَدْ قِيلَ:
مَعْنَاهُ اسْتَظْهَرِي، قَالَ: وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.
وَاسْتَظْهَرِي بِهِ، أَيُّ اسْتَعَانَ. وَظَهَّرْتُ
عَلَيْهِ: أَعْتَنِي. وَظَهَّرَ عَلَى: أَعَانَنِي (كَإِلَافِهَا)
عَنْ ثَعْلَبٍ. وَتَظَاهَرُوا عَلَيْهِ: تَعَاوَنُوا.
وَظَهَّرَهُ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ». وَظَاهَرُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا: أَعَانَهُ. وَالتَّظَاهَرُ: التَّعَاوُنُ.
وَظَاهَرُ فُلَانٍ فُلَانًا: عَاوَنَهُ. وَالمُظَاهَرَةُ:
المُعَاوَنَةُ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
«أَنَّهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ وَظَاهَرَهُ، أَيُّ نَصَرَ وَأَعَانَ».
وَالظُّهْرُ: الْعَوْنُ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي
ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَإِنَّمَا لَمْ يُجْمَعْ ظُهُرٌ لِأَنَّهُ فِعْلٌ
وَقَوْلُهُ قَدْ يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ
وَالْجَمْعُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّا رَسُولُ

رَبِّ الْعَالَمِينَ». وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا»، يَعْنِي
الْكَافِرُ الْجَنَسَ، وَلِذَلِكَ أَفْرَدَ، وَفِيهِ
أَيْضًا: «وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ»، قَالَ
ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ
لِلْجَاعَةِ: هُمْ صَدِيقٌ، وَهُمْ فَرِيقٌ،
وَالظُّهْرُ: الْمُعِينُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ».
قَالَ: يُرِيدُ أَعْوَانًا، فَقَالَ ظُهُيرٌ وَلَمْ يَقُلْ
ظَهْرًا. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّ
الظُّهْرَ لِحَبْرِيلَ وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةِ
كَانَ صَوَابًا، وَلَكِنْ حَسُنَ أَنْ يُجْعَلَ الظُّهْرُ
لِلْمَلَائِكَةِ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ: «وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ
ذَلِكَ»، أَيُّ مَعَ نَصْرَةِ هَؤُلَاءِ، ظُهُيرٌ. وَقَالَ
الرَّجَّاحُ: «وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ»، فِي
مَعْنَى ظَهْرَاءَ، أَرَادَ: «وَالْمَلَائِكَةُ أَيْضًا نَصَارُ
لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَيُّ أَعْوَانُ النَّبِيِّ ﷺ».
كَمَا قَالَ: «وَحَسُنَ أَوْلَيْكَ رَفِيقًا»، أَيُّ
رُفَقَاءَ، فَهُوَ مِثْلُ ظَهِيرٍ فِي مَعْنَى ظَهْرَاءَ. أَفْرَدَ
فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ كَمَا أَفْرَدَهُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ:

يَا عَاذِلَانِي لَا تَزِدْنِي مَلَامَتِي
إِنَّ الْعَوَاذِلَ لَسَنَ لِي بِأَمِيرٍ
يَعْنِي لَسَنَ لِي بِأَمْرَاءَ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى
رَبِّهِ ظَهِيرًا»، [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَيُّ
مُظَاهِرًا لِأَعْدَاءِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ»، أَيُّ
عَاوَنُوا، وَقَوْلُهُ: «تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ»، أَيُّ
تَتَعَاوَنُونَ. وَالظُّهْرَةُ: الْأَعْوَانُ، قَالَ تَمِيمٌ:
أَلْهَنِي عَلَى عِزِّ عَزِيزٍ وَظَهْرَةٍ
وَوَظِلَّ شَبَابٍ كُنْتُ فِيهِ قَادِرًا
وَالظُّهْرَةُ وَالظُّهْرَةُ (الْكُسْرُ عَنْ كُرَاعٍ):
كَالظُّهْرِ. وَهُمْ ظَهْرَةٌ وَاحِدَةٌ أَيْ يَتَظَاهَرُونَ
عَلَى الْأَعْدَاءِ. وَجَاءَنَا فِي ظَهْرَتِهِ وَظَهْرَتِهِ
وَظَاهِرَتِهِ، أَيُّ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمِهِ وَنَاهِضَتِهِ
الَّذِينَ يُعِينُونَهُ.
وَظَاهَرُ عَلَيْهِ: أَعَانَ. وَاسْتَظْهَرَهُ عَلَيْهِ:
اسْتَعَانَهُ.

وَاسْتَظْهَرَ عَلَيْهِ بِالْأَمْرِ: اسْتَعَانَ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: يَسْتَظْهَرُ
بِحُجَّجِ اللَّهِ وَيَنْعَمَتِهِ عَلَى كِتَابِهِ.
وَفُلَانٌ ظَهْرَتِي عَلَى فُلَانٍ، وَأَنَا ظَهْرَتُكَ
عَلَى هَذَا، أَيُّ عَوْنُكَ.
الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ ابْنُ عَمِّ دُنْيَا، فَإِذَا
تَبَاعَدَ فَهُوَ ابْنُ عَمِّ ظَهْرًا، بِجَزْمِ الْهَاءِ، وَأَمَّا
الظُّهْرَةُ فَهُمْ ظَهْرُ الرَّجُلِ وَانْصَارُهُ، بِكَسْرِ
الظَّاءِ. اللَّيْثُ: رَجُلٌ ظَهْرِي مِنْ أَهْلِ
الظُّهْرِ، وَلَوْ نَسَبَتْ رَجُلًا إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَةِ
لَقُلْتُ ظَهْرِي، وَكَذَلِكَ لَوْ نَسَبْتُ جِلْدًا إِلَى
الظُّهْرِ لَقُلْتُ جِلْدُ ظَهْرِي.
وَالظُّهْرُ: الظُّفْرُ بِالشَّيْءِ وَالْإِطْلَافُ
عَلَيْهِ. ابْنُ سَيْدِهِ: الظُّهُورُ الظُّفْرُ، ظَهْرُ عَلَيْهِ
يُظْهَرُ ظُهُورًا، وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَلَهُ ظَهْرٌ،
أَيُّ مَالٌ مِنْ إِبِلٍ وَغَنَمٍ. وَظَهْرُ بِالشَّيْءِ
ظَهْرًا: فَخْرٌ، وَقَوْلُهُ:

وَأَظْهَرَ بَيْنَهُ وَعَقْدَ لَوَائِيهِ
أَيُّ أَفْخَرَهُ عَلَى غَيْرِهِ. وَظَهَّرْتُ بِهِ:
أَفْتَحَرْتُ بِهِ. وَظَهَّرْتُ عَلَيْهِ: قَوَّيْتُ عَلَيْهِ.
يُقَالُ ظَهَّرَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ، أَيُّ قَوَّى عَلَيْهِ.
وَفُلَانٌ ظَاهِرٌ عَلَى فُلَانٍ، أَيُّ غَالِبٌ عَلَيْهِ.
وَظَهَّرْتُ عَلَى الرَّجُلِ: غَلَبْتُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَظَهَّرَ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَهْدَ فَقَنَتْ شَهْرًا بَعْدَ
الرُّكُوعِ يَدْعُو عَلَيْهِمْ، أَيُّ عَلَيْهِمُ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، قَالُوا:
وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مُغَيَّرًا كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ
الْأُخْرَى: فَغَدَّرُوا بِهِمْ.
وَفُلَانٌ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ أَيْ لَيْسَ مِنَّا،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ، قَالَ
أَرْطَاةُ بْنُ سَهْمَةَ:
فَمَنْ مِثْلُ آبَاءِ مَرَّةٍ أَنَسَا
وَجَدْنَا بَنِي الْبَرْصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ؟
أَيُّ مِنَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ بِهِمْ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى
أَرْحَامِهِمْ.
وَفُلَانٌ لَا يَظْهَرُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَيْ لَا يُسَلِّمُ.
وَالظُّهْرَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ

المتاع والثياب. وقال ثعلب: بيت حسن الظهرة والأهرة، فالظهرة ما ظهر منه، والأهرة ما بطن منه. ابن الأعرابي: بيت حسن الأهرة والظهرة والعقار بمعنى واحد. وظهرة المال: كثرته.

وأظهرنا الله على الأمر: أطلع. وقوله في التنزيل العزيز: «فأسطاعوا أن يظهروه»؛ أي ما قدروا أن يعلا عليه لارتفاعه. يقال: ظهر على الحائط وعلى السطح: صار فوقه. وظهر على الشيء إذا غلبه وعلاه. ويقال: ظهر فلان الجبل إذا علاه. وظهر السطح ظهوراً: علاه. وقوله تعالى: «ومعارج عليها يظهرون» أي يعلون، والمعارج الدرج. وقوله عز وجل: «فأصبحوا طاهرين»؛ أي غائبين عالين، من قولك: ظهرت على فلان أي علوته وغلبته. يقال: أظهر الله المسلمين على الكافرين أي أعلاهم عليهم.

والظهر: ما غاب عنك. يقال: تكلمت بذلك عن ظهر غيب، والظهر فيما غاب عنك؛ وقال ليلى:

عن ظهر غيب والأنيس سقامها
ويقال: حمل فلان القرآن على ظهر لسانه، كما يقال: حفظه عن ظهر قلبه. وفي الحديث: من قرأ القرآن فاستظهره أي حفظه؛ تقول: قرأت القرآن عن ظهر قلبي، أي قرأته من حفظي. وظهر القلب: حفظه عن غير كتاب. وقد قرأه ظاهراً، واستظهره، أي حفظه وقرأه ظاهراً.

والظاهرة: العين الجاحظة. النضر: العين الظاهرة التي ملأت نفرة العين، وهي خلاف الغائبة؛ وقال غيره: العين الظاهرة هي الجاحظة الوحشة.

وقدر ظهر: قديمة كأنها تلقى وراء الظهر لقدمها؛ قال حميد بن ثور: فتغيرت إلا دعائمها ومعرساً من جوفه ظهر

وظاهر القوم: تدابروا، وقد تقدم أنه التعاون، فهو ضد.

وقتلته ظهراً أي غيلة (عن ابن الأعرابي). وظهر الشيء، بالفتح، ظهوراً، تبين. وأظهرت الشيء: بينته. والظهور: بدو الشيء الخفي. يقال: أظهرني الله على ما سرق مني، أي أطلعني عليه.

ويقال: فلان لا يظهر عليه أحد، أي لا يسلم عليه أحد.

وقوله تعالى: «إن يظهروا عليكم» أي يطلعوا ويعثروا. يقال: ظهرت على الأمير. وقوله تعالى: «يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا»؛ أي ما يتصرفون من معاشهم.

الأزهرى: والظاهر ظاهر الحرّة.

ابن شميل: الظهارية أن يعتقله الشغزية فيصرعه. يقال: أخذته الظهارية والشغزية بمعنى.

والظهر: ساعة الزوال، ولذلك قيل: صلاة الظهر، وقد يحذفون على السعة فيقولون: هذه الظهر، يريدون صلاة الظهر. الجوهرى: الظهر، بالضم، بعد الزوال، ومنه صلاة الظهر.

والظهير: الهاجرة. يقال: اتيت حد الظهير، وحين قام قائم الظهير. وفي الحديث ذكر صلاة الظهر؛ قال ابن الأثير: هو اسم لنصف النهار، سمي به من ظهيرة الشمس، وهو شدة حرها، وقيل: أضيفت إليه لأنه أظهر أوقات الصلوات للابصار، وقيل: أظهرها حرًا، وقيل: لأنها أول صلاة أظهرت وصليت. وقد تكرر ذكر الظهير في الحديث، وهو شدة الحر نصف النهار، قال: ولا يقال في الشتاء ظهير. ابن سيده: الظهير حد انتصاف النهار، وقال الأزهرى: هما واحد، وقيل: إنما ذلك في القبط مشتق. وأتاني مظهرًا ومظهرًا أي في الظهير،

قال: ومظهرًا بالتخفيف، هو الوجه، وبه سمي الرجل مظهرًا، قال الأصمى: يقال: أتانا بالظهير وأتانا ظهراً بمعنى. ويقال: أظهرت بارجل، إذا دخلت في حد الظهر وأظهرنا، أي سرنّا في وقت الظهر. وأظهر القوم: دخلوا في الظهير. وأظهرنا: دخلنا في وقت الظهر. كأصبحنا وأمسينا في الصباح والمساء. وتجمع الظهير على ظهائر. وفي حديث ابن عمر: أتاه رجل يشكو النقرس فقال: كذبتك الظهائر، أي عليك بالمشي في الظهائر، في حر الهواجر. وفي التنزيل العزيز: «وحيث تظهرون»؛ قال ابن مقبل:

وأظهر في غلّان رقدٍ وسيله
علاجيم لاصحل ولا متصحح
يعنى أن السحاب أتى هذا الموضع ظهراً؛
الآثرى أن قبل هذا:

فأضحى له جنب بأكتاب شرمه
أجش سيماكى من الوبلى أفضح
ويقال: هذا أمر ظاهر عنك عاره، أي زائل، وقيل: ظاهر عنك أي ليس بإلزام لك عيبه؛ قال أبو ذؤيب:

أبى القلب إلا أم عمرو فأصبحت
تحرق نارى بالشكاة ونارها
وعيرها الواشون أنى أحيها

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
ومعنى تحرق نارى بالشكاة، أي قد شاع خبرى وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح. ويقال: ظهر عنى هذا العيب إذا لم يعلق بى ونبا عنى، وفي النهاية: إذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء؛ وقيل لأبن الزبير: يابن ذات النطاقين! تعيراً له بها؛ فقال متمثلاً:

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
أراد أن يطاقها لا يفض منها ولا منه فعيّر بها، ولكنه يرفعه فيزيده نبلاً. وهذا أمر أنت به ظاهر، أي أنت قوى عليه. وهذا أمر ظاهر بك، أي غالب عليك.

وَالظَّاهِرُ مِنَ النِّسَاءِ ، وَظَاهَرُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ ، وَمِنْهَا ، مُظَاهَرَةٌ وَظَاهَرًا إِذَا قَالَ : هِيَ عَلَى كَظْهَرِ ذَاتِ رَحِمٍ ، وَقَدْ تَظْهَرُ مِنْهَا وَتَظَاهَرُ ، وَظَهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ تَظْهِيرًا كُلَّهُ بِمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ » قَرِىَ : يَظَاهِرُونَ ، وَقَرِىَ : يَظْهَرُونَ ، وَالْأَصْلُ يَظْهَرُونَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَى كَظْهَرِ أُمِّي . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَطْلُقُ نِسَاءَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَكَانَ الظَّاهِرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ طَلَاقًا ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ نَهَوْا عَنْهُ وَأَوْجِبَتِ الْكُفَّارَةُ عَلَى مَنْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ ، وَأَصْلُهُ مَأْخُذٌ مِنَ الظَّهْرِ ، وَإِنَّمَا خَصُّوا الظَّهْرَ دُونَ الْبَطْنِ وَالْفَخْذِ وَالْفَرْجِ ، وَهَذِهِ أَوَّلَى بِالْتَّحْرِيمِ ، لِأَنَّ الظَّهْرَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، وَالْمَرْأَةُ مَرْكُوبَةٌ إِذَا غَشِيَتْ ، فَكَانَتْ إِذَا قَالَ : أَنْتِ عَلَى كَظْهَرِ أُمِّي ، أَرَادَ : رُكُوبُكِ لِلنِّكَاحِ عَلَى حَرَامٍ كَرُكُوبِ أُمِّي لِلنِّكَاحِ ، فَأَقَامَ الظَّهْرَ مَقَامَ الرُّكُوبِ ، لِأَنَّهُ مَرْكُوبٌ ، وَأَقَامَ الرُّكُوبَ مَقَامَ النِّكَاحِ لِأَنَّ النَّكَاحَ رَاكِبٌ ، وَهَذَا مِنْ لَطِيفِ الْإِسْتِعَارَاتِ لِلْكِنَانَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادُوا أَنْتِ عَلَى كَظْهَرِ أُمِّي أَيْ كَجِجَاعِهَا ، فَكُنُوا بِالظَّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ لِلْمُجَاوَرَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ إِيَّانِ الْمَرْأَةِ وَظَهَرَهَا إِلَى السَّمَاءِ كَانَ حَرَامًا عِنْدَهُمْ . وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : إِذَا أَتَيْتِ الْمَرْأَةَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ جَاءَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ ، فَلَقَصِدَ الرَّجُلُ الْمُطْلَقُ مِنْهُمْ إِلَى التَّغْلِيظِ فِي تَحْرِيمِ امْرَأَتِهِ عَلَيْهِ شَبَهِهَا بِالظَّهْرِ ، ثُمَّ لَمْ يَبْقَ بِذَلِكَ حَتَّى جَعَلَهَا كَظْهَرِ أُمِّهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا عَدَى الظَّاهِرَ بَيْنَ لَانْتِهَامِ كَانُوا إِذَا ظَاهَرُوا الْمَرْأَةَ تَجَنَّبُوهَا كَمَا يَتَجَنَّبُونَ الْمُطْلَقَةَ وَيَحْتَرِزُونَ مِنْهَا ، فَكَانَ قَوْلُهُ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ أَيْ بَعْدَ وَاحْتِرَازِ مِنْهَا ، كَمَا قِيلَ : أَلَى مِنْ امْرَأَتِهِ ، لَمَّا ضَمِنَ مَعْنَى التَّبَاعُدِ عَدَى بَيْنَ . وَفِي كَلَامٍ بَعْضُ فَقَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ : إِذَا اسْتَحْيَضَتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَمَرَّ بِهَا الدَّمُ فَأَنَابَهَا

تَقَعْدُ أَيَّامَهَا لِلْحَيْضِ ، فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا اسْتَظْهَرَتْ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ تَقَعْدُ فِيهَا لِلْحَيْضِ وَلَا تُصَلِّي ، ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى الْاسْتَظْهَارِ فِي قَوْلِهِمْ هَذَا الْإِحْتِيَاظُ وَالِاسْتِثْنَاءُ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الظَّهْرِ ، وَهُوَ مَا جَعَلْتَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاتَّخَذَ الظَّهْرِيُّ مِنَ الدُّوَابِّ عُدَّةً لِلْحَاجَةِ إِلَيْهِ احْتِيَاظًا ، لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ عَلَى فِدَرِ حَاجَةٍ صَاحِبِهِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الظَّهْرِيُّ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَهُ حَاجَتُهُ مِنَ الرُّكَابِ لِجُمُوعَتِهِ ، فَيَحْتَاطُ لِسَفَرِهِ ، وَيُعِدُّ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَرَعًا تَكُونُ مَعْدَةٌ لِاحْتِيَالِهِ مَا انْقَطَعَ مِنْ رُكَابِهِ أَوْ ظَلَمَ أَوْ أَصَابَتْهُ آفَةٌ ، ثُمَّ يَقَالُ : اسْتَظْهَرْتُ بَعِيرَيْنِ ظَهْرَيْنِ مُحْتَاطًا بِهِمَا ، ثُمَّ أَقِيمَ الْاسْتَظْهَارَ مَقَامَ الْإِحْتِيَاظِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : سَمَى ذَلِكَ الْبَعِيرَ ظَهْرِيًّا لِأَنَّ صَاحِبَهُ جَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَلَمْ يَرْكَبْهُ وَلَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ ، وَتَرَكَهُ عُدَّةً لِحَاجَتِهِ إِنْ مَسَتْ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ جِكَايَةَ عَنْ شُعَيْبٍ : « وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا » . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمْرٌ خَرَّاصَ النَّخْلِ أَنْ يَسْتَظْهَرُوا ، أَيْ يَحْتَاطُوا لِأَرْيَابِهَا وَيَدْعُوا لَهُمْ قَدَرُ مَا يَنْبَغُهُمْ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْأَصْيَانِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ . وَالظَّاهِرَةُ مِنَ الْوَرْدِ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَيُقَالُ : إِبِلٌ فَلَانٌ تَرِدُ الظَّاهِرَةَ إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ . وَقَالَ شَمْرٌ : الظَّاهِرَةُ الَّتِي تَرِدُ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَتَصْدُرُ عِنْدَ الْعَصْرِ ، يَقَالُ : شَاوَهُمْ ظَوَاهِرُ ، وَالظَّاهِرَةُ : أَنْ تَرِدَ كُلَّ يَوْمٍ ظَهْرًا وَظَاهِرَةً الْغَيْبُ : هِيَ الْغَنَمُ لِانْتِكَادِ تَكُونُ لِلإِبِلِ ، وَظَاهِرَةُ الْغَيْبِ أَقْصَرُ مِنَ الْغَيْبِ قَلِيلًا . وَظَهِيرٌ : اسْمٌ . وَالْمُظْهَرُ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ : اسْمٌ رَجُلٍ : ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَظْهَرُ بْنُ رِبَاحٍ أَحَدُ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهِمْ . وَالظَّهْرَانُ وَرَمِ الظَّهْرَانُ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ مَكَّةَ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَلَقَدْ حَلَقْتُ لَهَا يَمِينًا صَادِقًا
بِاللَّهِ عِنْدَ مُحَارِمِ الرَّحْمَنِ
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ
الْعَرْمَضُ هُنَا : صِغَارُ الْأَرَالِكِ ؛ حِكَاةُ ابْنِ سَيِّدَةٍ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَرَوَى ابْنُ سَيِّدِينَ : أَنَّ أَبَا مُوسَى كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْبَحْرِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمَعْقَدًا ، قَالَ النَّصْرُ : الظَّهْرَانِي ثَوْبٌ يَجَاءُ بِهِ مِنْ مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى ظَهْرَانٍ ، قَرِيبَةٍ مِنْ قُرَى الْبَحْرِينِ . وَالْمَعْقَدُ : بَرْدٌ مِنْ بَرْدِ هَجَرَ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ مَرِّ الظَّهْرَانِ ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ ، وَاسْمُ الْقَرْيَةِ الْمُضَافَةِ إِلَيْهِ مَرٌّ ، يَفْتَحُ الْعِيسَى وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ ، وَفِي حَدِيثِ النَّبَاغَةِ الْجَعْدِيِّ أَنَّهُ انْشَدَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاوْنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَقْظَرًا فَعَفِصِبَ وَقَالَ : إِلَى ابْنِ الْمَظْهَرِ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ . الْمَظْهَرُ : الْمَصْعَدُ . وَالظَّوَاهِرُ : مَوْضِعٌ : قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً : عَفَا رَاغٍ مِنْ أَهْلِهِ فَالظَّوَاهِرُ فَأَكُنْتُ بَنِي قَدِ عَفَيْتُ فَلَا أَصَافُ بِالسَّيْرِ ظَهْمٌ * شَيْءٌ ظَهْمٌ : خَلْقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَسُئِلَ : أَيْ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةَ أَوْ رُومِيَّةَ ؟ فَعَدَا بِصَنْدُوقِ ظَهْمٍ ، قَالَ : وَالظَّهْمُ الْخَلْقُ ، قَالَ فَخَرَجَ كِتَابًا فَنَظَرَ فِيهِ وَقَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ نَكْتُبُ مَا قَالَ : فَسُئِلَ : أَيْ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوَّلُ : قُسْطَنْطِينِيَّةَ أَوْ رُومِيَّةَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَدِينَةُ ابْنِ هِرَقْلٍ تَفْتَحُ أَوَّلُ ، يَعْنِي الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا جَاءَ مُفَسِّرًا فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . ظُوبٌ : ظَا بُ التَّيْسِ : صِيَابُهُ عِنْدَ

الهِاجِرُ وَيُسَعَّمَلُ فِي الْإِنْسَانِ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:
يَصُوعُ عُنُقُهَا أَحْوَى زَنِيمُ
لَهُ ظَابُّ كَمَا صَحَبَ الْغَرِيمُ
وَالظَّابُّ: الْكَلَامُ وَالْجَلْبَةُ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ، لَأَنَّا
لَا نَعْرِفُ لَهُ مَادَّةً، فَإِذَا لَمْ تَوْجَدْ لَهُ مَادَّةً،
وَكَانَ انْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرَ.
كَانَ حَمَلُهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى ^(١)

«ظور» التَّهْذِيبُ فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ قَضَبٍ:
وَيُقَالُ لِلْبَقَرَةِ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلَ فِيهِ
ظُورِي، قَالَ: وَلَمْ يَسْمَعْ الظُّورِي فَعَلَى،
وَيُقَالُ لَهَا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ: قَدْ عَلَقَتْ،
فَإِذَا اسْتَوَى لِقَاحُهَا قِيلَ: مَخَضَتْ، فَإِذَا
كَانَ قَبْلَ نَتَاجِهَا يَوْمَ أَوْيَمَيْنِ، فِيهِ
حَائِشٌ، لِأَنَّهُا تَحَاشَى مِنَ الْبَقَرِ فَتَعْتَرِلُهُنَّ.

«ظوف» أَخَذَ بِظُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِظَافِ رَقَبَتِهِ:
لَعْنَةً فِي صُوفِ رَقَبَتِهِ، أَيْ بِجَمِيعِهَا
أَوْ بِشَعْرِهَا السَّابِلِ فِي نَقَرَتِهَا.

«ظوم» الظُّومُ: صَوْتُ النَّيْسِ عِنْدَ
الهِاجِرِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ
الظَّابِّ.

«ظوا» أَرْضٌ مَظَوَاةٌ وَمَظْيَاةٌ: تَنْبِتُ
الظَّيَانَ، فَأَمَّا مَظَوَاةٌ فَإِنَّهَا مِنْ ظَوَى، وَأَمَّا
مَظْيَاةٌ فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ، وَإِمَّا أَنْ
تَكُونَ مَقْلُوبَةً مِنْ مَظَوَاةٍ، فَهِيَ عَلَى هَذَا

مَفْعَلَةٌ.

وَأَدِيمُ مُطَوَّى: مَدْبُوعٌ بِالظَّيَانِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالظَّاءُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ، وَهُوَ حَرْفٌ
مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدْلًا وَلَا زَائِدًا؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي: أَعْلِمُ أَنَّ الظَّاءَ لَا تَوْجِدُ فِي كَلَامِ
النَّبَطِ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ قَلْبُوهَا طَاءً، وَلِهَذَا
قَالُوا الْبُرْطَلَةُ، وَإِنَّا هُوَ ابْنُ الظَّلِّ، وَقَالُوا:
نَاطُورٌ، وَإِنَّا هُوَ نَاطُورٌ، فَاعُولٌ مِنْ نَظَرَ
يَنْظُرُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: كَذَا يَقُولُ أَصْحَابُنَا
الْبَصْرِيُّونَ، فَأَمَّا قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فَيَقُولُ
نَاطُورٌ وَنَوَاطِيرٌ مِثْلَ حَاصِرٍ وَحَوَاصِيدٍ، وَقَدْ
نَظَرَ يَنْظُرُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطْوَى الرَّجُلُ إِذَا
حَمَقَ.

«ظين» أَدِيمُ مُظَيَّنٌّ: مَدْبُوعٌ بِالظَّيَانِ
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ. وَالظَّيَانُ: بِاسْمَيْنِ الْبَرِّ، وَهُوَ نَبْتُ
يُشَبِّهُ النَّسْرِينَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
بِمَشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَانُ وَالْأَسُّ

«ظيا» الظَّيَاةُ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ
وَالظَّيَانُ: نَبْتُ بِالْيَمَنِ يَدْبَغُ بَوْرَقَهُ،
وَقِيلَ: هُوَ بِاسْمَيْنِ الْبَرِّ، وَهُوَ فَعْلَانُ،
وَاحِدَتُهُ ظَيَانَةٌ. وَأَدِيمُ مُظَيَّا: مَدْبُوعٌ
بِالظَّيَانِ. وَأَرْضٌ مِظْيَاةٌ: كَثِيرَةُ الظَّيَانِ.
الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ الْعَرَعُ
وَالظَّيَانِ وَالنَّيْعِ وَالنَّشْمِ.
اللِّثُّ: الظَّيَانُ شَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ،

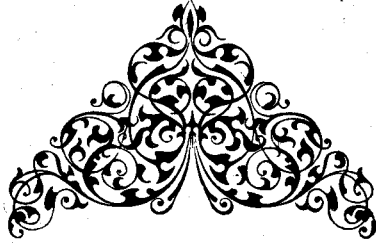
وَيَجِيءُ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ الظَّيِّ وَالظَّيِّ،
بِلَا تَوْنٍ، قَالَ وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ فَتَعْرِفُ
بِأَوِّهِ، وَبَعْضُهُمْ يُصَغِّرُهُ ظَيَّانًا، وَبَعْضُهُمْ
ظَوَيَّانًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ الظَّيَانُ مِنَ
الْعَسَلِ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا الظَّيَانُ مَا فَسَّرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ أَوَّلًا؛ وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ
الْحُنَائِيُّ:

يَأْمِي إِنَّ سِيَاحَ الْأَرْضِ هَالِكَةٌ
وَالْعُمُرُ وَالْأَدَمُ وَالْآرَامُ وَالنَّاسُ
وَالْجَيْشُ لَنْ يُعْجِزَ الْأَيَّامُ دُو حَيْدٍ
بِمَشْمَخِرٍ بِهِ الظَّيَانُ وَالْأَسُّ ^(٢)

أَرَادَ بِذِي حَيْدٍ وَعِلًا فِي قَرْنِهِ حَيْدٌ، وَهِيَ
أَنَابِيئُهُ، وَحَيْدٌ جَمْعُ حَيْدَةٍ كَحَضِيَّةٍ
وَحِيصٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ قَدْ
عَزَبَ أَنْ يُعْلَمَ أَصْلُهَا مِنْ طَرِيقِ الْأَشْتِقَاقِ،
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا حَمَلُهَا عَلَى الْأَكْثَرِ، وَعِنْدَ
الْمُحَقِّقِينَ أَنَّ عَيْنَهَا وَاوْ، لِأَنَّ بَابَ طَوَيْتَ
أَكْثَرُ مِنْ بَابِ حَيْتَ، وَالْمَشْمَخِرُ: الْجَبَلُ
الطَوِيلُ، وَالْأَسُّ هُنَا: شَجَرٌ، وَالْأَسُّ:
الْعَسَلُ أَيْضًا، وَالْمَعْنَى لَا يَبْقَى لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ
الْإِيحَابَ لَادْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامُ لِأَنَّ اللَّامَ فِي
الْإِيحَابِ بِمَنْزِلَةِ لَا فِي النَّفْيِ. وَالظَّيَانُ:
الْعَسَلُ، وَالْأَسُّ: بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْحَلِيَّةِ.
وَالظَّاءُ: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ،
وَهُوَ حَرْفٌ مُطَبَّقٌ مُسْتَعْلٍ.
وَالظَّاءُ: نَيْبُ النَّيْسِ وَصَوْتُهُ؛ وَعَلِيهِ
قَوْلُهُ:

لَهُ ظَاءٌ كَمَا صَخِلَ الْغَرِيمُ
وَيُرْوَى: ظَابُّ.
وُظِّيْتُ ظَاءً: عَمِلْتُهَا.

(٢) قوله: «والجيش» بالجيم والياء صوابه
الْخَيْسُ - بِالخَاءِ الْمَجْمُوعِ وَالتَّوْنِ - وَهِيَ الْوَعُولُ.
وَالشَّطْرُ الْأَوَّلُ رَوَى فِي مَادَّةِ «حَيْدٍ» وَ«شَمَخِرٍ» مِنْ
اللسان، وَفِي الصَّحَاحِ، مَادَّةُ «ظَيَا»:
تَاهَهُ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ دُو حَيْدٍ



باب العين

هذا الحرف قدّمه جماعة من اللّغويين في كتبهم ، وابتدءوا به في مصنفاتهم ؛ حكى الأزهري عن الليث بن المظفر قال : لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه ، فلم يمكنه أن يتبدى من أول ا ب ت ث ؛ لأن الألف حرف معتل ، فلما فاتته أول الحروف كره أن يجعل الثاني أولاً ، وهو الباء ، إلا بحجة ، وبعد استقصاء تدبر ونظر إلى الحروف كلها ، وذاقها ، فوجد مخرج الكلام كله من الحلق ، فصبر أولاً بالابتداء به أدخلها في الحلق ، وكان إذا أراد أن يدوق الحرف فتح فاه بالباء ، ثم أظهر الحرف ، نحو أب أنت أح أع ، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها ، فجعل أول الكتاب العين ، ثم ما قرب مخرجها منها بعد العين ، الأرفع فالأرفع ، حتى أتى على آخر الحروف ، وأقصى الحروف كلها العين ، وأرفع منها الحاء ، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرج الحاء من العين ، ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ، وقال مرة : ههة في الهاء ، لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء ، فهذه الثلاثة في حيز واحد ، فالعين والحاء والهاء والعين حليقة ،

فأعلم ذلك . قال الأزهري : العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حسنة ، لأنها أطلق الحروف ، أما العين فأنصع الحروف جرساً والذها ساعاً ، وأما القاف فأمّن الحروف وأصحها جرساً ، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حسن لنصاعتها . قال الخليل : العين والحاء لا يأتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف ، لقرب مخرجها إلا أن يولّف فعل من جمع بين كلمتين ، مثل حي على ، فيقال منه حيعل ، والله أعلم .

« عا » قال الأزهري في آخر ليف المعتبر في ترجمة وع : المعاء صوت الذئب .

« عبا » العيب ، بالكسر : الحمل والثقل من أي شيء كان ، والجمع الأعباء ، وهي الأحمال والأثقال . وأنشد زهير :
الحامل العيب الثقل عن الـ
سجاني بغير يد ولا شكر
ويروي : لغير يد ولا شكر .

وقال الليث : العيب : كل جمل من غرم أو حاملة . والعيب أيضاً : العدل ،

وهما عيتان ، والأعباء : الأعدال . وهذا عيب هذا ، أي مثله ونظيره ، وعيب الشيء كالعديل والعدل ، والجمع من كل ذلك أعباء .

وما عبات بفلان عبثاً ، أي ما باليت به . وما أعبا به عبثاً أي ما أباليه . قال الأزهري : وما عبات له شيئاً ، أي لم أباليه . وما أعبا بهذا الأمر أي ما أصنع به قال : وأما عبا فهو مهموز لا أعرف في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره . ومنه قوله تعالى : « قل ما يعابكم بدي لولا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » . قال :

وهذه الآية مشككة . وروى ابن أبي نجيع ^(١) عن مجاهد أنه قال في قوله [تعالى] : « قل ما يعابكم ربّي » أي ما يفعل بكم ربّي لولا دُعَاؤُكُمْ لَتَعْبُدُوهُ وَتُطِيعُوهُ ، ونحو ذلك قال الكلبي . وروى سلمة عن القراء : أي ما يصنع بكم ربّي لولا دُعَاؤُكُمْ ، ابتلاكُم لولا دُعَاؤُكُمْ يَاكُمْ إلى الإسلام . وقال أبو إسحق في قوله

(١) قوله : « ابن أبي نجيع » في الطبقات جميعها : « ابن نجيع » . وفي التهذيب : « ابن أبي نجيع » ، وفي القاموس : « عبد الله بن أبي نجيع حدث مكي » . [عبد الله]

[تعالى] : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي » أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ ، مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ : تَأْوِيلُهُ أَيْ وَزْنُ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ، أَيْ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزْنٌ وَلَا قَدَرٌ . قَالَ : وَأَصْلُ الْعِبَاءِ الثَّقُلُ . وَقَالَ شَمْرُ : وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مَا عَبَّاتُ بِشَيْئٍ ، أَيْ لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ : مَا يَعْباُ اللَّهُ بِفُلَانٍ ، إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَافِقًا ، وَإِذَا قِيلَ : قَدْ عَبَّ اللَّهُ بِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٌ ، وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ : وَأَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ، أَيْ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عَبَّاتُ لَهُ شَرًّا ، أَيْ هَيَاثُهُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : احْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَرْتُهُ وَاعْتَبَّاهُ وَازْدَلَعْتُهُ وَأَخَذْتُهُ : وَاحِدٌ . وَعَبَّ الْأَمْرَ عَيْنًا وَعَبَّاهُ بِعَيْنِهِ : هَيَاةٌ .

وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ : جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَقِيلَ : عَبَّ الْمَتَاعُ يَعْبُوهُ عَيْنًا وَعَبَّاهُ : كِلَاهُمَا هَيَاةٌ ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْجَيْشُ . وَكَانَ يُوسُفُ لَا يَهْمُزُ تَعْيِيَةَ الْجَيْشِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَبَّاتُ الْمَتَاعِ ثَقِيَّةٌ ، قَالَ : وَكُلُّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَعَبَّاتُ الْخَيْلِ ثَقِيَّةٌ وَتَعْيِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : عَبَّانَا النَّبِيُّ ﷺ ، يَبْدُرُ لَيْلًا . يُقَالُ عَبَّاتُ الْجَيْشِ عَيْنًا وَعَبَّاتُهُمْ تَعْيِيَّةٌ ، وَقَدْ بَرَكْتُ الْهَمْزُ ، يُقَالُ : عَيْبَتُهُمْ تَعْيِيَّةٌ ، أَيْ رَتَبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ ، وَهَيَاتُهُمْ لِلْحَرْبِ . وَعَبَّ الطَّيْبُ وَالْأَمْرُ يَعْبُوهُ عَيْنًا : صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وَبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسٌ
وَيُرَوَّى بَاتَ تَخْبُوهُ . وَعَيْبَتُهُ وَعَبَّاتُهُ تَعْيِيَّةٌ وَتَعْيِيَّةٌ .

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعِبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْبِيَةِ . وَالْجَمْعُ أَعْيَةُ . وَرَجُلٌ عَبَاءٌ : ثَقِيلٌ ^(١) وَخِمٌ ، كَعَبَامٍ .

(١) قوله : « ورجل عباء ثقیل » شاهده =

وَالْمِعْيَةُ : خِرْقَةُ الْحَائِضِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَدْ اعْتَبَاتِ الْمَرْأَةُ بِالْمِعْيَةِ . وَالْإِعْيَاءُ : الْإِحْتِشَاءُ .

وقال : عَبَّ وَجْهَهُ يَعْبُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ . قَالَ : وَالْعَبُوءَةُ : ضَوْؤُ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُهُ عِبَاءٌ . وَعَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْؤُهَا ، لَا يَدْرِي أَهْوَلَعَتْهُ فِي عِبِّ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الرَّبَاشِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا : اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عِبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ ضَوْؤُهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمْرَتْ
إِلَى رَمْلِهَا وَالْجُرْهُمِيُّ عَيْبُهَا ^(٢)
قَالَا : نَسَبَهُ إِلَى عِبِّ الشَّمْسِ ، وَهُوَ ضَوْؤُهَا . قَالَا : وَأَمَّا عَبْدُ شَمْسٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَغَيْرُ هَذَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُمُ عَبَّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ بِعَبِّ الشَّمْسِ ، يُرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ : وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمْرَتْ
قَالَ : وَعَبَّ الشَّمْسُ ضَوْؤُهَا . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عَيْنًا ، أَيْ ضَوْؤُهَا . قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ بَعْضِ النَّاسِ ، وَالْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عَبْدُ شَمْسٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا بَلْخِيَّةٌ ، وَمَرَرْتُ بِبَلْخِيَّةٍ . وَحَكِي عَنْ يُوسُفَ : بَلْمُهَلَّبٍ ، يُرِيدُ بَنِي الْمُهَلَّبِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَبَّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، يُرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عِبَّ : وَعَبَّ الشَّمْسُ : ضَوْؤُهَا ، نَاقِصٌ مِثْلُ دَمٍ ، وَيَوْمَ سَمَى الرَّجُلُ .

عَبَّ . الْعَبُّ : شَرَبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ

= كما في مادة ع ب ي من الحكم :

كجبهة الشيخ العباء الطُّ

وأنكره الأزهري . انظر اللسان في تلك المادة .

(٢) قوله : « والجورمي » بالراء ، وسيأتي في

عمد باللام ، وهي رواية ابن سيده .

مَصٍّ ، وَقِيلَ : أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ وَلَا يَتَنَفَّسَ ، وَهُوَ يُورِثُ الْكِبَادَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ دَغْرَقَةً بِلَا غَثٍّ . الدَّغْرَقَةُ : أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ مَرَّةً وَاحِدَةً . وَالْعَثْتُ : أَنْ يَقْطَعَ الْجَرَجَ . وَقِيلَ : الْعَبُّ الْجَرَجُ ، وَقِيلَ : تَتَابُعُ الْجَرَجِ . عَبَّ يَعْبُو عَبًّا ، وَعَبَّ فِي الْمَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ عَبًّا : كَرَعَ ، قَالَ :

يَكْرَعُ فِيهَا فَيْعُبُ عَبًّا
مُعْجِبًا فِي مَائِهَا مُنْكَبِبًا

وَيُقَالُ فِي الطَّائِرِ : عَبَّ ، وَلَا يُقَالُ شَرَبَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مُصَوُّ الْمَاءِ مَصًّا ، وَلَا تَعْبُوهُ عَبًّا ، الْعَبُّ : الشَّرْبُ بِلَا تَنَفُّسٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْكِبَادُ مِنَ الْعَبِّ . الْكِبَادُ : دَاءٌ يَعْزُضُ لِلْكَبِدِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : يَعْبُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، أَيْ يَصْبَانِ فَلَا يَنْقَطِعُ انْصِبَابُهُ ، هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَالنَّاءُ الْمُنْتَهَا فَوْقَهَا .

وَالْحَمَامُ يَشْرَبُ الْمَاءَ عَبًّا ، كَمَا تَعْبُ الدُّوَابُّ . قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَبَّ وَهَدَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يَعْبُ الْمَاءَ عَبًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا فَشَيْئًا . وَعَبَّتِ الدَّلْوُ : صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرْفِ الْمَاءِ .

وَتَعَبَّ النَّبِيدُ : أَلْعَ فِي شَرِبِهِ (عَنْ الْحَيَّانِيِّ) وَيُقَالُ : هُوَ يَتَعَبُّ النَّبِيدَ ، أَيْ يَتَجَرَّعُهُ .

وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : إِذَا أَصَابَتِ الطَّبَاءُ الْمَاءَ فَلَا عَبَابَ ، وَإِنْ لَمْ تَعْصِبْهُ فَلَا أَبَابَ ، أَيْ إِنْ وَجَدْتَهُ لَمْ تَعْ ، وَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتَبْ لَهُ ، يَعْنِي لَمْ تَتَّبِعْهُ لَطْلَبُهُ وَلَا لِشَرِبِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَبَ لِلْأَمْرِ وَاتَّبَ لَهُ : تَتَّبِعُ . وَقَوْلُهُمْ : لَا عَبَابَ ، أَيْ لَا تَعَبٌ فِي الْمَاءِ .

وَعَبَابُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا حَيٌّ مِنْ مَذْجِحٍ ، عَبَابُ سَلَفِهَا ، وَلِبَابُ شَرْفِهَا . عَبَابُ الْمَاءِ : أَوَّلُهُ

وَمُعْظَمُهُ.

وَيُقَالُ: جَاءُوا بِعُبَابِهِمْ، أَيْ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ. وَأَرَادَ بِسَلْفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بَصِيفٍ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: طُرْتُ بِعُبَابِهَا، وَفُزْتُ بِجُبَابِهَا، أَيْ سَبَقْتُ إِلَى جُمُعَةِ الْإِسْلَامِ، وَأَدْرَكْتُ أَوَّلَهُ، وَشَرِبْتُ صَفْوَهُ، وَحَوَيْتُ فَضَائِلَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَ الْحَلِثُ الْهَرَوِيُّ وَالْخَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْغَرَبِ. وَقَالَ بَعْضُ أَفْضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ: هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى الصَّوَابِ، لَوْ سَاعَدَ النُّقْلُ. وَهَذَا هُوَ حَدِيثُ أَسِيدِ بْنِ صَفْوَانَ، قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ، جَاءَ عَلَى فَمْدَحِهِ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ: طُرْتُ بِغُنَائِهَا، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالنُّونَ، وَفُزْتُ بِجِبَائِهَا، بِالْحَاءِ الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُشْتَاةِ مِنْ تَحْتِهَا، هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّارِقُطِيُّ مِنْ طَرَفٍ فِي كِتَابِ: مَا قَالَتْ الْقُرْآنَةُ فِي الصَّحَابَةِ، وَفِي كِتَابِهِ: الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ.

وَالْعُبَابُ: الْخُوصَةُ، قَالَ الْمَرَارُ:

رَوَافِعُ لِلْحِمَى مُتَصَفِّاتٌ
إِذَا أَمْسَى لَصِيفُهُ عُبَابٌ
وَالْعُبَابُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ. وَالْعُبَابُ:
الْمَطَرُ الْكَثِيرُ. وَعَبَّ النَّبْتُ، أَيْ طَالَ.
وَعُبَابُ السَّيْلِ: مُعْظَمُهُ وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ،
وَقِيلَ: عُبَابُهُ مَوْجُهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعُبَابُ
مُعْظَمُ السَّيْلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُبُّ الْمِيَاهُ
الْمَتَدَفِّقَةُ.

وَالْعَنْبُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

فَصَبَحْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبِ
عَيْنًا بِفَضِيَانِ نَجُوجِ الْعَنْبِ

وَيُرْوَى: نَجُوجٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: جَعَلَ
الْعَنْبُ، الْفَنْعَلُ، مِنَ الْعَبِّ، وَالنُّونُ
لَيْسَتْ أَصْلِيَّةً، وَهِيَ كُنُونُ الْعَنْصَلِ.

وَالْعَنْبُ وَعَنْبٌ^(١): كِلَاهُمَا وَادٍ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْْبُ الْمَاءُ، وَهُوَ ثُلَاثِيٌّ
عِنْدَ سَبْيُونِهِ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبُّ عَنْبُ الثَّلْجِ.
قَالَ: وَشَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الرَّاءُ، مَمْدُودٌ، قَالَ
ابْنُ حَبِيبٍ: هُوَ الْعَبُّ، وَمَنْ قَالَ عَنْبُ
الْثَّلْجِ، فَقَدْ أَخْطَأَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عَنْبُ
الْثَّلْجِ صَحِيحٌ لَيْسَ بِخَطَأٍ. وَالْفَرَسُ
تُسَمَّى: رُوسٌ أَنْكَرَدَةٌ. وَرُوسٌ: اسْمُ
الْثَّلْجِ، وَأَنْكَرَدَةٌ: حَبُّ الْعَنْبِ. وَرَوَى
عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْفَنَّا، مَقْصُورٌ،
عَنْبُ الثَّلْجِ، فَقَالَ عَنْبٌ وَلَمْ يَقُلْ عِبٌّ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَدْتُ بَيْتًا لِأَبِي وَجْزَةَ يَدُلُّ
عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ:

إِذَا تَرَبَّعْتَ مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ إِلَى
أَرْضِ الْفِلَاجِ أُولَاتِ السَّرْحِ وَالْعَبِّ^(٢)
وَالْعَبُّ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، زَعَمَ أَبُو
حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْأَعْلَاقِ.

وَبَنُو الْعَبَابِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ، سَمُوا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَالَطُوا قَارِسَ، حَتَّى عَبَّتْ
خَيْلُهُمْ فِي الْقَرَاتِ.

وَالْيَعْبُوبُ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ السَّرِيعُ،
وَقِيلَ: الْكَثِيرُ الْجَرِيُّ، وَقِيلَ: الْجَوَادُ
السَّهْلُ فِي عَدْوِهِ، وَهُوَ أَيْضًا: الْجَوَادُ الْبَعِيدُ
الْقَدْرُ فِي الْجَرِيِّ.

وَالْيَعْبُوبُ: فَرَسُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ،
صِفَةُ غَالِبَةٍ. وَالْيَعْبُوبُ: الْجَدُولُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ، الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةِ، وَبِهِ شَبَهَ الْفَرَسُ
الطَّوِيلُ الْيَعْبُوبُ، وَقَالَ قَيْسٌ^(٣):

(١) قَوْلُهُ: «وَالْعَنْبُ» وَعَنْبٌ كَذَا بَضْبُ
الْحَكَمِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ فِي الْأَوَّلِ عَلَى
بَالٍ، وَيَضْمُهَا فِي الثَّانِي بِدُونِ أَلٍ وَالْمَوْحِدَةِ مَفْتُوحَةٍ
فِيهَا أَلٌ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ» بِالْقَافِ
مَصْرُوعًا، وَالْفِلَاجُ بِكَسْرِ الْقَافِ وَالْجَمِّ: وَادِيَانِ
ذَكَرَهُمَا يَاقُوتٌ فِي هَذَا الضَّبْطِ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ فِيهَا،
فَلَا تَفْتَرِ بِمَا وَقَعَ مِنَ التَّحْرِيفِ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

(٣) قَوْلُهُ: «قَيْسٌ»، بِالْيَاءِ بَعْدَ الْقَافِ،
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا «قَيْسٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ، =

عَدَقَ بِسَاحَةِ حَائِرِ يَعْبُوبٍ

الْحَائِرُ: الْمَكَانُ الْمَطْمَئِنُّ الْوَسَطُ،
الْمُرْتَفِعُ الْحُرُوفِ، يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ، وَجَمْعُهُ
حُورَانٌ. وَالْيَعْبُوبُ: الطَّوِيلُ، جَعَلَ يَعْبُوبًا
مِنْ نَعْتِ حَائِرٍ. وَالْيَعْبُوبُ: السَّحَابُ.

وَالْعَبِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ. وَالْعَبِيَّةُ
أَيْضًا: شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْعَرْطِ، حُلُوٌّ.
وَقِيلَ: الْعَبِيَّةُ الَّتِي تَقَطَّرُ مِنْ مَغَايِرِ الْعَرْطِ.
وَعَبِيَّةُ اللَّثَى: غَسَالَتُهُ، وَاللَّثَى: شَيْءٌ
يَنْضَحُهُ الثَّامُ، حُلُوٌّ كَالنَّاطِفِ، فَإِذَا سَالَ مِنْهُ

شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، أَخَذَ ثُمَّ جَعَلَ فِي إِيَّاهُ.
وَرِيًّا صَبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ، فَشَرِبَ حُلُوًّا، وَرِيًّا
أَعْقَدَ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَبِيَّةُ الرَّائِبُ مِنَ
الْأَلْبَانِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا تَصْغِيرُ
مُنْكَرٍ. وَالَّذِي أَقْرَأَنِي الْإِيَادِيُّ عَنْ شِعْرِ لَأَبِي
عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمُؤْتَلَفِ: الْعَبِيَّةُ، بِالْعَيْنِ
مُعْجَمَةٌ: الرَّائِبُ مِنَ اللَّبَنِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ
الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِ الْيُوتِ فِي السَّاءِ إِذَا رَأَى

مِنَ الْغَدِ: غَبِيَّةً، وَالْعَبِيَّةُ، بِالْعَيْنِ، بِهَذَا
الْمَعْنَى، تَصْغِيرُ فَاضِحٍ. قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ جَنَسًا مِنَ الثَّامِ
يَلْتَمِ صَمْنًا حُلُوًّا، يَجْنِي مِنْ أَغْصَانِهِ
وَيُوكَلُّ، يُقَالُ لَهُ: لَتَى الثَّامُ، فَإِنْ أَتَى
عَلَيْهِ الزَّمَانُ، تَنَاقَرَفَ أَصْلُ الثَّامِ، فَيُؤْخَذُ
بِثَرَابِهِ، وَيُجْعَلُ فِي ثَوْبٍ، وَيَصْبُغُ عَلَيْهِ
الْمَاءُ وَيُشْخَلُّ بِهِ، أَيْ يَصْفَى، ثُمَّ يَغْلَى
بِالنَّارِ حَتَّى يَخْتَرُ، ثُمَّ يُوَكَلُّ، وَمَا سَالَ مِنْهُ
فَهُوَ الْعَبِيَّةُ، وَقَدْ تَعَبَّتْهَا، أَيْ شَرِبَتْهَا.
وَقِيلَ: هُوَ عَرَقُ الصَّمْغِ، وَهُوَ حُلُوٌّ يَضْرِبُ
بِمَجْدَحٍ، حَتَّى يَنْضَحَ ثُمَّ يَشْرَبُ.
وَالْعَبِيَّةُ: الرَّمْتُ إِذَا كَانَ فِي وَطَاءٍ مِنَ
الْأَرْضِ.

وَالْعَبِي، عَلَى مِثَالِ قُمْلَى (عَنْ كُرَاعٍ)
= قَالِيَتِ لَقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ، وَصَدْرُهُ كَمَا فِي
دِيَوَانِهِ:

تَحْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غِذَاهُمَا

وَقَوْلُهُ: «عَدَقَ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا
«عَدَقَ»، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ، وَالْعَدَقُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ.

[عَبْدُ اللَّهِ]

المرأة التي لا تكاد يموت لها ولد.
والعبية والعبية: الكبر والفخر. حكى
البحاني: هذه عبية قرينش وعبية. ورجل
فيه عبية وعبية، أي كبر وفخر. وعبية
الجاهلية: نخوتها. وفي الحديث: إن الله
وضع عنكم عبية الجاهلية، وتعظمها
بآبائها، يعني الكبر، بضم العين، وتكسر.
وهي فعولة أو فعيلة، فإن كانت فعولة، فهي
من التعمية، لأن المتكبر ذو تكلف وتعمية،
خلاف المسترسل على سجيته، وإن كانت
فعيلة، فهي من عباب الماء، وهو أوله
وارتفاعه، وقيل: إن الباء قلبت ياء، كما
فعلوا في تقضى البازي.

والعبعب: الشباب الثام. والعبعب:
نعمة الشباب، قال المعجاج:

بعد الجمال والشباب العبعب
وشباب عبعب: تام. وشاب عبعب:
ممتلئ الشباب. والعبعب: ثوب واسع.
والعبعب: كساء غليظ، كثير الغزل، ناعم
يعمل من وبر الإبل، وقال الليث: العبعب
من الأكسية، الناعم الرقيق، قال الشاعر:
بدلت بعد العرى والتدعلب
ولبسك العبعب بعد العبعب
نارق الخزر فجرى واسجى
وقيل: كساء مخطط، وأشد ابن
الأعرابي:

تخلج المجنون جر العبعب

وقيل: هو كساء من صوف.
والعببة: الصوفة الحمراء. والعبعب:
صنم، وقد يقال بالفتن المعجزة، وربما
سمى موضع الصنم عبباً.
والعبعب والعبعب: الطويل من
الناس. والعبعب: التيس من الطباء.
وفي النوادر: تبعبت الشيء،
وتوعبت، واستوعبت، وتقمقمت،
وتضممت إذا أتيت عليه كله.

ورجل عباب قباب إذا كان واسع
الحلق والجوف، جليل الكلام، وأشد

شمر:

بعد شباب عبعب التصوير
يعني ضخم الصورة جليل الكلام.
وعبعب إذا انهزم، وعب إذا شرب،
وعب إذا حسن وجهه بعد تغير، وعب
الشمس: ضوؤها، بالتخفيف، قال:
ورأس عب الشمس المخوف ذماؤها^(١)
ومنه من يقول: عب الشمس، فيشد
الباء. الأزهرى: عب الشمس ضوؤه
الصبح. الأزهرى، في ترجمة عبقر، عند
إنشاده:

كان فاهاً عب قر بارد

قال: ويه سمي عبشمس، وقولهم: عب
شمس، أرادوا عب شمس. قال ابن شميل
في سعد: بنو عب الشمس، وفي قرينش:
بنو عب الشمس.

ابن الأعرابي: عب عب إذا أمرته أن
يستتر.

وعباب: موضع، قال الأعشى:
صددت عن الأعداء يوم عباب
صدود المداكي أفرعتها المساحل
وعبعب: اسم رجل.

عبت: الصاح في الحواشي: عبت
يده عبثاً: لواها، فهو عابث، واليد
معبوثة.

عبث: عبث به، بالكسر، عبثاً:
لعب، فهو عابث: لاعب يا لا يعنيه،
وليس من باله. والعبث: أن تعبث
بالشيء. ورجل عيبث: عابث والعبثة،
بالتسكين: المرأة الواحدة.

والعبث: اللعب. قال الله عز وجل:
أفحسبتم أنها خلقتكم عبثاً؟ قال الأزهرى:
نصب عبثاً لأنه مفعول له، بمعنى خلقتكم
للعبث. وفي الحديث: من قتل عصفوراً

(١) قوله: «المخوف ذماؤها» الذي في
التكلمة: المخوف نابها.

عبثاً. العبث: اللعب، والمراد أن يقتل
الحيوان لعباً، لغير قصد الأكل، ولا على
جهة التصيد للانتفاع.

وفي الحديث: أنه عبث في منامه، أي
حرك يديه، كالدافع أو الآخذ.
وعبث الأقط يعبثه عبثاً: جففه في
الشمس، وقيل: فرغه على اليابس،
ليجمل يابسه رطبه حتى يطبخ، وقيل:
عبث الأقط يعبثه عبثاً: خلطه بالسمن،
وهي العبثة. وعبث الأقط أعبثه عبثاً،
ومثته ودفته: مثله، وغبثه، بالغين: لغة
فيه.

والعبية والعبيث، أيضاً: الأقط يدق
مع التمر، فيؤكل ويشرب. والعبية أيضاً:
طعام يطبخ، ويجعل فيه جراد. والعبية:
الر والشير يخلطان معاً. والعبية: الغنم
المختلطة، يقال: مررنا على غنم بني
فلان عبية واحدة، أي اختلط بعضها
ببعض. والعبية: أخلاط الناس، ليسوا
من أب واحد، قال:

عبية من جشم وبكر
ويروى: من جشم وجرم، كل ذلك مشتق
من العبث. ورجل عبية موشب، وهو من
ذلك أيضاً. قال أبو عبدة: في نسب بني
فلان عبية، أي موشب، كما يقال: جاء
بعبية في وعائه أي بر وشير قد خلطاً.

والعبيث في لغة: المصل.
والعبث: الخلط، وهو بالفارسية ترف
ترين. قال: وتقول إن فلاناً لفي عبية من
الناس، ولويته من الناس، وهم الذين
ليسوا من أب واحد، تهشوا من أماكن
شتى.

والعبث: الخلط. والعبث: اتخاذ
العبية. قال أبو صاعد الكلابي: العبثة
الأقط، يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه،
فيخلط به.

يقال: عبثت المرأة أقطها إذا فرغته
على المشر اليابس، ليحمل يابسه رطبه.

يُقَالُ : ابْكِي واعشي ، قَالَ رُوِيَّةُ :

وطاحتِ اللَّبَانُ وَالْعَبَائِثُ

وطلبتِ الغنمُ عَيْثَهُ وَاحِدَةً ، وبِكَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ : وَهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيهَا اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَهُوَ مِثْلُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَقِيطِ وَالسُّوَيْقِ ، يَبْكُلُ بِالسَّمَنِ فَيُوكَلُ ، وَأَمَّا قَوْلُ السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَانِي سَاعَا
تَرَكَاهُ وَاخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا
فَيُقَالُ : إِنَّ الْعَوْبَانِيَّ دَقِيقٌ وَسَمَنٌ وَتَمَرٌ ،
يُخَلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : هَذَا
الْبَيْتُ لِناشِرَةِ بِنِ مَالِكٍ يُرِيدُ عَلَى الْمُخْبِلِ
السَّعْدِيِّ ، وَكَانَ الْمُخْبِلُ قَدْ عَرِهَ بِاللَّبَنِ .
وَالْخَصِيفُ : اللَّبَنُ الْحَلِيبُ ، يُصَبُّ عَلَيْهِ
الرَّائِبُ ؛ وَقِيلَ :

وَقَدْ عَيَّرُونَا الْمَحْضَ لَا دَرَّ دَرَهُمْ !
وَذَلِكَ عَارٌ خَلَتْهُ كَانَ أَنْجَدَا !
فَأَسْقَى الْإِلَهَ الْمَحْضَ مَنْ كَانَ أَهْلُهُ
وَأَسْقَى بَنِي سَعْدٍ سَهْرًا مُصَرَّدَا !
السَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ .
وَالْمُصَرَّدُ : الْمَقْلُولُ . وَالْعَوْتُ : مَوْضِعٌ ،
قَالَ رُوِيَّةُ :

بِشْعَبِ تَبُوكَ وَبِشْعَبِ الْعَوْتِ

• عَبْرَهُ الْعَبُورَانُ وَالْعَبِيرَانُ : نَبَاتٌ
كَالتَقِصُومِ فِي الْعَبْرَةِ إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ ،
لَهُ قُضْبَانٌ دَقَاقٌ ، طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَتَفْتَحُ النَّاءُ
فِيهَا وَتُضَمُّ ، أَرْبَعُ لُغَاتٍ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبَاتٌ ذَفِرُ الرِّيحِ ،
وَأَنشَدَ :

بَارِيهَا إِذَا بَدَا صُنَانِي

كَانَنِي جَانِي عَيْثِرَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ ذَفِرُ صُنَانِهِ بِذَفِرِ هَذِهِ
الشَّجَرَةِ . وَالذَفِرُ : شِدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ ، طَيِّبَةٌ
كَانَتْ أَوْ خَسِيفَةً ، وَأَمَّا الذَفِرُ ، بِالدَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتْنِ . وَالْوَاحِدَةُ
عَبُورَانَةٌ وَعَبِيرَانَةٌ ، فَإِذَا بَسَتْ ثَمَرَتَهَا عَادَتْ
صَفْرَاءَ كَدْرَاءَ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : ذَاتُ

حَوَازٍ وَعَيْثِرَانِ ، وَهُوَ نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ
مِنْ نَبَاتِ الْبَادِيَةِ . وَيُقَالُ : عَبُورَانٌ ، بِالْوَاوِ
وَتَفْتَحُ الْعَيْنُ وَتُضَمُّ .

وعَيْثِرٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي أَنَّهُ جَمْعُ
اسْمٍ لِلوَاحِدِ كَحَضَاجِرٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَرَّ قَارَوِي بِنَعْمًا فَجَنُوبُهُ
وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ حَيْدَةً فَعَبَائِرُ
وعَيْثَرٌ : اسْمٌ . وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي عَيْثِرَانِ
شَرٌّ وَعَبُورَانٌ شَرٌّ وَعَيْثَرَةٌ شَرٌّ ، إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ
شَدِيدٍ . قَالَ : وَالْعَبِيرَانُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ
كَثِيرَةُ الشُّوكِ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مَنْ
شَاكَمَهَا ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ .

• عَيْمٌ • عَيْثَمٌ : اسْمٌ (١)

• عَيْجٌ • قَالَ اسْتَحَقَّ بَنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ
شُجَاعًا السَّلَمِيَّ يَقُولُ : الْعَبَكَةُ الرَّجُلُ
الْبَيْضُ الطَّعَامَةُ الَّتِي لَا يَبِي مَا يَقُولُ وَلَا
خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ : وَقَالَ مَذْرُوكُ الْجَعْفَرِيِّ : هُوَ
الْعَبَكَةُ ؛ جَاءَ بِهَا فِي بَابِ الْكَافِ وَالْجِيمِ .

• عَجْرَهُ الْعَجَنَجَرُ : الْغُلِيطُ .

• عَبَدَهُ الْعَبْدُ : الْإِنْسَانُ حُرًّا كَانَ أَوْ
رَقِيقًا ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى أَنَّهُ مُرَبُوبٌ
لِبَارِيهِ ، جَلَّ وَعَزَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ فِي
الْفِدَاءِ : مَكَانَ عَبْدٍ عَبْدٌ ، كَانَ مِنْ مَذْهَبِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِيمَنْ سَبَى مِنْ
الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ
عِنْدَ مَنْ سَبَاهُ ، أَنْ يَرُدَّ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ،
وَتَكُونَ قِيَمَتُهُ عَلَيْهِ بِوَدْيِهِ إِلَى مَنْ سَبَاهُ ،
فَجَعَلَ مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ رَأْسًا مِنْ
الرَّقِيقِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَفِي ابْنِ الْأَمَةِ عَبْدَانِ ،
فَأَنَّهُ يُرِيدُ الرَّجُلَ الْعَرَبِيَّ يَتَزَوَّجُ أَمَةً لِقَوْمٍ قَتَلَهُ
مِنْهُ وَلَدًا فَلَا يَجْعَلُهُ رَقِيقًا ، وَلَكِنَّهُ يَفْدَى
بِعَبْدَيْنِ ، وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ الثَّوْرِيُّ وَابْنُ
رَاهَوِيَةَ ، وَسَائِرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى خِلَافِهِ .

(١) «عَيْمٌ» مِثْلُ النَّاءِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ

وَالْعَبْدُ : الْمَمْلُوكُ ، خِلَافُ الْحُرِّ ؛ قَالَ
سَيِّبُونَهُ : هُوَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ ؛ قَالُوا : رَجُلٌ
عَبْدٌ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالُ الْأَسْمَاءِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْبَدٌ وَعَبِيدٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلِيبٍ ، وَهُوَ
جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَعِبَادٌ وَعَبْدٌ مِثْلُ سَقْفٍ
وَسَقْفٍ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ :

أَنْسَبَ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ
أَسْوَدَ الْجُلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عَبْدٍ
وَمِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعَالَى] : «وَعَبْدُ
الطَّاغُوتِ» ؛ وَمِنْ الْجَمْعِ أَيْضًا عِبْدَانُ ،
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ جِحْشَانٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :
هَؤُلَاءِ قَدْ ثَارَتْ مَعَهُمْ عِبْدَانُكُمْ . وَعِبْدَانُ ،
بِالضَّمِّ : مِثْلُ تَمَرٍ وَتَمْرَانٍ . وَعِبْدَانُ ،
مَشْدَدَةُ الدَّالِ ، وَأَعَابِدُ جَمْعُ أَعْبَدٍ ؛ قَالَ أَبُو
دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ يَصِفُ نَارًا :

لَهْنٌ كَنَارِ الرَّأْسِ بِالْ

سَلْيَاءِ تَذَكِّيهِ الْأَعَابِدُ (٢)
وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعَبُودِيَّةِ
وَالْعَبْدِيَّةِ ؛ وَأَصْلُ الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ
وَالْتَذَلُّ . وَالْعَبْدِيُّ ، مَقْصُورٌ . وَالْعَبْدَاءُ
مَمْدُودٌ ، وَالْمَعْبُودَةُ ، بِالْمَدِّ ، وَالْمَعْبُودَةُ
أَسْمَاءُ الْجَمْعِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
لَا يَقْبَلُ أَحَدُكُمْ لِمَمْلُوكِهِ : عِبْدِي وَأَمْنِي
وَلْيَقُلْ : فَتَايَ وَفَتَاتِي ، هَذَا عَلَى تَفْهِ
الاسْتِكْبَارِ عَلَيْهِمْ وَأَنْ يَنْسَبَ عِبِيدَهُمْ إِلَيْهِ ،
فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى هَوْرَبُ الْعِبَادِ
كُلُّهُمْ وَالْعَبِيدُ ؛ وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْعِبَادَ لِلَّهِ ،
وغيرِهِ مِنَ الْجَمْعِ لِلَّهِ وَالْمَخْلُوقِينَ ؛ وَخَصَّ
بَعْضُهُمُ بِالْعَبْدِيَّةِ الْعَبِيدَ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي
الْمَلِكِ ، وَالْآخَرِيَّ عِبْدَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
اجْتَمَعَ الْعَامَّةُ عَلَى تَفْرِيقِ مَا بَيْنَ عِبَادِ اللَّهِ
وَالْمَالِكِ ، فَقَالُوا : هَذَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ،
وهَؤُلَاءِ عِبِيدُ مَالِكٍ . قَالَ : وَلَا يَقَالُ : عَبْدٌ
يَعْبُدُ عِبَادَةَ إِلَّا لِمَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ ، وَمَنْ عَبْدٌ دُونَهُ

(٢) قَوْلُهُ : «لَهْنٌ» ، بِالنُّونِ هَكَذَا فِي
الطَّبَاعَاتِ جَمِيعًا ، وَفِي التَّاجِ أَيْضًا ، وَلِطَعْنِ تَحْرِيفِ
«لَهْنٌ» ، بِالْقَافِ ، كَمَا فِي «الْحَكَمِ» . وَاللَّهْنُ
الْأَبْيَضُ لَيْسَ بِذِي بَرَقٍ . [عَبْدُ اللَّهِ]

إِلَيْهَا فَهُوَ مِنَ الْحَاسِرِينَ . قَالَ : وَأَمَّا عَبْدُ خَدَمٍ مَوْلَاهُ فَلَا يُقَالُ عَبْدُهُ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لِلْمُشْرِكِينَ هُمْ عَبْدَةُ الطَّاعُوتِ ، وَيُقَالُ لِلْمُسْلِمِينَ عِبَادُ اللَّهِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ . وَالْعَابِدُ : الْمُوحِدُ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعَبْدِيُّ جَمَاعَةُ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وَلِدُوا فِي الْعُبُودِيَّةِ ، تَعْبِيدَةُ ابْنِ تَعْبِيدَةٍ ، أَيْ فِي الْعُبُودَةِ إِلَى آبَائِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ ، يُقَالُ : هَوْلَاءُ عَبْدِي اللَّهِ ، أَيْ عِبَادُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي الْاسْتِسْقَاءِ : هَوْلَاءُ عَبْدِكَ بِفَاءٍ حَرَمِكَ ، الْعَبْدَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، جَمْعُ الْعَبْدِ . وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ : أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا هَذِهِ الْعَبْدِيُّ حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدٌ ؟ أَرَادَ فَقَرَاءَ أَهْلَ الصُّفَةِ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ اتَّبِعْهُ الْأَرْدَلُونَ . قَالَ شَمِرٌ : وَيُقَالُ لِلْعَبِيدِ مَعْبِدَةٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَمَا كَانَتْ فَعِيمٌ حَيْثُ كَانَتْ
يَتَرَبَّ عِزٌّ غَيْرُ مَعْبِدَةٍ قُودٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُ مَعْبِدَةٍ جَمْعُ الْعَبِيدِ مَشِيخَةٌ جَمْعُ الشُّيُخِ ، وَمُسَيْفَةٌ جَمْعُ السُّيُفِ .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَبْدَتُ اللَّهِ عِبَادَةُ وَمَعْبِدَةٌ .

وَقَالَ الْمُجَلِّبِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ » ، الْمَعْنَى مَا خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِأَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَتِي ، وَأَنَا مُرِيدٌ لِلْعِبَادَةِ مِنْهُمْ ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ مِنْ يَعْبُدُهُ مِنْ يَكْفُرُ بِهِ ، وَلَوْ كَانَ خَلَقَهُمْ لِيَجْبِرَهُمْ عَلَى الْعِبَادَةِ لَكَانُوا كُلُّهُمْ عِبَادًا مُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ .

وَالْعَبْدُلُ : الْعَبْدُ ، وَلاَمُهُ زَائِدَةٌ . وَالتَّعْبِيدَةُ : الْمَعْرُوفُ فِي الْمَلِكِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعُبُودَةُ ، وَالْعُبُودِيَّةُ لِأَفْعَلٍ لَهُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : عَبْدٌ عُبُودَةٌ وَعُبُودِيَّةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَعْبَدَهُ عَبْدًا مَلِكُهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَعْبَدْتُ فَلَانًا ، أَيْ اسْتَعْبَدْتُهُ ؛ قَالَ : وَلَسْتُ أَنْكُرُ جَوَازَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ إِنْ صَحَّ لِقَاءُ مِنَ الْأَثَمَةِ ، فَإِنَّ السَّاعَ فِي اللُّغَاتِ أَوَّلَى بِنَا مِنْ خَبْطِ الْعُشْوَاءِ وَالْقَوْلِ بِالْحَدَسِ وَابْتِدَاعِ قِيَاسَاتِ لَا تَطْرُدُ .

وَتَعْبَدَ الرَّجُلُ وَعَبْدَهُ وَأَعْبَدَهُ : صِيْرُهُ كَالْعَبْدِ ، وَتَعْبَدَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ ، أَيْ اسْتَعْبَدَهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

حَتَامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعِبْدَانُ (١) ؟
وَعَبْدَهُ وَاعْبَدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ : اتَّخَذَهُ عَبْدًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِالْتَّعْبِيدِ وَالْتِمَاسِي
أَرَادَ : وَالتَّائِمَةَ . يُقَالُ : تَعْبَدْتُ فَلَانًا ، أَيْ اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا ، مِثْلُ عَبْدَتِهِ سَوَاءً . وَتَأَمَّيْتُ فَلَانَةً ، أَيْ اتَّخَذْتُهَا أَمَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ : رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَعْبَدَ مُحَرَّرًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ عَبْدًا ، وَهُوَ أَنْ يَعْتِقَهُ ثُمَّ يَكْتُمُهُ إِيَّاهُ ، أَوْ يَعْتِقَهُ بَعْدَ الْعِتْقِ فَيَسْتَحْدِمُهُ كَرَاهًا ، أَوْ يَأْخُذُ حِرًا فَيَدْعِيهِ عَبْدًا وَيَمْلِكُهُ ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ عَبْدَتُهُ جَمَلَتُهُ عَبْدًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى أَنْ عَبْدَتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ آيَةٌ مُشْكِلَةٌ ، وَسَنَذْكُرُ مَا قِيلَ فِيهَا ، وَنُخَبِّرُ بِالْأَصَحِّ الْأَوْضَحِ . قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ » ، قَالَ : يُقَالُ هَذَا اسْتِفْهَامٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَوْتِلْكَ نِعْمَةً تَمُنُّهَا عَلَى ، ثُمَّ فُسِّرَ فَقَالَ : « أَنْ عَبْدَتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » ، فَجَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ النِّعْمَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَهَذَا غَلَطٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْاسْتِفْهَامُ مُلْقًى وَهُوَ يُطْلَبُ ، فَيَكُونُ

(١) قَوْلُهُ : « حَتَامٌ يُعْبِدُنِي » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا هُنَا ، وَفِي الْحَكَمِ أَيْضًا . وَفِي التَّهْذِيبِ « عَلَامٌ » ، وَسَتَأْتِي بَعْدَ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ : « عَلَامٌ يُعْبِدُنِي » ، وَنَسَبَ الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ ، وَلَمْ يَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . [عبد الله]

الْاسْتِفْهَامُ كَالْخَبَرِ ؛ وَقَدْ اسْتَفْهِجَ وَمَعَهُ أُمٌّ ، وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى الْاسْتِفْهَامِ ، اسْتَفْهِجُوا قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَرْوَحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ
قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ اتَّروَحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ ؟ فَحَذَفَ الْاسْتِفْهَامَ أَوَّلَى وَالنَّفْيَ تَامًا ؛ وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ : الْأَوَّلُ خَيْرٌ وَالثَّانِي اسْتِفْهَامٌ ، فَأَمَّا وَلَيْسَ مَعَهُ أَمْ فَلَمْ يَقُلْهُ إِنْسَانٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى » ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ لِنِعْمَتِي ، أَيْ لِنِعْمَةِ تَرْبِيَّتِي لَكَ ، فَاجَابَهُ فَقَالَ : نَعَمْ ، هِيَ نِعْمَةٌ عَلَى أَنْ عَبْدَتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَسْتَعْبِدْنِي ، فَيَكُونُ مَوْضِعُ - أَنْ - رَفْعًا وَيَكُونُ نَصْبًا وَخَفَضًا ، مِنْ رَفْعٍ رَدَّهَا عَلَى النِّعْمَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَى تَعْبِيدِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَعْبِدْنِي ، وَمِنْ خَفَضٍ أَوْ نَصْبٍ أَضْمَرَ اللَّامَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّصْبُ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ ؛ الْمَعْنَى : أَنْ فَرَعُونَ لَمَّا قَالَ لِمُوسَى : « أَلَمْ تَرْبِكْ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عَمَرِكَ سِنِينَ » ؛ فَاعْتَدَ فَرَعُونَ عَلَى مُوسَى بِأَنَّهُ رِبَاهٌ وَلِيدًا مِنْذُ وَلِدَ إِلَى أَنْ كَبُرَ ، فَكَانَ مِنْ جَوَابِ مُوسَى لَهُ : تِلْكَ نِعْمَةٌ تَعْتَدُ بِهَا عَلَيَّ لِأَنَّكَ عَبْدَتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَلَوْ لَمْ تَعْبُدْهُمْ لَكَفَلَنِي أَهْلِي وَلَمْ يُلْقُونِي فِي الْيَمِّ ، فَإِنَّا صَارَتْ نِعْمَةٌ لِمَا أَقْدَمْتَ عَلَيْهِ مِنَّا حَظَرَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَفْسُورُونَ أَخْرَجُوا هَذِهِ عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ نِعْمَةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَيُّ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ فِي أَنْ عَبْدَتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَاللَّفْظُ لَفْظُ خَبَرٍ ؛ قَالَ : وَالْمَعْنَى يَخْرُجُ عَلَى مَا قَالُوا ، عَلَى أَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْخَبَرِ ، وَفِيهِ تَبَكُّيَةُ الْمُخَاطَبِ ، كَأَنَّهُ قَالَ لَهُ : هَذِهِ نِعْمَةٌ أَنْ اتَّخَذْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدًا وَلَمْ تَتَّخِذْنِي عَبْدًا .

وَعَبْدَ الرَّجُلِ عُبُودَةٌ وَعُبُودِيَّةٌ وَعَبْدٌ مُلْكٌ هُوَ وَأَبَاوَهُ مِنْ قَبْلِ .

وَالْعِبَادُ : قَوْمٌ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى مِنْ بَطُونِ الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ ، فَأَنْفَقُوا أَنَّ

يَسْمَوْنَ بِالْعَبِيدِ وَقَالُوا: نَحْنُ الْعِبَادُ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ: عِبَادِي كَأَنصَارِي، نَزَلُوا
بِالْحَيَرَةِ؛ وَقِيلَ: هُمُ الْعِبَادُ، بِالْفَتْحِ،
وَقِيلَ لِعِبَادِي: أَيُّ حِمَارِكَ شَرٌّ؟ فَقَالَ:
هَذَا ثُمَّ هَذَا. وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِبَادِيُّ،
يَفْتَحُ الْعَيْنَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا غَلَطٌ بَلْ
مَكْسُورُ الْعَيْنِ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ؛
وَمِنْهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ؛
وَكَذَا وَجَدَ يَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَعَبْدُ اللَّهِ يَعْبُدُهُ عِبَادَةٌ وَمَعْبَدًا وَمَعْبَدَةً:
تَالَهُ لَهُ؛ وَرَجُلٌ عَابِدٌ مِنْ قَوْمٍ عِبْدَةٌ وَعَبْدٌ
وَعَبْدٌ وَعِبَادٌ.

وَالْتَعَبَدَ: التَّنَسَّكُ.

وَالْعِبَادَةُ: الطَّاعَةُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ
ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ
وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ»، قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ
وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ: «وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ
وَالْخَنَازِيرَ» وَمِنْ عَبْدِ الطَّاغُوتِ؛ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ: قَوْلُهُ: «وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ»، نَسَقٌ
عَلَى مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ، الْمَعْنَى مَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَمَنْ
عَبَدَ الطَّاغُوتَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ:
وَتَأْوِيلُ عَبْدِ الطَّاغُوتِ، أَيُّ أَطَاعَهُ، يَعْنِي
الشَّيْطَانَ فِيمَا سَوَّلَ لَهُ وَأَغْوَاهُ؛ قَالَ:
وَالطَّاغُوتُ هُوَ الشَّيْطَانُ. وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» أَيُّ نَطِيعُ الطَّاعَةِ الَّتِي
يُخَضَعُ مَعَهَا، وَقِيلَ: إِيَّاكَ نُوْحِدُ، قَالَ:
وَمَعْنَى الْعِبَادَةِ فِي اللُّغَةِ الطَّاعَةُ مَعَ
الْخُضُوعِ، وَمِنْهُ طَرِيقٌ مَعْبُدٌ إِذَا كَانَ مَذَلًّا
بِكَثْرَةِ الْوُطْءِ. وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ
وَالْأَعْمَشُ وَحَمَزَةُ: «وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ»،
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَا أَعْلَمُ لَهُ وَجْهًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ
عَبْدٌ بِمَثَلَةِ حَذَرٍ وَعَجَلٍ. وَقَالَ نَصْرُ
الرَّازِي: عَبْدٌ وَهَمٌّ مِنْ قَرَأَهُ، وَلَسْنَا نَعْرِفُ
ذَلِكَ فِي الْعَرَبِيَّةِ. قَالَ اللَّيْثُ: وَعَبَدَ

الطَّاغُوتُ مَعْنَاهُ صَارَ الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ، كَمَا
يُقَالُ ظَرْفُ الرَّجُلِ وَفَقَّهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
غَلَطَ اللَّيْثُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّفْسِيرِ، مَا قَرَأَ أَحَدٌ
مِنْ قَرَاءِ الْأَمْصَارِ وَغَيْرِهِمْ وَعَبَدَ الطَّاغُوتُ،
يَرْفَعُ الطَّاغُوتَ، إِنَّمَا قَرَأَ حَمَزَةُ وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ، وَهِيَ مَهْجُورَةٌ أَيْضًا؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ،
وَأَضَافَهُ، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِيهَا يُقَالُ خَدِمْتُ
الطَّاغُوتَ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِجَمْعٍ، لِأَنَّ
فَعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعْلٍ مِثْلُ حَذَرٍ
وَنَدَسٍ^(١)، فَيَكُونُ الْمَعْنَى وَخَادِمُ
الطَّاغُوتِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَكَرَ اللَّيْثُ
أَيْضًا قِرَاءَةً أُخْرَى مَا قَرَأَ بِهَا أَحَدٌ، قَالَ:
وَهِيَ: وَعَابَدُوا الطَّاغُوتَ، جَمَاعَةً؛ قَالَ:
وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَلِيلَ الْمَعْرِفَةِ بِالْقِرَاءَاتِ،
وَكَانَ نَوَّلُهُ أَلَّا يَحْكِيَ الْقِرَاءَاتِ الشَّاذَّةَ، وَهُوَ
لَا يَحْفَظُهَا، وَالْفَارِيُّ إِذَا قَرَأَ بِهَا جَاهِلٌ،
وَهَذَا دَلِيلٌ أَنَّ إِضَافَتَهُ كِتَابَهُ إِلَى الْخَلِيلِ بْنِ
أَحْمَدَ غَيْرُ صَحِيحٍ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ كَانَ أَعْقَلَ
مِنْ أَنْ يُسَمَّى مِثْلَ هَذِهِ الْحُرُوفِ قِرَاءَاتٍ فِي
الْقُرْآنِ وَلَا تَكُونُ مَحْفُوظَةً لِقَارِئٍ مَشْهُورٍ مِنْ
قَرَاءِ الْأَمْصَارِ، وَنَسَأَلُ اللَّهَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْفِيقَ
لِلصَّوَابِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقُرِئَ وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ، جَمَاعَةً عَابِدٌ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ
جَمْعُ عَبِيدٍ، كَرَغِيفٍ وَرَغِيفٍ؛ وَرَوَى عَنْ
النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ: وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ، بِاسْكَانٍ
الْبَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِّ، وَقُرِئَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ،
وَفِيهِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُخَفَّفًا مِنْ
عَبْدٍ، كَمَا يُقَالُ فِي عَضْدٍ عَضْدٌ، وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ عَبْدٌ اسْمُ الْوَاحِدِ يَدُلُّ عَلَى الْجِنْسِ،
وَيَجُوزُ فِي عَبْدٍ النَّصْبُ وَالرَّفْعُ، وَذَكَرَ الْفَرَّاءُ
أَنَّ أَبِيًا وَعَبْدَ اللَّهِ قَرَأَا: وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ؛
وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَرَأَ: وَعِبَادٌ

(١) قوله: «وليس هذا بجمع لأن فعلا

لا يجمع... إلخ» عبارة الجوهري: «وليس هذا
بجمع، لأن فعلا لا يجمع على فعل، وإنما هو اسم
يبنى على فعل، مثل حذر ونَدَس».

[عبد الله]

الطَّاغُوتَ، وَبَعْضُهُمْ: وَعَابَدَ الطَّاغُوتَ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:
وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ، وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا: وَعَبَدَ
الطَّاغُوتَ، وَمَعْنَاهُ عِبَادَ الطَّاغُوتَ؛ وَقُرِئَ:
وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ، وَقُرِئَ: وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ
عِنْدِي غَيْرُهَا هِيَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ الَّتِي بِهَا قَرَأَ
الْقُرَّاءُ الْمَشْهُورُونَ: «وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ» عَلَى
التَّفْسِيرِ الَّذِي يَبْتَنِيهِ أَوَّلًا، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ
حَجَرٍ:

أَبِي لَبِيئٍ لَسْتُ مُعْتَرِفًا
لِيَكُونَ الْأَمُّ مِنْكُمْ أَحَدُ
أَبِي لَبِيئٍ إِنَّ أُمُّكُمْ
أُمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدٌ
فَأَنَّهُ أَرَادَ: وَإِنَّ أَبَاكُمْ عَبْدٌ، فَتَقَلَّ
لِلضَّرُورَةِ، فَقَالَ: عَبْدٌ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنَ
الْكَامِلِ وَهِيَ حَذَاءُ.

وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَقَوْمُهَا لَنَا
عَابِدُونَ»، أَيُّ دَاتُونَ. وَكُلٌّ مِنْ دَانَ لِمَلِكٍ
فَهُوَ عَابِدٌ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ: فَلَانُ
عَابِدٌ، وَهُوَ الْخَاضِعُ لِرَبِّهِ الْمُسْتَسْلِمُ الْمُنْقَادُ
لَأَمْرِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اعْبُدُوا رَبَّكُمْ»؛
أَيُّ أَطِيعُوا رَبَّكُمْ. وَالْمُتَعَبِّدُ: الْمُنْفَرِدُ
بِالْعِبَادَةِ.

وَالْمَعْبُدُ: الْمَكْرُمُ التَّعْظِيمُ كَمَا هُوَ عَابِدٌ

قَالَ:

تَقُولُ: أَلَا تُنْسِكُ عَلَيْكَ فَائِنِّي
أَرَى الْهَالَ عِنْدَ الْبَاحِلِينَ مَعْبَدًا؟
سَكَنَ آخِرُ تَنْسِكٍ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَ سَكَنَ^(٢) مِنْ
تَنْسِكٍ عَلَيْكَ بَنَاءً فِيهِ ضَمَّةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ،
وَذَلِكَ مُسْتَقَلٌّ فَسَكَنَ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

(٢) رَوَى الْبَيْتُ فِي التَّهْلِيلِ وَالتَّاجِ الرَّوَايَةُ

الَّتِي تَأْتِي بَعْدَ أُسْطَرٍ، وَهِيَ:

تَقُولُ أَلَا تَبْقَى عَلَيْكَ فَلَانِي
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمُتَسَكِّينَ مُعْبَدًا
وَقَوْلُهُ: «تَبْقَى» أَنْسَبُ، وَهِيَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى التَّكْلُفِ
الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ الْمُصَنِّفُ لِتَخْرِجِ التَّسْكِينِ فِي
«تَنْسِكٍ».

[عبد الله]

سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا فَوَارَ مِثْلَكُمْ
وَنَهْرٌ يَرَى وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ
وَالْمُعَبَّدُ : الْمُكْرَمُ فِي بَيْتِ حَاتِمٍ حَيْثُ
يَقُولُ :

تَقُولُ : أَلَا تَبْقَى عَلَيْكَ فَإِنِّي
أَرَى الْإِلَّالَ عِنْدَ الْمُتَسَكِّينَ مُعَبَّدًا ؟
أَيُّ مُعْظَمًا مَخْدُومًا . وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مُكْرَمٌ .
وَالْمُعَبَّدُ : الْجَرْبُ ، وَقِيلَ : الْجَرْبُ
الَّذِي لَا يَنْفَعُهُ دَوَاءٌ ، وَقَدْ عُبِدَ عَبْدًا . وَبَعِيرٌ
مُعَبَّدٌ : أَصَابَهُ ذَلِكَ الْجَرْبُ (عَنْ كِرَاعٍ) .
وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ : مَهْنَةٌ بِالْقَطْرَانِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا
وَأُفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ
قَالَ شَيْخٌ : الْمُعَبَّدُ مِنَ الْإِلَّالِ الَّذِي قَدْ
عُمَّ جِلْدُهُ كُلُّهُ بِالْقَطْرَانِ ، وَيُقَالُ : الْمُعَبَّدُ
الْأَجْرَبُ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ وَبَرُهُ فَأُفْرِدَ عَنْ
الْإِلَّالِ لِيَهْنَأَ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي عُبِدَ
الْجَرْبُ ، أَيْ ذَلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَضَمِنْتُ أَرْسَانَ الْجِيَادِ مُعَبَّدًا
إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يَرْنَحُ
قَالَ : الْمُعَبَّدُ هُنَا الْوَتْدُ . قَالَ شَيْخٌ : قِيلَ
لِلْبَعِيرِ إِذَا هُمَّ بِالْقَطْرَانِ مُعَبَّدٌ ، لِأَنَّهُ يَتَذَلُّ
لِشَهْوَتِهِ الْقَطْرَانِ وَغَيْرِهِ فَلَا يَمْتَنِعُ . وَقَالَ أَبُو
عَدْنَانَ : سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّيْنَ يَقُولُونَ : بَعِيرٌ
مُتَعَبَّدٌ وَمَتَابِدٌ إِذَا امْتَنَعَ عَلَى النَّاسِ صُعُوبَةً ،
وَصَارَ كَابِدَةً الْوَحْشِ . وَالْمُعَبَّدُ : الْمَذَلُّ .
وَالْتَعَبَّدُ : اتَذَلَّ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي يَتَرَكُ
وَلَا يَرْكَبُ . وَالتَّعَبَّدُ : التَّذَلُّلُ . وَبَعِيرٌ
مُعَبَّدٌ : مَذَلُّ . وَطَرِيقٌ مُعَبَّدٌ : مَسْلُوكٌ
مَذَلُّ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ
الْمُخْتَلَفَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُعَبَّدُ الطَّرِيقُ
الْمَوْطُوفُ فِي قَوْلِهِ :

وَلَطِيفًا وَلَطِيفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ
وَأَنشَدَ شَمْرٌ :

وَبَلَدٌ نَائِي الصَّوَى مُعَبَّدٌ
قَطْعَتُهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلْعَدٌ

قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ الْكَلَابِيَّةَ
أَنشَدَتْهُ وَقَالَتْ : الْمُعَبَّدُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ

وَلَا عِلْمٌ وَلَا مَاءٌ . وَالْمُعَبَّدَةُ : السَّفِينَةُ
الْمُقَرَّةُ ، قَالَ بَشَرٌ فِي سَفِينَةٍ رَكِبَهَا :

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دَسَرٍ
مُضْبِرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاحٌ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُعَبَّدَةُ الْمَطْلِيَّةُ
بِالشَّحْمِ أَوْ الدَّهْنِ أَوْ الْقَارِ ، وَقَوْلُ بَشَرٍ :

تَرَى الطَّرِيقَ الْمُعَبَّدَ مِنْ يَدَيْهَا
لِكَذَانِ الْإِكَامِ بِهِ انْتِضَالُ

الطَّرِيقُ : اللَّيْنُ فِي الْيَدَيْنِ . وَعَنَى بِالْمُعَبَّدِ
الطَّرِيقَ الَّذِي لَا يَبْسُ يَحْدُثُ عَنْهُ وَلَا

جَسَمُهُ ، فَكَانَهُ طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ قَدْ سَهِّلَ وَذَلَّلَ .
وَالْتَّعَبَّدُ : الْإِسْتِعَادُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ

عَبْدًا ، وَكَذَلِكَ الْإِعْتِيَادُ . وَفِي الْمَحْدِثِ :
وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا ، وَالْإِعْبَادُ مِثْلُهُ وَكَذَلِكَ

التَّعَبُّدُ ، وَقَالَ :
تَعَبَّدَنِي نِعْمَ بْنُ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى

وَنِعْمَ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ
وَعَبْدٌ عَلَيْهِ عَبْدًا وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبْدٌ :

غَضِبَ ، وَعَدَاهُ الْفَرَزْدَقُ بِغَيْرِ حَرْفٍ فَقَالَ :
عَلَامَ يَعْبُدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ

فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاءُوا وَعَبْدَانُ ؟
أَنشَدَهُ يَعْقُوبُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ رَوَايَةٌ مِنْ رَوَى

يَعْبُدُنِي ، وَقِيلَ : عَبْدٌ عَبْدًا فَهُوَ عَبْدٌ
وَعَابِدٌ : غَضِبَ وَأَنَفَ ، وَالْإِسْمُ الْعَبْدَةُ .

وَالْعَبْدُ : طُولُ الْغَضَبِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : عَبْدٌ
عَلَيْهِ وَأَحْنُ عَلَيْهِ وَأَمِيدٌ وَأَبَدٌ ، أَيْ غَضِبَ .

وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْعَبْدُ الْحَزَنُ وَالْوَجْدُ ، وَقِيلَ
فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْنَهُمْ
وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُوَ كُلِّيًّا بِدَارِمٍ (١)

أَعْبَدُ أَيْ أَنَفَ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
الْفَوَاصِلَ :

فَارْسَلَتْ نَفْسَهُ عَبْدًا عَلَيْهَا
وَكَانَ يَنْفُسُهُ أَرْبَا ضَمِينَا
قِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَبْدًا أَيْ أَنَفًا . يَقُولُ : أَنَفٌ

أَنْ تَفُوتَهُ الدَّرَّةُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ
فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » ، وَيُقَرَأُ : الْعَبْدِينَ ، قَالَ
اللِّثِّي : الْعَبْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَنَفُ
وَالْغَضَبُ وَالْحَمِيَّةُ مِنْ قَوْلٍ يَسْتَحْيَا مِنْهُ
وَيُسْتَكْفَى ، وَمَنْ قَرَأَ الْعَبْدِينَ فَهُوَ مَقْصُورٌ
مِنْ عَبْدٍ يَعْبُدُ فَهُوَ عَبْدٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ ، وَأَنَا ذَاكِرٌ أَقْوَالَ السَّلَفِ
فِيهَا ، ثُمَّ أَتَيْعَهَا بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ ،
وَأَخْبِرُ بِأَصَحِّهَا عِنْدِي ، أَمَّا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ
اللِّثِّي فِي قِرَاءَةِ الْعَبْدِينَ ، فَهُوَ قَوْلُ أَبِي
عُبَيْدَةَ ، عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ فَنَا أَوَّلَ
الْعَبْدِينَ ، وَلَوْ قُرِئَ مَقْصُورًا كَانَ مَا قَالَهُ أَبُو
عُبَيْدَةَ مُحْتَمَلًا ، وَإِذْ لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قَارِيٌّ مَشْهُورٌ
لَمْ نَعْبَأْ بِهِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَا رَوَى عَنْ ابْنِ
عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ إِنْ
كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ، يَقُولُ :
فَكَمَا أَنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ فَكَذَلِكَ لَيْسَ
لِلَّهِ وَلَدٌ ، وَقَالَ السَّدِيُّ : قَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ :
قُلْ إِنْ كَانَ - عَلَى الشَّرْطِ - لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا
تَقُولُونَ كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ يَطِيعُهُ وَيَعْبُدُهُ ، وَقَالَ
الْكَلْبِيُّ : إِنْ كَانَ : مَا كَانَ ، وَقَالَ الْحَسَنُ
وَقَفَادَةُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا
كَانَ ، فَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلَ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ
هَذِهِ الْأُمَّةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ :
إِنْ كَانَ أَيْ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ ، فَنَا أَوَّلُ
الْعَابِدِينَ أَيْ الْآتِينَ ، رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَبْدٌ
وَأَنَفَ وَأَنَفَ أَيْ الْغَضَابُ الْآتِينَ مِنْ هَذَا
الْقَوْلِ ، وَقَالَ فَنَا أَوَّلُ الْجَاهِلِينَ لَا
تَقُولُونَ ، وَيُقَالُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَعَبَّدَهُ عَلَى
الرَّوْحَانِيَّةِ مُخَالَفَةً لَكُمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ لَهُ : أَنْتَ أَمَرْتَ بِقَتْلِ
عُثْمَانَ أَوْ أَعْنَتَ عَلَى قَتْلِهِ ، فَعَبِدَ وَضَعِدَ ، أَيْ
غَضِبَ غَضَبًا أَتَفًّا ، عَبْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَعْبُدُ
عَبْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبْدٌ ، وَفِي
رَوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : عِبَدْتُ فَصَمْتُ ، أَيْ أَنَفْتُ فَسَكَتُ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ .

(١) رَوَايَةُ الشُّرَاطِ الْأَوَّلُ فِي «الصَّحاح»
هِيَ : أُولَئِكَ لَحْلَاسِي فَجَنِّي بِمِثْلِهِمْ
[عبد الله]

وَالْوَقْفُ عَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ يَبْدَى: فَنَّا أَوْلُ الْعَابِدِينَ لَهُ، عَلَى أَنَّهُ لَا وَلَدَ لَهُ، وَالْوَقْفُ عَلَى الْعَابِدِينَ تَامٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ؛ وَفِيهِ قَوْلٌ أَحْسَنُ مِنْ جَمِيعٍ مَا قَالُوا وَأَسْرَعُ فِي اللَّغَةِ، وَأَبْعَدُ مِنَ الْاسْتِكْرَاهِ، وَأَسْرَعُ إِلَى الْقَهْمِ؛ رَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ كَانَ لِلَّهِ وَلَدٌ فِي قَوْلِكُمْ فَنَّا أَوْلُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَحَدَهُ وَكَذَبَكُمْ يَا تَقُولُونَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا وَاضِحٌ، وَمِمَّا يَزِيدُهُ وَضُوحًا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ: قُلْ يَا مُحَمَّدٌ لِلْكَافِرِ: إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فِي زَعْمِكُمْ فَنَّا أَوْلُ الْعَابِدِينَ إِلَهُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَأَوَّلُ الْمُؤَحِّدِينَ لِلرَّبِّ، الْخَاضِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَهُ وَحَدَهُ، لِأَنَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَاعْتَرَفَ بِأَنَّهُ مَعْبُودُهُ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَدْ دَفَعَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ فِي دَعْوَانَا، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ مَعْبُودِي الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ؛ قَالَ: وَهُوَ [الْقَوْلُ] الَّذِي لَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُهُ.

وَتَعْبُدُ كَعَبْدٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ: يَرَى الْمُتَعَبِدُونَ عَلَى دُونِي

حِيَاضَ الْمَوْتِ وَاللَّحْجِ الْفَارَا
وَأَعْبَدُوا بِهِ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ يَضْرِبُونَهُ.
وَأَعْبَدَ بَفَلَانٍ: مَاتَتْ رَاحِلَتُهُ، أَوْ
اعْتَلَتْ، أَوْ ذَهَبَتْ فَانْقَطَعَ بِهِ. وَكَذَلِكَ
أَبْدَعَ بِهِ.

وَعَبْدَ الرَّجُلِ: أَسْرَعَ.
وَمَا عَيْدَكَ عَنِّي، أَيْ مَا حَبَسَكَ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَبْدَ بِهِ: لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ
(عَنْهُ أَيْضًا).

وَالْعَبْدَةُ: الْبَقَاءُ؛ يُقَالُ: لَيْسَ لِلرَّوَيْكِ
عَبْدَةٌ، أَيْ بَقَاءٌ وَقُوَّةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَالْعَبْدَةُ: صَلَاةُ الطَّيِّبِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبْدُ نَبَاتٌ طَيِّبٌ
الرَّائِحَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَرَقَهَا الْعَبْدُ يَعْنِظُونَ
فَالْيَوْمَ مِنْهَا يَوْمٌ أَرُونَانِ
قَالَ: وَالْعَبْدُ تَكْلُفٌ بِهِ الْإِبِلُ، لِأَنَّهُ مَلْبَنَةٌ
مَسْمَنَةٌ، وَهُوَ حَارُّ الْمِزَاجِ إِذَا رَعَتْهُ الْإِبِلُ
عَطِشَتْ فَطَلَبَتْ الْمَاءَ. وَالْعَبْدَةُ: النَّاقَةُ
الشَّدِيدَةُ؛ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:

تَرَى عِبْدَاتِهِنَّ يَعْدَنَ حَدْبًا
تَتَوَلَّاهُ الْفَلَاةُ إِلَى الْفَلَاةِ (١)

وَنَاقَةُ ذَاتِ عَبْدَةٍ أَيْ ذَاتِ قُوَّةٍ شَدِيدَةٍ
وَسَمِنَ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِيُّ:
إِنْ تَبَدَّلَ تَبَدَّلَ مِنْ جَنْدَلٍ خَرَسِي
صَلَابَةً ذَاتِ أَسْدَارٍ لَهَا عَبْدَةٌ
وَالدَّرَاهِمُ الْعَبْدِيَّةُ: كَانَتْ دَرَاهِمُ أَفْضَلَ
مِنْ هَذِهِ الدَّرَاهِمِ وَأَكْثَرَ وَزَنًا.

وَيُقَالُ: عَبْدٌ فُلَانٌ إِذَا نَدِمَ عَلَى شَيْءٍ
يَفُوتُهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ مَا كَانَ مِنْهُ.
وَالْمَعْبِدُ: الْمَسْجِدُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْمَعَابِدُ الْمَسَاحِي وَالْمُرُورُ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ
زَيْدٍ الْإِيَادِيُّ:

إِذْ يَحْرُثُهُ بِالْمَعَابِدِ (٢)
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: الْمَعَابِدُ الْعَبِيدُ.

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عِبَادِيدَ وَعِبَائِدَ، وَالْعِبَادِيدُ
وَالْعِبَائِدُ: الْخَيْلُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي ذَهَابِهَا
وَمَجِيئِهَا، وَلَا وَاحِدَ لَهُ فِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ، وَلَا
يَبْقَى إِلَّا فِي جَمَاعَةٍ، وَلَا يُقَالُ لِلوَاحِدِ عَبْدِيدٌ.
الْفَرَاءُ: الْعِبَادِيدُ وَالشَّاطِطُ لَا يُفَرَّدُ لَهُ
وَاحِدٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا فِي
الْإِقْبَالِ، إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا فِي التَّفَرُّقِ وَالذَّهَابِ.
الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ صَارُوا عِبَادِيدَ وَعِبَائِدَ،
أَيْ مُتَفَرِّقِينَ، وَذَهَبُوا عِبَادِيدَ كَذَلِكَ إِذَا
ذَهَبُوا مُتَفَرِّقِينَ. وَلَا يُقَالُ أَقْبَلُوا عِبَادِيدَ.

(١) قَوْلُهُ: «تَتَوَلَّاهُ» بِغَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْوَاوِ
فِي «الْحَكَمِ»: «تَتَوَلَّاهُ» بِفَتْحِ التَّاءِ وَالْوَاوِ، أَيْ
تَتَوَلَّاهُ.

(٢) قَوْلُهُ: «إِذْ يَحْرُثُهُ إلخ» أَوَّلُهُ فِي شَرْحِ
الْقَامُوسِ:

وَمَلِكٌ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ زَلَزَلَتْ
دَرِمِدَانُ إِذْ يَحْرُثُهُ بِالْمَعَابِدِ

قَالُوا: وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عِبَادِيدِي؛ قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ: ذَهَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرُدُّ
فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ. وَالْعِبَادِيدُ: الْأَكَامُ.
وَالْعِبَادِيدُ: الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ:

وَالْقَوْمُ أَتَوْكَ بِهَيْزٍ دُونَ إِخْوَانِهِمْ
كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَادِيدِ
وَبَهْزٍ: حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ. قَالَ: هِيَ الْأَطْرَافُ
الْبَعِيدَةُ وَالْأَشْيَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْعِبَائِدُ الطَّرُقُ الْمُخْتَلِفَةُ.

وَالْتَعْبِيدُ: مِنْ قَوْلِكَ مَا عَبْدَ أَنْ فَعَلَ
ذَلِكَ، أَيْ مَا لَيْتَ، وَمَا عَتَمَ، وَمَا كَذَبَ
كَلِمَةً: مَا لَيْتَ. وَيُقَالُ: أَتَمَّلَ يَعْدُو،
وَأَتَكَدَّرَ يَعْدُو وَعَبَدَ يَعْدُو إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ
الْإِسْرَاعِ.

وَالْعَبْدُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي جِبَالِ طَبِئِي.
وَعَبُودٌ: اسْمُ رَجُلٍ ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلُ
فَقِيلَ: نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ، وَكَانَ رَجُلًا تَأَوَّتَ
عَلَى أَهْلِهِ، وَقَالَ: أَنْدَبِييَ لِأَعْلَمَ كَيْفَ
تَنْدَبِييَ، فَتَدَبَّتْ فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؛
قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سُلَيْمَةَ: كَانَ عَبُودٌ عَبْدًا
أَسْوَدَ حَطَّابًا، فَغَبَرَ فِي مُحْتَطَبِهِ أُسْبُوعًا لَمْ
يَنَمْ، ثُمَّ انْصَرَفَ وَبَقِيَ أُسْبُوعًا نَائِمًا،
فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلُ، وَقِيلَ: نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ.
وَأَعْبَدَ وَمَعْبَدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعِبَادٌ وَعَبْدَةٌ
وَعِبَادٌ وَعَبِيدٌ وَعَبِيدٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبِيدَانُ،
تَصْغِيرُ عِبْدَانِ، وَعَبْدَةٌ وَعَبْدَةٌ: أَسْمَاءُ.
وَمِنْهُ عِلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ، بِالتَّحْرِيكِ، فَمَا أُنْ
يَكُونُ مِنَ الْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ، وَإِنَّمَا أُنْ
يَكُونُ سَمًى بِالْعَبْدَةِ الَّتِي هِيَ صَلَاةُ
الطَّيِّبِ، وَعَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ، بِالتَّسْكِينِ.

قَالَ سَبْيَوْنِي: النَّسَبُ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ
عَبْدِي، وَهُوَ مِنَ الْقَيْسِ الَّذِي أَضْيَفَ فِيهِ
إِلَى الْأَوَّلِ، لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا قَيْسِي لَاتَّبَسَّ
بِالْمُضْمَاتِ إِلَى قَيْسِ عِيْلَانَ وَنَحْوِهِ، وَرَبَّمَا
قَالُوا عَبْقَيْسِي؛ قَالَ سُؤْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:
وَهُمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذَعِ نَخْلَةٍ
فَلَا عَطَسَتْ شَيْئَانِ إِلَّا بِأَجْدَعَا

قال ابن بري: قوله بأجدع أي بأنف أجدع، فحذف الموصوف وأقام صفته مكانه.

والعبيدان: عبيدة بن معاوية وعبيدة ابن عمرو. وبنو عبيدة: حي، النسب إليه عبيدي، وهو من نادر معدول النسب. والعبيد، مصغر: اسم فرس العباس بن مرداس، وقال:

أتجعل نهبي ونهب العبي

يد بين عينة والأقرع؟ وعابد: موضع. وعبود: موضع أو جبل.

وعبيدان: موضع. وعبيدان: ماء متقطع بأرض اليمن، لا يقره أنيس ولا وحش، قال النابغة:

فهل كنت إلا نائبا إذ دعوتني

منادى عبيدان المحلل باقره وقيل: عبيدان في البيت رجل كان راعيا لرجل من عاد، ثم أحد بني سويد، وله خبر طويل، قال الجوهري: وعبيدان اسم واد يقال إن فيه حبة قد منعت فلا يرعى ولا يوتى، قال النابغة:

ليهنأ لكم أن قد نفيتم بيوتنا

منادى عبيدان المحلل باقره يقول: نفيتم بيوتنا إلى بعد كعبد عبيدان، وقيل: عبيدان هنا القلاة. وقال أبو عمرو: عبيدان اسم وادى الحبة، قال ابن بري: صواب إنشاده: المحلل باقره، بكسر اللام من المحلل وفتح الراء من باقره، وأول القصيدة:

ألا أيلغا ذبيان عني رسالة

فقد أصبحت عن منهج الحق جائرة وقال: قال ابن الكلبي: عبيدان راع لرجل من بني سويد بن عاد، وكان آخر عاد، فإذا حضر عبيدان الماء سقى ماشيته أول الناس، وتأخر الناس كلهم حتى يسقى فلا يزاحمه على الماء أحد، فلما أدرك لقمان ابن عاد، واشتد أمره، أغار على قوم

عبيدان، فقتل منهم حتى ذلوا. فكان لقمان يورد إبله فسقى، ويسقى عبيدان ماشيته بعد أن يسقى لقمان. فضره الناس مثلاً. والمندى: المرعى يكون قريباً من الماء يكون فيه الحمض، فإذا شربت الإبل أول شربة نحتت إلى المندى لترعى فيه، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تروى، وذلك أبقي للماء في أجوافها. والباقر: جماعة البقر والمحلل: الزابع.

الفراء: يقال صك به في أم عبيد، وهم القلاة، وهي الرقاصة. قال: وقلت للعنابي: ما عبيد؟ فقال: ابن القلاة، وعبيد في قول الأعشى:

لم تعطف علي حوار ولم يف

سطع عبيد عروقها من خال اسم يطار.

وقوله عز وجل: «فادخلني في عبادي وادخلني جنتي»، أي في حزبي.

والعبدى: منسوب إلى بطن من بني عدى بن جناب من قضاة يقال لهم بنو العبيد، كما قالوا في النسبة إلى بني الهذيل هذلي، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله: بنو الشهر الحرام قلت منهم

ولست من الكرام بني العبيد قال ابن بري: سبب هذا الشعر أن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حضر بن ضمضم بن عدى بن جناب كان راجعاً من غزاة، ومعه أسارى، وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى، ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران بن السمؤل الغساني^(١)، فأحسن نزل، فسأل الأعشى عن الذي أنزله، فقيل له: هو شريح بن حصن، فقال: والله لقد امتدحت أباه السمؤل وبني وبينه خلعة، فأرسل الأعشى

(١) قوله: «الغساني» كذا بالأصل، وصوابه: السمؤل بن غرض بن غادياه الأزدي، الشاعر الجاهلي صاحب لامية العرب، والذي يضرب به المثل في الوفاء. [عبد الله]

إلى شريح يخبره يا كان بينه وبين أبيه. ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال: إني أريد أن تهني بعض أسارك هؤلاء. فقال: خذ منهم من شئت. فقال: أعطني هذا الأعمى. فقال: وما تصنع بهذا الزمير؟ خذ أسيراً فداؤه مائة أو مائتان من الإبل، فقال: ما أريد إلا هذا الأعمى، فأتى قد رحمته، فوهبه له. ثم إن الأعشى هجا عمرو بن ثعلبة بيتين وهما هذا البيت: «بنو الشهر الحرام» وبعده:

ولا من رهط جبار بن قرط

ولا من رهط خاتمة بن زيد فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة، فأنفذ إلى شريح أن رد علي هيتي. فقال له شريح: ما إلى ذلك سبيل، فقال: إنه هجاني. فقال شريح: لا يهجوكم بعدها أبداً، فقال الأعشى يمدح شريحاً:

شريح لا تركني بعدما علق

حبالك اليوم بعد القيد أظفاري بقول فيها:

كن كالسمؤل إذ طاب الهام به

في جحفل كسواد الليل جرار بالأبلى الفرد من تيماء منزلة حصن حصين وجار غير غدار خيره خطني خسف فقال له: مهما نقله فإني سامع حار فقال: نكل وغدر أنت بيتها فاختر وما فيها حظ لمختار فشك غير طويل ثم قال له:

أقتل أسيرك! إني مانع جاري!

وبهذا ضرب المثل في الوفاء بالسمؤل، فقيل: أوفى من السمؤل. وكان الحارث الأعرج الغساني قد نزل على السمؤل، وهو في حصنه، وكان ولده خارج الحصن، فأسره الغساني وقال للسمؤل: اختر: أما أن تعطيني السلاح الذي أودعك إياه أمرو القيس، وأما أن أقتل ولدك؟ فأبى أن يعطيه، فقتل ولده.

وَالْعَبْدَانِ فِي بَنِي قُشَيْرٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُشَيْرٍ، وَهُوَ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ ابْنُ لَيْسَى، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ. وَالْعَبِيدَانِ: عُبَيْدَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ. وَالْعَبَادِلَةُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

عبر الرويا يعبرها عبراً وعبارة وعبرها: فسرها وأخبرها بثبوت إليه أمرها. وفي التثنية العزيز: «إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ»، أَيْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ الرُّوْيَا فَعِدَّاهَا بِاللَّامِ، كَمَا قَالَ [تعالى]: «قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ»، أَيْ رَدَفَكُمْ، قَالَ الرَّجَاجُ: هَذِهِ اللَّامُ ادْخَلَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِلتَّيْسِينَ، وَالْمَعْنَى إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ وَعَابِرِينَ، ثُمَّ بَيْنَ بِاللَّامِ فَقَالَ: لِلرُّوْيَا، قَالَ: وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّامُ لَامَ التَّعْقِيبِ، لِأَنَّهَا عَقَبَتْ الْإِضَافَةَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَوْصَلَ الْفِعْلُ بِاللَّامِ، كَمَا يُقَالُ إِنْ كُنْتَ لِلْإِلِ جَامِعاً. وَاسْتَعْبَرَهُ إِيَّاهَا: سَأَلَهُ تَعْيِيرَهَا. وَالْعَابِرُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ فَيَعْبُرُهُ، أَيْ يَعْتَبِرُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَفْقَهُ فَهْمَهُ عَلَيْهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ: عَبَرَ الرُّوْيَا، وَاعْتَبَرَ فَلَانٌ كَذَا، وَقِيلَ: أَخَذَ هَذَا كُلَّهُ مِنَ الْعَبْرِ، وَهُوَ جَانِبُ النَّهْرِ، وَعَبَرَ الْوَادِي وَعَبْرَهُ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ): شَاطِئُهُ وَنَاحِيَّتُهُ، قَالَ النَّابِغَةُ الذَّيْلَانِي يَمْدَحُ النُّعْمَانَ:

وَمَا الْفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِيهَ
تَرْمِي أَوَادِيهِ الْعَبْرِينَ بِالزَّبَدِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَخَبِرَ مَا النَّافِيَةِ فِي بَيْتٍ بَعْدَهُ، وَهُوَ:

يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهُ سَبَبَ نَافِلَةٍ
وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ
وَالسَّبَبُ: الْعَطَاءُ، وَالنَّافِلَةُ: الزِّيَادَةُ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً». وَقَوْلُهُ: وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ

الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ، أَيْ أَعْطَى الْيَوْمَ لَمْ يَمْنَعَهُ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ فِي غَدٍ. وَغَوَارِيهَ: مَا عَلَا مِنْهُ. وَالْأَوَادِي: الْأَمْوَاجُ، وَاحِدُهَا آدَى. وَيُقَالُ: فَلَانٌ فِي ذَلِكَ الْعَبْرِ، أَيْ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ.

وعبرت النهر والطريق أعبره عبراً وعبوراً إِذَا قَطَعْتَهُ مِنْ هَذَا الْعَبْرِ إِلَى ذَلِكَ الْعَبْرِ، فَقِيلَ لِعَابِرِ الرُّوْيَا: عَابِرٌ لِأَنَّهُ يَتَمَلَّ نَاحِيَّتِي الرُّوْيَا فَيَتَفَكَّرُ فِي أَطْرَافِهَا، وَيَتَدَبَّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وَيَمْضِي بِفِكْرِهِ فِيهَا مِنْ أَوَّلِ مَا رَأَى النَّاسَ إِلَى آخِرِ مَا رَأَى. وَرَوَى عَنْ أَبِي رَزِينِ الْمُقَلِّي: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الرُّوْيَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ، فَإِذَا عَبَرَتْ وَقَعَتْ، فَلَا تَقْصُصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْدَى رَأَى، لِأَنَّ الْوَادَ لَا يَجِبُ أَنْ يَسْتَقْبَلَكَ فِي تَفْسِيرِهَا إِلَّا بِمَا تَحِبُّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَالِماً بِالْعِبَارَةِ لَمْ يَعْمَلْ لَكَ بِأَيِّغُفُكَ، لَا أَنْ تَعْيِيرَهُ يُزِيلُهَا عَمَّا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا ذُو الرَّأْيِ فَمَعْنَاهُ ذُو الْعِلْمِ بِعِبَارَتِهَا، فَهُوَ يُخْبِرُكَ بِحَقِيقَةِ تَفْسِيرِهَا، أَوْ بِأَقْرَبِ مَا يَعْلَمُهُ مِنْهَا، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي تَفْسِيرِهَا مَوْعِظَةٌ تَرُدُّكَ عَنْ قَبِيحٍ أَنْتَ عَلَيْهِ، أَوْ يَكُونَ فِيهَا بُشْرَى فَتَحْمَدَ اللَّهَ عَلَى النِّعْمَةِ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: الرُّوْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ، الْعَابِرُ: النَّاطِرُ فِي الشَّيْءِ، وَالْمَعْتَبِرُ: الْمُسْتَدَلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِلرُّوْيَا كَتَبِي وَأَسْمَاءُ، فَكُنْهَا يَكْنَاهَا، وَاعْتَبَرُوهَا بِأَسْمَائِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: كَانَ يَقُولُ إِنِّي أَعْتَبِرُ الْحَدِيثَ، الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ يَعْبُرُ الرُّوْيَا عَلَى الْحَدِيثِ، وَيَعْتَبِرُ بِهِ كَمَا يَعْتَبِرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا، مِثْلُ أَنْ يَعْبُرَ الْغُرَابَ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ، وَالضَّلْعَ بِالْمَرَأَةِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَى الْغُرَابَ فَاسِقًا، وَجَعَلَ الْمَرَأَةَ كَالضَّلْعِ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَسْمَاءِ.

ويقال: عبرت الطير أعبرها إِذَا زَجَرْتَهَا. وَعَبَرَ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَعْرَبَ وَبَيَّنَ. وَعَبَرَ عَنْهُ غَيْرُهُ: عَيَّى فَأَعْرَبَ عَنْهُ، وَالْأَسْمُ

الْعَبْرَةُ (١) وَالْعِبَارَةُ وَالْعِبَارَةُ. وَعَبَرَ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ، وَاللِّسَانُ يُعْبَرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ. وَعَبَرَ بِلَفْلَاحٍ الْمَاءَ وَعَبْرَهُ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَالْمَعْبَرُ: مَا عَبَرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلْكَ أَوْ قَنْطَرَةٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْمَعْبَرُ: الشُّطُّ الْمَهْيَأُ لِلْعُبُورِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْبَرَةُ سَفِينَةٌ يَعْبُرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: عَبَرْتُ مَتَاعِي أَيْ بَاعَدْتُهُ. وَالْوَادِي يُعْبَرُ السَّيْلُ عَنْهُ، أَيْ يُبَاعِدُهُ.

وَالْعَبْرِيُّ مِنَ السَّدْرِ: مَا نَبَتَ عَلَى عِبرِ النَّهْرِ وَعَظْمٌ، مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ، نَادِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي قَارِبِ الْعَبْرِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْعَبْرِيُّ وَالْعَمْرِيُّ مِنْهُ مَا شَرِبَ الْمَاءَ، وَأَنْشَدَ:

لَا تَبِ الْأَشْأَاءُ وَالْعَبْرِيُّ
قَالَ: وَالَّذِي لَا يَشْرَبُ يَكُونُ بَرِيًّا، وَهُوَ الضَّالُّ. قَالَ: وَإِنْ كَانَ عَذِيًّا فَهُوَ الضَّالُّ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْسَّدْرِ وَمَا عَظُمَ مِنَ الْعُوسَجِ: الْعَبْرِيُّ. وَالْعَمْرِيُّ: الْقَدِيمُ مِنَ السَّدْرِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذَا تَخَوَّفْتُ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السَّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا (٢)

وَرَجُلٌ عَبَرَ سَيْلًا، أَيْ مَارَ الطَّرِيقَ. وَعَبَرَ السَّيْلَ يَعْبُرُهَا عُبُورًا: شَقَّهَا، وَهَمَّ عَابِرُو سَيْلٍ وَعَبَارُ سَيْلٍ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا جُنَا إِلَّا عَابِرِي سَيْلٍ»، فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنْ تَكُونَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، وَبَيْتُهُ بِالْبُعْدِ، فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَيَخْرُجُ مُسْرِعًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «إِلَّا

(١) قوله: «وَالْأَسْمُ الْعَبْرَةُ» هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسُ وَشَرَحَهُ: وَالْأَسْمُ الْعَبْرَةُ، بِالْفَتْحِ، كَمَا هُوَ مُضَبَّوْطٌ فِي بَعْضِ النُّسخِ، وَفِي بَعْضِهَا بِالْكَسْرِ.

(٢) قوله: «تَخَوَّفْتُ» بِالْهَاءِ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا هُنَا، وَفِي التَّاجِ وَهَامِشِ النِّهَايَةِ أَيْضًا. وَفِي مَادِي «سَدْر» وَ«عَمْر» مِنَ اللِّسَانِ: «تَخَوَّفْتُ» بِالْجِيمِ، وَهُوَ الصَّرَافُ. [عبد الله]

عابري سبيل ، معناه إلا مسافرين ، لأن المسافر يعوزه الماء ، وقيل : إلا مارين في المسجد غير مريدن الصلاة . وعبر السفر يعبره عبراً : شقّه (عن اللحياني) .
والشعري العبور ، وهما شعريان : أحدهما الغميصاء ، وهو أحد كوكبي الذراعين ، وأما العبور فهي مع الجوزاء تكون نيرة ، سميت عبوراً لأنها عبرت المجرة ، وهي شامية ، وتزعم العرب أن الأخرى بكت على إثرها حتى غميصت ، فسميت الغميصاء .
وجمل عبر أسفار ، وجمال عبر أسفار ، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، مثل الفلك الذي لا يزال يسافر عليها ، وكذلك عبر أسفار . بالكسر . وناقه عبر أسفار وسفر ، وعبر ، وعبر : قوية على السفر تشق ما مرت به وتقطع الأسفار عليها ، وكذلك الرجل الجريء على الأسفار الماضية فيها القوى عليها .

والعبار : الإبل القوية على السير .
والعبار : الحمل القوي على السير .
وعبر الكتاب يعبره عبراً : تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقرائه .
قال الأضمعي : يقال في الكلام : لقد أسرعت استيعارك للدراهم ، أي استخرطك أياها .

وعبر المتاع والدراهم يعبرها : نظر كم وزنها وما هي ؟ وعبرها : وزنها ديناراً ديناراً ، وقيل عبر الشيء إذا لم يبلغ في وزنه أو كليه ، وتعبير الدراهم وزنها جملة بعد التفريق .

والعبرة : العجب . واعتبر منه : تعجب . وفي التنزيل : « فاعتبروا يا أولى الأبصار » ، أي تدبروا وانظروا فيما نزل بقرينة النصير ، ففاسوا فعالهم واتعظوا بالعداب الذي نزل بهم . وفي حديث أبي ذر : « فأكانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبراً كلها ، العبر : جمع عبرة ، وهي كالموعظة مما يتعظ به الإنسان ويعمل به »

ويعبر ، يستدل به على غيره . والعبرة : الاعتبار يا مضي ، وقيل : العبرة الاسم من الاعتبار . القراء : العبر الاعتبار ، قال :
والعبر تقول : اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعبرها ، أي ممن يعبر بها ولا يموت سريعاً وحتى يرضيك بالطاعة .
والعبور : الجذعة من الغنم أو أصغر ، وعين اللحياني ذلك الصغر فقال : العبور من الغنم فوق القطيع من إناث الغنم ، وقيل : هي أيضاً التي لم تجز عاماً (١) ، والجمع عبائر . وحكى عن اللحياني : لى نعتجان وثلاث عبائر .

والعبر : أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران ، وقيل : هو الزعفران وحده ، وقيل : هو الزعفران عند أهل الجاهلية ؛ قال الأعشي :

وتبرد برد رداء العرو

س في الصيف رقرقت فيه العبرا
وقال أبو ذؤيب :

وسرب تطلّى بالعبر كانه

دماء طلاء بالنحور ذبيح
ابن الأعرابي : العبر الزعفران ، وقيل : العبر ضرب من الطيب . وفي الحديث : أتعجز أحداً أن تتخذ ثومتين ثم تلطخها بعبر أو زعفران ؟ وفي هذا الحديث بيان أن العبر غير الزعفران ؛ قال ابن الأثير : العبر نوع من الطيب ذو لون يجمع من أخلاط .

والعبرة : الدمعة ، وقيل : هو أن ينهل الدمع ولا يسمع البكاء ، وقيل : هي الدمعة قبل أن تفيض ، وقيل : هي تردد البكاء في الصدر ، وقيل : هي الحزن بغير بكاء .

(١) قوله : « لم تجز » هكذا في الطبقات جميعها . وفي المحكم : « لم تجز » . وفي الصحاح : « عبرت الغنم إذا تركتها عاماً لا تجزها » .

وسأني بعد قليل قوله : « عبر الكباش » ترك صوفه عليه سنة ، « وأعبرت الغنم إذا تركتها عاماً لا تجزها » . [عبد الله]

والصحيح الأول ؛ ومنه قوله :
وإن شفائي عبرة لو سفحتها
الأضمعي : ومن أمثالهم في عنابة الرجل بأخيه وإثاره إياه على نفسه قولهم : لك ما أبكي ولا عبرة بي ؛ يضرب مثلاً للرجل يشتد اهتمامه بشأن أخيه ، ويروي : ولا عبرة لي ، أي أبكي من أهلك ولا حزن لي في خاصة نفسي ، والجمع عبرات وعبر (الأخيرة عن ابن جني) . وعبرة الدمع : جريه . وعبرت عينه واستعبرت : دمعت . وعبر عبراً واستعبر : جرت عبرته وحزن . وحكى الأزهرى عن أبي زيد : عبر الرجل يعبر عبراً إذا حزن . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه ذكر النبي ، ثم استعبر فبكى ؛ هو استعمل من العبرة ، وهي تحلب الدمع . ومن دعاء العرب على الإنسان : ما له سهر وعبر . وامرأة عابرة وعبرى وعبرة : حزينة ، والجمع عبارى ؛ قال الحارث بن وعلة الجرمي ، ويقال هو لابن عابس الجرمي :

يقول لي النهدي : هل أنت مردفي ؟
وكيف رداق القر ؟ أمك عابر
أي تأكل .

يذكرني بالرحم بيني وبينه
وقد كان في نهدي وجرم تدابر
أي تقاطع .

نجوت نجاة لم ير الناس مثله
كأنني عقاب عند تيمن كاسير
والنهدي : رجل من بني نهدي يقال له سليط ، سأل الحارث أن يردفه خلفه لينجو به ، فأبى أن يردفه ، وأدركت بنو سعد النهدي فقتلوه .

وعين عبرى أي باكية . ورجل عبران وعبر : حزين . والعبر : الثكلى . والعبر البكاء بالحزن ؛ يقال : لأمة العبر والعبر والعبر والعبران : الباكي . والعبر والعبر : سحنة العين ، من ذلك ، كأنه يبكي لما به . والعبر ، بالتحريك : سحنة في العين تبكيها .

وَرَأَى فُلَانٌ عِبْرَ عَيْنِهِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ، وَأَرَاهُ
عِبْرَ عَيْنِهِ، أَيْ مَا يُبَيِّنُهَا أَوْ يُسَخِّنُهَا. وَعِبْرَ
بِهِ: أَرَاهُ عِبْرَ عَيْنِهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَمِنْ أَرْمَةِ حِصَاةٍ تَطْرَحُ أَهْلُهَا

عَلَى مَلَقِيَّاتٍ يُعْبَرْنَ بِالْعَفْرِ
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَنْجٍ: وَحَبْرٌ جَارَتُهَا،
أَيْ أَنَّ ضَرْفَهَا تَرَى مِنْ عَفْتِهَا مَا تَعْتَبِرُ بِهِ،
وَقِيلَ: إِنَّهَا تَرَى مِنْ جَالِهَا مَا يُعْبَرُ عَيْنُهَا،
أَيْ يُبَيِّنُهَا. وَامْرَأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ وَمُسْتَعْبِرَةٌ: غَيْرُ
حَظِيَّةٍ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَ مِثْلَهَا
فَرُوكٌ وَلَا مُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافِ
وَالْعَبْرُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ. وَالْعَبْرُ:
جَمَاعَةُ الْقَوْمِ، (هَذَلِيَّةٌ عَنْ كُرَاعٍ).
وَمَجْلِسٌ غَيْرٌ وَعَبْرٌ: كَثِيرُ الْأَهْلِ. وَقَوْمٌ
عَبِيرٌ: كَثِيرٌ. وَالْعَبْرُ: السَّحَابُ الَّتِي تَسِيرُ
سِرًّا شَدِيدًا. يُقَالُ: عَبْرَ فُلَانٌ هَذَا الْأَمْرَ،
أَيْ اشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

مَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَلَفٍ
يُعْبَرُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ
وَيُقَالُ: عَبْرَ فُلَانٌ إِذَا مَاتَ، فَهُوَ
عَابِرٌ، كَأَنَّهُ عَبْرَ سَبِيلِ الْحَيَاةِ. وَعَبْرَ الْقَوْمِ أَيْ
مَاتُوا، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ تَعَبَّرَ فَإِنَّ لَنَا لَمَاتٍ
وَإِنْ تَغَبَّرَ فَتَحْنُ عَلَى نَذُورٍ
يَقُولُ: إِنْ مَتْنَا فَلَنَا أَقْرَانُ، وَإِنْ بَقِينَا فَتَحْنُ
نَنْتَظِرُ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ، كَأَنَّ لَنَا فِي إِنْتِيَانِهِ نَذْرًا.
وَقَوْلُهُمْ: لَعْنَةُ عَابِرَةِ أَيْ جَائِزَةٍ.

وَجَارِيَةٌ مُعْبَرَةٌ: لَمْ تُخَفِّضْ.
وَأَعْبَرُ الشَّاةَ: وَفَرَّ صُوفُهَا. وَجَمَلٌ
مُعْبَرٌ: كَثِيرُ الْوَبَرِ، كَأَنَّ وَبَرَهُ وَفَرَّ عَلَيْهِ، وَإِنْ
لَمْ يَقُولُوا أَعْبَرْتَهُ، قَالَ:

أَوْ مُعْبَرٌ الظَّهَرُ بِنَيْبٍ عَنْ وَلِيَّتِهِ
مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عِبْرُ الْكَبْشِ تَرَكَ صُوفَهُ
عَلَيْهِ سَنَةً. وَأَكْبَشَ عِبْرٌ إِذَا تَرَكَ صُوفُهَا
عَلَيْهَا، وَلَا أَدْرَى كَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ.

الْكَسَائِيُّ: أَعْبَرْتُ الْغَنَمَ إِذَا تَرَكَتْهَا عَامًا لَا
تُجْزَأُ إِبْرَارًا. وَقَدْ أَعْبَرْتُ الشَّاةَ، فَهِيَ
مُعْبَرَةٌ. وَالْمُعْبَرُ: التَّيْسُ الَّذِي تَرَكَ عَلَيْهِ
شَعْرَهُ سَنَاتٍ فَلَمْ يُجْزَأْ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ يَصِفُ كَيْشًا:

جَزِيرُ الْفَقَا شِعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً
حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَفْلُ مُعْبَرٌ
أَيْ غَيْرُ مُجْزُوزٍ. وَسَهْمٌ مُعْبَرٌ وَعَبْرٌ: مُوَفُورٌ
الرَّيْشُ، كَالْمُعْبَرِ مِنَ الشَّاةِ وَالْإِبِلِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبْرُ مِنَ النَّاسِ
الْقُلْفُ، وَاحِدُهُمْ عِبْرٌ.

وَعُلَامٌ مُعْبَرٌ: كَادَ يَحْتَلِمُ وَلَمْ يُخْتَنَ
بَعْدَ، قَالَ:

فَهُوَ يَلْوِي بِاللِّحَاءِ الْأَقْشَرِ
تَلْوِيَةً الْخَاتِنِ زُبُّ الْمُعْبَرِ
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يُخْتَنَ، قَارِبَ الْإِحْتِلَامِ
أَوْ لَمْ يُقَارَبِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غُلَامٌ مُعْبَرٌ إِذَا
كَادَ يَحْتَلِمُ وَلَمْ يُخْتَنَ. وَقَالُوا فِي الشَّتَمِ:
يَابْنَ الْمُعْبَرَةَ، أَيْ الْعَفْلَاءَ، وَأَصْلُهُ مِنْ
ذَلِكَ.

وَالْعَبْرُ: الْعُقَابُ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ الْعَثْرُ،
بِالْثَّاءِ، وَسَيِّدُكَرٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَبَنَاتٌ غَيْرُ: الْبَاطِلُ، قَالَ:
إِذَا مَا جِئْتُ جَاءَ بَنَاتُ غَيْرٍ
وَإِنْ وَلَيْتَ أَسْرَعَنَ الذَّهَابَا
وَأَبُو بَنَاتٍ غَيْرُ: الْكَذَّابُ.

وَالْعَبِيرَاءُ: مَمْدُودٌ: نَبْتُ (عَنْ كُرَاعٍ
حَكَاهُ مَعَ الْغُبَيْرَاءِ).
وَالْعَوِيرُ: جَرُّ الْفَهْدِ (عَنْ كُرَاعٍ
أَيْضًا).

وَالْعَبْرُ وَبَنُو عَبْرَةَ، كِلَاهُمَا: قَبِيلَتَانِ.
وَالْعَبْرُ: قَبِيلَةٌ. وَعَابِرُ بْنُ أَرْقَحْشَدَ بْنِ سَامِ
ابْنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَالْعَبْرَانِيَّةُ: لَعْنَةُ الْيَهُودِ. وَالْعَبْرِيُّ،
بِالْكَسْرِ: الْعَبْرَانِيُّ، لَعْنَةُ الْيَهُودِ.

«عَبْرِبُ» الْعَبْرِبُ: السَّمَاقُ، وَهُوَ الْعَبْرِبُ
وَالْعَرَبَرِبُ. وَطَبِخٌ قَدْرًا عَرَبِيَّةً أَيْ سَمَاقِيَّةً.

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ، قَالَ لَطِيحًا:
أَتَخَذْنَا عَرَبِيَّةً وَأَكْثَرَ فَيَجْنُهَا، وَالْفَيْجَنُ:
السَّدَابُ.

«عَبْرِدُ» غَصْنُ عَبْرِدُ: مُهْتَرِ نَاعِمٌ لَيْنٌ
وَشَحْمُ عَبْرِدُ: يَرْتَجُ مِنْ رَطَوِيَّتِهِ.
وَالْعَبْرِدَةُ (١): الْبَيْضَاءُ مِنَ النَّسَاءِ النَّاعِمَةِ.
وَجَارِيَةٌ عَبْرِدَةٌ: تَرْتَجُ مِنْ نَعْمَتِهَا. وَعَشْبُ
عَبْرِدُ وَرَطْبُ عَبْرِدُ: رَقِيقٌ رَدِيءٌ.

«عَيْسُ» عَيْسُ يَعْيِسُ عَيْسًا وَعَيْسٌ: قَطَبٌ
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَرَجُلٌ عَائِسٌ مِنْ قَوْمٍ
عَبُوسٍ. وَيَوْمٌ عَائِسٌ وَعَبُوسٌ: شَدِيدٌ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ: يَبْتَنِي دَفْعَ بَاسٍ يَوْمٍ
عَبُوسٍ، هُوَ صِفَةُ لِأَصْحَابِ الْيَوْمِ، أَيْ
يَوْمٍ يَعْيِسُ فِيهِ، فَأَجْرَاهُ صِفَةً عَلَى الْيَوْمِ
كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ، أَيْ يَنَامُ فِيهِ.
وَعَيْسٌ نَعِيْسًا، فَهُوَ مَعْيَسٌ وَعَبَّاسٌ إِذَا
كَرِهَ وَجْهَهُ، شَدَدَ لِلْمُبَالِغَةِ، فَإِنْ كَثُرَ عَنْ
أَسْنَانِهِ فَهُوَ كَالْحِ، وَقِيلَ: عَيْسٌ كَلَحٌ. وَفِي
صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا عَائِسٌ وَلَا مُفْنِدٌ (٢)،
الْعَائِسُ: الْكَرْبَةُ الْمَلْقَى، الْجَهَنَّمُ الْمُحْيَا
وَالْتَجْهَمُ: التَّجْهَمُ.

وَعَنْبِسٌ وَعَنْبَسَةٌ وَعَنْبِيسٌ وَالْمَنْبِيسِيُّ: مِنْ
بَنِيهَا.

(١) قَوْلُهُ: «غَصْنُ عَبْرِدُ» كُنْتُ فِي الْأَصْلِ
الْمَعُولُ عَلَيْهِ بِهَذَا الضَّبْطِ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ:
غَصْنُ عِبْرُودٍ وَعِبَارْدُ هـ. يَعْنِي كَعَصْفُورٍ وَعِلَابُطٍ،
وَقَوْلُهُ: «وَشَحْمُ عَبْرِدُ» كَذَا فِيهِ أَيْضًا، وَفِي
الْقَامُوسِ: وَشَحْمُ عِبْرُودٍ إِذَا كَانَ يَرْتَجُ هـ. يَعْنِي
كَعَصْفُورٍ، وَقَوْلُهُ: «وَالْعَبْرِدَةُ الْخ» كَذَا فِيهِ أَيْضًا
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: جَارِيَةٌ عَبْرِدٌ كَتَفَذَتْ وَعِلْبُطٌ
وَعِلْبُطَةٌ وَعِلَابُطٌ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ تَرْتَجُ مِنْ نَعْمَتِهَا،
وَقَوْلُهُ: «وَعَشْبُ عَبْرِدُ» كَذَا فِيهِ أَيْضًا، وَالَّذِي فِي
الْقَامُوسِ: عَشْبُ عَبْرِدُ هـ. يَعْنِي كَتَفَذَتْ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَلَا مُفْنِدٌ» جِهَامُشِ الْهَائِيَةِ
مَا نَصَهُ: كَسَرَ النُّونَ مِنْ مُفْنِدٍ أَوَّلِي، لِأَنَّ الْفَتْحَ
شَمْلَهُ قَوْلُهَا، أَيْ أَمَّ مَعْدٍ، وَلَا هَذَرَ، وَأَمَّا الْكَسْرُ
فَفِيهِ أَنَّهُ لَا يَفْنَدُ غَيْرَهُ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَقَابِلُ أَحَدًا
فِي وَجْهِهِ بَمَا يَكْرَهُ، وَلَئِنْ يَدُلُّ عَلَى الْخَلْقِ الْعَظِيمِ.

أَسْمَاءُ الْأَسَدِ، أَخَذَ مِنَ الْعَبُوسِ، وَبِهَا
سَمَّى الرَّجُلُ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ:
وَمَا غَرَّ الْفَوَاةَ بِعَبْسِي
يُشْرِدُ عَنْ فَرَائِيسِهِ السَّبَاعِ
وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْعَبْسُ الْأَسَدُ، وَهُوَ
فَعْلٌ مِنَ الْعَبُوسِ.

وَالْعَبْسُ: مَا يَبْسُ عَلَى هَلْبِ الذَّنْبِ مِنَ
الْبَوْلِ وَالْبَرِّ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

كَانَ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلُ
مِنْ عَبْسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الْأَيْلِ

وَأَنشده بعضهم: لِلْأَجْلِ، عَلَى بَدَلِ الْجِيمِ
مِنَ الْبَاءِ الْمُشَدَّدَةِ، وَقَدْ عَبَسَ الْإِبِلُ عَبْسًا

وَأَعْبَسَتْ: عَلَاهَا ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقَدْ

عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّخَنِ،
فَقَتَعَ بِثَوْبِهِ وَقَرَأَ: «وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى

مَا تَمْتَنَاهُ بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنَّ تَجَفَّ أَبْوَالُهَا

وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْعَادِهَا، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ
الشَّحْمِ، وَذَلِكَ الْعَبْسُ، وَإِنَّمَا عَدَاهُ بِنَفْسِ

لأنَّهُ فِي مَعْنَى انْفَعَسَتْ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ
رَاعِيَةً:

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوِعُهَا
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

وَالْعَبْسُ: الْوَدْحُ أَيْضًا. وَعَبْسُ الْوَسْخِ
عَلَيْهِ وَفِيهِ عَبَسًا: يَبْسُ. وَعَبْسُ الثَّوْبِ

عَبَسًا: يَبْسُ عَلَيْهِ الْوَسْخُ. وَفِي حَدِيثٍ
شَرِيحٍ: أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَبْسِ، يَعْنِي

الْعَبْدَ الْبَوَالَ فِي فَرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ، وَبَانَ أَثَرُهُ
عَلَى بَدَنِهِ وَفَرَاشِهِ. وَعَبْسُ الرَّجُلِ: انْتَسَخَ،

قَالَ الرَّاجِزُ:
وَقِيمُ الْمَاءِ عَلَيْهِ قَدْ عَبَسَ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ عَبَسَ مِنَ الْعَبُوسِ
الَّذِي هُوَ الْقُطُوبُ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ
زَمَنَ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ

إِلَّا عَوَيسَ كَالْمِرَاطِ مَمِيدَةً
بِالْبَلِيلِ مَوْدٍ أَيْمٍ مُتَغَضِّفٍ

قَالَ يَعْقُوبُ: يَعْنِي بِالْعَوَيسِ الذَّنَابَ الْعَاقِدَةَ
أَذْنَابَهَا، وَبِالْمِرَاطِ السَّهَامَ الَّتِي قَدْ تَمَرَّطَ

رِيشُهَا، وَقَدْ أَعْبَسَهُ هُوَ.
وَالْعَبُوسُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. وَالْعَبْسُ:

ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ
مَيْسَنَبَرٍ.

وَعَبْسٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبِيلِ عَيْلَانَ، وَهِيَ
أَحَدَى الْجَمَرَاتِ، وَهُوَ عَبْسُ بْنُ بَغِيضِ

ابْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ
ابْنِ عَيْلَانَ. وَالْعَبَاسُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلَادُ

أُمِّهِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ، وَهُمْ سِتَّةٌ:
حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسَفِيَانٌ وَأَبُو سَفِيَانَ وَعَمْرُو

وَأَبُو عَمْرُو، وَسَمُوا بِالْأَسَدِ، وَالْبَاقُونَ يُقَالُ
لَهُمُ الْأَعْيَاضُ.

وَعَابِسٌ وَعَبَاسٌ وَالْعَبَاسُ اسْمٌ عَلَمٌ،
فَمَنْ قَالَ عَبَاسٌ فَهُوَ يَجْرِيهِ مَجْرَى زَيْدٍ،

وَمَنْ قَالَ الْعَبَاسُ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ
هُوَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْعَبَاسُ

وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْغَالِيَةِ إِنَّمَا تَعَرَّفَتْ
بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ، وَإِنَّمَا أَقْرَبَتِ اللَّامُ فِيهَا

بَعْدَ النُّقْلِ وَكَوْنِهَا أَعْلَامًا مُرَاعَاةً لِمَذْهَبِ
الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ النُّقْلِ.

وَعَبْسٌ وَعَبْسٌ وَعَبْسٌ: أَسْمَاءُ أَصْلُهَا
الضَّعْفَةُ، وَقَدْ يَكُونُ عَبْسٌ تَصْغِيرُ عَبْسٍ

وَعَبْسٌ، وَقَدْ يَكُونُ تَصْغِيرُ عَبَاسٍ وَعَابِسٍ
تَصْغِيرُ التَّرْجِيمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبَاسُ

الْأَسَدُ الَّذِي تَهَرَّبُ مِنْهُ الْأَسَدُ، وَبِهِ سَمِيَ
الرَّجُلُ عَبَاسًا. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: هُوَ جَبَسٌ

عَبْسٌ لَيْسَ إِتْبَاعٌ. وَالْعَبْسَانُ: اسْمُ أَرْضٍ،
قَالَ الرَّامِيُّ:

أَشَاقَلْتُ بِالْعَبْسَيْنِ دَارَ تَنَكَّرَتْ
مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَاغَةَ؟

«عَبْسَرُ» الْعَبُورُ مِنَ النَّوْقِ: السَّرِيعَةُ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْعَبُورُ الصَّلْبَةُ.

«عَبْسُ» الْعَبْسُ (١): الْغَيَاةُ، وَرَجُلٌ بِهِ
(١) قَوْلُهُ: «الْعَبْسُ» هُوَ بَفَتْحِ الْبَاءِ =

عَبْسَةٌ. وَتَعَبَسْتُ بِدَعْوَى بَاطِلٍ: ادَّعَاهَا عَلَى
(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)، وَالْعَيْنُ لَفَةً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبْسُ الصَّلَاحُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخَتَانُ عَبْسٌ

لِلصَّبِيِّ، أَيْ صَلَاحٌ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ الْعَمَشِيُّ، بِالْجِيمِ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ

أَنَّهُمَا لُغَتَانِ. يُقَالُ: الْخَتَانُ صَلَاحٌ لِلْوَلَدِ
فَاعْمَشُوهُ وَاعْبَشُوهُ، وَكِلْتَا اللَّغَتَيْنِ صَحِيحَةٌ.

«عَبَشْتُ» الْعَبْشُوقُ: دُوبِيَّةٌ مِنْ أَخْنَاشِ
الْأَرْضِ.

وَعَبَشْتُ: اسْمٌ.

«عَبَطَ» الذَّبِيحَةُ يَعْطُهَا عَبَطًا،
وَأَعْبَطَهَا اعْبِطَاطًا: نَحَرَهَا مِنْ غَيْرِ دَاوٍ

وَلَا كَسْرٍ، وَهِيَ سَمِيَةٌ فَنِيَّةٌ، وَهُوَ الْعَبُطُ،
وَنَاقَةٌ عَبِطَةٌ وَمُعْبِطَةٌ، وَلَحْمُهَا عَبِطٌ،

وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ، وَعَمَّ الْأَزْهَرِيُّ
فَقَالَ: يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَبِطَةٌ وَمُعْبِطَةٌ،

وَالْجَمْعُ عَبُطٌ وَعَبَاطٌ، أَنشَدَ سَيِّبِيُّ:

أَبَيْتَ عَلَى مَعَارِي وَأَضِحَاتٍ
بَيْنَ مَلُوبٍ كَدَمِ الْعِبَاطِ

وَقَالَ ابْنُ بَرَزٍ: الْعَبِطُ مِنْ كُلِّ اللَّحْمِ
وَذَلِكَ مَا كَانَ سَلِيمًا مِنَ الْآفَاتِ إِلَّا الْكَسْرُ،

قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِللَّحْمِ الدَّوِيُّ الْمُدْخُولُ مِنْ
آفَةٍ: عَبِطٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَاتَ لَحْمًا

عَبِطًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَبِطُ الطَّرِيُّ غَيْرِ
النَّضِيجِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَدَعَا بِلَحْمٍ

عَبِطٍ، أَيْ طَرِيٍّ غَيْرِ نَضِيجٍ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى

اِخْتِلَافٍ نَسَخَهُ: فَدَعَا بِلَحْمٍ غَلِيظٍ، بِالْعَيْنِ
وَالظَّاهِ الْمَعْجَمَتَيْنِ، يَرِيدُ لَحْمًا خَشِنًا عَاسِيًا

لَا يَتَقَادُ فِي الْمَضْغِ، قَالَ: وَكَانَ أَشْبَهَ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَى بَيْنَكَ لَا يَعْطُوا

ضُرُوعَ الْغَنَمِ، أَيْ لَا يَشْدُدُوا الْحَلَبَ
= وَسَكُونَهَا، وَقَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ بِهِ عَبْسَةٌ» هُوَ بَفَتْحِ

الْعَيْنِ وَضَمِّهَا مَعَ سَكُونِ الْبَاءِ وَبِفَتْحَتَيْنِ، كَمَا يُوْخَذُ
مِنَ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ.

فَيَعْرِقُوهَا وَيُدْمُوها بِالْعَصْرِ، مِنَ الْعَيْطِ، وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ، أَوْ لَا يَسْتَقْصُوا حَلَبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ، وَالْمُرَادُ أَلَّا يَعْطُوهَا، فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةً، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لَانَهِيَّةً بَعْدَ أَمْرٍ، فَحَذَفَ النَّونَ لِلنَّهْيِ.

وَمَاتَ عَيْطَةُ أَيُّ شَابًا، وَقِيلَ: شَابًا صَحِيحًا، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ: مَنْ لَمْ يَمُتْ عَيْطَةً يَمُتْ هَرَمًا

لِلْمَوْتِ كَأَسْ وَالْمَرْءُ ذَاتُهَا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ:

مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا، أَيُّ مَذْبُوحَةٌ وَهِيَ شَابَةٌ

صَحِيحَةٌ. وَأَعْيَطَهُ الْمَوْتُ وَأَعْيَطَهُ عَلَى

الْمَثَلِ. وَلَحِمَّ عَيْطٌ بَيْنَ الْعَيْطَةِ: طَرِيٌّ،

وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالزَّعْفَرَانُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَيُقَالُ لَحِمَّ عَيْطٌ وَمَعْبُوطٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا

لَمْ يَنْبَسِ فِيهِ سَبْعٌ وَلَمْ تُصْبِهِ عِلَّةٌ، قَالَ لَيْدٌ:

وَلَا أَضُنُّ بِمَعْبُوطِ السَّمَاءِ إِذَا

كَانَ الْقَتَارُ كَمَا يَسْتَرْجِحُ الْقَطَرُ

قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ زَعْفَرَانٌ عَيْطٌ يَشْبُهُ

بِالدَّمِ الْعَيْطِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلَا

فَأَنَّهُ قَوْدٌ، أَيُّ قَتَلَهُ بِلَا جَنَاحَةٍ كَانَتْ مِنْهُ

وَلَا جَرِيرَةٍ تُوْجِبُ قَتْلَهُ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يَقَادُ بِهِ

وَيُقْتَلُ. وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَقَدْ

اعْتَبَطَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا

فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرَفًا

وَلَا عَدْلًا، هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي

دَاوُدَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ خَالِدُ

بْنُ دَهْقَانَ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ

يَحْيَى بْنَ يَحْيَى النَّسَائِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبَطَ

بِقَتْلِهِ، قَالَ: الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ [فَيُقْتَلُ

أَحَدُهُمْ] فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَعْفِرُ

اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ

عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْفِتْنَةِ، بِالْفَيْنِ الْمُعْجَمَةِ،

وَهِيَ الْفِرْحُ وَالسُّرُورُ وَحَسَنُ الْحَالِ؛ لِأَنَّ

الْقَاتِلَ يَقْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ، فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ

مُؤْمِنًا وَفِيهِ بَقِيَّةٌ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعْدِ، وَقَالَ

الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ، وَشَرَحَ هَذَا

الْحَدِيثَ فَقَالَ: اعْتَبَطَ قَتْلَهُ: أَيُّ قَتَلَهُ ظُلْمًا

لَا عَنْ قِصَاصٍ.

وَعَبَطَ فَلَانٌ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَعَبَطَهَا

عَبَطًا: أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ مَكْرَهٍ.

وَعَبَطَ الْأَرْضَ يَعْطُهَا عَبَطًا،

وَأَعْيَطَهَا: حَفَرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يَحْفَرِ قَبْلُ

ذَلِكَ، قَالَ مَرَارُ بْنُ مُنْقِذِ الْعُدُوى:

ظَلَّ فِي أَعْلَى بَفَاعٍ جَاذِلًا

يَعْطِ الْأَرْضَ اعْتِبَاطَ الْمُحْتَفِرِ

وَأَمَّا بَيْتُ حَمِيدَ بْنِ تَوْرٍ:

إِذَا سَنَابِكُهَا أَثْرَنَ مُعْتَبَطًا

مِنْ التُّرَابِ كَبَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ

فَأَنَّهُ يُرِيدُ التُّرَابَ الَّذِي أَثَارَتْهُ، كَأَنَّ ذَلِكَ فِي

مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلُ.

وَالْعَبَطُ: الرِّيْبَةُ. وَالْعَبِطُ: الشَّقُّ.

وَعَبَطَ الشَّيْءَ وَالتُّرْبَ يَعْطُهُ عَبَطًا: شَقَّهُ

صَحِيحًا، فَهُوَ مَعْبُوطٌ وَعَيْطٌ، وَالْجَمْعُ

عَيْطٌ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهَا بِنَوَافِذِ

كَتَوَافِذِ الْعَبِطِ الَّتِي لَا تَرْتَفِعُ

بِعَنَى كَشَقِّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَكْثَامِ

وَالذُّبُولِ، لِأَنَّهُ لَا تَرْتَفِعُ بَعْدَ الْعَبِطِ. وَتَوْبُ

عَيْطٌ أَيُّ مَشْقُوقٌ، قَالَ الْمُنْدَرِيُّ: أَنْشَدَنِي

أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاءِ:

كَتَوَافِذِ الْعَطْبِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى كَتَوَافِذِ

الْعَبِطِ، قَالَ: وَالْعَطْبُ الْقُطْنُ، وَالتَّوَافِذُ

الْجُيُوبُ، بِعَنَى جُيُوبِ الْأَقْمِصَةِ وَأَخْبَرَنَا

لَا تَرْتَفِعُ، شَبَّهَ سَمَةَ الْجَرَاحَاتِ بِهَا، قَالَ:

وَمَنْ رَوَاهَا الْعَبِطُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عَيْطٍ، وَهُوَ

الَّذِي يُنْحَرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ

خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ. وَعَبَطَ الشَّيْءَ نَفْسَهُ

يَعْطِ: أَنْشَقَ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

وَوَلَّتْ تَعْطُ الْأَيْدَى كُلُّوَمَا

تَمَجَّ عُرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا

وَعَبَطَ النَّبَاتُ الْأَرْضَ: شَقَّهَا.

وَالْعَابِطُ: الْكَذَّابُ. وَالْعَبْطُ: الْكَذِبُ

الصُّرَاحُ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ. وَعَبَطَ عَلَى الْكَذِبِ

يَعْطُهُ عَبَطًا وَأَعْبَطَهُ: اقْتَمَلَهُ، وَأَعْبَطَ

عَرَضَهُ: شَتَمَهُ وَتَنَقَّصَهُ. وَعَبَطَتِ الدَّوَاهِي:

نَالَتْهُ مِنْ أَغْيَرِ اسْتِحْقَاقٍ، قَالَ حَمِيدٌ، وَسَمَاءُ

الْأَزْهَرِيُّ الْأَرَيْطُ:

بِمَنْزِلِ عَفٍّ وَلَمْ يَخَالِطْ

مَدَنِيَّاتِ الرِّيبِ الْعَوَابِطِ

وَالْعَوِيطُ: الدَّاهِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدْ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ،

فَقَالُوا: اعْتَبَطَ، فَقَالَ: قَوْمُوا بِنَا نَعُودُهُ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعْكَ

اعْتِبَاطًا. يُقَالُ: عَبَطَتِ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتْ.

وَالْعَوِيطُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ، مَقْلُوبٌ عَنِ

الْعَوِيطِ.

وَيُقَالُ عَبَطَ الْجَارُ التُّرَابَ بِحَوَافِرِهِ إِذَا

أَثَارَهُ، وَالتُّرَابُ عَيْطٌ. وَعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجْهَ

الْأَرْضِ إِذَا قَشَرَتْهُ. وَعَبَطْنَا عَرَقَ الْفَرَسِ أَيُّ

أَجْرَيْنَاهُ حَتَّى عَرَقَ، قَالَ الْجَعْدِيُّ:

وَقَدْ عَبَطَ الْمَاءُ الْحَمِيمُ فَاسْهَلَا

عَبَقَ عَبَقَ بِهِ عَبَقًا وَعَبَاقَةٌ مِثْلُ ثَانِيَةٍ

لَزِمَهُ، وَعَبَقَ بِهِ كَذَلِكَ. وَعَبَقَ الرِّيحُ

بِالْجِسْمِ وَالتُّوْبُ: لَزِقٌ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ

كِتَابِ النَّبَاتِ: تَعَبَقَ بِهِ الشَّجَرُ، وَفِي

بَعْضِهَا: تَعَبَقُ. وَعَبَقَتِ الرَّائِحَةُ الشَّيْءَ

عَبَقًا وَعَبَاقَةً: بَقِيَتْ، وَعَبَقَ الشَّيْءُ

بِقَلْبِي: كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرِيحٌ عَبَقَ:

لَاصِقٌ. وَرَجُلٌ عَبَقَ، وَامْرَأَةٌ عَبَقَةٌ، إِذَا

تَطَبَّبَ وَتَعَلَّقَ بِهِ الطَّبِّبُ فَلَا يَذْهَبُ عَنْهُ رِيحُهُ

أَيَّامًا، قَالَ:

عَبَقَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا

فَهِيَ صَفَرَاءُ كَمَرْجُونِ الْقَمَرِ

وَفِي نُسَخَةٍ: الْعَمَرُ. وَامْرَأَةٌ عَبَقَةٌ لَبَقَةٌ:

يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ. قَالَ

الْخَزَاعِيُونُ، وَهُمْ مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ: رَجُلٌ

عَبَقَ لَبَنٌ، وَهُوَ الظَّرِيفُ.

وَمَا بَقِيَ لَهُمْ عَبَقَةٌ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ

أَمْوَالِهِمْ. وَمَا فِي النَّحْيِ عَبَقَةٌ وَعَبَقَةٌ، أَيُّ

وَمِنْ فَادٍ مِنْ إِخْوَانِهِمْ وَبَيْنَهُمْ
كُهُولٌ وَشَبَابٌ كَجَنَّةِ عَقْبَرٍ
مَضَوْ سَلَفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
بَهَاءً مِنَ السَّلَافِ لَيْسَ بِجَدِيدٍ
أَيُّ قَصِيرٍ، وَمِنْهَا:

أَتَى الْعَرَضَ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَأَشْتَرَى
بِهِ الْحَمْدَ إِنَّ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرَى
وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حَسَنٌ صَيْتِهِ
لَأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ
ثُمَّ نَسَبُوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبُوا مِنْ حِذْقِهِ
أَوْ جَوْدَةٍ صَنَعْتِهِ وَقَوِيَّتِهِ فَقَالُوا: عَقْبَرِي، وَهُوَ
وَاحِدٌ وَجَمْعٌ، وَالْأُنثَى عَقْبَرِيَّةٌ، يُقَالُ:
ثِيَابُ عَقْبَرِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ: الْعَقْبَرُ مَوْضِعٌ صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ
عَقْبَرٌ بِغَيْرِ الْوَاوِ، لِأَنَّهُ اسْمٌ عَلَمٌ
لِمَوْضِعٍ، كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَشْدُهُ
صَلِيلَ زَيْوَبٍ يَنْتَقِدُنَ بِعَقْبَرَا
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى كَانَ رِيَاضُ الْقَفِّ أَلْسَهَا
مِنْ وَشَى عَقْبَرٍ تَجْلِيلٍ وَتَنْجِيدٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عَقْبَرُ قُرْبَةٍ تَسْكُنُهَا الْجِنُّ
فِيَا زَعَمُوا، فَكَلَّمَا رَأَوْا شَيْئًا فَأَتَقَا غَرِيبًا مِمَّا
يَضَعُ عَمَلُهُ وَيَدِقُّ، أَوْ شَيْئًا عَظِيمًا فِي
نَفْسِهِ نَسَبُوهُ إِلَيْهَا فَقَالُوا: عَقْبَرِي، ثُمَّ اتَّسَعَ
فِيهِ حَتَّى سَمِيَ بِهِ السَّيِّدُ وَالْكَبِيرُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَقْبَرِي،
وَهِيَ هَذِهِ الْبُسْطُ الَّتِي فِيهَا الْأَصْبَاغُ
وَالنَّقُوشُ، حَتَّى قَالُوا: ظَلَمَ عَقْبَرِي، وَهَذَا
عَقْبَرِي قَوْمٌ، لِلرَّجُلِ الْقَوِيُّ، ثُمَّ خَاطَبَهُمُ
اللَّهُ تَعَالَى بِمَا تَعَارَفُوهُ: فَقَالَ: «عَقْبَرِي
حَسَانٍ»، وَقَرَأَهُ بَعْضُهُمْ: عَقْبَرِي،
وَقَالَ: أَرَادَ جَمْعَ عَقْبَرِي، وَهَذَا خَطَأٌ،
لِأَنَّ الْمَنْسُوبَ لَا يَجْمَعُ عَلَى نَسَبِهِ، وَلَا سِوَا
الرَّبَاعِيِّ، لَا يَجْمَعُ الْخُثْعَمِيُّ بِالْخُثْعَمِيِّ،
وَلَا الْمَهْلَبِيُّ بِالْمَهْلَبِيِّ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَسَبٌ إِلَى اسْمٍ عَلَى بِنَاءِ الْجَمَاعَةِ
بَعْدَ تَامِ الْأَسْمِ، نَحْوُ شَيْءٍ تَنْسِبُهُ إِلَى

أَبَا عَثَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ عَقْبَرٌ فَغَيْرُ
الصَّبِيغَةِ، وَيُقَالُ: أَرَادَ عَقْبَرٌ فَحَذَفَ الْبَاءَ،
وَهُوَ وَاسِعٌ جَدًّا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ
تَثْقِيلَ الرَّاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ احْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ
الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، فَلَو تَرَكَ الْقَافَ عَلَى
حَالِهَا مَفْتُوحَةً لَتَحَوَّلَ الْبِنَاءُ إِلَى لَفْظٍ لَمْ يَجِ
مِثْلُهُ، وَهُوَ عَقْبَرٌ، لَمْ يَجِ عَلَى بِنَائِهِ مَمْدُودٌ
وَلَا مَثْقَلٌ، فَلَمَّا ضَمَّ الْقَافَ تَوَهَّمَ بِهِ بِنَاءَ
قَرْبُوسٍ وَنَحْوِهِ، وَالشَّاعِرُ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقْصُرَ
قَرْبُوسٍ فِي اضْطِرَارِّ الشَّعْرِ فَيَقُولَ قَرْبُسٌ،
وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ هَذَا الْبِنَاءُ إِذَا ذَهَبَ حَرْفُ
الْمَدِّ مِنْهُ أَنْ يَثْقُلَ آخِرُهُ لِأَنَّ التَّثْقِيلَ كَالْمَدِّ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَنَّهُ لَمَّا احْتِاجَ إِلَى تَحْرِيكِ
الْبَاءِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَتَوَهَّمَ تَشْدِيدَ الرَّاءِ، ضَمَّ
الْقَافَ، لِثَلَاثٍ يَخْرُجُ إِلَى بِنَاءٍ لَمْ يَجِ مِثْلُهُ
فَالْحَقُّ بِنَاءُ جَاءَ فِي الْمَثَلِ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ هُوَ
أَبْرَدُ مِنْ عَقْبَرٍ، وَيُقَالُ: حَبَقَرُ كَأَنَّهَا كَلِمَتَانِ
جُعِلَتَا وَاحِدَةً، لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَرْوِيهِ
أَبْرَدُ مِنْ عَبٍّ قَرٌّ، قَالَ: وَالْعَبُّ اسْمٌ لِلْبَرْدِ
الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ الْمَرْوِ، وَهُوَ حَبُّ الْعَامِ،
فَالْعَيْنُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْحَاءِ. وَالْقَرُّ: الْبَرْدُ،
وَأَنشَدَ:

كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قَرٌّ بَارِدٌ
أَوْ رِيحٌ مِسْكٍ مَسَهُ تَنْضَاحُ رِكِّ
وَيَرْوِي:

كَأَنَّ فَاهَا عَقْبَرِي بَارِدٌ
وَالرُّكُّ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَتَنْضَاحُهُ:
تَرَشُّهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ لَأَبْرَدُ مِنْ عَقْبَرٍ،
وَأَبْرَدُ مِنْ حَبَقَرٍ وَأَبْرَدُ مِنْ عَضْرَسٍ، قَالَ:
وَالْحَبَقَرُ وَالْعَقْبَرُ وَالْعَضْرَسُ: الْبَرْدُ.
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْمَبْرَدُ عَقْبَرٌ وَالْعَقْبَرُ الْبَرْدُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْعَقْبَرُ مَوْضِعٌ تَزْعُمُ الْعَرَبُ
أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الْجِنِّ، قَالَ لَبِيدٌ:

شَيْءٌ مِنْ سَمَنْ، وَقِيلَ: مَا فِي النَّحْيِ عَقْبَةٌ
وَعَمَقَةٌ، أَيْ لَطَخَ وَضَرَّ مِنَ السَّمَنِ.
وَقِيلَ: مَا فِيهِ لَطَخٌ وَلَا وَضَرٌ وَلَا لَعُوقٌ مِنْ
رُبٍّ وَلَا سَمَنِ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَ
عَمَقَةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَقْبَةٍ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ
عَقِبَ بِهِ الشَّيْءُ يَعْقبُ عَقْبًا إِذَا لَزِقَ بِهِ، قَالَ
طَرَفَةُ:

ثُمَّ رَاحُوا عَقِبَ الْمِسْكِ بِهِمْ
يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزْرِ
وَالْعَبَاقِيَّةُ: الدَّاهِيَةُ دُورُ الشَّرِّ وَالنُّكْرِ،
وَأَنشَدَ:

أَطَفَ لَهَا عَبَاقِيَّةٌ سَرَدَى
جَرَى الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ الْيَمِينِ
وَالْعَبَاقِيَّةُ: اللَّصُّ الْحَارِبُ الَّذِي
لَا يُحْجَمُ عَنْ شَيْءٍ.

وَقَدْ اعْتَقَنِي الرَّجُلُ أَيْ صَارَ دَاهِيَةً. وَبِهِ
شَيْنٌ عَبَاقِيَّةٌ أَيْ لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ، وَفِي الصَّحَاحِ:
وَهِيَ أَثَرُ جِرَاحَةٍ تَبْقَى فِي حَرِّ وَجْهِهِ.
وَالْعَبَاقِيَّةُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ يُوْذِي مَنْ عَلِقَ
بِهِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَبَاقِيَّةُ مِنَ الْعِضَاءِ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ لَمْ تَنْعَتْ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنُ الْعَجَّالَانِ:

غَدَاةٌ بِشَوَاحِظٍ فَتَحَوَّتْ شَدًّا
بِوُثْلِيكَ فِي عَبَاقِيَّةٍ هَرِيدٍ
يَقُولُ: تَعَلَّقَتْ الْعَبَاقِيَّةُ بِهَ فَتَرَكَهَا بِهَا وَنَجَا.
وَعَلَامٌ مُعْبَتِي: سَيِّئُ الْخُلُقِ.
الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ عَقَّانَةٌ رِبْقَانَةٌ إِذَا كَانَ
سَيِّئُ الْخُلُقِ، وَالْمَرْأَةُ كَذَلِكَ.

عَقْبَرٌ عَقْبَرٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَثِيرُ الْجِنِّ.
يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: كَأَنَّهُمْ جِنُّ عَقْبَرٍ، فَمَا قَوْلُ
مَرَارِ بْنِ مُقْبِلٍ الْعَدَوِيِّ:
هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تَبْرَاكٍ فَسَمَى عَقْبَرًا؟
وَفِي الصَّحَاحِ: فَسَمَى عَقْبَرًا (١)، فَإِنَّ

= وَفِي الصَّحَاحِ: «أَعْرَفْتُ» بَدَلُ هَلْ عَرَفْتُ.
[عبد الله]

(١) وَفِي مَادَّةِ «شَسَسَ» مِنَ اللَّسَانِ، وَفِي
الْمَحْكَمِ، مِثْلُ مَا فِي الصَّحَاحِ «فَسَمَى عَقْبَرًا» =

حَصَاجِرُ فَتَقُولُ حَصَاجِرِي ، فَيَنْسَبُ كَذَلِكَ إِلَى عِبَارٍ فَيَقَالُ عِبَارِي ، وَالسَّرَاوِيلُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ حَدَّاقِ النَّحْوِيِّينَ : الْخَلِيلُ وَسَيَّوِيهِ وَالْكَسَائِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ شَمِرٌ : قَرِي عِبَارِي ، يَنْسَبُ الْقَافُ ، وَكَانَ مَنَسُوبٌ إِلَى عِبَارٍ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَبْقَرِيُّ الطَّنَافِسُ الشَّخَانُ ، وَاحِدَتُهَا عَبْقَرِيَّةٌ ، وَالْعَبْقَرِيُّ الدَّبْيَاجُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى عَبْقَرِيٍّ . قِيلَ : هُوَ الدَّبْيَاجُ ، وَقِيلَ : الْبَسَطُ الْمَوْشِيَّةُ ، وَقِيلَ : الطَّنَافِسُ الشَّخَانُ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : هِيَ الزَّرَازِيُّ ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : هِيَ عِتَاقُ الزَّرَازِيِّ ، وَقَدْ قَالُوا عِبَارٍ : مَاءٌ لِيَنِي فَرَارَةً ، وَأَنْشَدَ لَأَبْنِ عَمَّةٍ :

أَهْلِي يَنْجِدُ وَرَحْلِي فِي يَبُوتِكُمْ
عَلَى عِبَارٍ مِنْ غُورِيَةِ الْعَلَمِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَبْقَرِيُّ وَالْعِبَارِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسَطِ ، الْوَاحِدَةُ عَبْقَرِيَّةٌ . قَالَ : وَعَبْقَرٌ قَرِيبَةٌ بِالْيَمِينِ تَوَسَّى فِيهَا الثَّيَابُ وَالْبَسَطُ ، فَثَابَهَا أَجُودُ الثَّيَابِ فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ ، فَكُلَّمَا بَالَعُوا فِي نَعْتِ شَيْءٍ مَتَانًا نَسَبُوهُ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يَنْسَبُ إِلَى عَبْقَرٍ الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الْجَنِّ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَدْرِي أَيْنَ هَذِهِ الْبِلَادُ وَلَا مَتَى كَانَتْ . وَيُقَالُ : ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ ، وَمَالُ عَبْقَرِيٍّ ، وَرَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ ، كَامِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَصَّ رُويَا رَأَاهَا ، وَذَكَرَ عَمَرُ فِيهَا ، فَقَالَ : فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي قَرِيبَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ الْعَبْقَرِيِّ ، فَقَالَ : يُقَالُ هَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ ، كَقَوْلِكَ : هَذَا سَيِّدٌ قَوْمٌ وَكَبِيرُهُمْ وَشَدِيدُهُمْ وَقَوِيَهُمْ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا فِيهَا يُقَالُ أَنَّهُ نُسِبَ إِلَى عَبْقَرٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ يَسْكُنُهَا الْجَنُّ ، فَصَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :

يَخِيلُ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبْقَرِيَّةٌ
جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا
وَقَالَ : أَصْلُ الْعَبْقَرِيَّةِ صِفَةٌ لِكُلِّ مَا بُولَغَ فِي وَصْفِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ عَبْقَرَ بَلَدٍ يَوْشَى فِيهِ الْبَسَطُ وَغَيْرَهَا ، فَنُسِبَ كُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ إِلَى عَبْقَرٍ . وَعَبْقَرِيُّ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ ، وَقِيلَ : الْعَبْقَرِيُّ الَّذِي لَيْسَ قُوَّةُ شَيْءٍ ، وَالْعَبْقَرِيُّ الشَّدِيدُ ، وَالْعَبْقَرِيُّ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الْفَاخِرُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَوْهَرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا عَبْقَرٌ فَقِيلَ أَصْلُهُ عَيْقَرٌ ، وَقِيلَ : عَبْقَرٌ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ ، وَقَالَ : وَهُوَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ نَفْسُهُ .

وَالْعَبْقَرُ وَالْعَبْقَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرَاةُ التَّارَةُ الْجَمِيلَةُ ، قَالَ :

تَبَدَّلَ حِصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ
عِشَارًا وَعَبْقَرَةً عَيْقَرًا
أَرَادَ عَبْقَرَةً عَبْقَرَةً فَابْتَدَلَ مِنَ الْمَاءِ الْفَأَ لِلْوَضْعِ .

وَعَبْقَرٌ : مِنَ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ وَفِي حَدِيثٍ عِصَامٌ : عَيْنُ الظُّلْمَةِ الْعَبْقَرَةُ ، يُقَالُ : جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ أَيْ نَاصِعَةُ اللَّوْنِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةً الْعَبْقَرُ ، وَهُوَ التَّرْجَسُ تَشَبُّهُ بِهِ الْعَيْنُ . وَالْعَبْقَرِيُّ : الْبَسَاطُ الْمُنْقَشُ . وَالْعَبْقَرَةُ : تَلَالُوُ السَّرَابِ . وَعَبْقَرُ السَّرَابِ : تَلَالُؤُ . وَالْعَبْقَرَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْهَجَرِيُّ : هُوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ مِنْ السَّيَالَةِ قَبْلَ مَلِكٍ بِبَيْلَيْنِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ : أَهَاجَكَ بِالْعَبْقَرَةِ الدِّيَارُ ؟

نَعَمْ مِنَّا مَنَازِلُهَا قِفَارُ
وَالْعَبْقَرِيُّ : الْكَذِبُ الْبَحْثُ . كَذِبُ عَبْقَرِيٍّ وَسَمَاقٌ ، أَيْ خَالِصٌ لَا يَشُوهُ صِدْقٌ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَبْقَرُ أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ غَضٌّ رَخِصٌ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ ، الْوَاحِدَةُ عَبْقَرَةٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كِعْمَقَاتُ الْخَائِرِ الْمَسْحُورِ
قَالَ : وَأَوَّلَادُ الدَّهَاقِينِ يُقَالُ لَهُمْ عَبْقَرٌ .

شَبَّهَهُمْ لِتَرَاتُفِهِمْ وَنَعَمَتِهِمْ بِالْعَبْقَرِ ، هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نُسْخِ التَّهْذِيبِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : عَقَرُ الْقَصَبِ أَصْلُهُ ، بِزِيَادَةِ النُّونِ ، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى تَنْظُرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْصَّوَابِ .

• عَقِصٌ • عَقِصٌ : مِنَ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .
وَالْعَبْقَسُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .
وَالْعَبْقَسُ : النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ رُوبَةُ :

شَوْقَ الْعَذَارَى الْعَارِمِ الْعَبْقَسَا
وَالْعَبْقَسُ : الَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْجَمَتَانِ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ بِالْفَاءِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَبْقَسُ الَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَجَمَتَانِ وَأَمْرَاتُهُ عَجَمِيَّةٌ ، وَالْعَبْقَسُ الَّذِي هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَمْتَانِ وَأَمْرَاتُهُ عَرَبِيَّةٌ .

• عَقِصٌ • الْعَقِصُ وَالْعَقُوصُ : دَوِيَّةٌ .

• عَقِيلٌ • الْعَبَائِلُ : بَقَايَا الْمَرْضَى وَالْحَبِّ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، كَالْعَقَائِلِ .

• عَبَكٌ • الْعَبَكُ : خَلَطُكَ الشَّيْءُ . عَبَكَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَعْبِكُهُ عَبَكًا : لَبَّكُهُ . وَعَبَكَ بِهِ أَيْضًا : خَلَطَهُ . وَالْعَبَكَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : مَا ذُقْتُ عَبَكَةً وَلَا لَبَكَةً ، وَقِيلَ : الْعَبَكَةُ الْكَفُّ مِنَ السُّوْقِ ، أَوِ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبِّ ، وَقِيلَ : الْكِسْرَةُ . وَمَا أَغْنَى عَنِّي عَبَكَةٌ ، أَيْ مَا يَتَعَلَّقُ فِي السَّقَاءِ مِنَ الْوَضَرِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الْهَيْنِ ، وَقِيلَ : الْعَبَكَةُ مِثْلُ الْجَبَكَةِ ، وَهِيَ الْحَبَّةُ مِنَ السُّوْقِ ، وَاللَّبَكَةُ قِطْعَةٌ تَرِيدُ أَوَّلَقَمَةً مِنْهُ . وَمَا فِي النَّحْيِ عَبَكَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ السَّمَنِ ، مِثْلُ عَبَقَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَبَالِيهِ عَبَكَةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَجُلٌ عَبَكَةٌ أَيْ يَغِيضُ هَلْجَاجَهُ .

فَهِى مُعْبِلٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ ابْنُ شُمَيْلٍ
أَعْبَلَتِ الشَّجَرَةَ مِنَ الْأُضْدَادِ.
وَلَوْ لَمْ يَحْفَظْهُ عَنِ الْعَرَبِ مَا قَالَ. لِأَنَّهُ يُقَالُ
مَأْمُونٌ.

وَحَكَى ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ:
أَعْبَلُ الشَّجَرِ إِذَا خَرَجَ ثَمَرُهُ، قَالَ: وَقَالَ
لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عِبَلُ
الشَّجَرِ إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ. وَعِبَلُ الشَّجَرِ يَعْبَلُهُ
عَبْلًا: حَتَّى عَنْهُ وَرَقُهُ. وَالْقِيَاسُ عَلَيْهِ عِبَالَتُهُ.

بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ ثِقَلَهُ. وَالتَّخْفِيفُ فِيهَا لُغَةٌ
(عَنِ الْمُحَاسِنِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ

عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِرَجُلٍ: إِذَا
أَتَيْتَ مَنِي فَاثْنَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا
فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجَرَّدْ
وَلَمْ تُسَرَفْ، سَرَحَتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا، فَانْزِلْ
تَحْتَهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ تُعْبَلْ لَمْ يَسْقُطْ
وَرَقُهَا، وَالسَّرَوُ وَالنَّخْلُ لَا يُعْبَلَانِ، وَكُلُّ
شَجَرٍ نَبَتَ وَرَقُهُ شِتَاءً وَصَيْفًا فَهُوَ لَا يُعْبَلُ،
وَقَوْلُهُ لَمْ تُجَرَّدْ أَيْ لَمْ يَأْكُلْهَا الْجَرَادُ.

وَالْمِعْبَلَةُ: نَضْلٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ،
وَالْجَمْعُ مَعَابِلٌ، وَقَالَ عَتَرَةُ:

وَفِي الْبَحْلِ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنَ النَّصَالِ الْمِعْبَلَةُ،
وَهُوَ أَنْ يُعْرَضَ النَّضْلُ وَيَطُولُ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: هِيَ حَدِيدَةٌ مُصَفَّحَةٌ لَا عِزَّ لَهَا.
وَعِبَلُ السَّهْمِ: جَعَلَ فِيهِ مِعْبَلَةً، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَكَفَّفْتُكُمْ
غَوَائِلُهُ، وَأَقْصَدْتُكُمْ مَعَابِلُهُ. وَفِي حَدِيثِ
عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ: تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِي
الْمَعَابِلُ.

وَالْعَبُولُ: الْمَيَّةُ. وَعَبَلْتُهُ عَبُولًا:

كَقَوْلِهِمْ غَالَتْهُ غَوْلٌ، قَالَ الْمَرَارِيُّ الْفُقَيْسِيُّ:

وَأَنَّ الْمَالَ مُقْتَسَمٌ وَإِنِّي

بِبَعْضِ الْأَرْضِ عَابِلَتِي عَبُولًا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: عَبَلْتُهُ عَبُولًا،

مِثْلُ اشْتَعَبَتْهُ شُعُوبٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ

الْعَبَلِ الْقَطْعُ الْمُسْتَصِلُ، وَأَنْشَدَ:

..... عَابِلَتِي عَبُولًا

وَصَخْرَةٌ عَبْلَاءُ: بَيْضَاءُ صُلْبَةٌ، وَقِيلَ:
الْعَبْلَاءُ الصَّخْرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَصَّ بِصِفَةٍ،
فَأَمَّا تَعْبَلُ فَقَالَ: لَا يَكُونُ الْأَعْبَلُ وَالْعَبْلَاءُ
إِلَّا أَبْيَضَيْنِ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

صَدْيَانُ أَجْرِي الطَّرْفُ فِي مَلْمُومَةٍ

لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَوْنُ الْأَعْبَلِ

عَنَى بِالْأَعْبَلِ الْمَكَانَ ذَا الْحِجَارَةِ الْبَيْضِ.

وَالْعَبِيلُ: الصُّخْرُ الشَّدِيدُ، مُشْتَقٌّ مِنْ

ذَلِكَ، قَالَتْ امْرَأَةٌ:

كُنْتُ أَحِبُّ نَاشِئًا عَبِيلًا

يَهْوَى النِّسَاءَ وَيُجِبُّ الْغَزْلَا

وَعَلَامٌ عَابِلٌ: سَيِّئٌ، وَجَمْعُهُ عِبَلٌ.

وَأَمْرَأَةٌ عِبُولٌ: تُكْوَلُ، وَجَمْعُهَا عِبَلٌ.

وَالْعَبِلُ، بِالتَّخْرِيجِ: الْهَدَبُ، وَهُوَ

كُلُّ وَرَقٍ مَقْتُولٍ غَيْرِ مُنْبَسِطٍ كَوَرَقِ الْأَرطَى

وَالْأَثَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الرَّاجِزِ:

أَوْدَى بِلَيْلِي كُلُّ نَيَافِ شَوْلٍ

صَاحِبِ عَلْقَى وَمَضَاضِ وَعِبَلٍ

وَقِيلَ: هُوَ ثَمَرُ الْأَرطَى، وَقِيلَ: هُوَ هَدَبُهُ

إِذَا غُلِظَ فِي الْقَيْظِ وَاحْمَرَّ وَصَلَحَ أَنْ يَدْبَغَ

بِهِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَعْبَلُ الْأَرطَى إِذَا

غُلِظَ هَدَبُهُ فِي الْقَيْظِ، وَقِيلَ: الْعَبِلُ الْوَرَقُ

الدَّقِيقُ، وَقِيلَ: الْعَبِلُ مِثْلُ الْوَرَقِ وَلَيْسَ

بِوَرَقٍ، وَالْعَبِلُ: الْوَرَقُ السَّاقِطُ وَالطَّالِعُ،

ضِدٌّ، وَقَدْ أَعْبَلَ فِيهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ غَضًّا

مُعْبِلًا، وَأَرطَى مُعْبِلٌ، إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ.

قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي

الرُّمَّةِ:

إِذَا ذَابَتْ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَاتِهَا

بِأَفْنَانٍ مَرْبُوعِ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ

وَلَمَّا بَقِيَ الْوَحْشِيُّ حَرَّ الشَّمْسِ بِأَفْنَانِ الْأَرطَا

الَّتِي طَلَعَ وَرَقُهَا، وَذَلِكَ حِينَ يَكْنُسُ فِي

حِمَاءِ الْقَيْظِ، وَلَمَّا يَسْقُطُ وَرَقُهَا إِذَا بَرَدَ

الزَّمَانُ وَلَا يَكْنُسُ الْوَحْشِيُّ حِينَئِذٍ، وَلَا يَبْقَى

حَرُّ الشَّمْسِ، وَقَالَ النَّضْرُ: أَعْبَلَتِ الْأَرطَا

إِذَا نَبَتَ وَرَقُهَا، وَأَعْبَلَتْ إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا،

عَبِلَ. الْعَبِلُ: الصُّخْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَفِي صِفَةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ: كَانَ عَبْلًا مِنَ
الرُّجَالِ، أَيْ صَخْمًا، وَالْأَثْنَى عِبْلَةٌ.

وَجَمْعُهَا عِبَالٌ. وَقَدْ عِبَلَ، بِالضَّمِّ،

عِبَالَةً، فَهُوَ أَعْبَلٌ: غُلِظَ وَأَبْيَضَ، وَأَصْلُهُ

فِي الذَّرَاعِينَ، وَجَارِيَةٌ عِبْلَةٌ، وَالْجَمْعُ

عِبَلَاتٌ، لِأَنَّهُا نَعَتْ. وَرَجُلٌ عِبَلُ الذَّرَاعِينَ

أَيْ صَخْمُهَا. وَفَرَسٌ عِبَلُ الشَّوْيِ، أَيْ

غُلِظَ الْقَوَائِمُ. وَامْرَأَةٌ عِبْلَةٌ أَيْ تَامَةٌ

الْخَلْقِ، وَالْجَمْعُ عِبَلَاتٌ وَعِبَالٌ، مِثْلُ

صَخَابٍ وَصِخَامٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَعْبَلُ وَالْعَبْلَاءُ حِجَارَةٌ

بَيْضٌ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ نَابِ الذُّئْبِ:

يَبْرِقُ نَابُهُ كَالْأَعْبَلِ

أَيْ كَحَجَرٍ أَبْيَضٍ مِنْ حِجَارَةِ الْمَرْوِ، قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَعْبَلُ حِجَارَةٌ

بَيْضٌ، وَصَوَابُهُ الْأَعْبَلُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ، لِأَنَّ

أَفْعَلَ مِنْ صِفَةِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ، قَالَ

أَبُو كَبِيرٍ:

لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَوْنُ الْأَعْبَلِ

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْأَعْبَلِ الْجِنْسَ كَمَا

قَالَ:

وَالضَّرْبُ فِي أَقْبَالِ مَلْمُومَةٍ

كَأَنَّهَا لَأَسْمُهَا الْأَعْبَلُ

وَأَقْبَالٌ: جَمْعٌ قَبْلَ لِمَا قَابَلَكُ مِنْ جَبَلٍ

وَنَحْوِهِ، وَجَمْعُ الْأَعْبَلِ أَعْبَلَةٌ، عَلَى غَيْرِ

الْوَاحِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ

وَجَدُوا أَعْبَلَةً فِي الْخَنْدَقِ.

وَالْعَبْلَاءُ: الطَّرِيدَةُ فِي سِوَاهِ الْأَرْضِ،

حِجَارَتُهَا بَيْضٌ كَأَنَّهَا حِجَارَةُ الْقَدَاحِ، وَرَبَّمَا

قَدَحُوا بَعْضُهَا وَلَيْسَ بِالْمَرْوِ، كَأَنَّهَا الْبَلُورُ.

وَالْأَعْبَلُ: حَجَرٌ أَخْشَنُ غُلِظَ يَكُونُ أَحْمَرَ،

وَيَكُونُ أَبْيَضَ، وَيَكُونُ أَسْوَدَ، كُلُّ يَكُونُ

جَبَلٌ غُلِظَ ^(١) فِي السَّمَاءِ. وَجَبَلٌ أَعْبَلٌ،

(١) قَوْلُهُ: «جَبَلٌ غُلِظَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْتَهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ، وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَالْأَعْبَلُ

الْجَبَلُ الْأَبْيَضُ الْحِجَارَةُ، أَوْ حَجَرٌ أَخْشَنُ غُلِظَ

يَكُونُ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ وَأَسْوَدَ.

وَمَا عَمَلَكْ أَيْ مَا شَعَلَكْ وَحَسَلَكْ .
وَالْعِبَالُ : الْجَبَلُ مِنَ الْوَرْدِ وَهُوَ يَفْظُ
وَيَعْظُمُ حَتَّى تُقَطَّعَ مِنْهُ الْعَصَى ، (حِكَاةُ
أَبُو حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَصَا
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ مِنْهُ .
وَبَنُو عَيْلٍ : قَبِيلَةٌ قَدِ انْفَرَضُوا .
وَعَبْلَةٌ : اسْمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اسْمٌ
جَارِيَةٌ .

وَالْعِبَلَاتُ ، بِالتَّخْرِيفِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي
أُمَيَّةِ الصُّغْرَى ، مِنْ قُرَيْشٍ ، نُسِبُوا إِلَى أُمِّهِمْ
عَبْلَةَ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي تَمِيمٍ ، حَرَكُوا
ثَانِيَةً ^(١) عَلَى مَنْ قَالَ فِي التَّسْنِيفِ حَارِثٌ ،
قَالَ سَيِّبُونِي : النَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى ، بِالسُّكُونِ ،
عَلَى مَا يَجِبُ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ مِنْ
لَفْظِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَرَدُّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ،
لَأَنَّ أُمَّهُمْ اسْمُهَا عَبْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَدِيثِيَّةِ : وَجَاءَ عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعِبَلَاتِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعِبَلَاءُ مَعْدِنُ الصُّغْرِ فِي بِلَادِ
قَيْسٍ . وَالْعِبَلَاءُ : مَوْضِعٌ ، وَعَوْبِلٌ : اسْمٌ .
وَيُقَالُ : عَبْلَتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ ، وَأَنْشَدَ :
هَذَا رَمِيَتْ عَنْهُمْ لَمَعُولُ
فَلَا صَرِيخَ الْيَوْمِ إِلَّا الْمَصْفُولُ
كَانَ يَرَى عَدُوَّهُ فَلَا يُغْنِي الرَّمْيُ شَيْئًا فَقَاتَلَ
بِالسَّيْفِ ، وَقَالَ هَذَا الرَّجُلُ ، وَالْمَعْبُولُ :
الْمَرْدُودُ .

• عِمْ • الْعِبَامُ وَالْعِبَامَاءُ : الْغَلِيظُ الْخَلْقُ
فِي حُمَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَبِيُّ الْأَحْمَقُ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَمَةً فِي سَنَةِ شَدِيدَةٍ
الْبَرْدِ :

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعِبَامَ مِنْ أَلِ
أَقْوَامٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا

(١) قوله : « حركوا ثانية إلخ » لا يخفى أن
عبله الوصف يجمع على عبلات بتسكين التائي ، كما
تقدم ، فلما نقل من الوصفية إلى الاسمية وجب في
جمعه إتباع عينه لفائه ، لقوله في الخلاصة :
والساكن العين الثلاثي اسماً إلخ وهذا النقل أشبه
حارثاً .

وَقَدْ عِمَّ بِعِمِّ عِبَامَةٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْعَظِيمِ الْجِسْمِ : عِمٌّ . وَهَدِيدٌ . وَالْعِمِّ :
جَمَاعَةُ عِبَامٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَدَبَ
وَلَا شَجَاعَةَ وَلَا رَأْسَ مَالٍ ، وَهُوَ عِمٌّ
وَعِبَامَةٌ . وَالْعِبَامُ : الْقَدَمُ الْعَبِيَّةُ الثَّقِيلُ .
وَالْعِبَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ^(٢) الْغَلِيظُ .

• عَيْنٌ • جَمَلٌ عَيْنٌ وَعَيْنِي وَعَيْنَةٌ : ضَخْمٌ
الْجِسْمِ عَظِيمٌ ، وَنَاقَةٌ عَيْنَةٌ وَعَيْنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ عَيْنَاتٌ ، قَالَ حَمِيدٌ :
أَمِينُ عَيْنِ الْخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا
يَقُولُ الْمَارِي طَالَ مَا كَانَ مُقَرَّمَا
وَأَعْبَنَ الرَّجُلُ : اتَّخَذَ جَمَلًا عَيْنِي ، وَهُوَ
الْقَوِيُّ . وَالْعَيْنَةُ : قُوَّةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ .
وَالْعَيْنُ مِنَ النَّاسِ : السَّانُ الْمِلَاحُ . وَرَجُلٌ
عَيْنِي : عَظِيمٌ . وَنَسَرُ عَيْنِي : عَظِيمٌ ،
وَقِيلَ : عَظِيمٌ قَدِيمٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَسَرُ
عَيْنٍ ، مُشَدَّدُ النَّوْنِ ، عَظِيمٌ . وَالْعَيْنُ مِنَ
الدُّوَابِّ : الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ
عَيْنِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمَلٌ عَيْنٌ وَعَيْنِي ،
مُلْحَقٌ بِفَعْلَى إِذَا وَصَلَتْهُ يَوْنُثٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلَى ، وَوَزَنُهَا
فَعْلَى ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَانَ عَلَى عَزَّةٍ بَنَتْ الشَّحَاجَ
مَهْوَى جَالٍ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ
بِالسَّيْرِ أَرْذَاهُ وَجِيفُ الْحَجَاجِ
كُلُّ عَيْنِي بِالْعَلَاوِ هَجَاجِ
بِحَيْثُ لَا مُسْتَوْدَعٌ وَلَا نَاجِ
وَالْعَيْنُ : الْفَلْظُ فِي الْجِسْمِ وَالْخُشُونَةُ ،
وَرَجُلٌ عَيْنُ الْخَلْقِ .

• عَيْقٌ • عَقَابٌ عَقْنَاءٌ وَعَقْنَاءَةٌ وَقَعْنَاءَةٌ
وَعَقْنَاءَةٌ : حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ، وَقِيلَ هِيَ
السَّرِيعةُ الْحَطْفُ الْمُنْكِرَةُ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا

(٢) قوله : « والعِبَامُ الماء الكثير » ضبطه في
المحكم كصحاب ، وفي التكملة بخط المؤلف : ماء
عِبَامٍ وعِبَامٌ عِبَامٌ كَثِيرٌ ، وضبطه بالضم بوزن غراب .

قَالُوا أَسَدٌ أَسَدٌ ، وَكَلْبٌ كَلْبٌ .
وَأَعْبَتْنِي وَأَعْبَتْنِي إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ .

• عِبْنُكَ • رَجُلٌ عِبْنُكَ : صُلْبٌ شَدِيدٌ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : جَمَلٌ عِبْنُكَ .

• عِبْرٌ • الْعِبْرُ : الْمُتَمَتُّ شِدَّةً وَغَلْظًا .
وَرَجُلٌ عِبْرٌ : مُتَمَتُّ الْجِسْمِ . وَامْرَأَةٌ عِبْرٌ
وَعِبْرَةٌ . وَقَوْسٌ عِبْرٌ : مُتَمَتَّةُ الْعَجَسِ ،
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

وَعَرَاضَةُ السَّيْتَيْنِ تُوَجَّعُ بَرِيهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجَسٍ عِبْرٌ ^(٣)
وَالْعِبْرَةُ : الرَّقِيقَةُ الْبَشَرَةُ النَّاصِعَةُ
الْبَيَاضِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي جَمَعَتِ الْحَسَنَ
وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُتَمَتَّةُ ،
جَارِيَةٌ عِبْرَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَامَتْ تَرَاتِيكَ قَوَامًا عِبْرًا
بَيْنَهَا وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشَرًا
لَوْ يَدْرُجُ الذَّرُّ عَلَيْهِ أَثَرًا
وَالْعِبْرَةُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :
عِبْرَةُ الْخَلْقِ لِبَاحِيَةٍ
تَزِينُهُ بِالْخَلْقِ الظَّاهِرِ
وَقَالَ :

مِنْ نِسْوَةٍ يَبْضِي الْوَجْهُ
وَنَوَاعِمِ غِيلِ عِبَارِ
وَالْعِبْرُ وَالْعِبَارُ : الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هَا
النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ .

وَالْعِبْرُ : الْيَاسِينُ ، سُمِّيَ بِهِ لِنَعْمَتِهِ .
وَالْعِبْرُ : النَّرْجِسُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَيْتٌ ، وَلَمْ
يُحَلِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعِبْرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُسْتَانُ
أَفْرُوزَ .

• عِبَلٌ • فِي كِتَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
(٣) قوله : « بعجس » بالياء في الصحاح
والتهذيب والمحكم : « لعجس » باللام .

[عبد الله]

عَنْهُ ، لِوَالِدِ بْنِ حُجْرٍ وَلِقَوْمِهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَائِلَةِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَبَائِلَةُ هُمُ الَّذِينَ أُقْرِوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يَزَالُونَ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَهْلُهُ فَكَانَ مَهْمَلًا لَا يُنْعَمُ مِمَّا يُرِيدُ ، وَلَا يُضْرَبُ عَلَى يَدَيْهِ ، فَهُوَ مَبْهَلٌ ، وَقَدْ عَهِلَتْهُ الْجَوْهَرِيُّ : عِبَائِلَةُ الْيَمَنِ مُلُوكُهُمُ الَّذِينَ أُقْرِوا عَلَى مُلْكِهِمْ .

وَالْمُتَعَهِّلُ : الْمُتَمَنِّعُ الَّذِي لَا يُنْعَمُ ، وَقَالَ تَابُطُ شَرًّا :

مَتَى تَبْنِي ، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسْلِمًا
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَعْرِجِ الْمُتَعَهِّلِ
وَعِبْهِلُ الْإِبِلِ : أَهْمَلُهَا . وَإِبِلُ عِبَاهِلٍ وَمُعْبَلَةٌ : مَهْمَلَةٌ لَا رَاعِيَ لَهَا وَلَا حَافِظَ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْبِئِلَتْ عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَتْ :

عِبَاهِلُ عِبْهَلِهَا الْوَرَادُ^(١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعْبِلُ وَالْمُعْزَلُ :

وَعِبِلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتُهَا تَرِدُ مَتَى شَاءَتْ .

وَوَاحِدَةُ الْعِبَائِلَةِ عِبْهَلٌ ، وَالتَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ كَقَشْعِمٍ وَقَشَاعِمَةٍ ، وَبِجَوَزِ أَنْ يَكُونَ الْأَعْمَلُ عِبَاهِلَ عِبَاهِلُ جَمْعُ عِبْهَلٍ أَوْ عِبْهَالٍ ، فَحَذَفَتِ الْيَاءُ وَعَوِضَ مِنْهَا الْمَاءُ ، كَمَا قِيلَ تَهْرَازَنَ فِي فَرَازِينَ ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ . وَالْعَبَائِلَةُ : الْمُطْلَقُونَ . اللَّيْثُ : مُلِكٌ مُعْبِلٌ لَا يَرُدُّ أَمْرَهُ فِي شَيْءٍ . وَعِبْهَلُ الْإِبِلِ أَيْ أَهْمَلُهَا مِثْلُ أَبْهَلُهَا ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ .

(١) قوله : « عِبَاهِلُ الْيَخ » كَذَا فِي الصَّحاحِ ، قَالَ فِي التَّكْلِفَةِ وَالرَّوَايَةِ :

عَرَامِسُ عِبْهَلِهَا الْوَرَادُ

جَمْعُ ذَالِدٍ ، وَقِيلَ :

أَفْرَغَ لِبُوفٍ وَرَدَّهَا أَفْرَادَ

عِبَاهِلُ عِبْهَلِهَا الْوَرَادُ

وَمَا فِي التَّهْلِيلِ مِثْلُ مَا فِي الصَّحاحِ .

وَعِبْهِلُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• عِبَاهُ . عِبَا الْمَتَاعُ عِبَاً وَعِبَاهُ : هِيَاهُ . وَعَبَى الْجَيْشُ : أَصْلَحَهُ وَمِهَاهُ تَعْيَةً وَتَعْيَةً وَتَعْيِيَةً ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَبَاتُهُ بِالْهَمْزِ .

وَالْعَبَايَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَاسِعٌ فِيهِ خُطُوطٌ سُودٌ كِبَارٌ ، وَالْجَمْعُ عِبَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِيَأْسَهُمُ الْعِبَاءُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَالْعَبَايَةُ لَفٌّ فِيهِ . قَالَ سَيَبَوِي : إِنَّا هَمِزَتْ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا ، لِأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ عِبَاءٌ ، كَمَا قَالُوا : مَسْنِيَةٌ وَمَرْضِيَّةٌ ، حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسْنِيٍّ وَمَرْضِيٍّ ، وَقَالَ : الْعِبَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ ، وَالْجَمْعُ عِبَايَةٌ ، وَالْعَبَاءُ عَلَى هَذَا وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى : وَقَالُوا عِبَايَةً ، وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي ، لَمَّا لَحِقَتْ الْمَاءُ آخِرًا ، وَجَرَى الْأَعْرَابُ عَلَيْهَا وَقَوِيَتْ الْيَاءُ لِيُعْدَّهَا مِنَ الطَّرَفِ ، الْأَتَمُّ هَمْزٌ ، وَالْأَيْقَالُ إِلَّا عِبَايَةً ، فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، وَالْأَيْقَالُ فِيهِ الْأَمْرَانِ ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نِهَائِيَةِ وَغَبَاوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَسِعَايَةٍ وَرِمَايَةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، لِأَنَّ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُمْ إِنَّمَا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ : عِبَاءٌ ، فَيَلْزِمُهُمْ إِعْلَالُ الْيَاءِ لَوْعُوبِهَا طَرَفًا ، أَدْخَلُوا الْمَاءَ ، وَقَدْ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ حِينَئِذٍ هَمْزَةً فَفَقِيَتْ اللَّامُ مُعْتَلَةً بَعْدَ الْمَاءِ ، كَمَا كَانَتْ مُعْتَلَةً قَبْلُهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْعَبَايَةِ وَالْعَبَايَةِ الْعِبَاءُ وَالْعَبَايَاتُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَبَى الْجَلْفَى ، وَالْمَدُّ لَفٌّ ، قَالَ :

كَجِبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ الثَّطِّ
وَقِيلَ : الْعِبَاءُ بِالْمَدِّ الثَّقِيلُ الْأَحْمَقُ^(١)
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْعَبَى ، مَقْصُودٌ : الرَّجُلُ الْعِيَامُ ، وَهُوَ الْجَلْفَى الْعَبَى ، وَمَدَّهُ الشَّاعِرُ فَقَالَ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا الْبَيْتَ :

كَجِبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ الثَّطِّ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَبَاءَ يَمَعَى الْعِيَامَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَأَمَّا الرَّجَزُ فَالرَّوَايَةُ عِنْدِي :

كَجِبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ

بِالْيَاءِ . يُقَالُ : شَيْخٌ عِبَاءٌ وَعِبَايَاءٌ ، وَهُوَ الْعِيَامُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى النِّسَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَهُ بِالْيَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فِي تَرْجِيمِ اسْمِ مِثْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَبُوبُهُ مِثْلُ عَمْرٍو وَعَمْرُوبُهُ . وَالْعَبُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُسْنُهَا .

يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عِبَاهُ ، وَأَصْلُهُ الْعَبُورُ فَفُقِصَ .

وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ عَابِيَةٌ أَيْ نَاطِلَةٌ تَنْظِمُ الْقَلَالِدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَعْصِفُ سِيَهَا :

لَهَا أَطْرُ صُفْرٌ لَطَافٌ كَأَنَّهَا
عَفِيقُ جَلَاهُ الْعَابِيَاتِ نَظِيمٌ

قَالَ : وَالْأَصْلُ عَابِيَةٌ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ عَبَاتِ الطَّبِيبِ إِذَا هَيَّاتَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَبَايَةُ مِنَ السُّطَّاحِ الَّذِي يَنْقَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَابْنُ عِبَايَةَ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ . وَعَبَايَةُ ابْنُ رِفَاعَةَ : مِنْ رَوَاةِ الْحَدِيثِ .

• عَنَبٌ . الْعَنَبَةُ : أَسْكُفَةُ الْبَابِ الَّتِي تُوْطَأُ ، وَقِيلَ : الْعَنَبَةُ الْعَلِيَا . وَالْعَنَبَةُ الَّتِي فَوْقَ الْأَعْلَى : الْحَاجِبُ ، وَالْأَسْكُفَةُ : السُّفْلَى ، وَالْعَارِضَتَانِ : الْمُضَادَّتَانِ ، وَالْجَمْعُ : عَنَبٌ وَعَنَبَاتٌ . وَالْعَنَبُ : الدَّرَجُ .

وَعَنَبَ عَنَبَةً : اتَّخَذَهَا . وَعَنَبُ

الدَّرَجُ : مَرَاتِبُهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ ، وَكُلُّ مِرْقَافَةٍ مِنْهَا عَنَبَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ لِكُتَيْبِ بْنِ مَرَّةَ ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِ : مَا الدَّرَجَةُ ؟ فَقَالَ : أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ كَعَنَبَةِ أُمِّكَ ، أَيْ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا فِي بَيْتِ أُمِّكَ ، فَقَدْ رَوَى أَنَّ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ ، كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

وَعَتَبُ الْجِبَالِ وَالْحَزُونِ : مَرَايِبُهَا .
وَتَقُولُ : عَتَبَ لِي عَتَبَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ إِلَى مَوْضِعٍ تَصْعَدُ فِيهِ .

وَالْعِتَابُ : عَرِجُ الرَّجُلِ .
وَعَتَبُ الْفَحْلِ يَعْنِي وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعِتَابًا
وَعِتَابًا : ظَلَعٌ أَوْ عَقْلٌ أَوْ عَفْرٌ ، فَمَشَى عَلَى
ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ يَقْفِزُ قَفْزًا ، وَكَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ إِذَا وَتَبَ بِرَجُلٍ وَاحِدَةٍ ، وَرَفَعَ
الْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ الْأَقْطَعُ إِذَا مَشَى عَلَى
خَشَبَةٍ ، وَهَذَا كُلُّهُ تَشْبِيهُ ، كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى
عَتَبٍ دَرَجٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ ، فَيَتَوَلَّى مِنْ عَتَبَةٍ
إِلَى أُخْرَى . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ فِي رَجُلٍ
أَتَمَّلَ دَابَّةَ رَجُلٍ فَمَتَّعَتْ ، أَيْ غَمَزَتْ ،
وَيُرْوَى عَتَّتْ ، بِالنُّونِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَعَتَبُ الْعُودِ : مَا عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْأَوْتَارِ
مِنْ مُقَدِّمِهِ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ
قَوْلَ الْأَعَشَى :

وَتَنَى الْكَفَّ عَلَيَّ ذِي عَتَبٍ
صَحْلُ الصَّوْتِ بِذِي زِيرٍ أَبْعَ (١)
الْعَتَبُ : الدُّسْتَانُ . وَقِيلَ : الْعَتَبُ :
الْعِيدَانُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ الْعُودِ ، مِنْهَا تَمُدُّ
الْأَوْتَارُ إِلَى طَرَفِ الْعُودِ .

وَعَتَبُ الْبَرَقِ عِتَابًا : بَرَقَ بَرَقًا وَلَا .
وَأَعْتَبَ الْعَظَمُ : أَعْنَتَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، وَهُوَ
التَّعَاتِبُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : كُلُّ
عَظْمٍ كَثِيرٍ ثُمَّ جَبْرٌ غَيْرُ مَنْقُوصٍ وَلَا مُعْتَبَرٍ
فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا إِعْطَاءُ الْمَدَاوِي ، فَإِنْ جَبَرَ وَبِهِ
عَتَبٌ فَإِنَّهُ يَقْدَرُ عَلَيْهِ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ .
الْعَتَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النُّقْصُ ، وَهُوَ إِذَا لَمْ
يُحْسَنْ جَبْرُهُ ، وَيَقَى فِيهِ وَرَمٌ لَازِمٌ أَوْ عَرَجٌ .
يُقَالُ فِي الْعَظْمِ الْمَجْبُورِ : أَعْتَبَ فَهُوَ
مُعْتَبٌ . وَأَصْلُ الْعَتَبِ : الشَّدَّةُ .

وَحُمِلَ عَلَى عَتَبٍ مِنَ الشَّرِّ وَعَتَبَةٍ ، أَيْ
شِدَّةٍ ، يُقَالُ : حُمِلَ فُلَانٌ عَلَى عَتَبَةٍ

(١) قوله : «صحل الصوت» كذا في
الحكم ، والذي في التهذيب والتكملة : يصل
الصوت .

كَرِيهَةٍ ، وَعَلَى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّرِّ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُوبِسُ
وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتَبٌ
وَلَا عَتَبَ ، أَيْ شِدَّةَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ
تَأْخُذُهَا ، أَيْ شِدَائِدُهَا .
وَالْعَتَبُ : مَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ ،
قَالَ :

فَمَا فِي حُسْنٍ طَاعَتِنَا
وَلَا فِي سَمْعِنَا عَتَبٌ
وَقَالَ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا
مُجْرَبٌ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ
أَيْ غَيْرَ ذِي التَّوَاهٍ عِنْدَ الضَّرِيَّةِ ، وَلَا نَبَوَ .
وَيُقَالُ : مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عَتَبٌ ، أَيْ التَّوَاهُ
وَلَا نَبَوَ ، وَمَا فِي مَوَدَّةِ عَتَبٍ ، إِذَا كَانَتْ
خَالِصَةً ، لَا يَشُوهُهَا فَسَادٌ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَلَقَمَةً :

لَا فِي شَطَاها وَلَا أَرْسَاعِها عَتَبٌ (٢)
أَيْ عَتَبٌ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : لَا يَتَعَتَّبُ عَلَيْهِ
فِي شَيْءٍ .

وَالْتَعَتَّبُ : التَّجَنَّى ، تَعَتَّبَ عَلَيْهِ ،
وَتَجَنَّى عَلَيْهِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَتَعَتَّبَ عَلَيْهِ
أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ .

وَالْعَتَبُ : الْمَوْجِدَةُ . عَتَبَ عَلَيْهِ يَعْنِي
وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعِتَابًا وَمَعْنِيَةً وَمَعْنِيَةً وَمَعْنِيًا ، أَيْ
وَجَدَ عَلَيْهِ . قَالَ الْفَطْمَنِيُّ الضَّبِّيُّ ، وَهُوَ مِنْ
بَنِي شَقْرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ ،
وَالْفَطْمَنِيُّ الظَّالِمُ الْجَائِرُ :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ بِعَيْنِي عِبْرَةٌ
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ
أَخْلَايَ ! لَوْ غَيْرَ الْحَامِ أَصَابَكُمْ
عَتَبٌ وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبٌ

(٢) قوله : «لا في شطاها» . إلخ ، عجزه

كما في التكملة :
ولا السابك أفاهن تغلم
ويروى عنت ، بالنون والهاء الفوقية .

وَقَصَرَ أَخْلَايَ ضُرُورَةً ، لِيُثَبِّتَ يَاءَ الْإِضَافَةِ ،
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : أَخْلَاءُ ، بِالْمَدِّ ،
وَحَذَفَ يَاءَ الْإِضَافَةِ ، وَمَوْضِعُ أَخْلَاءَ نَصْبٌ
بِالْقَوْلِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى ، مُتَّصِلٌ
بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ ، تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ
بَكَيْتُ ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا ، وَالْأَخْلَاءُ
ذَاهِبِينَ ، وَقَوْلُهُ عَتَبْتُ أَيْ سَخَطْتُ ، أَيْ لَوْ
أَصْبَحْتُ فِي حَرْبٍ لَأَذْرَكُنَا بِثَارِكُمْ وَانْتَصَرْنَا ،
وَلَكِنْ الدَّهْرُ لَا يَنْتَصِرُ مِنْهُ .

وَعَاتِبَهُ مُعَاتِبَةً وَعِتَابًا : كُلُّ ذَلِكَ لَامَةٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعَاتِبُ ذَا الْمَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقِي
إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتِنَابُ
إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدُ
وَيَبْقَى الْوَدُ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ
وَيُقَالُ : مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عِتَابًا ،
وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ عَتَبَكَ ، وَلَمْ تَرَ لِدَلِيلِكَ
بَيَانًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عِتَابًا
وَلَا عِتَابًا ، بِهَذَا الْمَعْنَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْعَتَبَ وَالْعِتَابَ وَالْعَتَابَ بِمَعْنَى
الِإِعْتَابِ ، إِنَّمَا الْعَتَبُ وَالْعِتَابُ لَوَمْلُ الرَّجُلِ
عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا .
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلْعَاتِبِ ،
فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ مَا قَرِطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ ، فَهُوَ
الْعِتَابُ وَالْمُعَاتِبَةُ .

فَأَمَّا الْإِعْتَابُ وَالْعَتَبُ : فَهُوَ رَجُوعُ
الْمُعْتَوِبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يَرْضَى الْعَاتِبُ .
وَالِإِسْتِعْتَابُ : طَلَبُكَ إِلَى الْمُسِيءِ

الرَّجُوعَ عَنْ إِسَاءَتِهِ .
وَالْتَعَتَّبُ وَالتَّعَاتِبُ وَالْمُعَاتِبَةُ : تَوَاصَفُ
الْمَوْجِدَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّعَتَّبُ وَالْمُعَاتِبَةُ
وَالْعِتَابُ : كُلُّ ذَلِكَ مَخَاطَبَةُ الْإِدْلَالِ وَكَلَامُ
الْمُدْلِلِينَ أَخْلَاءَهُمْ ، طَالِبِينَ حُسْنِ
مُرَاجَعَتِهِمْ ، وَمَذَاكِرَهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
مَا كَرِهُوا مِنْ كَسْبِهِمُ الْمَوْجِدَةَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ
الْمَعْنِيَةِ : مَا لَهُ تَرَبَّتَ بَيْنَهُ ! رُوِيَ

الْمَعْتَبَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ.
وَالْعَيْبُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أَوْ
صَدِيقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً
لَهُ.

وَالْعُتُوبُ: الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْعِتَابُ.
وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ،
وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ نَفْسِهِ،
إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحَسَنِ تَقْدِيرٍ
وَتَذْيِيرٍ.

وَالْأَعْتُوبَةُ: مَا تُعُتَبُ بِهِ، وَبَيْنَهُمْ
أَعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا.
وَيُقَالُ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمْ
الْعِتَابُ.

وَالْعَتْبَى: الرُّضَا.
وَأَعْتَبَهُ: أَعْطَاهُ الْعَتْبَى وَرَجَعَ إِلَى
مَسَرَّتِهِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ:
شَابَ الْغُرَابُ وَلَا فَوَادَكَ تَارِكُ

ذَكَرَ الْغُصُوبُ وَلَا عِتَابَكَ يُعْتَبُ
أَيُّ لَا يُسْتَقْبَلُ بِعَتْبَى. وَتَقُولُ: قَدْ أَعْتَبَنِي
فُلَانٌ، أَيْ تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ
جَلِيلِهِ، وَرَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ، بَعْدَ
اسْتَخَاظِهِ إِيَّايَ عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
أَنَّهُ قَالَ: مُعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ. قَالَ
فَإِنْ اسْتَعْتَبَ الْأَخُ، فَلَمْ يُعْتَبِ، فَإِنْ مَثَلَهُمْ
فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: لَكَ الْعَتْبَى بَأَنْ لَا رَضِيَتْ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا لَمْ تَرِدِ الْإِعْتَابَ،
قَالَ: وَهَذَا فِعْلٌ مَحُولٌ عَنْ مَوْضِعِهِ، لِأَنَّ
أَصْلَ الْعَتْبَى رَجُوعُ الْمُسْتَعْتَبِ إِلَى مَحَبَّةِ
صَاحِبِهِ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ. تَقُولُ: أَعْتَبَكَ
بِخِلَافِ رِضَاكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي
خَازِمٍ:

غَضِبْتَ نَعِيمٌ أَنْ تَقْتُلَ عَامِرٌ
يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّلِيمِ
أَيُّ أَعْتَبَانَهُمْ بِالسَّيْفِ، يَعْنِي أَرْضَيْنَاهُمْ
بِالْقَتْلِ، وَقَالَ شَاعِرٌ:

فَدَعَ الْعِتَابَ قُرْبَ شَرِّ
هَاجٍ أَوْهُ الْعِتَابِ
وَالْعَتْبَى: اسْمٌ عَلَى فَعْلَى، يُوضَعُ

مَوْضِعَ الْإِعْتَابِ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ
إِلَى مَا يُرْضَى الْعَاتِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُعَاتَبُونَ فِي
أَنْفُسِهِمْ، يَعْنِي لِعَظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ
عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تَرَجَّى عِنْدَهُ الْعَتْبَى،
أَيُّ الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ. وَفِي
الْمَثَلِ: مَا مَسَى مِنْ أَعْتَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا
تُعْتَبُ، أَيْ أَذْبَوْهَا وَرَوَّضُوهَا
لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَتَادَبُ وَتَقْبَلُ
الْعِتَابَ.

وَاسْتَعْتَبَهُ: كَأَعْتَبَهُ. وَاسْتَعْتَبَهُ: طَلَبَ
إِلَيْهِ الْعَتْبَى، تَقُولُ: اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي، أَيْ
اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَاسْتَعْتَبَهُ فَأَعْتَبَنِي،
كَقَوْلِكَ: اسْتَقْلَتُهُ فَأَقَالَنِي. وَالْإِسْتِعْتَابُ:
الِاسْتِيفَالَةُ. وَاسْتَعْتَبَ فُلَانٌ إِذَا طَلَبَ أَنْ
يُعْتَبَ أَيْ لِيَرْضَى وَالْمُعْتَبُ: الْمَرْضَى. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا
مُحْسِنًا فَلَعْلَهُ يَزْدَادُ، وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَعْلَهُ
يَسْتَعْتَبُ، أَيْ يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ
الرُّضَا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَلَا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ
مُسْتَعْتَبٍ، أَيْ لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ
اسْتِرْضَاؤِهِ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ بَطَلَتْ، وَانْقَضَى
زَمَانُهَا وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ دَارُ جَزَاءٍ لَا دَارُ
عَمَلٍ، وَقَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ
وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا
يَكُونُ مِنَ الْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا. وَقَالَ الزَّجَّاجُ:
قَالَ الْحَسَنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ الَّذِي
جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ
أَوْ أَرَادَ شُكْرًا»، قَالَ: مَنْ فَاتَهُ عَمَلُهُ مِنْ
الذِّكْرِ وَالشُّكْرِ بِالنَّهَارِ كَانَ لَهُ فِي اللَّيْلِ
مُسْتَعْتَبٌ، وَمَنْ فَاتَهُ بِاللَّيْلِ كَانَ لَهُ فِي النَّهَارِ
مُسْتَعْتَبٌ. قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي وَقْتُ اسْتِعْتَابِ،
أَيُّ وَقْتُ طَلَبِ عَتْبَى، كَأَنَّهُ أَرَادَ وَقْتُ
اسْتِيفَارٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَنْ يَسْتَعْتَبُوا
فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ»، مَعْنَاهُ: إِنْ أَقَالَهُمُ اللَّهُ
تَعَالَى، وَرَدَّهُمْ إِلَى الدُّنْيَا لَمْ يَعْتَبُوا،

يَقُولُ: لَمْ يَعْمَلُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ لِأَسْبَقَ لَهُمْ فِي
عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّقَاءِ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ
رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ»،
وَمِنْ قَرَأَ: «وَلَنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ»
فَمَعْنَاهُ: إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهُمْ لَمْ يَقْلَهُمْ. قَالَ
الْقُرَّاءُ: اعْتَبَبَ فُلَانٌ إِذَا رَجَعَ عَنْ أَمْرٍ كَانَ
فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: لَكَ الْعَتْبَى،
أَيُّ الرُّجُوعُ مِمَّا تَكَرَّرَ إِلَيْ مَا تُحِبُّ.
وَالْإِعْتَابُ: الْإِنْصِرَافُ عَنِ الشَّيْءِ.
وَأَعْتَبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْصَرَفَ، قَالَ
الْكَمِيتُ:

فَاعْتَبَبَ الشُّوقُ عَنْ فَوَادِي، وَالشَّ
شِعْرُ إِلَى مِنْ إِلَيْهِ مُعْتَبَبٌ
وَأَعْتَبَتِ الطَّرِيقُ إِذَا تَرَكَتْ سَهْلَهُ
وَأَخَذَتْ فِي وَغْرِهِ. وَأَعْتَبَ أَيْ قَصَدَ، قَالَ
الْحَطِيطَةُ:

إِذَا مَخَارِمُ أَحْنَاهُ عَرْضَ لَهْ
لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاغْتَبَا
مَعْنَاهُ: اعْتَبَبَ مِنَ الْجَبَلِ، أَيْ رَكِبَهُ وَلَمْ
يَنْبُ عَنْهُ، يَقُولُ: لَمْ يَنْبُ عَنْهَا وَلَمْ يَخَفِ
الْجَوْرَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَضَى سَاعَةً ثُمَّ
رَجَعَ: قَدْ اعْتَبَبَ فِي طَرِيقِهِ اعْتِبَابًا، كَأَنَّهُ
عَرَضَ عَتَبَ فَرَجَعَ.

وَعَتِيبٌ: قَبِيلَةٌ. وَفِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ:
أَوْدَى كَمَا أَوْدَى عَتِيبٌ، عَتِيبٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ
الْيَمَنِ، وَهُوَ عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ شُنُوءَةَ بْنِ تَدِيلٍ، وَهُمْ حَتَّى كَانُوا فِي
دِينِ مَالِكٍ، أَغَارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ (١)
فَسَبَى الرِّجَالَ وَأَسْرَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَكَانُوا
يَقُولُونَ: إِذَا كَبُرَ صَبِينَانَا لَمْ يَتْرُكُونَا حَتَّى
يَفْتَكُونَا، فَارْأَوْا كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا،
فَضَرَبَتْ بِهِمُ الْعَرَبُ مَثَلًا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ
مَعْلُوبٌ، وَقَالَتْ: أَوْدَى عَتِيبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

(١) قوله: «وهم حتى... إلخ» عبارة
التهديب: «وهم حتى كانوا في دين ملك
أسرهم...»

[عبد الله]

تَرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقُرْبِهِ
 كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثُّبَةُ مَا عَتَبَهُ مِنْ قُدَامِ
 السَّرَاوِيلِ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَنَّهُ عَتَبَ
 سَرَاوِيلَهُ فَتَشَمَّرَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّعْتِيبُ أَنْ
 تُجْمَعَ الْحِجْرَةُ وَتَطْوَى مِنْ قُدَامِ
 وَعَتَبَ الرَّجُلُ: أَبْطَأَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
 وَارَى الْبَاءُ بَدَلًا مِنْ مِيسِمِ عَتَمَ.
 وَالْعَتَبُ: مَا بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى؛
 وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْوَسْطَى وَالْبَصِيرِ.
 وَالْعِتَابُ: الذِّكْرُ مِنَ الصَّبَاغِ، (عَنْ
 كِرَاعٍ)، وَأُمُّ عِتَابٍ وَأُمُّ عَتَابٍ: كِلْتَاهُمَا
 الصَّبْعُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَرَجِهَا؛
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَحَقُّهُ.
 وَعَتَبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَمِنْ قَوْلٍ
 إِلَى قَوْلٍ، إِذَا اجْتَاَزَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى
 مَوْضِعٍ، وَالْفِعْلُ عَتَبَ يَعْتَبُ.
 وَعَتَبَةُ الْوَادِي: جَانِبُهُ الْأَقْصَى الَّذِي يَلِي
 الْجَبَلَ. وَالْعَتَبُ: مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وَالْعَرَبُ
 تَكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ^(١) بِالْعَتَبَةِ، وَالنَّعْلُ،
 وَالْقَارُورَةُ، وَالْيَتِيبُ، وَالْدُمِيَّةُ، وَالْقُلُ،
 وَالْقَيْدُ.
 وَعَتِيبَةُ قَبِيلَةٌ.
 وَعَتَابٌ وَعَتَبَانٌ وَمَعْتَبٌ وَعَتَبَةٌ عَتِيبَةٌ:
 كُلُّهَا أَسْمَاءٌ.
 وَعَتِيبَةٌ وَعَتَابَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ.
 وَالْعِتَابُ: مَاءٌ لِيْنَى أَسَدٍ فِي طَرِيقِ
 الْمَدِينَةِ؛ قَالَ الْأَقْوَةُ:
 فَأَبْلَغَ بِالْجَنَابَةِ جَمْعٌ قَوِيٌّ
 وَمَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِتَابِ

• عَتِيدٌ • عَتَابِدٌ • مَوْضِعٌ.

• عَتَتْ • الْعَتْ: غَطَّ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ
 وَغَيْرِهِ.

(١) قوله: «والعرب تكنى عن المرأة إلخ»
 نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها: الرخاقي
 والقوصرة والشاة والنمعة.

وَعَتَهُ يَعْتَهُ عَتَا: رَدَّدَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ مَرَّةً
 بَعْدَ مَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ عَاتَهُ. وَفِي حَدِيثِ
 الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ آمَنًا، فَجَعَلُوا
 يُعَاتُونَهُ، فَقَالَ: عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ، أَيْ يَرَادُونَهُ فِي
 الْقَوْلِ وَيُلْحِقُونَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَيَكْزُرُ الْحَلْفَ
 وَعَتَهُ بِالسَّالَةِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ. وَعَتَهُ
 بِالْكَلَامِ، يَعْتَهُ عَتَا: وَبَحَهُ وَوَقَمَهُ.
 وَالْمَعْتَابُ مَتَقَارِبَانِ، وَقَدْ قِيلَ بِاللَّتَاءِ؛
 وَمَا زِلْتُ أَعَاتُهُ مُعَاتَةً وَعَعَاتًا. وَهِيَ
 الْخُصُومَةُ. أَبُو عَمْرٍو: مَا زِلْتُ أَعَاتُهُ وَأَصَاتُهُ
 عَاتًا وَصِتَاتًا، وَهِيَ الْخُصُومَةُ.
 وَتَعَتَّ فِي كَلَامِهِ تَعَتًّا: تَرَدَّدَ فِيهِ، وَلَمْ
 يَسْتَمِرَّ فِي كَلَامِهِ.

وَالْعَتَبُ: شَيْءٌ يَغْلُظُ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ.
 وَالْعَتَعْتُ: الطَّوِيلُ التَّامُّ مِنَ الرِّجَالِ؛
 وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ. أَبُو عَمْرٍو:
 يُقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيُّ الشَّدِيدِ: عَتَعْتُ؛
 وَاتَّشَدَّ:

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا عَظِيمًا
 قَالَتْ: أُرِيدُ الْعَتْعَةَ الذَّقْفَا
 فَلَا سَقَاهَا الْوَابِلُ الْجَوْرَا
 إِلَهَهَا وَلَا وَفَاهَا الْعَرَا
 وَالْعَتْعَةُ: الْجَدْيُ؛ وَقِيلَ: الْعَتْعَةُ،
 بِالْفَتْحِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ
 الْعَتْعُ، وَالْعَطْفُ، وَالْعَرِيضُ، وَالْإِمْرُ،
 وَالْهَلْعُ، وَالطَّلِي، وَالْيَعْرُ، وَالْيَعْمُورُ،
 وَالرَّعَامُ، وَالْقَرَامُ، وَالرَّغَالُ، وَاللَّسَادُ.
 وَعَتَعْتُ الرَّاعِي بِالْجَدْيِ: زَجَرَهُ؛ وَقِيلَ:
 عَتَعْتُ بِهِ دَعَاهُ، وَقَالَ لَهُ: عَتَعْتُ. وَقَرَأَ
 ابْنُ مَسْعُودٍ: عَتَى حِينَ، فِي مَعْنَى حَتَى
 حِينَ.

• عَتَدَ •: عَتَدَ الشَّيْءُ عَتَادًا، فَهُوَ عَتِيدٌ:
 جَسَمٌ. وَالْعَتِيدَةُ: وَعَاءٌ الطَّيِّبُ وَنَحْوُهُ،
 مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَتِيدَةُ طَبْلُ الْعَرَائِسِ
 أُعْتِدَتْ لِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعُرُوسُ مِنْ طَيِّبٍ
 وَأَدَاةٍ وَبُخُورٍ وَمُسْطُ وَغَيْرِهِ، أُدْخِلَ فِيهَا الْهَاءُ
 عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

سَلِيمٍ: فَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا؛ هِيَ كَالصُّنْدُوقِ
 الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرَكُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَبْعُرُ عَلَيْهَا مِنْ
 مَتَاعِهَا.

وَأَعْتَدَ الشَّيْءُ: أَعَدَّهُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ: «وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَتَكًّا»، أَيْ هَيَّأْتُ
 وَأَعْدْتُ. وَحَكِي يَعْقُوبُ أَنْ تَاءَ أَعْتَدْتَهُ بَدَلُ
 مِنْ دَالٍ أَعْدَدْتَهُ. يُقَالُ: أَعْدْتُ الشَّيْءَ
 وَأَعْدَدْتَهُ، فَهُوَ مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ؛ وَقَدْ عَتَدَهُ
 تَعْتِيدًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ
 نَارًا»؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَعْتَدْتُ لِلْغُرَمَاءِ كَلْبًا ضَارِبًا

عِنْدِي وَفَضَلَ هَرَاوَةَ مِنْ أَرْزَقٍ^(٢)
 وَشَيْءٌ عَتِيدٌ: مُعَدٌّ حَاضِرٌ. وَعَتَدَ الشَّيْءُ
 عَتَادَةً، فَهُوَ عَتِيدٌ: حَاضِرٌ. قَالَ اللَّيْثُ:
 وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ الْعَتِيدَةُ الَّتِي فِيهَا طِيبُ
 الرَّجُلِ وَأَدَاهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ»:
 فِي رَفْعِهَا ثَلَاثَةُ أَوْجِهٍ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ: أَحَدُهَا
 أَنَّهُ عَلَى إِضْطِرَارِ التَّكْرِيرِ، كَانَهُ قَالَ: هَذَا
 مَا لَدَى، هَذَا عَتِيدٌ، وَيَجُوزُ أَنْ تَرْفَعَهُ عَلَى
 أَنَّهُ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ، كَمَا تَقُولُ هَذَا حُلُو
 حَامِضٌ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى هَذَا شَيْءٌ لَدَى
 عَتِيدٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِإِضْطِرَارٍ هُوَ كَانَهُ
 قَالَ: هَذَا مَا لَدَى هُوَ عَتِيدٌ، يَعْنِي مَا كَبَهُ
 مِنْ عَمَلِهِ حَاضِرٌ عِنْدِي، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

وَالْعَتَادُ: الْعُدَّةُ، وَالْجَمْعُ أَعْتَادَةٌ وَعَتَدٌ.
 قَالَ اللَّيْثُ: وَالْعَتَادُ الشَّيْءُ الَّذِي تُعَدُّهُ لِأَمْرٍ
 مَا وَتَهَيْتَهُ لَهُ، يُقَالُ: أَخَذْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ
 وَعَتَادَهُ أَيْ أَهْبَتُهُ وَالتَّهَيَّأْتُ. وَفِي حَدِيثِ صِفَتِهِ:
 عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَتَادٌ. أَيْ
 مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَقَعُ مِنَ الْأُمُورِ. وَيُقَالُ:
 «إِنَّ الْعُدَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَتَدَةُ»، وَأَعَدَّ يَعِدُّ إِذَا هُوَ

(٢) قوله: «من أَرْزَق» في المحكم، وفي
 مادة «رَزَن» من اللسان: «من أَرْزَن». والهرَاوَةُ
 العصا الضخمة، والأَرْزَنُ شَجَرٌ صَلْبٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ
 عَصَى صَلْبَةً. وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ فِي: «رَزَن» أَعْدَدْتُ
 لِلضُّبَّانِ... [عبد الله]

أَعْتَدَ يَعْتَدُ ، وَلَكِنْ أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الدَّالِ ،
قَالَ : وَأَنْكَرَ الْآخَرُونَ فَقَالُوا اشْتِقَاقُ أَعَدَّ مِنْ
عَيْنٍ وَدَالَيْنِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَعَدَدَنَاهُ ،
فَيُظْهِرُونَ الدَّالَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكَرًا

مُجَرَّبَ الْوَقْعِ غَيْرَ ذِي عَتَبٍ
وَلَمْ يَقُلْ أَعْتَدْتُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَائِزٌ أَنْ
يَكُونَ عَتَدَ بِنَاءً عَلَى حِدَةٍ ، وَعَدَ بِنَاءً
مُضَاعَفًا ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْأَصُوبُ عِنْدِي .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَدَبَ
النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ مَنَعَ خَالِدُ
ابْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا خَالِدٌ فَأَنَّهُمْ يَظْلُمُونَ
خَالِدًا ، إِنَّ خَالِدًا جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حِسَابًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَأَنَّهُمَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا
مَعَهَا ؛ الْأَعْتَدَ : جَمَعَ قَلَةً لِلْعَتَادِ ، وَهُوَ
مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنَ السِّلَاحِ وَالذُّوَابِ وَاللَّهْ
الْحَرْبِ لِلْجِهَادِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَعْتَدَةٍ
أَيْضًا . وَفِي رَوَايَةٍ : أَنَّهُ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ
وَأَعْتَادَهُ ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : قَالَ أَحْمَدُ

ابْنُ حَبِيلٍ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَفْصٍ :
وَأَعْتَادَهُ ، وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَفَ ، وَإِنَّمَا هُوَ
أَعْتَدَهُ ، وَجَاءَ فِي رَوَايَةِ أَعْبَدَهُ ، بِإِلَاءِ
الْمَوْحَدَةِ ، جَمَعَ قَلَةً لِلْعَبْدِ ، وَفِي مَعْنَى
الْحَدِيثِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ طَوَّلَ
بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثَامِ الدَّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ ، عَلَى
مَعْنَى أَنَّهُمَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ ، فَاجْتَبَاهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا ، وَأَنَّهُ
قَدْ جَعَلَهَا حِسَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ
يَكُونُ اعْتَدَرَ لَخَالِدٍ وَدَافِعَ عَنْهُ ، يَقُولُ : إِذَا
كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ تَبَرُّعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ
عَلَيْهِ ، فَكَيْفَ يَسْتَجِيزُ مَنَعَ الصَّدَقَةِ الْوَاجِبَةِ
عَلَيْهِ ؟

وَفَرَسٌ عَتَدَ وَعَتَدَ ، يَفْتَحُ النَّاءُ
وَكَسْرُهَا : شَدِيدُ تَأَمُّ الْخَلْقِ ، سَرِيعُ الْوَثْقَةِ ،
مَعْدٌ لِلْجَرِيِّ ، لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ
وَلَا رَخَاوَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَتِيدُ الْحَاضِرُ الْمَعْدُ

لِلرُّكُوبِ وَالذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فِيهَا سَوَاءٌ ، قَالَ
الْأَشْعَرُ الْجُعْفِيُّ (١) :

رَاحُوا بِصَاثِرِهِمْ عَلَى أَكْثَابِهِمْ
وَبَصِيرَتِي يَعْدُو بِهَا عَتِدَ وَآيَ
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

بِكُلِّ حُجْنٍ كَالسَّيْدِ نَهْدٍ

وَكُلِّ طَوَالَةٍ عَتِدَ نِزَاقٍ
وَمِثْلُهُ رَجُلٌ سَيْطٌ وَسَيْطٌ ، وَشَعْرٌ رَجُلٍ
وَرَجُلٌ ، وَتَعْرُوتٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، أَيْ مُفْلَجٌ .

وَالْعَتُودُ : الْحَبْلِيُّ الَّذِي اسْتَكْرَشَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَ السَّفَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي أَجْدَعَ . وَالْعَتُودُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ :
مَا رَعَى وَقَوَى وَآتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . وَفِي حَدِيثٍ
الْأَضْحِيَّةِ : وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي عَتُودٌ . وَفِي
حَدِيثٍ عَمْرٍ ، وَذَكَرَ سَيَّاسَتَهُ فَقَالَ : وَأَضْمُ
الْعَتُودَ ، أَيْ أَرْدُهُ إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ ، وَالْجَمْعُ
أَعْتَدَةُ وَعَدَانُ ، وَأَصْلُهُ عَتْدَانُ إِلَّا أَنَّهُ
أُدْعِمَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَذْكَرُ غَدَانَةً عَدَانًا مَزْمَةً
مِنْ الْحَبْلِيِّ تَبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ
وَهُوَ الْعَرِيضُ أَيْضًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَادُ الْقَدْحُ ، وَهُوَ
الْعَسْفُ وَالصَّحْنُ ، وَالْعَتَادُ : الْعَسْفُ مِنْ
الْأَثَلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَرَبَّمَا سَمَوْا الْقَدْحَ الضَّخْمَ عَتَادًا ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

فَكُلُّ هَيْئًا ثُمَّ لَا تَزْمَلُ
وَادَعُ هَدَيْتَ بَعَادَ جَنْبَلٍ
قَالَ شُعْبَةُ : أَنْشَدَ ابْنُ عَدْنَانَ ، وَذَكَرَ أَنَّ
أَعْرَابِيًّا مِنْ بَلْعَنٍ أَنْشَدَهُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ :

(١) قَوْلُهُ : « الْأَشْعَرُ » بِالشَّيْنِ لِلْمَعْجَمَةِ مَكَانَ
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَصَوَابُهُ « الْأَسْعَرُ » بِالسَّيْنِ
الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَرْثَدُ بْنُ أَبِي حِمْرَانَ ، وَاسْمُ أَبِي
حِمْرَانَ الْحَارِثُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْجُعْفِيُّ . وَالْأَسْعَرُ شَاعِرٌ
جَاهِلِيٌّ لَقِبَ بِالْأَسْعَرِ لِقَوْلِهِ :

فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لَسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
إِذَا أَنَا لَمْ أَسْمَعْ عَلَيْهِمْ وَأَنْقَبَ
[عَبْدُ اللَّهِ]

يَا حِمْرًا ! هَلْ شَبِعْتَ مِنْ هَذَا الْخَبَطِ (٢)
أَوْ أَنْتَ فِي شَكٍّ فَهَذَا مُتَقَدِّمٌ
صَقَبَ جَسِيمٌ وَشَدِيدُ الْمَعْتَمِدِ
يَعْلُو بِهِ كُلُّ عَتُودٍ ذَاتَ وَدٍ
عُرُوقُهَا فِي الْبَحْرِ تَرْمِي بِالزَّيْدِ
قَالَ : الْعَتُودُ السَّدْرَةُ أَوْ الطَّلْحَةُ .

وَعَتَانِدُ : مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ سَبِيحُهُ إِلَى
أَنَّهُ رِبَاعِيٌّ . وَعَتِيدٌ وَعَتُودٌ : وَادٍ أَوْ مَوْضِعٌ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : عَتِيدٌ مَصْنُوعٌ كَصَهِيدٍ .
وَعَتُودٌ دَوِيَّةٌ مِثْلُهَا سَبِيحُهُ وَفَسْرُهَا
السَّرَافِيُّ . وَعَتُودٌ عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ (٣) :
مَأْسَدَةٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

جُلُوسًا بِهِ النِّشْمُ الْعِجَافُ كَأَنَّهُ
أَسْوَدُ يَتَرَجُّ أَوْ أَسْوَدُ يَتَعَوَّدُ
وَعَتُودٌ : اسْمُ وَادٍ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ
غَيْرُهُ ، وَغَيْرُ خُرُوعٍ .

ه. عَتَرَهُ : عَتَرَ الرَّمْعَ وَغَيْرَهُ يَعْتَرُ عَتْرًا
وَعَتْرَانًا : اشْتَدَّ وَاضْطَرَبَ وَاهْتَزَّ ، قَالَ :

وَكُلُّ خَطِيئَةٍ إِذَا خَرَّ عَتَرُ
وَالرَّمْعُ الْعَاتِرُ : الْمُضْطَرِبُ ، مِثْلُ الْعَاسِلِ ،
وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ وَعَرَّتْ وَعَرَصَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ عَتَرَ وَعَرَّتْ وَدَلَّ
اِخْتِلَافُ بِنَائِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرُ
الْآخَرِ .

وَعَتَرَ الذِّكْرُ يَعْتَرُ عَتْرًا وَعَتُورًا : اشْتَدَّ
إِنْعَاظُهُ وَاهْتَزَّ ، قَالَ :

تَقُولُ إِذْ أَعْجَبَهَا عَتُورُهُ
وَعَابَ فِي فِقْرَتِهَا جَلْمُورُهُ
أَسْتَقْدِرُ اللَّهَ وَأَسْتَحْيِرُهُ
وَالْعَتَرُ : الْفُرُوجُ الْمُنْعَطَةُ ، وَاحِدُهَا عَاتِرٌ
وَعَتُورٌ . وَالْعَتَرُ وَالْعَتَرُ : الذِّكْرُ .

(٢) « الْخَبَطُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .
(٣) قَوْلُهُ : « عَلَى بِنَاءِ جَهْوَرٍ » فِي مَعْجَمِ
الْبُلْدَانِ لِيَاقُوتَ : وَقَالَ الْعِمْرَانِيُّ : عَتُودٌ ، يَفْتَحُ
أَوَّلُهُ ، وَادٍ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :
جُلُوسًا بِهِ الشَّعْبُ الطَّوَالُ كَأَنَّهُمْ

وَرَجُلٌ مُعْتَرٍ غَلِظَ كَثِيرُ اللَّحْمِ .
وَالْعَتَارُ : الرَّجُلُ الشَّجَاعُ ، وَالْفَرَسُ
الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ ، وَمِنْ الْمَوَاضِعِ الْوَحْشِ
الْحَشِينِ ؛ قَالَ الْمَبْرَدُ : جَاءَ فِعُولٌ مِنْ
الْأَسْمَاءِ خُرُوعٌ وَعِتُورٌ ، وَهُوَ الْوَادِي الْحَشِينُ
الْتَّرَبَةُ .

وَالْعِتْرُ : الْعَتِيرَةُ ، وَهِيَ شَاةٌ كَانُوا
يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ لِآلِهَتِهِمْ ، مِثْلُ ذَبْحِ
وَدَيْحَةٍ . وَعَتْرُ الشَّاةِ وَالطَّيْبَةِ وَنَحْوَهَا يَعْتَرُهَا
عَتْرًا ، وَهِيَ عَتِيرَةٌ : ذَبْحُهَا . وَالْعَتِيرَةُ : أَوَّلُ
مَا يَبْتَنُّ ، كَانُوا يَذْبَحُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

فَعَرَّ صَرِيحًا مِثْلَ عَاتِرَةِ النَّسَكِ
فَإِنَّهُ وَضَعَ فَاعِلًا مَوْضِعَ مَفْعُولٍ ، وَلَهُ نَظَائِرُ ،
وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : وَإِنَّمَا
هِيَ مَعْتُورَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ، وَإِنَّمَا
هِيَ مَرْضِيَّةٌ . وَالْعِتْرُ : الْمَذْبُوحُ . وَالْعِتْرُ :
مَا عَتَرَ كَالذَّبْحِ . وَالْعِتْرُ : الصَّنَمُ يَعْتَرُ لَهُ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

قَوْلٌ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْقِيَةٍ
كَتَابِصِ الْعِتْرِ دَمِي رَأْسَهُ النَّسَكُ
وَيُرْوَى : كَمَنْصَبِ الْعِتْرِ ؛ يُرِيدُ كَمَنْصَبِ
ذَلِكَ الصَّنَمِ أَوْ الْحَجَرِ الَّذِي يَدْمِي رَأْسَهُ
يَدْمُ الْعَتِيرَةِ ، وَهَذَا الصَّنَمُ كَانَ يَقْرُبُ لَهُ
عِتْرٌ ، أَيْ ذَبْحٌ ، فَيَذْبَحُ لَهُ وَيَصِيبُ رَأْسَهُ مِنْ
دَمِ الْعِتْرِ ؛ وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِزْرَةَ يَذْكُرُ قَوْمًا
أَخَذُوهُمْ يَذْبَحُ غَيْرَهُمْ :

عَنَّا بِاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا نَعُ

شَرَّ عَنْ حَجَرَةِ الرَّيْضِ الطَّيْبَاءِ
مَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : إِنْ
بَلَغَتْ إِلَى مِائَةِ عَتْرَتٍ عَنْهَا عَتِيرَةٌ ، فَإِذَا
بَلَغَتْ مِائَةً ضُنَّ بِالْغَنَمِ ، فَصَادَ طَيِّبًا
فَدَبَحَهُ ؛ يَقُولُ : هَذَا الَّذِي تَسْأَلُونَا
اعْتِرَاضًا وَبَاطِلًا وَظَلَمًا كَمَا يُعْتَرُ الطَّيْبُ عَنْ
رَيْضِ الْغَنَمِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ
اللَّيْثِ : قَوْلُهُ كَمَا تَعْتَرِي عَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَتْ إِذَا طَلَبَ
أَحَدُهُمْ أَمْرًا نَذَرَ لِنِظَرٍ بِهٍ لِيَذْبَحَنَّ مِنْ

غَنَمِهِ فِي رَجَبٍ كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ الْعَتَائِرُ
أَيْضًا ، فَإِذَا ظَفَرَ بِهٍ فَرِيًّا ضَاقَتْ نَفْسُهُ عَنْ
ذَلِكَ وَضُنَّ بِغَنَمِهِ ، وَهِيَ الرَّيْضُ ، فَيَأْخُذُ
عَدَدَهَا طَيِّبًا ، فَيَذْبَحُهَا فِي رَجَبٍ مَكَانَ تِلْكَ
الْغَنَمِ ، فَكَانَ تِلْكَ عَتَائِرُهُ ؛ فَضَرَبَ هَذَا
مَثَلًا ، يَقُولُ : أَخَذْتُمُونَا يَذْنِبَ غَيْرِنَا كَمَا
أَخَذْتَ الطَّيْبَاءَ مَكَانَ الْغَنَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَنَّهُ قَالَ : لَا فَرَعَةَ وَلَا عَتِيرَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْعَتِيرَةُ هِيَ الرَّجِيَّةُ ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَذْبَحُ
فِي رَجَبٍ يَتَقَرَّبُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، ثُمَّ جَاءَ
الْإِسْلَامُ فَكَانَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَسَخَ بَعْدُ ؛
قَالَ : وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ مُخْتَفٍ بْنِ
سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
يَقُولُ : إِنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ
أَصْحَاةَ وَعَتِيرَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَتَرْتُ أَعْتَرْتُ عَتْرًا ،
بِالْفَتْحِ ، إِذَا ذَبَحَ الْعَتِيرَةَ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ أَيَّامُ
تَرْجِيبٍ وَتَعْتَارُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْعَتِيرَةُ فِي
الْحَدِيثِ شَاةٌ تُذْبَحُ فِي رَجَبٍ ، وَهَذَا هُوَ
الَّذِي يُشَبِّهُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَيُلِيقُ بِحُكْمِ
الدِّينِ ، وَأَمَّا الْعَتِيرَةُ الَّتِي كَانَتْ تَعْتَرُهَا
الْجَاهِلِيَّةُ فَهِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي كَانَتْ تَذْبَحُ
لِلْأَصْنَامِ وَيَصَبُّ دَمُهَا عَلَى رَأْسِهَا .

وَعَتْرُ الشَّيْءِ : نِصَابُهُ ، وَعَتِيرَةُ
الْمَسْحَاةِ : نِصَابُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْخَشَبَةُ
الْمَعْتَرِضَةُ فِيهِ يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا الْحَافِرُ بِرَجْلِهِ ،
وَقِيلَ : عَتَرْتُهَا خَشَبْتُهَا الَّتِي تَسْمَى يَدُ
الْمَسْحَاةِ .

وَعَتْرَةُ الرَّجُلِ : أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ ،
وَقِيلَ : هُمُ قَوْمُهُ دُنْيَا ، وَقِيلَ : هُمُ رَهْطُهُ
وَعَشِيرَتُهُ الْأَدْنَوْنَ مِنْ مَضَى مِنْهُمْ وَمِنْ غَيْرِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَحْنُ
عَتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا
وَبَيَضَتْهُ الَّتِي تَفَقَّاتَ عَنْهُ ، وَإِنَّمَا جِيبَتِ الْعَرَبُ
عَنَّا كَمَا جِيبَتِ الرَّجُلُ عَنْ قُطْبِهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : لِأَنَّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَالْعَامَّةُ تَظُنُّ
أَنَّهَا وَلَدُ الرَّجُلِ خَاصَّةً ، وَأَنَّ عَتْرَةَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَلَدَ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛

هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ
خَلْفِي : كِتَابُ اللَّهِ وَعِتْرَتِي ، فَإِنَّهَا لَنْ يَتَفَرَّقَا
حَتَّى يَرِدَا عَلَى الْحَوْضِ ، وَقَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ إِسْحَاقَ : وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، وَرَفَعَهُ
نَحْوَهُ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخَدْرِيُّ ؛ وَفِي
بَعْضِهَا : إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ : كِتَابُ اللَّهِ
وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، فَجَعَلَ الْعَتْرَةَ أَهْلَ
الْبَيْتِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ عَتْرَةُ الرَّجُلِ
وَأَسْرَتُهُ وَفَصِيلَتُهُ رَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَخَصُّ أَقَارِبِهِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتْرَةُ وَلَدُ الرَّجُلِ
وَذَرْبَتُهُ وَعَقِيهِ مِنْ صُلْبِهِ ، قَالَ : فَعَتْرَةُ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَدُ فَاطِمَةَ الْبُتُولِ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : الْعَتْرَةُ
سَاقُ الشَّجَرَةِ ، قَالَ : وَعَتْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ ،
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَوَلَدُهُ ، وَقِيلَ : عَتْرَتُهُ
أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ ، وَهُمْ أَوْلَادُهُ وَعَلَى
وَأَوْلَادِهِ ، وَقِيلَ : عَتْرَتُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ
مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : عَتْرَةُ الرَّجُلِ أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدِهِ
عَمِّهِ دُنْيَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، خَيْرُ شَاوِرٍ
أَصْحَابُهُ فِي أَسَارِي بَدْرٍ عَتْرَتُكَ
وَقَوْمُكَ ؛ أَرَادَ بِعَتْرَتِهِ الْعَبَّاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ
مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَيَقْوِيهِ قُرَيْشًا . وَالْمَشْهُورُ
الْمَعْرُوفُ أَنَّ عَتْرَتَهُ أَهْلَ بَيْتِهِ ، وَهُمْ الَّذِينَ
حَرَمَتْ عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَةُ الْمَفْرُوضَةُ ،
وَهُمْ ذَوُو الْقُرْبَى الَّذِينَ لَهُمْ خُمْسُ الْخُمْسِ
الْمَذْكُورُ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ .

وَالْعِتْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَصْلُ ، وَفِي
الْمَثَلِ : عَادَتْ إِلَى عَتْرِهَا لَمِيسَ ، أَيْ
رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا ؛ يَضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ إِلَى
خَلْقٍ كَانَ قَدْ تَرَكَهُ .

وَعَتْرَةُ الثَّغْرِ : دِقَّةٌ فِي غُرُوبِهِ وَنَفَاةٌ وَمَا
يَجْرِي عَلَيْهِ . يُقَالُ : إِنَّ نَفْرَهَا لَدَوُ أُشْرَةٍ
وَعَتْرَةٍ . وَالْعَتْرَةُ : الرِّيقَةُ الْعَذْبَةُ . وَعَتْرَةُ
الْأَسْنَانِ : أُشْرَاهَا .

وَالْعِترُ: بَقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ قُطِعَ أَصْلُهَا
فَخَرَجَ مِنْهُ اللَّبَنُ، قَالَ الْبَرِقُ الْهَلِيلِي:
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ
لِسِتَةِ آيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِترُ
يَقُولُ: هَذِهِ الْآيَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ مَعَ قَلْبِهَا كَتَفَرَّقَ
الْعِترُ فِي مَنِيِّهِ، وَقَالَ: لِسِتَةِ آيَاتٍ كَمَا
نَبَتَ، لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ نَبَتَ مِنْ حَوْلِهِ شَعْبٌ
سِتُّ أَوْ ثَلَاثُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ
نَبَاتٌ مُتَفَرِّقٌ، قَالَ: وَإِنَّمَا يَبْكِي قَوْمَهُ فَقَالَ:
مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْقَى بَيْنَ سِتِّهِ
آيَاتٍ مِثْلَ نَبَتِ الْعِترِ، قَالَ غَيْرُهُ: هَذَا
الشَّاعِرُ لَمْ يَبْكُ قَوْمًا مَاتُوا، كَمَا قَالَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَإِنَّمَا هَاجَرُوا إِلَى الشَّامِ فِي
أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ، فَاسْتَأْجَرَهُمْ لِقِتَالِ الرُّومِ، فَأَنَابَا
بِكَيْ قَوْمًا غِيًّا مُتَبَاعِدِينَ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ
هَذَا:

فَإِنْ أَكْ شَيْخًا بِالرَّجِيمِ وَصِيَّةٌ
وَيَصْبِحُ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مِصْرُ
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى.....

وَالْعِترُ إِنَّمَا يَنْبَتُ مِنْهُ سِتٌّ مِنْ هُنَا وَسِتٌّ
مِنْ هُنَاكَ، لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ سِتٍّ،
فَشَبَّهَ نَفْسَهُ فِي بَقَائِهِ مَعَ سِتِّهِ آيَاتٍ مَعَ أَهْلِهِ
بِنَبَاتِ الْعِترِ، وَقِيلَ: الْعِترُ الْغَضُّ (١)،
وَاحِدَتُهُ عِترَةٌ، وَقِيلَ: الْعِترَةُ بَقْلَةٌ. وَهِيَ
شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي جَرْمِ الْعَرَفِجِ شَاكَّةٌ كَثِيرَةٌ
اللَّبَنِ، وَمِنْهَا نَجْدٌ وَتِهَامَةٌ، وَهِيَ غَيْرَاءُ
فَطَحَاءُ الْوَرَقِ، كَأَنَّ وَرَقَهَا الدَّرَاهِمَ، تَنْبَتُ
فِيهَا جِرَاءٌ صِغَارٌ أَصْغَرُ مِنْ جِرَاءِ الْقَطَنِ،
تُوكَلُّ جِرَاوُهَا مَا دَامَتْ غَضَّةٌ، وَقِيلَ: الْعِترُ
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَتِ، وَقِيلَ: الْعِترُ شَجَرٌ
صِغَارٌ، وَاحِدَتُهَا عِترَةٌ، وَقِيلَ: الْعِترُ نَبَتٌ
يَنْبَتُ مِثْلَ الْمَرْزَنْجُوشِ مُتَفَرِّقًا، فَإِذَا طَالَ
وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ شَيْبَةُ اللَّبَنِ، وَقِيلَ:
هُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ، قِيلَ: إِنَّهُ يَتَدَاوَى بِهِ،

(١) قوله: «الغض» بالغين المفتوحة بحرف
صوابه: «الغض» بعين مهلة مكسورة. قال في
مادة «غضض»: «وما صغر من شجر الشوك فإنه
يقال له: الغضض».

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ: لَا بَأْسَ لِلْمُحَرِّمِ أَنْ
يَتَدَاوَى بِالسَّنَا وَالْعِترِ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
أَهْدَى إِلَيْهِ عِترٌ، فَسَرَّ بِهَذَا النَّبَتِ، وَفِي
الْحَدِيثِ: يُلْفَعُ رَأْسِي كَمَا تُلْفَعُ الْعِترَةُ، هِيَ
وَاحِدَةُ الْعِترِ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرَةُ الْعَرَفِجِ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعِترُ شَجَرٌ صِغَارٌ لَهُ جِرَاءٌ
نَحْوُ جِرَاءِ الْخَشْخَاشِ، وَهُوَ الْمَرْزَنْجُوشُ.
قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ رِبْعَةٍ: الْعِترَةُ
شَجِيرَةٌ تَرْفَعُ ذِرَاعًا، ذَاتُ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ
وَوَرَقٍ أَخْضَرٍ مَدُورٍ كَوَرَقِ التَّنُومِ.
وَالْعِترَةُ: قِثَاءُ اللَّصْفِ، وَهُوَ الْكَبِيرُ،
وَالْعِترَةُ: شَجَرَةٌ تَنْبَتُ عِنْدَ وَجَارِ الضَّبِّ،
فَهُوَ يَمْرُسُهَا فَلَا تَنْبُو، وَيُقَالُ: هُوَ أَذَلُّ مِنْ
عِترَةِ الضَّبِّ.

وَالْعِترُ الْمُمَسَّكُ: قَلَانْدٌ يُعْجَنُ بِالْمِسْكِ
وَالْأَفَاوِيهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَالْعِترَةُ
وَالْعِترَاةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمِسْكِ.
وَعِترَاةٌ وَعِترَاةٌ (الضَّمُّ عَنْ سِيبَوِيهِ):
حَيٌّ مِنْ كِبَانَةٍ، وَأَنْشَدَ:

مِنْ حَيٍّ عِترَاةٍ وَمِنْ تَعْتَرَاةٍ
قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْعِترَاةُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ،
وَبَنُو عِترَاةٍ سَمِيَتْ بِهَذَا لِقُوَّتِهَا وَشِدَّتِهَا فِي
الْحَرْبِ، وَكَانُوا أَوْلَى صَبْرٍ وَخَشُونَةٍ فِي
الْحَرْبِ.
وَعِترٌ: قَبِيلَةٌ. وَعَاتِرٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَمِعْتَرٌ
وَعِترٌ: اسْمَانِ.
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعِترِ، وَهُوَ جَبَلٌ
بِالْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْقَبِيلَةِ.

• عَرَسَ: الْعَرَسَةُ: الْغَضْبُ وَالْغَلْبَةُ
وَالْأَخْذُ بِشِدَّةٍ وَعَنْفٍ وَجَفَاءٍ وَغِلْظَةٍ، وَقِيلَ:
الْغَلْبَةُ وَالْأَخْذُ غَضْبًا. يُقَالُ: أَخَذَ مَالَهُ
عَرَسَةً. وَعَرَسَهُ مَالَهُ، مُتَعَدٍّ إِلَى مَقْعُولَيْنِ:
غَضَبُهُ إِيَّاهُ وَقَهْرُهُ. وَعَرَسَهُ: الزَّهْقُ
بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: جَذَبَهُ إِلَيْهَا وَضَغَطَهُ
ضَغْطًا شَدِيدًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ:
سَرَقْتُ عِيَّةً لِي وَمَعْنَى رَجُلٍ يَتَهَمُ،
فَاسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عَمْرًا وَقُلْتُ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ

أَتِي بِهِ مَصْفُودًا، فَقَالَ: تَأْتِينِي بِهِ مَصْفُودًا
تَعْرِسُهُ؟ أَيْ تَقَهْرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجِبَ
ذَلِكَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ
رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَمْرِ بْنِ جُلٍّ قَدْ كَتَفَهُ فَقَالَ:
أَتَعْرِسُهُ؟ يَعْنِي أَتَقَهْرُهُ وَتَظْلِمُهُ دُونَ حُكْمٍ
حَاكِمٍ، قَالَ شَيْخٌ: وَقَدْ رَوَى هَذَا الْحَرْفُ
مُصَحَّفًا عَنْ عَمْرِ، فَقَالَ: قَالَ عَمْرٌ بِغَيْرِ
بَيِّنَةٍ؟ وَهِيَ تَصْغِيرُ تَعْرِسُهُ، قَالَ: وَهَذَا
مُحَالٌ، لِأَنَّهُ لَوْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي
الْحُكْمِ أَنْ يُكْتَفَهُ، وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ:
إِذَا كَانَ الْإِمَامُ يُخَافُ عَرَسَتَهُ فَقُلْ: اللَّهُمَّ
رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فَلَانٍ.
وَالْعَرَسُ وَالْعَرَسُ وَالْعَرِسُ، كُلُّهُ:
الضَّابِطُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَّارُ
الْعَظِيمُ.

وَالْعَرِسُ وَالْعَرِيسُ: الدَّاهِيَةُ
وَالْعَرِيسُ: الذَّكَرُ مِنَ الْغِيلَانِ، وَقِيلَ: هُوَ
اسْمٌ لِلشَّيْطَانِ. وَالْعَرِيسُ: النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ
الْوَثِيقَةُ الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْجَوَادُ
الْجَرِيئَةُ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ، قَالَ
سِيبَوِيهِ: هُوَ مِنَ الْعَرِيسَةِ الَّتِي هِيَ الشَّدَّةُ،
لَمْ يَحْلِكْ ذَلِكَ غَيْرُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّوْنُ
زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَرِيسَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْعَرِيسَانِ
وَالْعَرِيسُ، وَقِيلَ: الْعَرِيسُ الرَّجُلُ الْحَادِرُ
الْخَلْقِ الْعَظِيمِ الْجِسْمِ الْعَبْلُ الْمَفَاصِلُ،
وَمِثْلُهُ الْعَرْدَسُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

ضَخَمُ الْخَبَاسَاتِ إِذَا تَخَبَّسَا
عَصَبًا وَإِنْ لَاقَى الصَّعَابَ عَرَسَا

يُقَالُ: عَرَسَ أَخَذَ بِجَفَاءٍ وَخَرَقَ.
وَالْعَرِيسُ: الشَّجَاعُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
أَبِي دَوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا:

كُلُّ طَرَفٍ مُوْتَقٍ عَرِيسِي
مُسْتَطِيلٍ الْأَقْرَابِ وَالْبُلُومِ
وَعَنَى بِالْبُلُومِ جَحْفَلَتَهُ، أَرَادَ بَيَاضًا سَائِلًا
عَلَى جَحْفَلَتِهِ.

عرف: العريف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع، وجمعه عتاريف. وفي الحديث: أنه ذكر الخلفاء بعده فقال: أوه لفرأخ محمد بن خليفة يستخلف عتريف مترف، يقتل خلفي وخلف الخلف: العتريف: الغاشم الظالم. وقيل: الذاهي الخبيث، وقيل: هو قلب العتريت الشيطان الخبيث، قال الخطابي: قوله خلفي يتأول على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن علي ابن أبي طالب وأولاده، عليهم السلام. الذين قتلوا معه؛ وحلف الخلف: ما تم (١) يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار وجمال عتريف، وناقاة عتريف: شديدة؛ قال ابن مقبل: من كل عتريف لم تعد أن يزلت لم ينج درتها داع ولا ربع الجوهرى: رجل عتريف وعتروف أى خبيث فاجر جرى ما مضى. والعترفان، بالضم: الديك، وأنشد ابن بري لمعدى بن زيد: ثلاثة أحوال وشهراً محرمات نضي كمين العترفان المحارب ويقال للديك: العترفان والعترف والعترسان والعترس؛ وأنشد الأزهري لأبي دؤاد في العترفان الديك: وكان أساد الجياد شقائق أو عترفان قد تحشش لليلى يريد ديكاً قد يس ومات. والعترفان: نبت عريض من نبات الربيع.

عش: عشه بعثه عشاً: عطفه، قال: وليس يثبت.

عتف: ابن الأعرابي: العتوف منه.

(١) قوله: «ما تم» عبارة النهاية: ما كان منه.

التنف (٢) ويقال: مضى عتف من الليل وعدف من الليل أى قطعه.

عتق: العتق: خلاف الرق وهو الحرية، وكذلك العتاق، بالفتح. والعتاقة: عتق العبد يعتق عتقاً وعتاقاً وعتاقه، فهو عتيق وعتاق، وجمعه عتقاء، وأعتقته أنا، فهو معتق وعتيق، والجمع كالجمع، وأمة عتيق وعتيقة فى إماء عتائق. وفي الحديث: لن يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكاً فيشتره فيعتقه؛ قال ابن الأثير: وقوله: فيعتقه ليس معناه استئثار العتق فيه بعد الشراء، لأن الإجماع منعقد أن الأب يعتق على الابن إذا ملكه فى الحال، وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل فى ملكه عتق عليه، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العتق إليه، وإنما كان هذا جزءاً له، لأن العتق أفضل ما ينعم به أحد على أحد، إذ خلصه بذلك من الرق، وجبر به النقص الذى له، وتكمل له أحكام الأحرار فى جميع التصرفات.

وفلان مولى عتاقه، ومولى عتيق، ومولاة عتيقة وموال عتقاء، ونساء عتائق؛ وذلك إذا أعتقن.

وحلف بالعتاق، أى الإعتاق.

وعتيق: اسم الصديق، رضى الله عنه، قيل: سمي بذلك لأن الله تبارك وتعالى أعتقه من النار، واسمه عبد الله ابن عثمان، روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي، فقال: يا أبا بكر، أنت عتيق الله من النار، فمن يومئذ سمي عتيقاً. وفي حديث أبي بكر، رضى الله عنه: أنه سمي عتيقاً لأنه أعتق من النار، سماه به النبي، قال: كان يقال له عتيق لجباله.

(٢) قوله: «العتوف: التنف» كذا بالأصل، والذى فى القاموس: العتف.

وعتقت عليه بين عتيق: سبقت وتقدمت، وكذلك عتقت، بالضم: أى قدمت ووجبت، كأنه حفظها فلم يحث. وعتقت منى بين أى سبقت؛ وأنشد لأوس ابن حجر: على ألية عتقت قديماً فليس لها وإن طليت مرأى لزمتمنى، وقيل أى ليس لها حيلة وإن طليت. أبو زيد: أعتق بعينه أى ليس لها كفارة.

وعتقت الفرس تعتيق وعتقت عتقاً: سبقت الخيل فنجت. وفرس عاتق: سابق.

ورجل عتاق الوسيقة إذا طرد طريدة سبق بها، وقيل: سبق بها وأنجاها. قال أبو المثلث يرمى صخراً: حامى الحقيقة نسال الوديقة مع ساق الوسيقة لا ينكس ولا يلتوى. قال: ولا يقال معناق.

والعاتق: الناهض من فراخ القطا. أبو عبيد: ونرى أنه من سبق على بلية يعتيق، أى يسبق. يقال: هذا هرج قطاة عاتق، إذا كان قد استقل بالطاية.

وعتاق الطير: أنشجها من مكانها. والأرحيات العتاق: النجائب منها. وقيل: العاتق من الطير فوق الناهض وهو أولوما يحسر ريشه الأول، وينبت له ريش جلدى أى شديد، وقيل: العاتق من الحمام ما لم يسن ويستحكم، والجمع عتق (١).

وجارية عاتق: شابة، وقيل: العاتق البكر التى لم تبن عن أهلها، وقيل: هى التى بين التى أدركت وبين التى عتست. والعاتق: الجارية التى قد أدركت وبلغت فحدرت فى بيت أهلها ولم تزوج، سميت

(٣) قوله: «عتق» بتشديد التاء المفتوحة فى المحكم: «عتق» بضم العين والتاء. [عبد الله]

بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَتَقَتْ عَنْ خَلْمَةِ أَبِيهَا وَلَمْ يَمْلِكْهَا زَوْجٌ بَعْدُ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقِيدِي دَمًا يَا أُمَّ عَمْرُو هَرْقِيهِ
بِكَيْفِكَ يَوْمَ السَّرِّ إِذْ أَنْتِ عَائِقُ
وَقِيلَ : الْعَائِقُ الْجَارِيَةُ الَّتِي قَدْ بَلَغَتْ أَنْ تَدْرَجَ ، وَعَتَقَتْ مِنَ الصَّبَا وَالِاسْتِمَاعَةِ بِهَا فِي مَهْنَةِ أَهْلِهَا ، سَمِيَتْ عَائِقًا بِهَا ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلُّهُ عَوَائِقُ ، قَالَ زَهْرِبْنُ مَسْعُودٍ الصَّبِيُّ :

وَلَمْ تَتَّقِ الْعَوَائِقُ مِنْ غَيْرِ
بَغْيِيرَتِهِ وَخَلِينِ الْجِبَالِ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجْتُ أَمْ كُلُّوهُ بِنْتُ عَقْبَةٍ وَهِيَ عَائِقُ قَبْلَ هِجْرَتِهَا (١) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَائِقُ الشَّابَّةُ أَوَّلُ مَا تَدْرِكُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَبْنَ مِنْ وَالِدَيْهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ ، وَقَدْ أَدْرَكَتْ وَشَبَتْ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْعَتَقِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ : أَمِرْنَا أَنْ نُخْرِجَ فِي الْعِيدَيْنِ الْحَبِضَ وَالْعَتَقَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : الْعَوَائِقُ ، يُقَالُ : عَتَقَتِ الْجَارِيَةُ ، فِيهِ عَائِقُ ، مِثْلُ حَاضَتْ فِيهِ حَاضِضٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ إِذَا هُوَ فَقَدْ عَتَقَ .

وَالْعَتِيقُ : الْكَرِيمُ الرَّائِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْخَبِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : النَّمْرُ وَالْمَاءُ وَالْبَارِي وَالشَّحْمُ .

وَالْعَتِقُ : الْكَرْمُ ، يُقَالُ : مَا أَبَيْنَ الْعَتِقُ فِي وَجْهِ فَلَانٍ ! يَعْنِي الْكَرْمَ . وَالْعَتِقُ : الْجَالُ . وَفَرَسُ عَتِيقٍ : رَائِعٌ كَرِيمٌ بَيْنَ الْعَتِيقِ ، وَقَدْ عَتِقَ عَتَاقَةً ، وَالِاسْمُ الْعَتِيقُ ، وَالْجَمْعُ الْعَتَاقُ . وَامْرَأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ ، وَقَوْلُهُ :

هَبْجَانُ الْمُحَيَّا عَوْجُ الْخَلْقِ سَرَبَلَتْ
مِنْ الْحُسْنِ سَرَبَالًا عَتِيقُ الْبَنَاتِ
يَعْنِي حَسَنَ الْبَنَاتِ جَمِيلَهَا .

وَالْعَتِقُ : الشَّجَرُ الَّتِي يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقَيْسِيُّ

(١) قوله : « قبل هجرتها » في النهاية : فقيل هجرتها . [عبد الله]

الْعَرَبِيُّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : يُرَادُ بِهِ كَرَمُ الْقَوْسِ ، لَا الْعَتِقُ الَّذِي هُوَ الْقَدِيمُ .

وَقَالَ مَرَّةً عَنْ أَبِي زِيَادٍ : الْعَتِقُ الشَّجَرُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْهَا الْقَيْسِيُّ ، قَالَ : كَذَا بَلَغَنِي عَنْ أَبِي زِيَادٍ وَالَّذِي نَعْرِفُهُ الْعَتِقُ . وَالْعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ ، لَا تَنْفَضُ نَخْلَتُهُ .

وَعَتِيقُ الطَّيْرِ : الْبَارِي ، قَالَ لَيْدٌ :

فَانْتَضَلْنَا وَابْنَ سَلَمَى قَاعِدَ
كَعْتِيقِ الطَّيْرِ يَغْضَى وَيَجَلُ

ابْنُ سَلَمَى : النَّمَانُ ، وَإِنَّا ذَكَرْنا مَقَامَهُ مَعَ الرَّبِيعِ بَيْنَ يَدَيِ النَّمَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي جَوْدَةٍ أَوْ رِدَاءَةٍ أَوْ حَسَنٍ أَوْ قَبِيحٍ ، فَهُوَ عَتِيقٌ ، وَجَمْعُهُ عَتَقٌ .

وَالْعَائِقَةُ مِنَ الْقَوْسِ : مِثْلُ الْعَائِكَةِ ، وَهِيَ الَّتِي قَدِمَتْ وَاحْمَرَتْ .

وَالْعَتِيقُ : الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى قَالُوا : رَجُلٌ عَتِيقٌ ، أَيْ قَدِيمٌ . وَفِي

الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِالْأَمْرِ الْعَتِيقِ ، أَيْ الْقَدِيمِ الْأَوَّلِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى عَتَاقٍ ، كَشَرِيفٍ وَشَرِيفٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ :

إِنَّهُمْ مِنَ الْعَتَاقِ الْأَوَّلِ ، وَهُمْ مِنْ تِلَادِي ،

أَرَادَ بِالْعَتَاقِ الْأَوَّلِ : السُّورَةَ اللَّاتِي أَنْزَلَتْ

أَوَّلًا بِمَكَّةَ ، وَأَنَّهَا مِنَ الْأَوَّلِ مَا تَعَلَّمَهُ مِنَ

الْقُرْآنِ . وَقَدْ عَتِقَ عَتَقًا وَعَتَاقَةً أَيْ قَدَّمَ وَصَارَ

عَتِيقًا ، وَكَذَلِكَ عَتَقَ يَعْتَقُ مِثْلُ دَخَلَ

يَدْخُلُ ، فَهُوَ عَائِقُ ، وَدَانِيرُ عَتَقَ ، وَعَتَقَتْهُ

أَنَا تَعْتِيقًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ : وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ

الْعَتِيقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : إِنَّا سَمَى اللَّهَ الْبَيْتَ

الْعَتِيقَ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، فَلَمْ يَظْهَرْ

عَلَيْهِ جَبَارٌ قَطُّ ، وَالْبَيْتُ الْعَتِيقُ بِمَكَّةَ ،

لِقَدَمِهِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ ، قَالَ

الْحَسَنُ : هُوَ الْبَيْتُ الْقَدِيمُ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي

بِئْكَةِ مُبَارَكًا » ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَعْتَقَ مِنَ الْفَرْقِ

أَيَّامَ الطُّوفَانِ ، دَلِيلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ بَوَّأْنَا

لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ » ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْبَيْتَ رَفَعَ وَبَقِيَ مَكَانُهُ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَعْتَقَ

مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، وَلَمْ يَدْعِهِ مِنْهُمْ أَحَدٌ ،

وَقِيلَ : سَمَى عَتِيقًا لِأَنَّهُ لَمْ يَمْلِكْهُ أَحَدٌ ،

وَالْأَوَّلُ أَوَّلِي . وَقَالَ بَعْضُ حُذَاقِ اللُّغَوِيِّينَ :

الْعَتِقُ لِلْمَوَاتِ كَالْخَمْرِ وَالنَّمْرِ ، وَالْقَدِيمُ

لِلْمَوَاتِ وَالْحَيَوَانِ جَمِيعًا . وَخَمَرٌ عَتِيقَةٌ :

قَدِيمَةٌ حُسْتُ زَمَانًا فِي ظَرْفِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ

الْأَعَشِيِّ :

وَكَانَ الْخَمْرُ الْعَتِيقَ مِنَ الْإِسْ
خَفِطٍ مَمْرُوجَةٍ بِمَاءِ زَلَالٍ

فَأَنَّهُ قَدْ بُوِّجَ عَلَى تَذْكِيرِ الْخَمْرِ ، فَأَمَّا أَنْ

يَكُونَ تَذْكِيرُ الْخَمْرِ مَعْرُوفًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ

وَجْهَهَا عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ،

أَعْنَى الْحَمْلَ عَلَى الْمَعْنَى ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ فَعِيلًا هُنَا فِي مَعْنَى

مَفْعُولٍ ، كَمَا تَقُولُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، فَتَكُونُ

الْخَمْرُ مَوْثِقَةً عَلَى اللُّغَةِ الْمَشْهُورَةِ . وَيُقَالُ

لَجَيْدِ الشَّرَابِ عَائِقُ ، وَالْعَائِقُ : الْخَمْرُ

الْقَدِيمَةُ ، قَالَ حَسَنٌ :

كَالْمِسْلِكِ تَخْلُطُهُ بِمَاءِ سَحَابَةٍ
أَوْ عَائِقٍ كَدَمِ الدَّبِيحِ مُدَامٍ

وَقَدْ عَتَقَتِ الْخَمْرُ ، وَعَتَقَهَا .

وَالْمُعْتَقَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الطُّلَاهِ وَالْخَمْرِ ، قَالَ

الْأَعَشِيُّ :

وَسَيِّئَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلِ
كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جَرِيَالَهَا

وَالْمُعْتَقَةُ : الْخَمْرُ الَّتِي عَتَقَتْ زَمَانًا حَتَّى

عَتَقَتْ .

وَالْعَائِقُ : كَالْعَتِيقَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي

لَمْ يَفْضُ أَحَدٌ خَتَامَهَا كَالْجَارِيَةِ الْعَائِقِ ،

وَقِيلَ : هِيَ لَمْ تُقْتَضَ ، قَالَ لَيْدٌ :

أَعْلَى السَّاءِ بِكُلِّ أَدَكْنِ عَائِقِ
أَوْ جَوْنَةٍ قُلِحَتْ وَفُضَّ خَتَامُهَا

وَبَكْرَةٌ عَتِيقَةٌ إِذَا كَانَتْ نَجِيَّةً كَرِيمَةً .

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : لَا نَعُدُّ الْبَكْرَةَ بَكْرَةً حَتَّى

تَسْلَمَ مِنَ الْفَرْحَةِ وَالْعَرَّةِ ، فَإِذَا بَرَّتْ مِنْهَا فَقَدْ

عَتَقَتْ وَثَبَتْ ، وَيُرْوَى ثَبَتْ . وَعَتَقَتْ :

قَدُمْتُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ عَنَّتْ ، بِالْفَتْحِ ،
تَعْنِي عِنْتًا ، أَيْ نَجَتْ فَسَبَقَتْ . وَأَعْتَقَهَا
صَاحِبُهَا أَيْ أَعْلَجَهَا وَأَنْجَاهَا .
وَعَنَّتِ السَّمْنُ وَعَنَّتْ : يَعْنِي قَدِمَ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْعَيْنُ : الْمَاءُ ، وَقِيلَ : الطَّلَاءُ
وَالْخَمَرُ ، وَقِيلَ : اللَّيْنُ .

وَعَنَّتْ بِفِيهِ يَعْنِي إِذَا بَزَمَ وَعَضَ .
وَالْعَيْنُ : صَلَاحُ الْمَالِ . وَعَنَّتِ الْمَالُ
عِنْتًا : صَلَحَ ، وَعَنَّتْهُ وَأَعْتَقَتْهُ فَعَنَّتْ : أَصْلَحَهُ
فَصَلَحَ .

وَعَنَّتْ فُلَانٌ بَعْدَ اسْتِعْلَاجِ يَعْنِي ، فَهُوَ
عَيْنِي : رَقِيَ وَصَارَ عِنْتًا ، وَهُوَ رَقَةُ الْجِلْدِ ،
أَيْ رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بَعْدَ الْغِلَظِ وَالْجَفَاءِ .

وَعَنَّتِ التَّمْرُ وَغَيْرُهُ وَعَنَّتْ ، فَهُوَ عَيْنِي :
رَقِيَ جِلْدُهُ . وَعَنَّتْ يَعْنِي إِذَا صَارَ قَدِيمًا . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَيْنُ اسْمٌ لِلتَّمْرِ عِلْمٌ ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ عَتْرَةَ :

كَذَبَ الْعَيْنُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتُ سَائِلِي غُبُوقًا فَادْهَبِي
قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَيْنِ التَّمْرَ الَّذِي قَدْ عَنَّتْ ،
خَاطَبَ أَمْرَأَتَهُ حِينَ عَاتَبَتْهُ عَلَى إِثَارِ فَرْسِهِ
بِالْبَابِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهَا : عَلَيْكَ بِالتَّمْرِ وَالْمَاءِ
الْبَارِدِ ، وَذَرِي اللَّبَنَ لِفَرْسِي الَّذِي أَحْمِلُكَ
عَلَى ظَهْرِهِ ، وَقَالَ : هُوَ الْمَاءُ نَفْسُهُ ، وَهَذِهِ
الْأَبْيَاتُ قِيلَ إِنَّهَا لِعَتْرَةَ ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

إِنَّهَا لَخَزَزَ بَنُ لَوْذَانَ السُّدُوسَى ، وَهِيَ :
كَذَبَ الْعَيْنُ وَمَاءُ شَنْ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتُ سَائِلِي غُبُوقًا فَادْهَبِي
لَا تُتَكَبَّرِي فَرْسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ
فَيَكُونُ لَوْكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرَبِ
إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَقُولَ حَيْلَتِي :

هَذَا غُبَارُ سَاطِعٍ قَلْبِيبٍ
إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ
أَنْ يَأْخُذُوكَ تَكْحَلِي وَتَخْضَبِي
وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقُلُوصَ وَظِلَّهُ
وَابْنُ النُّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

قَالَ : وَالْعَيْنُ التَّمْرُ الشَّهْرِيرُ ، وَجَمَعَهُ
عَنْتٌ .

وَالْعَائِقُ : مَا بَيْنَ الْمَنْكِبِ وَالْعَنْقِ ،
مَذْكَرٌ ، وَقَدْ أَتَتْ وَلَيْسَ يَشْتَبُهْ ، وَزَعَمُوا أَنَّ
هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ
اتَّسَعَ الْفَتَقُ عَلَى الرَّائِقِ
لَا صَلُحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا

بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَائِقِي
سَفَى وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا

قَرَقَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْعَائِقُ مَوْتَةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ
بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ ، وَنَسَبَهَا لِأَبِي عَامِرٍ جَدِّ
الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ وَقَالَ : وَمَنْ رَوَى الْبَيْتَ
الْأَوَّلَ :

اتَّسَعَ الْخَرَقُ عَلَى الرَّائِقِ
فَهُوَ لِأَنْسِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ ، وَهِيَ عَائِقَانِ
وَالْجَمْعُ عَنَقٌ وَعَنْقٌ وَعَوَاتِقُ . وَرَجُلٌ أَمِيلُ
الْعَائِقِ : مُعَوَّجٌ مَوْضِعَ الرِّدَاءِ .

وَالْعَائِقُ : الزُّقُ الْوَاسِعُ الْجَدِيدُ ، وَيَوْمَ فَرَسَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَ لَيْلَى :

أَغْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَائِقِي
وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْعَائِقُ زَقَا
لَمَّا رَأَى نَعْمًا لِلْأَدَكْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالْعَائِقِ جَدِّ
الْخَمَرِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : أَوْجَوْنَةُ قُلْدَحَتْ ، وَإِنَّمَا
قُلْدَحُ مَا فِيهَا ، وَالْجَوْنَةُ : الْحَايِيَّةُ ، وَالْقُدْحُ
الْغُرْفُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الزُّقُ الَّذِي
طَابَتْ رَائِحَتُهُ ، وَقَوْلُهُ بِكُلِّ يَعْنِي مِنْ كُلِّ ،
وَالسَّبَاءُ : اسْتِزَاءُ الْخَمَرِ .

وَالْعَائِقُ أَيْضًا : الْمَزَادَةُ الْوَاسِعَةُ .
وَالْمُعْتَقَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِطْرِ .

وَأَبُو عَيْنِي : كُنْيَةٌ ، وَمِنْهُ ابْنُ أَبِي عَيْنِي
هَذَا الْمَاجِنُ الْمَعْرُوفُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ قَطْرَةٌ
عَيْنَقَةً ، بِأَلْهَاءِ ، وَقَطْرَةٌ جَلِيدٌ ، بِأَلْهَاءِ ،
لِأَنَّ الْعَيْنَقَةَ بِمَعْنَى الْفَاعِلَةِ وَالْجَلِيدُ بِمَعْنَى
الْمَقْعُولَةِ ، لِيُفْرَقَ بَيْنَ مَا لَهُ الْفِعْلُ ، وَبَيْنَ مَا
الْفِعْلُ وَاقِعٌ عَلَيْهِ .

• عَنَتِكَ • عَنَتِكَ يَعْنِي عَنَتَكَ : كَرٌ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : كَرٌ فِي الْقِتَالِ . وَعَنَتِكَ عَنَتَكَ
مُنْكَرَةٌ ، إِذَا حَمَلَ . وَعَنَتِكَ الْفَرَسُ : حَمَلَ
لِلْمَضِ ، قَالَ :

تَسْتَمِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا
فِي الْحَرْبِ حَرْدًا تَرْكَبُ الْمَهَالِكَا
أَيُّ مُغْتَاطَةٍ عَلَيْهِمْ ، وَيُرْوَى عَوَانِكَا .
وَعَنَتِكَ فِي الْأَرْضِ يَعْنِي عَنَتُوكَا : ذَهَبَ
وَحَدَّهُ .

وَعَنَتِكَ عَلَيْهِ بَضْرِيَّةٌ : حَمَلَ عَلَيْهِ حَمَلَةً
بَطْنِي . وَعَنَتِكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ : اعْتَرَضَ .
وَعَنَتِكَ عَلَى بَيْنَيْنِ فَاجِرَةٌ : أَقْدَمَ .

وَالْعَائِكُ : الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .
وَعَنَتِكَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ يَعْنِي بِهِ إِذَا لَزِمَهُ .
وَعَنَتِكَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : نَشَرَتْ .
وَعَنَتَكَ عَلَى أَبِيهَا : عَصَتْهُ وَعَلَيْتُهُ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ عَنَتُكَ ، بِالنُّونِ ، وَالثَّانِي
تَضْعِيفٌ .

وَعَنَتِكَ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا عَدَلُوا
إِلَيْهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أَنِّي أُصِيبُ بِهِمْ
أَدْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفِي نِيَّةٌ عَنَتُوكَا
وَرَجُلٌ عَائِكُ : لَجُوجٌ لَا يَسْتَهْنِي وَلَا يَشْتِي
عَنْ أَمْرٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا :

تَسْتَمِعُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَاتِكَا
وَعَنَتِكَ الْقَوْسُ تَعْنِي عَنَتَكَ وَعَنَتُوكَا ،
وَهِيَ عَائِكُ : أَحْمَرَتْ مِنَ الْقِدَمِ وَطُولِ
الْعَهْدِ . وَالْعَائِكَةُ : الْقَوْسُ إِذَا قَدُمَتْ
وَأَحْمَرَتْ .

وَأَمْرَأَةٌ عَائِكَةٌ : مُحَمَّرَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ ،
وَقِيلَ : بِهَا رَدْعٌ طَيِّبٌ ، وَسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ
عَائِكَةً لِصَفَائِهَا وَحَمَرَتِهَا وَفِي الْحَدِيثِ :
قَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ حَنْزَلٍ : أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ
مِنْ سُلَيْمٍ ، الْعَوَاتِكُ : جَمْعُ عَائِكَةٍ ،
وَأَصْلُ الْعَائِكَةِ الْمُتَضَمُّعَةُ بِالطَّيِّبِ .

وَنَخْلَةٌ عَائِكَةٌ : لَا تَأْتِي ، أَيْ لَا تَقْبَلُ
الْإِبَارَ وَهِيَ الصَّلُودُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ .
وَالْعَوَاتِكُ مِنْ سُلَيْمٍ : ثَلَاثُ يَعْنِي

الجاني، والفظ الغليظ من الناس،
والعتل: الشديد، وقيل: الأكل
المنوع، وقيل: هو الجاني الغليظ،
وقيل: هو الجاني الخلق، اللثم الضربة،
وقيل: هو الشديد من الرجال والدواب.
وفي التنزيل: «عتل بعد ذلك زعيم»،
قيل: هو الشديد الخصومة، وقيل هو ما
تقدم.

والعتلة: واحدة العتل، وهي القسي
الفارسية، قال أمية:

يرمون عن عتل كأنها غبط

يزمخر بعجل المرمي إعجلا

وعتله بعته ويعتله عتلا فاعتل: جره

جرا عتفاً وجذبه فحمله. وفي التنزيل:

«خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم»، قرأ

عاصم وحمة والكسائي وأبو عمرو:

«فاعتلوه»، بكسر التاء، وقرأ ابن كثير

ونافع وابن عامر ويعقوب: «فاعتلوه»،

بضم التاء، قال الأزهرى: وهما لغتان

فصيحتان، ومعناه خذوه فاقصموه كما

يقصف الحطب. والعتل: الدفع والإرهاق

بالسوق العنيف. ابن السكيت: عتله إلى

السجن وعنته أعتله وأعتله وأعتته إذا

دفعته دفعا عتفاً. ابن السكيت: عتله

وعنته، باللام والنون جميعاً، وقيل:

العتل أن تأخذ بتليب الرجل فتعتله، أي

تجره إليك وتذهب به إلى حبس أو بليّة.

ورجل معتل، بالكسر: قوى على ذلك،

قال أبو النجم يصف فرساً:

طار عن المهر نسيلاً ينسلة

عن مفرع الكيمن حر عطلة^(٣)

نفرعه فرعاً ولسنا نعتله

وأخذ فلان بزمام الناقة فتعلها إذا قادها

قوداً عتفاً. ويقال: لا أعتل معك، ولا

أعتل معك شيئاً، أي لا أبرح مكاني ولا

أجىء معك.

(١) قوله: «عطلة» صوابه: عطلة، كما في

مادة «فرع».

[عبد الله]

أبو عبيد في باب لزوق الشيء: عبق وعبق
وعتك، والعاتك من اللبن الحارز. وعتك
اللبن والشيء يعتك عتكاً: لزق وعتك به
الطيب أي لزق به وعتك البول على فخذ
الناقة أي ينس.

وكل كريم عاتك.

وأقام عتكاً أي دهرأ (عن اللحياني)؛

والمعروف عتكاً.

وعتلك: أبو قبيلة من اليمن، وقيل:

العتيك بالألف واللام فخذ من الأزدي (عن

كرَاع)، والنسبة إليها عتكى. وعتلك

حتى من العرب.

والعتك: اسم جبل، قال ذو الرمة:

قلت ثانيا العتك قبل احتالها

شواقي يبلغن السحاب صعباً

• عتل: العتلة: حديدة كأنها رأس فأس

عريضة، في أسفلها خشبة يحفر بها الأرض

والحيطان، ليست بمعمقة كالفأس، ولكنها

مستقيمة مع الخشبة، وقيل: العتلة العصا

الضخمة من حديد لها رأس مفلطح كقبيعة

السيف، تكون مع البناء يهدم بها الحيطان.

والعتلة أيضاً: الهراوة الغليظة من الخشب،

وقيل: هي المجنث، وهي الحديد التي

يقطع بها قسيل النخل وقصب الكرم،

وقيل: هي يرم النجار والمجناب،

والجمع عتل.

والعتلة: المدرة الكبيرة تتقلع من

الأرض إذا أثرت. وفي الحديث: أنه قال

لعتبة بن عبد: ما اسمك؟ قال: عتلة^(٢)

قال: بل أنت عتبه، قيل في تفسيره كأنه

كره العتلة لما فيها من الغلظة والشدة، وهي

عمود حديد يهدم به الحيطان، وقيل:

حديدة كبيرة يقطع بها الشجر والحجر. وفي

حديث هدم الكعبة: فأخذ ابن مطيع

العتلة، ومنه اشتق العتل، وهو الشديد،

الصاعالي: وقيل كان اسمه نشبة.

(٢) قوله: «ما اسمك» قال عتلة، قال

الصاعالي: وقيل كان اسمه نشبة.

جداته، ^{عليه السلام}، وهن عاتكة بنت هلال بن
فالح بن ذكوان أم عبد مناف بن قصي جد
هاشم، وعاتكة بنت مرة بن هلال بن
فالح بن ذكوان أم هاشم بن عبد مناف،
وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال بن
فالح بن ذكوان أم وهب بن عبد مناف بن
زهرة جد رسول الله ^{صلى الله عليه وآله}، أبي أمه أمة
بنت وهب، فالأولى من العواتك^(١) عمة
الوسطى والوسطى عمة الأخرى، وبنو سليم
تفخر بهذه الولادة، ولبنى سليم مفاخر:
منها أنها آلت معه يوم فتح مكة أي شاهده
منهم ألف، وأن رسول الله ^{صلى الله عليه وآله} قدم
لواءهم يومئذ على الألوية، وكان أحمر،
ومنها أن عمر كتب إلى أهل الكوفة والبصرة
ومصر والشام أن ابغوا إلى من كل بلد
أفضل رجلاً، فبعث أهل الكوفة عتبة بن
فرقد السلمي، وبعث أهل البصرة مجاشع
ابن مسعود السلمي، وبعث أهل مصر معن
ابن يزيد السلمي، وبعث أهل الشام أبا
الأعور السلمي، وسائر العواتك أمهات
النبي ^{صلى الله عليه وآله} من غير بني سليم. قال ابن
بري: والعواتك اللاتي ولدته، ^{عليه السلام}، اثنتا
عشرة: اثنتان من قريش، وثلاث من
سليم، هن للملواتي أسميناهن، واثنتان من
عدوان، ^{عليه السلام}، وأسدية، وهذلية،
وقضائية، وأزدية.

وأحمر عاتك: شديد الحمرة.

والعتيك: الأحمر من القدم، وهو نعت.

وأحمر عاتك، وأحمر أقشر، إذا كان شديد

الحمرة. ولون عاتك: خالص، أي لون

كان. والعاتك: الخالص من كل شيء

ولون.

وعرق عاتك: أصفر.

وعتك اللبن والنيذ يعتك عتوكاً:

اشتدت حموضته. ونيذ عاتك إذا صما.

(١) قوله: «فالأولى من العواتك إلخ»

عبارة النهاية: فالأولى من العواتك عمة الثانية،

والثانية عمة الثالثة.

وَأَنَّهُ لَعَلَّ إِلَى الشَّرِّ، أَيْ سَرِيعٌ. وَعَتِلَ إِلَى الشَّرِّ عَتَلًا، فَهُوَ عَتِلٌ: سَرِعٌ، قَالَ: وَعَتِلَ دَاوِيَّتُهُ مِنَ الْعَتْلِ وَالْعَاتِلُ: الْجِلْوَا، وَجَمَعَهُ عَتْلٌ. وَدَاءُ عَتِيلٍ: شَدِيدٌ. وَالْعَتِيلُ: الْخَادِمُ. وَجَبِلَ عَتْلٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ثَلَاثَةُ أَشْرَفْنَ فِي طَوْدِ عَتْلٍ
وَالْعَتِيلُ: الْأَجِيرُ، بُلَغَةٌ جَدِيلَةٌ طَيِّبٌ،
وَالْجَمْعُ عَتْلٌ وَعَتْلَاءُ.
وَالْعَتْلَةُ: الَّتِي لَا تَلْقَحُ، فَهِيَ أَبَدًا قَوِيَّةٌ.

وَالْعَتْلُ: الرُّمَحُ الْغَلِيظُ.
وَالْعَتْلُ وَالْعَتْلُ: الْبَطْرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْمَعْرُوفُ الْعَتْلُ، وَأَنشَدَ بَدَا عَتِلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ قُوْفَهُ مَذْكُورَةً لَا تَقْلُ عَنْهَا غَرَابُهَا

«عتلب» بالناء المشناة. جبَل مُعْتَلِبٌ رِخْوٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:
مَلَا حِمَّ الْقَارَةِ لَمْ يُعْتَلِبْ

«عتم» عَتَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتَمُ وَعَتَمَ: كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمَضْيِ فِيهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَتَمَ تَعْتِمًا، وَقِيلَ: عَتَمَ احْتَبَسَ عَنِ فِعْلِ الشَّيْءِ يَرِيدُهُ. وَعَتَمَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْتَمُ، وَاعْتَمَ وَعَتَمَ: أَبْطَأَ، وَالْإِسْمُ الْعَتَمُ. وَعَتَمَ قَرَأَهُ: آخَرَهُ. وَقَرَى عَاتِمٌ وَمَعْتَمٌ: بَطِيءٌ مُنْسٍ، وَقَدْ عَتَمَ قَرَأَهُ. وَاعْتَمَهُ صَاحِبُهُ وَعَتَمَهُ أَيْ آخَرَهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَاتِمُ الْقَرَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقَرَى
بَحِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْعَصَمِ كَرْدَمَا
قَالَ ابْنُ بَرَى: وَيُقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ، إِذَا جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ، قَالَ الرَّاجِزُ:
يَبْنِي الْعُلَى وَيَبْنِي الْمَكَارِمَا
أَقْرَاهُ لِلضَّيْفِ يَثُوبُ عَاتِمَا
وَأَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ، أَيْ آخَرَتْهَا. وَقَدْ عَتَمَتْ

حَاجَتُكَ، وَلُغَةٌ أُخْرَى: أَعْتَمَتْ حَاجَتُكَ، أَيْ أَبْطَأَتْ، وَأَنشَدَ قَوْلُهُ:
مَعَاتِمُ الْقَرَى سَرَفٌ إِذَا مَا
أَجَنْتَ طَخِيخَةَ اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَمْدَحُ رَجُلًا:
مَتَى يَعِدُّ يَنْجِزُ وَلَا يَكْبِلُ
مِنْهُ الْعَطَايَا طُولُ إِعْتَامِهَا
وَأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا:
إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ
كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
تَحَدَّثَ رُكْبَانُ الْحَجِيجِ بَلْوِيَكُمْ

وَيَقْرَى بِهِ الضَّيْفُ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ يَقُولُ: لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَغِيبَ عَنْكُمْ هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ، وَهُوَ لَا يَغِيبُ أَبَدًا، وَقَوْلُهُ: يَقْرَى بِهِ الضَّيْفُ اللَّقَاحُ الْعَوَاتِمُ، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ يَتَشَاغَلُونَ بِذِكْرِ لُؤْيِيكُمْ عَنْ حَلَبٍ لِقَاحِهِمْ حَتَّى يَمْسُوا، فَإِذَا طَرَقَهُمُ الضَّيْفُ صَادَفَ الْأَلْبَانَ بِحَالِهَا لَمْ تَحْلُبْ، فَتَالِ حَاجَتَهُ، فَكَانَ لُؤْيِيكُمْ قَرَى الْأَضْيَافِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتَمُ يُكُونُ فَعَالِهِمْ مَدْحًا وَيَكُونُ ذَمًّا، جَمَعَ عَاتِمٌ وَعَتَمٌ، فَإِذَا كَانَ مَدْحًا فَهُوَ الَّذِي يَقْرَى ضَيْفَانَهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَإِذَا كَانَ ذَمًّا فَهُوَ الَّذِي لَا يَحْلُبُ لَبَنَ إِبِلِهِ مُمَسِيًّا حَتَّى يَبْسُ مِنَ الضَّيْفِ. وَحَكَى ابْنُ بَرَى: الْعَتَمَةُ الْإِبْطَاءُ أَيْضًا، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ:

وَجِلَادًا إِنْ نَشِطْتَ لَهُ
عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ
وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ، أَيْ مَا نَكَلَ وَلَا أَبْطَأَ. وَضَرَبَ فَلَانٌ فَلَانًا فَمَا عَتَمَ وَلَا عَتَبَ وَلَا كَذَّبَ، أَيْ لَمْ يَتَمَكَّثْ وَلَمْ يَتَبَاطَأْ فِي ضَرْبِهِ إِيَّاهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا، فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الْأَعْلَامَ، أَيْ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةٍ مَا عَنَى وَأَرَادَ: قَالَ ابْنُ بَرَى: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْتَمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَامَةُ تَقُولُ ضَرَبَهُ فَمَا عَتَبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ نَخْلٍ: أَنَّ سَلَامَانَ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةً وَالنَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يُنَاوِلُهُ وَهُوَ يَغْرُسُ، فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ، أَيْ مَا لَيْتَ أَنْ عَلِقَتْ. وَعَتَمَتِ الْإِبِلُ تَعْتِمُ وَتَعْتَمُ وَأَعْتَمَتْ وَاسْتَعْتَمَتْ: حَلَبَتْ عِشَاءً، وَهُوَ مِنَ الْإِبْطَاءِ وَالتَّأَخُّرِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

فِيهَا ضَوْيٌ قَدْ رَدَّ مِنْ إِعْتَامِهَا
وَالْعَتَمَةُ: ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ بَعْدَ غَيْبَةِ الشَّفَقِ. أَعْتَمَ الرَّجُلُ: صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَيُقَالُ: أَعْتَمْنَا مِنَ الْعَتَمَةِ كَمَا يُقَالُ أَصْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ. وَأَعْتَمَ الْقَوْمُ وَعَتَمُوا تَعْتِمًا: سَارُوا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَوْ أَوْرَدُوا أَوْ أَصْدَرُوا، أَوْ عَمِلُوا أَيْ عَمَلِي كَانَ،

وَقِيلَ: الْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتِعْتَامِ نَعِيمِهَا، وَقِيلَ: لِتَأَخُّرِ وَقْتِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَ اللَّيْلُ وَأَعْتَمَ إِذَا مَرَّ قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، وَقَالَ: إِذَا ذَهَبَ النَّهَارُ وَجَاءَ اللَّيْلُ فَقَدْ جَنَّحَ اللَّيْلُ، وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ اسْمَهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ، وَإِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ، قَوْلُهُ: إِنَّمَا يُعْتَمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ، مَعْنَاهُ لَا تُسَمِّوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، فَإِنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَحْلُبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا أَعْتَمُوا، أَيْ دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ، سَمَوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ، وَسَمَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَسَمَّوْهَا كَمَا سَمَّاهَا اللَّهُ لَا كَمَا سَمَّاهَا الْأَعْرَابُ، فَهَاجَمُ عَنْ الْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ، وَيُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالْأَسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانُ الشَّرِيعَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَا يَغْرَبَنَّكُمْ فَعَلُهُمْ هَذَا فَتُخْرُوا صَلَاتَكُمْ، وَلَكِنْ صَلَّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا. وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظِلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سُقُوطِ نُورِ الشَّفَقِ. يُقَالُ: عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْتَمُ. وَقَدْ أَعْتَمَ النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا فِي وَقْتِ الْعَتَمَةِ، وَأَهْلُ الْبَادِيَةِ يَرِيحُونَ نَعْمَهُمْ بَعِيدَ الْمَغْرِبِ

يَعْتَمُ، وَهِيَ بِالْفَعْلِ وَالْيَاءِ أَعْلَى. وَعَتَمَ عَتَمًا: تَفَّ (عَنْ كُرَاع).

وَالْعَتَمُ وَالْعَتَمُ: شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّي الَّذِي لَا يَحُولُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَنْبُتُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْغَافِقِيُّ: الْأَسْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ: أَرَاكُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أَوْ عَطَمٌ، الْعَتَمُ: بِالْتَّحْرِيكِ الزَّيْتُونُ، وَقِيلَ: شَيْءٌ يَشْبَهُهُ يَنْبُتُ بِالسَّرَاةِ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِرٍ الْهَذَلِيُّ: مِنْ فَوْقِهِ شَعْبٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ

جَيْءٌ تَنْطَقُ بِالطَّيَّانِ وَالْعَتَمُ وَتَمَرُهُ الرُّغْبِجُ، وَالْجَيْءُ: الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدُّورِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أُخِذَ هَذِهِ الْحَبَّةُ الْمَعْرُوفَةُ، وَقَالَ أُمَيَّةٌ: تِلْكَمُ طَرُوقَتُهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا

فِيهَا الْعَذَاءُ وَفِيهَا يَنْبُتُ الْعَتَمُ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

تَسْتَنْ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَتَمِ وَقَوْلُهُ:

أَرَمَ عَلَى قَوْسِكَ مَا لَمْ تَنْهَظْ رَمَى الْمَضَاءِ وَجَوَادِ بْنِ عَتَمٍ يَجُوزُ فِي عَتَمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ.

عَنْ: عَتَلَهُ إِلَى السَّحْنِ وَعَتْنَهُ يَعْتَنُهُ وَعَتْنَهُ عَتْنَا إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا، وَقِيلَ: حَمَلُهُ حَمَلًا عَنِيفًا. وَرَجُلٌ عَتْنٌ: شَدِيدُ الْحَمَلَةِ. وَحَكِي يَعْقُوبُ: أَنَّ نَوْنَ عَتْنٍ بَدَلٌ مِنْ لَامِ عَتَلٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتْنُ الْأَشْدُّ، جَمَعَ عَتْنُونٌ وَعَاتِنٌ. وَأَعْتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيْبِهِ وَأَذَاهُ.

عَتْنُهُ: التَّعَتُّ: التَّجَنُّنُ وَالرُّعُونَةُ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ:

بَعْدَ لَجَاجٍ لَا يَكَادُ يَنْتَهِي عَنْ التَّصَايِيهِ وَعَنِ التَّعَتُّهِ وَقِيلَ: التَّعَتُّ الدَّهْشُ، وَقَدْ عَتِيَ الرَّجُلُ

... يَنْظُمُهُ وَلَيْدٌ يَلْمَبُ سَوْدٌ صَنَاعِيَّةٌ: يَصْنَعُونَ الْمَالَ وَيُسَمِّنُونَهُ، وَالصَّلَامِيَّةُ: الدَّفَاقُ الرَّؤُوسُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَتَمُ نَاقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلَابُهَا إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ. وَقِيلَ: مَا قَمَرًا أَرْبَعٌ (١)؟ قِيلَ: عَتَمَةٌ رُبْعٌ، أَيْ قَدَرُ مَا يَحْتَسِبُ فِي عَشَائِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ: عَتَمَةٌ سَخِيلَةٌ، حَلَّ أَهْلُهَا بِرَمْلَةٍ، أَيْ قَدَرُ احْتِيَاسِ الْقَمَرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غُرُوبُهُ قَدَرُ عَتَمَةِ سَخِلَةٍ يَرْضَعُ أُمُّهُ، ثُمَّ يَحْتَسِبُ قَلِيلًا، ثُمَّ يَعُودُ لِرَضَاعِ أُمِّهِ، وَذَلِكَ أَنْ يَفُوقَ السَّخْلَ أُمُّهُ فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ، يَقْرُبُ وَلَا يَطُولُ، وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ: حَدِيثُ أَمْتَيْنِ، يَكْذِبُ وَمَيِّنُ، وَذَلِكَ أَنْ حَدِيثَهَا لَا يَطُولُ. لِشُغْلِهَا بِمَهْنَةِ أَهْلِهَا، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثٍ قِيلَ: حَدِيثُ ثَلَاثٍ غَيْرِ مُؤْتَلِفَاتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ: عَتَمَةٌ رُبْعٌ، غَيْرُ جَانِبٍ وَلَا مَرْضِعٍ، أَرَادُوا أَنَّ قَدَرُ احْتِيَاسِ الْقَمَرِ طَالِعًا ثُمَّ غُرُوبُهُ قَدَرُ فَوَاقٍ هَذَا الرُّبْعِ أَوْ فَوَاقٍ أُمُّهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتَمَةٌ أُمُّ الرُّبْعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ: حَدِيثُ وَأَنْسَ، وَيُقَالُ: عَشَاءُ خَلْفَاتٍ قَمَسِي، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ: سِتْرُ وَبَتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ: دَلْجَةُ الضَّيْعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ: قَمَرٌ إِضْحِيَانٌ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ: يَلْقَطُ فِيهِ الْجَزْعُ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ: مَخْنَقُ الْقَجَرِ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

نُجُومُ الشَّتَاءِ الْعَالَمَاتِ الْفَوَاضِ يَعْنِي بِالْعَالَمَاتِ الَّتِي تُظَلَّمُ مِنَ الْقَبْرِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، وَذَلِكَ فِي الْجَذَبِ، لِأَنَّ نُجُومَ الشَّتَاءِ أَشَدُّ إِضَاءَةً لِنَقَاءِ السَّمَاءِ.

وَصِفَتْ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ. وَعَتَمَ الطَّاغِي إِذَا رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ

(١) قَوْلُهُ: «مَا قَمَرًا أَرْبَعٌ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ، وَالَّذِي فِي الْحَكَمِ: مَا لَمْ أَرْبِعْ، بِغَيْرِ مَدٍّ.

وَيَنْتَحِرُهَا فِي مَرَايحِهَا سَاعَةً يَسْتَفِيقُونَهَا، فَإِذَا أَفَاقَتْ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَتَارُوهَا وَحَلَبُوهَا، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تَسْمَى عَتَمَةً، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: اسْتَعْتِمُوا نَعْمَكُمْ حَتَّى تَفِيقَ ثُمَّ احْتَلِبُوهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: وَالْفَاحُ قَدَرُ رَوْحٍ وَحَلَبَتْ عَتَمَتَهَا، أَيْ حَلَبَتْ مَا كَانَتْ تُحَلَبُ وَقَدْ عَتَمَتِ، وَهُمْ يَسْمُونَ الْحِلَابَ عَتَمَةً بِاسْمِ الزَّمَانِ. وَيُقَالُ: قَعَدَ فُلَانٌ عِنْدَنَا قَدَرُ عَتَمَةٍ الْحَلَابِ، أَيْ احْتَسِبَ قَدَرُ احْتِيَاسِهَا لِلْإِفَاقَةِ. وَأَصْلُ الْعَتَمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَكْتُ وَالْإِحْتِيَاسُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ تَفِيقُ بِهَا النَّعْمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ. يُقَالُ: حَلَبْنَا عَتَمَةً. وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظِلَامُهُ. وَقَوْلُهُ:

طَلِيفُ أَلَمٍ يَذِي سَلَمٍ يَسِرُ عَتَمَ بَيْنَ الْخِيَمِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذَفِ الْهَاءِ كَقَوْلِهِمْ هُوَ أَبُو عَذْرَاهَا، وَقَوْلُهُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي! هَلْ تَنْظُرُ خَالِدٌ عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ يَأْسُ؟ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْبَطَاءِ أَيْ يَسْرِي بَطِيئًا، وَقَدْ عَتَمَ اللَّيْلُ يَعْنِي: وَعَتَمَةُ الْإِبِلِ: رَجُوعُهَا مِنَ الْمَرْعَى بَعْدَ مَا تَمَسَّى. وَنَاقَةٌ عَتَمٌ: هِيَ الَّتِي لَا تَهْرُلُ تَقِشِي حَتَّى تَذْهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، وَلَا تُحَلَبُ إِلَّا بَعْدَ ذَلِكَ الزَّمَانِ، قَالَ الرَّامِي:

أَجِدُ النِّسَاءَ كَيْلًا تَلِدُ عَتَمَتُهَا وَالْعَتَمُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَلِدُ إِلَّا عَتَمَةً. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ تَعْلَبُ الْعَتَمَةُ النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ الدَّرُّ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ: سَوْدٌ صَنَاعِيَّةٌ إِذَا مَا أوردوا صَدَرَتْ عَتَمَتُهُمْ وَلَمَّا تُحَلَبُ صُلُغٌ صَلَامِيَّةٌ كَأَنَّ أَنْوَقَهُمْ بَعْرٌ يَنْظُمُهُ الْوَلِيدُ يَلْمَبُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ وَتَشِيبُ أَيْمَهُمْ وَلَمَّا تُخْطَبُ وَيُرَوَّى:

عَتَاهَا وَعَتَاهَا وَعَتَاهَا. وَالْمَعْتَوَةُ: الْمَدْهُوشُ
مِنْ غَيْرِ مَسِّ جُنُونٍ. وَالْمَعْتَوَةُ وَالْمَحْفُوقُ:
الْمَجْنُونُ، وَقِيلَ: الْمَعْتَوَةُ النَّاقِصُ الْعَقْلُ.
وَرَجُلٌ مَعْتَهُ إِذَا كَانَ مَجْنُونًا مُضْطَرِبًا فِي
خَلْقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ
ثَلَاثٍ: الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَعْتَوِ؛ قَالَ: هُوَ
الْمَجْنُونُ الْمَصَابُ بِعَقْلِهِ، وَقَدْ عَتَهُ فَهُوَ
مَعْتَوٌ. وَرَجُلٌ مَعْتَهُ إِذَا كَانَ عَاقِلًا مُعْتَدِلًا فِي
خَلْقِهِ.

وَعَتَهُ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ إِذَا أَوْلَعَ بِهِ وَحَرَصَ
عَلَيْهِ. وَعَتَهُ فُلَانٌ فِي فُلَانٍ إِذَا أَوْلَعَ بِإِبْدَائِهِ
وَمُحَاكَأَةِ كَلَامِهِ، وَهُوَ عَتِيهٌ، وَجَمْعُهُ
الْعَتَاهُ، وَهُوَ الْعَتَاهَةُ وَالْعَتَاهِيَّةُ: مُصَدَّرٌ
عَنْهُ، مِثْلُ الرِّفَافَةِ وَالرِّفَافِيَّةِ. وَالْعَتَاهَةُ
وَالْعَتَاهِيَّةُ: ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَنُّنِ
وَالدَّهْشِ. وَرَجُلٌ مَعْتَوُهُ بَيْنَ الْعَتَةِ وَالْعَتَةِ: لَا
عَقْلَ لَهُ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصَادِيرِ الَّتِي لَا
تُشْتَقُّ مِنْهَا الْأَفْعَالُ، وَمَا كَانَ مَعْتَوَاهَا وَلَقَدْ
عَتِيَتْ عَتَاهَا.

وَعَتَهُ: تَجَاهَلَ. وَفُلَانٌ يَتَعَتَّهُ لَكَ عَنْ
كَثِيرٍ مِمَّا تَأْتِيهِ، أَيْ يَتَغَافَلُ عَنْكَ فِيهِ.
وَالْتَعَتَهُ: الْمِبَالَعَةُ فِي الْمَلَبَسِ وَالْمَأْكَلِ.
وَعَتَهُ فُلَانٌ فِي كَذَا وَتَارَبَ إِذَا تَوَقَّى وَبَالَغَ.
وَعَتَهُ: تَنَظَّفَ، قَالَ رُبُوبَةُ:

فِي عَتِيهِ الْمَلَبَسِ وَالتَّقْيِينِ (١)
بَنَى مِنْهُ صِبْغَةً عَلَى فَعْلِي كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.
وَرَجُلٌ عَتَاهِيَّةٌ: أَحْمَقٌ. وَعَتَاهِيَّةٌ:
اسْمٌ. وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ: كُنْيَةٌ. وَأَبُو الْعَتَاهِيَّةِ:
الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، ذَكَرَهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ
لَهُ عَتَاهِيَّةٌ، وَقِيلَ: لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقِيلَ
لَهُ أَبُو عَتَاهِيَّةٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لَهُ
لَا كُنْيَةَ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَقَ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ الْقَاسِمِ، وَلُقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ قَالَ
لَهُ: أَرَأَيْكَ مُتَخَلِّطًا مَعْتَعَةً، وَكَانَ قَدْ تَعَتَّهُ
بِجَارِيَةِ الْمَهْدِيِّ، وَاعْتَقِلَ بِسَبَبِهَا، وَعَرَضَ

(١) قوله: «قال رُبُوبَةُ: في عَتِيهِ إلخ»

صدره كما في التكملة:

على ديباج الشباب الأدمع

عَلَيْهَا الْمَهْدِيُّ أَنَّ يَزُوجَهَا لَهُ فَأَبَتْ، وَاسْمُ
الْجَارِيَةِ عَتِيَّةٌ، وَقِيلَ: لُقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ
طَوِيلًا، مُضْطَرِبًا وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يَرْمَى
بِالرَّيْدَةِ.
وَالْعَتَاهَةُ: الضَّلَالُ وَالْحُمَقُ.

• عتاه: عتاه يعتو عتوا وعتيا: استكبر وجاوز
الحد: فأما قوله:

أَدْعُوكَ يَا رَبَّ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَهَا لِلظَّالِمِ الْعَاتِي الْعَتَى
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْعَتَى عَلَى النَّسَبِ،
كَقَوْلِكَ رَجُلٌ حَرِحَ وَسِيَّتُهُ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ الْعَتَى فَخَفَّ، لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ
انْتَهَى فَارْتَدَعَ. وَيُقَالُ: تَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ،
وَتَعَتَّى فُلَانٌ، وَأُنْشِدَ:

يَأْمُرُ الْأَرْضُ فَمَا تَعَتَّتِ
أَيَّ فَمَا عَصَتْ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ
عَتَا: وَالْعَتَا الْعُصْيَانُ. وَالْعَاتِي: الْجَبَّارُ،
وَجَمْعُهُ عَتَاةٌ وَالْعَاتِي: الشَّدِيدُ الدُّخُولُ فِي
الْفَسَادِ الْمُسْتَمِرِّ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً.
الْفَرَاءُ: الْأَعْتَاءُ الدُّعَارُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ
عَاتٍ.

وَتَعَتَّى فُلَانٌ: لَمْ يُطِعْ، وَعَتَا الشَّيْخُ عَتِيًّا
وَعَتِيًّا، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: أَسَنَ وَكَبَّرَ وَوَلَّى. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عَتِيًّا»
وَقُرِيَ: عَتِيًّا. وَقَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ: كُلُّ شَيْءٍ
قَدْ انْتَهَى فَقَدْ عَتَا يَعْتُو عَتِيًّا وَعَتَا، وَعَسَا
يَعْسُو عَسَا وَعَسِيًّا، فَاحْبَبْ زَكَرِيَّا، سَلَامُ
اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنْ يَعْلَمَ مِنْ أَيْ جِهَةٍ يَكُونُ لَهُ
وَلَدٌ، وَمِثْلُ أُمَرَاتِهِ لَا تَلِدُ وَمِثْلُهُ لَا يُولِدُ لَهُ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَذَلِكَ»، مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ، الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَكَ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا
وَلَّى وَكَبَّرَ: عَتَا يَعْتُو عَتَا، وَعَسَا يَعْسُو
مِثْلُهُ، الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ عَتَوْتُ يَا فُلَانُ تَعْتُو
عَتَا وَعَتِيًّا وَعَتِيًّا، وَالْأَصْلُ عَتَوْتُ ثُمَّ أَبْدَلُوا
إِحْدَى الضَّمَتَيْنِ كَسْرَةً، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً،
فَقَالُوا عَتِيًّا، ثُمَّ اتَّبَعُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ فَقَالُوا
عَتِيًّا لِيُؤَكِّدُوا الْبَدَلَ، وَرَجُلٌ عَاتٍ وَقَوْمٌ

عَتِيٌّ، قَلْبُوا الْوَاوُ يَاءً؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
السَّرِيِّ: وَفَعُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا فَحَقُّهَا
الْقَلْبُ، وَإِذَا كَانَتْ مُصَدَّرًا فَحَقُّهُ
التَّصْحِيحُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلَ عِنْدَهُمْ مِنَ
الْوَاحِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَسُّ الْعَبْدُ عَبْدَ عَتَا
وَطَفَى، الْعَتَا: التَّجَرُّ وَالتَّكْبَرُ. وَتَعَتَّتِ:
مِثْلُ عَتَوْتُ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ عَتَيْتُ. وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: عَتَيْتُ لَعْنَةً فِي عَتَوْتُ.
وَعَتَى: بِمَعْنَى حَتَّى، هُذْلِيَّةٌ وَثَقَفِيَّةٌ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «عَتَى حِينَ»؛ أَيْ «حَتَّى
حِينَ». وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
بَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقْرَأُ
النَّاسَ عَتَى حِينَ، يُرِيدُ حَتَّى حِينَ،
فَقَالَ: إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ،
فَأَقْرَأَ النَّاسَ بِلُغَةِ قُرَيْشٍ، كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ
حَتَّى إِلَّا هُذَيْلًا وَثَقَفِيًّا فَانْهَمُ يَقُولُونَ عَتَى.
وَعَتَوَةُ: اسْمُ فَرَسٍ.

• عتب: عوتبان: اسم رجل.

• عتب: العتة والعنة: المرأة المحقورة
الخبيلة، ضاوية كانت أو غير ضاوية.
وجمعها عتاث. ويقال للمرأة البذية: ما
هي إلا عتة. وقال بعضهم: امرأة عتة،
بالفتح، ضئيلة الجسم. ورجل عت،
قال يصف امرأة جسيمة:

عِيمَةُ ضَاحِي الْجِلْدِ لَيْسَتْ بِعَتَةٍ
وَلَا دِفْنِسٍ يَطْبِي الْكِلَابُ خَارَهَا
الدَّفْنِسُ: الْبَلَاءُ الرَّعَاءُ. وَقَوْلُهُ يَطْبِي
الْكِلَابُ خَارَهَا: يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تَتَوَقَّى عَلَى
خَارِهَا مِنَ الدَّسَمِ، فَهُوَ زَيْمٌ، فَإِذَا طَرَحَتْ
طَبَى الْكِلَابُ بِرَائِحَتِهِ.

وَالْعِثَاثُ: الْأَفَاعِي الَّتِي يَأْكُلُ بَعْضُهَا
بَعْضًا فِي الْجَذْبِ. وَيُقَالُ لِلْحَيَّةِ: الْعَثَاءُ
وَالنَّكَرَاءُ.

وَعَتَهُ الْحَيَّةُ تَعْتُهُ عَتَا: نَفَخَتْهُ وَلَمْ
تَنْهَشْهُ، فَسَقَطَ لِذَلِكَ شَعْرُهُ.

وَالْعِثَاثُ: رَفَعَ الصَّوْتُ بِالْفِئَاءِ وَالتَّرْتِمِ
فِيهِ.

وعاش في غيائه مئة وعشاً ، وعش :
رجع ، وكذلك القوس المنة ، قال كثير
يصف قوساً :

هتوفاً إذا ذاقها النازعون
سمعت لها بعد حبس عثا
وقال بعضهم : هو شبه ترم الطست إذا
ضرب .

وعنه يمشي عثاً : رد عليه الكلام ، أو
ويخه به ، كعته . ويقال : أطمعني سوفاً
حثاً وعثاً إذا كان غير ملتوث بدسم .
والعثة : السوسة أو الأرضة التي تلحس
الصوف ، والجمع عث وعث . وعث
الصوف والثوب تشه عثاً : أكلته . وعث
الصوف : أكله العث . والعث : دويبة
تأكل الجلود ، وقيل : هي دويبة تعلق
الإهاب فتأكله ، هذا قول ابن الأعرابي ،
وأنشد :

تصيد شبان الرجال بفاجم
غداً وتصطادين عثاً وجدجداً
والجند أيضاً : دويبة تعلق الإهاب
فتأكله ، وقال ابن دريد : العث ، بغير
هاو : دواب تقع في الصوف ، فدل على أن
العث جمع ، وقد يجوز أن يعنى بالعث
الواحد ، وعبر عنه بالدواب ، لأنه جنس
معناه الجمع ، وإن كان لفظه واحداً .
وسئل أعرابي عن ابنه ، فقال : أعطيه
كل يوم من مالي دافقاً ، وأنه فيه لأسرع من
العث في الصوف في الصيف .

والعث : ظهر الكتيب الذي لا نبات
فيه . والعثنة : اللين من الأرض ، وقيل :
العث الكتيب السهل ، أثبت أو لم
ينبت ، وقيل : هو الذي لا ينبت خاصة ،
والأول الصحيح ، لقول القطامي :
كانها بيضة غراء خد لها

في عث ينبت الحودان والعذما
ورواية أبي حنيفة : خط لها ، وقيل : هو
رملي صعب توكل فيه الرجل ، فإن كان
حاراً ، أحرق الخف ، يعني خف البعير ،

والجمع : العثاء ، قال رؤبة :
أقفر الوعاء والعثاء

قال أبو حنيفة : العث من مكارم
المنابت . والعث أيضاً : التراب .
وعثته : القاء في العث . وعث الرجل
بالمكان : أقام به . ويقال : عث متاعه ،
وحثته ، وبشته إذا بذره وفرقه . وعث
متاعه : حركه . والعث : الفساد .
والعث : الشدايد . وفي الحديث : ذكر
لعل ، عليه السلام ، زمان ، فقال : ذاك
زمان العثاء ، أي الشدايد ، من العثنة
والإفساد . وفي المثل : عثنة تفرم جلدأ
أملساً ، وفي حديث الأحنف : بلغه أن رجلاً
يغتابه ، فقال : عثنة تفرس جلدأ أملساً ،
عثنة : تصغير عث ، وهي دويبة تلحس
الثياب والصوف ، وأكثر ما تكون في
الصوف ، والجمع : عث ، يضرب مثلاً
للرجل يجتهد أن يؤثر في الشيء ، فلا يقدر
عليه ، ويروى : تفرم ، بالميم ، وهو
بمعنى تفرس .

وربما قيل للعجوز : عثة .
وفلان عث مال ، كما يقال : إزاء مال .
وفي النوادر : تعاثت فلاناً وتعالتته .
ويقال : اعثه عرق سوء واعثه إذا تعقله عن
بلوغ الخير والشرف .
وبالمدينة جبل يقال له : عث ،
ويقال له أيضاً : سلع ، تصغير سلع .
وعث : اسم . وبنو عث : بطن من
خثعم .

• عثج : عثج يعثج عثجاً ، وعثج ،
كلامها : آدم الشرب شيئاً بعد شيء .
والعثة : كالجرعة . والعثج :
جاعة الناس في السفر ، وقيل : هما
الجماعات ، وفي تليبة بعض العرب في
الجاهلية :

لا هم لولا أن بكرأ دونكا
يعبدك الناس ويفجرونكا

مازال منا عثج بانوكا
ويقال : رأيت عثجاً وعثجاً من
الناس ، أي جاعة . ويقال للجاعة من
الابل تجتمع في المرعى : عثج ، قال
الراعي يصف فجلاً :

بنات لبونه عثج إليه
يسفن الليت فيه والقذالاً^(١)
قال ابن الأعرابي : سألت المفصل عن
معنى هذا البيت ، فأنشد :

لم تلتفت ليلدائها
ومضت على غلوائها
فقلت : أريد أين من هذا ، فأنشد يقول :

حمنانة قلبي موشحها
رود الشباب غلابها عظم
يقول : من نجابة هذا الفحل ساوى بنات
اللبون من بناته قداله لحسن نباتها .

والعثج : الجمع الكثير .
والعثوج : والعثوجج : البعير الضخم
السريع المجمع الخلق . وقد اعثوج
واعثوج اعثوجاً .

ومر عثج من الليل وعثج ، أي قطعة .
وانعجع الماء والدمع : سالا .

• عثجل : العثجل : الواسع الضخم من
الأوعية والأسقية ونحوها . والعثجل
والعثجل : العظيم البطن ، مثل الأثجل .
وعثجل الرجل : ثقل عليه النهوض من هرم
أو علة .

• عثره عثر يعثر عثراً وعثراً وتعثر :
كبا ، وأرى اللحياني حكى عثر في ثوبه يعثر
عثراً ، وعثر^(٢) ، وأعثره وعثره ، وأنشد

(١) قوله : « يسفن » بالقاف خطأ صوابه :
« يسفن » بالقاف ، من السوف الشم . وفي التهذيب :
يسفن الليت منه . . . [عبد الله]

(٢) قوله : « عثره » في القاموس : عثر
كضرب ونصر وعلم وكرم .

[عبد الله]

ابن الأعرابي:

فَخَرَجْتُ أَعْتَرُ فِي مَقَادِمِ جَنِّي

لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَقَتْهَا إِحْضَارًا

هَكَذَا أَتَشَدُّ أَعْتَرُ عَلَى صَيْغَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ

فَاعِلُهُ. قَالَ: وَيُرْوَى أَعْتَرُ، وَالْعَثْرَةُ:

الزَّلَّةُ، وَيُقَالُ: عَثَرَ بِهِ فَرسُهُ فَسَقَطَ، وَتَعَثَّرَ

لِسَانُهُ: تَلَعَثَمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا حَلِيمَ إِلَّا

ذُو عَثْرَةٍ، أَيْ لَا يَحْصُلُ لَهُ الْحِلْمُ وَيُوصَفُ

بِهِ حَتَّى يَرْكَبَ الْأُمُورَ وَتَنْخَرِقَ عَلَيْهِ وَيَعَثَّرَ

فِيهَا، فَيَعْتَبِرُ بِهَا وَيَسْتَنِيهِ مَوَاضِعَ الْخَطَا

فَيَجْتَنِبُهَا، وَيُدَلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ بَعْدَهُ:

وَلَا حَلِيمَ^(١) إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ. وَالْعَثْرَةُ: الْمَرَّةُ

مِنَ الْعَثَارِ فِي الْمَشْيِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

لَا تَبْدَأُهُمُ بِالْعَثْرَةِ، أَيْ بِالْجِهَادِ وَالْحَرْبِ،

لَأَنَّ الْحَرْبَ كَثِيرَةُ الْعَثَارِ، فَسَمَّاهَا بِالْعَثْرَةِ

نَفْسِهَا، أَوْ عَلَى حَذَفِ الْمَضَافِ أَيْ يَذِي

الْعَثْرَةَ، يَعْنِي ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوَّلًا، أَوْ

الْجَزِيَّةَ، فَإِنَّ لَمْ يَجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ.

وعَثَرَ جَدُّهُ يَعْتَرُ وَيَعْتَرُ: تَعَسَّ، عَلَى

الْمَثَلِ وَأَعْتَرَهُ اللَّهُ: اتَّعَسَهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْتَرُ عَثْرَةً وَعَثَرَ الْفَرَسُ عَثَارًا.

قَالَ: وَغُوبُ الدَّوَابِّ تَجِيءُ عَلَى فَعَالٍ.

مِثْلُ الْغِضَاضِ وَالْعَثَارِ وَالْخِرَاطِ وَالْصَّرْحِ

وَالرَّيَاحِ وَمَا شَاكَهَا.

وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ عَاثُورًا، أَيْ شِدَّةً.

وَالْعَثَارُ وَالْعَاثُورُ مَا عَثَرَ بِهِ. وَوَقَعُوا فِي عَاثُورٍ

شَرٍّ، أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ شَرٍّ وَشِدَّةٍ، عَلَى

الْمَثَلِ أَيْضًا. وَالْعَاثُورُ: مَا أَعَدَّهُ لِيُوقَعَ فِيهِ

آخَرُ. وَالْعَاثُورُ مِنَ الْأَرْضِينَ: الْمَهْلِكَةُ.

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمَرْهُوبَةُ الْعَاثُورِ تَرْمِي بِرُكْبِهَا

إِلَى مِثْلِهِ حَرْفٍ بَعِيدٍ مَنَاهِلُهُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدُهُ كَثِيرَةُ الْعَاثُورِ

يَعْنِي الْمَتَالِفَ، وَيُرْوَى: مَرْهُوبَةُ الْعَاثُورِ.

وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِرُوبَةٍ، قَالَ ابْنُ

(١) قَوْلُهُ: «لَا حَلِيمَ» بِاللَّامِ فِي الْهَاءِ لَا بِنِ

الْأَوَّلِ: «وَلَا حَكِيمَ» بِالْكَافِ. [عبد الله]

بَرَى: هُوَ لِلْعَجَّاجِ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

جَارِي لَا تَسْتَكْرِى عَذِيرِي

وَبَعْدَهُ:

زُرَّاءُ تَمْطُو فِي بِلَادِ زُورٍ

وَالزُّورَاءُ: الطَّرِيقُ الْمُعْجِزَةُ، وَذَهَبَ

يَعْقُوبُ إِلَى أَنَّ الْفَاءَ فِي عَاثُورٍ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ

فِي عَاثُورٍ، وَلِلَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ وَجْهٌ، قَالَ:

أَلَا أَنَا إِذَا وَجَدْنَا لِفَاءَ وَجْهًا نَحْمِلُهَا فِيهِ عَلَى

أَنَّهُ أَصْلٌ لَمْ يَجْزِ الْحُكْمُ بِكَوْنِهَا بَدَلًا فِيهِ إِلَّا

عَلَى قُبْحٍ وَضَعْفٍ تَجَوِيزٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ وَقَعُوا فِي عَاثُورٍ، فَاعُولًا

مِنَ الْعَقْرِ، لِأَنَّ الْعَقْرَ مِنَ الشَّدَةِ أَيْضًا،

وَلِذَلِكَ قَالُوا غَفِرْتُ لَشِدَّتِهِ.

وَالْعَاثُورُ: حَقْرَةٌ تُخَفَّرُ لِلْأَسَدِ لِيَقَعَ فِيهَا

لِلصَّيْدِ أَوْ لَغَيْرِهِ. وَالْعَاثُورُ: الْبِئْرُ، وَرَبَّنَا

وَصِفَ بِهِ، قَالَ بَعْضُ الْحَاجِزِينَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً

وَذِكْرُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي؟

وَهَلْ يَدْعُ الْوَاثُونَ إِفْسَادَ بَيْتِنَا

وَحَقَرُ الثَّامِي الْعَاثُورِ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي؟

وَفِي الصَّحَاحِ: وَحَقَرْنَا لَنَا الْعَاثُورَ. قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ: يَكُونُ صِفَةً وَيَكُونُ بَدَلًا.

الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ هَلْ أَسْلُو عَنْكَ حَتَّى

لَا أَذْكُرُكَ لَيْلًا إِذَا خَلَوْتُ وَأَسْلَمْتُ لِمَا بِي؟

وَالْعَاثُورُ ضَرْبُهُ مَثَلًا لِمَا يُوقَعُ فِيهِ الْوَاثِي مِنَ

الشَّرِّ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَهَلْ تَفْعَلُ الْأَعْدَاءُ إِلَّا كَفَعْلِهِمْ

هَوَانَ السَّرَافَةِ وَابْتِغَاءَ الْعَوَائِرِ؟

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ عَاثُورٍ، وَحَذَفَ الْيَاءَ

لِلضَّرُورَةِ. وَيَكُونُ جَمْعُ خَدَّ عَاثِرٍ^(٢).

وَالْعَثْرُ: الْإِطْلَاعُ عَلَى سِرِّ الرَّجُلِ. وَعَثَرَ

عَلَى الْأَمْرِ يَعْتَرُ عَثْرًا وَعَثُورًا: أَطْلَعَ. وَأَعْتَرَتْهُ

عَلَيْهِ: أَطْلَعَتْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

«وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ»، أَيْ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ

(٢) قَوْلُهُ: «خَدَّ عَاثِرٍ» بِالْهَاءِ هَكَذَا فِي

الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا، وَهُوَ مُخْرِفٌ صَوَابِهِ: «خَدَّ»

بِالْجَمْعِ. [عبد الله]

غَيْرَهُمْ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ، وَقَالَ تَعَالَى:

«فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ إِنْمَاءً»؛ مَعْنَاهُ فَإِنْ

أَطْلَعَ عَلَى أَنَّهَا قَدْ خَانَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَثَرَ

الرَّجُلُ يَعْتَرُ عَثُورًا إِذَا هَجَمَ عَلَى أَمْرٍ لَمْ يَهْجِمِ

عَلَيْهِ غَيْرُهُ.

وعَثَرَ الْعِرْقُ، بِتَخْفِيفِ الثَّاءِ: ضَرَبَ

(عَنِ اللَّحْيَانِي).

وَالْعَثِيرُ، بِتَسْكِينِ الثَّاءِ، وَالْعَثِيرَةُ:

الْعَجَّاجُ السَّاطِعُ؛ قَالَ:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعِ عَثِيرَهُ

يَعْنِي الثُّبَارَ، وَالْعَثِيرَاتُ: الثُّرَابُ (حَكَاهُ

سَيِّوْنُهُ). وَلَا تَقُلْ فِي الْعَثِيرِ الثُّرَابَ عَثِيرًا،

لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ، يَفْتَحُ الْفَاءَ،

إِلَّا ضَعِيفٌ، وَهُوَ مُضْنُوعٌ، مَعْنَاهُ الضَّلْبُ

الشَّدِيدُ. وَالْعَثِيرُ: كَالْعَثِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ

مَا قَلَبْتَ مِنْ ثُرَابٍ أَوْ مَدَرٍ أَوْ طِينٍ بِأَطْرَافِ

أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ، إِذَا مَشَيْتَ لَا يَرَى مِنَ

الْقَدَمِ أَثَرٍ غَيْرِهِ، فَيُقَالُ: مَا رَأَيْتُ لَهُ أَثَرًا

وَلَا عَثِيرًا.

وَالْعَثِيرُ وَالْعَثِيرُ: الْأَثَرُ الْخَفِيُّ، مِثَالُ

الْعَثَبِ. وَفِي الْمَثَلِ: مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَثِيرٌ،

وَيُقَالُ: وَلَا عَثِيرٌ، مِثَالُ فَعِيلٍ، أَيْ

لَا يَعْرِفُ رَاجِلًا فَيَبِينُ أَثَرَهُ، وَلَا فَارِسًا فَيُبَيِّنُ

الثُّبَارَ قَرَسُهُ، وَقِيلَ: الْعَثِيرُ أَخْفَى مِنَ الْأَثَرِ.

وَعَثِيرُ الطَّيْرِ: رَأَاهَا جَارِيَةً فَزَجَرَهَا؛ قَالَ

الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبَاءِ التَّمِيمِيِّ:

لَعَمْرُ أَبِيكَ يَا صَحْرُ بْنُ لَيْلَى

لَقَدْ عَثِيرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ

يُرِيدُ: لَقَدْ أَبْصَرْتَ وَعَايَنْتَ. وَرَوَى

الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ:

بُنِيَتْ سَلْحُونُ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ، فِي ثَمَانِينَ

أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، وَبُنِيَتْ بِرَاقِشَ وَمَعِينٍ يُسَالَةُ

أَبْدِيهِمْ، فَلَا يَرَى لِسَلْحِينَ أَثَرٌ وَلَا عَثِيرٌ،

وَهَاتَانِ قَامَتَانِ، وَأَتَشَدُّ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ

مَعْدِيكَرِبَ:

دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ مَعِينٍ

فَأَسْمَعَ وَاثِلَابًا بَنَاتِ مَلِيعٍ

وَمَلِيعٌ: اسْمُ طَرِيقٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

الْعَيْثُ بَعْلٌ لَأَثَرٍ. وَيُقَالُ: الْعَيْثُ عَيْنُ الشَّيْءِ وَشَخْصُهُ فِي قَوْلِهِ: مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْثٌ. وَيُقَالُ: كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ عَيْثَةٌ وَعَيْثَةٌ، وَكَانَ الْعَيْثَةُ دُونَ الْعَيْثَةِ. وَتَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي عَيْثَةٍ وَعَيْثَةٍ، أَيْ فِي قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ.

وَالْعَيْثُ: الْقُتَابُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الرِّكَاءِ: مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ عَيْثًا فِيهِ الْعَيْثُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنَ الثَّحْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوِهِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي خَفِيرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَيْدِيُّ، وَقِيلَ: مَا يُسْقَى سَيْحًا، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَيْثُ وَالْعَيْثِيُّ الْعَيْدِيُّ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ مِنَ الثَّحْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الزَّرْعِ مَا سَقَى بِمَاءِ السَّيْلِ وَالْمَطَرِ، وَأَجْرَى إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْمَسَابِلِ وَخَفِرَ لَهُ عَائُورٌ، أَيْ أَتَى يَجْزِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَيْهِ، وَجَمَعَ الْعَائُورُ عَوَائِرُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَيْثِيُّ، بِتَشْدِيدِ الثَّاءِ، وَرَدَّ ذَلِكَ نَعْلَبُ فَقَالَ: إِنَّا هُوَ بِتَخْفِيفِهَا، وَهُوَ الصَّرَابُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فَلَانٌ وَقَعَ فِي عَائُورٍ شَرٌّ وَعَافُورٍ شَرٌّ، إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِبْهَا وَلَا شَعَرَ بِهَا، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْنَحِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَتَعَثَّرُ بِعَائُورِ الْمَسِيلِ، أَوْ فِي خَدِّ خَدِّهِ سَيْلُ الْمَطَرِ، فَرَمًا أَصَابَهُ مِنْهُ وَثٌ أَوْ عَتَتْ أَوْ كَسَرَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قُرَيْشًا أَهْلُ أَمَانَةٍ، مَنْ بَعَاها الْعَوَائِرُ كَبَهُ اللَّهُ لِمُتَحَرِّبِهِ، وَيُرْوَى: الْعَوَائِرُ، أَيْ بَعَى لَهَا الْمَكَائِدَ الَّتِي يُعَثَّرُ بِهَا كَالْعَائُورِ الَّذِي يَحْدُ فِي الْأَرْضِ، فَيَتَعَثَّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ إِذَا مَرَّ لَيْلًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ قَرْمًا أَعْتَنَهُ. وَالْعَوَائِرُ: جَمْعُ عَائُورٍ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْوَعْتُ الْحَشِينُ، لِأَنَّهُ يُعَثَّرُ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحُفْرَةُ الَّتِي تُخْفَرُ لِلْأَسَدِ، وَاسْتَعِيرَ هُنَا لِلْوَرْطَةِ وَالْخُطَّةِ الْمُهْلِكَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَمَّا عَوَائِرُ فَهِيَ جَمْعُ عَائِرٍ، وَهِيَ حَيَالَةُ الصَّائِدِ، أَوْ جَمْعُ عَائِرَةٍ، وَهِيَ الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعَثَّرُ بِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَثَرَ بِهِمُ الزَّمَانُ، إِذَا أَخْنَى عَلَيْهِمْ.

وَالْعَيْثُ وَالْعَيْثُ: الْكَذِبُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَثَرَ عَثْرًا: كَذَبَ (عَنْ كُرَاعٍ) يُقَالُ: فَلَانٌ فِي الْعَيْثِ وَالْبَائِنِ، يُرِيدُ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ. وَالْعَائِرُ: الْكَذَّابُ. وَالْعَيْثِيُّ: الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَيْثِيُّ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى الْعَيْثِيُّ؛ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا وَلَا فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ. يُقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ عَثْرِيًّا إِذَا جَاءَ فَارِغًا، وَجَاءَ عَثْرِيًّا أَيْضًا، بِشَدِّ الثَّاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ عَثَرَى الثَّحْلُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ فِي سَفِيهِ إِلَى تَعَمُّقٍ بِدَالِيَةٍ وَغَيْرِهَا، كَأَنَّهُ عَثَرَ عَلَى الْمَاءِ عَثْرًا بِلَا عَمَلٍ مِنْ صَاحِبِهِ، فَكَانَ نُسِبَ إِلَى الْعَثْرِ، وَحَرَكَةُ الثَّاءِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النَّسَبِ. وَقَالَ مَرَّةً: جَاءَ رَائِقًا عَثْرِيًّا، أَيْ فَارِغًا دُونَ شَيْءٍ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهُوَ غَيْرُ الْعَيْثِيِّ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُحْتَفًى الثَّاءِ، وَهَذَا مُشَدَّدُ الثَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَيْثَةً، فَسَمَّاها خَصِيرَةً، الْعَيْثَةُ مِنَ الْعَيْثِ، وَهُوَ الْغُبَارُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَالْمُرَادُ بِهَا الصَّعِيدُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ، وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: هِيَ أَرْضٌ عَيْثَةٌ. وَعَثَرَ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ بِنَاحِيَةِ تَبَالَةَ عَلَى فَعْلٍ، وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا خَضَمٌ وَيَقَمٌ وَبَدْرٌ^(١)، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُبُوثِ الْأَسَدِ مَسْكَنُهُ
يَنْطَنُّ عَثَرَ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلٍ

(١) قوله: «ولا نظير لها إلا خضَم ويَقَم وبَدْر» جاء في معجم البلدان: «عثر بفتح أوله وتشديد ثانية وآخره راء مهمله، يوزن بَقَم وشَلَم وخَضَم وبَدْر وشَمَر، وكل هذه الأسماء منقولة عن الفعل الماضي، فلا تصرف»، فزاد على ما في اللسان: شَلَم وشَمَر. وزاد في مادة «بَدْر»: نَطَحَ وخَوَدَ. وزاد في مادة «نَطَحَ» سَدَرَ، لَمِة للصبيان. وزاد اللسان في مادة «يَقَم»: تَوَجَّجَ [عبد الله]

وقال زهير بن أبي سلمى:
لَيْثٌ يَعَثِرُ بِضَطَاذِ الرِّجَالِ إِذَا
مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا
وَعَثَرَ، مُحَقَّفَةٌ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ لِلْأَعْنَى:
فَبَاتَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْقَوَا
دِ صَدْعًا يُخَالِطُ عَثَارَهَا^(٢)

«عَثِرَ» العَثْرُ: شَجَرَ نَحْوَ شَجَرِ الرِّمَانِ فِي الْقَدْرِ، وَوَرَقُهُ أَحْمَرٌ مِثْلُ وَرَقِ الْحُمَاضِ، تَرَقُّ عَلَيْهِ يَطُونُ الْبَاشِيَةَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ تَعَقَّدُ عَلَيْهِ الشَّجَمُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَهُ عَسَالِيحٌ حُمْرٌ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ الْحُمَاضِ، وَاحِدُهُ عَثْرَةٌ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

«عَثَقَ» العَثَقُ: شَجَرَ نَحْوَ الْقَامَةِ وَوَرَقُهُ شَبِيهِ بَوْرِقِ الْكَبْرِ إِلَّا أَنَّهُ كَيْفُ غُلِيظٍ، يَنْبُتُ فِي الشَّوَاهِقِ كَمَا يَنْبُتُ الْكُكْمُ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ وَيُجَفَّفُ وَرَقُهُ وَيُدْقُ وَيُخَفَّفُ بِالْمَاءِ كَمَا يُخَفَّفُ الْخَطْمِيُّ، فَيُطْلَى بِهِ فِي مَوْضِعِ كَيْبِنٍ، فَإِذَا جَفَّ أُعِيدَ، فَحَلَقَ الشَّعْرَ حَلَقَ الثَّوْرَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: سَجَابٌ مُتَعَقِّقٌ إِذَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ.
وَفِي لُغَاتٍ هَذَلِيٍّ: أَعَقَقَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَخْصَبَتْ.

«عَثَكُ» الْعَثَكُ وَالْعَثُكُ وَالْعَثُكُ: عِزْقُ الثَّحْلِ خَاصَّةً.

«عَشْكَالُ» الْعَشْكَالُ وَالْعَشْكَالُ وَالْعَشْكَالَةُ: الْعَيْدِيُّ. وَعِزْقُ مُشْكَلٍ وَمُشْكَالٍ: ذُو عَشَاكِيلٍ. وَالْعَشْكَالُ وَالْعَشْكَالَةُ: مَا عُلِقَ مِنْ عَيْنٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ زَيْتَةٍ فَتَدْبَدَبَ فِي الْهَوَاءِ،

(٢) قوله: «يُخَالِطُ عَثَارَهَا» الْعَثَارُ كَكَانَ: فِرْحَةٌ لَا يَجِفُّ، وَقِيلَ: عَثَارُهَا هُوَ الْأَعْنَى عَثَرَ بِهَا فَابْتَلَى وَتَرَوَدُ مِنْهَا صَدْعًا فِي الْفَوَادِ، أَفَادَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ.

وَأَنشَدَ :

تَرَى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَائِرَ زِينَةً
بِأَغْنَاهَا مَعْقُودَةً كَالْعُتَاكِيلِ
وَعُتْكَلَةٌ : زِينَةُ بِذَلِكَ . وَالْعُتْكَالُ :
الْقِيلُ مِنَ الْعُدُوِّ . وَالْعُتْكَوْلُ وَالْعُتْكَالُ :
الشِّمْرَاخُ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهِ الْبَسْرُ مِنْ عِيدَانِ
الْكِبَاسَةِ ، وَهُوَ فِي التَّحْلِ بِمَنْزِلَةِ الْمُتَعَوِّدِ مِنَ
الْكُرْمِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَوْ أَنصَرْتَ سَعْدَى بِهَا كَتَانِي

طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَتَاكِيلِ

أَرَادَ الْعُتَاكِيلَ فَقَلَّبَ الْعَيْنَ هَمْزَةً . وَتَعُتْكَلُ
الْعِدُوُّ أَيْ كَثُرَتْ شَارِبُهَا . وَعُتْكَلُ
الْهُودُجِ ، أَيْ زَيْنَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ فِي النَّحْيِ مُخْذَجٍ
إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَجَدَ عَلَى أُمِّهِ يَحْبُثُ
بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : خُذُوا لَهُ عُتْكَالًا
فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ فَاضْرِبُوهُ بِهَا ضَرْبَةً ،
الْعُتْكَالُ : الْعِدُوُّ مِنْ أَغْدَاقِ التَّحْلِ الَّذِي
يَكُونُ فِيهِ الرُّطْبُ ، وَيُقَالُ إِنَّكَالًا وَأَنْكَوْلُ ،
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

أَنْتِ كَفَنِي التَّحْلَةَ الْمُتَعُتْكَيلِ

وَالْقَتْوُ : الْعُتْكَالُ أَيْضًا ، وَشَارِبُ الْعُتْكَالِ :
أَغْصَانُهُ ، وَاحِدُهَا شِمْرَاخٌ .

عُتْلٌ : الْعُتْلُ وَالْعُتْلُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

إِنِّي لَعَمْرُ اللَّهِ لَذِي حَطَّطُ مَنَاسِمِهَا

تَهْوِي وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاغِرُ الْعُتْلُ^(١)

وَقَدْ عُتِلَ عُتْلًا .

وَالْعُتْلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْجَافِي الْقَلِيطُ .
وَالْعُتْلُ وَالْعُتْلُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخْوِ ،
وَنَحْلَةُ عُتْلٍ : جَافِيَةٌ غَلِيظَةٌ . وَرَجُلٌ عُتْلٌ ،
أَيْ عَيْيٌ قَدَمٌ ثَقِيلٌ مُسْتَرْخٍ مِثْلُ الْقِتْلُ ،

(١) قوله : « إلى لعمر » في مادة

« حطط » : « فلا لعمر » . وقوله : « تهوي » في
المادة نفسها : « تهندي » . وقوله : « العتل » بناء
مفتوحة فيها أيضا : « العتل » بناء مكسورة .

[عبد الله]

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

هَاجَ بَعْرَسٍ حَقْلِي عُتْلُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ لِي أَعْرَابِي
وَلصَاحِبِي لِي كَانَ يَسْتَقْلُهُ ، وَكُنَّا مَعًا نَحْتَلِفُ
إِلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ قُلْقُلْ بَلْبِلُ ،
وَصَاحِيكَ هَذَا عُتْلُ فَقُولُ . وَالْعُتْلُ :
الْأَحْمَقُ ، وَجَمْعُهُ عُتْلٌ وَالْعُتْلُ : الْكَثِيرُ شَعْرِ
الْجَسَدِ وَالرَّأْسِ . وَلِحِيَّةٌ عُتْلَةٌ : ضَخْمَةٌ ،
قَالَ :

وَأَنْتَ فِي الْحَيِّ قَلِيلُ الْعِلَّةِ

دُو سَبَلَاتٍ وَلَحْيٌ عُتْلَةٌ

الْفَرَاءُ : عَنَمَتُ يَدُهُ وَعُتْلَتُ تَعْمَلُ إِذَا
جَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَأَنشَدَ :

تَرَى مُهَجَّ الرِّجَالِ عَلَى يَدَيْهِ

كَأَنَّ عِظَامَهُ عَنَمَتٌ بِجَبْرِ

وَقَدْ رَوَى حَدِيثٌ لِلنَّحَعِيِّ : فِي الْأَغْصَاءِ :

إِذَا أَنْجَبْتَ عَلَى غَيْرِ عُتْلٍ صَلُحَ^(٢) ،

بِالْلَّامِ ، وَأَصْلُهُ عَنَمٌ بِالْمِيمِ .

وَالْعُتْلُ : قُرْبُ الشَّاةِ ، وَهُوَ الْخِلْمُ

وَالسَّمْحَاقُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(٣) : وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ أُمُّ

عُتْلٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي كِتَابِ

سَيَوِيهِ أُمُّ عُتْلٍ . وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ عُتْلٌ ،

وَكَذَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أُمُّ عُتْلٍ لَا غَيْرَ ،

وَقَالَ : قَدْ وَسَّعَ الْفَرَّازُ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

عُتْلَبٌ : عُتْلَبُ زَنْدُهُ : أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ

لَا يَذَرِي أَبْصِلْدُ أَمْ يُورِي .

وَعُتْلَبُ الْحَوْضِ وَجِدَارُ الْحَوْضِ

وَنَحْوُهُ : كَسَرَهُ وَهَدَمَهُ ، قَالَ الثَّابِتُ :

وَسَفَعُ عَلَى آسٍ وَتَوَّى مُعْتَلَبٌ^(٤)

(٢) قوله : « إذا انجبرت على غير عتل »

صلح ، أورده ابن الأثير في مادة « عثم » بالميم
وتمامه : وإذا انجبرت على عثم الدية .

(٣) قوله : « قال الجوهرى » أى ناقلا من

كتاب سيبويه كما هي عبارته .

(٤) قوله : « وتوذى معتلب » ضبطه المجد

كالذى بعده بكسر اللام ، وضبط في بعض =

أَيُّ مَهْدُومٌ .

وَأَمْرٌ مُعْتَلَبٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ . وَرُمِعَ

مُعْتَلَبٌ : مَكْسُورٌ . وَقِيلَ : الْمُعْتَلَبُ

الْمَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَعُتْلَبَ عَمَلَهُ .

أَفْسَدَهُ . وَعُتْلَبَ طَعَامُهُ : رَمَدَهُ أَوْ طَحَنَهُ ،

فَجَشَّشَ طَحْنَهُ . وَعُتْلَبَ : اسْمُ مَاءٍ ، قَالَ

الشَّمَاخُ :

وَصَدَّتْ صُدَاوَدًا عَنْ شَرِيعَةِ عُتْلَبِ

وَلَا تَبْنِي عِيَادَ فِي الصُّدُورِ حَوَامِزِ^(٥)

وَشَبَّخَ مُعْتَلَبٌ إِذَا أَذْبَرَ كَبِيرًا .

عُتْلَطٌ : الْمُعْتَلَطُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ .

الْأَصْمَعِيُّ : لَبَنٌ عُتْلَطٌ وَعُجْلَطٌ وَعُكْلَطٌ ،

أَيْ تَخِينٌ خَائِرٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ ، وَهُوَ قَصْرُ

عُتَالِطٍ وَعُجَالِطٍ وَعُكَالِطٍ ، وَقِيلَ : هُوَ

الْمُتَكَبِّدُ الْقَلِيطُ ، وَأَنشَدَ :

أَحْرَسَ فِي مَحْرَمِهِ عُتَالِطُ^(٦)

عُظْمٌ : عُظْمَةٌ : مَوْضِعٌ .

عُظْمٌ : الْعُظْمُ : إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَنْتَهَى فِيهِ

أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْمَشْرِ . عُنْمُ الْعُظْمِ يُعْنَمُ عُنْمًا

وَعُنْمٌ عُنْمًا ، فَهُوَ عُنْمٌ : سَاءَ جَبْرُهُ وَبَقِيَ فِيهِ

أَوْدٌ فَلَمْ يَسْتَوِ . وَعُنْمُ الْعُظْمِ الْمَكْسُورُ إِذَا

أَنْجَبَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، وَعُنْمَتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى . وَعُنْمَةٌ يَعْنُمُهُ عُنْمًا وَعُنْمَةٌ ،

كَلَاهَا : جَبْرُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَبْرَ الْيَدِ

عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ، يُقَالُ عَنَمْتُ يَدُهُ نَعْنَمٌ ،

وَعُنْمَتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ . وَقَالَ

= نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ، ولا مانع

منه ، حيث يقال عتلبت جدار الحوض إذا كسرتة ،

وعتلبت زندا أخذته لا أدرى أم لا ، بل هو الوجه .

(٥) قوله : « في الصدور حوامز » كذا

بالأصل كالتهذيب والذي في التكلة : في الصدور

حزائر .

(٦) قوله : « في محرمه » كذا بالأصل ، وفي

شرح القاموس : مجزومه . وفي التهذيب : مجزومة ،

النائم المربوطة .

الْفَرَاءُ : تَعْتَمُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، وَتَعْتَلُ بِمِثْلِهِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ فَعَلَ وَفَعَلْتُهُ شَاذٌ عَنِ الْفِيَّاسِ ، وَإِنْ كَانَ مُطَرِّدًا فِي الْاسْتِعْمَالِ ، إِلَّا أَنَّ لَهُ عَيْدِي وَجْهًا لِأَجْلِهِ جَارٌ ، وَهُوَ أَنَّ كُلَّ فَاعِلٍ غَيْرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَهُ فَإِنَّا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ آخَرُهُ وَأَعْطِيَهُ وَأَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ - وَإِنْ كَانَ فَاعِلًا - لَمَّا كَانَ مُعَانًا مُقَدَّرًا صَارَ كَأَنَّ فَعْلَهُ لِيُغَيِّرَهُ ، الْأَثَرُ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « وَمَا رَمَيْتُ إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ؟ » قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ الْفِعْلَ لِلَّهِ ، وَإِنَّ الْعَبْدَ مُكْتَسِبٌ ، قَالَ وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطَأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ قَوْلٌ لِقَوْمٍ ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَتَمَ الْعَظْمُ وَعَتَمْتُهُ أَنْ غَيَّرَهُ أَعَانَهُ ، وَإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ ، تَجَاوَزَتْ الْعَرَبُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَظْهَرَتْ هُنَاكَ فِعْلًا بِلَفْظِ الْأَوَّلِ مُتَعَدِّيًا ، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلُهُ فِي وَقْتِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ ، إِنَّمَا هُوَ مُشَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ ، فَخَرَجَ اللَّفْظَانِ لِمَا ذَكَرْنَا خُرُوجًا وَاحِدًا ، فَاعْرِضْهُ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي السَّيْفِ عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ :

فَقَدْ يَفْطَحُ السَّيْفُ الْهَامِي وَجْهَهُ
شِبَارِيْقُ أَعْشَارٍ عَيْثُمْ عَلَى كَسْرِ (١)

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَتَمُ فِي الْكَسْرِ وَالْجُرْحِ : تَدَانِي الْعَظْمُ حَتَّى هَمَّ أَنْ يَجْبِرَ وَلَمْ يَجْبِرْ بَعْدُ كَمَا يَتَّبَعِي . يُقَالُ : أَجْبَرَ عَظْمُ الْعَجِيرِ ؟ يُقَالُ : لَا . وَلِكَيْتَهُ عَتَمَ وَلَمْ يَجْبِرْ . وَقَدْ عَتَمَ الْجُرْحُ : وَهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَ وَيَجْلِبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ . وَفِي حَدِيثِ النَّحْصِيِّ : فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَتَمَ صَلُحَ ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَتَمَ الدَّبِيَّةُ . يُقَالُ : عَتَمْتُ يَدَهُ فَعَتَمَتْ ، إِذَا جَبَرَتْهَا عَلَى غَيْرِ

(١) هكذا ذكر البيت في الطبقات جميعها . وفيه أخطاء . فقوله « يَفْطَحُ » ، بالبناء للمجهول خطأ صوابه « يَقْطَعُ » ، بالبناء للمفاعل . وقوله « شِبَارِيْقُ » صوابه « شِبَارِيْقُ » بالرفع ، خبر جفنه . وقوله « أَعْشَارُ » صوابه « أَعْشَارُ » ، بالرفع نعت شِبَارِيْقُ . [عبد الله]

اسْتَوَاهُ ، وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْحَكِمَ ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ ، وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفْتُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَتَلَ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ يَسْتَعْنَاهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرُو بْنِ الْإِطَنْابَةِ لِأَخِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ :

فِيمَ تَبَيَّنَى ظُلْمَنَا وَلَمَهُ
فِي رُسُوقِ عَتَمَةٍ قَنِمَةٍ ؟
فَإِنْ تَعَلَّيَا : قَالَ عَتَمَةٌ فَاسِدَةٌ ، وَأُظْلِمُ أَنَّهُ نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعَتَمِ ، وَهُوَ مَا قَدَّمْنَا مِنْ أَنْ يُجَبِّرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاهُ ، وَإِنْ شِئْتَ ، قُلْتَ : إِنَّ أَصْلَ الْعَتَمِ ، الَّذِي هُوَ جَبَرُ الْعَظْمِ ، الْفَسَادُ أَيْضًا ، لِأَنَّ ذَلِكَ التَّوَعُّعَ مِنَ الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَنُقْصَانٌ عَنْ قُوَّتِهِ ، الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، أَوْ عَنْ شَكْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَتَمُ جَمْعُ عَاتِمٍ ، وَهُمْ الْمُجَبَّرُونَ ، عَتَمَهُ إِذَا جَبَرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : إِنِّي لَا عَتِمَ شَيْئًا مِنَ الرَّجَزِ ، أَيْ أَتَيْتُ .

وَالْعَيْثُومُ : الضَّحْمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَجَمَلُ عَيْثُومٍ : ضَحْمٌ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ

يَهْدِي بِهَا أَكَلْفُ الْخَدَّيْنِ مُحْتَبِرُ
مِنْ النِّجَالِ كَثِيرِ اللَّحْمِ عَيْثُومُ
وَالْعَيْثُومُ : الْفِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمُلْحَبٍ خَصِلِ الثَّابِتِ كَانَا
وَطَلْتُ عَلَيْهِ بِخُفْهَا الْعَيْثُومُ
مُلْحَبٌ : مُجْرَحٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَدْ أَسِيرَ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِلُنِي
وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَارِ اللَّحْمِ عَيْثُومُ
وَجَمَعَهُ عَيَائِمُ . وَقَالَ الْفَرَوِيُّ : الْعَيْثُومُ الْأَنْثَى مِنَ الْفِيلَةِ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْطَلُ :

تَرَكُوا أَسَامَةً فِي اللَّفَاءِ كَانَا
وَطَلْتُ عَلَيْهِ بِخُفْهَا الْعَيْثُومُ
وَالْعَيْثُومُ أَيْضًا : الضَّبُعُ .

وَبَعِيرٌ عَيْثُومٌ : ضَحْمٌ طَوِيلٌ . وَامْرَأَةٌ عَيْثُومَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَبَعِيرٌ عَتَمْتُمْ : قَوِيٌّ طَوِيلٌ فِي غِلَظٍ ، وَقِيلَ : شَدِيدٌ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ

الْأَسَدُ . وَنَاقَةٌ عَتَمْتُمْ : شَدِيدَةٌ عَيْلَةٌ . وَقِيلَ : شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَالذِّكْرُ عَتَمْتُمْ . وَالْعَتَمْتُمْ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ فِي غِلَظٍ ، وَالْجَمْعُ عَتَمَاتٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ نَافِعَةَ بِنَى جَفَلَةً امْتَدَحَتْهُ فَقَالَ يَصِفُ جَمَلًا :

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدَّبِيَّةُ
دَجَى اللَّيْلِ جَوَابُ الْفَلَاةِ عَتَمْتُمْ
هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَبَطَلُ عَتَمْتُمْ : قَوِيٌّ . وَالْعَتَمْتُمْ : الْأَسَدُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهِ ، وَقَالَ :

خَبَعَيْنُ مِشِيئَتُهُ عَتَمْتُمْ
وَمَنْكِبُ عَتَمْتُمْ : شَدِيدٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِلَى ذِرَاعٍ مَنْكِبِ عَتَمْتُمْ
وَالْعَيْثَامُ : الدَّلْبُ ، وَاجِدُهُ عَيْثَامَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بَيضاء تَطُولُ جَدًّا ، وَقِيلَ : الْعَيْثَامُ شَجَرٌ .

أَبُو عَمْرُو : الْعُثَامُ الْجَانُّ فِي أَبْوَابِ الْحَيَاتِ ، وَالْعُثَامُ قَرْخُ الثُّغْبَانِ ، وَقِيلَ قَرْخُ الْحَيَّةِ مَا كَانَتْ ، وَكُنْيَةُ الثُّغْبَانِ أَبُو عُثَامٍ ، حَكَاهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ ، وَبِهِ كُنْيَةُ (٢) الْحَنْشُ أَبُو عُثْمَانَ . وَالْعُثْمَانُ : قَرْخُ الْحَبَارِيِّ .

وَعُثْمَانُ وَالْعُثَامُ وَعُثَامَةٌ وَعُثْمَةٌ : أَسْمَاءٌ ، وَقَالَ سَيِّبُونُ : لَا يُكْسَرُ عُثْمَانُ ، لِأَنَّكَ إِنْ كَسَرْتَهُ أَوْجَبْتَ فِي تَحْقِيرِهِ عَيْثُمِينَ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ عُثْمَانُونَ فَتَسْلِمُ ، كَمَا يَجِبُ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ عُثْمَانُ ، وَإِنَّمَا وَجَبَ لَهُ فِي التَّحْقِيرِ ذَلِكَ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا عُثَامِيْنَ ، فَحَمَلْنَا تَحْقِيرَهُ عَلَى بَابِ غَضَبَانِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا جَاءَتْ فِي آخِرِهِ الْأَلِفُ وَالْثَوْنُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى بَابِ غَضَبَانِ .

وَعُثْمَانُ : قَبِيلَةٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَفْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدِ كَلَامِهَا
سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عُثْمَانَ مَنْ وَشَلَا
وَعَتَمَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ وَأَعَتَمَتْهَا إِذَا

(٢) قوله : « وبه كنى إلخ » هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله : فرخ الحية ما كانت ؛ وما بينهما اعتراض ؛ من كلام التهذيب .

خَرَزَتْهَا خَرَزًا غَيْرَ مُحْكَمٍ ، وَفِي الْمَثَلِ :
إِلَّا أَكُنْ صَنَمًا فَإِنِّي أَعْتِمُ
أَيُّ إِنْ لَمْ أَكُنْ جَادِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ
مَعْرِفِي .

وَيُقَالُ : خَذْ هَذَا فَأَعْتِمِ بِهِ ، أَيْ
فَاسْتَعِنْ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ
جَمَاعَةً مِنْ قَبَسٍ يَقُولُونَ : فَلَانُ يَغْنُمُ
وَيَعْتِنُ ، أَيْ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمَلُ نَفْسُهُ
فِيهِ . وَيُقَالُ : الْعُثْمَانُ فَرَحَ الْحُبَارَى .

• عَثَنَ الْعُثَانُ وَالْعَثْنُ : الدُّخَانُ ، وَالْجَمْعُ
عَوَائِنُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَذَلِكَ جَمْعُ
الدُّخَانِ دَوَائِحُنْ ، وَالْعَوَائِنُ وَالِدَوَائِحُنْ
لَا يُعْرَفُ لَهَا نَفْطِيرٌ ، وَقَدْ عَثَنَ يَعْتِنُ عُثَانًا
وَعُثَانًا . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَسُرَاقَةُ
ابْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ﷺ ،
وَأَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مُهَاجِرِينَ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ
دَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ، فَسَاحَتْ قَوَائِمُ
فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ ، فَسَأَلَهَا أَنْ يُحْلِلَهَا عَنْهُ ،
فَحَرَجَتْ قَوَائِمُهَا وَلَهَا عُثَانٌ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ دُخَانٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْعُثَانُ أَصْلُهُ الدُّخَانُ ، وَأَرَادَ
بِالْعُثَانِ هُنَا الْعُبَارَ شَبَّهَ بِالدُّخَانِ ، قَالَ :
كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سَمَوُا الْعُبَارَ عُثَانًا .

وَعَثَنَ النَّارُ تَعَثَنُ ، بِالضَّمِّ ، عُثَانًا
وَعُثُونًا وَعَثَّتْ إِذَا دَخَنَتْ . وَعَثَنَ الشَّيْءُ
دَخَنَهُ يَرِيعُ الدُّخَانُ . وَعَثَنَ هُوَ : عَقِبَ .
وِطْعَامٌ مَعُثُونٌ وَعَثِنٌ وَمَدْحُونٌ وَدَحِنٌ ،
إِذَا فَسَدَ لِدُخَانٍ خَالِطُهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَوْقَدَ بِحَطَبٍ رَدِيءٍ
ذِي دُخَانٍ : لَا تَعْتِنْ عَلَيْنَا .

وَعَثَنَ فِي الْجَبَلِ يَعْتِنُ عُثَانًا : صَعَدَ مِثْلُ
عَقْنٍ ، أَنَشَدَ يَعْقُوبُ :

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى قَبِيرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّودِ عَائِنُ
يُرِيدُ : لَا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلْجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ ،
وَرُؤْيَى : مَا دَامَ لِلطُّودِ عَافِنُ . يُقَالُ : عَثَنَ

وَعَثَنَ بِمَعْنَى ، قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ عَلَى
الْبَدَلِ . وَعَثَّتْ ثَوْبِي بِالْبَحْرِ تَعْتِنًا .

وَالْعُثُونُ مِنَ اللَّحْيَةِ : مَا نَبَتَ عَلَى الذَّقَنِ
وَتَحْتَهُ سِفْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا فَضَلَ مِنَ
اللَّحْيَةِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنِهَا ، وَيُقَالُ لِمَا
ظَهَرَ مِنْهَا السَّبْلَةُ ، وَقَدْ يُجْمَعُ بَيْنَ السَّبْلَةِ
وَالْعُثُونِ فَيُقَالُ لَهَا عُثُونٌ وَسَبْلَةٌ ، وَقِيلَ :
اللَّحْيَةُ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : عُثُونُ اللَّحْيَةِ طُولُهَا
وَمَا تَحْتَهَا مِنْ شَعْرِهَا (عَنْ كُرَاعٍ) : قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يَعْجِبُنِي ، وَقِيلَ : عُثُونُ
اللَّحْيَةِ طَرَفُهَا . وَرَجُلٌ مُعْتِنٌ : ضَخْمٌ
الْعُثُونُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَفَرُّوا الْعُثَانِينَ ،
هِيَ جَمْعُ عُثُونٍ ، وَهُوَ اللَّحْيَةُ . وَالْعُثُونُ :
شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ وَالنَّتِسِ ، وَيُقَالُ
لِلْبَعِيرِ ذُو عُثَانَيْنِ عَلَى قَوْلِهِ (١) :

قَالَ الْعَوَاضِلُ : مَا لِحْجَتِكَ بَعْدَمَا
شَابَ الْمَقَارِقُ وَاكْتَسَبَتْ قَبِيرًا ؟
وَالْعُثُونُ : شُعَيْرَاتٌ طَوَالٌ تَحْتَ حَنَكِ
الْبَعِيرِ . يُقَالُ : بَعِيرٌ ذُو عُثَانَيْنِ ، كَمَا قَالُوا
لِمَقَرِقِ الرَّاسِ مَقَارِقُ .
أَبُو زَيْدٍ : الْعُثَانَيْنِ الْمَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ
وَالْأَرْضِ ، مِثْلُ السَّبْلِ ، وَاحِدُهَا عُثُونٌ ،
وَعُثُونُ السَّحَابِ : مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
مِنْهَا ، قَالَ :

بَشْنَا نُرَائِيهِ وَبَاتَ يَلْفُنَا
عِنْدَ السَّامِ مُقَدَّمًا عُثُونَا
يَصِفُ سَحَابًا . وَعُثَانَيْنِ السَّحَابِ : مَا تَدَلَّى
مِنْ هَيْدِبِهَا . وَعُثُونُ الرِّيحِ : هَيْدِبُهَا إِذَا
أَقْبَلَتْ تَجَرُّ الْعُبَارَ جَرًّا ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَعُثُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ أَوَّلُهَا ، وَعُثَانِيَّتُهَا
أَوَائِلُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعَوْدِ :

وَبِالْحُطِّ نَصَاحُ الْعُثَانَيْنِ وَاسِعُ
وَيُقَالُ : عَثَنَتِ الْمَرْأَةُ بِدُخْنِهَا إِذَا
اسْتَجَمَرَتْ . وَعَثَّتِ الثَّوبُ بِالطَّبِيبِ إِذَا

(١) قوله : « على قوله » أي على حد قوله ،
حيث جمع المفرق الذي هو وسط الرأس ، كأنه
جعل كل موضع منه مفرقًا ، فجعله ، وكذلك
العُثُونُ ، كأنه جعل كل شعرة منه عُثُونًا .

دَخَنَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَقِبَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
مُسْلِمَةَ لَمَّا أَرَادَ الْأَعْرَاسُ بِسَجَاحٍ قَالَ عُثُونَا
لَهَا ، أَيْ بَحَرُونَا لَهَا الْبَحُورُ .

وَالْعَثْنُ : الصَّنَمُ الصَّغِيرُ وَالْوَتَنُ الْكَبِيرُ ،
وَالْجَاعَةُ الْأَعْيَانُ وَالْأَوْتَانُ .

وَعَثَنَ فَلَانٌ تَعْتِنًا ، أَيْ خَلَطَ وَأَثَلَا
الْفَسَادَ .

وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ
يَقُولُ : الْعَرَبُ تَدْعُو الْوَانَ الصُّوفِ الْمُهَنْ غَيْرَ
بَنَى جَفَنٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعَيْنَ ، بِالثَّاءِ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُ مُذْرِكَ بْنَ عَزْوَانَ الْجَعْفَرِيَّ
وَأَخَاهُ يَقُولَانِ : الْعَيْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصَةِ
يَرْعَاهُ الْهَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَبَسَ لَمْ
يَنْفَعْ ، وَقَالَ مَيْكِرٌ : هِيَ الْعَيْنَةُ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ غَيْرُهَا ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ (٢) .

• عَشَجَ الْعَشَجُ ، بِخَفِيفِ التَّوْنِ : الثَّقِيلُ
مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْعَشَجُ ، بِشَدَّهَا : الثَّقِيلُ مِنَ
الرَّجَالِ ، وَقِيلَ : الثَّقِيلُ وَلَمْ يُحَدِّثْ مِنْ أَيِّ
نَوْعٍ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْعَشَجُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْعَشْمُ وَالْعَشْبَلُ .

• عَثَاءُ الْعَثَا : لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ مَعَ كَثَرَةِ
شَعْرِ . وَالْأَعْيَى : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْجَانِي
السَّحِجُ ، وَالْأَثْنَى عَثَوَاءُ . وَالْعَثَوَةُ : جُفُوفُ
شَعْرِ الرَّاسِ وَالْيَبَادَةُ وَبَعْدَ عَهْدِهِ بِالْمَشْطِ .
عَثَى شَعْرُهُ يَعْنِي عَثَوًا وَعَثَا ، وَرَبَّمَا قِيلَ
لِلرَّجُلِ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ أَعْيَى ، وَلِلْعَجُوزِ عَثَوَاءُ ،
وَضِبْعَانِ أَعْيَى . كَثِيرُ الشَّعْرِ ، وَالْأَثْنَى
عَثَوَاءُ ، وَالْجَمْعُ عُثُو وَعُثَى ، مُعَاقَبَةٌ .

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الذَّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ يُقَالُ
لَهُ عَثَانٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَثَانُ الذَّكْرُ
مِنَ الضَّبَاعِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ
عَثَوَاءُ ، بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ أَيْضًا ، وَسَنَذْكُرُهُ

(٢) زاد الصاغاني : وهو عثن مال ، بكسر
فسكون ، أي مصلحه . والعوائن كملابط من نعت
الأسد الكثير الشعر .

في موضعه. وقال أبو زيد: في الرأس العنوة، وهو جفوف شعره والنبادة معاً. ورجل أعنى: كثير الشعر. ورجل أعنى: كثير اللحية، وأنشد ابن بري في الأعنى الكثير الشعر لشاعر:

عرّضت لنا تمنى فيعرض دونها
أعنى غيور فاحش مترعم
ابن السكيت: يقال شاب عنا الأرض إذا حاج نبها، وأصل المنا الشعر، ثم يستعار فيما تشعت من الثبات مثل النصى والبهى والصلبان، وقال ابن الرقاع:

يسرارة حفش الربيع عناها
حواء يزدع القمير نراها
حتى اضطلى وهج المقيظ وخانه

أنقى مشاريبه وشاب عناها^(١)
أى يسر عشبها.

والأعنى: لون إلى السواد. والأعنى: الضبع الكبير. أبو عمرو: العنوة والوفضة^(٢) والفستة هي الجمّة من الرأس وهي الوفرة. وقال ابن الأعرابي: المعنى اللّم الطوال، وقول ابن الرقاع:

لولا الحياء وأن رأسي قد عنا
فيه المشيب لرت أم القاسم

عنا فيه المشيب، أى أفسد، قال

ابن سيده: عنا عثوا وعنى عثوا أفسد أشد

الافساد، وقال: وقد ذكرت هذه الكلمة في المعتل بالياء غير هذه الصيغة من الفعل،

وقال في الموضع الذى ذكره: عنى في الأرض عثياً وعتياً وعتياناً وعنى يعنى (عن كراع، نادر) كل ذلك أفسد. وقال كراع:

عنى يعنى مثلوب من عاث يعيث، فكان يجب على هذا يعنى إلا أنه نادر، والوجه عنى في الأرض يعنى. وفي التثنية: «ولا

تعتوا في الأرض مفسدين»، القراء كلهم قركوا: «ولا تعتوا»، يفتح اللام، من عنى

(١) في التهذيب: زمانه، مكان

«خانه»، و«أبقى» مكان «أنق».

(٢) قوله: «والوفضة، هكذا في الأصول.

يعنى عثوا، وهو الفساد، وفيه لغتان آخرتان لم يقرأ بواحدة منهما: إحداهما عثا يعثو، مثل سبأ يسمو، قال ذلك الأخفش وغيره، ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرأ «ولا تعثوا»، ولكن القراءة سنة ولا يقرأ إلا بما قرأ به القراء، واللغة الثانية عاث يعيث، وتفسيره في باب: ابن بزرج: وهم يعثون مثل يسعون، وعثا يعثوا عثوا. قال الأزهري: واللغة الجديدة عنى يعنى، لأن فعل يفعل لا يكون إلا فيها ثانية أو ثالثة أحد حروف الحلق، أنشد أبو عمرو:

وحاص منى قرقا وطحرا
فأذرك الأعنى الذئور الخثبا
فشد شدا ذا نجاها ملها

ابن سيده: الأعنى الأحمق الثقيل، لامه ياء لقولهم في جمعه عنى، قال

ابن بري: شاهد قول الرازي:

فولدت أعنى ضرّوطاً عثبا
والعتوى: الجافى الغليظ.

عجب. العجب والعجب: إنكار ما يرد عليك لقلّة اعتياده، وجمع العجب: أعجاب، قال:

يا عجباً للدهر ذى الأعجاب
الأحذب البرعوث ذى الأنياب

وقد عجب منه يعجب عجباً، وتعجب، واستعجب، قال:

ومستعجب مما يرى من أناتنا
ولو زينت العرب لم يترتم

والاستعجاب: شدة التعجب.

وفي التوادر: تعجبنى فلان وتعجبنى، أى تعجبنى، والإسم: العجيبة، والأعجوبة.

والتعجيب: العجائب، لا واحد لها من لفظها، قال الشاعر:

ومن تعجيب خلق الله غاطية
يغمر منها ملاحى وغريب

الغاطية: الكرم.

وقوله تعالى: «بل عجب يسبحون»، قرأها حمزة والكسائي بضم الثاء، وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو: «بل عجب» بضمب التاء. القراء: العجب إن أسند إلى الله فليس منه من الله كمنه من العباد.

قال الزجاج: أصل العجب من اللغة أن الإنسان إذا رأى ما ينكره ويقبل مثله قال:

قد عجب من كذا. وعلى هذا معنى قراءة من قرأ بضم التاء، لأن الأدمى إذا فعل ما ينكره الله جاز أن يقول فيه عجب، والله، عز وجل، قد علم ما أنكره قبل

كونه، ولكن الإنكار والعجب الذى تكرر به الحجة عند وقوع الشيء. وقال

ابن الأنباري في قوله: «بل عجب»، أخبر عن نفسه بالعجب. وهو يريد: بل جازيهم

على عجبهم من الحق، فسعى فعله باسم فعلهم. وقيل: «بل عجب»، منه بـ

عظم فعلهم. عند ذلك. وقد أخبر الله عنهم في غير موضع بالعجب من الحق، قال:

«أكان للناس عجباً»، وقال: «بل عجبوا أن جاءهم مثور منهم»، وقال الكافرون:

«إن هذا لشيء عجاب».

ابن الأعرابي: العجب النظر إلى شيء غير مألوف ولا معتاد.

وقوله عز وجل: «وإن تعجب فتعجب قولهم»، الخطاب للشيء، أى هذا

موضع عجب حيث أنكروا البعث، وقد بين لهم من خلق السموات والأرض ما دلوهم على البعث، والبعث أسهل في

القدرة مما قد تبيينوا.

وقوله عز وجل: «والخذ سبيّة في البحر عجباً»، قال ابن عباس: أنسك الله تعالى جرة البحر حتى كان مثل الطاق، فكان

سرباً، وكان لموسى وصاحبه عجباً.

وفي الحديث: عجب ربك من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل، أى عظم

ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَثُرَ لَدَيْهِ. أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ إِنَّا
بَتَعَجَّبُ الْآدَمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِعُهُ
عِنْدَهُ، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَحْبَرَهُمْ
بِأَعْرَفُونَ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
عِنْدَهُ. وَقِيلَ: مَعْنَى عَجَبَ رَبِّكَ، أَنَّهُ
رَضِيَ وَأَثَابَ؛ فَسَمَاءُ عَجَبًا مَجَازًا، وَلَيْسَ
بِعَجَبٍ فِي الْحَقِيقَةِ. وَالْأَوَّلُ الرَّجْحُ، كَمَا
قَالَ: «وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ»؛ مَعْنَاهُ
وَيُجَازِبُهُمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَجَبَ رَبُّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوةٌ، هُوَ
مِنْ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَجَبَ رَبُّكُمْ مِنْ
إِلْكُمْ وَقُوطِكُمْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِطْلَاقُ
الْعَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ، لِأَنَّهُ لَا يَخْفَى
عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ، وَالْتِمَاجُ مِمَّا خَفِيَ
سَبَبُهُ وَلَمْ يَعْلَمْ.

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ
مِنْهُ، وَأَنْشَدَ تَعْلُبُ:

يَارَبَّ بِنَصَاءٍ عَلَى مُهْشَمَةٍ
أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْبَيْتَمَةِ
هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْأَيْلَ تَأْكُلُ؛ فَأَعْجَبَهَا
ذَلِكَ، أَيْ كَسَبَهَا عَجَبًا؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ
ابْنِ قَيْسِ الرُّقِيَّاتِ:

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مَنَى شَيْءٍ
بَعَةً لَسْتُ أَعْيِبُهَا
فَقَالَتْ لِي: ابْنُ قَيْسٍ ذَا!
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا
أَيَّ يَكْسِبُهَا التَّعَجُّبُ.

وَأَعْجَبَ بِهِ: عَجَبَ.
وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا: تَبَهَّهَ عَلَى
التَّعَجُّبِ مِنْهُ.

وَقِصَّةُ عَجَبٍ، وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ
حَسَنًا جَدًّا.

وَالْتَّعَجُّبُ: أَنَّ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ،
تَقُلُّ أَنْتَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ. وَقَوْلُهُمْ: اللَّهُ زَيْدٌ!
كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ: اللَّهُ دَرَّةٌ! أَيْ جَاءَ اللَّهُ بِدَرَّةٍ مِنْ أَمْرِ
عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ.

وَأَمْرٌ عَجَابٌ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ

وَعَجِيبٌ، وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ، عَلَى
الْمُبَالَغَةِ، يُوكِّدُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ عَجَابٌ»؛ قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ
السَّلْمِيُّ: «إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ»،
بِالتَّشْدِيدِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ
رَجُلٌ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ وَكَرَامٌ، وَكَبِيرٌ وَكِبَارٌ
وَكَبَارٌ، وَعُجَابٌ، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ
عُجَابٍ. وَقَالَ صَاحِبُ الْبَيْتِ: بَيْنَ الْعَجِيبِ
وَالْعُجَابِ فَرْقٌ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ فَالْعَجَبُ يَكُونُ
مِثْلَهُ، وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ
الْعَجَبِ.

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: سَرَّهُ. وَأَعْجَبَ بِهِ
كَذَلِكَ، عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَجَبِ.

وَالْعَجِيبُ: الْأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَأَمْرٌ
عَجِيبٌ: مُعْجَبٌ. وَقَوْلُهُمْ: عَجَبٌ
عَاجِبٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لَائِلٌ، يُوكِّدُ بِهِ؛
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعْلُبُ:

وَمَا الْبَحْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَنِي
وَلَكِنَّمَا ضَرَبَ إِلَيَّ عَجِيبٌ
أَرَادَ يَنْهَانِي وَيَقْدَرُنِي، أَوْ يَنْهَانِي وَقَادَنِي؛
وَأَنَا عُلِقْتُ عَجِيبٌ بِأَيٍّ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
حَبِيبٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: حَبِيبٌ إِلَيَّ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُجْمَعُ عَجَبٌ
وَلَا عَجِيبٌ. وَيُقَالُ: جَمْعُ عَجِيبٍ
عَجَائِبٌ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلَ، وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ.
وَقَوْلُهُمْ: أَعَاجِيبُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَعْجَوِيَةٍ، مِثْلُ
أَحْدَوْتِهِ وَأَحَادِيثٍ.

وَالْعُجَبُ: الرَّهْوُ. وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ:
مَزْهُوٌّ يَأْكُونُ مِنْهُ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا. وَقِيلَ:
الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ
بِالشَّيْءِ، وَقَدْ أَعْجَبَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ، فَهُوَ
مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ؛ وَالْإِسْمُ الْعُجَبُ،
بِالضَّمِّ. وَقِيلَ: الْعُجَبُ فَضْلَةٌ مِنَ الْحُمْنِ
صَرَفَتْهَا إِلَى الْعُجَبِ.

وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ، شَاذٌ لَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ.

وَالْعُجَبُ: الَّذِي يُحِبُّ مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ
وَلَا يَأْتِي الرِّبِّيَّةَ. وَالْعُجَبُ وَالْعَجَبُ

وَالْعُجَبُ: الَّذِي يُعْجِبُهُ الْقُعُودُ مَعَ النِّسَاءِ.
وَالْعُجَبُ وَالْعُجَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (١):
مَا انْضَمَّ عَلَيْهِ الْوَرَكَانِ مِنَ أَصْلِ الذَّنْبِ
الْمَعْرُوزِ فِي مُؤَخَّرِ الْعَجْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ
الذَّنْبِ كُلُّهُ. وَقَالَ الْخَلَّائِيُّ: هُوَ أَصْلُ
الذَّنْبِ وَعَظْمُهُ، وَهُوَ الْغُصْعُصُ، وَالْجَمْعُ
أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ
ابْنِ آدَمَ يَبْلَى إِلَّا الْعُجَبُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَّا
عَجَبَ الذَّنْبِ. الْعُجَبُ، بِالسُّكُونِ: الْعَظْمُ
الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجْرِ، وَهُوَ
الْعُسْبِيُّ مِنَ الدُّوَابِّ. وَنَاقَةٌ عَجْبَاءُ: بَيْتُهُ
الْعُجَبُ، غَلِيظَةُ عَجَبِ الذَّنْبِ، وَقَدْ
عَجِبَتْ عَجَبًا. وَيُقَالُ: أَشَدُّ مَا عَجِبْتَ
الثَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُؤَخَّرِهَا، وَأَشْرَفَتْ
جَاعِرَتَاهَا. وَالْعَجْبَاءُ أَيْضًا: الَّتِي دَقَّ أَعْلَى
مُؤَخَّرِهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاعِرَتَاهَا، وَهِيَ خِلْفَةُ
قَبِيحَةٍ فِيمَنْ كَانَتْ.

وَعَجَبُ الْكَبِيبِ: آخِرُهُ الْمُسْتَدِقُّ مِنْهُ،
وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ؛ قَالَ لَيْدٌ:

يَجْنَابُ أَصْلًا قَالِصًا مَتَبِّدًا
بِعُجُوبِ أَنْفَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا
وَمَعْنَى يَجْتَابُ: يَقْطَعُ؛ وَمَنْ رَوَى
يَجْتَابُ، بِالْفَاءِ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ؛ يَصِفُ
مَطَرًا، وَالْقَالِصُ: الْمُرْتَفِعُ. وَالْمَتَبِّدُ:
الْمُنْتَحِي نَاحِيَةً. وَالْهَيَامُ: الرَّمْلُ الَّذِي
يَنْهَارُ. وَقِيلَ: عَجَبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَخَّرُهُ.
وَبَنُو عَجَبٍ: قَبِيلَةٌ؛ وَقِيلَ: بَنُو عَجَبٍ

(١) قوله: «وَالْعُجَبُ وَالْعُجَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ
إِلخ» كذا بالأصل، وهذه عبارة التهذيب بالحرف،
وليس فيها ذكر العجب مرتين، بل قال: «وَالْعُجَبُ
مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ إِلخ»، وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون
كالصحيح والحكم، وصرح به الحمد والفومى
وصاحب المختار. وأصول هذه المادة متوافرة عندنا
فتمكرار العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ
اغتر به شارح القاموس، فقال عند قول الحمد:
العجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى
آخر ما هنا، ولم يساعده على ذلك أصل صحيح،
إن هذا لشيء عجاب.

بَطْنُ. وَذَكَرَ أَبُو رَيْدٍ خَارِجَةً بَنُ زَيْدٍ أَنَّ
حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَنَشَدَ قَوْلَهُ :

أَنْظُرْ خَلِيلِي بَيْطُنَ جَلَقَ هَلْ
تُؤْنِسُ دُونَ الْبَلَقَاءِ مِنْ أَحَدٍ
فَبَكَى حَسَّانُ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ
الْبَصَرِ وَالشَّيَابِ ، بَعْدَمَا كُفَّ بَصَرُهُ ، وَكَانَ
ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا ، فَسَرَّ بِبُكَاءِ أَبِيهِ .
قَالَ خَارِجَةُ : يَقُولُ عَجَبْتُ مِنْ سُورِهِ بِبُكَاءِ
أَبِيهِ ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

فَقَالَتْ لِي : ابْنُ قَيْسٍ ذَا !
وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا
أَيُّ تَتَعَجَّبُ مِنْهُ . أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ ، فَتَرَكَ
الْأَلْفَ الْأَوَّلَى .

عجج : عَجَّ يَعْجُجُ وَيَعْجُ عَجَجًا وَعَجِيجًا ،
وَضَحَّ يَضْحُجُ : رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ ، وَفَيْدُهُ فِي
التَّهْدِيدِ فَقَالَ : بِالْدُّعَاءِ وَالْإِسْتِغَاثَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجْجُ وَالْحُجُّ ،
الْعَجْجُ : رَفَعَ الصَّوْتُ بِالتَّائِيَةِ ، وَالْحُجُّ : صَبَّ
الدَّمُ ، وَسَيَّلَانَ دِمَاءَ الْهَدْيِ ، يَعْنِي الذَّبْحَ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ جَبْرِيلَ أَمَى النَّبِيَّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : كُنْ عَجَاجًا تَجَاجًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ

تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
وَعَجَّةُ الْقَوْمِ وَعَجِيجُهُمْ : صِيَاحُهُمْ
وَجَلْبَتُهُمْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ وَحَدَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي عَجَّتِهِ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ، أَيْ مَنْ
وَحَدَّهُ عِلَاقَةً يَرْفَعُ صَوْتَهُ . وَرَجُلٌ عَاجٌ
وَعَجْجَاجٌ وَعَجَجَاجٌ : صِيَاحٌ ، وَالْأُنْثَى
بِالنَّهَاءِ ؛ قَالَ :

قَلْبٌ تَعْلَقُ فَيَلْقَا هَوَجَلًا
عَجَاجَةً هَجَاجَةً تَأَلَّى
لَتَصْبِحَنَّ الْأَحْفَرُ الْأَدْلَا (١)
اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ عَجْجَاجٌ بَجَاجٌ إِذَا كَانَ
صَيَّاحًا .

(١) قوله : « قَلْبٌ تَعْلَقُ » فِي الْحَكَمِ :
« قُلْتُ تَعْلَقُ » . وَقَوْلُهُ : « لَتَصْبِحَنَّ » فِي الْحَكَمِ :
« لَأَصْبِحَنَّ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَعَجَجَجَ : صَوَّتَ ، وَمُضَاعَفَتُهُ دَلِيلٌ
عَلَى تَكَرُّرِهِ .

وَالْبَعِيرُ يَعْجُجُ فِي هَدْيِهِ عَجَجًا وَعَجِيجًا :
يُصَوِّتُ . وَيَعْجِجُجُ : يَرْدُدُ عَجِيجَهُ
وَيُكْرِرُهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ :
وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقَضُّيِ
مِنْ كُلِّ عَجَجَاجٍ تَرَى لِلْعَرَضِ
خَلْفَ رَحَى حَيْرُوهِ كَالْمَنْصُصِ
الْعَنْصُصِ : الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

وَعَجَّ : صَاحَ . وَجَعَّ : أَكَلَ الطِّينَ .
وَعَجَّ الْمَاءُ يَعْجُجُ عَجِيجًا وَعَجَجَجَ ،
كِلَاهُمَا : صَوَّتَ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّابٍ :

لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ نَهَامَةٍ بَعْدَمَا

تَقَطَّعَ أَقْرَانُ السَّحَابِ عَجِيجٌ
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بِأَوْسَعٍ مِنْ كَفِّ الْمُهَاجِرِ دَفَقَةً
وَلَا جَعْفَرَ عَجَبْتُ إِلَيْهِ الْجَعَاوِرُ
عَجَبْتُ إِلَيْهِ : أَمَدْتُهِ ، فَلِلْسَبِيلِ صَوْتُ مِنْ
الْمَاءِ ، وَعَدَى عَجَبْتُ بِأَلَى لِأَنَّهَا إِذَا أَمَدَتْهُ
فَقَدْ جَاءَتْهُ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ ، فَكَانَتْهُ قَالَ :
جَاءَتْ إِلَيْهِ وَانْضَمَّتْ إِلَيْهِ . وَالْجَعْفَرُ هُنَا :
النَّهْرُ . وَنَهَرَ عَجَجَاجٌ : تَسْمَعُ لَمَائِهِ عَجِيجًا ،
أَيْ صَوْتًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفَخْرَةِ : نَحْنُ
أَكْثَرُ مِنْكُمْ سَاجًا ، وَدِيْبَاجًا ، وَخَرَجَا ،
وَنَهْرًا عَجَجَاجًا . وَقَالَ ابْنُ ذَرَّابٍ : نَهَرَ
عَجَجَاجٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النُّحَيْلِ :
إِنْ مَرَّتْ بَنَهْرٍ عَجَجَاجٌ فَفَرَسَتْ مِنْهُ كَيْتٌ لَهُ
حَسَنَاتٌ ، أَيْ كَثِيرُ الْمَاءِ كَأَنَّهُ يَعْجُجُ مِنْ كَثَرَتِهِ
وَصَوْتِ تَدْفِيقِهِ . وَفَحَلَّ عَجَجَاجٌ فِي هَدْيِهِ أَيْ
صَيَّاحٌ ، وَقَدْ يَجِيءُ ذَلِكَ فِي كُلِّ ذِي صَوْتٍ
مِنْ قَوْسٍ وَرَبِيعٍ . وَعَجَبَتْ الْقَوْسُ تَعْجُجُ
عَجِيجًا : صَوَّتَتْ ، وَكَذَلِكَ الرُّنْدُ عِنْدَ
الْوَرَى .

وَالْعَجَاجُ : الْغُبَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
الْغُبَارِ مَا تَوَرَّثَهُ الرِّيحُ ، وَاحِدَتُهُ عَجَاجَةٌ ،
وَفِعْلُهُ التَّعْجِيجُ . وَفِي التَّوَادِيرِ : عَجَّ الْقَوْمُ
وَأَعَجَّوْا ، وَهَجَّوْا وَأَهَجَّوْا ، وَخَجَّوْا
وَأَخَجَّوْا ، إِذَا أَكْثَرُوا فِي قُتُونِهِ

الرُّكُوبِ (٢) . وَعَجَجَّتْهُ الرِّيحُ : تَوَرَّثَتْهُ .
وَأَعَجَّتِ الرِّيحُ ، وَعَجَّتْ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا
وَسَاقَتْ الْعَجَاجُ .

وَالْعَجَاجُ : مُثِيرُ الْعَجَاجِ . وَالتَّعْجِيجُ :
إِثَارَةُ الْغُبَارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الثُّكْبُ فِي
الرِّيحِ أَرْبَعٌ : فَكَبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ
مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ ، وَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالِ
مِعْجَاجٌ مُضْرَادٌ لَا مَطَرُ فِيهِ وَلَا خَيْرٌ ، وَنَكْبَاءُ
الشَّمَالِ وَالذُّبُورِ قَرَّةٌ ، وَنَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالذُّبُورِ
حَارَّةٌ ؛ قَالَ : وَالْمِعْجَاجُ هِيَ الَّتِي تُثِيرُ
الْغُبَارَ . وَيَوْمَ مِعْجٍ وَعَجَجَاجٌ ، وَرِيَّاحٌ
مَعَجِيجٌ : ضِدُّ مَهَاوِينَ (٣) .

وَالْعَجَاجُ : الدُّخَانُ ، وَالْعَجَاجَةُ أَخَصُّ
مِنْهُ . وَعَجَجَ الثَّيْتُ دُخَانًا فَتَعْجَجَ : مَلَأَهُ .
وَالْعَجَاجَةُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ
شِمْرٌ : لَا أَعْرِفُ الْعَجَاجَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : الْعَجْجَاجُ مِنَ الْخَيْلِ
الْتَّجِيبُ الْمُسْنُ .

وَالْعُجَّةُ : دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ثُمَّ
يُسَوَّى ؛ قَالَ ابْنُ ذَرَّابٍ : الْعُجَّةُ ضَرْبٌ مِنَ
الطَّعَامِ لَا أَذَى مَا حُدَّهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعُجَّةُ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ النَّيْصِ ،
أَظْهُهُ مُوَلَّدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ ذَرَّابٍ :
لَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْعُجَّةِ ، غَيْرَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو
ذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ، وَحَكَى
ابْنُ خَالَوْنِهِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْعُجَّةَ كُلُّ طَعَامٍ
يُجْمَعُ ، مِثْلُ الثَّمَرِ وَالْأَقِيطِ .

وَجِثَّتُهُمْ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْعَجَاجَ وَالْهَجَاجَ ؛
الْعَجَاجُ : الْأَخْمَقُ . وَالْهَجَاجُ : مَنْ لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى
يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيطَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَيَقْفَى
عَجَاجًا لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا ، وَلَا يَنْكُرُونَ
مُنْكَرًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظْهُهُ شَرِيطَتُهُ أَيْ

(٢) قوله : « فِي فَنُونِهِ الرُّكُوبُ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَالتَّهْدِيدُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ :
وَعَجَّ الْقَوْمُ أَكْثَرُوا فِي فَنُونِهِمُ الرُّكُوبِ .

(٣) قوله : « وَضِدُّ مَهَاوِينَ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَشَرْحُ الْقَامُوسِ .

خياره، ولكنه كذا روى شريطه. والعجاج من الناس: القوغاء والأراذل ومن لا خير فيه، واحدهم عجاجة، وهو كتحو الرجاج والرغاع، قال:

يرضى إذا رضى النساء عجاجة
وإذا نعدت عنده كم يغضب
والعجاج بن روبة السعدي: من سعد تميم، هذا الراجح، يقال: أشعر الناس العجاجان أي روبة وأبوه^(١)، قال ابن دُرَيْد: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

حتى يبيع نَحْنًا من عجمنا
ويودى المودى ويتجو من نجا
أي استغاث. قال الليث: كما لم يستقم له أن يقول في الفايه عجا، ولم يصح عجمنا ضاعفه، فقال: عجمنا، وهم فعلاء لذلك.

ويقال للثاقب إذا زجرته: عاج، وفي الصحاح: عاج، بكسر الجيم، مخففة. وقد عجمج بالثاقب إذا عطفها إلى شيء فقال: عاج عاج.

والعجمجة في قضاة كالمتممة في تميم، يحولون ألباء جيماً مع التين، يقولون: هذا راعي خرج معي أي راعي خرج معي، كما قال الرازي:

خالي لقيط وأبو علي
المطعمان اللحم بالمشج
وبالقداة كسر التينج
يقلع بالود وبالصبيح
أراد: على والمعنى والبرق والصبيح. وفلان يلف عجاجته على بني فلان، أي يغير عليهم، وقال الشفري:

ولمى لأهوى أن ألف عجاجتي
على ذى كساه من سلمان أو برد
أي أكتسح غيبتهم ذا البرد، وفقيرهم ذا الكساه.

(١) قوله: «أي روبة وأبوه» في القاموس في مادة راب: روبة بن العجاج بن روبة اهـ. وبه يظهر هذا مع ما قبله.

وطريق عاج زاج إذا امتلأ.

عجد: العجد: الغزبان، الواحدة عجدة، قال صحر النقي يصف الخيل: فأرسلوهن يهتلكن بهم شطر سوام كأنها العجد والعجد: الربيب. والعجد والعجد: حب العنب، وقيل: حب الربيب، وقيل: هو أردوه، وقيل: هو تمر يشبهه وليس به.

عجر: العجر، بالتحريك: الحجم والثور. يقال: رجل أعرج بين العجر، أي عظيم البطن.

وعجر الرجل، بالكسر، يعجر عجراً، أي غلظ وسين. وتعجر بطنه: تمكّن. وعجر عجراً: ضخم بطنه. والعجرة: موضع العجر.

وروى عن علي، كرم الله وجهه، أنه طاف ليلة وفمة الجمل على الفتلى مع مولاة فتر فوقف على طلحة بن عبيد الله، وهو صريع، فبكي ثم قال: عز عليّ أبا محمد أن أراك مغمراً تحت نجوم السماء، إلى الله أشكو عجري وجري! قال محمد ابن يزيد: معناه همومي وأحزاني، وقيل:

ما أبدي وأخفي، وكله على المتكلم. قال أبو عبيد: ويقال أففيت إليّ بعجري وبجري أي أطلعتني من يقني به على معاني. والقرب تقول: إن من الناس من أحدث بعجري وبجري، أي أحدثه بمساوي، يقال هذا في إفساد السر. قال: وأصل العجر العروق المتقدمة في الجسد، والبجر العروق المتقدمة في البطن خاصة. وقال الأصبغ: العجرة الشيء يجمع في الجسد كالسلسلة، والبجرة نحوها، فيراد: أخبرته بكل شيء عندي لم أستر عنه شيئاً من أمري. وفي حديث أم زرع: إن أذكره أذكر عجره وبجره، المعنى إن أذكره أذكر

معانيه التي لا يعرفها إلا من خبره، قال ابن الأثير: العجر جمع عجرة، وهي الشيء يجمع في الجسد كالسلسلة والعقدة، وقيل: هي خزر الظهر، قال: أرادت ظاهر أمره وباطنه، وما يظهره ويخفيه. والعجرة: نفخة في الظهر، فإذا كانت في السرة فهي بجرة، ثم يقلان إلى الهوم والأخزان. قال أبو العباس: العجر في الظهر، والبجر في البطن.

وعجر الفرس يعجر إذا مد ذنبه نحو عجره في العدو، وقال أبو زيد^(٢):

وهبت مطاياهم فمن بين عائب
ومن بين مود بالسيطة يعجر
أي هالك قد مد ذنبه.

وعجر الفرس يعجر عجراً وعجراً وعاجر إذا مرّ مرّاً سريعاً من خوف ونحوه.

ويقال: فرس عاجر، وهو الذي يعجر برجليه كفاصي الحمار، والمصدر العجران، وعجر الحمار يعجر عجراً: قمص، وأما قول تميم بن مقبل:

أما الأداة ففينا ضمر ضنح
جرد عواجر بالأباد واللجم
فإنها رويت بالحاء والجيم في اللجم، ومنعاه عليها الأبادا ولخنها، يصفها بالسمن وهي رافعة أذنانها من نشاطها.

ويقال: عجر الرين على أنيابه إذا عصّب به ولزق، كما يعجر الرجل يقويه على رأسه، قال مزرذ بن ضرار أخو الشماخ:

إذ لا يزال يابساً لعابه
بالطلوان عاجراً أنيابه
والعجر: القوة مع عظم الجسد. والفحل الأعجر: الضخم. وعجر الفرس: صلب لخمه. ووظيف عجر وعجر، بكسر الجيم وضمتها: صلب شديد، وكذلك الحافر، قال المزار:

(٢) قوله: «أبو زيد» محريف صوابه: «أبو زيد» كما في التهذيب والتاج، وهو أبو زيد الطائي وصاف الأسد. [عبد الله]

سَلِطَ السَّبَلُوكُ ذِي رُسْعٍ عَجْرٌ
وَالْأَعَجْرُ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عَقْدًا.
وَكَيْسٌ أَعَجْرٌ، وَهَيْمَانٌ أَعَجْرٌ: هُوَ
الْمُتَنَلِّئُ. وَبَطْنٌ أَعَجْرٌ: مَلَانٌ، وَجَمْعُهُ
عَجْرٌ، قَالَ عَتْرَةُ:

أَبْنَى زَبِيَّةً مَا لِمَهْرِكُمْ
مُتَّخِذِدًا وَطُونَكُمْ عَجْرًا؟
وَالْعُجْرَةُ، بِالضَّمِّ: كُلُّ عَقْدَةٍ فِي
الْحَشْبَةِ، وَقِيلَ: الْعُجْرَةُ الْعَقْدَةُ فِي الْحَشْبَةِ
وَنَحْوِهَا، أَوْ فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ. وَالْحُلْنَجُ فِي
وَشْبِهِ عَجْرٌ، وَالسَّيْفُ فِي فِرْدِهِ عَجْرٌ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ:

فَأُولَ مَنْ لَأَقَى يَجُولُ بِسَيْفِهِ
عَظِيمُ الْحَوَاشِي قَدْ شَتَا وَهُوَ أَعَجْرُ
الْأَعَجْرُ: الْكَبِيرُ الْعَجِرُ.

وَسَيْفٌ ذُو مَعْجَرٍ: فِي مَتْنِهِ كَالْتَعْقِيدِ.
وَالْمَعْجِرُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، يُقَالُ لَهُ
عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِالرَّأْيِ أَيْضًا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَجِيرُ بِالرَّاءِ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ، وَالْفَحُولُ، وَالْحَرِيكُ،
وَالضَّعِيفُ، وَالْحَصُورُ: الْعَيْتَنُ، وَالْعَجِيرُ
الْعَيْتَنُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ. الْفَرَاءُ: الْأَعَجْرُ
الْأَخْذَبُ، وَهُوَ الْأَفْزَرُ، وَالْأَفْرُصُ،
وَالْأَفْرُسُ، وَالْأَدْنُ وَالْأَتْبَجُ.

وَالْعَجَارُ: الَّذِي يَأْكُلُ الْعَجَاجِيرَ،
وَهِيَ كُلُّ الْعَجِينِ تَلْقَى عَلَى الثَّارِ ثُمَّ تُؤْكَلُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ كُتْلًا عَلَى
الْحَوَانِ قَبْلَ أَنْ يُسَطَّ فَهُوَ الْمُشْتَقُّ
وَالْعَجَاجِيرُ.

وَالْعَجَارُ: الصَّرِيعُ الَّذِي لَا يُطَاقُ جَنْبُهُ
فِي الصَّرَاعِ الْمُشْعَرَبِ لِصَرِيحِهِ.

وَالْعَجْرُ: لَيْكٌ عَتَقَ الرَّجُلُ. وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ: عَجَرَ عَتَقَهُ إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعْجِرُهُ
إِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ فَارَادَ أَنْ يَرْجِعَ عَنْهُ إِلَى
شَيْءٍ خَلْفَهُ، وَهُوَ مَتْلُيٌّ عَنْهُ، أَوْ أَمَرَهُ
بِالشَّيْءِ فَعَجَرَ عَنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهِ
لِأَمْرِكَ. وَعَجَرَ عَتَقَهُ يَعْجِرُهَا عَجْرًا: تَنَاها.
وَعَجَرَ بِهِ بَعِيرُهُ عَجْرَانًا: كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَ

بِهِ وَجْهًا فَرَجَعَ بِهِ قَبْلَ الْإِفْهِ وَأَخْلَاهُ، مِثْلُ عَكَرَ
بِهِ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ عُجْرَةً
وَكُنْتُ دَدَانًا لَا يُوَسِّسُهُ الصُّفْلُ
يَقُولُ: لَوْ كُنْتُ سَيْفًا كُنْتُ كَهَامًا بِمَنْزِلَةِ
عُجْرَةِ الثَّكَّةِ كَهَامًا: لَا يَقْطَعُ شَيْئًا.

قَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ عَجَرْتُ عَلَيْهِ،
وَحَطَرْتُ عَلَيْهِ، وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَعَجَرَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ أَيْ شَدَّ عَلَيْهِ.
وَعَجَرَ عَلَى الرَّجُلِ: أَلْعَ عَلَيْهِ فِي أَخْذِهِ
مَالِهِ. وَرَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ: كَثُرَ سُؤَالُهُ حَتَّى
قَلَّ، كَمَثُودٍ.

الْفَرَاءُ: جَاءَ فَلَانٌ بِالْعَجْرِ وَالْبَجْرِ أَيْ جَاءَ
بِالْكَذِبِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَمْرُ الْعَظِيمُ. وَجَاءَ
بِالْعَجَارِيِّ وَالْبَجَارِيِّ، وَهِيَ الدَّوَاهِي.
وَعَجْرَهُ بِالْعَصَا وَبَعَجَرَهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا فَانْتَفَخَ
مَوْضِعُ الضَّرْبِ مِنْهُ. وَالْعَجَارِيُّ: رَعُوسُ
الْعِظَامِ، وَقَالَ رُوبَةُ:

وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلِّ جَنْجِنٍ
فَحَقَّقَ بَاءَ الْعَجَارِي، وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ.

وَالْمَعْجَرُ وَالْعَجَارُ: تَوَبَّ تَلَفُّهُ الْمَرْأَةَ
عَلَى اسْتِدَارَةِ رَأْسِهَا، ثُمَّ تَجَلَّبَبَ فَوْقَهُ
بِجِلْبَابِهَا، وَالْجَمْعُ الْمَعَاجِرُ، وَمِنْهُ أَخَذَ
الْإِعْتِجَارُ، وَهُوَ لَيْ التَّوْبِ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ
غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الْحَتَكِ. وَفِي بَعْضِ
الْعِبَارَاتِ: الْإِعْتِجَارُ لَفٌّ الْعَامَّةُ دُونَ
الْثَّلَاحِي. وَرَوَى عَنِ الثَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ
دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ مُتَعَجِّرًا بِعَامَةِ سَوْدَاءَ،
الْمَعْنَى أَنَّهُ لَفَّهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَقْلَعْ بِهَا،
وَقَالَ دُكَيْنٌ يَمْدَحُ عَمْرُو بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ
أَمِيرَ الْعِرَاقِ وَكَانَ رَاكِبًا عَلَى بَغْلَةٍ حَسَنَاءَ
فَقَالَ يَمْدَحُهُ بِدَبَاهَا:

جَاءَتْ بِهِ مُتَعَجِّرًا بِرُودِهِ
سَفَوَاءَ تَرْدِي بِسَيْحٍ وَخِدِهِ
مُسْتَقْبِلًا حَدَّ الصَّبَا بِخِدِهِ
كَالسَّيْفِ سَلَّ نَضْلَهُ مِنْ غَمْدِهِ
خَيْرَ أَمِيرٍ جَاءَ مِنْ مَعْدُو
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رَاغِدًا مِنْ بَعْدِهِ

فَكُلُّ قَلَسٍ قَادِحٌ بَرْدُهُ^(١)
يُجُونُ رَفَعُ جَدْعِهِمْ بِجَدْوِ
فَلَنْ تَوَى تَوَى الثَّدَى فِي لَحْدِهِ
وَاخْتَشَعَتْ أُنْثَى لِفَقْدِهِ
فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْبَغْلَةَ وَثِيَابَهُ وَالثَّرْدَةَ الَّتِي عَلَيْهِ
وَالسَّفَوَاءُ: الْخَفِيفَةُ النَّاصِيَةِ، وَهُوَ يُسْتَحَبُّ
فِي الْبَغَالِ وَيُكْرَهُ فِي الْخَيْلِ. وَالسَّفَوَاءُ
أَيْضًا: السَّرِيعَةُ. وَالرَّافِدُ: هُوَ الَّذِي يَلِي
الْمَلِكَ وَيَقُومُ مَقَامَهُ إِذَا غَابَ.

وَالْعُجْرَةُ، بِالْكَسْرِ: نَوْعٌ مِنَ الْعِمَقِ.
يُقَالُ: فَلَانٌ حَسَنُ الْعُجْرَةِ. وَفِي حَدِيثِ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ: وَجَاءَ وَهُوَ
مُتَعَجِّرٌ بِهَامَتِهِ مَا يَرَى وَخَشِي مِنْهُ إِلَّا عَيْنَيْهِ
وَرِجْلَيْهِ، الْإِعْتِجَارُ بِالْعَامَةِ: هُوَ أَنْ يَلْقَاهَا
عَلَى رَأْسِهِ وَيَرُدُّ طَرْفَهَا عَلَى وَجْهِهِ،
وَلَا يَعْمَلُ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقْنِهِ.
وَالْإِعْتِجَارُ: لَيْسَ كَالْإِنْحِافِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

فَا لَيْلِي بِبَاشِرَةِ الْقَصِيرِيِّ
وَلَا وَقْصَاءَ لَيْسَتْهَا اعْتِجَارُ
وَالْمَعْجَرُ: تَوَبَّ تَعَجَّرَ بِهِ الْمَرْأَةُ أَصْغَرَ
مِنْ الرَّدَاءِ وَأَكْبَرَ مِنَ الْمَقْفَعَةِ. وَالْمَعْجَرُ
وَالْمَعَارُ: ضَرْبٌ مِنَ نِيَابِ الْيَمَنِ.
وَالْمَعْجَرُ: مَا يُسَجَّجُ مِنَ اللَّيْلِ كَالْجَوْلَانِي.
وَالْعَجْرَاءُ: الْعَصَا الَّتِي فِيهَا أُبْنٌ،
يُقَالُ: ضَرَبَهُ بِعَجْرَاءٍ مِنْ سَلَمٍ. وَفِي حَدِيثِ
عَبَّاسِ بْنِ أَبِي رَيْحَةَ لَمَّا بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ:
وَقَضِيبٌ ذُو عَجْرٍ كَأَنَّهُ مِنْ بَحِيرَانِ، أَيْ ذُو
عَقْدَةٍ.

وَكَتَبُ بْنُ عُجْرَةَ: مِنَ الصَّحَابَةِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ. وَعَاجِرٌ وَعُجَيْرٌ وَالْعُجَيْرُ
وَعُجْرَةٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ. وَتَوَى عُجْرَةً: بَطَّنَ
مِنْهُمْ.
وَالْعَجِيرُ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرَ:

(١) قَوْلُهُ: قَلَسٌ، هَكَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ
وَلَعَلَهُ نَاسٌ أَوْحَوْهُ.

تَلَفَّتِي يَوْمَ الْعَجْرِ بِمَنْطِقِي
تَرَوُّحَ أَرْضِي سَعْدَ مِنْهُ وَضَالَهَا

عجود . العَجْرَدُ وَالْعُجَارْدُ : ذَكَرُ
الرَّجُلِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : الذَّكَرُ مِنْ غَيْرِ
تَحْصِيصٍ ، وَأَنْشَدَ شَجَرٌ :

لَشَامٌ فِي وَمَاحٍ سَلَمَى الْعَجْرَدَا

وَالْمُعْجَرْدُ : الْغُرَيَانُ . قَالَ شَمِيرٌ : هُوَ
بِكَسْرِ الرَّاءِ (١) ، وَكَانَ اسْمُ عَجْرَدٍ مِنْهُ
مَأْخُودٌ . وَشَجَرٌ عَجْرَدٌ وَمُعْجَرْدٌ : عَارٍ مِنْ
وَرَقِهِ .

وَالْعَجْرَدُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .
وَعَجْرَدٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْحُرُورِيِّ .
وَالْعَجْرِيَّةُ مِنَ الْحُرُورِيِّ : ضَرْبٌ يَنْسُبُونَ
إِلَيْهِ . وَالْعَجْرَدُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ . وَنَاقَةٌ
عَجْرَدٌ : مِنْهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ حَمَادٌ عَجْرَدٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجَارِدَةُ صِنْفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ
أَصْحَابُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْعَجْرَدِ .

عجوف . العَجْرَفَةُ وَالْعَجْرَفِيُّ : الْجَفْوَةُ
فِي الْكَلَامِ ، وَالْحَرْقُ فِي الْعَمَلِ ، وَالسَّرْعَةُ
فِي الْمَشْيِ ، وَقِيلَ : الْعَجْرَفَةُ أَنْ تَأْخُذَ
الْإِبِلُ فِي السَّبْرِ بِخَرْقٍ إِذَا كَلَّتْ ، قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

وَمِنْ سَبَرِهَا الْعَقَى الْمُسَبِّطُ
رُ وَالْعَجْرَفِيُّ بَعْدَ الْكَلَالِ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَجْرَفَةُ الَّتِي لَا تَقْصِدُ فِي سَبَرِهَا
مِنْ نَشَاطِهَا .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعَجْرَفَةُ ضَبَّةٌ أَرَاهَا
تَقْعَرُهُمْ فِي الْكَلَامِ .

وَجَمَلٌ عَجْرَفِيٌّ : لَا يَقْصِدُ فِي مَشْيِهِ مِنْ
نَشَاطِهِ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَقَدْ عَجْرَفَ
وَتَعَجْرَفَ . الْأَزْهَرِيُّ : يَكُونُ الْجَمَلُ عَجْرَفِيٌّ
الْمَشْيَ لِسُرْعَتِهِ . وَرَجُلٌ فِيهِ عَجْرَفَةٌ وَبَعِيرٌ
ذُو عَجَارِيْفٍ . الْجَوْهَرِيُّ : جَمَلٌ فِيهِ
تَعَجْرُفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ ، كَانَ فِيهِ خَرْقًا

(١) قوله : « هو بكسر الراء » في القاموس
الفتح أيضا .

وَقَلَّةٌ مُبَالَاتٍ . لِسُرْعَتِهِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْعَجْرَفَةُ مِنْ سَبْرِ الْإِبِلِ اغْتِرَاضٌ فِي نَشَاطٍ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ عَائِدٍ . وَالْعَجْرَفَةُ
رُكُوبُكَ الْأَمْرَ لَا تَرَوُّ فِيهِ . وَقَدْ تَعَجْرَفَ
وَفُلَانٌ يَتَعَجْرَفُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُ بِمَا
يَكْرَهُ وَلَا يَهَابُ شَيْئًا .

وَعَجَارِيْفُ الدَّهْرِ وَعَجَارِيْفُهُ : حَوَادِثُهُ ،
وَاحِدُهَا عَجْرُوفٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ تُنْسِ أُمُّ عَجَارٍ نَوَى قُلُودُ

وَلَا عَجَارِيْفُ دَهْرٍ لَا تُعْرِنِي
وَتَعَجْرُفُ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَكَبَّرَ ، وَرَجُلٌ
فِيهِ تَعَجْرُفٌ .

وَالْعَجْرُوفُ : دُورِيَّةٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ طَوَالٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ التَّمَلُّ ذُو الْقَوَائِمِ ، وَقَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَعْظَمُ مِنَ التَّمَلَّةِ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَيْضًا لِهَذَا التَّمَلِّ الَّذِي
رَفَعْتَهُ عَنِ الْأَرْضِ قَوَائِمُهُ عَجْرُوفٌ .

عجوم . الْعُجْرَمَةُ وَالْعِجْرَمَةُ : شَجَرَةٌ مِنْ
الْعِضَاءِ غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ ، لَهَا عُقْدٌ كَعُقْدِ
الْكِمَابِ تَتَخَذُ مِنْهَا الْقِسْيُ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْعُجْرَمَةُ وَالشَّمَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ،
وَالْجَمْعُ عُجْرَمٌ وَعِجْرَمٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
وَوَصَفَ الْمَطَايَا :

نَوَاحِلًا مِثْلَ قِيسَى الْعِجْرَمِ
وَهِيَ الْعُجْرَمَةُ ، وَعَجْرَمْتُهَا غَلِظَ عُقْدُهَا .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُعْجَرَمُ الْقَصِيبُ الْكَثِيرُ
الْعُقْدِ ، وَكُلُّ مُعَقَّدٍ مُعْجَرَمٌ .

وَالْعِجْرَمُ : دُورِيَّةٌ صُلْبَةٌ كَانَهَا مَقْطُوعَةً
تَكُونُ فِي الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ الْحَشِيشَ .

وَالْعُجَارِيْمُ مِنَ الدَّابَّةِ : مُجْتَمَعٌ عُقْدٍ
مَا بَيْنَ فَخَذَيْهِ وَأَصْلُ ذِكْرِهِ . وَالْعُجْرَمُ :
أَصْلُ الذَّكَرِ ، وَإِنَّهُ لَمُعْجَرَمٌ إِذَا كَانَ غَلِيظَ
الْأَصْلِ . وَالْعُجَارِمُ : الذَّكَرُ ، وَقِيلَ :
أَصْلُهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ . وَذَكَرَ مُعْجَرَمٌ :
غَلِيظُ الْأَصْلِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يُنْبِي بِشَرَحِي رَجُلَهُ مُعْجَرَمَةً
كَأَنَّا يَسْفِيهِ حَادٍ يَتَهَمُهُ

وَمُعْجَرَمُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ .

وَالْعَجْرَمَةُ : مَشَى فِيهِ شِدَّةٌ وَتَقَارُبٌ ،
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ يَوْمَ الْجَمَلِ :

هَذَا عَلَى ذُو لَقَى وَهَمَمَتُهُ

يُعْجِرُمُ الْمَشَى إِلَيْنَا عَجْرَمَةً

كَاللَّيْثِ يَخْمِي شَيْئَهُ فِي الْأَجَمَةِ

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَجْرَمَةُ الْعَدُوُّ

الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْسَيْدٌ عَادِيَةٌ يُعْجِرُمُ عَجْرَمَةً

وَرَجُلٌ عَجْرَمٌ وَعَجْرَمٌ وَعَجَارِمٌ : شَدِيدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعُجَارِمُ ، بِالضَّمِّ ، الرَّجُلُ

الشَّدِيدُ ، قَالَ وَرَبُّكَ كُنَى بِهِ عَنِ الذَّكَرِ ،

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَرِيرٍ :

تُنَادِي بِجُنْحِ اللَّيْلِ : يَا آلَ دَارِمٍ

وَقَدْ سَلَحُوا جِلْدَ اسْتِهَا بِالْعُجَارِمِ (٢)

وَالْعِجْرَمُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ

الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

وَبَعِيرٌ عُجْرَمٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ

شَدِيدٍ عُجْرَمٌ . وَنَاقَةٌ مُعْجَرَمَةٌ : شَدِيدَةٌ ، قَالَ

أَبُو النَّجْمِ :

مُعْجَرَمَاتٍ بَرًّا سَخَايَا

وَالْعُجْرَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَائَةٌ أَوْ مِائَتَانِ ،

وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْمُخْسِنِينَ إِلَى الْمَالَةِ

وَالْعَجْرَمَةُ : الْإِسْرَاعُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ

الْعَجْرَمَةُ إِسْرَاعٌ فِي مُقَابَرَةِ خَطْوٍ ، قَالَ عَمْرُو

ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ ، وَيُقَالُ الْأَسْرَعَيْنِ حُرَّانِ .

أَمَّا إِذَا يَنْدُو فَتَغْلِبُ جَرِيَّةٌ

أَوْ ذَلْبٌ عَادِيَةٌ يُعْجِرُمُ عَجْرَمَةً

الْأَزْهَرِيُّ : عَجُورٌ عِكْرَشَةٌ

وَعَجْرَمَةٌ وَعَضْمَرَةٌ وَقَلَمَرَةٌ ، وَهِيَ اللَّيْثَةُ

الْقَصِيرَةُ .

وَعَجْرَمَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

عجز . الْعَجْزُ : تَقْيِضُ الْحَزَمِ ، عَجَزَ عَنْ

(٢) رَاوِيَةُ الدِّيَوَانِ :

تُنَادِي بِنَصْفِ اللَّيْلِ يَا لِمَجَاشِعِ

وَقَدْ قَشَرُوا جِلْدَ اسْتِهَا بِالْعُجَارِمِ

[عبد الله]

الْأَمْرُ بِعَجَزٍ وَعَجَزَ عَجَزًا فِيهِمَا ، وَرَجُلٌ عَجَزٌ وَعَجَزٌ عَاجِزٌ . وَمَرَّةً عَاجِزٌ : عَاجِزَةٌ عَنْ الشَّيْءِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَعَجَزَ فُلَانٌ رَأَى فُلَانٌ إِذَا نَسَبَهُ إِلَى خِلَافِ الْحَزْمِ ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَجْزِ . وَيُقَالُ : أَعْجَزْتُ فُلَانًا إِذَا أَلَيْقْتُهُ عَاجِزًا . وَالْمُعْجِزَةُ وَالْمُعْجِزَةُ : الْعَجْزُ . قَالَ سَيِّبِيُّ : هُوَ الْمُعْجِزُ وَالْمُعْجِزُ : الْكُسْرُ عَلَى التَّادِيرِ ، وَالْفَتْحُ ، عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ . وَالْعَجْزُ : الضَّعْفُ : تَقُولُ : عَجَزْتُ عَنْ كَذَا أَعْجِزُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وَلَا تُلْثُوا بِدَارٍ مُعْجِزَةٍ ، أَيْ لَا تَقِيمُوا بِبَلَدٍ تَعْجِزُونَ فِيهَا عَنْ الْاِكْتِسَابِ وَالْتِمَاشِ ، وَقِيلَ بِالْفَتْحِ مَعَ الْعِيَالِ . وَالْمُعْجِزَةُ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ وَكُسْرُهَا ، مَقْعَلَةٌ مِنَ الْعَجْزِ : عَدَمُ الْقُدْرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ ، حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعَجْزِ تَرْكُ مَا يُحِبُّ فِعْلُهُ بِالتَّسْوِيفِ ، وَهُوَ عَامٌ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَنَّةِ : مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ ، جَمْعُ عَاجِزٍ كَعَادِمٍ وَخَدَمٍ يُرِيدُ الْأَغْيَاءَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا .

وَقَعْلٌ عَجِيزٌ : عَاجِزٌ عَنِ الضَّرَابِ كَعَجِيسٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَحَلَّ عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الْعَيْنِ : هُوَ الْعَجِيزُ ، بِالرَّاءِ ، الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَجِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِي النَّسَاءُ ، بِالزَّايِ وَالرَّاءِ جَمِيعًا . وَأَعْجَزَهُ الشَّيْءُ : عَجَزَ عَنْهُ .

وَالْتَعَجِيزُ : التَّلَيُّطُ ، ذَلِكَ إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْعَجْزِ .

وَعَجَزَ الرَّجُلُ وَعَاجَزَ : ذَهَبَ فَلَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ سَبَأٍ : «وَالَّذِينَ سَمَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ ظَاهِرِينَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَا ، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا يَمُوتُونَ ، وَأَنَّهُ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ ، وَقِيلَ

فِي التَّفْسِيرِ : مُعَاجِزِينَ مُعَانِدِينَ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَقُرِئَتْ مُعْجِزِينَ ، وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَ مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِالْآيَاتِ ، وَقَدْ أَعْجَزَهُمْ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ الْقَائِلُ : كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، وَلَيْسُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ؟ فَالْمَعْنَى مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَنْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهُ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، أَيْ لَا تُعْجِزُونَنَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ أَشْهَرُ فِي الْمَعْنَى ، وَلَوْ كَانَ قَالَ : وَلَا أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزِينَ لَكَانَ جَائِزًا ، وَمَعْنَى الْإِعْجَازِ الْقُوَّةَ وَالسَّبْقَ ، يُقَالُ : أَعْجَزَنِي فُلَانٌ أَيْ فَاتَنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى : فَذَلِكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رَبِّي وَلَكِنْ أَنَا هُ الْمَوْتُ لَا يَتَأْتِي

وَقَالَ اللَّيْثُ : أَعْجَزَنِي فُلَانٌ إِذَا عَجَزْتَ عَنْ طَلْبِهِ وَإِذْرَاجِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «مُعَاجِزِينَ» ، أَيْ يُعَاجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، أَيْ يُقَاتِلُونَهُمْ وَيَمَانِعُونَهُمْ ، لِيُصِيرُوهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وَلَيْسَ يُعْجِزُ اللَّهُ ، جَلَّ تَنَاهُ ، خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ، وَلَا مَلَجًا مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ ، وَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ :

جَعَلْتُ غُرَانَ^(١) خَلْفَهُمْ دَلِيلًا وَفَاتُونَا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي^(٢)

(١) قوله : «غُرَان» ، بعين معجمة وراء ، كانت في الأصل : «غُرَان» بعين مَهْمَلَةٍ وَزَايَ . والصواب ما أثبتناه عن الحكم وعن اللسان في مادة «غُرَان» وغُرَان وَاوٍ قَرِيبٌ مِنَ الْحَدِيدِيَّةِ .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وفاتونا في الحجاز» كذا =

وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا مِنَ الْعَجْزِ . وَيُقَالُ : عَجَزَ يُعْجِزُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا قَصَرَ عَنْهُ .

وعَاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ : مَالَ إِلَيْهِ . وَعَاجَزَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا شَيْئًا وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُعَاجِزُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ ، أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : هُوَ يُكَارِرُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارَرَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ .

وَالْمُعْجِزَةُ : وَاحِدَةٌ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وَأَعْجَازُ الْأُمُورِ : أَوَاخِرُهَا . وَعَجَزَ الشَّيْءُ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ : آخِرُهُ ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ عُنَابًا :

بِهِمَا غَيْرَ أَنَّ الْعَجْزَ مِنْهَا تَحَالُ سَرَاتُهُ كَبْنَا حَلِيْبَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ . وَالْعَجْزُ : مَا بَعْدَ الظُّهْرِ مِنْهُ ، وَجَمِيعُ تِلْكَ اللُّغَاتِ تُذَكَّرُ وَيؤنثُ ، وَالْجَمْعُ أَعْجَازٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهَا لَمُعْظِمَةُ الْأَعْجَازِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ حِزْبٍ مِنْهُ عَجْرًا ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ : لَا تُدْبِرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا ، جَمْعُ عَجْزٍ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ بِهَا أَوَاخِرَ الْأُمُورِ وَصُدُورُهَا ، يَقُولُ : إِذَا فَاتَكَ أَمْرٌ فَلَا تُثَبِّتْهُ نَفْسَكَ مُتَحَسِّرًا عَلَى مَا فَاتَ ، وَتَعَزَّ عَنْهُ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُعْرَضُ عَلَى تَدْبِيرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدُّخُولِ فِيهَا ، وَلَا تُتَّبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا وَفَوَاتِهَا .

وَالْعَجْزُ فِي الْعَرُوضِ : حَدْفُكَ نُونِ «فَاعِلَانِ» لِمُعَاقِبَتِهَا أَلِفَ «فَاعِلِنِ» هَكَذَا عَنِ الْخَلِيلِ عَنْهُ . فَفَسَّرَ الْجَوْهَرُ الَّذِي هُوَ الْعَجْزُ بِالْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْحَدْفُ ، وَذَلِكَ تَقَرُّبٌ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ أَنَّ تَقُولَ الْعَجْزِ النَّوْنَ الْمَحْدُوفَةَ مِنْ «فَاعِلَانِ» لِمُعَاقِبَةِ أَلِفِ «فَاعِلِنِ» . أَوْ تَقُولُ : التَّعْجِيزُ حَدْفُ نُونِ

= بِالْأَصْلِ هُنَا ، وَالَّذِي تَقْدِمُ فِي مَادَةِ «ح ج ز» : وَفَرَّوْا بِالْحِجَازِ .

«فاعلان» لِمُعَاقَبَةِ الْفِ «فاعِلن»، وهذا كله إنما هو في المديد. وعَجَزَ يَتِ الشَّعْرُ خِلافَ صَدْرِهِ.

وَعَجَزَ الشَّاعِرُ: جَاءَ يَعْجِزُ النَّبِيُّ. وَفِي الْحَبَرِ: أَنَّ الْكُمَيْتَ لَمَّا افْتَتَحَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا:

أَلَا حَيِّيتُ عَنَّا يَا مَدِينَا
أَقَامَ بَرْهَةً لَا يَذَرِي يَا يَعْجِزُ عَلَى هَذَا الصَّدْرِ
إِلَى أَنْ دَخَلَ حَمَامًا، وَسَمِعَ إِنْسَانًا دَخَلَهُ،
فَسَلَّمَ عَلَى آخَرِهِ فِيهِ، فَانْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ،
فَانْتَصَرَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَهُ، فَقَالَ: وَهَلْ
بَأْسُ بِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ؟ فَاهْتَبَلَهَا الْكُمَيْتُ
فَقَالَ:

وَهَلْ بَأْسُ بِقَوْلِ مُسْلِمِينَا؟
وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ:
صِنٌّ وَصَيْبٌ وَأَخِيهَا وَبَرٌّ وَمُطْفِئُ الْحَبَرِ
وَمُكْفِي الطُّغْنِ، قَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: وَهِيَ مِنْ
نَوْهِ الصَّرْفَةِ، وَقَالَ أَبُو الْعَوثِ: هِيَ سَبْعَةُ
أَيَّامٍ، وَأَنشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ:

كُسِعَ الشَّمَاءُ بِسَبْعَةِ غَيْرِ
أَيَّامٍ شَهْلِنَا مِنْ الشَّهْرِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا وَمَضَتْ
صِنٌّ وَصَيْبٌ مَعَ الْوَبْرِ
وَبَاسِرٍ وَأَخِيهِ مُوَجِّعٍ
وَمُحَلِّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْحَبَرِ
ذَهَبَ الشَّمَاءُ مُوَلِّيًا عَجَلًا

وَأَتَيْتُكَ وَاقِدَةً مِنْ النَّجْرِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذِهِ الْآيَاتُ لَيْسَتْ لِابْنِ
أَحْمَرَ، وَإِنَّمَا هِيَ لِأَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ،
كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ: عَجِزُهَا، وَلَا يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْعَجِيزُ لَهَا جَمِيعًا.
وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَأَمْرَأَةٌ عَجِزَاءُ وَمُعْجِزَةٌ: عَظِيمَا
الْعَجِيزَةِ، وَقِيلَ: لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ.

وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجُّزًا عَجْرًا وَعَجِزًا،
بِالضَّمِّ: عَظُمَتْ عَجِيزَاتُهَا، وَالْجَمْعُ
عَجِيزَاتٌ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزَ مَخَافَةَ
الْإِلْتِسَاسِ. وَعَجِزُ الرَّجُلِ: مُؤَخَّرُهُ، وَجَمْعُهُ

الْإِعْجَازُ، وَيَصْلُحُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَأَمَّا
الْعَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ
الْبَرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي
السُّجُودِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَجِيزَةُ الْعَجِزُ،
وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ، فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ. قَالَ
ثَعْلَبٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:
لَا يُقَالُ عَجِزُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، إِلَّا إِذَا عَظُمَ
عَجِزُهُ. وَالْعَجِزَاءُ: الَّتِي عَرَضَ بَطْنُهَا (١)
وَتَقَلَّتْ مَأْكَمَتُهَا، فَعَظُمَ عَجِزُهَا، قَالَ:

هَيَّاءَ مُقْبِلَةً عَجِزَاءَ مُدْبِرَةً
تَمَّتْ فَلَيْسَ يَرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدُ
وَتَعَجَزَ الْبَعِيرُ: رَكِبَ عَجِزُهُ. رَوَى عَنْ
عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَنَا حَقٌّ إِنْ
نُفِطَهُ نَأْخُذَهُ وَإِنْ نُمَتَّعَهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ،
وَإِنْ طَالَ السَّرَى: أَعْجَازُ الْإِبِلِ: مَا خَلَّيْهَا،
وَالرُّكُوبُ عَلَيْهَا شَاقٌّ، مَعْنَاهُ إِنْ مُنِعْنَا حَقًّا
رَكَبْنَا مَرْكَبَ الْمَشَقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْهِ، وَإِنْ
طَالَ الْأَمَلُ، وَلَمْ نَضَعْ رَمْنَهُ مُخَلِّينَ بِحَقِّهَا،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يُرِدْ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، بِقَوْلِهِ هَذَا رُكُوبَ الْمَشَقَّةِ، وَلَكِنَّهُ
ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ
وَتَأَخِيرِهِ لِإِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ، وَزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ، وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ،
وَأَنَّهُ يَضِيرُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ طَالَ أَمَلُهُ،
فَيَقُولُ: إِنْ قَلَمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدُّمَنَا، وَإِنْ مُنِعْنَا
حَقًّا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبْرَنَا عَلَى الْأَثَرِ
عَلَيْنَا، وَإِنْ طَالَتِ الْأَيَّامُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ وَإِنْ نُمَتَّعَهُ نَبْذِلُ الْجُهْدَ
فِي طَلْبِهِ، فَعَلَّ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلِبَتِهِ
أَكْبَادَ الْإِبِلِ، وَلَا نَبَالِي بِاخْتِلَالِ طُولِ
السَّرَى، قَالَ: وَالْوَجْهَ مَا تَقَدَّمُ لِأَنَّهُ سَلَّمَ
وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يَقَاتِلْ، وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ
انْعِقَادِ الْإِمَامَةِ لَهُ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ: إِنْ

(١) قوله: «عرض بطنها» في المحكم:
«عرض قطنها» بالقاف في أوله. ونراه الصواب،
فالقطن ما بين الوركين إلى عجب الذنب.

[عبد الله]

الْحَقُّ يَقْبَلُ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ، وَمَنْ قَصَرَ
عَنْهُ عَجَزَ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى، قَالَ:
لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مِنَ الْعَجِيزَةِ، وَمِنْ الْعَجِزِ
عَجَزَ. وَقَوْلُهُ يَقْبَلُ، أَيْ وَاضِعٌ لَكَ حَيْثُ
تَرَاهُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ الْحَقَّ عَارَى (٢).
وَعُقَابُ عَجِزَاءَ: بِمُؤَخَّرِهَا بَيَاضٌ أَوْ لَوْنٌ
مُخَالِفٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا
مَسْحٌ، أَيْ نَقْصٌ وَقِصْرٌ كَمَا قِيلَ لِلذَّنْبِ
أَزْلٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا رِبْشَةٌ
بَيَضاءُ أَوْ رِبْشَتَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ
الدَّابِرَةُ (٣)، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَكَاثِمَا نَبَعَ الصُّوَارَ بِشَخِصِهَا
عَجِزَاءُ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا
وَالْعَجِزُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّوَابَّ فِي
أَعْجَازِهَا فَتَقْتُلُ لِذَلِكَ، الذَّكَرُ أَعْجَزُ وَالْأُنْثَى
عَجِزَاءُ.

وَالْعِجَازَةُ وَالْإِعْجَازَةُ: مَا تَعَظَّمُ بِهِ
الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا، وَهِيَ شَيْءٌ شَبِيهُ بِالْوَسَادَةِ
تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِزِهَا لِتَحْسَبَ أَنَّهَا
عَجِزَاءُ.

وَالْعِجْرَةُ وَابْنُ الْعِجْرَةِ: آخِرُ وَلَدٍ
الشَّيْخِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْعِجْرَةُ،
بِالْكَسْرِ، آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ. وَعِجْرَةُ الرَّجُلِ:
آخِرُ وَلَدٍ يُوَلِّدُ لَهُ، قَالَ:

وَأَسْتَبَصَّرْتُ فِي الْحَيِّ أَحْوَى أَمْرًا (٤)
عَجْرَةُ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدًا
يُقَالُ: فَلَانٌ عِجْرَةُ وَلَدِ أَبُوهِ أَيْ
آخِرُهُمْ، وَكَذَلِكَ كِبَرُهُ وَلَدِ أَبُوهِ،
وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ وَالْجَمْعُ وَالْوَاحِدُ فِي
ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ: وَلَدٌ لِعِجْرَةٍ، أَيْ

(٢) قوله: «عارى» هكذا هو في الأصل.
وهو على لغة من يثبت ياء المتقوص المنون في الوقف.

(٣) قوله: «الدائرة» ودائرة» بالياء بعد
الالف في الطبقات جميعها: «الدائرة» ودائرة»
بالحمزة بعد الألف، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن
المحكم والنهذيب والصحاح. [عبد الله]

(٤) قوله: «واستبصرت» بالياء بعد التاء في
المحكم «واستبصرت» بالنون. [عبد الله]

بَعْدَمَا كَبُرَ أَبَوَاهُ .

وَالْعِجَارَةُ : دَائِرَةُ الطَّائِرِ ، وَهِيَ الْأَصْبَحُ
الْمُتَأَخِّرَةُ .

وَعَجْزُ هَوَازَنَ : بَنُو نَصْرَبْنِ مُعَاوِيَةَ وَبَنُو
جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ ، كَأَنَّهُ أَخْرَهُمْ .

وَعَجْزُ الْقَوْسِ وَعَجْزُهَا وَمَعَجْزُهَا .

مَقْبُضُهَا ، حَكَاهُ يَغْقُوبُ فِي الْمُبْدَلِ ،

ذَهَبَ إِلَى أَنَّ زَايَةَ بَدَلُ مِنْ سَيْنِهِ ، وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : هُوَ الْعَجْزُ وَالْعِجْزُ وَلَا يُقَالُ مَعَجْزُ ،

وَقَدْ حَكَيْنَاهُ نَحْنُ عَنْ يَغْقُوبَ . وَعَجْزُ

السَّكِينِ : جَرَّائِهَا ، عَنْ (أَبِي عُبَيْدٍ) .

وَالْعَجُوزُ وَالْعَجُوزَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الشَّيْخَةُ

الْهَرِمَةُ ، الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةً ، وَالْجَمْعُ عَجُوزٌ وَعَجُزٌ

وَعَجَائِزُ ، وَقَدْ عَجَزَتْ تَعَجَّزُ وَتَعَجَّزُ عَجْزًا

وَعَجُوزًا وَعَجَزَتْ تَعَجَّزُ تَعَجُّزًا : صَارَتْ

عَجُوزًا ، وَهِيَ مُعَجَّزٌ ، وَالْإِسْمُ الْعُجْزُ . وَقَالَ

يُونُسُ : امْرَأَةٌ مُعَجَّزَةٌ طَعَنْتُ فِي السِّنِّ ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَجَزَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ وَإِنْ

كَانَتْ شَابَةً هِيَ عَجُوزُهُ ، وَلِلزَّوْجِ وَإِنْ كَانَ

حَدَثًا : هُوَ شَيْخُهَا ، وَقَالَ : قُلْتُ لِامْرَأَةٍ مِنَ

الْعَرَبِ : حَالِي زَوْجِكَ ، فَتَذَمَّرَتْ

وَقَالَتْ : هَلَّا قُلْتُ حَالِي شَيْخِكَ ؟ وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ عَجُوزٌ وَلِلْمَرْأَةِ عَجُوزٌ . وَيُقَالُ : انْتَهَى

اللَّهُ فِي شَيْئِكَ وَعَجَزَكَ ^(١) أَيْ بَعْدَمَا تَصِيرُ بِنَ

عَجُوزًا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ

عَجُوزَةً وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ

الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا الْعُجْزُ ، وَفِيهِ : إِيَّاكُمْ
وَالْعُجْزُ الْعَقْرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُجْزُ جَمْعُ

عَجُوزٍ وَعَجُوزَةٍ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ

الْمُسِنَّةُ ، وَالْعَقْرُ جَمْعُ عَاقِرٍ ، وَهِيَ الَّتِي

لَا تَلِدُ .

وَنَوَى الْعُجُوزُ : ضَرَبُ مِنَ النَّوَى هَشٌّ

تَأْكُلُهُ الْعُجُوزُ لِيَنِيهِ كَمَا قَالُوا نَوَى الْعَقُوقِ ،

وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) قوله : « في شَيْئِكَ وَعَجَزَكَ » في

الطُّبَاتِ جَمِيعًا : « شَيْئِكَ وَعَجَزَكَ » وَالصَّوَابُ

مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ التَّهْذِيبِ . [عبد الله]

وَالْعُجُوزُ : الْحَمْرُ لِقِدَمِهَا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَيْتَهُ جَامٌ فَضِيَّةٌ مِنْ هَدَايَا

هُ سَوَى مَا بِهِ الْأَمِيرُ مُجِيزِي

إِنَّمَا أَتَّبِعُهُ لِلْعَسَلِ الْمَمْدِ

زُوجَ بِالمَاءِ لَا لِشُرْبِ الْعُجُوزِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ لِلْحَمْرِ إِذَا عَفَتْ

عُجُوزٌ .

وَالْعُجُوزُ : الْقَيْلَةُ . وَالْعُجُوزُ : الْبَقَرَةُ .

وَالْعُجُوزُ : نَفْضُ السَّيْفِ ، قَالَ أَبُو

الْمِقْدَامِ :

وَعُجُوزٌ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ

جَعَلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ حَالًا

الْكَلْبُ : مَا فَوْقَ النَّصْلِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، حَدِيدًا

كَانَ أَوْ فَضَّةً . وَقِيلَ : الْكَلْبُ مِسْمَارٌ فِي

قَائِمِ السَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَوَابْتُهُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْبُ مِسْمَارٌ مَقْبُضُ السَّيْفِ ،

قَالَ وَمَعَهُ الْآخَرُ يُقَالُ لَهُ الْعُجُوزُ .

وَالْعُجْزَاءُ : حَيْلٌ مِنَ الرِّمْلِ مُنْتَبِتٌ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : الْعُجْزَاءُ مِنَ الرِّمَالِ حَيْلٌ مُرْتَفِعٌ

كَأَنَّهُ جِلْدٌ لَيْسَ بِرُكَامٍ وَرَمْلٍ ، وَهُوَ مَكْرَمَةٌ

لِلثَّيْبِ ، وَالْجَمْعُ الْعُجْزَاءُ لِأَنَّهُ نَعَتْ لِنَلَكِ

الرِّمْلَةِ . وَالْعُجُوزُ ^(٢) : رَمْلَةٌ بِالذَّهْنَاءِ قَالَ

يَصْفُ دَارًا :

عَلَى ظَهْرِ جَرَّاءِ الْعُجُوزِ كَأَنَّمَا

دَوَائِرُ رَحِمٍ فِي سَرَاةٍ قِرَامٍ

وَرَجُلٌ مَعُجُوزٌ وَمَشْقُوهٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَتَكُودٌ

إِذَا أُلْحِ عَلَيْهِ فِي الْمَسَآلَةِ ، (عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) :

وَالْعُجْزُ : طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ ،

يُشَبِّهُ صَوْتَهُ نَبَاحَ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ ، يَأْخُذُ

السَّخْلَةَ فَيَطِيرُ بِهَا ، وَيَحْتَمِلُ الصَّبِيَّ الَّذِي لَهُ

سَبْعُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : [هُوَ] الرُّمَجُ ، وَجَمَعُهُ

عُجْزَانٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ،

(٢) في « تاج العروس » : أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ

مَعْنَى لِلْعُجُوزِ . [عبد الله]

صَلَّى ، صَاحِبُ كِسْرَى ، فَوَهَبَ لَهُ
مِعْجَرَةً ، فَسَمَّى ذَا الْمِعْجَرَةِ ، هِيَ بِكَسْرِ
الْمِيمِ : الْمَنْطَقَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ ، قَالَ :
وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجْزَ الْمَنْطَقِ بِهَا ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« عَجَسَ » الْعَجْسُ : شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى

الشَّيْءِ . وَعَجَسُ الْقَوْسِ وَعَجَسُهَا وَعَجَسُهَا

وَمَعَجَسُهَا وَعَعَجَزُهَا : مَقْبُضُهَا الَّذِي يَقْبُضُهُ

الرَّامِي مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ

مِنْهَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَجَسُ الْقَوْسِ أَجْلٌ

مَوْضِعٌ فِيهَا وَأَغْلَطَهُ . وَكُلُّ عَجْزٍ عَجَسٌ ،

وَالْجَمْعُ أَعْجَاسٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَثَلُهَا عَزٌّ لَنَا وَأَعْجَاسُ

وَعَجَسُ السَّهْمِ : مَا دُونَ رِيشِهِ .

وَالْعُجْسُ : آخِرُ الشَّيْءِ .

وَعَجَسَاءُ اللَّيْلِ وَعَجَاسَاؤُهُ : ظِلْمَتُهُ .

وَالْعَجَاسَاءُ : الظُّلْمَةُ .

وَعَجَسَتِ الدَّابَّةُ تَعَجَسُ عَجَسَانًا :

ظَلَمَتْ . وَالْعَجَاسَاءُ : الْإِبِلُ الْعِظَامُ

الْمَسَانُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَجَاسَاءُ ، قَالَ

الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَحَادِيهَا :

إِذَا سَرَحْتَ مِنْ مَثَرِلٍ نَامَ خَلْفُهَا

بِمِثَاءٍ مِطْطَانُ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعَا

وَإِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ

بِمِخْنَةٍ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرَوَعَا

مِطْطَانُ الضُّحَى : يَعْنِي رَاعِيًا يُبَادِرُ الصُّبُوحَ

فَيَسْرُبُ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنَ اللَّبَنِ .

وَالْأَرْوَعُ : الَّذِي يَرُوعُكَ جِلَالُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا

الَّذِي يُسْرِعُ إِلَيْهِ الْإِرْتِنَاعُ . وَالْمِثَاءُ : الْأَرْضُ

السَّهْلَةُ . وَبَرَكْتَ : مِنَ الْبَرُوكِ . وَالْعِفَاسُ

وَبَرَوَعُ : اسْمَا نَاقَتَيْنِ ، يَقُولُ : إِذَا اسْتَخَارَتْ

مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ عَجَاسَاءُ دَعَا هَاتَيْنِ النَّاقَتَيْنِ

فَتَبْعُهُمَا الْإِبِلَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ فِي

شِعْرِهِ : خَذَلْتُ أَيْ تَخَلَّفْتُ . وَالْجِلَّةُ :

الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا جَلِيلٌ ، مِثْلُ

صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ

مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الثَّقِيلَةُ

الحوساء، الواحدة عجاساء، والجمع عجاساء، قال: ولا ثقل جمل عجاساء، والعجاساء يمد ويقتصر، وأنشد:

وطاف بالحوض عجاساً حوس
الحوس: الكثرة الأكل، وقال أبو الهيثم: لا يعرف العجاسا مقصورة.

والعجوس: آخر ساعة من الليل، والمجوس: إنطاء مشى العجاساء، وهي الطاقة السميئة تتأخر عن التوق للقل قتالها، وقتالها شحمها ولحمها.

والعجيساء: مشية فيها نقل.

وعجس: أبطأ. ولا أتيك عجيس عجيس، أي طول الدهر، وهو منه لأنه يتعجس، أي يبطئ فلا ينفذ أبداً، ولا أتيك عجيس الدهر، أي آخره، أبو عبيد عن الأحرر:

فأقسمت لا أتى ابن ضمرة طائماً

سجس عجيس ما أبان لسانى
عجيس مصغر، أي لا أتيه أبداً، وهو مثل قولهم لا أتيك الأزلم الجدع، وهو الدهر. وتعجست بنى الراحلة وعجست لى إذا تنكبت عن الطريق من نشاطها، وأنشد لذي الرمة:

إذا قال حادينا أبا! عجست بنا
ضهاية الأعراف عوج السوالف
ويروى: عجست بنا بالتشديد.

العجاسا، بالقتصر: التماس. وعجسته عن حاجته يعجسه وتعجسه حسه، وعجستى عجاساء الأمور عنك وما متك، فهو العجاساء. وعجستى عن حاجتى عجساً: حسى. وتعجستى أمور: حسيتى. وتعجسه: أمره أمراً فغيره عليه. وفعل عجس وعجيساء وعجاساء: عاجز عن الضراب، وهو الذى لا يلفح وعجيساء: موضع.

والعجوس: سملك صغار يملح، وأما قول الرازي:

وفتيه بهتهم بالعجس

فهو طائفة من وسط الليل، كأنه مأخوذ من عجس القوس، يقال: مضى عجس من الليل، والعجسة: الساعة من الليل، وهي الهتكة والطبيق، وروى ابن الأعرابي بيت زهير:

بكرن بكوراً واستعن بعجسة
قال: وأراد بعجسة سواد الليل، وهذا يدل على أن من رواه: واستحزن سحره، لم يرد تقديم البكور على الاستحار.

وتعجست أمر فلان إذا تعقت وتبعته. وفي حديث الأحف: فتعجسكم في قرني، أي يتبعكم.

ويقال: تعجست الأرض غيوت إذا أصابها غيث بعد غيث فتكاثرت عليها. ومطر عجوس أي منهجر، قال روبة:

أوطف يهذى مسياً عجوساً
وتعجسه عن سواه وتعقله وتقله إذا قصر به عن المكارم. وفي الحديث:

يتعجسكم عند أهل مكة، قيل: معناه يضعف رأيكم عندهم.

وعجيسى مثل خطيبي: اسم مشية بطيئة، وقال أبو بكر بن السراج: عجيساء، بالمد، مثال قرياء.

عجف: عجف نفسه عن الطعام يعجفها عجفاً وعجفواً وعجفها: حبسها عنه، وهو له مشية، ليؤثر به غيره، ولا يكون إلا على الجوع والشهوة، وهو التعجيف أيضاً، قال سلمة بن الأكوع:

لم يغلها مد ولا نصيف
ولا ثميرات ولا تعجيف
قال ابن الأعرابي: التعجيف أن ينقل قوته إلى غيره قبل أن يشبع من الجدوة. والمجوف: ترك الطعام. والتعجيف: الأكل دون الشبع.

والمجوف: منع النفس عن المقايح. وعجف نفسه على المريض يعجفها عجفاً صبرها على تمريضه وأقام على ذلك.

وعجفت نفسي على أذى الخليل إذا لم تحذله. وعجفت نفسه على فلان، بالفتح، إذا أثره بالطعام على نفسه، قال الشاعر:

إني وإن عيرتني نحولي
أو أذرت عظمي وطولي
لأعجف النفس على الخليل
أعرض بالود والتنويل
أراد أعرض الود والتنويل كقولهم تعالى: «تثبت بالدهن».

وعجفت نفسي عنه عجفاً إذا احتملت غيه ولم تؤاخذه. وعجفت نفسه يعجفها: حلمها.

والتعجيف: سوء الغذاء والهزال والعجف: ذهاب السن والهزال، وقد عجف بالكسر. وعجف بالضم، فهو أعجف وأعجف. والأثنى عجفاء وعجف، بغير هاء. والجمع منها عجاف، حملوه على لفظ سيان. وقيل: هو كما قالوا أبطح وبطاح وأجرب وجراب، ولا نظير لعجفاء وعجاف إلا قولهم حسناء وحسان، كذا قول كراع. وليس يقوى. لأنهم قد كسروا بطحاء على بطاح ورفاء على براق. ومتعجف كعجف، قال ساعدة بن جؤنة:

صبر المباءة ذو هرسين متعجف
إذا نظرت إليه قلت قد فرجا^(١)
قال الأزهري: وليس في كلام العرب أفعَلُ وفعلاء جمعاً على فعال غير أعجف وأعجفاء، وهي شاذة، حملوها على لفظ سيان، فقالوا سيان وعجاف، وجاء أفعَلُ وفعلاء على فعل يفعل في أحرف معدودة منها: عجف يعجف، فهو أعجف، وأدم يأدم، فهو آدم، وسمر يسمر، فهو أسمر، وحمق يحق، فهو أحمق، وخرق يخرق، فهو أخرق. وقال الفراء: عجف

(١) قوله: «ذو» هو الأصل هنا بالواو، وفي مادي فرج وهرس: بالياء، وبجر صفر.

وَعَجِفَ وَحَمَقَ وَحَمِقَ وَرَعَنَ وَرَعِنَ وَخَرَقَ وَخَرِقَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَعُفَ أَعَجَفَ وَعَجَفَاءُ مِنَ الْهَزَالِ عِجَافٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّهُ أَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ لَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ وَلَكِنَّهُمْ بَنُوهُ عَلَى سِيَانٍ، وَالْعَرَبُ قَدْ بَنَى الشَّيْءَ عَلَى ضِدْوِهِ، كَمَا قَالُوا عَدُوَّةٌ بِنَاءٌ عَلَى صَدِيقَةٍ، وَقَوْلُ إِذَا كَانَ يَمَعَتِي فَاعِلٍ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ، قَالَ مِرْدَاسُ بْنُ أَدِيَةَ:

وَلَمْ يَعْرِينَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي
فَتَبَوَّ الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عِجَافٍ
وَأَعَجَفَهُ أَيْ هَزَلَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَا كُلُّهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ»، هِيَ الْهَزَلَى الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَيْهَا وَلَا شَعْمَ، ضَرَبَتْ مَثَلًا لِسَبْعِ سَبِينَ لَا قَفَرُ فِيهَا وَلَا خَضَبٌ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبُدٍ: يَسُوقُ أَغْثًا عِجَافًا، جَمْعُ عِجَفَاءَ، وَهِيَ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْقَتْمِ وَغَيْرِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ حَتَّى إِذَا أَعَجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، أَيْ أَهْرَظَهَا.

وَسَيْفٌ مَعْجُوفٌ إِذَا كَانَ دَائِرًا لَمْ يُصْقَلْ، قَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ:
وَكَأَنَّ مَوْضِعَ رَحِيلِهَا مِنْ صُلْبِهَا
سَيْفٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَعْجُوفٌ
وَنَصْلٌ أَعَجَفَ، أَيْ رَقِيقٌ.
وَالْتَعْجُفُ: الْجُهْدُ وَشِدَّةُ الْحَالِ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَلِيدٍ:

إِذَا مَا ظَلَعْنَا فَانْزَلُوا فِي دِيَارِنَا
بَقِيَّةً مَنْ أَبْقَى التَّعْجُفُ مِنْ رُحْمٍ
وَرُبَّمَا سَمَوْا الْأَرْضَ الْمُجْدِبَةَ عِجَافًا،
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:

لَقِحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعُ سَبْعَةٍ
فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّيْ قُرُونِنَا
هَكَذَا أَشَدُّهُ تَغْلَبُ، وَالصَّوَابُ بَعْدَ تَحَلُّوْ،
يُقَالُ: أَتَبَّتَ هَذِهِ الْأَرْضُ مِنَ الْمُجْدِبَةِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ بَعْدَ الْمَطَرِ.

وَالْعَجَفُ غِلَظُ الْعِظَامِ وَغَرَاوِهَا مِنَ اللَّحْمِ وَتَقُولُ الْعَرَبُ: أَشَدُّ الرَّجَالِ الْأَعَجَفُ الصُّخْمُ وَوَجْهُ عَجَفٌ وَأَعَجَفَ: كَالظَّمَانِ. وَرَلَّةٌ عِجَفَاءُ: ظَمْأَى، قَالَ:

تَثَكَّلُ عَنْ أَطْمَى الثَّلَاثِ صَافٍ
أَبْيَضَ ذِي مَنَاصِبٍ عِجَافٍ
وَأَعَجَفَ الْقَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ شِدَّةٍ وَتَضْيِيقٍ. وَأَرْضٌ عِجَفَاءُ: مَهْزُولَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّائِدِ: وَجَدْتُ أَرْضًا عِجَفَاءَ، وَشَجَرًا أَعْشَمَ، أَيْ قَدْ شَارَفَ الْيَبْسَ وَالْبَيُودَ.
وَالْعِجَافُ: الثَّمَرُ.
وَبَنُو الْعُجَافِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

«عجل» الْعَجَلُ وَالْعَجَلَةُ: السَّرْعَةُ خِلَافَ الْبُطْءِ. وَرَجُلٌ عَجِلٌ وَعَجَلَةٌ وَعَجَلَاهُ وَعَاجِلٌ وَعَجِيلٌ مِنْ قَوْمٍ عَجَالِي وَعُجَالِي وَعِجَالٍ، وَهَذَا كُلُّهُ جَمْعُ عَجَلَانٍ، وَأَمَّا عَجِلٌ وَعَجَلٌ فَلَا يُكْسَرُ عِنْدَ سَبْيَوِيٍّ، وَعَجِلٌ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ، لِأَنَّهُ فَعْلًا فِي الصُّفَةِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَلٍ، عَلَى أَنَّ السَّلَامَةَ فِي فَعَلٍ أَكْثَرُ أَنْصَابًا لِقَلْبِهِ، وَإِنْ زَادَ عَلَى فَعَلٍ، وَلَا يُجْمَعُ عَجَلَانُ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ، لِأَنَّهُ مُؤَكَّدٌ لَا تَلَحُّقُهُ الْهَاءُ. وَامْرَأَةٌ عَجَلَى مِثَالُ رَجُلَى، وَنِسْوَةٌ عَجَالَى كَمَا قَالُوا رَجَالَى، وَعِجَالٌ أَيْضًا كَمَا قَالُوا رَجَالٌ.

وَالِاسْتِعْجَالُ وَالِإِعْجَالُ وَالتَّعَجُّلُ وَاحِدٌ: يَمَعَتِي الْإِسْتِخْثَابُ وَطَلَبُ الْعَجَلَةِ. وَأَعْمَلُهُ وَعَجَلُهُ تَعْجِيلًا إِذَا اسْتَحْتَجَّهُ، وَقَدْ عَجَلَ عَجَلًا وَعَجَلَ وَتَعَجَّلَ. وَاسْتَعْجَلَ الرَّجُلُ: حَتَّى وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ فِي الْأَمْرِ. وَمَنْ يَسْتَعْجِلُ أَيْ مَرَّ طَالِبًا ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُتَكَلِّفًا إِيَّاهُ (حَكَاهُ سَبْيَوِيٌّ)، وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ مَكَانَ الْمُتَّصِلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ»، أَيْ كَيْفَ سَبَقْتَهُمْ. يُقَالُ: أَعْجَلَنِي فَجَعَلْتُ لَهُ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ أَيْ تَقَدَّمْتُهُ فَجَعَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ. وَاسْتَعْجَلْتُهُ: طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:
فَاسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَمَا تَعَجَّلَ قُرَاطٌ لِيُورَادَ
وَعَاجَلَهُ بِذَنْبِهِ إِذَا أَخَذَهُ بِهِ وَلَمْ يُمْهِلْهُ.

وَالْعَجَلَانُ: شَعْبَانُ لِسُرْعَةِ نَفَادِ أَيَّامِهِ،

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ يَقْوَى، لِأَنَّ شَعْبَانَ إِنْ كَانَ فِي زَمَنِ طُولِ الْأَيَّامِ فَلَا يَأْتِيهِ طَوَالٌ، وَإِنْ كَانَ فِي زَمَنِ قِصَرِ الْأَيَّامِ فَلَا يَأْتِيهِ قِصَارٌ، وَهَذَا الَّذِي اسْتَفْتَدَهُ ابْنُ سِيدَةَ لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّ شَعْبَانَ قَدْ ثَبَتَ فِي الْأَذْهَانِ أَنَّهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعٌ الْإِنْقِضَاءِ فِي أَيْ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ الصَّوْمَ يَقْضَى فِي آخِرِهِ، فَلِذَلِكَ سَمَّى الْعَجَلَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَقَوْسٌ عَجَلَى: سَرِيعَةُ السَّهْمِ،
(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَالْعَاجِلُ وَالْعَاجِلَةُ: نَقِضُ الْآجِلِ وَالْآجِلَةُ عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ»، الْعَاجِلَةُ: الدُّنْيَا، وَالْآجِلَةُ: الْآخِرَةُ.

وَعَجِلَهُ: سَبَقَهُ. وَأَعَجَلَهُ: اسْتَعْجَلَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ»، أَيْ أَسَبَقْتُمْ. قَالَ الْفَرَّاءُ: تَقُولُ عَجَلْتُ الشَّيْءَ أَيْ سَبَقْتُهُ، وَأَعَجَلْتُهُ اسْتَحْتَجْتُهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ يُعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ»، فَمَعْنَاهُ لَوْ أَجِيبَ النَّاسُ فِي دَعَا أَحَدِهِمْ عَلَى ابْنِهِ وَشَبِيهِهِ فِي قَوْلِهِ: لَعَنَكَ اللَّهُ، وَأَخْرَاكَ اللَّهُ، وَشَبِيهِه، لَهَلَكُوا. قَالَ: وَنُصِبَ قَوْلُهُ «اسْتِعْجَالَهُمْ» بِوُقُوعِ الْفِعْلِ وَهُوَ يُعْجَلُ، وَقِيلَ نَصَبَ «اسْتِعْجَالَهُمْ» عَلَى مَعْنَى مِثْلِ اسْتِعْجَالَهُمْ عَلَى نَعْتِ مُصَدِّرٍ مَحْذُوفٍ، وَالْمَعْنَى: وَلَوْ يُعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تَعْجِيلًا مِثْلَ اسْتِعْجَالَهِمْ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَوْ عَجَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ إِذَا دَعَا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، عِنْدَ الْقَضْبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ، وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ، فَيَسْأَلُونَهُ الْخَيْرَ وَالرَّحْمَةَ، لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ، أَيْ مَاتُوا، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ وَلَوْ يُعْجَلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرُّ فِي الدُّعَاءِ كَتَعْجِيلِهِ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ إِذَا دَعَا بِالْخَيْرِ لَهَلَكُوا.

وَأَعَجَلَتِ الثَّاقَةُ: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِعَبِيرِ نَاجٍ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ تَغْلَبُ:

قِيَامًا عَجَلْنَ عَلَيْهِ الثَّيَابُ
تَ يَسْفُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِصَافًا
عَجَلْنَ عَلَيْهِ : عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ ، يَسْفُهُ : يَسْفِيهِ
يَسْفِيهِ هَذَا الثَّيَابُ ، يَقْلَعُهُ بِأَرْجُلَيْهِ ،
وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ تَعَجَّلُ عَنْ أَحْلَامِهَا
مَتْنَاهُ تَذَهَّبَ عَقُولُهَا ، وَعَدَى تَعَجَّلُ بِعَنْ ،
لَأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى تَرَبُّعٍ ، وَتَرَبُّعٌ مُتَعَدِّيةٌ بِعَنْ .
وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ مِنْ
الْإِبِلِ : الَّتِي تَنْتَجِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَكْمِلَ الْحَوْلَ ،
فَيَمِشُ وَلَدَهَا ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

إِذَا مُعْجَلًا غَادَرْتُهُ عِنْدَ مَنَزَلِ
أَتَيْحَ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ كُتُوبُ
يَعْنِي الذُّلْبَ . وَالْمُعْجَلُ مِنَ الْحَوَالِ الَّتِي
تَضَعُ وَلَدَهَا قَبْلَ إِنَاءِ ، وَقَدْ أَعْجَلَتْ ، فِيهِ
مُعْجَلَةٌ ، وَالْوَلَدُ مُعْجَلٌ .

وَالْأَعْجَالُ فِي السَّيْرِ : أَنْ يَنْبَغِ الْبَعِيرُ إِذَا
رَكِبَهُ الرَّايِبُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ .
وَالْمُعْجَلُ : الَّتِي إِذَا أَتَى الرَّجُلُ رَجُلَهُ فِي
عَرَزِهَا قَامَتْ وَوَكَبَتْ . يُقَالُ : جَمَلَ مُعْجَالٌ
وَنَاقَةً مُعْجَالٌ ، وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنَ الْعَلَاءِ ذَا الرِّمَّةِ فَقَالَ : إِنِّي شِدْنِي :

مَا بَالَ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
فَانْتَبَهَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي عَرَزِهَا تَثَبُّ
فَقَالَ لَهُ : عَمَلَكِ الرَّايِ أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفًا
حِينَ يَقُولُ عَجَلًا

وَهِيَ إِذَا قَامَ فِي عَرَزِهَا
كُمِثْلُ السَّيْفَةِ أَوْ أَوْفَرَ
وَلَا تُعْجَلُ إِلَّا بِمَرْءٍ عِنْدَ الْوَرُو
كِهَا وَهِيَ بِرُكْبَتَيْهِ أَبْصَرُ (١)

فَقَالَ : وَصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِكٍ ، وَأَنَا أَصْفُ
لَكَ نَاقَةَ سَوْقَةٍ .

وَنَحْلُهُ مُعْجَالٌ : مُذَرَكَةٌ فِي أَوَّلِ
الْحَمَلِ .

(١) قوله : « عند الوروك » الذي في
الحكم ، وفي مادة ورك : قبل الوروك .

وَالْمُعْجَلُ وَالْمُعْجَلُ : الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ
بِالْإِعْجَالَةِ . وَالْمُعْجَلُ (٢) مِنَ الرَّعَاءِ : الَّذِي
يَحْلُبُ الْإِبِلَ حَلَبَةً ، وَهِيَ فِي الرَّغْيِ ، كَأَنَّهُ
يُعْجَلُهَا عَنْ إِنْتَامِ الرَّغْيِ ، فَيَأْتِي بِهَا (٣) .
أَهْلُهُ ، وَذَلِكَ اللَّبَنُ الْإِعْجَالَةُ . وَالْإِعْجَالَةُ
مَا يُعْجَلُ الرَّايِ مِنَ اللَّبَنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ
الْحَلَبِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْلَانَ
الدَّمْعِ :

كَأَنَّهَا مَزَادَتَا مُتْعَجَلِي
فَرِيَانٍ لَمَّا تَسْلَقَا بِيَدَاهِ
وَالْعُجَالَةَ ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ : أَنْ يُعْجَلَ
الرَّايِ بِلَبَنِ إِبِلِهِ إِذَا صَدَرَتْ عَنْ الْمَاءِ ،
قَالَ : وَجَمَعَهَا الْإِعْجَالَاتُ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

أَتَتْكُمْ بِإِعْجَالَانِهَا وَهِيَ حَقْلٌ
تَمُجُّ لَكُمْ قَبْلَ اخْتِلَابِ ثَمَالِهَا
يُخَاطَبُ الْيَمَنُ يَقُولُ : أَتَتْكُمْ مَوْدَةٌ مَعْدٌ
بِإِعْجَالَانِهَا ، وَالثَّمَالُ : الرِّغْوَةُ ، يَقُولُ لَكُمْ
عِنْدَنَا الصَّرِيحُ لَا الرِّغْوَةَ . وَالَّذِي يَجِيءُ
بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ :
الْمُعْجَلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجَلُونَ وَلَمْ
يَنْسَخْ مَطَاها الْوُسُوقُ وَالْحَقَبُ
وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَيَخْمَلُ الرَّايِ
الْعُجَالَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ كَبْنٌ يَخْمَلُهُ
الرَّايِ مِنَ الْمَرْعَى إِلَى أَصْحَابِ الْقَتَمِ قَبْلَ
أَنْ تَرْوَحَ عَلَيْهِمْ .

وَالْعُجَالُ : جُمَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ
وَالثَّمَرُ يُسْتَعْجَلُ أَكْلُهُ ، وَالْعُجَالُ وَالْعُجُولُ :
ثَمَرٌ يُعْجَنُ بِسُوقِي فَيَتَعَجَّلُ أَكْلُهُ .
وَالْعُجَاجِيلُ : هُنَّ مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا
طَوَالًا يَغْلِظُ الْكَفَّ وَطَوَّلَهَا ، مِثْلُ عَجَاجِيلِ

(٢) قوله : « والمعجل إلى قوله وذلك اللبن
الإعجاله » هي عبارة المحكم ، وتامها : والإعجاله
والعجالة ، أي بالكسر والضم ، وقيل : الإعجاله
أن يعجل الراعي إلى آخر ما هنا .

(٣) الضمير في « بها » يعود إلى الحلبة ،
لا إلى الناقة . [عبد الله]

الثَمَرِ وَالْحَيْسِ ، وَالوَاحِدَةُ عُجَالٌ . وَيُقَالُ :
أَتَانَا بِعُجَالٍ وَعُجُولٍ أَيْ بِجُمُعَةٍ مِنَ الثَّمَرِ قَدْ
عُجِنَ بِالسُّوقِ أَوْ بِالْأَقِطِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
الْعُجَالُ وَالْعُجُولُ مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ
كَالْهَيْتَةِ . وَالْعُجَالَةُ وَالْعُجَلُ : مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ
مِنْ طَعَامٍ ، فَقَدْ قَدْ قَبْلَ إِذْرَاكِ الْغَدَاءِ ،
وَأَشَدُّ :

إِنْ لَمْ تُعْشَى أَكُنْ يَا ذَا اللَّيْلِ عَجَلًا
كَلِمَةً وَتَعَتْ فِي شِدْقِ غَرْنَانٍ
وَالْعُجَالَةُ : مَا تَعَجَّلْتُهُ مِنْ شَيْءٍ . وَعُجَالَةُ
الرَّايِبِ : ثَمَرُ سُوقِي . وَالْعُجَالَةُ : مَا تَزُودُهُ
الرَّايِبُ مِمَّا لَا يَتَّبِعُهُ أَكْلُهُ ، كَالثَّمَرِ
وَالسُّوقِ ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْجَلُهُ ، أَوْلَانُ السَّفَرِ
يُعْجَلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ
الْمُعَالِجِ ، وَالثَّمَرُ عُجَالَةُ الرَّايِبِ . يُقَالُ :
عَجَلْتُمْ ، كَمَا يُقَالُ لَهَيْتُمْ . وَفِي الْمَثَلِ :

الْيَبِ عُجَالَةُ الرَّايِبِ .
وَالْعُجِيلَةُ وَالْعُجِيلِي : ضَرْبَانِ مِنَ الْمَشْيِ
فِي عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَمْنَى الْعُجِيلِي مِنْ مَخَافَةِ شَدَقَمِ
يَمْنَى الدَّقِيقِي وَالْخَفِيفِ وَيَضِيرُ (٤)

وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ الْعُجِيلِي بِالشَّدِيدِ .
وَعَجَلْتُ اللَّحْمَ : طَبَخْتُهُ عَلَى عَجَلَةٍ .
وَالْعُجُولُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ : الْوَالِدَةُ الَّتِي
فَقَدَتْ وَلَدَهَا ، الْكَلْبِي ، لَعَجَلْتَهَا فِي جَيْتِهَا
وَذَهَايَهَا جَزَعًا ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بُوْ طُفِيفٍ بِهِ
لَهَا حَيْنَانِ إِعْلَانٍ وَإِسْرَارٍ
وَالْجَمْعُ عُجُلٌ وَعَجَائِلُ وَمُعَاجِيلُ ،
الْآخِرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عُجُلٍ (٥)
وَالْعُجُولُ : الْمَيْتَةُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) ،

(٤) قوله : « الخفيف » بالخاء المعجمة سبق
في مادة « دقق » الخفيف بالخاء المهملة وهو خطأ
صوابه ما هنا . [عبد الله]

(٥) قوله : « يدفع بالراح الخ » صدره كسافي
التكلمة :

حتى يظل عديد الحى مرتفقاً

لأنها تُعجلُ مَنْ تَرَكْتُ بِهِ عَنْ إِدْرَاكِ أَمَلِهِ ،
قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعِيُّ :

وَرَجُوْهُ أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعَجُولُ^(١)
وَنَحْشَى أَنْ تُعَجِّلَكَ الْعَجُولُ^(٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَجَلٍ » ، قَالَ الْفَرَاءُ : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَجَلٍ ، وَعَلَى عَجَلٍ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِبَ
عَلَى الْعَجَلَةِ ، يَبْنِيهِ الْعَجَلَةُ ، وَخَلَقْتَهُ
الْعَجَلَةُ ، وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : حَوَطِبَ الْعَرَبُ بِالتَّعْقِيلِ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشَّيْءَ : خَلِفْتَ
مِنْهُ ، كَمَا يَقُولُ : خَلِفْتَ مِنْ لَعِبٍ ، إِذَا
بُوْلَغَ فِي صِفَتِهِ بِالْكَثَرِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » ،
أَيُّ لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعَجَلُوا ، وَالْجَوَابُ
مُضْمَرٌ ، قِيلَ : إِنَّ آدَمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، لَمَّا بَلَغَ مِنْهُ الرُّوحَ الرُّكْبَتَيْنِ هَمَّ
بِالْهُوْضِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَتَيْنِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » ، فَأَوْرَثَنَا
آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْعَجَلَةَ . وَقَالَ نَعْلَبُ :

مَعْنَاهُ خَلَقْتَ الْعَجَلَةَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي^(٣) : الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ
خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ، لِكَثْرَةِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ
وَاعْتِيَادِهِ لَهُ ، وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَدِ
اطَّرَدَ وَاتَّسَعَ ، وَحَمَلُهُ عَلَى الْقَلْبِ يَبْعُدُ فِي
الصُّعْتَةِ ، وَيُضْمَرُ الْمَعْنَى ، وَكَأَنَّ هَذَا
الْمَوْضِعَ لَمَّا خَفِيَ عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ :
إِنَّ الْعَجَلَ هُنَا الطَّيْنُ ، قَالَ : وَلَعَمْرِي إِنَّهُ
فِي اللَّفْظِ لَكَمَا ذَكَرَ ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
لَا يُرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسُ الْعَجَلَةِ وَالسَّرْعَةِ ، الْأَتْرَاهُ
عَرَّ اسْمُهُ كَيْفَ قَالَ عَقِيْبَةُ : « سَأَرِيكُمْ آيَاتِي
(١) قوله : « تعجلك » كذا في المحكم ،

وبهامشه في نسخة : تعاجلك .

(٢) قوله : « قال ابن جني إلخ » عبارة
المحكم : قال ابن جني : الأحسن أن يكون تقديره
خلق الإنسان من عجل ، وجاز هذا وإن كان
الإنسان جوهرًا والعجلة عرضًا ، والجوهر لا يكون
من العرض لكثرة فعله ... إلى آخر ما هنا .

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ؟ فَتَطِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا » ، وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ
ضَعِيفًا ، لِأَنَّ الْعَجَلَ ضَرَبٌ مِنَ الضَّعْفِ
لِمَا يُؤْذَنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ ، فَهَذَا
وَجْهٌ الْقَوْلِ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْعَجَلُ هُنَا الطَّيْنُ
وَالْحَمَاءُ ، وَهُوَ الْعَجَلَةُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْتَبِعْ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءَ مَنِيَّتُهُ
وَالْتَحُلْ يَبْتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ عِنْدِي فِي هَذَا حِكَايَةٌ
عَمَّنْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ اللَّفْظِ .

وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِرَاهِ كَذَا وَكَذَا ،
وَعَجَّلْتُ لَهُ مِنَ الثَّمَنِ كَذَا ، أَيْ قَدَمْتُ .
وَالْمَعَاجِيلُ : مُخْتَصِرَاتُ الطَّرِيقِ ،
يُقَالُ : خَذْ مَعَاجِيلَ الطَّرِيقِ فَإِنَّهَا أَقْرَبُ .
وَفِي التَّوَادِرِ : أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً^(٣) مِنْ
الطَّرِيقِ ، وَهَذِهِ مُسْتَعْجِلَاتُ الطَّرِيقِ ، وَهَذِهِ
خَذَعَةٌ مِنَ الطَّرِيقِ وَمَخْلَعٌ ، وَنَفَذٌ ،
وَنَسَمٌ ، وَنَبَقٌ ، وَأَنْبَاقٌ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى الْقُرْبَةِ
وَالْخُسْرَةِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَقَدْ عَجَلْتُ
بِأَيْمِكَ الْعَجُولُ ، أَيْ عَجَلُ بِهَا الزَّوْاجُ .
وَالْعَجَلَةُ : كَارَةُ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ عَجَالٌ
وَأَعْجَالٌ ، عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ . وَالْعَجَلَةُ :

الدَّوْلَابُ ، وَقِيلَ : الْمَحَالَّةُ ، وَقِيلَ :
الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى التَّعَامَتَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
عَجَلٌ . وَالْقَرْبُ مُعْلَقٌ بِالْعَجَلَةِ .
وَالْعَجَلَةُ : الْأَدَاةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْعَجَلَةُ :

الْمَرَادَةُ ، وَقِيلَ قُرْبَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِجَالٌ ،
مِثْلُ قُرْبَةِ وَقَرَبٍ ، قَالَ الْأَعْشَى :
وَالسَّاحِيَاتِ ذُيُولَ الْحَرِّ آوَةٌ
وَالرَّافِلَاتِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَالُ

قَالَ نَعْلَبُ : شَبَّهَ أَعْجَازَهُنَّ بِالْعِجَالِ
الْمَمْلُوءَةِ ، وَعِجَالٌ^(٤) أَيْضًا . وَالْعِجَلَةُ :
السَّقَاءُ أَيْضًا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَرْسًا :

(٣) قوله : « أخذت مستعجلة إلخ » ضبط
في التكملة والتذهيب بكسر الجيم ، وفي القاموس
بالتفتح .

(٤) قوله : « وعجالٌ أيضًا » عطفت على
قوله : « والجمع عجل » . [عبد الله]

قَاتَى لَهُ فِي الصَّبْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَخَضٌ مُنْفَعٌ^(٥)

حَتَّى إِذَا نَبَحَ الظَّبَاءُ بِدَا لَهُ
عَجَلٌ كَأَخْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ أَرْبَعُ
قَاتَى لَهُ أَيْ دَامَ لَهُ . وَقَوْلُهُ : نَبَحَ الظَّبَاءُ ،
لِأَنَّ الظَّبْيَ إِذَا أَسَنَّ ، وَبَدَتْ فِي قُرْبِهِ عَقْدَةٌ
وَحَيَّودٌ ، نَبَحَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ، كَمَا يَنْبَحُ
الْكَلْبُ ، أَوْرَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَيَنْبَحُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبْحًا تَبَاخُهُ
نُبَاحُ الْكِلَابِ أَبْصَرْتُ مَا يَرِيهَا
وَقَوْلُهُ : كَأَخْمِرَةِ الصَّرِيمَةِ يَغْنَى الصُّخُورَ
الْمُلْسُ ، لِأَنَّ الصُّخْرَةَ الْمُلْتَمِلَةَ يُقَالُ لَهَا
أَتَانٌ ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ فِيهِ
أَتَانُ الصُّخْلِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَقُولَ كَأَنَّ
الصَّرِيمَةَ وَضَعَ الْأَخْمِرَةَ مَوْضِعَهَا ، إِذْ كَانَ
مَعْنَاهَا وَاحِدًا ، فَهُوَ يَقُولُ : هَذَا الْفَرَسُ
كَرِيمٌ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَهُوَ يَنْفِيهِ اللَّبَنَ ، وَقَدْ
أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعَ أَسْقِيَةٍ مَمْلُوءَةٍ لَبَنًا ، كَالصُّخُورِ
الْمُلْسِ فِي اخْتِنَازِهَا ، تُقَدَّمُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ
الصُّبْحِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى عِجَالٍ أَيْضًا مِثْلُ
رَهْمَةٍ وَرِهَامٍ وَذُهْبَةٍ وَذِهَابٍ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

تُنَشَّفُ أَوْشَالُ النَّطَافِ بِطَبْخِهَا
عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكَيْعٌ^(٦)
وَالْعَجَلَةُ ، بِالشَّخْرِيبِ : الَّتِي يَجْرِهَا
الْثَوْرُ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ وَأَعْجَالٌ . وَالْعَجَلَةُ :
الْمَنْجُونُ يُسْقَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ عَجَلٌ .
وَالْعِجَالُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْجَمْعُ عِجَلَةٌ ،
وَهُوَ الْعِجُولُ وَالْأُنْثَى عِجْلَةٌ وَعِجُولَةٌ . وَبَقَرَةٌ

(٥) قوله : « قاتى » بقاف بعدها ألف سبق
في مادة « ببح » : قاتى ، بقاء فالف مهموزة ،
والصواب ما هنا . وضبطت « باعجة » بكسرة
واحدة والصواب كسرتان . وقوله هنا « ناعجة »
بالتون خطأ صوابه « باعجة » بالباء . [عبد الله]

(٦) قوله : « تنشف إلخ » ذكر أيضًا في
ترجمة وكع ، وقال ابن بري : صوابه :
تنشف أوشال النطاف ودونها
كل عجل مكتوبين وكيع

مُعْجَلٌ : ذاتُ عَجَلٍ ، قال أبو خَيْرَةَ : هو عَجَلٌ حينَ تَصْعَهُ أُمُّهُ إِلَى شَهْرٍ ، ثُمَّ يَرْغُزُ وَيَرْغُزُ نَحْوًا مِنْ شَهْرَيْنِ وَيَنْصَفُ ، ثُمَّ هُوَ الْفَرْقُ ، وَالْجَمْعُ الْعَجَالُ . وقال ابنُ بُرَيٍّ : يُقالُ ثَلَاثَةُ أَعْجَلَةٍ ، وَهِيَ الْأَعْجَالُ .

وَالْعَجَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ تَسْتَطِيلُ مَعَ الْأَرْضِ ، قَالَ :

عَلَيْكَ سِرْدَاحًا مِنَ السَّرْدَاخِ

ذَا عَجَلَةٍ وَذَا نَصِيٍّ ضاحٍ وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ ذاتُ وَرَقٍ وَكُثُوبٍ وَتُضَبُّ لَبَنَةً مُسْتَطِيلَةً ، لَهَا ثَمَرَةٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّجَاجَةِ مُتَقَبَّصَةً ، فَإِذَا بَيَسَتْ تَفْتَحَتْ ، وَلَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَجَلَةُ شَجَرَةٌ ذاتُ قُضْبٍ وَوَرَقٍ كَوَرَقِ الْكُذَاءِ .

وَالْعَجَلَاءُ : مَذْذُودٌ ، مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ عَجَلَانٌ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ .

فَهَنَ يَصْرِفَنَ التَّوَى بَيْنَ عَالِجٍ وَعَجَلَانٍ تَصْرِيفَ الْأَدِيبِ الْمُذَلَّلِ وَبَنُو عَجَلٍ : حَيٌّ ، وَكَذَلِكَ بَنُو الْعَجَلَانِ . وَعَجَلٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ رِبْعَةٍ وَهُوَ عَجَلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، وَقَوْلُهُ :

عَلَّمَنَا أَخْوَالَنَا بَنُو عَجَلٍ شَرِبَ التَّيِّدَ وَاعْتَقَلَا بِالرَّجُلِ إِنَّا حَرَكَةُ الْجَيْمِ فِيهَا ضَرُورَةٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ ، تَحْرِيكُ السَّاكِنِ فِي الْفَائِيَةِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ ، كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رِنَعٍ الْهَذَلِيُّ : إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيمًا بَسِيتَ يَلْعَجُ الْجِلْدَا

وَعَجَلِي : اسْمُ نَاقَةٍ ، قَالَ :

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلِي وَحَنَّتْ إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى الْبَادِ

أَتَاكَ اللَّهُ يَا عَجَلِي بِلَادًا هَوَاكِ بِهَا مُرَبَّاتٍ الْعِهَادِ

أَرَادَ بِلَادٍ ، فَحَدَفَ وَأَوْصَلَ .

وَعَجَلِي : فَرَسٌ دُرَيْدٍ بْنِ الصَّمَّةِ .

وَعَجَلِي أَيْضًا : فَرَسٌ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُمِّ حَزَنَةَ .

وَأُمُّ عَجَلَانٍ : طَائِرٌ .

وَعَجَلَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ : فَاسْتَدُوا إِلَيْهِ فِي عَجَلَةٍ مِنْ نَحْلِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : الْعَجَلَةُ دَرَجَةٌ مِنَ النَّحْلِ نَحْوُ الثَّقِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ الثَّقِيرَ سَوَى عَجَلَةٍ يَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يُتَفَرَّ الْجَذْعُ وَيُجْعَلَ فِيهِ شَيْءٌ الدَّرَجِ لِيُصْعَدَ فِيهِ إِلَى الْعُفْرِ وَغَيْرِهَا ، وَأَصْلُهُ الْحَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى الْبَرِّ .

• عَجَلْدٌ : لَبَنٌ عَجَلْدٌ : كَعَجَلِطٍ ، وَالْعَجَالِدُ وَالْعَجَلْدُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ .

• عَجَلَزَةٌ : الْعِجْلَزَةُ وَالْعَجَلَزَةُ ، جَمِيعًا : الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ، الْكَسْرُ لِقَيْسٍ ، وَالْفَتْحُ لِعِيسَى ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْأَسْرِ الْمُجْتَمِعَةُ الْقَلِيلَةُ ، وَلَا يَقُولُونَهُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ : أَخَذَ هَذَا مِنْ جَلَزِ الْخَلْقِ ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ ، وَلَكِنَّهَا إِسْمَانِ اتَّفَقَتْ حُرُوفُهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَدْ يَجِيءُ وَهُوَ مُتَبَايِنٌ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ ، وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَلَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ عِجْلَزٌ وَلِلنَّاقَةِ عِجْلَزَةٌ ، وَهَذَا الثَّقَنُ فِي الْخَيْلِ أَعْرَفُ ، وَنَاقَةٌ عِجْلَزَةٌ وَعِجْلَزَةٌ : قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ ، وَجَمَلٌ عِجْلَزٌ . وَرَمَلَةٌ عِجْلَزَةٌ : ضَحْمَةٌ ضَلْبَةٌ . وَكَيْتَبٌ عِجْلَزٌ : كَذَلِكَ . وَعِجْلَزُ الْكَيْتَبُ : ضَحْمٌ وَصَلْبٌ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرَسٌ عِجْلَزَةٌ ، قَالَ بِشَرٌ :

وَخَيْلٍ قَدْ لَبِسْتُ بِجَمْعٍ خَيْلٍ عَلَى شَقَاءِ عِجْلَزَةٍ وَقَاحِ تُشَبِّهُ شَخْصَهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو

هَفُؤًا ظِلَّ فَتَخَاءَ الْجَنَاحِ الشَّقَاءُ : الْفَرَسُ الطَّوِيلَةُ . وَالْوَقَاحُ : الْبُصْلَةُ الْخَافِرُ . وَتَهْفُو : تَعْدُو . وَالْفَتَخَاءُ : الْعَقَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِ تَقْلِبُهُ كَيْفَ شَاءَتْ . وَالْفَتْحُ : لَيْنُ الْجَنَاحِ .

وَعِجْلَزَةٌ : اسْمُ رَمْلَةٍ بِالْبَايَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ اسْمُ رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ حِذَاءَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى ، وَتُجْمَعُ عَجَالِزٌ ، ذَكَرَهَا ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ :

مَرَزَنَ عَلَى الْعَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ وَأَذِينَ الْأَوَاصِرَ وَالْخِلَالَا

وَفَرَسَ رَوْعَاءَ ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الذَّكِيَّةُ ،

وَلَا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعُ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ

شَوْهَاءُ ، وَلَا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَءُ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْأَشْدَاقِ .

• عَجَلَطٌ : الْمَجَلَطُ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ الطَّيِّبُ ، وَهُوَ مَحْدُوفٌ مِنْ فَعَالٍ وَلَيْسَ فَعْلٌ فِيهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كَلَامِي عَجَلِطَةً وَكَلَامَةَ الْخَامِطِ مِنْ عَكَلِطَةٍ ؟

كَلَامَةُ اللَّبَنِ : مَا عَلا الْمَاءُ مِنَ اللَّبَنِ الْغَلِيظِ وَبَقِيَ الْمَاءُ تَحْتَهُ صَافِيًا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَوْ بَقِيَ أَعْطَاهُ تَيْسًا قَافِطًا وَلَسَقَاهُ لَبَنًا عُجَالِطًا

وَيُقالُ لِللَّبَنِ إِذَا خَرَّ جَدًّا وَكَكَبَدَ : عُجَلِطٌ وَعُجَالِطٌ وَعُجَالِدٌ ، وَأَنشَدَ :

إِذَا اضْطَحَبَتْ رَأْيَا عُجَالِطًا مِنْ لَبَنِ الضَّائِنِ فَلَسْتُ سَاخِطًا

وَقَالَ الرَّيَّانُ :

وَلَمْ يَدْعُ مَذْقًا وَلَا عُجَالِطًا لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عَكَلِطًا

قَالَ ابْنُ بُرَيٍّ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ عَطِطٌ وَعَكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ وَعَمِجُجٌ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ ، وَالْهَدِيدُ : الشَّبَكَةُ فِي الْعَيْنِ ، وَلَيْلٌ عَكَمِيسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَابِلٌ عَكَمِيسٌ أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَدِرْعٌ ذُلْبِصٌ أَيْ بَرَّاقَةٌ ، وَقَدَّرَ خَرَجَزُ أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذُّلْبُ مِنَ الشَّاةِ الْحَذَلِقِ ، وَمَاءٌ رُوزَمٌ : بَيْنَ الْيَلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدُودِمٌ : شَيْءٌ يُشَبُّ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ يَجْعَلُهُ النَّسَاءُ فِي الطَّارِ ، قَالَ :

وَجَاءَ فَعْلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ عَرْتَنُ ، مَحْدُوفٌ مِنْ عَرْتَنِي .

«عجم» العُجمُ والعَجَمُ: خلافُ العرب والعَرَبُ، يَعْتَقِبُ هَذَانِ الْمِثْلَانِ كَثِيرًا، يُقَالُ عَجِمِيٌّ وَجَمْعُهُ عَجَمٌ، وَخِلَافُهُ عَرَبِيٌّ وَجَمْعُهُ عَرَبٌ، وَرَجُلٌ أَعَجَمٌ وَقَوْمٌ أَعَجَمٌ؛ قَالَ:

سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَسَطَ الْأَعَجَمِ
فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ أَوْ فِي الدَّيْلَمِ
إِذَا لَرُزْنَاكَ وَلَوْ سُلِّمَ
وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

وَطَالًا وَطَالًا وَطَالًا
غَلَبْتُ عَادًا وَغَلَبْتُ الْأَعْجَا!

إِنَّمَا أَرَادَ الْعَجَمَ، فَأَقْرَدَهُ، لِمُقَابَلَتِهِ إِيَّاهُ بِعَادٍ، وَعَادٌ لَفْظٌ مُفْرَدٌ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَمْعُ، وَقَدْ يُرِيدُ الْأَعْجَمِينَ، أَيْ غَلَبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ، وَإِنْ كَانَ الْأَعَجَمُ لَيْسُوا مِمَّنْ عَارَضَ أَبُو النَّجْمِ، لِأَنَّ أَبَا النَّجْمِ عَرَبِيٌّ، وَالْعَجَمُ غَيْرُ عَرَبٍ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْأَلْفَ فِي قَوْلِهِ «وَطَالًا» الْأَخِيرَةَ تَأْسِيسًا، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَصْلَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ «طَالٌ» وَ«مَا» جَمِيعًا إِذَا لَمْ تُجْعَلْ كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ قَدْ جَعَلَهَا هُنَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَجْعَلَهَا هُنَا تَأْسِيسًا، لِأَنَّ «مَا» هُنَا تَصَحَّبُ الْفِعْلُ كَثِيرًا.

وَالْعَجَمُ: جَمْعُ الْعَجَمِيِّ، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَمْعُ الْعَرَبِيِّ، وَنَحْوُ مِنْ هَذَا جَمْعُهُمُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَجُوسِيُّ: الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ.

وَالْعُجْمُ: جَمْعُ الْأَعَجَمِ الَّذِي لَا يُفْصَحُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُجْمُ جَمْعُ الْعَجَمِ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ جَمْعُ الْعَرَبِ. يُقَالُ: هَؤُلَاءِ الْعُجْمُ وَالْعَرَبُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ
فَارَادَ بِالْعُجْمِ جَمْعَ الْعَجَمِ، لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ الْعَرَبَ.

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْأَعَجَمُ الَّذِي لَا يُفْصَحُ وَلَا يُبَيِّنُ كَلَامَهُ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيٌّ

النَّسَبِ كَرِيَادِ الْأَعَجَمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
مَنْهَلٌ لِلْعَبَادِ لَا يَدُّ مِنْهُ

مُنْتَهَى كُلِّ أَعَجَمٍ وَفَصِيحٍ
وَالْأَنْثَى عَجْمَاءُ، وَكَذَلِكَ الْأَعْجَمِيُّ، فَأَمَّا الْعَجَمِيُّ فَالَّذِي مِنْ جِنْسِ الْعَجَمِ، أَفْصَحَ أَوْ لَمْ يَفْصَحْ، وَالْجَمْعُ عَجَمٌ، كَعَرَبِيٌّ وَعَرَبٌ، وَعَرَكِيٌّ وَعَرَكٌ، وَنَبْطِيٌّ وَنَبْطٌ وَخَوْلِيٌّ وَخَوْلٌ، وَخَزَرِيٌّ وَخَزَرٌ.

وَرَجُلٌ أَعَجَمِيٌّ وَأَعَجَمٌ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ، وَإِنْ أَفْصَحَ بِالْعَجْمِيَّةِ، وَكَلَامُ أَعَجَمٍ وَأَعَجَمِيٌّ بَيْنَ الْعُجْمَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ»، وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ، تَقُولُ: أَحْمَرِيٌّ وَأَحْمَرُونَ، وَأَعْجَمِيٌّ وَأَعْجَمُونَ، عَلَى حَدِّ أَشْعَمِيٍّ وَأَشْعَمِينَ، وَأَشْعَرِيٍّ وَأَشْعَرِينَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْ تَرَكْنَا عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ»، وَأَمَّا الْعُجْمُ فَهُوَ جَمْعُ أَعَجَمٍ، وَالْأَعَجَمُ الَّذِي يُجْمَعُ عَلَى عُجْمٍ يَنْطَلِقُ عَلَى مَا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَقُولُ الْحَيُّ وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا

إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْحَارِ الْجَدْعِ
وَيُقَالُ: رَجُلَانِ أَعْجَانِ، وَتُنْسَبُ إِلَى الْأَعَجَمِ الَّذِي فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ، فَيُقَالُ: لِسَانُ أَعَجَمِيٍّ وَكِتَابُ أَعَجَمِيٍّ، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعَجَمِيٌّ فَتُنْسَبُ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَعَجَمٌ وَأَعَجَمِيٌّ بِمَعْنَى، مِثْلُ دَوَارٍ وَدَوَارِيٍّ، وَجَمَلٌ فَهَسَرٌ وَقَعَسَرِيٌّ، هَذَا إِذَا وَرَدَ وَرُودًا لَا يُمَكِّنُ رَدَّهُ. وَقَالَ نَعْلَبُ:

أَفْصَحَ الْأَعَجَمِيُّ؛ قَالَ أَبُو سَهْلٍ: أَيْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا، فَقَلَى هَذَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعَجَمِيٌّ، وَالَّذِي أَرَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ: وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ أَعَجَمِيٌّ، إِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْأَعَجَمَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حِسَّةٌ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَرْمِيِّ:

كَأَنَّ قُرَادِيَّ صَدْرِهِ طَعَنَتْهَا
بِطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كُتَابُ أَعَجَمٍ

قَلَمٌ يُرَدُّ بِهِ الْعَجَمُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ كُتَابَ رَجُلٍ أَعَجَمٍ، وَهُوَ مَلِكُ الرُّومِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ»، بِالِاسْتِفْهَامِ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَيْكُنْ هَذَا الرَّسُولُ عَرَبِيًّا، وَالْكِتَابُ أَعْجَمِيٌّ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ» عَرَبِيَّةٌ مُفْصَّلَةٌ الْآيَ كَأَنَّ التَّفْصِيلَ لِلْسَانَ الْعَرَبِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: «أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ»، حِكَايَةً عَنْهُمْ، كَأَنَّهُمْ يَعْجِبُونَ فَيَقُولُونَ: كِتَابُ أَعَجَمِيٍّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ فَكَانَ أَشَدَّ لِتَكَلِّيهِمْ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (١): وَيَقْرَأُ: «أَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَيْنِ، وَأَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ مُخَفَّفَةٌ تُشَبِّهُ الْأَلْفَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا خَالِصَةً، لِأَنَّ بَعْدَهَا عَيْنًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ، وَيَقْرَأُ: أَعْجَمِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ بغيرِ اسْتِفْهَامٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قِبَلِ الْكُفْرَةِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ، أَفَرَأَى أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ؟ وَمَنْ قَرَأَ أَعْجَمِيٌّ بِهَمْزَةٍ وَالْفَافُ فَإِنَّهُ مُنْسُوبٌ إِلَى اللِّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ، تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِذَا كَانَ لَا يُفْصَحُ، كَانَ مِنَ الْعَجَمِ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ عَجَمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَعْجَمِ، فَصِيحًا كَانَ أَوْ غَيْرَ فَصِيحٍ، وَالْأَجُودُ فِي الْقِرَاءَةِ أَعْجَمِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَالْفَافِ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الْأَعَجَمِ، لَا تَرَى قَوْلَهُ [تَعَالَى]: «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا؟» وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ عَجَمِيًّا، وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ: أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَفَعَ الْعَيْنَ، فَقَلَى مَعْنَى هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ، فَجَعَلَ بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجَمِ، وَبَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ. قَالَ: وَكُلُّ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ سَائِقَةٌ فِي

(١) قوله: «قال أبو الحسن... الخ» في التهذيب: «قال أبو إسحاق»، وأبو إسحق كنية الزجاج.

العربية والتفسير.

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ: ذَهَبْتُ بِهِ إِلَى الْمُعْجَمَةِ، وَقَالُوا: حُرُوفُ الْمُعْجَمِ، فَأَضَافُوا الْحُرُوفَ إِلَى الْمُعْجَمِ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ: مَا مَعْنَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؟ هَلِ الْمُعْجَمُ صِفَةٌ لِلْحُرُوفِ، أَوْ غَيْرُ وَصْفٍ لَهَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُعْجَمَ مِنْ قَوْلِنَا حُرُوفُ الْمُعْجَمِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلْحُرُوفِ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ حُرُوفًا لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى الْمُعْجَمِ لَكَانَتْ نَكْرَةً، وَالْمُعْجَمُ كَمَا تَرَى مَعْرُوفٌ، وَمُحَالٌ وَصْفٌ النِّكَرَةُ بِالْمَعْرُوفَةِ، وَالْآخَرُ أَنَّ الْحُرُوفَ مُضَافَةٌ وَمُحَالٌ إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَالْعِلَّةُ فِي امْتِنَاعِ ذَلِكَ أَنَّ الصِّفَةَ هِيَ الْمَوْصُوفُ عَلَى قَوْلِ التَّحْوِيلِ فِي الْمَعْنَى، وَإِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرُ جَائِزَةٍ، وَإِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ هِيَ الْمَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ فِي الْمَعْنَى لَمْ تَجُزْ إِضَافَةُ الْحُرُوفِ إِلَى الْمُعْجَمِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ: وَإِنَّمَا ائْتَمَعَ مِنْ قِيلِ أَنْ الْقَرَضَ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ، وَالشَّيْءُ لَا تَعْرِفُهُ نَفْسُهُ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرُوفًا بِنَفْسِهِ لَمَا احتَجَجَ إِلَى إِضَافَتِهِ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى غَيْرِهِ لِيَعْرِفَهُ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى أَنَّ الْمُعْجَمَ مَصْدَرٌ بِمَثَلَةِ الْأَعْجَامِ، كَمَا تَقُولُ أَدْخَلْتُهُ مَدْخَلًا وَأَخْرَجْتُهُ مُحْرَجًا، أَيْ إِذْخَالًا وَإِخْرَاجًا. وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: «وَمَنْ يُهِنِ اللَّهَ فَإِنَّهُ مِنْ مُكْرَمٍ»، يَفْتَحُ الرَّاءَ، أَيْ مِنْهُ إِكْرَامٌ، فَكَانَهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْإِعْجَامِ ^(١)، فَهَذَا أَسَدٌ وَأَضُوبٌ مِنْ أَنْ يُذَهَبَ إِلَى أَنْ قَوْلَهُمْ: «حُرُوفُ الْمُعْجَمِ»

(١) قوله: «فكانهم قالوا في هذا الإِعْجَامِ» في المحكم الذي نقل عنه ابن منظور: «فكانهم قالوا: هذه [حروف] الإِعْجَامِ». وقال في المامش إن كلمة «حروف» زيادة ضرورية من «سر صناعة الإعراب» لابن جني، ومنه نقل المؤلف كل ما قال في حروف المعجم.

[عبد الله]

بِمَثَلَةِ قَوْلِهِمْ: صَلَاةُ الْأَوَّلَى، وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ، لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى، أَوِ الْفَرِيضَةِ الْأَوَّلَى، وَمَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، فَلَا أَوَّلَى غَيْرَ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْنَى، وَالْجَامِعُ غَيْرَ الْمَسْجِدِ فِي الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا هُمَا صِفَتَانِ حُدِفَ مَوْصُوفَاهُمَا وَأَقْبِيَا مَقَامَهُمَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهُ حُرُوفُ الْكَلَامِ الْمُعْجَمِ، وَلَا حُرُوفُ اللَّفْظِ الْمُعْجَمِ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْحُرُوفَ هِيَ الْمُعْجَمَةُ، فَصَارَ قَوْلُنَا «حُرُوفُ الْمُعْجَمِ» مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَقُولِ إِلَى الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِمْ هَلِ هَذِهِ مَطِيَّةٌ رُكُوبٌ، أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُرَكَّبَ، وَهَذَا سَهْمٌ نِضَالٌ، أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُنَاضَلَ بِهِ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ، فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَمًا، إِنَّمَا الْمُعْجَمُ بَعْضُهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلِفَ وَالْهَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهَا لَيْسَ مُعْجَمًا، فَكَيْفَ اسْتَجَازُوا تَسْمِيَةَ جَمِيعِ هَذِهِ الْحُرُوفِ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ؟ قِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ، فَأَعْجَمَتْ بَعْضُهَا وَتَرَكَتْ بَعْضَهَا، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَثْرُوكَ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجَمَ، فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالْإِسْتِغْنَامَ عَنْهَا جَمِيعًا، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْإِسْتِغْنَامُ عَنِ الْحَرْفِ بِإِعْجَامٍ عَلَيْهِ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي الْإِبْضَاحِ وَالْيَبَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أَعْجَمْتَ الْجِيمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلِ، وَالْهَاءَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقِ، وَتَرَكْتَ الْهَاءَ غُفْلًا، فَقَدْ عَلِمَ بِإِغْفَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ، أَعْنَى الْجِيمِ وَالْهَاءِ؟ وَكَذَلِكَ الدَّالُّ وَالذَّالُّ، وَالصَّادُ وَالضَّادُ، وَسَائِرُ الْحُرُوفِ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا «حُرُوفَ الْمُعْجَمِ». وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ: لَمْ سُمِّيَتْ مُعْجَمًا؟ فَقَالَ: أَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَيَقُولُ: أَعْجَمْتُ أَهْمْتُ، وَقَالَ:

وَالْجَمْعُ مَبْهَمُ الْكَلَامِ لَا يَتَبَيَّنُ كَلَامُهُ، قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيَقُولُ هُوَ مِنْ أَعْجَمْتُ الْحُرُوفَ، قَالَ: وَيُقَالُ قَفَلْتُ مُعْجَمًا، وَأَمَرْتُ مُعْجَمًا، إِذَا اغْتَاصَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ: مُعْجَمُ الْحَطِّ هُوَ الَّذِي أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ بِالْقَطِطِ، تَقُولُ: أَعْجَمْتُ الْكِتَابَ أَعْجَمُهُ إِعْجَامًا، وَلَا يُقَالُ عَجَمْتُهُ، إِنَّمَا يُقَالُ: عَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَضْتُهُ لِتَعْرِيفِ صَلَابَتِهِ مِنْ رَخَاوَتِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُعْجَمُ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ، سُمِّيَتْ مُعْجَمًا لِأَنَّهَا أُعْجِمِيَتْ، قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجَمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَقْطِيعُهُ لِكَيْ تَسْتَيِّنَ عَجْمَتُهُ وَتَضَيِّحَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَتَيْنُ وَأَوْضَحُ.

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ: سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَعَ بَعْضَ لِسَانِهِ فَعَجَمَ كَلَامَهُ فَقَالَ: يُعْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجَمِ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُسِمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حُرُوفُ الْمُعْجَمِ حُرُوفُ ابْتِثَاقِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعُجْمَةِ بِالْقَطِطِ.

وَأَعْجَمْتُ الْكِتَابَ: خِلَافُ قَوْلِكَ أَعْرَشْتُهُ، قَالَ رُؤْبَةُ ^(١):

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمَةٌ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَدَمُهُ
وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ
مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يَبِينَهُ فَيَجْعَلُهُ مُشْكِلاً لَا بَيَانَ لَهُ، وَقِيلَ: يَأْتِي بِهِ أَعْجَمِيًّا أَيْ يَلْحَنُ فِيهِ، قَالَ الْفَرَاءُ: رَفَعَهُ عَلَى الْمُخَالَفَةِ لِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَوْ قُوعِيهِ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ، فَيَقَعُ مَوْقِعَ الْإِعْجَامِ، فَلَمَّا وَضِعَ قَوْلُهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقَعُ رَفَعَهُ، وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

(٢) قوله: «قال رؤبة» تبع فيه الجمهوري، وقال الصاغاني: الشعر للحطيطه.

الدار أقوت بقدر مُحَرَّجٍ
 من مُعَرَّبٍ فيها ومن مُعْجَمٍ
 والعجم : الثَّقَطُ بالسَّوَادِ مِثْلُ الثَّاءِ عَلَيْهِ
 نَقَطَتَانِ يُقَالُ : أَعْجَمْتُ الحَرْفَ ،
 وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ ، وَلَا يُقَالُ عَجَمْتُ .
 وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ : هِيَ الحُرُوفُ
 الْمُقَطَّعَةُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْأَسْمَاءِ وَمَعْنَى
 حُرُوفِ الْمُعْجَمِ أَيْ حُرُوفِ الحِطِّ
 الْمُعْجَمِ ، كَمَا تَقُولُ مُسْجِدُ الْجَامِعِ ، أَيْ
 مُسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ ، وَصَلَاةُ الْأَوَّلَى أَيْ
 صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
 وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ مِنْ
 أَنَّ الْمُعْجَمَ هُنَا مُصَدَّرٌ ، وَتَقُولُ أَعْجَمْتُ
 الْكِتَابَ مُعْجَمًا ، وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَمًا ، وَالْمَعْنَى
 عِنْدَهُ حُرُوفُ الإِعْجَامِ أَيْ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ
 تُعْجَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : سَهْمٌ يَضَالُ ، أَيْ مِنْ
 شَأْنِهِ أَنْ يَتَضَاعَلَ بِهِ . وَأَعْجَمَ الْكِتَابَ
 وَعَجَمَهُ : نَقَطَهُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَعْجَمْتُ
 الْكِتَابَ أَزَلْتُ اسْتِعْجَمَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
 وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى السَّلْبِ ، لِأَنَّهُ أَفْعَلْتُ وَإِنْ كَانَ
 أَصْلُهَا الْإِنْبَاتُ قَدْ نَجَى لِلْسَّلْبِ ، كَقَوْلِهِمْ
 أَشْكَبْتُ زَيْدًا أَيْ زَلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ ،
 وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ
 أُخْفِيهَا ، تَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، عِنْدَ أَهْلِ
 النَّظَرِ ، أَكَادُ أَظْهَرُهَا ، وَلِئَلَّيْهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ
 أَكَادُ أَزِيلُ خَطَايَاهَا ، أَيْ سَتَرَهَا . وَقَالُوا :
 عَجَمْتُ الْكِتَابَ ، فَجَاءَتْ فَعَلْتُ لِلْسَّلْبِ
 أَيْضًا ، كَمَا جَاءَتْ أَفْعَلْتُ ، وَلَهُ نَظَائِرُ مِنْهَا
 مَا تَقَدَّمَ وَمِنْهَا مَا سَبَّاهُ ، وَحُرُوفُ الْمُعْجَمِ
 مِنْهُ . وَكِتَابُ مُعْجَمٍ إِذَا أَعْجَمَهُ كَاتِبُهُ
 بِالْثَقَطِ ، سُمِّيَ مُعْجَمًا لِأَنَّهُ شَكُولُ الثَّقَطِ فِيهَا
 عَجْمَةٌ لَا بَيَانَ لَهَا كَالْحُرُوفِ الْمُعْجَمَةِ لَا بَيَانَ
 لَهَا ، وَإِنْ كَانَتْ أَصُولًا لِلْكَلَامِ كُلِّهِ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَا كُنَّا نَتَعَاوَمُ
 أَنْ مَلَكًا يَنْطَلِقُ عَلَى لِسَانِ عَمْرٍ ، أَيْ مَا كُنَّا
 نَكْنَى وَنُورِي . وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُفْصِحْ بِشَيْءٍ
 فَقَدْ أَعْجَمَهُ .
 وَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ : اسْتَبْهَمَ .

وَالْأَعْجَمُ : الْأَخْرَسُ . وَالْعَجْمَاءُ
 وَالْمُسْتَعْجِمُ : كُلُّ بَهِيمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 الْعَجْمَاءُ جَرَّحُهَا جَبَّارٌ ، أَيْ لَا دِيَةَ فِيهِ
 وَلَا قَوْدَ ، أَرَادَ بِالْعَجْمَاءِ الْبَهِيمَةَ ، سُمِّيَتْ
 عَجْمَاءَ لِأَنَّهُ لَا تَتَكَلَّمُ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ
 لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ .
 وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ ،
 قِيلَ أَرَادَ بِبَعْدِ كُلِّ آدَمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ ، وَمَعْنَى
 قَوْلِهِ : الْعَجْمَاءُ جَرَّحُهَا جَبَّارٌ ، أَيْ الْبَهِيمَةُ
 تَتَفَلَّتُ فَتَصِيبُ إِنْسَانًا فِي أَفْئَالِهَا ، فَذَلِكَ
 هَدَرٌ ، وَهُوَ مَعْنَى الْجَبَّارِ .
 وَيُقَالُ : قَرَأَ فُلَانٌ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ
 مَا يَقْرَأُهُ ، إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَمَيَّزْ لَهُ أَنْ
 يَنْصَبِي فِيهِ . وَصَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ لِإِخْفَاءِ
 الْقِرَاءَةِ فِيهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ .
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَلَى الْمُصَلِّي قِرَاءَتَهُ إِذَا
 لَمْ تَحْضُرْهُ .
 وَاسْتَعْجَمَ الرَّجُلُ : سَكَتَ .
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَتُهُ : انْقَطَعَتْ ،
 فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنْ نُعَاسٍ . وَمِنْهُ
 حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَصَلِّي
 فَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاءَتَهُ فَلَيْتَمَ ، أَيْ أُرْنِجْ
 عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يقرأَ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عَجْمَةٌ ،
 وَكَذَلِكَ اسْتَعْجَمْتُ الدَّارَ عَنْ جَوَابِ
 سَائِلِهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
 صَمَّ صَدَاهَا وَعَقَا رَسْمَهَا
 وَاسْتَعْجَمْتُ عَنْ مُتَعَلِّقِ السَّائِلِ
 عَدَاهُ بَعْنٌ ، لِأَنَّهُ اسْتَعْجَمْتُ بِمَعْنَى
 سَكَتَتْ ، وَقَوْلُ عُلْفَمَةَ يَصِفُ قَرَسًا :
 سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا
 دُوفِيَةٌ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مُعْجَمٍ
 قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَعْنَى قَوْلِهِ غُلٌّ لَهَا أَيْ
 أَذْخَلَ لَهَا إِذْخَالَ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ فِي مَوْضِعِ
 الشُّوْرِ ، وَشَبَّهَ الشُّوْرَ بِنَوَى قُرْآنٍ ، لِأَنَّهُمَا
 صِلَابٌ ، وَقَوْلُهُ دُوفِيَةٌ يَقُولُ : لَهُ رُجُوعٌ .
 وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صَلَاتِيهِ ، وَهُوَ أَنْ
 يَطْلَعَ الْبَعِيرُ النَّوَى ، ثُمَّ يَفْتِ بَعْرَهُ فَيُخْرِجُ مِنْهُ
 النَّوَى فَيَعْلَقُهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ

إِلَّا مِنْ صَلَاتِيهِ ، وَقَوْلُهُ : مُعْجَمٌ يُرِيدُ أَنَّهُ
 نَوَى الصَّمِّ ، وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوَى ،
 لِأَنَّهُ أَصْلَبُ مِنْ نَوَى الشَّبِيدِ الْمُطْبُوحِ . وَفِي
 حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ : نَهَانَا النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ
 نَعْجُمَ النَّوَى طَبِيخًا ، وَهُوَ أَنْ يُبَالِغَ فِي طَبِيخِهِ
 وَنُضْجِهِ حَتَّى يَتَفَتَّتَ النَّوَى وَتَفْسَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي
 يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْعَسَمِ ، وَقِيلَ : الْمَعْنَى أَنَّ الشَّبِيدَ
 إِذَا طَبَخَ لِيُؤْخَذَ حَلَاوَتُهُ طَبِيخٌ عَفْوًا حَتَّى
 لَا يُبَالِغَ الطَّبِيخُ النَّوَى ، وَلَا يُؤْثِرُ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِنْ
 يَعْجُمُهُ ، أَيْ يُلَوِّكُهُ وَيَعْصُهُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
 يُفْسِدُ طَعْمَ السَّلَافَةِ ، أَوَّلَانَهُ قُوَّةُ
 الدَّوَاجِنِ ، فَلَا يَنْضَجُ لِئَلَّا تَذْهَبَ قُوَّتُهُ .
 وَخَطَبَ الْحَجَّاجُ يَوْمًا فَقَالَ : إِنْ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كِتَابَتَهُ ، فَعَجَمَ عِيدَانَهَا عَوْدًا
 عَوْدًا فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا عَوْدًا ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ
 رَازَهَا بِأَضْرَائِهِ لِيَجْزِيَ صَلَاتَهَا ، قَالَ
 الثَّاقِبَةُ :

فَقُلْ يَعْجَمُ أَعْلَى الرُّوْقِ مُنْقَبَضًا (١)

أَيْ يَعْصُ أَعْلَى قَرْيَتِهِ وَهُوَ يَقَابِلُهُ . وَالْعَجْمُ
 عَصٌ شَدِيدٌ بِالْأَضْرَاسِ دُونَ الثَّنَابِ . وَخَصِمَ
 الشَّيْءُ يَعْجُمُهُ عَجْمًا وَعَجْمُومًا : عَصَهُ لِيَعْلَمَ
 صَلَاتَهُ مِنْ خَوَرِهِ ، وَقِيلَ : لَا كَهْ لِلْأَكْمَلِ
 أَوَّلُ الْخَيْرِ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِاتِ اسْتَفْهَنُ
 بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقَّ نُحُولُهَا

يَقُولُ : رَكِبْتَنِي الْمَصَائِبُ وَعَجَمْتَنِي ، كَمَا
 عَجَمَتِ الْإِبِلُ الْعِظَامَ . وَالْعَجْمَاءُ :
 مَا عَجَمْتُهُ . وَكَانُوا يَعْجُمُونَ الْفِدْحَ بَيْنَ
 الضَّرْسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْقَوْدِ لِيُؤْثِرُوا فِيهِ
 أَثَرًا يَغْرِفُونَهُ بِهِ .

وَعَجَمَ الرَّجُلُ : رَاذَهُ ، عَلَى الْمَكَلِ .
 وَالْعَجْمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُمَيِّزُ الْعَاقِلُ .
 وَعَجَمَتُهُ الْأُمُورُ : دَرَبَتْهُ . وَرَجُلٌ صَلَبٌ
 الْمُعْجَمُ وَالْمُعْجَمِيَّةُ : عَزِيزُ النَّفْسِ ، إِذَا
 جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيزًا صَلَبًا . وَفِي
 حَدِيثٍ طَلَحَةٌ : قَالَ لِعُمَرَ لَقَدْ جَرَسَتْكَ

(١) تمام البيت :

لِي حَالِكِ الْوَدَّ صَدَقَ غَيْرُ ذِي أَوْدٍ

الأُمُور^(١)، وَعَجَمَتَكَ الْبَلَايَا، أَيْ خَبَرَتَكَ، مِنَ الْعَجْمِ الْعَصْرِ، يُقَالُ: عَجَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَبَرْتَهُ، وَعَجَمْتُ الْعُودَ إِذَا عَضَضْتُهُ لِتَنْظُرَ أَصْلَبُ أَمْ رَخْوُ. وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيْ ذَاتُ صَبِيرٍ وَصَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ عَلَى الدَّعْكَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْمَرَّارِ:

جَاهُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وَنُوقُ عَوَاقِدُ أَمْسَكْتَ لَفْحًا وَحَوْلُ وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتُ مَعْجَمَةٍ، أَيْ ذَاتُ سِمَنِ، وَأَنْكَرَهُ شَيْرٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ ذَاتُ سِمَنِ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٍ عَلَى السَّيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: رَجُلٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ لِلَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ وَجَدَتْهُ جَلْدًا، مِنْ قَوْلِكَ عُودٌ صُلْبُ الْمَعْجَمِ، وَكَذَلِكَ نَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ لِلَّتِي اخْتَبِرَتْ فَوَجَدَتْ قُوَّةً عَلَى قَطْعِ الْفَلَاةِ، قَالَ: وَلَا يُرَادُ بِهَا السَّمَنُ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْمُتَمَلِّسِ:

جَاوَزْتُهُ بِأُمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَهْوِي بِكُلِّكَلِهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُومٌ وَالْعَجُومُ: الثَّاقَةُ الْقُوَّةُ عَلَى السَّفَرِ. وَالتَّوَرُّ يَعْجُمُ قَرْنَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَتَلَوُّهُ. وَعَجَمَ السَّيْفُ: هَزَّهُ لِلتَّجْرِئَةِ.

وَيُقَالُ: مَا عَجَمَتَكَ عَنِّي مُذْكَذَا، أَيْ مَا أَخَذْتُكَ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجَمَتَكَ عَنِّي. وَرَأَيْتُ فَلَانًا فَجَعَلْتُ عَنِّي تَعْجُمَهُ، أَيْ كَانَهَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَمْنِي فِي مَعْرِفَتِهِ كَانَهَا لَا تُبَيِّنُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي)، وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبَّةَ التَّمِيرِيِّ:

كَتَخَبِيرِ الْكِتَابِ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِي يُقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ عَلَى أَنْ الْبَصِيرَ بِهَا إِذَا مَا أَعَادَ الطَّرْفَ يَعْجُمُ أَوْ يُبَيِّلُ أَيْ يَعْرِفُ أَوْ يُشْكُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ

(١) قوله: «لقد جرسك الأمور» الذي في النهاية: لقد جرسك الدهور وعجمتك الأمور.

السَّنْحَى^(٢): رَأَى أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ لِي: تَعْجُمُكَ عَنِّي، أَيْ يُبَيِّلُ إِلَى أَيْ رَأَيْتُكَ، قَالَ: وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ فَعَجَمْتُ، أَيْ لَمْ أَقِفْ عَلَى حُرُوفِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي حَبَّةَ: يَعْجُمُ أَوْ يُبَيِّلُ. وَيُقَالُ: لَقَدْ عَجَمُونِي وَلَقَطُونِي، إِذَا عَرَّفُوكَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِحَبِيبِهَا الْأَسْلَمِيِّ^(٣):

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مَعْجَمٍ نَفَى الرُّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهَوَّ كَالْحُ قَالَ: وَالْمَعْجَمُ الَّذِي أَكْمَلَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَالطَّنْبُ أَصْلُ التَّرْفِيعِ إِذَا انْشَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ.

وَالْعَجْمُ: صِغَارُ الْأَيْلِ وَتَنَابَاهَا، وَالْجَمْعُ عَجُومٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَنَاتُ اللَّيْلِ وَالْحَقَاقِ وَالْجِدَاعِ مِنْ عَجُومِ الْأَيْلِ، فَإِذَا أَثْنَتْ فِيهِ مِنْ جَلَّتِهَا، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى، وَالْأَيْلُ يُسَمَّى عَوَاجِمَ وَعَاجِجَاتٍ، لِأَنَّهَا تَعْجُمُ الْعِظَامَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَكَئْتُ كَمَظْمِ الْعَاجِجَاتِ. وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ: فَحُلَّ أَعْجَمُ يَهْدُرُ فِي شَيْخِيَّةٍ لَا تُقْبَلُ لَهَا، فِيهِ فِي شِدْقِهِ وَلَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا، وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ إِزْسَالَ الْأَخْرَسِ فِي الشُّوْلِ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا شَيْئَانًا، وَالْأَيْلُ الْعَجْمُ: الَّتِي تَعْجُمُ الْعِضَاءَ وَالْقَتَادَ وَالشُّوْلَةَ، فَتَجْزَأُ بِذَلِكَ مِنَ الْحَمْضِ. وَالْعَوَاجِمُ: الْأَسْنَانُ.

(٢) قوله: «السَّنْحَى» بالخاء المهملة صوابه: «السَّنْحَى» بالجيم، نسبة إلى «سَنَح» من قرى مرو.

(٣) قوله: «لحبيبها الأسلمي» صوابه: «لحبيبها الأشجعي» كما في المفضليات، ونص البيت فيها:

ولو أنها طافَتْ بِطَنْبٍ مَعْجَمٍ نَفَى الرُّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهَوَّ كَالْحُ «طَنْب» بِالطَّاءِ الْمُجَمَّةِ الْمَكْسُورَةِ، وَلَيْسَ بِطَنْبٍ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُضْمُومَةِ. «وَجَدْبُهُ» بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَلَيْسَ بِالذَّالِ الْمُجَمَّةِ.

وقوله: «والطنب أصل العرفج» صوابه «الطنب» وهو أصل الشجرة. [عبد الله]

وَعَجَمْتُ عُودَهُ أَيْ بَلَوْتُ أَمْرَهُ وَخَبَرْتُ حَالَهُ، وَقَالَ:

أَبَى عُودَكَ الْمَعْجُومُ إِلَّا صَلَابَةً وَكَفَّاكَ إِلَّا أَلْبَالًا حِينَ تُسْأَلُ وَالْعَجْمُ، بِالتَّخْرِيبِ: التَّوَى، نَوَى الثَّغْرَ وَالثَّقِي، الْوَاحِدَةُ عَجَمَةٌ، مِثْلُ قَصَبَةٍ وَقَصْبٍ. يُقَالُ: لَيْسَ لِهَذَا الرُّمَانِ عَجْمٌ، قَالَ بَغُفُوبُ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ عَجْمٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَهُوَ الْمُجَامُ أَيْضًا، قَالَ رُوَيْتُهُ وَوَصَفَ أَثْنًا:

فِي أَرْبَعٍ مِثْلُ عُجَامِ الْقَسْبِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَجَمَةُ حَبَّةُ الْعَسْبِ حَتَّى تَنْبُتَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي جَوْفِ مَا كُولٍ كَالْزُرِّيْبِ وَمَا أَشْبَهُهُ عَجْمٌ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَثَلًا:

مُسْتَوْدَقٌ فِي حَصَاةِ الشَّمْسِ تَضَاهُ كَانَهُ عَجْمٌ بِالْيَدِ مَرْضُوحٌ وَالْعَجَمَةُ، بِالتَّخْرِيبِ: الشُّخْلَةُ تَنْبُتُ مِنَ الثَّوَا. وَعُجْمَةُ الرَّمْلِ: كَثْرَتُهُ، وَقِيلَ: آخِرُهُ، وَقِيلَ: عُجْمَتُهُ، وَعُجْمَتُهُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ. وَرَمْلَةٌ عَجْمَاءُ: لَا شَجَرَ فِيهَا، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى صَعِدْنَا إِحْدَى عُجْمَتِي بَذَرِ، الْعُجْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْمُتَرَائِمُ مِنَ الرَّمْلِ الْمُشْرِفِ عَلَى مَا حَوْلَهُ. وَالْعَجَاجُ: صُحُورٌ تَنْبُتُ فِي الْأَوْدِيَةِ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

عَذَبَ كَمَاءَ الْمَرْئِ أَنْ زَلَّهُ مِنَ الْعَجَاجِ بَارِدٌ يَصِفُ رَيْقَ جَارِيَةٍ بِالْعُدُويَةِ. وَالْعَجَاجُ: الصُّحُورُ الصَّلَابُ. وَعَجْمُ الذَّنْبِ وَعُجْمُهُ جَمِيعًا: عَجْبُهُ، وَهُوَ أَصْلُهُ، وَهُوَ الْعُضْعُصُ، وَزَعَمَ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِيمَهَا بَدَلُ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجْبٍ وَعُجْبٍ. وَالْأَعْجَمُ مِنَ الْمَوْجِ: الَّذِي لَا يَتَّقَسُّ، أَيْ لَا يَنْصَحُ الْمَاءَ وَلَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ. وَبَابُ مَعْجَمٍ، أَيْ مُقْفَلٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَجْمَجَمَةُ مِنَ التَّوَقِّ الشَّدِيدَةُ مِثْلُ الْعَمَمَةِ، وَأَنْشَدَ:

بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتِ كَالْقَطَا
عَجْمَجَاتٍ خُشْفًا تَحْتَ السَّرَى
الْوَرِشَاتُ : الخِفَافُ ، وَالْخُشْفُ : المَاضِيَةُ
فِي سِتْرِهَا بِاللَّيْلِ .
وَبَنُو أَصْحَمَ وَبَنُو عَجَانٍ : بَطْنَانِ .

• عجمس • ابنُ دُرَيْدٍ : العَجْمَسِيُّ ضَرْبٌ
مِنَ الشَّجَرِ .

• عجن • عَجَنَ الشَّيْءَ يَعْجِنُهُ عَجْنًا ، فَهُوَ
مَعْجُونٌ وَعَجِينٌ ، وَاعْتَجَنَهُ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ
بِجُمْهُو يَعْجِرُهُ ، أَتَشَدُّ تَلْعَبُ :

بِكَيْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءَ وَاعْتَجَانِهَا
وَكِرَكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِهَا
نَائِتَةً الْجَبْهَةَ فِي مَكَانِهَا
صَلَمَاءَ كَو يُطْرَحُ فِي مِيزَانِهَا
رَطْلُ حَدِيدٍ شَالَ مِنْ رُجْحَانِهَا
وَالْعَاجِنُ مِنَ الرَّجَالِ : الْمُتَعَدُّ عَلَى
الْأَرْضِ بِجُمْهُو إِذَا أَرَادَ التَّهَوُّصَ مِنْ كِبَرٍ أَوْ
بُذْنٍ ، قَالَ كَثِيرٌ :
رَأَيْتُ كَأَشْلَاهِ اللِّجَامِ وَيَلْعُلُّهَا

مِنْ الْمَلْهَةِ أَبْرَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِنُ
وَرَوَاهُ أَبُو عَيْنٍ :

مِنْ الْقَوْمِ أَبْرَى مُنَحْنٍ مُتَبَاطِنُ
وَعَجَّتِ الثَّاقَةُ . وَنَاقَةُ عَاجِنٍ : تَضْرِبُ
يَدَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي سِتْرِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُجْنُ أَهْلُ الرَّخَاوَةِ مِنَ
الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجِينَةٌ
وَعَجِينٌ ، وَلِلْمَرْأَةِ عَجِينَةٌ لَا غَيْرَ ، وَهُوَ
الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَعَتَلُهُ . وَالْعُجْنُ : جَمْعُ
عَاجِنٍ ، وَهُوَ الَّذِي أَسَنَّ ، فَإِذَا قَامَ عَجَنَ
يَدَيْهِ . يُقَالُ : خَبَزَ وَعَجَنَ وَكَيَ وَثَلَتْ
وَوَرَّصَ كُلَّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ . وَعَجَنَ وَأَعَجَنَ
إِذَا أَسَنَّ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا عَاجِنًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَأَصْبَحْتُ كُنْثِيًا وَهَبَجْتُ عَاجِنًا

وَشَرَّ خَصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ (١)

(١) قوله : « كنت وعاجن » بتووين كنت
بالأصل والصحيح في موضعين ، ونونها =

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِي
الصَّلَاةِ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ
يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ ، كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي
يَعْجِنُ الْعَجِينَ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَالْعَجَانُ الْأَحْمَقُ ،
وَكَذَلِكَ الْعَجِينَةُ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَيَعْجِنُ
بِمِرْقَتَيْهِ حُمْقًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : يَا عَجَانُ أَنْتَ لَتَعْجِنُهُ ،
فَقُلْتُ لَهُ : مَا يَعْجِنُ ؟ وَيَحْكُ ! فَقَالَ :
سَلَحُهُ ، فَأَجَابَهُ الْآخَرُ : أَنَا أَعْجِنُهُ وَأَنْتَ
تَلْقَمُهُ ! فَأَفْحَمَهُ . وَأَعَجَنَ إِذَا جَاءَ بِوَلَدٍ
عَجِينَةً ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ . وَالْعَجِينُ :
الْمَجْبُوسُ مِنَ الرَّجَالِ .

وَعَاجَتُهُ الْمَكَانُ : وَسَطُهُ ، وَأَتَشَدُّ لِلْأَخْطَلِ :
بِعَاجَتِهِ الرَّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا (٢)

وَعَجَّتِ الثَّاقَةُ تَعْجِنُ عَجْنًا ، وَهِيَ
عَجْنَاءُ : كَمَرُ لَحْمٍ ضَرْعُهَا وَسَمِيَتْ ، وَقِيلَ :
هُوَ إِذَا صَبَدَ نَحْوَ حَيَاتِهَا ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ
وَالْبَقَرَةُ . وَالْعَجْنُ أَيْضًا : عَيْبٌ ، وَهُوَ وَرَمٌ
حَيَاةِ الثَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ فِي
بُصْبُيْهَا فِي حَيَاتِهَا وَدُبُرِهَا ، وَرُبَّمَا الْأَصْلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ وَرَمٌ فِي حَيَاتِهَا كَالثَّلْوُلُولِ ، وَهُوَ
شَيْءٌ بِالْعَقْلِ يَمْتَلِئُهَا اللَّفَاحُ ، عَجَجَتْ عَجْنًا ،
فَهِيَ عَجَجَتْ وَعَجْنَاءُ ، وَقِيلَ : الْعَجْنَاءُ الثَّاقَةُ
الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مَعَ قِلَّةِ لَبَنِهَا ، بَيِّنَةُ
الْعَجَنِ . وَالْعَجْنَاءُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ .
وَالْعَجْنَاءُ وَالْمُعْتَجِنَةُ : الْمُسْتَهْيَةُ فِي السَّمَنِ .
وَالْمُعْتَجِنُ : الْبَعِيرُ الْمُكْتَنَزُ سِمَنًا كَأَنَّهُ لَحْمٌ
بِلَا عَظْمٍ . وَبَعِيرٌ عَجِنٌ : مُكْتَنَزٌ سِمَنًا .
وَأَعَجَنَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ الْعَجْنَاءَ ، وَهِيَ
السَّمِينَةُ ، وَمِنْ الضَّرْعِ الْأَعَجِنُ .

وَالْعَجِنُ : لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ يَثُلُ جُمْعُ
الرَّجُلِ حَيَالُ فَرْقَى الضَّرْعِ ، وَهُوَ أَقْلَاهَا لَبَنًا

= الصَاغَانِي مَرَّةً وَتَرَكَ التَّنْوِينَ أُخْرَى ، وَالْبَيْتُ رَوَى
بِرَوَايَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ .

(٢) صدره كما في التكملة :

وسير غيرهم عنها فساروا

وَأَحْسَنُهَا مَرَّةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَكُونُ
الْعَجْنَاءُ غَزِيرَةً وَتَكُونُ بَكِيَّةً .

وَالْعَجْنُ : مَصْدَرُ عَجَجْتُ الْعَجِينَ .
وَالْعَجِينُ مَعْرُوفٌ . وَقَدْ عَجَجَتِ الْمَرْأَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، تَعْجِنُ عَجِينًا وَاعْتَجَجَتْ بِمَعْنَى
أَيَّ الْحَذَثِ عَجِينًا .

وَالْعِجَانُ : الْإِنْسُ . وَقِيلَ : هُوَ
الْقَضِيبُ الْمَمْدُودُ مِنَ الْخُصْيَةِ إِلَى الدُّبُرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ الذَّكَرِ مَمْدُودٌ فِي الْجِلْدِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَالْفَقْهَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدَكُمْ ، فَيَنْفَرُ
عِنْدَ عِجَانِهِ ، الْعِجَانُ : الدُّبُرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَالذُّبُرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَعْجَمِيًّا عَارَضَهُ فَقَالَ :
اسْكُتْ يَا بَنَ حِمْرَاءِ الْعِجَانِ ! هُوَ سَبٌّ كَانَ
يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
يَمُدُّ الْحِلَّ مُتَعِدًّا عَلَيْهِ
كَأَنَّ عِجَانَهُ وَثَرٌ جَدِيدٌ
وَالْجَمْعُ أَعْجَنَةٌ وَعُجْنٌ .

وَعَجَتُهُ عَجْنًا : ضَرْبَ عِجَانِهِ . وَعِجَانُ
الْمَرْأَةِ : الْوَرَّةُ الَّتِي بَيْنَ قَلْبِهَا وَتَلْعَلِهَا .
وَأَعَجَنَ : وَرِمَ عِجَانَهُ .
وَالْعِجَانُ ، بِلَغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ : الْعُنُقُ ،
قَالَ شَاعِرُهُمْ يَرْثِي أُمَّهُ وَأَكَلَهَا الذَّلْبُ :
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نَصْفِ عِجَانِهَا
وَشَتْرَةٌ مِنْهَا وَاحْدَى الدَّوَابِّ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبُّ خَوِّدْ ضَلَعَةَ الْعِجَانِ
عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانِ
وَأُمُّ عَجِينَةٍ : الرَّحْمَةُ (٣)

• عجنس • الْعَجَسُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ
الضَّخْمُ ، السَّيْرَانِي : هُوَ مَعَ ثِقَلٍ وَبُطْءٍ .
قَالَ الْعَجَّاجُ ، وَقِيلَ جَرَى الْكَاهِلِيُّ :

(٣) زاد الصاغانى : والعجناء الأمة . وناقاة
عاجن : لا يقر الولد في بطنها . والعجينة كسفينة
والمتعجئة : المجاعة .

يَتَّبَعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسًا
إِذَا الرُّبَابُ بِهِ تَمَرَّسًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : نَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ
لِلْعَجَاجِ ، وَهُوَ لِحُرِّى الْكَاهِلَى .
وَالْهَدَاهِدُ : جَمْعُ هَذَهْدَةٍ لَهْدِيرِ الْفَحْلِ ،
وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْعَجَاجِ :
عَصَبًا عِفْرَى جُحْدَبًا عَجَسًا
وَقَالَ : عِفْرَى عَظِيمُ الْعُنُقِ غَلِيظُهُ . عَصَبًا :
غَلِيظًا . الْجُحْدَبُ : الضَّخْمُ . وَالْعَجَسُ :
الشَّدِيدُ ، وَالْجَمْعُ عَجَانِسُ ، وَتُحْدَفُ
الْتَّقِلَةُ لِأَنَّا زَائِدَةٌ ، وَالْعَجَسُ : الضَّخْمُ
مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَمَرِ .

عجه . تَعَجَّ الرَّجُلُ : تَجَاهَلَ ، وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ فِي تَعَتَّ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا هِيَ لَعَنَةٌ عَلَى حَدِيثِهَا ، إِذْ لَا
تُبَدَلُ الْجِيمُ مِنَ الثَّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شُمَيْلٍ :
عَجَّهْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَصَابَهَا
بَعِيْثُهُ حَتَّى وَقَعَتِ الْفَرْقَةُ بَيْنَهُمَا . قَالَ : وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ أَتَدْرَأُ اللَّهَ عَيْنَ فُلَانٍ ، لَقَدْ عَجَّهَ بَيْنَ
نَاقَتِي وَوَلَدِيهَا .

وَالْعُنْجِيُّ : ذُو الْبَابِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةٍ :
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةٌ كُلُّ عُنْجِيٍّ

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ فِيهِ عُنْجِيَّةٌ
وَعُنْجِيَانِيَّةٌ وَعُنْجِيَانِيَّةٌ ، وَهِيَ الْكَبِيرُ
وَالْعَظْمَةُ . وَيُقَالُ : الْعُنْجِيَّةُ الْجَهْلُ
وَالْحُمُومُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ
الْبَزْزِيدِيُّ يَهْجُو شَيْعَةَ بَنِ الْوَلِيدِ :
عِشْ بِجَدِّ قَلَنْ يَصْرَكَ نَوَكُ
إِنَّمَا عِشْ مَنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجَدِّ وَكُنْ هَبَّتَقَةَ الْقَدِ
سَيِّ جَهْلًا أَوْ شَيْعَةَ بَنِ الْوَلِيدِ !
رُبُّ ذِي أَرْبِيَّةٍ مُؤَلٍّ مِنَ الْهَآ
لِ وَذِي عُنْجِيَّةٍ مَجْدُودِ
شَيْبَ يَا شَيْبَ يَا هُمَّى بَنَى الْقَدِ
قَاعَ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فَيْكَ خَصَلَةً مِنْ خِصَالِ الْ
خَيْرِ أَحْرَزَتْهَا بِحِلْمٍ وَجُودِ
غَيْرَ مَا أَنْتَ الْمُجِيدُ لَتَحْيِي
رِ غِنَاءٍ وَضَرْبِ دَفٍّ وَعُودِ
فَعَلَى ذَا وَذَلِكَ بِحَتْمِلِ الدَّهْرِ
رُ مُجِيدًا بِهِ وَغَيْرَ مُجِيدِ
الْأَزْهَرِيِّ : الْعُنْجَةُ الْجَانِي مِنَ الرِّجَالِ .
يُقَالُ : إِنَّ فِيهِ لَعُنْجِيَّةً ، أَيْ جَفْوَةً فِي
خُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وَأُمُورِهِ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ :

وَمَنْ عَاشَ مِتًّا عَاشَ فِي عُنْجِيَّةٍ
عَلَى شَطَطٍ مِنْ عَيْشِهِ الْمُتَّكِدِ
قَالَ : وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَةُ الْقُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعُنْجَةُ وَالْعُنْجَةُ وَالْعُنْجِيَّةُ
كُلُّهُ الْجَانِي مِنَ الرِّجَالِ ، (الْفَتْحُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَشَدُّ :

أَدْرَكْتُهَا قَدَامَ كُلِّ مَذْرُوءٍ
بِالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةٌ كُلُّ عُنْجِيٍّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَنْجِيَّةُ خُشُونَةُ
الْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ .

عجهه . عُنْجَهُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْعَجْهَرَةِ ، وَهِيَ الْجَفَاءُ .

عجههم . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَجْهُومُ طَائِرٌ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَانَ مِنْفَارَةً جَلَمَ الْحَيَاطِ .

عجهن . الْأَزْهَرِيُّ : الْعُجَاهُنُ صَدِيقُ
الرَّجُلِ الْمُعْرَسِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ
فِي إِغْرَاسِهِ بِالرَّاسَائِلِ ، فَإِذَا بَتَّى بِهَا فَلَا
عُجَاهُنَ لَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ يَا عُجَاهُنُ
فَقَدْ مَضَى الْعُرْسُ وَأَنْتَ وَاهِنُ
وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ . وَتَعَجَّهْنَ الرَّجُلُ يَتَعَجَّهْنُ
تَعَجُّنًا إِذَا لَزِمَهَا حَتَّى يُبَيِّنَ عَلَيْهَا .
وَالْعُجَاهِيَّةُ : الْمَاشِطَةُ إِذَا لَمْ تُفَارِقِ الْعُرُوسَ
حَتَّى يُبَيِّنَ بِهَا . وَالْعُجَاهِيَّةُ ، بِالضَّمِّ :
الطَّبَاطُخُ . وَالْعُجَاهِيَّةُ : الْخَادِمُ ، وَالْجَمْعُ

الْعُجَاهِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
وَيَنْصِبْنَ الْقُدُورَ مُشْمَرَاتٍ
يُنَازِعْنَ الْعُجَاهِيَّةَ الرَّثِينَا
الرَّثِينَ : جَمْعُ الرِّثَةِ ، جَمَعَهَا عَلَى الثَّوْنِ
كَقَوْلِهِمْ عَزِينَ وَثِينَ وَكِرِينَ ، وَالْمَرْأَةُ
عُجَاهِيَّةٌ ؛ قَالَ : وَهِيَ صَدِيقَةُ الْعُرُوسِ ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَدْ تَعَجَّهْنَ الرَّجُلُ لِفُلَانٍ إِذَا
صَارَ لَهُ عُجَاهِنَا ، وَقَالَ تَابُطٌ شَرًّا :
وَلَكِنِّي أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ
وَأَرْضًا يَكُونُ الْعُوصُ فِيهَا عُجَاهِنَا
وَيُرَوَّى :

وَكَرَى إِذَا أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَأَهْلَهُ
وَالْعُجَاهِيَّةُ : الْقُنْفُذُ ؛ (حِكَاةُ أَبُو
حَاتِمٍ) ؛ وَأَشَدُّ :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلًا أَقْدَدَ دَائِيًا
وَيَحْدَرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِيَّةِ
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرَى لَيْلَهُ كُلَّهُ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ الطَّبَاطُخُ لِأَنَّ الطَّبَاطُخَ يَحْتَلِفُ أَيْضًا .

عجا . الْأُمُّ تَعْجُو وَلَدَهَا : تُوَخَّرَ رِضَاعُهُ
عَنْ مَوَاقِيْتِهِ وَيُورِثُ ذَلِكَ وَلَدَهَا وَهَنًا ، قَالَ
الْأَعَشَى :

مُشْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ
جُوهُ إِلَّا عَفَاقَةٌ أَوْ فُوقُ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَجَّتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا
تَعْجُوهُ عَجْوًا إِذَا سَقَتَهُ اللَّبَنَ ، وَقِيلَ : عَجَّتِ
الْمَرْأَةُ ابْنَتَهَا عَجْوًا أَخَّرَتْ رِضَاعَهُ عَنْ وَقْتِهِ ،
وَقِيلَ : دَاوَتْهُ بِالْغِذَاءِ حَتَّى نَهَضَ .
وَالْعَجْوَةُ وَالْمُعَاجَاةُ : أَلَّا يَكُونَ لِلْأُمِّ لَبَنٌ
يُرَوَّى صَبِيْهَا ، فُتَعَاجِيهِ بِشَيْءٍ تُعَلِّلُهُ بِهِ

(١) الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى فِي ظَلِيهِ وَلَوْلَهَا ، وَهُوَ
مُفْلَقٌ مِنْ بَيْنِهَا :

وَتَعَادَى عَنْهُ الْهَارَ فَمَا تَعُ
جُوهُ إِلَّا عَفَاقَةٌ أَوْ فُوقُ
مُشْفِقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُ
لِدُوهُ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ
وَيَتَضَحُّ ذَلِكَ بَعْدَ قَلِيلٍ ، وَفِي مَادَّةِ « عَدَا » .

ساعة، وكذلك إن ولي ذلك منه غير أمه،
والاسم منه العجوة، والفعل العجى، واسم
ذلك الولد العجى، والأئني عجيته، وقد
عجته. وعجاء اللبن: غذاه، وأنشد بيت
الأعشى:

وتعدى عنه الثمار فما تعد
حجوه إلا عفاوة أو فواف
وأما من منع اللبن فعذى بالطعام فيقال:
عوجى. والعجى: الفصيل ثموت أمه
فترضعه صاحبه بلبن غيرها ويقوم عليه
وكذلك النهمته، وقال نعلب: هو الذى
يقذى بغير لبن، والأئني عجيته، وقيل:
الذكر والأئني جميعاً بغير ماء، والجمع من
كل ذلك عجايا وعجايا، والأخيرة أقيس،
قال الشاعر:

عدانى أن أزورك أن بهى

عجايا كلها إلا قليلا
ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى التيم أى
يقذى به: عجوة، ويقال لذلك التيم
الذى يقذى بغير لبن أمه: عجى. وفى
الحديث: كنت تيمماً ولم أكن عجياً، قال
ابن الأثير: هو الذى لا لبن لأمه، أو ماتت
أمه فقلل بلبن غيرها أو بشىء آخر فأورثه
ذلك وهنا. وعاجيت الصبى إذا أرضعته
بلبن غير أمه، أو منعه اللبن وغذيته
بالطعام. وعجا الصبى بعجوة إذا علله
بشىء فهو عجى، وعجى هو يعجى عجا،
ويقال للبن الذى يعاجى به الصبى:
عجوة، وأنشد البيت للتابع الجعدى:

إذا شئت أبصرت من عقبهم
يتامى يعاجون كالأذوب

وقال آخر فى صفة أولاد الجراد:

إذا ارتحلت من منزل خلقت به

عجايا يحامى بالثراب مسغيرها
قال ابن برى: قال ابن خالويه:
العجى فى الهائم مثل التيم فى الناس.
قال ابن سيده: العجى من الناس الذى
يقفد أمه.

وعجوة عجوا: أملتة، قال الحارث بن
حزرة:
مكفها على الحوادث لا تعد
حجوه للذهر مؤيد صماء
ويروى: لا تروى.

وعجا البعير: رغا. وعجا فاه: فتحه.
قال الأزهرى: وعجا شدة إذا لواه. قال
خلف الأخرى: سألت أعرابياً عن قولهم
عجا شدة، فقال إذا فتحه وأماه، قال
الأزهرى: قال الطرماح يصف صائداً له
أولاداً لا أمهات لهم فهم يعاجون تربية
سيته:

إن يعصب صيداً يكن جلته
لعجايا قوتهم باللحم
وقال ابن شميل: يقال لقي فلان ما
عجاه، وما عظامه، وما أورمه، إذا لقي
شدة وبلاء. ولقاء الله ما عجاه وما عظامه أى
ما ساءه. وفى حديث الحجاج: أنه قال
لبنص الأعراب: أراك بصيراً بالزرع،
فقال: إني طالما عاجيته، أى عانيته
وعالجته. والعجى: السبى الغداء، وأنشد
أبو زيد:

يسبق فيها الحمل العجيا
رغلا إذا ما آنس العشيا
والعجوة: قدر مضغ من لحم تكون
موصولة بعصبة لتحدير من ركبته الجير إلى
الفرسين، وهى من الفرس مضيق، وهى
العجاية أيضاً، وقيل: هى عصبة فى بطن
يد الثاقف. وقال اللخاني: عجوة الساق
عصبة تنقل معها فى طرفها مثل العظيم،
وجمعها عجي كسروه على طرح الرائد،
فكانهم جمعوا عجوة أو عجاء، قال ابن
سيده: ولهذه الكلمة وأوثة وبائية. وقال
ابن شميل: العجاية من الفرس العصبة
المستطيلة فى البطن ومتمهاها إلى
الرستين، وفيها يكون الحطم، قال:
والرسم منتهى العجاية. وقال ابن سيده فى
مقتل الباء: العجاية عصب مركب فيه

فصوص من عظام كائشالو فصوص
الخانم، تكون عند رنغ الدابة، زاد
غيره: وإذا جاع أحدكم دقها بين يدي
فأكلمها، وقال كعب:

سمر العجايات يتركن الحصى زيماً
لم يقون رموس الأكم تصيل
قال: وتجمع على العجى، يصف حوافرها
بالصلابة، قال ابن الأثير: هى أعصاب
قوائم الإبل والخيل، وأحدتها عجاية. قال
ابن سيده: وقيل العجاية كل عصبة فى يد أو
رجل، وقيل: هى عصبة بطن الوظيف من
الفرس والثور، والجمع عجي وعجى،
على حذف التائد فيها، وعجايا (عن ابن
الأعرابي) قال الجوهري: العجيات
عصبات فى بطن يدي الفرس، وأسفل منها
هناك كانت الأظفار تسمى السعدانات،
ويقال: كل عصب يتصل بالحافر فهو
عجاية، قال الرازي:

وحافر صلب العجى مدلتى
وساق هيقواتها معرق
معرق: قليل اللحم، قال ابن برى:
وأنشده فى فصل دملق:

وساق هيت أنفها معرق
والعجوة: ضرب من التمر يقال هو مما
غرسه النبى، عليه السلام، بيدو، ويقال: هو
نوع من تمر المدينة، أكبر من الصيحاني،
يضرب إلى السواد، من غرس النبى،
عليه السلام، قال الجوهري: العجوة ضرب من
أجود التمر بالمدينة، ونخلتها تسمى لينة،
قال الأزهرى: العجوة التى بالمدينة هى
الصيحائية، وبها ضرب من العجوة ليس
لها غدوة الصيحائية ولا ربه ولا انبلاؤها.
وفى الحديث: العجوة من الجنة. وحكى
ابن سيده عن أبى حنيفة: العجوة بالحجاز
أم التمر الذى إليه المرجع، كالشهريز
بالضرة، والتبى بالبحرين، والجدامى
بالهامة. وقال مرة أخرى: العجوة ضرب
من التمر. وقيل: لأحيحة بن الجلاح: ما

أَعْدَدْتُ لِلشَّاءِ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ وَسِتِّينَ صَاعًا مِنْ عَجْوَةٍ ، تُعْطَى الصَّبِيَّ مِنْهَا خَمْسًا فَبُرْدٌ عَلَيْكَ ثَلَاثًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ الْعَجَى الْجُلُودُ الْيَاسَةِ تُطْبِخُ وَتَوُكَّلُ ، الْوَاحِدَةُ عَجِيَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو الْمُهَوَّشِ :

وَمُعَصَّبٌ قَطَعَ الشَّاءَ وَقُوْنُهُ

أَكَلَ الْعَجَى وَتَكَسَّبَ الْأَشْكَادُ فَبَدَأَتْهُ بِالْمَحْضِ ثُمَّ نَبَتْهُ

بِالشَّخْمِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ وَزِيَادٍ وَحَكَّى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ وَلاَدٍ : الْعَجَى فِي النَّبْتِ جَمْعُ عَجْوَةٍ ، وَهُوَ عَجَبُ الذَّنْبِ . قَالَ : وَهُوَ غَلَطَ مِنْهُ إِنَّمَا ذَلِكَ عَكْوَةٌ وَعُكَى :

قَالَ :

حَتَّى تُؤْلِكَ عُنَى أَذْنَابِهَا

وَسَيَّئِي ذِكْرُهُ . وَالْعَجَى أَيْضًا : عَصَبَةُ الْوُطَيْفِ ، وَالْأَشْكَادُ : جَمْعُ شَكْدٍ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ .

* عَدَا * الْعِنْدَاوَةُ : الْعَسَرُ وَالْأَنْوَاءُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِنْدَاوَةُ : أَذَى الدَّوَاهِي . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعِنْدَاوَةُ : الْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ ، وَلَمْ يَهْمِزْهُ بَعْضُهُمْ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ نَحْتُ طَرِيقَكَ لِنَعْنَاوَةٍ ، أَيْ خِلَافًا وَتَعَسُّفًا ، يُقَالُ هَذَا لِلْمُطْرِقِ الدَّاهِي السَّكَيْتِ وَالْمُطَاوِلِ لِأَتَيْ بِدَاهِيَةٍ وَيَشْدُ شِدَّةً لَيْتَ غَيْرَ مَتَّى . وَالطَّرِيقَةُ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِطْرَاقِ ، وَهُوَ السُّكُونُ وَالضَّعْفُ وَاللَّيْنُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فَعْلَوَةٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ الْعَدَاءِ ، وَالتَّوْنُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِنْدَاوَةُ فَعْلَوَةٌ ، وَالْأَصْلُ قَدْ أُمِيتَ فَعْلُهُ ، وَلَكِنْ أَصْحَابُ النُّحُوِّ يَتَكَلَّفُونَ ذَلِكَ بِاشْتِاقٍ الْأُمْلَةِ مِنَ الْأَفَاعِيلِ ، وَلَيْسَ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ تَدْخُلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ وَالْعَيْنُ فِي أَصْلٍ بَنَائِي إِلَّا عِنْدَاوَةُ وَامَّةٌ وَعَبَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعَمَاءٌ ، فَأَمَّا عِظَاءَةٌ فَهِيَ لَفَةٌ فِي عِظَايَةٍ ، وَإِعَاءَةٌ لَفَةٌ فِي وَعَاءٍ . وَحَكَّى شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ عِنْدَاوَةٌ وَفَنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ ، أَيْ جَرِيئَةٌ .

* عَدَبَ * الْعَدَابُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْأَوْعَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَدَقُ^(١) مِنْهُ ، حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ ، وَقِيلَ : هُوَ جَانِبُ الرَّمْلِ الَّذِي يَرِقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ ، وَيَلِي الْجَدَدَ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَثُورَ الْعَدَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعْلَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحْدَرَا الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَأَفْقَرُ الْمُودِسُ مِنْ عَدَابِهَا

بَعْنَى الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ أَتَيْتَ أَوَّلَ نَبْتِ ثُمَّ أَيْسَرَتْ .

وَالْعُدُوبُ : الرَّمْلُ الْكَثِيرُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعُدْبِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ الْأَخْلَاقِ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارِبِي ، لَيْسَ كَثِيرٌ عَزَّةً : سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا ثُمَّ عَرَسَتْ

إِلَى عُدْبِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ وَهَذَا الْحَرْفُ ذِكْرُهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَهْنِئِهِ هُنَا ، فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ، وَذِكْرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ فِي تَرْجِمَةِ عَذَبَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَالْعَدَابَةُ : الرَّحِمُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرَكِ لَمْ يَبْقِ مَاءُهَا

وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ طَاهِرٌ وَقَدْ رُوِيَ الْعَدَابَةُ ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

وَلَا هِيَ يَمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ

وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةٍ نُسَخَ .

* عَدَبَسَ * جَمَلَ عَدَبَسٌ وَعَدَبَسٌ : شَدِيدٌ وَيُنْقِ الْخُلُقَ عَظِيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَرَجُلٌ عَدَبَسٌ : طَوِيلٌ وَالْعَدَبَسُ : اسْمٌ . وَالْعَدَبَسَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْعَدَبَسُ : الْقَصِيرُ الْعَلِيظُ . وَالْعَدَبَسُ مِنْ

(١) قوله : «المستدق» بالدال في المحكم والتهديب والتاج والصاحح المشرق ، بالراء .

[عبد الله]

الْأَبْلِ وَغَيْرِهَا : الشَّدِيدُ الْمَوْتُقُ الْخُلُقِ ، وَالْجَمْعُ الْعَدَابِسُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ صَائِدًا :

حَتَّى عَدَا وَعَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ

شَقَّنَ الْبَنَانِ عَدَبَسُ الْأَوْصَالِ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعَدَبَسُ الْأَعْرَابِيُّ الْكِنَانِيُّ .

* عَدَثٌ * قَالَ ابْنُ دُرَيْزٍ فِي كِتَابِ الْإِشْتِقَاقِ : الْعَدَثُ سُوءُ الْخُلُقِ . وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وَعَدَثَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* عَدَدٌ * الْعَدُّ : إِخْصَاءُ الشَّيْءِ . عَدَّهُ يَعُدُّهُ عَدًّا وَتَعْدَادًا وَعَدَّةً ، وَعَدَدَةٌ . وَالْعَدَدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا» ، لَهُ مَعْنَيَانِ : مَيَكُونُ أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ مَعْلُودًا ، فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ، يُقَالُ : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ عَدًّا وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَعْلُودٌ وَعَدَدٌ ، كَمَا يُقَالُ : نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ نَفْضًا ، وَالثَّمَرُ نَفْضٌ ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ : «أَخْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا» ، أَيْ إِخْصَاءً فَأَقَامَ عَدَدًا مَقَامَ الْإِخْصَاءِ لِأَنَّهُ يَمَعْنَاهُ ، وَالْأَسْمُ الْعَدَدُ وَالْعَدِيدُ . وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ : وَلَا تَعُدَّ فَضْلَهُ عَلَيْنَا ، أَيْ لَا نُخْصِيهِ لِكِبْرَتِهِ ، وَقِيلَ : لَا تَعُدَّهُ عَلَيْنَا مِنْهُ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سُئِلَ عَنِ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ ، فَقَالَ : إِذَا تَكَامَلَتِ الْعِدَّتَانِ ، قِيلَ : هُمَا عِدَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَعِدَّةُ أَهْلِ النَّارِ ، أَيْ إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرُجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ الْقِيَامَةُ ، وَحَكَّى اللَّحْيَانِيُّ : عَدَّهُ مَعَدًّا ، وَأَنشَدَ :

لَا تَعْدِلْنِي بِظُرْبٍ جَعَدٍ

كَرَّ الْقَصِيرَى مُقَرَّبَ الْمَعَدِّ^(٢)

قَوْلُهُ : مُقَرَّبَ الْمَعَدِّ ، أَيْ مَا عُدَّ مِنْ آبَائِهِ ،

(٢) قوله : «لا تعديني» بالدال المهملة ، أَيْ لَا تُسَوِّبْنِي ، وَتَقْدِمُ فِي ج ع د لَا تَعْدِلْنِي بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ مِنَ الْعَدْلِ الْوَلَمِ ، فَاتَّبَعْنَا الْمَوْلُفَ فِي الْمَخْلُصِ ، وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ مَا هُنَا .

قال ابن سيده: وعندي أن المعد هنا الجنب، لأنه قد قال كثر القصير، والقصير عضو، فمقابلته العضو بالعضو خير من مقابلته بالمعد.

وقوله عز وجل: «وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ»؛ أي فافطر فعليه كذا، فاحتفى بالسبب الذي هو قوله: «فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ» عن السبب الذي هو الإفطار.

وحكى اللحياني أيضاً عن العرب: عددت الدراهم أفراداً وواحداً، وأعددت الدراهم أفراداً وواحداً، ثم قال: لا أدرى أين العددة من العدة؟ فشك في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت، ولا أعرفها، وقول أبي ذؤيب:

رددنا إلى مؤلى نبينا فاصبحت
يعدُّ بها وسط النساء الأراذل
إنما أراد تعد، فعدها بالباء، لأنه في معنى احتسب بها.

والعددة: مقدار ما يعد ومبلغه، والجمع أعداد، وكذلك العدة، وقيل: العدة مصدر كالعَدَّ، والعدة أيضاً: الجماعة، قلت أو كثرت، تقول: رأيت عدة رجال وعدة نساء، وأنفدت عدة كتب، أي جماعة كتب.

والعديد: الكثرة، وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم، أي مثلها في العدة، جاءوا به على هذا المثال لأنه منصرف إلى جنس العدول، فهو من باب الكمع والتزيع. ابن الأعرابي: يقال هذا عداؤه وعدة ونده ونديده ویده وبديده وسية وزنه وزنه وحيدة وحيدة وعفرة وعفرة وده (١) أي مثله وقوته، والجمع الأعداد والأبداد، والعدائد النظراء، واحدهم عديد. ويقال:

(١) قوله: «وزنه وزنه وعفرو وعفرو وده» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد لها معنى مثل هذا بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس، فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا.

ما أكثر عديد بني فلان! ويؤ فلان عديد الحصى والثرى إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى، أي هم يعددون هذين الكثيرين.

وهم يتعدون ويتعددون على عدد كذا، أي يزيدون عليه في العدد، وقيل: يتعددون عليه يزيدون عليه في العدد، ويتعدون إذا اشتبكوا فيما يعد به بعضهم بعضاً من المكارم. وفي التنزيل: «وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ». وفي الحديث: فبعاد بئ الأثم كانوا مائة، فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل الواحد. أي يعد بعضهم بعضاً. وفي حديث أنس: إن ولدي ليتعدون مائة أو يزيدون عليها؛ قال: وكذلك يتعددون.

والأيام المعدودات: أيام التشريق، وهي ثلاثة بعد يوم النحر، وأما الأيام المعلومات فعشر ذى الحجة، عرفت تلك بالتقليد لأنها ثلاثة، وعرفت هذه بالشهرة، لأنها عشرة، وإنما قلل بمعدودة لأنها نقيض قولك لا تحصى كثرة، ومنه «وشروه بمن بحسب دراهم معدودة» أي قليلة. قال الزجاج: كل عدد قل أو كثر فهو معدود، ولكن معدودات أدل على القلة، لأن كل قليل يجمع بالالف والثاء، نحو ذريهات وحمامات، وقد يجوز أن تقع الألف والثاء للتكثير.

والعد: الكثرة. يقال: إنهم لدو عدي وفيص. وفي الحديث: يخرج جيش من المشرق أدى شيء وأعدته، أي أكثره عدة وأثمه وأشدته استعداداً.

وعددت: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط. يقولون: عددتك المال، وعددت لك المال؛ قال الفارسي: عددتك وعددت لك، ولم يذكر المال.

وعادهم الشيء: تساهموا بينهم فسواهم. وهم يتعدون إذا اشتبكوا فيما يعد

فيه بعضهم بعضاً من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلها.

والعدائد: المال المكتسب والميراث. ابن الأعرابي: العديدة الحصة،

والعداد الحصاص في قول ليدي: تطير عدائد الأشرار شقاعاً

ووثراً والزعامة للغلام يعني من بعده في الميراث، ويقال: هو من عدة المال؛ وقد فسر ابن الأعرابي فقال:

العدائد: المال والميراث والأشراك: الشراكة، يعني ابن الأعرابي بالشراكة جمع شريك، أي يقسمونها بينهم شقاعاً ووثراً: سهمين سهمين، وسهما سهماً، فيقول:

تذهب هذه الأنبياء على الدهر، وتبقى الرئاسة للولد. وقول أبي عبيد: العدائد من بعده في الميراث، خطأ؛ وقول أبي ذؤيد في صفة الفرس:

وطيرة كهرارة الـ

أعزاب ليس لها عدائد

فسره نعلب فقال: شبهها بعض المسافرين

لأنها ملساء، فكان العدائد هنا العدة، وإن

كان هو لم يفسرها. وقال الأزهرى: معناه

ليس لها نظائر. وفي التهذيب: العدائد

الذين يعد بعضهم بعضاً في الميراث.

وفلان عديد بني فلان، أي يعد فيهم.

وعده فاعده، أي صار معدوداً وأعدته به.

وعداد فلان في بني فلان أي أنه يعد

معهم في ديوانهم، ويعد منهم في الديوان.

وفلان في عداد أهل الخير، أي يعد منهم.

والعداد والبداد: المناهضة. يقال:

فلان عد فلان ویده، أي قرنه، والجمع

أعداد وأبداد.

والعديد: الذي يعدل من أهلك وليس

معهم.

قال ابن شميل: يقال أثبت فلاناً في

يوم عدا، أي يوم جمعة أو فطر أو عيد.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا يَأْتِيْنَا فَلَانُ إِلَّا عِدَادَ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وَإِلَّا قِرَانُ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، أَيْ مَا يَأْتِيْنَا فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، أَنَشَدَ أَبُو الْهَيْكَمِ لِأَسِيدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا
لِللَّيْلِ فَقَدْ ذَهَبَ الشَّاءُ

قَالَ أَبُو الْهَيْكَمِ : وَإِنَّمَا يُقَارَنُ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا لَيْلَةً ثَالِثَةً مِنَ الْهِلَالِ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ الرَّبِيعِ وَآخِرَ الشَّاءِ وَيُقَالُ : مَا أَقْبَاهُ إِلَّا عِدَّةُ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ . وَإِلَّا عِدَادُ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ ، وَإِلَّا عِدَادُ الثُّرَيَّا مِنَ الْقَمَرِ ، أَيْ إِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ ، وَقِيلَ : فِي عِدَّةِ تَزْوُلِ الْقَمَرِ الثُّرَيَّا ، وَقِيلَ : هِيَ لَيْلَةٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ يَلْتَقِي فِيهَا الثُّرَيَّا وَالْقَمَرُ ، وَفِي الصُّحَاخِ : وَذَلِكَ أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنَّ يَقُولُ : لِأَنَّ الْقَمَرَ يُقَارَنُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنْ آذَانَ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أُسَيْدِ بْنِ الْحُلَاحِلِ :

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثُّرَيَّا

أُثْبِتَ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَدَخَّ عَنكَ سَعْدِي إِنَّمَا تُسَعِّفُ النَّوَى

قِرَانُ الثُّرَيَّا مَرَّةً ثُمَّ تَأْخُلُ رَأَيْتُ بِحِطِّ الْقَاضِي شَمْسِ الدِّينِ أَحْمَدَ ابْنَ خُلْكَانَ : هَذَا الَّذِي اسْتَدْرَكَ الشَّيْخُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ إِنْ الْقَمَرُ يَنْزِلُ الثُّرَيَّا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَهَذَا كَلَامٌ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقَطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً ، وَيَكُونُ كُلُّ لَيْلَةٍ فِي مَنْزِلَةِ ، وَالثُّرَيَّا مِنْ جُمْلَةِ الْمَنَازِلِ ، فَيَكُونُ الْقَمَرُ فِيهَا فِي الشَّهْرِ مَرَّةً ، وَمَا تَعْرِضُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُقَارَنَةِ حَتَّى يَقُولَ الشَّيْخُ صَوَابُهُ كَذَا وَكَذَا .

وَيُقَالُ : فَلَانُ إِنَّمَا يَأْتِي أَهْلَهُ الْعِدَّةُ ، وَهِيَ مِنَ الْعِدَادِ ، أَيْ يَأْتِي أَهْلَهُ فِي الشَّهْرِ وَالشَّهْرَيْنِ . وَيُقَالُ : هُوَ مَرَضٌ عِدَادٌ ، وَهُوَ أَنْ يَدْعَهُ زَمَانًا ثُمَّ يُعَاوَدُهُ ، وَقَدْ عَادَهُ مُعَادَةً وَعِدَادًا ، وَكَذَلِكَ السَّلِيمُ وَالْمَجْثُونُ ، كَانَ إِشْفَاقَهُ مِنَ الْحِسَابِ مِنْ قَبْلِ عِدَّةِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ ، أَيْ أَنَّ الْوَجَعَ كَأَنَّهُ يَعُدُّ مَا يَمْنَعِي

مِنَ السَّنَةِ ، فَإِذَا تَمَّتْ عَادَةُ الْمَلْدُوغِ . وَالْعِدَادُ : اهْتِجَاجٌ وَجَعَ اللَّذِيعِ ، وَذَلِكَ إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مَدَّ يَوْمَ لَدَغِ هَاجٍ بِهِ الْأَلَمُ ، وَالْعِدْدُ ، مَقْصُورٌ ، مِنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ . يُقَالُ : عَادَتُهُ السَّنَةُ ، إِذَا أَتَتْهُ لِعِدَادِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زَالَتْ أَكَلَةُ خَيْبَرَ تُعَادِيَنِي فَهَذَا أَوَانُ قَطَعْتَ أَبْهَرِي ، أَيْ تُرَاجِعُنِي ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمُ سَمِّهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَلَاغِي مِنْ تَذَكُّرِ آلِ سَلَمَى

كَمَا يَلْفَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ وَقِيلَ : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تَعُدَّ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، فَإِنْ مَضَتْ رَجَاؤًا لَهُ الْبَرَاءُ ، وَمَا لَمْ تَمَضِ فَيَلْ : هُوَ فِي عِدَادِهِ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، تُعَادُنِي تُؤَدِّنِي وَتُرَاجِعُنِي فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ ، وَيُعَاوِدُنِي أَلَمُ سَمِّهَا ، كَمَا قَالَ الثَّابِتِيُّ فِي حَبِّهِ لَدَغَتْ رَجُلًا :

تُعَلِّقُهُ حِينَ وَحِينًا تُرَاجِعُ

وَيُقَالُ : بِهٍ عِدَادٌ مِنْ أَلَمٍ ، أَيْ يُعَاوَدُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . وَعِدَادُ الْحُمَى : وَقْتُهَا الْمَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُحِطُّهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِدَادِ فَقَالَ : هُوَ الشَّيْءُ يَأْتِيكَ لَوْفِيهِ ، مِثْلُ الْحُمَى الْغَيْبِ وَالرَّيْبِ ، وَكَذَلِكَ السُّمُّ الَّذِي يَقْتُلُ لَوْفَتَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَدَدِ كَمَا تَقَدَّمَ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ انْقَضَتْ عِدَّةُ الرَّجُلِ إِذَا انْقَضَى أَجَلُهُ ، وَجَمَعُهَا الْعِدْدُ ، وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ مَدَّتُهُ ، وَجَمَعُهَا الْمُدَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَتْ امْرَأَةٌ ، وَرَأَتْ رَجُلًا كَانَتْ عَهْدُهُ شَابًا جَلْدًا : أَيْنَ شَبَابُكَ وَجَلْدُكَ ؟ فَقَالَ : مَنْ طَالَ أَمَدُهُ ، وَكَثُرَ وَلَدُهُ ، وَرَقَّ عَدْدُهُ ، ذَهَبَ جَلْدُهُ . قَوْلُهُ : رَقَّ عَدْدُهُ ، أَيْ سَيَّئَتْهُ أَلَمِي بَعْدَهَا ذَهَبَ أَكْثَرُ سَيِّئَةٍ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِدَّتُهُ رَقِيقًا ، وَأَمَّا قَوْلُ الْهَلْكَاتِيِّ فِي الْعِدَادِ :

هَلْ أَنْتَ عَارِفَةُ الْعِدَادِ فَتَقْصِرِي ؟

فَمَعْنَاهُ : هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتَ وَفَاتِي ؟ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلْيَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادُ لَهُمْ .

وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ : أَيَّامُ قُرُونِهَا . وَعِدَّتُهَا أَنْصَابُ : أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَيْتِهَا وَإِسْمَاكِهَا عَنِ الرِّبَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَابًا أَوْ وَضَعَ حَمْلَ حَمَلَتِهِ مِنْ زَوْجِهَا . وَقَدْ اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهِ إِيَّاهَا ، وَجَمِعُ عِدَّتِهَا عِدْدٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ ، وَقَدْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ لِلْمُطَلَّقَةِ عِدَّةً ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ . وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ الْمُطَلَّقَةِ وَالْمُتَوَفَّى زَوْجِهَا : هِيَ مَا تُعَدُّهُ مِنْ أَيَّامٍ أَقْرَابِهَا ، أَوْ أَيَّامِ حَمْلِهَا ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ لَيْالٍ . وَفِي حَدِيثِ النَّحْشِيِّ : إِذَا دَخَلَتْ عِدَّةً فِي عِدَّةِ أَجْرَاتِ إِحْدَاهَا ، يُرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ كَفَتِ إِحْدَاهَا عَنِ الْأُخْرَى ، كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ، ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا ، فَأَنَّمَا تُعَدُّ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا ، وَكَمَنْ مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلٌ ، فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ ، فَإِنْ عِدَّتُهَا تَنْقَضِي بِالْوَضْعِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا» ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَعَطَّيْتُ ، وَحَذَفِ الْوَسْيطِ ، أَيْ تَعْتَدُونَ بِهَا .

وَأَعْدَادُ الشَّيْءِ وَأَعْدَادُهُ وَاسْتَعْدَادُهُ وَتَعْدَادُهُ : إِخْضَارُهُ ، قَالَ نَعْلَبُ : يُقَالُ : اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَائِلِ وَتَعْدَدْتُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعِدَّةُ . يُقَالُ : كُونُوا عَلَى عِدَّةٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعْدُوا لَهُ عِدَّةً» ، فَقَلَى حَذَفِ عِلَامَةِ التَّائِيثِ وَإِقَامَةِ هَاءِ الضَّمِيرِ مُقَامَهَا لِأَنَّهَا مُشْتَرِكَتَانِ فِي أَنَّهَا جَزَائِفَتَانِ .

وَالْعِدَّةُ : مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْهَالِوِ وَالسَّلَاحِ . يُقَالُ : أَخَذَ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ وَعَتَادَهُ يَمَعْنِي قَالَ الْأَخْفَشُ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ» . وَيُقَالُ : جَعَلَهُ ذَا عَدَدٍ . وَالْعِدَّةُ : مَا أَعْدَدَ لِأَمْرٍ يَخْذُثُ مِثْلُ الْأَهْبَةِ . يُقَالُ : أَعْدَدْتُ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ . وَأَعْدَهُ لِأَمْرٍ كَذَا : هَيَّأَهُ لَهُ . وَالِاسْتِعْدَادُ

لِلْأَمْرِ: اللَّهُمَّ لَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مَثَكًا»، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ غَيْرُ الْإِنْدَالِ كَرَاهِيَةِ الْمِثْلَيْنِ، كَمَا يُقَرَّمُ مِنْهَا^(١) إِلَى الْإِذْغَامِ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْهُ، وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِنْدَالِ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْعُدَّةُ مِنَ السَّلَاحِ مَا اعْتَدَدْتَهُ خَصَّ بِهِ السَّلَاحُ لَفْظًا فَلَا أُدْرِي أَخَصَّهُ فِي الْمَعْنَى أَمْ لَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبِيضَ بْنَ حَمَّالٍ الْمَأْرَبِيَّ^(٢) قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَقَطَعَهُ الْمَلِجُ الَّذِي بِمَارِبٍ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُدْرِي مَا أَقْطَعْتَهُ؟ إِنَّا أَقْطَعْتُ لَهُ الْمَاءَ الْعِدَّ، قَالَ: فَرَجَعَهُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الْعِدُّ مَوْضِعٌ يَتَخَذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ، ثُمَّ قَالَ: الْعِدُّ مَا يَجْمَعُ وَيُعَدُّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعِدِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْمَاءُ الْعِدُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا، مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَمَاءِ الْبَيْرِ، وَجَمَعَ الْعِدُّ أَعْدَادًا. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاوِ الْحُدَيْبِيَّةِ، أَيْ ذَوَاتِ الْمَادَّةِ كَالْعُيُونِ وَالْأَبَارِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ امْرَأَةً حَضَرَتْ مَاءَ عِدٍّ بَعْدَمَا نَشَتْ مِيَاوِ الْعُدْرَانِ فِي الْقَيْظِ فَقَالَ:

دَعَتْ مِيَةَ الْأَعْدَادِ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُدَلٌ اسْتَبَدَلَتْ بِهَا: يَعْنِي مَنَازِلَهَا الَّتِي ظَلَعَتْ عَنْهَا حَاضِرَةُ أَعْدَادِ الْمِيَاوِ فَخَالَفَتْهَا إِلَيْهَا الْوَحْشُ وَأَقَامَتْ فِي مَنَازِلِهَا، وَهَذَا اسْتِعَارَةٌ كَمَا قَالَ: وَلَقَدْ هَبَطْتُ الْوُدَّائِينَ وَوَادِيَا يَدْعُو الْأَنْبَسَ بِهَا الْقَضِيضُ الْأَبْكَمُ

(١) قوله: «منها» في الحكم: «منها».

[عبد الله]

(٢) قوله: «المأربي» في الطبقات جميعها:

«المازني»، وهو تحريف. والمأربي نسبة إلى مارب باليمن. [عبد الله]

وَقِيلَ: الْعِدُّ مَاءُ الْأَرْضِ الْغَيْرِ، وَقِيلَ: الْعِدُّ مَا نَبَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْكَرْعُ: مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: الْعِدُّ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَتَّخِذُ، قَالَ الرَّاجِزُ: فِي كُلِّ غَبْرَاءٍ مَخْشَى مَتَالِفُهَا دَيْمُومَةٍ مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا تَمُدُّ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ خَفَضُ دَيْمُومَةٍ لِأَنَّهُ نَعَتْ لَغَبْرَاءَ، وَيُرْوَى جَدَاءَ بَدَلُ غَبْرَاءَ. وَالْجَدَاءُ: الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا وَكَذَلِكَ الدَّيْمُومَةُ. وَالْعِدُّ: الْقَدِيمَةُ مِنَ الرِّكَابِ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبَ عِدٍّ قَدِيمٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعِدِّ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يَتَّخِذُ، هَذَا الَّذِي حَوَرَتِ الْعَادَةُ بِهِ فِي الْبَيَارَةِ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ: حَسَبَ عِدٍّ كَثِيرٌ، تَشْبِيهًُا بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ، وَأَنْ يَكُونَ الْعِدُّ الْقَدِيمُ أَشْبَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ
أَقْدَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمٍ عَادٍ
وَقَالَ الْحُطَيْثِيُّ:

أَكْتُتُ آلَ شَمَّاسٍ بَنِي لَأْيٍ وَإِنَّا
أَتْنَمُّهُمْ بِهَا الْأَخْلَامُ وَالْحَسَبُ الْعِدُّ
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنِ الْمَاءِ الْعِدِّ، فَقَالَ لِي: الْمَاءُ الْعِدُّ، بِلُغَةِ تَمِيمٍ، الْكَثِيرُ، قَالَ: وَهُوَ بِلُغَةِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. قَالَ: بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ الْمَاءَ الْعِدُّ، مِثْلُ كَاطِمَةٍ، جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ لَمْ يَتَّخِزْ قَطُّ، وَقَالَتْ لِي الْكَلَابِيَّةُ: الْمَاءُ الْعِدُّ الرِّكِيُّ، يُقَالُ: أَمِينُ الْعِدِّ هَذَا أَمٌّ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ؟ وَأَنْشَدَنِي:

وَمَاءُ لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرِّكَابِ
وَلَا جَلْبِ السَّمَاءِ قَدِ اسْتَقْبَلُ
وَقَالَتْ: مَاءُ كُلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ، قَلٌّ أَوْ كَثَرٌ وَعِدْنَانُ الشَّبَابِ وَالْمُلْكُ: أَوَّلُهَا وَأَفْضَلُهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَلِي عَلَى عِدْنَيْنِ مُلْكٌ مُحْتَضَرٌ
وَالْعِدْنَانُ: الرِّمَّانُ وَالْعَهْدُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يُخَاطِبُ مَسْكِينًا الدَّارِمِيَّ وَكَانَ قَدْ رَأَى زِيَادَ

ابْنُ أَبِيهِ فَقَالَ:

أَمْسِكِينَ أَبْنَى اللَّهِ عَيْنَكَ إِنَّمَا
جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَحَدَّرَا
أَقُولُ لَهُ لِمَا أَتَانِي نَعِيَّةُ:

بِهِ لَا يَطْبِئُ بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
أَتَبْكِي امْرَأَةً مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرَا

كَكَبَّرْتَنِي عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَفَضَصَرَا؟
قَوْلُهُ: بِهِ لَا يَطْبِئُ، يُرِيدُ: بِهِ الْهَلَكَةُ، فَحَدَّرَ الْمُبْتَدَأَ. مَعْنَاهُ: أَوْفَعَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَكَةَ لَا يَمُنُّ بِهَيْئَتِي أَمْرُهُ. قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْعُدَّةِ، كَأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُ وَهَيْئًا وَأَنَا عَلَى عِدَانِ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ وَإِيَّاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عِدْنَانِ فَلَانٍ وَعِدْنَانِهِ، أَيْ عَلَى عَهْدِهِ وَزَمَانِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي عِدْنٍ أَيْضًا، وَجِثُّ عَلَى عِدْنٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَعِدْنَانِ تَفْعَلُ ذَلِكَ، أَيْ حِينِهِ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي عِدْنَانِ شَبَابِهِ وَعِدْنَانِ مُلْكِهِ، وَهُوَ أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ، قَالَ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مُهَيَّأً مُعَدًّا.

وَعِدَادُ الْقَوْمِ: صَوْنُهَا وَرَيْسُهَا، وَهُوَ صَوْتُ الْوَتْرِ، قَالَ صَحْرُ النُّعْمِ:

وَسَمْعُهُ مِنْ قِسَى زَارَةَ حَمْدٍ
رَاءَ هَتُوفِ عِدَادِهَا غَرْدُ
وَالْعِدُّ: بَثْرٌ يَكُونُ فِي الرُّجُحِ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) وَقِيلَ: الْعِدُّ وَالْعُدَّةُ الْبَثْرُ يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِهِ الْمِيَالِحِ. يُقَالُ: قَدِ اسْتَمَكَّتِ^(٣) الْعِدُّ فَاقْبَحَتْ، أَيْ أَيْضُ رَأْسُهُ مِنَ الْقَبْحِ فَافْضَحَتْ حَتَّى تَمْسَحَ عَنْهُ قَبْحُهُ، قَالَ: وَالْقَبْحُ، بِالْبَاءِ، الْكَسْرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِدَّةُ الْعَجَلَةُ. وَعِدَّةٌ فِي الْمَسْرِ وَغَيْرِهِ عِدَّةَةٌ: أَسْرَعُ. وَيَوْمُ الْعِدَادِ: يَوْمُ الْعَطَاءِ، قَالَ عَتَبَةُ بْنُ الْوَعْلِيِّ:

(٣) قوله: «استمكت» - بتقديم الميم على

الكاف - في الطبقات كلها: «استكت»، بتقديم الكاف على الميم، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه، عن مادة «مكت» من اللسان، وفي القاموس: «استمكت البثرة امتلأت قبحاً». [عبد الله]

وقائلة يوم العداي ليعليها
أرى عتبة بن الزعل بندي تغيرا
قال: والعدا يوم العطاء، والعدا يوم
العرض، وأنشد شمر لجهم بن سبل:
من البيض العقائل لم يقصر
بها الآباء في يوم العداي
قال شمر: أراد يوم الفخار ومعادة بعضهم
بعضاً.

ويقال: بالرجل عدا، أي مس من
جنون، وقده الأزهري فقال: هو شبه
المجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة.

أبو زيد: يقال للعل إذا رجته
عدعد، قال: وعدس مثله. والعددة:
صوت القط، وكأنه حكاية، قال طرفة:
أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى
بعيداً عدداً ما أقرب اليوم من عدا
يقول: لكل إنسان ميته فإذا ذهبت النفوس
ذهبت ميتهم كلها.

وأما العدا جمع العود، فقد تقدم في
موضعه.

وفي المتن: أن تسمع بالمعدي خير من
أن تراه، وهو تضيير معدي منسوب إلى
معدي، وإنما خففت الدال استيفالاً للجمع
بين الشديتين^(١) مع ياء التضيير، يضرب
للرجل الذي له صيت وذكر في الناس، فإذا
رايته أذريت مرأته. وقال ابن السكيت:
تسمع بالمعدي لا أن تراه، وكان تأويله
تأويل أمر كأنه اسمع به ولا تره.

والمعدان: موضع دقت السرج.
ومعد: أبو العرب، وهو معد بن
عدنان، وكان سبيو يقول الميم من نفس
الكلمة لقولهم: تمعدد لقله تمفل في
الكلام، وقد خولف فيه. وتمعد الرجل،
أي تزأب يزيهه، أو انتسب إليهم، أو تصبر
على عيش معد. قال عمر، رضي الله

(١) قوله: «الشديتين» في الصحاح:
«التشدين». والقصد الدال المشددة والياء
المشددة. [عبد الله]

عنه: اخشوشوا وتمعددوا، قال أبو
عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغلط،
ومنه قيل للعلام إذا شب وغلط: قد
تمعدد، قال الرازي:

ريته حتى إذا تمعددا
ويقال: تمعددوا، أي تشبهوا بعيش
معد، وكانوا أهل قنف وغلف في المعاش،
يقول: فكونوا مثلهم ودعوا التعم وزى
العجم، وهكذا هو في حديث آخر:
عليكم باللبسة المعدية، وفي الصحاح:
وأما قول من بن أوس:

فما إنها أمست قفارا ومن بها
وإن كان من ذى ودنا قد تمعددا
فإنه يريد تباعد، قال ابن بري: صوابه أن
يذكر تمعدد في فضل معد، لأن الميم
أصلية. قال: وكذا ذكر سبيو قولهم
معد، فقال الميم أصلية لقولهم تمعدد.
قال: ولا يحمل على تمفل، مثل
تمسكن، لقلبي وتزاري، وتمعدد في بيت
ابن أوس هو من قولهم معد في الأرض إذا
أبعد في الذهاب، واستدكره في فضل معد
مستوفى، وعليه قول الشاعر:

أخشى عليه طيئاً وأسداً
وخاربتين خرباً فمعدداً

أي أبعدا في الذهاب، ومعنى التيت: أنه
يقول لصاحبه: ففا عليها لأنها منزل أخبائنا
وإن كانت الآن خالية، واسم كان مضمرأ
فيها يعود على من، وقبل التيت:
ففا تيك في أطلال دار تنكرت
لنا بعد عرافان ثلثاً ونحمدداً

«عدر» العذر والعذر: المطر الكثير.
وأرض مغدورة: مطبورة ونحو ذلك. قال
شمر: واعتذر المطر، فهو معتذر،
وأنشد:

مهدودراً معتبوا جفلا
والعادر: الكذاب. قال: وهو العائر
أيضا.

وعذر المكان عدراً واعتذر: كثر ماؤه.
والعذرة: الجرة والإقدام.
وعذار: اسم. والعذار: الملاح.
والعذر: القيلة الكبيرة، قال الأزهري:
أراد بالقيلة الأذر، وكان الهمة قليت عينا
فقيل: عذر عدراً، والأصل أذر أذراً.

«عدرج» ابن سيده: العدرج السريع
الحفيف.
وعدرج: اسم.

«عدس» العدس، يسكون الدال: شدة
الوطء على الأرض والكذب أيضاً. وعدس
الرجل يعدس عدساً وعدساناً وعدوساً،
وعدس وحده يسحس: ذهب في
الأرض، يقال: عدست به الميتة، قال
الكنيت:

أكلفها هون الظلام ولم أزل
أخا الليل معدوساً إلى وعادسا

أي يسار إلى بالليل.
ورجل عدوس الليل: قوى على
السرى، وكذلك الأتق يعبراه، يكون في
الناس والابل، وقول جرير:

لقد ولدت غسان ثالثة الشوى
عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها
يعنى به ضباً. وثالثة الشوى: يعنى أنها
عرجاء، فكانها على ثلاث قوائم، كأنه
قال: مثلثة الشوى، ومن رواه ثالثة الشوى
أراد أنها تأكل شوى الفتلى من الثلب، وهو
الغيب، وهو أيضاً في معنى مثلوبة.

والعدس: من الحبوب، واحده
عدسة، ويقال له العلس والعدس والبس.
والعدسة: برة قائلة تخرج كالتاعون،
وقلما يسلم منها، وقد عدى. وفي حديث
أبي رافع: أن أبا لهب رماه الله بالعدسة،
هي برة تشبه العدسة تخرج في مواضع من
الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها
غالباً.

وَعَدَسٌ وَحَدَسٌ : زَجَرٌ لِلْبِغَالِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَدَ ، قَالَ بِيَهْسُ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَزَمِيُّ :

أَلَا كَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ لِبَغْلَتِي : عَدَسٌ ! بَعْدَ مَا طَالَ السَّفَارُ وَكَلَّتْ ؟ وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ ، وَهُوَ بِشَرِّ بْنِ سَفْيَانَ الرَّاسِبِيِّ :

قَالَهُ بَنِيَّ وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ يَقُولُ : اجْدَمْ ، وَقَاتِلِي عَدَسَا اجْدَمْ ^(١) : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ ، وَعَدَسٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِغَالِ ، قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بَنِيَّ عَلَى عَدَسٍ عَلَى الْتِي بَيْنَ الْحَارِ وَالْفَرَسِ فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ وَقِيلَ : سَمَتِ الْعَرَبُ الْبَغْلَ عَدَسًا بِالزَّجَرِ وَسَبَّهِ لَا أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ ، وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي الزَّجَرِ ، فَلَمَّا كَثُرَ كَلَامُهُمْ ، وَفُهِمَ أَنَّهُ زَجَرٌ لَهُ سُمِّيَ بِهِ ، كَمَا قِيلَ لِلْحَارِ : سَاسًا ، وَهُوَ زَجَرٌ لَهُ فَسُمِّيَ بِهِ ، وَكَذَا قَالَ الْآخَرُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتِي مِنْ طَاقٍ وَلَمْتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ تَحْفِقُ عِنْدَ الْمَشْيِ وَالسَّبَاقِ

وَقِيلَ : عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ يَتَفَتَّ عَلَى الْبِغَالِ فِي أَيَّامِ سَلْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ انْزَعَجَتْ ، وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ فِي اللَّفْظِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَرْقَمٍ حَدَسٌ مَوْضِعَ عَدَسٍ ، قَالَ : وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا فَلَهَجَ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ ، قَالَ : وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةُ نَفْسَهَا عَدَسًا فَقَالَ :

(١) قوله : «اجدم» بهززة الوصل والدال

للمهمل في الطبقات جميعها «أجدم» بهززة التلحظ والدال المعجمة ، وهو تخريف . والصواب ما أثبتناه عن الحكم عن وعن اللسان ، مادة جدم .

[عبد الله]

عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ نَجَوَتْ وَهَذَا تَحْمِيلٌ طَلِقٌ فَإِنْ تَطَرَّقَ بَابُ الْأَمِيرِ فَإِنِّي لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَوُوقٍ سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَعَمِّينَ خَلِيقُ

وَعِبَادٌ هَذَا : هُوَ عَبَادُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ قَدْ وَلَّاهُ سِجِسْتَانَ ، وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ مَعَهُ ، وَكَرِهَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَخُو عَبَادٍ اسْتِصْحَابَهُ لِيزِيدٍ خَوْفًا مِنْ هِجَاؤِهِ ، فَقَالَ لِابْنِ مُفَرِّغٍ : أَنَا أَخَافُ أَنْ يَسْتَفْتِلَ عَنْكَ عَبَادٌ فَتَهْجُونَا ، فَأُحِبُّ إِلَّا تَعَجَّلَ عَلَى عَبَادٍ حَتَّى يَكُتِبَ إِلَيَّ ، وَكَانَ عَبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضَهَا ، فَرَكِبَ يَوْمًا ، وَابْنُ مُفَرِّغٍ فِي مَوَكِبِهِ ، فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَفَشَّتْ لِحْيَتُهُ ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ :

أَلَا كَيْتَ اللَّحْيِ كَانَتْ حَشِيشًا فَتَفَلَّهَهَا خِيُولُ الْمُسْلِمِينَ !

وَهَجَاةٌ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْهَجَاءِ ، فَأَخَذَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ زِيَادٍ فَقَيَّدَهُ ، وَكَانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ ، وَيَسْقِيهِ الدَّوَاءَ الْمُسَهِّلَ وَيَحْمِلُهُ عَلَى بَعِيرٍ وَيَقْرُنُ بِهِ خَنْزِيرَةً ، فَإِذَا انْسَهَلَ وَسَالَ عَلَى الْخَنْزِيرَةِ صَاعَتَ وَأَذَنَهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَيْبَاتًا يَسْتَغْفِقُهَا بِهَا ، وَيَذْكُرُ مَا حَلَّ بِهِ ، وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عَبَادٍ بِسِجِسْتَانَ وَبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هَجَاهُ بِهَا ، فَبَعَثَ خَمْسًا مَوْلَاهُ عَلَى الْبَرِيدِ وَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى سِجِسْتَانَ وَأَطْلِقِ ابْنَ مُفَرِّغٍ وَلَا تَسَامِرْ

عَبَادًا ، فَأَتَى إِلَى سِجِسْتَانَ ، وَسَأَلَ عَنْ ابْنِ مُفَرِّغٍ فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِ ، فَوَجَدَهُ مُقْبِدًا ، فَأَخْضَرُ قَيْنًا فَكَ قَبُودَهُ وَأَدْخَلَهُ الْحَمَامَ وَالْبَسَّةَ ثِيَابًا فَاخِرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً ، فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ

أَيْبَاتًا مِنْ جَمَلَتِهَا : عَدَسٌ مَا لِعِبَادٍ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : صَنَعَ بِي مَا لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَّثَ أَحَدَهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَيَّ حَدَّثٍ أَعْظَمَ مِنْ حَدَّثٍ أَحَدْتُهُ فِي قَوْلِكَ :

أَلَا أُنَبِّئُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ مُتَعَلِّقَةً عَنِ الرَّجُلِ الْكَلْبِيِّ أَتَقَضَّبُ أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ عَفٌّ وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ زَانٍ ؟ فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَنْبَاءِ ! وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا وَصَحَّرَتْ مِنْ سُمِّيَةٍ غَيْرِ دَانِي ! فَحَلَفَ ابْنُ مُفَرِّغٍ لَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْهُ . وَإِنَّمَا قَالَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَكَمِ أَخُو مَرْوَانَ ، فَاتَّخَذَهُ ذَرِيعَةً إِلَى هِجَاؤِ زِيَادٍ ، فَتَقَضَّبَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَقَطَعَ عَنْهُ عَطَاءَهُ .

وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : عُدَسٌ وَحَدَسٌ وَعُدَسٌ . وَعُدَسٌ : قَبِيلَةٌ فَفِي تَمِيمٍ بَضْمٌ الدَّالِ ، وَفِي سَائِرِ الْعَرَبِ يَفْتَحُهَا . وَعَدَّاسٌ وَعُدَيْسٌ : اسْمَانِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعُدَسٌ مِثْلُ قُلْمٍ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ زُرَّارَةُ بْنُ عُدَسٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ عُدَسٌ ، بِضَمِّ الدَّالِ . رَوَى ابْنُ الْأَثَرِيِّ عَنْ شَيْخُوهِ قَالَ : كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ عُدَسٌ فَإِنَّهُ يَفْتَحُ الدَّالِ ، إِلَّا عُدَسَ بْنَ زَيْدٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا ، وَهُوَ عُدَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ يَتَّبَعِي فِي زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسٍ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا . قَالَ : وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سُدُوسٌ ، يَفْتَحُ السِّينَ ، إِلَّا سُدُوسَ بْنَ أَصْمَعَ فِي طَبِئٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا .

• عَدَشْنُ . الْعِيدَشُونُ : دَوْبَةٌ .

• عَدَفٌ . الْعَدْفُ : الْأَكْلُ . عَدَفَ يَعْدِفُ عَدْفًا : أَكَلَ . وَالْعَدُوفُ : الدَّوَاقِ أَعْنَى مَا يُدَاقُ ، قَالَ :

وَحَيْفٌ بِالْفَتْحِ فَهَنْ خَوْصٌ ^(٢)

وَقَلَّةٌ مَا يَدْفَقُ مِنَ الْعَدُوفِ

(٢) قوله : «وحيف بالفتي» في الحكم : وحيفٌ ، بالهم ، وبالفتي ، بضم القاف .

[عبد الله]

عَدُوفٍ مِنْ قَضَامٍ غَيْرِ لَوْنٍ
رَجِيعِ الْفَرْثِ أَوْ لَوْنِ الصَّرِيفِ
أَرَادَ غَيْرَ ذِي لَوْنٍ، أَيْ غَيْرَ مَتَلَوْنٍ. وَرَجِيعُ
الْفَرْثِ بَدَلٌ مِنْ قَضَامٍ بَدَلٌ بَيَانٍ، وَلَوْكٌ:
فِي مَعْنَى مَلُوكٍ، وَمَا ذَاقَ عَدُفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا
عُدَا، أَيْ شَيْئًا، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَعَةً، وَلَا عُلُوسًا وَلَا أُلُوسًا، قَالَ أَبُو
حَسَنٍ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ يَقُولُ مَا
ذُقْتُ عَدُوفًا وَلَا عَدُوفَةً، قَالَ: وَكُنْتُ عِنْدَ
يَزِيدَ بْنِ مَرْيَدٍ الشَّيْبَانِيَّ فَأَنْشَدَنِي يَنْتَ قَيْسُ بْنُ
زُهَيْرٍ:

وَمُحِبَّاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفَةً

يَقْذِفْنَ بِالْمَهْرَاتِ وَالْأَنْهَارِ
بِالدَّالِ، فَقَالَ لِي يَزِيدٌ: صَحَّفْتَ أَبَا
عَمْرٍو، إِنَّمَا هِيَ عَدُوفَةٌ بِالدَّالِ، قَالَ: فَقُلْتُ
لَهُ لَمْ أَصَحِّفْ أَنَا وَلَا أَنْتَ، تَقُولُ رِبْعَةً هَذَا
الْمُحَرَّفُ بِالدَّالِ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ بِالدَّالِ،
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيدِ مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ كَمَا أَوْرَدْتُهُ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ
بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ وَنَسَبَهُ إِلَى الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ^(١).
وَالْعَدَفُ: نَوَلٌ قَلِيلٌ مِنْ إِصَابَةٍ.
وَالْعَدَفُ: الْيَسِيرُ مِنَ الْعَلَفِ. وَبَاتَتْ الدَّابَّةُ
عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ، أَيْ عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ، هَلِوِ
لَعَةً مُضَرًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا ذُقْتُ عَدُوفًا،
أَيْ ذَوَاقًا. وَمَا عَدَفْنَا عَنْهُمْ عَدُوفًا، أَيْ مَا
أَكَلْنَا.

وَالْعِدْفَةُ وَالْعِدْفَةُ: كَالصَّبْفَةِ مِنَ الثَّوْبِ.
وَاعْتَدَفَ الثَّوْبُ: أَخَذَ مِنْهُ عِدْفَةً. وَاعْتَدَفَ
الْعِدْفَةُ: أَخَذَهَا. وَمَا عَلَيْهِ عِدْفَةٌ، أَيْ
خَرَقَةٌ، لَعَةً مَرْغُوبٌ عَنْهَا.

وَعِدْفٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعِدْفَتُهُ: أَصْلُهُ
الدَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ الطَّوْرَمُوحُ:
حَمَالٌ أَثْقَالٍ دِيَاتِ الثَّلَايِ
عَنْ عِدْفِ الْأَصْلِ وَكَرَامِهَا
وَفِي التَّهْدِيدِ: عِدْفَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ
أَصْلُهَا، وَجَمْعُهَا عِدْفٌ. قَالَ: وَيُقَالُ بَلْ

(١) البيت في الحامسة منسوب إلى الربيع
ابن زياد في رثاء مالك بن زهير. [عبد الله]

هُوَ عَنْ عَدَفِ الْأَصْلِ، اسْتِثْقَاةً مِنَ الْعِدْفَةِ،
أَيْ يَلُمُّ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْعَدَفُ وَالْعَائِرُ وَالْفَضَابُ قَدَى الْعَيْنِ
وَالْعِدْفَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ،
وَحُصَصَتْ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: الْعِدْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ
مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَحَكَاهُ كُرَاعٌ فِي الْمَاشِيَةِ وَلَا أَحَقُّهَا.
وَالْعِدْفَةُ: التَّجَمُّعُ، وَالْجَمْعُ عِدْفٌ،
بِالْكَسْرِ، وَعِدْفٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ
الْمَعْنَى هَهُنَا بِالتَّجَمُّعِ الْجَمَاعَةُ، لِأَنَّ
التَّجَمُّعَ عَرْضٌ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي
الْجَوَاهِرِ الْمُحْلُوقَةِ، كَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ، وَرَبْمَا
كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

وَالْعِدْفُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ.
يُقَالُ: مَرَّ عِدْفٌ مِنَ اللَّيْلِ وَعِنْتُ، أَيْ
قِطْعَةٌ.

وَالْعَدْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَدَى، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ حِمَارًا
وَأَنَّهُ:

أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ السَّدَفِ
أَزْرَقَ كَالْمِرَاةِ طَحَارَ الْعَدَفِ
أَيْ يَطْحَرُ الْقَدَى وَيَدْفَعُهُ.

وَيُقَالُ: عَدَفَ لَهُ عِدْفَةٌ مِنْ مَالٍ، أَيْ
قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ، وَأَعْطَاهُ عِدْفَةً مِنْ مَالٍ،
أَيْ قِطْعَةً.

• عَدَقَ • عَدَقَ يَعْدُقُ وَأَعْدَقَ وَعَوْدَقَ:
أَدْخَلَ يَدَهُ فِي نَوَاحِي الْبُيْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ
يَطْلُبُ شَيْئًا. وَعَدَقَ الشَّيْءُ يَعْدُقُهُ عَدَقًا:
جَمَعَهُ.

وَالْعَوْدَقُ وَالْعَوْدَقَةُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ ثَلَاثِ
شُعَبٍ، يُسْتَحْرَجُ بِهَا الدَّلَوُ مِنَ الْبُيْرِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوْدَقَةُ وَالْعَوْدَقَةُ لُحْطَافُ الْبُيْرِ،
وَجَمْعُهَا عَدُقٌ، وَقَالَ: الْعَدَقُ الْخَطَاطِيفُ
الَّتِي تُحْرَجُ الدَّلَامُ بِهَا، وَاحِدُهَا عَدَقَةٌ،
وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ اللَّبْجَةُ عَوْدَقَةً، وَاللَّبْجَةُ حَدِيدَةٌ
لَهَا خَمْسَةُ مَخَالِبَ، تُنْصَبُ لِلذَّلْبِ يُجْعَلُ
فِيهَا اللَّحْمُ، فَإِذَا اجْتَذَبَهُ نَسِبَ فِي حَلْقِهِ.

وَرَجُلٌ عَادِقُ الرَّأْيِ: لَيْسَ لَهُ صَبُورٌ
يَعْبِيرُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: عَدَقَ بَظَنَّهُ عَدَقًا إِذَا رَجَمَ
بَظَنَّهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا يَسْتَيْقِنُهُ.

• عَدَكُ • عَدَكُهُ يَعْدُكُهُ عَدَكًا: ضَرَبَهُ
بِالْمِطْرَقَةِ وَهِيَ الْمِعْدَكَةُ.

• عَدَلُ • الْعَدْلُ: مَا قَامَ فِي الثُّمُوسِ أَنَّهُ
مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ. عَدَلَ الْحَاكِمُ فِي
الْحُكْمِ يَعْدِلُ عَدَلًا، وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمٍ
عُدُولٍ وَعَدَلٍ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرٍ
وَشَرْبٍ، وَعَدَلَ عَلَيْهِ فِي الْقَضِيَّةِ، فَهُوَ
عَادِلٌ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَدْلَهُ وَمَعْدَلَتَهُ. وَفِي

أَسْمَاءِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ: الْعَدْلُ، هُوَ الَّذِي
لَا يَبِيلُ بِهِ الْهَوَى فَيَجُورُ فِي الْحُكْمِ، وَهُوَ
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ بِهِ، فَوُضِعَ مَوْضِعُ
الْعَادِلِ، وَهُوَ أُلْبَغَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الْمُسَمَّى
نَفْسُهُ عَدَلًا، وَقُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدَلَةِ أَيْ مِنْ
أَهْلِ الْعَدْلِ. وَالْعَدْلُ: الْحُكْمُ بِالْحَقِّ،
يُقَالُ: هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ. وَهُوَ حَكَمٌ
عَادِلٌ: ذُو مَعْدَلَةٍ فِي حُكْمِهِ. وَالْعَدْلُ مِنَ
الثَّلَاثِ: الْمَرْضَى قَوْلُهُ وَحْكُمُهُ. وَقَالَ
الْبَاهِلِيُّ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ،
وَرَجُلٌ عَدَلٌ: رِضًا وَمَنْعًا فِي الشَّهَادَةِ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ كُفَيْرٍ:

وَبَابَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودًا عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ
وَرَجُلٌ عَدْلٌ بَيْنُ الْعَدْلِ وَالْعَدَالَةِ:
وُصِفَ بِالصَّدْرِ، مَعْنَاهُ ذُو عَدْلٍ. قَالَ فِي
مَوْضِعَيْنِ: «وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ»،
وَقَالَ: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ»،
وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَدْلٌ، وَرَجُلَانِ عَدْلٌ،
وَرَجَالٌ عَدْلٌ، وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ، وَنِسْوَةٌ عَدْلٌ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى: رَجَالٌ ذَوُو عَدْلٍ،
وَنِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدْلٍ، فَهُوَ لَا يَبِيلُ وَلَا يُجْمَعُ
وَلَا يَوْنُتُ، فَإِنْ رَأَيْتُهُ مَجْمُوعًا أَوْ مُتَنًى أَوْ
مُؤَنَّنًا فَقُلِي أَنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِي
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ

عَدْلَةً، أَتَوْا الْمَصْدَرَ لَمَّا جَرَى وَضْعًا عَلَى الْمُؤْتِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَلَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّا اسْتَهْوَاهُ لِذَلِكَ جَرِيهَا وَضْعًا عَلَى الْمُؤْتِ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ إِنَّمَا اجْتَمَعَا فِي الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ، لِأَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّمَا أَتَاهَا مِنْ قَبْلِ الْمَصْدَرِيَّةِ، فَإِذَا قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَانَتْهُ وَصِفَ بِجَمِيعِ الْجِنْسِ مُبَالَغَةً، كَمَا تَقُولُ: اسْتَزَلَّ عَلَى الْفَضْلِ، وَحَازَ جَمِيعَ الرِّيَاسَةِ وَالثَّبَلِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَوُصِفَ بِالْجِنْسِ أَجْمَعَ تَمَكِينًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ وَتَوْكِيدًا، وَجَعَلَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ أَمَارَةً لِلْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي خَصْمٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا وَصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِنْ لَفَظَ الْمَصْدَرُ قَدْ جَاءَ مُؤَنَّا نَحْوُ الرِّيَادَةِ وَالْعِيَادَةِ وَالضُّوُولَةِ وَالْجُهُومَةِ وَالْمَحْمِيَةِ وَالْمَوْجِدَةِ وَالطَّلَاقَةِ وَالسَّابَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ قَدْ جَاءَ مُؤَنَّا فَإِذَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ، وَمَحْمُولٌ بِالتَّأْوِيلِ عَلَيْهِ، أَحْجَى بِنَائِيهِ، قِيلَ: الْأَصْلُ لِقَوِيهِ أَحْمَلُ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْفَرْعِ لِضَعْفِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ الرِّيَادَةُ وَالْعِيَادَةُ وَالْجُهُومَةُ وَالطَّلَاقَةُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مَصَادِرُ غَيْرِ مَشْكُولٍ فِيهَا، فَلَحَاقُ الثَّانِي لَهَا لَا يَخْرِجُهَا عَمَّا ثَبَتَ فِي النَّفْسِ مِنْ مَصْدَرِيَّتِهَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الصِّفَةُ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَأَوَّلَةٌ عَلَيْهِ، مَرْدُدَةٌ بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ، وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ - وَقَدْ جَرَتْ صِفَةُ كَمَا تَرَى - لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا صِفَةُ حَقِيقَةٍ كَصَعْبَةٍ مِنْ صَعْبٍ، وَنَدْبَةٍ مِنْ نَدْبٍ، وَفَحْمَةٍ مِنْ فَحْمٍ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ مَا فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ. نَحْوُ الْجُهُومَةِ وَالشُّهُومَةِ وَالْخَلَاقَةِ. فَالْأَصُولُ لِقَوْنِهَا يَتَصَرَّفُ فِيهَا، وَالْفُرُوعُ لِضَعْفِهَا يَتَوَقَّفُ بِهَا، وَيُقْتَصَرُّ عَلَى بَعْضِ مَا تُوسِّعُهُ الْقُوَّةُ لِأَصُولِهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، وَفَرَسٌ طَوْعَةُ الْبَيَادِ،

وَقَوْلُ أُمِّيَّةٍ: وَالْحَبِيَّةُ الْحَقِيقَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا مِنْ بَيِّنَتِهَا آمِنَاتُ اللَّهِ وَالْكَلِمُ قِيلَ: هَذَا قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْثِرُوا أَنَّ يَتَعَدَّلُوا كُلَّ الْبَعْدِ عَنْ أَصْلِ الْوَصْفِ الَّذِي بَابُهُ أَنَّ يَفْعَ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مُذَكَّرِهِ وَمُؤَنَّثِهِ، فَجَرَى هَذَا فِي حِفْظِ الْأَصُولِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَيْهَا لِلْمُبَاقَاةِ لَهَا وَالتَّشْبِيهِ عَلَيْهَا مَجَرَى إِخْرَاجِ بَعْضِ الْمُعْتَلِّ عَلَى أَصْلِهِ، نَحْوُ اسْتَحْوَذَ وَضَيَّأَ، وَمَجَرَى إِعْمَالِ صُغْتِهِ وَعُدَّتُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ نُقِلَ إِلَى فَعَلَتْ لَمَّا كَانَ أَصْلُهُ فَعَلَتْ، وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ خَصْمَةٌ وَصِيفَةٌ، وَجَمَعَ فَقَالَ: يَاعَيْنُ هَلَّا بِكَيْتِ أُرِيدَ إِذْ قُمْنَا وَقَامَ الْحُصُومُ فِي كَيْدٍ؟ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ:

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدَوًّا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلُهُ
وَالْعَدَالَةُ وَالْعُدُولَةُ وَالْمَعْدِلَةُ وَالْمَعْدَلَةُ، كُلُّهُ: الْعَدْلُ.

وَتَعْدِيلُ الشُّهُودِ: أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ عَدُولٌ. وَعَدْلُ الْحُكْمِ: أَقَامَهُ. وَعَدْلُ الرَّجُلِ: رَكَاهُ. وَالْعَدْلَةُ وَالْعُدُولَةُ: الْمَرْكُورُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ الْقُرْمَلِيُّ: سَأَلْتُ عَنْ فُلَانٍ الْعَدْلَةَ، أَيْ الَّذِينَ يَتَعَدَّلُونَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ عَدْلَةٌ، وَقَوْمٌ عَدْلَةٌ أَيْضًا، وَهُمْ الَّذِينَ يَرْكُورُونَ الشُّهُودَ وَهُمْ عَدُولٌ، وَقَدْ عَدَلَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، عَدَالَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ»، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ: ذَوَى عَقْلٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَدْلُ الَّذِي لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ رِيبةٌ. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ ابْنِ جَبْرِ بَسَائِلَهُ عَنِ الْعَدْلِ فَأَجَابَهُ: إِنَّ الْعَدْلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءَ: الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنْ خُكِّمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ» (١). وَالْعَدْلُ فِي الْقَوْلِ، قَالَ اللَّهُ

(١) هذه الآية ٢٢ من سورة المائدة =

تَعَالَى: «وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا»: وَالْعَدْلُ: الْفِدْيَةُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ». وَالْعَدْلُ فِي الْإِشْرَافِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»، أَيْ يُشْرِكُونَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ»، قَالَ عَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ وَالضَّحَّاكُ: فِي الْحُبِّ وَالْجَمَاعِ.

وَفُلَانٌ يَعْدِلُ فُلَانًا أَيْ يُسَاوِيهِ. وَيُقَالُ: مَا يَعْدِلُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ، أَيْ مَا يَقَعُ عِنْدَنَا شَيْءٌ مَوْفَقَكَ.

وَعَدْلُ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِلِ: سَوَاهَا. وَعَدْلُ الشَّيْءِ يَعْدِلُهُ عَدْلًا وَعَادَلَهُ: وَارَظَهُ. وَعَادَلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَعَدَلْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ، إِذَا سَوَيْتَ بَيْنَهُمَا.

وَتَعْدِيلُ الشَّيْءِ: تَقْوِيمُهُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ تَقْوِيمُكَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جَنْبِهِ حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلًا.

وَالْعَدْلُ وَالْعِدْلُ وَالْعَدِيلُ سَوَاءٌ، أَيْ التَّظْيِيرُ وَالْمِثْلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمِثْلُ، وَلَيْسَ بِالتَّظْيِيرِ عَيْنِهِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا»، قَالَ مُهَلَّبُ:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كَلْبٍ
إِذَا بَرَزْتَ مُحِجَّةَ الْخُلُودِ
وَالْعَدْلُ، بِالْفَتْحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَدَلْتُ بِهِذَا عَدْلًا حَسَنًا، تَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْمِثْلِ، لِتَفَرُّقِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ عِدْلِ الْمَتَاعِ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ رَزَانٌ، وَعَجَزٌ رَزِينٌ، لِلْفَرْقِ. وَالْعَدِيلُ: الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوَزْنِ وَالْقَدْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَمْ يَشْتَرِطِ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ، وَفَرَّقَ سَبْيُونِي بَيْنَ الْعَدِيلِ وَالْعِدْلِ، فَقَالَ: الْعَدِيلُ مَنْ عَادَلَكَ مِنَ النَّاسِ، وَالْعِدْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَّةً، فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ

= وموضع الاستدلال هو قوله تعالى في الآية ٥٨ من سورة النساء: «وَإِذَا حُكِمَ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ».

[عبد الله]

الإنسان لا يكون إلا إنساناً مثله، وأن العدل لا يكون إلا للمتاع، وأجاز غيره أن يقال عندي عدل غلامك، أي مثله، وعدله، بالفتح. لا غير قيمته. وفي حديث قارئ القرآن^(١) وصاحب الصدقة: فقال ليست لها عدل، هو المثل، قال ابن الأثير: هو بالفتح، ما عادله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس، وقول الأعلم:

متى ما تلقى ومنى سلاحى

ثلاق الموت ليس له عدل يقول: كأن عدل الموت فحاشه، يريد لا منجى منه، والجمع أعدل وأعدلاء. وعدل الرجل في المحمل وعادله: ركب معه. وفي حديث جابر: إذ جاءت عنتى^(٢) بأبى وخالى متولين عادلتها على ناضح، أي شددتها على جنبى البعير كالعدلين.

وعديلك: المعادل لك.

والعدل: نصف الجميل يكون على أحد جنبى البعير، وقال الأزهري: العدل اسم جميل معقول بجميل، أي مسوى به، والجمع أعدل وأعدول (عن سيوي). وقال الفراء في قوله تعالى: «أو عدل ذلك صيماً»، قال: العدل ما عادل الشيء من غير جنسه ومعناه، أي فداء ذلك. والعدل: المثل مثل الجميل، وذلك أن

(١) قوله: «وفي حديث قارئ القرآن إلخ» صدره كما في هامش النهاية: فقال رجل: يا رسول الله، أريتك النجدة تكون في الرجل؟ فقال: ليست إلخ. وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست. وقوله: قال ابن الأثير إلخ عبارته في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر والفتح في الحديث، وهما بمعنى المثل، وقيل بالفتح إلى آخر ما هنا.

(٢) قوله: «إذ جاءت» في الطبقات جميعها: «إذا...»، والصواب ما أثبتناه عن النهاية.

[عبد الله]

تقول: عندي عدل غلامك، وعدل شاتك، إذا كانت شاة تعدل شاة، أو غلام يعدل غلاماً، فإذا أردت قيمته من غير جنسه نصبت العين فقلت عدل، وربما كسرهما بغض العرب، قال بغض العرب عدله، وكأنه منهم غلط، لتقارب معنى العدل من العدل، وقد أجمعوا على أن واحداً الأعدال عدل، قال: ونصب قوله صيماً على التفسير، كأنه عدل ذلك من الصيام، وكذلك قوله [تعالى]: «يلء الأرض ذهباً»، وقال الزجاج: العدل والعدل واحد في معنى المثل، قال: والمعنى واحد، كان المثل من الجنس أو من غير الجنس. قال أبو إسحق: ولم يقولوا إن العرب غلطت، وليس إذا أخطأ مخطئ وجب أن يقول إن بغض العرب غلط. وقرأ ابن عامر: «أو عدل ذلك صيماً»، بكسر العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح.

وشرب حتى عدل، أي صار بطنه كالعدل وأمثلاً، قال الأزهري: وكذلك عدن وأون بمعناه.

ووقع المضطربان عدلي بغير، أي وقعا معاً ولم يصرع أحدهما الآخر.

والعدلتان: الغزرتان، لأن كل واحدة منهما تعدل صاحبتها. الأصمعي: يقال عدلت الجوالق على البعير أعدله عدلاً، يحتمل على جنب البعير ويعدل بأخر. ابن الأعرابي: العدل، محرك،

نسوة الأوثين، وهما العدلان. ويقال: عدلت أمة البيت، إذا جعلتها أعدالاً مستوية للإعتكاف يوم الطعن.

والعدل: الذي يعادل في المحمل. والإعدال: توسط حال بين حالين في كم أو كيف، كقولهم جسم معتدل: بين الطول والقصر، وماء معتدل: بين البارد والحر، ويوم معتدل: طيب الهواء ضد معتدل، بالدال المعجمة. وكل ما تناسب

فقد اعتدل، وكل ما أقمته فقد عدلته وزعموا أن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملئت عدلوني كما يعدل السهم في القفاف، أي قوموني، قال:

صبحت بها القوم حتى امتسك
ست بالأرض أعديها أن تميلا
وعدله: كعدله.

وإذا مال شيء قلت عدلته أي أقمته، فاعتدل أي استقام. ومن قرأ قول الله، عز وجل: «خلفت فسواك فعدلك»،

بالثخيف، «في أي صورة ما شاء»، قال الفراء: من خفف فوجهه، والله أعلم فصرك إلى أي صورة ما شاء: إما حسن وإما قبيح، وإما طويل وإما قصير، وهي قراءة عاصم والأخفش، وقيل أراد عدلك من الكفر إلى الإيمان وهي نعمة^(٣)، ومن قرأ فعدلك فشدد، قال الأزهري: وهو أعجب الرجلين إلى الفراء وأجودها في العربية، فمعناه قومك، وجعلك معتدلاً معتدلاً الخلق، وهي قراءة نافع وأهل الحجاز، قال: واخترت عدلك لأن «في» في التركيب أقوى في العربية من أن تكون في العدل، لأنك تقول: عدلتك إلى كذا وصرتك إلى كذا، وهذا أجود في العربية من أن تقول عدلتك فيه وصرتك فيه، وقد قال غير الفراء في قراءة من قرأ فعدلك، بالثخيف: إنه بمعنى فسواك وقومك، من قولك عدلت الشيء فاعتدل، أي سويته فاستوى، ومنه قوله:

وعدلنا ميل بكر فاعتدل
أي قومناه فاستقام، وكل متقف معتدل. وعدلت الشيء بالشئ أعدله عدولاً، إذا ساوته به، قال شمر: وأما قول الشاعر: أفذاك أم هي في النجا
لمن يقارب أو يعدل؟

(٣) قوله: «وهي نعمة» كذا في الأصل،

وعبرة التهذيب: وهما نعمتان.

يَعْنِي يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقِيهِ وَالْثَوَرِ.

وَأَعْدَلَ الشَّعْرَ: أَزَنَ وَاسْتَقَامَ، وَعَدَلَتْهُ أَنَا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ: لِأَنَّ الْمَرَامَى فِي الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ. وَعَدَلَ الْقَسَامَ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقَسَمِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ، إِذَا سَوَاهَا عَلَى الْقِيَمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا أَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ، أَرَادَ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ، أَيْ مُعَدَّلَةً عَلَى السَّهَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّهَا مُسْتَبْطَلَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، فَتَكُونُ هَلَاكُ الْفَرِيضَةِ مُعْدَلٌ بِأَخْذِ عَثْمَا.

وَقَوْلُهُمْ: لَا يَقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، قِيلَ: الْعَدْلُ الْفِدَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنْ تَعْدِلَ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا»، أَيْ تَعْدِلُ كُلُّ فِدَاءٍ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: وَإِنْ تُفْسِدَ كُلُّ إِفْسَادٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَلَطٌ فَاجِشْ وَأَقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى. وَالْمَعْنَى فِيهِ: لَوْ تَقَدَّدَى بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يَقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ. وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَوْمَ الْمُنْجَرَمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَيْنِي» (الآيَةُ)، أَيْ لَا يَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يَنْجِيهِ. وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْكَيْلُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْبَيْلُ، وَأَصْلُهُ فِي الدَّبْنِ، يُقَالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا، أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دَبْنًا، وَلَمْ يَقْبَلُوا بِقَيْلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا، أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْجَزَاءُ، وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ، وَقِيلَ الثَّاقِلَةُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدْلُ الْإِسْتِقَامَةُ، وَقَدْ ذَكَرَ الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا. أَرَبَيْنِ لَيْلَةً، قِيلَ: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الدَّبْنُ، وَالْعَدْلُ السُّوَيْةُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ، وَالصَّرْفُ الْقَطْعُ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، لَمْ

يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ: الصَّرْفُ التَّوْبَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَقَوْلُهُ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، الْحَدَثُ كُلُّ حَدٍّ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يُقَامَ عَلَيْهِ، وَالْعَدْلُ الْقِيَمَةُ، يُقَالُ: خُذْ عَدْلَهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا، أَيْ قِيَمَتَهُ.

وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا حَدَلًا، وَضِدُّهُ عَدْلًا، يُقَالُ: هَذَا قَضَاءُ حَدَلٍ غَيْرِ عَدْلٍ.

وَعَدَلَ عَنِ الشَّيْءِ يَعْدِلُ عَدْلًا وَعَدُولًا: حَدًا، وَعَنِ الطَّرِيقِ: جَارًا، وَعَدَلَ إِلَيْهِ عَدُولًا: رَجَعَ. وَمَالُهُ مَعْدِلٌ وَلَا مَعْدُولٌ، أَيْ مَصْرُوفٌ. وَعَدَلَ الطَّرِيقَ: مَالَ. وَيُقَالُ: أَخَذَ الرَّجُلُ فِي مَعْدِلِ الْحَقِّ وَمَعْدِلِ الْبَاطِلِ، أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ. وَيُقَالُ: انْظُرُوا إِلَى سُوءِ مَعَادِلِهِ وَمَذْمُومِ مَدَاخِلِهِ، أَيْ إِلَى سُوءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ، وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَأَقْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَسُدَّدْتُ عَلَى سِوَى قَصْدِ الطَّرِيقِ مَعَادِلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْدَلْ سَارِحَتُكُمْ، أَيْ لَا تُصَرَّفْ مَا شِئْتُمْ وَقَالَ عَنِ الْمَرْعَى وَلَا تُنَمِّعْ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:
عَلَى أُنْتَى إِذَا ذَكَرْتُ فِرَاقَهُمْ
تَضِيقُ عَلَى الْأَرْضِ ذَاتُ الْمَعَادِلِ
أَرَادَ: ذَاتُ السَّعَةِ يَعْدَلُ فِيهَا بَيْنَنَا وَبَيْنَالَا مِنْ سَعَتِهَا. وَالْعَدْلُ: أَنْ تَعْدِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ: عَدَلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ، وَعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، فَإِذَا أَرَادَ الْإِحْوَاجَ نَفْسَهُ قِيلَ: هُوَ يَتَعْدِلُ أَيْ يَجُوجُ. وَأَنَعَدَلَ عَنْهُ وَعَادَلَ: اهُوجَ، قَالَ خُذُوا الرُّمَّةَ:

وَأِنِّي لَا نَحْيِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ خَيْرِهَا حَيًّا وَلَوْ طَاوَعْتَهُ لَمْ يُعَادِلْ

(١) قوله: وَإِنِّي لَا نَحْيِي، كَذَا ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ، بِهِمْ الْهَمْزَةُ وَكَسَرَ الْحَاءَ، وَفِي الْقَامُوسِ: وَأَنَحَاهُ عَنْهُ: عَدَلَهُ.

قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَتَعْدِلْ، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يُعَادِلْ، أَيْ لَمْ يَعْدِلْ بِنَحْوِ أَرْضِهَا، أَيْ بِقَصْدِهَا، نَحْوًا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ يُعَادِلُ بِمَعْنَى يَتَعْدِلُ.

وَالْعِدَالُ: أَنْ يَعْزِضَ لَكَ أَمْرَانِ فَلَا تَذَرِي إِلَى أَيِّهَا تَصِيرُ، فَأَنْتَ تَرَوِي فِي ذَلِكَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَذُو الْهَمِّ تُعْدِيهِ صَرِيحُهُ أَمْرُهُ
إِذَا لَمْ تُعِيْهِ الرُّقْيُ وَيُعَادِلُ
يَقُولُ: يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَرْكَبُ. تُعِيْهِ: تَذَلُّهُ الْمَشُورَاتُ وَقَوْلُ النَّاسِ: أَيْنَ تَذْهَبُ؟

وَالْمُعَادَلَةُ: الشُّكُّ فِي أَمْرَيْنِ، يُقَالُ: أَنَا فِي عِدَالٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ فِي شَكٍّ مِنْهُ: أَلَمْ أَضِغْ عَلَيْهِ أَمْ أَتَرَكَهُ. وَكَهَذَا عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا آتَى، أَيْ مَبِلْتُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ
قَطَعْتُ بِنَعْفٍ مَعْقَلَةً الْعِدَالَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: قَطَعْتُ الْعِدَالَ فِي أَمْرِي، وَمَضَيْتُ عَلَى عَزْمِي، وَذَلِكَ إِذَا مَبِلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ، فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهُمَا عِنْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجَاءِ: أَتَيْتُ بِأَنَا مِنْ فَعْدَلْتُ بَيْنَهُمَا، يُقَالُ: هُوَ يَعْدَلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا يَأْتِي، يُرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَا عِنْدَهُ مُسْتَوِيَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدِيهِمَا وَلَا بِتَرْجِيحِ عِنْدَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَدَلَ عَنْهُ يَعْدِلُ عَدُولًا إِذَا مَالَ، كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ، وَقَالَ الْمَرَارِيُّ:

فَلَمَّا أَنْ صَرَمْتُ وَكَانَ أَمْرِي قَوْمًا لَا يَمِيلُ بِهِ الْعُدُولُ
قَالَ: عَدَلَ عَنِ يَعْدِلُ عَدُولًا: لَا يَمِيلُ

بِهِ عَنْ طَرِيقِهِ الْمَيْلَ، وَقَالَ الْآخَرُ: إِذَا الْهَمُّ أَمْسَى وَهُوَ دَائٍ فَلَمْ يَضِغْ وَلَسْتُ بِمُضْغِيهِ وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ
قَالَ: مَعْنَاهُ: وَأَنْتَ تَشْكُ فِيهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُعَادِلُ أَمْرَهُ عِدَالًا وَيَقْسِمُهُ، أَيْ يَمِيلُ

بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَيُّهَا يَأْتِي ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :
فَإِنْ بَلَكَ فِي مَنَاسِبِهَا رَجَاءٌ
فَقَدْ لَقِيتَ مَنَاسِبَهَا الْعِدَالَا
أَنْتَ عَمْرًا فَلَا قِتَ مِنْ نَدَاهُ
سِجَالُ الْخَيْرِ إِنْ لَمْ سِجَالَا
وَالْعِدَالُ : أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ : فِيهَا بَقِيَّةٌ ،
وَيَقُولُ آخَرُ : لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةٌ .
وَقَرَسَ مُعْتَدِلُ الْغُرَّةِ إِذَا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ
جِبَّتُهُ فَلَمْ تَصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَلَمْ
تَمِلْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْحَدَتَيْنِ (قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ) . وَعَدَلَ الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ
فَانْعَدَلَ : نَحَاهُ فَتَنَحَّى ، قَالَ أَبُو الثَّجَمِ :
وَانْعَدَلَ الْفَحْلُ وَلَمْ يَنْعَدِلْ

وَعَدَلَ الْفَحْلُ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا تَرَكَ
الضَّرَابَ .
وَعَدَلَ بِاللَّهِ يَنْعَدِلُ : أَشْرَكَ . وَالْعَادِلُ :
الْمُشْرِكُ الَّذِي يَنْعَدِلُ بَرِيءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ
لِلْحَاجَّاجِ : إِنَّكَ لَقَاسِطٌ عَادِلٌ ، قَالَ
الْأَحْمَرُ : عَدَلَ الْكَافِرُ بَرِيءًا وَعَدُولًا إِذَا
سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ قَبْدَةً ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَالُوا :
مَا يُعْنَى عَنَّا الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ ، أَيْ
أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَذَبَ الْغَادِلُونَ بِكَ
إِذَا شَبَّهُواكَ بِأَصْنَامِهِمْ .

وَقَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ إِذَا نَظَرَ مِنْهُ : وَضَعَ عَلَى
يَدَيْ عَدَلٍ ، هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَرَّهُ بْنُ سَعْدِ
الْعَشِيرَةِ ، وَكَانَ وَلِيَّ شَرْطٍ تَبِعَ ، فَكَانَ تَبِعَ
إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ الثَّاسُ :
وَضَعَ عَلَى يَدَيْ عَدَلٍ ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ
شَيْءٍ يُنْظَرُ مِنْهُ .

وَعَدُولِي : قَرْنَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَقَدْ نَفَى
سَيِّئُوهُ فَعَدُولِي ، فَاحْشَجْ عَلَيْهِ يَدُولِي ، فَقَالَ
الْفَارِسِيُّ : أَصْلُهَا عَدُولًا ، وَإِنَّا نَرُكُ صَرْفُهُ
لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ نَحْنُ فِي
أَشْعَارِهِمْ عَدُولًا مَضْرُوفًا .

وَالْعَدُولِيَّةُ فِي شِعْرِ طَرْقَةٍ : سُفْنٌ مَتَّسِيَةٌ
إِلَى عَدُولِي ، فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ جَرِّى :

فَلَا تَأْمَنِ التَّوَكِّي وَإِنْ كَانَ دَارُهُمْ
وَرَاءَ عَدُولَاتٍ وَكُنْتُ يَقْصِرَا
فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْهَاءِ ضَرْوَةٌ ، وَهَذَا يُؤَنِّسُ
بِقَوْلِ الْفَارِسِيِّ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
هِيَ مَوْضِعٌ ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا
وَضَعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ عَدُولِي ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ
قَهْوَبَةٌ ، لِلتَّصْلِ الْعَرِيسِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَدُولِيُّ مِنَ السُّفْنِ مَتَّسُوبٌ إِلَى قَرْنَةٍ
بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدُولِي ، قَالَ : وَالْحُلُجُ
سُفْنٌ دُونَ الْعَدُولِيَّةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِ طَرْقَةٍ :

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ نَبْتَلٍ (١)
قَالَ : نَسَبَهَا إِلَى صِيحْمٍ وَقَدِمَ ، يَقُولُ هِيَ
قَدِيمَةٌ أَوْ صَحْمَةٌ ، وَقِيلَ الْعَدُولِيَّةُ نُسِبَتْ إِلَى
مَوْضِعٍ كَانَ يُسَمَّى عَدُولَاةً وَهِيَ بِوَرَزِنِ
فَعُولَاةٌ ، وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
عَدُولِي لَيْسُوا مِنْ رِبْعَةٍ وَلَا مُصَرٍّ ، وَلَا يَمَنْ
يَعْرِفُ مِنَ الْيَمَنِ ، إِنَّمَا هُمْ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي الْعَدُولِيِّ مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ : شَجَرُ عَدُولِيٍّ : قَدِيمٌ ، وَاحِدُهُ
عَدُولِيَّةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَدُولِيُّ الْقَدِيمُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

عَلَيْهَا عَدُولِيُّ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
وَيَرْوَى : عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ ، يَعْنِي الْقَدِيمَ
أَيْضًا . وَفِي خَبَرِ أَبِي الْعَارِمِ : فَاحْخُدْ فِي
أَرْطَى عَدُولِيٍّ عَدْمِلِيٍّ . وَالْعَدُولِيُّ : الْمَلَاخُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَوَايَا الْبَيْتِ الْمُعْدَلَاتُ
وَالدَّرَاقِيعُ وَالْمَرْوِيَّاتُ وَالْأَخْصَامُ وَالْفَنَاتُ ،
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ
الثَّقَوِيَّاتِ الْحَسَنَةِ الْمُتَّفَقَةِ الْأَعْضَاءِ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ ، قَالَ : وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ
قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ الثَّقَوِيَّاتِ ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ
بَابِ عَدَلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصُّوَابُ
الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالثَّاءِ ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ
أَبِي عَدْنَانَ الْكِنَانِيِّ أَنْشَدَهُ :

(١) قَوْلُهُ « نَبْتَل » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْنِيبِ ،
وَالَّذِي فِي التَّحْكَةِ : يَابِينَ وَغَمَامَةٍ :
يَجُودُ بِهَا الْمَلَاخُ طَوْدًا وَيَتَنَدَّى

وَعَدَلَ الْفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ
وَاغْتَدَلَتْ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلُ
قَالَ : اغْتَدَلُ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمِيلُ اسْتِغَامَةً
سَنَامِهَا مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي
رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصُّوَابَ الْمُعْتَدِلَةَ ، لِأَنَّ
الثَّقَاةَ إِذَا سَمِعَتْ اغْتَدَلَتْ أَعْضَاؤَهَا كُلَّهَا مِنْ
السَّنَامِ وَغَيْرِهِ ، وَمُعْتَدِلَةٌ مِنَ الْعَدَلِ وَهُوَ
الصُّلْبُ الرَّأْسُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ،
لِأَنَّ عَدَلَ رُبَاعِيًّا خَالِصٌ .

« عدم » : الْعَدَمُ وَالْعُدْمُ وَالْعُدْمُ : فِقْدَانُ
الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ ، وَغَلَبَ عَلَى فَقْدِ الْمَالِ
وَقَلْتِهِ ، عَدِمَهُ يَعْدِمُهُ عُدْمًا وَعَدَمًا ، فَهُوَ
عَدِيمٌ ، وَأَعْدَمَ إِذَا انْقَرَّ ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ .
وَالْعَدَمُ : الْفَقْرُ ، وَكَذَلِكَ الْعُدْمُ ، إِذَا
ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ الْعَدْمُ ، وَإِنْ
فَخَفْتَ أَوَّلَهُ قُلْتَ الْعَدَمُ ، وَكَذَلِكَ
الْمُجْعَدُ وَالْمُجْعَدُ ، وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبُ ،
وَالرُّشْدُ وَالرُّشْدُ وَالْحَزَنُ وَالْحَزَنُ ، وَرَجُلٌ
عَدِيمٌ : لَا عَقْلَ لَهُ . وَأَعْدَمَنِي الشَّيْءُ : لَمْ
أَجِدْهُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي
صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُحْتَبِلِ
يَعْنِي فَرَسًا ، أَيْ مَا يَقْدِرُنِي فَرَسِي ، يَقُولُ :
لَيْسَ مَعِيَ أَحَدٌ غَيْرُ نَفْسِي وَفَرَسِي ،
وَالْمُحْتَبِلُ : مَوْضِعُ الْحَبْلِ فَوْقَ الْعُرْقِ ،
وَطَوَّلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ عَيْبٌ ، وَمَا يُعْدِمُنِي
أَيْ لَا أَعْدِمُهُ . وَمَا يُعْدِمُنِي هَذَا الْأَمْرُ أَيْ
مَا يُعْدِمُنِي . وَأَعْدَمَ إِعْدَامًا وَعُدْمًا : انْقَرَّ
وَصَارَ ذَا عُدْمٍ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَهُوَ عَدِيمٌ
وَمَعْدَمٌ لَا مَالَ لَهُ ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ أَخْضَرَ
الرَّجُلُ إِخْضَارًا وَخُضْرًا ، وَأَيْسَرَ إِسَارًا
وَيْسَرًا ، وَأَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا ، وَأَنْذَرَ إِذْهَابًا
وَنَذْرًا ، وَأَقْبَلَ إِقْبَالًا وَقَبْلًا ، وَأَدْبَرَ إِذْهَابًا
وَذُبْرًا ، وَأَفْحَشَ إِفْحَاشًا وَفَحْشًا ، وَأَهْجَرَ
إِهْجَارًا وَهَجْرًا ، وَأَنْكَرَ إِنْكَارًا وَنَكَرًا ،

قال: وقيل بل الفعل من ذلك كله الاسم والإفعال المصدر؛ قال ابن سيده: وهو الصحيح، لأن فعلاً ليس مصدر أفعَلَ. والعديم: الفقير الذي لا مال له، وجعته عُدْماء. وفي الحديث: من يفرض غير عديم ولا ظلم؛ والعديم: الذي لا شيء عنده، فيعمل بمعنى فاعلي. وأعدته: منعه. ويقول الرجل لحيبيه: عديت فذلك، ولا عديت فضلك، ولا أعدمتني الله فضلك، أي لا أذهب عني فضلك. ويقال: عديت فلاناً وأعدمتنيه الله، وقال أبو الهيثم في معنى قول الشاعر: وليس مانع ذي قرنى ولا رجم

يوماً ولا مغيماً من خاطب ورفا قال: معناه أنه لا يقتصر من سائل يسأله ماله فيكون كخاطب ورفا؛ قال الأزهري: ويجوز أن يكون معناه ولا مانعاً من خاطب ورفا، أعدمته أي منعه طلبته. ويقال: إنه لعديم المعروف، وإنها لعديمة المعروف؛ وأنشد:

إني وجدت سبيعة ابنة خالد
عند الجوز عديمة المعروف
ويقال: فلان يكتسب المعدوم، إذا كان مجتهداً. يكتسب ما يحرمه غيره. ويقال: هو آكلكم للمأدوم، وأكسبكم للمعدوم، وأعطاكم للمحروم؛ قال الشاعر يصف ذنباً:

كسوب له المعدوم من كسب واحد
مخالفة الاقتار ما يتمول
أي يكتسب المعدوم وحده ولا يتمول. وفي حديث المبتدئ: قالت له خديجة: كلاً إنك تكتسب المعدوم، وتخل الكل، هو من المجزؤ الذي يكتسب ما يحرمه غيره، وقيل: أرادت تكتسب الناس الشيء المعدوم الذي لا يجدونه مما يحتاجون إليه، وقيل: أرادت بالمعدوم الفقير الذي صار من شدة حاجته كالمعدوم نفسه، فيكون تكتسب على التأويل الأول متعدياً إلى

مفعول واحد هو المعدوم، كقولك كتبت مالا، وعلى التأويل الثاني والثالث يكون متعدياً إلى مفعولين، تقول: كتبت زيدا مالا أي أعطيته، فمعى الثاني تعطى الناس الشيء المعدوم عندهم فحذف المفعول الأول، ومعنى الثالث تعطى الفقراء المال، فيكون المحذوف المفعول الثاني. وعدم يعدم عُدَامَةً إذا حَمَقَ، فهو عديم الحُصْن.

وأرض عُدْماء: بيضاء. وشاة عُدْماء: بيضاء الرأس وسائرهما مخالِفٌ لذلك. والعدايم: نوع من الرطب يكون بالمدينة، يجيء آخر الرطب. وعدم: وادٍ يحضر موت كانوا يزرعون عليه فغاص ماؤه قبيل الإسلام، فهو كذلك إلى اليوم.

وعُدَامَةٌ: ماء لبي جشم؛ قال ابن بري: وهي طلبت أبعد ما للعرب؛ قال الرازي: لما رأيت أنه لا قامه وأنه يومك من عُدَامَةٍ^(١)

• عدمس • العُدَامَسُ: اليبس الكثير التراكيب (حكاة) أبو حنيفة.

• عدمل • العدمل والعدمل والعدامل والعدامل والعدامل: كل مسن قديم^(٢)، وقيل: هو القديم الضخم من الضباب، قيل ذلك له لقدمه، والأنثى عُدْمِيَّةٌ، وزعم أبو الدقش أنه بعمر عمر الإنسان حتى يهرم، فيسمى عُدْمِيًّا عند ذلك؛ قال الرازي:

(١) زاد في التكلة: ويقولون فلان قد عدموه، أي بتشديد الدال، أي قالوا إنه مجنون. وقول العامة من المتكلمين: وجد فاندعم خطأ، والصواب: وجد فعدم، أي مبین للمجهول. (٢) قوله: «كل مسن قديم إلخ»، عبارة الحكم: كل مسن قديم وقيل هو القديم، وقيل هو القديم الضخم إلخ.

في عُدْمِيٍّ الحَسْبِ الْقَدِيمِ
وَحَصَّ بِفَعْهُمْ بِهِ الشَّجَرُ الْقَدِيمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ: وَأَخَذَ فِي أَرْضِي عَدُوِّي عُدْمِيًّا. وَعُدْرُ عَدَامِلُ: قَدِيمَةٌ؛ قَالَ لَبِيدُ:

يُبَاكِرُنْ مِنْ غَوْلِي مِيَاهَا رَوِيَّةٌ
وَمِنْ مَنَاجِجِ زُرْقِ الْمُتَوَلِّينِ عَدَامِلَا
الْأَزْهَرِي. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبَةِ: رَكِيَّةٌ عُدْمِيَّةٌ. أَيْ عَادِيَّةٌ قَدِيمَةٌ. وَالْجَمْعُ الْعَدَامِلُ.

وَالْعُدْمُولُ: الضَّفْدُ (عَنْ كِرَاعٍ). وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ. إِنَّمَا هُوَ الْعُلُجُومُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِجِرَانِ الْعَوْدِ عَلَى أَنَّ الْعُدْمُولَ الضَّفْدُ:

فناشجوني قليلاً من مُسُومَةٍ
مِنْ أَجْنِ رَكَصَتْ فِيهِ الْعَدَامِلُ
الْعُدْمُلُ: الشَّيْءُ الْقَدِيمُ، وَكَذَلِكَ الْعُدْمُولُ؛ وَقَالَتْ زَيْنَبُ أُخْتُ بَرِيدِ بْنِ الطَّرِيقَةِ:

تَرَى جَازِرِيَّ يُرْعَدَانِ وَنَارُهُ
عَلَيْهَا عَدَامِلُ الْهَشِيمِ وَصَامِلُهُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْعُدْمِيِّ:

مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ عُدْمِيًّا

* عدن * عدن فلان بالمكان يعدن ويعدن عدناً وعدنوا: أقام. وعدنت البلد: توطنته ومركز كل شيء معدنه. وجنات عدن منه. أي جنات إقامه لِمَكَانِ الْخُلْدِ. وَجَنَاتُ عَدْنٍ بُطْنَانُهَا، وَبُطْنَانُهَا وَسَطُهَا. وَبُطْنَانُ الْأَوْدِيَةِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَرِيضُ فِيهَا مَاءُ السَّيْلِ، فَيَكْرُمُ نَبَاتُهَا، وَاجِدُهَا بَطْنٌ.

وَأَسْمُ عَدْنَانَ مُشَقٌّ مِنَ الْعَدْنِ. وَهُوَ أَنْ تَلَزَمَ الْأَيْلُ الْمَكَانَ فَتَالَفَهُ وَلَا تَبَرَّحَهُ. تَقُولُ: تَرَكْتُ أَيْلَ بَنِي فَلَانٍ عَوَادِنَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا؛ قَالَ: وَمِنْهُ الْمَعْدِنُ، بِكَسْرِ الدَّالِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَثْبُتُ فِيهِ النَّاسُ، لِأَنَّ أَهْلَهُ يَقِيمُونَ فِيهِ وَلَا يَتَحَوَّلُونَ

وَيُقَالُ: هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَدَانُ التَّهَرِ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ، ضَفَّتُهُ، وَكَذَلِكَ عِبْرَتُهُ وَمَعْبَرُهُ وَبَرْغِلُهُ. وَعَدَنُ الْأَرْضُ يَعْدُنُهَا عَدْنًا وَعَدْنَاهَا: زَبَلَهَا.

وَالْمَعْدُنُ: الصَّاقُورُ.

وَالْعَدِينَةُ: الزِّيَادَةُ الَّتِي تُرَادُّ فِي الْعَرَبِ، وَجَمْعُ الْعَدِينَةِ عَدَائِنُ. يُقَالُ: غَرِبَ مُعَدَّنٌ، إِذَا قُطِعَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ خُرِزَ بِرَقْعَةٍ، وَقَالَ:

وَالْعَرَبُ ذَا الْعَدِينَةِ الْمُوعَبَا

الْمُوعَبُ: الْمَوْسِعُ الْمَوْفَرُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَدِينُ عَرَى مُتَفَشَّةٌ تُكُونُ فِي أَطْرَافِ عَرَى الْمَرَادَةِ، وَقِيلَ: رُقْعَةٌ مُتَفَشَّةٌ تُكُونُ فِي عُرُوفِ الْمَرَادَةِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَرَبُ يَعْدُنُ إِذَا صَغُرَ الْأَدِيمُ، وَأَرَادُوا تَوْفِيرَهُ زَادُوا لَهُ عَدِينَةً، أَيْ زَادُوا لَهُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ رُقْعَةً. وَالْحَفُّ يَعْدُنُ: يَزَادُ فِي مُوْخَرِ السَّاقِ مِنْهُ زِيَادَةٌ حَتَّى يَتَّسِعَ، قَالَ: وَكُلُّ رُقْعَةٍ تُرَادُّ فِي الْعَرَبِ فَهِيَ عَدِينَةٌ، وَهِيَ كَالْبَيْفَةِ فِي الْقَيْصِرِ.

وَيُقَالُ: عَدَنَ بِهَ الْأَرْضَ وَعَدَنَهُ ضَرْبَهَا بِهِ. يُقَالُ: عَدَنْتُ بِهَ الْأَرْضَ، وَوَجَنْتُ بِهَ الْأَرْضَ، وَمَرَنْتُ بِهَ الْأَرْضَ إِذَا ضَرَبْتُ بِهَ الْأَرْضَ. وَعَدَنَ الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ، وَمِثْلُ أَوْنٍ وَعَدَلٌ.

وَالْعِدَانُ^(١) التَّحُلُّ الطَّوَالُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَابْنِ مُقْبِلٍ قَالَ:

يَهْزُونَ لِلْمَشَى أَوْصَالًا مُنْعَمَةً

هَزَّ الْجَنْوِبِ ضَحَى عِدَانٍ يَبْرِينَا
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعِدَانَةُ الْجَاعَةُ مِنَ

النَّاسِ، وَجَمْعُهُ عِدَانَاتُ، وَأَنْشَدَ:

بَنَى مَالِكُ لَدَى الْحَضِينِ وَرَاءَكُمْ

رِجَالًا عِدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكَاسِمَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رِجَالُ عِدَانَاتٍ مُقْسِمُونَ، وَقَالَ: رَوْضَةٌ أَكْسُومٌ إِذَا كَانَتْ

(١) قوله: «والعِدَان النخل.. إلخ»

عِدْنَتِ النخل: صارت عِدَانَةً.

أَتَيْكِي عَلَى عَلِجٍ بِمَيْسَانَ كَافِرٍ
كَكَيْسَرِي عَلَى عِدَانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا؟
وَفِيهِ يَقُولُ هَذَا الْبَيْتُ:
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيمُهُ:

بِهِ لَا يَطْبِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ:

وَلَا عَلَى عِدَانٍ مَلِكٌ مُحَضَّرُ
أَيْ عَلَى زَمَانِهِ وَإِبَانِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ بِالْأَحْسَاءِ
يَقُولُ: كَانَ أَمْرٌ كَذَا وَكَذَا عَلَى عِدَانٍ
ابْنُ بُورٍ، وَابْنُ بُورٍ كَانَ وَالِيًا بِالْبَحْرَيْنِ قَبْلَ
اسْتِيلَاءِ الْقَرَامِطَةِ عَلَيْهَا، يُرِيدُ كَانَ ذَلِكَ أَيَّامَ
وَلَايَتِهِ عَلَيْهَا. وَقَالَ الْفَرَّاهُ: كَانَ ذَلِكَ عَلَى
عِدَانٍ فِرْعَوْنٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ
عِدَانٌ فِعْلًا فَهُوَ مِنَ الْعَدِّ وَالْعِدَادِ، وَمَنْ
جَعَلَهُ فِعْلًا فَهُوَ مِنْ عَدَنَ، قَالَ: وَالْأَقْرَبُ
عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْعَدِّ، لِأَنَّهُ جُعِلَ بِمَعْنَى
الْوَقْتِ.

وَالْعِدَانُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: سَبْعُ سِنِينَ.
يُقَالُ: مَكُنْنَا فِي عِلَافِ السَّعْرِ عِدَانَيْنِ، وَهِيَ
أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً، الْوَاحِدُ عِدَانٌ، وَهُوَ سَبْعُ
سِنِينَ.

وَالْعِدَانُ: مَوْضِعٌ كُلُّ سَاحِلٍ، وَقِيلَ:
عِدَانُ الْبَحْرِ. بِالْفَتْحِ، سَاحِلُهُ، قَالَ يَزِيدُ
ابْنُ الصَّعْقِ:

جَلَبْنَ الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثٍ حَتَّى

وَرَدْنَ عَلَى أَوَارَةِ فَالْعِدَانِ
وَالْعِدَانُ: أَرْضٌ بَعْضُهَا مِنْ ذَلِكَ، وَأَمَّا قَوْلُ
لَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ

بِعِدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلَ

فَإِنْ شِعْرًا رَوَاهُ: بِعِدَانِ السَّيْفِ، وَقَالَ:

عِدَانٌ مَوْضِعٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ، وَرَوَاهُ أَبُو

الْهَيْثَمِ: بِعِدَانِ السَّيْفِ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ.

قَالَ: وَيُرْوَى بِعِدَانِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَرَادَ

جَمْعَ الْعَدِينَةِ، فَقَلَّبَ الْأَصْلَ بِعِدَانٍ

السَّيْفِ، فَأَخَّرَ الْبَاءَ وَقَالَ: عِدَانِي.

وَقِيلَ: أَرَادَ عَدَنَ فَرَادَ فِيهِ الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ،

عَنْ شَيْءٍ وَلَا صَيْفًا، وَمَعْدُنُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ
ذَلِكَ. وَمَعْدُنُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ سُمِّيَ مَعْدِنًا
لِإِنْبَاتِ اللَّهِ فِيهِ جَوْهَرُهَا وَإِنْبَاتِهِ إِيَّاهُ فِي
الْأَرْضِ حَتَّى عَدَنَ، أَيْ ثَبَتَ فِيهَا. وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ: الْمَعْدُنُ مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ
أَصْلُهُ وَمَبْدُوهُ، نَحْوُ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ
وَالْأَشْيَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَنَ مَعَادِنَ الْعَرَبِ
تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ. أَيْ أَصُولَهَا الَّتِي
يَتَّبِعُونَ إِلَيْهَا وَيَتَفَاحَرُونَ بِهَا. وَقُلَانُ مَعْدِنٌ
لِلْخَيْرِ وَالْكَرَمِ إِذَا جَبَلَ عَلَيْهَا. عَلَى الْمَثَلِ:
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْمُخْبِلِ:

خَوَامِيسُ تَنْشَقُّ الْعَصَا عَنْ رُفُوسِهَا

كَمَا صَدَعَ الصَّخْرُ الثَّقَالُ الْمَعْدُنُ

قَالَ: الْمَعْدُنُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ

الصَّخْرَ، ثُمَّ يَكْسِرُهَا يَبْتَنِي فِيهَا الذَّهَبَ

وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَهُ

مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ، الْمَعَادِنُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي

يُسْتَخْرَجُ مِنْهَا جَوَاهِرُ الْأَرْضِ.

وَالْعِدَانُ: مَوْضِعُ الْعُدُونِ. وَعَدَنْتِ

الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا تَعْدُنَ وَتَعْدُنُ عَدْنًا

وَعَدُونًا: أَقَامَتْ فِي الْمَرْعى، وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِقَامَةَ فِي الْحَمْضِ، وَقِيلَ:

صَلَحَتْ وَاسْتَمَرَّتِ الْمَكَانَ وَنَمَتْ عَلَيْهِ،

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَلَا تَعْدُنُ إِلَّا فِي الْحَمْضِ،

وَقِيلَ: يَكُونُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ نَاقَةٌ

عَدْنٌ، بِغَيْرِ هَاوٍ.

وَالْعَدَنُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَيُقَالُ لَهُ

أَيْضًا عَدَنُ آيِينَ، نُسِبَ إِلَى آيِينَ رَجُلٍ مِنْ

حِمِيرٍ، لِأَنَّهُ عَدَنَ بِهِ، أَيْ أَقَامَ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ بَلَدٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي

أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ، وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَدَنُ

آيِينَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ، بِالْيَمَنِ أُضْبِيفَتْ

إِلَى آيِينَ، يَزِيدُ أَيْضًا، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ

حِمِيرٍ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِدَانُ الزَّمَانُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ

الْفَرَزْدَقِ يُخَاطِبُ مَسْكِينًا الدَّارِمِيَّ لَمَّا رَأَى

زِيَادًا:

مُتَمِّعَةً بِكَرَّةِ الثَّابِتِ .

وَالْعَدَانُ : قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَكَى عَلَى قَتْلِ الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ

طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ يَبْطِئُ بَرَامُ (١)

وَالْعَدَانَاتُ : الْفِرَقُ مِنَ النَّاسِ .

وَعَدْنَانُ بْنُ أَدُّ أَبُو مَعْدُ .

وَعَدَانُ وَعَدَيْتُهُ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

عده : الْعَيْدَةُ : السَّيِّءُ الْخُلُقُ مِنَ النَّاسِ

وَالْإِبِلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهِ .

قَالَ رُوبَةُ :

أَوْخَافَ صَفَعِ الْفَارِعَاتِ الْكُدُو

وَحِطَّ صِهْنِيمَ الْيَدَيْنِ عَيْدُو

أَشْدَقُ يَفْتَرُ أَفْزَارَ الْأَفْوِ

وَقِيلَ : هُوَ الرَّجُلُ الْجَافِي الْغَرِيزُ الْتَفْسِ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدِيَّةٌ وَعَنْجِيَّةٌ

وَعَجْرِيَّةٌ وَشَمْخَرَةٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ جَفَاءٌ .

وَيُقَالُ : فِيهِ عَيْدِيَّةٌ وَعَيْدُهُ أَيْ كَيْثُ

وَقِيلَ : كَيْثُ وَسُوهُ خُلُقِي . وَكُلُّ مَنْ لَا يَتَّقَا

لِلْحَقِّ وَيَتَعَطَّمُ فَهُوَ عَيْدُهُ وَعَيْدَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ

بَعْضُهُمْ :

وَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدِيَّتِي

وَلَوْئِي أَغْرَابِيَّتِي لِأَرْبِ

الْعَيْدِيَّةِ : الْجَفَاءُ وَالْعِلْظُ ؛ وَقَالَ :

هِيَهَاتَ إِلَّا عَلَى غَلَاءِ دَوْسَرَةٍ

تَأْوِي إِلَى عَيْدِهِ بِالرَّحْلِ مَلُومٍ

عدهل : الْعَيْدُهُوْلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

عدا : الْعَدُوُّ : الْحُضْرُ . عَدَا الرَّجُلُ

وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَعْدُو عَدْوًا وَعَدْوًا وَعَدْوَانًا

(١) قوله : « قَالَ الشَّاعِرُ : بَكَى الْخ »

عبارات ياقوت : عدان السيف ، بالفتح ، صفته :

قال الشاعر : بَكَى الْخ . وبعده :

كانوا على الأعداء نار محرق

ولقومهم حرماً من الأحرام

لا تهلكى جزءاً فاني . واثق

برماحنا وعواقب الأيام

وَتَعْدَاءُ وَعَدَى : أَحْضَرَ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ طَوْلِ تَعْدَاءِ الرَّبِيعِ فِي الْآنَقِ

وَحَكَى سَيَّوِيهِ : أَنْتَهُ عَدْوًا ، وَضَعَفَ فِيهِ

الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ

شَيْءٍ قِيلَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُحْكَمُ مِنْهُ مَا سَمِعَ .

وَقَالُوا : هُوَ مِثْلُ عَدْوَةِ الْفَرَسِ ، رَفَعُ ، تَرِيدُ

أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مَسَافَةً مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَقَدْ

أَعْدَاهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ وَأَعْدَيْتُ

فَرَسِي : اسْتَحْضَرْتُهُ .

وَأَعْدَيْتُ فِي مَطْلَقِكَ ، أَيْ جُرْتُ .

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرَةِ : عَادِيَةٌ ؛ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا » ؛ قَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ : هِيَ الْخَيْلُ ؛ وَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : هِيَ الْإِبِلُ ههنا .

وَالْعَدْوَانُ وَالْعَدَاءُ ، كِلَاهُمَا : الشَّدِيدُ

الْعَدُو ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَائِتُ الْمَوْتِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الْقَارِحِ الْعَدْوَانِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَصَخْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ فَاتَهُ

أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ السَّايِحِ الْعَدْوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلُّ طَيْرَةٍ

لَا تَسْتَطِيعُ يَدَ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا

أَرَادَ الْعَدَاءُ ، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَرَادَ نَيْلَ

قَدَالِهَا ، فَحَدَفَ لِلْعِلْمِ بِذَلِكَ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَرَسُ عَدْوَانٍ إِذَا كَانَ

كَثِيرَ الْعَدُوِّ ، وَذُئِبَ عَدْوَانٌ إِذَا كَانَ يَعْدُو

عَلَى النَّاسِ وَالنَّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرْ إِذْ أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْرِ

نَهْدُ الْقَصِيرِ عَدْوَانُ الْجَمْرِ

وَأَنْتَ تَعْدُو بِخُرُوفٍ مُبْزَى

وَالْعِدَاءُ وَالْعَدَاءُ : الطَّلُقُ الْوَاحِدُ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : الطَّلُقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَصْرَعُ الْخَمْسَ عِدَاءَ فِي طَلْقٍ

وَقَالَ : فَمَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ قَالَ جَازَ هَذَا إِلَى

ذَلِكَ ، وَمَنْ كَسَرَ الْعِدَاءَ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعَادِي

الصَّيْدَ ، مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ الْحُضْرُ ، حَتَّى

يَلْحَقَهُ

وَتَعَادَى الْقَوْمُ : تَبَارَوْا فِي الْعَدُوِّ .

وَالْعَدَى : جَاعَةُ الْقَوْمِ يَعْدُونَ لِقِتَالِ

وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : الْعَدَى أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ الْعَدُوَّ ،

وَالْعَدَى أَوَّلُ مَا يَدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ وَهُوَ مِنْهُ ؛

قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ الْهَلَبِيُّ :

لَمَّا رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ

طَلَحَ الشَّوْاجِنَ وَالطَّرْفَاءَ وَالسَّلْمُ

يَسْلُبُهُمْ : يَعْنِي يَتَعَلَّقُ بِشِيَابِهِمْ فَيَرْبِلُهَا عَنْهُمْ ،

وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعَدَى

الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ

جَمْعُ عَادٍ مِثْلُ غَارَ وَغَزَى ؛ وَبَعْدَهُ :

كَفْتُ نُؤْبَى لَا أَلْوَى إِلَى أَحَدٍ

إِنِّي شَيْتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخَنَطُمُ

وَالشَّوْاجِنُ : أَوْدِيَةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ

شَاجِنَةٌ ، يَقُولُ : لَمَّا هَرَبُوا تَعَلَّقَتْ ثِيَابُهُمْ

بِالشَّجَرِ فَتَرَكُوها .

وَفِي حَدِيثِ ثُقَيْلَانَ : أَنَا ثُقَيْلَانُ بْنُ عَادٍ

لِعَادِيَّةٍ لِعَادٍ ، الْعَادِيَّةُ : الْخَيْلُ تَعْدُو ،

وَالْعَادِي الْوَاحِدُ ، أَيْ أَنَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ ،

وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرِّجَالُ يَعْدُونَ ؛ وَمِنْهُ

حَدِيثُ خَبِيرٍ : فَخَرَجَتْ عَادِيَّتُهُمْ ، أَيْ

الَّذِينَ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَالْعَادِيَّةُ كَالْعَدَى ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْخَيْلِ

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْعَادِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَحْمِلُ مِنَ

الرَّجَالَةِ دُونَ الْفَرَسَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَعَادِيَّةٌ تَلْقَى الثَّيَابَ كَأَنَّمَا

تَرْعَزُهَا تَحْتَ السَّمَاءِ رِيحٌ

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ عَدَى الْقَوْمِ مُقْبِلًا ، أَيْ

مَنْ حَمَلَ مِنَ الرَّجَالَةِ دُونَ الْفَرَسَانِ . وَقَالَ أَبُو

عَبِيدٍ : الْعَدَى جَاعَةُ الْقَوْمِ ، بُلَغَةٌ هَذِيلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ

مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ،

وَقُرِئَ : عَدُوًّا ، مِثْلُ جُلُوسٍ ؛ قَالَ

الْمُفَسِّرُونَ : نُهُوا قَبْلَ أَنْ أَذِنَ لَهُمْ فِي قِتَالِ

الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَلْعَنُوا الْأَصْنَامَ الَّتِي عِبَدُوهَا ،

وَقَوْلُهُ : « فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ » ، أَيْ

فَيَسْبُوا اللَّهَ عُدُونًا وَظُلْمًا ، وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَعَلَى إِدَارَةِ اللّامِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى فَيَعْدُونَ عُدْوًا ، أَيْ يَظْلِمُونَ ظُلْمًا ، وَيَكُونُ مَفْعُولًا لَهُ أَيْ فَيَسْبُوا اللَّهَ لِلظُّلْمِ ، وَمَنْ قَرَأَ « فَيَسْبُوا اللَّهَ عُدْوًا » فَهُوَ بِمَعْنَى عُدْوًا أَيْضًا . يُقَالُ فِي الظُّلْمِ : قَدْ عَدَا فُلَانٌ عُدْوًا وَعُدُوا وَعُدُونًا وَعَدَاءٌ ، أَيْ ظَلَمَ ظُلْمًا جَاوَزَ قَبْلَهُ الْقَدْرَ ، وَقُرِئَ : « فَيَسْبُوا اللَّهَ عُدْوًا » ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَهُوَ هُنَا فِي مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ فَيَسْبُوا اللَّهَ أَعْدَاءُ ، وَعَدُوا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ فِي هَذَا الْقَوْلِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ » ، عَدُوًّا فِي مَعْنَى أَعْدَاءَ ، الْمَعْنَى : كَمَا جَعَلْنَا لَكَ وَلَأَمَتِكَ شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أَعْدَاءَ ، كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِمَنْ تَقَدَّمَكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأُمَمِهِمْ ، وَعَدُوًّا هُنَا مَنْصُوبٌ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ مَنْصُوبٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عُدْوًا مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ . وَشَيَاطِينَ الْإِنْسِ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ .

وَالْعَادِي : الظَّالِمُ ، يُقَالُ : لَا أَشْمَتَ اللَّهُ بِكَ عَادِيكَ ، أَيْ عَدُوَّكَ الظَّالِمُ لَكَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُ الْعَرَبِ : فُلَانٌ عَدُوٌّ فُلَانٍ مَعْنَاهُ فُلَانٌ يَعْدُو عَلَى فُلَانٍ بِالْمَكْرُوهِ وَيَظْلِمُهُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَدُوُّكَ ، وَهُمْ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوُّكَ ، وَفُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ ، وَعَدُوُّ فُلَانٍ ، فَمَنْ قَالَ : فُلَانَةٌ عَدُوَّةُ فُلَانٍ قَالَ : هُوَ خَيْرُ الْمُؤَنَّثِ ، فَعَلَامَةُ التَّائِيثِ لِأَزْمَةِ لَهُ ، وَمَنْ قَالَ فُلَانَةٌ عَدُوُّ فُلَانٍ قَالَ ذَكَرْتُ عَدُوًّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ أَمْرًا ظُلُومٌ وَغَضُوبٌ وَصَبُورٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا إِذَا جَعَلْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي مَذْهَبِ الْإِسْمِ وَالْمَصْدَرِ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا مُحَضًّا قُلْتَ : هُوَ عَدُوُّكَ ، وَهِيَ عَدُوَّتُكَ ، وَهُمْ أَعْدَاؤُكَ ، وَهِيَ عَدَاؤُكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ » ، أَيْ فَلَا سَبِيلَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَلَا عُدُونَ عَلَى » ، أَيْ فَلَا سَبِيلَ

عَلَى . وَقَوْلُهُمْ : عَدَا عَلَيْهِ فَضْرَهُ بِسَيْفِهِ ، لَا يُرَادُ بِهِ عَدُوٌّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ ، وَلَكِنْ مِنْ الظُّلْمِ . وَعَدَا عَدْوًا : ظَلَمَ وَجَارَ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : أَنَّهُ عَدَى عَلَيْهِ ، أَيْ سَرَقَ مَالَهُ وَظَلَمَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا ذُيِّنَ عَادِيَانِ أَصَابَا فَرِيقَةً غَنِمَ ، الْعَادِي : الظَّالِمُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا يَقْتُلُهُ الْمُحَرَّمُ كَذَا وَكَذَا ، وَالسَّعْيُ الْعَادِي ، أَيْ الظَّالِمُ الَّذِي يَقْتَرِسُ النَّاسَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا قَطْعَ عَلَى عَادِي ظَهَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّى يَرْجُلُ قَدْ اخْتَلَسَ طَوْقًا فَلَمْ يَرَ قَطْعُهُ وَقَالَ : تِلْكَ عَادِيَةُ الظُّهْرِ ، الْعَادِيَةُ : مِنْ عَدَا يَعْدُو عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَهُ ، وَالظُّهْرُ : مَا ظَهَرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَلَمْ يَرَ فِي الطُّوقِ قَطْعًا ، لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ عَلَى الْمَرَاةِ وَالصَّبِيِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، قَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ فَاعِلٌ مِنْ عَدَا يَعْدُو ، إِذَا ظَلَمَ وَجَارَ . قَالَ : وَقَالَ الْحَسَنُ : أَيْ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَائِدٍ قَلْبًا ، وَالْإِعْتِدَاءُ وَالتَّعَدُّى وَالْعُدُونَ : الظُّلْمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِنِّمِ وَالْعُدُونِ » ، يَقُولُ : لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْمُعَصِيَةِ وَالظُّلْمِ . وَعَدَا عَلَيْهِ عَدْوًا وَعَدَاءً وَعَدُوا وَعُدُونًا وَعُدُونًا وَعُدُوٌّ وَتَعَدَّى وَاعْتَدَى ، كُلُّهُ : ظَلَمَهُ . وَعَدَا بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ ظَلَمُوهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ لِيَهُودَ تَيْمَاءَ أَنَّ لَهُمُ الذِّمَّةَ وَعَلَيْهِمُ الْحِزْيَةُ بِلَا عَدَا ، الْعَدَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ : الظُّلْمُ وَتَجَاوَزُ الْحَدَّ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا تَقَاتِلُوا غَيْرَ مَنْ أَمَرْتُمْ بِقَاتِلِهِ وَلَا تَقْتُلُوا غَيْرَهُمْ ، وَقِيلَ : وَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ . وَعَدَا الْأَمْرُ يَعْدُوهُ وَتَعَدَّاهُ كِلَاهُمَا : تَجَاوَزَهُ . وَعَدَا طَوْرَهُ وَقَدَرَهُ : جَاوَزَهُ عَلَى

الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : مَا يَعْدُو فُلَانٌ أَمْرًا ، أَيْ مَا يُجَاوِزُهُ . وَالتَّعَدَّى : مُجَاوِزَةُ الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ ، يُقَالُ : عَدَيْتُهُ فَتَعَدَّى أَيْ تَجَاوَزَ . وَقَوْلُهُ : فَلَا تَعْتَدُوا أَيْ لَا تَجَاوِزُوا إِلَى غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ » ، أَيْ يُجَاوِزُهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ » ، أَيْ الْمُجَاوِزُونَ مَا حَدَّ لَهُمْ وَأَمَرُوا بِهِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، أَيْ غَيْرُ مُجَاوِزٍ لِمَا يُلْغِيهِ وَيُبْغِيهِ مِنَ الضَّرُورَةِ ، وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ وَالْقَدْرِ وَالْحَقِّ . يُقَالُ : تَعَدَّيْتُ الْحَقَّ وَاعْتَدَيْتُهُ وَعَدَوْتُهُ ، أَيْ جَاوِزْتُهُ . وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ : اعْتَدَى فُلَانٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَاعْتَدَى فَوْقَ الْحَقِّ ، كَانَ مَعْنَاهُ جَازَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الظُّلْمِ . وَعَدَى عَنِ الْأَمْرِ : جَاوَزَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدِي فِي الصَّدَقَةِ كَمَا نَبِغَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي الزَّكَاةِ ، هُوَ أَنْ يُعْطِيَهَا غَيْرَ مُسْتَحِقِّهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنْ السَّاعِي إِذَا أَخَذَ خِيَارَ الْمَالِ رِيًا مَعْنَهُ فِي السَّنَةِ الْأُخْرَى فَيَكُونُ السَّاعِي سَبَبَ ذَلِكَ فَهِيَ فِي الْإِنِّمِ سَوَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ ، هُوَ الْخُرُوجُ فِيهِ عَنِ الْوَضْعِ الشَّرْعِيِّ وَالسَّنَةِ الْمَأْثُورَةِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ » ، سَمَاءُ اعْتَدَاً لِأَنَّهُ مُجَاوِزٌ اعْتَدَاً ، فَسَمِيَ بِمِثْلِ اسْمِهِ ، لِأَنَّ صُورَةَ الْفِعْلَيْنِ وَاحِدَةٌ ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ مَعْصِيَةً ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : ظَلَمَنِي فُلَانٌ فَظَلَمْتُهُ ، أَيْ جَاوَزْتُهُ بِظُلْمِهِ ، لَا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا ، وَالْأَوَّلُ ظَلَمٌ ، وَالثَّانِي جَزَاءُ لَيْسَ بِظُلْمٍ ، وَإِنْ وَافَقَ الْفِعْلُ الْفِعْلَ ، مِثْلُ قَوْلِهِ : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، السَّيِّئَةُ الْأُولَى سَيِّئَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مُجَاوِزَةٌ وَإِنْ سُمِّيَتْ سَيِّئَةً ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . يُقَالُ : أَيْمُ الرَّجُلِ يَأْتُمُ إِنَّمَا ، وَأَيْمُهُ اللَّهُ عَلَى

إِنَّمِ، أَيْ جَازَاهُ عَلَيْهِ، بِأَثَمِهِ أَثَامًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا»؛ أَيْ جَزَاءً لِإِثْمِهِ. وَقَوْلُهُ: «إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ»؛ الْمُعْتَدُونَ: الْمَجَاوِزُونَ مَا أُمِرُوا بِهِ.

وَالْعُدْوَى: الْفَسَادُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَعِدَا عَلَيْهِ اللَّصُّ عِدَاءً وَعُدُونًا وَعُدُونًا: سَرَقَهُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَذَنْبٌ عُدْوَانٌ: عَادٍ. وَذَنْبُ عُدْوَانٍ: يَعْدُو عَلَى النَّاسِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: السُّلْطَانُ ذُو عُدْوَانٍ وَذُو بَدْوَانٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ سَرِيعُ الْإِنْصِرَافِ وَالْمَلَالِ، مِنْ قَوْلِكَ: مَا عَدَاكَ، أَيْ مَا صَرَفَكَ. وَرَجُلٌ مَعْدُو عَلَيْهِ وَمَعْدِي عَلَيْهِ، عَلَى قَلْبِ الْوَائِيَاءِ طَلَبُ الْحَقِّقَةِ (حَكَاهَا سَيِّبِيُّ)؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيِّ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسِي مُلْكَةً أَتْنِي
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
أُبْدَلْتُ الْيَاءَ مِنَ الْوَائِ اسْتِغْلَالًا. وَعِدَا عَلَيْهِ: وَتَبَّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ:

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ الَّذِي كَانَ عَادِيَا
عَلَى النَّاسِ أَنِّي مَائِرُ السَّهْمِ نَازِعٌ
وَقَدْ يَكُونُ الْعَادِي هُنَا مِنَ الْفَسَادِ وَالظُّلْمِ. وَعَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ عُدْوًا وَعُدُونًا وَعَدَاهُ، كِلَاهُمَا: صَرْفُهُ وَشَغْلُهُ. وَالْعِدَاءُ وَالْعُدَاوَةُ وَالْعَادِيَةُ، كُلُّهُ: الشُّغْلُ يَعْدُوكَ عَنِ الشَّيْءِ. قَالَ مُحَارِبٌ: الْعُدَاوَةُ عَادَةُ الشُّغْلِ، وَعُدْوَاهُ الشُّغْلُ مَوَانِعُهُ. وَيُقَالُ: جِئْتَنِي وَأَنَا فِي عُدْوَاءٍ عَنْكَ، أَيْ فِي شُغْلٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَادِيَةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ، أَيْ يَشْغَلُكَ، وَجَمَعَهَا عَوَادٍ، وَقَدْ عَدَانِي عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَعْدُونِي، أَيْ صَرَفَنِي؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَعَادَكَ أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعِدَاءُ

قَالُوا: مَعْنَى عَادَكَ عَدَاكَ فَقَلْبُهُ، وَيُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَادَكَ عَادَ لَكَ وَعَادُوكَ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَدَاكَ عَنْ رِيَا وَأَمٍّ وَهَبٍ
عَدَى الْعَوَادِي وَاخْتِلَافُ الشَّعْبِ
فَسَرَهُ فَقَالَ: عَادَى الْعَوَادِي أَشَدَّهَا، أَيْ أَشَدَّ الْأَشْغَالِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ: زَيْدٌ رَجُلٌ الرَّجَالِ، أَيْ أَشَدُّ الرَّجَالِ.

وَالْعُدَاوَةُ: إِتَاخَةُ قَلِيلَةٍ. وَتَعَادَى الْمَكَانَ: تَفَاوَتْ وَلَمْ يَسْتَوِ. وَجَلَسَ عَلَى عُدْوَاءٍ أَيْ عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ.

وَمَرْكَبٌ ذُو عُدْوَاءٍ أَيْ لَيْسَ بِمُطْمَئِنٍّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ جِئْتُ عَلَى مَرْكَبٍ ذِي عُدْوَاءٍ مَصْرُوفٍ. وَهُوَ خَطَأٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ إِنْ كَانَ قَائِلُهُ، لِأَنَّ فَعْلَاءَ بِنَاءٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ.

وَالْتَعَادَى: أَمَكْنَةُ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الْكَعْبَةِ: وَكَانَ فِي الْمَسْجِدِ جَرَائِمُ وَتَعَادَى أَيْ أَمَكْنَةُ مُخْتَلِفَةٌ غَيْرِ مُسْتَوِيَةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ^(١)

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ: عُدَاوُهُ صَرْفُهُ وَاخْتِلَافُهُ، وَقَالَ الْمُورِجُ: عُدْوَاهُ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ، وَإِذَا نَامَ الْإِنْسَانُ عَلَى مَوْضِعٍ غَيْرِ مُسْتَوِيٍّ ارْتِفَاعٌ وَانْخِفَاضٌ قَالَ: نِمْتُ عَلَى عُدْوَاءٍ. وَقَالَ النَّضْرُ:

الْعُدْوَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْمَشْرِفُ يَبْرُكُ عَلَيْهِ الْبَعِيرُ فَيَضْطَجِعُ عَلَيْهِ، وَإِلَى جَنْبِهِ مَكَانٌ مُطْمَئِنٌّ فَيَقْبِلُ فِيهِ الْبَعِيرُ فَيَتَوَهَّنُ، فَالْمَشْرِفُ الْعُدْوَاءُ، وَتَوَهَّنَ أَنْ يَمُدَّ جِسْمَهُ إِلَى الْمَكَانِ الْوُطِيِّ فَنَتَقَى قَوَائِمُهُ عَلَى الْمَشْرِفِ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَتَوَهَّنَ اضْطِجَاعُهُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الَّذِي بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ، وَهُوَ الْمُتَعَادَى. وَمَكَانٌ مُتَعَادٍ: بَعْضُهُ مُرْتَفِعٌ وَبَعْضُهُ مُنْطَاطِيٌّ لَيْسَ بِمُسْتَوٍ. وَأَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ: ذَاتُ جِحْرَةٍ وَلَخَافِقٍ.

وَالْعُدْوَاءُ، عَلَى وَزْنِ الْغُلُوَاءِ: الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عَلَيْهِ.

(١) قوله: «مِنْهَا عَلَى عُدْوَاءِ الْبَيْتِ» هُوَ عَجَزٌ

بَيْتٌ، صَدْرُهُ كَمَا فِي مَادَةِ سَقَمٍ:

هَامُ الْفَوَادِ بِذَكَرِهَا وَخَامِرُهُ

وَقَدْ عَادَيْتُ الْقِدَرَ: وَذَلِكَ إِذَا طَامَنَتْ أَحَدَى الْأَنَافِي وَرَفَعَتْ الْأُخْرَى لِتَمِيلَ الْقِدَرُ عَلَى النَّارِ.

وَتَعَادَى مَا يَبْتَهِمُ: تَبَاعَدَ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ ظِلْمَةَ وَغَرَالَهَا:

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَمَا تَمَّ

حُجُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فَوَاقٍ^(١)

يَقُولُ: تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى لِثَلَا يَسْتَدِلَّ الذَّنْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا.

وَالْعُدَاوَةُ: بَعْدُ الدَّارِ. وَالْعِدَاءُ:

الْبَعْدُ، وَكَذَلِكَ الْعُدَاوَةُ. وَقَوْمٌ عَدَى:

مُتَبَاعِدُونَ، وَقِيلَ: غُرَبَاءُ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ

بِالْيَاءِ، وَالْمَعْنَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَهَمَّ الْأَعْدَاءُ

أَيْضًا لِأَنَّ الْغَرِيبَ بَعِيدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتُ مِنْهُمْ

فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَيْبٍ وَطِيبٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا الْبَيْتُ يَرَوِي لِرِزَارَةَ

ابْنِ سَبِيحٍ الْأَسَدِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ لِنُضْلَةٍ

ابْنِ خَالِدٍ الْأَسَدِيِّ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَّافِيِّ: هُوَ

لِدُودَانَ بْنِ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ

فِعْلٌ صِفَةً إِلَّا قَوْمٌ عَدَى، وَمَكَانٌ سَوَى،

وَمَا يَرَوِي، وَمَاءٌ صَرَى، وَمَلَامَةٌ ثَنَى،

وَوَادٍ طَوَى، وَقَدْ جَاءَ الضَّمُّ فِي سَوَى وَثَنَى

وَوَطَى؛ قَالَ: وَجَاءَ عَلَى فِعْلِ مِنْ غَيْرِ

الْمُعْتَلِّ لَحْمُ زَيْمٍ وَسَبَى طَبِيعٌ؛ وَقَالَ عَلَى

ابْنِ حَمَزَةَ: قَوْمٌ عَدَى أَيْ غُرَبَاءُ، بِالْكَسْرِ،

لَا غَيْرَ، فَأَمَّا فِي الْأَعْدَاءِ فَيُقَالُ عَدَى وَعَدَى

وَعِدَاةً. وَفِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ لَمَّا

عَزَلَهُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ حِمَصٍ

قَالَ: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيُبْعَثُ الْقَوْمَ

(٢) قوله: «وَتَعَادَى عَنْهُ» فِي الدِّيَوَانِ:

«مَا تَعَادَى عَنْهُ» أَيْ لَا تَبَاعَدُ عَنْهُ شَفَقَةً عَلَيْهِ.

فَقَوْلُهُ: «تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الْمَرْعَى لِثَلَا يَسْتَدِلَّ

الذَّنْبُ بِهَا عَلَى وَلَدِهَا»، بِنَقْصِهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي

الْبَيْتِ الثَّالِي:

مَشْفَقًا قَلْبَهَا عَلَيْهِ فَمَا تَمَّ

لَدَوَهُ وَقَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِشْفَاقُ

[عبد الله]

الْعِدَى ^(١) ، الْعِدَى ، بِالْكَسْرِ : الْغُرَبَاءُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَعْزِلُ قَوْمَهُ مِنَ الْوَلَايَاتِ وَيُوَلِّي الْغُرَبَاءَ وَالْأَجَانِبَ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْعِدَى بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ ، قَالَ بَشَرُ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

فَأَمْتَنَا الْعُدَاةُ مِنْ كُلِّ حَى
فَأَسْتَوَى الرُّكُضُ حِينَ مَاتَ الْعِدَاةُ
قَالَ : وَهَذَا يَتَوَجَّهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَادٍ ، أَوْ يَكُونُ مَدَّ عِدَى ضَرْوَةً ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ الْأَخْطَلُ :

أَلَا يَا اسْلَمَى يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَدْرٍ
إِنْ كَانَ حَيًّا عِدَى آخِرَ الدَّهْرِ
قَالَ : الْعِدَى التَّبَاعُدُ . وَقَوْمُ عِدَى إِذَا كَانُوا مُتَبَاعِدِينَ لَا أَرْحَامَ بَيْنَهُمْ وَلَا حِلْفَ . وَقَوْمُ عِدَى إِذَا كَانُوا حَرْبًا ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، مِثْلُ سَوَى وَسَوَى . الْأَضْمَعِيُّ : يَقَالُ هَوْلَاءُ قَوْمُ عِدَى ، مَقْصُورٌ ، يَكُونُ لِلْأَعْدَاءِ وَالْغُرَبَاءِ ، وَلَا يَقَالُ قَوْمُ عِدَى إِلَّا أَنْ تَدْخُلَ الْهَاءُ فَتَقُولُ عُدَاةٌ فِي وَزْنِ قَضَاةٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَالَتْ عُدَاؤُهُمْ أَيْ تَبَاعَدُهُمْ وَتَفَرَّقَهُمْ .

وَالْعَدُوُّ : ضِدُّ الصَّدِيقِ ، يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْأُنْثَى وَالذَّكَرِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَدُوُّ ضِدُّ الْوَلِيِّ ، وَهُوَ وَصْفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْأِسْمِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : فَعُولٌ إِذَا كَانَ فِي تَأْوِيلٍ فَاعِلٌ كَانَ مَوْثِقَهُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، نَحْوُ رَجُلٍ صَبُورٍ وَامْرَأَةٍ صَبُورٍ ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا جَاءَ نَادِرًا قَالُوا :

هَذِهِ عَدُوَّةُ اللَّهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَإِنَّا أَدْخَلْنَا فِيهَا الْهَاءَ تَشْبِيهًا بِصَدِيقَةٍ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ بَنَى عَلَى ضِدِّهِ ، وَمِمَّ وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيِّدَةٍ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَا ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ الْمُحْكَمِ فَقَالَ : وَهَلْ أَدُلُّ عَلَى قِلَّةِ التَّفْصِيلِ وَالْبُعْدِ عَنِ التَّحْصِيلِ مِنْ قَوْلِهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

(١) فِي الْهَائِيَةِ : الْعِدَى بِالْكَسْرِ الْغُرَبَاءُ وَالْأَجَانِبُ وَالْأَعْدَاءُ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُمْ الْأَعْدَاءُ خَاصَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِهِ النَّوَادِرِ : الْعَدُوُّ يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ وَأَعَادٍ وَعُدَاةٌ وَعِدَى وَعِدَى ، فَأَوْتَهُمُ أَنَّ هَذَا كُلُّهُ لَشَيْءٍ وَاحِدٍ ؟ وَإِنَّا أَعْدَاءُ جَمْعُ عَدُوٍّ أَجْرُهُ مُجَرَّى فَعِيلٍ صِفَةً كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ، لِأَنَّ فَعُولًا وَفَعِيلًا مُتَسَاوِيَانِ فِي الْعِدَةِ وَالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وَكَوْنُ حَرْفِ اللَّيْنِ ثَالِثًا فِيهَا إِلَّا بِحَسَبِ اخْتِلَافِ حَرْفِي اللَّيْنِ ، وَذَلِكَ لَا يُوجِبُ اخْتِلَافًا فِي الْحُكْمِ فِي هَذَا ، أَلَا تَرَاهُمْ سَوَاءً بَيْنَ نَوَارٍ وَصَبُورٍ فِي الْجَمْعِ فَقَالُوا نَوْرٌ وَصَبْرٌ ، وَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ يُكْسَرَ عَدُوٌّ عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ صَبُورٌ ؟ لَكِنَّهُمْ لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لَأَجْحَفُوا ، إِذْ لَوْ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ لَزِمَ عَدُوٌّ ، ثُمَّ لَزِمَ اسْتِكْثَانُ الْوَاوِ كَرَاهِيَةِ الْحَرَكَةِ عَلَيْهَا ، فَإِذَا سَكَتَتْ وَبَعْدَهَا التَّنْوِينُ اتَّصَى سَاكِتَانِ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ قَلِيلَ عُدٍّ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمُ آخِرِهِ وَآوُ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ ، فَإِنْ أَدَّى إِلَى ذَلِكَ فَيَاسَ رَفُضٌ ، فَقَلِيلَتِ الضَّمَّةُ كَسَرَةً وَلَزِمَ لِذَلِكَ انْقِلَابُ الْوَاوِ يَاءً قَلِيلَ عُدٍّ ، فَتَنَكَّبَتِ الْعَرَبُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مُعْتَلٍّ اللَّامِ عَلَى فَعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ أَوْ فَعَالٍ عَلَى مَا قَدْ أَحْكَمْتُهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ، وَأَمَّا أَعَادٍ فَجَمْعُ الْجَمْعِ ، كَسَرُوا عَدُوًّا عَلَى أَعْدَاءِهِ ثُمَّ كَسَرُوا أَعْدَاءَهُ عَلَى أَعَادٍ وَأَصْلُهُ أَعَادَى كَأَنَّمَا وَأَنَاعِمٌ ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ إِذَا بُنِيَ رَابِعًا فِي الْوَاحِدِ بُنِيَ فِي الْجَمْعِ ، وَكَانَ يَاءً ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ :

وَالْبِكَرَاتِ الْفَسْجِ الْعَطَائِسَا
وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَعَادٍ كَرَاهَةً لِلْيَاءِ بِمَعَ الْكَسَرَةِ كَمَا حَكَى سَيِّبِيُّهُ فِي جَمْعٍ مِغْطَاهُ مَعَاطٍ ، قَالَ : وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَجِيءَ عَلَى الْأَصْلِ مَعَاطٍ كَأَنَّا فِي ، فَكَذَلِكَ لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَقَالَ أَعَادَى ، وَأَمَّا عُدَاةُ فَجَمْعُ عَادٍ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ : أَشْمَتُ اللَّهِ عَادِيكَ أَيْ عَدُوَّكَ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ فِي بَلَبٍ فَاعِلٍ مِمَّا لَامَهُ حَرْفُ عِلَّةٍ ، يَعْنِي أَنْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَةٍ كَقَضَايَ وَقَضَاةٍ وَرَامٍ وَرَمَاءٍ ، وَهُوَ قَوْلُ سَيِّبِيِّ فِي

بَابِ تَكْسِيرٍ مَا كَانَ مِنَ الصَّفَةِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةً أَحْرَفٍ ، وَهَذَا شَيْءٌ بِلَفْظٍ أَكْثَرَ النَّاسِ فِي تَوْهَمِهِمْ أَنَّ كِبَاةً جَمْعُ كَمَى ، وَقَعِيلٌ لَيْسَ مِمَّا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّا جَمْعُ كَمَى أَكْمَاءُ ، (حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ) ، فَأَمَّا كِبَاةُ فَجَمْعُ كَامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَى شَجَاعَتُهُ وَشَهَادَتُهُ كَتَمَهَا ، وَأَمَّا عِدَى وَعِدَى فَاسَانٌ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ فَعْلًا وَفَعْلًا لَيْسَا بِصِفَتَيْنِ جَمْعٍ إِلَّا لِفَعْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ وَرَبِّمَا كَانَتْ لِفَعْلَةٍ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَهَفْصَةٍ وَهَضْبٍ وَبَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالْعُدَاةُ : اسْمُ عَامٍ مِنَ الْعَدُوِّ ، يَقَالُ :

عَدُوٌّ بَيْنَ الْعُدَاةِ ، وَقُلَانُ يَعَادِي بَنِي فُلَانٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً» وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَاتَّخَذُوا عَدُوًّا لِي» ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : عَدُوٌّ وَصَفٌ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْأِسْمِ ، وَقَدْ بَنَى وَيُجْمَعُ وَيُوَيْثُ ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلٍ ، وَإِنْ كَانَ كَصَبُورٍ ، كَرَاهِيَةِ الْإِخْلَالِ وَالْإِعْثَالِ ، وَلَمْ يُكْسَرَ عَلَى فَعْلَانٍ كَرَاهِيَةِ الْكُسْرَةِ قَلِيلَ الْوَاوِ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ ، وَالْأَعَادَى جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْعِدَى وَالْعِدَى : اسَانٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

الْعِدَى ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، الْأَعْدَاءُ ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ عَدُوٍّ عَدَايَا لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ» ، قِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الْعَدُوُّ الْأَدْنَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ هُمُ الْعَدُوُّ الْأَشَدُّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ مَعَهُ . وَالْعَادَى : الْعَدُوُّ ، وَجَمْعُهُ عُدَاةٌ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

أَشْمَتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَادِيكَ
وَقَالَ الْخَلِيلُ فِي جَعَاةِ الْعَدُوِّ عَدَى وَعِدَى ، قَالَ : وَكَانَ حَدُّ الْوَاحِدِ عَدُوٌّ ، يَسْكُونُ الْوَاوِ ، فَضَعَمُوا آخِرَهُ يَوَاوٍ وَقَالُوا عَدُوٌّ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْمًا فِي آخِرِهِ وَآوُ سَاكِتَةً ، قَالَ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَوْمٌ عِدَى ، وَحَكَى أَبُو

العَبَّاسُ : قَوْمٌ عُدَى ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : الْإِخْتِيَارُ إِذَا كُثِرَتِ الْعَيْنُ الْأُتَانِي بِالْمَاءِ . وَالْإِخْتِيَارُ إِذَا ضُمَّتِ الْعَيْنُ أَنْ تَأْتِيَ بِالْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ :

مَعَادَةٌ وَجَّهَ اللَّهُ أَنْ أَشْمِتَ الْعِدَى

يَلِيلُ وَإِنْ لَمْ تَجْزِنِي مَا أَدِينُهَا
وَقَدْ عَادَاهُ مُعَادَةٌ وَعِدَاهُ ، وَالْأَسْمُ الْعِدَاوَةُ ، وَهُوَ الْأَشَدُّ عَادِيًا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعِدَى جَمْعُ عَدُوٍّ ، وَالرَّوْيُ جَمْعُ رُويَةٍ ، وَالذُّرَى جَمْعُ ذُرْوَةٍ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ قَضَاةٍ وَغَزَاةٍ وَدَعَاةٍ فَحَذَفُوا الْمَاءَ فَصَارَتْ عُدَى ، وَهُوَ جَمْعُ عَادٍ .

وَعَادَى الْقَوْمُ : عَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَوْمٌ عُدَى : يَكْتَبُ بِالْيَاءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْوَاوُ لِمَكَانِ الْكَسْرِ الَّتِي فِي أَوَّلِهِ ، وَعُدَى مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : الْعِدَى الْأَعْدَاءُ ، وَالْعِدَى الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ لَا قَرَابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ : أَعْدَى مِنَ الذُّبِّ ، قَالَ تَعَلَّبَ : يَكُونُ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَيَكُونُ مِنَ الْعِدَاوَةِ ، وَكَوْنُهُ مِنَ الْعَدُوِّ أَكْثَرُ ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ أَفْعَلُ مِنْ فَاعِلَتٍ ، فَلِذَلِكَ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَدُوِّ لَا مِنَ الْعِدَاوَةِ .

وَعَادَى مَايَتُهُمْ : اخْتَلَفَ . وَعَدَيْتُ لَهُ : أَبْغَضْتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ابْنُ شُمَيْلٍ : رَدَدْتُ عَنِّي عَادِيَةَ فَلَانٍ ، أَيْ حِدَتَهُ وَغَضَبَهُ . وَيُقَالُ : كُفَّ عَنَّا عَادِيَتُكَ أَيْ ظَلَمْتُكَ وَشَرَكْتُ ، وَهَذَا مُصَدَّرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَالرَّاعِيَةِ وَالنَّاعِيَةِ . يُقَالُ : سَمِعْتُ رَاعِيَةَ الْبَعِيرِ وَنَاعِيَةَ الشَّاةِ ، أَيْ رَعَاهُ الْبَعِيرُ وَنَعَاهُ الشَّاةُ ، وَكَذَلِكَ عَادِيَةُ الرَّجُلِ عَدُوُّهُ عَلَيْكَ بِالْمَكْرُوهِ .

وَالْعِدَاوَةُ : أَرْضٌ يَابِسَةٌ صُلْبَةٌ ، وَرَبًّا جَاءَتْ فِي الْبَرِّ إِذَا حُفِرَتْ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ حَجَرًا يَحَادُّ عَنْهُ فِي الْحَفْرِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ كِتَاسًا :

وَإِنْ أَصَابَ عُدَاوَاءَ أَحْرُورًا
عَنْهَا وَوَلَّاهَا الظُّلُوفَ الظُّلُفَا

أَكَّدَ بِالظُّلُوفِ ، كَمَا يُقَالُ نِعَافُ نَعْفٍ ، وَيَطَاحُ بِطُحٍّ ، وَكَانَهُ جَمْعُ ظُلُفًا ظَالِفًا ، وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى عُدَاوَاءِ الشُّغْلَى مَوَانِيهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِلْعَجَّاجِ . وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى الْعُدَاوَةِ الْأَرْضِ ذَاتِ الْحِجَارَةِ لَا عَلَى الْعُدَاوَةِ الشُّغْلَى ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا قَالَ : ظَلَفُ جَمْعُ ظَالِفٍ أَيْ ظُلُوفُهُ تَمْنَعُ الْأَذَى عَنْهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُ ذَاتِ عُدَاوَاءَ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمَةً وَطَيِّبَةً وَكَانَتْ مُتَعَادِيَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُدَاوَةُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْحَشِينُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّ الْعِدَى الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَثِيرٍ :

وَحَالَ السُّفَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى
وَرَهْنُ السُّفَى غَمْرُ النَّفْيَةِ مَا جَدُّ
أَرَادَ بِالسُّفَى تَرَابَ الْقَبْرِ ، وَبِالْعِدَى مَا يُطْبَقُ عَلَى اللَّحْدِ مِنَ الصَّفَانِحِ .

وَأَعْدَاءُ الْوَادِي وَأَعَانَاوُهُ : جَوَانِبُهُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ بَدْرٍ الْهَذَلِيُّ قَمَدَ الْعِدَى ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ :

أَوْ اسْتَمَرَّ لِمَسْكَنِ أَثْوَى بِهِ
يَقْرَارُ مَلْحَدَةَ الْعِدَاءِ شَطُونِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِدَاءُ : مَمْدُودٌ ، مَا عَادَيْتَ عَلَى الْمَيْتِ حِينَ تَدْفِنُهُ مِنْ لَبَنِ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ ، الْوَاحِدَةُ عِدَاةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : الْعِدَى وَالْعِدَاءُ حَجَرٌ رَقِيقٌ يُسْتَرُّ بِهِ الشَّيْءُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ حَجَرٍ يُوضَعُ عَلَى شَيْءٍ يَسْتَرُّهُ فَهُوَ عِدَاءٌ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

تَاللهِ مَا حَبَى عَلِيًّا بِشَوَى
قَدْ ظَنَّ الْحَيَّ وَأَمْسَى قَدْ تَوَى
مُغَادِرًا تَحْتَ الْعِدَاءِ وَالْثَرَى

مَعْنَاهُ : مَا حَبَى عَلِيًّا بِخَطَايَا ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعْدَاءُ حِجَارَةُ الْمَقَابِرِ ، قَالَ : وَالْأَعْدَاءُ آلَاءُ النَّارِ . وَيُقَالُ : جِثْتُكَ عَلَى

قَرَسٍ ذِي عُدَاوَاءَ ، غَيْرُ مُجْرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَا طُمَأْنِينَةٍ وَسَهْوَةٍ .

وَعُدَاوَةُ الشَّوْقِ : مَا يَرْجُ بِصَاحِبِهِ . وَالْمُتَعَدَّى مِنَ الْأَفْعَالِ : مَا يَجَاوِزُ صَاحِبَهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَالتَّعَدَّى فِي الْقَافِيَةِ : حَرَكَةُ الْمَاءِ الَّتِي لِلْمُضْمَرِ الْمَذْكُورِ السَّائِكَةِ فِي الْوَقْفِ ، وَالْمُتَعَدَّى الْوَاوُ الَّتِي تَلْحَقُهُ مِنْ بَعْدِهَا كَقَوْلِهِ :

تَفْقَشُ مِنْهُ الْخَيْلُ مَا لَا يَغْزِلُهُ
فَحَرَكَةُ الْمَاءِ هِيَ التَّعَدَّى ، وَالْوَاوُ بَعْدَهَا هِيَ الْمُتَعَدَّى ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَأَمْتَدَّ عَرْشًا عَنْقَهُ لِلْمَقْنَنِي
حَرَكَةُ الْمَاءِ هِيَ التَّعَدَّى وَالْيَاءُ بَعْدَهَا هِيَ الْمُتَعَدَّى ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ هَاتَانِ الْحَرَكَتَانِ تَعَدِيًا ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ بَعْدَهُمَا مُتَعَدِيًا لِأَنَّهُ تَجَاوَزَ لِلْحَدِّ وَخَرُجَ عَنِ الْوَاجِبِ ، وَلَا يُعَدُّ بِهِ فِي الْوَزْنِ ، لِأَنَّ الْوَزْنَ قَدْ تَنَاهَى قَبْلَهُ ، جَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ بِمِثْلَةِ الْمُخَرَّمِ فِي أَوَّلِهِ . وَعَدَاهُ إِلَيْهِ : أَجَازَهُ وَأَنْفَذَهُ .

وَرَأَيْتُهُمْ عَدَا أَخَاكَ وَمَا عَدَا أَخَاكَ أَيْ مَا خَلَا ، وَقَدْ يُخَفَضُ بِهَا دُونَ مَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَدَا فِعْلٌ يَسْتَقْبَلُ بِهِ مَعَ مَا وَيُغَيَّرُ مَا ، تَقُولُ جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا ، وَجَاءَنِي عَدَا زَيْدًا ، تَنْصِبُ مَا بَعْدَهَا بِهَا وَالْفَاعِلُ مُضْمَرٌ فِيهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ حُرُوفِ الِاسْتِنَاءَةِ قَوْلُهُمْ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مَا عَدَا زَيْدًا كَقَوْلِكَ مَا خَلَا زَيْدًا ، وَتَنْصِبُ زَيْدًا فِي هَذَيْنِ ، فَإِذَا أَخْرَجْتَ «مَا» خَفَضْتَ وَنَصَبْتَ فَقُلْتَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا عَدَا زَيْدًا وَعَدَا زَيْدًا وَخَلَا زَيْدًا وَخَلَا زَيْدًا ، النَّصْبُ بِمَعْنَى إِلَّا وَالْخَفَضُ بِمَعْنَى سِوَى . وَعَدَا عَنْ حَاجَتِكَ ، أَيْ أَطْلَبُهَا عِنْدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا (هَلِوَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ : تَعَدَّ مَا أَنْتَ فِيهِ إِلَى غَيْرِهِ ، أَيْ تَجَاوَزَهُ . وَعَدَا عَنْمَا أَنْتَ فِيهِ ، أَيْ أَصْرِفْ هَمَكَ وَقَوْلَكَ إِلَى غَيْرِهِ . وَعَدَيْتُ عَنْهُ الْهَمَّ ، أَيْ نَحْنُهُ . وَتَقُولُ لِمَنْ قَصَدَكَ : عَدَّ عَنِّي إِلَى غَيْرِي . وَيُقَالُ : عَادِ

رَجَلَكَ عَنِ الْأَرْضِ ، أَيْ جَافَهَا ، وَمَا عَدَا
فُلَانٌ أَنْ صَنَعَ كَذَا ، وَمَا لِي عَنْ فُلَانٍ
مَعْدَى ، أَيْ لَا تَجَاوِزْ لِي إِلَى غَيْرِهِ وَلَا قُصُورَ
دُونَهُ . وَعَدَوْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ : صَرَفْتُهُ عَنْهُ . وَعَدَّ
عَمَّا تَرَى ، أَيْ اضْرَفَ بِصَرْكَ عَنْهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أُنِيَ
بَسْطِيحَتَيْنِ فِيهَا نَبِيدٌ ، فَشَرِبَ مِنْ إِحْدَاهُمَا
وَعَدَى عَنِ الْأُخْرَى ، أَيْ تَرَكَهَا لِأَيِّ رَابِعٍ
مِنْهَا . يُقَالُ : عَدَّ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَجَاوَزَهُ
إِلَى غَيْرِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : أَنَّهُ أَهْدَى لَهُ
لَبَنٌ بِمَكَّةَ فَعَدَاهُ ، أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ .

وَالْإِعْدَاءُ : إِعْدَاءُ الْجَرْبِ . وَأَعْدَاهُ
الدَّاءُ يُعْدِيهِ إِعْدَاءً : جَاوَزَ غَيْرُهُ إِلَيْهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَصِيبَهُ مِثْلُ مَا بِصَاحِبِ الدَّاءِ .
وَأَعْدَاهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخَلْقِهِ وَأَعْدَاهُ بِهِ :
جَوَّزَهُ إِلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَدْوَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةٌ وَلَا صَفَرٌ
وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا غَوْلٌ ، أَيْ لَا يُعْدَى شَيْءٌ
شَيْئًا . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْوَى فِي الْحَدِيثِ ،
وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْإِعْدَاءِ كَالرَّعْوَى وَالْبَقْوَى مِنْ
الْإِرْعَاءِ وَالْإِبْقَاءِ . وَالْعَدْوَى : أَنْ يَكُونَ بَيْعِيرُ
جَرْبٍ مِثْلًا فَتَقْتَى مُخَالَطَتُهُ بِأَيِّ أُخْرَى حِدَارًا
أَنْ يَتَعْدَى مَا بِهِ مِنَ الْجَرْبِ إِلَيْهَا فَيُصِيبُهَا مَا
أَصَابَهُ ، فَقَدْ أَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يُظَنُّونَ أَنَّ الْمَرْضَ بِنَفْسِهِ يَتَعْدَى ، فَأَعْلَمَهُمُ
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا
اللَّهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يُمْرِضُ وَيَبْرِئُ الدَّاءَ ،
وَلِهَذَا قَالَ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ وَقَدْ قِيلَ لَهُ ،
ﷺ : إِنَّ النُّقْبَةَ تَبْدُو بِمِشْفَرِ الْبَيْعِيرِ فَتَعْدَى
الْأَيْلَ كُلَّهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِلَّذِي
خَاطَبَهُ : فَمَنْ الَّذِي أَعْدَى الْبَيْعِيرَ الْأَوَّلَ ،
أَيَّ مِنْ أَتَيْنَ صَارَ فِيهِ الْجَرْبُ ؟ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَدْوَى أَنْ يَكُونَ بَيْعِيرُ جَرْبٍ أَوْ
بِأَنْسَانٍ جَذَامٌ أَوْ بَرَصٌ فَتَقْتَى مُخَالَطَتُهُ أَوْ
مُؤَاكَلَتُهُ حِدَارًا أَنْ يَبْعُدَهُ مَا بِهِ إِلَيْكَ ، أَيْ
يُجَاوِزُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّ
الْجَرْبَ لِيُعْدَى ، أَيْ يُجَاوِزُ ذَا الْجَرْبِ إِلَى
مَنْ قَارَبَهُ حَتَّى يَجْرِبَ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ،

ﷺ ، مَعَ إِنْكَارِهِ الْعَدْوَى ، أَنْ يُورِدَ مُصْحَفٌ
عَلَى مُجْرِبٍ ، لِئَلَّا يَصِيبَ الصَّحَاحَ الْجَرْبُ
فَيُحَقِّقَ صَاحِبُهَا الْعَدْوَى . وَالْعَدْوَى : اسْمٌ
مِنْ أَعْدَى يُعْدَى ، فَهُوَ مُعْدٍ ، وَمَعْنَى أَعْدَى
أَيَّ أَجَازَ الْجَرْبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ ، أَوْ أَجَازَ
جَرْبًا يَغْيِرُهُ إِلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا
جَاوَزَ الْحَدَّ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَيْ أَصَابَ هَذَا
مِثْلَ دَاءِ هَذَا .

وَالْعَدْوَى : طَلَبُكَ إِلَى وَالِي لِيُعْدِيكَ عَلَى
مَنْ ظَلَمَكَ ، أَيْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْعَدْوَى النُّصْرَةُ وَالْمَعُونَةُ . وَأَعْدَاهُ
عَلَيْهِ : نَصَرَهُ وَأَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَاهُ : اسْتَنْصَرَهُ
وَاسْتَعَانَهُ . وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَيْ
اسْتَعَانَ بِهِ فَانْقَضَتْ مِنْهُ . وَأَعْدَاهُ عَلَيْهِ : قَوَاهُ
وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ حَذَاقٍ (١) :
وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَانْتَهَجَتْ

سَبِيلُ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدَى
أَيْ يُبْصِرُكَ الطَّرِيقُ يَقْوِيكَ عَلَى الطَّرِيقِ
وَيُعِينُكَ ، وَقَالَ آخَرُ :

وَأَنْتَ أَمْرُو لَا الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
فَتُعْطَى وَقَدْ يُعْدَى عَلَى النَّائِلِ الْوُجْدُ
وَيُقَالُ : اسْتَدَاهُ ، بِالْهَمْزِ ، قَادَاهُ أَيْ
أَعَانَهُ وَقَوَاهُ ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ يَجْعَلُ الْهَمْزَ
فِي هَذَا أَصْلًا ، وَيَجْعَلُ الْعَيْنَ بَدَلًا مِنْهَا .
وَيُقَالُ : أَدَيْتَكَ وَأَعْدَيْتَكَ مِنَ الْعَدْوَى ،
وَهِيَ الْمَعُونَةُ . وَعَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا
مُعَادَاةً وَعِدَاءً : وَالْيَ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
وَبَيْنَ شُبُوبٍ كَالْقَضِيمَةِ قَرَّهَبٍ
وَيُقَالُ : عَادَى الْفَارِسَ بَيْنَ صَيْدَيْنِ
وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ ، إِذَا طَعَنَهَا طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ .
وَالْمُعَادَاةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمُعَادَاةُ : الْمُوَالَاةُ
وَالْمُتَابَعَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يُضْرَعُ أَحَدُهُمَا عَلَى إِثْرِ
الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ

(١٠) قوله : «يزيد بن حذاق» ، بالخاء المهملة
خطأ صوابه «حذاق» ، بخاء معجمة وتشديد الدال ،
كما في اللسان ، مادة «نهج» و«هدى» ، كما في
الحكم وتاج العروس . [عبد الله]

القيس :

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ
يُقَالُ : عَادَى بَيْنَ عَشْرَةٍ مِنَ الصَّيْدِ ، أَيْ
وَالَى بَيْنَهَا قِتْلًا وَرَمِيًا . وَتَعَادَى الْقَوْمُ عَلَى
نَصْرِهِمْ أَيْ تَوَالَوْا وَتَتَابَعُوا . وَعِدَاءُ كُلِّ شَيْءٍ
وَعِدَاوُهُ وَعِدَوْتُهُ وَعِدْوَتُهُ وَعِدْوُهُ : طَوَارُهُ ،
وَهُوَ مَا أَنْقَادَ مَعَهُ مِنْ عَرَضِهِ وَطَوَّلِهِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ
وَأَحْرَقَهَا الْمَحَابِشُ وَالْعِدَاءُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يُخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

خَبِي فُلَيْسَ إِلَى عُثْمَانَ مَرْتَجِعُ
إِلَّا الْعِدَاءُ وَالْأَمْكَعُ ضَرُّ
وَيُقَالُ : لَزِمْتُ عِدَاءَ النَّهْرِ وَعِدَاءَ

الطَّرِيقِ وَالْجَبَلِ أَيْ طَوَارَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
يُقَالُ لَزِمْتُ عِدَاءَ الطَّرِيقِ ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ لَا
تُظْلِمُهُ . وَيُقَالُ : خَذَ عِدَاءَ الْجَبَلِ أَيْ خَذَ فِي

سَنَدِهِ تَدَوَّرَ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوهُ ، وَإِنْ اسْتَقَامَ فِيهِ
أَيْضًا فَقَدْ أَخَذَ عِدَاءَهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :
يُقَالُ لَزِمْتُ عِدْوَ عِدَاءِ الطَّرِيقِ ، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَ

الطَّرِيقِ ، أَيْ وَضَحَهُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ لآخَرٍ : أَلَبَّنَا نَسْفِكَ أُمَّ مَاءٍ ؟
فَأَجَابَ : أَيُّهَا كَانَ وَلَا عِدَاءَ ، مَعْنَاهُ لَا بَدْءَ

مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَا يَكُونُ ثَالِثٌ .
وَيُقَالُ : الْأَكْحَلُ عِرْقُ عِدَاءِ السَّاعِدِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّعْدَاءُ التَّفْعَالُ مِنْ كُلِّ

مَا مَرَّ جَائِئِرٌ .
وَالْعِدَى وَالْعَدَا : النَّاحِيَةُ (الْآخِرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ . وَالْعِدْوَةُ :

الْمَكَانُ الْمُتَبَاعِدُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَالْعِدَى
وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ : كُلُّ شَاطِئِ
الْوَادِي ، حَكَى اللَّحْيَانِيُّ هَذِهِ الْآخِرَةَ عَنْ

يُونُسَ . وَالْعِدْوَةُ : سَنَدُ الْوَادِي ، قَالَ :
وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ قَتَادَةَ : «إِذْ أَنْتُمْ بِالْعِدْوَةِ
الدُّنْيَا» وَالْعِدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ أَيْضًا : الْمَكَانُ

الْمُرْتَفِعُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعِدْوَةُ صَلَابَةٌ مِنْ
شَاطِئِ الْوَادِي ، وَيُقَالُ عِدْوَةٌ . وَفِي

التَّزِيلُ : إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ، قَالَ الْقَرَاءُ : الْعُدْوَةُ شَاطِئُ الْوَادِي ، الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ ، وَالْقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عُدْوَةُ الْوَادِي وَعُدْوَتُهُ جَانِبُهُ وَحَافَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عُدَى وَعُدَى ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْجَمْعُ عِدَاءٌ مِثْلُ بَرْمَةٍ وَبِرَامٍ وَرَهْمَةٍ وَرِهَامٍ ، وَعِدَيَاتٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْجَمْعُ عِدَيَاتٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ عِدْوَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ عِدَوَاتٌ عَلَى حَدِّ كِسْرَاتٍ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَا يَقُولُونَ فِي جَمْعِ جِرْوَةٍ جِرَيَاتٍ ، كَرَاهَةِ قَلْبِ الْوَاوِ بَاءً ، فَقُلِيَ هَذَا يَقَالُ جِرَوَاتٌ وَكَلِيَّاتٌ بِالْإِسْكَانِ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ الطَّاعُونِ : لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبْتُ وَادِيًا لَهُ عِدْوَتَانِ ، الْعِدْوَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ : جَانِبُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : الْعِدْوَةُ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ شَيْئًا عَلَى مَا هُوَ مِنْهُ . وَعِدَاءُ الْخَنْدَقِ وَعِدَاءُ الْوَادِي : بَطْنُهُ . وَعَادَى شَعْرَهُ : أَخَذَ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ طَمَّ رَأْسُهُ فَقَالَ : إِنْ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ لَا يُصْبِيهَا الْمَاءُ جَنَابَةً ، فَمِنْ ثَمَّ عَادَيْتُ رَأْسِي كَمَا تَرَوْنَ ، التَّفْسِيرُ لِشَمْرِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَمَّهَ وَاسْتَأْصَلَهُ لِيَصِلَ الْمَاءُ إِلَى أَصُولِ الشَّعْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَادَيْتُ رَأْسِي أَيْ جَفَوْتُ شَعْرَهُ وَلَمْ أَدْهَنْهُ ، وَقِيلَ : عَادَيْتُ رَأْسِي ، أَيْ عَادَوْتُهُ بِوَضْعِهِ وَغَسَلِي . وَرَوَى أَبُو عَدْنَانَ عَنْ أَبِي عَيْدَةَ : عَادَى شَعْرَهُ رَفَعَهُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : رَفَعَهُ عِنْدَ الْفُسْلِ . وَعَادَيْتُ الْوَسَادَةَ أَيْ تَنَبَّهْتُهَا . وَعَادَيْتُ الشَّيْءَ : بَاعَدْتُهُ . وَعَادَيْتُ عَنْهُ أَيْ تَجَافَيْتُ . وَفِي النَّوَادِرِ : فَلَانٌ مَا يُعَادِيهِ وَلَا يُوَادِيهِ ، قَالَ : لَا يُعَادِيهِ أَيْ لَا يُجَافِيهِ ، وَلَا يُوَادِيهِ أَيْ لَا يُوَاتِنِي .

وَالْعُدْوَةُ : الشَّجَرُ يَخْضَرُ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّبِيعِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعُدْوَةُ الرَّبْلُ ، يُقَالُ : أَصَابَ الْمَالُ

عُدْوَةً ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا مِنْ غَيْرِ أَبِي زَيْدٍ . اللَّيْتُ : الْعُدْوَةُ مِنْ نَبَاتِ الصَّبْرِ بَعْدَ ذَهَابِ الرَّبِيعِ أَنْ تَخْضَرُ صِغَارُ الشَّجَرِ قَرَعَاهُ الْإِبِلُ ، تَقُولُ : أَصَابَتْ الْإِبِلُ عُدْوَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُدْوَةُ الْإِبِلُ الَّتِي تَرعى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ ، وَلَمْ يَضْبِطِ اللَّيْتُ تَفْسِيرَ الْعُدْوَةِ فَجَعَلَهُ نَبَاتًا ، وَهُوَ غَلَطٌ ، ثُمَّ خَلَطَ فَقَالَ : وَالْعُدْوَةُ أَيْضًا سِخَالُ الْغَنَمِ ، يُقَالُ : هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، فَإِذَا جَزَتْ عَنْهَا عَقِيقَتَهَا ذَهَبَ عَنْهَا هَذَا الْإِسْمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ ، بَلْ تَصْغِفُ مُنْكَرٌ ، وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ الْغُدْوَةُ ، بِالغَيْنِ ، أَوْ الْغُدْوَةُ ، بِالذَّالِ ، وَالْغِدَاءُ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَاحِدُهَا غَذِيٌّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ كُلُّهَا مُفْسَرَةٌ فِي مَعْتَلِّ الْعَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ الْعُدْوَةُ سِخَالُ الْغَنَمِ فَقَدْ أَبْطَلَ وَصَحَّفَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مُحْكَمِهِ أَيْضًا فَقَالَ : وَالْعُدْوَةُ صِغَارُ الْغَنَمِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَنَاتُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا . أَبُو عَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادُعًا ، وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَوْتَعَادَتِ الْإِبِلُ جَمِيعًا أَيْ مَوْتَتْ ، وَقَدْ تَعَادَتِ بِالْفَرَحَةِ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ : مَاتَ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ فِي شَهْرِ وَاحِدٍ وَغَامٍ وَاحِدٍ ، قَالَ :

فَمَا لَكَ مِنْ أَرَوَى تَعَادَيْتَ بِالْعَمَى
وَلَا قَيْتَ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيَا
يَدْعُو عَلَيْهَا بِالْهَلَاكِ .

وَالْعُدْوَةُ : الْخَلَّةُ مِنَ النَّبَاتِ ، فَإِذَا نُسِبَ إِلَيْهَا أَوْ رَعَتْهَا الْإِبِلُ قِيلَ إِبِلُ عُدْوَةٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَإِبِلُ عُدْوَةٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَعَوَادٍ عَلَى النَّسَبِ بِغَيْرِ يَاءِ النَّسَبِ ، (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَإِبِلُ عَادِيَّةٍ وَعَوَادٍ : تَرعى الْحَمَضُ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنَّ الَّذِي يَنْوِي مِنَ الْمَالِ أَهْلَهَا
أَوَارِكُ لَمَّا تَأْتَلَفَ وَعَوَادِي
وَيَرَوِي : يَبْنِي ، ذَكَرَ امْرَأَةً وَأَنَّ أَهْلَهَا يَطْلُبُونَ

فِي مَهْرٍ مِنَ الْمَالِ مَا لَا يُمَكِّنُ وَلَا يَكُونُ ، كَمَا لَا تَأْتَلَفُ هَذِهِ الْأَوَارِكُ وَالْعَوَادِي ، فَكَانَ هَذَا ضِدًّا لِأَنَّ الْعَوَادِي عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ هِيَ الَّتِي تَرعى الْخَلَّةَ وَالَّتِي تَرعى الْحَمَضُ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَا الطَّعْمَيْنِ ، لِأَنَّ الْخَلَّةَ مَا حَلَا مِنَ الْمَرْعى ، وَالْحَمَضُ مِنْهُ مَا كَانَتْ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، وَالْأَوَارِكُ الَّتِي تَرعى الْأَرَاكَ وَلَيْسَ بِحَمَضٍ وَلَا خَلَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ شَجَرٌ عَظَامٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : وَإِبِلُ عَادِيَّةٍ تَرعى الْخَلَّةَ وَلَا تَرعى الْحَمَضُ ، وَإِبِلُ أَرَاكَةٍ وَأَوَارِكُ مَقِيمَةٍ فِي الْحَمَضِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَثِيرٍ أَيْضًا وَقَالَ : وَكَذَلِكَ الْعَادِيَاتُ ، وَقَالَ :

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيَّةً
وَأَمَثَالَهَا فِي الْوَضَاعَاتِ الْقَوَائِسِ
قَالَ : وَرَوَى الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ السَّلَمِ : أَلْبَانُ إِبِلِ عَوَادٍ وَأَوَارِكُ ، قَالَ : وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا مَا ذَكَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَقَرَّبُوها إِلَى الْعَابَةِ تَصِيبُ مِنْ إِبِلِهَا وَتَعْدُو فِي الشَّجَرِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ ، أَيْ تَرعى الْعُدْوَةَ ، وَهِيَ الْخَلَّةُ ضَرَبٌ مِنَ الْمَرْعى مَحْبُوبٌ إِلَى الْإِبِلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَادِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَقِيمَةُ فِي الْعِضَاءِ لَا تَفَارِقُهَا وَلَيْسَتْ تَرعى الْحَمَضُ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ قُسٍّ : فَإِذَا شَجَرَةٌ عَادِيَّةٌ ، أَيْ قَلْبِيَّةٌ كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى عَادٍ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُوَذِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّم ، وَكُلُّ قَدِيمٍ يَنْسَبُ إِلَى عَادٍ وَإِنْ لَمْ يَذَرِكْهُمْ . وَفِي كِتَابِ عَلِيِّ إِلَى مُعَاوِيَةَ : لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمَ عِزَّنَا ، وَعَادَى طَوْلُنَا عَلَى قَوْمِكَ ، أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا . وَتَعْدَى الْقَوْمُ : وَجَدُوا لَنَا يَشْرِبُونَهُ فَأَغْنَاهُمْ عَنْ اشْتِرَاءِ اللَّحْمِ ، وَتَعَدُّوا أَيْضًا : وَجَدُوا أَعْرَاضَ لِمَوَاشِيهِمْ فَأَغْنَاهُمْ ذَلِكَ عَنْ اشْتِرَاءِ الْعَلَفِ لَهَا ، وَقَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ : يَكُونُ مَحْضُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَعَادَى بِكَ كُلُّ مُحَلُوبٍ مَعْنَاهُ لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا كُلُّهَا ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

يَرَى بِعَيْنَيْهِ عَدُوَّ الْأَمَدِ الـ
أَبْعَدَ هَلْ فِي مَطَافِهِ رَبُّ؟
قَالَ: عَدُوَّ الْأَمَدِ مَدَّ بَصَرَهُ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى
رَبَّيَّةَ تَرْبِهِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَدَانِي مِنْهُ شَرٌّ أَيْ
بَلَّغَنِي، وَعَدَانِي فَلَانٌ مِنْ شَرِّهِ بِشَرِّ عَدُوْنِي
عَدُوًّا، وَفُلَانٌ قَدْ أَعْدَى النَّاسَ بِشَرٍّ، أَيْ
الْزَقَ بِهِمْ مِنْهُ شَرًّا، وَقَدْ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعْدَانِي
شَرًّا، أَيْ أَصَابَنِي بِشَرِّهِ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ يَطْلُحَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ: عَرَقْتَنِي بِالْحِجَازِ
وَأَتَكَّرْتَنِي بِالْعِرَاقِ، فَأَعْدَا مِمَّا بَدَأَ؟ وَذَلِكَ
أَنَّهُ كَانَ بَايِعًا بِالْمَدِينَةِ وَجَاءَ بِقَاتِلِهِ بِالْبَصْرَةِ،
أَيْ مَا الَّذِي صَرَفَكَ وَمَنَعَكَ وَحَمَلَكَ عَلَى
التَّخَلُّفِ، بَعْدَ مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّقَدُّمِ فِي
الطَّاعَةِ وَالْمُتَابَعَةِ، وَقِيلَ: مَنَعَاهُ مَا بَدَأَ لَكَ
مِنِّي فَصَرَفَكَ عَنِّي، وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مَا
عَدَا مِمَّا بَدَأَ أَيْ مَا عَدَاكَ مِمَّا كَانَ بَدَأَ لَنَا مِنْ
نَصْرِكَ، أَيْ مَا شَغَلَكَ، وَأَنشَدَ:

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ يَهْجَى
عَجَابًا كُلُّهَا إِلَّا قَلِيلًا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْعَامَّةِ: مَا عَدَا
مَنْ بَدَأَ، هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: أَمَّا عَدَا
مَنْ بَدَأَ؟ عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ، يَقُولُ: أَلَمْ يَعُدَّ
الْحَقُّ مَنْ بَدَأَ بِالظُّلْمِ، وَلَوْ أَرَادَ الْإِجْبَارُ
قَالَ: قَدْ عَدَا مَنْ بَدَأَنَا بِالظُّلْمِ، أَيْ قَدْ
اعْتَدَى، أَوْ إِنَّمَا عَدَا مَنْ بَدَأَ. قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ: وَيُقَالُ فَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ عَدُوًّا
بَدُوًّا، أَيْ ظَاهِرًا جَهَارًا.

وَعَوَادَى الدَّهْرِ عَوَاقِبُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
مَجَرَّتْ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَبَّبُ
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعُّبُ
وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: عَدَا الْمَاءُ يَفْدُو إِذَا جَرَى،
وَأَنشَدَ:

وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ ظَهْرِي ابْتَلَا
حَتَّى رَأَيْتُ الْمَاءَ يَفْدُو شَلَاً
وَعَدَى: قَبِيلَةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَدَى
مِنْ قَرِيضٍ رَهَطٌ عَمَرَ بَنُو الْخَطَّابِ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ عَدَى بْنُ كَعْبٍ بْنِ لَوْى بْنِ
غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ عَدَوَى وَعَدْيٌ، وَحُجَّةٌ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ
أَنَّ الْبَاءَ فِي عَدَى لَمَّا جَرَتْ مَجْرَى الصَّحِيحِ
فِي اعْتِقَابِ حَرَكَاتِ الْأَعْرَابِ عَلَيْهَا فَقَالُوا:
عَدَى وَعَدْيًا وَعَدَى، جَرَى مَجْرَى حَنِيفٍ
فَقَالُوا عَدْيٌ كَمَا قَالُوا حَنَفَى، فِيمَنْ نُسِبَ
إِلَى حَنِيفٍ.

وَعَدَى بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ: مِنَ الرِّبَابِ رَهَطٌ
ذِي الرُّمَةِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَدَوَى،
وَعَدَى فِي بَنِي حَنِيفَةَ، وَعَدَى فِي قُرَازَةَ.
وَبَنُو الْعَدَوِيَّةِ: قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ وَتَيْمِمْ.
وَعَدُونٌ، بِالتَّسْكِينِ: قَبِيلَةٌ، وَهُوَ
عَدُونُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا
نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
أَرَادَ: كَانُوا حَيَاتِ الْأَرْضِ، قَوْضِعَ الْوَاحِدِ
مَوْضِعَ الْجَمْعِ.

وَبَنُو عَدَى: حَيٌّ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ،
النَّسَبُ إِلَيْهِ عِدَاوَى، نَادِرٌ، قَالَ:
عِدَاوِيَّةٌ هَيْهَاتَ مِنْكَ مَحَلُّهَا!
إِذَا مَا هِيَ احْتَلَّتْ بِقُدْسٍ وَآرَةٍ
وَيُرْوَى: بِقُدْسٍ وَأَوَارَةٍ.

وَمَعْدِيكِرِبٌ: مَنْ جَعَلَهُ مَفْعَلًا كَانَ لَهُ
مَخْرَجٌ مِنَ الْبَاءِ وَالْوَاوِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
مَعْدِيكِرِبٌ اسْمَانِ جَعِلَا اسْمًا وَاحِدًا فَأُعْطِيَا
إِعْرَابًا وَاحِدًا، وَهُوَ الْفَتْحُ.

وَبَنُو عِدَاهُ^(١): قَبِيلَةٌ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا وَبَنَى عِدَاهُ
تَوَارَثْنَا مِنَ الْآبَاءِ دَاءٌ؟
وَهُمْ غَيْرُ بَنِي عَدَى مِنْ مُزَيْنَةَ.

وَسَمَوَلُ بْنُ عَادِيَاءَ، مَمْنُونٌ، قَالَ

(١) قَوْلُهُ: «وَبَنُو عِدَاهُ الْخ» ضَبَطَ فِي الْحَكَمِ
بِكسر العين وتخفيف الدال والمد في الموضعين، وفي
القاموس: وَبَنُو عِدَاهُ، مضبوطاً بفتح العين
والتشديد والمد.

النَّيْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ:

هَلَا سَأَلَتْ بِعَادِيَاءَ وَبَنِيهِ
وَالْحَلَّ وَالْخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنْعَمْ
وَقَدْ قَصَرَهُ الْمُرَادِيُّ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

بَنَى لِي عَادِيَاءُ حَصِينًا حَصِينًا
إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَيْتُ

عَذِبَ الْعَذَبُ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ:
كُلُّ مُسْتَسَاغٍ. وَالْعَذَبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءَةٌ
عَذْبَةٌ، وَرَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ: «هَذَا
عَذَبُ فُرَاتٍ». وَالْجَمْعُ: عَذَابٌ
وَعُدُوبٌ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

فَيَتَنَ مَاءٌ صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ
لَهُ غَلَلٌ بَيْنَ الْإِجَامِ عُدُوبُ
أَرَادَ يَغْلِي الْجَنَسَ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصَّفَةَ.
وَالْعَذَبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ.

وَعَذَبَ الْمَاءُ يَعْذِبُ عُدُوبَةً، فَهُوَ عَذَبٌ
طَيِّبٌ. وَأَعَذَبَهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ عَذْبًا، (عَنْ
كِرَاعٍ).

وَأَعَذَبَ الْقَوْمَ: عَذَبَ مَاؤُهُمْ.
وَأَسْتَعَذَّبُوا: اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا مَاءَ عَذْبًا.
وَأَسْتَعَذَّبَ لِأَهْلِهِ: طَلَبَ لَهُمْ مَاءَ عَذْبًا.
وَأَسْتَعَذَّبَ الْقَوْمَ مَاؤُهُمْ إِذَا اسْتَقَوْهُ عَذْبًا.
وَأَسْتَعَذَّبَهُ: عَدَهُ عَذْبًا. وَيَسْتَعَذَّبُ لِفُلَانٍ مِنْ
بَشَرٍ كَذَا، أَيْ يَسْتَقِي لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقَا، أَيْ
يُحْضَرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَهُوَ الطَّيِّبُ
الَّذِي لَا مَلُوحَةَ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الْتِيهَانِ: أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعَذِبُ الْمَاءَ، أَيْ
يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ.

وَفِي كَلَامٍ عَلَى يَذُمُ الدُّنْيَا: اعْدُودَبَ
جَانِبٌ مِنْهَا وَاحِلُولِي، هُمَا أَفْعُولٌ مِنْ
الْعُدُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَّةِ الْمُبَالَغَةِ.
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: مَاءٌ عَذَابٌ. يُقَالُ:
مَاءَةٌ عَذْبَةٌ، وَمَاءٌ عَذَابٌ، عَلَى الْجَمْعِ،
لِأَنَّ الْمَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَةِ.

وَأَمْرَأَةٌ يَعْذَابُ الرِّبِّيَّ: سَائِقَتُهُ،
حُلُونُهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

إِذَا تَطَنَّتْ بَعْدَ النَّوْمِ عَلَّتْهَا
تَبَهَتْ طَيِّبَةُ الْعَلَاتِ مِعْذَابًا^(١)
وَالْأَعْدَابُ: الطَّعَامُ وَالنَّكَاحُ، وَقِيلَ:
الْحَمْرُ وَالرَّبِيقُ، وَذَلِكَ لِعُدْوِيَّتِهِمَا.
وَأَنَّهُ لَعَذْبُ اللِّسَانِ، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.
قَالَ: شَبَّهَ بِالْعَذْبِ مِنَ الْمَاءِ
وَالْعَذْبَةُ، الْكَسْرُ^(٢)، عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.
أَزْدًا مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ، فَيُرْمَى بِهِ
وَالْعَذْبَةُ وَالْعَذْبَةُ^(٣): الْقَذَاةُ. وَقِيلَ: هِيَ
الْقَذَاةُ تَعْلُو الْمَاءَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْعَذْبَةُ، بِالْفَتْحِ: الْكَدْرَةُ مِنَ الطُّحْلِبِ
وَالْعَرْمَضِ وَنَحْوِهَا، وَقِيلَ: الْعَذْبَةُ.
وَالْعَذْبَةُ، وَالْعَذْبَةُ: الطُّحْلِبُ نَفْسُهُ.
وَاللَّمْنُ يَغْلُو الْمَاءَ. وَمَاءٌ عَذْبٌ وَذُو عَذْبٍ:
كَثِيرُ الْقَذَى وَالطُّحْلِبُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلًا.
وَأَعَذَّبَ الْحَوْضُ: نَزَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْقَذَى
وَالطُّحْلِبِ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ:
أَعَذَّبَ حَوْضَكَ. وَيُقَالُ: اضْرِبْ عَذْبَةَ
الْحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ، أَيْ اضْرِبْ
عَرْمَضَهُ. وَمَاءٌ لَا عَذْبَةَ فِيهِ، أَيْ لَا رَغَى فِيهِ
وَلَا كَلًّا. وَكُلُّ غَضَنِ عَذْبَةٍ وَعَذْبَةٍ.
وَالْعَذْبُ: مَا أَحَاطَ بِالدَّبَرَةِ.

وَالْعَذْبُ وَالْعَذْبُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ السَّمَاءِ سِتْرٌ، قَالَ الْجَعْفِيُّ يَصِفُ نُورًا
وَحَشِيًّا بَاتَ قَرْدًا لَا يَدُوقُ شَيْئًا:
قَبَاتٌ عَذْبًا لِلْسَّمَاءِ كَأَنَّهُ

سَهْلٌ إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ
وَعَذَّبَ الرَّجُلُ وَالْحَارُ وَالْفَرَسُ يَعْذِبُ
عَذْبًا وَعَذْبًا، فَهُوَ عَازِبٌ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله: «تطنت» كذا في الطبقات
جميعها والطنى الهمة والربة والظن. وفي المحكم:
«تطنت» بالطاء المعجمة، من الظن، وفي التاج:
«تطنت» من الطيب. [عبد الله]

(٢) قوله: «بالكسر» أى بكسر الهمزة، كما
صرح به الجحد.

(٣) قوله: «العذبة» يسكون الهمزة المعجمة
ضبطت في المحكم بفتحها. [عبد الله]

عُذُوبٌ، وَعُذُوبٌ وَالْجَمْعُ عُذْبٌ: لَمْ
يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ. وَيَعْذِبُ الرَّجُلُ عَنِ
الْأَكْلِ، فَهُوَ عَازِبٌ: لَا صَائِمٌ وَلَا مُفْطِرٌ.
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ: بَاتَ عَذْبًا، إِذَا لَمْ
يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْقَوْلُ فِي الْعُذُوبِ وَالْعَازِبِ إِنَّهُ الَّذِي لَا
يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، أَصُوبٌ مِنَ الْقَوْلِ فِي
الْعُذُوبِ إِنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ.
وَأَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ: امْتَنَعَ. وَأَعَذَّبَ
غَيْرُهُ: مَنَعَهُ، فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَاقِعًا، مِثْلُ
أَمْلَقَ إِذَا افْتَقَرَ، وَأَمْلَقَ غَيْرُهُ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
عَبِيدٍ: وَجَعَلَ الْعُذُوبُ عُذُوبٌ فَحَطًّا، لِأَنَّهُ
فَعُولًا لَا يَكْسَرُ عَلَى فَعُولٍ.

وَالْعَازِبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ: الَّذِي لَا
يَطْعَمُ شَيْئًا، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ.
وَالْجَمْعُ عُذُوبٌ، كَسَاجِلِ وَسُجُودٍ. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: الْعُذُوبُ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا:
الْقَائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَلَا يَأْكُلُ وَلَا
يَشْرَبُ، وَكَذَلِكَ الْعَازِبُ، وَالْجَمْعُ
عُذْبٌ. وَالْعَازِبُ: الَّذِي يَبْتَغِي لَيْلَهُ لَا يَطْعَمُ
شَيْئًا. وَمَا ذَاقَ عُذْبًا: كَعَذُوفٍ.
وَعَذْبُهُ عَنْهُ عَذْبًا، وَأَعَذْبُهُ إِعْذَابًا،
وَعَذْبُهُ تَعَذُّبًا: مَنَعَهُ وَقَطَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَكُلُّ
مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا، فَقَدْ أَعَذْبْتَهُ وَعَذْبْتَهُ.
وَأَعَذْبُهُ عَنِ الطَّعَامِ: مَنَعَهُ وَكَفَّهُ.

اسْتَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْتَهَى. وَعَذَّبَ عَنِ
الشَّيْءِ وَأَعَذَّبَ وَاسْتَعَذَّبَ: كَلَّهُ كَفَّ
وَأَضْرَبَ. وَأَعَذْبُهُ عَنْهُ: مَنَعَهُ. وَيُقَالُ:
أَعَذَّبَ نَفْسَكَ عَنْ كَذَا، أَيْ أَظْلَفَهَا عَنْهُ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ شَهِجَ
سَرِيَّةً فَقَالَ: أَعَذَّبُوا عَنِّي ذِكْرَ النِّسَاءِ
أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْعَزْوِ.
أَيِ امْتَنَعُوا عَنِ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغَلُوا الْقُلُوبَ
بِهِنَّ. وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذْبْتَهُ.
وَأَعَذَّبَ: لَازِمٌ وَمَتَعَدٌ:

وَالْعَذْبُ: مَاءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ
الرَّحِمِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ:
الْعَذْبَةُ الرَّحِمُ، وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْحَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا
وَلَا هِيَ مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ طَاهِرٌ
قَالَ: وَالْعَذَابَةُ رَحِمُ الْمَرْأَةِ.

وَعَذْبُ التَّوَالِحِ: هِيَ الْمَالَى، وَهِيَ
الْمَعَادِبُ أَيْضًا، وَاجِدْتُهَا: مَعْدَبَةٌ. وَيُقَالُ
لِخَرْقَةِ النَّائِمَةِ: عَذْبَةٌ وَمِعْوَرٌ، وَجَمْعُ الْعَذْبَةِ
مَعَادِبٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَالْعَذَابُ: التَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ. يُقَالُ:
عَذَبْتُهُ تَعَذُّبًا وَعَذَابًا، وَكَسَرَهُ الرَّجَاجُ عَلَى
أَعْدِيَّتِهِ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُضَاعَفُ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ»، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تُعَذَّبُ
ثَلَاثَةَ أَعْدِيَّتِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَلَا أَذْرَى،
أَهَذَا نَصٌّ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَمْ الرَّجَاجُ
اسْتَعْمَلَهُ. وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعَذُّبًا، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ
غَيْرَ مَزِيدٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ
بِالْعَذَابِ» قَالَ الرَّجَاجُ: الَّذِي أَخَذُوا بِهِ
الْجُوعُ. وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعَذُّبَ فِيهَا لَا حِسَّ
لَهُ، فَقَالَ:

لَيْسَتْ بِسُودَاءٍ مِنْ مَيْثَاءٍ مُظْلِمَةٍ
وَلَمْ تُعَذَّبْ بِإِذَاءٍ مِنَ النَّارِ
ابْنُ بُرْزُجٍ: عَذَبْتُهُ عَذَابَ عَذِيْبٍ،
وَأَصَابَهُ مِثْلُ عَذَابِ عَذِيْبٍ، وَأَصَابَهُ مِثْلُ
الْعَذْبُونِ، أَيْ لَا يَرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمَيْتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوصُونَ أَهْلَهُمْ
بِالْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِمْ، وَإِشَاعَةِ النُّعَى فِي
الْأَحْيَاءِ. وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ
مَذَاهِبِهِمْ، فَالْمَيْتُ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا
تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِ بِهِ.

وَعَذْبَةُ السُّلْطَانِ: طَرَفُهُ الدَّقِيقُ. وَعَذْبَةُ
السُّوْطِ: طَرَفُهُ، وَالْجَمْعُ عَذْبٌ. وَالْعَذْبَةُ:
أَحْلَى جَدَائِلِ السُّوْطِ. وَأَطْرَافُ السُّوْطِ:
عَذْبُهَا وَعَذْبَانُهَا. وَعَذْبَتُ السُّوْطِ، فَهُوَ
مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلَاقَةً، قَالَ:
وَعَذْبَةُ السُّوْطِ عِلَاقَتُهُ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:
غَضَفْتُ مُهَرَّتَهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةً
مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْتَاقِهَا الْعَذْبُ

يَعْنِي أَطْرَافَ السُّيُورِ. وَعَذْبَةُ الشَّجَرِ: غُصْنُهُ. وَعَذْبَةُ قَضِيبِ الْجَمَلِ: أَسْلَتُهُ، الْمُسْتَدِيقُ فِي مُقَدِّمِهِ، وَالْجَمْعُ الْعَذَبُ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عَذْبَةُ الْبَعِيرِ طَرَفُ قَضِيبِهِ. وَقِيلَ: عَذْبَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرَفُهُ. وَعَذْبَةُ شِرَاكِ الثَّغْلِيِّ: الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشَّرَاكِ. وَالْعَذْبَةُ: الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ خَلْفَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ. وَعَذْبَةُ الرُّمَحِ: خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ. وَالْعَذْبَةُ: الْغَضَنُ، وَجَمْعُهُ عَذَبٌ. وَالْعَذْبَةُ: الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَذَبٌ. وَعَذَبَاتُ النَّاقَةِ: قَوَائِمُهَا.

وَعَادِبٌ: اسْمٌ مَوْضِعٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

تَأَبَّدَ مِنْ لَيْلَى رُمَاحُ فَعَادِبُ
فَاقْفَرُ وَمِنْ حَلَهْنَ التَّنَاضِبُ
وَالْعُدْبُ: مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ:
لَعَمْرِي لَيْتَنِي أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ
وَأَخْلَتْ لِحْيَاتِ الْعُدْبِ ظِلَالُهَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَرَادَ الْعُدْبِيَّةَ، فَحَذَفَ الْهَاءَ
كَمَا قَالَ:

أَبْلَغَ الثُّغَانِ عَنِّي مَالِكًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُدْبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ
الْقَادِسِيَّةِ وَمُعَيْتَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: ذَكَرَ
الْعُدْبُ، وَهُوَ مَاءٌ لَيْسَ تَمِيمٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ
مِنَ الْكُوفَةِ، مُسَمًّى بِتَضْيِغِ الْعُدْبِ؛
وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ
الْعَذْبَةِ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ. وَعَادِبٌ:
مَكَانٌ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْعُدْبِيُّ الْكَرِيمُ
الْأَخْلَاقِ، بِالذَّالِ مُعْجَمَةً، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ:
سَرَّتْ مَا سَرَّتْ مِنْ لَيْلِيهَا ثُمَّ أَعْرَضَتْ

إِلَى عُدْبِي ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَيْسَ هَذَا كَثِيرٌ عَزَّةً، إِنَّمَا هُوَ
كَثِيرٌ بْنُ جَابِرٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَهَذَا الْحَرْفُ فِي
التَّهْلِيلِ فِي تَرْجَمَةِ عَدَبٍ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ، وَقَالَ: هُوَ الْعُدْبِيُّ، وَضَبَطَهُ
كَذَلِكَ.

عَدَجٌ: عَدَجَهُ عَدَجًا: شَتَّمَهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). وَعَدَجُ عَازِجٍ: بُولُغُهُ بِكَفُولِهِمْ
جَهْدُ جَاهِدٍ؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ:
تَلَقَّى مِنَ الْأَعْبِدِ عَدَجًا عَازِجًا
أَيَّ تَلَقَّى هَذِهِ الْأَيْلُ مِنَ الْأَعْبِدِ زَجْرًا
كَالَسْتُمْ.

وَرَجُلٌ مِعْدَجٌ: كَثِيرُ اللَّوْمِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

فَعَاجَتْ عَلَيْنَا مِنْ طَوَالِو سَرَّعَرِ
عَلَى خَوْفِ زَوْجِ سَيِّئِ الظَّنِّ مِعْدَجٌ (١)
وَالْعَدَجُ: الشَّرْبُ. عَدَجَ الْمَاءُ يَعْدِجُهُ
عَدَجًا: جَرَعَهُ، وَلَيْسَ يَشَبُّ، وَالْغَيْنُ
أَعْلَى. وَعَدَجَ يَعْدِجُ عَدَجًا: شَرِبَ.

«عذر» العذر: الحجَّةُ الَّتِي يُعْتَذَرُ بِهَا؛
وَالْجَمْعُ أَعْدَارٌ. يُقَالُ: اعْتَذَرَ فُلَانٌ اعْتِذَارًا
وَعِذْرَةً وَمَعِذْرَةً مِنْ ذَنْبِهِ فَعِذْرَتُهُ، وَعِذْرُهُ
يَعْدِرُهُ فِيمَا صَنَعَ عَذْرًا وَعِذْرَةً وَعِذْرَى
وَمَعْدَرَةً، وَالْأَسْمُ الْمَعْدَرَةُ (٢). وَلِي فِي هَذَا
الْأَمْرِ عَذْرٌ وَعِذْرَى وَمَعْدَرَةٌ، أَيُّ خُرُوجٍ مِنَ
الدَّنَسِ؛ قَالَ الْجَمُوحُ الظَّفَرِيُّ:

قَالَتْ أُمَامَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا:
هَلَّا رَمَيْتُ بَعْضَ الْأَسْهُمِ السُّودِ؟
لِلَّهِ دَرُكُ! إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ
لَوْلَا حُدِثْتُ وَلَا عُدْرَى لِمَحْدُودٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ نِصْفَ هَذَا
الْبَيْتِ: إِنِّي حُدِثْتُ، قَالَ: وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ: لَوْلَا؛ قَالَ: وَالْأَسْهُمُ السُّودُ قِيلَ
كِنَايَةً عَنِ الْأَسْطُرِ الْمَكْتُوبَةِ، أَيْ هَلَّا كَتَبْتَ
لِي كِتَابًا، وَقِيلَ: أَرَادَتْ بِالْأَسْهُمِ السُّودِ
نَظَرَ مُقَلَّتِيهِ، فَقَالَ: قَدْ رَمَيْتُهُمْ لَوْلَا
حُدِثْتُ، أَيْ مَنَعْتُ وَيُقَالُ: هَذَا الشَّعْرُ

(١) قوله: «طوالو سرعري» في الطبقات
جميعها: «طوالو سرعري» بكسر طاء طوال،
وبرفع سرعري، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه، عن
الحكم والنهيب. [عبد الله]

(٢) قوله: «والاسم المعذرة» مثلث الذال،
كما في القاموس.

لِرَاشِدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، وَكَانَ اسْمُهُ غَاوِيًا،
فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ رَاشِدًا، وَقَوْلُهُ: لَوْلَا
حُدِثْتُ هُوَ عَلَى إِرَادَةِ أَنْ تَقْدِيرُهُ لَوْلَا أَنْ
حُدِثْتُ. لِأَنَّ لَوْلَا الَّتِي مَعْنَاهَا امْتِنَاعُ الشَّيْءِ
لَوْجُودِ غَيْرِهِ هِيَ مَخْصُوصَةٌ بِالْأَسْمَاءِ. وَقَدْ
تَقَعَّ بَعْدَهَا الْأَفْعَالُ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ، كَقَوْلِ
الْآخِرِ:

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أُجِئَهَا
فَقُلْتُ: بَلَى لَوْلَا يُنَازِعُنِي شَغْلِي
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَشَاهِدُ الْعِذْرَةِ مِثْلُ الرَّكْبَةِ
وَالْجِلْسَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ
فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ (٣)
وَأَعْدَرُهُ كَعْدَرُهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زِرَارٍ تَوَاضَعَتْ
فَقَدْ أَعْدَرْتَنَا فِي طِلَابِكُمُ الْعُذْرَ (٤)

وَأَعْدَرَ إِعْدَارًا وَعُذْرًا: أَبَدَى عُذْرًا (عَنِ
الْحَلْيَانِيِّ).

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَعْدَرَ فُلَانٌ أَيْ كَانَ مِنْهُ
مَا يُعْدَرُ بِهِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْعُذْرَ الْأَسْمَ.
وَالْإِعْدَارُ الْمَصْدَرُ، وَفِي الْمَثَلِ: أَعْدَرَ مَنْ
أَنْذَرَ؛ وَيَكُونُ أَعْدَرٌ بِمَعْنَى اعْتَذَرَ اعْتِذَارًا
يُعْدَرُ بِهِ وَصَارَ ذَا عُذْرٍ مِنْهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ
يُخَاطَبُ بِتَيْتِهِ وَيَقُولُ: إِذَا مِتَ فَنُوحَا وَأَبْكِيَا
عَلَى حَوْلَا:

فَقُومُوا فَقُولُوا بِاللَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا
وَلَا تَخْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ
وَقُولَا: هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَهُ
أَضَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ

(٣) فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ:
هَا إِنْ عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ

فَإِنْ صَاحِبَهَا مُشَارِكُ النُّكَدِ
(٤) رَوَايَةُ الشُّطْرِ الْأَخِيرِ فِي الْحُكْمِ وَالنَّهْيِ
وَالصَّحَاحِ وَالتَّاجِ:

فَقَدْ أَعْدَرْتَنَا فِي كَلَابٍ وَفِي كَعَبٍ
وَسَتَأْتِي هَذِهِ الرِّوَايَةُ بَعْدَ رَوَايَةِ الدِّيْوَانِ: «مِنْ
كَلَابٍ». [عبد الله]

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكَ
وَمَنْ يَبْلُغُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ، فَجَعَلَ الْإِعْتِذَارَ بِمَعْنَى
الْإِعْذَارِ، وَالْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا وَيَكُونُ غَيْرَ
مُحِقٍّ، قَالَ الْفَرَّاءُ: اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى
بِعُذْرٍ، وَاعْتَذَرَ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ، وَأَنْشَدَ:
وَمَنْ يَبْلُغُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ
أَيُّ أَتَى بِعُذْرٍ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَعْتَذِرُونَ
إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ
تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أَخْبَارِكُمْ»، قُلْ لَا
تَعْتَذِرُوا بَعْنَى أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَالْمَعَاذِيرُ
يُشَوِّهُا الْكُذُوبُ. وَاعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ: عَذْرَتُكَ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ،
يَقُولُ: عَذْرَتُكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ. لِأَنَّ
الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ، وَالْمُعْتَذِرُ
أَيْضًا: كَذَلِكَ. وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَعَذَّرَ:
تَصَلَّى، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَأَنْتَ مِنْهَا وَالتَّعَذُّرُ بَعْدَمَا
لَجِجْتَ وَشَطَطْتَ مِنْ فُطَيْمَةِ دَارِهَا
وَتَعَذَّرَ: اعْتَذَرَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ يَقْلُقُ^(١) ضَفَرَهَا
يَدَا نَصَفَ غَيْرَى تَعَذَّرَ مِنْ جُرْمٍ
وَعَذَّرَ فِي الْأَمْرِ: قَصَرَ بَعْدَ جَهْدٍ
وَالْتَعَذُّرُ فِي الْأَمْرِ: التَّقْصِيرُ فِيهِ. وَاعْتَذَرَ:
قَصَرَ وَلَمْ يَبْلُغْ وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ مَبْلُغٌ
وَاعْتَذَرَ فِيهِ: بِالْبَلْغِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ
اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ سِتِينَ سَنَةً،
أَيُّ لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْإِعْتِذَارِ، حَيْثُ
أَمَلُهُ طَوِيلٌ هَذِهِ الْمُدَّةُ وَلَمْ يَعْتَذِرْ. يُقَالُ:
اعْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى الْغَايَةِ فِي الْعُذْرِ.
وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ: لَقَدْ اعْتَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ،
أَيُّ عَذْرَكَ، وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُذْرِ، فَاسْقَطَ
عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَخَّصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ لِأَنَّهُ كَانَ

(١) قوله: «يَقْلُقُ ضَفَرَهَا» فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعَهَا «يَقْلُقُ»، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَتَيْتَاهُ.
وَالضَّفَرُ نَسَجُ الشَّعْرِ، وَمَا يَشُدُّ بِهِ الْبَعِيرُ مِنْ حَبْلِ
مُضْفُورٍ، وَهُوَ يَقْلُقُ ضَفَرَهَا، أَيُّ يَضْطَرِبُ وَيُحْرَكُ
الرِّبْعَ. [عبد الله]

قَدْ تَنَاهَى فِي السَّمَنِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ: إِذَا وَضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ
الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْفَعْ يَدَهُ وَإِنْ شِيعَ،
وَلْيَعِذِرْ. فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُ جَلِيسَهُ،
الْإِعْذَارُ: الْمُبَالَغَةُ فِي الْأَمْرِ، أَيْ لِيَبْلُغَ فِي
الْأَكْلِ، مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخِرِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا
أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا، وَقِيلَ:
إِنَّمَا هُوَ وَلْيَعِذِرْ مِنَ التَّعْذِيرِ التَّقْصِيرِ، أَيْ
لِيَقْصُرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَفَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلَيْسَ أَنَّهُ
بَالِغٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَشِبَ
فَكَتَنَّا تَعَذَّرَ، أَيُّ تَقْصَرَ وَرَأَى أَنَّهُ مُجْتَهِدُونَ.
وَعَذَّرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعَذِّرٌ إِذَا اعْتَذَرَ وَلَمْ
يَأْتِ بِعُذْرٍ. وَعَذَّرَ: لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ.
وَاعْتَذَرَ: ثَبَّتَ لَهُ عُذْرٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ
لَهُمْ». بِالتَّثْقِيلِ، هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ
وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا. وَفَرَى: الْمُعَذِّرُونَ
بِالتَّخْفِيفِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ، قَرَّاهَا
أَبْنُ عَبَّاسٍ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ وَكَانَ يَقُولُ: وَاللَّهِ
لَكَذَا أُتِرْتُ. وَقَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الْمُعَذِّرِينَ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ
الْمُعَذِّرِينَ الَّذِينَ لَهُمْ الْعُذْرُ، وَالْمُعَذَّرِينَ،
بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِمَا عَذَّرَ كَانَهُمْ
الْمُقْصِرُونَ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ، فَكَانَ الْأَمْرُ
عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعَذَّرَ، بِالتَّشْدِيدِ، هُوَ الْمُظْهَرُ
لِلْعُذْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُذْرِ وَهُوَ
لَا عُذْرَ لَهُ، وَالْمُعَذِّرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ،
وَالْمُعَذِّرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحِقٍّ عَلَى جِهَةِ الْمُفْعَلِ
لِأَنَّهُ الْمَرْمُضُ وَالْمُقْصِرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ:
وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ، سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، وَقَرَأَ سَائِرُ
قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ: الْمُعَذَّرُونَ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَيَتَشَدَّدُ الذَّالُ، قَالَ: فَمَنْ قَرَأَ الْمُعَذَّرُونَ
فَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْمُعْتَذِرُونَ، فَأُذِغِمَتِ التَّاءُ
فِي الذَّالِ لِقُرْبِ الْمَحْرَجَيْنِ، وَمَعْنَى
الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كَانَ لَهُمْ عُذْرٌ
أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَهُوَ هَهُنَا شَبِيهُ بَأَنَّ يَكُونُ لَهُمْ
عُذْرٌ، وَيَجُوزُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمُعَذَّرُونَ،

بِكَسْرِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْمُعْتَذِرُونَ
فَأُسْكِنَتِ التَّاءُ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُذِغِمَتِ فِي
الذَّالِ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ الْفَتْحُ
فِي الْعَيْنِ أَوَّلَى الْأَشْيَاءِ، وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ جَرَّهُ
لِإِتِّفَاعِ السَّاكِنَتَيْنِ، قَالَ: وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَذَا،
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُعَذَّرُونَ الَّذِينَ
يُعَذَّرُونَ يُوْهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَفِي الْمُعَذِّرِينَ وَجْهَانِ: إِذَا
كَانَ الْمُعَذَّرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ، فَهُوَ مُعَذِّرٌ،
فَهُمْ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَإِذَا كَانَ الْمُعَذَّرُونَ
أَصْلُهُمُ الْمُعْتَذِرُونَ فَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى
الْعَيْنِ وَأُبْدِلَ مِنْهَا ذَالٌ وَأُذِغِمَتِ فِي الذَّالِ
الَّتِي بَعْدَهَا، فَلَهُمْ عُذْرٌ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ
سَلَامٍ الْجَمْحُومِيُّ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ»، فَقُلْتُ لَهُ:
الْمُعَذِّرُونَ، مُحَفَّفَةٌ، كَانَهَا أَقْسَرُ، لِأَنَّ
الْمُعَذِّرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعَذَّرُ الَّذِي يَعْتَذِرُ
وَلَا عُذْرَ لَهُ، فَقَالَ يُونُسُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ: كِلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسِيئًا، جَاءَ قَوْمٌ
فَعَذَّرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَقَعَدُوا. وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ»،
قَالَ: مَعْنَاهُ الْمُعْتَذِرُونَ. يُقَالُ: عَذَّرَ يَعْتَذِرُ
عِذَارًا فِي مَعْنَى اعْتَذَرَ، وَيَجُوزُ عَذَّرَ الرَّجُلُ
يَعِذِّرُ، فَهُوَ مُعَذِّرٌ، وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَجْوَدُهَا.
قَالَ: وَمِثْلُهُ هَدَى يَهْدِي هِدَاءً إِذَا اهْتَدَى،
وَهَدَى يَهْدِي: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أَمْ مَنْ
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي»، وَمِثْلُهُ قَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ
«بِخُصْمُونِ»، يَفْتَحُ الْخَاءَ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ الْمُعَذَّرُونَ بِمَعْنَى
الْمُقْصِرِينَ عَلَى مُفْعَلَيْنِ مِنَ التَّعْذِيرِ، وَهُوَ
التَّقْصِيرُ.
يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فِيهَا اسْتَكْفَيْتُهُ
إِذَا لَمْ يَبْلُغْ وَقَصَرَ فِيهَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا عَمِلَ
فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي نَهَاهُمْ أَخْبَارُهُمْ تَعْذِيرًا،
فَمَعْنَاهُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ، وَذَلِكَ إِذْ لَمْ يَبْلُغُوا فِي
نَهْيِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ يَنْكُرُوا
أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أَيْ نَهَوْهُمْ

نَهْيًا فَصَرُوا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا ، وَضَعَ الْمَصْدَرُ
مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا ، كَقَوْلِهِمْ : جَاءَ
مَشِيًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ : وَتَعَاطَى مَا
نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْدِيرًا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛
يُقَالُ : أَعَذَرْتُ مِنْ نَفْسِي إِذَا أَمَكْتُ مِنْهَا ، يَعْنِي
أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعُيُوبُهُمْ ،
فَيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيَسْتَجِيبُوا الْعُقُوبَةَ ،
وَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ عُذْرٌ ، كَأَنَّهُمْ قَامُوا
بِعُذْرِهِ فِي ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْيَاءِ ، مِنْ
عُذْرَتِهِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَحَقِيقَةُ عَذَرْتُ :
مَحَوْتُ الْإِسَاءَةَ وَطَمَسْتُهَا ، وَفِيهِ لَفْظَانِ ؛
يُقَالُ أَعَذَرْتُ إِعْذَارًا إِذَا كَثُرَتْ عُيُوبُهُ وَذُنُوبُهُ
وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ : عَذَرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ ،
وَلَمْ يَعْرِفُوا الْأَصْمَحِيَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :
فَإِنْ تَكَ حَرْبُ أَبِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ

فَقَدْ عَذَرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ (١)
وَيُرْوَى : أَعَذَرْتَنَا أَيْ جَعَلْتَ لَنَا عُذْرًا فِيهَا
صَنَعَاهُ ، وَهَذَا كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَنْ يَهْلِكَ
عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ : مَنْ
يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ
الْعَدَوَانِيُّ :

عَذِيرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَا
نَ . كَانُوا حِيَّةَ الْأَرْضِ
بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ
فَلَمْ يَرْعَوْا عَلَى بَعْضٍ
فَقَدْ أَصْحَوْا أَحَادِيثَ

بِرَفْعِ الْفَعْلِ وَالْخَفْضِ
يَقُولُ : هَاتِ عُذْرًا فِيهَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ الْقَتْلِ ، وَلَمْ يَرْعَوْا
بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، يَعْنِي كَانُوا حِيَّةَ
الْأَرْضِ الَّتِي يَحْدَرُهَا كُلُّ أَحَدٍ ، فَقَدْ صَارُوا
أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَيَخْفِضُونَهَا ،

(١) تَقَدَّمَ رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي صُورَةٍ مُخْتَلَفٍ
عَمَّا هُنَا ، وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ تَتَّفَقُ وَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ ،
لَكِنَّهُ قَالَ هُنَاكَ : « مِنْ كِلَابٍ . . . » .

وَمَعْنَى يَخْفِضُونَهَا يَسْرِوْنَهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
هَاتِ مِنْ يَعْذِرُنِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ
مُلْجَمٍ :

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

يُقَالُ : عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ
هَاتِ مِنْ يَعْذِرُكَ ، فَمِثْلُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ،
يُقَالُ : عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ مِنْ يَعْذِرُنِي ،
وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْهَارِ هَلَمْ مَعْذِرَتِكَ إِيَّايَ ،
وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ أَيْ لَا يَعْذِرُونَ ،
وَمَا عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَيْ لَا يَغْفِرُونَ .

وَالْعَذِيرُ : النَّصِيرُ ، يُقَالُ : مَنْ عَذِيرِي
مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَنْ نَصِيرِي ؟ وَعَذِيرُ الرَّجُلِ :
مَا يَرُومُ وَمَا يَحَاوِلُ مِمَّا يَعْذِرُ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلَهُ ،
قَالَ الْمَجَاجُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

جَارِي لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي
سِيرِي وَأَشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

يُرِيدُ يَا جَارِيَةَ قَرْنَمَ ، وَيُرْوَى : سَعْيِي ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ يَرُمُ رَحْلَ
نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : مَا هَذَا الَّذِي
تَرُمُ ؟ فَخَاطَبَهَا بِهَذَا الشَّعْرِ ، أَيْ لَا تَتَكْرَرِي مَا
أَحَاوِلُ . وَالْعَذِيرُ : الْحَالُ ، وَأَنْشَدَ :

... لَا تَسْتَكْرِي عَذِيرِي
وَجَمْعُهُ عَذَرٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسَرِيرٍ ، وَإِنَّمَا خَفَفَ
فَقِيلَ عَذَرٌ ، وَقَالَ حَاتِمٌ :

أَمَاوِيَّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ
وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ الْعَذْرُ
أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحَ
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا
أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرٌ
وَفِي الصَّحَاحِ :

وَقَدْ عَذَرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ عُذْرُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَيْنِ تَمِيزًا
وَقَبِيصًا يَقُولَانِ : تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذَّرًا ،
فِي مَعْنَى تَعَذَّرْتُ اعْتِدَارًا ، قَالَ الْأَخْوَصُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

طَرِيدٌ تَلَفَاهُ يَزِيدُ بِرَحْمَةٍ
فَلَمْ يَلْفَ مِنْ نَعَائِهِ يَتَعَذَّرُ
أَيْ يَتَعَذَّرُ ، يَقُولُ : أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةً لَمْ يَحْتَجِ
إِلَى أَنْ يَتَعَذَّرَ مِنْهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
قَوْلِهِ يَتَعَذَّرُ أَيْ يَذْهَبُ عَنْهَا . وَتَعَذَّرَ : تَأَخَّرَ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

بَسِيرٌ يَضِجُ الْعُودُ مِنْهُ يَمْنُهُ
أَخُو الْجَهْدِ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَذَّرَا
وَالْعَذِيرُ : الْعَاذِرُ . وَعَذَرْتُهُ مِنْ فُلَانٍ ،
أَيْ لُمْتُ فُلَانًا وَلَمْ أَلْمُهُ ، وَعَذِيرَكَ إِيَّايَ
مِنْهُ ، أَيْ هَلَمْ مَعْذِرَتَكَ إِيَّايَ ، قَالَ خَالِدُ بْنُ
جَنبَةَ : يُقَالُ أَمَا تَعَذِّرُنِي مِنْ هَذَا ؟ بِمَعْنَى أَمَا
تُصَفِّقُنِي مِنْهُ يُقَالُ : أَعَذِّرُنِي مِنْ هَذَا أَيْ
أَنْصِفْنِي مِنْهُ . وَيُقَالُ : لَا يَعْذِرُكَ مِنْ هَذَا
الرَّجُلُ أَحَدٌ ، مَعْنَاهُ لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيهَا
تُضَيِّفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ :
مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي
إِنْ أَنَا جَارِيَتُهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ ، وَلَا يُلْزِمُنِي لَوْمًا
عَلَى مَا يَكُونُ مِنِّي إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْإِفْكِ : فَاسْتَعَذَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ، وَقَالَ وَهُوَ عَلَى النِّسْبِ :
مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا
وَكَذَا ؟ فَقَالَ سَعْدٌ : أَنَا أَعَذِرُكَ مِنْهُ ، أَيْ
مَنْ يَقُومُ بِعَذْرِي إِنْ كَانَتْهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ
فَلَا يُلْزِمُنِي ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
اسْتَعَذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ ، كَانَ
عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ :
أَعَذِّرْنِي مِنْهَا إِنْ أَدْبَتْهَا ؛ أَيْ قُمْ بِعَذْرِي فِي
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : مَنْ
يَعْذِرُنِي مِنْ مُعَاوِيَةَ ؟ أَنَا أَخْبَرُهُ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يُخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ
الضَّيَاطِرَةِ ؟

وَأَعَذَرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيْ أَتَى مِنْ قِبَلِ
نَفْسِهِ . قَالَ : وَعَذَرَ يَعْذِرُ نَفْسَهُ أَيْ أَتَى مِنْ
قِبَلِ نَفْسِهِ ، قَالَ يُونُسُ : هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ .
وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : لَمْ يَسْتَقِم . وَتَعَذَّرَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعِبَ وَتَعَسَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ كَانَ تَعَذَّرُ فِي مَرَضِهِ ، أَيْ يَتَمَنَعُ وَيَتَعَسَّرُ .
وَأَعَذَّرَ وَعَذَّرَ : كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعُيُوبُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « قَالُوا مَعْدِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ » ،
نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَظُّوا الَّذِينَ
اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ : « لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ؟ »
فَقَالُوا : « يَعْنِي الْوَاعِظِينَ : « مَعْدِرَةٌ إِلَى
رَبِّكُمْ » ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَالُوا : الْأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَيْنَا ، فَعَلَيْنَا مَوْعِظَةٌ
هَؤُلَاءِ ، وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ فِي
مَعْدِرَةٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى تَعَذُّرٌ مَعْدِرَةٌ بِوَعِظِنَا
إِيَّاهُمْ إِلَى رَبِّنَا ، وَالْمَعْدِرَةُ : اسْمٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ
مِنْ عَذَرَ يَعْذِرُ أَقِيمَ مَقَامَ الْإِعْتِدَارِ ، وَقَوْلُ
زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

عَلَى رَسُولِكُمْ ! إِنَّا سَعْدِي وَرَاءَكُمْ
فَتَمْنَعُكُمْ أَرْمَاحُنَا أَوْ سَتَعْدُرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَجْزَهُ وَانْشَدَ : سَتَمْنَعُكُمْ ، وَصَوَابُهُ :
فَتَمْنَعُكُمْ ، بِالْفَاءِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ يُخَاطَبُ بِهِ
آلَ عِكْرَمَةَ ، وَهُمْ سُلَيْمٌ وَغَطَفَانُ ^(١) وَسُلَيْمٌ
هُوَ سُلَيْمٌ بْنُ مَنصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ ، وَهُوَ ابْنُ
مَنصُورٍ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ
عِيلَانَ ، وَغَطَفَانُ هُوَ غَطَفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
قَيْسِ عِيلَانَ ، وَكَانَ بَلَغَ زُهَيْرًا أَنَّ هَوَازَنَ
وَبَنِي سُلَيْمٍ يُرِيدُونَ غَزْوَ غَطَفَانَ ، فَذَكَرَهُمْ
مَا بَيْنَ غَطَفَانَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّجْمِ ، وَأَنَّهُمْ
يَجْتَمِعُونَ فِي النَّسَبِ إِلَى قَيْسٍ ، وَقَبْلَ
الْبَيْتِ :

خَلُّوا حَظَكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحِمَ بِالْغَيْبِ يُذَكِّرُ
فَاتَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ
لِكَيْتَلَانِ بَلْ أَتَمْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ
مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى رَسُولِكُمْ أَيْ عَلَى مُهْلِكِكُمْ ،
أَيْ أَهْلُوهَا قَلِيلًا . وَقَوْلُهُ : سَعْدِي وَرَاءَكُمْ ،
أَيْ سَعْدِي الْخَيْلَ وَرَاءَكُمْ . وَقَوْلُهُ : أَوْ

(١) قوله : « وهم سليم وغطفان » كذا
بالأصل ، والمناسِبُ وهَوَازَنُ بَدَلَ غَطَفَانَ كَمَا يَعْلَمُ مَا
بَعْدَ .

سَعْدِي ، أَيْ تَأْتِي بِالْعُذْرِ فِي الذَّبِّ عَنْكُمْ
وَنَصْنَعُ مَا نُعَذِّرُ فِيهِ . وَالْأَوَاصِرُ : الْقَرَابَاتُ .
وَالْعِذَارُ مِنَ اللَّجَامِ : مَا سَالَ عَلَى خَدِّ
الْفَرَسِ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : وَعِذَارُ اللَّجَامِ مَا
وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدِّي الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : عِذَارُ
اللَّجَامِ السَّرَانِ اللَّذَانِ يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ الْقَفَا ،
وَالْجَمْعُ عِذْرٌ . وَعِذْرُهُ يَعْذِرُهُ عِذْرًا وَأَعْذَرَهُ
وَعِذْرُهُ : أَلْجَمُهُ ، وَقِيلَ : عِذْرُهُ جَعَلَ لَهُ
عِذَارًا لَا غَيْرَ . وَأَعْذَرَ اللَّجَامَ : جَعَلَ لَهُ
عِذَارًا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئُبٍ :

فَإِنِّي إِذَا مَا خَلَّةٌ رَثْتُ وَصَلُّهَا
وَجَدْتُ لِيَصْرِمَ وَاسْتَمَرَّ عِذَارُهَا
لَمْ يَفْسِرْهُ الْأَصْمَعِيُّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
عِذَارِ اللَّجَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ التَّعَذُّرِ الَّذِي
هُوَ الْإِمْتِنَاعُ ، وَفَرَسٌ قَصِيرُ الْعِذَارِ وَقَصِيرُ
الْعِنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَقْرَازِينَ لِلْمُؤْمِنِ
مِنْ عِذَارٍ حَسَنٍ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ ، الْعِذَارَانِ
مِنْ الْفَرَسِ كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ ، ثُمَّ
سُمِّيَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّجَامِ
عِذَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ . وَعَذَرْتُ الْفَرَسَ
بِالْعِذَارِ أَغْلَزْتُهُ وَأَعْذَرُهُ إِذَا شَدَدْتُ عِذَارَهُ .
وَالْعِذَارَانِ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعُ
الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلْهَوِقِ
بَعْنَى عِذَارِي لِحْيَتِي وَبَرْتَنِي
وَعِذَارُ الرَّجُلِ : شَعْرَةُ النَّائِبِ فِي مَوْضِعِ
الْعِذَارِ .

وَالْعِذَارُ : اسْتِوَاءُ شَعْرِ الْغُلَامِ . يُقَالُ :
مَا أَحْسَنَ عِذَارُهُ ، أَيْ خَطَّ لِحْيَتِهِ .
وَالْعِذَارُ : الَّذِي يَضُمُّ حَبْلَ الْخُطَامِ إِلَى
رَأْسِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَأَعْذَرَ النَّاقَةَ : جَعَلَ لَهَا
عِذَارًا . وَالْعِذَارُ وَالْمَعْدِرُ : الْمَقْدَرُ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْعِذَارِ مِنَ الدَّابَّةِ .
وَعَذَرَ الْغُلَامَ : نَبَتَ شَعْرَ عِذَارِهِ ، يَعْنِي
خَدَّهُ .

وَخَلَعَ الْعِذَارَ أَيْ الْحَيَاءَ ، وَهَذَا مَثَلٌ
لِلشَّابِّ الْمُنْهَمِكِ فِي غَيْهِ ، يُقَالُ : أَلْقَى عَنْهُ
جِلْبَابَ الْحَيَاءِ كَمَا خَلَعَ الْفَرَسُ الْعِذَارَ فَجَمَعَ

وَطَمَحَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَلَعَ فُلَانٌ مَعْدِرَهُ
إِذَا لَمْ يَطْعَمْ مُرْشِدًا ، وَأَرَادَ بِالْمَعْدِرِ الرَّسْنَ ذَا
الْعِذَارَيْنِ . وَيُقَالُ لِلْمُنْهَمِكِ فِي الْغَيِّ : خَلَعَ
عِذَارَهُ ، وَمِنْهُ كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى
الْحَجَّاجِ : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْعِرَاقَيْنِ ،
فَاخْرَجَ إِلَيْهَا كَمِيشَ الْإِزَارِ شَدِيدَ الْعِذَارِ ،
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ : هُوَ شَدِيدُ
الْعِذَارِ ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ : فُلَانٌ خَلِيعُ
الْعِذَارِ ، كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لِيَامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ
يَعْبُرُ عَلَى وَجْهِهِ ، لِأَنَّ اللَّجَامَ يُسَبِّكُهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : خَلَعَ عِذَارَهُ ، أَيْ خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ
وَأَنهَمَكَ فِي الْغَيِّ . وَالْعِذَارُ : سِمَةٌ فِي
مَوْضِعِ الْعِذَارِ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ :
الْعِذَارُ سِمَةٌ عَلَى الْقَفَا إِلَى الصُّدْغَيْنِ .
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : مِنَ السَّاتِ
الْعُذْرُ . وَقَدْ عَذِرَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ مَعْدُورٌ ،
وَالْعُذْرَةُ : سِمَةٌ كَالْعِذَارِ ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ
السَّعْدِيِّ ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عَيْدٍ يَصِفُ
أَيَّامًا لَهُ مَضَتْ وَطَيْبِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَاجْتِنَاعٍ عَلَى
عَيْشٍ صَالِحٍ :

إِذَ الْحَيُّ وَالْحَوْمُ الْمَيْسَرُ وَسَطْنَا
وَإِذْ نَحْنُ فِي حَالِهِ مِنَ الْعَيْشِ صَالِحِ
وَدُوْ حَلَقٍ تَقْضَى الْعَوَاضِرُ بَيْنَهُ

يُلَوِّحُ بِأَخْطَارِ عِظَامِ اللَّفَاحِ ^(٢)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَوْمُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ .
وَالْمَيْسَرُ : الَّذِي قَدْ جَاءَ لَيْتُهُ . وَدُوْ حَلَقٍ :
يَعْنِي إِبِلًا مِيسَمَهَا الْحَلَقُ . يُقَالُ : إِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ
إِذَا كَانَ سِمَتُهَا الْحَلَقُ . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ
خَطَرٍ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ . وَالْعَوَاضِرُ :
جَمْعُ عَاذُورٍ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأَبِ
مِيسَمَهُمْ وَاحِدًا ، فَإِذَا اقْتَسَمُوا مَا لَهُمْ قَالَ
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ : أَعْلَزُ عَنِّي ، فَيُخْطَفُ فِي
الْمِيسَمِ بِخَطِّ أَوْ غَيْرِهِ ، لِتَعْرِفَ بِذَلِكَ سِمَةَ

(٢) قوله : « تَقْضَى الْعَوَاضِرُ بَيْنَهُ » سَبَقَ فِي

مَادَةِ « حَلَقَ » :
وَدُوْ حَلَقٍ تَقْضَى الْعَوَاضِرُ بَيْنَهَا
نَسْرُوحُ
[عبد الله]

بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: عَذَرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ
أَي سَمِعَهُ بِغَيْرِ سِمَةٍ يَبْعُرِي لِتَعَارُفِ إِبْلَانَا
وَالْعَادُورُ: سِمَةٌ كَالْحَطِّ، وَالْجَمْعُ الْعَوَافِيرُ.
وَالْعَذْرَةُ: الْعَلَامَةُ. وَالْعَذْرُ: الْعَلَامَةُ.
يُقَالُ: أَعَذَرَ عَلَى نَهْيِكَ أَي أَعْلِمَ عَلَيْهِ.
وَالْعَذْرَةُ: النَّاصِيَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَصْلَةُ
مِنْ الشَّعْرِ وَعَرَفَ الْفَرَسَ وَنَاصِيَتَهُ، وَالْجَمْعُ
عَذْرٌ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:
مَشَى الْعَذَارَى الشَّعْبُ يَنْفُضُ الْعَذْرَ
وَقَالَ طَرْفَةُ:

وَهَيْصَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعَذْرُ
وَقِيلَ: عَذَرَ الْفَرَسَ مَا عَلَى النَّسِجِ مِنْ
الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الْعَذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى
كَاهِلِ الْفَرَسِ. وَالْعَذْرُ: شَعْرَاتٌ مِنَ الْفَقَا
إِلَى وَسْطِ الْعَنْقِ. وَالْعَذَارُ مِنَ الْأَرْضِ:
غِلْظٌ يَغْتَرِضُ فِي فِضَاءٍ وَاسِعٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ
مِنْ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عَذْرٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ
لِلَّذِي الرُّمَّةُ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْتَهِي الْأَلَاءُ سَرَاتُهَا
عَذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثَّ خُصُورُهَا
أَي حَبْلَيْنِ مُسْتَطِيلَيْنِ مِنَ الرَّمْلِ، وَيُقَالُ:
طَرِيقَيْنِ، هَذَا يَصِفُ نَاقَةً يَقُولُ: كَمْ
جَاوَزَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَمْلَةٍ عَاقِرٍ لَا تُنْبِتُ
شَيْئًا، وَلِذَلِكَ جَعَلَهَا عَاقِرًا كَالْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ.
وَالْأَلَاءُ: شَجَرٌ يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ، وَإِنَّا نَبْنِئُ
فِي جَانِبِي الرَّمْلَةِ، وَهِيَ الْعَذَارَانِ اللَّذَانِ
ذَكَرْهُمَا. وَجَرْدَاءُ: مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النَّبْتِ الَّذِي
تَرْعَاهُ الْإِبِلُ. وَالْوَعَثُ: السَّهْلُ
وُخُصُورُهَا: جَوَانِبُهَا.

وَالْعَذْرُ: جَمْعُ عَذَارٍ، وَهُوَ الْمُسْتَطِيلُ
مِنْ الْأَرْضِ. وَعَذَارُ الْعَوَالِقِ: مَا لَا تَقْسَحُ عَنْ
الطَّفِّ. وَعَذَارُ النَّصْلِ: نَجْفَرُهَا وَغُلَابُهَا
الْحَائِطُ وَالْوَادِي. جَانِبَاهُ: رَأْسَاهُ. دَاخِلُهَا
فُلَانٌ فِي كَرَمِهِ عَذَارًا مِنَ الشَّجَرِ: أَعْنَى سِمَكَةً
مُصْطَفَقَةً.

وَالْعَذْرَةُ: الْبَطْرُ، قَالَ:
تَبَنَّلَ عَذْرَتَهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
كَمَا تَنْزَلُ بِالصَّفْوَانَةِ الْوَشَلُ

وَالْعَذْرَةُ: الْخَتَانُ. وَالْعَذْرَةُ: الْجِلْدَةُ
يَقْطَعُهَا الْخَائِنُ. وَعَذَرَ الْغُلَامَ وَالْجَارِيَةَ
يَعَذِّرُهَا عَذْرًا وَأَعَذَّرَهَا: خَتَنَهَا، قَالَ
الشَّاعِرُ:

فِي فِتْنَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُمُ
حَاشَا إِنِّي مُسْلِمٌ مَعْدُورٌ
وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتُ الْجَارِيَةَ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:
تَلَوِيَةَ الْخَائِنِ رَبِّ الْمَعْدُورِ

وَالْعِذَارُ وَالْإِعْذَارُ وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ،
كُلُّهُ: طَعَامُ الْخَتَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَلِيمَةُ
فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ، الْإِعْذَارُ: الْخَتَانُ.
يُقَالُ: عَذَرْتُهُ وَأَعَذَّرْتُهُ فَهُوَ مَعْدُورٌ وَمَعْدَرٌ،
ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخَتَانِ
إِعْذَارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ
وَاحِدٍ، أَيِ خَتْنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ، وَكَانُوا
يُخْتَنُونَ لِسِنَ مَمْلُومَةٍ فِيهَا بَيْنَ عَشْرِ سِنِينَ
وَحَمْسَ عَشْرَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَدَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، مَعْدُورًا مَسْرُورًا، أَيِ مَخْتُونًا
مَقْطُوعَ السَّرَةِ. وَأَعَذَّرُوا لِلْقَوْمِ: عَمِلُوا ذَلِكَ
الطَّعَامَ لَهُمْ وَأَعَدُّوه. وَالْإِعْذَارُ وَالْعِذَارُ
وَالْعَذِيرَةُ وَالْعَذِيرُ: طَعَامُ الْمَأْدُبَةِ. وَعَذَرَ
الرَّجُلُ: دَعَا إِلَيْهِ. يُقَالُ: عَذَرَ تَعْدِيرًا
لِلْخَتَانِ وَنَحْوِهِ. أَبُو زَيْدٍ: مَا صَنَعَ [مِنْ
الطَّعَامِ] عِنْدَ الْخَتَانِ: الْإِعْذَارُ، وَقَدْ
أَعَذَّرْتُ، وَأَنْشَدَ:

كُلَّ الطَّعَامِ تَنْتَهَى رَيْبَةً
الْخَرَسُ وَالْإِعْذَارُ وَالنَّقِيعَةُ

وَالْعِذَارُ: طَعَامُ الْبَنَاءِ، وَأَنْ يَسْتَفِيدَ
الرَّجُلُ شَيْئًا جَدِيدًا يَتَخَذُ طَعَامًا يَدْعُو إِلَيْهِ
إِخْوَانَهُ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَذْرَةُ قُلْفَةُ الصَّيِّ
وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ ذَلِكَ اسْمُهَا قَبْلَ الْقَطْعِ أَوْ
بَعْدَهُ. وَالْعَذْرَةُ: الْبَكَارَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْعَذْرَةُ مَا لِلْبِكْرِ مِنَ الْإِنْحَامِ قَبْلَ
الْإِفْتِضَاضِ. وَجَارِيَةُ عَذْرَاءُ: بِكْرٌ لَمْ يَمَسَّهَا
رَجُلٌ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: سُمِّيَتْ
الْبِكْرُ عَذْرَاءً لِصِفَتِهَا. مِنْ قَوْلِكَ تَعَذَّرَ عَلَيْهِ

الْأَمْرُ، وَجَمَعَهَا عَذَارٍ وَعَذَارَى وَعَذَارَوَاتُ
وَعَذَارَى، كَمَا تَقَدَّمَ فِي صَحَارَى. وَفِي
الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضَى
فِي الْعَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مَائَةِ عَذْرَاءٍ، وَفِي
حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ:

أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا
أَيِ يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَجِدِ
أَمْرَأَتَهُ عَذْرَاءً، قَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ
الْعَذْرَةَ قَدْ تَذْهِبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوَبَةُ وَطَوَّلُ
التَّعْنِيسِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: مَا لَكَ
وَالْعَذَارَى وَلَعَائِبِنَ أَيِ مُلَاعِبَتِهِنَّ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ:

مُعِيدًا يَنْتَهِي سَقَطَ الْعَذَارَى

وَعَذْرَةُ الْجَارِيَةِ: اِقْتِضَاضُهَا.
وَالْإِعْذَارُ: الْإِفْتِضَاضُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَبُو
عَذْرٍ فَلَانَةٌ إِذَا كَانَ اقْتَرَعَهَا وَاقْتَضَاهَا، وَأَبُو
عَذْرَتِهَا. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَنْتَ بِذِي عَذْرٍ هَذَا
الْكَلَامُ، أَيِ لَسْتُ بِأَبُو مَنْ اقْتَضَاهُ. قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: لِلْجَارِيَةِ عَذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي
تَكُونُ بِهَا بِكْرًا، وَالْأُخْرَى فَعْلُهَا، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: لَهَا عَذْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا
مَخْفُضَةٌ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ مِنَ
الْجَارِيَةِ، وَالْعَذْرَةُ الثَّانِيَةُ قَضَتْهَا، سُمِّيَتْ
عَذْرَةً بِالْعَذْرِ، وَهُوَ الْقَطْعُ، لِأَنَّهَا إِذَا
خَفَضَتْ قَطَعَتْ نَوَاتِهَا، وَإِذَا اقْتَرَعَتْ انْقَطَعَ
خَاتَمُ عَذْرَتِهَا. وَالْعَادُورُ: مَا يَقْطَعُ مِنْ
مَخْفُضِ الْجَارِيَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَوْلُهُمْ اعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ هُوَ
قَطْعُ مَا فِي قَلْبِهِ. وَيُقَالُ: اعْتَذَرْتُ الْمِيَاهُ إِذَا
انْقَطَعَتْ. وَالْإِعْذَارُ: قَطْعُ الرَّجُلِ عَنْ
حَاجَتِهِ، وَقَطْعُهُ عَمَّا أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ.
وَاعْتَذَرْتُ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ، وَمَرَرْتُ
بِمَنْزِلٍ مُعْتَذِرٍ: بَالٍ، وَقَالَ لَيْدٌ:

شَهْرَ الصَّيْفِ وَاعْتَذَرْتُ إِلَيْهِ
نِظَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّالِ
وَتَعَذَّرَ الرَّسْمُ وَاعْتَذَرَ: تَغَيَّرَ، قَالَ أَوْسٌ:

فَبَطْنُ السَّلَى فَالسَّخَالُ تَعَذَّرَتْ
فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مَطَارٍ فَوَاحِفٌ (١)
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ، وَاسْمُهُ الرَّاحُ بْنُ أَرْدَ:
مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفٍ دِمْنَةٍ
بِالْبَرِّقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَفَدَايِدٍ
لَعِبَتْ بِهَا هَوَجُ الرِّيحِ فَاصْبَحَتْ
قَفَرًا تَعَذَّرَ غَيْرُ أَوْرَقِ هَامِدٍ
الْبَرِّقُ: جَمْعُ بَرْقَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ
وَطِينٌ مُخْلِطَةٌ. وَالْأَصَالِفُ وَالْفَدَايِدُ:
الْأَمَاكِينُ الْقَلِيطَةُ الصَّلْبَةُ؛ يَقُولُ: دَرَسْتُ
هَذِهِ الْآثَارَ غَيْرَ الْأَوْرَقِ الْهَامِدِ، وَهُوَ الرَّمَادُ؛
وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بَنَ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَقُولُ فِيهَا:
مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّيْبُ فَإِنَّهُ
نُصِرَ الْحِجَارُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَاخِرُهُ أَوَّلُهَا غَيْرُهُ
بِمَشْرِعٍ عَذِبٍ وَتَبَتْ وَاعِدِ
نُصِرَ أَيُّ أَمْطِرَ. وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ: مَمْطُورَةٌ
وَالْمَشْرِعُ: شَرِيعَةُ الْمَاءِ. وَتَبَتْ وَاعِدٌ، أَيُّ
يُرْجَى خَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاعِدَةٌ يَرْجَى
نَبَاتُهَا؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِعْذَارِ
بِمَعْنَى الدُّرُوسِ:

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ
لِلَّهِ دَرْكٌ! أَيُّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ؟
هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مَذْرُوكُهُ؟
أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْأَفْوَى وَطَرُ؟
أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلَتْ
أَطْلَالَ إِلْفِكَ بِالْوَدَّاءِ تَعْتَذِرُ؟
ضِعْفُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ؛ يَقُولُ: عِشْتُ عُمُرَ
رَجُلَيْنِ وَأَفْنَاهُ الْعُمُرُ. وَقَوْلُهُ: أَوْ هَلْ لِقَلْبِكَ
أَيُّ هَلْ لِقَلْبِكَ حَاجَةٌ غَيْرُ الْأَفْوَى أَيُّ هَلْ لَهُ
وَطَرٌ غَيْرُهُمْ. وَقَوْلُهُ: أَوْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ؛
الْآيَاتُ: الْعَلَامَاتُ، وَأَطْلَالَ إِلْفِكَ قَدْ

(١) قوله: «السخال» بالخاء المعجمة في
الطبعات كلها: «السجال» بالجيم، وهو تحريف
صَوْنَاهُ مِنَ الْحَكْمِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ وَالسَّلَى وَادٍ.
وَالسَّخَالُ مَوْضِعٌ. [عبد الله]

دَرَسْتُ، وَأَخَذَ الْإِعْذَارُ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هَذَا
لَأَنَّ مَنْ اعْتَذَرَ شَابَ اعْتِذَارُهُ بِكَذِبٍ يُعْفَى
عَلَى ذَنْبِهِ. وَالْإِعْذَارُ: مَحْوُ اثَرِ الْمَوْجِدَةِ،
مِنْ قَوْلِهِمْ: اعْتَذَرَتِ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ.
وَالْمَعَاذِرُ: جَمْعُ مَعْذِرَةٍ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ:
الْمَعَاذِرُ مَكَازِبٌ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «بَلِ
الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى
مَعَاذِيرَهُ»؛ قِيلَ: الْمَعَاذِرُ الْحُجُجُ، أَيُّ لَوْ
جَادَلَ عَنْهَا، وَلَوْ أَدْلَى بِكُلِّ حُجَّةٍ يَعْتَذِرُ
بِهَا، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: الْمَعَاذِرُ السُّتُورُ بِلُغَةِ
الْيَمَنِ، وَاحِدُهَا مِعْذَارٌ، أَيُّ وَلَوْ أَلْقَى
مَعَاذِيرَهُ.

وَيُقَالُ: تَعَذَّرُوا عَلَيْهِ أَيُّ فَرَّوْا عَنْهُ
وَحَذَلُوهُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ:
يُقَالُ ضَرْبُهُ فَاغْذَرُوهُ، أَيُّ ضَرْبُهُ فَانْقَلَبُوا.
وَضَرْبَ فُلَانٍ فَاغْذِرْ، أَيُّ أَشْرَفَ بِهِ عَلَى
الْهَلَاكِ. وَيُقَالُ: اغْذَرْتُ فُلَانًا فِي ظَهْرِ فُلَانٍ
بِالسَّيَاطِ إِغْذَارًا إِذَا ضَرْبُهُ فَاقْرَءَ فِيهِ، وَشَتَمَهُ
فَبَلَغَ فِيهِ حَتَّى أَثَّرَ بِهِ فِي سَبِّهِ؛ وَقَالَ
الْأَخْطَلُ:

وَقَدْ اغْذَرَنْ فِي وَضْعِ الْعِجَانِ
وَالْعَذَرَاءُ: جَامِعَةٌ تُوضَعُ فِي حَلْقِ
الْإِنْسَانِ لَمْ تُوضَعْ فِي عُنُقِ أَحَدٍ قَبْلَهُ،
وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يُعْدَبُ بِهِ الْإِنْسَانُ
لِاسْتِخْرَاجِ مَالِهِ أَوْ لِإِقْرَارِ بَأْمَرٍ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَذَارَى هِيَ الْجَوَامِعُ كَالْأَغْلَالِ
تُجْمَعُ بِهَا الْأَبْدَى إِلَى الْأَعْنَاقِ.
وَالْعَذَرَاءُ: الرَّمْلَةُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ. وَرَمْلَةٌ
عَذَرَاءُ: لَمْ يَرْكَبْهَا أَحَدٌ لَارْتِفَاعِهَا. وَدَرَّةٌ
عَذَرَاءُ: لَمْ تُثَقَّبْ.

وَأَصَابِعُ الْعَذَارَى: صِنْفٌ مِنَ الْعَبَبِ
أَسْوَدُ طَوِيلٌ كَأَنَّهُ الْبُلُوطُ، يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ
الْعَذَارَى الْمُخْضَبَةِ.
وَالْعَذَرَاءُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ،
أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْكُحْ (٣).

(١) قوله: «لم تنكح» في المحكم: «لم تنل»
بمكرهه. والمعنى واحد.

[عبد الله]

وَالْعَذَرَاءُ: بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ. وَقَالَ
النَّجَّامُونَ: هِيَ السَّنْبَلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ
الْجُوزَاءُ. وَعَذَرَاءُ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفَةٌ،
وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ دِمَشْقَ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تَنْكُحْ
بِمَكْرُوهٍ وَلَا أَصِيبَ سُكَّانُهَا بِأَذَاةٍ عَدُوٍّ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:

وَيَأْمَنُ عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَاسَرْتُ
بَنَا الْعَيْسُ عَنْ عَذَرَاءَ دَارِ بَنِي الشَّجْبِ
وَالْعَذَرَةُ: نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ أَشْتَدَّ غَمُّ
الْحَرِّ، وَهِيَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشَّمْسِ، وَلَهَا وَقْدَةٌ
وَلَا رِيحَ لَهَا وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ يَطْلُعُ سَهِيلٌ
بَعْدَهَا، وَقِيلَ: الْعَذَرَةُ كَوَاكِبُ فِي آخِرِ
الْمَجَرَّةِ خَمْسَةٌ. وَالْعَذَرَةُ وَالْعَاذُورُ: دَاءٌ فِي
الْحَلْقِ، وَرَجُلٌ مَعْذُورٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا
غَمَزَ الطَّبِيبُ نَفَاغِ الْمَعْذُورِ
الْكَيْنُ: لَحْمُ الْفَرْجِ. وَالْعَذَرَةُ: وَجَعٌ
الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَيْضًا
يُسَمَّى عَذَرَةً، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهَاءِ.
وَعَلِيرٌ، فَهُوَ مَعْذُورٌ: هَاجَ بِهِ وَجَعُ الْحَلْقِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَأَى صَبِيًّا أُعْلِقَ عَلَيْهِ مِنَ
الْعَذَرَةِ، هُوَ وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ يَبْجِعُ مِنَ
الدَّمِ، وَقِيلَ: هِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي
الْحَزَمِ (٣) الَّذِي بَيْنَ الْحَلْقِ وَالْأَنْفِ يُعْرِضُ
لِلصَّبِيَانِ عِنْدَ طُلُوعِ الْعَذَرَةِ، فَتَعْبُدُ الْمَرْأَةُ
إِلَى خَرْقَةٍ فَتَقْتُلُهَا قَتْلًا شَدِيدًا، وَتَدْخُلُهَا فِي
أَنْفِهِ فَتَقْطَعَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ، فَيَنْفَجِرُ مِنْهُ دَمٌ
أَسْوَدُ رِيًّا أَقْرَحُهُ، وَذَلِكَ الطَّنُّ يُسَمَّى
الدَّغْرَ. يُقَالُ: عَذَرْتُ الْمَرْأَةَ الصَّبِيَّ إِذَا
غَمَزْتِ حَلَقَةً مِنَ الْعَذَرَةِ، إِنْ فَعَلَتْ بِهِ
ذَلِكَ؛ وَكُلُّوْا بَعْدَ ذَلِكَ يَمْلِقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا
كَالْعُودِ. وَقَوْلُهُ: عِنْدَ طُلُوعِ الْعَذَرَةِ؛ هِيَ
خَمْسَةُ كَوَاكِبَ تَحْتَ الشَّمْسِ الْعَبُورِ،

(٣) قوله: «الحزم» بالخاء المعجمة والزاي في
النهاية: «الحزم» بالخاء المعجمة والراء.

[عبد الله]

وَتُسَمَّى الْعَذَارَى ، وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْحَرِّ .
وَقَوْلُهُ : مِنْ الْعَذْرَةِ أَيْ مِنْ أَجْلِهَا . وَالْعَاذِرُ :
أَثَرُ الْجُرْحِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَزَاحِمُهُمْ بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونِي
وَبِالظُّهْرِ مِثْنِي مِنْ قَرَأَ الْبَابَ عَاذِرُ
تَقُولُ مِنْهُ : أَعَذَّرَ بِهِ أَيْ تَرَكَ بِهِ عَاذِرًا .
وَالْعَذِيرُ مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَذْرُ جَمْعُ
الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْإِبْدَاءُ . يُقَالُ : قَدْ ظَهَرَ
عَاذِرُهُ ، وَهُوَ دُبُوقَاؤُهُ .
وَأَعَذَّرَ الرَّجُلُ : أَحَدَثَ .

وَالْعَاذِرُ وَالْعَذْرَةُ : الْغَائِطُ الَّذِي هُوَ
السَّلْحُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَرِهَ
السَّلْتَ الَّذِي يَزْرَعُ بِالْعَذْرَةِ ، يُرِيدُ الْغَائِطَ
الَّذِي يَلْقِيهِ الْإِنْسَانُ . وَالْعَذْرَةُ : فِنَاءُ الدَّارِ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَنَّهُ عَاتَبَ قَوْمًا فَقَالَ :
مَا لَكُمْ لِاتِّظَافُونَ عَذْرَاتِكُمْ ؟ أَيْ أَفْتَيْتُكُمْ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُجِبُّ
النِّظَافَةَ ، فَتَظَفُّوا عَذْرَاتِكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوا
بِالْيَهُودِ . وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ : وَهَلِوْ عِيدَاؤُكَ
بِعَذْرَاتِ حَرَمِكَ ، وَقِيلَ : الْعَذْرَةُ أَصْلُهَا فِنَاءُ
الدَّارِ ، وَإِيَّاهَا أَرَادَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
بِقَوْلِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّا سَمِعْنَا عَذْرَاتُ
النَّاسِ بِهَذَا لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَلْقَى بِالْأَفْنِيَةِ ، فَكُنِيَ
عَنْهَا بِاسْمِ الْفِنَاءِ كَمَا كُنِيَ بِالْغَائِطِ وَهِيَ
الْأَرْضُ الْمُطَهَّيَّةُ عَنْهَا ، وَقَالَ الْحُطَيْبَةُ يَهْجُو
قَوْمَهُ وَيَذْكُرُ الْأَفْنِيَةَ :

لَعِمْرِي ! لَقَدْ جَرَّبْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ
قِيَاحَ الْوُجُوهِ سَيْئِي الْعَذْرَاتِ
أَرَادَ : سَيِّئِينَ فَحَذَفَ النُّونَ لِلإِضَافَةِ ،
وَمَدَحَ فِي هَذَا الْقَصِيدَةِ إِلَهُهُ فَقَالَ :

مَهَارِيسُ يَرَوِي رُسُلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوَّجَهُ الْخَفِيَّاتِ
فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَسُِّرُ الرَّجُلُ أَنْتَ ، تَمْلِكُ
إِبْلَكَ وَتَهْجُو قَوْمَكَ ! وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَهُودُ
أَتْنُ خَلْقِ اللَّهِ عَذْرَةٍ ، يَجُوزُ أَنْ يَنْبَغِيَ بِهِ الْفِنَاءُ
وَأَنْ يَنْبَغِيَ بِهِ ذَا بَطُونِهِمْ ، وَالْجَمْعُ عَذْرَاتُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّا ذَكَرْنَاهَا لِأَنَّ الْعَذْرَةَ لَا
تُكْسَرُ ، وَإِنَّهُ لَبَرِيءُ الْعَذْرَةِ مِنْ ذَلِكَ عَلَى

الْمَثَلِ ، كَقَوْلِهِمْ بَرِيءُ السَّاحَةِ . وَأَعَذَّرَتْ
الدَّارُ أَيْ كَثُرَ فِيهَا الْعَذْرَةُ . وَتَعَذَّرَ مِنَ الْعَذْرَةِ
أَيْ تَلَطَّحَ . وَعَذَّرَهُ تَعَذُّرًا : لَطَّحَهُ بِالْعَذْرَةِ .
وَالْعَذْرَةُ أَيْضًا : الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ
الْقَوْمُ . وَعَذْرَةُ الطَّعَامِ : أَرْدَا مَا يَخْرُجُ مِنْهُ
فَيُرْمَى بِهِ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْعَذْرَةُ وَالْعَذِيَّةُ .
وَالْعَذْرُ : التَّجْعُجُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) :
وَأَنشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :

وَمُخَاصِمٌ خَاصَمْتُ فِي كَبْدِ
مِثْلِ الدَّهَانِ فَكَانَ لِي الْعَذْرُ
أَيْ قَاوَمْتُهُ فِي مَرْزَلَةٍ فَلَبِثْتُ قَدِيمِي وَلَمْ تَثْبُتْ
قَدَمُهُ فَكَانَ التَّجْعُجُ لِي . وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ :
لِمَنِ الْعَذْرُ ؟ أَيْ التَّجْعُجُ وَالْعَلْبَةُ .
الْأَضْمِيُّ : لَقِيتُ مِنْهُ عَاذُورًا أَيْ
شَرًّا ، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْعَاوِرِ أَوْ لُغَةٌ .
وَتَرَكَ الْمَطَرُ بِهِ عَاذِرًا أَيْ أَثَرًا .
وَالْعَوَافِيرُ : جَمْعُ الْعَاذِرِ ، وَهُوَ الْأَثَرُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمْ يَبْقَ لَهُمْ
عَاذِرٌ ، أَيْ أَثَرُ وَالْعَاذِرُ : الْعِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ
مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ ، وَاللَّامُ أَعْرَفُ
وَالْعَاذِرَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَحَاضَةُ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، مِنْ إِقَامَةِ الْعَذْرِ ، وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَاذِرَ
هُوَ الْعِرْقُ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَذْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ
وَجْهًا ، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ ، بِاللَّامِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَالْمَلْفِيَّاتِ ذِكْرًا
عَذْرًا أَوْ نَذْرًا» ، فَسَرَهُ تَعَلُّبٌ فَقَالَ : الْعَذْرُ
وَالنَّذْرُ وَاحِدٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ ثَقُلَ أَرَادَ «عَذْرًا
أَوْ نَذْرًا» ، كَمَا تَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «عَذْرًا أَوْ
نَذْرًا» فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
فَالْمَلْفِيَّاتِ ذِكْرًا لِلإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ، وَالْقَوْلُ
الثَّانِي أَنَّهَا نَصِيحَةٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْرًا ،
وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تَنْصِبَهَا بِقَوْلِهِ ذِكْرًا ،
الْمَعْنَى فَالْمَلْفِيَّاتِ إِنْ ذَكَرْتَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ،
وَهِيَ إِسَانِي يَقُومَانِ مَقَامَ الإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ ،
وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا وَتَثْقِيلُهَا مَعًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ
التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ . وَاللَّهُ مَا اسْتَعَذَّرْتَ إِلَيَّ وَمَا
اسْتَنْذَرْتَ . أَيْ لَمْ تَقْدَمْ إِلَيَّ الْمَعْلُومَةَ
وَالْإِنْذَارَ . وَالْإِسْتِعْذَارُ : أَنْ تَقُولَ لَهُ أَعْذِرْنِي
مِنْكَ .

وَحِجَارُ عَذُورٍ : وَاسِعُ الْجَوْفِ فَحَاشُ .
وَالْعَذُورُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ
النَّفْسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَلَوُ حَلَالِ الْمَاءِ غَيْرُ عَذُورٍ
أَيْ مَائِهِ وَحَوْضُهُ مُبَاحٌ . وَمَلَكَ عَذُورٌ :
وَاسِعٌ عَرِيضٌ ، وَقِيلَ شَدِيدٌ ، قَالَ كَثِيرُ بْنُ
سَعْدٍ :

أَرَى خَالِي اللَّخْمَى نُوحًا يَسْرِي
كَرِيمًا إِذَا مَا ذَاحَ مُلْكًا عَذُورًا
ذَاحَ وَحَادٌ : جَمْعٌ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ .
وَعَذْرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقَوْلُ زَيْنَبَ
بِنْتِ الْعُثْرِيِّ تَرَى أَعَاهَا يَزِيدُ :

يَمِينُكَ مَطْلُومًا وَيَنْجِيكَ ظَالِمًا
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتُهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذُورًا
عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَاجِلَهُ
قَوْلُهُ : وَيَنْجِيكَ ظَالِمًا أَيْ إِنْ ظَلَمْتَ
فَطَوَّلْتُ بِظُلْمِكَ حَاكَ وَمَنَعَ مِنْكَ .
وَالْعَذُورُ : السَّيِّئُ الْخَلْقِ ، وَإِنَّا جَعَلْتُهُ
عَذُورًا لِشِدَّةِ تَهْمِهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَافِ وَحَرَصِهِ
عَلَى تَعْجِيلِ قِرَائِهِمْ حَتَّى تَسْتَقِيلَ الْمَرَاجِلَ عَلَى
الْأَثَانِي . وَالْمَرَاجِلُ : الْقُدُورُ ، وَاحِدُهَا
مِرْجَلٌ .

• عذو • الْعَذِيْبُ وَالْعَذِيْبُ : الَّذِي إِذَا
أَتَى أَهْلَهُ أَبْدَى ، أَيْ سَلَحَ أَوْ أَكْسَلَ ،
وَجَمْعُهُ عَذِيْبُوتُونَ وَعَذَائِطُ وَعَذَائِطُ
(الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) وَقَدْ عَذَيْطَ
بُعْذِطَ عَذِيْبَةً ، وَالْأَسْمُ الْعَذُطُ ، قَالَتْ
امْرَأَةٌ :

إِنِّي بُلِيْتُ بِعَذِيْبٍ بِهِ بَخْرٌ
يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَثُرَا
وَالْمَرْأَةُ عَذِيْبُوتٌ ، وَهِيَ التَّيْنَةُ ،

وَالرَّجُلُ تَيْتَاءٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الزُّمْلُو وَالزُّلْقُ ، وَهُوَ الثُّمُوتُ وَالثَّتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عِظِيْطُوطٌ ، بِالظَّاءِ .

• عَدَفٌ : عَدَفَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْدِفُ عَدْفًا : أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا . وَالْعَدُوفُ وَالْعُدُافُ : مَا أَصَابَهُ ، وَعَدَفَ نَفْسَهُ كَعَرَفَهَا ، وَسَمُّ عَدَافٍ : مَقْلُوبٌ عَنْ دُعَافٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللَّحْيَانِيُّ) . وَالْعُدُوفُ : السُّكُوتُ . وَالْعُدُوفُ : الْمَرَارَاتُ . وَالْعَدْفُ : الْأَكْلُ ، وَقَدْ عَدَفَ ، بِالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ (هَذِهِ لَفْظٌ رِبْعِيٌّ) يُقَالُ : مَا دَعَفْتُ عَدْفًا وَلَا عَدُوفًا وَلَا عَدَافًا ، أَيْ شَيْئًا ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَلَا عَدُوفًا ، بِالدَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَبَاتَتْ الدَّابَّةُ عَلَى غَيْرِ عَدُوفٍ .

• عُدْفَرٌ : جَمَلٌ عُدَافِرٌ وَعَدُوفَرٌ : صُلْبٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ ، وَالْأَتْنَى بِالْهَاءِ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُدَافِرَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَمِينَةُ الْوَثِيقَةُ الظَّهِيرَةُ وَهِيَ الْأُمُونُ . وَالْعُدَافِرُ : الْأَسَدُ لِشِدَّتِهِ . صِفَةٌ غَالِيَةٌ . وَعُدَافِرٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَعُدَافِرٌ : اسْمُ كَوَكَبِ الذَّنَبِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُدَافِرَةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَكَذَلِكَ الدَّوْسَرَةُ ، قَالَ لَيْدٌ : عُدَافِرَةٌ تَقْمِصُ بِالرُّدَافِي تَحَوَّنَهَا لِكُرْوَى وَارْتِحَالٍ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ : وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عُدَافِرَةٌ . هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ .

• عَدْفَلٌ : فِي شِعْرِ جَرِيرٍ . الْعَدْفَلُ (١)

(١) قوله : « عَدْفَلٌ » : فِي شِعْرِ جَرِيرِ الْعَدْفَلِ الْخُ : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ يَجِدْ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ بِالْفَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَةِ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْحَكَمِ وَالتَّهْدِيبِ وَالتَّكْلَةِ ، بَلِ الْمَوْجُودُ فِيهَا عَدْفَلٌ بِالْمُعْجَمَةِ فَالْمُهْمَلَةُ ، وَهَنَّاكَ اسْتَشْهَدُوا بِشِعْرِ جَرِيرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

رَعَثَاتٍ عَنِهَا الْعَدْفَلُ وَالْأَرْغَلُ

الْعَرِيضُ الْوَاسِعُ .

• عَدَقٌ : الْعَدَقُ : كُلُّ غَضَنِ لَهُ شُعْبٌ . وَالْعَدَقُ أَيْضًا : النَّحْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَالْعَدَقُ : الْكِيَاسَةُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَدَقُ ، بِالْفَتْحِ ، النَّحْلَةُ بِحَمَلِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّقْفَةِ : أَنَا عَدَقْتُهَا الْمَرْجَبُ ، تَصْغِيرًا لِعَدَقِ النَّحْلَةِ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمْ مِنْ عَدَقٍ مُذَلَّلٍ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدُّحْدَاحِ ، الْعَدَقُ ، بِالْفَتْحِ : النَّحْلَةُ ، وَبِالْكَسْرِ : الْعُرْجُونُ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّارِبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِدَاقٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى أُمِّي عِدَاقَهَا ، أَيْ نَحْلَانَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا قَطْعَ فِي عَدَقِي مُعَلَّتِي ، لِأَنَّهُ مَا دَامَ مُعَلَّقًا فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي حِرْزٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدَقُ مِنَ الْجَرِيمَةِ أَيْ النَّحْلَةَ مِنَ الثَّوَرِ ، فَأَمَّا عَدَقُ بْنُ طَابٍ فَأَمَّا سَمَوُ النَّحْلَةِ بِاسْمِ الْجِنْسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرِفَةً ، وَوَصَفُوهُ بِمُضَافٍ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَصَارَ كَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ . وَالْعَدَقُ : الْقَتْلُ مِنَ النَّحْلِ ، وَالْعَدَقُودُ مِنَ الْعَنْبِ ، وَجَمْعُهُ عَدَاقٌ وَعَدُوقٌ .

وَأَعَدَقَ الْإِذْخَرُ إِذَا أَخْرَجَ ثَمَرَهُ ، وَعَدَقَ أَيْضًا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَصْبَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ سَأَلَهُ عَنْ مَكَّةَ : تَرَكْتُهَا وَقَدْ أَحْبَبْتُ ثَمَاهَا وَأَعَدَقْتُ إِذْخَرَهَا ، وَأَمْسَرَ سَلَمَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا أَصْبَلُ ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقَرُّ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ أَبُو حَنِيفَةَ مَعْنَى قَوْلِهِ أَعَدَقْتُ إِذْخَرَهَا ، ابْنُ عَدَقٍ إِذْخَرَهَا ، أَيْ صَارَتْ لَهُ شُعْبٌ ، وَقِيلَ : أَعَدَقْتُ بِمَعْنَى أَزْهَرُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَدَقَ السَّخْبَرُ إِذَا طَالَ نَبَاتُهُ وَثَمَرَتْ عَدَقُهُ .

وَالْعَدَقَةُ وَالْعِدَقَةُ : الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ عَلَى الشَّاةِ مُخَالَفَةً لِلزَّنْهَاءِ تُعْرَفُ بِهَا بِالْوَخْصِ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعَزُ . عَدَقَهَا يَعْدُقُهَا عَدَقًا

وَأَعَدَقَهَا إِذَا رَبَطَ فِي صُوفِهَا صُوفَةً تُخَالِفُ لَوْنَهَا يَعْرِفُهَا بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَعَدَقْتُ فَلَانَ بَكْرَةً مِنْ إِبِلِهِ ، إِذَا أَعْلَمَ عَلَيْهَا لِيَقْبِضَهَا (٢) . وَالْعَلَامَةُ عَدَقَةٌ ، بِالْفَتْحِ . وَعَدَقَ الرَّجُلُ بَشْرًا يَعْدُقُهُ عَدَقًا : وَسَمَهُ بِالْقَبِيحِ وَرَمَاهُ بِهِ حَتَّى عُرِفَ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ عَلَامَةً .

وَالْعَدَقُ : إِبْدَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ . وَيُقَالُ : فِي بَنِي فَلَانٍ عَدَقُ كَهْلٍ ، أَيْ عَزَّ قَدْ بَلَغَ غَايَتَهُ ، وَأَصْلُهُ الْكِيَاسَةُ إِذَا أَتَيْتَ ، ضَرَبْتَ مَثَلًا لِلْعَزِّ الْقَدِيمِ ، قَالَ ابْنُ مَقْلَبٍ :

وَفِي غَطَفَانَ عَدَقُ عَزٍّ مُمْنَعٍ
عَلَى رَغَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ
فَقَوْلُهُ عَدَقُ يَانِعٌ كَقَوْلِكَ عَزٍّ كَهْلٍ وَعَدَقُ كَهْلٍ .

وَالْعَدَقُ : مَوْضِعٌ . وَخَبْرَاءُ الْعَدَقِ : مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّمَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا اعْتَقَبَ فِيهِ الْقَافُ وَالْبَاءُ انْتَزَبَ فِي بَيْتِهِ وَانْزَرَقَ ، وَابْتَشَرْتُ الشَّيْءَ وَاقْتَشَرْتُهُ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَقُومُ بِأُمُورِ النَّحْلِ وَتَأْيِيرِهِ وَتَسْوِيَةِ عَدُوقِهِ وَتَذَلِيلِهَا لِلْقِطَافِ عَادِقٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَنْجُو وَيَقْطُرُ ذِفْرَاهَا عَلَى عُنُقِ
كَالْمِذْعِ شَدَبَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا
وَفِي الصَّحَاحِ : عَدَقَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعَفًا . وَعَدَقْتُ النَّحْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَهَا . وَعَدَقْتُ ، شَدَدْتُ لِلْكثرةِ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اعْتَدَقَ الرَّجُلُ وَأَعْتَدَبَ إِذَا سَبَلَ لِيَامَاتِهِ عَدَبَتَيْنِ مِنْ خَطْفٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ كَذَبْتُ عَدَاقَتَهُ وَعَدَانَتَهُ ، وَهِيَ اسْتَهْ .

(٢) قوله : « ليقبضها » خطأ صوابه : « ليقبضها » كما في التهذيب ، وفي مادة « قبض » عن اللسان . واقبض الرجل بكرة إذا ركبها ليدلها . [عبد الله]

وامرأة عذانة وشذانة وعذانة، أى
بليّة سيطرة، وكذلك امرأة سلطنة وسلطنة.
وفى نوارير الأعراب: فلان عذق
بالقلب ولين. وطيب عذق، أى ذكى
الريح.

* عذل * العذل: اللوم، والعذل مثله
عذله يعذله (١) عذلا وعذله فاعتدل
وتعدل: لامة فقبل منه وأعتب، والاسم
العذل، وهم العذلة والعذال والعذل.
والعوادل من النساء: جمع العاذلة، ويجوز
العاذلات، ابن الأعرابي: العذل
الإحراق، فكان اللائم يحرق بعذله قلب
المعذول، وأنشد الأصمعي:

لؤامة لامت بلوم شهب
وقال: الشهب أراد الشهاب، كان لؤمها
يخرقه. ورجل عذال، وامرأة عذالة: كثيرة
العذل، قال:

غدت عذالتى فقلت: مهلا!

أى وجد يسلمى تعذلائى؟
ورجل عذلة: يعذل الناس كثيرا، مثل
ضحكة وهزأة. وفى المثل: أنا عذله،
وأخى عذله، وكلاهما ليس بابن أمه، قال
أبو الحسن: إنا ذكرت هذا للمثل والأفلا
وجه له، لأن فعلة مطرد فى كل فعل ثلاثى،
يقول: أنا أعذل أخى وهو يخذلنى.

وأيام معتذلات (٢): شديدة الحر كان
بعضها يعذل بعضا، فيقول اليوم منها
لصاحبه: أنا أشد حرا منك، ولم لا يكون
حرك كحرى؟ قال ابن برى: ومعتذلات
سهيل أيام شديديات الحر تيجى قبل طلوعه
أو بعده، ويقال: معتذلات بالبدال غير
معجمة، أى أنهم قد استوبقوا بدلى جيدة
الحر، ومن رواه بالبدال أى أنهم يتبادلون

(١) قوله: «عذله يعذله» هو من بابي ضرب
وقل، كما فى المصباح.

(٢) قوله: «وأيام معتذلات» ويقال لها
أيضا: عدل بوزن كتب، كما فى التهذيب.

ويأمر بعضهم بعضا إما بشدة الحر، وإما
بالكف عنه.

والعاذل: اسم العرق الذى يسيل منه دم
المستحاضة. وفى بعض الحديث: تلك
عاذل تغذو، يعنى تسيل، ورأى سعى ذلك
العرق عاذرا، بالراء، وقد تقدم وأنت على
معنى العرق، وجمع العاذل العرق عذل،
مثل شارب وشرف. وفى حديث ابن
عباس: أنه سئل عن دم الاستحاضة،
فقال: ذلك العاذل يغذو، لتستفر بثوب
وتصل. وقد حمل سيوفه قولهم: استاصل
الله عرقاتهم، على توهم عرقه فى الواحد.
وقولهم فى المثل: سبق السيف
العذل، يضرب لما قد فات، وأصل ذلك
أن الحارث بن ظالم ضرب رجلا فقتله،
فأخبر بعذره فقال: سبق السيف العذل.
قال ابن السكيت: سمعت الكلابى
يقول رمى فلان فأخطأ ثم عذل، أى رمى
ثانية.

ورجل معذل، أى يعذل لإفراطه فى
الجود، شدد للكثرة.

وعاذل: شعبان، وقيل: عاذل
شوال، وجمعه عواذل. قال المفضل
الصبى: كانت العرب تقول فى الجاهلية
لشعبان عاذل، ولرمضان ناتي، ولشوال
وعل، ولذى القعدة ورنة، ولذى الحجة
برك، ولمحرم مؤتمر، ولصفر ناجر.
ولربيع الأول خوان، ولربيع الآخر
وبضان، ولجنادى الأولى رنى، ولجنادى
الآخرة حنين. ولرجب الأصم.

* عذليج * المعذليج: الناعم عذليته
النعمه، وامرأة معذليجة: حسنة الخلق
ضخمة القصب.

وغلام عذلوج: حسن الغذاء. وعيش
عذلاج: ناعم.

وعذليج السقاء: ملاء، قال أبو ذؤيب
يصف ضيادا:

له من كسبهين معذجات
فعاذل قد ملئن من الوشيق
والمعذليج: المتلى. وعذليجت الولد
وغیره، فهو معذلج إذا كان حسن الغذاء.

* عذلق * الأزهرى عن ابن الأعرابي:
يقال للغلام النحاذ الرأس الخفيف الروح:
عسلوج وعذلوق وعيدان وعيدان وشمندر.

* علم * عذم يعلم عذما: عض. وفرس
عذم وعذوم: عضوض. والعذم: العض
والأكل بجفاء. يقال فرس عذوم للذى
يعلم بأسانه، أى يكدم. قال ابن برى:
العذم بالشقة والعض بالأسنان. وعلمه
يلسانه يعلمه عذما: لامة وعقته.

والعذم: الأخذ باللسان واللوم.
والعذم: اللوامون والمعاتيون، قال أبو
خراش:

يعود على ذى الجهل بالجلم والنهى
ولم يك فحاشا على الجار ذا عذم
والعذمة: الملامة، والجمع

العذائم، قال:

يظل من جراه فى عذائم
من عثمان جرير المعاهم
يقال: كان هذا فى عفاهم شبابه، أى فى
أوله.

وفى الحديث: إن رجلا كان يرأى فلا
يمر بقوم إلا عذموه، أى أخذوه بالسيف،
وأصل العذم العض، ومنه حديث على،
رضى الله عنه: كالتاب الضروس تعذم فيها
وتخبط بيدها. وفى حديث عبد الله بن عمرو
ابن العاصي: فأقبل على أبى فعلمنى
وعصنى بلسانه.

قال الأزهرى: العذام شجر من
الحمض يتسنى، وأنتاؤه أنشداخ ورقه إذا
مسسته وله ورق نحو ورق القاقل.

والعذم: نبت، قال القطامي:
فى عثعت نبت الحوذان والعذما.

وحكاه أبو عبيدة بالغين المعجمة ، وهو تصحيف .

وَالْعَذَائِمُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ ، الْوَاحِدَةُ عَذَامَةٌ .

وَعَذَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْعُذَامُ : مَكَانٌ . وَمَوْتُ عَذَمْدَمٌ : لَا يَبْقَى شَيْئًا .

وَعَذَمَهُ عَنْ نَفْسِهِ : دَفَعَهُ ، وَكَذَلِكَ أَعَذَمَهُ .

وَالْعَذْمُ : الْمَنْعُ ، يُقَالُ : لَأَعْزِمَنَّكَ عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعْزِمُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَبَ لَهَا بِالْكَلَامِ ، أَيْ تَشْتِمُهُ إِذَا سَأَلَهَا الْمَكْرُوهَ ، وَهُوَ الْإِرْبَاعُ .

وَالْعُذْمُ : الْبَرَاغِيثُ ، وَاحِدُهَا عَذُومٌ ^(١) .

• عَظْمُهُ • بَلَدٌ عَظْمُهُ : رَحْبٌ وَاسِعٌ .

• عَذْنٌ • الْعَذَانَةُ : الْأَسْتُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : كَذَبْتُ عَذَانَهُ وَكَذَانَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَذَنَ الرَّجُلُ إِذَا آذَى إِنْسَانًا بِالْمَخَالَفَةِ .

• عَذَا • الْعَذَاةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْكَرِيمَةُ الْمَنْبِتُ الَّتِي لَيْسَتْ بِسَخِيحَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالزُّرُوزِ وَالرَّيْفِ ، السَّهْلَةُ الْمَرِيثَةُ الَّتِي يَكُونُ كَلْوَاهَا مَرِيثًا نَاجِعًا ، وَقِيلَ : بَعْضُ الْبَعِيدَةِ مِنَ الْأَنْهَارِ وَالْبُحُورِ وَالسَّبَاخِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَعِيدَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَلَا تَكُونُ الْعَذَاةُ ذَاتَ وَخَامَةٍ وَلَا وِيَاءٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَارِضٌ هِجَانُ التُّرْبِ وَسَيِّئَةُ التُّرَى
عَذَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمُلُوحَةُ وَالْبَحْرُ

وَالْجَمْعُ : عَذَوَاتٌ وَعَذَا . وَالْعِذَى : كَالْعَذَاةِ ، قُلِيَتْ الْوَأُيَاءُ لِضَعْفِ السَّاكِنِ أَنْ يَحْجَزَ كَمَا قَالُوا صَيِّئَةً ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ يَاءٌ ،

وَالْعِذَى : عَذَاةٌ إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَمَضَ فِيهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلِيَتْ إِيْلُ عَازِيَةً ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي إِلَى أَنَّ يَاءَ عِذَى بَدَلٌ مِنْ وَאוٍ لِقَوْلِهِمْ

أَرْضُونَ عَذَوَاتُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَيَاءُ الْوَأُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِيْلُ عَازِيَةً وَعَذَوِيَّةٌ تَرَعَى الْخَلَّةَ . اللَّيْتُ : وَالْعِذَى مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعِذَى أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ

فَعَلٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « فَهُوَ عِذَى وَعِذَى » فِي الْمَصْبَاحِ : يُقَالُ عِذَى فَهُوَ عِذٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَعِذَى عَلَى فَعِيلٍ .

(١) قَوْلُهُ : « وَاحِدُهَا عَذُومٌ » وَيُقَالُ فِي وَاحِدِهَا عَذَامٌ كَشَدَادٍ كَمَا فِي التَّكْلَةِ وَالْقَامُوسِ .

وَالْأَسْمُ الْعَذَاءُ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ عَازِيَةٌ مِثْلُ خَرِيَّةٍ .

أَبُو زَيْدٍ : وَعَذَوَاتُ الْأَرْضِ وَعَازِيَتُ أَحْسَنُ الْعَذَاةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ حُذَيْفَةُ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتُ لَا بَدَّ نَازِلًا بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَذَوَاتِهَا وَلَا تَنْزِلْ سَرَّتَهَا ، جَمْعُ عَذَاةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التُّرْبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ وَالسَّبَاخِ .

وَاسْتَعَذَيْتُ الْمَكَانَ وَاسْتَقَمَّاهُ ، وَقَدْ قَامَنِي فُلَانٌ ، أَيْ وَافَقَنِي .

وَأَرْضٌ عَذَاةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَمَضٌ وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً مِنْ بِلَادِهِ . وَالْعَذَاةُ : الْخَامَةُ مِنَ الزُّرْعِ . يُقَالُ : رَعَيْنَا أَرْضًا عَذَاةً ، وَرَعَيْنَا عَذَوَاتِ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ فِي تَصْرِيفِهِ : عِذَى يَعِذَى عِذَى ، فَهُوَ عِذَى وَعِذَى ^(٢) ، وَجَمْعُ الْعِذَى أَعْذَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ فِي تَرْجِمَةِ عِذَى بِأَلْيَاءٍ : الْعِذَى اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُنْبِتُ فِي الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ مِنْ غَيْرِ نَبْعٍ مَاءٍ ، وَالْعِذَى ، بِلِلسْكِينِ : الزُّرْعُ الَّذِي لَا يُسْقَى إِلَّا مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ لِيُعْدِيهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ النَّخْلُ ، وَقِيلَ : الْعِذَى مِنَ النَّخِيلِ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ ، وَالْبَعْلُ مَا شَرِبَ بِعُرْوِهِ مِنْ عِيُونِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ سَمَاءٍ وَلَا سَقَى ، وَقِيلَ : الْعِذَى الْبَعْلُ نَفْسُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعِذَى كُلُّ بَلَدٍ لَا حَمَضَ فِيهِ .

وَأِيْلُ عَوَازٍ إِذَا كَانَتْ فِي مَرْعَى لَا حَمَضَ فِيهِ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلِيَتْ إِيْلُ عَازِيَةً ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى هَذَا ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي إِلَى أَنَّ يَاءَ عِذَى بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ لِقَوْلِهِمْ

أَرْضُونَ عَذَوَاتُ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَيَاءُ الْوَأُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِيْلُ عَازِيَةً وَعَذَوِيَّةٌ تَرَعَى الْخَلَّةَ . اللَّيْتُ : وَالْعِذَى مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِعَبْرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعِذَى أَيْضًا إِنَّهُ اسْمٌ لِلْمَوْضِعِ

فَعَلٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « فَهُوَ عِذَى وَعِذَى » فِي الْمَصْبَاحِ : يُقَالُ عِذَى فَهُوَ عِذٌ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَعِذَى عَلَى فَعِيلٍ .

• عَرَبٌ • الْعَرَبُ وَالْعَرَبُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، خِلَافَ الْعَجَمِ ، وَهِيَ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الْعَجَمِ وَالْعَجَمِ ، مَوْتٌ ، وَتَصْغِيرُهُ بِغَيْرِ هَاءٍ نَادِرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَصْغِيرُ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ :

فَأَمَّا الْبَهْتُ وَحِيَاتُكُمْ
فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرُ السَّقَمِ
وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ
فَلَمْ أَرِ فِيهَا كَضْبَ هَرِمٍ

وَمَا فِي الْبُيُوسِ كَبِيضُ الدَّجَاجِ
وَبِيضُ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ
وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرَبِ
بِ لَا تَشْتَهِيهِ نَفُوسُ الْعَجَمِ

صَغَرَهُمْ تَعْظِيمًا ، كَمَا قَالَ : أَنَا جُدَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَظِيمُهَا الْمَرْجَبُ .

وَالْعَرَبُ الْعَارِيَةُ : هُمُ الْخُلَصُ مِنْهُمْ ، وَأَخَذَ مِنْ لَفْظِهِ فَأَكَّدَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ لَيْلٌ لَائِلٌ ، تَقُولُ : عَرَبٌ عَارِيَةٌ وَعَرَبَاءُ : صُرَحَاءُ . وَمُتَعَرِّجَةٌ وَمُسْتَعَرَّبَةٌ : دَخَلَاءٌ ، لَيْسُوا بِخُلَصٍ مِنَ الْعَرَبِ ، فَتَنْسَوِبُ إِلَى الْعَرَبِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَمْدُونِيَا

وَالْأَعْرَابِيُّ : الْبَدَوِيُّ ، وَهُمْ الْأَعْرَابُ ، وَالْأَعْرَابُ : جَمْعُ الْأَعْرَابِ . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْقَصِيحِ الْأَعْرَابُ ، وَقِيلَ : لَيْسَ الْأَعْرَابُ جَمْعًا لِعَرَبٍ ، كَمَا كَانَ الْأَبْطَاحُ جَمْعًا لِنَبِطٍ ، وَإِنَّا الْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ .

وَالْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ ، وَاسْمُ جَنْسٍ جَمْعٌ لِنَبِطٍ ، وَإِنَّا الْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ .

وَالْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ ، وَاسْمُ جَنْسٍ جَمْعٌ لِنَبِطٍ ، وَإِنَّا الْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ .

وَالْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ ، وَاسْمُ جَنْسٍ جَمْعٌ لِنَبِطٍ ، وَإِنَّا الْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ .

وَالْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ ، وَاسْمُ جَنْسٍ جَمْعٌ لِنَبِطٍ ، وَإِنَّا الْعَرَبُ اسْمُ جَنْسٍ .

وَالنَّسَبُ إِلَى الْأَعْرَابِ: أَعْرَابِيٌّ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: إِنَّا قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْأَعْرَابِ أَعْرَابِيٌّ، لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ الْعَرَبُ، فَلَا يَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى؟ فَهَذَا يَقْوِيهِ. وَعَرَبِيٌّ: بَيْنَ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرُوبِيَّةِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَرَبِيٌّ إِذَا كَانَ نَسَبُهُ فِي الْعَرَبِ ثَابِتًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَصَبِيحًا، وَجَمَعَهُ الْعَرَبُ، كَمَا يُقَالُ: رَجُلٌ مَجُوسِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، وَالْجَمْعُ، بِحَذْفِ يَاءِ النَّسَبِ، الْيَهُودُ وَالْمَجُوسُ.

وَرَجُلٌ مُعَرَّبٌ إِذَا كَانَ فَصِيحًا، وَإِنْ كَانَ عَجَمِيَّ النَّسَبِ.

وَرَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ: بِالْأَلِفِ، إِذَا كَانَ بَدَوِيًّا، صَاحِبَ نَجْعَةٍ وَانْتَوَاهِ وَارْتِيَادِ لِلْكَلَالِ، وَتَتَبَعَ لِمَسَاقِطِ الْغَيْثِ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِمْ. وَيُجْمَعُ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى الْأَعْرَابِ وَالْأَعَارِبِ. وَالْأَعْرَابِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: يَا عَرَبِيَّ! فَرِحَ بِذَلِكَ وَهَشَّ لَهُ. وَالْعَرَبِيُّ إِذَا قِيلَ لَهُ: يَا أَعْرَابِيَّ! غَضِبَ لَهُ. فَمَنْ نَزَلَ الْبَادِيَّةَ، أَوْ جَاوَرَ الْبَادِيَيْنِ وَظَنَّ بِطَعْنِهِمْ، وَاتَّوَى بِانْتَوَاهِهِمْ: فَهُمْ أَعْرَابٌ، وَمَنْ نَزَلَ بِلَادَ الرِّيفِ وَاسْتَوطنَ الْمُدُنَ وَالْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا مِمَّنْ يَنْتَسِبُ إِلَى الْعَرَبِ: فَهُمْ عَرَبٌ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا فَصَحَاءَ. وَقَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تَوَدُّوا، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا». فَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَوَادِي الْعَرَبِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، الْمَدِينَةَ، طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ، لَارِغَةً فِي الْإِسْلَامِ، فَسَمَاهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْأَعْرَابَ، وَمِثْلُهُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي سُورَةِ التَّوْبَةِ، فَقَالَ: «الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا بِالْإِسْلَامِ» وَالَّذِي لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ وَالْعَرَبِيِّ وَالْأَعْرَابِيِّ، رُبَّمَا تَحَامَلَ عَلَى الْعَرَبِ بِمَا يَتَاوَلُهُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ، وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَالْأَعْرَابِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَعْرَابٌ، إِنَّمَا هُمْ

عَرَبٌ لِأَنَّهُمْ اسْتَوطنُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ، وَسَكَنُوا الْمُدُنَ، سَوَاءٌ مِنْهُمْ النَّاشِئُ بِالْبَدْوِ ثُمَّ اسْتَوطنَ الْقُرَى، وَالنَّاشِئُ بِمَكَّةَ ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ لَحِقَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ بِأَهْلِ الْبَدْوِ بَعْدَ هِجْرَتِهِمْ، وَاقْتَنَوْا نَعْمًا، وَرَعَوْا مَسَاقِطَ الْغَيْثِ بَعْدَمَا كَانُوا حَاضِرَةً أَوْ مُهَاجِرَةً، قِيلَ: قَدْ تَعَرَّبُوا، أَيْ صَارُوا أَعْرَابًا، بَعْدَمَا كَانُوا عَرَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَمَثَّلَ فِي خَطْبَتِهِ:

مُهَاجِرٌ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ (١)

جَعَلَ الْمُهَاجِرَ ضِدَّ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَالْأَعْرَابُ سَاكِنُو الْبَادِيَةِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ لَا يَتِمُّونَ فِي الْأَنْصَارِ، وَلَا يَدْخُلُونَهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ. وَالْعَرَبُ: هَذَا الْجِيلُ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، وَسَوَاءٌ أَقَامَ بِالْبَادِيَةِ وَالْمُدُنِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ مِنَ الْكُفَّارِ، مِنْهَا التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ: هُوَ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْبَادِيَةِ وَيَقِيمَ مَعَ الْأَعْرَابِ، بَعْدَ أَنْ كَانَ مُهَاجِرًا. وَكَانَ مَنْ رَجَعَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ، يَعُدُّونَهُ كَالْمُرْتَدِّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ خَرَجَ إِلَى الرِّبْدَةِ وَأَقَامَ بِهَا، ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقَبَيْكَ وَتَعَرَّبْتَ، قَالَ: وَيُرْوَى بِالرَّايِ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ أَهْلُ الْأَنْصَارِ، وَالْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سُكَّانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً. وَتَعَرَّبَ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْعَرَبِ، وَتَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ، أَيْ صَارَ أَعْرَابِيًّا.

(١) قوله: «مُهَاجِرٌ» بالرفع كذا في النهاية وفي طبقات اللسان جميعها. والصواب مُهَاجِرٌ، بالجر، كما في كتب الأدب، وكما أثبت ابن منظور في مادة «عصلب». وقوله:

قَدْ حَسَّنَا اللَّيْلُ بِعَصَلِيٍّ
أَوْعَى نَجْرَاجٍ مِنْ الدَّادِي
ويروى: جَمَعَتْهَا، و«من الدَّادِي».

[عبد الله]

وَالْعَرَبِيَّةُ: هِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ سُمُّوا عَرَبًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَنْطَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلَفْظِ الْعَرَبِ يَعْرُبُ بْنُ قَحْطَانَ، وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلُّهُمْ، وَهُمْ الْعَرَبُ الْعَرَبِيَّةُ، وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمَ بِلِسَانِهِمْ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ: الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ، وَقِيلَ: إِنَّ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ نَشَتْوا بِعَرَبَةٍ، وَهِيَ مِنْ تِهَامَةٍ، فَنَسَبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: خَمْسَةُ أَنْبِيَاءَ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُمْ: مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَهُودٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا يَسْكُنُونَ بِلَادَ الْعَرَبِ، فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ تَمُودَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الْحِجْرِ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادَ يَنْزِلُونَ الْأَخْفَافَ مِنْ رِمَالِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ﷺ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ. وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا، وَنَطَقَ بِلِسَانِ أَهْلِهَا، فَهُمْ عَرَبٌ يَمَنُهُمْ وَمَعْدُهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ سُمُّوا عَرَبًا بِاسْمِ بَلَدِهِمْ الْعَرَبَاتِ. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ: عَرَبَةٌ بَاحَةُ الْعَرَبِ، وَبَاحَةُ دَارِ أَبِي الْقَصَاحَةِ، إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَعَرَبَةٌ أَرْضٌ مَا يَحِلُّ حَرَامُهَا

مِنْ النَّاسِ إِلَّا اللَّوْذِيُّ الْحَلَّاجُ
يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، أَحَلَّتْ لَهُ مَكَّةَ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبَةٍ، فَسَكَّنَهَا، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْآخَرِ:

وَرَجَّتْ بَاحَةُ الْعَرَبَاتِ رَجًّا

تَرَفَّقُ فِي مَنَاكِهَا الدَّمَاءُ
قَالَ: وَأَقَامَتْ قُرَيْشٌ بِعَرَبَةٍ فَتَنَخَّتْ بِهَا، وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا، فَنَسَبُوا كُلُّهُمْ

إِلَى عَرَبَةٍ ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ إِسَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِهَا نَشَأَ ، وَرَبَّلَ أَوْلَادَهُ فِيهَا ، فَكَثُرُوا ، فَلَمَّا لَمْ تَحْتَمِلْهُمْ الْبِلَادُ ، انْتَشَرُوا ، وَأَقَامَتْ قَرِيشُ بِهَا .

وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : قَرِيشٌ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَارًا ، وَأَحْسَنُ جَوَارًا ، وَأَعْرَبُ أَلْسِنَةً . وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَتْ قَرِيشُ تَحْتَسِبُ ، أَيْ تَخْتَارُ ، أَفْضَلَ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلُ لُغَاتِهَا لُغَتَهَا ، فَتَزَلُ الْقُرْآنُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْآنَ الْمُنَزَّلَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَرَبِيًّا ، لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ أَنْزَلَهُ بِلِسَانِهِمْ ، وَهُمْ النَّبِيُّ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ صِبْغَةُ لِسَانِهِمْ لُغَةُ الْعَرَبِ ، فِي بَادِيَتِهَا وَقَرَاهَا ، الْعَرَبِيَّةُ ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَرَبِيًّا لِأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ الْبَادِيَةَ حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا ، وَتَنَاهَوْا مَعَهُمْ فِيهَا .

سَمُّوا عَرَبًا وَلَمْ يُسَمُّوا أَعْرَابًا وَتَقُولُ : رَجُلٌ عَرَبِيٌّ اللَّسَانُ إِذَا كَانَ فَصِيحًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ رَجُلٌ عَرَبَانِيٌّ اللَّسَانُ .

قَالَ : وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بَعْدَ ، فَاسْتَعَرَبُوا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْتَعْرَبَةُ عِنْدِي قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ ، فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ ، وَحَكَوْا هَيْئَاتِهِمْ ، وَلَبَسُوا بَصَرَحَاءَ فِيهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تَعَرَّبُوا مِثْلَ اسْتَعَرَبُوا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الْبَادِيَةِ ، بَعْدَمَا كَانَ مُقِيمًا بِالْحَضَرِ ، فَيُلْحَقُ بِالْأَعْرَابِ ، وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ الْمُقَامَ بِالْبَادِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعَرَّبَ أَبَايَ ! فَهَلَّا وَقَاهُمُ
مِنْ الْمَوْتِ رَمْلًا عَالِجَ وَزُرُودِ
يَقُولُ : أَقَامَ أَبَايَ بِالْبَادِيَةِ ، وَلَمْ يَحْضُرُوا الْقُرَى .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ :

الَّتِيبُ تُعَرَّبُ عَنْ نَفْسِهَا ، أَيْ تُفْصَحُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : الَّتِيبُ يُعَرَّبُ عَنْهَا لِسَانُهَا ، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا . وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ : هَذَا الْحَرْفُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ يُعَرَّبُ ، بِالتَّخْفِيفِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّمَا هُوَ يُعَرَّبُ ، بِالتَّشْدِيدِ . يُقَالُ : عَرَّبْتُ عَنِ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ ، وَاحْتَجَجْتُ لَهُمْ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَعْرَبَ بِمَعْنَى عَرَبَ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَعْرَابُ وَالتَّعَرُّبُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْإِبَانَةُ ، يُقَالُ : أَعْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ وَعَرَبَ ، أَيْ أَبَانَ وَأَفْصَحَ . وَأَعْرَبَ عَنِ الرَّجُلِ : بَيَّنَّ عَنْهُ . وَعَرَبَ عَنْهُ : تَكَلَّمَ بِحُجَّتِهِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ ابْنِ قَتِيبَةَ : الصَّوَابُ يُعَرَّبُ عَنْهَا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْأَعْرَابُ إِعْرَابًا ، لِتَبَيُّنِهِ وَإِبْضَاحِهِ ، قَالَ : وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ لُغَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ ، بِمَعْنَى الْإِبَانَةِ وَالْإِبْضَاحِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَإِنَّمَا كَانَ يُعَرَّبُ عَمَّا فِي قَلْبِهِ لِسَانُهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّبِيِّ : كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يُلْقُوا الصَّبِيَّ ، حِينَ يُعَرَّبُ ، أَنْ يَقُولَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَيْ حِينَ يَنْطَلِقُ وَيَتَكَلَّمُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : أَعْرَبَهُمْ أَحْسَابًا ، أَيْ أَيْدِيَهُمْ وَأَوْصَحَهُمْ . وَيُقَالُ :

أَعْرَبَ عَمَّا فِي ضَمِيرِكَ ، أَيْ أَيْنَ . وَمِنْ هَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ : أَعْرَبَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : يُقَالُ أَعْرَبَ الْأَعْجَمِيُّ إِعْرَابًا ، وَتَعَرَّبَ تَعَرُّبًا ، وَاسْتَعَرَّبَ اسْتِعْرَابًا : كُلُّ ذَلِكَ لِلْأَغْنَمِ دُونَ الصَّبِيِّ . قَالَ : وَأَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا فَهَمَتْ مَا يَقُولُ أَوَّلَ مَا يَتَكَلَّمُ . وَأَفْصَحَ الْأَغْنَمُ إِفْصَاحًا مِثْلَهُ . وَيُقَالُ لِلْعَرَبِيِّ : أَفْصَحَ لِي ، أَيْ أَيْنَ لِي كَلَامُكَ .

وَأَعْرَبَ الْكَلَامَ ، وَأَعْرَبَ بِهِ : بَيَّنَّهُ ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَنَّى لَا تُخَيَّرُ عَنْ قَدُورٍ بِغَيْرِهَا
وَأَعْرَبَ أَحْيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ
وَعَرَبَهُ : كَاعَرَبَهُ . وَأَعْرَبَ بِحُجَّتِهِ ، أَيْ أَفْصَحَ بِهَا وَلَمْ يَتَّقِ أَحَدًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَمَّ آيَةً
تَأُولُهَا مِنَّا تَقَى مُعَرَّبٌ (١)
هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّبُونَهُ كَمَكَلَمٍ . وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ « تَقَى وَمُعَرَّبٌ » وَقَالَ : تَقَى يَتَقَى إِظْهَارُهُ ، حَذَرَ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ، وَمُعَرَّبٌ أَيْ مُفْصَحٌ بِالْحَقِّ لَا يَتَوَقَّاهُمْ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مُعَرَّبٌ مُفْصَحٌ بِالتَّفْصِيلِ ، وَتَقَى سَاكِنٌ عَنْهُ لِلتَّقِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخِطَابُ فِي هَذَا لِبَنِي هَاشِمٍ ، حِينَ ظَهَرُوا عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ ، وَالآيَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » .

وَعَرَبَ مَنْطِقُهُ ، أَيْ هَذَبَهُ مِنَ اللَّحْنِ . وَالْإِعْرَابُ الَّذِي هُوَ النَّحْوُ ، إِنَّمَا هُوَ الْإِبَانَةُ عَنِ الْمَعْنَى بِالْأَلْفَاظِ . وَأَعْرَبَ كَلَامَهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنَ فِي الْإِعْرَابِ . وَيُقَالُ : عَرَبْتُ لَهُ الْكَلَامَ تَعَرُّبًا ، وَأَعْرَبْتُ لَهُ إِعْرَابًا إِذَا بَيَّنَّتَهُ لَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ حَضَرَةٌ .

وَعَرَبَ الرَّجُلُ (٢) يُعَرَّبُ عَرَبًا وَعَرُوبًا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَعُرُوبَةٌ وَعَرَابَةٌ وَعُرُوبِيَّةٌ ، كَفْصَحَ . وَعَرِبَ إِذَا فَصَحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ فِي لِسَانِهِ . وَرَجُلٌ عَرِيبٌ مُعَرَّبٌ .

وَعَرَبُهُ : عَلَّمَهُ الْعَرَبِيَّةَ . وَفِي حَدِيثٍ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرَّبُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ ، أَيْ يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيَلْحَنُ ، إِنَّمَا هُوَ رُعِفَ .

وَتَعَرَّبَ الْأَسْمَ الْأَعْجَمِيَّ : أَنْ تَتَقَوَّهَ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مِنْهَاجِهَا ، تَقُولُ : عَرَبْتُهُ الْعَرَبُ ، وَأَعَرَبْتُهُ أَيْضًا ، وَأَعْرَبَ الْأَغْنَمُ ،

(١) هَكَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ فِي طَبَعَاتِ اللِّسَانِ كُلِّهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ وَهَكُمُ وَالصَّحَاحِ وَالتَّكَلَّةِ . وَقَالَ بَعْدَهُ فِي التَّكَلَّةِ : « وَالرَّوَايَةُ مِنْكُمْ . وَلَا يَسْتَقِمُ الْمَعْنَى إِلَّا إِذَا رَوَى حُلًى مَا وَرَدَتْ بِهِ الرَّوَايَةُ ، أَيْ بَاعِدَهَا عَنْ نَفْسِهِ » . [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : « وَعَرَّبَ الرَّجُلُ الْإِخ » بِضَمِّ الرَّاءِ كَفْصَحَ وَزْنَ وَمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ : « وَعَرِبَ إِذَا فَصَحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ » بَابِ فَرَحٍ كَمَا هُوَ مُضْبُوطٌ بِالْأَصُولِ ، وَصَرَحَ بِهِ فِي الْمَصْبَاحِ .

وعرب لسانه، بالضم، عروبة أى صار عربياً، وترب واسترب أفصح، قال الشاعر:

ماذا لقينا من المستعربين ومن
قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا
وأعرب الرجل أى ولد له ولد عربى اللون.

وفى الحديث: لا تنقشوا فى خواتمكم عربياً، أى لا تنقشوا فيها محمد رسول الله، لأنه كان نقش خاتم النبى، ومنه حديث عمر، رضى الله عنه: لا تنقشوا فى خواتمكم العربية. وكان ابن عمر يكره أن ينقش فى الخاتم القرآن.

وعربية الفرس: عتقه وسلامته من الهجنة. وأعرب: صهل، فعرف عتقه بصهيله. والإعراب: معرفتك بالفرس العربى من الهجين، إذا صهل. وخيل عراب مغربة، قال الأسيلى: والمغرب من الخيل: الذى ليس فيه عرق هجين، والأنتى مغربة، وإبل عراب كذلك، وقد قالوا: خيل أعرب، وإبل أعرب، قال:

ما كان إلا طلق الإهباد
وكرنا بالأعرب الجباد
حتى تحاجرن عن الرواد
تحاجز الرى ولم تكادى

حول الإخبار إلى المخاطبة، ولو أراد الإخبار فاترن له، فقال: ولم تكذ. وفى حديث سطيح: تقود خيلاً عرباً، أى عربية منسوبة إلى العرب. وفرقوا بين الخيل والناس، فقالوا فى الناس: عرب وأعرب، وفى الخيل: عراب. والابل العرب، والخيل العرب، خلاف البخالى والبراذين. وأعرب الرجل: علك خيلاً عرباً، أو إبلاً عرباً، أو اكتسبها، فهو مغرب، قال الجعلى:

ويصهل فى مثل جوف الطوى
صهيلاً تبين للمغرب
يقول: إذا سمع صهيله من له خيل عراب

عرف أنه عربى. والتعريب: أن يتخذ فرساً عربياً. ورجل مغرب: معه فرس عربى. وفرس مغرب: خلصت عربيته. وعرب الفرس: بزغ. وذلك أن تسيق أسفل حافره، ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفياً من أمره، لظهوره إلى مرأى العين، بعدما كان مستوراً، وبذلك تعرف حاله أصلب هو أم رخو، وصحيح هو أم سقيم. قال الأزهرى: والتعريب: تعريب الفرس، وهو أن يكوى على أشاعر حافره، فى مواضع، ثم يبرغ بمرغ بزغاً رقيقاً، لا يؤثر فى عصبه، ليشد أشعره. وعرب الدابة: بزغها على أشاعرها، ثم كواها

والإعراب والتعريب: الفحش. والتعريب، والإعراب، والإعراة، والعراة، بالفتح والكسر: ما قبح من الكلام. وأعرب الرجل: تكلم بالفحش. وقال ابن عباس فى قوله تعالى: «فلا رفث ولا فسوق»، هو العراة فى كلام العرب. قال: والعراة كأنه اسم موضوع من التعريب، وهو ما قبح من الكلام. يقال منه: عرئت وأعرئت. ومنه حديث عطاء: أنه كره الإعراب للمخرم، وهو الإفحاش فى القول، والرفث، ويقال أراد به الإيضاح والتضريح بالهجر من الكلام. وفى حديث ابن الزبير: لا حمل العراة للمخرم. وفى الحديث: أن رجلاً من المشركين كان يسب النبى، فقال له رجل من المسلمين: والله لتكفن عن شتى، أو لأرحلنك بسيفى هذا، فلم يزد إلا استعراباً، فحمل عليه فضربه، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه. الاستعراب: الإفحاش فى القول. وقال روبة يصف نساء: جمن العفاف عند الغراء، والإعراب عند الأزواج، وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع، فقال:

والعرب فى عفاقة وإعراب

وهذا كقولهم: خير النساء المتبدلة لزوجها، الخفيرة فى قومها.

وعرب عليه: قبح قوله وفعله، وغيره عليه ورده عليه. والإعراب كالتعريب. والإعراب: ردك الرجل عن القبيح. وعرب عليه: منعه. وأما حديث عمر بن الخطاب، رضى الله عنه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ألا تعربوا عليه، فليس من التعريب الذى جاء فى الخبر، وإنما هو من قولك: عرئت على الرجل قوله إذا قبحته عليه. وقال الأصبغى وأبو زيد فى قوله: ألا تعربوا عليه، معناه ألا تنفدوا عليه كلامه وتقبحوه، ومنه قول أوس بن حجر:

ومثل ابن عثم إن دحول تذكرت

وقتل نياس عن صلاح تعرب ويروى: يعرب، يعنى أن هؤلاء الذين قتلوا منا، ولم تنثر بهم، ولم تقتل النار، إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعتنا عنها. والصلاح: المصالحة. ابن الأعرابى: التعريب التبيين والإيضاح، فى قوله: الثيب تعرب عن نفسها، أى ما يمنعكم أن تصرحوا له بالإنكار، والرد عليه، ولا تستأثروا^(١). قال: والتعريب المنع والإنكار، فى قوله ألا تعربوا، أى لا تمنعوا. وكذلك قوله عن صلاح تعرب، أى تمنع. وقيل: الفحش والتقيص، من عرب الجرح إذا فسد، ومنه الحديث: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن أخى عرب بطنه، أى فسد، فقال: اشفه عسلاً. وقال شير:

التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة، فيفحش فيها، أو يخطئ، فيقول له الآخر: ليس كذا، ولكنه كذا للذى هو أصوب. أراد معنى حديث عمر ألا تعربوا عليه. قال:

والتعريب مثل الإعراب من الفحش فى

(١) قوله: «ولا تستأثروا» كذا فى الطبقات

كلها. وفى النهاية: «ولا تستأثروا»، ونراه الوجه.

[عبد الله]

الكلام . وفي حديث بعضهم : ما أوتى أحد من معاربة النساء ما أوتيته أنا ؛ كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته .

وعرب الرجل عرباً ، فهو عرب : اتحم . وعربت معدته ، بالكسر ، عرباً : فسدت ، وقيل : فسدت مما يحوّل عليها ، مثل ذربت ذرباً ، فهي عربة وذربة . وعرب الجرح عرباً ، وحبط حبطاً : بقي فيه أثر بعد البرء ، ونكس وغفر ، وعرب السنام عرباً إذا ورم وتقيح . والتعريب : تمرير العرب ، وهو الذرب المعدة ؛ قال الأزهري : ويحتمل أن يكون التعريب على من يقول بلسان المتمر من هذا ، لأنه يفسد عليه كلامه ، كما فسدت معدته . قال أبو زيد الأنصاري : فعلت كذا وكذا ، فما عرب عليّ أحد ، أي ما غير عليّ أحد .

والعربة والإعراب : النكاح ، وقيل : التعريض به .

والعربة والعروب : كلفها المرأة الضحكة ، وقيل : هي المتحبة إلى زوجها ، المظهرة له ذلك ، وبذلك فسر قوله ، عز وجل : « عرباً أتراباً » ، وقيل : هي العاشقة له . وفي حديث عائشة : فاقدروا قدر الجارية العربة ، قال ابن الأثير : هي الحريصة على اللّه ، فأما العرب : فجمع عروب ، وهي المرأة الحسنة المتحبة إلى زوجها ، وقيل : العرب الفرجات ، وقيل : المعتلات ، وقيل : العواشيق ، وقيل : هي الشكلات ، بلغة أهل مكة ، والمعتوجات ، بلغة أهل المدينة .

والعروبة : مثل العروب في صفة النساء وقال اللحياني : هي العاشق الغليمة ، وهي العروب أيضاً . ابن الأعرابي قال : العروب المظيعة لزوجها ، المتحبة إليه . قال : والعروب أيضاً العاصية لزوجها ، الخائفة بفرجها ، الفاسدة في نفسها ، وأنشد :

فَمَا خَلَفَ مِنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلَفُ
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبُ ^(١)
قال ابن سيده : وأنشد ثعلب هذا البيت ، ولم يفسره ، قال : وعندي أن عروب في هذا البيت الضحكة . وهم يعيرون النساء بالضحك الكثير . وجمع العربة : عربات . وجمع العروب : عرب ، قال :
أَعْدَى بِهَا الْعَرَبَاتُ الْبَدَنَ الْعَرَبُ
وَتَعَرَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَعَرَّبَتْ .
وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَرُوبًا .
وَالْعَرَبُ : الشَّاطِطُ وَالْأَرْنُ . وَعَرَبَ عَرَابَةً : نَشِطَ ؛ قال :

كُلُّ طَيْرٍ غَدَوَانٍ عَرَبُهُ
وَيَزُورُ : عَدَوَانِي .

وماء عرب : كثير .

والتعريب : الإكثار من شرب العرب ، وهو الكثير من الماء الصافي . ونهر عرب : غمر . وبئر عربة : كثيرة الماء ، والفعل من كل ذلك عرب عرباً ، فهو عرب وعاربة . والعربة ، بالتحريك : الثور الشديد الجري . والعربة أيضاً : النفس ؛ قال ابن ميادة :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
تَفَحَّتِي نَفْخَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ ^(٢)
والعربات : سفن روكد ، كانت في دجلة ، وأحدثها ، على لفظ ما تقدم ، عربة . والتعريب : قطع سعن النخل ، وهو التشذيب . والعرب : ييس البهي خاصة ، وقيل : ييس كل بقل ، الواحدة عربة ، وقيل : عرب البهي شوكمها .

(١) قوله : « ورهاء العنان » هو من المعانة ، وهي المعارضة ، من عن لي كذا ، أي عرض لي ، قاله في التكلة .

(٢) قوله : « لما أتيتك إلخ » كذا أنشده الجوهري . وقال الصاغاني : البيت مغير ، وهو لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد ، والرواية :
لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ تَجْدٍ لِحَاظِكُمْ
نَفَحَتْ لِي نَفْخَةً طَارَتْ بِهَا الْعَرَبُ

وَالْعَرَبِيُّ : شَعِيرٌ أبيض ، وسبيله حرقان عريض ، وجهه كيار ، أكبر من شعير العراقي ، وهو أجود الشعير . وما بالدَّارِ عَرِيبٌ وَمُعَرَّبٌ أَيُّ أَحَدٍ ؛ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، ولا يقال في غير النفي . وأعرب سفي القوم إذا كان مرة غيباً ، ومرة حسناً ، ثم قام على وجه واحد . ابن الأعرابي : العرب الذي يعمل العربات ، وأحدثها عربة ، وهي شمل ضروع الغنم .

وعرب الرجل إذا عرق في الدنيا . والعربان والعروبون والعروبون : كله ما عقد به النبعة من الثمن ، أعجمي أعرب . قال الفراء : أعربت إعراباً ، وعربت تعريباً إذا أعطيت العربان . وروى عن عطاء أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع . قال شعير : الإعراب في البيع أن يقول الرجل للرجل : إن لم آخذ هذا البيع بكذا ، فلك كذا وكذا من مالي .

وفي الحديث أنه نهى عن بيع العربان ، هو أن يشتري السلعة ، ويدفع إلى صاحبها شيئاً على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن ، وإن لم يمتص البيع كان لصاحب السلعة ، ولم يرجعه المشتري . يقال : أعرب في كذا ، وعرب ، وعربن ، وهو عربان ، وعروبون ، وعروبون ؛ وقيل : سمي بذلك ، لأن فيه إعراباً لعقد البيع ، أي إصلاحاً وإزالة فساد لإتلاف يملكه غيره باشتراؤه ، وهو بيع باطل عند الفقهاء ، لما فيه من الشبهة والغرر ، وأجازه أحمد ، ورواه ابن أبي عمير إجازة . قال ابن الأثير : في حديث الثوري : « منقطع » . وفي حديث عمر : « أبيع عابلاً بمكة اشتري داراً للسجن بأربعة آلاف » ، وأعربوا فيها أربعاً أي أسلفوا ، وهو من العربان . وفي حديث عطاء : أنه كان ينهى عن الإعراب في البيع . ويقال : ألقى فلان عربونه ، إذا

أَحَدَتْ .

وَعَرُوبَةُ وَالْعَرُوبَةُ : كِلْتَاهُمَا الْجُمُعَةُ . وَفِي الصُّحاحِ : يَوْمُ الْعَرُوبَةِ ، بِالإِضَافَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِمُ الْقَدِيمَةِ ، قَالَ :

أَوُمْلُ أَنْ أَعِيشَ وَإِنْ يَوْنِي
بَأُولَ أَوْ بَاهُونَ أَوْ جِبَارِ
أَوْ التَّالِي دُبَارِ فَإِنْ أَقْتَهُ

فَمَوْنِسَ أَوْ عَرُوبَةَ أَوْ شِبَارِ
أَرَادَ : فَيَمُونِسَ ، وَتَرَكَ صَرْفَهُ عَلَى اللَّغَةِ الْعَادِيَةِ الْقَدِيمَةِ . وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلَى لَفْعَةٍ مَنْ رَأَى تَرَكَ صَرْفَ مَا يَنْصَرِفُ الْآتِرَى أَنْ بَعْضُهُمْ قَدْ وَجَّهَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَيَمْنٌ وَلَدُوا : عام

رُ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ
عَلَى ذَلِكَ . قَالَ أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ : قُلْتُ
لَأَبِي الْعَبَّاسِ : هَذَا الشَّعْرُ مَوْصُوعٌ . قَالَ :
لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ مُوسَى ، وَجِبَارًا ، وَدُبَارًا ،
وَشِبَارًا تَنْصَرِفُ ، وَقَدْ تَرَكَ صَرْفَهَا . فَقَالَ :

هَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ ، فَكَيْفَ فِي الشَّعْرِ ؟
وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : كَانَتْ تُسَمَّى عَرُوبَةَ ،
هُوَ اسْمٌ قَدِيمٌ لَهَا ، وَكَانَهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

يُقَالُ : يَوْمُ عَرُوبَةٍ ، وَيَوْمُ الْعَرُوبَةِ ،
وَالْأَفْصَحُ أَلَّا يَنْخَلِطَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ . قَالَ

السَّهْلِيُّ فِي الرَّوضِ الْأَنْصَبِ : كَتَبَ بَنُ لُؤَيٍّ
جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَوَّلُ مَنْ
جَمَعَ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، وَلَمْ تُسَمَّ الْعَرُوبَةُ ، إِلَّا

مُذْ جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا
الْجُمُعَةَ ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فِي هَذَا

الْيَوْمِ ، فَيَحْطِطُهُمْ وَيَذْكُرُهُمْ بِمَبْعَثِ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَيُعَلِّمُهُمْ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِهِ ،
وَيَأْمُرُهُمْ بِاتِّبَاعِهِ وَالْإِيمَانِ بِهِ ، وَيُنْشَدُ فِي هَذَا

أَيَّامًا ، وَمِنْهَا :
بِالْيَتْبِ شَاهِدٌ فَخَوَاهُ دَعْوَتُهُ قَدِيمَةً
إِذَا قُرَيْشٌ تَبَعِي الْخَلْقِ تَحْتَ لَانَا
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَرُوبًا اسْمُ السَّمَاءِ

السَّابِقَةِ .

وَالْعَرَبُ : السَّمَاءُ . وَقَدْ ذُكِرَ عَرَبِيَّةُ
وَعَرَبِيَّةُ أَيْ سَمَاءِيَّةُ ، وَفِي حَدِيثِ

الْحَجَّاجِ ، قَالَ لِبَطْنِيهِ : اتَّخِذْ لَنَا عَرَبِيَّةً ،
وَأَكْثَرَ فَيَجْتَنَاهَا . الْعَرَبُ : السَّمَاءُ ؛
وَالْفَيْجَنُ : السَّدَابُ .

وَالْعَرَابُ : حَمَلُ الْحَرَمِ ، وَهُوَ شَجَرٌ
يُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحِيَالُ ، الْوَاحِدَةُ عَرَابَةٌ ،
تَأْكُلُهُ الْقُرُودُ ، وَرَبُّهَا أَكَلَهُ النَّاسُ فِي
الْمَجَاعَةِ .

وَالْعَرَبَاتُ : طَرِيقٌ فِي جَبَلٍ بِطَرِيقِ
مِصْرَ .

وَعَرَبُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ .
وَأَبْنُ الْعَرُوبَةِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، وَفِي
الصُّحاحِ : ابْنُ أَبِي الْعَرُوبَةِ ، بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ .

وَيَعْرَبُ : اسْمٌ .
وَعَرَابَةٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
الْأَنْصَارِ مِنَ الْأَوْسِ ، قَالَ الشَّيْخُ (١)

إِذَا مَا رَأَيْتَ رَفَعْتَ لِمَجْدِ
تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ (٢)

• عَرِيجٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرِيجُ وَالْثَمَنُ كَلْبُ
الصَّيْدِ .

• عَرِيدٌ • الْعَرِيدُ : الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) . وَالْعَرِيدُ وَالْعَرِيدُ كِلَاهُمَا حَيَّةٌ تَنْفُخُ
وَلَا تُؤَذِي ، مِثَالُ سِلْفَدٍ مُلْحَقٍ بِجَرْدَحِلٍ ؛
وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهَا الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ ، لِأَنَّ ابْنَ

الْأَعْرَابِيِّ قَدْ أَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ جَدًّا
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَفْتِحَامِ بَدًّا

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ الشَّيْخُ » ذَكَرَ الْمُرِيدُ وَغَيْرُهُ أَنَّ
الشَّيْخَ خَرَجَ بِرِيدِ الْمَدِينَةِ ، فَلَقِيَهُ عَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ ،
فَسَأَلَهُ عَا أَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ أُمْتَارَ
لِأَهْلِ ، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرَانِ ، فَأَوْقَرَهُمَا عَرَابَةُ تَمَرًا وَبَرًّا ،
وَكَسَاهُ وَأَكْرَمَهُ ، فَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَامْتَدَحَهُ
بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِ يَسْمُو
إِلَى الْخِيَرَاتِ مَنْطِقَ الْقَرِينِ

(٢) قَوْلُهُ : « إِذَا مَا رَأَيْتَ الْخَ » لَيْسَ الْبَيْتُ
لِلْحَطِيطَةِ ، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلشَّيْخِ .
أَفَادَهُ الصَّاحِقَانِ .

لَاتِي الْعَدَى فِي حَيَّةٍ عَرِيدًا
فَكَيْفَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ حَيَّةٌ يَنْفُخُ الْعَدَى
وَلَا يُؤَذِيهِمْ ؟ الْأَفْعَوَانُ يُسَمَّى الْعَرِيدُ : وَهُوَ
الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي ، وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ حَيَّةٌ
حَمْرَاءُ خَيْبَةٍ ، وَمِنْهُ اسْتَقْتِ عَرِيدَةُ
الشَّارِبِ ، وَأَنْشَدَ :

مَوْلَعَةً يَخْلُقُ الْعَرِيدَ

وَقَدْ قِيلَ : الْعَرِيدُ الشَّدِيدُ ، وَأَنْشَدَ :

لَقَدْ غَضِبَنِي غَضَبًا عَرِيدًا

أَبُو خَيْرَةَ وَابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرِيدُ ، الدَّلَالُ
شَدِيدَةً : حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ بِكَدْرَةٍ وَسَوَادٍ ،
لَا يُزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا ، وَقَلَّا يَظْلِمُ إِلَّا أَنْ
يُؤَذِي ، لِاصْغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ .

وَيُقَالُ لِلْمَعْرِيدِ : عَرِيدٌ كَأَنَّهُ شَبَّهَ
بِالْحَيَّةِ . وَالْمَعْرِيدُ وَالْمَعْرِيدُ : السَّوَارِ فِي
السُّكْرِ ، مِنْهُ وَرَجُلٌ عَرِيدٌ وَعَرِيدٌ وَمَعْرِيدٌ :
شَرِيرٌ مُشَارٌ . وَالْعَرِيدُ : الْأَرْضُ الْخَشِيبَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرِيدَةُ سُوءُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ
مَعْرِيدٌ : يُؤَذِي نَدِيمَهُ فِي سُكْرِهِ .

• عَرِيسٌ • الْعَرِيسُ وَالْعَرِيسُ : مَتْنٌ مُسْتَوْ
مِنَ الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : أَرْضٌ
عَرِيسِيَّةٌ ، أَنْشَدَ تَعَلُّبٌ :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَيْسِ

مَجْدِيَّةٍ حَذَاءَ عَرِيسِي

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلطَّرِمَاحِ :

تُرَاكِلُ عَرِيسِيَّةِ الْمَتْنِ مَرَّتَا

كَظْهَرِ السَّيْحِ مُطَرَّدِ الْمَتُونِ
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَرِيسِي ، بِكَسْرِ
الْعَيْنِ ، اعْتِبَارًا بِالْعَرِيسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهَذَا وَهَمٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى مِثَالِ
فَعْلِيلٍ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، اسْمٌ ، وَأَمَّا فَعْلِيلٌ
فَكثيرٌ مِنْ نَحْوِ مَرْمَرِيٍّ وَدَرْدَيْسِيٍّ وَخَمَجَرِيٍّ
وَمَا أَشَبَّهَا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْعَرِيسِيَّةُ الدَّاهِيَةُ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) .

• عَرِضٌ • الْعَرِضُ كَالْهَزِيرِ : الضَّخْمُ ،

فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : الْعَرِيضُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الضَّخْمِ . وَالْعَرِيضُ وَالْعَرِيضُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ ، الْعَرِيضُ الْكُلْكُلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلْفَى عَلَيْهَا كُلَّكَلاَ عَرِيضَا وَقَالَ :

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِيضَا
وَأَسَدًا عَرِيضًا : رَحِبَ الْكُلْكُلِي .

* عربن * العربون والعربون والعربان : الذي تسميه العامة الأربون ، تقول منه : عربنته إذا أعطيته ذلك . ويقال : رمى فلان بالعربون إذا سلح .

* عرت * عرت الرمح بعرت عرتاً (١) : صلب . ورمح عرتاً وعراض : شديد الاضطراب ؛ وقد عرت بعرت وعرض يعرض . وعرت الرمح إذا اضطرب ، وكذلك البرق إذا لمع واضطرب ؛ ويقال : برق عرت .

قال الأزهري في ترجمته عتر : قد صَحَّ عتر وعترت ، ودلَّ اختلاف بنائها على أنَّ كل واحدٍ منهما غير الآخر ، ولم أره ترجم في كتابه على عتر .
والعرت : الدلك .
وعرت أنفه بعرته وبعرت عرتاً : تناوله بيده فدلكه .

* عربت * العربت : الأنف ، وقيل : ما لأن منه ، وقيل : هي الدائرة تحته في وسط الشفة . الأزهري : ويقال للدائرة التي عند الأنف ، وسط الشفة العليا : العربتة والعربتة ، لغة فيها . الجوهري : سألت عنها أعرابياً من أسد ، فوضع أصبعه على وتره أنفه .

(١) قوله : « عرت الرمح » كضرب ونصر وسمع ، كما في القاموس .

عرم العربتة : مقدم الأنف . قال يعقوب : يقال كان ذلك على رغم عربتته أي على رغم أنفه وهي العربتة ، بالباء . والميم أكثر . قال : وربما جاء بالثاء . وليس بالعالي . وقيل : العربتة طرف الأنف اللبث : العربتة ما بين وتره الأنف والشفة أبو عمرو : يقال للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا العربتة . والعربتة لغة فيها . الأزهري عن ابن الأعرابي : هي الخنعة والثونة والثومة والهزيمة والوهدة والقلة والهزمتة والعربتة والخرتمة .

* عربن * العربن والعربن والعربن والعربن والعربن محدوفان من العربن والعربن والعربن والعربن (٢) . كل ذلك : شجريدغ يعروقه ، والواحدة عربنة والعربة عروق العربن ، وهو شجر خشن يشبه العوسج إلا أنه أضخم ، وهو أثيث الفرع ، وليس له سوق طوال ، يدق ثم يطبخ فيجىء أديمه أحمر . وعربن الأديم : دبغه بالعربن وأديم معربن : مدبوغ بالعربن .

وعربتنتان : موضع وقد ذكر صرفه . قال ابن بَرِّي في ترجمته عثلط : جاء فعلٌ مثال واحد عربتن محدوف من عربتن ، قال الخليل : أصله عربتن مثل قرنفل ، حذفت منه الثون وترك على صورته . ويقال : عربتن يثل عرفج .

* عربت * عربت عرتاً : انتزعته أو دلكه ، وقد قيل : عربته ، وقد تقدّم في الثاء .

* عرج * العرج والعرجة : الظلع . والعرجة أيضاً : موضع العرج من الرجل .

(٢) قوله : « العربن .. إلخ » ، كرر الثلاثة الأول لتثنية حركة التاء المثناة من فوق .
والعربن كعرج ، وبالتحرير ، بالتضخم التاء ، والعربون كرجون كما في القاموس لا فهي سبع لغات .

والعرجان ، وبالتحرير : مَشِيَّةُ الأعرج .
ورجل أعرج من قوم عرج وعرجان ، وقد عرج يعرج ، وعرج وعرج عرجاناً : مشى مَشِيَّةُ الأعرج بعرض فَعَمَزَ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ . وعرج ، لا غير : صار أعرج . وأعرج الرجل : جعله أعرج ؛ قال الشماخ :

فَبِتْ كَأَنِّي مَتَقٍ رَأْسَ حَيَّةٍ
لِحَاجَتِهَا إِنْ تُحْطَى النَّفْسُ تُعْرِجُ
وَأَعْرِجَهُ اللَّهُ ، وَمَا أَشَدَّ عَرَجَهُ !
وَلَا تَقُلْ : مَا أَعْرِجُهُ ، لِأَنَّ مَا كَانَ لَوْنًا أَوْ خَلْقَةً فِي الْجَسَدِ ، لَا يُقَالُ مِنْهُ : مَا أَفَعَلَهُ ، إِلَّا مَعَ أَشَدَّ .

وأمر عرج إذا لم يرم .
وعرج البناء تعرجاً أي ميله فعرج ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَزَا يُعْرِجُ أَهْلَهُ
مِرَاراً وَأَحْيَاناً يُفِيدُ وَيُورِقُ ؟
لَمْ يَفْسِرْهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّهُ كِتَابَةٌ عَنِ الْخَبِيَةِ . وتعارج : حكى مَشِيَّةُ الأعرج . والعرجاء : الضبع ، خلقته فيها ، والجمع عرج ، والعرب تجعل عرج معرفة لا تنصرف ، تجعلها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة ، ولا يقال للذكر أعرج ، ويقال لها عراج معرفة لعرجها ؛ وقول أبي مكعب الأسدي (٣) :

أَفَكَانَ أَوَّلَ مَا أَثَبْتُ (٤) تَهَارَشْتُ

أبناء عرج عليك عند وجار
يعنى أبناء الضباع ، وترك صرف عرج لأنه

(٣) قوله : « أبي مكعب » بتشديد العين المكسورة بينهما باء موحدة - خطأ ، صوابه : « مكعب » بتشديد العين ، وكاف ساكنة ، وعين مكسورة ، بعدها تاء مثناة فوقية . قال في مادة « كعت » : « وأبو مكعب » على مثال ملجم ، شاعر معروف .

(٤) قوله : « أول ما أثبت » في المحكم : « أثبت » .

[عبد الله]

جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : لَمْ يُجَزَّ عَرَجٌ ، وَهُوَ جَمْعٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ التَّوْحِيدَ وَالْعَرَجَةَ ، فَكَانَتْ قَصْدًا إِلَى اسْمِهِ وَاحِدٍ ، وَهُوَ إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَكْرَةً .

وَالْعَرَجُ فِي الْأَوَّلِ : كَالْحَقَبِ ، وَهُوَ أَلَّا يَسْتَقِيمَ مَخْرَجُ بَوْلِهِ ، فَقِيلَ : حَقَبَ الْبَعِيرُ حَقَبًا ، وَعَرَجَ عَرَجًا ، فَهُوَ عَرَجٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْجَمَلِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْحَقَبُ ؛ يُقَالُ : أَخْلَفَ عَنْهُ لِقَلًا يَحْقَبُ . وَانْعَرَجَ الشَّيْءُ : مَالَ يَمَنَةً وَيسرةً . وَانْعَرَجَ انْعَطَفَ .

وَعَرَجَ النَّهْرُ : أَمَالَهُ .
وَالْعَرَجُ : النَّهْرُ ، وَالْوَادِي لِانْعِرَاجِهَا .
وَعَرَجَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَعَرَجَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ . وَالتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِقَامَةُ عَلَيْهِ . وَعَرَجَ النَّاقَةُ : حَسَبَهَا .

وَمَا لِي عِنْدَكَ عَرَجَةٌ ، وَلَا عَرَجَةٌ ، وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا عَرَجَةٌ ، وَلَا تَعْرِيجُ ، وَلَا تَعْرِجُ أَيُّ مَقَامٍ ، وَقِيلَ : مَجْلِسٌ (١) .
وَفِي تَرْجِمَةِ عَرَضٍ : تَعَرَّضَ يَافِلَانُ وَتَهَجَّسَ ، وَتَعَرَّجَ ، أَيُّ أَقِمَ .

وَالْتَعْرِيجُ : أَنْ تَحْسِنَ مَطْنِكَ مُقِيمًا عَلَى رَفْقَتِكَ أَوْ لِحَاجَةٍ ، يُقَالُ : عَرَجَ فُلَانٌ عَلَى الْمَتَرَلُو . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ أُعَرَجْ عَلَيْهِ ، أَيُّ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أُحْسِنَ . وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا مَالَ : قَدَرِ انْعَرَجَ . وَانْعَرَجَ لَوَادِي ، وَانْعَرَجَ الْقَوْمُ عَنِ الطَّرِيقِ : مَالُوا عَنْهُ .

وَعَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ وَالسَّلَمِ يَعْرِجُ عُرُوجًا ، أَيُّ ارْتَفَعَ . وَعَرَجَ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَعْرِجُ وَيَعْرِجُ عُرُوجًا أَيضًا : رَفَعَ . وَعَرَجَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ عَرِيجٌ : ارْتَفَعَ وَعَلَا ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ : كَمَا تَوَدُّ الْمِصْبَاحُ لِلْمَجْمُوعِ أَمْرَهُمْ بَعِيدٌ رِقَادُ النَّاسِ عَرِيجٌ وَفِي التَّنْزِيلِ : «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

(١) قوله : «مجلس» في المحكم : «مجلس» . [عبد الله]

إِلَيْهِ» ، أَيُّ تَصْعَدُ ، يُقَالُ : عَرَجَ يَعْرِجُ عُرُوجًا ، وَفِيهِ : «مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ» ؛ الْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ وَالدرَجُ . قَالَ قَتَادَةُ : ذِي الْمَعَارِجِ ذِي الْفَوَاضِلِ وَالنِّعَمِ ؛ وَقِيلَ : مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ ، وَهِيَ مَصَاعِدُهَا الَّتِي تَصْعَدُ فِيهَا وَتَعْرِجُ فِيهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ذِي الْمَعَارِجِ مِنْ نَعَتِ اللَّهِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْرِجُ إِلَى اللَّهِ ، فَوصَفَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ . وَالْفَرَّاءُ كُلُّهُمْ عَلَى النَّاءِ فِي قَوْلِهِ [تعالى] : «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ» ، إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْكِسَائِيُّ (٢) .

وَالْمَعْرِجُ : الْمَصْعَدُ . وَالْمَعْرِجُ : الطَّرِيقُ الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ .
وَالْمِعْرَاجُ : شَيْءٌ سَلِمٌ أَوْ دَرَجَةٌ تَعْرِجُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ إِذَا قُضِيَ ، يُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا رَأَاهُ الرُّوحُ لَمْ يَمْلِكْ أَنْ يَخْرُجَ ، قَالَ : وَلَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعَارِيجِ لَكَانَ صَوَابًا ، فَأَمَّا الْمَعَارِجُ فَجَمْعُ الْمَعْرِجِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ الْمِعْرَاجُ مَعَارِجَ . وَالْمِعْرَاجُ : السَّلَمُ ، وَمِنْهُ لَبْلَةٌ الْمِعْرَاجِ ، وَالْجَمْعُ مَعَارِجُ وَمَعَارِيجُ ، مِثْلُ مَفَاتِيحَ وَمَفَاتِيحَ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَاحِدَ مِعْرَاجًا وَمَعْرِجًا ، مِثْلُ مِرْقَافَةٍ وَمِرْقَافَةٍ . وَالْمَعَارِجُ : الْمَصَاعِدُ ؛ وَقِيلَ : الْمِعْرَاجُ حَيْثُ تَصْعَدُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ . وَعَرَجَ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ : صَعَدَ بِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ : زَارَتْكَ سَهْمَةٌ وَالظُّلُمَاءُ ضَاحِيَةٌ وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ (٣) .

(٢) قوله : «وكذلك قرأ الكسائي» في التهذيب : «وهو قول الكسائي» .

(٣) قوله : «سهمة» لم تنضح صورة هذه الكلمة في الأصل ، وإنما فهمناها بالقوة .

• هكذا قال مصحح طبعة بولاق في الهامش ، ولورجع إلى مادة «شهم» من اللسان لرأى صواب الكلمة ، وهو «شُهْمَةٌ» اسم امرأة . وقد جاءت في المحكم أيضًا بـ «شُهْمَةٌ» بالشين المعجمة .

[عبد الله]

فَإِنَّا أَرَادَ مَعْرُوجٌ بِهِ ، فَحَذَفَ .
وَالْعَرَجُ وَالْعَرَجُ مِنَ الْأَوَّلِ : مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّانِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّانِينَ إِلَى الثَّانِينَ ؛ وَقِيلَ : مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفَوْقَ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : مِنْ خَمْسِمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتُ :
أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتُ النَّارِ
سُرُكٌ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ يَعْرِجُ
وَالْجَمْعُ أَعْرَاجُ وَعُرُوجُ ؛ قَالَ :
يَوْمَ تَبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَفِهَا
وَتَلْفُ الْخَيْلِ أَعْرَاجُ النَّعَمِ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

وَاسْتَدْبَرُوهُمْ يَكْفُتُونَ عُرُوجَهُمْ
مَوَدَّ الْجَهَامِ إِذَا زَفَتَهُ الْأَزْبِ
أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَجُ الْكَثِيرُ مِنَ الْأَوَّلِ .
أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا جَاوَزَتِ الْأَوَّلُ الْمِائَتَيْنِ وَقَارَبَتِ الْأَلْفَ ، فَهِيَ عَرَجٌ وَعُرُوجٌ وَأَعْرَاجُ .

وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ لَهُ عَرَجٌ مِنْ الْأَوَّلِ ؛ وَيُقَالُ قَدْ أَعْرَجْتُكَ ، أَيُّ وَهَبْتُكَ عَرَجًا مِنَ الْأَوَّلِ .

وَالْعَرَجُ : غَيْبُوتُ الشَّمْسِ ؛ وَيُقَالُ : انْعِرَاجُهَا نَحْوَ الْمَغْرِبِ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجِ
وَالْعَرَجُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْأَعْرِجُ : حَيَّةٌ أَصَمٌ حَيْثُ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْرِجَاتُ ؛ قَالَ : وَالْأَعْرِجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَشِبُّ حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الْفَارَسِ فِي سَرَجِهِ ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ : هِيَ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ ، وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الْأَنْفَى ، وَالْجَمْعُ الْأَعْرِجَاتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ حَيَّةٌ عَرِيضٌ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْتِ وَالرَّابِ نَبْتُهُ مِنْ رُكْنِهِ أَوْ مَا كَانَ ، فَهُوَ نَبْتُ (٤) . وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ .

(٤) قوله : «مثل النبت إلى قوله فهو نبت» هكذا في الأصل المنقول من نسخة المؤلف ولم نبتدئ إلى إصلاح ما فيها من التحريف .

وَالْعَارِجُ : الْعَائِبُ .

وَالْعَرِجَاءُ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ . وَيَوْمًا غَدَوَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرِدَ غَدَوَةً ثُمَّ تَصْدُرَ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونَ سَائِرَ يَوْمِهَا فِي الْكَلَالِ وَلَيْلَتِهَا وَيَوْمِهَا مِنْ غَدِهَا ، فَتَرِدُ لَيْلًا الْمَاءَ ، ثُمَّ تَصْدُرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونَ بَقِيَّةَ لَيْلَتِهَا فِي الْكَلَالِ وَيَوْمِهَا مِنَ الْغَدِ وَلَيْلَتِهَا ، ثُمَّ تَصْبِحُ الْمَاءَ غَدَوَةً ، وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الرَّفَةِ . وَفِي صِفَاتِ الرَّفَةِ : الظَّاهِرَةُ وَالضَّاحِيَةُ وَالْأَيُّهُ (١) وَالْعَرِجَاءُ .

وَيُقَالُ : إِنْ فَلَانًا لَيَأْكُلُ الْعَرِجَاءُ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً .
وَالْعَرِجَاءُ : مَوْضِعٌ (٢) .

وَبَنُو الْأَعْرَجِ : قَبِيلَةٌ ، وَكَذَلِكَ بَنُو عَرِجٍ .

وَالْعَرَجُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَإِسْكَانَ الرَّاءِ : قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفَرَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يُنسَبُ إِلَيْهِ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ (٣) . وَالْعَرَجِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ بْنِ عَفَّانَ .

= هَكَذَا ذَكَرَ فِي الْهَامِشِ مَصْحُوحُ طَبْعَةِ بُولاق . وَعنها نقلت سائر الطبقات . وصواب العبارة كما في التهذيب : « الْأَعْرَجُ حِجَةٌ عَرِضٌ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، عَرِضٌ مِثْلُ النَّبْتِ ، وَهُوَ التَّرَابُ تَنْبُثُهُ مِنْ رَكْبَةٍ أَوْ مَكَانٍ - أَيْ تَسْتَخْرِجُهُ مِنْ بَثَرٍ - فَهُوَ نَبْتٌ ، وَهُوَ نَحْوُ الْأَصْلَةِ .

[عبد الله]

(١) قوله : « وَالْأَيُّهُ » خطأ ، صوابه : « الْآيَةُ » ، كما في التهذيب ، وفي مادة « أوب » من اللسان .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وَالْعَرِجَاءُ مَوْضِعٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْتَعْرِيفِ . وَغِبَارَةٌ بِاقْوَتْ : عَرِجَاءُ تُصَغَّرُ الْعَرِجَاءُ ، مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لَا يَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ .
أهـ . وَغِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ : عَرِجَاءُ ، بِلَا لَامٍ : مَوْضِعٌ .

(٣) قوله : « يُنسَبُ إِلَيْهِ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ الْخ » غِبَارَةٌ بِاقْوَتْ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : إِلَيْهَا يُنسَبُ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ =

وَالْعَرْنَجُ : اسْمُ حَمِيرِ بْنِ سَيِّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَرَجَ أَوْ كَسَرَ أَوْ حَسَّ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا ، وَهُوَ جِلٌّ ، أَيْ فَلْيَقْبِضْ ، يَعْنِي الْحَجَّ ، الْمَعْنَى : مَنْ أَحْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْعَثَ يَهْدِي وَيُوَاعِدَ الْحَامِلَ يَوْمًا يَعْنِيهِ يَذْبَحُهَا فِيهِ ، فَإِذَا ذُبِحَتْ تَحَلَّلَ ، فَالضَّمِيرُ فِي مِثْلِهَا لِلنَّسِيكَةِ .

• عَرَجْدُ : الْمَرْجُودُ : أَصْلُ الْعِذْقِ مِنَ التَّمْرِ وَالْعَنْبِ حَتَّى يَقْطُفَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرْجُودُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعَنْبِ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ كَالثَّلَالِ . وَالْمَرْجُودُ : الْمَرْجُونُ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْبِ عَرَجُونٌ صَفَرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْمَرْجُدُ وَالْمَرْجُدُ . وَالْمَرْجُودُ : لِمَرْجُونِ النَّخْلِ .

• عَرَجَلُ : الْمَرْجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : الْجَمَاعَةُ مِنْهَا . وَالْمَرْجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : جَمَاعَةُ الرِّجَالَةِ . وَخَرَجَ الْقَوْمُ عَرَجَلَةً ، أَيْ مُشَاةً . وَالْمَرْجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْمَعَزِ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْمَرْجَلَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْقِطْعُ ، وَهِيَ يُلْفَعُ تَمِيمُ الْمَرْجَلَةِ . وَالْمَرْجَلَةُ : اللَّيْنُ يَمْشُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ عَرَجَلَةٌ حَتَّى يَكُونُوا جَمَاعَةً مُشَاةً ، وَأَنْشَدَ :

وَعَرَجَلَةٌ شَعْبُ الرُّهُوسِ كَانَتْهُمْ
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تَطْبِخْ بِنَارٍ قُدُورُهَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي وَقَعَ فِي الشَّعْرِ :
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تَطْبِخْ بِقُدْرٍ جَزُورُهَا
قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي جَمْعِ الْمَرْجَلَةِ الرِّجَالَةَ أَيْضًا :

رَاحُوا يَأْشُونَ الْقُلُوصَ عَشِيَّةً
عَرَجَلَةٌ مِنْ بَيْنِ حَافٍ وَنَاعِلٍ

= ابْنُ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ الْخ . وَغِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ : مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ بْنِ عَفَّانَ الْعَرَجِيُّ الشَّاعِرُ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثَانَ .

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرْضَ :

تَعْدُو الْعَرْضَنِي خَيْلُهُمْ حَرَّاجِلَا
وَقَالَ : حَرَّاجِلٌ وَعَرَّاجِلٌ جَاعَاتٌ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلرِّجَالَةِ عَرَّاجِلٌ أَيْضًا .

• عَرَجَمَ : فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي الظُّفْرِ إِذَا عَرَجَمَ يَقْلُوصُ ، جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ إِذَا قَسَدَ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَلَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ سَاعًا ، وَالَّذِي يُوَدَّى إِلَيْهِ الْاجْتِهَادُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ جَسًا وَعَظًا ، وَذَكَرَ لَهُ أَوْجُهًا وَاشْتِقَاقَاتٍ بَعِيدَةً ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَحْرَجَمَ ، بِالْحَاءِ ، أَيْ تَقَبَّضَ ، فَحَرَفَهُ الرَّوَاةُ .

الْأَزْهَرِيُّ الْمَرْجُومُ وَالْمَلْجُومُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

• عَرَجَنَ : أَبُو عَمْرٍو : الْعَرُوهُونَ وَالْمَرْجُونُ وَالْمَرْجُدُ كُلُّهُ الْإِهَانُ ، وَالْمَرْجُونُ الْعِذْقُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِذْقُ إِذَا بَيَسَ وَأَعْوَجَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ الْعِذْقِ الَّذِي يَعْوِجُ وَيَقْطَعُ مِنْهُ الشَّارِبُ ، فَيَبْقَى عَلَى النَّخْلِ بِإِسَاءٍ ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : هُوَ عَوْدُ الْكِبَاسَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرْجُونُ أَصْفَرُ عَرِضٌ شَبَّهَ اللَّهُ بِهِ الْهَلَالَ لَمَّا عَادَ دَقِيقًا ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْمَرْجُونِ الْقَدِيمِ » ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فِي دِقَّتِهِ وَأَعْوِجَاجِهِ ، وَقَوْلُ رُوَيْتَ :

فِي خَدْرِ مِيَّاسِ الدُّمَى مُعَرَجَنٍ
يَشْهَدُ بِكَوْنِ نَوْنٍ عَرَجُونٍ أَصْلًا ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ
مَعْنَى الْأَنْعِرَاجِ ، فَقَدْ كَانَ الْقِيَاسُ عَلَى هَذَا
أَنْ تَكُونَ نَوْنٌ عَرَجُونٌ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي
زَيْتُونٍ ، غَيْرَ أَنَّ يَتَّ رُوَيْتَ هَذَا مَعَ ذَلِكَ ،
وَأَعْلَمُ أَنَّهُ أَصْلُ رُبَاعِيٍّ قَرِيبٌ مِنْ لَفْظِ
الثَّلَاثِيِّ كَسْبَطٍ مِنْ سِطٍ ، وَدِمَثَرٍ مِنْ دِمِثٍ ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فَعْلَنَ ، وَإِنَّمَا هُوَ
فِي الْأَسْمَاءِ ، نَحْوُ عَلَجَنَ وَخَلَجَنَ ؟
وَعَرَجَنَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ . وَعَرَجَنَهُ :

صَرَبُهُ بِالْعَرَجُونِ.

وَالْعَرَجُونُ : نَبْتُ أَيْضُ.

وَالْعَرَجُونُ أَيْضًا : صَرَبٌ مِنَ الْكَمَاةِ قَدَرُ شَيْءٍ أَوْ دُوَيْنَ ذَلِكَ ، وَهُوَ طَيِّبٌ مَادَامَ غَضًا ، وَجَمْعُهُ الْعَرَجِينُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرَجُونُ كَالْفَطْرِ بَيْسَسٌ ، وَسَوْ مُسْتَدِيرٌ ، قَالَ :

لَتَشَبَعَنَّ الْعَامُ إِن شَاءَ شَيْءٌ شَبَعٌ

مِنَ الْعَرَجِينِ وَمِنْ قَسْوِ الصَّبْعِ

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَجِينُ وَالْعَرَجِينُ وَاحِدُهُمَا عَرَجُونٌ وَعَرَجُونٌ ، وَهِيَ الْعَقَائِلُ ، وَهِيَ الْكَمَاةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْفَطْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَجَةُ تَصَوِيرُ عَرَجَيْنِ النَّخْلِ . وَعَرَجَنَ الثَّوْبَ : صَوَّرَ فِيهِ صُورَ الْعَرَجَيْنِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوبِيَّةٍ :

فِي خَذَرٍ مِثَاسِ الدَّمِيِّ مُعَرَّجَنٍ
أَيُّ مُصَوَّرٍ فِيهِ صُورُ النَّخْلِ وَالدَّمِيِّ .

• عَرْدُهُ عَرْدَ النَّابِ يَعْرُدُ عُرُودًا : خَرَجَ كُلُّهُ وَاشْتَدَّ وَانْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُتَنَصِّبٍ شَدِيدٌ : عَرْدٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعَنْقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرَاسًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَرْدًا غَلِيظًا . مِرَاسًا : مِصْكَالُ الرَّمْلِ وَسِي . وَعَرَدَتْ أَنْيَابُ الْجَمَلِ : غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ . وَعَرْدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا : غَلِظَ .

وَالْعَرْدُ وَالْعَرْدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، نَوْنُهُ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِّ . الْفَرَّاءُ : رَمَحَ مِثْلَ ، وَرَمَحَ عَرْدٌ ، وَتَرَّ عَرْدٌ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْفَوْسُ فِيهَا وَتَرَّ عَرْدٌ

مِثْلُ جَرَانِ الْفِيلِ

وَيُرْوَى : مِثْلُ ذِرَاعِ الْبَكْرِ ، بِدَشَمَنَ الْوَتَرِ بِذِرَاعِ الْبَعِيرِ فِي تَوْتَرِهِ . وَوَرَدَ هَذَا الْفَيْلُ فِي خَطْبَةِ الْعَجَّاجِ : وَالْفَوْسُ فِيهَا وَتَرَّ عَرْدٌ ، الْعَرْدُ ، بِالضَّمِّ وَالشَّدِيدُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقَوِيٌّ شَدِيدٌ عَرْدٌ . وَحَكَى سَبْيُونَهُ : وَتَرَّ عَرْدٌ ، أَيُّ غَلِيظٌ ،

وَنَظِيرُهُ مِنَ الْكَلَامِ تَرَجٌّ .

وَالْعَرْدُ : ذَكَرُ الْإِنْسَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَجَمْعُهُ أَعْرَادٌ ، وَقِيلَ : الْعَرْدُ الذَّكَرُ إِذَا انْتَشَرَ وَانْتَمَهَلَ وَصَلَبَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَرْدُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الصَّلْبُ الْمُتَنَصِّبُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَرْدٌ مُعَرِّزُ الْعُنُقِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَرْدَ الثَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعَقَّرًا

وَعَرْدَ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَ جِسْمُهُ بَعْدَ الْمَرَضِ . وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تَعْرُدُ عُرُودًا وَنَجَمَتْ نُجُومًا : طَلَعَتْ ، وَقِيلَ : اعْوَجَّتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَرْدَ الثَّيْتِ يَعْرُدُ عُرُودًا طَلَعَ وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ عَنْ نَعْمَتِهِ وَغَضُوضَتِهِ فَاشْتَدَّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بُصْعَدَنَّ رُقْشًا بَيْنَ عَوْجٍ كَانَهَا

زِجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجِيمٌ وَعَارِدٌ
وَفِي التَّوَادِرِ : عَرْدَ الشَّجَرِ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ وَكَبُرَ .

وَالْعَارِدُ : الْمُتَشَدِّدُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جُلَاعِدَا

لَمْ يَرَّعْ بِالْأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدَا

تَرَى شُتُونَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا

مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا

أَيُّ مُتَشَدِّدَةٍ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : تَرَى شُتُونَ رَأْسِهَا ، وَالصُّوَابُ شُتُونَ رَأْسِهِ ، لِأَنَّهُ يَصِفُ فَحَلًا . وَصَوَى لَهَا ، أَيُّ اخْتَارَ لَهَا فَحَلًا . وَالْكَدْنَةُ : الْغَلْظُ . وَالْجُلَاعِدُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ .

وَعَرْدَ الرَّجُلِ عَنْ قَرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَنَكَلَ . وَالتَّعْرِيدُ ، الْفَرَارُ ، وَقِيلَ : التَّعْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِي نَعَامَةَ الْحَرُورِيِّ :

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبْدَ رَبِّ عَرَدَتْ

بِأَبِي نَعَامَةَ أُمُّ رَأْيٍ خَفِيقُ

وَعَرْدَ الْفَرْحَلُ تَعْرِيدًا ، أَيُّ فَرَّ . وَعَرْدَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

صَرَبٌ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَائِيلُ
أَيُّ فَرَّوْا وَأَعْرَضُوا ، وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةِ ، مِنْ التَّغْرِيدِ التَّطْرِيبِ .
وَعَرْدَ السَّهْمُ تَعْرِيدًا إِذَا نَقَذَ مِنَ الرِّيمَةِ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا

وَقَدْ خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيبٌ مُعَرْدٌ

مُعَرْدٌ أَيُّ نَافِذٌ . وَخَلَّهَا أَيُّ دَخَلَ فِيهَا . وَصَوِيبٌ : صَائِبٌ قَاصِدٌ .

وَعَرْدٌ : تَرَكَ الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَمَضَى وَقَدَمُهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِيَتَعَلَّقَ بِهَا ، كَقَوْلِهِ :

مَشِينَ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ

وَعَرْدَ الْحَجَرِ يَعْرُدُهُ عَرْدًا : رَمَاهُ رَمِيًا بَعِيدًا .

وَالْعَرَادَةُ : شِبْهُ الْمَنْجَنِقِ صَغِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَرَادَاتُ .

وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ : حَشِيشٌ طَيِّبٌ الرِّيِّحِ ، وَقِيلَ : جَمَضُ تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ ، وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ وَسُهُولُ الرَّمْلِ ، وَقَالَ الرَّاعِي وَوصَفَ إِلَهَ :

إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرِّيِّعِ وَصَالَهَا

عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلُّ أَجْرَعَا (١)

وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَدَاةِ ، وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي

الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ صُلْبَةُ الْعُودِ ، مُنْتَشِرَةٌ

الْأَغْصَانِ ، لَا رَائِحَةَ لَهَا ، قَالَ : وَالَّذِي

أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيهَا أَحْسَبُ ، وَهِيَ بَهَارُ

الْبَرِّ ، وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ . قَالَ

أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ قِيلَ لِلصَّبِّ :

وَرِدْدًا وَرَدًّا ، فَقَالَ :

(١) قوله : « وصالها » كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي حوزة أيضاً بالأصل المعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل .

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرَدًا
لَا يَشْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرَدًا
وَصَلِيَانًا بَرَدًا
وَعَنْكَأ مُلْتَبِدًا
وَإِنَّا أَرَادَ عَارِدًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ.
وَالْعَرَادَةُ: شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ الْعُودِ، وَجَمْعُهَا
عَرَادٌ. وَعَرَادٌ: نَبْتُ صَلْبٍ مُتَتَبِعٍ.
وَعَرَدَ النَجْمُ إِذَا مَالَ لِلْغُروبِ بَعْدَمَا يُكْبَدُ
السَّمَاءُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَهَمَّتِ الْجَوَازُ بِالْتَعْرِيدِ
وَنَبَقَ مُعَرَّدٌ مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

وَأِنِّي وَإِيَّاكُمْ وَمَنْ فِي جِبَالِكُمْ
كَمَنْ حَبَلُهُ فِي رَأْسِ نَبَقٍ مُعَرَّدٍ
وَقَالَ شَعِيرٌ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:
بَاطِبٌ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوَى إِلَيْهَا
سُعَادٌ إِذَا نَجَمَ السَّاكِينِ عَرَدًا
أَيَ ارْتَفَعَ؛ وَقَالَ أَيْضًا:

فَجَاءَ بِأَشْوَالٍ إِلَى أَهْلِ حَبَّةٍ
طَرُوقًا وَقَدْ أَقْبَى سَهْلٌ فَعَرَدًا^(١)
قَالَ: أَقْبَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ
وَيُقَالُ: عَرَدَ فَلَانٌ بِحَاجَتِنَا إِذَا لَمْ
يَقْضِهَا.

وَالْعَرَادَةُ: الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى
وَالْعَرِيدُ: الْبَعِيدُ، يَأْنِيهِ.
وَمَا زَالَ ذَلِكَ عَرِيدَهُ أَيَّ دَابَّةٍ وَهَجِيرَهُ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَرَادَةُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

أَتَانِي عَنْ عَرَادَةٍ قَوْلُ سَوْءٍ
فَلَا - وَأَبَى - عَرَادَةٌ مَا أَصَابَا
عَرَادَةٌ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمٍ لُوطٍ
أَلَا تَبَا لِمَا صَنَعُوا تَبَا!
وَالْعَرَادَةُ: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ خَيْلِ
الْجَاهِلِيَّةِ؛ قَالَ كَلْبَةُ، وَاسْمُهُ هَبِيرَةٌ

(١) قوله: «فجاء بأشوال» في مادة
«خبب»: «أناخوا بأشوال...»

ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ:
تَسَالَتْنِي بَنُو جُشَمٍ بَنِي بَكْرِ:
أَغْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ بِهِمْ؟
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ
وَالْعَرَادَةُ: بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: فَرَسٌ
أَبَى دَوَادٍ.
وَقُلَانٌ فِي عَرَادَةٍ خَيْرٌ، أَيْ فِي حَالِهِ
خَيْرٍ.

وَالْعَرْدَدُ: الصُّلْبُ، وَهُوَ مُلَحَقٌ
بِسَفَرَجَلٍ.

«عردس» العَرْدَسُ: الْأَسَدُ الشَّدِيدُ،
وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ؛ أَشَدَّ سَيَّوِيهِ:
سَلَّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسِهِ
نَاجٍ مُخَالِطٍ صَهْبَةٍ مُتَعَيِّسٍ
مُغْتَالٍ أَحْبَلَةٍ مُبِينٍ عَنَفَةٍ
فِي مَنْكِبِ زَيْنِ الْمَطِيِّ عَرْدَسٍ
وَالْأَثْنَى مِنْ ذَلِكَ بِأَلْهَاءٍ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:
وَالرَّأْسُ مِنْ خَزِيمَةِ الْعَرْدَسَا
أَيِ الشَّدِيدَةِ. وَنَاقَةٌ عَرْدَسَةٌ، أَيْ قَوِيَّةٌ
طَوِيلَةُ الْقَامَةِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:
أَطْوَى بِهِنَ سُهُوبِ الْأَرْضِ مُنْدَلًّا
عَلَى عَرْدَسَةٍ لِلْخَلْقِ مِسْبَارٍ^(٢)
بَعِيرُ عَرْدَسٍ وَنَاقَةٌ عَرْدَسَةٌ: شَدِيدُ
عَظِيمٍ؛ وَقَالَ:

حَجِيجًا عَرْدَسَا
وَعِزُّ عَرْدَسٍ: ثَابِتٌ. وَحَى عَرْدَسٌ إِذَا
وُصِفُوا بِالْعِزِّ وَالْمَنَعَةِ.
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ أَخَذَهُ فَعَرْدَسَهُ ثُمَّ
كَرْدَسَهُ، فَأَمَّا عَرْدَسُهُ فَمَعْنَاهُ صَرَعُهُ،
وَأَمَّا كَرْدَسُهُ فَأَوْتَقَهُ.

«عردل» العَرْدَلُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ،
وَالْعَرْدَلُ مِثْلُهُ، وَالنُّونُ زَائِدَةٌ.

(٢) قوله: «للخلق مسار» هكذا بالأصل،
وفي الصحاح: للخرق مسار، والخرق الأرض
الواسعة، وفي شرح القاموس: للخرق مسار.

«عردم» العَرْدَامُ وَالْعَرْدَمُ: الْعِذْقُ الَّذِي فِيهِ
الشَّارِخُ، وَأَصْلُهُ فِي النَّخْلَةِ. وَالْعَرْدَمَانُ:
الْعَلِيطُ الشَّدِيدُ الرَّقِيَّةِ؛ قَالَ رُوبَةُ:
وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقُمْدُ عَرْدَمُهُ^(٣)
عَرْدَمُهُ: عَنَقُهُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرْدَمُ: الصُّخْبُ
التَّارُ الْعَلِيطُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالْعَرْدُ مِثْلُهُ.
وَالْعَرْدَمُ: الْغُرْمُولُ الطَّوِيلُ الشَّخِينِ الْمُتَمَهِّلِ.
وَالْعَرْدَمَةُ: الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ؛ يُقَالُ: إِنَّهُ
لَعَرْدَمُ الْقَصْرَةِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَحْيَى حُمَيْهَا بِعَرْدِ عَرْدَمٍ
قَالَ: إِذَا قَلَّتْ لِلْعَرْدِ عَرْدَمٌ فَهُوَ أَشَدُّ مِنْ
الْعَرْدِ، كَمَا يُقَالُ لِلْيَلِيدِ بَلْدَمٌ، فَهُوَ أَهْلَدُ
وَأَشَدُّ.

«عرد» العَرُ وَالْعَرُ وَالْعَرَّةُ: الْجَرْبُ،
وَقِيلَ: العَرُ، بِالْفَتْحِ، الْجَرْبُ،
وَبِالضَّمِّ، قُرُوحٌ بِأَعْنَاقِ الْفُضْلَانِ. يُقَالُ:
عَرَّتْ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَلَا نَ جِلْدَ الْأَرْضِ بَعْدَ عَرِهِ

أَيِ جَرِيهِ، وَيُرْوَى غَرِهِ، وَسَيَّئِي ذِكْرُهُ؛
وَقِيلَ: الْعَرْدَاءُ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَتَمَعَّقُ عَنْهُ وَبِرِهِ
حَتَّى يَبْدُو الْجِلْدُ وَيَبْرُقُ؛ وَقَدْ عَرَّتِ الْإِبِلُ
تَعَرَّ وَتَعَرَّ عَرًا، فَهِيَ عَارَةٌ، وَعَرَّتْ.
وَاسْتَعَرَّهُمُ الْجَرْبُ: فَشَأَ فِيهِمْ. وَجَمَلٌ أَعَرَ
وَعَارًا، أَيْ جَرِبَ. وَالْعَرُ، بِالضَّمِّ: قُرُوحٌ
مِثْلُ الْقُرْبَاءِ تَخْرُجُ بِالْإِبِلِ مُتَفَرِّقَةً فِي مَسَافِرِهَا
وَقَوَائِمِهَا، يَسِيلُ مِنْهَا مِثْلُ الْمَاءِ الْأَصْفَرِ،
فَتَكْوِي الصَّحَاخَ لِئَلَّا تُعَذِّبَهَا الْفِرَاضُ، تَقُولُ
مِنْهُ: عَرَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ:

فَحَمَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتَهُ
كَزَلَى الْعَرِيكُوِي غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعٌ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَقَدْ
غَلِطَ، لِأَنَّ الْجَرْبَ لَا يَكْوِي مِنْهُ؛ وَيُقَالُ:
بِهِ عَرَّةٌ، وَهُوَ مَا اعْتَرَاهُ مِنَ الْجُنُونِ؛ قَالَ

(٣) قوله: «ويعتلي إلخ» صدره كما في
لتكلمة:

أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَيَخْضِدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَانَا

بِهِ عَرَّةً أَوْطَافَتْ غَيْرَ مُعَقَّبٍ

وَرَجُلٌ أَعْرَبِينَ الْعَرَّ وَالْعُرُورَ : أَجْرَبُ ،

وَقِيلَ : الْعَرُّ وَالْعُرُورُ الْجَرْبُ نَفْسُهُ كَالْعَرِّ ،

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

خَلِيلِي الَّذِي ذَلَنِي لَعْنِي خَلِيلَتِي

جَهَارًا فَكُلُّ قَدْ أَصَابَ عُرُورَهَا (١)

وَالْمِعْرَارُ مِنَ التَّحْلِ : الَّتِي يُصَيِّهَا مِثْلُ

الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرْبُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ

الْقَوَزِيِّ) ، وَاسْتَعَارَ الْعَرَّ وَالْجَرْبَ جَمِيعًا

لِلتَّحْلِ وَإِنَّمَا هُمَا فِي الْإِيلِ . قَالَ : وَحَكَى

الْقَوَزِيُّ إِذَا اتَّبَعَ الرَّجُلُ تَحْلًا اشْتَرَطَ عَلَى

الْبَائِعِ فَقَالَ : كَيْسَ لِي مِقَارٌ ، وَلَا مِثْخَارٌ ،

وَلَا مِيسَارٌ ، وَلَا مِعْرَارٌ ، وَلَا مِثْبَارٌ ؛

فَالْمِقَارُ : الْبَيْضَاءُ الْبَسْرُ الَّتِي يَبْقَى بُسْرُهَا

لَا يَرْطُبُ (٢) ، وَالْمِثْخَارُ : الَّتِي تُؤَخَّرُ إِلَى

الشَّيْءِ ، وَالْمِثْبَارُ : الَّتِي يَغْلُوها غَارٌ ،

وَالْمِعْرَارُ : مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ آخَرَ عَنْ

مَنْزِلِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْزِلُ بَيْنَ حَيْنٍ مِنْ

الْعَرَبِ ، فَقَالَ : نَزَلْتُ بَيْنَ الْمَعْرَةِ

وَالْمَجْرَةِ ؛ الْمَجْرَةُ الَّتِي فِي السَّمَاءِ : الْبَيَاضُ

الْمَعْرُوفُ ، وَالْمَعْرَةُ : مَا وَرَاءَهَا مِنْ نَاحِيَةِ

الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ ؛ سُمِّيَتْ مَعْرَةً لِكَثْرَةِ

النُّجُومِ فِيهَا ، أَرَادَ بَيْنَ حَيْنٍ عَظِيمَيْنِ لِكَثْرَةِ

النُّجُومِ (٣) . وَأَصْلُ الْمَعْرَةِ : مَوْضِعُ الْعَرِّ

(١) قوله : « فكلُّ قد أصاب عُرُورَهَا » برفع

كل ونصب عُرُور ، خطأ صوابه : « ولأ قد أصاب

عُرُورَهَا » ينصب كل ورفع عُرُور ، أي أصابه

عُرُورَهَا ، يعني عارها ، شبهه بالحرب ، كما في

الحكم . [عبد الله]

(٢) قوله : « فالقمار البضاء البسر التي يبقى

بسرهما لا يربط » صوابه ، كما في الحكم : فالقمار

البضاء البسر ، والبسار التي يبقى بسرهما لا يربط ،

فقد سقطت « والبسار » . [عبد الله]

(٣) قوله : « لكثرة النجوم » في النهاية :

« لكثرة النجوم » . [عبد الله]

وَهُوَ الْجَرْبُ وَلِهَذَا سَمَوْا السَّمَاءَ الْجَرْبَاءَ

لِكَثْرَةِ النُّجُومِ فِيهَا ، تَشْبِيهَا بِالْجَرْبِ فِي بَدَنِ

الْإِنْسَانِ .

وعارُهُ مُعَارَةٌ وَعِرَارٌ : قَاتَلَهُ وَأَذَاهُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعِرَارُ الْقِتَالُ ، يُقَالُ : عَارَرْتُهُ

إِذَا قَاتَلْتُهُ . وَالْعَرَّةُ وَالْمَعْرَةُ : الشَّدَّةُ ، وَقِيلَ :

الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ .

وَالْمَعْرَةُ : الْإِثْمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« فَصَيِّبُكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ » ؛ قَالَ

ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنَ الْجَرْبِ ، أَيْ يَصَيِّبُكُمْ مِنْهُمْ

أَمْرٌ تَكْرَهُونَهُ فِي الدِّيَاتِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْرَةُ

الْجَنَابَةُ ، أَيْ جَنَابَتُهُ كَجَنَابَةِ الْعَرِّ ، وَهُوَ

الْجَرْبُ ؛ وَاتَّشَدَّ :

قُلْ لِلْفَوَارِسِ مِنْ غَزَاةٍ إِنَّهُمْ

عِنْدَ الْقِتَالِ مَعْرَةٌ الْأَطْطَالِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارٍ : الْمَعْرَةُ

الْفَرَمُ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا أَنْ تُصَيِّبُوا مِنْهُمْ مُوَمِنًا

بِغَيْرِ عِلْمٍ فَتَقْرَمُوا دِينَهُ ، فَأَمَّا إِثْمُهُ فَأَنَّهُ

لَمْ يَخْشَهُ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْمَعْرَةُ

الْأَذَى . وَمَعْرَةُ الْجَيْشِ : أَنْ يَنْزِلُوا بِقَوْمٍ

فَيَاكُلُوا مِنْ زُرُوعِهِمْ شَيْئًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ؛ وَهَذَا

الَّذِي أَرَادَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِقَوْلِهِ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةِ الْجَيْشِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ قِتَالُ الْجَيْشِ دُونَ إِذْنِ الْأَمِيرِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ

مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصَيِّبُكُمْ

بِهِمْ مَعْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ » ؛ فَالْمَعْرَةُ الَّتِي كَانَتْ

تُصَيِّبُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَوْ كَسَبُوا أَهْلَ مَكَّةَ ،

وَبَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ قَوْمٌ مُؤْمِنُونَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا مِنْ

الْكُفَّارِ ، لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَطَّوَّهُوا الْمُؤْمِنِينَ بِغَيْرِ

عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهُمْ ، فَتَلْزِمُهُمْ دِيَاتُهُمْ وَتُلْحَقُهُمْ

سَبَّةٌ بِأَنَّهُمْ قَتَلُوا مَنْ هُوَ عَلَى دِينِهِمْ إِذْ كَانُوا

مُخْتَلَطِينَ بِهِمْ . يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : لَوْ تَمَيَّزَ

الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْكُفَّارِ لَسَلَطْنَاكُمْ عَلَيْهِمْ

وَعَذَّبْنَاكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ؛ فَهَذِهِ الْمَعْرَةُ الَّتِي

صَانَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهَا هِيَ غَرَمُ الدِّيَاتِ

وَمَسَبَةِ الْكُفَّارِ بِأَيَّامِهِمْ ، وَأَمَّا مَعْرَةُ الْجَيْشِ الَّتِي

تَبَرَّأَ مِنْهَا عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَهِيَ وَطَائِفُهُمْ

مَنْ مَرُوا بِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ ، وَأَصَابَتْهُمْ

أَيَّامُهُمْ فِي حَرَمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَزُرُوعِهِمْ بِمَا

لَمْ يُوَدِّنْ لَهُمْ فِيهِ . وَالْمَعْرَةُ : كَوَكَبٌ دُونَ

الْمَجْرَةِ . وَالْمَعْرَةُ : تَلَوْنُ الْوَجْهِ مِنْ

الْقَضْبِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَاءَ أَبُو الْعَبَّاسِ

بِهَذَا الْحَرْفِ مُشَدَّدَ الرَّاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ

تَعَرُّوْجِهِ فَلَا تَشْدِيدَ فِيهِ ، وَإِنْ كَانَ مَفْعَلَةً

مِنْ الْعَرِّ فَاللَّهُ أَعْلَمُ (٤)

وحجَّارٌ أَعْرَ : سَمِينُ الصَّدْرِ وَالْعُنَى ،

وَقِيلَ : إِذَا كَانَ السَّمَنُ فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ أَكْثَرَ

مِنْهُ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ .

وعَرَّ الظِّلْمُ يَعْرِ عِرَارًا ، وَعَارٌ يَعَارُ مُعَارَةً

وعِرَارًا ، وَهُوَ صَوْتُهُ : صَاحٌ ، قَالَ كَيْدٌ :

تَحْمَلُ أَهْلُهَا الْأَعْرَارَ

وعَرَفًا بَعْدَ أَحْيَاءٍ جَلَالِ

وزَمَرَتِ النَّعَامَةُ زَمَارًا ، وَفِي الصَّاحِحِ : زَمَرَ

النَّعَامُ يَزِمِرُ زَمَارًا .

وَالْتَعَارُ : السَّهَرُ وَالتَّقَلُّبُ عَلَى الْفَرَاشِ

لَيْلًا مَعَ كَلَامٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ

سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَ مِنَ اللَّيْلِ ،

قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ ، وَلَا يَكُونُ

إِلَّا بِقِظَةٍ مَعَ كَلَامٍ وَصَوْتٍ ، وَقِيلَ : تَمَطَّى

وَأَنَّ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ

يَجْعَلُهُ مَأْخُوذًا مِنْ عِرَارِ الظِّلْمِ ، وَهُوَ

صَوْتُهُ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَهْوَى مِنْ ذَلِكَ أَمْ

لَا .

وَالْعَرُّ : الْغُلَامُ . وَالْعَرَّةُ : الْجَارِيَةُ .

وَالْعِرَارُ وَالْعِرَارَةُ : الْمُعْجَلَانِ عَنْ وَقْتِ

الْفِطَامِ .

وَالْمَعْرَةُ : الْفَقِيرُ ، وَقِيلَ : الْمَتَعَرِّضُ

لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ

عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِنْ فِيهِمْ قَائِمًا

وَمُعْتَرًا عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ ، وَعَرَهُ يَعْرِ عَرًا ،

(٤) قوله : « فإن كان من تعمر... فالله

أعلم » في الهذيل الذي نقل عنه ابن منظور : « فإن

كان من تعمر وجهه ، أي تغير ، فلا تشديد فيه ،

وإن كان مفعلة من العر فهي مشددة كأخواتها » . [عبد الله]

وَأَعْتَرَهُ وَأَعْتَرِيهِ ، إِذَا أَتَاهُ فَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ ،
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخُمْسَ قَفُورَهَا

ثُمَّ تَعَرَّ الْمَاءَ فِيمَنْ يَعْرِ (١)
أَي تَأْتِي الْمَاءَ وَتَرِدُهُ الْقُفُورُ : مَا يُوجَدُ فِي
الْقَفْرِ ، وَلَمْ يُسَمَعْ الْقُفُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
وَاطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَأَكَلْ وَاطْعَمْ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . قَالَ جَاعَةٌ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ : الْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ، وَالْمُعْتَرَّ
الَّذِي يُطِيفُ بِكَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ ، سَأَلَكَ
أَوْ سَكَتَ عَنِ السُّوَالِ .

وَفِي حَدِيثِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ : أَنَّهُ
 لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتَابًا يَنْذِرُهُمْ فِيهِ بِسْمِ
 سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، إِلَيْهِمْ أَطْلَعَ اللَّهُ
 رَسُولَهُ عَلَى الْكِتَابِ ، فَلَمَّا عُوِثَ فِيهِ قَالَ :
 كُنْتُ رَجُلًا عَرَبِيًّا فِي أَهْلِ مَكَّةَ ، فَاحْبَبْتُ أَنْ
 أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ ، لِيَحْفَظُونِي فِي عِيَلَتِي
 عِنْدَهُمْ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَرَبِيًّا غَرِيبًا مُجَاوِرًا
 لَهُمْ دَخِيلًا ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ صَحْبِهِمْ ،
 وَلَا لِي فِيهِمْ شِبْكَةٌ رَحِمَ وَالْعَرِيرُ ، فَقِيلَ
 بِمَعْنَى فَاعِلٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ عَرَرْتَهُ عَرًا ،
 فَأَنَا عَارٌ ، إِذَا أَتَيْتَهُ تَطَلَبَ مَعْرُوفَهُ ، وَاعْتَرَفْتَهُ
 بِمَعْنَاهُ .

وفي حديث عمر، رضي الله
 عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
 طَاهَهُ سِفْطًا مُحَلًى، فَفَتَحَ عُمَرُ الْحِلْيَةَ وَأَتَاهُ
 ، وَقَالَ: أَتَيْتُكَ بِهَذَا لِمَا يَعْزُكَ مِنْ أُمُورٍ
 سِيٍّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَصْلُ فِيهِ يَعْزُكَ،
 كَالْإِدْغَامِ، وَلَا يَجِيءُ مِثْلُ هَذَا الْإِتْسَاعِ
 فِي الشَّعْرِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا أَحْصَهُ
 فَعُوْظًا وَلَكِنَّهُ عِنْدِي: لِمَا يَعْزُوكَ، بِالْوَاوِ،
 لِمَا يَنْوِيكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزَمُ مِنْ
 أَيْحَهُمْ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَوْ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ
 لِمَا يَعْزُكَ. وفي حديث أبي موسى

(١) في المحكم : البَقْل موضع الخمس .

[عبد الله]

لَهُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ جَاءَ يَعُودُ ابْنَهُ
الْحَسَنَ : مَا عَرْنَا بِكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ ؟ أَى
مَا جَاءَنَا بِكَ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : عَرَفَرُهُ بِقِيهِ ، لَعَلَّهُ
يَلْتَمِسُهُ ، يَقُولُ : دَعَهُ وَنَفْسَهُ ، لَا تُعْنَهُ لَعَلَّ
ذَلِكَ يَشْغَلُهُ عَمَّا يَضَعُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ خَلَّهْ وَغِيْهُ ، إِذَا
لَمْ يَطْعَمْكَ فِي الْإِشْرَادِ فَلَعَلَّهُ يَقَعُ فِي هَلَكَةٍ
تَلْهِيهِ وَتَشْغَلُهُ عَنْكَ .

وَالْمَعْرُورُ أَيْضًا : الْمَقْرُورُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ . وَرَجُلٌ مَعْرُورٌ : أَتَاهُ
مَا لَا قِيَامَ لَهُ مَعَهُ .

وعمر الوادي : شاطئاه .
والعر والعرّة : ذرؤ الطير : والعرّة
أيضا : عذرة الناس والبحر والسرّجين ؛ تقول
ينه : أعرت الدار . وعر الطير يعر عرة :
سلح . وفي الحديث : إياكم ومشاراة الناس
فإنها تطير العرّة ، وهي القدر وعذرة
الناس ، فاستعير للمساوي والمثالب . وفي
حديث سعد : أنه كان يدلّ أرضه بالعرّة
فيقول : ميكل عرة ميكل بر . قال
الأصمعي : العرّة عذرة الناس ، ويدلّ عليها :
يصلحها ، وفي رواية : أنه كان يحجل
ميكال عرة إلى أرض له بمكة . وعر أرضه
يعرها ، أي سمدها ، والتعير مثله . ومنه
حديث ابن عمر : كان لا يعر أرضه ، أي
لا يزلّها بالعرّة . وفي حديث جعفر
ابن محمد ، رضي الله عنها : كل سبع
تمرات من نخلة غير معرورة ، أي غير منزلة
بالعرّة ، ومنه قيل : عر فلان قومه بشر إذا
لطخهم ؛ قال أبو عبيد : وقد يكون عرهم
بشر من العر وهو الجرب ، أي أعداهم
شره ؛ وقال الأخطل :

[illegible]

وَالْعَرَّةُ: الأَبْنَةُ فِي الْعَصَا، وَجَمْعُهَا

وَجَزُورٌ غُرَاعِرٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ سَمِيَّةٌ .
وَعَرَّةُ السَّنَامِ : الشَّحْمَةُ الْعُلْيَا ، وَالْعَرَرُ :
صِغَرُ السَّنَامِ ، وَقِيلَ : قَصْرُهُ ، وَقِيلَ :
ذَهَابُهُ ، وَهُوَ مِنْ عَيُوبِ الْإِبِلِ ، جَمَلَ أَعْرَ
وَنَاقَةَ عَرَاءَ وَعَرَّةٌ ، قَالَ :

تَمَعَكَ الْأَعْرَ لَأَقَى الْعَرَا
أَيُّ تَمَعَكَ كَمَا يَتَمَعُ الْأَعْرُ ، وَالْأَعْرُ يُجِبُ
التَّمَعُكَ لِذَهَابِ سَنَامِهِ يَتَدُّ بِذَلِكَ ؛ وَقَالَ
أَبُو ذُوَيْب :

وَكَاوُوا السَّامَ اجْتُئِمْسَ قَوْمُهُمْ
كَمَرَاءَ بَعْدَ النَّيِّ رَاثَ رَيْمِهَا
وَعَرٌّ إِذَا نَقَصَ. وَقَدْ عَرَّ يَحْرُ: نَقَصَ
سَامَهُ. وَكَبَشُ أَعْرَ لَا أَلِيَّةَ لَهُ، وَنَعْجَةٌ
عَرَاءَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَجَبُ الَّذِي
لَا سَامَ لَهُ مِنْ حَدِيثٍ، وَالْأَعْرُ الَّذِي لَا سَامَ
لَهُ مِنْ خَلْقِهِ.

وفي كتاب التائيث والتذكير
لابن السكيت: رجل عارورة إذا كان
مشووماً، وجمل عارورة إذا لم يكن له
سنام، وفي هذا الباب رجل صارورة.

وَيَقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ شَرًّا وَعَرًّا وَأَنْتَ شَرٌّ مِنْهُ وَعَرٌّ ، وَالْمَعْرَةُ : الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَكْرُوهُ وَالْأَدَى ، وَهِيَ مَقْعَلَةٌ مِنَ الْعَرِّ .
وعره بشر أى ظلمه وسبه وأخذ ماله ، فهو معرور . وعره بمكرور يعره عرا : أصابه به ، والاسم العرة . وعره أى ساءه ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَا آيِبٌ سِرُّكَ الْإِسْرَى
 نُضْحًا وَلَا عَرَكَ الْإِعْرَى
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرَّجَزُ لِرُوءَةِ بْنِ الْعَبَّاسِ ،
 وَهَلِيسٌ لِلْعَبَّاسِ كَمَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَهُ
 رَجُلٌ خَطَبَ لِدَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ بِدَلِيلِهِ قَوْلُهُ :
 خَلَاةُ أَمْسَى بِلَالُ كَالرَّيْعِ الْمَذْجِي
 سَبَّ أَمْطَرُ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغْنِي
 وَرَبِّ وَجْهِ مِنْ حَرَاءِ مَنْحَنِ
 وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهْرٍ :

يَا قَوْمَنَا لَا تَعْرُونَا بِدَاهِيَةٍ
يَا قَوْمَنَا وَادْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقُدَمَاءَ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرَفْلَانُ إِذَا لَقِبَ
بِلَقَبٍ يَحْمِلُهُ، وَعَرَهُ يَحْمِلُهُ إِذَا لَقِبَهُ بِمَا يَشِينُهُ،
وَعَرَهُمْ يَحْمِلُهُمْ: شَانَهُمْ. وَفُلَانٌ عَرَهُ أَهْلَهُ أَيْ
يَشِينُهُمْ.

وعريرٌ إذا صادفَ نَوْتَهُ في المَاءِ
وغيره، والعري: المَعْيِيَّةُ (١) مِنَ النِّسَاءِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَّةُ الْحَلَّةُ الْقَبِيحَةُ. وَعَرَّةٌ
الْجَرَبُ، وَعَرَّةُ النِّسَاءِ: فَضِيحَتُهُنَّ وَسُوءُ
عَشْرَتِهِنَّ. وَعَرَّةُ الرِّجَالِ: شَرُّهُمْ. قَالَ
إِسْحَاقُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ ذَكَرَ
الْعَرَّةَ فَقَالَ: أَكْرَهُ بَيْعَهُ وَشِرَاءَهُ، فَقَالَ
أَحْمَدُ: أَحْسَنُ، وَقَالَ ابْنُ رَاهَوِيَةَ كَمَا قَالَ،
وَإِنْ لِحَاجَةٍ فَاشْتَرَاهُ فَهُوَ أَهْوَنُ لَأَنَّهُ يُبْتِغُ
وَكُلُّ شَيْءٍ بَاءَ بِشَيْءٍ، فَهُوَ لَهُ عَرَارٌ، وَأَنْشَدَ
لِلأَعَشِيِّ:

فَقَدْ كَانَ لَهُمْ عَرَارٌ
وَقِيلَ: الْعَرَارُ الْقَوْدُ.

وعَرَارٍ، مِثْلُ قَطَامٍ: اسْمٌ بِقَرَّةٍ. وَفِي
الْمَثَلِ: بَاعَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ، وَهِيَ بِقَرْنَانِ
انْتَضَحَتْمَا فَاتَتْمَا جَمِيعًا، بَاعَتْ هَذِهِ بِهَذِهِ،
يُضْرَبُ هَذَا لِكُلِّ مُسْتَوَيْنِ، قَالَ ابْنُ عَنَفَاءَ
الْفَرَّازِيُّ فِيمَنْ أَجْرَاهُمَا:

بَاعَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ وَالرَّفَاقُ مَعًا
فَلَا تَمْتَنُوا أَمَانِي الْأَبَاطِيلِ

وَفِي التَّهْلِيلِ: وَقَالَ الْآخَرُ فِيمَا لَمْ يَجْرِمَا:

بَاعَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا
وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ

قَالَ: وَكَحْلٌ وَعَرَارٌ ثَوْرٌ وَبَقَرَةٌ كَانَا فِي سَبْطَيْنِ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَعَقِرَ كَحْلٌ وَعَقِرَتْ بِهِ
عَرَارٌ فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَفَانُوا، فَفَضَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِثْلًا فِي التَّسَاوِي.

وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةٍ نِسَاءً، أَيْ فِي نِسَاءٍ يَلْدَنَ

(١) قوله: «المعية» في التهذيب:
«المعية»، وهي ذات الحب والريبة.

[عبد الله]

الدُّكُورَ، وَفِي شَرِيَةِ نِسَاءٍ يَلْدَنَ الْإِنَاثَ.
وَالْعَرَارَةُ: الشَّدَّةُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ
وَالْمُسْتَخْفُ أَخُوهُمْ الْأَنْقَالَا
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلأَخْطَلِ وَذَكَرَ
عَجَزَهُ:

وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَدَرَ الْبَيْتُ لِلأَخْطَلِ وَعَجَزُهُ
لِلطَّرِمَاحِ، فَإِنَّ بَيْتَ الْأَخْطَلِ كَمَا أَوْرَدَاهُ
أَوَّلًا، وَبَيْتُ الطَّرِمَاحِ:
إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنُّبُوحَ لَطَبِيبُ
وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ
وَقَبْلَهُ:

يَأْتِيهَا الرَّجُلُ الْمَفَاخِرُ طَبِيبًا
أَعَزَّتْ لَبَّكَ أَيْمَا إِعْزَابِ
وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ: إِذَا اسْتَعَرَّ عَلَيْكُمْ
شَيْءٌ مِنَ الْقَنَمِ، أَيْ نَدَّ وَاسْتَعَصَى، مِنْ
الْعَرَارَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَسُوءُ الْخَلْقِ.
وَالْعَرَارَةُ: الرَّفْعَةُ وَالسُّودَدُ. وَرَجُلٌ
عَرَارِيٌّ: شَرِيفٌ، قَالَ مَهْلِيلُ:

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ
شَجَرُ الْعُرَا وَعَرَارِ الْأَقْوَامِ
شَجَرُ الْعُرَا: الَّذِي يَبْقَى عَلَى الْجَدْبِ،
وَقِيلَ: هُمْ سَوْقَةُ النَّاسِ. وَالْعَرَارِيُّ هُنَا:
اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلْجِنْسِ، وَيُرْوَى
عَرَارِيٌّ، بِالْفَتْحِ، جَمْعُ عَرَارِيٍّ، وَعَرَارِيٌّ
الْقَوْمُ: سَادَاتُهُمْ، مَاخُذٌ مِنْ عَرَعَةٍ
الْجَبَلِ، وَالْعَرَارِيٌّ: السَّيِّدُ، وَالْجَمْعُ
عَرَارِيٌّ، بِالْفَتْحِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَا أَنْتَ مِنْ شَجَرِ الْعُرَا
عِنْدَ الْأُمُورِ وَلَا الْعَرَارِ
وَعَرَعَةُ الْجَبَلِ: غِلْظُهُ وَمَعْظَمُهُ
وَأَعْلَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ، كَتَبَ يَحْيَى
ابْنُ يَعْزُرٍ إِلَى الْحَجَّاجِ: إِنَّا تَزَلْنَا بِعَرَعَةٍ
الْجَبَلِ وَالْعَدُوَّ بِحَضِيضِهِ، فَعَرَعَتْهُ رَأْسُهُ،
وَحَضِيضُهُ أَسْفَلُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ أَنَّهُ قَالَ: أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، فَلَوْ أَنَّ
رَزَقَ أَحَدَكُمْ فِي عَرَعَةٍ جَبَلٍ أَوْ حَضِيضِ

أَرْضٍ لَأَنَاهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. وَعَرَعَةُ كُلِّ
شَيْءٍ، بِالضَّمِّ: رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ. وَعَرَعَةُ
الْإِنْسَانِ: جِلْدُهُ رَأْسِهِ. وَعَرَعَةُ السَّامِ:
رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ وَغَارِبُهُ، وَكَذَلِكَ عَرَعَةُ الْأَنْفِ
وَعَرَعَةُ الثَّوْرِ كَذَلِكَ، وَالْعَرَارِيُّ: أَطْرَافُ
الْأُسْنَةِ فِي قَوْلِ الْكُمَيْتِ:

سَلَفِي نِزَارٍ إِذْ تَحَوَّ
لَتِ الْمَنَاسِمِ كَالْعَرَارِ
وَعَرَعَتْ عَيْنَهُ: فَقَاهَا، وَقِيلَ: أَقْلَعَهَا
(عَنِ الْحَلْيَانِيِّ) وَعَرَعَتْ صِهَامَ الْقَارُورَةَ
عَرَعَةً: اسْتَخْرَجَهُ وَحَرَكَهُ وَفَرَقَهُ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرَعَتْ الْقَارُورَةَ إِذَا تَزَعَتْ
مِنْهَا سِدَادُهَا، وَيُقَالُ إِذَا سَدَدْتُهَا،
وَسِدَادُهَا عَرَعُهَا، وَعَرَعْتُهَا وَكَأُوهَا. وَفِي
التَّهْلِيلِ: غَرَّعَ رَأْسَ الْقَارُورَةِ، بِالْقَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ، وَالْعَرَعَةُ الثَّحْرِيكُ وَالزَّرْعَةُ،
وَقَالَ يَعْنَى قَارُورَةً صَفْرَاءَ مِنَ الطَّيْبِ:

وَصَفْرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ عَرَعَتْ رَأْسَهَا
لَأَبْلَى إِذَا فَارَقَتْ فِي صَاحِبِي عُذْرًا

وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْعُذْرَاءِ: عَرَاءٌ.
وَالْعَرَعُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّاسِمُ، وَيُقَالُ
لَهُ الشَّيْرَى. وَيُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ يَعْمَلُ بِهِ
الْقَطْرَانُ. وَيُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ جَلِيٌّ
لَا يَزَالُ أَخْضَرَ تَسْمِيَةَ الْفَرَسِ السَّوِي. وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: لِلْعَرَعِ ثَمَرٌ أَمْثَلُ النَّبْتِ يَبْدُو
أَخْضَرَ، ثُمَّ يَبْيِضُ ثُمَّ يَسْوَدُ حَتَّى يَكُونَ
كَالْحَمَمِ وَيَحْلُو فَيُوكَلُّ فَيُؤَادِجِدُهُ عَرَعَةً،
وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

وَالْعَرَارُ: بَهَارُ الْبَرِّ، وَهُوَ نَبْتُ طَيْبٍ
الرَّيْحِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ الرَّجَسُ
الْبَرِّيُّ، قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْعَيْسُ تَخْدِي
بِنَا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالضَّمَارِ (٢):

تَمَنَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَارٍ نَجْدٍ
فَمَا بَعْدَ الْعَيْشَةِ مِنَ عَرَارٍ

(٢) قوله: «والعيس نخدي» في ياقوت:

نخوى بدل نخدي.

أَلَا يَا حَبْدًا نَفَحَاتُ نَجْدٍ
وَرَبًّا رَوْضِيَّ بَعْدَ الْفِطَارِ
شُهُورٌ يَنْقَضِينَ وَمَا شَعَرْنَا
بِأَنْصَافٍ لَهْنٌ وَلَا سِرَارٍ
وَاجِدَتْهُ عَرَارَةً قَالَ الْأَعْمَى :
بَيْضَاءُ غُدُونَهَا وَصَفَ

رَاءَ الْعَشِيَّةِ كَالْعَرَارَةِ
مَعْنَاهُ : أَنَّ الْمَرْأَةَ النَّاصِعَةَ الْبَيَاضِ الرَّيْفَةَ
الْبَشْرَةَ تَبْيَضُ بِالْغَدَاةِ بَيَاضِ الشَّمْسِ ،
وَتَصْفَرُ بِالْعَشِيِّ بِاصْفَرَارِهَا .

وَالْعَرَارَةُ : الْحَنُوتُ الَّتِي يَتِمَّنُّ بِهَا
الْفَرَسُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : وَارَى أَنَّ فَرَسَ
كَلْبَةَ الْيَرْبُوعِيِّ سُمِّيَتْ عَرَارَةً بِهَا ، وَاسْمُ
كَلْبَةٍ هَبِيرَةٍ بَنُ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي
فَرَسِهِ عَرَارَةٌ هَذِهِ :

يُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ
أَغْرَاءَ الْعَرَارَةِ أَمْ بِهِمْ ؟
كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُحَلِّفَةٌ وَلَكِنْ

كَلُونِ الصَّرْفِ عَلَيَّ بِهٍ الْأَدِيمِ
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : يُسَائِلُنِي بَنُو جُشَمَ بْنَ بَكْرِ أَيْ
عَلَى جِهَةِ الْأَسْتِخَارِ ، وَعِنْدَهُمْ مِنْهَا أَخْبَارٌ ،
وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي جُشَمَ أَغَارَتْ عَلَى بِلَى وَأَخَذُوا
أَمْوَالَهُمْ ، وَكَانَ الْكَلْبَةُ نَازِلًا عِنْدَهُمْ ،
فَقَاتَلَ هُوَ وَابْنُهُ حَتَّى رَدُّوا أَمْوَالَ بِلَى عَلَيْهِمْ ،
وَقُتِلَ ابْنُهُ ، وَقَوْلُهُ كُمَيْتٌ غَيْرٌ مُحَلِّفَةٌ ،
الْكُمَيْتُ الْمُحَلِّفُ هُوَ الْأَحْمُ وَالْأَخْوَى ،
وَهَا يَتَشَابَهُانِ فِي اللَّوْنِ حَتَّى يَشْكُ فِيهَا

الْبَصِيرَانِ ، فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كُمَيْتُ أَحْمٍ ،
وَيَحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ كُمَيْتُ أَحْوَى ، فَيَقُولُ
الْكَلْبَةُ : فَرَسِي لَيْسَتْ مِنْ هَذَيْنِ اللَّوْنَيْنِ ،
وَلَكِنَّهَا كَلُونِ الصَّرْفِ ، وَهُوَ صَبِغٌ أَحْمَرٌ
تُصْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ أَغْرَاءَ الْعَرَادَةِ ، بِالذَّالِوِ ، وَهُوَ اسْمُ
فَرَسِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي فَصْلِ عَرَدَ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ أَيْضًا ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَقِيلَ :
الْعَرَارَةُ الْجَرَادَةُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْفَرَسُ ، قَالَ
يَشَرُّ (١) :

(١) يَشَرُّ هُوَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ . وَرَوَايَةٌ =

عَرَارَةٌ هَبُوتُ فِيهَا اصْفِرَارُ
وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَرَارَةٍ خَيْرٌ ، أَيْ فِي
أَصْلٍ خَيْرٍ .
وَالْعَرَارَةُ : سُوءُ الْخَلْقِ . وَيُقَالُ : رَكِبَ
عَرَعَهُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ ، كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ
رَأْسَهُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ
امْرَأَةً :

وَرَكِبْتَ صَوْمَهَا وَعَرَعَهَا
أَيْ سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ رَكِبَتْ
الْقَدِيرَ مِنْ أَفْعَالِهَا . وَأَرَادَ يَعْزِرُهَا عَرَتَهَا .
وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ عَرَّةُ النِّعَامِ .
وَنَحَلَهُ مِغْرَارَ أَيْ مَحْشَافَ .

الْفَرَاءُ : عَزَزْتُ بِكَ حَاجَتِي ، أَيْ
أَنْزَلْتُهَا .
وَالْعَرِيرُ فِي الْحَدِيثِ : الْغَرِيبُ ، وَقَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَبَلَدُهُ لَا يَنَالُ الذُّبُّ أَفْرَحَهَا
وَلَا وَحَى الْوَلَدَةُ الدَّاعِينَ عَرَارِ

أَيْ لَيْسَ بِهَا ذُّبٌ يَلْعَبُهَا عَنِ النَّاسِ .
وَعَرَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ عَرَارُ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ فِيهِ أَبُوهُ :

وَأَنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَأَنْتَ أَحِبُّ الْجَوْنَ ذَا الْمَتَكِبِ الْعَمَةِ
وَعَرَارِزُ وَعَرَعَرُ وَالْعَرَارَةُ ، كُلُّهَا :

مَوَاضِعُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
سَمَّاكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا
وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ ظَبْيٍ فَعَرَعَرَا
وَيُرْوَى : بَطْنَ قَوْ ، يُخَاطَبُ نَفْسَهُ يَقُولُ :
سَمَا شَوْقُكَ أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ
مَذْهَبٍ ، لِيُعَدَّ مِنْ نَجْبِهِ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَ
عَنْكَ الشَّوْقُ لِقُرْبِ الْمُحِبِّ وَدُنُوهُ ، وَقَالَ
النَّابِغَةُ :

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِعَرَارِ
وَعَلَى كَتِيبٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ

= الْبَيْتُ فِي الْفَضَائِلِ :

مَهَارِشَةُ الْحِصَانِ كَانَ فِيهَا
جَرَادَةٌ هَبُوتُ فِيهَا اصْفِرَارُ
[عبد الله]

وَمِنْهُ يَلْعُ عَرَارِيٌّ

وَعَرَارٍ : لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، صِبْيَانُ
الْأَغْرَابِ ، يُعَى عَلَى الْكُسْرَةِ وَهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ
عَرَعَرَةٍ ، مِثْلُ قَرَارٍ مِنْ قَرَقَرَةٍ . وَالْعَرَعَرَةُ
أَيْضًا : لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، قَالَ النَّابِغَةُ (٢) :

يَدْعُو وَلِيدَهُمْ بِهَا عَرَارِ
لَأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا رَفَعَ صَوْتَهُ
فَقَالَ : عَرَارِ ، فَإِذَا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ
فَلَعِبُوا تِلْكَ اللَّعْبَةَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا
عِنْدَ سَبْيُونِهِ مِنْ بَنَاتِ الْأَرَبِ ، وَهُوَ عِنْدِي
نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَعَالًا إِذَا عُدِلَتْ عَنْ أَفْعَلٍ فِي
الْثَّلَاثِ ، وَمَكَّنْ غَيْرُهُ عَرَارٍ فِي الْأَسْمَاءِ .
قَالُوا : سَمِعْتُ عَرَارَ الصَّبْيَانِ ، أَيْ اخْتِلَاطَ
أَصْوَاتِهِمْ ، وَأَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ
وَاللَّامَ فَقَالَ : الْعَرَارُ لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ ، وَقَالَ
كُرَاعٌ : عَرَارُ لُعْبَةٍ لِلصَّبْيَانِ فَاعَرَتُهُ ، أَجْرَاهُ
مُجَرَّى زَيْتٍ وَسَعَادَ .

• عَزَزَ الْعَزْزُ : اشْتَدَّ الشَّيْءُ وَغَلِظَ ، وَقَدْ
عَزَزَ وَاسْتَعَزَزَ . وَاسْتَعَزَزَتِ الْجِلْدَةُ فِي الثَّارِ :
انْتَوَتْ .

وَالْمُعَارَزَةُ : الْمُعَانَدَةُ وَالْمُجَابَنَةُ ، قَالَ
الشَّمَّاحُ :

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ نَفْسِهِ
يَوْضِلُ خَلِيلِي صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزُ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعَارِزُ الْمُتَفَضِّضُ ،

وَقِيلَ : الْمُعَارِزُ . وَالْعَارِزُ : الْعَارِبُ .
وَالْعَزْزُ : الْإِنْقِیَاضُ . وَاسْتَعَزَزَ الشَّيْءُ :
انْقَبَضَ وَاجْتَمَعَ . وَاسْتَعَزَزَ الرَّجُلُ :
تَصَعَّبَ . وَالتَّعَرُّيزُ كَالْتَّعْرِیْضِ فِي الْخُصُومَةِ .

وَيُقَالُ : عَزَزْتُ لِفُلَانٍ عَرَزًا ، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ
عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَضُمَّ عَلَيْهِ أَصَابِعَكَ
وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ (٣) لِيَنْظُرَ إِلَيْهِ وَلَا تُرِيَهُ

(٢) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيَوَانِ هِيَ :

مُتَكَنِّفِي جَنَّتِي عَكَظَ كَبَيْهَا

يَدْعُو بِهَا وَلَدَانَهُم عَرَارِ

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : « وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبِكَ » =

كَلَّةٌ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَعْرَزْتَنِي مِنْ كَذَا أَيْ أَعَوَزْتَنِي مِنْهُ.

وَالْعَرَّازُ: الْمُتَعَالِي لِلنَّاسِ ^(١).

وَالْعَرَزُ: ضَرْبٌ مِنَ أَصْعَرِ الثَّمَامِ وَأَدَقُّ شَجَرِهِ، لَهُ وَرَقٌ صِفَارٌ مُتَفَرِّقٌ، وَمَا كَانَ مِنْ شَجَرِ الثَّمَامِ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ ذُو أَمَاصِيحٍ، أَمُصُوخَةٌ فِي جَوْفِ أَمُصُوخَةٍ، تَنْقَلِعُ الْعُلَامُ مِنَ السَّقْلِ انْفِلَاحَ الْبِغَاصِ مِنْ رَأْسِ الْمُكْحَلَةِ، الْوَاحِدَةُ عَرَزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَرَزُ.

وَالْعَرَزَةُ: شَجَرَةٌ، وَجَمْعُهَا عَرَزٌ. وَعَرَزَةٌ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* عَرِزٌ * الْعَرِزُ: الْمُحْتَاطُ الشَّدِيدُ. وَالْعَرِزُ: الصُّلْبُ.

* عَرِزٌ * الْعَرِزُ: عَرِيسَةُ الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاوَى الْأَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الْأَسَدُ فِي مَاوَاهُ لِأَشْبَالِهِ مِنْ شَيْءٍ يَمْنَعُهُ وَيُهْدِيهِ كَالْعُشِّ. وَالْعَرِزُ: مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاطِرُ فَوْقَ أَطْرَافِ الشُّجْلِ وَالشَّجَرِ يَكُونُ فِيهِ قِرَارًا وَخَوْفًا مِنَ الْأَسَدِ. وَالْعَرِزُ: سَقِيفَةُ النَّاطِرِ. وَالْعَرِزُ: الْبَقِيعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْجَوَالِقِ يَجْمَعُ فِيهِ الْمَتَاعُ، قَالَ شَمِيرٌ: بَقَايَا الْمَتَاعِ عَرِزَالُ. وَعَرِزَالُ الصَّائِدِ: خَرَفُهُ وَأَهْدَامُهُ يَمْتَدُّهَا وَيَضْطَمِعُ عَلَيْهَا فِي الْفَتْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَجْمَعُهُ الصَّائِدُ مِنَ الْقَيْدِ فِي فِتْرَتِهِ. وَالْعَرِزُ: مَا يَجِبُ لِلرَّجُلِ ^(٢). وَالْعَرِزُ: قَمٌّ الْمَزَادَةِ. وَالْعَرِزُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلْمَلِكِ إِذَا قَاتَلَ، وَقَدْ يَكُونُ لِمُجْتَنِي الْكَمَاةِ.

= هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَفْظُ صَاحِبِكَ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي عِبَارَةِ الْقَامُوسِ. وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ: تُزَيُّ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبُكَ.

(١) قوله: «المتعالون للناس» كذا بالأصل باللام. قال شارح القاموس: وهو الأشبه، أَيْ مَا عَبَّرَ بِهِ الْقَامُوسُ وَهُوَ الْمُتَعَالِيُونَ بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ. (٢) قوله: «ما يجب للرجل» الذي في التهذيب: ما يجب للرجل من اللحم.

(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَقَدْ سَاعَى النَّاسُ لَا يَعْلَمُونَهُ

عَرَّازِيلُ كَمَا هُيَ بِهِمْ مُقِيمٌ
وَقِيلَ: هُوَ بَيْتٌ صَغِيرٌ، لَمْ يَحُلْ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا. وَعَرَّازُ الْحَيَّةِ: جَعَرُهَا، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَكِرِهَتْ أَحَاشَاهَا الْعَرَّازِلَا

يَقُولُ: جَاءَ الصَّبْفُ فَخَرَجَتْ مِنْ جَحْرِهَا، وَأَنْشَدَ الْإِيَادِيُّ:

تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عَرَّازِلِهَا

أُمُّ الرِّحَى تَجْرِي عَلَى نَفَالِهَا
أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَيَّةَ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا لِلْأَعْنَى وَتَمَيَّزَتْ:

تَحَكُّكُ الْجَرَّاءِ فِي عِقَالِهَا ^(٣)

وَعَرَّازُ الرَّجُلِ: حَانُوتُهُ. وَاحْتَمَلَ عَرَّازُهُ أَيْ مَتَاعَهُ الْقَلِيلَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْعَرَّازُ: غَضَنُ الشَّجَرَةِ. وَعَرَّازِيلُ الثَّمَامِ: عِيدَانُهُ (كِلَاهَا عَنْهُ أَيْضًا)؛ وَأَنْشَدَ:

إِنْ وَرَدَتْ يَوْمًا شَدِيدًا شَبْمَةً
لَا تَرِدُ الْمَاءَ بَعْظَمُ تَعْجُمَةٍ
وَلَا عَرَّازِيلُ ثَمَامٍ تَكْدُمُهُ

وَالْعَرَّازُ: الْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ. وَالْعَرَّازِيلُ: الْمَجْمَعَةُ مِنَ النَّاسِ. وَقَوْمُ عَرَّازِيلٍ: مُجْتَمِعُونَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَارَى أَنَّهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي لُصُوصِيَّةٍ أَوْ خِرَابَةٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلَ
نَوَكِي وَلَا يَنْفَعُ لِلنَّوَكِي الْقِيلُ:
احْتَذِرُوا لَا تَلْفَكُمُ طَالِيلُ
قَلِيلَةُ أَمْوَالِهِمْ عَرَّازِيلُ

هَذَا لَيْلٌ: مُتَقَطَّعَةٌ، وَالْعَرَّازِيلُ عِنْدَ الْعَرَبِ: مَطَالٌ ذَلِيلَةٌ فِيهَا مَتِيعٌ خَفِيفٌ ^(٤).

(٣) قوله: «تحكك الجرباء» زاد في التكملة

قبله:

تحكك جنبها إلى قناتها

(٤) قوله: «متيع خفيف» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَمْ

يَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي الْمَعَامِجِ.

وَالْعَرَّازُ: الثَّقُلُ. وَالْقِي عَلَيْهِ عَرَّازُهُ أَيْ ثَقَلَهُ، وَكَذَلِكَ الْقِي عَلَيْهِ عَرَّازِيلُهُ.

* عَرِزٌ * الْعَرِزُ وَالْعَرَّازُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَاعْرَزْتُمْ وَأَقْرَنْتُمْ وَأَحْرَنْتُمْ: تَجَمَّعَ وَتَقَبَّضَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
رُكِبَ مِنْهُ الرَّأْسُ فِي مُعْرَزِمٍ
وَأَنْفُ مُعْرَزِمٍ: غَلِيظٌ مُجْتَمِعٌ، وَكَذَلِكَ اللَّهْزَمَةُ.

وَحَبَّةٌ عَرِزٌ: قَدِيمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَذَاتُ قَرْنَيْنِ زَحُوفًا عَرِزِمَا

الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا غَلْظَتِ الْأَرَبَةُ قِيلَ: اَعْرَزْتُمْ. وَاعْرَزْتُمْ الرَّجُلُ: عَظُمَتْ أَرَبَتُهُ أَوْ لَهْزَمَتُهُ. وَالْإِعْرِزَامُ: الْإِجْتِمَاعُ، قَالَ نَهَارُ ابْنُ تَوْسَعَةَ:

وَمِنْ مَتَرِبٍ دَعَدَعْتُ بِالسَّيْفِ مَالَهُ

فَقَدْ وَقَدْ مَا كَانَ مُعْرَزَمَ الْكَرْدِ
وَاعْرَزْتُمْ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ وَصَلَبَ. وَفِي حَدِيثِ النَّحِيِّ: لَا تَجْعَلُوا فِي قَبْرِ لَبْنًا عَرِزِيًّا، عَرِزٌ: جَبَانَةٌ بِالْكُوفَةِ نُسِبَ اللَّيْنُ إِلَيْهَا، وَهِيَ كَرِهَةٌ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ أَحْدَاثِ النَّاسِ، وَيَخْتَلِطُ لَبْنُهُ بِالنَّجَاسَاتِ.

* عَوْسٌ * الْعَوْسُ، بِالتَّخْرِيفِ: الدَّهْشُ. وَعَوْسَ الرَّجُلُ وَعَوْسَ، بِالتَّكْسِيرِ وَالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ، عَوْسًا، فَهُوَ عَوْسٌ: بَطَرٌ، وَقِيلَ: أَعْيَا وَدَهَشَ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:
حَتَّى إِذَا أَدْرَكَ الرَّامِي وَقَدْ عَوْسَتْ

عَنْهُ الْكِلَابُ فَأَعْطَاهَا الَّذِي يَبْعُدُ
عَدَاةً يَعْنِي لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى جَبْنٍ وَتَأَخَّرَتْ، وَأَعْطَاهَا أَيْ أَعْطَى الثَّورَ الْكِلَابَ مَا وَعَدَهَا مِنَ الطَّعْنِ، وَوَعَدَهُ إِذَا كَانَ يَتَهَيَّأُ وَيَتَحَرَّفُ إِلَيْهَا يَطْعُمُهَا.

وَعَوْسَ الشَّيْءُ عَوْسًا: اشْتَدَّ. وَعَوْسَ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ: لَزِمَ وَدَامَ. وَعَوْسَ بِهِ عَوْسًا: لَزِمَهُ. وَعَوْسَ عَوْسًا، فَهُوَ عَوْسٌ: لَزِمَ الْقِتَالَ، فَلَمْ يَبْرَحْ. وَعَوْسَ الصَّبِيُّ بِأُمِّهِ عَوْسًا: لَفَّهَا وَلَزِمَهَا.

وَالْعُرْسُ وَالْعُرْسُ : مِهْنَةُ الْأَمْلَاكِ
وَالْبِنَاءِ ، وَقِيلَ : طَعَامُهُ خَاصَّةً ، أَنْتَى تَوَثُّهَا
الْعَرَبُ وَقَدْ تَذَكَّرَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الْحَنَاطِ

لَيْمَةً مَذْمُومَةً الْحَوَاطِ

نُدْعَى مَعَ النَّسَاجِ وَالْحَيَاطِ

وَتَصْغِيرُهَا بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، لِأَنَّ حَقَّهُ

الْهَاءُ ، إِذْ هُوَ مُوْتَّ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ : أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لَهُ : إِنَّ

ابْنَتِي عُرْسٌ ، وَقَدْ تَمَعَطَ شَعْرُهَا ، هِيَ

تَصْغِيرُ الْعُرْسِ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ نَاءُ التَّائِيثِ وَإِنْ

كَانَ مُوْتَّ لِقِيَامِ الْحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَهُ ،

وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ وَعُرْسَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : عُرْسَ

الصَّبِيِّ يَأْمُو ، عَلَى التَّفَاوُلِ .

وَقَدْ أَعْرَسَ فَلَانٌ أَيْ اتَّخَذَ عُرْسًا .

وَأَعْرَسَ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا

غَشِيَهَا ، وَلَا تَقُلْ عُرْسٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ ؛

قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حِمَارًا :

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعَنْسًا

أَكْرَمُ عُرْسٍ بَاءً إِذَا عُرْسَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَتَاعِ

الْحَجِّ ، وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، فَعَلَهُ وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَطْلُوا مُعْرَسِينَ

بَيْنَ تَحْتِ الْأَرَاكِ ، ثُمَّ يَلْبُونَ بِالْحَجِّ تَقَطَّرُ

رُءُوسُهُمْ ، قَوْلُهُ مُعْرَسِينَ أَيْ مُلْبَمِينَ يَنْسِلُهُمْ ،

وَهُوَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِبَامَ

الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ يَسْمَى إِعْرَاسًا أَيَّامَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ تَمَتُّعَ الْحَاجِّ بِأَمْرَاتِهِ يَكُونُ

بَعْدَ بِنَائِهِ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ وَأُمِّ

سَلِيمٍ : فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَعْرَسْتُمْ

الَّيْلَةَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَعْرَسَ

الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْرَسٌ إِذَا دَخَلَ بِأَمْرَاتِهِ عِنْدَ

بِنَائِهَا ، وَأَرَادَ بِهِ هُنَا الْوَطْءَ ، فَسَمَّاهُ

إِعْرَاسًا لِأَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الْإِعْرَاسِ ، قَالَ :

وَلَا يُقَالُ فِيهِ عُرْسٌ .

وَالْعُرْسُ : نَعْتٌ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجُلُ

وَالْمَرْأَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا دَامَا فِي

إِعْرَاسِهَا . يُقَالُ : رَجُلٌ عُرْسٌ فِي رِجَالِهِ

أَعْرَاسٌ وَعُرْسٌ ، وَامْرَأَةٌ عُرْسٌ فِي نِسْوَةٍ
عَرَّاسٍ . وَفِي الْمَثَلِ : كَادَ الْعُرْسُ يَكُونُ

أَمِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاصْبَحْ عُرْسًا . يُقَالُ

لِلرَّجُلِ عُرْسٌ كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا

عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهَا بِالْآخِرِ . وَفِي حَدِيثِ

حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى

طَعَامٍ قَالَ : أَفِي خُرْسٍ أَمْ عُرْسٍ أَمْ إِعْدَارٍ ؟

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عُرْسٍ : يَعْنِي طَعَامَ

الْوَلِيمَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ عِنْدَ الْعُرْسِ .

يَسْمَى عُرْسًا بِاسْمِ سَبَبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْعُرْسُ اسْمٌ مِنْ إِعْرَاسِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى

عَلَيْهَا وَدَخَلَ بِهَا ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ

عُرْسٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ : عُرْسٌ وَعُرْسٌ ،

وَلِلْمَرْأَةِ كَذَلِكَ ، ثُمَّ تَسْمَى الْوَلِيمَةُ عُرْسًا .

وَعُرْسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، قَالَ :

وَحَوْقَلِي قُرْبَهُ مِنْ عُرْسِهِ

سَوَقِي وَقَدْ غَابَ الشُّطَاظُ فِي اسْتِهِ

أَرَادَ : أَنَّ هَذَا الْمُسِنَّ كَانَ عَلَى الرَّجُلِ ، فَنَامَ

فَحَلَمَ بِأَهْلِهِ ، فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : قُرْبَهُ مِنْ

عُرْسِهِ ، لِأَنَّ هَذَا الْمُسَافِرَ لَوْلَا تَوَهُُّهُ لَمْ يَرِ

أَهْلَهُ ، وَهُوَ أَيْضًا عُرْسُهَا : لِأَنَّهَا اشْتَرَكَا فِي

الْإِسْمِ لِمُوَاصَلَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبِهِ وَلِإِثْبَاتِهِ

إِيَّاهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ يَنْجُمُ نَحْسِي

أَنْجَبُ عُرْسٍ جَبَلًا وَعُرْسِي

أَيَّ أَنْجَبُ بَعْلٍ وَامْرَأَةٍ ، وَأَرَادَ : أَنْجَبُ

عُرْسٍ وَعُرْسِي جَبَلًا . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ

مَاعُطِفَ بِالْوَاوِ بِمَنْزِلَةِ مَا جَاءَ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ ،

فَكَانَتْهُ قَالَ : أَنْجَبُ عُرْسَيْنِ جَبَلًا ، لَوْلَا

إِرَادَةُ ذَلِكَ لَمْ يَجِزْ هَذَا ، لِأَنَّ جَبَلًا وَصَفُ

لَهَا جَمِيعًا وَمُحَالٌ تَقْدِيمُ الصَّفَةِ عَلَى

الْمَوْصُوفِ ، وَكَانَتْهُ قَالَ : أَنْجَبُ رَجُلٍ

وَامْرَأَةٍ . وَجَمْعُ الْعُرْسِ الَّتِي هِيَ الْمَرْأَةُ وَالَّذِي

هُوَ الرَّجُلُ أَعْرَاسٌ ، وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى

عُرْسَانٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيمًا :

حَتَّى تَلَاغِي وَقَرْنَ الشَّمْسِ مَرْفُوعٌ

أُدْجِي عُرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَلَاغِي تَدَارَكُ . وَالْأُدْجِي :

مَوْضِعُ بَيْضِ النَّعَامَةِ . وَأَرَادَ بِالْعُرْسَيْنِ الذَّكَرَ
وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عُرْسٌ
لِصَاحِبِهِ . وَالْمَرْكُومُ : الَّذِي رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا . وَلَبِوَةُ الْأَسَدِ : عُرْسُهُ ؛ وَقَدْ اسْتَعَارَهُ
الْهَذَلِيُّ لِلْأَسَدِ فَقَالَ :

لَيْتَ هَزِيرَ مِلْدٍ حَوْلَ غَايَتِهِ

بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْمَلِكِ بْنِ حُوَيْلِدٍ

الْحُنَائِي ، وَقَبْلَهُ :

يَأْمِي لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامُ مُجْتَرِي

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ رَزَامٌ وَفَرَّاسٌ

الرَّزَامُ : الَّذِي لَهُ رَزِيمٌ ، وَهُوَ الزُّنْبُرُ .

وَالْفَرَّاسُ : الَّذِي يَدُقُّ عُنُقَ فَرَسِيَّتِهِ ، وَيَسْمَى

كُلُّ قَتْلٍ فَرَسًا . وَالْهَزِيرُ : الضَّخْمُ الزُّبُرَةُ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ عُرْصَ حَوْلَ غَايَتِهِ : عِنْدَ

خَيْسَتِهِ ، وَخَيْسَةُ الْأَسَدِ : أَجْمَتُهُ . وَرَقْمَةُ

الْوَادِي : حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ . وَيُقَالُ :

الرَّقْمَةُ الرُّوصَةُ . وَأَجْرٌ : جَمْعُ جَرَوْ ، وَهُوَ

عُرْسُهَا أَيْضًا ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلظَّلِيمِ

وَالنَّعَامَةِ فَقَالَ :

كَيْصَةُ الْأُدْحَى بَيْنَ الْعُرْسَيْنِ

وَقَدْ عُرْسَ وَأَعْرَسَ : اتَّخَذَهَا عُرْسًا

وَدَخَلَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ عُرْسَ بِهَا وَأَعْرَسَ .

وَالْمُعْرَسُ : الَّذِي يَغْشَى امْرَأَتَهُ . يُقَالُ : هِيَ

عُرْسُهُ وَطَلَتْهُ وَقَعِدَتْهُ ، وَالزَّوْجَانِ لَا يُسَمَّيَانِ

عُرْسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ وَاتِّخَاذِ الْعُرْسِ ،

وَالْمَرْأَةُ تَسْمَى عُرْسَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : لَا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ

عُرْسٍ ، قَالَ الْمُفَضَّلُ : عُرْسٌ هُنَا اسْمُ

رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَلَمَّا أَهْدَيْتَ لَهُ وَجَدَهَا

تَفَلَةً ، فَقَالَ : أَيْنَ عِطْرُكَ ؟ فَقَالَتْ :

خِطَامَتِي . فَقِيلَ : لَا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عُرْسٍ ،

وَيُقَالُ بِإِنْهَاءِ قَالَتْهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، قَالَ : إِذَا دُعِيَ

أَخَذَكُمْ إِلَى وَلِيمَةٍ عُرْسٍ فَلْيَجِبْ .

وَالْعُرْسَةُ وَالْعُرْسُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ،

وَهُوَ مَاوَى الْأَسَدِ فِي خَيْسِهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَغْيَالُهُ وَالْأَجَمُ الْعُرْسَا

وصف به كأنه قال : والأجم الملتف ، أو
أبدله لأنه اسم ، وفي المثل :
كسبتى الصيد في عريسة الأسد
وقال طرفة :

كلبوت وسط عريس الأجم
فأما قول جرير :

مستحصد أجى فيهم وعريسي
فإنه عني منبت أصله في قومه .

والمعرس : الذي يسير نهاره ويعرس أى
ينزل أول الليل ، وقيل : التعريس النزول في
آخر الليل ، وعرس المسافر : نزل في وجه
السحر ، وقيل : التعريس النزول في الممهد
أى حين كان من ليل أوتهار ، قال زهير :
وعرسوا ساعة في كلب أسمة
ومنههم بالقسميات معترك
ويروى :

ضحوا قليلاً قفا كئبان أسمة
وقال غيره : والتعريس نزول القوم في السفر
من آخر الليل ، يقعون فيه وقعة للإستراحة ،
ثم ينحون ويأمنون نومة خفيفة ، ثم يثرون
مع انفجار الصبح سائرين ، ومنه قول
ليد :

قفا عرس حتى هجته
بالتأشير من الصبح الأول
وانشدت أعرابية من بني نمير :
قد طلعت حمراء فطليس

ليس لركب بعدها تعريس
وفي الحديث : كان إذا عرس ليل توسد
لينة ، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده
نصباً ووضع رأسه على كفه . وأعرسوا : لغة
فيه قليلة ، والموضع : معرس ومعرس .
والمعرس : موضع التعريس ، وبه سمي
معرس ذى الحليفة ، عرس به ،
وصلى فيه الصبح ثم رحل .

والعراس والمعرس والمعرس بائع
الأعراس ، وهى الفضلان الصغار ، وأحدها
عرس وعرس . قال : وقال أعرابي يكسر
البهاء وأعراسها ؟ أى أولادها .

والمعرس : السائق الخاذق بالسباق ،
فإذا نشط القوم سار بهم ، فإذا كسلوا عرس
بهم . والمعرس : الكثير التزويج .
والمعرس : الإقامة في الفرح .
والعراس بائع العرس ، وهى الجبال ،
وأحدها عريس . والعرس : الحبل .
والمعرس : عمود في وسط الفسطاط .
واعترسوا عنه : تفرقوا ، وقال الأزهري :
هذا حرف منكراً لأدري ما هو .

والبيت المعرس : الذي عيل له
عرس ، بالفتح . والعرس : الحائط يجعل
بين حائطي البيت لا يبلغ به أقصاه ، ثم
يوضع الجائر من طرف ذلك الحائط الداخل
إلى أقصى البيت ، ويسقف البيت كله ، فما
كان بين الحائطين فهو سهوة ، وما كان تحت
الجائر فهو المخدع ، والصاد فيه لغة ،
وسيدكر . وعرس البيت : عيل له عرساً .
وفي الصحاح : العرس ، بالفتح ، حائط
يجعل بين حائطي البيت الشوى لا يبلغ به
أقصاه ، ثم يسقف ليكون البيت أدفاً ، وإنما
يفعل ذلك في البلاد الباردة ، ويسمى
بالفارسية بيجه ، قال : وذكر أبو عبيدة في
تفسيره شيئاً غير هذا لم يرتضه أبو الفوارس .
وعرس البعير يعرسه ويعرسه عرساً : شد
عنقه مع يديه جميعاً وهو بارك . والعراس :
ما عرس به ، فإذا شد عنقه إلى إحدى يديه
فهو العكس ، واسم ذلك الحبل العكاس .
واعترس الفحل الناقة : أبركها
للضراب .

والإعراس : وضع الرحي على
الأخرى ، قال ذو الرمة :
كان على إعراسه وبنائه
وتيد جياذ قرح ضربت ضبرا
أراد على موضع إعراسه .
وإن عرس : دويبة معروفة دون
السور ، أشتر أصله لك ناب ،
والجمع بنات عرس ، ذكرها كان أو أنثى ،
معرفة ونكرة . تقول : هذا ابن عرس مقبلاً

وهذا ابن عرس آخر مقبل ، ويجوز في
المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب ،
قاله المفضل والكسائي . قال الجوهري :
وإن عرس دويبة تسمى بالفارسية رأسو ،
ويجمع على بنات عرس ، وكذلك ابن آوى
وإن مخاض وإن لبون وإن ماء ، تقول :
بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون
وبنات ماء ، وحكى الأخفش : بنات عرس
وبنو عرس ، وبنات نعش وبنو نعش .
والعرسى : ضرب من الصبغ ، سمي به
للونه ، كأنه يشبه لون ابن عرس الدابة .
والعرسى : ضرب من النخل (حكاها
أبو حنيفة) .

والعرسات : موضع . والمعرسات :
أرض ، قال الأخطل :
وبالمعرسات حل وأرتمت
بروض القطا منه مطافيل حقل
وذا العرائس : موضع . قال
الأزهري : ورأيت بالدهناء جبلاً من نقيان
رمالها يقال لها العرائس ، ولم أسمع لها
بواحد .

عرش : العرش : سرير الملك ، بذلك
على ذلك سرير ملكة سبا ، سماء الله عز
وجل عرشاً ، فقال عز بن قائل : «إني
وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء
ولها عرش عظيم» . وقد يستعار لغيره ،
وعرش الباري سبحانه ، ولا يحده ، والجمع
أعراس وعروش وعرشة . وفي حديث بدء
الوحي : رفعت رأسي ، فإذا هو قاعد على
عرش في الهواء ، وفي رواية : بين السماء
والأرض ، يعنى جبريل على سرير .
والعرش : البيت ، وجمعه عروش .
وعرش البيت : سقفه ، والجمع كالجمع .
وفي الحديث : كنت أسمع قراءة رسول
الله ﷺ ، وأنا على عرشي ، وقيل : على
عرشي لى ، العرش والعرش : السقف .
وفي الحديث : أو كالفنديل المعلق

بِالْعَرْشِ، يَعْنِي بِالسَّقْفِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى»، وَفِيهِ: «وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَابِتَةً»، رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْكَرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَالْعَرْشُ لَا يَقْدَرُ قَدْرُهُ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: الْعَرْشُ مَجْلِسُ الرَّحْمَنِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ، فَإِنَّ الْعَرْشَ هَهُنَا الْجَنَازَةُ، وَهُوَ سُرِيرُ الْمَيِّتِ، وَاهْتَزَّاهُ فَرَحُهُ بِحَمَلِ سَعْدٍ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفِنِهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَرْشُ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ، وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ ارْتِجَاجِهِ بِرُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى حَدِّ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ: اهْتَزَّ أَهْلُ الْعَرْشِ لِقُدُومِهِ عَلَى اللَّهِ، لِمَا رَأَوْا مِنْ مَنَزَلَتِهِ وَكَرَامَتِهِ عِنْدَهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَكَانَ مِنْ قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا»، قَالَ الزَّجَّاجُ: الْمَعْنَى أَنَّهَا خَلَّتْ وَخَرَّتْ عَلَى أَرْكَانِهَا، وَقِيلَ: صَارَتْ عَلَى سُقُوفِهَا، كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِهِ: «فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا»، أَرَادَ أَنَّ حِيطَانَهَا قَائِمَةً وَقَدْ تَهَدَّمَتْ سُقُوفُهَا فَصَارَتْ فِي قَرَارِهَا، وَانْقَعَرَتِ الْحِيطَانُ مِنْ قَوَاعِدِهَا فَتَسَاقَطَتْ عَلَى السُقُوفِ الْمُتَهَدِّمَةِ قَبْلِهَا، وَمَعْنَى الْخَاوِيَةِ وَالْمُنْقَعِرَةِ وَاحِدٌ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ قَوْمِ عَادٍ: «كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَخِلٌ خَاوِيَةٌ»، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ يَذْكُرُ هَلَاكَهُمْ أَيْضًا: «كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَخِلٌ مُنْقَعِرٌ»، فَمَعْنَى الْخَاوِيَةِ وَالْمُنْقَعِرِ فِي الْآيَتَيْنِ وَاحِدٌ، وَهِيَ الْمُتَقَلِّعَةُ مِنْ أَصُولِهَا حَتَّى خَوَى مَنَبَتُهَا. وَيُقَالُ: انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا انْقَلَعَتْ، وَانْقَعَرَ الثَّبْتُ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ فَانْهَدَمَ، وَهَذِهِ الصُّفَةُ فِي خَرَابِ الْمَنَازِلِ مِنَ الْبُلْغِ مَا يَوْصَفُ. وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ مَا دَلَّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: «فَأَتَى اللَّهُ بَنِيَّاهُمْ

مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ»، أَيْ قَلَعَ أَيْبَتَهُمْ مِنْ آسَاسِهَا، وَهِيَ الْقَوَاعِدُ، فَتَسَاقَطَتْ سُقُوفُهَا، وَعَلَيْهَا الْقَوَاعِدُ وَحِيطَانُهَا، وَهُمْ فِيهَا، وَإِنَّا قِيلَ لِلْمُنْقَعِرِ خَاوٍ، أَيْ خَالٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا»، أَيْ خَاوِيَةٌ عَنْ عُرُوشِهَا لِتَهْدِيمِهَا، جَعَلَ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ»، أَيْ أَكْتَالُوا عَنْهُمْ لِأَنْفُسِهِمْ، وَعُرُوشُهَا: سُقُوفُهَا، يَعْنِي قَدْ سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ تَسَقُّطَ السَّقُوفِ، ثُمَّ تَسَقُّطَ الْحِيطَانِ عَلَيْهَا. خَوَتْ: صَارَتْ خَاوِيَةً مِنَ الْآسَاسِ. وَالْعَرْشُ أَيْضًا: الْحَشْبَةُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ. وَعَرْشُ عَرِشًا: عَرِشَ الْعَرْشَ يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرِشًا: عَمِلَهُ.

وعَرْشُ الرَّجُلِ: قِوَامُ أَمْرِهِ مِنْهُ. وَالْعَرْشُ: الْمَلِكُ. وَلَوْلَ عَرْشُهُ: هُدِمَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ قِوَامِ أَمْرِهِ، وَقِيلَ: وَهِيَ أَمْرُهُ وَذَهَبَ عِزُّهُ، قَالَ زُهَيْرٌ: تَدَارَكْنَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثَلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٌ إِذْ زَلَّتْ بِأَحْلَامِهَا النَّعْلُ^(١) وَالْعَرْشُ: الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ، وَالْجَمْعُ عُرُشٌ (عَنْ كُرَاعٍ). وَالْعَرْشُ كَوَاكِبُ قَدَامِ السَّهَالِ الْأَعْزَلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَرْشُ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ صِغَارٍ أَسْفَلَ مِنَ الْعَوَاءِ، يُقَالُ إِنَّهَا عَجَزُ الْأَسَدِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ^(٢): بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرِشِيَّةٌ شَرِبَتْ وَبَاتَ عَلَى نَفَا مُتَهَدِّمٌ وَفِي التَّهْلِيلِ: وَعَرْشُ الثَّرَيَّا كَوَاكِبُ قَرِيبَةٍ

(١) فِي الدِّيْوَانِ وَالصَّحَاحِ: بِأَقْدَامِهَا بَدَلًا مِنْ بِأَحْلَامِهَا.

(٢) قَوْلُهُ: «قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ... إلخ» عبارة شَرْحُ الْقَامُوسِ: وَلَيْلَةٌ عَرِشِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْمَطَرِ، كَانَتْهَا نَسَبَتْ إِلَى نَوْهِ الثَّرَيَّا، وَيُحْرَكُ، أَيْ غَيْرُ مُطْمَئِنَّةٍ، وَبِهَا رَوَى قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ لِلْبَاهِلِيِّ يَصِفُ ثَوْرًا: بَاتَتْ... إلخ.

مِنْهَا.

وَالْعَرْشُ وَالْعَرِيشُ: مَا يُسْتَقَلُّ بِهِ. وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: أَلَا بُنِيَ لَكَ عَرِيشًا تَتَطَلَّلُ بِهِ؟ وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

كَانَ أَبُو حَسَّانَ عَرِشًا خَوَى مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلٍ أَيْ كَانَ يُظَلُّنَا، وَجَمَعَهُ عُرُوشٌ وَعَرْشٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشًا جَمَعَ عَرْشٍ، وَعَرْشًا جَمَعَ عَرِيشٍ وَلَيْسَ جَمَعَ عَرْشٍ، لِأَنَّ بَابَ فَعَلٍ وَفَعَلٍ كَرِهْنِ وَرَهْنِ وَسَحَلِ وَسَحَلٍ لَا يَتَسَع.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَتْ حُمُرٌ جَعَلَتْ تُعْرِشُ، التَّعْرِيشُ: أَنْ تَرْتَفِعَ وَتُظَلِّلَ بِجَنَاحِهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا.

وَالْعَرْشُ: الْأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ نَخْلَاتٍ أَوْ خَمْسُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو)، وَإِذَا نَبَتَتْ رَوَاكِبُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ عَلَى جَذَعِ النَّخْلَةِ فَهُوَ الْعَرِيشُ.

وَعَرْشُ الْبَيْتِ: طَبْحًا بِالْحَشْبِ. وَعَرِشَتْ الرِّكْبَةُ أَعْرَشَهَا وَأَعْرِشَهَا عَرِشًا: طَوَّيْتُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا قَدْرَ قَائِمَةٍ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ طَوَّيْتُ سَائِرَهَا بِالْحَشْبِ، فَهِيَ مَعْرُوشَةٌ، وَذَلِكَ الْحَشْبُ هُوَ الْعَرْشُ، فَأَمَّا الطُّيُ فَبِالْحِجَارَةِ خَاصَّةً، وَإِذَا كَانَتْ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ، فَهِيَ مَطْوِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوشَةٍ، وَالْعَرْشُ: مَا عَرِشْتُهَا بِهِ مِنَ الْحَشْبِ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالْعَرْشُ: الْبِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَكَلْتُ يَوْمَ عَرِشَهَا مَقِيلٌ

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ عَمِيرُ بْنُ شَيْمٍ وَمَا لِمَنَابِتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ إِذَا اسْتُلِّ مِنَ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ فَلَمْ يَلِدْ إِذَا شَرُّ تَائَلٍ شَرُّهُ عَلَى قَوْمِهِ إِلَّا أَنْتَهَى وَهُوَ نَادِمٌ أَلَمْ تَرَ لِلْبَنِيَانِ تَبْلَى بِيَوْتَهُ وَتَبْقَى مِنَ الشَّعْرِ الْبَيُوتُ الصُّوَارِمُ؟ يُرِيدُ آيَاتِ الْهَمَاجِ. وَالصُّوَارِمُ: الْقَوَاطِعُ. وَالْمَثَابَةُ: أَعْلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَقُومُ الْمُسْتَقْفَى.

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالْعَرْشُ عَلَى مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِنَاءٌ يَبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ يَكُونُ ظِلَالًا، فَإِذَا نَزَعَتِ الْقَوَائِمُ سَقَطَتِ الْعُرُوشُ، ضَرْبُهُ مِثْلًا.

وَعَرْشُ الْكَرْمِ: مَا يُدْعَمُ بِهِ مِنَ الْخَشَبِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَعَرْشُ الْكَرْمِ يَعْشُرُهُ وَيَعْشُرُهُ عَرْشًا وَعُرُوشًا وَعَرْشُهُ: عَمِلَ لَهُ عَرْشًا، وَعَرْشُهُ إِذَا عَطَبَ الْعِيدَانِ الَّتِي تُرْسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكَرْمِ، وَالْوَاحِدُ عَرْشٌ وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ، وَيُقَالُ: عَرْشٌ وَجَمَعَهُ عَرْشٌ. وَيُقَالُ: اعْتَرَشَ الْعَنْبُ الْعَرِيشَ اعْتِرَاشًا إِذَا عَلَاهُ عَلَى الْعَرِيشِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «جَنَاتٍ مَعْرُوشَاتٍ»، الْمَعْرُوشَاتُ: الْكَرُومُ. وَالْعَرِيشُ مَا عَرَشْتُهُ بِهِ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالْعَرِيشُ: شِبْهُ الْهَوْدَجِ تَقَعُدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعِيرٍ وَلَيْسَ بِهِ، قَالَ رُوَيْدٌ:

إِنَّمَا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا (١)
أَطَرُ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْضَا
وَبَثْرَ مَعْرُوشَةٍ وَكَرُومَ مَعْرُوشَاتٍ
وَعَرْشٌ يَعْشُرُ وَيَعْشُرُ عَرْشًا، أَيْ يَبْنَى بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ. وَالْعَرِيشُ: خِيَمَةٌ مِنْ

وَأَلْعُرُوشُ وَالْعَرْشُ: بَيْتٌ مَكَّةَ. وَاحِدُهُ عَرْشٌ وَعَرِيشٌ، وَهُوَ مِنْهُ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ عِيدَانًا تَنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَقَطَعُ التَّلْبِيَةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ، يَعْنِي بَيْتَ أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْهُمْ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: بَيْتُ مَكَّةَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تَنْصَبُ وَيُظَلَّلُ عَلَيْهَا.

وَفِي حَدِيثٍ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ: إِنَّهُ يُشَارِبُ بَيْنَهُمَا عَنْ مَتْنَةِ الْحَجِّ، فَقَالَ: لَمْ يَتَعَلَّقْ بِهِ.

(١) قوله: «حفضًا» بالخاء المهملة في الطبقات جميعها: «حفضًا» بالخاء المعجمة، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن اللسان نفسه، مادة «حفض». وحفض العود يحفضه حفضًا: حناه وعطفه. [عبد الله]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ، أَرَادَ بَيْتَ مَكَّةَ، يَعْنِي وَهُوَ مُقِيمٌ بِعَرْشِ مَكَّةَ، أَيْ بَيْتِهَا فِي حَالِ كُفْرِهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ، وَقِيلَ أَرَادَ يَقُولُهُ كَافِرٌ بِالْإِخْفَاءِ وَالتَّغْيِي، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُحْتَفِيًا فِي بَيْتِ مَكَّةَ، فَمَنْ قَالَ عَرْشٌ فَوَاحِدُهَا عَرِيشٌ مِثْلُ قَلْبٍ وَقَلْبٍ، وَمَنْ قَالَ عُرُوشٌ فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ. وَالْعَرِيشُ وَالْعَرْشُ: مَكَّةُ نَفْسُهَا كَذَلِكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَسْمَى الْمَطَالَ الَّتِي تَسُوَّى مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَيَطْرَحُ فَوْقَهَا الثَّامُ عَرْشًا، وَالْوَاحِدُ مِنْهَا عَرِيشٌ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَرْشًا، ثُمَّ عُرُوشًا جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ: إِنِّي وَجَدْتُ سِتِينَ عَرِيشًا فَلَقِيتُ لَهُمْ مِنْ خَرَضِهَا كَذَا وَكَذَا، أَرَادَ بِالْعَرِيشِ أَهْلَ الْبَيْتِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّحِيلَ فَيَسْتَوُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ مِثْلَ الْكُوخِ، فَيَقِيمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مَدَّةَ حَمَلِهِ الرُّطْبَ إِلَى أَنْ يُضْرَمَ.

وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ الَّتِي تَسُوَّى لِلْمَاشِيَةِ تَكْنِيهَا مِنَ الْبَرْدِ: عَرِيشٌ.

وَالْإِعْرَاشُ: أَنْ تَمْنَعَ الْغَنَمَ أَنْ تَرْتَعَ، وَقَدْ أَعْرَشْتَهَا إِذَا مَنَعْتَهَا أَنْ تَرْتَعَ، وَأَنْشَدَ: يُنْعَى بِهِ الْمَحَلُّ وَالْعَرِيشُ الرُّمَمُ وَيُقَالُ: أَعْرُوشَتِ الدَّابَّةَ وَأَعْرُوشَتَهُ (٢) وَتَعْرُوشَتُهُ إِذَا رَكِبْتَهُ.

وَنَاقَةُ عَرْشٍ: ضَخْمَةٌ كَانَتْهَا مَعْرُوشَةٌ الزَّوْرُ، قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:
عَرْشٌ تُشِيرُ بِقُنُونِ إِذَا زُجِرَتْ
مِنْ خَصْبَةٍ بَقِيَتْ مِنْهَا شَالِيلُ
وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الْجَبِينِ: عَظِيمُهَا، كَمَا تَعْرُشُ الْبِئْرُ إِذَا طَوِيَتْ

وَعَرْشُ الْقَدَمِ وَعَرْشُهَا: مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا

(٢) قوله: «واعرشته» هو في الأصل بهذا الضبط.

وَفِي التَّهْدِيبِ: أَعْرُوشَتِ الدَّابَّةَ، وَاعْرَشَتَهُ، وَتَعْرُوشَتَهُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ لَفْظُ «اعْرَشَتَهُ» تَحْرِيفُ «اعْرَشَتَهُ». [عبد الله]

وَأَصَابِعُهَا مِنْ ظَاهِرٍ. وَقِيلَ: هُوَ مَا تَأْتِي ظَهْرُهَا وَفِيهِ الْأَصَابِعُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعَرْشَةٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ظَهَرَ الْقَدَمِ الْعَرْشُ، وَبَاطِنُهُ الْأَخْصَصُ.

وَالْعُرْشَانِ مِنَ الْفَرَسِ: آخِرُ شَعْرِ الْعُرْفِ. وَعَرْشُ الْعَنْقِ: لَحْمَتَانِ مُسْتَطِلَتَانِ بَيْنَهُمَا الْفَقَارُ، وَقِيلَ: هُمَا مَوْضِعَا الْمِحْجَمَتَيْنِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَمْتَدُّ عَرْشًا عُنْقُهُ لِلْقَمْتِ
وَيُرَوَّى: وَامْتَدَّ عَرْشًا. وَلِلْعَنْقِ عُرْشَانِ بَيْنَهُمَا الْقَفَا، وَفِيهَا الْأَخْدَعَانِ، وَهُمَا لَحْمَتَانِ مُسْتَطِلَتَانِ عِدا الْعَنْقِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَعَبْدٌ يَغُوثٌ يَخْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

قَدْ احْتَزَّ عُرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذْلٌ وَأَصْغَرُ وَوَاحِدُهُمَا عَرْشٌ، يَعْنِي عَبْدٌ يَغُوثٌ ابْنُ وَقَاصٍ الْمُحَارِبِيُّ، وَكَانَ رَئِيسَ مَذْحِجٍ يَوْمَ الْكَلَابِ، وَلَمْ يَقْتُلْ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَهَا أُسِرَ وَقُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَرَوَى: قَدْ اهْتَزَّ عُرْشِيهِ، أَيْ قَطَعَ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدَانِ: أَحَدُهُمَا تَقْدِيرُ مِنْ عَلَى أَفْعَلَ، وَالثَّانِي جَوَازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَذْلٌ مِنْ عَمْرٍو، وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذُلٌّ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ حَسَّانَ:

فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ
وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: سَيْفُكَ كِهَامٌ، فَخَذَ سَيْفِي فَاحْتَزَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي، قَالَ: الْعَرْشُ عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعَنْقِ. وَعَرْشُ الْفَرَسِ: مَنِيَّتُ الْعُرْفِ قَوْقُ الْعِلْبَاوَيْنِ.

وَعَرْشُ الْحَارِ بِعَانَتِهِ تَعْرِيشًا: حَمَلٌ عَلَيْهَا فَانْحَا فَمَهُ رَافِعًا صَوْتَهُ، وَقِيلَ إِذَا شَحَا فَاهُ بَعْدَ الْكَرْفِ، قَالَ رُوَيْدٌ:

كَأَنَّ حَيْثُ عَرْشُ الْقَبَائِلَا
مِنْ الصَّبِيِّينَ وَجِنَا نَاصِلَا
وَالْأَذْنَانِ تَسْمِيَانِ: عُرْشَيْنِ لِمَجَاوِرَتِهَا الْعُرْشَيْنِ. يُقَالُ: أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يُقَرِّلِي بِحَقِّي

فَنَفَثَ فَلَانَ فِي عَرْشِيهِ ، وَإِذَا سَارُهُ فِي أُذُنِيهِ
فَقَدْ دَنَا مِنْ عَرْشِيهِ .

وَعَرْشُ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا وَتَعْرِشَ :
بَنَى . وَعَرْشُ بَغِيرِهِ عَرْشًا : لَزِمَهُ .

وَالْمَتَعَرِّشُ : الْمُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ
وَعَرْشٌ عَنِ الْأَمْرِ أَيْ أَبْطَأَ ، قَالَ الشَّمَاخُ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا
الْهَوِيَّةِ : مَوْضِعٌ يَهْوِي مِنْ عَلَيْهِ ، أَيْ
يَسْقُطُ ، يَعْصِفُ قُوَّةَ الْأَمْرِ وَصُعُوبَتَهُ بِقَوْلِهِ
عَرْشَ هَوِيَّةٍ .

وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا خَرِقَ فَلَمْ يَدْنُ
لِلصَّيْدِ : عَرْشَ وَعَرَسَ .

وَعَرْشَانُ : اسْمٌ . وَالْعَرْشَانُ : اسْمٌ ، قَالَ
الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا النَّجْبُ بَعْدِي فَالْعَرْشَانُ فَالْبَرَّ

عرص . العرص : خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى
الْبَيْتِ عَرْضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ، وَتُلْقَى عَلَيْهَا
أَطْرَافُ الْخَشَبِ الصَّغَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَائِطُ
يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ ،
ثُمَّ يَوْضَعُ الْخَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ
إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسْقَفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ ، فَمَا
كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ
الْخَائِزِ فَهُوَ مُخَدَعٌ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالضَّادِ ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ بِالسَّيْنِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حَجْرَتِي عِبَاءَةً ،
مَقْدَمَةٌ مِنْ غَزَاةٍ خَبِيرٍ أَوْ تَبُوكَ ، فَهَتَكَ
الْعَرْصَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ :
الْمُحَدَّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ
بِالضَّادِ وَالسَّيْنِ ، وَهُوَ خَشَبَةٌ تُوضَعُ عَلَى
الْبَيْتِ عَرْضًا كَمَا تَقْدَمُ ، يُقَالُ : عَرَصْتُ
الْبَيْتَ تَعْرِيصًا ، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سَنَنِ
أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَشَرَحَهُ
الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ
بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَالَ : قَالَ الرَّأَوِيُّ :
الْعَرْصُ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هُوَ

بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ جَوِيَّةٍ مُفْتَقَةٍ لَيْسَ
فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرْصَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَتَجْمَعُ عِرَاصًا وَعَرْصَاتٍ . وَعَرْصَةُ الدَّارِ :
وَسَطُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا لَا بِنَاءَ فِيهِ ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِإِعْتَزَاصِ الصَّبْيَانِ فِيهَا . وَالْعَرْصَةُ :
كُلُّ بَقْعَةٍ بَيْنَ الدُّوَرِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ ،
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :

تَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَادَرُوا
أَخَائِقَهُ فِي عَرْصَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : فِي عَرْصَاتِ
جَنَابَاتِ ، الْعَرْصَاتُ : جَمْعُ عَرْصَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ
وَالْعِرَاصُ مِنَ السَّحَابِ : مَا اضْطَرَبَ فِيهِ
الْبَرْقُ وَأَظْلَمَ مِنْ فَوْقٍ فَفَرَبَ حَتَّى صَارَ
كَالسَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا إِذَا رَعْدٌ وَبَرْقٌ ، وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرْقُهُ ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :

يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عِرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفٌ نَافِجَةٌ عَثْنُونَهَا حَصِيبٌ
يَرْقُدُ : يَسْرِعُ فِي عَدْوِهِ . وَعَثْنُونَهَا : أَوَّلُهَا
وَحَصِيبٌ : يَأْتِي بِالْحَصْبَاءِ .

وَعَرِصَ الْبَرْقُ عَرْصًا وَاعْتَرَصَ :
اضْطَرَبَ . وَبَرْقَ عَرِصٌ وَعِرَاصٌ : شَدِيدُ
الاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
عَرِصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرْصًا أَيْ دَامَ بَرْقُهَا
وَرَمَحَ عِرَاصٌ : لَذُنُ الْمَهْرَةِ إِذَا هَزَّ
اضْطَرَبَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
مِنْ كُلِّ أَسْمَرٍ عِرَاصٍ مَهْرَتُهُ
كَأَنَّهُ بَرَجًا عَادِيَةً شَطَنُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :
مِنْ كُلِّ عِرَاصٍ إِذَا هَزَّ عَسَلٌ
وَكَذَلِكَ السَّيْفُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ :
مِنْ كُلِّ عِرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَرَجَ
مِثْلُ قَدَامِي النَّسْرِ مَا مَسَّ بَضْعُ
يُقَالُ : سَيْفٌ عِرَاصٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، قَالَ الْمُطَّاعِيُّ فِي الْعَرْصِ
وَالْعَرِصِ :

يُسِيلُ الرَّبَى وَاهِي الْكَلَى عَرِصُ الدَّرَى
أَهْلُهُ نَضَاحُ النَّدى سَابِغُ الْقَطْرِ
وَالْعَرِصُ وَالْأَرْنُ : النَّشَاطُ ، وَالتَّرَصُّعُ
مِثْلُهُ . وَعَرِصَ الرَّجُلُ يَعْرِصُ عَرِصًا
وَاعْتَرَصَ : نَشِطَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا
قَفَزَ وَنَزَا ، وَالْمَعْنَى مِتْقَارِبَانِ . وَعَرِصَتْ
الْهَرَّةُ وَاعْتَرَصَتْ : نَشِطَتْ وَاسْتَنْتَ (حَكَاهُ
تَعَلَّبَ) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا اعْتَرَصَتْ كَاعْتَرَصِ الْهَرَّةِ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْوَةِ
الْأَفْرِ : الْبَلِيَّةِ وَالشَّدَةِ . وَبَعِيرٌ مُعَرِّصٌ :
لِلَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَذَلْ رَأْسُهُ . وَيُقَالُ :
تَرَكْتُ الصَّبْيَانَ يَلْعَبُونَ وَيَعْرِضُونَ
وَيَعْتَرِضُونَ . وَعَرِصَ الْقَوْمُ عَرِصًا : لَعِبُوا
وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا يَحْفِرُونَ .

وَلَحِمٌ مُعَرِّصٌ أَيْ مُلْقَى فِي الْعَرْصَةِ
لِلْجُفُوفِ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرِّصٌ
وَمَا قُدُورٌ فِي الْقِصَاصِ مَشِيبٌ
وَيُرْوَى مُعَرِّصٌ بِالضَّادِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ لِلْمُخَبِّلِ فَقَالَ : وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ الْمُخَبِّلِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّ :

هُوَ السَّلْيُكُ بْنُ السَّلَكَةِ السَّعْدِيُّ وَقِيلَ : لَحْمٌ
مُعَرِّصٌ أَيْ مُقَطَّعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُلْقَى
عَلَى الْجَمْرِ فَيَحْتَلِطُ بِالرَّامِدِ وَلَا يَجُودُ
نُضْجُهُ ، قَالَ : فَإِنْ عَيَّيْتَهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ
مَمْلُولٌ ، فَإِنْ شَرِيتَهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ
وَقَيْدٌ ، فَإِنْ شَوَى عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُخَاةِ فَهُوَ
مُحْتَدٌ وَحَنِيذٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْتَعَمْ
طَبِخُهُ وَلَا انْضَاجُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ
عَرِصْتُ اللَّحْمَ إِذَا لَمْ تَنْضُجْهُ ، مَطْبُوحًا كَانَ
أَوْ لَحْمًا ، فَهُوَ مُعَرِّصٌ . وَالْمُضْهَبُ :

مُشْوَى عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضُجْ .
وَالْعَرُوصُ : النَّاقَةُ الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا
عَرِصَتْ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَعْرِصُ وَتَهَجِسُ
وَتَعْرِجُ أَيْ أَقِمُ .
وَعَرِصَ الْبَيْتَ عَرِصًا : خَبَّتْ رِيحُهُ

وَأَتْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ : خَبِثَتْ رِيحُهُ مِنَ النَّدَى .
وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَصَ إِذَا اخْتَلَجَ .

• عَرِصَفُ : العَرِصَافُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُعْنَى بِهِ عَقَبُ الْمَتْنَيْنِ وَالْجَنَيْنِ ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ سَرَعَانِ الْمَتْنَيْنِ عَرِصَافٌ وَعَرِصَافٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ . وَعَرِصَفَ الشَّيْءُ : جَذَبَهُ . وَالْعَرِصِيفُ فِي الرَّحْلِ : كَالْعَصَافِيرِ ، وَالْوَاحِدُ عَرِصُوفٌ ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَمِنْهُ يُقَالُ أَقْطَعَ عَرِصِيفَهُ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ . وَعَرِصَافُ الْإِكَافِ وَعَرِصُوفُهُ وَعَصْفُورُهُ : قِطْعَةُ خَشَبٍ مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الْحَيَوَيْنِ الْمُقَدِّمَيْنِ وَالْعَرِصَافُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قَبَةِ الْهُودَجِ . وَالْعَرِصَافُ وَالْعَرِصَافُ : السَّوْطُ مِنَ الْعَقَبِ . وَالْعَرِصِيفُ : مَا عَلَى السَّنَانِينِ كَالْعَصَافِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى الْعَرِصِيفُ فِيهِ لُغَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرِصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتَانٍ يَجْمَعُنَ بَيْنَ رُءُوسِ أَخْنَاهِ الرَّحْلِ . فِي رَأْسِ كُلِّ حَيَوٍ مِنْ ذَلِكَ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بِعَقَبٍ أَوْ يَجْلُودُ الْإِبِلَ ، وَفِيهِ الظُّلُفَاتُ . يَعْدِلُونَ الْحَيَوَ بِالْعَرِصُوفِ . وَعَرِصِيفُ الْقَتَبِ : عَصَافِيرُهُ . وَالْعَرِصِيفُ : الْخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُءُوسُ الْأَخْنَاءِ وَتَضُمُّ بِهِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الرَّحْلِ الْعَرِصِيفُ ، وَهُوَ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدُّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .

• عَرِصَمُ : الْعَرِصَمُ وَالْعَرِصَامُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْبَضْعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفُطَيْلُ الْجَسْمُ ، ضِدٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّيْسُ . وَالْعَرِصَمُ : النَّشِيطُ . وَالْعَرِصَمُ : الْأَكُولُ وَالْعَرِصُومُ : الْبَحِيلُ .

• عَرِضٌ : الْعَرِضُ : خِلَافُ الطُّوْلِ .

وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

يَطُورُونَ أَعْرَاضَ الْفِجَاجِ الْغَبِيرِ
طَى أَنْحَى التَّجْرِ بَرُودَ التَّجْرِ
وَفِي الْكَثِيرِ عَرُوضٌ وَعِرَاضٌ ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ
يَصِفُ بَرَقًا (١) :

أَمِنْكَوْ بَرَقَ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقَبُهُ
كَانَهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ ؟
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ فِي شِقْوِهِ وَنَاحِيَّتِهِ . وَقَدْ
عَرِضَ يَعْرِضُ عَرِضًا ، مِثْلُ صَغَرَ صِغْرًا ،
وَعَرَاضَةً ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ جَرِيرٌ (٢) :

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ بِذَهْمٍ
عَرَاضَةً أَخْلَاقِ ابْنِ لَيْلَى وَطُولُهَا
فَهُوَ عَرِضٌ وَعَرِاضٌ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ
عَرِضَانٌ ، وَالْأُنثَى عَرِيشَةٌ وَعَرَاضَةٌ .

وَعَرِضْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عَرِضًا ، وَقَالَ
اللِّثُ : أَعَرَضْتُهُ جَعَلْتُهُ عَرِضًا . وَتَعْرِضُ
الشَّيْءَ : جَعَلْتُهُ عَرِضًا . وَالْعَرَاضُ أَيْضًا :
الْعَرِضُ ، كَالْكِبَارِ وَالْكَبِيرِ . وَفِي حَدِيثِ
أَحَدٍ : قَالَ لِلْمَنْهَزِيِّينَ : لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا
عَرِيشَةً ، أَيْ وَاسِعَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : لَئِنْ
أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعَرَضْتَ الْمَسْأَلَةَ ، أَيْ
جَنَتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً ، وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً
كَبِيرَةً .

وَالْعَرَاضَاتُ : الْإِبِلُ الْعَرِيشَاتُ الْآثَارُ .
وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ : إِنَّهَا الْعَرَاضَاتُ أَثَرًا ، قَالَ
السَّاجِعُ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفَرًا ، وَلَمْ تَرَ
مَطَرًا ، فَلَا تَغْذُونُ إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا ، وَأَرْسِلِ
الْعَرَاضَاتِ أَثَرًا ، يَنْبَغِيكَ فِي الْأَرْضِ مَغْمَرًا ،
السَّفَرُ : بَيَاضُ النَّهَارِ ، وَالْإِمْرَةُ الذَّكَرُ مِنَ وَلَدِ

(١) قوله : « بَرَقًا » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا :

« بَرَزُونَا » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ ، عَنْ الصَّحَّاحِ ،
وَدِيوَانِ الْهَذَلِيِّينَ .

(٢) لَمْ يَجِدِ الْبَيْتَ فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ . وَقَدْ نُسِبَ
فِي الْحَكَمِ إِلَى كَثِيرٍ عَزَّةً . وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ صَدْرَ الْبَيْتِ
هَكَذَا :

إِذَا لَيْقِيَتْهُ الْقَوْمَ الْمَكَارِمَ عَزَّمُ

[عبد الله]

الضَّأْنِ ، وَالْإِمْرَةُ الْأُنْثَى ، وَإِنَّمَا خَصَّ
الْمَذْكُورَ مِنَ الضَّأْنِ ، وَإِنْ كَانَ (٣) أَرَادَ
جَمِيعَ الْقَتَمِ ، لِأَنَّهَا أَعْجَزُ عَنْ الطَّلَبِ مِنَ
الْمَعَزِ ، وَالْمَعَزُ تُذْرِكُ مَا لَا تُذْرِكُ الضَّأْنُ .
وَالْعَرَاضَاتُ : الْإِبِلُ . وَالْمَغْمَرُ : الْمَنْزِلُ
يُدَارِ مَعَاشٍ ، أَيْ أُرْسِلَ الْإِبِلُ الْعَرِيشَةُ
الْآثَارَ ، عَلَيَّهَا رُكْبَانُهَا ، لِيَرْتَادُوا لَكَ مَنَزَلًا
تَتَجَمَّعُ ، وَنَصَبَ أَثَرًا عَلَى التَّمْيِيزِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَدْ دُعِيَ عَرِيشٌ » ،
أَيْ وَاسِعٌ ، وَإِنْ كَانَ الْعَرِضُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي
الْأَجْسَامِ ، وَالِدُّعَاءُ لَيْسَ بِجَسْمٍ .

وَأَعَرَضْتُ بِأَوَّلَادِهَا . وَلَدَتْهُمْ عِرَاضًا
وَأَعَرَضَ : صَارَ ذَا عَرَضٍ . وَأَعَرَضَ فِي
الشَّيْءِ : تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَعَالَ فَقَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ
فَأَعَرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَلَا
جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ ، لِأَنَّ الْمَكَارِمَ لَيْسَ لَهَا
طَوْلٌ وَلَا عَرَضٌ فِي الْحَقِيقَةِ .

وَقَوْسٌ عَرَاضَةٌ : عَرِيشَةٌ ، وَقَوْلُ أَسْمَاءَ
ابْنِ خَارِجَةَ أَنْشَدَهُ نَعْلَبٌ :

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِ أَسْمَنِهَا
فَاجْتَاَزَ بَيْنَ الْحَاذِ وَالْكَعْبِ
لَمْ يُفْسَرْهُ نَعْلَبٌ ، وَأَرَاهُ أَرَادَ : غَيَّبْتُ فِيهَا
عَرَضَ السَّيْفِ .

وَرَجُلٌ عَرِيشُ الْبَطَانَةِ : مِثْرُ كَثِيرُ الْمَالِ .
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَدْ دُعِيَ عَرِيشٌ » ،
أَرَادَ كَثِيرٌ ، فَوَضَعَ الْعَرِيشَ مَوْضِعَ الْكَثِيرِ ،
لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِقْدَارٌ ، وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ
طَوِيلٌ لَوَجَّهَ عَلَى هَذَا ، فَافْهَمْ ، وَالَّذِي
تَقَدَّمَ أَعْرَفَ .

وَأَمْرَةٌ عَرِيشَةٌ أَرِيشَةٌ : وَلَوْ كَامِلَةٌ .
وَهُوَ بِشَيْءٍ بِالْعَرِيشَةِ وَالْعَرِيشِيَّةِ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) ، أَيْ بِالْعَرِيشِ .

(٣) قوله : « وَإِنَّمَا خَصَّ الْمَذْكُورَ مِنَ الضَّأْنِ » ،

وَإِنْ كَانَ أَرَادَهُ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : « وَإِنَّمَا
خَصَّ . . . وَإِنَّمَا كَانَ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ
الْحَكَمِ .

[عبد الله]

والعروض من سيات الإبل وسَمَّ .
قيل . هو خط في الفخذ عرضاً (عن
ابن حبيب من تذكرة أبي علي) ، تقول
منه عرض بغيره عرضاً . والمعرض : نعم
وسمه العروض ، قال الرازي :

سقياً بحيث يهمل المعرض
تقول منه : عرضت الإبل . وإبل معرضة .
سمتها العروض في عرض الفخذ لا في
طولها ، يقال منه : عرضت البعير وعرضته
تعريضاً .

وعرض الشيء عليه يعرضه عرضاً : أراه
إياه ، وقول ساعدة بن جوية :
وقد كان يوم الليث لو قلت أسوة
ومعرضة لو كنت قلت لقال^(١)

على وكانوا أهل عزٍ مقدّم
ومجد إذا ما حوَّض المجد نائل
أراد : لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين
هلكوا ما أتى به ، ولو عرضتهم على مكان
مضيفي باني لقبلت ، وأراد : ومعرضة
على ففصل .

وعرضت البعير على الحوض ، وهذا
من المقلوب ، ومعناه عرضت الحوض على
البعير .

وعرضت الجارية والمتاع على البيع
عرضاً ، وعرضت الكتاب ، وعرضت الجند
عرض العين إذا أمرتهم عليك ، ونظرت
ما حالهم ، وقد عرض العارض الجند ،
واعترضوا هم . ويقال : اعترضت على
الدابة إذا كنت وقت العرض راكباً ، قال
ابن بري . قال الجوهري : وعرضت بالبعير
على الحوض ، وصوابه عرضت البعير .
ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها
إلا وعرضت البعير ، ويحتمل أن يكون

(١) قوله : « لقال » ، بالياء كذا في الطبقات

جميعها ، وهو الصواب . وفي الحكم : « لقال »
بالهمزة ، وفيه « يوم » بالرفع ، وأسوة ومعرضة
بالنصب ، ولقال ونائل بالجر .

[عبد الله]

الجوهري قال ذلك ، وأصلح لفظه فيما بعد .
وقد فاته العرض والعرض ، الأخيرة
أعلى ، قال يونس : فاته العرض ، يفتح
الراء ، كما تقول قبض الشيء قبضاً ، وقد
ألقاه في القبض ، أي فبا قبضه ، وقد فاته
العرض ، وهو العطاء والطمع ، قال عدي
ابن زيد :

وما هذا بأول ما ألقى
من الجدائ والعرض القريب

أي الطمع القريب .
واعترض الجند على قائدهم ، واعترض
الناس : عرضهم واحداً واحداً . واعترض
المتاع ونحوه واعترضه على عيئه (عن
تعلب) ، ونظر إليه عرض عيئه (عنه
أيضاً) ، أي اعترضه على عيئه . ورايته
عرض عيئه ، أي ظاهراً عن قريب . وفي
حديث حذيفة : تعرض الفتن على القلوب
عرض الحصى ، قال ابن الأثير : أي توضع
عليها وتبسط كما تبسط الحصى ، وقيل : هو
من عرض الجند بين يدي السلطان
لإظهارهم واختيار أحوالهم . ويقال :
انطلق فلان يتعرض بحمله السوق ، إذا
عرضه على البيع . ويقال : تعرض^(٢) ،
أي أقمه في السوق .

وعارض الشيء بالشيء معارضة :
قابله ، وعارضت كتابي بكتابيه أي قابله .
وفلان يعارضني أي يباريني . وفي
الحديث : إن جبريل ، عليه السلام ، كان
يعارضه القرآن في كل سنة مرة ، وإنه عارضه
العام مرتين ، قال ابن الأثير : أي كان
يدارسه جميع ما نزل من القرآن ، من
المعارضة المتعاقبة .

وأما الذي في الحديث : لا جلب
ولا جنب ولا اعتراض ، فهو أن يعترض

(٢) قوله : « تعرض » أي أنه . . . كذا في

الطبقات كلها . وفي التهذيب : « تعرض » به ، أي

أفقه في السوق . . .

[عبد الله]

رجل يفريه في السباق ، فدخل مع
الخيل ، ومنه حديث سراقه : أنه عرض
لرسول الله ، وأبي بكر الفرس ، أي
اعترض به الطريق بمنعها من المسير . وأما
حديث أبي سعيد : كنت مع خليلي ،
عليه السلام ، في غزوة إذا رجل يقرب فرساً في
عارض القوم ، فمعناه يسير جذاًهم
معارضاً لهم . وأما حديث الحسن بن علي
أنه ذكر عمر ، فأخذ الحسن في عراض
كلامه ، أي في مثل قوله ومقاليه . وفي
الحديث : أن رسول الله ، عليه السلام ، عارض
جنازة أبي طالب ، أي أتاها متعرضاً من
بعض الطريق ولم يتبعها من منزله .

وعرض من سلعة : عارض بها ،
فأعطى سلعة وأخذ أخرى . وفي الحديث :
ثلاث فيهن البركة ، منهن ، البيع ، إلى
أجل ، والمعارضة ، أي بيع العرض
بالعرض ، وهو بالسكون المتاع بالمتاع
لا نقد فيه . يقال : أخذت هذه السلعة
عرضاً إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى .
وعارضه في البيع فعرضه يعرضه
عرضاً : عنه .

وعرض له من حقه ثوباً أو متاعاً يعرضه
عرضاً ، وعرض به : أعطاه إياه مكان
حقه ، (وين) في قولك عرضت له من حقه
بمعنى البدل ، كقول الله عز وجل : « ولو
نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض
يخلفون » ، يقول : لو نشاء لجعلنا بديلكم في
الأرض ملائكة . ويقال : عرضتكم أي
عوضتكم . والعارض : ما عرض من
الأعطية ، قال أبو محمد الفقهسي :

بالحمل أسنالك البريق الواض
بالله للبح والعارض منك عائض
في هجته يسير منها القايض ؟

قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورغبها
في أن تنكحه ، فقال : هل لك رغبة في مائة
من الإبل أو أكثر من ذلك ؟ لأن الهجمة
أولها الأربعون إلى ما زادت ، يجعلها لها

أولها الأربعون إلى ما زادت ، يجعلها لها

مَهْرًا، وَفِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِي مَائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ أَكْثَرٍ يُسْتُرُ مِنْهَا قَابِضُهَا الَّذِي يَسُوقُهَا، أَيْ يَبْقَى، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى سَوِّفِهَا لِكَثْرَتِهَا وَكَثُورِهَا لِأَنَّهَا تَقَرُّقُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ، أَيْ الْمُعْطَى بَدَلًا يَضَعُكَ عَرَضًا عَائِضٌ، أَيْ آخِذٌ عَرَضًا مِنْكَ بِالتَّرْوِيجِ يَكُونُ كِفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكَ. وَيُقَالُ: عِضْتُ أَعَاضُ إِذَا اعْتَضْتُ عَرَضًا، وَعُضْتُ أَعْوَضُ إِذَا عَوَضْتُ عَرَضًا، أَيْ دَفَعْتُ، فَقَوْلُهُ عَائِضٌ مِنْ عِضْتُ لَا مِنْ عُضْتُ، وَمَنْ رَوَى يَغْلِي، أَرَادَ يَثْرُكُ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَادَرْتُ الشَّيْءَ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ، أَيْ وَالْعَوَضُ مِنْكَ عَوَضٌ، كَمَا تَقُولُ الْهَيْبَةُ مِنْكَ هَيْبَةً، أَيْ لَهَا مَوْقِعٌ. وَيُقَالُ: كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ نَقْدٌ فَأَعْسَرْتُهُ فَأَعْتَرَضْتُ مِنْهُ. وَإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَمًا فَلَمْ يَقْبَلُوهُمْ قَالُوا: نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فَأَعْتَرَضُوا مِنْهُ، أَيْ أَقْبَلُوا الدِّيَةَ.

وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ: مَرَّ مُعْتَرِضًا. وَعَرَضَ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ وَالسِّيفِ عَلَى فَخِذِهِ يَغْرِضُهُ عَرَضًا وَيَعْرِضُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذِهِ وَحْدَهَا بِالضَّمِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَمَرُوا آيَتَكُمْ وَلَوْ يَهُودٌ تَعْرِضُونَهُ عَلَيْهِ، أَيْ تَضَعُونَهُ مَعْرُوضًا عَلَيْهِ، أَيْ بِالْعَرَضِ؛ وَعَرَضَ الرُّمَحَ يَغْرِضُهُ عَرَضًا وَعَرَضَهُ، قَالَ النَّبَيْهَةُ:

لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَرَفْنَاهَا
إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيءَ فَوْقَ الْكَوَابِ

وَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنَ الْخُمِيِّ وَغَيْرِهَا وَعَرَضْتُهُمْ عَلَى السِّيفِ قَتْلًا. وَيَعْرِضُ الشَّيْءُ يَغْرِضُ وَعَرَضَ أَنْتَصَبَ وَمَتَعَ وَصَارَ عَارِضًا كَالْحَشْبَةِ الْمُتَنَصِّبَةِ فِي النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا تَمَتَّعَ السَّالِكِينَ سُلُوكَهَا.

وَيُقَالُ: اعْتَرَضَ الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ أَيْ

حَالَ دُونَهُ. وَاعْتَرَضَ الشَّيْءُ: تَكَلَّفَهُ. وَاعْتَرَضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ بَعِيدٍ: بَدَأَ وَظَهَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَعْرَضْتَ دَاوِيَّةَ مُذْلِمَتِهِ
وَعَرَدَ حَادِيهَا قَرْنَيْنِ بِهَا فَلَقَا^(١)
أَيَّ بَدَتْ. وَعَرَضَ لَهُ أَمْرٌ كَذَا، أَيْ ظَهَرَ. وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَذَا، وَعَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ. وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ فَأَعْرَضَ، أَيْ أَظْهَرْتُهُ فَظَهَرَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ كَبَيْتُهُ فَأَكَبَ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ؛ هَكَذَا رَوَى بِالْفَتْحِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ. يُقَالُ: أَعْرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ، أَيْ تَدْعُوهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ لَكُمْ.

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ، هُوَ الظُّهُورُ وَالْدُّخُولُ فِي الْبَاطِلِ وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاعْتَرَضَ فُلَانٌ الشَّيْءَ تَكَلَّفَهُ.

وَالشَّيْءُ مُعْرِضٌ لَكَ: مُوجُودٌ ظَاهِرٌ لَا يَمْتَنِعُ. وَكُلُّ مُبْدٍ عَرَضُهُ مُعْرِضٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

وَأَعْرَضَتِ الْهَامَةُ وَاسْتَمَحَرَتْ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضْلِيَتِنَا

وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:
بِأَحْسَنِ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ
تَوَارِي الدُّمُوعِ حِينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا
وَأَعْتَرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ: أَقْبَلَ وَيْلَهُ قَرْمَاهُ
فَقَتَلَهُ. وَاعْتَرَضَ عَرَضَهُ: نَحَا نَحْوَهُ^(٢).
وَاعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي رَسَبِهِ وَتَعَرَّضَ: لَمْ يَسْتَقِيمْ لِقَائِدِهِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ
سَتْ أَخَا عُنْجُوبَةٍ وَاعْتِرَاضٍ
وَقَالَ:

تَعَرَّضْتُ لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي لِي^(٣)
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطُّولِ
وَالْعَرَضُ: مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْعَرَضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَضُ الْأَمْرُ يَغْرِضُ لِلرَّجُلِ يَنْتَلِي بِهِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَالْعَرَضُ مَا عَرَضَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْسِبُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ. وَالْعَرَضُ: مَا يَغْرِضُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَشْغَالِ. يُقَالُ: عَرَضَ لِي يَغْرِضُ وَعَرَضَ يَغْرِضُ لِفَتَانٍ.

وَالْعَارِضَةُ: وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ، وَهِيَ الْحَاجَاتُ.

وَالْعَرَضُ وَالْعَارِضُ: الْآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ أَعْرَاضٌ، وَعَرَضَ لَهُ الشُّكُّ وَنَحْوُهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَشِبْهَةُ عَارِضَةٍ: مُعْتَرِضَةٌ فِي الْفَوَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شِبْهَةٍ؛ وَقَدْ تَكُونُ الْعَارِضَةُ هُنَا مُصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ.

وَأَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضٌ وَحَجَرٌ عَرَضٌ مُضَافٌ. وَذَلِكَ أَنَّ يَرْمِي بِهِ غَيْرُهُ عَمْدًا فَيَصَابُ هُوَ بِتِلْكَ الرَّمِيَةِ وَلَمْ يَرِدْ بِهَا، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْمِي بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ يَغْرِضُ.

وَالْعَرَضُ فِي الْفَلَسَفَةِ: مَا يُوجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فَسَادٍ حَامِلِهِ، وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ عَنْهُ فَالزَّائِلُ مِنْهُ كَادِمَةُ الشُّجُوبِ وَصُفْرَةُ اللَّوْنِ وَحَرَكَةُ الْمُتَحَرِّكِ، وَغَيْرُ الزَّائِلِ

(٣) قوله: «لم تأل عن قتل لي» في مادة «طول». من الصحاح بدله: تعرضت لي بمكان حل.

وفي شرح القاموس هنا:

تعرضت لي بمجاز حل
تعرض المهرة في الطول
تعرضاً لم تأل عن قتل لي

(١) قوله: «فلقا» بالكسر هو الأمر العجيب، وأنشد الصحاح: إذا أعرضت.. البيت شاهداً عليه.

(٢) قوله: «واعترض عرضه» نحا نحوه» في القاموس: «وعرض عرضه، ويضم»، قال شارحه: وكذلك اعترض.

كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّجِّ وَالْغُرَابِ.
وَتَعْرَضُ الشَّيْءُ : دَخَلَهُ فَسَادٌ ، وَتَعْرَضُ
الْحَبُّ كَذَلِكَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَاقْطَعْ لُبَانَهُ مِنْ تَعْرَضُ وَصَلَهُ

وَلَشَّرْ وَاصِلِ خَلْقِهِ صَرَامُهَا
وَقِيلَ : مَنْ تَعْرَضُ وَصَلَهُ أَيْ تَعَوَّجَ وَزَاغَ وَلَمْ
يَسْتَقِمَّ كَمَا يَتَعْرَضُ الرَّجُلُ فِي عَرُوضِ الْجَبَلِ
يَمِينًا وَشِمَالًا ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَذْكُرُ الثَّرِيَّ :

إِذَا مَا الثَّرِيَّ فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ

تَعْرَضُ أَثْنَاءَ الْوُشَاحِ الْمَفْصَلِ
أَيْ لَمْ تَسْتَقِمَّ فِي سَبِيلِهَا وَمَالَتْ كَالْوُشَاحِ
الْمُعَوَّجِ أَثْنَاءَهُ عَلَى جَارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ بِهِ .

وَعَرَّضُ الدُّنْيَا : مَا كَانَ مِنْ مَالٍ ، قُلْ أَوْ
كَثْرَ . وَالْعَرَضُ : مَا يَنْبَلُ مِنَ الدُّنْيَا . يُقَالُ :

الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ بِأَكْلِ مِنْهَا الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ ،
وَهُوَ حَدِيثٌ مَرُورٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَأْخُذُونَ
عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا » ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ،
يَفْتَحُ الرَّأْيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الْغِنَى عَنْ
كَثْرَةِ الْعَرَضِ ، إِنَّمَا الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ ؛

الْعَرَضُ ، بِالْمُحَرِّكِ : مَتَاعُ الدُّنْيَا
وَحُطَامُهَا ، وَأَمَّا الْعَرَضُ بِسُكُونِ الرَّاءِ فَهُوَ

خَالَفَ الثَّمَنِينَ الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَانِيرَ مِنْ مَتَاعِ
الدُّنْيَا وَأَثَانِهَا ، وَجَمْعُهُ عَرُوضٌ ، فَكُلُّ
عَرَضٍ دَاخِلٌ فِي الْعَرَضِ ، وَلَيْسَ كُلُّ عَرَضٍ

عَرَضًا . وَالْعَرَضُ : خِلَافُ التَّقْدِيرِ مِنَ الْمَالِ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَضُ الْمَتَاعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ

هُوَ عَرَضٌ مِثْلُ الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَانِيرِ ، فَإِنَّهَا
عَيْنٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعَرُوضُ الْأَمْتَعَةُ الَّتِي

لَا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ وَلَا وَزَنٌ ، وَلَا يَكُونُ حَيَوَانًا
وَلَا عَقَارًا ، نَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الْمَتَاعَ بِعَرَضٍ
أَيْ بِمَتَاعٍ مِثْلِهِ ، وَعَارَضْتُهُ بِمَتَاعٍ أَوْ دَابَّةٍ أَوْ

شَيْءٍ مُعَارَضَةً إِذَا بَادَلْتَهُ بِهِ .
وَرَجُلٌ عَرِضٌ مِثْلُ فَيْسِقٍ : يَتَعَرَّضُ

مَا عِنْدَهُ . وَاسْتَعْرَضَ : يُعْطَى مِنْ أَقْبَلٍ وَمِنْ
أَدْبَرَ . يُقَالُ : اسْتَعْرَضَ الْعَرَبُ أَيْ سَلَ مِنْ
شَيْءٍ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا . وَاسْتَعْرَضْتُ أَيْ
قُلْتُ لَهُ : اعْرِضْ عَلَيَّ مَا عِنْدَكَ .

وَعَرَّضُ الرَّجُلِ حَسْبَهُ ، وَقِيلَ نَفْسُهُ ،
وَقِيلَ خَلِيقَتُهُ الْمَحْمُودَةُ ، وَقِيلَ مَا يَمْدَحُ بِهِ
وَيَذُمُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَعْرَضَكُمْ عَلَيْكُمْ

حَرَامٌ كَحَرَمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هُوَ جَمْعُ الْعَرَضِ الْمَذْكُورِ عَلَى اخْتِلَافِ
الْقَوْلِ فِيهِ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي

لِعَرِضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا خَاصٌّ لِلنَّفْسِ .
يُقَالُ : أَكْرَمْتُ عَنْهُ عَرِضِي ، أَيْ صُنْتُ عَنْهُ
نَفْسِي ، وَفُلَانٌ نَقَى الْعَرِضَ ، أَيْ بَرَّى مِنْ

أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ .
وَعَرَّضَ عَرِضَهُ بِعَرِضِهِ وَاعْتَرَضَهُ إِذَا وَقَعَ فِيهِ
وَاتَّقَصَهُ وَشْتَمَهُ أَوْ قَاتَلَهُ ^(١) أَوْ سَاوَاهُ فِي

الْحَسَبِ ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَقَوْمًا آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِي

وَلَا أَجْنَى مِنَ النَّاسِ اعْتَرَضَا
أَيْ لَا أَجْنَى شَمًّا مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : لَا تَعْرَضْ

عَرَضَ فُلَانٍ أَيْ لَا تَذْكُرْهُ بِسُوءٍ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ شَتَمَ فُلَانٌ عَرَضَ فُلَانٍ : مَعْنَاهُ ذَكَرَ

أَسْلَفَهُ وَأَبَاهُ بِالْقِيَحِ ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ
أَبُو عُبَيْدَةَ ، فَأَنْكَرَ ابْنُ قَتِيبَةَ أَنْ يَكُونَ الْعَرِضُ

الْأَسْلَافُ وَالْآبَاءُ ، وَقَالَ : الْعَرِضُ نَفْسُ
الرَّجُلِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ يَجْرِي ^(٢) مِنْ

أَعْرَاضِهِمْ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ ، أَيْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَلَيْسَ
اجْتِنَاجُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ حُجَّةً ، لِأَنَّ

الْأَعْرَاضَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوَاضِعَ الَّتِي تَعْرِقُ
مِنْ الْجَسَدِ ؛ وَدَلَّ عَلَى غَلْطِهِ قَوْلُ مُسْكِينٍ
(١) قوله : « أَوْ قَاتَلَهُ وَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا .
وَفِي الْحُكْمِ : « أَوْ قَاتَلَهُ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « يَجْرِي » نَصُّ النِّهَايَةِ : وَمِنْهُ
حَدِيثُ صَفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي ، وَسَاقِ
مَا هُنَا .

الدَّارِمِيِّ :

رَبِّ مَهْزُولٍ سَمِينٍ عَرِضُهُ
وَسَمِينُ الْجِسْمِ مَهْزُولُ الْحَسَبِ

مَعْنَاهُ : رَبِّ مَهْزُولِ الْبَدَنِ وَالْجِسْمِ كَرِيمٍ
الْآبَاءِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَرِضُ عَرِضُ

الْإِنْسَانِ . ذَمٌّ أَوْ مَدْحٌ . وَهُوَ الْجَسَدُ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لِلْحُطَيْبَةِ :

كَأَنِّي بَكَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ تُغَيِّبُ بِأَعْرَاضِ
النَّاسِ أَيْ تُغَيِّبُ بِذَمِّهِمْ وَذَمِّ أَسْلَافِهِمْ فِي
شِعْرِكَ وَلَتْلِبِهِمْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَكِنَّ أَعْرَاضَ الْكِرَامِ مَصُونَةٌ
إِذَا كَانَ أَعْرَاضُ اللَّثَامِ تَفَرُّفٌ
وَقَالَ آخَرُ :

قَاتَلَكَ اللَّهُ ! مَا أَشَدَّ عَلَيْهِ
لَكَ الْبَدَلُ فِي صَوْنِ عَرِضِكَ الْجَرَبِ !

يُرِيدُ فِي صَوْنِ أَسْلَافِكَ اللَّثَامِ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ
حَسَّانَ :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرِضِي
أَرَادَ فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَأَبَائِي وَأَسْلَافِي . فَاتَى

بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَتَانِي وَالْقُرْآنَ

الْعَظِيمَ » أَيْ بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي صَمٍّ : اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ

بِعَرِضِي عَلَى عِبَادِكَ . أَيْ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ
ذَكَرْنِي بِمَا يَرْجِعُ إِلَيَّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَيْ بِمَا

يَلْحَقُنِي مِنَ الْأَذَى فِي أَسْلَافِي . وَلَمْ يَرِدْ إِذَا
أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِأَسْلَافِهِ وَأَحْلَهُمْ لَهُ ، لَكِنَّهُ إِذَا

ذَكَرَ آبَاءَهُ لِحَقَّتْهُ التَّقِيصَةُ فَاحْلَهُ مِمَّا أَوْصَلَهُ
إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى . وَعَرِضُ الرَّجُلِ : حَسْبُهُ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيمُ الْعَرِضِ ، أَيْ كَرِيمُ

الْحَسَبِ . وَأَعْرَاضُ النَّاسِ : أَعْرَاقُهُمْ
وَأَحْسَابُهُمْ وَأَنْصَبُهُمْ . وَفُلَانٌ ذُو عَرِضٍ إِذَا

كَانَ حَسْبًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْ الْوَارِثُ يَجِلُّ
وَعُقُوبَتُهُ وَعَرِضُهُ . أَيْ لِصَاحِبِ الدِّينِ أَنْ يَذُمَّ

عَرِضُهُ وَيُصَفَّ بِسُوءِ الْقَضَاءِ ، لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ
بَعْدَمَا كَانَ مُحَرَّمًا مِنْهُ لَا يَجِلُّ لَهُ اقْتِرَاضُهُ

وَالطُّغْيَانُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : عَرِضُهُ أَنْ يَغْلُظَ لَهُ .
وَعُقُوبَتُهُ الْحَبْسُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِلُّ لَهُ

شكايته منه وقيل: معناه أن يقول يا ظالم أنصفتي. لأنه إذا مطلق وهو غني فقد ظلمه. وقال ابن قتيبة: عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير. وفي حديث النعمان بن بشير عن النبي ﷺ: فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه. لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف. وفي الحديث: كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه؛ قال ابن الأثير: العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره، وقيل: هو جانيه الذي يصفونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينقص ويثلب، وقال أبو العباس: إذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمل أو يذم، فيجوز أن تكون أمورا يوصف هو بها دون أسلافه، ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه النقص بعيهم، لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأسلاف والآباء، واحتج أيضا بقول أبي الدرداء: أقرض من عرضك ليوم ففرك، قال: معناه أقرض من نفسك، أي من عابك وذمك، فلا تجازه، واجعله قرضا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة، وقول الشاعر: وأدرك ميسور الغنى ومعى عرضي أي أفعالي الجميلة، وقال النابغة: بينك ذو عرضهم عني وعالمهم وليس جاهل أمر مثل من علما ذو عرضهم: أشرافهم، وقيل: ذو عرضهم حسهم، والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله ﷺ: بكمه وعرضه، فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيا عن قوله عرضه، لأن الدم يراذله ذهاب النفس، ويدل على هذا قول عمر للحطيئة: فاندفعت تغني بأعراض المسلمين، معناه بأفعالهم وأفعال أسلافهم.

والعرض: بدن كل الحيوان. والعرض: ما عرق من الجسد. والعرض: الرائحة ما كانت، وجمعها أعراض. وروى عن النبي ﷺ، أنه ذكر أهل الجنة فقال: لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك، أي من معاطف أبدانهم، وهي المواضع التي تعرق من الجسد. قال ابن الأثير: ومنه حديث أم سلمة لعائشة: غص الأطراف وخفر الأعراض، أي إنهن للخفر والصون يتسترن؛ قال: وقد روى بكسر الهمزة، أي يعرضن عما كره لهن أن ينظرن إليه ولا يلفتن نحوه. والعرض، بالكسر: رائحة الجسد وغيره، طيبة كانت أو خبيثة والعرض والأعراض: كل موضع يعرق من الجسد، يقال منه: فلان طيب العرض. أي طيب الريح، ومستن العرض، وسقاء حيث العرض إذا كان متنا. قال أبو عبيد: والمعنى في العرض في الحديث أنه كل شيء من الجسد من المعاني وهي الأعراض، قال: وليس العرض في التسيب من هذا في شيء.

ابن الأعرابي: العرض الجسد، والأعراض الأجساد، قال الأزهري: وقوله عرق يجري من أعراضهم معناه من أبدانهم على قول ابن الأعرابي، وهو أحسن من أن يذهب به إلى أعراض المعاني. وقال اللحياني: لئن طيب العرض وامرأة طيبة العرض، أي الريح. وعرضت فلانا لكذا فعرض هو له. والعرض: الجماعة من الطراف والأهل والنخل، ولا يكون في غيره، وقيل: الأعراض الأهل والأراك والحمض، واجدها عرض؛ وقال:

والمانع الأرض ذات العرض خشيته حتى تمنع من مرعى مجانيها والعروضات (١): أما كن تبت

(١) قوله: العروضات، هكذا =

الأعراض هذه التي ذكرناها. وعارضت أي أخذت في عروض وناحية.

والعرض: جو البلد وناحيته من الأرض. والعرض: الوادي. وقيل جانيه. وقيل عرض كل شيء ناحيته والعرض: واد باليمامة، قال الأعشى: ألم تر أن العرض أصبح بطنه نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا؟ وقال المتلمس:

فهذا أوان العرض جن ذبابه زنايره والأزرق المتلمس الأزرق: الذباب. وقيل: كل واد عرض. وجمع كل ذلك أعراض لا يجاوز.

وفي الحديث: أنه رفع لرسول الله ﷺ، عارض اليمامة؛ قال: هو موضع معروف. ويقال للجبل: عارض؛ قال أبو عبيدة: وبه سمي عارض اليمامة؛ قال وكل واد فيه شجر فهو عرض؛ قال الشاعر شاهدا على التكرة:

لعرض من الأعراض يمتسي حامه ويضحي على أفنايه الغين بهيف (٢) أحب إلى قلبي من الديك رنة

وباب إذا ما مال للغنى يصرف ويقال: أخصب ذلك العرض. وأخصب أعراض المدينة وهي قرأها التي في أوديتها، وقيل: هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل. والأعراض: قرى بين الحجاز واليمن.

وقولهم: استعمل فلان على العروض، وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها؛ قال لبيد:

نقاتل ما بين العروض وختمما أي ما بين مكة واليمن. والعروض: الناحية. يقال: أخذ فلان

= بالأصل، ولم نجد ما فيها عندنا من المعاجم. (٢) قوله: «الغين» جمع الغيناء، وهي الشجرة الخضراء، كما في الصحاح.

في عروض ما تعجني ، أي في طريق
وناحية ، قال التغلبي :

لِكُلِّ أَناسٍ مِنْ مَعَدِّ عِمَارَةٍ

عروض إليها يلجئون وجانب
يقول : لِكُلِّ حَى حِرْزٍ إِلَّا بَنَى تَغْلِبَ فَإِنَّ
حِرْزَهُمُ السُّيُوفُ ، وعِمَارَةٍ خَفَضَ لِأَنَّهُ بَدَلُ
مِنْ أَناسٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَرُوضٌ ، بَضْمٌ
العين ، جعله جمع عرض وهو الجبل .
وهذا البيت للأخمس بن شهاب .

والعروض : المكان الذي يعارضك إذا
سرت .

وقولهم : فلان ركوض بلا عروض ،
أي بلا حاجة عرّضت له .

وعرض الشيء ، بالضم : ناحيته من
أي وجوهه يقال : نظر إليّ بعرض وجهي .
وقولهم : رأيت في عرض الناس أي هو من
العامّة (١) ، قال ابن سيده : والعروض مكة
والمدينة ، مؤنث . وفي حديث عاشوراء :
فأمر أن يؤذّنوا أهل العروض ، قيل : أراد
من بأكناف مكة والمدينة . ويقال للرّسائي
بأرض الحجاز الأعراض ، واحدا عرض ،
بالكسر ، وعرض الرجل إذا أتى العروض
وهي مكة والمدينة وما حولها ، قال عبد
يعقوب بن وقاص الحارثي :

فيا راكبا إما عرّضت قبلا

ندامى من نجران أن لا تلاقيا
قال أبو عبيد : أراد فيا راكبا للندبة فحدف
الهاء كقولهم تعالى : « يا أسفا على يوسف » ،
ولا يجوز يا راكبا بالتثنية لأنه قصد بالنداء
راكبا بعينه . وإنما جاز أن تقول يا رجلا إذا
لم تقصد رجلا بعينه وأردت يا واحدا بمن
له هذا الاسم . فإن ناديت رجلا بعينه قلت
يا رجل . كما تقول يا زيد . لأنه يتعرف

(١) قوله : « في عرض الناس أي هو من

العامّة كذا بالأصل ، والذي في الصحاح : في
عرض الناس أي فيما بينهم ، وفلان من عرض الناس
أي هو من العامّة ، ففرق بين المجرور بن والمجرور
بن .

بحرف النداء والقصد ، وقول الكسبي :
فأبلغ يزيد إن عرّضت ومندرا

وعميها والمستير المنايس
ينى إن مررت به .

ويقال : أخذنا في عروض منكرة ، يعنى
طريقا في هبوط . ويقال : سرتنا في عراض
القوم إذا لم تستقبلهم ولكن جشتم من
عرضهم ، وقال ابن السكيت في قول
البيسي :

مدحنا لها روق الشباب فعارّضت

جَناب الصبا في كاتم السر أعجبا
قال : عارّضت : أخذت في عرضي ، أي
ناحية منه . جَناب الصبا ، أي جنبه . وقال
غيره : عارّضت جَناب الصبا أي دخلت
معناها دخولا ليست بمباحة ، ولكنها تربنا
أنها داخلية معنا وليست بداخلية . في كاتم
السر أعجبا ، أي في فعل لا يتبين من يراه ،
فهو مستعجب عليه وهو واضح عندنا .

وبلّد ذو معرض أي مرعى يعنى الماشية
عن أن تعلق . وعرض الماشية : أغناها به
عن العلف .

والعرض والعارض : السحاب الذي
يعترض في أفق السماء ، وقيل : العرض ما
سد الأفق ، والجمع عروض ، قال ساعدة
ابن جؤنة :

أرقت له حتى إذا ما عرّضه

تحدت وهاجتها بروق تطيرها
والعارض : السحاب المطل يعترض في
الأفق . وفي التنزيل في قصبة قوم عاد :
« فلما رآوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا
عارض ممطرنا » ، أي قالوا هذا الذي وعدنا
به سحاب فيه الغيث ، فقال الله تعالى :
« بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب
أليم » وقيل : أي ممطر لنا لأنه معرفة لا
يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة .
والعرب إنما تفعل مثل هذا في الأسماء
المشتقة من الأفعال دون غيرها ، قال
جرير :

يا رب غابطنا لو كان يعرفكم
لأتى مبادعة منكم وحرمانا
ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا . وقال
أعرابي بعد عيد الفطر : رب صابم كن
يصومه وقائم كن يقومه ، فجعله نعتا للنكرة
وأضافه إلى المعرفة .

ويقال للرجل العظيم من الجراد :
عارض . والعارض : ما سد الأفق من
الجراد والنحل ، قال ساعدة :

رأى عارضا يهوى إلى مشخرة

قد أحجم عنها كل شيء يرومها
ويقال : مربنا عارض قد ملا الأفق .
وأنا جراد عرض ، أي كثير . وقال أبو
زيد : العارض السحابة تراها في ناحية من
السماء ، وهو مثل الجلب إلا أن العارض
يكون أبيض والجلب إلى السواد . والجلب
يكون أضيق من العارض وأبعد .
ويقال : عروض عتود وهو الذي يأكل
الشجر بعرض شقيقه .

والعريض من المعزى : ما فوق العظيم
ودون الجذع . والعريض : الجدى إذا
نزا ، وقيل : هو إذا أتى عليه نحو سنة
وتناول الشجر والنبت ، وقيل : هو الذي
رعى وقوى ، وقيل : الذي أجذع . وفي
كتابه لأقوال شيرة : ما كان لهم من ملك
وعرمان ومزاهر وعرضان ، العرضان : جمع
العريض وهو الذي أتى عليه من المعز سنة
وتناول الشجر والنبت بعرض شقيقه ، ويجوز
أن يكون جمع العريض وهو الوادي الكثير
الشجر والنخل . ومنه حديث سليمان ، عليه
السلام : أنه حكم في صاحب الغنم أن
يأكل من سبلها وعرضها . وفي الحديث :
فألفهم امرأهم عريضا أهدتها له ، ويقال
لواحد عارض أيضا ، ويقال للعتود إذا
نبت وأراد السفاد : عريض ، والجمع
عرضان وعرضان ، قال الشاعر :
عريض أريض بات يبعر حوله
وبات يسقينا بطون الثعالب

قال ابن بري: أي يسقينا لبناً مديفاً كأنه بطون الثعالب. وعنده عريض أي جدي، ومثله قول الآخر:

ما بال زيد لحيه العريض

ابن الأعرابي: إذا أجدع العناق والجدي سمي عريضاً وعتوداً. وعريض عروض إذا فاته التبت اعترض الشوك بعرض فيه.

والغنم تعرض الشوك: تناول منه وتأكله، تقول منه: عرضت الشاة الشوك تعرضه، والابل تعرض عرضاً وتعرض: تعلق من الشجر لتأكله. واعترض البعير الشوك: أكله، وبعير عروض: يأخذه كذلك، وقيل: العروض الذي إن فاته الكلا أكل الشوك. وعرض البعير تعرض عرضاً: أكل الشجر من أعراضه. قال نعلب: قال النضر بن شميل: سمعت أعرابياً حجازياً وباع بعيراً له فقال: يا كل عرضاً وشعباً، الشعب: أن يهضم الشجر من أعلاه، وقد تقدم.

والعريض من الظباء: الذي قد قارب الإنشاء والعريض، عند أهل الحجاز خاصة: الخصى، وجمعه عريضان وعريضان. ويقال: أعرضت العريضان إذا خصمتها، وأعرضت العريضان إذا جعلتها للبيع، ولا يكون العريض إلا ذكراً.

ولقحت الأبل عراضاً: إذا عارضها فحل من إبل أخرى. وجاءت المرأة بأبن عن معارضة وعراض: إذا لم يعرف أبوه. ويقال للسفيح: هو ابن المعارضة. والمعارضة: أن يعارض الرجل المرأة فيأتيها بلا نكاح ولا ملك. والمعارضة من المعارضة: اللواتي يأكلن العشاء عرضاً ثم يأخذن كله حيث وجدته، وقول ابن مقبل: معارضة

مهازيق فلوج تعرضن تاليا معناه يعرضهن تالي يقرؤهن فقلب. ابن السكيت: يقال ما يعرضك لفلان، يفتح الياء وضّم الراء، ولا تقل ما يعرضك،

بالتشديد.

قال الفراء: يقال مرّ بي فلان فما عرضنا له، ولا تعرض له، ولا تعرض له، لغتان جيدتان، ويقال: هذه أرض معرضة: يستعرضها المال ويعترضها، أي هي أرض فيها تبت يرعاه المال إذا مر فيها والعرض: الجبل، والجمع كالجمع، وقيل: العرض سفح الجبل وناحيته، وقيل: هو الموضع الذي يعلو منه الجبل، قال الشاعر:

كما تدهدي من العرض الجلايد
ويشبه الجيش الكثيف به فيقال: ما هو إلا عرض، أي جبل، وأنشد لرؤبة:

إنّا إذا قدنا ليقوم عرضاً
لم نبق من بغى الأعادي عرضاً
والعرض: الجيش الضخم مشبه بناحية الجبل، وجمعه أعراض. يقال: ما هو إلا عرض من الأعراض، ويقال: شبه بالعرض من السحاب وهو ما سد الأفق. وفي الحديث: أن الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر، كذا روى بالضم، قال الحرابي: أظنه أراد العروض جمع العرض وهو الجيش.

والعروض: الطريق في عرض الجبل، وقيل: هو ما اعترض في مضييق منه، والجمع عرض. وفي حديث أبي هريرة: فأخذ في عروض آخر، أي في طريق آخر من الكلام. والعروض من الأبل: التي لم ترص، أنشد نعلب لحميد:

فما زال سوطي في قواصي ومخجني
وما زلت أيقنه في عروض أدودها
وقال شمر في هذا البيت أي في ناحية أداريه وفي اعتراض. واعترضها: ركبها أو أخذها ريضاً. وقال الجوهري: اعترضت البعير ركبته وهو صعب.

وعروض الكلام: فحواه ومعناه. وهذه الهسهلة عروض هذه، أي نظيرها ويقال: عرفت ذلك في عروض كلامه

ومعارض كلامه، أي في فحوى كلامه ومعنى كلامه.

والمعرض: الذي يستلين ممن أمكنه من الناس. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه خطب فقال: إن الأسيف - أسيف جهينة رضي من دينه وأمانته بأن يقال سابق الحاج فادان معرضاً فأصبح قد رين به، قال أبو زيد: فادان معرضاً، يعني استدان معرضاً وهو الذي يعرض للناس فيستدين ممن أمكنه. وقال الأصمعي في قوله فادان معرضاً أي أخذ الدين ولم يبالو ألا يؤديه ولا ما يكون من التبعة. وقال شمر: المعرض ههنا بمعنى المعرض الذي يعترض لكل من يقرضه. والعرب تقول: عرض لي الشيء وأعرض وتعرض واعترض بمعنى واحد. قال ابن الأثير: وقيل إنه أراد يعرض إذا قيل له لا تستدن فلا يقبل. من أعرض عن الشيء إذا ولّاه ظهره، وقيل: أراد معرضاً عن الأداء مولياً عنه. قال ابن قتيبة: ولم نجد أعرض بمعنى اعترض في كلام العرب، قال شمر: ومن جعل معرضاً ههنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لأن معرضاً منصوب على الحال من قولك فادان، فإذا فسرت أنه يأخذه ممن يمكنه فالمعرض هو الذي يقرضه لأنه هو الممكن، قال: ويكون معرضاً من قولك أعرض ثوب الملبس أي اتسع وعرض، وأنشد لطيّ في أعرض بمعنى اعترض: إذا أعرضت للنظرين بدالهم غفار بأعلى خدّها وغفار

قال: وغفار ميمس يكون على الخدّ وعرض الشيء: وسطه وناحيته. وقيل: نفسه. وعرض النهر والبحر وعرض الحديث وعراضه: معظّمه، وعرض الناس وعرضهم كذلك، قال يونس: ويقول ناس من العرب: رأيت في عرض الناس، يعنون في عرض. ويقال: جرى في عرض الحديث. ويقال: في عرض الناس، كل

ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَتَوَسَّطَ عَرَضُ السَّرِيِّ وَصَدَعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامَهَا
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرَى الرِّيشَ عَنْ عَرَضِهِ طَامِيًا
كَعَرَضِكَ فَوْقَ نِصَالِي نِصَالَا
يَصِفُ مَا صَارَ رِيشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ كَمَا تَعَرَّضُ نِصَالًا فَوْقَ نِصَالٍ

وَيُقَالُ : اضْرَبْ يَهَذَا عَرَضَ الْحَائِطِ ،
أَيَّ نَاحِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : أَلْقِ فِي أَيِّ أَعْرَاضِ
الدَّارِ شَيْئًا . وَيُقَالُ : خَذَهُ مِنْ عَرَضِ
النَّاسِ وَعَرَضِهِمْ . أَيَّ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ شِئًا .
وَعَرَضُ السَّبِيحِ : صَفْحُهُ . وَالْجَمْعُ
أَعْرَاضٌ . وَعَرَضُ الْعَنْقِ : جَانِبُهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ جَانِبٍ عَرَضٌ . وَالْعَرَضُ : الْجَانِبُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَأَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ :
أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ . وَنَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً ،
وَعَنْ عَرَضٍ وَعَنْ عَرَضٍ أَيَّ جَانِبٍ مِثْلَ عُسْرٍ
وَعُسْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ . فَهُوَ
مُعَرَّضٌ لَكَ . يُقَالُ : أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ
فَارِيهَ أَيَّ وَلَاكَ عَرَضُهُ أَيَّ نَاحِيَّتِهِ . وَخَرَجُوا
يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عَرَضٍ ، أَيَّ عَنْ شَيْءٍ
وَنَاحِيَةٍ لَا يَبَالُونَ مِنْ ضَرْبُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
اضْرَبْ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ . أَيَّ اعْتَرَضَهُ حَيْثُ
وَجَدْتَ مِنْهُ أَيَّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِذَا عَرَضَ وَجْهَهُ مُنْسَحَجٌ ، أَيَّ
جَانِبُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ
فَإِذَا هُوَ يَنْشُ ، فَقَالَ : اضْرِبْ بِهِ عَرَضَ
الْحَائِطِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ أَنْفَا فِي عَرَضِي هَذَا الْحَائِطِ ، الْعَرَضُ ،
بِالضَّمِّ : الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ ، حَدِيثُ الْحَجِّ : فَاتَى جَمْرَةَ
الْوَادِي فَاسْتَعَرَّضَهَا ، أَيَّ أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا
عَرَضًا ^(١) .

(١) قوله : عَرَضًا ، بفتح العين ، هكذا في
الأصل وفي النهاية ، والكلام هنا عن عَرَضٍ بضم
العين .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ عَنْ عِلَّةِ بْنِ خَالِدٍ ^(٢)
فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوَارِيسُ أَعْرَاضِنَا ، وَشِفَاءُ
أَمْرَانِنَا ، الْأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرَضٍ ، وَهُوَ
النَّاحِيَةُ أَيْ يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ
تَخَطُّفِ الْعَدُوِّ . أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ ، وَهُوَ
الْجَيْشُ . أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ ، أَيَّ يَصُونُونَ
يَبْلَاغُهُمْ أَعْرَاضَنَا أَنْ تَذُمَّ وَتُعَابَ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَثَّمُ
مِنْ قَتْلِ الْحُرُورِيِّ الْمُسْتَعْرِضِ ، هُوَ الَّذِي
يَعْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ . وَاسْتَعْرِضَ الْخَوَارِجُ
النَّاسَ : لَمْ يَبَالُوا مِنْ قَتْلِهِ ، مُسْلِمًا أَوْ
كَافِرًا ، مِنْ أَيَّ وَجْهِ أَمَكَّنَهُمْ ، وَقِيلَ :
اسْتَعْرِضُوهُمْ أَيَّ قَتَلُوا مِنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَطَفَرُوا
بِهِ .

وَأَكَلَ الشَّيْءَ عَرَضًا ، أَيَّ مُعْتَرِضًا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ ، حَدِيثُ أَبِي الْحَنَفِيَّةِ : كُلُّ الْجَبِينِ
عَرَضًا أَيَّ اعْتَرَضَهُ يَعْنِي كُلَّهُ وَاشْتَرَوْهُ مِنْ
وَجَدْتُهُ كَيْفَا اتَّفَقَ ، وَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ أَمِنْ عَمَلٍ
أَهْلِي الْكِتَابِ هُوَ أَمِنْ مِنْ عَمَلِ الْبَحْرُسِ ، أَمْ
مِنْ عَمَلٍ غَيْرِهِمْ ، مَا خُوذَ مِنْ عَرَضِ الشَّيْءِ
وَهُوَ نَاحِيَّتُهُ .

وَالْعَرَضُ : كَثْرَةُ الْمَالِ ^(٣) .
وَالْعَرَضَةُ : الْهَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ
مِنْ سَفَرٍ . وَعَرَضُهُمْ عَرَضَةً وَعَرَضَهَا لَهُمْ :
أَهْدَاهَا أَوْ أَطْعَمَهُمْ بِأَيِّهَا . وَالْعَرَضَةُ ،
بِالضَّمِّ : مَا يَعْزُضُهُ الْمَائِرُ أَيَّ يُطْعِمُهُ مِنْ
الْمِيَرَةِ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَيَّ أَطْعَمُونَا مِنْ
عَرَضَتِكُمْ ، قَالَ الْأَجْلَحُ بْنُ قَاسِطٍ :
بَقْدَمُهَا كُلُّ عَلَاقٍ عَلِيَّانٍ
حَمْرَاءَ مِنْ مَعْرَضَاتِ الْفَرَبَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا لِلْبَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيْوَانِ
الشَّائِخِ ، يَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَتَقَدَّمُ

(٢) قوله : « علة بن خالد » كذا بالأصل ،
والذي في النهاية : علة بن جلد .

(٣) قوله : « والعرض : كثرة المال » كذا
بالأصل . والذي في القاموس : « العرض : المال »
بالتحريك : المال قل أو كثره .

الْحَادِي وَالْإِبِلَ فَلَا يَلْحَقُهَا الْحَادِي ، فَتَسِيرُ
وَحْدَهَا ، فَيَسْقُطُ الْغَرَابُ عَلَى حِمْلِهَا إِنْ كَانَ
تَمَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَاكُلُهُ ، فَكَانَهَا أَهْدَتْهُ لَهُ
وَعَرَضَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَكْبًا مِنْ تُجَّارِ
الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَا
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثِيَابًا بِيضًا أَيْ أَهْدَوْا
لَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ : وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ
وَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِكَ : أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا
يَأْتِي بِهِ الْعَمَالُ مِنْ عَرَضَاتِهِمْ أَهْلِهِمْ ؟ تُرِيدُ
الْهَدِيَّةَ . يُقَالُ : عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ
لَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَرَضَةُ الْقَافِلِ مِنْ سَفَرِهِ
هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيهَا لِصِبْيَانِهِ إِذَا قَفَلَ مِنْ
سَفَرِهِ . وَيُقَالُ : اشْتَرِ عَرَضَةً لِأَهْلِكَ أَيَّ
هَدِيَّةً وَشَيْئًا تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ رَاهُ
أَوْرَدَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَرَضَةِ الْهَدِيَّةِ :
التَّعْرِضُ مَا كَانَ مِنْ مِيَرَةٍ أَوْ زَادٍ بَعْدَ أَنْ
يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ . يُقَالُ : عَرَضْنَا أَيَّ
أَطْعَمْنَا مِنْ مِيَرَتِكُمْ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَرَضَةُ مَا أَطْعَمَهُ الرَّكَّابُ مِنْ اسْتَقْطَعَهُ مِنْ
أَهْلِ الْمِيَاةِ ، وَقَالَ هِمْيَانُ :

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مَحْضًا مَا هِجَا
أَيَّ سَفَوْهُمْ لَبَنًا رَقِيقًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
وَأَصْحَابِهِ : وَقَدْ عَرَضُوا قَابُوا ، هُوَ يُخَفِّفُ
الدَّاءَ عَلَى مَالٍ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا
وَقَدَّمُ لَهُمُ الطَّعَامَ .
وَعَرَضَ فُلَانٌ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ
الْعَرِيضِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ .

وَتَعَرَّضَ الرِّفَاقُ : سَأَلَهُمُ الْعَرَضَاتِ .
وَتَعَرَّضْتُ الرِّفَاقَ أَسَأَلَهُمْ أَيَّ تَصَدَّقْتُ لَهُمْ
أَسَأَلَهُمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ
وَلَمَعْرُوفَهُمْ أَيَّ تَصَدَّقْتُ .

وَلَمَعْرُوفُهُمْ فَلَمَّا عَرَضَتْ لِكَذَا أَيَّ نَصَبَتْ لَهُ
عَلَى الْعَرَضَةِ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُ . وَفِي
أَوْ السَّبْعِ أَوْ الْكُسْرِ فَيَنْحَرُ . وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ
لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ ، أَيَّ لَا يَنْحَرُونَ
الْإِبِلَ إِلَّا مِنْ دَاهٍ يُصِيبُهَا ، يَعْنِيهِمْ بِذَلِكَ ،
وَيُقَالُ : بَنُو فُلَانٍ أَكَالُونَ لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ
يَنْحَرُوا إِلَّا مَا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ أَوْ كُسْرٌ خَوْفًا أَنْ

يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ ، وَالْعَرَبُ تُعَبِّرُ بِأَكْلِهِ .
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ بَعَثَ بَدْنَهُ مَعَ رَجُلٍ
فَقَالَ : إِنْ عَرَضَ لَهَا فَانْحَرُهَا . أَيْ إِنْ
أَصَابَهَا مَرَضٌ أَوْ كَسَرٌ . قَالَ شَيْخٌ . وَيُقَالُ
عَرَضَتْ مِنْ إِبِلٍ فُلَانٌ عَارِضَةً أَيْ مَرَضَتْ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَرَضَتْ . قَالَ : وَأَجُودُهُ
عَرَضَتْ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِينَةٍ
فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشَنِّ وَتَجَبَّجِبِ
وَعَرَضَتْ النَّاقَةُ أَيْ أَصَابَهَا كَسَرٌ أَوْ أَقْعٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِضَةُ ،
وَلَكُمْ الْعَارِضُ ، الْعَارِضُ الْمَرِيضَةُ .
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسَرٌ . يُقَالُ :
عَرَضَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَهَا أَقْعٌ أَوْ كَسَرٌ ، أَيْ إِنَّا
لَا نَأْخُذُ ذَاتَ الْعَيْبِ فَتَضَّرَ بِالْصَّدَقَةِ .
وَعَرَضَتْ الْعَارِضَةُ تَعْرِضُ عَرَضًا : مَاتَتْ مِنْ
مَرَضٍ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ :
أَعْيِطُ أَمْ عَارِضَةٌ ؟ فَالْعَيْطُ الَّذِي يَنْحَرُ مِنْ
غَيْرِ عِلَّةٍ . وَالْعَارِضَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ .
وَقُلَانَةُ عَرِضَةٌ لِلزَّوْجِ . أَيْ قُوَّةٌ عَلَى
الزَّوْجِ . وَقُلَانٌ عَرِضَةٌ لِلشَّرِّ أَيْ قُوَّةٌ عَلَيْهِ .
قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذَّوَرَى إِذَا عَرَفَتْ
عَرَضَتْهَا ظَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ
وَكَذَلِكَ الْإِنثَانُ وَالْجَمْعُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَتَلْقَى حِيَالِي عَرِضَةً لِلْمَرَاجِمِ
وَيُرَوَّى : حِيَالِي . وَقُلَانٌ عَرِضَةٌ لِكَذَا أَيْ
مَعْرُوضٌ لَهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَقْتَهُنَّ وَمَا الطَّلَاقُ بِسَنَةٍ (١)

إِنْ النِّسَاءُ لَعَرِضَةُ التَّطْلِيقِ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً
لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبْرُوا وَتَقْتُلُوا وَتُضْلِلُوا » ، أَيْ
نَصَبًا لِإِيمَانِكُمْ . الْفَرَاءُ : لَا تَجْعَلُوا الْحَلْفَ
بِاللَّهِ مُعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَنْ تَبْرُوا فَجَعَلَ الْعَرِضَةَ
بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ الزَّجَّاجُ :

(١) قوله : « سَنَةٌ » بالنون في رواية أخرى :
« سَنَةٌ » بآلاء الموحدة . [عبد الله]

مَعْنَى « لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً لِإِيمَانِكُمْ » أَنْ
مَوْضِعَ أَنْ نَصَبَ بِمَعْنَى عَرِضَةً . الْمَعْنَى لَا
تَعْتَرِضُوا بِالْيَمِينِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبْرُوا ، فَلَمَّا
سَقَطَتْ فِي أَقْصَى مَعْنَى الْأَعْرَاضِ فَنَصَبَ
أَنْ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هُمْ ضُعَفَاءُ عَرِضَةً
لِكُلِّ مُتَنَاولٍ . إِذَا كَانُوا نَهْزَةً لِكُلِّ مَنْ
أَرَادَهُمْ . وَيُقَالُ : جَعَلْتُ فُلَانًا عَرِضَةً لِكَذَا
وَكَذَا . أَيْ نَصَبْتُهُ لَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا قَرِيبٌ مِمَّا قَالَهُ النَّحْوِيُّونَ لِأَنَّهُ إِذَا
نَصَبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضًا مَانِعًا . وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَيْ نَصَبًا مُعْتَرِضًا لِإِيمَانِكُمْ كَالْعَرِضِ الَّذِي
هُوَ عَرِضَةٌ لِلرُّمَاءِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ قُوَّةٌ
لِإِيمَانِكُمْ . أَيْ تُشَدِّدُونَهَا بِذِكْرِ اللَّهِ . قَالَ :
وَقَوْلُهُ « عَرِضَةٌ » فَعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يَعْرِضُ .
وَكُلُّ مَانِعٍ مَنَعَكَ مِنْ شَيْءٍ وَغَيْرِهِ مِنْ
الْأَمْرَاضِ ، فَهُوَ عَارِضٌ . وَقَدْ عَرَضَ
عَارِضٌ ، أَيْ حَالَ حَائِلٍ وَمَنْعٍ مَانِعٍ ، وَمِنْهُ
يُقَالُ : لَا تَعْرِضْ وَلَا تَعْرِضْ لِفُلَانٍ أَيْ لَا
تَعْرِضْ لَهُ بِمَنْعِكَ بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ
وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ .

وَيُقَالُ : سَلَكَتُ طَرِيقَ كَذَا قَعَرَضَ لِي
فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ ، أَيْ جَبَلٌ شَامِخٌ قَطَعَ
عَلَى مَذْهَبِي عَلَى صَوْبِي .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْعَرِضَةِ مَعْنَى آخَرٌ وَهُوَ
الَّذِي يَعْرِضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ
فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَنْ تَرَكُوا رَهْطَ الْفَدَوِ كَسِي عُسْبَةٍ
يَتَامَى أَبَايَ عَرِضَةً لِلْقَبَائِلِ
أَيْ نَصَبًا لِلْقَبَائِلِ يَعْتَرِضُهُمُ بِالْمَكْرُوهِ مِنْ شَاءٍ
وَقَالَ اللَّيْثُ : فُلَانٌ عَرِضَةٌ لِلنَّاسِ لَا
يَزَالُونَ يَقْعُونَ فِيهِ .

وَعَرَضَ لَهُ أَشَدُّ الْعَرِضِ . وَاعْتَرَضَ :
قَابَلَهُ بِنَفْسِهِ . وَعَرَضَتْ لَهُ الْفُؤَالُ وَعَرَضَتْ
بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . عَرَضًا وَعَرِضًا : بَدَتْ
وَالْعَرِضَةُ : الصُّعُوبَةُ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنْ النَّخْوَةِ . وَرَجُلٌ عَرِضِيٌّ :
فِيهِ عَرِضِيَّةٌ أَيْ عَجْزِيَّةٌ وَنَخْوَةٌ وَصُعُوبَةٌ .
وَالْعَرِضِيَّةُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَمْشِيَ عَرَضًا

وَيُقَالُ : عَرَضَ الْفَرَسُ يَعْرِضُ عَرَضًا إِذَا مَرَّ
عَارِضًا فِي عَدْوٍ ، قَالَ رُوبَةُ :

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْخَيْشُومَا
وَذَلِكَ إِذَا عَدَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلًا
وَالْعَرِضُ ، مُثْقَلٌ : السَّيْرُ فِي جَانِبٍ ،
وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدٍ :

مُعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عَرِضِيَّاتٍ
يُصْبِحْنَ فِي الْفَقْرِ أَنْوَابَاتٍ (٢)

أَيْ يَلْزَمُنَ الْمَحَجَّةَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا
الرَّجَزِ : إِنْ اعْتَرَضَهُنَّ لَيْسَ خِلْفَةً . وَإِنَّمَا هُوَ
لِلنَّشَاطِ وَالْيَغْيِ .

وَعَرِضِيٌّ : يَعْرِضُ فِي سَبَرِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ
رِيَاضَتُهُ بَعْدَ . وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ : فِيهَا صُعُوبَةٌ
وَالْعَرِضِيَّةُ : الدَّلُولُ الْوَسْطُ الصَّغْبُ
التَّصَرُّفُ . وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ : لَمْ تَذِلَّ كُلَّ
الدَّلِّ . وَجَمَلٌ عَرِضِيٌّ : كَذَلِكَ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

وَعَرَوْتَ الْعُلْطَ الْعَرِضِيَّ تَرَكُّضُهُ
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ وَصَفَ فِيهِ نَفْسُهُ
وَسِيَاسَتُهُ وَحُسْنَ النَّظَرِ لِرَبِّعَتِهِ فَقَالَ : رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَصَمُّ الْعَتُودِ ، وَالْحَقُّ
الْقَطُوفِ ، وَأَزْجَرُ الْعَرُوضِ ، قَالَ شَيْخٌ :
الْعَرُوضُ : الْعَرِضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّعْبَةِ الرَّاسِ
الدَّلُولِ وَسَطُهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، ثُمَّ تُسَاقُ
وَسَطَ الْإِبِلِ الْمُحْمَلَةِ ، وَإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ
مَضَتْ بِهِ قَدَمًا ، وَلَا تَصْرَفُ لِرَاكِبِهَا ، قَالَ
إِنَّا أَزْجَرُ الْعَرُوضِ لِأَنَّهُا تَكُونُ آخِرَ الْإِبِلِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَرُوضُ ، بِالْفَتْحِ ، الَّتِي
تَأْخُذُ بَيْنَنَا وَشِيَالًا وَلَا تَلْزَمُ الْمَحَجَّةَ . يَقُولُ :
أَضْرِبُهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ . جَعَلَهُ مَثَلًا
لِحُسْنِ سِيَاسَتِهِ لِلْأَمَةِ . وَتَقُولُ : نَاقَةٌ عَرُوضٌ
وَفِيهَا عَرُوضٌ وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ . وَفِيهَا عَرِضِيَّةٌ .
إِذَا كَانَتْ رِيضًا لَمْ تَذِلَّ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ عَرُوضٌ إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ
الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تَسْتَحْكِمِ ، وَقَالَ شَيْخٌ فِي قَوْلِهِ
(٢) قوله : « معترضات الخ » كذا بالأصل ،
والذي في الصحاح تقديم العجز عكس ما هنا .

ابنِ أَحْمَرَ يَصِفُ جَارِيَةً :
وَمَنْحَتُهَا قَوْلِي عَلَى عَرْضِيَّةٍ

عَلَطُ أَدَارِي ضَعْفُهَا يَتَوَدَّدُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَهَا بِنَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِي
كَلَامِهِ إِيَّاهَا وَرَفَّقَهُ بِهَا وَقَالَ غَيْرُهُ :
مَنْحَتُهَا : أَعْرَتْهَا وَأَعْطَيْتُهَا وَعَرْضِيَّةٌ :
صُعُوبَةٌ . فَكَانَ كَلَامُهُ نَاقَةً صَعْبَةً وَيُقَالُ :
كَلَمْتُهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِيهَا اعْتِرَاضُ
وَالْعَرْضِيُّ الَّذِي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

ذُو نَحْوَةِ حُمَارٍ عَرْضِيٍّ
وَالْمِعْرَاضُ . بِالْكَسْرِ : سَهْمٌ يَرْمِي بِهِ بِلَا
رِيشٍ وَلَا نَصْلٍ . يَمْنِي عَرْضًا . فَيَصِيبُ
بِعَرْضِ الْعُودِ لَا يَحْدُو . وَفِي حَدِيثٍ عَنِ
قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَرْمِي
بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ . قَالَ : إِنْ خَرَقَ فَكُلْ .
وَإِنْ أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَلَا تَأْكُلْ ؛ أَرَادَ
بِالْمِعْرَاضِ سَهْمًا يَرْمِي بِهِ بِلَا رِيشٍ ، وَأَكْثَرُ
مَا يَصِيبُ بِعَرْضِ عُودِهِ دُونَ حَدْوٍ .

وَالْمِعْرَاضُ : الْمَكَانُ (١) الَّذِي يُعْرَضُ
فِيهِ الشَّيْءُ . وَالْمِعْرَضُ : الثَّوْبُ تُعْرَضُ فِيهِ
الْجَارِيَةُ وَتُجَلَّى فِيهِ ، وَالْأَلْفَاظُ مَعَارِضُ
الْمَعَانِي ، مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تُجَمَّلُهَا .
وَالْعَارِضُ : الْحَدُّ . يُقَالُ : أَخَذَ الشَّعْرَ
مِنْ عَارِضِيهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَارِضُ الْوَجْهِ
وَعَرُوضَاهُ جَانِبَاهُ . وَالْعَارِضَانِ : شِقَا الْقَمَرِ ،
وَقِيلَ : جَانِبَا اللَّحْيَةِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
لَا تَوَاتَيْكَ إِنْ صَحَّوتَ وَإِنْ أَجِ
هَدَّ فِي الْعَارِضَيْنِ مِنْكَ الْفَتِيرُ
وَالْعَوَارِضُ : الثَّنَائَا سُمِّيَتْ عَوَارِضَ

(١) قوله : « والمريض المكان » في شرح
القاموس : هو كعمق ، وفي المصباح : وفي الأمر
لا تعرض له ، بفتح الراء وكسرهما ، أي لا تعرض له
فمنعه باعراضك أن يبلغ مراده ، لأنه يقال :
سرت فعرض لي في الطريق عارض من جبل ونحوه ،
أي مانع يمنعه من المضى ، واعترض لي بمنعاه .
ويظهر أن ما هنا من هذا ، وعليه يكون المعرض بمعنى
المكان كعمق وجلس .

لَأَنَّهَا فِي عَرْضِ الْقَمَرِ . وَالْعَوَارِضُ : مَا وَلَّى
الشَّدَقَيْنِ مِنَ الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْبَعُ
أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْيَابَ ثُمَّ الْأَضْرَاسُ تَلِي
العَوَارِضَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

غَرَاءُ فَرَعَاءَ مَصْفُولٍ عَوَارِضُهَا
تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحْلُ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَارِضُ مِنْ
الْأَضْرَاسِ . وَقِيلَ : عَارِضُ الْقَمَرِ مَا يَبْدُو
مِنْهُ عِنْدَ الضُّجُجِ ؛ قَالَ كَعْبٌ :

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ
يَصِفُ الثَّنَائَا وَمَا بَعْدَهَا ، أَيْ تَكْثِيفُ عَنْ
أَسْنَانِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
بَعَثَ أُمَّ سَلِيمَ لَتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ : شَمِي
عَوَارِضُهَا . قَالَ شُعْرُ : هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي
عَرْضِ الْقَمَرِ وَهِيَ مَا بَيْنَ الثَّنَائَا وَالْأَضْرَاسِ ،
وَاحِدُهَا عَارِضٌ ، أَمَرَهَا بِذَلِكَ لِتُبَوِّرَ بِهِ
نَكْهَتَهَا وَرَبِحَ فِيمَا أَطِيبَ أَمَ حَيْثُ . وَامْرَأَةٌ
نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ ، أَيْ نَقِيَّةُ عَرْضِ الْقَمَرِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

أَتَذَكَّرُ يَوْمَ تَصَفَّلَ عَارِضِيهَا
بِفَرْعٍ بِشَامَةٍ سَقَى الْبَشَامُ
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي بِهِ الْأَسْنَانُ مَا بَعْدَ
الْثَّنَائَا ، وَالْثَّنَائَا لَيْسَتْ مِنَ الْعَوَارِضِ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَارِضُ النَّابُ وَالضَّرْسُ
الَّذِي يَلِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَارِضُ مَا بَيْنَ
الْثَّنَائَةِ إِلَى الضَّرْسِ وَاحْتِجَ بِقَوْلِ ابْنِ مِقْبِلٍ :
هَزَيْتُ مَيَّةً أَنْ ضَاكَحْتُهَا
فَرَأَتْ عَارِضَ عُودٍ قَدْ نَرَمَ
قَالَ : وَالْكَرَّمُ لَا يَكُونُ فِي الثَّنَائَا (٢) ، وَقِيلَ :

العَوَارِضُ مَا بَيْنَ الثَّنَائَا وَالْأَضْرَاسِ ، وَقِيلَ
العَوَارِضُ ثَمَانِيَّةٌ ، فِي كُلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَوْقَ
وَأَرْبَعَةٌ أَسْفَلُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي

(٢) قوله : « لا يكون في الثَّنَائَا » كذا
بالأصل ، وبهامشه صوابه : لا يكون إلا في الثَّنَائَا
أهـ . وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام
لقصيد كعب بن زهير ، رضى الله عنه .

العَارِضُ بِمَعْنَى الْأَسْنَانِ :

وعَارِضُ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ
أَبْنَتْ بَرَقًا مِنَ الْبَرَاقِ

العَارِضُ : الْأَسْنَانُ ، شَبَّهَ اسْتِوَاءَهَا بِاسْتِوَاءِ
أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ ، وَهُوَ الْعِرَاقُ لِلْسَّيْرِ الَّذِي فِي
أَسْفَلِ الْقَرْبَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

لَمَّا رَأَيْتُ دَرْدِي وَسِينِي
وَجْهَهُ مِثْلَ عِرَاقِ الشَّنِّ
مِثُّ عَلَيْهِنَّ وَبَيْنَ مِثِّي
قَوْلُهُ : مِثُّ عَلَيْهِنَّ أَسِفٌ عَلَى شَبَابِهِ ، وَبَيْنَ
هُنَّ مِنْ بَغْضِي ؛ وَقَالَ يَصِفُ عَجُوزًا :

تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ
أَرَادَ بِعِرَاقِ الشَّنِّ أَنَّهُ أَجْلَحُ أَيْ عَنْ دَرَادِرِ
اسْتَوَتْ كَأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وَهِيَ الْقَرْبَةُ .
وَعَارِضَةُ الْإِنْسَانِ : صَفْحَتَا خَدَيْهِ ؛
وَقَوْلُهُمْ : فَلَانْ خَفِيفُ الْعَارِضَيْنِ يُرَادُ بِهِ خَفَةُ
شَعْرِ عَارِضِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ سَعَادَةِ
الْمَرْءِ خَفَةُ عَارِضِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْعَارِضُ مِنَ اللَّحْيَةِ مَا بَنِيَتْ عَلَى عَرْضِ
اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ . وَعَارِضَا الْإِنْسَانِ :
صَفْحَتَا خَدَيْهِ ، وَخَفَتُهَا كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ
الذِّكْرِ لَلَّهِ تَعَالَى وَحَرَكَتِهَا بِهِ ؛ كَذَا قَالَ
الْخَطَّابِيُّ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فَلَانْ
خَفِيفُ الشَّفَةِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِخَفَةِ الْعَارِضَيْنِ خَفَةَ اللَّحْيَةِ ،
قَالَ : وَمَا أَرَاهُ مُنَاسِبًا . وَعَارِضَةُ الْوَجْهِ : مَا
يَبْدُو مِنْهُ . وَعَرْضَا الْأَنْفِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَعَرْضَا أَنْفِ الْفَرَسِ مُبْتَدَأٌ مُنَحْدَرٍ قَصْبَتِهِ فِي
حَافَتَيْهِ جَمِيعًا .

وَعَارِضَةُ الْبَابِ : مِسَاكُ الْعِضَادَتَيْنِ مِنْ
فَوْقِ مُحَازِنَةِ الْأُسْكُنَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ قَالَ
لِلزُّبُرْقَانِ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ أَيْ شَدِيدُ
النَّاحِيَةِ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ
الْعَارِضَةِ مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَإِنَّهُ لَذُو عَارِضَةٍ
وَعَارِضُ ، أَيْ ذُو جِلْدٍ وَصَرَامَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى
الْكَلَامِ مَفُوهٌ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا . وَعَرْضُ
الرَّجُلِ : صَارَ ذَا عَارِضَةٍ . وَالْعَارِضَةُ : قُوَّةُ

الكلام وتفتيحه والرأى الجيد.

والعارض: سقائف المحيل.
وعوارض البيت: خشب سقفه المعرصة.
الواحدة عارضة. وفي حديث عائشة،
رضي الله عنها: نصبت على باب حجري
عباءة مقدمة من غزاة خبير أو تبوك فهتك
العرض حتى وقع بالأرض، حكى ابن الأثير
عن الهروي قال: المحدثون يروونه
بالضاد، وهو بالصاد والسين، وهو خشبة
توضع على البيت عارضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم
تلقى عليه أطراف الخشب القصار،
والحديث جاء في سنن أبي داود بالصاد
المعجمة، وشرحه الخطابي في المعالم،
وفي غريب الحديث بالصاد المهملة،
قال: وقال الراوي العرض وهو غلط، وقال
الزمخشري: هو العرض، بالصاد
المهملة، قال: وقد روي بالصاد المعجمة
لأنه يوضع على البيت عارضاً.
والعرض: النشاط أو التشيط (عن ابن
الأعرابي) وأنشد لأبي محمد الفعسي:
إن لها لساناً مهضاً
على ثنابا القصيد أو عرضاً
الثنائي: الذي يسو على البعير بالثلو؛
يقول: يمر على منحاته بالقرب على طريق
مستقيمة وعرضي من النشاط، قال: أو يمر
على اعتراض من نشاطه. وعرضي، فعلى،
من الاعتراض مثل الجيض والحيض:
مشي في ميل. والعرضة والعرضة:
الاعتراض في السير من النشاط. والفرس
تعدو العرضي والعرضة والعرضة، أي
معتزة مرة من وجه ومرة من آخر. وناقاة
عرضة، بكسر العين وفتح الراء: معتزة
في السير للنشاط (عن ابن الأعرابي)؛
وأنشد:

ترد بنا في سمل لم ينضب
منها عرضات عراض الأرقب (١)

(١) قوله: «عارض الأرقب» في الطبقات
جميعها: «عارض الأرنب» بالنون قبل الباء =

العرضات ههنا: جمع عرضة، وقال أبو
عبيد: لا يقال [ناقاة] عرضة إنما العرضة
الاعتراض. ويقال: فلان يعد العرضة،
وهو الذي يسبق في عدوه، وهو يمشي
العرضي إذا مشى مشية في شق فيها بقى من
نشاطه، وقول الشاعر:

عرضة ليل في العرضات جنحا
أي من العرضات كما يقال رجل من
الرجال.

وأما عرضة: ذهبت عارضاً من
سيمها.

ورجل عرض وأما عرضة وعرض
وعرضة إذا كان يعترض الناس بالباطل.
وتطرت إلى فلان عرضة أي بموخر
عني.

ويقال في تصغير العرضي عريض تثبت
النون لأنها ملحقة وت حذف الباء لأنها غير
ملحقة.

وقال أبو عمرو: المعارض من الإبل
العلوق وهي التي ترام بأنفها وتمنع درها.
وبعير معارض إذا لم يستقيم في القطار.
والإعراض عن الشيء: الصد عنه.
وإعراض عنه: صد.

وعرض لك الخير يعرض عروضا
وإعرض: أشرف.

وتعرض معروفه وله: طلبه؛ واستعمل
ابن جني التعريض في قوله: كان حذفه أو
التعريض لحذفه فساداً في الصنع.

وعارضة في السير: سارحياله وحاذاه.
وعارضة بما صنع: كافاه. وعارض البعير
الريح إذا لم يستقبلها ولم يستديرها.
وإعرض الناقة على الحوض وإعرضها
عرضاً: سامها أن تشرب، وإعرض على

وقال مصحح طبعه بولاق في الهامش: وكذا
بالأصل مضبوطاً، ومثله في شرح القاموس.

والصواب ما أثبتناه عن الحكم وعن اللسان -
مادة «ر» وبه الرواية هناك، وفي الحكم: «عظام
الأرقب».

[عبد الله]

سوم عالة: بمعنى قول العامة عرض
سايرى. وفي المثل: عرض سايرى، لأنه
يشتري بأولو عرض ولا يبالغ فيه.
وعرض الشيء يعرض: بدا.
وعرضي: فعلى من الإعراض (حكاه
سيبويه).

ولقيه عارضاً أي باكيراً، وقيل: هو
بالعين معجمة. وعارضات الورد أوله،
قال:

كرام ينال الماء قبل شفاهم
لهم عارضات الورد شم المتأخير
لهم: منهم، يقول: تقع أنوفهم في الماء
قبل شفاهم في أول ورود الورد لأن أوله
لهم دون الناس.

وعرض لي بالشيء: لم يبينه.

وتعرض: تعوج. يقال: تعرض الجمال
في الجبل أخذ منه في عروض فاحتاج أن
يأخذ يميناً وشمالاً لصعوبة الطريق، قال
عبد الله ذو الجادين المزني وكان دليل
النبي ﷺ، يخاطب ناقته وهو يقودها
به، ﷺ، على ثنية ركوبة، وسعى ذا
الجادين لأنه حين أراد المسير إلى النبي ﷺ،
قطعت له أمه بجاداً باثنين فأنزرت
بواحد وأردت بآخر.

تعرضي مدارجاً وسوى
تعرض الجوزاء للنجوم
هو أبو القاسم فاستقيم

ويروى: هذا أبو القاسم. تعرضي: خلى
بمنه ويسر وتكبي الثنايا الغلاظ تعرض
الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة
ليست بمستقيمة في السماء، قال لبيد:
أو رجع واشيمة أسف تنورها
كففاً تعرض فوقهن وشامها (٢)

(٢) قوله: «كففاً» بالنصب في مادة

«وشم»: «كففت» بالرفع. وقوله: «تعرض»
بصيغة الماضي، في «وشم»: «تعرض» بصيغة
المضارع. قال: ويروى «تعرض» بالبناء للمفعول.
[عبد الله]

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَبَّهَهَا بِالْجُوزَاءِ لِأَنَّهَا تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فِي السَّمَاءِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ الْكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ: مَدْحُوسَةٌ قَذِفَتْ بِالنَّحْصِ عَنْ عَرْضِ أَيْ أَنَّهَا تَعْتَرِضُ فِي مَرْتَعِبِهَا. وَالْمَدَارِجُ: الثَّيَابُ الْغِلَاطُ.

وَعَرَضَ لِفُلَانٍ وَبِهِ إِذَا قَالَ فِيهِ قَوْلًا وَهُوَ يَعْيبُهُ.

الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ عَرَضَ لِي فُلَانٌ تَعْرِضًا إِذَا رَحَحَ بِالشَّيْءِ وَلَمْ يُبَيِّنْ. وَالْمَعَارِضُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا عَرَضَ بِهِ وَلَمْ يُصَرِّحْ. وَأَعْرَاضُ الْكَلَامِ وَمَعَارِضُهُ وَمَعَارِضُهُ: كَلَامٌ يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْمَعْنَى كَالرَّجُلِ تَسَالَهُ: هَلْ رَأَيْتَ فُلَانًا؟ فَيَكْذِبُ أَوْ قَدْ رَأَاهُ فَيَقُولُ: إِنْ فُلَانًا لَيْسَ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: مَا أُجِبُ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمَرُ النَّعَمِ، وَلِهَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ حِينَ اتَّهَمَتْهُ امْرَأَتُهُ فِي جَارِيَةٍ لَهُ، وَقَدْ كَانَ حَلَفَ أَلَّا يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَتَبٌ، فَالْحَتَّ عَلَيْهِ بَأَن يَقْرَأَ سُورَةً فَأَنشَأَ يَقُولُ:

شَهِدْتُ بِأَن وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا
وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَ
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ
وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَتَحْمِيلُهُ مَلَائِكَةٌ شِدَادُ

مَلَائِكَةُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ
قَالَ: فَرَضِيَّتْ امْرَأَتُهُ لِأَنَّهَا حَسِبَتْ هَذَا قُرْآنًا فَجَعَلَ ابْنُ رَوَاحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا عَرَضًا وَمَعْرَضًا فَرَارًا مِنَ الْقِرَاءَةِ.

وَالْتَعْرِضُ: خِلَافُ التَّصْرِيحِ وَالْمَعَارِضُ: التَّوْبِيَةُ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ. وَفِي الْمَثَلِ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَخْرُجٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِصْبِينَ، مَرْفُوعٌ: إِنْ فِي الْمَعَارِضِ لَمَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ، أَيْ سَعَةٌ، الْمَعَارِضُ جَمْعُ مِعْرَاضٍ مِنَ التَّعْرِضِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا فِي الْمَعَارِضِ مَا يُغْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا أُجِبُ بِمَعَارِضِ الْكَلَامِ حُمَرُ النَّعَمِ. وَيُقَالُ: عَرَضَ الْكَاتِبُ إِذَا كَتَبَتْ مَثْبَجًا وَلَمْ يُبَيِّنِ الْحُرُوفَ وَلَمْ يَقُمْ بِالْخَطِّ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِلشَّامِخِ:

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِبَيْمِينِهِ
بَيْتَاءَ حَبْرٍ ثُمَّ عَرَضَ اسْتَطْرًا
وَالْتَعْرِضُ فِي خُطْبَةِ الْمَرْأَةِ فِي عِدَّتِهَا: أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُشَبِّهُ خُطْبَتَهَا وَلَا يُصَرِّحُ بِهِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا: إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ أَوْ إِنَّ فِيكَ لَبَقِيَّةً أَوْ إِنَّ النِّسَاءَ لِمَنْ حَاجَتِي. وَالتَّعْرِضُ قَدْ يَكُونُ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَذِكْرِ الْأَلْفَازِ فِي جُمْلَةِ الْمَقَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلْدَى بْنِ حَاتِمٍ: إِنْ وَسَادَكَ لَعْرِضُ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّكَ لَعْرِضُ الْقَفَا، كَتَى بِالْوَسَادِ عَنِ النَّوْمِ لِأَنَّ النَّائِمَ يَتَوَسَّدُ، أَيْ إِنْ نَوَمَكَ لَطَوِيلٌ كَثِيرٌ، وَقِيلَ: كَتَى بِالْوَسَادِ عَنْ مَوْضِعِ الْوَسَادِ مِنْ رَأْسِهِ وَعَنْقِهِ، وَتَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الثَّانِيَةُ فَإِنَّ عَرَضَ الْقَفَا كِتَابَةٌ عَنِ السُّنَنِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ أَكَلَ مَعَ الصُّبْحِ فِي صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِضٌ الْقَفَا لِأَنَّ الصَّوْمَ لَا يُؤْثَرُ فِيهِ.

وَالْمَعْرُضَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْبِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَعْرِضُ عَلَى أَهْلِ الْحَيِّ عَرَضَةً لِيُرْغَبُوا فِيهَا مِنْ رَغَبٍ ثُمَّ يَحْجُبُونَهَا، قَالَ الْكَمِيتُ:

لَبَالِينَا إِذْ لَا تَرَالُ تَرَوَعْنَا
مَعْرُضَةً مِنْهُنَّ بِكْرٌ وَثِيْبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَرَضَ عَرَضْنَا لَهُ. وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكَلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ، تَفْسِيرُهُ: مَنْ عَرَضَ بِالْقَذْفِ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ، وَمَنْ صَرَحَ بِالْقَذْفِ بِرُكُوبِهِ نَهْرَ الْحَدِّ أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ، وَالْكَلَاءُ: مَرَقًا السُّفْنِ فِي الْمَاءِ. وَضَرَبَ الْمَشَى عَلَى الْكَلَاءِ مَثَلًا لِلتَّعْرِضِ لِلْحَدِّ بِصُرْحِ الْقَذْفِ.

وَالْعُرُوضُ: عُرُوضُ الشَّعْرِ، وَهِيَ قَوَائِلُ أَصْصَابِ الشَّعْرِ، وَهُوَ آخِرُ النَّصْفِ

الْأَوَّلُ مِنَ الْبَيْتِ، أُنْتَى، وَكَذَلِكَ عُرُوضُ الْجَبَلِ، وَرَبًّا ذُكِّرَتْ، وَالْجَمْعُ أَعَارِضُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ)، وَسُمِّيَ عُرُوضًا لِأَنَّ الشَّعْرَ يُعْرِضُ عَلَيْهِ، فَالنَّصْفُ الْأَوَّلُ عُرُوضٌ لِأَنَّ الثَّانِيَّ يَبْنِي عَلَى الْأَوَّلِ، وَالنَّصْفُ الْآخِرُ الشَّطْرُ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْعُرُوضَ طَرَائِقَ الشَّعْرِ وَعَمُودَهُ مَثَلُ الطَّوِيلِ يَقُولُ هُوَ عُرُوضٌ وَاحِدٌ، وَاخْتِلَافُ قَوَائِمِهِ يُسَمَّى ضَرْوبًا، قَالَ: وَلِكُلِّ مَقَالٍ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ وَسَطُ الْبَيْتِ عُرُوضًا لِأَنَّ الْعُرُوضَ وَسَطُ الْبَيْتِ مِنَ الْبِنَاءِ، وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ مَنِيٌّ فِي اللَّفْظِ عَلَى بِنَاءِ الْبَيْتِ الْمَسْكُونِ لِلْعَرَبِ، فَقَوَامُ الْبَيْتِ مِنَ الْكَلَامِ عُرُوضُهُ كَمَا أَنَّ قَوَامَ الْبَيْتِ مِنَ الْخَرَقِ الْعَارِضَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهِ، فَهِيَ أَقْوَى مَا فِي بَيْتِ الْخَرَقِ، فَلِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ الْعُرُوضُ أَقْوَى مِنَ الضَّرْبِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الضَّرْبَ النِّقْصُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْأَعَارِضِ؟ وَالْعُرُوضُ: مِيزَانُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ يُعَارِضُ بِهَا، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَلَا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا اسْمُ جِنْسٍ.

وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَرَضُ لَهُ، أَيْ عَرَضَ لَهُ الْجَنُّ وَأَصَابَهُ مِنْهُمْ مَسٌّ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَرُوحِيَّةَ: فَاعْتَرَضَ عَنْهَا أَيْ أَصَابَهُ عَارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْهُ عَنْ إِيْتَانِهَا.

وَمَضَى عَرَضٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ سَاعَةً. وَعَارِضٌ وَعَرِضٌ وَمَعْتَرِضٌ وَمَعْرَضٌ وَمَعْرُضٌ: أَسْمَاءٌ، قَالَ:

لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرُ لَقَدْ
أَغْضَيْتُ مِنْ شَتَّى عَلَى رَغْيٍ
إِلَّا كَمَعْرِضِ الْمُحَسَّرِ بِكَرُهُ
عَمْدًا يَسْبِي عَلَى الظُّلَمِ
لَكَافُ فِيهِ زَائِدَةٌ وَتَقْدِيرُهُ إِلَّا مُعْرَضًا.

وَعَوَارِضٌ، بِضَمِّ الْعَيْنِ: جَبَلٌ أَوْ مَوْضِعٌ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ:

فَلَا يَبِينُكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا
وَلَا قَبْلَانَ الْخَيْلِ لَابَةً ضَرْغِدٍ
أَيُّ بَقْنًا وَعَوَارِضٍ، وَهِيَ جَبَلَانٍ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ بَيْلَادٍ طَبِيعِيٍّ وَعَلَيْهِ قَبْرٌ
حَاتِمٌ، وَقَالَ فِيهِ الشَّمَاخُ:
كَانَهَا وَقَدْ بَدَأَ عَوَارِضُ
وَفَاضَ مِنْ أَيْدِيهِمْ فَانْضَبُ
وَأَدْبَى فِي الْقَتَامِ غَامِضُ
وَقَطِطُ حَيْثُ يَحُوضُ الْحَائِضُ
وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنُونٍ رَابِضُ
بِجَلَّتْهُ الْوَادِي فَطَأَ نَوَاهِضُ
وَالْعَرُوضُ: جَبَلٌ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوْهَرٍ:

أَلَمْ تَشْرِهِمْ شَفْعًا وَتَعْرَكَ مِنْهُمْ
بِحَنْبِ الْعَرُوضِ رِمَةً وَمَزَاحِفُ؟
وَالْعَرِضُ: بِضَمِّ الْعَيْنِ، مُصَغَّرٌ: وَادٍ
بِالْمَدِينَةِ بِهِ أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
سَفْيَانَ: أَنَّهُ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ
الْعَرِضَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: سَاقَ
خَلِيجًا مِنَ الْعَرِضِ. وَالْعَرِضِيُّ: جِنْسٌ
مِنَ الثِّيَابِ.

قَالَ النَّضَرُ: وَيُقَالُ مَا جَاءَكَ مِنَ الرَّأْيِ
عَرَضًا خَيْرٌ مِمَّا جَاءَكَ مُسْتَكْرَهًا، أَيْ مَا
جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ رُوبِيَّةٍ وَلَا فِكْرٍ.

وَقَوْلُهُمْ: عَلَّقْتُهَا عَرَضًا إِذَا هَوَى امْرَأَةً،
أَيُّ اعْتَرَضَتْ فَرَأَاهَا بَعَثَةً مِنْ غَيْرِ أَنْ قَصَدَ
لِرُوبِيَّتِهَا فَعَلَّقَهَا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، قَالَ الْأَعَشَى:
عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعَلَّقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَلَّقْتُهَا عَرَضًا،
أَيُّ كَانَتْ عَرَضًا مِنَ الْأَعْرَاضِ اعْتَرَضَنِي مِنْ
غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وَأَمَّا سُبُّهَا
بَشَاشَةٌ كُلُّ عِلْقٍ مُسْتَفَادٍ
يَقُولُ: أَمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي مِنْ حُبِّهَا عَرَضًا
لَمْ أَطْلُبْهُ أَوْ يَكُونَ عِلْقًا.

وَيُقَالُ: أَعْرَضَ فُلَانٌ، أَيْ ذَهَبَ
عَرَضًا وَطَوَّلًا. وَفِي الْمَثَلِ: أَعْرَضَتْ

الْقِرْفَةُ، وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: مَنْ تَتَّبِعُهُ؟
فَيَقُولُ: بَنَى فُلَانٌ لِقَبِيلَةَ بِأَسْرَهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَبْرَزْنَاهَا
حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا الْكَافَرُ، وَلَوْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهَا
زِدْتَ أَلْفًا فَقُلْتَ: أَعْرَضَتْ هِيَ، أَيْ
ظَهَرَتْ وَاسْتَبَانَ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

فَأَعْرَضَتْ الْهَامَةُ وَاشْمَخَرَتْ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضِلِّينَا
أَيُّ أَبَدَتْ عَرَضَهَا وَلَا حَتَّ جِبَالَهَا لِلنَّاطِلِ إِلَيْهَا
عَارِضَةً.

وَأَعْرَضَ لَكَ الْخَيْرُ، إِذَا أَمْنَكَ.
يُقَالُ: أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ، أَيْ أَمْنَكَ مِنْ
عَرَضِهِ إِذَا وَلَّاكَ عَرَضَهُ أَيْ فَارَمِهِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَفَاطِمُ أَعْرَضِي قَبْلَ الْمَنَابَا
كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابَا
أَيُّ أَمْنِكُنِي.

وَيُقَالُ: طَأَّ مُعَرَضًا حَيْثُ شِئْتَ، أَيْ
ضَعَّ رِجْلَكَ حَيْثُ شِئْتَ، أَيْ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا
قَدْ أَمَكَنْ ذَلِكَ.

وَأَعْرَضْتُ الْبَعِيرَ: رَكَبْتُهُ وَهُوَ صَعْبٌ.
وَأَعْرَضْتُ الشَّهْرَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ مِنْ غَيْرِ
أَوَّلِهِ.

وَيُقَالُ: تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ، وَعَرَّضَ لِي
بِعَرَضٍ: بَشَتْنِي وَيُؤْذِنِي. وَقَالَ اللَّيْثُ:
يُقَالُ تَعَرَّضَ لِي فُلَانٌ بِمَا أَكْرَهَ وَأَعْتَرَضَ فُلَانٌ
فُلَانًا أَيْ وَقَعَ فِيهِ.

وَعَارَضَهُ أَيْ جَانَبَهُ وَعَدَلَ عَنْهُ، قَالَ دُو
الرُّمَّةُ:

وَقَدْ عَارَضَ الشَّعْرَى سُهَيْلٌ كَانَهُ
قَرِيعٌ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرُ
وَيُقَالُ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَارِضًا،
وَهُوَ أَنْ يُقَادَ إِلَيْهَا وَيُعْرَضَ عَلَيْهَا إِنْ اشْتَهَتْ
ضَرْبَهَا وَلَا فَلَا، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا، قَالَ
الرَّاعِي:

فَلَا يَنْصُ لِي يَلْقَحُنْ إِلَّا بَعَارَةً
عَرِاضًا وَلَا يَشْرِبُنْ إِلَّا غَوَالِيَا

وَمِثْلُهُ لِلطَّرْمَاحِ:

.....وَنَبِلْتُ

حِينَ نَبِلْتُ بَعَارَةً فِي عِرَاضٍ
أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَقِيَحَتْ نَاقَةُ فُلَانٍ
عِرَاضًا، وَذَلِكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الْفَحْلُ مُعَارَضَةً
فَيَضْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ
الْفَحْلُ رَسِيلاً فِيهَا.

وَبَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ: يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا
الشَّوْلِ فِيهِ.

وَالْعَارِضُ: جَانِبُ الْعِرَاقِ، وَالْعَرِضُ
الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَبَسِ اسْمُ جَبَلٍ وَيُقَالُ
اسْمُ وَادٍ:

قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ
وَبَيْنَ تِلَاعٍ بَثَلْتُ فَالْعَرِضُ
أَصَابَ قَطِيبَاتٍ فَسَالِ الْوَدَى لَهُ

فَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلْبَرِيضِ^(١)
وَعَارَضَتْهُ فِي الْمَسِيرِ، أَيْ سِيرَتْ حِيَالَهُ
وَحَادِثَتَهُ. وَيُقَالُ: عَارَضَ فُلَانٌ فُلَانًا، إِذَا
أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقَيَا.
وَعَارَضَتْهُ بِمِثْلِ مَا صَنَعَ أَيْ أَتَتْهُ إِلَيْهِ
بِمِثْلِ مَا أَتَى وَفَعَلَتْ مِثْلَ مَا فَعَلَ.

وَيُقَالُ: لَحِمَ مُعَرَضٍ^(٢) الَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي
إِنْصَاجِهِ، قَالَ السَّلْيُكُ بْنُ السَّلْكَةِ
السَّعْدِيُّ:

سَيَكْفِيكَ ضَرْبَ الْقَوْمِ لَحِمَ مُعَرَضٍ
وَمَاءَ قُدُورٍ فِي الْجِفَانِ مَشِيبُ
وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالضَّادُ.

وَسَأَلَتْهُ عَرَاضَةً مَالٍ وَعَرَضَ مَالٍ وَعَرَضَ
مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنِي.

وَقَوْسٌ عَرَاضَةٌ أَيْ عَرِضَةٌ، قَالَ أَبُو

كَبِيرٍ:
لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ
قَصَرَ الْبَيْنَ بِكُلِّ أَيْضٍ مِطْحَرٍ
وَعَرَاضَةُ السَّيْتَيْنِ تَوْبَعُ بَرِيهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجَسٍ عَمِيرٍ

(١) قوله: «أصاب إلخ»، كذا بالأصل،

والذي في معجم ياقوت في عدة مواضع:

أصاب قطائين فسأل لواهما

تَوْبَعُ بَرِيهَا : جُعِلَ بَعْضُهُ بِشِبْهِ بَعْضٍ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُفْرَدًا . وَعَرَضَةٌ
وَصَوَابُهُ وَعَرَضَةٌ ، الْخَفْضُ وَعَلَّلَهُ بِالْيَتِ
الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيْتَنَ لَيْلَةً
صَحِيحَ السَّرَى وَالْعَيْسَ تَجْرَى عَرُوضَهَا
بِتِهَاءٍ قَفَرٍ وَالْمَطْيُ كَانَهَا
قَطَا الْحَزْنَ قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يَبُوضُهَا
وَرَوْحُهُ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنِ رُحْتَهَا
أُسِيرُ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا
أُسِيرُ أَيْ أُسِيرُ . يُقَالُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُنْشَدُ
قَصِيدَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا قَدْ ذَلَّلَهَا ، وَالْأُخْرَى فِيهَا
اعْتِرَاضٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالَّذِي فَسَّرَهُ هَذَا
التَّفْسِيرُ رَوَى الشَّعْرُ :

أُحِبُّ ذُلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا
قَالَ : وَهَكَذَا رَوَاهُ فِي شِعْرِهِ .
وَيُقَالُ : اسْتَعْرَضْتُ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ فِيهِ
مُسْتَعْرَضَةٌ . وَيُقَالُ : قَذَفْتُ بِاللَّحْمِ وَلَدَيْتُ
إِذَا سَمِنَتْ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَيْسَةً سِنَهَا
وَاسْتَعْرَضْتُ بِضَيْعِهَا الْمُبْتَرِ
قَالَ : خَيْسَةً سِنَهَا حِينَ بَزَلَتْ وَهِيَ أَقْصَى
أَسْنَانِهَا .

وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ فِي خَلْقِهِ إِذَا سَاءَ كُلُّ
شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ .

وَنَاقَةٌ عَرَضَةٌ لِلْحِجَارَةِ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا .
وَنَاقَةٌ عَرُضُ أَسْفَارٍ ، أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ ،
وَعَرُضُ هَذَا الْبَعِيرِ السَّفَرُ وَالْحِجَارَةُ ، وَقَالَ
الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

أَوْ مَائَةً تُجْبَلُ أَوْلَادُهَا
لَغَوًا وَعَرُضُ الْمَائَةِ الْجَلْمَدُ
قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ أَوْ مَائَةٍ ،
بِالْكَسْرِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

إِلَّا يَبْدُرِي ذَهَبٌ خَالِصٌ
كُلُّ صَبَاحٍ آخَرُ الْمُسْنَدِ
قَالَ : وَعَرُضٌ مُبْتَدَأٌ وَالْجَلْمَدُ خَبْرُهُ ، أَيْ هِيَ
قَوِيَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ ، وَفِي الْيَتِ أَقْوَامٌ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَرَضَةٌ ذَاكَ أَوْ عَرَضَةٌ

لِذَلِكَ أَيْ مُقَرَّنٌ لَهُ قَوِيٌّ عَلَيْهِ .
وَالْعَرَضَةُ : الْهَمَّةُ ، قَالَ حَسَّانُ :

وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْدًا
هُمُ الْأَنْصَارُ عَرَضَتُهَا اللَّقَاءُ
وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

عَرَضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَعِيرٌ عَرَضَةٌ
لِلسَّفَرِ أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ فِي
الْعَرَضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ الْمُعْتَرِضِ مِثْلُ
الضُّحَكَةِ وَالْهَزَاةِ الَّتِي يُضْحَكُ مِنْهُ كَثِيرًا
وَيَهْزَأُ بِهِ ، فَتَقُولُ : هَذَا الْغَرَضُ عَرَضَةٌ
لِلسَّهَامِ ، أَيْ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ ، وَفُلَانٌ عَرَضَةٌ
لِلْكَلَامِ أَيْ كَثِيرًا مَا يَعْتَرِضُهُ كَلَامُ النَّاسِ ،
فَتَصِيرُ الْعَرَضَةُ بِمَعْنَى النَّصَبِ كَقَوْلِكَ هَذَا
الرَّجُلُ نَصَبٌ لِكَلَامِ النَّاسِ ، وَهَذَا الْغَرَضُ
نَصَبٌ لِلرَّمَاةِ كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ . وَكَذَلِكَ فُلَانٌ
عَرَضَةٌ لِلشَّرِّ . أَيْ نَصَبٌ لِلشَّرِّ قَوِيٌّ عَلَيْهِ
يَعْتَرِضُهُ كَثِيرًا . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ لَهُ دُونُهُ
عَرَضَةٌ ، إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ ، وَفُلَانٌ عَرَضَةٌ
يَضْرَعُ بِهَا النَّاسَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي
الْمُصَارَعَةِ .

• عَرْضَنُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيٍّ الْعَيْنِ :
الْلَيْثُ الْعَرَضَةُ وَالْعَرَضَتَى عَدُوٌّ فِي اشْتِقَاقٍ ،
وَأَنْشَدَ :

تَعْدُو الْعَرَضَتَى خِيْلَهُمْ حَرَا جَلَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَضَتَى فِي اعْتِرَاضِ
وَنَشَاطٍ ، وَحَرَا جَلٌ وَعَرَا جَلٌ : جَمَاعَاتُ . أَبُو
عَبِيدٍ : الْعَرَضَةُ الْاعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنْ
النَّشَاطِ ، وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ عَرَضَةٌ .
وَامْرَأَةٌ عَرَضَةٌ : ضَخْمَةٌ قَدْ ذَهَبَتْ
عَرَضًا مِنْ سِمَنِهَا .

• عَرُطٌ . اعْرَطَ الرَّجُلُ : أَبْعَدَ فِي الْأَرْضِ .
وَعَرِيطٌ وَأُمُّ عَرِيطٍ وَأُمُّ الْعَرِيطِ ، كُلُّهُ :
الْعَقَرُ :

وَيُقَالُ : عَرُطَ فُلَانٌ عَرُضَ فُلَانٍ
وَاعْرَطَهُ إِذَا اقْتَرَضَهُ بِالْغِيَةِ ، وَأَصْلُ الْعَرُطِ

الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى .

• عَرُطَبٌ . الْعَرُطَةُ : طَبْلُ الْحَبَشَةِ .
وَالْعَرُطَةُ وَالْعَرُطَةُ ، جَمِيعًا : اسْمٌ لِلْعُودِ ،
عُودُ اللَّهْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ
مُذْنِبٍ ، إِلَّا لِصَاحِبِ عَرُطَةٍ أَوْ كُوبَةٍ ،
الْعَرُطَةُ : بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْعُودُ ، وَقِيلَ :

• عَرُطُ . عَرُطَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى كَعَرُطَسَ .

• عَرُطَسٌ . عَرُطَسَ الرَّجُلُ : تَنَحَّى عَنِ
النَّوْمِ وَذَلَّ عَنِ مَنَازِعَتِهِمْ وَمُنَاقَاةِهِمْ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي لُغَةٍ إِذَا ذَلَّ عَنِ الْمَنَازَعَةِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَتَانِي أَنَّ عَبْدًا طِمْرَسَا
يُوعِدُنِي وَلَوْ رَأَيْتُ عَرُطَسَا
الْجَوْهَرِيُّ : عَرُطَسَ الرَّجُلُ مِثْلُ عَرُطَ إِذَا
تَنَحَّى عَنِ النَّوْمِ .

• عَرُطَلٌ . الْعَرُطَلُ : الْفَاحِشُ الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرِبُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

فِي سَرَطِمٍ هَادٍ وَعَتِيَّ عَرُطَلُ
وَالْعَرُطَلِيُّ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ
(عَنِ السَّيْرَانِي) قَالَ ابْنُ بَرِي : وَذَكَرَ سَبِيحُ
عَرُطَلِيًّا فَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ : لَمْ نَلِفْ تَفْسِيرَهُ ،
قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ الطَّوِيلُ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى
صِحَّةِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ عَرُطَلُ لِلطَّوِيلِ :
وَالْعَرُطُولُ وَالْعَرُطَلُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ .
وَالْعَرُطَلُ : الضَّخْمُ ، وَعَمَّ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ
فَقَالَ : الْعَرُطَلُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• عَرَفٌ . الْعَرَفَانُ : الْعِلْمُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَيُقَصِّلَانِ بِتَحْدِيدٍ لَا يَلِيْقُ بِهَذَا الْمَكَانِ ،
عَرَفَهُ يَغْرِهُ عَرَفَةً وَعَرَفَانًا وَعَرَفَانًا وَمَعْرِفَةً ،
وَأَعْرَفَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :
مَرَّتْهُ النَّعَامَى فَلَمْ يَعْرِفْ
خِلَافَ النَّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

وَرَجُلٌ عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ : عَارِفٌ يَعْرِفُ
الْأُمُورَ ، وَلَا يُتَكْرَرُ أَحَدًا رَأَى مَرَّةً ، وَالْهَاءُ فِي
عَرُوفَةٍ لِلْمَبَالِغَةِ .

وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِفُ بِمَعْنَى مِثْلِ عَلِيمٍ
وَعَالِمٍ ؛ قَالَ طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ الْعَبْرِيُّ ،
وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ عَمْرٍو :
أَوْكَلًا وَرَدَّتْ عَمَّاظَ قَبِيلَةٍ

بَعَثُوا إِلَى عَرِيفِهِمْ يَتَوَسَّمُ ؟
أَيُّ عَارِفِهِمْ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ ، كَقَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ قِدَاحًا ، وَالْجَمْعُ
عُرَفَاءُ .

وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَعَارِفٌ : مَعْرُوفٌ ، فَاعِلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
أَمْرَ عَارِفٍ أَيْ مَعْرُوفٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَالَّذِي
حَصَّنَاهُ لِلْأَمَةِ رَجُلٌ عَارِفٌ ، أَيْ صَبُورٌ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ .

وَالْعَرِفُ ، بِالْكَسْرِ : مِنْ قَوْلِهِمْ مَا عَرَفَ
عَرِفِي إِلَّا بِأَخْرَجَةٍ ، أَيْ مَا عَرَفَنِي إِلَّا أَخِيرًا .
وَيُقَالُ : أَعْرِفْ فَلَانًا فَلَانًا وَعَرَفَهُ إِذَا
وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُ . وَعَرَفَهُ الْأَمْرُ :
أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ . وَعَرَفَهُ بَيْتُهُ : أَعْلَمَهُ بِمَكَانِهِ .

وَعَرَفَهُ بِهِ : وَسَمَهُ ؛ قَالَ سَيَبَوِيه : عَرَفْتُهُ
زَيْدًا ، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةٍ عَرَفْتُ بِالتَّحْقِيلِ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرَفْتُ زَيْدًا
فَتَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ تَثْقُلُ الْعَيْنُ فَيَتَعَدَّى
إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا عَرَفْتُهُ زَيْدًا فَأَنَا
تَرِيدُ عَرَفْتُهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحْتُهُ بِهَا ، فَهُوَ

سَوَى أَمْعَى الْأَوَّلِ ، وَإِنَّا عَرَفْتُهُ زَيْدًا كَقَوْلِكَ
سَمِعْتُهُ زَيْدًا ، وَقَوْلُهُ أَيْضًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَضَّلَ
شَيْئًا مِنَ النِّحْوِ أَوْ اللَّعَةِ عَلَى شَيْءٍ : وَالْأَوَّلُ
أَعْرِفُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى
تَوْهَمٍ عَرَفَ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ

لَا عَارِفٌ ، وَصِيعَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ
الْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ . وَقَدْ حَكَى سَيَبَوِيه :
مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ ، أَيْ أَنَّهُ مَبْغُضٌ . فَتَعَجَّبَ مِنْ
الْمَفْعُولِ كَمَا يَتَعَجَّبُ مِنَ الْفَاعِلِ حَتَّى قَالَ :

مَا أَبْغَضَنِي لَهُ ، فَعَلَى هَذَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ
أَعْرِفُ هُنَا مُفَاضَلَةً وَتَعَجُّبًا مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي

هُوَ الْمَعْرُوفُ .
وَالْتَّعْرِيفُ : الْإِعْلَامُ . وَالتَّعْرِيفُ أَيْضًا :
إِنْشَادُ الصَّلَاةِ . وَعَرَفَ الصَّلَاةَ : نَشَدَهَا .
وَأَعْتَرَفَ الْقَوْمَ : سَأَلَهُمْ ، وَقِيلَ :
سَأَلَهُمْ عَنْ خَيْرٍ لِيَعْرِفَهُ ؛ قَالَ يَشْرَبُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

أَسْأَلُهُ عُمَيْرَةَ عَنْ أَبِيهَا
خِلَالَ الْجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرُّكَّابَا ؟
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيَأْتِي تَعْرِفُ بِمَعْنَى اعْتَرَفَ ؛
قَالَ طَرِيفُ الْعَبْرِيُّ :

تَعْرِفُونِي أَنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكُ سِلَاحِي فِي الْفَوَارِسِ مُعَلَّمٌ
وَرَبَّمَا وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ ؛ كَمَا
وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ اعْتَرَفَ ، وَأَنْشَدَ نَيْتُ
أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ السَّجَابَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
أَوَّلِ التَّرْجِمَةِ . أَيْ لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ الْجَنُوبِ .
لَأنَّهَا أَبْلُ الرِّيَّاحِ وَأَرْطُهَا

وَتَعْرِفْتُ مَا عِنْدَ فَلَانٍ . أَيْ تَطَلَّبتُ حَتَّى
عَرَفْتُ .

وَتَقُولُ : اثْنِ فَلَانًا فَاسْتَعْرِفْ إِلَيْهِ حَتَّى
يَعْرِفَكَ .

وَقَدْ تَعَارَفَ الْقَوْمُ ، أَيْ عَرَفَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا .

وَأَمَّا الَّذِي جَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ : فَإِنْ
جَاءَ مِنْ يَعْرِفُهَا فَمَعْنَاهُ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهَا بِصِفَتِهَا
وَأِنْ لَمْ يَرَهَا فِي يَدِكَ . يُقَالُ : عَرَفَ فَلَانٌ
الصَّلَاةَ أَيْ ذَكَرَهَا وَطَلَّبَ مِنْ يَعْرِفُهَا فَجَاءَ
رَجُلٌ يَعْرِفُهَا ، أَيْ يَصِفُهَا بِصِفَةٍ يَعْلَمُ أَنَّهُ
صَاحِبُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَيَقَالُ
لَهُمْ : هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : إِذَا
اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفَانُهُ ، أَيْ إِذَا وَصَفَ نَفْسَهُ
بِصِفَةٍ نَحْقُقُهُ بِهَا عَرَفَانُهُ .

وَاسْتَعْرِفَ إِلَيْهِ : انْتَسَبَ لَهُ لِيَعْرِفَهُ .
وَتَعَرَّفَهُ الْمَكَانَ وَفِيهِ : تَأَمَّلَهُ بِهِ ؛ أَنْشَدَ
سَيَبَوِيه :

وَقَالُوا : تَعَرَّفُوا الْمَنَازِلَ مِنْ مَنِيٍّ
وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مَنِيٍّ أَنَا عَارِفٌ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا أَسَرَ النَّبِيُّ إِلَى

بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا ثَبَّتَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ،
وَقُرِيَ : «عَرَفَ بَعْضُهُ» ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ
الْقُرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ عَرَفَ بِالتَّشْدِيدِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ
عَرَفَ حَقِصَةَ بَعْضِ الْحَدِيثِ وَتَرَكَ بَعْضًا ،
قَالَ : وَكَانَ مَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ أَرَادَ غَضَبَ
مِنْ ذَلِكَ وَجَارَى عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ لِلرَّجُلِ يَسَىءُ
إِلَيْكَ : وَاللَّهُ لَأَعْرِفَنَّ لَكَ ذَلِكَ ، قَالَ :

وَقَدْ - لَعَمْرِي - جَارَى حَقِصَةَ بِطَلَاقِهَا ،
وَقَالَ الْقُرَّاءُ : وَهُوَ وَجْهُ حَسَنٌ ، قَرَأَ بِذَلِكَ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَقَرَأَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ
عَاصِمٍ «عَرَفَ بَعْضُهُ» ، خَفِيفَةً ، وَقَرَأَ
حَمْرَةَ وَنَافِعُ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ
الْبُحَيْرِيُّ «عَرَفَ بَعْضُهُ» ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : لَتَرَدَّنَا
أَوْ لَأَعْرِفَنَّكَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ
لَأُجَازِيَنَّكَ بِهَا حَتَّى تَعْرِفَ سُوءَ صَنِيعِكَ ،
وَهِيَ كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ التَّهْدِيدِ وَالْوَعِيدِ .

وَيُقَالُ لِلْحَارِزِ عَرَّافٌ ، وَلِلْقَافِزِ
عَرَّافٌ ، وَلِلطَّيِّبِ عَرَّافٌ لِمَعْرِفَةِ كُلِّ مِنْهُمْ
بِعِلْمِهِ . وَالْعَرَّافُ : الْكَاهِنُ ؛ قَالَ عُرْوَةُ
ابْنُ حِزَامٍ :

قُلْتُ لِعَرَّافِ الْهَامَةِ دَاوُدَ
فَأَنكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطِيبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَى عَرَّافًا أَوْ كَاهِنًا
فَقَدْ كَفَرَ يَا أَبُورِثْلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ؛ أَرَادَ
بِالْعَرَّافِ الْمُنْجِمَ أَوْ الْحَارِزَ الَّذِي يَدْعَى عِلْمَ
الْغَيْبِ الَّذِي اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهِ .

وَالْمَعَارِفُ : الْوُجُوهُ . وَالْمَعْرُوفُ :
الْوَجْهُ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَعْرِفُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو كَثِيرٍ
الْهَذَلِيُّ :

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ بَيْنَهُمْ
ضَرْبُ كَعَطَاطٍ الْمَزَادِ الْأَنْجَلِ
وَالْمَعْرَافُ وَاحِدٌ . وَالْمَعَارِفُ : مُحَاسِنُ
الْوَجْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ
الْمَعَارِفِ ، أَيْ الْوَجْهِ وَمَا يَظْهَرُ مِنْهَا .
وَاحِدُهَا مَعْرَفٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مُتَلَفِّمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا
تَنْتَنِي لَهُنَّ حَوَاشِي الْعَصَبِ
وَمَعَارِفُ الْأَرْضِ : أَوْجُهَا وَمَا عُرِفَ
مِنْهَا.

وَعَرِيفُ الْقَوْمِ : سَيِّدُهُمْ. وَالْعَرِيفُ :
الْقِيمُ وَالسَّيِّدُ لِمَعْرِفَتِهِ بِسِيَاسَةِ الْقَوْمِ ، وَبِهِ
فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ طَرِيفِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، وَقَدْ عُرِفَ عَلَيْهِمْ يَعْرِفُ عِرَافَةً .
وَالْعَرِيفُ : النُّقِيبُ ، وَهُوَ دُونَ الرَّئِيسِ ،
وَالْجَمْعُ عِرَفَاءُ ، تَقُولُ مِنْهُ : عَرِفَ فُلَانٌ ،
بِالضَّمِّ ، عِرَافَةً ، مِثْلُ خَطَبِ خَطَابَةٍ ، أَيْ
صَارَ عَرِيفًا ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ عَمِلَ ذَلِكَ
قُلْتَ : عَرِفَ فُلَانٌ عَلَيْنَا سَيِّينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً
مِثَالُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، وَالْعُرَفَاءُ
فِي النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعُرَفَاءُ جَمْعُ
عَرِيفٍ ، وَهُوَ الْقِيمُ بِأَمْرِ الْقَبِيلَةِ أَوِ الْجَاعَةِ
مِنَ النَّاسِ ، يَلِي أُمُورَهُمْ ، وَيَتَعَرَّفُ الْأَمِيرُ
مِنْهُ أحوَالَهُمْ ، فَيَعْلَمُ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَالْعِرَافَةُ
عَمَلُهُ ، وَقَوْلُهُ الْعِرَافَةُ حَقٌّ ، أَيْ فِيهَا مَصْلَحَةٌ
لِلنَّاسِ وَرِفْقٌ فِي أُمُورِهِمْ وَأَحْوَالِهِمْ ، وَقَوْلُهُ
الْعُرَفَاءُ فِي النَّارِ تَحْذِيرٌ مِنَ التَّعَرُّضِ لِلرِّيَاسَةِ
لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَقُمْ
بِحَقِّهِ أَثِمَ وَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
طَاوُسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : مَا مَعْنَى قَوْلِهِ النَّاسُ : أَهْلُ الْقُرْآنِ
عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ : رُؤَسَاءُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ ، وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

بَلْ كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ عَزَوْا وَإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَنَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ
وَالْعُرْفُ : بِالضَّمِّ ، وَالْعُرْفُ : بِالْكَسْرِ :
الصَّبْرُ ، قَالَ أَبُو دَهْلٍ الْجُمَحِيُّ :
قُلْ لِابْنِ قَيْسٍ أَخِي الرِّقَايَاتِ
مَا أَحْسَنَ الْعُرْفُ فِي الْمُصِيبَاتِ !
وَعَرِفَ لِلْأَمْرِ وَاعْتَرَفَ : صَبَرَ ، قَالَ
قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

فَيَا قَلْبَ صَبْرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى
وَيَا حَبِيبًا قَعَّ بِالَّذِي أَنْتَ وَاقِعُ !

وَالْعَارِفُ وَالْعُرُوفُ وَالْعُرُوفَةُ : الصَّابِرُ
وَنَفْسُ عُرُوفٍ : حَامِلَةٌ صَبُورٍ إِذَا حَمَلَتْ
عَلَى أَمْرِ اِحْتِمَلَتْهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَابُوا بِالنِّسَاءِ مَرَدِّفَاتٍ

عَوَارِفَ بَعْدَ كَيْنٍ وَابْتِجَاحَ
أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْرَبُونَ بِالذَّلِّ بَعْدَ النِّعْمَةِ ، وَيُرْوَى
وَابْتِجَاحُ مِنَ الْبُحْبُوحَةِ ، وَهَذَا رَوَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : تَزَلَّتْ بِهِ مُصِيبَةٌ
فَوُجِدَ صَبُورًا عُرُوفًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَفْسُهُ
عَارِفَةٌ بِأَهْلِهَا مِثْلُهُ ، قَالَ عَتَرَةُ :

وَعِلِمْتُ أَنَّ مَنِيَّتِي إِنْ تَأَنَّى
لَا يَتَجَنَّى مِنْهَا الْفِرَارُ الْأَسْرَعُ
فَصَبِرْتُ عَارِفَةً لِذَلِكَ حَرَةً
تَرَسُّوْا إِذَا نَفَسُ الْجَبَانِ تَطْلُعُ
تَرَسُّوْا : تَثَبُّتْ وَلَا تَطْلُعْ إِلَى الْخَلْقِ كَتَفْسِ
الْجَبَانِ ، يَقُولُ : حَبَسْتُ نَفْسًا عَارِفَةً ، أَيْ
صَابِرَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبَلَّغْتَ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ » ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمُزَاجِمٍ
الْعُقَيْلِيُّ :

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بِي الضُّحَى
وَمَلَّ الْوُقُوفُ الْمَبْرِيَاتِ الْعَوَارِفُ
الْمَبْرِيَاتُ : الَّتِي فِي أُنُوفِهَا الْبَرَّةُ ،
وَالْعَوَارِفُ : الصَّبِيرُ . وَيُقَالُ : اعْتَرَفَ فُلَانٌ
إِذَا ذَلَّ وَانْقَادَ ، وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَتَضَجِّرِينَ وَالْمَطَى مُعْتَرِفٌ (١)
أَيْ تَعْرِفُ وَتَصْبِرُ ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لِأَنَّ لَفْظَ
الْمَطَى مُذَكَّرٌ .

وَعَرَفَ بِذَنْبِهِ عُرْفًا وَاعْتَرَفَ : أَقَرَّ .
وَعَرَفَ لَهُ : أَقَرَّ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

عَرَفَ الْحِسَانُ لَهَا غَلِيمَةً
تَسْمَى مَعَ الْأَتْرَابِ فِي إِتْبِ
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَا أَعْرِفُ لِأَجَلٍ
بَصْرَعِي ، أَيْ لَا أَقْرِبُهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَطْرَدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ .

(١) قَوْلُهُ : « أَتَضَجِّرِينَ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ :
مَالِكٌ تَرْغِينٌ وَلَا تَرْغُو الْخَلْفَ
وَتَضَجِّرِينَ بِوَاوِ الْمَظْفُوفِ .

هُمْ الَّذِينَ يُقَرُّونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِأَجِبٍ عَلَيْهِمْ
فِيهِ الْحَدُّ وَالتَّعْزِيرُ . يُقَالُ : أَطْرَدَ السُّلْطَانُ
وَطْرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ ، وَطْرَدَهُ إِذَا
أَبْعَدَهُ ، وَيُرْوَى : أَطْرَدُوا الْمُعْتَرِفِينَ ، كَأَنَّهُ
كَرِهَ لَهُمْ ذَلِكَ وَحَبَّ أَنْ يَسْتَرَوْهُ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ . وَالْعُرْفُ : الْإِسْمُ مِنَ الْإِعْتِرَافِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَهُ عَلَى أَلْفِ عُرْفًا ، أَيْ
إِعْتِرَافًا ، وَهُوَ تَوْكِيدٌ .

وَيُقَالُ : أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ ،
أَيْ عَرَفْتُهُ مِنْ أَنَا ، قَالَ مُزَاجِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

فَاسْتَعْرِفْنَا ثُمَّ قُولَا : إِنْ ذَارِجِمُ
هَمَانٌ كَلَفْنَا مِنْ شَانِكُمْ عَسِيرًا
فَإِنْ بَغَتْ آيَةً تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا

يَوْمًا فَقُولَا لَهَا الْعُودُ الَّذِي اخْتَضَرَا

وَالْمَعْرُوفُ : ضِدُّ الْمُنْكَرِ . وَالْعُرْفُ :

ضِدُّ النُّكْرِ . يُقَالُ : أَوْلَاهُ عُرْفًا أَيْ مَعْرُوفًا .

وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ : خِلَافُ النُّكْرِ . وَالْعُرْفُ :

وَالْمَعْرُوفُ : الْجُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ
مَا تَبَدَّلَ وَتُسَدِّيهِ ، وَحَرَّكَ الشَّاعِرُ ثَانِيَهُ فَقَالَ :

إِنْ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْمِلًا
لِلْخَيْرِ يُقْبِشِي فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا

وَالْمَعْرُوفُ : كَالْعُرْفِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا » ، أَيْ مُصَاحِبًا

مَعْرُوفًا ، قَالَ الرَّجَّازُ : الْمَعْرُوفُ هُنَا

مَا يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَعَالِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« وَاتَّبِعُوا بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ » ، قِيلَ فِي

التفسير : الْمَعْرُوفُ الْكُسُوةُ وَالذِّئَارُ ،

وَالْأَيُّ قَصْرُ الرَّجُلِ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تُرْضِعُ

وَلَدَهُ ، إِذَا كَانَتْ وَالِدَتُهُ ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ أَرَأَفُ

بَوْلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا ، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ

يَأْتِيَ فِي الْوَلَدِ بِالْمَعْرُوفِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا » ،

قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِيهَا : إِنَّهَا أُرْسِلَتْ

بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ
أُرْسِلُوا لِلْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ . وَالْعُرْفُ :

وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ وَاحِدٌ : ضِدُّ النُّكْرِ ، وَهُوَ

كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ ، وَتَسَاءُ بِهِ
وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ

مُتَابَعَةٌ يُقَالُ : هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُرْفِ الْفَرَسِ ، أَيْ يَتَابَعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ : جَاءُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفُ أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَقُرِئَتْ عُرْفًا وَعُرْفًا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَقِيلَ : الْمُرْسَلَاتُ هِيَ الرُّسُلُ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ ، وَكُلُّ مَا يَنْدُبُ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَنَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُحْسَنَاتِ وَالْمُقْبَحَاتِ ، وَهُوَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ ، أَيْ أَمْرٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا يُنْكِرُونَهُ وَالْمَعْرُوفُ : النِّصْفَةُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الْأَهْلِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ ، وَالْمُنْكَرُ : صِدْقُ ذَلِكَ تَجَمُّعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، أَيْ مَنْ يَذَلُّ مَعْرُوفُهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جَزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مَنْ يَذَلُّ جَاهَهُ لِأَصْحَابِ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَا تَبْلُغُ الْحُلُودَ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ شَفَعَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي الْآخِرَةِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي مَعْنَاهُ قَالَ : يَأْتِي أَصْحَابُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُفْتَرُ لَهُمْ بِمَعْرُوفِهِمْ ، وَتَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ جَامِعَةً ، فَيُعْطَوْنَهَا لِمَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ ، فَيُفْتَرُ لَهُ وَيُدْخَلُ الْجَنَّةَ فَيَجْمَعُ لَهُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَقَوْلُهُ أَنَشِدُهُ نَعْلِيهِ :

وَمَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ لِقَتَى فِي شَبَابِهِ إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ صِدْقُ الْمُنْكَرِ ، وَمِنْ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ الْجُودُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَّى عَنْكَ بَوْدُهُ : قَدْ هَاجَتْ مَعَارِفُ فَلَانٍ ، وَمَعَارِفُهُ : مَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْ صُنْئِهِ بِكَ ، وَمَعْنَى هَاجَتْ أَيْ بَسَتْ كَمَا يَهْجُ النَّبَاتُ إِذَا بَسَ .

أَوْ خَبِيئَةً يُقَالُ : مَا أَطْيَبَ عُرْفُهُ ! وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجُزُ سَلَكُ السُّوءِ عَنْ عُرْفِ السُّوءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعُرْفُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمُنْتَنِيَّةُ ، قَالَ :

ثَنَاءً كَعُرْفِ الطَّيِّبِ يَهْدِي لِأَهْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا ابْنِي خَالِدٍ أَهْلُ وَقَالَ الْبَرِيقُ الْهَذَلِيُّ فِي النَّتَنِ :

فَلَعَمْرُ عُرْفِكَ ذِي الصُّبْحِ كَمَا عَصَبَ السَّفَارِ بَعْضُهُ لِلَّهِم (١) وَعُرْفُهُ : طَيِّبُهُ وَزِينَتُهُ وَالتَّعْرِيفُ : التَّطْيِيبُ مِنَ الْعُرْفِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى «وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ» ، أَيْ طَيَّبَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا :

عُرْفَتْ كَاتِبَ عُرْفُهُ الطَّلَاطِمُ يَقُولُ : كَمَا عُرِفَ الْإِنْبُ وَهُوَ الْبُقَيْرُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُعْرَفُونَ مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوهَا ، حَتَّى يَكُونُوا أَحَدَهُمْ أَعْرَفَ بِمَثَلِهِ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى أَهْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : عَرَفَهَا لَهُمْ أَيْ طَيَّبَهَا ، يُقَالُ : طَعَامٌ مَعْرُوفٌ أَيْ طَيِّبٌ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرُ يَهْجُو عَقَالَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُقَيْنٍ :

فَتَدْخُلُ أَثِيدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنَعَتِ لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمَعْرُوفِ قَالَ : أَقْنَعَتُ أَيْ مَدَّتْ وَرَفَعَتْ لِلْقَمَرِ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «عَرَفَهَا لَهُمْ» ، قَالَ : هُوَ وَضَعَكَ الطَّعَامَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُرِفَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَعُرِفَ إِذَا تَزَلَّكَ الطَّيِّبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَلْحَظْ عُرْفَ الْجَنَّةِ ، أَيْ رِيحَهَا الطَّيِّبَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَبْدًا

(١) قَوْلُهُ : «عَصَبَ السَّفَارِ بَعْضُهُ لِلَّهِم» فِي الْأَصْلِ : «عَصِبَ» بِالْبَاءِ لِلْمَعْرُوفِ ، وَ«بَعْضُهُ» بِالْعَيْنِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْنَاهُ عَنْ الْحَكَمِ ، وَهُوَ مَادَةٌ «رَحِمَ» مِنَ الْبَشَانِ . [عبد الله]

أَرْضُ الْكُوفَةِ أَرْضٌ سَوَاءٌ سَهْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، أَيْ طَيِّبَةُ الْعُرْفِ ، فَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : تَعْرِفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّحَاءِ يَعْرِفُكَ فِي الشَّدَةِ ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ : اجْعَلْهُ يَعْرِفُكَ بِطَاعَتِهِ وَالْعَمَلِ فِيهَا أَوْلَاكَ مِنْ نِعْمَتِهِ ، فَإِنَّهُ يُجَازِيكَ عِنْدَ الشَّدَةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَعُرْفُ طَعَامِهِ : أَكْثَرُ أَدَمِهِ . وَعُرْفُ رَأْسِهِ بِالذَّهْنِ : رَوَاهُ .

وَطَارَ الْقَطَا عُرْفًا عُرْفًا : بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ .

وَعُرْفُ الدِّبْكَ وَالْفَرَسِ وَالذَّابِيَةِ وَغَيْرِهَا مَنِتَبُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ الْأَضْمَعِيُّ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ : جَاءَ فَلَانٌ مَبْرَلًا لِلشَّرِّ ، أَيْ نَافِسًا عُرْفَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعُرُوفٌ .

وَالْمَعْرَفَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَنِتَبُ عُرْفِ الْفَرَسِ مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْمَنْسَجِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَنْتَبُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ . وَأَعْرَفَ الْفَرَسَ طَالَ عُرْفُهُ ، وَأَعْرُوفٌ : صَارَ ذَا عُرْفٍ . وَعُرِفَتِ الْفَرَسُ : جُرِزَتْ عُرْفُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ : مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرَفَةِ الرِّدْذُونَ ، أَيْ مَنِتَبُ عُرْفِهِ مِنْ رَقِيَّتِهِ وَسَنَامِ أَعْرَفُ : طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ ، قَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُسْتَحِيلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَ وَنَاقَةٌ عُرْفَاءُ : مُشْرِفَةُ السَّنَامِ . وَنَاقَةٌ عُرْفَاءُ إِذَا كَانَتْ مُذَكَّرَةً تُشَبِّهُ الْجِمَالَ ، وَقِيلَ لَهَا عُرْفَاءُ لِطُولِ عُرْفِهَا . وَالضَّبْعُ يُقَالُ لَهَا عُرْفَاءُ لِطُولِ عُرْفِهَا وَكَثْرَةِ شَعْرِهَا ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلشَّنْفَرِيِّ وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدَ عَمَلَسٍ وَأَرْقَطُ زُهْلُولُ وَعُرْفَاءُ جِيَالُ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

لَهَا رَاعِيَا سَوْءٍ مُضِيعَانِ مِنْهَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعُرْفَاءُ جِيَالُ وَضَبِعَ عُرْفَاءُ : ذَاتُ عُرْفٍ ، وَقِيلَ : كَثِيرَةُ شَعْرِ الْعُرْفِ . وَشَيْءٌ أَعْرَفُ : لَهُ عُرْفٌ .

وَأَعْرُوفَ الْبَحْرِ وَالسَّيْلِ : تَرَكَمُ مَوْجَهُ
وَارْتَفَعَ فَصَارَ لَهُ كَالْعُرْفِ . وَأَعْرُوفُ الدَّمِ إِذَا
صَارَ لَهُ مِنَ الزَّيْدِ شِبْهُ الْعُرْفِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ
يَصِفُ طَعْنَةً فَارَتْ يَدَمِ غَالِبٍ :

مُسْتَنْقِ سَنَنْ الْفُلُو مَرِشَةً
تَنْفِي التُّرَابَ بِقَاحِرٍ مَعْرُوفٍ
وَأَعْرُوفٌ فَلَانٌ لِلشَّرِّ كَقَوْلِكَ اجْتَالٌ
وَتَشَارٌ ، أَيْ تَهَيَّأ .

وَعُرْفُ الرَّمْلِ وَالْجَبَلِ وَكُلُّ عَالٍ : ظَهَرُهُ
وَأَعَالِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ وَعِرْقَةٌ ^(١) . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ» ، الْأَعْرَافُ
فِي اللُّغَةِ : جَمْعُ عُرْفٍ ، وَهُوَ كُلُّ عَالٍ
مُرْتَفِعٍ ، قَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَعْرَافُ أَعَالِي
السُّورِ ، قَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ : الْأَعْرَافُ
أَعَالِي سُورٍ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ،
وَاخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ ، فَقِيلَ : هُمْ
قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُمْ وَسَيِّئَاتُهُمْ ، قَلَمَ
يَسْتَحِقُّوا الْجَنَّةَ بِالْحَسَنَاتِ وَلَا النَّارَ
بِالسَّيِّئَاتِ ، فَكَانُوا عَلَى الْحِجَابِ الَّذِي بَيْنَ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ : عَلَى الْأَعْرَافِ : عَلَى
مَعْرِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ ،
فَقَالَ قَوْمٌ : مَا ذَكَرْنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ، وَقِيلَ : أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
أَنْبِيَاءُ ، وَقِيلَ : مَلَائِكَةٌ ، وَمَعْرِفَتُهُمْ كُلُّ
بِسْمَاهُمْ ، يَعْرِفُونَ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ بِأَنْ بَسِمَاهُمْ
إِسْفَارُ الْوُجُوهِ وَالضَّحِكُ وَالِاسْتِشَارُ كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ضَاحِكَةٌ
مُسْتَبْشِرَةٌ» ، وَيَعْرِفُونَ أَصْحَابَ النَّارِ
بِسِمَاهُمْ ، وَسِمَاهُمْ سَوَادُ الْوُجُوهِ وَغَيْرُهَا كَمَا
قَالَ تَعَالَى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ»
وَقَالَ : «وُجُوهٌُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْفَعُهَا
قُتْرَةٌ» ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعُهُ عَلَى الْأَعْرَافِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ
النَّارِ .

وَجَبَلٌ أَعْرَفٌ : لَهُ كَالْعُرْفِ . وَعُرْفٌ
(١) قوله : «وعرقه» كذا ضبط في الأصل
بكسر قفتح .

الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافٌ .
وَأَعْرَافُ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ : أَوَائِلُهَا
وَأَعَالِيهَا ، وَاجِدُهَا عُرْفٌ . وَحَزَنٌ أَعْرَفٌ :
مُرْتَفِعٌ . وَالْأَعْرَافُ : الْحَرْتُ الَّذِي يَكُونُ
عَلَى الْفُلْجَانِ وَالْقَوَائِدِ .

وَالْعِرْقَةُ : قُرْصَةٌ تَخْرُجُ فِي بَيَاضِ الْكَفِّ .
وَقَدْ عُرِفَ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ . أَصَابَتْهُ الْعِرْقَةُ .
وَالْعُرْفُ : شَجَرُ الْأَتْرَاجِ . وَالْعُرْفُ :
النَّخْلُ إِذَا بَلَغَ الْإِطْعَامَ ، وَقِيلَ : النَّخْلَةُ أَوَّلُ
مَا تُطْعِمُ . وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّخْلِ بِالْبَحْرَيْنِ . وَالْأَعْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ
النَّخْلِ أَيْضًا ، وَهُوَ الْبَرْشُومُ ، وَأَنْشَدَ
بَعْضُهُمْ :

تَغْرُسُ فِيهَا الرِّادَ وَالْأَعْرَافَا
وَالثَّائِبِي ^(٢) مُسْتَدَقًا اسْتَدَقَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ بَاكُوزًا
فَهِىَ عُرْفٌ . وَالْعُرْفُ : تَبَتْ لَيْسَ بِحَمْضٍ
وَلَا عِضَاءٍ ، وَهُوَ الثَّامُ .
وَالْعُرْفَانُ وَالْعُرْفَانُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ ، رَمْلُ عَالِجٍ أَوْ رِمَالُو الدَّهْنَاءِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُرْفَانُ جَنْدَبٌ ضَخْمٌ مِثْلُ
الْجَرَادَةِ لَهُ عُرْفٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي رِمَّةٍ
أَوْ عُنْطَوَانَةٍ .
وَعُرْفَانٌ : جَبَلٌ . وَعِرْفَانٌ وَالْعِرْفَانُ :
اسْمٌ .

وَعِرْقَةٌ وَعِرْفَاتٌ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، مَعْرِفَةٌ
كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهَا عِرْقَةً ، وَيَوْمَ
عِرْقَةٍ غَيْرِ مَثُونٍ ، وَلَا يُقَالُ الْعِرْقَةُ ،
وَلَا تَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ . قَالَ سَيِّبُونِي :
عِرْفَاتٌ مَصْرُوفَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ
مَعْرِفَةٌ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ :
هَلَوِ عِرْفَاتٌ مُبَارَكًا فِيهَا ، وَهَلَوِ عِرْفَاتٌ
حَسَنَةً ، قَالَ : وَيَذَلُّكَ عَلَى مَعْرِفَتِهَا أَنَّكَ
لَا تَدْخُلُ فِيهَا أَلِفًا وَلَا مَاءً ، وَإِنَّمَا عِرْفَاتٌ
بِمَنْزِلَةِ أَبَاتَيْنِ وَبِمَنْزِلَةِ جَمْعٍ ، وَلَوْ كَانَتْ

(٢) قوله : «الثائبي» في الأصل والطبعات
كلها بدون نقط . والثائبي ضرب من القرم ، أسود .
[عبد الله]

عِرْفَاتٌ نَكِيرَةٌ لَكَانَتْ إِذَا عِرْفَاتٌ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، قِيلَ : سُمِّيَ عِرْقَةً لِأَنَّ النَّاسَ
يَتَعَارَفُونَ بِهَا ، وَقِيلَ : سُمِّيَ عِرْقَةً لِأَنَّ
جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، طَافَ بِإِبْرَاهِيمَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَكَانَ يُرِيدُ الْمَشَاهِدَ ، فَيَقُولُ
لَهُ : أَعْرِفْتَ ؟ أَعْرِفْتَ ؟ فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ :
عَرَفْتُ عَرَفْتُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّ آدَمَ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا هَبَطَ مِنَ
الْجَنَّةِ ، وَكَانَ مِنْ فِرَاقِهِ حَوَاءُ مَا كَانَ ، فَلَقِيَهَا
فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، عَرَفَهَا وَعَرَفَتْهُ .
وَالْتَعْرِيفُ : الْوُقُوفُ بِعِرْفَاتٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ابْنِ دُرَيْدٍ :

ثُمَّ أَتَى التَّعْرِيفَ يَقْرَأُ مُحْتَبَا
تَقْدِيرُهُ ثُمَّ أَتَى مَوْضِعَ التَّعْرِيفِ ، فَحَلَفَ
النُّصَافُ وَأَقَامَ النُّصَافُ إِلَيْهِ مُقَامَهُ . وَعُرْفُ
الْقَوْمِ : وَقُفُوا بِعِرْقَةٍ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ :
وَلَا يَرِيْمُونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ

حَتَّى يُقَالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَ ^(٣)
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ لِلْمَوْضِعِ بِعِرْفَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : «ثُمَّ مَحَلُّهَا
إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ» ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْمَعْرِفِ ،
يُرِيدُ بَعْدَ الْوُقُوفِ بِعِرْقَةٍ . وَالْمَعْرُوفُ فِي
الْأَصْلِ : مَوْضِعُ التَّعْرِيفِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى
الْمَفْعُولِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعِرْفَاتٌ مَوْضِعٌ
بِمَكَّةَ ^(٤) ، وَهُوَ اسْمٌ فِي لَفْظِ الْجَمْعِ
فَلَا يُجْمَعُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا وَاحِدَ لَهُ
بِصَحَّةٍ ، وَقَوْلُ النَّاسِ : نَزَلْنَا بِعِرْقَةٍ شَيْبَةٍ
بِمَوْلِدٍ ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُحْضٍ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ
وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، لِأَنَّ الْأَمَّاكِينَ لَا تَزُولُ ،
فَصَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَخَالَفَ الزَّيْدِيُّ ،
فَقَوْلُ : هَؤُلَاءِ عِرْفَاتٌ حَسَنَةٌ ، تَنْصِبُ النَّمْتَ
لِأَنَّهُ نَكِيرَةٌ وَهِيَ مَصْرُوفَةٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(٣) قوله : «صفوانا» هو هكذا في الأصل ،
واستصوبه الجهد في مادة صوف راداً على الجوهري .
(٤) قوله : «عرفات موضع بمكة» هكذا في
الطبعات جميعها ، وفي الصحاح . والصواب أن بين
مكة وعرفات أربعة عشر ميلاً ، وأنها ليست بمكة ،
ولكنها قريبة منها . [عبد الله]

«فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ» ، قَالَ الْأَخْفَشُ :
إِنَّمَا صُرِفَتْ لِأَنَّ النَّاءَ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ
وَالْوَاوِ فِي مُسْلِمِينَ وَمُسْلِمُونَ ، لِأَنَّهُ تَذَكِيرُهُ ،
وَصَارَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النَّونِ ، فَلَمَّا سُمِّيَ بِهِ
تُرِكَ عَلَى حَالِهِ ، كَمَا تَرَكَ مُسْلِمُونَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ
عَلَى حَالِهِ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي أَذْرَعَاتٍ
وَعَانَاتٍ وَعَرِيْنَاتٍ .

وَالْعَرَفُ : مَوَاضِعُ مِنْهَا عَرَفَةُ سَاقٍ ،
وعَرَفَةُ الْأَمْلَحِ ، وعَرَفَةُ صَارَةٍ .
وَالْعَرَفُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ جَبَلٌ ، قَالَ
الْكَلْبِيُّ :

أَهَاجَكَ بِالْعَرَفِ الْمَنْزُولُ
وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمَجُولُ^(١)
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ
الْعَرَفُ . وَالْعَرَفُ : الرَّمْلُ الْمَرْفُوعُ ، قَالَ :
وَهُوَ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَفَةُ .
وَالْجَمْعُ عَرَفٌ وَأَعْرَافٌ . وَالْعَرَفَتَانِ : بِلَادُ
بَنِي أَسَدٍ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ :

وَمَا كُنْتُ مِنْ عَرَفِ الشَّرِينِهِمْ
وَلَا حِينَ جَدَّ الْجَدِّ مِنْ تَغْيِيَا
فَلَيْسَ عَرَفٌ فِيهِ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، إِنَّمَا أَرَادَ
أَرَتْ ، فَابْدَلِ الْأَلِفَ لِمَكَانِ الْهَمْزَةِ عَيْنًا ،
وَابْدَلِ النَّاءَ فَاءً .

وَمَعْرُوفٌ : اسْمُ فَرَسِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ
شَهِدَ عَلَيْهِ حَنِئًا . وَمَعْرُوفٌ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ
سَلَمَةَ بْنِ هِنْدٍ الْغَاضِرِيِّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَفِيهِ
يَقُولُ :

أَكْفَى مَعْرُوفًا عَلَيْهِمْ كَانَهُ
إِذَا أَرَزَ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ أَحْرَدُ
وَمَعْرُوفٌ : وَادٍ لَهُمْ ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الْكُرَى فِي لَوِيهِ
أَسَارِيعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَتْ جَنَادِيهِ
وَذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَزَفٍ : أَنَّ جَارِيَتَيْنِ
كَانَتَا تَغْنِيَانِي يَا تَعَازَلَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بَعَاثٍ ،
قَالَ : وَتُرَوَّى بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ تَفَاخَرَتْ .

(١) قوله : «أَهَاجَكَ» فِي الصَّحَاحِ وَمَعْجَمِ
يَاقُوتِ الْأَبْكَارِ .

• عَرَفَجُ . الْعَرَفَجُ وَالْعَرَفَجُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلِي سَرِيعُ
الْانْقِيَادِ^(٢) ، وَاحِدَتُهُ عَرَفَجَةٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الصَّنِيفِ وَهُوَ
لَيْنٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ حَشَنَاءُ كَالْحَسَكِ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْعَرَفَجُ طِيبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إِلَى
الْخَضِرَةِ ، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، وَلَيْسَ لَهُ حَبٌّ
وَلَا شَوْكٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ
الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَرَفَجَةَ أَصْلُهَا وَاسِعٌ ، يَأْخُذُ
قِطْعَةً مِنَ الْأَرْضِ تَنْبِتُ لَهَا قُضْبَانٌ كَثِيرَةٌ بِقَدْرِ
الْأَصْلِ ، وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ لَهُ بَالٌ ، إِنَّمَا هِيَ
عِيدَانُ دِقَاقٍ ، وَفِي أَطْرَافِهَا زَمْعٌ يَظْهَرُ فِي
رُءُوسِهَا شَيْءٌ كَالشَّعْرِ أَصْفَرٌ ، قَالَ : وَعَنِ
الْأَعْرَابِ الْقَدَمُ : الْعَرَفَجُ مِثْلُ قَعْدَةٍ
الْإِنْسَانِ ، يَبْيَضُ إِذَا بَيْسَ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ
صَفْرَاءُ ، وَالْإِبِلُ وَالْغَنَمُ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابِسًا ،
وَلَهُمْ شَدِيدُ الْحُمَرَةِ ، وَيَبَالِغُ بِحُمَرَتِهِ
فَيُقَالُ : كَانَ لِحَيْتُهُ ضِرَامُ عَرَفَجَةٍ ، وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَرَجَ
كَانَ لِحَيْتِهِ ضِرَامُ عَرَفَجٍ ، فَسَرَّ بَانَهُ شَجَرٌ
مَعْرُوفٌ صَغِيرٌ سَرِيعُ الْاشْتِعَالِ بِالنَّارِ ، وَهُوَ
مِنْ نَبَاتِ الصَّنِيفِ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَمَنَّ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرَفَجَةِ
أَيَّ أَصَابَهَا وَهِيَ يَابِسَةٌ فَخَفِرَتْ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ ،
فَقَالَ لَكَ : أَتَمَنَّى عَلَى ؟

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَفَجُ مِنَ الْجَنَةِ وَلَهُ
خُوصَةٌ ، وَيُقَالُ : رَعَيْنَا رَقَّةَ الْعَرَفَجِ ، وَهُوَ
وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا مَطَرَ
الْعَرَفَجُ وَلَانَ عُودُهُ قِيلَ : قَدْ ثَقَبَ عُودُهُ ،
فَإِذَا اسْوَدَّ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ قَبِلَ ، فَإِذَا أَرْدَادَ
قَلِيلًا قِيلَ : قَدْ أَرْقَاطَ ، فَإِذَا أَرْدَادَ شَيْئًا
قِيلَ : قَدْ أَدْبَى ، فَإِذَا تَمَّتْ خُوصَتُهُ ،
قِيلَ : قَدْ أَحْوَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَارُ
الْعَرَفَجِ تُسَمَّى الْعَرَبُ نَارَ الرَّحْمَتَيْنِ ، لِأَنَّ

(٢) قوله : «سريع الانقياد» كذا في الطبعات
جميعها ، وهو تحريف صوابه : «سريع الانقاد» كما
في المحكم والتهذيب . [عبد الله]

الَّذِي يُوقِدُهَا يَرْحُبُ إِلَيْهَا ، فَإِذَا انْتَقَدَتْ
زَحَفَ عَنْهَا .

• عَوْفَرُهُ . اعْتَرَفَزَ الرَّجُلُ : مَاتَ ، وَقِيلَ :
كَادَ يَمُوتُ قَرًّا .

• عَوْفَسُ . الْعَوْفَاسُ : الثَّاقَةُ الصُّبُورُ عَلَى
السَّيْرِ .

• عَوْفَصُ . الْعَرَايِصُ : لُغَةٌ فِي الْعَرَايِصِ ،
وَهُوَ مَا عَلَى السَّنَانِينِ مِنَ الْعَصَبِ
كَالْعَصَايِيرِ . وَالْعَوْفَاصُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ
كَالْعَرَصَافِ . وَالْعَوْفَاصُ : الْخُصْلَةُ مِنَ
الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قُبَّةِ الْهُودَجِ ، لُغَةٌ
فِي الْعَرَصَافِ . وَالْعَوْفَاصُ : السُّوْطُ مِنَ
الْعَقَبِ كَالْعَرَصَافِ أَيْضًا ، أَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ
الْمُبَرِّدُ :

حَتَّى تَرْدَى عَقَبَ الْعَوْفَاصِ
وَالْعَوْفَاصُ : السُّوْطُ الَّذِي يَعَاقِبُ بِهِ
السُّلْطَانُ .

وَعَرَفَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَذَبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ
فَشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيلًا .

وَالْعَرَايِصُ : مَا عَلَى السَّنَانِينِ
كَالْعَصَايِيرِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَارَى
الْعَرَايِصَ فِيهِ لُغَةٌ .

• عَرْفُطٌ . الْعَرْفُطُ : شَجَرُ الْعِضَاءِ ، وَقِيلَ :
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْعِضَاءِ
الْعَرْفُطُ وَهُوَ مُفْتَرَشٌ عَلَى الْأَرْضِ ، لَا يَذْهَبُ
فِي السَّمَاءِ ، وَلَهُ وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وَشَوْكَةٌ
حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ ، وَهُوَ مِمَّا يُلْتَحَى لِحَاوِهِ
وَتُصْنَعُ مِنْهُ الْأَرَشِيَّةُ ، وَتَخْرُجُ فِي بَرْمِهِ عُلْفَةٌ
كَانَهُ الْبَاقِلَى تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
خَبِيثُ الرِّيحِ ، وَبِذَلِكَ تَحْبَثُ رِيحُ رَاعِيَتِهِ
وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يَنْتَحَى عَنْهَا ، وَهُوَ مِنْ أَحَبِّ
الْمَرَاغِي ، وَاحِدَتُهُ عَرْفُطَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرْفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ

مَتَدَانِيَّةُ الْأَغْصَانِ ذَاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ كَطُولِ الْبَعِيرِ بَارِكًا ، لَهَا وَرَبَقَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْتَبِثُ بِالْجِبَالِ تَعْلُقُهَا الْأَوَّلُ ، أَيْ تَأْكُلُ فِيهَا أَعْرَاضَ غَضَبَتِهَا ، قَالَ مُسَاوِرُ الْعَبْسِيِّ يَصِفُ إِيَّاهُ :

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَرَ طَلْحًا مُجَمًّا وَلَمْ تَوَاضِعْ عَرْفَطًا وَسَلًا لَكِنْ رَعَيْنَ الْحَزْنَ حَيْثُ ادْلَهَمَا بَقْلًا تَعَاشِيْبَ وَتَوْرًا تَوْمًا الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرْفَطُ ، بِالضَّمِّ ، شَجَرٌ مِنْ الْبُضَاءِ يَنْضَحُ الْمَغْفُورَ ، وَبَرْمَتُهُ بَيْضَاءٌ مُدَحَّرَجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ شَجَرُ الطَّلْحِ ، وَلَهُ صَمْغٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ ، فَإِذَا أَكَلْتَهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عَظْلَيْهَا مِنْ رِيحِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، شَرَبَ عَسَلًا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسَائِهِ : أَكَلْتُ مَغْفِيرَ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي شَرَبْتُ عَسَلًا ، فَقَالَتْ : جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ الْعَرْفَطُ ، الْمَغْفِيرُ : صَمْغٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعَرْفَطِ حُلُوٌّ غَيْرُ أَنَّ رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ ، وَالْجَرَسُ : الْأَكْلُ . وَإِبِلُ عَرْفُطِيَّةٌ : تَأْكُلُ الْعَرْفَطَ .

وَأَعْرَفَطَ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ . وَالْمَعْرَفُطُ : الْهَنْ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبِرَ :

يَا حَبْبُذَا ذَبَاذِبُكَ إِذِ الشَّبَابُ غَالِبُكَ فَاجَابَهَا :

يَا حَبْبُذَا مَعْرَفُطُكَ إِذَا أَنَا لَا أَفْرُطُكَ

• عَرَقٌ • الْعَرَقُ : مَا جَرَى مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ مِنْ مَاءِ الْجَلْدِ ، اسْمٌ لِلْجَنْسِ لَا يُجْمَعُ ، هُوَ فِي الْحَيَوَانَ أَصْلٌ وَلَيْسَ سِوَاهُ مُسْتَعَارًا ، عَرَقَ عَرَقًا . وَرَجُلٌ عَرَقٌ : كَثِيرُ الْعَرَقِ . فَأَمَّا فَعَلَةٌ فَبِنَاءٌ مُطَّرِدٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي كَهَرَاوُ ، وَرَمًا غَلَطَ بِجَمَلٍ هَذَا ، وَلَمْ يُشْعَرْ بِمَكَانِ أَطْرَادِهِ ، فَذَكَرَ كَمَا يَذْكُرُ مَا يَطْرُدُ ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ :

رَجُلٌ عَرَقٌ وَعَرَقَةٌ كَثِيرُ الْعَرَقِ ، فَسَوَى بَيْنَ عَرَقٍ وَعَرَقَةٍ ، وَعَرَقٌ غَيْرُ مُطَّرِدٍ وَعَرَقَةٌ مُطَّرِدٌ ، كَمَا ذَكَرْنَا . وَأَعْرَفْتُ الْفَرَسَ وَعَرَقْتُهُ : أَجَرْتُهُ لِيَعْرِقَ .

وَعَرَقَ الْحَافِظُ عَرَقًا : نَدَى ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الثَّرِيَّةُ إِذَا نَحَّ فِيهَا الثَّدَى حَتَّى يَلْتَقَى هُوَ وَالْأَرْضُ .

وَعَرَقَ الرَّجُلُ جَعَةً ، مَا نَحَّ بِهِ مِنَ الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ مِمَّا فِيهَا .

وَلَكِنْ عَرَقٌ ، يَكْسِرُ الرَّاءَ : فَاسِدٌ الطَّعْمِ ، وَهُوَ الَّذِي يُخْفَنُ فِي السَّقَاءِ وَيَعْلَقُ عَلَى الْبَعِيرِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنْبِ الْبَعِيرِ وَفَاءٌ ، فَيَعْرِقُ الْبَعِيرَ ، وَيَتَسَدُّ طَعْمُهُ ، مِنْ عَرَقِهِ ، فَتَتَغَيَّرُ رَائِحَتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَيْثُ الْحِمَضُ ، وَقَدْ عَرَقَ عَرَقًا .

وَالْعَرَقُ : الثَّوَابُ . وَعَرَقَ الْخِلَالُ : مَا يُرْسِخُ لَكَ الرَّجُلُ بِهِ ، أَيْ يُعْطِيكَ لِلْمَوَدَّةِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ يَصِفُ سَيْفًا :

سَاجَعُهُ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْنِي وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ

أَي لَمْ يَعْرِقْ لِي بِهَذَا السَّيْفِ عَنْ مَوَدَّةٍ ، إِنَّمَا أَخَذْتُهُ مِنْهُ غَضَبًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الثَّوَابِ شَبَّهَ بِالْعَرَقِ . قَالَ شَمِرٌ : الْعَرَقُ النَّفْعُ وَالثَّوَابُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : اتَّخَذْتُ عَنْدهُ بَدَأَ بَيْضَاءً وَأُخْرَى خَضْرَاءً ، فَمَا نَلْتُ مِنْهُ عَرَقًا ، أَيْ ثَوَابًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ وَقَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ أُعْطِهِ لِلْمُخَالَةِ وَالْمَوَدَّةِ كَمَا يُعْطَى الْخَلِيلُ خَلِيلَهُ ، وَلَكِنِّي أَخَذْتُهُ قَسْرًا ، وَالنَّوْنُ اسْمُ سَيْفِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكٍ يَوْمَ قَتْلِهِ . وَأَخَذَهُ الْحَارِثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتْلِهِ . وَظَاهِرُ بَيْتِ الْحَارِثِ يَقْضِي بَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ مَالِكٍ (١) سَيْفًا غَيْرَ النَّوْنِ ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ : سَاجَعُهُ مَكَانَ النَّوْنِ ، أَيْ سَاجَعُهُ هَذَا (١) قَوْلُهُ : وَمِنْ مَالِكٍ إِلَيْهِ ، كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ حَمَلِ .

السَّيْفَ الَّذِي اسْتَفَدْتُهُ مَكَانَ النَّوْنِ ، وَالصَّحِيحُ فِي أَنْشَادِهِ : وَيُخَيِّرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مِثْنِي لِأَنَّ قَبْلَهُ :

سَيُخَيِّرُ قَوْمَهُ حَنْشُ بْنُ عَمْرٍو إِذَا لَا قَاهُمُ وَإِنَّا بِلَالٍ وَالْعَرَقُ فِي الْبَيْتِ : بِمَعْنَى الْجَزَاءِ . وَمَعْرِقُ الرَّمْلِ : الْغَاطُ وَآبَاطُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَعَارِقِ الْحَيَوَانِ .

وَالْعَرَقُ : اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عَرَقَ يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الصَّرْعِ ، قَالَ الشَّيْخُ :

تَغْدُو وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ خَلَوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ

وَالرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ غَرَقًا ، جَمْعُ غَرَقَةٍ ، وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ خَاصَّةً ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَبْلَهُ :

إِنْ تَمَسَّ فِي عَرْفُطٍ صُلِعَ حَاجِمُهُ مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَاتُهَا عَرَقًا

فَهَذَا شَرْطٌ وَجَزَاءٌ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : تُضَحِّقُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ، عَلَى احْتِمَالِ الطَّوِّ .

وَعَرَقَ السَّقَاءُ عَرَقًا : نَحَّ مِنْهُ اللَّبَنُ . وَيُقَالُ : إِنْ بَعَيْتَكَ لِعَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ : عَرَقًا مِنْ لَبَنٍ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . وَمَا أَكْثَرَ عَرَقَ إِلَيْكَ وَغَنَمِكَ ! أَيْ لَبَنَهَا وَنَتَاجَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَلَا لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ ، فَإِنَّ الرِّجَالَ تُغَالِي بِصَدَائِهِا حَتَّى تَقُولَ جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْفَرَزِيَّةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَرَقُ الْفَرَزِيَّةِ أَنْ يَقُولَ نَصَبْتُ لَكَ وَتَكَلَّمْتُ وَتَعَيْتُ حَتَّى عَرَقْتُ كَعَرَقَ الْفَرَزِيَّةِ ، وَعَرَقُهَا سَيْلَانُ مَائِهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَشِمْتُ مَا لَا يَكُونُ ، لِأَنَّ الْفَرَزِيَّةَ لَا تَعْرِقُ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ

الغرابُ وبييضُ القار^(١)، وقيل: أرادَ بعرقِ القريةِ عرقَ حاملها من ثقلها، وقيل: أرادَ أني قصدتك، وسافرت إليك، واحتجبتُ إلى عرقِ القريةِ، وهو ماؤها، قال الأصمعي: عرقُ القريةِ معناه الشدةُ ولا أدرى ما أصله؛ وأنشد لابنِ أحمَرَ الباهلي: لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوَاهَا

عرقُ السماءِ على القعودِ اللأغيبِ قال: أرادَ أنه يسمعُ الكلمةَ تغيظه، وليستَ بمشتمةٍ، فيؤاخذُ بها صاحبها، وقد أُلغيتُ إليه كعرقِ السماءِ على القعودِ اللأغيبِ، وأرادَ بالسماءِ القريةَ، وقيل: لقيتُ منه عرقَ القريةِ، أي شدةَ ومَشَقَّةَ، ومعناه أن القريةَ إذا عرقتْ وهي مدهونةٌ خبثَ ريحها، وأنشدَ بيتَ ابنِ أحمَرَ: لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ، وقال: أرادَ عرقَ القريةِ فلم يستقيمَ له الشعرُ كما قال رؤبة:

كالكرمِ إذا نادى من الكافورِ وإنما يقال: صاح الكرمُ إذا نور، فكرِه احتفالُ الطيِّ، لأنَّ قوله صاح من الـ «مُفْعِلُن» قال نادى، فأتى الجزء على موضوعه في بحره، لأنَّ نادى من الـ «مُستَفْعِلُن»، وقيل: معناه جشمتُ إليك النصبَ والتعبَ والغرمَ والمؤونةَ، حتى جشمتُ إليك عرقَ القريةِ، أي عرقها الذي يخرزُ حولها، ومن قال علقَ القريةَ أرادَ السبورَ التي تعلقُ بها، وقال ابنُ الأعرابي: كلَّفتُ إليك عرقَ القريةِ، وعلقَ القريةَ، فأما عرقُها فعرقتُ بها من جهدِ حملها وذلك لأنَّ أشدَّ الأعمالِ عندهم السقيُّ، وأما علقُها فما شددتُ به ثم علقْتُ؛ وقال ابنُ الأعرابي: عرقُ القريةِ وعلقُها واحدٌ، وهو معلقٌ تحملُ به القريةُ، وأبدلوا الرائَ من

(١) قوله: «بييضُ القار» في الأصل والطبعات جميعها: «بييضُ القار»: بييض مضارع باض، والقار بقاء بعدها هزة. والصواب ما أثبتناه عن المحكم، و«تهذيب اللغة». والقار: الزفت، وهو أسود. [عبد الله]

اللامَ كما قالوا لعمري ورعِمْلي. قال الجوهري: لقيتُ من فلانٍ عرقَ القريةِ: العرقُ إنما هو للرجلِ لا للقريةِ، وأصله أنَّ القربَ إنما تحملها الإماءُ الزوافرُ ومن لا معينَ له، وربما افتقرَ الرجلُ الكريمُ واحتاجَ إلى حملها بنفسه، فبِعَرَقٍ لما يلحقه من المشقةِ والحياءِ من الناسِ، فيقال: تجشمتُ لك عرقَ القريةِ.

وعرقُ الثمرِ: ديسُهُ. وناقَةُ دائمةِ العرقِ أي الدرةُ، وقيل: دائمةُ اللبنِ. وفي غمِّهِ عرقُ أي إنتاجُ كثيرٍ (عن ابنِ الأعرابي).

وعرقُ كلِّ شيءٍ: أصله والجمعُ أعراقٌ وعروقٌ، ورجلٌ مُعَرَّقٌ في الحسبِ والكرمِ؛ ومنه قولُ قبيلةِ بنِ النضرِ بنِ الحارثِ:

أُحَمَّدُ! وَلَأَنْتَ ضَنْءُ نَجِيَّةٍ فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلُ مُعَرَّقٍ أَيْ عَرِيقُ النَّسَبِ أَصِيلٌ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي اللَّوْمِ أَيْضًا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْكِرْمِ، وَفِي اللَّوْمِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٍ حَى لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ، أَيْ أَنَّ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ.

وقد عرَّقَ فيه أعمامه وأخواله وأعرَّفوا. وأعرَّقَ فيه إغراقَ العبيدِ والإماءِ: إذا خالطه ذلك وتخلَّقَ بأخلاقهم. وعَرَّقَ فيه اللثامُ وأعرَّفوا، ويجوزُ في الشعرِ: إِنَّهُ لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْكِرْمِ، عَلَى تَوْهُمِ حَدْفِ الرَّائِدِ. وتدارَكَه أعراقُ خَيْرٍ، وأعرَأقُ شرًّا، قال:

جَرَى طَلْقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ تَدَارَكَهُ أَعْرَاقُ سَوْءٍ فَلَبَدَا قال الجوهري: أعرَقَ الرجلُ أي صارَ عريقًا، وهو الذي له عروقٌ في الكرمِ. يقالُ ذلكُ في الكرمِ واللَّوْمِ جَمِيعًا. ورجلٌ عريقٌ: كريمٌ، وكذلك الفرسُ وغيره، وقد أعرَقَ. يقالُ: أعرَقَ الفرسُ إذا صارَ

عريقًا كريمًا. والعريقُ من الخيلِ: الذي له عرقٌ في الكرمِ. ابنُ الأعرابي: العرقُ أهلُ الشرفِ، واحدهم عريقٌ وعروقٌ، والعرقُ أهلُ السلامةِ في الدينِ.

وعَلامٌ عريقٌ، نحيفُ الجسمِ خفيفُ الروحِ.

وعروقٌ: كلُّ شيءٍ: أَطْنَابُ تَشَبَّ مِنْهُ، واحدها عِرْقٌ. وفي الحديثِ: إن ماءَ الرجلِ يجري من المرأةِ إذا واقعها في كلِّ عِرْقٍ وَعَصَبٍ، العِرْقُ مِنَ الْحَيَوَانِ: الْأَجْوَفُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الدَّمُ، وَالْعَصَبُ غَيْرُ الْأَجْوَفِ.

والعروقُ: عروقُ الشجرِ، الواحدُ عِرْقٌ. وأعرَقَ الشجرَ وعَرَّقَ وتعرَّقَ: امتدَّتْ عروقهُ في الأرضِ. وفي المحكم:

امتدَّتْ عروقه، بِغَيْرِ تَقْيِيدٍ. والعِرْقَةُ والعِرْقَةُ: الْأَصْلُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سُفْلًا، وَتَشَبَّ مِنْهُ الْعُرُوقُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَعِرْقَةُ وَعِرْقَاتُ، فَجَمِعَ بَالْتِاءٍ. وعِرْقَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِرْقَاتُهُ: أَصْلُهُ وَمَا يَقُومُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ: اسْتَاصِلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهُ، يَنْصِبُونَ النَّاءَ، لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهَا وَاحِدَةً مُؤَنَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَاصِلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ وَعِرْقَاتِهِمْ، أَيْ شَاقَتِهِمْ، فَعِرْقَاتِهِمْ، بِالْكَسْرِ، جَمْعُ عِرْقٍ، كَأَنَّهُ عِرْقٌ وَعِرْقَاتٌ، كَعَرَسٍ وَعَرَسَاتٍ، لِأَنَّ عَرَسًا أَثْنَى، فَيَكُونُ هَذَا مِنَ الْمَذَكَّرِ الَّذِي جُمِعَ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ، كَسَجَلٍ وَسَجَلَاتٍ وَحَمَامٍ وَحَمَامَاتٍ، وَمَنْ قَالَ عِرْقَاتِهِمْ أَجْرَاهُ مُجْرَى سِعْلَةٍ، وَقَدْ يَكُونُ عِرْقَاتِهِمْ جَمْعُ عِرْقٍ وَعِرْقَةٍ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: رَأَيْتُ بَنَاتِكَ، شَبَّهُوا بِهَاءِ التَّائِيثِ الَّتِي فِي قَنَانِهِمْ وَقَنَاتِهِمْ. لِأَنَّهَا لِلتَّائِيثِ، كَمَا أَنَّ هَذِهِ لَهُ، وَالَّذِي سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ عِرْقَاتِهِمْ، بِالْكَسْرِ، قَالَ اللَّيْثُ: الْعِرْقَةُ مِنَ الشَّجَرِ أَرْوَمُهُ الْأَوْسَطُ، وَمِنْهُ تَشَبَّعَ الْعُرُوقُ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ فِي

مَوْضِعِ النَّصْبِ وَجَعَلَهَا جَمْعَ عِرْقَةٍ فَقَدْ أَخْطَأَ، قَالَ ابْنُ جَنَى: سَأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عَنْ قَوْلِهِمْ: اسْتَصَلَّ اللَّهُ عِرْقَانِهِمْ، فَنَصَبَ أَبُو خَيْرَةَ النَّاءَ مِنْ عِرْقَانِهِمْ، فَقَالَ لَهُ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ هَاتِ أَبَا خَيْرَةَ، لَأَنْ جَلْدُكَ! وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو اسْتَضَعَفَ النَّصْبَ بَعْدَمَا كَانَ سَمِعَهَا مِنْهُ بِالْجَرِّ، قَالَ: ثُمَّ رَوَاهَا أَبُو عَمْرٍو فِيهَا بَعْدَ بِالْجَرِّ وَالنَّصْبِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمِعَ النَّصْبَ مِنْ غَيْرِ أَبِي خَيْرَةَ مِمَّنْ تَرْضَى عَرَبِيَّتَهُ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوًى فِي نَفْسِهِ مَا سَمِعَهُ مِنْ أَبِي خَيْرَةَ بِالنَّصْبِ، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ أَقَامَ الضَّعْفَ فِي نَفْسِهِ، فَحَكِيَ النَّصْبَ عَلَى اعْتِقَادِهِ ضَعْفَهُ، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَعْرَابِيَّ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ يَتَقَدَّرُ أَنَّ غَيْرَهَا أَقْوًى فِي نَفْسِهِ مِنْهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ حَكَى عَنْ عُبَادَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: «وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ؟» فَقَالَ لَهُ: مَا أَرَدْتَ؟ فَقَالَ: أَرَدْتُ «سَابِقُ النَّهَارِ»، فَقَالَ لَهُ: فَهَلَّا قُلْتَهُ؟ فَقَالَ: لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ أَوْزَنَ، أَيْ أَقْوًى.

وَالْعِرْقُ: نَبَاتٌ أَصْفَرُ يُصْبِغُ بِهِ، وَالْجَمْعُ عُرُوقٌ (عَنْ كُرَاعٍ). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعُرُوقُ عُرُوقُ نَبَاتٍ تَكُونُ صَفْرًا يُصْبِغُ بِهَا، وَمِنْهَا عُرُوقُ حُمْرٍ يُصْبِغُ بِهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ: أَنَّهُ كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمَحْرَمِ؛ الْعُرُوقُ نَبَاتٌ أَصْفَرُ طَيِّبُ الرَّيْحِ وَالطَّعْمُ يَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعٌ وَاحِدُهُ عِرْقٌ.

وَعُرُوقُ الْأَرْضِ: شَحْمَتُهَا، وَعُرُوقُهَا أَيْضًا: مَنَاحِقُ ثَرَاهَا. وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَاشِ ابْنِ ذُوَيْبٍ: أَنَّهُ قَدِيمٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِإِبْرَهِيمَ مِنْ صَدَقَاتِ قَوْمِهِ كَانَهَا عُرُوقُ الْأَرْضِ، الْأَرْضُ: شَجَرٌ مَعْرُوفٌ وَاحِدُهُ أَرْطَاةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عُرُوقُ الْأَرْضِ طَوَالُ حُمْرٍ ذَاهِبَةٍ فِي تَرَى الرَّمَالِ الْمَطْطُورَةِ فِي الشَّيْءِ، تَرَاهَا إِذَا انْتَبَرَتْ وَاسْتَخْرَجَتْ مِنَ الثَّرَى حُمْرًا رِيَانَةً مُكْتَنِزَةً تَرَفُّ، يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ، فَشَبَّهَ الْإِبْرَهِيمَ فِي حُمْرَةِ آلِوَانِهَا وَسِمَنِهَا

وَحُسْنِهَا وَانْتِنَازَ لُحُومِهَا وَشَحُومِهَا بِعُرُوقِ الْأَرْضِ. وَعُرُوقُ الْأَرْضِ يَقَطُرُ مِنْهَا الْمَاءُ لِانْسِرَابِهَا فِي رِى الثَّرَى الَّذِي انْسَابَتْ فِيهِ. وَالطَّبَّاءُ وَيَقْرَءُ الْوَحْشُ تَجِيءُ إِلَيْهَا فِي حُمْرَاءِ الْقَيْظِ، فَتَسْتَبِيرُهَا مِنْ مَسَارِبِهَا، وَتَتَرَشَّفُ مَاءَهَا فَتَجْزَأُ بِهِ عَنْ وَرْدِ الْمَاءِ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا يَخْفِرُ أَضْلَ أَرْطَاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ:

تَوَخَّاهُ بِالْأُظْلَافِ حَتَّى كَانَا
يُثِيرُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي
قِيلَ: يَعْنِي بِعِرْقِ الثَّرَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ.
وَيُقَالُ: فِيهِ عِرْقٌ مِنْ حُمُوصَةٍ وَمُلُوحَةٍ أَيْ شَيْءٌ يَسِيرُ.

وَالْعِرْقُ: الْأَرْضُ الْمِلْحُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعِرْقُ سَبْخَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ. وَاسْتَعْرَفْتُ إِبْلَكُمْ: أَتَيْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: اسْتَعْرَفْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَتْ قُرْبَ الْبَحْرِ. وَكُلُّ مَا اتَّصَلَ بِالْبَحْرِ مِنْ مَرْعَى فَهُوَ عِرْقٌ. وَإِبِلٌ عِرْقِيَّةٌ: مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْعِرْقِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَالْعِرْقُ: بَقَايَا الْحَمَضِ. وَإِبِلٌ عِرْقِيَّةٌ: تَرَعَى بَقَايَا الْحَمَضِ. وَفِيهِ عِرْقٌ مِنْ مَاءٍ أَيْ قَلِيلٌ. وَالْمَعْرُوقُ مِنَ الْخَمْرِ: الَّذِي يُمَزَّجُ قَلِيلًا مِثْلَ الْعِرْقِ، كَأَنَّهُ جُعِلَ فِيهِ عِرْقٌ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ الْبَرَجُ بْنُ مُسَهَّرٍ:

وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسُ طَبِيبًا
سَقِيَتْ إِذَا تَغَوَّرَتْ النُّجُومُ
رَفَعَتْ بِرَأْسِهِ وَكَشَفَتْ عَنْهُ
بِمَعْرِقَةٍ مَلَامَةٍ مِنْ يَلُومُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْرَفْتُ الْكَأْسَ وَعَرَقْتُهَا إِذَا أَقْلَلْتُ مَاءَهَا، وَأَنْشَدَ لِلْقُطَامِيِّ:

وَمُضَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَا
شَرَبُوا الْغُبُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمَعْرُوقِ
وَعَرَقْتُ فِي السَّاءِ وَالْدَّلُوْ وَأَعْرَفْتُ:

جَعَلْتُ فِيهَا مَاءً قَلِيلًا، قَالَ:

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوْ وَعَرِّقْ فِيهَا
أَلَا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا؟

حَبَّارٌ: اسْمُ نَاقَتِهِ. وَقِيلَ: الْحَبَّارُ هُنَا الْأَثَرُ. وَقِيلَ: الْحَبَّارُ هَيْئَةُ الرَّجُلِ فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْعِرْقَةُ: النُّظْفَةُ مِنَ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ عِرْقٌ، وَهِيَ الْعِرْقَةُ. وَعَمِلَ رَجُلٌ عَمَلًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: عَرَقْتُ فَبَرَقَتْ، فَمَعْنَى بَرَقَتْ لَوَحَتْ بِشَيْءٍ لَا مِصْدَاقَ لَهُ، وَمَعْنَى عَرَقْتُ قَالَتْ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: عَرَقْتُ الْكَأْسَ مَزَجْتُهَا، فَلَمْ يَعْنِ بِقَلَّةِ مَاءٍ وَلَا كَثَرَةٍ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَعْرَفْتُ الْكَأْسَ مَلَأْتُهَا. قَالَ: وَقَالَ أَبُو صَفْوَانَ، الْإِعْرَاقُ وَالتَّعْرِيقُ دُونَ الْمَلْءِ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ:

لَا تَمْلَأِ الدَّلُوْ وَعَرِّقْ فِيهَا
وَفِي التَّوَادِرِ: تَرَكْتُ الْحَقَّ مُعْرَقًا
وَصَادِحًا وَسَانِحًا، أَيْ لَا نَحَا بَيْنَا.
وَأَنَّهُ لَخَبِيثُ الْعِرْقِ، أَيْ الْجَسَدِ.
وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ.

وَفِي حَدِيثِ إِخْيَاءِ الْمَوَاتِ: مَنْ أَخْيَا أَرْضًا مَيِّتَةً فَبَيَّ لَهُ، وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ، الْعِرْقُ الظَّالِمُ: هُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَخْيَاهَا رَجُلٌ فَلَهُ فَيَغْرَسُ فِيهَا غَرْسًا غَضَبًا أَوْ يَزْرَعُ أَوْ يُحْدِثُ فِيهَا شَيْئًا لِيَسْتَوْجِبَ بِهِ الْأَرْضَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالرَّوَايَةُ لِعِرْقٍ، بِالتَّثْنِينِ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَيْ لِذِي عِرْقٍ ظَالِمٍ، فَجَعَلَ الْعِرْقُ نَفْسَهُ ظَالِمًا وَالْحَقَّ لِصَاحِبِهِ، أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ الْعِرْقِ وَإِنْ رَوَى «عِرْقٍ» بِالْإِضَافَةِ كَانَ الظَّالِمُ صَاحِبَ الْعِرْقِ، وَالْحَقُّ لِلْعِرْقِ، وَهُوَ أَخَذَ عُرُوقَ الشَّجَرَةِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذِهِ عِبَارَةُ اللَّغَوِيِّينَ، وَإِنَّا الْعِرْقُ الْمَعْرُوسُ، أَوِ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوسُ فِيهِ.

وَمَا هُوَ عِنْدِي بِعِرْقٍ مُضَيَّةٍ، أَيْ مَالُهُ قَدَرٌ، وَالْمَعْرُوفُ عِلْقٌ مُضَيَّةٌ، وَأَرَى عِرْقَ مُضَيَّةٍ إِنَّا يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ وَحْدَهُ. ابْنُ

الأعرابي: يُقال عَرَقُ مَضِيَّةٍ وَعَلَقُ مَضِيَّةٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، سُمِّيَ عَلَقًا لِأَنَّهُ عَلِقَ بِهِ لَحْمُهُ إِيَّاهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ مَا أَحَبَّهُ.

وَالْعَرَقُ: الْمَطَرُ الْغَزِيرُ؛ وَالْعَرَقُ الْعَظْمُ بِغَيْرِ لَحْمٍ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ لَحْمٌ فَهُوَ عَرَقٌ؛ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَرَقِ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ:

حَمَرَاءُ تَبْرَى اللَّحْمَ عَنْ عَرَقِهَا

أَي تَبْرَى اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ. وَقِيلَ: الْعَرَقُ الَّذِي قَدْ اخْتَدَّ أَكْثَرُ لَحْمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَتَنَاولَ عَرَقًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَرَوَى عَنْ أُمِّ إِسْحَقَ الْغَنَوِيَّةَ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَرِيدَةٌ. قَالَتْ فَنَاولَنِي عَرَقًا، الْعَرَقُ، بِالسُّكُونِ الْعَظْمُ إِذَا اخْتَدَّ عَنْهُ مُعْظَمُ اللَّحْمِ وَهَبَرَهُ. وَبَقِيَ عَلَيْهَا لَحُومٌ رَقِيقَةٌ طَيِّبَةٌ فَتَكْسَرُ وَتَطْبُخُ وَتُؤَخَذُ إِهَالَتُهَا مِنْ طِفَاحَتِهَا، وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ لَحْمٍ دَقِيقٍ. وَتُسَمَّشُّ الْعِظَامُ وَلَحْمُهَا مِنْ أَطْيَبِ اللَّحْمَانِ عِنْدَهُمْ، وَجَمْعُهُ عَرَقٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ. يُقَالُ: عَرَقْتُ الْعَظْمَ وَتَعَرَّقَتْ إِذَا اخْتَدَّتِ اللَّحْمَ عَنْهُ بِأَسَانِكَ نَهْشًا. وَعَظْمٌ مَعْرُوقٌ إِذَا أُلْقِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِيَعْقُوبِ الشُّعْرَاءِ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِي مَعْرُوقَ الْعِظَامِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَرَقُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ عَرَقْتُ الْعَظْمَ أَعْرَقُهُ، بِالضَّمِّ، عَرَقًا وَمَعْرَقًا، وَقَالَ:

أَكْفُ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي فَإِنْ أَجَا

إِلَيْهِ فَأَنِي عَارِقٌ كُلِّ مَعْرَقٍ
وَالْعَرَقُ: الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَجَمْعُهَا عَرَقٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْغَزِيرِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَمْ يَجِبْ شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى فُعَالٍ إِلَّا أَحْرَفَ مِنْهَا: تَوَامٌ جَمْعُ تَوَامٍ، وَشَاةٌ رَبَى وَعَنْمٌ رَبَابٌ، وَظِيْرٌ وَظَوَارٌ،

وَعَرَقٌ وَعَرَقٌ. وَرَخْلٌ وَرَخَالٌ. وَفَرِيرٌ وَفَرَارٌ، قَالَ: وَلَا تَظْهَرُ لَهَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ ذَكَرْتُ أَحْرَفَ أُخَرَ: وَهِيَ رَذَالُ جَمْعٍ رَذَلٍ، وَنَذَالُ جَمْعٍ نَذَلٍ. وَبَسَاطُ جَمْعٍ بُسْطٍ لِلنَّاقَةِ تُخْلَى مَعَهُ وَلَدِهَا لَا تَمْنَعُ مِنْهُ. وَثَنَاءُ جَمْعٍ ثَنَى لِلشَّاةِ تَلْدُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ. وَظَهَارُ جَمْعٍ ظَهَرَ لِلرَّيْشِ عَلَى السَّهْمِ. وَبَرَاءُ جَمْعٍ بَرَى، فَصَارَتِ الْجُمْلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفًا.

وَالْعَرَامُ: مِثْلُ الْعَرَقِ، قَالَ: وَالْعِظَامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تُسَمَّى عَرَقًا، وَإِذَا جُرِدَتْ مِنَ اللَّحْمِ ^(١) تُسَمَّى عَرَقًا ^(٢). وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ وَجَدَ أَحَدُهُمْ عَرَقًا سَمِينًا أَوْ مَرْمَاتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَطْعِمَةِ: فَصَارَتْ عَرَقَةً، يَعْنِي أَنَّ أَضْلَاعَ السَّلْتِ قَامَتْ فِي الطَّبِيخِ مَقَامَ قِطْعِ اللَّحْمِ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَفِي أُخْرَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ، يُرِيدُ الْمَرْقَ مِنَ الْعَرَفِ. أَبُو زَيْدٍ: وَقَوْلُ النَّاسِ تَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْعَرَقِ خَطَأٌ، لِأَنَّ الْعَرَقَ الْعِظَامُ، وَلَكِنْ يُقَالُ تَرِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْوَدَرِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تُهْدِي مَعْرُوقَ الْعِظَامِ

قَالَ: وَمَعْرُوقُ الْعِظَامِ مِثْلُ الْعَرَقِ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ عِرَاقٌ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ أَقْسَى؛ وَأَنْشَدَ:

بَيْتٌ ضَمِنِي فِي عِرَاقٍ مُلْسٍ

وَفِي شَمُولٍ عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ
أَي مُلْسٍ مِنَ الشَّحْمِ، وَالنَّحْسُ: الرِّيحُ الَّتِي فِيهَا غَبَرَةٌ.

وَعَرَقُ الْعَظْمِ يَعْرَقُهُ عَرَقًا، وَتَعْرَقُهُ، وَاعْتَرَقَهُ: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ. وَالْمَعْرَقُ: حَلِيدَةٌ يُبْرَى بِهَا الْعَرَقُ مِنَ الْعِظَامِ. يُقَالُ: عَرَقْتُ ^(١) قَوْلُهُ: «جُرِدَتْ مِنَ اللَّحْمِ» يَعْنِي مِنْ مَعْظَمِهِ.

^(٢) قَوْلُهُ: «إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ...» وَإِذَا جُرِدَتْ مِنَ اللَّحْمِ... بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَبِعَارَةِ الْهَذِيبِ: «إِذَا كَانَ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ...» وَإِذَا جُرِدَتْ... وَهُوَ الصَّوَابُ [عبد الله]

مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِمَعْرَقٍ، أَيْ بِشَفْرَةٍ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ التَّعَرَّقَ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ إِبِلٍ وَرَكِيبٍ:

يَتَعَرَّقُونَ خِلَالَهُنَّ وَيَتَشْنَى

مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُقْطَعٌ وَجَرِيحٌ
أَي يَسْتَدِيمُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى قُوَّةٌ وَلَا صَبْرٌ، فَذَلِكَ خِلَالَهُنَّ، وَيَتَشْنَى أَيْ يَسْقُطُ مِنْهَا وَمِنْهُمْ، أَيْ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ، وَأَعْرَقُهُ عَرَقًا: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ؛ وَرَجُلٌ مَعْرُوقٌ، وَفِي الصَّحاحِ: مَعْرُوقُ الْعِظَامِ، وَمُعْتَرَقٌ وَمُعْرَقٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ؛ وَكَذَلِكَ الْخَذُّ. وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ وَمُعْتَرَقٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى قَصَبِهِ لَحْمٌ، وَيُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ يَكُونَ مَعْرُوقَ الْخَدَّيْنِ؛ قَالَ:

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشُّعَاءَ تَحْمِلُنِي

جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبٌ
وَيُرَوَّى: مَعْرُوقَةُ الْجَنْبَيْنِ، وَإِذَا عَرِيَ لَحْيَاهَا مِنَ اللَّحْمِ فَهُوَ مِنْ عِلَامَاتِ عَقْفِهَا.

وَفَرَسٌ مَعْرُوقٌ إِذَا كَانَ مُضْمَرًا يُقَالُ: عَرَقَ فَرَسَكَ تَعْرِيقًا أَيْ أَجْرَهُ حَتَّى يَعْرِقَ وَيَضْمُرَ وَيَذْهَبَ رَهْلٌ لَحْمِي.

وَالْعَوَارِقُ: الْأَضْرَاسُ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَالْعَوَارِقُ: السُّنُونُ، لِأَنَّهَا تَعْرِقُ الْإِنْسَانَ، وَقَدْ عَرَقَتْهُ تَعْرِقَةً وَتَعْرِقُهُ، وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ:

إِذَا بَعْضُ السَّيْنِ تَعَرَّقَتْ

كَفَى الْإِيْتَامَ فَقَدْ أَبَى الْيَتِيمَ
أَنْتَ لِأَنَّ بَعْضَ السَّيْنِ سَيُونُ، كَمَا قَالُوا ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ، وَعَرَقَتْهُ الْخُطُوبُ تَعْرِقَةً: أَخَذَتْ مِنْهُ؛

قَالَ:

أَجَارَتْنَا كُلُّ أَمْرٍ سَتَصِيْبُهُ

حَوَادِثُ إِلَّا تَبْتَرِ الْعَظْمُ تَعْرِقًا
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

أَيَّامُ أَعْرَقَ فِي عَامِ الْمَعَاصِمِ

فَسَرُهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ ذَهَبَ بِلَحْمِي؛ وَقَوْلُهُ عَامُ الْمَعَاصِمِ، قَالَ: مَعْنَاهُ بَلَغَ الْوَسَخُ إِلَى مَعَاصِي وَهَذَا مِنَ الْجَذْبِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَذْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ، وَزَادَ الْيَاءُ

في المعاصم ضرورة.
والعرق: كل مضمفور مضطف، واجدته
عرقه، قال أبو كبير:

نغدو ففترك في المزاحف من نوى
ونفقر في العرقات من لم يقتل
يعنى ناسرهم فشددهم في العرقات.

وفي الحديث: أنه أتى بعرق من تمر،
قال ابن الأثير: هو زيل منسوج من نسائج
الخصوص. وكل شيء مضمفور فهو عرق
وعرقه، يفتح الراء فيها، قال الأزهرى:
رواه أبو عبيد عرق، وأصحاب الحديث
يخففونه.

والعرق: السيففة المنسوجة من الخصوص
قبل أن تجعل زيبلاً. والعرق والعرقه:
الزيبيل مشتق من ذلك، وكذلك كل شيء
يضطف.

والعرق: الطير إذا صفت في السماء،
وهي عرقه أيضاً. والعرق: السطر من الخيل
والطير، الواحد منها عرقه وهو الصنف، قال
طفيل الغنوي يصف الخيل:

كانهن وقد صدرن من عرق
سيد تظمر جنح الليل مبلول
قال ابن بري: العرق جمع عرقه وهي السطر
من الخيل، وصدر الفرس فهو مصدر، إذا
سبق الخيل بصدوره، قال ذكّين:
مصدر لا وسط ولا تال

وصدرن: أخرجن صدورهن من الصف،
ورواه ابن الأعرابي: صدرن من عرق،
أي صدرن بعدما عرقن، يذهب إلى العرق
الذي يخرج منه إذا أجرين، يقال: فرس
مصدر إذا كان يعرق صدره.

ورفعت من الحائط عرقاً أو عرقين، أي
صفاً أو صفين، والجمع أعراف.

والعرقه: طرة تنسج وتخط على طرف
الشقة، وقيل: هي طرة تنسج على جوانب
الفسطاط. والعرقه: خشية تعرض على
الحائط بين اللين، قال الجوهري: وكذلك
الخشب التي توضع معترضة بين سافى

الحائط. وفي حديث أبي الدرداء: أنه رأى
في المسجد عرقه فقال: غطوها عنا، قال
الحري: أظنها خشبة فيها صورة.
والعرقه: آثار أتباع الإبل بعضها بعضاً،
والجمع عروق، قال:

وقد نسجن بالفلاة عرقاً
والعرقه: الشعة. والعرقات: التسوع.
قال الأصمعي: العرق الطباية، وهي
الجلدة التي تغطي بها عيون الخرز، وعراق
المزادة: الخرز المثني في أسفلها، وقيل:
هو الذي يجعل على مثقبي طرفي الجلد إذا
خرز في أسفل القرينة، فإذا سوى ثم خرز
عليه غير مثني فهو طياب، قال أبو زيد:
إذا كان الجلد أسفل الاداوة مثنيًا ثم خرز
عليه فهو عراق، والجمع عروق، وقيل:
عراق القرينة: الخرز الذي في وسطها،
قال:

يربوع ذا القناع الدقاق
والودع الأخوية الأخلاق
فربى أزيافك من أزياف
وحيت خضياك إلى الماق

وعارض كجانب العراق
هذا أعرابي ذكره يونس أنه رآه يرقص
ابنه، وسيمعه ينشد هذه الأبيات، قوله:
وعارض كجانب العراق

العارض ما بين الثنايا والأضراس، ومثله قيل
للمرأة مضفول عوارضها، وقوله كجانب
العراق، شبه أسنانه في حسن نيتها
واضطفاها على نسق واحد بعراق المزادة
لأن خرزه متسرد مستو، ومثله قول الشاعر
وذكر أننا وردن وحسن بالصائد فنقرن على
تتابع واستقامة فقال:

فلما رأين الماء قد حال دونه
دعاف على جنب الشريعة كاري
شككن بأحساء الذباب على هدى
كما شك في ثني العنان الحوارز
وأنشد أبو علي في مثل هذا المعنى:

وشعب كشك الثوب شكنس طريقه
مدارج صوحيه عذاب مخابر
عنى فما حسن نيت الأضراس، متناسقها
كتناسق الخياطة في الثوب، لأن الحائط
يضع إبرة إلى أخرى شكة في إثر شكة،
وقوله شكنس طريقه عنى صغره، وقيل:
لصعوبة مرابه، ولما جعله شعباً لصغره جعل
له صوحين، وهما جانبا الوادي، كما تقدم،
والدليل على أنه عنى فما قوله بعد هذا:
تسفته بالليل لم يهني له

دليل ولم يشهد له النعت جابر^(١)
أبو عمرو: العراق تقارب الخرز،
يضر مثلاً للأمر، يقال لأمره عراق إذا
استوى، وليس له عراق.

وعراق السفرة: خرزها المحيط بها.
وعرفت المزادة والسفرة، فهي معروفة:
عملت لها عراقاً. وعراق الظفر، ما أحاط

به من اللحم، وعراق الأذن: كفافها.
وعراق الركب: حاشيته من أذناه إلى
مئته، والركب: النهر الذي يدخل منه
الماء الحائط، وهو مذكور في موضع،
والجمع من كل ذلك أعرقه وعرق.

والعراق: شاطئ الماء، وخص بعضهم
به شاطئ البحر والجمع كالجمع.

والعراق: من بلاد فارس، مذكر سمي
بذلك لأنه على شاطئ دجلة، وقيل: سمي
عراقاً لقربه من البحر^(٢)، وأهل الحجاز
يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً،
وقيل: سمي عراقاً لأنه استكف أرض
العرب، وقيل: سمي به لتواشج عروق

(١) قوله: «جابر» بالجم في الحكم:
«خابر» بالحاء.

(٢) قوله: «وقيل: سمي عراقاً لقربه من
البحر» في الأصل: «وقيل: سميت عراقاً
لقربها... بالتأنيث، مع أنه قال في السطر نفسه:
«العراق مذكر»، وقال الجوهري - كما تجد بعد
أسطر: «العراق بلاد تذكر وتؤنث».

[عبد الله]

الشجر والتخلو به، كأنه أراد عرقاً، ثم جمع على عراقي، وقيل: سمي به العجم، سمته إيران شهر، معناه كثيرة التخلو والشجر، فعرّب فقيل عراقي، قال الأزهرى: قال أبو الهيثم زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق اسم عجمي معرب، إنا هو إيران شهر، فأعرّبه العرب فقالت عراق، وإيران شهر موضع الملوك، قال أبو زبيد: ما نبي بآبة العراق من الناس

سوي بجره تغدو يثقل الأسود ويروى: باحة العراق، ومعنى بآبة العراق ناحيته، والباحة الساحة، ومنه أباح دارهم، الجوهري: العراق بلاد تذكر وتوث، وهو فارسي معرب، قال ابن بري: وقد جاء العراق اسماً لفياء الدار، وعليه قول الشاعر:

وهل يلحظ الدار والصحن معلّم
ومن آبها بين العراق تلوح؟
واللحظ هنا: فياء الدار أيضاً، وقيل: سمي بعراق المزادة، وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا حرّز في أسفلها، لأن العراق بين الريف والبر، وقيل: العراق شاطئ النهر أو البحر على طوله، وقيل ليلد العراق عراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات عداً^(١) حتى يتصل بالبحر، وقيل: العراق معرب، وأصله عراق، فعرّبه العرب فقالوا عراق، والعراقان: الكوفة والبصرة، وقوله:

أزمان سلمى لا يرى يثقل الر
زاهون في شام ولاني عراق
إنا نكره لأنه جعل كل جزء منه عراقاً وأعرّقا: أخذنا في العراق. وأعرق القوم: أتوا العراق، قال المصنف العبدى: فإن تهموا أنجد خلافاً عليكم وإن تعينوا مستحقى الحرب أعرق

(١) قوله: عداً أى تاهباً، يقال: عادته إذا تاهبته، كعبه محمد مرفعى، كذا يهاش الأصل.

وحكى ثعلب: اعترقوا، في هذا المعنى. وأما قوله أنشد ابن الأعرابي: إذا استنصل الهيف السفا برحت به عراقية الأفياط نجد المربع نجد ههنا: جمع نجدى كفارسى وفرنسى. ففسره فقال: هي منسوبة إلى العراق، الذى هو شاطئ الماء. وقيل: هي التى تطلب الماء في القبط.

والعراق: مياه بين سعد بن مالك وبين مازن، وقال الأزهرى في هذا المكان: ويقال: هذو ابل عراقية. ولم يفسر وبهال: أعرق الرجل. فهو معرق إذا أخذ في بلد العراق.

قال أبو سعيد: المعرفة^(٢) طريق كانت قرش تسلكه إذا سارت إلى الشام، تأخذ على ساحل البحر، وفيه سلكت غير قرش حين كانت وقعة بدر. وفي حديث عمر: قال لسلان أين تأخذ إذا صدرت؟ على المعرفة أم على المدينة؟ ذكره ابن الأثير «المعرفة»: وقال: هكذا روى مشدداً، والصواب التخفيف.

وعراق الدار: فياء بابها، والجمع أعرق وعرق. وجرى الفرس عرقاً أو عرقين أى طلقاً أو طلقين.

والعرق: الزبيب. نادر. والعرق: الدرة التى يضرب بها. والعرق: خشبة معروضة على الدلو. والجمع عرق. وأصله عرق، إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره وأو قبلها حرف مضبوم، إنما يخص بهذا الضرب الأفعال، نحو سرو وهو وهو، هذا مذهب سيوي وغيره من النحويين، فإذا أدى قياس إلى

(٢) قوله: المعرفة طريق... في الحكم: «المعرفة» بفتح الميم والراء. وفي القاموس: «معرفة» ومثله طريق... [عبد الله]

يثقل هذا في الأسماء رقص، فعدّلوا إلى إبدال الواو ياء، فكانهم حوّلوا عرقوا إلى عرقى، ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها، وبعدها النون ساكنة، فالتقى ساكنان فحذفوا الياء، وبقيت الكسرة دالة عليها وبقيت النون إشعاراً بالصرف، فإذا لم يلتقى ساكنان زدوا الياء فقالوا: رأيت عريقها. كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف، أنشد سيوي:

حتى تقضى عرقى الدلى

والعرقاء: العرقوة، قال: احذر على عينك والمشافر عرقاة دلو كالعقاب الكاسر

شبهها بالعقاب في ثقلها، وقيل: في سرعة هوبها، والكاسر: التى تكسر من جناحها للانقضاض.

وعرقت الدلو عرقاة: جعلت لها عرقوة، وشددتها عليها. الأصمعي: يقال للخشبين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب: العرقوتان، وهى العراقى، وإذا شددتها على الدلو قلت: قد عرقت الدلو عرقاة. قال الجوهري: عرقوة الدلو يفتح العين، ولا تقل عرقوة، وإنما يضم فعلة إذا كان ثانيه نوناً، مثل عصفرة، والجمع العراقى، قال على بن زيد يعصف فرساً:

فحملنا فارساً في كف
راعسى في ردى أصم

وأمرناه به من بينها بعدما انصاع مضراً أو كصم

فهى كالدلو يكف المستفى

خذلت منها العراقى فأنجدم

أراد بقوله منها: الدلو، وبقوله أنجدم: السجل لأن السجل، والدلو واحد، وإن جمعت بحذف الهاء قلت عرقى وأصله عرق، إلا أنه فعل به ما فعل ثلاثة أحق في جمع جفوف. وفي الحديث: رأيت كأن دلواً دلت من السماء فأخذ أبو بكر بعراقها فشرّب، العراقى: جمع عرقوة الدلو.

وَذَاتُ الْعِرَاقِ : الدَّاهِيَةُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَاتَ الْعِرَاقِ هِيَ الدَّلُو ، وَالدَّلُو مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ . يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِ ، قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ : لَقِيتُمْ مِنْ تَدْرُكِكُمْ عَلَيْنَا (١)

وَقَتْلُ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِ وَالْعِرْقَانِ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَبْرِ : خَشْبَتَانِ تَضُمَانِ مَا بَيْنَ الْوَاسِطِ وَالْمُخَرَّةِ .

وَالْعِرْقُ : كُلُّ أَكْمَةٍ مُتَفَادَةٍ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا جُثَّةٌ قَبْرِ مُسْتَيْطِلَةٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِرْقُ أَكْمَةٌ تَفَادُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي السَّمَاءِ ، وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تُشْرِفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ غَيْرِ قَرِيبٍ ، وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ ، مَكَانٌ مِنْهَا لَيْسَ وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ ، إِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ . وَالْعِرَاقِي : مَا اتَّصَلَ مِنَ الْأَكَامِ وَأَرْضٍ كَأَنَّهُ جُرْفٌ (٢) وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأَمَّا الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مَلُومَةً ، وَأَمَّا الْعِرْقُ فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهَرُهَا ، قَلِيلَةُ الْبَرَصِ ، لَهَا سَنْدٌ وَقَبْلُهَا نِجَافٌ وَبِرَاقٌ ، لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا ، يُنْبِتُ ، فَأَمَّا ظَهَرُهَا فَغَلِيظٌ خَشِنٌ لَا يُنْبِتُ خَيْرًا .

وَالْعِرْقُ وَالْعِرَاقِي مِنَ الْجِبَالِ : الْغَلِيظُ الْمُتَفَادُ فِي الْأَرْضِ ، يَمْتَعِكُ مِنْ عُلُوِّهِ ، وَلَيْسَ يَرْتَفِعُ لِصُعُوبَتِهِ ، وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ . وَهِيَ الْعِرْقُ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبِهِ سُمِّيَتْ الدَّاهِيَةُ ذَاتَ الْعِرَاقِ ، وَقِيلَ : الْعِرْقُ جَبَلٌ صَغِيرٌ مُتَفَرِّدٌ ، قَالَ الشَّامِيُّ : مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يَقْدُمُهَا مُحَرَّبٌ مِثْلُ طُوطِ الْعِرْقِ مُجْدُولٌ (٣)

(١) قوله : «لقيم» في التهذيب وفي مادة «درا» من اللسان : «لقينا» . [عبد الله] (٢) قوله : «جرف» هكذا هنا وفي التاج ، بالجيم الضمومة . وفي التهذيب : «جرف» بالحاء المهملة المفتوحة . [عبد الله] (٣) قوله : «يقدمها محرب» سبق في مادة «طوط» : «يقومها مقوم» . وقوله =

وَقِيلَ : الْعِرْقُ الْجَبَلُ وَجَمَعَهُ عِرْقٌ وَالْعِرَاقِي عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ : التَّرْقِي

وَعِرْقٌ (٤) فِي الْأَرْضِ يَعْرِقُ عِرْقًا وَعِرْقًا : ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ ابْنُ الْأَكْوَعِ : فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ . وَأَنَا عَلَى رَحْلِي فَأَعْتَرَقَهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا (٥) . يُقَالُ : عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ : تَعْرِقُ فِي ظِلِّ نَاقَتِي . أَيْ أَمْشِي فِي ظِلِّهَا وَاتَّقِعْ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا

وَالْعِرْقُ : الْوَاحِدُ مِنَ أَعْرَاقِ الْحَائِظِ . وَيُقَالُ : عِرْقٌ عِرْقًا أَوْ عِرْقَيْنِ .

أَبُو عَمِيدٍ : عِرْقٌ إِذَا أَكَلَ ، وَعِرْقٌ إِذَا كَبِلَ وَصَارَعَهُ فَتَعْرِقَهُ : وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلُهُ تَحْتَ إِبْطِكَ تَصْرَعُهُ بَعْدَ

وَعِرْقٌ وَذَاتُ عِرْقٍ عِرْقٌ وَالْعِرْقَانِ ، وَالْأَعْرَاقُ وَعِرْقَيْنِ ، كُلُّهَا . مَوَاضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتُ عِرْقٍ ، هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ ، يُحَرِّمُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ

= «محرَّب» بالحاء المهملة ويكثر الراء المشددة جاء في الطبقات جميعها : «محرَّب» بالجيم وفتح شدة الراء . والتصويب عن التهذيب .

[عبد الله]

(٤) قوله : «عرق في الأرض» هو من باب ضرب وجلس ، كما نقله شارح القاموس عن الصاغاني .

(٥) قوله : «وأنا على رحلي» بالحاء المهملة «فأعترقها» بصيغة الماضي «حتى أخذ» بصيغة الماضي أيضًا «بخطامها» - في النهاية : «على رحلي» بالجيم «فأعترقها» بصيغة المضارع «حتى أخذ» بصيغة المضارع . وقال في الغامض : «في الأصل» واللسان : «وأنا على رحلي فأعترقها» حتى أخذ بخطامها خطأ . ورواية المروى : «وأنا على رحلي فأعترقها» حتى أخذ بخطامها . [عبد الله]

فِيهِ عِرْقُهُ . وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . وَقِيلَ : الْعِرْقُ مِنَ الْأَرْضِ سَبْخَةٌ تُنْبِتُ الطَّرْفَاءَ ، وَيَعْلَمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ يَسْلُمُونَ وَيَصْجُونَ فَلْيَنْ يَمِيقَاتِهِمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَلْمُومٌ بِالرَّمْلِ إِلَى الرَّيْفِ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ عِرَاقٌ . وَمَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى الْبَحْرِ غُورٌ وَنَهَامَةٌ . وَطَرَفٌ نِهَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ مَدَارِجُ الرَّجْعِ . وَأَوَّلُهَا مِنْ قِبَلِ تَجْدٍ مَدَارِجُ ذَاتِ عِرْقٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ عِرْقٍ مَوْضِعٌ بِالْبَلَدِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : خَرَجُوا يَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْخَنْدَقِ نَكَبَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَصْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ

الْقَبْلُ لِلْأَنْجَارِيِّ : عِرْقُهُ بِلَادٌ بَاهِلَةٌ يَبْدُلُ وَالْقَاعِقِ ، وَعَارِقٌ اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ طَيْفٍ سَمِيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ : لَيْتَنِي لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَا تُخَيِّنُ لِلْعَظَمِ دُونَ أَنَا عَارِقُهُ قَالَهُ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لُقَيْسُ بْنُ جُرْوَةَ . وَابْنُ عِرْقَانَ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ

وَعِرْقِيَّةُ الْعِرْقُوبُ : الْعَصَبُ الْقَلِيظُ . الْيُونَنِيَّةُ قَوْفٌ عَقِيْبُ الْإِنْسَانِ . وَعِرْقُوبُ الدَّلَقِيُّ رَجُلُهَا بِمَنْزِلَةِ الرُّكْبَةِ فِي يَدَيْهَا ، قَالَ أَبُو حَوَادٍ :

حَدِيثُ النَّطْرِفِ وَالْمَكِّ سَبُّ الْعِرْقُوبِ وَالْقَلْبِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ ، عِرْقُونَاهُ فِي رِجْلَيْهِ ، وَرُكْبَتَاهُ فِي يَدَيْهِ . وَالْعِرْقُونَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَا ضَمَّ مَلْتَقَى الْوُظْيَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ مِنْ مَخْرَجِهِمَا ، مِنَ الْعَصَبِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ ، مَا ضَمَّ اسْفَلَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ

وَعِرْقُ الدَّابَّةِ : قَطْعُ عِرْقُونِهَا وَتَعْرِيقُهَا رِكَابَهَا مِنْ خَلْفِهَا الْأَزْهَرِيُّ : الْعِرْقُوبُ عَصَبٌ مُوتَرٌ خَلْفَ

الْكَمِينِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : وَيَلُغُ
لِلْعَرَقِيبِ مِنَ النَّارِ ، يَعْنِي فِي الْوُضْءِ . وَفِي
حَدِيثِ الْقَاسِمِ ، كَانَ يَقُولُ لِلْجَزَارِ :
لَا تُعْرِقْهَا ، أَيْ لَا تَقْطَعْ عُرْقُوبَهَا . وَهُوَ الْوَتَرُ
الَّذِي خَلْفَ الْكَمِينِ مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ
وَالسَّاقِ ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، وَهُوَ مِنْ
الْإِنْسَانِ قُوبُ الْعَقِيبِ . وَعُرْقُوبُ الْقَطَا :
سَاقُهَا ، وَهُوَ مِمَّا يُبَالِغُ بِهِ فِي الْقَصْرِ ،
فَيَقَالُ : يَوْمَ أَقْصَرَ مِنْ عُرْقُوبِ الْقَطَا ، قَالَ
الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ :

وَنَبْلَى وَفَقَاهَا كـ

عَرَاقِيبُ قَطَا طَحَلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ ، فِي
أَخْبَارِ النَّحْوِيِّينَ ، أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِامْرِئِ
الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ ، وَذَكَرَ قَبْلَهُ أَثَبَاتًا هِيَ :
أَبَا تَمَلِّكُ يَا تَمَلِّكُ !

ذَرِينِي وَذَرِي عَذَلِي
ذَرِينِي وَسِلَاحِي ثُمَّ
شَدِي الْكَفَّ بِالْعُزْلِ
وَنَبْلَى وَفَقَاهَا كـ

عَرَاقِيبُ قَطَا طَحَلُ
وَنَوْبَايَ جَدِيدَانِ

وَأُوخِي شَرَكَ النُّعْلِ
وَمِئْنَى نَظْرَةً خَلْفِي

وَمِئْنَى نَظْرَةً قَبْلِي
فَإِمَّا مِتْ يَا تَمَلِّكُ

فَمُوتِي حَرَةً مِثْلِي
وَزَادَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ غَيْرُهُ :

وَقَدْ أَخْتَلَسُ الضَّرْبَ
لَهُ لَا يَدْمِي لَهَا نَضْلِي

وَقَدْ أَخْتَلَسُ الطَّمَنَ
لَهُ تَنْفِي سَنَنِ الرَّجُلِ

يَكْجِيبُ الدَّفْنِيسَ الْوَرْهَ
رَبْعَتَ وَهِيَ تَسْتَقْلِي

قَالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ السَّيرَافِيُّ فِي تَارِيخِ
النَّحْوِيِّينَ : سَنَنِ الرَّجُلِ ، بِالرَّاءِ . قَالَ :

وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّمَ يَسِيلُ عَلَى رِجْلِهِ ، فَيُخْفَى
آثَارَ وَطْئِهِ .

وَعُرْقُوبُ الْوَادِي : مَا لَنَحْنَى مِنْهُ
وَالْتَوَى . وَالْعُرْقُوبُ مِنَ الْوَادِي : مَوْضِعٌ فِيهِ
أَنْجِنَاءُ وَالتَّوَاءُ شَدِيدٌ . وَالْعُرْقُوبُ : طَرِيقُ فِي
الْجَبَلِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ مَا أَكْثَرَ عَرَاقِيبَ
هَذَا الْجَبَلِ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ الضَّيْقَةُ فِي مَتْنِهِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَخُوفٍ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَخَشِي
ذِي عَرَاقِيبَ آجِنٍ مِدْفَانِ
وَالْعُرْقُوبُ : طَرِيقٌ ضَيِّقٌ يَكُونُ فِي
الْوَادِي الْبَعِيدِ الْقَعْرِ لَا يَمْسُ فِيهِ إِلَّا وَاحِدُ
أَبُو خَيْرَةَ : الْعُرْقُوبُ وَالْعَرَاقِيبُ ، خِيَاشِيمُ
الْجِبَالِ وَأَطْرَافُهَا . وَهِيَ أَبْعَدُ الطَّرِيقِ ، لِأَنَّكَ
تَتَّبِعُ أَهْطَهَا أَيْنَ كَانَ . وَتَعْرِقْتُ إِذَا أَخَذْتُ
فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ . وَتَعْرِقَبُ لِيُخَصِّمَهُ إِذَا أَخَذَ
فِي طَرِيقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا حَبَا قُفُّ لَهْ تَعْرِقَا
مَعْنَاهُ : أَخَذَ فِي آخِرِ أَهْطَلِ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مَنَظِقُ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي
تَعْرِقْتُ آخِرَ ذَا مُعْتَقَبِ
أَيَّ أَخَذْتُ فِي مَنَظِقِ آخِرِ أَهْطَلِ مِنْهُ . وَيُرْوَى
تَعَقَّبْتُ .

وَعَرَاقِيبُ الْأُمُورِ وَعَرَاقِيلُهَا : عِظَامُهَا ،
وَصِمَامُهَا ، وَعَصَاوِيدُهَا ، وَمَا دَخَلَ مِنْ
اللَّبْسِ فِيهَا ، وَاحِدُهَا عُرْقُوبُ .

وَفِي الْمَثَلِ : الشَّرُّ أَلْجَاهُ إِلَى مُخِّ
الْعُرْقُوبِ . وَقَالُوا : شَرُّ مَا أَجَاعَكَ إِلَى مُخِّ
عُرْقُوبٍ ، يُضْرَبُ هَذَا عِنْدَ طَلَبِكَ إِلَى
اللَّيْسِ . أَعْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ . وَفِي التَّوَادِرِ :
عَرَقْتُ لِلْبَعِيرِ وَعَلَيْتُ لَهُ . إِذَا أَعْنَتْهُ بِرَفْعِ
وَيُقَالُ : عَرَقْتُ لِيَمِيرِكَ ، أَيْ أَرَفَعُ بِعُرْقُوبِهِ
حَتَّى يَقُومَ .

وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الشُّرَّاقَ : طَيْرُ
الْعَرَقِيبِ ، وَهُمْ يَتَشَاءَمُونَ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِذَا قَطْنَا بَلْعَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكِ
فَلَا قَيْتَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ أَخِيَلَا
وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا وَقَعَ الْأَخِيلُ عَلَى

الْبَعِيرِ : لِيَكْسِفَنَّ عُرْقُوبَاهُ .
أَبُو عَمْرٍو : تَقُولُ إِذَا أَعْيَاكَ غَرِيمُكَ
فَعَرَقَبْ ، أَيْ احْتَلْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَا يُعْيِيكَ عُرْقُوبُ لَوَايَ
إِذَا لَمْ يُعْطِكَ النَّصْفَ الْخَصِيمُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي خَلْفِ الْوَعْدِ : مَوَاعِيدُ
عُرْقُوبٍ . وَعُرْقُوبُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
الْعَالِقَةِ ، قِيلَ هُوَ عُرْقُوبُ بْنُ مَعْبِدٍ ، كَانَ
أَكْذَبَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، ضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلَ
فِي الْخُلْفِ . فَقَالُوا : مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنَاهُ أَخٌ لَهُ يَسَّالُهُ شَيْئًا . فَقَالَ لَهُ
عُرْقُوبُ : إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ النَّحْلَةَ ، فَلَكَ
طَلْعُهَا ، فَلَمَّا أَطْلَعَتْ أَنَاهُ لِلْعِدَّةِ ، فَقَالَ لَهُ :
دَعْنَهَا حَتَّى تَصِيرَ بِلْحَا . فَلَمَّا أَبْلَحَتْ قَالَ :
دَعْنَهَا حَتَّى تَصِيرَ زَهْوًا . فَلَمَّا أَبَسَرَتْ قَالَ :
دَعْنَهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا . فَلَمَّا أَرُطِبَتْ قَالَ :
دَعْنَهَا حَتَّى تَصِيرَ ثَمَرًا . فَلَمَّا أَثْمَرَتْ عَمَدَ
إِلَيْهَا عُرْقُوبُ مِنَ اللَّيْلِ . فَجَدَّهَا . وَلَمْ يُعْطِ
أَخَاهُ مِنْهُ شَيْئًا . فَصَارَتْ مَثَلًا فِي إِخْلَافِ
الْوَعْدِ ، وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ :

وَعَدْتُ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً
مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَتَرَبَّ
بِالْتَّاءِ وَهِيَ بِالْهَامَةِ ، وَيُرْوَى يَتَرَبَّبُ وَهِيَ
الْمَدِينَةُ نَفْسُهَا ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَبِهِ فُسِّرَ
قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ
وَعُرْقُوبُ : فَرَسُ زَيْدِ الْفَوَارِسِ
الضَّبِّيِّ

• عَرَقْدُ : الْعَرَقْدَةُ : شِدَّةُ قَتْلِ الْجَبَلِ وَنَحْوِهِ
مِنْ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

• عَرَقُصُ : الْعَرَقُصُ وَالْعَرَقُصُ وَالْعَرَقُصَاءُ
وَالْعَرَقِصَاءُ وَالْعَرَقِصَانُ وَالْعَرَقِصَانُ
وَالْعَرَقِصَانُ وَالْعَرَقِصَانُ (١) ، كُلُّهُ : نَبْتُ ،

(١) ضَبُطَ «الْمَحْكَم» هُوَ : الْعَرَقُصُ =

وقيل : هو الحندقوق ، الواحدة بالهاء .
وقال الأزهري : العرقصاء والعريقصاء نبات
يكون بالبادية ، وبعض يقول عريقصانة ،
قال : والجمع عريقصان ، قال : ومن قال
عريقصاء وعرقصاء فهو في الواحدة .
والجمع ممدود على حال واحدة . وقال
الفراء : العرقصان والعرتن محدوفان ،
الأصل عرتن وعرتصان فحذفوا النون
وآبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما
نبتان . قال ابن بري : عريقصان نبت ،
واحدته عريقصانة . ويقال : عرقصان بغير
ياء . قال ابن سيده : والعرقصان والعرتصان
دابة ، (عن السيرافي) ، وقال ابن بري :
دابة من الحشرات ، وقال عن الفراء :
العرقصة مشى الحية .

• عرقط • العريقطة : دويبة عريضة
كالجمل ، الجوهرى : وهى العريقطان .

• عرقل • عرقل الرجل إذا جار عن
القصد . والعرقلة : التويع . وعرقل عليه
كلامه : عوجه . وعرقل فلان على فلان
وحوق : معناه قد عوج عليه الكلام والفعل
وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم ، قال :
وحوق مأخوذ من حوق الكمرة ، وهو ما دار
حول الكمرة . قال : ومن العرقلة سُمي
عرقل ابن الخطيم ، رجلاً معروفاً .

والعريقل : صفرة البيض ، وأنشد :
طفلة تحسب المجاسد منها
زعفراناً يداؤ أو عريقلا
وقيل : العريقل بياض البيض ، بالغين .
والعرقلى : شبة تحترق . ورجل عرقال :
لا يستقيم على رشده .
والعراقيل : الدواهي . وعراقيل الأمور

= والعرقص والعرقصاء والعريقصاء والعريقصان
والعرقصان والعريقص والعريقصان .

[عبد الله]

وعراقيبها : صعبها .

• عرك • عرك الأديم وغيره يعركه عركاً :
ذلكه ذلكاً . وعركت القوم في الحرب
عركاً ، وعرك بجنبه ما كان من صاحبه
يعركه ، كأنه حكاه حتى عفاه ، وهو من
ذلك . وفي الأخبار : أن ابن عباس قال
للخطيب : هلا عركت بجنبك ما كان من
الزبرقان ، قال :

إذا أنت لم تعرك بجنبك بعض ما
يريب من الأدنى رماك الأبعاد
وأنشد ابن الأعرابي :

العاريين مطالحي جنبوهم
والمليسي فتوهم لى أوسع
أى خيرهم على ضاف .

وعركه الدهر : حكه . وعركتهم
الحرب تعركهم عركاً : دارت عليهم ،
وكلاهما على المثل ، قال زهير :

فتعرككم عرك الرحي يثقالها
وتلفح كشافاً ثم تحيل فتثيم (١)
الثقال : الجلدة تجعل حول الرحي تمسك
الدقيق .

والعراكة والعلالة والدلاكة : ما حلبت
قبل الفيقة الأولى ، وقبل أن تجتمع الفيقة
الثانية .

✓ والمعركة والمعركة ، يفتح الراء
وضمها : موضع القتال الذى يعتركون فيه
إذا التقوا ، والجمع معارك . وفي حديث دم
السوق : فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب
رايته ، قال ابن الأثير : المعركة والمعترك
موضع القتال ، أى موطن الشيطان ومحلّه
الذى يأوى إليه ويكثر منه ، لما يجرى فيه من
الحرام والكذب والربا والغصب ، ولذلك
قال : وبها ينصب رايته ، كناية عن قوته
طموحه فى إغوائهم ، لأن الرايات فى الحروب
لا تنصب ، إلا مع قوة الطمع فى الغلبة .

ما

(١) فى ديوان زهير : نتج بدل تحيل .

والأفهي مع اليأس تحط ولا ترفع
والمعاركة : القتال .

والمعترك : موضع الحرب ، وكذلك
المعرك .

وعاركة معاركة وعراكاً : قاتله ، وبه
سمى الرجل معاركاً .

ومعترك المنايا : ما بين السنين إلى
السبعين .

واعترك القوم فى المعركة والخوصنة :
اعتلجوا . واعتراك الرجال فى الحروب :
ازدحامهم وعرك بعضهم بعضاً . واعترك
القوم : ازدحموا ، وقيل : ازدحموا فى
المعترك .

والعراك : ازدحام الإبل على الماء .
واعتركت الإبل فى الورد : ازدحمت . وماء
معروك ، أى مزجهم عليه . قال سيوبه :
وقالوا أرسلها العراك ، أى أوردوها جميعاً
الماء ، أدخلوا الألف واللام على المصدر
الذى فى موضع الحال ، كأنه قال :
اعتراكا أى معركة ، وأنشد قول لبيد يصف
الجار والأنثى :

فأرسلها العراك ولم يذدها
ولم يشفق على نغص الدخال
قال الجوهرى : أورد إبله العراك ، ونصب
نصب المصادر ، أى أوردها عراكاً ، ثم
أدخل عليه الألف واللام ، كما قالوا : مررت
بهم الجماء الغفير ، والحمد لله ، فيمن
نصب ، ولم تغير الألف واللام المصدر عن
حاله . قال ابن بري : العراك والجماء الغفير
منصوبان على الحال ، وأما الحمد لله فعلى
المصدر لا غير .

والعرك : الشديد العلاج والبطش فى
الحرب ، وقد عرك عركاً ، قال جرير :

قد جربت عركى فى كل معترك
غلب الأسود فما بال الضغائيس

والمعارك : كالعرك .
والعرك والحار واحد : وهو حر مرقق
البيعر جنبه حتى يخلص إلى اللحم ويقطع

الجِلْد بِحَرْزِ الْكَرْكِرَةِ - قَالَ : لَيْسَ بِذِي عَرَكٍ وَلَا ذِي صَبٍّ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ بِأَنَّهُ بَازِنُ الْمَرْقِي : قَلِيلُ الْعَرَكِ يَهْجُرُ مَرْقَاها وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَصِفُ أَبَاهَا : عَرَكَةٌ لِلْأَذَلِّ بِجَنَبِهِ ، أَيْ يَحْتَمِلُهُ ، وَهُوَ عَرَكُ الْبَعِيرِ جَنَبُهُ بِمَرْقَفِهِ إِذَا دَلَّكَه قَاتَرٌ فِيهِ وَالْعَرَكُ : كَالْعَارِكِ ، وَبَعِيرُ عَرَكٍ إِذَا كَانَ بِهِ ذَلِكَ ، قَالَ حَلَجَّةُ بْنُ قِيحٍ ابْنُ أَشِيمٍ وَكَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيُقَادَ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ : صَبْرًا حَلَجْلُ ! فَقَلِيلٌ مُجِيبًا لَهُ : أَصْبِرْ مِنْ ضَاعِطٍ عَرَكِيكُ أَلْقَى بُولَى زَوْجِهِ لِلْمَرْكُ وَالْعَرَكُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الْفَلِيطُ يُقَالُ : بَعِيرٌ ضَاعِطٌ عَرَكِيكُ ، وَهُوَ ذُو الْجَوْهَرِي هُنَا أَيْضًا رَجَزَ حَلَجَّةُ الْمَذْكُورَ قَبْلَهُ ، وَيَغْنُصُ الْعَرَبُ يَقُولُ لِلنَّاقَةِ الْمَسْنُونَةِ عَرَكْرَاةً ، وَجَمَعَهَا عَرَكْرَكَاتٌ ، وَأَشَدُّ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي عَمِيلٍ بِأَصَاحِبِي رَحْلِي بِلَبْلٍ قَوْمًا وَوَقْرًا عَرَكْرَكَاتٍ كَوْمًا فَأَمَّا مَا أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ عَمَلٍ يَقُولُهُ لِلْبَلْبِيِّ الْأَخِيلِيَّةِ : حَيَاكَةَ تَمْشِي بِعِلَاطَتَيْنِ وَقَارِمٍ أَحْمَرٍ ذِي عَرَكَيْنِ فَأَمَّا بِعَنَى حِرْمًا ، وَاسْتَعَارَ لِهَذَا الْعَرَكِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْمَعِيرِ وَعَرِيكَةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ : بَقِيَّةُ سَنَامِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّامُ كُلُّهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : خَفَافُ الْخَطِي مُطَلَقَاتُ الْمَرْكَلِ وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمُشْتَرَى بِعَرَكِهِ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لِيَعْرِفَ سِمَتَهُ وَهُوَ : وَالْعَرِيكَةُ : الطَّيْعَةُ ، يُقَالُ : لَأَسْتَبِيعَ عَرِيكَتَهُ إِذَا انْكَسَرَتْ نَحْوَتَهُ ، وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ : أَصْدَقُ النَّاسِ لِهَجَةٍ ، وَالْيَهْمُ عَرِيكَةُ ، الْعَرِيكَةُ : الطَّيْعَةُ ، يُقَالُ : فَلَانٌ

لَيْنُ الْعَرِيكَةُ إِذَا كَانَ سَلِمًا مُطَاوَعًا مُتَقَادًا قَلِيلُ الْخِلَافِ وَالْتَفُورُ ، وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعَرِيكَةِ ، أَيْ لَيْنُ الْخَلْقِ سَلِسُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَشَدِيدُ الْعَرِيكَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَيْبًا ، وَالْعَرِيكَةُ : النَّفْسُ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَصَعْبُ الْعَرِيكَةِ وَسَهْلُ الْعَرِيكَةِ ، أَيْ النَّفْسِ ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ : مِنْ الْوَلَاتِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكُهَا كَانَ لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : عَرِيكُهَا قُوَّتُهَا وَشِدَّتُهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِمَّا تَقْدَمُ ، لِأَنَّهَا إِذَا جَهَدَتْ وَأَعْيَتْ لَانَتْ عَرِيكُهَا وَأَنقَادَتْ ، وَرَجُلٌ مَيْمُونُ الْعَرِيكَةِ ، وَالْحَرِيكَةُ وَالسَّلِيفَةُ وَالثَّقِيَّةُ وَالثَّقِيمَةُ وَالنَّحِيصَةُ وَالطَّيْعَةُ وَالْحَيَلَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْعَرِيكَةُ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَهْجُو النُّجَاشِيَّ : وَجَاءَتْ بِهِ حَيَاكَةُ عَرِيكَةٍ تَنَازَعَا فِي طَهْرَا رَجُلَانِ وَعَرَكُ ظَهْرُ النَّاقَةِ وَغَيْرَهَا بِعَرَكُهُ عَرَكًا : أَكْثَرَ جَسَمِهِ لِيَعْرِفَ سِمَتَهَا ، وَنَاقَةُ عَرُوكُ مِثْلُ ، الشُّكُوكُ : لَا يَعْرِفُ سِمَتَهَا إِلَّا بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُشْكُ فِي سَنَامِهَا أَبُو شَحْمٍ أَمْ لَا ، وَالْجَمْعُ عَرَكٌ ، وَعَرَكْتُ السَّامَ إِذَا لَسْتَهُ تَنْظُرُ أَبُو طَرِيقُ أَمْ لَا ، وَعَرِيكَةُ الْبَعِيرِ : سَنَامُهُ إِذَا عَرَكَهُ الْجَمَلُ ، وَجَمَعَهَا الْعَرَاكُ وَلَقِيْتُهُ عَرَكَةً أَوْ عَرَكَيْنِ ، أَيْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَلَقِيْتُهُ عَرَكَاتٍ ، أَيْ مَرَاتٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَاوَدَهُ كَذَا كَذَا عَرَكَةً ، أَيْ مَرَّةً ، يُقَالُ : لَقِيْتُهُ عَرَكَةً بَعْدَ عَرَكَةٍ ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَبِأَعْرَكَةٍ بَشَرٌ : كَرَّرَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّجْنَانِيُّ : عَرَكُهُ بِعَرَكِهِ عَرَكًا إِذَا حَمَلَ الشَّرَّ عَلَيْهِ ، وَعَرَكُ الْأَوَّلُ فِي الْحَمَضِ : خَلَاها فِيهِ تَنَالَ مِنْهُ حَاجَتَهَا ، وَعَرَكْتُ الْمَاشِيَةَ الْبَلْبَتَ أَكَلْتُهُ ، قَالَ :

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ النَّبْتِ يُعَرِّكَ مَرَّةً فَيُعَلِّي وَيُولِي مَرَّةً وَيَتَوَبُّ يُعَرِّكَ : يَوَكِّلُ ، وَيُولِي مِنَ الْوَلِيِّ ، وَالْعَرَكُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا وَطِئَ وَأَكَلَ ، قَالَ رُبُوبَةُ : وَإِنْ رَعَاهَا الْعَرَكُ أَوْ تَانَقَا وَأَرْضٌ مَعْرُوكَةٌ : عَرَكْتُهَا السَّائِمَةُ حَتَّى أَجْدَبْتُ ، وَقَدْ عَرَكْتُ إِذَا جَرَدْتُهَا الْمَاشِيَةَ مِنَ الْبَرَعِيِّ وَرَجُلٌ مَعْرُوكٌ : أُلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَالْعَرَاكُ : الْحَيِضُ ، عَرَكْتُ الْمَرْأَةَ تَعَرَّكَ عَرَكًا وَعَرَاكَ وَعَرُوكًا (الْأَوَّلَى عَنْ اللَّجْنَانِيِّ) ، وَهِيَ عَارِكٌ ، وَأَعْرَكْتُ وَهِيَ مُعَرَّكٌ : حَاضَتْ ، وَخَصَّ اللَّجْنَانِيُّ بِالْعَرِكِ الْحَارِيَّةِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ ، كَانَتْ مُحْرَمَةً فَذَكَرَتْ الْعَرَاكَ (١) ، قَبْلَ أَنْ تُفِيضَ ، الْعَرَاكُ : الْحَيِضُ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرَفٍ عَرَكْتُ ، أَيْ حَضْتُ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِحَجَرِ بْنِ جَلِيلَةَ : فَفَرَّتْ لَدَى النُّعَانِ لَمَّا رَأَتْهُ كَمَا فَفَرَّتْ لِلْحَيِضِ شَمَطَاءُ عَارِكُ وَنِسَاءُ عَوَارِكُ ، أَيْ حَيْضٌ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ أَيْضًا : أَيْ السَّلَامُ أَعْيَارًا جَفَاءَ وَغِلَظَةً وَفِي الْحَرْبِ أَمْثَالُ نِسَاءِ الْعَوَارِكِ ؟ وَقَالَتْ الْخَنَسَاءُ : لَا تَوَمَّ أَوْ تَفْسِلُوا عَارًا أَظْلَكُكُمْ غَسَلَ الْعَوَارِكِ حَيْضًا بَعْدَ إِطْهَارِ وَالْعَرَكُ : خَرُّ السَّاعِ وَالْعَرَكِيُّ : صَيَادُ السَّمَكِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْعَرَكِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنِ الطُّهُورِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، الْعَرَكِيُّ صَيَادُ السَّمَكِ ، وَجَمَعَهُ عَرَكٌ ، كَعَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ ، (١) قوله : «فذكرت المراك» ضبط في الأصل بشكل القلم بكسر العين ، والذي في القاموس : عركت المرأة عركا وعراكا ، ففتحهما : حاضت فلعلها لغتان .

وَهُمُ الْعُرُوكُ ، قَالَ أُمِّيَةُ بْنُ أَبِي عَائِلَةَ :
وَفِي غَمَرَةٍ أَلَاوُ خِلْتُ الصَّوَى

عُرُوكًا عَلَى رَأْسِي يَفْسِمُونَا
رَأْسِي : جَبَلٌ فِي الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ
مِنْهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْمٍ
مِنَ الْيَهُودِ : إِنَّ عَلَيْكُمْ رُبْعَ مَا أَخْرَجْتُ
نَحْلَكُمْ ، وَرُبْعَ مَا صَادَتْ عُرُوكُكُمْ ، وَرُبْعَ
الْمَغْرَلِ ، قَالَ : الْعُرُوكُ جَمْعُ عُرْكٍ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصِيدُونَ السَّمَكَ ،
وَأَنَّهُ قِيلَ لِلْمَلَّاحِينَ عُرْكٌ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَ
السَّمَكَ ، وَلَيْسَ بِأَنَّ الْعُرْكَ اسْمٌ لَهُمْ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

تَغْنَى الْحُدَاةُ بِهِمْ حَرَّ الْكَيْسِ كَمَا
يُغْنَى السَّافِرُ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْعُرْكُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ مَوْجٌ
بِالرَّفْعِ ، وَجَعَلَ الْعُرْكُ نَعْتًا لِلْمَوْجِ . يَعْنِي
الْمُتَلَاطِمُ . وَالْعُرْكُ : الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ
الْعُرْكُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَرَجُلٌ عُرْكٌ أَيْ شَدِيدُ صَرِيحٍ لَا يُطَاقُ
وَقَوْمٌ عُرُوكُونَ أَيْ أَشِدَّاءُ صُرَاعٍ .
وَرَمَلَ عُرَيْكٌ وَمَعْرُوكٌ . مُتَدَاخِلٌ .
وَالْعُرُوكَةُ : الرُّكْبُ الضَّخْمُ . وَقَبْدَةُ
الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : مِنْ أَرْكَابِ النِّسَاءِ ،
وَقَالَ : أَصْلُهُ ثُلَاثِيٌّ وَلَفْظُهُ خَاسِيٌّ .
وَالْعُرُوكَةُ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلَمَةٍ ، مِنْ النِّسَاءِ :
الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْفَيْحَةُ الرَّسْخَاءُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَمَا مِنْ هَوَايَ وَلَا شَيْئِي
عُرُوكَةُ ذَاتُ لَحْمٍ زَيْمٍ
وَعِرَاكُ ، وَمُعَارِكُ ، وَمِعْرَاكُ ، وَمِعْرَاكُ
أَسْمَاءُ .

وَذُو مُعَارِكٍ : مَوْضِعٌ ، أَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُلَيْحٌ مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مُعَارِكٍ
إِلَاحَةُ الرُّومِ مِنَ الثَّيَارِكِ
أَيْ ثُلَيْحٌ مِنْ حَبَرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَيُرْوَى :
مِنْ جَنْدَلٍ ذِي مُعَارِكٍ ، جَعَلَ جَنْدَلٌ اسْمًا
لِلْبَقَعَةِ فَلَمْ يَضُرْفَهُ ، وَذِي مُعَارِكٍ بَدَلٌ مِنْهَا .

كَانَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى بِجَنْدَلٍ وَذِي مُعَارِكٍ .

• عُرُوكَسٌ . عُرُوكَسُ الشَّيْءِ وَاعْرُنُوكَسٌ .
تَرَاكِبٌ . وَلَيْلَةٌ مُعْرُنُوكَسَةٌ : مُظْلِمَةٌ . وَشَعْرٌ
عُرُنُوكَسٌ . وَمُعْرُنُوكَسٌ : كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ
وَالْإِعْرُنُوكَاسُ : الْإِجْتِمَاعُ . يُقَالُ : عُرُنُوكَسْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
وَاعْرُنُوكَسْتُ الشَّيْءَ إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاعْرُنُوكَسْتُ أَهْوَالَهُ وَاعْرُنُوكَسَا
وَقَدِ اعْرُنُوكَسَ الشَّعْرُ أَيْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ . قَالَ :
وَعُرُوكَسَ أَصْلُ بِنَاءِ اعْرُنُوكَسَ .

• عُرُوكَلٌ . عُرُوكَلٌ : اسْمٌ .

• عُرُوكُمٌ . عُرُوكُمٌ : اسْمٌ .

• عُرْمٌ . عُرَامُ الْعَبَشِ : حَدَثُهُمْ وَشِدَّتُهُمْ
وَكَثْرَتُهُمْ ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
وَأَنَا كَالْحَصَى عَدَدًا وَأَنَا
بَنُو الْحَرْبِ إِلَهِي فِيهَا عُرَامٌ
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَيْلَةٌ هَوَلِي قَدْ سَرَيْتُ وَفَيْتِي
هَدَيْتُ وَجَمَعْتُ ذِي عُرَامٍ مَلَادِي
وَالْعُرْمَةُ : جَمْعُ عَارِمٍ . يُقَالُ : غِلَانٌ
عَقَقَةُ عُرْمَةٍ

وَلَيْلٌ عَارِمٌ : شَدِيدُ الْبُرْدِ ، نِهَآةً فِي الْبُرْدِ
نَهَارُهُ وَلَيْلُهُ . وَالْجَمْعُ عُرْمٌ ، قَالَ :
وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي الْعُرْمِ
بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ وَبَيْنَ الْعُرْمِ
تَهْمٌ فِيهَا الْعُتْرُ بِالتَّكْمُرِ

يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا .
وَعُرْمُ الْإِنْسَانِ يَعُرْمُ وَيَعُرْمُ وَعُرْمٌ وَعُرْمٌ
عُرَامَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَعُرَامًا : أَشَدُّ ، قَالَ
وَعَلَّةُ الْجَرَمِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لَابْنُ الدَّبْتَبَةِ
الْتَّقْفِي :

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي تُخَافُ عُرَامَتِي
وَأَنْ قَتَانِي لَا تَلِينُ عَلَى الْكَسْرِ ؟

وَهُوَ عَارِمٌ وَعُرْمٌ : أَشَدُّ ، وَأَشَدُّ :
أَيْ أَمْرٌ يَذُبُّ عَنْ مُحَارِبِي

بَسْطَةً كَفَرٍ وَلِسَانُ عَارِمٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَلَى
حِينَ قَرَأَ مِنَ الرُّسُلِ ، وَاعْتَزَّامٌ مِنَ الْفِتَنِ .
أَيْ اشْتِدَادٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : عَارَمْتُ غُلَامًا
بِمَكَّةَ فَعَضَّ أَذُنِي فَقَطَعَ مِنْهَا أَيْ خَاصَمْتُ
وَقَاتَلْتُ ، وَصَبِي عَارِمٌ بَيْنَ الْعُرَامِ .
بِالضَّمِّ ، أَيْ شَرِسٌ ، قَالَ شَيْبٌ
ابْنُ الْبَرَاءِ :

كَانَهَا مِنْ بُدُونِ وَيُفَارِ
دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ
أَيْ خَيْبَاتُهَا ، وَيُرْوَى : ذَرِبَاتُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَافِرِ الثَّاقِبِ : فَاتَبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ
عَارِمٌ ، أَيْ خَيْبَتٌ شَرِيرٌ . وَالْعُرَامُ : الشَّدَّةُ
وَالْقُوَّةُ وَالشَّرَاسَةُ .

وَعُرْمَتَا الصَّبِيِّ ، وَعُرْمٌ عَلَيْنَا وَعُرْمٌ يَعُرْمُ
وَيَعُرْمُ عُرَامَةً وَعُرَامًا : أَثِيرٌ . وَقِيلَ : مَرِيحٌ
وَيَعُرْمُ ، وَقِيلَ : فَتَدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُرْمُ
الْبَاهِلُ ، وَقَدْ عُرِمَ (١) يَعُرْمُ وَعُرْمٌ وَعُرِمَ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعُرَامِيُّ مِنَ الْعُرَامِ وَهُوَ
الْجَهْلُ . وَالْعُرَامُ : الْأَدَى ، قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ تَوْدِ الْهَلَالِي :

حَتَّى ظَلَمَهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ حَائِطٌ
عَلَيْهَا عُرَامُ الطَّالِفِينَ شَفِيقُ
وَالْعُرْمُ : اللَّحْمُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ . يُقَالُ :
إِنَّ جُرُورَكُمْ لَطِيبُ الْعُرْمَةِ ، أَيْ طِيبُ
اللَّحْمِ . وَعُرَامُ الْعَظْمِ ، بِالضَّمِّ : عُرَاقَةٌ .
وَعُرْمَةٌ يَعُرْمُهُ وَيَعُرْمُهُ عُرْمًا : تَعْرِقُهُ ، وَتَعُرْمَةٌ :
تَعْرِقَةٌ وَتَرَعٌ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْعُرَامُ
وَالْعُرَاقُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ : أَهْرَمُ مِنْ كَتَلِبِ
عَلَى عُرَامٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعُرَامُ
بِالضَّمِّ : الْعُرَاقُ مِنَ الْعَظْمِ وَالشَّجَرِ .
وَعُرْمَتُ الْأَوَّلِ الشَّجَرُ : نَالَتْ مِنْهُ . وَعُرِمَ

(١) قوله : « وقد عُرِمَ » من باب ضرب
ونصر وكسر وحلم ، كما في القاموس .

الْعَرْمُ عَرْمًا : قَتَرَ. وَعَرْمُ الشَّجَرَةِ : قَشَرُهَا ؛ قَالَ :

وَتَقَنَّى بِالْعَرَفِجِ الْمَشَجَجِ
وَبِالْثَّامِ وَعَرَامِ الْعَوْسَجِ
وَحَصَّ الْأَزْهَرِي بِه الْعَوْسَجِ فَقَالَ : يُقَالُ
لِقُشُورِ الْعَوْسَجِ الْعَرَامُ ، وَانْشَدَ الرَّجَزُ
وَعَرَمَ الصَّبِي أُمَّهُ عَرْمًا : رَضَعَهَا ،
وَاعَرَمَ ثَدْيَهَا : مَصَّهُ . وَاعْتَرَمَتْ هِيَ :
تَبَعَتْ مَنْ يَعْرِمُهَا ؛ قَالَ :
وَلَا تُفْلِنَنَّ كَأَمِّ الْغُلَا

مَ . إِنْ لَمْ تَجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمِ
يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ تَرْضِعُهُ ذَرْتَ هِيَ
فَحَلَبْتَ ثَدْيَهَا ، وَرَبَا رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَتْهُ مِنْ
فِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا يُقَالُ هَذَا
لِلْمُتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ ؛ أَرَادَ بِذَاتِ
الْغَلَامِ (١) أَلَمَ الْمَرْضِعِ إِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ
يَمَصُّ ثَدْيَهَا مَصَّتَهُ هِيَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَعْنَاهُ لَا تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ
مَنْ يَهْجُوهُ .

وَالْعَرْمُ وَالْعَرْمَةُ : لَوْ أَنَّ مُحْتَطِلَ بِسَوَادٍ
وَبَيَاضٍ فِي أَى شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : تَنْقِيطُ بِهَا
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْسَجَ ، كُلُّ نُقْطَةٍ عَرْمَةٌ (عَنْ
السَّيْرَانِي) ، الذَّكَرُ أَعْرَمُ وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ .
وَقَدْ غَلَبَتِ الْعَرْمَاءُ عَلَى الْحَيَةِ الرَّقْشَاءِ ؛ قَالَ
مَعْقِلُ الْهَذَلِيِّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي
رُءُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَاصِدِهَا الْعَرْمِ
الْأَصْمَعِي : الْحَيَّةُ الْعَرْمَاءُ الَّتِي فِيهَا نَقْطٌ
سُودٌ وَبَيْضٌ ، وَيُرْوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
أَنَّهُ صَحَى بِكِبْشٍ أَعْرَمَ ، وَهُوَ الْبَيْضُ الَّذِي
فِيهِ نَقْطٌ سُودٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَرْمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ذُو لَوْنَيْنِ . قَالَ : وَالنَّيْرُ ذُو عَرَمٍ ،
وَبَيْضُ الْقَطَا عَرْمٌ ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :
مَارِلْنَ يَنْسِنَ وَهَذَا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تَبَاشِيرُ عَرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

(١) قوله : « أَرَادَ بِذَاتِ الْغَلَامِ الْبَخ » هذه
عبارة الْأَزْهَرِيِّ ، لِإِنْشَادِهِ لَهُ : كَذَاتِ الْغَلَامِ ،
وَأَنْشَدَهُ فِي الْمَحْكَمِ : كَأَمِّ الْغَلَامِ .

عَنْ بَيْضِ الْقَطَا لِأَنَّهَا كَذَلِكَ . وَالْعَرْمُ
وَالْعَرْمَةُ : بَيَاضٌ بِمَرْمَةِ الشَّاةِ الضَّائِنَةِ
وَالْمَعْرَى ، وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
كَانَ فِي أَذُنِهَا نَقْطٌ سُودٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَرَمُ .
وَقَطِيعُ أَعْرَمٍ بَيْنَ الْعَرَمِ إِذَا كَانَ ضَانًا
وَمِعْرَى ؛ وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً :

حَيَاكَةُ وَسَطُ الْقَطِيعِ الْأَعْرَمِ
وَالْأَعْرَمُ : الْأَبْرَشُ ، وَالْأُنْثَى عَرْمَاءُ .
وَدَهَرُ أَعْرَمٍ : مَتَلَوْنٌ . وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ :
الْأَعْرَمُ وَالْإِبْقَعُ .

وَالْعَرْمَةُ : الْأَبَارُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ .
وَالْعَرْمُ وَالْعَرْمَةُ : الْكَدْسُ الْمَدْرُوسُ الَّذِي لَمْ
يُذَرَّ . يُجْعَلُ كَهَيْئَةِ الْأَزْجِ ثُمَّ يَذَرَى .
وَحَصْرَهُ ابْنُ بَرٍّ فَقَالَ : الْكَدْسُ مِنَ الْحِنْطَةِ
فِي الْحَرِينِ وَالْيَبْدَرِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَهَبَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا عَرْمَةً ، وَالصَّحِيحُ
عَرْمَةٌ ، بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عَرَمٍ ، فَأَمَّا
حَلْفَةُ وَحَلَقٌ فَشَاذٌ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

تَدَقُّ مَعْرَاءَ الطَّرِيقِ الْفَارِزِ
دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِرِ
وَالْعَرْمَةُ وَالْعَرْمَةُ : الْمُسْتَأَةِ (الْأُولَى عَنْ
كَرَاعٍ) . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرْمُ الْمُسْتَأَةُ
لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَيُقَالُ : وَاحِدُهَا
عَرْمَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْجَعْدِيِّ :

مِنْ سَبِيلِ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ
شَرَدَ مِنْ دُونِ سَبِيلِهِ الْعَرِمَا
قَالَ : وَهِيَ الْعَرْمُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَكُسْرُهَا ،
وَكَذَلِكَ وَاحِدُهَا وَهُوَ الْعَرْمَةُ ، قَالَ : وَالْعَرْمَةُ
مِنْ أَرْضِ الرَّبَابِ . وَالْعَرْمَةُ : سُدٌّ يَعْترِضُ بِهِ
الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ عَرِمٌ ، وَقِيلَ : الْعَرِمُ جَمْعُ
لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرِمُ
الْأَخْبَاسُ ثُبَّتِي فِي أَوْسَاطِ الْأَوْدِيَةِ . وَالْعَرِمُ
أَيْضًا : الْجَرْدُ الذَّكَرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْفَارِ الْبُرِّ وَالثَّبَّةِ وَالْعَرِمِ .

وَالْعَرِمُ : السَّبِيلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ » .

قِيلَ : أَضَافَهُ إِلَى الْمُسْتَأَةِ أَوْ السُّدِّ ، وَقِيلَ :
إِلَى الْفَارِ الَّذِي يَتَّقُ السَّكْرَ عَلَيْهِمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخُلْدُ ، وَلَهُ
حَدِيثٌ ، وَقِيلَ : الْعَرِمُ اسْمُ وَادٍ ، وَقِيلَ :
الْعَرِمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ ، وَكَانَ قَوْمٌ سَبَّاهُ فِي نِعْمَةٍ
وَنِعْمَةٍ وَجَنَانٍ كَثِيرَةٍ ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ
تَخْرُجُ وَعَلَى رَأْسِهَا الزَّبِيلُ ، فَتَعْمَلُ بِيَدَيْهَا
وَتَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الشَّجَرِ الْمُثْمِرِ ، فَيَسْقُطُ فِي
زَبِيلِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ ، فَلَمْ
يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جَرْدًا ،
وَكَانَ لَهُمْ سِكْرٌ فِيهِ أَبْوَابٌ يَفْتَحُونَ
مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ، فَفَقَّهَ ذَلِكَ
الْجَرْدُ حَتَّى يَتَّقَ عَلَيْهِمُ السَّكْرَ ، فَفَرَّقَ
جَنَانَهُمْ .

وَالْعَرَامُ : وَسَخُ الْقَدْرِ . وَالْعَرْمُ : وَسَخُ
الْقَدْرِ .
وَرَجُلٌ أَعْرَمُ أَقْلَفٌ : لَمْ يُخَشِّنْ ، فَكَانَ
وَسَخَ الْقُلْفَةِ بَاقِي هُنَالِكَ . أَبُو عَمْرٍو :
الْعَرَامِينُ الْقُلْفَانُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْعَرْمَةُ :
بَيَضَةُ السَّلَاحِ .

وَالْعَرْمَانُ : الْمَزَارِعُ ، وَاحِدُهَا عَرِمٌ
وَأَعْرَمُ ، وَالْأَوَّلُ أَسْوَعُ فِي الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ
فَعْلَانًا لَا يُجْمَعُ عَلَيْهِ أَفْعَلُ إِلَّا صِفَةً .
وَجَيْشٌ عَرْمَرَمٌ : كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعَرْمَرَمُ : الشَّدِيدُ ؛
قَالَ :

أَدَارًا بِأَجَادِ النِّعَامِ عَهْدُهَا
بِهَا نَعْمًا حَوْمًا وَعِزًّا عَرْمَرَمًا
وَعَرَامُ الْجَيْشِ : كَثْرَتُهُ .
وَرَجُلٌ عَرْمَرَمٌ : شَدِيدُ الْعُجْمَةِ (عَنْ
كَرَاعٍ) . وَالْعَرِمُ : الدَّاهِيَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرْمَانُ الْأَكْرَةُ ، وَاحِدُهُمْ
أَعْرَمٌ ، وَفِي كِتَابِ أَقْوَالِ شَوْعَةَ : مَا كَانَ لَهُمْ
مِنْ مُلْكٍ وَعَرْمَانٍ ، الْعَرْمَانُ : الْمَزَارِعُ .
وَقِيلَ : الْأَكْرَةُ ، الْوَاحِدُ أَعْرَمٌ ، وَقِيلَ
عَرِمٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنُونُ الْعَرْمَانِ
وَالْعَرَامِينِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ
أَعْرَمٌ ، وَرِجَالٌ عَرْمَانُ ، ثُمَّ عَرَامِينُ جَمْعُ

الجمع . قال : وسَمِيتُ الْعَرَبَ تَقُولُ
لِجَمْعِ الْقَعْدَانِ مِنَ الْأَيْلِ الْقَعَادِينَ .
وَالْقَعْدَانُ جَمْعُ الْقَعْدِ . وَالْقَعَادِينَ نَظِيرُ
الْعَرَامِينَ .

وَالْعَرَمُ وَالْمَعْدَارُ : مَا يَرْفَعُ حَوْلَ الدَّبَرَةِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَمَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى
جَنْبِ الصَّمَانِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وعارض العرض وأعناق العرم
قال الأزهرى : العرمة تتأخم الدهناء .
وعارض الهمامة يقابلها ، قال : وقد نزلت
بها . وعارمة : اسم موضع ، قال
الأزهرى : عارمة أرض معروفة ، قال
الراعى :

ألم تسأل بعارمة الديار
عن الحى المفارق أين سارا ؟
والعرمة ، مضغرة : رملة لى فزارة ،
وأنشد الجوهري ليشير بن أبى خازم :
إن العرمة مانع أرمأنا

ما كان من سحر بها وصفار^(١)
قال ابن برى : هو للناقة الذبائى وليس
ليشير كما ذكر الجوهري ، ويروى : إن
الدمية^(٢) ، وهى ماء لى فزارة .
والعرمة ، بالتحريك : مجتمع رمل ،
أنشد ابن برى :

حاذرن رمل أيلة الدهاسا
وبطن لبتى بلدا جرماسا
والعرمات دسها دباسا
ابن الأعرابي : عرمى والله لأفعلن^(٣)
ذلك ، وعرمى وحرمى ، ثلاث لغات
بمعنى أما والله ، وأنشد :

(١) قوله : « أرمأنا » بالرفع جاء فى
الطبقات جميعها : « أرمأنا » بالنصب . والصواب
ما أثبتناه على أنها فاعل « مانع » كما جاء فى ديوان
الناقة ، فالبيت له ، وليس ليشير .

[عبد الله]
(٢) قوله : « العرمة » و « الدمية » فى ديوان
الناقة الذبائى : « الرمية » . [عبد الله]

عرمى وجدك لو وجدت لهم
كعداوة يجدونها تغلى
وقال بعض النمرين : يجعل فى كل
سلفة من حب عرمة من دمال . فقيل له :
ما العرمة ؟ فقال : جنوة منه تكون ميزلين
حمل بقرتين .
قال ابن برى : وعارم سجن ، قال
كثير :

تحدث من لاقت أنك عائد
بلى العائد المظلوم فى سجن عارم
وأبو عرام : كنية كتيب بالجفار ، وقد
سموا عارما وعراما .
وعرمان : أبو قبيلة .

• عومس • العومس : الصخرة .
والعومس : الناقة الصلبة الشديدة ، وهو
منه ، شبهت بالصخرة ، قال ابن سيده :
وقوله أنشده ثعلب :

رب عجوز عومس زبون
لا أدرى أهو من صفات الشديدة أم هو
مستعار فيها ، وقيل : العومس من الإبل
الأدوية الطيبة القياد ، والأول أقرب إلى
الإشتقاق ، أعنى أنها الصلبة الشديدة .

• عومض • العرمض : والعرماض :
الطحلب ، قال اللحياني : وهو الأخضر مثل
الخطمي يكون على الماء ، قال : وقيل :
العرمض الخضرة على الماء ، والطحلب
الذى يكون كأنه نسج العنكبوت .
الأزهرى : العرمض رخو أخضر كالصوف فى
الماء العزمين ، وأظنه نباتا . قال أبو زيد :
الماء العرمض والمطحلب واحد ، ويقال
لها : تور الماء ، وهو الأخضر الذى يخرج
من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء . قال
الأزهرى : العرمض العلق الذى يخرج
بتغشى الماء ، فإذا كان فى جوانبه فهو
الطحلب . يقال : ماء عرمض ، قال امرؤ
القيس :

تيممت العين التى عند ضارج
يفى عليها الظل عرمضا طامى
وعرمض الماء عرمضة وعرماضا . علاه
العرمض (عن اللحياني) . والعرمض
والعرمض (الأخيرة عن الهجرى) : من
شجر العضا . لها شوك أمثال مناقير الطير .
وهو أصلها عيدان . والعرمض أيضا : صغار
السدر والأراك (عن أبى حنيفة) ، وأنشد :
بالراقصات على الكلال عشيّة
تغشى منابت عرمض الظهران
الأزهرى : يقال لصغار الأراك
عرمض . والعرمض : السدر صغاره ،
وصغار العضا عرمض .

• عون • العرن والعرنة : داء يأخذ الدابة فى
آخر رجلها كالسحج فى الجلد يذهب
الشعر ، وقيل : هو تشقق يصيب الخيل فى
أيديها وأرجلها ، وقيل : هو جسود يحدث
فى رضع رجل الفرس والدابة وموضع تنبت
من آخر للشيء ، يصيبه فيه من الشقاق أو
المشقة من أن يرمع جبلا أو حجرا ، وقد
عرنت تعرن عرنا ، فهى عرنة وعرون ، وهو
عرن ، وعرنت رجل الدابة ، بالكسر .
والعرن أيضا : شبيه بالبر يخرج بالفصال فى
أعناقها تحتك منه ، وقيل : قرح يخرج فى
قوائمه وأعناقها ، وهو غير عرن الدواب ،
والفعل كالفعل . وأعرن الرجل إذا تشققت
سيقان فصلائه ، وأعرن إذا وقعت الحكمة فى
إبله ، قال ابن السكيت : هو قرح يأخذه فى
عنقه فيحتك منه ، وربما برك إلى أصل شجرة
واحتك بها ، قال : ودواؤه أن يحرق عليه
الشحم ، قال ابن برى : ومنه قول ربيعة :

يحك ذفره الأصحاب الضفن^(٣)
تحكك الأجرب يأذى بالعرن

(٣) قوله : « الضفن » بالفاء كذا فى
الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « الضفن »
بالغين المنجمة ، كما فى ديوان ربيعة ، والرواية فيه : =

وَالْعَرْنُ : أَثَرُ الْمَرْقَةِ فِي يَدِ الْآكِلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعِرَانُ : خَشْبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَخْرَجِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لِلْبَحَائِي ، وَالْجَمْعُ عَرَنَةٌ . وَعَرْنُهُ يَعْرَنُهُ وَيَعْرَنُهُ عَرْنًا : وَضَعَ فِي أَنْفِهِ الْعِرَانَ ، فَهُوَ مَعْرُونٌ . وَعَرْنَ عَرْنًا : شَكَا أَنْفَهُ مِنَ الْعِرَانِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْخَشَاشُ مَا يَكُونُ مِنْ عُرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ يَجْعَلُ فِي عَظْمِ أَنْفِ الْبَعِيرِ ، وَالْعِرَانُ مَا كَانَ فِي اللَّحْمِ فَوْقَ الْأَنْفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْعَرْنِ وَالْعَرِينِ ، وَهُوَ اللَّحْمُ . وَالْعِرَانُ : الْمِسَارُ الَّذِي يَضُمُّ بَيْنَ السَّانِ وَالْفَنَاءِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَالْعَرِينُ : اللَّحْمُ ، قَالَتْ غَادِيَةُ الدَّبِيرِيَّةُ :

مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصُ عَرِينُهَا
وَهَذَا الْعَجْزُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ الْأَزْهَرِيُّ
مَنْسُوبًا لِغَادِيَةِ الدَّبِيرِيَّةِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مَهْمَلًا لَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَحَدٍ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِمُذْرِكُ بْنُ حِصْنٍ ، قَالَ :

وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَجُمْلَةُ الْبَيْتِ :

رَغَا صَاحِبِي عِنْدَ الْبِكَاءِ كَمَا رَغَتْ

مَوْشَمَةُ الْأَطْرَافِ رَخْصُ عَرِينُهَا
قَالَ : وَأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي نَوَادِرِ الْأَسْمَاءِ ،
وَأَنْشَدَ بَعْدَهُ .

مِنْ الْمَلْحِ لَا يَدْرِي أَرَجُلٌ شَالَهَا

بِهَا الظَّلْعُ لَا هَوَلَتْ أَمْ يَمِينُهَا

وَفِي شِعْرِهِ : مَوْشَمَةُ الْجَنِينِ ، وَأَرَادَ

بِالْمَوْشَمَةِ الصَّبْغَ ، وَالْأَمْلَحُ : بَيْنَ الْأَبْيَضِ

وَالْأَسْوَدِ ، وَالتَّوْشُمُ : بَيَاضٌ وَسَوَادٌ يَكُونُ فِيهِ

كَهَيْئَةِ الْوَشْمِ فِي يَدِ الْمَرْأَةِ ، وَالرَّخْصُ :

الرَّطْبُ النَّاعِمُ ، وَقِيلَ : الْعَرِينُ اللَّحْمُ

الْمَطْبُوحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْرَنَ إِذَا دَامَ

عَلَى أَكْلِ الْعَرْنِ ، قَالَ : وَهُوَ اللَّحْمُ

الْمَطْبُوحُ .

وَالْعَرِينُ وَالْعَرِينَةُ مَاوَى الْأَسَدِ الَّذِي
يَالْفُ . يُقَالُ : لَيْثُ عَرِينَةٍ وَلَيْثُ غَابِيَةٍ ،
وَأَصْلُ الْعَرِينِ جَاعَةُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْعَرِينَةُ مَاوَى الْأَسَدِ وَالضَّبُعِ
وَالذَّنَبِ وَالْحَيَّةِ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ
رَحْلًا .

أَحْمَ سَرَاةَ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ

كَلَوْنِ سَرَاةِ ثُعْبَانِ الْعَرِينِ

وَقِيلَ : الْعَرِينُ الْأُجْمَةُ هُنَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُسْرِبِلِ حَلَقِ الْحَدِيدِ مُدْجِعِ

كَالْثِيَابِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْيَالِ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ : مُدْجِعِ ،

بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ عَرْنٌ .

وَالْعَرِينُ : هَشِيمُ الْعِضَاءِ . وَالْعَرِينُ :

جَاعَةُ الشَّجَرِ وَالشُّوكِ وَالْعِضَاءِ ، كَانَ فِيهِ أَسَدٌ

أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَالْعَرِينُ وَالْعِرَانُ : الشَّجَرُ

الْمُتَفَادِ الْمُسْتَطِيلُ . وَالْعَرِينُ : الْفَنَاءُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ دُفِنَ بِعَرِينِ

مَكَّةَ أَيْ بِفَنَائِهَا ، وَكَانَ دُفِنَ عِنْدَ بَنِي مَيْمُونٍ .

وَالْعَرِينُ فِي الْأَصْلِ : مَاوَى الْأَسَدِ ، شَبَّهَتْ

بِهِ لِعِزِّهَا وَمَتَاعِهَا ، زَادَهَا اللَّهُ عِزًّا وَمَتَاعًا .

وَالْعَرِينُ : صِبَاخُ الْفَاحِشَةِ ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ

فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلِ :

إِذَا سَعْدَانَةُ السَّعَفَاتِ نَاحَتْ (١)

عَزَاهُلَهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا

الْعَرِينُ : الصَّوْتُ .

وَالْعِرَانُ : الْقِتَالُ . وَالْعِرَانُ : الدَّارُ

الْبَعِيدَةُ . وَالْعِرَانُ : الْبَعْدُ وَبَعْدُ الدَّارِ .

يُقَالُ : دَارُهُمْ عَارِنَةٌ أَيْ بَعِيدَةٌ . وَعَرْنَتِ

الدَّارَ عِرَانًا . بَعُدَتْ وَذَهَبَتْ جِهَةً لَا يُرِيدُهَا

مَنْ يَحِبُّهَا . وَدِيَارُ عِرَانٍ : بَعِيدَةٌ ، وَصِفَتْ

بِالْمُضْدَرِّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَتْ عِنْدِي

بِجَمْعٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ؛ قَالَ ذُو

الرَّمَّةِ .

(١) قَوْلُهُ : «السَّعَفَاتُ» بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ جَاءَ

فِي مَادَّةِ «عَزَل» : «السَّعَفَاتُ» بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَحْتَ بِهِ
مَنَازِلُ مَيٍّ وَالْعِرَانُ الشَّوَابِعُ
وَقِيلَ : الْعِرَانُ فِي بَيْتِ ذِي الرَّمَّةِ هَذَا الطَّرِيقُ
لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَرَجُلٌ عَرْنَةٌ : شَدِيدٌ لَا يُطَاقُ ، وَقِيلَ :

هُوَ الصَّرِيحُ . الْقَرَاءُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَرِيحًا

خَبِيرًا قِيلَ : هُوَ عَرْنَةٌ لَا يُطَاقُ ؛ قَالَ ابْنُ

أَحْمَرَ يَصِفُ ضَعْفَهُ :

وَلَسْتُ بِعَرْنَةٍ عَرَكِ سِلَاحِي

عَصَا مَقْفُوفَةٌ تَقْصُ الْحَارَا

يَقُولُ : لَسْتُ بِقَوِيٍّ ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ :

سِلَاحِي عَصَا أَسْوَقُ بِهَا حَارِي ، وَلَسْتُ

بِمَقْرِنٍ لِقَرْنِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي الْعَرْنَةِ

الصَّرِيحِ ، قَالَ : هُوَ مِمَّا يُمْدَحُ بِهِ ، وَقَدْ

تَكُونُ الْعَرْنَةُ مِمَّا يُذَمُّ بِهِ ، وَهُوَ الْجَانِي الْكَزُّ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ

الْبُيُوتَ .

وَرَمَحَ مَعْرَنٌ : مُسَّرَ السَّانِ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : رَمَحَ مَعْرَنٌ إِذَا سَمَرَ سِنَانَهُ

بِالْعِرَانِ ، وَهُوَ الْمِسَارُ .

وَالْعَرْنُ : الْغَمْرُ . وَالْعَرْنُ : رَائِحَةُ لَحْمٍ

لَهُ غَمْرٌ ؛ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجْدُ رَائِحَةُ

عَرْنٍ يَدَبُكَ ، أَيْ عَمَرُهَا ، وَهُوَ الْعَرَمُ أَيْضًا .

وَالْعَرْنُ وَالْعَرْنُ : رِيحُ الطَّبِيخِ (الْأَوَّلَى عَنْ

كُرَاعٍ) وَرَجُلٌ عَرْنٌ : يَلْزَمُ الْيَاسِرَ حَتَّى يَطْعَمَ

مِنْ الْجُزُورِ .

وَعَرْنِينَ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعَرْنِينَ

الْأَنْفِ : تَحْتَ مُجْتَمِعِ الْحَاجِبِينَ ، وَهُوَ

أَوَّلُ الْأَنْفِ حَيْثُ يَكُونُ فِيهِ الشَّمْسُ . يُقَالُ :

هَمْ شَمُّ الْعَرَانِينَ ، وَالْعَرْنِينَ الْأَنْفُ كُلُّهُ ؛

وَقِيلَ : هُوَ مَا صَلَبَ مِنْ عَظْمِهِ ؛ قَالَ ذُو

الرَّمَّةِ :

تَشَى الثَّقَابَ عَلَى عَرْنَيْنِ أَرَبَتِي

شَمَاءَ مَارِنَهَا بِالسَّيْنِ مَرْثُومٌ

وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ : أَقْنَى الْعَرْنَيْنِ ، أَيْ

الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : رَأْسُ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مِنْ عَرَانَيْنِ أَنْوَفَهَا ؛

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

= تَحَكُّ ذِفْرَاكَ لِأَصْحَابِ الضُّغْنِ

مِنْ أَيْتَاتٍ يَخَاطَبُ فِيهَا ابْنَهُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالُ لُبُوسِهِمْ
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّهْرِ فَقَالَ :
وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرْنَيْنِ قَدْ جُدِعَا
وَجُمِعَا . عَرَانِينَ . وَعَرَانِينَ النَّاسُ :
وَجُوهُهُمْ . وَعَرَانِينَ الْقَوْمُ : سَادَتُهُمْ
وَأَشْرَافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ
جَيْشًا :

تَهْدِي قُدَامَاهُ عَرَانِينَ مُضَرَّ
وَالْعَرَانِيَّةُ مَدُّ السَّيْلِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعَبَّادِيُّ :

كَانَتْ رِيَّاحٌ وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ
وِظْلَمَةٌ لَمْ تَدَعْ فِتْقًا وَلَا خِلَالًا
وَمَاءٌ ذُو عَرَانِيَّةٍ إِذَا كَثُرَ وَارْتَفَعَ عِبَابُهُ .
وَالْعَرَانِيَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَرْتَفِعُ فِي أَعَالِي الْمَاءِ
مِنْ غَوَارِبِ الْمَوْجِ . وَعَرَانِينَ السَّحَابُ :
أَوَائِلُ مَطَرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ
غَيْثًا :

كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَدَقِهِ
مِنْ السَّيْلِ وَالْعَثَاءِ فَلَكُهُ مِغْرَلٌ (١)
وَالْعِرْنَةُ : عُرُوقُ الْعَرْنِ . وَفِي
الصَّحَاحِ : عُرُوقُ الْعَرْنَيْنِ .

وَالْعِرْنَةُ : شَجَرُ الظَّمْخِ . يَجِيءُ أَدِيمُهُ
أَحْمَرٌ . وَسِقَاءُ مَعْرُونٍ وَمَعْرُونٌ : دُبْعٌ بِالْعِرْنَةِ ،
وَهُوَ خَشَبُ الظَّمْخِ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
هُوَ شَجَرٌ يَشْبَهُ الْعُوسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ مِنْهُ ،
وَهُوَ آثِثُ الْفَرْعِ . وَلَيْسَ لَهُ سَوْقٌ طَوِيلٌ ،
يَدُقُّ ثُمَّ يَطْبُخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ . وَقَالَ
شَمِيرٌ : الْعَرْنُ ، بِضَمِّ التَّاءِ ، شَجَرٌ ،
وَاحِدَتُهَا عَرْنَةٌ . وَيُقَالُ : أَدِيمُ مَعْرَنٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الظَّمْخُ وَاحِدَتُهَا ظَمْخَةٌ ، وَهُوَ
الْعَرْنُ ، وَاحِدَتُهَا عَرْنَةٌ ، شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ
الدُّلْبِ تَقْطَعُ مِنْهُ خَشَبُ الْقَصَّارِينَ الَّتِي
تُدْفَنُ ، وَيُقَالُ لِيَأْتِيَهَا : عَرَانٌ . وَحَكَى ابْنُ
بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْعِرْنَةُ الْخَشَبَةُ
الْمُدْقُونَةُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا
الْقَصَّارُ ، وَأَمَّا الَّتِي يَدُقُّ بِهَا فَاسْمُهَا الْمِثْجَنَةُ

(١) وَيُرْوَى : وَبَلَهُ بَدَلَ وَدَقَهُ ، وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ .

وَالْكِدْنُ .
وَعَرْنَةٌ وَعَرْنٌ : حَيَّانٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَرْنَةٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمِينِ . وَعَرْنٌ : حَيٌّ مِنْ
تَمِيمٍ ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ :
عَرْنٌ مِنْ عَرْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا

بَرِثْتُ إِلَى عَرْنَةٍ مِنْ عَرْنٍ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : عَرْنٌ بَنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ
حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ .
قَالَ : وَقَالَ الْقَزَّازُ عَرْنٌ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا
اسْمُ رَجُلٍ بَعِيْنِهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَرْنٌ فِي
الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَمَعْرُونٌ اسْمٌ ،
وَكَذَلِكَ عَرَانٌ . وَبَنُو عَرْنٍ : بَطْنٌ مِنْ
تَمِيمٍ . وَعَرْنَةٌ ، مُضَمٌّ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ .
وَعَرْنَةٌ وَعَرْنَةٌ : مَوْضِعَانِ . وَعَرْنَاتٌ : مَوْضِعٌ
ذُو عَرَفَاتٍ إِلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

وَالْفِيلُ يَوْمَ عَرْنَاتٍ كَعَمَكَا
إِذْ أَرْمَعَ الْعُجَمُ بِهِ مَا أَرْمَعَا
وَعَرْنَانُ : غَائِظٌ وَاسِعٌ مُنْخَفِضٌ مِنَ
الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَانِي وَرَحَلِي فَوْقَ أَحْقَبَ قَارِحٍ
بِشْرَةٍ أَوْ طَاوٍ بِعَرْنَانٍ مُوحِسٍ
وَعِرَانُ الْبَكْرَةِ : عُودُهَا ، وَيُسَدُّ فِيهِ
الْخَطَافُ . وَرَهْطٌ مِنَ الْعَرْنَيْنِ ، مِثَالُ
الْجُهَيْنَيْنِ : ارْتَمَدُوا فَقَتَلَهُمُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَعِرْنَانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنَابِ ذُو وَادِي
الْقَرَى إِلَى قَيْدٍ . وَعِرْنَانُ : اسْمُ وَادٍ مَعْرُوفٍ .
وَبَطْنُ عَرْنَةٍ : وَادٍ بِحِذَاءِ عَرَفَاتٍ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَجِّ : وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عَرْنَةٍ ؛ هُوَ
بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، مَوْضِعٌ عِنْدَ
الْمَوْفِقِ بِعَرَفَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اقْتُلُوا مِنْ
الْكِلَابِ كُلِّ أَسْوَدَ بَيْهَمٍ ذِي عَرْنَتَيْنِ ؛
الْعَرْنَتَانِ : التَّكْتَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ
الْكَلْبِ .

* عَرْنَسُ * الْعَرْنَسُ وَالْعَرْنُوسُ : طَائِرٌ
كَالْحَامَةِ لَا تَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَطِيرَ مِنْ تَحْتِ
قَدَمِكَ فَيَفْرِغُكَ .

وَالْعَرْنَسُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .

* عَرَه * هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ
فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا
كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مِنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ،
وَاللَّيْلَةُ أَكْلَمُهُ ، فَخَرَجَ فَنَادَاهُ ، فَقَالَ : مَنْ
هَذَا ؟ فَقَالَ : عُرْوَةُ ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ
يَقُولُ : أَطَرَقَتْ عَرَاهِيهِ أَمْ طَرَقَتْ بِدَاهِيهِ ؟
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُشْكِلٌ . وَقَدْ
كُتِبَتْ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ
لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ
عَرَاهِيَّةٌ ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْدَّهْشُ ، أَيْ أَطَرَقَتْ
غَفْلَةً بِلَا رِيَّةٍ أَوْ دَهْشًا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
وَقَدْ لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونُ
الْكَلِمَةُ مُرَكَّبَةً مِنْ اسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ وَمَكْنَى ،
وَأَبْدَلَ فِيهَا حَرْفًا ، وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ ،
وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَا مَقْصُورًا ،
وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطَرَقَتْ عَرَائِي - أَيْ
فِنَائِي - زَائِرًا وَضَيْفًا ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ
فَحَجَّتَ مُسْتَفْتِيًا ، فَأَلْهَاءُ الْأَوَّلَى مِنَ عَرَاهِيهِ
مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَمَزَةِ ، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكَنِ ،
زَيْدَتْ لِيَبَانِ الْحَرَكَةِ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
بِالزَّوَايِ ، مُصَدَّرَ عَرَهَ يَعْرَهُ فَهُوَ عَرَهٌ إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرْقِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ
أَطَرَقَتْ بِلَا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ ، أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَةٌ
أَحْوَجَتْكَ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ .

* عَرَهْلُ * قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعَرَاهِلُ الْكَامِلُ
الْخَلْقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَتَبَعْنَ نِيَّافَ الصُّحَى عَرَاهِلًا
وَالْعَرَهْلُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :
وَأَعْطَاهُ عَرَهْلًا مِنَ الصُّهْبِ دَوَسًا

* عَرَهْمُ * الْعَرَاهِمُ : الْغَلِيظُ مِنَ الْإِبِلِ ؛
قَالَ :

فَقَرَّبُوا كُلَّ وَائٍ عَرَاهِمٍ
مِنْ الْجَالِ الْجَلَّةِ الْعِيَاهِمِ

أَنشَدَ ابْنُ بَرَى لِأَبِي وَجْزَةَ :

وَفَارَقْتُ ذَا لَيْدٍ عَرَاهَا
وَجَمَعُهُ عَرَاهِمُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : أَلِهَيْمُ
الْعَرَاهِيمُ .

وَالْعَرُومُ : الشَّيْخُ الْعَظِيمُ ، قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ :

وَيَرْجِعُونَ الْمَرَدَ وَالْعَرَاهَا

الْفَرَاءُ : جَمَلُ عَرَاهِمٍ مِثْلُ جُرَاهِمٍ .
وَنَاقَةُ عَرَاهِمَةٍ أَيْ ضَخْمَةٌ الْجَوْهَرِي :
الْعَرَاهِمُ وَالْعَرَاهِمَةُ نَعْتُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ ،
وَأَنشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي أَوْرَدَنَاهُ أَوَّلًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَاهِمُ النَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَأَنشَدَ :

وَقَصَبًا عَفَاهِمًا عَرُومًا

وَالْعَرُومُ : الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ الْعَلَكُومُ .
الْفَرَاءُ : يَبْعِرُ عَرَاهِينَ وَعَرَاهِمَ وَجُرَاهِمَ :
عَظِيمٌ ، وَنَاقَةُ عَرُومٍ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ
وَالْجِسْمِ ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

أَتَلَعَ فِي بَهْجَتِهِ عَرُومًا

ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعَرُومُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنَةُ
فِي لَوْنِهَا وَجِسْمِهَا . وَالْعَرُومُ مِنَ الْخَيْلِ :
الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْعَرَاهِمَةُ وَالْعَرَاهِمُ
نَعْتُ لِلْمَذْكُورِ دُونَ الْمُؤَنَّثِ .

* عَرَاهُ * الْعَرَاهِينُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ .
الْفَرَاءُ : يَبْعِرُ عَرَاهِينَ وَعَرَاهِمَ وَجُرَاهِمَ :
عَظِيمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَرُومُ وَالْعَرُجُونُ
وَالْعَرَجْدُ كُلُّهُ الْإِهَانُ . ابْنُ بَرَى : الْعَرُومُ ،
وَجَمَعُهُ عَرَاهِينَ ، شَيْءٌ يُشَبَّهُ الْكَمَاةَ فِي
الْعَظَمِ . قَالَ : وَعَرَاهِلَانُ مَوْضِعٌ .

* عَرَاهُ عَرَاهُ عَرَاهُ وَاعْتَرَاهُ ، كِلَاهُمَا : غَشِيَهُ
طَالِبًا مَعْرُوفَةً ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : إِذَا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطْلُبُ مِنْهُ
حَاجَةً قُلْتَ عَرُوتُهُ وَعَرَّتُهُ وَاعْتَرَّتُهُ
وَاعْتَرَّتُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَرُوتُهُ أَعْرُوهُ إِذَا
الْمَمْتُ بِهِ وَآتَيْتَهُ طَالِبًا ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : مَا لَكَ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ

مِنْهُمْ ؟ هُوَ مِنْ قَصْدِهِمْ وَطَلَبِهِمْ رَفْدِهِمْ
وَصِلَتِهِمْ . وَفَلَانٌ تَعْرُوهُ الْأَضْيَافُ وَتَعْتَرِيهِ ،
أَلَى تَغْشَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَتَيْتَكَ عَارِيًا خَلْقًا ثِيَابِي

عَلَى خَوْفٍ تَنْظُرُ بِي الظُّنُونُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ

بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ، قَالَ الْفَرَاءُ : كَانُوا
كَذِبُهُ ، يَعْنِي هُودًا ، ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَلَطًا ،
وَادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي خَلَقَتْ لِعَبِيدِهِ
إِيَّاهَا ، فَهَذَا قَالَ : أَنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ
وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرَىءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ، قَالَ
الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ مَا نَقُولُ إِلَّا مَسَّكَ بَعْضُ
أَصْنَانِنَا يَجْتُونِ لِسَبْكَ إِيَّاهَا . وَعَرَانِي الْأَمْرُ
يَعْرُونِي عَرَوًا وَاعْتَرَانِي : غَشِيَنِي وَأَصَابَنِي ،

قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِي :

قَالَتْ خَلِيدَةُ : مَا عَرَاكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ

بَعْدَ الرِّقَادِ عَنِ الشُّوْنِ سَتُولًا
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ فَدَكَ لِحَقُوقِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّتِي تَعْرُوهُ ، أَيْ تَغْشَاهُ
وَتَتَابَعُهُ .

وَأَعْرَى الْقَوْمُ صَاحِبَهُمْ : تَرَكَوهُ فِي
مَكَانِهِ وَذَهَبُوا عَنْهُ .

وَالْأَعْرَاءُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُهْمُهُمْ مَا يُهْمُ
أَصْحَابَهُمْ . وَيُقَالُ : أَعْرَاهُ صَدِيقُهُ إِذَا تَبَاعَدَ
عَنْهُ وَلَمْ يَنْصُرْهُ . وَقَالَ شَيْخٌ : يَقَالُ لِكُلِّ
شَيْءٍ أَهْمَلْتُهُ وَخَلَيْتُهُ قَدْ عَرَيْتُهُ ، وَأَنشَدَ :

أَيَّجُ ظَهْرِي وَالْوَلَّى أَهْبَرِي

لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالْأَذِيرِ
وَلَا الْمَعْرَى حَقِيقَةُ كَالْمُوقِرِ

وَالْمَعْرَى : الْجَمَلُ الَّذِي يَرْسُلُ سُدًى
وَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ
نَاقَةً :

فَكَلَّفْتَهَا مَا عَرَيْتَ وَتَابَدْتَ

وَكَانَتْ تُسَامِي بِالْعَزِيزِ الْجَمَالِ
قَالَ : عَرَيْتُ أَلْقَيْتُ عَنْهَا الرَّحْلَ ، وَتَرَكْتُ مِنْ
الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَأَرْسَلْتُ تَرَعَى .

وَالْعَرَوَاءُ : الرَّعْدَةُ ، مِثْلُ الْغُلُوَاءِ . وَقَدْ
عَرَّتَهُ الْحُمَى ، وَهِيَ قُرَّةُ الْحُمَى ، وَسَمَّاهُ فِي

أَوَّلِهِ مَا تَأَخَّدُ بِالرَّعْدَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرَى وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَسَدٌ تَغِيرُ الْأَسَدُ مِنْ عَرَوَائِهِ

بِمَدَافِعِ الرَّجَازِ أَوْ بِعُيُونِ

الرَّجَازِ : وَادٍ ، وَعُيُونٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَكْثَرُ مَا
يُسْتَعْمَلُ فِيهِ صِبْغَةٌ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .

وَيُقَالُ : عَرَاهُ الْبَرْدُ وَعَرَّتَهُ الْحُمَى ، وَهِيَ
تَعْرُوهُ إِذَا جَاءَتْهُ بِنَافِضٍ ، وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى
بِعُرَوَائِهَا ، وَاعْتَرَاهُ أَلْهَمٌ ، عَامٌ فِي كُلِّ
شَيْءٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَخَذَتْ
الْمَحْمُومُ قُرَّةً وَوَجَدَ مَسَّ الْحُمَى فَتِلْكَ
الْعَرَوَاءُ ، وَقَدْ عَرَى الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَإِنْ كَانَتْ نَافِضًا قِيلَ

نَفَضَتْهُ ، فَهُوَ مَنفُوضٌ ، وَإِنْ عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ
الرَّحَضَاءُ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْعَرَوَاءُ قُلٌّ

يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْحُمَى وَرِعْدَةً . وَفِي
حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ كَانَ تُصِيبُهُ
الْعَرَوَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ بَرْدُ الْحُمَى .

وَأَخَذَتْهُ الْحُمَى بِنَافِضٍ ، أَيْ بِرِعْدَةٍ وَبَرْدٍ .
وَأَعْرَى إِذَا حَمَّ الْعَرَوَاءُ . وَيُقَالُ : حَمَّ عَرَوَاءُ
وَحَمَّ الْعَرَوَاءُ وَحَمَّ عَرَوًا

وَالْعَرَاءُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
سَلَمَةَ : كُنْتُ أَرَى الرُّوْيَا أَعْرَى مِنْهَا ، أَيْ
يُصِيبُنِي الْبَرْدُ وَالرَّعْدَةُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَالْعَرَوَاءُ : مَا بَيْنَ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى
اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ وَهَاجَتْ رِيحٌ بَارِدَةٌ .
وَرِيحٌ عَرِيٌّ وَعَرِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ، وَخَصَّ
الْأَزْهَرِيُّ بِهَا الشَّالَ فَقَالَ : شَالٌ عَرِيَّةٌ
بَارِدَةٌ ، وَلَيْلَةٌ عَرِيَّةٌ بَارِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرَى :
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :

وَكُھُولِي عِنْدَ الْحِفَافِ مَرَاجِي

يَحُيَاؤُونَ كُلَّ رِيحٍ عَرِيَّةٍ
وَأَعْرَيْنَا : أَصَابَنَا ذَلِكَ ، وَبَلَّغْنَا بَرْدَ

الْعَشِيِّ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَهْلَكَ فَقَدْ
أَعْرَيْتَ ، أَيْ غَابَتْ الشَّمْسُ وَبَرَدَتْ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْعَرَى الْبَرْدُ ، وَعَرَيْتُ لَيْلَتَنَا
عَرَى ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وكانا اصطبحت قريح سحابة
يعرى تنازعه الرياح زلال
قال: العرى مكان بارد.
وعروة الدلو والكوز ونحوه: مقبضه.
وعرى المزادة: آذانها. وعروة القميص:
مدخل زرّه. وعرى القميص وأعراه: جعل
له عرى. وفي الحديث: لا تشد العرى إلا
إلى ثلاثة مساجد، هي جمع عروة، يريد
عرى الأحبال والرواحل. وعرى الشيء:
اتخذ له عروة. وقوله تعالى: «فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها»،
شبه بالعروة التي يمسك بها. قال الزجاج:
العروة الوثقى قول لا إله إلا الله، وقيل:
معناه فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا
لا تحله حجة. وعرونا الفرج: لحم ظاهر
يذق فيأخذ بمنة ويسره مع أسفل البطن،
وفرّج معرى إذا كان كذلك.
وعرى المرجان: فلاتد المرجان.
ويقال ليطوق الفلادة: عروة.
وفي النوادر: أرض عروة وذروة
وعصمة إذا كانت خصة خصباً يبقى.
والعروة من النبات: ما بقي له خضرة في
الشتاء تتعلق به الإبل حتى تدرك الربيع،
وقيل: العروة الجماعة من العضاء خاصة
يرعاها الناس إذا أجذبوا، وقيل: العروة
بقية العضاء والحنص في الجذب، ولا
يقال لشيء من الشجر عروة إلا لها، غير أنه
قد يشق لكل ما بقي من الشجر في
الصيف. قال الأزهري: والعروة من ذق
الشجر ما له أصل باق في الأرض، مثل
العرّيج والنصي وأجناس الخلّة والحنص،
فاذا أمحل الناس عصمت العروة النامية
قبلت بها، ضربها الله مثلاً لما يعتصم به
من الدين في قوله تعالى: «فقد استمسك
بالعروة الوثقى»، وأنشد ابن السكيت:
ما كان جرب عند مدّ جبالكم
ضعف يخاف ولا انفصام في العرى
قوله: انفصام في العرى، أي ضعف فيها

يعتصم به الناس.
الأزهري: العرى سادلت الناس الذين
يعتصم بهم الضعفاء ويعيشون بعرفهم.
شبهوا يعرى الشجر العاصمة الماشية في
الجذب. قال ابن سيده: والعروة أيضاً
الشجر المتلف الذي تشو فيه الإبل فتاكل
منه، وقيل: العروة الشيء من الشجر الذي
لا يزال باقياً في الأرض ولا يذهب، ويشبه
به الثنك من الناس، وقيل: العروة من
الشجر ما يكفي المال سنته، وهو من الشجر
ما لا يسقط ورقه في الشتاء، مثل الأراك
والسدر الذي يعول الناس عليه إذا انقطع
الكلأ، ولهذا قال أبو عبيدة: أنه الشجر
الذي يلجأ إليه المال في السنة المجذبة
فيقصمه من الجذب، والجمع عرى؛ قال
مهلل:
خلع الملوك وسار تحت لوائه
شجر العرى وعراير الأقوام
يعنى قوما ينتفع بهم تشبهاً بذلك الشجر.
قال ابن بري: ويروى البيت لشرحبيل بن
مالك يمدح معديكرب بن عكب. قال:
وهو الصحيح، ويروى عراير وعراير، فمن
ضم فهو واحد، ومن فتح جعله جمعاً،
ومثله جوالق وجوالق وقاقم وقاقم وعجاهن
وعجاهن، قال: والعراير هنا السيد،
وقول الشاعر:
ولم أجد عروة الخلائق إلا
الدين لما اعتبرت والحسب
أي عياده.
ورعينا عروة مكة: لما حولها.
والعروة: النفيس من المال كالفرس
الكريم ونحوه.
والعرى: خلاف اللبس. عرى من ثوبه
يعرى عرياً وعريه فهو عار، وتعرى هو عروة
شديدة، أيضاً وأعراه وعراه، وأعراه ملة
الشيء، وأعراه إثاء، قال ابن مقبل في
صفة قدح:

به قرب أبدى الحصى عن متونه
سفاسق أعراها اللحاء المشيح
ورجل عريان، والجمع عريانون،
ولا يكسر، ورجل عار من قوم عراف،
وامرأة عريانة وعار وعارية. قال الجوهري:
وما كان على فعلان فمونه بالهاء. وجارية
حسنة العرية والمعري والمعرا، أي
المجرد، أي حسنة عند تجريدتها من
ثيابها، والجمع المعاري، والمحاسير من
المرأة مثل المعاري، وعرى البدن من
اللحم كذلك، قال قيس بن ذريح:
وللحب آيات تبين بالقى
شحباً وتعري من يديه الأشاجع
ويروى: تبين شحوب. وفي الحديث في
صفته، عارى الثدين، ويروى:
الثنودتين، أراد أنه لم يكن عليها شعر،
وقيل: أراد أنه لم يكن عليها لحم، فإنه قد
جاء في صفته، أشعر الذراعين
والمكبين وأعلى الصدر.
الفرأ: العريان من النبت الذي قد
عرى عرياً إذا استبان لك.
والمعاري: مبادئ العظام حيث ترى
من اللحم، وقيل: هي الوجه واليدان
والرجلان لأنها بادية أبداً، قال أبو كبير
الهذلي يصف قوماً ضربوا فسقطوا على
أيديهم وأرجلهم:
متكورين على المعاري بينهم
ضرب كعطاط المزد الأتجل
ويروى: الأتجل، متكورين، أي بعضهم
على بعض. قال الأزهري: ومعاري رؤوس
العظام حيث يعرى اللحم عن العظم.
ومعاري المرأة: ما لا بد لها من إظهاره،
واحدها معرى. ويقال: ما أحسن معاري
هذه المرأة، وهي يداها ورجلاها
ووجهها، وأورد بيت أبي كبير الهذلي:
وفي الحديث: لا ينظر الرجل إلى عرية
المرأة، قال ابن الأثير: كذا جاء في بعض
روايات مسلم، يريد ما يعرى منها

وَيَنْكَشِفُ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرُّوَايَةِ: لَا يَنْظُرُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَقَوْلُ الرَّامِي: فَإِنْ تَكُ سَاقٌ مِنْ مَرْثَةٍ قَلَصَتْ لِقَيْسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجِنُّ الْمَعَارِيَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَرَادَ الْعَوْرَةَ وَالْفَرْجَ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْهَذَلِيِّ:

أَبَيْتٌ عَلَى مَعَارِيٍّ وَاضِحَاتٍ
بِهِنَّ مَلُوبٌ كَدَمُ الْعِيَابِ
فَأَنَّا نَسَبَ الْبَاءَ لِأَنَّهُ أَجْرَاهَا مَجْرَى الْحَرْبِ
الصَّحِيحُ فِي ضَرْبَةِ الشَّعْرِ: لَمْ يَنْوُنْ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمْ يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ وَلَكِنَّهُ قَرَّ مِنَ الرَّحَابِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمَعَارِي الْفَرْشُ، وَقِيلَ: إِنَّ الشَّاعِرَ عَنَاهَا، وَقِيلَ: عَنَى أَجْزَاءَ جَسْمِهَا، وَاخْتَارَ مَعَارِي عَلَى مَعَارٍ لِأَنَّهُ أَثَرُ إِثَامِ الْوُزْنِ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمَا كُسِرَ الْوُزْنُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا كَانَ يَصِيرُ مِنْ مَفَاعِلَتَيْنِ إِلَى مَفَاعِيلَيْنِ، وَهُوَ الْمَعْصَبُ، وَيُسَمَّى قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجُوتَهُ
وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِلْمَتَّحِلِ الْهَذَلِيُّ.
قَالَ: وَيُقَالُ عَرِيٌّ زَيْدٌ تَوْبَهُ، وَكسَى زَيْدٌ تَوْبًا، فَيُعَدِّيهِ إِلَى مَفْعُولٍ، قَالَ ضَمْرَةٌ بِنُ ضَمْرَةٍ:

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتَ بِتِلْكَ هَامَتِي
وَخَرَجْتُ مِنْهَا عَارِيًا أَتَوَابِي؟
وَقَالَ الْمُحَدِّثُ:

أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرَى مِنْ مَحَاسِنِهِ
إِذَا نَضَاهَا وَيَكْسَى الْحُسْنَ عَرِيَانًا
قَالَ: وَإِذَا نَقَلْتَ أَعْرَيْتَ، بِالْهَمْزِ، قُلْتَ أَعْرَيْتَهُ أَتَوَابَهُ، قَالَ: وَأَمَّا كَسَى فَتُعَدِّيهِ مِنْ قِيلَ إِلَى فَعَلَ فَتَقُولُ كَسَوْتُهُ تَوْبًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَعْرَيْتُهُ أَنَا وَعَرَيْتُهُ تَعْرِيَةً فَتَعْرَى أَبُو الْهَيْثَمِ: دَابَّةٌ عَرِيٌّ، وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ، وَرَجُلٌ عَرِيَانٌ، وَامْرَأَةٌ عَرِيَانَةٌ، إِذَا عَرِيَا مِنْ أَتَوَابِهَا، وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَرِيٌّ.
وَرَجُلٌ عَارٍ إِذَا أَخْلَقَتْ أَتَوَابُهُ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ النَّابِغَةِ:

أَبَيْتَكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي
وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَالْعَرِيَانُ مِنَ الرَّمْلِ: نَقَاً أَوْ عِفْدًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ.
وَقَرَسَ عَرِيٌّ: لَا سَرَجَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ: هُوَ عَرِيٌّ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا يُقَالُ هُوَ خَلَوِيْنُهُ. وَالْعَرِيُّ: الْخَلُو، تَقُولُ أَنَا عَرِيٌّ مِنْهُ بِالْكَسْرِ، أَيْ خَلُو. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَجُلٌ عَرِيٌّ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَهْتَمُّ بِهِ، قَالَ: وَأَرَى عَرِيًّا مِنَ الْعَرِيِّ، عَلَى قَوْلِهِمْ جَبِيْتُ جِبَاوَةً، وَأَشَاوَى فِي جَمْعٍ أَشْيَاءَ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَابُهُ الْبَاءُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاءٌ، وَقَوْلُ لَيْدٍ:

وَالثِّبُّ إِنْ تَعَرَّ مِنِّْي رِمَّةٌ خَلَقًا
بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتِيرُ
وَيُرْوَى: تَعَرَّ مِنِّْي، أَيْ تَطَلَّبُ، لِأَنَّهُا رِمَا قَصِيصَتِ الْعِظَامُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: تَعَرَّ مِنِّْي مِنْ أَعْرَيْتُهُ النَّحْلَةَ إِذَا أَعْطَيْتُهُ نَمْرَتَهَا، وَتَعَرَّ مِنِّْي: تَطَلَّبُ، مِنْ عَرَوْتِهِ، وَيُرْوَى: تَعَرَّمَنِي، بِفَتْحِ التَّيْمِ، مِنْ عَرَمْتُ الْعَظْمَ إِذَا عَرَقْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُنِيَ بِفَرَسٍ مُعَرَّوٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لَا سَرَجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَهُ، وَأَعْرَوِي فَرَسَهُ: رَكِبَهُ عَرِيًّا، فَهُوَ لِأَزْمٍ وَمُتَعَدٍّ، أَوْ يَكُونُ أُنِيَ بِفَرَسٍ مُعَرَّوِيٍّ عَلَى الْمَفْعُولِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَعْرَوِي الْفَرَسَ صَارَ عَرِيًّا. وَأَعْرَوَاهُ: رَكِبَهُ عَرِيًّا، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَزِيدًا، وَكَذَلِكَ أَعْرَوِي الْبَعِيرَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَأَعْرَوَتِ الْعُلَطُ الْفَرَضِيَّ تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْإِدْلَاءِ وَالرَّيْبَةِ
وَهُوَ أَفْعُولٌ، وَاسْتِمَارَةٌ تَابَتْ شَرًّا لِلْمَهْلَكَةِ فَقَالَ:

يَظَلُّ بِسَوَامَةٍ وَيُنْسِي بِغَيْرِهَا
جَحِيشًا وَيَعْرَوِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ
وَيُقَالُ: نَحْنُ نَعَارِي، أَيْ نَرْكَبُ الْخَيْلَ أَعْرَاءَ، وَذَلِكَ أَخْفَى فِي الْحَرْبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا لَيْلًا، فَرَكِبَ الثَّيْبِيَّ، قَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَرِيًّا.

وَأَعْرَوِي مِنِّْي أَمْرًا قَبِيحًا: رَكِبَهُ، وَلَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ أَفْعُولٌ مُجَاوِزًا غَيْرَ أَعْرَوَيْتُ، وَأَخْلَوَيْتُ الْمَكَانَ إِذَا اسْتَخْلَيْتُهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا الثَّيْدِيُّ الْعَرِيَانُ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ خَتْمٍ، حَمَلَ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ بْنُ أَبِي عَوْفٍ بْنُ عَوْفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ، فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَتَوَارَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ الثَّيْبِيَّ، قَالَ إِنَّمَا: قَالَ مَتَّى وَمَثَلَكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَدَّرَ قَوْمَهُ جَيْشًا فَقَالَ: أَنَا الثَّيْدِيُّ الْعَرِيَانُ، أَتَدَّرُكُمْ جَيْشًا، خَصُّ الْعَرِيَانِ لِأَنَّهُ أَتَيْنِ لِلْعَيْنِ وَأَغْرُبُ وَأَشْغُعُ عِنْدَ الْمُبْصِرِ، وَذَلِكَ أَنَّ رِبِيَّةَ الْقَوْمِ وَعَيْنُهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالٍ، فَإِذَا رَأَى الْمَدُودَ وَقَدْ أَقْبَلَ تَرَعَ تَوْبَهُ وَالْأَحْ يَدُ لِيُنْذِرَ قَوْمَهُ وَيَتَنَبَّأَ عَرِيَانًا.

وَيُقَالُ فَلَانٌ عَرِيَانٌ الثَّجِي، إِذَا كَانَ يُنَاجِي امْرَأَتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَيَضُدُّ عَنْ رَأْيِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

أَصَاحُ لِعَرِيَانٍ الثَّجِيَّ وَإِنَّهُ
لَأَزُورُ عَنْ بَعْضِ الْمَقَالَةِ جَائِيَةً
أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانَنِي.
وَأَعْرَيْتُ الْمَكَانَ: تَرَكْتُ حُضُورَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمَنْهَلِي أَعْرَى جِبَاهُ الْحَضَرِ
وَالْمَعْرَى مِنَ الْأَسْمَاءِ: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَامِلٌ كَالْمُبْتَدَأِ. وَالْمَعْرَى مِنَ الشَّعْرِ: مَا سَلِمَ مِنَ التَّرْقِيلِ وَالْإِذَالَةِ وَالْإِسْبَاغِ. وَعَرَاهُ مِنَ الْأَمْرِ: خَلَصَهُ وَجَرَدَهُ. وَيُقَالُ: مَا تَعْرَى فَلَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا تَخَلَّصَ. وَالْمَعَارِي: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُثْبِتُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

الْعَرَاءُ الْفَيْءُ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهُ
أَنْتَاهُ عَرَوَةٌ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَرَاءُ السَّاحَةُ
وَالْفَيْءُ ، سُمِّيَ عَرَاءً لِأَنَّهُ عَرَى مِنَ الْإِنْبِيَةِ
وَالْخِيَامِ . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِعَرَاهُ وَعَرَوِيهِ
وَعَقَوِيهِ ، أَيْ نَزَلَ بِسَاحَتِهِ وَفَنَائِهِ ، وَكَذَلِكَ
نَزَلَ بِحَرَاهُ ، وَأَمَّا الْعَرَاءُ ، مَمْدُودٌ ، فَهُوَ
مَا أَسْعَ مِنْ فَضَاءِ الْأَرْضِ ، وَقَالَ ابْنُ
سِيْدِهِ : هُوَ الْمَكَانُ الْفَضَاءُ لَا يَسْتَتِرُ فِيهِ
شَيْءٌ . وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَفِي
التَّنْذِيلِ : « فَكَبَدْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ » ،
وَجَمْعُهُ أَعْرَاءٌ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَسَرُوا فَعَلَاءً ،
عَلَى أَعْلَالٍ حَتَّى كَانَتْهُمْ إِيَّاهُ كَسَرُوا فَعَلَاءً ،
وَمِثْلُهُ جَوَادٌ وَأَجَوَادٌ ، وَعَبَاءٌ وَأَعْبَاءٌ ،
وَأُخَرَى : سَارٍ فِيهَا ^(١) ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِيَّاهُ
قِيلَ لَهُ عَرَاءٌ لِأَنَّهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا شَيْءَ
يُعْطِيهِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْعَرَاءَ وَجْهَ الْأَرْضِ
الْخَالِي ، وَأَنْشَدَ :

وَرَفَعْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا

وَبَدَنْتُ بِالْبَلَدِ الْعَرَاءِ لِيَأْبَى
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعَرَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ :
مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ ، فَالْمَقْصُورُ النَّاحِيَةُ ،
وَالْمَمْدُودُ الْمَكَانُ الْخَالِي . وَالْعَرَاءُ : مَا
اسْتَوَى مِنْ ظَهْرِ الْأَرْضِ وَجْهٍ . وَالْعَرَاءُ :
الْجَهْرَاءُ ، مُؤَنَّثَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . وَالْعَرَاءُ :
مَذْكُورٌ مَصْرُوفٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الْمُصْحَرَةُ ، وَلَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا جِبَالٌ وَلَا
آكَامٌ وَلَا رِمَالٌ ، وَهِيَ فَضَاءُ الْأَرْضِ ،
وَالْجَاعَةُ الْأَعْرَاءُ . يُقَالُ : وَطَنُنَا عَرَاءُ الْأَرْضِ
وَالْأَعْرِيَّةُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَرَاءُ مِثْلُ
الْعَقْوَةِ ، يُقَالُ : مَا بَعَرَانَا أَحَدٌ ، أَيْ
مَا بَعَقَوْنَا أَحَدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَّرَ أَنْ
يُعْرُوا الْمَدِينَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْ تُعْرَى ، أَيْ
تُحْلَوُ وَتَصِيرَ عَرَاءً ، وَهُوَ الْفَضَاءُ ، فَتَصِيرُ
دُورُهُمْ فِي الْعَرَاءِ . وَالْعَرَاءُ : كُلُّ شَيْءٍ أُعْرِيَ
مِنْ سِتْرَتِهِ . تَقُولُ : اسْتَرْتُهُ عَنِ الْأَعْرَاءِ . وَأَعْرَاهُ
الْأَرْضُ : مَا ظَهَرَ مِنْ مَثَوْنِهَا وَظُهُورِهَا ،
(١) قوله : « سَارٍ فِيهَا » أَيْ سَارٍ فِي الْأَرْضِ

العراء

وَاحِدُهَا عَرَى ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٍ عَارِيَةٍ أَعْرَاهُ

وَالْعَرَى : الْحَاطِطُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَا سَتَرَ مِنْ
شَيْءٍ عَرَى . وَالْعَرَوُ : النَّاحِيَةُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْرَاءٌ ، وَالْعَرَى وَالْعَرَاءُ : الْجَنَابُ وَالنَّاحِيَةُ
وَالْفَيْءُ وَالسَّاحَةُ ، وَنَزَلَ فِي عَرَاهُ أَيْ فِي
نَاحِيَتِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :
أَوْ مَجَرَّ عَنْهُ عَرِيَّتُ أَعْرَاهُ

فَإِنَّهُ يَكُونُ جَمْعُ عَرَى مِنْ قَوْلِكَ نَزَلَ بِعَرَاهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَرَاهُ ، وَأَنْ يَكُونَ
جَمْعُ عَرَى .

وَأَعْرَوِي : سَارَ فِي الْأَرْضِ وَحْدَهُ .

وَأَعْرَاهُ الثَّلَاةُ : وَهَبَ لَهُ ثَمَرَةَ عَامِيهَا ،

وَالْعَرِيَّةُ : الثَّلَاةُ الْمُعْرَاةُ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ

الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

لَيْسَتْ بِسَهَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّيْنِ الْجَوَانِحِ

يَقُولُ : إِنَّا نَعْرِبُهَا النَّاسَ . وَالْعَرِيَّةُ أَيْضًا :

الَّتِي تُعَزَلُ عَنِ الْمُسَاوَمَةِ عِنْدَ بَيْعِ الثَّحْلِ ،

وَقِيلَ : الْعَرِيَّةُ الثَّلَاةُ الَّتِي قَدْ أَكُلَ مَا عَلَيْهَا .

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : خَفَفُوا

فِي الْحَرْصِ فَإِنَّ فِي الْبَالِوِ الْعَرِيَّةَ وَالْوَصِيَّةَ ،

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ

وَالْعَرَايَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَرَايَا وَاحِدُهَا

عَرِيَّةٌ ، وَهِيَ الثَّلَاةُ يُعْرِبُهَا صَاحِبُهَا رَجُلًا

مُحْتَاجًا ، وَالْإِعْرَاءُ : أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ثَمَرَةً

عَامِيهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ

الْعَرَبِ : مِثْلًا مَنْ يُعْرِى . قَالَ : وَهُوَ أَنْ

يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الثَّحْلَ ثُمَّ يَسْتَتِي ثَلَاثَةَ

أَوْ ثَلَاثَيْنِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَرَايَا ثَلَاثَةُ

أَنْوَاعٍ . وَاحِدُهَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى

صَاحِبِ الْحَاطِطِ فَيَقُولُ لَهُ : يَغْنَى مِنْ

حَاطِطِكَ ثَمَرِ ثَلَاثٍ بِأَعْيَانِهَا بِحَرْصِهَا مِنْ

الثَّمَرِ ، فَيَبِيعُهُ إِيَّاهَا ، وَيَقْبِضُ الثَّمَرُ وَيُسَلِّمُ

إِلَيْهِ الثَّلَاثَ ، يَأْكُلُهَا وَيَبِيعُهَا وَيُثْمَرُهَا .

وَيَفْعَلُ بِهَا مَا يَشَاءُ ، قَالَ : وَجِجَاعُ الْعَرَايَا كُلُّ

مَا أُفْرِدَ لِيُؤْكَلَ خَاصَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ فِي جُمْلَةٍ

الْمَبِيعِ مِنْ ثَمَرِ الْحَاطِطِ إِذَا بَيْعَتْ جُمْلَتُهَا مِنْ

وَاحِدٍ ، وَالصَّنْفُ الثَّانِي أَنْ يَحْضُرَ رَبُّ
الْحَاطِطِ الْقَوْمَ فَيُعْطَى الرَّجُلُ ثَمَرِ الثَّلَاثِ
وَالثَّلَاثَتَيْنِ وَأَكْثَرَ عَرِيَّةً يَأْكُلُهَا ، وَهَذِهِ فِي
مَعْنَى الْمُنْحَةِ ، قَالَ : وَلِلْمَعْرِى أَنْ يَبِيعَ
ثَمَرَهَا وَيُثْمَرَهُ ، وَيَصْنَعُ بِهِ مَا يَصْنَعُ فِي
مَالِهِ ، لِأَنَّهُ قَدْ مَلَكَهُ ، وَالصَّنْفُ الثَّلَاثُ مِنْ
الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثَّلَاثَ وَأَكْثَرَ
مِنْ حَاطِطِهِ ، لِأَنَّهُ أَكَلَ ثَمَرَهَا وَيُهْدِيهِ ، وَيُثْمَرُهُ
وَيَفْعَلُ فِيهِ مَا أَحَبَّ ، وَيَبِيعُ مَا بَقِيَ مِنْ ثَمَرِ
حَاطِطِهِ مِنْهُ ، فَتَكُونُ لَهُ مَقْرَدَةٌ مِنَ الْمَبِيعِ
مِنْهُ جُمْلَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَرَايَا أَنْ يَقُولَ
الْعَرِيُّ لِلْفَقِيرِ ثَمَرِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَوْ الثَّلَاثَاتِ لَكَ
وَأَصْلُهَا لِي ، وَأَمَّا تَفْسِيرُ قَوْلِهِ ﷺ : إِنَّهُ
رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا ، فَإِنَّ التَّرْخِيصَ فِيهَا كَانَ
بَعْدَ نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ الْمُرَابَّةِ ،
وَهِيَ بَيْعُ الثَّمَرِ فِي رُغُوسِ الثَّحْلِ بِالثَّمَرِ ،
وَرَخَّصَ مِنْ جُمْلَةِ الْمُرَابَّةِ فِي الْعَرَايَا . فِيمَا
دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ، وَذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُفْضَلُ مِنْ
قُوَّةِ سِتْنَةِ الثَّمَرِ . فَيَذَرُكَ الرُّطْبُ وَلَا تَقْدَرُ
يَكُونُ يَشْتَرِي بِهِ الرُّطْبَ . وَلَا تَحُلُّ لَهُ يَأْكُلُ
مِنْ رُطْبِهِ ، فَيَجِيءُ إِلَى صَاحِبِ الْحَاطِطِ
فَيَقُولُ لَهُ : يَغْنَى ثَمَرِ ثَلَاثَةٍ أَوْ ثَلَاثَيْنِ أَوْ
ثَلَاثٍ بِحَرْصِهَا مِنْ الثَّمَرِ ، فَيُعْطِيهِ الثَّمَرُ بِثَمَرِ
تِلْكَ الثَّلَاثِ لِيَصِيبَ مِنْ رُطْبِهَا مَعَ
النَّاسِ ، فَرَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ . مِنْ جُمْلَةِ
مَا حَرَّمَ مِنَ الْمُرَابَّةِ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ ،
وَهُوَ أَقْلُ مِمَّا تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . فَهَذَا مَعْنَى
تَرْخِيصِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي الْعَرَايَا ، لِأَنَّ
بَيْعَ الرُّطْبِ بِالثَّمَرِ مُحَرَّمٌ فِي الْأَصْلِ .
فَأَخْرَجَ هَذَا الْمِقْدَارَ مِنَ الْجُمْلَةِ الْمُحَرَّمَةِ
لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ الْعَرِيَّةُ مَأْخُودَةً مِنْ عَرَى يُعْرِى كَانَهَا
عَرِيَّتَ مِنْ جُمْلَةِ التَّحْرِيمِ أَيْ حَلَّتْ
وَخَرَجَتْ مِنْهَا . فَهِيَ عَرِيَّةٌ ، فَعِلَةٌ بِمَعْنَى
فَاعِلَةٍ . وَهِيَ بِمِثْلَةِ الْمُسْتَشَاوِ مِنَ الْجُمْلَةِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ . وَأَعْرَى فُلَانٌ ثَمَرِ ثَلَاثَةٍ إِذَا
أَعْطَاهُ إِيَّاهَا بِأَكْلِ رُطْبِهَا . وَلَيْسَ فِي هَذَا
بَيْعٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَضْلٌ وَمَعْرُوفٌ . وَرَوَى شَيْخٌ

عَنْ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَرَا
أَنْ يُعْرِى الرَّجُلُ مِنْ نَحْلِهِ ذَا قَرَابَتِهِ أَوْ جَارَهُ
مَا لَا تَجِبُ فِيهِ الصَّدَقَةُ ، أَيْ يَهْبِهَا لَهُ ،
فَأَرْخَصَ لِلْمُعْرِى فِي بَيْعِ ثَمَرِ نَحْلِهِ فِي رَأْسِهَا
بِخْرِصِهَا مِنَ الثَّمَرِ ، قَالَ وَالْعَرِيَّةُ مُسْتَثْنَاةٌ مِنْ
جُمْلَةِ مَا نَهَى عَنْ بَيْعِهِ مِنَ الْمُرَابَّاتَةِ ، وَقِيلَ :
يَبِيعُهَا الْمُعْرِى مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّحْلَةُ
الْعَرِيَّةُ الَّتِي إِذَا عَرَضَتْ النَّحْلُ عَلَى بَيْعِ
ثَمَرِهَا عَرِيَّتٌ مِنْهَا نَحْلَةٌ ، أَيْ عَرَّلَتْهَا مِنْ
الْمَسَاوِمَةِ . وَالْجَمْعُ الْعَرَا ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
الِإِعْرَاءُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَ ثَمَرَهَا لِمُتَحَاجٍّ أَوْ
لِغَيْرِ مُتَحَاجٍّ عَامَهَا ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
عَرِيَّةٌ فِعْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَإِنَّمَا أُذْخِلَتْ فِيهَا
الْهَاءُ لِأَنَّهَا أُفْرِدَتْ فَصَارَتْ فِي عِدَادِ
الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ التَّطِيحَةِ وَالْأَكِيلَةِ ، وَلَوْ
جِئْتَ بِهَا مَعَ النَّحْلَةِ قُلْتَ نَحْلَةٌ عَرِيٌّ ،
وَقَالَ : إِنْ تَرَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَا بَعْدَ نَهْيِهِ
عَنِ الْمُرَابَّاتَةِ ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا تَأَذَّى بِدُخُولِهِ عَلَيْهِ ،
فِيَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَشْرِبَهَا مِنْهُ بِتَمَرٍ ، فَرُخِّصَ لَهُ
فِي ذَلِكَ .

وَأَسْتَعْرِى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، وَهُوَ مِنْ
الْعَرِيَّةِ : أَكَلُوا الرُّطْبَ مِنْ ذَلِكَ ، أَخَذَهُ مِنَ
الْعَرَا . قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ الْعَرِيَّةُ
مِنْ النَّحْلِ الْفَارِدَةُ الَّتِي لَا تُسَمَّى حَمَلُهَا
يَتَنَازَرُ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ :
فَلَمَّا بَدَتْ تُكْنَى تَضِيعُ مَوْدَتِي
وَتَخِطُّ بِي قَوْمًا لثَامًا جُدُودُهَا
رَدَدْتُ عَلَى تُكْنَى بَقِيَّةً وَصَلِهَا
رَيْمًا فَأَمَسَتْ وَهِيَ رَثٌ جَدِيدُهَا
كَمَا اعْتَكَرَتْ لِلْأَفْطِينَ عَرِيَّةٌ
مِنْ النَّحْلِ يُوْطَى كُلُّ يَوْمٍ جَرِيدُهَا
قَالَ : اعْتَكَارُهَا كَثْرَةُ حَتِّهَا ، فَلَا يَأْتِي أَصْلُهَا
دَابَّةٌ إِلَّا وَجَدَتْ تَحْتَهَا لِقَاطًا مِنْ حَمَلِهَا ،
وَلَا يَأْتِي حَوَافِيهَا إِلَّا وَجَدَتْ فِيهَا سُقَاطًا مِنْ أَيْ
مَا شَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَكَرَ رَجُلٌ إِلَى
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَعَا فِي
بَطْنِهِ فَقَالَ : كُلُّ عَلَى الرَّيْقِ سَبْعَ تَعَرَّاتٍ مِنْ

نَحْلٍ غَيْرِ مُعْرِى ، قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُعْرِى
الْمُسَدَّدُ . وَأَصْلُهُ الْمُعَرُّ مِنَ الْعَرَّةِ ، وَقَدْ
ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ فِي عَرَرٍ .
وَالْعَرَايَانُ مِنَ النَّحْلِ : الْفَرَسُ الْمُقْلَصُ
الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبِهَا أَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ
أَيْ جَاعَةٌ ، وَاحِدُهُمْ عَرَوٌّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
أَتَيْنَا أَعْرَاؤَهُمْ ، أَيْ أَفْخَاذَهُمْ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَعْرَاءُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ بِالْقَبَائِلِ
مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ عَرَوٌّ ، قَالَ
الْجَعْلِيُّ :

وَأَمَهَلْتُ أَهْلَ الدَّارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا

عَلَى وَقَالَ الْعَرَوِيُّ مِنْهُمْ فَأَهْجَرَا
وَعَرَوِيَ إِلَى الشَّيْءِ عَرَوًّا : بَاعَهُ ثُمَّ
اسْتَوْحَشَ إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ عَرِيْتُ
إِلَى مَالٍ لِي أَشَدَّ الْعُرُوءِ ، إِذَا بَعْتَهُ ثُمَّ تَبِعْتَهُ
نَفْسُكَ . وَعَرَوِيَ هَوَاهُ إِلَى كَذَا أَيْ حَنَ إِلَيْهِ ،
يَقَالَ أَبُو وَجَرَةَ :

يَعْرِى هَوَاكَ إِلَى أَسْمَاءَ وَاحْتَضَرْتَ .

بِالنَّارِ وَالنَّحْلِ فِيهَا كَانَ قَدْ سَلَفَا
وَالْعُرُوءَةُ : الْأَسَدُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
عُرُوءَةً .

وَالْعَرَايَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَبُو عُرُوءَةَ :
رَجُلٌ زَعَمُوا كَانَ يَصِيحُ بِالسَّعْرِ قِيَمُوتُ ،
وَيَزْجُرُ الذَّبَّ وَالسَّمْعَ قِيَمُوتُ مَكَانَهُ ، فَيُشَقُّ
بَطْنُهُ فَيُوجَدُ قَلْبُهُ قَدْ زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَخَرَجَ
مِنْ غِشَائِهِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيُّ :

وَأَزْجُرُ الْكَاشِيعَ الْعَدُوَّ إِذَا اغْ

تَابَكَ زَجْرًا مَنَى عَلَى أَضْمٍ ^(١)

زَجَرَ أَبِي عُرُوءَةَ السَّيَّاحَ إِذَا

أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَبِسَ بِالْفَتَمِ

وعُرُوءَةُ : اسْمٌ . وَعَرَوِيُّ وَعُرَوَانُ :

مَوْضِعَانِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

(١) قوله : «أضْم» في الطبقات جميعها
«وضم» ، والوضم ما يوضع عليه اللحم . والصواب
ما أنشأناه ، عن المراجع . والأضْمُ : الغضب
والحقْد . [عبد الله]

وَمَا ضَرَبَ بِيَضَاءٍ يَسْقَى دُبُوبَهَا
دُفَاقُ قَعْرَوَانِ الْكَرَاثِ فُضِيمُهَا ؟
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَرَوِي اسْمُ جَبَلٍ ،
وَكَذَلِكَ عُرَوَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَعَرَوِي
اسْمُ أَكْمَةٍ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
الْجَعْلِيُّ :

كَطَاوٍ يَعْرِى الْجَانَةُ عَشِيَّةُ
لَهَا سَبِيلٌ فِيهِ قِطَارٌ وَحَاصِبٌ
وَأَنْشَدَ لآخر :

عَرِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ
وَعَرَوِي الَّتِي هَدَمَ الثَّعْلَبُ
قَالَ : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ : وَعَرَوِي اسْمُ
أَرْضٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا وَيْحَ نَاقَتِي الَّتِي كَلَفْتَهَا
عَرَوِي تَصِيرُ وَبَارُهَا وَتُجْجِمُ !
أَيْ تَحْفِرُ عَنِ النِّجْمِ ، وَهُوَ مَا نَجَمَ مِنْ
النَّبْتِ . قَالَ : وَأَنْشَدَهُ الْمُهَلَّبِيُّ فِي
الْمَقْصُورِ : كَلَفْتَهَا عَرَوِي ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،
وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا عَرَوِي وَادٍ . وَعَرَوِي :
هَضْبَةٌ . وَابْنُ عُرَوَانَ : جَبَلٌ ، قَالَ ابْنُ
هَرَمَةَ :

حِلْمُهُ وَازِنُ بَنَاتِ شَامٍ
وَابْنُ عُرَوَانَ مُكْفَهَرُ الْجَبِينِ
وَالْأَعْرَوَانُ : نَبْتُ ، مِثْلُ يَمِ سَيِّبُوهُ
وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ . وَفِي حَدِيثِ عُرُوءَةَ بِنِ
مَسْعُودٍ قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَلَمْتُ مَسْعُودِينَ عَمِرُوا
مُنْذُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَاللَّيْلَةَ أَكَلَمُهُ ، فَخَرَجَ
فَنَادَاهُ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ قَالَ : عُرُوءَةُ ، فَأَقْبَلَ
مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ :

أَطْرَقَتْ عَرَاهِيَةَ
أُمِّ طَرَقَتْ بِدَاهِيَةِ ؟

حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ : هَذَا
حَرْفٌ مُشْكَلٌ ، وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى
الْأَزْهَرِيِّ ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ عَتَاهِيَّةٌ .
وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْدَمَشُّ ، أَيْ أَطْرَقَتْ غَفْلَةً
بِلَا رُوبَةٍ أَوْ دَهْشًا ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَقَدْ
لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ

الكَلِمَةُ مَرْكَبَةٌ مِنْ اسْمَيْنِ : ظَاهِرٍ ، وَمَكْنَى . وَأَبْدَلُ فِيهَا حَرْفًا ، وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنَ الْعَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ ، وَإِمَّا مِنَ الْعَرَا مَقْصُورٌ ، وَهُوَ النَّاحِيَةُ ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطْرَفْتُ عَرَائِي ، أَيْ فَنَائِي زَائِرًا وَضَيْفًا أَمْ أَصَابْتُكَ دَاهِيَةً فَبَجْتُ مُسْتَعِينًا ، فَالْهَاءُ الْأُولَى مِنْ عَرَاهِيَةِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ زِيدَتْ لِيَبَانِ الْحَرَكَةِ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالزَّي ، مَصْدَرٌ مِنْ عَزَهَ يَعْزُهُ فَهُوَ عَزَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرَبِ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَطْرَفْتُ بِلَا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ ، أَمْ أَصَابْتُكَ دَاهِيَةً أَحْوَجْتُكَ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ ؟ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ عَرَا حَدِيثَ الْمَحْزُومِيَّةِ الَّتِي تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ وَتَجْعَلُهُ ، وَلَيْسَ هَذَا مَكَانَهُ فِي تَرْبِيئِنَا نَحْنُ فَذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ عَوَرٍ

• عزب • رَجُلٌ عَزَبٌ وَمِعْزَابَةٌ : لَا أَهْلَ لَهُ ، وَنَظِيرُهُ : مَطْرَابَةٌ ، وَمَطْوَاعَةٌ ، وَمِعْجَدَامَةٌ ، وَمِعْدَامَةٌ . وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ وَعَزَبٌ : لَا زَوْجَ لَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ (١) :
إِذَا الْعَزَبُ الْهَوَّاجُ بِالْعِطْرِ نَافَحَتْ
بَدَتْ شَمْسٌ دَجْنٍ طَلَّةٌ مَا تَعَطَّرُ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ
عَلَى ابْنَةِ الْحَارِثِ الشَّيْخِ الْأَزْبِ
قَوْلُهُ : الشَّيْخُ الْأَزْبُ أَيْ الْكُرْبَةُ الَّتِي لَا يُدْنِي مِنْ حُرْمَتِهِ . وَرَجُلَانِ عَزَبَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْزَابٌ .

وَالْعَزَابُ : الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ . وَقَدْ عَزَبَ يَعْزُبُ عَزُوبَةً ، فَهُوَ عَازِبٌ ، وَجَمْعُهُ عَزَابٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَزْبَةُ وَالْعَزُوبَةُ ، وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعَزَبٌ ، وَأَجَارُهُ بَعْضُهُمْ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَعَزَبٌ لَزَبٌ ، وَإِنَّهَا لَعَزْبَةٌ

(١) قوله : « قال الشاعر في صفة امرأة البغ » هو المَجْبَرُ السُّلُوبُ ، بِالتَّصْفِيرِ .

لَزَبَةٌ . وَالْعَزَبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَدَرَّاجٍ وَدَرَّاجٍ ، وَكَذَلِكَ الْعَرِيبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْفَرِيِّ .
وَتَعَزَّبَ بَعْدَ التَّأَهُلِ ، وَتَعَزَّبَ فَلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ تَأَهَّلَ ، وَتَعَزَّبَ الرَّجُلُ : تَرَكَ النِّكَاحَ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ .

وَالْمِعْزَابَةُ : الَّتِي طَالَتْ عَزُوبَتُهُ ، حَتَّى مَا لَهَ فِي الْأَهْلِ مِنْ حَاجَةٍ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ مِثْلُهَا غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : مَا كَانَ مِنْ مِثْلِهَا كَانَ مُؤَنَّثَةً بِغَيْرِ هَاءٍ ، لِأَنَّهُ انْعَدَلَ عَنِ الثُّغُوتِ انْعِدَالًا أَشَدَّ مِنْ صُبُورٍ وَشُكُورٍ ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا ، مِمَّا لَا يُؤَنَّثُ ، وَلِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالمَصَادِرِ الدُّخُولِ الْهَاءَ فِيهِ ، يُقَالُ : امْرَأَةٌ مَخَاقٌ وَمِذْكَارٌ وَمِعْطَارٌ . قَالَ وَقَدْ قِيلَ : رَجُلٌ وَمِعْجَدَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَإِنَّا زَادُوا فِيهِ الْهَاءَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي الْمَذَكَّرِ ، عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا الْمَذَكُّ ، وَالْأُخْرَى الذَّمُّ ، إِذَا بُوْلِغَ فِي الوُصْفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِعْزَابَةُ دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ أَيْضًا ، وَهُوَ عِنْدِي الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ التَّهَوُّصَ فِي مَالِهِ الْعَرِيبِ ، يَتَّبِعُ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ ، وَأَنْفَ الْكَلَالِ ، وَهُوَ مَذَكٌّ بَالِغٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

وَالْمِعْزَابَةُ : الرَّجُلُ يَعْزُبُ بِأَشْيِهِ عَنِ النَّاسِ فِي الْمَرْغَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْثًا فَاصْبَحُوا بِأَرْضٍ عَزُوبَةً بِجَرَاءٍ ، أَيْ بِأَرْضٍ بَعِيدَةٍ ، الْمَرْغَى ، قَلْبِيَّةٌ ، وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ ، مِثْلُهَا فِي قُرُوقَةٍ وَمَمْلُوكَةٍ .
وَعَازِبَةُ الرَّجُلِ (٢) ، وَمِعْزَبَتُهُ ، وَرَبْضُهُ ،

(٢) قوله : « وعازبة الرجل » امرأته أو أمته ، وَضَبَطْتُ الْمِعْزَابَةَ بِكَسْرِ فَسُكُونِ كَمِغْرِفَةٍ ، وَبِضْمٍ فَفَتْحٍ فَكسر مَثَقَلًا كَمَا فِي التَّهْدِيدِ وَالتَّكْلَةِ ، وَاقْتَصَرَ الْجَدُّ عَلَى الضَّبْطِ الْأَوَّلِ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَازِبُ ، وَأَشْبَحَ أَبُو غَرَّاشِ الْكُفْرَةَ فَوَلَدَ بَاءً حَيْثُ يَقُولُ : بِصَاحِبٍ لَا تَنَالُ الدَّهْرُ غِرَّتَهُ
إِذَا أَقْلَى الْهُدُودَ الْقَنْنَ الْمَعَازِبُ =

وَمُحَصَّنَتُهُ ، وَحَاصِنَتُهُ ، وَحَاضِنَتُهُ ، وَقَابِلَتُهُ ، وَلِحَافُهُ : امْرَأَتُهُ .

وَعَزَبَتُهُ نَعَزْبُهُ ، وَعَزَبَتُهُ : قَامَتْ بِأُمُورِهِ . قَالَ نَعْلَبٌ : وَلَا تَكُونِ الْمُعْزَبَةُ إِلَّا غَرِيبَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمُعْزَبَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ يَأْوِي إِلَيْهَا ، فَتَقُومُ بِإِصْلَاحِ طَعَامِهِ ، وَحِفْظِ أَدَاتِهِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مُعْزَبَةٌ تُقَعِّدُهُ . وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ امْرَأَةٌ تُعْزِبُهُ ، أَيْ تَذْهَبُ عَزُوبَتُهُ بِالنِّكَاحِ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : هِيَ تُعْرِضُهُ ، أَيْ تَقُومُ عَلَيْهِ فِي مَرْصَدِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ يَعْزُبُ فُلَانًا ، وَيَرْبِضُهُ ، وَيَرْبِضُهُ : يَكُونُ لَهُ مِثْلُ الْخَازِنِ .

وَأَعَزَبَ عَنْهُ جَلْمُهُ ، وَعَزَبَ عَنْهُ يَعْزُبُ عَزُوبًا : ذَهَبَ . وَأَعَزَبَهُ اللَّهُ : أَذْهَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ » ، مَعْنَاهُ لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ . وَفِيهِ لَعْنَتَانِ : عَزَبَ يَعْزُبُ وَيَعْزُبُ ، إِذَا غَابَ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَعَزَبْتَ حِلْمِي بَعْدَمَا كَانَ أَعْرَابًا (٣)
جَعَلَ أَعَزَبَ لَازِمًا وَوَاقِعًا ، وَمِثْلُهُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَمَ ، وَأَمْلَقَ مَالَهُ الْحَوَادِثُ .
وَالْعَازِبُ مِنَ الْكَلَالِ : الْبَعِيدُ الْمَطْلَبِ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَازِبٌ نَوْرٌ فِي خِلَافِهِ

وَالْمُعْزَبُ : طَالِبُ الْكَلَالِ .
وَكَلَامُ عَازِبٍ : لَمْ يَبْرَعْ قَطُّ ، وَلَا وَطِئَ .
وَأَعَزَبَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابُوا كَلَامًا عَازِبًا .
وَعَزَبَ عَنِّي فُلَانٌ ، يَعْزُبُ وَيَعْزُبُ عَزُوبًا : غَابَ وَبَعُدَ .
وَقَالُوا : رَجُلٌ عَزَبٌ لِلَّذِي يَعْزُبُ

= أَقْلَى : اقْطَع . وَالْهُدُودُ : الْغُلُوبُ ، أَيْ إِذَا شَغَلَ الْإِبَاهُ الْهُدُودَ الْقَنْنَ هـ . التَّكْلَةُ .

(٣) البيت بتمامه في التَّكْلَةِ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْأَعْمَشِيِّ ، وَرَوَاتُهُ :

كِلَانَا بُرَانِي أَنَّهُ غَيْرُ ظَالِمٍ
فَاعَزَبْتَ حِلْمِي الْيَوْمَ بَلْ هُوَ أَعْرَابِي
[عبد الله]

فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: كُنْتُ
أَعْرَبُ عَنِ الْمَاءِ، أَيْ أَبْعَدُ، وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ:

فَهُنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ
جَمْعُ عَازِبٍ، أَيْ أَنَّهَا خَالِيَةٌ بَعِيدَةٌ الْعُقُولِ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ، لَمَّا أَقَامَ
بِالرَّبَذَةِ، قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: ابْتَدَذْتَ عَلَى
عَقِيئِكَ، تَعَرَّبْتَ. قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ. وَأَرَادَ:
بَعُدْتُ عَنِ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ بِسُكُونِي
الْبَادِيَةِ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَا
تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الْعَازِبَ فِي الْأَفْقِ، هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَيْعِدِ، وَالْمَعْرُوفُ
الْعَازِبُ، بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، وَالْعَازِبُ،
بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ.

وَعَرَّبَ الْإِبِلَ: أَبْعَدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا
تُرُوحُ. وَأَعَزَّبَهَا صَاحِبُهَا، وَعَزَّبَ إِبِلَهُ،
وَأَعَزَّبَهَا: بَيَّتَهَا فِي الْمَرْعَى، وَلَمْ يَرْحُهَا.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: كَانَ لَهُ غَنَمٌ، فَأَمَرَ
عَامِرَ بْنَ قُهَيْرَةَ أَنْ يَعَزَّبَ بِهَا، أَيْ يُبْعِدَ بِهَا فِي
الْمَرْعَى. وَيُرْوَى يُعَزَّبُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَازِبٍ مِنَ الْكَلَالِ. وَتَعَزَّبَ
هُوَ: بَاتَ مَعَهَا. وَأَعَزَّبَ الْقَوْمُ، فَهُمْ
مُعَزَّبُونَ، أَيْ عَزَّبَتْ إِبِلُهُمْ. وَعَزَّبَ الرَّجُلُ
بِإِبِلِهِ إِذَا رَعَاهَا بَعِيداً مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ بِهَا
الْحَيُّ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ، وَهُوَ مِعْزَابُ
وَمِعْزَابَةٌ، وَكُلُّ مُفْرَدٍ عَزَبٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ مَنَادِيًّا، فَقَالَ:
انْظُرُوا تَجِدُونَهُ مُعْزَبًا، أَوْ مُلْكِيًّا، قَالَ: هُوَ
الَّذِي عَزَّبَ عَنْ أَهْلِهِ فِي إِبِلِهِ، أَيْ غَابَ.
وَالْعَرَبُ: الْمَالُ الْعَازِبُ عَنِ الْحَيِّ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ.

وَمِنْ أَمثالِهِمْ: إِنَّا اشْتَرَيْتُ الْقَتْمَ حِذَارَ
الْعَازِيَةِ، وَالْعَازِيَةِ الْإِبِلُ. قَالَه رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ
إِبِلٌ قَبَاعُهَا، وَاشْتَرَى غَنَمًا، لِئَلَّا تَعَزَّبَ
عَنْهُ، فَعَزَّبَتْ عَنْهُ، فَعَاتَبَ عَلَى عَزْوِهَا.
يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَرَفَّقَ أَهْوَى الْأُمُورِ مُؤُونَةً.

فَلَزِمَهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا.
وَالْعَرَبُ، مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ: الَّتِي
تَعَزَّبُ عَنْ أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى، قَالَ:
وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ
وَلَا النَّعَمُ الْعَرَبُ لَنَا بِأَلٍ
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْبِدٍ: وَالشَّاءُ عَازِبُ
حَيَالٍ أَيْ بَعِيدَةُ الْمَرْعَى، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَتَرَلِ
إِلَّا فِي اللَّيْلِ. وَالْحَيَالُ: جَمْعُ حَائِلٍ، وَهِيَ
الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ. وَإِبِلُ غَرِيبٍ: لَا تُرُوحُ عَلَى
الْحَيِّ، وَهُوَ جَمْعُ عَازِبٍ، مِثْلُ غَازٍ
وَعَزَى.

وَسَوَامٌ مَعَزَّبٌ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذَا عَزَّبَ
بِهِ عَنِ الدَّارِ،
وَالْمِعْزَابُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي تَعَزَّبَ عَنْ
أَهْلِهِ فِي مَالِهِ، قَالَ أَبُو ذُوئُبٍ:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْجَبَهُ ضَفَوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخَطْلِي
وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ: هَرَاوَةُ الَّذِينَ يَبْعُدُونَ
بِإِبِلِهِمْ فِي الْمَرْعَى، وَنُسِبَتْ بِهَا الْفَرَسُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَرَاوَةُ الْأَعْزَابِ فَرَسٌ كَانَتْ
مَشْهُورَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، ذَكَرَهَا لَيْدٌ^(١) وَغَيْرُهُ
مِنْ قَدَمَاءِ الشُّعْرَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَرْبَعِينَ
لَيْلَةً، فَقَدْ عَزَّبَ، أَيْ بَعَدَ عَهْدَهُ بِمَا ابْتَدَأَ
مِنْهُ، وَأَبْطَأَ فِي تِلَاوَتِهِ.

وَعَزَّبَ يَعَزَّبُ، فَهُوَ عَازِبٌ: أَبْعَدَ.
وَعَزَّبَ طَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا،
قَالَ النَّبَيْتِيُّ الدُّبَّيْنِيُّ:

شَعَبُ الْعِلَاقِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ
وَالْمُحْصَنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ
الْعِلَاقِيَّاتِ: رِحَالٌ مَسْنُونَةٌ إِلَى عِلَافٍ، وَهُوَ
رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ كَانَ يَصْنَعُهَا. وَالْفُرُوجُ:
جَمْعُ فَرْجٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ. يُرِيدُ
أَنَّهُمْ أَثَرُوا الْفَرْوَةَ عَلَى أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ.
وَعَزَّبَتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ،

(١) قوله: «ذكرها ليد» أي في قوله:

تهدي أوائلهم كل طمرة

جرداء مثل هراوة الأعزَابِ

مُحْصِبَةً كَانَتْ أَوْ مُجْدِبَةً.

• عزج • العَرَجُ: الدَّفْعُ، وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ
التَّكَاخُرِ. وَيُقَالُ: عَرَجَ الْأَرْضُ بِالْمَسْحَاةِ
إِذَا قَلَبَهَا، سَكَانُهُ عَاقِبَ بَيْنَ عَرَقٍ وَعَرَجٍ.

• عزد • الْعَزْدُ وَالْعَصْدُ: الْجِاعُ.

عَزَدَهَا يَعْزِدُهَا عَزْدًا: جَامَعَهَا.

• عزز • الْعَزْرُ: اللُّومُ.

وَعَزَّرَهُ يَعْزِرُهُ عَزْرًا وَعَزْرَةً: رَدَّهُ. وَالْعَزْرُ
وَالْتَعْزِيرُ: ضَرْبٌ دُونَ الْحَدِّ، لِمَنْعِهِ الْجَانِي
مِنَ الْمُعَاوَذَةِ، وَرَدَّعِهِ عَنِ الْمَعْصِيَةِ، قَالَ:

وَلَيْسَ يَتَعَزَّرُ الْأَمِيرُ خَرَابَةً
عَلَى إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبٍ
وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ. وَعَزَّرَهُ: ضَرَبَهُ
ذَلِكَ الضَّرْبِ. وَالْعَزْرُ: الْمَنْعُ. وَالْعَزْرُ:
التَّقْوِيفُ عَلَى بَابِ الدِّينِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَدِيثُ سَعْدِ يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ التَّعْزِيرَ هُوَ التَّقْوِيفُ عَلَى الدِّينِ، لِأَنَّهُ
قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ وَوَرَقُ السَّمْرِ، ثُمَّ
أَصْبَحَتْ بَنُو سَعْدٍ يُعْزِرُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ،
لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَخَابَ عَمَلِي، تُعْزِرُنِي عَلَى
الْإِسْلَامِ أَيْ تُوقِفُنِي عَلَيْهِ، وَقِيلَ: تُؤَيِّضُنِي
عَلَى التَّقْصِيرِ فِيهِ. وَالتَّعْزِيرُ: التَّقْوِيفُ عَلَى
الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ. وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ:
التَّأْدِيبُ، وَلِهَذَا يُسَمَّى الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ
تَعْزِيرًا إِنَّمَا هُوَ آدَبٌ. يُقَالُ: عَزَّرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ،
فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَعَزَّرَهُ: فَحَمَهُ
وَعَظَّمَهُ، فَهُوَ نَحْوُ الصَّدِّ.

وَالْعَزْرُ: التَّصَرُّفُ بِالسَّيْفِ. وَعَزَّرَهُ عَزْرًا
وَعَزْرَةً: أَعَانَهُ وَقَوَاهُ وَنَصَرَهُ. قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «لِتُعْزِرُوهُ وَيُؤَيِّرُوهُ»، وَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: «وَعَزَّرْتُمُوهُمْ»، جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ
أَيْ لَتُنْصَرُوهُ بِالسَّيْفِ، وَمَنْ نَصَرَ النَّبِيَّ ﷺ،
فَقَدْ نَصَرَ اللَّهُ عَزْرًا وَجَلَّ. ﷺ
وَعَزَّرْتُمُوهُمْ: عَظَّمْتُمُوهُمْ، وَقِيلَ:

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَزَّوَرٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَسُكُونِ الزَّايِ وَيَفْتَحُ الْوَاوَ ، ثَبَتَهُ الْجُحْفَةُ ،
وَعَلَيْهَا الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ ، وَيُقَالُ
فِيهِ عَزَّوَرًا .

• عزز : العزير : من صفات الله عز وجل
وَأَسْمَاءُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ الرَّجَّاحُ : هُوَ الْمَمْنَعُ
فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَوِيُّ
الْغَالِبُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ . . . وَمِنْ أَسْمَاءِهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُعَزَّ ،
وَهُوَ الَّذِي يَهَبُ الْعِزَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَالْعُزُّ : خِلَافُ الدَّلِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ
لِعَائِشَةَ : هَلْ تَذَرِينَ لِمَنْ كَانَ قَوْمُكَ رَفْعًا
بَابُ الْكِبَرَةِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : تَعَزَّرَا أَلَّا
يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا ، أَيْ تَكْبَرَا وَتَشَدَّدَا
عَلَى النَّاسِ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ نُسَخِ مُسْلِمٍ :
تَعَزَّرَا ، بِرَاءَ بَعْدَ زَايَ ، مِنَ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ .
فَمَا أَنْ يُرِيدَ تَوْقِيرَ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ ، أَوْ تَعْظِيمَ
أَنْفُسِهِمْ وَتَكْبِيرَهُمْ عَلَى النَّاسِ .

وَالْعِزُّ فِي الْأَصْلِ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ
وَالْعَلَبَةُ ، وَالْعِزُّ وَالْعِزَّةُ : الرَّفْعَةُ وَالِامْتِنَاعُ ،
وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » ، أَيْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْعَلَبَةُ
سُبْحَانَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « مَنْ كَانَ يُرِيدُ
الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا » ، أَيْ مَنْ كَانَ يُرِيدُ
بِعِبَادَتِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا لَهُ الْعِزَّةُ فِي الدُّنْيَا ، وَلِلَّهِ
الْعِزَّةُ جَمِيعًا أَيْ يَجْمَعُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
بِأَنَّهُ يَنْصُرُ فِي الدُّنْيَا وَيُعَلِّبُ ، وَعَزَّ يَعِزُّ ،
بِالْكَسْرِ ، عَزًّا وَعِزَّةً وَعِزَازَةً ، وَجَلَّ عَزِيزٌ مِنْ
قَوْمٍ أَعَزَّةٌ وَأَعَزَّاءٌ وَعِزَازٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « فَسَوْفَ بَأْتِيَنَّ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ » ، أَيْ جَائِهُمُ غَلِيظٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ لَيْنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَبِضُ الْوُجُوهُ كَرِيمَةً أَحْسَابُهُمْ
فِي كُلِّ نَائِيَةٍ عِزْلَزُ الْأَنْفِ
وَرَوِي :

يَبِضُ الْوُجُوهُ إِلَيَّ وَمَعَاقِلُ

وَالْثَّامُ وَالضَّعَّةُ وَالْوَشِيجُ وَالسَّحْبِرُ وَالطَّرِيفَةُ
وَالسَّبِطُ ، وَهُوَ سِرٌّ مَا يَرْعَوْنَهُ .
وَالْعِزَارُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَمَحَالَةٌ
عِزَارَةٌ : شَدِيدَةُ الْأَسْرِ ، وَقَدْ عِزَّرَهَا
صَاحِبُهَا ، وَأَنْشَدَ :

فَاتَّبَعَ ذَاتَ عَجَلٍ عِزَارًا

صَرَافَةً الصَّوْتِ دُمُوكَا عَاقِرًا

وَالْعَزَّوَرُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ .

وَالْعِزَارُ : الْغَلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ
النَّشِيطُ ، وَهُوَ اللَّقْنُ الثَّقِفُ اللَّقْفُ ، وَهُوَ
الرَّيْشَةُ (٣) ، وَالْمَاحِلُ وَالْمَمَانِي .

وَالْعِزَارُ وَالْعِزَارِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَقْدَاحِ
الرَّجَّاحِ .

وَالْعِزَارُ : الْعِيدَانُ ، (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْعِزَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
الْوَحِيدَةُ عِزَارَةٌ .

وَالْعَوَزُ : نَصِيُّ الْجَبَلِ (عَنِ أَبِي
حَنِيْفَةَ) .

وَعَازَرُ وَعَزْرَةٌ وَعِزَارٌ وَعِزَارَةٌ وَعِزْرَانُ :
أَسْمَاءُ .

وَالْكُرْكِيُّ يُكْنَى أَبَا الْعِزَارِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَبُو الْعِزَارِ كُنْيَةُ طَائِرٍ طَوِيلِ
الْعُنُقِ ، تَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الضَّخْضِاحِ يُسَمَّى
السَّيْطَرُ .

وَعَزَّرْتُ الْحَارَ : أَوْقَرْتُهُ .

وَعَزِيرٌ : اسْمُ نَبِيٍّ ، وَعَزِيرٌ : اسْمُ
يَنْصَرِفُ لِحَفَّتِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا مِثْلَ نُوحٍ
وَلُوطٍ ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَزِيرٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَزُورَةُ وَالْحَزُورَةُ
وَالسَّرُوعَةُ وَالْقَالِدَةُ ، لِلْأَكْمَةِ .

= ما يرعونه بالسین المهمله المكسورة هو هكذا في
الطبعات جميعها . وفي المحكم : « من شر
الكلأ . . . وهو شر ما يرعونه » بالشين المعجمة
المنفوحة .

(٣) قوله : « وهو الريشة » كذا بالأصل بهذا
الضبط . وفي القاموس : والورش ككتف : النشيط
الحنيف ، والأنثى وريشة .

نَصَرْتُمُوهُمْ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ : وَهَذَا
هُوَ الْحَقُّ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَزَّ فِي اللَّغَةِ الرُّدُّ وَالْمَنْعُ ، وَتَأْوِيلُ عَزَّرْتُ
فُلَانًا . أَيْ أَذَبْتُهُ ، إِنَّمَا تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا
يُرَدِّعُهُ عَنِ الْقَبِيحِ ، كَمَا أَنَّ نَكَلْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ
فَعَلْتُ بِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَنْكَلَ مَعَهُ عَنِ
الْمَعَاوِدَةِ ، فَتَأْوِيلُ عَزَّرْتُمُوهُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ بِأَنَّهُ
تُرِدُّوا عَنْهُمْ أَعْدَاءُهُمْ ، وَلَوْ كَانَ التَّعْزِيرُ هُوَ
التَّوْقِيرُ لَكَانَ الْأَجُودُ فِي اللَّغَةِ الْإِسْتِعْنَاءُ بِهِ ،
وَالنُّصْرَةُ إِذَا وَجِبَتْ فَالْتَّعْظِيمُ دَاخِلٌ فِيهَا ،
لَأَنَّ نُصْرَةَ الْأَنْبِيَاءِ . هِيَ الْمُدَافَعَةُ عَنْهُمْ .
وَالذَّبُّ عَنْ دِينِهِمْ وَتَعْظِيمُهُمْ وَتَوْقِيرُهُمْ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ تَعْزِيرُهُ ، مِنْ عَزَّرْتُهُ عَزْرًا
بِمَعْنَى عَزَّرْتُهُ تَعْزِيرًا . وَالتَّعْزِيرُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ : التَّوْقِيرُ ، وَالتَّعْزِيرُ : النَّصْرُ بِاللِّسَانِ
وَالسَّيْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشِّثِ : قَالَ وَرَقَةُ
ابْنُ تَوَافِلٍ : إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأَعَزِّرُهُ
وَأَنْصُرُهُ ، التَّعْزِيرُ هَهُنَا : الْإِعَانَةُ وَالتَّوْقِيرُ
وَالنُّصْرَةُ بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَأَصْلُ التَّعْزِيرِ : الْمَنْعُ
وَالرُّدُّ ، فَكَأَنَّ مَنْ نَصَرْتُهُ قَدْ رَدَدْتُ عَنْهُ
أَعْدَاءَهُ ، وَمَنْعَهُمْ مِنْ أَذَاهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ
لِلتَّائِيْبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ : تَعْزِيرٌ ، لِأَنَّهُ
يَمْنَعُ الْجَانِيَّ أَنْ يُعَادِيَ الدَّنْبَ .

وَعَزَّرَ الْمَرْأَةَ عَزْرًا : نَكَحَهَا .

وَعَزَّرَهُ عَنِ الشَّيْءِ : مَنَعَهُ .

وَالْعَزْرُ وَالْعَزِيرُ : ثَمَنُ الْكَلَاءِ إِذَا حُصِدَ
وَبِعْتُ مَزَارِعُهُ سَوَادِيَّةً (١) ، وَالْجَمْعُ
الْعَزَائِرُ ، يَقُولُونَ : هَلْ أَخَذْتَ عَزِيرَ هَذَا
الْحَصِيدِ ؟ أَيْ هَلْ أَخَذْتَ ثَمَنَ مَرَاعِيهَا ،
لَأَنَّهُمْ إِذَا حَصَدُوا بَاعُوا مَرَاعِيهَا .

وَالْعَزَائِرُ وَالْعِزَارُ : دُونَ الْعِضَاءِ وَفَوْقَ
الدَّقِّ ، كَالْثَّامِ وَالصَّفْرَاءِ وَالسَّحْبِرِ ، وَقِيلَ :
أَصُولُ مَا يَرْعَوْنَهُ مِنْ سِرِّ الْكَلَاءِ (٢) ، كَالْعَرْفَجِ

(١) قوله : « سَوَادِيَّةٌ » يقصد بلغة أهل
السواد . ففي التهذيب : « قال الليث : العزير بلغة
أهل السواد هو ثمن الكلاء » .

[عبد الله]
(٢) قوله : « من سِرِّ الكلاء . . . وهو سِرٌّ »

وَلَا يُقَالُ : عَزَّاهُ ، كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ .
وَأَمْتِنَاعُ هَذَا مُطَرَّدٌ فِي هَذَا التَّحْوِ الْمُضَاعَفِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا
أَعِزَّةً وَيَعَزُّوْنَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي
شَرَفِ الْأَحْسَابِ دُونَهُمْ . وَأَعَزَّ الرَّجُلُ
جَعَلَهُ عَزِيزًا . وَمَلَكَ أَعَزَّ : عَزِيزٌ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
أَيُّ عَزِيزَةٍ طَوِيلَةٌ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » . وَإِنَّا وَجَّهَ ابْنُ سَيِّدَةِ هَذَا
عَلَى غَيْرِ الْمَفَاضِلَةِ لِأَنَّ اللَّامَ وَمِنْ مُتَعَايِنَاتِ
وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، بِحُجَّةٍ . لِأَنَّهُ
مَسْمُوعٌ . وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ . عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ
وُجَّهَ عَلَى كَبِيرٍ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
« لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » . وَقَدْ قُرِئَ
« لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » أَيُّ لِيُخْرِجَنَّ
الْعَزِيزُ مِنْهَا ذَلِيلًا . فَأَدْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلِفَ عَلَى
الْحَالِ . وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . لِأَنَّ الْحَالَ وَمَا
وُضِعَ مَوْضِعَهَا مِنَ الْمَصَادِرِ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً .
وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
شَعْوَاءَ رَوْثَةٍ أَنْفَهَا كَالْمِخْصَفِ
عَنِّي عِقَابًا ، وَجَعَلَهَا عَزِيزَةً لِامْتِنَاعِهَا
وَسُكْنَاهَا أَعَالَى الْجِبَالِ .

وَرَجُلٌ عَزِيزٌ : مَنِيعٌ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُفْهَرُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْكَرِيمُ » ؛ مَعْنَاهُ ذُقْ يَا كُنْتَ تُعَدُّ فِي أَهْلِ
الْعِزِّ وَالْكَرَمِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ، فِي تَقْصِيصِهِ :
« كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » ؛ وَمِنْ
الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَيْتُ أَفَا
دُ قَالَتْ يَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ . وَكَانَ
يَقُولُ : أَنَا أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي وَأَمْتَنُهُمْ . فَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْكَرِيمُ » . مَعْنَاهُ ذُقْ هَذَا الْعَذَابَ . إِنَّكَ
أَنْتَ الْقَائِلُ أَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ .

أَبُو زَيْدٍ : أَعَزَّ الرَّجُلُ يَعْزُّ عَزًّا وَعِزَّةً إِذَا
قَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ وَصَارَ عَزِيزًا . وَأَعَزَّهُ اللَّهُ .
وَعَزَّزْتُ عَلَيْهِ : كَرَّمْتُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ
مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ » ؛ أَيُّ أَنَّ الْكُتُبَ
الَّتِي تَقْدَمُتُهُ لَا تُبْطَلُ وَلَا يَأْتِي بَعْدَهُ كِتَابٌ
يُبْطِلُهُ . وَقِيلَ : هُوَ مَحْفُوظٌ مِنْ أَنْ يُنْقَصَ مَا
فِيهِ فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، أَوْ يُزَادَ فِيهِ
فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ خَلْفِهِ . وَكَلا الْوَحْهَيْنِ
حَسَنٌ ، أَيُّ حِفْظٌ وَعَزٌّ مِنْ أَنْ يُلْحَقَهُ شَيْءٌ
مِنْ هَذَا .

وَمَلَكَ أَعَزُّ وَعَزِيزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَعِزُّ
عَزِيزٌ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ
يَكُونَ بِمَعْنَى مُعِزٍّ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَلَوْ حَضَرْتُهُ تَغْلِبُ بَنَتُهُ وَإِنِّي
لَكَانُوا لَهُ عَزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا
وَعَزَّزْتُ الرَّجُلَ : صَارَ عَزِيزًا . وَهُوَ يَعْتَزُّ
بِفُلَانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ . وَعَزَّزْتُ : تَشَرَّفْتُ .

وَعَزَّ عَلَى بَعْزِ عَزًّا وَعِزَّةً : كَرَّمَ .
وَأَعَزَّزْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ ، وَقَدْ ضَعُفَ شَمِيرُ
هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى أَبِي زَيْدٍ ^(١) .

وَعَزَّ عَلَى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَعَزَّ عَلَى
ذَلِكَ . أَيُّ حَقٌّ وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَّزْتُ يَا
أَصَابَكَ . عَظُمَ عَلَى . وَأَعَزَّزْتُ عَلَى بِذَلِكَ .
أَيُّ أَعْظَمُ . وَمَعْنَاهُ عَظُمَ عَلَى . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا
قَالَ : أَعَزَّزْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَنَّ أَرَاكَ مُجَدِّدًا
تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ ، يُقَالُ : عَزَّ عَلَى يَعِزُّ أَنْ
أَرَاكَ بِحَالٍ سَيِّئَةٍ . أَيُّ يَشْتَدُّ وَيَشْقُ عَلَى .
وَكَلِمَةٌ شُعَاءُ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : يَعِزُّ
لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا . وَيَعِزُّكَ . كَقَوْلِكَ
لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ .

وَالْعِزَّةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . يُقَالُ : عَزَّ

(١) قوله « على أبي زيد » عبارة شرح
القاموس : عن أبي زيد .

[وعبارة التهذيب : « وأنجبرني الإيادي أنه وجد
شمرًا بضغف قول أبي زيد ، في قوله : أعزته أي
أحبته .]
[عبد الله]

يَعْزُّ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْشُوا
وَلَمَّعَزُّوْا ، أَيُّ تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ،
مِنْ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالسِّيمِ زَائِدَةٌ ،
كَتَمَسَكَنَّ مِنَ السُّكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعِزِّ
وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَسَيَجِيءُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَعَزَّزْتُ الْقَوْمَ وَأَعَزَّزْتُهُمْ وَعَزَّزْتُهُمْ :
قَوَّيْتُهُمْ وَشَدَّدْتُهُمْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
« فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » أَيُّ قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا ، وَقَدْ
قُرِئَتْ : « فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ » ، بِالتَّخْفِيفِ ،
كَقَوْلِكَ شَدَّدْنَا . وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى
أَيْضًا : رَجُلٌ عَزِيزٌ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :
« أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ » ،
أَيُّ أَشَدَّاهُ عَلَيْهِمْ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ
النَّفْسِ .

وَقَالَ تَغْلِبُ : فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ : إِذَا
عَزَّ أَخَوُكَ فَهِنَّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ
مَعْنَاهُ إِذَا تَعَظَّمَ أَخَوُكَ شَامِخًا عَلَيْكَ فَانْتَرَمَ لَهُ
الْهَوَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى إِذَا عَلَبَكَ
وَقَهَرَكَ وَلَمْ تُقَاوِمْهُ فَنَوَاضِعَ لَهُ ، فَإِنْ
اضْطَرَّابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا وَخَبَالًا . قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : الَّذِي قَالَهُ تَغْلِبُ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ
إِذَا عَزَّ أَخَوُكَ فَهِنَّ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ ، مَعْنَاهُ إِذَا
اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهِنَّ لَهُ وَدَارِهِ ، وَهَذَا مِنْ
مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ . كَمَا رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْ أَنَّ بَنِي وَبَيْنَ
النَّاسِ شَعْرَةٌ يَمْدُودُهَا وَأَمْدُهَا مَا انْقَطَعَتْ ،
قِيلَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : كُنْتُ إِذَا
أَرْخَوَهَا مَدَدْتُ وَإِذَا مَدَّوَهَا أَرْخَيْتُ ،
فَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ فَهِنَّ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ هَانِ يَهِينُ إِذَا صَارَ هِينًا لَنَا كَقَوْلِهِ .

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيْسَارُ ذَوُو كَرَمٍ
سَوَاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَطْهَارٍ
وَيُزَيَّرُ : أَيْسَارُ . وَإِذَا قَالَ هُنَّ ، يَضُمُّ
الْهَاءَ ، كَمَا قَالَهُ تَغْلِبُ ، فَهِنَّ مِنَ الْهَوَانِ ،
وَالْعَرَبُ لَا تَأْمُرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعِزَّةٌ أَبَاءُونَ
لِلضَّيْمِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَعِنْدِي أَنَّ الَّذِي

قَالَ ثَعْلَبٌ صَحِيحٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ :
وَقَارِعَةٍ مِنْ الْأَيَّامِ لَوْلَا
سَبِيلُهُمْ لَرَأَيْتَ عَنْكَ حِينَا
دَبَبْتُ لَهَا الصَّرَاءَ وَقُلْتُ أَبْنَى
إِذَا عَزَزَ ابْنُ عَمٍّ أَنْ تَهُونَا
قَالَ سَبْيُونِي وَقَالُوا : عَزَزَ مَا أَنْتَ
ذَاهِبٌ ، كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنْتَ
ذَاهِبٌ . وَعَزَزَ الشَّيْءُ يَعْزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعَزَازَةً
وَهُوَ عَزِيزٌ : قَلَّ حَتَّى مَا كَادَ يُوجَدُ ، وَهَذَا
جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَزَّازُ وَالْعَزَّازُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ السَّرِيعُ
السَّيْلِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : الْعَزَّازُ مَا غُلِظَ مِنَ
الْأَرْضِ وَأَسْرَعَ سَبِيلُ مَطَرِهِ ، يَكُونُ مِنَ
الْقِيَعَانِ وَالصَّحَابِ وَاسْتَدَارَ الْجِبَالِ
وَالْإِكَامِ وَظُهُورِ الْقِفَافِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
مِنْ الصِّفَا الْعَاسِي وَيَذَعْسَنَ الْقَدَرُ
عَزَازَةً وَيَهْتَمِرُونَ مَا أَنَّهُمْ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي مَسَائِلِ الْوَادِي .
أَبْعَدَهَا سَبِيلًا الرَّحَّةَ ، ثُمَّ الشُّعْبَةَ ، ثُمَّ التَّلْعَةَ .
ثُمَّ الْمَذَنِبَ ، ثُمَّ الْعَزَازَةَ . وَفِي كِتَابِهِ .
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لِفَقْدِ هَمْدَانٍ . عَلَى أَنَّ لَهُمْ
عَزَازَهَا ، الْعَزَّازُ مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ
وَأَشْتَدَّ وَخَشَنَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَطْرَافِهَا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الرَّهْرِيِّ قَالَ : كُنْتُ أُخْتَلِفُ إِلَى عُبَيْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْةَ ، فَكُنْتُ أُخْدَمُهُ ،
وَذَكَرْتُ جُهْدَهُ فِي الْخِدْمَةِ ، فَقَدَّرْتُ أَنِّي
اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَعْيَنْتُ عَنْهُ . فَخَرَجَ
يَوْمًا فَلَمْ أَقْمُ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرْ مِنْ تَكْرَمِيهِ مَا كُنْتُ
أُظْهِرُهُ مِنْ قَبْلُ ، فَظَنَرُ إِلَى وَقَالَ : إِنَّكَ بَعْدُ
فِي الْعَزَّازِ فَقَمٌ ؛ أَيُّ أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ
الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَهَى عَنِ الْبَوْلِ فِي الْعَزَّازِ لِأَنَّهُ يَتَرَشَّشُ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ فِي صِفَةِ
الْعَيْثِ : وَأَسَالَتِ الْعَزَّازَ ، وَأَرْضُ عَزَّازٍ وَعَزَّازُ
وَعَزَازَةٌ وَمَعَزُوزَةٌ كَذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

عَزَازَةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءَهُ
لِكُلِّ عَزَازَةٍ سَالَتْ قَرَارُ

وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :
قَرَارَةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفَعَ سَوْءَهُ
لِكُلِّ قَرَارَةٍ سَالَتْ قَرَارُ
قَالَ : وَهُوَ أَجْوَدُ . وَأَعَزَّزْنَا : وَقَعْنَا فِي أَرْضِ
عَزَّازٍ وَسِرْنَا فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ : أَسَهَلْنَا وَقَعْنَا فِي
أَرْضٍ سَهْلَةٍ .

وَعَزَّزَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ : لَبَّدَهَا . وَيُقَالُ
لِلْوَابِلِ إِذَا ضَرَبَ الْأَرْضَ السَّهْلَةَ فَشَدَّهَا
حَتَّى لَا تَسُوخَ فِيهَا الرَّجُلُ : قَدْ عَزَّزَهَا وَعَزَّزَ
مِنْهَا ، وَقَالَ :

عَزَّزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْإِسْهَانِ
ضَرَبَ السَّوَارِي مَتْنَهُ بِالْقَهْنَانِ
وَتَعَزَّزَ لَحْمُ الثَّاقَةِ : اشْتَدَّ وَصَلَبَ . وَتَعَزَّزَ
الشَّيْءُ : اشْتَدَّ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

أَجْدُ إِذَا ضَمَرْتُ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا
وَإِذَا تُشِدُّ بِسِنْعِهَا ، لَا تَنْبَسُ
لَا تَنْبَسُ ، أَيُّ لَا تَرْغُو . وَفَرَسٌ مُعْتَزَّةٌ
غَلِيظَةُ اللَّحْمِ شَدِيدَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ تَعَزَّيْتُ عَنْهُ ، أَيُّ تَصَبَّرْتُ .
أَصْلُهَا تَعَزَّزْتُ ، أَيُّ تَشَدَّدْتُ ، مِثْلُ تَطَقَّيْتُ
مِنْ تَطَقَّيْتُ ، وَلَهَا نَظَائِرُ تُذَكَّرُ فِي مَوَاضِعِهَا .
وَالِإِسْمُ مِنْهُ الْعَزَاءُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
مَنْ لَمْ يَعْزَّزْ بَعْرَاءَ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَّا ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ
فَقَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَرُدَّ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ فَلَيْسَ
مِنَّا .

وَالْعَزَاءُ : السَّتَةُ الشَّدِيدَةُ ، قَالَ :
وَيَعْبُطُ الْكُومُ فِي الْعَزَاءِ إِنْ طُرِقَا
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدَّةُ :

وَشَاةُ عَزُوزٍ : ضَيْقَةُ الْأَحَالِيلِ ، وَكَذَلِكَ
الثَّاقَةُ ، وَالْجَمْعُ عَزُوزٌ ، وَقَدْ عَزَّتْ تَعَزَّزُ عَزُوزًا
وَعَزَّازًا وَعَزَّزَتْ عَزَّازًا ، بِضَمَّتَيْنِ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَتَعَزَّزْتُ ، وَالِإِسْمُ الْعَزَّازُ
وَالْعَزَّازُ .

وَقُلَانُ عَزَّزَ عَزُوزٌ : لَهَا دَرَجَتَانِ . وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ شَحِيحًا . وَشَاةُ عَزُوزٍ :
ضَيْقَةُ الْأَحَالِيلِ لَا تَكْدِرُ حَتَّى تُحْلَبَ بِجُهْدٍ .
وَقَدْ أَعَزَّتْ إِذَا كَانَتْ عَزُوزًا ، وَقِيلَ : عَزَّزَتْ
الثَّاقَةُ إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا وَلَهَا لَبَنٌ كَثِيرٌ . قَالَ :

الْأَزْهَرِيُّ : أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ فِي عَزَّزْتُ .
وَمِثْلُهُ قَلِيلٌ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، وَشُعَيْبٍ .
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : فَجَاءَتْ بِهِ قَالِبٌ لَوْ أَنَّ لَيْسَ
فِيهَا عَزُوزٌ وَلَا فَشُوشٌ ، الْعَزُوزُ : الشَّاةُ
الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الضَّيْقَةُ الْإِحْلِيلُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ
شَاةَ عَزُوزًا فَحَلَبَهَا مَا فَرَّغَ مِنْ حَلَبِهَا حَتَّى
أُصْلِيَ الصَّلَوَاتُ الْحَمْسُ ، يُرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي
الصَّلَاةِ وَتَخْفِيفَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ :
هَلْ يَبِيتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ ؟ قَالَ : إِي
وَاللَّهِ ! وَأَرَبِعَ عَزُوزٌ ، هُوَ جَمْعُ عَزُوزٍ كَصَبُورٍ
وَصُبِيرٍ .

وَعَزَّزَ الْمَاءُ يَعْزُّ ، وَعَزَّتِ الْفَرَحَةُ تَعَزُّ إِذَا
سَالَ مَا فِيهَا ، وَكَذَلِكَ مَدَحٌ وَبَذَعٌ وَصَهَى
وَهَمَى وَفَرَّ وَفَضَّ إِذَا سَالَ .

وَأَعَزَّتِ الشَّاةُ : اسْتَبَانَ حَلَبُهَا وَعَظُمَ
ضَرْعُهَا ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمِعَزِّ وَالضَّانِّ ، يُقَالُ :
أَرَأَيْتَ وَرَمَدْتُ وَأَعَزَّتْ وَأَضْرَعَتْ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَعَارَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ وَغَنَمَهُ مُعَازَةً إِذَا كَانَتْ
مِرَاضًا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْعَى فَاحْتَشَّ لَهَا وَلَقَمَهَا .
وَلَا تَكُونُ الْمُعَازَةُ إِلَّا فِي الْمَالِ . وَلَمْ تَسْمَعْ
فِي مَصْدَرِهِ عِزَارًا .

وَعَزَّزَ يَعُزُّ عَزًّا : قَهَرُهُ وَغَلَبَهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ » ،
أَيُّ غَلَبَنِي فِي الْإِحْتِجَاجِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
وَعَازَنِي فِي الْخِطَابِ . . أَيُّ غَالَبَنِي ،
وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَمَلٍ :

يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلَ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ
الطَّرِيقِ ، فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى
الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ . لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ مَا
ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ . وَالْخَلِيعُ : الْمَحْلُوعُ
الْمَقْمُورُ مَالُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ عَزَّ بَزَّ . أَيُّ
مَنْ غَلَبَ سَلَبَ ، وَالِإِسْمُ الْعِزَّةُ . وَهِيَ الْقُوَّةُ
وَالْغَلَبَةُ ، وَقَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبَ الْأَعْفَرَ
أَيُّ غَلَبَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ قَرْدٌ
وَجُوهَهَا ، وَيَعْنَى بِالشُّبُوبِ الطَّبِيَّ لَا الْقَوْرَ .
لَأَنَّ الْأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ .
وَالْعَزَّةُ : الْقَلْبَةُ . وَعَازَنِي فَعَزَّزْتُهُ ، أَيُّ
غَالَتْنِي فَعَلَبْتُهُ ، وَصَمُّ الْعَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا
مُطَرَّدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : فَاغْلِي
فَفَعَلْتُهُ .

وَالْعِزُّ : الْمَطَرُ الْعَزِيزُ ، وَقِيلَ : مَطَرٌ عِزٌّ
شَدِيدٌ كَثِيرٌ ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا
أَسَاقَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعِزُّ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .
أَرْضٌ مَعْرُوزَةٌ : أَصَابَهَا عِزٌّ مِنَ الْمَطَرِ .
وَالْعَزَاءُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَائِلُ . وَالْعَزَاءُ :
الشَّدَّةُ .

وَالْعَزِيزَاءُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ عُنُقَيْهِ
وَجَاعِرَيْهِ ، يُنَادَى وَيُقَصَّرُ ، وَهِيَ الْعَزِيزَاوَانُ ،
وَالْعَزِيزَاوَانُ : عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصُّلُوبَيْنِ
فُصِّلَتَا مِنَ الْعَجَبِ وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ ، وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : الْعَزِيزَاءُ عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مُرَكَّبَةٌ فِي
الْحَوَارِ إِلَى الْوَرَكِ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ فَرَسٍ :
أَمِرتُ عَزِيزَاءَ وَنِيطَتِ كُرُومُهُ

إِلَى كَفَلِ زَابٍ وَصَلَبِ مُوْتَقٍ
وَالْكَرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخْدِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ
جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا الَّذِي يَتَدَوَّرُ فِيهِ مِنَ
الْوَرَكِ : الْقَلْتُ ، قَالَ : وَمَنْ مَدَّ الْعَزِيزَا مِنْ
الْفَرَسِ . قَالَ : عَزِيزَاوَانِ ، وَمَنْ قَصَرَ نَكِي
عَزِيزَاوَانِ ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ . وَفِي شَرْحِ
أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى لِابْنِ بَرَجَانَ :
وَالْعَزُوزُ مِنْ أَسْمَاءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْبَكْرِ .

وَالْعَزَى : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
تَعَالَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ تَأْنِيثَ الْأَعْرِ ،
وَالْأَعَرُ بِمَعْنَى الْعَزِيزِ ، وَالْعَزَى بِمَعْنَى
الْعَزِيزَةِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي الْعَزَى
أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثُ الْأَعَرِ ، بِمَنْزِلَةِ الْفَضْلِ مِنْ
الْأَفْضَلِ ، وَالْكَبَرَى مِنَ الْأَكْبَرِ ، فَإِذَا كَانَ
ذَلِكَ فَالْإِلَامُ فِي الْعَزَى لَيْسَتْ زَائِدَةٌ بَلْ هِيَ
عَلَى حَدِّ اللَّامِ فِي الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .
قَالَ : وَالْوَجْهُ أَنَّ تَكُونَ زَائِدَةً لِأَنَّ لَمْ نَسْمَعْ

فِي الصِّفَاتِ الْعَزَى كَمَا سَمِعْنَا فِيهَا الصُّعْرَى
وَالْكَبَرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « أَفَرَأَيْتُمْ
اللَّاتَ وَالْعَزَّى » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ
اللَّاتَ صَنَمٌ كَانَ لِقَيْصِيٍّ ، وَالْعَزَى صَنَمٌ كَانَ
لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا وَدِمَاهُ مَالُوتٍ تَحَالُهَا
عَلَى قَنَةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا
وَيُقَالُ : الْعَزَى سَمَرَةٌ كَانَتْ لِقَطْعَانِ
يَعْبُدُونَهَا ، وَكَانُوا يَتَوَّعَلُّونَهَا بَيْتًا ، وَأَقَامُوا
لَهَا سَدَنَةً ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَحْرَقَ السَّمَرَةَ
وَهُوَ يَقُولُ :

يَا عَزَّ كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ ا
إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ ا

وَعَبَدَ الْعَزَى : اسْمُ أَبِي لَهَبٍ ، وَإِنَّمَا
كَنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « بَيَّنَّ بَدَا أَبِي
لَهَبٍ » ، وَلَمْ يُسَمِّهِ ، لِأَنَّ اسْمَهُ مُحَالٌ .
وَأَعَزَّتِ الْبَقَرَةُ إِذَا عَسَرَ حَمْلُهَا .

وَأَسْتَعَزَّ الرَّمْلُ : تَمَاسَكَ فَلَمْ يَنْهَلْ .
وَأَسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ ^(١) ، وَأَسْتَعَزَّ فُلَانٌ بِحَقِّي
أَيُّ عَلَيَّ . وَأَسْتَعَزَّ بِفُلَانٍ أَيُّ غَلِبَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ مِنْ عَاهَةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : اسْتَعَزَّ بِالْعَلِيلِ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَغَلَبَ
عَلَى عَقْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ
نَزَلَ عَلَى كَلْبُومِ بْنِ الْهَدَمِ وَهُوَ شَالِكٌ ، ثُمَّ
اسْتَعَزَّ بِكَلْبُومٍ ، فَاتَّقَلَ إِلَى سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَعَزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، أَيُّ اشْتَدَّ
بِهِ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ، يُقَالُ : عَزَّ
يَعُزُّ ، بِالْفَتْحِ ^(٢) ، إِذَا اشْتَدَّ ، وَاسْتَعَزَّ عَلَيْهِ
إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَلَبَهُ .

(١) قوله : « واستعز الله بفلان » هكذا في
الأصل . وعبارة القاموس وشرحه : واستعز الله به
أمانته .

(٢) قوله « يقال عز يعز بالفتح إلخ » عبارة
النهاية : يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد ، واستعز به
المرض وغيره ، واستعز عليه ، إذا اشتد عليه وغلبه ،
ثم بين الفعل للمفعول به .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْ قَوْمًا مُحَرِّمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَبَدٍ .
فَقَالُوا : عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِثْلُ جَزَاءٍ ، فَسَأَلُوا
بَعْضَ الصَّحَابَةِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّلَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِكَفَّارَةٍ ، ثُمَّ سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ
وَأَخْبَرُوهُ بِفَتْحِ الَّذِي أَفْتَاهُمْ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ
لَمُعَزُّوكُمْ ، عَلَى جَمِيعِكُمْ شَاءَ ، وَفِي لَفْظٍ
آخَرَ : عَلَيْكُمْ جَزَاءٌ وَاحِدٌ ، قَوْلُهُ : لَمُعَزُّو
بِكُمْ أَيُّ مُشَدَّدُ بِكُمْ ، وَمُثْقَلٌ عَلَيْكُمْ الْأَمْرُ .
وَفُلَانٌ مِعْرَازُ الْمَرَضِ أَيُّ شَدِيدُهُ . وَيُقَالُ
لَهُ إِذَا مَاتَ أَيْضًا : قَدِ اسْتَعَزَّ بِهِ .
وَالْعَزَّةُ ، بِالْفَتْحِ : بَيْتُ الطَّبِيَّةِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

هَانَ عَلَى عَزَّةٍ بَيْتُ الشَّحَاجِ
مَهْوَى جِوَالِ مَالِكٍ فِي الْإِدْلَاجِ
وَبِهَا سُيِّتَ الْمَرْءُ عَزَّةً .

وَيُقَالُ لِعِزَّةٍ إِذَا رُجِرَتْ : عَزَّزَتْ . وَقَدْ
عَزَّزَتْ بِهَا فَلَمْ تَعَزَّزْ . أَيُّ لَمْ تَنْتَحِ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• عَوَظٌ • الْعَرُظُ • كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الطَّعْرِ ،
وَهُوَ التَّكَاحُ .

• عَوْفٌ • عَوْفٌ يَعْرِفُ عَوْفًا : لَهَا .
وَالْمَعَارِفُ : الْمَلَاهِي ، وَاحِدُهَا مِعْرِفٌ
وَمِعْرِفَةٌ . وَعَوْفَ الرَّجُلِ يَعْرِفُ إِذَا أَقَامَ فِي
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، وَقِيلَ : وَاحِدُ الْمَعَارِفِ
عَوْفٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ مَلَامِيحٌ وَمَشَابِيهُ
فِي جَمْعٍ شَبِيهِ وَلَمَحَةٍ . وَالْمَلَامِيحُ الَّتِي
يَضْرِبُ بِهَا ، يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ عَوْفٌ .
وَالْجَمْعُ مَعَارِفُ رَوَايَةٌ عَنِ الْعَرَبِ . فَإِذَا أَفْرَدَ
المِعْرِفَ ، فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّنَائِيرِ . وَيَتَّخِذُهُ
أَهْلُ الْيَمَنِ ، وَغَيْرُهُمْ يَجْعَلُ الْعُودَ مِعْرِفًا .
وَعَوْفُ الدُّفِّ : صَوْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
أَنَّهُ مَرَّ بِعَوْفٍ دُفٍّ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا
خِتَانٌ ، فَسَكَتَ ، الْعَوْفُ : اللَّيْبُ
بِالْمَعَارِفِ ، وَهِيَ الدُّفُوفُ وَغَيْرُهَا مِثْلًا
يُضْرَبُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لِللَّحْوَجِ الْأَرْقِي فِيهَا صَاهِلٌ
عَرْفٌ كَعَرْفِ الدُّفِّ وَالْجَلَّاجِلِ
وَكُلُّ لَعِبٍ عَرْفٌ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
زَنَعَ: إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمَاعِزِ أَتَيْتَ أَنَّهُنَّ
هَؤُلَاكَ. وَالْعَارْفُ: اللَّاعِبُ بِهَا وَالْمَعْنَى
وَقَدْ عَرَفَ عَرْفًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَارِيَتَيْنِ
كَانَتَا تُغْتَابَانِ بِمَا تَعَارَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ،
أَيُّ بِمَا تَنَاشَدَتِ مِنَ الْأَرَاغِيزِ فِيهِ، وَهُوَ مِنَ
الْعَرِيفِ الصَّوْتِ، وَرَوَى بِالرَّاءِ، أَيْ
تَفَاخَرَتِ، وَيُرْوَى تَفَادَفَتِ، وَتَفَارَقَتِ.
وَعَرَفَتِ الْجَنُّ تَعْرِفُ عَرْفًا وَعَرِيفًا:
صَوْتًا وَلَعِبًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَرِيفٌ كَحَضْرَابِ الْمُعْتَنِينَ بِالطَّبْلِ
وَرَجُلٌ عَرُوفٌ عَنِ اللَّهِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ،
وَعَرُوفٌ عَنِ النَّسَاءِ إِذَا لَمْ يَنْصُبْ إِلَيْهِنَّ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ:
عَرَفْتُ بَأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ
وَأَتَكَّرْتُ مِنْ حُدْرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَقَوْلٌ مُلْتَبِعٌ:

هَزْكَوْلَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْعَشَائِقِ
وَلَا الْعَرِيفَاتِ وَلَا الْمَعَارِقِ
وَعَرَفَتِ الْقَرْسُ عَرْفًا وَعَرِيفًا: صَوْتًا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْعَرِيفُ: صَوْتُ الرَّمَالِ إِذَا هَبَّتْ بِهَا
الرِّيَّاحُ. وَعَرَفُ الرِّيَّاحِ: أَصْوَاتُهَا.
وَأَعْرِفُ: سَمِعَ عَرِيفَ الرِّيَّاحِ وَالرَّمَالِ.
وَعَرِيفُ الرِّيَّاحِ: مَا يُسْمَعُ مِنْ دَوِيِّهَا.
وَالْعَرُوفُ وَالْعَرِيفُ: صَوْتُ الرَّمْلِ لَا يُذْرَى
مَا هُوَ، وَقِيلَ: هُوَ وَقَعٌ يَغْضِبُهُ عَلَى بَعْضٍ.
وَرَمْلٌ عَارِفٌ وَعَرْفٌ: مُصَوَّتٌ، وَالْعَرَبُ
تَجْعَلُ الْعَرِيفَ أَصْوَاتَ الْجِنِّ؛ وَفِي ذَلِكَ
يَقُولُ قَائِلُهُمْ:

وَأِنِّي لِأَجْتَابُ الْفَلَاةَ وَبَيْتَهَا
عَوَازِفُ جَنَانٍ وَهَامٌ صَوَاحِدُ
وَهُوَ الْعَرُوفُ أَيْضًا. وَقَدْ عَرَفَتِ الْجَنُّ تَعْرِفُ،
بِالْكَسْرِ، عَرِيفًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كَانَتْ الْجَنُّ تَعْرِفُ اللَّيْلَ
كُلَّهُ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرُوءَةِ، عَرِيفُ الْجِنِّ:

جَرَسُ أَصْوَاتِهَا، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ يُسْمَعُ
بِاللَّيْلِ كَالطَّبْلِ، وَقِيلَ: هُوَ صَوْتُ الرِّيَّاحِ
فِي الْجَوِّ فَتَوَهَّمُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ صَوْتَ الْجِنِّ.
وَالْعَرْافُ: رَمْلٌ لَبَنِي سَعْدٍ، صِفَةٌ
غَالِيَةٌ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَيُسَمَّى أَبْرَقَ
الْعَرْافِ. وَسَحَابُ عَرْافٍ: يُسْمَعُ مِنْهُ عَرِيفُ
الرَّعْدِ، وَهُوَ دَوِيُّهُ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِحَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى:

يَا رَبَّ رَبِّ الْمُسْلِمِينَ بِالسُّورِ
لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرْافٍ جَوْرٍ
قَالَ: وَمَطَرُ عَرْافٍ مُجْلَجِلٌ، وَرَوَى
الْفَارِسِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَرْافٍ، بِالرَّيِّ، وَرِوَايَةٌ
ابْنِ السَّكَيْتِ عَرْافٍ.

وَعَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ تَعْرِفُ وَتَعْرِفُ
عَرْفًا وَعَرْوَفًا: تَرَكَّهُ بَعْدَ إِعْجَابِهَا،
وَزَهَدَتْ فِيهِ، وَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ. وَعَرَفَتْ نَفْسَهُ
أَيُّ سَلَتْ. وَفِي حَدِيثٍ حَارِثَةَ: عَرَفَتْ
نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، أَيْ عَافَتْهَا وَكَرِهَتْهَا،
وَيُرْوَى عَرَفْتُ، بِضَمِّ التَّاءِ، أَيْ مَتَّعْتُهَا
وَصَرَفْتُهَا؛ وَقَوْلُ أُمِّئَةِ بْنِ أَبِي عَائِدَةَ الْهُذَلِيِّ:
وَقَدْ مَأْمَأَ تَعَلَّفْتُ أُمَّ الصَّيِّ

سَى مِئِي عَلَى عَرْفٍ وَاسْتِهَالٍ
أَرَادَ عُرُوفٌ فَحَدَّثَ.
وَالْعُرُوفُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَثْبُتُ عَلَى
خَلْقَةٍ؛ قَالَ:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عُرُوفٌ عَلَى الْهَوَى
إِذَا صَاحِبِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعَصَّبَا ^(١) ؟
وَأَعْرُوزُفٌ لِلشَّرِّ: نَهْيًا، (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ):

وَالْعَرْافُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ.
وَالْعَرْفُ: الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ
الشَّمَاخِ:

حَتَّى اسْتَغَاثَ بِأَحْوَى قُوَّةِ حُبِّكَ
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعَرْفُ الْغَرَاهِيلُ
وَهِيَ الْمُهْمَلَةُ. وَالْعَرْفُ: الَّتِي لَهَا صَوْتُ

(١) قوله: «تعصبا» بالعين والصاد المهملتين
في الحكم: «تعصبا» بالعين والصاد المهملتين.

وَهَدِيرٌ.

عَرْقُ: الْعَرْقُ: عِلَاجٌ فِي عَسَرٍ. وَرَجُلٌ
عَرْقٌ وَمُعَرَّقٌ وَعَرْوَقٌ: فِيهِ شِدَّةٌ وَخُلٌّ وَعُسَرٌ
فِي خَلْقِهِ، مِنْ ذَلِكَ. وَالْعَرْقُ: السَّيُّو
الْأَخْلَاقِ، وَاحِدُهُمْ عَرْقٌ. وَيُقَالُ: هُوَ
عَرْقٌ نَزَقَ زَعَقُ زَنْقٍ.

وَعَرْقُ الْأَرْضِ يَعْرِفُهَا عَرْقًا: شَقَّهَا
وَكَرَّهَا، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْأَرْضِ.
وَالْمِعْرَقَةُ وَالْمِعْرَقُ: الْمَرُّ مِنْ حَلِيدٍ وَنَحْوِهِ
مِمَّا يُخَفِّرُ بِهِ، وَجَمْعُهُ الْمَعَارِقُ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

نُثِرَ بِهَا نَفَعَ الْكَلَابِ وَأَنْتُمْ
تُثِيرُونَ قِيَعَانَ الْقَرْيِ بِالْمَعَارِقِ
وَأَرْضٌ مِعْرُوقَةٌ إِذَا شَقَّقْتُهَا بِفَاسٍ أَوْ
غَيْرِهِ، وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْأَدَاةِ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا
الْأَرْضُ مِعْرَقَةٌ وَمِعْرَقٌ وَهِيَ كَالْفَقْدُومِ وَأَكْبَرُ
مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمِعْرَقَةُ مَا تُعْرَقُ بِهِ
الْأَرْضُ، فَاسًا كَانَتْ أَوْ مِسْحَاةً أَوْ شَيْئًا؛
قَالَ: وَهِيَ الْبِيلَةُ الْمُعَقَّقَةُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
هِيَ الْفُؤُوسُ وَاحِدُهَا مِعْرَقَةٌ، قَالَ: وَهِيَ
فَاسٌ لِأَنَّهَا طَرَفَانِ، وَأَعْرَقَ إِذَا عَمِلَ
بِالْمِعْرَقَةِ، وَهِيَ الْمَرُّ الَّذِي يَكُونُ مَعَ
الْحَقَارِينِ، وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ:

يَا كَفَّ ذُو قِي نَزَوَانَ الْمِعْرَقَةَ
وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ
تَكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا فَعَرَقْتُهَا، أَيْ
أَخْرَجْتُ الْمَاءَ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي
الْحَدِيثِ لَا تَعْرِقُوا، أَيْ لَا تَقْطَعُوا.

وَعَسَقَ بِهِ وَعَرْقَ بِهِ إِذَا لَصِقَ بِهِ.
وَالْعَرْوَقُ وَالْعَرْوُوقُ: كُلُّهُ: حَمْلُ الْفُسْتَقِ
فِي السَّنَةِ دُونَ لَبٍّ، لَا يَنْتَعِدُ لَهُ ^(٢)، وَهُوَ
دِبَاغٌ، وَعَرْوَقُهُ تَقْبِضُهُ؛ وَأَنشَدَ:

(٢) قوله: «حمل الفستق في السنة دون
لبٍّ، لا ينتعد له» في الهمداني: «حمل الفستق
في السنة التي لا ينتعد له»: وفي الحكم: «حمل
الفستق دون لبٍّ».

ما تَصْنَعُ العَزْرَ بِذِي عَزْوَقٍ
يُشَبِّهُ العَزْوَقَ فِي جِلْدِهَا^(١)
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْبُغُ جِلْدَهَا بِالْعَزْوَقِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: العَزْوَقُ الفُسْتُقُ، وَقِيلَ: العَزْوَقُ
حَمْلُ شَجَرٍ يَبْشَعُ الطَّعْمَ.
وَعَزَّقْتُ الْقَوْمَ تَغْرِيقًا إِذَا هَرَمْتَهُمْ
وَقَتَلْتَهُمْ.
وَالْعَزِيقُ: مُطْمَئِنٌّ مِنَ الْأَرْضِ، يَأْتِيهِ.

• عزل • عَزَلَ الشَّيْءُ يَعْزِلُهُ عَزْلًا وَعَزَلَهُ
فَاعْتَرَلَ وَانْعَزَلَ وَتَعَزَّلَ: نَحَاَهُ جَانِبًا فَتَنَحَّى.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ
لَمَعْرُولُونَ»؛ مَعْنَاهُ إِنَّهُمْ لَمَّا رُمُوا بِالتَّجْوِمِ
مُنِعُوا مِنَ السَّمْعِ. وَاعْتَرَلَ الشَّيْءُ وَتَعَزَّلَ:
وَبَتَعَدَّيَانِ بَعَنَ: تَنَحَّى عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا إِلَى فَاغْتَرِلُونِ»؛ أَرَادَ إِنْ لَمْ
تُؤْمِنُوا بِي فَلَا تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا مَعِيَ. وَقَوْلُ
الْأَحْوَصِ:

يَأْتِيَتْ عَائِكَةَ الَّذِي أَمْتَرَلُ
حَذَرَ الْعِدَى وَبِهِ الْفَوَادُ مُوَكَّلُ
يَكُونُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ^(٢)

وَتَعَزَّلَ الْقَوْمُ: انْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ
بَعْضٍ. وَالْعَزْلَةُ: الْإِنْعِزَالُ نَفْسُهُ. يُقَالُ:
الْعَزْلَةُ عِيَادَةٌ. وَكُنْتُ بِمَعَزَلٍ عَنْ كَذَا وَكَذَا
أَيُّ كُنْتُ بِمَوْضِعٍ عَزْلَةٍ مِنْهُ. وَاعْتَرَلْتُ الْقَوْمَ
أَيُّ فَارَقْتَهُمْ وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمْ، قَالَ تَابُطُ
شَرًّا.

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبٍ رِيحٍ وَفَرَّةٍ
وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزَلٍ
وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يُقَالُونَ الْمُعْتَزَلَةُ؛
زَعَمُوا أَنَّهُمْ اعْتَرَلُوا فَتَنَى الصَّلَاةَ عِنْدَهُمْ.
يَعْنُونَ أَهْلَ السِّنَةِ وَالْجَاعَةِ وَالْخَوَارِجَ الَّذِينَ
يَسْتَعْرِضُونَ النَّاسَ قَتْلًا. وَمَرَّ قَتَادَةُ بِعَمْرِو بْنِ

(١) قوله: «يشبه» في التهذيب:
«يشبها».

[عبد الله]

(٢) قوله: «يكون على الوجهين» فاعلمها
تعدى انْعَزَلَ فيه بنفسه وبعن كما هو ظاهر.

عَمِيدُ بْنُ بَابٍ فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْمُعْتَزَلَةُ؟
فَسَمُّوا الْمُعْتَزَلَةَ، وَفِي عَمْرِو بْنِ عَمِيدٍ هَذَا
يَقُولُ الْقَائِلُ:

بَرِثْتُ مِنَ الْخَوَارِجِ لَسْتُ مِنْهُمْ
مِنَ الْعَزَالِ مِنْهُمْ وَابْنُ بَابٍ^(٣)

وَعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَاعْتَرَلَهَا: لَمْ يَرِدْ
وَلَدَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ، يَعْنِي عَزَلَ الْمَاءِ عَنِ
النِّسَاءِ حَذَرَ الْحَمْلِ، قَالَ الْأَوْزَعِيُّ: الْعَزْلُ
عَزْلُ الرَّجُلِ الْمَاءِ عَنِ جَارِيَتِهِ إِذَا جَامَعَهَا لِقَلَّ
تَحْمِلُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ
قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُنْصِبُ سَيًّا فَتُحِبُّ الْأَثَانَ
فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: لَا، عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ، فَإِنَّمَا
مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ
خَارِجَةٌ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَا عَلَيْكُمْ
أَلَّا تَفْعَلُوا؛ قَالَ: مَنْ رَوَاهُ لَا عَلَيْكُمْ
أَلَّا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ عِنْدَ التَّخَوُّينِ: لَا بَأْسَ
عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا، حُفِيفَ مِنْهُ بَأْسٌ لِمَعْرِفَةِ
الْمُخَاطَبِ بِهِ، وَمِنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا
فَمَعْنَاهُ أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ
لَهُمُ الْعَزْلَ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ؛ قَالَ: وَفِي قَوْلِهِ
نُصِيبُ سَيًّا فَتُحِبُّ الْأَثَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي
الْعَزْلِ، كَالدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ أُمَّ الْوَلَدِ لِاتِّبَاعِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالٍ
مِنْهَا عَزْلُ الْمَاءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَيُّ يَعْزِلُهُ عَنِ إِفْرَارِهِ
فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ، وَفِي قَوْلِهِ لِغَيْرِ
مَحَلِّهِ تَغْرِيبُ يَأْتِيَانِ الدُّبُرَ.

وَيُقَالُ: اعْزَلْ عَنْكَ مَا يَشِينُكَ أَيُّ نَحَى
عَنْكَ.

وَالْمِعْزَالُ: الَّذِي يَنْزِلُ نَاحِيَةً مِنَ السَّفَرِ
يَنْزِلُ وَحْدَهُ؛ وَهُوَ ذَمٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ بِهَذَا
الْمَعْنَى. وَالْمِعْزَالُ: الرَّاحِي الْمُنْفَرِدُ، قَالَ

(٣) قوله: «من العزال» قال شارح

القاموس: والعزال كرمان: المعتزلة، وأنشد
البيت.

الْأَعشى:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَيْتِهِ وَتُلَوِّي
يَلْبِسُونَ الْمِعْزَابَةَ الْمِعْزَالُ
وَهَذَا الْمَعْنَى لَيْسَ يَذِمُّ عَنْهُمْ، لِأَنَّ هَذَا
مِنْ فِعْلِ الشُّجْعَانِ وَذَوِي الْبَأْسِ وَالْمُجْدَةِ مِنَ
الرِّجَالِ، وَيَكُونُ الْمِعْزَالُ الَّذِي يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ
فِي رَعْيِ أَتْفِ الْكَلَالِ وَيَتَّبِعُ مَسَاقِطَ الْغَيْثِ،
وَيَعْرِبُ فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ مِعْزَابَةٌ وَمِعْزَالٌ؛
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعْيَبَهُ ضَفَوُ مِنَ الثَّلَّةِ الْخُطُلِ
وَيُرْوَى الْمِعْزَابُ، وَهُوَ الَّذِي قَدْ عَزَبَ
بَابِلَهُ. وَالْهَدَفُ: الْقِيلُ الْوَحْشِ، وَالضَّفَوُ:
كثرة المالِ وَاتِّسَاعُهُ، وَالْجَمْعُ الْمَعَارِيزُ؛
قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ:

إِذَا أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْضُ أُسْرَتِهِ
إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَارِيزُ^(٤)
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَعَارِيزُ هُنَا الَّذِينَ لَا سِلَاحَ
مَعَهُمْ. وَأَرَادَ يَقُولُهُ: وَهُمْ قَوْمٌ الدَّجَاجِ.
وَالْأَعَزْلُ: الرَّمْلُ الْمُنْفَرِدُ الْمُنْقَطِعُ
الْمُنْعَزَلُ. وَالْعَزْلُ فِي ذَنْبِ الدَّابَّةِ: أَنْ يَعْزَلَ
ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ. وَذَلِكَ عَادَةٌ
لَاخِلَقَةٌ. وَهُوَ عَيْبٌ. وَدَابَّةٌ أَعَزَلُ: مَائِلُ
الذَّنْبِ عَنِ الدُّبُرِ عَادَةً لَاخِلَقَةً. وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي يَعْزِلُ ذَنْبُهُ فِي شَيْءٍ، وَقَدْ عَزَلَ عَزْلًا،
وَكَلَّهُ مِنَ التَّنَحِّيِ وَالتَّجَنُّبِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ:

بِضَافٍ فُوقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلَ
١ وَقَالَ النُّصَرُ: الْكَشْفُ أَنْ تَرَى ذَنْبَهُ زَائِلًا
عَنْ دُبُرِهِ. وَهُوَ الْعَزْلُ. وَيُقَالُ لِإِسَاقِ
الْحِمَارِ: اقْرَعْ عَزْلَ حِمَارِكَ، أَيُّ مَوْحَرَّهُ.
وَالْعَزْلَةُ: الْحَرْقَةُ. وَالْأَعَزْلُ: النَّاقِصُ
إِخْدَى الْحَرْقَتَيْنِ؛ وَأَنشَدَ:

قَدْ أَعْجَلْتُ سَاقَتَهَا قَرَعَ الْعَزْلُ
وَالْعَزْلُ وَالْأَعَزْلُ: الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ

(٤) قوله: «إلى الصباح» قال الصاغاني في

التكلمة: كذا وقع في نسخ الصحاح، والرواية:
لدى الصباح، وهو الصواب.

فَهُوَ يَعْتَزُّ الْحَرْبَ، حَكَى الْأَوَّلُ الْهَرَوِيَّ فِي
الْعَرَبِيِّينَ، وَرَدَّهَا خُصَّ بِهِ الَّذِي لَا رُمَحَ مَعَهُ،
وَأَنشَدَ أَبُو عَمِيْدٍ:

وَأَرَى الْمَدِينَةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا
أَمِينَ الْبَرَى بِهَا وَنَامَ الْأَعَزْلُ
وَجَمَعُهَا أَعْزَالُ وَعَزْلٌ وَعَزْلَانُ وَعَزْلٌ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

سَجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعٍ أَشَابَهُ
حُشْدًا وَلَا هُلْكَ الْمَقَارِشِ عَزْلٌ^(١)

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ
سَجَا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

قَالَ أَبُو مَثُورٍ: الْأَعْزَالُ جَمْعُ الْعَزْلِ
عَلَى فُعْلٍ، كَمَا يُقَالُ جُنُبٌ وَأَجْنَابٌ، وَمِيَاهُ
أَسْدَامٌ جَمْعٌ سُدُمٍ. وَفِي حَدِيثٍ سَلَمَةُ:
رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِالْحَدِيثِ عَزْلًا،
أَيُّ لَيْسَ مَعِيَ سِلَاحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ
رَأَى مَقْتَلَ حَمْرَةَ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أَعَزْلٌ: أَنَا
رَأَيْتُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: إِذَا كَانَ
الرَّجُلُ أَعَزْلًا فَلْيَأْبَأْ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحٍ
الْقَيْمَةِ. وَفِي حَدِيثٍ خَيْفَانٍ: مَسَاعِيرُ غَيْرِ
عَزْلٍ، بِالتَّسْكِينِ، وَفِي قَصِيدٍ كَعْبٍ:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَارِيزُ

أَيُّ لَيْسَ مَعَهُمْ سِلَاحٌ، وَاجِدُهُمْ مِعْزَالٌ.

وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا مَعَارِيزُ^(٢) عَنِ ابْنِ

جَنَّى، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كَلَّةُ الْعَزْلِ،

وَالْمَعَارِيزُ أَيْضًا: الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا رِمَاحَ

مَعَهُمْ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَلَكِنَّكُمْ حَتَّى مَعَارِيزُ حِشْوَةٍ

وَلَا يُنْتَعُ الْجِيرَانُ بِاللُّومِ وَالْعَدْلِ

(١) قوله: «سجاء» تقدم البيت في حشد

وضبط فيه سجاء بفتح السين وسكون الجيم وهو

خطأ والصواب ما هنا.

(٢) قوله: «ويقال في جمعه إلخ» هذا من

جميع العزل بضمين والأعزل المتقدمين في صدر

العبارة، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على

الجميع المتقدمه.

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيِّ:
فَهَلْ هُوَ إِلَّا تَوْبُهُ وَسِلَاحُهُ.

فَمَا يَكُمُ عَزْلٌ إِلَيْهِ وَلَا عَزْلٌ
فَأَنَّا أَرَادَ: وَلَا أَنتُمْ عَزْلٌ، فَخَفَّفَ، وَإِنْ
كَانَ سَبِيحِيهِ قَدْ نَفَاهُ، وَقَدْ جَاءَتْ لَهُ نَظَائِرُ،
وَرَوَى: وَلَا عَزْلٌ، أَرَادَ وَلَا أَنتُمْ عَزْلٌ، وَقَدْ
يَكُونُ الْعَزْلُ لُغَةً فِي الْعَزْلِ، كَالشَّغْلِ وَالشَّغْلِ
وَالْبَحْلِ وَالْبَحْلِ.

وَالسَّائِكُ الْأَعَزْلُ: كَوَكَبٌ عَلَى
الْمَجْرَةِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِعَزْلِهِ مِمَّا تَشَكَّلَ بِهِ

السَّائِكُ الرَّامِحُ مِنْ شَكْلِ الرُّمَحِ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي نُجُومِ السَّمَاءِ سَيَاكِنُ:

أَحَدُهَا السَّائِكُ الْأَعَزْلُ، وَالْآخَرُ السَّائِكُ

الرَّامِحُ، فَأَمَّا الْأَعَزْلُ فَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ،

بِهِ يَنْزِلُ وَهُوَ شَامٍ، وَسُمِّيَ أَعَزْلٌ لِأَنَّهُ لَأَشْيَاءَ

بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكَوَاكِبِ، كَالْأَعَزْلِ الَّذِي

لَا سِلَاحَ مَعَهُ كَمَا كَانَ مَعَ الرَّامِحِ؛ وَيُقَالُ:

سُمِّيَ أَعَزْلٌ لِأَنَّهُ إِذَا طَلَعَ لَا يَكُونُ فِي أَيَّامِهِ

رِيحٌ وَلَا بُرْدٌ؛ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ:

كَأَنَّ قُرُونُ الشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا

وَقَدْ صَادَقَتْ قَرْنًا مِنَ النُّجُومِ أَعَزْلًا

تَرَدَّدَ فِيهِ ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا

فَأَخْصِنِ وَارْزُقِي لِأَمْرِي إِنْ تَسْرَبَلَا^(٣)

أَرَادَ: إِنْ تَسْرَبَلْ بِهَا، يَصِفُ الدَّرْعَ أَتَكَ

إِذَا نَظَرْتَ؟ إِلَيْهَا وَجَدْتَهَا صَافِيَةً بَرَّاقَةً كَأَنَّ

شُعَاعَ الشَّمْسِ وَقَعَ عَلَيْهَا فِي أَيَّامِ طُلُوعِ

الْأَعَزْلِ وَالْهَوَاءِ صَافٍ؛ وَقَوْلُهُ: تَرَدَّدَ فِيهِ

يَعْنِي فِي الدَّرْعِ فَذَكَرَهُ لِلْفُظْ^(٤) وَالْغَالِبُ

عَلَيْهَا الْيَأْنِثُ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

مَحَاهُنَّ صَبَبُ نَوَى الرَّبِيعِ

مِنْ الْأَنْجُمِ الْعَزْلُ وَالرَّامِحَةُ

(٣) قوله: «قرناء» كذا في الأصل تبعاً

للهذيب، وفي التكلة: طلقاً، والطلق كما في

القاموس: الذي لا أذى فيه ولا حر، وقوله

«فأحصن» كذا في الأصل والتهذيب بالصاد، وفي

التكلة فأحسن بالسين.

(٤) قوله: «فذكره للفظ» أورد في التكلة

البيت بضمير المؤنث، فلعلها روايتان.

وقوله:

رَأَيْتُ الْفَيْسَبَةَ الْأَعْرَا

لَ مِثْلُ الْأَيْتِي الرَّجُلِ

إِنَّا الْأَعْزَالُ فِيهِ جَمْعُ الْأَعَزْلِ؛ هَكَذَا رَوَاهُ

عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ بِالْعَيْنِ وَالزَّايِ، وَالْمَعْرُوفُ

الْأَزْعَالُ.

وَالْعَزَالُ: الضَّعْفُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْأَعَزْلُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ نَصِيبَ الرَّجُلِ

الْغَائِبِ، وَالْجَمْعُ عَزْلٌ.

وَالْعَزْلُ: مَا يُورِدُهُ بَيْتُ الْمَالِ تَقْلِيمَةً غَيْرَ

مُوزُونٍ وَلَا مُتَقَدِّمٍ إِلَى مَحِلِّ النُّجُومِ.

وَالْعَزْلَاءُ: مَصَّبُ الْمَاءِ مِنَ الرَّوَابِيهِ وَالْقُرْبَةِ

فِي أَسْفَلِهَا حَيْثُ يُسْتَفْرَغُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ؛

سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ، لِأَنَّهَا فِي أَحَدِ خُصْمَيِ

الْمَرَادَةِ لَا فِي وَسْطِهَا وَلَا هِيَ كَقَمِيهَا الَّذِي مِنْهُ

يُسْتَقَى فِيهَا، وَالْجَمْعُ الْعَزَالِيُّ، بِكَسْرِ اللَّامِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَرْسَلَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيهَا،

كَثُرَ مَطَرُهَا عَلَى الْعَمَلِ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحَتْ

اللَّامَ، مِثْلُ الصَّحَارَى وَالصَّحَارَى

وَالْعَدَارَى وَالْعَدَارَى، يُقَالُ لِلْسَّحَابَةِ إِذَا

انْهَمَرَتْ بِالْمَطَرِ الْجَوْدُ: قَدْ حَلَّتْ عَزَالِيهَا

وَأَرْسَلَتْ عَزَالِيهَا؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

مَرَّتُهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْتَهَر

رَحَلَتْ عَزَالِيهِ الشَّمَالُ

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ:

دُفِيقُ الْعَزَالِ جَمُّ الْبُعَاقِ^(٥)

الْعَزَالُ: أَصْلُهُ الْعَزَالِيُّ، مِثْلُ الشَّائِكِ

وَالشَّائِكِيِّ، وَالْعَزَالِيُّ جَمْعُ الْعَزْلَاءِ، وَهُوَ قَمٌّ

الْمَرَادَةِ الْأَسْفَلُ، فَشَبَّهَ أَتْسَاعَ الْمَطَرِ وَأَنْدِفَاقَهُ

بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قَمِّ الْمَرَادَةِ. وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ: كَمَا نَبَذَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي

سِقَاةٍ لَهُ عَزْلَاءَ.

وَالْأَعَزْلُ: سَحَابٌ لَا مَطَرَ فِيهِ.

وَالْعَزْلُ وَعَزْلَةٌ: مَوْضِعَانِ، وَالْأَعَزْلَةُ:

(٥) قوله: «دفاق العزائل إلخ» صدر

بيت، وعجزه كما في حاشية نسخة من النهاية:

أَغَاثُ بِهِ اللَّهُ عَلِيًّا مُضَرٌّ.

مَوْضِعٌ . وَالْأَعَاذِلُ : مَوَاضِعٌ فِي بَنِي
بَرْبُوعٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تُرَوَّى الْأَجَارِعُ وَالْأَعَاذِلُ كُلُّهَا
وَالْتَعَفْتُ حَيْثُ تَقَابَلُ الْأَحْجَارُ
وَالْأَعَزْلَانِ : وَادِيَانِ لِبَنِي كَلْبٍ وَبَنِي
الْعَدَوِيَّةِ ، يُقَالُ لَأَحَدِهِمَا الرِّبَانُ ، وَلِلْآخَرِ
الظَّمَانُ .

وَعَزَلَهُ عَنِ الْعَمَلِ أَيْ نَحَاهُ فَعَزَلَ .

وَعَزَلْتُ : اسْمٌ .

وَعَزَلَهُ أَيْ أَفْرَزَهُ .

وَالْمِعْزَالُ : الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ .
وَالْمِعْزَالُ : الَّذِي يَعْزَلُ أَهْلَ الْمَيْسِرِ لَوْمًا .
وَعَاذَلَهُ : اسْمٌ ضَعِيفَةٌ كَانَتْ لِأَبِي نُحَيْلَةَ
الْحِمَايَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهَا :

عَاذَلَهُ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ تَعَزَّلُ
بِأَيْسَةٍ بَطَحَاوَاهَا تُفْلِقِلُ
لِلْجَنِّ بَيْنَ قَارِنَيْهَا أَفْكَلُ
أَقْبَلُ بِالْخَيْرِ عَلَيْهَا مُقْبِلُ
مُقْبِلُ : اسْمٌ جَبَلِيٌّ أَعْلَى عَاذَلَةٍ .

• عَزَلَبَ : الْعَزَلَبَةُ : التُّكَاخُ ، حَكَاهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ .

• عَزَمَ : الْعَزَمُ : الْجِدُّ . عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ يُعَزِّمُ
عَزْمًا وَمَعَزْمًا وَمَعَزْمًا وَعَزْمًا وَعَزِيمًا وَعَزِيمَةً
وَعَزَمَةً ، وَاعْتَزَمَهُ وَاعْتَزَمَ عَلَيْهِ : أَرَادَ فَعَلَهُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَزْمُ مَا عَقَدَ عَلَيْهِ قَلْبُكَ مِنْ أَمْرٍ
أَنْتَ فَاعِلُهُ ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

يَرْمِي بِهَا فَيَصِيبُ الثُّبْلَ حَاجَتَهُ
طَوْرًا وَيُحِطُّ أَخِيَانًا فَيَعْتَزِمُ
قَالَ : يَعُودُ فِي الرَّمْيِ فَيَعْتَزِمُ عَلَى الصَّوَابِ
فَيَحْتَشِدُ فِيهِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَعْتَزِمُ عَلَى
الْحَطِّ فَيُلْجِ فِيهِ إِنْ كَانَ هَجَاةً . وَتَعَزَّمَ
كَعَزَمَ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :
فَاعْرَضْنِ لِمَا شِئْتَ عَنِّي تَعَزَّمَا

وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيَالِي النَّوَاحِبِ ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ عَزَمْتُ عَلَى الْأَمْرِ
وَعَزَمْتُهُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَامَةَ التَّوْفَلِيُّ :

خَلِيلِي مِنْ سَعْدَى أَلِمَّا فَسَلَّمَا
عَلَى مَرِيَمَ لَا يَبْعُدُ اللَّهُ مَرِيَمَا
وَقُولَا لَهَا : هَذَا الْفِرَاقُ عَزَمْتِهِ !

فَهَلْ مَوْعِدٌ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَبْلًا ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ مَتَّى
تُؤَيِّرُ ؟ فَقَالَ : أَوَّلَ اللَّيْلِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ : مَتَّى
تُؤَيِّرُ ؟ قَالَ : مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَقَالَ لِأَبِي
بَكْرٍ : أَخَذْتَ بِالْعَزَمِ ، وَقَالَ لِعُمَرَ :
أَخَذْتَ بِالْعَزَمِ ، أَرَادَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَ قَوَاتِ
الْوَيْرِ بِالنُّوْمِ فَاحْتَاطَ وَقَدَّمَهُ ، وَأَنَّ عُمَرَ وَثِقَ
بِالْقُوَّةِ عَلَى قِيَامِ اللَّيْلِ فَأَخَّرَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِي
عَزَمٍ يَغَيِّرُ عَزَمَ ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهَا
حَدَرٌ أَوْرَطَتْ صَاحِبَهَا .

وَعَزَمَ الْأَمْرُ : عَزِمَ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ » ، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ عَزَمَ
أَرْبَابُ الْأَمْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ فَاعِلٌ
مَعْنَاهُ الْمَفْعُولُ ، وَإِنَّا يُعَزَّمُ الْأَمْرُ وَلَا يُعَزَّمُ ،
وَالْعَزَمُ لِلْإِنْسَانِ لَا لِلْأَمْرِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ
هَلَكَ الرَّجُلُ ، وَإِنَّا أَهْلِكُ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ » : فَإِذَا
جَدَّ الْأَمْرُ ، وَلَزِمَ فَرَضُ الْقِتَالِ ، قَالَ : هَذَا
مَعْنَاهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ عَزَمْتُ الْأَمْرَ وَعَزَمْتُهُ
عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِنَّا عَزَمُوا الطَّلَاقَ
فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » .

وَتَقُولُ : مَا لِلْفُلَانِ عَزِيمَةً ، أَيْ لَا يَثْبُتُ
عَلَى أَمْرٍ يُعَزِّمُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
ﷺ ، قَالَ : خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا ، أَيْ
فَرَائِضُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ بِفِعْلِهَا ،
وَالْمَعْنَى ذَوَاتُ عَزَمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزَمَ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ خَيْرُ الْأُمُورِ مَا وَكَلَّتْ رَأْيَكَ
وَعَزَمَكَ وَيَتَنَكَّرُ عَلَيْهِ ، وَوَقَّيْتُ بَعْدَهُ اللَّهَ فِيهِ .
وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُحْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى
عَزَائِمُهُ ، قَالَ أَبُو مُثَنَّى : عَزَائِمُهُ فَرَائِضُهُ
الَّتِي أَوْجَبَهَا اللَّهُ وَأَمَرْنَا بِهَا .

وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُتَوَفَّى بِالْعَهْدِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ
عَزَمَاتِ اللَّهِ ، أَيْ حَقٌّ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ ،

وَوَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « كُونُوا قِرْدَةً » ، هَذَا أَمْرٌ عَزَمَ ، وَفِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « كُونُوا رِبَاسِينَ » ، هَذَا فَرَضٌ
وَحَكْمٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : فَعَزَمَ اللَّهُ
لِي ، أَيْ خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا .

وَعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَفْعَلَ : أَقْسَمَ . وَعَزَمْتُ
عَلَيْكَ أَيْ أَمَرْتُكَ أَمْرًا جَدًّا ، وَهِيَ الْعَزْمَةُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اشْتَدَّتِ الْعَزَائِمُ ، يُرِيدُ
عَزَمَاتِ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ فِي الْغَزْوِ إِلَى
الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا .

وَالْعَزَائِمُ : الرُّقَى . وَعَزَمَ الرَّاغِي : كَانَهُ
أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ . وَعَزَمَ الْحَوَا إِذَا اسْتَحْرَجَ
الْحَيَّةَ كَانَهُ يُنْسِمُ عَلَيْهَا .

وَعَزَائِمُ السُّجُودِ : مَا عَزَمَ عَلَى قَارِيِ
آيَاتِ السُّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ لِلَّهِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ
سُجُودِ الْقُرْآنِ : لَيْسَتْ سَجْدَةٌ صَادٍ مِنْ
عَزَائِمِ السُّجُودِ . وَعَزَائِمُ الْقُرْآنِ : الْآيَاتُ
الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى ذَوِي الْأَفَاتِ لِأَيُّرَحَى مِنْ الرُّوْهِ
بِهَا . وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرُّقَى : الَّتِي يُعَزَّمُ بِهَا عَلَى
الْجَنِّ وَالْأَرْوَاحِ .

وَأَوَّلُ الْعَزَمِ مِنَ الرُّسُلِ : الَّذِينَ عَزَمُوا
عَلَى أَمْرِ اللَّهِ فِيهَا عَهْدَ إِلَهُيْهِمْ ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ : أَنَّ أَوَّلَى الْعَزَمِ نُوحٌ ^(١) وَإِبْرَاهِيمُ
وَمُوسَى ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَمُحَمَّدٌ ،
ﷺ ، مِنْ أَوَّلَى الْعَزَمِ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أَوَّلُو الْعَزَمِ » ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لِيُعَزِمَ الْمَسْأَلَةَ ، أَيْ يَجِدَّ فِيهَا
وَيَقْطَعَهَا .

وَالْعَزَمُ : الصَّبْرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ
آدَمَ : « فَتَنَّا وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » ، قِيلَ :
الْعَزَمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ ، أَيْ لَمْ نَجِدْ لَهُ
صَبْرًا ، وَقِيلَ : لَمْ نَجِدْ لَهُ صَرِيمَةً وَلَا حَزْمًا
فِيهَا فَعَلْ ، وَالصَّرِيمَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ
الْحَاجَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِهَا . يُقَالُ :
طَوَى فُلَانٌ فَوَادَهُ عَلَى عَزِيمَةِ أَمْرٍ ، إِذَا أَسْرَهَا

(١) قوله : « نوح الخ » ، قد أسقط المؤلف
من عددهم على هذا القول سيدنا عيسى ، عليه
الصلاة والسلام ، كما في شرح القاموس .

في فؤادِهِ ، وَالْعَزْبُ تَقُولُ : مَالَهُ مَعَزَمٌ .
وَلَا مَعَزَمٌ ، وَلَا عَزِيمَةً ، وَلَا عَزَمٌ .
وَلَا عَزْمَانٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «لَمْ نَجِدْ
لَهُ عَزْمًا» أَيْ رَأْيًا مَعَزُومًا عَلَيْهِ ، وَالْعَزِيمُ
وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدٌ . يُقَالُ : إِنَّ رَأْيَهُ لَذُو
عَزِيمٍ . وَالْعَزَمُ : الصَّبْرُ فِي لَقَعٍ هُذَيْلٍ ،
يَقُولُونَ : مَالِي عَنكَ عَزَمٌ ، أَيْ صَبْرٌ . وَفِي
حَدِيثِ سَعْدٍ : فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اعْتَزَمْنَا
لِذَلِكَ ، أَيْ احْتَمَلْنَاهُ وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ ، وَهُوَ
اِفْتَعَلْنَا مِنَ الْعَزَمِ .
وَالْعَزِيمُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ، قَالَ رِبْعَةُ بْنُ
مَفْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَوْلَا أَكْفَكُهُ لَكَادَ إِذَا جَرَى
مَنْهُ الْعَزِيمُ يَذُقُ فَاسَّ الْمِسْحَلِ
وَالْإِعْزَامُ : تَزَوُّمُ الْقَصْدِ فِي الْحُضْرِ
وَالْمَشَى وَغَيْرِهَا ، قَالَ رُبُوعٌ :

إِذَا اعْتَزَمَ الرَّهْوُ فِي انْتِهَاصِ
وَالْفَرْسُ إِذَا وُصِفَ بِالْإِعْزَامِ فَمَعْنَاهُ
تَجَلُّبُحُهُ فِي حُضْرِهِ غَيْرَ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا
كَبَحَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُبُوعٍ :

مُعْتَزِمُ الشَّخْلِيعِ مَلَأَحُ الْمَلَقِ
وَاعْتَزَمَ الْفَرْسُ فِي الْجَرَى : مَرَّ فِيهِ
جَامِحًا . وَاعْتَزَمَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَعْتَزِمُهُ :
مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَتَّقِ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :
مُعْتَزِمًا لِلطَّرِيقِ التَّوَاضِعِ
وَالنَّظَرُ الْبَاسِطُ بَعْدَ الْبَاسِطِ
وَأُمُّ الْعَزَمِ ، وَأُمُّ عَزْمَةٍ ، وَعَزْمَةٌ :

الْإِسْتُ . وَقَالَ الْأَشْعَثُ لَعَمْرُؤُا بَنِي
مَعْلِكٍ كَرَبَ : أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتُ
لَأُضْرِبَنَّكَ ! قَالَ : كَلَّا ، وَاللَّهِ إِنَّهَا لَعَزُومٌ
مُفْرَعَةٌ ، أَرَادَ بِالْعَزُومِ اسْتِئْثَانَهُ ، أَيْ صَبْرَهُ
مُجْدَةً صَحِيحَةً الْعَقْدِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا ذَاتُ عَزَمٍ
وَصَرَامَةٍ وَحَزَمٍ وَقُوَّةٍ ، وَلَيْسَتْ بِوَاحِيَةٍ
فَقَضَرْتُ ، وَإِنَّا أَرَادَ نَفْسَهُ ، وَقَوْلُهُ مُفْرَعَةٌ بِهَا
تَنَزَّلُ الْأَفْرَاقُ فَجَلَّيْهَا . وَيُقَالُ : كَذَبْتُهُ أُمُّ
عَزْمَةٍ .

وَالْعَزُومُ وَالْعَوَزَمُ وَالْعَوَزِمَةُ : الثَّاقَةُ الْمُسَيِّئَةُ
وَفِيهَا بَقِيَّةُ شَبَابٍ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمَرَارِ

الْأَسَدِيُّ :

فَأَمَّا كُلُّ عَوَزِمَةٍ وَبَكْرِ

فَمِمَّا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّيْلُ
وَقِيلَ : نَاقَةُ عَوَزَمٍ أَكَلَتْ أَشْنَاهَا مِنَ الْكَبِيرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْهَرَمَةُ الدَّلِيمُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنْجَشَةَ : قَالَ لَهُ زُوَيْدُكَ سَوْقًا بِالْعَوَازِمِ ،
الْعَوَازِمُ : جَمْعُ عَوَزِمٍ ، وَهِيَ الثَّاقَةُ الْمُسَيِّئَةُ
وَفِيهَا بَقِيَّةٌ ، كَتَى بِهَا عَنِ النِّسَاءِ كَمَا كَتَى عَنْهُنَّ
بِالْقَوَارِيرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ التَّوَقُّ
نَفْسَهَا لِصَغْفَرِهَا . وَالْعَوَزَمُ : الْعَجُوزُ ، وَأَنشَدَ
الْفَرَّاءُ :

لَقَدْ عَدَوْتُ خَلَقَ الْأَنْوَابِ
أَحْمِلُ عِدْلَيْنِ مِنَ الثَّرَابِ
لِعَوَزِمٍ وَصِيَّةٍ سِغَابِ
فَأَكِلُ وَلَا حِسُّ وَأَبِ
وَالْعَزَمُ : الْعَجَازُ ، وَاحِدُهُنَّ عَزُومٌ .
وَالْعَزِي : بَيَاضُ الثَّجِيرِ . وَالْعَزَمُ : تَجِيرُ
الرَّيْسِ ، وَاحِدُهَا عَزَمٌ .
وَعَزْمَةُ الرَّجُلِ : أَسْرَتُهُ وَقَبِيلَتُهُ ، وَجَمَاعَتُهَا
الْعَزَمُ .
وَالْعَزْمَةُ : الْمَصْحُوحُونَ لِلْمَوَدَّةِ .

• عَزَمَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَزَّنَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ إِذَا قَاسَمَ نَعِيْبَهُ ، فَأَخَذَ هَذَا نَعِيْبَهُ ،
وَهَذَا نَعِيْبَهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الثَّوْنُ
مُبْدَلَةً مِنَ اللَّامِ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

• عَزَهُ . رَجُلٌ عَزَاهُ وَعِزَّهُوهُ وَعِزَاهَةٌ
وَعِزْهِي ، مَثْنُونَ : لَيْسَ ، وَهَذِهِ الْأَخِيرَةُ
شَاذَةٌ ، لِأَنَّ أَلِفَ فَعْلَى لَا تَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ إِلَّا
فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوَ مِيزَى ، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا
الْبِنَاءُ صِفَةً وَفِيهِ الْهَاءُ ، وَنَظِيرُهُ فِي الشُّوْذِ مَا
حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَحْيٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ كَيْسَى كَاسٍ طَعَامُهُ يَكْبِصُهُ
أَكَلَهُ وَحْدَهُ .

وَرَجُلٌ عَزَاهُ وَعِزَاهَةٌ وَعِزْهِي وَعِزَّةٌ
وَعِزَّةٌ وَعِزْهِي وَعِزَاهُ ، بِالْمَدِّ (عَنِ ابْنِ
جَنِّي) قَلْبَتِ الْبَاءُ الرَّائِدَةُ فِيهِ أَلِفًا لَوْفُوعِهَا

طَرَفًا بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، ثُمَّ قَلْبَتِ الْأَلِفُ
هَمْزَةً . وَعِزَّهُوهُ وَعِزَّهُوْهُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ كُلُّهُ)
عَازَفَ عَنِ اللَّهْوِ وَالنِّسَاءِ ، لَا يَطْرُبُ لِلْهَوِ
وَيَبْعُدُ عَنْهُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لِعِزَّهُوْهُ إِلَّا أَنْ
تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ ، عَلَى أَنَّهُ مِنْ
الرَّهْوِ . وَالَّذِي يَجْمَعُهَا الْإِنْقِیَاضُ وَالنَّاسِيُ .
فَيَكُونُ ثَانِيًا إِنْفَحْلٍ . وَإِنْ كَانَ سَبَبُهُ لَمْ
يَعْرِفْ لِإِنْفَحْلٍ ثَانِيًا فِي اسْمٍ وَلَا صِفَةٍ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةً إِنْزَهُوْهُ بَدَلًا
مِنْ عَيْنٍ . فَيَكُونُ الْأَصْلُ عِزَّهُوْهُ فَنَعَلُوْهُ مِنْ
الْعِزَاهَةِ . وَهُوَ الَّذِي لَا يَقْرُبُ النِّسَاءَ ،
وَالْتِقَاطُ أَنَّ فِيهِ انْقِیَاضًا وَإِعْرَاضًا . وَذَلِكَ
طَرَفٌ مِنْ أَطْرَافِ الرَّهْوِ ، قَالَ :

إِذَا كُنْتُ عِزَاهَةً عَنِ اللَّهْوِ وَالصَّبَا
فَكُنْ حَجَرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدًا
فَإِذَا حَمَلْتَهُ عَلَى هَذَا لِحَقِّ بَابِ أَوْسَعِ
مِنْ بَابِ إِنْفَحْلٍ . وَهُوَ بَابٌ قِنْدَاوٍ وَسِنْدَاوٍ
وَحِنْدَاوٍ وَكِنْدَاوٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَجُلٌ عِزْمِي وَعِزَاهَةٌ
وَعِزَّةٌ وَعِزَّهُوهُ . وَهُوَ الَّذِي لَا يُحَدِّثُ
النِّسَاءَ . وَلَا يُرِيدُهُنَّ . وَلَا يُلْهَوُ ، وَفِيهِ
غَفْلَةٌ ، وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ جَحْدَلٍ اللَّحْيَانِيُّ :

فَلَا تَبْعِدَنَّ إِنَّمَا هَلَكْتُ فَلَا شَوْى
ضَيْلٌ وَلَا عِزْمِي مِنَ الْقَوْمِ عَائِسٌ
قَالَ : وَرَأَيْتُ عِزْمِي مَثْنًا .

وَالْعِزَاهَةُ وَالْعِزَّهُوَةُ : الْكَبِيرُ . يُقَالُ :
رَجُلٌ فِيهِ عِزَّهُوَةٌ . أَيْ كَبِيرٌ . وَكَذَلِكَ
خَثْرَوَانَةٌ . أَبُو مَنْصُورٍ : الثَّوْنُ وَالْوَاوُ وَالْهَاءُ
الْأَخِيرَةُ زَائِدَاتٌ فِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ
الْعِزَاهَةِ عِزْهُوْنَ . تَسْقُطُ مِنْهُ الْهَاءُ وَالْأَلِفُ
الْمَالَّةُ ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ، فَلَا تَسْتَحْلِفُ فَتَحَةً ،
وَلَوْ كَانَتْ أَصْلِيَّةً مِثْلَ أَلِفِ مَثْنَى لَاسْتَحْلَفَتْ
فَتْحَةً كَقَوْلِكَ مَثْنُونَ ، قَالَ : وَكُلُّ بَاءٍ مَالَةٍ
مِثْلُ عَيْسَى وَمُوسَى فَهِيَ مَضْمُونَةٌ بِهَا فَتَحَةٌ ،
تَقُولُ فِي جَمْعِ عَيْسَى وَمُوسَى عَيْسُونَ
وَمُوسُونَ ، وَتَقُولُ فِي جَمْعِ أَخْنَى أَغْشُونَ ،
وَيَحْيَى يَحْيُونُ ، لِأَنَّهُ عَلَى بِنَاءِ أَفْعَلَ
وَيَفْعَلُ ، فَلِذَلِكَ فُتِحَتْ فِي الْجَمْعِ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ عَزَاهُ، مِثْلُ سِفْلَةٍ وَسَعَالٍ، وَعِزُّوْنَ، بِالضَّمِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ عِزَّاهُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

فَحَقًّا أَتَيْتَنِي لَا صَبْرَ عِنْدِي

عَلَيْهِ وَأَنْتَ عِزَّاهُ صَبْرُ

عِزْهِ. الْعِزْهُلُ وَالْعِزْهَلُ: ذَكَرَ الْحَمَامُ.

وَقِيلَ: فَرَّخَهَا. وَجَمْعُهُ الْعِزَاهِلُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ

عِزَاهِلَهَا سَبَّغَتْ لَهَا عَرِينًا^(١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرِينُ الصَّوْتُ. وَقَالَ

ابْنُ بَرِّي: الْعِزْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ.

الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عِزْهَلٌ، مُتَدَدُ اللَّامِ، إِذَا

كَانَ فَارِعًا، وَيُجْمَعُ عَلَى الْعِزَاهِلِ،

وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ أَرَى فِي الْفَيْتَةِ الْعِزَاهِلِ

أَجْرٌ مِنْ خِزْرِ الْبِرَاقِ الذَّائِلِ

فَضْفَاضَةً تَضْفُو عَلَى الْأَنَامِلِ

وَبِعِزِّ عِزْهَلٍ: شَدِيدٌ، وَأَنْشَدَ:

وَأَعْطَاهُ عِزْهَلًا مِنْ الصُّهْبِ دَوَسَرًا

أَمَّا الرَّبْعُ أَوْقَدْ كَادَ لِلْبَزْلِ يُسْهِدُ

وَالْعِزَاهِلُ مِنَ الْخَيْلِ: الْكَامِلُ الْخَلْقِ،

وَأَنْشَدَ:

يَتَبَعْنَ زَيَافَ الصُّحَى عِزَاهِلًا

يَتَفَحُّ ذَا خِصَالٍ غَدَافِلًا

كَالْبُرْدِ رِيَّانَ الْعَصَا عَنَّا كِلَا

غَدَافِلٍ: كَثِيرٍ سَبَبِ الذَّنْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْمُعْهِلُ وَالْمُعْزَهْلُ: الْمُهْمَلُ.

وَالْعِزَاهِلُ^(٢): الْجَمَاعَةُ الْمُهْمَلَةُ، قَالَ

الشَّمَاخُ:

(١) قوله: «الشعفات» كذا في الأصل هنا

بالشين المعجمة، ومثله في التكلة، وتقدم في ترجمة

عزن بالمهمل.

(٢) قوله: «والعزاهيل إلخ» أورده

الصاغاني في عرهل بالمهمل، واستشهد بيت الشماخ

المذكور، ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب

لغة، وتبعه صاحب القاموس.

حَتَّى اسْتَعَاثَ بِأَحْوَى قُوَّةِ حُبِّكَ

يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْعِزْفُ الْعِزَاهِلُ

مَعْنَاهُ اسْتَعَاثَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيَّ بِأَحْوَى، وَهُوَ

الْمَاءُ، قُوَّةُ حُبِّكَ، أَيْ طَرِيقُكَ، يَدْعُو

هَدِيلاً، وَهُوَ الْفَرَسُ، بِهِ الْعِزْفُ، وَهِيَ

الْحَمَامُ الطُّورَانِيَّةُ.

وَالْعِزَاهِلُ: الْأَيْلُ الْمُهْمَلَةُ، وَاحِدُهَا

عِزْهُولٌ.

وَالْمُعْزَهْلُ: الْحَسَنُ الْغِذَاءِ.

وَعِزْهَلٌ: اسْمٌ. وَعِزْهَلٌ وَعِزَاهِلٌ:

مَوْضِعٌ^(٣). وَقَالَ: الْمُعْلَهْزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءِ

كَالْمُعْزَهْلِ.

عِزْهِمْ. هَذِهِ تَرْجُمَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى تَفْهِيمٍ، هَلْ

هِيَ بِالزَّيْ أَوْ بِالرَّاءِ، فَإِنِّي لَمْ أَرِ فِيهَا إِلَّا

بَعْضَ مَا رَأَيْتُهُ فِي عِزْهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عِزَا. الْعِزَا: الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ مَا فَقَدْتَ،

وَقِيلَ: حُسْنُهُ. عِزَى يَعِزَى عِزَاً. مَمْدُودٌ.

فَهُوَ عِزْ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعِزٌّ صَبُورٌ إِذَا كَانَ

حَسَنَ الْعِزَا عَلَى الْمَصَائِبِ. وَعِزَاً تَعْرِبَةً.

عَلَى الْحَذَفِ وَالْوُجُضِ. فَتَعْرِبَى: قَالَ

سَيِّبُونَةُ: لَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

الْإِيْثَامُ أَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ. يَعْنِي التَّفْعِيلَ

مِنْ هَذَا التَّحْوِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِئَعْلَمَ طَرِيقُ

الْقِيَاسِ فِيهِ. وَقِيلَ: عِزَّتُهُ مِنْ بَابِ

تَطَلَّيْتُ. وَقَدْ ذَكَرْتُ تَعْلِيلَهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَتَقُولُ: عِزَّتْ فُلَانًا أَعَزَّيْتُهُ تَعْرِبَةً. أَيْ

أَسَيَّئْتُه وَضَرَبْتُ لَهُ الْأَسَى. وَأَمْرُهُ بِالْعِزَا

فَتَعْرِبَى تَعْرِبًا. أَيْ تَصَبَّرَ تَصَبُّرًا.

وَتَعَارَى الْقَوْمُ: عِزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(عَنِ ابْنِ جَنِّي).

وَالْتَعَزَّوَةُ: الْعِزَا (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ

أَبِي زَيْدٍ). اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ. لِأَنَّ تَفْعَلَةً

لَيْسَتْ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمَصَادِرِ. وَالْوَاوُ هَهُنَا يَاءٌ.

وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا الْفِتْرَةُ.

(٣) قوله: «وعزهل وعزاهل: موضع» أي

كل منهما موضع كما هو مفاد القاموس.

وَعَزَا الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ عِزَاً. نَسَبُهُ، وَإِنَّهُ

لِحَسَنِ الْعِزْوَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِزَاهُ إِلَى

أَبِيهِ عِزَاً نَسَبُهُ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْعِزْيَةِ (عَنِ

الْأَخْيَانِيِّ) يُقَالُ: عِزَّوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعِزَّتُهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْإِسْمُ الْعِزَا. وَعِزَا فُلَانٌ

نَفْسُهُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ يَعْزُوهَا عِزَاً وَعِزَا،

وَأَعْتَزَى وَتَعَزَّى، كُلُّهُ. انْتَسَبَ. صِدْقًا كَانَ

أَوْ كَذِبًا، وَاتَّصَى إِلَيْهِمْ مِثْلُهُ. وَالْإِسْمُ الْعِزْوَةُ

وَالنَّمُوَةُ، وَهِيَ بِأَلْيَاءٍ أَنْصَا.

وَالْإِعْتَزَاءُ: الْإِدْعَاءُ وَالشَّعَارُ فِي الْحَرْبِ

مِنْهُ. وَالْأَعْتَزَاءُ: الْإِنْمَاءُ. وَيُقَالُ: إِلَى مَنْ

تَعَزَّى هَذَا الْحَدِيثُ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تَنْتَسِبُ. قَالَ

ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَ عَطَاءٌ بِحَدِيثٍ قَلِيلٌ

لَهُ: إِلَى مَنْ تَعَزَّبَ؟ أَيْ إِلَى مَنْ تَسَيَّدَهُ،

وَفِي رِوَايَةٍ: فَقُلْتُ لَهُ أَتَعَزَّبُ إِلَى أَحَدٍ؟ وَفِي

الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بَعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُوهُ

بِهَنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا، قَوْلُهُ تَعَزَّى، أَيْ انْتَسَبَ

وَأَتَتَى. يُقَالُ: عِزَّتِ الشَّيْءَ وَعِزَّوْتُهُ أَعَزَّيْتُهُ

وَأَعَزَّوَهُ إِذَا اسْتَدْنَتْهُ إِلَى أَحَدٍ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ

وَلَا تَكُونُوا، أَيْ قُولُوا لَهُ أَعْضُضْ بِأَبِي أَبِيكَ،

وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَبْرِ بِالْهَنْ.

وَالْعِزَا وَالْعِزْوَةُ: اسْمٌ لِلدَّعْوَى

الْمُسْتَعِثِّ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا فُلَانُ، أَوْ

بِالْأَنْصَارِ، أَوْ يَا لَلْمُهَاجِرِينَ! قَالَ

الرَّامِي:

قَلَمًا تَقَعْتُ فُرْسَانًا وَرَجَالَهُمْ

دَعَا: يَا لَكَعْبٍ! وَاعْتَزَّنَا لِعَامِرٍ

وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

تَعْلُو الْقَوَائِسَ بِالسِّيُوفِ وَتَعَزَّى

وَالْخَيْلُ مُشْعَرَةُ الثُّحُورِ مِنَ الدَّمِ^(٤)

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعِزَاةِ اللَّهِ

فَلَيْسَ مِنَّا، أَيْ مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَعْوَى الْإِسْلَامِ

فَيَقُولُ: يَا لِلَّهِ، أَوْ يَا لِلْإِسْلَامِ، أَوْ

يَا لِلْمُسْلِمِينَ! وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ! قَالَ

(٤) قوله: «والخيل مشعرة» في المفضليات

و«الخيل مشعلة»، أي كثر فيها الدم فصار

كالشعلة. [عبد الله]

الْأَزْهَرِيُّ : لَهُ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا أَلَّا يَتَعَزَّى بِعِزِّهِ الْجَاهِلِيَّةِ وَدَعَا الْقَبَائِلَ ، وَلَكِنْ يَقُولُ : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ، فَتَكُونُ دَعْوَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةً غَيْرَ مَنْهِيٍّ عَنْهَا ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ مَعْنَى التَّعَزَّى فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأْسَى وَالصَّبْرَ ، فَإِذَا أَصَابَ الْمُسْلِمُ مُصِيبَةً تَفْجَعُهُ قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِعِزِّهِ اللَّهُ أَيْ بِتَعَزُّيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ ، فَأَقَامَ الْإِسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ التَّعَزُّيَةُ ، مِنْ عَزَّيْتُ كَمَا يُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً ، وَمَعْنَاهُ أَعْطَيْتُهُ إِعْطَاءً وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قَبَائِلَ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالسَّيْفُ السَّيْفُ حَتَّى يَقُولُوا : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ! وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِعْزَاءُ الْإِتِّصَالُ فِي الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَرْبٌ ، فَكُلُّ مَنْ ادَّعَى فِي شِعَارِهِ أَنَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ الْفُلَانِي فَقَدْ اعْتَزَّى إِلَيْهِ .

وَالْعِزَّةُ : غَضَبَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ عِزُونَ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي الدَّارِ عِزُونَ ، أَيْ أَصْنَفٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْعِزَّةُ : الْجَمَاعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْهَاءُ عِزْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالْجَمْعُ عِزَّى عَلَى فِعْلِ ، وَعِزُونَ ، وَعِزُونَ أَيْضًا بِالضَّمِّ ، وَلَمْ يَقُولُوا عِزَاتٍ كَمَا قَالُوا ثَبَاتٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْكُمَيْتِ :

وَنَحْنُ وَجَنْدَلٌ بَاغٍ تَرَكْنَا
كَتَائِبَ جَنْدَلٍ شَتَّى عِزِينَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عِزِينَ» ، مَعْنَى عِزِينَ حَلَقًا حَلَقًا وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً ، وَعِزُونَ : جَمْعُ عِزَّةٍ ، فَكَانُوا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ جَمَاعَاتٍ فِي تَفْرِيقَةٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِزَّةُ غَضَبَةٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَلَقَةِ ، وَنَقْصَانُهَا وَآوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ ؟ قَالُوا : هِيَ الْحَلَقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ ، كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ اعْتَزَّأَتْهَا ، أَيْ اتَّسَبَّأَتْهَا وَاحِدًا ، وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، فَحَذَفَتْ الْوَاوُ وَجُمِعَتْ جَمْعَ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَكَيْسٍ وَبُرَيْنٍ فِي

جَمْعِ ثُبَّةٍ وَبُرَّةٍ . وَعِزَّةٌ ، بِمِثْلِ عِضَّةٍ : أَصْلُهَا عِضْوَةٌ ، وَسَدَّ كُرْهًا فِي مَوْضِعِهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيَأْتِي عِزِينَ بِمَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ ، وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ النَّاسِ بِمِثَرَةِ ثُبَيْنَ ، قَالَ : وَشَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَصَاخِ
ضَرَحْنَ حَصَاهُ أَشْتَاتَا عِزِينَا
لَأَنَّهُ يُرِيدُ الْحَصَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ الْبَحْلِيِّ :

حَلَقْتُ لِهَازِمُهُ عِزِينَ وَرَأْسُهُ
كَالْفُرْصِ فَرُطَحَ مِنْ طَحِينِ شَعِيرِ
وَعِزْوِيَّتُ فِعْيِيَّتُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا حَكَمْنَا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ فِعْيِيَّتُ لِوُجُودِ نَظِيرِهِ وَهُوَ عِفْرِيَّتُ وَنَفْرِيَّتُ ، وَلَا يَكُونُ فِعْيِيًّا لِأَنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : جَعَلَهُ سَيَّوِيَّةَ صِفَةٍ ، وَفَسَّرَهُ تَعَلَّبَ بِأَنَّهُ الْقَصِيرُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَبَنُو عِزْوَانَ : حَتَّى مِنَ الْجَلِّ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الظَّلِيمَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ إِنَّ الظَّلِيمَ مِنْ مَرَائِبِ الْجَنِّ :
حَلَقْتُ بَنُو عِزْوَانَ جُجُوهُ
وَالرَّأْسَ غَيْرَ قَنَازِعِ زُعْرِ
قَالَ اللَّيْثُ : وَكَلِمَةُ شَعَاءُ مِنْ لُغَةِ أَهْلِ الشَّحْرِ ، يَقُولُونَ : يَتَعَزَّى مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، كَمَا يَقُولُ نَحْنُ : لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَيَتَعَزَّى مَا كَانَ كَذَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عِزْوَى ، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا . وَقِيلَ : بِعِزَّى ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي عِزَّرَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعِزْوَةُ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا يَتَكَلَّمُ بِهَا بَنُو مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ ، يَقُولُونَ : عِزْوَى ، كَأَنَّهَا كَلِمَةٌ يُتَلَطَّفُ بِهَا ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ بِعِزَّى .

* عَسْبُ الْعَسْبِ : طَرَقَ الْفَحْلُ ، أَيْ ضَرَبَهُ . يُقَالُ : عَسَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَعْسِبُهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَسْبِ ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ ، قَالَ زُهَيْرٌ فِي عَبْدِ لَهُ يُدْعَى بِسَارًا ، أَسْرَهُ قَوْمٌ ، فَهَجَاهُمْ :

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ
وَشَرُّ مَنِحَةٍ أَيْرُ مُعَارٍ^(١)
وَقِيلَ : الْعَسْبُ مَاءُ الْفَحْلِ ، فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا ، وَلَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ . وَقَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ وَعَسْبَهُ أَيْ مَاءَهُ وَنَسَلَهُ . وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ : عَسْبٌ ، قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ خَيْلًا ، أَزَلَقْتُ مَا فِي بَطُونِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا ، مِنَ التَّعَبِ :

يُعَاذِرُنْ عَسْبَ الْوَالِقَى وَنَاصِحِ
تُحْصِ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا^(٢)
الْعَسْبُ : الْوَلَدُ ، أَوْ مَاءُ الْفَحْلِ . يَعْنِي : أَنَّ هَذِهِ الْخَيْلَ تَرْبِي بِأَجْنِثِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ ، فَتَأْكُلُهَا الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ ، هُنَا : الضَّبُعُ . وَأُمُّ الطَّرِيقِ أَيْضًا : مُعْظَمُهُ .

وَأَعْسَبُهُ جَمَلَةً : أَعَارَهُ إِيَّاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) وَاسْتَعْسَبَهُ إِيَّاهُ : اسْتَعَارَهُ مِنْهُ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

أَقْبَلَ يَرْدَى مُعَارَ ذِي الْحِصَانِ إِلَى
مُسْتَعْسِبِ أَرْبٍ مِنْهُ بِتَمَهِينِ
وَالْعَسْبُ : الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَحْلِ . وَعَسَبَ الرَّجُلُ يَعْسِبُهُ عَسْبًا : أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى الضَّرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ . يَقُولُ : عَسَبَ فَحْلُهُ يَعْسِبُهُ أَيْ أَكْرَاهُ . عَسَبَ الْفَحْلُ : مَاؤُهُ . فَرَسًا كَانَ أَوْ بَعِيرًا ، أَوْ غَيْرَهَا . وَعَسْبُهُ : ضَرَابُهُ . وَلَمْ يَنْهَ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهَا . وَإِنَّمَا أَرَادَ النَّبِيُّ عَنْ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ فَإِنَّ إِعَارَةَ الْفَحْلِ مَثْدُوبٌ إِلَيْهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : وَمِنْ حَقِّهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا . وَوَجْهُ الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَنْ كِرَاءِ عَسْبِ الْفَحْلِ . فَحَذَفَ الْمَضَافُ . وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ . وَقِيلَ : يُقَالُ لِكِرَاءِ

(١) قوله : «لرددتموه» كذا في المحكم ، ورواه في التهذيب لتركموه . وقوله : «أير معار» في المحكم : عَسْبُ مُعَارٍ .

(٢) في التكملة : «الوالقي» فرس لخزاعة ، وناصح لسويد بن شداد العشمي .

[عبد الله]

الْفَحْلُ عَسْبٌ. وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِلْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ. وَلَا بُدَّ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَعْيِينِ الْعَمَلِ. وَمَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاذٍ: كُنْتُ ثِيَّاسًا. فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: لَا يَحِلُّ لَكَ عَسْبُ الْفَحْلِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى الْعَسْبِ فِي الْحَدِيثِ الْكِرَاءُ. وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّرْبُ. وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ. كَمَا قَالُوا لِلْمَرَادَةِ رَاوِيَةً. وَإِنَّمَا الرَّاوِيَةُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ.

وَالْكَلْبُ يَعْسِبُ. أَيْ يَطْرُدُ الْكِلَابَ لِلِسَفَادٍ. وَاسْتَعْسَبَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: اسْتَعْسَبَ فَلَانٌ اسْتِعْصَابَ الْكَلْبِ. وَذَلِكَ إِذَا مَا هَاجَ وَاعْتَلَمَ. وَكَلْبٌ مُسْتَعْسِبٌ.

وَالْعَسِيبُ وَالْعَسِيبَةُ: عَظْمُ الذَّنْبِ، وَقِيلَ: مُسْتَدَفُّهُ، وَقِيلَ: مَنِيْبُ الشَّعْرَيْنِ، وَقِيلَ: عَسِيبُ الذَّنْبِ مَنِيْبُهُ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ.

وَعَسِيبُ الْقَدَمِ: ظَاهِرُهَا طَوْلًا. وَعَسِيبُ الرِّيشَةِ: ظَاهِرُهَا طَوْلًا أَيْضًا. وَالْعَسِيبُ: جَرِيدَةٌ مِنَ النَّحْلِ مُسْتَقِيمَةٌ. دَقِيقَةٌ يَكْشِطُ خَوْصُهَا، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَقُلْ لَهَا مِثْنِي عَلَى بُعْدِ دَارِهَا
فَنَا النَّحْلُ أَوْ يَهْدِي إِلَيْكَ عَسِيبُ
قَالَ: إِنَّمَا اسْتَهْدَتْهُ عَسِيبًا، وَهُوَ الْقَنَا، لَتَّخَذَ مِنْهُ زِيْرَةً وَحَقَّةً، وَالْجَمْعُ أَعْسِيبَةٌ وَعُسْبٌ وَعُسُوبٌ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَعُسْبَانٌ وَعُسْبَانٌ، وَهِيَ الْعَسِيبَةُ أَيْضًا. وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعَسِيبُ جَرِيدُ النَّحْلِ، إِذَا نَحَى عَنْهُ خَوْصُهُ. وَالْعَسِيبُ مِنَ السَّعْفِ: قَوِيْقُ الْكَرْبِ، لَمْ يَنْبُتْ عَلَيْهِ الْخَوْصُ، وَمَا نَبَتَ عَلَيْهِ الْخَوْصُ، فَهُوَ السَّعْفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ فِي يَدِهِ عَسِيبٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ جَرِيدَةٌ مِنَ النَّحْلِ، هِيَ السَّعْفَةُ، مِمَّا لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْخَوْصُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ: وَبِيَدِهِ عُسِيبٌ نَحْلَةٌ، مَقْشُورٌ، كَذَا يُرْوَى مُصَغَّرًا، وَجَمْعُهُ: عُسْبٌ،

بَضْمَتَيْنِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسْبِ وَاللَّحَافِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَالْقُصَمِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ:

عَلَى مَثَانِي عُسْبٍ مُسَاطٍ
فَسَرَهُ، فَقَالَ: عَنَى قَوَائِمَهُ. وَالْعَسْبَةُ وَالْعَسِيبَةُ وَالْعَسِيبُ: شَيْءٌ يَكُونُ فِي الْجَبَلِ. قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ، وَذَكَرَ الْعَاسِلُ، وَأَنَّهُ صَبَّ الْعَسَلَ فِي طَرْفِ هَذَا الْعَسِيبِ، إِلَى صَاحِبِهِ لَهُ دُونَهُ، فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ:

فَهَرَّاقَ فِي طَرْفِ الْعَسِيبِ إِلَى
مُتَقَبِّلٍ لِنَوَاطِفِ صُفْرِ
وَعَسِيبٌ: اسْمُ جَبَلٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ جَبَلٌ، بِعَالِيَةِ نَجْدٍ، مَعْرُوفٌ. يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَقَامَ عَسِيبٌ، قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ:

أَجَارَتْنَا! إِنَّ الْخُطُوبَ ثُبُوبٌ

وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبُ
وَالْيَعْسُوبُ: أَمِيرُ النَّحْلِ وَذَكَرَهَا، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ رَئِيسٍ يَعْسُوبًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّخَالِ: فَتَبِعَهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيبِ النَّحْلِ. جَمْعُ يَعْسُوبٍ، أَيْ تَطْلُوهُ لَهُ وَتَجْتَمِعُ عِنْدَهُ. كَمَا تَجْتَمِعُ النَّحْلُ عَلَى يَعَاسِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصْفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ لِلدَّيْنِ يَعْسُوبًا أَوَّلًا حِينَ نَفَرَ النَّاسُ عَنْهُ. الْيَعْسُوبُ: السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ وَالْمُقَدَّمُ، وَأَصْلُهُ فَحْلُ النَّحْلِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ، ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدَّيْنِ بِذَنْبِهِ. فَجَتَمِعُوا إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَدَحُ الْحَرِيفِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ يَقُولُهُ: يَعْسُوبُ الدَّيْنِ، أَنَّهُ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدَّيْنِ يَوْمَئِذٍ. وَقِيلَ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدَّيْنِ بِذَنْبِهِ، أَيْ فَارَقَ الْفِتْنَةَ وَأَهْلَهَا، وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ ذَاهِبًا فِي أَهْلِ دِينِهِ، وَذَنْبُهُ: أَثْبَاعُهُ الَّتِي يَتَّبِعُونَهُ عَلَى رَأْيِهِ، وَبِجَتَمِعُوا اجْتِنَابَهُ

مِنْ اغْتِرَالِ الْفِتَنِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: ضَرَبَ أَيْ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، يُقَالُ: ضَرَبَ فِي الْأَرْضِ مُسَافِرًا، أَوْ مُجَاهِدًا. وَضَرَبَ فَلَانٌ الْعَاظُ إِذَا أَبْعَدَ فِيهَا لِلتَّقَوُّطِ. وَقَوْلُهُ: بِذَنْبِهِ أَيْ فِي ذَنْبِهِ وَأَثْبَاعِهِ، أَقَامَ الْبَاءُ مَقَامَ فِي، أَوْ مَقَامَ مَعَ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الضَّرْبُ بِالذَّنْبِ، هُنَا، مَثَلٌ لِلْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ، يَعْنِي أَنَّهُ يَثْبُتُ هُوَ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى الدَّيْنِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَرَادَ يَقُولُهُ: ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدَّيْنِ بِذَنْبِهِ: أَرَادَ يَعْسُوبُ الدَّيْنِ ضَعِيفُهُ، وَمُحْتَقَرُهُ، وَذَلِيلُهُ، فَيَوْمِئِذٍ يَعْظُمُ شَأْنُهُ، حَتَّى يَصِيرَ عَيْنَ الْيَعْسُوبِ. قَالَ: وَضَرَبَهُ بِذَنْبِهِ، أَنْ يَغْرِزَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَاضَ كَمَا تَسْرَأُ الْحِرَادُ، فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْقَائِمَ يَوْمِئِذٍ يَثْبُتُ، حَتَّى يَثُوبَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَحَتَّى يَظْهَرَ الدَّيْنُ وَيَفْشُو.

وَيُقَالُ لِلْسَّيِّدِ: يَعْسُوبٌ قَوْمِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ. وَالْأَوَّلُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ، وَفِي رِوَايَةِ الْمُنَافِقِينَ. أَيْ يَلُودُ فِي الْمُؤْمِنُونَ. وَيَلُودُ بِالْأَوَّلِ الْكُفَّارُ أَوْ الْمُنَافِقُونَ. كَمَا يَلُودُ النَّحْلُ يَعْسُوبِهَا. وَهُوَ مُقَدَّمُهَا وَسَيِّدُهَا. وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَتَّابٍ بِنِ أَسِيدٍ مَقْتُولًا. يَوْمَ الْجَمَلِ. فَقَالَ: لَهْفَنِي عَلَيْكَ. يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ! جَدَعْتُ أَنْفِي. وَشَفَيْتُ نَفْسِي: يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ: سَيِّدُهَا. شَهَّهُ فِي قُرَيْشٍ بِالْفَحْلِ فِي النَّحْلِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَقَوْلُهُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنِ أَسِيدٍ عَلَى التَّحْقِيرِ لَهُ. وَالْوَضْعُ مِنْ قَدَرِهِ. لَا عَلَى التَّفْخِيمِ لِأَمْرِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِشَيْءٍ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْمُفَضَّلُ:

وَمَا خَيْرَ عَيْشٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ
مَحَلَّةً يَعْسُوبٍ بِرَأْسِ سَيَانٍ
فَإِنْ مَعْنَاهُ: أَنَّ الرَّئِيسَ إِذَا قُتِلَ، جُعِلَ رَأْسُهُ عَلَى سَيَانٍ. يَعْنِي أَنَّ الْعَيْشَ إِذَا كَانَ هَكَذَا، فَهُوَ الْمَوْتُ. وَسَمَى، فِي حَدِيثٍ آخَرَ، الذَّهَبَ يَعْسُوبًا. عَلَى الْمَثَلِ، لِقَوَامِ

الأُمُور بِهِ .

وَالْيَعُوبُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ
(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقِيلَ : أَعْظَمُ مِنَ
الْجَرَادَةِ . طَوِيلُ الذَّنْبِ . لَا يَضُمُّ جَنَاحَيْهِ
إِذَا وَقَعَ . تُشَبَّهُ بِهِ الْخَيْلُ فِي الضَّرِّ . قَالَ
بِشْرُ :

أَبُو صَبِيَّةٍ شَعَثٌ يُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كَوَالِحٍ أَمْثَالُ الْيَعَاسِبِ ضَرَّ
وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلُولٌ . غَيْرُ صَعْفُوقٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَعْصِدٍ :
لَوْلَا ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ ، مَا بَالَيْتُ أَنْ أَكُونَ
يَعُوبًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ هَهُنَا ، فَرَّاشَةٌ
مُخَضَّرَةٌ تَطِيرُ فِي الرَّيِّعِ . وَقِيلَ : إِنَّهُ طَائِرٌ
أَعْظَمُ مِنَ الْجَرَادِ . قَالَ : وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ
التَّلْحَةُ . لَجَازَ .

وَالْيَعُوبُ : غُرَّةٌ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ
مُسْتَطِيلَةٌ ، تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى
الْمُنْحَرَيْنِ . وَإِنْ ارْتَفَعَ أَيْضًا عَلَى قَصْبَةِ
الْأَنْفِ . وَغُرْضٌ وَاعْتَدَلَ . حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ
الْخَلْقَاءِ . فَهُوَ يَعْسُوبُ أَيْضًا . قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ .
مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ .

وَالْيَعُوبُ : دَائِرَةٌ فِي مَرَكْزِ
الْفَارِسِ . حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ
الْفَرَسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطُ
الْيَعُوبُ . عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ : خَطٌّ
مِنْ بَيَاضِ الْغُرَّةِ . يَتَحَدَّرُ حَتَّى يَمَسَّ خَطَمَ
الدَّابَّةِ . ثُمَّ يَنْقَطِعُ .

وَالْيَعُوبُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ .
وَالْيَعُوبُ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ الزُّبَيْرِ بْنِ
الْعَوَّامِ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

• عَسِيرُ الْعَسِيرِ : التَّيْرُ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ
وَالْعُسْبُورُ وَالْعُسْبُورَةُ : وَلَدُ الْكَلْبِ مِنْ
الذَّبَابَةِ . وَالْعَسَابِرُ وَالْعَسَابَرَةُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنَ
الذَّبَابِ . وَجَمْعُهُ عَسَائِرُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَسَابَرَةُ وَلَدُ الضَّبُعِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ

سَوَاءٌ . وَالْعَسَابِرُ : وَلَدُ الذَّبَابِ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الْكُمَيْتِ :

وَتَجَمَّعَ الْمُتَفَرِّقُو
نَ مِنَ الْفَرَاعِلِ وَالْعَسَابِرِ
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ الْعَسِيرِ . وَهُوَ التَّيْرُ . وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعُ عَسَابِرَ . وَحَذَفَتِ الْبَاءُ
لِلضَّرُورَةِ . وَالْفَرْعَلُ : وَلَدُ الضَّبُعِ مِنْ
الضَّبَعَانِ ، قَالَ ابْنُ بَحْرٍ : رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ
أَخْلَاطُ مُعْلَهْجُونَ .

وَالْعُسْبُورَةُ وَالْعُسْبُورَةُ : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ .
وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجَابِ . وَأَنْشَدَ :
لَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيَّامُ تُعْجِبُنِي
وَالْمُقَفَّرَاتُ بِهَا الْخُورُ الْعَسَابِيرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّحِيحُ الْعُسْبُورَةُ . الْبَاءُ
قَبْلَ السَّيْنِ . فِي نَعْتِ النَّاقَةِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَنَاقَةُ عُسْبُرٍ وَعُسْبُورٌ شَدِيدَةُ سَرِيعَةٍ .

• عَسِقُ الْعَسِيقُ : شَجَرٌ مَرُّ الطَّعْمِ .

• عَسَجُ يَعْسُجُ عَسَجًا وَعَسَجَانًا
وَعَسِجًا : مَدَّ عُنُقَهُ فِي الْمَشْيِ . وَهُوَ
الْعَسِيجُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطُّبَاءِ وَأَعْيَنَ الـ
جَادِرِ وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرِّوَادِفُ
وَعَسَجَ الدَّابَّةُ يَعْسُجُ عَسَجَانًا : ظَلَعَ .

وَالْعَوْسُجُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشَّوْكِ . وَلَهُ
نَمْرٌ أَحْمَرٌ مُدَوَّرٌ كَأَنَّهُ خَرَزُ الْعَقِيقِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشَّوْكِ . وَهُوَ
ضُرْبٌ مِنْهُ مَا يُتِمَّرُ نَمْرٌ أَحْمَرٌ يُقَالُ لَهُ
الْمُقَنَّعُ . فِيهِ حُمُوضَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْعَوْسُجُ السَّخْضُ يَقْضُرُ أَتُوبُهُ . وَيَضُرُّ
وَرَقَهُ . وَيَصْلُبُ عَوْدُهُ . وَلَا يَعْظُمُ شَجَرُهُ .
فَذَلِكَ قَلْبُ الْعَوْسُجِ . وَهُوَ أَعْنَقُهُ ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَقِيلَ : الْعَوْسُجُ
شَجَرٌ شَالِكٌ نَجْدِيٌّ . لَهُ جَنَاحَةٌ حَمْرَاءُ ، قَالَ
الشَّمَّاحُ :

مُعَمَّةٌ لَمْ تَذَرِ مَا عَيْشُ شَقُوقَةٍ
وَلَمْ تَقْتَرِلْ يَوْمًا عَلَى عَوْدِ عَوْسُجٍ
وَاحِدُهُ عَوْسُجَةٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، قَالَ
أَعْرَابِيُّ . وَارَادَ الْأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلَاذَ
بِعَوْسُجَةٍ :

يَعْسُجُنِي بِالْحَوْتَلَةِ
يُبْصِرُنِي لَا أَحْسَبُهُ
أَرَادَ يَحْتَلِنِي بِالْعَوْسُجَةِ . يَحْسُبُنِي
لَا أَبْصِرُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَارَبُّ بَكَرَ بِالرُّدَافِي وَاسْجِ
اضْطَرَّهُ اللَّيْلُ إِلَى عَوَاسِجِ
عَوَاسِجِ كَالْعُجْرِ التَّوَاسِجِ
وَأَنَا حَمَلْنَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسُجَةٍ . لِأَنَّ
جَمْعَ الْجَمْعِ قَلِيلُ الْبَتَّةِ إِذَا أَصْفَتْهُ إِلَى جَمْعِ
الْوَاحِدِ . وَقَدْ تَرَمَّ هَذَا الرَّاجِزُ فِي هَذِهِ
الشُّطُورِ مَا لَا يَلْزَمُهُ . وَهُوَ اغْتِزَامُهُ عَلَى أَنْ
يَجْعَلَ السَّيْنَ دَخِيلًا فِي الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْعَسَجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيَا
يُنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تُنْسَلِبُ
يَقُولُ : الْإِبِلُ مُسْرَعَاتُ يَضْرِبْنَ بِالْأَرْجُلِ فِي
سَيْرِهِنَّ وَلَا يَلْحَقْنَ نَاقَتِي ، وَبَعِيرٌ مَعْسَاجٌ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : فِي بِلَادٍ بَاهِلَةٌ مَعْدَنٌ مِنْ
مَعَادِنِ الْفِضَّةِ يُقَالُ لَهُ عَوْسُجَةٌ ، وَعَوْسُجَةٌ :
مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ .
وَالْعَوَاسِجُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَدُو عَوْسُجٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو الرُّبَيْسِ
التَّغْلِبِيُّ :

أَحِبُّ تُرَابِ الْأَرْضِ إِنْ تَنَزَّلَى بِهِ
وَذَا عَوْسُجٍ وَالْجَزْعُ جَزَعُ الْخَلَائِقِ

• عَسْجَدُ الْعَسْجَدِ : الذَّهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
اسْمُ جَامِعٍ لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ .
وَقَالَ تَغْلِبُ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَسْجَدِ ،
فَرَوَى أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ :

إذا اضطككت يضيقي حجراتها
تلاقي العسجدية واللطيم^(١)
قال: العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها
العسجد وهو الذهب؛ وروى ابن الأعرابي
عن المفضل أنه قال: العسجدية منسوبة إلى
فحل كريمة يقال له عسجد؛ قال وأنشد
الأصمعي:
بنون وهجمة كاشاء بس
تحلى العسجدية واللطيم^(٢)

قال: العسجد الذهب، وكذلك العقيان.
والعسجدية ركاب الملوك، وهي إبل كانت
تزين للعثمان. وقال أبو عبيدة: العسجدية
ركاب الملوك التي تحمل الدق الكثير المني
ليس بجاف. واللطيم: سوق فيها بئر
وطيب. ويقال: أعظم لطيم من منك،
أي قطعة. وقال المازني: في العسجدية
قولان: أحدهما تلاقي أولاد عسجد، وهو
البعير الضخم، ويقال: الإبل تحمل
العسجد وهو الذهب، ويقال: اللطيم
الصغير من الإبل، سمي لطيماً لأن
العرب كانت تأخذ الفصيل، إذا صاو له
وقت من سنه، فتقبل به سهلاً إذا طلع،
ثم تلطم خذه، ويقال له: اذهب،
لا تدق بعدها قطرة. والعسجدية: العير التي
تحمل الذهب والمال، وقيل: هي كيار
الإبل. والعسجد: من فحول الإبل،
متروف، وهو العسجدي أيضاً، كأنه من
إضافة الشيء إلى نفسه، قال النابغة:

فيهم بنات العسجدي ولاحي
ورقا مراكلها من المضار
الجوهري: العسجدية في قول الأعشى:
فالعسجدية فالأبواء فالرجل

(١) قوله: «تلاقي العسجدية واللطيم» جاء
في مادة «لطم» «تلاقي المسجدية واللطيم».

(٢) قوله: «بنون إلخ» ياقوت بدل
المصراع الثاني ما نصه: «صفايا كنة الأبوار كوم»
فالظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر.

اسم موضع. الأزهرى: العسجدي اسم
فرس ليلى أسد. من نتاج الدناري
ابن الهيمس بن زاد الركب.
الجوهري: العسجد هو أحد ما جاء من
الرباعي بغير حرف ذوق. والحروف
الدولقية ستة: ثلاثة من طرف اللسان.
وهي الراء واللام والثون. وثلاثة شفوية.
وهي الباء والفاء والميم. ولا نجد كلمة
رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان من
هذه الستة الأحرف، إلا ما جاء نحو عسجد
وما أشبهه.

عسجور. العيسجور: الناقة الصلبة.
وقيل: هي الناقة السريعة القوية. والاسم
العسجور. والعيسجور: السعلاة.
وعسجرتها خبثها. وإبل عساجير: وهي
المتابعة في سيرها.
والعسجر: الملح.
وعسجر عسجرة إذا نظر نظراً شديداً.
وعسجرت الإبل: استمرت في سيرها.
والعيسجور: الناقة الكريمة النسب.
وقيل: هي التي لم تنتج قط. وهو أقوى
لها.

عسجم. العسجمة: الخفة والسرعة.

عسد. عسد الحبل يعسده عسداً: أحكم
قلته.

والعسد: لغة في العرد. وهو الجاع.
كالأسد والأزد. يقال: عسد فلان جاريته
وعزدها وعصدها إذا جامعها.
وجمل عسود: قوي شديد. وكذلك
الرجل.

والعسودة: دويبة بيضاء كأنها شحمة
يقال لها بنت النقا تكون في الرمل. يشبه بها
بنان الجوارى. ويجمع عساود وعسودات.
قال ابن شميل: العسود، بتشديد
الدال: العصفوف. وقال الأزهرى: بنت

النقا غير العصفوف. لأن بنت النقا تشبه
السحكة. والعصفوف من العطاء ولها
قوائم. وقيل: العسودة تشبه الحكاة.
أصغر منها وأدق رأساً، سوداء غبراء.
وقيل: العسود دساس يكون في الأنقاء. ابن
الأعرابي: العسود والعربد الحية. قال
الأزهرى وقال بعضهم: العسد هو البير وأنا
لا أعرفه.
وتفرق القوم عساديات. أي في كل
وجه.

عسر. العسر والعسر: ضد اليسر. وهو
الضيق والشدة والصعوبة. قال الله تعالى:
«سيعجل الله بعد عسر يسراً». وقال: «فإن
مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً»، روى عن
ابن مسعود أنه قرأ ذلك وقال: لا يغلب عسر
يسرين، وسئل أبو العباس عن تفسير قول
ابن مسعود ومراوده من هذا القول، فقال:
قال الفراء: العرب إذا ذكرت نكرة، ثم
أعادتها بنكرة مثلها، صارنا اثنين، وإذا
أعادتها بمعرفة فهي هي، تقول من ذلك:
إذا كسبت درهما فأنفق درهماً، فالتاني غير
الأول، وإذا أعدتها بالألف واللام فهي
هي، تقول من ذلك: إذا كسبت درهماً
فأنفق الدرهم، فالتاني هو الأول. قال
أبو العباس: وهذا معنى قول ابن مسعود.
لأن الله تعالى لما ذكر العسر ثم أعاده بالألف
واللام علم أنه هو. ولما ذكر يسراً ثم أعاده
بلا ألف ولا م، علم أن التاني غير الأول.
فصار العسر التاني العسر الأول. وصار يسر
ثان غير يسر بدأ بذكره. ويقال: إن الله
جل ذكره أراد بالعسر في الدنيا على المؤمنين
أنه يبدله يسراً في الدنيا ويسراً في الآخرة.
والله تعالى أعلم. قال الخطابي: العسر بين
اليسرين إما قرع عاجل في الدنيا، وإما ثواب
آجل في الآخرة. وفي حديث عمر أنه كتب
إلى أبي عبيدة وهو محصور: منها تثرل
بأمرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجاً، فإنه

لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ. وقيل: لو دخل العُسْرُ جُحْرًا لَدَخَلَ الْيُسْرُ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانُوا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْفُتُوحَ، وَأَبْدَلَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْيُسْرَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: «فَسَيُسِّرُهُ لِلْيُسْرِ»، أَيْ لِأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرِ»، قَالُوا: الْعُسْرُ الْعَذَابُ وَالْأَمْرُ الْعُسِيرُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ الْقَائِلُ: كَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرِ»؟ وَهَلْ فِي الْعُسْرِ تَيْسِيرٌ؟ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهَذَا فِي جَوَازِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ»، وَالْبَيِّنَةُ فِي الْأَصْلِ تَقَعُ عَلَى الْمُفْرَحِ السَّارِّ، فَأَذَا جَمَعَتْ كُلُّ أَمْرٍ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ جَارَ التَّبَشِيرُ فِيهَا جَمِيعًا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ قَائِلٍ غَرَبَ السَّائِيَةِ لِغَائِدِهَا إِذَا انْتَهَى الْغَرْبُ طَالَعًا مِنَ الْبُحْرِ إِلَى يَدَيِ الْقَائِلِ. وَتَمَكَّنَ مِنْ عَرَايِهَا. أَلَا وَيُسَرُّ السَّائِيَةُ. أَيْ اعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْ لَا يَجَاوِرَ الْمُتَحَلَّةَ فَيَرْتَفِعَ الْغَرْبُ إِلَى الْمَحَالَةِ وَالْمَحْجُورِ فَيُحْرَقَ. وَرَأْسُهُمْ يُسْمَوْنَ عَطَفَ السَّائِيَةِ تَيْسِيرًا. لِمَا فِي خِلَافِهِ مِنَ التَّعْسِيرِ، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَبَى تَذَكُّرِيهِ كُلُّ نَائِيَةٍ وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِسَارُ وَالْعُسْرُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُسْرُ لَعَةً فِي الْعُسْرِ. كَمَا قَالُوا: الْفُفْلُ فِي الْفُفْلِ. وَالْقُبْلُ فِي الْقُبْلِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اخْتِاجُ فَفْلٍ. وَحَسَنَ لَهُ ذَلِكَ إِبْطَاعُ الضَّمِّ الضَّمُّ. قَالَ عِيْسَى ابْنُ عَمْرٍ: كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ مَقْصُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ. فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُهُ. مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَحُلْمٍ وَحُلْمٍ.

وَالْعُسْرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْعُسْرَى: خِلَافُ الْمَيْسَرَةِ. وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تُعَسَّرُ وَلَا تَيْسَّرُ. وَالْيُسْرَى مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا.

وَالْعُسْرَى ثَانِيَةُ الْأَعْسَرِ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمَعْسُورَ مَوْضِعَ الْعُسْرِ. وَالْمَيْسُورَ مَوْضِعَ الْيُسْرِ. وَتَجْعَلُ الْمَفْعُولَ فِي الْحَرْفَيْنِ كَالْمَصْدَرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَعْسُورُ كَالْعُسْرِ. وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ. وَيُقَالُ: بَلَعْتُ مَعْسُورَ فُلَانٍ إِذَا لَمْ تَرْفُقْ بِهِ.

وَقَدْ عَسَرَ الْأَمْرُ بِعُسْرٍ عَسْرًا. فَهُوَ عَسِيرٌ. وَعَسَرَ يَعْسُرُ عُسْرًا وَعَسَارَةً. فَهُوَ عَسِيرٌ: الثَّلَاثُ. وَيَوْمٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ: شَدِيدٌ ذُو عُسْرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: «فَذَلِكَ يَوْمٌ يَمِيزُ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ».

وَيَوْمٌ أَعْسَرَ أَيْ مَشَتْوَمٌ. قَالَ مَعْقِلٌ الْهَذَلِيُّ:

وَرُحْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بُدَالَةٍ قَرُونَا وَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرُ فُسْرٌ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَشَتْوَمٌ. وَحَاجَةٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرَةٌ: مُتَعَسِّرَةٌ، أَشَدُّ تَغْلَبُ:

قَدْ أَتَتْحَى لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ إِذَا الشَّبَابُ لَيْئِنُ الْكُسُورِ قَالَ: مَعْنَاهُ لِلْحَاجَةِ الَّتِي تُعَسَّرُ عَلَى غَيْرِي، وَقَوْلُهُ:

إِذَا الشَّبَابُ لَيْئِنُ الْكُسُورِ أَيْ إِذَا أَعْضَاؤِي تَمَكَّنَتْنِي وَتَطَاوَعْنِي، وَأَرَادَ قَدْ انْتَحَيْتُ، فَوَضَعَ الْآخِي مَوْضِعَ الْمَاضِي. وَتَعَسَّرَ الْأَمْرُ وَتَعَسَّرَ وَاسْتَعَسَّرَ: أَشَدُّ وَالْقَوَى وَصَارَ عَسِيرًا. وَاعْتَسَرْتُ الْكَلَامَ إِذَا اقْتَضَيْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَزُورَهُ وَتَهَيَّئَهُ، وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

فَذَرْ ذَا وَعَدَّ إِلَى غَيْرِهِ فَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَا يُعْتَسَّرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ اغْتِسَارِ الْبَعِيرِ وَرُكُوبِهِ قَبْلَ تَذَلُّلِهِ. وَيُقَالُ: ذَهَبَتْ الْأَيْلُ عَسَارِيَاتٍ وَعَسَارَى، تَقْلِيدُ سُكَارَى، أَيْ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ.

وَأَعْسَرَ الرَّجُلُ: أَضَاقَ. وَالْمُعْسِرُ: نَقِضُ الْمُؤَسِّرِ. وَأَعْسَرَ فَهُوَ مُعْسِرٌ: صَارَ

ذَا عُسْرَةٍ وَقَلَّةَ ذَاتِ يَدٍ، وَقِيلَ: اقْتَفَرَ. وَحَكَى كُرَاعٌ: أَعْسَرَ إِعْسَارًا وَعُسْرًا، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِعْسَارَ الْمَصْدَرُ وَأَنَّ الْعُسْرَةَ الْأِسْمَ: وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ»، وَالْعُسْرَةُ: قَلَّةُ ذَاتِ الْيَدِ، وَكَذَلِكَ الْإِعْسَارُ.

وَاسْتَعْسَرَهُ: طَلَبَ مَعْسُورَهُ. وَعَسَرَ الْغَرِيمَ يَعْسِرُهُ وَيَعْسَرُهُ عُسْرًا وَأَعْسَرَهُ: طَلَبَ مِنْهُ الدِّينَ عَلَى عُسْرَةٍ. وَأَخَذَهُ عَلَى عُسْرَةٍ. وَلَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى مَيْسَرَتِهِ. وَالْعُسْرُ: مَصْدَرٌ عَسْرَتُهُ. أَيْ أَخَذْتُهُ عَلَى عُسْرَةٍ. وَالْعُسْرُ، بِالضَّمِّ مِنَ الْإِعْسَارِ. وَهُوَ الضَّيْقُ. وَالْمُعْسِرُ: الَّذِي يُقْعَطُ عَلَى غَرِيمِهِ.

وَرَجُلٌ عَسِرٌ بَيْنَ الْعَمْرِ: شَكِسٌ، وَقَدْ عَاسَرَهُ: قَالَ:

بَشَّرَ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتُهُ عَسِيرٌ وَعِنْدَ بَسَارِهِ مَيْسُورٌ وَتَعَاسَرَ الْبَيْعَانِ: لَمْ يَتَّفِقَا. وَكَذَلِكَ الرَّوْجَانِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأِنْ تَعَاسَرْتُمُ فَسْتَضِيعٌ لَهُ أُخْرَى». وَأَعْسَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَسَرَتْ: عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَهَا. وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهَا قِيلَ: أَعْسَرَتْ وَأَتَتْ. وَإِذَا دُعِيَ لَهَا قِيلَ: أَيْسَرَتْ وَأَذْكَرَتْ. أَيْ وَضَعَتْ ذَكَرًا وَتَيْسَرَ عَلَيْهَا الْوِلَادُ

وَعَسَرَ الزَّيْمَانُ: أَشَدَّ عَلَيْنَا. وَعَسَرَ عَلَيْهِ: ضَيَّقَ (حَكَاهَا سَيُوبَةُ). وَعَسَرَ عَلَيْهِ مَا بَطْنُهُ: لَمْ يَخْرُجْ.

وَتَعَسَّرَ [الْفَرْلُ]: التَّبَسُّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْلِيصِهِ، وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لَعَةً. قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: يُقَالُ لِلْفَرْلِ إِذَا التَّبَسَّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْلِيصِهِ قَدْ تَعَسَّرَ، بِالْعَيْنِ، وَلَا يُقَالُ بِالْعَيْنِ إِلَّا تَحْشَمًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ صَحِيحٌ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ، سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَعَسَرَ عَلَيْهِ عُسْرًا وَعَسَرَ: خَالَفَهُ. وَالْعُسْرَى: نَقِضُ الْيُسْرَى.

وَرَجُلٌ أَعْسَرَ يَسْرٌ: يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا؛ فَإِنْ عَمِلَ بِيَدَيْهِ الشَّالِ خَاصَّةً، فَهُوَ أَعْسَرُ بَيْنَ

العسر. والمرأة عسراء. وقد عسرت عسراً^(١)، قال:

لها منسبٌ مثلُ المحارة خُفِّه
كانَ الحصى من خلفه خذفُ عسراً
ويقال: رجلٌ أعسرَ وامرأةٌ عسراء إذا
كانت قوتها في أشملها. ويعمل كل واحد
منها بشمله ما يعمله غيره يمينه. ويقال
للمرأة عسراء يسرة إذا كانت تعمل يديها
جميعاً. ولا يقال أعسرَ أيسر. ولا عسراء
يسراء للأُنثى. وعلى هذا كلام العرب.
ويقال من اليسر: في فلان يسرة. وكان عمر
ابن الخطاب، رضي الله عنه، أعسرَ يسراً.
وفي حديث رافع بن سالم: إنا لرتقى في
الجبانة. وفينا قوم عسراء يترعون نزعاً
شديداً، العسراء جمع الأعسر وهو الذي
يعمل بيده اليسرى كاسود وسودان. يقال:
ليس شيء أشدَّ رمياً من الأعسر. ومنه
حديث الزهري: أنه كان يدعهم على
عسرايه، العسراء ثأنيث الأعسر: اليد
العسراء. ويحتمل أنه كان أعسرَ.

وعقاب عسراء: ريشها من الجانب
اليسر أكثر من اليمين. وقيل: في جناحها
قوادم يبيض. والعسراء: القادمة البيضاء،
قال ساعدة بن جؤنة:

وعى على الموت يأتي طريقه
سنان كعسراء العقاب ومنهب
ويروى: بابى طريقه يعني عينيته^(٢).
ومنهب: فرس ينتهب الجري، وقيل: هو
اسم لهذا الفرس. وحام أعسر: يحتاجه من

(١) قوله: «وقد عسرت عسراً» كذا
بالأصل هذا الضبط. وعبارة شارح القاموس: وقد
عسرت، بالفتح، عسراً، بالتحريك، هكذا هو
مضبوط في سائر النسخ اهـ. وعبارة المصباح:
ورجل أعسر يعمل بيساره، والمصدر عسر من باب
تعب.

(٢) قوله: «عينيته» في الأصل والطبعات
كلها «عينية»، ولا وجه له. والصواب ما أثبتناه
عن المحكم. وعن مادة «عنى» من اللسان.
[عبد الله]

يساره بياض.
والمعسرة: ضد المياسرة، والثعاسر:
ضد الثياسر، والمعسور: ضد الميسور،
وهما مصدران. وسيبويه يقول: هما
صفتان. ولا يجيء عنده المضد على وزن
مفعول البتة. ويتأول قولهم: دعه إلى
ميسوره وإلى معسوره. يقول: كأنه قال دعه
إلى أمر يوسر فيه وإلى أمر يعسر فيه. ويتأول
المفعول أيضاً.

والعسرة: القادمة البيضاء. ويقال:
عقاب عسراء في يدها قوادم يبيض.
وفي حديث عثمان: أنه جهر جيش
العسرة، هو جيش غزوة تبوك، سمى بها
لأنه ندب الناس إلى الغزو في شدة القيظ،
وكان وقت إنباع الثمرة وطيب الظلال،
فعرس ذلك عليهم وشق.

وعسرنى فلان وعسرنى يعسرنى عسراً إذا
جاء عن يسارى.
وعسرت الثقة عسراً إذا أخذتها من
الأيمل.

واعتسر الثقة: أخذها ريشاً قبل أن
تُدَلَّ فخطمها^(٣) وركبها، وناقعة عسير:
اعتسرت من الأيمل فركبت أو حبل عليها
ولم تلين قبل، وهذا على حذف الزائد،
وكذلك ناقعة عيسر وعوسرانة وعيسرانة،
وبعير عسير وعيسران^(٤) وعيسرائى. قال
الزهري: وزعم الليث أن العوسرائية
والعيسرائية من الثوق التي تتركب قبل أن
تراض، قال: وكلام العرب على غير ما قال
الليث، قال الجوهري: وجعل عوسرائى.
والعسير: الثقة التي لم تراض. والعسيرة:
الثقة إذا اعتاطت فلم تحبل عامها، وفي

(٣) قوله: «فخطمها» في الأصل وسائر
الطبعات: «فخطمها»، والتصويب عن المحكم.
[عبد الله]
(٤) قوله: «وعيسران» هو بضم السين
ومابعد بضمها وفتحها كما في شرح القاموس.

التهديب بعير هاه. وقال الليث: العسير
الثقة التي اعتاطت فلم تحبل سنتها، وقد
أعسرت وعسرت، وأتشد قول الأغشى:
وعسير أذماء حادرة العير

من ختوف عيرانة شمال
قال الأزهري: تفسير الليث للعسير أنها الثقة
التي اعتاطت غير صحيح، والعسير
الأيمل. عند العرب: التي اعتسرت فركبت
ولم تكن ذلك قبل ذلك ولا ريشت،
وكذا فسره الأصمعي، وكذلك قال
ابن السكيت في تفسير قوله:

وروحة دنيا بين حنين رحتها
أسير عسيراً أو عروضا أرضها
قال: العسير الثقة التي ركبت قبل تذليلها.
وعسرت الثقة تغير عسراً وعسرانا. وهى
عاسر وعسير: رفعت ذنبها في عدوها، قال
الأغشى:

يناجية كاتان العليل
نقص السرى بعد أين عسيرا
وعسرت فهي عاسر: رفعت ذنبها بعد
اللفاح. والعسر: أن تغير الثقة بذنبها،
أى تشول به. يقال: عسرت به تغير
عسراً، قال ذو الرمة:

إذا هى لم تغير به ذنبت به
ثحاحي به سدو النجاء الهرجل
والعسران: أن تشول الثقة بذنبها لترى
الفحل أنها لاقح. وإذا لم تغير وذنبت به
فهي غير لاقح. والهرجل: الجمل الذي
كانه يذخو بيديه ذخواً. قال الأزهري: وأما
العاسرة من الثوق فهي التي إذا عدت رفعت
ذنبا. وتنفعل ذلك من نشاطها. والذئب
يفعل ذلك، ومنه قول الشاعر:

الإعواسير كالقيداح معيدة
بالليل مودة أيم متعصف
أراد بالعواسير الذئب التي تعسر في عدوها
وتكسر أذنانها. وناقعة عوسرائية إذا كان من
ذئبها تكسير ذنبها ورفعها إذا عدت، ومنه
قول الطرماح:

عُوسَرَاتِهِ إِذَا انْتَفَضَ الْخَدُّ
حَسُّ نَفَاضِ الْفَضِيضِ أَيْ انْتِفَاضِ
الْفَضِيضِ: الْمَاءِ السَّائِلِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ
ذَنَبَهَا مِنَ النَّشَاطِ وَيَعْدُو بَعْدَ عَطَشِهَا وَآخِرُ
ظَمْنِهَا فِي الْخَمْسِ.
وَالْعُسْرَى وَالْعُسْرَى: بَقْلَةٌ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: هِيَ الْبَقْلَةُ إِذَا يَسَتْ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَمَا مَنَعَهَا الْمَاءَ الْأَصَانَةَ
بِأَطْرَافِ عُسْرَى شَوْكُهَا قَدْ تَخَدَّدَا
وَالْعُسْرَانُ: نَبْتُ. وَالْعُسْرَاءُ: بِنْتُ
جَرِيرِ بْنِ سَعِيدٍ الرَّيَاحِي.

وَأَعْسَرَهُ: مِثْلُ اقْتَسَرَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
أُنَاسٌ أَهْلَكُوا الرُّؤَسَاءَ قَتْلًا
وَقَادُوا النَّاسَ طَوْعًا وَاعْتِسَارًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ وَاحِدٌ.
وَاعْتَسَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ إِذَا أَخَذَ مِنْ مَالِهِ
وَهُوَ كَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: يَعْتَسِرُ الْوَالِدُ
مِنْ مَالِ وَلَدِهِ، أَيْ يَأْخُذُهُ مِنْهُ وَهُوَ كَارِهِ.
مِنْ الْإِعْسَارِ وَهُوَ الْإِفْتِسَارُ وَالْقَهْرُ، وَيُرْوَى
بِالضَّادِ، قَالَ النَّصْرُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَاهُ
بِالسَّيْنِ وَقَالَ: مَعْنَاهُ وَهُوَ كَارِهِ، وَأَنْشَدَ:
مُعْتَسِرُ الضَّرَمِ أَوْ مُدِلٌّ

وَالْعُسْرُ: أَصْحَابُ الْبُتْرِيةِ (١) فِي
التَّقَاضِي وَالْعَمَلِ.
وَالْعُسْرُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْجَنْ، قَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَفِيَانِ كَجَنَّةِ آلِ عُسْرٍ
إِنَّ عُسْرَ قَبِيلَةٍ مِنَ الْجَنْ، وَقِيلَ: عُسْرُ أَرْضٍ
تَسْكُنُهَا الْجَنْ. وَعُسْرٌ فِي قَوْلِ زُهَيْرٍ:

كَانَ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عُسْرٍ
غَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْعُسَيْرُ، هُوَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَكَسَرَ السَّيْنِ: يَبْرُ بِالْمَدِينَةِ كَانَتْ لِأَبِي أُمَيَّةَ

(١) البُتْرِيةُ: فرقة من الزيدية نُسبوا إلى المغيرة
ابن سعد، ولقبه الأَبَرُ. (عن اللسان: مادة
«بتر».) [عبد الله]

الْمَخْرُومِي سَمَّاهَا النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِسِرَّةٍ،
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• عَسَسَ: عَسَّ يَعْسُ عَسًا وَعَسًا، أَيْ
طَافَ بِاللَّيْلِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَعْسُ بِالْمَدِينَةِ، أَيْ يَطُوفُ
بِاللَّيْلِ، يَحْرُسُ النَّاسَ، وَيَكْشِفُ أَهْلَ
الرَّيْبَةِ، وَالْعَسَسُ: اسْمٌ مِنْهُ كَالطَّلَبِ، وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعًا لِعَاسٍ، كَحَارِسٍ وَحَرَسٍ.
وَالْعَسُ: نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرَّيْبَةِ. عَسَّ
يَعْسُ عَسًا، وَاعْتَسَسَ: وَرَجُلٌ عَاسٌ.
وَالْجَمْعُ عُسَاسٌ وَعَسَسَ ككَافِرٍ وَكَفَّارٍ
وَكَفَرَةٍ. وَالْعَسَسُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، كَرَانِعٍ
وَرَوْحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَلَيْسَ بِتَكْسِيرٍ،
لَأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ،
وَقِيلَ: الْعَسَسُ جَمْعُ عَاسٍ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ
الْعَاسَ أَيْضًا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، فَإِنْ
كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ أَيْضًا كَقَوْلِهِمُ
الْحَاجُّ وَالْدَّاجُّ. وَنَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُدْعَمِ:
الْجَامِلُ وَالْبَاقِرُ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَجْهِ الْجَمْعِ
فَهُوَ غَيْرُ مُتَعَدٍّ بِهِ (٢) لِأَنَّهُ مُطَرَّدٌ كَقَوْلِهِ:
إِنْ تَهْجُرِي بَاهِنْدَ أَوْ تَعْتَلِي
أَوْ تُضْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَلَّى

وَعَسَّ يَعْسُ إِذَا طَلَبَ. وَاعْتَسَسَ
الشَّيْءُ: طَلَبَهُ لَيْلًا أَوْ قَصْدَهُ. وَاعْتَسَسْنَا
الْأَوَّلَ قَمًا وَجَدْنَا عَسَاسًا وَلَا قَسَاسًا أَيْ أَثَرًا.
وَالْعُسُوسُ وَالْعُسَيْسُ: الذُّبُّ الْكَثِيرُ
الْحَرَكَةُ. وَالذُّبُّ الْعُسُوسُ: الطَّالِبُ
لِلصَّيْدِ. وَيُقَالُ لِلذُّبِّ: الْعُسْعُسُ
وَالْعُسْعَاسُ، لِأَنَّهُ يَعْسُ اللَّيْلَ وَيَطْلُبُ، وَفِي
الصُّحُوحِ: الْعُسُوسُ الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَاللَّلْعُ الْمُهْتَبِلُ الْعُسُوسُ
وَذُبَّ عَسَسٌ وَعَسَاسٌ وَعَسَاسٌ:
طَلُوبٌ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ. وَقَدْ عَسَسَ الذُّبُّ:
طَافَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا الْاسْمَ يَقَعُ

(٢) قوله: «غَيْرُ مُتَعَدٍّ بِهِ» فِي الْحَكْمِ:
«غَيْرُ مُتَعَدٍّ»، وَنَوَاهِ الصَّوَابِ. [عبد الله]

عَلَى كُلِّ السَّاعِ إِذَا طَلَبَ الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ،
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتَقَارَى، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُقَلِّدٌ لِلْمُسْتَبِيعِ الْعَسَاسِ
يَعْنِي الذُّبَّ يَسْتَبِيعُ الذَّنَابَ، أَيْ يَسْتَعْبِيهَا،
وَقَدْ تَعَسَسَ. وَالتَّعَسُّسُ: طَلَبُ الصَّيْدِ
بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: الْعَسَاسُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ.

وَعَسَسَ اللَّيْلُ عَسَسَةً: أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ،
وَقِيلَ عَسَسَتْهُ قَبْلَ السَّحَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ»،
قِيلَ: هُوَ إِقْبَالُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذْيَارُهُ، قَالَ
الْفَرَّاءُ: أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى
عَسَسَ أَذْبَرَ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا
يَزْعُمُ أَنَّ عَسَسَ مَعْنَاهُ دَنَا مِنْ أَوَّلِهِ وَأَطْلَمَ،
وَكَانَ أَبُو الْبَلَدِ التَّحَوِيُّ يُنْشِدُ:

عَسَسَ حَتَّى لَوَيْشَاءُ أَذْنَا
كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْسُوسٌ
وَقَالَ: أَذْنَا إِذَا دَنَا فَأَذْغَمَ، قَالَ: وَكَانُوا
يَزَوْنَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ، وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ
وَقَطْرُبٌ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مِنْ
الْأَصْدَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ:
«وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ»، عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا
أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ. وَإِذَا أَذْبَرَ. فَهُوَ مِنْ
الْأَصْدَادِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ: حَتَّى إِذَا
اللَّيْلُ عَسَسَ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ:
عَسَسَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ وَعَسَسَ أَذْبَرَ، وَأَنْشَدَ:

مُدْرِعَاتُ اللَّيْلِ لَا عَسَسَا
أَيْ أَقْبَلَ، وَقَالَ الرَّبْرَقَانُ:
وَرَدْتُ بِأَفْرَاسٍ عَتَاقٍ وَفَتِيَةٍ
قَوَارِطَ فِي أَعْجَازِ لَيْلِي مُعَسَّسِ
أَيْ مُدْبِرٍ مُؤَلٍّ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ السَّرِيِّ:
عَسَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَعَسَسَ إِذَا أَذْبَرَ،
وَالْمُعْتَبَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ هُوَ ابْتِدَاءُ
الظَّلَامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِذْيَارُهُ فِي آخِرِهِ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسَسَةُ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ كُلُّهَا،
وَيُقَالُ إِذْيَارُهُ وَإِقْبَالُهُ.

وعَسَسَ فُلَانٌ الْأَمْرَ إِذَا كَسَهُ وَعَمَّاهُ،
وَأَصْلُهُ مِنْ عَسَمَةِ اللَّيْلِ.

وعَسَمَتِ السَّحَابَةُ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ
لَيْلًا، لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّيْلِ إِذَا كَانَ فِي
ظُلْمَةٍ وَبَرَقَ، وَأُورِدَ ابْنُ سِيدَةَ هُنَا مَا أُورِدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْبَلَاءِ الثَّخَوِيِّ، وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ قَوْلُهُ يَشَاءُ أَذْنًا: لَوْ يَشَاءُ إِذْ دَنَا
وَلَمْ يَدْغِمَ، وَقَالَ: يَعْنِي سَحَابًا فِيهِ بَرَقَ،
وَقَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ. وَالْمَعْسُ^(١):
الْمَطْلَبُ، قَالَ: وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ.

وَكَلَبُ عَسُوسٍ: طَلُوبٌ لِمَا يَأْكُلُ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:
مُعْفَرَةٌ لَا يُتَكَبَّرُ السَّيْفُ وَسَطَهَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعْسٌ لِحَالِبٍ
وَفِي الْمَثَلِ فِي الْحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ:
كَلَبُ عَسَسٍ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رِبَاصٍ، وَقِيلَ:
كَلَبُ عَاسٍ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رَابِصٍ، وَقِيلَ:
كَلَبُ عَسٍّ خَيْرٌ مِنْ كَلَبِ رِبَاصٍ، وَالْعَاسُ:
الطَّالِبُ، يَعْنِي أَنَّ مَنْ تَصَرَّفَ خَيْرٌ مِمَّنْ
عَجَزَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْاِعْتِسَاسُ وَالْاِعْتِسَامُ:
الْاِكْتِسَابُ وَالطَّلَبُ. وَجَاءَ بِالْأَلُو مِنْ عَسٍّ
وَبَسٍّ، وَقِيلَ: مِنْ حَسٍّ وَعَسٍّ، وَكِلَاهُمَا
إِثْبَاعٌ وَلَا يَتَفَصِّلَانِ. أَيْ مِنْ جَهْدِهِ وَطَلَبِهِ.
وَحَقِيقَتُهُمَا الطَّلَبُ. وَجِيءَ بِهِ مِنْ عَسَكٍ
وَبَسَكٍ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ.

وَعَسَّ عَلَى بَعْضٍ عَسًا: أَبْطَأَ، وَكَذَلِكَ
عَسَّ عَلَى خَيْرِهِ أَيْ أَبْطَأَ. وَإِنَّهُ لَعَسُوسٌ بَيْنَ
الْعُسِّ. أَيْ بَطِيءٌ، وَفِيهِ عُسٌّ.
بِضْمَتَيْنِ، أَيْ بَطِيءٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَسُوسُ
مِنْ الرِّجَالِ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ، وَقَدْ عَسَّ عَلَى
بِخَيْرِهِ. وَالْعَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرَعَى
وَحَدَّهَا مِثْلَ الْقُسُوسِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي
لَا تَذُرُّ حَتَّى تَتَبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ، وَقِيلَ: هِيَ
الَّتِي تَصْجُرُ وَيَسُوهُ خُلُقُهَا، وَتَتَنَحَّى عَنِ

(١) قوله: «والمعس الطلب» حقه التأخير
فيكون قبل قوله: وأنشد للأخطل.

الْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ أَوْ فِي الْمَبْرَكِ، وَقِيلَ:
الْعَسُوسُ الَّتِي تُعَسُّ أَبْهًا لَيْنٌ أَمْ لَا، تُرَارُ
وَيُلْمَسُ صَرْعُهَا، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيَّ:

وَرَاخَتِ الشَّوْلُ وَلَمْ يَحْبِهَا
فَحَلَّ وَلَمْ يَقْتَسِرْ فِيهَا مُدِيرٌ^(٢)
قَالَ الْهَجِيصِيُّ: لَمْ يَقْتَسِرْ أَيْ لَمْ يَطْلُبْ
لَيْتَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَعْسَ الْمَطْلَبُ،
وَقِيلَ: الْعَسُوسُ الَّتِي تُضْرَبُ بِرَجُلِهَا وَتُصَبُّ
اللَّيْنُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي إِذَا أَثِيرَتْ لِلْحَلَبِ
مَسَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ طَوَفَتْ، ثُمَّ دَرَّتْ.
وَوَصَفَ أَغْرَابِيُّ نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا لَعَسُوسٌ
صُرُوسٌ شَمُوسٌ نَهَوسٌ، فَالْعَسُوسُ: مَا قَدْ
تَقَدَّمَ، وَالصُّرُوسُ وَالتَّهَوسُ: الَّتِي تَعْصُ.
وَقِيلَ: الْعَسُوسُ الَّتِي لَا تَذِيرُ وَإِنْ كَانَتْ
مُفِيقًا، أَيْ قَدْ اجْتَمَعَ فُوقَاقِهَا فِي صَرْعِهَا،
وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلَبَتَيْنِ، وَقَدْ عَسَتْ نَعْسٌ فِي
كُلِّ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: عَسَّتِ الْقَوْمُ أَعْسَهُمْ
إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا، وَمِنْهُ أَخَذَ الْعَسُوسُ
مِنَ الْإِبِلِ.

وَالْعَسُوسُ مِنَ النَّسَاءِ: الَّتِي لَا تَبَالِي أَنَّ
تَذْنُو مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْعُسُّ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: هُوَ
أكْبَرُ مِنَ الْعَمْرِ، وَهُوَ إِلَى الطُّوْلِ، يَرُوي
الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ وَالْعِدَّةَ، وَالرُّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ،
وَالْجَمْعُ عَسَاسٌ وَعَسَّةٌ. وَالْعُسُّ: الْآيَةُ
الْكِبَارُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَقْتَسِلُ فِي
عُسٍّ حَزْرَ ثَمَانِيَةِ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةٍ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَمْعِهِ: أَعَسَاسٌ أَيْضًا، وَفِي
حَدِيثِ الْمُنَحَّةِ: تَغْدُو بِعُسٍّ وَتُرُوحُ بِعُسٍّ.
وَالْعَسَسُ وَالْعَسَاسُ: الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، قَالَ رُؤَبَةُ يَصِفُ السَّرَابَ:

(٢) قوله: «الشَّوْلُ» في الطبقات جميعها
«الشَّوْلُ» بضم الشين. وقوله «مُدِيرٌ» بالدال
المشددة في الطبقات كلها أيضا «مُدِيرٌ». والصواب
ما أنبتناه عن الهذيل وعن مادة «جاء» من
اللسان. [عبد الله]

وَبَلَدٌ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَسَاسُ
مِنَ السَّرَابِ وَالْفَتَامِ الْمَسَامِ
أَرَادَ السَّمَامَ وَهُوَ الْخَفِيفُ فَفَلَهُ.
وَعَسَسَ. غَيْرُ مَصْرُوفٍ: بَلَدُهُ، وَفِي
التَّهْدِيدِ: عَسَسَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ.
وَالْعُسُّ: التَّجَارُ الْخُرْصَاءُ. وَالْعُسُّ:
الذِّكْرُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ:
لَا قَتَ غَلَامًا قَدْ تَخَطَّى عُسَّهُ
مَا كَانَ إِلَّا مَسَّهُ فَلَسَّهُ
قَالَ: عُسَّهُ ذَكَرُهُ.

وَيُقَالُ: اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَسَشْتُهُ
وَأَقْسَسْتُهُ وَاسْتَمَسَمْتُهُ وَاهْتَمَسَمْتُهُ وَاحْتَشَشْتُهُ،
وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ قَوْلَ شَمَتْتُ بَلَدًا كَذَا
وَخَشَشْتُهُ أَيْ وَطِئْتُهُ فَفَرَعْتُ خَيْرَهُ، قَالَ
أَبُو عَمْرٍو: التَّعَسُّسُ الشَّمُّ، وَأَنْشَدَ:

كَمُنْخِرُ الذَّلْبِ إِذَا تَعَسَّ
وَعَسَسَ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:
وَعَسَسَ نِعَمَ الْفَتَى نِيَّاهُ
أَيْ تَعَمَّيْدُهُ. وَعَسَاسٌ: جَبَلٌ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

قَدْ صَبَحَتْ مِنْ لَيْلِهَا عُسَاعِيَا
عُسَاعِيَا ذَاكَ الْعُلَيْمَ الطَّامِسَا
يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِسَا
أَيْ مَيْتًا، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
أَلَمَّا عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَعَسَا
كَانِي أَنَادِي أَوْ أَوَّلَكُمُ أَخْرَسَا
وَيُقَالُ لِلْقَنَافِدِ الْعَسَاعِيسُ لِكَثْرَةِ تَرْدُدِهَا
بِالْبَلِيلِ.

• عسَط • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي عَسَطَ
شَيْئًا غَيْرَ عَسَطُوسٍ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَيْتُهُ
الْأَغْصَانُ لَا أَبْنُ لَهَا وَلَا شَوْكٌ، يُقَالُ إِنَّهُ
الْحَيَّرَانُ، وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ قَرْوَسٍ وَقَرْوَسٍ،
وَحَلَكُوكٍ لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَصَا عَسَطُوسٍ لَيْتَهَا وَاعْتَدَلَهَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْعَيْسَطَانُ مَوْضِعٌ.

• عسطس • الْعَسَطُوسُ: رَأْسُ النَّصَارَى.

رُومِيَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ يُشَبَّهِ الْخَيْزُرَانَ.
 وَقِيلَ: هُوَ الْخَيْزُرَانُ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ
 تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ لِنَةِ الْأَعْصَانِ، وَقَالَ كِرَاعٌ:
 هُوَ الْعَسْطُوسُ فِيهَا، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:
 عَلَى أَمْرِ مُتَقَدِّ الْعَفَاءِ كَأَنَّهُ

عَصَا عَسْطُوسٍ لِيْنُهَا وَاعْتَدَالُهَا
 أَيْ وَرَدَتْ الْحُمْرُ عَلَى أَمْرِ حِجَارٍ مُتَقَدِّ عَفَاوُهُ
 أَيْ مُتَطَايِرٍ. وَالْعَفَاءُ: جَمْعُ عَفْوٍ، وَهُوَ الْوَبْرُ
 الَّذِي عَلَى الْحِجَارِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمَشْهُورُ
 فِي شِعْرِهِ: عَصَا قَسٍ قُوسٍ. وَالْقَسُ:
 الْقَيْسُ، وَالْقُوسُ: صَوْمَعَتُهُ، قَالَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْخَيْزُرَانُ وَالْعَسْطُوسُ
 وَالْجَنِيَّةُ.

• عسطل • الْعَسْطَلَةُ وَالْعَسْلَةُ: كَلَامٌ غَيْرُ
 ذِي نِظَامٍ، وَكَلَامٌ مُعْطَلٌ (١).

• عسطم • عَسْطَمَ الشَّيْءُ: خَلَطَهُ.

• عسف • الْعَسْفُ: السَّيْرُ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ،
 وَالْأَخْذُ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ، وَكَذَلِكَ التَّعَسُّفُ
 وَالْإِعْتِسَافُ. وَالْعَسْفُ: رُكُوبُ الْمَقَاوِزِ،
 وَقَطْعُهَا بِغَيْرِ قَصْدٍ وَلَا هِدَايَةٍ وَلَا تَوَخُّي صَوْبِ
 وَلَا طَرِيقٍ مَسْلُوكٍ. يُقَالُ: اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ
 اعْتِسَافًا إِذَا قَطَعَهُ دُونَ صَوْبِ تَوَخُّاهُ فَأَصَابَهُ.
 وَالتَّعْسِيفُ: السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ وَلَا أَثَرٍ.
 وَعَسَفَ الْمَقَاوِزَ: قَطَعَهَا كَذَلِكَ، وَمِثْلُهُ
 قِيلَ: رَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا لَمْ يَقْصِدْ قَصْدَ
 الْحَقِّ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ:

عَسُوفٌ بِأَجْوِازِ الْفَلَاحِ حِمِيرِيَّةٌ
 الْعَسُوفُ: الَّذِي تَمَرَّ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ،
 فَتَرَكَبَ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ، وَلَا يَتَّبِعُ شَيْئًا.
 وَالْعَسْفُ: رُكُوبُ الْأَمْرِ بِلا تَذْيِيرٍ
 وَلَا رُويَّةٍ، عَسَفَهُ يَعْصِفُهُ عَسْفًا وَتَعَسَّفَهُ
 وَاعْتَسَفَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) قَوْلُهُ: «وَكَلَامٌ مُعْطَلٌ» هَذِهِ عِبَارَةٌ
 الْحَكَمِ، وَعِبَارَةُ التَّكْلُفَةِ: بِقَالَ كَلَامٌ مُعْطَلٌ
 وَمُعْطَلٌ.

قَدْ أَعْصَفَ التَّارُخَ الْمَجْهُولَ مَعْصِفُهُ
 فِي ظِلٍّ أَعْصَفَ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمَ
 وَيُرْوَى: فِي ظِلٍّ أَنْخَصَرَ، وَأَنْشَدَ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعَسَفَتْ مَعَاطِنًا لَمْ تَذْنُرْ
 مَدَحَ إِيلَاءَ فَقَالَ: إِذَا ثَبَّتَتْ ثِقَانَهَا فِي الْأَرْضِ
 بَقِيَتْ آثَارُهَا فِيهَا ظَاهِرَةً لَمْ تَذْنُرْ، قَالَ:
 وَقِيلَ تَرُدُّ الظِّمَّةَ الثَّانِيَةَ، وَأَثَرُ ثِقَانِهَا الْأَوَّلِ فِي
 الْأَرْضِ وَمَعَاطِنَهَا لَمْ تَذْنُرْ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
 وَرَدَتْ أَغْنِسَافًا وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهُا
 عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقُ
 وَقَالَ أَيْضًا:

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا الْحَيُودِ
 أَمَّا يَكُلُّ كَوَكَبٍ حَرِيدٍ (٢)

وَعَسَفَ فَلَانٌ فَلَانًا عَسْفًا: ظَلَمَهُ.
 وَعَسَفَ السُّلْطَانُ يَعْصِفُ، وَاعْتَسَفَ،
 وَتَعَسَّفَ: ظَلَمَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: لَا تَبْلُغْ شِفَاعَتِي إِيمَانًا عَسُوفًا،
 أَيْ جَائِرًا ظُلُومًا. وَالْعَسْفُ فِي الْأَصْلِ: أَنْ
 يَأْخُذَ الْمُسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةٍ
 وَلَا عِلْمٍ، فَيَقِلَّ إِلَى الظُّلُمِ وَالْجَوْرِ.
 وَتَعَسَّفَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا رَكِبَهُ بِالظُّلُمِ
 وَلَمْ يَنْصِفْهُ. وَرَجُلٌ عَسُوفٌ إِذَا كَانَ ظُلُومًا.
 وَالْعَسِيفُ: الْأَجِيرُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ. وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ
 رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ
 ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ، وَإِنَّهُ
 زَنَى بِأَمْرَأَتِهِ، أَيْ كَانَ أَجِيرًا. وَالْعَسَفَاءُ:
 الْأَجْرَاءُ، وَقِيلَ: الْعَسِيفُ الْمَمْلُوكُ
 الْمُسْتَهَانُ بِهِ، قَالَ نَبِيَّهُ بْنُ الْحَجَّاجِ:

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى
 أَعَادَنْتِي عَسِيفًا عَبْدٌ عَبْدٌ
 وَيُرْوَى: أَطَعْتُ الْفَرْسَ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
 مَقْعُولٍ، كَأَسِيرٍ، أَوْ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ،
 مِنْ الْعَسْفِ الْجَوْرِ وَالْكِفَايَةِ. يُقَالُ: هُوَ

(٢) قَوْلُهُ: «وَالْحَيُودُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا،
 وَتَقَدَّمَ لِلْمُؤَلِّفِ فِي مَادَّةِ حَرْدٍ: السُّلُودُ.

يَعْصِفُهُمْ، أَيْ يَكْفِيهِمْ. وَكَمْ أَعْصَفَ
 عَلَيْكَ، أَيْ كَمْ أَعْمَلُ لَكَ، وَقِيلَ: كُلُّ
 خَادِمٍ عَسِيفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقْتُلُوا
 عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا. وَالْأَسِيفُ: الْعَبْدُ،
 وَقِيلَ: الشَّيْخُ الْفَانِي، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
 يَشْتَرِيهِ بِإِلَهِ، وَالْجَمْعُ عُسَفَاءٌ عَلَى الْقِيَاسِ،
 وَعُسْفَةٌ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
 بَعَثَ سَرِيَّةً فَهَيَّ عَنْ قَتْلِ الْعُسَفَاءِ
 وَالْوُسَفَاءِ، وَيُرْوَى الْأُسَفَاءُ. وَاعْتَسَفَهُ:
 اتَّخَذَهُ عَسِيفًا.

وَعَسَفَ الْبَعِيرُ يَعْصِفُهُ عَسْفًا وَعُسُوفًا:
 أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْغَلَّةِ، فَهُوَ
 عَاسِفٌ، وَقِيلَ: الْعَسْفُ أَنْ يَتَّفَسَّ حَتَّى
 تَقْصُصَ حَجَرَتُهُ، أَيْ تَتَفَتَّحَ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي
 وَجَرَةَ السَّعْدِيِّ:

وَاسْتَيْتَنْتَ أَنَّ الصَّلِيفَ مُتْعِيفٌ
 فَهُوَ مِنْ عَسَفِ الْحَنْجَرَةِ إِذَا قَمَصَتْ لِلْمَوْتِ.
 وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ بِعِيرَةِ الْعَسْفِ.
 وَهُوَ نَفْسُ الْمَوْتِ، وَنَاقَةُ عَاسِفٍ، بِغَيْرِ
 هَاءٍ: أَصَابَهَا ذَلِكَ. وَالْعَسَافُ لِلْإِبِلِ:
 كَالْتَّرَاعِ لِلْإِنْسَانِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ
 لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: مَا الْعَسَافُ؟ قَالَ:
 حِينَ تَقْصُصُ حَجَرَتُهُ، أَيْ تَرْجِفُ مِنَ
 التَّفَسُّ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فِي قُرْزُلِهِ يَوْمَ
 الرَّقَمِ:

وَنَعَمْ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَى تَرَكُّهُ
 يَتَضَرَّعُ يَغِيرُ بِالْيَدَيْنِ وَيَعْصِفُ
 وَأَعْسَفَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ غُلَامَهُ بِعَمَلٍ
 شَدِيدٍ، وَأَعْسَفَ إِذَا سَارَ بِاللَّيْلِ خَبَطَ
 عَشَوًا.

وَالْعَسْفُ: الْقَدْحُ الضَّخْمُ.
 وَالْعُسُوفُ: الْأَفْدَاحُ الْكِبَارُ.

وَعُسْفَانٌ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
 الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ
 بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: هِيَ مَنَهْلَةٌ مِنْ
 مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بَيْنَ الْجُحَفَةِ وَمَكَّةَ، قَالَ
 الشَّاعِرُ:

بَاخْلِيلِي اَرْبَعًا وَاسْتَحْبِرَا رَسْمًا بُسْفَانِ
وَالْعَسَافُ : اسْمُ رَجُلٍ

• عسق • عَسَقَ بِهِ يَعْسُقُ عَسَقًا : لَزَقَ بِهِ
وَلَزِمَهُ وَأُولِجَ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَعْسَقُ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَنيفًا أَرْفَقَا
مِنْهُ بِهَا فِي غَيْرِهِ وَالْبَقَا
إِلْفًا وَحَيًّا طَالَمَا تَعْسَقَا
وَعَسَقَ بِهِ وَهَبَكَ بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ : عَسَقَ بِي جَمَلٌ فَلَانَ إِذَا أَلَحَّ
عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ يُطَالِيهِ ، وَعَسَقَتِ النَّاقَةُ
بِالْفَحْلِ : أَرَبَتْ ، وَكَذَلِكَ الْحَارُ بِالْأَتَانِ ،
قَالَ رُؤْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ أَسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ
وَلَمْ يُضِعْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَسَقٍ
وَفِي خَلْقِهِ عَسَقٌ ، أَيْ التَّوَاهُ وَضِيقُ .
وَالْعَسَقُ : الْمَرْجُونُ الرَّدِيُّ ، أَسَدِيَّةٌ . وَفِي
التَّهْدِيبِ : الْعَسَقُ : عَرَاجِينُ الثَّحْلِ .
وَاحِدُهَا عَسَقٌ . وَالْعَسَقُ : الظُّلْمَةُ كَالْعَسَقِ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنشَدَ :

إِنَّا لَنَسْنُو لِلْعَدُوِّ حَقًّا
بِالْحَيْلِ أَكْذَاسًا ثُبُرَ عَسَقَا
كَتَبَ بِالْعَسَقِ عَنْ ظُلْمَةِ الْغُبَارِ . وَالْعَسَقُ :
الْشَّرَابُ ^(١) الرَّدِيُّ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْعَسَقُ : الْمَتَشَدِّدُونَ عَلَى غُرْمَائِهِمْ فِي
التَّقَاضِي . وَالْعَسَقُ : اللِّقَاحُونَ ، فَأَمَّا قَوْلُ
سُحَيْمٍ :

فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنُهُ لَعَسَقْتَنِي
وَلَكِنْ رَمَى شَانِي سَوَادِيَا
فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا قَلْبُ الشَّيْنِ سِينًا لِمَوَادِيهِ
وَضَعْفَ عِبَارَتِهِ عَنِ الشَّيْنِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ
بِلُغَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَاللُّغَةِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ

(١) قوله : « والعسق الشراب إلخ » كذا هو
بالأصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : أنه العسقة
كسيفة .

الْمَكْرَمُ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدَةَ وَالْعَجَبُ مِنْهُ
كَوْنُهُ لَمْ يَتَذَرَّ عَنْ سَائِرِ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ ، وَعَنْ
شَانِي فِي الْبَيْتِ نَفْسِهِ ، أَوْ يَجْعَلُهَا مِنْ عَسَقِ
بِهِ أَيْ لَزِمَهُ ، وَقَدْ مَرَّ فِي كِتَابِهِ فِي تَرْجُمَةِ
حَبِثَ ، وَقَدْ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ شِعْرِ لِلْحَبِثِيِّ
الْيَهُودِي :

يَنْفَعُ الطَّبِيبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّزْ
قِي وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْحَبِثُ
فَذَكَرَ فِيهِ مَا صُوِّرَتْهُ : سَأَلَ الْحَلِيلُ الْأَصْمَعِيَّ
عَنِ الْحَبِثِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ
الْحَبِثُ ، وَهِيَ لَفْظَةُ خَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ
الْحَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَفَتَهُمْ لَقَالَ الْكَثِيرُ ،
بِالْثَّاءِ أَيْضًا ، وَإِنَّمَا كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَقُولَ
أَنَّهُمْ يَقْبَلُونَ الثَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ الْحُرُوفِ ،
وَمِنْ الْمُمْكِنِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ سَيِّدَةَ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، تَرَكَ الْإِعْذَارَ عَنْ كَلِمَاتِهِ بِالشَّيْنِ وَعَنْ
لَفْظَةِ شَانِي فِي الْبَيْتِ ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهَا ،
وَاعْتَدَرَ عَنْ لَفْظَةِ عَسَقْتَنِي لِإِلَامِهَا بِمَعْنَى لَزَقَ
وَلَزِمَ ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ هَذَا
الْمَعْنَى وَإِنَّمَا هُوَ قَصْدُ الْعَشَقِ لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا
عُجِمَتْهُ وَسَوَادُهُ أَنْفَقَاهُ بِالسَّيْنِ فِي مَوْضِعِ
الشَّيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• عسقب • الْعَسْبُ وَالْعَسْبَةُ : كِلَاهُمَا
عَنْقَبٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مُتَفَرِّدًا ، يُلْتَصِقُ بِأَصْلِ
الْعُقُودِ الضَّخْمِ ، وَالْجَمْعُ : الْعَسَابُ .
وَالْعَسْفَةُ : جُمُودُ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ
الْبُكَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَهُ الْبَيْتُ
الْعَسْفَةَ ، بِالْفَاءِ ، وَالْبَاءِ ، عِنْدِي ،
أَصُوبُ :

• عسقد • الْعَسْقَدُ : الرَّجُلُ الطَّوَالُ فِيهِ لَوْنَةٌ
(عَنْ الرَّجَاحِيِّ) . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَسْقَدُ
الطَّوِيلُ الْأَحْمَرُ .

• عسقر • الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْمُرْجُ : رَجُلٌ
مَتَّعَسِرٌ إِذَا كَانَ جَلْدًا صَوْرًا ، وَأَنشَدَ :
وَصِرْتُ مَمْلُوكًا بِقَاعٍ قَرَقَرِ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالتَّهْرُ
يَا لَكَ مِنْ قُتْبَرَةٍ وَقُتْبَرٍ !
كُنْتُ عَلَى الْأَيَّامِ فِي تَعْسَفَرٍ
أَيُّ صَبْرٍ وَجَلَادَةٍ . وَالتَّهْرُ : صَوْتُ
الرَّيْحِ ، تَهَرَّتْ وَهَرَّتْ وَاحِدٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَذْرِي مَنْ رَوَى هَذَا عَنْ
الْمُرْجِ وَلَا أَتَقَرُّ بِهِ .

• عسقف • الْعَسْفَقَةُ : نَقِيسُ الْبُكَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ جُمُودُ الْعَيْنِ عَنِ الْبُكَاءِ إِذَا أَرَادَهُ
أَوْهَمَ بِهِ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : بَكَى
فُلَانٌ ، وَعَسَفَقَ فُلَانٌ ، إِذَا جَمَدَتْ عَيْنُهُ
فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبُكَاءِ .

• عسقل • الْعَسْقَلَةُ : مَكَانٌ فِيهِ صَلَاطَةٌ
وَحِجَارَةٌ بِيضٌ . وَالْعَسْقَلُ وَالْعُسْقُولُ
وَالْعُسْقُولَةُ ، كُلُّهُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُمَاةِ بِيضٌ
تُشَبَّهُ فِي لَوْنِهَا بِتِلْكَ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْكُمَاةُ الَّتِي بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفَقْعِ وَأَشَدُّ بَيَاضًا وَاسْتِرْخَاءً ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْعَسَائِيلُ ، قَالَ :
وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَلَقَدْ جَيْشْتُكَ أَكْمُوا وَعَسَاقِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَبْلُ الْفُطْرُ وَهُوَ الْعَسْقَلُ .
وَالْعَسْقَلُ وَالْعَسْفَلَةُ وَالْعُسْقُولُ ، كُلُّهُ : تَلْمَعُ
السَّرَابِ وَتَرِيْعُهُ ، وَقِيلَ : عَسَائِيلُ السَّرَابِ
قِطْعُهُ لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :
غَيْرَانَهُ كَأَنَّهُمَا الضَّحْلُ نَاجِيَةٌ
إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَائِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِ كَعْبِ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا إِذَا عَرَقَتْ
وَقَدْ تَلْمَعُ بِالْقُورِ الْعَسَائِيلُ
وَالْقُورُ : الرَّبَى ، أَيْ قَدْ تَعَشَّاهَا السَّرَابُ
وَعَطَّاهَا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ
الْقُورَ هِيَ الَّتِي تَلْمَعُ بِالْعَسَائِيلِ ،
وَعَسَائِيلُ : جَمْعُ عَسْفَلَةٍ ، وَعَسَائِيلُ : جَمْعُ

عُسْقُولُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَادَ: وَقَدْ تَلَقَّعَتِ الْقَوْرُ بِالْعَسَاقِيلِ، فَقَلَّبَ، وَقِيلَ: الْعَسَاقِيلُ وَالْعَسَاقِيلُ السَّرَابُ جُعِلَ اسْمًا لِوَاحِدٍ كَمَا قَالُوا: حَصَا جَرَّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَطَعَ السَّرَابِ عَسَاقِيلُ، قَالَ رُوْبَةُ:

جَرَدَ مِنْهَا جَدْدًا عَسَاقِلًا..

تَجَرَّ بِذَلِكَ الْمَصْفُوفَةُ السَّلَاطِلَا
بَعْنَى الْمَسْحَلِ جَرَدَ أَتْنَا أَتَسَلَّتْ شَعْرَهَا،
فَخَرَجَتْ جَدْدًا بِيضًا كَانَهَا عَسَاقِيلُ السَّرَابِ.
وَيُقَالُ: ضَرَبَ عَسْقَلَانَهُ، وَهُوَ أَعْلَى رَأْسِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَسَاقِيلُ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ، وَهِيَ الْكَمَاءُ الْكِبَارُ الْبَيْضُ يُقَالُ لَهَا شَحْمَةُ الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَأَعْبَرُ فِلًا مُبِينُ الرُّبَى
عَلَيْهِ الْعَسَاقِيلُ بِمِثْلِ الشَّحْمِ
وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدِ عَسْقَلَةٌ وَعُسْقُولُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

عَسَاقِيلُ وَجِبًا فِيهَا قَضَضُ
وَعَسْقَلَانُ: مَدِينَةٌ وَهِيَ عُرُوسُ الشَّامِ
وَعَسْقَلَانُ: سَوْقٌ تَحْتَهُ التَّصَارِيُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

كَانَ الْوَحُوشُ بِهِ عَسْقَلَا
نُ صَادَفَ فِي قَرْوٍ حَجَّ دِيَا فَا
شَبَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِكُرَّةِ الْوَحُوشِ بِسَوْقِ
عَسْقَلَانٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَسْقَلَانُ مِنْ أَجْنَادِ الشَّامِ.

• عَسَكَ • عَيْكَ بِهِ عَسْكَاءَ، فَهُوَ عَيْكَ: لَصِقَ بِهِ وَلَزَمَهُ، وَكَذَلِكَ سَيْدِكَ، وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنْ كَافَ عَيْكَ بَدَلُ مِنْ قَافٍ عَيْقٍ. وَتَعَسَكَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ: تَلَوَّى.

• عَسَكَرَ • الْعَسْكَرَةُ: الشَّدَّةُ وَالْجَذْبُ، قَالَ طَرَفَةُ:

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حَبِّهَا
وَنَافَتْ شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكِرِ
أَيُّ ظَلٍّ فِي شِدَّةٍ مِنْ حَبِّهَا، وَالْفَصِيرُ فِي نَافَتٍ

يَعُودُ عَلَى مَحَبَّتَيْهِ، وَقَوْلُهُ: شَحْطَ مَزَارِ الْمُدَّكِرِ أَرَادَ بِالشَّحْطِ مَزَارِ الْمُدَّكِرِ.

وَالْعَسْكَرُ: الْجَمْعُ، فَارْسِيُّ، قَالَ نَعْلَبُ: يُقَالُ الْعَسْكَرُ مُقْبِلٌ وَمُقْبِلُونَ، فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَذَا الشَّخْصُ مُقْبِلٌ. وَالْجَمْعُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ. وَعِنْدِي أَنَّ الْإِفْرَادَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسْكَرُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. يُقَالُ: عَسْكَرَ مِنْ رِجَالٍ وَخَيْلٍ وَكِلَابٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَسْكَرَ الرَّجُلُ جَمَاعَةً مَالِهِ وَنَعِيمِهِ، وَأَنْشَدَ:

هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ ثَوْرَةٌ
ثَمِينٌ يَسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرَةٌ؟
عَشْرُ شَيْءٍ سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ بِخَضْرَةٍ
وَعَسَاكِرُ الْهَمِّ: مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَتَابَعَ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ الْمَالِ شَيْءٍ قِيلَ: إِنَّهُ لَقَلِيلُ الْعَسْكَرِ.

وَعَسْكَرَ اللَّيْلُ: ظَلَمَتْهُ، وَأَنْشَدَ:
قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي الْعَجَّاجِ
كَانَهَا عَسْكَرٌ لَيْلٍ دَاجٍ
وَعَسْكَرَ اللَّيْلُ: تَرَاكَمَتْ ظَلَمَتُهُ.
وَعَسْكَرَ بِالْمَكَانِ: تَجَمَّعَ. وَالْعَسْكَرُ: مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ.
وَالْعَسْكَرَانِ: عَرَفَةٌ وَمِئَى.

• وَالْعَسْكَرُ: الْجَيْشُ، وَعَسْكَرَ الرَّجُلُ: فَهُوَ مُعَسَّكِرٌ، وَالْمَوْضِعُ مُعَسَّكِرٌ، يَفْتَحُ الْكَافُ. وَالْعَسْكَرُ وَالْمُعَسَّكِرُ: مَوْضِعَانِ. وَعَسْكَرٌ مُكْرَمٌ: اسْمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ، وَكَانَهُ مُعَرَّبٌ.

• عَسَلَ • قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى»، الْعَسَلُ فِي الدُّنْيَا هُوَ لُعَابُ النَّحْلِ، وَقَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِبُلْفِهِ شِفَاءً لِلنَّاسِ، وَالْعَرَبُ تُذَكِّرُ الْعَسَلَ وَتَوَكُّهُ، وَتَذَكِّرُهُ لَعَةً مَعْرُوفَةً، وَالثَّانِي أَكْثَرُ، قَالَ الشَّمَاخُ:

كَانَ عَيْنُونَ الثَّائِرِينَ يَشَوْقُهَا
بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا
بِهَا أَيْ بِهَذِهِ الْمَرْأَةِ كَأَنَّهُ قَالَ: يَشَوْقُهَا بِشَوْقِهَا لِأَيَّاهَا عَسَلٌ، الْوَاحِدَةُ عَسَلَةٌ، جَاءُوا بِأَهَاءَ لِإِرَادَةِ الطَّائِفَةِ، كَقَوْلِهِمْ لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ، وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ فِي جَمْعِهِ أَعْسَالٌ وَعُسْلٌ وَعُسْلٌ وَعُسُولٌ وَعُسْلَانٌ، وَذَلِكَ إِذَا أُرِدَتْ أَنْوَاعُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

يُبَيِّضُ مِنْ عُسْلٍ ذُرُوفَ ضَرْبٍ
شَيْتَ بِمَاءِ الْفِلَاتِ مِنْ عَرِمِ
الْفِلَاتِ: جَمْعُ قَلْبٍ، وَالْعَرِمُ: جَمْعُ عَرِمَةٍ، وَهِيَ الصُّخُورُ تُرْصَفُ وَيُقَطَّعُ بِهَا الْوَادِي عَرْضًا لِتَكُونَ رَدًّا لِلْسَّيْلِ. وَقَدْ عَسَلَتْ النَّحْلُ تَفْسِيلًا.

وَالْعَسَالَةُ: الشُّورَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ فِيهَا النَّحْلُ الْعَسَلَ مِنْ رَأْفَدٍ وَغَيْرِهِ فَعَسَلَ فِيهِ. وَالْعَسَالَةُ وَالْعَاسِلُ: الَّذِي يَشْتَارُ الْعَسَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَأْخُذُهُ مِنَ الْخَيْلَةِ، قَالَ لَبِيدُ:

بِأَشْهَبَ مِنْ أَبْكَارِ مَزْنٍ سَحَابِيَةٍ
وَأَرَى دُبُورَ شَارُهُ النَّحْلِ عَاسِلُ
أَرَادَ شَارُهُ مِنَ النَّحْلِ، فَعَلَى بِحَذَفٍ الْوَسِيطِ. كَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا. وَمَكَانَ عَاسِلٍ: فِيهِ عَسَلٌ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ:

تَتَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَاهَا
إِلَى مَا لَقِيَ رَحْبَ الْمَبَاءَةِ عَاسِلُ
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ، أَيْ ذِي عَسَلٍ. وَالْعَرَبُ تُسَمِّي: صَنَعَ الْعَرُفُطِ عَسَلًا لِخَلَاوَتِهِ، وَتَقُولُ لِلْخَلِيثِ الْخُلُوفِ: مَعْسُولٌ. وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَسَلَ لِلدَّبْسِ الرُّطْبِ فَقَالَ: الصَّبْرُ عَسَلُ الرُّطْبِ وَهُوَ مَا سَالَ مِنْ سُلَافَتِهِ، وَهُوَ خُلُوفٌ يَمُتُّ، وَعَسَلَ النَّحْلُ هُوَ الْمُتَفَرِّدُ بِالْإِسْمِ دُونَ مَا سِوَاهُ مِنَ الْخُلُوفِ الْمُسَمَّى بِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَعَسَلَ الشَّيْءُ يَسِيلُهُ وَيَسْلُهُ عَسَلًا وَعَسَلُهُ: خَلَطَهُ بِالْعَسَلِ وَطَبَخَهُ وَحَلَّاهُ. وَعَسَلَتْ الرَّجُلُ: جَعَلَتْ أَذْمَهُ الْعَسَلَ وَاسْتَعْمَلَتْ الْقَوْمَ: اسْتَوْهَبُوا الْعَسَلَ.

وَعَسَلْتُ الْقَوْمَ : زَوَّدْتُهُمْ بِأَنَّهُ . وَعَسَلْتُ
الطَّعَامَ أَغْسِلُهُ وَأَغْسِلُهُ أَيْ عَمِلْتُهُ بِالْعَسَلِ .
وَرَزَجِيلٌ مُعْسَلٌ ، أَيْ مَعْمُولٌ بِالْعَسَلِ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا أَخَذْتَ مِسْوَاكَهَا مَنَحَتْ بِهِ

رُصَابًا كَطَعْمِ الرِّزْجِيلِ الْمُعْسَلِ
وَفِي الْحَدِيثِ فِي الرَّجُلِ يُطْلَقُ امْرَأَتُهُ ثُمَّ
تُخَيَّرُ زَوْجًا غَيْرَهُ : فَإِنْ طَلَّقَهَا الثَّانِي لَمْ تُحِلَّ
لِلْأَوَّلِ حَتَّى يَذُوقَ مِنْ عُسَيْلَتِهَا وَيَذُوقَ مِنْ
عُسَيْلَتِهِ ، يَعْنِي الْجِاعَ عَلَى الْمَثَلِ . وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ ، لَامْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْطِيَّ ، وَقَدْ
سَأَلَتْهُ عَنْ زَوْجٍ تَزَوَّجَتْهُ لِيَرْجِعَ بِهِ إِلَى زَوْجِهَا
الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا ، فَلَمْ يَتَشَبَّحْ ذِكْرُهُ
لِلْإِبْلَاجِ فَقَالَ لَهَا : أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى
رِفَاعَةَ ؟ لَا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ
عُسَيْلَتِكَ ، يَعْنِي جِاعَهَا لِأَنَّ الْجِاعَ هُوَ
الْمُسْتَحْلَى مِنَ الْمَرْأَةِ ، شَبَّهَ لَذَّةَ الْجِاعِ
بِذُوقِ الْعَسَلِ فَاسْتَعَارَ لَهَا ذَوْقًا ، وَقَالُوا لِكُلِّ
مَا اسْتَحْلَوْا عَسَلَ وَمَعْمُولًا ، عَلَى أَنَّهُ يُسْتَحْلَى
اسْتِحْلَاءُ الْعَسَلِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى
تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ ، إِنَّ الْعُسَيْلَةَ
مَاءُ الرَّجُلِ ، وَالطُّفَّةُ تُسَمَّى الْعُسَيْلَةَ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُسَيْلَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ كِنَايَةٌ
عَنْ حَلَاوَةِ الْجِاعِ الَّذِي يَكُونُ بِتَغْيِيبِ
الْحَشَقَةِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ ، وَلَا يَكُونُ ذَوْاقُ
الْعُسَيْلَتَيْنِ مَعًا إِلَّا بِالتَّغْيِيبِ وَإِنْ لَمْ يُتَزَلَّ ،
وَلِذَلِكَ اشْتَرَطَ عُسَيْلَتَهَا ، وَلَمَّا لَمَسَتْ الْعُسَيْلَةَ لِأَنَّهُ
شَبَّهَهَا بِقِطْعَةٍ مِنَ الْعَسَلِ بِمَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَمِنْ صَعْرَةٍ مُؤَنَّثَةٍ قَالَ عُسَيْلَةٌ كَقَوَيْسَةٍ
وَشُمَيْسَةٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا صَعْرَةٌ إِشَارَةٌ إِلَى الْقَدَرِ
الْقَلِيلِ الَّذِي يَخْصُلُ بِهِ النِّجْلُ .

وَيُقَالُ : عَسَلْتُ مِنْ طَعَامِي عَسَلًا أَيْ
ذُقْتُ .
وَعَسَلَ الْمَرْأَةُ يَغْسِلُهَا عَسَلًا : نَكَحَهَا ،
فَإِذَا أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَذُوقِي
عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ تَكُونَ
لَفْظَةً مُرْتَجَلَةً عَلَى حَدِّهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ .

وَالْمُعْسَلَةُ ^(١) : الْحَلِيَّةُ ، يُقَالُ : قَطَعْتُ
فُلَانٌ مُعْسَلَتَهُ إِذَا أَخَذَ مَا هُنَالِكَ مِنَ الْعَسَلِ ،
وَحَلِيَّةٌ عَاسِلَةٌ ، وَالتَّحْلُ عَسَالَةٌ .

وَمَا أَعْرِفُ لَهُ مُضْرِبَ عَسَلَةٍ : يَعْنِي
أَعْرَاقَهُ ، وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مُضْرِبُ عَسَلَةٍ ،
يَعْنِي مِنَ النَّسَبِ ، لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي
الثَّنَى ، وَقِيلَ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي شَوْرِ
الْعَسَلِ ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِلْأَصْلِ وَالنَّسَبِ .
وَعَسَلَ اللَّبَنُ : شَيْءٌ يَنْضَعُ مِنْ شَجَرِهَا
يُشَبِّهُ الْعَسَلَ لَا خَلَاوَةَ لَهُ . وَعَسَلَ الرِّمْتُ :
شَيْءٌ أَيْضًا يَخْرُجُ مِنْهُ كَأَنَّهُ الْجُمَانُ . وَعَسَلَ
الرَّجُلُ : طَيَّبَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ لِأَنَّ صَابِغَهُ
يَلْدُ طَيِّبٌ ذِكْرُهُ . وَالْعَسَلُ : طَيِّبُ الثَّنَاءِ عَلَى
الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ
خَيْرًا عَسَلَهُ فِي النَّاسِ أَيْ طَيَّبَ ثَنَاءَهُ فِيهِمْ ،
وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ :
مَا عَسَلَهُ ؟ فَقَالَ : يَفْتَحُ لَهُ عَسَلًا صَالِحًا بَيْنَ
يَدَيْ مَوْتِهِ حَتَّى يَرْضَى عَنْهُ مِنْ حَوْلِهِ ، أَيْ
جَعَلَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ ثَنَاءً طَيِّبًا ، شَبَّهَ
مَا رَزَقَهُ اللَّهُ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي طَابَ بِهِ
ذِكْرُهُ بَيْنَ قَوِيهِ بِالْعَسَلِ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
الطَّعَامِ فَيَحْلَوْلَى بِهِ وَيَطَيَّبُ ، وَهَذَا مَثَلٌ ،
أَيْ وَقَفَهُ اللَّهُ لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُنَجِّفُهُ كَمَا يُنَجِّفُ
الرَّجُلُ أَحَاهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْعَسَلَ .
وَيُقَالُ : لَبَنُهُ وَلَحْمُهُ وَعَسَلُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ
الْبَنَ وَاللَّحْمَ وَالْعَسَلَ .

وَالْعَسَلُ : الرِّجَالُ الصَّالِحُونَ ، قَالَ :
وَهُوَ جَمْعُ عَاسِلٍ وَعَسُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ
مِمَّا جَاءَ عَلَى لَفْظِ فَاعِلٍ وَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ رَجُلٌ عَاسِلٌ
ذُو عَسَلٍ ، أَيْ ذُو عَمَلٍ صَالِحٍ ، الثَّنَاءُ بِهِ
عَلَيْهِ يُسْتَحْلَى كَالْعَسَلِ .

وَجَارِيَةٌ مَسْئُولَةُ الْكَلَامِ إِذَا كَانَتْ خُلُوةَ
الْمَطْطِ ، مَلِيحَةُ اللَّفْظِ ، طَيِّبَةُ النَّعْمَةِ .

(١) قوله : « والمصلحة » هكذا ضبط في
الأصل وفي موضعين من الهكم بضم السين وعليه
علامة الصحة ، ووزنه في القاموس بمرحله .

وَعَسَلَ الرِّمْعُ يَغْسِلُ عَسَلًا وَعَسُولًا
وَعَسَلَانًا : اشْتَدَّ اهْتِزَازُهُ وَاضْطَرَبَ . وَرِمْعٌ
عَسَالٌ وَعَسُولٌ : عَاسِلٌ مُضْطَرِبٌ لَذَنٌ ، وَهُوَ
الْعَازِرُ ، وَقَدْ عَتَرَ وَعَسَلَ ، قَالَ :
بِكُلِّ عَسَالٍ إِذَا هَرَّ عَتَرَ
وَقَالَ أَوْسٌ :

تَفَاكَ بِكَيْبٍ وَاحِدٍ وَكَثْلُهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَرَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ
وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ : أَنْ يَضْطَرِمَ الْفَرَسُ
فِي عَدْوِهِ ، فَيُخَفِّقُ بِرَأْسِهِ وَيَطْرُدُ مَتْنَهُ .
وَعَسَلَ الذَّلْبُ وَالثَّلْبُ يَغْسِلُ عَسَلًا
وَعَسَلَانًا : مَضَى مُسْرِعًا وَاضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ
وَهَرَّ رَأْسُهُ ، قَالَ :

وَاللَّهُ لَوْلَا وَجَعٌ فِي الْعُرْقُوبِ
لَكُنْتُ أَبْقَى عَسَلًا مِنَ الذَّلْبِ

اسْتَعَارَهُ لِلْإِنْسَانِ ، وَقَالَ لَيْبَدٌ :

عَسَلَانُ الذَّلْبِ أَمْسَى قَارِبًا

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ
وَقِيلَ : هُوَ لِلثَّابِتَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَالذَّلْبُ
عَاسِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْعُسَلُ وَالْعَوَاسِلُ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْتَةَ :

لَذَنٌ يَهْرُ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ

فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّلْبُ
أَرَادَ عَسَلَ فِي الطَّرِيقِ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ،
كَقَوْلِهِمْ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَبُرِئَ لَذَنُ .

وَالْعَسَلُ حَبَابُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى مِنْ هُبُوبِ
الرَّيْحِ . وَعَسَلَ الْمَاءُ عَسَلًا وَعَسَلَانًا : حَرَّكَهُ
الرَّيْحُ فَاضْطَرَبَ وَارْتَفَعَتْ حَبَبُهُ ، أُنْشِدَ
ثَعْلَبُ :

قَدْ صَبَحَتْ وَالظُّلُّ غَضٌّ مَا رَحَلَ

حَوْضًا كَانَ مَاءُهُ إِذَا عَسَلَ

مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رَوْنِي سَمَلُ

الرَّوْنِي : الطَّلَسَانُ ، وَالسَّمَلُ : الْخَلْقُ ،
وَأَمَّا شَبَّهِ الْمَاءِ فِي صِفَاتِهِ بِخَضِرَةِ الطَّلَسَانِ ،
وَجَعَلَهُ سَمَلًا لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا أُخْلِقَ كَانَ لَوْنُهُ
أَعْتَقَ .

وَعَسَلَ الدَّلِيلُ بِالْمَقَارَةِ : أَسْرَعَ .
وَالْعَسَلُ : النَاقَةُ السَّرِيعَةُ ، ذَهَبَ

سَيَبُوهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَسَلَانِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: قَالُوا لِلْعَسْرِ عَسَلٌ، فَذَهَبَ إِلَى أَنَّ اللَّامَ مِنَ عَسَلٍ زَائِدَةٌ، وَأَنَّ وَزْنَ الْكَلِمَةِ فَعْلَلٌ، وَاللَّامُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقَدْ تَرَكَ فِي هَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبَ سَيَبُوهُ الَّذِي عَلَيْهِ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ، وَذَلِكَ أَنَّ عَسَلَ فَعْلَلٍ مِنَ الْعَسَلَانِ الَّذِي هُوَ عَدُوُّ الذَّلْبِ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَبُوهُ هُوَ الْقَوْلُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الثُّونِ ثَانِيَةٌ أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، أَلَا تَرَى إِلَى كَثْرَةِ بَابِ قَتِيرٍ وَعُضْلٍ وَفَتْفَحٍ وَقِنَعَسٍ وَقَلَّةٍ بِبَابِ ذَلِكَ وَأَوَّلًا لِكَ؟ قَالَ الْأَعَشَى:

وَقَدْ أَقْطَعُ الْجَوَزَ جَوَزَ الْفَلَا
فِي الْحَرَّةِ الْبَازِلِ الْعَسَلِ
وَالثُّونَ زَائِدَةً.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَحَبُّ مِنْ أَبِي عَسَلَةٍ، وَمِنْ أَبِي رِغْلَةٍ، وَمِنْ أَبِي سِلْعَامَةٍ، وَمِنْ أَبِي مُعْطَةٍ، كُلُّ الذَّلْبِ.

وَرَجُلٌ عَسِلٌ: شَدِيدُ الضَّرْبِ سَرِيعُ رَجْعِ الْيَدِ بِالضَّرْبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَمْشِي مُوَالِيَةً وَالنَّفْسُ تَنْذِرُهَا
مَعَ الْوَيْلِ بِكَفِّ الْأَهْوَجِ الْعَسَلِ
وَالْعَسِيلُ: مِكَسَّةُ الطَّيِّبِ، وَهِيَ مِكَسَّةُ شَعْرِ يَكْنُسُ بِهَا الْعَطَارُ بِلَاطُهُ مِنْ الْعِطْرِ؛ قَالَ:

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونُ وَمِذْحَتِي
كَنَاجِتٍ يَوْمًا صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ
فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ^(١)؛ أَرَادَ كَنَاجِتٍ صَخْرَةٍ يَوْمًا بِعَسِيلِ، هَكَذَا أُنْشِدَ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ

(١) قوله: «فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف» هذه عبارة الحكم، وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله «أراد إلخ» هذه عبارة النّهذيب، وضبط صخرة فيه بالنصب، وظلّه يتم مثليه بيت أبي الأسود، فهما روايتان في البيت كلها لا يخفى، وقوله بعد «وقيل أراد لا أكون» لعله سقط قبل هذا ما يحسن العطف عليه، وفي التهذيب والصحيح: لا أكون، بنون التوكيد.

أَبَى الْأَسَدُ:

فَالْفَيْتُهُ غَيْرُ مُسْتَعْتَبٍ
وَلَا ذَاكِرٍ لِلَّهِ إِلَّا قَلِيلًا
أَرَادَ: وَلَا ذَاكِرٍ لِلَّهِ، وَأُنْشِدَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا:
رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِيُسْمِي مُشْمِلًا
طَبَاحَ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَيْلَ
وَقِيلَ: أَرَادَ لَا أَكُونَنَّ وَمِذْحَتِي.
وَالْعَسِيلُ: الرِّيشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الْعَالِيَةُ وَجَمْعُهَا عُسَلٌ.

وَأَنَّهُ لَعَسَلٌ مِنْ أَعْسَالِ الْمَالِ، أَيْ حَسَنُ الرِّعْيَةِ لَهُ، يَقَالُ: عَسَلَ مَالِي، كَقَوْلِكَ إِزَاهُ مَالِي، وَخَالَ مَالِي، أَيْ مُضْلِحُ مَالِي. وَالْعَسِيلُ: قَضِيبُ الْفِيلِ، وَجَمْعُهُ عُسَلٌ. وَالْعَسَلُ وَالْعَسَلَانُ: الْحَبُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ: كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ، أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ، هُوَ مِنَ الْعَسَلَانِ مَشَى الذَّلْبُ وَاهْتِرَازَ الرَّمْحِ، وَعَسَلَ بِالشَّيْءِ عُسُولًا.

وَيُقَالُ: بَسَلًا لَهُ وَعَسَلًا، وَهُوَ اللَّحْخُ فِي الْمَلَامِ. وَعَسَلَى الْيَهُودُ: عَلَانَتُهُمْ. وَابْنُ عَسَلَةَ: مِنْ شَعْرَانِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ ابْنُ عَسَلَةَ. وَعَاسِلُ بْنُ عُزَيْرَةَ: مِنْ شَعْرَاءِ هَذِيلِ.

وَبَنُو عَسَلٍ: قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أُمَّهُمْ السَّعْلَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَسَمَ: قَالَ: وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ^(٢) أَنَّهُ فَقَالَ: هِيَ لَنَا وَكُلُّ ضَرْبَةٍ لَهَا مِنْ عَسَلَةٍ؛ قَالَ: الْعَسَلَةُ النَّسْلُ.

• عَسَلَجُ: الْمُسْلُجُ: الْفُضْنُ النَّاعِمُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْعُسْلُجُ وَالْمُسْلُوجُ وَالْعَسْلَاجُ: الْفُضْنُ لِسْتَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٍ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

كَبَنَاتِ الْمَخَرِّ يَمَادُنَ إِذَا
أُنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِجَ الْخُضَرِ

(٢) قوله: «قال وذكر أعرابي» الغائل هو النصر بن شمير كما يؤخذ من النّهذيب.

وَيُرْوَى الْخَضِرُ.

وَالْعَسَالِجُ: هَتَاتٌ تَنْسَبُطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا عُرُوقٌ وَهِيَ خُضَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتُ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ يَتَنَبَّهُ وَيَنْبِلُ مِنَ الثَّغْمَةِ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ؛ قَالَ:

تَأَوَّدُ إِنْ قَامَتْ لِشَيْءٍ تُرِيدُهُ
تَأَوَّدَ عُسْلُوجٌ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ
وَعَسَلَجَتِ الشَّجَرَةُ: أَخْرَجَتْ عَسَالِجَهَا.

وَجَارِيَةُ عُسْلُوجَةُ الثَّبَاتِ وَالْقَوَامِ^(٣) وَشَبَابُ عُسْلُجٍ: تَامٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَيَطْنُ أَيْمٌ وَقَوَامًا عُسْلُجًا
وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ عُسْلُوجًا، فَحَذَفَ.

وَالْمُسْلُجُ وَالْمُسْلُوجُ: مَا لَانَ وَاخْضَرَّ مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَالْكَرْمِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ، وَيُقَالُ: الْعَسَالِجُ عُرُوقُ الشَّجَرِ، وَهِيَ نُحُومُهَا الَّتِي تَنْجُمُ مِنْ سَتِيهَا؛ قَالَ: وَالْعَسَالِجُ عِنْدَ الْعَامَةِ الْقُضْبَانُ الْحَدِيثَةُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَمَاتَ الْمُسْلُوجُ؛ هُوَ الْفُضْنُ إِذَا يَبَسَ وَذَهَبَتْ طَرَاؤُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الْحَدِيثُ الطَّلُوعُ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْأَغْصَانِ يَبَسَتْ وَهَلَكَتْ مِنَ الْجَذْبِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: تَغْلِقُ اللَّوْلُؤُ الرُّطْبُ فِي عَسَالِجِهَا، أَيْ فِي أَغْصَانِهَا.

• عَسَلَقُ: الْعَسَلَقُ وَالْعَسَلَقُ: كُلُّ سَعِجٍ جَرَى عَلَى الصَّيْدِ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ، وَالْجَمْعُ عَسَالِقٌ، وَالْعَسَلَقُ: الْخَفِيفُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ. وَالْعَسَلَقُ: الطَّلِيمُ؛ قَالَ الرَّامِي:

يَحِثُّ يَلَاغِي الْآبِدَاتِ الْعَسَلَقُ
وَالْعَسَلَقُ: الثَّغْبُ. وَالْعَسَلَقُ: السَّرَابُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَسَلَقُ الذَّلْبُ؛ قَالَ:

(٣) قوله: «جارية عسلوجة النبات والقوام»، هكذا في الطبقات جميعها. وفي الحكم: «عسلوجة الثباب»، وفي النّهذيب: «عسلوجة البنان». أما كلمة النبات فلا وجه لها هنا.

وَالْعَسْلَقُ وَالْعَسَالِقُ وَالْعَسْلَقُ : الطَّوِيلُ
الْحَقِيفُ ، وَالْأَثْنَى عَسْلَقَةٌ ؛ قَالَ أَوْسٌ
يَصِفُ النَّعَامَةَ :
عَسْلَقَةٌ رَبْدَاءُ وَهُوَ عَسْلَقُ

• عَسَمَ : الْعَسَمَ : يَسُ في المَرْفَقِ
وَالرُّسْغِ ، تَعَوَّجُ مِنْهُ الْيَدُ وَالْقَدَمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فِي الْعَبْدِ الْأَعْسَمِ إِذَا أُعْثِقَ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ (١) :

يَه عَسَمَ يَتَنَحَّى أَرْبَابًا (٢)
عَسِمَ عَسَمًا وَهُوَ أَعْسَمُ ، وَالْأَثْنَى عَسَمَاءُ ،
وَالْعَسَمُ : انْتِشَارُ رُسْغِ الْيَدِ مِنَ الْإِنْسَانِ ،
وَقِيلَ : الْعَسَمُ يَسُ الرُّسْغُ .
وَالْعَسَمُ : الْخُبْرُ الْيَابِسُ ، وَالْجَمْعُ
عُسُومٌ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي صِفَةِ
أَهْلِ الْجَنَّةِ :

وَلَا يَتَنَازَعُونَ عِانَ شِرْكٍ
وَلَا أَقْوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ
وَقِيلَ : الْعُسُومُ كِسْرُ الْخُبْرِ الْيَابِسِ
الْقَاحِلِ ، وَقِيلَ : الْعُسُومُ الْقِلَّةُ . وَمَا ذَاكَ مِنَ
الطَّعَامِ إِلَّا عَسَمَةٌ ، أَيْ أَكَلَةٌ .
وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا وَعُسُومًا : كَسَبَ .
وَالْعَسَمُ : الْإِكْتِسَابُ . وَالْإِعْتِسَامُ :
الْإِكْتِسَابُ . وَالْعَسْيُ : الْكُسُوبُ عَلَى
عِيَالِهِ . وَالْعَسْيُ : الْمُضِلُّ (٣) لِأُمُورِهِ .
وَهُوَ الْمُعَوَّجُ أَيْضًا . وَالْعَسْيُ : الْمُخَايَلُ .
وَأَعْسَمَ غَيْرَهُ : أَعْطَاهُ . وَالْعَسَمُ : الطَّمَعُ .

(١) قوله : « امرؤ القيس » يقصد امرأ
القيس بن مالك الحميري ، لا امرؤ القيس بن حجر
الكندي .

(٢) صدر البيت كما في مادة « رسع » :
مُرْسَعَةٌ وَسَطُ أَفَارِغِهِ .

(٣) قوله : « والعسى المصلح إلخ » ضبط
في الأصل بفتح السين ، لكن ضبط في التكلة
بإسكانها ، وهي أوثق ، ومثل ما فيها في الهذيب .
وقوله : « وهو المعوج أيضاً » بفتح الواو محففة
في الأصل والتكلة وفي القاموس : وهو المعوج ضبط
بكسر الواو مشددة .

وَعَسَمَ يَعْسِمُ عَسَمًا : طَمِعَ . وَيُقَالُ : هَذَا
الْأَمْرُ لَا يَعْسِمُ فِيهِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
اسْتَسْلَمُوا كَرَاهًا وَلَمْ يُسَالِمُوا
وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادُ دَاهِمٍ
كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ
أَيْ لَا يَطْمَعُ فِيهِ طَامِعٌ أَنْ يُعَالِيَهُ وَيَقْهَرَهُ ؛
وَقَالَ شِمْرٌ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :
بَثَّرَ عَضُوضُ لَيْسَ فِيهَا مَعْسَمٌ
أَيْ لَيْسَ فِيهَا مَطْمَعٌ . وَمَا لَكَ فِي فَلَانٍ
مَعْسَمٌ ، أَيْ مَطْمَعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ
سَاعِدَةَ الْهَذَلِيِّ :

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِإِلَهِ مِنْ عَسَمٍ
أَيْ مِنْ مَطْمَعٍ ، وَيُرْوَى : عَسَمٌ ، بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَقِيلَ : الْعَسَمُ الْمَضْدَرُ ،
وَالْعَسَمُ الْإِسْمُ . وَمَا فِي قَدْجِكَ مَعْسَمٌ ، أَيْ
مَعْمَزٌ . وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ بِعَمَلِهِ ، أَيْ
مَا بَلَلْتُ بِعَمَلِهِ .

وَعَسَمَ الرَّجُلُ يَعْسِمُ عَسَمًا : رَكِبَ رَأْسَهُ
فِي الْحَرْبِ وَاقْتَحَمَ ، وَرَمَى نَفْسَهُ وَسَطَهَا غَيْرَ
مُكْتَرِثٍ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : رَمَى نَفْسَهُ وَسَطَ
الْقَوْمِ ، فِي حَرْبٍ كَانَ أَوْ غَيْرِ حَرْبٍ .
وَالْعُسَمُ : الْكَادُونَ عَلَى الْعِيَالِ ،
وَاحِدُهُمْ عُسُومٌ وَعَاسِمٌ .

وَعَسَمَتْ عَيْنُهُ تَعْسِمُ : ذَرَفَتْ ، وَقِيلَ :
انْطَبَقَتْ أَجْفَانُهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

وَنَقَضَ كَرِيمُ الرَّمْلِ نَاجِحَ زَجْرَتِهِ
إِذَا الْعَيْنُ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعْسِمُ
أَيْ تَعْمَضُ ، وَقِيلَ : تَذَرِفُ ؛ وَقَالَ
الْأَخَرُ :

كَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَفِيرِ الْأَعْظَمِ
نَسْعِينَ كَرًّا كُلَّهُ لَمْ يَعْسِمِ
أَيْ لَمْ يُطْفَفْ وَلَمْ يُنْقَصْ . قَالَ الْمُفَضَّلُ :
وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ وَالْعَنَمِ وَالنَّاسِ إِذَا جُهِدُوا :
عَسَمْتُهُمْ شِدَّةَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَالْعَسَمُ
الْإِنْتِقَاصُ .

وَحَارَّ أَعْسَمُ : دَقِيقُ الْقَوَائِمِ .
وَفُلَانٌ يَعْسِمُ أَيْ يَجْتَهِدُ فِي الْأَمْرِ وَيُعْمِلُ

نَفْسُهُ فِيهِ .
وَيُقَالُ : مَا عَسَمْتُ هَذَا الثَّوْبَ ، أَيْ
لَمْ أَجْهَدُهُ وَلَمْ أَنْهَكُهُ .
وَأَعْسَمْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ مَا يَطْمَعُ مِنْكَ .
وَالْإِعْسَامُ : أَنْ تَضَعَ الشَّاءَ ، وَيَأْتِي
الرَّاعِي قَلْبِي إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ وَلَدَهَا .
وَالْعُسُومُ : الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .
وَيُنَوِّ عَسَامَةً (٤) : قَبِيلَةٌ . وَعَاسِمٌ :
مَوْضِعٌ وَعَسَامَةٌ : اسْمٌ .

• عَسَطَ : عَسَطَتُ الشَّيْءَ عَسَطَةً إِذَا
خَلَطْتُهُ .

• عَسَنَ : الْعَسَنُ : نُجُوعُ الْعَلْفِ وَالرُّغَى فِي
الدُّوَابِّ . عَسَيْتَ الدَّابَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَسَنًا :
نَجَعَ فِيهَا الْعَلْفُ وَالرُّغَى ، وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا
نَجَعَ فِيهَا الْكَلَأُ وَسَمِيَتْ . أَبُو عَمْرٍو : أَعْسَنَ
إِذَا سَمِنَ سِمَنًا حَسَنًا . وَدَابَّةٌ عَسِنٌ :
شَكُورٌ ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ عَسِيَّةٌ وَعَاسِيَّةٌ .
وَالْعُسْنُ : الشَّحْمُ الْقَدِيمُ مِثْلُ الْأُسْنِ ؛
قَالَ الْقَلَّاحُ :

عَرَاهِمَا خَاطِي الْبُضَيْعِ ذَا عُسْنٍ
وَقَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبٌ :

عَلَيْهِ مُرْنِيَّ عَامٍ قَدْ مَضَى عُسْنُ
وَسَمِيَتْ الثَّاقَةُ عَلَى عُسْنٍ وَعِسْنٍ وَعُسْنٍ
وَأُسْنٍ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) حَكَاهَا فِي
الْبَدَلِ ، أَيْ عَلَى سِمَنِ وَشَحْمٍ كَانَ قَبْلَ
ذَلِكَ . وَقَالَ نَعْلَبُ : الْعُسْنُ أَنْ يَبْقَى الشَّحْمُ
إِلَى قَابِلٍ وَيَعْتَقَ . وَالْأُسْنُ وَالْعُسْنُ وَالْعُسْنُ :
أَثَرُ يَبْقَى مِنْ شَحْمٍ الثَّاقَةِ وَلَحْمِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَعْسَانٌ وَأَسَانٌ ، وَكَذَلِكَ بَقِيَّةُ الثَّوْبِ ؛ قَالَ
الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ :

يَا أَخَوَيَّ مِنْ تَعْسِمٍ عَرَجَا
نَسْتَجِيرُ الرَّبْعَ كَأَعْسَانِ الْخَلْقِ
وَنُوقَ مَعْسِنَاتٍ (٥) : ذَوَاتُ عُسْنٍ ؛ قَالَ

(٤) قوله : « وينو عسامة » ضبط بفتح العين
في الأصل والحكم ، وبضمها في القاموس .
(٥) قوله : « ونوق معسنات » أعست =

الْفَرْزْدَقُ :

فَحُضَّتْ إِلَى الْأَنْفَاءِ مِنْهَا وَقَدْ بَرَى

ذَوَاتُ الْبَقَايَا الْمُعْسِنَاتُ مَكَانِيَا^(١)

وَالْعُسْنُ : جَمْعُ أَعْسَنَ وَعُسُونٍ ، وَهُوَ

السَّيْنُ ، وَيُقَالُ لِلشَّحْمِ عُسْنَةٌ ، وَجَمْعُهَا

عُسْنٌ ، وَالتَّعْسِينُ : قَلَّةُ الشَّحْمِ فِي الشَّاةِ .

وَالْتَّعْسِينُ أَنْصَا : قَلَّةُ الْمَطَرِ^(٢) :

وَكَلَامٌ مُعَسَّنٌ وَمُعَسَّنٌ (الْكُسْرُ عَنْ

تَغْلِبِ) : لَمْ يُصِبْهُ مَطَرٌ ، وَمَكَانٌ عَاسِنٌ :

صَيِّقٌ ، قَالَ :

فَإِنْ لَكُمْ مَاقِطَ عَاسِنَاتِ

كَيَوْمِ أَصْرَ بِالرُّوسَاءِ إِبْر

أَبُو عَمْرٍو : الْعُسْنُ الطُّولُ مَعَ حُسْنِ

الشَّعْرِ وَالْبَيَاضِ .

وَهُوَ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ طَرِيقٍ .

وَاحِدُهَا عُسْنٌ ، وَتَعَسَّنَ أَبَاهُ وَتَأَسَّنَهُ وَتَأَسَّلَهُ :

نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشُّبْهِ .

وَالْعِسْنُ : الْمَرْجُونُ الرَّدِيُّ ، وَهِيَ لَعْنَةٌ

رَدِيئَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ الْعِسْنُ ، وَهِيَ رَدِيئَةٌ

أَيْضًا .

وَعَسْنٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ بِجَنُوبِ عَسْنٍ

غَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

وَرَجُلٌ عَوْسَنٌ : طَوِيلٌ فِيهِ جَنَأٌ .

وَأَعْسَانُ الشَّيْءِ : آثَارُهُ وَمَكَانُهُ .

وَتَعَسَّنَتْهُ : طَلَبَتْ أَثَرَهُ وَمَكَانَهُ .

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ

= النافعة : حملت العسن ، وأعسنا الجذب ذهب

بعضها وشحمها ، كما في التهذيب .

(١) رواية البيت في الديوان :

فحضت إلى الأناء منها وقد ترى

ذوات البقاي الملعنات مكانيا

(٢) قوله : « والتعسين قلة المطر » عبارة

الأزهري : التعسين خفة الشحم من الجذب وقلة

المطر ، قال الرازي :

نعم قرين الشول في التعسين

ويقال : التعسين الشتاء . ومراده بالشتاء

القحط .

الْأَغْرَابَ يَقُولُ : فَلَانٌ عَسْلٌ مَالُو ، وَعَسْنٌ

مَالُو ، إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ^(٣) .

• عَسَجَ • الْعَسَجُ : الْظَلِيمُ .

• عَسَاءَ • عَسَا الشَّيْخُ يَعْسُو عَسَوًا وَعُسُوًا

وَعُسِيًا مِثْلُ عُنْيَا وَعَسَاءَ وَعَسَوَةً ، وَعَسَى

عَسَى ، كُلُّهُ : كَبِيرٌ مِثْلُ عُنَى . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ

إِذَا وَلَّى وَكَبِرَ : عَتَا يَعْتُو عُنْيًا ، وَعَسَا

يَعْسُو مِثْلَهُ ، وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ أَصْلِ التَّهْدِيدِ

لِلْأَزْهَرِيِّ الَّذِي نَقَلْتُ مِنْهُ حَدِيثًا مُتَّصِلَ السَّنَدِ

إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ السَّنَةَ كُلَّهَا

غَيْرَ أَنِّي لَا أَذْرَى أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

يَقْرَأُ : مِنَ الْكَبِيرِ عُنْيًا أَوْ عُسِيًا فَمَا أَذْرَى أَهَذَا

مِنْ أَصْلِ الْكِتَابِ أَمْ سَطَرُهُ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ .

وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : لَمَّا أَتَيْتُ عُمَى

بِالسَّلَاحِ ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَسَا ، أَوْ عَسَا ،

عَسَا ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ كَبِيرَ وَأَسَنَ ، مِنْ

عَسَا الْقَضِيبِ إِذَا يَبَسَ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ ، أَيْ

قَلَّ بَصَرُهُ وَضَعُفَ .

وَعَسَتْ يَدُهُ تَعْسُو عُسُوًا : غَلَطَتْ مِنْ

عَمَلٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ

فِي مَصْدَرِ عَسَا .

وَعَسَا الثَّيَابُ عُسُوًا : غَلَطَ وَاشْتَدَّ ، وَفِيهِ

لَعْنَةٌ أُخْرَى عَسَى يَعْسُو عَسَى ، وَاشْتَدَّ :

يَهْوُونَ عَنْ أَرْكَانِهِ عِزُّ أَدْرَمَا

عَنْ صَاحِلِ عَاسٍ إِذَا مَا أَصْلَحَ مَا

قَالَ : وَالْعَسَاءُ مَصْدَرُ عَسَا الْعُودُ يَعْسُو

عَسَاءً ، وَالْقَسَاءُ مَصْدَرُ قَسَا الْقَلْبُ يَفْسُو

قَسَاءً .

وَعَسَا اللَّيْلُ : اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ ، قَالَ :

وَأُظْعِنُ اللَّيْلَ إِذَا اللَّيْلُ عَسَا

وَالْعَيْنُ أَعْرَفُ . وَالْعَاسَى مِثْلُ الْعَاسِي ، وَهُوَ

الْمَثَلُ .

(٣) زاد الصاغاني : ما أنت من عيسانه .

بفتح العين وسكون التحتية ، كما يقولون : ما أنت

من رجاله . وأعسان الإبل : ألواحها . واستعسن

البعير : أكل شيئًا قليلًا . والعيسن - بكسر فسكون :

الثلث .

الْجَافِي . وَالْعَاسِي : الشُّمْرَاخُ مِنْ شَارِبِخِ

الْعِدْقِ فِي لَعْنَةِ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَعَسَا الشَّيْءُ يَعْسُو عُسُوًا

وَعَسَاءً ، مَمْدُودٌ ، أَيْ يَبَسَ وَاشْتَدَّ وَصَلَبَ .

وَالْعَسَا . مَقْصُورًا : الْبَلَحُ^(٤) .

وَالْعَسُو : الشَّيْءُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

وَعَسَى : طَمَعَ وَإِشْفَاقٌ ، وَهُوَ مِنْ

الْأَفْعَالِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

عَسَى حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُقَارَبَةِ ، وَفِيهِ تَرْجُ

وَطَمَعَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَتَصَرَّفُ لِأَنَّهُ

وَقَعَ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِمَا جَاءَ فِي الْحَالِ ، تَقُولُ :

عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ ، وَعَسَتْ فَلَانَةٌ أَنْ

تَخْرُجَ ، فَرَزَيْدٌ فَاعِلٌ عَسَى ، وَأَنْ يَخْرُجَ

مَفْعُولُهَا^(٥) ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخُرُوجِ ، إِلَّا أَنْ

خَبِرَهُ لَا يَكُونُ اسْمًا ، لَا يُقَالُ عَسَى زَيْدٌ

مُنْطَلِقًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَسَيْتُ أَنْ أَفْعَلَ

كَذَا وَعَسَيْتُ قَارَيْتُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ، قَالَ

سَيِّبُونِي : لَا يُقَالُ عَسَيْتُ الْفِعْلَ ، وَلَا عَسَيْتُ

لِلْفِعْلِ ، قَالَ : اعْلَمْ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ عَسَى

فِعْلًا ، اسْتَعْمَلُوا بِأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذَلِكَ ، كَمَا

اسْتَعْمَلُوا أَكْثَرَ الْعَرَبِ يَعْسُو عَنْ أَنْ يَقُولُوا :

عَسِيَا وَعُسُوًا ، وَيَلَوُ أَنَّهُ ذَاهِبٌ عَنْ

لَوْ ذَهَابَهُ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا

الْمَصْدَرَ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا

الاسْمَ الَّذِي فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلُ فِي عَسَى

وَكَاذَ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ عَسَى فَاعِلًا

وَلَا كَاذَ فَاعِلًا . فَتَرَكْ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ

لِلْإِسْتِغْنَاءِ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ

سَيِّبُونِي : عَسَى أَنْ تَفْعَلَ ، كَقَوْلِكَ دَنَا أَنْ

تَفْعَلَ ، وَقَالُوا : عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا ، أَيْ

كَانَ الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا ، (حَكَاهُ سَيِّبُونِي) ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا قَوْلُهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا

فَشَاذٌ نَادِرٌ ، وَضَعُ أَبُوْسَا مَوْضِعَ الْحَبْرِ ، وَقَدْ

(٤) قوله : « والعسا مقصوراً بالبع » هذه

عبارة الصحاح . وقال الصاغاني في التكلة : وهو

تصحييف قبيح ، والصواب الفسا بالعين .

(٥) عسى عند جمهور النحويين من أخوات

كاد ترفع الاسم وتنصب الخبر .

يَأْتِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا ، وَرَبَّهَا
شَبَّهُوا عَسَى بِكَادَ ، وَاسْتَعْمَلُوا الْفِعْلَ بَعْدَهُ
يَغْيِرُ أَنْ ، فَقَالُوا عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ ، قَالَ
سُبَّاحَةُ بْنُ أَسْوَدٍ النَّعَامِي :

عَسَى اللَّهُ يُعْنَى عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ
بِمَنْهَرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَصَوَابٌ إِنْشَادُو :

عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَارِبٍ
وَقَالَ : كَذَا أَنْشَدَهُ سَيَّوْنِي ، وَبَعْدَهُ :

هَجَفَ تَحَفُّ الرِّيحِ فَوْقَ سِيَالِهِ
لَهُ مِنْ لَوَائِبِ الْعُكُومِ نَصِيبٌ
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : عَسَى
تَجْرَى مَجْرَى لَعْلٍ ، تَقُولُ عَسَيْتَ وَعَسَيْتَا
وَعَسَيْتُمْ وَعَسَتْ الْمَرْأَةُ وَعَسَتْ وَعَسَيْنَ ،
يَتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى فِعْلٍ ماضٍ ، وَأَمِيتَ مَا سِوَاهُ
مِنْ وَجُوهٍ وَفِعْلِهِ ، لَا يُقَالُ يَغْسَى ، وَلَا مَفْعُولٌ
لَهُ وَلَا فَاعِلٌ . وَعَسَى فِي الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ ، جَلَّ
ثَنَاهُ ، وَاجِبٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعِبَادِ ظَلَمٌ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ » ، وَقَدْ
أَتَى اللَّهُ بِهِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِلَّا فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَفَكُنَّ أَنْ
يُبَدِّلَهُ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَسَى مِنَ اللَّهِ
إِجَابٌ . فَجَاءَتْ عَلَى إِحْدَى اللَّغَتَيْنِ . لِأَنَّ
عَسَى فِي كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ وَبَقِيَّةٌ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ عَسَى كَلِمَةً تَكُونُ لِلشَّكِّ
وَالْيَقِينِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَقِيلٍ
فَجَعَلَهُ يَقِينًا . أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

ظَلَى بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ يَتَنَوَّقُونَ
يَتَنَارَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ
أَيَّ ظَلَى بِهِمْ يَقِينٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا قَوْلٌ
أَبَى عُبَيْدَةَ ، وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : ظَلَى بِهِمْ
كَعَسَى ، أَيْ لَيْسَ بِبَيِّنَةٍ كَعَسَى ، يُرِيدُ أَنْ
الظَّلُّ هُنَا - وَأَنْ كَانَ بِمَعْنَى الْيَقِينِ - هُوَ
كَعَسَى فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى الطَّمَعِ وَالرَّجَاءِ ،
وَجَوَائِزُ الْأَمْثَالِ مَا جَازَ مِنَ الشَّعْرِ وَسَارَ .
وَهُوَ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَعَسَى ، أَيْ
خَلِيقٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ عَسَى .

وَمَا أَعْسَاهُ ، وَأَعْسَى بِهِ ، وَأَعْسَى بِأَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ أَخْرِ بِهِ ، وَعَلَى هَذَا وَجَّهَ
الْفَارِسِيُّ قِرَاءَةَ نَافِعٍ : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ » .
بِكَسْرِ السَّيْنِ ، قَالَ : لِأَنَّهُمْ قَدَّ قَالُوا هُوَ عَسَى
بِذَلِكَ ، وَمَا أَعْسَاهُ وَأَعْسَى بِهِ ، فَقَوْلُهُ عَسَى
يُقَوَّى عَسَيْتُمْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ عَسَى كَحَرِّ
وَشَجَرٍ ؟ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَ وَفَعِلَ فِي نَحْوِ وَرَى
الرَّزْدَ وَوَرَى ، فَكَذَلِكَ عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ ، فَإِنْ
أُسْنِدَ الْفِعْلُ إِلَى ظَاهِرٍ فَمِقْيَاسُ عَسَيْتُمْ أَنْ يَقُولَ
فِيهِ عَسَى زَيْدٌ ، مِثْلُ رَضِيَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ
يَقُلْهُ فَسَائِغٌ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِاللَّغَتَيْنِ ، فَيَسْتَعْمِلُ
إِحْدَاهُمَا فِي مَوْضِعٍ دُونَ الْأُخْرَى كَمَا فَعَلَ
ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ التَّحَوُّيُونَ يُقَالُ
عَسَى وَلَا يُقَالُ عَسَى . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ » ، اتَّفَقَ الْقُرَّاءُ أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ
السَّيْنِ مِنْ قَوْلِهِ « عَسَيْتُمْ » إِلَّا مَا جَاءَ عَنْ
نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ « عَسَيْتُمْ » ، بِكَسْرِ
السَّيْنِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ : « عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ
عِبَادُكُمْ » ، فَذَلِكَ مُوَافَقَتُهُ الْقُرَّاءَ عَلَى عَسَى
عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِي قَوْلِهِ عَسَيْتُمْ فَتَحَ السَّيْنِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ عَسَيْتَ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ
وَعَسَيْتَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَقُرِئَ بِهَا فَهَلْ
عَسَيْتُمْ وَعَسَيْتُمْ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : بِالْعَسَى
أَنْ يَفْعَلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يُصَرِّفُونَهَا
مُصَرِّفَ أَخَوَانِهَا ، يَعْنِي بِأَخَوَانِهَا حَرَى
وَبِالْحَرَى وَمَا شَاكَلَهَا . وَهَذَا الْأَمْرُ مَعْسَاةٌ
مِنْهُ ، أَيْ مَخْلَقَةٌ . وَإِنَّهُ لَمَعْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ : كَقَوْلِكَ مَعْرَاةٌ ، يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ
وَالْمُنْثَى وَالْإِنْثَى وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ .
وَالْمُعْسِيَةُ : الثَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَبُهَا لَبَنٌ
أَمْ لَا ، وَالْجَمْعُ الْمُعْسِيَّاتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُعْسِيَّاتُ مَتَعْنَ الصَّبُو
حَ خَبَّ جَرِيكَ بِالْمُحْضَنِ
جَرِيَّةٌ : وَكِيلَةٌ وَرَسُولَةٌ ، وَقِيلَ : الْجَرِيُّ
الْعَاوِمُ ، وَالْمُحْضَنُ مَا أَحْضَنَ وَأَذْخَرَ مِنْ

الطَّعَامِ لِلْجَذْبِ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ
أَبُو الْعَبَّاسِ :

أَلَمْ تَرَى تَرَكْتُ أَبَا يَزِيدٍ
وَصَاحِبَهُ كِمَعْسَاءِ الْجَوَارِي

بِلَا حَبْطٍ وَلَا نَبْكِ وَلَكِنْ
يَدَا يَبِيدُ فَهَا عَيْشِي جَعَارُ
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ طَعَنَ رَجُلًا ، ثُمَّ قَالَ :
تَرَكْتُهُ كِمَعْسَاءِ الْجَوَارِي بِسَيْلِ الدَّمِّ عَلَيْهِ ،
كَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذْ الْحُسْوَةَ فِي حَبْطِهَا ،
فَدَمَّهَا بِسَيْلٍ . وَالْمَعْسَاءُ مِنَ الْجَوَارِي :
الْمَرَاهِقَةُ الَّتِي يَظُنُّ مَنْ رَأَاهَا أَنَّهَا قَدْ تَوَضَّأَتْ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ قَالَ :

اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ الْمُفْضُولِ كُلَّهُ إِذَا كَانَ بِالْوَاوِ
وَالثَّوْنِ وَالْيَاءِ فَإِنْ أَخْرَجَهُ يَسْقُطُ لِسُكُونِهِ
وَسُكُونِ وَاوِ الْجَمْعِ وَيَاءِ الْجَمْعِ ، وَيَبْقَى
مَا قَبْلَ الْأَلِفِ عَلَى فَتْحِهِ ، مِنْ ذَلِكَ الْأَذْنَونَ
جَمْعُ أَذْنَى وَالْمُضْطَفَّونَ وَالْمُوسُونَ
وَالْعِيسُونَ ، وَفِي التَّصْبِيبِ وَالْحَفْضِ الْأَذْنَيْنِ
وَالْمُضْطَفَّيْنِ .

وَالْأَعْسَاءُ : الْأَرْزَانُ الصُّلْبَةُ ، وَاحِدُهَا
عَاسٍ . وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي
الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَنِيحَةُ تَلْدُو
بِعَسَاءٍ وَتَرُوحُ بِعَسَاءٍ ، وَقَالَ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ
قَالَ الْحُمَيْدِيُّ : الْعِسَاءُ الْعُسُ ، قَالَ : وَلَمْ
أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ . قَالَ :
وَالْحُمَيْدِيُّ مِنْ أَهْلِ اللَّسَانِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
أَبُو حَبِيبَةَ ثُمَّ قَالَ : [لَوْ قَالَ] : بِعَسَاسٍ كَانَ
أَجَوَدَ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْعُسُ ،
أُبْدَلَ الْهَمْزَةُ مِنَ السَّيْنِ ، وَقَالَ الرَّمَحْمَرِيُّ :

الْعِسَاءُ وَالْعِسَاسُ جَمْعُ عَسَى .
وَأَبُو الْعَسَا : رَجُلٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَ خَلَادٌ صَاحِبٌ شَرْطَةَ الْبَصْرَةِ يُكْنَى
أَبَا الْعَسَا .

• عَشْبٌ . الْعُشْبُ : الْكَلَاءُ الرُّطْبُ ،
وَاحِدُهُ عُشْبَةٌ ، وَهُوَ سَرْعَانُ الْكَلَامِ فِي
الرَّبِيعِ ، يَهْبِجُ وَلَا يَبْقَى . وَجَمْعُ الْعُشْبِ :
أَعْشَابٌ . وَالْكَلَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ : يَقَعُ عَلَى

المُشْبِرِ وَغَيْرِهِ. وَالْعُشْبُ: الرُّطْبُ مِنَ
الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ، يَنْبُتُ فِي الرَّبِيعِ.
وَيُقَالُ رَوْضٌ عَاشِبٌ: ذُو عُشْبٍ،
وَرَوْضٌ مُعْشِبٌ. وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَخْرَارُ
الْبُقُولِ وَذُكُورُهَا، فَأَخْرَارُهَا مَارَقٌ مِنْهَا،
وَكَانَ نَاعِمًا؛ وَذُكُورُهَا مَاصِلٌ وَغُلَظٌ
مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْبُ كُلُّ مَا أَبَادَهُ
الشَّتَاءُ، وَكَانَ نَبَاتُهُ ثَانِيَةً مِنْ أَرْوَمَةِ أَوْ بَدْرٍ.
وَأَرْضٌ عَاشِيَةٌ، وَعُشْبِيَّةٌ، وَعُشْبِيَّةٌ،
وَمُعْشِبَةٌ: بَيْتَةُ الْعُشْبَانِيَّةِ، كَثِيرَةُ الْعُشْبِ.
وَمَكَانٌ عَشِيبٌ: بَيْنَ الْعُشْبَانِيَّةِ.
وَلَا يُقَالُ: عُشِبَتِ الْأَرْضُ، وَهُوَ قِيَاسٌ إِنْ
قِيلَ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

يَقْلَنُ لِلرَّائِدِ أَغْشَبَتْ أَنْزِلُ

وَأَرْضٌ مِعْشَابَةٌ، وَأَرْضُونَ مَعَاشِبٌ:
كَرِيمَةٌ، مَتَابِيَةٌ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
مِعْشَابٍ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي
لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَقَدْ عُشِبَتْ وَأَعْشَبَتْ وَأَعْشَوْشِبَتْ إِذَا
كَثُرَ عُشْبُهَا. وَفِي حَدِيثٍ خُرَيْمَةٌ:
وَأَعْشَوْشَبَ مَا حَوَّلَهَا أَيْ نَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ
الْكَثِيرُ. وَفَعُولٌ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمُبَالَغَةِ، كَأَنَّهُ
يُدْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ،
وَالْعُمُومِ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْهِ فِي هَذَا
التَّحْوِ، كَقَوْلِكَ: خَشَنَ وَأَخْشَوْشَنَ.

وَلَا يُقَالُ لَهُ: حَشِيشٌ حَتَّى يَبْهَجَ.
تَقُولُ: بَلَدٌ عَاشِبٌ، وَقَدْ أَغْشَبَ؛ وَلَا يُقَالُ
فِي مَاضِيهِ إِلَّا أَغْشَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَتَبَتِ
الْعُشْبُ.

وَيُقَالُ: أَرْضٌ فِيهَا تَعَاشِبُ إِذَا كَانَ فِيهَا
الْوَأْنُ الْعُشْبِي، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).
وَالْتَعَاشِبُ: الْعُشْبُ الْبُذْدُ الْمُتَفَرِّقُ،
لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ:
عُشْبًا وَتَعَاشِبٍ، وَكَمَاةٌ شَيْبٌ، تُثِيرُهَا
بِأَخْفَافِهَا التَّيْبُ، إِنَّ الْعُشْبَ مَا قَدْ أَذْرَكَ،
وَالْتَعَاشِبُ مَا لَمْ يَذْرِكْ، وَيَعْنِي بِالْكَمَاةِ
الشَّيْبَ الْبَيْضَ، وَقِيلَ: الْبَيْضُ الْكِبَارُ،
وَالْتَيْبُ: الْأَوَّلُ الْمَسَاكُ الْإِنَاثُ، وَاحِدُهَا

نَابٌ وَيُؤَبُّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فِي الْأَرْضِ
تَعَاشِبٌ؛ وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ التَّيْبِ،
وَقَالَ أَيْضًا: التَّعَاشِبُ الضَّرْبُ مِنَ
التَّيْبِ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا
وَتَعَاشِبٌ، الْعُشْبُ: الْمُتَصِلُ،
وَالْتَعَاشِبُ: الْمُتَفَرِّقُ.
وَأَعْشَبَ الْقَوْمُ، وَأَعْشَوْشَبُوا: أَصَابُوا
عُشْبًا.

وَبَعِيرٌ عَاشِبٌ، وَابِلٌ عَاشِيَةٌ: تَرَعَى
الْعُشْبَ. وَتَعَشَّبَ الْإِبِلُ: رَعَتِ الْعُشْبَ؛
قَالَ:

تَعَشَّبْتُ مِنْ أَوَّلِ التَّعَشُّبِ

بَيْنَ رِمَاحِ الْفَيْنِ وَابْتَى تَغْلِبَ
وَتَعَشَّبَتِ الْإِبِلُ، وَأَعْشَبَتْ: سَمِتَتْ
عَنِ الْعُشْبِ.

وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِمَتِهَا،
وَحَوْلِهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ
الطَّيِّبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الْهَجِيَّةُ، مِثْلُ
بَذْلِكِ، كَقَوْلِهِمْ: خَضِرَاءُ الدَّمَنِ. وَفِي
بَعْضِ الرِّسَالَةِ: يَا بَنِيَّ، لَا تَتَخَذْهَا حَتَانَةً،
وَلَا مَتَانَةً، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ، وَلَا كَيْهَ الْقَفَا.
وَعُشْبُ الْحِزْبِ: يَيْسٌ؛ (عَنِ
يَعْقُوبَ).

وَرَجُلٌ عَشْبٌ: قَصِيرٌ دَمِيمٌ، وَالْأُنْثَى،
بِالْهَاءِ، وَقَدْ عَشِبَ عَشَابَةٌ وَعُشُوبَةٌ، وَرَجُلٌ
عَشْبٌ، وَامْرَأَةٌ عَشْبَةٌ: يَابِسٌ مِنَ الْهَزَالِ،
أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

جَهِيْزٌ يَا بَنَةَ الْكِرَامِ أَسْجَحِي

وَأَعْتَقِي عَشْبَةً ذَا وَدَحٍ
وَالْعَشْبَةُ، بِالتَّخْرِيكِ: النَّابُ الْكَبِيرَةُ،
وَكَذَلِكَ الْعَشْمَةُ، بِالْمِيمِ.

يُقَالُ: شَيْخٌ عَشْبَةٌ، وَعَشْمَةٌ، بِالْمِيمِ
وَالْبَاءِ.

يُقَالُ: سَأَلْتُهُ فَأَعْشَبَنِي أَيْ أَعْطَانِي نَاقَةً
مُسَيَّئَةً.

وَعِيَالٌ عَشْبٌ: لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

جَمَعَتْ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابًا

وَرَجُلٌ عَشْبَةٌ: قَدْ انْحَنَى، وَصَمَرَ
وَكَبِرَ، وَعَجُوزٌ عَشْبَةٌ كَذَلِكَ؛ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْعَشْبَةُ أَيْضًا: الْكَبِيرَةُ الْمُسَيَّئَةُ مِنَ
التَّعَاجِرِ.

• عَشْدٌ • عَشْدَةٌ يَعْشِدُهُ عَشْدًا: جَمَعَهُ.

• عَشْرَبٌ • الْعَشْرَبُ: الْخَشِنُ. وَأَسَدٌ
عَشْرَبٌ: كَعَشْرَبٍ. وَرَجُلٌ عَشَارِبٌ:
جَرِيءٌ مَاضٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَشْرَبُ وَالْعَشْرِمُ
السَّهْمُ الْمَاضِي.

• عَشْرَةُ الْعَشْرَةِ: أَوَّلُ الْعُقُودِ. وَالْعَشْرُ:
عَدَدُ الْمُؤَنَّثِ، وَالْعَشْرَةُ: عَدَدُ الْمَذَكَّرِ.
تَقُولُ: عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ، فَإِذَا
جَاوَزَتِ الْعِشْرِينَ^(١) اسْتَوَى الْمَذَكَّرُ
وَالْمُؤَنَّثُ. فَقُلْتُ: عِشْرُونَ رَجُلًا وَعِشْرُونَ
امْرَأَةً.

وَمَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ فَالْهَاءُ
تَلْحَقُهُ فِيهَا وَاحِدُهُ مُذَكَّرٌ، وَتُحَذَفُ فِيهَا
وَاحِدُهُ مُؤَنَّثٌ، فَإِذَا جَاوَزَتِ الْعَشْرَةَ أَتَتْ
الْمُذَكَّرُ وَذَكَرَتْ الْمُؤَنَّثُ، وَحَذَفَتْ الْهَاءُ فِي

الْمُذَكَّرِ فِي الْعَشْرَةِ وَالْحَقْفَتَا فِي الصَّدْرِ، فِيهَا
بَيْنَ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرٍ، وَفُتِحَتْ
الشَّيْنُ، وَجَعَلَتْ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا مُبْنِيًا
عَلَى الْفَتْحِ، فَإِذَا صُرَتْ إِلَى الْمُؤَنَّثِ
الْحَقَفَتَا الْهَاءُ فِي الْعَجَزِ وَحَذَفَتْهَا مِنَ الصَّدْرِ،
وَأَسْكَنْتِ الشَّيْنُ مِنَ عَشْرَةٍ، وَإِنْ شِئْتَ
كَسَرْتَهَا. وَلَا يُنْسَبُ إِلَى الْإِسْمَيْنِ جُعِلَا اسْمًا
وَاحِدًا، وَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى أَحَدِهِمَا لَمْ يُعْلَمْ أَنَّكَ
تُرِيدُ الْآخَرَ، فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ نَسَبَهُ إِلَى
أَحَدِهِمَا ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى الْآخَرَ، وَمَنْ قَالَ أَرْبَعُ
عَشْرَةٍ قَالَ: أَرْبَعِي عَشْرِي، يَفْتَحُ الشَّيْنُ،

(١) قوله: «إِذَا جَاوَزَتِ الْعِشْرِينَ اسْتَوَى»

إِلخ» فِي التَّهْدِيدِ: «إِذَا جَاوَزَتِ الْعِشْرَةَ وَرَافَهُ
الصَّرَابُ. وَهُوَ يَقْصِدُ أَلْفَاظَ الْعُقُودِ.

[عبد الله]

وَمِنْ الشَّاذِّ فِي الْقِرَاءَةِ: «فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا»، يَفْتَحُ الشَّيْنُ، ابْنُ جَنِّي: وَجْهَهُ ذَلِكَ أَنَّ أَلْفَاظَ الْعَدَدِ تُغَيَّرُ كَثِيرًا فِي حَدِّ التَّرْكِيبِ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي الْبَسِيطِ^(١): إِحْدَى عَشْرَةَ، وَقَالُوا: عَشْرَةَ وَعَشْرَةٌ، ثُمَّ قَالُوا فِي التَّرْكِيبِ: عِشْرُونَ؟ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ ثَلَاثُونَ فَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْعُقُودِ إِلَى الثَّمَانِينَ، فَجَعَلُوا بَيْنَ لَفْظِ الْمُؤَنَّثِ وَالْمُذَكَّرِ فِي التَّرْكِيبِ، وَالْوَاوُ لِلتَّذْكِيرِ وَكَذَلِكَ أَخْتَمَهَا، وَسَقُوطُ الْهَاءِ لِلتَّائِيثِ، وَقَوْلُ: إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، يَكْسِرُ الشَّيْنُ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةَ، وَالْكَسْرُ لِأَهْلِ نَجْدٍ، وَالشُّكْنُ لِأَهْلِ الْحِجَازِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ اللَّغَةِ وَالنَّحْوِ لَا يَعْرِفُونَ فَتَحَ الشَّيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَرَوَى عَنِ الْأَغَشَشِ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَقَطَعْنَا لَهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ»، يَفْتَحُ الشَّيْنُ، قَالَ: وَقَدْ قَرَأَ الْقُرَّاءُ يَفْتَحُ الشَّيْنُ وَكَسَرَهَا، وَأَهْلُ اللَّغَةِ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَلِلْمُذَكَّرِ أَحَدُ عَشَرَ لَا غَيْرَ. وَعِشْرُونَ: اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِهَذَا الْعَدَدِ، وَلَيْسَ بِجَمْعِ الْعَشْرَةِ، لِأَنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ، فَإِذَا أَضْفَتْ اسْتَقَطَّ الثَّوْنُ قُلْتُ: هَذِهِ عِشْرُونَكَ وَعِشْرِي، بِقَلْبِ الْوَاوِ يَاءٌ لِيَلْقَى بَعْدَهَا فَتَدْغَمُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ الْعَيْنَ يَقُولُ: أَحَدُ عَشَرَ، وَكَذَلِكَ يُسَكِّنُهَا إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ فَإِنَّ الْعَيْنَ لَا تُسَكِّنُ لِسُكُونِ الْأَلِفِ وَالْيَاءِ قَبْلَهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: إِنَّمَا سَكَنُوا الْعَيْنَ لَمَّا طَالَ الْإِسْمُ وَكَثُرَتْ حَرَكَاتُهُ. وَالْعَدَدُ مَنْصُوبٌ مَا بَيْنَ أَحَدٍ عَشَرَ إِلَى

(١) قوله: «ابن جنِّي: وجه ذلك أن

ألفاظ العدد تغير... إلخ» فيه سقط. والنصير كإل جاء في الهكم الذي نقل عنه ابن منظور هو: «وجه ذلك أن ألفاظ العدد تغير كثيرا في حد التركيب، ألا تراهم قالوا في البسيط: واحد واحد، ثم قالوا في التركيب إحدى عشرة، وقالوا: عشر وعشرة. ثم قالوا في التركيب: عِشْرُونَ... إلخ».

[عبد الله]

تِسْعَةَ عَشَرَ فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، إِلَّا اثْنَيْ عَشَرَ، فَإِنْ أَتَى وَاتَّسَى يُعْرَبَانِ لِأَنَّهَا عَلَى هِجَاةٍ، قَالَ: وَأَمَّا نَصَبُ أَحَدٍ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهَا لِأَنَّ الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَةٌ، فَاسْتَقَطَّ الْوَاوُ وَصِيرَا جَمِيعًا اسْمًا وَاحِدًا، كَمَا تَقُولُ: هُوَ جَارِي بَيْنَ بَيْنَ وَكَيْفَةَ كَيْفَةَ، وَالْأَصْلُ بَيْنَ بَيْنَ وَكَيْفَةَ لِكَيْفَةَ، فَصِيرْنَا اسْمًا وَاحِدًا.

وَقَوْلُ: هَذَا الْوَاحِدُ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ إِلَى الْعَاشِرِ فِي الْمَذَكَّرِ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: الْوَاحِدَةُ وَالثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثَةُ وَالْعَاشِيرَةُ. وَقَوْلُ: هُوَ عَاشِرُ عَشْرَةٍ، وَعَلَيْتَ الْمَذَكَّرَ، وَقَوْلُ: هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، أَيْ هُوَ أَحَدُهُمْ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ هِيَ ثَالِثَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ لَا غَيْرَ، الرُّفْعُ فِي الْأَوَّلِ، وَقَوْلُ: هُوَ ثَالِثُ عَشَرَ يَا هَذَا، وَهُوَ ثَالِثُ عَشَرَ، بِالرُّفْعِ وَالنَّصْبِ، وَكَذَلِكَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ، فَمَنْ رَفَعَ قَالَ: أَرَدْتُ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، فَالْقَبِيثُ الثَّلَاثَةُ وَتَرَكْتُ ثَالِثَ عَلَى إِعْرَابِهِ، وَمَنْ نَصَبَ قَالَ: أَرَدْتُ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ، فَلَمَّا اسْتَقَطَّ الثَّلَاثَةُ أَلَزَمَتْ إِعْرَابُهَا الْأَوَّلَ، لِيُعْلَمَ أَنَّ هَهُنَا شَيْئًا مَخْذُوفًا، وَقَوْلُ فِي الْمُؤَنَّثِ: هِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ، وَهِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ، وَتَفْسِيرُهُ مِثْلُ تَفْسِيرِ الْمَذَكَّرِ، وَقَوْلُ: هُوَ الْحَادِي عَشَرَ، وَهَذَا الثَّانِي عَشَرَ. وَالثَّلَاثُ عَشَرَ إِلَى الْعِشْرِينَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ: هَذِهِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةُ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةُ إِلَى الْعِشْرِينَ تُدْخِلُ الْهَاءَ فِيهَا جَمِيعًا.

قَالَ الْكِسَائِيُّ: إِذَا أَدْخَلْتَ فِي الْعَدَدِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فَأَدْخَلْتُمَا فِي الْعَدَدِ كُلِّهِ فَتَقُولُ: مَا فَعَلْتَ أَحَدَ الْعَشْرِ أَلْفَ دِرْهَمٍ^(٢)،

(٢) قوله: «ما فعلت الأحد العشر الألف

درهم، جاء في التهذيب: «الأحد عشر الألف درهم»، وهو الصواب، فالعدد المركب تدخل الـ «ال» على صدره فقط.

وقول اللسان: «... الألف درهم، خطأ أيضاً، فإن الـ «ال» إذا دخلت على المدد جاء المعدود منصوباً في الأحوال كلها، فكان يجب أن =

وَالْبَصْرِيُّونَ يُدْخِلُونَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلْتَ أَحَدَ عَشْرِ أَلْفِ دِرْهَمٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلِيَالٍ عَشْرٍ»، أَيْ عَشْرَ ذِي الْحِجَّةِ.

وَعَشَرَ الْقَوْمِ بِعَشْرِهِمْ، بِالْكَسْرِ، عَشْرًا: صَارَ عَاشِرَهُمْ، وَكَانَ عَاشِرَ عَشْرَةٍ. وَعَشْرٌ: أَخَذَ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ. وَعَشْرٌ: زَادَ وَاحِدًا عَلَى تِسْعَةٍ. وَعَشْرْتُ الشَّيْءَ تَعَشِيرًا: كَانَ تِسْعَةً فَرَدْتُ وَاحِدًا حَتَّى تَمَّ عَشْرَةٌ. وَعَشْرْتُ، بِالتَّخْفِيفِ: أَخَذْتُ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ فَصَارَ تِسْعَةً. وَالْعُشُورُ: نَقْصَانُ. وَالتَّعَشِيرُ زِيَادَةُ رِقَامٍ. وَأَعَشَرَ الْقَوْمَ: صَارُوا عَشْرَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «تِلْكَ عَشْرَةُ كَامِلَةٍ»، قَالَ ابْنُ عَرَبَةَ: مَذْهَبُ الْعَرَبِ إِذَا ذَكَرُوا عَدَدَيْنِ أَنْ يُجْمِلُوهُمَا، قَالَ الثَّابِتِيُّ: تَوَقَّعْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَّفَهَا

لِسِتَّةِ أَغْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعٍ^(٣) وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

ثَلَاثٌ وَاثْنَانِ فَهِنَّ خَمْسٌ
وَالثَّلَاثَةُ تَمِيلُ إِلَى السَّهَامِ
وَقَالَ آخَرُ:

فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا
وَأَرْبَعَةً فَذَلِكَ حِجَّتَانِ
وَأَمَّا تَعْلَلُ ذَلِكَ لِقِلَّةِ الْحِسَابِ فِيهِمْ
وَتَوَبُّ عَشَارِي: طَوْلُهُ عَشَرَ أَدْرَجَ.
وَعَلَامُ عَشَارِي: ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ.

وَعَاشُورَاءُ وَعَشُورَاءُ، مَمْدُودَانِ: الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ، وَقِيلَ: الثَّاسِعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يُسْمَعْ فِي أُمَّثِلَةِ الْأَسْمَاءِ اسْمًا عَلَى فَاعُولَاءٍ إِلَّا أَحْرَفَ قَلِيلَةً. قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: الضَّارُورَاءُ الضَّرَاءُ، وَالسَّارُورَاءُ

= يقول: «فألف درهم»، أو كما قال الأزهرى: «... الألف درهم، على أن الدرهم تابع الألف». [عبد الله]
(٣) قوله: «توهمت آيات إلخ» تأمل شاهده.

السَّاءِ ، وَالذَّالُّوَاءِ الدَّلَالِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَابُورَاءُ مَوْضِعٌ ، وَقَدْ أُلْحِقَ بِهِ تَاسُوعَاءُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ : لَيْتَنِي سَلِمْتُ إِلَى قَابِلٍ لِأَصُومَنَ الْيَوْمَ التَّاسِعَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ عِدَّةٌ مِنَ التَّائِيَلَاتِ ، أَحَدُهَا أَنَّهُ أَكْرَهَ مُوَافَقَةَ الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ يَصُومُونَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا التَّاسِعَ وَالْعَاشِرَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَا قَالَهُ الْمَرْزُوقِيُّ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّاسِعُ هُوَ الْعَاشِرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ فِيهِ عِشْرَ الْوَرْدِ أَنَّهَا نِسْعَةُ أَيَّامٍ ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنْ الْحَافِلِيِّ : وَلَيْسَ يَبْعِدُ عَنِ الصَّوَابِ .

وَالْعِشْرُونَ : عِشْرَةٌ مِضَافَةٌ إِلَى مِثْلِهَا وَضَعَتْ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ وَكَسَرُوا أَوَّلَهَا لِعِلَّةٍ . وَعَشْرَتُنُ الشَّيْءُ : جَعَلْتُهُ عِشْرِينَ ، نَادِرٌ لِلْفَرْقِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشْرَتٍ . وَالْعُشْرُ وَالْعِشِيرُ : جُزْءٌ مِنْ عِشْرَةٍ ، يَطْرُقُ هَذَا الْبِنَاءُ فِي جَمِيعِ الْكُسُورِ ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ وَعُشُورٌ ، وَهُوَ الْمِيعَارُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا يَلْقَاوُا مِيعَارًا مَا أَتَيْنَاهُمْ » ، أَيْ مَا يَلْغُ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ مِيعَارًا مَا أَوْتِيَ مِنْ قِبَلِهِمْ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ . وَالْعِشِيرُ : الْجُزْءُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعِشْرَةِ ، وَجَمْعُ الْعِشِيرِ أَعْشِيرَاءُ ، مِثْلُ نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ ، وَلَا يَقُولُونَ هَذَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْعُشْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِسْعَةُ أَعْشِيرَاءِ الرُّزْقِ فِي التَّجَارَةِ ، وَجُزْءٌ مِنْهَا فِي السَّيَاءِ ، أَرَادَ نِسْعَةَ أَعْشَارِ الرُّزْقِ . وَالْعِشِيرُ وَالْعُشْرُ وَاحِدٌ ، مِثْلُ الثَّمِينِ وَالْثَمَنِ ، وَالسُّدَيْسِ وَالسُّدُسِ .

وَالْعِشِيرُ فِي مِسَاحَةِ الْأَرْضِينَ : عِشْرُ الْقَفِيرِ ، وَالْقَفِيرُ : عِشْرُ الْجَرَبِ . وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانًا مَا عَاشَرَهُ مِثْلَ رَجُلٍ ، أَيْ لَوْ كَانَ فِي السَّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِثْلَ عِشْرِ عِلْمِهِ . وَعِشْرُ الْقَوْمِ يَعْشُرُهُمْ عُشْرًا ، بِالضَّمِّ . وَعُشُورٌ : وَعِشْرُهُمْ : أَخَذَ عُشْرَ أَمْوَالِهِمْ .

وعِشْرُ الْمَالِ نَفْسُهُ وَعِشْرَةٌ : كَذَلِكَ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَشَّارُ ، وَمِنْهُ الْعَاشِرُ . وَالْعَشَّارُ : قَابِضُ الْعُشْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ عَمْرٍاءَ لِبَنِي هَبِيرَةَ ، وَهُوَ يُضْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسَّيَاطِ : تَاللهِ إِنْ كُنْتُ (١) إِلَّا أَتَيْابًا فِي اسْتِفَاطٍ قَبْضُهَا عَشَّارُوكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ ، أَيْ إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعُشْرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ ، فَاقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ ، أَوْ لِاسْتِحْلَالِهِ ذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا ، وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا وَتَارِكًا قَرْضَ اللَّهِ ، وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ ، فَأَمَّا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلَى مَا قَرْضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ . وَقَدْ عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ وَالْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخَذَ ذَلِكَ : عَاشِرًا ، لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ ، كَرُبْعِ الْعُشْرِ ، وَنَصْفِ الْعُشْرِ ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَهُ ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ السَّمَاءُ . وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا فِي التَّجَارَاتِ ، يُقَالُ : عَشَرْتُ مَالَهُ عِشْرَةً عُشْرًا فَإِنَّا عَاشِرٌ ، وَعَشْرَتُهُ فَإِنَّا مُعَشَّرٌ وَعَشَّارٌ إِذَا أَخَذَتْ عُشْرَهُ . وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عَقُوبَةِ الْعَشَّارِ مَحْمُولٌ عَلَى هَذَا التَّائِيلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالتَّنَاصِرِ ، الْعُشُورُ : جَمْعُ عُشْرٍ ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتَّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ ، وَالَّذِي يَلْزَمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، مَا صَوْلَحُوا عَلَيْهِ وَقْتَ الْعَهْدِ . فَإِنْ لَمْ يَصَالَحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزَمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتَّجَارَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ ، يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ وَقَدْ تَقِيفَ اشْتَرَطُوا الْأَيُّحْشُرُوا

(١) قوله : تَاللهِ إِنْ كُنْتُ ... هكذا في الطبقات جميعها ، وفي التاج أيضًا . وفي المحكم : تَاللهِ إِنْ كَانَتْ ... ونظله الصواب . [عبد الله]

وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجَبُّوا ، أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِمْ ، وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ ، وَإِنَّا فَسَحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ . إِنَّا نَحِبُ بِتَامِ الْحَوْلِ . وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقِيفٍ : أِنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ ، فَقَالَ : عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَصْطَدُّونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا . وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيِّ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ : أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهَا : أَمَّا الصَّدَقَةُ فَإِنَّا لِي دَوْدُ هُنَّ رِسْلُ أَهْلِي وَحُمُولَتُهُمْ ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَخَافْتُ إِذَا حَضَرْتُ خَشَعَتْ نَفْسِي ، فَكَفَّتْ يَدُهُ وَقَالَ : لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ فَلَمْ يَحْتَمِلْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِقَيْفٍ ، وَيُشِيرُ أَنْ يَكُونَ إِنَّا لَمْ نَسْمَحْ لَهُ لِعِلْمِهِ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، وَتَقِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرِجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَنِيَّتًا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : النَّسَاءُ لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُجَبَّنْنَ ، أَيْ لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِنَّ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ حَلِيْنٍ ، وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عُشْرُ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالِ الرِّجَالِ .

وَالْعُشْرُ : وَرَدَ الْإِبْرَاقُ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ . وَفِي حِسَابِهِمْ : الْعُشْرُ التَّاسِعُ ، فَإِذَا جَاوَزُوهَا بِحِلِّيْهَا فَطَمَّوْهَا عِشْرَانِ ، وَالْإِبْرَاقُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَوَاشِرُ ، أَيْ يَرُدُّ الْمَاءَ عِشْرًا ، وَكَذَلِكَ الثَّوَامِيْنُ وَالسَّوَابِغُ وَالْحَوَامِيسُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتِ الْإِبْرَاقُ كُلُّ يَوْمٍ قِيلَ قَدْ وَرَدَتْ رِفْهًا ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا قِيلَ : وَرَدَتْ عِيًّا ، فَإِذَا ارْتَمَعَتْ عَنِ الْعِيبِ فَالظَّمُّ الرَّبْعُ ، وَلَيْسَ فِي الْوَرْدِ ثَلَاثُ ثُمَّ الْخُمْسُ إِلَى الْعِشْرِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدَ ، وَلَكِنْ يُقَالُ : هِيَ تَرُدُّ عِشْرًا وَعِيًّا ، وَعِشْرًا وَرُبْعًا إِلَى الْعِشْرِينَ ، فَيُقَالُ حِينَئِذٍ : طَمَّوْهَا عِشْرَانِ ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فَهِيَ جَوَازِي ، وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرِ قَالُوا : زِدْنَا رِفْهًا بَعْدَ عِشْرِ .

قَالَ اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْحَلِيلِ: مَا مَعْنَى الْعِشْرِينَ؟ قَالَ: جَمَاعَةُ عِشْرٍ. قُلْتُ: فَالْعِشْرُ كَمْ يَكُونُ؟ قَالَ: تِسْعَةُ أَيَّامٍ. قُلْتُ: فَيَعِشْرُونَ لَيْسَ بِأَيَّامٍ، إِنَّمَا هُوَ عِشْرَانٌ وَيَوْمَانِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشْرِ الثَّلَاثِ يَوْمَانِ جَمَعْتُهُ بِالْعِشْرِينَ. قُلْتُ: وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجُزْءَ الثَّلَاثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيْفَةَ: إِذَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ وَعِشْرَ تَطْلِيقَةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا، وَإِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثَةِ فِيهِ جُزْءٌ، فَالْعِشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ، قُلْتُ: لَا يُشَبِّهُ الْعِشْرَ^(١) التَّطْلِيقَةَ، لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ، تَطْلِيقَةُ تَامَةٍ، وَلَا يَكُونُ بَعْضُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ نِصْفَ تَطْلِيقَةٍ، أَوْ جُزْءًا مِنْ مَائَةِ تَطْلِيقَةٍ، كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَةً، وَلَا يَكُونُ نِصْفُ الْعِشْرِ وَثُلُثُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِشْرُ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ، وَهِيَ ثَانِيَةُ أَيَّامٍ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ، وَكَذَلِكَ الْأَطْمَاءُ كُلُّهَا بِالْكَسْرِ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعِشْرِ اسْمٌ إِلَّا فِي الْعِشْرِينَ، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الْعِشْرِينَ قِيلَ: ظَمُّوْهَا عِشْرَانٍ، وَهُوَ ثَانِيَةُ عِشْرٍ يَوْمًا، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرِينَ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ، وَهِيَ جَوَازِيٌّ. وَأَعِشْرَ الرَّجُلِ إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ عِشْرًا، وَهَذِهِ إِبِلٌ عَوَاشِيرٌ.

وَيُقَالُ: أَعْشَرْنَا مَذْلَمًا نَلْتَقِي، أَيْ أَتَى عَلَيْنَا عِشْرٌ لِيَالٍ.

وَعَوَاشِيرُ الْقُرْآنِ: الْآيَةُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا الْعِشْرُ. وَالْعَاشِرَةُ: حَلَقَةُ التَّعْشِيرِ مِنْ عَوَاشِيرِ الْمُصْحَفِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ.

وَعُشَارٌ، بِالضَّمِّ: مَعْدُولٌ مِنْ عِشْرَةٍ. وَجَاءَ الْقَوْمُ عُشَارَ عُشَارٍ، وَمَعْشَرٌ مَعْشَرٌ، وَعُشَارٌ وَمَعْشَرٌ، أَيْ عِشْرَةُ عِشْرَةٍ، كَمَا

(١) قوله: «قلت لا يشبه العشر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن القياس لا يدخل اللغة، وما ذكره الحليل ليس إلا مجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث.

تَقُولُ: جَاءُوا أَحَادَ أَحَادٍ، وَثَنَاءُ ثَنَاءٍ. وَمَعْنَى مَعْنَى، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَمْ يُسْمَعْ أَكْثَرُ مِنْ أَحَادٍ وَثَنَاءٍ وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكُنَيْتِ:

وَلَمْ يَسْتَرْثُوكَ حَتَّى رَمَيْتَ فَوْقَ الرَّجَالِ خِصَالًا عُشَارًا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: ذَهَبَ الْقَوْمُ عُسَارِيَاتٍ وَعُسَارِيَاتٍ، إِذَا ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَا مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ وَجْهِ. وَوَاحِدُ الْعُسَارِيَاتِ عُسَارَى، مِثْلُ حُبَارَى وَحُبَارِيَّاتٍ. وَالْعُشَارَةُ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَوْمٌ عُشَارَةٌ وَعُشَارَاتٌ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي يَذْكُرُ طَبِئًا وَتَفَرَّقَهُمْ:

فَصَارُوا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ
وَعِشْرُ الْحِجَارِ: تَابِعُ التَّهْيِيقِ عِشْرُ نَهَقَاتٍ، وَوَالِي بَيْنَ عِشْرِ تَرْجِيَعَاتٍ فِي نَهْيَقِهِ، فَهُوَ مَعْشَرٌ، وَنَهْيَقُهُ يُقَالُ لَهُ التَّعْشِيرُ، يُقَالُ: عِشْرٌ بَعْشَرٌ تَعْشِيرًا، قَالَ عُرْوَةُ ابْنُ الْوُرْدِ:

وَأَيْنِ وَإِنْ عَشَرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
نُهَاقَ حِجَارٍ إِنِّي لَجَزُوعٌ وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَرَدَ أَرْضَ وَبَاءٍ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ، فَتَهْقَى عِشْرُ نَهَقَاتٍ نَهَقِ الْحِجَارِ، ثُمَّ دَخَلَهَا أَمِنْ مِنَ الْوَبَاءِ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ: فِي أَرْضِ مَالِكٍ، مَكَانَ قَوْلِهِ: مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى، وَأَنْشَدَ: نُهَاقَ الْحِجَارِ، مَكَانَ نُهَاقِ حِجَارٍ. وَعِشْرُ الْغُرَابِ: نَعَبَ عِشْرَ نَعَبَاتٍ. وَقَدْ عِشْرَ الْحِجَارِ: نَهَقَ، وَعِشْرُ الْغُرَابِ: نَعَقَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسْتَقْفَا مِنَ الْعِشْرَةِ.

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: اللَّهُمَّ عِشْرَ خَطَايَ أَيْ اكْتُبْ لِكُلِّ خَطْوَةٍ عِشْرَ حَسَنَاتٍ. وَالْعِشِيرُ: صَوْتُ الضَّبِّ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ أَيْضًا، قَالَ:

جَاءَتْ بِهِ أَصْلًا إِلَى أَوْلَادِهَا
تَمْشِي بِهِ مَعَهَا لَهُمْ تَعْشِيرٌ
وَنَاقَةُ عُشْرَاءَ: مَضَى لِحَمْلِهَا عِشْرَةُ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ ثَانِيَةً، وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِمَكَانٍ

لَفْظُهُ، فَإِذَا وَضَعْتَ لَتَامَ سَنَةٍ فَهِيَ عِشْرَاءُ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ، كَالرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ^(٢)، وَقِيلَ: إِذَا وَضَعْتَ فَهِيَ عَائِدٌ وَحَمَمُهَا عَوْدٌ^(٣)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يُسَمُّونَهَا عِشَارًا بَعْدَمَا تَضَعُ مَا فِي بُطُونِهَا لِلزُّومِ الْإِسْمِ بَعْدَ الْوَضْعِ، كَمَا يُسَمُّونَهَا لِقَاحًا، وَقِيلَ الْعُشْرَاءُ مِنَ الْإِبِلِ كَالثَّقَسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ، وَيُقَالُ: نَاقَتَانِ عُشْرَاوَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ صَعْصَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ: اشْتَرَيْتُ مِئَةً وَوَدَّةً بِنَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ أُسْبِغَ فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ حَامِلٍ عُشْرَاءُ وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ عُشْرَاوَاتٌ، يُبْدِلُونَ مِنْ هَمْزَةِ الثَّانِيَةِ وَآوًا، وَعِشَارٌ كَسَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ، كَمَا قَالُوا: رُبْعَةٌ وَرُبْعَاتٌ وَرُبَاعٌ، أَجْرُوا فُعْلَاءَ مُجْرَى فُعْلَةٍ، كَمَا أَجْرُوا فُعْلَى مُجْرَى فُعْلَةٍ، شَبَّهُوا بِهَا، لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ وَلِأَنَّ آخِرَهُ عَلَامَةُ الثَّانِيَةِ، وَقَالَ تَغْلِبُ: الْعِشَارُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا عِشْرَةُ أَشْهُرٍ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: [الْعِشَارُ] لُقِّحَ الْإِبِلُ، عَطَّلَهَا أَهْلُهَا لِاسْتِغَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَلَا يُعْطَلُهَا قَوْمُهَا إِلَّا فِي حَالِ الْقِيَامَةِ. وَقِيلَ: الْعِشَارُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الثَّوْقِ حَتَّى يُنْتَجِعَ بَعْضُهَا، وَبَعْضُهَا يُنْتَظَرُ نَتَاجُهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتَ عَلَى عِشَارِي!
قَالَ بَعْضُهُمْ: وَلَيْسَ لِلْعِشَارِ لَبَنٌ وَإِنَّمَا سَمَّاهَا عِشَارًا لِأَنَّهَا حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ، وَقَدْ

(٢) قوله: «كالرائب من اللبن» في شرح القاموس في مادة راب ما نصه: قال أبو عبيد إذا خرب اللبن، فهو الرائب، ولا يزال ذلك اسمه حتى يترج زبد، واسمه على حاله بمترلة العشاء من الإبل وهي الحامل، ثم تضع، وهي اسمها.

(٣) قوله: «عائد وجمعها عود» بالدال المهملة خطأ صولي: عائد وعود؛ بالدال المعجمة. وفي مادة «عود»: «والعائد من الإبل الحديثة النجاج»، «والناقة إذا وضعت ولدها فهي عائد»، «والعود الحديثة النجاج»... [عبد الله]

وَضَعَتْ أَوْلَادَهَا. وَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الْإِبِلُ وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا إِذَا كَانَتْ عِشَارًا. وَعَشَرْتُ الثَّاقَةَ تَغْشِيرًا وَأَعَشَرْتُ: صَارَتْ عِشْرًا، وَأَعَشَرْتُ أَنْصَابًا: أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَتَاجِهَا.

وَأَمْرًا مُعْشَرًا: مُتِمًّا، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ. وَنَاقَةٌ مُعْشَارٌ: يَغْزُرُ لَيْلَهَا لَيْلًا تُنْتَجُ. وَنَعَتْ أَغْرَابِي نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا مُعْشَارٌ، مُشْكَارٌ، مُعْبَارٌ، مُعْشَارٌ مَا تَقْدَمُ، وَمُشْكَارٌ تَغْزُرُ فِي أَوَّلِ نَبْتِ الرَّيْعِ، وَمُعْبَارٌ لَبَنَةٌ بَعْدَمَا تَغْزُرُ اللَّوَاتِي يَنْتَجِنُ مَعَهَا، وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَذْكُرُ مَرَّةً:

هَمَلٌ عِشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا

مِنْ رَاشِحٍ مُتَوَوِّبٍ وَفَطِيمٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعِشَائِرِ هُنَا الظِّبَاءَ الْخَدِيثَاتِ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ الْعِشَائِرُ هُنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى جَمْعُ عِشَارٍ، وَعِشَائِرُ هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَمَا يُقَالُ: جِبَالٌ وَجِبَالٌ، وَجِبَالٌ وَجِبَالٌ.

وَالْمُعْشَرُ: الَّذِي صَارَتْ إِلَيْهِ عِشَارًا، قَالَ مَقَاسُ بْنُ عَمْرٍو:

لِيَحْتَظِنَ الْعَامَ رَاعٍ مُجْتَبٍ إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاعٍ مُعْشَرٍ وَالْعُشْرُ: الثُّوبُ الَّذِي تُثْرَلُ الدَّرَّةُ الْقَلِيلَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْتَمِعَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَلُوبٌ لِعُشْرِ الشُّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ التَّامُلِ وَأَعْشَارُ الْجُزُورِ: الْأَنْصِبَاءُ. وَالْعِشْرُ: قِطْعَةٌ تَنْكَسِرُ مِنَ الْقَدَحِ أَوْ الْبُرْمَةِ، كَانَهَا قِطْعَةٌ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ. وَقَدَحٌ أَعْشَارٌ، وَقَدَرٌ أَعْشَارٌ، وَقُدُورٌ أَعْشِيرٌ: مُكْسَرَةٌ عَلَى عَشْرِ قِطْعٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي عَشِيقَتِهِ:

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْفَحِي بِسَهْمَيْكَ. فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ أَرَادَ أَنَّ قَلْبَهُ كُسِرَ، ثُمَّ شَعِبَ كَمَا تُشَعَّبُ الْقِدْرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ، وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ

أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: أَرَادَ بِقَوْلِهِ بِسَهْمَيْكَ هُنَا سَهْمِي قِدَاحَ الْمَيْسِرِ، وَهِيَ الْمَعْلَى وَالرَّقِيبُ، فَلِلْمَعْلَى سَبْعَةُ أَنْصِبَاءَ، وَلِلرَّقِيبِ ثَلَاثَةٌ، فَإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهَا غَلَبَ عَلَى جُزُورِ الْمَيْسِرِ كُلِّهَا، وَلَمْ يَطْمَعْ غَيْرَهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَهِيَ تَقْسَمُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءَ، فَالْمَعْنَى أَنَّهَا ضَرَبَتْ بِسَهْمَيْهَا عَلَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ لَهَا السَّهَانُ، فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ، كَلَّوْهُ وَقَتَّتْهُ فَمَلَكَتْهُ، وَيُقَالُ: أَرَادَ بِسَهْمَيْهَا عَيْنَيْهَا، وَجَعَلَ أَبُو الْهَيْثَمِ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ أَنْصِبَاءَ الضَّرِيبِ، وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ نَعْلَبُ الرَّقِيبِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ، وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّيهِ الرَّقِيبَ، قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ. وَمُقْتَلٌ: مُذَلَّلٌ. وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ: جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا رُمِحَ أَقْصَادُ وَعَشْرُ الْحُبِّ قَلْبُهُ إِذَا أَضَاهَا.

وَعَشَرْتُ الْقَدَحَ تَغْشِيرًا إِذَا كَسَرْتَهُ فَصَيَّرْتَهُ أَعْشَارًا، وَقِيلَ: قَدَرٌ أَعْشَارٌ: عَظِيمَةٌ، كَانَهَا لَا يَحْمِلُهَا إِلَّا عَشْرُ أَوْ عَشْرَةٌ، وَقِيلَ: قَدَرٌ أَعْشَارٌ مُتَكَسِّرَةٌ فَلَمْ يَشْتَقْ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَدَرٌ أَعْشَارٌ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِقَ ثُمَّ جُمِعَ كَانَتْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ عِشْرًا وَالْعَوَاشِيرُ: قَوَادِمُ رِيَشِ الطَّائِرِ، وَكَذَلِكَ الْأَعْشَارُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

وَإِذَا مَا طَعَابِهَا الْجَزَى فَالْعِفْ جَانُ تَهْوَى كَوَاسِرِ الْأَعْشَارِ وَقَالَ ابْنُ بَرَى: إِنَّ الْبَيْتَ:

إِنْ تَكُنْ كَالْعُقَابِ فِي الْجَوِّ فَالْعِفْ جَانُ تَهْوَى كَوَاسِرِ الْأَعْشَارِ وَالْعِشْرَةُ: الْمُخَالَطَةُ، عَاشَرْتُهُ مُعَاشَرَةً، وَاعْتَشَرُوا وَتَعَاشَرُوا: تَخَالَطُوا، قَالَ طَرَفَةُ:

وَلَيْنَ شَطَطَتْ نَوَاهَا مَرَّةً لَعَلَى عَهْدٍ حَبِيبٍ مُعْشَرٍ جَعَلَ الْحَبِيبَ جَمْعًا كَالْحَلِيطِ وَالْفَرِيقِ.

وَعَشِيرَةُ الرَّجُلِ: بَنُو أَبِيهِ الْأَذْنُونُ، وَقِيلَ: هُمُ الْقَبِيلَةُ، وَالْجَمْعُ عِشَائِرُ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَمْ يُجْمَعْ

جَمْعُ السَّلَامَةِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَشِيرَةُ: الْعَامَّةُ، مِثْلُ نَبِيِّ تَيْمِيمٍ وَنَبِيِّ عَمْرِو بْنِ تَيْمِيمٍ، وَالْعَشِيرَةُ الْقَبِيلَةُ، وَالْعَشِيرُ الْمُعَاشِرُ، وَالْعَشِيرُ: الْقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ، وَالْجَمْعُ عِشْرَاءُ، وَعَشِيرُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا، لِأَنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَتُعَاشِرُهُ كَالصَّدِيقِ وَالْمُضَاقِقِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

رَأَيْتُهُ عَلَى يَأْسٍ وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا وَحِينَ تَصْدَى لِلْهُوَانِ عَشِيرُهَا أَرَادَ لِإِهَانَتِهَا، وَهِيَ عَشِيرَتُهُ. وَقَالَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّكَ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، قِيلَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ تُكْثِرُ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُ الْعَشِيرَ، الْعَشِيرُ: الرَّوْجُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ» أَيُّ لَيْسَ الْمُعَاشِرُ.

وَمُعْشَرُ الرَّجُلِ: أَهْلُهُ. وَالْمُعْشَرُ: الْجَاعَةُ، مُتَخَالِطِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ:

وَأَنْتُمْ مُعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مَائَةٍ فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرَا فَاكِلُونِي وَالْمُعْشَرُ وَالْفَرُّ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ مَعْنَاهُمْ:

الْجَمْعُ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ، لِلرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. قَالَ: وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا الرِّجَالُ، وَالْعَالَمُ أَيْضًا لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُعْشَرُ كُلُّ جَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ، نَحْوُ مُعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ، وَمُعْشَرِ الْمُشْرِكِينَ. وَالْمُعَاشِرُ: جَاعَتُهُ النَّاسِ. وَالْمُعْشَرُ: الْجَنُّ وَالْإِنْسُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «يَا مُعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ».

وَالْعُشْرُ: شَجَرٌ لَهُ صَنْعٌ، وَفِيهِ حَرَاقٌ مِثْلُ الْقَطَنِ يُقْتَدَحُ بِهِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْرُ مِنَ الْعِضَاءِ، وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ، وَلَهُ صَنْعٌ حُلُوٌّ، وَهُوَ عَرِيضُ الْوَرَقِ، يَنْبُتُ صُعْدًا فِي السَّمَاءِ، وَلَهُ سُكَّرٌ يَخْرُجُ مِنْ شَعْبِهِ وَمَوَاضِعُ زَهْرِهِ، يُقَالُ لَهُ سُكَّرُ الْعُشْرِ، وَفِي سُكَّرِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ، وَيَخْرُجُ لَهُ نَفَاحٌ كَانَهَا شَفَاقُ الْجَالِ الَّذِي تَهْدِيرُ فِيهَا، وَلَهُ نَوْرٌ مِثْلُ نَوْرِ الدُّفْلَى، مُشْرَبٌ مُشْرِقٌ حَسَنٌ

النظر، وله نمر. وفي حديث مرحب: أن محمد بن سلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة من شجر العشر. وفي حديث ابن عمير: وقرص برى بلبن عسري، أي لبن إبل ترعى العشر، وهو هذا الشجر؛ قال ذو الرمة يصف الظليم:

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مَسْكَانَ مِنْ عَشْرِ صَفْبَانٍ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهَا النَّجَبُ^(١) الْوَاحِدَةُ عَشْرَةٌ، وَلَا يُكْسَرُ، إِلَّا أَنْ يُجْمَعَ بِالتَّاءِ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي الْأَسْمَاءِ. وَرَجُلٌ أَعَشَرَ، أَيْ أَحْمَقٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَرَوْهُ لِي ثِقَةً أَعْتَمِدُهُ.

وَيُقَالُ لِقِلَافٍ مِنْ لِيَالِي الشَّهْرِ: عَشْرٌ. وَهِيَ بَعْدَ التَّسْعِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ التَّسْعَ وَالْعَشْرَ إِلَّا أَشْيَاءَ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَالطَّاغُوتِيُّونَ يَقُولُونَ: مِنَ الْوَلَوَانِ الْبَقَرُ الْأَهْلِي: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ وَأَعْبَرُ وَأَسْوَدُ وَأَصْدَأُ وَأَبْرَقُ وَأَمْشَرُ وَأَبْيَضُ وَأَعْرَمُ وَأَحْقَبُ وَأَصْبَغُ وَأَكْلَفُ وَعَشْرٌ، وَعَرَبِيٌّ وَذُو الشَّرِّ وَالْأَعْصَمُ وَالْأَوْشَحُ؛ قَالَ أَصْدَأُ: الْأَسْوَدُ الْعَيْنُ وَالْعَنْقُ وَالظَّهْرُ، وَسَائِرُ جَسَدِهِ أَحْمَرُ، وَالْعُشْرُ: الْمُرْقَعُ بِالْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ، وَالْعَرَسَى: الْأَخْضَرُ، وَأَمَّا ذُو الشَّرِّ فَالَّذِي عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ، فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ لَمَعٌ عَلَى غَيْرِ لَوْنِهِ.

وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَذْحِجٍ.

وَبَنُو الْعُشْرَاءِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَبَنُو عُشْرَاءَ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي فَرَاةَ.

وَذُو الْعَشِيرَةِ: مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ مَعْرُوفٌ يُنسَبُ إِلَى عَشْرَةٍ نَابِتَةٍ فِيهِ، قَالَ عَتَرَةُ: صَعْلِي يَمُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ يَبْضُ كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ.

(١) قوله: «مسكان» في الطبقات جميعها: «مساكان»، والتصويب عن الحكم في مادة «عشر»، وعن اللسان مادة «سك».

[عبد الله]

شَبْهَهُ بِالْأَصْلَمِ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الْأَذْنُ، لِأَنَّ الظِّلْمَ لَا أَذْنَيْنِ لَهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ غُرُوفِ الْعَشِيرَةِ. وَيُقَالُ: الْعَشِيرُ وَذَاتُ الْعَشِيرَةِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ بَيْعٍ.

وَعَشَارٌ وَعَشُورَاءُ: مَوْضِعٌ. وَتَعَشَارٌ: مَوْضِعٌ بِالذَّهْنَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعَشَارٍ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الذُّعْرَ بَيْنَهَا يَتَعَشَارُ مَرْعَاهَا قَسَا فَصَرَائِمُهُ

• عشق. العشق: شجر، وقيل نبت، واجدته عشقة. قال أبو حنيفة: العشق من الأغلاط، وهو شجر ينقرش على الأرض، عريض الورق، وليس له شوك، ولا يكاد يأكله، شئ إلا أن تُصيب المعزى منه شيئاً قليلاً، قال الأغشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسٍ إِذَا انْصَرَفَتْ

كما استعان يريح عِشْقُ زَجْلُ قَالَ: وَأَجْتَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابٍ رَبِيعَةً أَنَّ الْعِشْقَةَ تَرْفَعُ عَلَى سَاقٍ قَصِيرَةٍ، ثُمَّ تَنْتَشِرُ شُعْبًا كَثِيرَةً، وَتُثْمِرُ ثَمَرًا كَثِيرًا، وَثَمَرُهَا سِنْفُهَا. فِي كُلِّ سِنْفَةٍ سَطْرَانٌ مِنْ حَبٍّ مِثْلُ عَجَمِ الزَّيْبِ سَوَاءٍ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ حَبِّ الْحِنْصِ، وَهُوَ يُوَكِّلُ مَا دَامَ رَطْبًا وَيُطْبِخُ، وَهُوَ طَيِّبٌ؛ وَقَوْلُهُ:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهْرُجُ الرِّيحُ بِالْعَشَارِقِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عِشْقَةٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَنْسِ الَّذِي هُوَ الْعِشْقُ، وَهَذَا لَا يَطْرُدُ.

وَعُشَارِقُ: اسْمٌ، وَقِيلَ مَكَانٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِشْقُ مِنَ الْحَشِيشِ، وَرَقُهُ شَبِيهُ بَوْرَقِ الْغَارِ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَكْبَرُ، إِذَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ تَسْمَعُ لَهُ زَجَلًا. وَلَهُ حَمَلٌ كَحَمَلِ الْغَارِ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَحَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِشْقُ نَبَاتٌ

أَحْمَرُ طَيِّبُ الرَّاحَةِ يَسْتَعْمِلُهُ الْعَرَائِسُ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْعِشْقُ شَجَرَةٌ قَدَرُ ذِرَاعٍ لَهَا حَبٌّ صِغَارٌ، إِذَا جَفَّ صَوَّتَ بِمِزِ الرِّيحِ.

• عشرم. الأزهرى: العشرُ والعشرم: الشَّهْمُ الْمَاضِي. ابْنُ سِيدَةَ: أَسَدُ عَشْرَمٍ كَعَشْرَبٍ، وَرَجُلٌ عَشَارِمٌ كَعَشَارِبٍ^(١).

• عشر. عشر الرجل يغشُرُ عَشْرَانًا: مَشَى مِثْلَةَ الْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ، وَهُوَ الْعَشْرَانُ. وَالْعَشُورُ: مَا صَلَبَ مَسْلَكُهُ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ^(٢):

... الْمُتَفَرِّاتِ الْعِشَاوِرِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو [وَأَنشَدَ]:

تَدُقُّ شَهَبٌ طَلْحِهِ الْعِشَاوِرُ

وَالْعِشْوَرُونَ: مَا صَعَبَ مَسْلَكُهُ مِنَ الْأَمَاكِينِ؛ قَالَ رُوبَةُ:

أَخَذْتُكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعِشْوَرِينَ

وَالْعِشْوَرُونَ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. وَقَفَاةُ عِشْوَرَتَةٍ: صَلْبَةٌ. وَالْعِشْوَرُ وَالْعِشْوَرُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْغَلِيظُ.

• عشرب. أسدُ عَشْرَبٍ: شَدِيدٌ.

• عشور. العشور: الشَّدِيدُ الْخَلْقِ، الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ضَرْبًا وَطَعْنَا نَافِذًا عِشْوَرًا

وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِشْوَرُ

(٢) مما يستدرك به على المؤلف، كما في

القاموس: العشر والعشرم، كلاهما كجعفر الحشن الشديد.

(٣) قوله: «قال الشاخ الخ» هذا قطعة من

بيت من الطويل، وعبارة شرح القاموس: قال

الشاخ:

حذاها من الصيداء نعلًا طرافها

حواسي الكراع المؤيدات، العشاوِر

ويروى الموجهات، قاله الصاغاني. قلت

ويروى المقفرات أيضا.

وَالْعَشُورُنْ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ. وَسَيَرُ
عَشْتَرُ: شَدِيدٌ. وَالْعَشْتَرُ: الشَّدِيدُ، أَتَشَدُّ
أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّحْفِ الْكَلْبِيِّ (١):
وَدُونُ لَيْلَى بَلَدٌ سَمْهَرٌ.
جَذَبَ الْمُنْدَى عَنْ هَوَانَا أَزُورُ
يُنْضِي الْمَطَايَا خَمْسَهُ الْعَشْتَرُ
الْمُنْدَى: حَيْثُ يُرْبَعُ، وَالْأُنْثَى عَشْتَرَةٌ،
قَالَ حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، الْمَعْرُوفُ بِالْأَعْلَمِ
الْهَذَلِيُّ، فِي صِفَةِ الضَّبُعِ:

عَشْتَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَانُ
فُونِقُ زَمَاعِهَا وَشَمُ حُجُولُ
أَرَادَ بِالْعَشْتَرَةِ الضَّبُعَ، وَلَهَا جَاعِرَتَانِ،
فَجَعَلَ لِكُلِّ جَاعِرَةٍ أَرْبَعَةَ غُضُونٍ، وَسَمَّى
كُلَّ غُضْنٍ مِنْهَا جَاعِرَةً بِاسْمِ مَا هِيَ فِيهِ.
وَالزَّمَاعُ، بِكَسْرِ الزَّيِّ: جَمْعُ زَمْعَةٍ وَهِيَ
شَعْرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ خَلْفَ ظِلْفِ الشَّوِ
وَنَحْوِهَا. وَالْوَشْمُ: خُطُوطٌ تُخَالِفُ مَعْظَمَ
الْوَلَوْنِ. وَالْحُجُولُ: جَمْعُ حِجَلٍ لِبَاسِي،
وَيَحْمُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حِجَلٍ، وَأَصْلُهُ
الْقَيْدُ. وَقَرَّبَ عَشْتَرُ: مُتَعَبٌ. وَضَبِعُ
عَشْتَرَةٌ: سَيِّئَةُ الْخُلُقِ. وَالْعَشْتَرُ:
الشَّدِيدُ، وَهُوَ نَعْتُ يَرْجِعُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى
الشَّدْوِ.

• عشور • العَشْرَةُ: الْخِلَافُ. وَالْعَشُورُنْ:
الشَّدِيدُ الْخُلُقِ كَالْعَشْتَرِ. وَالْعَشُورُنْ: الْعَسِيرُ
الْخُلُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَوَرِّ
الْعَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَشْرَتُهُ: خِلَافُهُ.
وَالْأُنْثَى عَشُورَتُهُ، وَجَمَعَ الْعَشُورُنْ عَشَاوِرَ.
وَنَاقَةُ عَشُورَتُهُ، وَأَنْشَدَ:

أَخَذَكَ بِالْمَسُورِ وَالْعَشُورِ
وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَشُورُنْ عَلَى عَشَاوِرَ.
بِالْوَلَوْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَشُورُنْ الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ الْقَلِيطُ، قَالَ عَمْرٍو بْنُ كَلْتُومٍ يَصِفُ

(١) قوله: «الكَلْبِيُّ» فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا «الكَلْبِيُّ»، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَّبَهُ عَنْ
اللَّسَانِ مَادَةَ «سَمْهَرٍ»، وَانْظُرْ تَعْلِيلُنَا هُنَاكَ.

[عبد الله]

قَنَاءَ صُلْبَةٍ:

إِذَا عَصَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَارَتِ
وَوَلَّتْهُمْ عَشُورَتُهُ رُبُونَا
عَشُورَتُهُ إِذَا غُمِرَتْ أَرْنَتْ
تَشَجُّ فَقَا الْمُتَّقِفُ وَالْجَبِينَا
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو:
الْعَشُورُنْ الْأَعْسَرُ، وَهُوَ عَشُورُنْ الْمِشْيَةِ إِذَا
كَانَ يَهْرُ عَصْدِيهِ.

• عش • عُشُّ الطَّائِرِ: الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ
خُطَامِ الْعِيدَانِ وَغَيْرِهَا قَبِيضٌ فِيهِ، يَكُونُ فِي
الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي أَفْئَانِ الشَّجَرِ،
فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ وَنَحْوِهَا فَهُوَ وَكْرٌ
وَوُكْنٌ، وَإِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ أَفْخُوصٌ
وَأُدْحَى، وَمَوْضِعٌ كَذَا مُعْشَشُ الطَّيُورِ،
وَجَمْعُهُ أَعْشَاشٌ وَعِشَاشٌ وَعُشُوشٌ وَعِشْشَةٌ،
قَالَ رُوبَةُ فِي الْعُشُوشِ:

لَوْلَا بَحَاشَاتُ مِنَ التَّخْيِيشِ
لِصَبِيَةٍ كَأَفْرَحِ الْعُشُوشِ
وَالْعُشْعُشِ: الْعُشُّ إِذَا تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ.

وَأَعْتَشَ الطَّائِرُ: أَخَذَ عُشًّا، قَالَ بَصِيفُ
نَاقَةَ:

يَتَّبِعُهَا ذُو كِدْنَةٍ جَرَائِضُ
لِحَسْبِ الطَّلَحِ هَمُورٌ هَائِضُ
بِحَيْثُ يَعْتَشُ الْغُرَابُ الْبَائِضُ
قَالَ: الْبَائِضُ وَهُوَ ذَكَرٌ، لِأَنَّهُ شِرْكَةٌ فِي
الْبَيْضِ. فَهُوَ فِي مَعْنَى الْوَالِدِ. وَعُشَّشَ الطَّائِرُ
تَغَشَّيَ: كَاعْتَشَ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعُشُّ لِلْغُرَابِ وَغَيْرِهِ
عَلَى الشَّجَرِ إِذَا كَفَّ وَصَحَّمَ، وَفِي الْمَثَلِ فِي
خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ: لَيْسَ هَذَا بِعُشْكَ
فَإَذْرَجِي، أَرَادَ بِعُشِّ الطَّائِرِ، يُضْرَبُ مَثَلًا
لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قُدْرِهِ، وَلَمَنْ يَتَعَرَّضُ
إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ، وَلِلْمُطْلَمِّينَ فِي غَيْرِ
وَقِيَّتِهِ، فَيَوْمُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةِ، وَنَحْوُ مِنْهُ:
تَلَمَّسَ أَعْشَاشَكَ، أَيْ تَلَمَّسَ التَّجَنِّيَ وَالْعِلَالَ
فِي ذَوْبِكَ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلَا تَمْلَأُ

بَيْتَنَا تَغَشَّيَا، أَيْ أَنَّهُ لَا تَحْوُنَا فِي طَعَامِنَا
فَتَحَبَّأَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الرَّأْيَةِ وَفِي هَذِهِ الرَّأْيَةِ.
كَالطَّيُورِ إِذَا عَشَّشَتْ فِي مَوَاضِعَ شَتَّى.
وَقِيلَ: أَرَادَتْ لَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا بِالْمَزَابِلِ كَأَنَّهُ
عُشُّ طَائِرٍ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.
وَالْعَشَّةُ مِنَ الشَّجَرِ: الدَّقِيقَةُ الْقُضْبَانِ،
وَقِيلَ: هِيَ الْمُفْتَرَقَةُ الْأَغْصَانِ الَّتِي لَا تُوَارَى
مَا وَرَاءَهَا. وَالْعَشَّةُ أَيْضًا مِنَ النَّخْلِ:
الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ الْقَلِيلَةُ السَّعْفِ، وَالْجَمْعُ
عِشَاشٌ. وَقَدْ عَشَّشَتِ النَّخْلَةُ: قَلَّ سَعْفُهَا
وَدَقَّ أَسْفَلُهَا، وَيُقَالُ لَهَا الْعَشَّةُ، وَقِيلَ:
شَجَرَةُ عَشَّةٍ: دَقِيقَةُ الْقُضْبَانِ لِيَمَّةِ الْمَنِيِّ،
قَالَ جَرِيرٌ:

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي
وَقِيلَ لِرَجُلٍ: مَا فَعَلَ نَخْلُ بَنِي فُلَانٍ؟
فَقَالَ: عَشَّشَ أَغْلَاهُ وَصَبَّرَ أَسْفَلُهُ، وَالْأَسْمُ
الْعَشَّشُ. وَالْعَشَّةُ: الْأَرْضُ الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ.
وَقِيلَ: الْأَرْضُ الْقَلِيطَةُ. وَأَعَشَّشْنَا: وَقَعْنَا
فِي أَرْضٍ عَشَّةً، وَقِيلَ: أَرْضٌ عَشَّةٌ قَلِيلَةُ
الشَّجَرِ فِي جِلْدٍ عَزَازٍ وَلَيْسَ بِجَبَلٍ وَلَا زَمَلٍ.
وَهِيَ كَيْفَةٌ فِي ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ عَشٌّ: دَقِيقُ عِظَامِ الْيَدِ
وَالرَّجْلِ، وَقِيلَ: هُوَ دَقِيقُ عِظَامِ الذَّرَاعَيْنِ
وَالسَّاقَيْنِ، وَالْأُنْثَى عَشَّةٌ، قَالَ:
لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بِوَرْهَاءَ عَنَفِصِ
وَلَا عَشَّةٌ خَلْخَالُهَا يَتَقَمَّقُ
وَقِيلَ: الْعَشَّةُ الطَّوِيلَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَأُطْلِقَ بَعْضُهُمُ الْعَشَّةَ مِنَ
النِّسَاءِ فَقَالَ: هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ. وَامْرَأَةٌ
عَشَّةٌ: ضَيْلَةُ الْخُلُقِ، وَرَجُلٌ عَشٌّ:
مَهْزُولٌ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَضَحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ عِشَا
لَيْسَتْ عَصْرَى عُصْرِ فَاثَمَّشَا
بِشَاشَتِي وَعَمَلَا فَفَشَا
وَقَدْ أَرَاهَا وَشَوَاهَا الْخُمَّشَا
وَمِشْفَرَا إِنْ نَطَقْتَ أَرْشَا
كَمِشْفَرِ الثَّابِ ثَلُوكُ الْفَرْشَا

الْفَرْشُ: الْعَمَضُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ الْعُرْفُطُ وَالسَّلْمُ، وَإِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ أَرْخَتْ أَفْوَاهَهَا، وَنَاقَةُ عَشَّةٍ بَيْتَةُ الْمَشْيِ وَالْعَاشِيشَةُ وَالْعُشُوشَةُ، وَفَرَسٌ عَشَّ الْقَوَائِمَ: دَقِيقٌ. وَعَشَّ بَدَنَ الْإِنْسَانِ إِذَا ضَمَرَ وَنَحَلَ، وَأَعَشَهُ اللَّهُ.

وَالْعَشُّ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ. وَعَشَّ الْمَعْرُوفُ يَعْشُهُ عَشًا: قَلَّهْ، قَالَ رُؤْبَةُ: حَجَّاجٌ مَا نَيْلُكَ بِالْمَعْشُوشِ^(١) وَسَقَى سَجَلًا عَشًا، أَيْ قَلِيلًا نَزْرًا، وَأَنْشَدَ: يُسْفِنُ لَا عَشًا وَلَا مَصْرَدًا وَعَشَّ الْخَبَزُ: بَيَسَ وَتَكَرَّجَ، فَهُوَ مُعَشَّشٌ.

وَأَعَشَهُ عَنْ حَاجَتِهِ: أَغْجَلَهُ. وَأَعَشَ الْقَوْمَ وَأَعَشَ بِهِمْ: أَغْجَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ. وَكَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرُو حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِهِ، وَكَذَلِكَ أَغَشَّتُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ: يَصِفُ الْقَطَا:

وَصَادِقَةٌ مَا خَبِرْتُ قَدْ بَعَثَهَا طُرُوقًا وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسْدِفٌ وَلَوْ تَرُكْتُ نَامَتْ وَلَكِنْ أَعَشَهَا أَدَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَيِّ الْمُعْطَفِ^(٢) وَيُرْوَى: كَالْحَيِّ، يَكْسِرُ الْحَاءَ. وَيُقَالُ: أَغَشَّتُ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلْتُ مِنْزَلًا قَدْ نَزَلُوهُ بَلَّكَ فَأَذْبَتَهُمْ حَتَّى تَحَوَّلُوا مِنْ أَجْلِكَ. وَجَاءُوا مُعَاشِينَ الصُّبْحِ أَيْ مُبَادِرِينَ. وَعَشَّتُ الْقَمِيصَ إِذَا رَفَعْتَهُ فَأَنْعَشَ أَبُو زَيْدٍ: جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ عِشٍّ وَبِشٍّ. وَعِشٍّ وَبِشٍّ، أَيْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ. وَعَشَّهُ بِالْقَضِيبِ عَشًا إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ.

(١) قوله: «حَجَّاجٌ مَا نَيْلُكَ...» فِي الصَّحاحِ وَالتَّهْذِيبِ: «مَا سَجَلُكَ». وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ: وَسَقَاهُ سَجَلًا عَشًا، أَيْ قَلِيلًا.

[عبد الله]

(٢) لم نجد البيتَ فِي دِيوَانِ الْفَرَزْدَقِ. وَفِيهَا: إِقْوَاهُ يُمْكِنُ اسْتِدْرَاكُهُ إِذَا رَفَعْنَا الْمُطْفَافَ عَلَى أَنَّهُ نَعْتٌ مُقْطُوعٌ، أَوْ إِذَا نَكَرَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نَعْتًا لِأَدَى.

[عبد الله]

قَالَ الْخَلِيلُ: الْمَعَشُ الْمَطْلَبُ، وَقَالَ غَيْرُهُ الْمَعْسُ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِعْشَاشُ أَنْ يَمْتَارَ الْقَوْمُ مِيرَةً لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ.

وَأَعْشَاشٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَقِيلَ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

عَزَفْتُ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ وَأَنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ وَيُرْوَى: وَمَا كُنْتُ تَعْرِفُ، أَرَادَ عَزَفْتُ عَنْ أَعْشَاشٍ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ عَيْنٍ، وَيُرْوَى بِأَعْشَاشٍ أَيْ يَكْرَهُ، يَقُولُ: عَزَفْتُ بِكَرْهٍ عَنْ كُنْتُ تُحِبُّ، أَيْ صَرَفْتُ نَفْسَكَ. وَالأَعْشَاشُ: الْكِبِيرُ^(٣).

عَشَطَ. عَشَطَهُ يَعْشِطُهُ عَشْطًا: جَذَبَهُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي ثَلَاثِي عَشَطًا شَيْئًا صَحِيحًا.

عَشَفَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُشُوفُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ.

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا جِيَ بِهِ أَوَّلَ مَا يُجَاهُ بِهِ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَ وَلَا التَّلَوِيَّ: أَنَّهُ لِمُعْشِفٍ، وَالْمُعْشِفُ: الَّذِي عَرَضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ. وَأَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْشَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَهْتَلِي، وَإِنِّي لَأَعْشِفُ هَذَا الطَّعَامَ، أَيْ أَقْذَرُهُ وَأَكْرَهُهُ.

وَوَاللَّهِ مَا يُعْشِفُ لِي الْأَمْرَ الْقَصِيحُ، أَيْ مَا يُعْرِفُ لِي، وَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا مَا كَانَ يُعْشِفُ لَكَ، أَيْ مَا كَانَ يُعْرِفُ لَكَ.

عَشَقَ. الْعِشْقُ قَرُطُ الْحُبِّ، وَقِيلَ: هُوَ عُجْبُ الْمُحِبِّ بِالْمُحْبُوبِ، يَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ وَدَعَارَتِهِ، عَشَقَهُ يَعْشَقُهُ عِشْقًا وَعَشَقًا وَتَعْشَقُهُ، وَقِيلَ: التَّعَشُّقُ تَكَلُّفٌ

(٣) قوله «الكبر» هو بهذا الضبط فِي الْأَصْلِ. [وهو بهذا الضبط أيضًا فِي الْحُكْمِ، وَقَالَ بَعْدَهُ: «وَقَدْ فَسَّرْتُ هَذِهِ الرِّوَايَةَ فِي الْكِتَابِ الْمُخَصَّصِ»].

[عبد الله]

الْعِشْقُ، وَقِيلَ: الْعِشْقُ الْإِسْمُ، وَالْعِشْقُ الْمَصْدَرُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَمْ يُضَعِّهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعِشَقٍ وَرَجُلٌ عَاشِقٌ مِنْ قَوْمٍ عَشَاقٍ، وَعِشْقٌ مِثَالُ فِسْقٍ: كَثِيرُ الْعِشْقِ. وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَعَاشِقَةٌ.

وَالْعِشْقُ وَالْعِشْقُ، بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ: اللَّزُومُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْكَلْبِ: عَاشِقٌ، لِلزُّوْمِ هَوَاهُ. وَالْمَعْشَقُ: الْعِشْقُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقٌ وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْحُبِّ وَالْعِشْقِ: أَيُّهَا أَحْمَدُ؟ فَقَالَ: الْحُبُّ، لِأَنَّ الْعِشْقَ فِيهِ إِفْرَاطٌ، وَسُمِّيَ الْعَاشِقُ عَاشِقًا لِأَنَّهُ يَذْهَبُ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى، كَمَا تَذْهَبُ الْعَشَقَةُ إِذَا قُطِعَتْ، وَالْعَشَقَةُ: شَجَرَةٌ تَحْضَرُ ثُمَّ تَذْهَبُ وَتَضْفَرُ، عَنْ الرَّجَّاجِ، وَزَعَمَ أَنَّ اشْتِقَاقَ الْعَاشِقِ مِنْهُ. وَقَالَ كُرَاعٌ: هِيَ عِنْدَ الْمُؤَلِّدِينَ الْبَلَابُ. وَجَمَعَهَا الْعِشْقُ، وَالْعِشْقُ الْأَرَاكُ أَيْضًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِشْقُ الْمُضِلُّونَ غُرُوسَ الرِّيَاحِينَ وَمُسُوهُوا، قَالَ: وَالْعِشْقُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَلْزَمُ طَرِيقَهُ، وَلَا يَجُزُّ إِلَى غَيْرِهَا. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبْعُهَا قَدْ هَدِمَتْ وَهَوَسَتْ وَبَلَسَتْ وَتَهَالَكَتْ وَعَشِقَتْ وَابْلَسَتْ، فَهِيَ مِثْلُاسٌ، وَأَرَبَتْ مِثْلُهُ.

عِشَلٌ. الْعَاشِلُ وَالْعَاشِشُ وَالْعَاكِلُ: الْمُحْمَنُ الَّذِي يَظُنُّ قَيْصِبًا.

عِشَمٌ. الْعِشَمُ وَالْعِشَمُ: الطَّمَعُ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهِ الْهَدَلِيُّ:

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعِشَمِ نَافِقَةً أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عِشَمٍ؟ وَعِشَمٌ عِشَمًا وَتَعْشَمٌ: بَيْسٌ. وَرَجُلٌ عِشَمَةٌ: يَابِسٌ مِنَ الْهَزَالِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِثْمَهَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عِشَمَةٍ. وَشَيْخٌ عِشَمَةٌ.

وَعَجُوزٌ عَشْمَةٌ : كَبِيرٌ هَرَمٌ يَابِسٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَانْحَنَى ظَهْرُهُ كَعَشْبَةٍ . وَالْعَشْمُ : الشَّيْخُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بَعْلَهَا فَقَالَتْ : فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنْ الْعَشْمِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ وَقَفَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ لَهَا ، أَيْ عَجُوزٌ قَحْلَةٌ يَابِسَةٌ .

وَالْعَشْمَةُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الثَّابِتُ الْكَبِيرُ . وَالْعَشْمُ : الْحَبْرُ الْيَابِسُ ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ عَشْمَةٌ . وَعَشِمَ الْحَبْرُ يَعْشِمُ عَشْمًا وَعُشُومًا : يَبَسَ وَخِزَّ . وَخَبِرَ عَشِمَ وَعَاشِمَ : يَابَسَ خَبِرَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي بَابِ الْخَبْرِ .

وَالْعُشُومُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ : كِسْرُ الْحَبْرِ الْيَابِسَةِ ، وَقَدْ مَضَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَلَدَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ ، أَيْ يَابِسَةٌ ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْحَبْرُ إِذَا يَبَسَ وَتَكَرَّجَ ، وَقِيلَ : الْعَيْشِمُ الْحَبْرُ الْفَاسِدُ ، اسْمٌ لَا صِفَةٌ .

وَالْعَشْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهُ عَاشِمٌ وَعَشِيمٌ . وَشَجَرُ أَعَشَمَ : أَصَابَتْهُ الْهَوَةُ فَيَبَسَ . وَأَرْضٌ عَشْمَاءُ : بِهَا شَجَرٌ أَعَشَمٌ . وَتَبَّتْ أَعَشَمُ : بِالْبَعْثِ ، قَالَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَجِهَا إِذَا خَمَا
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَعَشَمَا
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعَشَمَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْعَيْشُومُ : مَا هَاجَ مِنَ الثَّبَتِ ، أَيْ يَبَسَ . وَالْعَيْشُومُ : مَا يَبَسَ مِنَ الْحَمَاضِ . الْوَاحِدَةُ عَيْشُومَةٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ تَبَّتْ غَيْرُ الْحَمَاضِ ، وَهُوَ مِنَ الْخَلَّةِ يُشَبِّهُ الثَّدَاءَ . وَالثَّدَاءُ وَالْمُصَاصُ وَالْمُصَاخُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ غُورَانَس . وَالْعَيْشُومُ أَيْضًا : تَبَّتْ دُقَاقُ طَوَالٍ يُشَبِّهُ الْأَسْلَ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَضَرُ الْمُبْصَغَةُ الدَّقَاقُ ، وَقِيلَ : إِنَّ مَنِيَّتَهُ الرَّمْلُ . وَالْعَيْشُومُ : شَجَرٌ لَهُ صَوْتُ مَعَ الرِّيحِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لِلْحَبْرِ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلٌ
كَمَا تَنَاقَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ يَمْنَى فِيهِ عَيْشُومَةٌ ، قَالَ : هِيَ تَبَّتْ دَقِيقٌ طَوِيلٌ مُحَدَّدُ الْأَطْرَافِ كَأَنَّهُ الْأَسْلُ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَضَرُ الدَّقَاقُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ ذَلِكَ الْمَسْجِدَ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ الْعَيْشُومَةِ ، فِيهِ عَيْشُومَةٌ خَضْرَاءُ أَبَدًا ، فِي الْجَذْبِ وَالْخَضْبِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ ضَرَبَكَ فَلَانٌ بِأَمْصُوحَةٍ عَيْشُومَةٍ لَفَتَكَ . وَيُقَالُ : الْعَيْشُومَةُ ، بِالْهَاءِ ، شَجَرَةٌ ضَخْمَةُ الْأَصْلِ تَنْبُتُ نَبْتَةَ السَّحْبَرِ ، فِيهَا عِيدَانُ طَوَالٌ كَأَنَّهُ السَّعْفُ الصَّغَارُ بَغِيضٌ بِأَصْلِهَا ، وَلَهَا حِجْلَةٌ ، أَيْ ثَمَرَةٌ فِي أَطْرَافِ عُودِهَا تُشَبِّهُ ثَمَرَ السَّحْبَرِ لَيْسَ فِيهَا حَبٌّ . وَقَالَ أَبُو خَنيفَةَ : الْعَيْشُومُ مِنَ الرَّبْلِ وَمِمَّا يُسْتَحْلَفُ ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالثَّدَاءِ إِلَّا أَنَّهُ أَضَحَمُ .

وعاشيم : نَقَا بِعَالِجٍ .

• عَشَنَ • عَشَنَ وَاعْتَشَنَ : قَالَ بَرَاءُ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : أَعَشَنَ وَاعْتَشَنَ (عَنِ الْفَرَّاهِ) . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاشِرُ الْمُحْمَمُ . وَالْعُشَانَةُ الْكُرَابَةُ (عُمَائِيَّةٌ) ، وَحَكَاهَا كُرَاعٌ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ ، وَنَسَبَهَا إِلَى الْيَمَنِ . وَالْعُشَانَةُ : مَا يَبْقَى فِي أَصُولِ السَّعْفِ مِنَ الثَّمَرِ . وَتَعَشَنَ الثَّخْلَةُ : أَخَذَ عُشَانَتَهَا . يُقَالُ : تَعَشَنَتِ الثَّخْلَةُ وَاعْشَنَتْهَا إِذَا تَبِعَتْ كُرَابَتَهَا فَأَخَذَتْهُ . وَالْعُشَانَةُ : اللَّقَاطَةُ مِنَ الثَّمَرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَا بَقِيَ فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لَقِطْتَ الثَّخْلَةَ : الْعُشَانُ وَالْعُشَانَةُ ، وَالْعُشَانُ الْبَذَارُ مِثْلُهُ . وَالْعُشَانَةُ : أَصْلُ السَّعْفَةِ ، وَبِهَا كَتَى أَبُو عُشَانَةَ .

• عَشِنَجَ • الْعَشِنَجُ ، بِشَدِّ الثَّوْنِ : الْمُتَبَقِّضُ الْوَجْهُ السَّيِّئُ الْمُنْظَرُ مِنَ الرِّجَالِ .

• عَشِطَ • الْعَشِطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ

كَالْعَشِطِ ، وَجَمْعُهُ عَشِطُونَ وَعَشَانِطٌ . وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ : عَشَانِطَةٌ مِثْلُ عَشَانِفَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بُوَيْرِلًا ذَا كِذْبَةٍ مُعْطَا
مِنْ الْجَالِ بَارِلًا عَشِطَا

قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ الشَّابُّ الطَّرِيفُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَشِطُ وَالْعَشِطُ مَعَ الطَّوِيلِ ، الْأَوَّلُ يَتَشَدَّدُ الثَّوْنُ ، وَالثَّانِي يَتَسَكَّنُ الثَّوْنُ قَبْلَ الشَّيْنِ .

• عَشَقَ • الْعَشَقَةُ : الطَّوِيلُ . وَالْعَشَقُ : الطَّوِيلُ الْجَسَمِ . وَامْرَأَةٌ عَشَقَةٌ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَنَعَامَةٌ عَشَقَةٌ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ الْعَشَائِقُ وَالْعَشَائِيقُ وَالْعَشَقُونَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَشَقُ الطَّوِيلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُثْقَلٍ وَلَا ضَخْمٍ ، مِنْ قَوْمٍ عَشَانِفَةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَنَحَتْ كُلُّ خَافِيٍّ مَرَقٍ
مِنْ طَبِيٍّ كُلُّ فَتَى عَشَقٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : أَنَّ إِحْدَى النِّسَاءِ قَالَتْ : زَوْجِي الْعَشَقُ ، إِنَّ أَنْطِقَ أَطْلُقَ ، وَإِنْ أَسَكْتُ أَعْلَقُ ، الْعَشَقُ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمَمْتَدُّ الْقَامَةِ ، أَرَادَتْ أَنَّ لَهُ مَنَظَرًا بِلا مَحْجَرٍ ، لِأَنَّ الطَّوِيلَ فِي الْغَالِبِ ذَكِيلُ السَّقَوِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ لَيْسَ عِنْدَهُ أَكْثَرُ مِنْ طَوِيلِهِ بِلا نَفْعٍ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ مَا فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ طَلَقْنِي ، وَإِنْ سَكَتَ تَرَكْنِي مُعْلَقَةً لَا أَبْمَأْ وَلَا ذَاتَ بَعْلٍ .

• عَشَا • الْعَشَا ، مَقْصُورٌ : سُوءُ الْبَصَرِ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ وَالطَّيْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ الْبَصَرِ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِذَا تَأَمَّلْتُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ لَا يُبْصَرُ بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : الْعَشَا يَكُونُ سُوءُ الْبَصَرِ مِنْ غَيْرِ عَمَى . وَيَكُونُ الَّذِي لَا يُبْصَرُ بِاللَّيْلِ وَيُبْصَرُ بِالنَّهَارِ . وَقَدْ عَشَا يَعْشُو عَشْوًا ، وَهُوَ أَذْنَى بَصَرِهِ .

وَأَمَّا يَعْشُو بَعْدَمَا يَعْشَى . قَالَ سَيِّوَيْه :
أَمَلُوا الْعِشَاءَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ،
تَشْبِيهَا بِذَوَاتِ الْوَاوِ مِنَ الْأَفْعَالِ كَقَرَأَ
وَنَحْوِهَا ، قَالَ : وَلَيْسَ يَطْرُدُ فِي الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا
يَطْرُدُ فِي الْأَفْعَالِ ، وَقَدْ عَشَى يَعْشَى عِشَاءً ،
وَهُوَ عِشٌّ وَأَعَشَى ، وَالْأُنْثَى عِشْوَاءُ ، وَالْعِشْوُ
جَمْعُ الْأَعَشَى ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِشْوُ
مِنْ الشَّعْرَاءِ سَبْعَةٌ : وَأَعَشَى بِأَهْلَةٍ أَبُو قُحَافَةَ ^(١) ،
وَأَعَشَى بَنِي نَهْشَلٍ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ ، وَفِي
الْإِسْلَامِ أَعَشَى بَنِي رِبْعَةَ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ،
وَأَعَشَى هَمْدَانَ ، وَأَعَشَى طَرُودٍ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَأَعَشَى بَنِي مَازِنٍ مِنْ تَمِيمٍ .
وَرَجُلَانِ أَعَشِيَانِ ، وَأَمْرَاتَانِ عِشْوَاوَانِ ،
وَرَجُلَانِ عِشْوُ وَأَعِشَوْنُ .

وَعَشَى الطَّيْرُ : أَوْقَدَ لَهَا نَارًا لَتَعْشَى مِنْهَا
فَيَصِيدَهَا .

وَعِشَاءُ يَعْشُو إِذَا ضَعُفَ بَصَرُهُ ، وَأَعِشَاءُهُ
اللَّهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ ذَهَبَتْ
إِلَى عَيْنَيْهِ وَهُوَ يَعْشُو بِالْأُخْرَى ، أَيْ يُبْصِرُ
بِهَا بَصَرًا ضَعِيفًا . وَعِشَاءُ عَنِ الشَّيْءِ يَعْشُو :
ضَعُفَ بَصَرُهُ عَنْهُ .

وَحَبَطَ خَبَطَ عِشْوَاءُ : لَمْ يَتَعَمَّدَهُ .
وَقُلَانِ خَابَطَ خَبَطَ عِشْوَاءُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الثَّاقَةِ
الْعِشْوَاءُ ، لِأَنَّهَا لَا تُبْصِرُ مَا أَمَامَهَا فَهِيَ تَحْبُطُ
يَدَيْهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فَلَا تَتَعَمَّدُ
مَوَاضِعَ اخْتِفَائِهَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عِشْوَاءَ مَنْ نُصِبَ
لَيْتُهُ وَمَنْ نُحْطَى يُعَمَّرُ فَيَهْرَمُ
وَمِنْ أَثْنَائِهِمُ السَّائِرَةِ : هُوَ يَحْبُطُ خَبَطَ
عِشْوَاءَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْسَّادِرِ الَّذِي يَرْكَبُ
رَأْسَهُ ، وَلَا يَهْتَمُّ لِإِعَاقَتِهِ ، كَالثَّاقَةِ الْعِشْوَاءِ
الَّتِي لَا تُبْصِرُ ، فَهِيَ تَحْبُطُ يَدَيْهَا كُلَّ
مَا مَرَّتْ بِهِ ، وَشَبَّ زُهَيْرُ الْمَنَايَا بِخَبَطِ عِشْوَاءَ
لِأَنَّهَا تَعْمُ الْكُلَّ وَلَا تَحْصُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « أبو قُحَافَةَ » هكذا في الأصل .
وفي التكملة : أبو قُحَفَانَ .

الْعُقَابُ الْعِشْوَاءُ الَّتِي لَا تُبَالِي كَيْفَ خَبَطَتْ
وَأَيْنَ ضَرَبَتْ بِمِخَالِهَا ، كَالثَّاقَةِ الْعِشْوَاءِ
لَا تَذَرِي كَيْفَ تَضَعُ يَدَهَا .

وَتَعَاشَى : أَظْهَرَ الْعِشَاءَ ، وَارَى مِنْ نَفْسِهِ
أَنَّهُ أَعَشَى وَلَيْسَ بِهِ . وَتَعَاشَى الرَّجُلُ فِي أَمْرِهِ
إِذَا تَجَاهَلَ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَعِشَاءُ يَعْشُو إِذَا أَتَى نَارًا لِلضَّبَافَةِ ، وَعِشَاءُ
إِلَى النَّارِ وَعِشَاءُهَا عِشْوًا وَعِشْوًا ، وَاعْتِشَاهَا
وَاعْتَشَى بِهَا ، كُلُّهُ : رَأَاهَا لَيْلًا عَلَى بُعْدٍ
فَقَصَدَهَا مُسْتَضِيئًا بِهَا ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرَ مَوْقِدٍ
أَيَّ مَتَى تَأْتِيهِ لَا تَتَّبِعَنَّ نَارَهُ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِكَ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وُجُوهًا لَوَانِ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
صَدَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي ^(٢)
وَعِشْوَتُهُ : قَصْدَتُهُ لَيْلًا ، هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ ، ثُمَّ صَارَ كُلُّ قَاصِدٍ عَاشِيًا .

وَعِشْوَتْ إِلَى النَّارِ أَعِشُوا إِلَيْهَا عِشْوًا إِذَا
اسْتَدْلَلَتْ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ ، وَيُنْشَدُ بَيْنَ
الْحُطَيْتَةِ أَيْضًا ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمَعْنَى مَتَى
تَأْتِيهِ عَاشِيًا ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بَيْنَ مَجْزُومَيْنِ لِأَنَّ
الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ يَرْتَفِعُ .

كَقَوْلِكَ : إِنْ تَأْتِ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يَأْتِكَ .
جَزَمْتَ تَأْتِ يَانَ ، وَجَزَمْتَ يَأْتِكَ
بِالْجَوَابِ ، وَرَفَعْتَ تُكْرِمُهُ بَيْنَهُمَا ، وَجَعَلْتَهُ
حَالًا ، وَإِنْ صَدَرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتَ
عِشْوَتْ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يَعْشُ
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفَيْضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ »

قَرِينٌ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ مَنْ يُعْرِضُ عَنْ
ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ « وَمَنْ يَعْشُ
عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » فَمَعْنَاهُ مَنْ يَعْصِي عَنْهُ .
وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَمَنْ
يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » أَيْ يَطْلُمُ بَصَرَهُ .
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، ثُمَّ ذَهَبَ يَرُدُّ
قَوْلَ الْفَرَّاءِ وَيَقُولُ : لَمْ أَرَأَ أَحَدًا يُجِزُّ عِشْوَتْ

(٢) قوله : « وجوهاً » هو هكذا بالنصب في
الأصل والهمك ، وهو بالرفع فيما سياتي .

عَنِ الشَّيْءِ أَعْرِضَتْ عَنْهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ تَعَاشَيْتُ
عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ تَعَافَلْتُ عَنْهُ ، كَأَنِّي
لَمْ أَرَهُ ، وَكَذَلِكَ تَعَامَيْتُ ، قَالَ : وَعِشْوَتْ
إِلَى النَّارِ ، أَيْ اسْتَدْلَلْتُ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ
ضَعِيفٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَغْفَلَ الْقُتَيْبِيُّ
مَوْضِعَ الصَّوَابِ ، وَاعْتَرَضَ مَعَ غَفْلَتِهِ عَلَى
الْفَرَّاءِ يَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِأَيِّنْ
عَوَارَةٍ ، فَلَا يَغْتَرُّ بِهِ النَّاطِرُ فِي كِتَابِهِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عِشْوَتْ إِلَى النَّارِ
أَعِشَوْ عِشْوًا ، أَيْ قَصَدْتُهَا مُهْتَدِيًا بِهَا ،
وَعِشْوَتْ عَنْهَا أَيْ أَعْرِضْتُ عَنْهَا ، فَيُفْرَقُونَ
بَيْنَ إِلَى وَعَنْ مَوْصُولَيْنِ بِالْفِعْلِ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عِشَاءُ فَلَانٍ إِلَى النَّارِ يَعْشُو
عِشْوًا إِذَا رَأَى نَارًا فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَعْشُو إِلَيْهَا
يَسْتَضِيءُ بِضَوْئِهَا .

وَعِشَاءُ الرَّجُلِ إِلَى أَهْلِهِ يَعْشُو : وَذَلِكَ مِنْ
أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا عَلِمَ مَكَانَ أَهْلِهِ فَقَصَدَ إِلَيْهِمْ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عِشَى الرَّجُلُ يَعْشَى
إِذَا صَارَ أَعَشَى لَا يُبْصِرُ لَيْلًا ، وَقَالَ مُزَاهِمٌ
الْعُقَيْلِيُّ - فَجَعَلَ الْاعْتِشَاءَ بِالْوُجُوهِ
كَالْاعْتِشَاءِ بِالنَّارِ - يَمْدَحُ قَوْمًا بِالْجَمَالِ :

يَزِينُ سَنَا الْوَاوِ كُلَّ عِشِيَّةٍ
عَلَى غَلَلَاتِ الزَّرْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ
وُجُوهُ لَوَانِ الْمُدْلِجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا

سَطَعَنَّ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
وَعِشَاءُ عَنْ كَذَا وَكَذَا يَعْشُو عَنْهُ ، إِذَا
مَضَى عَنْهُ . وَعِشَاءُ إِلَى كَذَا وَكَذَا يَعْشُو إِلَيْهِ
عِشْوًا وَعِشْوًا إِذَا قَصَدَ إِلَيْهِ مُهْتَدِيًا بِضَوْءِ
نَارِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَعَشَى فَلَانٌ إِذَا اهْتَدَى
بِهَا ، وَأَنشَدَ :

يَتَّبِعَنَّ حَرْوَبًا إِذَا هَبَّ قَدَمُ
كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعِشِي ضَرَمَ ^(٣)

يَقُولُ : هُوَ نَشِيطٌ صَادِقُ الطَّرْفِ جَرِيءٌ عَلَى
اللَّيْلِ ، كَأَنَّهُ مُسْتَعِشٌ ضَرَمَهُ ، وَهِيَ النَّارُ ،
وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ سَاقَ الْخَارِبَ إِلَيْهِ

(٣) قوله : « حَرْوَبًا » هكذا في الأصل ،
ولعله محرف ، والأصل جَوْذِيًا أَيْ سَائِقًا سَرِيعَ
السَّيْرِ . وَفِي الْهَذِيبِ : جَوْرِيًا .

فَطَرَدَهَا ، فَمَعَدَ إِلَى تَوْبٍ فَشَقَّهُ وَقَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا ، ثُمَّ غَمَرَهُ فِي زَيْتٍ أَوْ دُهْنٍ قَرَوَاهُ ، ثُمَّ أَشْعَلَ فِي طَرَفِهِ النَّارَ فَاهْتَدَى بِهَا ، وَاقْتَصَرَ أَثَرُ الْخَارِبِ لِيَسْتَقْدِرَ إِلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ ، وَإِنَّا أَبْنَى الْقُتَيْبِيُّ فِي وَهْمِهِ الْخَطَأَ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَمْ يَفَرِّقْ بَيْنَ عَشَا إِلَى النَّارِ وَعَشَا عَنْهَا ، وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ مِنْ بَابِ الْمِيلِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمِيلِ عَنْهُ ، كَقَوْلِكَ : عَدَلْتُ إِلَى بَنِي فَلَانٍ إِذَا قَصَدْتَهُمْ ، وَعَدَلْتُ عَنْهُمْ إِذَا مَضَيْتَ عَنْهُمْ ، وَكَذَلِكَ مِلْتُ إِلَيْهِمْ وَمِلْتُ عَنْهُمْ ، وَمَضَيْتُ إِلَيْهِمْ وَمَضَيْتُ عَنْهُمْ ، وَهَكَذَا قَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَرَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ » ، أَيْ يُعْرِضُ عَنْهُ . كَمَا قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْقُرْآنِ ، وَمَا فِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ إِلَى أَبَاطِيلِ الْمُضِلِّينَ ، نَعَايَهُ بِشَيْطَانٍ نَفِضَهُ لَهُ حَتَّى يَضِلَّهُ وَيُلَازِمَهُ قَرِيبًا لَهُ ، فَلَا يَهْتَدِي ، مُجَازَاةً لَهُ حِينَ أَثَرِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ الْبَيِّنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ مَعْرِفَةٍ بِالْغَرِيبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يَلِيدُ النَّظَرِ فِي بَابِ النُّحُوِّ وَمَقَابِسِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشُّرْكِ عَمَلٌ هَلْ يَصْرُ مَعَ الْإِيمَانِ ذَنْبٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشٌّ وَلَا تَعْتَرُ ، ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ ؛ هَذَا مِثْلُ لِلْعَرَبِ تَضَرُّهُ فِي التَّوَصُّيَةِ بِالْإِحْيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالْحَزْمِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ مَفَازَةً بِإِيْلِهِ وَلَمْ يَعِشْهَا ، نَفَقَةً عَلَى مَا فِيهَا ^(١) مِنَ الْكَلَالِ ، فَقِيلَ لَهُ : عَشٌّ إِيْلَكَ قَبْلَ أَنْ تُفَوِّزَ ، وَخُذْ بِالْإِحْيَاظِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا كَلًّا لَمْ يَصْرُكَ مَا صَنَعْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ بِالثَّقَةِ وَالْحَزْمِ ، فَأَرَادَ ابْنُ عُمَرَ بِقَوْلِهِ هَذَا اجْتِنِبِ الذُّنُوبَ وَلَا تَرْكِبْهَا أَتَّكِلَ عَلَى الْإِسْلَامِ ،

(١) قوله : « ثقة على ما فيها إلخ » هكذا في الأصل الذي بأيدينا وفي النهاية : وفي التهذيب : فانكسر على ما فيها إلخ .

وَخُذْ فِي ذَلِكَ بِالثَّقَةِ وَالْإِحْيَاظِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعْنَاهُ نَعَشٌ إِذَا كُنْتَ فِي سَفَرٍ وَلَا تَتَوَانَ ثِقَةً مِنْكَ أَنْ تَعْشَى عِنْدَ أَهْلِكَ ، فَلَعَلَّكَ لَا تَجِدُ عَنْدهُمْ شَيْئًا .

وقال الليث : العشو إثباتك نارا ترجو عندها هدى أو خيرا ، تقول : عشوتها أعشوها عشوا وعشوا .

والعاشية : كل شئ يعشو بالليل إلى ضوء نار من أضاف الحلق كالفراس وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار ، وأنشد :

وعاشية حوش بطانٍ دعرتها

بضرب قتيلٍ وسطها يتسيف
قال الأزهرى : غلط في تفسير الإبل العواشي أنها التي تعشو إلى ضوء النار ، والعواشي جمع العاشية ، وهي التي ترمى ليلا وتتعشى ، وسدكرها في هذا الفصل .

والعشوة والعشوة : النار يستضاء بها . والعاشي : القاصد . وأصله من ذلك . لأنه يعشو إليه كما يعشو إلى النار . قال ساعدة ابن جوية :

شهابي الذي أعشو الطريق بضوئه

وذكرى قليل الناس بعدك أسود
والعشوة : ما أخذ من نار ليقتبس أو يستضاء به . أبو عمرو : العشوة كالشعلة من النار ، وأنشد :

حتى إذا اشتال سهيلٍ بسحر

كعشوة القابس ترمي بالشر

قال أبو زيد : أبغونا عشوة ، أي نارا نستضيء بها .

قال أبو زيد : عشي الرجل عن حق أصحابه يعشى عشا شديدا إذا ظلمهم ، وهو كقولك عشي عن الحق ، وأصله من العشا ، وأنشد :

الأرب أعشى ظالمٍ متحفظ

جعلت بعينيه ضياء فابصر

وقال : عشي على فلان يعشى عشا .

منقوص ، ظلمني . وقال الليث : يقال

للرجال يعشون ، وهما يعشيان ، وفي النساء هن يعشين ، قال : لما صارت الواو في عشي ياء لكسرة الشين تركت في يعشيان ياء على حالها ، وكان قياسه يعشوان فتركوا القياس ، وفي ثنية الأعشى هما يعشيان ، ولم يقولوا يعشوان ، لأن الواو لما صارت في الواحد ياء لكسرة ما قبلها تركت في الثنية على حالها ، والنسبة إلى أعشى أعشوى ، وإلى العشيّة عشوى .

والعشوة والعشوة والعشوة : ركوب

الأمر على غير بيان . وأوطاني عشوة وعشوة

وعشوة : لبس على ، والمعنى فيه أنه حملته

على أن يركب أمرا غير مستبين الرشد قرنا

كان فيه عطبه ، وأصله من عشواء الليل

وعشوته ، مثل ظلماء الليل وظلمته ،

تقول : أوطاني عشوة ، أي أمرا ملتبسا ،

وذلك إذا أخبرته بما أوقعته به في حيرة

أوليته . وحكى ابن برى عن ابن قتيبة :

أوطائه عشوة أي غرته وحملته على أن يطا

ما لا يبصره قرنا وقع في بئر . وفي حديث

علي ، كرم الله وجهه : خباط عشوات ، أي

يحبط في الظلام والأمر الملتبس فيتخير .

وفي الحديث : يا معشر العرب احمدا الله

الذي رفع عنكم العشوة ؛ يريد ظلمة

الكفر . وكلما ركب الإنسان أمرا جهلا

لا يبصر وجهه ، فهو عشوة من عشوة الليل ،

وهو ظلمة أوله . يقال : مضى من الليل

عشوة ، بالفتح . وهو ما بين أوله إلى

رُبْعِهِ . وفي الحديث : حتى ذهب عشوة من

الليل . ويقال : أخذت عليهم بالعشوة ، أي

بالسواد من الليل . والعشوة ، بالضم والفتح

والكسر : الأمر الملتبس . وركب فلان

العشوة إذا حبط أمره على غير بصيرة .

وعشوة الليل والسحر وعشواؤه : ظلمته .

وفي حديث ابن الأكوع : فأخذ عليهم

بالعشوة ، أي بالسواد من الليل ، وجمع

على عشوات . وفي الحديث : أنه ، عليه

السلام ، كان في سفر فاعتشى في أول

اللَّيْلِ، أَيْ سَارَ وَقْتُ الْعِشَاءِ، كَمَا يُقَالُ اسْتَحْرَ وَابْتَكَرَ.

وَالْعِشَاءُ: أَوَّلُ الظُّلَامِ مِنَ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ. وَالْعِشَاءُ أَيْ: الْمَغْرِبُ وَالْعَتَمَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِصَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْعِشَاءُ أَيْ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فَقُلِبَ عَلَى الْمَغْرِبِ، كَمَا قَالُوا الْأَيَّامُ وَهِيَ الْأَبُ وَالْأُمُّ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعِشَاءُ حِينَ يَصَلِّي النَّاسُ الْعَتَمَةَ؛ وَأَنْشَدَ: وَمُجَوِّلٌ مَلَتْ الْعِشَاءُ دَعْوَتُهُ

وَاللَّيْلُ مُنْتَشِرُ السَّقِيطِ بِهِمْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ هِيَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَوَقْتُهَا حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ».

وَأَمَّا الْعِشَى فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ دُعِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ الْعِشَى، فَتَحَوَّلَ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحَوَّلَتِ الشَّمْسُ غَرْبِيَّةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَلَاتَا الْعِشَى هُمَا الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَى، وَأَكْبَرُ طَلَّتِ أَنَّهَا الْعَصْرُ، وَسَاقَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ: صَلَّى بِنَا إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَى فَسَلَّمَ مِنْ اثْنَتَيْنِ، يُرِيدُ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْعَصْرِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَعُ الْعِشَى عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا، كُلُّ ذَلِكَ عِشَى؛ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ الْعِشَاءُ، وَقِيلَ: الْعِشَى مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصَّبَاحِ. وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعَتَمَةِ: عِشَاءٌ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْعِشَاءَ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَنْشَدُوا فِي ذَلِكَ:

عَدُونَا غَدَوَةٌ سَحَرًا بَلِيلُ عِشَاءٍ بَعْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ وَجَاءَ عَشْوَةٌ أَيْ عِشَاءٌ، لَا يَتِمُّكَ، لَا نَقُولُ مَضَتْ عَشْوَةٌ. وَالْعِشَى وَالْعِشْيَةُ: آخِرُ النَّهَارِ. يُقَالُ:

جِئْتُهُ عِشْيَةً وَعِشْيَةً (حَكَى الْأَخِيرَةَ سَيَّوِيهِ) وَأَتَيْتُهُ الْعِشْيَةَ: لِيَوْمِكَ. وَأَتَيْتُهُ عِشَى غَدٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ، إِذَا كَانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ. وَأَتَيْتُكَ عِشْيًا بِغَيْرِ مُضَافٍ. وَأَتَيْتُ بِالْعِشَى وَالْعَدَى. أَيْ كُلُّ عِشْيَةٍ وَغَدَاةٍ. وَأَتَى لِأَيِّهِ بِالْعِشَا وَالْعَدَايَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِشَى. بِغَيْرِ هَاءٍ. آخِرُ النَّهَارِ. فَإِذَا قُلْتُ عِشْيَةً فَهُوَ لِيَوْمٍ وَاحِدٍ، يُقَالُ: لَقِيتُهُ عِشْيَةً يَوْمَ كَذَا وَكَذَا. وَلَقِيتُهُ عِشْيَةً مِنَ الْعِشْيَاتِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشْيَةً أَوْ صَحَاةً»، يَقُولُ الْقَائِلُ: وَهَلْ لِلْعِشْيَةِ صَحَى؟ قَالَ: وَهَذَا جَيِّدٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. يُقَالُ: آتَيْتُكَ الْعِشْيَةَ أَوْ غَدَاتَهَا. وَآتَيْتُكَ الْغَدَاةَ أَوْ عِشْيَتَهَا، فَالْعِشَى لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشْيَةً أَوْ صَحَى الْعِشْيَةِ، فَاضَافَ الصَّحَى إِلَى الْعِشْيَةِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا لَيْتَ حَطَى مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيَةِ غَدَيَاتٍ قَبِطٍ أَوْ عِشْيَاتٍ أَشْيِيَةِ فَإِنَّهُ قَالَ: الْغَدَاةُ فِي الْقَبِطِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَالْعِشْيَاتُ فِي الشَّاءِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَقَالَ: غَدِيَّةٌ وَغَدَيَاتٌ مِثْلُ عِشْيَةٍ وَعِشْيَاتٍ، وَقِيلَ: الْعِشَى وَالْعِشْيَةُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ، وَيَقُولُ: أَتَيْتُهُ عِشَى أَمْسٍ وَعِشْيَةً أَمْسٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعِشْيًا»، وَلَيْسَ هُنَاكَ بُكْرَةٌ وَلَا عِشَى. وَإِنَّمَا أَرَادَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِي مِقْدَارِ مَا بَيْنَ الْغَدَاةِ وَالْعِشَى، وَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ مَعْنَاهُ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ كُلِّ سَاعَةٍ. وَتَصْغِيرُ الْعِشَى عِشْيَانًا، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ عِنْدَ شَقِيٍّ وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ، وَقِيلَ: تَصْغِيرُ الْعِشَى عِشْيَانًا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مُكَبَّرَةٍ، كَأَنَّهُمْ صَغُرُوا عِشْيَانًا، وَالْجَمْعُ عِشْيَانَاتٌ وَلَقِيتُهُ عِشْيِيَّةً وَعِشْيِيَّاتٍ وَعِشْيِيَّانَاتٍ وَعِشْيَانَاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ نَادِرٌ، وَلَقِيتُهُ مُغِيرَبَانَ الشَّمْسِ وَمُغِيرَبَانَاتِ الشَّمْسِ. وَفِي حَدِيثِ جُنْدَبِ الْجُهَنِيِّ: فَأَتَيْنَا بَطْنَ الْكَدِيدِ فَزَلْنَا عِشْيِيَّةً، قَالَ: هِيَ تَصْغِيرُ عِشْيَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،

تُبْدِلُ مِنَ الْيَاءِ الْوُسْطَى شَيْنًا كَانَ أَصْلُهُ عِشْيِيَّةً. وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ: أَتَيْتُهُ عِشْيِيَّةً وَعِشْيِيَّانًا وَعِشْيَانًا، قَالَ: وَيَجُوزُ فِي تَصْغِيرِ عِشْيَةٍ عِشْيَةً وَعِشْيِيَّةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ الْعَرَبِ فِي تَصْغِيرِ عِشْيَةٍ عِشْيِيَّةً، جَاءَ نَادِرًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَلَمْ أَسْمَعْ عِشْيَةً فِي تَصْغِيرِ عِشْيَةٍ، وَذَلِكَ أَنَّ عِشْيَةً تَصْغِيرُ الْعَشْوَةِ، وَهُوَ أَوَّلُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، فَأَرَادُوا أَنْ يَقْرُقُوا بَيْنَ تَصْغِيرِ الْعِشْيَةِ وَبَيْنَ تَصْغِيرِ الْعَشْوَةِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ:

هَيْفَاءُ عَجَزَاءُ خَرِيدٌ بِالْعِشَى تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَذَبَ نَفَى فَإِنَّهُ أَرَادَ بِاللَّيْلِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ سَمَى اللَّيْلِ عِشْيًا لِمَكَانِ الْعِشَاءِ الَّذِي هُوَ الظُّلْمَةُ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ وَضَعَ الْعِشَى مُوَضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْعِشَى آخِرَ النَّهَارِ، وَآخِرُ النَّهَارِ مُتَّصِلٌ بِأَوَّلِ اللَّيْلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنْ يُبَالِغَ بِتَحَرُّدِهَا وَاسْتِحْيَايَها، لِأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ يُعَدُّ فِيهِ الرُّقْبَاءُ وَالْجُلَسَاءُ، وَأَكْثَرُ مَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ، يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ عَدَمِ هَوْلِهَا فَمَا ظَنُّكَ بِتَحَرُّدِهَا نَهَارًا إِذَا حَضَرُوا؟ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ اسْتِحْيَايَها عِنْدَ الْمُبَاغَلَةِ، لِأَنَّ الْمُبَاغَلَةَ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لَيْلًا.

وَالْعِشَى: طَعَامُ الْعِشَى وَالْعِشَاءِ، قُلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً لِقُرْبِ الْكَسْرِ. وَالْعِشَاءُ: كَالْعِشَى، وَجَمْعُهُ أَعْشِيَّةٌ. وَعِشَى الرَّجُلُ يَعِشَى وَعِشَا وَتَعِشَى، كُلُّهُ: أَكَلَ الْعِشَاءَ، فَهُوَ عَاشٍ. وَعِشَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَطْعَمْتُهُ الْعِشَاءَ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي يُوكَلُّ بَعْدَ الْعِشَاءِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءَ وَالْعِشَاءُ فَايْدُوا بِالْعِشَاءِ، الْعِشَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ: الطَّعَامُ الَّذِي يُوكَلُّ عِنْدَ الْعِشَاءِ، وَهُوَ خِلَافُ الْغَدَاةِ، وَأَرَادَ بِالْعِشَاءِ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَإِنَّمَا قَدَّمَ الْعِشَاءَ لِئَلَّا يَشْتَغِلَ قَلْبُهُ بِهِ فِي الصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا قِيلَ إِنَّهَا الْمَغْرِبُ لِأَنَّهَا وَقْتُ الْإِنْفَاطِ وَلِصِقِ وَطْنِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي الْمَثَلِ: سَقَطَ

الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَطْلُبُ الْأَمْرَ الثَّانِيَ فَيَقَعُ فِي هَلَكَةٍ ، وَأَصْلُهُ أَنْ
دَائِبَةً طَلَبَتْ الْعِشَاءَ فَهَجَمَتْ عَلَى أَسَدٍ . وَفِي
حَدِيثِ الْجَمْعِ بِعَرَفَةَ : صَلَّى الصَّلَاتَيْنِ ،
كُلُّ صَلَاةٍ وَحْدَهَا ، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا ، أَيْ أَنَّهُ
تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ لَا يَغْشَى
إِلَّا بَعْدَمَا يَغْشُو ، أَيْ لَا يَتَعَشَّى إِلَّا بَعْدَمَا
يَتَعَشَّى . وَإِذَا قِيلَ : تَعَشَّ ، قُلْتُ : مَا بِي
مِنْ تَعَشٍّ ، أَيْ اخْتِلاجٍ إِلَى الْعِشَاءِ ،
وَلَا تُقَالُ : مَا بِي عِشَاءٌ . وَعَشَوْتُ أَيْ
تَعَشَّيْتُ . وَرَجُلٌ عَشِيَانٌ : مُتَعَشٍّ ، وَالْأَصْلُ
عَشَوَانٌ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ أَشَاوَى فِي الشَّدَوِ
وَطَلَبِ الْخَفَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَشِيَانٌ
وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ عَشِيئُهُ
وَعَشَوْتُهُ فَأَنَا أَعْشُوهُ أَيْ عَشِيئُهُ ، وَقَدْ عَشَى
يَغْشَى إِذَا تَعَشَّى . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ مِنْ
الْعَدَاءِ وَالْعِشَاءِ رَجُلٌ غَدِيَانٌ وَعَشِيَانٌ ،
وَالْأَصْلُ غَدَوَانٌ وَعَشَوَانٌ لِأَنَّهُ أَصْلُهَا الْوَاوُ ،
وَلَكِنَّ الْوَاوَ تَقَلَّبَ إِلَى الْيَاءِ كَثِيرًا ، لِأَنَّ الْيَاءَ
أَخْفُ مِنْ الْوَاوِ . وَعِشَاءُهُ عَشَوٌ وَعَشِيًا
فَتَعَشَّى : أَطْعَمَهُ الْعِشَاءَ (الْأَخِيرَةَ نَادِرَةً) ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَصَرْنَا عَلَيْهِ بِالْمَقِيطِ لِقَاحَتَا
فَعِيْلُهُ مِنْ بَيْنِ عَشَى وَتَقِيلِ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِقُرْطِ بْنِ الثَّوَامِ الْيَشْكُرِيُّ :
كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَغْشُوهُ وَيَضْبَحُهُ
مِنْ هَجَمَةٍ كَفَسِيلِ النَّحْلِ دُرَارٍ
وَعِشَاءُهُ تَعَشِيَةٌ وَأَعِشَاءُهُ : كَعِشَاءُهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَأَعَشِيئُهُ مِنْ بَعْدِ مَارَاتِ عَشِيئِهِ
يَسْتَهْمُ كَسِيرَ التَّائِيْدَةِ لَهَوِي
عَدَاهُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى غَدِيئِهِ . وَعَشِيئُهُ
الرَّجُلُ : أَطْعَمْتُهُ الْعِشَاءَ . وَيُقَالُ : عَشَّ
إِلَيْكَ وَلَا تَعْتَرَّ ، وَقَوْلُهُ :

بَاتَ يُعْشِيهَا بِعَضْبٍ بَاثِرٍ
يَقْصِدُ فِي أَسْوَفِهَا وَجَائِرٍ
أَيْ أَقَامَ لَهَا السَّيْفَ مَقَامَ الْعِشَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ :

الْعِشَى مَا يَتَعَشَّى بِهِ ، وَجَمْعُهُ أَعْشَاءٌ ؛ قَالَ
الْحُطَيْبَةُ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَعْشَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْرِي وَتَسَاسَى
قَالَ شَيْخٌ : يَقُولُ انْتَظَرْتُكُمْ انْتَظَارَ إِبِلِ
خَوَامِسَ ، لِأَنَّهَا إِذَا صَدَرَتْ تَعَشَّتْ طَوِيلًا ،
وَفِي بَطْنِهَا مَاءٌ كَثِيرٌ ، فَهِيَ تَحْتَاجُ إِلَى يَقْلِي
كَثِيرٍ ، وَوَاحِدَ الْأَعْشَاءِ عِشَى . وَعِشَى
الْإِبِلِ : مَا تَتَعَشَّاهُ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ .
وَالْعَوَاشِي : الْإِبِلُ وَالْقَمَمُ الَّتِي تَرعى بِاللَّيْلِ ،
صِفَةُ غَالِيَةٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

يَغْشَى إِذَا أَظْلَمَ عَنْ عِشَائِهِ
ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غَدَائِهِ
يَقُولُ : يَتَعَشَّى فِي وَقْتِ الظُّلْمَةِ . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَيُقَالُ عَشَى بِمَعْنَى تَعَشَّى . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَشَدَّ أَنْفَا
وَلَا أَطْوَلَ شَيْعًا مِنْ عَالِمٍ مِنْ عِلْمٍ ،
الْعَاشِيَةُ : الَّتِي تَرعى بِالْعِشَى مِنَ الْعَوَاشِي
وغيرها . يُقَالُ : عَشَيْتَ الْإِبِلَ وَتَعَشَّيْتُ ،
الْمَعْنَى : أَنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ لَا يَكَادُ يَشْبَعُ
مِنْهُ ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : مَنُومَانِ
لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا . وَفِي
كِتَابِ أَبِي مُوسَى : مَا مِنْ عَاشِيَةٍ أَدْوَمَ أَنْفَا
وَلَا أَبْعَدَ مَلَالًا مِنْ عَاشِيَةٍ عِلْمٍ ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ : الْعَشَوُ إِثْبَانُكَ نَارًا تَرْجُو عَنْدهَا خَيْرًا .
يُقَالُ : عَشَوْتُهُ أَعْشُوهُ ، فَأَنَا عَاشِيٌّ مِنْ قَوْمٍ
عَاشِيَةٍ ، وَأَرَادَ بِالْعَاشِيَةِ هُنَا طَالِبِي الْعِلْمِ
الرَّاجِينَ خَيْرَهُ وَنَفْعَهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْعَاشِيَةُ تَهْبِجُ الْآيَةَ ، أَيْ
إِذَا رَأَتْ الَّتِي تَأْتِي الرَّغَى الَّتِي تَتَعَشَّى هَاجَتَهَا
لِلرَّغَى فَرَعَتْ مَعَهَا ، وَأَنشَدَ :

تَرَى الْيَصْكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا
جَلَّتْهَا وَالْآخَرُ الْحَوَاشِيَا
وَبِعِيرٍ عَشَى : يُطِيلُ الْعِشَاءَ ؛ قَالَ
أَعْرَابِيٌّ وَوَصَفَ بَعِيرَهُ :

عَرِضُ عَرُوضٍ عَشَى عَطُو
وَعِشَا الْإِبِلَ وَعِشَاها : أَزْعَاها لَيْلًا .

وَعَشَيْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَيْتَهَا بَعْدَ غُرُوبِ
الشَّمْسِ . وَعَشَيْتَ الْإِبِلَ تَغْشَى عِشَا إِذَا
تَعَشَّيْتُ ، فَهِيَ عَاشِيَةٌ . وَجَعَلَ عِشَى وَنَاقَةً
عِشِيَّةً : يَزِيدَانِ عَلَى الْإِبِلِ فِي الْعِشَاءِ ،
كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ دُونَ الْفِعْلِ ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ
يَصِفُ سَحَابًا :

خَفِي تَعَشَّى فِي الْبَحَارِ وَدُونَهُ
مِنْ اللَّحِّ خُضْرُ مُظْلِمَاتٍ وَسُدُونِ
إِنَّا أَرَادَ أَنَّ السَّحَابَ تَعَشَّى مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ،
جَعَلَهُ كَالْعِشَاءِ لَهُ ؛ وَقَوْلُ أَحْبَحَةَ
ابْنِ الْجَلَّاحِ :

تَعَشَّى أَسَافِلُهَا بِالْجُبُوبِ
وَتَأْتِي حَلَوَاتِهَا مِنْ عَلٍ
يَغْنَى بِهَا النَّحْلُ ، يَغْنَى أَنَّهُ تَتَعَشَّى مِنْ
أَسْفَلٍ ، أَيْ تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَيَأْتِي حَلَوَاتِهَا مِنْ
فَوْقٍ ، وَعَنَى بِحَلَوَاتِهَا حَمَلُهَا كَأَنَّهُ وَضَعَ
الْحَلَوَةَ مَوْضِعَ الْمَحْلُوبِ .

وَعَشَى عَلَيْهِ عِشَا : ظَلَمَهُ . وَعَشَى عَنْ
الشَّيْءِ : رَفَقَ بِهِ كَصَحَّى عَنْهُ .
وَالْعِشَوَانُ : ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ أَوْ النَّحْلِ .
وَالْعِشَوَاءُ ، مَمْدُودٌ : ضَرَبٌ مِنْ مَتَأَخَّرِ النَّحْلِ
حَمَلًا .

• عَصَب . الْعَصَبُ : عَصَبُ الْإِنْسَانِ
وَالدَّائِيَّةُ . وَالْأَعْصَابُ : أَطْنَابُ الْمُقَاصِلِ
الَّتِي ثَلَاثٌ بَيْنَهَا وَتَشْدُهَا ، وَلَيْسَ بِالْعَصَبِ .
يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ ، وَغَيْرِهِ كَالْإِبِلِ ،
وَالْبَقَرِ ، وَالْقَمَمِ ، وَالتَّمَرِ ، وَالطَّيَاءِ ،
وَالشَّاءِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، الْوَاحِدَةُ
عَصَبَةٌ . وَسَيَأْتِي ذِكْرُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْعَصَبِ
وَالْعَصْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِلثَّوْبَانِ : اشْتَرِ
لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً مِنْ عَصَبٍ ، وَسَوَارِينَ مِنْ
عَاجٍ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ : إِنْ لَمْ
تَكُنِ الثَّيَابُ الْبَائِيَّةَ فَلَا أَذْرَى مَا هُوَ ، وَمَا
أَذْرَى أَنَّ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا ؛ وَقَالَ
أَبُو مُوسَى : يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ
الْعَصَبُ ، يَفْتَحُ الصَّادُ ، وَهِيَ أَطْنَابُ

مفاصل الحيوانات، وهو شيء مُدَوَّر، فيَحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الحيوانات الطاهرة، فيَقَطُّونَهُ، وَيَجْعَلُونَهُ شِئًا الْحَرَزَ، فَإِذَا بَسَّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ الْقِلَافَةَ، فَإِذَا جَازَ، وَأَمَكَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ عِظَامِ السَّلَفَةِ وَغَيْرِهَا الْأَسُورَةَ، جَازَ وَأَمَكَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ عَصَبِ أَشْبَاهِهَا حَرَزٌ تُنْظَمُ مِنْهُ الْقِلَافَةُ.

قال: ثُمَّ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّ الْعَصَبَ مِنْ دَائِيَةِ بَحْرِيَّةٍ تُسَمَّى قَرْسَ فِرْعَوْنَ، يَتَّخِذُ مِنْهَا الْحَرَزَ وَغَيْرَ الْحَرَزِ، مِنْ يَصَابِ سِكِّينَ وَغَيْرِهِ، وَيَكُونُ أَتَمَّ وَلَحْمَ عَصَبٍ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، كَثِيرُ الْعَصَبِ. وَعَصَبُ اللَّحْمِ، بِالْكَسْرِ، أَيْ كَثَرُ عَصَبِهِ.

وَالْعَصَبُ: اشْتَدَّ. وَالْعَصَبُ: الطُّيُ الشَّدِيدُ. وَعَصَبُ الشَّيْءِ يَعْصِبُهُ عَصَبًا: طَوَاهُ وَلَوَاهُ، وَقِيلَ: شَدَّهُ.

وَالْعَصَابُ وَالْعَصَابَةُ: مَا عَصِبَ بِهِ. وَعَصَبُ رَأْسِهِ، وَعَصَبُهُ: تَعْصِيًا: شَدَّهُ، وَاسْمُ مَا شَدَّ بِهِ: الْعَصَابَةُ. وَتَعْصَبُ أَيْ شَدَّ الْعَصَابَةُ. وَالْعَصَابَةُ: الْعِمَامَةُ، مِنْهُ وَالْعِمَامُ يُقَالُ لَهَا الْعَصَابِيُّ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ
لَهَا سَلْبًا مِنْ جَنِبِهَا بِالْعَصَابِ
أَي تَقْضِي لِي عَالِمِهِمْ مِنْ شِدَّتِهَا، فَكَانَتْهَا تَسْلِبُهُمْ إِيَّاهَا، وَقَدْ اعْتَصَبَ بِهَا.

وَالْعَصَابَةُ: الْعِمَامَةُ، وَكُلُّ مَا يَعْصَبُ بِهِ الرَّأْسُ، وَقَدْ اعْتَصَبَ بِالثَّاجِ وَالْعِمَامَةِ. وَالْعَصْبَةُ: هَيْئَةُ الْأَغْصَابِ، وَكُلُّ مَا عَصِبَ بِهِ كَسْرٌ أَوْ قَرْحٌ، مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ خِيَّيَةٍ، فَهُوَ عَصَابٌ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَابِيِّ، وَالتَّسَاعِينِ، وَهِيَ كُلُّ مَا عَصَبَتْ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ مِثْلِهَا أَوْ خِرْقَةٍ. وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَذْرِ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ رَيْبَعَةَ: ارْجِعُوا وَلَا تَقَاتِلُوا، وَاعْصِبُوهَا بِرَأْسِي، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ السَّبَّةَ الَّتِي تَلْحَقُهُمْ بِتَرْكِ الْحَرْبِ، وَالْجُنُوحِ إِلَى السَّلَمِ، فَأَضْمَرَهَا اعْتِدَادًا عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ، أَيْ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالَ بِسِي وَأَنْسِبُوهَا إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيمَةً.

وَعَصَبُ الشَّجَرَةِ يَعْصِبُهَا عَصَبًا: ضَمَّ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا بِحَبْلٍ، ثُمَّ حَبَطَهَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا. وَرَوَى عَنِ الْحَجَّاجِ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: لَأَعْصِبَنَّكُمْ عَصَبُ السَّلَامَةِ، السَّلَامَةُ: شَجَرَةٌ مِنَ الْعِصَاهِ، ذَاتُ شَوْكٍ، وَوَرَقُهَا الْقَرْطُ الَّذِي يُدْبَعُ بِهِ الْأَذْمُ، وَيَعْسُرُ خَرْطُ وَرَقِهَا، لِكَثْرَةِ شَوْكِهَا، فَتَعْصَبُ أَغْصَانُهَا، بِأَنْ تُجْمَعَ، وَيُشَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِحَبْلٍ شَدًّا شَدِيدًا، ثُمَّ يَهْضَمُهَا الْخَابِطُ إِلَيْهِ، وَيَحْبِطُهَا بِعَصَاهُ، فَيَتَنَازَرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ، وَلَمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا قَطْعَهَا، حَتَّى يُمَكِّنَهُمُ الْوُصُولُ إِلَى أَصْلِهَا.

وَأَصْلُ الْعَصَبِ: اللَّيْءُ، وَمِنْهُ عَصَبُ الْقَيْسِ وَالْكَثِيرِ، وَغَيْرِهَا مِنَ الْهَائِمِ، وَهُوَ أَنْ تُشَدَّ خُصْيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا، حَتَّى تَنْدُرَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرَعَا نَزْعًا، أَوْ تُسَلَّأَا سَلًّا، يُقَالُ: عَصَبْتُ الْقَيْسَ أَعْصَبُهُ، فَهُوَ مَعْصُوبٌ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: فَلَانٌ لَا تَعْصَبُ سَلَامَتُهُ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يُفْهَرُ وَلَا يُسْتَدَلُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا سَلَامِي فِي بَجِيلَةٍ تُعْصَبُ
وَعَصَبُ الثَّاقَةِ يَعْصِبُهَا عَصَبًا وَعِصَابًا:
شَدَّ فَخَذَيْهَا، أَوْ أَدْنَى مُنْخَرِجِهَا بِحَبْلٍ لَتَدِرَّ.
وَنَاقَةُ عَصُوبُ: لَا تَدِرُّ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ صَبَبْتَ عَلَيْكُمْ فَاغْصِبُوهَا

عِصَابًا تُسْتَدِرُّ بِهِ شَدِيدًا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَصُوبُ الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى تُعْصَبَ أَدْنَى مُنْخَرِجِهَا بِحَبْلٍ، ثُمَّ تُتَوَرَّ، وَلَا تَحُلُّ حَتَّى تُحْلَبَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَمُعَاوِيَةَ: إِنَّ الْعَصُوبَ يَرْفُقُ بِهَا

حَالِهَا، فَتَحْلَبُ الْعُلْبَةُ. قَالَ: الْعَصُوبُ الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُّ حَتَّى يُعْصَبَ فَخَذُهَا، أَيْ تُشَدُّ (١) بِالْعِصَابَةِ. وَالْعِصَابُ: مَا عَصَبَهَا بِهِ.

وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَيْ عَلَى الْقَهْرِ، مَثَلٌ بِذَلِكَ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

تَدْرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ
وَنَابَى إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ فَلَا نَدِرُ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ، غَيْرَ مُسْتَرْحِي اللَّحْمِ: إِنَّهُ لَمَعْصُوبٌ مَا حَفْضَجَ. وَرَجُلٌ مَعْصُوبُ الْخَلْقِ: شَدِيدُ احْتِنَازِ اللَّحْمِ، عَصِبَ عَصَبًا، قَالَ حَسَّانُ:

دَعُوا التَّجَاجِرَ وَامْشُوا مِشْيَةَ سُجْحَا
إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ
وَجَارِيَةٍ مَعْصُوبَةٍ: حَسَنَةُ الْعَصَبِ، أَيْ اللَّيْءِ، مَجْدُولَةُ الْخَلْقِ. وَرَجُلٌ مَعْصُوبٌ: شَدِيدٌ.

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الرِّجَالُ الرُّسْحَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَالْعَصُوبُ، وَالرُّسْحَاءُ، وَالْمُسْحَاءُ، وَالرُّضْعَاءُ، وَالْمُصَوَّاءُ، وَالْمِزْلَاقُ، وَالْمِزْلَاجُ، وَالْمِندَاصُ.

وَتَعْصَبُ بِالشَّيْءِ، وَاعْتَصَبَ: تَقَبَّعَ بِهِ وَرَضِيَ.

وَالْمَعْصُوبُ: الْجَائِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَبْسُ جُوعًا. وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ هَذَيْنِ بِهَذِهِ اللَّفْظِ. وَقَدْ عَصَبَ يَعْصَبُ عَصُوبًا، وَقِيلَ: سُمِّيَ مَعْصُوبًا، لِأَنَّهُ عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجُوعِ.

وَعَصَبَ الْقَوْمُ: جُوعَهُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَائِعِ، يَشْتَدُّ عَلَيْهِ سَخْفَةُ الْجُوعِ فَيَعْصَبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ: مُعْصَبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (١):

(١) قَوْلُهُ: «أَي تَشَدُّ» فِي الْأَصْلِ وَالنِّهَايَةِ: «يُشَدُّونَ» بِأَلْيَاءِ فِي الْأَوَّلِ وَبِأَيَّاتِ نُونِ الرَّفْعِ. وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ. [عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «مَعْصَبٌ» وَمِنْهُ قَوْلُهُ «لِخ» ضُبْتُ مَعْصَبَ فِي التَّهْذِيبِ وَالْمَحْكَمِ وَالصَّحَاحِ =

فَقِيَ هَذَا فَتَحَنُّ لُبُوثُ حَرْبٍ
وَفِي هَذَا غُبُوثُ مُعَصِّينَا
وَفِي حَدِيثِ الْمُعْبِرَةِ : فَإِذَا هُوَ مُعْصُوبٌ
الصَّدْرُ ؛ قِيلَ : كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ إِذَا جَاعَ
أَخَذَهُمْ ، أَنْ يَشُدَّ جَوْفَهُ بِعَصَايَةٍ ، وَرَبَّمَا جَعَلَ
تَحْتَهَا حَجَرًا .

وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أَيْ
أَكَلَتْ مَالَهُ . وَعَصَبَتْهُمْ السُّنُونُ : أَجَاعَتْهُمْ .
وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْحَرْقِ مِنَ
الْجُوعِ .

وَعَصَبَ الدَّهْرُ مَالَهُ : أَهْلَكَهُ .
وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ : فَقِيرٌ . وَعَصَبَتْهُ
الْجَهْدُ ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ : يَوْمَ عَصِيبٍ .
وَعَصَبَ الرَّجُلُ : دَعَاهُ مُعَصَّبًا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يُدْعَى الْمُعَصَّبُ مَنْ قَلَّتْ حُلُوبُهُ
وَهَلْ يُعَصَّبُ ماضِي الِهْمِّ مِقْدَامُ ؟
وَيُقَالُ : عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، أَيْ أَقَامَ
فِي بَيْتِهِ لَا يَبْرَحُهُ ، لِأَزْمَا لَهُ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الرُّجَاجَةِ
بِضَبَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ إِذَا لَأَمَهَا مُحِيطَةٌ بِهِ .
وَالضَّبَّةُ : عَصَابُ الصَّدْعِ .

وَيُقَالُ لِلْأَمْعَاءِ الشَّوْءِ إِذَا طُوبِتْ
وَجُمِعَتْ ، ثُمَّ جُعِلَتْ فِي حَوِيَّةٍ مِنْ حَوَايا
بَطْنِهَا : عَصَبٌ ؛ وَاحِدُهَا عَصِيبٌ .
وَالْعَصِيبُ مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاءِ : مَا لَوِيَ مِنْهَا .
وَالْجَمْعُ أَعَصِبَةٌ وَعُصْبٌ .

وَالْعَصِيبُ : الرُّكَّةُ تُعَصَّبُ بِالْأَمْعَاءِ
فَتَشْوَى ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، وَقِيلَ هُوَ
لِلصَّمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ :

أُولَئِكَ لَمْ يَذَرِينَ مَا سَمَكَ الْفَرَى
وَلَا عُصْبُ فِيهَا رِثَاتُ الْعَمَاسِ
وَالْعُصْبُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ ؛
سُمِّيَ عَصَبًا لِأَنَّهُ غَزَلَهُ بِعُصْبٍ ، لَمْ يَذَرِجْ ،
ثُمَّ يُصْنَعُ ، ثُمَّ يُحَاكُ ، وَلَيْسَ بِلَايِنِ بَرُودٍ

= يفتح الصاد مثقلا كمعظم ، وضبطه الجحد
بكسرهما كمحدث ، وقال شارحه ضبطه غيره
كمعظم .

الرَّقْمِ ، وَلَا يُجْمَعُ ، إِنَّمَا يُقَالُ : بَرُودٌ
عُصْبٌ ، وَبَرُودٌ عُصْبٌ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى
الْفِعْلِ . وَرَبَّمَا اكْتَفَوْا بِأَن يَقُولُوا : عَلَيْهِ
الْعُصْبُ ، لِأَنَّ الْبَرْدَ عُرِفَ بِذَلِكَ الْأِسْمِ ؛
قَالَ :

يَتَذَلَّنَ الْعُصْبُ وَالْحَزْرُ مَعًا وَالْحَبَرَاتِ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّحَابِ كَالطَّلُخِ : عُصْبٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمُعْتَدَةُ لَا تَلْبَسُ الْمُصْبَغَةَ إِلَّا
تَوْبَ عَصْبٍ . الْعُصْبُ : بَرُودٌ يَمِثُّهُ يُعَصَّبُ
غَزَلُهَا ، أَيْ يُجْمَعُ وَيُشَدُّ ، ثُمَّ يُصْنَعُ
وَيُنْسَجُ ، فَيَأْتِي مَوْشِيًا لِقَاءَ مَا عُصِبَ مِنْهُ
أَبْيَضَ ، لَمْ يَأْخُذْهُ صَبِغٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بَرُودٌ
مُحْطَطَةٌ . وَالْعُصْبُ : الْقَتْلُ . وَالْعَصَابُ :
الْقِرَالُ . فَيَكُونُ النَّهْيُ لِلْمُعْتَدَةِ عَمَّا صُبِغَ بَعْدَ
النَّسْجِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْ عُصْبِ الْيَمَنِ ، وَقَالَ :
لَيْسْتُ أَنَّهُ يُصْنَعُ بِالْبَوْلِ ، ثُمَّ قَالَ : نَهَيْتُ عَنْ
التَّعَمُّقِ .

وَالْعُصْبُ : غَيْمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأَفْقِ
الْغُرْبِيِّ ، يَظْهَرُ فِي سِنِيِّ الْجَذَبِ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْعُصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ كَانَهُ
سَدَى أَرْجَوَانٍ وَاسْتَقَلَّتْ عُبُورُهَا (١)
وَهُوَ الْعَصَابَةُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
أُعْتَبِيَ ! لَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ فَاذِرْ

بِتَهْوِزَةٍ تَحْتَ الطَّحَافِ الْعَصَابِ
وَقَدْ عَصَبَ الْأَفْقُ يَعْصِبُ أَيْ أَحْمَرُ .
وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ : بَثْوُهُ وَقَرَاتُهُ الْأَبْيَضُ .
وَالْعَصْبَةُ : الَّذِينَ يَبْرُثُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالِهِ ،
مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ . فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ ،
فَكُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرِيشَةٌ مُسَمَّاةٌ فَهُوَ
عَصْبَةٌ ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصْبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَائُهُ الذُّكُورُ

(١) رواية الشطر الأول في الديوان :
إِذَا الْأَفْقُ الْغُرْبَى أَمْسَى كَانَهُ
وقوله : « عبورها » في الطبقات جميعها :
« عبوها » ، بضم العين ، والصواب فتحها .
[عبد الله]

مِنْ وَرَثَتِهِ ، سُمُوا عَصْبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا
بَنَسَبِهِ ، أَيْ اسْتَكْفَوْا بِهِ ، فَلَا بُدَّ طَرَفٍ ،
وَالْأَبْنُ طَرَفٌ ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ ، وَالْأَخُ
جَانِبٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَصَابَتُ . وَالْعَرَبُ تُسَمَّى
قَرَابَاتِ الرَّجُلِ : أَطْرَافُهُ ، وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ
هَذِهِ الْقَرَابَاتُ ، وَعَصَبَتْ بَنَسَبِهِ ، سُمُوا
عَصْبَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ
عَصَبَ بِهِ . وَالْعَسَائِمُ يُقَالُ لَهَا :
الْعَصَائِبُ ، وَاحِدُهَا عَصَابَةٌ ؛ مِنْ هَذَا
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصْبَةِ بِوَاحِدٍ ، وَالْقِيَاسُ
أَنْ يَكُونَ عَاصِبًا ، مِثْلُ طَالِبٍ وَطَلَبَةٍ .
وِظَالِمٍ وَظَلَمَةٍ .

وَيُقَالُ : عَصَبَ الْقَوْمُ (٢) يُفْلَانِ أَيْ
اسْتَكْفَوْا أَحْوَالَهُ . وَعَصَبَتِ الْإِبِلُ بِعَطْلِهَا إِذَا
اسْتَكْفَتْ بِهِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُعْرَبِلِ
بِغْنَى الْمُدَقِّقِ ثَرَابُهُ .

وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ : جِاعَةٌ لَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ
إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَنَحْنُ
عُصْبَةٌ » . قَالَ الْأَخْفَشُ : وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ
جِاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ
ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا : أَنَّهُ يَكُونُ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرُ الْعُصْبِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عُصْبَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَدْتُ تَصْدِيقَ هَذَا
الْحَدِيثِ ، فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عُفَّةِ
ابْنِ أَوْسٍ ، عُرِّنَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
ابْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَجَدْتُ فِي بَعْضِ
الْكِتَابِ ، يَوْمَ الْيَوْمِ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ
أَصْبَتُمْ اسْمُهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا (٣) مِنْ
حَدِيدٍ أَصْبَتُمْ اسْمُهُ ، عُثْمَانُ ذُو النُّوَرَيْنِ
كَفَلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَصْبَتُمْ
اسْمُهُ . قَالَ : ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ

(١) قوله : « ويقال عصب القوم إلخ » بابه
كالذي بعده سجع وضرب ، وباب ما قبله ضرب ،
كما في القاموس وغيره .
(٢) قوله : « قرنا » في الهذيل : « قرنا »
بالرفع .

المُقَلَّسَةِ وَابْنَهُ. قَالَ عُثْبَةُ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ: سَمَّيَاهَا. قَالَ: مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَاحٌ، ثُمَّ يَكُونُ مَنُصُورٌ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ، ثُمَّ مَهْدِيٌّ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنٌ وَلَا م^(١)، يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً^(٢)، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرَاءُ الْعُصْبِ: سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَتَّابِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَرَجُلٌ مِنْ قُحْطَانَ، كُلُّهُمْ صَالِحٌ لَا يَرَى مِثْلَهُ. قَالَ أَيُّوبُ: فَكَانَ ابْنُ سَيْرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ عَجِيبٌ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَاللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وَفِي حَدِيثِ الْفَرَنْجِيِّ، قَالَ: فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، أَتَتْهُ أَبْدَالُ الشَّامِ، وَعَصَائِبُ الْعِرَاقِ فَيَتَّبِعُونَهُ. الْعَصَائِبُ: جَمْعُ عَصَابَةٍ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ، وَالثَّجَابِاءُ بِمِصْرَ، وَالْعَصَائِبُ بِالْعِرَاقِ. أَرَادَ أَنْ التَّجَمُّعَ لِلْحُرُوبِ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ. وَقِيلَ: أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَادِ، سَمَّاهُمْ بِالْعَصَائِبِ، لِأَنَّهُ قَرَنَهُمْ بِالْأَبْدَالِ وَالثَّجَابِاءِ. وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخَيْلٍ يَفْرَسَانَهَا، أَوْ جَمَاعَةٌ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا: عُصْبَةٌ وَعَصَابَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ: عَصَابَةٌ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ
وَاعْتَصَبُوا: صَارُوا عُصْبَةً، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ وَاعْتَصَبْنَ كَمَا
يَسْنِي الْجَذُوعُ خِلَالَ اللَّوْرِ نَضْبَاحُ
وَالْتَعَصَّبُ: مِنَ الْعَصِيَّةِ. وَالْعَصِيَّةُ:
أَنْ يَدْعُو الرَّجُلُ إِلَى نُصْرَةِ عَصِيَّتِهِ وَالتَّالِبِ
مَعَهُمْ، عَلَى مَنْ يَتَوَلَّوْهُمْ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ
مُظْلُومِينَ.

وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا، فَإِذَا
تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ قِيلَ: تَعَصَّبُوا.

(١) وقوله: «ولام» في الهمز: «وسلام».

(٢) وقوله: «وعاقبة» بالفاء والياء [عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَصِيَّةُ مَنْ يُعِينُ قَوْمَهُ
عَلَى الظُّلْمِ. الْعَصِيَّةُ هُوَ الَّذِي يَتَّصِبُ
لِعَصِيَّتِهِ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ.
وَالْعَصْبَةُ: الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِّ،
لِأَنَّهُمْ يُعَصَّبُونَهُ، وَيَتَّصِبُ بِهِمْ، أَيْ
يُحِيطُونَ بِهِ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَيْسَ مِثْلًا مَنْ دَعَا إِلَى عَصِيَّةٍ أَوْ قَاتَلَ عَصِيَّةً.
الْعَصِيَّةُ وَالتَّعَصُّبُ: الْمُحَامَاةُ وَالْمُدَافَعَةُ.
وَتَعَصَّبْنَا لَهُ وَمَعَهُ: نَصَرْنَاهُ. وَعَصْبَةُ الرَّجُلِ:
قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَّعَصِبُونَ لَهُ، كَأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ
الرَّائِدِ. وَعَصَبُ الْقَوْمِ: خِيَارُهُمْ. وَعَصَبُوا
بِهِ: اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ، قَالَ سَاعِدَةُ:

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلَا شَكَّ أَنْ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيْمٌ
وَاعْضُوصُوا: اسْتَجْمَعُوا، فَإِذَا تَجَمَّعُوا
عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، قِيلَ: تَعَصَّبُوا.
وَاعْضُوصُوا: اسْتَجْمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً
وَعَصَائِبَ. وَكَذَلِكَ إِذَا جَلَدُوا فِي السَّيْرِ.
وَاعْضُوصَتِ الْإِبِلُ وَأُعْصِبَتْ: جَدَّتْ فِي
السَّيْرِ. وَاعْضُوصَتِ وَعَصِبَتْ وَعَصِبَتْ:
اجْتَمَعَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ فِي
مَسِيرٍ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ
اعْضُوصُوا أَيْ اجْتَمَعُوا، وَصَارُوا عِصَابَةً
وَاحِدَةً، وَجَلَدُوا فِي السَّيْرِ.
وَاعْضُوصَ الشَّرُّ: اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ
الْعَصِيبِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ قَوْمُهُ: قَدْ
عَصَبُوهُ، فَهُوَ مُعَصَّبٌ، وَقَدْ تَعَصَّبَ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْمُجَلِّلِ فِي الزُّبُرِ قَانَ:
رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعِجَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تَعَصَّبِ
وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعِصَابَةِ، وَهِيَ الْعِجَامَةُ.
وَكَانَتِ الثَّيْجَانِ لِلْمُلُوكِ، وَالْعَالِمُ الْحُمُرُ
لِلسَّادَةِ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ
يُحْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاةٍ عَالِمٌ حُمُرٌ يَلْبَسُهَا
أَشْرَافُهُمْ.

وَرَجُلٌ مُعَصَّبٌ وَمُعَمَّمٌ، أَيْ مُسَوَّدٌ،
قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ:

وَسَيِّدٌ مَعَشَرٌ قَدْ عَصَبُوهُ
يَتَاجَرُ الْمَلِكُ يَحْمِي الْمُخْجَرِينَ
فَجَعَلَ الْمَلِكُ مُعَصَّبًا أَيْضًا، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ
بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي عَصَبَتْ بِرَأْسِ لَيْسِيهَا.
وَيُقَالُ: اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا
اسْتَكْفَى بِهِ. وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ الرُّبَيَاتِ:

يَتَّصِبُ التَّاجُ فَوْقَ مَفْرِقِهِ
عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ شَكَا إِلَى سَعْدِ
ابْنِ عُبَادَةَ، عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَقَالَ: اغْفُ
عَنَّهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَ اضْطَلَعَ أَهْلُ
هَذِهِ الْبَحِيرَةِ عَلَى أَنْ يُعَصَّبُوهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا
جَاءَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ شَرِقَ لَذَلِكَ. يُعَصَّبُوهُ أَيْ
يُسَوِّدُوهُ وَيُمْلِكُوهُ، وَكَانُوا يُسَوِّنُ السَّيِّدَ
الْمُطَاعَ: مُعَصَّبًا، لِأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِالتَّاجِ، أَوْ
تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ، أَيْ تُرَدُّ إِلَيْهِ، وَتُدَارُ
بِهِ. وَالْعَالِمُ يَتَجَانُ الْعَرَبِ، وَتُسَمَّى
الْعِصَابُ، وَاحِدَتُهَا عِصَابَةٌ.

وَاعْضُوصَ الْيَوْمَ وَالشَّرُّ: اشْتَدَّ
وَتَجَمَّعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «هَذَا يَوْمٌ
عَصِيبٌ». قَالَ الْقَرَاءُ: يَوْمٌ عَصِيبٌ،
وَعَصِيبٌ: شَدِيدٌ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ
الْحَرُّ، وَلَيْلَةُ عَصِيبٍ كَذَلِكَ. وَلَمْ يَقُولُوا:
عَصْبَصَةٌ. قَالَ كُرَاعٌ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
قَوْلِكَ: عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَّدْتَهُ، وَلَيْسَ
ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ، أَشَدُّ تَغْلَبَ فِي صِفَةِ إِبِلٍ
سُيِّئَتْ:

يَا رَبِّ يَوْمَ لَكَ مِنْ أَيَّامِهَا
عَصْبَصَ الشَّمْسُ إِلَى ظِلَائِهَا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ:
عَصَبَ الْقَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِيهِمْ عَصَبًا إِذَا
صَنَعَهُمْ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
يَا قَوْمَ! مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ
إِذَا عَصَبَ النَّاسُ شَالًا وَقُرَّ
وَقَوْلُهُ: مَا قَوْمِي عَلَى نَائِبِهِمْ، تَعَجَّبُ مِنْ
كَرَمِهِمْ. وَقَالَ: نِعَمَ الْقَوْمُ هُمْ فِي الْمَجَاعَةِ
إِذَا عَصَبَ النَّاسُ شَالًا وَقُرَّ، أَيْ عَطَافَ
بِهِمْ، وَشَمِلَهُمْ بِرَدِّهَا.

وقال أبو العلاء : يوم عَصَبَ عَصَبٌ باردٌ
دُوسحابٍ كثيرٍ ، لا يظهر فيه من السماء
شيء .

وعَصَبَ الْقَمَّ يَعَصِبُ عَصَبًا وَعُصُوبًا :
اتَّسَحَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ غَبَارٍ ، أَوْ شِدَّةَ عَطَشٍ ،
أَوْ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : يَسَّ رَيْقَهُ . وَفَوْهُ
عَاصِبٌ ، وَعَصَبَ الرِّيقُ بَيْفِهِ ، بِالْفَتْحِ ،
يَعَصِبُ عَصَبًا ، وَعَصَبٌ : جَفٌّ وَيَسٌّ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُصَلِّي عَلَى مَنْ مَاتَ مِنَّا عَرِيفًا
وَيَقْرَأُ حَتَّى يَعَصِبَ الرِّيقُ بِالْقَمِّ
وَرَجُلٌ عَاصِبٌ : عَصَبَ الرِّيقُ بَيْفِهِ ؛
قَالَ أَشْرُسُ بْنُ بَشَامَةَ الْحَنْظَلِيُّ :

وإن لَقِحتْ أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدْتَنِي
نَظُورًا إِذَا مَا اسْتَيْسَرَ الرِّيقَ عَاصِبُهُ
لَقِحتْ : ارْتَفَعَتْ ؛ شَبَّهَ الْأَيْدِي بِأَذْنَابِ
الْوُاقِحِ مِنَ الْإِبِلِ .

وعَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ يَعَصِبُهُ عَصَبًا :
أَيْسَهُ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَعَصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيْ عَصَبَ
عَصَبَ الْجُبَابِ بِشِفَاوِ الْوُطْبِ
الْجُبَابُ : شَيْءُ الثُّرَيْدِ فِي الْبَابِ الْإِبِلِ .

وفي حديثٍ بَذَرَ : لَمَّا فَرَعَ مِنْهَا أَنَاهُ
جَبْرِيلُ ، وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ ، أَيْ رَكِبَهُ
وَعَلَّقَ بِهِ ؛ مِنْ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ إِذَا لَصِقَ
بِهِ . وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ : أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ
يَوْمَ بَذَرَ عَلَى فَرَسٍ أَثْنَى وَقَدْ عَصَمَ بِشَيْبِهِ
الْغُبَارُ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ ،
فَهِىَ لَقَّةٌ فِي عَصَبٍ ، وَالْبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ

فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَحَرَجَيْهَا . يُقَالُ :
ضَرْبَةٌ لَارِبٍ وَلَازِمٍ ، وَمَبْدُ رَأْسِهِ وَسَمْدُهُ .
وعَصَبَ الْمَاءُ : انْتَزَمَهُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وعَصَبَ الْمَاءُ طِيَالُ كُبْدٍ
وعَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ إِذَا دَارَتْ بِهِ ،
قَالَ الْفَرَّاءُ : عَصَبَتِ الْإِبِلُ ، وَعَصَبَتْ
بِالْكَسْرِ ، إِذَا اجْتَمَعَتْ .
وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ وَالْعَصْبَةُ ، (الْأَخِيرَةُ

عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) : كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي
عَلَى الشَّجَرِ . وَتَكُونُ بَيْنَهَا ، وَلَهَا وَرَقٌ
ضَعِيفٌ ، وَالْجَمْعُ عَصَبٌ وَعَصَبٌ ؛ قَالَ :

إِنَّ سُلَيْمَى عَلَّقَتْ قُوَادِي
تَنْشَبُ الْعَصْبُ قُرُوعَ الْوَادِي
وقال مرةً : الْعَصْبَةُ مَا تَعْلَقُ بِالشَّجَرِ ،
فَرَّقَى فِيهِ ، وَعَصَبَ بِهِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْعَصْبَةُ هِيَ اللَّبْلَابُ .
وفي حديثِ الثُّرَيْيْبِ بْنِ الْعَوَّامِ ، لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ
الْبَصْرَةِ وَسُئِلَ عَنْ وَجْهِهِ ، قَالَ :

عَلَّقْتُهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَةً
فَتَادَةً تَعْلَقُ بِشَيْبَةٍ
قال شَمِرٌ : وَلَقِّنِي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
قال :

عَلَّقْتُهُمْ إِنِّي خَلَقْتُ عَصْبَةً
فَتَادَةً مَلُوءَةً بِشَيْبَةٍ
قال : وَالْعَصْبَةُ نَبَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى

الشَّجَرِ ، وَهُوَ اللَّبْلَابُ . وَالشَّيْبَةُ مِنَ
الرَّجَالِ : الَّذِي إِذَا عَلِقَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُذْ
يُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْبِرَاسِ :
فَتَادَةٌ لَوِيتُ يَعَصِبُهُ . وَالْمَعْنَى : خَلَقْتُ عُلُقَةً
لِخُصُومِي ، فَوَضَعُ الْعَصْبَةَ مَوْضِعَ الْعُلُقَةِ ،
ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي قَرْطِ تَعْلِقِهِ وَتَشْيِئِهِ بِهِمْ
بِالْفَتَادَةِ إِذَا اسْتَظْهَرْتَ فِي تَعْلِقِهَا ،
وَاسْتَمْسَكَتْ بِشَيْبَةِ أَيْ شَيْءٍ شَدِيدِ الثُّشُوبِ ،
وَالْبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِشَيْبَةٍ لِلِاسْتِعَانَةِ ، كَالَّتِي فِي
كُتِبَتْ بِالْقَلَمِ ، وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

بَادِي الرَّبْعِ وَالْمَعَارِفِ مِنْهَا
غَيْرَ رَسْمٍ كَعَصْبَةِ الْأَغْيَالِ
فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْجَرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَصْبَةُ
هَتَّةٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْفَتَادَةِ ، لَا تَنْتَرِعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ
جَهْدٍ ، وَأَنْشَدَ :

تَلْبَسَ حُبَّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلْبَسَ عَصْبَةً بِفُرُوعِ ضَالٍ

وعَصَبَ الْغُبَارُ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ : أَطَافَ .
وَالْعَصَابُ : الْقُرْأَلُ ؛ قَالَ رُوَيْتٌ :

طَى الْقَسَامَى بِرُودِ الْعَصَابِ
الْقَسَامَى : الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ

طَيِّهَا ، حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَيِّهَا . وَعَصَبَ
الشَّيْءُ : قَبِضَ عَلَيْهِ . وَالْعِصَابُ : الْقَبْضُ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكُنَّا يَا قُرَيْشُ ! إِذَا عَصَبْنَا
نَجِيءُ عِصَابُنَا بِدَمٍ عَيْطٍ
عِصَابُنَا : قَبِضْنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالسُّيُوفِ .
وَالْعَصْبُ فِي عَرُوضِ الْوَاوِي : إِسْكَانُ
لَا مَ مُقَاعَلَتَيْنِ ، وَرَدُّ الْجُزْءِ بِذَلِكَ إِلَى
مُقَاعِلَتَيْنِ . وَإِنَّا سَمِعْنَا عَصَبًا لِأَنَّهُ عَصَبَ أَنْ
يَتَحَرَّكَ ، أَيْ قَبِضَ . وفي حديثٍ عَلَى ، كَرَّمَ
اللَّهُ وَجْهَهُ : فَرَّوْا إِلَى اللَّهِ ، وَقَوْمُوا يَا عَصْبَهُ
بِكُمْ ، أَيْ بِمَا اقْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ ، وَفَرَنَهُ بِكُمْ
مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ . وفي حديثِ الْمُهَاجِرِينَ
إِلَى الْمَدِينَةِ : فَتَرَّلُوا الْعَصْبَةَ ؛ مَوْضِعُ
بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قَبَاءَ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ
الْعَيْنِ وَالصَّادِ .

• عَصَجَ • ابْنُ سَيْدَةَ : رَجُلٌ أَغْصَجَ
أَصْلَحَ : لَقَّةٌ شَعَاءُ لِقَوْمٍ مِنْ أَطْرَافِ الْبَيْتِ
لَا يُؤَخِّدُ بِهَا .

• عَصَدَ • الْعَصْدُ : اللَّيْثُ . عَصَدَ الشَّيْءُ
يَعَصِدُهُ عَصْدًا ، فَهُوَ مَعْصُودٌ . وَعَصِيدٌ :
لَوَاهُ ، وَالْعَصِيدَةُ مِنْهُ ، وَالْمَعْصِدُ مَا تُعَصِدُ
بِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَصِيدَةُ الَّتِي تُعَصِدُهَا
بِالْمِسْوَطِ قَمَرُهَا بِهِ ، فَتَقْلَبُ ، وَلَا يَبْقَى فِي
الْإِنَاءِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا انْقَلَبَ . وفي حديثِ
خَوْلَةَ : فَفَرَّجْتُ لَهُ عَصِيدَةً ؛ هُوَ دَقِيقٌ يُلْتَمَسُ
بِالسَّمَنِ وَيُطْبَخُ . يُقَالُ : عَصَدْتُ الْعَصِيدَةَ
وَأَعَصَدْتُهَا ، أَيْ اتَّخَذْتُهَا . وَعَصَدَ الْبُعِيرُ
عَنْقَةً : لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ لِلْمَوْتِ ؛ يَعَصِدُهُ
عُصُودًا ، فَهُوَ عَاصِدٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ .
يُقَالُ : عَصَدَ فُلَانٌ ^(١) يَعَصِدُ عُصُودًا مَاتَ ؛
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَتَّهَ السَّيْرَ عَاصِدُ
وقال اللَّيْثُ : الْعَاصِدُ هُنَا الَّذِي يَعَصِدُ

(١) قوله : «عَصَدَ فُلَانٌ» فِي الْقَامُوسِ :
وَكَلَّمَ وَنَصَرَ عُصُودًا مَاتَ .

العَصِيدَةُ ، أَيْ يُدِيرُهَا وَيُقْلِبُهَا بِالْمِعْصَدَةِ ،
شَبَّهَ النَّاعِسَ بِهِ لِحَفَاقَانِ رَأْسِهِ . قَالَ : وَمَنْ
قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيْتَ بِالْعَصِيدِ فَقَدْ أَخْطَأَ .
وَعَصَدَ السَّهْمُ : التَّوَيَّ فِي مَرِّهِ وَلَمْ يَقْصِدِ
الْهَدَفَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يَوْمَ عَطُودٍ (١)
وَعَطُودٌ وَعَصُودٌ أَيْ طَوِيلٌ .
وَرَكِبَ فُلَانٌ عِصْوَدَهُ أَيْ رَأْيَهُ وَغَرَبَدَهُ
إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ .

وَالْعَصْدُ وَالْعَزْدُ : التَّكَاحُ ، لَا فِعْلَ لَهُ .
وَقَالَ كُرَاعٌ : عَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَعْصِدُهَا
عَصْدًا ، وَعَزَدَهَا عَزْدًا : نَكَحَهَا ، فَجَاءَ لَهُ
بِفِعْلٍ . وَأَعْصَدَنِي عَصْدًا مِنْ حَارِكٍ وَعَزَدًا ،
عَلَى الْمَضَارِعَةِ ، أَيْ أَعْرَضَنِي بِأَنَّهُ لَا نَزْرَةَ عَلَى
أَتَانِي (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَجُلٌ عَصِيدٌ
مَعْصُودٌ : نَعَتْ سَوْءَهُ . وَعَصَدْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ
عَصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ
لِعَمْتَرَةَ :

فَهَلَّا وَفِي الْفُقُوءِ عَمَرُو بْنُ جَابِرٍ
بِنِعْمَتِهِ وَابْنُ اللَّيْقَةِ عَصِيدٌ
قَالَ بَعْضُهُمْ : عَصِيدٌ يَوْزَنُ حَذِيمٌ هُوَ
الْمَأْيُونُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ يَحْطُ
أَبِي الْهَيْثَمِ فِي شِعْرِ الْمُتَمَلِّسِ يَهْجُو عَمَرُو
ابْنَ هِنْدٍ :

فَإِذَا حَلَلْتَ وَدُونَ بَنِي غَاوَةَ
فَابْرُقْ بِأَرْصِكَ مَا بَدَأَتْكَ وَارْعِدْ
أَبْنَى قِلَابَةٍ لَمْ تَكُنْ غَادًا لَكُمْ
أَخَذَ الدَّيْنِيَّةَ قَبْلَ خُطَّةِ مِعْصَدٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي عَصِدَ عَمَرُو بْنُ هِنْدٍ مِنْ
الْعَصِيدِ وَالْعَزْدِ يَعْنِي مَتَكُوحًا .
وَالْعِصْوَادُ وَالْعِصْوَادُ : الْجَلْبَةُ
وَالِاخْتِلَاطُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ ، قَالَ :
وَتَرَامَى الْأَبْطَالُ بِالنَّظْرِ الشَّرِّ
رَ وَظَلَّ الْكُفَاةُ فِي عِصْوَادٍ
وَتَعْصُودُ الْقَوْمُ : جَلَبُوا وَاخْتَلَطُوا .

(١) قوله : «عطود» كذا في الأصل بهذا
الضبط . وفي شرح القاموس عن نواذر الأعراب
عطرْد ، براء مهملة مشددة بدل الواو الساكنة .

وَعَصُودُوا عِصْوَدَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ ، أَيْ صَاحُوا
وَأَقْتَتَلُوا . اللَّيْتُ : الْعِصْوَادُ جَلْبَةٌ فِي بَيْتَةٍ ،
وَعَصَدَتْهُمْ الْعِصَاوِيدُ : أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ .
وَعِصْوَادُ الظَّلَامِ : اخْتِلَاطُهُ وَتَرَكَبُهُ .

وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عِصَاوِيدَ إِذَا رَكِبَ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَكَذَلِكَ عِصَاوِيدُ الْكَلَامِ .
وَالْعِصَاوِيدُ : الْغِطَاشُ مِنَ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ
عِصْوَادٌ : عَسِيرٌ شَدِيدٌ . وَامْرَأَةٌ عِصْوَادٌ :
كَثِيرَةُ الشَّرِّ ، قَالَ :

يَا مَيَّ ذَاتِ الطَّرِيقِ وَالْمِعْصَادِ (٢)
قَدْ تَكَّ كُلُّ رَجُلٍ عِصْوَادٍ
نَافِيَةً لِلْبَغْلِ وَالْأَوْلَادِ

وَقَوْمٌ عِصَاوِيدُ فِي الْحَرْبِ : يُلَازِمُونَ
أَقْرَانَهُمْ وَلَا يَفَارِقُونَهُمْ ، وَانْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتَهُمْ لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ
يَدْعُونَ لِحَيَانٍ فِي شُعْبٍ عِصَاوِيدٍ
وَقَوْلُهُمْ : وَقَعُوا فِي عِصْوَادٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ
عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : تَرَكَّهُمْ فِي عِصْوَادٍ ، وَهُوَ
الشَّرُّ مِنْ قَتْلِ أَوْ سِيَابٍ أَوْ صَحْبٍ . وَهُمْ فِي
عِصْوَادٍ بَيْنَهُمْ : يَعْنِي الْبَلَايَا وَالْخُصُومَاتِ .
وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ : مُتَعَبٌ ، وَانْشَدَ :

وَفِي الْقَرَبِ الْعِصْوَادُ لِلْعِيسِ سَائِقُ

عَصِرَ الْعَصْرُ وَالْعِصْرُ وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرُ
(الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : الدَّهْرُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : «وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي
خُسْرٍ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَصْرُ الدَّهْرُ ، أَقْسَمَ
اللَّهُ تَعَالَى بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْعَصْرُ
مَا بَقِيَ الْمَغْرِبِ مِنَ النَّهَارِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : هِيَ
سَاعَةٌ مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ
فِي الْعَصْرِ :

وَهَلْ يَبْعَثُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي؟
وَالْجَمْعُ أَعْصُرٌ وَأَعْصَارٌ وَعَصْرٌ

(٢) قوله : «المعصاد» بالصاد المهملة في
التهذيب : «المعصاد» بالضاد المعجمة ، ونراه
الصواب ، فالمعصاد الدمج ، وهو ما يلبس في
العصد من الحل ، وهو يناسب «الطوق» قبله .
[عبد الله]

وَعُصُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ
مُجَرَّسَاتٍ غِرَّةَ الْعَرَبِ
وَالْعَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَالْعَصْرُ
الْلَيْلَةُ . وَالْعَصْرُ : الْيَوْمُ ، قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ تَوْرٍ :

وَلَنْ يَلْبَثَ الْعَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَمَا تَيْمًا
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ
مُتَى : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يُقَالُ لَهَا الْعَصْرَانِ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : الْعَصْرَانِ الْغَدَاةُ وَالْعَشَى ؛
وَانْشَدَ :

وَأَمَطْلُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلَّيَ
وَيَرْضَى يَنْصِفُ الدَّيْنَ وَالْأَنْفَ رَاغِمٌ
يَقُولُ : إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدْتُهُ آخِرَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : حَافِظٌ عَلَى الْعَصْرَيْنِ ؛
يُرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ ، سَمَّاها
الْعَصْرَيْنِ لِأَنَّهَا يَقَعَانِ فِي طَرَفِي الْعَصْرَيْنِ ،
وَهُمَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ
الْاسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، كَالْعَمْرَيْنِ لِأَيِّ بَكْرٍ
وَعَمْرٍ . وَالْقَمْرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَقَدْ جَاءَ
تَفْسِيرُهُمَا فِي الْحَدِيثِ ، قِيلَ : وَمَا الْعَصْرَانِ ؟

قَالَ : صَلَاةٌ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةٌ
قَبْلَ غُرُوبِهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ صَلَّى
الْعَصْرَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ ، عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ، وَاجْلِسْ
لَهُمُ الْعَصْرَيْنِ ، أَيْ بُكْرَةً وَعَشِيًّا . وَيُقَالُ :
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْعَصْرَانِ . وَالْعَصْرُ :
الْعَشَى إِلَى اخْتِرَارِ الشَّمْسِ ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ
مُضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ ؛
قَالَ :

تَرَوُّحَ بِنَا يَا عَمْرُو قَدْ قَصَرَ الْعَصْرُ
وَفِي الرُّوحَةِ الْأُولَى الْعَيْنَةُ وَالْآخِرُ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الصَّلَاةُ الْوُسْطَى
صَلَاةُ الْعَصْرِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتِي
النَّهَارِ وَصَلَاتِي اللَّيْلِ ، قَالَ : وَالْعَصْرُ
الْحَبْسُ ، وَسُمِّيَتْ عَصْرًا لِأَنَّهَا تَعَصُرُ ، أَيْ
تَحْبِسُ عَنِ الْأَوَّلَى ، وَقَالُوا : هَذِهِ الْعَصْرُ

على سعة الكلام ، يُريدون صلاة العصر .
وَأَعَصَرْنَا : دَخَلْنَا فِي الْعَصْرِ . وَأَعَصَرْنَا
أَيْضًا : كَأَعَصَرْنَا ، وَجَاءَ فُلَانٌ عَصْرًا أَيْ
بَطِيئًا .

وَالْعَصَارُ : الْحِينُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ
عَلَى عَصَارِ مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ حِينَ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ وَمَا نَامَ الْعَصْرُ ، أَيْ
وَمَا نَامَ عَصْرًا ، أَيْ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ . وَجَاءَ وَلَمْ
يَجِبِ لِعَصْرِ ، أَيْ لَمْ يَجِبِ حِينَ الْمَجِيءِ ؛
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَدِمَّتَهُ
عَلَيْهَا وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عَصْرِ
أَرَادَ مِنْ عَصْرِ ، فَحَقَّقَ ، وَهُوَ الْمُنْجَأُ .
وَالْمُعْصِرُ : الَّذِي بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا
وَأَذْرَكَتْ ، وَقِيلَ : أَوَّلَ مَا أَذْرَكَتْ
وَحَاضَتْ ، يُقَالُ : أَغْصَرْتُ ، كَأَنَّهَا دَخَلَتْ
عَصْرَ شَبَابِهَا ، قَالَ مَتَّصُورٌ ^(١) : بَنُ مَرْثَدٍ
الْأَسَدِيُّ :

جَارِيَةٌ بِسَفْوَانٍ دَارُهَا
كُنْشَى الْهُونِيَا سَاقِطًا خِيَارُهَا
قَدْ أَغْصَرْتُ أَوْ قَدْ دَنَا إِغْصَارُهَا
وَالْجَمْعُ مُعَاصِرٌ وَمُعَاصِيرٌ ، وَيُقَالُ : هِيَ
الَّتِي قَارَبَتْ الْحَيْضَ لِأَنَّ الْإِغْصَارَ فِي الْجَارِيَةِ
كَالْمُرَافَقَةِ فِي الْفَلَاحِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ
أَبِي الْقَوْتِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ هِيَ
الَّتِي رَافَقَتْ الْعِشْرِينَ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ
سَاعَةٌ تَطْمِثُ ، أَيْ تَحْيِضُ ، لِأَنَّهَا تُحْبَسُ
فِي الْبَيْتِ ، يُجْعَلُ لَهَا عَصْرًا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي قَدْ وَلَدَتْ (الْأَخِيرَةُ أَزْدِيَّةٌ) وَقَدْ عَصَرَتْ
وَأَغْصَرَتْ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ الْمُعْصِرُ لِانْغِصَارِ
دَمِ حَيْضِهَا وَتُرْوِلُ مَاءَ تَرْبِيَّتِهَا لِلْجَنَاحِ .

وَيُقَالُ : أَغْصَرْتُ الْجَارِيَةَ وَأَشْهَدَتْ
وَتَوَصَّاتُ إِذَا أَذْرَكَتْ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ
لِلْجَارِيَةِ إِذَا حُرِّمَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ ، وَرَأَتْ فِي
نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّيْبِ قَدْ أَغْصَرَتْ ، فَهِيَ
(١) قوله : «متصور» بالصاد المهملة خطأ
صوابه : «منصور» بالظاء المعجمة ، كما في الجوهرة
والخزانة ومعجم الشعراء ... [عبد الله]

مُعْصِرٌ : بَلَغَتْ عَصْرَةَ شَبَابِهَا وَإِذَا رَاكِبًا ؛
يُقَالُ : بَلَغَتْ عَصْرَهَا وَعُصُورَهَا ، وَأَنْشَدَ :
وَقَفَّهَا الْمَرَاضِعُ وَالْمُصُورُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ إِذَا قَدِمَ
دِحْيَةَ لَمْ يَبْقَ مُعْصِرٌ إِلَّا خَرَجَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ
حُسْنِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُعْصِرُ الْجَارِيَةُ
أَوَّلَ مَا تَحْيِضُ لِانْغِصَارِ رَحِمِهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ
الْمُعْصِرَ بِالدُّكْرِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي خُرُوجِ غَيْرِهَا مِنَ
النِّسَاءِ .

وَعَصَرَ الْعَنْبَ وَنَحَوَهُ مِمَّا لَهُ دَهْنٌ أَوْ
شَرَابٌ أَوْ عَسَلٌ يَغْصِرُهُ عَصْرًا ، فَهُوَ
مُعْصُورٌ ، وَعَصِيرٌ ، وَاعْتَصَرَهُ : اسْتَحْرَجَ
مَا فِيهِ . وَقِيلَ : عَصَرَهُ وَلِيَ عَصْرَ ذَلِكَ
بِنَفْسِهِ ، وَاعْتَصَرَهُ إِذَا عَصِرَ لَهُ خَاصَّةٌ ،
وَاعْتَصَرَ عَصِيرًا أَخَذَهُ ، وَقَدْ انْعَصَرَ وَتَعَصَّرَ .
وَعَصَارَةُ الشَّيْءِ : وَغَصَارُهُ وَعَصِيرُهُ ؛
مَا تَحَلَّبَ مِنْهُ إِذَا عَصَرْتُهُ ، قَالَ :

فَإِنَّ الْعَدَارَى قَدْ خَلَطْنَ لِلْمَتَى
عَصَارَةَ حِثَاءٍ مَعًا وَصَبِيبَ
وَقَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا انْتَضَجَتْ شَمْسُهُ
وَأَتَى فَلَيْسَ عَصَارُهُ كَعُصَارِ
وَقِيلَ : الْعُصَارُ جَمْعُ عَصَارَةٍ ،
وَالْعُصَارَةُ : مَا سَالَ عَنِ الْعَصْرِ وَمَا بَقِيَ مِنْ
الْقَلْبِ أَيْضًا بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَصَارَةُ الْخُبْرِ الَّذِي تَحَلَّبَا ^(٢)
وَيُرْوَى : تُحَلَّبَا ، يُقَالُ تَحَلَّبَتِ الْبَاشِيَةُ بَقِيَّةَ
الْعُشْبِ وَتَلَرَّجَتْ ، أَيْ أَكَلَتْهُ ، يَعْنِي بَقِيَّةَ
الرُّطْبِ فِي أَجْوَابِ حُمْرِ الْوَحْشِ . وَكُلُّ شَيْءٍ

(٢) قوله : «عصارة الخبز الذي تحلبا»
«وصار ما في الخبز من عصيره» ، و«يعني بالعصير
الخبز بقى من الرطب ... في التذبيب» ، في المواضع
الثلاثة : «الجزء» بدل «الخُبْر» . ويريد بالجزء
ما يجزى به الماشية عن الماء ، وتغنى به من العشب .
ونراه الصواب .

وقوله : «وصار ما في الخبز من عصيره»
في التذبيب : «وصار باقي الجزء» ...
[عبد الله]

عَصِيرَ مَائِهِ ، فَهُوَ عَصِيرٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الرَّاجِزِ :

وَصَارَ مَا فِي الْخُبْرِ مِنْ عَصِيرِهِ
إِلَى سَرَارِ الْأَرْضِ أَوْ قَعْوَرِهِ
يَعْنِي بِالْعَصِيرِ الْخُبْرَ وَمَا بَقِيَ مِنَ الرُّطْبِ فِي
بُطُونِ الْأَرْضِ وَيَسَّ مَا سِوَاهُ .

وَالْمُعْصَرَةُ : الَّتِي يُعْصَرُ فِيهَا الْعَنْبُ .
وَالْمُعْصَرَةُ : مَوْضِعُ الْعَصْرِ . وَالْمُعْصَارُ :
الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ ، ثُمَّ يُعْصَرُ حَتَّى
يَتَحَلَّبَ مَائِهِ . وَالْعَوَاصِرُ : ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ
يَعْصِرُونَ الْعَنْبَ بِهَا ، يَجْعَلُونَ بِغَضِهَا قَوْقَ
بَعْضِ .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرٌ ،
يُذْهَبُ إِلَى الْأَيْدِ .

وَالْمُعْصِرَاتُ : السَّحَابُ فِيهَا الْمَطَرُ ،
وَقِيلَ : السَّحَابُ تُعْصَرُ بِالْمَطَرِ ، وَفِي
الْقَتِيلِ : «وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً
تَجَاجًا» .

وَأَعْصَرَ النَّاسُ : أُنْطَرُوا ، وَبِذَلِكَ قَرَأَ
بَعْضُهُمْ : «فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ
يُعْصَرُونَ» ، أَيْ يُنْطَرُونَ ، وَمَنْ قَرَأَ :
يَعْصِرُونَ قَالَ أَبُو الْقَوْتِ : يَسْتَقِلُّونَ ، وَهُوَ
مِنْ عَصَرَ الْعَنْبِ وَالزَّيْتِ ، وَقُرِئَ : «وَفِيهِ
تُعْصِرُونَ» ، مِنْ الْعَصْرِ أَيْضًا ، وَقَالَ
أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمُنْجَاةُ
وَالْعَصْرَةُ وَالْمُعْصَرُ وَالْمُعْصِرُ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمَا كَانَ وَقَافًا بِدَارِ مُعْصِرٍ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

صَادِيًا يَسْتَعْيِفُ غَيْرَ مُعَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عَصْرَةُ الْمُتَجُودِ

أَيْ كَانَ مُلْجَأَ الْمَكْرُوبِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْقُرَّاءِ الْمُشْهُورِينَ قَرَأَ
تُعْصِرُونَ ، وَلَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ ،
فَإِنَّهُ حَكَاهُ ، وَقِيلَ : الْمُعْصِرُ السَّحَابَةُ الَّتِي قَدْ
أَنَّ لَهَا أَنْ تُصَبَّ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَجَارِيَةُ
مُعْصِرٍ مِنْهُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَقَالَ الْقُرَّاءُ :
السَّحَابَةُ الْمُعْصِرُ الَّتِي تَحَلَّبُ بِالْمَطَرِ وَلَمَّا
تَجْتَمِعُ ، مِثْلُ الْجَارِيَةِ الْمُعْصِرِ قَدْ كَادَتْ

تَحِيضٌ وَلَمَّا تَحَضَّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْمُعْصِرَاتِ الرِّيحَ ذَوَاتُ
الْأَعْيَاصِيرِ ، وَهُوَ الرِّيحُ وَالْغُبَارُ ، وَاسْتَشْهَلُوا
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ سَهْلُكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا

تُرَبُّ الْفَدَافِدِ وَالْتِقَاعِ بِمُخْلِ
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ :
الْمُعْصِرَاتُ الرِّيحُ ، وَزَعَمُوا أَنَّ مَعْنَى مِنْ
مِنْ قَوْلِهِ [تعالى] : « مِنْ الْمُعْصِرَاتِ » ،
مَعْنَى الْبَاءِ الرَّابِدَةِ (١) ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَنْزَلْنَا
بِالْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَاجًا ، وَقِيلَ : بَلِ
الْمُعْصِرَاتُ الْغُيُومُ أَنْفُسُهَا ، وَفُسِّرَ بَيِّنُ
ذِي الرُّمَّةِ :

تَبَسَّمَ لَمَحَ الْبَرْقِ عَنْ مُتَوَضِّعٍ
كَتَوَّرِ الْأَقَاحِي شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ
فَقِيلَ : الْعَصْرُ الْمَطَرُ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ،
وَالْأَكْثَرُ وَالْأَعْرَفُ : شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطَرُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ مَنْ قَسَرَ الْمُعْصِرَاتِ
بِالسَّحَابِ أَشْبَهُ بِأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ
الْأَعْيَاصِيرَ مِنَ الرِّيحِ لَيْسَتْ مِنْ رِيَّاحِ
الْمَطَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً
تَجَاجًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُعْصِرَاتُ
السَّحَابُ لِأَنَّهَا تُعْصِرُ الْمَاءَ ، وَقِيلَ :
مُعْصِرَاتٌ كَمَا يُقَالُ أَجَنَ الزَّرْعُ إِذَا صَارَ إِلَى أَنْ
يُجَنَّ ، وَكَذَلِكَ صَارَ السَّحَابُ إِلَى أَنْ يُنْطَرِ
فَيُعْصِرُ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْمُعْصِرَاتِ فَجَعَلَهَا
سَحَابًا ذَوَاتُ مَطَرٍ :

وَذِي أَشْرٍ كَالْأَفْحَوَانِ تَشْوُفُهُ

ذِهَابُ الصَّبَا وَالْمُعْصِرَاتُ الدَّوَالِجُ
وَالدَّوَالِجُ : مِنْ نَعْتِ السَّحَابِ لَا مِنْ نَعْتِ
الرِّيحِ ، وَهِيَ الَّتِي أَثْقَلَهَا الْمَاءُ ، فَبِهِ
تَذَلُّجٌ ، أَيْ تَمْشِي مَشْيَ الْمُثْقَلِ .
وَالذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْخَبَرَ
بِهَذَا الْبَلَدِ عَصْرٌ مَصْرٌ ، أَيْ يُقْلَلُ وَيُقَطَّعُ .
وَالْإِعْصَارُ : الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ .

وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا نَارٌ ، مُذَكَّرٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَاحْتَرَقَتْ » ، وَالْإِعْصَارُ : رِيحٌ تُثِيرُ سَحَابًا
ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا غُبَارٌ
شَدِيدٌ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي
تَهْبُ مِنْ الْأَرْضِ وَتُثِيرُ الْغُبَارَ فَتَرْفَعُ كَالْعَمُودِ
إِلَى نَحْوِ السَّمَاءِ ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِ النَّاسُ
الرَّوْبَعَةَ ، وَهِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يُقَالُ لَهَا
إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبُ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْعَرَبِ فِي امْتِنَالِهَا : إِنْ كُنْتُ رِيحًا فَقَدْ لَاقَيْتُ
إِعْصَارًا ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَلْقَى قَرْفَةً فِي
الشَّجْدَةِ وَالْبَسَالَةِ . وَالْإِعْصَارُ وَالْعِصَارُ : أَنَّ
تُهَيِّجُ الرِّيحُ الثَّرَابَ قَرْفَةً . وَالْعِصَارُ : الْغُبَارُ
الشَّدِيدُ ، قَالَ الشَّمَّاحُ :

إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَذَكَّى عَلَيْهَا

أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنْ رَهَجٍ عِصَارًا
• وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِعْصَارُ الرِّيحُ الَّتِي
تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ ، وَجَمْعُ الْإِعْصَارِ
أَعْيَاصِيرٌ ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْطِطٌ

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الْأَعْيَاصِيرُ
وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرَةُ : الْغُبَارُ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ
بِهِ مُتَطَيِّبَةً بِذِكْلِهَا عَصْرَةً ، وَفِي رِوَايَةٍ :
إِعْصَارٌ ، فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَّارِ ؟
فَقَالَتْ : أُرِيدُ الْمَسْجِدَ ، أَرَادَ الْغُبَارُ أَنَّهُ ثَارَ
مِنْ سَخَنِهَا ، وَهُوَ الْإِعْصَارُ ، وَيجوزُ أَنْ
تَكُونَ الْعَصْرَةُ مِنْ قَوْحِ الطَّيِّبِ وَهَبِجِهِ ،
فَشَبَّهَ بِأَثِيرِ الرِّيحِ ، وَبَغَضِ أَهْلِ الْحَدِيثِ
يُرْوِيهِ عَصْرَةٌ .

وَالْعَصْرُ : الْعَطِيبَةُ ، عَصْرَةُ يَعْقِرُهُ :
أَعْطَاهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَوْ كَانَ فِي أَمْلاكِنا وَاحِدٌ

يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ (٢)
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَّخِذَ فِينَا

(٢) قوله : « تعصر » في الطبقات جميعها :
« تعصر » بضم الزاء . والبيت في ديوان طرفة من
قصيدة ساكنة الروي . [عبد الله]

الْأَيَادِي ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ يُعْطِينَا كَالَّذِي
تُعْطِينَا ، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرْوِيهِ : يَعْصِرُ فِينَا
كَالَّذِي يُعْصِرُ ، أَيْ يُصَابُ مِنْهُ . وَأَنْكَرَ
تَعْصِيرُ . وَالْإِعْصَارُ : انْتِجَاعُ الْعَطِيبَةِ .
وَأَعْتَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَنَا السَّعِيشُ ، بِسُرْبَانِهِ

وَأَنْتَ مِنْ أَفَانِهِ مُعْتَصِرُ
وَالْمُعْتَصِرُ : الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ وَيَأْخُذُ
مِنْهُ .

وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْمُعْتَصِرُ وَالْمُعْصِرُ
وَالْمُعْصَرَةُ ، أَيْ جَوَادٌ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٌ .
وَالْإِعْصَارُ : أَنْ تُخْرَجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالًا بِغَرَمٍ
أَوْ بِوَجْهِ غَيْرِهِ ، قَالَ :

فَمَنْ وَاسْتَنْفَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَتَّعَهُ فَقَدْ عَصَرَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : أَنَّهُ سِيلَ عَنْ
الْعَصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ ، فَقَالَ : لَا أَعْلَمُ رُحَصَ فِيهَا
إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمُنْقَوِفِ الْمُتَحَنِّي ، الْعَصْرَةُ
هُنَا : مَتْعُ الْبَيْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ ، وَهُوَ مِنْ
الْإِعْصَارِ الْمَتْعِ ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَتْعُ امْرَأَةٍ
مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْفَفَ لَهُ بَيْتٌ وَهُوَ
مُضْطَّرٌّ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا .

وَأَعْتَصَرَ عَلَيْهِ : بَخَلَ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ
وَمَتَّعَهُ . وَأَعْتَصَرَ مَالَهُ : اسْتَحْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا
أَعْطَاهُ ، وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَعْتَصِرَ مِنْ وَالِدِهِ ،
لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَلَدِ ، قَوْلُهُ يَعْتَصِرُ وَلَدَهُ
أَيْ لَهُ أَنْ يَخْصِيَهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْتَنِعَهُ إِيَّاهُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ مَتَّعَهُ وَجَسَّتْهُ فَقَدْ اعْتَصَرَتْهُ ،
وَقِيلَ : يَعْتَصِرُ يَرْجِعُ . وَأَعْتَصَرَ الْعَطِيبَةُ :
ارْتَجَعَهَا ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْوَالِدَ إِذَا أَعْطَى وَلَدَهُ
شَيْئًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الشَّعْبِيِّ : يَعْتَصِرُ الْوَالِدُ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَإِنَّا عَدَّاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمُعْتَصِرُ الَّذِي يُصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ يَأْخُذُ مِنْهُ

(١) قوله : « الزائدة » كذا بالأصل ، ولعل
المعاد بالزائدة التي ليست للتعدية وإن كانت للتبعية .

وَيَحْسِبُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فِيهِ يُعَاتُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : قَوْمٌ يَعْصِرُونَ الْعَطَاءَ ، وَيَعِيرُونَ النِّسَاءَ ^(١) ، قَالَ : يَعْصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِتَوَابِهِ . تَقُولُ : أَخَذْتُ عُصْرَتَهُ ، أَيْ تَوَابَهُ أَوْ الشَّيْءَ نَفْسَهُ . قَالَ : وَالْعَاصِرُ وَالْعَصُورُ هُوَ الَّذِي يَعْصِرُ وَيَعْصِرُ مِنْ مَالٍ وَلَدِهِ شَيْئًا يَغَيِّرُ إِذْنَهُ . قَالَ الْغُرَيْبِيُّ : الْإِعْصَارُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَالًا وَلَدَهُ لِنَفْسِهِ أَوْ يَبْقِيَهُ عَلَى وَلَدِهِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ اعْتَصَرَ فَلَانٌ مَالًا فَلَانٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا لَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ أَيْضًا اعْتَصَرَ مَالًا أَبِيهِ إِذَا أَخَذَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ فَلَانٌ عَاصِرٌ إِذَا كَانَ مُسَيِّكًا ، وَيُقَالُ : هُوَ عَاصِرٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ ، وَقِيلَ : الْإِعْصَارُ عَلَى وَجْهَيْنِ : يُقَالُ اعْتَصَرْتُ مِنْ فَلَانٍ شَيْئًا إِذَا أَصَبْتُهُ مِنْهُ ، وَالْآخَرُ أَنْ تَقُولَ أُعْطِيتُ فَلَانًا عَطِيَّةً فَاعْتَصَرْتُهَا أَيْ رَجَعْتُ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :
نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَاعْتَصَرْتُهُ
وَلِلنَّحْلَةِ الْأُولَى أَعْفُ وَأَكْرُمُ
فَهَذَا ارْتِجَاعُ . قَالَ : فَأَمَّا الَّذِي يَمْنَعُ فَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ تَعَصَّرَ ، أَيْ تَعَسَّرَ ، فَجَعَلَ مَكَانَ السَّيْنِ صَادًا . وَيُقَالُ : مَا عَصَرَكَ وَتَبَرَكَ وَعَصَنَكَ وَشَجَرَكَ ، أَيْ مَا مَنَعَكَ . وَكُتِبَ عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِلَى الْمُعِيرَةِ : إِنَّ النِّسَاءَ يُعْطِينَ عَلَى الرِّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ ، وَإِنَّمَا امْرَأَةٌ نَحَلَتْ زَوْجَهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْصِرَ فَهُوَ لَهَا ، أَيْ تَرْجِعَ . وَيُقَالُ : أُعْطَاهُمْ شَيْئًا ثُمَّ اعْتَصَرَهُ إِذَا رَجَعَ فِيهِ .

وَالْعَصْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْعَصْرُ وَالْمُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَنْجَاةُ . وَعَصَرَ بِالشَّيْءِ وَاعْتَصَرَ بِهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَمَرَ بِإِلَاقَةِ أَنْ يُؤَدَّنَ

(١) قوله : « ويعيرون النساء » ، بالياء بعد العين ، هكذا في الطبقات كلها ، وهو خطأ صوابه : « يعيرون النساء » ، بالياء أي لا يغيضون . وغلام مبركاك يحتمل ولم يحن ، وجارية معبرة لم تخفض . [عبد الله]

قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الْغَائِطُ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْتِجُ إِلَى الْغَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْفِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ أَوْ الْعَصْرِ ، وَهُوَ الْمَلْجَأُ أَوْ الْمُسْتَحْفَى ، وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيهِ يُعَاتُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ » : إِنَّهُ مِنْ هَذَا ، أَيْ يَنْجُونَ مِنَ الْبَلَاءِ وَيَعْصِمُونَ بِالْخُصْبِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ ، وَهِيَ الْمَنْجَاةُ . وَالْإِعْصَارُ : الْإِلْتِجَاءُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَوْ يَغَيِّرُ الْمَاءُ حَلْقِي شَرْقًا
كُنْتُ كَالْعَصَانِ بِالْمَاءِ اغْصَارِي
وَالْإِعْصَارُ : أَنْ يَغْصَرَ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ فَيَعْصِرُ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَيُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ ، أَعْنَى بَيْتِ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ .

وَعَصَرَ الزُّرْعُ : نَبَتَ أَكْثَامُ سُتْبِلِهِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَصْرِ الَّذِي هُوَ الْمَلْجَأُ وَالْحِرْزُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) أَيْ تَحَرَّزَ فِي غُلْفِهِ ، وَأَوْعَيْتِ السُّبُلُ أَخِيَّتَهُ وَلَقَائِفَهُ وَأَخَشِيَّتَهُ وَأَكِمَّتَهُ وَقَابَلَتْهُ ، وَقَدْ قَبِلَتْ السُّبُلَةَ ، وَهِيَ مَا دَامَتْ كَذَلِكَ صَمْعَاءَ ، ثُمَّ تَنَفَّضَتْ . وَكُلُّ حِصْنٍ يُتَحَصَّنُ بِهِ فَهُوَ عَصْرٌ .

وَالْعَصَارُ : الْمَلِكُ الْمَلْجَأُ . وَالْمُعْتَصِرُ : الْعُمَرُ وَالْهَرَمُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَذْرَكْتُ مُعْتَصِرِي وَأَذْرَكَنِي
حِلْمِي وَيَسَرَ قَائِدِي نَعْلِي

مُعْتَصِرِي : عُمَرَى وَهَرَمِي ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ فِي الشَّبَابِ مِنَ اللَّهِوِ أَذْرَكَهُ وَلَهَوَتْ بِهِ ، يَذْهَبُ إِلَى الْإِعْصَارِ الَّذِي هُوَ الْإِصَابَةُ لِلشَّيْءِ وَالْأَخْذُ مِنْهُ ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ .

وَعَصَرَ الرَّجُلُ : عَصَبَتْهُ وَرَهَطَهُ . وَالْمُصْرَةُ : الدُّنْيَا ، وَهُمْ مَوَالِينَا مُصْرَةُ أَيْ دُنْيَا دُونَ مَنْ سِوَاهُمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مُصْرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَيُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمٌ الْعَصِيرِ ، أَيْ كَرِيمُ النَّسَبِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءَ حَرَّةٍ
لِيُوهَجَّ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا
وَيُقَالُ : مَا بَيْنَهُمَا عَصْرٌ وَلَا بَصَرٌ ، وَلَا أَعْصَرُ وَلَا أَبْصَرُ ، أَيْ مَا بَيْنَهُمَا مَوَدَّةٌ وَلَا قَرَابَةٌ .

وَيُقَالُ : تَوَلَّى عَصْرَكَ ، أَيْ رَهَطَكَ وَعَصِيرَتَكَ . وَالْمُعْصُورُ : اللِّسَانُ الْيَاسُ عَطَشًا ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

يَبْلُ بِمُعْصُورٍ جَحَاحِي ضَبِيلَةٍ
أَفَاوِيقٌ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَيَّامَ أَعْرَقَ بِي عَامُ الْمَعَاصِيرِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : بَلَغَ الْوَسْخُ إِلَى مَعَاصِي ، وَهَذَا مِنَ الْجَذْبِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا هَذَا التَّفْسِيرُ .

وَالْعِصَارُ : النِّسَاءُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّشْرِ قَامَ لَهُ
تَحْتَ الْحَبِيلِ عِصَارٌ ذُو أَصَابِمِ
وَأَصْلُ الْعِصَارِ : مَا عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ الثَّرَابِ فِي الْهَوَاءِ .

وَبَنُو عَصِرَ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، مِنْهُمْ مَرْجُومُ الْعَصْرِيِّ .

وَيَعْصُرُ وَأَعَصَرُ : قَبِيلَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ بَقْتُلٍ وَأَقْتُلٍ : وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهَا بَاهِلَةٌ . قَالَ سَيِّبُونَهُ : وَقَالُوا بَاهِلَةٌ بَنُ أَعْصَرٍ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِجَمْعِ عَصِرَ ، وَأَمَّا يَعْصُرُ فَعَلَى بَدَلِ الْيَاءِ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ مَا وَرَدَ بِهِ الْحَبَرُ مِنْ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

أَبْنَى إِنَّ أَبَاكَ غَيْرَ لَوْنُهُ
كَرَّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصِرِ

وَعَوَصَرَةُ : اسْمٌ . وَعَصُوصَرُ وَعَصَبَصَرُ وَعَصَصَصَرُ ، كُلُّهُ : مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُ أَبِي التَّجَمِّ :
لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ
يُرِيدُ عَصِرَ ، فَخَفَّفَ .
وَالْعُصْرُ وَالْعُصْرُ : الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ .

وعَصَر: مَوْضِعٌ. وفي حديث خَيْر: سَلَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، في مَسِيرِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصَرٍ؛ هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ.

• عَصَصُ: الْعَصُ: هُوَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ وَكَذَلِكَ الْأَصُّ.

وعَصَّ يَعْصُ عَصًا وَعَصَصًا: صَلَبَ وَاشْتَدَّ.

وَالْعُصْعُصُ وَالْعُصْعُصُ وَالْعُصْعُصُ: أَصْلُ الذَّنْبِ، لُغَاتُ كُلِّهَا صَحِيحَةٌ، وَهُوَ الْعُصُوصُ أَيْضًا، وَجَمْعُهُ عَصَاعِصُ. وفي حديث جَبَلَةَ ابْنِ سُحَيْمٍ: مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلْبَةِ الْعُصَاعِصِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ الْعُصْعُصِ، وَهُوَ لَحْمٌ فِي بَاطِنِ آيَةِ الشَّوَةِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ عَجَبَ الذَّنْبِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُخْلَقُ وَآخِرُ مَا يَبْلَى، وَأَنْشَدَ تَعْلَبُ فِي صِفَةِ بَقَرٍ أَوْ أَثْنِ:

يَلْمَعَنَّ إِذَا وَلَّيَنَّ بِالْعَصَاعِصِ
لَمَعَ الْبُرُوقُ فِي ذُرَى النَّشَائِصِ
وَجَعَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَصَاعِصَ لِلذَّنَابِ
فَقَالَ: وَالذَّنَابُ لَهَا عَصَاعِصُ، فَلَا تَقْعُدُ إِلَّا
أَنْ يُحْفَرَ لَهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْمَعْصُوصُ الذَّاهِبُ اللَّحْمِ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ ضَيَّقَ الْعُصْعُصِ، أَيْ نَكِدَ قَلِيلَ الْخَيْرِ، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ الْمُسْتَبْهَةِ إِلَى فَاعِلِهَا. وفي حديث ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعُصْعُصِ، فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ: لَيْسَ مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ، وَسَنَدُ كَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

• عَصَفُ: الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي): مَا كَانَ عَلَى سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِي يُبَسِّسُ فَيَتَفَتَّتُ،

وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ يُبَسِّسُ وَلَا غَيْرَهُ، وَقِيلَ: وَرَقُهُ وَمَا لَا يُؤْكَلُ. وفي التَّنْزِيلِ: «وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ»، يَعْني بِالْعَصْفِ وَرَقَ الزَّرْعِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ، وَأَمَّا الرَّيْحَانُ فَالزَّرْعُ وَمَا أُكِلَ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ التَّيْنُ،

وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَى حَبِّ الْحِنْطَةِ وَنَحْوِهَا مِنْ قُشُورِ التَّيْنِ. وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ: الْعَصْفُ الْقَصِيلُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: خَرَجْنَا نَعْصِفُ الزَّرْعَ، إِذَا قَطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا قَبْلَ إِذْرَاكِهِ، فَذَلِكَ الْعَصْفُ. وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: وَرَقُ السُّبُّلِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذُو الْعَصْفِ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ، وَالرَّيْحَانُ الصَّحِيحُ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: مَا قُطِعَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُمَا وَرَقَ الزَّرْعِ الَّذِي يَبِيلُ فِي أَسْفَلِهِ، فَتَجَرُّهُ لِيَكُونَ أَخْفَ لَّهُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ مَا جَزَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ وَهُوَ رَطْبٌ فَأُكِلَ. وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّبُّلُ. وَالْعَصْفُ: السُّبُّلُ، وَجَمْعُهُ عُصُوفٌ. وَأَعَصَفَ الزَّرْعُ: طَالَ عَصْفُهُ.

وَالْعَصِيفَةُ: رُمُوسُ سُبُّلِ الْحِنْطَةِ. وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الَّذِي يَتَفَتَّتُ عَنْ الثَّمَرَةِ. وَالْعَصَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ السُّبُّلِ كَالْتَّيْنِ وَنَحْوِهِ. أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعَصَافَانِ التَّيْنَانِ، وَالْعُصُوفُ الْأَثْبَانُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَصْفُ الَّذِي يُعَصَفُ مِنَ الزَّرْعِ فَيُؤْكَلُ، وَهُوَ الْعَصِيفَةُ، وَأَنْشَدَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدَةَ:

تَسْقَى مَذَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِيفَتُهَا
وَيُرَوَّى: زَالَتْ عَصِيفَتُهَا، أَيْ جَزَّ، ثُمَّ يُسْقَى لِيَعُودَ وَرَقُهُ.

وَيُقَالُ: أَعَصَفَ الزَّرْعُ حَانَ أَنْ يُجَزَّ. وَعَصَفْنَا الزَّرْعَ نَعْصِفُهُ أَيْ جَزَّزْنَا وَرَقَهُ الَّذِي يَبِيلُ فِي أَسْفَلِهِ لِيَكُونَ أَخْفَ لِلزَّرْعِ، وَقِيلَ: جَزَّزْنَا وَرَقَهُ قَبْلَ أَنْ يُذْرَكَ، وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ مَالٌ بِالزَّرْعِ. وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ هَذِهِ

السُّورَةِ (١) مَا دَلَّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ مِنْ خَلْقِهِ الْإِنْسَانَ وَتَعْلِيمِهِ الْبَيَانَ، وَمِنْ خَلْقِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَمَا أَتَتْ فِيهَا مِنْ رِزْقٍ مِنْ خَلْقٍ فِيهَا مِنْ إِنْسِي وَبَيْهِي، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

وَاسْتَعْصَفَ الزَّرْعُ: قَصَبَ. وَعَصَفَهُ يَعْصِفُهُ عَصْفًا: صَرَمَهُ مِنْ أَقْصَابِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ»، لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَعَلَ أَصْحَابَ الْفِيلِ كَوَرَقِ أُخِذَ مَا فِيهِ مِنَ الْحَبِّ وَبَقِيَ هُوَ لَا حَبَّ فِيهِ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ جَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ قَدْ أَكَلَهُ الْبَهَائِمُ. وَرَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ»، قَالَ: هُوَ الْهَبُورُ، وَهُوَ الشَّعِيرُ الثَّابِتُ، بِالتَّبْعِيَّةِ. وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]:

«كَعَصْفٍ» قَالَ: يُقَالُ فَلَانٌ يَعْصِفُ إِذَا طَلَبَ الزَّرْعَ، وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ الزَّرْعُ الَّذِي أُكِلَ حَبُّهُ وَبَقِيَ تَبْنُهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ:

فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ
أَرَادَ مِثْلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ، فَزَادَ الْكَافَ لِتَأْكِيدِ الشُّبْهِ، كَمَا أَكَّدَهُ بِزِيَادَةِ الْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ»، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْآيَةِ أَذْخَلَ الْحَرْفَ عَلَى الْاسْمِ وَهُوَ سَائِعٌ، وَفِي الْبَيْتِ أَذْخَلَ الْاسْمَ وَهُوَ مِثْلٌ عَلَى الْحَرْفِ وَهُوَ الْكَافُ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ بِأَذَا جَرَّ عَصْفٍ أَبَالَكَافِ الَّتِي تُجَاوَرُهُ أَمْ بِإِضَافَةٍ مِثْلُ إِلَيْهِ، عَلَى أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْعَصْفَ فِي الْبَيْتِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا بِغَيْرِ الْكَافِ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَافَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ تَقَعُ فِيهِ زَائِدَةٌ لَا تَكُونُ إِلَّا جَارَةً، كَمَا أَنَّ مِنْ وَجْهِ حُرُوفِ الْجَرِّ فِي أَيْ مَوْضِعٍ، وَقَعْنَ زَوَائِدَ، لِأَبَدٍ مِنْ أَنْ يَجْرُونَ مَا بَعْدَهُنَّ، كَقَوْلِكَ مَا جَاءَنِي مِنْ

(١) يقصد سورة «الرحمن» التي منها الآية المستدل بها.

أَحَدٌ ، وَلَسْتُ بِقَائِمٍ ، فَكَذَلِكَ الْكَافُ فِي كَعَصِفٍ مَا كُولُو هِيَ الْجَارَةُ لِلْعَصْفِ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً عَلَى مَا تَقَدَّمَ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَمِنْ أَيْنَ جَارَ لِلإِسْمِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى الْحَرْفِ فِي قَوْلِهِ : مِثْلَ كَعَصِفٍ مَا كُولُو ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ إِنَّمَا جَارَ ذَلِكَ لِما بَيْنَ الْكَافِ وَمِثْلٍ مِنَ الْمُضَارَعَةِ فِي الْمَعْنَى ، فَكَمَا جَارَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْكَافَ عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ :

وصالياتٍ كَمَا يُؤْتَقِنُ

لِمِشَابِهِ لِمِثْلٍ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : كَمِثْلٍ مَا يُؤْتَقِنُ ، كَذَلِكَ أَدْخَلُوا أَنْصًا مِثْلًا عَلَى الْكَافِ فِي قَوْلِهِ : مِثْلَ كَعَصِفٍ ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ تَثْبِيحًا عَلَى قُوَّةِ الشَّيْءِ بَيْنَ الْكَافِ وَمِثْلٍ . وَمَكَانُ مُعْصِفٍ : كَثِيرُ الزَّرْعِ ، وَقِيلَ : كَثِيرُ التَّنْبِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَنُ مُعْصِفٍ
هَكَذَا رَوَاهُ ، وَرَوَيْنَا مُعْصِفٌ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْإِثْنَ لِأَبِي قَيْسٍ بْنِ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِأُحَيْحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ ، لِأَبِي قَيْسٍ .

وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَعَصِفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا ، هِيَ رِيحٌ عَاصِفٌ وَعَاصِفَةٌ وَمُعْصِفَةٌ وَعُصُوفٌ ، وَأَعَصَفَتْ ، فِي لُغَةِ أَسَدٍ ، وَهِيَ مُعْصِفٌ مِنْ رِيَّاحٍ مُعَاصِفٍ وَمُعَاصِيفٍ ، إِذَا اشْتَدَّتْ ، وَالْعُصُوفُ لِلرِّيَّاحِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا» ، يَعْنِي الرِّيَّاحَ ، وَالرِّيْحُ تَعَصِفُ مَا مَرَّتْ عَلَيْهِ مِنْ جَوْلَانِ الثَّرَابِ : تَمْضِي بِهِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَصْفَ الَّذِي هُوَ التَّنْبُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، لِأَنَّ الرِّيْحَ تَعَصِفُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ ، أَيْ إِذَا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا . وَرِيحٌ عَاصِفٌ : شَدِيدَةٌ الْهَوْبِ .

وَالْعُصَافَةُ : مَا عَصَفَتْ بِهِ الرِّيحُ ، عَلَى لَفْظِ عَصَافَةِ السَّيْلِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ» ، قَالَ : فَجَعَلَ الْمُصُوفَ تَابِعًا لِلْيَوْمِ فِي إِغْرَابِهِ ، وَإِنَّمَا الْمُصُوفُ لِلرِّيَّاحِ ، قَالَ : وَذَلِكَ جَائِزٌ عَلَى جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَنَّ الْمُصُوفَ وَإِنْ كَانَ لِلرِّيْحِ فَإِنَّ الْيَوْمَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ ، لِأَنَّ الرِّيْحَ تَكُونُ فِيهِ ، فَجَارَ أَنْ يُقَالَ يَوْمٌ عَاصِفٌ كَمَا يُقَالَ يَوْمٌ بَارِدٌ ، وَيَوْمٌ حَارٌّ ، وَالْبَرْدُ وَالْحَرِّ فِيهَا ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ أَنَّ بُرْدَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الرِّيْحُ ، فَحَذَفَ الرِّيْحُ لَأَنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ كَمَا قَالَ :

إِذَا جَاءَ يَوْمٌ مُظْلِمُ الشَّمْسِ كَاسِفٌ
يُرِيدُ كَاسِفُ الشَّمْسِ فَحَذَفَهُ لِأَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَوْمٌ عَاصِفٌ أَيْ تَعَصِفُ فِيهِ الرِّيْحُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ ، وَهَمَّ نَاصِبٌ ، وَجَمَعَ الْعَاصِفُ عَوَاصِفٌ .

وَالْمُعْصِفَاتُ : الرِّيَّاحُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ وَالْوَرَقَ وَعَصَفَ الزَّرْعَ .
وَالْعَصْفُ وَالْعَصْفُ : السَّرْعَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَأَعَصَفَتِ الثَّاقَةُ فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَتْ ، فَهِيَ مُعْصِفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْ كُلِّ مِسْحَاجٍ إِذَا ابْتَلَّ لَيْثُهُ
تَحَلَّبَ مِنْهَا ثَائِبٌ مُتَعَصِفٌ
يَعْنِي الْعَرَقَ . وَأَعَصَفَ الْفَرَسُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا ، لَقَدْ فِي أَخَصَفَ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : أَعَصَفَ الرَّجُلُ أَيْ هَلَكَ .
وَالْعَصِيفَةُ : الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّيْلُ .

وَالْعُصُوفُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ شَمِرٌ : نَاقَةٌ عَاصِفٌ وَعُصُوفٌ سَرِيعَةٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

فَاضْهَتْ بِصَحْرَاءِ الْبَسِيطَةِ عَاصِفًا
تُوَالِي الْحَصَى سَمَرِ الْمُجَابَاتِ مُجْمَرًا
وَتُجْمَعُ الثَّاقَةُ الْعُصُوفُ عُصْفًا ، قَالَ رُوَيْدَةُ :
بَعْضُ الْمَرْخَاصِ الْأَقْصَابِ
يَعْنِي الْأَنْعَاءَ . وَقَالَ التَّنْزِيلُ : إِعْصَافُ الْإِبِلِ

اسْتِدَارَتُهَا حَوْلَ الْبِئْرِ حِرْصًا عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ تَطْحَنُ الثَّرَابَ حَوْلَهُ وَثِيرَةً . وَنَعَامَةٌ عَصُوفٌ : سَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تَعَصِفُ بِرَأْسِهَا قَمَضِي بِهِ .
وَالْإِعْصَافُ : الْإِهْلَاكُ . وَأَعَصَفَ الرَّجُلُ : هَلَكَ . وَالْحَرْبُ تَعَصِفُ بِالْقَوْمِ : تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فِي قَيْلَتِي جِأَوْا مَلْمُومَةٌ
تَعَصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ
أَي تَهْلِكُهَا . وَأَعَصَفَ الرَّجُلُ : جَارَ عَنْ الطَّرِيقِ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ غَرَضًا فَصَافَ نَبْلُهُ قِيلَ : إِنَّ سَهْمَكَ لَعَاصِفٌ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا لِي عَاصِفٌ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وَهِيَ شَذَاءُ عَاصِفٌ
يَمْشُرُخُ الدُّودَاةَ مَرَّ الْحَقِيقِدُو^(١)
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ يَعَصِفُ وَيَعْتَصِفُ وَيَصْرِفُ وَيَضْطَرِفُ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَعَصَفَ يَعَصِفُ عَصْفًا وَأَعَصَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ : هُوَ كَسَبُهُ لِأَهْلِهِ . وَالْعَصْفُ : الْكَسْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :
قَدْ يَكْسِبُ الْإِلَّالَ الْهَدَانَ الْجَافِي
بِغَيْرِ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرَفَ
وَالْعُصُوفُ : الْكِدْ^(٢) . وَالْعُصُوفُ : الْخُمُورُ .

• عصفرة الأزهرى : الْمُصَفَّرُ نَبَاتٌ سَلَاكَةٌ الْجَزْيَالُ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعُصْفَرُ هَذَا الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ ، مِنْهُ رَيْفِي ، وَمِنْهُ

(١) قوله : «الدوداة» كذا بالأصل مضبوطاً ، ومثله شرح القاموس ، وهى الجلبة والأرجوحة كما فى القاموس وغيره . وفى معجم ياقوت : الدوداء ، بالمد . موضع قرب المدينة ا هـ . وشكلت الدوداء فيه بالضم .

(٢) قوله : «والعصوف الكد» عبارة القاموس وشرحه : قال ابن الأعرابي : العصف الكدرة ، هكذا فى سائر النسخ ، وفى العباب : الكدر ، وفى اللسان : الكد .

بَرَى، وَكِلَاهُمَا تَبَتْ بِأَرْضِ الْعَرَبِ. وَقَدْ عَصَفَرْتُ الثَّوْبَ فَتَعَصَفَرُ.

وَالْعَصْفُورُ: السَّيْدُ. وَالْعَصْفُورُ: طَائِرُ ذَكَرٍ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَالْعَصْفُورُ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ. وَالْعَصْفُورُ: خَشَبَةٌ فِي الْهُودَجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتِ فِيهَا، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْإِكَاافِ، وَهِيَ أَيْضًا الْخَشَبَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّحْلِ يُشَدُّ بِهَا رُمُوسُ الْأَخْنَاءِ. وَالْعَصْفُورُ: الْخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُمُوسُ الْأَقْتَابِ. وَعَصْفُورُ الْإِكَاافِ عِنْدَ مُقَدِّمِهِ فِي أَصْلِ الدَّابَّةِ ^(١)، وَهُوَ قِطْعَةٌ خَشَبٍ قَدَرُ جُمُعِ الْكَفِّ أَوْ أُعِظِمَ مِنْهُ شَيْئًا، مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الْحِجْرَيْنِ الْمُقَدِّمَيْنِ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْعَظِيطَ أَوْ الْهُودَجَ:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

قَانِي اللُّؤْلُؤِ حَدِيثُ الرُّمَامِ ^(٢) يَعْنِي أَنَّهُ شَكٌّ، فَشَدَّ الْعَصْفُورَ مِنَ الْهُودَجِ فِي مَوَاضِعَ بِالسَّمَامِيرِ. وَعَصْفُورُ الْإِكَاافِ: عَرْضُوهُ، عَلَى الْقَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ أَنْ تُعْصَدَ أَوْ تُحِطَ إِلَّا لِعَصْفُورٍ قَتَبَ، أَوْ شَدَّ مَحَالَةً، أَوْ عَصَا حَلِيدَةً؛ عَصْفُورُ الْقَتَبِ: أَحَدُ عِيدَانِهِ، وَجَمْعُهُ عَصَافِيرُ. قَالَ: وَعَصَافِيرُ الْقَتَبِ أَرْبَعَةٌ أَوْنَادٌ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رُمُوسِ أَخْنَاءِ الْقَتَبِ فِي رَأْسِ كُلِّ حِجْرٍ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِحُلُودِ الْإِبِلِ فِيهِ الظَّلِفَاتُ.

(١) قوله: «الدَّابَّةُ» بدلًا من «المهمل» مفتوحة وياء مشناة بعد الهززة، خطأ صوابه: «الدَّابَّةُ» بدلًا من «المهمل» مكسورة، وياء موحدة بعد الهززة؛ فالدَّابَّةُ هي «فقار الكاهل» فيجتمع ما بين الكتفين من كاهل البعير خاصة، أما الدَّابَّةُ من الرجل والإكاف ونحوها فهي «ما تحت مقدم ملتقي الحنوين...» وقيل: الدَّابَّةُ فرجة ما بين دفتي الرجل والسرَج والغَظِيطُ. [عبد الله]

(٢) قوله: «الرُّمَامُ» بالزَّاي خطأ صوابه: «الدِّمَامُ» بالدال المهملة، كما في مادة «دم» من اللسان، وكما في ديوان الطرماع وفي التهذيب. ودم الشيء يدمه دما: طلاه بالصبيح الأحمر حتى صار كلون الدم. [عبد الله]

وَالْعَصْفُورُ: عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ، وَهِيَ عَصْفُورَانِ يَمْتَنَّةٌ وَسِرَّةٌ. قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ: عَصْفُورُ النَّاصِيَةِ أَصْلُ مِنْتِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ. وَالْعَصْفُورُ: قِطْعَةٌ مِنَ الدِّمَاغِ تَحْتَ قَرْنِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ بَائِنٌ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُهَا، وَأَنْشَدَ:

ضَرْبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرَةٍ
عَنْ أُمِّ قَرْنِ الرَّأْسِ أَوْ عَصْفُورَةٍ

وَالْعَصْفُورُ: الشَّرَاحُ السَّائِلُ مِنَ غَرَّةِ الْفَرَسِ لَا يَتَلَقَّ الْحَطَمَ. وَالْعَصَافِيرُ: مَا عَلَى السَّنَانِ مِنَ الْعَصَبِ. وَالْعَصْفُورُ: الْوَلَدُ، بِأَيْتَةٍ.

وَتَعَصَفَرَتْ عُنْفُ تَعَصَفَرًا: التَّتَوَتْ.

وَيُقَالُ لِلرَّحْلِ إِذَا جَاعَ: نَقَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، كَمَا يُقَالُ: نَقَتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَصَافِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ الْعَصْفُورِ، يُسَمُّونَ هَذَا الشَّجَرَ: مَنْ رَأَى مِثْلِي.

وَأَمَّا مَا رَوَى أَنَّ الثُّمَانَ أَمَرَ لِلثَّابِقَةِ بِأَيَّةٍ نَاقَةٍ مِنْ عَصَافِيرِهِ؛ [فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ: أَظُنُّهُ أَرَادَ مِنْ قَتَايَا نَوْفِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ لِلثُّمَانَ بْنِ الْمُنْدَرِ نَجَائِبُ يُقَالُ لَهَا عَصَافِيرُ الثُّمَانَ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْجَمَلِ ذِي السَّنَامَيْنِ عَصْفُورِيٌّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَصَافِيرُ الْمُنْدَرِ إِبِلٌ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ نَجَائِبَ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: فَمَا حَسَدْتُ أَحَدًا حَسَدِي لِلثَّابِقَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ الثُّمَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ بِأَيَّةٍ نَاقَةٍ يَرِيشُهَا مِنْ عَصَافِيرِهِ وَحُسَامِ ^(٣) وَأَيَّةٍ مِنْ قِصَّةٍ؛ قَوْلُهُ: يَرِيشُهَا كَانَ عَلَيْهَا رِيَشٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ عَطَايَا الْمُلُوكِ.

• عَصَلُ الْعَصَلُ: الْيَمَى، وَالْجَمْعُ أَعْصَالُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

(٣) قوله: «وحسام» في الصحاح: «وجام». [عبد الله]

فَهُوَ خِلْوُ الْأَعْصَالِ إِلَّا مِنَ الْمَا • وَمَلْجُودٌ بَارِضٌ ذِي أَنْهِيَاضٍ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لِأَبِي الثَّجَمِ:

يَرْمِي بِهِ الْجَرَجُ إِلَى أَغْصَالِهَا

وَالْعَصَلُ: الْإِنْوَاءُ فِي الشَّيْءِ. وَالْعَصَلُ: الْإِنْوَاءُ فِي عَصِيبِ ذَنْبِ الْفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كَادَتَهُ وَفَاتِلَهُ. وَفَرَسٌ أَغْصَلُ: مُتَوَى الْعَصِيبِ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلسَّهْمِ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رَمَى بِهِ مُعْصَلٌ، بِالتَّشْدِيدِ، وَحَكَى ابْنُ بَرَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ: هُوَ الْمُعْصَلُ، بِالنَّضَادِ الْمُعْجَمَةِ، مِنْ عَصَلَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا التَّتَوَتْ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا. وَعَصَلُ السَّهْمِ: التَّتَوَى فِي الرَّمْيِ.

وَالْعَاصِلُ: السَّهْمُ الصَّلْبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَرِيرٍ: وَمِنْهَا الْعَصِلُ الطَّائِشُ أَيْ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ الْمَتْنِ. وَسِيَاهُ عَصَلُ: مُعْوَجَّةٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

قَرِمْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَائِبًا

لَسَنَ بِالْعَصَلِ وَلَا بِالْمُفْتَعَلِ وَيُرْوَى: لَيْسَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَا عَوَجَ لِأَنْتِصَابِهِ، وَلَا عَصَلَ فِي عُرُودِهِ؛ الْعَصَلُ: الْإِعْوَاجُ، وَكُلُّ مُعْوَجٍّ فِيهِ صَلَابَةٌ: أَغْصَلُ. وَشَجَرَةٌ عَصَلَةٌ: عَوَجَاءٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِصَلَابَتِهَا. وَالْأَغْصَلُ أَيْضًا: السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرِّيشِ. وَعَصِلَ الشَّيْءُ عَصَلًا وَهُوَ أَغْصَلُ وَعَصِلٌ: اعْوَجَّ وَصَلَبَ، قَالَ:

ضُرُوسٌ تَهْرُ النَّاسَ أَنْيَابُهَا عُصَلُ وَقَدْ كَسَرَ عَلَى عِصَالٍ، وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ عِصَالًا جَمْعُ عَصَلٍ كَوَجَعٍ وَوَجَاعٍ.

وَالْعَصَلُ فِي الثَّابِتِ: إِعْوَاجُهُ. وَنَابٌ أَغْصَلُ بَيْنَ الْعَصَلِ وَعَصِلٌ أَيْ مُعْوَجٌّ شَدِيدٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:

رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَغْصَلَا

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى شَنَاحٍ نَابُهُ لَمْ يَفْصَلْ

وَقَالَ صَحْرُ:

أَبَا الْمُثَلَّمِ أَقْصِرْ قَبْلَ بَاهِظَةٍ

تَأْتِيكَ مِنِّي ضُرُوسِي نَابَهَا عَصِلُ !
أَيُّ هِيَ قَدِيمَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ نَابَ الْبَعِيرِ إِنَّا
يَعْصِلُ بَعْدَ مَا يَسِينُ ؛ أَيُّ شَرِّ عَظِيمٍ .

وَالْأَعْصَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي عُصِبَتْ
سَاقُهُ فَاعْوَجَّتْ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُعَوَّجُ
السَّاقُ : أَعْصَلَ .

وَعَصِلَ نَابُهُ وَأَعْصَلَ : اشْتَدَّ ، وَوَصَفَ
رَجُلٌ جَمَلًا فَقَالَ : إِذَا عَصِلَ نَابُهُ وَطَالَ
قِرَابُهُ فَبَعْدَ بَيْعًا دَلِيلًا ، وَلَا تُحَابِ بِهِ صَدِيقًا ؛

وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ :
أَفَحِينَ أَحْكَمَنِي الْمَشِيبُ فَلَا قِيَّ
غَمْرٌ وَلَا قَحْمٌ وَأَعْصَلَ بَارِزِي ؟
وَالْمِعْصَالُ : مِخْجَنٌ يُتَنَاوَلُ بِهِ أَغْصَانُ
الشَّجَرِ لِأَعْوِجَاجِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْمِخْجَنُ
وَالصُّوْلُجَانُ وَالْمِغْصِيلُ وَالْمِعْصَالُ وَالصَّاعُ
وَالْمِيجَارُ وَالصُّوْلُجَانُ^(١) وَالْمِغْفَفُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنْ لَهَا رَبًّا كِمِعْصَالِ السَّلَمِ^(٢)

وَامْرَأَةٌ عَصْلَاءُ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . وَعَصَلَ
الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : بَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
لِرَجُلٍ صَنْمٌ كَانَ يَأْتِي بِالْجِنَّ وَالزُّبْدِ فَيَصْعُهُ
عَلَى رَأْسِ صَنْمِهِ وَيَقُولُ : اطْعَمْ ! فَجَاءَ
تَغْلِبَانُ فَآكَلَ الْجِنَّ وَالزُّبْدَ ثُمَّ عَصَلَ عَلَى
رَأْسِ الصَنْمِ ، أَيُّ بَالَ ، التَّغْلِبَانُ : ذَكَرُ
التَّغَالِبِ ، وَفِي كِتَابِ الْغَرَبِيِّ لِلْهَرَوِيِّ :
فَجَاءَ تَغْلِبَانُ فَآكَلَا ، أَرَادَ ثَلَاثَةً تَغْلِبَ .

وَالْعَصْلَةُ : شَجَرَةٌ تُسْلَعُ الْإِبِلُ ، إِذَا
أَكَلَ الْبَعِيرُ مِنْهَا سَلَحَتُهُ ، وَالْجَمْعُ الْعَصَلُ ؛
قَالَ حَسَّانُ :

تَخْرُجُ الْأَصْيَاحُ مِنْ أَسْثَاهِمِ
كَسَلَاخِ النَّيْبِ يَأْكُلْنَ الْعَصَلَ

(١) قوله : « والصولجان إلخ » هكذا في

الأصل والتهذيب مكرراً .

(٢) قوله : « إن لها رباً إلخ » في التكلة

بعده .

إنك لن ترويا فاذهب فم

الْأَصْيَاحُ : الْأَبْأَانُ الْمَمْدُوقَةُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

وَقِيلَ مِنْ عَقْلِي صَادِقٌ

كَلْبُوتٌ بَيْنَ غَابٍ وَعَصَلَ
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشَبُّ الدَّقْلَى ، تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ
وَتَشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
حَمَضٌ يَنْبُتُ عَلَى الْمِيَاهِ ، وَالْجَمْعُ عَصَلُ .
وَعَصَلَ الرَّجُلُ تَعْصِيلاً ، وَهُوَ الْبُطْءُ ،
أَيُّ أَبْطَأَ ، وَأَنْشَدَ :

بِأَلْيَها حُمْرَانُ أَيُّ أَلْبِ
وَعَصَلَ الْعَمْرِيُّ عَصَلَ الْكَلْبِ^(٣)
وَالْأَلْبُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالْعَصَلُ : الرُّمْلُ
الْمُلْتَوَى الْمُعَوَّجُ . وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ : يَا مَيْتُو
عَنْ هَذَا الْعَصَلِ ، يَعْنِي الرُّمْلَ الْمُعَوَّجَ
الْمُلْتَوَى ، أَيُّ خَذُوا عَنْهُ يَمَنَةً .

وَرَجُلٌ أَعْصَلَ : يَأْسُ الْبَدَنِ ، وَجَمْعُهُ
عُصَلٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَرُبَّ خَيْرٍ فِي الرِّجَالِ الْعُصَلِ
وَالْعَصْلَاءُ : الْمَرْأَةُ الْيَاسَةِ الَّتِي لَا لَحْمَ
عَلَيْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِعَصْلَاءٍ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتَهَا

وَلَا بَعْنَدَلَةٍ يَضْطَكُ تَذْيَاهَا

وَالْمِعْصَلُ : الْمَشْدَدُ عَلَى غَرَبِهِ .

وَالْعُصْلُ وَالْعُصْلُ وَالْعُصْلَاءُ
وَالْعُصْلَاءُ ، مَمْدُودَانِ : الْبَصَلُ الْبَرِيُّ ،
وَالْجَمْعُ الْعَنَاصِلُ ، وَهُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْأَطْيَاءُ
الْإِسْقَالَ ، وَيَكُونُ مِنْهُ خَلٌّ ؛ (عَنْ
ابْنِ إِسْرَافِيلَ) ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هُوَ نَبْتُ فِي الْبَرَارِيِّ ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْوَحَامِيَّ
تَشْتَبِهُ وَتَأْكُلُهُ ، قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ الْبَصَلُ
الْبَرِيُّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ وَرَقٌ مِثْلُ
الْكُرَاتِ يَظْهَرُ مُتَبَسِّطًا سَبْطًا ، وَقَالَ مَرَّةً :

الْعُصْلُ شَجِيرَةٌ سَهْلِيَّةٌ ، تَنْبُتُ فِي مَوَاضِعِ
الْمَاءِ وَالتَّنْدِي نَبَاتُ الْمَوْزَةِ ، وَلَهَا ثَوْرٌ كَثُورُ
السُّوسَنِ الْأَبْيَضِ تَجْرُسُهُ التَّحْلُ ، وَالبَقَرُ
تَأْكُلُ وَرَقَهَا فِي الْقَحْوَطِ يُخْلَطُ لَهَا بِالْعَلْفَرِ .

(٣) قوله : « حمران » هكذا في الأصل

بالراء ، ومثله بهامش التكلة وفي صليبا حمدان
بالدال .

وَقَالَ كُرَاعٌ : الْعُصْلُ بَقْلَةٌ ، وَلَمْ يُحَلِّهَا .
وَطَرِيقُ الْعُصْلَيْنِ ، يَفْتَحُ الصَّادُ
وَضَمُّهَا : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَرَادَ طَرِيقَ الْعُصْلَيْنِ قِيَامَتَ

بِهِ الْعَيْسُ فِي نَائِي الصَّوَى مُتَشَائِمِ^(٤)

وَالْعُصْلُ : مَوْضِعٌ . وَسَلَكَ طَرِيقَ

الْعُصْلَيْنِ : يَعْنِي الْبَاطِلَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

ضَلَّ : أَخَذَ فِي طَرِيقِ الْعُصْلَيْنِ . وَطَرِيقُ

الْعُصْلِ : هُوَ طَرِيقٌ مِنَ الْيَامَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ .

وَعُصَلَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ :

عَفَتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصَلَهَا فَرَاتُهَا

فَصَحَاوُهَا وَخَشُرٌ قَدْ أَجَلَى سَوَامُهَا

• عَصَلَبُ • الْعَصَلَبُ^(٥) وَالْعَصَلِي

وَالْعُصْلُوبُ : كُلُّ الشَّدِيدِ الْخَلْقِيِّ الْعَظِيمِ ،

زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ حَسَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلِي

أَرْوَعَ خَرَّاجٍ مِنَ الدَّوَى^(٦)

مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِي

وَالَّذِي وَرَدَ فِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ :

قَدْ لَقَّهَا اللَّيْلُ بِعَصَلِي

وَالضَّمِيرُ فِي لَقَّهَا لِلْإِبِلِ أَيُّ جَمَعَهَا اللَّيْلُ

بِسَائِقِي شَدِيدٍ ، فَضَرَبَهُ مَكَلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ .

الْلَيْثُ : الْعَصَلِيُّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَنَى

وَالْعَمَلِ ، قَالَ : وَعَصَلَبَتْهُ شِدَّةُ عَصَبِهِ .

وَرَجُلٌ عُصْلَبٌ : مُضْطَرِبٌ .

• عَصْلَدُ • الْعَصْلَدُ وَالْعُصْلُودُ : الصُّلْبُ

الشَّدِيدُ .

(٤) قول : « قِيَامَت » كذا في الأصل ،

والذي في معجم ياقوت والهمك : فياسرت .

(٥) قوله : « العصلب إلخ » ضبط بضم

العين واللام ويفتحها بالأصول كالتهذيب والهمك

والصحاح وصرح به المجد .

(٦) قوله : « من الدوى » ذكر في مادة

« دوا » : « من الدواي » وفي رواية أخرى : « من
الدادي » . [عبد الله]

عصم. العِصْمَةُ في كلام العرب: المنع. وعِصْمَةُ اللَّهِ عِبْدَهُ: أَنْ يَعِصِمَهُ مِمَّا يُؤْبِقُهُ. عَصِمَهُ يَعِصِمُهُ عَصْمًا: مَنَعَهُ وَوَقَاهُ. وفي التنزيل: «لا عاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ»، أي لا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومُ، وقيل: هو على التَّسْبِ، أي ذا عِصْمَةٍ، وذو العِصْمَةِ يَكُونُ مَفْعُولًا كَمَا يَكُونُ فَاعِلًا، فَمِنْ هُنَا قِيلَ: إِنَّ مَعْنَاهُ لَا مَعْصُومَ، وإذا كان ذلك فليس المُسْتَقْبَلُ هُنَا مِنْ غَيْرِ نَوْعِ الْأَوَّلِ بَلْ هُوَ مِنْ نَوْعِهِ، وقيل: «الْأَمْنُ رَجِمَ» مُسْتَقْبَلٌ لَيْسَ مِنْ نَوْعِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ، وَالِاسْمُ الْعِصْمَةُ، قَالَ الْفَرَّاءُ: «مَنْ» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، لِأَنَّ الْمَعْصُومَ خِلَافُ الْعَاصِمِ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ، فَكَانَ نَصْبُهُ بِمِثْرَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ»، قَالَ: وَلَوْ جَعَلْتَ عَاصِمًا فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ، أَيْ لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، جَارَ رَفْعُ «مَنْ»، قَالَ: وَلَا تُنْكَرَنَّ أَنْ يُخْرِجَ الْمَفْعُولُ^(١) عَلَى الْفَاعِلِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: «خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ» مَعْنَاهُ مَذْفُوقٌ؟ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ» يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا ذَا عِصْمَةٍ، أَيْ لَا مَعْصُومَ، وَيَكُونُ «الْأَمْنُ رَجِمَ» رَفْعًا بَدَلًا مِنْ لَا عَاصِمَ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهَذَا خَلَفَ مِنَ الْكَلَامِ، لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا شَاذًا فِي كَلَامِهِمْ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ، وَالْأَوَّلُ عَاصِمٌ، «وَمَنْ» نَصْبٌ بِالِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَقَطِّعِ، قَالَ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشُّبُوحِ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «سَآوَى إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ»، أَيْ يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَاءِ، وَالْمَعْنَى مِنَ تَغْرِيقِ الْمَاءِ، قَالَ: «لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ»، هَذَا اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَمَوْضِعُ

«مَنْ» نَصْبٌ، الْمَعْنَى: لَكِنْ مَنْ رَجِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ، قَالَ: وَقَالُوا: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى «لَا عَاصِمَ» لَا ذَا عِصْمَةٍ، وَيَكُونُ «مَنْ» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْحَذَائِقُ مِنَ التَّحْوِيلِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ: «لَا عَاصِمَ» يَمْنَعُنِي لَا مَانِعٍ، وَأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا مَفْعُولٌ، وَأَنَّ «مَنْ» نَصْبٌ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ.

واعتصم فلان بالله إذا امتنع به. والعِصْمَةُ: الْحِفْظُ. يُقَالُ: عَصِمْتُهُ فَاَنْعَصَمَ. واعتصمت بالله إذا امتنعت بلطفه من المعصية. وعصمة الطعام: منعه من الجوع. وهذا طعام يعصم أي يمنع من الجوع. واعتصم به واستعصم: امتنع وأبى، قال الله عز وجل حكاية عن امرأة العزيز في [أمر يوسف^(١)] حين راودته عن نفسه: «فاستعصم»، أي تأبى عليها، ولم يجنحها إلى ما طلبت، قال الأزهرى: العرب تقول أعصمت بمعنى اعتصمت، ومنه قول أوس بن حجر:

فاشترط فيها نفسه وهو مَعْصِمٌ
وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا
أَيُّ وَهُوَ مُعْتَصِمٌ بِالْجَبَلِ الَّذِي دَلَّاهُ.

وفي الحديث: مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَيْ مَا يَعِصِمُهُ مِنَ الْمَهَالِكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْعِصْمَةُ: الْمَنَعَةُ. وَالْعَاصِمُ: الْمَانِعُ الْحَامِي. وَالِاعْتِصَامُ: الْإِمْتِنَاعُ بِالشَّيْءِ، أَفْتَعَالُ مِنْهُ، وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ:

يَا لَيْتَا عِصْمَةُ لِلْأَرَابِلِ
أَيُّ يَمْنَعُهُمْ مِنَ الضَّيَاعِ وَالْحَاجَةِ.
وفي الحديث: فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ. وفي حديث الإفك:

فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ. وفي حديث عمر: وَعِصْمَةُ أُنثَانَا إِذَا شَتَوْنَا، أَيْ يَمْتَنِعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ السَّيِّئَةِ وَالْجَذْبِ.

وعَصِمَ إِلَيْهِ: اعْتَصَمَ بِهِ. وَأَعَصَمَهُ: هَيَّأَ لَهُ شَيْئًا يَعْصِمُ بِهِ. وَأَعَصَمَ بِالْفَرَسِ: امْتَسَكَ بِعَرْفِهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا امْتَسَكَ بِجَنْبِلٍ مِنْ حَبَالِهِ، قَالَ طَفِيلٌ:

إِذَا مَا عَزَا لَمْ يُسْطِطِ الرُّوْحُ رَمَحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْأُوثِ مُعْصِمِ
الْأُوثِ: ضَعِيفٌ، وَيُرْوَى: إِذَا مَا عَدَا.

وَأَعَصَمَ الرَّجُلُ: لَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْحِيلِ. وَأَعَصَمْتُ فُلَانًا إِذَا هَيَّأْتُ لَهُ فِي الرَّحْلِ أَوِ السَّرَجِ مَا يَعْصِمُ بِهِ، لِئَلَّا يَسْقُطَ. وَأَعَصَمَ إِذَا تَشَدَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِشَيْءٍ مِنْ أَنْ يَصْرَعَهُ قَرَسُهُ أَوْ رَاحِلَتُهُ، قَالَ الْجَحَافُ ابْنُ حَكِيمٍ:

وَالثَّلْجِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيْمَةٌ
كَفُلُ الْفُرُوسَةِ دَائِمُ الْإِعْصَامِ
وَالْعِصْمَةُ: الْقِلَادَةُ، وَالْجَمْعُ عِصَمٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَعْصَامٌ، وَهِيَ الْمُصْمَةُ^(٢) أَيْضًا، وَجَمْعُهَا أَعْصَامٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَأَرَاهُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ، وَالْجَمْعُ الْأَعْصِمَةُ. قَالَ اللَّيْثُ: أَعْصَامُ الْكِلَابِ عَذَابُهَا الَّتِي فِي أَعْنَاقِهَا، الْوَاحِدَةُ عِصْمَةٌ، وَيُقَالُ عِصَامٌ، قَالَ كَيْدٌ:

حَتَّى إِذَا بَيَّسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غَضًّا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ: الذَّنْبُ بِهَلِيلٍ وَعَسِيْبِهِ يُسَمَّى الْعِصَامَ، بِالضَّادِ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْمُصْمَةِ الْقِلَادَةُ: أَعْصَامٌ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لَا يَصِحُّ، لِأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ فَعْلَةً عَلَى أَفْعَالٍ، وَالصُّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّ وَاحِدَهُ عِصْمَةٌ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى

(١) قوله: «وهي المصمة» هذا الضبط تبع لما في بعض نسخ الصحاح، وصرح به المجد، ولكن ضبط في الأصل ونسخه المحكم والبهذيب: العصمة بالتحريك، وكذا قوله الواحدة عصمة.

(١) ما بين المعقوفين زيادة من البهذيب للإيضاح. [عبد الله]

(١) قوله: «يخرج المفعول إلخ» كذا بالأصل والبهذيب، والمناسب العكس، كما يدل عليه سابق الكلام ولاحقه.

أَعْصَمَ ، فَتَكُونُ بِمَثَلِ شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ ، قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ وَاحِدَ الْأَعْصَامِ عِصْمٌ ، مِثْلُ عِدْلٍ وَأَعْدَالٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَشْبَهُ فِيهِ ، وَقِيلَ : بَلْ هِيَ جَمْعُ عِصْمٍ ، وَعِصْمٌ جَمْعُ عِصَامٍ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَأَعْصَمَ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ إِعْصَامًا إِذَا لَزِمَهُ ، وَكَذَلِكَ أَخْلَدَ بِهِ إِخْلَادًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَا تَمْسُكُوا^(١) بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ » ، وَجَاءَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ جَمْعُ عِصْمَةٍ ، وَالْكَوَافِرُ : النِّسَاءُ الْكَافِرَةُ ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ يَعْقِدُ نِكَاحَهُنَّ . يُقَالُ : يَبْدُو عِصْمَةُ النِّكَاحِ ، أَيْ عَقْدَةُ النِّكَاحِ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا لَمَلَكْتُ عِصْمَةَ أُمِّ وَهْبٍ

عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَسَلِ الصُّدُورِ
قَالَ الرَّجَاجُ : أَصْلُ الْعِصْمَةِ الْحَبْلُ . وَكُلُّ مَا أَمْسَكَ شَيْئًا فَقَدْ عَصَمَهُ ، نَقُولُ : إِذَا كَفَرْتَ فَقَدْ زَالَتْ الْعِصْمَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا تَقَحَّمَ بِهِ بَعِيرٌ صَغَبٌ أَوْ دَابَّةٌ ، فَامْتَسَكَ بِوَاسِطِ رَحْلِهِ أَوْ بِقُرْبُوسٍ سَرَجِهِ ، لِقَلَا يُصْرَعُ : قَدْ أَعْصَمَ ، فَهُوَ مُعْصَمٌ . وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : أَعْصَمَ إِذَا لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَأَعْصَمَ بِهِ . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ » ، أَيْ تَمْسِكُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : « وَمَنْ يَعْصِمِ بِاللَّهِ » ، أَيْ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَبْلِهِ وَعَهْدِهِ .

وَالْأَعْصَمُ : الْوَعْلُ ، وَعِصْمَتُهُ بَيَاضٌ شَبِيهُ زَمْعَةِ الشَّاةِ فِي رَجُلٍ الْوَعْلُ ، فِي مَوْضِعِ الزَّمْعَةِ مِنَ الشَّاةِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْغُرَابِ أَعْصَمٌ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ أَيْبَسَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي نَسْتِ الْوَعْلِ أَنَّهُ شَبِيهُ الزَّمْعَةِ تَكُونُ فِي الشَّاةِ مُحَالًا ، وَإِنَّا عِصْمَةُ الْأَوْعَالِ بَيَاضٌ فِي أَعْوَعِهَا ، لَا فِي

(١) قوله : « تَمْسِكُوا » بتشديد السين هي قراءة الحسن وأبي العالية وأبي عمرو . والقراءة المشهورة : « تَمْسِكُوا » . [عبد الله]

أَوْطَفَتْهَا ، وَالزَّمْعَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْأَوْطَفَةِ ، قَالَ : وَالَّذِي يُعَيِّرُهُ اللَّيْثُ مِنْ تَفْسِيرِ الْحُرُوفِ أَكْثَرُ مِمَّا يُعَيِّرُهُ مِنْ صُورِهَا ، فَكُنْ عَلَى حَدَرٍ مِنْ تَفْسِيرِهِ كَمَا تَكُونُ عَلَى حَدَرٍ مِنْ تَضَعِيفِهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَعْصَمُ مِنَ الطَّبَاءِ وَالْوَعُولِ الَّذِي فِي ذِرَاعِهِ بَيَاضٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي ذِرَاعِيهِ بَيَاضٌ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي يَأْخُذُ يَدَيْهِ بَيَاضٌ ، وَالْوَعُولُ عِصْمٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَتَنَزَلَتْ الْقَوْسُ وَالتِّلْكَالُ لِأَرْبَعِ ظَنِيَّةٍ عَصَاءَ نَرْدٍ بِهَا قَوْمَنَا . وَقَدْ عَصِمَ عَصَمًا ، وَالْإِسْمُ الْعِصْمَةُ . وَالْعَصَاءُ مِنَ الْمَمَرِ : الْبَيْضَاءُ الْيَدَيْنِ أَوِ الْيَدِ وَسَائِرُهَا أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ . وَغُرَابٌ أَعْصَمٌ : فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ رِيشَةٌ بَيْضَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَيْضُ . وَالْغُرَابُ الْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي جَنَاحِهِ رِيشَةٌ بَيْضَاءُ ، لِأَنَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ بِمَثَلِ الْيَدِ لَهُ ، وَيُقَالُ هَذَا كَقَوْلِهِمُ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقُ ، وَبَيْضُ الْأَنْوَقِ ، لِكُلِّ شَيْءٍ بَعِيرٌ وَجُودُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ . قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِحْدَى رِجْلَيْهِ بَيْضَاءُ ، يَقُولُ : إِنَّمَا عَزِيْزَةٌ لَا تُوجَدُ كَمَا لَا يُوجَدُ الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ النِّسَاءَ الْمُخْتَلَاتِ الْمُتَبَرِّجَاتِ فَقَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْبَيْضُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَقِيلَ : الْبَيْضُ الرَّجْلَيْنِ ، أَرَادَ قَلَّةً مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ هُوَ الْبَيْضُ الْيَدَيْنِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْوَعُولِ عِصْمٌ ، وَالْأَثْنَى مِنْهُنَّ عِصْمَاءُ ، وَالذَّكَرُ أَعْصَمٌ ، لِبَيَاضٍ فِي أَيْدِيهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيْزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّا أَرْجُلُهَا حُمْرٌ ، قَالَ : وَأَمَّا هَذَا الْبَيْضُ الْبَطْنِ وَالظَّهْرِ فَهُوَ الْأَبْيَعُ ، وَذَلِكَ كَثِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِشَةُ فِي النِّسَاءِ كَالْغُرَابِ

الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَابِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُ الْعِصْمَةِ الْبَيَاضُ يَكُونُ فِي يَدَيِ الْقُرْسِ وَالظَّنِيِّ وَالْوَعْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ قُتَيْبَةَ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : اضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْأَعْصَمَ هُوَ الْبَيْضُ الْيَدَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ : وَهَذَا الْوَصْفُ فِي الْغُرَابِ عَزِيْزٌ لَا يَكَادُ يُوجَدُ ، وَإِنَّا أَرْجُلُهَا حُمْرٌ ، فَذَكَرَ مَرَّةً الْيَدَيْنِ ، وَمَرَّةً الْأَرْجُلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَرْفُ مُفَسَّرًا فِي خَيْرٍ آخَرَ رَوَاهُ عَنْ خَزِيمَةَ ، قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فَعَدَلْ وَعَدَلْنَا مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا شَيْعًا فَإِذَا نَحْنُ بِغُرَابٍ ، وَفِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمٌ أَحْمَرُ الْمِيفَارِ وَالرَّجْلَيْنِ ، فَقَالَ عَمْرُو : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا قَدْرُ هَذَا الْغُرَابِ فِي هَوَاءِ الْغُرَابِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَقَدْ بَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ ، أَنَّهُ أَرَادَ أَحْمَرَ الرَّجْلَيْنِ ، لِقَلْبِهِ فِي الْغُرَابِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ الْغُرَابِ السُّودَ وَالْبَيْعُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ شَيْمِثٍ أَنَّهُ قَالَ : الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ : الْبَيْضُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَالصَّوَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُفَسَّرِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الْبَيَاضَ حُمْرَةً ، فَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ الْبَيْضَاءَ اللَّوْنُ حُمْرَاءُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَعَاجِمِ حُمْرٌ ، لِقَلْبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى الْوَانِيهِمْ .

وَأَمَّا الْعِصْمَةُ فَهِيَ الْبَيَاضُ بِذِرَاعِ الْغَزَالِ وَالْوَعْلِ . يُقَالُ : أَعْصَمَ بَيْنَ الْعِصَمِ ، وَالْإِسْمُ الْعِصْمَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِصْمَةُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ فِي الْيَدَيْنِ ، وَمِنْ الْغُرَابِ فِي السَّاقَيْنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْعِصْمَةُ فِي الْخَيْلِ ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبَعِيُّ :

قَدْ لَحِقَتْ عِصْمَتُهَا بِالْأَطْبَاءِ

مِنْ شِدَّةِ الرَّخْصِ وَخَلَجِ الْأَنْسَاءِ
أَرَادَ مَوْضِعَ عِصْمَتِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْعِصْمَةِ فِي الْخَيْلِ ، قَالَ : إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ

يَدِيهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَغْصَمُ ، فَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قَلَّ أَوْ كَثُرَ قِيلَ : أَغْصَمُ الْيَمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَغْصَمُ الَّذِي يُصِيبُ الْبَيَاضُ إِحْدَى يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّسْغِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا ابْيَضَّتْ الْيَدُ فَهُوَ أَغْصَمُ . وَقَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ : الْعُصْمَةُ بَيَاضٌ فِي الرُّسْغِ ، وَإِذَا كَانَ بِإِحْدَى يَدَيِ الْفَرَسِ بَيَاضٌ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ أَغْصَمُ الْيَمْنَى أَوِ الْيُسْرَى ، وَإِنْ كَانَ يَدَيْهِ جَمِيعًا فَهُوَ أَغْصَمُ الْيَدَيْنِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَوَجهِهِ وَضَحٌ فَهُوَ مُحْجَلٌ ذَهَبَ عَنْهُ الْعَصَمُ ، وَإِنْ كَانَ بَوَجهِهِ وَضَحٌ وَبِإِحْدَى يَدَيْهِ بَيَاضٌ فَهُوَ أَغْصَمُ ، لَا يُوقَعُ عَلَيْهِ وَضَحُ الْوَجْهِ اسْمُ التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ يَبْدُ وَاحِدَةً .

وَالْعَصِيمُ : الْعَرَقُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ : الْعَصِيمُ الصَّدَأُ مِنَ الْعَرَقِ وَالْهَنَاءِ وَالذَّرَنِ وَالْوَسَخِ وَالْبَوْلِ إِذَا بَيَسَ عَلَى فَخِذِ الثَّاقَةِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ خُثُورَةً ، وَأَنْشَدَ :

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِمِهِمْ قَيْلًا
بِلَبْسِهِ سَرَائِحُ كَالْعَصِيمِ
وَالْعَصِيمُ : الْوَرْدُ ، قَالَ :

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى حَشٍّ حِقْفَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا
وَالْعَصِيمُ وَالْعُصْمُ وَالْعُصْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطَرِ وَالْخَضَابِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَسَاهُنَّ الْهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعًا بِالْمَغَابِنِ كَالْعَصِيمِ
وَالرَّجِيعُ : الْعَرَقُ ، وَقَالَ لَبِيدٌ :
بِخَطِيرَةٍ تُوفِي الْجَدِيلَ سَرِيعَةً
مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَاءَهُ بَعْصِيمِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَصِيمُ أَيْضًا وَرَقُ الشَّجَرِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَلَقَّتْ مِنْ شَهَاءٍ شَهْبٍ عَصِيمُهَا
يُوجِجُ الشَّبَا مُسْتَفْلِكَاتِ الْمَجَامِعِ
شَهَاءٌ : شَجَرَةٌ يَنْضَاءُ مِنَ الْجَذْبِ ،

وَالشَّبَا : الشُّوْكَ ، وَاسْتَفْلِكَاتٌ : مُسْتَدِيرَاتٌ ، وَالْمَجَامِعُ : أَصُولُ الشُّوْكِ . وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِجَارَتِهَا : أَعْطِنِي عُصْمَ حَنَائِكَ ، أَيْ مَا سَلَتْ مِنْهُ بَعْدَمَا اخْتَضَبَتْ بِهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

بَصْفَرٌ لِلْيَسْرِ اصْفَرَّارُ الْوَرَسِ
مِنْ عَرَقِ الثَّضَعِ عَصِيمُ الدَّرَسِ
أَثَرُ الْخَضَابِ فِي أَثَرِ الْجَرَبِ . وَالْعُصْمُ : أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ وَرْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَعَصَمَ يَعْصِمُ عُصْمًا : اكْتَسَبَ . وَعِصَامُ الْمَحْمُولِ : شِكَاكُهُ . قَالَ اللَّيْثُ : عِصَامَا الْمَحْمُولِ شِكَاكُهُ وَقِيْدُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْعَارِضِينَ فِي أَغْلَاهَا ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِصَامَا الْمَحْمُولِ كِعِصَامِي الْمَرَادَتَيْنِ . وَالْعِصَامُ : رِبَاطُ الْقَرْبَةِ وَسِمَتُهَا الَّذِي تُحْمَلُ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ ، قِيلَ هُوَ ، لَا مَرِيءَ الْقَيْسِ ، وَقِيلَ لِيَتَابَطَ شَرَا وَهُوَ الصَّحِيحُ :

وَقَرْبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا
عَلَى كَاهِلِي مَنَى ذُلُولٍ مَرَحَلٍ
وَعِصَامُ الْقَرْبَةِ وَالذُّلُولِ وَالْإِدَاوَةِ : حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ . وَعَصَمَ الْقَرْبَةَ وَأَعْصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا عِصَامًا ، وَأَعْصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ . وَكُلُّ شَيْءٍ عُصِمَ بِهِ شَيْءٌ : عِصَامُ وَالْجَمْعُ أَعْصِمَةٌ وَعُصْمٌ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِ الْعِصَامِ عِصَامٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ دَلَاصٍ وَهَجَانٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْمُوظُ مِنَ الْعَرَبِ فِي عُصْمِ الْمَرَادِ أَنَّهَا الْجِئَالُ الَّتِي تُشَبُّ فِي خُرْبِ الرُّوَايَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُكِمَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُرَوَّى عَلَيْهَا بِالرُّوَاءِ ، الْوَاحِدُ عِصَامٌ ، وَأَمَّا الْوَكَاءُ فَهُوَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوِ السَّيْرِ الْوَتِيقُ يُوكَى بِهِ قَمُ الْقَرْبَةِ وَالْمَرَادَةُ ، وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ لَا اِزْتِيَابَ فِيهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ حَبْلٍ يَعْصِمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا جَدُّ بَنِي عَامِرٍ جَمَلَ آدَمُ مُقَيَّدٌ بِعُصْمٍ ، الْعُصْمُ : جَمْعُ عِصَامٍ وَهُوَ رِبَاطٌ كُلُّ شَيْءٍ ، أَرَادَ أَنَّ خَضِبَ بِلَاوِهِ قَدْ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ ، فَهُوَ لَا يَتَبَعُدُ

فِي طَلَبِ الْمَرْعَى ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَيَّدِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْلَةَ فِي الدَّهْنَاءِ : إِنَّهَا مُقَيَّدُ الْجَمَلِ ، أَيْ يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لَا يَنْتَرِعُ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ . وَعِصَامُ الْوِعَاءِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا . وَعِصَامُ الْمَرَادَةِ : طَرِيقَةُ طَرَفِهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعُصْمُ طَرَائِقُ طَرَفِ الْمَرَادَةِ عِنْدَ الْكَلْبَةِ ، وَالْوَاحِدُ عِصَامٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا مِنْ أَغَالِيطِ اللَّيْثِ وَغَدِيدِهِ . وَالْعِصَامُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، عَسِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُ الْعَظْمِ لَا الْهَلْبُ ، وَسَيْدُ كَرٍّ ، وَهُوَ لَفْظَانِ بِالضَّادِ وَالضَّادِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِصَامُ الذَّنْبِ مُسْتَدَقُّ طَرَفِهِ .

وَالْعِصْمُ : مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ ، قَالَ :

فَالْيَوْمَ عِنْدَكَ دَلُّهَا وَحَلِيَّتُهَا
وَعَدَا لِقَيْتِكَ كَفُّهَا وَالْعِصْمُ
وَرَبْمَا جَعَلُوا الْعِصْمَ الْيَدَ ، وَهِيَ مِعْصَانٌ ، وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْنَى :

فَارْتَكُ كَفًّا فِي الْخِصَا
بِ وَمِعْصَا مِلَّةِ الْجَارَةِ
وَالْعِصُومُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ :

أَرْجَدُ رَأْسُ شَيْخَةٍ عِصُومٍ
وَيُرَوَّى عِصُومٌ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعِصُومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ ، الطَّوِيلَةُ التَّوَمُ ، الْمُتَمَدِّمَةُ إِذَا انْتَبَهَتْ . وَرَجُلٌ عِصُومٌ وَعِصَامٌ إِذَا كَانَ أَكُولًا . وَالْعِصُومُ ، بِالضَّادِ : الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ . وَرَوَى عَنِ الْمَوْجِجِ أَنَّهُ قَالَ : الْعِصَامُ الْكُحْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . وَقَدْ اعْتَصَمَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا انْكَحَلَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ رَاوِيَهُ ، فَإِنْ صَحَّتِ الرُّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ ، هُوَ اسْمُ حَاجِبِ الثَّمَانِ بْنِ الْمُثَنِّ ، وَهُوَ عِصَامُ ابْنِ شَهْبَرِ الْجَرْمِيِّ ، وَفِي الْمَثَلِ : كُنْ عِصَامِيَا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيَا ، يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلُهُ :

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا
وَصَبَّرَتْهُ مَلِكًا هَامَا
وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا

وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَبٍ: رَوَى بَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى فَرَسٍ
أُنْثَى، وَقَدْ عَصَمَ نَيْتَهُ الْغُبَارُ، أَيْ لَزَقَ بِهِ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ
الْمُحَدِّثِ، فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبٍ، وَالْبَاءُ
وَالْيَمِيمُ يَتَمَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ
مَحَرِّجِيهَا، يُقَالُ: ضَرْبَةٌ لَارِبٍ وَلَارِمٍ،
وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَدَهُ.

وَالْعَوَاصِمُ: بِلَادٌ، وَفَصَّيْتُهَا أَنْطَاكِيَّةً.
وَقَدْ سَمَوْا عِصْمَةً وَعِصْمِيَّةً وَعَاصِمًا
وَعِصْمِيًّا وَمَعْصُومًا وَعِصَامًا. وَعِصْمَةٌ: اسْمُ
امْرَأَةٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عِصْمَ كَيْفَ خَفِظْتِي
إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ الْمَجَادِحُ؟
وَأَبُو عَاصِمٍ: كُنْيَةُ السَّوَيْقِ.

• عَصْمَرُ الْعُصْمُورُ: الدُّوَلَابُ،
وَسَدَّ كُرَّهُ فِي الضَّادِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَصَامِيرُ
دَلَاءُ الْمُنْجُونِ، وَاجِدُهَا عُصْمُورُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُصْمُورُ ذَلُّ الدُّوَلَابِ.
وَالصُّمُورُ: الْقَصِيرُ الشَّجَاعُ.

• عَصَنَ: أَعَصَنَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّدَ عَلَى
غَرِيْبِهِ وَتَمَكَّكَهُ، وَقِيلَ: أَعَصَنَ الْأَمْرُ إِذَا
اعْوَجَّ وَعَسَرَ.

• عَصْنَمِرُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخَاسِيَّ:
عَصْنَمِرُ مَوْضِعٌ.

• عَصَا: الْعَصَا: الْعُودُ، أُنْثَى. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «هِيَ عَصَايُ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا».
وَقُلَانِ صَلْبُ الْعَصَا وَصَلْبُ الْعَصَا إِذَا كَانَ
يَعْتَفُ بِالْإِبِلِ فَيَضْرِبُهَا بِالْعَصَا، وَقَوْلُهُ:
فَاشْهَدْ لَا أَتَيْكَ مَا دَامَ تَنْضَبُ
يَازُيْجُكْ أَوْ صَلْبُ الْعَصَا مِنْ رَجَالِكَ

أَيُّ صَلْبِ الْعَصَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ
لِلرَّاعِي إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى إِبِلِهِ ضَابِطًا لَهَا:
إِنَّهُ لَصَلْبُ الْعَصَا وَشَدِيدُ الْعَصَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عُمَرَ بْنِ لُجَا:

صَلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَرُّلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَصَلْبُ الْعَصَا،
أَيُّ صَلْبٌ فِي نَفْسِهِ، وَلَيْسَ تَمَّ عَصَا،
وَأَنْشَدَ يَتَّى عُمَرَ بْنَ لُجَا، وَنَسَبَهُ إِلَى
أَبِي النَّجْمِ. وَيُقَالُ: عَصَا وَعَصَوَانِ،
وَالْجَمْعُ أَعْصَى وَأَعْصَاءٌ وَعُصْيٌ وَعُصْيٌ،
وَهُوَ فَعُولٌ، وَإِنَّا كُسِرَتِ الْعَيْنُ لِأَنَّ بَعْدَهَا مِنْ
الْكَسْرِ، وَأَنْكَرَ سَيِّوِيَّةُ أَغْصَاءَ، قَالَ:
جَعَلُوا أَغْصِيًّا بَدَلًا مِنْهُ. وَرَجُلٌ لَيْنُ الْعَصَا:
رَفِيقٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ لَا يَلِي، يَكُونُ بِذَلِكَ
عَنِ قَلَّةِ الضَّرْبِ بِالْعَصَا. وَضَعِيفُ الْعَصَا،
أَيُّ قَلِيلُ الضَّرْبِ لِلْإِبِلِ بِالْعَصَا، وَذَلِكَ مِمَّا
يُحْمَدُ بِهِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ لِمَعْنٍ بْنِ أَوْسٍ الْمَزْنِيِّ:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَادِعٌ لَيْنُ الْعَصَا
يُسَاجِلُهَا جُمَانِيَّةً وَنُسَاجِلَةً
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَوْضِعُ الْجُمَانِ نَضْبٌ،
وَجَعَلَ شَرِبَهَا لِلْمَاءِ مُسَاجِلَةً؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
قَوْلَ الرَّاعِي يَصِفُ رَاعِيًا:

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ
عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِضْبَعًا
وَقَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَضَعِيفُ الْعَصَا أَيْ تَرْعِيَّةٌ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَعِيبُ الرَّعَاءَ بِضَرْبِ
الْإِبِلِ لِأَنَّ ذَلِكَ عَثْفٌ بِهَا وَقَلَّةٌ رَفِيقٌ؛
وَأَنْشَدَ:

لَا تَضْرِبَاهَا وَاشْهَرَا لَهَا الْعِصِي
قُرْبُ بَكْرِ ذِي هِيَابٍ عَجَزِي
فِيهَا وَضْهَاءُ نَسُولٍ بِالْعِشِي
يَقُولُ: أَخِيفَاهَا بِشَهْرِكُمَا الْعِصِي لَهَا
وَلَا تَضْرِبَاهَا؛ وَأَنْشَدَ:

دَعَاهَا مِنَ الضَّرْبِ وَشَرَّهَا يَرَى
ذَلِكَ الدِّبَادُ لَا ذِيَادُ بِالْعِصِي
وَعَصَاهُ بِالْعَصَا فَهُوَ يَعْصُوهُ عَصُومًا، إِذَا
ضَرَبَهُ بِالْعَصَا. وَعَصَى بِهَا: أَخَذَهَا.

وَعَصَى بِسَيْفِهِ وَعَصَا بِهِ يَعْصُو عَصَاً: أَخَذَهُ
أَخَذَ الْعَصَا، أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا؛ قَالَ
جَرِيرٌ:

تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصِي بِهَا
يَا بَنَ الْقُيُونِ وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّنْفِلِ
وَالْعَصَا مَقْصُورٌ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَصَى
بِالسَّيْفِ يَعْصِي، إِذَا ضَرَبَ بِهِ، وَأَنْشَدَ يَتَّى
جَرِيرٌ أَيْضًا. وَقَالُوا: عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ
وَعَصَيْتُهُ بِالسَّيْفِ وَالْعَصَا، وَعَصَيْتُ
وَعَصَيْتُ بِهَا عَلَيْهِ عَصَا؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ:
يُقَالُ عَصَوْتُهُ بِالْعَصَا، قَالَ: وَكَرَّهَهَا
بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: عَصَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبْتُهُ
بِهَا، فَأَنَا أَعَصَى، حَتَّى قَالُوا فِي السَّيْفِ
تَشْيِيًا بِالْعَصَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمَعْبُدِ
ابْنِ عَلْقَمَةَ:

وَلَكِنَّا نَأْبَى الظَّلَامَ وَنَعْتَصِي^(١)
يَكُلُّ رَفِيقُ الشُّقَرَتَيْنِ مُصَمِّمٌ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَصَى الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ
بِسَيْفِهِ وَعَصَاهُ فَهُوَ يَعْصِي فِيهِمْ إِذَا عَاتَ فِيهِمْ
عَيْنًا، وَالْإِسْمُ الْعَصَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يُقَالُ عَصَاهُ يَعْصُوهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا.
وَعَصَى يَعْصِي إِذَا لَعِبَ بِالْعَصَا كَلْعَبِهِ
بِالسَّيْفِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي الْمُعْتَلِّ بِالْمَاءِ:
عَصَيْتُهُ بِالْعَصَا وَعَصَيْتُهُ ضَرْبَتُهُ، كِلَاهُمَا لُغَةٌ
فِي عَصَوْتُهُ، وَإِنَّا حَكَمْنَا عَلَى الْإِفِ الْعَصَا فِي
هَذَا الْبَابِ أَنَّهَا يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ عَصَيْتُهُ،
بِالْفَتْحِ، فَأَمَّا عَصَيْتُهُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ قَدْ
يَكُونُ مِنْ بَابِ هَقِيتُ وَغَيْتُ، فَإِذَا كَانَ
كَذَلِكَ فَلَا مُمْ وَآوُ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
عَصَوْتُهُ.

وَأَعْتَصَى الشَّجَرَةَ: قَطَعَ مِنْهَا عَصَاً؛
قَالَ جَرِيرٌ:

(١) قوله: «نَأْبَى الظَّلَامَ» فِي الْأَصْلِ
وَالطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا: نَأَى الظَّلَامَ، وَالصَّوَابُ مَا
أُتِيَتْهُ. وَالظَّلَامُ بِكَسْرِ الظَّاءِ وَضَمِّهَا: الظُّلْمُ، أَيْ
نَحْنُ نَرْفُضُ الظُّلْمَ وَلَا نَرْضَى بِهِ، وَلَا نَقْبِلُ الدُّنْيَةَ.
[عبد الله]

وَلَا تَعْتَصِي الْأَرْطَى وَلَكِنْ سَيِّفَنَا
حِدَادُ التَّوْحَى لَا يُبَلِّغُ سَلِيمَهَا
وَهُوَ يَعْتَصِي عَلَى عَصَا جَيِّدَةٍ، أَيْ
يَتَوَكَّلُ. وَاعْتَصَى فَلَانٌ بِالْعَصَا إِذَا تَوَكَّلَا
عَلَيْهَا، فَهُوَ مُعْتَصٍ بِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «هِيَ
عَصَايَ أَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا». وَفَلَانٌ يَعْتَصِي
بِالسَّيْفِ، أَيْ يَجْعَلُهُ عَصَاً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَيُقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةً، بِالْهَاءِ، يُقَالُ أَخَذْتُ
عَصَاتَهُ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّغَةَ،
رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْبَصَرِيِّينَ قَالَ:
سُمِّيَتْ الْعَصَا عَصَاً لِأَنَّ الْيَدَ وَالْأَصَابِعَ
تَجْتَمِعُ عَلَيْهَا، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ
عَصَوْتُ الْقَوْمَ أَعْصَوْتُهُمْ إِذَا جَمَعْتَهُمْ عَلَى
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا
وَلَا إِدْخَالُ الثَّاءِ مَعَهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَوَّلُ
لَحْنٍ سَمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ عَصَانِي، بِالثَّاءِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا
عَصَا حَدِيدَةٍ، أَيْ عَصَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ
نِصَابًا لَأَلَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَلَا
إِنْ قَتِلَ الْخَطَا قَتِلَ السَّوْطُ وَالْعَصَا، لِأَنَّهَا
لَيْسَا مِنَ آيَاتِ الْقَتْلِ، فَإِذَا ضُرِبَ بِهَا أَحَدٌ
فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَاً.

وَعَصَانِي فَصَوْنُهُ أَغْصُوهُ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَرَاهُ أَرَادَ
خَاشَتِي بِهَا أَوْ عَارَضَتِي بِهَا فَكَلَبَتْهُ، وَهَذَا
قَلِيلٌ فِي الْجَوَاهِرِ، إِنَّمَا بَابُهُ الْأَعْرَاضُ كَكَرْمَتِهِ
وَفَخْرَتِهِ مِنَ الْكَرْمِ وَالْفَخْرِ.

وَعَصَاهُ الْعَصَا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، قَالَ
طُرَيْحُ:

حَلَاكَ خَاتَمَهَا وَمَنْبَرٌ مَلِكُهَا
وَعَصَا الرَّسُولِ كَرَامَةٌ عَصَاكَهَا
وَأَلْقَى الْمُسَافِرُ عَصَاهُ، إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ
وَأَقَامَ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ أَلْقَى عَصَاهُ فَحَيَّمَ
أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ، قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ جَارٍ
الْبَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى
زَوْجٍ، كَلَّمَا تَزَوَّجَتْ رَجُلًا فَارْقَهُ وَاسْتَبَدَلَتْ
آخَرِيَهُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: كَلَّمَا تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ
لَمْ تُؤَاتِهِ، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تُنْزِلْ

خَارَهَا، وَكَانَ ذَلِكَ عَلَامَةً إِيَّاهَا وَأَنَّهَا
لَا تُرِيدُ الزَّوْجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَرَضِيَتْ بِهِ
وَأَلْقَتْ خَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا:
فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا التَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الثَّبْتُ لِعَبْدِ رَبِّهِ
السَّلَاسِي، وَيُقَالُ لِسُلَيْمِ بْنِ ثَمَامَةَ الْحَنْفِيِّ،
وَكَانَ هَذَا الشَّاعِرُ سَبَّ امْرَأَتِهِ مِنَ الْيَامَةِ إِلَى
الْكُوفَةِ، وَأَوَّلُ الشُّعْرِ:

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمِّ الْحَوْرِيثِ بَعْدَمَا
مَضَتْ حِجَجُ عَشْرِ وَدُو الشُّوقِ ذَاكِرُ
قَالَ: وَذَكَرَ الْأَمْدِيُّ أَنَّ الثَّبْتَ لِمُعَقَّرِ
ابْنِ جَارٍ الْبَارِقِيِّ، وَقَبْلَهُ:

وَحَدَّثَنَا الزُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْتَهَا
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرُ
كَافِرُ أَيْ مَطَرٌ، وَقَوْلُهُ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا التَّوَى
يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَافَقَهُ شَيْءٌ
فَأَقَامَ عَلَيْهِ، وَقَالَ آخَرُ:

فَأَلْقَتْ عَصَا التَّنْبَارِ عَنْهَا وَحَيَّمَتْ
بَارِجَاءَ عَذْبِ الْمَاءِ يَبِضُ مُحَافِرُهُ
وَقِيلَ: أَلْقَى عَصَاهُ أَثْبَتَ أَوْتَادَهُ فِي الْأَرْضِ
ثُمَّ خَيَّمَ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، قَالَ زُهَيْرُ:

وَضَعَنَ عِصْيَ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَظُنُّكَ لَمَّا حَضَحَصْتَ بَطْنَكَ الْعَصَا
ذَكَرْتَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا لَسْتَ نَاسِيًا^(١)

قَالَ: الْعَصَا عَصَا الْبَيْنِ هُنَا.

الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ تَشْبِيهِ الرَّجُلِ بِأَيْبِهِ:

الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا
قَالَ^(٢) وَأَنَا أَحْسِبُهُ: الْعَصِيَّةُ مِنَ الْعَصَا، إِلَّا
أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي بَدْنِهِ
صَغِيرًا، كَمَا قَالُوا إِنَّ الْقَرَمَ مِنَ الْأَقِيلِ،

(١) قوله: «حضضت إلخ» هو هكذا
بالهاء المهملة في الأصل.

(٢) قوله: «قال أبو عبيد هكذا قال إلخ»
في التكلفة: والعصية أم العصا التي هي لجدية،
وفيه المثل: العصا من العصية.

فَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنْ يُقَالَ: الْعَصَا مِنَ
الْعَصِيَّةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ بَعْضُ الْأَمْرِ
مِنْ بَعْضٍ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَيَكْفِيكَ أَلَا يَرْحَلُ الضَّيْفُ مُعْصَبًا
عَصَا الْعَبْدِ وَالْبَيْتُ الَّتِي لَا تُنْمِيهَا
يَعْنِي بِعَصَا الْعَبْدِ الْعُودَ الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ الْمَلَّةُ
وَالْبَيْتُ الَّتِي لَا تُنْمِيهَا حُفْرَةُ الْمَلَّةِ، وَأَرَادَ أَنَّ
يَرْحَلُ الضَّيْفُ مُعْصَبًا فَرَادَ «لَا» كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: «مَا مَتَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ»، أَيْ أَنْ
تَسْجُدَ.

وَأَعْصَى الْكَرْمُ: خَرَجَتْ عِيدَانُهُ أَوْ
عِصِيهِ وَلَمْ يَتَمَرَّ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدْلَوْا
مَا هُمْ إِلَّا عِيدُ الْعَصَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَقَوْلُهُمْ عِيدُ الْعَصَا أَيْ يُضْرَبُونَ بِهَا، قَالَ:
قَوْلًا لِلدُّودَانِ عِيدُ الْعَصَا:

مَا غَرَّكُم بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟
وَقَرَعْتُهُ بِالْعَصَا: ضَرَبْتُهُ، قَالَ يَزِيدُ
ابْنُ مُفَرِّغٍ:

الْعَبْدُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا
وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنْ
الْعَصَا قَرَعَتْ لِيذِي الْحِلْمِ، وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ
حُكَّامِ الْعَرَبِ أَسَنَ وَضَعَفَ عَنِ الْحُكْمِ،
فَكَانَ إِذَا احْتَكَمَ إِلَيْهِ خَصَمَانِ، وَزَلَّ فِي
الْحُكْمِ، قَرَعَ لَهُ بَعْضٌ وَلِدُوهُ الْعَصَا، يُقَطُّهُ
بِقَرْعِهَا لِلضَّوَابِ، فَيَقْطُنَ لَهُ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي
حَدِيثِ أَبِي جَهْمٍ: فَإِنَّهُ لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ
عَاتِقِهِ، فَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ يُوَدِّبُ أَهْلَهُ
بِالضَّرْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ كَثْرَةَ الْأَسْفَارِ.
يُقَالُ: رَفَعَ عَصَاهُ إِذَا سَارَ، وَأَلْقَى عَصَاهُ
إِذَا نَزَلَ وَأَقَامَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ: لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ
أَهْلِكَ، أَيْ لَا تَدْعُ تَأْدِيبَهُمْ وَجَمْعَهُمْ عَلَى
طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى، رَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ وَغَيْرِهِ
أَنَّهُ لَمْ يُرِدْ الْعَصَا الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا، وَلَا أَمْرٌ
أَحَدًا قَطُّ بِذَلِكَ، وَلَمْ يَزِدْ الضَّرْبُ بِالْعَصَا،
وَلَكِنَّهُ أَرَادَ الْأَدَبَ، وَجَعَلَهُ مَثَلًا، يَعْنِي

لَا تَفْعَلْ عَنْ أَدْبِهِمْ وَمَتَّعِهِمْ مِنَ الْفَسَادِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ الْعَصَا الْاجْتِنَاعُ وَالْإِثْلَافُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنَّ الْخَوَارِجَ قَدْ شَقُّوا عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَفَرَّقُوا جَمَاعَتَهُمْ، أَيْ شَقُّوا اجْتِمَاعَهُمْ وَأَيَّلَافَهُمْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صِلَةَ: إِيَّاكَ وَقَتِيلَ الْعَصَا، مَعْنَاهُ إِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ. وَانْشَقَّتِ الْعَصَا، أَيْ وَقَعَ الْخِلَافُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا

فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهْتَدٌ
أَيْ يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضُّحَاكَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَالضُّحَاكَ بِمَعْنَى الْبَاهِ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْلُوفَةً عَلَى الْمَفْعُولِ، كَمَا تَقُولُ بَعَثَ الشَّاءَ شَاءَ وَوَرَهْمَا، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الضُّحَاكَ نَفْسُهُ هُوَ السَّيْفُ الْمُهْتَدُ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى يَكْفِيكَ وَيَكْفِي الضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهْتَدٌ كَمَا ذَكَرَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقَامَ بِالْمَكَانِ وَأَطْلَمَانَ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَمْرُهُ: قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ وَأَلْقَى بَوَانِيَهُ. أَبُو الْهَيْكَمِ: الْعَصَا تُضْرَبُ مَثَلًا لِلْاجْتِنَاعِ، وَيُضْرَبُ انْشِقَاقُهَا مَثَلًا لِلانْفِرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِنَاعٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا لَا تُذْخَعُ عَصَا إِذَا انْشَقَّتْ، وَأَنْشَدَ:

فَلِلَّهِ شَبَابًا طَيِّبًا صَدَعَا الْعَصَا

هِيَ الْيَوْمَ شَقَى وَهِيَ أَمْسَ جَمِيعُ قَوْلِهِ: فَلِلَّهِ لَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَمْ تَعُشِبْ، تَعُشِبُ مِمَّا كَانَ فِيهِ مِنَ الْأَنْسِ وَاجْتِنَاعِ الشَّمْلِ، وَالثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُصِيبَةٌ مُوجِبَةٌ فَقَالَ: لَيْتَ ذَلِكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا حِيلَةَ فِيهِ لِلْعِبَادِ إِلَّا التَّسْلِيمُ كَالْإِسْتِزْجَاعِ. وَالْعَصَى: الْعِظَامُ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ، وَقَالَ:

وَفِي حَقِّهَا الْأَذَى عَصَى الْقَوَادِمِ

وَعَصَا السَّاقِ: عَظْمُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَصَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَرَجُلٍ كَظُلِّ الذُّلْبِ الْحَقِّ سَدَّوْهَا

وَوَظِيفُ أَمْرُهُ عَصَا السَّاقِ أَرْوَحُ وَيُقَالُ: فَرَّقَ فُلَانٌ فُلَانًا بِعَصَا الْمَلَامَةِ

إِذَا بَالَعَ فِي عَذْلِهِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلتَّوْبِخِ تَفْرِيعٌ.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ فُلَانٌ يُصَلِّي عَصَا فُلَانٍ، أَيْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ وَيَلِيهِ، وَأَنْشَدَ:

وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَسْتُسْتَدِيمُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ فِي تَصْلِيَةِ الْعَصَا أَنَّهَا إِذَا اعْوَجَّتْ الزَّمَنُ مَقُومَهَا حَرَّ النَّارِ حَتَّى تَلِينُ وَتُجِيبَ التَّخْفِيفَ. يُقَالُ: صَلَّيْتُ الْعَصَا النَّارَ إِذَا الزَّمَنُ حَرَّهَا حَتَّى تَلِينُ لِغَايِزِهَا.

وَتَفَارِيقُ الْعَصَا عِنْدَ الْعَرَبِ: أَنَّ الْعَصَا إِذَا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ أَشِطَّةً، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَشِطَّةُ أَوْدَادًا، ثُمَّ تُجْعَلُ الْأَوْدَادُ تَوَادِيً

لِلصَّرَارِ، يُقَالُ: هُوَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَغْصِي الرِّيحَ، إِذَا اسْتَقْبَلَ مَهْمَهَا وَلَمْ يَتَرَضَّ لَهَا. وَيُقَالُ:

عَصَا إِذَا صَلَبَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ عَصَا، بِالسَّيْنِ، فَقَلَبَهَا صَادًا.

وَعَصَوْتُ الْجُرْحَ: شَدَّدْتُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَصُوءَةُ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ.

قَالَ: وَعَصَوَا الْبِرَّ عَرَفُونَاهَا، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

فَجَاءَتْ بِسَجِّ الْعَثَكُوتِ كَأَنَّهُ

عَلَى عَصَوْنِهَا سَابِرٌ مُشْبِقٌ

وَالَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَنْ

يُطْعِمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهَا فَقَدْ

عَوَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: بَشِّرْ

الْحَاطِبُ أَنْتَ! قُلْ: وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ

وَرَسُولَهُ فَقَدْ عَوَى، إِنَّهَا ذِمَّةٌ لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي

الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ وَمَنْ

يَعْصِيهَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُظْهَرِ لِتَرْتِيبِ اسْمِ

اللَّهِ تَعَالَى فِي الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ، وَفِيهِ

دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَاوَ تُثْبِتُ التَّرْتِيبَ.

وَالْعِصْيَانُ: خِلَافُ الطَّاعَةِ. عَصَى الْعَبْدُ

رَبَّهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ وَعَصَى فُلَانٌ أَمِيرَهُ يَعْصِيهِ

عَصِيًا وَعِصْيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ يُطِعهُ، فَهُوَ

عَاصٍ وَعَاصِيٌّ. قَالَ سَيِّدُنَا: لَا يَجِيءُ هَذَا

الضَّرْبُ عَلَى مَفْعِلٍ إِلَّا وَفِيهِ الْهَاءُ، لِأَنَّهُ إِنْ

جَاءَ عَلَى مَفْعِلٍ، يَغْيِرُهَا، اغْتَلَّ فَعَدَلُوا إِلَى الْأَخْفِ. وَعَاصَاهُ أَيْضًا: يَثُلُ عَصَاهُ.

وَيُقَالُ لِلْجَاعَةِ إِذَا خَرَجَتْ عَنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ: قَدْ اسْتَعْصَتْ عَلَيْهِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنْ نَعَصَى اللَّهَ مَا عَصَانَا،

أَيْ لَمْ يَمْتَنِعْ عَنْ إِجَابَتِنَا إِذَا دَعَوَانَا، فَجَعَلَ

الْجَوَابَ بَمَثَلَةِ الْخُطَابِ فَسَمَّاهُ عِصْيَانًا،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَكْرُوا اللَّهَ» وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ الْعَاصِي، إِنَّهَا غَيْرُهُ

لِأَنَّ شِعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةَ، وَالْعِصْيَانُ

ضِدُّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ مِنْ

عَصَا قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ، يُرِيدُ

مَنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي.

وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنْ

الْعِصْيَانِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلَيْكَ الْفَوَادُ بِرَيْقِ الْجَهْلِ

فَإَبْرَ وَاسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ

وَالْعَاصِي: الْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ أُمَّهُ،

لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَعْصِيهَا، وَقَدْ عَصَى أُمُّهُ.

وَالْعَاصِي: الْغُرْقُ الَّذِي لَا يَرَقَا. وَغُرْقُ

عَاصِي: لَا يَنْقَطِعُ دَمُهُ، كَمَا قَالُوا عَائِدٌ

وَتَعَارٌ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي يَبْعِي

بَيْنَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَهُنَّ مِنْ وَاطِي تُثْنِي حَوِيَّتَهُ

وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشِجُ

يَعْنِي غُرُوقًا تَقْطَعُ فِي الْجَوْفِ، فَلَمْ يَرَقَا

دَمُهَا، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

صَرَتْ نَظْرَةً لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعٍ

غَدَا وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرُ

وَعَصَى الطَّائِرُ يَعْصِي: طَارَ، قَالَ

الطَّرِمَاحُ:

تُغِيرُ الرِّيحُ مَنَكِيهَا وَتَعْصِي

بِأُخُودَ غَيْرَ مُخْتَلِفِ الثَّبَاتِ

وَأَيْنَ أَبِي عَاصِيَةٍ: مِنْ شَعْرَائِهِمْ،

ذَكَرَهُ تَغْلِبُ، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا فِي مَعْنَى

ابْنِ زَائِدَةَ وَغَيْرِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَإِنَّا

حَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَاهِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا بِضِدِّهِ،

وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ مُطِيعٌ، وَهُوَ مُطِيعٌ

ابن إياس، قال: ولا عليك من اختلافها بالذكورية والإنائية، لأن العلم في المذكر والمؤنث سواء في كونه علماً. واعتصت الثواة أي اشتدت.

والعصا: اسم فرس عوف ابن الأحرص، وقيل: فرس قصير بن سعد اللحي، ومن كلام قصير: يا ضل ما تجرى به العصا. وفي المثل: ركب العصا قصير؛ قال الأزهرى: كانت العصا لجذيمة الأبرش، وهي فرس كانت من سوابق خيل العرب. وعصية: قبيلة من سليم.

• عصب • العصب: القطع. عصبه يعضبه عصباً: قطعه. وتدعو العرب على الرجل فتقول: ما له عصبه الله؟ يدعون عليه بقطع يده ورجله.

والعصب: السيف القاطع. وسيف عصب: قاطع؛ وصف بالمصدر. ولسان عصب: ذليق، مثل بذلك.

وعصبه بلسانه: تناوله وشتمه. ورجل عصاب: شام. وعصب لسانه، بالضم، عضونة: صار عصباً، أي حديداً في الكلام. ويقال: إنه لمعضوب اللسان إذا كان مقطوعاً، عيباً، فذماً.

وفي مثل: إن الحاجة ليعضبها طلبها قبل وقتها، يقول: يقطعها ويضيدها. ويقال: إنك لتعضيني عن حاجتي أي تقطعني عنها. والعصب في الرمح: الكسر. ويقال: عصبته بالرمح أيضاً: وهو أن تشغله عنه. وقال غيره: عصب عليه أي رجع عليه؛ وفلان يعاضب فلاناً أي يراذه؛ وناقعة عضباء: مشقوقة الأذن، وكذلك الشاة، وجمل أعصب: كذلك.

والعضباء من آذان الخيل: التي يجاوز القطع ربعمها. وشاة عضباء: مكسورة القرن، والذكر أعصب. وفي الصحاح: العضباء الشاة المكسورة القرن الداخل،

وهو المشاش؛ ويقال: هي التي انكسر أحد قرنيها، وقد عضبت، بالكسر، عضباً وأعصبها هو. وعصب القرن فأنعصب: قطعه فانقطع؛ وقيل: العصب يكون في أحد القرنين. وكبش أعصب: بين العصب؛ قال الأخطل:

إن السيوف غدوها ورواحها
تركت هوازن مثل قرن الأعصب
ويقال: عصب قرنه عضباً. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه نهى أن يضحى بالأعصب القرن والأذن. قال أبو عبيد: الأعصب المكسور القرن الداخل؛ قال: وقد يكون العصب في الأذن أيضاً، فأما المعروف، ففي القرن، وهو فيه أكثر. والأعصب من الرجال: الذي ليس له أخ، ولا أحد؛ وقيل: الأعصب الذي مات أخوه؛ وقيل: الأعصب من الرجال الذي لا ناصر له.

والمعضوب: الضعيف؛ تقول منه: عصبه؛ وقال الشافعي في المناسك: وإذا كان الرجل معضوباً، لا يستنسك على الراحلة، فتحج عنه رجل في تلك الحالة، فإنه يجزئه. قال الأزهرى: والمعضوب في كلام العرب: المجهول الزمن الذي لا حراك به؛ يقال: عصبته الزمانة تعصبه عضباً إذا أقعدته عن الحركة وأزنته.

وقال أبو الهيثم: العصب الشلل والعرج والحبل. ويقال: لا يعضبك الله، ولا يعضب الله فلاناً أي لا يجعله الله. والعصب: أن يكون البيت، من الوافر، آخرم.

والأعصب: الجزء الذي لحقه العصب، فيثقل مفاعلتن إلى مفتعلن؛ ومنه قول الحطيئة:

إن نزل الشتاء بدار قوم
تجنب جار بيتهم الشتاء^(١)

(١) قوله: «إن نزل» في ديوان الحطيئة وفي مادة «شتا» من اللسان: «إذا نزل». ولكن ذكر =

والعضباء: اسم ناقه النسي، عصبها اسم لها، علم، وليس من العصب الذي هو الشق في الأذن. إنها هو اسم لها سميت به، وقال الجوهري: هو لقبها؛ قال ابن الأثير: لم تكن مشقوقة الأذن، قال: وقال بعضهم إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر؛ وقال الرمخشري: هو مثلول من قوليهم: ناقه عضباء، وهي القصيرة اليد.

ابن الأعرابي: يقال للغلام الحاد الرأس الخفيف الجسم عضباً ونذب وشطب وشهب وعصب وعكب وسكب. الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طلع قرنه، وذلك بعدما يأتى عليه حول: عصب، وذلك قبل إجداعه؛ وقال الطائي: إذا قبض على قرني، فهو عصب، والأنكى عضبة، ثم جدع، ثم ثنى، ثم رباع، ثم سدس، ثم التمم والتعمة، فإذا استجمعت أسنانه فهو عتم.

• عضيل • العضيل: الصلب؛ حكاه ابن دريد عن الليثاني، قال: وليس بيب.

• عضد • العضد والعضد والعضد والعضد والعضد من الإنسان وغيره: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف^(٢)، والكلام

إن هنا يوافق الجزء، ونقل مفاعلتن إلى مفتعلن. [عبد الله]

(٢) قوله: «العضد من الإنسان وغيره: الساعد، وهو ما بين المرفق إلى الكتف» - هكذا في الطبقات جميعها. عبارة الصحاح: «العضد: الساعد، وهو من المرفق إلى الكتف». وهذا خلط، فالعضد غير الساعد.

وفي المحكم والتهذيب والقاموس: «العضد ما بين المرفق إلى الكتف»، وهذا هو الصواب والمشهور؛ فالعضد فوق الساعد؛ وإذا كان العضد ما بين المرفق إلى الكتف فإن الساعد ما بين المرفق إلى الكتف. وفي مادة «ساعد» من اللسان قال: =

أَلَا كَثُرَ الْعَضْدُ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: الْعَضْدُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالضَّادَ، كُلُّ يَذْكُرُ وَيُؤْتِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَهْلُ نِهَامَةٍ يَقُولُونَ الْعَضْدُ وَالْعَجْزُ، [فَيُؤْتُونَهُمَا] وَتَمِيمٌ يَقُولُ: الْعَضْدُ وَالْعَجْزُ^(١)، وَيَذْكُرُونَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَضْدُ مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ، وَهِيَ الْعَضْدَانِ، وَجَمْعُهَا أَغْضَادٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ: وَمَلَأَ مِنْ شَحْمٍ عَضْدِي؛ الْعَضْدُ مَا بَيْنَ الْكَيْفِ وَالْمِرْقَى وَلَمْ تُرْذَهُ خَاصَّةً، وَلَكِنَّهَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ الْعَضْدُ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَالْحَارِثِ الرَّخْشِيِّ: فَنَاقَتْهُ الْعَضْدُ فَأَكَلَهَا، يُرِيدُ كَيْفَهُ.

وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ أَيْضًا مُعْضَدًا؛ هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهُوَ الْمُؤْتَى الْخَلْقِي، وَالْمَحْفُوظُ فِي الرِّوَايَةِ: مُعْضَدًا، وَاسْتَعْمَلَ سَاعِدَةً بَنَ جُوبَةَ الْأَغْضَادِ لِلتَّحْلِ، فَقَالَ: وَكَأَنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَغْضَادِهَا حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَحْلَبٌ شَبَّهَ مَا عَلَى سَوْفِهَا مِنَ الْعَسَلِ بِالْمَحْلَبِ. وَرَجُلٌ^(٢) عَضَادِيٌّ: عَظِيمُ الْعَضْدِ، وَأَعْضَدُ: دَقِيقُ الْعَضْدِ. وَعَضْدُهُ يَفْعُضُهُ عَضْدًا: أَصَابَ عَضْدُهُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْتَهُ وَكُنْتَ لَهُ عَضْدًا.

وَعَضِدَ عَضْدًا: أَصَابَهُ دَاءٌ فِي عَضْدِهِ. وَعَضِدَ عَضْدًا: شَكَا عَضْدُهُ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ فِي جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ.

«وَالسَّاعِدُ مَلَقَى الزَّنْدَيْنِ مِنْ لَدُنِ الْمِرْقَى إِلَى الرَّسْغِ» وَبَعْضُهُمْ يَطْلُقُ السَّاعِدَ عَلَى الذَّرَاعِ كُلِّهَا، فِي الْقَامُوسِ: «سَاعِدَاكَ ذِرَاعَاكَ».

[عبد الله]

(١) زيادة من الهذيل نراها ضرورية.

[عبد الله]

(٢) قوله: «ورجل إلخ» في القاموس: ورجل عَضَادِيٌّ مثله إلخ...

وَأَعْضَدَ الْمَطَرُ وَعَضْدٌ: بَلَغَ ثَرَاهُ الْعَضْدُ.

وَعَضْدُ عَضْدَةٍ: قَصِيرَةٌ. وَيَدُ عَضْدَةٍ: قَصِيرَةُ الْعَضْدِ.

وَالْعِضَادُ: مِنْ سِيَاتِ الْأَيْلِ وَسَمٌ فِي الْعَضْدِ عَرْضًا (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) وَإِلَّاءُ مُعْضَدَةٌ: مَوْسُومَةٌ فِي أَغْضَادِهَا. وَنَاقَةُ عَضْدًا: هِيَ الَّتِي لَا تَرُدُّ التَّضْيِجَ حَتَّى يَخْلُوَ لَهَا، تَنْصَرِمُ عَنِ الْأَيْلِ وَيُقَالُ لَهَا الْقُدُورُ.

وَالْعِضَادُ وَالْمِعْضَدُ: مَا شُدَّ فِي الْعَضْدِ مِنَ الْحِزْزِ^(٣)، وَقِيلَ: الْمِعْضَدَةُ وَالْمِعْضَدُ الدُّمْلُجُ لِأَنَّهُ عَلَى الْعَضْدِ يَكُونُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَالْجَمْعُ مَعَاضِدُ. وَاعْتَضَدْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ فِي عَضْدِي.

وَالْمِعْضَدَةُ أَيْضًا: الَّتِي يَشُدُّهَا الْمَسَافِرُ عَلَى عَضْدِهِ وَيَجْعَلُ فِيهَا نَفَقَتَهُ (عَنْهُ أَيْضًا). وَتَوَبَّ مُعْضَدٌ: مُحْطَظٌ عَلَى شَكْلِ الْعَضْدِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي وَشَّيْءٌ فِي حَوَانِيهِ. وَالْمُعْضَدُ: الْقُوبُ الَّذِي لَهُ عِلْمٌ فِي مَوْضِعِ الْعَضْدِ مِنْ لَابِسِهِ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقَرَةً:

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَانَهَا مُسْرَبَةً مِنْ رَازِقِي مُعْضَدٍ وَالْعَضْدُ: الْقُوَّةُ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَقْوَى بِعَضْدِهِ فَسَمِيَتْ الْقُوَّةُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «سَنَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ»؛ قَالَ الرَّجَّازُ:

أَيُّ سَعْيِكَ بِأَخِيكَ. قَالَ: وَلَفْظُ الْعَضْدِ عَلَى جِهَةِ الْمَثَلِ، لِأَنَّ الْيَدَ قِوَامُهَا عَضْدُهَا. وَكُلُّ مُعِينٍ، فَهُوَ عَضْدٌ. وَالْعَضْدُ: الْمُعِينُ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعَضْدِ مِنَ الْأَعْضَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضْلِينَ عَضْدًا»؛ أَيُّ أَغْضَادًا وَإِنَّمَا أَقْرَدَ لِقَعْتِدَلِ رُحُوسُ الْآيِ بِالْأَفْرَادِ. «وَمَا كُنْتَ مَتَّخِذَ الْمُضْلِينَ عَضْدًا»؛ أَيُّ مَا كُنْتَ يَا مُحَمَّدٌ

(٣) قوله: «من الحيز» بحاء وراء وزاى.

في الحكم: «الحيز» بالخاء والراء المفتوحين.

[عبد الله]

لِتَتَّخِذَ الْمُضْلِينَ أَنْصَارًا. وَعَضْدُ الرَّجُلِ: أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: فَلَانُ يَمُتُ فِي عَضْدِ فَلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ؛ فَالْعَضْدُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَسَاقُهُ نَفْسُهُ.

وَالْأَعْضَادُ: التَّقْوَى وَالِاسْتِعَانَةُ. وَفُلَانٌ يَفْعُضُ فَلَانًا أَيْ يُعِينُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَضْدُ فَلَانٍ وَعِضَادَتُهُ وَمُعَايَضَتُهُ إِذَا كَانَ يُعَاوَنُهُ وَيُرَافِقُهُ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ مِسْحَلٌ سَيِّئُ عِضَادَةٍ سَمَحَحَ بِسَرَاتِنَا نَذَبَ لَهُ وَكُلُومُ وَاعْتَضَدْتُ بِفُلَانٍ: اسْتَعْنَيْتُ. وَعَضْدَتِي يَفْعُضُهُ عَضْدًا وَعَايَضَتُهُ: أَعَانَهُ. وَعَايَضَنِي فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ أَيْ عَاوَنَنِي. وَالْمُعَايَضَةُ: الْمُعَاوَنَةُ.

وَعَضْدُ الْبِنَاءِ وَغَيْرِهِ وَعَضْدُهُ وَأَعْضَادُهُ: مَا شُدَّ مِنْ حَوَالِيهِ كَالصَّفَانِعِ الْمَنْصُوبَةِ حَوْلَ شَفِيرِ الْحَوْضِ. وَعَضْدُ الْحَوْضِ: مِنْ إِزَائِهِ إِلَى مُوْخَرِهِ، وَإِزَاؤُهُ مَصَبُ الْمَاءِ فِيهِ؛ وَقِيلَ: عَضْدُهُ جَانِبَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْجَمْعُ أَغْضَادُ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْحَوْضَ الَّذِي طَالَ عَهْدُهُ بِالْوَارِدَةِ:

رَاسِخُ الدُّمْنِ عَلَى أَغْضَادِهِ تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلٍ وَعُضُودُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَارَقَتْ عُمْرَ الْحَوْضِ وَالْعُضُودُ مِنْ عَنَكِرَاتٍ وَطُوحَا وَوَيْدٍ

وَعَضْدُ الرِّكَائِبِ: مَا حَوَالِيهَا. وَعَضْدَ الرِّكَائِبِ يَفْعُضُهَا عَضْدًا: أَتَاهَا مِنْ قِبَلِ أَغْضَادِهَا فَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا مَشَى لَمْ يَفْعُضِ الرِّكَائِبَا

وَالْعَايِضُ: الَّذِي يَمُشِي إِلَى جَانِبِ دَائِبَةٍ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ. وَتَقُولُ: هُوَ يَفْعُضُهَا يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِهَا لَا يَتَّخِذُهَا، وَقَدْ عَضِدَ يَفْعُضُ عَضُودًا، وَالْبَعِيرُ مَفْعُودٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

ساقها أربعة بالأشطان
يعضدها اثنان ويتلوها اثنان
يقال: اعضد بغيرك ولا تثله.

وعضد البعير البعير إذا أخذ يعضده
فصرعه، وضبعه إذا أخذ يضبعه.
والعاضد: الجمال يأخذ عضد الثاقة
فيتنوخها.

وجار عضد وعاضد إذا ضم الأثن من
جوانبها.

وعضد الطريق وعضادته: ناحيته.
وعضد الإنيط وعضده: ناحيته؛ وقيل:
كل ناحية عضد وعضد. وأعضاد البيت:
نواحيه. ويقال: إذا نخرت الريح من هدير
العضد أذاك العيث، يعني ناحية اليمين.
وعضد الرجل: حشيتان تلتزمان بواسطته؛
وقيل: بأسفلي واسطته.

وعضد القتب البعير عضداً: عضه
فقره؛ قال ذو الرمة:

وهن على عضد الرحال صواب
وعضدتها الرحال إذا ألحت عليها.
أبو زيد: يقال لأعلى ظلفتي الرجل مما يلي
العراقي: العضدان، وأسفلها: الظلفتان،
وهما ماسقل من الجنون: الواسط
والمؤخرة.

وعضد الثعل وعضاداتها: اللتان تقعان
على القدم. وعضادات الباب والأبريم:
ناحيته. وما كان نحو ذلك، فهو العضادة.
وعضادات الباب: الحشيتان المنصوبتان عن
يمين الداخل منه وشماله. والعضاداتان:
العودان اللذان في الثبر الذي يكون على عنق
ثور العجلة، والواسط: الذي يكون وسط
الثبر.

والعاضدان: سطران من الثعل على
فالج. والعضد من الثعل: الطريقة منه.
وفي الحديث: أن سمرة كانت له عضد من
ثعل في حائط رجل من الأنصار؛ حكاه
الهرودي في العريبيين؛ أراد طريقة من
الثعل، وقيل: إنما هو عضيد من الثعل.

ورجل عضد وعضد وعضد (الأخيرة
عن كراع) وامرأة عضاد^(١): قصيرة؛ قال
الهدلي:

ننت عتفاً لن تثنيه جدرية
عضاد ولا مكنوزة اللحم صمزر
الصمزر: الغليظة اللثمة. قال المورج:

ويقال للرجل القصير عضاد.
وعضد الشجر يعضده، بالكسر،
عضداً، فهو معضود وعضيد،
واستعضده: قطعه بالمعضد (الأخيرة عن
الهرودي) قال: ومنه حديث طهفة:
وستعضد البربر، أي نطقه ونجنيه من
شجره للأكل. والععضد: ما عضد من
الشجر أو قطع بمنزلة المعضود؛ قال
عبد مناف بن ربح الهذلي:

الطنن شغشقة والضرب هيعة
ضرب الموعول تحت الديمة العضدا
الشغشقة: صوت الطنن. والهيعة:

صوت الضرب بالسيف. والموعول: الذي
يبنى العالة، وهي طلة من الشجر يستظل بها
من المطر. وفي حديث تحريم المدينة:
نهى أن يعضد شجرها، أي يقطع. وفي
الحديث: لو ددت أني شجرة تعضد. وفي
حديث طبيان: وكان بنو عمرو بن خالد من
جذيمة يحيطون عضيدها ويأكلون
حصيداً، العصيد والععضد: ما قطع من
الشجر، أي يضربونه ليقطع ورقه فيتخلجوه
علفاً لأيلهم. وعضد الشجر: نثر ورقها لأيله
(عن ثعلب) واسم ذلك الورق الععضد.
والمعضد والمعضاد من السيوف: الممتهن
في قطع الشجر؛ أنشد ثعلب:

سيفاً برئداً لم يكن معضاداً
قال: والمعضاد سيف يكون مع القضايين
تقطع به العظام. والمعضاد: مثل المنجل

(١) قوله: «امرأة عضاد» في القاموس:
والعضاد كسحاب القصير من الرجال والنساء،
والغليظة العضد.

ليس لها أثر^(٢) يربط نصابها إلى عصاً أو
قناة ثم يقصم الراعي بها على عنقه أو إبله
فروع غصون الشجر؛ قال:

كانما تنجي على الفتاد
والشوك حد الفاس والمعضاد
وقال أبو حنيفة: كل ما عضد به الشجر
فهو معضد. قال: وقال أغرابي: المعضد
عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع بها
الشجر.

والمعضيد: النحلة التي لها جذع يتناول
منه المتناول، وجمعها عضدان؛ قال
الأصمعي: إذا صار للنحلة جذع يتناول منه
المتناول فذلك النحلة المعضيد، فإذا فاتت
اليده فجاءه جارة. والمعاضد: ما يثبت من
الثعل على جانبي الثهر. وبسرة معضدة،
بكسر الضاد: بدا الترتيب في أحد جانبيها.
وقال النضر: أعضاء المزارع
حدودها^(٣) يعني الحدود التي تكون فيها بين
الجار والجار كالحدودان في الأرضين.

والمعضد، بالتحريك: داء يأخذ الإبل
في أعضادها فقبط، تقول منه: عضد
البعير، بالكسر؛ قال النابغة:

شك الفريضة بالميدري فأنفذها
شك المبيطر إذ يشفي من العضد
والمعضيد: بقله، وهو الطرخشقون،
وفي التهذيب: الترخشقون. قال

(٢) قوله: «أثر» كشط وشطب، بفتح
الشين وضما كما في الصحاح والقاموس، وقوله:
نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس، ولعله نصابها
باللام لا بالياء.

[وهذا تعليق مصحح طبعة بولاق، وهو في
الطبقات جميعها، على خطه، فقول به بفتح الشين
وضمها خطأ صوابه بضم الطاء وفتحها؛ مع ضم
الشين في الحالين؛ أي بضمين، أو بضمة وفتح.
وفي مادة «أثر» من اللسان قال: «أثر وأثر مثال
شطب وشطب».] [عبد الله]

(٣) قوله: «حدودها» صوابه: حدودها
جمع جدر، والجدر أعضاد المزرعة التي ترفع،
تمسك الماء، كالجدار. [عبد الله]

ابن سيدة : وَالْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ زَهْرُهَا أَشَدُّ صُفْرَةً
مِنَ الْوَرْسِ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ فِيهَا مَرَارَةٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَعْضِيدُ بَقْلَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ
مَرَّةً ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ تَشْتَبِهَا الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ
وَالْخَيْلُ أَيْضًا تُعْجِبُ بِهَا وَتُحْصِبُ عَلَيْهَا ؛
قَالَ الثَّابِتُ وَوَصَفَ خَيْلًا :
يَتَحَلَّبُ الْيَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا
صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرَجَارِ

• عَضِرْطُ عَضِرْ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْعَاضِرُ : الْبَازِغُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَعَضِرَ بِكَلِمَةٍ ،
أَيَّ بَاحٍ بِهَا .

• عَضِرْسُ الْعَضِرْسُ : شَجَرُ الْخَطْمِيِّ .
وَالْعَضِرْسُ : نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ تَسْوَدُّ مِنْهُ
جَحَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا أَكَلَتْهُ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَالْعَيْرُ يَنْفَعُ فِي الْمَكَانِ قَدْ كَبِتَ
مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعَضِرْسُ الثَّجَرُ
وَقِيلَ : الْعَضِرْسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً
كِلَابُ ابْنِ مَرْ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنِيسِ
مُعَرَّةً زُرْقًا كَانَ عِيُونَهَا
مِنَ الدَّمِّ وَالْإِسَادِ نُورًا عَضِرْسِ^(١)
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَضِرْسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ
إِلَى الْخَضِرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدَى اخْتِيَالًا شَدِيدًا ،
وَنُورُهُ قَانِيُ الْحُمْرَةِ ، وَلَوْ أَنَّ الْعَضِرْسَ إِلَى
السَّوَادِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْعَيْرَ :

عَلَى إِثْرِ شَحَاجِرٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمُجُّ لُعَاعُ الْعَضِرْسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ^(٢)

(١) قوله : « من الدَّمِّ وَالْإِسَادِ ... »
هكذا في الطبقات جميعها . وفي التهذيب : « من
النَّمْرِ وَالْإِسَاءِ » هجزة في الآخر . وزواية الديوان :
من النَّمْرِ وَالْإِسَاءِ ، وهي الصواب . [عبد الله]
(٢) قوله : « على إثر شحاج » سبق في مادة
« سعل » : « على إثر عجاج » . [عبد الله]

• عَضِرْطُ الْعَضِرْطُ وَالْعَضِرْطُ : الْعِجَانُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْخَطُّ الَّذِي مِنَ الذِّكْرِ إِلَى
الدُّبُرِ .

وَالْعَضَارِطِيُّ : الْفَرْجُ الرَّخْوُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

تَوَاجَعُ بَعْلَهَا بِعَضَارِطِي
كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابًا^(٣)
وَالْعَضِرْطُ : اللَّيْنُ . وَالْعَضِرْطُ
وَالْعَضِرْطُ : الْخَادِمُ عَلَى طَعَامِ بَطْنِهِ ،
وَهُمُ الْعَضَارِطُ وَالْعَضَارِطَةُ . وَالْعَضَارِطُ :
الْتِبَاقُ وَنَحْوُهُمْ ، الْوَاحِدُ عَضِرْطُ
وَعَضِرْطُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لَطْفِيْلِي :

وَرَاحِلَةٌ أَوْصَيْتُ عَضِرْطُ رَبِّهَا
بِهَا وَالَّذِي يَخْنِي لِيَذْفَعَ أَنْكَبُ^(٤)
يَخْنِي بِرَبِّهَا نَفْسَهُ ، أَيْ تَرَلَّتْ عَنْ رَاحِلَتِي
وَرَكِبْتُ فَرَسِي لِلْقِتَالِ وَأَوْصَيْتُ الْخَادِمَ
بِالرَّاحِلَةِ .

وَقَوْمُ عَضَارِطُ : صَعَالِيكُ . وَقَوْلُهُمْ :
فُلَانٌ أَهْلَبُ الْعَضِرْطِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ
الْعِجَانُ مَا بَيْنَ السَّبَّةِ وَالْمَدَاكِيرِ ؛ أَشَدُّ
ابْنُ بَرٍّ :

أَتَانُ سَافَ عَضِرْطُهَا حِمَارُ
وَهِيَ الْعَضِرْطُ وَالْبُعْثُطُ لِلَّاسْتِ . يُقَالُ :
الْزَّقُ بُعْثُطُهُ وَعَضِرْطُهُ بِالصَّلَةِ يَعْنِي اسْتَهُ .
وَقَالَ شَيْخٌ : مِثْلُ الْعَرَبِ : إِيَّاكَ وَكُلَّ فَرْزٍ
أَهْلَبِ الْعَضِرْطِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَضِرْطُ
الْعِجَانُ وَالْخَضِيَّةُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : تَقُولُ فِي
الْمِثْلِ : إِيَّاكَ وَالْأَهْلَبَ الْعَضِرْطِ فَإِنَّكَ
لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(٣) قوله : « حبابا » بالخاء هكذا في طبقات
اللسان كلها ، وفي التاج أيضا . وفي المحكم « حبابا »
بالهم ، ونراها أصح ، لأن الجباب شئ كالزبد .
وحباب الماء - بالخاء - نفاخاته التي تملؤه .

(٤) قوله : « يخني » في الصحاح :
« يخني » ، ونراه الصواب ، أراد : الفرس الذي
يخني أنكب أي مائل في شيق ، مستعد ليدفع
[عبد الله]

قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
يَظَلُّ بِالْعَضِرْسِ حِرْبَاوُهَا
كَأَنَّهُ قَوْمٌ مُسَامٍ أَشِيرُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَضِرْسُ مِنَ الذِّكُورِ
أَشَدُّ الْبَقْلِ كُلِّهِ رُطُوبَةً .
وَالْعَضِرْسُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ حَبُّ الْقَامِ ؛
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيَّ فِي هَذَا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ
يَصِفُ كِلَابَ الصَّبَدِ :

مُحَرَّجَةٌ حُصَّ كَانَ عِيُونَهَا
إِذَا أَدَنَّ الْقَنَاصُ بِالصَّبَدِ عَضِرْسُ
قَالَ : وَيُرْوَى مُعَرَّةٌ حُصَّ ، هَكَذَا فِي
الصَّحَاحِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَلْبَيْتُ لِلْبَيْتِ
وَصَوَابُهُ : مُحَرَّجَةٌ حُصَّ ، وَفِي شِعْرِهِ : إِذَا
أَبَّه الْقَنَاصُ ، قَالَ : وَالْعَضِرْسُ هُنَا نَبَاتٌ لَهُ
لَوْنٌ أَحْمَرٌ تُشَبِّهُ بِهِ عِيُونُ الْكِلَابِ لِأَنَّهَا
حُمْرٌ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ هُنَا حَبُّ الْقَمَامِ كَمَا
ذَكَرْنَا إِنَّمَا ذَلِكَ فِي بَيْتٍ غَيْرِ هَذَا هُوَ :

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةً رُجِيَّةً
تُحْيِي بِقَطْرِ كَالْجَانِ وَعَضِرْسِ
وَقِيلَ بَيْتُ الْبَيْتِ :

فَصَبَحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدِيَّةً
كِلَابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسُ
وَالْهَاءُ فِي صَبَحَهُ تَعُودُ عَلَى حِمَارٍ وَخَشِي .
وَمُحَرَّجَةٌ : مُقْلَدَةٌ بِالْأَخْرَاجِ ، جَمْعُ حَرْجٍ
لِلْوَدَعَةِ . وَحُصَّ : قَدْ انْخَصَّ شَعْرُهَا . وَأَبَّه
الْقَانِصُ بِالْكَلْبِ : زَجَرَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ امْرَأِ
الْقَيْسِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا آنِفًا . وَفِي الْمِثْلِ : أَبْرَدُ
مِنْ عَضِرْسِ ، وَكَذَلِكَ الْعَضَارِسُ ،
بِالضَّمِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَضَحَّكُ عَنْ ذِي أَشْرِ عَضَارِسِ
وَالْجَمْعُ عَضَارِسُ مِثْلُ جَوَالِقٍ وَجَوَالِقِ ،
وَقِيلَ : الْعَضِرْسُ الْجَلِيدُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْعَضِرْسُ وَالْعَضَارِسُ الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ ؛
وَقَوْلُهُ :

تَضَحَّكُ عَنْ ذِي أَشْرِ عَضَارِسِ
أَرَادَ عَنْ ثَعْرٍ عَذْبٍ ، وَهُوَ الْعَضَارِسُ ،
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَدَّ كُرُهُ .
وَالْعَضِرْسُ : حِمَارُ الْوَحْشِ .

وما ذاقَ عَضَاصاً أَيْ مَا يُعَضُّ عَلَيْهِ .
ويُقَالُ : مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا عَضَاصٌ ؛
وقال :

كَأَنَّ تَخْنِي بَازِيَا رَكَضَا
أَخَذَرَ خَسْماً لَمَيِّدَقْ عَضَاصَا
أَخَذَرَ : أَقَامَ خَمْساً فِي خِدْرِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ هَذَا
الْبَازِي أَقَامَ فِي وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَهْلِيهِمْ
لَمْ يَذُقْ طَعَاماً ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ
الصَّيْدَ وَهُوَ قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدُ الطَّيْرَانِ ،
فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ . وقالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَا أَتَانَا مِنْ
عَضَاصِيٍّ وَعَضُوضٍ وَمَعَضُوضٍ ، أَيْ مَا أَتَانَا
شَيْءٌ نَعَضُّهُ . قالَ : وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ
لَهُمْ فَلَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضَاصاً^(١) .

وعَضَّ الرَّجُلُ بِصَاحِبِهِ يَعْضُهُ عَضَاً :
لَزِمَهُ وَلَزَقَ بِهِ . وفي حَدِيثٍ يَعْلَى : يَتَلَقَّى
أَحَدُكُمْ إِلَى آخِيهِ فَيَعَضُّهُ كَمَضِيضِ الْفَحْلِ ،
أَصْلُ الْمَضِيضِ اللَّزُومُ ، وقالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
الْهَيْثَا : الْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا الْعَضُّ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ
يَعَضُّهُ لَهُ لَزِمُهُ . وعَضَّ الثَّقَافُ بِأَنَابِيصِ
الرَّمَحِ عَضَاً وَعَضَّ عَلَيْهَا : لَزِمَهَا ، وَهُوَ مَثَلُ
مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ اللَّزُومُ
وَاللُّزُوقُ . وَأَعَضَّ الرَّمَحُ الثَّقَافَ : لَزِمَهُ
إِيَّاهُ . وَأَعَضَّ الْحَجَّامُ الْمِحْجَمَةَ قَفَاهُ :
لَزَمَهَا إِيَّاهُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .

وَفُلَانٌ عَضُّ فُلَانٍ وَعَضِيضُهُ أَيْ قُرْبُهُ .
وَرَجُلٌ عَضُّ : مُضِلِّحٌ لِمَعِيشَتِهِ وَمَالِهِ وَلَا رِمَ
لَهُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ . وعَضِضْتُ بِأَلِي
عَضُوضاً وَعَضَاصَةً : لَزِمْتُهُ . ويُقالُ : إِنَّهُ
لِعِصٍّ مَالٍ ، وَفُلَانٌ عِصٌّ سَقَرٌ قَوِيٌّ عَلَيْهِ
وعِصٌّ قَتَالٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَمْ يَبْقَ مِنْ بَغْيِ الْأَعَادِي عَضَاً
وَالْعَضُوضُ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي . وفي
الْهَيْثَابِ : الْعَضْعَضُ الْعِصُّ الشَّدِيدُ ،

(١) قوله : « وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ لَهُمْ فَلَا
عَلَيْهِمْ » : الْبَحْ ، هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا ، وَهُوَ
تَحْرِيفٌ صَوَابٌ : « لَا بَيْنَ فَلَا عَلَيْهِمْ إِلَّا يَرَوْنَ
عَضَاصاً » ، عَنِ الْهَيْثَابِ . وَلَا بَيْنَ أَصْحَابِ لَبَنٍ .

[عبد الله]

عَضِضْتُ بِاللَّفْظَةِ فَإِنَّا أَعَضُّ ، وقالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : عَضِضْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لَقَعْتُ فِي
الرَّيَابِ . قالَ ابْنُ بَرَزٍ : هَذَا تَضْجِيفٌ عَلَى
ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
كِتَابِ الْإِضْلَاحِ : غَضِضْتُ بِاللَّفْظَةِ فَإِنَّا
أَعَضُّ بِهَا غَضَصاً . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَعَضِضْتُ لَقَعْتُ فِي الرَّيَابِ ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ
لَا بِالصَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

ويُقَالُ : عَضَّهُ وَعَضَّ بِهِ . وَعَضَّ عَلَيْهِ
وَهِيَ يَتَعَاضَّانِ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعَاضَّةُ وَالْعِضَاضُ .
وَأَغَضَضْتُهُ سِتْنِي : ضَرَبْتُهُ بِهِ .
وما لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْضٌ أَيْ
مُسْتَمْسِكٌ .

وَالْعَضُّ بِاللَّسَانِ : أَنْ يَتَنَاوَلَهُ بِمَا
لَا يَنْبَغِي ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ
الْمُضَدَّرُ .

وَدَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وَعِضَاضٍ ، قالَ
سَيِّبُوهُ : الْعِضَاضُ اسْمٌ كَالسَّبَابِ كَيْسَ عَلَى
فَعْلَهُ فَعَلًا .

وَفَرَسٌ عَضُوضٌ أَيْ يَعْضُّ ، وَكَلْبٌ
عَضُوضٌ وَنَاقَةٌ عَضُوضٌ ، يَغْيِرُ هَا .
ويُقَالُ : بَرِثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ
وَالْعَضِيضِ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرَى إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ
عَضَّهَا النَّاسُ ، وَالْعِيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ ،
يَكْسِرُ الْفَاءَ .

وَأَغَضَضْتُ الشَّيْءَ فَعَضَّهُ ، وفي
الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعَضُّهُ
بِهَنْ أَيْهِ وَلَا تَكُونُوا ، أَيْ قُولُوا لَهُ : اغضض
بِأَيِّرِ أَيْبِكَ وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَيِّرِ بِالْهَنْ تَكْيِلاً
وَتَأْدِيباً لِمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ أَيْضاً : مَنْ اتَّصَلَ فَأَعَضُّهُ ، أَيْ
مَنْ انْتَسَبَ نِسْبَةً الْجَاهِلِيَّةِ وقالَ يَافْلَانُ .
وفي حَدِيثِ أَبِي : أَنَّهُ أَعَضَّ إِنْسَانًا اتَّصَلَ .
وقالَ أَبُو جَهْلٍ لِعَبْتَةَ يَوْمَ بَدْرٍ : وَاللَّهِ لَوْ غَيْرَكَ
يَقُولُ هَذَا لِأَغَضَضْتُهُ ، وقالَ الْأَعْمَشُ :

عَضُّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ
مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَايِرِ

مَهْلًا بَنَى رُومَانٌ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وَأَتَاكُمْ وَالْهَلْبُ مِنِّي عَضَارِطَا
أَرِطُوا فَقَدْ أَقْلَقْتُمْ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَقُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رَطَائِطَا
أَرِطُ : اِحْمُقْ . وَالْأَهْلَبُ : هُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ
الْأَكْتَيْنَيْنِ . وَيُقَالُ : الْعِضْرُطُ عَجَبُ الدَّنْبِ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْعَضَارِطُ الْأَجْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ :
أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَضَارِطُ
وَأَيُّهَا اللَّغْمَطَةُ الْعَارِطُ

وَحَكَى ابْنُ بَرَزٍ عَنْ ابْنِ خَالَوْنِهِ :
الْعَضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ بَطْعَامَ بَطْنِهِ ، وَمِثْلُهُ
الْلَغْمَطُ وَالْلَغْمُوطُ ، وَالْأَنْثَى لْعُمُوطَةٌ .

• عَضْرُوطٌ . الْعَضْرُوطُ : دَوْبَةٌ بَيضاءُ
نَاعِمَةٌ . وَيُقَالُ : الْعَضْرُوطُ ذَكَرُ الْعِظَاءِ ،
وَتَضْفِيرُهُ عَضِيرُفٌ وَعَضِيرُفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ دَوْبَةٌ تُسَمَّى
الْعِسْودَةُ بَيضاءُ نَاعِمَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَضَافِيطُ
وَعَضْرُوفَاتٌ ، قالَ : وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ
عَضْفُوطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَزٍ :

فَأَجَحَرَهَا كَرَهَا فِيهِمْ
كَمَا يُجَحِرُ الْحَيَّةُ الْعَضْرُوفَا

• عَضْرُ . عَضَرَ يَعْضِرُ عَضْرًا : مَضَعَ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ .

• عَضَض . الْعَضُّ : الْبُتْدُ بِالْأَسْنَانِ عَلَى
الشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ عَضَّ الْحَيَّةُ ، وَلَا يُقَالُ
لِلْعَقْرَبِ لِأَنَّ لَذْعَهَا إِنَّمَا هُوَ بِزَبَانِهَا وَشَوَّلَتِهَا ،
وَقَدْ عَضِضْتُهُ أَعَضَّهُ وَعَضِضْتُ عَلَيْهِ عَضَاً
وِعِضَاصاً وَعَضِيضاً وَعَضَضْتُهُ ، تَمِيزِيَّةٌ
وَلَمْ يُسَمَّعْ لَهَا يَأْتِ عَلَى لَفْظِهِمْ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ
عَضِضٌ وَأَغَضَضُ . وفي حَدِيثِ الْعَرَبِيَّاتِ :
وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالْوَجَائِذِ ، هَذَا مَثَلٌ فِي شِدَّةِ
الاسْتِمْسَالِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ الْعَضَّ بِالْوَجَائِذِ
عَضُّ بِجَمِيعِ الْقَمَرِ وَالْأَسْنَانِ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ
الْأَسْنَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ .
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ :

وَمِنْهُمْ مَنْ قَيْدُهُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالضَّعْفُ : الضَّعِيفُ. وَالْعِضُّ : الدَّاهِيَةُ. وَقَدْ عَضَّضْتُ يَارَجُلُ ، أَيْ صِرْتُ عِضًّا ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمُ ^(١) يُؤَرِّهُا الْعِضَّانُ : زَيْدٌ وَدَغْلُ يُرِيدُ بِالْعِضَّانِ زَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ التَّمِيمِيُّ ^(٢) ، وَدَغْلًا النَّسَابَةُ ، وَكَانَا عَلِمَيِ الْعَرَبِ بِأَنْسَابِهِمَا وَيَأْمِيَا وَحِكْمِيَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْعِضِّ أَيْضًا قَوْلُ نَجَادٍ الْخَبِيرِيِّ : فَجَعَلَهُمُ بِاللَّبَنِ الْعَكَزَكَرَ عِضٌّ لَيْسَ الْمُتَنَمَّى وَالْعَنْصَرُ وَالْعِضُّ أَيْضًا : السَّبِيُّ الْخُلُقُ ، قَالَ : وَلَمْ أَكْ عِضًّا فِي التَّدَامِي مُلُومًا وَالْجَمْعُ أَعْضَاضٌ .

وَالْعِضُّ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ : الْعِضَاءُ . وَأَعْصَتِ الْأَرْضُ ، وَأَرْضٌ مُعَصَّةٌ : كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ . وَقَوْمٌ مُعِضُونَ : تَرَعَى إِلَهُهُمْ الْعِضُّ .

وَالْعِضُّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ : التَّوَى الْمَرْضُوحُ وَالْكَسْبُ ثُعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا أَلَدُ خَضٍ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحِيَالِ الْعِضُّ : عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ مِثْلُ الْقَتِّ وَالتَّوَى . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْعِضُّ الْعَجِينُ الَّذِي تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ ، وَهُوَ أَيْضًا الشَّجَرُ الْعَلِيطُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْأَرْضِ . قَالَ : وَالْعِضَاضُ كَالْعِضِّ ، وَالْعِضَاضُ أَيْضًا مَا غَلِظَ مِنَ الثَّبَتِ وَعَسَا . وَأَعْصَ الْقَوْمُ : أَكَلَتْ إِلَهُهُمْ

(١) رواية الشطر الأول في المحكم والتهذيب

هي : أحاديث من عادٍ وجُرْهُمُ جَمَّةٌ [عبد الله]

(٢) قوله : « التَّمِيمِيُّ ، بَيَاءٌ بَيْنَ الْإِلْمِ وَالرَّاءِ فِي الْمَحْكَمِ وَالتَّهْنِيزِ : « التَّمِيمِيُّ » وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَادِي « كَيْسٍ » وَ« عِضٍّ » مِنَ الْقَامُوسِ وَنَمْرُغٍ قَبِيلَتَانِ .

[عبد الله]

الْعِضُّ أَوِ الْعِضَاضُ ، وَأَنْشَدَ : أَقُولُ وَأَهْلِي مُورِكُونَ وَأَهْلَهَا مُعِضُونَ : إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أُسِيرُ؟ وَقَالَ مَرَّةً فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا الثَّبَتِ عِنْدَ ذِكْرِ بَعْضِ أَوْصَافِ الْعِضَاءِ : إِبِلٌ مُعِصَّةٌ تَرَعَى الْعِضَاءَ ، فَجَعَلَهَا - إِذَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ - بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوفَةِ فِي أَهْلِهَا التَّوَى وَشَبِيهِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِضَّ هُوَ عَلَفُ الرَّيْفِ مِنَ التَّوَى وَالْقَتِّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ . وَالْمُعِضُّ : الَّذِي تَأْكُلُ إِلَهُ الْعِضِّ . وَالْمُورِكُ : الَّذِي تَأْكُلُ إِلَهُ الْأَرَاكِ وَالْحَمَضُ ، وَالْأَرَاكُ مِنَ الْحَمَضِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ الْمُتَعَقِّبُ غَلِظَ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي الَّذِي قَالَهُ وَأَسَاءَ تَحْرِيجَ وَجْهِ كَلَامِ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ قَالَ : إِذَا رَعَى الْقَوْمُ الْعِضَاءَ قِيلَ الْقَوْمُ مُعِضُونَ ، فَمَا لِدِكْرِهِ الْعِضَّ ، وَهُوَ عَلَفُ الْأَمْصَارِ ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِضَاءَ ، وَإِنْ سَهِّلَ مِنَ الْفَرَقَةِ؟

وقوله : لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِضَاءِ مُعِضٌ إِلَّا عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَشَأْ غَيْرُهُ عَلَيْهِ قَبْلُ ، وَنَحْنُ نَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِي الصَّحَاحِ : بَعِيرٌ عِضَاضِيٌّ أَيْ سَيِّئٌ مُتَسَوِّبٌ إِلَى أَكْلِ الْعِضِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ أَتَكَرَّعَ عَلَى بَنِي حِمْرَةَ أَنْ يَكُونَ الْعِضُّ التَّوَى لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَفَضَّلْتُ نَهْدَةَ سَبُوحُ

صَلَبَهَا الْعِضُّ وَالْحِيَالُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي أَوَّلِ كِتَابِ « الْكَلَامِ وَالشَّجَرِ » : الْعِضَاءُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاءُ ، وَاجِدْتُهَا عِضَاءَةً ، وَإِنَّمَا الْعِضَاءُ الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَأَشَدَّ شَوْكُهُ ، وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُّ وَالشَّرْسُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جُمُوعُ ذَلِكَ فَمَا لَهُ شَوْكٌ مِنْ صِغَارِهِ عِضٌّ وَشَرْسٌ ، وَلَا يُدْعَى بِنِ عِضَّاهَا ، فَمِنْ الْعِضَاءِ السَّمَرُ وَالْعُرْفُطُ

وَالسِّيَالُ وَالْقَرْطُ وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ وَالْكَهْتَلُ وَالْعَوْسَجُ وَالسُّدْرُ وَالْعَافُ وَالْعَرَبُ ، فَهَذِهِ عِضَاءٌ أَجْمَعٌ وَمِنْ عِضَاءِ الْقِيَاسِ ، وَلَيْسَ بِالْعِضَاءِ الْخَالِصِ الشُّوحُطُ وَالْتَّبَعُ وَالشَّرْبَانُ وَالسَّرَاءُ وَالنَّشْمُ وَالْعَجْرَمُ وَالْثَّالِبُ وَالْعَرَفُ فَهَذِهِ تُدْعَى كُلُّهَا عِضَاءَ الْقِيَاسِ ، يَعْنِي الْقَيْسَ ، وَلَيْسَتْ بِالْعِضَاءِ الْخَالِصِ وَلَا بِالْعِضِّ ، وَمِنْ الْعِضِّ وَالشَّرْسُ الْقَتَادُ الْأَصْغَرُ ، وَهِيَ الَّتِي تَمُرُّهَا نَفَاحَةٌ كَنَفَاحَةِ الْعُشْرِ إِذَا حَرَكْتَ انْفِقَاتٍ ، وَمِنْهَا الشَّرِيمُ وَالشَّرِيقُ وَالْحَاجُّ وَاللَّصَفُ وَالْكَلْبَةُ وَالْعِثْرُ وَالْعُثْرُ فَهَذِهِ عِضٌّ وَلَيْسَتْ بِعِضَاءٍ ، وَمِنْ شَجَرِ الشُّوكِ الَّذِي لَيْسَ بِعِضٍّ وَلَا عِضَاءٍ الشُّكَاعَى وَالْحُلَاوَى وَالْحَادُ وَالْكُبُّ وَالسَّلْحُ ^(٣) . وَفِي التَّوَادِرِ : هَذَا بَلَدٌ عِضٌّ وَأَعْضَاضٌ وَعِضَاضٌ ، أَيْ شَجَرٌ ذِي شَوْكٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْمَنْطِقِ : بَعِيرٌ عَاضٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْعِضَّ وَهُوَ فِي مَتْنِ عِضِّهِ ، وَعَلَى هَذَا التَّفْصِيلِ قَوْلُ مَنْ قَالَ مُعِضُونَ يَكُونُ مِنَ الْعِضِّ الَّذِي هُوَ نَفْسُ الْعِضَاءِ وَتَصَحُّ رَوَايَتُهُ .

وَالْعِضُوضُ مِنَ الْآبَارِ : الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِي فِي الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُعِيدَةُ الْفَقْرُ الصَّيْقَةُ ، أَنْشَدَ :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَى مُحْمِسَا بَثْرًا عِضُوضًا وَشِنَانًا يَبْسَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَثْرُ عِضُوضٍ وَمَاءُ عِضُوضٍ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْفَقْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّائِيَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبَثْرُ الْعِضُوضُ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ الْعِضْيُضُ . فِي تَوَادِيرِهِ : وَمِثْلُ بَثْرٍ تَمِيمٍ عِضُوضٌ ، وَمَا كَانَتْ الْبَثْرُ عِضُوضًا وَلَقَدْ أَعْصَتْ ، وَمَا كَانَتْ جَدًّا

(٣) قوله : « والسَّلْحُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ بِمَعْمَلَاتٍ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : السَّلْحُ .

بِمَعْمَلَةٍ ، وَلَعَلَهُ الْإِسْلِيحُ ، فِي مَادَةِ « سَلَحَ » مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ : وَالْإِسْلِيحُ : شَجَرَةٌ تَغْزُرُ عَلَيْهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ . . . إِلَى أَنْ قَالَ : وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ حَرَارِ الْبَقُولِ .

• عضل . العضلة والعضلة : كُلُّ عَصَبٍ مَعَهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ . عضِلٌ عَضَلًا فَهُوَ عَضِلٌ وَعَضُلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَضَلَاتِ ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

لَوْ تَنَطَّحَ الْكَتَادِرُ الْمُضَلُّ
فَضَّتْ شُئُونُ رَأْسِهِ فَاقْتَلَا
وَعَضَلَتْهُ : ضَرَبَتْ عَضَلَتَهُ .

وفي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ مُعَضَّلًا ، أَيْ مُوَلِّقَ الْخَلْقِ ، وفي رِوَايَةٍ : مُقَصِّدًا ، وَهُوَ أَثْبِتُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَضَلَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُتَبَرِّةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَصْدِ ، وفي الصَّحاحِ : كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ ، وَالْجَمْعُ عَضَلٌ ، يُقَالُ : سَاقٌ عَضَلَةٌ ضَخْمَةٌ . وفي حَدِيثٍ مَاجِزٍ : أَنَّهُ أَغَضَلَ قَصِيرٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَنْ عَضَلَهُ سَاقَهُ كَبِيرَةً . وفي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ : أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِأَسْفَلِ مِنْ عَضَلَةٍ سَاقِي وَقَالَ هَذَا مُؤْضِعُ الْإِرَارِ . وَالْعَضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُكْتَبِرَةُ السَّيِّئَةُ .

وعَضَلَ الْمَرْأَةُ عَنِ الرُّوجِ : حَسَبَهَا . وَعَضَلَ الرَّجُلُ أَيْمَهُ يَعْضُلُهَا وَيَعْضِلُهَا عَضَلًا وَعَضَلُهَا : مَنَعَهَا الرُّوجَ ظَلَمًا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ» ، نَزَلَتْ فِي مَعْقِلِ بْنِ يَسَارِ الْمُرِّيِّ وَكَانَ رُوجَ أُخْتِهِ رَجُلًا فَطَلَّقَهَا ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا ، فَأَلَى الْأَبْرُوجُهَا إِيَّاهَا ، وَرَغِبَتْ فِيهِ أُخْتُهُ فَتَزَلَّتِ الْآيَةُ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ» ، فَإِنَّ الْعَضَلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الرُّوجِ لِأَمْرَاتِهِ ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَهَا وَلَا يُحْسِنَ عِشْرَتَهَا لِضَطَرِّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرِهَا الَّذِي أَمَرَهَا ، سَمَاءُ اللَّهِ تَعَالَى عَضَلًا لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُا حَقًّا مِنَ التَّفَقُّةِ وَحُسْنِ الْعِشْرَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ التَّكَاحِرِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كُفِّهِ لَهَا ، وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ

وَالْعَضُوضُ مِنْ أَيْتَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وفي رِوَايَةٍ : ثُمَّ يَكُونُ مُلُوكُ عَضُوضٍ ، وَهُوَ جَمْعُ عِضٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْحَيْثُ الشَّرْسُ . وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلُوكًا عَضُوضًا .

وَقَوْسٌ عَضُوضٌ إِذَا لَزِقَ وَثَرُهَا بِكَبِدِهَا . وَامْرَأَةٌ عَضُوضٌ : لَا يَنْقُذُ فِيهَا الذَّكَرُ مِنْ ضَيْقِهَا .

وَقُلَانٌ يَعْضُضُ شَفَتَيْهِ ، أَيْ يَعْضُ وَيُكْثِرُ ذَلِكَ مِنَ الْعَضْبِ . وَقُلَانٌ عِضَاضٌ عِيشِي أَيْ صَبُورٌ عَلَى الشَّدَةِ . وَعَاضُ الْقَوْمِ الْعَيْشُ ، مِثْلُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ عِضَاضُهُمْ ، أَيْ اشْتَدَّ عَيْشُهُمْ . وَغُلِقَ عِضٌ : لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ .

وَالْتَعَضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ ، تَأْوُهُ زَائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَاحِدُهُ تَعَضُوضَةٌ ، وفي التَّهْدِيدِ : ثَمَرٌ أَسْوَدُ ، الثَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وفي الْحَدِيثِ : أَنْ وَقَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ قَلْبَهُمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَانَ فِيهَا أَهْدَرًا لَهُ قُرْبٌ مِنْ تَعَضُوضٍ ، وَأَنْشَدَ الرَّيَّاشِيُّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ
مُخَالِطٌ تَعَضُوضُهُ وَعُمَرَةُ
بَرْنَى عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قِشْرَةٍ

الْعُمَرُ : نَحْلُ الشُّكْرِ . قَالَ أَبُو مَتْنُورٍ : وَمَا أَكَلْتُ ثَمَرًا أَحْمَتُ حَلَاوَةً مِنْ التَّعَضُوضِ ، وَمَعْدِنُهُ بِهِجَرٍ وَقَرَاهَا . وفي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَهْدَتْ لَنَا نَوْطًا مِنَ التَّعَضُوضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّعَضُوضَةُ ثَمَرَةٌ طَحْلَاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَفْرَاءُ لَذِيذَةٌ مِنْ جَبَدِ الثَّمَرِ وَشَهِيَّةٍ . وفي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُتَيْرٍ : وَاللَّهُ لِلتَّعَضُوضِ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الرَّبَاعِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا .

• عَضُطٌ . الْعِضْبُوطُ وَالْمُضْبُوطُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَغْلِبِ) : الَّذِي يُجْدِثُ إِذَا جَامَعَ ، وَقَدْ عَضْبُطَ ، وَكَذَلِكَ الْعِضْبُوطُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَنِ : أَذْوَطٌ وَأَضْوَطٌ .

وَلَقَدْ أَجْدَتْ ، وَمَا كَانَتْ جَرُورًا وَلَقَدْ أَجَرَتْ .

وَالْعَضَاضُ : مَا بَيْنَ رَوْقَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ ، وفي التَّهْدِيدِ : عِزْنُ الْأَنْفِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَيْدَ مُشْرِجًا
أَعْدَمْتُهُ عَضَاضَهُ وَالْكَفَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَمْرِو الرَّاهِدِيُّ الْعَضَاضُ ، بِالضَّمِّ : الْأَنْفُ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَضَاضُ ، بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : الْعَضَاضُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : الْأَنْفُ ، وَأَنْشَدَ لِعِيَاضِ ابْنِ دُرَّةٍ :

وَالْجَمَّةُ فَاسَ الْهَوَانِ فَلَاكَةً

فَافْعَضَى عَلَى عَضَاضِ أَنْفٍ مُصَلِّمٍ
قَالَ الْفَرَاءُ : الْعَضَاضِيُّ الرَّجُلُ الثَّامِمُ اللَّيْنُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَضَاضِ وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ .

وَزَمَنَ عَضُوضٌ أَيْ كَلِبٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : عَضَهُ الْقَتْبُ وَعَضَهُ الدَّهْرُ وَالْحَرْبُ ، وَهِيَ عَضُوضٌ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عَضِ الثَّأْبِ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرُ أَيْلِكَ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ

عَلَى الْحِدَنَانِ خَيْرًا مِنْ بَيْضِ
غَدَاةٍ جَبَى عَلَى بَنِي حَرْبًا
وَكَيْفَ يَدَايَ بِالْحَرْبِ الْعَضُوضُ ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَجَّاجِ : وَلَيْتِي دَوْغِي وَكَرِيمِ قَوْمٍ
وفي الْأَكْفَاءِ دَوْجُو عَرِيضٍ
غَلَبْتُ بَنِي أَبِي الْعَاصِي سَاحَا

وفي الْحَرْبِ الْمُتَكَرِّرَةِ الْعَضُوضُ وَمِثْلُ عَضُوضٍ : شَدِيدٌ فِيهِ عَسْفٌ وَعِثْفٌ . وفي الْحَدِيثِ : ثُمَّ يَكُونُ مِثْلُ عَضُوضٍ ، أَيْ يُصِيبُ الرُّعْيَةَ ، فِيهِ عَسْفٌ وَظَلَمٌ ، كَأَنَّهُمْ ^(١) يَعْضُونَ فِيهِ عَضًا .

(١) قوله : «كأنهم إلخ» كذا بالأصل . وأصل النسخة التي بأيدينا من النهاية ثم أصلت : كأنه بعضهم عضا .

وَأَنشَدَ :

وَمِنْ حِفَافِي لَيْلَةٍ لِي عِضْلُ
وَيُقَالُ : عَضَلَتِ النَّاقَةُ تَعْضِلًا ،
وَبَدَدَتْ تَبْدِيدًا وَهُوَ الْإِغْيَاءُ مِنَ الْمَشْيِ
وَالرُّكُوبِ وَكُلُّ عَمَلٍ .

وعَضَلَ بِي الْأَمْرَ وَأَعْضَلَ بِي
وَأَعْضَلَنِي : اشْتَدَّ وَغَلِظَ وَاسْتَعْلَقَ . وَأَمْرٌ
مُعْضِلٌ : لَا يُهْتَدَى لَوَجْهِهِ . وَالْمُعْضَلَاتُ :
الشَّدَائِدُ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ قَالَ : أَعْضَلَ بِي أَهْلُ الْكُوفَةِ ،
مَا يَرِضُونَ بِأَمِيرٍ وَلَا يَرْضَاهُمْ أَمِيرٌ ؛ قَالَ
الْأَمْرِيُّ فِي قَوْلِهِ أَعْضَلَ بِي : هُوَ مِنَ الْعُضَالِ
وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَقُومُ بِهِ صَاحِبُهُ ،
أَيُّ ضَاقَتْ عَلَى الْحَيْلُ فِي أَمْرِهِمْ وَصَبَّتْ
عَلَى مُدَارَاهُمْ . يُقَالُ : قَدْ أَعْضَلَ الْأَمْرُ ،
فَهُوَ مُعْضِلٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاحِدَةً أَعْضَلَنِي دَاوُهَا

فَكَيْفَ لَوَقَفْتُ عَلَى أَرْبَعٍ ؟
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ أَبَا تَوْبَةَ مَيِّمُونَ
ابْنَ حَفْصِ مَدُوبَ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ سَلَمٍ
بِحَضْرَةِ سَعِيدٍ ، وَنَهَضَ الْأَصْمَعِيُّ فَدَارَ عَلَى
أَرْبَعٍ يَلْبَسُ بِذَلِكَ عَلَى أَبِي تَوْبَةَ ، فَأَجَابَهُ
أَبُو تَوْبَةَ بِمَا يُشَاكِلُ فِعْلَ الْأَصْمَعِيِّ ، فَضَحِكَ
سَعِيدٌ وَقَالَ لِأَبِي تَوْبَةَ : أَلَمْ أَتُكَّ عَنْ
مُجَارَاتِهِ فِي الْمَعَانِي ؟ هَذِهِ صِنَاعَتُهُ .

وَسُئِلَ الشَّعْبِيُّ عَنْ مَسْأَلَةٍ مُشْكِلَةٍ فَقَالَ :
زَبَاءُ ذَاتِ وَبَرٍ ، لَوُورِدَتْ عَلَى أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَعَضَلَتْ بِهِمْ ، عَضَلَتْ
بِهِمْ ، أَيُّ ضَاقَتْ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَضِيقُونَ بِالْجَوَابِ عَنْهَا ذَرْعًا
لِاشْكَالِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا
أَبُوحَسَنٍ ، وَرَوَى مُعْضِلَةً ؛ أَرَادَ الْمَسْأَلَةَ
الصَّعْبَةَ أَوِ الْخَطَّةَ الصَّيْفَةَ الْمَخَارِجَ مِنَ
الْإِعْضَالِ أَوِ التَّعْضِيلِ ، وَيُرِيدُ بِأَبِي الْحَسَنِ
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ وَقَدْ جَاءَتْهُ مَسْأَلَةٌ مُشْكِلَةٌ
فَقَالَ : مُعْضِلَةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ ! قَالَ

عَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا إِذَا عَصَى فِي فَرْجِهَا
فَلَمْ يَخْرُجْ وَلَمْ يَدْخُلْ . وَفِي حَدِيثِ عِيسَى ،
عَلَيْ نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ مَرَّ
بِطَبِيبَةٍ قَدْ عَضَلَهَا وَلَدُهَا ، قَالَ : يُقَالُ
عَضَلَتِ الْحَامِلُ وَأَعْضَلَتْ إِذَا صَعِبَ خُرُوجُ
وَلَدِهَا ، وَكَانَ الْوَجْهُ أَنَّ يَقُولَ بِطَبِيبَةٍ قَدْ
عَضَلَتْ فَقَالَ عَضَلَهَا وَلَدُهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
وَلَدَهَا جَعَلَهَا مُعْضِلَةً حَيْثُ نَشِبَ فِي بَطْنِهَا
وَلَمْ يَخْرُجْ . وَأَصْلُ الْعُضْلِ الْمَنْعُ وَالشَّدَّةُ ،
يُقَالُ : أَعْضَلَ بِي الْأَمْرُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْكَ
فِيهِ الْحَيْلُ .

وَأَعْضَلَهُ الْأَمْرُ : غَلَبَهُ . وَدَاءُ عُضَالٍ :
شَدِيدٌ مُعْنَى غَالِبٍ ؛ قَالَتْ لَيْلَى :
شَفَاها مِنَ الدَّاءِ الْعُضَالِ الَّذِي بِهَا
غَلَامٌ إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَقَاها
وَيُقَالُ : أَتَزَلَّ بِي الْقَوْمُ أَمْرًا مُعْضِلًا
لَا أَقُومُ بِهِ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَمْ أَقْدِفْ لِمُومِنَةٍ حَصَانٍ

يَا ذُنَّ اللَّهِ مُوجِبَةً عُضَالًا
وَقَالَ شَمِرٌ : الدَّاءُ الْعُضَالُ الْمُشْكِرُ الَّذِي
يَأْخُذُ مُبَادَهَةً ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَقْتُلَ ، وَهُوَ
الَّذِي يُعْنَى الْأَطْيَاءَ عِلَاجَهُ ، يُقَالُ أَمْرٌ
عُضَالٌ وَمُعْضِلٌ ، فَأَوَّلُهُ عُضَالٌ فَإِذَا لَزِمَ
مُعْضِلٌ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : لَمَّا أَرَادَ عُمَرُ
الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ قَالَ لَهُ : وَبِهَا الدَّاءُ
الْعُضَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْمَرَضُ الَّذِي
يُعْجِزُ الْأَطْيَاءَ فَلَا دَوَاءَ لَهُ . وَتَعْضَلُ الدَّاءُ
الْأَطْيَاءَ وَأَعْضَلَهُمْ : غَلَبَهُمْ .

وَحَلْفَةُ عُضَالٍ : شَدِيدَةٌ غَيْرُ ذَاتِ
مَثْنَوِيَّةٍ ؛ قَالَ :

إِنِّي حَلَفْتُ حَلْفَةً عُضَالًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُضَالٌ هُنَا دَاهِيَةٌ
عَجِيبَةٌ ، أَيُّ حَلَفْتُ بَمِثْلِ دَاهِيَةٍ شَدِيدَةٍ .
وَفُلَانٌ عُضْلَةٌ وَعُضْلٌ : شَدِيدٌ ، دَاهِيَةٌ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفُلَانٌ عُضْلَةٌ
مِنَ الْعُضْلِ ، أَيُّ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي .
وَالْعُضْلَةُ ، بِالضَّمِّ : الدَّاهِيَةُ . وَشَيْءٌ عُضْلٌ
وَمُعْضِلٌ : شَدِيدُ الْقُبْحِ (عَنْهُ أَنْصَبُ) ؛

يَطْلُعُ مِنْ أَمْرَاتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ : لَا بَأْسَ
أَنْ يُصَارَهَا حَتَّى تَحْتَلِعَ مِنْهُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فَجَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللّوَانِي
يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مُسْتَنْبَاتٍ مِنْ جُمْلَةِ النِّسَاءِ
اللّوَانِي نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ عُضْلِهِنَّ
لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ أَبُوهُ رَوَّجْتُكَ امْرَأَةً
فَعَضَلْتُهَا ، هُوَ مِنَ الْعُضْلِ الْمَنْعِ ، أَرَادَ أَنَّكَ
لَمْ تُعَامِلْهَا مُعَامَلَةَ الْأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ
وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ
مَنَعْتَهَا .

وَعَضَلَ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْضِيلًا : ضَيَّقَ مِنْ
ذَلِكَ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يُرِيدُ ظُلْمًا . وَعَضَلَ
بِهِمُ الْمَكَانَ : ضَاقَ . وَعَضَلَتِ الْأَرْضُ
بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَرْهَتِهِمْ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تَرَى الْأَرْضَ مِثًا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً

مُعْضِلَةً مِثًا بِجَمْعٍ عَرْمَرَمٍ
وَعَضَلَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : ضَاقَ .

وعَضَلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلِدَهَا تَعْضِلًا إِذَا نَشِبَ
الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُ فِقَتِي
مُعْتَرِضًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْمِلُ هَذَا عَلَى
إِعْضَالِ الْأَمْرِ وَبِرَاهُ مِنْهُ . وَأَعْضَلَتْ ، وَهِيَ
مُعْضِلٌ ، بِلَاهَاءٍ ، وَمُعْضِلٌ : عَسَرَ عَلَيْهَا
وَلَادَهُ ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ بَيْضُهَا ، وَكَذَلِكَ
الشَّاءُ وَالطَّيْرُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمَّ غِبُّ نَتَاجِهَا

يَسَّرَتْ كُلَّ مُعْضِلٍ وَمُطَرِّقٍ
وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَلٍ : وَالْمُعْضِلُ ،

بِالتَّشْدِيدِ ، السَّهْمُ الَّذِي يَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ ؛
وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ : هُوَ
الْمُعْضِلُ ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ ، مِنْ عَضَلَتِ
الدَّجَاجَةُ إِذَا تَوَتَّ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا .
وَالْمُعْضِلَةُ أَيْضًا : الَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا وَلَدُهَا
حَتَّى يَمُوتَ (هَذَا عَنْ اللَّجْجَانِيِّ) وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : يُقَالُ لِلْقَطَاةِ إِذَا نَشِبَ بَيْضُهَا : قَطَاةٌ
مُعْضِلٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ قَطَاةٌ
مُطَرِّقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْضِلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ :

ابن الأنثير: أبو حسن معروفه وضعت موضع
التكوة كأنه قال: ولا رجل لها كأبي
حسن، لأن لا التافية إنا نلخل على
التكرات دون المعارف. وفي الحديث:
فأعزلت بالملكين فقالا يا رب إن عبدك قد
قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها.
وأعصالت الشجرة: كثرت أغصانها
واشدت ليفاتها؛ قال:

كان زمامها أيم شجاع
تراد في غصون مضطلة
همز على قولهم دابة^(١) وهي هذلة شاذة؛
قال أبو منصور: الصواب^(٢) معطلة،
بالطاء، وهي الثاعمة؛ ومنه قيل: شجر
عطل أي ناعم.

والعضلة: شجرة مثل الدقل تأكله
الإبل فتشرب عليه كل يوم الماء؛ قال
أبو منصور: أحسنه^(٣) العضلة، بالصاد
المهملة، فصحف.

والعضل، بفتح الصاد والعين:
الجرد، والجمع عضلان. ابن الأعرابي:
العضل ذكر الفار، والعضل: موضع،

(١) قوله: «همز على قولهم دابة إلخ» كتب
بحاشية نسخة المحكم التي بأيدينا معزوا لابن خلسة ما
نصه: هذا غلط، ليست الهزرة في أعضاء مزيدة
فيكون من باب التلافي ويكون وزنه حيث ذاعل،
وإنما الهزرة أصلية على مذهب سيويه، رحمه الله
تعالى، وهو رباعي وزنه افعلا كاطندان وشبهه، هذا
من نصوص سيويه، وليس في الأفعال افعال.

(٢) قوله: «قال أبو منصور الصواب إلخ»
أنشده الجوهري في عضل بالصاد كما رواه الليث،
وقوله معطلة بالطاء أي مع إهمال العين كما هو ظاهر
اقتضاه على تصويبه بالطاء، ولكن وقع في التكلة
نقط العين ونص عبارتها بعد عبارة الأزهري:
وصدق الأزهري فإن أبا عبيد ذكر في الغريب
المصنف في باب مفعلا المفضل الراكب بعضه
بعضاً.

(٣) قوله: «قال أبو منصور أحسنه إلخ»
عبارته في الهذيل: لا أدري أي العضلة أم
العضلة، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو.

وقيل: موضع بالبادية كثير الغياض.
وعضل: حي. وثو عضيلة: بطن. وقال
الليث: بثو عضلي حي من كنانة، وقال
غيره: عضل والديش حيان يقال لها الفارة
وهم من كنانة. وقال الجوهري: عضل
قبيلة، وهو عضل بن الهون بن خزيمة
أخو الديش، وهما الفارة.

• عضم. العضم في القوس: المعجس،
وهو مقيض القوس، والعضم والعجس
والمقيض كله بمعنى واحد، والجمع
عظام؛ أشد أبو حنيفة:

زاد صياها على الثام
وعضمها زاد على العظام
والعضم: خشية ذات أصابع تدرى بها
الحنطة؛ قال الأزهري: والعظم الحفارة
التي يدرى بها؛ قال ابن بري: العضم
أصابع الميزر. وعضم الفدان: لوحه
العريض الذي في رأسه الحديد التي تشق
الأرض، والجمع أعضمة وعضم، كلاهما
نادر، وعندي أنهم كسروا العضم الذي هو
الخشبة وعضم الفدان على عظام، كما
كسروا عليه عضم القوس، ثم كسروا عظاماً

على أعضمة وعظم كما كسروا مثلاً على
أمثلة ومثل، والطاء في كل ذلك لغة؛
حكاه أبو حنيفة بعد أن قدم الصاد. وقال
ثعلب: العضم شيء من الفح، ولم يبين
أي شيء هو منه، قال: ولم أسمعه عن
ابن الأعرابي؛ قال: وقد جاء في شعر
الطرماح، ولم يثبت البيت. والعظم:
عسيب الفرس، أصل ذنبه، وهي العكوة.

والعظام: عسيب البعير وهو ذنبه العظم
لا الهلب، والجمع القليل أعضمة،
والجمع عظم. قال الجوهري: والعظم
عسيب البعير. والعظم: خط في الجبل
يخالف سائر لونه؛ وقول الشاعر:

رب عظم رأيت في وسط ظهره
قال: الظهر البقعة من الجبل يخالف لونها

• عضم. العضم في القوس: المعجس،
وهو مقيض القوس، والعظم والعجس
والمقيض كله بمعنى واحد، والجمع
عظام؛ أشد أبو حنيفة:

زاد صياها على الثام
وعضمها زاد على العظام
والعظم: خشية ذات أصابع تدرى بها
الحنطة؛ قال الأزهري: والعظم الحفارة
التي يدرى بها؛ قال ابن بري: العضم
أصابع الميزر. وعضم الفدان: لوحه
العريض الذي في رأسه الحديد التي تشق
الأرض، والجمع أعضمة وعظم، كلاهما
نادر، وعندي أنهم كسروا العضم الذي هو
الخشبة وعضم الفدان على عظام، كما
كسروا عليه عضم القوس، ثم كسروا عظاماً

سائر لونه، قال: وقوله رب عضم أراد أنه
رأى عوداً في ذلك الموضع فقطعه وعمل به
قوساً.

والعصوم: الثاقفة الضلبة في بدنها القوية
على السر. والعصوم، بالصاد المهملة:
الكثيرة الأكل. وامرأة عيصوم: كثيرة
الأكل (عن كراع) قال:

أرجد رأس شبيخة عيصوم

والصاد أعلى؛ قال أبو منصور: هذا
تصنيف قبيح، والصاد العيصوم،
بالصاد؛ كذلك رواه أبو العباس أحمد
ابن يحيى عن ابن الأعرابي، وقال في
موضع آخر: هي العيصوم للمرأة إذا كثرت
أكلها، وإنما قيل لها عيصوم وعيصوم لأن
كثرة أكلها تعصمها من الهزال وتقويها، والله

أعلم.

• عضم. العضم: البخل الضيق.
والعصوم: ذكوا السجئون. وفي بعض
النسخ: العصوم، بالصاد المهملة، وقد
تقدم.

• عضم. العضم: العجوز الكبيرة؛
وأشد:

أعطى خباسة عيصوماً كره

لطاء بئس هديته المتكرم!

وناقة عيصوم. والعصم: الشديد من

كل شيء. والعصم: الضخم من كل

شيء. والعصم: البخل، وامرأة

عصمة؛ وقال حميد الشاعر:

عصمة فيها بقاء وشدة

ورجل عصم الخلق: شديده.

الأزهري: عجز عكرشة وعجومة

وعصمة وقلمزة: وهي اللثة القصيرة.

• عضج. عضج: ضخم ذو مشافر
(عن الهجري) هكذا حكاه ذو مشافر؛ قال
ابن سيده: أرى ذلك لعظم شفتيه.

• **عضك** • **العضك** : المرأة العجزة اللقاة
الكثيرة اللحم المضطربة، وقيل : هي
الطيمة الركب، وقال ابن الأعرابي : هي
العضكة، وقال الليث : **العضك** المرأة
اللقاة التي ضاق ملتقى فخذها مع ثرائها
وذلك لكثرة اللحم.

• **عضه** • **العضه** و**العضه** و**العضيه** :
البهيته، وهي الإفك والبهتان والتميمة،
وجمع العضه عضاه وعضات وعضون.
وعضه يعضه عضها وعضها وعضيه
وأعضه : جاء بالعضيه. وعضه يعضه
عضها وعضيه : قال فيه ما لم يكن.
الأصمعي : **العضه** القالة القبيحة.

ورجل عضه وعضه، وهي العضيه. وفي
الحديث : أنه قال ^(١) إياكم والعضه،
أتدرون ما العضه؟ هي التيممة؛ وقال
ابن الأثير : هي التيممة القالة بين الناس،
هكذا روى في كتب الحديث، والذي جاء
في كتب العرب : ألا أنبئكم ما العضه؟
يكسر العين وفتح الصاد. وفي حديث
آخر : إياكم والعضه. قال الزمخشري :
أصلها العضه، فقله من العضو، وهو
البهت، فحذفت لامه كما حذفت من
السنة والشفة، ويجمع على عضين.
يقال : بينهم عضه قبيحة من العضيه. وفي
الحديث : من نعى براء الجاهلية
فاغضوه؛ هكذا جاء في رواية أي اغتموه
صريحاً، من العضيه البهت. وفي حديث
عبادة بن الصامت في البيعة : أخذ علينا
رسول الله ﷺ، ألا نشرك بالله شيئاً
ولا نسرق ولا نزنى ولا يعضه بعضنا بعضاً أي
لا يرميه بالعضيه، وهي البهتان والكذب،
معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويعضه،
وقد عضه يعضه عضها. والعضه :
الكذب. ويقال : يا للعضيه وبيا للإفكة.

(١) قوله : « وفي الحديث أنه قال إلح » عبارة
الهاية : ألا أنبئكم ما العضه؟ هي من التيممة إلح.

وبيا للبهية، كسرت هذه اللام على معنى
اعجبوا لهذه العضيه، فإذا نصبت اللام
فمعناه الاستغناء؛ يقال ذلك عند التعجب
من الإفك العظيم. قال ابن بري : قال
الجوهري قال الكسائي العضه الكذب
والبهتان؛ قال ابن بري : قال الطوسي هذا
تصحيّف وإنا الكذب العضه، وكذلك
العضيه، قال : وقول الجوهري بعد وأصله
عضه، قال : صوابه عضه لأن الحركة
لا تقدم عليها إلا يدلّل.

والعضه : السحر والكهانة.
والعاضه : الساحر، والفعل كالفعل
والمصدر كالمصدر؛ قال :
أعوذ بربي من التافا
ت في عضه العاضه المعصيه
وبروى : في عقد العاضه. وفي الحديث :
إن الله لعن العاضه والمستغصه؛ قيل :
هي الساحرة والمستنجرة، وسمى السحر
عضها لأنه كذب وتخيّل لا حقيقة له.
الأصمعي وغيره : **العضه** السحر، بلغه
قريش، وهم يقولون للساحر عاضه.
وعضه الرجل يعضه عضها : بهته
ورماه بالبهتان.

وحية عضه وعاضه : تقتل من ساعيتها
إذا نهشت، وأما قوله تعالى : « الذين جعلوا
القرآن عضين »؛ فقد اختلف أهل العربية في
اشتقاق أصله وتفسيره، فمنهم من قال :
واحدتها عضه وأصلها عضوه من عضيت
الشيء إذا فرقته، جعلوا التفصان الواو،
المعنى أنهم فرقوا بين المشركين أقاويلهم
في القرآن فجعلوه كذباً وسخراً وسعراً
وكهانة، ومنهم من جعل نقصانه الهاء
وقال : أصل العضه عضه، فاستقلوا
الجمع بين هاءين فقالوا عضه، كما قالوا
شفة والأصل شفة، ومنه وأصلها سنه.
وقال الفرّاء : العضون في كلام العرب
السحر، وذلك أنه جعله من العضو.
والعضاه من الشجر : كل شجر له

شوك، وقيل : **العضاه** أعظم الشجر،
وقيل : هي الخنط، والخنط كل شجرة
ذات شوك، وقيل : **العضاه** اسم يقع على
ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد
شوكه، فإن لم تكن طويلة فليست من
العضاه، وقيل : عظام الشجر كلها عضاه،
وإنما جمع هذا الاسم ما يستظل به فيها
كلها؛ وقال بعض الرواة : **العضاه** من شجر
الشوك كالطلع والعوسج مما له أرومة تبقى
على الشتاء، والعضاه على هذا القول الشجر
ذو الشوك مما جل أو دق، والأقويل الأول
أشبه، والواحدة عضاهه وعضه وعضه
وعضه، وأصلها عضه. قال الجوهري :
في عضه تخلف الماء الأصلية كما تخلف من
الشفة؛ وقال :

ومن عضه ما يبتئن شكيرها
قال : ونقصانها الماء لأنها تجمع على عضاه
مثل شفاه، فردد الماء في الجمع وتصر على
عضيه، وينسب إليها فيقال بغير عضه
للذي يرعاه، وبغير عضاه وإبل
عضاهيه، وقالوا في القليل عضون
وعضوات، فأبدلوا مكان الماء الواو، وقالوا
في الجمع عضاه؛ هذا تعليل أبي حنيفة،
وليس بذلك القول، فأما الذي ذهب إليه
الفارسي فإن عضه المحذوفة تصلح أن تكون
من الماء، وأن تكون من الواو، أما
استدلاله على أنها تكون من الماء فيما نراه
من تصاريف هذه الكلمة فكقولهم عضاه
وإبل عضه، وأما استدلاله على كونها من
للاو فيقولهم عضوات؛ قال : وأنشد
سيبويه :

هذا طريق يازم السارما
وعضوات تقطع للهازما
قال : ونظيره سنة، تكون مرة من الماء
لقولهم سانهت، ومرة من الواو لقولهم
ستوات، وأستوا لأن الثاء في أستوا، وإن
كانت بدلاً من الياء، أصلها الواو وإنما
انقلبت ياء للمجازرة، وأما عضاه فيتحمل

أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي يُفَارِقُ وَاحِدَهُ
بِالْهَاءِ كَقَتَادَةٍ وَقَتَادٍ، وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مُكْسَرًا كَأَنَّ وَاحِدَهُ عِضَةٌ، وَالتَّسْبُّ إِلَى
عِضِهِ عِضْوِيٌّ وَعِضَاهُ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِضَاهِي
فَإِنْ كَانَ مُنْسُوبًا إِلَى عِضَةٍ فَهُوَ مِنْ شَادَّ
التَّسْبُّ، وَإِنْ كَانَ مُنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاءِ فَهُوَ
مَرْدُودٌ إِلَى وَاحِدِهَا، وَوَاحِدُهَا عِضَاهَةٌ،
وَلَا يَكُونُ مُنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاءِ الَّذِي هُوَ
الْجَمْعُ، لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ إِنْ أَشْبَهَ الْوَاحِدَ
فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ جَمْعٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَصَافَ
إِلَى تَمَرٍ فَقَالَ تَمَرِي لَمْ يَنْسَبْ إِلَى تَمَرٍ إِنَّمَا
نَسَبَ إِلَى تَمَرَةٍ، وَحَذَفَ الْهَاءَ لِأَنَّ بَاءَ
التَّسْبُّ وَهَاءَ التَّائِيثِ تَتَعَايَانِ؟

وَالْخَوِيُّونَ يَقُولُونَ: الْعِضَاءُ الَّذِي فِيهِ
الشُّوكُ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ شَجَرَةٍ
عَظِيمَةٍ وَكُلَّ شَيْءٍ جَارَ الْبَقْلِ: الْعِضَاءُ.
وَقَالَ: السَّرْحُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا شَوْكَ لَهَا،
وَقِيلَ: الْعِضَاءُ كُلُّ شَجَرَةٍ جَارَتْ الْبَقُولُ
كَانَ لَهَا شَوْكٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالزَّيْتُونُ مِنَ
الْعِضَاءِ، وَالتَّحْلُ مِنَ الْعِضَاءِ. أَبُو زَيْدٍ:
الْعِضَاءُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، وَلَهُ
أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاءُ، وَإِنَّمَا الْعِضَاءُ
الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَاشْتَدَّ شَوْكُهُ. قَالَ:
وَمَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْبُضْ
وَالشُّرْسُ. قَالَ: وَالْبُضُّ وَالشُّرْسُ لَا يُدْعَيَانِ
عِضَاهًا. وَفِي الصُّحُوحِ: الْعِضَاءُ كُلُّ شَجَرٍ
يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ، أَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِلشَّامِ:
يُبَادِرُنَ الْعِضَاءَ بِمَقْنَعَاتٍ

نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحِدَا الْوَقِيعِ
وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: خَالِصٍ وَغَيْرِ خَالِصٍ،
فَالْخَالِصُ الْغَرَفُ وَالطَّلْحُ وَالسَّلْمُ وَالسُّدْرُ
وَالسِّيَالُ وَالسَّمَرُ وَالْيَبُوتُ وَالْعَرُفُطُ وَالْقَتَادُ
الْأَعْظَمُ وَالْكَنْهَبُلُ وَالْعَرَبُ وَالْعَوْسَجُ،
وَمَا لَيْسَ بِخَالِصٍ فَالشُّوحُطُ وَالتَّبَعُ وَالشَّرِيَانُ
وَالسَّرَاءُ وَالتَّشْمُ وَالْعَجْرَمُ وَالْعَجْرَمُ وَالتَّالِبُ،
فَهَذِهِ تُدْعَى عِضَاءَ الْقِيَاسِ مِنَ الْقَوْسِ، وَمَا
صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَهُوَ الْبُضُّ، وَمَا لَيْسَ
بِعضٍ وَلَا عِضَاءٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَالشُّكَاغِي

وَالْحُلَاوِيُّ وَالْحَادُ وَالْكَبُّ وَالسَّلْحُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا جِثْمٌ أَحَدًا فِكَلُوا مِنْ شَجَرِهِ
أَوْ مِنْ عِضَاهِهِ، الْعِضَاءُ: شَجَرٌ أَمْ غِيلَانٌ
وَكُلُّ شَجَرٍ عَظُمَ لَهُ شَوْكٌ، الْوَاحِدَةُ عِضَةٌ،
بِالْثَاءِ، وَأَصْلُهَا عِضَهَةٌ.

وَعِضَهَتِ الْإِوِيلُ، بِالْكَسْرِ، تَعَضَّهُ
عِضَهَا إِذَا رَعَتِ الْعِضَاءَ. وَأَعَضَّهُ الْقَوْمُ:
رَعَتِ إِلَهُهُمْ الْعِضَاءَ. وَبَعِيرٌ عَاضِيَةٌ وَعِضَةٌ:
يَرْعى الْعِضَاءَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ:
حَتَّى إِنْ شَذِقَ أَحَدِهِمْ بِمِثْرَلَةٍ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ
الْعِضِيَّةِ، هُوَ الَّذِي يَرْعى الْعِضَاءَ، وَقِيلَ:
هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنْ أَكْلِ الْعِضَاءِ، فَأَمَّا
الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاءَ فَهُوَ الْعَاضِيَةُ، وَنَاقَةٌ
عَاضِيَةٌ وَعَاضِيَةٌ كَذَلِكَ، وَجِبَالٌ عَوَاضِيَةٌ وَبَعِيرٌ
عِضِيٌّ يَكُونُ الرَّاعِي الْعِضَاءَ وَالشَّامِيَّ مِنْ
أَكْلِهَا، قَالَ هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِيٍّ عِضِيَّةً
قَرِيبَةً نُدُونَهُ مِنْ مَخْمُضَةٍ
أَبْنَى السَّنَافِ أَثَرًا بِأَنْهَضَةٍ
قَوْلُهُ كُلَّ جَمَالِيٍّ عِضِيَّةً، أَرَادَ كُلَّ جَمَالِيَّةٍ
وَلَا يَبْنِي بِهِ الْجَمَلَ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يُضَافُ إِلَى
نَفْسِهِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الثَّاقَةِ جَمَالِيَّةٌ تَشْبِيهَا لَهَا
بِالْجَمَلِ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

جُمَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا
وَلَكِنَّهُ ذَكَرَهُ عَلَى لَفْظِ كُلِّ فَقَالَ: كُلُّ جَمَالِيٍّ
عِضِيَّةً. قَالَ الْفَارِسِيُّ: هَذَا مِنْ مَعْكَوسِ
التَّشْبِيهِ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي الثَّاقَةِ جَمَالِيَّةٌ تَشْبِيهَا لَهَا
بِالْجَمَلِ لِشِدَّةِ وَصْلَاتِهِ وَفَضْلِهِ فِي ذَلِكَ عَلَى
الثَّاقَةِ، وَلَكِنَّهُمْ زَيَّاءَ عَكْسُوا فَجَعَلُوا الْمُشَبَّهَ بِهِ
مُشَبَّهًا وَالْمُشَبَّهَ مُشَبَّهًا بِهِ، وَذَلِكَ لِمَا يُرِيدُونَ
مِنْ اسْتِحْكَامِ الْأَمْرِ فِي الشَّيْءِ فَهُمْ يَقُولُونَ
لِلثَّاقَةِ جَمَالِيَّةً، ثُمَّ يُشِيرُونَ بِاسْتِحْكَامِ الشَّيْءِ
فَيَقُولُونَ لِلذِّكْرِ جَمَالِيٍّ، يَتَشَبَّهُونَ إِلَى الثَّاقَةِ
الْجَمَالِيَّةِ، وَلَهُ نَظَائِرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَكَلَامِ
سَبْيُونِي، أَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ فَكَقُولُ ذِي
الرُّمَّةِ:

وَرَمَلِي كَأَوْرَاكِ النَّسَاءِ اعْتَسَفْتُهُ
إِذَا لَبِثْتُ السَّارِيَاتِ الرُّكَائِكُ

فَشَبَّهَ الرَّمْلَ بِأَوْرَاكِ النَّسَاءِ وَالْمُتَنَادُ عَكْسُ
ذَلِكَ، وَأَمَّا مِنْ كَلَامِ سَبْيُونِي فَكَقُولُهُ فِي
بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ: وَقَالُوا هُوَ الضَّارِبُ
الرَّجُلُ كَمَا قَالُوا الْحَسَنُ الْوَجْهَ، قَالَ: ثُمَّ دَارَ
فَقَالَ وَقَالُوا هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهَ كَمَا قَالُوا
الضَّارِبُ الرَّجُلَ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: نَاقَةٌ عِضَهَةٌ تُكْسِرُ
عِيدَانَ الْعِضَاءِ، وَقَدْ عِضَهَتْ عِضَاهًا.
وَأَرْضٌ عِضِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْعِضَاءِ،
وَمُعْضِيَّةٌ: ذَاتُ عِضَاءٍ كَمُعْضِيَّةٍ، وَهِيَ
مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا. الْجَوَهَرِيُّ: وَتَقُولُ
بَعِيرٌ عِضْوِيٌّ وَإِبِلٌ عِضْوِيَّةٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ. وَعِضَهَتْ الْعِضَاءَ إِذَا قَطَعَتْهَا.
وَرَوَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ قَالَ:
لَا يُقَالُ بَعِيرٌ عَاضِيَةٌ لِلَّذِي يَرْعى الْعِضَاءَ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ لَهُ عِضِيَّةٌ، وَأَمَّا الْعَاضِيَةُ فَهُوَ الَّذِي
يَشْتَكِي عَنْ أَكْلِ الْعِضَاءِ. وَالتَّعْضِيَّةُ: قَطْعُ
الْعِضَاءِ وَاحْتِطَابُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
مَا عِضَهَتْ عِضَاءً إِلَّا بِتَرْكِهَا التَّسْبِيحَ.
وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَتَجَبَّبُ غَيْرَ عِضَاهِهِ إِذَا انْتَحَلَ
شِعْرَ غَيْرِهِ، وَقَالَ:

يَأْتِيهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ
وَأَنِّي غَيْرُ عِضَاهِي أَتَجَبَّبُ
كَذَبْتُ إِنْ شَرَّ مَا قِيلَ الْكَذِبُ
وَكَذَلِكَ: فُلَانٌ يَتَجَبَّبُ عِضَاءَهُ فُلَانِي،
أَيُّ أَنَّهُ يَتَنَحَّلُ شِعْرَهُ، وَالْإِنْجَابُ أَخَذُ
التَّجَبُّبِ مِنَ الشَّجَرِ، وَهُوَ قَشْرُهُ، وَمِنْ
أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةُ:

وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَبْتَنُّ شَكِيرُهَا
وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: الْعَصَا مِنَ الْمُعْصِيَةِ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ:
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ سَرَقَ ابْنُهُ
وَمِنْ عِضَةٍ مَا يَبْتَنُّ شَكِيرُهَا
يُرِيدُ: أَنَّ الْإِبْنَ يُشْبِهُ الْأَبَ. فَمَنْ رَأَى
هَذَا ظَنَّهُ هَذَا، فَكَأَنَّ الْإِبْنَ مَسْرُوقٌ،
وَالشَّكِيرُ: مَا يَبْتَنُّ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ.

• عضهل • عَضَلُ الْقَارُورَةِ وَعَلْهَضَهَا:

صَمَّ رَأْسَهَا .

• عضاء العضو وَالْعَضُو : الواحد من أعضاء الشاة وغيرها ، وقيل : هو كل عظم وافر بلحميه ، وجمعها أعضاء . وَعَضَى الذبيحة : قطعها أعضاء . وَعَضَيْتُ الشاة والجزور تَعْضِيَةً إذا جعلتها أعضاء وقسمتها . وفي حديث جابر في وقت صلاة العصر : ما لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جُزُورًا وَعَضَّهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، أَيْ قَطَعَهَا وَفَصَّلَ أَعْضَاءَهَا . وَعَضَى الشئ : وَزَعَهُ وَفَرَقَهُ ؛ قَالَ :

وَلَيْسَ دِينَ اللَّهِ بِالْمُعَصَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَعَضَا مَا لَا يَعْضُوهُ إِذَا فَرَقَهُ .

وفي الحديث : لَا تَعْضِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ ، مَعْنَاهُ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدَعَ شَيْئًا إِنْ قَسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى بَعْضِهِمْ أَوْ عَلَى جَمِيعِهِمْ ، يَقُولُ فَلَا يَقْسَمُ . وَعَضَيْتُ الشئ تَعْضِيَةً إِذَا فَرَقْتَهُ . وَالتَعْضِيَةُ : التَّفْرِيقُ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْأَعْضَاءِ . قَالَ : وَالشَّيْءُ الْيَسِيرُ الَّذِي لَا يَحْتَمِلُ الْقَسَمَ ، مِثْلُ الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ، لِأَنَّهَا إِنْ فُرِقَتْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا ، وَكَذَلِكَ الطَّلَسَانُ مِنَ الثَّيَابِ وَالْحَمَامُ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَإِذَا أَرَادَ بَعْضُ الْوَرَثَةِ الْقَسَمَ لَمْ يُجِبْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ يُبَاغِ ثُمَّ يُقْسَمُ ثَمَّةُ بَيْنَهُمْ .

وَالْعَضَةُ : الْقِطْعَةُ وَالْفِرْقَةُ . وفي التَّنْزِيلِ : « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » ، وَاحِدُهَا عِضَةٌ ، وَتَقْصَانُهَا الْوَاوُ أَوْ الْهَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي عِضَةٍ . وَالْعِضَةُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الثَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُهَا عِضْوَةٌ ، فَتَقْصَصَتِ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا عِزَّةً وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، وَبُئِي وَأَصْلُهَا بُيُوَّةٌ ، مِنْ كَبَيْتِ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » : أَيْ جَزَعُوهُ أَجْزَاءً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضَةً عِضَةً ، فَتَفَرَّقُوا فِيهِ ، أَيْ آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ

عِضَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » فَرَّقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَقَالُوا : شِعْرٌ وَسِحْرٌ وَكِهَانَةٌ ، قَالَ الْمُشْرِكُونَ : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَقَالُوا : سِحْرٌ ، وَقَالُوا : شِعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ ، فَفَسَّسُوهُ هَذِهِ الْأَقْسَامَ وَعَضُّوهُ أَعْضَاءً ، وَقِيلَ : إِنْ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كَمَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ ، أَيْ فَرَّقُوهُ كَمَا تَعْضَى الشاة ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ السَّحَرِ جَعَلَ وَاحِدَهَا عِضَةً ، قَالَ : وَهِيَ فِي الْأَسْطِ عِضَّتُهُ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُتَشَكِّكِينَ » ، الْمُتَشَكِّكُونَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ، وَالْعِضَةُ الْكَذِبُ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

وَرَجُلٌ عَاضٍ بَيْنَ الْمُضُو : طَعِمَ كَاسِي مَكْنًى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الدَّارِ فِرْقٌ مِنَ النَّاسِ وَعِزُونَ وَعِضُونَ وَأَصْنَافٌ يَمْتَعِي وَاحِدٍ .

• عطب . العَطْبُ : الْهَلَاكُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . عَطِبَ ، بِالْكَسْرِ ، عَطَبًا ، وَأَعْطَبَهُ : أَهْلَكَهُ . وَالْمَعَاظِبُ : الْمَهَالِكُ ، وَاحِدُهَا مَعْطَبٌ .

وَعَطِبَ الْفَرَسُ وَالبَعِيرُ : انْكَسَرَ ، أَوْ قَامَ عَلَى صَاحِبِهِ . وَأَعْطَبْتُهُ أَنَا إِذَا أَهْلَكَتُهُ . وفي الحديث ذَكَرَ عَطِبَ الْهَدْيُ ، وَهُوَ هَلَاكُهُ ، وَقَدْ يُعْبَرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ ، ثَمَّتُهُ عَنْ السَّيْرِ ، فَيُنْحَرُ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعَطْبَ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ : فَتَرَى أَنَّ نَهْجَ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنْ الْمَزَارَعَةِ ، إِنَّمَا كَانَ لِهَذِهِ الشُّرُوطِ ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ ، لَا يُدْرَى أَسَلَّمُ أَمْ تَعَطَبُ .

وَالْعَوَطْبُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَوَطْبُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُمَا مِنَ الْعَطْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَطْبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْعَوَطْبُ الْمُطْلَعُ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ .

وَالْعُطْبُ وَالْعُطْبُ : الْقُطْنُ مِثْلُ عُسْرِ

وَعُسْرِ ، وَاحِدَتُهُ عُطْبَةٌ . وَفِي التَّهْنِيبِ : الْعُطْبُ لَيْنُ الْقُطْنِ ^(١) وَالصُّوفُ . وَفِي حَدِيثِ طَاوُوسٍ أَوْ عِكْرِمَةَ : لَيْسَ فِي الْمُطْبِ زَكَاةٌ ، هُوَ الْقُطْنُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَهُ فِي ذُرَى عَالِيِهِمْ
مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْمُطْبِ
وَالْعُطْبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : عَطَبَ يَعْطِبُ عَطَبًا وَعُطُوبًا : لَانَ . وَهَذَا الْكِبَشُ أَعْطَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَلْيَنُ .

وَعَطَبَ الْكَرْمَ : بَدَتَ زَمَعَاتِهِ . وَالْعُطْبَةُ : خِرْقَةٌ تُؤَخَذُ بِهَا الثَّارُ ، قَالَ الْأَكْمِثُ :

نَارًا مِنَ الْحَرْبِ لَا بِالْمَرْخِ تَقْهَى
قَدْحُ الْأَكْمِثِ وَلَمْ تَنْفَعْ بِهَا الْعُطْبُ
وَيُقَالُ : أَجْدَ رِيحٍ عُطْبِي ، أَيْ قُطْعَتِي أَوْ خِرْقَتِي مُحْتَرَقَةٍ .

وَالْعُطْبِيُّ : عِلَاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِيبِ رِيحِهِ ، يُقَالُ : عَطَبَ الشَّرَابَ تَطْيِيبًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

إِذَا أُرْسَلَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ عِصَامُهُ
يَمُجُّ سَلَفًا مِنْ رَحِيحِ مُعْطَبٍ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : مِنْ رَحِيحِ مُعْطَبٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْمَسْرُوجُ ، وَلَا أَدْرِي مَا الْمُعْطَبُ .

• عطبل . جَارِيَةُ عَطْبِلٍ وَعُطْبُولٍ وَعُطْبُولَةٌ وَعِطْبُولُ : جَمِيلَةٌ فَتِيَّةٌ مُتَمَلِّقَةٌ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : الْعِطْبُولُ الطَّوِيلَةُ . وَالْمُعْطِلُ وَالْمُعْطِيلُ مِنَ الطَّيِّبِ وَالنِّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

بِئْسَلُ جِيدِ الرِّمْلَةِ الْمُعْطِلُ
إِنَّمَا أَرَادَ الْمُعْطِلَ تَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعَطَائِلُ وَالْعَطَائِلُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « العَطْبُ لَيْنُ الْبَحْرِ » أَيْ يَنْفَعُ فَسْكَونَ بَضْبِطِ الْمَجْدِ وَالصَّاعِقِ وَالْهَدِيدِ ، وَأَمَّا الْقُطْنُ فَهُوَ الْمُطْبُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَسْكَونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِهِ كَمَا ضَبَطُوهُ .

لَوْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَانِي
مِثْلَ الْعَذَارَى الْحُسْرِ الْعَطَابِلِ
وَالْعَطْبُولُ: الْحَسَنَةُ الثَّامَةُ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:
إِنَّ مِنْ أَعْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي
قَتْلَ بَيْضَاءَ حَرَقَ عَطْبُولُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عَطْبُولٌ،
إِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحِيدٌ، إِذَا كَانَ طَوِيلَ
الْعُنُقِ، وَمِثْلُ الْعَطْبُولِ الْعِطَاءُ وَالْعَنْقَاءُ،
هَذَا قَوْلُ ابْنِ بَرِّي، وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ: عَطْبُولٌ
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْطُبُولُ وَلَا يَقْصِيرُ، وَفَسَّرَهُ
فَقَالَ: الْعَطْبُولُ الْمُتَمَدُّ الْقَامَةُ الطَّوِيلُ
الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ
الْأَمْلَسُ، قَالَ: وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ.

• عَطِدَ: الْعَطْدُ: الشَّدَّةُ. وَالْعَطَوْدُ:
الشَّدِيدُ الشَّاقُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَسَمَرَ عَطَوْدًا:
شَاقًّا شَدِيدًا، وَقِيلَ: بَعِيدًا، قَالَ:
فَقَدْ لَقِينَا سَمْرًا عَطَوْدًا
يَبْرُكُ ذَا اللَّوْنِ الْبَصِيرِ أَسْوَدًا
وَالْعَطَوْدُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ، قَالَ:
إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَقًا عَطَوْدًا
وَقَدْ حَكَى كُلَّ ذَلِكَ بِالرَّاءِ مَكَانَ الْوَاوِ،
وَسَدَّدَ كُرْهُ فِي الرَّبَاعِيِّ. وَيَوْمَ عَطَوْدٍ: تَامٌ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَهَبَ يَوْمًا عَطَوْدًا، أَيْ
يَوْمًا أَجْمَعَ، وَأَنْشَدَ:

أَتَمُّ أَدِيمٍ يَوْمَهَا عَطَوْدًا
مِثْلَ سَرَى لَيْلِيهَا أَوْ أَبْعَدًا
وَالْعَطَوْدُ: الطَّوِيلُ. وَالْعَطَوْدُ:

الْمُرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطْرَدٌ وَعَصَوْدٌ، أَيْ
طَوِيلٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هَذَا طَرِيقُ عَطَوْدٍ
أَيْ يَبِينُ يَذْهَبُ فِيهِ حَيْثَا شَاءَ.

• عَطَرُ: الْعِطْرُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِلطَّبِيبِ،
وَالْجَمْعُ عَطُورٌ. وَالْعَطَارُ: بَائِعُهُ، وَحِرْقَتُهُ
الْعِطَارَةُ. وَرَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَطَّرَ وَمِعْطِيرٌ

وَمِعْطَارٌ، وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَرَةٌ:
يَتَعَهَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّبِيبِ، وَيُكْثِرَانِ مِنْهُ،
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا، فَهِيَ مِعْطَارٌ
وَمِعْطَارَةٌ، قَالَ:

عَلَّقَ خَوْدًا طِفْلَةً ^(١) مِعْطَارَةً
إِيَّاكَ أَغْنَى فَاسْمَعِي يَا جَارَةً

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ
الْعَرَبِ وَالْمُجْتَمِعَ عَلَيْهِ يَغْتَيِّرُ هَاءً، فِي الْمُدَكَّرِ
وَالْمَوْثُ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ قِيلَ فِيهَا
بِالْهَاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا، وَقِيلَ: رَجُلٌ عَطَّرَ
وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ إِذَا كَانَ طَبِيبٌ رِيحِ الْجَرَمِ وَإِنْ
لَمْ يَتَعَطَّرَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ
عَاطِرٌ، وَجَمْعُهُ عَطَّرٌ، وَهُوَ الْمُحِبُّ
لِطَبِيبٍ. وَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ، بِالْكَسْرِ، تَعَطَّرَ
عَطْرًا: تَعَطَّيْتُ. وَامْرَأَةٌ عَطْرَةٌ مِطْرَةٌ بَضَّةٌ
مَضَّةٌ، قَالَ: وَالْمِطْرَةُ الْكَثِيرَةُ السَّوَالِكِ.

أَبُو عَمْرٍو: تَعَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَأَطَّرَتْ إِذَا
أَقَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ تَعَطَّرَ النِّسَاءِ
وَتَشَبَّهَهُنَّ بِالرِّجَالِ، أَرَادَ الْعِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ
رِيحُهُ كَمَا يَظْهَرُ عِطْرُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: أَرَادَ
تَعَطَّلَ النِّسَاءِ، بِاللَّامِ، وَهِيَ الَّتِي لَا حَلَى
عَلَيْهَا وَلَا خِصَابَ، وَاللَّامُ وَالرَّاءُ يَتَّبَعَانِ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: الْمَرْأَةُ إِذَا
اسْتَعَطَّرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى الْقَوْمِ لِيَجِدُوا
رِيحَهَا، أَيْ اسْتَعْمَلَتْ الْعِطْرَ وَهُوَ الطَّبِيبُ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ: وَعِنْدِي
أَعَطَّرَ الْعَرَبَ، أَيْ أَطْبَيْهَا عِطْرًا.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: بَطْنِي
أَعْطَرِي ^(٢) وَسَائِرِي فَذَرِي، يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ

(١) قوله: «طفلة» بفتح الطاء في الأصل:
«طفلة» بكسرهما، والصواب ما أثبتناه، فالطفلة
بالكسر الصغيرة، والطفلة بالفتح: الرخصة، وهي
المراة هنا. [عبد الله]

(٢) قوله: «بطني أعطري» هكذا في
الأصل، والذي في الأمثال: عطري، بفتح العين
وتشديد الطاء. وفي شرح القاموس: وقال أبو
عبدة: يقال: بطني عطري، هكذا في سائر=

يُعْطِيكَ مَا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَيَمْنَعُكَ مَا تَحْتَاجُ
إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ فِي التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جَانِعٌ أَتَى قَوْمًا
فَطَيَّبَهُ.

وَنَاقَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطَارَةٌ وَعَطَارَةٌ وَتَاجِرَةٌ إِذَا
كَانَتْ نَافِقَةً فِي السُّوقِ تَبِيعُ نَفْسَهَا لِحُسْنِهَا.
أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُعْطَرَاتُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي كَانَ
عَلَى أَوْبَارِهَا صِنْفًا مِنْ حُسْنِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْعِطْرِ، قَالَ الْمُرَّارُ بْنُ مُنْقِذٍ:

هَجَانًا وَحُمْرًا مُعْطَرَاتٍ كَانَهَا

حَصَى مَعْرَةَ أَلْوَانِهَا كَالْمَجَاسِدِ
وَنَاقَةٌ مِعْطَارٌ وَمُعْطَرٌ: شَدِيدَةٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَمِعْطِيرٌ: حُمْرَاءُ طَبِيبَةٍ
الْعَرَقِ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

كَوْمَاءُ مِعْطِيرٍ كُلُّونِ الْبَهْرَمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفُرَاتٌ فِي كِتَابِ الْمَعْنَى
لِلْبَاهِلِيِّ:

أَبْكِي عَلَى عِزِّينِ لَا أَنْسَاهَا

كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صُغْرَاهَا

وَصَالِحٌ مُعْطَرَةٌ كُبْرَاهَا

قَالَ: مُعْطَرَةٌ حُمْرَاءُ. قَالَ عَمْرٍو: مَا خُوذُ
مِنَ الْعِطْرِ، وَجَعَلَ الْأُخْرَى ظِلَّ حَجَرٍ، لِأَنَّهَا
سَوْدَاءُ، وَنَاقَةٌ عَطْرَةٌ وَمِعْطَارٌ وَمُعْطَرَةٌ
وَعِزْمِسُ أَيْ كَرِيمَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ
يَصِفُ الْعَجَّارَ وَالْأَنْثَى:

يَتَّبَعُنِ جَاءًا كَمُدَّقِ الْمِعْطِيرِ

فَأَنَّهُ يُرِيدُ الْعَطَارَ.

وَعُطِيرٌ وَعُطْرَانٌ: اسْنَانٌ.

• عَطَرِدَ: نَاقَةٌ عَطَرْدَةٌ: مُرْتَفَعَةٌ. وَرَجُلٌ
عَطَرْدٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: طَوِيلٌ. وَسَمَرَ عَطَرْدًا
كَعَطَوْدٍ. وَيَوْمَ عَطَرْدٍ وَعَطَوْدٍ: طَوِيلٌ.
وَطَرِيقٌ عَطَرْدٌ: مُتَمَدُّ طَوِيلٌ، وَشَأْوُ عَطَرْدٍ.
وَيُقَالُ: عَطَرْدٌ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانُ،
أَيْ صَبْرُهُ لَنَا عِنْدَكَ كَالْعِدَّةِ ^(٣) وَاجْعَلْهُ لَنَا

= النسخ، والذي في أمهات اللغة: أعطري وسائري
فذري.

(٣) قوله: «كالعدة» مصدر وعد، وعليه
اقتصر أئمة الغريب، أو كالعدة والعاد.

عُطْرُوداً بِلَّهْ، قَالَ: وَمِنْهُ اسْمُ عُطَارِدٍ.
وَعُطَارِدٌ: كَوَكَبٌ لَا يُفَارِقُ الشَّمْسَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ كَوَكَبُ الْكُتَّابِ. وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ نَجْمٌ مِنَ الْحُسْنِ.
وَعُطَارِدٌ: حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ، وَقِيلَ: عُطَارِدٌ
بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ رَهْطُ أَبِي رَجَاءِ الْعُطَارِدِيِّ.

• عطس. عطسَ الرجلُ يعطسُ،
بِالْكَسْرِ، وَيَعْطَسُ، بِالضَّمِّ، عَطَسًا
وَعَطَاسًا وَعَطَسَةً، وَالِاسْمُ الْعُطَاسُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ
التَّثَاؤُبَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَاسَ
لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِفَةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ الْمَسَامِ
وَتَسْيِيرِ الْحَرَكَاتِ، وَالتَّثَاؤُبُ بِخِلَافِهِ،
وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَخْفِيفُ الْغِذَاءِ
وَالْإِفْلَاقُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

وَالْمَعْطَسُ وَالْمَعْطَسُ: الْأَنْفُ، لِأَنَّ
الْعُطَاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
الْمَعْطَسُ، بِكَسْرِ الطَّاءِ لَا غَيْرَ، وَهَذَا يَدُلُّ
عَلَى أَنَّ اللَّفْظَ الْجَيِّدَ يَعْطِسُ، بِالْكَسْرِ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يُرْغَمُ اللَّهُ
إِلَّا هَذِهِ الْمَعَاطِسُ؛ هِيَ الْأَنْفُ.

وَالْعَاطُوسُ: مَا يُعْطَسُ مِنْهُ، مِثْلُ يَدِهِ
سَيِّبَتِهِ وَفَسْرَةِ السَّرَافِيِّ.

وَعَطَسَ الصَّبِيُّ: انْفَلَقَ. وَالْعَاطِسُ:
الصَّبِيُّ لِذَلِكَ، صِفَةً غَالِيَةً، وَقَالَ اللَّيْثُ:
الصَّبِيُّ يُسَمَّى عَطَاسًا.

وَطَبِيُّ عَاطِسٍ إِذَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَمَامِكَ.
وَعَطَسَ الرَّجُلُ: مَاتَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: عَطَسَتْ بِهِ
اللَّحْمُ؛ قَالَ: وَاللَّحْمَةُ مَا تَطَيَّرَتْ مِنْهُ،
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

إِنَّا أَنَاسُ لَا تَرَالُ جَزُورُنَا

لَهَا لَحْمٌ مِنَ الْمَنِيَةِ عَاطِسُ
وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ: لَحْمٌ عَطُوسٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَلَا تَخَافُ اللَّحْمَ الْعَطُوسَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَاطُوسُ دَابَّةٌ يَتَشَاءَمُ
بِهَا؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ لَطُوفَةَ بَنِي الْعَبْدِ:

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلُ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصْعَعٌ
وَالْعُطَاسُ: اسْمُ فَرَسٍ لِعِصْرِ بَنِي
الْمَدَانِي؛ قَالَ:

يَحِبُّ بَنَى الْعُطَاسُ رَافِعَ رَأْسِهِ
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَقَدْ أَغْتَدَى قَبْلَ الْعُطَاسِ بِسَابِحٍ
فَإِنَّ الْأَصْمَعَ زَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ: قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ
عُطَاسَ عَاطِسٍ، فَاتَّطَيَّرَ مِنْهُ،
وَلَا أَمْنَى، لِحَاجَتِي، وَكَانَتْ الْعَرَبُ أَهْلَ
طَبَرَةٍ، وَكَانُوا يَتَطَيَّرُونَ مِنَ الْعُطَاسِ، فَأَبْطَلُ
النَّبِيُّ ﷺ طَبَرَتَهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وإنَّ صَحَّ مَا قَالَه اللَّيْثُ: إِنَّ الصُّبْحَ يُقَالُ لَهُ
الْعُطَاسُ فَإِنَّهُ أَرَادَ قَبْلَ انْفِجَارِ الصُّبْحِ،
قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الَّذِي قَالَهُ لِثِقَةِ يَرْجِعُ إِلَى
قَوْلِهِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَطَسَ فُلَانٌ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي
خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ.

• عطش. العطشُ: ضِدُّ الرِّيِّ؛ عَطِشَ
يَعْطِشُ عَطَشًا، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعَطِشٌ
وَعَطْشٌ وَعَطْشَانٌ، وَالْجَمْعُ عَطِشُونَ
وَعَطِشُونَ وَعَاطِشٌ وَعَاطِشِي وَعَاطِشِي
وَعَاطِشِي، وَالْأُنْثَى عَطِشَةٌ وَعَاطِشَةٌ وَعَاطِشِي
وَعَاطِشَانَةٌ، وَنِسْوَةٌ عَاطِشٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
هُوَ عَطْشَانٌ يُرِيدُ الْحَالَ، وَهُوَ عَاطِشٌ غَدًا،
وَمَا هُوَ بِعَاطِشٍ بَعْدَ هَذَا لِلْيَوْمِ. وَرَجُلٌ
مِعْطَاشٌ: كَثِيرُ الْعَطَشِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،
وَأَمْرًا مِعْطَاشٌ.

وَعَطَشَ الْإِبِلُ: زَادَ فِي ظَمِئِهَا، أَيْ
حَسَبَهَا عَنِ الْمَاءِ، كَانَتْ تَوْبَتُهَا فِي الْيَوْمِ
الثَّلَاثِ أَوْ الرَّابِعِ فَسَقَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ يَوْمٍ.
وَأَعْطَشَهَا: أَمْسَكَهَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:

أَعْطَشْتُهَا لِأَقْرَبِ الْوَقْتَيْنِ
وَالْمِعْطَاشُ: الْمَحْبُوسُ عَنِ الْمَاءِ
عَمْدًا. وَالْمَعَاطِشُ: مَوَاقِيتُ الظَّمِّ،
وَاحِدُهَا مِعْطَاشٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْمِعْطَاشُ
مَضْطَرًا لِعِطْشِ يَعْطِشُ. وَأَعْطَشَ الْقَوْمُ:

عَطِشَتْ إِبِلُهُمْ؛ قَالَ الْحُطَيْتَةُ:
وَيَحْلِفُ حَلْفَةً لِيَنِي بَيْنَهُ
لَأَتَنُمُ مِعْطِشُونَ وَهُمْ زَوَاهُ
وَقَدْ أَعْطَشَ فُلَانٌ، وَإِنَّهُ لَمِعْطِشٌ إِذَا
عَطِشَتْ إِبِلُهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ. وَزَرْعٌ
مِعْطِشٌ: كَمْ يُسْقَى.

وَمَكَانٌ عَطِشٌ: قَلِيلُ الْمَاءِ.
وَالْعُطَاشُ: دَاءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَّ، فَلَا
يَرَوِي، وَقِيلَ: يُصِيبُ الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ الْمَاءَ
فَلَا يَرَوِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخِصَ
لِصَاحِبِ الْعُطَاشِ، بِالضَّمِّ، وَاللَّهْثُ أَنَّ
يُفْطِرًا وَيُطْعِمًا. الْعُطَاشُ، بِالضَّمِّ: شِدَّةُ
الْعَطَشِ، وَقَدْ يَكُونُ دَاءٌ يُشْرَبُ مَعَهُ
وَلَا يَرَوِي صَاحِبُهُ.

وعطش إلى لقائه أي اشتاق. وإني
إليك لعطشان، وإني لأجأ إليك، وإني
لحاجع إليك، وإني لملتاح إليك، معناه
كله: مشتاق؛ وأنشد:

وإني لأمنى اللهم عنها نَجْمَلًا
وإني إلى أسماء عطشان جائع
وكذلك إني لأصور إليه.

وعطشان نطشان: إنباع له، لا يفرد.
قال محمد بن السري: أصل عطشان
عطشاء مثل صخراء، والثون بدل من ألف
الثاني، يدل على ذلك أنه يجمع على
عطاشي مثل صحاري.

ومكان عطش وعطش: قليل الماء؛
قال ابن الكلبي: كان لعبد المطلب
ابن هاشم سيف يقال له العطشان، وهو
القائل فيه:

من خانته سبته في يوم ملحمة
فإن عطشان كم يتكل وكم يخن

• عطط. العطُّ: شق الثوب وغيره،
عَرْضًا أَوْ طَوَّلًا، مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَرُبَّمَا كَمْ
يُقْبَدُ بَيِّنَتُهُ. عَطَّ ثَوْبَهُ يَعْطُهُ عَطًا، فَهُوَ
مَعْطُوطٌ وَعَاطِطٌ، وَأَعْطَطَهُ وَعَاطَطَهُ: إِذَا
شَقَّهُ، شَدَّدَ لِلْكُرَّةِ. وَالْإِنْعِطَاطُ:

الإنشقاق، وانعطف هو؛ قال أبو النجم:
كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ
شَطًا رَمَيْتُ قُوَّةً بِشَطٍّ (١)
وقال المتنخل:

يَضْرِبُ فِي الْقَوَائِسِ ذِي قُرُوعٍ
وَطَعْنٍ مِثْلَ نَعِيطِ الرَّهَاطِ
وَيَبْرُؤِي: فِي الْحَاجِمِ ذِي فُضُولٍ
وَيَبْرُؤِي: تَعَطَّاطٌ. وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ يَشَقُّ
تَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالنِّسَاءُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي:
الرَّهَاطُ جُلُودٌ تُشَقُّ سَيُورًا.
وَالْعَطُوطُ: الطَّوِيلُ. وَالْأَعَطُ:
الطَّوِيلُ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَطُوطُ الْمَلَاخِيفُ
الْمُقَطَّعَةُ؛ وَقَوْلُ الْمَتَنَخْلِ الْهَذَلِيُّ:
وَذَلِكَ يَقْتُلُ الْفَتِيَّانَ شَفْعًا
وَيَسْلُبُ حُلَّةَ اللَّيْثِ الْعَطَاطِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِعَمْرٍو بْنِ
مَعْدِيكَرِبٍ، قِيلَ: هُوَ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ
الشُّجَاعُ. وَالْعَطَاطُ: الْأَسَدُ وَالشُّجَاعُ.
وَيُقَالُ: لَيْثٌ عَطَاطٌ، وَشُّجَاعٌ عَطَاطٌ:
جَسِيمٌ شَدِيدٌ، وَعَطَّةٌ يَعْطُهُ عَطًا إِذَا صَرَعه.
وَرَجُلٌ مَعْطُوطٌ مَعْتُوتٌ إِذَا غَلِبَ قَوْلًا
وَفِعْلًا.

وَانْعَطَّ الْعُودُ انْعِطَاطًا إِذَا تَنَتَّى مِنْ غَيْرِ
كَسْرٍ.

وَالْعَطُوطُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ كَالْعَطُودِ.
وَالْعَطُودُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْمُعْطَطُ: الْجَدِيُّ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَتَعُ
أَيْضًا.

وَالْعَطْطَةُ: حِكَايَةُ صَوْتٍ.
وَالْعَطْطَةُ: تَتَابُعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي
الْحَرْبِ، وَهِيَ أَيْضًا حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْمُجَانِ
إِذَا قَالُوا: عَيْطُ عَيْطُ، وَذَلِكَ إِذَا غَلِبَ قَوْمٌ
قَوْمًا. يُقَالُ: هُمْ يَعْطُطُونَ، وَقَدْ
عَطْطُوا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ: إِنَّهُ
لَيُعْطِطُ الْكَلَامَ.

(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ شَطْرُ آخِرِ بَيْنِ الشَّطْرَيْنِ
هُوَ: إِذَا بَدَأَ مِنْهَا الَّذِي تَعَطَّى

وَعَطَّطَ بِالذَّئِبِ: قَالَ لَهُ عَاطٍ عَاطٍ.

«عطف» عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفًا: انْصَرَفَ.
وَرَجُلٌ عَطُوفٌ وَعَطَافٌ: يَحْسِي الْمُنْهَرَمِينَ.
وَعَطَفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطْفًا: رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا
يَكْرَهُ، أَوَّلُهُ بِمَا يُرِيدُ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ:
وَصَلَّاهُ وَبَرَّهَ. وَتَعَطَّفَ عَلَى رَجُلٍ: رَقَّ لَهَا.
وَالْعَاطِفَةُ: الرَّحِمُ، صِفَةُ غَالِيَةٍ. وَرَجُلٌ
عَاطِفٌ وَعَطُوفٌ: عَائِدٌ بِفَضْلِهِ حَسَنُ
الْخُلُقِ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَطَافُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ
الْخُلُقِ الْعَطُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ؛ وَقَوْلُ
مُزَاحِمِ الْعَقِيلِيِّ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَجَدِي بِهِ وَجَدَ الْمُضِلَّ قَلْوَصُهُ

بَنَخْلَةٍ لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ
لَمْ يُفَسِّرِ الْعَوَاطِفُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ يُرِيدُ الْأَقْدَارَ
الْعَوَاطِفُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يُحِبُّ. وَعَطَفْتُ
عَلَيْهِ: أَشْفَقْتُ. يُقَالُ: مَا يَتَيْنِي عَلَيْكَ
عَاطِفَةٌ مِنْ رَجَمٍ وَلَا قَرَابَةٍ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ:
أَشْشَقَ. وَتَعَاطَفُوا أَيْ عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ. وَاسْتَعَطَفَهُ فَعَطَفَ.

وَعَطَفَ الشَّيْءَ يَعْطِفُهُ عَطْفًا وَعُطُوفًا
فَانْعَطَفَ، وَعَطَفَهُ فَعَطَفَ: حَنَاهُ وَأَمَالَهُ،
شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَيُقَالُ: عَطَفْتُ رَأْسَ الْعُودِ
فَانْعَطَفَ، أَيْ حَنَيْتُهُ فَانْحَنَى. وَعَطَفْتُ أَيْ
مَلْتُ.

وَالْعَطَائِفُ: الْقَيْسُ، وَاحِدُهَا عَطِيفَةٌ،
كَمَا سَمَّوْهَا حَنِينَةً، وَجَمْعُهَا حَنَى. وَقَوْسٌ
عَطُوفٌ وَمُعْطَفَةٌ: مَعْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّيِّئِينَ
عَلَى الْأُخْرَى. وَالْعَطِيفَةُ وَالْعِطَافَةُ: الْقَوْسُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْعَطَائِفِ:

وَأَشْفَرُ بَلَى وَشَيْءٌ خَفَقَانُهُ
عَلَى الْبَيْضِ فِي أَغَادِيهَا وَالْعَطَائِفِ
يَعْنِي بُرْدًا يَطْلُلُ بِهِ، وَالْبَيْضُ: السَّيُوفُ،
وَقَدْ عَطَفَهَا يَعْطِفُهَا. وَقَوْسٌ عَطْفِي:
مَعْطُوفَةٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ:
فَمَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَجَنَّا صَلْبُهُ

وَقَرَّبَهَا عَطْفِي مَرِيرٌ مُلَاكِدُ
وَكُلُّ ذَلِكَ لِيَعْطِفَهَا وَانْحِنَائِهَا، وَقَيْسُ

مُعْطَفَةٌ وَلِقَاحٌ مُعْطَفَةٌ، وَرُبَّمَا عَطَفُوا عِدَّةً ذَوْدٍ
عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ، فَاحْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ عَلَى
ذَلِكَ لِيَذَرْنَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَوْسُ
الْمَعْطُوفَةُ هِيَ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةُ.

وَمُنْعَطَفُ الْوَادِي: مُنْعَرَجُهُ وَمُنْحَاهُ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ:

مِنْ كُلِّ مَعْقِفَةٍ وَكُلِّ عِطَافَةٍ
مِنْهَا يَصْدُقُهَا ثَوَابٌ يَرْغَبُ
يَعْنِي بِعِطَافَةٍ هُنَا: مُنْحَى، يَصِفُ صَحْرَةً
طَوِيلَةً فِيهَا نَحْلٌ.

وَشَاءَ عَاطِفَةً بَيْنَهُ الْعُطُوفِ وَالْعَطْفِ:
تَنَتَّى عَنْقَهَا لِغَيْرِ عِلَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ الزُّكَوَّةِ:
لَيْسَ فِيهَا عَطَفَاءُ، أَيْ مُلْتَوِيَةُ الْقَرْنِ، وَهِيَ
نَحْوُ الْعَقْصَاءِ.

وِظْيَّةٌ عَاطِفٌ: تَعْطِفُ عَنْقَهَا إِذَا
رَبَضَتْ، وَكَذَلِكَ الْحَاقِفُ مِنَ الطَّبَاءِ.
وَتَعَاطَفَ فِي مَشْيِهِ: تَنَتَّى. يُقَالُ: فُلَانٌ
يَتَعَاطَفُ فِي مَشْيِهِ بِمِثْلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَابِلُ مِنْ
الْحَيْلَاءِ وَالتَّبَحُّثِ.

وَالْعَطَفُ: انْتِثَاءُ الْأَشْفَارِ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْدٍ: وَفِي أَشْفَارِهِ عَطَفٌ، أَيْ طَوَّلٌ، كَأَنَّهُ
طَالَ وَانْعَطَفَ، وَرَوَى الْحَدِيثُ أَيْضًا بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ.

وَعَطَفَ النَّاقَةَ عَلَى الْخَوَارِ وَالْبُؤَى:
ظَاهَرًا. وَنَاقَةٌ عَطُوفٌ: عَاطِفَةٌ، وَالْجَمْعُ
عَطُفٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَةٌ عَطُوفٌ إِذَا
عَطِفَتْ عَلَى بَوِّ قَرْنَمَتِهَا.

وَالْعَطُوفُ: الْمُحِبَّةُ لِزَوْجِهَا. وَامْرَأَةٌ
عَطِيفٌ: هَيَّيَّةٌ لَبِيَّةٌ ذَلُولٌ مِطْوَاعٌ لَا كِبَرَ لَهَا،
وَإِذَا قُلْتُ امْرَأَةً عَطُوفًا، فَهِيَ الْحَائِيَّةُ عَلَى
وَلَدِهَا، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عَطُوفٌ.

وَيُقَالُ: عَطَفَ فُلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ كَذَا
يَعْطِفُ عَطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَانْعَطَفَ نَحْوَهُ.
وَعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِهِ إِلَيْهِ، إِذَا عَاجَهُ عَطْفًا.
وَعَطَفَ اللَّهُ تَعَالَى يَقْلِبُ السُّلْطَانَ عَلَى
رَعِيَّتِهِ، إِذَا جَعَلَهُ عَاطِفًا رَحِيمًا. وَعَطَفَ
الرَّجُلُ وَسَادَةً إِذَا ثَنَاهُ لِيَرْتَفِقَ عَلَيْهِ وَيَتَكَيَّ؛

قَالَ لَيْدٌ :

وَمَجُودٍ مِنْ صُبَابَاتِ الْكَرَى

عَاطِفِ الثَّمَرِ صَدَقِ الْمَبْتَدَلِ

وَالْعُطُوفُ وَالْعَاطُوفُ ، وَبَعْضُ يَقُولُ

الْعَاطُوفُ : مُضِيْدَةٌ فِيهَا خَشَبَةٌ مَعْطُوفَةٌ

الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ خَشَبَتَيْهَا .

وَالْعُطْفَةُ : خِرْزَةُ يُعْطَفُ بِهَا النِّسَاءُ

الرِّجَالُ ، وَارَى اللَّحْيَانِي حَكَى الْعُطْفَةَ ،

بِالْكَسْرِ .

وَالْعُطْفُ : الْمُنْكَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

مُنْكَبُ الرَّجُلِ عِطْفُهُ ، وَإِطْفُهُ عِطْفُهُ .

وَالْعُطُوفُ : الْآبَاطُ . وَعُطْفَا الرَّجُلِ

وَالدَّائِبُ : جَانِبَاهُ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَشِقَاؤُهُ

مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكِهِ ، وَالْجَمْعُ أَعْطَافٌ

وَعِطَافٌ وَعُطُوفٌ . وَعُطْفَا كُلِّ شَيْءٍ :

جَانِبَاهُ . وَعُطِفَ عَلَيْهِ أَيْ كُرِيَ ، وَأَنْشَدَ

الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي وَجَرَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : تَرْتِيبُ إِنْشَادِ هَذَا الشَّعْرِ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُتَعَمِّمُونَ يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا

وَاللَّاحِقُونَ جَفَانَهُمْ قَمَعَ الذُّرَى

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمُ ؟

وَتَنَى عِطْفُهُ : أَعْرَضَ . وَمَرَّ ثَانِي عِطْفِهِ

أَيْ رَخِيَ الْبَالِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «ثَانِي عِطْفِهِ

لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ» ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَاءَ

فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ لَاوِيًّا عَنْهُ ، وَهَذَا

يُوصَفُ بِهِ الْمُتَكَبِّرُ ، فَالْمَعْنَى : وَمِنْ النَّاسِ

مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثَانِيًا عِطْفُهُ ، أَيْ

مُتَكَبِّرًا ، وَنَصَبُ ثَانِي عِطْفِهِ عَلَى الْحَالِ ،

وَمَعْنَاهُ التَّنَوُّنُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «هَذَا بَالِغُ

الْكَعْبَةِ» ، أَيْ بِالِغَا الْكَعْبَةِ ، وَقَالَ أَبُو سَهْمٍ

الْهَذَلِيُّ يَصِفُ حِمَارًا :

يُعَالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَأوًا كَانَهُ

حَرِيقٌ أَشْبَعَتْهُ الْأَبَاءُ حَاصِدٌ

أَرَادَ أَشْبَعَ فِي الْأَبَاءِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَقَلَبَ .

وَحَاصِدٌ أَيْ يَحْصِدُ الْأَبَاءَ بِإِخْرَاقِهِ إِيَّاهَا .

وَمَرَّ يُنْظَرُ فِي عِطْفِيهِ إِذَا مَرَّ مُعْجَبًا .

وَالْعِطَافُ : الْإِزَارُ . وَالْعِطَافُ :

الرِّدَاءُ ، وَالْجَمْعُ عُطْفٌ وَأَعْطَفَةٌ ، وَكَذَلِكَ

الْمِعْطَفُ وَهُوَ مِثْلُ مِثْرٍ وَإِزَارٍ ، وَمِنْحَفٍ

وَلِحَافٍ ، وَمِسْرِدٍ وَسِرَادٍ ، وَكَذَلِكَ مِعْطَفُ

وَعِطَافُ ، وَقِيلَ : الْمَعَاطِفُ الْأَرْدِيَّةُ

لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَاعْتَطَفَ بِهَا وَتَعَطَّفَ :

ارْتَدَى . وَسُمِّيَ الرِّدَاءُ عِطَافًا لَوْقُوعِهِ عَلَى

عِطْفِي الرَّجُلِ ، وَهِيَ نَاحِيَتَا عُنُقِهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ

بِهِ ، وَمَعْنَاهُ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالْعِزِّ ،

وَالْتَعَطَّفَ فِي حَقِّ اللَّهِ مَجَازٌ يُرَادُ بِهِ

الْإِنْصَافُ ، كَانَ الْعِزُّ شِمْلَةً شُمُولَ الرِّدَاءِ ؛

هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَلَا يُعْجِبُنِي قَوْلُهُ : كَانَ

الْعِزُّ شِمْلَةً شُمُولَ الرِّدَاءِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَشْمَلُ

كُلَّ شَيْءٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُرَادُ بِهِ عِزُّ اللَّهِ

وَجَمَالُهُ وَجَلَالُهُ ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الرِّدَاءَ مَوْضِعَ

الْبَهْجَةِ وَالْحُسْنِ وَتَضَعُهُ مَوْضِعَ التَّعَمُّمِ

وَالْبَهَاءِ . وَالْعُطُوفُ : الْأَرْدِيَّةُ . وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْتِيفَاءِ : حَوْلَ رِدَاءِهِ وَجَعَلَ عِطَافَهُ

الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

إِنَّمَا أَصَافُ الْعِطَافَ إِلَى الرِّدَاءِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَحَدَ

شِقَيْهِ الْعِطَافِ ، فَالْهَاءُ ضَمِيرُ الرِّدَاءِ ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ ، وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ

جَانِبَ رِدَائِهِ الْأَيْمَنِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَرَجَ مُتْلِعًا

بِعِطَافٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَنَاولَتْهَا عِطَافًا

كَانَ عَلَى فُرَاتٍ فِيهِ تَصْلِيْبٌ فَقَالَتْ : نَحْيِهِ

عَنِّي .

وَالْعِطَافُ : السِّيفُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ

رِدَاءً ؛ قَالَ :

وَلَا مَالَ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ

لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ وَلِي طَرَفٌ

الطَّرَفُ الْأَوَّلُ : حَدُّهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ،

وَالطَّرَفُ الثَّانِي : مَقْبِضُهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

لَا مَالَ إِلَّا الْعِطَافُ تُؤْزَرُهُ

أُمُّ ثَلَاثِينَ وَابْنَةُ الْجَبَلِ

لَا يَرْتَقِي الثَّرَى فِي ذَلَالِهِ

وَلَا يُعْدِي نَعْلَيْهِ مِنْ بَلَلٍ

عُصْرَتُهُ . نُطْفَةُ تَضَمَّنَتْهَا

لِصَبٍّ تَلَقَّى مَوَاقِعَ السَّبَلِ

أَوْ وَجْهَةً مِنْ جَنَاحٍ أَشْكَلُهُ

إِنْ لَمْ يُرْعَهَا بِالْمَاءِ لَمْ تَتَلَّ

قَالَ ثَعْلَبٌ : هَذَا وَصَفٌ صُغْلُوكَا فَقَالَ : لَا

مَالَ لَهُ إِلَّا الْعِطَافُ ، وَهُوَ السِّيفُ ، وَأُمُّ

ثَلَاثِينَ : كِنَانَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سَهْمًا ، وَابْنَةُ

الْجَبَلِ : قَوْسٌ تَبَعَتْ فِي جَبَلٍ وَهُوَ أَصْلَبُ

لِعُودِهَا ، وَلَا يَنَالُهُ ثَرٌّ ، لِأَنَّهُ يَأْوِي الْجِبَالَ ،

وَالْعُصْرَةُ : الْمَلْجَأُ ، وَالتُّطْفَةُ : الْمَاءُ ،

وَاللِّصْبُ : شَقُّ الْجَبَلِ ، وَالْوَجْهَةُ : الْأَكْلَةُ

فِي الْيَوْمِ ، وَالْأَشْكَلَةُ : شَجَرَةٌ . وَاعْتَطَفَ

الرِّدَاءُ وَالسِّيفُ وَالْقَوْسُ (الْآخِرَةُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَعْطِفُهُ عَلَى مِثْرٍ

فَنَعَمَ الرِّدَاءُ عَلَى الْمُتَرِّ

وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافُ الْحَيَاءِ

وَجَلَلُكَ الْمَجْدُ بَيْنَ الْعَلَاءِ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ رِدَاءَ الْحَيَاءِ أَوْ حُلَّتَهُ ، اسْتِعَارَةً .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِطَافُ تَرْدِيدُ الْقَوْلِ بِالْقَوْلِ عَلَى

مُنْكَبَيْكَ ، كَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ فِي الْحَرْ ،

وَقَدْ تَعَطَّفَ بِرِدَائِهِ . وَالْعِطَافُ : الرِّدَاءُ

وَالطَّلِيسَانُ ؛ وَكُلُّ ثَوْبٍ تَعَطَّفَهُ ، أَيْ تَرَدَّى

بِهِ ، فَهُوَ عِطَافٌ .

وَالْعُطْفُ : عِطْفُ أَطْرَافِ الذَّلِيلِ مِنْ

الظَّهَارَةِ عَلَى الْبِطَانَةِ .

وَالْعِطَافُ : فِي صِفَةِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ،

وَيُقَالُ الْعُطُوفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْطِفُ عَلَى

الْقِدَاحِ فَيُخْرِجُ فَائِزًا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَحَصَصْتُ ضَفْنِي فِي جَمِّهِ

خِيَاضِ الْمُدَايِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

وَقَالَ الْقَيْسِيُّ فِي كِتَابِ الْمَيْسِرِ :

الْعُطُوفُ الْقِدْحُ الَّذِي لَا غُرْمَ فِيهِ وَلَا غَنَمَ

لَهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَغْفَالِ الثَّلَاثَةِ فِي قِدَاحِ

الْمَيْسِرِ ، سُمِّيَ عَطُوفًا لِأَنَّهُ [يُكْرَرُ] فِي كُلِّ

رِبَابَةً يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ : وَقَوْلُهُ : قَدْحًا
وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمِيعٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
حَتَّى تَحْضَخْضَخَ بِالْضَفْنِ السَّيِّخِ كَمَا
خَاضَ الْقِدَاحُ قَبِيرَ طَامِغٍ خَصِلُ
السَّيِّخِ : مَا نَسَلَ مِنْ رِيشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرْدُ
الْمَاءَ ، وَالْقَبِيرُ : الْمَقْمُورُ ، وَالطَّامِغُ :
الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ مَا قَبِرَ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَيْسَ يَكُونُ أَحَدٌ أَطْمَعُ مِنْ مَقْمُورٍ ،
وَيُخَصِّلُ : كَثُرَ خِصَالُ قَمَرِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَأَضْفَرَ عَطَافٌ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ
غَدَا ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَطَافِ قَدْحًا يَعْطِفُ عَنْ مَا خِذَ
الْقِدَاحِ وَيَتَفَرَّدُ ، وَرَوَى عَنْ الْمَوْجِزِ أَنَّهُ
قَالَ : فِي حَلَبَةِ الْخَيْلِ إِذَا سَوَّقَ بَيْتَهَا ، وَفِي
أَسَامِيهَا : هُوَ السَّابِقُ ، وَالْمُصَلَّى وَالْمُسَلَّى ،
وَالْمَجْلَى ، وَالثَّالِثُ ، وَالْعَاطِفُ ، وَالْحَطِيُّ ،
وَالْمَوْمِلُ ، وَاللَّطِيمُ ، وَالسَّكَيْتُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يَعْرِفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلَّى
ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى الْعَاشِرِ ، وَآخِرُهَا
السَّكَيْتُ وَالْفَسْكَالُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ
أَجِدِ الرَّوَايَةَ نَائِبَةً عَنِ الْمَوْجِزِ مِنْ جِهَةٍ مَنْ
يُوثِقُ بِهِ ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ
ثِقَةٌ .

وَالْعُطْفَةُ : شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَصْبَةُ وَقَدْ
ذُكِرَتْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَلَبَّسَ حَبُّهَا بِدَمِي وَلَحْنِي
تَلَبَّسَ عُطْفَةً بِفُرُوعِ ضَالٍ
وَقَالَ مَرَّةً : الْعُطْفُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَالطَّاءَ ، نَبَتْ تَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ ، لَا وَرَقَ لَهُ
وَلَا أَفْئَانٌ ، تَرْعَاهُ الْبَقَرُ خَاصَّةً ، وَهُوَ مُضِرٌّ
بِهَا ، وَيَرْعُمُونَ أَنْ بَعْضُ عُرُوقِهِ يُوْخَذُ وَيَلَوَّى
وَيَرْقَى وَيُطْرَحُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَارِكِ ، فَتَحِبُّ
زَوْجَهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعُطْفَةُ اللَّبْلَابُ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَلَوِّيهِ عَلَى الشَّجَرِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُطْفَةُ وَالْعُطْفَةُ هِيَ الَّتِي تَعْلُقُ
الْحَبْلَةَ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ
الْمَذْكُورَ ، وَقَالَ : قَالَ النَّضْرُ : إِنَّمَا هِيَ

عُطْفَةٌ فَحَقَّقَهَا لِيَسْتَقِيمَ لَهُ الشَّعْرُ . أَبُو عَمْرٍو :
مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعُطْفُ ، وَاحِدُهَا
عُطْفَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَنَحَّ عَنْ عِطْفِ
الطَّرِيقِ وَعِطْفِهِ وَعَلَيْهِ وَدَعْسِهِ وَقَرْيِهِ وَقَارَعَتِهِ .
وَعُطَافٌ وَعُطُفٌ : اسْمَانِ ، وَالْأَعْرَفُ
عُطُفٌ ، بِالْفَتْحِ الْمَعْجَمَةُ (عَنِ
ابْنِ سَيِّدَةٍ) .

* عَطَل * عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطِلُ عَطَلًا
وَعُطُولًا ، وَتَعْطَلَتْ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
حَلَى ، وَلَمْ تَلْبَسِ الزَّيْنَةَ ، وَخَلَا جِيدُهَا مِنْ
الْقَلَائِدِ . وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ نِسْوَةٍ
عَوَاطِلَ وَعُطَلَى ، أَنْشَدَ الْفَنَائِيُّ :
وَلَوْ أَشْرَفْتُ مِنْ كَفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا
لَقُلْتُ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ
وَامْرَأَةٌ عُطَلٌ مِنْ نِسْوَةٍ أَعْطَالٍ ، قَالَ
الشَّمَّاحُ :

يَا ظَبْيَةَ عُطَلًا حَسَنَةً الْجِيدِ
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَبَيْ يَعْطَلُ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَعْطَالُ مِنَ النِّسَاءِ
الْحَسَنَاءُ الَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَتَقَلَّدَ الْقِلَادَةَ لِحَالِهَا
وَتَأْمَارِهَا . وَمَعَاظِلُ الْمَرْأَةِ : مَوَاقِعُ حَلِيِّهَا ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

زَانَتْ مَعَاظِلَهَا بِالْدُرِّ وَالذَّهَبِ ^(١)
وَامْرَأَةٌ عَطَلَاءُ : لَا حَلَى عَلَيْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَا عَلِيٌّ ، مَرِّ نِسَاءَكَ لَا يَصْلَيْنَ
عُطَلَاءُ ، الْعُطَلُ : فَقْدَانُ الْحَلَى . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ : كَرِهَتْ أَنْ تُصَلَّى الْمَرْأَةُ
عُطَلًا ، وَلَوْ أَنَّ تَعْلُقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا . وَجَيْدٌ
مَعْطَالٌ : لَا حَلَى عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : الْعَاطِلُ مِنَ
النِّسَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِي عُنُقِهَا حَلَى ، وَإِنْ كَانَ فِي
يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا .

وَالْتَعْطَلُ : تَرَكُ الْحَلَى .
وَالْأَعْطَالُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ : الَّتِي

(١) قوله : « زانت إلخ » صدره كما في
التكملة :

من كل بيضاء مكسال برهمة

لَا قَلَائِدَ عَلَيْهَا وَلَا أَرْسَانَ لَهَا ، وَاحِدُهَا
عُطَلٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَمَرْسُونٌ خَيْلٌ وَأَعْطَالُهَا
وَنَاقَةٌ عُطَلٌ : بِلَا سِمَةٍ (عَنِ تَغْلِبٍ) ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فِي جَلَّةٍ مِنْهَا عَدَامِيسَ عُطَلٍ ^(٢)
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَاطِلٍ ، كَبَاذِلٍ وَبُزُلٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُطَلُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ
وَالْجَمْعِ .

وَقَوْسٌ عُطَلٌ : لَا وَتَرَ عَلَيْهَا ، وَقَدْ
عَطَلُهَا .

وَرَجُلٌ عُطَلٌ : لَا سِلَاحَ لَهُ ، وَجَمْعُهُ
أَعْطَالٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّيَّةُ ^(٣) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا
وَالرَّيَّةُ سَوْسُهَا ، فَهِيَ مَعْطَلُونَ . وَقَدْ عَطَلُوا أَيْ
أَهْمَلُوا . وَابِلٌ مُعْطَلَةٌ : لَا رَاعِي لَهَا .

وَالْمُعْطَلُ : الْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا
تَرَكَ الثَّغْرَ بِأَحَامٍ يَحْبِيهِ فَقَدْ عَطَلُ ،
وَالْمَوَاشِي إِذَا أَهْمَلَتْ بِلَا رَاعٍ فَقَدْ عَطَلَتْ .
وَالْتَعْطِيلُ : التَّفْرِيقُ . وَعَطَلُ الدَّارُ :
أَخْلَاهَا . وَكُلُّ مَا تَرَكَ ضَيَاعًا مُعْطَلٌ وَمُعْطَلٌ .
وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَبِئْرٌ مُعْطَلَةٌ » ،
وَبِئْرٌ مُعْطَلَةٌ : لَا يَسْتَقِي مِنْهَا وَلَا يَنْتَفِعُ بِإِثْنِهَا ،
وَقِيلَ : بِئْرٌ مُعْطَلَةٌ لِيُبْرِدَ أَهْلِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي امْرَأَةٍ
تُوقِيَتْ ، فَقَالَتْ : عَطَلُوهَا ، أَيْ انْزَعَوْا
حَلْيَهَا وَاجْعَلُوهَا عَاطِلًا .

وَالْعُطَلُ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْأَشْخَاصِ ، وَالْجَمْعُ
أَعْطَالٌ . وَالْعُطَلُ : الشَّخْصُ مِثْلُ الطَّلَلِ ،
يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ عَطَلَهُ ، أَيْ شَطَاطَتَهُ وَتَأَمَّهُ .

(٢) قوله : « عداميس » كذا في الأصل
واهكم بالدال ، ولعله بالراء ، جمع عرمس
كزبرج ، وهي الناقة المكتنزة الصلبة .

(٣) قوله : « وكذلك الرعية إلخ » هي بقية
عبارة الأزهرى الآتية وحملها بعد قوله : « والمواشي »
إذا أهملت بلا راع فقط عطلت ، وبهذا يحسن وجه
التشبيه .

وَالْعَطْلُ : تَامَ الْجِسْمَ وَطُولُهُ . وَامْرَأَةٌ حَسَنَةٌ الْعَطْلُ ، إِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْجُرْدَةِ ، أَيْ الْمُجَرَّدِ . وَامْرَأَةٌ عَطْلَةٌ : ذَاتُ عَطْلٍ ، أَيْ حُسْنِ جِسْمٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَرَهَاءُ ذَاتُ عَطْلٍ وَسِيمٍ
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْعَطْلُ فِي الْخُلُقِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي الْخَلْقِ ؛ يُقَالُ : عَطَلَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ ، فَهُوَ عَطْلٌ وَعَطْلٌ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٌ . وَتَعَطِيلُ الْحُدُودِ : الْأَثْقَامُ عَلَى مَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ .

وَعَطَلَتِ الْغُلَاتُ وَالْمَزَارِعُ إِذَا لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ تُحَرَثْ . وَفُلَانٌ ذُو عَطْلَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ صَبِيغَةٌ ^(١) يَأْرِسُهَا .

وَدَلَّوْا عَطْلَةً إِذَا انْقَطَعَ وَدَمُهَا فَتَعَطَلَتْ مِنَ الْاسْتِقْيَاءِ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَبَاهَا : رَأَيْتُ النَّأْيَ ، وَأَوْدَمَ الْعَطْلَةَ ، قَالَ : هِيَ الدَّلْوُ الَّتِي تُرِكَ الْعَمَلُ بِهَا حِينًا ، وَعَطَلْتُ وَتَقَطَعْتُ أَوْدَامَهَا وَغَرَاهَا ، تُرِيدُ أَنَّهُ أَعَادَ سُيُورَهَا ، وَعَمِلَ غَرَاهَا ، وَأَعَادَهَا صَالِحَةً لِلْعَمَلِ ، وَهُوَ مِثْلُ لِفْعَلِهِ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَيْ أَنَّهُ رَدَّ الْأُمُورَ إِلَى نِظَامِهَا ، وَفَوَّى أَمْرَ الْإِسْلَامِ بَعْدَ ارْتِدَادِ النَّاسِ ، وَأَوْهَى أَمْرَ الرُّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ .

وَتَعَطَّلَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَا عَمَلَ لَهُ ، وَالِاسْمُ الْعَطْلَةُ .

وَالْعَطْلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَسَنَةُ الْعَطْلِي ، إِذَا كَانَتْ تَامَةً الْجِسْمِ وَالطُّولِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَطْلَاتُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنُ ، فَلَمْ يَشْتَقُّهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْعَطْلَاتِ عَلَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى التَّسْبِ . وَالْعَطْلَةُ أَيْضًا : الثَّاقَةُ الصَّغِي ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْبَيْدِ :

(١) قوله : « صبيغة » بالضاد المعجمة والياء

في الهمزة ؛ « صنعة » بالصاد المهملة والنون والكلمتان صالحتان ، مع اختلاف المعنى .

[عبد الله]

فَلَا تَتَجَلَوَزُ الْعَطْلَاتِ مِنْهَا إِلَى الْبُكَرِ الْمُقَارِبِ وَالْكُرُومِ وَلَكِنَّا نُبْعِضُ السَّيْفَ مِنْهَا بِأَسْوَقٍ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمِ وَالْعَطْلُ : الْعَنْقُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

أَوْقَصُ يُخْرِى الْأَقْرَبِينَ عَطْلُهُ
وَشَاةُ عَطْلَةٍ : يُعْرِفُ فِي عُنُقِهَا أَنَّهَا مِغْرَارٌ .

وَامْرَأَةٌ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي حُسْنِ جِسْمٍ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الثُّوقِ وَالْخَيْلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا طَالَ عُنُقُهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَيْطَلٌ . وَالْعَيْطَلُ : الثَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنَظَرٍ وَسِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ
هِيَ جَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَيْنًا
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءُ بَكْرٍ
تَرَبَّعَتِ الْأَمَاعِرُ وَالْمُتُونَا
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ يَصْفِي
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَيْطَلُ الثَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ . وَهَضْبَةُ عَيْطَلٌ : طَوِيلَةٌ . وَالْعَطْلُ وَالْعَيْطَلُ وَالْعَطِيلُ : شِمْرَاخٌ مِنْ طَلْعِ فَحَالِ التَّحْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

سَمِعْتُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَحْسَاءِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :
بَاتَ يَبَارِي شَعْشَعَاتِ دُبَلَا
فَهِيَ تُسَمَّى زَمْرًا وَعَيْطَلًا
وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهَيْدٍ وَهَلَا ^(٢)

فَهِيَ اسْمَانِ لِنَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّاجِزُ هُوَ غِيلَانُ بْنُ حَرْبِثِ الرَّبْعِيِّ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ بِهَيْدٍ وَحَلَا ، لِأَنَّ هَلَا زَجَرَ لِلْخَيْلِ ، وَحَلَا زَجَرَ لِلْإِبِلِ ، وَالرَّاجِزُ إِنَّمَا وَصَفَ إِبِلًا لَا خَيْلًا .

وَعَطْلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَجَبِلَ .

(٢) قوله : « بات يباري » كذا في الأصل

ونسخه الصحاح هنا ، وتقدم في ترجمة زمر

بانت تباري ، بضمير المؤنث .

وَالْمُطْلُ : مِنْ شَعْرَاءِ هُدَيْلٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالسُّودَةِ مِنْ دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ جَبَلًا مُنِيفًا يُقَالُ لَهُ عَطْلَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ الْقَائِلُ :

خَلِيلِي قُومًا فِي عَطْلَةٍ فَانْظُرَا
أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبَانَيْنِ أَمْ بَرَقَا ؟
وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَلٍ : اغْصَلَّتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ اغْصَانُهَا وَالتَّفَتَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ زِمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ
تَرَادُّ فِي غُصُونِ مُغْصِلَةٍ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الصَّوَابُ مُغْصِلَةٌ ، بِالطَّاءِ ، وَهِيَ النَّاعِمَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ شَجَرٌ عَيْطَلٌ أَيْ نَاعِمٌ .

• عطلس • الْعَطْلَسُ : الطَّوِيلُ .

• عطم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُطْمُ الصُّوفُ الْمُنْفُوشُ . وَالْعُطْمُ : الْهَلَكِيُّ ، وَاحِدُهُمْ عَطِيمٌ وَعَاطِمٌ .

• عطمز • الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَطْمَسَ : نَاقَةٌ عَيْطُمُوزٌ ، بِالرَّاءِ ، أَيْ طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ . وَقَالَ : صَحْرَةٌ عَيْطُمُوزٌ ضَخْمَةٌ .

• عطمس • الْعُطْمُوسُ وَالْعَيْطُمُوسُ : الْجَمِيلَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ النَّارَةُ ذَاتُ قَوَامٍ وَالْوَحَرِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لَهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ إِذَا كَانَتْ عَاقِرًا . الْجَوْهَرِيُّ :

الْعَيْطُمُوسُ مِنَ النِّسَاءِ الثَّاقَةُ الْخَلْقُ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْعَيْطُمُوسُ مِنَ الثُّوقِ أَيْضًا : الْفَتِيَّةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسَنَاءُ الْأَصْمَعِي :

الْعَيْطُمُوسُ الثَّاقَةُ الثَّاقَةُ الْخَلْقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَيْطُمُوسُ الثَّاقَةُ الْهَرَمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعُطَامِيسُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي ضَرُورَةِ الشُّعْرِ عَطَامِيسُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ مِنَ الْعُطَامِيسِ
تَضَحَكُ عَنْ ذِي أُشْرِ عَضَارِيسِ
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ : عَطَامِيسَ ، لِأَنَّكَ لَمَّا

حَذَفَتِ الْيَاءَ مِنَ الْوَاحِدَةِ بَقِيَتْ عَطْمُوسٌ يَمْلُ كَرْدُوسٍ، فَلَزِمَ التَّغْوِيسُ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ رَابِعٌ كَمَا لَزِمَ فِي التَّخْفِيرِ، وَلَمْ تُحَذَفِ الْوَاوُ لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا لاحتَجَبَتْ أَيْضاً إِلَى أَنْ تُحَذَفِ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ أَوْ التَّخْفِيرِ، وَإِنَّمَا تُحَذَفُ مِنَ الزِّيَادَتَيْنِ مَا إِذَا حَذَفْتَهَا اسْتَعْيَبَتْ عَنْ حَذْفِ الْآخَرَى.

• عَطَنَ . الْعَطَنُ لِلْإِبِلِ : كَالْوَطَنِ لِلنَّاسِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلُ الْحَوْضِ، وَالْمَعَطَنُ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَعْطَانٌ. وَعَطَنْتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَعَطَنُ وَتَعَطُنُ عَطُونًا، فَهِيَ عَوَاطِنُ وَعُطُونُ إِذَا رَوَيْتِ ثُمَّ بَرَكَتْ، فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنُ، وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ عَطَانٌ، وَعَطَنْتِ أَيْضاً، وَأَعَطْنَهَا : سَقَاهَا ثُمَّ أَنَاخَهَا وَحَبَسَهَا عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكَتْ بَعْدَ الْوُرُودِ، لِيَتَوَدَّ فَتَشْرَبَ، قَالَ كَيْدٌ :

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهَا
إِنَّمَا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ
وَالِاسْمُ الْعَطْنَةُ. وَأَعَطَنَ الْقَوْمُ : عَطَنْتِ إِبِلُهُمْ. وَقَوْمٌ عَطَانٌ وَعُطُونُ وَعَطْنَةُ وَعَاطِطُونَ، إِذَا تَزَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. وَفِي حَدِيثِ الرَّوْيَا : رَأَيْتُنِي أَتَزَعُ عَلَى قَلِيبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ لَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَتَرَعَّ فَاسْتَحَالَتِ الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرَبًا، فَأَرَوَى الظُّمِئَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ بِعَطَنِ، يُقَالُ : ضَرَبَتْ الْإِبِلُ بِعَطَنِ إِذَا رَوَيْتِ ثُمَّ بَرَكَتْ حَوْلَ الْمَاءِ، أَوْ عِنْدَ الْحِيَاضِ، لِيُعَادَ إِلَى الشُّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى، لِتَشْرَبَ عَلَلاً بَعْدَ نَهْلٍ، فَإِذَا اسْتَوَتْ رَدَّتْ إِلَى الْمَرَاعِي وَالْأَطْمَاءِ، ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِلْإِسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ مَا فَتَحَ [اللَّهُ] عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبَغَاءِ : مَا مَضَتْ سَاعَةٌ حَتَّى أُعْطِنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ طَبَقَ وَعَمَّ الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أُعْطِنَ النَّاسُ إِبِلُهُمْ فِي الْمَرَاعِي، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسَامَةَ : وَقَدْ عَطُونَا

مَوَاشِينَهُمْ، أَيْ أَرَاخُوهَا، سُمِّيَ الْمَرَاخُ . وَهُوَ مَاوَاهَا، عَطْنَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اسْتَوْصُوا بِالْمَعْرَى خَيْرًا، وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ . أَيْ مُرَاحَهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَائِلًا لِلْإِبِلِ فَهُوَ عَطَنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلْقَوْمِ وَالْبَقَرِ، قَالَ : وَمَعْنَى مَعَاطِنِ الْإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا، وَأَنْشَدَ :

وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي وَلَا هَلْمِي
حِرْصًا أَقِيمَ بِهِ فِي مَعَطَنِ الْهُونِ
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ : صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْقَتَمِ، وَلَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النَّجَاسَةِ، فَإِنَّمَا مَوْجُودَةٌ فِي مَرَابِضِ الْقَتَمِ، وَقَدْ أَمَرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا، وَالصَّلَاةُ مَعَ النَّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْإِبِلَ تَزْدَجِمُ فِي الْمَتَهَلِّ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُءُوسَهَا، وَلَا يُؤْمَنُ مِنْ نِفَارِهَا وَتَقَرُّفِهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَتُؤْذِي الْمُصَلِّيَ عِنْدَهَا، أَوْ تُلْهِمُوهُ عَنْ صَلَاتِهِ، أَوْ تَنْجَسُهُ بِرِشَاشِ أَبْوَالِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَعْطَانُ الْإِبِلِ وَمَعَاطِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَبَارِكًا عَلَى الْمَاءِ، وَإِنَّمَا تُعْطِنُ الْعَرَبُ الْإِبِلَ عَلَى الْمَاءِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّرِيَا، وَيَرْجِعُ النَّاسُ مِنَ التَّجَمُّعِ إِلَى الْمَحَاضِرِ، وَإِنَّمَا يُعْطُونَ التَّعَمُّ يَوْمَ وَرُودِهَا، فَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ إِلَى وَقْتِ مَطْلَعِ سُحُبٍ فِي الْخَرِيفِ، ثُمَّ لَا يُعْطُونَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ فَتَشْرَبُ شَرِبَتَهَا وَتَصُدُّ مِنْ قَوْرِهَا، وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ :

وَعَطَنَ الذَّبَانُ فِي مَنَامِهَا
لَمْ يَسْرُهُ نَعَابٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَطَنُ الْإِخْدَ عَطْنًا كَقَوْلِكَ : عَشَشَ الطَّائِرُ الْإِخْدَ عَشًا.

وَالْعُطُونُ : أَنْ تُرَاحَ الثَّاقَةُ بَعْدَ شُرْبِهَا، ثُمَّ يُعْرَضَ عَلَيْهَا الْمَاءُ ثَانِيَةً، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا رَوَيْتِ ثُمَّ بَرَكْتَ، قَالَ كَمْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْحُمْرَ :

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَلِمْنَ
بِأَنْ لَا دِخَالَ وَأَنْ لَا عَطُونَا
وَقَدْ ضَرَبَتْ بِعَطَنِ، أَيْ بَرَكَتْ، وَقَالَ عُمَرُ ابْنُ لُجَاجٍ :

تَمَشَى إِلَى رِوَاءِ عَاطِنَانِهَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَتَقُولُ هَذَا عَطَنُ الْقَتَمِ وَمَعَاطِنُهَا، لِمَرَابِضِهَا حَوْلَ الْمَاءِ.

وَأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَشْرَبْ فَرَدَّهُ إِلَى الْعَطَنِ يَنْتَظِرُ بِهِ، قَالَ كَيْدٌ :

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي ذَاتِ
لِصَوَاحِيهِ نَشِيشٌ بِالْبَلَلِ
رَاسِخَ الدَّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ
تَلَمَّتْهُ كُلُّ رِيحٍ وَسَبَلِ

عَافَتَا الْمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنِيهَا
إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلِ
وَرَجُلٌ رَحَبُ الْعَطَنِ، وَوَاسِعُ الْعَطَنِ، أَيْ رَحَبُ الدَّرَاعِ كَثِيرُ الْمَالِ وَوَاسِعُ الرَّحْلِ. وَالْعَطَنُ : الْغُرْصُ، وَأَنْشَدَ شَيْخٌ لَعْدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ :

طَاهِرُ الْأَنْوَابِ يَخْنِي عِرْضَهُ
مِنْ خَتَى الدَّمَةِ أَوْ طَمَتْ الْعَطَنُ
الطَّمْتُ : الْفَسَادُ. وَالْعَطَنُ : الْغُرْصُ، وَيُقَالُ : مَثَلُهُ وَنَاحِيَتُهُ.

وَعَطِنَ الْجِلْدُ، بِالْكَسْرِ، يُعْطِنُ عَطْنًا، فَهُوَ عَطِنٌ، وَأَنْعَطَنَ : وَضِعَ فِي الدَّبَاغِ، وَثَرَكٌ حَتَّى فَسَدَ وَأَتَنَّ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُنْصَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَيُلْفَ، وَيُدْفَنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، لِيَسْتَرْخِيَ صُوفُهُ أَوْ شَعْرُهُ، فَيَتَفَتَّ وَيُلْفَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّبَاغِ، وَهُوَ حَيْتِيدٌ أَتَنَّ مَا يَكُونُ، وَقِيلَ : الْعَطَنُ، بِسُكُونِ الطَّاءِ، فِي الْجِلْدِ أَنْ تُؤْخَذَ غَلَقَةً، وَهُوَ نَبْتُ، أَوْ قَرْتُ، أَوْ مِلْحٌ، فَيُلْفَى الْجِلْدُ فِيهِ حَتَّى يَتَيْنَ، ثُمَّ يُلْفَى بَعْدَ ذَلِكَ فِي الدَّبَاغِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَالَ : أَنْ يُؤْخَذَ الْغُلْفَى فَيُلْفَى الْجِلْدُ فِيهِ، وَيُعَمَّ لِيَنْفَسَخَ صُوفُهُ وَيَسْتَرْخِيَ، ثُمَّ يُلْفَى فِي الدَّبَاغِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلَى بْنُ حَمْرَةَ : الْغُلْفَى لَا يُعْطِنُ بِهَ الْجِلْدُ، وَإِنَّمَا

يُعْطَنُ بِالْعَلْفَةِ نَبْتٌ مَعْرُوفٌ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَأَدْخَلْتُهُ عُنُقِي، الْمَعْطُونُ: الْمُتَيْنُ الْمَشْمُوقُ الشَّعْرُ، وفي حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِي الْبَيْتِ أَهْبُ عَطِنَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَطِنَةُ الْمُتَيْنَةُ الرِّيحِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسْتَقْدَرُ: مَا هُوَ إِلَّا عَطِنَةٌ مِنْ تَنِيهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَطِنَ الْأَدِيمُ إِذَا أَتَنَ وَسَقَطَ صُوفُهُ فِي الْعَطَنِ، وَالْعَطِنُ: أَنْ يُجْعَلَ فِي الدِّبَاغِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَوْضِعُ الْعَطَنِ الْعَطِنَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: انْعَطَنَ الْجِلْدُ اسْتَرْخَى شَعْرُهُ وَصُوفُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ، وَعَطِنَهُ يَعْطِنُهُ عَطْنًا، فَهُوَ مَعْطُونٌ وَعَطِينٌ، وَعَطِنَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَالْعَطَانُ: قَرْتُ أَوْ مِلْحٌ يَجْعَلُ فِي الْإِهَابِ كَيْلًا يَتَيْنُ.

وَرَجُلٌ عَطِينٌ: مُتَيْنُ الْبَشَرَةِ. وَيُقَالُ: إِنَّا هُوَ عَطِينَةٌ، إِذَا دُمَ فِي أَمْرٍ، أَيْ مُتَيْنٌ كَالْإِهَابِ الْمَعْطُونِ.

• عَطُودٌ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قَالَ: وَهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَاسِي بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَقْفًا عَطُودًا
وَيَوْمَ عَطَرْدُ وَعَطُودُ: طَوِيلٌ.

• عَطَا: الْعَطْوُ: التَّنَاوُلُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَطَوْتُ أَغْطُو. وفي حديث أبي هريرة: أَرَبَى الرَّبَا عَطَوُ الرَّجُلِ عِزْضَ أَخِيهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، أَيْ تَنَاوَلَهُ بِالذَّمِّ وَنَحْوِهِ. وفي حديث عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَا تَعْطُوهُ الْأَيْدِي أَيْ لَا تَبْلُغْهُ، فَتَنَاوَلَهُ. وَعَطَا الشَّيْءُ وَعَطَا إِلَيْهِ عَطْوًا: تَنَاوَلَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ظَبْيَةً:

وَتَعْطُو الْبَرِيرَ إِذَا فَاتَهَا.

بِجِدِّ تَرَى الْحَدَّ مِنْهُ أَسِيلًا
وَظَبْيٌ عَطَوُ: يَتَنَاوَلُ إِلَى الشَّجَرِ لِيَتَنَاوَلَ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْجَدْيُ، وَرَوَاهُ كِرَاعٌ:

ظَبْيٌ عَطَوُ وَجَدَى عَطَوُ، كَأَنَّهُ وَصَفَهَا بِالْمَصْدَرِ.

وَعَطَا يَدِيهِ إِلَى الْإِنَاءِ: تَنَاوَلَهُ وَهُوَ مَحْمُولٌ قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

أَوْ الْأَذْمُ الْمَوْشَحَةُ الْعَوَاطِي

بِأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمِ الثَّعَابِ
بَغْنَى الظَّبْيَاءِ وَهِيَ تَتَنَاوَلُ إِذَا رَمَعَتْ أَيْدِيَهَا لِتَتَنَاوَلَ الشَّجَرُ، وَالْإِعْطَاءُ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِرَاحِلَتِهِ إِذَا انْفَسَحَ خَطْمُهَا عَنْ مِخْطِطِيهِ: أَعْطِ، فَيَعُوجُ رَأْسَهُ إِلَى رَاكِبِهِ، فَيُعِيدُ الْخَطْمَ عَلَى مِخْطِطِيهِ. وَيُقَالُ: أَعْطَى الْبَعِيرُ إِذَا انْقَادَ وَلَمْ يَسْتَضِعِبْ.

وَالْعَطَاءُ: نَوَلٌ لِلرَّجُلِ السَّمْحُ. وَالْعَطَاءُ وَالْعَطِيَّةُ: اسْمٌ لِمَا يُعْطَى، وَالْجَمْعُ عَطَايَا وَأَعْطِيَةً، وَأَعْطِيَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ، سَيِّوِيَّةٌ: لَمْ يَكْسَرْ عَلَى فَعْلٍ كَرَاهِيَةِ الْإِعْلَالِ، وَمَنْ قَالَ: أَزَّرَ لَمْ يَقُلْ عَطَى لِأَنَّ الْأَصْلَ عِنْدَهُمُ الْحَرَكَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَجَزِيلُ الْعَطَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ، فَإِذَا أُفْرِدَ قِيلَ الْعَطِيَّةُ، وَجَمْعُهَا الْعَطَايَا، وَأَمَّا الْأَعْطِيَّةُ فَهُوَ جَمْعُ الْعَطَاءِ. يُقَالُ: ثَلَاثَةُ أَعْطِيَةٍ، ثُمَّ أَعْطِيَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَأَعْطَاءُ مَالاً، وَالْإِسْمُ الْعَطَاءُ، وَأَصْلُهُ عَطَاوُ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنْ عَطَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْجِزُ الْوَاوِ

وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَتَا بَعْدَ الْأَلِفِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، وَلِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْوُقُوفَ عَلَى الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ الْيَاءُ، مِثْلُ الرِّدَاءِ وَأَصْلُهُ رِدَايُ، فَإِذَا أَحَقَّقُوا فِيهَا الْهَاءَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجِزُهَا بِنَاءٍ عَلَى الْوَاحِدِ يَقُولُ عَطَاءَةٌ وَرِدَاءَةٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ يَقُولُ عَطَاوَةٌ وَرِدَاوَةٌ، وَكَذَلِكَ فِي الشَّيْبَةِ عَطَاءَانِ وَعَطَاوَانِ وَرِدَايَانِ وَرِدَاوَانِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ تَهْجِزُ الْوَاوِ وَالْيَاءَ إِذَا جَاءَتَا بَعْدَ الْأَلِفِ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَحْمَلُ لِلْحَرَكَةِ مِنْهَا، قَالَ: هَذَا لَيْسَ سَبَبٌ قَلْبِهَا، وَإِنَّا ذَلِكَ لِكُونِهَا مُتَطَرِّفَةً

بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ فِي تَنِيهِ رِدَاوِ رِدَايَانِ، قَالَ: هَذَا وَهَمٌ مِنْهُ، وَإِنَّا هُوَ رِدَاوَانٌ بِالْوَاوِ، فَلَيْسَتْ الْهَمْزَةُ تُرَدُّ إِلَى أَصْلِهَا كَمَا ذَكَرَ، وَإِنَّمَا تُبَدَّلُ مِنْهَا وَآوُ فِي التَّشْيِيعِ وَالتَّسْبِيعِ وَالْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ.

وَرَجُلٌ مَعْطَاةٌ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَالْجَمْعُ مَعَاطٍ، وَأَصْلُهُ مَعَاطِيٌّ، اسْتَقْبَلُوا الْبَايِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ أَلِفٍ يَلِيَانِهَا، وَلَا يَمْتَنِعُ مَعَاطِيٌّ كَأَنَّا فِي، هَذَا قَوْلُ سَيِّوِيٍّ. وَقَوْمٌ مَعَاطِيٌّ وَمَعَاطٍ، قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَقَاتِيحُ وَمَقَاتِيحُ وَأَمَانِيٌّ وَأَمَانٍ.

وَقَوْلُهُ: مَا أَعْطَاهُ لِلْبَالِ، كَمَا قَالُوا مَا أَوْلَاهُ لِلْمَعْرُوفِ، وَمَا أَكْرَمَهُ لِي! وَهَذَا شَاذٌ لَا يَطْرُدُ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ لَا يَنْشُخُلُ عَلَى أَفْعَلٍ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ مَعْطَاةٌ كَثِيرُ الْعَطَاءِ، وَامْرَأَةٌ مَعْطَاةٌ كَذَلِكَ، وَمِفْعَالٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثَنُ. وَالْإِعْطَاءُ وَالْمُعَاطَاةُ جَمِيعًا: الْمُنَاوَلَةُ، وَقَدْ أَعْطَاهُ الشَّيْءُ.

وَعَطَوْتُ الشَّيْءُ: تَنَاوَلْتُهُ بِالْيَدِ. وَالْمُعَاطَاةُ: الْمُنَاوَلَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ، أَيْ يَتَنَاوَلُ مَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ وَلَا مَتَنَاوَلَ، وَقِيلَ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَشَلَّحُ عِلْمًا لَا يَقُومُ بِهِ، وَقَوْلُ الْقُطَامِيِّ:

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّثَاعَا؟

لَيْسَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ فِي عَطَا أَلِفَ فَعَالٍ الزَّائِدَةَ، وَلَوْ كَانَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ لَقَالَ: وَبَعْدَ عَطْوِكَ، لِيَكُونَ كَوَحْدَةٍ؟ وَعَطَاهُ إِيَّاهُ مُعَاطَاةً وَعَطَاةً، قَالَ: مِثْلُ الْمَتَادِيلِ تُعَاطَى الْأَشْرِبَا

أَرَادَ تُعَاطَاهَا الْأَشْرِبُ قَلْبَهُ.

وَتُعَاطَى الشَّيْءُ: تَنَاوَلَهُ. وَتُعَاطَاوُ الشَّيْءُ: تَنَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَتَنَازَعُوهُ، وَلَا يُقَالُ أَعْطَى بِهِ، فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

أَلَا رَأَيْتُمْ لَمْ نَعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ
وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحَقَّ وَالْعُلَّ لَا زَبْ
فَأَيُّهَا أَرَادَ لَمْ نَعْطِ حُكْمَهُ، فَرَادَ الْبَاءُ.

وَفُلَانٌ يَتَعَاطَى كَذَا، أَيْ يَحْوِضُ فِيهِ.
وَتَعَاطَيْنَا فَعَطَوْنَهُ، أَيْ غَلَبْنَاهُ الْأَزْهَرِيُّ.
الْإِعْطَاءُ الْمُنَاوَلَةُ. وَالْمُعَاطَاةُ: أَنْ يَسْتَقْبِلَ
رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ: أَرِنِي
سَيْفَكَ، فَيُعْطِيهِ فَيَهْزُهُ هَذَا سَاعَةً وَهَذَا سَاعَةً
وَهَا فِي سُوقٍ أَوْ مَسْجِدٍ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ.
وَأَسْتَغْطَى وَتَعَطَّى: سَأَلَ الْمَطَاءَ.

وَأَسْتَغْطَى النَّاسَ بِكَفِّهِ وَفِي كَفِّهِ اسْتِعْطَاءً:
طَلَبَ إِلَيْهِمْ وَسَلَّاهُمْ. وَإِذَا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ
يُعْطِيَكَ شَيْئًا تَقُولُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيهِ؟ يَأْخُذُ
مَفْتُوحَةً مُشَدَّدَةً، وَكَذَلِكَ تَقُولُ لِلْجَاعَةِ:
هَلْ أَنْتِ مُعْطِيهِ؟ لِأَنَّ الثَّوْنَ سَقَطَتْ
لِلْإِضَافَةِ، وَقَلَبْتَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْعَمْتَ وَفَحَصْتَ
يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا سَاكِنًا، وَلِلْإِثْنَيْنِ هَلْ أَتَيْنَا
مُعْطِيَابَهُ، يَفْتَحُ الْبَاءُ، فَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ.
وَإِذَا صَغُرَتْ عَطَاءٌ حَذَفَتْ اللَّامُ فَقُلْتَ
عَطَى، وَكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ اجْتَمَعَتْ فِيهِ
ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، مِثْلُ عَلَى وَعَدَى، حَذَفَتْ
مِنْهُ اللَّامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَبْنًى عَلَى فِعْلِ، فَإِنَّ
كَانَ مَبْنًى عَلَى فِعْلٍ ثَبَتَتْ نَحْوُ مُحِبِّيٍّ مِنْ حَيٍّ
يُحِبِّي نَحْوَةً، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: إِنَّ الْمُحِبِّيَّ
فِي آخِرِهِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ، وَلَمْ تُحْذَفْ وَاحِدَةٌ
مِنْهَا حَمَلًا عَلَى فِعْلِهِ يُحِبِّي، إِلَّا أَنْكَ إِذَا
نَكَرَتْهَا حَذَفَتْهَا لِلثَّوْنَيْنِ كَمَا تُحْذَفُ مِنْ
قَاضٍ.

وَالْتَعَاطَى: تَنَاوَلُ مَا لَا يَحِقُّ وَلَا يَجُوزُ
تَنَاوُلُهُ، يُقَالُ: تَعَاطَى فُلَانٌ ظُلْمَكَ.
وَتَعَاطَى أَمْرًا قَبِيحًا وَتَعَاطَاهُ، كَلَاهَا: رَكِبَهُ.
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فُلَانٌ يَتَعَاطَى مَعَالَى الْأُمُورِ
وَرَفِيعَهَا. قَالَ سَيِّبُونِي: تَعَاطَيْنَا وَتَعَاطَيْنَا
فَتَعَاطَيْنَا، مِنْ اثْنَيْنِ وَتَعَاطَيْنَا بِمَنْزِلَةٍ غَلَقَتْ
الْأَبْوَابَ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهَا فَقَالَ: هُوَ
يَتَعَاطَى الرُّقْعَةَ وَتَتَعَاطَى الْفَيْحَ، وَقِيلَ: هِيَ
لُغْنَانٌ فِيهَا جَمِيعًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَتَعَاطَى
فَعَمَرُ»، أَيْ فَتَعَاطَى الشَّقَى عَمَرَ النَّاقَةَ فَلَبَّغَ مَا

أَرَادَ، وَقِيلَ: بَلْ تَعَاطِيهِ جُرْأَتُهُ، وَقِيلَ:
قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ
فَصَبَرَهَا.

وَفِي صِفَتِهِ. عَطَّيْتُ: فَإِذَا تُعْطِيَ الْحَقُّ
لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ
خُلُقًا مَعَ أَصْحَابِهِ، مَا لَمْ يَرَحَقًا يُتَعَرَّضُ لَهُ
بِإِهْمَالٍ أَوْ إِطْطَالٍ أَوْ إِفْسَادٍ، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ
شَمَّرَ وَتَغَيَّرَ حَتَّى أَنْكَرَهُ مِنْ عَرَفِهِ، كُلُّ ذَلِكَ
لِنُضْرَةِ الْحَقِّ. وَالتَّعَاطَى: التَّنَاوُلُ وَالْجَرَاءَةُ
عَلَى الشَّيْءِ، مِنْ عَطَا الشَّيْءَ يَعْطُوهُ إِذَا أَخَذَهُ
وَتَنَاوَلَهُ.

وَعَاطَى الصَّبِيَّ أَهْلُهُ: عَمِلَ لَهُمْ
وَنَازَلَهُمْ مَا أَرَادُوا. وَهُوَ يُعَاطِي وَيُعْطِي
بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ يُصْفِي وَيُخْلِّصُنِي. وَيُقَالُ:
عَاطَيْتُهُ وَعَاطَيْتُهُ أَيْ خَدَمْتُهُ وَقُمْتُ بِأَمْرِهِ
كَقَوْلِكَ نَعَمْتُ وَنَاعَمْتُ، تَقُولُ: مَنْ
يُعْطِيكَ، أَيْ مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَكَ؟

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: هِيَ تُعَاطِي خَلْمَهَا أَيْ
تَنَاوُلُهُ قَبْلَهَا وَرَبِيقَهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جِدَّ جُودُهُ

رُضَابًا كَطَعْمِ الرَّجَبِيلِ الْمُعْسَلِ
وَفُلَانٌ يَعْطُو فِي الْحَمَضِ: يَضْرِبُ يَدَهُ
فِيهَا لَيْسَ لَهُ.

وَقَوْسٌ مُعْطِيَةٌ: لَيْتَهُ لَيْسَتْ بِكَوْزٍ وَلَا
مُتَنَعِّةٍ عَلَى مَنْ يَمُدُّ وَرَهَا، قَالَ أَبُو
التَّجَمِّمِ:

وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرَوْحًا

أَرَادَ بِالْهَتَفِ قَوْسًا لَوْرَهَا رَيْنٌ. وَقَوْسٌ
عَطْوَى، عَلَى فَعْلَى: مُوَاتِيَةٌ سَهْلَةٌ بِمَعْنَى
الْمُعْطِيَةِ، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي عَطَفْتَ فَلَمْ
تَتَكَسَّرْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صَانِدًا:

لَهُ نَبْعَةٌ عَطْوَى كَأَنَّ رَيْنَهَا

بِالْوَلَّى تَعَاطَتْهَا الْأَكْفُ الْمَوَاسِجُ
أَرَادَ بِالْأَلْوَى الْوَرَّ.

وَقَدْ سَمَوْا عَطَاءً وَعَظِيَةً، وَقَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ
يَهْجُو جَرِيرًا:

أَبُولُكَ عَطَاءُ الْأُمِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ!

فَقُبِّحَ مِنْ فَحْلٍ وَقُبِّحَتْ مِنْ نَجْلِ!

إِنَّمَا عَنَى عَظِيَّةً أَبَاهُ، وَاجْتِنَاجَ قَوْضَعٍ عَطَاءً
مَوْضِعَ عَظِيَّةٍ، وَالتَّسْبِيَةَ إِلَى عَظِيَّةٍ عَطْوَى،
وَالْيَ إِلَى عَطَاءٍ عَطَانِيٍّ.

• عَظَبَ. عَظَبَ الطَّائِرُ يَعْظِبُ عَظْبًا:
حَرَكَ زِمَكَاهُ بِسُرْعَةٍ.

وَحَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ، وَعَظَبَ^(١) يَعْظِبُ
عَظْبًا وَعَظْوًا، لَزِمَهُ وَصَبَرَ عَلَيْهِ.
وَعَظَبُهُ عَلَيْهِ: مَرَنُهُ وَصَبَرَهُ.

وَعَظَبْتُ يَدَهُ إِذَا غَلَطْتَ عَلَى الْعَمَلِ.
وَعَظَبَ جِلْدُهُ إِذَا بَيَسَ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ
الْعُظُوبِ عَلَى الْمُصِيبَةِ إِذَا تَرَكْتَ بِهِ، يَعْنِي
أَنَّهُ حَسَنُ التَّصَبُّرِ، جَمِيلُ الْعَزَاءِ. وَقَالَ
مُبْتَكَرُ الْأَعْرَابِيِّ: عَظَبَ فُلَانٌ عَلَى مَالِهِ،
وَهُوَ عَاطِبٌ، إِذَا كَانَ قَانِمًا عَلَيْهِ، وَقَدْ
حَسَنَ عُظُوبُهُ عَلَيْهِ.

وَالْمُعْظَبُ وَالْمُعْظَبُ: الْمُؤَدُّ لِلرَّعِيَةِ
وَالْقِيَامُ عَلَى الْإِبِلِ، الْمُلازِمُ لِعَمَلِهِ، الْقَوِيُّ
عَلَيْهِ، وَقِيلَ: اللَّارِمُ لِكُلِّ صَنْعَةٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعُظُوبُ السَّيِّئُ.
يُقَالُ: عَظَبَ يَعْظِبُ عَظْبًا إِذَا سَمِنَ.

وَفِي التَّوَادِرِ: كُنْتُ الْعَامَ عَظْبًا،
وَعَاطِبًا، وَعَدِيًا، وَشَطِيفًا، وَصَامِلًا،
وَشَدِيًا، وَشَدِيًا: وَهُوَ كُلُّهُ تَزُولُهُ الْفَلَاةُ
وَمَوَاضِعُ الْبَيْسِ.

وَالْعُظْبُ، وَالْعُظْبُ، وَالْعُظَابُ،
وَالْعُظَابُ، الْكَسْرُ (عَنِ اللَّحْيَانِي)،
وَالْعُظُوبُ، وَالْعُظْبَاءُ: كُلُّهُ الْجَرَادُ
الضَّخْمُ، وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ،
وَفَتْحُ الظَّاءِ فِي الْعُظْبِ لُغَةٌ، وَالْأُنْثَى:
عُظْبُونَةٌ، وَانْجَمْعُ: عَنَاطِبُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

عَدَا كَالْعَمَلَسِ فِي خَافَةٍ

رُؤُوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ

(١) قَوْلُهُ: «وَحَظَبَ عَلَى الْعَمَلِ وَعَظَبَ»

إِلخ. العَظَبُ بِمَعْنَى الصَّبْرِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ بِلْدَانِ ضَرْبِ
وَنَصْرٍ، وَمَاقِبَلَةٍ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَقَطْ، وَبِمَعْنَى سَمِنَ مِنْ
بَابِ فَرَحٍ، كَمَا ضَبَطُوهُ كَذَلِكَ وَصَرَحَ بِهِ الْمَجْدُ.

العملس: الذئب. والحافاة: خريطة من آدم. والمثجد: الربيب، وقال اللخاني: هو ذكر الجراد الأصفر.

قال أبو حنيفة: العظبان ذكر الجراد وعظبة: موضع؛ قال لبيد: هل تعرف الدار يسفر الشربة من قلل الشجر فذات العظبة جرت عليها إذ خوت من أهلها أذبالها كل عصوف حصبة العصوف: الريح العاصفة، والحصبة: ذات الحصباء.

• عطر. عطر الرجل: كره الشيء، ولا يكادون يتكلمون به. والعطار: الامتلاء من الشراب. وأعطره الشراب: كطه وتقل في جوفه، وهو الإعطار. والعطر: جمع عطور، وهو الممتلي من أي الشراب كان. ورجل عطر: سبي الخلق وقيل منطاهر [اللحم] (١). .. مربع. وعطير، مخفف الرأ: غليظ قصير، وقيل: قصير؛ وقيل: كثر مقارب الأعضاء، وقيل: العطير القوى الغليظ، وأنشد: تطلع العطير ذا اللوث الضبث والعطاري: دكور الجراد، وأنشد: غدا كالعملس في حذله رموس العطاري كالنجد العملس: الذئب. وحذله: حجرة إزاره. والهنجد: الربيب.

• عظم. قال الأزهرى في ترجمة عظم: ومنهم من يقول: عطيوط: بالطاء، وهو الذي إذا أتى أهله أبدى.

• عظم. العظ: الشدة في الحرب، وقد عظمته الحرب بمعنى عظمته، وقال (١) الزيادة من المحكم ج ٢ ص ٤٨. [عبد الله]

بعضهم: العظ من الشدة في الحرب، كأنه من عض الحرب إياه، ولكن يفرق بينهما كما يفرق بين الدعث والدعظ لإختلاف الوضعين. وعظه الزمان: لغة في عضمه. ويقال: عظم فلان فلاناً بالأرض إذا ألزقه بها، فهو معظوظ بالأرض. قال: والعياط شية العياط، يقال: عاظه وماطه عياطاً ومطاطاً إذا لاحاه ولاجه. وقال أبو سعيد: العياط والعصاص واحد، ولكنهم فرقوا بين اللفظين لما فرقوا بين المعنيين. والمعاظة والعياط جميعاً: العض؛ قال:

بصير في الكربة والعياط
أي شدة المكاوحة. والعياط: المشقة. وعظمت في الجبل وعصم وعرقط وبقط وعنت إذا صعد فيه. والمعظم من السهام: الذي يضطرب ويلتوي إذا رمى به، وقد عظم السهم، وأنشد لروبة:

لما رأونا عظمعت عظاما
نبلهم وصدفوا الوعاطا
وعظم السهم عظمة وعظاما
وعظاما، (الأخيرة عن كراع) وهي نادرة: التوى وارتعش، وقيل: مرضطرباً ولم يقصد. وعظم الرجل عظمة: نكص عن الصيد وحاد عن مقاتله؛ ومنه قيل: الجبان يعظم إذا نكص؛ قال العجاج:

وعظم الجبان والرئيس
أراد الكلب الصبي. وما يعظمه شيء، أي ما يستفزه ولا يربله. والعطاة يعظم من الحر: يلوى عنه. ومن أمثال العرب السائرة: لا تعطيني وتعططيني، معنى تعطيني كفى وارتدعي عن وعظك إياي، ومنهم من جعل تعطيني بمعنى أعطى؛ روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في ادعاء الرجل علماً لا بحسنه، وقال: معناه لا تؤصني وأوصي نفسك؛

قال الجوهرى: وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أبو عبيد، وأنا أظنه وتعططيني، بضم التاء، أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن تفسدي أنت في نفسك؛ كما قال المتوكل اللثي ويروى لأبي الأسود الدؤلى:

لا تنه عن خلقي وتأتى مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
فيكون من عظم السهم إذا التوى واعوج، يقول: كيف تأمرتنى بالإستقامة وأنت تتعوجين؟ قال ابن بري: الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح، لأنه قد روى المثل تعططيني ثم عطى، وهذا يدل على صحة قوله.

• عظم. العظام: الملازمة في السقاء من الكلاب والسباع والجراد وغير ذلك مما يتلازم في السقاء وينشب، وعظلت (٢) وعظلت: ركب بعضها بعضاً. وعاطلها فعطلها يعطلها، وعاطلت الكلاب معاطلة وعطالاً وتعاطلت: لزم بعضها بعضاً في السقاء، وأنشد:

كلاب تعاطل سود الفقا
ح لم تخم شيئاً ولم تضطد
وقال أبو زحيف الكلبى:
تمشي الكلب دنا للكلبة
يبغى العظام مضجراً بالسوءة
وجراد عاطلة وعطلى: متعاطلة لا تبرح؛ وأنشد:

يا أم عمرو أبشرى بالبشرى
موت ذريع وجراد عطلى
قال الأزهرى: أراد أن يقول يا أم عامر فلم يستقيم له البيت، فقال يا أم عمرو، وأم عامر كنية الضبع. قال ابن سيده: ومن

(٢) قوله: وعظلت وعظلت: كذا ضبط الثانى مشدداً فى الأصل والمحكم، والذي فى القاموس أن الفعل كنصر وسع. [عبد الله]

كَلَامِهِمْ لِلصَّبِّ : أَتَشِيرُ بِجَرَادٍ عَظَلِي ، وَكَمْ رَجَالًا (١) قَلَى .

وَتَعَاطَلَّتِ الْجَرَادُ إِذَا تَسَافَدَتْ . وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ : يُقَالُ رَأَيْتُ الْجَرَادَ رُدَافِي وَرَكَابِي وَعَظَالِي إِذَا اعْتَظَلَتْ ، وَذَلِكَ أَنَّ تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدْ ارْتَدَفَتْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَفَدَ السَّعْيُ وَعَظَلَّ ، قَالَ : وَالسَّاعُ كُلُّهَا تُعَاطِلُ ، وَالْجَرَادُ وَالْعِظَاءُ يُعَاطِلُ . وَيُقَالُ : تَعَاطَلَّتِ السَّاعُ وَتَشَابَكَتْ . وَالْعُظَلُ : هُمُ الْمَجْبُوسُونَ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمُعَاطَلَّةِ ، وَالْمَجْبُوسُ الْمَأْبُونُ . وَتَعَطَّلُوا عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا ، وَقِيلَ : تَرَكَوْا عَلَيْهِ لِيَضْرِبُوهُ ، وَقَالَ :

أَخَذُوا قِسْمَهُمْ بِأَيْمِينِهِمْ

يَتَعَطَّلُونَ تَعَطَّلَ التَّمْلُ وَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ يَوْمُ الْمُعَاطَلِي ، وَهُوَ يَوْمٌ بَيْنَ بَكْرِ وَتَمِيمٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا يَوْمُ الْعُظَالِي ، سُمِّيَ الْيَوْمُ بِهِ لِرُكُوبِ النَّاسِ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْإِنْتَانِ الدَّابَّةَ الْوَاحِدَةَ ؛ قَالَ الْعَوَّامُ ابْنُ شَوَدِبِ الشَّيْبَانِي :

فَإِنْ بَلَكَ فِي يَوْمِ الْعُظَالِي مَلَامَةٌ

فَيَوْمُ الْعَيْطِ كَانَ أَخْرَى وَالْوَمَا وَقِيلَ : سُمِّيَ يَوْمُ الْمُعَاطَلِي لِأَنَّهُ تَعَاطَلَّ فِيهِ عَلَى الرِّيَاسَةِ : سِنَاطُ بْنُ قَيْسٍ ، وَهَانِيُ بْنُ قَبِيصَةَ ، وَمَمْرُوقُ بْنُ عَمْرِو وَالْحَوْفَرَانُ . وَالْعُظَالُ فِي الْقَوَافِي : التَّضْمِينُ ،

يُقَالُ : فَلَانٌ لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي . وَعَاطَلَّ الشَّاعِرُ فِي الْقَافِيَةِ عَظَالًا : ضَمَّنَ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَشْعُرُ شُعْرَائِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ ، وَلَمْ يَتَّبِعْ حُوشِيَهُ ؛ قَوْلُهُ : لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ أَيُّ لَمْ يَحْمِلْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّجِيعِ مِنَ الْقَوْلِ ، وَلَمْ يَكْرَرْ اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى ؛ وَحُوشِيُ

(١) قَوْلُهُ : « وَكَمْ رَجَالًا » ... فِي الْحَكَمِ . « وَكَمْ رَجَالًا » جَمْعُ كَمَرَةٍ

الْكَلَامِ : وَحُوشِيُهُ وَغَرِيبُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَشِدُّنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ ، وَلَا يَتَّبِعْ حُوشِيَّ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ ، أَيُّ لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُوَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاطَلَهُ .

وَالْمُعْظَلُ وَالْمُعْظَلُ : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، (كَلَامًا عَنْ كُرَاع) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّادِ اغْصَالَتْ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا .

• عَظُمَ الْعَظِيمُ : عَصَارَةُ بَعْضِ الشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَصَارَةُ شَجَرٍ لَوْ أَنَّ كَالْتَبَلِ أَخْضَرَ إِلَى الْكُدْرَةِ . وَالْعَظِيمُ : صَنِيعٌ أَحْمَرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوُسْمَةُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَظِيمُ شَجَرَةٌ مِنَ الرِّبَةِ تَنْتَبِثُ آخِرًا وَتَدُومُ خَضَرَتُهَا ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعَظِيمَ هُوَ الْوُسْمَةُ الذَّكْرُ ، قَالَ : وَبَلَّغَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْخَضَابُ الْأَسْوَدُ ، فَقَالَ : وَمَا بَأْسُ بِهِ ، هَذَا إِذَا أَخْضَبُ بِالْعَظِيمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمَرْوَةِ قَالَ : الْعَظِيمَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ نَحْوِ الدَّرَاعِ ، وَلَهَا قُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَثُورُ الْكَزْبَرَةِ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبِيَّةٌ .

وَلَيْلٌ عَظِيمٌ : مُظْلِمٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَلَيْلٌ عَظِيمٌ عَرَضَتْ نَفْسِي وَكُنْتُ مُشْبِعًا رَحْبَ الدَّرَاعِ

• عَظُمَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، وَيُسَبَّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ يَقُولُ : سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ ؛ الْعَظِيمُ : الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْعُقُولِ حَتَّى لَا تُتَصَوَّرَ الْإِحَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ .

وَالْعَظُمُ فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ : كَثِيرُ الطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالْعُمُقِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى جَلَّ

عَنْ ذَلِكَ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ ، أَيِ اجْعَلُوهُ فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظَمَةٍ ، وَعَظَمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا تُكْفَى وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ ، وَيَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَفَوْقَ ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَظَمَةُ التَّعَظُّمُ وَالنَّحْوَةُ وَالزُّهْرُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا تُوصَفُ عَظَمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ اللَّيْثُ ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعَظَمَةِ فَهُوَ ذَمٌّ ، لِأَنَّ الْعَظَمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا عَظَمَةُ الْعَبْدِ فَكِبَرُهُ الْمَدْمُومُ وَتَجَبُّرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَقِيَ اللَّهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، غَضَبَانِ ، التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ : هُوَ الْكِبَرُ وَالزُّهْرُ وَالنَّحْوَةُ . وَالْعَظَمَةُ وَالْعَظُمُوتُ : الْكِبَرُ .

وَعَظَمَةُ اللَّسَانِ : مَا عَظُمَ مِنْهُ وَعُظِّلَ فَوْقَ الْعَكْدَةِ ، وَعَكَدَتْهُ أَصْلُهُ .

وَالْعَظُمُ : خِلَافُ الصَّغَرِ . عَظُمَ يَعْظُمُ عِظْمًا وَعَظَامَةً : كَبُرَ ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعَظَامٌ . وَعَظُمَ الْأَمْرُ : كَبُرَ . وَأَعْظَمُهُ وَاسْتَعْظَمُهُ : رَأَاهُ عَظِيمًا . وَتَعَاطَمُهُ : عَظُمَ عَلَيْهِ . وَأَمْرٌ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ : لَا يَعْظُمُ بِالْإِضَافَةِ إِلَيْهِ ، وَسَيْلٌ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ : كَذَلِكَ . وَأَسَابِنَا مَطَرٌ لَا يَتَعَاطَمُهُ شَيْءٌ : أَيُّ لَا يَعْظُمُ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : لَا يَتَعَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ ؛ أَيُّ لَا يَعْظُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي . وَأَعْظَمَنِي مَا قَلَّتْ لِي أَيُّ هَالَتِي وَعَظُمَ عَلَيَّ . وَيُقَالُ : مَا يَعْظُمُنِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ ، أَيُّ مَا يَهُولُنِي . وَأَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُعْظَمٌ : صَارَ عَظِيمًا .

وَرَمَاهُ بِمُعْظَمِ أَيُّ يَعْظُمُ . وَاسْتَعْظَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَتَكَرَّهُ . وَيُقَالُ : لَا يَتَعَاطَمُنِي مَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ الثَّبَلِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَسَمِعْتُ خَبْرًا فَأَعْظَمْتُهُ . وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ : « عَذَابٌ عَظِيمٌ » ، وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا . وَوَصَفَ كَيْدَ الشَّيْءِ فَقَالَ : « إِنْ كَيْدُكَ عَظِيمٌ » . وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَدْ تَعَظَّمَ وَاسْتَعْظَمَ .

وَلِفُلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ ، أَيْ حُرْمَةٌ يُعَظَّمُ لَهَا ، وَلَهُ مَعَاضِمٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَ مَرْقَشٌ :
وَالْخَالُ لَهُ مَعَاضِمٌ وَحَرَمٌ (١)
وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعَاضِمِ ، أَيْ عَظِيمُ الْحُرْمَةِ .

وَيُقَالُ : تَعَاظَنَى الْأَمْرُ وَتَعَاظَمَتْهُ إِذَا اسْتَعْظَمَتْهُ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : تَهَيَّئِ الشَّيْءَ وَتَهَيَّئْتَهُ . وَاسْتَعْظَمَ : تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ ، وَالْإِسْمُ الْعُظْمُ .

وَعُظْمُ الشَّيْءِ : وَسْطُهُ . وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : عُظْمُ الْأَمْرِ وَعُظْمُهُ مُنْظَمَةٌ . وَجَاءَ فِي عُظْمِ النَّاسِ وَعُظْمِهِمْ ، أَيْ فِي مُعْظَمِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عُظْمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهُمْ . وَاسْتَعْظَمَ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ .

وَعَظْمَةُ الذَّرَاعِ : مُسْتَقْلَطُهَا . وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : الْعَظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا يَلِي الرِّزْقَ الَّذِي فِيهِ الْعَصْلَةُ ؛ قَالَ : وَالسَّاعِدُ نِصْفَانِ : فَنِصْفُ عَظْمَةٍ ، وَنِصْفُ أَسْلَةٍ ، فَالْعَظْمَةُ مَا يَلِي الرِّزْقَ مِنَ مُسْتَقْلَطِ الذَّرَاعِ وَفِيهِ الْعَصْلَةُ ، وَالْأَسْلَةُ مَا يَلِي الْكَفَّ .

وَالْعَظْمَةُ وَالْعِظَامَةُ وَالْعُظَامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَالْإِعْظَامَةُ وَالْعَظِيمَةُ : تَوْبٌ تُعَظَّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ عَجِيزَتُهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَظْمَةُ شَيْءٌ تُعَظَّمُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَدْفُهَا مِنْ مِرْقَتَيْهَا وَغَيْرِهَا ، وَهَذَا فِي كَلَامِ بَنِي أَسَدٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَقُولُ : الْعِظَامَةُ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُهُ :

وَأِنْ تَنَجَّ مِنْهَا تَنَجَّ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ
وَالْأَفَانِي لَا إِحَالَكَ نَاجِيَا
أَرَادَ مِنْ أَمْرِ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَالْعُظْمُ : الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ قَصَبِ الْحَيَوَانِ ، وَالْجَمْعُ أَعْظُمٌ وَعِظَامٌ ، وَهِيَ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ كَالْفِحَالَةِ ؛ قَالَ :

(١) البيت بنامه كما في التكملة :

فمنحن أنحوالك عمرك وال

خخال له معاضم وحرم

وَيْلٌ لِيُعْرَانِ أَبِي نَعَامَةٍ
مِنْكَ وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْهُدَامَةِ
إِذَا ابْتَرَكْتَ فَحَقَرْتَ قَامَةً
ثُمَّ نَثَرْتَ الْفَرْتَ وَالْعِظَامَةَ
وَقِيلَ : الْعِظَامَةُ وَاحِدَةُ الْعِظَامِ ، وَمِنْهُ الْفِحَالَةُ وَالذَّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ ، وَالتَّقَادَةُ جَمْعُ التَّقْدِ ، وَالْجِهَالَةُ جَمْعُ الْجَهْلِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «جِهَالَاتٌ صُفْرٌ» ، هِيَ جَمْعُ جِهَالَةٍ وَجِهَالٍ .

وَعُظْمُ الشَّاةِ : قَطْعُهَا عَظْمًا عَظْمًا . وَعَظْمَةُ عَظْمًا : ضَرْبُ عِظَامَةٍ . وَعُظْمُ الْكَلْبِ عَظْمًا وَأَعْظَمُهُ إِثَاءً : أَطْعَمَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا» ، وَيُقَرَأُ : «فَكَسَوْنَا الْعَظْمَ لَحْمًا» ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْحِيدُ وَالْجَمْعُ هُنَا جَائِزَانِ ، لِأَنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ ، فَإِذَا وَحَّدَ فَلَأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلِأَنَّ مَمَّةَ اللَّحْمِ ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي خَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا
يُرِيدُ فِي خُلُوقِكُمْ عِظَامٌ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ» ، قَالَ الْعِظَامُ وَهِيَ جَمْعٌ ، ثُمَّ قَالَ رَمِيمٌ فَوَحْدٌ ، وَفِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ - وَكَانَتْ جَمْعًا - يَبْنَاهُ بِنَاءُ الْوَاحِدِ ، لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ جِدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ، فَوَحْدٌ الثَّغْتُ لِلْفِظِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاعَمَرُوا جِيرَانَكُمْ بِأَكْرُ
فَالْقَبْ لَالَاوِ وَلَا صَابِرِ
وَالْجِيرَانُ جَمْعٌ وَالْبَاكِرُ نَعْتُ لِلْوَاحِدِ ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْجِيرَانَ لَمْ يَبْنِ بِنَاءَ الْجَمْعِ ، وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ عِرْفَانٍ وَسِرْحَانٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الرَّمِيمَ فِعْلٌ يَمْتَنِي مَرْمُومٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَوَّلَ ثَرَمُ الْعِظَامِ ، أَيْ تَفْصِصُهَا وَتَاكُلُهَا ، فَهِيَ رَمَةٌ وَمَرْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمَ الْعُظْمِ إِذَا بَلَى ، يَرِمُ ،

فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ ، أَيْ بِالْو .
وَعُظْمٌ وَضَاحٌ : نِعْبَةٌ لَهُمْ ، يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عَظْمٍ ، فَمَنْ أَصَابَهُ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، فَيَقُولُونَ :

عُظْمٌ وَضَاحٌ ضَحَنَ اللَّيْلَةُ
لَا تَفْصِحَنَّ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلَةٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبْيَانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِعَظْمٍ وَضَاحٌ مَرَّ عَلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ : لَتَفْتَقِلَنَّ صَنَائِدَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، هِيَ اللَّعْبَةُ الْمَذْكُورَةُ ، وَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ .
وَعُظْمُ الْفَدَانِ : لَوْحَةُ الْغَرِيبِ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ ، وَالضَّادُ لَفٌّ .

وَالْعُظْمُ : خَشَبُ الرَّحْلِ بِلا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ ، وَهُوَ عَظْمُ الرَّحْلِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : عَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ وَعَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِتَخْفِيفِ الظَّاهِ ، وَعَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ ، بِسُكُونِ الظَّاهِ ، وَيَتَقَلَّبُونَ ضَمَّتْهَا إِلَى الْعَيْنِ ، بِمَعْنَى عَظْمٍ ، وَأَنَّهُ يَكُونُ الثَّقُلُ فِيهَا يَكُونُ مَذْحَا أَوْ ذَمًّا ، وَكُلُّ مَا حَسُنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبٍ نِعَمٌ وَيُسُّ صَحٌّ تَخْفِيفُهُ وَنَقْلُ حَرَكَةٍ وَسَطِهِ إِلَى أَوَّلِهِ ، وَمَا لَمْ يَحْسُنْ لَمْ يَتَقَلَّبْ وَإِنْ جَازَ تَخْفِيفُهُ ، تَقُولُ حَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهُكَ ، وَحَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ حَسُنَ وَجْهُكَ ، لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِ نِعَمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُخَفِّفَهُ فَتَقُولَ قَدْ حَسَنَ وَجْهُكَ ، فَيُسُّ عَلَيْهِ .

وَأَعْظَمُ الْأَمْرِ وَعَظْمُهُ : فَحْمُهُ .
وَالْتَعْظِيمُ : التَّجْبِيلُ .
وَالْعَظِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ : النَّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمِلْمَةُ إِذَا أَغْضَلَتْ .
وَالْعَظْمَةُ : الْكِبَرِيَاءُ .

وَدُو عَظْمٍ : عَرْضٌ مِنْ أَعْرَاضٍ خَيْرٍ ، فِيهِ عِيُونٌ جَارِيَةٌ وَنَحِيلٌ عَامِرَةٌ . وَعَظَاتُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ وَدُووُ شُرُفِهِمْ . وَعَظُمُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ : جُلُّهُ وَأَكْثَرُهُ . وَعَظُمُ الشَّيْءِ : أَكْبَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ لَيْلَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَقُومُ فِيهَا إِلَّا إِلَى عَظْمٍ صَلَاةً ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى الْفَرِيضَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَاسْتَدُوا عَظْمَ ذَلِكَ إِلَى ابْنِ الدُّخَشَمِ ، أَيْ مُعْظَمَهُ . وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : انْظُرُوا رَجُلًا طَوَالًا عَظَامًا ، أَيْ عَظِيمًا بِالْغَا ، وَالْفَعَالُ مِنْ ابْنَتِهِ الْمُبَالِغَةِ ، وَأَبْلَغُ مِنْهُ فَعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ .

• عَظَنَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْظَنَ الرَّجُلُ إِذَا غَلِظَ جِسْمُهُ .

• عَظَى . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَظَايَةُ عَلَى خَلْقَةٍ سَامٌ أَبْرَصٌ أُعْظِمَ مِنْهَا شَيْئًا ، وَالْعَظَاءَةُ لَعْنَةٌ فِيهَا ، كَمَا يُقَالُ امْرَأَةٌ سَقَايَةٌ وَسَقَاءَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَظَايَا وَعَظَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ : كَفَعِلَ الْهَرِيُّ يَقْتَرِسُ الْعَظَايَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ عَظَايَةٍ دَوْبَةٍ مَعْرُوفَةٍ ، قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَ بِهَا سَامٌ أَبْرَصٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : إِنَّمَا هُمَزَتْ عَظَاءَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لَأَنَّهُمْ جَاءُوا بِالْوَاوِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ عَظَاءُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ عَظَاءَةٌ وَعِبَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ فَقَدْ كَانَ يَتَنَبَّأُ ، لَمَّا لَحِقَتْ الْهَاءُ آخِرًا وَجَرَى الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا ، وَقَوِيَتْ الْيَاءُ بَعْدَهَا عَنْ الطَّرَفِ ، الْأَنَّهُمْ ، وَالْأَيُّ قَالَ الْإِعْظَايَةُ وَعِبَايَةُ وَصَلَايَةُ ، فَيُقْتَصَرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، وَالْأَيُّ جَوَزَ فِيهِ الْأُمْرَانِ ، كَمَا اقْتَصَرَ فِي نِهَابِيَّةٍ وَغَبَاوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَسِعَابِيَّةٍ وَرِمَابِيَّةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ ، إِلَّا أَنَّ الْخَلِيلَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَدْ عَلَّلَ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّهُمْ إِنَّمَا بَنَوْا الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، فَلَمَّا كَانُوا يَقُولُونَ عَظَاءَ وَعِبَاءَ وَصَلَاءَ ، فَيَلْزِمُهُمْ إِعْلَالُ الْيَاءِ لَوْ قَوِيَ

طَرَفًا ، أَدْخَلُوا الْهَاءَ وَقَدْ انْقَلَبَتِ اللَّامُ هَمْزَةً فَبَقِيََتِ اللَّامُ مُعْتَلَّةً بَعْدَ الْهَاءِ ، كَمَا كَانَتْ مُعْتَلَّةً قَبْلَهَا ، قَالَ : فَإِنْ قِيلَ أَوْلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْوَاحِدَ أَقْدَمُ فِي الرَّثْبَةِ مِنَ الْجَمْعِ ، وَأَنَّ الْجَمْعَ فَرَعَ عَلَى الْوَاحِدِ ، فَكَيْفَ جَازَ لِلْأَصْلِ ، وَهُوَ عَظَاءَةٌ ، أَنْ يُبْنَى عَلَى الْفَرَعِ ، وَهُوَ عَظَاءٌ ، وَهَلْ هَذَا إِلَّا كَمَا عَابَهُ أَصْحَابُكَ عَلَى الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ : إِنْ الْفِعْلُ الْمَاضِي إِنَّمَا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ حُوِّلَ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، فَقِيلَ ضَرَبَ لِقَوْلِهِمْ ضَرَبًا ، فَمِنْ أَيْنَ جَازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمْ يَجْزْ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الثَّنِيَّةِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْإِنْفِصَالَ مِنْ هَذِهِ الزِّيَادَةِ يَكُونُ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَبْنَى الْوَاحِدَ وَالْجَمْعَ مِنَ الْمُصَارَعَةِ مَا لَيْسَ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالثَّنِيَّةِ ، أَلَا تَرَكَ تَقُولُ قَصْرٌ وَقُصُورٌ وَقَصْرًا وَقُصُورًا وَقَصِيرٌ وَقُصُورٌ ، فَتَعَرَّبَ الْجَمْعُ إِعْرَابَ الْوَاحِدِ ، وَتَجِدَ حَرْفَ إِعْرَابِ الْجَمْعِ حَرْفَ إِعْرَابِ الْوَاحِدِ ، وَلَسْتَ تَجِدُ فِي الثَّنِيَّةِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، إِنَّمَا هُوَ قَصْرَانِ أَوْ قَصْرَيْنِ ، فَهَذَا مَذْهَبٌ غَيْرُ مَذْهَبِ قَصْرٍ وَقُصُورٍ ، أَوْ لَا تَرَى إِلَى الْوَاحِدِ تَحْتَلِفُ مَعَانِيهِ كَاخْتِلَافِ مَعَانِي الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمْعٍ ، كَمَا يَكُونُ الْوَاحِدُ مُخَالِفًا لِلْوَاحِدِ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، وَأَنْتَ لَا تَجِدُ هَذَا إِذَا ثَنَيْتَ ، إِنَّمَا تَنْتَظِمُ الثَّنِيَّةَ مَا فِي الْوَاحِدِ الْبَتَّةَ ، وَهِيَ لِضَرْبٍ مِنَ الْعَدَدِ الْبَتَّةَ لَا يَكُونُ أَثْنَانِ أَكْثَرُ مِنْ أَثْنَيْنِ كَمَا تَكُونُ جَمَاعَةٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمَاعَةٍ ، هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الْغَالِبُ ، وَإِنْ كَانَتْ الثَّنِيَّةُ قَدْ يُرَادُ بِهَا فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ أَكْثَرُ مِنَ الْإِثْنَيْنِ فَإِنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ لَا يَبْلُغُ اخْتِلَافَ أَحْوَالِ الْجَمْعِ فِي الْكُثْرَةِ وَالْقَلَّةِ ، فَلَمَّا كَانَتْ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ هَذِهِ النَّسَبَةُ وَهَذِهِ الْمُقَارَبَةُ جَازَ لِلْخَلِيلِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمَّا بَعْدَ الْوَاحِدِ مِنَ الثَّنِيَّةِ فِي مَعَانِيهِ وَمَوَاقِعِهِ لَمْ يَجْزْ لِلْفَرَاءِ أَنْ يَحْمِلَ الْوَاحِدَ عَلَى الثَّنِيَّةِ كَمَا حَمَلَ الْخَلِيلُ الْوَاحِدَ عَلَى الْجَمَاعَةِ . وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِمَوْلَاها ، وَقَدْ

ضَرَبَهَا : رَمَاكَ اللَّهُ بِدَاءِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ إِلَّا أَبْوَالُ الْعَظَاءِ ! وَذَلِكَ مَا لَا يُوجَدُ . وَعَظَاءُ يَعْظُوهُ عَظْوًا : اغْتَالَهُ قَسَاةُ مَا يَقْتُلُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَنَاولَهُ يَلْسَاوُهُ . وَفَعَلَ بِهِ مَا عَظَاهُ أَيْ مَا سَاءَهُ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعَظَا أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ الْعُظْوَانَ ، وَهُوَ شَجَرٌ ، فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْتَرَهُ وَلَا تَبْعَرَهُ ، فَتَحْبَطُ بَطُونُهَا ، فَيُقَالُ عَظَى الْجَمَلُ يَعْظَى عَظَاءً شَدِيدًا ، فَهُوَ عَظِي وَعَظْيَانُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ أَكْلِ الْعُظْوَانِ فَقَوْلُهُ وَجَعَ فِي بَطْنِهِ .

وَعَظَاهُ الشَّيْءُ يَعْظِيهِ عَظِيًا : سَاءَهُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : طَلَبْتُ مَا يُلْهِئُنِي فَلَقِيتُ مَا يَعْظِيُنِي ، أَيْ مَا يَسُوُّنِي ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

ثُمَّ تُعَادِيكَ بِمَا يَعْظِيُكَ

الْأَزْهَرِيُّ : فِي الْمَثَلِ أَرَدْتُ مَا يُلْهِئُنِي فَقُلْتُ مَا يَعْظِيُنِي ، قَالَ : يُقَالُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَرْهَدُ أَنْ يَنْصَحَ صَاحِبُهُ فَيُحْطَى وَيَقُولُ مَا يَسُوُّهُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَرَادَ مَا يُحْطِيهَا فَقَالَ مَا يَعْظِيهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَا تَصْنَعُ بِي ؟ قَالَ : مَا عَظَاكَ وَشَرَاكَ وَأَوْرَمَكَ ، يَعْنِي مَا سَاءَكَ . يُقَالُ : قُلْتُ مَا أَوْرَمَهُ وَعَظَاهُ ، أَيْ قُلْتُ مَا أَسْخَطَهُ . وَعَظَى فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَاءَهُ بِأَمْرِ يَأْتِيهِ إِلَيْهِ ، يَعْظِيهِ عَظِيًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَظَا فَلَانًا يَعْظُوهُ عَظْوًا إِذَا قَطَعَهُ بِالْغِيَةِ . وَعَظَى : هَلَكَ .

وَالْعَظَاءَةُ : بَيْتٌ بَعِيدَةٌ الْقَرَرِ عَذْبَةٌ بِالْمُضْجَعِ بَيْنَ زَمَلِ السَّرَةِ ^(١) وَبَيْشَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .

وَلَقِيَ فَلَانٌ مَا عَجَاهُ وَمَا عَظَاهُ ، أَيْ لَقِيَ شِدَّةً . وَلَقَاهُ اللَّهُ مَا عَظَاهُ ، أَيْ مَا سَاءَهُ .

• عَفَتْ . الْعَفْتُ وَاللَّفْتُ : الَّتِي الشَّدِيدُ .

عَفَتْهُ يَعْفَتْهُ عَفَاتًا : لَوَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ

(١) قوله : وزمل السرة إلخ . هكذا في

الأصل المعتمد والحكم .

نَبِيْتُهُ : فَقَدْ عَفَّتْهُ نَفْسُهُ عَفْتًا . وَإِنَّكَ لَتَعْفُوْنِي عَنْ حَاجَتِي ، أَيْ تَتَبَيَّنِي عَنْهَا . وَعَفَّتْ يَدَهُ يَغْفُثُهَا عَفْتًا : لَوَاهَا لِيَكْبِرَهَا . وَعَفَّتْهُ يَغْفُثُهُ عَفْتًا : كَسَرَهُ ؛ وَقِيلَ : كَسَرَهُ كَسْرًا لَيْسَ فِيهِ ارْتِفَاضٌ ، يَكُونُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَاسِ . وَعَفَّتْ عُنُقُهُ كَذَلِكَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَعَفَّتْ كَلَامَهُ يَغْفُثُهُ عَفْتًا : وَهُوَ أَنْ يَلْفِتُهُ ، وَيَكْبِرُهُ مِنَ اللَّكْنَةِ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّةِ الْأَعْجَمِيِّ وَنَجْوَاهُ إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ . وَالْعَفْتُ : اللَّكْنَةُ .

وَرَجُلٌ عَفَاتٌ : أَلْكَنُ .

وَعَفَّتْ فَلَانٌ عَظْمٌ فَلَانٌ يَغْفُثُهُ عَفْتًا إِذَا كَسَرَهُ . وَالْأَعْفَتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : الْأَعْسَرُ ؛ قِيلَ : هِيَ لَعْنَةُ تَيْمِيمٍ . وَالْأَلْفَتُ أَيْضًا : الْأَعْسَرُ . وَالْأَعْفَتُ : الْكَيْثُ التَّكْثُفُ إِذَا جَلَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ أَعْفَتَ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ ، وَهُوَ مَرُوءٌ بِالثَّاءِ ؛ وَقِيلَ : الْأَعْفَتُ وَالْعَفْتُ الْأَحْمَقُ ، وَالْأَتْنَى مِنَ الْأَعْفَتِ : عَفْنَاءُ ، وَمِنْ الْعَفَتِ : عَفْنَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَفْنَاءُ وَعَفْنَاءُ وَلَفْنَاءُ ، وَرَجُلٌ أَعْفَتُ أَعْفَكَ الْفَتُ ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ . وَرَجُلٌ عَفْنَانٌ وَعَفْنَانٌ : جَافٌ ، جَلْدٌ ، قَوِيٌّ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ (١) :

بَعْدَ أَزَابِي الْعَفْنَانِ الْغَلَتُ
وَيُرَوَّى : بَعْدَ أَزَابِي الْعَفْنَانِي .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُنَالُ عَفْنَانٌ فِي كَلَامِ الْغَرَبِ سِلْجَانٌ ؛ يُقَالُ : أَلْقَاهُ فِي سِلْجَانِهِ ، أَيْ فِي حَلْقِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : رَجُلٌ عَفْنَانٌ وَعَفْنَانٌ جَافٌ قَوِيٌّ جَلْدٌ ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ عَفْنَانٌ ، عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ وَهِيْجَانٍ ، لَا حَدَّ جُنْبٍ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا : عَفْنَانَانِ ، فَتَقَفَّهَتْ .

(١) قوله : « قال الراجز » صدره كما في

التكلمة :

حتى يظل كالخفاء المنجبت

والأزالي : النشاط . والغلت ككتف : الشديد

العلاج . والمنجبت : المصروع .

وَيُقَالُ لِلْعَصِيدَةِ : عَفْنَةٌ ، وَلَفْنَةٌ .

• عفت . في الحديث : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ أَخْضَعَ ، أَشْعَرَ ، أَغْفَتَ ، الْأَعْفَتُ : الَّذِي يَتَكَشَّفُ فَرْجُهُ كَثِيرًا ، إِذَا جَلَسَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالثَّاءِ ، يَنْقُطَتَيْنِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : كَانَ بَخِيلًا أَغْفَتَ ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو وَجْزَةَ :

دَعِ الْأَعْفَتَ الْمِهْدَارَ يَهْدِي بِشَيْئَانَا

فَتَحْنُ بِأَنْوَاعِ الشَّيْثَةِ أَغْلَمُ
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ كَلِمًا تَحْرُكُ بَدَنَتِ عَوْرَتَهُ ، فَكَانَ يَلْبِسُ تَحْتَ إِزَارِهِ الثَّبَانُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَغْفَتُ لَا يُوَارِي شَوَارَهُ ، أَيْ فَرْجَهُ .

• عفع . العَفْعُ وَالْعَفْعُ وَالْعَفْعُ وَالْعَفْعُ كَالْكَيْدِ وَالْكَيْدِ : الْمَعْيَى ، وَقِيلَ : مَا سَقَلَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَكَانُ الْكَرْشِ لِمَا لَا كَرْشَ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفَاجٌ وَعَفْجَةٌ ، وَعَفْجٌ عَفْجًا ؛ فَهُوَ عَفْجٌ : سَمِيتُ أَعْفَاجُهُ ؛ قَالَ : بَيَّأَهَا الْعَفْجُ السَّيْنُ وَقَوْمُهُ هَزَلِي تَجَرَّهْمُ بَنَاتُ جَعَارِ
وَالْأَعْفَاجُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالْمَصَارِينُ لِلنَّوَاتِ الْخَفِّ وَالظُّلْفِ وَالطَّيْرِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْجُ مِنْ أَمْعَاءِ الْبَطْنِ لِكُلِّ مَا لَا يَجْتَرُ كَالْمَرْغَةِ لِلشَّاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَبَاسِيمُ عَنْ غِبِّ الْخَزِيرِ كَأَمَّا

يُتَفَقُّ فِي أَعْفَاجِهِنَّ الصَّفَادُ (٢)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْأَعْفَاجُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ كُلِّهَا ؛ مَا يَصِيرُ الطَّعَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَعْدَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَصَارِينِ لِلنَّوَاتِ الْخَفِّ وَالظُّلْفِ الَّتِي تَوْدِي إِلَيْهَا الْكَرْشُ مَا دَفَعَتْهُ (٣) .

(٢) قوله : « مباسيم » بالسين المهملة كذا في الطبقات جميعها ، وفي التاج . ونرى أنها « مباسيم » بالسين المعجمة ، كما في الهذيب ، من البشمر التخمعة من كرة الأكل والشرب . [عبد الله]
(٣) قوله : « ما دبغته » في الصحاح : « ما دبغته » . [عبد الله]

وَعَفَّجَ جَارِيَتُهُ : نَكَحَهَا . وَالْعَفْجُ : أَنْ يَفْعَلَ الرَّجُلُ بِالْقَلَامِ فَعْلًا قَوْمَ لُوطٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَرَبَّمَا يُكْنَى بِهِ عَنِ الْجَعْرِ . وَعَفَّجَهُ بِالْعَصَا يَغْفِجُهُ عَفْجًا : ضَرَبَهُ بِهَا فِي ظَهْرِهِ وَرَأْسِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ بِالْيَدِ ؛ قَالَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَادَةٍ
وَمَنْ يَفْعَسْ بِالظُّلْمِ الْعَشِيرَةَ يَفْعَجُ
وَالْمِعْفَجَةُ : الْعَصَا .

وَالْمِعْفَاجُ : مَا يُضْرَبُ بِهِ . وَالْمِعْفَاجُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُسَلُّ بِهَا الثِّيَابُ . وَتَعْفَجُ الْبَعِيرُ فِي مَشِيئِهِ أَيْ تَعَوَّجَ . وَالْمِعْفَجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَضْبُطُ الْعَمَلَ وَالْكَلَامَ وَقَدْ يُعَالِجُ شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ عَلَى ذَلِكَ .

يُقَالُ : إِنَّهُ لَيَعْفَجُونَ وَتَعْمُونَ فِي النَّاسِ (٤) .

وَالْعَفْجَةُ : أَنْهَاءُ إِلَى جَانِبِ الْحِيَاضِ ، فَإِذَا قَلَصَ مَاءُ الْحِيَاضِ اغْتَرَفُوا مِنْ مَاءِ الْعَفْجَةِ وَشَرَبُوا مِنْهَا .

وَالْعَفْنَجُجُ : الْأَخْرَقُ الْجَاهِلِي الَّذِي لَا يَتَّبِعُهُ لِعَمَلٍ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ قَطَطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّحْمُ الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ : أَكْوَى ذَوَى الْأَضْغَانِ كَيَّا مُنْضَجًا مِنْهُمْ وَذَا الْخَنَابَةِ الْعَفْنَجَجَا

وَالْعَفْنَجُجُ أَيْضًا : الضَّحْمُ اللَّهَازِمُ وَالْوَجَنَاتُ وَالْأَلْوَحُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكْوَكُ (٥) فَسَلَّ عَظِيمُ الْجَنَّةِ ضَعِيفُ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ مَعَ [جَمِيعِ] مَا تَقَدَّمَ فِيهِ ؛ قَالَ سَيِّوْنِي : عَفْنَجُجٌ مُلْحَقٌ بِجَحْفَلٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا يُغَيِّرُوهُ عَنْ بَنَائِهِ كَمَا لَمْ يَكُونُوا يُغَيِّرُوا عَفْنَجًا عَنْ بِنَاءِ جَحْفَلٍ ؛

(٤) قوله : « إنه ليعفجون وتعمون » تحريف فاحش صوابه - كما في الهذيب : « إنهم ليعفجون ويعتمون في الناس » . [عبد الله]
(٥) قوله : « أكوك » بكافين تحريف صوابه من الحكم « أكول » بلام في آخره ، أي نهم كثير الأكل . [عبد الله]

أَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ نِظَامَ الْإِلْحَاقِ عَنْ
تَغْيِيرِ الْإِدْغَامِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَوْزَنُ
فَعْتَلًا ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَفْنَجُ .
وَالْعَفْنَجُ : الْأَحْمَقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَفْنَجُ : الْجَافِي الْخُلُقِ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَإِذَا لَمْ أَعْطَلْ قَوْسَ وَدَى وَلَمْ أَصْغِ
سِهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَمِيتِ الْعَفْنَجِ
قَالَ : الْمُسْتَمِيتُ الَّذِي قَدِ اسْتَأْتَفَى فِي طَلَبِ
اللَّهُوِ وَالنَّسَاءِ ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ :
الْعَفْنَجُ الْجَافِي الْخُلُقِ ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ .
وَالْعَفْنَجُ الرَّجُلُ : خَرَقَ ، (عَنِ
السَّيْرَانِيِّ) .

وَنَاقَهُ عَفْنَجُ عَفْنَجٍ : صَحْمَةٌ
مُسْتَهٌ ؛ قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :
وَعَفْنَجٍ بِمُدِّ الْحَرِّ جَرَّتْهَا
حَرْفٌ طَلِيحٌ كَرَكْنِي خَرٌّ مِنْ
حَصَنِ^(١) .

* عَفَجَلُ * الْعَفْجَلُ : الثَّقِيلُ الْهَلْدَرُ الْكَثِيرُ
فُضُولُ الْكَلَامِ .

* عَفْدٌ * عَفْدٌ يَعْفُدُ عَفْدًا وَعَفْدَانًا : طَفَرٌ ،
بِأَيَّةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا صَفَّ رَجُلِيهِ قَوَّبَ مِنْ
غَيْرِ عَدُوٍّ .

وَالْعَفْدُ : طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْحَامَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَامُ بَعِيْنُهُ ، وَالْجَمْعُ عَفْدَانٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْإِعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ
عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ
جُوعًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِلُهُ ذَا زَمَانٍ اعْتِفَادُ
وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الْإِعْتِفَادِ ؟
وَقَدِ اعْتَفَدَ يَعْتَفِدُ اعْتِفَادًا . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ : كَانُوا إِذَا اشْتَدَّ بِهِمْ

(١) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الْمِحْكَمِ :

وَعَفْنَجٍ تَصَدَّ الْجَنِّ جَرَّتْهَا
حَرْفٌ طَلِيحٌ كَرَكْنِي الرَّعْنِ مِنْ حَصَنِ
[عَبْدُ اللَّهِ]

الْجُوعِ ، وَخَافُوا أَنْ يَمُوتُوا ، أَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ
بَابًا ، وَجَعَلُوا حَظِيرَةً مِنْ شَجَرَةٍ يَدْخُلُونَ فِيهَا
لِيَمُوتُوا جُوعًا . قَالَ : وَلَقِيَ رَجُلٌ جَارِيَةً تَبْكِي
فَقَالَ لَهَا : مَا لَكَ ؟ قَالَتْ : تُرِيدُ أَنْ نَعْتَفِدَ ؛
قَالَ : وَقَالَ النَّظَّارُ بْنُ هَاشِمٍ الْأَسَدِيُّ :
صَاحَ بِهِمْ عَلَى اعْتِفَادِ زَمَانٍ
مُعْتَفِدٌ قَطَاعٌ بَيْنَ الْأَقْرَانِ
قَالَ شَيْخٌ : وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ بَرَزَجٍ :
اعْتَفَدَ الرَّجُلُ ، بِالْقَافِ ، وَأَطَمَ ، وَذَلِكَ أَنْ
يُغْلِقَ عَلَيْهِ بَابًا إِذَا اخْتَجَّ حَتَّى يَمُوتَ .

* عَفَرٌ * الْعَفَرُ وَالْعَفْرُ : ظَاهِرُ الثَّرَابِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ . وَعَفَرُهُ فِي الثَّرَابِ يَعْفِرُهُ عَفْرًا
وَعَفَرُهُ تَعْفِيرًا فَانْعَفَرَ وَتَعَفَّرَ : مَرَعَهُ فِيهِ
أَوْ دَسَّهُ . وَالْعَفَرُ : الثَّرَابُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
جَهْلٍ : هَلْ يَعْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ؟
يُرِيدُ بِهِ سُجُودَهُ فِي الثَّرَابِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ فِي
آخِرِهِ : لِأَطَّانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لِأَعْفَرٍ وَجْهَهُ فِي
الثَّرَابِ ؛ يُرِيدُ إِذْلَالَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
وَسَارَ لِيَكْرَ نَحْبَةً مِنْ مُجَاشِعٍ
فَلَمَّا رَأَى شِيَانَ وَالْحَيْلَ عَفْرًا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ تَعَفَّرَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَفَرَ جَنْبَهُ ،
فَحَدَفَ الْمَفْعُولُ . وَعَفَرُهُ وَاعْتَفَرُهُ : ضَرَبَ
بِهِ الْأَرْضَ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

الْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمُسَدِّ حَلِيدِ
لَمَّا التَّابَ أَخَذَتْهُ عَفْرٌ فَطَرَبِحُ
قَالَ السُّكْرِيُّ : عَفْرٌ أَيْ يَعْفِرُهُ فِي الثَّرَابِ .

وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : عَفْرٌ جَذْبٌ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : قَوْلُ أَبِي نَضْرٍ هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاءَ مُرَبَّتَةٌ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّغْيِيرُ فِي
الثَّرَابِ بَعْدَ الطَّرْحِ لَا قَبْلَهُ ، فَالْعَفْرُ إِذَا هُنَا
هُوَ الْجَذْبُ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ جَارَ أَنْ
يُسَمَّى الْجَذْبُ ، عَفْرًا ؟ قِيلَ : جَارَ ذَلِكَ
لِتَصَوُّرِ مَعْنَى التَّغْيِيرِ بَعْدَ الْجَذْبِ ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا
يَصِيرُ إِلَى الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الثَّرَابُ بَعْدَ أَنْ
يَجْلِيَهُ وَيُسَاوِرُهُ ؛ أَلَا تَرَى مَا أَنْشَدَهُ
الْأَصْمَعِيُّ :

وَهُنَّ مَدًّا غَضَنُ الْأَفْيَقِ
فَسَمَى جُلُودَهَا ، وَهِيَ حَيَّةٌ ، أَفْيَقًا ؛ وَإِنَّمَا
الْأَفْيَقُ الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ ، وَهُوَ قَبْلَ
ذَلِكَ جِلْدٌ وَاهِبٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ
لَمَّا كَانَ قَدْ يَصِيرُ إِلَى الدَّبَاغِ سَمَّاهُ أَفْيَقًا
وَأَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ
تَصَوُّرِ الْحَالِ الْمُتَوَقَّعِ . وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا» ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِذَا مَامَتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَكُ أَنْ يَعِيشَ فَجِيْ بَزَادٍ
فَسَمَّاهُ مَيِّتًا وَهُوَ حَيٌّ ، لِأَنَّهُ سَمَّوَتْ
لَا مَحَالَةَ ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا : «إِنَّكَ
مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ» ؛ أَيْ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قُلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَرِ الثَّاسُ مِثْلُهُ
أَقْلَبُهُ ذَا ثَوْمَتَيْنِ مُسَوَّرَا
وَإِذَا جَارَ أَنْ يُسَمَّى الْجَذْبُ عَفْرًا لِأَنَّهُ يَصِيرُ
إِلَى الْعَفْرِ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ الْأَيُّصِيرُ الْجَذْبُ إِلَى
الْعَفْرِ ، كَانَ تَسْمِيَةُ الْحَيِّ مَيِّتًا ، لِأَنَّهُ مَيِّتٌ
لَا مَحَالَةَ ، أَجْدَرُ بِالْجَوَارِ . وَاعْتَفَرَ تَوْبَةً فِي
الثَّرَابِ كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ : عَفَرْتُ فَلَانًا فِي الثَّرَابِ إِذَا
مَرَعْتُهُ فِيهِ تَعْفِيرًا . وَانْعَفَرَ الشَّيْءُ : تَتَرَّبَ ،
وَاعْتَفَرَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ مُنْعَفِرُ الْوَجْهِ فِي الثَّرَابِ ،
وَمُعَرُّ الْوَجْهِ . وَيُقَالُ : اعْتَفَرْتُهُ اعْتِفَارًا إِذَا
ضَرَبْتُ بِهِ الْأَرْضَ فَمَعْنَتُهُ ؛ قَالَ الْمُرَّارُ
يَصِفُ امْرَأَةً طَالَ شَعْرُهَا وَكُفَّ حَتَّى مَسَّ
الْأَرْضَ :

تَهْلِكُ الْمِدْرَاءُ فِي أَكْنَافِهِ^(٢)
وَإِذَا مَا أَرْسَلْتُهُ يَعْتَفِرُ
أَيَّ سَقَطَ شَعْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ ؛ جَعَلَهُ مِنْ
عَفَرَتُهُ فَاعْتَفَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى
عَفْرَةً فَسَمَّاهَا خَضِرَةً ؛ هُوَ مِنَ الْعَفْرِ لَوْنٍ

(٢) قوله : «في أكنافه» في المفضليات :

«في أفناه» . [عَبْدُ اللَّهِ]

الأرض، ويؤري بالقاف والثاء والدال، وفي قصيد كعب:

يَعْلُو قِلْحَمُ ضِرْعَامَيْنِ عَيْشَهَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خِرَازِيلُ
المَعْفُورُ: المتربُّب المَعْفُورُ بالثَّرابِ. وفي الحديث: العافرُ الوجهُ في الصلاة، أي المتربُّب.

والعُفْرَةُ: عُفْرَةٌ في حُمْرَةٍ، عَفْرٌ عَفْرًا، وهو أَعْفَرُ. والأَعْفَرُ مِنَ الطَّيِّبِ: الَّذِي تَعْلُو بَيَاضُهُ حُمْرَةً، وَقِيلَ: الْأَعْفَرُ مِنْهَا الَّذِي فِي سَرَاتِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرَابُهُ بَيَضٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الطَّيِّبِ الْعَفْرُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْقِفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ، وَهِيَ حُمْرٌ، وَالْمَعْفَرُ مِنَ الطَّيِّبِ: الَّتِي تَعْلُو بَيَاضُهَا حُمْرَةً، قِصَارُ الْأَغْنَقِ، وَهِيَ أَضْعَفُ الطَّيِّبِ عَدْوًا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا
يَكِيدُ حَمَلَنَا عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا
يَقُولُ: نَقْتَلُهُ وَنَحْمِلُ رَأْسَهُ عَلَى السَّانِ، وَكَانَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهَا مَضَى مِنَ الْقُرُونِ. وَيُقَالُ: رَمَانِي عَنْ قَرْنٍ أَغْفَرُ، أَيْ رَمَانِي بِدَاهِيَةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَأَصْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنٍ أَغْفَرَا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْقُرُونِ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ، فَصَارَ مَكَانَ عِنْدَهُمْ فِي الشَّدَةِ تَنْزِلُ بِهِمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لَيْلَتُهُ فِي شِدَّةٍ ثَقْلِفُهُ: كُنْتُ عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امرئ القيس:

كَانِي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا
وَرَبِيدُ أَغْفَرُ: مَبِيعٌ، وَقَدْ تَعَاَفَرُ. وَمِنْ [كَلَامٍ بَعْضُهُمْ] (١) وَوَصَفَ الْحُرُوقَةَ فَقَالَ: حَتَّى تَعَاَفَرُ مِنْ نَفْثِهَا، أَيْ تَبْيِضُ. وَالْأَغْفَرُ: الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ، وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ:

وَجَرَدَبَتْ فِي سَمَلِي عُفَيْرٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ أَغْفَرٍ عَلَى تَصْغِيرِ (١) تَكَلُّةٍ وَتَصَوِّبٍ مِنَ الْحَكَمِ.

[عبد الله]

التَّخْيِيمُ؛ أَيْ مَضْبُوعٌ يَصْنَعُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ. وَالْأَعْفَرُ: الْأَبْيَضُ وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ. وَمَا عَزَّةُ عَفْرَاءُ: خَالِصَةُ الْبَيَاضِ. وَأَرْضُ عَفْرَاءُ: بَيَاضٌ لَمْ تَوْطَأْ، كَقَوْلِهِمْ فِيهَا هِجَانُ اللَّوْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُحْمَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءَ.

وَالْعَفْرُ مِنْ لَيْلَى الشَّهْرِ: السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ، وَذَلِكَ لِبَيَاضِ الْقَمَرِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَفْرُ مِنْهَا الْبَيْضُ، وَلَمْ يَبَيِّنْ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

مَا عَفْرُ اللَّيَالِي كَالَّذِي
وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهَوَادِي

تَوَالِيهَا: أَوَاخِرُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ عَفْرُ اللَّيَالِي كَالَّذِي؛ أَيْ اللَّيَالِي الْمُفْعَرَةُ كَالسُّودِ، وَقِيلَ: هُوَ مَثَلٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضْدِيهِ حَتَّى يَرَى مِنْ خَلْفِهِ عَفْرَةً يُطْبِئُهَا أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ:

العُفْرَةُ بَيَاضٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْبَيَاضِ النَّاصِعِ الشَّدِيدِ، وَلَكِنَّهُ كَلَوْنُ عَفْرِ الْأَرْضِ، وَهُوَ وَجْهٌ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَفْرَتِي إِبْنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّيِّبِ عَفْرٌ، إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِعَفْرِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: مَا عَلَى عَفْرِ الْأَرْضِ مِثْلُهُ، أَيْ مَا عَلَى وَجْهِهَا.

وَعَفْرُ الرَّجُلِ: خَلَطَ سُودَ عَنَمِهِ وَإِلَيْهِ بِعَفْرِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحَةِ: لَدِمَ عَفْرَاءُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ. وَالتَّعْفِيرُ: التَّبْيِضُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ قَلَّةَ نَسْلِ عَنَمِهَا وَإِلَيْهَا وَرَسُولُهَا، وَأَنَّ مَالَهَا لَا يَزْكُو، فَقَالَ: مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَتْ: سُودٌ. فَقَالَ: عَفْرِي، أَيْ اخْطِطِي بِعَنَمِ عَفْرِ، وَقِيلَ: أَيْ اسْتَبْدِلِي أَغْنَامًا بَيَضًا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِيهَا.

وَالْعَفْرَاءُ مِنَ اللَّيَالِي: لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَالْمَعْفُورَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي أَكَلَتْ نَبْثَهَا. وَالْيَعْفُورُ وَالْيَعْفُورُ: الطَّيِّبُ الَّذِي لَوْنُهُ

كَلَوْنُ الْعَفْرِ، وَهُوَ الثَّرَابُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّيِّبُ عَامَّةً، وَالْأَثْنَى يَعْفُورَةٌ، وَقِيلَ: الْيَعْفُورُ الْحَشَفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصِغَرِهِ وَكَثْرَةِ لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْيَعْفُورُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: الْيَعَاغِرُ ثُبُوسُ الطَّيِّبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا جَرَى الْيَعْفُورُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْحَشَفُ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: تَبْسُ الطَّيِّبِ، وَالْجَمْعُ الْيَعَاغِرُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْيَعْفُورُ أَيْضًا: جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ الْحَمْسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: سُدُوفَةٌ وَسُتْفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَعْفُورٌ وَخُدْرَةٌ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

جَارَتْ الْبَيْدُ إِلَى أَرْحُلِنَا
آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَيْرِ
أَرَادَ بِشَخْصٍ إِنْسَانٍ مِثْلِ الْيَعْفُورِ، فَالْحَدِيثُ عَلَى هَذَا الْمُتَخَلَّفُ عَنِ الْقَطِيعِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْيَعْفُورِ الْجُزْءَ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ، فَالْحَدِيثُ عَلَى هَذَا الْمُظْلَمُ.

وَعَفْرَتِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَدُهَا تُعْفَرُ: قَطَعَتْ عَنْهُ الرُّضَاعَ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، فَإِنْ خَافَتْ أَنْ يَبْصُرَهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرُّضَاعِ أَبَامًا، ثُمَّ أَعَادَتْهُ إِلَى الْفِطَامِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ التَّعْفِيرُ، وَالْوَلَدُ مَعْفَرٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ، وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأُمُّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بِوَلَدِهَا الْإِنْسَانِي، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً وَوَلَدَهَا:

لِمَعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعُ شِلْوُهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمِنُ طَعَامُهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْمَعْفَرِ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ إِنَّهُ وَلَدُهَا الَّذِي أَفْتَرَسَتْهُ الذَّنَابُ الْغُبْسُ، فَعَفْرَتُهُ فِي الثَّرَابِ، أَيْ مَرَّغَتْهُ.

قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي أَشْبَهُ بِمَعْنَى الْبَيْتِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالتَّعْفِيرُ فِي الْفِطَامِ أَنْ تَمْسَحَ الْمَرْأَةُ نَبْثَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الثَّرَابِ تَنْفِيرًا لِلصَّبِيِّ. وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَقِيتُ فُلَانًا عَنْ عَفْرِ، بِالضَّمِّ، أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ، لِأَنَّهَا تُرْضِعُهُ بَيْنَ الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ تَبْلُو بِذَلِكَ

صَبْرُهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ لِيَدُّ بِقَوْلِهِ : لِمَعْفَرٍ قَهْدٌ .

أَبُو سَعِيدٍ : تَعَفَّرَ الْوَحْشِيُّ تَعَفَّرًا إِذَا سَمِعَ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَجْرٌ مُتَّحِرٌ الطَّلَى تَعَفَّرَتْ

فِيهِ الْفَرَاءُ بِجَزَعٍ وَإِذْ مُمَكِّنُ قَالَ : هَذَا سَحَابٌ يَمُرُّ مَرًّا بَطِيئًا لِكَثْرَةِ مَائِهِ

كَأَنَّهُ قَدْ انْتَحَرَ لِكَثْرَةِ مَائِهِ . وَطَلَيْهِ : مَتَابِعُ مَائِهِ ، بِمَنْزِلَةِ أَطْلَاءِ الْوَحْشِ . وَتَعَفَّرَتْ :

سَجَنَتْ . وَالْفَرَاءُ : حُمْرُ الْوَحْشِ . وَالْمُمَكِّنُ : الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ ؛ وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالطَّلَى نَوَى الْحَمَلِ ، وَنَوَى الطَّلَى وَالْحَمَلُ وَاحِدٌ عِنْدَهُ . قَالَ :

وَمُتَّحِرٌ أَرَادَ بِهِ نَحْرَهُ ، فَكَانَ النَّوَى بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْحَمَلِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَإِذْ مُمَكِّنُ

يُنْبِتُ الْمَكَانَ ، وَهُوَ نَبْتُ مِنْ أَخْرَارِ الْبُقُولِ .

وَأَعْتَقَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا اقْتَرَسَهُ .

وَرَجُلٌ عَفَرٌ وَعَفْرِيَةٌ وَنَفْرِيَةٌ وَعُفَارِيَةٌ وَعَفْرِيَةٌ بَيْنَ الْعَفَارَةِ : خَبِيثٌ مُتَكَرِّدًا ،

وَالْعُفَارِيَةُ مِثْلُ الْعَفْرِيَةِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَبْرٍ :

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِي

يَذُلُّ لَهَا الْعُفَارِيَةُ الْمَرِيدُ قَالَ الْخَلِيلُ : شَيْطَانُ عَفْرِيَةٍ وَعَفْرِيَةٌ ،

وَهُمُ الْعَفَارِيَةُ وَالْعَفَارِيَةُ ، إِذَا سَكَنَتِ الْبَاءُ صَبَّرَتْ الْهَاءُ تَاءً ، وَإِذَا حَرَّكَهَا فَاتَاءَ هَاءٌ فِي

الْوَقْفِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّهُ كَرَّكَبٌ فِي إِنْزِرِ عَفْرِيَةٍ

مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُتَقَضِبٌ وَالْعَفْرِيَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرٌ ؛ أَيْ مُلْكٌ يُسَاسُ بِالْهَاءِ وَالْثَّكْرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ

لِلْخَبِيثِ الْمُتَكَرِّ : عَفَرٌ . وَالْعَفَارَةُ : الْخُبْتُ وَالشَّيْطَانَةُ ، وَامْرَأَةٌ عَفْرَةٌ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « قَالَ عَفْرِيَةٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ » ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعَفْرِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ الثَّائِدُ فِي الْأَمْرِ الْمُبَالِغُ فِيهِ مَعَ خُبْتِ

وَدَها ، وَقَدْ تَعَفَّرَتْ ، وَهَذَا مِثْلًا تَحَمَّلُوا فِيهِ تَبْقِيَةُ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ الْأَشْتِقَاقِ

تَوْقِيَةُ لِلْمَعْنَى وَدَلَالَةٌ عَلَيْهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : امْرَأَةٌ عَفْرِيَةٌ . وَرَجُلٌ عَفْرِينُ وَعَفْرِينٌ كَعَفْرِيَةٍ . قَالَ الْفَرَاءُ : مَنْ قَالَ

عَفْرِيَةٌ فَجَمَعَهُ عَفَارٌ ، كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ الطَّاعُوتِ طَوَاعِيْتُ وَطَوَاغٍ ، وَمَنْ قَالَ

عَفْرِيَةٌ فَجَمَعَهُ عَفَارِيَةٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : امْرَأَةٌ عَفْرَةٌ وَرَجُلٌ عَفْرٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي

صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةٍ الصَّفَةِ : وَصِيْرَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عَفْرَةٌ

تُجْلَأُ ذَاتُ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ لِلْخَبِيثِ عَفْرِيٌّ أَيْ

عَفَرٌ ، وَهُمْ الْعَفْرَتُونَ .

وَالْعَفْرِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْمُبَالِغُ . يُقَالُ : فَلَانٌ عَفْرِيَةٌ نَفْرِيَةٌ ، وَعَفْرِيَةٌ نَفْرِيَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعَفْرِيَةَ

النَّفْرِيَةَ ، الَّذِي لَا يُزْأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ ؛ قِيلَ : هُوَ الدَّاهِيُ الْخَبِيثُ الشَّرِيرُ ، وَمِنْهُ

الْعَفْرِيَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَمُوعُ الْمُتَوَعُّ ، وَقِيلَ : الظُّلُومُ . وَقَالَ الرَّمَحْمَرِيُّ : الْعَفْرُ

وَالْعَفْرِيَةُ وَالْعَفْرِيَةُ وَالْعَفَارِيَةُ : الْقَوِيُّ الْمُتَشَبِّهُنَّ الَّذِي يَغْفِرُ قَرْنَهُ ، وَالْبَاءُ فِي عَفْرِيَةٍ

وَعُفَارِيَةٍ لِلْإِلْحَاقِ بِشَرْذِمَةٍ وَعُذَافِرَةٍ ، وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالِغَةِ ، وَالثَّاءُ فِي عَفْرِيَةٍ لِلْإِلْحَاقِ

بِقَنْدِيلٍ .

وَفِي كِتَابِ أَبِي مُوسَى : غَشِيَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عَفْرِيًّا أَيْ قَوِيًّا دَاهِيًّا . يُقَالُ : أَسَدٌ عَفْرٌ

وَعَفْرٌ يَزُولُ طَيْرٌ ، أَيْ قَوِيٌّ عَظِيمٌ . وَالْعَفْرِيَةُ الْمُصَحَّحُ ، وَالتَّفْرِيَةُ إِتْبَاعُ ، الْأَزْهَرِيُّ : الثَّاءُ

زَائِدَةٌ ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ ، وَالْكَلِمَةُ ثَلَاثَةٌ أَصْلُهَا عَفَرٌ وَعَفْرِيَةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي

الرُّبَاعِيِّ أَيْضًا ، وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سِيدَةَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ فِي

الْمُصَفِّ : الْعَفْرِيَةُ مِثَالُ فَعْلَةٍ ، فَجَعَلَ الْبَاءَ أَصْلًا ، وَالْبَاءُ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعَفَرُ : الشُّجَاعُ الْجَلْدُ ، وَقِيلَ :

الْقَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَعْفَارٌ وَعِفَارٌ ؛ قَالَ :

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ قَابِ

لِمُسْتَصْرِخٍ يَشْكُو الثَّبُولَ نَصِيرُ وَالْعَفْرِيُّ : الْأَسَدُ ، وَهُوَ فَعْلَنِي ، سُمِّيَ

بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِ . وَلَبُوءَ عَفْرَنِي أَيْضًا ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَالثَّبُولُ لِلْإِلْحَاقِ بِسَقَرَجَلٍ . وَنَاقَةٌ

عَفْرَنَاءُ أَيْ قَوِيَّةٌ ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لُحَايَةَ النَّبِيِّ يَصِفُ إِنْبَلًا :

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَنَّمَاتِهَا

غَلَبَ الدَّفَارَى وَعَفْرَنَاتِهَا

الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ جَعَلُ عَفْرَنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَبْلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِنْى ضَحَائِهَا

تَقْرُسُ الْحَيَاتِ فِي خِرَشَائِهَا

تُجَرُّ بِالْأَهْوُونِ مِنْ إِذْنَائِهَا

جَرَّ الْعَجُوزُ جَانِبِي خَفَائِهَا

قَالَ : وَلَمَّا سَمِعَهُ جَرِيرٌ يُنْشِدُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ إِلَى أَنْ بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ : أَسَأْتَ وَأَخَفَقْتَ ! قَالَ لَهُ عُمَرُ : فَكَيْفَ أَقُولُ ؟

قَالَ : قُلْ :

جَرَّ الْعُرُوسِ الثَّقَى مِنْ رَدَائِهَا

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَنْتَ أَسْوَأُ حَالًا مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ :

لَقَوِيٍّ أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ

وَأَضْرَبَ لِلْجَبَّارِ وَالْتَفَعُ سَاطِعُ وَأَوْتَقَ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةُ

لِحَاقًا إِذَا مَا جَرَّدَ السَّيْفَ لَامِعُ وَاللَّهُ إِنْ كُنَّ مَا أَدْرَكْنَ إِلَّا عِشَاءَ مَا أَدْرَكْنَ

حَتَّى نَكْحَنَ ، وَالَّذِي قَالَهُ جَرِيرٌ : عِنْدَ الْمُرْهَقَاتِ ، فَعَفْرُهُ عُمَرُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ

سَبَبُ التَّهَاجِي بَيْنَهُمَا ؛ هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرٍّ ، وَقَدْ تَرَى قَافِيَةَ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ

كَيْفَ هِيَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ . وَأَسَدٌ عَفَرٌ وَعَفْرِيَةٌ وَعُفَارِيَةٌ وَعَفْرِيَةٌ وَعَفْرَنِيٌّ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ ، وَلَبُوءَ عَفْرَنَاءُ إِذَا كَانَ

جَرِيئِينَ ، وَقِيلَ : الْعَفْرَنَاءُ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى ؛ إِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَفْرِ الَّذِي هُوَ الثَّرَابُ ،

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعُفْرِ الَّذِي هُوَ الْإِعْتِفَارُ ،
وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْجَلْدِ . وَيُقَالُ :
اعْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا قَرَسَهُ .

وَكَيْتُ عُفْرَيْنِ تُسَمَّى بِهِ الْعَرَبُ دُويَّةً
مَأْوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحِيطَانِ ،
تُدَوِّرُ دَوَّارَةً ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا ، فَإِذَا
هَبَّتْ رَمَتْ بِالتُّرَابِ صُعْدًا ، وَهِيَ مِنْ
الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَجِدْهَا سَبِيوِي . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : أَمَّا عُفْرَيْنٌ فَقَدْ ذَكَرَ سَبِيوِي فِعْلًا
يَطِيرُ وَجَبْرٌ ، فَكَأَنَّهُ الْحَقُّ عَلَّمَ الْجَمْعَ
كَالْبَرْحَيْنِ وَالْفِتْكَرَيْنِ ، إِلَّا أَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقًا ،
وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا يُقَالُ فِيهِ الْبَرْحُونَ وَالْفِتْكَرُونَ ،
وَلَمْ يُسَمَّ عُفْرَيْنٌ فِي الرَّفْعِ ، بِالْيَاءِ ، وَإِنَّا
سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الْجَبْرِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : كَيْتُ
عُفْرَيْنٌ ، فَيُجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ فِي الرَّفْعِ . هَذَا
عُفْرُونَ ، لَكِنْ لَوْ سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ
بِالْيَاءِ لَكَانَ أَشْبَهَ بِأَنْ يَكُونَ فِيهِ النَّظَرُ ، فَأَمَّا
وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْجَبْرِ فَلَا تُسْتَنْكَرُ فِيهِ الْيَاءُ .

وَكَيْتُ عُفْرَيْنِ : الرَّجُلُ الْكَامِلُ
ابْنُ الْحَمْسِينَ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَشْرِ لَعَابٌ
بِالْقُلَيْنِ ، وَابْنُ عَشْرَيْنِ بَاغِي نِسِين^(١) ،
وَابْنُ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ ،
وَابْنُ الْأَرْبَعِينَ أَبْطَشُ الْأَبْطَشِينَ ، وَابْنُ
الْحَمْسِينَ كَيْتُ عُفْرَيْنِ ، وَابْنُ السَّتِينَ مُؤَنَسُ
الْجَلْسِينَ ، وَابْنُ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ
الْحَاكِمِينَ ، وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ،
وَابْنُ الثَّمَانِينَ وَاحِدُ الْأَزْدَلِينَ ، وَابْنُ الْمِائَةِ
لَاجَا وَلَا سَا ، يَقُولُ : لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ
وَلَا جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَأَشْجَعُ مِنْ كَيْتِ عُفْرَيْنِ ،
وَهَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فِي حِكَايَةِ
الْمَثَلِ ، وَاخْتَلَفَا فِي التَّفْسِيرِ ، فَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَسَدُ ، وَقَالَ

(١) - قوله : « باغي نسين » في الطبقات
جميعها : « باغي نسين » بإهمال نقط « باغي »
وبتشديد السين في « نسين » ، والتصويب عن
الحكم . وفي تاج العروس : « باغي » بالعين
المهملة ، ولا وجه له . [عبد الله]

الْأَصْمَعِيُّ^(٢) : هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِرْيَاءِ تَتَعَرَّضُ
لِلرَّكِبِ ، قَالَ : وَهُوَ مَسْئُوبٌ إِلَى عُفْرَيْنِ
اسْمٌ بَلَدٌ ، وَرَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ
أَنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحِرْيَاءِ يَتَصَدَّى لِلرَّكِبِ
وَيَضْرِبُ بِذَنَبِهِ .

وَعُفْرَيْنٌ : مَأْسَدَةٌ ، وَقِيلَ لِكُلِّ ضَابِطٍ
قَوِيٍّ : كَيْتُ عُفْرَيْنِ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَالرَّاءِ
مُشَدَّدَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عُفْرَيْنٌ اسْمٌ
بَلَدٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعُفْرُونَ بَلَدٌ .

وَعُفْرِيَّةُ الدَّبَلُ : رِبَشُ عُنُقِهِ ، وَعُفْرِيَّةُ
الرَّأْسِ ، خَفِيفَةٌ عَلَى مِثَالِ فِعْلَلَةٍ ، وَعُفْرَاءُ
الرَّأْسِ : شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ
شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا^(٣) ،
وَقِيلَ : الْعُفْرِيَّةُ وَالْعُفْرَاءُ الشَّعْرَاتُ الثَّابِتَاتُ فِي
وَسَطِ الرَّأْسِ يَفْشَعُرُونَ عِنْدَ الْفَرْعِ ، وَذَكَرَ
ابْنُ سِيدَةَ فِي خُطْبَةِ كِتَابِهِ ، فِيمَا قَصَدَ بِهِ
الْوَضْعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ أَذَلُّ عَلَى ضَعْفِ الْمَثَلِ ،
وَسَخَافَةِ الْجَنَّةِ مِنْ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ
الْمُصَنَّفِ : الْعُفْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلَلَةٍ ، فَجَعَلَ الْيَاءَ
أَصْلًا ، وَالْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ .

وَالْعُفْرَةُ ، بِالضَّمِّ : شَعْرَةُ الْقَفَا مِنَ الْأَسَدِ
وَالدَّبَلِ وَغَيْرِهِمَا ، وَهِيَ الَّتِي يَرُدُّهَا إِلَى
يَأْفُوخِهِ عِنْدَ الْهَرَاثِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
الْعُفْرِيَّةُ وَالْعُفْرَاءُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا . يُقَالُ : جَاءَ
فُلَانٌ نَافِثًا عُفْرِيَّتَهُ ، إِذَا جَاءَ غَضَبَانِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : يُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا عُفْرِيَّتَهُ وَعُفْرَاءُهُ

(٢) - قوله : « الأصمعي » في الطبقات
جميعها : « أبو عمرو » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ،
كما في الهذيب ، وكما يقتضيه المقام .

[عبد الله]

(٣) - قوله : « عفرية الرأس » وعفراة
الرأس : شعره ، وقيل : هي من الإنسان شعر
الناصية ، ومن الدابة شعر القفا ، هكذا في طبقات
اللسان جميعها ، وفي الهذيب أيضًا . أما الحكم
والقاموس ففيها عكس هذا ، فالعفرية فيها هي
شعر القفا من الإنسان ، وشعر الناصية من الدابة .
[عبد الله]

أَيُّ نَاشِرًا شَعْرُهُ مِنَ الطَّمَعِ وَالْحِرْصِ .
وَالْعُفْرُ ، بِالْكَسْرِ : الذَّكَرُ الْفَحْلُ مِنَ
الْحَنَازِيرِ .

وَالْعُفْرُ : الْبَعْدُ . وَالْعُفْرُ : قَلَّةُ الزِّيَارَةِ .
يُقَالُ : مَا تَأْتِينَا إِلَّا عَنْ عُفْرٍ ، أَيُّ بَعْدَ قَلَّةِ
زِيَارَةٍ . وَالْعُفْرُ : طُولُ الْعَهْدِ . يُقَالُ : مَا
أَلْقَاهُ إِلَّا عَنْ عُفْرٍ وَعُفْرٍ ، أَيُّ بَعْدَ حِينٍ ،
وَقِيلَ : بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

دِيَارَ الْجَمْعِ الصَّالِحِينَ بِذِي السَّنَدِ
أَيْبَى لَنَا إِنْ الشَّيْخَةَ عَنْ عُفْرٍ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَيْنَ طَاطَاطُ فِي قَتْلِهِمْ
لَهَا ضَرْبٌ عِظَامِي عَنْ عُفْرٍ
عَنْ عُفْرٍ ، أَيُّ عَنْ بَعْدٍ مِنْ أَخْوَالِي ، لِأَنَّهُمْ
إِنْ كَانُوا أَقْرَبَاءَ فَلَيْسُوا فِي الْقُرْبِ مِثْلُ
الْأَعْمَامِ ، وَيَذَلُّ عَلَى أَنَّهُ عَنَى أَخْوَالَهُ قَوْلُهُ

قَبْلَ هَذَا :
إِنْ أَخْوَالِي جَمِيعًا مِنْ شِقْرِ
لَيْسُوا لِي عَمَسًا جِلْدُ الثَّمَرِ
الْعَمَسُ هَهُنَا ، كَالْحَمَسِ : وَهِيَ الشُّدَّةُ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الْبَيْتَ لِبَصَابِ
ابْنِ وَاقِدِ الطُّهَوِيِّ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَّارِ :

عَلَى عُفْرٍ مِنْ عَنْ ثَنَاءٍ وَإِنَّمَا
تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَنْ ثَنَاءٍ وَعَنْ عُفْرٍ
وَكَانَ هَجَرَ أَخَاهُ فِي الْحَبْسِ بِالْمَكِّيَّةِ ،
فَيَقُولُ : هَجَرْتُ أَخِي عَلَى عُفْرٍ ، أَيُّ عَلَى
بُعْدٍ مِنَ الْحَيِّ وَالْقَرَابَاتِ ، أَيُّ وَعَنْ غَيْرِنَا ،
وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لِي أَنْ أَهْجُرَهُ وَنَحْنُ عَلَى
هَذِهِ الْحَالَةِ .

وَيُقَالُ : دَخَلْتُ الْمَاءَ فَمَا انْعَفَرْتُ
قَدَمَايَ ، أَيُّ لَمْ تَبْلُغَا الْأَرْضَ ، وَمِثْلُ قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

ثَانِيًا بَرُّنْتُهُ مَا يَتَعَفَّرُ
وَوَقَعَ فِي عَافُورٍ شَرِّ كَمَا تَوَرَّ شَرٌّ ، وَقِيلَ
هِيَ عَلَى الْبَدَلِ ، أَيُّ فِي شِدَّةٍ .
وَالْعَفَارُ ، بِالْفَتْحِ : تَلْقِيحُ الثَّخْلِ
وَإِصْلَاحُهُ . وَعَفَّرَ الثَّخْلُ : قَرَعَ مِنْ تَلْقِيحِهِ .
وَالْعَفْرُ : أَوَّلُ سَفِيَةِ سَفِيهَا الرُّزْغُ . وَعَفَّرُ

الزُّرْعُ : أَنْ يُسْقَى سَقِيَّةً يَبْتُثُ عَنْهُ ، ثُمَّ يَتْرَكَ
أَيَّامًا لَا يُسْقَى فِيهَا حَتَّى يَغْطِشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ،
فَيَصْلُحُ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَكْثَرُ مَا يُفْعَلُ ذَلِكَ
بِخَلْفِ الصَّيْفِ وَخَضِرَاوَاتِهِ . وَعَفَرُ الثَّحْلِ
وَالزُّرْعُ : سَقَاهَا أَوَّلَ سَقِيَّةٍ ، يَأْتِيَةً . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : عَفَرَ النَّاسُ يَغْفِرُونَ عَفْرًا إِذَا سَقَوْا
الزُّرْعَ بَعْدَ طَرَحِ الْحَبِّ . وَفِي حَدِيثٍ
هَلَالٍ : مَا قَرِئْتُ أَهْلِي مُذْ عَفَرْنَا الثَّحْلَ .
وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنِّي مَا قَرِئْتُ أَهْلِي مُذْ
عَفَرْنَا الثَّحْلَ ، وَقَدْ حَمَلْتُ ، فَلَا عَنَ بَيْنَهُمَا ،
عَفَرْنَا الثَّحْلَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَإِصْلَاحُهَا ، يُقَالُ :
عَفَرُوا ثَحْلَهُمْ يَغْفِرُونَ ، وَقَدْ رَوَى بِالْقَافِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ خَطَأٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَفَارُ أَنْ يَتْرَكَ الثَّحْلَ بَعْدَ السَّقْيِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا
لَا يُسْقَى لِئَلَّا يَنْتَفِضَ حَمْلُهَا ، ثُمَّ يُسْقَى ،
ثُمَّ يَتْرَكَ إِلَى أَنْ يَغْطِشَ ، ثُمَّ يُسْقَى ، قَالَ :
وَهُوَ مِنْ تَغْيِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَلَكِنَّمَا إِذَا قَطَعَتْهُ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ إِنْفَاءً . وَالْعَفَارُ : لِقَاحُ الثَّحْلِ .
وَيُقَالُ : كُنَّا فِي الْعَفَارِ ، وَهُوَ بِالْفَاءِ أَشْهُرُ
مِنْهُ بِالْقَافِ .

وَالْعَفَارُ : شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الزُّنَادُ ، وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ .
الَّتِي أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا » ، إِنَّهَا الْمَرْخُ
وَالْعَفَارُ ، وَهِيَ شَجَرَتَانِ فِيهَا نَارٌ لَيْسَ فِي
غَيْرِهَا مِنَ الشَّجَرِ ، وَيُسَوَّى مِنْ أَغْصَانِهَا
الزُّنَادُ فَيَقْتَدَحُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلِ
فِي الشَّرَفِ الْعَالِي ، فَتَقُولُ : فِي كُلِّ الشَّجَرِ
نَارٌ . وَاسْتَمَجَدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، أَيْ كَثُرَتْ
فِيهَا عَلَى مَا فِي سَائِرِ الشَّجَرِ . وَاسْتَمَجَدَ :
اسْتَكْتَر ، وَذَلِكَ أَنَّ هَاتَيْنِ الشَّجَرَتَيْنِ مِنْ
أَكْثَرِ الشَّجَرِ نَارًا ، وَزِنَادُهَا أَسْرَعُ الزُّنَادِ
وَزِينًا ، وَالْعُثَابُ مِنْ أَقْلِ الشَّجَرِ نَارًا . وَفِي
الْمَثَلِ : اقْدَحْ بِعَفَارٍ ^(١) أَوْ مَرْخٍ ثُمَّ اشْدُدْ إِنْ

(١) قوله : « وفي المثل اقْدَحْ بعفار الخ »
هكذا في الأصل . والذي في أمثال البدياني : اقْدَحْ
بدفل في مَرْخٍ ، ثم اشدد بعد أَوْارِخ . قال المازني -

شَيْتَ أَوْ أَرْخَ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي
بَعْضُ أَغْرَابِ السَّرَاةِ أَنَّ الْعَفَارَ شَيْءٌ بِشَجَرَةِ
الْعُثْبَاءِ الصَّغِيرَةِ ، إِذَا رَأَيْتَهَا مِنْ بَعِيدٍ لَمْ
تَشْكُ أَنَّهَا شَجَرَةٌ عُثْبَاءٌ ، وَتَوَرَّهَا أَيْضًا
كَتَوَرَّهَا ، وَهُوَ شَجَرٌ خَوَارٌ ، وَلِذَلِكَ جَاءَ
لِلزُّنَادِ ، وَاحِدَتُهُ عَفَارَةٌ . وَعَفَارَةٌ : اسْمُ
امْرَأَةٍ ، مِنْهُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

بَاثَتْ لِيَحْزُنَنَا عَفَارَةٌ
يَا جَارَتَا مَا أَنْتِ جَارَةٌ

وَالْعَفِيرُ : لَحْمٌ يُجَفَّفُ عَلَى الرَّمْلِ فِي
الشَّمْسِ ، وَتَغْيِيرُهُ : تَجْفِيفُهُ . كَذَلِكَ .
وَالْعَفِيرُ : السَّوِيْقُ الْمَلْتَوْتُ بِلَا أَدَمَ . وَسَوِيْقُ
عَفِيرٌ وَعَفَارٌ : لَا بَلْتُ بِأَدَمَ ، وَكَذَلِكَ خَبِرَ
عَفِيرٌ وَعَفَارٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . يُقَالُ :
أَكَلَ خَبِيرًا قَفَارًا وَعَفَارًا وَعَفِيرًا ، أَيْ لَا شَيْءَ
مَعَهُ . وَالْعَفَارُ : لُقَّةٌ فِي الْقَفَارِ ، وَهُوَ الْخَبِرُ
بِلَا أَدَمَ . وَالْعَفِيرُ : الَّذِي لَا يَهْدِي شَيْئًا ،
الْمُذَكَّرُ وَالْمُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَإِذَا الْخَرْدُ اغْبَرَّتْ مِنَ الْمَخِ

لِ وَصَارَتْ مِهْدَاوُهُنَّ عَفِيرًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَفِيرُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
لَا تَهْدِي شَيْئًا (عَنِ الْفَرَاهِ) ، وَأُورِدَ بَيْتُ
الْكُمَيْتِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفِيرُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي لَا تَهْدِي لِجَارَتِهَا شَيْئًا .
وَكَانَ ذَلِكَ فِي عَفْرَةِ الْبَرْدِ وَالْحَرِّ
وَعَفْرَتَيْهَا ، أَيْ فِي أَوَّلِهَا . يُقَالُ : جَاءَنَا
فُلَانٌ فِي عَفْرَةِ الْحَرِّ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ ،
لُقَّةٌ فِي أَوَّلِ الْحَرِّ وَعَفْرَةُ الْحَرِّ ، أَيْ فِي شِدَّتِهِ .
وَنَضَلَ عَفَارِي : جَيْدٌ . وَنَدِيرٌ عَفِيرٌ :

كثيرٌ ، إِبْطَاعٌ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَلَيْهِ
الْعَفَارُ وَالذَّبَابُ وَسَوْهُ الدَّارِ ، وَلَمْ يَفْسُرْهُ .
وَمَعَارِفُ : قَبِيلَةٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : مَعَارِفُ بْنُ
مُرٍّ فِيهَا يَزْعُمُونَ أَخُو تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ مَعَارِفِيٌّ ، قَالَ : وَنُسِبَ عَلَى الْجَمْعِ
= أَكْثَرُ الشَّجَرِ نَارًا الْمَرْخُ ثُمَّ الْعَفَارُ ثُمَّ الدَفْلُ ، قَالَ
الْأَحْمَرُ : قَالَ هَذَا إِذَا حَمَلَتْ رَجُلًا فَاحْشًا عَلَى رَجُلٍ
فَاحِشٍ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ يَقَعُ بَيْنَهُمَا شَرٌّ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يَضْرِبُ لِلْكَرَمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ نَكِدَهُ
وَتَلْمِجٌ عَلَيْهِ .

لأنَّ مَعَارِفَ اسْمٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، كَمَا تَقُولُ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي كِلَابٍ أَوْ مِنْ الضُّبَابِ : كِلَابِيٌّ
وَضُبَابِيٌّ ، فَأَمَّا النَّسَبُ إِلَى الْجَمَاعَةِ فَأَيْنَمَا
تَوَقَّعَ النَّسَبُ عَلَى وَاحِدٍ ، كَالنَّسَبِ إِلَى
مَسَاجِدَ تَقُولُ مَسْجِدِيٌّ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .
وَمَعَارِفُ : بَلَدٌ بِالْيَمَنِ ، وَتَوَبُّ مَعَارِفِيٌّ لِأَنَّهُ
نُسِبَ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ مَعَارِفُ ، وَلَا يُقَالُ بِضَمِّ
الْيَمِ ، وَأَيْنَمَا هُوَ مَعَارِفُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي الرَّجَزِ الْفَصِيحِ مَنْسُوبًا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَرَّدَ مَعَارِفِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَارِفِ
الْيَمَنِ ، ثُمَّ صَارَ اسْمًا لَهَا بِغَيْرِ نِسْبَةٍ قَبِيلًا :
مَعَارِفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى
الْيَمَنِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ
عِدْلَهُ مِنَ الْمَعَارِفِيِّ ، وَهِيَ بَرُودُ بِالْيَمَنِ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَعَارِفَ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ ،
وَالْيَمِ ، زَائِدَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ :
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ بَرْدَانِ مَعَارِفِيَانِ .
وَرَجُلٌ مَعَارِفِيٌّ : يَنْشَى مَعَ الرَّفْقِ قَيْنًا
فَضْلُهُمْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ
هُوَ أَمْ لَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ الْمَعَارِفُ ،
بِضَمِّ الْيَمِ ، وَمَعَارِفُ ، بِفَتْحِ الْيَمِ : حَيٌّ
مِنْ هَمْدَانَ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِيرَةٍ
لأنَّهُ جَاءَ عَلَى مِثَالِ مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنْ
الْجَمْعِ ، وَإِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الثِّيَابُ الْمَعَارِفِيَّةُ .
يُقَالُ : تَوَبُّ مَعَارِفِيٌّ فَتَضَرُّفُهُ لِأَنَّكَ أَدْخَلْتَ
عَلَيْهِ يَاءَ النَّسْبَةِ وَلَمْ تُكُنْ فِي الْوَاحِدِ .

وَعَفِيرٌ وَعَفَارٌ وَيَغْفَرُ وَيَغْفَرُ : أَسْمَاءُ .
وَحَكَى السَّيْرَانِيُّ الْأَسْوَدُ بَنَ يَغْفَرُ وَيَغْفَرُ
وَيَغْفَرُ ، فَأَمَّا يَغْفَرُ وَيَغْفَرُ فَاصْطِلَاحٌ ، وَأَمَّا يَغْفَرُ
فَعَلَى إِبْطَاعِ الْيَاءِ ضَمَّةُ الْفَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى
إِبْطَاعِ الْفَاءِ مِنْ يَغْفَرُ ضَمَّةُ الْيَاءِ مِنْ يَغْفَرُ ،
وَالْأَسْوَدُ بَنَ يَغْفَرُ الشَّاعِرُ ، إِذَا قُلْتَهُ يَفْتَحُ الْيَاءَ
لَمْ تَضَرَّفُهُ ، لِأَنَّهُ يَمِثْلُ يَقْتُلُ . وَقَالَ يُونُسُ :
سَمِعْتُ رُبَّةً يَقُولُ أَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ ، بِضَمِّ
الْيَاءِ ، وَهَذَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْهُ شَبُّ
الْفِعْلِ .

وَيَغْفَرُ : حِمَارُ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي
حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى حِمَارِهِ

يَعْفُورُ لِيَعْوَدَهُ ، قِيلَ : سُمِّيَ يَعْفُورًا لِكَرْبِهِ مِنْ
الْعَفْرَةِ ، كَمَا يُقَالُ فِي أَخْضَرٍ يَحْضُورُ ،
وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيْهُهُ فِي عَذْوِهِ بِالْعَفُورِ ،
وَهُوَ الطَّبِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ حَارِ
النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَفِيرٌ ، وَهُوَ تَضْمِيرُ تَرْجِيمِ
لَاغْفَرُ مِنَ الْعَفْرِ ، وَهِيَ الْغَبْرَةُ وَلَوْ أَنَّ
الْثَرَابَ ، كَمَا قَالُوا فِي تَضْمِيرِ أَسْوَدَ سَوْدَ ،
وَتَضْمِيرُهُ غَيْرُ مَرْتَحِمٍ : أَعْفِيرُ كَأَسْوَدَ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْحَارِ الْحَقِيفِ فَلَوَ وَيَعْفُورُ وَهَبَرُ وَزَهْلَقُ .
وَعَفْرَاءُ وَعَفِيرَةٌ وَعَفَارَى : مِنْ أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ . وَعَفْرٌ وَعَفْرَى : مَوْضِعَانِ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

لَقَدْ لَاقَى الْمَطَى بِنَجْدٍ عَفْرٍ
حَدِيثٌ إِنْ عَجِبْتَ لَهُ عَجِيبٌ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

غَشِيَتْ يَعْفُرَى أَوْ يَرْجُلَيْهَا رُبْعًا
رَمَادًا وَأَحْجَارًا بَقِينَ بِهَا شُعْمًا

• عَفْرَسٌ : الْعَفْرَسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ .
وَالْعَفْرَسُ : الْمَغْبِيُّ خُبْرًا . وَالْعَفَارِسُ :
النَّعَامُ . وَعَفْرَسٌ : حَيٌّ مِنَ الْبَحْرِ .
وَالْعِفْرَاسُ وَالْعَفْرَسُ ، كِلَاهُمَا : الْأَسَدُ
الشَّدِيدُ الْعُنَى الْعَلِيظَةُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ
لِلْكَلْبِ وَالْعِلْجِ .

• عَفْرٌ : الْعَفْرُ : الْمَلَاعِبَةُ . يُقَالُ بَاتَ يُعَافِرُ
امْرَأَتَهُ ، أَيْ يُعَازِلُهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ
بَابِ قَوْلِهِمْ : بَاتَ يُعَافِسُهَا ، فَأَبْدَلَ مِنَ
السَّيْنِ زَايَاً .
وَيُقَالُ لِلْحَوْزِ الَّذِي يُوَكَّلُ : عَفْرٌ
وَعَفَارٌ ، الْوَاحِدَةُ عَفْرَةٌ وَعَفَارَةٌ .
وَالْعَفَارَةُ : الْأَكْمَةُ . يُقَالُ : لَقِيتُهُ فَوْقَ
عَفَارَةٍ ، أَيْ فَوْقَ أَكْمَةٍ .

• عَفْرٌ : الْعَفْرُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ

وَعَفْرٌ : اسْمٌ أَعْجَبُ ، وَلِلَّذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ
امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ :

أَشِيْمُ بَرُوقِ الْمَرْوِ أَيْنَ مُصَابُهُ
وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِنْكَ بَابَتُهُ عَفْرًا
وَقِيلَ : ابْنَةُ عَفْرَزٍ قَيْتَةُ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ
الْأَوَّلِ لَا تَدُومُ عَلَى عَهْدٍ فَصَارَتْ مَثَلًا ،
وَقِيلَ : قَيْتَةُ كَانَتْ فِي الْحَيَرَةِ ، وَكَانَ وَفْدُ
الْثُّمَالِ إِذَا أَتَوْهُ لَهَوْا بِهَا .

وَعَفْرَانٌ : اسْمٌ رَجُلٍ . قَالَ ابْنُ جُنَى :
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ عَفْرَزٌ كَشَطْلَعٍ
وَعَدْبَسٍ ، ثُمَّ لُتِيَ وَسُمِّيَ بِهِ ، وَجُعِلَتِ الثُّونُ
حَرْفَ إِغْرَابِهِ ، كَمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ
مِنْ اسْمِ رَجُلٍ خَلِيلَانٍ ، وَكَذَلِكَ ذَهَبَ
أَيْضًا فِي قَوْلِهِ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّيْمَانِ
إِلَى أَنَّهُ ثَلَاثَةُ سَعِيرٍ ، وَجُعِلَتِ الثُّونُ حَرْفَ
الْإِغْرَابِ .

وَالْعَفْرُزُ : الْكَثِيرُ الْجَلْبَةِ فِي الْبَاطِلِ .
وَعَفْرُزٌ : اسْمٌ رَجُلٍ .

• عَفْسٌ : الْعَفْسُ : شِدَّةُ سَوْقِ الْإِبِلِ .
عَفْسَ الْإِبِلِ يَعْفِسُهَا عَفْسًا : سَاقَهَا سَوْقًا
شَدِيدًا ، قَالَ :

يَعْفِسُهَا السَّوْقُ كُلُّ مَفْعَسٍ
وَالْعَفْسُ : أَنْ يَرُدَّ الرَّاحِي غَنَمَهُ يَتْبَحِيهَا
وَلَا يَدْعُهَا تَمْعِي عَلَى جِهَاتِهَا . وَعَفْسُهُ عَنْ
حَاجَتِهِ أَيْ رَدُّهُ . وَعَفَسَ الدَّابَّةَ وَالنَّاشِيَةَ
عَفْسًا : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَلَا عِلْفٍ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَعِيرًا :

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلٍ جَذَعَ الْعَفْسُ
وَرَمَلَانِ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ
يُنَحْتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِقَاسٍ
وَالْعَفْسُ : الْكُدُّ وَالْإِثْمَابُ وَالْإِذَالَةُ
وَالْإِسْتِمْعَالُ . وَالْعَفْسُ : الْحَبْسُ .
وَالْمَعْفُوسُ : الْمَحْبُوسُ وَالْمُبْتَدَلُ ، وَعَفَسَ
الرَّجُلُ عَفْسًا ، وَهُوَ نَحْوُ الْمَسْجُونِ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تَسْجُتَهُ سَجْنًا . وَالْعَفْسُ : الْإِمْتِهَانُ
لِلشَّيْءِ . وَالْعَفْسُ : الضَّبَاطَةُ فِي الصَّرَاحِ .

وَالْعَفْسُ : اللُّتُوسُ . وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ :
اضْطَرَعُوا . وَعَفَسَهُ يَغْفِسُهُ عَفْسًا : جَذَبَهُ إِلَى
الْأَرْضِ وَصَلَّطَهُ صُلْطًا شَدِيدًا فَضَرَبَ بِهِ ،
يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : عَفَسَتْهُ وَعَكَسَتْهُ وَعَتَرَسَتْهُ .
وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ
الرَّاسِ ! قَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْفِسُ أَذْنِيَّ ،
وَأَفْكُ لَحْيِيَّ ، وَأَسْخِي خَدْيِي ، وَأَرْبِي بِالْمُخِ
إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّيْنَ وَالصَّادَ فِي هَذَا
الْحَرْفِ . وَعَفَسَهُ : صَرَعَهُ . وَعَفَسَهُ أَيْضًا :
أَزَقَهُ بِالْثَرَابِ . وَعَفَسَهُ عَفْسًا : وَطِئَهُ ، قَالَ
رُؤَبَةُ :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَذْرَكَ الثَّقْوِيَا
بَدَلُ ثَوْبِ الْجِدَّةِ الْمَلْبُوسَا
وَالْحَيْرُ مِنْهُ خَلْقًا مَغْفُوسَا

وَتَوْبٌ مُعَفَسٌ : صَبُورٌ عَلَى الدُّعْلُكِ .
وَعَفَسْتُ ثَوْبِي : ابْتَدَلْتُهُ . وَعَفَسَ الْأَدِيمُ
يَغْفِسُهُ عَفْسًا : ذَلِكَ فِي الدَّبَاغِ .

وَالْعَفْسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجْرِ . وَعَفَسَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَرْجُلُهَا يَغْفِسُهَا : ضَرَبَهَا عَلَى
عَجِيرَتِهَا يُعَافِسُهَا وَتُعَافِسُهُ ، وَعَافَسَ أَهْلُهُ
مُعَافَسَةً وَعَافَسًا ، وَهُوَ شَبِيْهُ بِالْمُعَالَجَةِ .

وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُدَاعَبَةُ وَالْمُمَارَسَةُ ،
يُقَالُ : فَلَانٌ يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيْ يُمَارِسُهَا
وَيُعَالِجُهَا ، وَالْعُفَاسُ : الْعِلَاجُ .
وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُعَالَجَةُ . وَفِي حَدِيثِ حَتَّالَةَ
الْأَسْبَدِيِّ (١) : فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ
وَالضَّبِيعَةَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أَعَافِسُ
وَأُمَارِسُ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : يَمْتَنِعُ مِنَ الْعُفَاسِ
خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ الْبَيْتِ وَالْحِسَابِ .

وَتُعَافَسُ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فِي صِرَاعٍ
وَنَحْوِهِ .

وَالْعَفْسُ فِي الْمَاءِ : انْفَعَسَ .
وَالْعُفَاسُ : طَائِرٌ يَتَغَفَسُ فِي الْمَاءِ .
وَالْعُفَاسُ : اسْمٌ نَاقَةٍ ذَكَرَهَا الرَّاحِي فِي

(١) قوله : «الأسبدي» في النهاية :
[عبد الله] الأسدي .

شِعْرِهِ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفَاصُ وَبَرَوْعُ اسْمٌ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي التَّمِيرِيِّ ، قَالَ : إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسًا جَلَّةً بِمَحْنَةٍ أَشْلَى الْعِفَاصِ وَبَرَوْعَا

• عفش • عَفَشَهُ يَفْعِشُهُ عَفْشًا : جَمَعَهُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : بِهِ عُفَاشَةٌ مِنَ النَّاسِ وَنُخَاعَةٌ وَلُفَاطَةٌ ، يَغْنَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ .

• عفشج • الْعَفْشَجُ : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ ، وَرَجُلٌ عَفْشَجٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ .

• عفشل • عَجُوزٌ عَفْشَلِيلٌ : مُسِنَّةٌ مُسْتَرْجِئَةٌ اللَّحْمِ . وَكِسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ : كَثِيرُ الْوَبَرِ ثَقِيلُ جَانِبٍ ، وَرَمًا سُمِّيَتْ الصُّبُعُ عَفْشَلِيلًا بِهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبُوتَةَ

كَمْشَى الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ عِفَاءً كَالْعِبَاءَةِ عَفْشَلِيلُ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَفْشَلِيلُ الرَّجُلُ الْجَانِي الْقَلِيظُ ، وَالْكِسَاءُ الْقَلِيظُ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ وَحِمٌ .

• عقص • الْعَقْصُ : مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الْكَمَرِ . وَأَعْقَصَ الْحَيْرَ : جَعَلَ فِيهِ الْعَقْصَ . وَالْعَقْصُ : الَّذِي يَتَّخِذُ مِنْهُ الْحَيْرُ ، مُؤَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَقْصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ طَعَامُ عَقِصٍ ، وَطَعَامُ عَقِصٍ : بَشِيعٌ ، وَفِيهِ عُقُوصَةٌ وَمَرَارَةٌ وَتَقْبِصٌ يَنْسَرُ ابْتِلَاعُهُ . وَالْعَقْصُ : حَمَلُ شَجَرَةٍ الْبَلُوطِ تَحْمِلُ سَنَةً بَلُوطًا وَسَنَةً عَقْصًا .

وَالْعِفَاصُ : صِيَامُ الْقَارُورَةِ ، وَعَقَفَهَا عَقْفًا : جَعَلَ فِي رَأْسِهَا الْعِفَاصَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ : أَغْفِضُهَا . وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ : أَنَّهُ ، قَالَ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا .

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْعِفَاصُ هُوَ الْوِعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الثَّقَفَةُ ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خَرَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ثَقَفَةَ الرَّاعِي ، وَهُوَ مِنَ الْعَقْصِ مِنَ الثَّقَرِ وَالْعَطْفِ ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي يُلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاصَ ، لِأَنَّهُ كَالْوِعَاءِ لَهَا ، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا ، وَلَيْسَ هَذَا بِالصَّامِ الَّذِي يُدْخَلُ فِي قَمَرِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَادًا لَهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَمْرُهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ عَلَامَةً لِيَصِدَّقَ مَنْ يَغْتَرِفُهَا . وَعِفَاصُ الرَّاعِي : وَعَاوُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الثَّقَفَةُ .

وَتُوبَ مُعْقَصٌ : مَصْبُوعٌ بِالْعَقْصِ ، كَمَا قَالُوا تُوبَ مُسْكٌ بِالْمِسْكِ . وَالْمِعْفَاصُ مِنَ الْجَوَارِي : الزَّيْبِقُ الْتَهَابَةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ . وَالْمِعْفَاصُ ، بِالْقَافِ : شَرٌّ مِنْهَا .

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ، فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَغْفِصُ أُذُنَيْهِ ، وَأَفْكَ لَحْيَيْهِ ، وَأَسْحَى خَدَيْهِ ، وَأَرْنِي بِالْمَخِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الصَّادَ وَالسَّيْنَ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفْصُ ، بِالْكَسْرِ ، الْمَرْأَةُ الْبَنِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ قَالَ الْأَعْمَشُ : لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عِنْصَ تَسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاخِرِ

• عففصج • الْعَفْضَجُ وَالْعِفْضَاجُ وَالْمِقَاضِجُ ، كُلُّهُ : الضَّحْمُ السَّيْنُ الرَّخْوُ الْمُتَفَتِّحُ اللَّحْمِ ، وَالْأُنْثَى عِفْضَاجٌ ، وَالْإِسْمُ الْعَفْضَجَةُ وَالْعَفْضُجُ ، بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَيَطْنُ عِفْضَاجٌ ، وَعَفْضَجَتُهُ : عِظْمٌ بَطْنِيهِ وَكَرَّةٌ لَحْمِيهِ . وَالْعِفْضَاجُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّحْمَةُ الْبَطْنِيَّةُ الْمُسْتَرْجِئَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنْ فَلَانًا لَمَعُصُوبٌ مَا عَفْضِجَ وَمَا حَفْضِجَ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَسْرِ ، غَيْرَ رِخْوٍ وَلَا مُقَاضِرٍ الْبَطْنِ .

• عطف • عَفَطَ يَعْطِفُ عَفْطًا وَعَفْطَانًا ، فَهُوَ عَافِطٌ وَعَفِيطٌ : ضَرَطَ ، قَالَ :

يَا رَبِّ خَالُو لَكَ قَفْعَارٌ عَفِطُ وَيُقَالُ : عَفَقَ بِهَا ، وَعَفَطَ بِهَا ، إِذَا ضَرَطَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفْطُ الْحِصَاصُ لِلشَّاءِ ، وَالتَّفْطُ عَطَاسُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَلَكَانَتْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنَ عَلَى مَنْ عَفَطَهُ عَنَزٌ أَيْ ضَرْطَةٌ عَنَزَتْ . وَالْمِعْطَفَةُ : الْإِسْتُ ، وَعَفَطَتِ الثَّعْجَةُ وَالْمَاعِزَةَ تَعْفِطُ عَفِطًا كَذَلِكَ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : مَا لِفُلَانٍ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ ، الْعَافِطَةُ : الثَّعْجَةُ ، وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لِأَنَّهُ تَعْفِطُ ، أَيْ تَضْرِطُ ، وَالتَّافِطَةُ إِثْبَاعٌ . قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ مَا لَهُ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ ، أَيْ لَا شَاءَ تَتَّقُو وَلَا نَاقَةٌ تَرْغُو . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، فَالدَّقِيقَةُ الشَّاءُ ، وَالْجَلِيلَةُ الثَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ وَلَا آتَةٌ ، فَالْحَانَةُ الثَّاقَةُ تَحْنُ لَوَلَدِهَا ، وَالْآتَةُ الْأَمَةُ تَنْحُ مِنَ التَّسْبِ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ ، وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ لِلْمَاءِ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَاصِجٌ ، أَيْ مَا لَهُ غَنَمٌ يَتَعَوَّى بِهَا الذَّلْبُ وَيَنْبِجُ بِهَا الْكَلْبُ ، وَمَا لَهُ هَلَعٌ وَلَا هِلَعَةٌ ، أَيْ جَذِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ . وَقِيلَ : التَّافِطَةُ الْعَنَزُ أَوْ الثَّاقَةُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَافِطَةُ الضَّائِقَةُ ، وَالتَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ، وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ الْأَمَةُ ، وَالتَّافِطَةُ الشَّاءُ ، لِأَنَّ الْأَمَةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا كَمَا يَعْطِفُ الرَّجُلُ الْعَفْطِي ، وَهُوَ الْأَلَكْنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ ، وَهُوَ الْعَفَاطُ ، وَلَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ الشَّيْبَةِ إِلَّا عَفِطِي .

وَالْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ : نَبِيرُ الشَّاءِ بِأَنُوفِهَا كَمَا يَنْبِيرُ الْحِمَارُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَبِيرُ الضَّأْنِ ، وَهِيَ الْعَفْطَةُ . وَعَفَطَتِ الضَّأْنُ بِأَنُوفِهَا تَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفِطًا ، وَهُوَ صَوْتُ لَيْسَ بِعَاطِسٍ ، وَقِيلَ : الْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ عَطَاسُ الْمَعْرِ ،

وَالْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ.

وَعَفَطَ فِي كَلَامِهِ يَعْطِطُ عَفْطًا : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يُفَصِّحْ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يَفْهَمُ . وَرَجُلٌ عَفَاطٌ ، وَعَفِطِيٌّ : الْكَنُ ، وَقَدْ عَفَتَ عَفْطًا ، وَهُوَ عَفَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَعْفَتُ وَالْأَلْفَتُ الْأَعْسَرُ الْأَخْوَقُ . وَعَفَتَ الْكَلَامَ إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَكَذَلِكَ لَفَنَتْهُ ، وَالثَّاءُ تُبْدَلُ طَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهَا .

وَالْعَافِطُ : الَّذِي يَصْبِحُ بِالضَّانِّ لِنَاتِيهِ ، وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يَصِفُ غَنَمًا :

يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَقِطُ
وَحَالِيَانِ وَمَحَاحٌ عَافِطُ

وَعَفَطَ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ إِذَا رَجَّحَهَا بِصَوْتِ شِبْهِ عَفْطِهَا .

وَالْعَافِطَةُ وَالْعَافِطَةُ : الْأَمَةُ الرَّاعِيَةُ . وَالْعَافِطُ : الرَّاعِي ، وَمِنْ سَبْطِهِمْ : يَابَنُ الْعَافِطَةِ ، أَيْ الرَّاعِيَةُ .

• عَفَطَلَ • عَفَطَلَ الشَّيْءَ وَعَلَفَطَهُ : خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ ^(١) .

• عَفَفَ • الْعَفَّةُ : الْكَفُّ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَيَجْمَلُ . عَفَّ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْأَطْعَامِ الدُّنْيَا يَعْفُ عَفَةً وَعَفًا وَعَفَافًا وَعَفَافَةً ، فَهُوَ عَفِيفٌ وَعَفٌّ ، أَيْ كَفٌّ وَتَعَفُّفٌ ، وَاسْتَعْفَفَ وَأَعْفَهُ اللَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَلَيْسَتَعْفِيفُوا الَّذِينَ لَا يَجِلُّونَ نِكَاحًا » ، فَسَرَّهُ تَغَلَّبَ فَقَالَ : لَيَضْبُطُ نَفْسَهُ بِمِثْلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ ، الْإِسْتِعْفَافُ : طَلَبُ الْعَفَافِ ، وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ مَنْ طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَكَلَّفَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا ، وَقِيلَ : الْإِسْتِعْفَافُ الصَّبْرُ وَالتَّوَاهُّدُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

(١) مَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الْمَقْفَلُ ، كَجَمْعِهِ ، الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْوَجْهَ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالتَّحْكِلَةِ .

الْعِفَّةَ وَالْعَنَى ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَانْهَمَ - مَا عَلِمْتَ - أَعْفَةً صَبْرًا ، جَمْعُ عَفِيفٍ . وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ ، وَالْأُنْثَى بِأَلَاءٍ ، وَجَمْعُ الْعَفِيفِ أَعْفَاءٌ وَأَعْفَاءٌ ، وَلَمْ يُكْسَرُوا الْعَفَّ ، وَقِيلَ : الْعَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَةُ الْخَيْرَةُ . وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ : عَفَّةُ الْفَرْجِ ، وَنِسْوَةُ عَفَافُثٍ ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ ، وَعَفٌّ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَالْحِرْصِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، قَالَ وَوَصَفَ قَوْمًا : أَعْفَةُ الْفَقْرِ ، أَيْ إِذَا اقْتَفَرُوا لَمْ يَغْشَوْا الْمَسْأَلَةَ الْقَبِيحَةَ . وَقَدْ عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً ، وَاسْتَعَفَّ أَيْ عَفَّ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ » ، وَكَذَلِكَ تَعَفَّفَ ، وَتَعَفَّفَ أَيْ تَكَلَّفَ الْعِفَّةَ . وَعَفَّ وَاعْتَفَّ : مِنْ الْعِفَّةِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ :

إِنَّا بَنُو مِثْقَلٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدِ وَنَادِيهَا
جُرُومُهُ أَتَفُّ يَعْتَفُّ مُقْتَرِهَا

عَنِ الْحَبِثِ وَيُعْفِي الْخَيْرَ مُثَرِّبِهَا
وَعَفِيفٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .

وَالْعَفَّةُ وَالْعَفَافَةُ : بَقِيَّةُ الرِّمْتِ فِي الضَّرْعِ ، وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ : الرِّمْتُ يَرْضَعُهُ الْفَصِيلُ . وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ : شَرِبَ الْعَفَافَةَ ، وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُ أَكْثَرُهُ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَفَّةُ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْمُعْبِرَةِ : لَا تُحَرِّمُ الْعَفَّةُ ، هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْعَفَافَةُ ، فَاسْتَعَارَهَا لِلْمَرْأَةِ ، وَهُمْ يَقُولُونَ الْعِفَّةُ ، قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ ظَلِيَّةً وَغَرَالَهَا :

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ فَمَا تَعَدَّ
جَوْهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا
نَصَبَ النَّهَارَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَتَعَادَى أَيْ تَبَاعَدَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الْبَيْتُ كَذَا وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى :
مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ وَلَا تَعَدَّ
جَوْهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا

أَيْ مَا تَعَاوَزَهُ وَلَا تَفَارَقَهُ ، وَتَعَجَّوَهُ تَعَدُّوهُ ،

وَالْفُوقُ اجْتِنَاعُ الدَّرَّةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلنَّمْرِ ابْنُ تَوَلِّبٍ :

بِأَعْنٍ طِفْلِي لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ
فَلَهُ عَفَافَةٌ دَرَّهَا وَغَرَارُهَا
وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ قَبْلَ تَزْوِلِ الدَّرَّةِ . وَيُقَالُ : تَعَافَتْ نَاقَتُكَ يَا هَذَا ، أَيْ احْلُبْهَا بَعْدَ الْحَلَبَةِ الْأُولَى .

وَجَاءَ فُلَانٌ عَلَى عِفَافٍ ذَلِكَ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، أَيْ وَفَقِهِ وَأَوَانِيهِ ، لَعَنَهُ فِي إِفَافِهِ . وَقِيلَ : الْعَفَافَةُ أَنْ تُتْرَكَ الثَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ أَنْ يَنْقُصَ مَا فِي ضَرْعِهَا ، فَيَجْتَمِعُ لَهُ اللَّبَنُ فُوقًا خَفِيفًا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَفَافَةُ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ فَأَنْتَ تَعْتَفُّهُ . وَالْعَفْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : ثَمَرُ الْعِضَاءِ كُلِّهَا .

وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ : عَفَّةٌ وَعَفَّةٌ .
وَالْعَفَّةُ : سَمَكَةٌ جَرْدَاءُ بَيْضَاءُ صَغِيرَةٌ إِذَا طُبِخَتْ فِيهِ كَالْأَرَزِّ فِي طَعْمِهَا .

• عَفَقَ • عَفَقَ الرَّجُلُ يَعْفُقُ عَفْقًا : رَكِبَ رَأْسَهُ فَمَضَى . وَعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفُقُ عَفْقًا وَعَفُقًا : أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعَى ، فَمَرَّتْ عَلَى وَجْهِهَا ، وَعَفَقَتْ عَنِ الْمَرْعَى إِلَى الْمَاءِ : رَجَعَتْ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ رَاجِعٌ عَافِقٌ ، وَكُلُّ وَارِدٍ صَادِرٌ رَاجِعٌ مُخْتَلِفٌ كَذَلِكَ . عَفَقَ يَعْفُقُ عَفْقًا وَعَفَقَانًا ، وَعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَعْفُقُ عَفْقًا إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ أَوْ كُلَّ يَوْمَيْنِ . وَإِنَّهُ لَيَعْفُقُ الْغَنَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَعْفِقًا ، أَيْ يَرُدُّهَا عَلَى وَجْهِهَا . وَالْعَفْقُ : سُرْعَةُ الْإِبْرَادِ وَكَثْرَتُهُ ، يُقَالُ : إِنَّكَ لَتَعْفُقُ ، أَيْ تُكْثِرُ الرَّجُوعَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرْعَى الْعِضَاءَ مِنْ جَانِبِي مُشْفَقٍ
غِيًّا وَمَنْ يَرْعَى الْحُمُوصَ يَعْفُقُ
أَيْ مَنْ يَرْعَى الْجِمْنُصَ تَغَطُّشُ مَا شِئْتُهُ سَرِيعًا ، فَلَا يَجِدُ بُدًّا مِنَ الْعَفْقِ ، وَيُرْوَى يَعْفُقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :

وَمِثْلُهُ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا مَا انْصَرَفَتْ لَمْ تَعْفَقِ
وَالْعَفَقُ الْقَوْمُ فِي حَاجَتِهِمْ ، أَيْ مَضَوْا
وَأَسْرَعُوا .

عَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ الذَّهَابَ وَالْمَجِيءَ
فِي غَيْرِ حَاجَةٍ .

وَعَافَقَ الذَّلْبُ النَّعْمَ إِذَا عَاقَبَتْ فِيهَا ذَاهِبًا
وَجَائِيًا .

وَرَجُلٌ مِعْفَاقُ الزِّيَارَةِ ، أَيْ لَا يَزَالُ
يَجِيءُ وَيَذْهَبُ زَائِرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَاتَكُ مِعْفَاقَ الزِّيَارَةِ وَاجْتَنِبْ

إِذَا جِئْتَ إِكْتَارَ الْكَلَامِ الْمُعِيبِ (١)

وَفِي التَّوَادِرِ : وَالْإِعْفَاقُ انْتِثَاءُ الشَّيْءِ

بَعْدَ اثْنَابِهِ وَهُوَ صَرْفُ [الرَّجُلِ] (٢) عَنْ
رَأْيِهِ .

وَالْعَفَقُ : الْإِقْبَالُ وَالْإِدْبَارُ .

وَالْعَفَقُ : السَّرْعَةُ فِي الْعَدْوِ .

وَالْعُفُوقُ وَالْعِفَاقُ : شَيْبَةُ الْخُثُوسِ ، عَفَقَ

يَعْفِقُ أَيْ خَسَسَ وَارْتَدَّ وَرَجَعَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

لُثْمَانَ فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلُ : خُلِيَتْ مِنِّي أُخِي

ذَا الْعِفَاقِ ، صَفَاقُ أَفَاقٍ يُعْمَلُ الْبَكْرَةَ

وَالسَّاقِ ، يَصِفُهُ بِالسَّيْرِ فِي أَفَاقِ الْأَرْضِ

رَاكِبًا وَمَا شِئًا عَلَى سَاقِهِ . وَقَدْ عَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا

وَعِفَاقًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا سَرِيعًا .

وَالْعَفَقَةُ : الْغَيْبَةُ ، عَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ

غَابَ ، يُقَالُ : لَا يَزَالُ فُلَانٌ يَعْفِقُ الْعَفَقَةَ أَيْ

يَغِيبُ الْغَيْبَةَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْعِفَاقُ السَّرْعَةُ ،

وَقَالَ : قَالَ ذُو الْخَرَقِ الطُّهَوِيُّ يُخَاطِبُ

الذَّلْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ

فَعَافَقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وَالْعَفَقُ : الْعَطْفُ . وَالْمُنْعَفَقُ :

(١) قوله : « المعيب » بالجر في الأصل

والطبقات جميعها : « المعيا » بالنصب . والصواب

ما أثبتناه عن التهذيب والصحيح .

(٢) ما بين الموقوفين بياض في الأصل .

[عبد الله]

الْمُنْعَطَفُ ، وَيُقَالُ الْمُنْصَرَفُ عَنِ الْمَاءِ .

وَعَفَقَ يَعْفِقُ عَفَقًا : ضَرَطَ ، وَقِيلَ :

هِيَ الضَّرْطَةُ الْحَقِيقَةُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَغَيْرِهِ :

عَفَقَ بِهَا وَخَجَّ بِهَا إِذَا ضَرَطَ . وَالْعَفَقُ :

الضَّرَاطُونَ فِي الْمَجَالِسِ . وَكَذَبَتْ عَفَاقُهُ ،

أَيْ اسْتَهَتْ ، إِذَا حَبَى . وَالْعَفَاقَةُ : الْإِسْتُ .

وَالْعَفَقُ : الْأُسْتَاهُ . وَالْعَفَاقُ (٣) : الْفَرْجُ ،

لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ .

وَعَفَقَ الرَّجُلُ : نَامَ قَلِيلًا ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ

ثُمَّ ، نَامَ .

وَعَفَقَهُ عَفَقَاتٌ : ضَرَبَتْهُ ضَرَبَاتٌ .

وَاغْتَفَقَ الْقَوْمُ بِالسُّيُوفِ إِذَا اجْتَلَدُوا . وَعَفَقَ

الشَّيْءُ يَعْفِقُهُ عَفَقًا : جَمَعَهُ أَوْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ .

وَعَافَقَهُ مُعَافَقَةً وَعِفَاقًا : عَالَجَهُ

وَحَادَعَهُ ، قَالَ قُرْطُ (٤) يَصِفُ الذَّلْبَ :

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ

فَعَافَقَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وَأُورِدَ ابْنُ سِيدَةَ هَذَا الْبَيْتَ هُنَا عَلَى هَذِهِ

الصُّورَةِ . وَالْعَفَقُ : الذَّلْبُ الَّتِي لَا تَنَامُ

وَلَا تُنِيْمُ مِنَ الْفَسَادِ ، وَاعْتَفَقَ الْأَسَدُ

فَرِيَسَتَهُ : عَطَفَ عَلَيْهَا فَافْرَسَهَا ، وَقَالَ :

وَمَا أَسَدٌ مِنْ أَسُودِ الْعَرَبِ

حِينَ يَعْفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاقًا

وَتَعْفَقُ فُلَانٌ بِفُلَانٍ إِذَا لَادَ بِهِ . وَتَعْفَقَ

الْوَحْشِيُّ بِالْأَكْمَةِ لِأَذْيِهَا مِنْ خَوْفِ كَلْبٍ أَوْ

طَائِرٍ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

تَعْفَقُ بِالْأَرْضِ لَهَا وَأَرَادَهَا

رَجَالٌ فَبَذَتْ نَبْلَهُمْ وَكَلْبُ

أَيْ تَعَوَّذُ بِالْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ

لِلَّذِي يُبِيرُ الصَّيْدَ نَاجِشٌ ، وَلِلَّذِي يُثْنِي وَجْهَهُ

وَيَرْدُّهُ عَافِقٌ . يُقَالُ : اعْفَقَ عَلَى الصَّيْدِ

أَيْ اثْنَاهَا وَاعْظَمَهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

(٣) قوله : « والعفاق » هو بهذا الضبط في

الأصل ، وفي شرح القاموس ككتاب .

(٤) نُسِبَ الْبَيْتُ قَبْلَ قَلِيلٍ إِلَى ذِي الْحَرَقِ

الطُّهَوِيِّ . وَهُوَ فِي الْحَكْمِ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرْطِ .

[عبد الله]

فَمَا اشْتَالَهَا صَفَقَةً لِلْمُنْصَفَقِ

حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُنْعَفَقِ

يَعْنَى عَيْرًا أَوْرَدَ أَتْنَهُ الْمَاءَ ، فَرَمَاهَا الصَّيَّادُ

فَصَفَقَهَا الْعَيْرُ لِيَنْجُو بِهَا ، فَرَمَاهَا الصَّيَّادُ فِي

مُنْعَفَقِهَا ، أَيْ فِي مَكَانٍ عَفَقَ الْعَيْرُ إِيَّاهَا .

وَعَفَقَ الْعَيْرُ الْأَتَانَ يَعْفِقُهَا عَفَقًا :

سَقَدَهَا ، وَعَفَقَهَا عَفَقًا إِذَا أَتَاهَا مَرَّةً بَعْدَ

مَرَّةٍ . يُقَالُ لِلْحَارِ : بَاكَهَا يَبُوكُهَا بَوَكًا ،

وَلِلْفَرَسِ كَامَهَا كَوْمًا . وَعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ

إِذَا جَامَعَهَا . وَالْعَفَقُ : كَثْرَةُ الضَّرَابِ .

وَعِفَاقٌ وَعَفَاقٌ وَمِعْفَقٌ : أَسْمَاءُ .

وَعِفَاقٌ : اسْمُ رَجُلٍ أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ فِي مَحْطٍ

أَصَابَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَرُدُّ شَيْئًا

بَكَيتُ عَلَى يَرِيدٍ أَوْ عِفَاقٍ

هُمَا الْمَرْءَانِ إِذَا ذَهَبَا جَمِيعًا

لِشَأْنِهِمَا بِحُزْنٍ وَاخْتِرَاقٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتَانِ لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ ،

وَصَوَابُهُ : بَكَيتُ عَلَى بُجَيْرٍ ، وَهُوَ أَخُو

عِفَاقٍ ، وَيُقَالُ عِفَاقٌ ، بَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ

ابْنُ مُلَيْكٍ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي مُلَيْكٍ ، وَهُوَ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَكَانَ

سِطَامٌ بْنُ قَيْسٍ أَغَارَ عَلَى بَنِي يَرْبُوعَ فَقَتَلَ

عِفَاقًا ، وَقَتَلَ بُجَيْرًا أَخَاهُ بَعْدَ قَتْلِهِ عِفَاقًا فِي

الْعَامِ الْأَوَّلِ ، وَأَسَرَ أَبَاهَا أَبَا مُلَيْكٍ ، ثُمَّ

أَعْتَقَهُ وَشَرَطَ عَلَيْهِ الْأَيْعَرَ عَلَيْهِ ، قَالَ

ابْنُ بَرِّي : وَيَقْوَى قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّ بَاهِلَةً

أَكَلَتْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ

تَمَشَّشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَةً

وَالْعَفَقَةُ : لُعْبَةٌ يَجْمَعُ فِيهَا التُّرَابُ .

وَالْعِفَقَانُ : نَبْتٌ يُشْبِهُ الْعَرْفَجَ .

• عَفَقَسْ • الْعَفَقَسُ : الَّذِي جَدَّنَاهُ لِأَبِيهِ

وَأُمِّهِ وَأَمْرَأَتِهِ عَجَمِيَّاتٍ . وَالْعَفَقَسُ

وَالْعَفَقَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،

الْمُنْطَاوِلُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ عَفَقَسَهُ

وَعَفَقَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ . وَالْعَفَقَسُ : الْعَسِيرُ

[عبد الله]

الأَخْلَاقِ، وَقَدْ اغْفَقَسَ الرَّجُلُ، وَخُلِقَ عَفَقَسٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَقَسَا
أَفَرُهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا

قَالَ: عَفَقَسَ خُلُقٌ عَسِيرٌ لَا يَسْتَقِيمُ، سَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: مَا أَدْرَى مَا الَّذِي عَفَقَسَهُ وَعَفَقَسَهُ أَيْ مَا الَّذِي أَسَاءَ خُلُقَهُ بَعْدَمَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَفَقَسٌ فَلْتَقَسْ، وَهُوَ اللَّيْمُ.

• عَفَكَ • رَجُلٌ أَعَفَكَ: لَا يَحْسِنُ الْعَمَلَ، بَيْنَ الْعَقْلِ، وَقِيلَ: أَحْمَقُ لَا يَنْتَبِهُ عَلَى حَدِيثٍ وَاحِدٍ، وَلَا يَتِمُّ وَاحِدًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي آخَرٍ غَيْرِهِ، وَهُوَ الْمُخْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

صَاحِ! أَلَمْ تَعْجَبْ لِقَوْلِ الضَّبِّطِرِ
الْأَعْفَلُ الْأَحْدَلُ ثُمَّ الْأَعْسِرُ
وَالْأَعَفَكَ: الْأَعْسِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَحْمَقُ فَقَطْ، وَقَدْ عَفَكَ عَفَكًا وَعَفَكًا، فَهُوَ عَفِكٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا أَنْتَ إِلَّا أَعَفَكَ بَلَدَمَ
هَوَاءَةً هَوْدَةً مُزْرَدَمَ

وَالْعَفِيكَ اللَّيْثُ: الْمُسْبَعُ حُمْقًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ عَفَكَ، لَيْكٌ، عَفِتَ، مَدِشَ، فَلِشَ، أَيْ خَرِقَ، وَامْرَأَةٌ عَفَنَاءُ وَعَفَكَاءُ وَفَنَاءُ^(١)، إِذَا كَانَتْ خَرَفَاءَ. وَالْعَفَكَ وَالْعَفَتَ: يَكُونُ الْعَسْرُ وَالْخَرَقُ. وَعَفَكَ الْكَلَامَ يَغْفِكُهُ عَفَكًا: لَمْ يَقْمَهُ، وَحَكَى عَنِ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ: هَوْلَاءُ الطَّمَاظِمَةُ يَغْفِكُونَ الْقَوْلَ عَفَكًا، وَيَلْفِقُونَهُ لَفَنًا.

وَالْعَفَاكُ: الَّذِي يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ

(١) قوله: «فَنَاءُ» بالنون خطأ صوابه «لَفَنَاءُ» باللام، كما في الهذيل، وكما في مادة «لَفَتَ» من اللسان.
وقوله: «الْعَسْرُ» بفتح العين والسين في الطبقات جميعها: «العسر» بضم العين وسكون السين. والصواب ما أثبتناه. [عبد الله]

كُلِّ شَيْءٍ (عَنْ كُرَاعٍ).

• عَفَكَلَ • الْعَفَكَلُ: الْأَحْمَقُ.

• عَفَلَ • قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَسَلَّتْ، قَالَ: كَانَ سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ كَانَ تَزَوَّجَ رُحْمَ بِنْتَ الْخَزْرَجِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ النِّسَاءِ، فَوَلَدَتْ لَهُ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ، وَكَانَ ضَرَائِرُهَا إِذَا سَابَتْهَا يَقُلْنَ لَهَا: يَا عَفْلَاءُ! فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: إِذَا سَابَتْكِ فَأَبْدِيهِنَّ بِعَقَالٍ، سُبَيْتَ، فَأَرْسَلَتْهَا مَثَلًا، فَسَابَتْهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ ضَرَائِرِهَا، فَقَالَتْ لَهَا رُحْمُ: يَا عَفْلَاءُ! فَقَالَتْ ضَرَّتْهَا: رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَأَسَلَّتْ. قَالَ: وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَفَعُوا الْعَجَّاجَ كَانَ يُقَالُ لَهُمُ الْعَفِيلِيُّ^(٢). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَفْلَةُ بَطَارَةُ الْمَرْأَةِ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْعَفْلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَنْبُتُ فِي قَبْلِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ الْقَرْنُ، وَأَنْشَدَ:

مَا فِي الدَّوَابِّ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَقْلٍ
عِنْدَ الرَّهَانِ وَمَا أَكْوَى مِنَ الْعَقْلِ
قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ: الْقَرْنُ بِالتَّاقَةِ مِثْلُ الْعَقْلِ بِالْمَرْأَةِ، فَيُؤَخِّدُ الرِّضْفُ فَيَحْمِي، ثُمَّ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ، قَالَ: وَالْعَقْلُ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ، قَالَ: وَالْعَقْلُ لَا يَكُونُ فِي الْأَبْكَارِ، وَلَا يَصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَمَا تَلِدُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَقْلُ فِي الرِّجَالِ غِلْظٌ يَحْدُثُ فِي الدَّبْرِ، وَفِي النِّسَاءِ غِلْظٌ فِي الرَّحِمِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدَّوَابِّ، قَالَ اللَّيْثُ: عَفَلَتِ الْمَرْأَةُ عَفْلًا، فَهِيَ عَفْلَاءُ، وَعَفَلَتِ التَّاقَةُ، وَالْعَفْلَةُ الْأَسْمُ. وَالْعَقْلُ وَالْعَفْلَةُ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهَا: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي قَبْلِ النِّسَاءِ وَحَيَاءُ التَّاقَةِ شَيْءُ الْأَذْرَةِ الَّتِي لِلرِّجَالِ فِي الْخُصْيَةِ، وَرُبَّمَا كَانَ فِي

(٢) قوله: «يقال لهم العفيلي» كذا في الأصل ونسخة من الهذيل، والذي في التكملة: بنو العفيل، مضبوطاً كزبير، ومثله في القاموس.

النَّاسِ تَحْتَ الصَّغَرِ، عَفَلَتَ عَفْلًا، فَهِيَ عَفْلَاءُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ فِي النَّبِيِّ وَلَا النَّكَاحِ: الْمَجْنُونَةُ، وَالْمَجْدُومَةُ، وَالْبَرَصَاءُ، وَالْعَفْلَاءُ؛ قَالَ: وَالتَّعْفِيلُ إِصْلَاحُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَقْلٌ. وَالْعَقْلُ: كَثْرَةُ شَحْمٍ^(٣). مَا بَيْنَ رَجُلَى التَّيْسِ وَالثَّوْرِ، وَلَا يَكَادُ يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخُصْيَةِ مِنْهُمَا، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْأُنْثَى. وَالْعَقْلُ: الْحَطُّ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالذَّبْرِ. وَالْعَقْلُ، بِاسْتِثْنَاءِ الْفَاءِ: شَحْمٌ خُصْيِي الْكَبِشِ وَمَا حَوْلَهُ؛ قَالَ بِشْرُ يَهْجُو رَجُلًا:

جَزِيرُ الْقَفَا شَبْعَانُ يَرِيضُ حَجَرَةً
حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارِمُ الْعَقْلِ مُعَبِّرُ
وَالْعَقْلُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحَسُّ مِنَ الْكَبِشِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْرِفُوا سِمَتَهُ مِنْ غَيْرِهِ، قَالَ: وَهُوَ قَوْلُ بِشْرٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ أَصْبَى: كَبِشٌ حَوْلَى أَعْقَلٍ، أَيْ كَثِيرُ شَحْمٍ الْخُصْيَةِ مِنَ السَّمَنِ. وَإِذَا مَسَّ الرَّجُلُ عَقْلَ الْكَبِشِ لِيَنْظُرَ سِمَتَهُ يُقَالُ: جَسَّهُ وَعَبَطَهُ وَعَقَلَهُ، وَالْعَقْلُ: مَجَسُّ الشَّوْءِ بَيْنَ رَجُلَيْهَا لِيَنْظُرَ سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَافِلُ الَّذِي يَلْبَسُ ثِيَابًا قِصَارًا فَوْقَ ثِيَابِ طَوَالٍ.

• عَفَلَطَ • الْعَفَلَطَةُ: خَلْطُكَ الشَّيْءِ، عَفَلَطَهُ بِالْثَّرَابِ. ابْنُ سِيدَةَ: عَفَطَلَ الشَّيْءَ وَعَفَلَطَهُ خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ. وَالْعَفَلُطُ وَالْعَفِيلُطُ^(٤): الْأَحْمَقُ.

• عَفَلَقَ • الْعَفَلَقُ، بِسَكْنِ الْفَاءِ: الضَّحْمُ الْمُسْتَرْحِي. ابْنُ سِيدَةَ: الْعَفَلَقُ وَالْعَفَلَقُ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ، قَالَ:

(٣) قوله: «والعقل كثرة شحم الخ» كذا في الأصل والمعجم بالتحريك، وصنع القاموس يقتضي أنه ساكن الفاء.
(٤) قوله: «والعفلط» الخ» زاد في القاموس لغة ثالثة كزبرج.

كُلِّ مِثَانٍ مَا تَشَدُّ الْمِثْلُ
وَلَا تَزَالُ تُخْرِجُ الْعَقْلُ
الْمِثَانُ : السِّلْطَةُ . وَامْرَأَةٌ عَقْلَقَةٌ
وَعَصْنَكَةٌ : ضَحْمَةُ الرِّكْبِ ، وَقَالَ آخَرُ فِي
الْعَقْلِي :

يَبَانِ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلِي
وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ : غَلَقٌ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ خَالَوْنِهِ فِي الْفَرْجِ إِلَّا عَقْلِي ،
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَتَقْدِيرُ الْفَاءِ عَلَى اللَّامِ ،
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ ^(١) بِهَذَا الرَّجَزِ أَيْضًا :

وَيَابِنَ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَقْلِي
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ
عَقْلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ الْخَرَاءُ السَّيِّئَةُ
الْمُنْطِقُ وَالْعَمَلُ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْعَقْلُوقُ الْأَحْمَقُ .

• عَفَنَ . عَفِنَ الشَّيْءُ يَعْفَنُ عَفْنًا وَعُفُونَةً ،
فَهُوَ عَفِنٌ بَيْنَ الْعُفُونَةِ ، وَتَعَفَّنَ : فَسَدَ مِنْ
نُدُوءٍ وَغَيْرِهَا ، فَتَفَتَّتَ عِنْدَ مَسِّهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ نُدُوءٌ
وَيُحْبَسُ فِي مَوْضِعٍ مَعْمُومٍ فَيَعْفَنُ وَيَفْسُدُ .
وَعَفِنَ الْحَبْلُ ، بِالْكَسْرِ ، عَفْنًا : يَلِي مِنَ
النَّمَاءِ . وَفِي قِصَّةِ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَفِنَ
مِنَ الْفَتَحِ وَالْدَّمِ جَوْفِي ، أَيْ فَسَدَ مِنْ
اِحْتِيَاسِهِمَا فِيهِ .

وَعَفِنَ فِي الْجَبَلِ عَفْنًا كَعَفَنَ : صَعَدَ
(كَلَّمَا عَنْ كُرَاعٍ) أَتَشَدُّ يَعْقُوبُ :
حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى بَيْرًا مَكَانَهُ
أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّورِ عَافِي ^(٢)

• عَفَنَجَ . الْعَفَنَجُ : الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الضَّحْمُ الرَّخْوُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ الضُّبَّانُ .

(١) قوله : « واستشهد الجوهري بالغ » لم نجد
هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا .

(٢) زاد في التكملة : لحم معفون أي
عفن ، وقد عفته عفنًا ، وأعفته أيضًا . وأعفن
الرجل إذا تنقب أديمه .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَفَنَجُ الضَّحْمُ الْأَحْمَقُ .
وَالْعَفَنَجُ مِنَ الْإِبِلِ : الْحَلِيدَةُ الْمُتَكَرَّةُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• عَفَنَجَشَ . الْعَفَنَجَشُ : الْجَانِي .

• عَفَنَطَ . الْعَفَنَطُ : اللَّيْثُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ .
وَالْعَفَنَطُ أَيْضًا . الَّذِي يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ .

• عَفَنَقَصَ . ابْنُ دُرَيْدٍ : عَفَنَقَصَ دُوبِيَّةً .

• عَفَهَ . رَوَى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الشُّفَرَى :

عُفَاهِيَةً لَا يَقْصُرُ السَّرَّ دُونَهَا

وَلَا تُرْجَى لِلْيَيْتِ مَا لَمْ تُبَيِّتْ

قِيلَ : الْعُفَاهِيَةُ الضَّحْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ

الْعُفَاهِيَةِ . يُقَالُ : عَيْشٌ عُفَاهِيٌّ ، أَيْ

نَاعِمٌ ، وَهَذِهِ انْفَرَدَ بِهَا الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ :

أَمَّا الْعُفَاهِيَةُ فَلَا أَعْرِفُهَا ، وَأَمَّا الْعُفَاهِيَةُ

فَمَعْرُوفَةٌ .

• عَفْهَمَ . الْعَفْهَامُ : الْقُوَّةُ الْجَلْدَةُ مِنَ

الثَّوْقِ . وَعَدُوُّ عُفَاهِيٍّ : شَدِيدٌ ، قَالَ غِيلَانُ

يَصِفُ أَوَّلَ شَبَابِهِ وَقُوَّتَهُ :

يَظَلُّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَذَائِمِ

مِنْ عُفُونَانِ جَزِيرِ الْعُفَاهِيٍّ

وَعُفَاهِيٍّ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، قَالَ :

وَالْعُفَاهِيٌّ مَنْ جَعَلَ الْجَمَاعَةَ عُفَاهِيًّا فَإِنَّهُ

جَعَلَ الْمَدَّةَ فِي آخِرِهَا مَكَانَ الْأَلْفِ الَّتِي

أَلْفَاهَا مِنْ وَسْطِهَا . وَقَالَ شَمِرٌ . عُفُونَانُ كُلُّ

شَيْءٍ أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ عُفَاهِيُّهُ .

وَسَيَّلَ عُفَاهِيٌّ أَيْ كَثِيرُ النَّمَاءِ . الْفَرَّاءُ :

عَيْشٌ عُفَاهِيٌّ ، أَيْ مُحْصَبٌ . أَبُو زَيْدٍ :

عَيْشٌ عُفَاهِيٌّ أَيْ وَاسِعٌ وَكَذَلِكَ الدَّغْلِيُّ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَهَمَ : الْعَرَهُومُ

وَالْعَرَاهِمُ الثَّارُ الثَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

وَأَتَشَدُّ :

وَقَصَبًا عُفَاهِيًّا عَرَهُومًا

• عَفْهِنَ . نَاقَةٌ عُفَاهِيْنُ : قُوَّةٌ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

• عَفَا . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْعَفْوُ ، وَهُوَ

فَعُولٌ مِنَ الْعَفْوِ ، وَهُوَ التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ

وَتَرَكُ الْعِقَابِ عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ الْمَحْوُ

وَالطَّمْسُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ . يُقَالُ :

عَفَا يَعْفُو عُفْوًا ، فَهُوَ عَافٍ وَعَفُوٌّ ، قَالَ

اللَّيْثُ : الْعَفْوُ عَفْوُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْ

خَلْقِهِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْعَفْوُ الْعَفْوُ . وَكُلُّ مَنْ

اسْتَحَقَّ عُفْوَةً فَتَرَكَهَا فَقَدْ عَفَوْتَ عَنْهُ . قَالَ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَفَا اللَّهُ عَنْكَ

لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ » ، مَحَا اللَّهُ عَنْكَ ، مَا خُوذَ

مِنْ قَوْلِهِمْ : عَفَتِ الرِّيَاحُ الْآثَارَ إِذَا دَرَسَتْهَا

وَمَحَتْهَا ، وَقَدْ عَفَتِ الْآثَارُ تَعَفُّو عُفْوًا ، لَفْظُ

اللَّازِمِ وَالْمُتَعَدِّي سَوَاءً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِرٍ لِأَبِي زَيْدٍ عَفَا اللَّهُ تَعَالَى

عَنِ الْعَبْدِ عُفْوًا ، وَعَفَتِ الرِّيْحُ الْأَثَرَ عَفَاءً ،

فَعَفَا الْأَثَرَ عُفْوًا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ

وَالْمُعَافَاةَ ، فَأَمَّا الْعَفْوُ فَهُوَ مَا وَصَفَاهُ مِنْ مَحْوٍ

اللَّهُ تَعَالَى ذُنُوبَ عَبْدِهِ عَنْهُ ، وَأَمَّا الْعَافِيَةُ فَهُوَ

أَنْ يُعَافِيَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ سُقْمٍ أَوْ بَلِيَّةٍ ، وَهِيَ

الصَّحَّةُ ضِدُّ الْمَرَضِ . يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ

وَأَعْفَاهُ ، أَيْ وَهَبَ لَهُ الْعَافِيَةَ مِنَ الْعِلَلِ

وَالْبَلَايَا ، وَأَمَّا الْمُعَافَاةُ فَأَنْ يُعَافِيَكَ اللَّهُ مِنْ

النَّاسِ وَيُعَافِيَهُمْ مِنْكَ ، أَيْ يُغْنِيَكَ عَنْهُمْ

وَيُغْنِيَهُمْ عَنْكَ وَيَصْرِفَ أَذَاهُمْ عَنْكَ ،

وَأَذَاكَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ

الْعَفْوِ ، وَهُوَ أَنْ يَعْفُوَ عَنِ النَّاسِ وَيَعْفُوا هُمْ

عَنْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَافِيَةُ دِفَاعُ اللَّهِ تَعَالَى

عَنِ الْعَبْدِ . يُقَالُ : عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً ، وَهُوَ

اسْمُ يَوْضَعٍ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَهُوَ

الْمُعَافَاةُ ، وَقَدْ جَاءَتْ مَصَادِرُ كَثِيرَةٌ عَلَى

فَاعِلِيَةٍ ، تَقُولُ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ

الشَّاءِ ، أَيْ سَمِعْتُ رَغَاةَهَا وَثَغَاةَهَا . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَعْفَاهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ مُعَافَاةً وَعَافِيَةً

مَصْدَرًا ، كَالْعَافِيَةِ وَالْخَاتِمَةِ ، أَصَحُّهُ وَأَبْرَاهُ .

وعفا عن ذنبه عفوًا : صَفَحَ ، وعفا الله عنه وأغفاه . وقوله تعالى : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » ، قال الأزهرى : وهذا آية مشككة ، وقد فسرهما ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قريبه على قدر أفهام أهل عصرهم ، فرأيت أن أذكر قول ابن عباس وأبوته بما يزيد به بياناً ووضوحاً ، روى مجاهد قال : سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله عز وجل لهذِهِ الْأُمَّةُ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرِّ وَالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ » ، فالتعفو : أن تُقْبَلَ الدية في العمد ، ذلك تخفيف من ربكم مما يجب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ، ويؤدي هذا بإحسان . قال الأزهرى : فقول ابن عباس : العفو أن تُقْبَلَ الدية في العمد ، الأصل فيه عفا فلان لفلان بماله إذا أفضله له ، وعفا له عما له عليه إذا تركه ، وليس العفو في قوله : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ عَفْوًا مِنْ وَلَى الدِّمِ » ، وليكفه عفو من الله عز وجل ، وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم يكن لهم أخذ الدية إذا قُتِلَ قَتِيلٌ ، فجعله الله لهذه الأمة عفوًا منه وقضلاً مع اختيار ولي الدِّمِ ذلك في العمد ، وهو قوله عز وجل : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ » ، أى من عفا الله جلَّ اسمه بالدية حين أباح له أخذها ، بعدما كانت محظورة على سائر الأمم مع اختياره إياها على الدِّمِ ، فعليه اتباع بالمعروف ، أى مطالبة للدية بمعروف ، وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان ، ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم لكم يا أمة محمد ، وفضل جعله الله لأوليائه الدِّمِ منكم ، ورحمة خصكم بها ، فمن اعتدى ، أى

فَمَنْ سَفَكَ دَمَ قَاتِلٍ وَلِيَّهُ بَعْدَ قَبُولِهِ الدِّيةَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ، والمعنى الواضح في قوله عز وجل : « فَمَنْ عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » ، أى من أحل له أخذ الدية بدل أخيه المقتول عفوًا من الله وقضلاً مع اختياره ، فليطالب بالمعروف ، ومن في قوله : « مِنْ أَخِيهِ » معناها البذل ، والعرب تقول عرضت له من حقِّه ثوباً ، أى أعطيتُه بَذْلَ حقِّه ثوباً ، ومنه قول الله عز وجل : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ » ، يقول : لو نشاء لجعلنا بذككم ملائكة في الأرض ، والله أعلم .

قال الأزهرى : وما علمت أحداً أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحه . وقال ابن سيده : كان الناس من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد ، فجعل الله لنا نحن العفو عمن قتل إن شئناه ، فنفى على هذا متعدي ، أكره متعدياً هنا إلى شئ ؟ وقوله تعالى : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ » ، معناه إلا أن يغفو النساء أو يغفو الذى بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج أو الولي إذا كان أباً ، ومعنى عفو المرأة أن تغفو عن النصف الواجب لها فتتركه للزوج ، أو يغفو الزوج بالنصف فيعطيهما الكل ، قال الأزهرى : وأما قول الله عز وجل في آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طلقت قبل الدخول بها فقال : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ » ، فإن العفو ههنا معناه الإفصال بإعطاء ما لا يجب عليه ، أو ترك المرأة ما يجب لها ، يقال : عفوت لفلان ماله إذا أفضلت له فأعطيتُه ، وعفوت له عما لى عليه إذا تركته له ، وقوله : « إِلَّا أَنْ يَغْفُونَ » ، فعل لجماعة النساء يطلقهن أزواجهن قبل أن ينسوهن مع تسمية الأزواج لهن مهرهن ، فيغفون لأزواجهن ما وجب لهن من نصف المهر ويتركنه لهن ، أو يغفو الذى بيده عقدة النكاح ، وهو الزوج ، بأن يتم لها

المهر كله ، وإنما وجب لها نصفه ، وكل واحد من الزوجين عاف ، أى مفضل ، أما إفضال المرأة فإن ترك الزوج المطلق ما وجب لها عليه من نصف المهر ، وأما إفضاله فإن يتم لها المهر كاملاً ، لأن الواجب عليه نصفه فيفضل متبرعاً بالكل ، والثون من قوله : « يَغْفُونَ » ، نون فعل جماعة النساء في يغفلن ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال إلا أن يغفوا ، لأن أن تنصب المستقبل وتخلط الثون ، وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما تنصب أو يجزم قيل هم يغفون ، وكان في الأصل يغفون ، فحذفت إحدى الواوین استيفالاً للجمع بينهما ، فقيل يغفون ، وأما فعل النساء فقيل لهن يغفون لأنه على تقدير يغفلن .

ورجل عفو عن الذنب : عاف . وأغفاه من الأمر : برأه . واستغفاه طلب ذلك منه .

والاستغفاه : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يعفوك منه . يقال : أعفني من الخروج منك ، أى دعني منه . واستغفاه من الخروج معه ، أى سأله الإغفاء منه . وعفت الإبل المرعى : تنازلته قريباً . وعفا يغفوه : آتاه ، وقيل : آتاه تطلب معروفه ، والعفو المعروف ، والعفو الفضل . وعفوت الرجل إذا طلبت فضله .

والعافية والعفاة والعفى : الأضياف وطلاب المعروف ، وقيل : هم الذين يغفونك ، أى يأتونك يطلبون ماعتدك . وعافية الماء : واردته ، واحدهم عاف . وفلان تغفوه الأضياف ، وتغفوه الأضياف ، وهو كثير العفا وكثير العافية ، وكثير العفى . والعافى : الرائد والوارد لأن ذلك كله طلب ، قال الجذامى يصف ماء :

فَا عَرَضَ كَحَضَرٍ كَفَّ عَافِيَةً

أى وارده أو مستفيض . والعافية : طلاب الرزق من الإنسان والدواب والطير ، أشد تغلب :

لَعَزَّ عَلَيْنَا وَنَعَمْ الْفَتَى !

مَصِيرَكَ بِاعْمُرُوا وَالْعَافِيَةَ
يَعْنِي أَنْ قِيلَتْ ، فَصِرَتْ أَكْلَةً لِلطَّيْرِ
وَالضَّبَاعِ ، وَهَذَا كُلُّهُ طَلَبٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا مَبِيَّةً فِيهِ لَهُ ، وَمَا
أَكَلَتِ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : الْعَوَافِي . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
الْمَدِينَةِ : يَتْرَكُهَا أَهْلُهَا عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ
مُدَلَّةً لِلْعَوَافِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَاحِدُ مِنَ
الْعَافِيَةِ عَافٍ ، وَهُوَ كُلُّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ
فَضلاً أَوْ رِزْقاً ، فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ ، وَقَدْ
عَفَاكَ يَغْفُوكَ ، وَجَمْعُهُ عَفَاءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

تَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ

كَطُوفِ النَّصَارَى بِيَسْتِ الْوَتَنِ
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ الْعَافِيَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ
النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، قَالَ : وَبَيَانُ ذَلِكَ فِي
حَدِيثٍ أُمِّ مَيْمُونَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ ، قَالَتْ : دَخَلَ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَنَا فِي نَحْلِي لِي ،
فَقَالَ : مَنْ غَرَسَ ؟ أَمْ كَسَفَ ؟ قُلْتُ :
لَا ، بَلْ مُسْلِمٌ ، فَقَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ
غَرْساً أَوْ يَزْرِعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ
أَوْ طَائِرٌ أَوْ سَمْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ .

وَأَعْطَاهُ الْهَالَ عَفْوَاً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

خَذِيَ الْعَفْوَ مِثْلِي تَسْتَدِيحِي مَوَدِّي

وَلَا تَنْطَلِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَمَثَلُ الْهَجْمِ عَفْوَاً وَهِيَ وَادِعَةٌ

حَتَّى تَكَادَ شِفَاهُ الْهَجْمِ تَنْكَلِمُ
وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

خُذْ مَا لِي مِنْهُمْ عَفْوَاً فَإِنْ مَتَعُوا

فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَتَعُوا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى الَّذِي يَضْحَكُ

وَلَا يَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِكَ ، تَقُولُ : اضْطَحَبْنَا
وَكُلْنَا مُعْتَفٍ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَنْتَ لَا تَبْلُو أَمراً دُونَ صُحْبَةٍ

وَحَتَّى تَعِيشَا مُعْفِيَيْنِ وَتَجْهَدَا

وَعَفْوَ الْهَالِ : مَا يُفْضَلُ عَنِ التَّفَقُّعِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَتَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَفْوَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْعَفْوَ الْكَفَرَةُ
وَالْفَضْلُ ، فَأَمَرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ
فُرِضَتِ الزَّكَاةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « خُذِ
الْعَفْوَ » ، قِيلَ : الْعَفْوَ الْفَضْلُ الَّذِي يَجِيءُ
بِغَيْرِ كَلْفٍ ، وَالْمَعْنَى أَقْبَلِ الْمُسْتَوْدِعَ مِنْ أَخْلَاقِ
النَّاسِ ، وَلَا تَسْتَفْصِ عَلَيْهِمْ ، فَيَسْتَفْصِي اللَّهُ
عَلَيْكَ ، مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَأْخُذَ
الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، قَالَ : هُوَ السَّهْلُ
الْمَيْسَرُ ، أَيْ أَمَرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ
مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَيَسَرٌ ، وَلَا يَسْتَفْصِي عَلَيْهِمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « تَسْأَلُونَكَ مَاذَا
يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » ، قَالَ : وَجْهُ الْكَلَامِ فِيهِ
النُّصَبُ ، يُرِيدُ قُلِ يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، وَهُوَ فَضْلُ
الْهَالِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ رَفَعَ أَرَادَ
الَّذِي يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ ، قَالَ : وَإِنَّمَا اخْتَارَ الْفَرَّاءُ
النُّصَبَ لِأَنَّهُ مَاذَا عِنْدَنَا حَرْفٌ وَاحِدٌ أَكْثَرُ فِي
الْكَلَامِ ، فَكَانَهُ قَالَ : مَا يُنْفِقُونَ ، فَلِذَلِكَ
اخْتِيرَ النُّصَبُ ، قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ ذَا بِمَعْنَى
الَّذِي رَفَعَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاذَا حَرْفاً ،
وَيُرْفَعُ بِالِاتِّفَافِ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : تَرَكْتُ
هَذِهِ الْآيَةَ قَبْلَ قُرْصِ الزَّكَاةِ ، فَأَمَرُوا أَنْ
يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ ، فَكَانَ
أَهْلُ الْمَكَّاسِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلَ مَا يَحْبِسُهُ فِي كُلِّ

يَوْمٍ ، أَيْ مَا يَكْفِيهِ ، وَيَتَصَدَّقُ بِبَاقِيهِ ،
وَيَأْخُذُ أَهْلُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا يَكْفِيهِمْ فِي
عَامِهِمْ وَيُنْفِقُونَ بَاقِيَهُ ، هَذَا قَدْ رَوَى فِي
التَّفْسِيرِ ، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الزَّكَاةَ فِي
سَائِرِ الْأَشْيَاءِ قَدْ بَيَّنَّ مَا يَجِبُ فِيهَا ، وَقِيلَ :
الْعَفْوَ مَا لِي بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وَالْعَافِي : مَا لِي عَلَى
ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضاً ، قَالَ :

يُنْيِكَ عَافِيَهُ وَعِيدَ النُّحْرِ

النُّحْرُ : الْكَذْبُ وَالنُّحْسُ ، يَقُولُ : مَجَاءَكَ
مِنْهُ عَفْوَاً أَغْنَاكَ عَنْ غَيْرِهِ .

وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ عَفْوَاً صَفْوَاً ، أَيْ فِي سُهولةٍ
وَسَرَّاحٍ . وَيُقَالُ : خُذْ مِنْ مَالِهِ مَا عَفَا

وصفاً ، أَيْ مَا فَضَلَ وَلَمْ يَشُقْ عَلَيْهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : عَفَا يَغْفُو إِذَا أَعْطَى ، وَعَفَا يَغْفُو
إِذَا تَرَكَ حَقّاً ، وَأَعْفَى إِذَا أَنْفَقَ الْعَفْوَ مِنْ
مَالِهِ ، وَمَوَ الْفَاحِشُ عَنْ نَفَقَتِهِ .

وعَفَا الْقَوْمُ : كَثُرُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« حَتَّى عَفَا » ، أَيْ كَثُرُوا . وَعَفَا الثَّبْتُ
وَالشَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَغْفُو فَهُوَ عَافٍ : كَثُرَ وَطَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، أَمَرَ بِإِعْفَاءِ
اللَّحَى ، هُوَ أَنْ يُؤْفَرَ شَعْرُهَا وَيُكْتَرَّ وَلَا يُقَصَّ
كَالشَّوَارِبِ ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ وَزَادَ .

يُقَالُ : أَعْفَيْتُهُ وَعَقَيْتُهُ لَعْنَانِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ
كَذَلِكَ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَعَقَيْتُهُ أَنَا وَأَعْفَيْتُهُ
لَعْنَانِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْقِصَاصِ : لَا أَعْفَى مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ
الدِّيَةِ ، هَذَا دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا كَثُرَ مَالُهُ
وَلَا اسْتَعْفَى ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا دَخَلَ
صَفْرٌ ، وَعَفَا الْوَيْرُ ، وَبَرَى الدِّبْرُ ، حَلَّتِ
الْعُمَرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ ، أَيْ كَثُرَ وَبَرَّ الْإِبِلُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : وَعَفَا الْأَثَرُ ، بِمَعْنَى دَرَسَ وَامْحَى .
وَفِي حَدِيثِ مُصْعَبِ بْنِ عُصَيْرٍ : أَنَّهُ غُلَامٌ
عَافٍ ، أَيْ وَافٍ لِلْحُجْمِ كَثِيرُهُ .

وَالْعَافِي : الطَّوِيلُ الشَّعْرُ . وَحَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ عَامِلْنَا لَيْسَ
بِالشَّعْبِ وَالْعَافِي ، وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا طَالَ
وَوَفَى عِفَاءً ، قَالَ زُهَيْرٌ :

أَذْلِكَ أَمْ أَجَبُ الْبَطْنِ جَابُ

عَلَيْهِ مِنْ عَقِيقَتِهِ عِفَاءٌ ؟
وَنَاقَةُ ذَاتُ عِفَاءٍ : كَثِيرَةُ الْوَيْرِ . وَعَفَا
شَعْرُ ظَهْرِ الْبَعِيرِ : كَثُرَ وَطَالَ فَغَطَّى دَبْرَهُ ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلَا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْلَفَتْ

وَعَقَتْ مَطِيَّةً طَالِبِ الْأَنْسَابِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : عَقَتْ أَيْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا كَرِيماً
يَرْحَلُ إِلَيْهِ فَعَطَّلَ مَطِيَّتَهُ فَسَمِيَتْ وَكَثُرَ وَبَرَّهَا .
وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ : لَمْ يَرَعْ بَيْنَهَا قَوْمٌ وَكَثُرَ
وَعَفْوَةُ الْمَرْعَى : مَا لَمْ يَرَعْ فَكَانَ كَثِيراً .
وَعَقَتْ الْأَرْضُ إِذَا عَطَّاهَا الثَّبَاتُ ، قَالَ
حُمَيْدٌ يَصِفُ دَاراً :

عَفَتْ مِثْلُ مَا يَغْفُو الطَّلِيحُ فَاصْبَحَتْ

بِهَا كِبْرِيَاءُ الصُّغْبِ وَهِيَ رَكُوبُ يَقُولُ : غَطَّاهَا الْعُشْبُ كَمَا طَرَّ وَبَرَّ الْبَعِيرُ وَبَرَّاءُ دَبْرُهُ . وَعَفْوَةُ الْمَاءِ : جُمْتُه قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى مِنْهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَثَرَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : نَاقَةٌ عَافِيَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَنُوقٌ عَافِيَاتُ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

بِاسْوَاقِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كَوْمُ

وَيُقَالُ : عَفَّوا ظَهَرَ هَذَا الْبَعِيرِ ، أَيْ دَعَوْهُ حَتَّى يَسْمَنَ . وَيُقَالُ : عَفَا فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ فِي الْعِلْمِ إِذَا زَادَ عَلَيْهِ ، قَالَ الرَّاعِي : إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَفَتْ عَلَيْهِ أَيْ زَادَتْ عَلَيْهِ فِي الْجَزَى ، وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الْبَيْتِ :

بَعِيدُ النَّوَى جَالَتْ بِإِنْسَانٍ عَيْنِهِ

عِفَاءَةٌ دَمَعٌ جَالَ حَتَّى تَحْدَرَا يَعْنِي دَمْعًا كَثُرَ وَعَفَا فَسَالَ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَغْفُو عَلَى مَنِيَّةِ الْمَتَمَتَّى وَسُؤَالِ السَّائِلِ ، أَيْ يَزِيدُ عَطَاؤَهُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

يَغْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسُّؤَالِ كَمَا

يَغْفُو عِبَادُ الْأَمْطَارِ وَالرَّصِدِ أَيْ يَزِيدُ وَيَفْضِلُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَفْوُ أَحْلُ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ . وَعَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ : خِيَارُهُ وَأَجُودُهُ وَمَا لَاتَمَبَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ عَفَاؤُهُ وَعِفَاؤُهُ . وَعَفَا الْمَاءُ إِذَا لَمْ يَطَأْهُ شَيْءٌ يُكَدِّرُهُ .

وَعَفْوَةُ الْمَالِ وَالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَعَفْوَتُهُ (الْكُسْرُ عَنْ كُرَاع) : خِيَارُهُ وَمَاصِفَا مِنْهُ وَكَثْرُ ، وَقَدْ عَفَا عَفْوًا وَعَفْوًا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّابِغَةِ : أَمَّا صَفْوُ أَمْوَالِنَا فَلَالُ الزُّبَيْرِ ، وَأَمَّا عَفْوُهُ فَإِنْ تَبَيَّنَا وَأَسَدْنَا تَشَقَّلْهُ عَنْكَ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : الْعَفْوُ أَجْلُ الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ ، وَقِيلَ : عَفْوُ الْمَالِ مَا يَفْضُلُ عَنْ الثَّفَقَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ فِي اللَّغْوِ ، قَالَ : وَالثَّانِي أَشْبَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ . وَعَفْوُ الْمَاءِ : مَا فَضَّلَ عَنْ الشَّرَابَةِ وَأُخِذَ بِغَيْرِ كَلْفَةٍ وَلَا مُزَاحَمَةٍ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : عَفَى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، إِذَا

أَصْلَحَ بَعْدَ الْفَسَادِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَفْوَةُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ ، مِنْ كُلِّ الثَّبَاتِ لَيْتَهُ وَمَا لَامَتْهُ عَلَى الرَّاعِيَةِ فِيهِ . وَعَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعِفَاؤُهُ وَعَفَاؤُهُ^(١) ، (الضَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِي) : صَفْوُهُ وَكَثْرَتُهُ ، يُقَالُ : ذَهَبَتْ عَفْوَةُ هَذَا الثَّبَتِ ، أَيْ لَيْتَهُ وَخَيْرُهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

الْبَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا

عِفَاؤِيهِ وَيَقْسِمُوهُ سِجَالَا وَالْعِفَاؤَةُ : مَا يَرْفَعُ لِلإِنْسَانِ مِنْ مَرْقٍ . وَالْعَافَى : مَا يَرُدُّ فِي الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقَةِ إِذَا اسْتَعِيرَتْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَافَى الْقَدْرُ مَا يَبْقَى فِيهَا الْمُسْتَعِيرُ لِمُعِيرِهَا ، قَالَ مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ :

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلْنِي مَا حَلَقْتَنِي

إِذَا رَدَّ عَافَى الْقَدْرُ مِنْ يَسْتَعِيرُهَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : عَافَى فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ ، وَمَنْ فِي مَوْضِعِ التَّنْصِبِ ، لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَ الْقَدْرِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّيْفُ نَصَبَ لَهُمْ قَدْرًا ، فَإِذَا جَاءَهُ مِنْ يَسْتَعِيرُ قَدْرَهُ فَرَأَاهَا مَنصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ وَلَمْ يَطْلُبْهَا ، وَالْعَافَى : هُوَ الضَّيْفُ ، كَأَنَّهُ يَرُدُّ الْمُسْتَعِيرَ لِإِرْتِدَادِهِ دُونَ قَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عَافَى الْقَدْرُ بَقِيَّةَ الْمَرْقَةِ يَرُدُّهَا الْمُسْتَعِيرُ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ التَّنْصِبِ ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عَافَى الْقَدْرِ ، فَتَرَكَ الْفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَافَى وَالْعَفْوَةُ وَالْعِفَاؤَةُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنْ مَرْقٍ وَمَا اخْتَلَطَ بِهِ ، قَالَ : وَمَوْضِعُ عَافَى رَفْعٌ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي رَدَّ الْمُسْتَعِيرَ ، وَذَلِكَ لِكَلْبِ الزَّمَانِ وَكَوْنِهِ يَمْنَعُ إِعَارَةَ الْقَدْرِ لِبَلْكَ الْبَقِيَّةِ .

وَالْعِفَاؤَةُ : الشَّيْءُ يَرْفَعُ مِنَ الطَّعَامِ لِلْجَارِيَةِ تُسَمَّنُ قَوْتُهُ بِهِ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) العفوة والعفاوة مثلثان ، كما في

وَطَلَّ غُلَامٌ الْحَيَّ طَيَّانَ سَاحِيًا

وَكَاعِيَهُمْ ذَاتُ الْعِفَاوَةِ اسْتَقْبَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِفَاؤَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَا يَرْفَعُ مِنَ الْمَرْقِ أَوَّلًا يُخَصُّ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ أَيْضًا ، تَقُولُ مِنْهُ : عَفَوْتُ لَهُ مِنَ الْمَرْقِ إِذَا عَرَفْتُ لَهُ أَوَّلًا وَآخِرَتَهُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْعِفَاؤَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَوَّلُ الْمَرْقِ وَأَجُودُهُ ، وَالْعِفَاؤَةُ ، بِالضَّمِّ ، آخِرُهُ يَرُدُّهَا مُسْتَعِيرُ الْقَدْرِ مَعَ الْقَدْرِ ، يُقَالُ مِنْهُ : عَفَوْتُ الْقَدْرَ إِذَا تَرَكْتُ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا .

وَالْعِفَاءُ ، بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ : مَا كَثُرَ مِنَ الْوَبَرِ وَالرَّيْشِ ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْثَةَ يَصِفُ الضَّبَّ :

كَمْشَى الْأَقْلَ السَّارَى عَلَيْهِ

عِفَاءٌ كَالْعِبَاءَةِ عَفْشَلِيلُ وَعِفَاءُ التَّعَامِ وَغَيْرُهُ : الرَّيْشُ الَّذِي عَلَى الرَّفِّ الصَّغَارِ ، وَكَذَلِكَ عِفَاءُ الدَّبَلِ وَنَحْوُهُ مِنَ الطَّيْرِ ، الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ ، مَمْلُوءَةٌ . وَنَاقَةٌ ذَاتُ عِفَاءٍ ، وَلَيْسَتْ هَمَزَةُ الْعِفَاءِ وَالْعِفَاءَةُ أَصْلِيَّةٌ ، إِنَّمَا هِيَ وَاقُوتُ أَلْفَا فَمَدَّتْ مِثْلُ السَّمَاءِ ، أَصْلُ مَدَّتِهَا الْوَاوُ ، وَيُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ : سِهَؤَةٌ وَسِهَاءَةٌ ، قَالَ : وَلِإِقْبَالِ لِلرَّيْشَةِ الْوَاحِدَةِ عِفَاءَةٌ حَتَّى تَكُونَ كَثِيرَةً كَثِيفَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَمَزَةِ الْعِفَاءِ : إِنَّمَا أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَتْ هَمَزَتُهَا أَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الثَّوَوَيْنِ الْحَذَاقِ ، وَلِكِنَّهَا هَمَزَةٌ مَمْلُوءَةٌ ، وَتَضْمِيرُهَا عَفَى .

وَعِفَاءُ السَّحَابِ : كَالْحَمَلِ فِي وَجْهِهِ لَا يَكَادُ يُخْلَفُ .

وَعَفْوَةُ الرَّجُلِ وَعَفْوَتُهُ : شَعْرُ رَأْسِهِ . وَعَفَا الْمَتَرَلُ يَغْفُو ، وَعَفَتْ الدَّارُ وَنَحْوُهَا عَفَاءً وَعَفْوًا وَعَفَتْ وَتَعَفَّتْ تَعَفًّا : دَرَسَتْ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَعَفَّتْهَا الرِّيحُ وَعَفَّتْهَا ، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَقَالَ :

أَهَاجَكَ رَنْعَ دَارِسِ الرَّسْمِ بِاللَّوَى

لَأَسْمَاءَ عَفَى آيَةُ الْمُدْرِ وَالْقَطْرِ ؟ وَيُقَالُ : عَفَى اللَّهُ عَلَى آثَرِ فُلَانٍ ، وَعَفَا

الله عَلَيْهِ، وَقَفَى اللهُ عَلَى أَثَرِ فُلَانٍ، وَقَفَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْعَفَى: جَمْعُ عَافٍ وَهُوَ الدَّارِسُ.
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ: قَدْ عَفَوْتُ عَنْ الْخَبْلِ وَالرَّقِيقِ، فَأَذُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ، أَيْ تَرَكْتُ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاتِهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَفَتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ إِذَا طَمَسَتْهُ وَمَحَتْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعُمَّانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَا تَعْفُ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَحَبَهَا، أَيْ لَا تَطْمِسْهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: تَعَاوَا الْحُدُودَ فِيهَا يَبْنِكُمْ، أَيْ تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرْفَعُوهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي مَتَى عَلِمْتُهَا أَقَمْتُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الذَّمِّ، فَقَالَ: الْعَفْوُ أَيْ عَفَى لَهُمْ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ الْعُسْرِ فِي غَلَائِهِمْ.

وَعَفَا أَثَرُهُ عَفَاءً: هَلَكَ، عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا:

تَحْمَلُ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا
عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ
وَالْعَفَاءُ، بِالْفَتْحِ: الثَّرَابُ؛ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ عِنْدَكَ قُوَّةُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ: الْعَفَاءُ الثَّرَابُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ الدَّارَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: عَلَيْهِ الدَّبَارُ، إِذَا دَعَا عَلَيْهِ أَنْ يَذْبُرَ فَلَا يَرْجِعُ. وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ: إِذَا دَخَلْتُ بَيْتِي فَأَكَلْتُ رَغِيْفًا وَشَرِبْتُ عَلَيْهِ مَاءً فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ. وَالْعَفَاءُ: الدُّرُوسُ وَالْهَلَائِكُ وَذَهَابُ الْأَثَرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فِي السَّبِّ بِفِيهِ الْعَفَاءُ، وَعَلَيْهِ الْعَفَاءُ، وَالذَّبُّ الْعَوَاءُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الذَّبَّ يَقْوَى فِي أَثَرِ الطَّاعِنِ إِذَا خَلَّتِ الدَّارُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْمُنَافِقَ إِذَا مَرَضَ ثُمَّ أَغْفَى كَانَ كَالْبَعِيرِ عَقْلَهُ أَهْلُهُ ثُمَّ أَرْسَلُوهُ، فَلَمْ يَذْرِ لَمْ عَقْلُوهُ وَلَالِمَ أَرْسَلُوهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَغْفَى الْمَرِيضُ بِمَعْنَى عَفَى.

وَالْعَفْوُ: الْأَرْضُ الْعُفْلُ لَمْ تُوْطَأَ، وَلَيْسَتْ بِهَا آثَارٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: عَفْوُ الْبِلَادِ مَا لَا أَثَرَ لِأَحَدٍ فِيهَا بِمِلْكٍ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا مِثَّةً فَعَلَى لَهُ: إِنَّمَا ذَلِكَ فِي عَفْوِ الْبِلَادِ الَّتِي لَمْ تُمْلِكْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَبِيلَةُ كَثِيرَالِكِ الثَّلْجِ دَارِجَةٌ
إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يُوجِدُ لَهُمْ أَثَرَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الشَّعْرُ لِلْأَخْطَلِ، وَقَبْلَهُ:
إِنَّ اللَّهَازِمَ لَا تَنْفَكُ تَابِعَةٌ
هُمُ الذَّنَابِيُّ وَشِرْبُ الثَّابِعِ الْكَدْرُ
قَالَ: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

تَثْرُو النَّجَاجُ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ
تَحْكِي عَطَاءَ سُؤْيِدٍ مِنْ بَنِي غُبَرَا
قَبِيلَةُ كَثِيرَالِكِ الثَّلْجِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لَا تَرَى أَثَرَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَفَا مِنَ الْبِلَادِ، مَقْصُورٌ، مِثْلُ الْعَفْوِ الَّذِي لِمَلِكٍ لِأَحَدٍ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِي الْمَدِينَةَ مَا كَانَ عَفَاً، أَيْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ أَثَرٌ، وَهُوَ مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا دَرَسَ أَوْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ مِلْكٌ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ يَعْفُو إِذَا صَفَا وَخُلِصَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَيَرْعَوْنَ عَفَاَهَا، أَيْ عَفْوَهَا.

وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوُ وَالْعَفَا وَالْعَفَا، يَقْصُرُهَا: الْجَحْشُ، وَفِي التَّهْنِيبِ: وَلَدُ الْحَجَارِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَالْمُقْضَلُ لِأَبِي الطَّمْحَانِ حَنْطَلَةَ بْنِ شَرْقِيٍّ:

يَضْرِبُ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ
وَطَعَنَ كَتَشَهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْهَنْوِ
وَالْجَمْعُ أَغْفَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعِفْوَةٌ.

وَالْعَفَاوَةُ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ: الْأَتَانُ بَيْنَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَفْوٌ وَثَلَاثَةُ عِفْوَةٍ، مِثْلُ قِرْطَةٍ، قَالَ: وَهُوَ الْجَحْشُ وَالْمُهْرُ أَيْضًا؛ كَذَلِكَ الْعِجْلَةُ وَالظَّبْبَةُ جَمْعُ الظَّابِ، وَهُوَ السَّلَفُ. أَبُو زَيْدٍ: الْعِفْوَةُ أَفْنَاءُ الْحُمُرِ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَادًّا مُتَحَرِّكَةً بَعْدَ

حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرَ وَادٍ عِفْوَةٍ، قَالَ: وَهِيَ لَقَّةٌ لَقِيسٌ، كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عِفَاةً فِي مَوْضِعِ فِعْلَةٍ، وَهُمْ يُرِيدُونَ الْجَمَاعَةَ، فَتَلَقَّيْسُ بِوُحْدَانِ الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَلَوْ تَكَلَّفَ مَتَكَلَّفٌ أَنْ يَبْنِيَ مِنَ الْعَفْوِ اسْمًا مُفْرَدًا عَلَى بِنَاءِ فِعْلَةٍ لَقَالَ عِفَاةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَرَكَ أَتَانَيْنِ وَعِفْوًا، الْعِفْوُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَالْفَتْحِ: الْجَحْشُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَثَرُ عِفْوَةٌ وَعِفْوَةٌ.

وَمُعَافَى: اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• عَقِبَ عَقِبُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَقْبُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَاقِبُهُ، وَعَقْبَتُهُ، وَعَقْبَاهُ، وَعَقْبَانُهُ: آخِرُهُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الْهَدَلِيُّ:

فَإِنْ كُنْتُ تَشْكُو مِنْ خَلِيلِي مَخَافَةً
فَقَلْتُ الْجَوَازِي عَقِبَهَا وَنُصُورُهَا
يَقُولُ: جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتَ بِابْنِ عَوْنِي.

وَالْجَمْعُ: الْعَوَاقِبُ وَالْعُقُبُ، وَالْعُقْبَانُ، وَالْعُقْبَى: كَالْعَاقِبَةِ، وَالْعُقْبَى. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ لَا يَخَافُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَاقِبَةَ مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجِعَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ، كَمَا نَخَافُ نَحْنُ.

وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبَى: الْعَاقِبَةُ، مِثْلُ عُسْرِ وَعُسْرٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا، وَخَيْرٌ عُقْبًا» أَيْ عَاقِبَةً.

وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيْ جَاوَزَهُ.
وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ. وَقَالُوا: الْعُقْبَى لَكَ فِي الْخَيْرِ، أَيْ الْعَاقِبَةُ. وَجَمْعُ الْعُقْبِ وَالْعُقْبِ: أَعْقَابٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَعَقِبَ الْقَدَمَ وَعَقْبَهَا: مَوَّجَّهَا، مُؤَنِّكَةً، مِنْهُ، وَثَلَاثُ أَعْقَابٍ، وَتَجْمَعُ عَلَى أَعْقَابِي.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ لَهُ امْرَأَةً، فَقَالَ: انْظُرِي إِلَى عَقِبَيْهَا، أَوْ عَرُوفَيْهَا؛ قِيلَ: لِأَنَّهُ إِذَا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا،

اسودَّ سائر جسدها. وفي الحديث: نهى عن عقب الشيطان، وفي رواية: عقب الشيطان في الصلاة، وهو أن يضع اليدين على عقيب، بين السجدين، وهو الذي يجعله بعض الناس لإقامة. وقيل: أن يترك عقيب غير مسؤولين في الوضوء، وجمعها أعقاب، وأعقب؛ أنشد ابن الأعرابي: فرق المقادير قصار الأعقاب
وفي حديث علي، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقرأ وأنت راكع، ولا تصل عاقصاً شعرك، ولا ترفع على عقيبك في الصلاة، فإنها عقب الشيطان، ولا تبعث بالخصي وأنت في الصلاة، ولا تفتح على الإمام.
وعقبه يعقبه عقباً: ضرب عقبه. وعقب عقباً: شكا عقبه. وفي الحديث: وليل للعقب من النار، وويل للأعقاب من النار، وهذا يدل على أن المسح على القدمين غير جائز، وأنه لا بد من غسل الرجلين إلى الكعبين، لأنه، ﷺ، لا يؤعد بالنار، إلا في ترك العبد ما فرض عليه، وهو قول أكثر أهل العلم. قال ابن الأثير: وإنما خص العقب بالعذاب، لأنه العضو الذي لم يغسل، وقيل: أراد صاحب العقب، فحذف المضاف، وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يستقصون غسل أرجلهم في الوضوء.
وعقب الثعلب: مؤخرها، أنكى. ووطئوا عقب فلان: متوا في أثره.
وفي الحديث: أن نعله كانت معلقة، محصورة، ملسنة. المعقب: التي لها عقب.
وولي على عقبه، وعقبه، إذا أخذ في وجهه ثم انتكى.
والتعقيب: أن يتصرف من أمر أرادته. وفي الحديث: لا تردهم على

أعقابهم، أي إلى حالتهم الأولى من ترك الهجرة. وفي الحديث: ما زالوا مرتدين على أعقابهم، أي راجعين إلى الكفر، كأنهم رجعوا إلى ورائهم.
وجاء معقباً أي في آخر النهار. وجثك في عقب الشهر، وعقبه، وعلى عقبه، أي لأيام بقيت منه عشرة أو أقل. وجثك في عقب الشهر، وعلى عقبه، وعقبه، وعقبانه، أي بعد مضيه كله. وحكى اللحياني: جثك عقب رمضان أي آخره. وجث فلاناً على عقب ممره، وعقبه، وعقبه، وعقبانه، أي بعد مرور. وفي حديث عمر: أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره، وقد بقيت منه بقية، وقال اللحياني: أثبتك على عقب ذلك، وعقب ذلك، وعقب ذلك، وعقبان ذلك، وجثك عقب قدومه أي بعده.
وعقب فلان على فلانة إذا تزوجها بعد زواجها الأول، فهو عاقب لها، أي آخر أزواجها.
والمعقب: الذي أُغير عليه فحرب، فأغار على الذي كان أغار عليه، فاسترد ماله؛ وأنشد ابن الأعرابي في صفة فارس: يملأ عيتك بالفياء وير ضيك عقاباً إن شيت أو نرقا
قال: عقاباً يعقب عليه صاحبه، أي يغزو مرة بعد أخرى، قال: وقالوا عقاباً أي جرياً بعد جري؛ وقال الأزهري: هو جمع عقب.
وعقب فلان في الصلاة تعقباً إذا صلى، فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى. وفي الحديث: من عقب في صلاة فهو في الصلاة، أي أقام في صلاة بعدما يفرغ من الصلاة، ويقال: صلى القوم وعقب فلان. وفي الحديث: التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات. وحكى اللحياني: صلينا عقب الظهر، وصلينا

أعقاب الفريضة تطوعاً أي بعدها. وعقب هذا إذا جاء بعده، وقد بقي من الأول شيء، وقيل: عقبه إذا جاء بعده. وعقب هذا إذا ذهب الأول كله، ولم يبق منه شيء. وكل شيء جاء بعد شيء، وخلفه، فهو عقبه، كما الركبة، وهبوب الريح، وطيران القطا، وعدو الفرس.
والعقب، بالتسكين: الجري يحيى بعد الجري الأول، تقول: لهذا الفرس عقب حسن، وفرس ذو عقب وعقب، أي له جري بعد جري، قال امرؤ القيس: على العقب جاش كأن اهتزاه
إذا جاش فيه حميه، على مرجل^(١) وفرس يعقوب: ذو عقب، وقد عقب يعقب عقباً. وفرس معقب في عدوه: يرداد جوده.
وعقب الشيب يعقب ويعقب عقباً، وعقب: جاء بعد السواد، ويقال: عقب في الشيب بأخلاق حسنة.
والعقب، والعقب، والعاقبة: ولد الرجل، وولد ولده الباؤون بعده. وذهب الأخفش إلى أنها مؤنثة. وقولهم: ليست لفلان عاقبة، أي ليس له ولد، وقول العرب: لا عقب له، أي لم يبق له ولد ذكر، وقوله تعالى: «وجعلها كلمة باقية في عقبه»، أراد عقب إبراهيم، عليه السلام، يعني: لا يزال من ولده من يوحد الله والجمع: أعقاب.
وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً، أي ولداً، يقال: كان له ثلاثة أولاد، فأعقب منهم رجلاً، أي تركا عقباً، ودرج واحداً، وقول طفيل العنوي:

(١) قوله: «على العقب جاش الخ» كذا أنشده كالتنزيب، وهو في الديوان كذلك، وأنشده في مادي ذبل وهزم كالجوهري على الدبل، ولما دة في الموضعين محررة فلا مانع من روايته بها.

كريمة حرّ الرجوع لم تدع هالكا

من القوم هلكا في غد غير معقب
يعنى : أنه إذا هلك من قومها سيد ، جاء
سيد قومه لم تندب سيدا واحدا لا نظير له ،
أى أن له نظراء من قومه . وذهب فلان
فاعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه .
وعقب مكان أبيه يعقب عقباً وعاقبه ،
وعقب إذا خلف ؛ وكذلك عقبه يعقبه
عقباً ، الأول لازم ، والثاني متعدي ، وكل
من خلف بعد شيء فهو عاقبه ، وعاقب له ،
قال : وهو اسم جاء بمعنى المضدر ، كقول
تعالى : « ليس لوفعتها كاذبة » ، وذهب
فلان فاعقبه ابنه إذا خلفه ، وهو مثل عقبه ،
ويقال لولد الرجل : عقبه وعقبه ، وكذلك
آخر كل شيء عقبه ، وكل ما خلف شيئاً ،
فقد عقبه ، وعقبه .

وعقبوا من خلفنا ، وعقبونا : أتوا .
وعقبونا من خلفنا ، وعقبونا أى تركوا بعدنا
ارحلنا .

وأعقب هذا هذا إذا ذهب الأول ، فلم
يبق منه شيء ، وصار الآخر مكانه .
والمعقب : نجم يعقب نجماً ، أى
يطلع بعده .

وأعقبه ندماً وغماً : أوزنه إياه ، قال
أبو ذؤيب :

أودى بنى وأعقبونى حسرة
بعد الرقاد وعبرة ما تفلح
ويقال : فعلت كذا فاعتقبت منه
ندامة ، أى وجدت في عاقبته ندامة .
ويقال : أكل أكلة فاعقبته سقماً ، أى
أوزنته .

ويقال : لقيت منه عقبه الضبع ، كما
يقال : لقيت منه است الكلب ، أى لقيت
منه الشدة .

وعاقب بين الشيتين إذا جاء بأحدهما
مرة ، وبالأخر أخرى .
ويقال : فلان عقبه بنى فلان ، أى آخر
من بنى منهن .

ويقال للرجل إذا كان منقطع الكلام :
لو كان له عقب لتكلم ، أى لو كان له
جواب .

والعاقب : الذى دون السيد ، وقيل :
الذى يخلفه . وفى الحديث : قدم على
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نصارى نجران : السيد
والعاقب ، فالعاقب : من يخلف السيد
بعده . والعاقب والعقوب : الذى يخلف من
كان قبله فى الخير . والعاقب : الآخر .
وقيل : السيد والعاقب هما من رؤسائهم
وأصحاب مراتبهم ، والعاقب يتلو السيد .
وفى الحديث : أنا العاقب ، أى آخر
الرسول ، وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : لى خمسة
أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، والمأحى
يمحو الله بى الكفر ، والمأحى أحشر الناس
على قدمي ، والعاقب : قال أبو عبيد :
العاقب آخر الأنبياء ، وفى المحكم : آخر
الرسول .

وفلان يستقى على عقب آل فلان ، أى
فى إثرهم . وقيل : على عقبيتهم ، أى
بعدهم .

والعاقب والعقوب : الذى يخلف من
كان قبله فى الخير .

والمعقب : المتبع حقاً له يسترده .
وذهب فلان وعقب فلان بعد ، وأعقب .
والمعقب : الذى يتبع عقب الإنسان فى
حق ، قال لبيد يصف جاراً وأتانه :

حتى تهجر فى الرواح وهاجته
طلب المعقب حقه المظلوم
وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله :
عقب فى الأمر إذا تردد فى طلبه مجداً ،
وأنشده ، وقال : رفع المظلوم ، وهو نعت
للمعقب ، على المعنى ، والمعقب خفض
فى اللفظ ، ومعناه أنه فاعل .

ويقال أيضاً : المعقب الغريم الماطل .
عقبى حقى ، أى مطلقى ، فيكون المظلوم
فاعلاً ، والمعقب مفعولاً .

وعقب عليه : كر ورجع . وفى التنزيل :

« ولئى مذبراً ولم يعقب » .

وأعقب عن الشيء : رجع . وأعقب
الرجل : رجع إلى خير . وقول الحارث بن
بدر : كنت مرة نشب ، وأنا اليوم عقبه ،
فسره ابن الأعرابي فقال : معناه كنت مرة
إذا نشيت أو علفت بإنسان لقي منى شراً ،
فقد أعقت اليوم ورجعت ، أى أعقت منه
ضعفاً .

وقالوا : المعقبى إلى الله ، أى المرجع .
والمعقب : الرجوع ، قال ذو الرمة :

كان صياح الكدر ينظرون عقبنا
تراطن أنباط عليه طعام^(١)
معناه : ينظرون صدرنا ليردنا بعدنا .

والمعقب : المنتظر . والمعقب : الذى
يغزو غزوة بعد غزوة ، ويسير سيراً بعد سيرة ،
ولا يقم فى أهله بعد القبول .

وعقب بصلاح بعد صلاح ، وغزاة بعد
غزاة : وإلى . وفى الحديث : وإن كل غزاة
غزت يعقب بعضها بعضاً ، أى يكون الغزو
بينهم نوباً ، فإذا خرجت طائفة ثم عادت ،
لم تكلف أن تعود ثانية ، حتى تعقبها أخرى
غيرها . ومنه حديث عمر : أنه كان يعقب
الجيوش فى كل عام .

وفى الحديث : ما كانت صلاة الخوف
إلا سجدتين ، إلا أنها كانت عقباً ، أى
تصلى طائفة بعد طائفة ، فهم يتعاقبون
تعاقب الغزاة . ويقال للذى يغزو غزواً بعد
غزو ، وللذى يتقاضى الدين ، فيعود إلى
غريمه فى تقاضيه : معقب ، وأنشد بيت
ليبيد :

طلب المعقب حقه المظلوم
والمعقب : الذى يكر على الشيء ، ولا يكر

(١) قوله : « طعام » فى النسخ جميعها
« طعام » بالرفع . والبيت من قصيدة مكسورة الروى
فى ديوان ذى الرمة ، مطلعها :

الأحيب بالزرق دار مقام
لمى وإن هاجت جميع سقامى
[عبد الله]

أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ
ابْنِ جُنْدَلٍ :

إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْغَزْوِ عَقَبًا
أَيَّ غَزَا غَزَا أُخْرَى .

وَعَقَبٌ فِي الثَّاقِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ
وَخَادِمُهُ يَتَقَيُّونَ اللَّيْلَ ثَلَاثًا ، أَيْ يَتَنَاقَبُونَ
فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّهُ سُئِلَ
عَنِ التَّغْيِيبِ فِي رَمَضَانَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا
فِي الْبُيُوتِ . وَفِي التَّهْنِيبِ : فَقَالَ إِنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا لِحَيْرِ رَجُونَهُ ، أَوْ شَرِّ خَافُونَهُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّغْيِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ
عَمَلًا ، ثُمَّ تُعَوِّدَ فِيهِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا صَلَاةَ
الثَّاقِلَةِ ، بَعْدَ التَّرَاضُّعِ ، فَكَلِمَةُ أَنْ يُصَلُّوا فِي
الْمَسْجِدِ ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي
الْبُيُوتِ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ

ابْنِ رَاهَوِيَةَ : إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ بِالثَّلَاثِ تَرْوِيحَةً ، أَوْ تَرْوِيحَتَيْنِ ، ثُمَّ
قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ
فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا ، فَإِنْ ذَلِكَ
جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ

التَّرْوِيحِ ، وَأَقْلُّ ذَلِكَ خَمْسُ تَرْوِيحَاتٍ ،
وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ . قَالَ : فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِمَامًا
صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرْوِيحَاتِ ، ثُمَّ رَجَعَ
آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَمَاعَةً ، فَإِنْ ذَلِكَ
مَكْرُوهٌ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

مِنْ كَرَاهِيَتِهَا التَّغْيِيبُ ، وَكَانَ أَنَسٌ بِأَمْرِهِمْ
أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ . وَقَالَ شَيْخُ : التَّغْيِيبُ
أَنْ يَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، ثُمَّ يُعَوِّدَ
فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ ، يُقَالُ : عَقَبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ

صَلَاةٍ ، وَغَزَوَةٍ بَعْدَ غَزَوَةٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ
ثُمَّ يُعَوِّدُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً يُقَالُ : صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ
عَقَبَ ، أَيْ عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَكَانَ يُعَقَّبُ الْجَبُوشُ فِي
كُلِّ عَامٍ ، قَالَ شَيْخُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْمًا
وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ .

يُقَالُ : عَقَبَ الْغَازِيَةُ بِأَمْنَالِهِمْ ، وَأَعْقَبُوا
إِذَا وُجِّهَ مَكَانُهُمْ غَيْرُهُمْ .

وَالْتَّغْيِيبُ : أَنْ يَغْزُوَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ يَنْتَقِلَ
مِنْ سِتْيَةٍ ، قَالَ طُفَيْلٌ يَصِفُ الْحَيْلَ :

طِوَالُ الْهُوَادِي وَالْمُتُونُ صَلِيَّةٌ
مُتَاوِرٌ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبٌ
وَالْمُعَقَّبُ : الرَّجُلُ يُحْرَجُ (١) مِنْ حَانَةِ
الْحِمَارِ إِذَا دَخَلَهَا مَنْ هُوَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَدْرًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَنْ تَبْخِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَى
وَأَنْ تَلْتَمِسِي فِي الْحَوَانِصِ تَضْطَلِدِ
أَيَّ لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا .

وَعَقَبَ وَأَعَقَبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً ، وَهَذَا
مَرَّةً .

وَالْتَّغْيِيبُ فِي الصَّلَاةِ : الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ
يَقْضِيَهَا لِذَعَاؤِ أَوْ مَسْأَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
عَقَبَ فِي صَلَاةٍ ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ .

وَتَصَدَّقَ فَلَا يَصْدَقُ لَيْسَ فِيهَا تَغْيِيبٌ ،
أَيَّ اسْتِثْنَاءٌ .

وَأَعْقَبَهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَاوَدُهُ
فِي أَوْقَاتٍ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْمًا :

وَيُخْضِدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَانَهُ
بِهِ عَرَّةٌ أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ
وَأَمِلَ مُعَاقِبَةً : تَرَعَى مَرَّةً فِي حَمْضٍ ،
وَمَرَّةً فِي خُلَّةٍ . وَأَمَّا أَنَّى تَتَرَبُّبُ الْمَاءِ ، ثُمَّ
تُعَوِّدُ إِلَى الْمَطْعَنِ ، ثُمَّ تُعَوِّدُ إِلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ
الْعَوَاقِبُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَعَقَبَتْ

الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَغْقَبُ عَقَبًا ،
وَأَعْقَبَتْ : كِلَاهُمَا تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تَرَعَى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ عَاقِبَةٌ تَغْقَبُ فِي مَرْتَعٍ
بَعْدَ الْحَمْضِ ، وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً إِلَّا فِي سِتَّةٍ
جَدْبَةٍ ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ ثُمَّ الْحَمْضُ . قَالَ :

وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً فِي الْعُشْبِ .

(١) قوله : « والمُعَقَّبُ الرجل يخرج إلخ »

ضبط المعقب في التكلة كمعظم ، وضبط يخرج
بالبناء للمجهول ، وتبعه الجهد ، وضبط في التهذيب
المعقب كمحدث والرجل يخرج بالبناء للفاعل ، وكلا
الضبطين وجيه .

وَالْتَّعَاقِبُ : الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .
وَالْمُعَقَّبَاتُ : اللَّوَانِي يَقْمَنَ عِنْدَ أَعْجَازِ
الْإِبِلِ الْمُتَعَرِّكَاتِ عَلَى الْحَوْضِ ، فَإِذَا
انْصَرَفَتْ نَاقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى ، وَهِيَ
الْثَّاقِرَاتُ الْمُعَقَّبُ .

وَالْعُقْبُ : نَوْبُ الْوَارِدَةِ تَرُدُّ قِطْعَةً
فَتَشْرَبُ ، فَإِذَا وَرَدَتْ قِطْعَةً بَعْدَهَا فَشَرِبَتْ ،
فَذَلِكَ عُقْبَتُهَا .

وَعُقْبَةُ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعَى : أَنْ تَرَعَى
الْخُلَّةَ عُقْبَةً ، ثُمَّ تَحُولَ إِلَى الْحَمْضِ ،
فَالْحَمْضُ عُقْبَتُهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَوَّلَتْ مِنْ
الْحَمْضِ إِلَى الْخُلَّةِ ، فَالْخُلَّةُ عُقْبَتُهَا ، وَهَذَا
الْمَعْنَى أَرَادَ ذُو الرُّمَّةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الظِّلْمَ :

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَتَوَّمُ وَعُقْبَتُهُ
مِنْ لَائِحِ الْمَرَوِّ وَالْمَرَعَى لَهُ عَقَبٌ
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَالْمُعَقَّبُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ
تَلِدَ ذَكَرًا ثُمَّ أُنْثَى .

وَنَحْلٌ مُعَاقِبَةٌ : تَحْمِلُ عَامًا وَتُخْلِفُ
آخَرَ .

وَعُقْبَةُ الْقَمَرِ : عَوْدَتُهُ ، بِالْكَسْرِ .
وَيُقَالُ : عَقَبَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ
ثُمَّ طَلَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُقْبَةُ الْقَمَرِ ،
بِالضَّمِّ ، نَجْمٌ يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً ،
قَالَ :

لَا تَطْعَمُ الْمِسْكُ وَالْكَافُورُ لِمَتِّهِ
وَلَا الدَّرْبِيرَةُ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ
هُوَ لِمَنْصَبِي عَامِرٌ ، يَقُولُ : يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي
الْحَوْلِ مَرَّةً ، وَرِوَايَةُ اللَّحْيَانِيِّ عُقْبَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهَذَا مَوْضِعُ نَظَرٍ ، لِأَنَّ الْقَمَرَ
يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وَمَا أَعْلَمُ
مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي كُلِّ سِتَّةٍ مَرَّةً .
وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ : مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عُقْبَةُ
الْقَمَرِ إِذَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً .

وَالْتَّعَاقِبُ وَالْإِعْقَابُ : التَّدَاوُلُ .
وَالْعَقِيبُ : كُلُّ شَيْءٍ أَغْقَبَ شَيْئًا .

وَهِيَ يَتَعَاقِبَانِ وَيَتَغَيَّبَانِ ، أَيْ إِذَا جَاءَ
هَذَا ، ذَهَبَ هَذَا ، وَهِيَ يَتَعَاقِبَانِ كُلُّ اللَّيْلِ

وَالْتِهَارَ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارَ يَتَعَاقَبَانِ، وَهِيَ عَقِيَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَقِيبٌ صَاحِبِهِ. وَعَقِيبُكَ: الَّذِي يُعَاقِبُكَ فِي الْعَمَلِ، يَمْعَلُ مَرَّةً، وَتَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً. وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْحَ إِلَّا أَنْ تُضْرِبَ قَعَقَابٌ، أَيْ أَبْطَلَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرَجُلِهَا، وَهِيَ رَفْسُهَا، كَانَ لَا يَلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا إِلَّا أَنْ تَتَّبَعَ ذَلِكَ رَمْحًا.

وَعَقَبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ: جَاءَ بَعْدَهُ. وَعَاقَبَهُ، أَيْ جَاءَ بِعَقْبِهِ، فَهُوَ مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ أَيْضًا، وَالتَّعْقِيبُ مِثْلُهُ. وَذَهَبَ فَلَانٌ وَعَقَبَهُ فَلَانٌ بَعْدَ، وَاعْتَقَبَهُ، أَيْ خَلَفَهُ. وَهِيَ يُعَقِّبَانِ وَيَتَّقِيبَانِ عَلَيْهِ وَيَتَعَاقَبَانِ. يَتَعَاوَنَانِ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّعَامَةُ تَعْقُبُ فِي مَرَمَى بَعْدَ مَرَمَى، فَمَرَّةٌ تَأْكُلُ الْآءَ، وَمَرَّةٌ التُّثُومَ، وَتَعْقُبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرَوْ، وَهِيَ عُقْبَتُهُ، وَلَا يَبْقَى عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرَمَعِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ: وَعُقْبَتُهُ.....

مِنْ لَا يَبْقَى الْمَرَوْ وَالْمَرَمَى لَهُ عُقْبٌ وَقَدْ ذُكِرَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ.

وَاعْتَقَبَ بِخَيْرٍ، وَتَعَقَّبَ: أَيْ بِمَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ. وَأَعَقَبَهُ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ خَيْرًا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعُقْبَى، وَهُوَ شَيْءُ الْعَوْصِ، وَاسْتَعَقَبَ مِنْهُ خَيْرًا، أَوْ شَرًّا: اعْتَصَصَهُ، فَأَعَقَبَهُ خَيْرًا أَيْ عَوْصَهُ وَأَبْدَلَهُ. وَهُوَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ:

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعَقَبْتُهُ بِطَاعَتِهِ
كَمَا أَطَاعَكَ وَأَدَّلَكَ عَلَى الرَّشَدِ
وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ.

وَاسْتَعَقَبْتُ الرَّجُلَ، وَتَعَقَّبْتُهُ، إِذَا طَلَبْتَ عَوْرَتَهُ وَعَتْرَتَهُ.

وَقَوْلُ: أَخَذْتُ مِنْ أَسِيرِي عُقْبَةً، إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ بَدَلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبَى، أَيْ بَدَلًا عَنْ الْإِنْقَاءِ وَالْإِطْلَاقِ. وَفِي حَدِيثِ الضَّيَافَةِ: فَإِنْ لَمْ يَقْرُوه فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَافِهِ، أَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ عَوْصًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقَرَى. وَهَذَا فِي

الْمُضْطَرَّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَامًا، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَ.

يُقَالُ: عَقَبَهُمْ وَعَقَّبَهُمْ، مُشَدَّدًا وَمُخَفَّفًا، وَأَعَقَبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبَى وَعُقْبَةً، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ. وَتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرٍ: نَدِمَ، وَتَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا فَاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً، أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً.

وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ: كَانَ عَقِيبُهُ، وَأَعَقَبَ الْأَمْرَ إِعْقَابًا وَعُقْبَانًا^(١) وَعُقْبَى حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ جَرَعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَى مِنْ جَرَعَةٍ غَيْظٍ مَكْظُومَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَحْمَدَ عُقْبَانًا، أَيْ عَاقِبَةً.

وَأَعَقَبَ عِزَّهُ ذُلًّا: أَبْدَلَ، قَالَ: كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَعَقَبَ الذُّلَّ عِزَّهُ فَاصْبَحَ مَرْحُومًا وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْخَبَرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

يُقَالُ: أَيْ فُلَانٌ إِلَى خَيْرٍ فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ، وَأَنْشَدَ:

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ^(٢)
يُقَالُ: رَأَيْتُ عَاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتُ طَيْرًا يَغْفُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا، تَقَعُّ هَلَاوَهُ فَتَطِيرُ، ثُمَّ تَقَعُّ هَلَاوَهُ مَوْقِعَ الْأُولَى.

وَأَعَقَبَ طَى الْبِئْرَ بِحِجَارَةٍ مِنْ وَرَائِهَا: نَصَدَّهَا. وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ:

(١) قوله: «وعقباناً» ضبط في التهذيب بضم العين، وكذا في نسختين صحيحتين من النهاية، ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضما إتياعاً، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً، وكثيراً ما يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم في نسخ كثيرة التحريف كما اتضح بالاستقراء وبالجملة فشرحه غير محذور.

(٢) قوله: «بذنوب» بفتح الذال المعجمة جاء في الطبقات جميعها: بذنوب، بضم الذال والذنوب النصب من العطاء. وصدر البيت كما في ديوان ذي الرقة:

ولقد كنت عليكم عاتياً

[عبد الله]

أَعْقَابُ، كَانَهَا مَنْصُودَةً عَقْبًا عَلَى عَقَبٍ، قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ طَرَائِقِ الشَّحْمِ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ:

إِذَا دَعَتْ غَوْنَهَا ضَرَّائِهَا فَرَعَتْ
أَعْقَابُ نِيَّ عَلَى الْأَنْبَاجِ مَنْصُودِ^(٣)
وَالْأَعْقَابُ: الْحَزَفُ الَّذِي يُلْذَخِلُ بَيْنَ الْأَجْرِ فِي طَى الْبِئْرِ، لِكُنَى بِشْتَدٍّ، قَالَ كُرَاعٌ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْقَابُ الْحَزَفُ بَيْنَ السَّافَاتِ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بَيْتٍ:

ذَاتَ عَقَابٍ هَرَشٍ وَذَاتَ حَمٍّ
وَيُرَوَّى: وَذَاتَ حَمٍّ، أَرَادَ وَذَاتَ حَمٍّ، ثُمَّ اعْتَقَدَ إلقاءَ حَرَكَةِ الهمزة على ما قبلها، فَقَالَ: وَذَاتَ حَمٍّ.

وَأَعْقَابُ الطَّى: دَوَائِرُهُ إِلَى مُوَحَّرِهِ: وَقَدْ عَقَبْنَا الرِّكْبَةَ، أَيْ طَوْنَهَا بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ.

وَالْعَقَابُ: حَجَرٌ يَسْتَنْثِلُ عَلَى الطَّى فِي الْبِئْرِ، أَيْ يَفْضُلُ.

وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ: أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنِّي، وَأَنَا أَعَقَبْتُ، بِضَمِّ الْقَافِ، وَيُقَالُ: أَعَقَبَ عَلَيْهِ يَضُرُّهُ.

وَعَقَبَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ: بَغَاهُ بِشَرٍّ وَخَلَفَهُ. وَعَقَبَ فِي أَثَرِ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ يَغْفُبُ عَقْبًا: تَنَاولَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَ فِيهِ.

وَالْعُقْبَةُ: قَدْرٌ قَرَسَخَيْنِ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: قَدْرٌ مَا تَسِيرُهُ، وَالْجَمْعُ عُقَبٌ، قَالَ:

خَوْدًا ضِنَاكَ لَا تَسِيرُ الْعُقْبَا
أَيَّ أَنَّهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ، لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِتَعَمُّيَّتِهَا وَتَرْفُهَا، كَقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيَّ مُهَاقِمَاتِنَا السَّرَى
وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرَيْنِ خَوَاصِيعُ
وَالْعُقْبَةُ: الدُّوْلَةُ، وَالْعُقْبَةُ: التَّوْبَةُ، يَقُولُ: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ، وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: الْأَوَّلُ

(٣) قوله: «أعقاب في...» في مادة «فرع»:

«أطباق في»

[عبد الله]

يَرَاها الرَّجُلُ ، وَيَسْتَفِيها عُقْبَتُهُ ، أَيْ دَوْلَتَهُ ،
كَأَنَّ الْإِبِلَ سُمِّيَتْ بِاسْمِ الدَّوْلَةِ ؛ أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ عَلَى عُقْبَةِ أَقْضِيهَا

لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا

أَيْ أَنَا أَسُوقُ عُقْبَتِي ، وَأُحْسِنُ رَعِيهَا .

وَقَوْلُهُ : لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا ، يَقُولُ :

لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا بِمُؤَخِّرِهَا ؛ فَعَلَى هَذِهِ

إِنَّمَا أَرَادَ : وَلَا مُنْسِيهَا ، فَأَبْدَلَ الهمزة ياءً ،

لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ .

وَالْعُقْبَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ .

وَتَعاقِبُ الْمُسَافِرَانِ عَلَى الدَّابَّةِ : رَكِبَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهَا عُقْبَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَ

التَّائِيحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْحَمْسَةُ أَيْ يَتَعاقَبُونَهُ فِي

الرُّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ . يُقَالُ : جَاءَتْ

عُقْبَةُ فُلَانٍ ، أَيْ جَاءَتْ تَوْبَتُهُ وَوَقْتُ

رُكُوبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ

عُقْبَةً ، فَلَهُ كَذَا ، أَيْ شَوْطًا . وَيُقَالُ :

عَاقَبْتُ الرَّجُلَ ، مِنْ الْعُقْبَةِ ، إِذَا رَاحَتْهُ فِي

عَمَلٍ ، فَكَانَتْ لَكَ عُقْبَةٌ وَلَهُ عُقْبَةٌ ،

وَكَذَلِكَ أَغْفَبْتُهُ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِزَمِيلِهِ :

أَعْقِبْ وَعَاقِبْ ، أَيْ انْزِلْ حَتَّى أَرْكَبَ

عُقْبَتِي ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ . وَلَمَّا تَحَوَّلَتِ

الْخِلَافَةُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ بَنِي أُمَيَّةَ ، قَالَ

سُدَيْفٌ شَاعِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ :

أَغْفَيْتِ آلَ هَاشِمٍ يَا مَيَّا ^(١)

يَقُولُ : انْزِلِي عَنِ الْخِلَافَةِ حَتَّى يَرْكَبَهَا

بَنُو هَاشِمٍ ، فَتَكُونُ لَهُمُ الْعُقْبَةُ عَلَيْهِمْ .

وَأَعْتَقَبْتُ فُلَانًا مِنَ الرُّكُوبِ أَيْ نَزَلْتُ

فَرَكِبَ . وَأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وَعَاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ

إِذَا رَكِبَ عُقْبَةً ، وَرَكِبْتَ عُقْبَةً ، مِثْلُ

الْمُعَاقَبَةِ .

(١) قوله : « يا مَيَّا » كذا في الطبقات جميعها

والصواب : « يا أُمَيَّا » يعني بني أُمَيَّةَ . وعجز

البيت :

جَعَلَ اللَّهُ بَيْتَ مَالِكٍ قِيًّا

أَي فِيكَ وَغَنِيمَةً .

[عبد الله]

وَالْمُعَاقَبَةُ فِي الرَّحَافِ : أَنْ تَحْذِفَ حَرْفًا
لِثَبَاتِ حَرْفٍ ، كَأَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ مِنْ مَقَاعِلُنْ
وَتُبْقِيَ الثَّوْنَ ، أَوْ تَحْذِفَ الثَّوْنَ وَتُبْقِيَ الْيَاءَ ،
وَهُوَ يَقَعُ فِي جُمْلَةِ شُطُورٍ مِنْ شُطُورِ
الْعُرُوضِ .

وَالْعَرَبُ تُعَقِّبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالْثَاءِ ،

وَتَعَاقِبُ ، مِثْلُ جَدَثٍ وَجَدَفٍ .

وَعَاقَبَ : رَاوَحَ بَيْنَ رَجُلَيْهِ .

وَعُقْبَةُ الطَّائِرِ : مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ

وَانْحِطَاطِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَرُوبٍ غَيْرِ فَاحِشَةٍ

قَدْ مَلَكْتُ وَدَّهَا حَقْبًا

ثُمَّ آتَى لَأُكَلِّمُنَا

كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٍ عُقْبًا

مَعْنَى قَوْلِهِ : مُعَقَّبٌ ، أَيْ يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ

حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا .

وَقَدْحُ مُعَقَّبٍ : وَهُوَ الْمُعَادُ فِي الرَّابَةِ مَرَّةً

بَعْدَ مَرَّةٍ ، تَبْنِيًا بِقَوَزِهِ ؛ وَأَنشَدَ :

بِمَنْتَى الْأَبَادَى وَالْمَنْتِجِ الْمُعَقَّبِ

وَجَزُورٍ سَحُوفٍ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ

سَمِينًا ؛ وَأَنشَدَ :

بِجُمْلَةِ عَلِيَّانِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وَتَعَقَّبَ الْحَبِيرَ : تَتَبَعَهُ . وَيُقَالُ : تَعَقَّبْتُ

الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ . وَالتَّعَقُّبُ : التَّدَبُّرُ وَالنَّظَرُ

ثَانِيَةً ؛ قَالَ طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ :

فَلَنْ يَجِدَ الْأَنْوَامُ فِينَا مَسَبَةً

إِذَا اسْتَدْبَرْتِ أَبَامَنَا بِالتَّعَقُّبِ

يَقُولُ : إِذَا تَعَقَّبُوا أَبَامَنَا لَمْ يَجِدُوا فِينَا مَسَبَةً .

وَيُقَالُ : لَمْ أَجِدْ عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا ، أَيْ

رُجُوعًا أَنْظَرُ فِيهِ ، أَيْ لَمْ أَرْحُصْ لِنَفْسِي

التَّعَقُّبَ فِيهِ ، لِأَنْظَرُ آتِيَهُ أَمْ أَدَعُهُ . وَفِي الْأَمْرِ

مُعَقَّبٍ أَيْ تَعَقَّبٌ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

مَعَاوِيَرُ مِنْ آلِ الْوُجِيِّ وَلا حِي

عَنَاجِيحُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ »

أَيْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِي مُدِيرًا وَلَمْ

يُعَقَّبْ » ؛ أَيْ لَمْ يَعْطِفْ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ .

وَقِيلَ : لَمْ يَمُكِّثْ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ؛
وَقَالَ قَتَادَةُ : لَمْ يَلْتَفِتْ ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ : لَمْ
يَرْجِعْ . قَالَ شَيْخٌ : وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ ؛
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَإِنْ تَوْنَى الثَّالِيَاتُ عُقْبًا

أَيْ رَجَعَ .

وَأَعْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَا صَنَعَ :

كَافَأَهُ بِهِ .

وَالْعِقَابُ وَالْمُعَاقَبَةُ أَنْ تَحْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا

فَعَلَ سُوءًا ؛ وَالْإِسْمُ الْمُعْقُوبَةُ .

وَعَاقَبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقَبَةً وَعِقَابًا : أَخَذَهُ بِهِ .

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبٍ كَانَ

مِنْهُ .

وَتَعَقَّبْتُ عَنِ الْحَبْرِ إِذَا شَكَّكَتَ فِيهِ ،

وَعُدْتُ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ ؛ قَالَ طُفَيْلٌ :

تَأَوَّبَنِي هُمْ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ

تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رِيَّةً

وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقَّبُ

وَتَعَقَّبَ فُلَانٌ رَأْيَهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى

خَيْرٍ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ

أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ » ؛ هَكَذَا قَرَأَهَا

مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ ، وَفَسَّرَهَا : فَغَنِمْتُمْ .

وَقَرَأَهَا حُمَيْدٌ : فَعَقِبْتُمْ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ

الْفَرَّاءُ : وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقِبْتُمْ ، قَالَ : وَهِيَ

كَقَوْلِكَ : تَصْعَرُ وَتَصَاعَرُ ، وَتَضَعَفُ

وَتَضَاعَفُ ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ ؛

وَقَرَأَ فَعَقِبْتُمْ خَفِيفَةً . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ

النَّحْوِيُّ : مَنْ قَرَأَ فَعَاقِبْتُمْ ، فَمَنَعَاهُ

أَصْبَحْتُمْهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ ؛

وَمَنْ قَرَأَ فَعَقِبْتُمْ ، فَمَنَعَاهُ فَغَنِمْتُمْ ؛ وَعَقِبْتُمْ

أَجُودَهَا فِي اللَّغَةِ ؛ وَعَقِبْتُمْ جَيْدًا أَيْضًا ، أَيْ

صَارَتْ لَكُمْ عُقْبَتِي ، إِلَّا أَنَّ التَّشْدِيدَ أَبْلَغُ ؛

وَقَالَ طَرَفَةُ :

فَعَقِبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ

قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَنَعَتْ أَمْرًا مِنْكُمْ

إِلَى مَنْ لَاعَهَدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ أَوْ إِلَى مَنْ يَنْتَظِرُ

وَبَيْتُهُ عَهْدٌ، فَكَثَّ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ، فَغَلَبَتْهُ عَلَيْهِ، فَالَّذِي ذَهَبَتْ أَمْرَاتُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْقَتَائِمِ شَيْءٌ، يُعْطَى حَقُّهُ كَمَلًّا، بَعْدَ إِخْرَاجِ مُهَوِّرِ النِّسَاءِ.

وَالْعَقْبُ وَالْمُعَاقِبُ: الْمُدْرِكُ بِالنَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ»؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا
جَزَاءَ الْعُطَاسِ لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ
أَيُّ لَا يَمُوتُ ذَكَرَ ذَلِكَ الْمُعَاقِبُ بَعْدَ مَوْتِهِ.
وَقَوْلُهُ: جَزَاءَ الْعُطَاسِ أَيُّ عَجَلْنَا إِدْرَاكَ النَّارِ، قَدَرُ مَا بَيْنَ التَّشْيِيتِ وَالْعُطَاسِ. وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعَقْبُ: الْعِقَابُ، وَأَنْشَدَ:
لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقْبٍ ذَكَرَ
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلَامِ،
وَعُقْمَى الْكَلَامِ، وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ التَّوَادِرِ.

وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ: جَازَاهُ. وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيُّ جَازَاهُ، وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ. وَعُقْبُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعُقْبَاهُ، وَعُقْبَانُهُ، وَعَاقِبَتُهُ: خَاتِمَتُهُ.

وَالْعُقْبَى: الْمَرْجِعُ. وَعَقَبَ الرَّجُلُ يَعْقُبُ عَقْبًا: طَلَبَ مَا لَا أَوْ غَيْرُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُعَقَّبُ الْخِارُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَمُعَقَّبِ الرِّبْطِ إِذْ نَشَرَتْ هُدَابَهُ
قَالَ: وَسُمِّيَ الْخِارُ مُعَقَّبًا، لِأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمَلَأَةَ، يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا.

وَالْمُعَقَّبُ: الْفَرَطُ. وَالْمُعَقَّبُ: السَّائِقُ الْحَاقِظُ بِالسَّوْقِ. وَالْمُعَقَّبُ: بَعِيرُ الْعَقَبِ. وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي يُرْشَعُ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ الْإِمَامِ. وَالْمُعَقَّبُ: النَّجْمُ^(١) الَّذِي

(١) قوله: «والمعقب النجم الخ» ضبط في المحكم كمنبر، وضبط القاموس كالصالح بالشكل كمنحين اسم فاعل.

يَطْلُعُ، فَرَكَبَ يَطْلُوهِ الرِّمْلُ الْمُعَاقِبُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَانَهَا بَيْنَ السُّجُوفِ وَمُعَقَّبِ
أَوْ شَادِنِ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبِّ
أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُعَقَّبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الرِّمْلَانِ فِي السَّفَرِ إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ، رَكِبَ الَّذِي كَانَ يَمْشِي.

وَعُقْبَةُ الْقِدْرِ: مَا التَّرَقَّى بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ. وَالْعُقْبَةُ: مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي الْقِدْرِ الْمُسْتَعَارَةِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ؛ قَالَ الْكُتَيْبُ:

وَحَارَدَتْ التُّكْدُ الْجِلَادَ وَلَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةٍ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعَقَّبُ
وَكَانَ الْفَرَاءُ يُجِيرُهَا بِالْكَسْرِ، بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ. وَمَنْ قَالَ عَقْبَهُ، بِالضَّمِّ، جَعَلَهُ مِنْ الْإِعْتِقَابِ. وَقَدْ جَعَلَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَالْبَصْرِيُّونَ، بِضَمِّ الْعَيْنِ. وَفَرَارَةُ الْقِدْرِ: عُقْبَتُهَا.

وَالْمُعَقَّبَاتُ: الْحَفَظَةُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «لَهُ مُعَقَّبَاتٌ^(٢) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ». وَالْمُعَقَّبَاتُ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ، وَإِنَّا أَثْنَتْ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا، نَحْوُ نَسَابَةِ وَعَلَامَةٍ وَهُوَ ذَكَرٌ. وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: لَهُ مُعَاقِبٌ. قَالَ الْفَرَاءُ: الْمُعَقَّبَاتُ الْمَلَائِكَةُ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ تُعَقَّبُ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تُعَقَّبُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْفَرَاءُ عَقَبَ بِمَعْنَى عَاقِبَ، كَمَا يُقَالُ: عَاقَدَ وَعَقَّدَ، وَضَاعَفَ وَضَعَفَ، فَكَانَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مَنْ صَعِدَ، وَصَعِدَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا حِفْظَهُمْ عَقْبًا أَيُّ نَوْبًا.

(٢) قوله: «معقبات الخ» قال في المحكم أي للإنسان معقبات، أي ملائكة يعقبون، يأتي بعضهم يعقب بعض، يحفظونه من أمر الله، أي ما أمرهم الله به، كما تقول يحفظونه عن أمر الله وأمر الله، لأنهم يقدرون أن يدفعوا عنه أمر الله.

وَكُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَبَ. وَمَلَائِكَةُ مُعَقَّبَةٍ، وَمُعَقَّبَاتُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: مُعَقَّبَاتُ لَا يَحِبُّ قَائِلُهُنَّ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي ذُبُرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَيَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَيُكَبِّرُهُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً؛ سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ، لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَوْ لِأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ. وَقَالَ شَيْخٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُعَقَّبَاتُ تَسْبِيحَاتُ تَحْلُفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ؛ قَالَ: وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا خَلَفَ يَعْقِبُ مَا قَبْلَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلشَّيْرِ بْنِ تَوَلِّبٍ:

وَلَسْتُ بِشَيْخٍ قَدْ تَوَجَّهَ دَالِفٍ
وَلَكِنْ قَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا
يَقُولُ: عُمَرُ بَعْدَهُمْ وَبَقَى.

وَالْعُقْبَةُ: وَاحِدَةُ عَقَبَاتِ الْجِبَالِ. وَالْعُقْبَةُ: طَرِيقٌ، فِي الْجَبَلِ، وَغَرٌّ، وَالْجَمْعُ عَقَبٌ وَعِقَابٌ. وَالْعُقْبَةُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، يَغْرُسُ لِلطَّرِيقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ، وَهُوَ طَوِيلٌ صَغْبٌ شَدِيدٌ، وَإِنْ كَانَتْ خُرِمَتْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَدَ^(٣) وَتَطُولُ فِي السَّاءِ، فِي صُعُودٍ وَهَبُوطٍ، أَطْوَلُ مِنَ الثَّقَبِ، وَأَضْعَبُ مُرْتَقَى، وَقَدْ يَكُونُ طَوْلُهَا وَاحِدًا. سَنَدُ الثَّقَبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ اسْتِثْقَاءِ، وَسَنَدُ الْعُقْبَةِ مُسْتَوِي كَهَيْئَةِ الْجِدَارِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَمْعُ الْعُقْبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتُ. وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ كَانَتْ عَقِيكَ، أَيُّ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟

وَالْعُقَابُ: طَائِرٌ مِنَ الْعِتَاقِ، مُؤَنَّثَةٌ، وَقِيلَ: الْعُقَابُ يَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا هَذَا عُقَابُ ذَكَرٍ، وَالْجَمْعُ: أَعْقَبُ وَأَعْقِيَّةٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَعِقْبَانُ وَعَقَابِيْنُ: جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ:

عَقَابِيْنُ يَوْمَ الدَّجَنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

(٣) قوله: «بعد أن تستد» كذا في طبعات اللسان جميعها وفي التاج. أما التهذيب فقال: «بعد أن تشدد».

[عبد الله]

وقيل: جمع العقاب أعقب، لأنها مؤنثة. وأُفعل بناءً يختص به جمع الإناث، مثل عناق وأعنتي، وذراع وأذرع. وعقاب عقبانة، ذكره ابن سيده في الرباعي.

وقال ابن الأعرابي: عناق الطير العقبان، وسباع الطير التي تصيد، والذي لم يصد الحشاش. وقال أبو حنيفة: من العقبان عقبان تسمى عقبان الجرذان، ليست بسود، ولكنها كهت، ولا يمتنع يريشها، إلا أن يرتاش به الصبيان النجاص. والعقاب: الرأية. والعقاب: الحرب.

(عن كراع). والعقاب: علم ضخم. وفي الحديث: أنه كان اسم رأيته، عليه السلام العقاب، وهي العلم الضخم. والعرب تسمى الناقة السوداء عقاباً، على التشبيه. والعقاب الذي يُفقد للولاة، شبه بالعقاب الطائر، وهي مؤنثة أيضاً، قال أبو ذؤيب: ولا الراح راح الشام جاءت سبيته.

لها غاية تهدي الكرام عقابها عفاها: غايتها، وحسن تكراره لاختلاف اللفظين، وجمعها عقبان.

والعقاب: فرس مرداس بن جعونة. والعقاب: صحرة نابتة ناشرة في البئر، تحرق الدلاء، وربما كانت من قبل الطي، وذلك أن تزول الصحرة عن موضعها، وربما قام عليها المستقي، أنقى، والجمع كالجعم. وقد عتبتا تعقيباً: سواها. والرجل الذي ينزل في البئر فيرقعها، يقال له: المعقب. ابن الأعرابي: القبيلة صحرة على رأس البئر والعقaban من جنتها يعصدانها.

وقيل: العقاب صحرة نابتة في عرض جبل، شبه مرقاة. وقيل: العقاب مرقى في عرض الجبل. والعقaban: حشيتان يشيح الرجل بينهما الجلد. والعقاب: خيط صغير، يدخل في خرتى حلقه القوط، يشد به.

وعقب القوط: شدة يعقب خشية أن

يزيع، قال سيار الأبنى:

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمُعْقُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبِ

جعل قوطها كأنه على دباب، لقصر عنتي الدباب، فوصفها بالوقص. والحق: الحلقه. واليعسوب: ذكر الحجل. والدباب: واحدة الدبى، نوع من الجراد. قال الأزهرى: العقاب الحيط الذي يشد طرفي حلقه القوط.

والمعقب: القوط (عن ثعلب).

والمعقب: الذكر من الحجل والقطا، وهو مضروب لأنه عربي لم يغير، وإن كان مزيداً في أوله، فليس على وزن الفعل، قال الشاعر:

عَالِي يَفْصُرُ دُونَهُ الْمُعْقُوبُ

والجمع: اليعاقب. قال ابن بري: هذا البيت ذكره الجوهري على أنه شاهد على المعقب، لذكر الحجل، والظاهر في المعقب هذا أنه ذكر العقاب، مثل البرخوم، ذكر الرخم، والخبور، ذكر الخباري، لأن الحجل لا يعرف لها مثل هذا العلو في الطيران، ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق:

يَوْمًا تَرَكَنَ لِإِبْرَاهِيمَ عَاقِبَةً

من السور عليه واليعاقب فذكر اجتماع الطير على هذا القليل من السور واليعاقب، ومعلوم أن الحجل لا يأكل القليل. وقال اللحياني: المعقب ذكر القنح. قال ابن سيده: فلا أدرى ما عني بالقنح: الحجل، أم القطا، أم الكروان، والأعرف أن القنح الحجل.

وقيل اليعاقب من الحجل، سميت بذلك تشبهاً بيعاقب الحجل لسرعتها، قال سلامة ابن جندب:

وَلَى حَيْثَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ^(١)

(١) قوله: «يتبعه» كذا في المحكم والذي =

قيل: يعنى اليعاقب من الحجل، وقيل: ذكر الحجل. والأعقاب: المنع والثناوب.

واعقب الشيء: حسه عنده. واعتقب البائع السلعة أى حسها عن المشتري حتى يقبض الثمن، ومنه قول إبراهيم التيمي: المعقب ضامن لما اعتقب، الاعتقاب: الحبس والمنع. يريد أن البائع إذا باع شيئاً، ثم منعه المشتري حتى يثلف عند البائع، فقد ضمن. وعبارة الأزهرى: حتى يثلف عند البائع هلك من ماله، وضائه منه.

وعن ابن شميل: يقال باعنى فلان سلعة، وعليه تعقبة، إن كانت فيها، وقد أدركني في تلك السلعة تعقبة.

ويقال: ما عقب فيها فعليك في مالك، أى ما أدركني فيها من ذلك فعليك ضمانه. وقوله عليه السلام: لى الواجد يحل عوثته وعرضه، عوثته: حسه، وعرضه: شيكائه، حكاه ابن الأعرابي وفسره بما ذكرناه.

واعتقت الرجل: حسته.

وعقبه السرو، والجبال، والكرم، وعقبته، وعقبه: كله أثره وهيبته، وقال اللحياني: أى سباه. وعلامته، قال: والكسر أجود. ويقال: على فلان عقبه السرو والجبال، بالكسر، إذا كان عليه أثر ذلك.

والعقبه: الوشى كالعقمة، وزعم يعقوب أن الباء بدل من الميم. وقال اللحياني: العقبه ضرب من ثياب اليهودج موسى.

ويقال: عقبه وعقمة، بالفتح. والعقب: العصب الذي تعمل منه الأوتار، الواحدة عقبه. وفي الحديث: أنه مضغ عقبا وهو صائم، قال ابن الأثير:

= في التهذيب والتكملة يطلبه وجوز في ركض الرفع والنصب.

هُوَ، يَفْتَحُ الْقَافَ، الْعَصَبُ وَالْعَقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَصَبُ الْمَتْنِ، وَالسَّاقَيْنِ، وَالْوُظُفَيْنِ، يَحْتَاطُ بِاللَّحْمِ يُشَقُّ مِنْهُ مَشَقًا، وَيُهَذَّبُ وَيُنْقَى مِنَ اللَّحْمِ، وَيُسَوَّى مِنْهُ الْوُثْرُ، وَاحِدُهُ عَقَبَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ فِي جَنَاحِ الْبَعِيرِ. وَالْعَصَبُ: الْعِلْبَاءُ الْغَلِيظُ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ: أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، وَالْعَقَبُ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَهُوَ أَضْلَبُهَا وَأَسْنَهَُا. وَأَمَّا الْعَقَبُ، مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ: فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لَا مِنَ الْعَقَبِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَقَبُ عَقَبُ الْمَتْنِ مِنَ الشَّوْءِ وَالْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ وَالْبَقَرَةِ.

وَعَقَبُ الشَّيْءِ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقْبًا، وَعَقِبُهُ: شِدَّةُ بَعَقِبٍ. وَعَقَبُ الْحَقِّقِ، وَهُوَ حَلْفَةُ الْقُرْطِ، يَعْقِبُهُ عَقْبًا: خَافَ أَنْ يَزِيغَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْعُقَابِ. وَعَقَبُ السَّهْمِ وَالْفِدْحِ وَالْفَوْسَ عَقْبًا إِذَا لَوَّى شَيْئًا مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ، قَالَ دُرَيْدٌ ابْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَسَمَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّجْعِ قَرَعٌ
بِهِ عَلَاكَ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ هَذَا الْبَيْتُ: وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّجْعِ، لِأَنَّ سِهَامَ الْمَيْسِرِ تَوْصَفُ بِالصُّفْرَةِ، كَقَوْلِهِ طَرَفَةٌ:

وَأَصْفَرُ مَضْبُوحٌ تَنْظَرْتُ حَوَارَهُ
عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ
وَعَقَبَ فِدْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقْبًا: انْكَسَرَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انْكَسَرَ فَشَدَّ بِعَقَبٍ. وَعَقَبُ فَلَانٍ يَعْقِبُ عَقْبًا إِذَا طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا غَيْرَهُ. وَعَقَبُ الثَّبْتُ يَعْقِبُ عَقْبًا: دَقَّ عَوْدُهُ وَاصْفَرَّ وَرَقُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَعَقَبُ الْعَرَفُجُ إِذَا اصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ، وَحَانَ يُسَّهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ، فَقَدْ عَقَبَهُ، وَقَالَ:

عَقَبَ الرَّذَادُ خِلَافَهُمْ فَكَانَا
بَسَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا
وَالْعَقِيبُ، مُخَفَّفُ الْبَاءِ: مَوْضِعٌ.

وَعَقَبٌ: مَوْضِعٌ أَيْضًا، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبْعٍ فِي ذَبَابٍ وَيَبْسُو مُنْفَعٍ وَمُعَقَّبٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ:

رَعَتْ بِمُعَقَّبٍ فَالْبَلَقُ نَبَا
أَطَارَ نَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا
وَالْعَقِيبُ: طَائِرٌ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا.

وَكَفَّرَ بِعُقَابٍ، وَكَفَّرَ عَاقِبٍ: مَوْضِعَانِ. وَرَجُلٌ عَقْبَانٌ: غَلِيظٌ (عَنِ كِرَاعٍ) قَالَ: وَالْجَمْعُ عَقْبَانٌ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى ثِقَةٍ.

وَيَعْقُوبُ: اسْمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يُوسُفَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ، لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، لِلْعُمُومَةِ وَالتَّعْرِيفِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ عَنْ جِهَةٍ، فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرُ مَعْرُوفِ الْمَذْهَبِ. وَسُمِّيَ يَعْقُوبُ بِهَذَا الْاسْمِ، لِأَنَّهُ وَلِدَ مَعَ عَيْصُو فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ. وَلِدَ عَيْصُو قَبْلَهُ، وَيَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقِبِهِ، خَرَجَا مَعًا، فَعَيْصُو أَبُو الرُّومِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَأَتِهِ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: «فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ»؛ فَرَى يَعْقُوبُ، بِالرَّفْعِ، وَفَرَى يَعْقُوبُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ، فَمَنْ رَفَعَ، فَالْمَعْنَى: وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبُ، فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَخْفَشَ زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفَضِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحَقَ، وَالْمَعْنَى: بَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ خُذَّاقِ النُّحَوِيِّينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ. وَأَمَّا أَبُو الْعَاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَانَّهُ قَالَ: نَصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، لَا فِي مَوْضِعِ الْخَفَضِ، بِالْفِعْلِ الْمَضْمَرِ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: عَطَفَ يَعْقُوبَ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ فَبَشَّرْنَاهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: وَوَهَبْنَا لَهَا إِسْحَقَ، وَمِنْ وَرَاءِ

إِسْحَقَ يَعْقُوبُ، أَيْ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ، وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبَى زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ.

وَيُقَى الْعُقَابُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَنَجَدُ الْعُقَابِ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ:

وَيَا مَنْ عَنِ نَجْدِ الْعُقَابِ وَيَا سَرَتَ
بَنِي الْعَيْسُ عَنْ عَذْرَاءِ دَارِ بَنِي السَّحْبِ

• عَقِيسُ: الْعُقَايِيسُ: بَقَايَا الْمَرْضَى وَالْعِشَى كَالْعُقَايِيلِ. وَالْعُقَايِيسُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

• عَقِيلُ: الْعُقَايِيلُ: بَقَايَا الْعِلَّةِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْعِشَى، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ غِبَّ الْحُمَى، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا جَمِيعًا عَقْبُولَةٌ وَعَقْبُولٌ، وَالْجَمْعُ الْعُقَايِيلُ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

مِنْ وَرْدِ حُمَى أَسَارَتْ عَقَايِلَا
أَيُّ أَتَيْتُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ثُمَّ قَرَنَ سَعَتَهَا عَقَايِيلَ فَاقْتَبَاهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَقَايِيلُ بَقَايَا الْمَرْضَى وَغَيْرِهِ.

وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الشَّرِّ: إِنَّهُ لَدُوَّ عَقَايِيلَ، وَيُقَالُ لَدُوَّ عَوَايِلَ، وَالْعَقَايِيلُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَقَايِيلُ: بَقَايَا الْمَرْضَى وَالْحُبِّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، كَالْعَقَايِيلِ. الْأَزْهَرِيُّ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعُقَايِيسِ وَالْعَقَايِيلِ، وَهِيَ الدَّوَاهِي. الْجَوْهَرِيُّ: الْعُقْبُولَةُ وَالْعُقْبُولُ الْحَلَاءُ، وَهُوَ قُرُوحٌ صِغَارٌ تَخْرُجُ بِالشَّقَةِ مِنْ بَقَايَا الْمَرْضَى، وَالْجَمْعُ الْعُقَايِيلُ.

• عَقْدَةُ الْعَقْدُ: نَقِيضُ الْحَلِّ، عَقْدَةُ يَعْقِدُهُ عَقْدًا وَتَعْقِدَادًا وَعَقْدَةً، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَا يَسْنَعَنَّكَ مِنْ بُعَا
الْخَيْرِ تَعْقَادُ الثَّامِ
وَاعْتَقَدَهُ كَعَقْدَهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السَّمْطَيْنِ مِنْهَا
وَرَبًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا
وَقَدْ اِنْعَقَدَ وَتَعَقَّدَ. وَالْمُعَاقِدُ : مَوَاضِعُ
الْعُقُودِ. وَالْعَقِيدُ : الْمُعَاقِدُ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَالُوا هُوَ مَبْنِيٌّ مَعْقِدٌ
الْإِزَارِ، أَيْ بِثَلَاثِ الْمَنْزِلَةِ فِي الْقُرْبِ،
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ
الْمَحْتَصَةِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى غَيْرِ
الْمَحْتَصَةِ، لِأَنَّهُ كَالْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
مَكَانًا، وَإِنَّمَا هُوَ كَالْمَيْلِ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ غَنَاءٌ : فَلَانٌ لَا يَغْنَى الْخَبْلُ إِذَا
أَيُّ أَنَّهُ يَنْجُرُ عَنْ هَذَا، عَلَى هَوَايَ وَخَفِيَّتِي،
قَالَ :

فَإِنْ تَقُلْ بِأُطْبَيْ حَلًّا حَلًّا
تَغْلُقْ وَتَعْقِدْ خَبْلًا مُمْتَحَلًا
أَيُّ تَجِدْ وَتَسْتَمِرُّ لِأَغْصَابِهِ وَإِزْعَامِهِ، حَتَّى
كَأَنَّهُ تَعْقِدُ عَلَى نَفْسِهِ الْخَبْلَ.

وَالْعُقُودَةُ : حَجْمُ الْعُقُودِ، وَالْجَمْعُ
عُقُودٌ. وَخَبِيْطٌ مُعَقَّدَةٌ : شَدَّةٌ لِلْكَثْرَةِ.
وَيُقَالُ : عَقَدْتُ الْخَبْلَ، فَهُوَ مَعْقُودٌ،
وَكَذَلِكَ الْعَهْدُ، وَمِنْهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ،
وَانْعَقَدَ عَقْدُ الْخَبْلِ انْعِقَادًا. وَمَوْضِعُ الْعُقُودِ
مِنَ الْخَبْلِ : مَعْقِدٌ، وَجَمْعُهُ مَعَاقِدُ. وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ
عَرْشِكَ، أَيْ بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا
الْعَرْشُ الْعِزُّ، أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِقَادِهَا مِنْهُ،
وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ : يَعْزُّ عَرْشِكَ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيْفَةَ يَكْرَهُونَ
هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدُّعَاءِ.

وَجَبَّ عَظْمُهُ عَلَى عُقْدَةٍ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ.
وَالْعُقْدَةُ : قِلَادَةٌ. وَالْعُقْدُ : الْخَبِيْطُ
يُنْظَمُ فِيهِ الْحَرَزُ، وَجَمْعُهُ عُقُودٌ. وَقَدْ اِنْعَقَدَ
الدَّرُّ وَالْحَرَزُ وَغَيْرُهُ إِذَا اخْتَلَفَ مِنْهُ عَقْدًا، قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

وَمَا حُسْنُهُ إِذَا قَامَتْ تُودِّعُنَا
لِلْبَيْنِ وَاعْتَقَدَتْ شَدْرًا وَمَرْجَانًا
وَالْمُعَقَّدُ : خَبِيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خُرَزَاتٌ
وَتُغْلَقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ.

وَعَقَدَ التَّاجَ فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ : عَصَبَهُ
بِهِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لابْنَ قَيْسِ الرُّقَبَاتِ :
يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَقَرِّهِ

عَلَى جَيْبِي كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : كُنْتُ
أَتَى الْمَدِينَةَ، فَالْقَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ،
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَأَجْبَهُمْ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَقِيَمَتِ صَلَاةُ الصُّبْحِ،
فَخَرَجَ عُمَرُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ، فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ
الْقَوْمَ فَمَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَدَفَعَنِي مِنَ الصَّفِّ
وَقَامَ مَقَامِي، ثُمَّ قَعَدَ يُحَدِّثُنَا، فَمَا رَأَيْتُ
الرِّجَالَ مَدَّتْ أَغْصَانَهَا مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ، فَقَالَ :
هَلَكَ أَهْلُ الْعُقْدِ (١)، وَرَبُّ الْكُفَّةِ، قَالَهَا
ثَلَاثًا، وَلَا آسَى عَلَيْهِمْ، إِنَّمَا آسَى عَلَى مَنْ
يَهْلِكُونَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعُقْدُ
الْوَلَايَاتُ عَلَى الْأَمْصَارِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : هَلَكَ
أَهْلُ الْعُقْدِ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ عَقْدِ الْوَلَايَةِ
لِلْأَمْوَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي : هَلَكَ أَهْلُ
الْعُقْدَةِ، وَرَبُّ الْكُفَّةِ، يُرِيدُ الْبَيْعَةَ
الْمَعْقُودَةَ لِلْوَلَايَةِ.

وَعَقَدَ الْعَهْدَ وَالْبَيْنَ يَغْفِقُهَا عَقْدًا
وَعَقْدُهَا : أَكْبَدُهَا. أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ» وَعَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ،
وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُ بِالتَّشْدِيدِ مَعْنَاهُ التَّوَكُّيدُ
وَالْتَّغْلِيْطُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَنْفَضُوا
الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا»، فِي الْحَلْفِ أَيْضًا.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ»، الْمُعَاقَدَةُ :
الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ. وَالْأَيْمَانُ : جَمْعُ
يَمِينٍ : الْقَسَمُ أَوِ الْيَدُ. فَأَمَّا الْحَرْفُ فِي سُورَةِ
الْبَائِنَةِ : «وَلَكِنْ يُوَاحِدُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمْ
الْأَيْمَانَ»، بِالتَّشْدِيدِ فِي الْقَافِ فَقِرَاءَةُ
الْأَعْمَشِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ قُرِئَ عَقَدْتُمْ
بِالتَّخْفِيفِ، قَالَ الْحَظِيْقَةُ :

(١) قوله : «العُقْد» بضم العين وفتح
القاف، في النهاية «العُقْد» بفتح العين وسكون
القاف.

[عبد الله]

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ بَنَوْا أَحْسَنُوا الْبِنَا
وَأِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا وَأِنْ عَاقَدُوا شَدُّوا
وَقَالَ آخَرُ (٢) :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : عَاقَدُوا، وَفِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : عَقَدُوا، وَالْحَرْفُ قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ،
وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْبَيْنَ وَالْعَهْدَ فَانْعَقَدَ.
وَالْعُقْدُ : الْعَهْدُ، وَالْجَمْعُ عُقُودٌ، وَهِيَ
أَوْكَدُ الْعُهُودِ. وَيُقَالُ : عَهَدْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي
كَذَا وَكَذَا، وَتَأْوِيلُهُ الْوَرْتَةُ ذَلِكَ، فَإِذَا
قُلْتُ : عَاقَدْتُهُ أَوْ عَقَدْتُ عَلَيْهِ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ
الْوَرْتَةُ ذَلِكَ بِاسْتِثْنَاءِ.

وَالْمُعَاقَدَةُ : الْمُعَاهَدَةُ. وَعَاقَدُهُ :
عَاهَدُهُ. وَتَعَاقَدَ الْقَوْمُ : تَعَاهَدُوا. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «بِأَيْمَانِهِ الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ»،
قِيلَ : هِيَ الْعُهُودُ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَرَائِضُ
الَّتِي أَلْزَمُوهَا، قَالَ الزَّجَّاجُ : «أَوْفُوا
بِالْعُقُودِ»، خَاطَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْوَفَاءِ
بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ،
وَالْعُقُودُ الَّتِي يَغْفِقُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ،
عَلَى مَا يُوجِبُهُ الدِّينُ.

وَالْعَقِيدُ : الْحَلِيفُ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ
الْهَذَلِيُّ :

كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلَّ عِنْدَهُمْ
وَمِنْ مُجَارٍ بَعْدَهُ اللَّهِ قَدْ قَتَلُوا
وَعَقَدَ الْبِنَاءَ بِالْحِصْرِ يَغْفِقُهُ عَقْدًا :
الْوَرْتَةَ.

وَالْعُقْدُ : مَا عَقَدْتُ مِنَ الْبِنَاءِ، وَالْجَمْعُ
أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ. وَعَقَدَ : بَنَى عَقْدًا. وَالْعُقْدُ :
عَقْدٌ طَاقُ الْبِنَاءِ، وَقَدْ عَقَدَهُ الْبِنَاءُ تَغْفِقًا.
وَتَعَقَّدَ الْقَوْسُ فِي السَّمَاءِ إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ
مَبْنِيٌّ. وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ : صَارَ كَالْعُقْدِ
الْمَبْنِيِّ. وَأَعْقَادُهُ : مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ، وَاحِدُهَا
عَقْدٌ.

وَالْمَعْقِدُ : الْمَفْصِلُ.

(٢) هو الحظيقة نفسه، وعجزه في ديوانه :
شَدُّوا الْبِنَاءَ وَشَدُّوا قَوْهَ الْكِرْبَا

[عبد الله]

وَالْأَعْقَدُ مِنَ الثِّيَوسِ : الَّذِي فِي قَرْيَةِ
النِّوَاءِ ، وَقِيلَ : الَّذِي فِي قَرْيَةِ عَقْدَةَ ،
وَالِاسْمُ الْعَقْدُ : الْمَعْرُجُ [الذَّنْبُ] .

وَفَحْلٌ أَعْقَدُ إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
مِنْ النَّشَاطِ .

وَطَبِيَّةٌ عَاقِدٌ : انْعَقَدَ طَرَفُ ذَنْبِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الْعَاطِفُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
رَفَعَتْ رَأْسَهَا حَذَرًا عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدِهَا .
وَالْعَقْدَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الَّتِي ذَنْبُهَا كَانَتْ
مَعْقُودًا . وَالْعَقْدُ : النِّوَاءُ فِي ذَنْبِ الشَّاءِ يَكُونُ
فِيهِ كَالْعَقْدَةِ ، شَاءَ أَعْقَدُ ، وَكَشَّ أَعْقَدُ ،
وَكَذَلِكَ ذَنْبُ أَعْقَدُ ، وَكَلْبٌ أَعْقَدُ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

ثُبُولٌ عَلَى الْفَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ
مَعَ الْعَقْدِ الثَّوَابِخِ فِي الدِّبَارِ
وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى الْكَلْبِ مِنْ أَنْ يَبُولَ
عَلَى قَتَادَةٍ أَوْ عَلَى شَجِيرَةٍ صَغِيرَةٍ غَيْرِهَا .
وَالْأَعْقَدُ : الْكَلْبُ لِانْعِقَادِ ذَنْبِهِ ، جَعَلُوهُ
اسْمًا لَهُ مَعْرُوفًا . وَكُلُّ مُتَوَلَّى الذَّنْبِ أَعْقَدُ .
وَعَقْدَةُ الْكَلْبِ : قَضِيَّتُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ
عَقْدَةٌ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الْكَلْبَةُ فَانْتَفَخَ طَرَفُهُ .
وَالْعَقْدُ : تَشَبُّهُ طَبِيَّةِ اللَّعْوَةِ بِسُرَّةِ
قَضِيْبِ الثَّمَرِ ، وَالْثَمَرُ : كَلْبُ الصَّيْدِ ،
وَاللَّعْوَةُ : الْأُنْثَى ، وَطَبِيَّتُهَا : حَيَاؤُهَا .

وَتَعَادَتِ الْكِلَابُ : تَعَاظَلَتْ ، وَسَمَّى
جَرِيرٌ الْفَرْدَقَ عُقْدَانًا ، إِنَّمَا عَلَى التَّشْبِيهِ لَهُ
بِالْكَلْبِ الْأَعْقَدِ الذَّنْبِ ، وَإِنَّمَا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْكَلْبِ الْمُتَعَقِدِ مَعَ الْكَلْبَةِ إِذَا عَاطَلَهَا ،
فَقَالَ :

وَمَا زِلْتُ يَا عُقْدَانُ صَاحِبَ سَوْءٍ
تُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَيْمًا ضَمِيرُهَا
وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَقَبَهُ عُقْدَانٌ لِقَصَرِهِ ، وَفِيهِ
يَقُولُ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَائِمَتِي مُجَاشِعٌ
وَلَمْ يَتَرَكْ عُقْدَانٌ لِلْقَوْسِ مَتَرًا
أَنْ أَعْرَقَ فِي التَّرْعِ ، وَلَمْ يَدْعُ لِلصِّلَحِ
مَوْضِعًا .

وَإِذَا أَرْتَجَتِ النَّاقَةُ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ فَهِيَ
عَاقِدٌ ، وَذَلِكَ حِينَ تَعْقِدُ بِذَنْبِهَا فَيَعْلَمُ أَنَّهَا قَدْ
حَمَلَتْ وَأُثِرَتْ بِاللَّقَاحِ . وَنَاقَةٌ عَاقِدٌ : تَعْقِدُ
بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ ، أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
جَالٌ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ وَبُزْلٌ
عَوَاقِدُ أَمْسَكْتَ لَقَحًا وَحُولُ
وَطَبِيَّةٌ عَاقِدٌ : وَاضِعٌ عُنُقَهُ عَلَى عَجَزِهِ ،
قَدْ عَطَفَهُ لِلتَّوَمِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :
وَكَاثَا وَافَاكَ يَوْمَ لَقَيْتَهَا
مِنْ وَخْشٍ مَكَّةَ عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ
وَالْجَمْعُ الْعَوَاقِدُ ، قَالَ الثَّابِتُ الذَّيْلِيُّ :
حِسَانُ الْوُجُوهِ كَالطَّبَاءِ الْعَوَاقِدِ
وَهِيَ الْعَوَاطِفُ أَيْضًا .

وَجَاءَ عَاقِدًا عُنُقُهُ : أَيْ لَاوِيًا لَهَا مِنْ
الْكَبِيرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ فَإِنَّ
مُحَمَّدًا بَرِيءٌ مِنْهُ ، قِيلَ : هُوَ مُعَالَجَتُهَا حَتَّى
تَتَعَقَدَ وَتَتَجَعَّدَ ، وَقِيلَ : كَانُوا يَغْقِدُونَهَا فِي
الْحُرُوبِ ، فَأَمَرَهُمْ بِإِسَالِهَا ، كَانُوا يَفْعَلُونَ
ذَلِكَ تَكْبِيرًا وَعُجْبًا .

وَعَقْدُ الْعَسَلِ وَالرُّبِّ وَنَحْوُهُمَا يَغْقَدُ ،
وَانْعَقَدَ ، وَأَعْقَدْتُهُ ، فَهُوَ مُعَقَّدٌ وَعَقِيدٌ :
غَلَطَ ، قَالَ الْمَتَلَسُّ فِي نَاقَةٍ لَهُ :

أَجْدُ إِذَا اسْتَفْرَفَتْهَا مِنْ مَبْرَكِ
حَلَيْتَ مَقَابِئُهَا بِرُبِّ مُعَقَّدِ
وَكَذَلِكَ عَقِيدٌ عَصِيرُ الْعَجَبِ . وَرَوَى
بَعْضُهُمْ : عَقَدْتُ الْعَسَلَ وَالْكَلَامَ أَعْقَدْتُ ،
وَأَشَدُّ :

وَكَأَنَّ رَبًّا أَوْ كَحِيلًا مُعَقَّدًا (١)
قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ لِلْقَطِرَانِ وَالرُّبِّ
وَنَحْوِهِ : أَعْقَدْتُهُ حَتَّى تَعْقَدَ .

(١) قوله : « وَكَأَنَّ رَبًّا » فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا : « وَكَانَ » . وَالْبَيْتُ لَعْنَةٌ فِي مَعْلَقَتِهِ ،
وَعَجَزُهُ :

حَسَّ الْوُقُودُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ
شَبَّهَ الْعَرَقَ بِالرُّبِّ أَوْ الْقَطِرَانَ ، وَالْقَطِرَانُ أَسْوَدُ ،
وَعَرَقُ الْإِبِلِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ أَسْوَدُ ، فَاذَا بَيَسَ أَصْفَرُ .

[عبد الله]

وَالْيَعْقِيدُ : عَسَلٌ يُعْقَدُ حَتَّى يَحْتَرُ ،
وَقِيلَ : الْيَعْقِيدُ طَعَامٌ يُعْقَدُ بِالْعَسَلِ .
وَعَقْدَةُ اللَّسَانِ : مَا غَلِظَ مِنْهُ . وَفِي لِسَانِهِ
عَقْدَةٌ وَعَقْدٌ ، أَيْ النِّوَاءُ . وَرَجُلٌ أَعْقَدُ
وَعَقْدٌ : فِي لِسَانِهِ عَقْدَةٌ أَوْ رَنْجٌ ، وَعَقْدَ لِسَانَهُ
يَعْقَدُ عَقْدًا .

وَعَقْدٌ كَلَامُهُ : أَعْوَصُهُ وَعَمَّاهُ . وَكَلَامٌ
مُعَقَّدٌ ، أَيْ مُعْتَصِفٌ . وَقَالَ إِسْحَقُ
ابْنُ فَرَجٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : عَقْدَ فُلَانٍ
ابْنُ فُلَانٍ عُنُقَهُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ
وَعَكَدَهَا . وَعَقْدَ قَلْبِهِ عَلَى الشَّيْءِ : لَزِمَهُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَقْدَ فُلَانٍ نَاصِيَتَهُ إِذَا غَضِبَ
وَنَهَى لِلشَّيْءِ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَتَابُوا أَحَاهُمْ إِذَا أَرَادُوا زِيَالَهُ
بِأَسْوَاطٍ قَدْ عَاقَدِينَ الثَّوَابِيَا
وَفِي حَدِيثٍ : الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا
الْحَيْرُ ، أَيْ مُلَازِمٌ لَهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا
عَقْدَةُ النَّدَمِ ، يُرِيدُ عَقْدَ الْعُزْمِ عَلَى الدَّائِمَةِ
وَهُوَ تَحْقِيقُ التَّوْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَمُرَنَّ
بِرَاحِلَتِي تُرَحِّلُ ، ثُمَّ لَا أَحُلْ لَهَا عَقْدَةً حَتَّى
أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ ، أَيْ لَا أَحُلْ عَزْمِي حَتَّى
أَقْدَمَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَا أَنْزِلَ عَنْهَا فَأَعْقَلَهَا
حَتَّى أَخْتِاجَ إِلَى حَلِّ عَقْلِهَا .

وَعَقْدَةُ الثَّكَاحِ وَالْبَيْعِ : وَجُوهُهَا ، قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هُوَ مِنَ الشَّدِّ وَالرَّطْبِ ، وَلِذَلِكَ
قَالُوا : إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّ أَصْلَ هَلِيزِ
الْكَلِمَةِ أَيْضًا الْعَقْدُ ، فَقِيلَ : إِمْلَاكُ الْمَرْأَةِ ،
كَأَنَّ قِيلَ عَقْدَةُ الثَّكَاحِ ، وَانْعَقَدَ الثَّكَاحُ بَيْنَ
الزَّوْجَيْنِ ، وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْمُتَبَايِعِينَ . وَعَقْدَةُ كُلِّ
شَيْءٍ : إِثْرَانُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَقَدَ
الْجَزِيَّةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرِيَ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، عَقْدُ الْجَزِيَّةِ كِتَابَةٌ عَنْ تَقْرِيرِهَا
عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تُعْقَدُ الدِّمَةُ لِلْكَتَابِيِّ عَلَيْهَا .
وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ : صَلَبَ وَاشْتَدَّ .

وَتَعَقَّدَ الْإِحَاءُ : اسْتَحْكَمَ ، مِثْلُ تَذَلَّلَ .
وَتَعَقَّدَ الْكُرَى : جَعَدَ . وَكُرَى عَقْدٌ ، عَلَى
النَّسَبِ : مُتَجَعَّدٌ . وَعَقْدَةُ الشَّخْمِ يَغْقِدُ :

أَنْبَى وَظَهَرَ.

وَالْعَقْدُ : الْمَتْرَاكِمُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَاحِدُهُ عَقْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ . وَالْعَقْدُ لَعَةً فِي الْعَقِيدِ ، وَقَالَ هِمِّيَانُ :

يَفْتَحُ طَرَقَ الْعَقِيدِ الرِّوَاتِجَا
لِكُرَّةِ الْمَطَرِ . وَالْعَقْدُ : تَرْتُطِبُ الرَّمْلُ مِنْ كُرَّةِ الْمَطَرِ .

وَجَمَلُ عَقْدٍ : قَوِيٌّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَقْدُ : الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصُّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ . وَلَيْسَ أَعْقَدُ : عَسِرُ الْخُلُقِ لَيْسَ بِسَهْلٍ ، وَفُلَانٌ عَقِيدُ الْكَرَمِ وَعَقِيدُ اللُّؤْمِ .

وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْقَادِحِ . وَالْعَاقِدُ : حَرِيمُ الْبَيْتِ وَمَا حَوْلَهُ . وَالتَّعَقُّدُ فِي الْبَيْتِ : أَنْ يَخْرُجَ أَسْفَلُ الطُّيِّ ، وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى جَرَابِهَا ، وَجَرَابُهَا اتِّسَاعُهَا . وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْقَرَا : مُوْتَقَةٌ الظَّهْرِ ، وَجَمَلُ عَقْدٍ ، قَالَ الثَّابِتُ :

فَكَيْفَ مَرَارُهَا إِلَّا بِعَقْدٍ
مُمرٍّ لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَثُونُ ؟

الْمُرَادُ الْحَبْلُ وَأَرَادَ بِهِ عَهْدَهَا . وَالْعُقْدَةُ : الضَّيْعَةُ . وَاعْتَقَدَ أَرْضًا : اشْتَرَاهَا . وَالْعُقْدَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرَّمْثِ وَالْعَرَفَجِ ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرَفَجِ ، وَقِيلَ : هَرَّ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ وَالْثَخِلُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ ، أَيْ بُقْعَةٍ كَثِيرَةِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ :

الْعُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْهَاشِيَةَ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الشَّجَرِ مَا اجْتَمَعَ وَبَسَتْ أَصْلُهُ ، يُرِيدُ الدَّوَامَ . وَقَوْلُهُمْ : أَلْفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ :

هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ الثَّخِيلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَفِي الصَّحَاحِ : أَلْفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَطِيرُ . وَالْعُقْدَةُ : بَقِيَّةُ الْمَرْعَى ، وَالْجَمْعُ عُقْدٌ وَعِقَادٌ . وَفِي أَرْضٍ بَنَى فُلَانٌ عُقْدَةً تَكْفِيهِمْ سَتْنَهُمْ ، يَعْنِي مَكَانًا ذَا شَجَرٍ يَرْعَوْنَهُ . وَكُلُّ مَا يَعْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعِقَارِ فَهُوَ عُقْدَةٌ لَهُ . وَاعْتَقَدَ ضَيْعَةً وَمَالًا أَيْ اقْتَنَاهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ

فُلَانٌ عُقْدَةٌ ، الْعُقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَاطِطُ الْكَثِيرُ الثَّخِيلُ . وَيُقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ الثَّخِيلِ : عُقْدَةٌ ، وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْتَقَ مِنْهُ ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْتَقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عُقْدَةً .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبُهُ : قَدْ تَحَلَّلَتْ عُقْدُهُ . وَاعْتَقَدَ كَذَا بِقَلْبِهِ ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ ، أَيْ عَقْدٌ رَأَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُبَايِعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ ، أَيْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ .

وَالْعَقْدُ وَالْعَقْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْعَقْدُ ، وَقِيلَ الْعَقْدُ : قَبِيلَةُ مِنَ الْيَمَنِ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ سَعْدٍ وَبَنُو عَقِيدَةَ^(١) : قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ . وَبَنُو عَقِيدَةَ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْعَقْدُ

بُطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : الْعَقْدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعَقْدِيُّ . وَالْعَقْدُ : مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَّةٌ ، (حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَاللَّبَّكُ بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ كَعْبٍ مَا خَلَا مِنْقَرًا ، وَذُنَابُ الْعَصَا بَنُو كَعْبٍ بَنِي مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَالْعُقُودُ : وَاحِدٌ عَنَاقِيدِ الْعَجَبِ ، وَالْعِقَادُ لَعَةً فِيهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذْ لَيْتَنِي سُودَاءُ كَالْعِقَادِ
وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنَّةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلٍ ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وَعُرُودٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقَدْ يُضْطَرُّ الْهَالُ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عُقْدَةٌ وَعُرُودٌ ، فَإِذَا كَانَتْ الْجَنَّةُ لَمْ يَقُلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةٌ وَلَا عُرُودٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ ، وَقَالَ الرَّقَاعُ^(٢)

وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنَّةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلٍ ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وَعُرُودٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقَدْ يُضْطَرُّ الْهَالُ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عُقْدَةٌ وَعُرُودٌ ، فَإِذَا كَانَتْ الْجَنَّةُ لَمْ يَقُلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةٌ وَلَا عُرُودٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ ، وَقَالَ الرَّقَاعُ^(٢)

وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى : هِيَ الْجَنَّةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْعَى عَامٍ أَوَّلٍ ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وَعُرُودٌ ، فَهَذَا مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقَدْ يُضْطَرُّ الْهَالُ إِلَى الشَّجَرِ ، وَيُسَمَّى عُقْدَةٌ وَعُرُودٌ ، فَإِذَا كَانَتْ الْجَنَّةُ لَمْ يَقُلْ لِلشَّجَرِ عُقْدَةٌ وَلَا عُرُودٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعُقْدَةُ ، وَقَالَ الرَّقَاعُ^(٢)

(١) قوله : « بنو عقيدة قبيلة من قريش » في المحكم : عقيدة ، وفي القاموس : « بنو عقيدة ، كجهينة : قبيلة » . وقوله : « بنو عقيدة قبيلة من العرب » في المحكم : « بنو عقيدة قبيلة من العرب » . [عبد الله]

(٢) قوله : « الرقاع » صوابه : ابن الرقاع ، =

العاملي :

خَصَبَتْ لَهَا عُقْدُ الْبِرَاقِ حَبِيبًا
مِنْ عَرَكِهَا عَلَجَانِهَا وَعَرَادَهَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ هَهُنَا كَثِيرًا ؟ قِيلَ : نَعَمْ ، وَلَكِنَّهَا عُقِدَتْ ، فَهِيَ تُحَالِطُ الْبَهَائِمَ وَلَا تَهْبِجُهَا ، أَيْ عُولِجَتْ بِالْأَخَذِ وَالطَّلَسَاتِ ، كَمَا يُعَالِجُ الرُّومُ الْهُوَامَ ذَوَاتِ السُّمُومِ ، يَعْنِي عُقِدَتْ وَثُمِعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا ، الْمُعَقَّدُ : ضَرْبٌ مِنْ بُرُودٍ هَجَرَ .

• عقدہ : الأزهری فی ترجمہ عقد : امرأة عقدانة وشقدانة وعدنونة ، أي بذيئة سليطة .

• عقرہ : العقر والعقر : العقم ، وهو استعقام الرجم ، وهو ألا تحبل . وقد عقرت المرأة عقارة وعقارة ، وعقرت تعقر عقرًا وعقرًا ، وعقرت عقرًا ، وهي عاقر . قال ابن جني :

وَمِمَّا عَدُوهُ شَاذًا مَا ذَكَرُوهُ مِنْ فَعَلٍ فَهُوَ فَاعِلٌ ، نَحْوُ عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاقِرٌ ، وَشَعَرٌ فَهُوَ شَاعِرٌ ، وَحَمَضٌ فَهُوَ حَامِضٌ ، وَظَهَرٌ فَهُوَ طَاهِرٌ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ ذَلِكَ عَامَّةٌ إِنَّمَا هُوَ لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ فَتَرَكِبَتْ ، قَالَ : هَكَذَا يَتَّبِعِي أَنْ تَعْتَقِدَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِحِكْمَةِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ مَرَّةً : لَيْسَ عَاقِرٌ مِنْ عَقَرَتْ بِمَنْزِلَةِ حَامِضٍ مِنْ حَمَضَ ، وَلَا خَائِرٍ مِنْ خُتِرَ ، وَلَا طَاهِرٍ مِنْ طَهَرَ ، وَلَا شَاعِرٍ مِنْ شَعَرَ ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَهُوَ جَارٍ عَلَى فَعَلٍ ، فَاسْتَفْنَى بِهِ عَمَّا يَجْرِي عَلَى فَعَلٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ ، وَلِكُنْهُ اسْمٌ بِمَعْنَى النَّسَبِ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ حَامِضٍ وَطَالِقٍ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَجَمَعَهَا عَقَرٌ ، قَالَ :

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ
حَبْلَنَ وَلَوْ كَانَتْ قَوَاعِدَ عَقْرًا

= وهو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع . [عبد الله]

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِهِ بَيْنَ نِسْوَةٍ
حَبْلَنَ وَلَوْ كَانَتْ قَوَاعِدَ عَقْرًا

= وهو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع . [عبد الله]

ولقد عقرت، بضم القاف، أشد العقر، وأعقر الله رجما، فهي معقرة، وعقر الرجل مثل المرأة أنصا، ورجال عقر ونساء عقر. وقالوا: امرأة عقرة، مثل همزة، وأنشد:

سقى الكلابي المعقلي العقر
والعقر: كل ما شره (١) الإنسان فلم يولد له، فهو عقر له. ويقال: عقر وعقر إذا عقر فلم يحمل له. وفي الحديث: لا تزوجن عاقرا، فإني مكاثركم، العافر: التي لا تحبل. وروى عن الخليل: العقر استبراء المرأة لئلا ينظر أبكر أم غير بكر، قال: وهذا لا يعرف.

ورجل عافر وعقير: لا يولد له، بين العقر، بالضم، ولم تسمع في المرأة عقيرا. وقال ابن الأعرابي: هو الذي يأتي النساء فيحاضهن ولا يمسهن ولا يولد له. وعقرة العولم: النسيان.

والعقرة: خزرة تشدها المرأة على حقونها لئلا تحبل. قال الأزهرى: ولينساء العرب خزرة يقال لها العقرة، يزعمن أنها إذا علقت على حقو المرأة لم تحبل إذا وطلت. قال الأزهرى: قال ابن الأعرابي العقرة خزرة تعلق على العافر لئلا.

وعقر الأمر عقرأ: لم ينتج عاقبة، قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة: أبوك تلاقى الناس والدين بعدما تشاءوا وبنت الذين منقطع الكسر فشد إصار الدين أيام أذرح ورد حروبا قد لقيحن إلى عقر الضمير في شد عائد على جد الممدوح، وهو أبو موسى الأشعري. والتشائي: التباين

(١) قوله: «والعقر كل ما شره إلخ» عبارة شراح القاموس العقر، بضمعين، كل ما شره إنسان فلم يولد له، قال:

سقى الكلابي المعقلي العقر
قال الضاعلي: ويقال همزة العقر بالتحقيق فيقولون للفاقة.

والتفرق. والكسر: جانب البيت. والإصار: حبل قصير يشد به أسفل الخباء إلى التويد، وإنا ضرته مكلأ. وأذرح: موضع، وقوله: ورد حروبا قد لقيحن إلى عقر، أي رجعن إلى السكون. ويقال: رجعت الحرب إلى عقر إذا قرت.

وعقر التوى: صرهما حالا بعد حال. والعافر من الرمل: ما لا ينبت، يشبه بالمرأة، وقيل: هي الرملة التي تنبت جنباتها ولا ينبت وسطها، أنشد نعلب:

وين عافر ينثي الألاء سرائها
عذارين عن جرداء وعث خصورها
وخص الألاء لأنه من شجر الرمل، وقيل: العافر رملة معروفة لا تنبت شيئا، قال:

أما الفواد فلا يزال موكلا
بهوى حمامة أوبريا العافر
حمامة: رملة معروفة أو أكمة، وقيل: العافر العظيم من الرمل، وقيل: العظيم من الرمل لا ينبت شيئا، فأما قوله أنشده ابن الأعرابي:

صرافة القب دموك عاقرا
فإنه فسرته فقال: العافر التي لا مثل لها. والدموك هنا: البكرة التي تستقى بها على السانية.

وعقره أي جرحه، فهو عقير وعقرى، مثل جريح وجرحى. والعقر: شبه بالحر، عقره يعقره عقرأ وعقره. والعقير: المعقور، والجمع عقرى، الذكر والأنثى فيه سواء.

وعقر الفرس والبعر بالسيف عقرأ: قطع قوائمهم، وفرس عقير معقور، وخيل عقرى، قال:

يسلى ويسلرى مصارع فتية
كرايم وعقرى من كمين ومن ورد
وناقة عقير وجمل عقير. وفي حديث حديث في رضى الله تعالى عنها، لما تزوجت رسول الله ﷺ، كست أباهما حلة وخلفته ونحو حروا، فقال: ما هذا

الحير وهذا العقير وهذا المعقير؟ أي الجورور المنحور، قيل: كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقره، أي قطعوا إحدى قوائمه، ثم نحروه، بفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر، وفي النهاية في هذا المكان: وفي الحديث: أنه مر بحمار عقير، أي أصابه عقر ولم يمت بعد، ولم يفسره ابن الأثير. وعقر الناقة يعقرها ويعقورها عقرأ وعقرها إذا فعل بها ذلك حتى تسقط فتحرها مستمكنا منها، وكذلك كل فيل مصروف عن مفعول به فإنه يعقرها. قال اللخاني: وهو الكلام المجتمع عليه، ومنه ما يقال بالهاء، وقول امرئ القيس:

ويوم عقرت للعدارى مطيى
معناه نحرها.

وعافر صاحبه: فاضله في عقر الإبل، كما يقال كرامة وفاخرة. وتعافر الرجلان: عقرأ إلهما يتباريان بذلك ليرى أيهما أعقر لها، ولما أنشد ابن دريد قوله:

فما كان ذنب بني مالك
بان سب منهم غلام فسب
بأبيض ذى شطب باتر
يقط العظام ويبرى العصب
فسره فقال: يريد معاورة غالب بن صعصعة أبي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي لما تعافرا بصور، فعقر سحيم خمسا، ثم بدا له، وعقر غالب أبو الفرزدق مائة.

وفي حديث ابن عباس: لا تأكلوا من تعافر الأعراب، فإني لا آمن أن يكون مما أهل به لعير الله، قال ابن الأثير: هو عقرهم الإبل، كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء، فيعقر هذا وهذا حتى يعجز أحدهما الآخر، وكانوا يفعلونه رياء وسعفة وتفاخرا ولا يقصصون به وجه الله تعالى، فشبهه بإذبح ليعير بالله تعالى. وفي الحديث: لا عقر في الإسلام. قال ابن الأثير: كانوا يعقرون الإبل على قبور

الْمَوْتَى ، أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ : إِنَّ
صَاحِبَ الْقَبْرِ كَانَ يَغْفِرُ لِلْأَصْيَافِ أَيَّامَ
حَيَاتِهِ ، فَكَافَتْهُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ .
وَأَصْلُ الْعَقْرِ ضَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ
بِالسِّفِّ ، وَهُوَ قَائِمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَلَا تَغْفِرَنَّ شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَا كَلَّهَ ، وَإِنَّا
نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَغْدِيبٌ لِلْحَيَوَانِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ : وَمَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ
وَأَغْفِرُ بِهِمْ ، أَيْ أَقْتُلُ مَرْكُوبَهُمْ ؛ يُقَالُ :
عَقَرْتُ بِهِ إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وَجَعَلْتَهُ رَاجِلًا ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَعَقَرُ حَنْظَلَةَ الرَّاهِبِ بِأَبِي
سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ، أَيْ عَرَقَبَ دَابَّتَهُ ؛ ثُمَّ
أُشِيعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْقَتْلِ
وَالْهَلَاكِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قَالَ لِمُسْلِمَةَ
الْكُذَّابِ : وَإِنْ أَدْبَرْتَ لَيَغْفِرَنَّكَ اللَّهُ ، أَيْ
لَيَهْلِكَكَ ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ مِنَ عَقَرِ النَّحْلِ ،
وَهُوَ أَنْ تَقْطَعَ رُءُوسَهَا فَتَيْسَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أُمِّ زَرْعٍ : وَعَقَرُ جَارَتِهَا ، أَيْ هَلَكَهَا مِنَ
الْحَسَدِ وَالْعُظْ .

وَقَوْلُهُمْ : عَقَرْتُ بِي ، أَيْ أَطَلْتُ
حَبْسِي ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ بَعِيرِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى
السَّيْرِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

قَدْ عَقَرْتُ بِالْقَوْمِ أَمْ خَرَجَ
وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
تُورَانِ^(١) عَقِيرَانِ فِي النَّارِ ؛ قِيلَ لَهَا وَصَفَهَا اللَّهُ
تَعَالَى بِالسَّابِحَةِ فِي قَوْلِهِ عَرَّوَجَلٌ : « وَكُلٌّ فِي
فَلَكَ يَسْمَحُونَ » ، ثُمَّ أَخْبَرَهُ أَنْ يَجْعَلَهَا فِي النَّارِ
يُعَذِّبُ بِهَا أَهْلَهَا بِحَيْثُ لَا يَبْرَحَانِهَا ، صَارَا
كَأَنَّهَا زِمَانِ عَقِيرَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَكَى
ذَلِكَ أَبُو مُوسَى ، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ . ابْنُ بَزْرَجٍ :
يُقَالُ قَدْ كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فَعَقَرَنِي عَنْهَا ، أَيْ
حَسَنِي عَنْهَا وَعَاقَنِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَقَرُ
التَّوْبَى مِنْهُ مَا خُوذُ ، وَالْعَقَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
الْقَوَائِمِ . عَقَرَهُ إِذَا قَطَعَ قَائِمَةً مِنْ قَوَائِمِهِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ نُوحٍ : « فَتَعَاطَى
فَقَعَرُ » ؛ أَيْ تَعَاطَى الشَّقِيُّ عَقَرُ النَّاقَةِ فَبَلَّغَ

(١) قوله : « توران » بناءً مثلاً ويفتوحة في
النهاية : « توران » ونراه الصواب . [عبد الله]

مَا أَرَادَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ
كَشَفُ^(٢) عَرَقُوبِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ النَّحْرُ
عَقْرًا ، لِأَنَّ نَاحِرَ الْإِبِلِ يَغْفَرُهَا ثُمَّ يَنْحَرُهَا .
وَالْعَقِيرَةُ : مَا عَقِرَ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَعَقِيرَةُ الرَّجُلِ : صَوْتُهُ إِذَا غَنَّى أَوْ قَرَأَ
أَوْ بَكَى ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا عَقَرَتْ
رِجْلُهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَبَكَى
عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ ، فَقِيلَ : رَفَعَ عَقِيرَتَهُ ،
ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صِيرَ الصَّوْتُ بِالْغِنَاءِ
عَقِيرَةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ
صَوْتَهُ : [قَدْ رَفَعَ] عَقِيرَتَهُ ؛ وَلَمْ يُقَيَّدْ
بِالْغِنَاءِ . قَالَ : وَالْعَقِيرَةُ السَّاقُ الْمُقْطُوعَةُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ فِيهِ : هُوَ رَجُلٌ أَصِيبَ
غَضُوٌّ مِنْ أَعْضَائِهِ ، وَلَهُ إِبِلٌ اعْتَادَتْ
حُدَاهُ ، فَانْتَشَرَتْ عَلَيْهِ إِبِلُهُ ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ
بِالْأَيْنِ ، لِمَا أَصَابَهُ مِنَ الْعَقْرِ فِي بَدَنِهِ ،
فَتَسَمَّعَتْ إِبِلُهُ ، فَحَسِبَتْهُ يَخْدُو بِهَا فَاجْتَمَعَتْ
إِلَيْهِ ، فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْغِنَاءِ : قَدْ
رَفَعَ عَقِيرَتَهُ . وَالْعَقِيرَةُ : مُتَنَهَى الصَّوْتِ (عَنْ
يَعْقُوبَ) وَاسْتَعْفَرَ الذُّلْبُ : رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالتَّطَرُّبِ فِي الْعَوَاءِ (عَنْهُ أَيْضًا) وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا عَوَى الذُّلْبُ مُسْتَعْفِرًا
أَنْسَنَا بِهِ وَاللُّجَى أَسْدَفُ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَطْلُبُ شَيْئًا يَفْرُسُهُ ؛ وَهَؤُلَاءِ
قَوْمٌ لُصُوصٌ آمِنُوا الطَّلَبَ حِينَ عَوَى الذُّلْبُ .
وَالْعَقِيرَةُ : الرَّجُلُ الشَّرِيفُ يُقْتَلُ . وَفِي بَعْضِ
نُسَخِ الْإِصْلَاحِ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَقِيرَةً
وَسَطَ قَوْمٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا رَأَيْتُ
كَالْيَوْمِ عَقِيرَةً وَسَطَ قَوْمٍ ، لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ
يُقْتَلُ .

وَيُقَالُ : عَقَرْتُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ إِذَا أَدْبَرْتَهُ
فَانْعَقَرَ وَاعْتَقَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأُ الْقَيْسِ فَأَنْزِلْ

(٢) قوله : « كشف » بالسين المعجمة ، هكذا
في الطبقات جميعها ، وفي التاج أيضاً وهو خطأ
صوابه « كسف » بالسين المهملة . يقال : كسفت
البعير إذا قطعت عرقوبه ، كما في التهذيب ، وفي مادة
« كسف » من اللسان . [عبد الله]

وَالْمِعْفَرُ مِنَ الرِّحَالِ : الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا يُقَالُ مِعْفَرٌ إِلَّا لِمَا كَانَتْ
تِلْكَ عَادَتُهُ ، فَأَمَّا مَا عَقَرَ مَرَّةً فَلَا يَكُونُ
إِلَّا عَاقِرًا ؛ أَبُو زَيْدٍ : سَرَجٌ عَقَرٌ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْبَيْهَقِيِّ :

أَلَدَّ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِخُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْثَانِهِمْ قَبْ عَقَرِ
وَعَقَرَ الْقَنْبُ وَالرَّحْلُ ظَهَرَ النَّاقَةِ ،
وَالسَّرَجُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ يَغْفَرُهُ عَقْرًا : حَزَهُ
وَأَدْبَرَهُ . وَاعْتَقَرَ الظَّهْرُ وَانْعَقَرَ : دَبَرَ . وَسَرَجٌ
مِعْقَارٌ وَمِعْقَرٌ وَمُعْقَرٌ وَعُقْرَةٌ وَعُقْرٌ وَعَاقُورٌ :
يَغْفِرُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ ؛ وَقِيلَ :
لَا يُقَالُ مِعْقَرٌ إِلَّا لِمَا عَادَتُهُ أَنْ يَغْفِرَ . وَرَجُلٌ
عُقْرَةٌ وَعُقْرٌ وَمِعْقَرٌ : يَغْفِرُ الْإِبِلَ مِنْ إِثَابِهِ
إِيَّاهَا ، وَلَا يُقَالُ عَقُورٌ .

وَكَلَبَ عَقُورٌ ، وَالْجَمْعُ عَقَرٌ ؛ وَقِيلَ :
الْعَقُورُ لِلْحَيَوَانِ ، وَالْعُقْرَةُ لِلْمَوَاتِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَمْسٌ مِنْ قَتْلُهُنَّ ، وَهُوَ حَرَامٌ ،
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ : الْعُقْرَةُ وَالْفَأْرَةُ وَالْعُرَابُ
وَالْحِذَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قَالَ : هُوَ كُلُّ سَبْعٍ
يَغْفِرُ ، أَيْ يَجْرَحُ وَيَقْتُلُ وَيَقْتَرِسُ كَالْأَسَدِ
وَالثَّعْبِ وَالذُّلْبِ وَالْفَهْدِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، سَمَّاهَا
كَلْبًا لِإِشْرَاقِهَا فِي السَّبْعَةِ ؛ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ
عُيَيْنَةَ : هُوَ كُلُّ سَبْعٍ يَغْفِرُ ، وَلَمْ يَخْصُصْ بِهِ
الْكَلْبَ . وَالْعَقُورُ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ وَلَا يُقَالُ
عَقُورٌ إِلَّا فِي ذِي الرُّوحِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ لِكُلِّ جَارِحٍ أَوْ عَاقِرٍ مِنَ السَّبَاعِ كَلَبٌ
عَقُورٌ .

وَكَلَّأَ أَرْضٌ كَذَا عُقَارًا وَعُقَارٌ : يَغْفِرُ
الْمَاشِيَةَ وَيَقْتُلُهَا ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْحَمَرُ عُقَارًا لِأَنَّهُ
يَغْفِرُ الْعَقْلَ (قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : عَقْرَى حَلَقَى ، مَعْنَاهُ
عَقَرَهَا اللَّهُ وَحَلَقَهَا ، أَيْ حَلَقَ شَعْرَهَا
أَوْ أَصَابَهَا بِوَجَعٍ فِي حَلَقِهَا ، فَعَقْرَى هُهْنَا
مَصْدَرٌ كَذَعَوَى فِي قَوْلِ بَشِيرِ بْنِ النَّكَّاشِ
أَنْشَدَهُ سَبِيحَتُهُ :

وَلَّتْ وَدَعَاوَاهَا شَدِيدُ صَحْبَتِهِ
أَيْ دَعَاوَاهَا ؛ وَعَلَى هَذَا قَالَ : صَحْبَتُهُ ،

فَذَكَرَ، وَقِيلَ: عَقَرَى حَلَقَى تَعْقِرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ بِشُومِهَا وَتَسْتَأْصِلُهُمْ، وَقِيلَ: الْعَقْرَى الْحَائِضُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ قِيلَ لَهُ يَوْمَ النَّفَرِ فِي صَفِيَّةَ: إِنَّهَا حَائِضٌ، فَقَالَ: عَقْرَى حَلَقَتْنِي، مَا أَرَاهَا إِلَّا حَائِضَتَنَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ عَقْرَى عَقَرَهَا اللَّهُ، وَحَلَقَتْنِي حَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى، فَقَوْلُهُ عَقَرَهَا اللَّهُ يَعْنِي عَقَرَ جَسَدَهَا، وَحَلَقَتْنِي أَصَابَهَا اللَّهُ تَعَالَى يَوْجَعُ فِي حَلَقِهَا، قَالَ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ عَقْرَى حَلَقَتْنِي، وَإِنَّمَا هُوَ عَقْرًا وَحَلَقًا، بِالتَّوْنِينِ، لِأَنَّهَا مَصْدَرًا عَقَرَ وَحَلَقَ، قَالَ: وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ إِرَادَةِ لُؤْلُوعِهِ. قَالَ شَمِرٌ: قُلْتُ لِأَبِي عُبَيْدٍ: لِمَ لَا تُجِزُّ عَقْرَى؟ فَقَالَ: لِأَنَّ فَعْلَى تَجِيءُ نَعْنًا وَلَمْ تَجِءْ فِي الدُّعَاءِ. فَقُلْتُ: رَوَى ابْنُ شَيْبَةَ عَنِ الْعَرَبِ مُطَيَّرَى، وَعَقْرَى أَخْفَ مِنْهُ، فَلَمْ يُكْرَهْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا ظَاهِرُهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ بِدُعَاءٍ فِي الْحَقِيقَةِ، وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِمْ مَعْرُوفٌ. وَقَالَ سَيْبَوَيْهٌ: عَقَرْتُهُ إِذَا قُلْتُ لَهُ عَقْرًا، وَهُوَ مِنْ بَابِ سَقَا وَرَعِيًا وَجَدَعًا، وَقَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ: هُمَا صِفَتَانِ لِلْمَرْأَةِ الْمُشْتَوِمَةِ، أَيْ أَنَّهَا تَعْقِرُ قَوْمَهَا وَتَحْلِقُهُمْ، أَيْ تَسْتَأْصِلُهُمْ، مِنْ شُومِهَا عَلَيْهِمْ، وَمَحَلُّهَا الرَّفْعُ عَلَى الْحَبَرِيَّةِ، أَيْ هِيَ عَقْرَى وَحَلَقَى، وَبِحَتْمِلِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَيْنِ عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى الْعَقْرِ وَالْحَلَقِ، كَالشُّكْوَى لِلشُّكْوَى، وَقِيلَ: الْأَلْفُ لِلثَّانِيَةِ مِثْلُهَا فِي غَضَبِي وَسَكَرِي، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ، أَمَّا عَقْرَى، وَلَمْ يَفْسَرْهُ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ: أَمَّا نَاكِلٌ، وَأَمَّا هَابِلٌ. وَحَكَى سَيْبَوَيْهٌ فِي الدُّعَاءِ: جَدَعًا لَهُ وَعَقْرًا، قَالَ: جَدَعْتُهُ وَعَقَرْتُهُ: قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ (حِكَاةُ تَعْلَبُ)، قَالَ: وَالنَّوَاقِرُ مَا يَنْعَقِرُ، وَالنَّوَاقِرُ الْبِسَامُ الَّتِي تُصِيبُ. وَعَقَرَ النَّحْلَةَ عَقْرًا، وَهِيَ عَقْرَةٌ قَطَعَ

رَأْسُهَا فَيَسْت. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعَقَرَ النَّحْلَةَ أَنْ يُكْشَطَ لَيْفُهَا عَنْ قَلْبِهَا وَيُوَخَّذَ جَذْبُهَا، فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا يَسْت. وَهَكَذَا: قَالَ: وَيُقَالُ عَقَرَ النَّحْلَةَ قَطَعَ رَأْسَهَا كُلَّهُ مَعَ الْجَمَارِ، فَهِيَ مَعْقُورَةٌ وَعَقِيرٌ، وَالْإِسْمُ الْعَقَارُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ تُسَمَّى عَقْرَةً فَسَمَّاها خَضِرَةً، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَهُ كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعَقْرِ، لِأَنَّ الْعَاوِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ، وَشَجَرَةً عَاوِرَ لَا تَحْمِلُ، فَسَمَّاها خَضِرَةً تَقَاوُلًا بِهَا، وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَحْلَةُ عَقْرَةٍ إِذَا قَطَعَ رَأْسُهَا فَيَسْت. وَطَائِرٌ عَقَرٌ وَعَاوِرٌ إِذَا أَصَابَ رِيَشُهُ أَفَةً فَلَمْ يَنْبُتْ، وَأَمَّا قَوْلُ لَيْبٍ:

لَمَّا رَأَى الْبُدَّ الشُّورَ تَطَايَرَتْ
رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْمَقِيرِ الْأَعْزَلِ
قَالَ: شَبَّهَ الشُّورَ، لَمَّا تَطَايَرَ رِيَشُهُ فَلَمْ يَطِرْ، بِفَرَسٍ كَشِيفٍ^(١) عَرُوقِيَاهُ فَلَمْ يُحْضِرْ. وَالْأَعْزَلُ: الْمَائِلُ الذَّنْبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِيمَا رَوَى الشَّعْبِيُّ: لَيْسَ عَلَى زَانٍ عَقْرٌ، أَيْ مَهْرٌ، وَهُوَ الْمُعْتَصَبَةُ مِنَ الْإِمَاءِ كَمَهْرِ الْمِثْلِ لِلْحَرَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَعْطَاهُمْ عَقْرَهَا، قَالَ: الْعَقْرُ، بِالضَّمِّ، مَا تَعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطْءِ الشَّبْهَةِ، وَأَصْلُهُ أَنْ وَاطَى الْبِكْرَ يَعْقِرُهَا إِذَا اقْتَضَاهَا، فَسَمَى مَا تَعْطَاهُ لِلْعَقْرِ عَقْرًا، ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا وَلِلثَّيْبِ، وَجَعَلَهُ الْأَعْقَارُ. وَقَالَ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ: الْعَقْرُ الْمَهْرُ. وَقَالَ ابْنُ الْمَطْفِرِ: عَقَرَ الْمَرْأَةُ دِينَ فَرَجَهَا إِذَا غَضِبَتْ فَرَجَهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَقَرَ الْمَرْأَةُ ثَوْبًا ثَابَهُ الْمَرْأَةُ مِنْ نِكَاحِهَا، وَقِيلَ: هُوَ صَدَاقُ الْمَرْأَةِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَهْرُ الْمَرْأَةِ إِذَا وَطِئَتْ عَلَى شَبْهَةٍ، فَسَمَاهُ مَهْرًا. وَيَصْنَعُ الْعَقْرُ: الَّتِي تُمْتَحَنُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْاِقْتِضَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ

يَبِيضُهَا الدَّجَاجَةُ، لِأَنَّهَا تَعْقِرُهَا، وَقِيلَ: هِيَ آخِرُ بَيْضَةٍ تَبِيضُهَا إِذَا هَرِمَتْ، وَقِيلَ: هِيَ بَيْضَةُ الدِّبْكِ يَبِيضُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَقِيلَ: يَبِيضُهَا فِي عُمْرِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الطُّولِ مَا هِيَ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ عُذْرَةَ الْجَارِيَةِ تَحْتَبِرُ بِهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: بَيْضَةُ الْعَقْرِ بَيْضَةُ الدِّبْكِ، تُنسَبُ إِلَى الْعَقْرِ، لِأَنَّ الْجَارِيَةَ الْعَذْرَاءَ يُبْلَى ذَلِكَ مِنْهَا بَيْضَةُ الدِّبْكِ، فَيَعْلَمُ شَأْنَهَا، فَتَضْرِبُ بَيْضَةَ الدِّبْكِ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا يُسْتَطَاعُ مِنْهُ رَخَاوَةٌ وَضَعْفًا، وَيَضْرِبُ بِذَلِكَ مِثْلًا لِلْعَطِيَّةِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي لَا يُرِيئُهَا مُعْطِيهَا بِنِزٍّ يَتْلُوها، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْبَحْلِ يُعْطَى مَرَّةً ثُمَّ لَا يَعُودُ: كَانَتْ بَيْضَةُ الدِّبْكِ، قَالَ: فَإِنْ كَانَ يُعْطَى شَيْئًا ثُمَّ يَقْطَعُهُ آخِرَ الدَّهْرِ قِيلَ لِلْمَرْءِ الْآخِرِيَّةِ: كَانَتْ بَيْضَةُ الْعَقْرِ، وَقِيلَ: بَيْضَةُ الْعَقْرِ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ: يَبِيضُ الْأَنْوَقُ وَالْأَبْلَقُ الْعُقُوقِ، فَهُوَ مِثْلُ مَا لَا يَكُونُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ: بَيْضَةُ الْعَقْرِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ بَيْضَةَ الْعَقْرِ، مَعْنَاهُ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا ثَانِيَةَ لَهَا. وَبَيْضَةُ الْعَقْرِ: الْأَبْتَرُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ.

وَعَقَرَ الْقَوْمَ وَعَقَرَهُمْ: مَحَلَّتُهُمْ بَيْنَ الدَّارِ وَالْحَوْضِ. وَعَقَرَ الْحَوْضَ وَعَقَرَهُ، مُحَقِّقًا وَمُتَقَلًّا: مُؤَخَّرَةً، وَقِيلَ: مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنِّي لِعَقْرِ حَوْضِي أَذُودُ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عَقَرَ الْحَوْضَ، بِالضَّمِّ، مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ، أَيْ أَطْرُدُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرِدَ أَهْلُ الْيَمَنِ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّمَا يَهْدِمُ الْحَوْضَ مِنْ عَقَرِهِ، أَيْ إِنَّمَا يُوْنِي الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَالْجَمْعُ أَعْقَارٌ، قَالَ:

يَلْدُنْ بِأَعْقَارِ الْحَيَاضِ كَانَهَا
نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كَفَلٌ^(٢)

(٢) قوله: «يَلْدُنْ» تحريف: صوابه «يَلْدُنْ» بلام مضمومة فذال معجمة، كما في المحكم وكما في مادة «كفل» من اللسان، أي يلجان. والكفل جمع الكافل وهو الذي يصل الصوم. [عبد الله]

(١) قوله: «كشيف» بالشين المعجمة صوابه: «كشيف» بالسين المهملة، كما سبق التنبيه على هذا في المادة نفسها. وكشف العروق قطع عصبته دون سائر الرجل. [عبد الله]

ابن الأعرابي: مَرْعُ الدَّلْوِ مِنْ مَوْحِرِهِ عَقْرُهُ، وَمِنْ مَقْدَمِهِ إِزَاؤُهُ.

وَالْعَقْرَةُ: الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنْ الْعَقْرِ، وَالْأَرِيَّةُ: الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنْ الْإِزَاهِ، وَوَصَفَ امْرَأُ الْقَيْسِ صَائِدًا حَاقِقًا بِالرَّمْيِ يُصِيبُ الْمَقَاتِلَ:

فَرَمَاهَا فِي فَرَائِصِهَا

بِإِزَاهِ الْحَوْضِ أَوْ عَقْرِهِ وَالْفَرَائِصُ: جَمْعُ فَرِيصَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَرَجِعِ الْكَيْفِ تَحْصِيلُ بِالْفَوَادِ. وَإِزَاءُ الْحَوْضِ: مُهْرَاقُ الدَّلْوِ وَمَصْبُهَا مِنَ الْحَوْضِ. وَنَاقَةُ عَقْرَةٍ: تَشْرَبُ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ.

وعقر النبر: حَيْثُ تَقَعُ أَيْدِي الْوَارِدَةِ إِذَا شَرِبَتْ، وَالْجَمْعُ أَغْقَارُ.

وعقر الثَّارِ وعقرها: أَصْلُهَا الَّذِي تَأْجِجُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مُعْظَمُهَا وَمُجْتَمِعُهَا وَوَسْطُهَا،

قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ النَّصَالَ:

وَبِضْ كَالسَّلَاجِمِ مُرْهَقَاتٍ

كَأَنَّ طَبَاتِهَا عَقْرٌ بَعِيجٌ

الْكَافُ زَائِدَةٌ. أَرَادَ: بِضْ سَلَاجِمٌ، أَيْ طَوَالٌ. وَالْعَقْرُ: النَجْمُ. وَالْجَمْرَةُ: عَقْرَةٌ.

وَبِضٌّ بِمَعْنَى مَبْعُوجٍ، أَيْ بَعِيجٌ بِعُودٍ يُتَارِ بِهِ فَشَقُّ عَقْرِ الثَّارِ وَفَتْحٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا

الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ: قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ السُّيُوفَ، وَالْبَيْتُ لِعَمْرٍو بْنِ الدَّاحِلِ

يَصِفُ سِهَامًا، وَأَرَادَ بِالنِّبْضِ سِهَامًا، وَالْمَعْنَى بِهَا النَّصَالُ. وَالطَّبَّةُ: حَدُّ النَّصْلِ.

وعقر كلُّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ. وعقر الدَّارِ: أَصْلُهَا، وَقِيلَ: وَسَطُهَا، وَهُوَ مَحَلَّةُ

الْقَوْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا غَزَى قَوْمٌ فِي عَقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا، عَقْرُ الدَّارِ، بِالْفَتْحِ

وَالضَّمِّ: أَصْلُهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ، أَيْ أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ، كَأَنَّهُ

أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفَتْحِ، أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يُؤَمِّدُ آمِنًا مِنْهَا، وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَقْرُ الدَّارِ أَصْلُهَا فِي لَفْعِ الْحِجَارِ، فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ، وَمِنْهُ

قِيلَ: الْعَقَارُ، وَهُوَ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالصَّبَاغُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ خَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ عَقْرِ الدَّارِ وَعَقْرِ الْحَوْضِ، وَخَالَفَ فِيهِ الْأَيْمَةُ، فَلِذَلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِ مَا قَالَهُ صَفْحًا.

وَيُقَالُ: عَقَرْتُ رَكَبَتَهُمَا إِذَا هُدِمَتْ.

وَقَالُوا: الْبَهْمَى عَقْرُ الْكَلَامِ. وَعَقَارُ

الْكَلَامِ، أَيْ خِيَارٌ مَا يَرَى مِنْ ثَبَاتِ

الْأَرْضِ، وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، بِمَنْزِلَةِ الدَّارِ.

وهذا الْبَيْتُ عَقْرُ الْقَصِيدَةِ، أَيْ أَحْسَنُ

أَبْيَانِهَا. وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ،

أَيْ خِيَارُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَشَدَنِي

أَبُو مَخْصَةَ قَصِيدَةً وَأَنَشَدَنِي مِنْهَا أَبْيَاتًا

فَقَالَ: هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عَقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ،

أَيْ خِيَارُهَا.

وَتَعَقَّرَ شَخْمُ الثَّاقَةِ إِذَا اكْتَنَزَ كُلَّ مَوْضِعٍ

مِنْهَا شَخْمًا.

وَالْعَقْرُ: فَرْجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ، وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْمَائِدَةِ. قَالَ

الْحَلِيلُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الصَّمَانِ

يَقُولُ: كُلُّ فَرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهِيَ عَقْرٌ

وَعَقْرٌ، لَكُنَانِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قَائِمَتِي

الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ تَعْدَى، فَقَالَ: مَا بَيْنَهُمَا عَقْرٌ.

وَالْعَقْرُ وَالْعَقَارُ: الْمَنْزِلُ وَالصَّبَاغَةُ،

يُقَالُ: مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ

بِالْعَقَارِ الثَّخِلَ. يُقَالُ لِلثَّخِلِ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ

الْمَالِ: عَقَارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ بَاعَ دَارًا

أَوْ عَقَارًا، قَالَ: الْعَقَارُ، بِالْفَتْحِ، الصَّبَاغَةُ

وَالثَّخِلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَالْمَعْقَرُ:

الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَقَارِ، وَقَدْ أَعْقَرَ. قَالَتْ أُمُّ

سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عِنْدَ

خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ: سَكَنَ اللَّهُ عَقِيرَكَ

فَلَا تُصْحِرِهَا، أَيْ أَسْكَنَكَ اللَّهُ يَتْلُو

وَعَقَارَكَ وَسَتْرَكَ فِيهِ فَلَا تُبْرِزِيهِ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ اسْمٌ مُصْعَرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ عَقْرِ

الدَّارِ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِعَقِيرَى

إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ:

كَأَنَّهُا تَصْغِيرُ الْعَقْرِ عَلَى فَعْلَى، مِنْ عَقَرٍ إِذَا

بَقِيَ مَكَانُهُ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ، فَرَعًا أَوْ أَسْفًا أَوْ حَجَلًا، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ إِذَا أَطْلَتَ حَبْسَهُ، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَتَقَدَّرُ عَلَى الْبَرِاحِ، وَأَرَادَتْ بِهَا نَفْسَهَا، أَيْ سَكَنَى نَفْسُكَ الَّتِي حَقَّقَهَا أَنْ تَلْزَمَ مَكَانَهَا وَلَا تَبْزُرَ إِلَى الصَّخْرَاءِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى».

وعقار البيت: مَنَاعُهُ وَنَصْدُهُ الَّذِي لَا يَتَيَدَّلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ وَالْحَقُوقِ الْكِبَارِ،

وَبَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرِ وَالطَّهَرَةِ وَالْعَقَارِ،

وَقِيلَ: عَقَارُ الْمَتَاعِ خِيَارُهُ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ

لأنَّهُ لَا يَسْطُ فِي الْأَعْيَادِ وَالْحَقُوقِ الْكِبَارِ

إِلَّا خِيَارُهُ، وَقِيلَ: عَقَارُهُ مَنَاعُهُ وَنَصْدُهُ إِذَا

كَانَ حَسَنًا كَبِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: بَعَثَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ، عَيْشَةَ بْنَ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ

وَدَجَا الْإِسْلَامَ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَلَى

ابْنِ جُنْدُبٍ بِذَاتِ الشُّقُوقِ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ،

وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوهَا الْمَدِينَةَ عِنْدَ

نَبِيِّ اللَّهِ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَتَبِ: أَخَذْنَا

يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ

خَضَرْنَا نَعْمَ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَيْهِمُ

ذَرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بَيْتِهِمْ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: رَدَّ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَرَارِيَهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَأَ

بَسْبِيهِمْ إِلَّا عَلَى أَمْرِ صَحِيحٍ، وَوَجَدَهُمْ

مُقَرَّرِينَ بِالْإِسْلَامِ، وَأَرَادَ بِعَقَارِ بَيْتِهِمْ

أَرْضِيَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَطَ مَنْ فَسَّرَ عَقَارَ

بَيْتِهِمْ بِأَرْضِيَهُمْ، وَقَالَ: أَرَادَ أَمْنِيَّةَ بَيْتِهِمْ

مِنْ الْثِيَابِ. وَالْأَدَوَاتِ. وَعَقَارُ كُلِّ شَيْءٍ:

خِيَارُهُ. وَيُقَالُ: فِي الْبَيْتِ عَقَارٌ حَسَنٌ، أَيْ

مَنَاعٌ وَأَدَاةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الْمَالِ الْعَقْرُ، قَالَ:

هُوَ بِالضَّمِّ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا،

وَقِيلَ: أَرَادَ أَصْلَ مَالِهِ لَهُ نَمَاءٌ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلْبَهْمَى: عَقْرُ الدَّارِ، أَيْ خَيْرُ مَا رَعَتْ

الْإِبِلُ، وَأَمَّا قَوْلُ طُفَيْلٍ يَصِفُ هَوَاجِ

الطَّعَانِينَ:

عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَحْطِفُ زَهْوَهُ
وَعَالَيْنِ أَعْلَاقًا عَلَى كُلِّ مَقَامٍ
فَإِنَّ الْأَصْمَحَى رَفَعَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ عَقَارٌ ،
وَقَالَ : هُوَ مَتَاعُ النَّيْتِ ، وَأَبُو زَيْدٍ
وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَوَّاهُ بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ
فِي حَدِيثِ عَيْتَةِ بْنِ بَذْرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالْعَقَارُ ضَرْبٌ مِنَ الْقِيَابِ أَحْمَرُ ، قَالَ
طُفَيْلٌ : عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ (وَأُورِدَ النَّيْتُ) .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَقَارُ الْكَلَامِ الْبُهْمَى ،
كُلُّ دَارٍ لَا يَكُونُ فِيهَا بُهْمَى فَلَا خَيْرَ فِي رَغِيهَا
إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَرِيفَةٌ ، وَهِيَ النَّصِيَّةُ
وَالصَّلِيَانُ . وَقَالَ مَرَّةً : الْعَقَارُ جَمِيعُ
النَّبِيسِ . وَيُقَالُ : عَقِرَ كَلًا هَذِهِ الْأَرْضُ إِذَا
أَكَلَ . وَقَدْ أَقْعَرْتُكَ كَلًا مَوْضِعٌ كَذَا
فَاقْعِرْهُ ، أَيْ كَلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ
حُصَيْنَ بْنَ مُشَمَّتٍ نَاحِيَةَ كَذَا ، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ
أَلَّا يَعْقِرَ مَرَعَاهَا ، أَيْ لَا يَقْطَعَ شَجَرَهَا .
وَعَاقَرِ الشَّيْءُ مُعَاقَرَةً وَعِقَارًا : لَزَمَهُ .
وَالْعَقَارُ : الْحُمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
عَاقَرَتِ الْعَقْلَ وَعَاقَرَتِ الدِّنَّ ، أَيْ لَزَمَتْهُ ،
يُقَالُ : عَاقَرَهُ إِذَا لَزَمَهُ دَاوِمًا عَلَيْهِ ، وَأَصْلُهُ
مِنْ عَقَرِ الْحَوْضِ . وَالْمُعَاقَرَةُ : الْإِذْمَانُ .
وَالْمُعَاقَرَةُ : إِذْمَانُ شَرْبِ الْحَمْرِ . وَمُعَاقَرَةُ
الْحَمْرِ : إِذْمَانُ شَرْبِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تُعَاقَرُوا ، أَيْ لَا تُذَمِّنُوا شَرْبَ الْحَمْرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرُ خَمْرٍ ، هُوَ
الَّذِي يَذَمِّنُ شَرْبَهَا ، قِيلَ : هُوَ مَا حُوِذَ مِنْ
عَقْرِ الْحَوْضِ ، لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تَلَازِمُهُ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَتْ عَقَارًا لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُعَاقَرُونَهَا ، أَيْ
يَلَازِمُونَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعْقِرُ شَارِبَهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَلْبَثُ أَنْ تُسَكِرَ .
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فَلَانٌ يُعَاقِرُ النَّبِيذَ ، أَيْ
يُذَاوِمُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقْرِ الْحَوْضِ ، وَهُوَ
أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ ، لِأَنَّ
شَارِبَهَا يَلَازِمُهَا مُلَازِمَةً الْإِلِيلِ الْوَارِدَةِ عَقْرِ
الْحَوْضِ حَتَّى تَرَوَى . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مُعَاقَرَةُ
الشَّرَابِ مُعَالِجَتُهُ ، يَقُولُ : أَنَا أَقْوَى عَلَى
شَرْبِهِ ، فَيُعَالِجُهُ فَيَعْلِيهِ ، فَهَذِهِ الْمُعَاقَرَةُ .

وَعَقِرَ الرَّجُلُ عَقْرًا : فَجَعَلَهُ الرُّوعُ ،
فَدَهَشَ ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، لَمَّا مَاتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مَنِيرِهِ فَخَطَبَ « إِنَّكَ
مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ » ، قَالَ : فَعَقِرْتُ حَتَّى
خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ ، وَفِي
النِّهَايَةِ : فَعَقِرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى
الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو عَيْنِيدٍ : يُقَالُ عَقِرَ وَبَعَلَ
وَهُوَ مِثْلُ الدَّهْشِ ، وَعَقِرْتُ ، أَيْ دَهَشْتُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقَرُ ، يَفْتَحَتَيْنِ ، أَنْ تُسَلِّمَ
الرَّجُلُ قَوَائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ
مِنْ الْفَرْقِ وَالْدَّهْشِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاتِلَ . وَأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ :
أَذْهَبَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ عَقِرَ فِي
مَجْلِسِهِ حِينَ أَخْبَرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ،
ﷺ ، سَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ ،
وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ . وَطَبِيُّ عَقِيرٍ :
دَهْشٌ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُنْخَلِ
الْيَشْكُرِيَّ :

فَلَمَسْنَاهَا فَتَنَفَّسَتْ

كَتَنَفَسَ الطَّبِيُّ الْعَقِيرُ
وَالْعَقَرُ وَالْعَقْرُ : الْقَصْرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) ، وَقِيلَ : الْقَصْرُ الْمُنْتَهَى بِغَضِهِ عَلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَقَرُ الْقَصْرُ الَّذِي يَكُونُ مُعْتَمَدًا
لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ ، قَالَ لَيْدٌ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ
نَاقَتَهُ :

كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذْ ابْتَنَاهُ

بِأَشْيَاءِ خَلِينٍ عَلَى حَالٍ كَانَ .
وَقِيلَ : الْعَقَرُ الْقَصْرُ عَلَى أَيْ حَالٍ كَانَ .
وَالْعَقَرُ : غَيْمٌ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ . وَالْعَقَرُ :
السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَيْضَ عَقَرٍ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقَرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ
فَيَغْشَى عَيْنَ الشَّمْسِ وَمَا حَوْلَهَا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ ،

ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حِيَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ إِذَا مَرَّ
بِكَ ، وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَأَنْشَدَ
لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَإِذَا احْزَلَّتْ فِي الْمُنَاحِ رَأَيْتَهَا

كَالْعَقْرِ أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُنْطَرِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ فِي هَذَا النَّيْتِ الْقَصْرُ ،
أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ فَلَمْ يُظَلِّهِ وَأَصَاءَ لِعَيْنِ النَّاطِرِ
لِإِشْرَاقِ نَوْرِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ مِنْ خَلَلِ
السَّحَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَقَرُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْعَامِ ، وَلِكُلِّ مَقَالٍ ، لِأَنَّ قِطْعَ السَّحَابِ
تُشَبَّهُ بِالْقُصُورِ . وَالْعَقِيرُ : الْبَرَقُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَالْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ : مَا يَتَدَاوَى بِهِ مِنَ
النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَقَاقِيرُ
الْأَذْوِيَّةُ الَّتِي يُسْتَمْتَنَى بِهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
الْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ كُلُّ نَبْتٍ يَنْبِتُ مِمَّا فِيهِ شِفَاءٌ ،
قَالَ : وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنَ الْعَقَاقِيرِ فَوْهًا ،
يَعْنِي وَاحِدَ أَفْوَاهِ الطَّبِيِّ ، إِلَّا مَا يُسَمَّى وَلَهُ
رَاحَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَقَاقِيرُ أَصُولُ
الْأَذْوِيَّةِ .

وَالْعَقَارُ : عُشْبَةٌ تَرْتَفِعُ قَدْرَ نِصْفِ
الْقَامَةِ ، وَثَمَرُهُ كَالْبَنَادِقِ ، وَهُوَ مُعِصْرُ
النَّبْتِ ، لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، حَتَّى إِنَّكَ تَرَى
الْكَلْبَ إِذَا لَابَسَهُ يَبْعَى ، وَيُسَمَّى عَقَارًا
نَاعِمَةً ، وَنَاعِمَةٌ : امْرَأَةٌ طَبَحَتْهُ رَجَاءً أَنْ
يَذْهَبَ الطَّبِيخُ بِغَائِلَتِهِ فَالْكَلْبُ فَقَتَلَهَا .

وَالْعَقَرُ وَعَقَارَاهُ وَالْعَقَارَاءُ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعُ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ الْحَمْرَ :
رَكَوْذُ الْحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ مَاءُهَا

بِهَا مِنْ عَقَارَاهُ الْكُرُومِ رَيْبٌ
أَرَادَ مِنْ كُرُومِ عَقَارَاهُ ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ ، قَالَ
شَيْخٌ : وَيُرْوَى لَهَا مِنْ عَقَارَاتِ : الْحُمُورِ ؛
قَالَ : وَالْعَقَارَاتُ الْحُمُورُ . رَيْبٌ : مَنْ
يُرْثُهَا فَيَمْلِكُهَا . قَالَ : وَالْعَقَرُ مَوْضِعٌ بَعَيْنِي ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرِهْتُ الْعَقَرَ عَقْرَتِي شَلِيلِ

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِبِهَا الرِّيحُ
وَالْعَقُورُ ، مِثْلُ السُّدُوسِ ، وَالْعَقِيرُ وَالْعَقَرُ

أَيْضاً : مواضع ، قال :

وَمِنَّا حَبِيبُ الْعَقْرِ حِينَ يَلْفُهُمْ
كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيحَةِ أَخْطَبُ
قال : وَالْعَقِيرُ قَرِيبَةٌ عَلَى شاطئِ الْبَحْرِ
بِحِذَاءِ هَجَرَ .

وَالْعَقَرُ : مَوْضِعٌ بِبَابِلَ قُتِلَ بِهِ يَزِيدُ
ابْنُ الْمُهَلَّبِ يَوْمَ الْعَقْرِ .
وَالْمُعَاوَرَةُ : الْمُتَاوَرَةُ وَالسَّابُ وَالْهَجَاءُ
وَالْمُلَاعَنَةُ ، وَبِهِ سَمَّى أَبُو عَيْدَةَ كِتَابَ
الْمُعَاوَرَاتِ .
وَمُعَرٌّ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ مُعَرَّرٌ بِحَارِ
الْبَارِقِ خَلِيفُ بَنِي نُمَيْرٍ .
قال : وَقَدْ سَمَوْا مُعَرَّاً وَعَقَّاراً وَعُقْرَاناً .

• عقرب . الْعَقْرَبُ : وَاحِدَةُ الْعَقَارِبِ مِنْ
الْهُوَامِ ، يَكُونُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ،
وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الْفَأْنِثُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى
عَقْرَبَةٌ وَعَقْرَبَاءُ ، مَمْدُودٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ .
وَالْعُقْرَبَانُ وَالْعُقْرَبَانُ : الذَّكَرُ مِنْهَا ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : لَكَ فِيهِ أَمْرَانِ : إِنْ شِئْتَ قُلْتَ
إِنَّهُ لَا اعْتِدَادَ بِالْأَلْفِ وَالْثَوْنِ فِيهِ ، فَيَقْتَضِي
حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ ، بِمَنْزِلَةِ فَسْقَبٍ ،
وَفُسْحَبٍ ، وَطُرْطُبٍ ، وَإِنْ شِئْتَ ذَهَبَتْ
مَذْهَباً أَصْنَعَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ جَرَتْ
الْأَلْفُ وَالْثَوْنُ ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا فِي كَثِيرٍ مِنْ
كَلَامِهِمْ ، مُجْرَى مَا لَيْسَ مَوْجُوداً عَلَى
مَا بَيْنَا ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، كَانَتْ الْبَاءُ لِلذَّكَرِ
كَأَنَّهَا حَرْفُ إِغْرَابٍ ، وَحَرْفُ الْإِغْرَابِ قَدْ
يَلْحَقُهُ التَّثْقِيلُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ : هَذَا
خَالِدٌ ، وَهُوَ يَجْعَلُ ، ثُمَّ إِنَّهُ قَدْ يُطْلَقُ وَيُقَرَّرُ
تَثْقِيلُهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ : الْأَضْحَمَا وَعَيْهَلُ .
فَكَانَ عُقْرَبَاناً لِذَلِكَ عَقْرَبٌ ، ثُمَّ لَحِقَهَا
التَّثْقِيلُ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا ، عِنْدَ
اغْتِنَادِ حَذْفِ الْأَلْفِ وَالْثَوْنِ مِنْ بَعْدِهَا ،
فَصَارَتْ كَأَنَّهَا عَقْرَبٌ ، ثُمَّ لَحِقَتْ الْأَلْفُ
وَالْثَوْنُ ، فَبَقِيَ عَلَى تَثْقِيلِهِ ، كَمَا بَقِيَ
الْأَضْحَمَا عِنْدَ انْطِلَاقِهِ عَلَى تَثْقِيلِهِ ،
إِذَا جَرَى الْوَصْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، فَقِيلَ

عُقْرَبَانُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ الْعَقَارِبُ
عُقْرَبَانُ ، مُحَقَّفُ الْبَاءِ . وَأَرْضٌ مُعَقْرَبَةٌ ،
يَكْسِرُ الرَّاءُ : ذَاتُ عَقَارِبٍ ، وَكَذَلِكَ
مُثْلِيَّةٌ : ذَاتُ تَعَالِبٍ ، وَكَذَلِكَ مُضَفِّدَةٌ ،
وَمُطَحِّلَةٌ .

وَمَكَانٌ مُعَقْرَبٌ ، يَكْسِرُ الرَّاءُ :
ذُو عَقَارِبٍ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَرْضٌ
مُعَقْرَةٌ ، كَأَنَّهُ رَدُّ الْعَقْرِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ،
ثُمَّ بَنَى عَلَيْهِ .
وَعَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلاً ،
وَقِيلَ : فِيهِ شَرٌّ وَخُشُونَةٌ ، قَالَ الْأَعْلَمُ :
حَتَّى إِذَا فَقَدَ الصَّبْرَ
ح يَقُولُ : عَيْشٌ ذُو عَقَارِبٍ
وَالْعَقَارِبُ : الْمَيْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، قَالَ
الْثَّابِتِيُّ :

عَلَى لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ
لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ
أَيُّ هَيْبَةٍ غَيْرَ مَمْنُونَةٍ .
وَالْعُقْرَبَانُ : دَوْبَةٌ تَدْخُلُ الْأُذُنَ ، وَهِيَ
هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصَّفْرَاءُ ، الْكَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَخَالُ الْأُذُنِ ، وَفِي
الصُّحَاخِ : هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلُ طَوَالٍ ، وَلَيْسَ
ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ الْأَرْتِ :

كَأَنَّ مَرَعَى أَمَكُمُ إِذْ عَدَّتْ
عَقْرَبَةٌ يَكُونُهَا عُقْرَبَانُ
وَمَرَعَى : اسْمُ أَمَةٍ ، وَيُرْوَى إِذْ بَدَتْ .
رَوَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : لَيْسَ
الْعُقْرَبَانُ ذَكَرُ الْعَقَارِبِ ، إِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلُ
طَوَالٍ ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ ،
وَيَكُونُهَا : يَنْكِحُهَا . وَالْعَقَارِبُ : الثَّائِمُ ،
وَدَبَّتْ عَقَارِبُهُ ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقْتَرِضُ أَغْرَاضَ النَّاسِ : إِنَّهُ
لَتَدِبُّ عَقَارِبُهُ ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :
تَسْرِي عَقَارِبُهُ إِلَى
سَى وَلَا تَدِبُّ لَهُ مَتَى عَقَارِبِي .
أَرَادَ : وَلَا تَدِبُّ لَهُ مَتَى عَقَارِبِي .
وَصُدِّغَ مُعَقْرَبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، أَيُّ

مُعْطُوفٌ . وَشَيْءٌ مُعَقْرَبٌ : مُعَوَّجٌ .
وَعَقَارِبُ الشَّيْءِ : شِدَائِدُهُ . وَأَفْرَدَهُ
ابْنُ بَرِّي فِي أَمَالِيهِ ، فَقَالَ : عَقْرَبُ الشَّيْءِ
صَوْلَتُهُ ، وَشِدَّةُ بَرْدِهِ .

وَالْعَقْرَبُ : بُرْجٌ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ الشُّوْلَةُ ،
وَالْقَلْبُ ، وَالرَّيَابِيُّ . وَفِيهِ يَقُولُ سَاجِعُ
الْعَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الْعَقْرَبُ ، حَمِصَ
الْمِذْنَبُ ، وَفَرَّ الْأَشْيَبُ ، وَمَاتَ الْجُنْدُبُ ،
هَكَذَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْتِيبِ الْمَنَازِلِ ،
وهَذَا عَجِيبٌ .

وَالْعَقْرَبُ : سَيْرٌ مَضْفُوفٌ فِي طَرَفِهِ إِبْرِيمٌ ،
يُشَدُّ بِهِ ثَوْبُ الدَّابَّةِ فِي السَّرَجِ .
وَالْعَقْرَبَةُ : حَدِيدَةٌ نَحْوُ الْكَلَابِ ، تُعَلَّقُ
بِالسَّرَجِ وَالرَّحْلِ .

وَعَقْرَبُ الثَّغْلِ : سَيْرٌ مِنْ سَيُورِهِ . وَعَقْرَبَةُ
الثَّغْلِ : عَقْدُ الشَّرَاكِ .

وَالْمُعَقْرَبُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْمُجْتَمِعُهُ .
وَحَارٌّ مُعَقْرَبُ الْخَلْقِ : مُلَزَّزٌ ، مُجْتَمِعٌ ،
شَدِيدٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَرَدَ الثَّرَاقُ حَشَوْرًا مُعَقْرَبًا
وَالْعَقْرَبَةُ : الْأُمَةُ الْعَاقِلَةُ الْخَدُومُ .
وَعَقْرَبَاءُ : مَوْضِعٌ .

وَعَقْرَبُ بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
نَجَّارِ الْمَدِينَةِ مَشْهُورٌ بِالْمَطَلِ ، يُقَالُ فِي
الْمَثَلِ : هُوَ أَمْطَلُ مِنْ عَقْرَبٍ ، وَالتَّجَرُّ بْنُ
عَقْرَبٍ ، حَكَى ذَلِكَ الرَّبِيعِيُّ بْنُ بَكَّارٍ ، وَذَكَرَ
أَنَّهُ عَامِلُ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ أَبِي
لَهَبٍ ، وَكَانَ الْفَضْلُ أَشَدَّ النَّاسِ اقْتِضَاءً ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبٍ زَمَانًا ، فَلَمْ يُعْطِهِ
شَيْئًا ، فَقَالَ فِيهِ :

قَدْ تَجَرَّتْ فِي سَوْقِنَا عَقْرَبُ
لَا مَرْحَبًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَةِ
كُلُّ عَدُوٍّ يَتَّقِي مُقْبِلًا
وَعَقْرَبٌ يُحْشَى مِنْ الدَّابَّةِ
إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا
وَكَانَتِ الثَّغْلُ لَهَا حَاضِرَةً

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ
فَعَيْزٌ مَحْشِيٌّ وَلَا ضَائِرَةٌ

• عقرس • عقرس^(١) : حَيٌّ مِنَ الْبُيْنِ .

• عقرطل • العقرطل : اسْمٌ لِأَتْنَى الْفِيلَةِ .

• عقر • العقر : تَقَارُبُ دَيْبِ الثَّمَلِ .

• عقس • الأعقسُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ
الشُّكَّةُ فِي شِرَائِهِ وَتَبِعِهِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا
مَذْمُومًا لِأَنَّهُ يَخَافُ الْغَنَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي
بَعْضِهِمْ : عَقْسٌ لَيْسَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
فِي خُلُقِهِ عَقْسٌ ، أَيْ التَّوَّاءُ .

وَالْعَقْسُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الثَّامِ
وَالْمَرْخِ وَالْأَرَاكِ تَلْتَوِي .

وَالْعَوْقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

• عقس • العقسُ : الْجَمْعُ . وَالْعَقْسُ^(٢)
نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الثَّامِ وَالْمَرْخِ يَتَلَوَّى كَالْعَصْبَةِ
عَلَى فَرْعِ الثَّامِ ، وَلَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرِيَّةٌ إِلَى
الْحُمْرَةِ . وَالْعَقْسُ : أَطْرَافُ قُضْبَانِ الْكَرْمِ .
وَالْعَقْسُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، وَهُوَ الْحَرُّ
وَالْجَهَاضُ وَالْجَهَادُ وَالْعَمَلَةُ^(٣) وَالْكَبَاثُ .

• عقص • العقصُ : التَّوَّاءُ الْقَرْنُ عَلَى
الْأَذْنَيْنِ إِلَى الْمُؤَخَّرِ وَانِعْطَافُهُ ، عَقَصَ
عَقَصًا . وَيَسُومُ أَعْقَصَ ، وَالْأَتْنَى عَقَصَاءُ ،
وَالْعَقَصَاءُ مِنَ الْمَعْرَى : الَّتِي تَتَوَّى قَرْنَاهَا
عَلَى أَذْنَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَالنَّصْبَاءُ : الْمُنْتَصِبَةُ

(١) قوله : « عقرس » هو كجعفر وزبرج ، كما
في القاموس .

(٢) قوله : « والعقس إلى آخر المادة » فيه
سكون القاف ونحويكها .

(٣) قوله : « والعمله » كذا بالأصل من غير
نقط وفي شرح القاموس : العلة بالثلاثة ، وفي
التهذيب الغيلة .

الْقَرْنَيْنِ ، وَالذَّفَوَاءُ : الَّتِي انْتَصَبَ قَرْنَاهَا إِلَى
طَرَفَيْ عِلْبَاوْنِهَا ، وَالْقِلَاءُ : الَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا
عَلَى وَجْهِهَا ، وَالْقَصْمَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ
الْخَارِجِ ، وَالْعَصْبَاءُ : الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ
الدَّاخِلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ ، وَكُلُّ مِنْهَا مَذْكُورٌ
فِي بَابِهِ . وَالْمِعْقَاصُ : الشَّاةُ الْمُعَوَّجَةُ الْقَرْنِ .
وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاءِ : فَتَطَوُّهُ
بِأَظْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقَصَاءٌ وَلَا جَلْحَاءُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقَصَاءُ الْمُتَوَيَّةُ الْقَرْنَيْنِ .

وَالْعَقَصُ فِي زِحَافِ الْوَافِرِ : إِسْكَانُ
الْخَامِسِ مِنْ « مُفَاعَلَتَيْنِ » فَيَصِيرُ « مُفَاعِلَيْنِ »
يَنْقَلِبُ ، ثُمَّ تُحَذَفُ التَّوْنُ مِنْهُ مَعَ الْحَرَمِ ،
فَيَصِيرُ الْجُزْءُ « مَفْعُولٌ » كَقَوْلِهِ :

لَوْلَا مَلِكٌ رَمُوفٌ رَحِيمٌ

تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ هَلَكْتُ
سَمِيَ أَعْقَصَ ، لِأَنَّهُ يَمْتَزِلُ التَّيْسَ الَّذِي
ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا ، كَأَنَّهُ عَقِصَ ، أَيْ
عُطِفَ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَوَّلِ . وَالْعَقَصُ :
دُخُولُ الثَّنَايَا فِي الْقَمَرِ وَالتَّوَّاءُهَا ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ .

وَالْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ : كَالْعَقِيدِ . وَالْعَقِصَةُ
مِنَ الرَّمْلِ : مِثْلُ السَّلْسِلَةِ ، وَعَبَّرَ عَنْهَا
أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ : الْعَقِصَةُ وَالْعَقِصَةُ رَمْلٌ يَتَلَوَّى
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ كَالْعَقِيدَةِ وَالْعَقْدَةِ ،
وَالْعَقِصُ : رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَيْتَ وَدُونَهَا الْجَزَائِرُ

وَعَقِصُ مِنْ عَلِيجِ تَبَاهِرٍ
وَالْعَقِصُ : أَنْ تَلَوَّى الْخُصْلَةُ مِنَ
الشَّعْرِ ، ثُمَّ تَعْقِدَهَا ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا . وَفِي
صِفَتِهِ ، ^{صَلَّى} : إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِصَتُهُ فَرَّقَ ،
وَالْأَتْرَكَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَقِصَةُ الشَّعْرُ
الْمَعْقُوصُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَصْفُورِ ، وَأَصْلُ
الْعَقِصِ اللَّيُّ وَإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي
أُصُولِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
وَالْمَشْهُورُ عَقِيقَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ
شَعْرَهُ ، ^{صَلَّى} ، وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ
ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا

وَلَمْ يَفْرِقْهَا . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَقِصُ أَنْ تَأْخُذَ
الْمَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شَعْرِهَا فَتَلَوِّيَهَا ، ثُمَّ
تَعْقِدَهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَّاءُ ، ثُمَّ تُرْسِلُهَا ،
فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِصَةٌ ، قَالَ : وَالْمَرْأَةُ رَمًا
اِتَّخَذَتْ عَقِصَةً مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا . وَالْعَقِصَةُ :
الْخُصْلَةُ ، وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ وَعِقَاصُ ، وَهِيَ
الْعَقِصَةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَقِصَةٌ .
وَالْعَقِصَةُ : الضَّفِيرَةُ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ
عَقِصَتَانِ . وَعَقِصُ الشَّعْرِ : ضَفَرُهُ وَلَيْتَهُ عَلَى
الرَّأْسِ .

وَدُوَّ الْعَقِصَتَيْنِ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ خَصَلَ
شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَأَرَاخَهَا مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي
حَدِيثٍ ضِيَامٌ : إِنْ صَدَقَ دُوَّ الْعَقِصَتَيْنِ
لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ ، الْعَقِصَتَانِ : ثَلَاثَةُ
الْعَقِصَةِ ، وَالْعِقَاصُ الْمَدَارَى فِي قَوْلِ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

غَدَائِرُهُ مُسْتَفْزِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا

تَقْصِلُ الْعِقَاصُ فِي مِثْنَى وَمُرْسَلٍ
وَصَفَهَا بِكَرَّةِ الشَّعْرِ وَالنِّفَافِ . وَالْعَقِصُ
وَالضَّفَرُ : ثَلَاثُ قَوَى وَقَوَاتَانِ ، وَالرَّجُلُ
يَجْعَلُ شَعْرَهُ عَقِصَتَيْنِ وَضَفِيرَتَيْنِ فَيَرْجِيحُهَا مِنْ
جَانِبَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلَيْهِ الْحُلِيُّ ،
يَعْنِي الْمُحْرَمِينَ بِالْحَجِّ أَوِ الْعُمَرَةَ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ
عَلَيْهِ الْحُلُّ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَقَى الشَّعْرَ مِنْ
الشَّعْرِ ، فَلَمَّا أَرَادَ حِفْظَ شَعْرِهِ وَصُونَهُ أَلَزَمَهُ
حَلْفُهُ بِالْكَلْبَةِ ، مُبَالَغَةً فِي عَقُوبَتِهِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَقِصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ ، وَهُوَ
أَنْ يُلَوَّى الشَّعْرُ عَلَى الرَّأْسِ ، وَلِهَذَا تَقُولُ
النِّسَاءُ : لَهَا عَقِصَةٌ ، وَجَمْعُهَا عَقِصُ
وَعِقَاصُ وَعَقَائِصُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ
مِنْ شَعْرِهَا مِثْلَ الرُّمَانَةِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : الَّذِي يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ
كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْنُوفٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا
كَانَ شَعْرُهُ مَشْهُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ
السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ ،
وَإِذَا كَانَ مَعْقُوصًا صَارَ فِي مَعْنَى

مَا لَمْ يَسْجُدْ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَكُونِ، وَهُوَ الْمَشْدُودُ الْيَدَيْنِ، لِأَنَّهَا لَا تَقَعَانِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجُودِ. وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا، أَيْ صَفَائِهَا، جَمَعَ عَقِصَةً أَوْ عِقْصَةً؛ وَقِيلَ: هُوَ الْخِطُّ الَّذِي تُعْقَصُ بِهِ أَطْرَافُ الدُّوَابِّ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

وَالْعُقُوصُ: خِيُوطُ تُقْتَلُ مِنْ صُوفٍ، وَتُصْنَعُ بِالسَّوَادِ، وَتُصَلُّ بِهَا الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا، بِأَيِّهِ. وَعَقَصَتْ شَعْرَهَا تَعْقِصُهُ عَقْصًا: شَدَّتْهُ فِي قَفَاها.

وَفِي حَدِيثِ النَّحْيِيِّ: الْخُلْعُ تَطْلِيقَةُ بَائِتَةٍ، وَهُوَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْمُحْتَلِمَةَ إِذَا افْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا يَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرَهَا مِنْ جَمِيعِ مَلِكِهَا.

الْأَصْمَعِيُّ: الْمِعْقَصُ السَّهْمُ يَنْكَسِرُ نَضْلُهُ، فَيَبْقَى سِنُّهُ فِي السَّهْمِ، فَيُخْرَجُ وَيُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ وَيُرَدَّ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَلَا يَسُدُّ مَسَدَهُ، لِأَنَّهُ دَقٌّ وَطَوَّلٌ، قَالَ: وَلَمْ يَذَرِ النَّاسُ مَا عَاقَصُ، فَقَالُوا مَشَاقِصُ لِلنَّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَرِيشَةٍ؛ وَأَنْشَدَ لِلأَعَشِيِّ:

وَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: مَشَاقِصًا. وَفِي الصَّحَاحِ:
الْمِعْقَصُ السَّهْمُ الْمَوْجُوعُ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:
وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:
وَلَوْ كُنْتُمْ ثَمَرًا لَكُنْتُمْ حُشَافَةً
وَلَوْ كُنْتُمْ سَهْمًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا
وَهَذَانِ يَتَنَانِ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ فِي شِعْرِ الْأَعَشِيِّ.

وَعَقَصَ أَمْرُهُ إِذَا لَوَاهُ فَلَبَسَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَيْسَ [مَعَاوِيَةَ] مِثْلُ الْحَصِيرِ الْعَقِصِ، يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ؛ الْعَقِصُ: الْأَوَّلَى الصُّغْبُ الْأَخْلَاقِ، تَشْبِيهَا بِالْقَرْنِ الْمَلْتَوِيِّ.

وَالْعَقِصُ وَالْعَقِصُ وَالْأَعْقَصُ

وَالْعَقِصُ، كُلُّهُ: الْبَخِيلُ الْكَرُّ الصَّيْقُ، وَقَدْ عَقِصَ، بِالْكَسْرِ، عَقْصًا.
وَالْعِقَاصُ: الدُّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ؛ قَالَ: وَهِيَ الْعِقَاصُ وَالْمَرِيضُ وَالْمَرِيضُ وَالْحَوِيَّةُ وَالْحَاوِيَّةُ، لِلدُّوَارَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَاصُ مِنَ الْجَوَارِي السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ، قَالَ: وَالْمِعْقَاصُ، بِالْفَاءِ، هِيَ النَّهَائِيَّةُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ. وَالْعَقِصُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَفِي التَّوَادِرِ: أَخَذَتْهُ مَعَاقِصَةٌ وَمَعَاقِصَةٌ، أَيْ مُعَارَةً.

عَقَطَ. الْبِعْقُوطَةُ: دُحْرُوجَةٌ الْجَعَلِ، يَعْنِي الْبَعْرَةَ.

عَقَفَ. الْعَقْفُ: الْعَطْفُ وَالتَّلْوِيَةُ. عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ عَقْفًا، وَعَقَفَهُ، فَانْعَقَفَ، وَتَعَقَفَ: أَيْ عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ. وَالْأَعْقَفُ: الْمُنْحَنِي الْمَوْجُوعُ. وَطَبَيَّ أَعْقَفُ: مَعْطُوفُ الْقُرُونِ. وَالْعَقْفَاءُ مِنَ الشَّيْءِ: الَّتِي تَوَلَّى قَرْنَاهَا عَلَى أَذُنَيْهَا. وَالْعَقَافَةُ: حُكْبَةٌ فِي رَأْسِهَا حُجَّتُهُ يَمُدُّ بِهَا الشَّيْءُ^(١) كَالْمِحْجَنِ. وَالْعَقْفَاءُ: حَدِيدَةٌ قَدْ لَوَّى طَرَفُهَا. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: وَعَلَيْهِ حَسَكَةٌ مُطْلَحَةٌ لَهَا شَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ، أَيْ مَلَوِيَّةٌ كَالصَّارَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُخَيَّمَةَ: أَنَّهُ سِيلَ عَنِ الْعَصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ رُحْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ، أَيْ الَّذِي انْعَقَفَ مِنْ شِدَّةِ الْكِبَرِ فَانْحَنَى وَاعْوَجَّ حَتَّى صَارَ كَالْعَقَافَةِ، وَهِيَ الصُّوْلُجَانُ.

وَالْعُقَافُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا فَتَعْوَجُ، وَقَدْ عَقِفَتْ، فَهِيَ مَعْقُوفَةٌ. وَالتَّعْقِيفُ: التَّعْوِيجُ. وَشَاءٌ عَاقِفٌ: مَعْقُوفَةٌ الرَّجُلِ، وَرَمًا اعْتَرَى كُلَّ الدُّوَابِّ.

(١) قَوْلُهُ: «يَمُدُّ بِهَا الشَّيْءُ» فِي التَّهْذِيبِ: «يُحْتَجُّ بِهَا الشَّيْءُ». وَالْحُجَّةُ مَوْضِعُ الْأَعْوَجَاجِ. وَحُجَّةُ الْمَغْزَلِ هِيَ الْمُنْعَقِفَةُ فِي رَأْسِهِ، كَالصَّارَةِ. [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْأَعْقَفُ: الْفَقِيرُ الْمَحْتَاجُ؛ قَالَ: يَا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ الْمُرْجِي مَطِيئَتَهُ لَا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَشَابًا وَالْجَمْعُ عُقْفَانُ.

وَعُقْفَانُ: جِنْسٌ مِنَ التَّمْلِ. وَيُقَالُ: لِلتَّمْلِ جَدَانِ: فَارَزٌ وَعُقْفَانُ، فَفَارَزٌ جَدُّ السُّودِ، وَعُقْفَانُ جَدُّ الْحُمْرِ؛ وَقِيلَ: التَّمْلُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ: التَّمْلُ وَالْفَارَزُ وَالْعُقْفَانُ، وَالْعُقْفَانُ: الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ يَكُونُ فِي الْمَقَابِيرِ وَالْخَرَابَاتِ؛ وَأَنْشَدَ:

سَلَطَ الذَّرُّ فَارَزًا أَوْ عُقْفَا
نُ فَاجْلَاهُمُ لِدَارِ شَطُونِ
قَالَ: وَالذَّرُّ الَّذِي يَكُونُ فِي الْيَبُوتِ يُؤْذِي النَّاسَ، وَالْفَارَزُ: الْمُدَوَّرُ الْأَسْوَدُ يَكُونُ فِي التَّمْرِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ دَغْفَلُ النَّسَابَةِ: يُنْسَبُ التَّمْلُ إِلَى عُقْفَانَ وَالْفَارِزِ، فَعُقْفَانُ جَدُّ السُّودِ، وَالْفَارَزُ جَدُّ الشَّقْرِ. وَعُقْفَانُ: حَتَّى مِنْ خُرَاعَةٍ.

وَالْعُقْفَاءُ وَالْعَقَفُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّبَتُّ. حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: وَالْعُقْفَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ مَعْرُوفٌ، قَالَ: وَالَّذِي أَعْرِفُهُ فِي الْبُقُولِ الْقَفْعَاءُ، وَلَا أَعْرِفُ الْعُقْفَاءَ.

وَالْعُقْفَانُ: تَبَتُّ كَالْعَرَفِجِ لَهُ سِفْفَةٌ كَسِفْفَةِ الثَّغَاءِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)؛ وَقَالَ مَرَّةً: الْعُقْفَاءُ تَبَتُّ وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ السَّدَابِ، لَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ، وَثَمَرَةٌ عُقْفَاءُ كَانَتْهَا شِصٌّ فِيهَا حَبٌّ، وَهِيَ تَقْتُلُ الشَّاءَ وَلَا تَضُرُّ الْإِبِلَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ الْهَلَالِيِّ:

كَأَنَّهُ عَقَفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ
مِنْ أَكْلِبٍ يَعْقِفُهُنَّ أَكْلِبُ
فَيُقَالُ: هُوَ الثَّغْلُبُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الرَّجُلُ لِحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ لَا لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ. وَأَعْرَابِيُّ أَعْقَفَ أَيْ جَافٍ.

عَقْفَرُوهُ الْعَنْقَفِيرُ: الدَّاهِيَةُ مِنْ دَوَاهِي الرِّمَانِ؛ يُقَالُ: غُولٌ عَنْقَفِيرٌ، وَعَقْفَرْتُهَا دَهَاوُهَا وَنُكِرْهَا، وَالْجَمْعُ الْعَقَافِيرُ. يُقَالُ:

جاء فلان بالعقْفِير والسُّلَمِ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، وفى الحديث : ولا سوداء عقْفِيرٌ ، العقْفِيرُ : الدَّاهِيَةُ . وعَقْفَرَتْ الدَّوَاهِي وعَقْفَرَتْ عَلَيْهِ حَتَّى تَعْقَرَ ، أى صَرَعَتْ وأَهْلَكَتْهُ . وَقَدْ اعْقَفَرَتْ عَلَيْهِ الدَّوَاهِي ، تُوخَّرَ الثُّونَ عَنْ مَوْضِعِهَا فِي الْفِعْلِ . لَأَنَّهُ زَائِدَةٌ حَتَّى يَتَعَدَّلَ بِهَا تَضْرِيفُ الْفِعْلِ . وامرأة عَقْفِيرٌ : سَلِيطَةٌ غَالِيَةٌ بِالْشَّرِّ .

• عقْفَرُ . العَقْفَرَةُ : أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ جَلْسَةً الْمُحْتَبَى ، ثُمَّ يَضُمُّ رُكْبَتَيْهِ وَفَحْدَيْهِ كَالَّذِي يُمْ بِأَمْرِ شَوْهَةٍ لَهُ ، وَأَنْشَدَ :
ثُمَّ أَصَابَ سَاعَةً فَعَقْفَرَا
ثُمَّ عَلَاهَا فَدَحَا وَارْتَهَرَا

• عقفس . العَقْفَسُ والعَقْفَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . وَقَدْ عَقْفَسَهُ وَعَقْفَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ مُسْتَوْفَى .

• عقق . عَقَّه يَعْقُهُ عَقًّا ، فَهُوَ مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ : شَقَّةٌ .

وَالْعَقِيقُ : وادٍ بِالْحِجَازِ ، كَانَهُ عَقٌّ ، أَيْ شَقٌّ ، غَلَبَتِ الصِّفَةُ عَلَيْهِ غَلَبَةَ الْإِسْمِ ، وَلَزِمَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ الشَّيْءُ بِعَيْنِهِ ، عَلَى مَا دَخَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ الَّتِي أَصْلُهَا الصِّفَةُ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ .

وَالْعَقِيقَانِ : بِلْدَانِ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ ، مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، فَإِذَا رَأَيْتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ مُثْنَةً فَإِنَّهَا يُعْنَى بِهَا ذَانِكَ الْبِلْدَانِ ، وَإِذَا رَأَيْتَهَا مُفْرَدَةً فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا الْعَقِيقُ الَّذِي هُوَ وَادٍ بِالْحِجَازِ ، وَأَنْ يُعْنَى بِهَا أَحَدُ هَذَيْنِ الْبِلْدَانِ ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ يُفْرَدُ كَأَبَانَيْنِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَأَفْرَدَ اللَّفْظَ بِهِ :
كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانَيْنِ وَذَوِهِ

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنْ كَانَتْ التَّثْنِيَةُ فِي مِثْلٍ هَذَا أَكْثَرَ مِنَ الْإِفْرَادِ ، أَغْنَى فِيمَا تَقَعُ عَلَيْهِ

التَّثْنِيَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ لِتَسَاوِيهَا فِي الثَّبَاتِ وَالْخَضْبِ وَالْقَحْطِ ، وَأَنَّهُ لَا يُشَارُ إِلَى أَحَدِهَا دُونَ الْآخَرِ ، وَلِهَذَا ثَبَتَ فِيهِ التَّعْرِيفُ فِي حَالِ تَثْنِيَّتِهِ وَلَمْ يُجْعَلْ كَرَيْدَتَيْنِ ، فَقَالُوا هَذَا ابْنَانِ بَيْنَيْنِ ^(١) ، وَنَظِيرُ هَذَا إِفْرَادُهُمْ لَفْظَ عَرَفَاتٍ ، فَأَمَّا ثَبَاتُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْعَقِيقَيْنِ فَعَلَى حَدِّ ثَبَاتِهَا فِي الْعَقِيقِ ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مَوَاضِعٌ كَثِيرَةٌ تُسَمَّى الْعَقِيقَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا شَفَّهَ مَاءَ السَّلِيلِ فِي الْأَرْضِ فَأَنْهَرَهُ وَوَسَّعَهُ : عَقِيقٌ ، وَالْجَمْعُ أَعَقَّةٌ وَعَقَاقِي ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَعَقَّةٍ ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ شَقَّتْهَا السُّيُولُ ، عَادِيَةٌ : فَمِنْهَا عَقِيقُ عَارِضِ الْهَامَةِ ، وَهُوَ وادٍ وَاسِعٌ مِمَّا يَلِي الْعَرْمَةَ ، تَنَدَّقُ فِيهِ شِعَابُ الْعَارِضِ ، وَفِيهِ عَيُونٌ عَذْبَةٌ الْمَاءِ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عَيُونٌ وَنَخِيلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْكُمُ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانِ الْعَقِيقِ ^(٢) ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْمَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَادٍ مُبَارَكٌ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ آخَرٍ يَدْفُقُ مَآوُهُ فِي غَوْرَى تِهَامَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فَقَالَ : وَلَوْ أَهْلُوا مِنَ الْعَقِيقِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ بَطْنَ الْعَقِيقِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ الْعَقِيقَ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنْ

(١) قوله « فقالوا هذان إلح » فلفظ بينين منصوب على الحال من أبانان ، لأنه نكرة وصف به معرفة ، لأن أبانان وضع ابتداء علماء على الجبلين المشار إليهما ، ولم يوضع أولاً مفرداً ثم نبي ، كما وضع لفظ عرفات جمعاً على الموضع المعروف ، بخلاف زيد بن فإنه لم يجعل علماء على معينين ، بل لإنسانين يزولان ، ويشار إلى أحدهما دون الآخر ، فكانه نكرة ، فإذا قلت هذان زيدان حسان رفعت النعت ، لأنه نكرة وصف به نكرة ، أفاده باقوت .

(٢) قوله : « إلى بطحان العقيق » على أنها مضيايف ومضاف إليه - في النهاية : « إلى بطحان والعقيق » على أنها معطوف ومعطوف عليه ، ونراه الصواب . [عبد الله]

ذات عِرْقٍ ، قَلْبُهَا بِمَرْحَلَةٍ أَوْ مَرَحَلَتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ ، وَمِنْهَا عَقِيقُ الْقَنَانِ تَجْرِي إِلَيْهِ مِيَاهُ قَلْبٍ نَجْدٍ وَجِبَالِهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَقِي وَدَعَيْنَا بِأَهْنَدُ فَإِنِّي
أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَامُوا الْعَقِيقَ الْهَامِيَا
فَإِنْ بَعْضُهُمْ قَالَ : أَرَادَ شَامُوا الْبَرْقَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ .

وَالْعَقَّ : حَفَرٌ فِي الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ . وَالْعَقَّةُ : حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا عَقَاتٌ .
وَالْعَقَّ الْوَادِي : عَمَقٌ .

وَالْعَقَاقِي : التَّهَاءُ وَالْعُدْرَانُ فِي الْأَخَادِيدِ الْمُتَعَقَّةِ ، (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخُرَاعِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْتِهَا
مُعَوَّدُهُ وَأَعَجَبْتُهَا الْعَقَاقِي
يَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِهَا رَاقِهَا مُعَوَّدُ الثَّبَتِ حَوْلَ بَيْتِهَا ، وَالْمُعَوَّدُ مِنَ الثَّبَتِ : مَا يَثْبُتُ فِي أَصْلِ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَرْهُ ، وَقِيلَ : الْعَقَاقِي هِيَ الرِّمَالُ الْحُمْرُ . وَيُقَالُ : عَقَّتِ الرِّيحُ الْمُزْنَ نَعْفَهُ عَقًّا إِذَا اسْتَدْرَّتْهُ كَأَنَّهُا تَسْفُهُ شَقًّا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ غَنِيًّا :

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحُ وَادٍ
سَقَارَ بِهِ الْعَرْضُ بِشَمَلٍ
حَارَ : تَحِيرَ وَتَرَدَّدَ وَاسْتَدْرَّتْهُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَلَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّمَالُ فَتَقَشَّعَهُ ، وَأَنْقَارَ بِهِ الْعَرْضُ ، أَيْ كَانَ عَرْضُ السَّحَابِ أَنْقَارَ بِهِ أَيْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ فَأَنْقَارَ ، وَقُرْتُ عَيْنَهُ إِذَا قَلَعْتَهَا . وَسَحَابَةٌ مَعْقُوفَةٌ إِذَا عَقَّتْ فَاَنْعَقَتْ ، أَيْ تَبَعَّجَتْ بِالمَاءِ .

وَسَحَابَةٌ عَقَاقَةٌ إِذَا دَفَعَتْ مَاءَهَا ، وَقَدْ عَقَّتْ ، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاسِ يَصِفُ غَنِيًّا :

فَمَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَانْتَجَّ مُزْنُهُ
فَعَقَّ طَوِيلًا يَسْكُبُ الْمَاءَ سَاجِيَا

وَأَعْتَقَتِ السَّحَابَةُ بِمَعْنَى ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
وَأَعْتَقْتُ مُتَّبِعِيَّ بِالْوَيْلِ مَبْقُورٌ
وَيُقَالُ لِلْمُعْتَدِرِ إِذَا أَفْرَطَ فِي اعْتِدَارِهِ :
قَدَرِ اعْتَقَ اعْتِقَاقًا .

وَيُقَالُ : سَحَابَةٌ عَقَاقَةٌ مُنَشَّقَةٌ بِالماء .
وَرَوَى شَيْخٌ أَنَّ الْمُعْتَرِبِينَ حِمَارَ الْبَارِقِيِّ قَالَ
لِيُنْتَبِهَ وَهِيَ تَقْوَدُهُ ، وَقَدْ كُفَّ بَصَرُهُ ، وَسَمِعَ
صَوْتَ رَعْدٍ : أَيْ بَنِيَّةً ، مَا تَرَيْنِ ؟ قَالَتْ :
أَرَى سَحَابَةً سَحْمَاءَ عَقَاقَةً ، كَأَنَّهَا حَوْلَاءُ
نَاقَةٍ ، ذَاتَ هَيْدَبٍ دَانٍ ، وَسِيرٍ وَإِنْ !
قَالَ : أَيْ بَنِيَّةً ، وَابْنِي إِلَى قَفْلَةٍ ، فَإِنَّهَا
لَا تَنْتَبِهُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّلِيلِ ، شَبَّهَ السَّحَابَةَ
بِحَوْلَاءِ النَّاقَةِ فِي تَشَقُّقِهَا بِالماء كَشَقِّقِ
الْحَوْلَاءِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْوَلَدُ ،
وَالْقَفْلَةُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ ، كَذَلِكَ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) يَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَأَسْكَنَهَا سَائِرَ
أَهْلِ اللُّغَةِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ
غُنْدِهِ وَامْتَرَقَهُ وَاعْتَقَهُ وَاخْتَلَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ ،
قَالَ الْجُرْجَانِيُّ : الْأَصْلُ اخْتَرَطَهُ ، وَكَانَ
الْأَمُّ مَبْدَلٌ مِنْهُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

وَعَقَّ وَالِدُهُ يَعُقُّهُ عَقًّا وَعُقُوقًا وَمَعَقَّةً :
شَقَّ عَصَا طَاعَتِهِ . وَعَقَّ وَالِدُهُ : قَطَعَهَا وَلَمْ
يَصِلْ رَحِمَهُ مِنْهَا ، وَقَدْ يُعَمُّ بِلَفْظِ الْعُقُوقِ
جَمِيعُ الرَّحِمِ ، فَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ . وَرَجُلٌ عَقَقُ وَعُقُقُ وَعَقَّ :
عَاقٌ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرُّفَيَّانِ :

أَنَا أَبُو الْمَقْدَامِ عَقًّا فَظًا ^(١)
بَعْنُ أَعَادِي يَلْطَسًا يَلْطَا
أَكْظُهُ حَتَّى يَمُوتَ كَظًا
نُصَّبْتُ أَعْلَى رَأْسِهِ الْمِلْوَطُ
صَاعِقَةٌ مِنْ لَهَبٍ تَلْطَى
وَالْجَمْعُ عَقَقَةٌ ، مِثْلُ كَفَرَةٍ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالْعَقِّ ، الْمَرَّ مِنَ الْمَاءِ الْعَقَاقِ ، وَهُوَ
الْقَعَاقُ ، الْمِلْوَطُ : سَوَاطِ أَوْ عَصَا يُلْزِمُهَا

(١) قوله : « أبو المقدام » صوابه :
« أبو المرقال » كنية الرُّفَيَّانِ ، واسمه عطاء بن أسيد ،
كما في القاموس .

رَأْسُهُ ، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَالصَّحِيحُ الْمِلْوَطُ ، وَإِنَّمَا شُدَّ ضَرُورَةٌ .
وَالْمَعَقَّةُ : الْعُقُوقُ ، قَالَ الثَّابِتُ :
أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ

مِنَ الْمَعَقَّةِ وَالْآفَاتِ وَالْأَنْهَمِ
وَأَعَقَّ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِالْعُقُوقِ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَعَقَّ مِنْ ضَبٍّ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ الْأَنْكَى ، وَعُقُوقُهَا
أَنَّهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا ، (عَنْ غَيْرِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ
الْأَعْنَى :

فَأَنِّي وَمَا كَلَفْتُمُونِي بِجَهْلِكُمْ
وَيَعْلَمُ رَبِّي مَنْ أَعَقَّ وَأَحْوَبُ ^(٢)
قَالَ : أَعَقَّ جَاءَ بِالْعُقُوقِ ، وَأَحْوَبُ جَاءَ
بِالْحُوبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ
لِحَمْرَةَ سَيِّدِ الشَّهَادَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ
أُحُدٍ ، حِينَ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَقْتُولٌ : ذُقْ عَقَقُ ،
أَيْ ذُقْ جَزَاءَ فَعْلِكَ يَا عَاقُ ، وَذُقِ الْقَتْلَ كَمَا
قَتَلْتَ مَنْ قَتَلْتَ يَوْمَ يَنْدَرُ مِنْ قَوْمِكَ ، يَغْنَى
كُفَّارَ قُرَيْشٍ ، وَعُقُقُ : مَعْدُولٌ عَنْ عَاقٍ
لِلْمُبَالَغَةِ ، كَقَدَّرَ مِنْ غَادِرٍ ، وَفُسَقَ مِنْ
فَاسِقٍ .

وَالْعُقُقُ : الْبُعْدَاءُ مِنَ الْأَعْدَاءِ . وَالْعُقُقُ
أَيْضًا : قَاطِعُ الْأَرْحَامِ . وَيُقَالُ : عَاقَقْتُ
فُلَانًا أَعَاقَهُ عِقَاقًا ، إِذَا خَالَفْتُهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : عَقَّ وَالِدُهُ يَعُقُّهُ عُقُوقًا وَمَعَقَّةً ، قَالَ
هَذَا : وَعَقَاقِي ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ
حَذَامٍ وَرَقَاشٍ ، قَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ دُرَيْدٍ
تَرْثِيهِ :

لَعَمْرُكَ ! مَا خَشِيتُ عَلَى دُرَيْدٍ
يَبْطُنُ سُمَيْرَةَ جَيْشِ الْعَتَاقِ

(٢) رواية البيت في التهذيب وفي ديوان

الأعشى :

فَأَنِّي وَمَا كَلَفْتُمُونِي وَرَبِّكُمْ

لِيَعْلَمَ مَنْ أَسَسَ أَعَقَّ وَأَحْرَبَا

أَحْرَبَا وَالْحُوبُ بِالرَّاءِ يَدُلُّ الْوَاوُ

جَرَى عَنَّا الْإِلَهُ بَنَى سَلِيمٍ
وَعَقَقْتُهُمْ يَا فَعْلُوا عَقَاقِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، نَهَى عَنْ
عُقُوقِ الْأُمَهَاتِ ، وَهُوَ ضِدُّ الْبَرِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
الْعَقِّ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْأُمَهَاتِ
وَإِنْ كَانَ عَقُوقُ الْآبَاءِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي
الْحَقُوقِ عَظِيمًا - لِأَنَّ لِعُقُوقِ الْأُمَهَاتِ مَرَّةً
فِي الْقُبْحِ . وَفِي حَدِيثِ الْكُبَايِرِ : وَعَدَّ مِنْهَا
عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُكُمْ
وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُؤْذِي
صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعُقَّهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ
خَيْرٌ لَهَا ، هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عُقُوقِ الْوَالِدَيْنِ .
وَعَقَّ الْبَرُّ وَانْعَقَّ : انْشَقَّ . وَالْإِنْعِقَاقُ :
تَشَقُّقُ الْبَرِّ ، وَالتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفُ الْبَرِّ ،
وَعَقِيقَتُهُ : شَعَاعُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَيْفِ
كَالْعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : الْعَقِيقَةُ وَالْعَقَقُ الْبَرُّ إِذَا
رَأَيْتَهُ فِي وَسْطِ السَّحَابِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مُسَلَّوْلٌ .
وَعَقِيقَةُ الْبَرِّ : مَا انْعَقَّ مِنْهُ ، أَيْ تَسَرَّبَ فِي
السَّحَابِ ، يُقَالُ مِنْهُ : انْعَقَّ الْبَرُّ ، وَبِهِ
سُمِّيَ السَّيْفُ ، قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَسَبَّحِي كَالْعَقِيقَةِ فَهِيَ كَيْمِي
سِلَاحِي لَا أَفْلَ وَلَا فُطَارَا
وَانْعَقَّ الْغُبَارُ : انْشَقَّ وَسَطَعَ ، قَالَ
رُؤَبَةُ :

إِذَا الْعَجَاجُ السُّتْطَارُ انْعَقَا
وَانْعَقَّ الثَّوْبُ : انْشَقَّ ، (عَنْ تَعْلِيْبِ) .
وَالْعَقِيقَةُ : الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ الطِّفْلُ ،
لَأَنَّهُ يَشُقُّ الْجِلْدَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ
عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
وَكَذَلِكَ الْوَبْرُ لِذِي الْوَبْرِ . وَالْعَقَّةُ :
كَالْعَقِيقَةِ ، وَقِيلَ : الْعَقَّةُ فِي النَّاسِ وَالْحُمْرُ
خَاصَّةً ، وَلَمْ تُسَمَّعْ فِي غَيْرِهَا ، كَمَا قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

طِيرَ عَنْهَا النَّسْرُ حَوْلَى الْعَقَقِ ^(٣)

(٣) قوله : « النسْر » هكذا في الطبقات

جميعها ، والنسر هو الطير الجارح المعروف . وفي

الحكم : « النسْر » ، والنسْر بـده من الإبل =

وَيُقَالُ لِلشَّعْرِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ
الْمَوْلُودِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُحْلَقُ ،
وَجَعَلَ الرَّمَحُشْرِيُّ الشَّعْرَ أَضْلاً ، وَالشَّاةُ
الْمَذْبُوحَةُ مُشَفَّةٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
انْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، أَيْ شَعْرُهُ ، سُمِّيَ
عَقِيقَةً تَشْبِيهاً بِشَعْرِ الْمَوْلُودِ .

وَأَعْقَتَ الْحَامِلُ : نَبَتَتْ عَقِيقَةً وَلَدَهَا فِي
بَطْنِهَا . وَأَعْقَتِ الْفَرَسُ وَالْأَنْثَى ، فِيهِ مُعْنٌ
وَعَقُوقٌ : وَذَلِكَ إِذَا نَبَتَتْ الْعَقِيقَةُ فِي بَطْنِهَا
عَلَى الْوَلَدِ الَّذِي حَمَلَتْهُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ :
قَدْ عَقَقَ الْأَجْنَعُ بَعْدَ رِقِّ
يُقَارِحُ أَوْ زَوْلَةٍ مُعْنٌ
وَأَنْشَدَ أَيْضاً فِي لَعْنَةٍ مَنْ يَقُولُ أَعْقَتَ فِيهِ
عَقُوقٌ وَجَعَمَهَا عَقُقٌ :

سِيراً وَقَدْ أَوَّنَ ثَاوِينَ الْعُقُقُ (١)

أَوَّنَ : شَرِبَ حَتَّى انْتَفَحَتْ بَطُونُهُنَّ ، فَصَارَ
كُلُّ حِمَارٍ مِنْهُنَّ كَالْأَنْثَى الْعَقُوقِ ، وَهِيَ الَّتِي
تُكَامِلُ حَمْلَهَا وَقَرَّبَ وَلَدُهَا ، وَيُرْوَى أَوَّنَ
عَلَى وَزْنِ فَعْلَنْ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْجَاعَةَ مِنْ
الْحَمِيرِ ، وَيُرْوَى أَوَّنَ عَلَى وَزْنِ فَعْلَ ، يُرِيدُ
الْوَاحِدَ مِنْهَا .

وَالْعَقَاقُ ، بِالْفَتْحِ : الْحَمْلُ ، وَكَذَلِكَ
الْعَقَقُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَتَرَكْتُ الْغَيْرَ يَدْمَى نَحْرَهُ

وَنَحْوُصاً سَمَحَاجاً فِيهَا عَقَقُ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَظْهَرَتِ الْأَنْثَى عَقَاقاً ،
يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا ، وَيُقَالُ
لِلْجَنِينِ عَقَاقٌ ، وَقَالَ :

جَوَانِحُ يَمْرُغْنَ مَرْعَ الطَّبَا

لَمْ يَتَرَكْنَ لِبَطْنِ عَقَاقَا
أَيَّ جَيْنَا ، هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ : الْعَقَاقُ ،
بِهَذَا الْمَعْنَى ، فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّرَفِ ،

= وَنَبَاتَ شَعْرُهَا بَعْدَ تَسَاقُطِهِ . وَنَرَى الصَّوَابَ
« النَّسْ » ، مِنْ : لَسْتُ الدَّابَّةَ الْحَشِيشَ تَلَسُّ لِساً :
تَنَاوَلَتْ وَتَفَتَتْ ، وَالَسْتُ الْأَرْضَ : طَلَعَ أَوَّلُ نَبَاتِهَا .
[عَبْدُ اللَّهِ]

(١) قَوْلُهُ : « سِيراً بِخ » صَدَرَهُ :

وَسَوْسَ يَدْعُو مَخْلَصاً رَبَّ الْفَلَقِ

وَأَمَّا الْأَضْمِيُّ فَإِنَّهُ يَقُولُ : الْعَقَاقُ مُصَدَّرٌ
الْعَقُوقُ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : عَقَّتْ فِيهِ
عَقُوقٌ . وَأَعْقَتَ فِيهِ مُعْنٌ ، وَاللُّغَةُ الْفَصِيحَةُ
أَعْقَتَ فِيهِ عَقُوقٌ .

وَعَقَّ عَنِ ابْنِهِ يَعْنُ وَيَعْنُ : حَلَقَ
عَقِيقَتَهُ ، أَوْ ذَبَحَ عَنْهُ شاةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

يَوْمَ أُسْبُوحِهِ ، فَقَبَّيْهُ بِالسَّابِعِ ، وَاسْمُ تِلْكَ
الشَّاةِ الْعَقِيقَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فِي الْعَقِيقَةِ عَنِ الْغُلَامِ
شَاتَانِ مِثْلَانِ ، وَعَنِ الْجَارِيَةِ شاةٌ ، وَفِيهِ :
أَنَّهُ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِمَا ، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : مَعَ الْغُلَامِ
عَقِيقَتُهُ ، فَأَهْرَيْقُوا عَنْهُ دَمًا ، وَأَمِيطُوا عَنْهُ
الْأَذَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْغُلَامُ مَرَّتَيْنِ
بِعَقِيقَتِهِ ، قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَبَاهُ يُحَرِّمُ شَفَاعَةَ
وَلَدِهِ إِذَا لَمْ يَعْزُ عَنْهُ ، وَأَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعْرُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ،
وَأَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الشَّاةُ الَّتِي تُذْبَحُ فِي تِلْكَ
الْحَالَةِ عَقِيقَةً ، لِأَنَّهُ يُحْلَقُ عَنْهُ ذَلِكَ الشَّعْرُ
عِنْدَ الذَّبْحِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ :

أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى ، يَعْنِي بِالْأَذَى ذَلِكَ الشَّعْرَ
الَّذِي يُحْلَقُ عَنْهُ ، وَهَذَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي رُمِيَ
سُمِّيَتْ بِاسْمِ غَيْرِهَا إِذَا كَانَتْ مَعَهَا أَوْ مِنْ
سَبَبِهَا ، فَسُمِّيَتْ الشَّاةُ عَقِيقَةً لِعَقِيقَةِ الشَّعْرِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَقِيقَةِ ،
فَقَالَ : لَا أَحِبُّ الْعَقُوقَ ، لَيْسَ فِيهِ تَوْهِينٌ
لِأَمْرِ الْعَقِيقَةِ وَلَا اسْتِغَاظَ لَهَا ، وَلَمَّا كَرِهَ
الِاسْمَ ، وَأَحَبَّ أَنْ يُسَمَّى بِأَحْسَنَ مِنْهُ
كَالتَّسْكِينَةِ وَالذَّبْحَةِ ، جَرَبًا عَلَى عَادَتِهِ فِي
تَغْيِيرِ الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحِ .

وَالْعَقِيقَةُ : صُوفُ الْجَذَعِ ، وَالْجَنِينَةُ :
صُوفُ الثَّنِيِّ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَكَذَلِكَ كُلُّ
مَوْلُودٍ مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِنَّ الشَّعْرَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ
حِينَ يُولَدُ عَقِيقَةً وَعَقِيقٌ وَعَقَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ،
وَأَنْشَدَ لِابْنِ الرَّاقِعِ يَصِفُ الْعَيْرَ :

تَحَسَّرَتْ عَقَّةٌ عَنْهُ فَانْسَلَهَا

وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَ مَا ابْتَقَلَا

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ
مِنْهُ احْتَذَى وَبَلَوْنِي وَمِثْلُهُ احْتَحَلَا
فَجَعَلَ الْعَقِيقَةَ الشَّعْرَ لَا الشَّاةَ ، يَقُولُ :
لَمَّا تَرَبَّعَ وَأَكَلَ يَقُولُ الرَّبِيعُ أَنْسَلَ الشَّعْرَ
الْمَوْلُودَ مَعَهُ وَأَبْنَتْ الْآخَرُ ، فَاجْتَابَهُ أَيْ
اكتسبها ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ لِذَلِكَ
الشَّعْرِ عَقِيقٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّمَاخِ :

أَطَارَ عَقِيقَةً عَنْهُ نُسَالَاً

وَأُذْمِجَ ذَمِجٌ ذِي شَطْنٍ بَدِيعٍ
أَرَادَ شَعْرَهُ الَّذِي يُولَدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ أَنْسَلَهُ عَنْهُ .
قَالَ : وَالْعَقُّ فِي الْأَصْلِ الشَّقُّ وَالْقَطْعُ ،
وَسُمِّيَتْ الشَّاةُ الَّتِي يَخْرُجُ الْمَوْلُودُ مِنْ بَطْنِ
أُمِّهِ وَهِيَ عَلَيْهِ : عَقِيقَةٌ ، لِأَنَّهَا إِنْ كَانَتْ عَلَى
رَأْسِ الْإِنْسَانِ حُلِقَتْ فَقُطِعَتْ ، وَإِنْ كَانَتْ
عَلَى الْبَهِيمَةِ فَإِنَّهَا تُنْسَلُهَا ، وَقِيلَ لِلذَّبْحَةِ
عَقِيقَةً لِأَنَّهَا تُذْبَحُ فَيَشُقُّ حُلُقُومُهَا وَمَرِيئُهَا
وَوَدَجَاهَا قَطْعاً ، كَمَا سُمِّيَتْ ذَبْحَةً بِالذَّبْحِ ،
وَهُوَ الشَّقُّ .

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا نَشَأَ مَعَ حَيٍّ حَتَّى شَبَّ
وَقَوِيَ فِيهِمْ : عَقَّتْ تَمِيمَتُهُ فِي بَنِي فُلَانٍ ،
وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ مَا دَامَ طِفْلاً
تُعَلَّقُ أُمُّهُ عَلَيْهِ التَّمَامُ ، وَهِيَ الْحَزْرُ ، تُعَوِّدُهُ
مِنْ الْعَيْنِ ، فَإِذَا كَبُرَ قُطِعَتْ عَنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

بِلَادٍ بِهَا عَقَّ الشَّبَابُ تَمِيمَتِي

وَأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي ثُرَابُهَا
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَقِيقَةُ الصَّبِيِّ غُرْلَتُهُ
إِذَا خَنِنَ .

وَالْعَقُوقُ مِنَ الْبَهَائِمِ : الْحَامِلُ ، وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَالْجَمْعُ عَقُقٌ
وَعَقَاقٌ ، وَقَدْ أَعْقَتَ ، وَهِيَ مُعْنٌ وَعَقُوقٌ ،
فَمُعْنٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَعَقُوقٌ عَلَى غَيْرِ
الْقِيَاسِ ، وَلَا يُقَالُ مُعْنٌ إِلَّا فِي لَعْنَةٍ رُؤُوبَةٍ ،
وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ .

وَقَرَسَ عَقُوقٌ إِذَا انْعَقَ بَطْنُهَا وَانْسَعَجَ
لِلْوَلَدِ ، وَكُلُّ انْشِقَاقٍ فَهُوَ انْعِقَاقٌ ، وَكُلُّ
شَقٍّ وَخَرَقٍ فِي الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ فَهُوَ عَقٌّ ، وَمِنْهُ

مَعَ ذَلِكَ بَعِيدٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ فِي الرَّجُلِ يَسْأَلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ : كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، وَمِثْلُهُ : كَلَفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ بِالْفِئِ أَوْ ذِيهِ مِنَ الْمَالِ أَقْرَعًا^(٢) يَقُولُ : لَوْ أَتَيْتُهُمْ بِالْأَبْلَقِ الْعَقُوقِ مَا قَبِلُونِي ؛ وَقَالَ نَعْلَبٌ : لَوْ قَبِلُونِي بِالْأَبْيَضِ الْعَقُوقِ لَأَتَيْتُهُمْ بِالْفِئِ ؛ وَقِيلَ : الْعَقُوقُ مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ : يُرِيدُ الْفِئَ بَعِيرٌ .

وَالْعَقِيقَةُ : سَهْمٌ الْإِعْتِدَارِ ؛ قَالَتِ الْأَعْرَابُ : إِنْ أَضَلَّ هَذَا أَنْ يُقْتَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ فَيُطَالَبُ الْقَاتِلُ بِذِمَّتِهِ ، فَتَجْتَمِعُ جَاعَةٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ وَيَعْرِضُونَ عَلَيْهِمُ الدِّبَةَ ، وَيَسْأَلُونَ الْعَقُوقَ عَنِ الدِّمِّ ، فَإِنْ كَانَ وَلِيَّهُ قَوِيًّا حَيًّا أَبَى أَخَذَ الدِّبَةَ ، وَإِنْ كَانَ ضَعِيفًا شَاوَرَ أَهْلَ قَبِيلَتِهِ ، فَيَقُولُ لِلطَّالِبِينَ : إِنْ بَيَّنَّا وَبَيَّنَّ خَالِقَنَا عَلَامَةً لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، فَيَقُولُ لَهُمُ الْآخَرُونَ : مَا عَلَامَتُكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : نَأْخُذُ سَهْمًا فَتَرْكَبُهُ عَلَى قَوْسٍ ثُمَّ نَرْمِي بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ ، فَإِنْ رَجَعَ إِلَيْنَا مَلْطَخًا بِالدِّمِّ فَقَدْ نُهِنَا عَنْ أَخْذِ الدِّبَةِ ، وَلَمْ يَرْضَوْا إِلَّا بِالْقَوْدِ ، وَإِنْ رَجَعَ نَقِيًّا كَمَا صَعَدَ فَقَدْ أَمَرْنَا بِأَخْذِ الدِّبَةِ ، وَصَالِحُوا ، قَالَ : فَمَا رَجَعَ هَذَا السَّهْمُ قَطُّ إِلَّا نَقِيًّا ، وَلَكِنْ لَهُمْ بِهِذَا عُدْرٌ عِنْدَ جُهَالِهِمْ ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْقَتِيلِ ، وَقِيلَ مِنْ هُذَيْلٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لِلْأَشْعَرِ الْجَعْفِيِّ^(٣) وَكَانَ غَايِبًا عَنْ هَذَا الصُّلْحِ :

(٢) قوله : « فلو قبلوني » هو رواية اللسان

والحكم أما رواية التهذيب والتاج والصحاح فهي : « ولو طلبوني » . ورواية الشطر الأخير في المراجع الثلاثة :

بأنف أؤديه إلى القوم أقرعا .

[عبد الله]

(٣) قوله : « للأشعر الجعفي » بالشين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه « الأسعر » بالشين المهملة ، كما في التهذيب ، =

قِيلَ لِلْبَرِّقِ إِذَا انْشَقَّ عَقِيقَةً . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْأَضْدَادِ : زَعَمَ بَعْضُ شُيُوخِنَا أَنَّ الْفَرَسَ الْحَامِلَ يُقَالُ لَهَا عَقُوقٌ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْحَامِلِ عَقُوقٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجُلٌ مَعَهُ فَرَسٌ عَقُوقٌ ، أَيْ حَامِلٌ ، قَالَ : وَأُظُنُّ هَذَا عَلَى التَّفَاوُلِ ، كَانَهُمْ أَرَادُوا أَنَّهَا سَتَحْمِلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا فَقَعَتْ لَهُ فَرَسُهُ كَانَ [لَهُ]^(١) كَأَجْرٍ كَذَا ؛ عَقَّتْ أَيْ حَمَلَتْ . وَالْإِعْقَاقُ بَعْدُ الْإِقْصَاصِ ، فَالْإِقْصَاصُ فِي الْخَيْلِ وَالْجُمُرِ أَوَّلُ الْحَمْلِ ، ثُمَّ الْإِعْقَاقُ بَعْدَ ذَلِكَ .

وَالْعَقِيقَةُ : الْمَرَادَةُ . وَالْعَقِيقَةُ : النَّهْرُ . وَالْعَقِيقَةُ : الْعِصَابَةُ سَاعَةً تُشَقُّ مِنَ الثَّوْبِ . وَالْعَقِيقَةُ : نَوَافِرُ رَحْوَةٍ كَالْمَجْوَةِ تُؤْكَلُ .

وَنَوَى الْعَقُوقُ : نَوَى هَشَّ لَبَنٍ رَخَوِ الْمَمْنُوعَةِ ، تَأْكُلُهُ الْعَجُوزُ أَوْ تَلُوكُهُ ، وَتُعْلَفُهُ الثَّاقَةُ الْعَقُوقُ لِنَافَا لَهَا ، فَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهَا ؛ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَلَا تَعْرِفُهُ الْأَعْرَابُ فِي بَابِئِهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : أَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْعَقُوقُ ؛ يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَبْلَقَ مِنْ صِفَاتِ الذُّكُورِ ، وَالْعَقُوقُ الْحَامِلُ ، وَالذُّكْرُ لَا يَكُونُ حَامِلًا ، وَإِذَا طَلَبَ الْإِنْسَانُ قَوْقَ مَا يَسْتَحِقُّ قَالُوا : طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ ، فَكَأَنَّهُ طَلَبَ أَمْرًا لَا يَكُونُ أَبَدًا ، وَيُقَالُ : إِنْ رَجَلًا سَأَلَ مُعَاوِيَةَ أَنْ يُزَوِّجَهُ أُمَّهُ هَذَا فَقَالَ : أَمْرُهَا إِلَيْهَا ، وَقَدْ قَعَدَتْ عَنِ الْوَلَدِ ، وَأَبَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ ، فَقَالَ : فَوَلِّنِي مَكَانَ كَذَا ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مَتَمَثِّلًا :

طَلَبَ الْأَبْلَقَ الْعَقُوقَ فَلَمَّا

لَمْ يَبْلُغْ أَرَادَ بَيْضَ الْأَنْوَقِ

وَالْأَنْوَقُ : طَائِرٌ بَيْضٌ فِي قُنَنِ الْجِبَالِ ، فَيَبْضُهُ فِي حَرِّزٍ ، إِلَّا أَنَّهُ مِمَّا يُطْمَعُ فِيهِ ؛ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ طَلَبَ مَا لَا يَكُونُ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِدْ ذَلِكَ طَلَبَ مَا يُطْمَعُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ

(١) الزيادة من النهاية لابن الأثير .

[عبد الله]

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا صَالِحُوا يَأْتِنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحَى ! قَالَ : وَعَلَامَةُ الصُّلْحِ مَسْحُ اللَّحَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْشَدَ الشَّافِعِيُّ لِلْمَتَنَحِّلِ الْهُذَلِيِّ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا : حَيْدَا الْوَضَحُ ! أَخْبَرَنَاهُمْ آثَرُوا إِبِلَ الدِّبَةِ وَالْبَانَهَا عَلَى دَمِ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ ، وَالْوَضَحُ هَهُنَا اللَّبَنُ ؛ وَيُرْوَى : عَقُّوا بِسَهْمٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ . وَعَقَّ بِالسَّهْمِ : رَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ .

وَمَاءٌ عَقٌّ مِثْلُ قُعٍّ وَعَقَاقُ : شَدِيدُ الْمَرَارَةِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَأَعَقَّتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ : أَمَرَتْهُ ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

بَحْرَكَ بَحْرُ الْجُودِ مَا أَعَقَّهُ رَيْكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسَقِّهِ^(١) مَعْنَاهُ مَا أَمَرَهُ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : أَرَادَ مَا أَعَقَّهُ ، مِنْ الْمَاءِ الْقُعِّ وَهُوَ الْمُرُّ أَوَّلُ الْمِلْحِ ، فَقَلَبَ ؛ وَأَرَاهُ لَمْ يَعْرِفْ مَا عَقَّا ، لِأَنَّهُ لَوْ عَرَفَهُ لَحَمَلَ الْفِعْلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْقَلْبِ . وَيُقَالُ : مَا عَقَاعَ وَعَقَاقُ إِذَا كَانَ مَرًّا غَلِيظًا ، وَقَدْ أَعَقَّهُ اللَّهُ وَأَعَقَّهُ .

وَالْعَقِيقُ : خَرَزٌ أَحْمَرٌ يَتَّخَذُ مِنْهُ الْفُصُوصُ ، الْوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ الْمُتَوَوِّقُ بِهَا : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ : سَيَّلَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ عَنْ

= وفي مادة «سعر» من اللسان ، واسمه مرند بن أبي حمران الجعفي ، وهو شاعر جاهلي ، له الأصمعية الرابعة والأربعون ، ومنها البيت المذكور . وقد لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك
لئن أنا لم أسعر عليهم وأثيب

ورواية الشطر الأول في مادة «سعر» هي :

فلا تدعني الأقوام من آل مالك . [عبد الله]

(٤) رواية التهذيب : « عذب الماء » موضع « بجر الجود » ، و« سيك » موضع « ريك » .

[عبد الله]

الحديث: لا تَحْتَمُوا بِالْعَقِيْقِ، قَالَ: هَذَا تَصْغِيْفٌ، إِنَّمَا هُوَ لَا تُحِيْمُوا بِالْعَقِيْقِ، أَيْ لَا تَقِيْمُوا بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ خَرَابًا.

وَالْعَقَّةُ: الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ.

وَعَقَقَ الطَّائِرُ بِصَوْتِهِ: جَاءَ وَذَهَبَ.

وَالْعَقَقُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، مِنْ ذَلِكَ.

وَصَوْتُهُ الْعَقَقَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَى

تَغْلِبَ عَنْ إِسْحَقَ الْمُوصِلِيِّ أَنَّ الْعَقَقَ يُقَالُ

لَهُ الشَّجَجِيُّ. وَفِي حَدِيثِ النَّحْصِيِّ: يَقْتُلُ

الْمُحَرِّمُ الْعَقَقَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ طَائِرٌ

مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ: أَيْضٌ وَأَسْوَدٌ، طَوِيلُ

الدَّنْبِ، قَالَ: وَإِنَّمَا أَجَارَ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ

الغُرَبَانِ.

وَعَقَّةٌ: بَطْنٌ مِنَ الثَّيْرَانِ قَاسِطٌ، قَالَ

الْأَخْطَلُ:

وَمَوْقِعٌ أَثَرُ السَّمَارِ بِحُطْبِهِ

مِنْ سُودِ عَقَّةٍ أَوْ بَنَى الْجَوَالِ

الْمَوْقِعُ: الَّذِي أَثَرُ الْقَتَبِ فِي ظَهْرِهِ،

وَبَنَى الْجَوَالِ: فِي بَنَى تَغْلِبَ.

وَيُقَالُ لِلدَّلْوِ إِذَا طَلَعَتْ مِنَ الْبِرِّ مَلَأَى:

قَدْ عَقَّتْ عَقًّا، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ:

عَقَّتْ نَعْفِيَّةً، وَأَصْلُهَا عَقَقَتْ، فَلَمَّا

اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ قَلَبُوا إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا

قَالُوا تَطْتَبْتُ مِنَ الظَّنِّ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعَقْبَانِ

شَبَّ الدَّلُوفُ وَهِيَ تَشْقُ هَوَاءَ الْبُرِّ طَالِعَةً بِسُرْعَةٍ

بِالْعُقَابِ تَذِلُّ فِي طَيْرَانِهَا نَحْوَ الصَّيْدِ.

وَعَقَانُ التَّخِيلِ وَالْكُرُومِ: مَا يَخْرُجُ مِنْ

أَصُولِهَا، وَإِذَا لَمْ تُقَطَّعِ الْعَقَانُ فَسَدَتْ

الْأَصُولُ. وَقَدْ أَعَقَّتِ النَّخْلَةُ وَالْكُرْمَةُ:

أَخْرَجَتْ عَقَانَهَا.

وَفِي تَرْجَمَةِ قَمَعَ: الْقَمْعَةُ وَالْعَقْمَةُ

حَرَكَةُ الْفَرَسِ وَالْثَوْبِ الْجَدِيدِ.

• عقل • العقل: الحجرُ والثَّهْيُ ضِدُّ

الْحُمُقِ، وَالْجَمْعُ عُقُولٌ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو

ابْنِ الْعَاصِ: تِلْكَ عُقُولٌ كَادَهَا بَارِئُهَا، أَيْ

أَرَادَهَا بِسُوءِ، عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا،

وَهُوَ مُصَدَّرٌ، قَالَ سَيِّدُونِي: هُوَ صِفَةٌ،

وَكَانَ يَقُولُ إِنَّ الْمَصَدَّرَ لَا يَأْتِي عَلَى وَزْنِ

مَفْعُولِ الْبَيَّةِ، وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ فَيَقُولُ: كَأَنَّهُ

عَقِلَ لَهُ شَيْءٌ، أَيْ حُبِسَ عَلَيْهِ عَقْلُهُ وَأَيْدٍ

وَشُدَّدَ، قَالَ: وَيُسْتَعْنَى بِهَذَا عَنِ الْمَفْعُولِ

الَّذِي يَكُونُ مُصَدَّرًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ حِلْمًا وَمَوْعِظَةً

لِمَنْ يَكُونُ لَهُ إِرْبٌ وَمَعْقُولٌ

وَعَقْلٌ، فَهُوَ عَاقِلٌ وَعَقُولٌ مِنْ قَوْمِ

عُقَلَاءَ. ابْنُ الْأَثِيرِ: رَجُلٌ عَاقِلٌ وَهُوَ

الْجَامِعُ لَأَمْرِهِ وَرَأْيِهِ، مَاخُذٌ مِنْ عَقَلَتِ الْبَعِيرَ

إِذَا جَمَعَتْ قَوَائِمَهُ، وَقِيلَ: الْعَاقِلُ الَّذِي

يَحْبِسُ نَفْسَهُ وَيُرْذِلُهَا عَنْ هَوَاهَا، أَخَذَ مِنْ

قَوْلِهِمْ قَدْ اعْتَقَلَ لِسَانُهُ إِذَا حُبِسَ وَمُنِعَ

الْكَلَامُ. وَالْمَعْقُولُ: مَا تَعَقَّلَهُ بِقَلْبِكَ.

وَالْمَعْقُولُ: الْعَقْلُ، يُقَالُ: مَالَهُ مَعْقُولٌ،

أَيْ عَقْلٌ، وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ

عَلَى مَفْعُولِ كَالْمُسَوَّرِ وَالْمَعْسُورِ.

وَعَاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَعْقِلُهُ، بِالضَّمِّ: كَانَ

أَعْقَلَ مِنْهُ. وَالْعَقْلُ: التَّيَبُّتُ فِي الْأُمُورِ.

وَالْعَقْلُ: الْقَلْبُ، وَالْقَلْبُ الْعَقْلُ، وَسُمِّيَ

الْعَقْلُ عَقْلًا لِأَنَّهُ يَعْقِلُ صَاحِبُهُ عَنِ التَّوَرُّطِ فِي

الْمَهَالِكِ، أَيْ يَحْبِسُهُ، وَقِيلَ: الْعَقْلُ هُوَ

التَّمَيُّزُ الَّذِي بِهِ يَتَمَيَّزُ الْإِنْسَانُ مِنْ سَائِرِ

الْحَيَوَانِ، وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ قَلْبٌ عَقُولٌ،

وَلِسَانٌ سَتُولٌ، وَقَلْبٌ عَقُولٌ: فَهْمٌ وَعَقْلٌ

الشَّيْءُ يَعْقِلُهُ عَقْلًا: فَهَمُهُ.

وَيُقَالُ أَعْقَلْتُ فُلَانًا، أَيْ الْفَيْتُهُ عَاقِلًا.

وَعَقَلْتُهُ أَيْ صَيَّرْتُهُ عَاقِلًا. وَتَعَقَّلَ: تَكَلَّفَ

الْعَقْلَ، كَمَا يُقَالُ تَحَلَّمَ وَتَكَيَّسَ. وَتَعَاقَلَ:

أَظْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهْمٌ وَلَيْسَ بِذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ

الزُّبَيْرِ قَانٍ: أَحَبُّ صَبِيَّانَا إِلَيْنَا الْآبِلَةُ الْعُقُولُ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْحُمُقُ،

فَإِذَا قُتِّشَ وَجِدَ عَاقِلًا، وَالْعُقُولُ فَعُولٌ مِنْهُ

لِلْمُبَالَغَةِ.

وَعَقَلَ الدَّوَاءَ بَطْنُهُ يَعْقِلُهُ وَيَعْقِلُهُ عَقْلًا:

أَمْسَكَهُ، وَقِيلَ: أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلَاقِهِ،

وَأَسْمَ الدَّوَاءِ الْعُقُولُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ

عَقَلَ بَطْنُهُ وَاعْتَقَلَ، وَيُقَالُ: أَعْطِنِي

عُقُولًا، فَيُعْطِيهِ مَا يُمَسِّكُ بَطْنَهُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: إِذَا اسْتَطَلَقَ بَطْنُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ

اسْتَمْسَكَ، فَقَدْ عَقَلَ بَطْنُهُ، وَقَدْ عَقَلَ

الدَّوَاءُ بَطْنَهُ سَوَاءً.

وَاعْتَقَلَ لِسَانُهُ (١): امْتَسَكَ.

الْأَصْمَعِيُّ: مَرِضٌ فُلَانٌ فَاعْتَقَلَ لِسَانَهُ، إِذَا

لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمُعْتَقَلُ اللِّسَانِ بَغِيرُ خَبَلٍ

يَعِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ

وَاعْتَقَلَ: حُبِسَ. وَعَقَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْقِلُهُ،

وَعَقَلَهُ، وَتَعَقَّلَهُ، وَاعْتَقَلَهُ: حَبَسَهُ.

وَعَقَلَ الْبَعِيرَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا وَعَقَلَهُ وَاعْتَقَلَهُ:

كُنِيَ وَظِيفَهُ مَعَ ذِرَاعِهِ وَشَدَّهَا جَمِيعًا فِي وَسْطِ

الدَّرَاعِ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ، وَذَلِكَ الْحَبْلُ هُوَ

الْعِقَالُ، وَالْجَمْعُ عُقْلٌ. وَعَقَلْتُ الْإِبِلَ مِنَ

الْعَقْلِ، شُدَّدَ لِلْكُرَّةِ، وَقَالَ بُقَيْلَةُ (٢) الْأَكْبَرُ

وَكُنِيئُهُ أَبُو الْمُهَالِ:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ شَيْطَانِيٌّ

وَيُسَمَّى مُعَقَّلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ

وَفِي الْحَدِيثِ: الْقُرْآنُ كَالْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ،

أَيْ الْمَشْدُودَةِ بِالْعِقَالِ، وَالتَّشْدِيدُ فِيهِ

لِلتَّكْيِيرِ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: كُتِبَ إِلَيْهِ آيَاتُ

فِي صَحِيفَةٍ، مِنْهَا:

فَمَا قُلُوصٌ وَجِدَنَ مُعَقَّلَاتِ

فَمَا قُلُوصٌ سَلَعٌ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ

يَعْنِي نِسَاءً مُعَقَّلَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ كَمَا تُعَقَّلُ الثَّوَقُ

عِنْدَ الضَّرَابِ، وَمِنْ الْآيَاتِ أَيْضًا:

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

أَرَادَ أَنَّهُ يَتَعَرَّضُ لَهُنَّ، فَكُنِيَ بِالْعَقْلِ عَنْ

الْجِمَاعِ، أَيْ أَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ يُعَقِّلُونَهُنَّ، وَهُوَ

(١) قوله: «واعقل لسانه إلخ» عبارة

المصباح: واعقل لسانه، بالبناء للفاعل والمفعول،

إذا حبس عن الكلام، أي منع فلم يقدر عليه.

(٢) قوله: «وقال بقيلة» تقدم في ترجمة «أزر»

رسمه بلفظ «نقيلة» بالنون والفاء، والصواب

ما هنا.

يُعَقِّلُهُنَّ أَنْصَبًا، كَانَ الْبَدءُ لِلْأَزْوَاجِ وَالْإِعَادَةُ لَهُ، وَقَدْ يُعَقِّلُ الْعَرُوبَانِ.

وَالْعِقَالُ: الرِّبَاطُ الَّذِي يُعَقِّلُ بِهِ، وَجَمْعُهُ عَقْلٌ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَيُقَالُ عَقَلَ فُلَانٌ فُلَانًا، وَعَكَلَهُ، إِذَا أَقَامَهُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ، وَهُوَ مَعْقُولٌ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَكُلُّ عَقْلٍ رَفَعٌ.

وَالْعَقْلُ فِي الْعُرُوضِ: إِسْقَاطُ الْبَاءِ^(١) مِنْ مَفَاعِلَيْنِ بَعْدَ إِسْكَانِيهَا فِي مَفَاعِلَتَيْنِ فَيَصِيرُ مَفَاعِلَيْنِ، وَيَبْتِئُ:

مَنَازِلُ لِفَرْتَتِي قِفَارُ
كَأَنَّا رُسُومَهَا سَطُورُ

وَالْعَقْلُ: الدِّبَّةُ. وَعَقَلَ الْفَتِيلَ يَعْقِلُهُ عَقْلًا، وَدَاهُ، وَعَقَلَ عَنْهُ: أَدَّى جِنَايَتَهُ، وَذَلِكَ إِذَا لَزِمَتْهُ دِيَةٌ فَأَعْطَاهَا عَنْهُ، وَهَذَا هُوَ الْفَرْقُ^(٢) بَيْنَ عَقَلْتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ وَعَقَلْتُ لَهُ؛ فَلَمَّا قَوْلُهُ:

فَإِنْ كَانَ عَقْلٌ فَاعْقِلَا عَنْ أَحْيَاكَ
بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالْفَصَالِ الْمَقَاحِ
فَإِنَّا عَدَاةُ، لِأَنَّ فِي قَوْلِهِ اعْقِلُوا^(٣) مَعْنَى أَدُّوا وَأَعْطُوا، حَتَّى كَانَهُ قَالَ قَادِيًا وَأَعْطِيَا عَنْ أَحْيَاكَ.

وَيُقَالُ: اعْتَقَلَ فُلَانٌ مِنْ دَمِ صَاحِبِهِ، وَمِنْ طَائِفَتِهِ، إِذَا أَخَذَ الْعَقْلَ. وَعَقَلْتُ لَهُ دَمَ فُلَانٍ إِذَا تَرَكْتُ الْفَوْدَ لِلدِّبَّةِ؛ قَالَتْ كَبْشَةُ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ:

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ
إِلَى قَوْمِهِ: لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

(١) قوله: «إسقاط الباء» كذا في الأصل، ومثله في المحكم، والمشهور في العروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك وهو النلام في مفاعلتين.

(٢) قوله: «وهذا هو الفرق إلخ» هذه عبارة الجوهري، بعد أن ذكر معنى عقله، وعقل عنه، وعقل له؛ ففعل قوله الآتي: وعقلت له دم فلان مع شاهده مؤخر عن محله، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة الجوهري.

(٣) قوله: «اعقلوا إلخ» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، والذي في البيت «اعقلا» بأمر الاثنين.

وَالْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ، أَيْ تُوَازِيهِ، مَعْنَاهُ أَنَّ مُوََاضِحَتَهَا وَمُوضِحَتَهَا سَوَاءٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْعَقْلُ إِلَى ثَلَاثِ الدِّيَةِ صَارَتْ دِيَةُ الْمَرْأَةِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: الْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ دِيَتِهَا، فَإِنْ جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ رُدَّتْ إِلَى نِصْفِ دِيَةِ الرَّجُلِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ دِيَةَ الْمَرْأَةِ فِي الْأَصْلِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ دِيَةِ الرَّجُلِ، كَمَا أَنَّ تَرْتِ نِصْفِ مَا يَرِثُ الذَّكَرُ، فَجَعَلَهَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ تُسَاوِي الرَّجُلَ فِيَا يَكُونُ دُونَ ثَلَاثِ الدِّيَةِ، تَأْخُذُ كَمَا يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذَا جَنَى عَلَيْهَا، فَلَهَا فِي إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ، كإِصْبَعِ الرَّجُلِ، وَفِي إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهَا عَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي ثَلَاثِ مِنْ أَصَابِعِهَا ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ، فَإِنْ أَصِيبَ أَرْبَعٌ مِنْ أَصَابِعِهَا رُدَّتْ إِلَى عَشْرَيْنِ، لِأَنَّهَا جَاوَزَتْ الثَّلَاثَ، فَرُدَّتْ إِلَى النِّصْفِ مِمَّا لِلرَّجُلِ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ فَانْتَهَمَ جَعَلُوا فِي إِصْبَعِ الْمَرْأَةِ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ، وَفِي إِصْبَعَيْنِ لَهَا عَشْرًا، وَلَمْ يَتَّبِعُوا الثَّلَاثَ كَمَا فَعَلَهُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ. وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَاسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ، فَلَبَّغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ، إِنَّمَا أَمَرَهُمُ بِالنِّصْفِ بَعْدَ عَلَيْهِ بِإِسْلَامِهِمْ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَعَانُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِمَقَامِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْكُفَّارِ، فَكَانُوا كَمَنْ هَلَكَ بِجَنَايَةِ نَفْسِهِ وَجَنَايَةِ غَيْرِهِ، فَتَسْقُطُ حِصَّةُ جِنَايَتِهِ مِنَ الدِّيَةِ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلدِّيَةِ عَقْلٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ بِالْإِبِلِ فَيَعْقِلُونَهَا بِنِهَاةٍ وَلِي الْمَقْتُولِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ دِيَةِ عَقْلٍ، وَإِنْ كَانَتْ دَنَائِرَ أَوْ دَرَاهِمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَلٍ اقْتَتَلَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ، بَطْنَهَا فَفَتَقَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِدِيَتِهَا عَلَى عَاقِلَةِ الْأُخْرَى. وَفِي الْحَدِيثِ: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِدِيَةِ شَيْبَةَ الْعَمْدِ وَالْحَطْلَى الْمَخْضِ عَلَى الْعَاقِلَةِ يُوَدُّوْنَهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ إِلَى وَرَثَتِهَا

الْمَقْتُولِ، الْعَاقِلَةُ: هُمُ الْقَصَبَةُ، وَهُمْ الْقَرَابَةُ مِنْ قِبَلِ الْأَبِ الَّذِينَ يُعْطُونَ دِيَةَ قَتْلِ الْخَطَا، وَهِيَ صِفَةُ جَاعَةٍ عَاقِلَةٍ، وَأَصْلُهَا اسْمٌ فَاعِلَةٌ مِنَ الْعَقْلِ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْعَالِيَةِ؛ قَالَ: وَمَعْرِفَةُ الْعَاقِلَةِ أَنَّ يُنْظَرُ إِلَى إِخْوَةِ الْجَانِي مِنْ قِبَلِ الْأَبِ، فَيَحْمِلُونَ مَا تُحْمَلُ الْعَاقِلَةُ، فَإِنْ احْتَمَلُوهَا أَذَوْهَا فِي ثَلَاثِ سِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّهِ، فَإِنْ لَمْ يَحْمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِيهِ، فَإِنْ لَمْ يَحْمِلُوهَا رُفِعَتْ إِلَى بَنِي جَدِّ أَبِي جَدِّهِ، ثُمَّ هَكَذَا لَا تَرْفَعُ عَنْ بَنِي أَبِي حَتَّى يَمُتُوا. قَالَ: وَمَنْ فِي الدِّيَّانِ وَمَنْ لَا دِيَّانَ لَهُ فِي الْعَقْلِ سَوَاءٌ، وَقَالَ أَهْلُ الْعِرَاقِ: هُمُ أَصْحَابُ الدِّيَّانِ؛ قَالَ: إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَبِيلٍ: مَنْ الْعَاقِلَةُ؟ فَقَالَ: الْقَبِيلَةُ، إِلَّا أَنَّهُمْ يُحْمِلُونَ بِقَدْرِ مَا يُطِيقُونَ؛ قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَاقِلَةً لَمْ تُحْمَلْ فِي مَالِ الْجَانِي، وَلَكِنْ تُهْدَرُ عَنْهُ؛ وَقَالَ إِسْحَقُ: إِذَا لَمْ تَكُنْ الْعَاقِلَةُ أَصْلًا فَإِنَّهُ يَكُونُ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَلَا تُهْدَرُ الدِّيَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَقْلُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الدِّيَةُ، سُمِّيَتْ عَقْلًا لِأَنَّ الدِّيَةَ كَانَتْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِبِلًا، لِأَنَّهَا كَانَتْ أَمْوَالَهُمْ، فَسُمِّيَتْ الدِّيَةُ عَقْلًا لِأَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ يُكَلِّفُ أَنْ يَسُوقَ الدِّيَةَ إِلَى فِتَاءِ وَرَثَةِ الْمَقْتُولِ، فَيَعْقِلُهَا بِالْعَقْلِ وَيُسَلِّمَهَا إِلَى أَوْلِيَائِهِ، وَأَصْلُ الْعَقْلِ مَضَرٌّ عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِالْعِقَالِ أَغْلِقْلُهُ عَقْلًا، وَهُوَ حَبْلٌ تُثْقَى بِهِ يَدُ الْبَعِيرِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَتَشُدُّ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَ أَصْلُ الدِّيَةِ الْإِبِلُ، ثُمَّ قُوِّمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَقَرِ وَالْعَنَمِ وَغَيْرِهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَضَى النَّبِيُّ ﷺ، فِي دِيَةِ الْخَطَا الْمَخْضِ وَشَيْبَةَ الْعَمْدِ أَنْ يَغْرِمَهَا عَصَبَةُ الْقَاتِلِ، وَيُخْرِجَ مِنْهَا وَلَدُهُ وَأَبُوهُ؛ فَلَمَّا دِيَةُ الْخَطَا الْمَخْضِ فَإِنَّهَا تُقَسَّمُ أَخْنَاسًا: عِشْرِينَ ابْنَةً مَخَاضٍ، وَعِشْرِينَ ابْنَةً كَبُونٍ، وَعِشْرِينَ ابْنًا كَبُونٍ، وَعِشْرِينَ جَذَعَةً، وَأَمَّا دِيَةُ شَيْبَةِ الْعَمْدِ فَإِنَّهَا

تُعْلَقُ، وَهِيَ مِائَةٌ بَعِيرٍ أَيْضًا: مِنْهَا ثَلَاثُونَ حَقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثِنْتَيْهِ إِلَى بَازِلِ عَامِهَا، كُلُّهَا خَلْفَةٌ، فَصَصَبَ الْقَاتِلُ إِنْ كَانَ الْقَتْلُ خَطَاً مَحْضًا غَرَمُوا الدَّبِيَّةَ لِأَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ أَخْشَاسًا كَمَا وَصَفْتُ، وَإِنْ كَانَ الْقَتْلُ شَيْئًا أَلَمَدَ غَرَمُوهَا مُعْلَقَةً كَمَا وَصَفْتُ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ، وَهُمْ الْعَاقِلَةُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ عَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا أُعْطِيتَ عَنْ الْقَاتِلِ الدَّبِيَّةَ، وَقَدْ عَقَلْتُ الْمَنُولَ أَعْقَلُهُ عَقْلًا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَمَّا لَهُ أَنْ يَأْتُوا بِالْإِبِلِ فَتُعْقَلَ بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ، ثُمَّ سَكَرَ اسْتِعْمَالُهُمْ هَذَا الْحَرْفَ حَتَّى يُقَالَ: عَقَلْتُ الْمَقْتُولَ إِذَا أُعْطِيتَ دِيْنَهُ ذَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ، وَيُقَالُ: عَقَلْتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيتَ دِيْنَهُ وَرَكْبَتَهُ بَعْدَ قَتْلِهِ، وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا لَزِمَتْهُ جَنَابَةٌ فَعَرِمَتْ دِيْنَهَا عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْقِلُ الْعَاقِلَةَ عِنْدًا، وَلَا عِنْدًا، وَلَا صَلْحًا، وَلَا اغْتِرَافًا، أَيْ أَنْ كُلَّ جَنَابَةٍ عِنْدَ فَإِنَّمَا فِي مَالِ الْجَانِيِ خَاصَّةً، وَلَا يَلْزَمُ الْعَاقِلَةَ مِنْهَا شَيْءٌ، وَكَذَلِكَ مَا اضْطَلَحُوا عَلَيْهِ مِنَ الْجَنَابَاتِ فِي الْخَطَا، وَكَذَلِكَ إِذَا اعْتَرَفَ الْجَانِي بِالْجَنَابَةِ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ تَقُومُ عَلَيْهِ، وَإِنْ ادَّعَى أَنَّهَا خَطَاٌ لَا يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَا يَلْزَمُ بِهَا الْعَاقِلَةَ، وَرَوَى: لَا تُعْقِلُ الْعَاقِلَةَ الْعَمْدَ وَلَا الْعَبْدَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَمَّا الْعَبْدُ فَهُوَ أَنْ يَخْتِىَ عَلَى حُرٍّ، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ مَوْلَاهُ شَيْءٌ مِنْ جَنَابَةِ عَبْدِهِ، وَإِنَّمَا جَنَابَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْتِىَ حُرٌّ عَلَى عَبْدٍ خَطَاً، فَلَيْسَ عَلَى عَاقِلَةٍ الْجَانِيِ شَيْءٌ، إِنَّمَا جَنَابَتُهُ فِي مَالِهِ خَاصَّةً، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِكَلَامِ الْقَرَّبِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْأَوَّلِ لَكَانَ الْكَلَامُ: لَا تُعْقِلُ الْعَاقِلَةَ عَلَى عَبْدٍ، وَلَمْ يَكُنْ: لَا تُعْقِلُ عَبْدًا، وَاخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: كَلَّمْتُ أَبَا يُونُسَ الْقَاضِيَّ فِي ذَلِكَ بِحَضْرَةِ الرَّشِيدِ، فَلَمْ يَفِرْقَ بَيْنَ عَقْلَتُهُ وَعَقَلْتُ عَنْهُ حَتَّى فَهَمَّتْهُ، قَالَ: وَلَا يَقْبَلُ حَاضِرٌ عَلَى بَادٍ،

يَعْنِي أَنَّ الْقَتِيلَ إِذَا كَانَ فِي الْقَرْيَةِ فَإِنْ أَهْلُهَا يَلْتَزِمُونَ بَيْنَهُمُ الدَّبِيَّةَ وَلَا يَلْزِمُونَ أَهْلَ الْحَضَرِ مِنْهَا شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجَّ مُوْصِحَةً، فَقَالَ: أَمِنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّا لَا نَتَعَاوَلُ الْمُضْغَ بَيْنَنَا، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْقَرْيَةِ لَا يَقْبَلُونَ عَنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَلَا أَهْلُ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقَرْيَةِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَالْعَاقِلَةُ لَا تَحْمِلُ السَّنَّ وَالْإِضْبَعَ وَالْمُوْصِحَةَ وَأَشْيَاءَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى لَا تَتَعَاوَلُ الْمُضْغَ أَيْ لَا نَتَعَاوَلُ بَيْنَنَا مَا سَهَّلَ مِنَ الشَّجَارِ، بَلْ نَلْزِمُهُ الْجَانِي.

وَتَعَاوَلُ الْقَوْمَ دَمَ فُلَانٍ: عَقَلُوهُ بَيْنَهُمْ. وَالْمُعْقَلَةُ: الدَّبِيَّةُ، يُقَالُ: لَنَا عِنْدَ فُلَانٍ ضَمَدٌ مِنْ مُعْقَلَةٍ، أَيْ بَقِيَّةٌ مِنْ دَبِيَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ. وَدَمُهُ مُعْقَلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ، أَيْ غَرَمٌ يُؤَدُّونَهُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ. وَثَوَّ فُلَانٌ عَلَى مَعَالِقِهِمُ الْأَوَّلَى مِنَ الدَّبِيَّةِ، أَيْ عَلَى حَالِ الدَّبِيَّاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُؤَدُّونَهَا كَمَا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَلَى مَعَالِقِهِمْ أَيْضًا، أَيْ عَلَى مَرَاتِبِ آبَائِهِمْ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَاحِدَتُهَا مُعْقَلَةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَتَبَ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ: الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى رِبَاعَتِهِمْ يَتَعَاوَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَالِقَهُمُ الْأَوَّلَى، أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدَّبِيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا، وَهُوَ تَعَاوَلٌ مِنَ الْعَقْلِ. وَالْمَعَالِقُ: الدَّبِيَّاتُ، جَمْعُ مُعْقَلَةٍ. وَالْمَعَالِقُ: حَيْثُ تُعْقَلُ الْإِبِلُ. وَمَعَالِقُ الْإِبِلِ: حَيْثُ تُعْقَلُ فِيهَا.

وَفُلَانٌ عَقَالُ الْمِثْنِ: وَهُوَ الرَّجُلُ الشَّرِيفُ إِذَا أُسِرَ فِدَى بَعْثَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ قَيْدُ مِائَةٍ، وَعِقَالُ مِائَةٍ، إِذَا كَانَ فِدَاؤُهُ إِذَا أُسِرَ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّقَفِيِّ:

أَسَاوُرُ بَيْضِ الدَّارِعِينَ وَابْتَنَى
عَقَالَ الْمِثْنِ فِي الصَّبَاحِ وَفِي الدَّهْرِ^(١)
وَأَعْتَقَلَ رُمْحَهُ: جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِيهِ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَأَعْتَقَلَ خَطِيئًا،
اعْتَقَالَ الرُّمْحَ: أَنْ يَجْعَلَهُ الرَّائِبُ تَحْتَ
فَخْذِهِ وَيَجْرُ آخِرُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ.
وَأَعْتَقَلَ شَاةً: وَضَعَ رَجُلَهَا بَيْنَ سَاقِيهِ وَفَخْذِهِ
فَحَلَبَهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: مَنْ اعْتَقَلَ الشَّاةَ
وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهِ فَقَدْ بَرَى مِنَ الْكِبَرِ.
وَيُقَالُ: اعْتَقَلَ فُلَانٌ الرَّجُلَ إِذَا ثَنَى رَجْلَهُ
فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَوْرِكِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَطْلَتُ اعْتَقَالَ الرَّجُلِ فِي مُذْلَمَتِهِ
إِذَا شَرَكُ الْمَوْمَاءِ أَوْدَى نِظَامُهَا
أَي خَفِيتُ آثَارَ طَرَفِهَا. وَيُقَالُ: تَعَقَّلَ فُلَانٌ
قَادِمَةً رَحْلِهِ بِمَعْنَى اعْتَقَلَهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ
التَّائِبَةِ^(٢):

مُتَعَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَسْوَارِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أُغْرَابِيًّا يَقُولُ
لَاخِرَ: تَعَقَّلْ لِي بِكَفَيْكَ حَتَّى أَرْكَبَ
بَعِيرِي، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ كَانَ قَائِمًا مُتَقَلًّا،
وَلَوْ أَنَاخَهُ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ وَبِحِمْلِهِ، فَجَمَعَ لَهُ
يَدَيْهِ، وَشَبَكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَتَّى وَضَعَ فِيهَا
رَجْلَهُ وَرَكِبَ.

وَالْعَقْلُ: اضْطِكَاكُ الرُّكْبَتَيْنِ، وَقِيلَ
الْتَوَاءُ فِي الرَّجُلِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُفْرِطَ الرُّوحُ
فِي الرَّجْلَيْنِ، حَتَّى يَصْطَلِكَ الْعُرْفُوبَانِ، وَهُوَ
مَنْمُومٌ، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ يَصِفُ نَاقَةً:

(١) قوله: «الصباح» هكذا في الأصل بدون
نقط في نسخة من التهذيب: الصباح، بالمهمله
والموحدة، وآخره حاء مهمله، والمراد: الغارة
صباحاً.

(٢) قوله: «قول التائبة» قال الصاغاني:
هكذا أنشده الأزهري والذي في شعره:
فليأتينك قصائد وليدقمن
جيش إليك قوادم الأكوار
وأورد فيه روايات أخر، ثم قال: وإنما هو للمرار
ابن سعيد الفقمي وصدوره:
يا بن الهذيم إليك أقبل صحبي

وحاجة مثل حر النار داخلية
سلبتها بأمر دمرت جملاً
مطوية الزور طي البشر دوسرة
مفروشة الرجل فرشاً لم يكن عقلاً
وبعير أعقل وناقة عقلاء بينة العقل
وهو النواء في رجل البعير وأتساع، وقد
عقل

والعقال: داء في رجل الدابة، إذا
مشى طلع ساعة ثم انبسط، وأكثر ما يعثر
في الشتاء، وخص أبو عبيد بالعقال
الفرس، وفي الصحاح: العقال ظلم يأخذ
في قوائم الدابة، وقال أحيحة
بن الجلاح:

يا بني الثخوم لا تظلموها
إن ظلم الثخوم ذو عقال
وداء ذو عقال لا يبرأ منه. وذو العقال:
فحل من خيول العرب ينسب إليه، قال
حمزة عم النبي ﷺ:

ليس عندي السلاح ووردة
قارح من نبات ذي العقال
ألقى دونه المنايا بنفسى

وهو دوني يغشى صدور العوالي
قال: وذو العقال هو ابن أعوج لصلبه
ابن الديناري بن الهجيني بن زاد الركب،
قال جرير:

إن الجياد بين حوال قباينا
من نسل أعوج أولدى العقال
وفي الحديث: أنه كان للنبي ﷺ،
فرس يسمى ذا العقال، قال: العقال،
بالشديد، داء في رجل الدواب، وقد
يخفف، سمي به لدفع عين السوء عنه،
وفي الصحاح: وذو عقال اسم فرس، قال
ابن بري: والصحيح ذو العقال بلام
التعريف.

والعقيلة من النساء: الكريمة
المحدرة، واستعاره ابن مقبل للقرة فقال:
عقيلة رمل دافقت في حقوفه
رخاخ الثرى والأمحوان المدهما

وعقيلة القوم: سيدهم. وعقيلة كل
شيء: أكرمه. وفي حديث علي، رضي
الله عنه: المخلص بعقال كراماته، جمع
عقيلة، وهي في الأصل المرأة الكريمة
الثفيسة، ثم استعمل في الكريم من كل
شيء من الدواب والمعاني، ومنه عقائل
الكلام.

وعقائل البحر: دُرره، وأحده عقيلة.
والدره الكبيرة الصافية: عقيلة البحر. قال
ابن بري: العقيلة الدرّة في صدقتها.
وعقائل الإنسان: كرائمه ماله. قال
الأزهري: العقيلة الكريمة من النساء والإبل
وغيرها، والجمع العقائل.

وعاقول البحر: معظمه، وقيل:
موجه. وعواقيل الأودية: دراقمها في
معاطفها، وأحدها عاقول. وعواقيل
الأموار: ما التبس منها. وعاقول النهر
والوادي والرمل: ما أعوج منه، وكل
معطف وإد عاقول، وهو أيضاً ما التبس من
الأموار. وأرض عاقول: لا يهتدى لها.

والعقنقل: ما ارتكمت من الرمل وتعتل
بعضه ببعض، ويجمع عقنقلات وعقائل،
وقيل: هو الحبل منه، فيه حقة وجرة
وتعتد، قال سيدي: هو من التفصيل، فهو
عنده ثلاثي. والعقنقل أيضاً، من الأودية:
ما عظم وأتسع، قال:

إذا تلتفت الدهاس خطفا
وإن تلتفت العقائل طفا

والعقنقل: الكتيب العظيم المتداخل
الرمل، والجمع عقائل، قال: وربما سَموا
مصارين الضب عقنقلاً، وعقنقل الضب:
قائضته، وقيل: كشيته في بطيه. وفي
المتن: أطعم أخاك من عقنقل الضب،
يضرّب هذا عند حثك الرجل على
المواساة، وقيل: إن هذا موضوع على
الهزة.

والعقل: ضرب من المشط، يقال:
عقلت المرأة شعرها عقلاً، وقال:

أنحن القرون فعقلتها

كعقل الصيف غريب ميلا
والقرون: خصل الشعر. والماشطة يقال:
لها: العاقلة.

والعقل: ضرب من الوشي، وفي
المحكم: من الوشي الأحمر، وقيل: هو
نوب أحمر يجلل به اليهودج، قال علقمة:

عقلاً ورقماً تكاذ الطير تحفظه
كانه من دم الأجواف مدموم
ويقال: هما ضربان من البرود.

وعقل الرجل يعقله عقلاً واعتقله:
صرعه الشعريّة، وهو أن يلوى رجله على
رجله. ولفلان عقلة يعقل بها الناس: يعني
أنه إذا صارهم عقل أرجلهم، وهو
الشعريّة والاعتقال. ويقال أيضاً: به عقلة
من السحر، وقد عقلت له نثرة.

والعقال: زكاة عام من الإبل
والنعم، وفي حديث معاوية: أنه استعمل
ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على
صدقات كلب، فاعتدى عليهم، فقال
عمرو بن العدا الكلبى:

سعى عقلاً فلم يترك لنا سبداً
فكيف لو قد سعى عمرو عقالين؟
لأصبح الحى أوباداً ولم يجدوا

عند التفرق في الهيجا جالين
قال ابن الأثير: نصب عقلاً على الظرف،
أراد مدة عقال. وفي حديث أبي بكر،
رضي الله عنه، حين امتنع العرب عن
أداء الزكاة إليه: لو متعوني عقلاً مما كانوا
يؤدونه إلى رسول الله ﷺ، لقاتلتهم
عليه، قال الكسائي: العقال صدقة عام،
يقال: أخذ منهم عقال هذا العام إذا
أخذت منهم صدقته، وقال بعضهم: أراد
أبو بكر، رضي الله عنه، بالعقال الحبل
الذي كان يعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ
في الصدقة إذا قبضها المصدق، وذلك أنه
كان على صاحب الإبل أن يؤدى مع كل
فريضة عقلاً تعقل به، ورواه أي حبل،

وَقِيلَ : أَرَادَ مَا يُسَاوِي عِقَالًا مِنْ حُقُوقِ الصَّدَقَةِ ، وَقِيلَ : إِذَا أَخَذَ الْمُصَدِّقُ أَغْيَانَ الْأَيْلِ قِيلَ أَخَذَ عِقَالًا ، وَإِذَا أَخَذَ أَثَانَهَا قِيلَ أَخَذَ نَفْدًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْعِقَالِ صَدَقَةَ الْعَامِ ، يُقَالُ : بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عِقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ ، وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّا يُضْرَبُ الْمَكْلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلِ لَا بِالْأَكْثَرِ ، وَلَيْسَ بِسَائِرِ فِ لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعِقَالَ صَدَقَةُ عَامٍ ، وَفِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ : لَوْ مَعْنَى عَنَاقًا ، وَفِي أُخْرَى : جَدْبًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا يُدَلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ ، فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عِقَالًا وَرِوَاءً ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِاعَهَا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا ، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يَأْتِي الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِيَ بِعِقَالَيْهَا وَقَرَانِيهَا ، وَمِنْ الْغَايَةِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَ عَامِلَهُ فَقَالَ : اغْفِلْ عَنْهُمْ عِقَالَيْنِ ، فَاقْسِمَ فِيهِمْ عِقَالًا ، وَأَتَنِي بِالْآخِرِ ، يُرِيدُ صَدَقَةَ عَامَتَيْنِ . وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ عِقَالَانِ ، أَيْ صَدَقَةُ سَنَتَيْنِ . وَعَقَلَ الْمُصَدِّقُ الصَّدَقَةَ إِذَا قَبَضَهَا ، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى يَغْفُلَهَا السَّاعِي ، يُقَالُ : لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَغْفُلَهَا الْمُصَدِّقُ ، أَيْ يَقْبِضَهَا . وَالْعِقَالُ : الْقُلُوصُ الْفَيْتَةُ .

وَعَقَلَ إِلَيْهِ يَغْفُلُ عِقَالًا وَعُقُولًا : لَجَأً . وَفِي حَدِيثِ ظَلْيَانَ : إِنَّ مَلُوكَ جَمِيرٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا ، الْمَعَاقِلُ : الْحَصُونُ ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيَقْفِلَنَّ الدِّينَ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلُ الْأَرْبُوعَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، أَيْ لَيَنْحَصِنَنَّ وَيَعْتَصِمَنَّ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ الْوَعْلُ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ . وَالْعَقْلُ : الْمَلْجَأُ . وَالْعَقْلُ : الْحِصْنُ ، وَجَمْعُهُ عُقُولٌ ، قَالَ أَحْمَدُ :

وَقَدْ أُعِدَّتْ لِلْحِذَانِ عَقْلًا
لَوَانُ الْمَرْءِ يَتَفَعَّمُ الْمُعْقُولُ
وَهُوَ الْمَعْقِلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ بِالْمُعْقُولِ التَّحَصُّنَ فِي الْجَبَلِ ، يُقَالُ : وَعَقِلَ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ بِوَرْدِهِ عَنِ الصَّيَادِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَقْلَ بِمَعْنَى الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . وَفُلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ أَيْ مَلْجَأٌ عَلَى الْمَكْلِ ، قَالَ الْكُتَيْبُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَا لَهُمْ
إِزَاءَ وَأَنَا لَهُمْ مَعْقِلُ
وَعَقَلَ الْوَعْلُ أَيْ امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي يَغْفُلُ عُقُولًا ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَعْلُ عَاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصَّفَةِ . وَعَقَلَ الظُّبْيُ يَغْفُلُ عَقْلًا وَعُقُولًا : صَعَدَ وَامْتَنَعَ ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَمَعْقِلُ ابْنِ سَيَّارٍ : مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهُوَ مِنْ مَرْتَبَةِ مُضَرٍّ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَالرُّطْبُ الْمَعْقِلِيُّ . وَأَمَّا مَعْقِلُ ابْنِ سَيَّارٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا ، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعٍ .

وَعَقَلَ الظَّلُّ يَغْفُلُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ . وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ : عَقَلَ بِهِمُ الظَّلُّ ، أَيْ لَجَأَ وَقَلَصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ . وَعَقَائِلُ الْكَرَمِ : مَا غُرِسَ مِنْهُ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

نَجْدُ رِقَابِ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَجَدِّ عَقَائِلِ الْكُرُومِ خَيْرُهَا
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَأْتِي الْخَضْبُ فَيَعْقِلُ الْكَرْمَ ، يُعْقِلُ الْكَرْمَ مَعْنَاهُ يُخْرِجُ الْعُقْلِي ، وَهِيَ الْحَصْرُ ، ثُمَّ يُسَجِّجُ ، أَيْ يَطْبِيبُ طَعْمَهُ .

وَعُقَالُ الْكَلَامِ ^(١) : ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَتَقَبَّلْنَ بَعْدَ انْصِرَافِهِ ، وَهِنَّ السَّغْدَانَةُ وَالْحَلْبُ وَالْقَطْبَةُ .

(١) قوله : « وعقال الكلا » ضبط في الأصل كرمًا ، وكذا ضبطه شارح القاموس ، وضبط في المحكم كتاب .

وَعِقَالٌ وَعَقِيلٌ وَعُقَيْلٌ : أَسْمَاءُ . وَعَاقِلٌ : جَبَلٌ ، وَكَانَ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ :

يَجْعَلُنْ مَدْفَعٌ عَاقِلَيْنِ أَبَايْنَا
وَجَعَلُنْ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَاقِلٌ اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ فِي قَوْلِهِ :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحَى عَاقِبَ مَنَازِلُهُ
عَقَا الرَّسُ مِنْهُ فَالرَّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ ؟
وَعُقَيْلٌ ، مُصَغَّرٌ : قَبِيلَةٌ . وَمَعْقَلَةٌ : خَيْرَاءُ بِالذُّمِّ نَامُوسُ الْمَاءِ ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا ، وَفِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُنْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ دَهْرًا طَوِيلًا ، وَلَهَا سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِأَنَّهَا تُنْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يَغْفُلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَرَاوِيَّةٌ أَوْ عَوَاجِرُ مَعْقَلِيَّةٍ
تُرْوَدُ بِأَغْطَافِ الرَّمَالِ الْحَرَالِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ : مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْئًا أَيْ دَغَ عَنْكَ الشُّكُّ ، وَهَذَا حَرْفٌ رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ الْإِنْتِدَاءِ يُضْمَرُ فِيهِ مَا يُنَى عَلَى الْإِنْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَغْلَمُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ فَدَغَ عَنْكَ الشُّكُّ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهَذَا عَلَى صِحَّةِ الْإِضْمَارِ فِي كَلَامِهِمْ لِلْإِخْتِصَارِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : خُذْ عَنْكَ ، وَسِرَّ عَنْكَ ، وَقَالَ بَكْرُ الْمَازِنِيِّ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَصْبَغِيَّ وَأَبَا مَالِكٍ وَالْأَخْفَشَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالُوا جَمِيعًا : مَا تَذَرِي مَا هُوَ ؟ وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَنَا مِنْذُ خُلِقْتُ أَسْأَلُ عَنْ هَذَا ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي الَّذِي رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ : مَا أَغْفَلَهُ ^(٢) عَنْكَ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ ، وَالْقَافُ تَضْعِيفٌ .

• عقم • الْعَقْمُ وَالْعَقْمُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : هَرَمَةٌ تَقَعُ فِي الرَّجْمِ فَلَا تَقْبَلُ الْوَلَدَ . عَقِمَتْ الرَّجْمُ عَقْمًا ، وَعَقِمَتْ عَقْمًا وَعَقْمًا

(٢) قوله : « ما أغفله » كذا ضبط في القاموس ، ولعله مضارع من أغفل الأمر تركه وأهمله من غير نسيان .

وَعَقَمًا، وَعَقَمَهَا اللَّهُ بِعَقْمِهَا عَقَمًا، وَرَجِمَ عَقِيمٌ وَعَقِيمَةٌ مَعْقُومَةٌ، وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقَمٌ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقِمَتْ، فَهِيَ مَعْقُومَةٌ، وَعَقِمَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ، فَهِيَ عَقِيمٌ، وَعَقَرْتُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَضَمُّ الْقَافِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ عَقِيمٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ: لَا تَلِدُ، مِنْ نِسْوَةِ عَقَائِمٍ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ: مِنْ نِسْوَةِ عَقَمٍ؛ قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْأَزْرَقِ الْمَحْزُومِيَّ، وَقِيلَ هُوَ لِلْمَحْزَنِ اللَّيْثِيُّ: نَزَرَ الْكَلَامَ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ ضَمِيمًا وَلَيْسَ بِجَسِيمٍ سَقَمٌ مَتَهَلَّلٌ يَنْعَمُ بِهَا مُتَبَاعِدٌ سَيَّانٌ مِنْهُ الْوَقْرُ وَالْعُدْمُ عَقِمَ النِّسَاءُ فَلَنْ يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عَقَمٌ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْفَصِيحُ عَقَمَ اللَّهُ رَجِمَهَا، وَعَقِمَتِ الْمَرْأَةُ، وَمَنْ قَالَ عَقِمْتُ أَوْعَقِمْتُ قَالَ أَعَقَمَهَا اللَّهُ وَعَقَمَهَا، مِثْلُ أَحَزَنَتْهُ وَحَزَنَتْهُ، وَأَنشَدَ فِي الْعَقْمِ الْمَصْدَرِ لِلْمُجَلِّ السَّعْدِيُّ:

عَقِمْتُ فَنَاعَمَ نَبْتُهُ الْعَقْمُ

وَفِي الْحَدِيثِ: سَوْدَاءُ وَلَوْدٌ خَيْرٌ مِنْ حَسَنَاءٍ عَقِيمٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمَرْأَةُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومَةٌ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَعْقُومٌ. وَفِي كَلَامِ الْحَاضِرَةِ: الرَّجُلُ عِنْدَهُ بُكْمٌ، وَالنِّسَاءُ بِمِثْلِهِ عَقَمٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: مَعْقُومَةُ الرَّجِيمِ، كَأَنَّهَا مَسْدُودَتُهَا. وَيُقَالُ: عَقِمَتِ الْمَرْأَةُ تُعَقِّمُ عَقَمًا، وَعَقِمَتْ تُعَقِّمُ عَقَمًا، وَعَقِمَتْ تُعَقِّمُ عَقَمًا، وَأَعَقَمَ اللَّهُ رَجِمَهَا فَعَقِمَتْ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ. وَرَجِمَ مَعْقُومَةٌ، أَيْ مَسْدُودَةٌ لَا تَلِدُ، وَمَصْدَرُهُ الْعَقْمُ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَعْنَشِيِّ:

تَلَوِي بِعَذْقٍ خَصَابٍ كُلَّمَا خَطَرْتُ

عَنْ فَرَجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَنْبَغِ رُبَّمَا وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ: لَا يُولِدُ لَهُ، وَالْجَمْعُ عَقَمَاءُ وَعَقَامٌ وَعَقَمَى. وَامْرَأَةٌ عَقَامٌ، وَرَجُلٌ عَقَامٌ إِذَا كَانَا

سَبِيًّا الْخُلُقِي، وَمَا كَانَ عَقَامًا، وَلَقَدْ عَقِمَ، تَخَلَّفَهُ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو: وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ هَوَى وَذُو هِمَّةٍ فِي الْمَالِ وَهُوَ مُضَيِّعٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْعَقِيمِ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ: عَقِمَتْ.

وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ، أَيْ لَا تُرَدُّ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ، لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ، فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: الْعَقْلُ عَقْلَانِ، فَأَمَّا عَقْلٌ صَاحِبُ الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ، وَأَمَّا عَقْلٌ صَاحِبُ الْآخِرَةِ فَتَمِيمٌ، فَالْعَقِيمُ هُنَا الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَلَا يُرْدُّ خَيْرًا، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالرَّيْحُ الْعَقِيمُ فِي كِتَابِ اللَّهِ: هِيَ الدُّبُورُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لَفْحٌ، أَيْ لَا تَأْتِي بِمَطَرٍ إِنَّمَا هِيَ رِيحُ الْإِهْلَاكِ، وَقِيلَ: هِيَ لَا تُلْقِحُ الشَّجَرَ، وَلَا تُنْشِئُ سَحَابًا، وَلَا تَحْمِلُ مَطَرًا، عَادِلُوا بِهَا ضِدَّهَا، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: رِيحٌ لَا فَيْحَ، أَيْ أَنَّهُ لَا تُلْقِحُ الشَّجَرَ، وَتُنْشِئُ السَّحَابَ، وَجَاءُوا بِهَا عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ، وَلَهُ نَظَائِرُ كَثِيرَةٌ.

وَيُقَالُ: الْمَلِكُ عَقِيمٌ، لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لِأَنَّ الْأَبَ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلَى الْمُلْكِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَبَاهُ، وَأَخَاهُ، وَعَمَّهُ فِي ذَلِكَ.

وَالْعَقْمُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَلِكُ عَقِيمٌ، لِأَنَّهُ يُقَطِّعُ فِيهِ الْأَرْحَامَ بِالْقَتْلِ وَالْعُقُوقِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي يُقَطِّعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تُعَقِّمُ الرَّجِيمَ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا تُقَطِّعُ الصَّلَاةَ وَالْمَعْرُوفَ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْذَرُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى ظَاهِرِهِ. وَحَرْبٌ عَقَامٌ وَعَقَامٌ وَعَقِيمٌ: شَدِيدَةٌ لَا تَلَوِي فِيهَا أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، يَكْثُرُ فِيهَا الْقَتْلُ وَيَبْقَى النِّسَاءُ أَيَّامِي، وَيَوْمٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ وَعَقَامٌ كَذَلِكَ. وَدَاءُ عَقَامٌ وَعَقَامٌ: لَا يَبْرَأُ،

وَالضَّمُّ أَفْصَحُ، قَالَتْ لَيْلَى:

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعَقَامِ الَّذِي بِهَا

عَلَامٌ إِذَا هَرَّ الْقَنَاءَ سَقَاهَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَقَامُ الدَّاءُ الَّذِي لَا يَبْرَأُ مِنْهُ، وَقِيَاسُهُ الضَّمُّ إِلَّا أَنَّ الْمَسْمُوعَ هُوَ الْفَتْحُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ فُلَانٌ ذُو عَقَمِيَّاتٍ، إِذَا كَانَ يُلَوِّي بِخَصْمِهِ.

وَالْعَقَامُ: اسْمٌ حَيَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ، وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَسْوَدَ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْتِي شَطَّ الْبَحْرِ فَيَضْرِبُ، فَتَخْرُجُ إِلَيْهِ الْعَقَامُ، فَيَتَلَاوِيَانِ ثُمَّ يَفْتَرِقَانِ، فَيَذْهَبُ هَذَا فِي الْبَرِّ وَتَرْجِعُ الْعَقَامُ إِلَى الْبَحْرِ.

وَنَاقَةُ عَقَامٌ: بَازِلٌ شَدِيدَةٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْ أَجْدَى أَظْلَاهَا وَتَرَّتْ

لِمَنْهَلِهَا عَقَامٌ خَشَلِيلٌ^(١) أَجْدَى: مِنْ جَدِيَّةِ الدَّمِّ.

وَالْمَعَامُ: فِقْرٌ بَيْنَ الْفَرِيدَةِ وَالْعَجَبِ، فِي مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ؛ قَالَ خَفَافٌ:

وَحَيْلٌ تَنَادَى لَاهُودَةً بَيْتِهَا

شَهِدْتُ بِمَدْلُوكِ الْمَعَامِ مُحْنِي أَيُّ لَيْسَ بِرِهْلٍ.

وَالْإِعْقَامُ: الدُّخُولُ فِي الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، حِينَ ذَكَرَ الْقِيَامَةَ، وَأَنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلْخُلُقِيِّ قَالَ: فَيُخَرُّ الْمُسْلِمُونَ سُجُودًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتُعَقَّمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ، وَقِيلَ: الْمُنَافِقِينَ، فَلَا يَسْجُدُونَ، أَيْ تَبْسُ مَقَاصِلَهُمْ وَتَصِيرُ مَسْلُودَةً، فَتَبْقَى أَصْلَابُهُمْ طَبَقًا وَاحِدًا، أَيْ تُعَقَّدُ وَيَدْخُلُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ السُّجُودَ. وَيُقَالُ: عَقِمَتْ مَقَاصِلُ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ إِذَا بَيَّسَتْ، وَالْمَعَامِ: الْمَقَاصِلُ. وَالْمَعَامِ مِنْ الْحَبْلِ: الْمَقَاصِلُ، وَاحِدُهَا مَعْقَمٌ،

(١) قوله «لِمنهلها» كذا في الأصل تبعاً

للمحكم، والذي في مادة جدى منه: لمنهبا، بالياء.

فَالرَّسْعُ عِنْدَ الْخَافِرِ مَعْقِمٌ، وَالرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ،
وَالْعُرْقُوبُ مَعْقِمٌ، وَسُمِّيَتْ الْمَقَاصِلُ مَعَاqِمَ
لأنَّ بَعْضَهَا مُنْطَبِقٌ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْإِعْتِقَامُ: أَنْ يَحْفَرُوا الْبِئْرَ حَتَّى إِذَا
دَنَوْا مِنَ الْمَاءِ حَفَرُوا بِئْرًا صَغِيرَةً فِي وَسْطِهَا
حَتَّى يَصِلُوا إِلَى الْمَاءِ فَيَذُقُوهُ، فَإِنْ كَانَ
عَذْبًا وَسَعَوْهَا وَحَفَرُوا بَيْتَهَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
عَذْبًا تَرَكُوهَا، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

بِسَلْهَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا

إِذَا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَجَفَا

أَيُّ بَقَرَتَيْنِ طَوِيلَيْنِ، أَيْ عَوَجَ جِرَابُ الْبِئْرِ
يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً. وَالْإِعْتِقَامُ: الْمَضَى فِي الْحَفْرِ
سُفْلًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيَأْتِي بِعَقْمٍ بِمَعْنَى

يَقْهَرُ، قَالَ رُوَيْتُهُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

بِعَقْمِ الْأَجْدَالِ وَالْخُصُومَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ رَبِيعَةَ بْنِ مَرْزُومٍ الضَّبِّيِّ:

وَمَاءٌ آجِرٍ الْجَمَاتِ قَفَرٌ

تَعْقَمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاعُ

أَيُّ تَحْفَرُ، وَيُقَالُ: تَرَدَّدُ.

وَعَاقَمْتُ فَلَانًا إِذَا خَاصَمْتُهُ.

وَالْعَقْمُ: الْمِرْطُ الْأَحْمَرُ، وَقِيلَ: هُوَ

كُلُّ ثَوْبٍ أَحْمَرٍ. وَالْعَقْمُ: ضَرْبٌ مِنَ

الْوَشْيِ، الْوَاحِدَةُ عَقْمَةٌ، وَيُقَالُ عَقْمَةٌ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ:

عَقْمًا وَرَقْمًا يَكَادُ الطَّيْرُ يَتَّبِعُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مَذْمُومٌ

وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: الْعَقْمَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ

الْهُودَجِ مُوَشَّى، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ:

هِيَ ضَرْبٌ مِنَ اللَّبَنِ بَيْضٌ وَحُمْرٌ، وَقِيلَ:

الْعَقْمَةُ جَمْعُ عَقْمٍ، كَشَيْخٍ وَشَيْخَةٍ، وَإِنَّمَا

قِيلَ لِلْوَشْيِ عَقْمَةٌ لِأَنَّ الصَّانِعَ كَانَ يَعْمَلُ،

فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَشِيَ بَعَثَ ذَلِكَ اللَّوْنُ لَوَاهُ

فَأَعْمَضَهُ، وَأَظْهَرَ مَا يُرِيدُ عَمَلَهُ.

وَكَلَامُ عُقْمَى: قَدِيمٌ قَدْ دَرَسَ، (عَنْ

تَلْبِيبِ). وَالْعُقْمَى مِنَ الْكَلَامِ: غَرِيبٌ

الْغَرِيبِ. وَالْعُقْمَى: كَلَامٌ عَقِيمٌ: لَا يُشْتَقُّ

مِنْهُ فِعْلٌ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلَامِ

وَعُقْمَى الْكَلَامِ، وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي

لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَادِرِ. وَقَالَ أَبُو

عَمْرٍو: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ هَذِلٍ عَنْ حَرْفٍ

غَرِيبٍ، فَقَالَ: هَذَا كَلَامٌ عُقْمَى، يَعْنِي أَنَّهُ

مِنْ كَلَامِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ، وَقِيلَ:

عُقْمَى الْكَلَامِ أَيْ قَدِيمُ الْكَلَامِ. وَكَلَامٌ

عُقْمَى وَعُقْمَى أَيْ غَامِضٌ. وَالْعُقْمَى:

الرَّجُلُ الْقَدِيمُ^(١) الْكَرَمِ وَالشَّرَفِ.

وَالْتَعَامُ: الْوُرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ:

الْحِمِيمُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ التَّعَابِ.

وَالْمَعْقِمُ أَيْضًا: عُقْدَةٌ فِي التَّبَنِ.

• عَقَنَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا عَقَنَ فَأَيُّ لَمْ

أَسْمَعَ مِنْ مُشْتَقَاتِهِ شَيْئًا مُسْتَعْمَلًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ

الْعُقَيْنِ فِعْلًا مِنْهُ، وَهُوَ الذَّهَبُ، وَيَجُوزُ

أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مِنْ عَقَى يَعْنِي، وَهُوَ مَذْكُورٌ

فِي بَابِهِ.

• عَقَبَ. عَقَابٌ عَقْبَاءُ، وَعَقْبَاءُ،

وَقَعْبَاءُ، وَبَعْبَاءُ، عَلَى الْقَلْبِ: حَدِيدَةٌ

الْمَخَالِبِ. وَفِي التَّهْلِيلِ: هِيَ ذَاتُ

الْمَخَالِبِ الْمُنْكَرَةِ، الْحَيَّةِ؛ قَالَ

الطَّرِمَاحُ، وَقِيلَ هُوَ لِحْزَانُ الْعَوْدِ:

عَقَابٌ عَقْبَاءُ كَانَ وَطِيفَهَا

وَحَرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٌ

وَقِيلَ: هِيَ السَّرِيعَةُ الْخَطْفِ، الْمُنْكَرَةُ؛

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَى

الْمُبَالَغَةِ، كَمَا قَالُوا: أَسَدٌ أَسَدٌ، وَكَلْبٌ

كَلْبٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَقْبَاءُ الدَّاهِيَةُ مِنَ

الْعُقْبَانِ، وَجَمَعَهُ عَقَبِيَّاتٌ.

• عَقَا. الْعَقْوَةُ وَالْعَقَاءُ: السَّاحَةُ وَمَا حَوْلَ

الدَّارِ وَالْمَحَلَّةِ، وَجَمَعُهَا عِقَاةٌ. وَعَقْوَةُ

الدَّارِ: سَاحَتُهَا، يُقَالُ: نَزَلَ بِعَقْوَتِهِ،

وَيُقَالُ: مَا بِعَقْوَةِ هَذِهِ الدَّارِ مِثْلُ فَلَانٍ،

وَتَقُولُ: مَا يَطُورُ أَحَدٌ بِعَقْوَةِ هَذَا الْأَسَدِ،

(١) قَوْلُهُ: «وَالْعُقْمَى الرَّجُلُ الْقَدِيمُ الْبَخِ»

ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِالضَّمِّ، وَبِهِ صَرَحَ فِي الْقَامُوسِ،

وَضَبَطَ فِي التَّهْدِيدِ وَالتَّكْمِلَةِ بِالْفَتْحِ.

وَنَزَلَتْ الْحَيْلُ بِعَقْوَةِ الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَأْمَنُ
مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ، عَقْوَةُ الدَّارِ حَوْلَهَا وَقَرِيبًا
مِنْهَا.

وَعَقَا يَعْقُو وَاعْتَقَى: احْتَفَرَ الْبِئْرَ فَانْبَطَ

مِنْ جَانِبِهَا. وَالْإِعْتِقَاءُ: أَنْ يَأْخُذَ الْخَافِرُ فِي

الْبِئْرِ يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً إِذَا لَمْ يُمَكِّنْهُ أَنْ يُنْبِطَ الْمَاءُ

مِنْ قَعْرِهَا، وَالرَّجُلُ يَحْفَرُ الْبِئْرَ، فَإِذَا لَمْ

يُنْبِطَ الْمَاءُ مِنْ قَعْرِهَا اعْتَقَى يَمْتَنَةً وَبَسْرَةً.

وَاعْتَقَى فِي كَلَامِهِ: اسْتَوْفَاهُ وَلَمْ

يَقْصِدْ، وَكَذَلِكَ الْأَخْذُ فِي شُعْبِ الْكَلَامِ،

وَيَسْتَقُ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ، وَالْعَاقِي

كَذَلِكَ، قَالَ: وَقَلِمًا يَقُولُونَ عَقَا يَعْقُو،

وَأَنشَدَ لِبَعْضِهِمْ:

وَلَقَدْ دَرَبْتُ بِالْإِعْتِقَا

وَإِلْعَتِقَامِ فَلَنْتُ نُجَحَا

وَقَالَ رُوَيْتُهُ:

بِشَطَطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

وَيَعْتَقِي بِالْعَقْمِ التَّعْقِيمَا

وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى قَوْلِهِ:

وَيَعْتَقِي بِالْعَقْمِ التَّعْقِيمَا

مَعْنَى يَعْتَقِي أَيْ يَحْسِبُ وَيَسْمَعُ بِالْعَقْمِ

التَّعْقِيمِ، أَيْ بِالشَّرِّ الشَّرِّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا

الْإِعْتِقَامُ فِي الْحَفْرِ فَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ

عَقْمٍ، وَأَمَّا الْإِعْتِقَاءُ فِي الْحَفْرِ بِمَعْنَى

الْإِعْتِقَامِ فَمَا سَمِعْتُهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّي: الْبَيْتُ:

بِشَطَطِي يَفْهَمُ التَّفْهِيمَا

قَالَ: وَيَعْتَقِي يَرُدُّ، أَيْ يَرُدُّ أَمْرًا مِنْ عِلَا

عَلَيْهِ، قَالَ: وَقِيلَ التَّعْقِيمُ هُنَا الْقَهْرُ.

وَيُقَالُ: عَقَى الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ

فِي السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ السَّهْمُ

الْعَقِيقَةُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَقَى الرَّامِي

بِسَهْمِهِ، فَجَعَلَهُ مِنْ عَقَى. وَعَقَى بِالسَّهْمِ:

رَمَى بِهِ فِي الْهَوَاءِ فَارْتَفَعَ، لَعَنَ فِي عَقَةٍ؛ قَالَ

الْمُسْتَحَلُّ الْهَذَلِيُّ:

عَقَوَا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ

ثُمَّ اسْتَفْأَوْا وَقَالُوا: حَبْدًا الْوَضْعُ

يَقُولُ : رَمَوْا بِهِمْ نَحْرَ الْهَوَاءِ إِشْعَارًا أَنَّهُمْ
قَدْ قَبِلُوا الدَّيَّةَ وَرَضُوا بِهَا عَوَضًا عَنِ الدَّمِّ ،
وَالْوَضْعُ اللَّبَنُ ، أَيْ قَالُوا حَبْدًا الْإِبِلَ الَّتِي
نَأْخُذُهَا بَدَلًا مِنْ دَمِ قَتِيلِنَا فَتَشْرَبُ أَلْبَانَهَا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَعَقَا الْعَلَمُ ، وَهُوَ الْبُنْدُ : عَلَا فِي
الْهَوَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ عَقَا عَقَابُهُ
كُرَّةَ اللَّقَاءِ تَلْتَظِي حِرَابُهُ (١)

ذَكَرَ الْحَرْبَ عَلَى مَعْنَى الْقِتَالِ ، وَيُرْوَى :
عَقَا عَقَابُهُ ، أَيْ كَرَّ .

وَعَقَى الطَّائِرُ إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيَرَانِهِ .

وَعَقَّتِ الْعُقَابُ : ارْتَفَعَتْ ، وَكَذَلِكَ النَّسْرُ .

وَالْمُعْتَى : الْحَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ ، الْمُرْتَفِعُ كَمَا
تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ ، وَقِيلَ : الْمُعْتَى الْحَائِمُ
الْمُسْتَدِيرُّ مِنَ الْعُقَابِ بِالشَّيْءِ . وَعَقَّتِ الدَّلْوُ
إِذَا ارْتَفَعَتْ فِي الْبُيْرِ وَهِيَ تَسْتَدِيرُّ ، وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ دَلْوٍ :

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوٍ أَهْبَانٍ
وَاسِعَةِ الْفَرْغِ أَوْ يَمَانٍ اثْنَانِ
مِمَّا تَنْقَى مِنْ عَكَاطِ الرُّكْبَانِ
إِذَا الْكُفَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانِ (٢)

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلْوُ الْعُقَابِ
بِهَا فَتَاهِبُ كُلِّ سَاقٍ عَجَلَانِ

عَقَّتْ أَيْ حَامَتْ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَتْ ، يَعْنِي

الدَّلْوُ ، كَمَا تَرْتَفِعُ الْعُقَابُ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ :

وَأَصْلُهُ عَقَقْتُ ، فَلَمَّا تَوَالَتْ ثَلَاثُ قَافَاتٍ
قَلْبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَقْضَى الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : التَّظَنُّ مِنَ الظَّنِّ ، وَالتَّلْعَى

مِنَ اللَّعَاعَةِ ، قَالَ : وَأَصْلُ تَعْقِيَةِ الدَّلْوِ مِنَ

الْعَقِّ وَهُوَ الشَّقُّ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِعَطَاءِ
الْأَسَدِيِّ :

(١) في مادة « لظى » هفا عقابه بدل عقا ،
وكره بفتح الكاف وضم الهاء بدل كره .

[عبد الله]

(٢) قوله « الكفاة » هكذا في الأصل ، وفي

كثير من المواد : السقاة .

وَعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ

بِهَا فِيهَا كَعْقِيَّةُ الْعُقَابِ
وَأَعْتَقَى الشَّيْءُ : وَعَقَاهُ : احْتَبَسَهُ ،

مَقْلُوبٌ عَنِ اعْتَاقِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :

صَبَا تَعْقِيهَا تَارَةً وَتُعِيقُهَا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَى تَعْقِيهَا تُمْضِيهَا ، وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : تَحْتَبِسُهَا ، وَالْإِعْتِقَاءُ :

الِاخْتِيسَاسُ ، وَهُوَ قَلْبُ الْإِعْتِيقِ ، قَالَ ابْنُ

بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُرَاجِمٍ :

صَبَاً وَشَالاً تَبْرِجاً يَتَعْقِيهَا

أَحَابِينَ نَوَابِتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ :

وَدُونَ ذَلِكَ غَوْلٌ يَعْتَقِي الْأَجَلَا

وَقَالُوا : عَاقٍ عَلَى تَوْهْمٍ عَقَوْتُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : عَقَاهُ يَعْقُوهُ إِذَا عَاقَهُ ، عَلَى

الْقَلْبِ وَعَاقَنِي وَعَاقَنِي وَعَاقَنِي بِمَعْنَى

وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْبٍ لِذِي الْخَرِقِ

الطُّهَوِيِّ :

أَلَمْ تَعْجَبَ لِلذَّلْبِ بَاتَ يَسْرِي

لِيُؤْذِنَ صَاحِبًا لَهُ بِاللَّحَاقِ

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

وَمَا هِيَ وَبَبَ غَيْرِكَ بِالْعَاقِ

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَعَاقَلْتُ عَنْ دُعَاءِ الذَّلْبِ عَاقٍ

وَلَكِنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ

فَلَمْ أَفْعَلْ وَقَدْ أَوْهَنْتَ بِسَاقِي

عَلَيْكَ الشَّاءُ شَاءَ بَنَى تَجِيمٍ

فَعَاقَفَهُ فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَاقٍ عَاقَتُ فَقَلْبُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى

تَوْهْمٍ عَقَوْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ عَاقَنِي

عَنْكَ عَاقَتُ ، وَعَاقَنِي عَنْكَ عَاقٍ ، بِمَعْنَى

وَاحِدٍ عَلَى الْقَلْبِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ اسْتَشْهَدَ

الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

وَقَالَ فِي إِيرَادِهِ : وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ ،

لَعَاقَلْتُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَصَوَابُ إِشَادِهِ :

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَعَاقَلْتُ عَنْ دُعَاءِ الذَّلْبِ عَاقٍ

كَمَا أَوْرَدْنَاهُ .

وَعَقَا يَعْقُو وَيَعْقِي إِذَا كَرِهَ شَيْئًا .

وَالْعَاقِي : الْكَارَةُ لِلشَّيْءِ .

وَالْعَقِيُّ ، بِالْكَسْرِ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ

بَطْنِ الصَّبِيِّ يَخْرُوهُ حِينَ يُوَلَّدُ إِذَا أَحْدَثَ

أَوَّلَ مَا يَخْدُثُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْدَ ذَلِكَ

مَا دَامَ صَغِيرًا . يُقَالُ فِي الْمَكَلِ : أَحْرَصُ مِنْ

كَلْبٍ عَلَى عَفَى صَبِيٍّ ، وَهُوَ الرَّدَجُ مِنْ

السَّخْلَةِ وَالْمُهْرِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْجَوْلَاءُ

مُضْمَنَةٌ لَهَا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِ الْوَلَدِ وَهُوَ فِيهَا ،

وَهُوَ أَعْقَاؤُهُ ، وَالوَاحِدُ عَقْفٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ

يَخْرُجُ مِنْ دُبُرِهِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَسْوَدُ بَعْضِهِ

وَأَصْفَرُ بَعْضُهُ ، وَقَدْ عَقَى يَعْقِي يَعْنِي الْخَوَارِ

إِذَا تَبَجَّتْ أُمُّهُ ، فَمَا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عَقْفٌ حَتَّى

يَأْكُلَ الشَّجَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ

عَنِ امْرَأَةٍ أَرْضَعَتْ صَبِيًّا رَضْعَةً فَقَالَ : إِذَا

عَقَى حُرْمَتَ عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَمَا وَلَدَتْ ،

الْعَقْفُ : مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ

أَسْوَدُ لَرَجٍ كَالْفَرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَطْعَمَ ، وَإِنَّمَا شَرَطَ

الْعَقْفُ لِيَعْلَمَ أَنَّ اللَّبَنَ قَدْ صَارَ فِي جَوْفِهِ ،

وَلأنَّهُ لَا يَنْقَى مِنْ ذَلِكَ اللَّبَنِ حَتَّى يَصِيرَ فِي

جَوْفِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ كَذَلِكَ مِنْ

الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ وَالْفَصِيلِ وَالْجَذْدِ ،

وَالْجَمْعُ أَعْقَاءُ ، وَقَدْ عَقَى الْمَوْلُودُ يَعْقِي مِنْ

الْإِنْسِ وَالذُّوَابِ عَقْبًا ، فَإِذَا رَضَعَ فَمَا بَعْدَ

ذَلِكَ فَهُوَ الطَّرْفُ .

وَعَقَاهُ : سَفَاهُ دَوَاءً يَسْقُطُ عَقْبُهُ .

يُقَالُ : هَلْ عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ ؟ أَيْ سَقَيْتُمُوهُ

عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَقْبُهُ .

وَالْعُقَيَانُ : ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَبَاتًا وَلَيْسَ مِمَّا

يُسْتَذَابُ وَيُحْصَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ

الذَّهَبُ الْخَالِصُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَوْ أَرَادَ

اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ عَلَيْهِمْ مَعَادِنَ الْعُقَيَانِ ، قِيلَ :

هُوَ الذَّهَبُ الْخَالِصُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَنْبُتُ

مِنْهُ نَبَاتًا ، وَالْأَلْفُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ .

وَأَعْقَى الشَّيْءُ يَعْقِي إِعْقَاءً : صَارَ مَرًّا ،

وَقِيلَ : اسْتَدْبَتْ مَرَاتُهُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ :

لَا تَكُنْ مَرًّا تَفْعِي ، وَلَا حُلُومًا فَتَزْدَرُ ،

وَيُقَالُ : فَتَعَمَّى ، فَمَنْ رَوَاهُ فَتَعَمَّى عَلَى تَفْعِلَ فَمَعْنَاهُ فَتَشَدَّ مَرَارَتُكَ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَتَعَمَّى فَمَعْنَاهُ فَتَلْفُظَ لِمَرَارَتِكَ . وَأَعْقَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَرَلْتَهُ مِنْ فَيْكَ لِمَرَارَتِهِ ، كَمَا تَقُولُ : أَشَكَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرَلْتَهُ عَمَّا يَشْكُو . وَفِي التَّوَادِيرِ : يُقَالُ مَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ عَقَيْتُ وَلَا مِنْ أَيْنَ طَبَيْتُ ، وَأَعْقَيْتُ وَأَطَبَيْتُ ، وَلَا مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا مِنْ أَيْنَ اغْتَبَلْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجْهُ الْكَلَامِ اغْتَبَلْتُ . وَبَنُو الْعَقَى : قَبِيلَةٌ وَهُمْ الْعُقَاةُ .

• عكب • الْعَكْبُ : تَدَانِي أَصَابِعِ الرَّجُلِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَالْعَكْبُ : غِلْظٌ فِي لَحْيَيْهِ الْإِنْسَانِ وَشَفَتَيْهِ . وَأَمَةٌ عَكْبَاءُ : عِلْجَةٌ جَافِيَةُ الْخَلْقِ ، مِنْ آمٍ عَكْبٌ . وَعَكَبَتِ الطَّيْرُ تَعَكَبُ عُكُوبًا : عَكَفَتْ . وَعَكَبَتِ الْقِدْرُ تَعَكَبُ عُكُوبًا إِذَا ثَارَ عَكَابُهَا ، وَهُوَ بُخَارُهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا ، وَأَنْشَدَ : كَأَنَّ مُعِيرَاتِ الْجِيُوشِ التَّقَتْ بِهَا إِذَا اسْتَحْمَشَتْ غَلِيًّا وَفَاصَتْ عُكُوبُهَا وَالْمُكَابُ : الدُّحَانُ .

وَالْعَكْبُ : الْعُبَارُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ عَكْبَاءُ . وَالْعُكُوبُ وَالْعُكُوبُ ، بِالْفَتْحِ : الْعُبَارُ ، قَالَ يَسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جَرَاهَا عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَتَوَرَّعُ عَنْهَا وَالْمَعْلُوبُ : الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بِجَنَّتِيهِ ، وَالْعَاكُوبُ : لُقَّةٌ فِيهِ ، (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

وَأِنْ جَاءَ يَوْمًا هَاتِفٌ مُتَّجِدٌ فَلِلْحَيْلِ عَاكُوبٌ مِنَ الصُّخْلِ سَانِدٌ وَالْعَاكِبُ : كَالْعُكُوبِ ، قَالَ :

جَاءَتْ مَعَ الرِّكْبِ لَهَا طَبَاطِبُ فَتَعَمَّى الدَّادَةُ مِنْهَا عَاكِبٌ وَاعْتَكَبَ الْمَكَانُ : ثَارَ فِيهِ الْعُكُوبُ . وَالْعَاكِبُ مِنَ الْأَوَّلِ : الْكَثِيرَةُ ، وَاللَّابِلُ

عُكُوبٌ عَلَى الْحَوْضِ ، أَيْ أَرْدِحَامٌ . وَاعْتَكَبَتِ الْأَيْلُ : اجْتَمَعَتْ فِي مَوْضِعٍ ، فَأَثَارَتِ الْعُبَارُ فِيهِ ، قَالَ : إِنِّي إِذَا بَلَ الثُّغَى غَارِبِي وَاعْتَكَبْتُ أَغْنَيْتُ عَنْكَ جَانِبِي وَالْعَاكِبُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .

وَالْعُكُوبُ ، عُكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعَةِ ، وَعُكُوبُ الْوَرْدِ ، وَعُكُوبُ الْجَاعَةِ . وَعَكَفَتِ الْحَيْلُ عُكُوفًا ، وَعَكَبَتْ عُكُوبًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَطَيْرٌ عُكُوبٌ وَعُكُوفٌ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ : تَظَلُّ نُسُورٌ مِنْ شَمَامٍ عَلَيْهِمْ عُكُوبًا مَعَ الْعُقَابِ عَقْبَانِ يَذْبُلُ قَالَ : وَالْبَاءُ لُقَّةٌ بَيْنَ خَصَاجَةٍ مِنْ بَنَى عَقِيلٍ ، وَالْبَيْتُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَلَامٌ عَضْبٌ وَعَضْبٌ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، وَعَكَبَ إِذَا كَانَ خَفِيفًا نَشِيطًا فِي عَمَلِهِ .

وَالْعَكَابُ وَالْعُكْبُ وَالْأَعَكْبُ : كُلُّهُ اسْمٌ لِجَمْعِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ، لِأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ رُبَاعِيٌّ .

وَالْعَكْبُ : الَّذِي لِأُمِّهِ زَوْجٌ . وَرَجُلٌ عَكْبٌ ، مِثَالُ هِجَفٌ ، أَيْ قَصِيرٌ ضَخْمٌ جَافٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَعَكْبُ . وَالْعَكْبُ الْعِجْلِيُّ : شَاعِرٌ . وَعَكْبٌ وَعُكَابَةٌ : اسْمَانِ . وَعُكَابَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرِ ، وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ الْإِثْلِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَحَلِّ الشُّكْرِيِّ :

يَطُوفُ بِي عِكْبٌ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي بَقْبَا فَهُوَ عِكْبُ اللَّحْمَى ، صَاحِبُ سِجْنِ الثُّعْمَانِ ابْنُ الْمُنْدَرِ .

وَالْعَكْبُ : الشَّدَّةُ فِي الشَّرِّ ، وَالشَّيْطَانَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ : عِكْبٌ . وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ ، الْمَقْرُوءَةِ عَلَى عِدَّةٍ مَشَايخَ ، حَاشِيَةً بِحَظِّ بَعْضِ الْمَشَايخِ : وَعِكْبٌ : اسْمٌ

إِبْلِيسَ (١) .

• عكبر • الْعَكْبَرُ : شَيْءٌ تَجِيءُ بِهِ النُّحْلُ عَلَى أَفْخَاذِهَا وَأَعْضَادِهَا فَتَجْعَلُهُ فِي الشَّهْدِ مَكَانَ الْعَسَلِ . وَالْعَاكِبَرُ : الذُّكُورُ مِنَ الْيَرَابِيعِ .

• عكيس • كُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ : عُكَايسٌ وَعُكَيْسٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : بِأَوْهَا بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ فِي عُكَايسٍ وَعُكَيْسٍ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : إِذَا ضَبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ ، كَانَتْهَا مَكَانَ ، فَهُوَ عُكَيْسٌ ، وَقَالَ أَبُو عَيْيَادٍ : إِنَّمَا هُوَ الْعَكَيْسُ بِالْيَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

وَعُكَيْسَ الْبَعِيرِ : شَدَّ عَقْفَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ ، وَابِلٌ عُكَايسٌ وَعُكَايسٌ وَعُكَيْسٌ وَعُكَيْسٌ إِذَا كَثُرَتْ ، وَقِيلَ : إِذَا قَارَبَتْ الْأَلْفَ .

• عكيش • عَكِشُهُ : شَدَّهُ وَثَاقًا . وَالْعَكِشَةُ وَالْكَرِشَةُ : أَخَذَ الشَّيْءَ وَرَبَطَهُ ، يُقَالُ : كَتَبْتُهُ وَكَرِشْتُهُ إِذْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ . وَيُقَالُ : عَكِشُهُ وَعَكِشْتُهُ شَدَّهُ وَثَاقًا .

• عكبل • الْعَكْبَلُ : الشَّدِيدُ . وَعَكْبَلٌ : اسْمٌ .

• عكث • الْعَكْثُ : اجْتِنَاعُ الشَّيْءِ وَالْيَتَامَةُ .

وَالْعَنْكُثُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ الثُّونَ زَائِدَةً ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ .

(١) قوله : « وعكب اسم إبليس » قال شارح القاموس وهو قول ابن الأعرابي نقله القزاز في جامعه ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُكَ أَكْذِبَ الثَّقَلَيْنِ رَأْيَا أَبَا عَمْرٍو وَأَعَصَى مِنْ عَكْبٍ فَلَيْتَ اللَّهِ أَبَدَلَنِي بِزَيْدٍ ثَلَاثَةَ أَعْزَرَ أَوْ جَرَوِ كَلْبٍ وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ فِي كِتَابِ الْأَوْزَانِ . وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : مَنْ يَطْعُ عَكْبًا يَمْسُ مَكْبًا ، قَالَ شَيْخَانَا .

• عكد • العُكْدَةُ وَالْمَكْدَةُ : أَضْلُ اللِّسَانِ وَالذَّنْبِ وَعُقْدَتُهُ ، وَالْجَمْعُ عَكْدٌ وَعَكْدٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قُطِعَ اللِّسَانُ مِنْ عَكْدِيهِ فَفِيهِ كَذَا ، الْعُكْدَةُ : عُقْدَةُ أَضْلُ اللِّسَانِ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : وَسْطُهُ . وَعَكْدُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ . وَعَكْدَةُ الْقَلْبِ : أَضْلُهُ بَيْنَ الرَّتَبَيْنِ .

وَعَكْدُ الضَّبِّ يَعَكْدُ عَكْدًا ، فَهُوَ عَكْدٌ ، وَاسْتَعَكَدَ : سَمِنَ وَصَلَبَ لَحْمُهُ . وَاسْتَعَكَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ إِذَا تَعَصَّرَ (١) بِهِ مَخَافَةَ عِقَابِ أُوْبَارٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ الضَّبَّ :

إِذَا اسْتَعَكَدْتَ مِنْهُ بِكُلِّ كُدَابَةٍ
مِنَ الصَّحْرِ وَافَاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ
وَنَاقَةُ عَكْدَةٍ : سَمِينَةٌ .

وَاسْتَعَكَدَ الْمَاءُ : اجْتَمَعَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تَرَى الْفَارَّ فِي مُسْتَعَكِدِ الْمَاءِ لَاحِيًا
عَلَى جَدْوِ الصَّخْرَاءِ مِنْ شَدِّ مَلْهَبٍ

وَعَكْدُكَ هَذَا الْأَمْرُ ، وَحَبَابُكَ ، وَشَبَابُكَ وَمَجْهُودُكَ ، وَمَعْكُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مَعْنَاهُ كَلَهُ : غَابَتْكَ وَآخِرُ أَمْرِكَ ، أَيْ قُصَارَاكَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَتُصَلِّيَ بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ اضْطَلُّوا بِهَا
وَالْأُفْعَكُودُ لَنَا أُمُّ جُنْدُبٍ
ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ : مَعْكُودُ لَنَا أَيْ قُصَارَى أَمْرِنَا وَآخِرُهُ أَنْ نَظْلِمَ فَنَقْتُلَ غَيْرَ قَاتِلِنَا . وَأُمُّ جُنْدُبٍ هُنَا : الْقُدْرُ وَالِدَاهِيَّةُ ، وَهَذَا مَعْكُودُ أَيْ عَتِيدٌ . وَالْمَعْكُودُ : الْمَحْبُوسُ (عَنْ يَعْقُوبَ) .

وَلَبِّنْ عَكَالِدَ وَعُكْلِدَ أَيْ خَائِرَ ، بِيَزَادَةِ اللَّامِ .

وَالْمِلْكُ : الْقَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ .

(١) قوله : « تَعَصَّرَ » فِي الْحِكْمِ « لَاد » ، وَفِي التَّهْدِيدِ : « تَعَصَّمَ » .

[عبد الله]

• عكدب • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٢) : يُقَالُ لَيْبَتْ الْعَنْكَبُوتُ الْمُكْدَبَةُ .

• عكر • عَكَرَ عَلَى الشَّيْءِ يَعْكُرُ عَكْرًا وَاعْتَكَرَ : كَرَّ وَانْصَرَفَ ، وَرَجُلٌ عَكَارٌ فِي الْحَرْبِ عَطَافٌ كَزَارٌ ، وَالْمَعْرُةُ الْكُرَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْتُمْ الْعَكَارُونَ لَا الْفَرَارُونَ ، أَيْ الْكَرَّارُونَ إِلَى الْحَرْبِ وَالْعَطَافُونَ نَحْوَهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَكَارُ الَّذِي يُؤَلَّى فِي الْحَرْبِ ثُمَّ يَكُرُّ رَاجِعًا .

يُقَالُ : عَكَرَ وَاعْتَكَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَعَكَرْتُ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلْتُ ، وَعَكَرَ يَعْكُرُ عَكْرًا : عَطَفَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا فَجَرَ بِامْرَأَةٍ عَكُورَةً ، أَيْ عَكَرَ عَلَيْهَا فَسَتَمَهَا وَغَلَبَهَا عَلَى نَفْسِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهَا فَتَرَعَهَا ، فَسَقَطَتْ نَيْثُهُ ، ثُمَّ عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَتَرَعَهَا فَسَقَطَتْ نَيْثُهَا الْأُخْرَى ، يَعْنِي الزَّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَيْثَاتَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَعَكَرَ بِهِ بَعِيرُهُ ، مِثْلُ عَجَرٍ بِهِ ، إِذَا عَطَفَ بِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَغَلَبَهُ .

وَتَعَاكَرَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا . وَاعْتَكَرُوا فِي الْحَرْبِ : اخْتَلَطُوا .

وَاعْتَكَرَ الْعَسْكَرُ : رَجَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى عَدُوِّهِ ، قَالَ رُوَيْتُهُ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعُدُّوهُ اعْتَكَرَ . وَاعْتَكَرَ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَاخْتَلَطَ وَالتَّبَسُّ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :

وَأَعْيِفُ اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ
قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيرٍ : عَادَ عَمْرُو بْنُ حَرْثٍ أَبَا الْعُرَيَّانِ الْأَسَدِيَّ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَأَنْشَدَهُ :

(٢) قوله : « عكدب قال الأزهرى » إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر ، فليس فيه إلا كعدي بتقديم الكاف هذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم العين أصلاً كالجد تبعاً للمحكم والكلمة التابعة للأزهرى . وإن تعرض لها شرح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف .

تَقَارَبُ الْمَشْيُ وَسَوْءُ فِي الْبَصَرِ وَكُرَّةُ النَّيَّانِ فِيهَا يُدَكَّرُ وَقَوْلُهُ النَّوْمُ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ وَتَرَكِيَ الْحَسَنَاءُ فِي قُبُلِ الطُّهَرِ وَاعْتَكَرَ الظَّلَامُ : اخْتَلَطَ ، كَأَنَّهُ كَرَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بَطْنِ أَنْجَلَانِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَةِ : وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ جَمَاعَةٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْتِكَارِ وَهُوَ الْإِزْدِحَامُ وَالْكُرَّةُ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ مَرْثَدَةَ : عِنْدَ اعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ ، أَيْ اخْتِلَاطِهَا ، وَالضَّرَائِرُ : الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ ، أَيْ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأُمُورِ ، وَيُرْوَى : عِنْدَ اعْتِكَالِ الضَّرَائِرِ ، وَسَنَدُ كُرَّةٍ فِي مَوْضِعِهِ . وَاعْتَكَرَ الْمَطَرُ : اشْتَدَّ وَكُرَّ . وَاعْتَكَرَتِ الرِّيحُ : جَاءَتْ بِالْفُجَارِ . وَاعْتَكَرَ الشَّبَابُ : دَامَ وَتَبَتَ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْتَهَاهُ ، وَاسْتَكَرَ الشَّبَابُ إِذَا مَضَى عَنْ وَجْهِهِ وَطَالَ . وَطَعَامٌ مُعْتَكِرٌ أَيْ كَثِيرٌ .

وَتَعَاكَرَ الْقَوْمُ : تَشَاجَرُوا فِي الْخُصُومَةِ . وَالْعَكَرُ : دُرُودِي كُلُّ شَيْءٍ . وَعَكَرَ الشَّرَابُ وَالْمَاءُ وَالذَّهْنُ : آخَرُهُ وَخَائِرُهُ ، وَقَدْ عَكَرَ ، وَشَرَابٌ عَكِرٌ . وَعَكَرَ الْمَاءُ وَالتَّبِيدُ عَكَرًا إِذَا كَذِرَ . وَعَكَرَهُ وَأَعَكَرَهُ : جَعَلَهُ عَكِرًا . وَعَكَرَهُ وَأَعَكَرَهُ : جَعَلَ فِيهِ الْعَكَرَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَكَرُ الصَّدَأُ عَلَى السَّيْفِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ :

فَصِرْتُ كَالسَّيْفِ لَا فِرْنَدَ لَهُ
وَقَدْ عَلَاهُ الْحَبَابُ وَالْعَكَرُ
الْحَبَابُ : الْفُجَارُ . وَنَسَقَ بِالْعَكَرِ عَلَى الْمَاءِ (٣) ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : وَقَدْ عَلَاهُ يَغْنَى السَّيْفِ ، وَعَكَرَهُ الْفُجَارُ . قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ الْمَاءَ لِلْحَبَابِ فَقَدْ لَحَنَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُقَدِّمُ الْمَكْنَى عَلَى الظَّاهِرِ .

(٣) قوله : « ونسق بالعكر على الماء إلخ » هكذا في الأصل ، وظاهر أنه معطوف على الحباب . [وإذا كان قد نسق بالعكر على الماء فحقه أن يقول : « والعكرا » بالنصب ، كما في التهذيب . [عبد الله]

وَقَدْ عَكِرَتْ الْمَسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تُعَكَّرُ
عَكْرًا إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرْدِيُّ .

وَالْعَكْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
الْعَكْرَةُ السُّتُونُ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكْرَةُ
مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْعِائَةِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْعَكْرَةُ الْخَمْسُونَ إِلَى السَّبْعِينَ
إِلَى السَّبْعِينَ ، وَقِيلَ : الْعَكْرَةُ الْكَثِيرُ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْعَكْرُ مَافَوْقَ خَمْسِمِائَةٍ مِنَ
الْإِبِلِ ، وَالْعَكْرُ جَمْعُ عَكْرَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعُ
الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . يُقَالُ : أَعَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا
كَانَتْ عِنْدَهُ عَكْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ
بِرَجُلٍ لَهُ عَكْرَةٌ فَلَمْ يَذْبَحْ لَهُ شَيْئًا ، الْعَكْرَةُ ،
بِالتَّخْرِيلِ : مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّبْعِينَ إِلَى
الْعِائَةِ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانُ حَلَّ بِكَرْفَعِي
عَكِرَ سَمَا لَبِجَ الثَّرْوَلُ الْأَرْكُبُ
جَعَلَ لِلْسَّحَابِ عَكْرًا كَعَكْرِ الْإِبِلِ ، وَإِنَّا عَتَى
بِذَلِكَ قَطَعَ السَّحَابَ وَقَلَعَهُ ، وَالْقِطْعَةُ عَكْرَةٌ
وَعَكْرَةٌ . وَرَجُلٌ مُعَكَّرٌ : عِنْدَهُ عَكْرَةٌ .
وَالْعَكْرَةُ : أَضْلُ اللِّسَانِ كَالْمَعْدَوِ ،
وَجَمْعُهَا عَكْرٌ .

وَالْعَكْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَضْلُ مِثْلُ الْعَبْرِ ،
وَرَجَعَ فَلَانٌ إِلَى عِكْرِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
لَيْسَ بَعْدَ لِمَعْدٍ عِكْرُهَا
دَلِجَ اللَّيْلِ وَتَأَخَّذَ الْمَيْحَ

وَيُقَالُ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ ، أَيْ
أَضْلَهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَهُ ،
أَيْ أَضْلَ أَرْضِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ » ،
تَنَاهَى أَهْلُ الضَّلَالَةِ قَلِيلًا ثُمَّ عَادُوا إِلَى
عِكْرِهِمْ عِكْرَ السَّوَةِ أَيْ أَضْلَوْا مَذْهَبَهُمْ
الرَّوْدِي وَأَهْلَاهُمُ السَّوَةَ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
عَادَتْ لِعِكْرِهَا لَيْمِسُ ، وَقِيلَ : الْعِكْرُ الْعَادَةُ
وَالذَّبْدُنْ ، وَرَوَى عَكْرَهُمْ ، يَفْتَحَتَيْنِ ،
ذَهَابًا إِلَى الدُّنْسِ وَالذَّرَنِ ، مِنْ عَكِرَ
الزَّيْتُ ، وَالْأَوَّلُ الْوُجْهَ .

وَالْعَكْرَكُرُ : اللَّبَنُ الْغَلِيظُ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَعَلَهُمْ بِاللَّبَنِ الْعَكْرَكُرَ
غَضٌّ لَيْسَ الْمُشْتَمَى وَالْمُتَضَرُّ (١)
وَعَاكِرٌ وَعَكِيرٌ وَمِعَكَّرٌ وَعَكَارٌ : أَسْمَاءٌ .

• عَكَرَدَ . غَلَامٌ عَكَرْدٌ وَعَكَرُودٌ وَعَكَرْدٌ :
سَمِينٌ . وَقَدْ عَكَرَدَ الْغَلَامُ وَالْبَيْعُ يُعَكَرَدُ
عَكَرْدَةً إِذَا سَمِنَ . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ
الْإِنْسَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ : فَسَمُوا
وَعَكَرَدُوا أَيْ غَلَطُوا وَاشْتَدُّوا . يُقَالُ لِلْغَلَامِ
الْغَلِيظِ الْمُشْتَدِّ : عَكَرْدٌ وَعَكَرُودٌ .

• عَكَرَشَ . الْعِكْرَشُ نَبَاتٌ شَبَّهِ الثَّلِيلَ خَشِنٌ
أَشَدُّ خَشُونَةً مِنَ الثَّلِيلِ تَأْكُلُهُ الْأَرَابِ .
وَالْعِكْرَشَةُ : الْأَرَبُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ : هِيَ الْأَرَبُ الْأَثْنَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْبَقْلَةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا غَلَطٌ ، الْأَرَابُ تَسْكُنُ عَدَوَاتِ الْبِلَادِ
الثَّانِيَةِ عَنِ الرِّيفِ وَالْمَاءِ وَلَا تَشْرَبُ الْمَاءَ ،
وَمَرَاعِيهَا الْحَمْلَةُ وَالنَّصْبُ وَقِسْمُ الرُّطْبِ إِذَا
هَاجَ ، وَالْحَزْرُ الذَّكَرُ مِنَ الْأَرَابِ ، قَالَ :
وَسُمِّيَتْ أَثْنَى الْأَرَابِ عِكْرَشَةً لِكَثْرَةِ وَبَرِّهَا
وَالنِّفَافِ ، شَبَّهَ بِالْعِكْرَشِ لَانْتِفَافِهِ فِي مَنَاطِئِهِ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَثْتُ لِي
عِكْرَشَةً فَشَقَّقْتُهَا بِجَبْوَةٍ ، فَقَالَ : فِيهَا
جَفْرَةٌ ، الْعِكْرَشَةُ أَثْنَى الْأَرَابِ ، وَالْجَفْرَةُ :
الْعَاقُ مِنَ الْمَعَزِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعِكْرَشُ مَثْبُتُهُ تَزُورُ الْأَرْضَ
الدَّقِيقَةَ وَفِي أَطْرَافِ وَرَقِهِ شَوْكٌ إِذَا تَوَطَّاهُ
الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَذْمَاهَا ، وَأَنْشَدَ عَرَابِيُّ مِنْ
بَنِي سَعْدٍ يُكْنَى أَبَا صَبْرَةَ :

أَعْلِفَ حِمَارَكَ عِكْرَشًا
حَتَّى يَجِدَ وَيَكْمُشَا
وَالْعَكْرَشَةُ : التَّمَبُّضُ .

وَعِكْرَاشُ رَجُلٌ كَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ ،

(١) قوله : « غَضٌّ » بالغين المعجمة تحريف
صوابه : « غَضٌّ » بالعين المهملة المكسورة ، كما ذكر
صواباً في مادة « غَضَضَ » والبعض الداهية والسيئ
الخلق . [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْرَاشُ بْنُ ذُوْبَيْبٍ كَانَ
قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَهُ رِوَايَةٌ إِنْ
صَحَّتْ .

الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عِكْرَشَةٌ وَعِجْرِمَةٌ
وَعَضْرَةٌ وَقَلَمْرَةٌ ، وَهِيَ اللَّيْثَةُ الْقَصِيرَةُ .

• عِكْرَمَ . عِكْرِمَةٌ ، مَعْرِفَةٌ : الْأَثْنَى مِنَ
الطَّيْرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَاقٌ حَرٌّ ، وَقِيلَ :
الْعِكْرِمَةُ الْحَامَةُ الْأَثْنَى . وَعِكْرِمَةٌ : اسْمُ
رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

خُذُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْقَيْبِ تُذَكِّرُ (٣)
فَأَنَّهُ رَحِمَ وَحَذَفَ الْهَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ
اضْطِرَارًا .

الْجَوْهَرِيُّ : عِكْرِمَةٌ أَبُو قَيْلَةَ ، وَهُوَ
عِكْرِمَةُ بْنُ حَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ (٣) .

• عَكَرَ . الْعَكْرُ : الْإِثْمَامُ بِالشَّيْءِ وَالْإِهْنَاءُ
بِهِ .

وَالْعُكَازَةُ : عَصَا فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ يَتَوَكَّأُ
عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ
عَكَكِيٌّ وَعُكَاكَاتٌ .

وَالْعَكِيرُ : الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ (٤)
الْبَخِيلُ الْمَشْتُمُ .
وَعَكِيرٌ وَعَاكِرٌ : اسْمَانِ .

• عَكَسَ . عَكَسَ الشَّيْءُ يَعْكِسُهُ عَكْسًا
فَانْعَكَسَ : رَدَّ آخِرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ ، وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

(٢) قوله : « حذرکم » في المحکم
والصحاح : « حطکم » . [عبد الله]

(٣) قوله : « حصفه » بالخاء المعجمة في
الطبقات كلها : « حصفه » بالخاء المهملة ،
والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

(٤) قوله : « والعكر الرجل السيئ الخلق »
هكذا ضبط في الأصل . وعبارة القاموس :
والعكر ، بالكسر ، السيئ الخلق ، قال شارحه وفي
اللسان ككحت .

وَهُنَّ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعَكِّسْنَ بِالْبَرَى
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ
وَمِنْهُ عَكْسُ الْبَلْبَةِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَرْبِطُونَهَا مَكُوسَةً الرَّأْسِ إِلَى مَا يَلِي كُلَّكُلِّهَا
وَبَطْنَهَا، وَيُقَالُ إِلَى مُؤَخَّرِهَا مِمَّا يَلِي
ظَهْرَهَا، وَيَتَرَكُونَهَا عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى
تَمُوتَ. وَعَكْسُ الدَّابَّةِ إِذَا جَدَبَ رَأْسُهَا إِلَيْهِ
لِتَرْجِعَ إِلَى وَرَائِهَا الْفَهْقَرَى. وَعَكْسُ الْبَعِيرِ
يَعَكُّسُهُ عَكْسًا وَعِكَاسًا: شَدَّ عَقْفَهُ إِلَى إِحْدَى
يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكٌ، وَقِيلَ: شَدَّ حَنَلًا فِي خَطْمِهِ
إِلَى رُسْغٍ يَدَيْهِ لِيَذِلَّ، وَالْعِكَاسُ: مَا شَدَّهُ
بِهِ. وَعَكْسُ رَأْسِ الْبَعِيرِ يَعَكُّسُهُ عَكْسًا:
عَقْفَهُ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

جَاوَزَتْهَا بِأَمُونٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ
تَنْجُو بِكُلِّكُلِّهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسٌ
وَالْعَكْسُ أَيْضًا: أَنْ تَعَكِّسَ رَأْسَ الْبَعِيرِ
إِلَى يَدِهِ بِخِطَامٍ تُضَيِّقُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ. وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ: الْعَكْسُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي رَأْسِ
الْبَعِيرِ خِطَامًا ثُمَّ يَغْدَهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ لِيَلَّا
يَصُولَ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ:
اعْكِسُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجَمِ،
مَعْنَاهُ اقْدَعُوهَا وَكُفُّوهَا وَرُدُّوهَا. وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي نُفَيْلٍ: شَقَّتْ الْبَعِيرَ وَعَكَّسَتْهُ
إِذَا جَدَبَتْ مِنْ جَرِيرِهِ وَلَزِمَتْ مِنْ رَأْسِهِ
فَهَمَلَجَ. وَعَكْسَ الشَّيْءُ: جَدَبَهُ إِلَى
الْأَرْضِ.

وَتَعَكَّسَ الرَّجُلُ: مَشَى مَشَى الْأَفْعَى،
وَهُوَ يَتَعَكَّسُ تَعَكُّسًا كَأَنَّهُ قَدْ يَسَتْ عُرُوقُهُ،
وَرُبَّمَا مَشَى السَّكْرَانُ كَذَلِكَ.
وَيُقَالُ: مِنْ دُونِ ذَلِكَ عِكَاسٌ
وَمِكَاسٌ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ
بِنَاصِيَتِكَ.
وَرَجُلٌ مُتَعَكِّسٌ: مُتَنَبِّئٌ غُضُونُ الْقَفَا،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَلْتُ الْقَفَا مُتَعَكِّسًا
مِنْ الْأَيْطِ الْحَوْلَى شَبَعَانِ كَائِبُ
وَعَكَّسَهُ إِلَى الْأَرْضِ: جَدَبَهُ وَضَعَطَهُ
ضَغْطًا شَدِيدًا.

وَالْعَكِيسُ مِنَ اللَّبَنِ: الْحَلِيبُ تُصَبُّ
عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ وَالْمَرْقُ ثُمَّ يُشْرَبُ، وَقِيلَ: هُوَ
الدَّقِيقُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ، قَالَ أَبُو
مَنْظُورٍ الْأَسَدِيُّ (١):
فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَأَزْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
وَيُقَالُ مِنْهُ: عَكَّسْتُ أَعَكِسُ عَكْسًا،
وَكَذَلِكَ الْإِعْتِكَاسُ، قَالَ الرَّاجِزُ:
جَقْوُكَ ذَا قِدْرَكَ لِلضَّيْفَانِ
جَفْنَا عَلَى الرُّغْفَانِ فِي الْجَفَانِ
خَيْرٌ مِنَ الْعَكِيسِ بِالْأَلْبَانِ
وَالْعَكْسُ: حَبَسُ الدَّابَّةِ عَلَى غَيْرِ
عَلْفٍ.

وَالْعَكَاسُ: ذَكَرُ الْعَنْكَبُوتِ، (عَنْ
كُرَاعٍ).
وَالْعَكِيسُ: الْقَضِيبُ مِنَ الْحَبَلَةِ يُعَكِّسُ
تَحْتَ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

• عَكَم • الْعُكُومُ: الْحَجَارُ، حِمِيرِيَّةٌ.
• عَكَش • عَكَّشَ عَلَيْهِ: حَمَلَ.
وَعَكَّشَ الثَّبَاتَ وَالشَّعْرَ وَتَعَكَّشَ: كَثُرَ
وَالْتَفَتَ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ
تَعَكَّشَ، وَشَعْرٌ عَكَّشَ وَمُتَعَكَّشٌ إِذَا تَلَبَّدَ.
وَشَعْرٌ عَكَّشَ الْأَطْرَافَ إِذَا كَانَ جَعْدًا.
وَيُقَالُ شَدَّ مَا عَكَّشَ رَأْسَهُ، أَيْ لَزِمَ بَعْضُهُ
بَعْضًا.

وَشَجَرَةٌ عَكَّشَتْ: كَثِيرَةُ الْفُرُوعِ مُتَشَجِّعَةٌ.
وَالْعُكَّاشُ: اللَّوَاءُ الَّذِي يَتَفَشَّعُ الشَّجَرُ

(١) قوله: «أبو منظور» في الطبقات
جميعها: «منصور» بالصاد المهملة. والصبواب
ما أثبتناه عن التهذيب والتاج ومعجم الشعراء. وفي
الحكم نسب البيت للرعاي، كما نسب له في مادة
«مدح» من اللسان.

وقوله: «تمدحت» بالبدال المهملة وردت في
التهذيب، وفي مادة «مدح» من اللسان:
«تمدحت» بالذال المعجمة. وكلاهما صواب
وتمدحت خواصرها انتفضت. [عبد الله]

وَتَلَوَّى عَلَيْهِ (٢). وَالْعَكِشَةُ: شَجَرَةٌ تَلَوَّى
بِالشَّجَرِ تَوَكُّلٌ، وَهِيَ طَبِيعَةٌ تُبَاعُ بِمَكَّةَ
وَجَدَّةَ، دَقِيقَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا.

وَالْعَكْشُ: جَمْعُكَ الشَّيْءِ.
وَالْعَوَكْشَةُ: مِنْ أَدَوَاتِ الْحَرَّائِنِ، مَا تُدَارُ
بِهِ الْأَكْدَاسُ الْمَدُوسَةُ، وَهِيَ الْحِفْرَةُ
أَيْضًا.

وَالْعُكَّاشَةُ وَالْعُكَّاشَةُ: الْعَنْكَبُوتُ، وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ. وَتَعَكَّشَ الْعَنْكَبُوتُ: قَبِضَ
قَوَائِمَهُ كَأَنَّهُ يَنْسُجُ. وَالْعُكَّاشُ: ذَكَرُ
الْعَنْكَبُوتِ.

وَعَكَّشَ وَعُكَّاشَةً وَعَكَّاشٌ: أَسْمَاءُ.
وَعَكَّاشٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ.
وَعَكَّاشٌ، بِالتَّشْدِيدِ: اسْمُ مَاءٍ لَبَنِي نَمِيرٍ.
وَيُقَالُ لَبَنِي الْعَنْكَبُوتِ: عُكَّاشَةٌ (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو). وَعُكَّاشَةُ بْنُ مَحْصَنِ الْأَسَدِيِّ: مِنْ
الصَّحَابَةِ، وَقَدْ يُحَفَّفُ.

• عَكْشَب • الْأَزْهَرَى: عَكَّشَهُ وَعَكَّشَبَهُ:
شَدَّهُ وَثَاقًا.

• عَكَصَ • عَكَّصَ الشَّيْءَ يَعَكِّصُهُ
عَكْصًا: رَدَّهُ. وَعَكَّصَهُ عَنْ حَاجَتِهِ:
صَرَفَهُ. وَرَجُلٌ عَكَّصَ عَقِيصَ: شَكَّسَ
الْخُلُقَ سَيِّئًا. وَرَأَيْتُ مِنْهُ عَكْصًا أَيْ عُسْرًا
وَسُوءَ خُلُقٍ. وَزَمَلَةٌ عَكَّصَةٌ: شَاقَّةُ
الْمَسَلِكِ.

• عَكْظَ • عَكَّظَ دَابَّتَهُ يَعَكِّظُهَا عَكْظًا:
حَسَبَهَا. وَتَعَكَّظَ الْقَوْمُ تَعَكُّظًا إِذَا تَحَسَّبُوا
لِنَظَرِهِمْ فِي أُمُورِهِمْ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ عَكَاظُ.
وَعَكَّظَ الشَّيْءَ يَعَكِّظُهُ: عَرَّكَهُ. وَعَكَّظَ
خَصْمَهُ بِاللَّدِّ وَالْحَجَجِ يَعَكِّظُهُ عَكْظًا:
عَرَّكَهُ وَقَهَّرَهُ وَعَكَّظَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَنَكَّظَهُ إِذَا

(٢) قوله: «اللواء الذي يتفشع...» بكسر
لام اللواء وتخفيف الواو، وبالعين المهملة في
يتفشع - في التهذيب: اللوَاءُ يفتح اللام وتشديد
الواو، وبالعين المعجمة في يتفشع. [عبد الله]

صَرَفَهُ عَنْهَا. وَعَاكَظَ الْقَوْمُ: تَعَارَكُوا وَتَفَاخَرُوا.

وعكاظ: سوق للعرب كانوا يتعاطون فيها؛ قال الليث: سُميت عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم بعضاً بالمفاخرة، أي يذعنك، وقد ورد ذكرها في الحديث؛ قال الأزهرى: هي اسم سوق من أسواق العرب، وموسم من مواسم الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة، ويتفاخرون بها، ويحضرها الشعراء فيتناشدون ما أخلدوا من الشعر، ثم يتفرقون؛ قال: وهي يقرب مكة، كان العرب يجتمعون بها كل سنة، فيقيمون شهراً، يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون، فلما جاء الإسلام هدم ذلك، ومنه يوم عكاظ، لأنه كانت بها وقعة بعد وقته؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ:

تَغَيَّبَتْ عَنْ يَوْمِ عكاظِ كُلِّهَا
وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ نَالَتْ أَنْتَغِيبُ
قال اللحياني: أهل الحجاز يجرونها وتسمي لا تجريها؛ قال أبو ذؤيب:

إِذَا بُنِيَ الْقِيَابُ عَلَى عكاظِ
وَقَامَ الْبَيْعُ وَاجْتَمَعَ الْأَلُوفُ
أَرَادَ بِعكاظِ قَوْضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْبَاءِ. وَأَوْدِمَ عكاظي: منسوب إليها، وهو مما حمل إلى عكاظ فيبيع بها.

وَعَكَّظَ أَمْرُهُ: التوى. ابن الأعرابي: إذا اشتد على الرجل السفر. وبعد قيل: تَعَكَّظَ، فإذا التوى عليه أمره فقد تَعَكَّظَ. تقول العرب: أنت مرة تَعَكَّظَ ومرة تَتَكَّظُ، تَعَكَّظَ: تَمَنَعَ، وَتَتَكَّظُ: تَعَجَّلَ. وَتَعَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ: تَمَنَعَ وَتَحَبَّسَ. وَرَجُلٌ عَكِظٌ: قَصِيرٌ.

• عكف • عَكَفَ عَلَى الشَّيْءِ: يَعْكَفُ وَيَعْكِفُ عَكَفًا وَعُكُوفًا: أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِئًا لَا يَصْرِفُ عَنْهُ وَجْهَهُ وَقِيلَ: أَقَامَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «يَعْكَفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ»،

أَيِ يُقِيمُونَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا»، أَيْ مُقِيمًا. يُقَالُ: فُلَانٌ عَاكِفٌ عَلَى فَرَجٍ حَرَامٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا: فَهَنْ يَعْكَفَنَّ بِهِ إِذَا حَجَا عَكَفَ السَّيِّطُ يَلْعَبُونَ الْفَرَجَا أَيْ يُقْبِلْنَ عَلَيْهِ، وَقَوْمٌ عَكَفٌ وَعُكُوفٌ. وَعَكَفَتِ الْحَيْلُ بِقَائِدِهَا إِذَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، وَعَكَفَتِ الطَّيْرُ بِالْقَيْلِ؛ فَبَيَّ عُكُوفٌ كَذَلِكَ؛ أَشَدُّ تَلَبُّبًا:

تَذَبُّبٌ عَنْهُ كَفٌّ بِهَا رَمَقٌ
طَيْرًا عُكُوفًا كَرُورُ الْعُرْسِ
يَعْنِي بِالطَّيْرِ هُنَا الذَّبَّانَ، فَجَعَلَهُنَّ طَيْرًا، وَشَبَّهَ اجْتِمَاعَهُنَّ لِلْأَكْلِ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لِلْعُرْسِ.

وعَكَفَ يَعْكَفُ وَيَعْكِفُ عَكَفًا وَعُكُوفًا: لَزِمَ الْمَكَانَ. وَالْعُكُوفُ: الْإِقَامَةُ فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَتِمُّوا عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ»؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: عَاكِفُونَ: مُقِيمُونَ فِي الْمَسْجِدِ، لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا إِلَّا لِحَاجَةٍ الْإِنْسَانِ؛ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ. وَيُقَالُ لِمَنْ لَزِمَ الْمَسْجِدَ وَأَقَامَ عَلَى الْعِبَادَةِ فِيهِ: عَاكِفٌ وَمُعْتَكِفٌ. وَالْإِعْتِكَافُ وَالْعُكُوفُ: الْإِقَامَةُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ وَلِزُومُهَا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَعْكَفُ فِي الْمَسْجِدِ.

وَالْإِعْتِكَافُ: الْإِحْتِسَاسُ. وَعَكَفُوا حَوْلَ الشَّيْءِ: اسْتَدَارُوا. وَقَوْمٌ عُكُوفٌ: مُقِيمُونَ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الْأَثَنِي:

فَهَنْ عُكُوفٌ كَتَّوْحَ الْكَرْبِ
سَمِ قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى^(١)

وَعَكَفَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْكَفُهُ وَيَعْكِفُهُ

(١) قوله: «الْهَوَى» بكسر الواو وتشديد الياء المضمومة: المحبوب المهوى. وقد جاءت في الأصل والطبعات جميعها: «الهُوى» وهو تحريف صوابه ما أفتناه عن التهذيب، وعن اللسان نفسه، مادة «شف» ومادة «هوى». [عبد الله]

عَكَفًا: صَرَفَهُ وَحَسَبَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَتَعْكَفُنِي عَنْ حَاجَتِي أَيْ تُصْرِفُنِي عَنْهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ عَكَفْتُهُ عَكَفًا فَمَكَفَ يَعْكَفُ عُكُوفًا، وَهُوَ لَزِمٌ وَوَاقِعٌ، كَمَا يُقَالُ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ، إِلَّا أَنَّ مَصْدَرَ اللَّازِمِ الْعُكُوفُ، وَمَصْدَرُ الْوَاقِعِ الْعَكَفُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْهَدْيُ مَعْكُوفًا»، فَإِنَّ مُجَاهِدًا وَعَطَاءً قَالَا مُحْبُوسًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ عَكَفْتُهُ أَعَكَفُهُ عَكَفًا إِذَا حَسَبْتُهُ. وَقَدْ عَكَفْتُ الْقَوْمَ عَنْ كَذَا، أَيْ حَسَبْتُهُمْ. وَيُقَالُ: مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا؟ وَعَكَفَ الثَّظْمُ: نُصِدَ فِيهِ الْجَوْهَرُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَكَانَ السُّوْطُ عَكَفَهَا السُّلْدُ
لَكَ يَعْطِفُنِي جِنْدَاءُ أُمِّ غَزَالٍ
أَيْ حَسَبَهَا وَلَمْ يَدَعْهَا تَفْرُقْ.
وَالْمُعْكَفُ: الْمُعْجَجُ الْمُعْطَفُ.
وَعُكَيْفٌ: اسْمٌ.

• عكك • الْعَكَّةُ وَالْعَيْكَةُ وَالْعَكَّةُ وَالْعَكَّةُ وَالْعَكَّةُ وَالْعَكَّةُ شِدَّةُ الْحَرِّ مَعَ سُكُونِ الرَّيْحِ وَالْجَمْعُ عِكَاكٌ. وَيَوْمٌ عَكٌّ وَعَكِيكٌ: شَدِيدُ الْحَرِّ بِغَيْرِ رِيحٍ؛ قَالَ تَلْبُزٌ: هُوَ يَوْمٌ عَكٌّ أَيْ كَذَا، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ مَعَ لُتِي وَاحْتِسَاسِ رِيحٍ؛ حَكَاهَا فِي أَشْيَاءِ إِثْبَاعِيَّةٍ، فَلَا أَدْرِي: أَذْهَبَ بِأَكٍّ إِلَى الْإِثْبَاعِ، أَمْ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ، وَأَنَّهُ يُفْصَلُ مِنْ عَكٍّ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عَيْنٍ، وَلَبَّيْ عَكَّةً أَكَّةً كَذَلِكَ، وَقَدْ عَكَّ يَوْمَنَا يَعْكُ عَكًّا وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَكَّةُ وَالْعَكَّةُ قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ فِي الْفَيْظِ، وَهُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَرَكُّدُ فِيهِ الرَّيْحُ، وَفِي لُغَةٍ أُخْرَى: أَكَّةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْعَكِيكُ وَالْعِكَاكُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

تُرْجَى عِكَاكَ الصَّيْفُ أَخْصَامُهَا الْعُلَا
وَمَا تَرَلَّتْ حَوْلَ الْمِقَرِّ عَلَى عَمَدٍ
وَيَوْمٌ عَكِيكٌ، وَدُوْ عَكِيكٌ: حَارٌّ.
وَحَرٌّ عَكِيكٌ: شَدِيدٌ؛ قَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ جَارِيَةً:

تَطْرُدُ الْقَرَّ بِحَرٍّ صَادِقٍ
وَعَيْكَ الْقَيْظُ إِنْ جَاءَ بِقَرٍّ
وَفِي الْحَدِيثِ، حَدِيثُ عْتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ
وَبِنَاءِ الْبَصْرَةِ: ثُمَّ نَزَلُوا؛ وَكَانَ يَوْمَ عِكَاكٍ؛
وَقَالَ: الْعِكَاكُ جَمْعُ عَكَّةَ وَهِيَ شِدَّةُ الْحَرِّ.
وَالْعَكَّةُ: الرَّمْلَةُ الْحَارَّةُ، وَفِي
التَّهْدِيدِ: الْعَكَّةُ رَمْلَةٌ حَمِيَتْ عَلَيْهَا
الشَّمْسُ، وَالْجَمْعُ عِكَاكٌ.
وَالْعَكَّةُ: عُرْوَةُ الْحُمَى، وَقَدْ عَكَ،
أَيُّ حُمٍ؛ وَعَكَّتُهُ الْحُمَى عَكًّا: لَزِمَتْهُ
وَأَحْمَتْهُ حَتَّى تُضَيِّعَهُ. وَعَكَ إِذَا عَلَى مِنَ الْحَرِّ
أَيْضًا.
وَالْعَكَّةُ لِلْسَّمَنِ: كَالشُّكُورَةِ لِلْبَنِّ،
وَقِيلَ: الْعَكَّةُ أَصْغَرُ مِنَ الْفَرَةِ لِلْسَّمَنِ، وَهُوَ
زُقَيْقٌ صَغِيرٌ، وَجَمْعُهَا عَكَاكٌ وَعِكَاكٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُهْدِي لِلْبَنِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْعَكَّةَ مِنَ السَّمَنِ وَالْعَسَلِ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ فِي التَّهَاقُفِ: وَهِيَ وَعَاءٌ مِنْ جُلُودٍ
مُسْتَدِيرٌ يَحْتَضِرُ بِهَا، وَهُوَ بِالسَّمَنِ أَخْصُ؛
قَالَ أَبُو الْقَمَاطِ الْأَعْرَابِيُّ: غَيَبْتُ غَيْبَةً عَنْ
أَهْلِي، فَقَدِمْتُ فَقَدِمْتُ إِلَى امْرَأَتِي عَكَّتَيْنِ
صَغِيرَتَيْنِ مِنْ سَمَنِ، ثُمَّ قَالَتْ لِي: حَلْنِي
اكَسْنِي فَقُلْتُ:

تَسْلَأُ كُلُّ حَرَّةٍ يَحْتَمِينَ
وَأَنَا سَلَاتٌ عَكَّتَيْنِ
ثُمَّ تَقُولُ: اشْتَرِ لِي قُرْطَيْنِ
قُرْطَكَ اللَّهُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ
عَقَارِيًا تَمْشِي وَأَرْقَمِينَ!

وَعَكَّةُ بَشَرٌ: كَرَّرَهُ عَلَيْهِ (هَذِهِ عَنْ
الْجَلْبَانِيِّ).

وَعَكَ الرَّجُلُ يَعْكُهُ عَكًّا: حَدَّثَهُ بِحَدِيثٍ
فَاسْتَعَادَهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَذَلِكَ عَكَّتُهُ
الْحَدِيثُ. وَفِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ التَّهْدِيدِ
الْمَوْثُوقِ بِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
شَيْءٍ فَقَالَ: سَوْفَ أَعْكُهُ لَكَ؛ يُرِيدُ
أَفْسَرَهُ.

وَعَكَّهُ يَعْكُهُ عَكًّا: حَبَسَهُ وَإِذَا
مَعَكُوكَةً، أَيْ مَحْسُوسَةً. وَعَكَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ

يَعْكُهُ عَكًّا: عَقَلَهُ وَصَرَفَهُ، مِثْلُ عَجَسَهُ،
وَكَذَلِكَ إِذَا مَطَّلَهُ بِحَقِّهِ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي قَوْلِهِ رُويَةً:

مَاذَا تَرَى رَأَى أَخْرَقَ عَكًّا^(١)

قَالَ: عَكَ الرَّجُلُ إِذَا أَقَامَ وَاحْتَبَسَ.
وَعَكَّهُ بِالْحِجَةِ يَعْكُهُ عَكًّا: قَهَرَهُ وَعَكَّنِي
بِالْأَمْرِ عَكًّا، إِذَا رَدَّدَهُ عَلَيْكَ حَتَّى يَتَعَبِكَ،
وَكَذَلِكَ عَكَّهُ بِالْقَوْلِ عَكًّا، إِذَا رَدَّدَهُ عَلَيْهِ
مُتَعَتِّيًا.

وَعَكَ عَلَيْهِ: عَطَفَ كَمَاكَ.

وَفَرَسٌ يَمَكُّ: يَجْرِي قَلِيلًا ثُمَّ يَخْتَانُجُ
إِلَى الضَّرْبِ. وَرَجُلٌ يَمَكُّ إِذَا كَانَ ذَا لَدَوٍ
وَالْيَوَاءِ وَخُصُومَةٍ. وَعَكَّهُ بِالسَّوْطِ: ضَرَبَهُ
وَعَكَ: قَبِيلَةٌ وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ.
وَالْعَكُوكُ الْقَصِيرُ الْمَلُورُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ؛
وَأَنشَدَ لِدَلَمِ أَبِي زُعَيْبٍ الْعَيْشِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ رَجُلًا دَعَكَابَةً^(٢)

عَكُوكًا إِذَا مَشَى دِرْحَابَهُ

وَقِيلَ: هُوَ السَّمِينُ، وَقِيلَ: الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ؛ قَالَ نِجَادُ الْخَبِيرِيِّ:

عَكُوكُ الْمِشِيَةِ كَالْفَقَنْدَرِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَكُوكُ فَعْلَعٌ، بِتَكْرِيرِ
الْعَيْنِ وَلَيْسَ مِنَ الْمَضَاعِفِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
عَكُوكُ فَعُولٌ، وَلَيْسَ فَعْلَعٌ كَمَا ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ.

وَمَكَانٌ عَكُوكٌ: غَلِيظٌ صُلْبٌ، وَقِيلَ
سَهْلٌ؛ قَالَ:

إِذَا هَبَطَنُ مِثْلًا عَكُوكًا^(٣)

كَأَنَّا يَطْحَنُ فِيهِ الدَّرْمَكَا

وَالْهَاءُ لُغَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

عَكَ شَدِيدُ الْأَسْرِ قُسْبَرِي

(١) قَوْلُهُ: «مَاذَا تَرَى الْيَعْلَ» صَدْرُهُ كَمَا فِي
شرح القاموس:

يَابِنُ الرَّفِيعِ حَسْبًا وَبِنَا

(٢) قَوْلُهُ: «لَمَّا رَأَيْتُ» صَوَابُهُ: «لَمَّا
رَأَيْتِي» وَفِي مَادَنِي: «دَرَحْ» وَ«دَعَكَ» مِنْ

اللِّسَانِ: «إِمَّا تَرَيْتِي». [عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ: «إِذَا هَبَطَنُ مِثْلًا» فِي
الصَّحَاحِ: إِذَا افْتَرَشَ مَبْرَكًا.. [عبد الله]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَكُّ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ
الْمُجْتَمِعُ.
وَعَكُوكٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَعَكَّةُ الْعِشَارُ أَيْضًا: لَوْ أَنَّ يَعْكُو الثَّوْقَ عِنْدَ
لِقَاحِهَا. وَقَدْ أَعَكَّتِ الثَّاقَةُ الْعُشْرَاءُ ثِعْلُكُ،
إِذَا تَبَدَّلَتْ لَوْنًا غَيْرَ لَوْنِهَا، وَالْأَسْمُ الْعَكَّةُ،
وَكَذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ فَأُخْصِبَتْ.

وَعَكَ بَنُ عَدْنَانَ: أَخُو مَعَدٍّ، وَهُوَ الْيَوْمَ
فِي الْيَمَنِ؛ هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ؛ وَقَالَ بَعْضُ
النَّسَائِيِّينَ: إِنَّمَا هُوَ مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ، فَأَمَّا عَكَ
فَهُوَ ابْنُ عَدْنَانَ، بِالثَّاءِ، وَعَدْنَانَ، بِالثَّاءِ
الْمُثَلَّثَةِ: مِنْ وَلَدِ قَحْطَانَ، وَعَدْنَانَ،
بِالنُّونِ: مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ.

وَقَوْلُهُمُ اتَّزَرَ فَلَانَ إِزْرَةً عَكَ وَكَ، وَإِزْرَةٌ
عَكِي، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّلَ طَرْفِي إِزَارِهِ وَيَضُمَّ
سَائِرَهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ عَكَ وَكَ^(٤)

مِشِيَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكًّا

قَالَ: وَهَاكَ رَكًّا: حِكَايَةً تَبَحُّثُهُ.

وَعَكَّةُ: اسْمُ بَلَدٍ فِي الثَّغُورِ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ: طُوًى لِمَنْ رَأَى عَكَّةَ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ هَذِهِ أَرْضُ عَكَّةَ،
بِإِضَافَةٍ وَغَيْرِ إِضَافَةٍ إِذَا كَانَتْ حَارَّةً؛
وَأَنشَدَ:

يَبْلُدُهُ عَكَّةُ لَنَجٍ نَدَاهَا

تَضَمَّنَتْ السَّائِمَ وَالذُّبَابَا

وَالْعَكَّةُ: تَكُونُ مَعَ الْجُثُوبِ وَالصَّبَا. وَقَالَ

سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعُدْرَةُ، لَمْ يَبْقَ
بَعْدَ بُسْرَةٍ، وَلَا لِأَكْأَرِ بَرَّةٍ، وَكَانَتْ عَكَّةُ
نُكْرَةً، عَلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وَفِي حَاشِيَةِ

التَّهْدِيدِ: رِوَايَةُ اللَّيْثِ نُكْرَةً، بِالثَّوْنِ؛ قَالَ
تَغْلِبُ: وَالصَّحِيحُ بُكْرَةً، بِالْبَاءِ، وَفِي
الْحَاشِيَةِ: قَالَ الْجُرْجَانِيُّ: هَذَا الْبَابُ كُلُّهُ
رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ تَرَدُّدُ الشَّيْءِ

(٤) قَوْلُهُ: «إِزْرَتُهُ تَجِدُهُ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ

جَمِيعًا هُنَا، وَالرِّوَايَةُ فِي مَادَةِ «رَكَكَ».

إِنْ زَرْتَهُ تَجِدُهُ...

وَنَرَاهَا الصَّوَابُ لِحُزْمِ «تَجِدُهُ».. [عبد الله]

ونكاثفه ، تقول : ما زلت أعككه بالقول حتى غَضِبَ ، أى أَرَدْتُ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ، ومنه عَكَّةُ الْحُمَى ، ومنه عَكَّةُ السَّمَنِ ، لَأَنَّهُ يُكَثِّرُ فِيهَا كَثْرًا ، ويُقال : سَمِنَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى صَارَتْ كَالْمَكَّةِ ، ومنه قِيلَ لِلْيَوْمِ الْحَارِّ ، يَوْمٌ عَكٌّ وَعَكِيكٌ ، يُرِيدُ شِدَّةَ احْتِدَامِهِ وَنَكَاثِفِهِ ، قال : وهذا قولُ الْمُبَرِّدِ .

• عكل . عَكَلَ الشَّيْءَ يَعْكِلُهُ وَيَعْكَلُهُ عَكْلًا : جَمَعَهُ . وَعَكَلْتُ الْمَتَاعَ أَعْكَلُهُ ، بِالضَّمِّ ، أى نَضَدْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَعَكَلَ السَّائِقُ الْخَيْلَ وَالْأَيْلَ يَعْكَلُهَا عَكْلًا : حَارَها وَسَاقَها وَضَمَّ قَوَاصِيها ، وَأَنشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وَهُمْ عَلَى صَدَفِ الْأَيْلِ تَذَارَكُوا
نَعْمًا تُشَلُّ إِلَى الرَّيْسِ وَتُعَكَلُ
وَعَكَلَ الْبَعِيرُ يَعْكَلُهُ وَيَعْكَلُهُ عَكْلًا : شَدَّ رُسْعَ يَدِهِ إِلَى عَضْدِهِ بِحَبْلٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِحَبْلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الْعِكَالُ . وَإِبِلٌ مَعْكُولَةٌ ، أى مَعْقُولَةٌ . وَالْمَعْكُولُ : الْمَحْبُوسُ ، (عَنْ) يَغُوبُ . وَعَكَلَهُ : حَبَسَهُ : يُقَالُ : عَكَلُوهُمْ مَعْكَلٌ سَوْءٌ . وَالْعَكْلُ مِنَ الْأَيْلِ : كَالْعَكْرِ ، لَفَةً ، وَالرَّاءُ أَحْسَنُ . وَالْعِكْلُ وَالْعُكْلُ : اللَّثِيمُ ، وَخَصَّصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجَمْعُ أَعْكَالٌ .

وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ يَعْكَلُ عَكْلًا : قَالَ فِيهِ بِرَأْيِهِ . وَعَكَلَ بِرَأْيِهِ يَعْكَلُ عَكْلًا : مِثْلُ حَدَسَ يَحْدِسُ . وَالْعَاكِلُ وَالْمُعْكِلُ وَالْعَيْدَانُ وَالْمُحَمَّنُ : الَّذِي يَظُنُّ فَيُصِيبُ . وَعَكَلَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَأَعْكَلَ وَاعْتَكَلَ : التَّبَسَّسَ وَاشْتَبَهَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْوَةَ : عِنْدَ اعْتِكَالِ الصَّرَائِرِ ، أى عِنْدَ اخْتِلَاطِ الْأُمُورِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْعَوَكَلَةُ : الْأَرْزَبُ ، وَقِيلَ : الْأَرْزَبُ الْعَقُورُ .

وَالْعَوَكَلُ : ظَهَرَ الْكَيْبُ ، قَالَ :

بِكُلِّ عَقَنْقَلٍ أَوْ رَأْسٍ بَرَثَ
وَعَوَكَلِي كُلُّ قَوْزٍ مُسْتَطِيرٍ
وَقِيلَ : هُوَ الْكَيْبُ الْعَظِيمُ إِلَّا أَنَّهُ دُونَ الْعَقَنْقَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَيْبُ الْمُتَرَاكِبُ الْمُتَدَاخِلُ ، وَقِيلَ : عَوَكَلُ كُلِّ رَمْلَةٍ رَأْسُهَا . وَالْعَوَكَلَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ قَاتَلْتُهُ عَوَكَلَاتٍ عَوَانِكُ
رُكَّامٌ نَفَيْنَ الثَّيْتِ غَيْرَ الْمَازِدِ
أَي لَيْسَ بِهَا ثَبَتٌ إِلَّا مَا حَوَّلَهَا .
وَالْعَوَكَلُ : الْمَرْأَةُ الْحَقَمَاءُ . وَالْعَوَكَلُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْأَفْحَجُ ، قَالَ :

لَيْسَ بِرَأْيِ نَعَجَاتٍ عَوَكَلٍ
أَحَلَّ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمُحَجَّلِ
وَرَجُلٌ عَاكِلٌ : وَهُوَ الْقَصِيرُ الْبَخِيلُ الْمَشْتُومُ ، وَجَمْعُهُ عَكَلٌ .
وَقَلْدَتُهُ قَلَائِدُ عَوَكَلٍ : بِغْنَى الْفَضَائِحِ (عَنْ كُرَاعِ) .

وَالْعَوَكَلَانِ : تَجَانِبِ . وَعَكَلُ وَتَيْمٌ وَعَدِيٌّ : قَبَائِلُ مِنَ الرِّبَابِ . وَعَكَلُ : بَلَدٌ . وَعَكَلُ : قَبِيلَةٌ فِيهِمْ غَاوَةٌ وَقَلَّةٌ فَهَمٌ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فِيهِ غَفْلَةٌ وَيُسْتَحْمَقُ : عَكْلِيٌّ ، قَالَ : جَاءَتْ بِهِ عَجَزٌ مُقَابَلَةٌ
مَاهِنٌ مِنْ جَرَمٍ وَلَا عَكْلٍ
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ^(١) : هُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُمْ ، حَضَنَتْهُ أُمُّهُ تُسَمَّى عَكْلُ ، فَسُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ بِهَا .

وَعَكَلَهُ : صَرَعَهُ . وَعَكَلَ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ وَعَكَلَ فُلَانٌ : مَاتَ .

وَاعْتَكَلَ الثَّوْرَانِ : تَنَاطَحَا . وَالْاعْتِكَالُ : الْإِعْتِلَاجُ وَالْإِضْطِرَاعُ ، قَالَ الْبَوْلَانِيُّ :

وَاعْتَكَلَا وَاهِمَا اعْتِكَالٍ

(١) قوله : « قال ابن الكلبي إلخ » كذا في الأصل ، وهى عبارة المحكم وعبارة ياقوت : وعكَلُ قبيلة من الرِّبَابِ ، وهوا اسم امرأة حضرت بنى عوف ابن وائل ، فغلبت عليهم ، وسماها باسمها .

وَعَكَلَتِ الْمِسْرَجَةُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرُودُ ، مِثْلُ عَكْرَتٍ . وَقَدْ سَمَّوْا عَكْلًا وَعَاكِلًا وَعُكْلًا . وَيُنَوَّ عَوَكَلَانِ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَعَوَكَلَانِ : مَوْضِعٌ . وَالْعَوَكَلُ : الْقَصِيرُ .

• عكله . لَبِنٌ عُكْلِدٌ كَعُكْلِيٍّ : خَائِرٌ . وَالْعُكْلِدُ وَالْعُكْلَدُ^(٢) : كَلَّةٌ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْمُتَّقِي وَالظَّهْرُ مِنَ الْأَيْلِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ عَامَّةً ، الذَّكَرُ فِيهِ وَالْأُنْثَى سَوَاءً ، وَالْأَسْمُ الْعُكْلَدَةُ .

• عكلط . لَبِنٌ عُكْلِطٌ وَعُكْلِدٌ : خَائِرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَيْفَ رَأَيْتُ كُنَائِي عُجْلِطَةً
وَكَلَّةَ الْخَامِطِ مِنْ عُكْلِطَةٍ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا خُتِرَ اللَّبَنُ جَدًّا فَهُوَ عُكْلِطٌ وَعُجْلِطٌ وَعُكْلِطٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى فِي تَرْجَمَةِ عَطَّلَ لِلزَّيْجَانِ :

وَلَمْ يَدْعُ مَذَقًا وَلَا عُجَالِطًا
لِشَارِبٍ حَزْرًا وَلَا عُكَالِطًا

قَالَ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فَعْلَالٍ : عُكْلِطٌ وَعُجْلِطٌ وَعُجْلِطٌ وَعُجْجٌ لِلْبَنِّ الْخَائِرِ ، وَالْهَدِيدُ لِلشَّيْكَرَةِ فِي الْعَيْنِ ، وَلِلْبَنِّ عُكْمِسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، وَلِلْبَنِّ عُكْمِسٌ ، أَيْ كَثِيرَةٌ ، وَدِنْخٌ دُلْمِصٌ ، أَيْ بَرَّاقَةٌ ، وَقَدَرٌ خَزْخَزٌ ، أَيْ كَبِيرَةٌ ، وَأَكَلَ الذُّبُّ مِنَ الشَّاةِ الْحَذَلِقَ ، وَمَاءٌ زَوْزَمٌ بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَدَوْدِمٌ شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّرْمَةِ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ ، وَجَاءَ فَعْلُلٌ مِثَالُ وَاحِدٍ : عَرْنٌ مَحْذُوفٌ مِنْ عَرْنَتَيْنِ .

• عكم . عَكَمَ الْمَتَاعَ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّهُ بِثَوْبٍ ، وَهُوَ أَنْ يَنْسَطُهُ وَيَجْعَلَ فِيهِ الْمَتَاعَ

(٢) زاد في المحكم : « والعُكْلَدُ ، والعُكْلِدُ والعُكْلَدُ ، والعُكْلَدُ ، كَلَّةٌ .

وَيُشَدُّهُ وَيُسَمَّى حَيْثُ عِكْمًا، وَالْعِكَامُ : مَا عِكِمَ بِهِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُعَكَّمُ عَلَيْهِ وَالْعِكْمُ : عِكْمُ الثَّيَابِ (١) الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعِكْمَةُ ، وَالْجَمْعُ عِكْمٌ . وَالْعِكْمُ : كَالْعِكَامِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رِيحَانَةَ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَعَاكِمَةِ ، وَقَسَرَهَا الطَّحَاوِيُّ بِضَمِّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ . يُقَالُ : عَكَمْتُ الثَّيَابَ إِذَا شَدَدْتُ بِغَضِّهَا إِلَى بَعْضٍ ، يُرِيدُ بِهَا أَنْ يَجْتَمِعَ الرَّجُلَانِ أَوِ الْمَرَاتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا حَاجَةَ بَيْنَ بَدَنَيْهِمَا ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ .

وَالْعِكْمُ : الْعِذْلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ . وَالْعِكَاكِي : عِدْلَانِ يُشَدَّانِ عَلَى جَانِبِي الْهُودَجِ بِثَوْبٍ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْكَامٌ ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ . وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ قَوْلُهُمْ : هَذَا كَعِكْمِي الْعَمِيرُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ فِي الشَّرَفِ ، وَيُرْوَى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ هَرَمٍ بْنِ سِنَانٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلْقَمَةَ وَعَامِرٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ : فَلَمْ يَنْفَرِ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : عَكُمُهَا رَدَاحٌ ، وَبَيْتُهَا قَبَاحٌ ، أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَكُومُ الْأَحَالُ وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْعِيَةُ مِنْ صُنُوفِ الْأَطْعِمَةِ وَالْمَتَاعِ ، وَاحِدُهَا عِكْمٌ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَفَاضَةُ كَتَفَاضَةِ الْعِكْمِ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِخَدِيمِهِمْ يَوْمَ الظُّفَرِ اعْتَكُمُوا ، وَقَدْ اعْتَكُمُوا إِذَا سَوَّوْا الْأَعْدَالَ لِيَشُدُّوْهَا عَلَى الْحَمُولَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ عِذْلٍ عِكْمٌ ، وَجَمْعُهُ أَعْكَامٌ وَعُكُومٌ .

وقال الفراء : يقول الرجل لصاحبه اعكمني واعكمني ، فمتمى اعكمني ، أي اعكمني لي ، ويجوز بكسر الكاف ، وأما اعكمني بقطع الألف فمعناه أعنى على العكم ، ومثله اجلبني ، أي احلب لي ،

(١) قوله : « والعكم عكم الثياب إلخ » هي عبارة التهذيب والتكلمة ، وفيها : والعكمتان بالتحريك تشدان من جانبي الهودج بثوب .

وَأَحْلَيْنِي ، أَيْ أَعْنَى عَلَى الْحَلْبِ . وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِكْمَ إِذَا عَكَمْتُهُ لَهُ ، مِثْلُ قَوْلِكَ : حَلَبْتُهُ الثَّاقَةَ ، أَيْ حَلَبْتُهَا لَهُ . وَالْعِكْمُ : الْكَارَةُ ، وَالْجَمْعُ عُكُومٌ .

وَوَقَعَ الْمُضْطَرِعَانِ عِكْمِي عَمِيرٌ ، وَكِعِكْمِي عَمِيرٌ . وَقَعَا مَعًا لَمْ يَصْرُغْ أَحَدُهُمَا صَاحِبُهُ .

وَأَعَكَمْتُ الْعِكْمَ : أَعَانَهُ عَلَيْهِ . وَعَكَمْتُ الْبَعِيرَ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : شَدَّ عَلَيْهِ الْعِكْمَ .

وَرَجُلٌ مُعَكَّمٌ : صُلِبَ لِلَّحْمِ كَثِيرُ الْمَفَاصِلِ ، شَبَّ بِالْعِكْمِ . وَعَكَمَ الْبَعِيرَ بَعَكِمَهُ عَكْمًا : شَدَّ فَاهُ ، وَالْعِكَامُ مَا شَدَّ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُكْمٌ . وَالْعِكْمُ : التَّمْطُ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ كَالْوِعَاءِ تَدْحِرُ فِيهِ مَتَاعَهَا ، قَالَ مَرْزُوقٌ : وَلَمَّا غَدَتِ أُمِّي تُحَبِّي بَنَاتِهَا

أَعَرْتُ عَلَى الْعِكْمِ الَّذِي كَانَ يُمَتِّعُ خَلَطْتُ بِصَاعِ الْأَقِطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً إِلَى صَاعِ سَنَنِ وَسَطُهُ يَتَرَبَّعُ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَسَجِدُ أَحَدِكُمْ امْرَأَتَهُ قَدْ مَلَأَتْ عِكْمَهَا مِنْ وَبَرِ الْأَيْلِ ، وَالْعِكْمُ : دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ بِالْعِكْمِ التَّمْطُ ، قَالَ الْحُطَيْبَةُ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِنِّي وَوَدِدْتُ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عِكْمِ وَيُرْوَى : فَلَيْتَ بِأَنَّهُ ، وَفَلَيْتَ بِيَانَهُ .

وعكمة البطن : زاويته كالهزمة ، وخص بفضلهم به الجحد فقالوا : ما بقي في بطن الدابة هزمة ولا عكمة إلا امتلأت ، وأنشد :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْعُكُومَا
مِنْ قَصَبِ الْأَجْوَابِ وَالْهَزُومَا

وَالْجَمْعُ عُكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ . وَعَكْمَةُ عَنْ زِيَارَتِهِ يَعْكِمُهُ عَكْمًا : صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ .

وَالْعُكُومُ : الْمُتَصَرِّفُ . وَمَا عَكَمَهُ عُكُومٌ : أَيْ مَصْرَفٌ . وَعُكْمٌ عَنْ زِيَارَتِنَا يَعْكِمُ أَيْضًا : رَدٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا حَتَّةَ مِنْ بَعْدِ الْجُرُوءِ ظَمَاءَةٌ
وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمَيَاوِ عُكُومٌ
وَعَكَمَ عَلَيْهِ يَعْكِمُ : كَرَّ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمَ لِيُورِدْ مُقْلَصِ
أَيْ هَرَبَ وَلَمْ يَكْر . وَقَالَ شَمْرٌ : يَكُونُ عَكْمٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى انْتِظَرُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَجَالَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَزْهَرُ هَلْ عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مَعَكِمِ
أَمْ لَا خُلُودَ لِيَاذِلِ مَتَكَمِ ؟
أَرَادَ زُهَيْرَةُ ابْنَتَهُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : هَلْ عَنْ شَيْئَةٍ مِنْ مَعَكِمِ ، أَيْ مَغْدِلٍ وَمُضْرِبٍ .

وعكَمَ يَعْكِمُ : انْتَظَر . وَمَا عَكَمَ عَنْ شَيْئٍ ، أَيْ مَا تَأَخَّرَ . وَالْعَكْمُ : الْإِنْتِظَارُ ، قَالَ أَوْسٌ :

فَجَالَ وَلَمْ يَعْكِمِ وَشَبَّ أَمْرُهُ
بِمَنْقَطِعِ الْغَضَاءِ شَدَّ مُؤَالِفُ
أَيْ لَمْ يَنْتَظِرْ ، يَقُولُ : هَرَبَ وَلَمْ يَكْر . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا عَكَمَ عَنْهُ ، يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ عُرِضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ ، أَيْ مَا تَحَسَّسَ وَمَا انْتَظَرَ وَلَا عَدَلَ .

وَالْعِكْمُ : بَكْرَةُ الشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :
وَعَتَّقَ مِثْلَ عَمُودِ السَّيْسِ
رُكِبَ فِي زُورٍ وَثِقَ الْمَشْعَبِ
كَالْعِكْمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُشْشَبِ

وَعَكَمْتُ الْأَيْلَ تَعَكِمًا : سَمِنْتُ وَحَمَلْتُ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ . وَرَجُلٌ يَعْكِمُ ، بِالْكَسْرِ : مُكْتَبِرُ اللَّحْمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَلَامِ الشَّابِلِ وَالشَّابِنِ الْمُتَعَمِّ : مَعَكَمٌ وَمُكْتَلٌ وَمُصَدَّرٌ وَكُلُّوْمٌ وَحِصَجَرٌ .

• عَكْمُ الْعُكُومُ : الثَّارَةُ الْحَادِرَةُ الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ :

إِنِّي لَأَقْلِي الْجَلِيحَ الْعُجُورَا
وَأَمِيقَ الْفَيْتَةِ الْعُكُومَا
الْأَزْهَرِيُّ : عُكُومَةٌ : حَادِرَةٌ تَارَةٌ

وَعُكِّرَ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْأَبْرِ إِذَا كَانَ مُكْتَبِرًا . أَنَّهُ لَعُكِّرَ ، وَأُنْشِدَ :
وَقَحَّتْ لِلْعَوْدِ بَرًّا هُزْأً
فَالْتَقَمَتْ جُودَانَهُ وَالْعُكْرَا

• عَكْس . الْمُعْكَسُ وَالْعَاكِسُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِبِلٌ عُكَايِسُ وَعُكَايِسُ وَعُكَمِسُ وَعُكَيْسُ إِذَا كَثُرَتْ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا قَارَبَتْ الْإِبِلُ الْأَلْفَ فَهِيَ عُكَايِسُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَبَ وَتَرَكَمَ وَكَثُرَ حَتَّى يُظْلِمَ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَهُوَ عُكَايِسُ وَعُكَمِسُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
عُكَايِسُ كَالسُّنْدُسِ الْمُنْشُورِ
وَلَيْلُ عُكَايِسٍ : مُظْلِمٌ مُتَرَكَبٌ الظُّلْمَةِ شَدِيدُهَا . وَقَدْ عَكَمَسَ اللَّيْلُ عَكْمَسَةً إِذَا أَظْلَمَ وَتَعَكَمَسَ .

• عَكَشَ . الْمُعْكَشُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالسَّيْنُ أَعْلَى .

• عَكَصَ . الْمُعْكَصُ : الْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْقَلِيطُ ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءٍ . وَمَا عَكِصَ : كَثِيرٌ .
وَأَبُو الْمُعْكَصِ : كَتَبَهُ رَجُلٌ .
وَقَالَ فِي عَلَمَصَ : جَاءَ بِالْعَلَمِصِ أَيْ الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كَالْعُكَمِصِ .

• عَكَنَ . الْمُعْكَنُ وَالْأَعْكَانُ : الْأَطْوَاهُ فِي الْبَطْنِ مِنَ السَّيْنِ . وَجَارِيَةُ عَكْنَاءَ وَمُعْكَئَةُ : ذَاتُ عَكْنٍ ، وَاحِدَةُ الْمُعْكَنِ عُكْنَةُ . وَتَعْكَنَ الْبَطْنُ : صَارَ ذَا عَكْنٍ .
وَيُقَالُ : تَعْكَنَ الشَّيْءُ تَعْكَئًا إِذَا رُكِمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَأُنْثَى . وَعُكْنُ الدَّنْعِ : مَا تَبَنَّى مِنْهَا . يُقَالُ : دِنْعُ ذَاتِ عَكْنٍ ، إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً تَبَنَّى عَلَى اللَّائِسِ مِنْ سَعْيِهَا ، قَالَ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عُكْنٌ تُرْدُ الثَّلَّ خُسَاً
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقَطَاعِ

أَي تَسْتَحْفَهَا .
وَنَاقَةٌ عَكْنَاءُ : غَلِظَةُ لَحْمِ الصَّرَةِ وَالْخَلْفِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ .
وَالْعُكْنَانُ وَالْعُكْنَانُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ الْعَظِيمَةُ . وَنَعَمَ عَكْنَانٌ وَعَكْنَانٌ أَيْ كَثِيرَةٌ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

هَلْ بِاللَّوِيِّ مِنْ عَكَرٍ عَكْنَانُ
أَمْ هَلْ تَرَى بِالْحَلِّ مِنْ أَطْعَامٍ ؟
وَأُنْشِدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَصَبَّحَ الْمَاءُ يَزِيدُ عَكْنَانَ^(١)

• عَكَنَكَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعْكَكُ الدَّكْرُ مِنَ الْفِيلَانِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لَهُ الْكُتْكَعُ .
الْقَرَاءُ : الشَّيْطَانُ هُوَ الْكُتْكَعُ وَالْمُعْكَكُ وَالْقَانُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعْكَكُ الْحَيِّثُ مِنْ السَّعَالَى .

• عَكَا . الْمُعْكَوَةُ : أَصْلُ اللِّسَانِ ، وَالْأَكْثَرُ الْمَكْدَةُ . وَالْمُعْكَوَةُ : أَصْلُ الذَّنْبِ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، حَيْثُ عَرَى مِنَ الشَّعْرِ مِنْ مَعْرِزِ الذَّنْبِ ، وَقِيلَ فِيهِ لَفْطَانٌ : عُكْوَةٌ ، وَعُكْوَةٌ ، وَجَمَعُهَا عَكَى وَعِكَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَلَكْتَ إِنْ شَرِنْتَ فِي إِكْبَابِهَا
حَتَّى تَوَلَّيْتَ عَكَى أَذْنَابِهَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَإِذَا تَعَطَّفَ ذَنْبُهُ عِنْدَ الْمُعْكَوَةِ وَتَعَقَّدَ قِيلَ بَعِيرٌ أَعَكَى . وَيُقَالُ : يَرْذَوْنَ مَعَكُوًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلُ فِي هَذَا لَقِيلَ عَكَى يَعَكَى فَهُوَ أَعَكَى ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ . وَعَكَا الذَّنْبَ عَكَوًا : عَطَفَهُ إِلَى الْمُعْكَوَةِ وَعَقَدَهُ . وَعَكَوْتُ ذَنْبَ الدَّائِبِ ، وَعَكَى الضَّبُّ بِذَنبِهِ : لَوَاهُ ، وَالضَّبُّ يَعَكُو بِذَنبِهِ ، يَلْوِيهِ وَيَعْقِدُهُ هُنَالِكَ . وَالْأَعَكَى : الشَّدِيدُ الْمُعْكَوَةُ .

وَشَاءَ عَكَوَاهُ : بَيَّضَاهُ الذَّنْبَ وَسَائِرَهَا

(١) زاد في التكملة : المكان - نكثاب :

العنق

أَسْوَدُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ وَلَا يَكُونُ صِفَةً لِلْمُدَّكَّرِ ، وَقِيلَ : الشَّاةُ الَّتِي أَيْضًا مَوْحَرُهَا وَاسْوَدَّ سَائِرُهَا .

وَعُكْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : غَلِظُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَالْعُكْوَةُ : الْحُجْرَةُ الْقَلِيلَةُ . وَعَكَا بِإِزَارِهِ عَكَوًا : أَعْظَمَ حُجْرَتَهُ وَغَلَّظَهَا . وَعَكَتِ الثَّاقَةُ وَالْإِبِلُ تَعَكُو عَكَوًا : غَلَّظَتْ وَسَمِنَتْ مِنَ الرَّبِيعِ وَاسْتَدَّتْ مِنَ السَّيْنِ . وَإِبِلٌ مِعْكَاءُ : غَلِظَةُ سَيْنَةٍ مُثْقَلَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَكْثُرُ فَيَكُونُ رَأْسُهَا عِنْدَ عُكْوَةٍ ذَا ، قَالَ الثَّابِتَةُ :

الْوَاهِبُ الْهَاتَةِ الْمِعْكَاءَ زَيْنَهَا السَّهْ
سَعْدَانُ يُوْضِحُ^(٢) فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمِعْكَاءُ ، عَلَى مِفْعَالٍ ، الْإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ ، يُقَالُ : مَائَةٌ مِعْكَاءُ ، وَيُوْضِحُ : يَبِينُ فِي أَوْبَارِهَا إِذَا رُحِيَ ، فَقَالَ الْهَاتَةُ الْمِعْكَاءُ ، أَيْ هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ ، لَا يَبْنَى وَلَا يُجْمَعُ ، قَالَ أَوْسُ :

الْوَاهِبُ الْهَاتَةِ الْمِعْكَاءَ يَشْفَعُهَا
يَوْمَ الْفَضَالِ بِأُخْرَى غَيْرَ مَجْهُودٍ
وَالْعَامِي : الشَّادُ ، وَقَدْ عَكَا إِذَا شَدَّ ، وَمِنْهُ عَكَوُ الذَّنْبِ وَهُوَ شَدُّهُ . وَالْمُعْكَوَةُ : الْوَسْطُ لِلْغَلِظَةِ . وَالْعَامِي : الْقَرَأُ الَّذِي يَبِيعُ الْعُكَى ، جَمْعُ عُكْوَةٍ ، وَهِيَ الْقَرَأُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْمِقْرَلِ قَبْلَ أَنْ يُكَبَّبَ عَلَى الدَّجَاجَةِ ، وَهِيَ الْكَبْكَبَةُ . وَيُقَالُ : عَكَا بِإِزَارِهِ يَعَكُو عَكَيًا أَغْلَظَ مَعْقِدَهُ ، وَقِيلَ : إِذَا شَدَّهُ قَالِصًا عَنْ بَطْنِهِ لِقَاءَ يَسْتَرْحِي لِصَحْمِ بَطْنِهِ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

شَمَّ مَخَامِصَ لَا يُعْكَونُ بِالْأَزْرِ
يَقُولُ : لَبَسُوا بِعِظَامِ الْبُطُونِ فَيَرْفَعُوا مَا زَرَهُمْ عَنِ الْبُطُونِ وَلَكِنَّهُمْ لَطَافُ الْبُطُونِ . وَقَالَ الْقَرَاءُ : هُوَ عَكَوَانُ مِنَ الشَّحْمِ ، وَامْرَأَةٌ مُعْكَبَةٌ .

(٢) قوله : « يوضح » في ديوان الثابتة « سعدان يوضح » ، وقال في الشرح : توضح موضع بحسب ضربة ، كانت إبل الملوك .

[عبد الله]

وَيُقَالُ: عَكَوْتُهُ فِي الْحَدِيدِ وَالْوَتَاقِ عَكَوًّا إِذَا شَدَدْتَهُ؛ قَالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ مُلْكَ سُلَيْمَانَ:

أَيْمًا شَاطِنِي عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السَّجْنِ وَالْأَغْلَالِ
وَالْأَعْكَى: الْغَلِيظُ الْجَنِينُ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) فَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسْرِ حِينَ شَاوَرَ أَبُوهَا
أَصْحَابَهُ فِي شَرَاءِ فَعْلٍ: اشْتَرِهِ سَلْجَمَ
اللَّحْيَيْنِ، أَسْحَجَ الْحَدَيْنِ، غَائِرَ الْعَيْنَيْنِ،
أَرْقَبَ أَحْرَمَ أَعْكَى أَكْوَمَ، إِنْ عُصِيَ غَسَمَ،
وَإِنْ أُطِيعَ اجْرَنَمَ؛ فَقَدْ يَكُونُ الْغَلِيظُ الْعَكَوَّةُ
الَّتِي هِيَ أَصْلُ الذَنْبِ، وَيَكُونُ الْغَلِيظُ
الْجَنِينِ وَالْعَظِيمِ الْوَسِطِ، وَالْأَحْرَمَ وَالْأَرْقَبَ
وَالْأَكْوَمَ كُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ.
وَالْعَكَوَّةُ وَالْعَكَوَّةُ جَمِيعًا: عَقَبٌ يُشَقُّ ثُمَّ
يُقْتَلُ فَتَلِينُ كَمَا يُقْتَلُ الْمِخْرَاقُ.

وَعَكَاهُ عَكَوًّا: شَدَّهُ. وَعَكَّى عَلَى سَيْفِهِ
وَرُمْحِهِ: شَدَّ عَلَيْهَا عِلْبَاهُ رَطْبًا. وَعَكَا بِخَرْبِهِ
إِذَا خَرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضٌ. وَعَكَّى (١):
مَاتَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ:
عَكَّى وَقَرَضَ الرِّبَاطَ. وَالْعَاكِي: الْمَيِّتُ.
وَعَكَّى الدُّخَانُ: تَصَعَّدَ فِي السَّمَاءِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ). وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ كَمِي: الْأَعْكَاهُ
الْعُقْدُ. وَعَكَا بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. وَعَكَتِ
الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا لَمْ تُرْسِلْهُ، وَرُبَّمَا قَالُوا:
عَكَا فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ، أَيْ عَظَفَ، مِثْلُ
قَوْلِهِمْ عَكَ عَلَى قَوْمِهِ.

الْفَرَاءُ: الْعَكِيُّ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخْصُصُ.
وَالْعَكِيُّ مِنَ الْبَانِ الضَّانِ: مَا حُلِبَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ شَمِرٌ: الْعَكِيُّ الْخَائِرُ،
وَأَشَدُّ لِلرَّاجِزِ:

تَعْلَمَنَّ يَا زَيْدُ يَا بَيْنَ زَيْنٍ
لَأَكَلَةٍ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ
وَشَرَبَتَانِ مِنْ عَكِيٍّ الضَّانِ
أَحْسَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ

(١) قوله: «عكى مات» بالتشديد، في
القاموس بالتشديد والتخفيف.

مِنْ بَرِّيَّاتٍ قِذَاذٍ خُشْنٍ
يَرْمِي بِهَا أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ
قَالَ شَمِرٌ: الَّتِي مِنَ اللَّبَنِ سَاعَةٌ يُحْلَبُ،
وَالْعَكِيُّ بَعْدَمَا يَخْتَرُ، وَالْعَكِيُّ وَطْبُ
اللَّبَنِ.

• علب • عِلْبُ الثَّابِتُ عِلْبًا، فَهُوَ عِلْبٌ:
جَسًا؛ وَفِي الصَّحَاحِ: عِلْبٌ؛ بِالْكَسْرِ.
وَاسْتَعْلَبَ الْبَقْلُ: وَجَدَهُ عِلْبًا.
وَاسْتَعْلَبَتِ الْمَاشِيَةُ الْبَقْلَ إِذَا دَوَى، فَاجْتَمَعَتْ
وَاسْتَعْلَطَتْهُ. وَعِلْبُ اللَّحْمِ عِلْبًا، وَاسْتَعْلَبَ:
اشْتَدَّ وَغَلِظَ. وَعِلْبٌ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ،
يَعْلَبُ: غَلِظَ وَصَلَبَ، وَلَمْ يَكُنْ رَخْصًا.
وَلَحْمٌ عِلْبٌ وَعِلْبٌ: وَهُوَ الصَّلْبُ. وَعِلْبٌ
عِلْبًا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، بَعْدَ اشْتِدَادِهِ. وَعِلْبَتْ
يَدُهُ: غَلِظَتْ.

وَاسْتَعْلَبَ الْجِلْدُ: غَلِظَ وَاشْتَدَّ.
وَالْعِلْبُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِي
لَا يُنْبِتُ الْبَتَّةَ.

وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعِلْبُ مِنَ الْأَرْضِ
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَوْ مَطَرُ دَهْرًا، لَمْ يُنْبِتْ
خَضِرَاءَ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَلْبٍ خُشْنٍ مِنْ
الْأَرْضِ: فَهُوَ عِلْبٌ.

وَالْإِعْلِبَاءُ: أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ،
وَيُشْخَصَ نَفْسُهُ، كَمَا يَقْعَلُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ
وَالشُّنْمِ.

يُقَالُ: اغْلَبْنِي الذِّبْكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ
وغيرها إِذَا انْتَفَشَ شَعْرُهُ، وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ
وَالْقِتَالِ. وَقَدْ يُهَمَزُ، وَأَصْلُهُ مِنْ عِلْبَاءِ
الْعُنُقِ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِافْتِنَلٍ، بَيَاءَ.

وَالْعَلْبُ وَالْعِلْبُ: الضَّبُّ الضَّخْمُ
الْمُسْنِ لِشِدَّتِهِ. وَتَيْسٌ عِلْبٌ، وَوَعْلٌ عِلْبٌ
أَيْ مُسِنَّ جَاسِيٌ.

وَرَجُلٌ عِلْبٌ: جَافٍ غَلِيظٌ. وَرَجُلٌ
عِلْبٌ: لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ
غَيْرِهَا. وَإِنَّهُ لَعِلْبٌ شَرٌّ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَيْهِ،
كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ لَعِلْكُ شَرٌّ.

وَيُقَالُ: تَشَجَّ عِلْبَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ؛

وَالْعِلْبَاءُ، مَمْدُودٌ: عَصَبُ الْعُنُقِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْغَلِيظُ، خَاصَّةً؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ الْعَقَبُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
الْعِلْبَاءُ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ.

وَمَا عِلْبَاوَانِ، يَمِينًا وَشِمَالًا، يَتَبَّحُثُ
الْعُنُقُ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: عِلْبَاءَانِ، لِأَنَّهَا
هَمَزَةٌ مُلْحَقَةٌ شَبَّهَتْ بِهَمَزَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي فِي
حَمْرَاءَ، أَوْ بِالْأَصْلِيَّةِ الَّتِي فِي كِسَاءَ
وَالْجَمْعُ: الْعِلْبَاءُ.

وَعِلْبُ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَالرُّمَحِ، يَعْلَبُهُ
وَيَعْلِيهِ عِلْبًا، فَهُوَ مَعْلُوبٌ، وَعِلْبُهُ: حَزَمٌ
مَقْبِضُهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ، فَهُوَ مُعْلَبٌ. وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: لَقَدْ فَتَحَ الْفَتْوحَ قَوْمٌ مَا كَانَتْ
حِلْيَةً سَيُوفِهِمُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، إِنَّمَا كَانَتْ
حِلْيَتُهُمَا الْعِلْبَاءُ وَالْأَلْثَمُ؛ هُوَ جَمْعُ الْعِلْبَاءِ،
وَهُوَ الْعَصَبُ؛ قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
عِلْبَاءً. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَصَبُ فِي الْعُنُقِ،
يَأْخُذُ إِلَى الْكَاهِلِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُشَدُّ عَلَى
أَجْفَانِ سَيُوفِهَا الْعِلْبَاءُ الرُّطْبَةَ، فَتَجِفُّ
عَلَيْهَا، وَتُشَدُّ بِهَا الرِّمَاحُ إِذَا تَصَدَّعَتْ
فَتَيْسُّ، وَتَقْوَى عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
فَقَطَّلَ لِثِيَابِ الصَّرِيمِ غَاغِمٌ

يُدْعَسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعْلَبِ
وَرُمَحٌ مُعْلَبٌ: إِذَا جِلَزَ وَلَوَّى بِعَصَبِ
الْعِلْبَاءِ. قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ الْعِلْبَاءُ
الرِّصَاصُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِلْبَاءُ الرِّصَاصُ أَوْ جِنْسٌ
مِنْهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَهُ،
وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَفِي حَدِيثِ عَتَبَةَ: كُنْتُ
أَعْمِدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْسِبُهَا سَنَامًا، فَإِذَا هِيَ
عِلْبَاءُ عُنُقِي.

وَعِلْبُ الْبَعِيرِ عِلْبًا، وَهُوَ أَعْلَبُ وَعِلْبٌ:
وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي عِلْبَاوِي الْعُنُقِ، فَتَرْمُ مِنْهُ
الرَّقَبَةَ، وَتَنْحَنِي.

وَالْعِلَابُ: سِمَةٌ فِي طُولِ الْعُنُقِ عَلَى
الْعِلْبَاءِ، وَنَاقَةٌ مُعْلَبَةٌ.

وَعَلْبَى عَيْدُهُ إِذَا ثَقَبَ عِلْبَاءُهُ، وَجَعَلَ
فِيهِ خَيْطًا. وَعَلْبَى الرَّجُلُ: انْحَطَّ عِلْبَاوَاهُ

كَبْرًا، قَالَ:

إِذَا الْمَرْءُ عَلِبَ ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضِ غَسِيلٍ فَالْتِمِثْ أَرْوَحُ
الْتِمِثْ: أَنْ يُوضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ.
وَعِلْبَاءُ: اسْمُ رَجُلٍ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ
الْعُنُقِ، قَالَ:

أَيُّ لِمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْيَرِيبِ
فَكَلْتُ عِلْبَاءَ وَهَذَا الْجَمَلِيُّ
وَابْنُ لَصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلَى
أَرَادَ: ابْنُ الْيَرِيبِ، وَالْجَمَلِيُّ، وَعَلَى،
فَحَقَّقَ بِحَذَفِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ:

وَالْعُلْبَةُ: قَدْحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ.
وَقِيلَ: الْعُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ، كَالْقَدْحِ الضَّخْمِ
يُحْلَبُ فِيهَا. وَقِيلَ: إِنَّهَا كَهَيْئَةِ الْقَضْعَةِ مِنْ
جِلْدٍ، وَلَهَا طَوْقٌ مِنْ خَشَبٍ. وَقِيلَ:
مِحْلَبٌ مِنْ جِلْدٍ. وَفِي حَدِيثٍ وَفَاءُ النَّبِيِّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوءٌ أَوْ عُلْبَةٌ فِيهَا مَاءٌ،
الْعُلْبَةُ: قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ، وَقِيلَ: مِنْ جِلْدٍ
وَخَشَبٍ يُحْلَبُ فِيهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ:
أَعْطَاهُمْ عُلْبَةَ الْحَالِبِ، أَيِ الْقَدْحِ الَّذِي
يُحْلَبُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ: عُلْبٌ وَعِلَابٌ.
وَقِيلَ: الْعِلَابُ جِفَانٌ تُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَةُ،
قَالَ:

صَاحِرْ يَا صَاحِرْ! هَلْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ
رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ؟
وَيُرْوَى: فِي الْحِلَابِ.

وَالْمُعْلَبُ: الَّذِي يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ، قَالَ

الْكُمَيْتُ، يَصِفُ حَيْلًا:
سَقَنَّا دِمَاءَ الْقَوْمِ طَوْرًا وَتَارَةً
صَبُوحًا لَهُ اقْتَارَ الْجُلُودُ الْمُعْلَبُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤْخَذُ مِنْ
جَنْبِ جِلْدِ الْبَعِيرِ إِذَا سُلِخَ وَهُوَ طَافِرٌ، فَتَسَوَّى
مُسْتَدِيرَةً، ثُمَّ تُمَلَأُ رَمْلًا سَهْلًا، ثُمَّ تُضْمَمُ
أَطْرَافُهَا، وَتُحْلَلُ بِخِلَالٍ، وَيُوكَى عَلَيْهَا
مَقْبُوضَةٌ بِحَبْلِ، وَتُتْرَكُ حَتَّى تَجِفَّ وَيَبَسَ،
ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً
لِحِفَافِهَا، تُشَبِّهُ قَضْعَةً مُدَوَّرَةً، كَأَنَّهَا نَحْتَتْ
نَحْتًا، أَوْ خُرِطَتْ خُرْطًا، وَيُعْلَقُهَا الرَّاعِي

وَالرَّكَابُ فَيَحْلَبُ فِيهَا، وَيَشْرَبُ بِهَا،
وَالْبَدَوِيُّ فِيهَا رَفَقٌ خَفِيفٌ، وَأَنَّهُ لَا تَتَكَبَّرُ إِذَا
حَرَكَهَا الْبَعِيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الْأَرْضِ.

وَعَلَبَ الشَّيْءُ يَعْلُبُهُ، بِالضَّمِّ، عَلَبًا
وَعُلُوبًا: أَثَرٌ فِيهِ وَوَسْمَةٌ، أَوْ خَدَشَةٌ.
وَالْعَلْبُ: أَثَرُ الضَّرْبِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ
عُلُوبٌ. يُقَالُ ذَلِكَ فِي أَثَرِ الْمِيسَمِ وَغَيْرِهِ،
قَالَ ابْنُ الرُّقَاعِ يَصِفُ الرَّكَابَ:

يَتَبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ بِدَفِّهَا
مِنْ غَرَضٍ نِسْعَتِهَا عُلُوبٌ مَوَاسِمٍ
وَقَالَ طَرَفَةُ:

كَأَنَّ عُلُوبَ التَّنْعِ فِي ذَائِبَاتِهَا
مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ
وَكَذَلِكَ التَّغْلِبُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلْبُ تَأْثِيرٌ كَثِيرٌ
الْعِلَابِ. قَالَ: وَقَالَ شِمْرٌ: أَقْرَأَنِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيْلَ الْعَتَوِيِّ:

نَهَوْضُ بِأَشْنَقِ الدَّيَاتِ وَحَمَلُهَا
وَنَقْلُ الَّذِي يَجْنِي بِمَنْكِبِهِ لَعْبُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَعْبٌ أَرَادَ بِهِ عُلْبٌ،
وَهُوَ الْأَثَرُ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: يَقُولُ الْأَمْرُ الَّذِي
يَجْنِي عَلَيْهِ، وَهُوَ بِمَنْكِبِهِ خَفِيفٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا
بِأَنْفِهِ أَثَرَ السُّجُودِ، فَقَالَ: لَا تَعْلُبُ
صُورَتَكَ، يَقُولُ: لَا تُؤَثِّرُ فِيهَا أَثَرًا، بِشِدَّةِ
أَنْكَائِكَ عَلَى أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ.

وَطَرِيقٌ مَعْلُوبٌ: لَاحِبٌ، وَقِيلَ: أَثَرٌ
فِيهِ السَّالِبَةُ، قَالَ بِشَرٌ:

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا
عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَتَوَرَّ عَكُوبُهَا
الْعَكُوبُ، بِالْفَتْحِ: الْفُجَارُ. يَقُولُ: كُنَّا
مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ لَنَا أَذْلَاءُ، كَاقْتِدَارِ
الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا. وَالْمَعْلُوبُ: الطَّرِيقُ
الَّذِي يُعْلَبُ بِجَنْبَتَيْهِ، وَمِثْلُهُ الْمَلْحُوبُ.

وَالْعُلْبَةُ: غَضَنٌ عَظِيمٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ
مِقْطَرَةً، قَالَ:

فِي رَجُلِهِ عُلْبَةٌ خَشْنَاءُ مِنْ قَرْطٍ
قَدْ تَيَمَّمَتْ قَبَالَ الْمَرْءِ مَثْبُورٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلْبُ جَمْعُ عُلْبَةٍ،
وَهِيَ الْجَنْبَةُ وَالْدَسَمَاءُ وَالسَّمَاءُ. قَالَ:
وَالْعُلْبَةُ، وَالْجَمْعُ عِلْبٌ، ابْنَةُ غُلَيْطَةَ مِنْ
الشَّجَرِ، تَتَّخِذُ مِنْهَا الْمِقْطَرَةَ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعُلُوبُ مَنَابِتُ السِّدْرِ،
وَالْوَاحِدُ عِلْبٌ.

وَقَالَ شِمْرٌ: يُقَالُ هَؤُلَاءِ عُلوْبَةُ الْقَوْمِ،
أَيُّ خِيَارِهِمْ.

وَعِلْبُ السَّيْفِ عَلَبًا: تَلَلَمَ حَدَّهُ.

وَالْمَعْلُوبُ: اسْمُ سَيْفٍ الْحَارِثِ
ابْنِ ظَالِمِ الْمُرِّي، صِفَةٌ لَازِمَةٌ. فَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الشَّدُّ، وَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ مِنَ التَّلَمِ، كَأَنَّهُ عُلْبٌ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَسَيْفُ الْحَارِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى

حُصَيْنًا فِي الْجَبَابِرَةِ الرَّدِينَا
وَيُقَالُ: إِنَّا سَمَّاهُ مَعْلُوبًا لِأَنَّا كَانَتْ فِي
مَتْنِهِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ أَنْحَى مِنْ كَرَّةِ
مَا ضَرَبَ بِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ:

أَنَا أَبُو لَيْلَى وَسَيْفِي الْمَعْلُوبُ

وَعِلْبَاءُ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ:

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا

وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفَرَ الْوِطَابِ

وَعُلْبٌ وَعِلْبٌ: وَادٍ مَعْرُوفٌ، عَلَى

طَرِيقِ الْيَمَنِ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، وَالضَّمُّ

أَعْلَى، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ سَيَّوِيهِ. وَلَيْسَ فِي

الْكَلَامِ فَعِيلٌ، يَضُمُّ الْفَاءَ وَتَسْكِينُ الْعَيْنِ

وَفَتْحِ الْيَاءِ غَيْرُهُ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ:

وَالْأَثَلُ مِنْ سَعْيَا وَحَلِيَةٍ مَنَزَلِ

وَالدَّوْمِ جَاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعْلَبُ

وَأَشَقُّهُ ابْنُ جَنَى مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ

وَالْحَزُّ، وَقَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَادِي لَهُ أَثَرٌ؟

• عَلِيط • عَنَمٌ غُلَيْطَةُ: أَوَّلُهَا الْحَمْسُونَ

وَالْأَنَاءُ إِلَى مَا بَلَغَتْ مِنَ الْعِدَّةِ، وَقِيلَ: هِيَ

الْكَثِيرَةُ، وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: عَلَيْهِ غُلَيْطَةٌ مِنَ

الضَّانِّ، أَيْ قِطْعَةٌ، فَحَصَّ بِهِ الضَّانُّ.

وَرَجُلٌ عَلِيطٌ وَعَلَابُطٌ : ضَحْمٌ عَظِيمٌ .
وَنَاقَةٌ عَلِيطَةٌ : عَظِيمَةٌ . وَصَدْرٌ عَلِيطٌ :
عَرِضٌ . وَلَكِنْ عَلِيطٌ : رَائِبٌ مُتَكَبِّدٌ خَائِرٌ
جِدًّا ، وَقِيلَ : كُلُّ عَلِيطٍ عَلِيطٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مَمْحُوفٌ مِنْ فَعَالٍ ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَا
تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .
وَالْعَلِيطُ وَالْعَلَابُطُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْعِجَمِ ؛
وَقَالَ :

مَا رَاعَى إِلَّا خَيَالٌ هَابِطًا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوَظُهُ الْعَلَابُطُ
خَيَالٌ : اسْمُ رَاعٍ .

• عَلَتْ • عَلَتْ الشَّيْءُ يَعْليُّهُ عَلَنًا ،
وَعَلَّتهُ ، وَاعْتَلَّكَ خَلَطُهُ .
وَالْمَعْلُوثُ ، بِالْعَيْنِ : الْمَحْلُوطُ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَقَدْ سَبَّغْنَاهُ بِالْعَيْنِ مَعْلُوثٌ ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ .

وَطَعَامٌ عَلِيتٌ وَعَلِيتٌ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ
يَأْكُلُ الْعَلِيتَ وَالْعَلِيتَ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ ، إِذَا
كَانَ يَأْكُلُ خَبْرًا مِنْ شَعِيرٍ وَحِطَّةٍ .
وَكُلُّ شَيْئَيْنِ خِلَاطَا : فَهِيَ عَلَانَةٌ ؛ وَمِنْهُ
اشْتَقَّ عَلَانَةٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَجْمَعُ
مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقَدْ عَلَتْ . وَالْعَلَتْ : مَا
خُلِطَ فِي الْبَرِّ وَغَيْرِهِ مِمَّا يُخْرِجُ قَبْرِي بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْحَمِيرِ الْعَلِيتِ ،
أَيِ الْخَبْرِ الْمَحْبُوزِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالسَّلْتِ .
وَالْعَلْتُ وَالْعَلَانَةُ : الْخَلَطُ . وَالْعَلْتُ
وَالْعَلَيْتُ : الطَّعَامُ الْمَحْلُوطُ بِالشَّعِيرِ .
وَالْعَلْتُ : أَنْ تَخْلُطَ الْبَرَّ بِالشَّعِيرِ . أَبُو زَيْدٍ :
إِذَا خُلِطَ الْبَرُّ بِالشَّعِيرِ ، فَهُوَ عَلِيتٌ . وَعَلَّوْا
الْبَرَّ بِالشَّعِيرِ ، أَيْ خَلَطُوهُ . وَقَالَ أَبُو
الْمَجَرَّاحِ : الْعَلِيتُ أَنْ يَخْلُطَ الشَّعِيرُ بِالْبَرِّ
لِلزَّرَاعَةِ ، ثُمَّ يُخَصَّدَانِ وَيُجْمَعَانِ مَعًا .
وَالْجَرَبَةُ الْمَزْرَعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

حَقَّاهُ ذَوَاتُ الدَّرِّ وَاجْتَزَّ جَرَبَةً
عَلِينًا وَأَغْيَا دَرَّ كُلِّ عَثُومٍ
وَالْعَلَانَةُ : الْأَقِطُ الْمَحْلُوطُ بِالسَّمَنِ ، أَوْ
الرَّيْتُ الْمَحْلُوطُ بِالْأَقِطِ .

وَالْعَلِيتُ : اخْتِلَاطُ النَّفْسِ ، وَقِيلَ :
بَدَأَ الْوَجَعُ .
وَقِيلَ الشَّرُّ بِالْعَلَى ، مَقْصُورًا ، أَيْ
خِلَاطٌ لَهُ فِي طَعَامِهِ مَا يَقْتُلُهُ (حَكَاهُ كُرَاعٌ
مَقْصُورًا ، فِي بَابِ فَعَلٍ) وَالْعَيْنُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ لَعَنَةٌ .

وَعَلَتْ الزُّنْدُ وَاعْتَلَتْ : لَمْ يُوْر
وَاعْتَصَرَ ، وَالْإِسْمُ الْعُلَاثُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ :
عُلَاثُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَأَنَّى غَيْرُ مُعْتَلِّثِ الزَّنَادِ
أَيُّ غَيْرِ صَلْدِ الزَّنَادِ . وَاعْتَلَتْ زَنْدًا : أَخَذَتْ
مِنْ شَجَرٍ لَا يَذَرِي أَبُوْرِي أَمْ يَصِلْدُ ؟ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : اعْتَلَتْ زَنْدُهُ إِذَا اعْتَرَضَ الشَّجَرَ
اعْتِرَاضًا ، فَأَخَذَتْهُ مِمَّا وَجَدَ ، وَالْعَيْنُ لَعَنَةٌ
عَنْهُ أَيْضًا . وَفُلَانٌ يَعْثَلُ الزَّنَادَ إِذَا لَمْ يَتَخَيَّرْ
مِنْكَحَهُ .

وَالْأَعْلَاثُ : قِطْعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةُ مِمَّا
يُقَدِّحُ بِهِ ، مِنَ الْمَرْخِ وَالْيَبِيسِ .
وَالْمُعْتَلِّثُ مِنَ السَّهَامِ : الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَاعْتَلَتْ السَّهْمُ : أَخَذَتْهُ مِنْ عَرْضِ
الشَّجَرِ . وَاعْتَلَّكَ أَيْضًا : لَمْ يُحْكَمْ صَنْعَتُهُ .
وَالْعَلْتُ : الطَّرْفَاءُ ، وَالْأَثْلُ ،
وَالْحَاجُ ، وَالْيَبُوتُ ، وَالْعِكْرَشُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْلَاثُ ، وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً .
وَعَلَتْ بِهِ عَلَنًا : لَزِمَهُ . وَرَجُلٌ عَلَتْ :
مُلَازِمٌ لِمَنْ يُطَالِبُ فِي قِتَالِهِ أَوْ غَيْرِهِ .
وَالْعَلْتُ ، بِالْثَّخْرِيكِ : شِدَّةُ الْقِتَالِ ، وَاللُّرُومُ
لَهُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ جَمِيعًا . وَعَلَتْ الذَّنْبُ
بِالْعَنَمِ : لَزِمَهَا يَفْرُسُهَا . وَعَلَتْ الْقَوْمُ عَلَنًا :
تَقَاتَلُوا . وَعَلَتْ بَعْضُ الْقَوْمِ بِبَعْضٍ . وَرَجُلٌ
عَلَتْ : ثَبَّتَ فِي الْقِتَالِ .

وَعَلَانَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْأَحْوصِ
ابْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ .

• عَلِج • الْعِلْجُ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْعَلِيطُ ؛
رَقِيلٌ : هُوَ كُلُّ ذِي لِحْيَةٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاجٌ
وَعُلُوجٌ ، وَمَعْلُوجٌ ، مَقْصُورٌ ، وَمَعْلُوجَاءُ ،
مَمْدُودٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ يَجْرِي مَجْرَى الصَّفَةِ

عِنْدَ سَيِّوَنِهِ .

وَاسْتَعْلَجَ الرَّجُلُ : خَرَجَتْ لِحْيَتُهُ وَغُلِظَ
وَاشْتَدَّ وَعُثِلَ بَدَنُهُ . وَإِذَا خَرَجَ وَجْهُ الْغَلَامِ
قِيلَ : قَدِ اسْتَعْلَجَ . وَاسْتَعْلَجَ جِلْدُ فُلَانٍ أَيْ
غُلِظَ .

وَالْعِلْجُ : الرَّجُلُ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالْأُنْثَى عَلِجَةٌ ، وَزَادَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلِجَةٌ . وَالْعِلْجُ :
الْكَافِرُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَوِيُّ الضَّحْمُ مِنَ
الْكُفَّارِ : عِلْجٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَنَّى ^(١)

بَارَبَعَةَ أَعْلَاجٍ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ يُرِيدُ بِالْعِلْجِ
الرَّجُلَ مِنْ كُفَّارِ الْعَجَمِ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي
حَدِيثٍ قَتَلَ عُمَرُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : قَدْ كُنْتَ
أَنْتَ وَأَبُوكَ تَحِبَّانِ أَنْ تُكْفَّرَ الْعُلُوجُ بِالْمَدِينَةِ .

وَالْعِلْجُ : حَارُّ الْوَحْشِ لَا سِتْعِلَاجَ خَلْقِهِ
وَعِلْظُهُ ؛ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الْوَحْشِيِّ إِذَا سَعِنَ
وَقَوَّى : عِلْجٌ . وَكُلُّ صُلْبٍ شَدِيدٍ : عِلْجٌ .
وَالْعِلْجُ : الرَّغِيفُ (عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُقَالُ : هَذَا عَلُوجٌ صِدْقٌ ،
وَعُلُوكُ صِدْقٍ ، وَالْوُكُ صِدْقٌ ، لِمَا يُوكَلُ ؛
وَمَا تَلَوَّكَتْ بِالْوُكُ ، وَمَا تَعَلَّجَتْ بِعُلُوجٍ ؛
وَيُقَالُ لِلرَّغِيفِ الْعَلِيطِ الْحُرُوفِ : عِلْجٌ .

وَالْعِلَاجُ : الْمِرَاسُ وَالِدَفَاعُ .
وَاعْتَلَجَ الْقَوْمُ : اتَّخَذُوا صِرَاعًا وَقِتَالًا ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَقْلَى الْبَلَاءَ
فَيَعْتَلِجَانِ ، أَيْ يَتَصَارَعَانِ . وَفِي حَدِيثٍ سَعَدُ
ابْنُ عُبَادَةَ : كَلَّا وَالَّذِي يَعْكَتُ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ
لَأُعَالِجُهُ بِالسَّيْفِ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ أَضْرِبُهُ .
وَاعْتَلَجَتِ الْوَحْشُ : تَضَارَبَتْ وَتَارَسَتْ ،
وَالْإِسْمُ الْعِلَاجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوْلُبَيْبٍ يَصِفُ غَيْرًا
وَأَمَّا :

فَلَيْسَ حِينًا يَتَعَلِجَنَّ بِرَوْضَةٍ
فَتَجِدُ حِينًا فِي الْمَرَاحِ وَتَسْمَعُ
وَاعْتَلَجَ الْمَوْجُ : اتَّطَمَّ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛
وَاعْتَلَجَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ ، كَذَلِكَ عَلَى

(١) قوله : « فِي الْحَدِيثِ فَأَنَّى إلخ » الَّذِي
فِي الْهَيَاةِ فَأَنَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِأَرْبَعَةِ
أَعْلَاجٍ إلخ .

الْمَكَل. وَاعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ: طَالَ نَبَاتُهَا. وَالْمُعْتَلِجَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَأَسَدَ نَبَاتُهَا وَالتَّفَّ وَكَثُرَ، وَفِي الْحَدِيثِ: وَتَفَى مُعْتَلِجُ الرَّبِّ، هُوَ مِنَ اعْتَلَجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا انْقَطَعَتْ أَوْ مِنَ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ. وَالْعُلْجُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالًا وَنَطَاحًا. وَرَجُلٌ عُلْجٌ: شَدِيدُ الْعِلَاجِ. وَرَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، أَيْ شَدِيدٌ، وَفِي التَّهْنِيبِ عَلِجٌ وَعُلْجٌ. وَتَعْلُجُ الرَّمْلُ: اعْتَلَجَ. وَعَالِجٌ: رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَابِيَّةِ، كَأَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ طَرَحِ الرَّائِدِ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حَلَزَةَ: قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَرْسَلْتُهُ وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِنَا عَلِجٌ لَا تَكْشَعُ الشُّوْلُ بِإِغَارِهَا إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّاتِجِ وَعَالِجٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَابِيَّةِ بِهَا رَمْلٌ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَمَا تَحْوِيهِ عَوَالِجُ الرِّمَالِ، هِيَ جَمْعُ عَلِجٍ، وَهُوَ مَا تَرَاكَمَ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَعَالِجُ الشَّيْءِ مُعَالِجَةٌ وَعِلَاجٌ: زَاوَلُهُ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْلَمِيِّ: إِنِّي صَاحِبٌ ظَهَرُ أَعَالِجِهِ، أَيْ أَتَارِسُهُ وَأَكَارِي عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَالَجَتْ امْرَأَةً فَأَصَبْتُ مِنْهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ. وَعَالِجُ الْمَرِيضِ مُعَالِجَةٌ وَعِلَاجٌ: عِلاؤُهُ. وَالْمُعَالِجُ: الْمُدَاوِي سِوَاءِ عَلِجٍ جَرِيحًا أَوْ عَلِيلًا أَوْ دَابَّةً، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ تَوَفَّى بِالْحِشْيِ عَلَى رَأْسِ أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، فَجَاءَهُ فَقَتَلَهُ ابْنُ صَفْوَانَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَلْتَنِي: أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونَ كَقَارَةِ لَذَنُوهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّ عِلَّتَهُ لَمْ تَمْتَدِّ بِهِ فَيُعَالِجْ شِدَّةَ الضَّرَرِ وَيُقَاسِيَ عَذْرَ الْمَوْتِ،

وَقَدْ رَوَى لَمْ يُعَالِجْ، يَفْتَحُ اللَّامَ، أَيْ لَمْ يُمَرِّضْ فَيَكُونَ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الْمَرَضِ مَا يُكْفِرُ ذُنُوبَهُ. وَعَالِجُهُ فَعَلَجَهُ عَلِجًا إِذَا زَاوَلَهُ فَعَلَبَهُ. وَعَالِجٌ عَنْهُ: دَافِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِ، وَقَالَ: إِنَّكُمَا عَلِجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا، الْعِلْجُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّعِيفُ، وَعَالِجًا، أَيْ مَارِسًا الْعَمَلَ الَّذِي نَدَبْتُمَا إِلَيْهِ وَاعْمَلَا بِهِ وَزَاوَلَا. وَكُلُّ شَيْءٍ زَاوَلْتُهُ وَمَارَسْتُهُ فَقَدْ عَالَجْتُهُ. وَالْعَلِجُ بِالضَّرْكِ: مِنَ التَّحَلُّلِ أَشَاوُهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَنَاقَةٌ عَلِجَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. وَالْعَلِجُ وَالْعَلْجَانُ: نَبْتُ، وَقِيلَ: شَجَرٌ أَخْضَرُ مُظْلِمُ الْخَضِرَةِ، وَلَيْسَ فِيهِ وَرَقٌ، وَإِنَّمَا هُوَ قُضْبَانٌ كَالْإِنْسَانِ الْقَاعِدِ، وَمَنْتَبُهُ السَّهْلُ وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِلَّا مُضْطَرَّةً؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَلِجُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ: شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ، إِنَّمَا هُوَ خِيطَانٌ جَرْدٌ، فِي خُضْرَتِهَا غُبْرَةٌ، تَأْكُلُهُ الْحَمِيرُ فَتَضْرِبُ أَسْنَانَهَا، فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْعَلِجِ: كَأَنَّ فَاهُ هُوَ حِمَارٌ أَكَلَ عَلِجَانًا، وَاجِدْتُهُ عَلِجَانَةً؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاسِ: فَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلِجَانَةٍ وَحَقَفَ تَهَادَاهُ الرِّيَّاحُ تَهَادِيَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلِجَانُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الْعَلَنْدِي، وَقَدْ رَأَيْتُهَا بِالْبَابِيَّةِ، وَتُجْمَعُ عَلِجَاتٌ (١)، وَقَالَ: أَتَاكَ مِنْهَا عَلِجَاتٌ نَيْبٌ أَكَلَنَ حَمَضًا فَالْجَوْهُ شَيْبٌ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ: عَلِجَاتٌ شَعْرُ الْفَرَاسِينِ وَالْأَشْدُ مِدَاقٌ كُلُّهُ كَانَهَا أَفْهَارُ وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ الْعَلِجَنَ،

(١) قوله: «وتجمع علجات» مرتبط بقوله

قبل: «وناقة علجة كثيرة اللحم».

بِزِيَادَةِ الثَّوْنِ: الثَّاقَةُ الْكِتَابُ اللَّحْمُ؛ قَالَ رُبُونَةُ:

وَحَلَّطَتْ كُلُّ دِلَاحٍ عَلِجَنَ تَحْلِيطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِنِ وَبَعِيرٍ عَلِجٍ: بِأَكْلِ الْعَلْجَانِ. وَتَعْلَجَتْ الْإِبِلُ: أَصَابَتْ مِنَ الْعَلْجَانِ. وَعَلَجْتُهَا أَنَا: عَلَقْتُهَا الْعَلْجَانِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَلِجٌ مَالِي، كَمَا يُقَالُ: إِزَاءُ مَالِي، وَرَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، أَيْ شَدِيدٌ.

• علاجهم • الْعَلْجَمُ: الْقَدِيرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ. وَالْعُلْجُومُ: الْمَاءُ الْقَمَرُ الْكَثِيرُ؛ قَالَ ابْنُ مُقَبِلٍ:

وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانٍ رَقْدٌ وَسَيْلُهُ عِلَاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِضٌ وَالْعُلْجُومُ: الضَّفْدَعُ عَامَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكْرُ مِنْهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ: فَمَا أَنْجَلِي الصُّبْحُ حَتَّى يَبْتَثَ غَلَّاءُ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ جَرَتْ فِيهِ الْعِلَاجِيمُ وَقِيلَ: الْعُلْجُومُ الْبُطُّ الذَّكْرُ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ذَكَرَ الْبُطِّ وَأُنْثَاهُ، أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْحَوَامَتُ أَكْرَعَهَا

وَحَالَطَتْ مُسْتَنِيَاتِ الْعِلَاجِيمِ وَالْعُلْجَمُ وَالْعُلْجُومُ جَمِيعًا: الشَّدِيدُ السَّوَادُ. وَالْعُلْجُومُ: الظَّلْمَةُ الْمَتْرَاكِمَةُ، وَخَصَّصَهَا الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: ظَلْمَةُ اللَّيْلِ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ:

أَوْ مُزْنَةُ فَارِقٍ يَجْلُو غَوَارِيهَا تَبْوُجُ الْبَرِّقِ وَالظَّلْمَاءُ عُلْجُومٌ وَالْعُلْجُومُ: الثَّامُ الْمُسِينُ مِنَ الْوُخْشِ، وَمَنْتَهُ قِيلَ لِلثَّاقَةِ الْمُسْتَةِ: عُلْجُومٌ. وَالْعُلْجُومُ: مَوْجُ الْبَحْرِ. وَالْعُلْجُومُ: الْأَجَمَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الْبُسْتَانُ الْكَثِيرُ التَّحَلُّلِ، وَهُوَ الظَّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ. وَالْعُلْجُومُ: الطَّبِيُّ الْآدَمُ. وَالْعُلْجُومُ مِنَ الْإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُرْجُومُ وَالْعُلْجُومُ الثَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ. وَقَالَ الْكَلَابِئِيُّ:

الْعَلَّاجِيمُ شِدَادُ الْإِبِلِ وَخِبَارُهَا . وَالْمُلْجُومُ :
الْأَتَانُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمُ . وَالْعَلَّاجِيمُ مِنْ
الطَّيَاءِ : الْوَاقَةُ الْمُرِيدَةُ لِلشَّعَادِ ، وَاحِدُهَا
عُلْجُومٌ . وَالْعَلَّاجِيمُ : الطَّوَالُ ، قَالَ أَبُو
ذُو نُبَيْبٍ :

إِذَا مَا الْعَلَّاجِيمُ الْخَلَّاجِيمُ نَكَلُوا
وَطَالَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُهَا وَسَعَارُهَا
وَأَرَادَ الْخَلَّاجِيمُ فَاشْتَبَعَ الْكَسْرَةَ فَكَشَّتْ بَعْدَهَا
بَاءً . أَبُو عَمْرٍو : الْعَلَّاجِيمُ طَوَالُ الْإِبِلِ
وَالْحُمُرِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَمَجَنَّ عَلَيْنَا مِنْ عَالِجِيمٍ جِلَّةٍ
لِحَاجَتِنَا مِنْهَا رَثُوكُ وَفَاسِجُ
يَعْنِي إِبِلًا ضِخَامًا . وَالْمُلْجُومُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ
الْثَّاسِ .

وَرَمَلٌ مُعْتَلَجِيمٌ : مُتْرَاكِبٌ ، قَالَ أَبُو
نُحَيْلَةَ :

كَانَ رَمَلًا غَيْرَ ذِي تَهْمٍ
مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلِيهَا الْمُعْتَلَجِيمُ
يُمْتَلَقَى عَتَايَثَ وَمَأْكِمٍ

• علجن . نَاقَةٌ عُلْجَنٌ : صُلبَةٌ كِبَارُ
اللَّحْمِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :

وَحَلَطْتُ كُلَّ دَلَاثٍ عُلْجَنُ
تَحْلِيظُ خَرَقَاءَ الْيَدَيْنِ خَلْبِنُ

وَأَمْرَأَةٌ عُلْجَنٌ : مَاجِنَةٌ ، قَالَ :

يَا رَبُّ أُمِّ لَصْخِيرٍ عُلْجَنُ
تَسْرُقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطُنْ
يَبِيعُ مِنْ دَعْرَتِهَا وَالْمَقْبِنِ
كَرَزُغِ الْحَمَاءِ فَوْقَ الْمَعْطِنِ

ذَعْرَتُهَا : اسْتَهَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ مَا زَادَتْ
فِيهِ الْعَرَبُ الثَّوْنَ مِنَ الْحُرُوفِ : نَاقَةٌ عُلْجَنٌ ،
وَهِيَ الْغَلِيظَةُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ الْخَلْقِي ، الْمَكْتَبَرَةُ
اللَّحْمِ ، وَنَوْنُهُ زَائِدَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : نَاقَةٌ
عُلْجُومٌ وَعُلْجُونٌ ، أَيْ شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ
الْعُلْجَنُ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نَاقَةٌ عُلْجَنٌ
غَلِيظَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعُلْجَنُ الْمَرْأَةُ
الْحَمَقَاءُ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

• علد . : الْعَلْدُ : عَصَبُ الْعُنُقِ ، وَجَمْعُهُ
أَعْلَادٌ ، وَالْأَعْلَادُ : مَصَانِعُ فِي الْعُنُقِ مِنْ
عَصَبٍ ، وَاحِدُهَا عِلْدٌ ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ
فَخْلًا :

قَسَبُ الْعَلَابِي جُرَّازِ الْأَعْلَادِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُرِيدُ عَصَبَ عُنُقِهِ .
وَالْقَسَبُ : الشَّدِيدُ الْبَاسُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ مُجَاشِعُ بْنُ دَارِمٍ
عِلْدُ الْعُنُقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعِلْدُ مِنَ
الرِّجَالِ الْغَلِيظِ الرَّقِيَّةِ .

وَالْعِلْدُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
كَانَ فِيهِ يُبْسًا مِنْ صَلَاتِهِ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّاسُ
الَّذِي لَا يَنْقَادُ وَلَا يَنْعَلِفُ ، وَقَدْ عِلْدَ عِلْدًا .

وَرَجُلٌ عِلْدٌ وَأَمْرَأَةٌ عِلْدَةٌ : وَهُوَ الشَّدِيدُ
ذُو الْقَسْوَةِ . وَالْعِلْدُ وَالْعِلْدَةُ (١) مِنَ الرِّجَالِ
وَالْإِبِلِ : الْمُسْنُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْغَلِيظُ ،
قَالَ الْمُبَرِّقِيُّ يَصِفُ الصُّبَّ :

كَانَهَا ضَبَانُ ضَبًّا عَرَادَةٌ
كَبِيرَانِ عِلْدَانِ صُفْرًا كُشَاهَا
عِلْدَانِ : ضَخَّانِ . وَاعِلْدُ الرَّجُلِ إِذَا غَلِظَ .

وَالْعِلْدُ ، بِشَدِيدِ الدَّلَالِ : الْكَبِيرُ الْهَرِمُ ،
وَوَصَفَ الْفَرَزْدَقُ بَطْرُقًا جَرِيرًا بِالْعِلْدِ فَقَالَ :

بِئْسَ الْمُدَافِعُ عَنْكُمْ عِلْدُهَا
وَأَبْنُ الْمَرَاغَةِ كَانَ شَرَّ مُجِيرٍ

وَأَنَا عَنَى بِهِ عِظْمَهُ وَصَلَاتَهُ . وَنَاقَةٌ عِلْدَةٌ :
هَرِمَةٌ . وَسَيِّدُ عِلْدُ : رَزِينٌ نَحِيشٌ ، وَوَقَعَ فِي
بَعْضِ نُسَخِ الْكِتَابِ : الْعِلْدُ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
فَرَعَمَ السَّرِيحُ أَنَّهَا لَقَّةٌ .

وَاعِلْدُ : لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى
تَحْرِيكِهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَعِرْنَا عِرَّ إِذَا تَوَحَّدَا
تَنَاقَلَتْ أَرْكَائُهُ وَاعِلْدَا

وَاعِلْدُ يَعِلْدُ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقْدِرْ عَلَى
تَحْرِيكِهِ .

(١) قوله : « الْعِلْدُ وَالْعِلْدَةُ » ضَبَطَ فِي الْهَكَمِ
هَكَذَا : « الْعِلْدُ وَالْعِلْدَةُ » الْأَوَّلَى بَعَيْنُ مَكْسُورَةٌ فَلَامُ
مَشْدُودَةٌ مَفْتُوحَةٌ فَوَاوُ سَاكِنَةٌ فَدَالٌ غَيْرُ مَشْدُودَةٍ .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعِلْدَةُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي
تَنْقَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجْذِبُ بِعُنُقِهَا الْقَائِدَ جَذْبًا
شَدِيدًا ، وَقَلًا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ
وَرَائِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ طَبِيعَةِ الْقِيَادَةِ وَلَا سِلْسِلَةٍ ،
وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ بَغْفَرٍ :

وَعُودِرَ عِلْدُ لَهَا مُتَطَاوِلٌ

نَبِيلٌ كَجَمَانِ الْجَرَادَةِ نَاشِرٌ

فَأَنَّهُ أَرَادَ يَعِلْدُهَا عُنُقُهَا ، أَرَادَ الثَّاقَةَ .

وَالْجَرَادَةُ : اسْمُ زَمَلَةٍ بَيْنَهَا ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ غُلَامٍ لَشَنَ عِلْدُ الْعُنُقِ

لَيْسَ بِكَيَّاسٍ وَلَا جَدٍّ حَقِيقٍ

قَوْلُهُ لَشَنَ أَرَادَ لَكَ ، لَقَّةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

وَالْعِلْدَانِ وَالْعِلْدَانِي وَالْعِلْدَانِي : الْبَعِيرُ

الصُّخْمُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الصُّخْمُ الطَّوِيلُ

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ ، وَالْأُنْثَى عِلْدَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَالِدِي ،

وَحَكِي سَيِّوِيهِ عِلْدَانِي . وَفِي التَّهْنِيبِ :

عَلَايِدُ عَلَى تَقْدِيرِ قَلَائِسَ . وَقَالَ التَّضَرُّ :

الْعِلْدَانُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ الطَّوِيلَةِ ، وَلَا

يُقَالُ جَمَلٌ عِلْدَانِي قَالَ : وَالْعَمْرَنَاءُ يُمْلَأُ وَلَا

يُقَالُ جَمَلٌ عَقْرِي ، وَرَبًّا قَالُوا جَمَلٌ

عِلْدَانِي ، قَالَ أَبُو السَّيِّدِ : اعْلُدِي

الْجَمَلَ وَاعْلُدِي إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ .

وَالْعِلْدَانُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدُ . وَمَا لِي عَنْهُ

عِلْدَانٌ وَمُعْلَنْدٌ ، أَيْ بُدٌّ . وَقَالَ اللُّخَمِيُّ :

مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ مُعْلَنْدًا وَمُعْلَنْدًا ، أَيْ

سَبِيلًا ، وَحَكِي أَيْضًا : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ

مُعْلَنْدٌ وَمُعْلَنْدٌ ، أَيْ

مَحِصٌ . وَالْعِلْدَانِي ، بِالْفَتْحِ : الْغَلِيظُ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِلْدَانِي : ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ

الرَّمْلِ وَلَيْسَ بِحَمْضٍ يَبِيعُ لَهُ دُحَانٌ شَدِيدٌ ،
قَالَ عَتَرَةُ :

سَيَّاتِكُمْ يَمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا
دُحَانُ الْعِلْدَانِي دُونَ بَيْتِي يَذُودُ
أَيْ سَيَّاتِي يَذُودُ يَذُودُكُمْ ، يَعْنِي الْهَجَاءَ
وَقَوْلُهُ : دُحَانُ الْعِلْدَانِي دُونَ بَيْتِي أَيْ مَنَابِتُ
الْعِلْدَانِي بَيْتِي وَيَسْكُنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
الليثُ : الْعِلْدَانَةُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا

مِنْ الْغُضَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُصِيبِ
اللِّثُّ فِي وَصْفِ الْعَلْدَةِ ، لِأَنَّ الْعَلْدَةَ
شَجَرَةٌ صُلْبَةُ الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ ، لَا يَجْهَدُهَا
الْمَالُ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْغُضَاءِ ، وَكَيْفَ تَكُونُ
مِنْ الْغُضَاءِ وَلَا شَوْكٌ لَهَا ؟ وَالْغُضَاءُ مِنَ
الشَّجَرِ مَا كَانَ لَهُ شَوْكٌ ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ
كَبِيرًا ، وَالْعَلْدَةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ ، وَأَطْوَلُهَا
عَلَى قَدَرِ قَعْدَةِ الرَّجُلِ ، وَهِيَ مَعَ قَصَرِهَا
كَيْفَةُ الْأَغْصَانِ مُجْتَمِعَةٌ .

• عِلْدَمٌ • الْعَلْدَمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ :
الْحَرِيصُ الَّذِي يَأْكُلُ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ .

• عِلَزٌ • الْعِلَزُ : الضَّجْرُ . وَالْعِلَزُ : شَيْءٌ
رَغْدَةٌ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ أَوْ الْحَرِيصَ عَلَى الشَّيْءِ ،
كَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ مِنَ الْوَجَعِ ، عِلَزٌ يَعْلَزُ
عِلَزًا وَعِلَزَانًا ، وَهُوَ عِلَزٌ ، وَأَعْلَزَهُ الْوَجَعُ ،
تَقُولُ : مَا لِي أَرَاكَ عِلَزًا ؟ وَأَنْشَدَ :

عِلَزَانُ الْأَسِيرِ شَدَّ صِفَادَا
وَالْعِلَزُ أَيْضًا : مَا تَبَعَتْ مِنَ الْوَجَعِ شَيْئًا إِثْرَ
شَيْءٍ ، كَالْحُمَى يَذْخُلُ عَلَيْهَا السَّعَالُ
وَالصُّدَاعُ وَنَحْوُهَا . وَالْعِلَزُ : الْقَلْقُ وَالْكَرْبُ
عِنْدَ الْمَوْتِ ، قَالَتْ أَغْرَابِيَّةٌ تَرَى ابْنَهَا
وَإِذَا لَهُ عِلَزٌ وَحَشَرَجَةٌ

مِمَّا يَجِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ
يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاظَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عِلَزَ الْقَلْقِ ؟
قَالَ : الْعِلَزُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خِفَةٌ وَقَلْقٌ وَهَلَعٌ
يُعِيبُ الْإِنْسَانَ ، وَيُرْوَى بِالْثَوْنِ مِنَ الْإِعْلَانِ
وَهُوَ الْإِظْهَارُ ، وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ عِلَزًا ،
أَيْ وَجَعًا قَلِقًا لَا يَنَامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالَّذِي يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ يُوصَفُ بِالْعِلَزِ ، وَهُوَ
سَيَاقُهُ نَفْسُهُ . يُقَالُ : هُوَ فِي عِلَزِ الْمَوْتِ ،
وَقَوْلُهُ :

إِنَّكَ مَيِّ لَاجِيٌّ إِلَى وَشَرِّ
إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عِلَزٌ
أَيْ فِيهَا مَا يُوْرِنُكَ ضَيْقًا كَالضَّيْقِ الَّذِي يَكُونُ
عِنْدَ الْمَوْتِ .

وَالْعِلَوُزُ : الْمَوْتُ .
وَعِلَزٌ عِلَزًا : حَرَصَ وَغَرَضَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ غَرَضَ هَهُنَا أَيْ قَلِقَ .
وَالْعِلَزُ : الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفَعْلِ ^(١) . وَالْعِلَوُزُ : الْبَشَمُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعِلَوُزُ لُغَةٌ فِي الْعِلْوَصِ ، وَهُوَ
الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوْى ، مِنْ أَوْجَاعِ
الْبَطْنِ .
وَعَالِزٌ : مُوَضِّعٌ .

• عِلَسٌ • الْعِلَسُ : سَوَادُ اللَّيْلِ . وَالْعِلَسُ :
الشَّرِبُ . وَعِلَسَ يَعْلِسُ عِلَسًا : شَرِبَ ،
وَقِيلَ : أَكَلَ . وَعَلَسَتْ الْإِبِلُ تَعْلِسُ إِذَا
أَصَابَتْ شَيْئًا تَأْكُلُهُ . وَالْعِلَسُ : الْأَكْلُ ،
وَقَلْبًا يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْسِ . وَمَا ذَاقَ عِلَسًا
أَيْ ذَوَاقًا ، وَمَا ذَاقَ عِلُوسًا وَلَا أُلُوسًا ، وَفِي
الصَّحَاحِ وَلَا لُؤُوسًا ، أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا .
وَعِلَسَ دَاوُدُ أَيْ اشْتَدَّ وَبَرِحَ . وَمَا عِلَسَ
عِنْدَهُ عِلُوسًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ :
مَا أَكَلْتُ الْيَوْمَ عِلَاسًا . وَمَا عِلَسُوا ضَيْفَهُمْ
بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا أَطْعَمُوهُ . وَالْعِلَسُ : شِوَاءُ
مَسْمُونٍ . وَشِوَاءُ مَعْلُوسٍ : أَكَلَ بِالسَّيْنِ .
وَالْعِلَسُ : الشِّوَاءُ السَّيْنِ ، (هَكَذَا
حَكَاهُ كُرَاعٌ) . وَالْعِلَسُ : الشِّوَاءُ مَعَ
الْجِلْدِ . وَالْعِلَسُ : الشِّوَاءُ الْمُنْضَجُ . وَرَجُلٌ
مُجْرَسٌ وَمُعْلَسٌ وَمُنْفَعٌ وَمَقْلَحٌ أَيْ مُجْرَبٌ .
وَالْعِلَسُ : حَبٌّ يُوْكَلُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْحِنْطَةِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْعِلَسُ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرِّ جَيِّدٌ غَيْرُ أَنَّهُ غَيْرُ
الاسْتِنْفَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْقَمْحِ
يَكُونُ فِي الْكِمَامِ مِنْهُ حَبَّتَانِ ، يَكُونُ بِنَاحِيَةِ
الْبَيْتِ ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ صَنْعَاءَ . ابْنُ
الْأَغْرَابِيِّ : الْعِلَسُ يُقَالُ لَهُ الْعِلَسُ .

وَالْعِلَسِيُّ : شَجَرَةُ الْمَقْرِ ، وَهُوَ نَبَاتُ
الصَّيْرِ وَلَهُ نَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ نَوْرِ السُّوسَنِ

(١) قوله : « والفعل كالفعال » أى على لغة من
جعل المال من باب تعب .

الْأَخْضَرِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :
كَانَ الثَّقَدُ وَالْعَلَسِيُّ أَجْنَى
وَنَعَمَ نَبْتُهُ وَإِذَا مَطِيرٌ
وَرَجُلٌ مُعْلَسٌ : مُجْرَبٌ .
وَعِلَسَ يَعْلِسُ عِلَسًا وَعِلَسَ : صَحِبَ ،
قَالَ رُوَيْتٌ :
قَدْ أُعْذِبُ الْعَاذِرَةَ الْمُتَوَسَّا
بِالْجِدِّ حَتَّى تَحْفِضَ التَّعْلِيْسَا
وَالْعِلَسُ : الْفِرَادُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعِلُّ
وَالْعِلَسُ ، وَجَمْعُهُ أَغْلَالٌ وَأَغْلَاسٌ .
وَالْعِلَسَةُ : دَوِيَّةٌ شَيْبَةٌ بِالثَّمَلَةِ أَوْ
الْحَلَمَةِ .

وَعِلَسَ وَعُلِسَ : اسْتَبَانَ . وَبَنُو عِلَسٍ :
بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَالْإِبِلُ الْعِلَسِيَّةُ مَسْمُوتَةٌ
بِالْيَهْمِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فِي عِلَسِيَّاتٍ طَوَالِ الْأَعْنَاقِ
وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عِلَسِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ ، قَالَ
الْمُرَّارُ :

إِذَا رَأَاهَا الْعِلَسِيُّ أَتْلَسَا
وَعَلَقَ الْقَوْمُ إِذَا دَاوَى يَيْسَا

• عِلْطٌ • الْعِلْطَةُ وَالْعِلْطَةُ : كَلَامٌ
غَيْرُ ذِي نِظَامٍ . وَكَلَامٌ مُعْلِطٌ : لَا نِظَامَ
لَهُ .

• عِلْشٌ • الْعِلْشُ : الذَّنْبُ ،
جَمْعِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ أَوَى . قَالَ الْخَلِيلُ :
لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ بَعْدَ لَامٍ ، وَلَكِنْ
كُلُّهَا قَبْلَ اللَّامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وَجَدَ
فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْءَ بَعْدَ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَغْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ لَشَلَاشٌ ،
وَسَدَّ كُرُهُ .

• عِلْصٌ • الْعِلْصُ : التَّحَمُّةُ وَالْبَشَمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ اللَّوْى الَّذِي
يَسَّسَ فِي الْمِعْدَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ
الْعِلْصُ ، قَالَ : وَالْعِلْصُ وَجَعُ الْبَطْنِ ،
مِثْلُ الْعِلَوُزِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَغْرَابِيِّ : الْعِلْصُ

الْوَجْعُ، وَالْعَلَوُزُ الْمَوْتُ الْوَحْيُ، وَيَكُونُ الْعَلَوُزُ اللَّوَى. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَلَوُصٌ، بِهِ اللَّوَى، وَإِنَّهُ لِعَلَوُصٌ مَتَّحِمٌ، وَإِنْ بِهِ لِعَلَوُصًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ إِلَى الْحَمْدِ أَمِنَ الشُّوْصَ وَاللَّوْصَ وَالْعَلَوُصَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ وَجَعُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: التَّحْمَةُ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ قِيَالٌ: رَجُلٌ عَلَوُصٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ، وَعَلَصَتِ التَّحْمَةُ فِي مَعْدِنِهِ تَغْلِيصًا. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِمَعْلُوصٌ يَعْنِي بِالتَّحْمَةِ، وَقِيلَ: بَلْ يُرَادُ بِهِ اللَّوَى الَّذِي هُوَ الْعَلَوُصُ وَالْعَلَوُصُ: الذُّلْبُ.

• عَلَصَ. عَلَصَ الشَّيْءُ يَغْلِيصُهُ عَلَصًا: حَرَكَةً لِيَنْزِعَهُ، نَحْوَ الْوَيْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْعَلَوُصُ: ابْنُ آوَى، يَلْقَى حِمِيرَ.

• عَلَطَ. الْعِلَاطُ صَفْحَةُ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعِلَاطَانِ: صَفْحَتَا الْعُنُقِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَالْعِلَاطُ: سِمَةٌ فِي عُرْصِ عُنُقِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ، وَالسُّطَاعُ بِالطُّوْلِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكِيرَةِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ: الْعِلَاطُ يَكُونُ فِي الْعُنُقِ عَرْضًا، وَرُبَّمَا كَانَ خَطًّا وَاحِدًا، وَرُبَّمَا كَانَ خَطَّيْنِ، وَرُبَّمَا كَانَ خُطُوطًا فِي كُلِّ جَانِبٍ، وَالْجَمْعُ أَعْلَطَةٌ وَعَلَطُ. وَالْإِعْلِيطُ: الْوَسْمُ بِالْعِلَاطِ. وَعَلَطَ الْبَعِيرَ وَالثَّاقَةَ يَغْلِيظُهَا وَيَغْلِيظُهَا عَلَطًا وَعَلَطُهَا: وَسَمَهَا بِالْعِلَاطِ، شَدَّدَ لِلْكثرة، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الْأَثَرُ فِي سَالِفَتِهِ عَلَطًا، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ؛ قَالَ:

لَأَعْلِيظَنَّ حَرْزَمًا يَغْلِيظُ
بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُلُوحِ الشَّرْطِ
الْبُلُوحُ: الشُّقُوقُ. وَحَرْزَمٌ: اسْمٌ بَعِيرٍ. وَعَلَطَهُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ يَغْلِيظُهُ عَلَطًا: وَسَمَهُ عَلَى الْمَكْلِ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَهُ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا، وَالْمَعْتَمَتَانِ مَتَقَارِبَانِ. وَالْعِلَاطُ: الذِّكْرُ بِالسُّوءِ، وَقِيلَ: عَلَطَهُ بِشَرِّ ذِكْرِهِ

بِسُوِّهِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِّي لِمَتَنَحَلٍّ:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي
هَذُوًّا بِالْمَسَاءَةِ وَالْعِلَاطِ
وَالْمَسَاءَةِ: مَصْدَرُ سُوءِهِ مَسَاءَةٌ.

وَعَلَطَهُ بِسَهْمٍ عَلَطًا: أَصَابَهُ بِهِ. وَنَاقَةٌ عَلُطٌ: بِلَا سِمَةٍ كَعُطْلٍ؛ وَقِيلَ: بِلَا خِطَامٍ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ الرَّوَّاسِيُّ: هَلَّا سَأَلْتَ جِرَالِكَ اللَّهُ سَيِّئَةً إِذْ أَصْبَحْتَ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرْعَةٌ وَرَاحَتِ الشُّوْلِ كَالشَّنَاتِ شَاسِفَةٌ لَا يَرْتَجِي رِسْلَهَا رَاعٍ وَلَا رُبْعَةٌ وَاعْرَوْرَتْ الْعُلُطُ الْعُرْصَى تَرَكُّضَهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالذِّئْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ وَجَمَعُهَا أَعْلَاطٌ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ:

أَوْرَدَتْهُ قَلَانِصًا أَعْلَاطَا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا

وَالْعِلَاطُ: الْحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَعَلَطَ الْبَعِيرَ تَغْلِيظًا: نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ (هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ).

وَالْعُلُطُ: الطُّوَالُ مِنَ الثَّوْقِ، وَالْعُلُطُ أَيْضًا: الْقِصَارُ مِنَ الْحَمِيرِ.

وَقَالَ كُرَاعٌ: عَلَطَ الْبَعِيرُ إِذَا نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْعُرْصِ. قَالَ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ؛ وَبَعِيرٌ عَلُطٌ مِنْ خِطَامِهِ. وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ: خِطْبُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الَّذِي تَرَاهُ كَالْحَيْطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا. وَعِلَاطُ النُّجُومِ: الْمُعْلَقُ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَعْلَاطٌ؛ قَالَ:

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مَعْلَقَاتُ
كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ
الْفَرْقُ: الْكُتَّانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي نُسَخَةٍ: كَحَبْلِ الْفَرْقِ، قَالَ الْكُتَّانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الْفَرْقَ بِمَعْنَى الْكُتَّانِ. وَقِيلَ: أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ، كَأَنَّهَا مَعْلُوقَةٌ بِالسَّاتِ، وَقِيلَ: أَعْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ عَلُطٌ لَا سِمَةَ

عَلَيْهَا وَلَا خِطَامَ. وَنُوقٌ أَعْلَاطٌ، وَالْعِلَاطَانِ وَالْعُلُطَانِ: الرَّفَمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ الْقَمَارَى؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

مِنْ الْوُرُقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ بَاكَرَتْ
قَضِيبُ أَشَاءَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَسْحَا
وَقِيلَ: الْعُلُطَانِ الرَّفَمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَمَارَى وَنَحْوِهَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُلُطَانِ طَوْقٌ، وَقِيلَ سِمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سِينَةَ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا؟ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عِلَاطُ الْحَمَامَةِ طَوْقُهَا فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهَا، وَأَنْشَدَ يَتِّ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

وَالْعُلُطَةُ: الْقِلَادَةُ. وَالْعُلُطَانِ: وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَغْنَاقِ الصَّبَّانِ؛ قَالَ حَبِيبَةُ ابْنِ طَرِيفٍ الْعُكْلِيُّ يَنْسُبُ بِلَيْلى الْأَخْيَلِيَّةِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شُعْبِ ذِي رُعَيْنِ
حَيَّاكَةً تَمَشِي بِعُلُطَتَيْنِ

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ
يَا قَوْمَ خَلَوْا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
أَشَدَّ مَا خَلَى بَيْنَ اثْنَيْنِ
وَقِيلَ: عُلُطَتَاهَا قُبْلَاهَا وَدُبْرَاهَا، وَجَعَلَهُمَا كَالسَّمْتَيْنِ.

وَالْعُلُطَةُ وَالْعُلُطُ: سَوَادٌ تَحْطُهُ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا تَتَزَيَّنُ بِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّعْطَةُ. وَلَعْطَةُ الصَّغْرِ، سُفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ. وَنَعَجَةٌ عَلَطَاءُ: بَعْرِضُ عُنُقِهَا عُلُطَةٌ سَوَادٌ وَسَائِرُهَا أَيْضُ. وَالْعِلَاطُ: الْخُصُومَةُ وَالشَّرُّ وَالْمُشَاغَبَةُ؛ قَالَ الْمَتَنَحَلُّ:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَيُّ ضَيْفِي
وَأَوْرَدَ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمُ، وَقَالَ: أَيْ لَا نَادَى.

وَالْإِعْلِيطُ: مَا سَقَطَ وَرَقَةٌ مِنَ الْأَغْصَانِ وَالْقَضْبَانِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُ الْمَرْخِ، وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ لِمَرِّ الْمَرْخِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كَإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

وَاحِدُهُ إِعْلِيطَةٌ، شَبَّهَ بِهِ أُذُنُ الْفَرَسِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوَكُّبٍ.

وَالْإِعْلِيطُ: شَجَرٌ بِالسَّرَاةِ تُعْمَلُ مِنْهُ

الْقَسِيُّ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَكَادُ قُرُوحُ الْعِلْطِ الصُّهْبُ فَوْقًا

بِهِ وَذَرَى الشَّرْبَانِ وَالنِّيمَ تَلْتَفَى
وَأَعْلَوَطْنِي الرَّجُلُ : لَزِمَنِي ، وَاشْتَقَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : كَمَا يَلْزَمُ الْعِلَاطُ عُنُقَ
الْبَعِيرِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ .

وَالْأَعْلَوَاطُ : رُكُوبُ الرَّاسِ وَالتَّقَحُّمُ
عَلَى الْأُمُورِ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ . يُقَالُ : اِعْلَوَطْ فَلَانُ
رَأْسَهُ ، وَقِيلَ : الْإِعْلَوَاطُ رُكُوبُ الْعُنُقِ
وَالْتَقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ فَوْقٍ . وَأَعْلَوَطَ
الْجَمْلُ الثَّاقَةَ : رَكِبَ عُنُقَهَا وَتَقَحَّمُ مِنْ
فَوْقِهَا . وَأَعْلَوَطَ الْجَمْلُ الثَّاقَةَ يَعْلَوُطُهَا إِذَا
تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْفِعْوَالِ
مِثْلُ الْإِخْرَوَاطِ وَالْإِجْلَوَاطِ . وَأَعْلَوَطَ بَعِيرَهُ
اِعْلَوَاطًا إِذَا تَعَلَّقَ بِعُنُقِهِ وَعَلَاهُ ، وَإِنَّمَا لَمْ
تَتَغَلَّبِ الْوَأُيَاءُ فِي الْمَصْدَرِ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي
اِعْشَوْسَبَ اِعْشِيشَابًا ، لِأَنَّهَا مُشَدَّدَةٌ .
وَالْأَعْلَوَاطُ : الْأَخْذُ وَالْحِسُّ . وَالْأَعْلَوَاطُ :
رُكُوبُ الْمَرْكُوبِ غَرِيًّا ، قَالَ سَيِّوْنِي : لَا
يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مُزِيدًا .

وَالْمَعْلَوُطُ : اسْمُ شَاعِرٍ . وَعَلِيطُ :
اسْمٌ .

• **علطيس** • الْعَلْطَيْسُ : الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ ؛
وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي يَأْتِي فِي عُلْطَسٍ بَعْدَهَا .

• **علطس** • الْعِلْطُوسُ ، مِثَالُ الْفِرْدَوْسِ :
الثَّاقَةُ الْخِيَارُ الْفَارِهُةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرْأَةُ
الْحَسَنَاءُ ، مِثْلُ بِهِ سَيِّوْنِي وَفَسَّرَهُ السِّرَافِيُّ .

• **علطيس** • الْعَلْطَيْسُ : الثَّاقَةُ الضَّخْمَةُ
ذَاتُ أَقْطَارٍ وَسَنَامٍ . وَالْعَلْطَيْسُ : الضَّخْمُ
الشَّدِيدُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَتْ شَيْبَ قَدَالِي عِيسَا
وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عَلْطَيْسَا
لَا يَجِدُ الْقَمْلُ بِهَا تَغْرِيسَا
وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الصَّحَاحِ عَلْطَيْسُ ،
بِالْبَاءِ ، وَقَالَ : الْعَلْطَيْسُ الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ ،

وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجَزَ بَعَيْنِهِ ، وَفِيهِ :

وَهَامَتِي كَالطُّسْتِ عَلْطَيْسَا

بِالْبَاءِ .

• **علف** • الْعَلْفُ لِلدَّوَابِّ ، وَالْجَمْعُ
عِلَافٌ ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَتَأْكُلُونَ عِلَافَهَا ، هُوَ جَمْعُ عَلْفٍ ، وَهُوَ مَا
تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَلْفُ قَضِيمُ
الدَّابَّةِ ، عَلَفَهَا يَعْلِفُهَا عَلْفًا ، فَيَبَى مَعْلُوفَةٌ
وَعَلِيفٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

عَلَفْتَهَا نَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا
حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا
أَيَّ وَسَفَيْتَهَا مَاءً ، وَقَوْلُهُ :

يَعْلِفُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ
وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ
إِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْخَيْلَ الْأَلْبَانَ إِذَا
أَجْدَبَتِ الْأَرْضُ ، فَيَقِيمُهَا مَقَامَ الْعَلْفِ .
وَالْمِعْلَفُ : مَوْضِعُ الْعَلْفِ . وَالدَّابَّةُ تَعْلِفُ :
تَأْكُلُ ، وَتَسْتَعْلِفُ : تَطْلُبُ الْعَلْفَ
بِالْحَمْحَمَةِ .

وَالْمَعْلُوفَةُ : مَا يَعْلِفُونَ ، وَجَمْعُهَا عُلْفٌ
وَعِلَافٌ ، قَالَ :

فَأَقَاتَ أَذْمًا كَالْهَضَابِ وَجَابِلًا
قَدْ عُنْدَ مِثْلِ عَلَائِفِ الْمِقْصَابِ
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : كَبِشَ عِلْفٌ فِي كِيَاشٍ
عِلَافٌ ، قَالَ اللُّخَيَانِيُّ : هِيَ مَا رُبِطَ لَعْلِفٌ
وَلَمْ يُسْرَخْ وَلَا رُغِيَ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ
حَذَفْتَ الْمَاءَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعُولَةٍ مِنْ هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ مِنْهُ
الْمَاءَ ، نَحْوُ الرُّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ وَالْجَزُورَةِ وَمَا
أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالْمَعْلُوفَةُ وَالْعَلِيفَةُ وَالْمُعْلَفَةُ ، جَمِيعًا :
الثَّاقَةُ أَوْ الشَّاةُ تُعْلَفُ لِلسَّمَنِ ، وَلَا تُرْسَلُ
لِلرُّغَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تُسَمَّنُ بِمَا يُجْمَعُ
مِنْ الْعَلْفِ ، وَقَالَ اللُّخَيَانِيُّ : الْعَلِيفَةُ
الْمَعْلُوفَةُ ، وَجَمْعُهَا عِلَافٌ فَقَطْ . وَقَدْ
عَلَفْتُهَا إِذَا أَكْثَرْتَ تَعْمِدَهَا بِالْقَاءِ الْعَلْفُ لَهَا .
وَالْعُلْفَى ، مَقْصُورٌ : مَا يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ

عِنْدَ حَصَادِ شَعِيرِهِ لِحَفِيرٍ أَوْ صَدِيقٍ ، وَهُوَ مِنْ
الْعَلْفِ ، (عَنِ الْهَجَرِيِّ)

وَالْعَلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ ، وَقِيلَ : أَوْعِيَةُ
ثَمَرِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَلْفَةُ ثَمَرَةُ
الطَّلْحِ ، كَانَهَا هَذِهِ الْحُرُوبَةُ الْعَظِيمَةُ
السَّامِيَّةُ (١) إِلَّا أَنَّهَا أَعْبَلُ ، وَفِيهَا حَبٌّ
كَالثُّرُمِ أَسْمَرُ ، تَرَعَاهُ السَّامِيَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ
النَّاسُ إِلَّا الْمَضْطَرَّ ، الْوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ ، وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَالْعَلْفُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ
مِثْلُ الْبَاقِلَاءِ الْغَضَّ يَخْرُجُ قَرَعَاهُ الْإِبِلُ ،
الوَاحِدَةُ عُلْفَةٌ مِثَالُ قَبْرٍ وَقَبْرَةٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَلْفُ مِنْ ثَمَرِ الطَّلْحِ مَا أَخْلَفَ
بَعْدَ الْبَرَمَةِ ، وَهُوَ شِبْهِ الْلُوبِيَاءِ ، وَهُوَ الْحَلَبَةُ
مِنْ السَّمْرِ ، وَهُوَ السَّفَنُ مِنَ الْمَرْخِ
كَالْأَصْبَعِ ، وَأَنْشَدَ لِلْفَعَّاجِ :

يَجِيدُ أَذْمَاءَ ثَوَشِ الْعُلْفَا
وَأَعْلَفَ الطَّلْحِ : بَدَأَ عُلْفَهُ وَخَرَجَ .

وَالْعَلْفُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ . وَالْعَلْفُ :
الشَّرْبُ الْكَثِيرُ . وَالْعِلْفُ : شَجَرٌ يَكُونُ بِنَاحِيَةِ
الْيَمَنِ ، وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْعَبَبِ ، يُكْبَسُ فِي
الْمَجَانِبِ وَيُشْوَى وَيُجَفَّفُ وَيَرْفَعُ ، فَإِذَا
طُبِخَ الْحُمُّ طُرِحَ مَعَهُ قَقَامٌ مَقَامَ الْخَلِّ .
وَعِلَافٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ زَبَانُ
أَبُو جَرْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ ، كَانَ يَصْنَعُ الرِّحَالَ ؛
قِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا ، فَقِيلَ لَهَا عِلَافِيَّةٌ
لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعِلَافِيُّ أَعْظَمُ الرِّحَالِ آخَرَةً
وَوَاسِطًا ، وَقِيلَ : هِيَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ
الرِّحَالِ ، وَلَيْسَ بِمُسْتَوْبٍ إِلَّا لَفْظًا كَعَمْرِي ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَحْمُ عِلَافِيٌّ وَأَبْيَضُ صَارِمٌ
وَأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وَأَرْوَعُ مَاجِدٌ
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

هِيَ الصَّاحِبَةُ الْأَدْنَى وَبَنَى وَبَيْتَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَنُزْقٌ

(١) قوله : « السامية » بالسين المهملة في
الحكم : « الشامية » بالشين المعجمة ، والباء
المشددة ؛ وفي التاج : « السابة » بالسين المهملة
وبهمزة بعد الألف فباء . [عبد الله]

وَالْجَمْعُ عَلَاقَاتُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَنِي نَاجِيَةَ: أَنَّهُمْ أَهَدُوا إِلَى ابْنِ عَوْفٍ رِحَالًا عَلَاقِيَّةً؛ وَمِنْهُ شِعْرُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْلٍ:

تَرَى الْعَلَقِيَّ عَظِيمًا مُوَكَّدًا^(١)

الْعَلَقِيُّ: تَضَعِيرُ تَرْخِيمٍ لِلْعَلَفِيِّ، وَهُوَ الرَّحْلُ الْمُنْسُوبُ إِلَى عِلَافٍ.

وَرَجُلٌ عُلْفُوفٌ: جَافٍ كَثِيرُ اللَّحْمِ

وَالشَّعْرِ. وَتَيْسٌ عُلْفُوفٌ: كَثِيرُ الشَّعْرِ. وَشَيْخٌ

عُلْفُوفٌ: كَبِيرُ السِّنِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَأْوَى التَّيْسِ وَمَأْوَى كُلِّ نَهْلَةٍ

تَأْوِي إِلَى نَهْلٍ كَالْتَّيْسِ عُلْفُوفٍ

وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْجَعْدِ الْخَزَاعِيُّ:

يَسِرُّ إِذَا هَبَّ الشَّمَاءُ وَأَمَحَلُوا

فِي الْقَوْمِ غَيْرَ كَبْتَةٍ عُلْفُوفٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

يَسِرُّ، وَصَوَّبَهُ يَسِرُّ، بِالْحَفْضِ، وَكَذَلِكَ

غَيْرُ؛ وَقِيلَ:

أَمِيمٌ هَلْ تَدْرِينُ أَنَّ رَبَّ صَاحِبِ

فَارَقْتُ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرِ ضَعِيفٍ؟

قَالَ: يَوْمَ خَشَاشٍ يَوْمَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ

هَذَيْلٍ، فَكَلَّمَهُمْ فِيهِ هَذَيْلٌ وَمَا سَلِمَ إِلَّا عُمَيْرُ

ابْنُ الْجَعْدِ، وَأَمِيمٌ: تَرْخِيمٌ أَمِيمَةٌ، وَقَوْلُهُ

يَسِرُّ، أَيْ يَاسِرُّ، وَالْعُلْفُوفُ: الْجَافِي مِنَ

الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ غَرَّةٌ

وَتَضَعِيرٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

حَلَوَةُ النَّشْرِ وَالْبَدِيهَةِ وَالْعِلْدِ

لَاتٍ لَا جَهْمَةَ وَلَا عُلْفُوفَ

• عُلِفَتْ: فِي الرَّبَاعِيِّ: الْعُلْفَتَانِ الضَّعْمُ

مِنَ الرَّجَالِ الشَّدِيدُ؛ وَأَنشَدَ:

يَضْحَكُ مِنِّي مَنْ يَرَى تَكَرُّسِي

مِنْ قَرَفٍ مِنْ عُلْفَتَانِ أَدْبَسِ

أَحَبُّ خَلْقِ اللَّهِ عِنْدَ الْمَحْمِسِ

التَّكَرُّسُ: التَّلَوُّ وَالتَّرَدُّدُ. وَالْمَحْمِسُ:

(١) قوله «تري العليقي إلخ» صدره:

فحمل اللهم كناية جلعدا

الكناز، بالزاي: الناقة المكتنة اللحم الصليته، فا

تقدم في جلعده: كباراً بالياء والراء خطأ.

مَوْضِعُ الْقِتَالِ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عُلْفَصُ: الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شُجَاعُ

الْكَلَابِيُّ فِيَا رَوَى عَنْهُ عَرَامٌ وَغَيْرُهُ: الْعُلْفَصَةُ

وَالْعُلْفَصَةُ وَالْعَرَعَةُ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ، وَهُوَ

يُعْلَصُهُمْ وَيُعْنَفُ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ.

• عُلْفَقُ: ابْنُ سَيِّدَةَ: الْعُلْفُوقُ: الثَّقِيلُ

الْوَحْمُ.

• عُلِقَ بِالشَّيْءِ عُلْقًا وَعُلِقَ: نَشِبَ

فِيهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا عُلِقَتْ مَخَالِيهِ بِقُرُونِ

أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَ

وَفِي الْحَدِيثِ: فَعُلِقَتْ الْأَعْرَابُ بِهِ،

أَيْ نَشَبُوا وَتَعَلَّقُوا، وَقِيلَ طَفِقُوا؛ وَقَالَ أَبُو

زُبَيْدٍ:

إِذَا عُلِقَتْ قُرْنَا خَطَاطِيفُ كَفِّهِ

رَأَى الْمَوْتَ رَأَى الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ

وَهُوَ عَالِقٌ بِهِ أَيْ نَشِبَ فِيهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

الْعُلُقُ النَّشُوبُ فِي الشَّيْءِ يَكُونُ فِي جَبَلٍ أَوْ

أَرْضٍ أَوْ مَا أَشَبَّهُهُمَا.

وَأَعْلَقَ الْحَابِلُ: عُلِقَ الصَّيْدُ فِي حَيَالِهِ

أَيْ نَشِبَ. وَيُقَالُ لِلصَّائِدِ: أَعْلَقَتْ

فَأَذْرَكَ، أَيْ عُلِقَ الصَّيْدُ فِي حَيَالِكَ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: الْإِعْلَاقُ وَقُوعُ الصَّيْدِ فِي الْحَبْلِ.

يُقَالُ: نَصَبَ لَهُ فَاْعُلِقَتْ.

وَعُلِقَ الشَّيْءُ عُلْقًا، وَعُلِقَ بِهِ عِلَاقَةٌ

وَعُلُوقًا: لَزِمَهُ. وَعُلِقَتْ نَفْسُهُ الشَّيْءَ، فَهِيَ

عِلَاقَةٌ وَعِلَاقِيَّةٌ وَعِلْقَتُهُ: لَهَجَتْ بِهِ؛ قَالَ:

فَقُلْتُ لَهَا، وَالنَّفْسُ مَيِّ عِلْقَتُهُ

عِلَاقِيَّةٌ تَهْوَى هَوَاهَا الْمُضَلَّلُ

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ إِذَا وَقَعَ وَبَتَ:

عُلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

وَهُوَ كَمَا يُقَالُ: جَفَّ الْقَلَمُ، فَلَا تَتَعَنَّ؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَفِي الْمَثَلِ:

عُلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

يُضْرَبُ هَذَا لِلشَّيْءِ تَأْخُذُهُ، فَلَا تُرِيدُ أَنْ

يُقْلِتَكَ. وَقَالُوا: عُلِقَتْ مَرَاسِيهَا بِذِي

زَمْرَامٍ، وَبَذَى الزَّمْرَامُ؛ وَذَلِكَ حِينَ

اطْمَأَنَّتِ الْأَيْلُ، وَفَرَّتْ عَمِيْنُهَا بِالْمَرْتَعِ،

يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ اطمأنَّ وَفَرَّتْ عَنْهُ بَعْثِيهِ،

وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَتْهُ إِلَى بَيْتٍ فَأَعْلَقَ رِشَاءَهُ

بِرِشَائِهَا، ثُمَّ صَارَ إِلَى صَاحِبِ الْبَيْتِ فَادْعَى

جَوَارَهُ، فَقَالَ لَهُ: وَمَا سَبَّبَ ذَلِكَ؟ قَالَ:

عُلِقْتُ رِشَائِي بِرِشَائِكَ، فَأَبَى صَاحِبُ

الْبَيْتِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْتَحِلَ؛ فَقَالَ:

عُلِقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الْجُنْدُبُ

أَيْ جَاءَ الْحَرْ، وَلَا يُمْكِنُنِي الرَّحِيلُ. وَيُقَالُ

لِلشَّيْخِ: قَدْ عُلِقَ الْكِبَرُ مَعَالِقَهُ؛ جَمْعُ

مِعْلَقٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَمِقَتْ مِنْهُ كُلُّ

مِعْلَقِي^(٢)، أَيْ أَحْبَبَهَا وَشَغِفَ بِهَا. يُقَالُ:

عُلِقَ بِقَلْبِهِ عِلَاقَةٌ، بِالْفَتْحِ. وَكُلُّ شَيْءٍ وَقَعَ

مَوْقِعُهُ فَقَدْ عُلِقَ مَعَالِقُهُ، وَالْعِلَاقَةُ: الْهَوَى

وَالْحُبُّ الْإِلَازِمُ لِلْقَلْبِ. وَقَدْ عُلِقَهَا،

بِالْكَسْرِ، عُلْقًا وَعِلَاقَةً، وَعُلِقَ بِهَا عُلُوقًا،

وَتَعَلَّقَهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا، وَعُلِقَهَا وَعُلِقَ بِهَا

تَعْلِيْقًا: أَحْبَبَهَا، وَهُوَ مُعْلَقُ الْقَلْبِ بِهَا؛ قَالَ

الْأَعَشِيُّ:

عُلِقْتُهَا عَرْضًا وَعُلِقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُقَلَّةٌ

تَطْلُ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ تُدِيرُهَا

أَرَادَ تَعَلَّقَ مِنْهَا دَلَالًا وَمُقَلَّةً، فَقَلَّبَ. وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ: الْعُلُقُ الْهَوَى يَكُونُ لِلرَّجُلِ فِي

الْمَرْأَةِ. وَإِنَّهُ لَذُو عُلَقٍ فِي فَلَانَةٍ، كَذَا عَدَاهُ

بَنِي. وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ: نَظَرْتُ مِنْ ذِي عُلَقِي،

أَيْ مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عُلِقَ بَيْنَ هَوِيَّةٍ؛ قَالَ

كَثِيرٌ:

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنكَ فَعَاقَنِي

عُلُقٌ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاكِ قَدِيمٍ

وَعُلِقَ حُبُّهَا بِقَلْبِهِ: هَوِيَهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ

عَنِ الْكِسَائِيِّ: لَهَا فِي قَلْبِي عُلُقٌ حُبٌّ،

(٢) قوله: «معلق» بكسر الميم ضبط في

النهاية بالفتح، ونزاه الصواب. [عبد الله]

وَعَلَقَةُ حُبٍّ ، وَعَلَقَةُ حُبٍّ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ عُلُقَ حُبٍّ ، وَلَا عِلَاقَةَ حُبٍّ ، إِنَّمَا عَرَفَ عِلَاقَةَ حُبٍّ ، بِالْفَتْحِ ، وَعُلُقَ حُبٍّ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَالْعِلَاقَةُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْمَرَارُ الْأَسَدِيُّ : أَعِلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْنَانُ رَأْسِكُ كَالْغَامِ الْمُحْلِسِ ؟ وَاعْتَلَقَهُ ، أَيْ أَحَبَّهُ . وَيُقَالُ : عَلِقْتُ فَلَانَةً عِلَاقَةً : أَحْبَبْتُهَا ، وَعَلِقَتْ هِيَ بِقَلْبِي : تَشَبَّكَتْ بِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : لَقَدْ عَلِقَتْ مَيِّ بِقَلْبِي عِلَاقَةً بَطِينًا عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي انْحِلَالُهَا وَرَجُلٌ عِلَاقِيَّةٌ ، مِثْلُ ثَانِيَةٍ ، إِذَا عَلِقَ شَيْئًا لَمْ يُفْلِحْ عَنْهُ . وَأَعْلَقَ أَظْفَارُهُ فِي الشَّيْءِ : ائْتَسَبَهَا . وَعُلُقَ الشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ ، وَمِنْهُ ، وَعَلَيْهِ تَعْلُقًا : نَاطَهُ . وَالْعِلَاقَةُ : مَا عَلِقْتَهُ بِهِ . وَتَعْلَقَ الشَّيْءُ : عَلِقَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، قَالَ : تَعْلَقَ إِبْرِيْقًا وَأَظْهَرَ جَعَبَةً لِيَهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ وَقِيلَ : تَعْلَقَ هُنَا لَزِمَهُ ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَتَعْلَقَهُ وَتَعْلَقَ بِهِ بِمَعْنَى . وَيُقَالُ : تَعْلَقْتُهُ بِمَعْنَى عَلِقْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ لِأَبِي الْأَسْوَدِ : لَوْ تَعْلَقْتُ مَعَاذَةَ لَلَّاءُ تُصَيِّكَ عَيْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَعْلَقَ شَيْئًا وَكِلَ إِلَيْهِ ، أَيْ مَنْ عَلَقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ التَّعَاوِيزِ وَالتَّهَانِمِ وَأَشْبَاهِهَا مُعْتَقِدًا أَنَّهَا تَجْلِبُ إِلَيْهِ نَفْعًا أَوْ تَذْفَعُ عَنْهُ ضَرًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : أَذْوَا الْعَلَاقِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْعَلَاقُ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَا الْعَلَاقُ بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ : مَا تَرْضَى عَلَيْهِ أَهْلُوهُمْ ؛ الْعَلَاقُ : الْمُهُورُ ، الْوَاحِدَةُ عِلَاقَةٌ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا يَتَّبَعُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ فَهُوَ عُلُقَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَالْعِلَاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، الشُّوْذُرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ
مَقَارِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَلْعًا
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ .

وَيُقَالُ : لَمْ يَتَّبِعْ لِي عِنْدَهُ عِلْقَةً ، أَيْ شَيْءٌ . وَالْعِلَاقَةُ : مَا يَتَّبَعُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ . وَالْعِلْقَةُ وَالْعَلَقُ : مَا فِيهِ بَلْعَةٌ مِنَ الطَّعَامِ إِلَى وَقْتِ الْغَدَاةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا يَأْكُلُ فُلَانٌ إِلَّا عِلْقَةً ، أَيْ مَا يُمْسِكُ نَفْسَهُ مِنَ الطَّعَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَتَجْتَرِي بِالْعِلْقَةِ ، أَيْ تَكْثُرُ بِالْبَلْعَةِ مِنَ الطَّعَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْعِلْقَةَ مِنَ الطَّعَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعِلْقَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالْمَرْكَبُ مَا يَتَّبَعُ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَامًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ارْضَ مِنْ الْمَرْكَبِ بِالتَّعْلِيقِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُؤْمَرُ بِأَنْ يَفْتَحَ بَعْضُ حَاجَتِهِ دُونَ تَامِهَا كَالرَّاكِبِ عِلْقَةً مِنَ الْإِبِلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، وَيُقَالُ : هَذَا الْكَلَامُ^(١) لَنَا فِيهِ عِلْقَةٌ ، أَيْ بَلْعَةٌ ، وَعِنْدَهُمْ عِلْقَةٌ مِنْ مَتَاعِهِمْ أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَعُلُقَ عِلَاقًا وَعُلُقًا : أَكَلَ ، وَأَكْرَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَحْدِ ، يُقَالُ : مَا ذُقْتُ عِلَاقًا وَلَا عُلُقًا . وَمَا فِي الْأَرْضِ عِلَاقٌ وَلَا لِقَاقٌ ، أَيْ مَا فِيهَا مَا يَتَّبَعُ بِهِ مِنْ عَيْشٍ ، وَيُقَالُ : مَا فِيهَا مَرْتَعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَفَلَاةٌ كَانَهَا ظَهَرُ ثُرَيْسٍ
لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعُ فِيهَا عِلَاقُ
الرَّجِيعُ : الْحِجْرَةُ ، يَقُولُ لَا تَجِدِ الْإِبِلَ فِيهَا عِلَاقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جَرْنِهَا .

وَفِي الْمَثَلِ : لَيْسَ الْمُتَعْلِقُ كَالْمُتَّائِقِ ، يُرِيدُ لَيْسَ مِنْ عَيْشِهِ قَلِيلٌ يَتَعْلَقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ كَثِيرٌ يَحْتَارُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مَنْ يَتَّبَعُ بِالشَّيْءِ الْيَسِيرِ كَمَنْ يَتَّاقُ يَأْكُلُ مَا يَشَاءُ . وَمَا بِالثَّاقَةِ عُلُقٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ . وَمَا تَرَكَ الْحَالِبَ بِالثَّاقَةِ عِلَاقًا إِذَا لَمْ يَدَعْ فِي ضَرْعِهَا شَيْئًا .

(١) قوله : « هذا الكلام » بالميم هكذا في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه « الكلا » بالهمز وبدون ميم ، كما جاء في التهذيب . [عبد الله]

وَالْبَهْمُ تَعْلُقُ مِنَ الْوَرَقِ : تُصِيبُ ، وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ مِنَ الثَّمَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَعْلُقُ ، أَيْ تَنَاولُ بِأَفْوَاهِهَا ، يُقَالُ : عَلَقْتَ تَعْلُقَ عُلُقًا ، وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

أَوْ فَوْقَ طَاوِيَةِ الْحَشَى زَمِيلَةٍ
إِنْ تَذُنْ مِنْ فَنَنِ الْإِلَاقَةِ تَعْلُقُ
يَقُولُ : كَانَ قَتُودِي فَوْقَ بَقَرَةٍ وَخَشِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ فِي الْأَصْلِ لِلْإِبِلِ إِذَا أَكَلَتِ الْعِضَاءَ ، فَتَقِلُّ إِلَى الطَّيْرِ ، وَرَوَاهُ الْقُرَاءُ عَنْ الدَّبِيرِيِّ ، تَعْلُقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعُلُقُ أَكْلُ الْبَهَائِمِ وَرَقِ الشَّجَرِ ، عَلَقْتَ تَعْلُقَ عُلُقًا . وَالصَّبِيُّ يَعْلُقُ : يَمْسُصُ أَصَابِعَهُ . وَالْعُلُقُ : مَا تَعْلُقُهُ الْإِبِلُ ، أَيْ تَرَعَاهُ ، وَقِيلَ هُوَ نَبْتٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا
ةٌ لَا طَ الْعُلُقُ بِهِنَّ اخْمِرَارَا
أَيْ حَسَنَ النَّبْتِ الْوَانِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَقُولُ : رَعَيْنَ الْعُلُقَ حِينَ لَا طَ بِهِنَ الْاِخْمِرَارِ مِنَ السَّمَنِ وَالْخَضْبِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ بِالْعُلُقِ الْوَلَدَ فِي بَطْنِهَا ، وَأَرَادَ بِالْاِخْمِرَارِ حَسَنَ لَوْنِهَا عِنْدَ اللَّفْحِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعُلُقُ مَاءُ الْفَحْلِ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا عَلِقَتْ وَعَقَدَتْ عَلَى الْمَاءِ انْقَلَبَتْ الْوَانِهَا وَاحْمَرَّتْ ، فَكَانَتْ أَنْفَسَ لَهَا فِي نَفْسِ صَاحِبِهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي الَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعَشَى :

بِاجْوَدَ مِنْهُ بِأَذْمِ الرِّكَاءِ
بِ لَا طَ الْعُلُقُ بِهِنَّ اخْمِرَارَا
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا سَمِتَتْ صَارَ الْآذَمُ مِنْهَا أَضْهَبَ ، وَالْأَضْهَبُ أَحْمَرُ ، وَأَمَّا عَجَزُ الْبَيْتِ الَّذِي صَدَرَهُ :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا
ةٌ لَا طَ الْعُلُقُ بِهِنَّ اخْمِرَارَا
فَإِنَّهُ :

ةٌ إِمَّا مَخَاضًا وَإِمَّا عِشَارًا
وَالْعُلُقَى : شَجَرٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ فِي الْقَيْظِ ، وَلَهَا أَفْنَانٌ طَوَالُ دِقَاقٍ ، وَرَوَى

لِطَافٍ، بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَهَا لِلثَّانِيَةِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لِلْإِلْحَاقِ، وَتَوْنٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَلَقَى نَبْتُ، وَقَالَ سَبِيحُ: تَكُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا، قَالَ الْعَجَّاحُ يَصِفُ ثَوْرًا:

فَحَطَّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ
بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ
وَفِي الْمُحْكَمِ:

يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ
وَقَالَ: وَلَمْ يَتَوْنَهُ رُؤْيُهُ، وَاحِدُهُ عِلْقَاءٌ، قَالَ ابْنُ جَنَى: الْأَلْفُ فِي عِلْقَاتٍ لَيْسَتْ لِلثَّانِيَةِ، لِمَجِيءِ هَاءِ الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْإِلْحَاقِ بَيْنَهُ جَعْفَرٍ وَسَلْبٍ، فَإِذَا حَذَفُوا الْهَاءَ مِنْ عِلْقَاءٍ قَالُوا عَلَقَى، غَيْرَ مَتَوْنٍ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ لَتَوْتُ كَمَا تَوْنُ أَرْطَى، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَلَحَّ الْهَاءَ فِي عِلْقَاءٍ اعْتَقَدَ فِيهَا أَنَّ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ وَلِغَيْرِ الثَّانِيَةِ؟ فَإِذَا نَزَعَ الْهَاءَ صَارَ إِلَى لَعَةٍ مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ الْأَلْفَ لِلثَّانِيَةِ، فَلَمْ يَتَوْنِهَا، كَمَا لَمْ يَتَوْنِهَا وَوَأَقْفَهُمْ بَعْدَ نَزْعِهِ الْهَاءَ مِنْ عِلْقَاءٍ عَلَى مَا يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَنَّ أَلْفَ عَلَقَى لِلثَّانِيَةِ.

وَبِعَمْرٍو عَلَقَى: يَرْعَى الْعَلَقَى. وَالْعَالِقُ أَيْضًا: الَّذِي يَغْلُقُ الْغَضَاءَ، أَيْ يَنْتِفُ مِنْهَا، سُمِّيَ عَالِقًا لِأَنَّهُ يَغْلُقُ الْغَضَاءَ لَطَوْلِهِ. وَعَلَقَتْ الْإِبِلُ الْغَضَاءَ تَغْلُقُ، بِالضَّمِّ، عِلْقًا إِذَا تَسْتَمْتَهَا، أَيْ رَعَتْهَا مِنْ أَعْلَاهَا، وَتَنَاوَلَتْهَا بِأَفْوَاهِهَا، وَهِيَ إِبِلٌ عَوَالِقُ. وَرَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ أَيْ مُغِيرٌ، يَغْلُقُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَصَابَهُ، قَالَ:

أَخَافُ أَنْ يَغْلُقَهَا ذُو مَعْلَقَةٍ

وَجَاءَ يَغْلُقُ فَلَقَى أَيْ الدَّاهِيَةَ، وَقَدْ عَلَقَ وَأَفْلَقَ. وَعَلَقَ فَلَقَ: لَا يَنْصَرِفُ (حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ). وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: أَعْلَقْتُ وَأَفْلَقْتُ، أَيْ جَبَّتْ يَغْلُقُ فَلَقَ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، لَا يُجْرَى. وَيُقَالُ: الْعَلَقُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. وَالْعَوَلَقُ: الْعَوَلُ، وَقِيلَ: الْكَلْبَةُ

الْحَرِيصَةُ، قَالَ: وَكَلْبَةُ عَوَلَقُ حَرِيصَةٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

عَوَلَقُ الْحَرِصِ إِذَا أَمْسَرَتْ
سَاوَرَتْ فِيهِ سُورَ الْمَسَامِي
وَقَوْلُهُمْ: هَذَا حَدِيثٌ طَوِيلُ الْعَوَلَقِ، أَيْ طَوِيلُ الذَّنْبِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعَوَلَقِ، أَيْ الذَّنْبِ، فَلَمْ يَخْصُ بِهِ حَدِيثًا وَلَا غَيْرَهُ.

وَالْعَلِيقَةُ: الْبَعِيرُ أَوْ النَّاقَةُ يُوجِّهُهُ الرَّجُلُ مَعَ الْقَوْمِ إِذَا خَرَجُوا مُتَنَارِينَ، وَيَذْفَعُ إِلَيْهِمْ دَرَاهِمَ يَمْتَارُونَ لَهُ عَلَيْهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَرْسَلَهَا عَلِيقَةً وَقَدْ عِلِمَ
أَنَّ الْعَلِيقَاتِ بِلَاغِينَ الرَّوْمِ

بَعْنَى أَنَّهُمْ يُودِعُونَ^(١) رِكَابَهُمْ وَيَرْكَبُونَهَا، وَيَزِيدُونَ فِي جِمْلِهَا. وَيُقَالُ: عَلَقْتُ مَعَ فَلَانٍ عَلِيقَةً، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ عَلِيقَةً، وَقَدْ عَلَقَهَا مَعَهُ: أَرْسَلَهَا، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّا وَجَدْنَا عُكْبَ الْعَلَاثِقِ
فِيهَا شِفَاءٌ لِلْعَاسِ الطَّارِقِ

وَقِيلَ: يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَوَلَقُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلِيقَةُ وَالْعِلْقَاءُ الْبَعِيرُ يَضُمُّهُ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ يَمْتَارُونَ لَهُ مَعَهُمْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَائِلُهُ لَا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً

وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَاثِقِ
شَيْرٌ: عِلْقَاءُ الْمَهْمَرِ مَا يَتَغْلَقُونَ بِهِ عَلَى الْمُتَرَوِّجِ، وَقَالَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

بِأَيِّ عِلْقَاتِنَا تَرْغَبُونَ

عَنْ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْدَدٍ؟^(٢)
(١) قَوْلُهُ: «يُودِعُونَ» ضَبَطَ فِي الصَّحَاحِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْذِيبِ: «يُودِعُونَ» بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ الْمَكْسُورَةِ. [عَبْدُ اللَّهِ]
(٢) قَوْلُهُ: عَنْ دَمِ عَمْرٍو، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى: «أَعْنِ، بِإِدْخَالِ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ عَلَى عَمْرٍو» (وَسَتَانِي) رِوَايَةُ الْبَيْتِ بَعْدَ صَفْحَاتٍ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ. وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ - ط - دَارُ الْمَعَارِفِ: =

قَالَ: الْعِلْقَاءُ الْبَيْلُ، وَمَا تَغْلَقُوا بِهِ عَلَيْهِمْ بِئِلَّ عِلْقَاءَ الْمَهْمَرِ.

وَالْعِلْقَاءُ: الْمِعْلَاقُ الَّذِي يُعْلَقُ بِهِ الْإِنَاءُ. وَالْعِلْقَاءُ، بِالْكَسْرِ: عِلْقَاءُ السِّيفِ وَالسُّوْطِ، وَعِلْقَاءُ السُّوْطِ مَا فِي مَقْبِضِهِ مِنَ السِّبْرِ، وَكَذَلِكَ عِلْقَاءُ الْقَدَحِ وَالْمُصْحَفِ وَالْقَوْسِ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ. وَأَعْلَقَ السُّوْطَ وَالْمُصْحَفَ وَالسِّيفَ وَالْقَدَحَ: جَعَلَ لَهَا عِلْقَاءً، وَعَلَقَهُ عَلَى الْوَرْدِ، وَعَلَقَ الشَّيْءُ خَلْفَهُ كَمَا تَعْلَقُ الْحَقِيبَةُ وَغَيْرُهَا مِنْ وَرَاءِ الرَّحْلِ. وَتَعْلَقُ بِهِ وَتَعْلَقُهُ، عَلَى حَذْفِ الْوَسْطِيِّ، سَوَاءً.

وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ فِي هَذِهِ الدَّارِ عِلْقَاءٌ، أَيْ بَقِيَّةُ نَصِيبٍ، وَالذَّعْوَى لَهُ عِلْقَاءٌ. وَعَلَقَ الثَّوْبَ مِنَ الشَّجَرِ عِلْقًا وَعُلُوقًا: بَقِيَ مُتَعَلِّقًا بِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: رَأَيْتُ وَعَلِيَّ إِذَا رَأَى فِيهِ عَلَقٌ وَقَدْ خَبِطَهُ بِالْأَسْطِجَةِ، الْعَلَقُ: الْحَرَقُ، وَهُوَ أَنْ يَمَرَّ بِشَجَرَةٍ أَوْ شَوْكَةٍ فَتَغْلُقَ بِثَوْبِهِ فَتَحْرِقَهُ. وَالْعَلَقُ: الْجَذْبَةُ فِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ مِنْهُ. وَالْعَلَقُ: كُلُّ مَا عَلَقَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ^(٣): وَهِيَ الْعُلُوقُ وَالْمَعَالِقُ يَغْتَبِرُ بِأَيِّ.

وَالْمِعْلَاقُ وَالْمُعْلُوقُ: مَا عَلَقَ مِنْ عَنَبٍ وَلَحْمٍ وَغَيْرِهِ، لَا تَنْظِيرَ لَهُ إِلَّا مَعْرُودٌ لِضَرْبٍ مِنَ الْكَمَافَةِ، وَمُعْفُورٌ، وَمُعْثُورٌ، وَمُعْثُورٌ فِي مُعْثُورٍ، وَمُزْمُورٌ لِوَاحِدٍ مَزَامِيرِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ (عَنِ كُرَاعٍ). وَيُقَالُ لِلْمِعْلَاقِ مُعْلُوقٌ، وَهُوَ مَا يُعْلَقُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ. قَالَ اللَّيْثُ: أَدْخَلُوا عَلَى الْمُعْلُوقِ الضَّمَّةَ وَالْمَدَّةَ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا حَذَّ الْمُتَحَلِّ

= بِأَيِّ عِلْقَاتِنَا تَرْغَبُونَ

أَعْنِ دَمِ عَمْرٍو عَلَى مَرْدَدٍ [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ: «وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ إلخ» عبارة شرح القاموس: والمعاليق، بغيراء، من الدواب: هي العلوق، عن اللحْيَانِيِّ.

وَالْمُذْهَبُ، ثُمَّ أَذْخَلُوا عَلَيْهِ الْمَدَّةَ.
وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مُعْلَقَةٌ.
وَمَعَالِيقُ الْعُقُودِ وَالشُّنُوفِ: مَا يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ
كُلِّ مَا يَحْسُنُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَمَعَالِيقُ
الْعُقْدِ الشُّنُوفُ يُجْعَلُ فِيهَا مِنْ كُلِّ مَا يَحْسُنُ
فِيهِ. وَالْأَعَالِيقُ كَالْمَعَالِيقِ، كِلَاهُمَا
مَا عُلِقَ، وَلَا وَاحِدٌ لِلْأَعَالِيقِ.

وَكُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ مُعْلَقَةٌ.
وَمِعْلَاقُ الْبَابِ: شَيْءٌ يُعْلَقُ بِهِ، ثُمَّ يُدْفَعُ
الْمِعْلَاقُ فَيَنْفَتِحُ، وَفَرَقَ مَا بَيْنَ الْمِعْلَاقِ
وَالْمِعْلَاقِ أَنَّ الْمِعْلَاقَ يُفْتَحُ بِالْمِفْتَاحِ،
وَالْمِعْلَاقُ يُعْلَقُ بِهِ الْبَابُ، ثُمَّ يُدْفَعُ الْمِعْلَاقُ
مِنْ غَيْرِ مِفْتَاحٍ، فَيَنْفَتِحُ، وَقَدْ عُلِقَ الْبَابُ
وَأُعْلِقَهُ. وَيُقَالُ: عُلِقَ الْبَابُ وَأُزْلِجَهُ.
وَتَعْلِيقُ الْبَابِ أَيْضًا: نَضْبُهُ وَتَرْكِيبُهُ، وَعُلِقَ
بِدَهُ وَأُعْلِقَهَا، قَالَ:

وَكُنْتُ إِذَا جَاوَزْتُ أُعْلِقْتُ فِي الدَّرِي
يَدَيَّ فَلَمْ يُوَجِّدْ لِيَجْتَبِي مَضْرَعُ
وَالْمِعْلَقَةُ: بَعْضُ أَدَاةِ الرَّاعِي (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْعُلُوقُ: نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ
وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْعُلُوقُ شَجَرٌ
مِنْ شَجَرِ الشُّوْكِ لَا يَعْظُمُ، وَإِذَا نَشَبَ فِيهِ
شَيْءٌ لَمْ يَكْدُ يَتَخَلَّصُ مِنْ كَثْرَةِ شَوْكِهِ،
وَشَوْكُهُ حُجْرٌ شِدَادٌ^(١)، قَالَ: وَلِذَلِكَ
سُمِّيَ عُلُوقًا، قَالَ: وَرَزَعُوا أَنَّهَا الشَّجَرَةُ
الَّتِي أَنَسَ مُوسَى، عَلَى نَبَاتِهَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ، فِيهَا النَّارُ، وَأَكْثَرُ مَنَابِتِهَا الْغِيَاضُ
وَالْأَشْبُ. وَعُلِقَ بِهِ عُلُقًا وَعُلُوقًا: تَعَلَّقَ.
وَالْعُلُوقُ: مَا يُعْلَقُ بِالْإِنْسَانِ، وَالْمَيْيَةُ
عُلُوقٌ وَعِلَاقَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعُلُوقُ
الْمَيْيَةُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، قَالَ الْمُفَضَّلُ
الْبُكْرِيُّ^(٢):

(١) قوله: «وشوكه حُجْرٌ شِدَادٌ» فِي
الْحَكَمِ: «وشوكه حُجْرٌ حِدَادٌ» حُجْرٌ بِجَاءِ
مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا جِيمٌ سَاكِنَةٌ فَنُونٌ، جَمْعُ أَحْجَنٍ
حَجْنَاءُ، وَالْأَحْجَنُ الْمَوْجُ الْمُتَعَفِّقُ. [عَبْدُ اللَّهِ]
(٢) قوله: «البُكْرِيُّ» صَوَابُهُ «الْبُكْرِيُّ» =

وَسَائِلُهُ يَتَعَلَّقَةُ ابْنُ سَيِّرٍ
وَقَدْ عُلِقَتْ يَتَعَلَّقَةُ الْعُلُوقِ
يُرِيدُ تَعَلَّقَةَ ابْنِ سَيِّارٍ، فَغَيَّرَهُ لِلضَّرُورَةِ.
وَالْعُلُوقُ: الدَّوَاهِي. وَالْعُلُوقُ: الْمَنَابِتُ.
وَالْعُلُوقُ: الْأَشْغَالُ أَيْضًا.

وَمَا بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ، أَيْ شَيْءٌ يَتَعَلَّقُ بِهِ
أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ. وَلِي فِي الْأَمْرِ عُلُوقٌ
وَمُتَعَلِّقٌ أَيْ مُفْتَرَضٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

عَيْنُ بَكْيٍ لِسَامَةَ ابْنِ لَوَيْ
عَلِقْتُ مِنْ أَسَامَةِ الْعِلَاقَةِ^(٣)
فَأَنَّهُ عَنِ الْحَيَّةِ، لِتَعَلُّقِهَا، لِأَنَّهَا عُلِقَتْ زِمَامٌ
نَاقِيَةً فَلَدَعَتْهُ، وَقِيلَ: الْعِلَاقَةُ، بِالتَّشْدِيدِ:
الْمَيْيَةُ، وَهِيَ الْعُلُوقُ أَيْضًا. وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ
فِي هَذَا الْأَمْرِ عِلَاقَةٌ، أَيْ دَعْوَى وَمُتَعَلِّقٌ،
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

حَمَلْتُ مِنْ جَرَمٍ مَنَاقِيلَ حَاجَتِي
كَرِيمِ الْمُحَيَّا مُشَقًّا بِالْعِلَاقِ
أَيْ مُسْتَقْلًا بِمَا يُعْلَقُ بِهِ مِنَ الدِّيَابِ.
وَالْعُلُوقُ: الَّتِي تُعْلَقُ بِهِ الْبُكْرَةُ مِنَ
الْقَامَةِ، قَالَ رُؤَبَةُ:

فَعَقَعَةُ الْمِحْوَرِ خُطَافَ الْعُلُوقِ
يُقَالُ: أُعْرِنِي عُلُقَكَ، أَيْ أَدَاةَ بَكْرَتِكَ،
وَقِيلَ: الْعُلُوقُ الْبُكْرَةُ، وَالْجَمْعُ عُلاقٌ،
قَالَ:

عِيُونُهَا خُرَزٌ لَصَوْتِ الْأَعْلَاقِ
وَقِيلَ: الْعُلُوقُ الْقَامَةُ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْعُلُوقُ أَدَاةُ الْبُكْرَةِ.
وَقِيلَ: هُوَ الْبُكْرَةُ وَأَدَانُهَا، يَغْنَى الْخُطَافُ
وَالرِّشَاءُ وَالْدَّلْوُ، وَهِيَ الْعِلَاقَةُ. وَالْعُلُوقُ:
الْحَبْلُ الْمُعْلَقُ بِالْبُكْرَةِ، وَأَنشَدَ ابْنُ

= بنون مضمومة، كما في المحكم والنهذب وهذا
البيت من الأصمعية ٦٩، صفحة ٢٠٣ - طبعة
دار المعارف. وترجم له محققا الأصمعيان فقالا:
هو المفضل عامر بن معشر بن أسحم بن عدى
ابن شيان... بن نُكْرَةَ بن لُكَيْرٍ. [عَبْدُ اللَّهِ]
(٣) قوله: «مل أسامة» هكذا هو بالأصل
مضبوطة، وقد ذكره في مادة «فوق» بلفظ:
علقت أساما سامة، مع ذكر قصته.

الأعرابي:

كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّي مَكْنِي
وَفَوْقَ رَأْسِي عُلِقَ مَلَوِي
وَقِيلَ: الْعُلُوقُ الْحَبْلُ الَّذِي فِي أَعْلَى
الْبُكْرَةِ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا:
يُسِّرْ مَقَامَ الشَّيْخِ بِالْكَرَامَةِ
مَحَالَةَ صَرَارَةٍ وَقَامَةٍ
وَعُلِقَ يَزْقُو زَقَاءَ الْهَامَةِ

قَالَ: لَمَّا كَانَتْ الْقَامَةُ مُعْلَقَةً فِي الْحَبْلِ جَعَلَ
الرِّقَاءَ لَهُ، وَإِنَّمَا الرِّقَاءُ لِلْبُكْرَةِ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: الْعُلُوقُ الرِّشَاءُ وَالْقَرْبُ وَالْمِحْوَرُ
وَالْبُكْرَةُ، قَالَ: يَقُولُونَ: أُعِيرُونَا الْعُلُوقَ،
فَيَعَارُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعُلُوقُ
اسْمٌ جَامِعٌ لِجَمِيعِ آلَاتِ اسْتِيفَاءِ الْبُكْرَةِ،
وَيَدْخُلُ فِيهَا الْحَشَبَتَيْنِ اللَّتَانِ تُنْصَبَانِ عَلَى
رَأْسِ الْبُكْرَةِ وَيُلَاقِي بَيْنَ طَرَفَيْهَا الْعَالَتَيْنِ
يَحْبَلُ، ثُمَّ يُوقَدَانِ عَلَى الْأَرْضِ يَحْبَلُ آخَرُ
يُمَدُّ طَرَفَاهُ لِلْأَرْضِ، وَيُمَدَّانِ فِي وَتَدَيْنِ اثْنَتَا
فِي الْأَرْضِ، وَتُعْلَقُ الْقَامَةُ، وَهِيَ الْبُكْرَةُ،
فِي أَعْلَى الْحَشَبَتَيْنِ، وَيُسْتَقَى عَلَيْهَا يَدْلَوْنِ
يَنْزِعُ بِهَا سَاقِيَانِ وَلَا يَكُونُ الْعُلُوقُ إِلَّا السَّائِنَةُ
وَجُمْلَةُ الْأَدَاةِ مِنَ الْخُطَافِ وَالْمِحْوَرِ وَالْبُكْرَةِ
وَالنَّعَامَتَيْنِ وَجِلَالِهَا، كَذَلِكَ خَطَطُهُ عَنِ
الْعَرَبِ.

وَعُلِقَ الْفَرَزْدَقُ: سَيَّرَ تَعَلَّقَ بِهِ، وَقِيلَ:
عُلِقَ مَا بَقِيَ فِيهَا مِنَ الدَّهْنِ الَّذِي تُذْهَنُ بِهِ.
وَيُقَالُ: كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ الْفَرَزْدَقِ، لَقَعُ فِي
عَرَقِ الْفَرَزْدَقِ، فَأَمَّا عُلُقُ الْفَرَزْدَقِ فَالَّذِي تُشَدُّ بِهِ
ثُمَّ تُعْلَقُ، وَأَمَّا عَرَقُهَا فَانْ تَعَرَّقَ مِنْ جَهْدِهَا،
وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَإِنَّمَا قَالَ كَلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقَ
الْفَرَزْدَقِ، لِأَنَّ أَشَدَّ الْعَمَلِ عِنْدَهُمُ السَّقْيُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: خَطَبْنَا عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا لَا تُثَقِّلُوا بِصَدَاقِ
النِّسَاءِ، فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرَمَةً فِي الدُّنْيَا،
وَتَقَرَّى عِنْدَ اللَّهِ، كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ،
ﷺ، مَا أَصْدَقَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ،
وَلَا أَصْدَقَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ، أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ
عَشْرَةَ أَوْقِيَةً، وَإِنَّ الرَّجُلَ لِكَيْفَالِي بِصَدَاقِ

أَمْرَاتِهِ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ لَهَا فِي قَلْبِهِ عَدَاوَةً ،
حَتَّى يَقُولَ : قَدْ كَلِفْتُ عِلْقَ الْقَرْبَةِ ، وَفِي
الْثَّاهِيَةِ يَقُولُ : حَتَّى جَشِئْتُ إِلَيْكَ عِلْقَ
الْقَرْبَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : عَلَقَهَا عِصَامُهَا
الَّذِي تُعَلِّقُ بِهِ ، فَيَقُولُ : تَكَلَّفْتُ لَكَ كُلَّ
شَيْءٍ حَتَّى عِصَامَ الْقَرْبَةِ .

وَالْمُعَلَّقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُفِدُ زَوْجَهَا ،
قَالَ تَعَالَى : « فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ » ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَقَالَ تَعَالَى فِي الْمَرَاةِ الَّتِي
لَا يُنْصِفُهَا زَوْجُهَا ، وَلَمْ يُحَلِّ سَبِيلَهَا :
« فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ » ، فِيهِ لَا أَيْمٌ وَلَا ذَاتُ
بَعْلِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : إِنْ أَنْطَقَ
أَطْلَقَ ، وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ ، أَيْ يَتَرَكْنِي
كَالْمُعَلَّقَةِ ، لَا مُنْسَكَةَ وَلَا مُطْلَقَةً .

وَالْعَلِيقُ : الْقَضِيمُ يُعَلِّقُ عَلَى الدَّابَّةِ ،
وَعَلَقَهَا : عَلَّقَ عَلَيْهَا . وَالْعَلِيقُ : الشَّرَابُ
عَلَى الْمَثَلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّرَابِ
عَلِيقٌ ، وَانْشَدَ لِيَبْنُ الشَّعْرَاءِ ، وَأَظُنُّ أَنَّهُ
لَبِيدٌ ، وَانْشَادَهُ مَضْنُوعٌ :

اسْتَوْ هَذَا وَذَا وَذَاكَ وَعَلَّقْ
لَا تُسَمِّ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقًا

وَالْعَلَاةُ ، بِالْفَتْحِ : عِلَاقَةُ الْخُصُومَةِ .
وَعَلَّقَ بِهِ عِلَاقًا : خَاصَمَهُ يُقَالُ : لِفُلَانٍ فِي
أَرْضِي بَنِي فُلَانٍ عِلَاقَةٌ ، أَيْ خُصُومَةٌ .
وَرَجُلٌ مِعْلَاقٌ وَذُو مِعْلَاقٍ : خَصِيمٌ شَدِيدُ
الْخُصُومَةِ ، يَتَعَلَّقُ بِالْحَجَجِ وَيَسْتَذَرِكُهَا ،
وَلِهَذَا قِيلَ فِي الْخَصِيمِ الْجَدِيلُ :

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكًَا سَاقًا
أَيَّ لَا يَدْعُ حُجَّةً إِلَّا وَقَدْ أَعَدَّ أُخْرَى يَتَعَلَّقُ
بِهَا .

وَالْمِعْلَاقُ : اللِّسَانُ الْبَلِيعُ ، قَالَ
مُهَلَّبٌ :

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْمًا وَجُودًا
وَخَصِيمًا أَلَدًا ذَا مِعْلَاقٍ

وَمِعْلَاقُ الرَّجُلِ : لِسَانُهُ إِذَا كَانَ جَدَلًا .
وَالْعَلَاةُ ، مَقْصُورٌ : الْأَلْقَابُ ،

وَاحِدَتُهَا عِلَاقِيَّةٌ وَهِيَ أَيْضًا الْعَلَاةُ ،
وَاحِدَتُهَا عِلَاقَةٌ ، لِأَنَّهَا تُعَلَّقُ عَلَى النَّاسِ .
وَالْعَلَقُ : الدَّمُ ، مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الدَّمُ الْجَامِدُ الْغَلِيظُ ، وَقِيلَ : الْجَامِدُ قَبْلَ أَنْ
يَبْسُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عِلَاقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ بَنِي
سُلَيْمٍ : فَإِذَا الطَّيْرُ تَرَمِيمُهُمْ بِالْعَلَقِ ، أَيْ
بِقِطْعِ الدَّمِ ، الْوَاحِدَةُ عِلَاقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي أَوْفَى : أَنَّهُ بَرَّقَ عِلَاقَةٌ ثُمَّ مَضَى فِي
صَلَاتِهِ ، أَيْ قِطْعَةً دَمٍ مُنْعَقِدٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « ثُمَّ خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عِلَاقَةً » ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الَّتِي تُكُونُ فِي الْمَاءِ عِلَاقَةٌ
لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ كَالدَّمِ ، وَكُلُّ دَمٍ غَلِيظٍ عَلَقٌ ،
وَالْعَلَقُ : دُودٌ أَسْوَدٌ فِي الْمَاءِ مَعْرُوفٌ ،
الْوَاحِدَةُ عِلَاقَةٌ .

وَعَلَقَ الدَّابَّةَ عِلَاقًا : تَعَلَّقَتْ بِهِ الْعِلَاقَةُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلَقَتِ الدَّابَّةُ إِذَا شَرِبَتْ
الْمَاءَ فَعَلَقَتْ بِهَا الْعِلَاقَةُ . وَعَلَقَتْ بِهِ عِلَاقًا :
لَزِمَتْهُ . وَيُقَالُ : عَلَقَ الْعَلَقُ بِحَنَكِ الدَّابَّةِ
عِلَاقًا إِذَا غَضَّ عَلَى مَوْضِعِ الْعُدْرَةِ مِنْ حَلْفِهِ
يَشْرَبُ الدَّمُ ، وَقَدْ يَشْرُطُ مَوْضِعَ الْمَحَاجِمِ
مِنَ الْإِنْسَانِ وَيُرْسِلُ عَلَيْهِ الْعَلَقُ حَتَّى يَمْصُ
دَمَهُ .

وَالْعَلَقَةُ : دُودَةٌ فِي الْمَاءِ تَمْصُ الدَّمُ ،
وَالْجَمْعُ عَلَقٌ . وَالْإِعْلَاقُ : إِرسَالُ الْعَلَقِ
عَلَى الْمَوْضِعِ لِيَمْصُ الدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اللدود أحب إلي من الإِعْلَاقِ . وَفِي حَدِيثِ
عَامِرٍ : خَيْرُ الدَّوَاءِ الْعَلَقُ وَالْحِجَامَةُ ،
الْعَلَقُ : دُودِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُكُونُ فِي الْمَاءِ تَعَلَّقُ
بِالْبَدَنِ وَتَمْصُ الدَّمُ ، وَهِيَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحَلْقِ
وَالْأَوْرَامِ الدَّمَوِيَّةِ لِإِتِّصَافِهَا بِالدَّمِ ، الْغَالِبُ
عَلَى الْإِنْسَانِ .

وَالْمَعْلُوقُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالتَّانِسِ : الَّذِي
أَخَذَ الْعَلَقُ بِحَلْفِهِ عِنْدَ الشَّرْبِ .

وَالْمَعْلُوقُ : الَّتِي لَا تُحِبُّ زَوْجَهَا ، وَمِنْ
التُّوْقِ الَّتِي لَا تَأْلَفُ الْفَحْلَ ، وَلَا تَرَأُمُ الْوَلَدَ ،
وَكِلَاهُمَا عَلَى الْفَالِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرَأُمُ
بِأَنْفِهَا وَلَا تَدِيرُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَامِلْنَا مُعَامَلَةً

الْمَعْلُوقُ تَرَأُمُ فَتَشْمُ ، قَالَ :

وَبَدَلْتُ مِنْ أُمِّ عَلَى شَفِيقَةً

عَلُوقًا وَشَرَّ الْأُمَّهَاتِ عُلُوقُهَا

وقيل : الْمَعْلُوقُ الَّتِي عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ

غَيْرِهَا فَلَمْ تَدِرْ عَلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ

الَّتِي تَرَأُمُ بِأَنْفِهَا وَتَمْتَعُ دِرَّتُهَا ، قَالَ أَفْتُونُ

التَّغْلِبِيُّ :

أَمْ كَيْفَ يَتَمَعُ مَا تَأْتِي الْعُلُوقُ بِهِ

رَبِّانٍ أَنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلتَّابِعَةِ الْجَعْدِيِّ :

وَمَا نَحْنِي كَمَنَاحِ الْعُلُوقِ

قِي مَا تَرَى مِنْ غَرَفَةٍ تَضْرِبُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

تَضْرِبُ ، يَرْفَعُ الْبَاءَ ، وَصَوَابُهُ بِالْحَفْضِ

لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَقِيلَ :

وَكَانَ الْحَلِيلُ إِذَا رَأَى

فَعَاتَبَتْهُ ثُمَّ لَمْ يُعْتَبِ

يَقُولُ : أَعْطَانِي مِنْ نَفْسِهِ غَيْرَ مَا فِي قَلْبِهِ ،

كَالثَّاقَةِ الَّتِي تُظْهِرُ بِشَمِّهَا الرَّأْمَ وَالْعُطْفَ وَلَمْ

تَرَأْمَهُ .

وَالْمَعَالِقُ مِنَ الْأَيْلِ : كَالْمَعْلُوقِ .

وَيُقَالُ : عَلَقَ فُلَانٌ رَاحِلَتَهُ إِذَا فَسَخَ

خَطَامَهَا عَنْ خَطْمِهَا وَأَلْقَاهُ عَنْ غَارِبِهَا

لِيَهَيِّئَهَا .

وَالْعَلَقُ : الْهَالُ الْكَرِيمُ . يُقَالُ : عَلَقُ

خَيْرٌ ، وَقَدْ قَالُوا عَلَقُ شَرٌّ ، وَالْجَمْعُ أَعْلَاقُ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَلَقٌ عِلْمٌ ، وَنَبِيْعٌ عِلْمٌ ،

وَطَلَبُ عِلْمٍ . وَيُقَالُ : هَذَا الشَّيْءُ عَلَقُ

مَضِيَّةٌ ، أَيْ يُضَنُّ بِهِ ، وَجَمْعُهُ أَعْلَاقُ .

وَيُقَالُ : عَرَفْتُ مَضِيَّةً ، بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَلَقُ التُّوبُ الْكَرِيمُ ،

أَوِ التُّرْسُ ، أَوِ السِّيفُ ، قَالَ : وَكَذَا الشَّيْءُ

الْوَاحِدُ الْكَرِيمُ مِنْ غَيْرِ الرُّوحَانِيَيْنِ ، وَيُقَالُ

لَهُ الْعُلُوقُ . وَالْعَلَقُ ، بِالْكَسْرِ : التَّافِسُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ : قَا بِالْ

هُوْلَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا ، أَيْ نَفَائِسَ

أَمْوَالِنَا ، الْوَاحِدُ عَلَقٌ ، بِالْكَسْرِ ، سُمِّيَ بِهِ

لِتَعَلُّقِ الْقَلْبِ بِهِ . وَالْعَلَقُ أَيْضًا : الْحَمْرُ

لِنَفَاسَتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَدِيمَةُ مِنْهَا ؛ قَالَ :
إِذَا ذُقْتَ فَأَمَّا قُلْتَ : عَلِقُ مُدْمَسٌ
أُرِيدُ بِهِ قِيلُ فَعُودَرٍ فِي سَابِ
أَرَادَ سَابًا فَحَقَّقَ وَأَبْدَلَ ، وَهُوَ الرُّقْ أَوْ
الدَّنُّ .

وَالْعَلَقُ فِي الثَّوبِ : مَا عَلِقَ بِهِ . وَأَصَابَ
تَوْبَى عَلِقُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَا عَلِقَهُ فَجَذَبَهُ .
وَالْعَلِقُ وَالْعَلَقَةُ : الثَّوبُ التَّفِيسُ يَكُونُ
لِلرَّجُلِ . وَالْعَلَقَةُ : قَيْصٌ بِلَا كَمَيْنَ ،
وَقِيلَ : هُوَ تَوْبٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ لِلصَّبِيِّ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ تَوْبٍ يَلْبَسُهُ الْمُؤَلَّدُ ؛ قَالَ :
وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعَلَقَةٍ

مُعَارِ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَتْمَا
وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ عِلَقَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ
ثِيَابٌ لَهَا قِيَمَةٌ ، وَيُقَالُ : الْعِلَقَةُ لِلصُّدْرَةِ
تَلْبَسُهَا الْجَارِيَةُ تَبْتَدِلُ بِهَا ^(١) ؛ قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُو
نَ عَنْ دَمٍ عَمَرُو عَلَى مَرْتَدٍ ؟
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْإِسْتِشْهَادُ بِهِ فِي الْمَهْرِ ؛ قَالَ
أَبُو نَصْرٍ : أَرَادَ أَيَّ عِلَاقَتِنَا نُمَّ أَقْحَمَ الْبَاءَ ،
وَالْعِلَاقَةُ : التَّبَاعُدُ ؛ فَأَرَادَ أَيَّ ذَلِكَ
تَكْرَهُونَ ، أَتَأْبُونَ دَمَ عَمَرُو عَلَى مَرْتَدٍ
وَلَا تَرْضَوْنَ بِهِ ؟ قَالَ : وَالْعِلَاقَةُ مَا كَانَ مِنْ
مَتَاعٍ أَوْ مَالٍ ، أَوْ عِلَقَةٍ أَيْضًا ؛ وَعَلِقُ
لِلتَّفِيسِ مِنَ الْمَالِ ، وَقِيلَ : كَانَ مَرْتَدٌ قَتَلَ
عَمْرًا فَلَدَعُوا مَرْتَدًا لِيُقْتَلَ بِهِ فَلَمْ يَرْضَوْا ،
وَأَرَادُوا أَكْثَرَ مِنْ رَجُلٍ بِرَجُلٍ ، فَقَالَ : بِأَيِّ
ضَعْفٍ وَعَجْزٍ رَأَيْتُمْ مِنَّا إِذْ طَمِعْتُمْ فِي أَكْثَرِ مِنْ
دَمٍ يَدَمُ ؟

وَالْعُلُقَةُ : نَبَاتٌ لَا يَلْبُثُ . وَالْعُلُقَةُ :
شَجَرٌ يَبْقَى فِي الشَّتَاءِ ، تَتَّبَعُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى
تُذْرِكَ الرَّبِيعَ . وَعَلَقَتْ الْإِبِلُ تَعْلُقُ عُلُقًا ،
وَتَعْلُقَتْ : أَكَلَتْ مِنْ عُلُقَةِ الشَّجَرِ .

(١) قوله : « بها » في الأصل : « به » وكأنه
أعاد الضمير على معنى الثوب . وفي التهذيب :
« تبدل » وتبدل وابتدل : لبس المبدل ، وهو
الثوب الخلق الرث . [عبد الله]

وَالْعَلَقُ : مَا تَتَّبَعُ : بِهِ الْمَاشِيَةُ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَكَذَلِكَ الْعُلُقَةُ ، بِالضَّمِّ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعِلَاقَةُ الْبُضَائِعُ .
وَعَلِقَ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا : ظَلَّ ، كَقَوْلِكَ طَفِقَ
يَفْعَلُ كَذَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْصِي نَعْرَ مُكِبٍ
إِذَا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَغْبُ
أَيَّ طَفِقَ يَرُدُّهُ ، وَيُقَالُ : أَحْبَبَهُ وَاعْتَادَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَعَلِقُوا وَجْهَهُ ضَرْبًا ، أَيَّ طَفِقُوا
وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ .

وَالْإِعْلَاقُ : رَفْعُ اللَّهَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ بِابْنٍ لَهَا إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَدْ أَغْلَقَتْ عَنْهُ مِنْ
الْعُدْرَةِ ، فَقَالَ : عَلَامَ تَذْعَرْنَ أَوْلَادَكُمْ
بِهَذِهِ الْعُلُقِ ؟ عَلَيْكُمْ بِكَذَا ، وَفِي حَدِيثٍ :
بِهَذَا الْإِعْلَاقِ ، وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ قَيْسٍ :
دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، بِابْنٍ لِي ، وَقَدْ
أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ ، الْإِعْلَاقُ : مُعَالِجَةُ عُذْرَةِ
الصَّبِيِّ ، وَهُوَ وَجَعٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ تَدْفَعُهُ أُمُّهُ
بِأَضْبَعِهَا هِيَ أَوْ غَيْرُهَا . يُقَالُ : أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ
أُمُّهُ ، إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ وَعَمَرْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ
بِأَضْبَعِهَا وَدَفَعْتَهُ . أَبُو النَّبَّاسِ : أَغْلَقَ إِذَا عَمَرَ
حَلْقَ الصَّبِيِّ الْمَعْدُورِ ، وَكَذَلِكَ دَعَرَ ،
وَحَقِيقَةُ أَغْلَقْتُ عَنْهُ : أَزَلْتُ الْعُلُقَ وَهِيَ
الدَّاهِيَةُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْمُحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ : أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَغْلَقْتُ
عَنْهُ ، أَيَّ دَفَعْتُ عَنْهُ ، وَمَعْنَى أَغْلَقْتُ
عَلَيْهِ : أَوْرَدْتُ عَلَيْهِ الْعُلُقَ ، أَيَّ مَا عَذَّبْتَهُ بِهِ
مِنْ دَعْرِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَغْلَقْتُ عَلَى ،
أَيَّ أَذْخَلْتُ يَدِي فِي حَلْقِي أَتَقِيًّا ؛ وَجَاءَ فِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : الْعِلَاقُ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
الْإِعْلَاقُ وَهُوَ مُصَدَّرُ أَغْلَقْتُ ، فَإِنْ كَانَ
الْعِلَاقُ الْإِسْمُ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا الْعَلَقُ فَجَمْعُ
عُلُقٍ ، وَالْإِعْلَاقُ : الدَّعَرُ .

وَالْمِعْلَقُ : الْعُلْبَةُ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ
الْحَبْتَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا ، تُفْعَلُ مِنْ جَنْبِ الثَّاقَةِ ،
ثُمَّ الْحَوَابَةُ أَكْبَرُ مِنْهَا . وَالْمِعْلَقُ : قَلَحٌ يُعْلَقُهُ
الرَّاكِبُ مَعَهُ ، وَجَمْعُهُ مَعَالِقُ . وَالْمَعَالِقُ :

الْعِلَابُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا مِعْلَقٌ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَأَنَا لِنُصْبِي بِالْأَكُفِّ رِمَاحًا
إِذَا أُرْعِشْتَ أَيْدِيكُمْ بِالْمَعَالِقِ
وَالْمِعْلَقَةُ : مَتَاعُ الرَّاعِي (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، أَوْ قَالَ : بَعْضُ مَتَاعِ الرَّاعِي
وَعَلَقَهُ بِلسَانِهِ : لَحَاهُ كَسَلَفَهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . يُقَالُ سَلَفَهُ بِلسَانِهِ وَعَلَقَهُ إِذَا
تَنَاوَلَهُ ؛ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعَشَى :

نَهَارُ شَرَّاحِلَ بْنِ قَيْسٍ يَرِينِي
وَلَيْلُ أَبِي عَيْسَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ ^(٢)
وَمَعَالِقُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّحْلِ مَعْرُوفٌ ؛
قَالَ يَذْكُرُ نَحْلًا :

لَيْنَ نَجَوْتُ وَنَجَتْ مَعَالِقُ
مِنَ الدَّبَى إِنِّي إِذَا لَمَزُورِقُ
وَالْمَعَالِقُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتُ .

وَبَنُو عِلَقَةَ : رَهْطُ الصَّمْعِ ، وَمِنْهُمْ
الْعَلَقَاتُ ، جَمَعُوهُ عَلَى حَدِّ الْهَيْبَرَاتِ ،
وَعِلَقَةُ : اسْمٌ . وَذُو عِلَاقٍ : جَبَلٌ . وَذُو
عَلَقٍ : اسْمٌ جَبَلٍ (عَنِ أَبِي عَمِيْدَةَ) ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

مَا أُمُّ غُفْرِ عَلَى دَعَجَاءِ ذِي عَلَقٍ
يَنْتَقِي الْفَرَامِدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ
وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ : رَكِبْتُ أَتَانًا لِي ،
فَخَرَجْتُ أَمَامَ الرُّكْبِ حَتَّى مَا يَعْلُقُ بِهَا أَحَدٌ
مِنْهُمْ ، أَيَّ مَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَلْحَقُهَا . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ امْرَأَةً بِيَمَكَةَ كَانَتْ يُسَلِّمُ
تَسْلِيمَتَيْنِ ، فَقَالَ : أَيُّ عِلَقِهَا ؟ فَإِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَفْعَلُهَا ، أَيَّ مِنْ أَيْنَ
تَعْلَمُهَا وَمِمَّنْ أَخَذَهَا ؟ وَفِي حَدِيثِ
الْمِقْدَامِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنَّ
الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ
وَمَا يَعْلُقُ عَلَى يَدَيْهَا الْحَيَّرَ ^(٣) ، وَمَا يَرْغَبُ

(٢) قوله : « أبي عيسى » في المحكم : « أبي
ليلى » . [عبد الله]

(٣) قوله : ما يعلق على يديها الحير بالراء بعد
الباء في النهاية لابن الأثير : « الحيط » بالطاء ، وهو
يناسب تفسير الحري . [عبد الله]

وَاحِدٌ عَنْ صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا ؛ قَالَ
الْحَرَبِيُّ : يَقُولُ مِنْ صِغَرِهَا وَقَلَّةِ رَفَقِهَا ،
فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا ، وَالْمَرَادُ حَتَّى
أَصْحَابِهِ عَلَى الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِنَّ ،
أَيُّ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ نِسَائِهِمْ
وَعَلَقَتِ الْمَرْأَةُ . أَيْ حَبَلَتْ .
وَعَلَقَ الطَّبِيُّ فِي الْحَيَالَةِ .

وَالْعَلِيقُ ، مِثَالُ الْقَيْطِ : نَبَتْ يَتَعَلَّقُ
بِالشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ «سَبَرْد» ^(١) وَرُبَّمَا
قَالُوا الْعَلِيقُ مِثَالُ الْقَيْطِ .

وَفِي التَّهْدِيدِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : رَوَى
عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَنَا
حَقٌّ إِنْ نَعَطَهُ نَأْخُذُهُ ، وَإِنْ لَمْ نَعَطْهُ نَرْكَبْ
أَعْجَارَ الْإِبِلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ
نَرْكَبْ أَعْجَارَ الْإِبِلِ ، أَيْ نَرْضَى مِنَ
الْمَرْكَبِ بِالتَّغْلِيقِ ، لِأَنَّهُ إِذَا مُنِعَ التَّمَكُّنُ مِنَ
الظَّهْرِ رَضِيَ بِعَجْزِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ التَّغْلِيقُ ،
وَالْأَوَّلَى بِهَذَا أَنْ يُذَكَّرَ فِي تَرْجَمَةِ عَجَزٍ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

« علقط » : الْعَلِيقُ : الْإِثْبُ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ الْعِلْقَةُ .

« علقم » : الْعَلَقَمُ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ، وَالْقِطْعَةُ
مِنْهُ عَلَقَمَةٌ ، وَكُلُّ مَرٍّ عَلَقَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَنْظَلُ بِعَيْنِهِ ، أَعْنَى ثَمَرَتُهُ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا
عَلَقَمَةٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَحْمُ
الْحَنْظَلِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ مَرَارَةٌ
شَدِيدَةٌ : كَأَنَّهُ الْعَلَقَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَلَقَمَةُ الثِّبَةُ الْمَرَّةُ ، وَهِيَ الْحَزْرَةُ .
وَالْعَلَقَمَةُ : الْمَرَارَةُ . وَعَلَقَمَ طَعَامَهُ : أَمَرَهُ
كَأَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ الْعَلَقَمَ . وَطَعَامٌ فِيهِ عَلَقَمَةٌ أَيْ
مَرَارَةٌ . وَالْعَلَقَمُ : أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْعَلَقَمَةُ اخْتِلَاطُ الْمَاءِ وَخُثُورُهُ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَلَقَمُ شَجَرٌ مَرٌّ .

وَعَلَقَمَةُ بَنٍ عَبْدَةُ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ
(١) قوله : «سبرند» كذا بالأصل ، والذي
في الصحاح : سرنند مضبوطاً كفرنند .

الْفَحْلُ ، وَعَلَقَمَةُ الْحَصَى ، وَهُمَا جَمِيعًا مِنْ
رَبِيعَةِ الْجَوْعِ ، وَأَمَّا عَلَقَمَةُ بَنٍ عِلَاقَةٌ فَهُوَ مِنْ
بَنَى جَعَفَرُ .

« علك » : عَلَكَتِ الدَّابَّةُ اللَّجَامَ تَعْلِكُهُ
عَلَكًا : لَا كَتَهُ وَحَرَّكَتَهُ فِي فِيهَا ؛ قَالَ الثَّابِتُ
الذَّيْلَانِيُّ :

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ
تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلِكُ اللَّجَا
وَعَلَكَ نَابِيَهُ : حَرَّقَ أَحَدُهَا بِالْآخِرِ ،
فَحَدَّثَ بَيْنَهُمَا صَوْتٌ ؛ قَالَ الْمُعْجِرُ السُّلُوبِيُّ :

فَجِئْتُ وَخَضَمِي يَعْكُونَ نِيَابَهُمْ
كَمَا وَضِعَتْ تَحْتَ الشُّفَارِ عَزْوُ ^(٢)
وَعَلَكَ الشَّيْءُ يَعْكُكُهُ وَيَعْلِكُهُ عَلَكًَا :
مَضَعُهُ وَلَجَلَجَهُ . وَطَعَامٌ عَلِيكَ وَعَلَكَ : مَتِينٌ
الْمَمَضَعَةُ .

وَالْعَلَكَ : ضَرَبٌ مِنْ صَنْعِ الشَّجَرِ
كَاللُّبَانِ ، يُمَضَّغُ فَلَا يَنْبَاعُ ، وَالْجَمْعُ عُلوُكُ
وَأَعْلَاكُ ، وَقَدْ عَلَكَهُ ، وَابْنُهُ عَلَكَ . وَمَا
ذُقْتُ عَلَكًَا ، أَيْ مَا يُعْلِكُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ وَبُرْمَتُهُ تَقُورُ عَلَى
النَّارِ ، فَتَنَاولَ مِنْهَا بَضْعَةً فَلَمْ يَزَلْ يَعْكُكُهَا
حَتَّى أَحْرَمَ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ يُمَضَّغُهَا .

وَعَلَكَ الْقِرْبَةَ ، بِالتَّشْدِيدِ : أَجَادَ دَبْعَهَا
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَعَلَكَ مَالَهُ : أَحْسَنَ
الْقِيَامَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

وَكَانَ مِنْ قَتَى سَوْءِ تَرَاهُ
يُعْلِكُ هَجَمَةً : حُمْرًا وَجُونا
وَشَيْءٌ عَلَكَ أَيْ لَزَجُ .

وَعَلَكَ يَذِيهِ عَلَى مَالِهِ : شَدَّهَا مِنْ
بُحْلِهِ ، فَلَمْ يَقْرُضْ ضَيْفًا ، وَلَا أَعْطَى سَائِلًا .
وَالْعَلَكَ : شَيْقِشَةُ الْجَمَلِ عِنْدَ الْهَدِيرِ ؛
قَالَ رُوَيْدٌ :

(٢) قوله : «عزوز» في المحكم : «جزوز»
والعزوز ، الشاة البكينة القليلة اللبن الضيقة
الاجليل . والجزوز الناقة المجزورة . [عبد الله]

يَجْمَعَنَّ رَارًا وَهَدِيرًا مُحَصًّا ^(٣)
فِي عَلَكَاتٍ يَعْتَلِينَ التَّهْضَا
وَالْعَلَكَ وَالْعَلَكَ : شَجَرٌ يَنْبُتُ
بِالْحِجَازِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ لَمْ
أَسْمَعْ لَهُ بِحِلْيَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ لَجَرِيرِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ ،
بَيْشَةَ فَوَصَفَهَا جَرِيرٌ فَقَالَ : سَهْلٌ وَدَكْدَاكُ ،
وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ ، وَحَفْصٌ وَعَلَكَ ؛ الْعَلَكَ :
شَجَرٌ يَنْبُتُ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ ، وَيُرْوَى بِالثَوْنِ ،
وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلَكَ
أَيْضًا ؛ قَالَ لَيْدٌ :

لَتَبَقَطَ ^(٤) عَلَكَ الْحِجَازِ مُقِيمَةً
فَجُتُوبٌ نَاصِفَةٌ لِقَاحُ الْحَوَابِ
وَالْعَوْلُكُ : عِرْقٌ فِي رَجَمِ الشَّاةِ ، وَهُوَ
أَيْضًا عِرْقٌ فِي الْخَيْلِ وَالْحُمْرِ وَالْقَعَمِ ، يَكُونُ
غَامِضًا فِي الْبَطَارَةِ ، دَاخِلًا فِيهَا ، وَالْبَطَارَةُ
بَيْنَ الْإِسْكَيْنِ وَهِيَ جَانِبَا الْحَيَاءِ ؛ وَاسْتَعَارَ
بَعْضُ الرُّجَّازِ ذَلِكَ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

يَا صَاحِبُ ! مَا أَصْبَرَ ظَهْرَ عَنَامٍ !
خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامُ
مِنْ عَوْلِكَيْنِ غَلْبًا بِالْإِبْلَامِ
وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا رَكِبَتَا هَذَا الْبَعِيرَ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ عَنَامٌ . وَجَمَعَ الْعَوْلُكُ : عَوَالِكُ
وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَوْلُكُ عِرْقٌ فِي الرَّجَمِ
وَلَمْ يُخَصَّصْ ، ثُمَّ قَالَ مَا قُلْنَا ، وَذَكَرَ
الرَّجَزَ ، وَنَسَبَهُ إِلَى الْعَدِيسِ الْكِنَانِيِّ وَقَالَ :
إِنَّ الْبَعِيرَ الْمَرْكُوبَ أَيْضًا لَهُ .

وَشَعْرٌ مُعْلَنُكَ : كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ .
وَاعْلَنُكَ ، أَيْ اعْلَنَكَدَ وَاجْتَمَعَ :
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْمِعْلَاكُ شَيْءٌ كَالسَّهْمِ
يُرْمَى بِهِ ^(٥) .

(٣) قوله : «يجمعن رارا» براءين في
التهديب : «زارا» بزاى بعدها همزة ، وهي كذلك
في مادة «زار» من اللسان . والفحل يثر في هديره
زارا . [عبد الله]

(٤) قوله : «لتبقت» في التهديب :
[عبد الله]

(٥) زاد المجد : العلكة ، محركة ، الناقة
السمينة .

• **علك** . العلكيد والعلكيد والعلكيد والعلكيد
والعلايد والعلايد ، كله القليط الشديد
العتق والظفر من الإبل وغيرها ، وقيل : هو
الشديد عامه ، الذكر والأنثى فيه سواء ،
والاسم العلكدة . والعلايد والعلايد كلتاها :
العجوز الصخابه ، وقيل : هي المرأة
القصيرة اللحيمة الحفيرة القليلة الخير ،
وأنشد الأزهري :

وعلايد خلتها كأنف
قالت وهي توعدي بالكف
ألا املأن وطنا وكفى
قال أبو الهيثم : العلكيد الداهية ،
وأنشد الليث :

أعيس مضبور اقرأ علكدا
قال : شدد الدال اضطرارا . قال : ومنهم
من يشدد اللام . وقال النضر : في فلان
علكدة وجسة في خلقه ، أي غلط .
الأزهري : العلايد الإبل الشداد ، قال
دكين :

يا ديل ما بت بلي جايدا
ولا رحلت الأبتق العلايدا

• **علكر** . العلكيز : الشديد الضخم
العظيم^(١) .

• **علكس** . ليلة معلنكة : كمعركسة .
وشعر علكس وعلنكس ومعلنكس : كثير
متراب ، وكذلك الرمل وبيس الكلا .
واعلنكست الإبل في الموضع :
اجتمعت . وعلكس البيض وعلنكس :
اجتمع . واعلنكس الشعر : اشتد سواده ،
وقال الفراء : شعر معلنكس ومعلنك :
كثيف مجتميع أسود . قال الأزهري :
علكس أصل بناء علنكس الشعر إذا اشتد
سواده وكثر ، قال العجاج :

(١) قوله : « العلكر الشديد » . إلخ « عبارة
القاموس : العلكر كزبرج وجعفر .

يفاجم دوى حتى اعلنكسا
ويقال : علنكس الشيء أي تردد .
والمعلنكس والمعلنكس من اليبس : ما كثر
واجتمع .
وعلكس : اسم رجل من أهل اليمن .

• **علكم** . العلنكم والعلنكم والعلنكم
والمعلنكم : الشديد الصلب من الإبل
وغيرها ، والأنثى علنكم ، قال لبيد :

بكرت به جرشية مقطورة^(٢)

تروى المحاجر بازل علنكم
قال ابن بري : المحاجر الحديقة ، وأنشد
ابن بري لما لى العليمي :

حتى ترى البوزل العلنوما

منها تولى العرك الحيزوما

وقال : العرك يريد العراك .

ويقال : ناقة علاكمة ، قال أبو الأسود
العملي :

علاكمة مثل الفيني شيلة

وحاقرة في ذلك المخلب الجبل

والجبل : الضخم ، وفي قصيد كعب يصف
الثاقة :

غلباء وجناء علنكم مذكرة

في دفها سعة قدأما ميل

العلنكم : القوة الصلبة ، والعلنكم : الرجل

الضخم ، وقيل : ناقة علنكم غليظة الخلق

موثقة ، وقيل : الجسيمة السمينة ،

وعلنمتها : عظم سنماها . أبو عبيد :

العلاكم العظام من الإبل . والعلكمة :

عظم السنام . ورجل معلنكم : كثير

اللحم .

وعلكم : اسم رجل ، (عن ابن

الأعرابي) ، وأنشد عن ابن قنان :

(٢) قوله : « بكرت به » في الطبقات جميعها

وفي المحكم وهامش الصحاح : « بها » ، والصبوب

ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان في مادة « حجر »

و« قطي » حيث قال : « ولها في به يعود على

غرب » في بيت سابق . [عبد الله]

يمنى بنو علنكم هزلي ونسوته
وعلكم مثل فحل الضان فزور
وعلكم : اسم ناقة ، قال الشاعر :

أقول والثاقة بي تقحم :

ويحك ما اسم أمها يا علكم !

الجوهري : العلنكم الشديد من الإبل مثل

العلنوم ، الذكر والأنثى فيه سواء .

• **علل** . العلل والعلل : الشربة الثانية ،

وقيل : الشرب بعد الشرب تباعا ، يقال :

علل بعد نهل .

وعله يعله ويعله إذا سقاه السقية الثانية ،

وعلى بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . وعلى يعل

ويعل علا وعلا ، وعلت الإبل يعل ويعل

إذا شربت الشربة الثانية . ابن الأعرابي :

عل الرجل يعل من المرض ، وعلى يعل

ويعل من على الشراب . قال ابن بري ، وقد

يستعمل العلل والنهل في الرضاع كما يستعمل

في الورد ، قال ابن مقبل :

غزال خلاه تصدى له

فرضه درة أو علا

واستعمل بغض الأغفال العلل والنهل في

الدعاء والصلاة فقال :

ثم انتنى من بعد ذا فصلى

على النبي نهلا وعلا

وعلت الإبل ، والآتي كالاتي^(٣) ،

والمصدر كالمصدر .

وقد يستعمل فعلى من العلل والنهل .

وابل على : عوال (حكاه ابن الأعرابي) ،

وأنشد لعاهان بن كعب :

تبك الحوض علاها ونهلا

ودون زيادها عطن مئيم

تسكن إليه قنيمها ، ورواه ابن جني :

علاها ونهلي ، أراد : ونهلاها ، فحذف

واكتفى بإضافة علاها عن إضافة نهلاها ،

(٣) قوله : « والآتي كالاتي إلخ » هذه بقية

عبارة ابن سيده وصدرها : على يعل ويعل علا

وعلا إلى أن قال وعلت الإبل والآتي إلخ .

وَعَلَّاهَا يَعْطِشُ وَيَعْطِشُ عَلًا وَعَلًا وَأَعْلَاهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا وَرَدَتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ فَالْسَّقِيَّةُ
الْأُولَى التَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلُّ . وَأَعْلَتْ
الْإِبِلُ إِذَا أَصْدَرَتْهَا قَبْلَ رِيحِهَا ، وَفِي أَصْحَابِ
الْإِسْتِيفَاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ ،
كَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمُسْنُوعُ . أَبُو
عَبْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَعْلَتْ الْإِبِلُ فِيهِ إِبِلٌ
عَالَّةٌ ، إِذَا أَصْدَرَتْهَا وَلَمْ تَرَوْهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْعِيفٌ ، وَالصَّوَابُ أَعْلَتْ
الْإِبِلُ ، بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ إِبِلٌ عَالَّةٌ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ : صَدَرَتْ
الْإِبِلُ عَالَّةً وَغَوَالٌ ، وَقَدْ أَعْلَتْهَا ، مِنَ الْفُلَّةِ
وَالْفِيلِ ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ ، وَأَمَّا أَعْلَتْ
الْإِبِلُ وَعَلَّتْهَا فَهِيَ ضِدٌّ أَغْلَتْهَا ، لِأَنَّ مَعْنَى
أَغْلَتْهَا وَعَلَّتْهَا أَنْ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ
تُصْدِرُهَا رِوَاءً ، وَإِذَا عَلَتْ فَقَدْ رَوَيْتَ ،
وَقَوْلُهُ :

فِي تَحْيِينِنَا أَوْ تَعْلَى تَحِيَّةٌ
لَنَا أَوْ تَيْسِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوْفِقِ
إِنَّمَا عَنَى : أَوْ تُرْدَى تَحِيَّةٌ ، كَانَ التَّحِيَّةُ لَمَّا
كَانَتْ مَرْدُودَةً ، أَوْ مُرَادًا بِهَا أَنْ تُرْدَ ،
صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُولَةِ مِنَ الْإِبِلِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مِنْ جَرِيلٍ
عَطَائِكَ الْمَعْلُولُ ، يُرِيدُ أَنْ عَطَاءَ اللَّهِ
مُضَاعَفٌ يَعْلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَمِنْهُ
قَصِيدُ كَتَبَ :

كَانَهُ مِنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ
وَعَرَضَ عَلَى سَوْمٍ عَالَّةً ، إِذَا عَرَضَ
عَلَيْكَ الطَّعَامُ وَأَنْتَ مُسْتَعْفٍ عَنْهُ ، بِمَعْنَى قَوْلِ
الْعَامَّةِ : عَرَضَ سَائِرِي أَيَّ لَمْ يَبَالِغْ ، لِأَنَّ
الْعَالَّةَ لَا يُعْرَضُ عَلَيْهَا الشَّرْبُ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ
كَالْفَرَسِ عَلَى الثَّاهِلَةِ .
وَأَعْلَ الْقَوْمُ : عَلَتْ إِبِلُهُمْ وَشَرَبَتْ
الْعَلُّ ، وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْعَلَّ فِي
الْإِطْعَامِ وَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

فَبَاثُوا نَاعِمِينَ يَعْشِرُ صَدِيقِ
يَعْلُهُمُ السَّدِيفُ مَعَ الْمَحَالِ

وَأَرَى أَنَّ مَا سَوَّغَ تَعْلِيَّتَهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ أَنَّ
عَلَّتْ هُنَا فِي مَعْنَى أَطْعَمَتْ ، فَكَمَا أَنَّ
أَطْعَمَتْ مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَذَلِكَ عَلَّتْ
هُنَا مُتَعَدِّيَةً إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَقَوْلُهُ :
وَأَنَّ أَعْلَ الرُّغْمِ عَلًا عَلًا

جَعَلَ الرُّغْمَ بِمَنْزِلَةِ الشَّرَابِ ، وَإِنْ كَانَ الرُّغْمُ
عَرَضًا ، كَمَا قَالُوا جَرَعْتُهُ الدُّلَّ وَعَدَّاهُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ ، وَقَدْ يَكُونُ هَذَا بِحَذْفِ الْوَسْطِ ،
كَانَهُ قَالَ يَعْطِشُ بِالسَّدِيفِ ، وَأَعْلَ بِالرُّغْمِ ،
فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ الْفِعْلَ ، وَالتَّحْلِيلُ
سَقَى بَعْدَ سَقَى ، وَجِئْتُ الشَّرْبَةَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى .

وَعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ
الضَّرْبَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ أَوْ التَّحِيَّةُ فِي
رَجُلٍ ضَرَبَ بِالْعَصَا رَجُلًا فَقَتَلَهُ ، قَالَ : إِذَا
عَلَّ ضَرْبًا فَيَبِيهِ الْقَوْدُ ، أَيَّ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ
الضَّرْبَ ، مِنْ عَلَّى الشَّرْبَ .

وَالْعَلُّ مِنَ الطَّعَامِ : مَا أُكِلَ مِنْهُ (عَنْ
كِرَاعٍ) وَطَعَامٌ قَدْ عَلَّ مِنْهُ أَيَّ أُكِلَ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ أَبُو خَيْفَةَ :

خَلِيلِي هَبَا عَلَّانِي وَانظُرَا
إِلَى الْبَرَقِ مَا يَفْرِي السَّيَّ كَيْفَ يَصْنَعُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : عَلَّانِي : حَدَّثَانِي ، وَأَرَادَ
انظُرَا إِلَى الْبَرَقِ ، وَانظُرَا إِلَى مَا يَفْرِي
السَّيَّ ، وَفَرِيَّةَ عَمَلُهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
خَلِيلِي هَبَا عَلَّانِي وَانظُرَا

إِلَى الْبَرَقِ مَا يَفْرِي سَيَّ وَتَبَسَّأَ
وَتَعْلَلُ بِالْأَمْرِ وَاعْتَلَّ : تَشَاعَلَ ، قَالَ :

فَاسْتَقْبَلْتُ لَيْلَةً خَمْسَ حَتَّانٍ
تَعْلَلُ فِيهِ بِرَجِيعِ الْعِيدَانِ
أَيَّ أَنَّهَا تَشَاعَلُ بِالرَّجِيعِ الَّذِي هُوَ الْجِرَّةُ
تُخْرِجُهَا وَتَمْنَعُهَا .

وَعَلَّاهُ بِطَعَامٍ وَحَدِيثٍ وَنَحْوِهَا : شَعَّلَهُ
بِهَا ، يَقَالُ : فَلَانٌ يَعْطِشُ نَفْسَهُ بِتَعْلَاهُ .

وَتَعْلَلُ بِهِ أَيَّ تَلَهَّى بِهِ وَتَجَزَّأَ ، وَعَلَّتْ
الْمَرْأَةُ صَبِيحَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَرْقِ وَنَحْوِهِ لِيَجْزَأَ
بِهِ عَنِ اللَّبَنِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

تَعْلَلُ وَهِيَ سَاعِيَةٌ بَيْنَهَا
بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْفَرَّاحِ
يُرْوَى أَنَّ جَرِيرًا لَمَّا أَنْشَدَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ
مَرْوَانَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ : لَا أَرَوِي اللَّهَ
عِيَمَتَهَا !

وَتَعْلَةُ الصَّبِيِّ ، أَيَّ مَا يُعْلَلُ بِهِ لَيْسَكْتُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي حَتْمَةَ يَصِفُ الْقَمَرُ : تَعْلَةُ
الصَّبِيِّ وَفَرَى الصَّبِيغِ . وَالتَّعْلَةُ وَالْعُلَالَةُ : مَا
يُتَعْلَلُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِعُلَالَةٍ
الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا ، أَيَّ بَقِيَّةَ لَحْمِهَا .

وَالْعُلُّ أَيْضًا : جَمْعُ الْعُلُولِ ، وَهُوَ مَا
يُعْلَلُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الطَّعَامِ الْخَفِيفِ ، فَإِذَا
قَوِيَ أَكَلَهُ فَهَوَ الْعُلُّ جَمْعُ الْعُلُولِ .

وَيُقَالُ لَيَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ
الشَّيْخِ : عُلَالَةٌ ، وَقِيلَ : عُلَالَةُ الشَّاةِ مَا
يُتَعْلَلُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، مِنَ الْعَلِّ الشَّرْبِ
بَعْدَ الشَّرْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ : قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ عُلَالَةٍ ، أَيَّ بَقِيَّةٌ
مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ .

وَالْعُلَالَةُ وَالْمُرَاكَةُ وَالْدَّلَاسَةُ : مَا حَلَبَتْ
قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى ^(١) وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمِعَ الْفَيْقَةُ
الثَّانِيَةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَيُقَالُ لِأَوَّلِ
جَرَى الْفَرَسِ : بُدَاهَتُهُ ، وَلِلَّذِي يَكُونُ
بَعْدَهُ : عُلَالَتُهُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا
لَهُ سَابِغٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ
وَالْعُلَالَةُ : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ ، حَتَّى إِذَا نَهَضَ
لِيَقُولُونَ لَيَقِيَّةَ جَرَى الْفَرَسِ عُلَالَةٌ ، وَلَيَقِيَّةُ
السَّيْرِ عُلَالَةٌ .

وَيُقَالُ : تَعَالَتْ نَفْسِي وَتَلَوْتُهَا ، أَيَّ
اسْتَرَدْتُهَا . وَتَعَالَتْ الثَّاقَةُ ، إِذَا اسْتَحْرَجَتْ
مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ ، وَقَالَ :

وَقَدْ تَعَالَتْ ذَمِيلُ الْعَنْسِ
وَقِيلَ : الْعُلَالَةُ اللَّبَنُ بَعْدَ حَلَبِ الدَّرَّةِ تُنْزَلُهُ

(١) قوله : « ما حَلَبَتْ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى » كَذَا
فِي الْحَكَمِ وَالْهَذِيبِ ، وَمِثْلُهُ فِي تَرْجُمَةِ « ذَلِكَ »
و« عَرَك » مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَالَّذِي فِي تَرْجُمَةِ
« عَلَا » مِنَ الْقَامُوسِ : « مَا حَلَبَ بَعْدَ الْفَيْقَةِ » !

الثافة ، قال :

أَخْبَلُ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَالَةُ
تُرْضِعُنِي الدَّرَّةَ وَالْعَلَّةَ
وَلَا يُجَازِي وَلَدَ فَعَالَةٍ

وقيل : الْعَلَّةُ أَنْ تُحَلَبَ الثَّاقَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ
وَأَخْرَهُ ، وَتُحَلَبَ وَسَطَ النَّهَارِ ، فَيَتَلَكَّ
الْوَسْطَى مِنْ الْعَلَّةِ ، وَقَدْ تُدْعَى كُلُّهُنَّ
عَلَّةً . وَقَدْ عَالَتِ الثَّاقَةُ ، وَالاسْمُ الْعِلَالُ .
وعَالَتِ الثَّاقَةُ عِلَالًا : حَلَبَتْهَا صَبَاحًا وَمَسَاءً
وَنَصَفَ النَّهَارِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْعِلَالُ
الْحَلَبُ بَعْدَ الْحَلَبِ قَبْلَ اسْتِجَابِ الضَّرْعِ
لِلْحَلَبِ بِكَرَّةِ اللَّبَنِ قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :
الْعَزَّ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَكْرُمُهَا

عَنِ الْعِلَالِ وَلَا عَنْ قَدْرِ أَضْيَافِي
وَالْعَلَّةُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَعَلَّتْ بِهِ ، أَيْ
لَهَوَتْ بِهِ . وَتَعَلَّتْ بِالْمَرْأَةِ تَعَلَّلًا : لَهَوَتْ
بِهَا .

وَالْعَلُّ : الَّذِي يَزُورُ النِّسَاءَ . وَالْعَلُُّ :
التَّيْسُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، قَالَ :

وَعَلَّهَا مِنَ التَّيْسِ عَلًا
وَالْعَلُُّ : الْفَرَادُ الضَّخْمُ ، وَجَمْعُهَا
عِلَالٌ ^(١) . وَقِيلَ : هُوَ الْفَرَادُ الْمَهْزُورُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْعَلُُّ : الْكَبِيرُ
الْمُسِنُ . وَرَجُلٌ عَلٌّ : مُسِنٌ نَحِيفٌ ضَعِيفٌ
صَغِيرُ الْجُمَّةِ ، شَبَّ بِالْفَرَادِ قِيَالًا : كَانَهُ
عَلًا ، قَالَ الْمُتَعَلِّلُ الْهَذْلَى :

لَيْسَ بِعَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ
لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلٌ
أَيْ مُسْتَأْنَفُ الشَّبَابِ ، وَقِيلَ : الْعَلُّ الْمُسِيرُ
الذَّقِيقُ الْجِسْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَلَّةُ : الضَّرَّةُ . وَبَنُو الْعَلَّاتِ : بَنُو
رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّهَاتٍ شَتَّى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَهَا عَلَى أَوَّلَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا
تُمُّ عَلٌّ مِنْ هَذَا ^(٢) ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِنَّمَا

(١) قوله : « وجمعها علال » كذا في الأصل

وشرح القاموس ، وفي التهذيب : أعلال .

(٢) قوله : « لأن الذي تزوجها ... الخ »

هي عبارة الجوهرى . وعبارة القاموس : لأن =

سُمِّيَتْ عَلَّةً ، لِأَنَّهَا تَعْلُ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا ، مِنْ
الْعَلَّلِ ، قَالَ :

عَلَيْهَا ابْنُ عَلَّاتٍ إِذَا اجْتَنَسَ مَثْرَلًا
طَوْنُهُ نُجُومُ اللَّيْلِ وَهِيَ بِلَاقِعُ ^(٣)

إِنَّمَا عَنَى بِابْنِ عَلَّاتٍ أَنَّ أُمَّهَاتِهِ لَسَنَ يَقْرَأْنَ ،
وَيُقَالُ : هُمَا أَخَوَانِ مِنْ عَلَّةٍ . وَهِيَ ابْنَةُ عَلَّةٍ :
أُمُّهَا شَتَّى وَالْأَبُ وَاحِدٌ ، وَهُمْ بَنُو
الْعَلَّاتِ ، وَهُمْ مِنْ عَلَّاتٍ ، وَهُمْ إِخْوَةٌ مِنْ
عَلَّةٍ وَعَلَّاتٍ ، كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ . وَنَحْنُ
أَخَوَانِ مِنْ عَلَّةٍ ، وَهُوَ أَخِي مِنْ عَلَّةٍ ، وَهِيَ
أَخَوَانِ مِنْ ضَرَّتَيْنِ ، وَلَمْ يَقُولُوا مِنْ ضَرَّةٍ ،
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُمُ بَنُو عَلَّةٍ وَأَوْلَادُ عَلَّةٍ ،
وَأَنشَدَ :

وَهُمْ لِمَقِلِّ الْهَالِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ
وَإِنْ كَانَ مَخْصَصًا فِي الْعُمُومَةِ مَحْذُولًا

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَخْيَافُ اخْتِلَافُ الْأَبَاءِ
وَأُمُّهُمْ وَاحِدَةٌ ، وَبَنُو الْأَخْيَانِ الْإِخْوَةُ لِأَبٍ

وَأُمٍّ وَفِي الْحَدِيثِ : الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عَلَّاتٍ ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لِأُمَّهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَدِينُهُمْ

وَاحِدٌ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي النَّهْيَةِ لِابْنِ
الْأَثِيرِ ، أَرَادَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ وَاحِدٌ وَشَرَائِعُهُمْ

مُخْتَلِفَةٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَخْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ

بَنَى الْعَلَّاتِ ، أَيْ يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِأُمٍّ
وَالْأَبِ ، وَهُمْ الْأَخْيَانُ ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ

إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ
لِبَنَى الضَّرَائِرِ بَنُو عَلَّاتٍ ، وَيُقَالُ لِبَنَى الْأُمِّ

الْوَحِيدَةِ بَنُو أُمٍّ . وَيَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ
لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَّفِقِينَ ، وَأَبْنَاءُ عَلَّاتٍ يُسْتَعْمَلُ فِي

الْجَمَاعَةِ الْمُخْتَلِفِينَ ، قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ
وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ عَلَّاتٍ فَمَنْ عَلِمُوا

أَنَّ قَدْ أَقْلَ فَمَحْفُورٌ وَمَحْفُورٌ
وَهُمْ بَنُو أُمٍّ مَنْ أَمْسَى لَهُ نَشَبٌ

فَذَلِكَ بِالْقَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ
= التي تزوجها على أولى قد كانت قبلها : ناهلٌ

ثم ... إلخ .

(٣) قوله : « إذا اجتنس » كذا في الأصل

بالشين المعجمة ، وفي المحكم بالمهمله .

وقال آخر :

أَيُّ الْوَلَاتِيمِ أَوْلَادًا لِوَحِيدَةٍ

وَفِي الْمَاتِمِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ ^(٤) ؟
وَقَدْ اعْتَلَّ الْعَلِيلُ عَلَّةً صَعْبَةً ، وَالْعَلَّةُ

الْمَرَضُ عَلٌّ يَعْلُ وَاعْتَلَّ أَيْ مَرَضَ ، فَهُوَ
عَلِيلٌ ، وَأَعْلَهُ اللَّهُ ، وَلَا أَعْلَكَ اللَّهُ ، أَيْ لَا

أَصَابَكَ بِعِلَّةٍ .
وَاعْتَلَّ عَلَيْهِ بِعِلَّةٍ ، وَاعْتَلَّهُ إِذَا اغْتَنَافَهُ عَنْ

أَمْرٍ .

وَاعْتَلَّهُ تَجَنَّى عَلَيْهِ .

وَالْعِلَّةُ : الْحَدَّثُ بِشَعْلٍ صَاحِبُهُ عَنْ
حَاجَتِهِ ، كَأَنَّ تِلْكَ الْعِلَّةَ صَارَتْ شَعْلًا ثَانِيًا

مَتَّعَهُ عَنْ شَعْلِهِ الْأَوَّلِ . وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ
ابْنِ ثَابِتٍ : مَا عَلَنِي وَأَنَا جَلَدٌ نَابِلٌ ؟ أَيْ

مَا عَذَّرَنِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعَى أَهْبَةِ الْقِتَالِ ؟
فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مُوضِعَ الْعَذْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا

تَعْدَمُ خِرَافَةُ عَلَّةٍ ، يُقَالُ هَذَا لِكُلِّ مُعْتَلٍّ
وَمُعْتَذِرٍ وَهُوَ يَقْدِرُ .

وَالْمَعْلَلُ : دَافِعٌ جَابِي الْخَرَاجِ
بِالْعَلْلِ ، وَقَدْ اعْتَلَّ الرَّجُلُ .

وَهَذَا عَلَّةٌ لِهَذَا ، أَيْ سَبَبٌ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رَجُلِي

بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ ، أَيْ بِسَبَبِهَا ، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ
جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرَجُلِهِ ، وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رَجُلِي .

وَقَوْلُهُمْ : عَلَى عَلَاتِهِ ، أَيْ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، وَقَالَ :

وَأِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْعِلَّاتِ أَجَبْتُ

أَجِيجُ الْهَقْلُ مِنَ خَيْطِ الثَّعَامِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدٌ

كَيِّنَ الْجَوَادِ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ
وَالْعَلِيلَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُطْبِيبَةُ طَبِيبًا بَعْدَ

طَبِيبٍ ، قَالَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ :
وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ

أَيْ الْمُطْبِيبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَمَنْ رَوَاهُ
(٤) فِي الْمَحْكَمِ هُنَا مَا نَصَهُ : وَجَمَعَ الْعِلَّةَ :

لِلضَّرَةِ عِلَالٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

دَوَى بِهَا لَا يَغْدُرُ الْعِلَالَتَا

المُعَلَّلُ فَهُوَ الَّذِي يُعَلَّلُ مَرْتَشِفُهُ بِالرَّيْقِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعَلَّلُ الْمُعِينُ بِالرَّيْرِ بَعْدَ
الرَّيْرِ .

وَحُرُوفُ الْعِلَّةِ وَالْإِعْلَالِ : الْأَلِفُ وَالْيَاءُ
وَالْوَاوُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِلَيْنِهَا وَمَوْنِهَا .

وَأَسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحَقَ لَفْظَةَ الْمُعَلُولِ فِي
الْمُتَقَارِبِ مِنَ الْعُرُوضِ فَقَالَ : وَإِذَا كَانَ بِنَاءُ
الْمُتَقَارِبِ عَلَى فَعُولٍ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَقَى فِيهِ
سَبَبٌ غَيْرُ مُعَلُولٍ ، وَكَذَلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فِي
الْمَضَارِعِ فَقَالَ : أُخِرَ الْمَضَارِعُ فِي الدَّائِرَةِ
الرَّابِعَةِ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ وَتَدَّ فَهُوَ مُعَلُولٌ
الْأَوَّلُ ، وَلَيْسَ فِي أَوَّلِ الدَّائِرَةِ نَبْتُ مُعَلُولٍ
الْأَوَّلُ ، وَأَرَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ
الرَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى عِلٍّ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفِظْ
بِهِ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ، وَالْمُتَكَلِّمُونَ
يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَةَ الْمُعَلُولِ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرًا ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَبِالْجُمْلَةِ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى
ثِقَةٍ وَلَا عَلَى تَلَجٍّ ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ
أَعْلَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُعَلَّلٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحِي مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْثُونَ
وَمَسْلُونَ ، مِنْ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى جَنْثَتِهِ وَسَلَّتُهُ ،
وَأَنْ لَمْ يَسْتَعْمِلَا فِي الْكَلَامِ ، اسْتَعْنَى عَنْهَا
بِأَفْعَلَتْ ، قَالَ : وَإِذَا قَالُوا : جَعْنٌ وَسَلٌّ ،
فَأِنَّمَا يَقُولُونَ جَعْلٌ فِيهِ الْجُثُونَ وَالسَّلُّ كَمَا قَالُوا
حَزْنٌ وَفِيلٌ .

وَمُعَلَّلٌ : يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَجُوزِ السَّبْعَةِ
الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشَّتَاءِ ، لِأَنَّهُ يُعَلَّلُ النَّاسَ
بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبُرْدِ ، وَهِيَ : صِنْ
وَصَبِيرٌ ، وَوَبْرٌ ، وَمُعَلَّلٌ ، وَمُطْفِئُ الْجَمْرِ ،
وَأَمِيرٌ ، وَمُؤْتَمِرٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُحَلَّلٌ ، وَقَدْ
قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ لِإِقَامَةِ وَزْنِ
الشُّعْرِ :

كُسِّعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةٍ غَيْرِ
أَيَّامٍ شَهَلْتِنَا مِنْ الشَّهْرِ
فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ شَهَلْتِنَا :
صِنْ وَصَبِيرٌ مَعَ الْوَبْرِ
وَبِأَمِيرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وَمُعَلَّلِي وَبِطُفْئِي الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشَّتَاءُ مُؤَلِّيًا هَرَبًا
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ الشَّجَرِ
وَيُرْوَى : مُحَلَّلٌ مَكَانَ مُعَلَّلٍ ، وَالشَّجَرُ
الْحَرُّ .

وَالْيَعْلُولُ : الْقَدِيرُ الْأَبْيَضُ الْمُطْرَدُ .
وَالْيَعَالِيلُ : حَبَابُ الْمَاءِ ، وَالْيَعْلُولُ :
الْحَبَابَةُ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّحَابُ
الْمُطْرَدُ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ
السَّحَابِ . وَالْيَعَالِيلُ : سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ ، الْوَاحِدُ يَعْلُولُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
كَأَنَّ جُمَانًا وَاهِيَّ السَّلَكِ قُوَّةً
كَأَنَّهَا نَهْلٌ مِنْ بَيْضِ يَعَالِيلٍ تَسْكُبُ
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ :

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بَيْضِ يَعَالِيلٍ
وَيُقَالُ : الْيَعَالِيلُ نَفَاحَاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ
مِنْ وَقَعِ الْمَطَرِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَالْيَعْلُولُ :
الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ ، وَجَمْعُهُ يَعَالِيلٌ . وَصَنَعَ
يَعْلُولُ : عَمِلَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَيُقَالُ لِلْبُعِيرِ
ذِي السَّامِيَيْنِ : يَعْلُولُ وَفِرْعَوَسٌ وَغُضْفُورِيٌّ .
وَتَعَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نِفَاسِهَا وَتَعَالَتْ :
خَرَجَتْ مِنْهُ وَطَهَّرَتْ وَحَلَّ وَطَوَّاهَا .

وَالْعُلْلُ وَالْعُلْلُ (الْفَتْحُ عَنْ كُرَاعٍ) :
اسْمُ الذَّكَرِ جَمِيعًا ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ إِذَا
أَنْعَطَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي إِذَا أَنْعَطَ وَلَمْ
يَشْتَدَّ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْعُلْلُ الْجُرْدَانُ
إِذَا أَنْعَطَ ، وَالْعُلْلُ رَأْسُ الرَّهَابَةِ مِنَ
الْفَرَسِ . وَيُقَالُ : الْعُلْلُ طَرَفُ الضِّلَعِ الَّذِي
يُشْرِفُ عَلَى الرَّهَابَةِ ، وَهِيَ طَرَفُ الْمَعْدَةِ ،
وَالْجَمْعُ عُلْلٌ وَعُلٌّ وَعِلٌّ^(١) ، وَقِيلَ :
الْعُلْلُ ، بِالضَّمِّ ، الرَّهَابَةُ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى
البَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كَأَنَّهُ لِسَانٌ .

وَالْعُلْلُ وَالْعُلْلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْفَقَائِرِ ،

(١) قوله : « والجمع علل وعل وعل » هكذا
في الأصل ، وبتبعه شارح القاموس ، وعبارة
الأزهري : ويجمع على عُلْلٍ ، أَيْ بضمين ، وعلى
عِلَّاعٍ ، وقال بعد هذا : والعلل أيضا جمع
العلول ، وهو ما يعلل به المريض ، إلى آخر ما تقدم
في صدر الترجمة .

وفي الصَّحاح : الذَّكَرُ مِنَ الْفَقَائِدِ .
وَالْعُلْلُولُ : الشَّرُّ ، الْفَرَاءُ : إِنَّهُ لَفِي عُلْلُولٍ
شَرٌّ وَزُلْزُولٍ شَرٌّ ، أَيْ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .
وَالْعِلَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعُرْفَةُ ، وَالْجَمْعُ
الْعَلَالِيُ ، وَهُوَ يُذَكَّرُ أَيْضًا فِي الْمُعَلَّلِ .
أَبُو سَعِيدٍ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ أَنَا عَلَّانٌ بِأَرْضِ
كَذَا وَكَذَا ، أَيْ جَاهِلٌ . وَامْرَأَةٌ عَلَّانَةٌ :
جَاهِلَةٌ ، وَهِيَ لَعْنٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَدْرِي
مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

وَتَعْلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :
أَبَانُ ابْنِ تَعْلَةَ بْنِ مُسَافِرٍ
مَادَامَ يَمْلِكُهَا عَلَى حَرَامٍ
وَعَلَّ عَلٌّ : زَجَرَ لِلتَّغْيِيرِ (عَنْ يَغْتَوِبُ) .
الْفَرَاءُ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْعَائِرِ لَعْنًا لَكَ !
وَيَقُولُ : عَلٌّ وَلَعْلٌ وَعَلَّكَ وَلَعْلَكَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، قَالَ الْعَبْدِيُّ :

وَإِذَا يَحْتَرُّ فِي تَحْجَازِهِ
أَقْبَلْتُ تَسْعَى وَفَدَّيْتُ لَعْلَ
وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذَا عَثَرْتُ بِى قُلْتُ : عَلَّكَ ! وَأَنْتَهَى
إِلَى بَابِ أَبْوَابِ الْوَلِيدِ كَلَّالُهَا
وَأَنْشَبَ الْفَرَاءُ :
فَهْنٌ عَلَى أَكْثَافِهَا وَرِمَاحُنَا
يَقُلْنَ لِمَنْ أَدْرَكْنَ : تَعْسًا وَلَا لَعْنًا !
شَدَّدَتْ اللَّامُ فِي قَوْلِهِمْ عَلَّكَ ، لِأَنَّهُمْ
أَرَادُوا عَلَّكَ لَكَ ، وَكَذَلِكَ لَعْلَكَ ، إِنَّمَا هُوَ
لَعْلٌ لَكَ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَرَبُ تُصَيِّرُ لَعْلَ
مَكَانَ لَعْنًا وَتَجْعَلُ لَعْنًا مَكَانَ لَعْلٍ ، وَأَنْشَدَ فِي
ذَلِكَ الْبَيْتِ ، أَرَادَ وَلَا لَعْلَ ، وَمَعْنَاهَا ارْتَفَعَ
مِنْ الْعُرَّةِ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَّ صُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ دَوْلَانِهَا
يُبْدِلُنَا اللَّهُ مِنْ لَمَاتِهَا
مَعْنَاهُ عَاصِرُوفِ الدَّهْرِ ، فَاسْتَقَطَ اللَّامُ مِنْ
لَعْنًا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ ، وَصَبَّرُونُ لَعْنًا لَامًا ،
لِقُرْبِ مَخْرَجِ الثَّوْنِ مِنَ اللَّامِ ، هَذَا عَلَى
قَوْلِ مَنْ كَسَرَ صُرُوفَ ، وَمَنْ نَصَبَهَا جَعَلَ عَلٌّ
بِمَعْنَى لَعْلٍ ، فَتَصَبَّ صُرُوفُ الدَّهْرِ ، وَمَعْنَى

لَعَا لَكَ أَيُّ ارْتِفَاعًا ، قَالَ ابْنُ رُومَانَ :
وَسَمِعْتُ الْفَرَّاءَ يُنْشِدُ عَلَّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ،
فَسَأَلْتُهُ : لِمَ تُكْسِرُ عَلَّ صُرُوفَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا
مَعْنَاهُ لَعَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ وَدَوْلَانِهَا ،
فَانْقَضَتْ صُرُوفُ بِاللَّامِ وَاللَّهْرُ بِإِضَافَةِ
الصُّرُوفِ إِلَيْهَا ، أَرَادَ أَوْ لَعَا لِدَوْلَانِهَا لِئِدْلُنَا
مِنْ هَذَا التَّفَرُّقِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ اجْتِنَاعًا وَلَمَّةً
مِنَ اللَّمَّاتِ ، قَالَ : دَعَا لِصُرُوفِ الدَّهْرِ
وَلِدَوْلَانِهَا ، لِأَنَّ لَعَا مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَحْلُصًا
مِنَ الْمَكْرُوهِ ، قَالَ : وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ
أَوْ دَوْلَانِهَا ، وَقَالَ : يَدْلُنَا فَالْقَى اللَّامَ وَهُوَ
يُرِيدُهَا كَقَوْلِهِ :

لَئِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَجَّاجِ يَفْتُلْنِي
أَرَادَ لِيَقْتُلْنِي .

وَلَعَلَّ وَلَعَلَّ طَمَعٌ وَإِشْفَاقٌ ، وَمَعْنَاهُمَا
التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا أَبْتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ

وَهُمَا كَعَلَّ ، قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ : اللَّامُ
زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَّ ، وَأَمَّا سَيِّوِي
فَجَعَلَهَا حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مَزِيدٍ ، وَحَكَى أَبُو
زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ عُقَيْلٍ لَعَلَّ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، يَكْسِرُ
اللَّامَ ، مِنْ لَعَلَّ وَجَزَّ زَيْدٌ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ
سُوَيْدٍ الْغَنَوِيُّ :

فَقُلْتُ : ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتُ ثَانِيًا

لَعَلَّ أَبِي الْمَعْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ
لَعَلَّ مَقْتُوحَةً فِي لُغَةٍ مِّنْ يَجْرُ بِهَا فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

لَعَلَّ اللَّهُ يُمَكِّنُنِي عَلَيْهَا

جَهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ
يَحْشَى» ، قَالَ سَيِّوِي : وَالْعِلْمُ قَدْ أَتَى مِنْ
وَرَاءِ مَا يَكُونُ ، وَلَكِنْ إِذْهَبَا أَتَيْنَا عَلَى
رَجَائِكُمَا وَطَمَعِكُمَا وَمِلَّغِكُمَا مِنَ الْعِلْمِ ، وَلَيْسَ
لَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُعْلَمَا . وَقَالَ ثَعْلَبُ :
مَعْنَاهُ كَيْ يَتَذَكَّرُ ، أَحَبُّ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ
يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَلَعَلَّكَ
بَاخِعٌ نَفْسَكَ» ، وَ«فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا

يُوحَى إِلَيْكَ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ
إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا ، قَالَ : وَلَعَلَّ لَهَا مَوَاضِعُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : «لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ» ، وَ«لَعَلَّكُمْ تَشْفُونَ» ، وَ«لَعَلَّهُ
يَتَذَكَّرُ» ، قَالَ : مَعْنَاهُ كَيْ تَتَذَكَّرُوا كَيْ
تَشْفُوا ، كَقَوْلِكَ ابْنْتُ إِلَى بِدَائِكَ لَعَلَّ
أَرْكَبَهَا ، بِمَعْنَى كَيْ أَرْكَبَهَا ، وَقَوْلُ :
انْطَلِقْ بِنَا لَعَلَّنَا نَتَحَدَّثُ ، أَيْ كَيْ نَتَحَدَّثُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : لَعَلَّ تَكُونُ تَرْجِيًا ،
وَتَكُونُ بِمَعْنَى كَيْ ، عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ،
وَيَنْشِدُونَ :

فَأَبْلُونِي بِلَيْتِكُمْ لَعَلَّ

أَصَالِحُكُمْ وَاسْتَدْرِجْ نَوِيًا ^(١)
وَتَكُونُ ظَنًّا ، كَقَوْلِكَ لَعَلَّي أَحْسَنُ الْعَامِ ،
وَمَعْنَاهُ أَظُنُّ سَاحِجٌ ، كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
لَعَلَّ مَنَابِيَا تَبْدُلُنْ أَبُوسَا
أَيْ أَظُنُّ مَنَابِيَا تَبْدُلُنْ أَبُوسَا ، وَكَقَوْلِ صَخْرٍ
الْهَذَلِيِّ :

لَعَلَّكَ هَالِكٌ أَمَّا غُلَامٌ

تَبَوَّأَ مِنْ شَمْسِيٍّ مَقَامًا
وَتَكُونُ بِمَعْنَى عَسَى كَقَوْلِكَ : لَعَلَّ عَبْدُ
اللَّهِ يَقُومُ ، مَعْنَاهُ عَسَى عَبْدُ اللَّهِ ، وَذَلِكَ
بِدَلِيلِ دُخُولِ أَنْ فِي خَبَرِهَا فِي نَحْوِ قَوْلِ
مُتَمِّمٍ :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَ مُلِمَةً

عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَدْعُوكَ أَجْدَعَا
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِكَ :
لَعَلَّكَ تَشْتُمْنِي فَأَعَايِكَ ؟ مَعْنَاهُ هَلْ
تَشْتُمْنِي ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي التَّنْزِيلِ بِمَعْنَى
كَيْ ، فِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ
اللَّهُ قَدْ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ ، فَقَالَ لَهُمْ :
اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ ، ظَنُّ

(١) فسره الدسوقي فقال : أبْلُونِي أَطْعُمُنِي ،
وَالْبَلِيَّةُ النَّاقَةُ تَعْقِلُ عَلَى قَبْرِ صَاحِبِهَا الْمَيْتِ بِلَا طَعَامٍ
وَلَا شَرَابٍ حَتَّى تَمُوتَ ، وَنَوَى بِفَتْحِ الْوَاوِ كَهَوَى ،
وَأَصْلُهُ نَوَى كَعَصَايَ قَلْبَ الْأَلْفِ بَاءَ عَلَى لُغَةِ هَذِيلٍ
وَالشَّاعِرُ مِنْهُمْ ، وَالنَّوَى الْجِهَةُ الَّتِي يَنْوِيهَا الْمَسَافِرُ .
وَقَوْلُهُ اسْتَدْرِجْ ، هَكَذَا مَجْرُومَةٌ فِي الْأَصْلِ .

بَعْضُهُمْ أَنْ مَعْنَى لَعَلَّ هَلُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ
وَالْحِسَابِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى
عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنْ اللَّهِ تَحْقِيقٌ ،
وَيُقَالُ : عَلَّكَ تَفْعَلُ ، وَعَلَى أَفْعَلُ ، وَلَعَلَّيْ
أَفْعَلُ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَلَّيْ وَلَعَلَّيْ وَلَعَلَّيْ ،
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَرَبْنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّيْ

أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُحَلَّدًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ
لِحُطَّائِطِ بْنِ يَغْفَرٍ ، وَذَكَرَ الْحُرْفِيُّ أَنَّهُ
لِذُرَيْدٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ لِحَاتِمِ
مَعْرُوفَةَ مَشْهُورَةٍ .

وَعَلَّ وَلَعَلَّ : لَعْنَانِي بِمَعْنَى مِثْلِ إِنْ وَلَيْتَ
وَكَانَ وَلَكِنَّ ، إِلَّا أَنَّمَا تَفْعَلُ عَمَلُ الْفِعْلِ
لِشَبْهِهِ بِهِ ، فَتَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ،
كَمَا تَفْعَلُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا مِنَ الْأَفْعَالِ ،
وَبَعْضُهُمْ يَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا فَيَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدٌ
قَاتِمٌ ، سَمِعَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ عُقَيْلٍ . وَقَالُوا
لَعَلْتُ ، فَأَتَوْا لَعَلَّ بِالْثَاءِ ، وَلَمْ يُبْدِلُوهَا هَاءَ
فِي الْوَقْفِ ، كَمَا لَمْ يُبْدِلُوهَا فِي رُبَّتْ وَنُمْتُ
وَلَاتَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَرْفِ قُوَّةُ الْأِسْمِ
وَتَصَرُّفُهُ ، وَقَالُوا لَعَلَّكَ وَلَعَلَّكَ وَرَعَلَّكَ
وَرَعَلَّكَ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ
يَعْقُوبُ : قَالَ عِيْسَى بْنُ عُمَرَ سَمِعْتُ أَبَا
النَّجْمِ يَقُولُ :

أَعُدُّ لَعَلَّنَا فِي الرَّهَانِ نُزِيلُهُ

أَرَادَ لَعَلَّنَا ، وَكَذَلِكَ لَأَنَا وَلَأَنَّا ، قَالَ :

وَسَمِعْتُ أَبَا الصَّفَرِ يُنْشِدُ :

أَرَبْنِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَأَنِّي

أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُحَلَّدًا

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : لَوْنِي

«علم» مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْعَلِيمُ
وَالْعَالِمُ وَالْعَلَّامُ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَهُوَ
الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ» ، وَقَالَ : «عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ» ، وَقَالَ : «عَلَّامُ الْغُيُوبِ» فَهُوَ اللَّهُ
الْعَالِمُ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَبْلَ كَوْنِهِ ، وَمَا
يَكُونُ وَلَمَّا يَكُنْ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ ، لَمْ يَزَلْ

عالمًا، ولا يزال عالمًا بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، سبحانه وتعالى، أحاط بعلمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها، دقيقها وجليلها، على أتم الإمكان. وعليه، قيل: من أئبى المبالغة. ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علمًا من العلوم: عليم، كما قال يوسف للملك: «إني حفيظ عليم» وقال الله عز وجل: «إنا يخشى الله من عباده العلماء»، فأخبر عز وجل أن من عباده من يخشاه، وأنهم هم العلماء، وكذلك صفة يوسف، عليه السلام: كان عليمًا بأمر ربه، وأنه واحد ليس كمثله شيء، إلى ما علمه الله من تأويل الأحاديث الذي كان يقضي به على الغيب، فكان عليمًا بما علمه الله وروى الأزهري عن سعد ابن زيد عن أبي عبد الرحمن المقرئ في قوله تعالى: «وإنه لدو علم لما علمناه». قال: لدو علم بما علمناه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن، بمن سمعت هذا؟ قال: من ابن عيينة، قلت: حسبي وروى عن ابن مسعود أنه قال: ليس العلم بكرة الحديث، ولكن العلم بالخشية، قال الأزهري: ويؤيد ما قاله قول الله عز وجل: «إنا يخشى الله من عباده العلماء» وقال بعضهم: العالم الذي يعمل بما يعلم، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة. والعلم: تقيض الجهل، علم علمًا، وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيها جميعًا. قال سيبويه: يقول علماء من لا يقول إلا عالمًا. قال ابن جني: لما كان العلم قد يكون الوصف به بعد المزاولة له وطول الملاسة صار كأنه غريزة، ولم يكن على أول دخوله فيه، ولو كان كذلك لكان متعلمًا لا عالمًا، فلما خرج بالغريزة إلى باب فعل صار عالمًا في المعنى كعليم، فكسر تكسيرة، ثم حملوا عليه ضده، فقالوا جهلاء كعلماء، وصار

علماء كعلماء، لأن العلم محملة لصاحبه، وعلى ذلك جاء عنهم فاحش وفحشاء لما كان الفحش من ضروب الجهل وتقيضًا للعلم، قال ابن بري: وجع عالم علماء، ويقال علم أيضًا، قال يزيد ابن الحكم:

ومسترق القصائد والمضاهي

سواء عند علم الرجال وعلم وعلمة إذا بالفت في وصفه بالعلم، أي عالم جدًا، والهاء للمبالغة، كأنهم يريدون داهية من قوم علماء وعلماء من قوم علماء (لهذه عن اللحياني)

وعلمت الشيء أعلمه علمًا: عرفته. قال ابن بري: وتقول علم وفقه، أي تعلم وفقه، وعلم وفقه، أي ساد العلماء والفقهاء، والعلم والعلامة: التسمية، وهو من العلم. قال ابن جني: رجل علامة وامرأة علامة، لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة، وسواء كان الموصوف بذكر الصفة مذكرًا أو مؤنثًا.

بدل على ذلك أن الهاء لو كانت في نحو امرأة علامة وفروقة ونحوه إنما لحقت لأن المرأة مؤنثة لوجب أن تحذف في المذكر، فيقال رجل فروق، كما أن الهاء في قائمة وظريقة لما لحقت لتأنيث الموصوف حذفت مع تكثيره في نحو رجل قائم وظريف وكريم، وهذا واضح. وقوله تعالى: «إلى يوم الوقت المعلوم» الذي لا يعلمه إلا الله، وهو يوم القيامة.

وعلمه العلم وأعلمه ياء فعمله، وقرق سيبويه بينها فقال: علمت كأذنت، وأعلمت كأذنت، وعلمته الشيء فعمله، وليس التشديد هنا للتكثير. وفي حديث ابن مسعود: إنك عليم معلّم، أي ملهم للصواب والخير، كقوله تعالى: «معلّم

مجتون» أي له من يعلمه.

ويقال: تعلم في موضع اعلم. وفي حديث الدجال: تعلموا أن ربكم ليس بأعور، بمعنى اعلموا، وكذلك الحديث الآخر: تعلموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت، كل هذا بمعنى اعلموا، وقال عمرو بن معديكرب:

تعلم أن خير الناس طرا

قيل بين أحجار الكلاب قال ابن بري: أئبى لمنعكرب بن الحارث بن عمرو بن حنجر أكل المرار الكندي المعروف بقلقاء يرى أخاه شرحبيل، وليس هو لعمرو بن معديكرب الزبدي، وبغده:

تداعت حوله جشم بن بكر

وأسلمه جعاسيس الرباب قال: ولا يستعمل تعلم بمعنى اعلم إلا في الأمر، قال: ومثله قول قيس بن زهير: تعلم أن خير الناس ميتا وقول الحارث بن وعلة:

فعلمي أن قد كلفت بكم

قال: واستعني عن تعلمت بعلمت. قال ابن السكيت: تعلمت أن فلانا خارج، بمنزلة علمت.

وعالمه الجميع أي علموه. وعالمه فعمله يعلمه، بالضم: عليه بالعلم، أي كان أعلم منه. وحكى اللحياني: ما كنت أراي أن أعلمه، قال الأزهري: وكذلك كل ما كان من هذا الباب بالكسر في فعل فائه في باب المغالبة يرجع إلى الرفع، مثل ضاربه فضرته أضربه.

وعلم بالشيء: شعر. يقال: ما علمت بخبر فذويه، أي ما شعرت. ويقال: استعلم لي خبر فلان وأعلمني حتى أعلمه، واستعلمني الخبر فأعلمته ياء. وعلم الأمر وعلمته: أفضه. وقال يعقوب: إذا قيل لك اعلم كذا قلت قد علمت، وإذا قيل لك تعلم لم تقل قد تعلمت، وأنشد:

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا عَلَى مُنْطَبِرٍ وَهِيَ الْبُورُ وَعِلْمْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَلِذَلِكَ أَجَازُوا عَلِمْتَنِي، كَمَا قَالُوا ظَلَمْتَنِي وَرَأَيْتَنِي وَحِسْبَتِي. تَقُولُ: عَلِمْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَاقِلًا، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وَخَبَرْتُهُ.

وَعِلِمَ الرَّجُلُ: خَبَرَهُ، وَأَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَهُ أَيْ يَخْبَرَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَخْرَيْنَ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ» وَأَحَبُّ أَنْ يَعْلَمَهُ، أَيْ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّا نَحْنُ فَتَنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، قَالَ: وَابْتَيْنَ الرَّجُوعُ الَّتِي تَأْوَلُوا أَنَّ الْمَلَائِكِينَ كَانَا يَعْلَمَانِ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ مَا يُسْأَلَانِ عَنْهُ، وَيَأْمُرَانِ بِاجْتِنَابِ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَطَاعَةِ اللَّهِ فِيهَا أَمْرًا بِهِ وَنَهْيًا عَنْهُ، وَفِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ، لِأَنَّ سَائِلًا لَوْ سَأَلَ: مَا الزَّيْنُ وَمَا اللُّوْاطُ؟ لَوَجِبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ وَيُعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ، فَكَذَلِكَ مَجَازُ إِعْلَامِ الْمَلَائِكِينَ النَّاسَ السَّحَرِ وَأَمْرِهَا السَّائِلِ بِاجْتِنَابِهِ بَعْدَ الْإِعْلَامِ. وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تَعْلَمُ بِمَعْنَى اعْلَمْ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ»، قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّاحِرَ يَأْتِي الْمَلَائِكِينَ يَقُولُ: أَخْبِرَانِي عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَنْتَهِيَ، يَقُولَانِ: نَهَى عَنِ الزَّيْنِ، فَيَسْتَوْصِفُهَا الزَّيْنُ فَيَصِفَانِي، يَقُولُ: وَعَمَّاذَا؟ فَيَقُولَانِ: وَعَنِ اللُّوْاطِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَعَمَّاذَا؟ فَيَقُولَانِ: وَعَنِ السَّحَرِ، فَيَقُولُ: وَمَا السَّحَرُ؟ فَيَقُولَانِ: هُوَ كَذَا، فَيَحْفَظُهُ وَيَنْصَرِفُ، فَيُخَالِفُ فَيَكْفُرُ، فَهَذَا مَعْنَى «يَعْلَمَانِ» إِنَّمَا هُوَ يُعْلِمَانِ، وَلَا يَكُونُ تَعْلِيمُ السَّحَرِ - إِذَا كَانَ إِعْلَامًا - كُفْرًا، وَلَا تَعْلَمُهُ إِذَا كَانَ عَلَى مَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَيْهِ لِيَجْتَنِبَهُ كُفْرًا، كَمَا أَنَّ مَنْ عَرَفَ الزَّيْنُ لَمْ يَأْتِ بِأَنَّهُ عَرَفَهُ، إِنَّمَا يَأْتِ بِأَنَّهُ بِالْمَعْلَمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الرَّحْمَنُ عِلْمُ الْقُرْآنِ»

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّهُ - جَلَّ ذِكْرُهُ - يَسْرَهُ لِأَنَّهُ يُذَكَّرُ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «عِلْمُهُ الْبَيَانُ»، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عِلْمُهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيَانُ كُلِّ شَيْءٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: «عِلْمُهُ الْبَيَانُ» جَعَلَهُ مُمَيَّزًا، بِغْنَى الْإِنْسَانِ، حَتَّى انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ.

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ: عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَعْلِيلُهَا فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ، وَأُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُتَكَرِّرًا فَقَالَ: وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرٌ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَلَا يُعْجَبُ.

وَلَقِيَهُ أَذْنَى عِلْمٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمَةُ وَالْعِلْمَةُ: الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وَقِيلَ: فِي أَحَدِ جَانِبَيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَشَقَّ قَتِينٌ. عِلْمٌ عِلْمًا، فَهُوَ أَعْلَمُ، وَعِلْمَتُهُ أَعْلَمُهُ عِلْمًا، مِثْلُ كَسْرَتِهِ أَكْسِرُهُ كَسْرًا: شَقَقْتُ شَفَتَهُ الْعُلْيَا، وَهُوَ الْأَعْلَمُ. وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ أَعْلَمُ لِعِلْمٍ فِي مِشْقَرِهِ الْأَعْلَى، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ، وَفِي الْأَنْفِ أَحْرَمُ، وَفِي الْأَذْنِ أَخْرَبُ، وَفِي الْجَنْفِ أَشْتَرُ، وَيُقَالُ فِيهِ كُلُّهُ أَشْرَمُ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُ الشَّفَةِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعِلْمُ مُصَدَّرُ عِلْمْتُ شَفَتِهِ أَعْلَمُهَا عِلْمًا، وَالشَّفَةُ عِلْمَاءُ. وَالْعِلْمُ: الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا، وَالْمَرَاةُ عِلْمَاءُ.

وَعِلْمُهُ يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ عِلْمًا: وَسَمَهُ. وَعِلْمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَهَا: وَسَمَهَا بِسِمَا الْحَرْفِ. وَرَجُلٌ مُعْلِمٌ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ فِي الْحَرْبِ بِعِلَامَةٍ أَعْلَمَهَا، وَأَعْلَمَ حِمْرَةً يَوْمَ بَدْرٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فَتَعْرِفُونِي إِنَّنِي أَنَا ذَاكُمْ

شَاكٍ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعْلِمٌ وَأَعْلَمَ الْفَارِسُ: جَعَلَ لِنَفْسِهِ عِلَامَةً الشُّجْعَانِ، فَهُوَ مُعْلِمٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

مَازَالَ فِينَا رِبَاطُ الْخَيْلِ مُعْلِمَةٌ
وَفِي كَلْبِيبِ رِبَاطُ الْوُجْهِ وَالْعَارِ
مُعْلِمَةٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ.
وَأَعْلَمَ الْفَرَسُ: عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ

أَبْيَضَ فِي الْحَرْبِ. وَيُقَالُ: عَلِمْتُ عَمَّتِي أَعْلَمُهَا عِلْمًا، وَذَلِكَ إِذَا لُقِيتَهَا عَلَى رَأْسِكَ بِعِلَامَةٍ تُعْرَفُ بِهَا عِمَّتُكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَلَكِنْ السُّبُوبُ خِمْرَةٌ قُرْشِيَّةٌ
دُبِيرَتُهُ يَغْلِمُنْ فِي لَوْنِهَا عَلَا
وَقَدْحُ مُعْلَمٌ: فِيهِ عِلَامَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَتَرَةَ:

رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالشُّوْفِ الْمُعْلَمِ
وَالْعِلَامَةُ: السَّمَةُ، وَالْجَمْعُ عَلَامٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِإِلْقَاءِ الْهَاءِ، قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ:
عَرَفْتُ بِجَوِّ عَارِمَةِ الْمُقَامَا
بِسُلْمَى أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلَامَا
وَالْمُعْلَمُ مَكَانُهَا.

وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عِيسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ: «وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ»، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ الْقُرْآنِ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «وَأَنَّهُ لَعَلَّمُ لِلسَّاعَةِ»، الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ عِيسَى وَتَوَلُّهُ إِلَى الْأَرْضِ عِلَامَةٌ تَذُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

وَيُقَالُ لِمَا يَبْتَنِي فِي جَوَادِّ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى الطَّرِيقِ: أَعْلَامٌ، وَاحِدُهَا عِلْمٌ. وَالْمُعْلَمُ: مَا جُعِلَ عِلَامَةً وَعِلْمًا لِلطَّرِيقِ وَالْحُدُودِ، مِثْلُ أَعْلَامِ الْحَرَمِ وَمَعَالِيهِ الْمَضْرُوبَةِ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقَرْصَةِ الثَّقِيِّ لَيْسَ فِيهَا مُعْلَمٌ لِأَحَدٍ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْمُعْلَمُ الْأَثَرُ.

وَالْعِلْمُ: الْمَنَارُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ الْفَضْلُ يَكُونُ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. وَالْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ: شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ تَهْتَدِي بِهِ الضَّالَّةُ. وَبَيْنَ الْقَوْمِ أَعْلُومَةٌ: كَلَامَةٌ (عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِيِّ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ»، قَالُوا: الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ. وَالْعِلْمُ: الْعِلَامَةُ وَالْعِلْمُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ. وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: الْعِلْمُ الْجَبَلُ، فَلَمْ يَخْصُصْ

الطويل ، قال جرير :

إِذَا قَطَعْنَ عِلْمًا بَدَا عِلْمٌ
حَتَّى تَنَاهَيْنَا إِلَى الْحَكْمِ
خَلِيفَةُ الْحَجَّاجِ غَيْرُ الْمُتَّهَمِ
فِي ضِلْفِي الْمَجْدِ وَيُؤَيُّوُ الْكُرْمِ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَيُزَلَّنَّ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ ،
وَالْجَمْعُ أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ ، قَالَ :

قَدْ جَبْتُ عَرْضَ فَلَاتِهَا بِطِمْرَةٍ

وَاللَّيْلُ فَوْقَ عِلَامِهِ مُتَّقَوِّضٌ
قَالَ كُرَاعٌ : نَظِيرُهُ جَبَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ ،
وَجَمَلٌ وَأَجْبَالٌ وَجِبَالٌ ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقِلَامٌ .
وَأَعْتَلَمَ الْبَرْقُ : لَمَعَ فِي الْعَلَمِ ، قَالَ :
بَلْ بَرِيقًا بِتِ أَرْقُبُهُ

بَلْ لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا
خَرَمَ فِي أَوَّلِ النُّصْفِ الثَّانِي ، وَحَكْمُهُ :

لَا يَرَى إِلَّا إِذَا اعْتَلَمَا

وَالْعَلَمُ : رَسْمُ الْقُوبِ ، وَعِلْمُهُ رَقْمُهُ فِي
أَطْرَافِهِ وَقَدْ أَعْلَمَهُ : جَعَلَ فِيهِ عِلَامَةً ، وَجَعَلَ
لَهُ عِلْمًا . وَأَعْلَمَ الْفَصَّارُ الْقُوبَ ، فَهُوَ مُعْلَمٌ ،
وَالْقُوبُ مُعْلَمٌ .

وَالْعَلَمُ : الرَّابَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ إِلَيْهَا
الْجُنْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُعَقَّدُ عَلَى
الرُّمَحِ ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :

يَسْجُ بِهَا عَرْضُ الْفَلَاوِ تَصَفُّفًا

وَأَمَّا إِذَا يَحْفَى مِنْ أَرْضِ عِلَامِهَا
فَإِنَّ ابْنَ جَيْتٍ قَالَ فِيهِ : يَتَّبِعِي أَنْ يُحْمَلَ عَلَى
أَنَّهُ أَرَادَ عِلْمَهَا ، فَاشْتَبَهَ الْفَتْحَةُ فَشَابَتْ بَعْدَهَا
أَلِفٌ كَقَوْلِهِ :

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُتَّحِرٍ

يُرِيدُ بِمُتَّحِرٍ . وَأَعْلَامُ الْقَوْمِ سَادَاتُهُمْ ،
عَلَى الْمَثَلِ ، الْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ

وَعَلَّمَ الطَّرِيقَ : دَلَّاهُ ، وَكَذَلِكَ مَعْلَمُ
الدَّيْنِ عَلَى الْمَثَلِ . وَمَعْلَمٌ كُلُّ شَيْءٍ :
مَقْشُتَهُ ، وَفُلَانٌ مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهُ
رَاجِعٌ إِلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ ، وَأَعْلَمْتُ عَلَى
مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِبَابِ عِلَامَةً . وَالْمَعْلَمُ :
الْأَكْثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَجَمْعُهُ
الْمَعَالِمُ .

وَالْعَالَمُونَ : أَصْنَافُ الْخَلْقِ . وَالْعَالَمُ :
الْخَلْقُ كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا احْتَوَاهُ بَطْنُ
الْفَلَكَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَخَنِدْتُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ

جَاءَ بِهِ مَعَ قَوْلِهِ :

يَا دَارَ سَلَمَى يَا اسْلَمَى ثُمَّ اسْلَمَى
فَاسْسَ هَذَا الْبَيْتِ وَسَائِرُ آيَاتِ الْفَصِيدَةِ غَيْرُ
مُؤَسَّسٍ ، فَعَابَ رُوبَةَ عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ ، فَقِيلَ
لَهُ : قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أَبَا الْجَحَافِ مَا فِي
هَذِهِ ! إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَهْزُمُ الْعَالَمَ وَالْخَاتَمَ ،
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَمْزَ هَهُنَا يُخْرِجُهُ مِنَ
التَّاسِيْسِ إِذْ لَا يَكُونُ التَّاسِيْسُ إِلَّا بِالْأَلِفِ
الْهَوَائِيَّةِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْهُمْ : بَارَ ،
بِالْهَمْزِ ، وَهَذَا أَيْضًا مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ حَكَى
بَعْضُهُمْ : قَوَاتِ الدَّجَاجَةِ وَحَلَاتُ

السُّوَيْقِ ، وَرَنَاتِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا ، وَلَبَا الرَّجُلُ
بِالْحَجِّ ، وَهُوَ كُلُّهُ شَاذٌ ، لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي
الْهَمْزِ ، وَلَا وَاحِدَ لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ ، لِأَنَّ
عَالَمًا جَمْعُ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنْ جُعِلَ عَالَمٌ
اسْمًا لِوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءَ مُتَّفِقَةٍ ،
وَالْجَمْعُ عَالَمُونَ ، وَلَا يُجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى
فَاعِلٍ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ إِلَّا هَذَا ، وَقِيلَ : جَمْعُ
الْعَالَمِ الْخَلْقُ الْعَوَالِمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :
رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : رَبُّ
الْخَلْقِ كُلِّهِمْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ
ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَبَارَكَ الَّذِي تَرَّلَّ
الْفَرْقَانِ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا » ،
وَلَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ ، نَذِيرًا لِلْبَهَائِمِ وَلَا
لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ كُلُّهُمْ خَلْقُ اللَّهِ ، وَإِنَّمَا يُعِثُّ
مُحَمَّدٌ ﷺ ، نَذِيرًا لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ .

وَرَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مُثَنَّى أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُ تَعَالَى
ثَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ ، الدُّنْيَا مِنْهَا عِلَامٌ
وَاحِدٌ ، وَمَا الْعُمَرَانُ فِي الْخَرَابِ إِلَّا كَفُسْطَاطٍ
فِي صَحْرَاءَ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى الْعَالَمِينَ
كُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ ، كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : « وَهُوَ
رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ » ، وَهُوَ جَمْعُ عَالَمٍ ، قَالَ :

وَلَا وَاحِدَ لِعَالَمٍ مِنْ لَفْظِهِ ، لِأَنَّ عَالَمًا جَمْعُ
أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ ، فَإِنْ جُعِلَ عَالَمٌ لِوَاحِدٍ مِنْهَا
صَارَ جَمْعًا لِأَشْيَاءَ مُتَّفِقَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَهَذِهِ جُمْلَةٌ مَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَالَمِ ، وَهُوَ
اسْمٌ يُبْنَى عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ ، كَمَا قَالُوا خَاتَمٌ
وَمَطْبَعٌ وَدَانِقٌ .

وَالْعُلَامُ : الْبَاشِقُ ^(١) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَارِحِ ، قَالَ : وَأَمَّا
الْعُلَامُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْجَنَاءُ ، وَهُوَ الصَّحِيجُ ،
وَحَكَاهَا جَمِيعًا كُرَاعٌ بِالتَّخْفِيفِ ، وَأَمَّا قَوْلُ
زُهَيْرٍ فَمِنْ رَوَاهُ كَذَا :

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْعُلَامُ لَهَا

طَارَتْ وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيْشِهَا يَتَكُّ
فَإِنَّ ابْنَ جَيْتٍ رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ
الْمَعْبُودِيِّ عَنْ ابْنِ أَخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْعُلَامُ هُنَا الصَّقَرُ ، قَالَ :

وَهَذَا مِنْ طَرِيفِ الرُّوَابَةِ وَغَرِيبِ اللَّغَةِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ
الْعُلَامَ لَبُّ عَجَمِ الثَّيْنِ إِلَّا الطَّائِي ، قَالَ :

... .. يَشْمَلُهَا

عَنْ حَاجَةِ الْحَيِّ عِلَامٌ وَتَحْجِيلُ
وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ ^(٢) مُسْتَشْهِدًا بِهِ
عَلَى الْبَاشِقِ بِالتَّخْفِيفِ .

وَالْعُلَامِيُّ : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الذِّكْرُ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْعِلَامِ .
وَالْعِلْمُ : الْبَيْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

مِنْ الْعِلَامِ الْخُسْفُ

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِحَافِرِ الْبَيْرِ :

(١) قوله : « الباشق » بفتح الشين في الطبقات
جميعها ، وفي المحكم والتهذيب : « الباشق » بكسر
الشين ، والصواب ما اثبتناه ، عن اللسان نفسه مادة
« بشق » وعن القاموس حيث قال في المادة نفسها :
« وكهاجر : طائر ، مغربا باشه » . [عبد الله]
(٢) قوله : « وأورد ابن برى هذا البيت » أي
قول زهير : حتى إذا ما هوت إلخ .

أَخَسَفَتْ أَمْ أَعْلَمَتْ ؟ يُقَالُ أَعْلَمَ الْحَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبِرْعَ عَيْلَمًا ، أَيْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ ، وَهُوَ ذَوْنُ الْحَسْفِ ، وَقِيلَ : الْعَيْلَمُ الْمِلْحَةُ مِنَ الرُّكَايَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِيعَةُ ، وَرُبَّمَا سَبَّ الرَّجُلُ قَبِيلَ : يَا بَنَ الْعَيْلَمِ ! يَذْهَبُونَ إِلَى سَعْيِهَا . وَالْعَيْلَمُ : الْبَحْرُ . وَالْعَيْلَمُ : الْمَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، وَقِيلَ : الْعَيْلَمُ الْمَاءُ الَّذِي عَكَتْهُ الْأَرْضُ ، يَنْفَى الْمُتَدَوِّنَ (حَكَاهُ كُرَاعٌ) . وَالْعَيْلَمُ : الثَّأْرُ الثَّاعِمُ . وَالْعَيْلَمُ : الضَّفْدَةُ (عَنِ الْفَارِسِيِّ) .

وَالْعَيْلَامُ : الضَّبْعَانُ ، وَهُوَ ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، وَالْيَاءُ وَالْأَلِفُ زَائِدَتَانِ . وَفِي خَيْرِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِيَجُوزَ بِهِ الصَّرَاطَ ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَيْلَامٌ أَمْدَرُ ، هُوَ ذَكَرُ الضَّبَاعِ . وَعَلِيمٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَالِمٌ بَنَ جَنَابَ الْكَلْبِيِّ . وَعَلَامٌ وَأَعْلَمٌ ، وَعَبْدُ الْأَعْلَمِ : أَسْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ عَبْدُ الْأَعْلَمِ .

وَقَوْلُهُمْ : عُلَمَاءُ ثَوْفُلَانٍ ، يُرِيدُونَ عَلَى الْمَاءِ ، فَيَحْدِقُونَ اللَّامَ تَحْقِيقًا .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ : الْعُلَمَاءُ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ :

جَلَعَ الدَّهْرُ فَاتَّحَى لِي وَقَدَمًا
كَانَ يُنْجِي الْفَرَى عَلَى أُمْتَالِي
وَتَصَدَّى لِيَصْرَعَ الْبَطْلَ الْأَزْ
وَغَ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ وَالسَّرْبَالِ
يُذْرِكُ التَّمَسَّحَ الْمُوَلَّعَ فِي اللَّجْجِ
حِجَّةً وَالْعُضْمَ فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ عِلَه^(١) .

• علمص • جاء بِالْعَلَمِصِ أَيِ الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ كَالْعَمِصِ . وَقَرُبُ

(١) قوله : « وقد ذكر ذلك في ترجمة عله » المذكور في هذه المادة باللسان والصاح والتهذيب : « بين العلماء » بالهاء بدل الميم . [عبد الله]

عَلِمِصٌ : شَدِيدٌ مُتَعَبٌ ، وَأَنْشَدَ :
مَا إِنْ لَهُمْ بِالْذُّوِّ مِنْ مَحِصٍ
سِوَى نَجَاءِ الْقَرَبِ الْعَلِمِصِ

• علن • الْعِلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ وَالْإِعْلَانُ : الْمُجَاهَرَةُ . عَلَنَ الْأَمْرُ^(١) يَعْلُنُ عُلوْنَا ، وَيَعْلُنُ ، وَعَلَنَ يَعْلُنُ عَلْنَا وَعِلَانِيَّةٌ فِيهَا ، إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ ، وَاعْتَلَنَ ، وَعَلَنَهُ وَأَعْلَنَهُ وَأَعْلَنَ بِهِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

حَتَّى يَشْلُقَ وَشَاءَ قَدْ رَمَوْكَ بِنَا
وَأَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيَّ إِعْلَانٍ
وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ : تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنَتْ ، الْإِعْلَانُ فِي الْأَصْلِ : إِظْهَارُ الشَّيْءِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الْفَاحِشَةَ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : لَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ ، وَلَسْنَا بِمُتَعْلِنِينَ لَهُ ، الْإِسْتِعْلَانُ أَيِ الْجَهْرِ بِدِينِهِ وَقَرَأَتِهِ .

وَأَسْتَسِرَّ الرَّجُلُ ثُمَّ اسْتَعْلَنَ ، أَيِ تَعَرَّضَ لِأَنْ يُعْلَنَ بِهِ .

وعِلَانُهُ : أَعْلَنَ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ يَدَاجِي عَلَى الْبُقْضَاءِ صَاحِبَةٌ
وَلَنْ أَعَالِيَهُمْ إِلَّا كَمَا عَكَلُوا
وَالْعِلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ إِذَا أَعْلَنَ كُلُّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَفَى عَنِّي أَدَى الْجَبَانِ نَفْسِي
وَالْعِلَانِي لِمَنْ يَنْفِي عِلَانِي
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلطَّرِمَاحِ :

أَلَا مَنْ مَتْلَعٌ عَنِّي بِشِيرًا
عِلَانِيَّةً وَنَعَمَ أَخُو الْعِلَانِ

وَيُقَالُ : يَارَجُلُ اسْتَعْلِنَ ، أَيِ أَظْهَرَ . وَاعْتَلَنَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَهَرَ . وَالْعِلَانِيَّةُ ، عَلَى مِثَالِ الْكِرَاهِيَّةِ وَالْفَرَاهِيَّةِ : خِلَافُ السِّرِّ ، وَهُوَ ظُهُورُ الْأَمْرِ . وَرَجُلٌ عَلَنَ : لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيُبْشِرُ بِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ عِلَانِيَّةٌ

(٢) قوله : « علن الأمر ... إلخ » حاصل أن « علن » من باب نصر وضرب وفرح وكرم ، ويتعدى بالهمزة والتضعيف .

وَقَوْمٌ عِلَانُونَ ، وَرَجُلٌ عِلَانِيٌّ وَقَوْمٌ عِلَانِيُونَ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْأَمْرُ الَّذِي أَمْرُهُ عِلَانِيَّةٌ .

وعُلَوَانُ الْكِتَابِ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ فَعَوَلْتُ مِنَ الْعِلَانِيَّةِ . يُقَالُ : عَلَوْتُ الْكِتَابَ إِذَا عَتَوْتُهُ . وَعُلَوَانُ الْكِتَابِ : عَتَوَانُهُ .

• علب • التَّهْدِيبُ فِي الْخُمَاسِي : اغْلَبْنَا بِالْحِمْلِ ، أَيِ نَهَضَ بِهِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاعْلَبِي الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُ : تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ ، وَقَدْ يُهَمَّرُ .

• علند • الْعَلْنَدِيُّ : الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى عَلْنَدَاءُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَانِدُ وَالْعَلَادَى وَالْعَلْنَدَاءُ أَوْ الْعَلَانِدُ . وَالْعَلْنَدَاءُ : الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَرَجُلٌ عَلْنَدِيٌّ ، وَالْعَقْرَنَاءُ مِثْلُهَا . وَاعْلَنْدَى الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ . وَيُقَالُ : مَالِي عَنَّهُ مُعْلَنْدٌ ، يَكْسِرُ الدَّلَالُ ، أَيِ لَيْسَ دُونَهُ مُنَاحٌ وَلَا مَقِيلٌ إِلَّا الْقَصْدُ نَحْوَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ دُونُ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ
قَالَ : الْمُعْلَنْدُ الْبَلْدُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ مَاءٌ وَلَا مَرْعَى .

وَيُقَالُ : مَالِي عَنَّهُ عُنْدٌ وَلَا مُعْلَنْدٌ وَلَا اخْتِيَالٌ ، أَيِ مَالِي عَنَّهُ بُدٌّ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدًا وَمُعْلَنْدًا ، أَيِ سَيِّلًا ، وَقَدْ مَرَّ أَكْثَرُ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ فِي عِلَه .

• علندس • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَلْنَدَسُ وَالْعَرْنَدَسُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• علنكد • الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ عَلَنَكَدٌ صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• عله • الْعَلَّةُ : خَبِثُ النَّفْسِ وَضَعْفُهَا ، وَهُوَ أَيْضًا أَدَى الْخَارِ^(١) . وَالْعَلَّةُ الشَّرُّ .

(٣) قوله : « وهو أيضا أَدَى الْخَارِ » =

وَالْعَلَّةُ : الدَّهَشُ وَالْحَيَرَةُ . وَالْعَلَّةُ : الَّذِي يَتَرَدَّدُ مَتَحِيرًا ، وَالْمُتَبَلِّدُ مِثْلُهُ ، أَنْشَدَ كَيْدٌ : عَلَّهْتُ تَبَلَّدُ فِي نَهَاءِ ضَعَائِدِ سَبْعًا ثَوَامًا كَامِلًا أَبَامَهَا وَفِي الصَّحَاحِ : عَلَّهْتُ تَرَدَّدُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالصَّوَابُ تَبَلَّدَ . وَالْعَلَّةُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَجِيءَ مِنَ الْفَرَجِ .
أَبُو سَعِيدٍ : رَجُلٌ عَلَّهَانُ عَلَّانٌ ، فَالْعَلَّهَانُ الْجَانِغُ ، وَالْعَلَّانُ الْجَاهِلُ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ : الْعَلَّهَاءُ : ثَوَابُ يَنْدَفُ فِيهَا وَبَرُّ الْإِبِلِ ، يَلْبَسُهَا الشُّجَاعُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهَا الطُّغْنُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ قُمَيْتَةَ : وَتَصْدَى لِتَضَرَعَ الْبَطْلَ الْأَزَّ وَفَ بَيْنَ الْعَلَّهَاءِ وَالسَّرَالِوِ تَصْدَى : يَغْنَى النَّمِيَّةُ ، لِتَصِيبَ الْبَطْلَ الْمُتَحَصِّنَ بِدِرْعِهِ وَثِيَابِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَرَأْتُ يَخْطُ شَمِيرٌ فِي كِتَابِهِ فِي السَّلَاحِ : مِنْ أَسْمَاءِ الدَّرُوعِ الْعَلْمَاءُ ، بِالْمِيمِ ، وَلَمْ أَسْمَعُهُ إِلَّا فِي بَيْتِ زُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ . وَالْعَلَّةُ : الْحُزْنُ . وَالْعَلَّةُ : أَصْلُهُ الْحِدَّةُ وَالْأَنْهَاكُ ، وَأَنْشَدَ :

وَجُرِدَ بَعْلُهُ الدَّاعِي إِلَيْهَا
مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا
وَالْعَلَّةُ : الْجُوعُ . وَالْعَلَّهَانُ : الْجَانِغُ ، وَالْمَرْأَةُ عَلَّيْ ، مِثْلُ غُرَّانٍ وَغُرَّيْ أَيْ شَدِيدُ الْجُوعِ ، وَقَدْ عَلَّهَ بَعْلُهُ ، وَالْجَمْعُ عِلَالَةٌ وَعِلَالَى .

وَرَجُلٌ عَلَّهَانٌ : تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : إِلَى الشَّرِّ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَلَّهَ عَلَّهَا فَهُوَ عَلَّهٌ . وَامْرَأَةٌ عَالَةٌ : طَيَّاشَةٌ . وَعَلَّهَ عَلَّهَا : وَقَعَ فِي مَلَامَةٍ .

وَالْعَلَّهَانُ : الظِّلِيمُ . وَالْعَالَةُ : الثَّعَامَةُ . وَفَرَسٌ عَلَّيْ : نَشِيطَةٌ نَزَقَةٌ ، وَقِيلَ : نَشِيطَةٌ فِي اللَّجَامِ . وَالْعَلَّهَانُ : اسْمُ فَرَسٍ أَبِي = كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ وَالحَكَمِ ، وَالَّذِي فِي التَّحْكَةِ بَحْطُ الصَّاعَاتِ : أَدْنَى الْحَارِ ، بِدَالٍ مَهْمَلَةٍ فَنُونٍ ، وَتَبِعَهُ الْمَجْدُ .

مُكَلِّلٌ ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَعَلَّهَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَعِيمٍ .

• عْلَهَبُ . الْعَلَّهَبُ : التَّيْسُ مِنَ الطَّيِّاءِ ، الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوُحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ ، قَالَ :

وَعَلَّهَبًا مِنَ التَّيْسِ عَلَا
عَلَا أَيْ عَظِيمًا . وَقَدْ وَصِفَ بِهِ الظُّبَى وَالثَّوْرُ الْوُحْشِيُّ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَوْشَى أَكَارِعُهُ عَلَّهَبَا
وَالْجَمْعُ عَلَّاهِيَّةٌ ، زَادُوا إِلَيْهَا عَلَى حَدِّ الْقَشَاعِمَةِ ، قَالَ :

إِذَا قَعَسَتْ ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ
تَكْشِفُ عَنْ عَلَّاهِيَّةِ الْوُعُولِ
يَقُولُ : يُطَوْنَهُنَّ مِثْلُ قُرُونِ الْوُعُولِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الطَّيِّاءِ : تَيْسٌ ، وَعَلَّهَبٌ ، وَهَبْرَجٌ .
وَالْعَلَّهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْنُ مِنَ النَّاسِ وَالطَّيِّاءِ ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءِ .

• عْلَهَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُعْلَهَجُ : أَنْ يُؤْخَذَ الْجِلْدُ فَيُقَدَّمُ إِلَى النَّارِ حَتَّى يَلِينُ فَيَمَضَغُ وَيَبْلَعُ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ مَا كُلِّي الْقَوْمِ فِي الْمَجَاعَاتِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُعْلَهَجُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الْهَذَرُ اللَّيْثُ ، وَأَنْشَدَ :

فَكَيْفَ تُسَامِينِي وَأَنْتَ مُعْلَهَجٌ
هَذَارِمَةٌ جَعَدُ الْأَنَامِلِ حَتَّكُلُ؟
وَالْمُعْلَهَجُ : الدَّعِيُّ . وَالْمُعْلَهَجُ : الَّذِي وُلِدَ مِنْ جَنْسَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمُعْلَهَجُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصِ النَّسَبِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُعْلَهَجُ الْهَجِينُ ، بِيَزَادَةِ الْهَاءِ ^(٢) .

(١) قوله : « أَيْ مَلِيلٌ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّحْكَةِ بِلَامِينَ مَصْفَرًّا ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ ، مَلِيكَ آخِرُهُ كَافٌ .

(٢) فِي الْقَامُوسِ : « وَحُكْمُ الْجَوْهَرِيِّ بِيَزَادَةِ هَاءِهِ غَلَطٌ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

• عْلَهْدُ . عَلَّهَدْتُ الصَّبِيَّ : أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ .

• عْلَهْزُ . الْعِلْهَزُ : وَبَرٌّ يَخْلُطُ بِدِمَاءِ الْحَكَمِ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَأْكُلُهُ فِي الْجَذْبِ ، وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْعِلْهَزُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعِلْهَزُ الْوَبَرُ مَعَ دَمِ الْحَكَمِ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يُعَالَجُ بِهَا الْوَبَرُ مَعَ دِمَاءِ الْحَكَمِ يَأْكُلُونَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ :

وَإِنْ قَرَى قَحْطَانٌ قِرْفَ وَعِلْهَزٍ
فَأَقْبَحَ بِهَذَا ! وَنَبَعَ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلٍ !
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعِلْهَزُ دَمٌ يَابِسٌ يُدْقُ بِهِ أَوْبَارُ الْإِبِلِ فِي الْمَجَاعَاتِ وَيُوكَلُ ، وَأَنْشَدَ :

عَنْ أَكْحَى الْعِلْهَزَ أَكَلَ الْحَيْسُ
وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَائِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَى مُصَرٍّ : اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سَيْنِينَ كَسَيْنِي يُوسُفُ ، فَاشْتَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَزَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُونَهُ فِي سِنَى الْمَجَاعَةِ ، يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ، ثُمَّ يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ ، قَالَ : وَقِيلَ : كَانُوا يَخْلُطُونَ فِيهِ الْقِرْدَانَ . وَيُقَالُ لِلْفَرَادِ الضَّخْمِ : عِلْهَزٌ ، وَقِيلَ : الْعِلْهَزُ شَيْءٌ يَبْتُثُّ بِيَلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ الْبَرْدِيِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْاسْتِسْقَاءِ :

وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا
سِوَى الْحَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَزِ الْفَسْلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا
وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُولِ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعِلْهَزُ الصُّوفُ يَنْفَسُ وَيُسْرَبُ بِالدِّمَاءِ وَيُشْوَى وَيُوكَلُ ، قَالَ : وَنَابَ عِلْهَزٌ وَدِرْدَجٌ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هِيَ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْتَنْتَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمُعْلَهَزُ الْحَسَنُ الْغِذَاءُ كَالْمُعْزَلِ . الْجَوْهَرِيُّ : لَحْمٌ مُعْلَهَزٌ إِذَا لَمْ يَنْضَجَ .

• علهص • ذكر الأزهري في ترجمة علهص بعد شرح هذه اللفظة قال: العلهاص صام القارورة. وفي نوادر اللحياني: علهص القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة والعلفصة والعرة في الرأي والأمر، وهو يعلهصهم ويعنف بهم ويفسرهم.

• علهص ^(١) • الأزهري: قال الليث: علهضت رأس القارورة إذا عالجبت صامها لتستخرجها، قال: وعلهضت العين علهضة إذا استخرجتها من الرأس، وعلهضت الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً. قال: وعلهضت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً. قال الأزهري: علهضت رأيت في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً بالصاد، والصواب عندي الصاد، وروى عن ابن الأعرابي قال: العلهاص صام القارورة، قال: وفي نوادر اللحياني علهص القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صامها. وقال شجاع الكلابي فيما روى عنه عرام وغيره: العلهصة والعلفصة والعرة في الرأي والأمر، وهو يعلهصهم ويعنف بهم ويفسرهم.

وقال ابن دريد في كتابه: رجل علاهض جرافض جرامض، وهو الثقيل الوخم؛ قال الأزهري: قوله رجل علاهض منكراً وماأراه محفوظاً. وقال ابن سيده: عضهل القارورة وعلهصها صم رأسها، قال: وعلهض الرجل عالجته علاجاً شديداً وأداره. وعلهضت الشيء إذا عالجته لتتبرعه نحو الوليد وماأشبهه.

• علهف • المعهلفة، بكسر الهاء: الفسيلة التي لم تغل (عن كراع).

(١) يستدرك على المؤلف مادة «علمص» في القاموس: علمص كملبط: ثقيل وخم.

• علمهم • الأزهري: العلمهم الضخم العظيم من الإبل وغيرها، وأنشد: لقد غدوت طارداً وقانصاً أقود علمهما أشق شاخصاً أخرج في مرج وفي فصافصا ونهر ترى له بصايصا حتى نشا مصايصاً ذلايصا قال: ويجوز علمهم، بتشديد اللام.

• علا • علوكل شيء وعلوه وعلوه وعلأوته وعلاليه وعلأيته: أرفعه، يتعلد إلى الفعل بحرف وبغير حرف، كقولك فعذت علوه وفي علوه. قال ابن السكيت: سفل الدار وعلوها، وسفلها وعلوها؛ وعلا الشيء علواً فهو على، وعلى (وتعل)، وقال بغض الرجاز:

وإن ثقل: باليته استبلاً
من مرض أحرصه وبلاً
ثقل لأنقيوه ولا تعلق

وفي حديث ابن عباس: فإذا هو يتعلّى عني، أي يترفع عليّ. وعلاه علواً واستغلاه وأعلأوه، وعلا به وأعلاه وعلاه وعلاي به؛ قال:

كالثقل إذ عالى به المعلّى

ويقال: علا فلان الجبل إذا رفقه بعلوه علواً، وعلا فلان فلاناً إذا فهره. والعلّى: الرفيع. وتعالى: ترفع؛ وقول أبي ذؤيب:

علواناهم بالمشرقى وعريت

نصال السيوف تغلّى بالأمائل
تغلّى: تتعبد، وعدها بالباء لأنه في معنى تذهب بهم.

وأخذه من عل ومن عل؛ قال سيويو: حركوه كما حركوا «أول» حين قالوا: ائداً بهذا أول، وقالوا: من علا وعلو، ومن عالي ومعال، قال أعشى باهلة:

إني أثنى لساناً لأسر بها

من علو لا عجب منها ولا سحر

ويروى: من علو وعلو، أي أثنى خبر من أعلى، وأنشد يعقوب لذكّين بن رجاء في أثنته من عال:

ينجي من مثل حام الأغلال
وقع يد عجلي ورجلي شلال
ظمأى السامين تحت رياء من عال
يغنى قرساً، وقال ذو الرمة في من معال:

فرج عنه خلق الأغلال
جذب العرى وجزيه الجبال
ونعضان الرحلي من معال

أراد فرج عن جبين الثاقفة خلق الأغلال - يعني خلق الرجم - سبباً، وقيل: رمى به من علو الجبل، أي من فوقه؛ وقول البجلي:

أقب من تحت عريض من على
إنما هو محدوف المضاف إليه، لأنه معرفة وفي موضع المبنى على الضم، الأثره قابل به ماألهو حاله وهو قوله: من تحت؛ ويتبين أن ثكّب على في هذا الموضع بالياء، وهو فعل في معنى فاعل، أي أقب من تحيه، عريض من عاليه، بمعنى أعلاه.

والعالي والسافل: بمنزلة الأعلى والأسفل، قال:

ماهو إلا الموت يغلى غاليه
محتلماً سافله يعاليه
لأبد يوماً أتني ملاقيه

وقولهم: جث من عل، أي من أعلى كذا. قال ابن السكيت: يقال أثنته من عل، بضم اللام، وأثنته من علو، بضم اللام وسكون الواو، وأثنته من على بياء ساكنة، وأثنته من علو، بسكون اللام وضم الواو، وبين علو، وبين علو. قال الجوهري: ويقال أثنته من عل الدار، بكسر اللام، أي من عالو؛ قال امرؤ القيس:

مكر مفر مقبل مذبذب معاً
كجلمود صخر حطه السيل من عل

وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلَا ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا
نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا
وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلَ ، بِضَمِّ اللَّامِ ؛ أَتَشَدُّ يَعْقُوبُ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ
مِنْ عَلَ الشُّفَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ
وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كَغَرَقِي بَيْضِ كَنَّةِ الْفَيْضِ مِنْ عَلُو
فَإِنَّ الْوَاوَ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ لِإِطْلَاقِ الْقَافِيَةِ ،
وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَيْهِمْ
ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ » ؛ قُرِئَ عَلَيْهِمْ يَفْتَحُ
الْيَاءَ ، وَعَالِيَهُمْ بِسُكُونِهَا ، قَالَ : فَمَنْ
فَتَحَهَا جَعَلَهَا كَالصَّفَةِ فَوْقَهُمْ ؛ قَالَ :
وَالْعَرَبُ يَقُولُ قَوْمُكَ دَاخِلُ الدَّارِ ، فَيَنْصَبُونَ
دَاخِلَ لَأَنَّهُ مَحَلٌّ ، فَعَالِيَهُمْ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ
الرَّجَّازُ : لَا تَعْرِفُ عَلِيًّا فِي الظُّرُوفِ ، قَالَ :
وَلَعَلَّ الْفَرَّاءَ سَمِعَ بِعَالِيٍّ فِي الظُّرُوفِ ، قَالَ :
وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَجْزِ إِسْكَانُ الْيَاءِ ، وَلَكِنَّهُ
نَصَبُهُ عَلَى الْخَالِ مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدُهُمَا مِنْ
الْهَاءِ وَالْيَمِيمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَطُوفُ
عَلَيْهِمْ » ، ثُمَّ قَالَ : « عَلَيْهِمْ ثِيَابُ
سُنْدُسٍ » ؛ أَيْ فِي حَالِ عُلُوِّ الثِّيَابِ إِيَّاهُمْ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ ،
قَالَ : وَالنَّصَبُ فِي هَذَا بَيِّنٌ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ
عَالِيَهُمْ فَرَفَعَهُ بِالْإِنْدَاءِ وَالْحَبْرُ ثِيَابُ سُندُسٍ ؛
قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ عَلَيْهِمْ ، بِالنَّصَبِ ،
وَعَالِيَهُمْ ، بِالرَّفْعِ ، وَالْقِرَاءَةُ بِهَا لَا تَجُوزُ
لِخِلَافِهَا الْمُضْحَفِ ، وَقُرِئَ : عَلَيْهِمْ ثِيَابُ
سُنْدُسٍ ، وَتَفْسِيرُ نَصَبِ عَلَيْهِمْ وَرَفْعِهَا
كَتَفْسِيرِ عَلَيْهِمْ وَعَالِيَهُمْ .

وَالْمُسْتَعْلَى مِنَ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ :
الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالضَّادُ وَالصَّادُ وَالظَّاءُ
وَالطَّاءُ ، وَمَاعِدَا هَذِهِ الْحُرُوفِ فَمُنْخَفِضٌ ،
وَمَعْنَى الْإِسْتِعْلَاءِ أَنْ تَنْصَعِدَ فِي الْحَتَكِ
الْأَعْلَى ، فَأَرْبَعَةٌ مِنْهَا مَعَ اسْتِعْلَائِهَا إِطْبَاقٌ ،

وَأَمَّا الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ فَلَا إِطْبَاقَ مَعَ
اسْتِعْلَائِهَا .

وَالْعَلَاءُ : الرَّفْعَةُ . وَالْعَلَاءُ : اسْمٌ سُمِّيَ
بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَعْرِفَةُ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ ،
وَأَمَّا أَقْرَبُ اللَّامِ بَعْدَ الثَّقَلِ وَكَوْنُهُ عَلَمًا مُرَاعَاةً
لِمَذْهَبِ الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ الثَّقَلِ ؛ وَيَدُلُّ عَلَى
تَعْرِفِهِ بِالْوَضْعِ قَوْلُهُمْ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ ،
فَطَرَحَهُمُ الثَّقَوْنُ مِنْ عَمْرٍو إِنَّمَا هُوَ لِأَنَّ ابْنَ
مُصَافٍ إِلَى الْعَلَمِ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِكَ أَبُو
عَمْرٍو بْنُ بَكْرٍ ، وَلَوْ كَانَ الْعَلَاءُ مَعْرِفًا بِاللَّامِ
لَوَجِبَ ثَبُوتُ الثَّقَوْنِ كَمَا ثَبَتَتْهُ مَعَ مَا تَعَرَّفَ
بِاللَّامِ ، نَحْوُ جَاءَنِي أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْغَلَامِ
وَأَبُو زَيْدِ ابْنِ الرَّجُلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ عَلَاءُ
وَعُلُوًّا .

وَعَلَا الثَّهَارُ وَاعْتَلَى وَاسْتَعْلَى : ارْتَفَعَ .
وَالْعُلُوُّ : الْعِظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ . وَقَالَ الْحَسَنُ
الْبَصْرِيُّ وَمُسْلِمُ الْبَطِينُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ
عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا » ؛ قَالَ : الْعُلُوُّ
التَّكْبِيرُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : الْفُسَادُ
الْمَعَاصِي ، وَقَالَ مُسْلِمٌ : الْفُسَادُ أَخْذُ الْمَالِ
بِغَيْرِ حَقٍّ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : « إِنْ فِرْعَوْنُ عَلَا
فِي الْأَرْضِ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ طَعَى
فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : عَلَا فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا
اسْتَكْبَرَ وَطَعَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا
كَبِيرًا » ؛ مَعْنَاهُ لَتَتَّعِنَنَّ وَلَتَتَّعَطَّنَّ . وَيُقَالُ
لِكُلِّ مُتَجَبِّرٍ : قَدْ عَلَا وَتَعَطَّمَ .

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالَى الْعَالِي
الْأَعْلَى ذُو الْعُلَا وَالْعَلَاءِ وَالْمَعَالَى ، تَعَالَى
عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ، وَهُوَ الْأَعْلَى
سُبْحَانَهُ بِمَعْنَى الْعَالِي ؛ وَتَفْسِيرُ تَعَالَى جَلَّ
وَنَبَا عَنْ كُلِّ نَبَاءٍ ، فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَجَلُّ وَأَعْلَى ،
مِمَّا يُتَّقَى عَلَيْهِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ
سُبْحَانَهُ يَقْرُبُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، فَالْعَلِيُّ
الشَّرِيفُ ، فِعْلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو ، وَهُوَ بِمَعْنَى
الْعَالِي ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ قَوْفَهُ شَيْءٌ .
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي عَلَا الْخَلْقَ فَفَهَرَهُمْ

بِقُدْرَتِهِ . وَأَمَّا الْمُتَعَالَى : فَهُوَ الَّذِي جَلَّ عَنْ
إِفْكِ الْمُفْتَرِينَ ، وَتَرْتُّهُ عَنْ وَسَاوِسِ
الْمُتَحَيِّرِينَ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُتَعَالَى بِمَعْنَى
الْعَالِي . وَالْأَعْلَى : هُوَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ أَعْلَى مِنْ
كُلِّ عَالٍ ، وَاسْمُهُ الْأَعْلَى أَيْ صِفَتُهُ أَعْلَى
الصِّفَاتِ ، وَالْعَلَاءُ : الشَّرَفُ ؛ وَذُو الْعُلَا :
صَاحِبُ الصِّفَاتِ الْعُلَا ، وَالْعُلَا : جَمْعُ
الْعُلَا أَيْ جَمْعُ الصِّفَةِ الْعُلَا وَالْكَلِمَةِ الْعُلَا ،
وَيَكُونُ الْعُلَى جَمْعُ الْإِسْمِ الْأَعْلَى ؛ وَصِفَةُ
اللَّهِ الْعُلَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَهَذِهِ أَعْلَى
الصِّفَاتِ ، وَلَا يُوَصَّفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَلَمْ يَزَلْ اللَّهُ عَلِيًّا عَلِيًّا مُتَعَالِيًّا ،
تَعَالَى اللَّهُ عَنِ الْإِحَادِ الْمُتَحَدِّينَ ، وَهُوَ الْعُلَى
الْعَظِيمُ .

وَعَلَا فِي الْجَبَلِ وَالْمَكَانِ وَعَلَى الدَّابَّةِ
وَكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَاهُ عُلُوًّا وَاسْتِعْلَاهُ وَاعْتِلَاهُ
مِثْلُهُ ، وَتَعَالَى أَيْ عَلَا فِي مُهَلَّةٍ .

وَعَلَى ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْمَكَارِمِ وَالرَّفَعَةِ
وَالشَّرَفِ يَعْلَى عِلَاءً ، وَيُقَالُ أَيْضًا : عَلَا ،
بِالْفَتْحِ ، يَعْلَى ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ فَجَمَعَ بَيْنَ
الْعَلَيْنِ :

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ لِي عَلِيْتُ

دَفَعْتُكَ دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : كَذَا أَتَشَدُّ يَعْقُوبُ
وَأَبُو عَيْبٍ : عَلَا كَعْبُكَ لِي ؛ وَوَجْهُهُ عِنْدِي
عَلَا كَعْبُكَ بِي ، أَيْ أَغْلَانِي ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ
وَالْبَاءَ يَتَعَاقَبَانِ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَلَا فِي هَذَا
الْمَعْنَى .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ تَعْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَنَبُّو
عَنْهُ الْعَيْنُ ، وَإِذَا نَبَا الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ وَلَمْ
يَلْصُقْ بِهِ فَقَدْ عَلَا عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعْلُو
عَنْهُ الْعَيْنُ أَيْ تَنَبُّو عَنْهُ ، وَلَا تَلْصُقْ بِهِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : وَكَأَنَّا بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا ،
أَيْ أَبْصَرُ بِهِمْ وَأَعْلَمُ بِحَالِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
قَبْلَةٍ : لَا يَزَالُ كَعْبُكَ عَلِيًّا أَيْ لَا تَزَالُ شَرِيفَةً
مُرْتَفِعَةً عَلَى مَنْ يُعَادِيكَ . وَفِي حَدِيثِ حَمَتِهِ

(١) قوله : « دَادَانِي وَقَدْ جَوَيْتُ » هكذا في

بُنْتُ جَحْشٍ : كَانَتْ تَجْلِسُ فِي الْجُرُكْرِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَالِيَةُ الدَّمِّ ، أَيْ يَغْلُو دَمُهَا الْمَاءَ .
وَأَعْلَى عَلَى الرِّسَادَةِ أَيْ أَقْعَدَ عَلَيْهَا ،
وَأَعْلَى عَنْهَا أَيْ أَنْزَلَ عَنْهَا ، أَتَشَدُّ أَبُو بَكْرٍ
الْإِيَادِي لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ عَنَّ عَنْهَا زَوْجُهَا :
فَقَدَّتْكَ مِنْ يَغْلُو عِلَامٌ تَدْكُنِي

أَي لَاتُتْرَكُ وَأَنْتَ عَاجِزٌ عَنِ الْإِيْلَاجِ .
وَعَالُو عَنِّي ، وَأَعْلَى عَنِّي : تَنَحَّ . وَعَالُو

عَنَّا أَيْ اطْلُبْ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا ، فَإِنَّا نَحْنُ
لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا ، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنَحَّ عَنَّا إِلَى
مَنْ سِوَانَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا
وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مَذْمَرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ :
أَعْلَى عَنِّي أَيْ تَنَحَّ عَنِّي ، وَأَرَادَ يَنْجِي ،
عَنِّي ، وَهِيَ لَقَّةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ الْبَاءَ فِي الْوَقْفِ
جِيمًا .

وَعَالُو عَلَى أَيْ أَحْمِلْ ، وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ
أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَعٌ مَا وَمِثْلُهُ عُسْرٌ مَا
عَائِلٌ مَا وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا

أَي أَنَّ السَّيِّئَةَ الْجَدْبَةَ أَثْقَلَتْ الْبَقْرَ بِأَحْمَلَتْ
مِنْ السَّلَعِ وَالْعُسْرِ .

وَرَجُلٌ عَالِي الْكَعْبِ : شَرِيفٌ ثَابِتٌ
الشَّرَفِ عَالِي الذِّكْرِ . وَفِي حَدِيثِ أُحُدٍ : قَالَ
أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَنْهَزَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا
عَلَيْهِمْ : أَعْلَى هُبْلٌ ، فَقَالَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ ، فَقَالَ لِعُمَرَ :
أَنْعَمْتُ ، فَعَالُو عَنْهَا ، كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ
إِذَا أَرَادَ اتِّبَادَ أَمْرٍ عَمَدَ إِلَى سَهْمَيْنِ فَكَتَبَ
عَلَى أَحَدِهِمَا نَعَمْ ، وَعَلَى الْآخَرِ لَا ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ
إِلَى الصَّخْرِ ، وَيُجِيلُ سِهَامَهُ ، فَإِنْ خَرَجَ
سَهْمٌ نَعَمْ أَقْدَمَ ، وَإِنْ خَرَجَ سَهْمٌ لَا امْتَنَعَ ،
وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى أُحُدٍ
اسْتَفْتَى هُبْلَ ، فَخَرَجَ لَهُ سَهْمُ الْإِنْعَامِ ،
فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنْعَمْتُ ، فَعَالُو عَنْهَا ، أَيْ تَجَافَى عَنْهَا
وَلَا تَذْكُرْهَا بِسُوءٍ ، يَعْنِي آلِهَتُهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ : أَلَيْدُ الْعُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ

السُّفْلَى ، الْعُلَيَّا الْمُتَعَفِّفَةُ وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ؛
رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهَا الْمُتَعَفِّفَةُ ، وَقِيلَ : الْعُلَيَّا
الْمُعْطِيَةُ ، وَالسُّفْلَى الْآخِذَةُ ، وَقِيلَ :
السُّفْلَى الْمَانِعَةُ .

وَالْمَعْلَاةُ : كَسَبُ الشَّرَفِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْلَاةُ مَكْسَبُ الشَّرَفِ ،
وَجَمْعُهَا الْمَعَالِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي
وَاحِدَةٍ الْمَعَالَى مَعْلُوءَةٌ . وَرَجُلٌ عَلَى أَيْ
شَرِيفٌ ، وَجَمْعُهُ عِلْيَةٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ
عِلْيَةِ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَجَلِيلَتِهِمْ لَا مِنْ
سَفَلَتِهِمْ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ بَاءً لِيَضَعُوا حَجَرَ
اللَّامِ السَّائِكَةِ ، وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ ، وَهُوَ
جَمْعُ رَجُلٍ عَلِيٍّ ، أَيْ شَرِيفٍ رَفِيعٍ . وَفُلَانٌ
مِنْ عِلْيَةِ قَوْمِهِ (١) وَعِلْيَتُهُمْ وَعِلْيَتُهُمْ ، أَيْ فِي
الشَّرَفِ وَالْكِرَّةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ
رَجُلٌ عَلَى أَيْ صُلْبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُلُّ عِلْمٍ قَصٌّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فَشَمَّرَ عَنْ سَاقٍ وَأَوْظَفَهُ عَجْرٌ
وَيُقَالُ : قَرَسَ عَلَى .

وَالْعِلْيَةُ وَالْعِلْيَةُ جَمِيعًا : الْفُرْقَةُ ، عَلَى
بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ ، قَالَ : وَهِيَ فِي التَّصْرِيفِ
فَعُولَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعِلَالِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
هِيَ فَعِيلَةٌ مِثْلُ مَرِيقَةٍ ، وَأَصْلُهُ عِلْيُوءَةٌ ،
فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ بَاءً وَأُذْهِمَتْ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوُ إِذَا
سَكَنَ مَا قَبْلَهَا صَحَّتْ ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الذَّلَوِ
ذَلُوءٌ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هِيَ الْعِلْيَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، عَلَى فَعِيلَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا مِنْ
الْمُضَاعَفِ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعِيلَةٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِلْيُ جَمْعُ
الْعَرَفِ ، وَاحِدُهَا عِلْيَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبِيعَةٌ لِسُرِّهَا عَلَى
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعِلَالِي مِنَ الْبَيْتِ
وَاحِدُهَا عِلْيَةٌ ، قَالَ : وَوَزَنَ عِلْيَةً فَعِيلَةً ،
الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعِلْيَةُ أَكْثَرُ
مِنْ عِلْيَةٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

(١) قوله : « من عليه قومه إلخ » هو بتشديد

اللام والياء في الأصل .

عَنْهُ : فَارْتَقَى عِلْيَةً ، مُوً مِنْ ذَلِكَ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا .

وَعَلَا بِهِ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ : جَعَلَهُ عَالِيًا .
وَالْعَالِيَةُ : أَعْلَى الْقَنَاةِ ، وَأَسْفَلُهَا
السَّافِلَةُ ، وَجَمْعُهَا الْعَوَالِي ، وَقِيلَ : الْعَالِيَةُ
الْقَنَاةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّصْفُ الَّذِي
يَلِي السَّنَانَ ، وَقِيلَ : عَالِيَةُ الرُّمَحِ رَأْسُهُ ؛
وَبِهِ فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُشُوحَ أَبْيَضَانِ كِلَاهُمَا
كَمَالِيَةِ الْخَطِيِّ وَارَى الْأَزَادِ
أَي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَرَأْسِ الرُّمَحِ فِي مُضَيِّبِهِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذْتُ بِعَالِيَةِ رُمَحٍ ،
قَالَ : وَهِيَ مَا يَلِي السَّنَانَ مِنَ الْقَنَاةِ . وَعَوَالِي
الرُّمَاحِ : أَسْتِثْهَا ، وَاحِدُهَا عَالِيَةٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْخَنَسَاءِ حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :
أَتَرُونَنِي تَارِكَةً بَنَى عَمَى كَانَتْهُمْ عَوَالِي
الرُّمَاحِ ، وَمَرْثَتُهُ شَيْخٌ بَنَى جُشْمٌ ، شَبَهَتْهُمْ
بِعَوَالِي الرُّمَاحِ لَطَرَاءُ شَبَابِهِمْ ، وَبَرِيقِ
سَخَنَائِهِمْ ، وَحَسَنُ وَجُوهِهِمْ ، وَقِيلَ : عَالِيَةُ
الرُّمَحِ مَا دَخَلَ فِي السَّنَانِ إِلَى ثَلَاثِهِ .

وَالْعَالِيَةُ : مَا قَوْقُ أَرْضٍ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ
نِهَامَةٍ وَإِلَى مَاوَرَاءَ مَكَّةَ ، وَهِيَ الْحِجَازُ وَمَا
وَالِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَالِيَةِ وَالْعَوَالِي
فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ ، وَهِيَ أَمَاكِينُ
بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ وَأَذْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ
عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ نَجْدٍ
ثَانِيَةٌ ، وَالتَّسَبُّ إِلَيْهَا عَالِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ،
وَعُلُوٌّ نَادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ وَأَشَدُّ تَعَلُّبٌ :
أَنَّ هَبَّ عُلُوٍّ يُعْلَلُ فِتْنَةً

بِتَخَلُّةٍ وَهَذَا فَاضٌ مِنْكَ الْمَدَامِغُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
وَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عُلُوٌّ جَافٍ .

وَعَالُوا : أَتَوَّا الْعَالِيَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَالِيَةُ الْحِجَازِ أَغْلَاهَا بِلْدًا وَأَشْرَفُهَا مَوْضِعًا ،
وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَيْهَا قِيلَ
عُلُوٌّ ، وَالْأُنْثَى عُلُوءَةٌ . وَيُقَالُ : عَالِي
الرَّجُلِ وَأَعْلَى إِذَا أَتَى عَالِيَةَ الْحِجَازِ وَنَجْدٍ ؛
قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

مُعَالِيَةً لَامَةً إِلَّا مُحَجَّرٌ
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فَلَوْهَا
وَحَرَّةٌ لَيْلَى، وَحَرَّةٌ شُورَانُ، وَحَرَّةٌ بَنَى
سَلِيمٌ، فِي عَالِيَةِ الْحِجَازِ. وَعَلَى السَّطْحِ
عَلِيًّا وَعَلِيًّا^(١)، وَفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ظَلَمًا وَعَلِيًّا (كُلُّ هَذَا عَنْ
اللُّخَيَانِيِّ).

وَعَلَى: حَرْفُ جَرٍّ، وَمَعْنَاهُ اسْتِعْلَاءُ الشَّيْءِ،
تَقُولُ: هَذَا عَلَى ظَهْرِ الْجَبَلِ، وَعَلَى رَأْسِهِ،
وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يَطْوَى مُسْتَعْلِيًّا، كَقَوْلِكَ:
مَرَّ الْمَاءُ عَلَيْهِ، وَأَمْرُتُ يَدِي عَلَيْهِ، وَأَمَّا
مَرَّرْتُ عَلَى فَلَانٍ فَجَرَى هَذَا كَالْمَكَلِّ. وَعَلَيْنَا
أَمِيرٌ كَقَوْلِكَ: عَلَيْهِ مَالٌ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ
اعْتَلَاهُ، وَهَذَا كَالْمَكَلِّ، كَمَا يَثْبُتُ الشَّيْءُ
عَلَى الْمَكَانِ كَذَلِكَ يَثْبُتُ هَذَا عَلَيْهِ، فَقَدْ
يَتَّبِعُ هَذَا فِي الْكَلَامِ، وَلَا يُرِيدُ سَيِّوِيهِ
يَقُولُ: عَلَيْهِ مَالٌ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ اعْتَلَاهُ، أَنْ
اعْتَلَاهُ مِنْ لَفْظِ عَلَى، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا
وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا، وَكَيْفَ يَظُنُّ سَيِّوِيهِ
ذَلِكَ وَعَلَى مِنْ ع ل ي وَاعْتَلَاهُ مِنْ ع ل و؟
وَقَدْ تَأْتَى عَلَى بِمَعْنَى فِي، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ:

وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَعْنَسِمٍ
جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُهْبِلٍ
أَيُّ فِي الظَّلَامِ.

وَيَجِيءُ عَلَى فِي الْكَلَامِ وَهُوَ اسْمٌ، وَلَا
يَكُونُ إِلَّا ظَرْفًا، وَيَذَلُّكَ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ قَوْلُ
بَعْضِ الْعَرَبِ نَهَضَ مِنْ عَلَيْهِ، قَالَ مُزَاهِمُ
الْعَقَلِيُّ:

غَدَّتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تَمَّ ظِلْمُهَا
تَصَلُّ وَعَنْ قَبْضِ يَزِيدٍ مَجْهَلٍ
وَهُوَ بِمَعْنَى عِنْدَ، وَهَذَا الْبَيْتُ مَعْنَاهُ غَدَّتْ

(١) قوله: «وَعَلِيًّا» هكذا في الأصل والمحكم
بكسر العين وسكون اللام، وكذلك في قراءة ابن
مسعود. وفي القاموس وشيخه: والعلی، بكسرتين
وشد الياء، العلو، ومنه قراءة ابن مسعود: ظلمًا،
وعليًّا اهـ. يعني بكسر العين واللام وتشديد الياء.

مِنْ عِنْدِهِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا انْقَطَعَ
مَنْ عَلَيْهَا رَجَعَ الْإِيمَانُ، أَيْ مِنْ فَوْقَهَا،
وَقِيلَ مِنْ عِنْدِهَا. وَقَالُوا: رَمَيْتُ عَلَى
الْقَوْسِ وَرَمَيْتُ عَنْهَا، وَلَا يُقَالُ رَمَيْتُ بِهَا،
قَالَ:
أَرَمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ صَامَ الدَّهْرَ ضُبِقَتْ
عَلَيْهِ جَهَنَّمُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حَمَلَ بَعْضُهُمْ
هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً
لِصَائِمِ الدَّهْرِ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ،
وَيَشْهَدُ لِذَلِكَ مَعْنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ
صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَتِهِ لَهُ، وَفِيهِ بَعْدُ، لِأَنَّ
صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُمْلَةِ قُرْبَةٌ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ
مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ،
وَالثَّابِعِينَ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ، فَأَيُّ سَبْحٍ فَاعِلُهُ
تَضْيِيقُ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ، وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ
عَلَى هُنَا بِمَعْنَى عَنْ، أَيْ ضُبِقَتْ عَنْهُ
فَلَا يَدْخُلُهَا، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخِلَانِ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ: لَوْلَا أَنْ يَأْتُرُوا عَلَى
الْكَذِبِ لَكَذَبْتُ، أَيْ يَرُودُوا عَنِّي.

وَقَالُوا: ثَبِتَ عَلَيْهِ مَالٌ أَيْ كَثُرَ،
وَكَذَلِكَ يُقَالُ: عَلَيْهِ مَالٌ، يُرِيدُونَ ذَلِكَ
الْمَعْنَى، وَلَا يُقَالُ لَهُ مَالٌ إِلَّا مِنَ الْعَيْنِ، كَمَا
لَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَالٌ إِلَّا مِنْ غَيْرِ الْعَيْنِ، قَالَ
ابْنُ جُنَى: وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ
الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْلِلَةِ، تَقُولُ: قَدْ سِرْنَا عَشْرًا
وَبَقِيتْ عَلَيْنَا لَيْلَتَانِ وَقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ
وَبَقِيتْ عَلَى مِنْهُ سُورَتَانِ، وَقَدْ صُنِمَا عِشْرِينَ
مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيتْ عَلَيْنَا عَشْرٌ، كَذَلِكَ يُقَالُ
فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَفُتِحَ
أَفْعَالِهِ، وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ «عَلَى» فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ
مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلِاسْتِعْلَاءِ
وَالْتَمَرُّعِ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُلِّهَا،
وَمَشَاقُّ تَحْقِيقِ الْإِنْسَانِ وَتَضَعُّهُ وَتَعْلُوهُ
وَتَتَفَرَّغُهُ حَتَّى يَحْتَجَّ لَهَا وَيَخْضَعُ لَهَا يَتَسَدَّاهُ
مِنْهَا، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ «عَلَى»، أَلَا
تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ،

فَتَسْتَعْمِلُ اللَّامَ فَمَا تُؤَثِّرُهُ وَعَلَى فِيَا تُكْرَهُ؟
وَقَالَتِ الْحَنَاءُ:

سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ
فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِنَّمَا لَهَا
وَعَلَيْكَ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الْمُعْرَى بِهِ،
تَقُولُ: عَلَيْكَ زَيْدًا أَيْ خُذْهُ، وَعَلَيْكَ بَرِيدٌ
كَذَلِكَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ
صَارَ بِمِثْلَةِ هَلَمْ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الْإِرْثِفَاعُ،
وَفَسَّرَ ثَعْلَبٌ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَيْكَ بَرِيدٌ فَقَالَ: لَمْ
يَجِيءْ بِالْفِعْلِ وَجَاءَ بِالصِّفَةِ فَصَارَتْ كَالْكِنَايَةِ
عَنِ الْفِعْلِ، فَكَأَنَّهُ إِذَا قُلْتَ: عَلَيْكَ بَرِيدٌ
قُلْتَ: أَفْعَلْ بَرِيدٌ، مِثْلُ مَا تَكْنِي عَنْ
ضَرَبَتْ فَقُولُ: فَعَلْتُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَلَيْكُمْ بِكَذَا أَيْ أَفْعُلُوهُ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ
بِمَعْنَى خُذْ، يُقَالُ: عَلَيْكَ زَيْدًا، وَعَلَيْكَ
بَرِيدٌ، أَيْ خُذْهُ. قَالَ ابْنُ جُنَى: لَيْسَ زَيْدًا
مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْكَ زَيْدًا مَتَّصُوبًا بِخُذِ الَّذِي
ذَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْكَ، إِنَّمَا هُوَ مَتَّصُوبٌ بِنَفْسِ
عَلَيْكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا لِلْفِعْلِ مُتَّعِدًا.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَلَى لَهَا مَعَانِي وَالْقُرْآنُ
كُلُّهُمْ يُفَحِّمُونَهَا، لِأَنَّهَا حَرْفٌ أَدَاةٌ. قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «عَلَى رَجُلٍ
مِنْكُمْ»، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: مَعَ رَجُلٍ
مِنْكُمْ، كَمَا تَقُولُ: جَاءَنِي الْخَيْرُ عَلَى
وَجْهِكَ، وَمَعَ وَجْهِكَ. وَفِي حَدِيثِ زَكَوَّةِ
الْفِطْرِ: عَلَى كُلِّ حَرٍّ وَعَبْدٍ صَاعٌ، قَالَ:
عَلَى بِمَعْنَى مَعَ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ
الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ. قَالَ
ابْنُ كَيْسَانَ: عَلَيْكَ وَدُونَكَ وَعِنْدَكَ إِذَا
جُعِلَ أَخْبَارًا رَفَعْنَ الْأَسْمَاءَ، كَقَوْلِكَ:
عَلَيْكَ ثَوْبٌ، وَعِنْدَكَ مَالٌ وَدُونَكَ مَالٌ،
وَيُجْعَلْنَ إِغْرَاءً فَتَجْرَى مُجْرَى الْفِعْلِ فَيَنْصِبْنَ
الْأَسْمَاءَ، كَقَوْلِكَ: عَلَيْكَ زَيْدًا، وَدُونَكَ
وَعِنْدَكَ خَالِدًا، أَيْ الزَّمَةُ وَخُدُّهُ، وَأَمَّا
الْصِّفَاتُ سِوَاهُنَّ فَيُرْفَعْنَ إِذَا جُعِلَتْ أَخْبَارًا
وَلَا يُقْرَى بِهَا. وَيَقُولُونَ: عَلَيْهِ دَيْنٌ، وَرَأَيْتُهُ
عَلَى أَوْفَارٍ كَأَنَّهُ يُرِيدُ التَّهْوِصَ.
وَتَجِيءُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ : « إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » ،
مَعْنَاهُ إِذَا اكْتَالُوا عَنْهُمْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَلَى لَهَا ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ ،
قَالَ الْمُبَرِّدُ : هِيَ لَفْظَةٌ مُشْتَرَكَةٌ لِلْإِسْمِ
وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ ، لِأَنَّ الْإِسْمَ هُوَ الْحَرْفُ
أَوْ الْفِعْلُ ، وَلَكِنْ يَتَّفِقُ الْإِسْمُ وَالْحَرْفُ فِي
الْلَفْظِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : عَلَى زَيْدٍ
تَوْبٌ ، فَعَلَى هَذِهِ حَرْفٌ ، وَتَقُولُ : عَلَا
زَيْدٌ تَوْبٌ ، فَعَلَا هَذِهِ فِعْلٌ مِنْ عَلَا يَعْلُو ،
قَالَ طَرَفَةُ :

وَسَأَفَى الْقَوْمُ كَأَسَا مَرَّةً
وَعَلَا الْحَيْلُ دِمَاءَ كَالشَّقِيرِ
وَيَبْرُؤَى : وَعَلَى الْحَيْلِ ، قَالَ سَيِّبُونِي : أَلِفُ
عَلَا زَيْدٌ تَوْبٌ مُتَّفِقَةٌ مِنْ وَاوٍ ، إِلَّا أَنَّهَا تَقْلُبُ
مَعَ الْمُضْمَرِّ يَاءً ، تَقُولُ : عَلَيْكَ ، وَتَمْنَعُ
الْعَرَبُ يَتْرُكُهَا عَلَى حَالِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
فَاشْدُدْ بِمَتْنِي حَقَبَ حَقْوَاهَا
نَادِيَةً وَنَادِيًا أَبَاهَا
طَارُوا عَلَاهُنَّ فَطَرَّ عَلَاهَا
وَيُقَالُ : هِيَ يَلْقَى بِلُحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا
قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
نَجَا . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ
هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ لِي : انْقَطَعَ عَلَيْهِ ، هَذَا مِنْ
قَوْلِهِ الْمُضْمَلِ .

وَعَلَى : حَرْفٌ خَافِضٌ ، وَقَدْ تُكُونُ
اسْمًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَرْفٌ ، قَالَ يَزِيدُ
ابْنُ الطَّرِيقِ :

غَدَتَ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَرَقَمًا
أَيُّ غَدَتَ مِنْ قَوْفِهِ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ
لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ ، وَقَوْلُهُمْ : كَانَ
كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي عَهْدِهِ ، وَقَدْ
بُوضِعَ مَوْضِعٌ مِنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا اكْتَالُوا
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ » ، أَيْ مِنَ النَّاسِ .
وَتَقُولُ : عَلَى زَيْدًا وَعَلَى يَزِيدٍ ، مَعْنَاهُ

أَعْطَى زَيْدًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَتَكُونُ عَلَى
بِمَعْنَى الْبَاءِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَكَانَهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَانَهُ
يَسَّرَ يَبِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَبْضَعُ
أَيُّ بِالْقِدَاحِ .

وَعَلَى : صِفَةٌ مِنَ الصِّفَاتِ ، وَلِلْعَرَبِ
فِيهَا لُغَتَانِ : كُنْتُ عَلَى السَّطْحِ ، وَكُنْتُ
أَعْلَى السَّطْحِ ، قَالَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِمْ :
عَلَيْهِمْ وَإِلَيْهِمْ : الْأَصْلُ عَلَاهُمْ وَالْإِسْمُ ، كَمَا
تَقُولُ إِلَى زَيْدٍ وَعَلَى زَيْدٍ ، إِلَّا أَنَّ الْأَلِفَ
غَيَّرَتْ مَعَ الْمُضْمَرِّ فَأَبْدَلَتْ يَاءً لِتَفْصِيلِ بَيْنِ
الْأَلِفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْمُتَمَكِّنَةِ وَبَيْنِ الْأَلِفِ فِي
آخِرِ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنَةِ الَّتِي الْإِضَافَةُ لَزِمَتْ لَهَا ،
أَلَا تَرَى أَنَّ عَلَى وَلَدِي وَإِلَى لَا تَتَفَرَّدُ مِنْ
الْإِضَافَةِ ؟ وَلِلَّذَلِكَ قَالَتْ الْعَرَبُ فِي كَلَا فِي
حَالِ التَّصْبِيرِ وَالْجَرِّ : رَأَيْتُ كَلْبِيهَا وَكَلْبِيهَا ،
وَمَرَرْتُ بِكَلْبِيهَا ، فَفَصَلَتْ بَيْنَ الْإِضَافَةِ إِلَى
الْمُظْهَرِ وَالْمُضْمَرِّ لَمَّا كَانَتْ كَلَا لَا تَتَفَرَّدُ ،
وَلَا تُكُونُ كَلَامًا إِلَّا بِالْإِضَافَةِ . وَالْعِلَاوَةُ :

أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : أَعْلَى الْعُنُقِ . يُقَالُ :
ضَرَبْتُ عِلَاوَتَهُ أَيْ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ . وَالْعِلَاوَةُ
أَيْضًا : رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ فِي عُنُقِهِ .
وَالْعِلَاوَةُ : مَا يُحْمَلُ عَلَى الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ
مَا وَضِعَ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ ، وَقِيلَ : عِلَاوَةُ كُلِّ
شَيْءٍ مَا زَادَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ أَلْفًا وَوَيْبَارًا
عِلَاوَةً ، وَأَعْطَاهُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسَمِائَةٍ عِلَاوَةً ،
وَجَمْعُ الْعِلَاوَةِ عِلَاوَى مِثْلُ ، هِرَاوَةٍ
وَهَرَاوَى . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِلْبَيْدِ
الشَّاعِرِ كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ فَقَالَ : أَلْفَانِ
وَحَمْسَمِائَةٍ ، فَقَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ
الْفَوْدَيْنِ ؟ الْعِلَاوَةُ : مَا عُولَى فَوْقَ الْجِمْلِ
وَزَيْدٌ عَلَيْهِ ، وَالْفَوْدَانِ : الْعِدْلَانِ . وَيُقَالُ :
عَلَّ عِلَاوَاكَ عَلَى الْأَحْمَالِ وَعَالِيهَا .
وَالْعِلَاوَةُ : كُلُّ مَا عَلَيَتْ بِهِ عَلَى الْبَعِيرِ بَعْدَ
تَامِ الْوَقْرِ ، أَوْ عَلَفَتْهُ عَلَيْهِ ، نَحْوُ السَّقَاءِ
وَالسَّقُودِ ، وَالْجَمْعُ الْعِلَاوَى مِثْلُ إِدَاوَةٍ
وَأَدَاوَى .

وَالْعُلْيَاءُ : رَأْسُ الْجَبَلِ ، وَفِي

التَّهْلِيلِ : رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ مُشْرِفٍ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا عَلَا مِنَ الشَّيْءِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَانِي
تَحْتَمِلُنَ بِالْعُلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْتُمٍ ؟
وَالْعُلْيَاءُ : السَّمَاءُ اسْمٌ لَهَا ، وَلَيْسَ
بِصِفَةٍ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ إِلَّا أَنَّهُ شَدَّ . وَالسَّمَوَاتُ
الْعُلَى : جَمْعُ السَّمَاءِ الْعُلْيَا ، وَالثَّنَائِيَا الْعُلْيَا
وَالثَّنَائِيَا السُّفْلَى . يُقَالُ لِلْجَاعَةِ : عُلْيَا
وَسُفْلَى ، لِتَأْيِثِ الْجَاعَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِيُرِيَنَّكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » ، وَلَمْ يَقُلْ
الْكَبِيرُ ، وَهُوَ بِمَثَلَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ،
وَبِمَثَلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَى فِيهَا مَا رُبُّ
أُخْرَى » . وَالْعُلْيَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ ، وَفِي
شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ :

حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيَّبُ مِنْ
خَنِيْفٍ عُلْيَاءَ تَحْتَهَا الثُّلُوثُ
قَالَ : عَلَيْهَا اسْمُ الْمَكَانِ الْمُتَرَفِّعِ كَالْبِقَاعِ ،
وَلَيْسَتْ بِتَأْيِثٍ أَعْلَى ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ
مُتَكْرَرَةً ، وَقَفْلَاهُ أَفْعَلُ يَلُزِمُهَا التَّعْرِيفُ .

وَالْعُلْيَا : اسْمٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي ، وَلِلْفَعْلَةِ
الْعَالِيَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، صَارَتْ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً لِأَنَّ
فَعْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أَبْدَلَتْ
وَاوَهُ يَاءً ، كَمَا أَبْدَلُوا الْوَاوَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلَى
إِذَا كَانَتْ اسْمًا فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فَعْلَى
لِتَشْكَافَا فِي التَّعْيِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ
سَيِّبُونِي .

وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ بِعَالِيَةِ الْوَادِي
وَسَافِلِيَةٍ ، فَعَالِيَتُهُ حَيْثُ يَنْحَدِرُ الْمَاءُ مِنْهُ ،
وَسَافِلَتُهُ حَيْثُ يَنْصَبُ إِلَيْهِ .

وَعَلَا حَاجَتَهُ وَاسْتَعْلَاهَا : ظَهَرَ عَلَيْهَا ،
وَعَلَا قُوَّتُهُ وَاسْتَعْلَاهُ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ عَلَوُ
لِلرَّجَالِ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَلَمْ يَسْتَبِيحْ بِغُفُوبٍ
فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسَوُ وَفَسَوُ ، وَكُلُّ
مَنْ فَهَرَ رَجُلًا أَوْ عَدُوًّا فَإِنَّهُ يُقَالُ عَلَاهُ وَاعْتَلَاهُ
وَاسْتَعْلَاهُ ، وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِ ، وَاسْتَعْلَى عَلَى
النَّاسِ : غَلِبَهُمْ وَفَهَرَهُمْ وَعَلَاهُمْ . قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى » ،

قَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَسُ إِذَا بَلَغَ الْعَايَةَ فِي الرَّهَانِ يُقَالُ قَدْ اسْتَعْلَى عَلَى الْعَايَةِ .
وَعَلَوْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وَعَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ : ضَرَبْتُهُ .

وَالْعُلُو : ارْتِفَاعُ أَصْلِ الْبِنَاءِ .
وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ : تَعَالَى أَيْ اْعْلُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْأَمْرِ . وَالتَّعَالَى : الْارْتِفَاعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ تَعَالَى ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَاللَّامَتَيْنِ تَعَالِيَا ، وَلِلرَّجَالِ تَعَالُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ تَعَالِي ، وَلِلنِّسَاءِ تَعَالَيْنَ ، وَلَا يُبَالُونَ أَيْنَ يَكُونُ الْمَدْعُوُّ فِي مَكَانٍ أَعْلَى مِنْ مَكَانِ الدَّاعِي أَوْ مَكَانٍ دُونَهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنْهُ تَعَالَيْتُ وَلَا يَنْتَهِي عَنْهُ .
وَتَقُولُ : تَعَالَيْتُ ، وَإِلَى أَيْ شَيْءٍ أَتَعَالَى .

وَعَلَا بِالْأَمْرِ : اضْطَلَعَ بِهِ وَاسْتَقْبَلَ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يُحَاطِبُ ابْنَهُ عَلَى ابْنِ كَعْبٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِعَلَى بْنِ عَدِيِّ الْغَنَوِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْغَدِيرِ :
أَعِمْذُ لَا تَعْلُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ بَدَانِ
هَكَذَا أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ فَاغِمْذُ بِالْفَاءِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ :
وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرَهُ
شَعَبَ الْعَصَا وَيَلِجُ فِي الْعَصِيَانِ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَسْعَى فِي فَسَادِ حَالِهِ وَيَلِجُ فِي عِضْيَانِكَ وَمُخَالَفَةِ أَمْرِكَ فِيهَا يُفْسِدُ حَالَهُ فَدَعُهُ وَأَعِمْذُ لَا تَسْتَطِيعُ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَتَضْطَلِعُ بِهِ . إِذْ لَا قُوَّةَ لَكَ عَلَى مَنْ لَا يُؤَافِقُكَ .

وَعَلَا الْفَرَسَ : رَكِبَهُ . وَأَعْلَى عَنْهُ : نَزَلَ . وَعَلَى الْمَتَاعِ عَنِ الدَّابَّةِ : أَنْزَلَهُ ، وَلَا يُقَالُ أَعْلَاهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مُسْتَكْرَهًا .
وَعَالُوا نَعِيَّةً : أَظْهَرُوهُ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ أَعْلُوهُ وَلَا عْلُوهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعْلَى فَلَانٌ إِذَا هَجَمَ

عَلَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ وَدَمَرَ . وَيُقَالُ : عَلَيْتُهُ عَلَى الْحَارِ وَعَلَيْتُهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلَبَ الْكُورِ
عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ
وَقَالَ :

فَلَا تَجَلَّلْهَا يُعَالُوكَ قَوْمَهَا
وَكَيفَ تَوَقَّى ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ ؟
أَيُّ يُعْلُوكَ قَوْمَهَا ، وَقَالَ رُوَيْتُ :
وَإِنْ هَوَى الْعَائِرُ قَلْنَا : دَخَعَا
لَهُ وَعَالَيْنَا بِتَشْمِيشٍ لَمَّا
أَبُوسَعِيدٍ : عَلَوْتُ عَلَى فَلَانٍ الرِّيحَ ،
أَيُّ كُنْتُ فِي عُلَاوَتِهَا . وَيُقَالُ : لَا تَغْلُ الرِّيحَ عَلَى الصَّبِيدِ ، فَيَرَاخَ رِيحَكَ وَيَنْفِرَ .
وَيُقَالُ : كُنْ فِي عُلَاوَةِ الرِّيحِ وَسُفَالَتِهَا ، فَعُلَاوَتُهَا أَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّبِيدِ ، وَسُفَالَتُهَا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّبِيدِ ، لِئَلَّا يَجِدَ الْوَحْشُ رَائِحَتَكَ . وَيُقَالُ : أَثْنَيْتُ النَّاقَةَ مِنْ قَبْلِ مُسْتَعْلَاهَا ، أَيْ مِنْ قَبْلِ انْسِيئِهَا .

وَالْمُعْلَى ، يَفْتَحُ اللَّامَ : الْقُدْحُ السَّابِعُ فِي الْمَيْسِرِ ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا ، إِذَا فَارَ حَارَ سَبْعَةٌ أَنْصِبَاءُ مِنَ الْجُرُورِ ، وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : وَلَهُ سَبْعَةُ قُرُوصٍ ، وَلَهُ غُثْمُ سَبْعَةِ أَنْصِبَاءٍ إِنْ فَارَ ، وَعَلَيْهِ غُثْمُ سَبْعَةِ أَنْصِبَاءٍ إِنْ لَمْ يَفِرْ .
وَالْعَلَاةُ : الصَّخْرَةُ ، وَقِيلَ : صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لَهَا إِطَارٌ مِنَ الْأَشْخَاءِ وَمِنَ اللَّبَنِ وَالرَّمَادِ ثُمَّ يُطْبَخُ فِيهَا الْأَقِطُ ، وَتُجْمَعُ عَلَاً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيٍّ :

وَقَالُوا عَلَيْكُمْ عَاصِمًا نَسْتَعِثُ بِهِ
رَوَيْدَكَ حَتَّى يَضْفِقَ الْبَهْمَ عَاصِمًا
وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تَمُدُّهَا
جُحَادِيَّةً وَالرَّائِحَاتُ الرِّوَانِمُ^(١)

(١) قوله : « جُحَادِيَّة » ، بِجَمْعِ بَعْدَهَا خَاءٌ مَعْجَمَةٌ ، صَوَابُهُ « جُحَادِيَّة » بِجَمْعِ فَحَاءٍ مَهْمَلَةٍ كَمَا فِي التَّهْدِيدِ وَفِي مَادَّةِ « جَحَد » مِنَ اللِّسَانِ .
وقوله : « وَالرَّائِحَاتُ الرِّوَانِمُ » جَاءَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى « الرِّوَانِمِ » ، وَهِيَ الَّتِي تَرْسُمُ أَنْوَافَ الْأَرْضِ مِنْ وَطَنِهَا الشَّدِيدِ . [عبد الله]

يُرِيدُ : أَنْ تِلْكَ الْعَلَاةُ يَزِيدُ فِيهَا جُحَادِيَّةً ، وَهِيَ قُوَّةُ مَلَأَى لَبَنًا ، أَوْ غِرَارَةً مَلَأَى ثَمَرًا أَوْ حِفْظَةً ، يُصَبُّ مِنْهَا فِي الْعَلَاةِ لِلتَّاقِيطِ ، فَذَلِكَ مَدُّهَا فِيهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَلَاةُ حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَقِطُ ، قَالَ مَبِشَّرُ بْنُ هُذَيْلٍ الشَّمَجِيُّ :
لَا يَنْفَعُ الشَّائِئُ فِيهَا شَائُهُ
وَلَا حِمَارُهُ وَلَا عِلَائُهُ

وَالْعَلَاةُ : الزُّبْرَةُ الَّتِي يَضْرِبُ عَلَيْهَا الْحِدَادُ الْحَدِيدَ . وَالْعَلَاةُ . السَّنْدَانُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي مَهَبِطِ آدَمَ : مَهَبَطٌ بِالْعَلَاةِ ، وَهِيَ السَّنْدَانُ ، وَالْجَمْعُ الْعَلَا . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : عَلَاةٌ تُشَبَّهُ بِهَا فِي صَلَابَتِهَا ، يُقَالُ : نَاقَةٌ عَلَاةُ الْخَلْقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَتَلَفٍ بَيْنَ مَوَامٍ بِمَهْلَكَةٍ
جَاوَزَتْهَا بِعَلَاةِ الْخَلْقِ عَلِيَانُ^(٢)
أَيُّ طَوِيلَةٍ جَسِيمَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي عَنْ الْفَرَّاهِ أَنَّهُ قَالَ : نَاقَةٌ عَلِيَانُ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانُ ، وَأَصْلُ الْيَاءِ وَأَوَّانِقَلْتُ يَاءً ، كَمَا قَالُوا صَبِيئَةً وَصَبِيَانٌ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَخْلَعِ :

تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَانٍ
وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَلِيَانٌ مِثْلُ عَطَّشَانٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ : وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَنْزَلَ الْعَلَاةَ وَالْمَرْءَ .

وَعَلَى الْحَبْلِ : أَعَادَهُ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْ الْبِكْرَةِ يُعْلِيهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَرُدُّ حَبْلَ الْمُسْتَقَى بِالْبِكْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْهَا إِذَا مَرَسَ : الْمُعْلَى ، وَالرَّشَاءُ الْمُعْلَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّغْلِيَةُ أَنْ يَنْتَبِذَ بَعْضُ الطَّيِّ اسْفَلَ الْبِئْرِ ، فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فِي الْبِئْرِ يُعْلِي الدَّلْوَ عَنِ الْحَجَرِ الثَّانِي ، وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ :

كَهَوِي الدَّلْوِ تَرَاهَا الْمُعْلَ

(٢) رواية البيت في الصحاح .
ومتلف بين مومة ومهلكة
جاوزته بعلاة الخلق عليان
[عبد الله]

أَرَادَ الْمُعْلَى ؛ وَقَالَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى أَبْصَرْتَ مَطْلَى
تَمْتَحُ أَوْ تَدْلُجُ أَوْ تُعْلَى
وَقِيلَ : الْمُعْلَى الَّذِي يَرْفَعُ الدُّنُو مَمْلُوءَةٌ إِلَى
فَوْقَ بَعِينِ الْمُسْتَعْلَى بِذَلِكَ .

وَعُلُوَانُ الْكِتَابِ : سِمَتُهُ كَتْمُوَانِهِ ، وَقَدْ
عَلَيْتُهُ ، هَذَا أَقْبَسُ . وَيُقَالُ : عَلَوْتُهُ عَلَوْنَةً
وَعُلُوَانًا ، وَعَوْتُهُ عَوْنَةً وَعُتُوَانًا . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : عَلُوَانُ كُلِّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ ، وَهُوَ
الْعُتُوَانُ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَمَحْتُ بِهَا
جَعَلْتُهَا لِلَّذِي أَخْفَيْتُ عُتُوَانَا
أَيَّ أَظْهَرْتُ حَاجَةً وَكَمَنْتُ أُخْرَى ، وَهِيَ
الَّتِي أُرِغُ ، فَصَارَتْ هَذِهِ عُتُوَانًا لِمَا أَرَدْتُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُبَدِّلُ اللَّامَ مِنَ الثُّوْنِ
فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، مِثْلُ لَعَلَّكَ وَلَعَلَّكَ وَعَتَلَهُ
إِلَى السَّجْنِ وَعَتْنَهُ ، وَكَانَ عَلُوَانُ الْكِتَابِ
الْلَامُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الثُّوْنِ ، وَقَدْ مَضَى
تَفْسِيرُهُ .

وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانٌ : ضَخْمٌ طَوِيلٌ ،
وَالْأُنْثَى بِأَلَاءِهَا . وَنَاقَةٌ عَلِيَانٌ : طَوِيلَةٌ
جَسِيمَةٌ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَنْشَدُ مِنْ حَوَارِءِ عَلِيَانٍ
مَضْبُورَةِ الْكَاهِلِ كَالْبَنِيَانِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَاقَةٌ عَلَاءٌ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَانٌ
مُرْتَفِعَةُ السَّيْرِ ، لَا تُرَى أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرِّكَابِ .

وَالْعَلِيَانُ : الطَّوِيلُ مِنَ الضَّبَاعِ ،
وَقِيلَ : الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا تَضْخِيفٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِذَكَرِ الضَّبَاعِ
عَلِيَانٌ ، بِالثَّاءِ ، فَصَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ بَدَلَ
الثَّاءِ لَامًا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَبَعِيرٌ عَلِيَانٌ : ضَخْمٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ . وَصَوْتُ عَلِيَانٌ : جَهِيرٌ
(عَنْهُ أَيْضًا) ، وَالْيَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُثْقَلَةٌ عَنْ
وَاوٍ لِقُرْبِ الْكَسْرِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمِثَابَهَاتِهَا
الثُّوْنُ مَعَ السُّكُونِ .

وَالْعَلَاءَةُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَمَا أُمَّ خَشْفٍ بِالْعَلَاءَةِ فَارِدٌ

تُوشُّ الْبَرِيرَ حَيْثُ نَالَ اهْتِصَارُهَا
قَالَ ابْنُ جُنَى : الْيَاءُ فِي الْعَلَاءَةِ بَدَلٌ عَنْ
وَاوٍ ، وَذَلِكَ أَنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ تَضْرِيفَ
ع ل ي ، إِنَّمَا هُوَ ع ل و ، فَكَانَتْهُ فِي الْأَصْلِ
عَلَاءَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ غَيَّرَ إِلَى الْيَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ
عَلَمًا ، وَالْأَعْلَامُ مِمَّا يَكْثُرُ فِيهَا التَّغْيِيرُ
وَالْخِلَافُ كَمَوْهَبٍ وَحَيَوَةٍ وَمَحَبِّبٍ ، وَقَدْ
قَالُوا الشَّكَايَةُ ، فَهَذِهِ نَظِيرُ الْعَلَاءَةِ ، إِلَّا أَنَّ
هَذَا لَيْسَ بِعَلَمٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَلَاءِ ، بِالضَّمِّ
وَالْقَصْرِ : هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ نَاحِيَةِ وَادِي
الْقُرَى ، نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي
طَرِيقِهِ إِلَى ثُبُوكَ وَبِهِ مَسْجِدٌ .
وَاعْتَلَى الشَّيْءُ : قَوِيَ عَلَيْهِ وَعَلَاءَهُ ؛

قَالَ :

إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خَلْقِي
وَبَاعَدَتْ مِنِّي اعْتَلَيْتُ بِعَادَهَا
أَيَّ عَلَوْتُ بِعَادَهَا يَبْعَادُ أَشَدَّ مِنْهُ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ وَلَدِ بِلَالٍ
ابْنِ جَرِيرٍ :

لَعَمْرُكَ ! إِنِّي يَوْمَ قَدِّ لَمَعْتَلِي
بِمَا سَاءَ أَهْدَانِي ، عَلَى كَثْرَةِ الرَّجْرِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مُعْتَلِي عَالُو قَادِرٌ قَاهِرٌ .
وَالْعَلَى : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ .

وَعَالِيَّةٌ تَمِيمٌ : هُمُ بَنُو عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ،
وَهُمْ بَنُو الْهَجِيمِ وَالْعَبِيرِ وَمَا زَيْنٍ . وَعَلِيَانٌ مُضَرٌّ :
أَعْلَاهَا ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ .
وَالْعَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمُعْتَلِيَّةُ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ :
الْقَوِيَّةُ عَلَى جَمْلِهَا .

وَالثَّاقَةُ حَالِيَانٌ : أَحَدُهَا يُنْسِكُ الْعُلْبَةَ
مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ ، وَالْآخَرُ يَحْلُبُ مِنْ
الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، فَالَّذِي يَحْلُبُ يُسَمَّى
الْمُعْلَى وَالْمُسْتَعْلَى ، وَالَّذِي يُنْسِكُ يُسَمَّى
الْبَائِنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُسْتَعْلَى هُوَ الَّذِي
يَقُومُ عَلَى يَسَارِ الْحُلُوبَةِ ، وَالْبَائِنُ الَّذِي يَقُومُ
عَلَى يَمِينِهَا ، وَالْمُسْتَعْلَى بِأَخْذِ الْعُلْبَةِ بِيَدِهِ
الْيَسْرَى وَيَحْلُبُ بِالْيَمْنَى ، وَقَالَ الْأَكْمِثِيُّ فِي

الْمُسْتَعْلَى وَالْبَائِنُ :

يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًّا بَائِنٌ

مِنَ الْحَالِيَيْنِ بَائِنٌ لَا غَرَارَا
وَالْمُسْتَعْلَى : الَّذِي يَحْلُبُهَا مِنْ شِقْطِهَا الْأَيْسَرِ ،
وَالْبَائِنُ مِنَ الْأَيْمَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُعْلَى ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، الَّذِي يَأْتِي الْحُلُوبَةَ
مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا . وَالْعَلَاءُ أَيْضًا : شَيْءٌ بِالْعَلَاءَةِ
يُجْعَلُ حَوَالِيَهَا الْخَلْيُ وَيُحْلَبُ بِهَا .

وَنَاقَةٌ عَلَاءٌ : عَلَاءَةٌ مُشْرِفَةٌ ؛ قَالَ :
حَرْفٌ عُلْدَادَةٌ عَلَاءٌ ضَمْعُجٌ
وَيُقَالُ : عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ ، أَيُّ حُلُوءِ الْمَنْظَرِ
وَالسَّيْرِ عَلِيَّةٌ فَائِقَةٌ .

وَالْعَلَاءَةُ : قُرْسُ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ ، صِفَةُ
غَالِيَةٍ .

وَعُولَى السَّمْنِ وَالشَّحْمِ فِي كُلِّ ذِي
سِمَنِ : ضَمْعٌ حَتَّى ارْتَفَعَ فِي الصُّعُورِ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرْفَةٍ :

لَهَا عَصْدَانُ عُولَى التَّخَضُّصِ فِيهَا
كَأَنَّهَا بَابَا مُيْنِفٍ مُمَرَّدٍ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ : كَانَ لِي
أَخٌ هَيْئَةً (١) عَلَى ، أَيُّ تَبَانَتْ لِلنِّسَاءِ .

وَعَلَى : اسْمٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ
الْقَوَى ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ عَلَا يَعْلُو .

وَعَلِيُونٌ : جَمَاعَةٌ عَلَى فِي السَّمَاءِ
السَّابِعَةِ ، إِلَيْهِ يُصْعَدُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي
عَلْيَيْنَ» ، أَيُّ فِي أَعْلَى الْأَمْكِنَةِ . يَقُولُ
الْقَائِلُ : كَيْفَ جُمِعَتْ عَلِيُونُ بِالْثُّوْنِ ، وَهَذَا
مِنْ جَمْعِ الرِّجَالِ ؟ قَالَ : وَالْعَرَبُ إِذَا
جَمَعَتْ جَمْعًا لَا يَذْهَبُونَ فِيهِ إِلَى أَنْ لَهُ بِنَاءٌ

مِنْ وَاحِدٍ وَاثْنَيْنِ ، وَقَالُوا فِي الْمَذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ بِالْثُّوْنِ ، مِنْ ذَلِكَ عَلِيُونٌ ، وَهُوَ
شَيْءٌ فَوْقَ شَيْءٍ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ وَاحِدُهُ
وَلَا انْثَاءُ . قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
أَطْعَمْنَا مَرَقَةً مَرِيْقِينَ ؛ تُرِيدُ اللَّحْمَانَ إِذَا طُبِخَتْ

(١) قَوْلُهُ : «هِيَ الْبُخْ» هَكَذَا فِي الطَّبْعَاتِ
جَمِيعًا ، وَصَوَابُهُ هَيْئَةً كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ «هِيَ»
[عَبْدُ اللَّهِ]

بماء واحد، وأنشد:

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُهَيْدِيهَا
قُلَيْصَاتٍ وَأُبَيْكِرِيهَا

فَجَمَعَ بِالْثَوْنِ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يُحَدُّ
آخِرُهُ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَصْبَحَتِ الْمَدَاهِبُ قَدْ أَدَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَارُ بَعْدَ الْوَابِلِيНА

أَرَادَ الْمَطَرَ بَعْدَ الْمَطَرِ غَيْرِ مَحْدُودٍ، وَكَذَلِكَ

عَلِيُّ بْنُ أَرْثَافٍ بَعْدَ أَرْثَافٍ. قَالَ أَبُو اسْحَقَ فِي

قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ: «لَهَى عَلِيٌّ»، أَيْ فِي أَعْلَى

الْأَمَكَةِ، «وَمَا أَذْرَاكَ مَا عَلِيٌّ»، قَالَ:

وَإِعْرَابُ هَذَا الْإِسْمِ كإِعْرَابِ الْجَمْعِ، لِأَنَّهُ

عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ، كَمَا تَقُولُ هَذِهِ قَتْسَرُونَ

وَرَأَيْتَ قَتْسَرِينَ، وَعَلِيُّ بْنُ السَّمَاءِ السَّابِغَةُ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:

إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ عِلِّيِّينَ كَمَا تَرَاءَوْنَ

الْكُوكَبَ الدَّرِّيَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ: عَلِيٌّ اسْمٌ لِلْسَّمَاءِ السَّابِغَةِ،

وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلدِّيَّانِ الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةِ،

يُرْفَعُ إِلَيْهِ أَهْمَالُ الصَّالِحِينَ مِنَ الْعِبَادِ،

وَقِيلَ: أَرَادَ أَعْلَى الْأَمَكَةِ وَأَشْرَفَ الْمَرَاتِبِ

وَأَقْرَبَهَا مِنَ اللَّهِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَيُعْرَبُ

بِالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ كَقَتْسَرِينَ وَأَشْبَاهِهَا،

عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ أَوْ وَاحِدٌ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ:

هَذِهِ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّ يَقُولُوا لِأَهْلِ

الشَّرَفِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْغَنَى: أَهْلُ

عِلِّيِّينَ، فَإِذَا كَانُوا مُتَضَاعِفِينَ قَالُوا سِفْلِيُونَ

وَالْعِلِّيُّونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الَّذِينَ يَنْزِلُونَ

أَعَالَى الْبِلَادِ، فَإِذَا كَانُوا يَنْزِلُونَ أَسْفَلَهَا فَهُمْ

سِفْلِيُونَ.

وَيُقَالُ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَسْتَعْلَى لِإِسْنَى،

إِذَا كَانَتْ تَعْتَرُهُ وَتَجْرِي عَلَيْهِ كَثِيرًا.

وَتَقُولُ الْعَرَبُ: ذَهَبَ الرَّجُلُ عِلَاءً

وَعُلَا، وَلَمْ يَذْهَبْ سُفْلًا، إِذَا ارْتَفَعَ.

وَتَعَلَّتِ الْمَرْأَةُ: طَهَّرَتْ مِنْ نِفَاسِهَا. وَفِي

حَدِيثٍ سَبِيْعَةٍ: أَنَّهَا لَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا،

أَيَّ سَلِمَتْ، وَقِيلَ: تَشَوَّفَتْ لِخَطَايَاهَا،

وَيُرْوَى: تَعَالَتْ، أَيْ ارْتَفَعَتْ وَظَهَرَتْ،

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَعَلَّى
الرَّجُلُ مِنْ عِلِّيَّةٍ، إِذَا بَرَأَ، وَبِهِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

وَلَا ذَاتُ بَعْلٍ مِنْ نِفَاسٍ تَعَلَّتْ

أَيَّ خَرَجَتْ مِنْ نِفَاسِهَا وَسَلِمَتْ.

وَتَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلِّيَّةٍ: أَفَاقَ مِنْهَا.

وَيَعْلَى: اسْمٌ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

قَدْ عَجِبْتُ مِثِّي وَمِثِّي يُعْيِلِيَا

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا

فَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ يُعْيِلِي، فَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ بِأَنْ

حَرَكَ الْيَاءَ ضَرْوَةً، وَأَصْلُ الْيَاءِ الْبَاءُ

الْحَرَكَةُ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَّنْ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ،

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُعْيِلِي، مُصْعَرٌ: اسْمٌ

رَجُلِي، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ يُعْيَلِي.

وَإِذَا نُسِبَ الرَّجُلُ إِلَى عَلَى

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالُوا:

عَلَوِيٌّ، وَإِذَا نُسِبُوا إِلَى بَنِي عَلِيٍّ، وَهُمْ

قَبِيلَةٌ، مِنْ كِنَانَةَ، قَالُوا: هُوَلَاءُ الْعِلِّيُّونَ،

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

بَنُو عَلَى كُلُّهُمْ سَوَاءٌ

قَالَ: بَنُو عَلَى مِنْ بَنِي الْعَبْلَاتِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ

الْأَضْعَرِ، كَانَ وَلِيَّ مِنْ بَعْدِ طَلْحَةَ

الطَّلَحَاتِ، لِأَنَّ أُمَّهُمْ عَيْلَةُ بِنْتُ حَادِلٍ^(١)

مِنْ الْبَرَاكِ، وَهِيَ أُمُّ وَلَدِ ابْنِ أُمَيَّةَ

الْأَضْعَرِ.

وَعُلَوَانٌ وَمُعْلَى: اسْمَانِ، وَالتَّسْبُّ إِلَى

مُعْلَى مُعْلَوِيٌّ.

وَيَعْلَى: اسْمُ امْرَأَةٍ^(٢).

وَأَخَذَ مَالِي عُلُوَّةَ أَيْ عَنُوتَ، (حَكَاهَا

اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الرُّوَاسِيِّ). وَحَكَى أَيْضًا أَنَّهُ

يُقَالُ لِلْكَثِيرِ الْمَالِ: اُعْلُ بِوَ، أَيْ ابْنُ بَعْدَهُ،

قَالَ ابْنُ سَيْدَمَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ دُعَاءٌ لَهُ بِالْبَقَاءِ،

وَقَوْلُ طَفِيلِ الْعَتَوِيِّ:

وَنَحْنُ مَعْنَا يَوْمَ حَرَسِ نِسَاءِ كُمْ
غَدَاةَ دَعَانَا عَامِرٌ غَيْرُ مُعْتَلٍ
إِنَّمَا أَرَادَ مُوْتَلًى، فَحَوَّلَ الْهَمْزَةَ عَيْنًا. يُقَالُ:
فُلَانٌ غَيْرُ مُوْتَلٍ فِي الْأَمْرِ، وَغَيْرُ مُعْتَلٍ، أَيْ
غَيْرُ مُقْصَرٍ.

وَالْمُعْتَلَى: فَرَسٌ عَقَبَةُ بَنِي مُذَلِّجٍ.

وَالْمُعْلَى أَيْضًا^(٣): اسْمُ فَرَسٍ الْأَشْعَرِ

الشَّاعِرِ. وَعَلَوَى: اسْمُ فَرَسٍ سَلِيكٍ.

وَعَلَوَى: اسْمُ فَرَسٍ خُفَافٍ بَنِي نُدْبَةَ، وَهِيَ

الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي

لَا بُنْيَ مَجْدًا أَوْ لَأَنَارَ هَالِكَا

وَقِيلَ: عَلَوَى فَرَسٌ خُفَافٌ بَنِي عُمَيْرٍ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَعَلَوَى اسْمُ فَرَسٍ كَانَتْ مِنْ

سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ.

• عَمِيرٌ. ذَكَرَ ابْنُ سَيْدَمَةَ فِي تَرْجَمَةِ عَمِيرٍ:

حَكَى سَيِّبِيُّهُ عَمِيرٌ، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ،

قَالَ: فَلَا أَذْرَى أَيْ عَمِيرٌ عَتَى: أَلْعَلَمُ

أَمْ أَحَدَ الْأَخْنَاسِ الْمَذْكُورَةِ فِي عَمِيرٍ، قَالَ

ابْنُ سَيْدَمَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عَمَتٌ. عَمَتُ الصُّوفِ وَالْوَبَرِ يَغْمِئُهُ

عَمَتًا: لَفَّ بَغْضُهُ عَلَى بَغْضٍ مُسْتَطِيلًا

وَمُسْتَدِيرًا حَلَقَةً فَغَزَلَهُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمَا

يَفْعُلُهُ الْعَرَّالُ الَّذِي يَغْزُلُ الصُّوفَ، فَيَلْقِيهِ فِي

يَدَيْهِ، قَالَ وَالْإِسْمُ الْعَمِيئَةُ، وَأَنْشَدَ:

يَظُلُّ فِي الشَّاءِ يَرْعَاهَا وَيَحْلُبُهَا

وَيَغْمِئُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَبِدُ

وَيُقَالُ: عَمَتُ النَّمِيَّةِ يَغْمِئُهُ تَغْمِئَةً،

قَالَ الشَّاعِرُ:

(٣) قوله: «والملأ أيضا إلخ» هكذا في

الأصل والصحاح، وكتب عليه في التكملة فقال:

وقال الجوهري والملأ بكسر اللام الذي يأتي الحلوة

من قبل يمينها، والملأ أيضا فرس الأشعر الشاعر،

وفرس الأشعر الملأ يفتح اللام. ولو لم يقل أيضا،

كان الحمل على الناسخ.

(١) قوله: «حادل» هكذا في الأصل.

[وفي التهذيب: عيلة بنت جازل من البراجم.]

(٢) قوله: «وتعللى اسم امرأة» هكذا في

الأصل والتكملة، وفي القاموس: يعلى بكسر الباء.

فَظَلَّ يَغِيْتُ فِي قَوَاطِرِ وَرَاجِلِهِ
وَيَكْفُتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْثَ يَهْتَدِ
قَالَ : يَغِيْتُ يَغْزُلُ ، مِنَ الْعَمِيَّةِ ، وَهِيَ
الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ . وَيَكْفُتُ : يَجْمَعُ
وَيَخْرُصُ ، إِلَّا سَاعَةً يَفْعُدُ يَطْبُخُ الْهَيْدَ .
وَالرَّاجِلَةُ : كَبِشُ الرَّاعِي ، يَحْمِلُ عَلَيْهِ
مَتَاعَهُ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عَمَتَ فُلَانٌ
الصُّوفَ يَغِيْتُهُ عَمَتًا إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَمَا يَطْرُقُهُ
وَيَنْفُسُهُ ، ثُمَّ يَغِيْتُهُ لِيلَوِيَهُ عَلَى يَدِهِ ، وَيَغْزِلُهُ
بِالْمَدْرَةِ ، قَالَ : وَهِيَ الْعَمِيَّةُ ، وَالْعَامِيَّةُ
جَاعَةٌ .

وَالْعَمْتُ وَالْعَمِيَّةُ : مَا غُزِلَ ، فَجُعِلَ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ أَعْمِيَّةٌ وَعَمْتُ ،
هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَعْمِيَّةً جَمَعَ عَمِيَّةً ، الَّذِي
هُوَ جَمْعُ عَمِيَّةٍ ، لِأَنَّ فَمِيلَةً لَا تُكْسَرُ عَلَى
أَفْعَلَةٍ ، وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْوَبَرِ : كَالْفَلِيلَةِ مِنَ
الشَّعْرِ ، وَيُقَالُ : عَمِيَّةٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ،
كَمَا يُقَالُ : سَيْحَةٌ مِنْ قُطْنٍ ، وَسَلِيلَةٌ مِنْ
شَعْرِ . وَعَمَتِ الرَّجُلُ حَبْلَ الْفَتِّ ، فَهُوَ
مَعْمُوتٌ وَعَمِيَّةٌ : قَتَلَهُ وَلَوَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَطَعًا مِنْ وَبَرٍ عَمِيَّتَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمِيَّتًا حَالًا مِنْ وَبَرٍ ، وَأَنْ
يَكُونَ جَمْعَ عَمِيَّةٍ ، فَيَكُونُ نَعْتًا لِقِطْعٍ .
وَرَجُلٌ عَمِيَّةٌ : ظَرِيفٌ ، جَرِيٌّ ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمِيَّةُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ الْفَطِنُ ،
قَالَ :

وَلَا تَبِعْ الدَّهْرَ مَا كَفَيْتَا
وَلَا تَارَ الْفُطْنَ الْعَمِيَّتَا
قَالَ : وَالْعَمِيَّةُ ، بِالشَّدِيدِ ، الرَّقِيبُ
الظَّرِيفُ ، وَيُقَالُ : الْجَاهِلُ الضَّعِيفُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَالْحُرْسِ الْعَمَامِيَّةِ
وَالْعَمِيَّةُ أَيْضًا : الَّذِي لَا يَهْتَدِي
لِجِهَةٍ .

وَفُلَانٌ يَغِيْتُ أَقْرَانَهُ إِذَا كَانَ يَفْهَرُهُمْ
وَيُلْفَهُمْ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ ، وَجَوْدَةٍ

الرَّأْيِ ، وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِنْخَايِهِ ، وَمِنْ
ذَلِكَ يُقَالُ لِلْفَائِزِ الصُّوفِ : عَمْتُ ، لِأَنَّهَا
تُعْمَتُ أَيْ تُكْلَفُ .

• عَمَلٌ . الْعَمِيَّةُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ :
الْبَطِيُّ لِعِظَمِهِ أَوْ تَرَفُّلِهِ ، وَالْأُنْثَى بِأَلَاءِ .
وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْجَسِيمَةُ . وَالْعَمِيَّةُ :
الَّذِي يُطِيلُ ثِيَابَهُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعَمِيَّةُ
الْبَطِيُّ الَّذِي يُسَلِّ ثِيَابَهُ كَالْوَادِعِ الَّذِي يُكْفَى
الْعَمَلُ وَلَا يَخْتَاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الضَّخْمُ الثَّقِيلُ كَانَ فِيهِ بَطْنًا مِنْ عِظَمِهِ ،
وَجَمْعُهُ الْعَامِلُ . وَالْعَمِيَّةُ : الطَّوِيلُ الذَّنْبِ
مِنْ الظُّبَاءِ وَالْوَعُولِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْعَمِيَّةُ مِنَ الْوَعُولِ الذَّنْبُ الْبَذِيءُ .
وَالْعَمِيَّةُ : الْفَصِيرُ الْمُسْتَرْخِي ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

يَهْدِي بِهَا كُلَّ نِيَابٍ عَنَدَلٍ
رُكْبٌ فِي ضَخْمِ الدَّفَارَى قَنَدَلٌ (١)
لَيْسَ بِمِلَاتٍ وَلَا عَمِيَّةٍ
وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُفْصِلِ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْعَمِيَّةُ هُنَا الَّذِي يُطِيلُ
ثِيَابَهُ . وَالْعَمِيَّةُ : الْجِلْدُ الشَّيْطُ ، (عَنْ
السَّرَافِيِّ) ، وَقِيلَ : الْعَمِيَّةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ
الْعَرِيضُ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْأَسَدِ وَالْجَمَلِ
وَالْفَرَسِ وَالرَّجُلِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : لَيْسَ أَحَدٌ فَسَّرَ الْعَمِيَّةَ أَنَّهُ
الْفَرَسُ وَالْأَسَدُ وَالرَّجُلُ الضَّخْمُ وَالْكَبِشُ
الْكَبِيرُ الْقَرْنِ الْكَثِيرِ الصُّوفِ وَالطَّوِيلِ الذَّنْبِ
غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ .

• عَمَجَ . عَمَجَ فِي سَيْرِهِ يَغْمِجُ ،
وَتَعْمَجُ : تَلَوَى . وَعَمَجَ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَارَ فِي
كُلِّ وَجْهِ وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ . وَالتَّعْمَجُ :
التَّلَوَى فِي السَّيْرِ وَالْإِعْجَاجِ . وَتَعْمَجُ السَّيْلُ
فِي الْوَادِي : تَعُوجُ فِي مَسِيرِهِ يَمَنَةً وَيَسْرَةً ؛

(١) قوله « يهدي بها » هكذا في الأصل ،
وسأني في ترجمة قنديل : هدى بنا ، وكذا في
الصحاح .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِيَاخَةٌ تَمِجُ مَشْبًا رَهْجًا
تُدَافِعُ السَّيْلَ إِذَا تَعَمَّجَا
وَتَعَمَّجَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَتْ ، قَالَ :

تَعْمَجُ الْحَيَّةُ فِي أَنْسَابِهِ
وَقَالَ يَصِفُ زِمَامَ الثَّاقِفِ وَيُشَبِّهُهُ بِالْحَيَّةِ فِي
تَلَوِيهِ :

ثَلَاثُ مَتْنَى حَضَرِي كَانَ

تَعْمَجُ شَيْطَانِي بِذِي خَرَقٍ قَفَرٍ
وَيُقَالُ : حَيَّةٌ عَوْمَجٌ لَتَعْمَجِهِ فِي
أَنْسَابِهِ ، أَيْ تَلَوِيهِ . وَالْعَوْمَجُ : الْحَيَّةُ
لَتَلَوِيهَا ، (عَنْ كِرَاعٍ) ، حَكَاهَا فِي بَابِ
فَوَعَلَ ، قَالَ رُؤَبَةُ (٢) :

حَضَبَ الْعَوَاةِ الْعَوْمَجِ الْمُسُوسَا
وَكَذَلِكَ الْعَمَجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، وَقَالَ :
يَتَعَمَجُ مِثْلَ الْعَمَجِ الْمُسُوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِي مِثْلَ الْمَالُوسِ
وَقِيلَ : هُوَ الْعَمَجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ .
وَنَاقَةٌ عُمَجَةٌ وَعَمَجَةٌ : مُتَلَوِيَةٌ .

وَفَرَسٌ عَوْمَجٌ : لَا يَسْتَقِيمُ فِي سَيْرِهِ .
وَعَمَجَ يَغْمِجُ ، بِالْكَسْرِ ، قَلْبٌ مَعَجٌ ، إِذَا
أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . وَسَهْمٌ عَوْمَجٌ : يَتَلَوَى فِي
مَسِيرِهِ . وَالْعَوْمَجُ : السَّايِحُ فِي شِعْرِ
أَبِي ذُوَيْبٍ (٣) . وَعَمَجَ فِي الْمَاءِ : سَبَحَ .

• عمد . الْعَمْدُ : ضِدُّ الْخَطَا فِي الْقَتْلِ
وَسَائِرِ الْجَنَايَاتِ . وَقَدْ تَعَمَّدَهُ ، وَتَعَمَّدَ لَهُ
وَعَمَدَهُ يَغْمِدُهُ عَمْدًا ، وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ يَغْمِدُ
عَمْدًا ، وَتَعَمَّدَهُ ، وَاعْتَمَدَهُ : قَصَدَهُ ،
وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَتْلُ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَوجُهٍ : قَتْلُ الْخَطَا الْمَخْضَرِ ،
وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ بِحَجَرٍ يُرِيدُ تَنْجِيَّتَهُ عَنْ

(٢) قوله : « قال رؤبة » مثله في الصحاح

هنا ، ونسبه المؤلف في مادة « نَسَس » إلى العجاج .

(٣) قوله : « في شعر أبي ذؤيب » يقصد :

أَجَارَ لَهَا لَجَّةً بَعْدَ لَجَّةٍ

أَزَلَّ كَفَرُونُكَ الضُّحُولَ عَمُوجَ

[عبد الله]

مَوْضِعِهِ، وَلَا يَقْعِدُ بِهِ أَحَدًا، فَيُحِيبُ
إِنْسَانًا، فَيَقْتُلُهُ، فَيَبِيهِ الدُّبَّةَ عَلَى عَائِلَةٍ
الرَّامِي، أَخْطَأَ مِنَ الْإِبِلِ، وَهِيَ عِشْرُونَ
أَبْنَةً مَخَاضٍ، وَعِشْرُونَ أَبْنَةً كَبِيرًا، وَعِشْرُونَ
أَبْنًا كَبِيرًا، وَعِشْرُونَ حَقَّةً، وَعِشْرُونَ
جَذَعَةً، وَأَمَّا شَيْءُ الْعَمْدِ فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ
الْإِنْسَانُ بِعَمُودٍ لَا يَقْتُلُ بِهِ، أَوْ يَجْعَلَ لَا
يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ، فَيَمُوتُ مِنْهُ، فَيَبِيهِ
الدُّبَّةَ مُعْلَظَةً، وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمَحْضُ فِيهِ
ثَلَاثُونَ حَقَّةً، وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً، وَأَرْبَعُونَ مَا
بَيْنَ ثِنْتَيْهِ إِلَى بَازِلِ عَامِيهَا، كُلُّهَا خَلْفَةٌ، فَأَمَّا
شَيْءُ الْعَمْدِ فَالدُّبَّةُ عَلَى عَائِلَةِ الْقَاتِلِ، وَأَمَّا
الْعَمْدُ الْمَحْضُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ.

وَقَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ، وَعَمْدَ
عَيْنٍ، أَيْ يَجِدُ وَيَقِينُ، قَالَ خُفَّاءُ بْنُ
نُدْبَةَ:

إِنْ تَكُ خَتْلَى قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّنْتُ مَا لِكَا
وَعَمْدَ الْحَائِطِ يَغْمِدُهُ عَمْدًا: دَعَمُهُ؛
وَالْعَمُودُ الَّذِي تَحْمَلُ الثَّقْلَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ
كَالسَّقْفِ يَغْمِدُ بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ. وَعَمْدَ
الشَّيْءِ يَغْمِدُهُ عَمْدًا: أَقَامَهُ، وَالْعِمَادُ: مَا
أُقِيمَ بِهِ. وَعَمَدَتُ الشَّيْءَ فَاغْمَدْتُ أَيْ أَقَمْتُهُ
بِعِمَادٍ يَغْمِدُ عَلَيْهِ. وَالْعِمَادُ: الْأَبْنِيَّةُ الرَّفِيعَةُ،
يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَخْفَاضِ نَمْتَعُ مِنْ يَلِينَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِزْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ»، قِيلَ
مَعْنَاهُ: ذَاتُ الطُّوْلِ، وَقِيلَ: ذَاتُ الْبِنَاءِ
الرَّفِيعِ، وَقِيلَ ذَاتُ الْبِنَاءِ الرَّفِيعِ الْمُعْمَدِ،
وَجَمْعُهُ عُمْدٌ، وَالْعَمْدُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: «ذَاتُ الْعِمَادِ» إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ
يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلَامِ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ
إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِأَصْحَابِ
الْأَخْبِيَةِ الَّذِينَ لَا يَتَزَلُّونَ غَيْرَهَا: هُمْ أَهْلُ
عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمَادٍ.

الْمُبْرَدُ: رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ

مُعْمَدًا، أَيْ طَوِيلًا. وَفُلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا
كَانَ مَثَرُهُ مُعْلَمًا لِزَائِرِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
زَرَعَ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ
شَرَفِهِ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ
فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ.

وَالْعِمَادُ وَالْعَمُودُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يَقُومُ
عَلَيْهَا الْبَيْتُ. وَأَعْمَدَ الشَّيْءُ: جَعَلَ تَحْتَهُ
عَمْدًا.

وَالْعَمِيدُ: الْمَرِيضُ لَا يَسْتَطِيعُ الْجُلُوسَ
مِنْ مَرَضِهِ، حَتَّى يَغْمَدَ مِنْ جَوَانِبِهِ
بِالْوَسَائِدِ، أَيْ يَقَامَ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ،
وَذَكَرَ طَالِبُ الْعِلْمِ: وَأَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ أَيْ
صَيَّرَتَاهُ عَمِيدًا، وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَا
يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبِتَ عَلَى الْمَكَانِ حَتَّى يَغْمَدَ مِنْ
جَوَانِبِهِ لِيَطُولَ اعْتِمَادُهُ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهَا.

وَقَوْلُهُ: أَعْمَدَتَاهُ رِجْلَاهُ، عَلَى لَفٍّ مِنْ قَالَ
أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثُ، وَهِيَ لَفٌّ طَبِيعِي.

وَقَدْ عَمَدَهُ الْمَرَضُ يَغْمِدُهُ: فَدَحَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ.
يَغْمِدُهُ: يُسْقِطُهُ وَيَفْذَحُهُ وَيَسْتَلِدُّ عَلَيْهِ.
قَالَ: وَدَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ،
وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟
فَقَالَ: أَمَّا الَّذِي يَغْمِدُنِي فَحُضْرٌ وَأَسْرٌ.
وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَعْمُودٌ، وَيُقَالُ لَهُ: مَا
يَغْمِدُكَ؟ أَيْ مَا يُوْجِعُكَ؟ وَعَمْدَةُ الْمَرَضِ
أَيْ أَضْغَاةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا مَنْ لِهَمْ أَحَرُّ اللَّيْلِ عَامِدٍ
مَعْنَاهُ مُوجِعٌ. رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
أَنشَدَهُ لِيَسَالُوَ الْعَامِلِيَّ:

أَلَا مَنْ شَجَتْ لَيْلُهُ عَامِدَةً
كَمَا أَبَدَا لَيْلُهُ وَاحِدَةً

وَقَالَ: «مَا» مَعْرِفَةٌ، فَتَنَسَّبَ «أَبَدَا» عَلَى
خُرُوجِهِ «مَنْ» الْمَعْرِفَةُ وَلَوْ خَفَضَ كَانَ
جَائِزًا^(١)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ لَيْلُهُ عَامِدَةً
أَيْ مُنْرِضَةً مُوجِعَةً.

(١) قوله: «وقال مامعرة إلى قوله كان
جائزاً» كذا بالأصل. [والعبارة ناقصة، وقد أتممتها
من التكملة]. [عبد الله]

وَأَعْمَدَ عَلَى الشَّيْءِ: تَوَكَّأَ. وَالْعَمْدَةُ:
مَا يُعْمَدُ عَلَيْهِ. وَأَعْمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ:
الْتِكَاْتُ عَلَيْهِ. وَأَعْمَدْتُ عَلَيْهِ فِي كَذَا أَيْ
الْتَكْتُ عَلَيْهِ.

وَالْعَمُودُ: الْعَصَا، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَذَلِيُّ:

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمْ
ظَلَعُوا وَيَهْدِي لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلَ
وَأَعْمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ: تَوَكَّأَ، عَلَى
الْمَثَلِ. وَالْإِعْمَادُ: اسْمٌ لِكُلِّ سَبَبٍ
زَاحِفَتُهُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا تَرَاخَفَ
الْأَشْيَاءُ لَاغْتِمَادُهَا عَلَى الْأَوْتَادِ.

وَالْعَمُودُ: الْحَشْبَةُ الْقَائِمَةُ فِي وَسَطِ
الْخَبَاءِ، وَالْجَمْعُ أَعْمِدَةٌ وَعُمْدٌ، وَالْعَمْدُ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَيُقَالُ: كُلُّ خَبَاءٍ مُعْمَدٌ،
وَقِيلَ: كُلُّ خَبَاءٍ كَانَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ
يُضْرَبُ عَلَى أَعْمِدَةٍ كَثِيرَةٍ، يُقَالُ لَهُلُوهُ:
عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذَلِكَ الْعَمُودِ، وَلَا يُقَالُ أَهْلُ
الْعَمْدِ، وَأَنشَدَ:

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ
وَلَا الثَّغَمُ الْمُسَامُ لَنَا بِأَهْلٍ

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الثَّابِتِيُّ:

يَبْتَثُونَ تَدْمَرُ بِالْصَّفَاحِ وَالْعَمْدِ

قَالَ: الْعَمْدُ أَسَاطِينُ الرُّحَامِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ

فِي عَمْدٍ مُّمَدَّدَةٍ»، فَقَدْ قُرِئَتْ فِي عَمْدٍ،
وَهُوَ جَمْعُ عِمَادٍ وَعَمْدٍ وَعَمْدٌ كَمَا قَالُوا إِهَابٌ
وَأَهْبٌ وَأَهْبٌ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا فِي عَمْدٍ مِنَ
النَّارِ، نَسَبَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى
الرُّجَّاحِ، وَقَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَمْدُ
وَالْعُمْدُ جَمِيعًا جَمْعَانِ لِلْعَمُودِ مِثْلُ أَدِيمٍ
وَأَدَمٍ وَأُدْمٍ، وَقَضِيمٍ وَقَضَمٍ وَقَضْمٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمْدٍ

تَرَوْنَهَا»، قَالَ الرُّجَّاحُ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ:

إِنَّهَا بِعَمْدٍ لَا تَرَوْنَهَا، أَيْ لَا تَرَوْنَ تِلْكَ
الْعَمْدَ، وَقِيلَ خَلَقَهَا بِغَيْرِ عَمْدٍ، وَكَذَلِكَ
تَرَوْنَهَا، قَالَ: وَالْمَعْنَى فِي التَّفْسِيرِ يَثْبُلُ إِلَى
شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَيَكُونُ تَأْوِيلُ بِلِغْيٍ عَمْدٍ تَرَوْنَهَا

التَّأْوِيلَ الَّذِي فُسِّرَ بَعْدَ لَا تَزُونَهَا، وَتَكُونُ الْعَمْدُ قُدْرَتُهُ الَّتِي يُنْسِكُ بِهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً بِلا عَمْدٍ، وَلَا يَحْتَاجُونَ مَعَ الرُّوْبَةِ إِلَى خَيْرٍ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ خَلَقَهَا بَعْدَ لَا تَزُونُ تِلْكَ الْعَمْدُ، وَقِيلَ: الْعَمْدُ الَّتِي لَا تَرَى: قُدْرَتُهُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَاهُ أَنْكُمْ لَا تَزُونُ الْعَمْدَ، وَلَهَا عَمْدٌ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ عَمْدَهَا جَبَلٌ قَافٍ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا، وَالسَّمَاءُ مِثْلُ الْقَبَةِ، أَطْرَافُهَا عَلَى قَافٍ مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، وَيُقَالُ: إِنَّ خَضِرَةَ السَّمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْجَبَلِ، فَيَصِيرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَارًا تَحْشُرُ النَّاسَ إِلَى الْمَحْشَرِ. وَعَمْدُ الْأُذُنِ: مَا اسْتَدَارَ فَوْقَ الشَّخْمَةِ، وَهُوَ قِيَامُ الْأُذُنِ الَّتِي تَلْبَثُ عَلَيْهِ وَمُطْمَئِنُّهَا. وَعَمْدُ السَّانِ: وَسَطُهُ طَوْلًا، وَعَمْدُ الْقَلْبِ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقُ يَسْقِيهِ، وَكَذَلِكَ عَمْدُ الْكَبِدِ. وَيُقَالُ لِلْوَتِينِ: عَمْدُ السَّحْرِ. وَقِيلَ: عَمْدُ الْكَبِدِ عِرْقَانِ ضَخَّانِ جَانِبِي السَّرَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا. وَيُقَالُ: إِنَّ فَلَانًا لَخَارَجَ عَمْدُهُ مِنْ كَبِدِهِ، مِنْ الْجُوعِ. وَالْعَمْدُ: الْوَتِينُ.

وفي حديثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْجَالِبِ قَالَ: يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمْدٍ بَطْنِيهِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: عَمْدُ بَطْنِيهِ ظَهْرُهُ، لِأَنَّهُ يُنْسِكُ، الْبَطْنُ وَيُقَوِّيه، فَصَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: عَمْدِي أَنَّهُ كَتَبَ بِعَمْدِ بَطْنِيهِ عَنِ الْمَشَقَّةِ وَالْتَعَبِ، أَيْ أَنَّهُ يَأْتِي بِهِ عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى ظَهْرِهِ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ، وَالْجَالِبِ الَّذِي يَجْلِبُ الْمَتَاعَ إِلَى الْبِلَادِ، يَقُولُ: يَتْرُكُ وَبَيْعَهُ لَا يُتَعَرَّضُ لَهُ حَتَّى يَبِيعَ سِلْعَتَهُ كَمَا شَاءَ، فَإِنَّهُ قَدْ احْتَمَلَ الْمَشَقَّةَ وَالتَّعَبَ فِي اجْتِلَابِهِ، وَقَاسَى السَّهْرَ وَالنَّصَبَ. وَالْعَمْدُ: عِرْقٌ مِنْ أُذُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى السَّحْرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَمْدُ الْبَطْنِ شَيْءٌ عِرْقٌ مَمْدُودٌ مِنْ لَدُنِ الرَّهَابَةِ إِلَى دُونِ السَّرَّةِ فِي وَسْطِهِ، يُشَقُّ مِنْ بَطْنِ الشَّاقِ.

وَدَائِرَةُ الْعَمْدِ فِي الْفَرَسِ: الَّتِي فِي مَوَاضِعِ الْقِلَادَةِ، وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّهَا.

وَعَمْدُ الْأَمْرِ: قِيَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ. وَعَمْدُ السَّانِ: مَا تَوَسَّطَ شَفْرَتَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ^(١) الثَّانِي فِي وَسْطِهِ.

وَقَالَ النَّضَرُ: عَمْدُ السَّيْفِ الشَّطِيبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ مَتْنِهِ إِلَى أَسْفَلِهِ، وَرَبَّمَا كَانَ لِلْسَّيْفِ ثَلَاثَةُ أَغْمِدَةٍ فِي ظَهْرِهِ، وَهِيَ الشَّطْبُ وَالشَّطَابُ.

وَعَمْدُ الصُّبْحِ: مَا تَبْلُجُ مِنْ صُورِهِ، وَهُوَ الْمُسْتَظْهَرُ مِنْهُ، وَسَطُ عَمْدِ الصُّبْحِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَعَمْدُ النَّوَى مَا اسْتَقَامَتْ عَلَيْهِ السَّيَّارَةُ مِنْ بَيْنِهَا، عَلَى الْمَثَلِ. وَعَمْدُ الْإِعْصَارِ: مَا يَسْطَعُ مِنْهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ يَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

وَعَمْدُ الْأَمْرِ: قِيَامُهُ. وَالْعَمِيدُ: السَّيِّدُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ، أَوِ الْمَعْمُودُ إِلَيْهِ، قَالَ:

إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسُ شَمَرَتْ
إِلَى رَمْلِهَا وَالْجَلْهِيُّ عَمِيدُهَا^(٢)
وَالْجَمْعُ عُمْدَاءُ، وَكَذَلِكَ الْعُمْدَةُ، الْوَاحِدُ وَالْإِنثَاءُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْنَةُ فِيهِ سَوَاءٌ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ: أَنْتُمْ عُمْدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ. وَعَمِيدُ الْقَوْمِ وَعَمْدُهُمْ: سَيِّدُهُمْ. وَفُلَانٌ عُمْدَةُ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ فِيهَا يَحْزُبُهُمْ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمْدَتُنَا. وَالْعَمِيدُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى:

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مَثَكِيًّا
يَذْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجُلٍ

(١) قوله: «غيره» بالعين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب والتكملة «غيره» بالعين المهملة. وفي القاموس: «الغير». المتن في الصلب، وهما غيران»، وهو الصواب.

[عبد الله]

(٢) قوله: «الجلهسي» جاء في مادة «عيا» الجرمي، بالراء، واللام رواية ابن سيده.

[عبد الله]

وَيُقَالُ: اسْتَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى عَمْدِ رَأْيِهِمْ، أَيْ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ عَلَيْهِ.

وَأَعْتَمَدَ فَلَانٌ لَيْكَلَهُ إِذَا رَكِبَهَا يَسْرِي فِيهَا، وَأَعْتَمَدَ فَلَانٌ فَلَانًا فِي حَاجَتِهِ وَأَعْتَمَدَ عَلَيْهِ.

وَالْعَمِيدُ: الشَّدِيدُ الْحَزُونُ. يُقَالُ: مَا عَمْدَكَ؟ أَيْ مَا أَحْزَنَكَ؟ وَالْعَمِيدُ وَالْمَعْمُودُ: الْمَشْعُوفُ عِشْقًا، وَقِيلَ لِلَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغًا. وَقَلْبٌ عَمِيدٌ: هَذِهِ الْعِشْقُ وَكَسَرَهُ وَعَمِيدُ الْوَجْعِ: مَكَانُهُ.

وَعَمْدُ الْبَعِيرِ عَمْدًا، فَهُوَ عَمْدٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ: وَرِمَ سَتَامُهُ مِنْ غَضِّ الْقَتَبِ وَالْجَلَسِ وَأَنْشَدَخَ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطَرًا أَسَالَ الْأَوْدِيَةَ:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ
مِنَ الْبِقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: يَعْْنَى أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ سَحَابٌ كَالْعَمِيدِ، أَيْ أَحَاطَ بِهِ سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّيْلُ وَارِبًا فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ يُقَالُ فَيَكْثُرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شَخْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرِمَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ مَعَ الْعُدَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْشَدَخَ السَّيْلُ أَنْشِدَاخًا، وَذَلِكَ أَنْ يَرْكَبَ وَعَلَيْهِ شَخْمٌ كَثِيرٌ.

وَالْعَمِيدُ: الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ فَسَدَ سَتَامُهُ. قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمْدٌ وَمَعْمُودٌ، أَيْ بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ، شَبَّهَ بِالسَّيْلِ الَّذِي أَنْشَدَخَ أَنْشِدَاخًا. وَعَمْدُ الْبَعِيرِ إِذَا انْفَضَّخَ دَاخِلُ سَتَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ، فَهُوَ بَعِيرٌ عَمِيدٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ نَادِيَتُهُ قَالَتْ: وَاعْمَرَاهُ! أَقَامَ الْأَوْدَ وَشَفَى الْعَمْدَ. الْعَمْدُ: بِالطَّحْرِيلِ: وَرِمَ وَدَبَّرَ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنَ السِّيَاسَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: اللَّهُ بَلَاءُ فَلَانٍ! فَلَقَدْ قَوْمَ الْأَوْدَ وَدَاوَى الْعَمْدَ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارَى الْبِكَارُ الْعَمِيدَةُ؟ الْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ،

وَهُوَ الْفَتْحُ مِنَ الْأَمِلِ ، وَالْعِمْدَةُ مِنَ الْعَمْدِ :
الْوَرَمُ وَالذَّبَرُ ، وَقِيلَ : الْعِمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا
يُقَالُ حَمَلُهَا .

وَالْعِمْدَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَفِخُ مِنْ
سَنَامِ الْبَعِيرِ وَغَارِيهِ . وَقَالَ النَّصْرُ : عِمِدَتْ
الْيَتَاةُ مِنَ الرُّكُوبِ ، وَهُوَ أَنْ تَرْمَا وَتَحْلَجَا .
وَعِمِدْتُ الرَّجُلُ أَعِمْدُهُ عَمْدًا إِذَا^(١)
ضَرَبْتَهُ بِالْعُمُودِ . وَعِمِدْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ عُمُودَ
بَطْنِهِ .

وَعِمِدَ الْخَرَّاجُ عَمْدًا إِذْ عَصَرَ قَبْلَ أَنْ
يَنْضَجَ قُورِمٌ وَلَمْ تَخْرُجْ بَيْضَتُهُ ، وَهُوَ الْجَرَحُ
الْعِمْدُ .

وَعِمِدَ الثَّرَى يَعْمِدُ عَمْدًا : بَلَلَهُ الْمَطَرُ ،
فَهُوَ عِمْدٌ ، تَقْبُضُ وَتَجْعَدُ وَلَدَى وَتَرَكَبَ
بَغْضُهُ عَلَى بَغْضٍ ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى
شَيْءٍ تَعَقَّدُ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُدُونِهِ ؛ قَالَ الرَّاحِي
يَصِفُ بَقْرَةً وَخَشِيئَةً :

حَتَّى غَدَتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَبِيئَةً
رِيحَ الْمَبَاةِ تَحْدِي وَالثَّرَى عِمْدٌ
أَرَادَ طَبِيئَةَ رِيحِ الْمَبَاةِ ، فَلَمَّا تَوَّنَ طَبِيئَةً نَفَسَ
رِيحَ الْمَبَاةِ . أَبُو زَيْدٍ : عِمِدَتِ الْأَرْضُ
عَمْدًا إِذَا رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى إِذَا
قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي كَفْلِكَ تَعَقَّدَ وَجَعَدَ . وَيُقَالُ :
إِنْ فَلَانًا لَعِمِدَ الثَّرَى ، أَيْ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ .
وَعِمِدْتُ السَّبِيلَ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدْتُ وَجْهَ
جَرَّتِيهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي مَوْضِعٍ يَتَرَابُ أَوْ
حِجَارًا .

وَالْعُمُودُ : قَضِيبُ الْحَدِيدِ .
وَأَعْمَدُ : بِمَعْنَى أَعْجَبُ . وَقِيلَ : أَعْمَدُ
بِمَعْنَى أَغْضَبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ عِمِدَ عَلَيْهِ إِذَا
غَضِبَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ اتَّوَجَّعَ وَأَشْتَكَى مِنْ
قَوْلِهِمْ : عَمِدَنِي الْأَمْرُ فَعِمِدْتُ ، أَيْ
أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ .

الْعَمْدِيُّ : الْعَمْدُ وَالضَّمْدُ الْغَضَبُ ؛ قَالَ

(١) قوله « أعمده عمدا إذا إلخ » كذا ضبط
بالأصل ، ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب
كتب .

الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ الْعَمْدُ وَالْأَمْدُ أَيْضًا . وَعِمِدَ
عَلَيْهِ : غَضِبَ ، كَعِمِدَ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْمُبْدَلِ .

وَمِنْ كَلَامِهِمْ : أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ،
أَيْ هَلْ زَادَ عَلَى هَذَا وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
مُحِقٌّ ، بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ
فِي كِتَابِ قَدِيمٍ مَسْمُوعٌ : مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْمُحِقِّ ، وَفُسِّرَ هَلْ زَادَ عَلَى
مِكْيَالِهِ نَقْصَ كَيْلُهُ ، أَيْ طُفِفَ . قَالَ :
وَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّوَابَ هَذَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

فَاكْثُلْ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَانْطَلِقْ
وَنَحَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ !
وَقَالَ : مَعْنَاهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنْ مُحِقٌّ كَيْلِي ؟
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ
يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيعٌ فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُدْمَرِهِ
لِيُجَهِّزَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ : أَعْمَدُ مِنْ
سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، أَيْ أَعْجَبُ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَى سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ،
هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا ؟ أَيْ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِعَارٍ ،
وَمُرَادُهُ بِذَلِكَ أَنَّ يُهَوَّنَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَّ بِهِ
مِنْ الْهَلَاكِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ
قَوْمُهُ ؛ وَقَالَ شَمْرٌ : هَذَا اسْتِفْهَامٌ ، أَيْ
أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَانَ الْأَصْلُ أَعْمَدُ مِنْ سَيْدٍ فَخَفَّفَتْ إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِبَادَةَ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ
لِابْنِ مُقْبِلٍ :

تَقْدَمُ قَيْسُ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
وَيَبْقَى عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ ذُنُوبُهَا^(٢)
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ
صِدَامُ الْأَعَادِي حَيْثُ قُلْتُ يُؤْبَهُ
يَقُولُ : هَلْ زِدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْتَا إِخْوَتَنَا .

(٢) قوله « ويبقى » بتقديم النون على النون -
في التهذيب : « ويشتى » . بتقديم النون على النون ،
ونراه الصواب ، فتنا عليه قولاً آخر به ، وبهذا يقابل
الشرط الأول من البيت شرطه الآخر ، فتقدم قيس
يوم الكربة يقابله الحديث عن ذنوبها في الرخاء .
[عبد الله]

وَالْعُمْدَةُ وَالْعَمْدُ وَالْعُمْدَانُ وَالْعُمْدَانِي :
الشَّابُّ الْمُتَمَتِّلُ شَبَابًا ، وَقِيلَ هُوَ الضَّحْمُ
الطَّرِيلُ ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْعُمْدِيُّونَ . وَامْرَأَةُ عُمْدَانِيَّةٌ : ذَاتُ
جِسْمٍ وَعَالَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُمُودُ وَالْهَادُ وَالْعُمْدَةُ
وَالْعُمْدَانُ : رَيْسُ السَّنَكِرِ وَهُوَ الرُّوَيْرُ .
وَيُقَالُ لِرَجُلٍ الظَّلِيمِ : عُمُودَانِي .
وَعُمُودَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ حَاتِمُ
الطَّائِي :

بَكَيْتَ وَمَا يَبْكِيكَ مِنْ دِمَتِهِ قَفَرٍ
يَسْتَفْهِوْ إِلَى وَادِي عُمُودَانٍ فَالْعَمْرُ ؟
ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ : حَلَسَ بِهِ ، وَغَرَسَ
بِهِ ، وَعَمِدَ بِهِ ، وَلَزِبَ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ .
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : عُمْدَانُ اسْمُ جَبَلٍ أَوْ
مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ أَرَادَ
عُمْدَانُ ، بِالْعَيْنِ ، فَصَحَّفَهُ ، وَهُوَ حِصْنٌ فِي
رَأْسِ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ مَعْرُوفٌ ، وَكَانَ لِأَبِي ذِي
يَزَنَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَضْحِيفٌ ،
كَتَضْحِيفِهِ يَوْمَ بُعَاثَ ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ
الْعَرَبِ ، فَأَخْرَجَهُ فِي الْعَيْنِ وَصَحَّفَهُ .

• عمره . العَمْرُ وَالْعُمْرُ وَالْعُمَرُ : الْحَيَاةُ يُقَالُ
قَدْ طَالَ عَمْرُهُ وَعُمْرُهُ ، لَقَيْنَا فَمِصْحَتَانِ ،
فَإِذَا أَقْسَمُوا فَقَالُوا : لَعَمْرِكَ ! فَتَحَوُّ لَا غَيْرَ ،
وَالْجَمْعُ أَعْمَارٌ . وَسَمَّى الرَّجُلُ عَمْرًا تَقَاوُلًا أَنْ
يَبْقَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقَسَمِ : لَعَمْرِي
وَلَعَمْرِكَ ، يَرْفَعُونَهُ بِالْإِنْدَاءِ وَيُضْمِرُونَ
الْحَبَرَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَعَمْرِكَ قَسَى أَوْ يَبْنِي أَوْ
مَا أَخْلَفَ بِهِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَمِمَّا يُجِيزُهُ
الْقِيَاسُ غَيْرُ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ الْاسْتِغْنَاءُ خَبَرَ الْعَمْرِ
مِنْ قَوْلِهِمْ : لَعَمْرِكَ لِأَقْوَمَ ، فَهَذَا مُبْتَدَأٌ
مُخَدَّوْفُ الْحَبَرِ ، وَأَصْلُهُ لَوْ أَظْهَرَ خَبْرَهُ :
لَعَمْرِكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ ، فَصَارَ طَوْلُ الْكَلَامِ
بِجَوَابِ الْقَسَمِ عَوَضًا مِنَ الْحَبَرِ ، وَقِيلَ :
الْعَمْرُ هُنَا الدِّينُ ، وَأَيُّمَا كَانَ فَإِنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ
فِي الْقَسَمِ إِلَّا مَقْتَوَحًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« لَعَمْرِكَ إِنَّهُمْ لَمَّا سَكَرْنَاهُمْ يُعْمَهُونَ » ، لَمْ

يُقْرَأُ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خِرَاشٍ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ :

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرْتَةُ عُذْرَةٌ عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ ^(١)

أَي لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

«لَعَمْرُكَ» أَيْ لِحْيَاكَ . قَالَ : وَمَا حَلَفَ اللَّهُ بِحَيَاةٍ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ أَبُو

الْهَيْثَمِ : التَّخَوُّبُونَ يُتَكَبَّرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ مَعْنَى لَعَمْرُكَ ! لَدَيْنِكَ الَّذِي تَعْمُرُ ! وَأَنْشَدَ

لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سَهِيلاً
عَمْرُكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟

قَالَ : عَمْرُكَ اللَّهُ ! عِيَادَتُكَ اللَّهُ ، فَتَصَبَّ ، وَأَنْشَدَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! سَاعَةً حَدَّثِنَا
وَذَرِينَا مِنْ قَوْلِهِ مَنْ يُوْذِنَا
فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ

اللَّهُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

«لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ» : وَعَيْشُكَ ! وَإِنَّا يُرِيدُ الْعَمْرُ . وَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : أَضْمَرَ لَهُ مَا

رَفَعَهُ : لَعَمْرُكَ الْمُحْلُوفُ بِهِ . قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَيَّانُ يَرْفَعُهَا جَوَابُهَا . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَى لَعَمْرُ اللَّهِ وَعَمْرُ اللَّهِ أَحْلَفُ بِبِقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ عَمْرُكَ

اللَّهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بِتَعْمِيرِكَ اللَّهُ ، أَيْ بِإِفْرَاقِكَ لَهُ بِالْبِقَاءِ ، وَقَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ ؟

يُرِيدُ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ، لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقَسَمَ بِذَلِكَ

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أخطاء ، أَوَّلُهَا : قَوْلُهُ «الْمُرْتَةُ» بِالنون ، وَصَوَابُهُ «الْمُرْتَةُ» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، مِنْ أَرْبَ بِالْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَثَانِيهَا :

قَوْلُهُ «عُذْرَةٌ» بِعَيْنٍ مَهْمَلَةٍ بَعْدَهَا ذَالٌ مَعْجَمَةٌ ، وَصَوَابُهُ «عُدْوَةٌ» بِغَيْنٍ مَعْجَمَةٌ مَضْمُومَةٌ بَعْدَهَا ذَالٌ مَهْمَلَةٌ . وَالثَّالِثُ : «وَقَعْتَ» وَصَوَابُهُ : «وَقَعْتَ» بَاءٌ مَخْاطَبَةٌ . [عبد الله]

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَدْخُلُ اللَّامُ فِي لَعَمْرُكَ ، فَإِذَا أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالْإِبتِدَاءِ

فَقُلْتَ : لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَيْكَ ، فَإِذَا قُلْتَ لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرِ . نَصَبْتَ الْخَيْرَ وَخَفَضْتَ ، فَمَنْ

نَصَبَ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمْرُ الْخَيْرِ يَعْمُرُهُ عَمْرًا وَجَارَةً ، فَتَصَبَّ الْخَيْرَ بِوُقُوعِ الْعَمْرِ عَلَيْهِ ،

وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْنًا لِأَيْكَ ، وَعَمْرُكَ اللَّهُ مِثْلُ نَشْدَتِكَ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عَيْنٍ : سَأَلْتُ الْفَرَّاءَ لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمْرُكَ ؟ فَقَالَ : عَلَى إِضْمَارِ قَسَمٍ ثَانٍ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : وَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ ، وَكَذَلِكَ لَحْيَاكَ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ ^(٢) ،

وَقَالَ : الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

«اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ» ، كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاللَّهُ لِيَجْمَعَنَّكُمْ ، فَأَضْمَرَ الْقَسَمَ . وَقَالَ

الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ اللَّهُ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ نَصْبُهُ بِفِعْلِ أَضْمَرْتَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ ^(٣)

بِوَاوٍ حَدَفْتُهُ : وَعَمْرُكَ اللَّهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى قَوْلِكَ عَمْرُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا ، وَنَشْدَتُكَ اللَّهُ

نَشِيدًا ثُمَّ وَضَعْتَ عَمْرُكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ :

عَمْرُكَ اللَّهُ ! إِلَّا مَا ذَكَرْتَ لَنَا
هَلْ كُنْتُ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ ^(٤) ؟

يُرِيدُ : ذَكَرْتُكَ اللَّهُ ، قَالَ : وَفِي لَعْنَةٍ لَهُمْ رَعْمُكَ ، يُرِيدُونَ لَعْمُكَ . قَالَ : وَتَقُولُ

إِنَّكَ عَمْرِي لَطَرِيفُ ابْنِ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لَعَمْرُكَ ، وَلَعَمْرُ أَيْكَ ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ ، مَرْفُوعَةٌ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ» لَامَعْنَى لَهُ هُنَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : «وَصِدْقُهُ الْأَحْمَرُ» ، وَقَالَ ...

وَنَزَاهُ الصَّوَابُ . [عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ» خطأ صَوَابُهُ : «خَفَضْتَهُ» كَمَا يَظْهَرُ مِنَ الشَّرْحِ بَعْدَهُ . [عبد الله]

(٤) انْظُرِ الشَّاهِدَ الْخَامِسَ وَالثَّانِيَّ مِنْ «خِزَانَةِ الْأَدَبِ» لِلْبَغْدَادِيِّ فِيهِ الشَّرْحُ الْوَاقِعُ . [عبد الله]

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ حِمْلَ خَبِطٍ ، فَلَمَّا وَجَبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ :

اخْتَرْ ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ : عَمْرُكَ اللَّهُ يَبِيعُ ، أَيْ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ ، وَأَنْ يُطِيلَ عُمْرَكَ ،

وَيَبِيعُ مَتَّصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، أَيْ عَمْرُكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ .

وَفِي حَدِيثٍ لَقِيَطٍ : لَعَمْرُ إِلَهِكَ ، هُوَ قَسَمٌ بِبِقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ .

وَقَالُوا : عَمْرُكَ اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَإِلَّا فَعَلْتَ كَذَا وَإِلَّا مَا فَعَلْتَ ، عَلَى الزِّيَادَةِ ،

بِالنَّصْبِ ، وَهُوَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَمْرُكَ اللَّهُ

تَعْمِيرًا فَحَدَفْتُ زِيَادَتُهُ فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ . وَأَعْمَرُكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، كَأَنَّكَ تَحْلِفُهُ بِاللَّهِ

وَسَأَلَهُ بِطُولِ عُمُرِهِ ، قَالَ :

عَمْرُكَ اللَّهُ الْجَلِيلُ فَأَنْبِئْنِي
أَلْوَى عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي

الْكِسَائِيُّ : عَمْرُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ نَصَبَ عَلَى مَعْنَى عَمْرُكَ اللَّهُ ، أَيْ سَأَلْتُ

اللَّهُ أَنْ يَعْمُرَكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَمَّرْتَ اللَّهُ إِلَاكَ . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهُ يَبِينُ بِغَيْرِ وَاوٍ وَقَدْ يَكُونُ

عَمْرُ اللَّهِ ، وَهُوَ قَبِيحٌ . وَعَمْرُ الرَّجُلِ يَعْمُرُ عَمْرًا وَعِمَارَةً وَعَمْرًا ،

وَعَمْرٌ يَعْمُرُ وَيَعْمُرُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبُونِ) كِلَاهُمَا : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا ، قَالَ

لَيْدٌ :

وَعَمَّرْتُ حَرْسًا قَبْلَ مَجْرَى دَاجِسٍ
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ

وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ كَلِمَةً جَرِيرٍ :

لَيْتَ عَمَّرْتَ تَيْمٌ زَمَانًا يَغْرِفُ
لَقَدْ حَدِيثٌ تَيْمٌ حُدَاةٌ عَصَبُصَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَكَ وَعَمْرَكَ ، وَإِنْ كَانَ مُصْطَدِرِينَ بِمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي الْقَسَمِ أَحَدَهُمَا ، وَهُوَ الْمَفْتُوحُ .

وَعَمْرُهُ اللَّهُ وَعَمْرُهُ : أَبْقَاهُ . وَعَمْرُ نَفْسِهِ : قَدَّرَ لَهَا قَدْرًا مَحْدُودًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ

عُمُرُهُ إِلَّا فِي كِتَابٍ»؛ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ، قَالَ الْفَرَاءُ: مَا يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرٍ مُعَمَّرٍ وَلَا يُتَقَصُّ مِنْ عُمُرِهِ، يُرِيدُ آخِرَ غَيْرِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كَتَبَ بِأَلْهَاءِ كَأَنَّهُ الْأَوَّلُ؛ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ: عِنْدِي دِرْهَمٌ وَنِصْفُهُ؛ الْمَعْنَى وَنِصْفُ آخَرَ فَجَازَ أَنْ تَقُولَ: نِصْفُهُ، لِأَنَّهُ لَفْظُ الثَّانِي قَدْ يَظْهَرُ، كَلَفِظَ الْأَوَّلَ، فَكُنِيَ عَنْهُ كِكِتَابَةِ الْأَوَّلِ؛ قَالَ: وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ: «مَا يَبْعَثُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُتَقَصُّ مِنْ عُمُرِهِ»، يَقُولُ: إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ نَقَصًا مِنْ عُمُرِهِ، وَهَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى لِلْأَوَّلِ لَا لِغَيْرِهِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا يُطَوَّلُ وَلَا يَذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ مُخَصَّصٌ فِي كِتَابٍ، وَكُلُّ حَسَنٍ، وَكَأَنَّ الْأَوَّلَ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالثَّانِي قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

وَالْعُمَرَى: مَا تَجْعَلُهُ لِلرَّجُلِ طَوْلَ عُمُرِكَ أَوْ عُمُرِهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُمَرَى أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ دَارًا يَقُولُ: هَذَا لَكَ عُمُرُكَ أَوْ عُمُرِي، أَيْ مَا مَاتَ دُفِعَتِ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَذَلِكَ كَانَ فَعْلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَدْ عَمَّرْتُهُ أَيَّاهُ وَأَعَمَّرْتُهُ: جَعَلْتَهُ لَهُ عُمُرَهُ أَوْ عُمُرِي؛ وَالْعُمَرَى الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَالرَّجَمِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْمِرُوا وَلَا تُزَيِّنُوا، فَمَنْ أَعْمَرَ دَارًا أَوْ أَرْقَبَهَا فَوَيْ لَهُ وَلِوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَهِيَ الْعُمَرَى وَالرَّقْبَى. يُقَالُ: أَعَمَّرْتُهُ الدَّارَ عُمُرِي، أَيْ جَعَلْتَهَا لَهُ يَسْكُنُهَا مَدَّةَ عُمُرِهِ، فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَيَّ، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَبْطَلُ ذَلِكَ، وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوَرَثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَعَاصَدَتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ، وَالْفَقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِيكًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّقْبَى أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي أَرْقَبَهَا: إِنَّ مَتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ إِلَيَّ، وَإِنْ مَتَّ قَبْلَكَ فَوَيْ لَكَ. وَأَصْلُ الْعُمَرَى مَا خُذَ مِنَ الْعُمَرِ، وَأَصْلُ الرَّقْبَى مِنَ الْمُرَاقَبَةِ، فَأَبْطَلُ النَّبِيُّ ﷺ،

هَذِهِ الشُّرُوطَ وَأَمَضَى الْهَبَةَ؛ قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلُ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً، فَشَرَطَ فِيهَا شَرْطًا بَعْدَمَا قَبَضَهَا الْمُوهِبُ لَهُ، أَنَّ الْهَبَةَ جَائِزَةٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: أَعَمَّرْتُهُ دَارًا أَوْ أَرْضًا أَوْ إِبِلًا؛ قَالَ كَبِيدٌ: وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى وَمَا الْهَالُ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ وَدَائِعُ وَمَا الْهَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ وَلَا يَدُّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ أَيْ مَا الْبِرُّ إِلَّا مَا تُضْمِرُهُ وَتُخْفِيهِ فِي صَدْرِكَ وَيُقَالُ: لَكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عُمَرَى حَتَّى تَمُوتَ.

وَعُمَرَى الشَّجَرِ: قَلْبُهُ، نُسِبَ إِلَى الْعُمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعُمَرَى مِنَ السَّدْرِ، وَالْمِصْبُ بِدَلٍّ الْأَصْمَعِيُّ^(١): الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السَّدْرِ الْقَدِيمِ، عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: وَالضَّالُّ الْحَدِيثُ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

قَطَعْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي
ضُرُوبَ السَّدْرِ غَيْرِيًّا وَضَالًا^(٢)
وَقَالَ: الطَّبَّاءُ لَا تَكُنَّسُ السَّدْرَ الثَّابِتَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْلَمَةَ وَمُحَارَبَتِهِ مَرْحَبًا قَالَ الرَّوَايُ^(٣) لِحَدِيثِهَا: مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطَّ قَبْلَهَا مِثْلَهَا، قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُمَرِيَّةٍ، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَلُودُ بِهَا مِنْ

(١) قوله: «الأصمعي»: العُمَرَى والعُمَرَى... صوابه كما في التهذيب: «قال الأصمعي: العُمَرَى والعُمَرَى: السَّدْرُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَشْرَبُ الْمَاءَ. وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيُّ: الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السَّدْرِ: الْقَدِيمُ عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ».

(٢) قوله: «إذا تجوفت» كذا بالأصل هنا وفي مادة «سدر» بالجمع، وتقدم في مادة «عبر» بالخاء، وهو بالخاء في هامش النهاية وشرح القاموس.

(٣) قوله: «قال الراوي» بهامش الأصل ناصه: قلت راوى هذا الحديث جابر بن عبد الله الأنصاري، كما قاله الصاغاني، كتبه محمد مرتضى.

صَاحِبِهِ، فَإِذَا اسْتَرْتَمَهَا بِشَيْءٍ خَدَمَ صَاحِبَهُ مَا يَلِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَيْهِ، فَمَا زَالَا يَتَخَذَمَانِهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا غَضَنٌ، وَأَقْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى صَاحِبِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّجَرَةُ الْعُمَرِيَّةُ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُمَرُ طَوِيلٌ. يُقَالُ لِلسَّدْرِ الْعَظِيمِ الثَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ: عُمَرَى وَعُمَرَى عَلَى الثَّعَالِبِ.

وَيُقَالُ: عَمَّرَ اللَّهُ بِكَ مِثْلَكَ يَبْعَثُهُ عَارَةً، وَأَعَمَّرَهُ، جَعَلَهُ أَهْلًا. وَمَكَانٌ عَامِرٌ: ذُو عَارَةٍ. وَمَكَانٌ عَمِيرٌ: عَامِرٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَعَمَّرَ الرَّجُلُ مِثْلَهُ بِالْأَلِفِ. وَأَعَمَّرْتُ الْأَرْضَ: وَجَدْتُهَا عَامِرَةً.

وَنُوبٌ عَمِيرٌ أَيْ صَفِيقٌ. وَعَمَّرْتُ الْخَرَابَ أَعَمَّرُهُ عَارَةً فَهُوَ عَامِرٌ، أَيْ مَعْمُورٌ، مِثْلُ دَافِقِي أَيْ مَذْفُوقٍ، وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ، أَيْ مَرْضِيَّةٌ.

وَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَبْعَثُهُ عَارَةً وَعُمُورًا وَعُمُرَانًا: لَزَمَهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي نُجَيْلَةَ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

أَدَامَ لَهَا الْعُمْرَيْنِ رِيًّا وَلَمْ يَكُنْ
كَمَا ضَنَّ عَنْ عُمْرَانِهَا بِالذَّرَاهِمِ
وَيُقَالُ: عَمَّرَ فُلَانٌ يَبْعَثُ إِذَا كَبُرَ. وَيُقَالُ لِسَاكِنِ الدَّارِ: عَامِرٌ، وَالْجَمْعُ عُمَارٌ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ آمَنُوا»؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يَنْبِتُ فِي السَّمَاءِ بِإِزَاءِ الْكَعْبَةِ، يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ. وَالْمَعْمُورُ: الْمَحْدُومُ. وَعَمَّرْتُ رَبِّي وَحَجَجْتُهُ، أَيْ خَدَمْتُهُ.

وَعَمَّرَ الْهَالُ نَفْسَهُ يَبْعَثُ وَيَعْمُرُ وَعَمَّرَ عَارَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوْنَةَ)، وَأَعَمَّرَهُ الْمَكَانَ وَاسْتَعَمَّرَهُ فِيهِ: جَعَلَهُ يَبْعَثُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرِ: «هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا»، أَيْ أَوْزَنَ لَكُمْ فِي عَارِزِهَا وَاسْتَخْرَاجَ قَوَائِمَكُمْ مِنْهَا وَجَعَلَكُمْ عُمَارَهَا.

وَالْمُعْتَمِرُ : الْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ وَالْكَلَالِ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ ، قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :
بِالْكَلِّ مِنْ قُبْرَةٍ بِمُعْتَمِرٍ

وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ أَرْسِلِ الْمُرَاضَاتِ أَثَرًا ،
يَبْتَغِيكَ فِي الْأَرْضِ مُعْتَمِرًا ، أَيْ يَبْتَغِيَنَّ لَكَ
مَنْزِلًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «يَبْتَغُونَهَا عِوَجًا» ،
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ قَمٌّ رُزْنُهُ
فَبَقِيتُ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضٍ الْمُعْتَمِرِ
وَالْفَاءُ هُنَا فِي قَوْلِهِ : قَمٌّ رُزْنُهُ ، زَائِدَةٌ ،
وَقَدْ زِيدَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، مِنْهَا بَيْتُ
الْكِتَابِ :

لَا تَجْزِي إِنْ مَتَفَسَا أَهْلُكُنَّ

فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِي
فَالْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْأُولَى
هِيَ الزَّائِدَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولٌ
اجْزَى فَلَوْ كَانَتْ الْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ جَوَابَ
الشَّرْطِ لَمَا جَازَ تَعَلُّقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْزَى ،
لِأَنَّ مَا بَعْدَ هَذِهِ الْفَاءِ لَا يَمَعْلُ فِيهَا قَبْلُهَا ، فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالْفَاءُ الْأُولَى هِيَ جَوَابُ
الشَّرْطِ ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ .

وَيَقَالُ : أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ
فَاعْتَمَرْتُهَا ، أَيْ وَجَدْتُهَا عَامِرَةً .

وَالْعِمَارَةُ : مَا يُعْتَمَرُ بِهِ الْمَكَانُ .
وَالْعِمَارَةُ : أَجْرُ الْعِمَارَةِ .
وَأَعْتَمَرَ عَلَيْهِ : أَغْنَاهُ .

وَالْعُمْرَةُ : طَاعَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْعُمْرَةُ
فِي الْحَجِّ مَعْرُوفَةٌ ، وَقَدْ اعْتَمَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الزِّيَارَةِ ، وَالْجَمْعُ الْعُمَرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ» ، قَالَ الرَّجَّازُ :
مَعْنَى الْعُمْرَةِ فِي الْعَمَلِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ
وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَطْعًا ، وَالْفَرْقُ
بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَنَّ الْعُمْرَةَ تَكُونُ لِإِنْسَانٍ فِي
السَّنَةِ كُلِّهَا وَالْحَجَّ وَقْتُ وَاحِدٍ فِي السَّنَةِ ،
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْتَرَمَ بِهِ إِلَّا فِي أَشْهُرِ
الْحَجِّ : شَوَالٍ وَذِي الْقَعْدَةِ وَعَشْرِ مِنْ ذِي
الْحِجَّةِ ، وَقَامَ الْعُمْرَةُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ
وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَالْحَجَّ لَا يَكُونُ

إِلَّا مَعَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ . وَالْعُمْرَةُ :
مَأْخُذَةٌ مِنَ الْإِعْتِمَارِ ، وَهِيَ الزِّيَارَةُ ، وَمَعْنَى
اعْتَمَرَ فِي قَصْدِ الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّمَا خُصَّ بِهَذَا لِأَنَّهُ
قَصْدٌ يَمَعْلُ فِي مَوْضِعٍ عَامِرٍ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ
لِلْمُحَرِّمِ بِالْعُمْرَةِ : مُعْتَمِرٌ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
الِاعْتِمَارُ الْعُمْرَةُ ، سَمَّاهَا بِالْمُضَدِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعُمْرَةِ وَالِاعْتِمَارِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ ، وَهِيَ الزِّيَارَةُ وَالْقَصْدُ ، وَهِيَ فِي
الشَّرْعِ زِيَارَةُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِالشَّرْطِ
الْمَخْصُوصَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ
قَالَ : خَرَجْنَا عُمَارًا ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا مَرَرْنَا
بِأَبِي دَرٍّ ، فَقَالَ : أَحَلَقْتُمُ الشَّعْثَ وَقَضَيْتُمُ
الْتَّحْتَ عُمَارًا ؟ أَيْ مُعْتَمِرِينَ ، قَالَ
الرَّمْحَضِيُّ : وَلَمْ يَجِبْ فِيمَا أَعْلَمَ عَمَرَ بِمَعْنَى
اعْتَمَرَ ، وَلَكِنْ عَمَرَ اللَّهُ إِذَا عَبَدَهُ ، وَعَمَرَ
فُلَانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا ، وَهُوَ يُعْمَرُ رَبَّهُ أَيْ
يُصَلِّي وَيُصُومُ .

وَالْعَمَارُ وَالْعِمَارَةُ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ
مِنْ عَامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَةٍ أَوْ تَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وَقَدْ
اعْتَمَرَ ، أَيْ تَعَمَّمَ بِالْعَامَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمُعْتَمِرِ :
مُعْتَمِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى :

فَلَمَّا أَنَا بَعِيدُ الْكُرَى
سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا
أَيْ وَضَعْنَاهُ مِنْ رُؤُوسِنَا إِعْظَامًا لَهُ .
وَاعْتَمَرَهُ أَيْ زَارَهُ ، يُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ
مُعْتَمِرٌ ، أَيْ زَائِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى بِأَهْلَةٍ :
وَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ قَلْبُهُمُ

وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ ثَلَاثِ مُعْتَمِرٍ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : مُعْتَمِرٌ زَائِرٌ ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعَامَةِ ، وَقَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

يُوهِلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانَهَا
كَمَا يُوْهِلُ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرُ
فِيهِ قَوْلَانِ : قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : إِذَا انْجَلَى لَهُمُ
السَّحَابُ عَنِ الْفَرْقَدِ أَهْلُوا ، أَيْ رَفَعُوا
أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ كَمَا يُوْهِلُ الرَّاكِبُ الَّذِي يُرِيدُ
عُمْرَةَ الْحَجِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ بِالْفَرْقَدِ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ فِي مَفَازَةِ بَعِيدَةٍ مِنَ

الْمَاءِ ، فَإِذَا رَأَوْا فَرْقَدًا ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ
الْوَحْشِيَّةِ ، أَهْلُوا ، أَيْ كَبَرُوا ، لِأَنَّهُمْ قَدْ
عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرُبُوا مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ
لِلِاعْتِمَارِ : الْقَصْدُ . وَاعْتَمَرَ الْأَمْرُ : أَمَّهُ
وَقَصَدَ لَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ غَزَا ابْنُ مُعْتَمِرٍ حِينَ اعْتَمَرَ
مَعْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ
الْمَعْنَى : حِينَ قَصَدَ مَعْرَى بَعِيدًا . وَضَبَرَ :

جَمَعَ قَوَائِمَهُ لَيْبًا .
وَالْعُمْرَةُ : أَنْ يَتَنَّى الرَّجُلُ بِأَمْرَانِهِ فِي
أَهْلِيهَا ، فَإِنْ نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِهِ فَذَلِكَ الْعَرَسُ ،
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْعَمَارُ : الْآسُ ، وَقِيلَ : كُلُّ رَيْنَحَانٍ
عَمَارٌ . وَالْعَمَارُ : الطَّيْبُ الثَّنَاءِ ، الطَّيْبُ
الرَّوَائِحِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الْعَمَارِ ، وَهُوَ الْآسُ .
وَالْعِمَارَةُ وَالْعَمَارَةُ : الثَّحِيَّةُ ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِ الْأَعْشى : وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا ، أَيْ رَفَعْنَا لَهُ
أَصْوَاتَنَا بِالْدُّعَاءِ وَقَلْنَا عَمَرَكَ اللَّهُ ! وَقِيلَ :
الْعَمَارُ هَهُنَا الرِّينَحَانُ يُزَيْنُ بِهِ مَجْلِسُ
الشَّرَابِ ، وَتُسَمَّى الْفَرْسُ مُبْرَانًا ، فَإِذَا
دَخَلَ عَلَيْهِمْ دَاخِلٌ رَفَعُوا شَيْئًا مِنْهُ بِأَيْدِيهِمْ
وَحَيَّوْهُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا ، فَالَّذِي يَرُوي :
وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا ، هُوَ الرِّينَحَانُ أَوْ الدُّعَاءُ أَيْ
اسْتَقْبَلْنَاهُ بِالرِّينَحَانِ أَوْ الدُّعَاءِ لَهُ ، وَالَّذِي
يَرُوي : وَوَضَعْنَا الْعَمَارَا هُوَ الْعِمَامَةُ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ عَمَرَكَ اللَّهُ وَحَيَّاكَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ،
وَقِيلَ : الْعَمَارُ هُنَا أَكَالِيلُ الرِّينَحَانِ يَجْعَلُونَهَا
عَلَى رُؤُوسِهِمْ كَمَا تَفْعَلُ الْعَجَمُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَا أَذْرِي كَيْفَ هَذَا .

وَرَجُلٌ عَمَارٌ : مَوْتِي مَشْتَرِكٌ مَأْخُذٌ مِنَ
الْعَمَرِ ، وَهُوَ الْغَنَائِلُ أَوْ غَيْرُهُ ، تُقَطَّى بِهِ
الْحَرَّةُ رَأْسُهَا . حَكَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ : إِنَّ الْعَمَرَ أَلَّا يَكُونَ لِلْحَرَّةِ خَارٌ وَلَا
صَوْفَةٌ تُقَطَّى بِهِ رَأْسُهَا ، فَتَنْخَلُ رَأْسُهَا فِي
كُمِّهَا ، وَأَنْشَدَ :

قَامَتْ تُصَلِّي وَالْخَارُ مِنْ عَمَرٍ
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمَرَ رَبَّهُ :

عَبْدُهُ ، وَإِنَّهُ لَعَامِرٌ لَرِئُوهُ أَيْ عَابِدٌ . وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : تَرَكْتُهُ يَعْمُرُ رَبَّهُ ،
أَيْ يَعْبُدُهُ يُصَلِّي وَيُصُومُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ رَجُلٌ عَمَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ كَثِيرَ
الصِّيَامِ . وَرَجُلٌ عَمَّارٌ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ
الْإِيمَانُ ، الثَّابِتُ فِي أَمْرِهِ ، الثَّخِينُ الْوَرَعُ ،
مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمِيرِ ، وَهُوَ الثُّوبُ الصَّفِيقُ
النَّسِجُ ، الْقَوِيُّ الْغَزْلُ ، الصَّبُورُ عَلَى
الْعَمَلِ ، قَالَ : وَعَمَّارٌ الْمُجْتَمِعُ الْأَمْرُ اللَّازِمُ
لِلْجَمَاعَةِ ، الْحَدِيثُ عَلَى السُّلْطَانِ ، مَأْخُودٌ
مِنَ الْعَارَةِ ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ ، وَعَمَّارٌ مَأْخُودٌ مِنَ
الْعَمْرِ ، وَهُوَ الْبَقَاءُ ، فَيَكُونُ بَاقِيًا فِي إِيْمَانِهِ
وِطَاعَتِهِ وَقَائِمًا بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ .
قَالَ : وَعَمَّارُ الرَّجُلِ يَجْمَعُ أَهْلَ بَيْتِهِ
وَأَصْحَابَهُ عَلَى أَدَبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَالْقِيَامِ بِسُنَّتِهِ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْعَمَرَاتِ ، وَهِيَ
اللَّحَاتُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ اللَّحْيِ ، وَهِيَ
التَّغَانِغُ وَاللَّغَاوِيدُ ، هَذَا كُلُّهُ مَحْكِي عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ . اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ
فِي كَلَامِهَا : تَرَكْتُهُمْ سَائِرًا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
وَعَامِرًا ، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : فَسَأَلْتُ مُضْعَبًا عَنْ
ذَلِكَ فَقَالَ : مُقِيمِينَ مُجْتَمِعِينَ .

وَالْعِمَارَةُ وَالْعَارَةُ : أَصْعَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي يَقُومُ بِنَفْسِهِ ،
يَتَفَرَّدُ بِقُلُوبِهَا وَإِقَامَتِهَا وَنَجْعَتِهَا ، وَهِيَ مِنَ
الْإِنْسَانِ الصَّدْرُ ، سُمِّيَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ عِمَارَةً
بِمَارَةِ الصَّدْرِ ، وَجَمْعُهَا عَائِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
جَرِيرٍ :

يَجُوسُ عَارَةً وَيَكُفُّ أُخْرَى

لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا ذَلِيلُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِمَارَةُ الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرَةُ ،
قَالَ الثَّعْلَبِيُّ :

لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عَارَةٍ

عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْحَثُونَ وَجَانِبُ
وَعَارَةٌ خُفِضَ عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ مِنْ أَنَاسٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَتَبَ لِعَمَّارٍ كَلْبًا وَأَخْلَافَهَا
كِتَابًا ، الْعَمَّارُ : جَمْعُ عِمَارَةٍ بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ ، فَمَنْ فَتَحَ فَلَا تِلْكَافَ بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ كَالْعَارَةِ الْعَامَةِ ، وَمَنْ كَسَرَ فَلَانٌ بِهِمْ
عَارَةُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ مِنَ
الْقَبَائِلِ ، أَوَّلُهَا الشَّعْبُ ، ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ، ثُمَّ
الْعَارَةُ ، ثُمَّ الْبَطْنُ ، ثُمَّ الْفَخْدُ .
وَالْعَمَرَةُ : الشَّدْرَةُ مِنَ الْحَزَرِ يُفَصِّلُ بِهَا
النَّظْمُ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ عَمْرَةً ، قَالَ :
وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ
وَيَنْفَعُ بِالْمِسْكِ أَرْدَانُهَا
وَقِيلَ : الْعَمْرَةُ حَزْرَةُ الْحُبِّ .

وَالْعَمَرُ : الشُّفْتُ ، وَقِيلَ : الْعَمَرُ حَلَقَةُ
الْفَرْطِ الْعُلْيَا وَالْحَقْوُ حَلَقَةُ اسْفَلِ الْفَرْطِ .
وَالْعَمَّارُ : الرَّيْنُ فِي الْمَجَالِسِ ، مَأْخُودٌ مِنَ
الْعَمْرِ ، وَهُوَ الْفَرْطُ .

وَالْعَمَرُ : لَحْمٌ مِنَ اللَّحْمِ سَائِلٌ بَيْنَ كُلِّ
سِتْنَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْصَانِي جَبْرِيلُ
بِالسُّوَالِ حَتَّى خَشِيتُ عَلَى عُمُورِي ،
الْعُمُورُ : مَنَابِتُ الْأَشْيَاءِ وَاللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ
مَغَارِسِهَا ، الْوَاحِدُ عَمْرٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُضْمُّ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمَرُ

وَبَدَّلَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ
وَالْجَمْعُ عُمُورٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُسْتَطِيلٍ بَيْنَ
سِتْنَيْنِ عَمْرٌ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْعَمَرُ .
وَجَاءَ فَلَانٌ عَمْرًا أَيْ بَطِيئًا ، كَذَا كَبِتَ فِي
بَعْضِ نُسَخِ الْمَصْنُوفِ ، وَتَبِعَ أَبُو عُبَيْدٍ
كُرَاعٌ ، وَفِي بَعْضِهَا : عَصْرًا .

الْلَّحْيَانِيُّ : دَارٌ مَعْمُورَةٌ يَسْكُنُهَا النِّجْنُ ،
وَعَمَّارُ الْبُيُوتِ : سُكَّانُهَا مِنَ النِّجْنِ . وَفِي
حَدِيثِ قَتْلِ الْحَيَّاتِ : إِنْ لَهْدُوا الْبُيُوتِ
عَوَامِرَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَخَرَّجُوا عَلَيْهَا
ثَلَاثًا ، الْعَوَامِرُ : الْحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي
الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهَا عَامِرٌ وَعَامِرَةٌ ، قِيلَ :
سُمِّيَتِ عَوَامِرُ لَطُولِ أَغَارِهَا .

وَالْعَوْمَرَةُ : الْإِخْلَاطُ ، يُقَالُ : تَرَكْتُ
الْقَوْمَ فِي عَوْمَرَةٍ ، أَيْ صِيَاخٍ وَجَلْبَقٍ .
وَالْعُمَيْرَانُ وَالْعُمَيْرَانُ (١) ،

(١) قوله : « العُمَيْرَان » هو بتشديد الميم في
الأصل الذي يبدأ ، وفي القاموس يفتح =

وَالْعُمَيْرَانُ : عَظْمَانُ صَغِيرَانِ فِي أَصْلِ
اللسان .

وَالْيَعْمُورُ : الْجَدِيُّ (عَنْ كُرَاعٍ) . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْيَعَامِيرُ الْجَدَاءُ وَصِغَارُ الضَّانِ ،
وَاحِدُهَا يَعْمُورٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلًا

مِثْلَ الدِّمِيمِ عَلَى قَرَمِ الْيَعَامِيرِ (٢)

أَيْ يَنْسُلُ اللَّبَنُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الدِّمِيمُ الَّذِي يَذْمُ
مِنَ الْأَنْفُسِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلَ قَطْرُبُ
الْيَعَامِيرَ شَجَرًا ، وَهُوَ خَطَأٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْيَعْمُورَةُ شَجَرَةٌ ، وَالْعَمِيرَةُ كَوَارَةُ الثَّخْلِ .

وَالْعَمَرُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّخْلِ ، وَقِيلَ :
مِنَ الثَّمَرِ . وَالْعُمُورُ : نَحْلُ السُّكَّرِ (٣)

خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَمَرُ يَضُمُّ الْعَيْنَ
وَالْيَمِيمَ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ
الْعَمَرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَاحِدُهَا عَمْرَةٌ ، وَهِيَ
طَوَالٌ سُحْقٌ . وَقَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ : الْعَمَرُ وَالْعُمَرُ
نَحْلُ السُّكَّرِ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى اللَّغَتَيْنِ .
وَالْعَمَرِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ (عَنْهُ أَيْضًا) .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ أَنَّهُ قَالَ : الْعَمَرُ
ضَرْبٌ مِنَ الثَّخْلِ ، وَهُوَ السَّحْقُ الطَّوِيلُ ،
ثُمَّ قَالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْعَمَرِ ،
وَالْعَمَرُ نَحْلُ السُّكَّرِ يُقَالُ لَهُ الْعَمَرُ ، وَهُوَ
مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ ، وَأَنشَدَ الرَّيْاشِيُّ
فِي صِفَةِ حَائِطٍ نَحْلِي :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ

مُخَالَطٌ تَغْضُوضُهُ وَعُمَرَةٌ

بَنَفَى عَيْدَانِي قَلِيلُ قَشْرَةٍ

وَالْتَغْضُوضُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ سِرِّيٌّ ، وَهُوَ

= العين وسكون الميم وصوب شارحة تشديد الميم نقلًا
عن الصاغاني .

(٢) في مادة : « ذم » : « ترى لأخفافها »
بدل أخلافها . و « قَرَم » بضم القاف بعدها زاي بدل
« قَرَم » .

[عبد الله]

(٣) قوله : « السُّكَّر » هو ضرب من التمر
جيد .

من خير ثمران هجر، أسود عذب الحلاوة.
والعمر: نخل السكر، سحوقاً أو غير
سحوق. قال: وكان الخليل بن أحمد من
أعلم الناس بالشيخيل والوايو، ولو كان
الكتاب من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير،
قال: وقد أكلت أنا رطب العمر ورطب
التعضوص وخرقتها من صغار النخل
وعيدانها وجبارها، ولولا المشاهدة لكانت
أحد المقرئين بالليث وخليله وهو لسانه.
ابن الأعرابي: يقال كثير يثير بغير عمر
إتباع، قال الأزهرى: هكذا قال بالعين.
والعمران: طرفا الكمين، وفي
الحديث: لا بأس أن يصلى الرجل على
عمره، يفتح العين واليسم، التفسير لابن
عروة، حكاة الهروي في العربيين وغيره.
وعيرة: أبو بطن، وزعمها سيويو في
كتب، النسب إليه عيرى شاذ.

وعنرو: اسم رجل، يكتب بالواو
للفرق بينه وبين عمر، وتُسقطها في
التضبيب، لأن الألف تحلها، والجمع
أعمر وعومر، قال الفرزدق يفتخر بأبيه
وأجدادو:

وشبكت لي زرارة بأذخات
وعمره الخير إن ذكر العمود
البأذخات: المراتب العالية في الشرف
والمجد. وعامر: اسم، وقد يسمى به
الحى، أنشد سيوتيه في الحى:
قلما لحقنا والعجاء عشية
دعوا: يا لكلب واعتزنا لعامر
وأما قول الشاعر:

ويمسن ولدوا عام
مر ذو الطول وذو العرض

فإن أبا إسحق قال: عامر هنا اسم للقيلة،
ولذلك لم يصرقه، وقال ذو ولم يقل ذات
لأنه حملة على اللفظ، كقول الآخر:
قامت تبكيه على قبره:
من لى من بعليك يا عامر؟

تركتنى في الدار ذا غربة
قد ذل من ليس له ناصر
أى ذات غربة، فذكر على معنى
الشخص، وإنما أنشدنا البيت الأول لتعلم أن
قائل هذا امرأة. وعمر معنول عنه في حاله
النسبة، لأنه لو عدل عنه في حاله الصفوة
لقليل العمر يراد العامر. وعامر: أبو قبيلة،
وهو عامر بن صفصة بن معاوية بن بكر بن
هوازن.

وعمر وعونير وعنار ومعمر وعارة
وعمران ويعمر، كلها: أسماء، وقول
عنترة:

أحولى تنفض أسنك مذبونيه
لقتلتني؟ فها أنا ذا عارا
هو ترخيم عارة، لأنه يهجو به عارة بن زياد
النبسى.

وعارة بن عقيل بن بلال بن جرير:
أديب جداً.

والعمران: عمرو بن جابر بن هلال بن
عقيل بن سسى بن مازن بن قزارة، وبذر بن
عمرو بن جوية بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى
ابن قزارة، ومما روى قزارة، وأنشد ابن
السكيت لقراد بن حنشل الصاردي
بذكرهما:

إذا اجتمع العمران: عمرو بن جابر
وبذر بن عمرو خلعت ذبيان ثبما
والقوا مقاليد الأمور إليها

جميعاً قماء كارهين وطوعا
والعمران: عامر بن مالك بن جعفر بن
كلاب بن ربيعة بن عامر بن صفصة، وهو
أبو براء ملاعب الأسيرة، وعامر بن الطفيل
ابن مالك بن جعفر بن كلاب، وهو أبو
على.

والعمران: أبو بكر وعمر، رضى الله
تعالى عنها وقيل عمر بن الخطاب وعمر بن
عبد العزيز، رضى الله عنها، قال معاذ
الهراء: لقد قيل سيرة العمرين قبل خلافة
عمر بن عبد العزيز، لأنهم قالوا لعثمان يوم

الدار: تسلك سيرة العمرين. قال
الأزهري: العمران أبو بكر وعمر، غلب
عمر لأنه أخف الاسمين قال: فإن قيل
كيف يدعى بعمر قبل أبي بكر وهو قبله وهو
أفضل منه، فإن العرب تفعل هذا يبدلون
بالأحسن، يقولون: ربيعة ومضر، وسليم
وعامر، ولم يترك قليلاً ولا كثيراً.

قال محمد بن المكرم: هذا الكلام
من الأزهرى فيه افتتات على عمر، رضى
الله عنه، وهو قوله إن العرب يبدلون
بالأحسن، ولقد كان له غنية عن إطلاق هذا
اللفظ الذى لا يليق بجلالة هذا الموضع
المشرف بهذين الاسمين الكريمين في مثال
مضروب لعمر، رضى الله عنه، وكان قوله
غلب عمر لأنه أخف الاسمين بكفيه، ولا
يتعرض إلى هجته هذه العبارة، وحيث
اضطر إلى مثل ذلك وأحوج نفسه إلى حجة
أخرى، فلقد كان قباد الألفاظ يديو، وكان
يمكنه أن يقول إن العرب يقدمون المفضول
أو يؤخرون الأفضل أو الأشرف أو يبدلون
بالمشروف، وأما أقبل على هذه الصفوة فإن
إثباته بها دل على قلة مبالايه بما يطلقه من
الألفاظ في حق الصحابة، رضى الله عنهم
وإن كان أبو بكر، رضى الله عنه، أفضل
فلا يقال عن عمر، رضى الله عنه، أحسن،
عفا الله عنا وعنه.

وروى عن قتادة: أنه سئل عن عني
أمهات الأولاد، فقال: قضى العمران فما
بينهما من الخلفاء يعنى أمهات الأولاد، في
قوله قتادة: العمران فما بينهما، أنه عمر بن
الخطاب وعمر بن عبد العزيز، لأنه لم يكن
بين أبي بكر وعمر خليفة.

وعمرويه: اسم أعجمى منى على
الكسر، قال سيوتيه: أما عمرويه فإنه زعم
أنه أعجمى، وأنه ضرب من الأسماء
الأعجمية، والزموا آخره شيئاً لم يلزم
الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية
جعلوا ذلك بمنزلة الصوت، لأنهم رأوه قد

جَمَعَ أَمْرَيْنِ فَحَطَّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَأَشْبَاهِهِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ غَاقٍ مَثْوِيَةٍ مَكْسُورَةٍ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ نَكَّرْتَهُ تَوَنَّتْ فَقُلْتُ مَرَوْتُ بِعَمْرَوَيْهِ وَعَمْرَوَيْهِ آخَرَ ، قَالَ : عَمْرَوَيْهِ شَيْكَانُ جَمْعًا وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ سَيِّبُوهُ وَنَفَطُوهُ ، وَذَكَرَ الْمُبَرَّدُ فِي تَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ الْعَمْرَوِيَّانَ وَالْعَمْرَوِيَّوْنَ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ : أَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرَوَيْهِ وَسَيِّبُوهُ وَرَأَيْتُ سَيِّبُوهُ فَأَعْرَبْتُهُ كَنَاءً وَجَمَعَهُ ، وَلَمْ يَشْرُطْهُ الْمُبَرَّدُ .

وَيَحْسَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِيُّ : لَا يَتَصَرَّفُ يَنْمَرُ لِأَنَّهُ يُثَلُّ بِذَهَبٍ . وَيَعْمَرُ الشَّدَاخُ : أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ . وَأَبُو عَمْرَةَ : رَسُولُ الْمُخْتَارِ ^(١) ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ يَقْدُمُ حَلَّ يَوْمِ الْبَلَاءِ ، مِنْ الْقَتْلِ وَالْحَرْبِ وَكَانَ يُتَشَاءُ بِهِ . وَأَبُو عَمْرَةَ : الْإِفْلَاقُ ، قَالَ : إِنْ أَبَا عَمْرَةَ شَرُّ جَارٍ

وَقَالَ : حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطَ حُجْرَتِي وَأَبُو عَمْرَةَ : كَتَبَةُ الْجَوْعِ . وَالْعُمُورُ : حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

جَعَلْنَا النِّسَاءَ الْمُرْضِعَاتِكَ حَبَوَةً

لِرُكْبَانِ شَرِّ وَالْعُمُورِ وَأَضْجَعَا شَنْ : مِنْ قَيْسٍ أَيْضًا . وَأَضْجَعُ : ضَبَّعَةٌ بَنُ قَيْسٍ بِنْتُ ثَعْلَبَةٍ ، وَثَوَّ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ : حَيٌّ ، وَقَوْلُ حَدِيقَةَ بَنِ أَنَسٍ الْهَذَلِيُّ :

لَعَلَّكُمْ لَمَّا قَتَلْتُمْ ذَكَرْتُمْ وَلَنْ تَتْرَكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعْمَرَا قِيلَ : مَعْنَى مَنْ تَعْمَرُ : انْتَسَبَ إِلَى بَنِي عَمْرُو ابْنِ الْحَارِثِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَنْ جَاءَ الْعُمَرَةُ .

وَالْعَمَرِيَّةُ : مَاءٌ لِنِسَى ثَعْلَبَةَ يَرَادُ مِنْ بَطْنِ نَحْلٍ مِنَ الشَّرْثَةِ . وَالْيَعَامِيرُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ طُفَيْلُ الْعَتُوبِيُّ :

(١) قوله : « المختار » أى ابن أبى عبيد ، كما فى شرح القاموس .

يَقُولُونَ لَمَّا جَمَعُوا لِعَدِي شَمَلَكُمْ : لَكَ الْأُمُّ مِمَّا بِالْيَعَامِيرِ وَالْأَبُ ^(٢) وَأَبُو عَمِيرٍ : كَتَبَةُ الْفَرَجِ . وَأُمُّ عَمْرٍو وَأُمُّ عَامِرٍ ، الْأُولَى نَادِرَةٌ : الضَّبُّعُ ، مَعْرُوفَةٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ التَّوَعُّعُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا أُمُّ عَمْرٍو أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى مَوْتُ ذَرِيعٍ وَجَرَادٍ عَظْلَى وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

لَا تَقْبِرُونِي إِنْ قَبِرَى مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمُّ عَامِرٍ أَيْقَالَ لِلضَّبِّعِ أُمُّ عَامِرٍ كَانَ وَلَدَهَا عَامِرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

وَكَمْ مِنْ وَجَارٍ كَجَبِيبِ الْقَيْصِ بِهِ عَامِرٌ وَبِهِ فُرْعُلُ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَامِرَى أُمُّ عَامِرٍ ، أَبْشِرِي بِجَرَادٍ عَظْلَى وَكَمْ رَجُلًا قَتَلَى ، فَكَيْدُهُ لَهْ حَتَّى يَكْتُمَهَا ثُمَّ يَجْرَاهُ وَيَسْتَحْرِجُهَا . قَالَ : وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلَ فِي الْحُمَى ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَى وَجَارِهَا فَيَسُدُّ فَمَهُ بَعْدَمَا تَدْخُلُهُ لِئَلَّا تَرَى الضُّوَّةَ ، فَتَحُولُ الضَّبُّعُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ لَهَا هَذَا الْقَوْلُ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ يُخَدَعُ بِلِينِ الْكَلَامِ .

• عَمْرُدُ . الْعَمْرُودُ وَالْعَمْرُدُ : الطَّوِيلُ . يُقَالُ ذُلِبَ عَمْرُدٌ ، وَسَبَّ عَمْرُدٌ طَوِيلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

فَقَامَ وَسْتَانَ وَلَمْ يُوَسِّدْ يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَحِفْلِ الْأَزْمَدِ إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ خَرَقَاهُ الْيَدِ خَطَّارُوهُ بِالسَّبْسَبِ الْعَمْرُودُ وَيُقَالُ : الْعَمْرُودُ الشَّرِيسُ الْخُلُقِ الْقَوِيُّ .

(٢) هكذا ذكر البيت فى الطبقات جميعها .

ورواية الديوان هى :

يقولون لما جمعوا الغد شملهم :

لك الأم منا فى المواطن والأب

[عبد الله]

وَيُقَالُ : قَرَسَ عَمْرُدٌ ، قَالَ الْمُعَدَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

مِنْ السَّحْبِ جَوَالًا كَانَ غَلَامَهُ يَصْرَفُ سَيْدًا فِي الْعَيْنَانِ عَمْرُودًا قَوْلُهُ مِنَ السَّحْبِ يُرِيدُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَصْبُ الْجَرَى . وَالسَّبْدُ : الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ : هُوَ سَيْدُ أَسْبَادٍ . أَبُو عَمْرٍو : شَاوُ عَمْرُدٌ ، قَالَ عَوْفُ ابْنِ الْأَحْوَصِ :

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلَى حَنِيفَةً إِذَا أَبَتْ يَنْتَرِيهِمْ إِلَّا النِّجَاءَ الْعَمْرُودَا وَالْعَمْرُدُ : الذَّلْبُ الْحَيِّثُ ، قَالَ جَرِيرٌ بِصِفِّ فَرَسًا :

عَلَى سَابِغٍ نَهْدٍ يُشْبَهُ بِالضُّحَى إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكْحُ سَيْدًا عَمْرُودَا قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَنَشَدْتُنِي امْرَأَةً شَدَادِ الْكِلَابِيَّةِ لَأَيِّهَا :

عَلَى رِقْلٍ ذِي فُضُولٍ أَقْوَدُ يَثْنَالُ يَنْتَبِيهِ بِحَوِزٍ مُؤَيَّدٍ صَالِحِ السَّبِيبِ سَلِيبِ عَمْرُودُ فَسَأَلْتُهَا عَنْ الْعَمْرُودِ فَقَالَتْ : الثَّجِيَّةُ الرَّحِيلُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَقَالَتْ : الرَّحِيلُ الَّذِي يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ فَيَرْكَبُهُ . وَالْعَمْرُودُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ ، وَأَنشَدَ :

قَلَمَ أَرَّ لِلْهَمِّ الْمُنِيخِ كَرَحَلَةِ يَحْتُ بِهَا الْقَوْمُ النِّجَاءَ الْعَمْرُودَا

• عَمْرُسُ . الْعَمْرُسُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الشَّرِيسُ الْخُلُقِ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . وَيَوْمٌ عَمْرُسٌ : شَدِيدٌ . وَسَيَّرَ عَمْرُسٌ : شَدِيدٌ ، وَشَرَّ عَمْرُسٌ : كَذَلِكُ .

وَالْعَمْرُوسُ : الْجَمَلُ إِذَا بَلَغَ الثَّرْوَةَ . وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ قُرْعُودٌ وَعَمْرُوسٌ . وَالْعَمْرُوسُ : الْجَذَى ، شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِسُ ^(٣) ، وَهِيَ قِلَ لِلْغُلَامِ الْحَادِرِ عَمْرُوسٌ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)

(٣) قوله : « والجمع العاريس » فى القاموس

وشرحه : والجمع عاريس ، وعاريس نادر ، لضرورة الشعر كقول حميد ، وأنشد البيت .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعُمْرُوسُ وَالطُّمْرُوسُ الْخُرُوفُ ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً نَشَانًا بِالْبَابِيَّةِ :

أُولَئِكَ لَمْ يَذَرِينَ مَاسَمَكَ الْفَرَى

وَلَا عُصْبٌ فِيهَا رِثَاثُ الْعَارِسِ
وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ الشَّابِلِ : عُمْرُوسٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ عُمْرُوسٍ رَاضِعٍ ؟ الْعُمْرُوسُ ، بِالضَّمِّ : الْخُرُوفُ أَوْ الْجَذَى إِذَا بَلَغَا الْعَدَوَّ ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّعِيفَ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا قَدْ سَمِنَ وَشَبَحَ وَهُوَ رَاضِعٌ بَعْدَ

وَالْعُمْرَسُ وَالْعَمْلَسُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ الْعَمْلَسَ يُقَالُ لِلذَّلْبِ .

• عَمْرُطٌ . الْعَمْرُطُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الشَّدِيدُ الْجَسُورُ . وَقِيلَ : الْخَفِيفُ مِنَ الْفَتْيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِطُ . وَالْعَمْرُوطُ : الْبَارِدُ الصُّغْلُوكُ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّصُوصَ . وَالْعَمْرُوطُ : اللَّصُّ ، وَالْجَمْعُ الْعَارِيطُ وَالْعَارِطَةُ . وَقَوْمٌ عَارِطٌ : لَا شَيْءَ لَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ عَمْرُوطٌ . وَعَمْرُطُ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ .

• عَمَسَ . حَرَبٌ عَمَسَ : شَدِيدَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ عَمَسَ . وَيَوْمٌ عَمَسَ : مُظْلِمٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَمَاسَ عَنِ اسْتِوِ
فَلَا يَرْتَدِي يُمْلَى وَلَا يَتَعَمَّمُ
وَالْجَمْعُ عُمَسٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ
وَمَرَّ أَيَّامٌ مَقْبِينَ عُمَسِ
وَقَدْ عُمَسَ عَمَسًا وَعَمَسًا وَعُمُوسًا وَعَمَاسَةً
وَعُمُوسَةً ، وَأَمَرُ عَمَسٌ وَعُمُوسٌ وَعَمَاسٌ
وَمُعَمَسٌ : شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لَا يَذَرِي مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى
لَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا نَا بَأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ
وَمُعَمَّسَاتٍ ، يَنْصَبُ النِّجَمُ وَجَرُّهَا ، أَيْ
مَلُوبَاتٍ عَنْ جِهَتِهَا مُظْلِمَةٌ . وَأَسَدُ عَمَاسٌ :
شَدِيدٌ ، وَقَالَ :

قَبِيلَتَانِ كَالْحَدَفِ الْمُنْدَى
أَطَافَ بِهِنَ ذُو لَيْدٍ عَمَاسُ
وَالْعَمَسُ : كَالْحَمَسِ ، وَهِيَ الشَّدَةُ ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ أَخُوَالِي جَمِيعًا مِنْ شَقَرٍ
لَبِسُوا لِي عَمَسًا جِلْدَ التَّيْرِ
وَعَمَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَعْمُسُهُ وَعَمَسَهُ : خَلَطَهُ وَكَبَسَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ . وَالْعَمَاسُ : الدَّاهِيَةُ . وَكُلُّ مَا لَا يَهْتَدِي لَهُ : عَمَاسٌ . وَالْعُمُوسُ : الَّذِي يَتَصَفَّى الْأَشْيَاءَ كَلِجَاهِلٍ .

وَتَعَمَّسَ عَنِ الْأَمْرِ : أَرَى أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ . وَالْعَمَسُ : أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ ، وَأَنْتَ عَارِفٌ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : الْأَوَانُ مُعَاوِيَةَ قَادِلِمَةً مِنَ الْعَوَاةِ ، وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ ، مِنْ ذَلِكَ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَتَعَمَّسَ عَنْهُ : تَغَاوَلَ وَهُوَ بِهِ عَالِمٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ يَتَعَمَّسُ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَهُوَ مُخْطِئٌ . وَتَعَمَّسَ عَلَى : تَعَامَى فَتَرَكَنِي فِي شُبُهَةٍ مِنْ أَمْرِهِ . وَالْعَمَسُ : الْأَمْرُ الْمَغْطَى . وَيُقَالُ : تَعَامَسْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَتَعَامَسْتُ وَتَعَامَيْتُ إِذَا بَعَثْتِي وَاحِدًا . وَتَعَامَسْتُ فَلَانًا مُعَامَسَةً إِذَا سَاوَرْتَهُ وَلَمْ تُجَاهِرْهُ بِالْعَدَاوَةِ . وَامْرَأَةٌ مُعَامِسَةٌ : تَتَسَوَّرُ فِي شَيْبَتِهَا وَلَا تَهْتَكُ ، قَالَ الرَّاحِي :

إِنْ الْحَلَالَ وَخَشَرًا وَلَدَتْهَا
أُمُّ مُعَامِسَةٍ عَلَى الْأَطْهَارِ
أَيُّ تَأْتِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِقَةٍ بِهِ .
وَالْمُعَامَسَةُ : السَّرَارُ .

وَفِي التَّوَادِرِ : حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمِيسَةِ وَالْعَمِيسَةِ ^(١) ، أَيْ عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ .
(١) قَوْلُهُ : « وَفِي التَّوَادِرِ : حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمِيسَةِ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ وَبِعِبَارَةِ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَفِي التَّوَادِرِ حَلَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمِيسَةِ ، كَسْفِيَةٍ . وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : الْعَمِيسَةُ ، بِزِيَادَةِ بَاءِ النِّسْبَةِ ، وَفِي التَّكَلُّفِ : عَلَى الْعَمِيسَةِ وَالْعَمِيسَةِ بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّصْغِيرِ فِيهَا ، وَبِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ .

وَيُقَالُ : عَمَسَ الْكِتَابُ ، أَيْ دَرَسَ .
وَطَاعُونُ عَمُوسٍ : أَوَّلُ طَاعُونٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ .
وَعُمَيْسٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَمِيسٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَ الْمِيمَ ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نَزَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي مَرَّوٍ إِلَى بَدْرِ .

• عَمَشَ . الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنَ الَّذِي تَشَقَّقَ عَيْنَاهُ ، وَمِثْلُهُ الْأَرْمَصُ . وَالْعَمَشُ : الْأَقْزَالُ الْعَيْنُ تُسِيلُ الدَّمْعَ وَلَا يَكَادُ الْأَعْمَشُ يُبْصِرُ بِهَا ، وَقِيلَ : الْعَمَشُ ضَعْفُ رُؤْيَا الْعَيْنِ مَعَ سَيَلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا . رَجُلٌ أَعْمَشٌ وَامْرَأَةٌ عَمَشَاءُ بَيْنَا الْعَمَشِ ، وَقَدْ عَمَشَ يَعْمَشُ عَمَشًا ، وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ ابْنُ ذَرِيحٍ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ :

فَأَقْسِمُ مَا عَمَشَ الْعَيْنُونَ شَوَارِفَ
رَوَائِمِ بَوِّ حَانِيَاتٍ عَلَى سَقَبِ
وَالْعَامُوشُ وَالْتَعْمِيشُ : التَّغَاوُلُ عَنِ الشَّيْءِ .

وَالْعَمَشُ : مَا يَكُونُ فِيهِ صَلَاحُ الْبَدَنِ وَزِيَادَةٌ . وَالْخَتَانُ لِلْعَلَامِ عَمَشٌ لِأَنَّهُ يَرَى فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةً . يُقَالُ : الْخَتَانُ صَلَاحُ الْوَلَدِ فَاعْمَشُوهُ وَاعْمَشُوهُ ، أَيْ طَهَّرُوهُ ، وَكَلَّمَا اللَّتَيْنِ صَحِيحَةً . وَطَعَامٌ عَمَشٌ لَكَ ، أَيْ مُوَافِقٌ . وَيُقَالُ : عَمِشَ جِسْمُ الْمَرِيضِ إِذَا ثَابَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ عَمَشَهُ اللَّهُ تَعْمِيشًا . وَفَلَانٌ لَا تَعْمَشُ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ ، أَيْ لَا تَنْجَعُ . وَقَدْ عَمِشَ فِيهِ قَوْلُكَ أَيْ نَجَعَ .

وَالْعُمُشُوشُ : الْعَتَقُودُ يُوكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعُمُشُوقُ أَيْضًا . وَتَعَامَسْتُ أَمْرَكَذَا وَتَعَامَسْتُ ، وَتَعَامَسْتُهُ وَتَعَامَطَشْتُ وَتَعَامَطَشْتُ وَتَعَامَشْتُهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى تَعَامَيْتُهُ .

• عَمَشَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَمَشَ : الْعُمُشُوشُ : الْعَتَقُودُ يُوكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعُمُشُوقُ أَيْضًا .

• عمص : العَمَصُ : ضَرَبُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَعَمَصَهُ : صَنَعَهُ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْوَاهِ
الْعَامَةِ ، وَلَيْسَتْ بِدَوِيَّةٍ يُرِيدُونَ بِهَا الْخَامِيزَ ،
وَبَعْضُ يَقُولُ عَامِص . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَمَصْتُ الْعَامِصَ وَالْأَمِصَ ، وَهُوَ الْخَامِيزُ ،
وَالْخَامِيزُ : أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ رَقِيقًا وَيُوكَلَ غَيْرَ
مَطْبُوخٍ وَلَا مَشْوًى ، يَفْعَلُهُ السَّكَارَى . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَامِصُ مُعَرَّبٌ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْعَمِصُ الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ
الْعَامِصِ ، وَهُوَ الْهَلَامُ .

• عمصج : الْعَمَضَجُ وَالْمَضِيجُ : الشَّدِيدُ
الصَّلْبُ مِنَ الْأَوَّلِ وَالْخَلِيلِ .

• عَمَطَ : عَمَطَ عَرْضُهُ عَمَطًا وَعَظَمَطَهُ :
عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ وَثَلَبَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . وَعَمَطَ
نِعْمَةً اللَّهُ عَمَطًا وَعَمِطَهَا عَمَطًا كَتَمِطَهَا : لَمْ
يَشْكُرْهَا وَكَفَرَهَا .

• عمق : الْعَمَقُ وَالْعَمَقُ : الْبُعْدُ إِلَى
أَسْفَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ قَمَرُ الْبَرِّ وَالْفَجَّ
وَالْوَادِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَأَفِجَ مِنْ رَوْضِ الرَّبَابِ عَمِيقِ
أَيَّ بَعِيدِ .

وَتَعَمِيقُ الْبَرِّ وَإِعْاقُهَا : جَعَلَهَا عَمِيقَةً .
وَتَقُولُ الْعَرَبُ : يَثُرُ عَمِيقَةً وَمَعِيقَةً بَعِيدَةً
الْقَعْرِ ، وَقَدْ عَمَقْتَ وَمَعَقْتَ ، وَأَعَمَقْتُهَا
وَأَمَعَقْتُهَا ، وَإِنَّمَا لَبِيدَةُ الْعَمَقِ وَالْمَعَقِ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ بَاتَيْنَ مِنْ كُلِّ
فَجٍّ عَمِيقٍ » قَالَ الْفَرَّاءُ : لَقَدْ أَهْلُ الْحِجَازِ
عَمِيقَ ، وَبَثُو نَسِيمَ يَقُولُونَ مَعِيقَ . قَالَ
مُجَاهِدٌ فِي « قَوْلِهِ [تَعَالَى] : مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ » مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » :
وَيُقَالُ مَعِيقَ ، قَالَ : وَالْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ
الْمَعِيقِ فِي الطَّرِيقِ .

وَأَعْقَابُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا .
وَيُقَالُ لِي فِي هَذِهِ الدَّارِ عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ ،

وَمَا لِي فِيهَا عَمَقٌ أَيْ حَقٌّ .
وَالْعَمَقُ : الْبَسْرُ الْمَوْضُوعُ فِي الشَّنَسْرِ
لِيَنْصَحَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ، قَالَ : وَأَنَا فِيهِ
شَاكٌّ .

وَرَجُلٌ عَمَقَى الْكَلَامَ : لِكَلَامِهِ غَوْرٌ .
وَالْعَمَقَى : نَبَتْ . وَبَعِيرٌ عَامِقٌ وَإِبِلٌ
عَامِقَةٌ : تَأْكُلُ الْعِمَقِيَّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعِمَقَى ، يَكْسِرُ الْفَنِينَ ، شَجَرٌ بِالْحِجَازِ
وَنَهَامَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ الْعِمَقَى أَمْرٌ
مِنَ الْحَنْظَلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَقْسِمُ أَنَّ الْعِيَشَ حَلَوٌ إِذَا دَنَتْ
وَهُوَ إِنْ نَأَتْ عَنِّي أَمْرٌ مِنَ الْعِمَقَى

وَالْعِمَقَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَمَّا ذَكَرْتُ أَخَا الْعِمَقَى تَأَوَّنِي

مَهْمٌ وَأَفْرَدَ ظَهْرِي الْأَعْلَبُ الشَّيْخَ (١)

وَالْعَمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ :

مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْنَةَ :

لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَرَجَعَ عَرْضُهُ إِلَيْهِ

هَذَا كَمَا هَدَرَ الْفَنِينَ الْمُضْمَبُ

أَرَادَ الْعَمَقُ فَغَيَّرَ ، وَقَدْ يَكُونُ عَمَقٌ بَلَدًا بَعِيدَةً

غَيْرَ هَذَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَقُ مَوْضِعٌ عَلَى

جَادَةِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ مَعْلُونِ بْنِ سَلِيمٍ وَذَاتِ

عِزْقٍ ، قَالَ : وَالْعَامَةُ تَقُولُ الْعَمَقُ ، وَهُوَ

خَطٌّ . قَالَ : وَعَمَقُ مَوْضِعٌ آخَرُ . وَفِي

الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْعَمَقُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

الْعَمَقُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، مَثَرٌ

عِنْدَ الثَّقَفَةِ لِحَاجِ الْعِرَاقِ ، قَالَمًا يَفْتَحُ الْعَيْنَ

وَسُكُونِ الْمِيمِ فَوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ ، نَزَلَهُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا حَاصَرَهَا .

وَعِمَاقٌ : مَوْضِعٌ . وَعَمَقُ : أَرْضٌ

لِمَرْبَتَةٍ .

وَمَا فِي النَّحْيِ عَمَقَةٌ : كَقَوْلِكَ مَا بِهِ عَمَقَةٌ

(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ لَطْفٌ وَلَا وَضَرٌ وَلَا

(١) قوله : « أَمَّا الْعَمَقُ » قَالَ الصَّاحِبِيُّ : فِيهِ

ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ : بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ وَبِالنُّونِ بَدَلِ الْمِيمِ

أَهـ . قُلْتُ : أَمَّا الْكَسْرُ فَهِيَ رِوَايَةُ الْبَاهِلِيِّ ، وَرَوَاهُ

الْأَخْفَشُ يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، وَقَالَ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، فَتَكُونُ

الرَّوَايَاتُ أَرْبَعًا أَهـ . شَرَحَ الْقَامُوسُ .

لَعَمَقُ مِنْ رَبٍّ وَلَا سَنَنْ .

وَعَمَقَ النَّظْرَ فِي الْأُمُورِ تَعَمِيقًا ، وَتَعَمَّقَ

فِي كَلَامِهِ ، أَيْ تَنَطَّعَ . وَتَعَمَّقَ فِي الْأَمْرِ :

تَتَوَقَّ فِيهِ ، فَهُوَ مُتَعَمِّقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ

تَأَدَّى الشَّهْرُ لَوَاصَلْتُ وَصَالًا يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ

تَعَمِّقَهُمْ ، الْمُتَعَمِّقُ : الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ

الْمُتَشَدِّدُ فِيهِ ، الَّذِي يَطْلُبُ أَقْصَى غَايَتِهِ .

وَالْعَمَقُ وَالْعَمَقُ : مَا بَعْدَ مِنْ أَطْرَافِ

الْمَقَاوِزِ . وَالْأَعْقَابُ : أَطْرَافُ الْمَقَاوِزِ

الْبَعِيدَةِ ، وَقِيلَ الْأَطْرَافُ ، وَلَمْ تُقَيَّدَ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ رُؤَبَةَ :

وَقَاتِمِ الْأَعْقَابِ خَاوِي الْمُحَقَّقِ

مُشَبِّهِ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّقِ

وَيُقَالُ الْأَعْمَاقُ [شَيْئَانِ] (٢) :

الْمُطْمَئِنِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَعِيدَةَ الْعَوْرِ .

وَأَعَامِقُ : مَوْضِعٌ (٣) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ كَانَ مِنَّا مَثَرًا نَسْتَلِذُهُ

أَعَامِقُ بَرْقَاوَاتُهُ فَأَجَاوِلُهُ

• عمل : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي آيَةِ

الْصَّدَقَاتِ : « وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا » هُمُ السَّعَاءُ

الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَاتِ مِنْ أَرْبَابِهَا ،

وَاجِدُهُمْ عَامِلٌ وَسَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا

تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةٍ عِيَالِي وَمَثُونَةٍ عَامِلٍ صَدَقَةً ،

أَرَادَ بِعِيَالِهِ زَوْجَاتِهِ ، وَبِعَامِلِهِ الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ ،

وَأَمَّا خَصَّ أَزْوَاجَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهُنَّ ،

فَجَرَتْ لَهُنَّ الثَّقَفَةُ فَإِنَّهُنَّ كَالْمُعْتَدَاتِ .

وَالْعَامِلُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى أُمُورَ الرَّجُلِ فِي

مَالِهِ وَمِلْكِهِ وَعَمَلِهِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي يَسْتَخْرِجُ

الرَّكَاتَةَ : عَامِلٌ .

وَالْعَمَلُ : الْمِهْنَةُ وَالْفِعْلُ ، وَالْجَنْعُ

أَعْمَالٌ ، عَمِلَ عَمَلًا ، وَأَعْمَلَهُ غَيْرُهُ

(٢) كلمة ساقطة في الأصل ، وقد أضفناها

من التهذيب .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وَأَعَامِقُ مَوْضِعٌ » ضَبَّطَهُ شَارِحُ

الْقَامُوسِ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَمِثْلَهُ فِي يَاقُوتَ .

وَاسْتَعْمَلَهُ ، وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ : عَمِلَ بِنَفْسِهِ ؛
أَنشَدَ سَيِّوَنَهُ :

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيْكَ يَتَعَمَّلُ
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ
فَيَكْسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ

أَرَادَ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ، فَحَذَفَ « عَلَيْهِ » هَذِهِ
وَزَادَ « عَلَى » مُتَقَدِّمَةً ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَتَعَمَّلُ إِنْ
لَمْ يَجِدْ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ ؟ وَقِيلَ : الْعَمَلُ لغيرِهِ
وَالْإِعْمَالُ لِنَفْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
كَمَا يُقَالُ : اخْتَلَمَ إِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ ، وَاقْتَرَأَ ،
إِذَا قَرَأَ السَّلَامَ عَلَى نَفْسِهِ .

وَاسْتَعْمَلَ فَلَانٌ غَيْرَهُ : إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ
لَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ .
وَاعْتَمَلَ اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ . وَاسْتَعْمَلَ
فُلَانٌ إِذَا وَلَّى عَمَلًا مِنْ أَهْلَالِ السُّلْطَانِ . وَفِي
حَدِيثٍ خَيْرٌ : دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمْ عَلَى أَنْ
يَتَعَمَّلُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، الْإِعْمَالُ : الْإِفْعَالُ مِنْ
الْعَمَلِ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ بِمَا يُخْتِاجُ إِلَيْهِ مِنْ
عِمَارَةٍ وَزِرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَحِرَاسَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَأَعْمَلَ فَلَانٌ ذَهْنَهُ فِي كَذَا وَكَذَا ، إِذَا
دَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ ، وَأَعْمَلَ رَأْيَهُ وَآلَتَهُ وَلِسَانَهُ ،
وَاسْتَعْمَلَهُ : عَمِلَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَمِلَ
فُلَانٌ الْعَمَلَ بِعَمَلِهِ عَمَلًا ، فَهُوَ عَامِلٌ ،
قَالَ : وَلَمْ يَجِئْ فَعِلْتُ أَفْعَلُ فَعَلًا مُتَعَدِّيًّا إِلَّا
فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : هَبْلَتُهُ أُمَةٌ
هَبْلًا ، وَإِلَّا فَسَائِرُ الْكَلَامِ يَجِئُ عَلَى فَعَلٍ
سَاكِنِ الْعَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : سَرِطْتُ اللَّفْمَةَ
سَرَطًا ، وَيَلْعَنُهُ بَلْعًا ، وَمَا أَشْبَهُهُ . وَرَجُلٌ
عَمُولٌ إِذَا كَانَ كَسُوبًا .

وَرَجُلٌ عَمِلٌ : ذُو عَمَلٍ (حَكَاهُ
سَيِّوَنُهُ) وَأَنشَدَ لِإِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهٍ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ

بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَتِمَّ
نَصَبَ سَيِّوَنُهُ مَوْهِنًا يَعْمَلُ^(١) وَدَفَعَهُ غَيْرُهُ
مِنَ التَّحْوِيلَيْنِ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ ظَرْفٌ ، وَهَذَا

(١) قوله : « نصب سَيِّوَنُهُ مَوْهِنًا يَعْمَلُ » هِيَ
عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ . وَفِي الْمُنَى : وَرَدَّ عَلَى سَيِّوَنِهِ فِي
اسْتِدْلَالِهِ عَلَى إِعْمَالِ فَعِيلٍ بِقَوْلِهِ : حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ .

حَسَنٌ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمَالِهِ
فَعِيلٌ إِذَا لَمْ يُوجَدْ مِنْ إِعْمَالِهِ بَدْ .

وَرَجُلٌ عَمُولٌ : بِمَعْنَى رَجُلٌ عَمِلٌ ، أَيْ
مَطْبُوعٌ عَلَى الْعَمَلِ .

وَيَعْمَلُ فَلَانٌ لِكَذَا ، وَالتَّعْمِيلُ : تَوَلِّيَةُ
الْعَمَلِ . يُقَالُ : عَمَلْتُ فَلَانًا عَلَى الْبَصَرَةِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ يَكُونُ عَمَلُهُ بِمَعْنَى وَلِيَّتِهِ
وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا ، وَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِلْبَيْدِ :
أَوْ مِسْحَلٌ عَمِلَ عِضَادَةً سَمَحَجَ

بَسْرَاتِهَا نَذَبَ لَهُ وَكَلُومُ
فَقَالَ : أَوْفَعَ « عَمِلَ » عَلَى « عِضَادَةٍ
سَمَحَجَ » ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ « عَامِلٌ »
لَكَانَ أَبْيَنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعِضَادَةُ فِي بَيْتِ الْبَيْدِ جَمْعُ الْعَضْدِ ، وَإِنَّمَا
وَصَفَّ عَمِلًا وَأَنَاتُهُ فَجَعَلَ عَمِلٌ بِمَعْنَى
مُعَمِّلٍ^(٢) أَوْ عَامِلٍ ، ثُمَّ جَعَلَهُ عَمِلًا ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَاسْتَعْمَلَ فَلَانٌ اللَّيْنَ إِذَا مَا بَنَى بِهِ بِنَاءً .
وَالْعَمِلَةُ : الْعَمَلُ ، إِذَا أَدْخَلُوا الْهَاءَ
كَسَرُوا النِّيمَ . وَالْعَمِلَةُ وَالْعَمَلَةُ : مَا عَمِلَ .
وَالْعَمَلَةُ : حَالَةُ الْعَمَلِ . وَرَجُلٌ خَيْثُ الْعَمَلَةِ
إِذَا كَانَ خَيْثُ الْكَسْبِ . وَعَمَلَةُ الرَّجُلِ :
بَاطِنُهُ ، فِي الشَّرِّ خَاصَّةً ، وَكُلُّهُ مِنَ الْعَمَلِ .
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : مَا كَانَ لِي عَمِلَةٌ إِلَّا
فَسَادَتْكُمْ أَيْ مَا كَانَ لِي عَمَلٌ . وَالْعَمَلَةُ
وَالْعَمَلَةُ وَالْعَمَالَةُ وَالْعَمَالَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّخَيَانِيِّ) كُلُّهُ : أَجْرٌ مَا عَمِلَ .

وَيُقَالُ : عَمِلْتُ الْقَوْمَ عَمَلَتُهُمْ إِذَا
أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ لِابْنِ السَّعْدِيِّ : خُذْ مَا أُعْطِيتَ
فَأَنْتَ عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَعَمَلْنِي ، أَيْ أَعْطَانِي عَمَلَنِي وَأَجْرَةَ عَمَلِي ؛

(٢) قوله : « فجعل عمل بمعنى معمل إلخ »

عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمَةِ عَضْدٍ وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَضْدٌ
فُلَانٌ وَعِضَادَتُهُ وَمِعَاذُهُ إِذَا كَانَ يَاعُوذُ وَيُرَافِقُهُ ،
وَقَالَ لَبِيدٌ : أَوْ مِسْحَلٌ سَتَقَ عِضَادَةُ الْخِمْ ثُمَّ قَالَ فِي
تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ هُوَ يَعْضِدُهَا ، يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا
وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِهَا لَا يَفَارِقُهَا .

يُقَالُ مِنْهُ : أَعْمَلْتُهُ وَعَمَلْتُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْعَمَالَةُ ، بِالضَّمِّ ، رَزَقُ الْعَامِلِ الَّذِي جُمِلَ لَهُ
عَلَى مَا قُلَّدَ مِنَ الْعَمَلِ .

وَعَامَلْتُ الرَّجُلَ أَعَامِلُهُ مُعَامَلَةً ،
وَالْمُعَامَلَةُ فِي كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : هِيَ
الْمُسَاقَاةُ فِي كَلَامِ الْحِجَازِيِّينَ .
وَالْعَمَلَةُ : الْقَوْمُ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ ضَرْبًا
مِنَ الْعَمَلِ فِي طِينٍ أَوْ حَفَرٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَعَامَلُهُ :
سَامَهُ يَعْمَلُو .

وَالْعَامِلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ : مَا عَمِلَ عَمَلًا مَا ،
فَرَفَعَ أَوْ نَصَبَ أَوْ جَرَّ ، كَالْفِعْلِ وَالتَّاصِبِ
وَالْحَازِمِ ، وَكَالْأَسْمَاءِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ
تَعْمَلَ أَيْضًا ، وَكَالْأَسْمَاءِ الْفِعْلِيَّةِ ؛ وَقَدْ عَمِلَ
الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَحْدَثَ فِيهِ نَوْعًا مِنْ
الْإِعْرَابِ .

وَعَمِلَ بِهِ الْعَمِلَيْنِ : بَالِغٌ فِي أَذَاهُ ،
وَعَمِلَهُ بِهِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمِلَ بِهِ
الْعَمِلَيْنِ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ وَسُكُونَهُ النِّيمَ ؛
وَقَالَ ثَعْلَبٌ إِنَّمَا هُوَ الْعَمِلَيْنِ ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ
وَيَفْضَحُ النِّيمَ وَتُخَفِّفُهَا .

وَيُقَالُ : لَا تَعْمَلْ فِي أَمْرِكَذَا ، كَقَوْلِكَ
لَا تَتَعَنَّ . وَقَدْ تَعَمَّلْتُ لَكَ ، أَيْ تَعَتَيْتُ مِنْ
أَجْلِكَ ؛ قَالَ مُزَاجِمُ الْمُفْعَلِيِّ :

تَكَادَ مَعَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْإِلَى

لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا : لَا تَعْمَلْ
أَيْ لَا تَتَعَنَّ ، فَلَيْسَ لَكَ فَرْجٌ فِي سَوَالِكَ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : سَوْفَ أَعْمَلُ فِي حَاجَتِكَ ،
أَيْ أَتَعَتِي ، وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ يَصِفُ قُرْسًا :
وَتَرْقُبُهُ بِعَامِلَةٍ قَدْوِفٍ

سَرِيعٍ طَرَفُهَا قَلَقٍ قَذَاهَا
أَيْ تَرْقُبُهُ بِعَيْنٍ بَعِيدَةٍ النَّظَرِ .

وَالْعَمَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّحِيَّةُ الْمُتَعَمِّلَةُ
الْمَطْبُوعَةُ عَلَى الْعَمَلِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
لِلْأُنْثَى ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَقَدْ حَكَى أَبُو
عَلِيٍّ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ . وَالْيَعْمَلُ عِنْدَ سَيِّوَنِهِ :
اسْمٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ جَمَلٌ يَعْمَلُ وَلَا نَاقَةٌ
يَعْمَلَةُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ يَعْمَلُ وَيَعْمَلَةُ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهُ
يُعْتَى بِهَا الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ لَا نَعْلَمُ

يَفْعَلًا جَاءَ وَصْفًا، وَقَالَ فِي بَابِ مَا لَا يَتَصَرَّفُ: إِنْ سَمَّيْتَهُ يَفْعَلِي يَجْمَعُ يَفْعَلَةً فَحَجَرَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلوَاحِدِ الْمَذْكُورِ، وَبَعْضُهُمْ يَرُدُّ هَذَا وَيَجْعَلُ الْفِعْلَ وَصْفًا. وَقَالَ كُرَاعٌ: الْيَعْمَلَةُ الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اشْتَقَّ لَهَا اسْمٌ مِنَ الْعَمَلِ، وَالْجَمْعُ يَفْعَلَاتٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلرَّاجِزِ:

بَارِئُ زَيْدِ الْيَعْمَلَاتِ الدَّبَلِ
تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ
قَالَ: وَذَكَرَ النَّحَّاسُ فِي الطَّبَقَاتِ أَنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ.

وَنَاقَةُ عَمِلَةٍ بَيْتَةُ الْعَالَةِ: فَارِغَةٌ مِثْلُ الْيَعْمَلَةِ، وَقَدْ عَمِلَتْ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

نَعَمْ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مِطْيَنِي
لَا تَشْتَكِي جَهْدَ السَّارِ كِلَانَا

وَحَبْلٌ مُسْتَعْمَلٌ: قَدْ عُمِلَ بِهِ وَمُهِنَ. وَيُقَالُ: أَعْمَلْتُ الثَّاقَةَ فَعَمِلْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْمَلُ الْمِطْيَةُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، أَيْ لَا تُحَثُّ وَلَا تُسَاقُ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ الْإِسْرَاءِ وَالْبِرَاقِ: فَعَمِلْتُ بِأَذْنِهَا، أَيْ أَسْرَعْتُ، لِأَنَّهَا إِذَا أَسْرَعَتْ حَرَّكَتْ أَذْنَهَا لِشِدَّةِ السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: يَفْعَلُ الثَّاقَةُ وَالسَّاقُ، أَخْبَرَ أَنَّهُ قَوِيَ عَلَى السَّيْرِ

رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَهُوَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، وَأَنَّهُ حَاقِظٌ بِالرُّكُوبِ وَالْمَشْيِ.

وَعَمِلُ الْبَرَقِ عَمَلًا، فَهُوَ عَمِلٌ: دَامَ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مُوَهِنًا عَمِلٌ
وَعَمِلُ فُلَانٍ عَلَى الْقَوْمِ: أَمْرٌ.

وَالْعَوَامِلُ: الْأَرْجُلُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَوَامِلُ الدَّابَّةِ قَوَائِمُهَا، وَاجِدَتْهَا عَامِلَةً. وَالْعَوَامِلُ: بَقَرُ الْحَرْثِ وَالْدِّيَاسَةِ. وَفِي

حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ: لَيْسَ فِي الْعَوَامِلِ شَيْءٌ، الْعَوَامِلُ مِنَ الْبَقَرِ: جَمْعُ عَامِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يُسْتَقَى عَلَيْهَا وَيُحْرَثُ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْأَشْغَالِ، وَهَذَا الْحُكْمُ مُطَرَّدٌ فِي الْأَيْلِ وَعَامِلُ الرُّمَحِ وَعَامِلَتُهُ: صَدْرُهُ دُونَ السَّنَانِ، وَيَجْمَعُ عَوَامِلُ، وَقِيلَ: عَامِلٌ

الرُّمَحُ مَا يَلِي السَّنَانَ، وَهُوَ دُونَ الثَّغْلِبِ. وَطَرِيقُ مُعْمَلٍ أَيْ لَحَبٌ مَسْلُوكٌ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَمْ أَرِ الثَّفَقَةَ تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ بِمَكَّةَ، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، إِلَّا أَنَّهُ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ: وَكَأَنَّكَ بِمَكَّةَ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ فِي هَذَا الْمَعْنَى.

وَعَمَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرْفُضُ وَلَدَهَا:

أَشْبَهَ أَبَا أَمِّكَ أَوْ أَشْبَهَ عَمَلٌ^(١)
وَارَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَا فِي الْجَبَلِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الَّتِي رَفَضَتْهُ هُوَ أَبُوهُ، وَهُوَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ، وَاسْمُ الْوَلَدِ حَكِيمٌ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَثْوُوسَةُ بِنْتُ زَيْدِ الْخَبَلِ، وَأُمَّا الَّتِي قَالَتْهُ أُمُّهُ فِيهِ فَهُوَ:

أَشْبَهَ أَخِي أَوْ أَشْبَهَنَ أَبَاكَ
أُمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ

تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَسَافِرُونَ إِذَا مَشَوْا عَلَى أَرْجُلِهِمْ يُسَمُّونَ بَنَى الْعَمَلِ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

فَذَكَرَ اللَّهُ وَسَمَى وَتَرَلْ^(٢)
بِمَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ بَنُو عَمَلٍ
لَا ضَفَفَ يَشْغَلُهُ وَلَا نَقَلَ

وَبَنُو عَامِلَةٍ وَبَنُو عَمِلَةٍ: حَيَّانٍ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَامِلَةٌ قَبِيلَةٌ إِلَيْهَا يُنْسَبُ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيُّ، وَعَامِلَةٌ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ عَامِلَةُ بْنُ سَيٍّ، وَتَرْعُمُ نُسَابٌ مَضَرُّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ، قَالَ الْأَعَشَى:

أَعَامِلَ! حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ
إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ الْأَحْرَمِ؟
وَوَالِدُكُمْ قَاسِطٌ فَارْجِعُوا
إِلَى النَّسَبِ الْأَثَلِدِ الْأَقْدَمِ

(١) قوله: «عمل» سبق في مادة «زنا»:

«حَمَلٌ» بِالْحَا، الْمَهْلَةُ، وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَادَةِ «حَمَلٍ».

(٢) قوله: «ونزل» قال في التهذيب: أَيْ أَقَامَ بَعْنَى.

وَعَمَلَى: مَوْضِعٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ

قَالَ: ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ بِهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَفْسِدِ السَّائِلُ عَنْهُمْ وَأَنَّهُ رَدَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ

لَوْ بَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْبُرُوا لَعَمَلُوا عَمَلَ الْكُفَّارِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قُلْتُ فَذَرَارِي الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ:

هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ، قُلْتُ: بَلَا عَمَلٍ، قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِيهِ: إِنْ كُلُّ مَوْلُودٍ إِنَّمَا يُوَلَّدُ عَلَى فِطْرَتِهِ الَّتِي

وُلِدَ عَلَيْهَا مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ، وَعَلَى مَا قُدِّرَ لَهُ مِنْ كُفْرٍ وَإِيمَانٍ، فَكُلُّ مِنْهُمْ عَامِلٌ فِي الدُّنْيَا بِالْعَمَلِ الْمَشَاكِلِ لِفِطْرَتِهِ، وَصَائِرُ فِي الْعَاقِبَةِ إِلَى مَا فُطِرَ عَلَيْهِ، فَمِنْ عِلَامَاتِ الشَّقَاوَةِ لِلظُّفُلِ أَنْ يُوَلَّدَ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ،

فَيَحْمِلَانِهِ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهَا وَيُعَلِّمَانِهِ إِيَّاهُ، أَوْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ وَيَصِفَ الدِّينَ، فَيُحْكَمُ لَهُ بِحُكْمِ وَالِدَيْهِ، إِذْ هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ تَبِعَ لَهَا، وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّا رَأَيْنَا

وَعَلِمْنَا أَنَّ نَمَّ مِنْ وَلَدِ بَيْنَ مُشْرِكَيْنِ، وَحَمَلَاهُ عَلَى اعْتِقَادِ دِينِهَا وَعَلَّمَاهُ، ثُمَّ جَاءَتْ لَهُ خَاتِمَةٌ مِنْ إِسْلَامِهِ وَدِينِهِ تَعْدُهُ مِنْ جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ الصَّالِحِينَ، وَأُمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ أُنِيَ بِشَرَابٍ مَعْمُولٍ، فَقِيلَ:

هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ وَالْعَسَلُ وَاللَّحْجُ.

• **عملج** • الْمُعْمَلَجُ (عَنْ كُرَاعٍ): الَّذِي فِي خَلْقِهِ خَبْلٌ وَاضْطِرَابٌ، وَهِيَ بِالْفَتْحِ الْمُعْجَمَةُ أَكْثَرُ.

وَرَجُلٌ عَمَلَجٌ: حَسَنُ الْغِذَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي رَوَيْنَاهُ لِلثَّقَاتِ الْفَصَحَاءِ:

رَجُلٌ عَمَلَجٌ، بِالْفَتْحِ الْمُعْجَمَةُ، إِذَا كَانَ نَاعِمًا.

وَالْعَمَلَجُ: الْمُعْجَجُ السَّاقِينِ.

• عملس : العملس : السرعة .
وَالْعَمَلْسُ : الذئبُ الْحَيِّثُ وَالْكَلْبُ الْحَيِّثُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ :
يُوزَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلْسٍ
مِنْ الْمُطْعَمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوْاجِنِ (١)
يُوزَعُ : يَكْفُ ، وَيُقَالُ : يُغْرَى كُلُّ عَمَلْسٍ ، كُلُّ كَلْبٍ كَانَهُ ذئبٌ . وَالْعَمَلْسُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى السَّفَرِ ، وَالْعَمَلُطُ يُمْلَهُ ، وَقِيلَ النَّاقِصُ ، وَقِيلَ الْعَمَلْسُ : الْجَمِيلُ . وَالْعَمَلْسُ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : هُوَ أَبْرَ مِنْ الْعَمَلْسِ ، هُوَ اسْمٌ رَجُلٍ كَانَ يَخُجُّ بِأَمْرِهِ عَلَى ظَهْرِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَمْرُسُ مِثْلُ الْعَمَلْسِ : الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ ، وَأَنْشَدَ :

عَمَلْسُ أَسْفَارٍ إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ
سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَتَلَمَّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّرُّ لَعْدِي بِنِ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ عَمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَقَبْلَهُ :
جَمَعَتْ اللَّوَانِي يَحْمَدُ اللَّهَ عَبْدُهُ
عَلَيْهِمْ فَلَبِثَتْ لَكَ الْحَيَّرُ وَاسْلَمَ
فَأَوَّلَهُنَّ الْبِرَّ وَالْبِرَّ غَالِبُ
وَمَا بَكَ مِنْ غَيْبِ السَّرَائِرِ يُعْلَمُ
وثَانِيَةٌ كَانَتْ مِنْ اللَّهِ نِعْمَةً
عَلَى الْمُسْلِمِينَ إِذْ وَلَّى خَيْرَ مُنْعِمٍ
وثَالِثَةٌ أَنْ لَيْسَ فَيْكَ هَوَادَةٌ
لِمَنْ رَامَ ظُلْمًا أَوْ سَعَى سَعَى مُجْرِمٍ
وَرَابِعَةٌ أَلَا تَرَالِ مَعَ الثَّقَى
تَحُبُّ يَمِيمُونَ مِنْ الْأَمْرِ مَبْرَمٍ

(١) قوله : « يوزع بالأمراس » هكذا في الأصل وشرح القاموس هنا . وذكر في « ودع » : « يودع بالأمراس » شاهداً على ودع مضمناً بمعنى قلد الودع . فلعله روى باللفظين .
[وقوله : « الشواجن » تروى بالجمع وبالهاء المهملة . فبالجمع يريد أنها لا تحزن مرسلها وأصحابها ، لحينها من الصيد . وبالهاء يريد الكلاب التي تبعد الطريد ولا تصيد] .

[عبد الله]

وخاصية في الحكم أنك تنصف الضم
حيف وما من علم الله كالعمى
وسادسة أن الذي هو ربنا أض
طفلك فمن يتبعك لا يتقدم
وسابعة أن المكارم كلها
سبقت إليها كل ساع وملجم
وثامنة في منصب الناس أنه
سما بك منهم منظم فوق منظم
وناسعة أن البرية كلها
يملكون سباً من إمام متمم
وعاشرة أن الحلووم نوابغ
لجلك في فصل من القولو محكم

• عملط . العملط والعملط ، بتشديد اللام : الشديد من الرجال والأول ، وأنشد ابن بري لنجاد الخيري :

أما رأيت الرجل العملط
ياكل لحمًا بائناً قد تعطا ؟
أكثر منه الأكل حتى خرط
فاكثر المذبذب منه الضرط
فظل يتيكى جرعاً وفططاً
الأزهري : قال أبو عمرو : العملس القوي على السفر ، والعملط يملهُ ، وأنشد :
قرب منها كل قرم مشرط (٢)
عجنجم ذي كذبة عملط
المشرط : المنبر للعمل .
وبعير عملط : قوي شديد .

• عملق . العملق : الجور والظلم .
وَالْعَمَلَقَةُ : اختلاط الماء في الحوض وخثورته . وحكى ابن بري عن ابن خالوية :
العملق الإختلاط والخثورة ، ولم يقبده بماه ولا غيره . وعملق ماؤهم : قل .
وَالْعَمَلَقُ : الطويل ، والجمع عمليق وعملقة وعملق يعير به (الأخيرة نادرة) .

(٢) قوله : « قرب منها » سبق في مادة

« شرط » . « قرب منهم » . [عبد الله]

وعملق وعملق وعملق وعملق : أسماء .

وَالْعَمَلَقَةُ مِنْ عَادٍ ، وَهُمْ بَنُو عَمَلَقٍ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَمَلَقُ أَبُو الْعَمَلَقَةِ وَهُمْ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ خُبَابٍ : أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍ فَأَخَذَ السَّوْطَ وَقَالَ : أَمَعَ الْعَمَلَقَةُ ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَمَلَقَةُ : الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيُخْلِبُهُمْ عَمَلَقٌ . قَالَ : وَالْعَمَلَقَةُ التَّغْيِيقُ فِي الْكَلَامِ ، فَتَبَّهَ الْفُصَّاصُ بِهِمْ ، لِمَا فِي بَعْضِهِمْ مِنَ الْكِبَرِ وَالْإِسْطِلَاقِ عَلَى النَّاسِ ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ ، وَهُوَ أَشْبَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْعَمَالِقُ وَالْعَمَلَقَةُ : قَوْمٌ مِنْ وَلَدِ عَمَلِقِ بْنِ لَادَ بْنِ إِرَمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ ، وَهُمْ أُمَمٌ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ .

• عمم . العمم : أخوال الأب ، والجمع أعمام وعموم وعمومة مثل بعملة ، قال سيوتو :
أَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّائِيثِ ، وَنَظِيرُهُ الْفَعُولَةُ وَالْبَعُولَةُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَذْنِي الْعَدَدِ : أَعَمٌ ، وَأَعْمَمُونَ ، بِإِظْهَارِ التَّضْمِينِ : جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَكَانَ الْحُكْمُ أَعْمَمُونَ لَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَوُّحٌ بِالْعَمَى بِكُلِّ خَرَقٍ
كَرِيمٍ الْأَعْمَمِينَ وَكُلِّ خَالٍ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوْنَيْبٍ :

وَقُلْتُ : تَجْتَنِّ سُخْطَ ابْنِ عَمٍّ
وَمَطْلَبَ شَلَّةٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ
أَرَادَ : ابْنَ عَمِّكَ ، يُرِيدُ ابْنَ عَمِّهِ خَالِدَ ابْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَرِهَ لِأَنْ خَبَرَهَا قَدْ حُرِفَ ، وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ ابْنُ عَمْرٍو ، وَقَالَ : يَنْبَغِي ابْنَ عُمَيْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ خَالِدٌ :

أَلَمْ تَتَنَقَّذْهَا مِنْ ابْنِ عُمَيْرٍ
وَأَنْتَ صَفَى نَفْسِهِ وَسَجَّيْهَا ؟
وَالْأُنْثَى عَمَّةٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْعُمُومَةُ . وَمَا كُنْتُ

عَمًا وَلَقَدْ عَمَّتْ عُمُومَةً. وَرَجُلٌ مَعْمٌ وَمَعْمٌ: كَرِيمُ الْأَعْمَارِ. وَاسْتَعَمَّ الرَّجُلُ عَمًا: اتَّخَذَهُ عَمًا. وَتَعَمَّمَهُ: دَعَاهُ عَمًا، وَمِثْلُهُ تَحَوَّلَ خَالًا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: رَجُلٌ مَعْمٌ مُحَوَّلٌ^(١) إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَعْمَارِ وَالْأَخْوَالِ كَثِيرُهُمْ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

يَجِدُ مَعْمٌ فِي الْعَشِيرَةِ مُحَوَّلٌ
قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ فِيهِ مَعْمٌ مُحَوَّلٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لِبَعْرِ اللَّيْثِ وَلَكِنْ يُقَالُ: مَعْمٌ مِلْمٌ، إِذَا كَانَ يَعْمُ النَّاسَ يَبْرُهُ وَفَضْلُهُ وَيَلْمُهُمْ، أَيْ يُضْلِحُ أَمْرَهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ.

وَتَعَمَّمَتِ النِّسَاءُ: دَعَوْنَهُ عَمًا، كَمَا تَقُولُ تَأَخَّاهُ وَتَابَّاهُ وَتَبَّاهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَلَامَ بَنَتْ أُخْتُ الْبَرَابِيعِ بَيْتَهَا
عَلَى وَقَالَتْ لِي: يَلِيلُ تَعَمَّمٍ؟
مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا رَأَتْ الشَّيْبَ قَالَتْ: لَا تَأْتِنَا خِلْمًا، وَلَكِنْ ائْتِنَا عَمًا.

وَمَا ابْنَا عَمٌ: تَفَرَّدُ النِّعَمَ وَلَا تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى هَذِهِ الْقَرَابَةِ، كَمَا تَقُولُ فِي حَدِّ الْكُنْيَةِ أَبُو زَيْدٍ، إِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى هَذِهِ الْكُنْيَةِ، هَذَا كَلَامُ سَيِّوِيٍّ. وَيُقَالُ: مَا ابْنَا عَمٌ، وَلَا يُقَالُ مَا ابْنَا خَالُو، وَيُقَالُ: مَا ابْنَا خَالَةً وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةً، وَيُقَالُ: مَا ابْنَا عَمَّ لَحًا، وَمَا ابْنَا خَالَةً لَحًا، وَلَا يُقَالُ مَا ابْنَا عَمَّةً لَحًا، وَلَا ابْنَا خَالُو لَحًا، لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ، قَالَ:

لِأَنَّهُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ، وَأَنْشَدَ:
فَانْكُ ابْنَا خَالَةٍ فَادْهَبَا مَعًا
وَأَمَّا مِنْ تَرَجَعِ سِوَى ذَلِكَ طَيِّبٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ ابْنَا عَمٌ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ عَمِّي، وَكَذَلِكَ ابْنَا خَالَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ

(١) قوله: «رجل معمم محوّل» كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منها، وفي القاموس أنها كمحيين ومكرم، أي بكسر السين وفتح الراء.

يَا بَنَ خَالَتِي، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ مَا ابْنَا خَالُو، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ خَالِي وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا بَنَ عَمَّتِي، فَاخْتَلَفَا، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ مَا ابْنَا عَمَّةً، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِصَاحِبِهِ يَا بَنَ عَمَّتِي، وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا بَنَ خَالِي. وَيَنْبَغِي وَبَيْنَ فَلَانِ عُمُومَةً، كَمَا يُقَالُ أَبُوهُ وَخَوَلَتُهُ. وَتَقُولُ: يَا بَنَ عَمِّي وَيَا بَنَ عَمٍّ، وَيَا بَنَ عَمٍّ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَيَا بَنَ عَمٍّ، بِالتَّخْفِيفِ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يَابِتَّةٌ عَمًّا لَا تَلْدِي وَاهْجِي
لَا تُسَمِّعُنِي مِثْلُكَ لَوْ مَا وَاسَمِي
أَرَادَ عَمَاهُ بِهَاءِ التَّثْنِيَةِ، هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَمَاهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ عَمَاهُ، يَسْكُنُونَ أَلِهَاهُ، وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ ﷺ، فِي دُخُولِ أَبِي الْقَيْسِ عَلَيْهَا فَقَالَ: الَّذِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّجٌ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ عَمَّكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَأَبْدَلَ كَافَ الْخُطَابِ جِيمًا، وَهِيَ لَعَةُ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِاللُّعَةِ الْعَالِيَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ، مِنْهَا قَوْلُهُ: لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ امْنِصِيَامٌ فِي امْسَقَرٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْهَامَةُ: مِنْ لِيَّاسِ الرَّأْسِ مَعْرُوفَةٌ، وَرُبَّمَا كُنِيَ بِهَا عَنْ الْبَيْضَةِ أَوِ الْبَيْضِ، وَالْجَمْعُ عَامٌّ وَعَامٌ (الْآخِرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي)، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَمَّا وَضَعُوا عَامَهُمْ عَرَفْنَاهُمْ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَامَةٍ جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَلْحَةٍ وَطَلَحَ، وَقَدْ اعْتَمَّ بِهَا وَتَعَمَّمَ بِعَمَّتِي، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمَ الْعَامَسُ عَنِ اسْتِهِ

فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
قِيلَ: مَعْنَاهُ الْبَسُّ لِيَابِ الْحَرْبِ وَلَا التَّجَمُّلُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ يَرْتَدِي أَحَدٌ

بِالسَّيْفِ كَارْتَدَانِي، وَلَا يَعْتَمُّ بِالْبَيْضَةِ كَاغْتَامِي.

وَعَمَّتُهُ: الْبَسْتُ الْهَامَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ، أَيْ التَّعَمُّمِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَأَعْتَمَّ بِالزَّيْدِ الْجَعْفَرُ الْخَرَّاطِيمُ
وَأَرْخَى عَامَتَهُ: أَمِنَ وَتَرَفَّهَ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِنَّمَا يَرْخِي عَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

الْقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عَامَتِهِ
وَقَالَ ضَيْفٌ فَقُلْتُ الشَّيْبُ؟ قَالَ أَجَلُ
قَالَ: أَرَادَ وَقُلْتُ: الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حَلَّ؟
وَعَمَّمُ الرَّجُلُ: سَوَدَ، لِأَنَّ تَيَجَانِ الْعَرَبِ الْعَامِثُ، فَكَلَّمَا قِيلَ فِي الْعَجَمِ تَوَجَّ مِنْ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عَمَّمُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَفِيهِمْ إِذْ عَمَّمُ الْمُعَمَّمُ^(٢)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَوَدَ: قَدْ عَمَّمُ، وَكَانُوا إِذَا سَوَدُوا رَجُلًا عَمَمُوهُ عَامَةً حَمْرًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَأَيْتُكَ هَزَنَتْ الْهَامَةَ بَعْدَمَا
رَأَيْتُكَ دَهْرًا فَاصِمًا لَا تَعَصَّبُ^(٣)
وَكَانَتْ الْفَرَسُ تَتَوَجَّ مُلُوكَهَا فَيَقَالُ لَهُ مَتَوَجَّ.

وَشَاءَ مُعَمَّمَةً: يَبْضَاءُ الرَّأْسُ. وَفَرَسٌ مُعَمَّمٌ: أَيْضُ الْهَامَةِ دُونَ الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَبَلِ الَّذِي أَيْضَتْ نَاصِيَتُهُ كُلُّهَا، ثُمَّ انْحَدَرَ الْبَيَاضُ إِلَى مَتْنِبِ النَّاصِيَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقَوَسِ. وَمِنْ شِيَارِ الْحَبَلِ أَدْرَجَ مُعَمَّمٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ بَيَاضَةً فِي هَامَتِهِ دُونَ عُنُقِهِ. وَالْمُعَمَّمُ مِنَ الْحَبَلِ وَغَيْرِهَا: الَّذِي أَيْضُ أَذْنَاهُ وَمَتْنِبُ نَاصِيَتِهِ وَمَا حَوْلَهَا دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَكَذَلِكَ شَاءَ مُعَمَّمَةً: فِي هَامَتِهَا بَيَاضٌ.

(٢) قوله: «المعمم» في ديوان العجاج: «المعمم» والأرجوزة من مشطور السريع.

(٣) قوله: «رأيتك» البيت قبله كما في الأساس، مادة هرو:

أَيَا قَوْمٍ هَلْ أُغْرِمْتَ أَوْ سَمِعْتُمْ
بِمَا احْتَالَ مَذْ ضَمِ الْوَارِثِ مُصْعَبُ؟

وَالْعَامَّةُ : عِيدَانُ مَشْدُودَةٌ تُرَكَّبُ فِي
الْبَحْرِ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وَخَفَّفَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
النِّيمَ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالَ : عَامَةٌ مِثْلُ هَامَةٍ
الرَّاسِ وَقَامَةٍ الْعَلَى ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .

وَالْعِمِيمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّبَاتِ ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّوْبَا : فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ
مُعْتَمَةٍ ، أَيْ وَاقِعَةِ النَّبَاتِ طَوِيلَتِهِ ، وَكُلُّ
مَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ عِمِيمٌ ، وَالْجَمْعُ عَمَمٌ ، قَالَ
الْجَمْعِيُّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ :

يَرْفَعُ بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ أَلِ
حِجَازٍ طَوَالًا جُدُوعَهَا عُمًا ^(١)

وَالِاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَمَمُ . وَالْعِمِيمُ يَبْسُ
الْبَهْمَى . وَيُقَالُ : اعْتَمَّ الثَّبْتُ اعْتِمَامًا إِذَا
التَفَّ وَطَالَ . وَنَبَتْ عِمِيمٌ ، قَالَ الْأَعْمَى :

مُؤَزَّرٌ بِعِمِيمِ الثَّبْتِ مُكْثَلٌ

وَاعْتَمَّ الثَّبْتُ : اكْتَهَلَ . وَيُقَالُ لِلنَّبَاتِ

إِذَا طَالَ : قَدَّ اعْتَمَّ . وَشَىءٌ عِمِيمٌ أَيْ تَامٌ ،
وَالْجَمْعُ عَمَمٌ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسَرِيرٍ . وَجَارِيَةٌ
عَمِيمَةٌ وَعَمَاءٌ : طَوِيلَةٌ تَامَةٌ الْقَوَامُ وَالْخَلْقُ ،
وَالذَّكَرُ أَعَمٌ . وَنَحْلَةٌ عَمِيمَةٌ : طَوِيلَةٌ ،

وَالْجَمْعُ عَمَمٌ ، قَالَ سَيِّبُونِي : أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ
إِذَا كَانُوا يُخَفِّقُونَ غَيْرَ الْمَعْتَلِّ ، وَنَظِيرُهُ بُونٌ ،

وَكَانَ يَجِبُ عَمَمٌ كَسَرٌ ، لِأَنَّهُ لَا يُشْبَهُ
الْفِعْلَ . وَنَحْلَةٌ عَمٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي) : إِمَّا أَنْ

يَكُونَ فَعْلًا وَهِيَ أَقْلٌ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا
أَصْلُهَا عَمَمٌ ، فَسَكَنَتْ النِّيمَ وَأَذْغَمَتْ ،

وَنَظِيرُهَا عَلَى هَذَا نَاقَةٌ عَلَطَتْ وَقَوْسٌ فُرَجٌ وَهُوَ
بَابٌ إِلَى السَّمَاءِ . وَيُقَالُ : نَحْلَةٌ عَمِيمٌ وَنَحْلٌ

عَمٌ إِذَا كَانَتْ طَوَالًا ، قَالَ :

عَمٌ كَوَارِخٌ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ اخْتَصَمَ

إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَحْلٍ غَرَسَهُ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ حَقِّهِ
مِنْ الْأَرْضِ ، قَالَ الرَّوْضِيُّ : فَلَقَدْ رَأَيْتُ

النَّحْلَ يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْقَوْسِ ، وَإِنَّمَا

(١) قوله : « بالقار » بالقاف هكذا في
الطبعات جميعها وفي المحكم وشرح القاموس
« بالنار » بالنون . [عبد الله]

لَنَحْلٍ عَمٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَمُ الثَّامَةُ فِي
طَوْلِهَا وَالتَّيَافُهَا ، وَأَنشَدَ لِلْبَيْدِ يَصِفُ نَحْلًا :

سَحَقٌ يَبْتَمُّهَا الصَّفَا وَسَرِيَّةٌ

عَمٌ نَوَاعِمُ يَبْتَهِنُ كَرُومُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْرَمُوا عَمَتَكُمْ النَّحْلَةَ ،

سَمَّاها عَمَةً لِلْمِثَالَةِ فِي أَنَّهَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُهَا

يَبْسُ ، كَمَا إِذَا قُطِعَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَاتَ ،

وَقِيلَ : لِأَنَّ النَّحْلَ خَلِقٌ مِنْ فَضْلَةِ طِينَةِ آدَمَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمٌ إِذَا طَوَّلَ ،

وَعَمٌ إِذَا طَالَ . وَنَبَتْ بِعَمَمٍ : طَوِيلٌ ،

قَالَ :

وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِبَاضَهُنَّ يُونَيْعًا

وَعَصِيرَ طَرٍّ شَوْبِي بِعَمَمٍ

وَالْعَمَمُ : عِظَمُ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ

وغيرهم . وَالْعَمَمُ : الْجِسْمُ الثَّامُ . يُقَالُ :

إِنْ جِسْمُهُ لَعَمَمٌ وَإِنَّ لَعَمَمَ الْجِسْمِ . وَجِسْمٌ

عَمَمٌ : تَامٌ . وَأَمْرٌ عَمَمٌ : تَامٌ عَامٌ ، وَهُوَ مِنْ

ذَلِكَ ، قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهَذَلِيُّ :

بِالْبَيْتِ شِعْرِي عَنَّاكَ وَالْأَمْرُ عَمَمٌ

مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسٌ فِي الْعَمَمِ ؟

وَمَثَبُ عَمَمٍ : طَوِيلٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ

شَاسٍ :

فَإِنْ عِرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ

فَإِنِّي أَحِبُّ النُّجُونَ ذَا الْمَثَبِ الْعَمَمِ

وَيُقَالُ : اسْتَوَى فُلَانٌ عَلَى عَمَمِيهِ

وَعُمَمِيهِ ، يُرِيدُونَ بِهِ تَامَ جِسْمِهِ وَشَبَابِهِ

وَمَالِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ حِينَ ذَكَرَ

أَحْبَبَةَ بَنِي الْجَلَّاحِ وَقَوْلَ أَخُوَالِهِ فِيهِ : كُنَّا

أَهْلُ نَعْمٍ وَرُمُو ، حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى

عَمَمِي ، شَدَّدَ لِلزُّبُرِ ، أَرَادَ عَلَى طَوْلِهِ

وَاعْتِدَالِهِ شَبَابِهِ ، يُقَالُ لِلثَّبْتِ إِذَا طَالَ : قَدَّ

اعْتَمَّ ، وَبَجَزُ عَمَمِيهِ ، بِالتَّخْفِيفِ ،

وَعَمَمِيهِ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ

فَهُوَ صِفَةٌ بِمَعْنَى الْعِمِيمِ ، أَوْ جَمْعُ عِمِيمٍ

كَسَرِيرٍ وَسَرِيرٍ ، وَالْمَعْنَى حَتَّى إِذَا اسْتَوَى عَلَى

قَدِّهِ الثَّامِ ، أَوْ عَلَى عِظَائِهِ وَأَعْضَائِهِ الثَّامَةِ ،

وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّهَا الَّتِي

تُرَادُ فِي الْوَقْفِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ : هَذَا عَمْرٌ

وَفَرَجٌ ، فَاجْرَى الْوَضْلُ مُجْرَى الْوَقْفِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ نَظَرٌ ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ

وَالْتَّخْفِيفِ فَهُوَ مُضْطَرٌّ وَصِفَ بِهِ ، وَمِنْهُ

قَوْلُهُمْ : مَثَبُ عَمَمٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقَانَ :

يَهَبُ الْبَقَرَةُ الْعَمِيمَةَ ، أَيْ الثَّامَةَ الْخَلْقِ .

وَعَمَمُهُمُ الْأَمْرُ يَعْمَهُمْ عُمُومًا : شَبَلَهُمْ ،

يُقَالُ : عَمَمَهُمُ بِالْعَطْفِ .

وَالْعَامَّةُ : خِلَافُ الْخَاصَّةِ ، قَالَ

تَغْلِبُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَعَمُّ بِالشَّرِّ .

وَالْعَمَمُ : الْعَامَّةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَنْتَ رَيْبُ الْأَقْرَبِينَ وَالْعَمَمِ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ عَمِيٌّ ، وَرَجُلٌ قَصِيرِيٌّ ،

فَالْعَمِيُّ الْعَامُ ، وَالْقَصِيرِيُّ الْخَاصُّ . وَفِي

الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَرَى إِلَى مَثَرِهِ جَزَأً

دُخُولُهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ : جُزْءُ اللَّهِ ، وَجُزْءُ

لِأَهْلِهِ ، وَجُزْءُ لِنَفْسِهِ ، ثُمَّ جُزْءُ أَجْزَاءِ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ النَّاسِ ، فَيُرَدُّ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ

بِالْخَاصَّةِ ، أَرَادَ أَنَّ الْعَامَّةَ كَانَتْ لَا تَعْمِلُ إِلَيْهِ

فِي هَذَا الْوَقْتِ ، فَكَانَتِ الْخَاصَّةُ تُخَيِّرُ الْعَامَّةَ

بِمَا سَمِعَتْ مِنْهُ ، فَكَانَتْ أَوْصَلَ الْفَوَائِدِ إِلَى

الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْبَاءَ بِمَعْنَى

مِنْ ، أَيْ يَخْتَلُ وَفَتْ الْعَامَّةُ بَعْدَ وَفَتْ

الْخَاصَّةِ وَبَدَلًا مِنْهُمْ ، كَقَوْلِهِ الْأَعْمَى :

عَلَى أَنَّهَا إِذَا رَأَيْتُ أَنَّهَا

دُ قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

أَيْ هَذَا الْعَمَامُ كَانَ ذَلِكَ الْإِنْصَارَ وَبَدَلًا مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ

تَعْمَمْ فَتَيْمَمٌ ، أَيْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ

وَضُوءُهُ تَامٌ فَتَيْمَمٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ .

وَرَجُلٌ يَعَمُّ : يَعْمُ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ . وَقَالَ

كِرَاعٌ : رَجُلٌ مَعِمٌ يَعْمُ النَّاسَ بِمَعْرِفِهِ ، أَيْ

يَجْمَعُهُمْ ، وَكَذَلِكَ مُلِيمٌ يَلْمُهُمْ ، أَيْ

يَجْمَعُهُمْ ، وَلَا يَكَادُ يُوْجَدُ فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعِلٌ

غَيْرُهُمَا .

وَيُقَالُ : قَدْ عَمَمْنَاكَ أَمْرًا ، أَيْ

الزَّمْنَاكَ ، قَالَ : وَالْعَمَمُ السَّيْدُ الَّذِي يُقْلَدُهُ

الْقَوْمُ أُمُورَهُمْ وَيَلْبِغُوا إِلَيْهِ الْعَوَامُ ، قَالَ

أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَمِنْ خَيْرِ مَا جَمَعَ النَّاسُ الْـ
سَمْعَهُمْ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرَى
وَالْعَمَمُ مِنَ الرَّجَالِ: الْكَافِي الَّذِي
يَعْمَهُمُ بِالْخَيْرِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

بَحْرُ جَرِيرٍ بَنُ شَيْءٍ مِنْ أُرُومَتِهِ

وَخَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْمِدْرَةُ الْعَمَمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَقَ عَمَمٌ أَيْ تَامٌ،
وَالْعَمَمُ فِي الطُّوَلِ وَالْتِمَامِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
وَقَصَبُ رُودِ الشَّبَابِ عَمَمُهُ

الْأَصْنَعِيُّ فِي سِنِّ الْبَقَرِ إِذَا اسْتَجَمَعَتْ
أَسْنَانُهُ قِيلَ: قَدِ اعْتَمَ فَهُوَ عَمَمٌ، فَإِذَا أَسَنَّ
فَهُوَ فَارِضٌ، قَالَ: وَهُوَ أَرَخٌ، وَالْجَمْعُ
آرَاخٌ، ثُمَّ جَدَعٌ، ثُمَّ نَتَى، ثُمَّ رِبَاعٌ، ثُمَّ
سَدَسٌ، ثُمَّ الثَّمَمُ وَالثَّمَمَةُ، وَإِذَا أَحَالَ
وَفُصِّلَ فَهُوَ دَبَبٌ، وَالْأُنثَى دَبَبَةٌ، ثُمَّ
شَبَبٌ، وَالْأُنثَى شَبَبَةٌ.

وَعَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ جَبْشُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ.
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَمَّ ثَوْبَاءُ النَّاعِسِ، يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِلَدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا إِلَى
سَائِرِ الْبُلْدَانِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُهْلِكُ
أُمَّتِي بِسَنَةِ بَعَامَةٍ، أَيْ بِقَحْطِ عَامٍ يَعْمُ
جَمِيعُهُمْ، وَالْبَاءُ فِي بَعَامَةٍ زَائِدَةٌ زِيَادَتُهَا فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظَلَمٍ»،
وَيَجُوزُ أَلَّا تَكُونَ زَائِدَةً، وَقَدْ أَبْدَلَ عَامَةً مِنْ
سَنَةٍ بِإِعَادَةِ الْجَارِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ
الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ
مِنْهُمْ». وَفِي الْحَدِيثِ: بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ
سَيِّئًا: كَذَا وَكَذَا وَخَوِيصُهُ أَحَدِكُمْ وَأَمَرَ
الْعَامَّةُ، أَرَادَ بِالْعَامَّةِ الْقِيَامَةَ لِأَنَّهَا تَعْمُ النَّاسَ
بِالْمَوْتِ، أَيْ بَادَرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ
وَالْقِيَامَةَ.

وَالْعَمُّ: الْجَاعَةُ، وَقِيلَ: الْجَاعَةُ مِنَ
الْحَيِّ، قَالَ مَرْقُشٌ:

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ الثَّلْبَ وَالـ

هَاسِرَاتٍ إِذْ قَالَ الْخَمِيسُ نَعَمْ
وَالْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُّ

تَنَادَوْا: تَجَالَسُوا فِي الثَّادِي، وَهُوَ
الْمَجْلِسُ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُرْبِعُ إِلَيْهِ الْعَمُّ حَاجَةً وَاحِدَةً

فَأَبْنَا بِحَاجَاتٍ وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ
قَالَ: الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ، أَرَادَ الْحَجَرَ
الْأَسْوَدَ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ، يَقُولُ: الْخَلْقُ إِنَّمَا
حَاجَتُهُمْ أَنْ يَحْجُوا، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبَوًا مَعَ ذَلِكَ
بِحَاجَاتٍ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأَبْنَا
بِحَاجَاتٍ، أَيْ بِالْحَجِّ، هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ الْعَامِمُ. قَالَ
الْفَارِسِيُّ: لَيْسَ بِجَمْعٍ لَهُ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ
سَيْطَرٍ وَلَالٍ. وَالْأَعْمُ: الْجَاعَةُ أَيْضًا،
حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ فِي
الْكَلَامِ أَفْعَلُ يَذُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرَ هَذَا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ اسْمَ جِنْسٍ، كَالْأَرَوِيِّ وَالْأَمْرِ الَّذِي
هُوَ الْأَمْعَاءُ، وَأَنْشَدَ:

ثُمَّ رَمَانِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمَضَائِضُ
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ: لَمْ يَأْتِ فِي الْجَمْعِ الْمَكْسَرُ
شَيْءٌ عَلَى أَفْعَلٍ مُعْتَلًا وَلَا صَحِيحًا إِلَّا الْأَعْمُ
فِيمَا أَتَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ الشَّاعِرُ:

ثُمَّ رَأَيْتِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً
الْبَيْتُ بِحُطِّ الْأَرَزْنِيِّ رَأَيْتِي، قَالَ ابْنُ جَنِّي:
وَرَوَاهُ الْفَرَّاءُ بَيْنَ الْأَعْمِ، جَمْعُ عَمٍّ بِمِثْلَةِ
صَلَكٍ وَأَصْلُكَ وَصَبَّ وَأَضْبَ. وَالْعَمُّ:
الْعَشْبُ (كُلُّهُ عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ:

يُرْجُحُ فِي الْعَمِّ وَيَجْنِي الْأَبْلَا
وَالْعَمِيَّةُ، مِثَالُ الْعَبِيَّةِ: الْكَيْثُ.
وَهُوَ مِنْ عَمِيهِمْ أَيْ صَمِيهِمْ.
وَالْعَامِعُ: الْجَاعَاتُ الْمُتَفَرِّقُونَ، قَالَ
لَيْدٌ:

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي
وَأَجْعَلَ أَقْوَامًا عُمُومًا عَامِعًا

السَّنْدَرِيُّ: شَاعِرٌ كَانَ مَعَ عَلَقَمَةَ بِنْتِ عِلَاقَةَ،
وَكَانَ لَيْدٌ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ، فَدَعَى لَيْدٌ
إِلَى مُهَاجَرَتِهِ فَأَبَى، وَمَعْنَى قَوْلِهِ أَيْ أَجْعَلَ
أَقْوَامًا مُجْتَمِعِينَ فَرَقًا، وَهَذَا كَمَا قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسْلَمِ:

ثُمَّ تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ
وَعَمَمَ اللَّيْنُ: أَرْغَى، كَانَ رَغْوَتُهُ
شَبَهَتْ بِالْعَامَةِ. وَيُقَالُ لِلَّيْنِ إِذَا أَرْغَى حِينَ
يُحَلَبُ: مُعَمَّمٌ وَمُعْتَمٌ، وَجَاءَ بِقَدَحِ
مُعْتَمٍ.

وَمُعْتَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ عُرْوَةُ:
أَهْلُكَ مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقِمَّ

عَلَى نَذْبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٍ مُخْطَرٍ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي: مُعْتَمٌ وَزَيْدٌ قَبِيلَتَانِ،
وَالْمُخْطَرُ: الْمَعْرُضُ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ، يَقُولُ:
أَهْلُكَ هَاتَانِ الْقَبِيلَتَانِ وَلَمْ أَخَاطِرْ بِنَفْسِي
لِلْعَرَبِ وَأَنَا أَصْلَحُ لِذَلِكَ؟

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»، أَصْلُهُ
عَنْ مَا يَتَسَاءَلُونَ، فَأَذْغَمَتِ الثَّوْنُ فِي الِيمِ
لِقُرْبِ مَحَرَجِهَا وَشَدَّدَتْ، وَحَدِفَتِ الْأَلِفُ
فَرَقًا بَيْنَ الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ فِي هَذَا الْبَابِ،
وَالْخَبَرُ كَقَوْلِكَ: عَمَّا أَمْرُكَ بِهِ، الْمَعْنَى
عَنِ الَّذِي أَمْرُكَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:
فَعَمَّ ذَلِكَ، أَيْ لِمَ فَعَلْتَهُ؟ وَعَنْ أَيْ شَيْءٍ
كَانَ؟ وَأَصْلُهُ عَنْ مَا فَسَقَطَتِ الْفُ
مَا وَأَذْغَمَتِ الثَّوْنُ فِي الِيمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

«عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ»، وَأَمَّا قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:
بِرَاهُنَّ عَمَّا هُنَّ إِنَّمَا بَوَادِي
لِحَاجِهِ وَإِنَّمَا رَاجِعَاتُ عَوَائِدُ
قَالَ الْفَرَّاءُ: «مَا» صِلَةٌ، وَالْعَيْنُ مُبْدَلَةٌ مِنْ
الْفَوَانِ، الْمَعْنَى بِرَاهُنَّ أَنْ هُنَّ إِنَّمَا بَوَادِي،
وَهِيَ لَفَةٌ تَمِيمٌ، يَقُولُونَ عَنْ هُنَّ؟ وَأَمَّا قَوْلُ
الْآخِرِ يُخَاطِبُ امْرَأَةً اسْمُهَا عَمَى:

فَقَعْدَلِكِ عَمَى اللَّهُ! هَلَّا نَعْتِيهِ
إِلَى أَهْلِ حَيٍّ بِالْقَنَافَةِ أَوْرَدُوا؟
عَمَى: اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَرَادَ يَا عَمَى، وَقَعْدَلِكِ
وَاللَّهُ يَعْينَانِي، وَقَالَ الْمُسَيْبِيُّ بْنُ عَلَسٍ يَصِفُ
نَاقَةً:

وَلَهَا إِذَا لَحِقَتْ نَائِلُهَا
جُوزٌ أَعَمُّ وَمِشْفَرٌ خَفَقُ
مِشْفَرٌ خَفَقُ: أَهْدَلُ يَضْطَرِبُ، وَالْجُوزُ
الْأَعَمُّ: الْعَلِيظُ الثَّامُ، وَالْجُوزُ: الْوَسَطُ

وَالْعَمُ : مَوْضِعٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

أَفْسَمْتُ أَشْكِيكَ مِنْ ابْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ
حَتَّى تَرَى مَعْمَرًا بِالْعَمِّ أَرْوَالًا^(١)
وَكَذَلِكَ عَمَّانُ ؛ قَالَ مَلِيحٌ :

وَمِنْ دُونِ ذِكْرِهَا الَّتِي خَطَرَتْ لَنَا
بِشَرِّهِ عَمَّانُ الشَّرَى فَالْمُعَرَّفُ
وَكَذَلِكَ عَمَّانُ ، بِالْتَّخْفِيفِ .

وَالْعَمُّ : مَرَّةٌ بَيْنَ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَهُمْ
الْعَمِيُونَ .

وَعَمٌّ : اسْمُ بَلَدٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ عَمِّي ؛
قَالَ زَيْعَانُ :

إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ فَفَعَّ قَرَقَرٌ
وَالْأَفْعُ : كُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرُ حَارٍ
وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كَأَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَى
عَمِيٍّ ، قَالَهُ الْأَخْفَشُ .

• عَمَنَ • عَمَّنَ يَعْمَنُ وَعَمِينَ : أَقَامَ .
وَالْعَمْنُ : الْمُقِيمُونَ فِي مَكَانٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ
عَامِنٌ وَعَمُونٌ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ عَمَّانُ .
أَبُو عَمْرٍو : أَعْمَنَ دَامَ عَلَى الْمَقَامِ بِعَمَّانَ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى عَمَّانَ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مِنْ مُعَرِّقٍ أَوْ مُشِيمٍ أَوْ مُعْمِنٍ
وَالْعَمِيَّةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ، بَلَدِيَّةٌ .
وَعَمَّانُ : اسْمُ كَوْرَةٍ عَرَبِيَّةٍ . وَعَمَّانُ ،
مُخَفَّفٌ : بَلَدٌ ؛ وَأَمَّا الَّذِي فِي الشَّامِ فَهُوَ
عَمَّانُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَوْضِ : عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ ؛
هِيَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الِيمِ ، مَدِينَةٌ
قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ
وَالْتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ ، وَلَهُ
ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ . وَعَمَّانُ : مَدِينَةٌ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَمَّانُ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، فَمَنْ
جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّكْوِينِ ، وَلَهُ

(١) قوله : « بالعم » كذا في الأصل تبعاً
للمحكم ، وأورده ياقوت قرية في عين حلب
وأطناكية ، وضبطها بكسر العين وكذا في التكملة .

وَمَنْ جَعَلَهُ بَلَدًا الْحَقَّةُ بِطَلْحَةٍ ؛ وَأَمَّا عَمَّانُ
بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
فَعْلَانٌ مِنْ عَمٍّ بِعَمٍّ ، لَا يَنْصَرِفُ مَعْرِفَةً ،
وَيَنْصَرِفُ تَكْوِينًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلَانًا مِنْ
عَمَّنَ فَيَنْصَرِفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُيِّنَ بِهِ
الْبَلَدُ ؛ قَالَ سَيِّبُونِي : لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ
اسْمًا إِلَّا لِمَوْثَبٍ ، وَقِيلَ : عَمَّانُ اسْمُ
رَجُلٍ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبَلَدُ . وَأَعْمَنَ وَعَمَّنَ :
أَتَى عَمَّانَ ؛ قَالَ النَّبِيدِيُّ :

فَإِنْ تَتَّبَعُوا أَنْجِدَ خِلَافًا عَلَيْكُمْ
وَإِنْ تَعَمَّنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَغْرِقِ
وَقَالَ رُوبَةُ :

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ مَعْمَنَ^(٢)
وَالْعَامِيَّةُ : نَحْلَةٌ بِالْصَّرَةِ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا
السَّتَةُ كُلُّهَا طَلْعٌ جَدِيدٌ وَكَبَائِسُ مُثِيرَةٌ وَأُخْرُ
مُرْتَبَةٌ .

• عَمَهُ • الْعَمَةُ : التَّحِيرُ وَالتَّرْدُّدُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي :

مَتَى تَعَمَّهُ إِلَى عَثَانَ تَعَمَّهُ
إِلَى ضَحْمِ السَّرَادِقِ وَالْقِيَابِ
أَيُّ تَرْدُّدِ النَّظَرِ ، وَقِيلَ : الْعَمَةُ التَّرْدُّدُ فِي
الصَّلَاةِ وَالتَّحِيرِ فِي مَنَازِعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ ؛ قَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الْأَلُّ يَعْرِفُ الْحُجَّةَ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ تَرْدُّدُهُ لَا يَذَرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَذَرُهُمْ فِي طَعْنَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ » ؛ وَمَعْنَى يَعْمَهُونَ : يَتَحَيَّرُونَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : فَأَيْنَ
تَذْمَهُونَ ؟ بَلْ كَيْفَ تَعْمَهُونَ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَمَةُ فِي الْبَصِيرَةِ كَالْعَمَى فِي
الْبَصَرِ . وَرَجُلٌ عَمِيٌّ عَامِيٌّ أَيْ يَتَرَدَّدُ مُتَحَيِّرًا

(٢) قوله : « وقال روبة : نوى شام الخ » قبله
كما في التكملة :

فهاج من وجدى حنين الحنن
وهم مهموم ضنين الأضنين
بالدار لى عاجت قاة المقتنى
نوى شام بان أومعنين
القناة : عصا البين ، والمقتنى المتخذ قناة .

لَا يَهْتَدِي لِطَرِيقِهِ وَمَذْمَبِهِ ، وَالْجَمْعُ عَمَهُونَ
وَعَمَّةٌ . وَقَدْ عَمِيَ وَعَمَّةٌ يَعْمُهُ عَمَّاهَا وَعُمُوهَا
وَعُمُوهَا وَعَمَّانَا إِذَا حَادَ عَنْ الْحَقِّ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

وَمَهْمُهُ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمِهِ
أَعْمَى الْهَدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعَمَى
وَالْعَمَةُ فِي الرَّأْيِ ، وَالْعَمَى فِي الْبَصَرِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَكُونُ الْعَمَى عَمَى الْقَلْبِ .
يُقَالُ : رَجُلٌ عَمٌّ إِذَا كَانَ لَا يَبْصُرُ بِقَلْبِهِ .
وَأَرْضٌ عَمَّاهَا : لَا أَعْلَامَ بِهَا . وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ
الْعَمَى إِذَا لَمْ يَذَرِ أَيْنَ ذَهَبَتْ ، وَالْعَمِيَّةُ
مِثْلُهُ^(٣) .

• عمهج • الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَهْجُ وَالْعَوَهْجُ ؛
الطَّوِيلَةُ ، وَقَالَ هُمَيَّانُ :

فَقَدَّمَتْ حَنَاجِرًا غَوَامِجًا
مُبْطِنَةً أَغْنَاهَا الْعَاهِجَا

قَالَ : وَقَوْلُهُ مُبْطِنَةٌ أَيْ جَمَلَتْ الْحَنَاجِرُ بِطَائِنِ
لِأَغْنَاهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَمَاهِجُ مِثْلُ الْخَامِطِ
مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ أَوَّلِ تَغْيِيرِهِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَمَاهِجُ الْأَلْبَانُ الْجَائِدَةُ ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَمَاهِجُ اللَّبَنُ الْخَائِزُ مِنَ الْبَابِ
الْأَيْلِ ، وَأَنْشَدَ :

تُعَذِّي بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعَمَاهِجَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ : هُوَ مَا حُقِنَ حَتَّى
أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِضٍ ، وَلَمْ يُخَالِطْ مَا ،
وَلَمْ يَحْتَرِكْ الْخَثَارَةَ فَيَشْرَبَ . وَالْعَمَاهِجُ مِنَ
اللَّبَنِ : مَا حُقِنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمَهْجُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَيُقَالُ عُنُقُ عَمَهْجٍ وَعَمَهْجُجٌ .
وَبَنَاتُ عَمَاهِجٍ : أَخْضَرُ مُلْتَفٍّ ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنُ سَيِّدَةَ لِحَنْدَلُو بْنِ الْمُثَنَّى :

فِي غُلَوَاهُ الْقَصَبِ الْعَمَاهِجِ
وَيُرْوَى الْعُمَهْجُ ، وَسَدْرُكُهُ فِي مَوْضِعِهِ^(٤) .

(٣) زاد المجد : وعمرت في ظلمة تعميها .
ظلمته بغير جلية .

(٤) قوله : « ويروى العُمَهْجُ ، وسدركه » وسدركه =

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ نَبَاتٍ غَضٌّ، فَهُوَ عَمُوجٌ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَمُوجُ السَّرِيعُ، وَالْعَامِجُ: الْمُتَمَلِّجُ لَحْمًا، وَأَنْشَدَ:

مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبٍ عُمَاهِجٍ

وَقِيلَ: الثَّامُّ الْخَلْقِيُّ. وَشَرَابٌ عُمَاهِجٌ: سَهْلُ الْمَسَاغِ. وَالْعُمَاهِجُ: الضَّخْمُ السَّمِينُ. وَعُمَاهِجٌ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، بِمَعْنَاهُ أَبُو عَيْدَةَ: مِنَ اللَّبَنِ الْعُمَاهِجُ وَالسَّامِجُ، وَهِيَ اللَّذَانِ لَيْسَا بِحُلُوبَيْنِ وَلَا أَخَذَيَ طَعْمٍ.

• عمى • العمى: ذَهَابُ الْبَصَرِ كُلِّهِ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ: مِنَ الْعَيْنَيْنِ كَثِيرًا، عَمَى بَعْمَى عَمَى فَهُوَ أَعْمَى، وَأَعْمَى يَعْمَى^(١) اَعْمِيَاءُ، أَرَادُوا حَذُوَ أَهْلِهِمْ بِذَهَابِ أَعْيُنِهِمْ، فَخَرَجُوهُ عَلَى لَفْظٍ صَحِيحٍ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اِذْهَامُهُمْ، فَادْعَمُوا لِاجْتِمَاعِ الْمِيمَيْنِ، فَلَمَّا بَنُوا اِعْيَاءًا عَلَى أَصْلِ اِذْهَامِهِمْ اعْتَمَدَتِ الْبَاءُ الْأَخِيرَةُ عَلَى فَتْحَةِ الْبَاءِ الْأُولَى فَصَارَتْ اِلْعَاءً، فَلَمَّا اخْتَلَفَا لَمْ يَكُنْ لِلْاِذْهَامِ فِيهَا مَسَاعٌ كَمَسَاعِهِ فِي الْمِيمَيْنِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَقُولُوا: اِعْيَاءُ^(٢) فَلَانٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ.

وَتَعْمَى: فِي مَعْنَى عَمَى؛ وَأَنْشَدَ

= فِي مَوْضِعِهِ فِي «الْمَحْكَمِ»: «وَيُرْوَى الْفَالَجُ - بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ - وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ» وَنَرَاهُ الصَّوَابَ.

[عبد الله]

(١) قوله: «واعمى بعمى» كان حقه اعمى بعمى، بتشديد الباء، أو اعماء، بألف بعد الباء يدل على ذلك قوله: «أرادوا حذو ادهام يدهام» وقوله: فلما بنوا اعماء على أصل ادهام....

[عبد الله]

(٢) قوله: «لم يقولوا اعمى فلان» هكذا في الأصل... وبعبارة التهذيب: «ولذلك لم يقولوا: اعمى مدغمة وعلى هذا الحدو يحرى هذا كله في جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل تكلفا: على لفظ ادهام بالتثنية. واعمى فلان غير مستعمل».

الْأَخْفَشُ:

صَرَفَتْ وَلَمْ تَصْرِفْ أَوَانًا وَبَادَرَتْ نُهَكَ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى تَعَمَّتْ وَهُوَ أَعْمَى وَعَمٍ، وَالْأَعْمَى عَمِيَاءٌ وَعَمِيَّةٌ وَأَمَّا عَمِيَّةٌ فَعَلَى حَدِّ فَحْدٍ فِي فَحْدٍ، حَقَفُوا مِمَّ عَمِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ. قَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ أَعْمَى وَامْرَأَةٌ عَمِيَاءٌ، وَلَا يَقَعُ هَذَا الثَّمْتُ عَلَى الْعَيْنِ الْوَاحِدَةِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى يَقَعُ عَلَيْهَا جَمِيعًا، يُقَالُ: عَمِيَتْ عَيْنَاهُ، وَامْرَأَتَانِ عَمِيَاوَانِ، وَنِسَاءُ عَمِيَاوَاتٍ، وَقَوْمٌ عَمِيٌّ. وَتَعَامَى الرَّجُلُ، أَيْ أَرَى مِنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ. وَامْرَأَةٌ عَمِيَّةٌ عَنِ الصُّوَابِ، وَعَمِيَّةُ الْقَلْبِ، عَلَى فِعْلَةٍ، وَقَوْمٌ عَمُونَ. وَفِيهِمْ عَمِيَّتُهُمْ، أَيْ جَهْلُهُمْ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَى أَعْمَى أَعْمَوِيٌّ، وَإِلَى عَمٍ عَمَوِيٌّ.

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا»؛ قَالَ الْقَرَاءُ: عَدَّدَ اللَّهُ نِعَمَ الدُّنْيَا عَلَى الْمُخَاطَبِينَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى»، يَعْنِي فِي نِعَمِ الدُّنْيَا الَّتِي اقْتَصَصْنَاهَا عَلَيْكُمْ فَهُوَ فِي نِعَمِ الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلُ سَبِيلًا؛ قَالَ: وَالْعَرَبُ إِذَا قَالُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ قَالُوهُ فِي كُلِّ فَاعِلٍ وَفَعِيلٍ، وَمَا لَا يُزَادُ فِي فِعْلِهِ شَيْءٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَإِذَا كَانَ عَلَى فَعْلَلْتُ مِثْلَ زَخَرْتُ، أَوْ عَلَى أَفْعَلْتُ مِثْلَ احْزَرْتُ، لَمْ يَقُولُوا هُوَ أَفْعَلُ مِنْكَ، حَتَّى يَقُولُوا هُوَ أَشَدُّ حِمْرَةً مِنْكَ، وَأَحْسَنُ زَخَرَةً مِنْكَ، قَالَ: وَإِنَّمَا جَازَ فِي الْأَعْمَى لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ بِهِ عَمَى الْعَيْنَيْنِ إِنَّمَا أُرِيدَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عَمَى الْقَلْبِ، فَيُقَالُ فَلَانٌ أَعْمَى مِنْ فَلَانٍ فِي الْقَلْبِ، وَلَا يَقَالُ هُوَ أَعْمَى مِنْهُ فِي الْعَيْنِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَرَ وَحُمْرَاءَ تَرَكَ فِيهِ أَفْعَلُ مِنْهُ، كَمَا تَرَكَ فِي كَثِيرٍ، قَالَ: وَقَدْ تَلَقَّى بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ يَقُولُ أُجِيزُهُ فِي الْأَعْمَى وَالْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ وَالْأَزْرَقُ، لِأَنَّا قَدْ نَقُولُ عَمَى وَزَرَقَ وَعَمَى وَعَرَجَ، وَلَا نَقُولُ حَمِرَ

وَلَا يَبِضُّ وَلَا صَفِرَ، قَالَ الْقَرَاءُ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا يُنْظَرُ فِي هَذَا إِلَى مَا كَانَ لِصَاحِبِهِ فِيهِ فِعْلٌ يَقُلُّ أَوْ يَكْثُرُ، فَيَكُونُ أَفْعَلُ دَلِيلًا عَلَى قَلَّةِ الشَّيْءِ وَكَثْرَتِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فَلَانٌ أَقْوَمُ مِنْ فَلَانٍ وَأَجْمَلُ، لِأَنَّ قِيَامَ ذَا يَزِيدُ عَلَى قِيَامِ ذَا، وَجَالَهُ يَزِيدُ عَلَى جَالِهِ، وَلَا تَقُولُ لِلْأَعْمَيْنِ هَذَا أَعْمَى مِنْ ذَا، وَلَا لِمِثْلَيْنِ هَذَا أَمَوْتُ مِنْ ذَا، فَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي شَيْءٍ فَهُوَ شَاذٌ كَقَوْلِهِ:

أَمَّا الْمُلُوكُ فَانْتِ الْيَوْمَ الْأُمَمُ
لَوْمًا وَأَيْضُهُمْ سِرْبَالٌ طَبَاخٌ

وَقَوْلُهُمْ: مَا أَعْمَاهُ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَا أَعْمَى قَلْبُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَثِيرُ الصَّلَالِ، وَلَا يُقَالُ فِي عَمَى الْعُيُونِ مَا أَعْمَاهُ، لِأَنَّ مَا لَا يَزِيدُ لَا يَتَجَعَّبُ مِنْهُ.

وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ»؛ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَمٍ. وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ النُّحَوِيُّ: مَنْ قَرَأَ «وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى» فَهُوَ مُضْطَرٌّ. يُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ عَمَى، وَهَذِهِ الْأُمُورُ عَمَى لِأَنَّهُ مُضْطَرٌّ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ الْأُمُورُ شَبْهَةٌ وَرَبِيبَةٌ، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَ عَمٍ فَهُوَ نَعْتٌ، تَقُولُ أَمْرٌ عَمٍ وَأُمُورٌ عَمِيَّةٌ. وَرَجُلٌ عَمٍ فِي أَمْرِهِ: لَا يَنْبَصِّرُهُ، وَرَجُلٌ أَعْمَى فِي الْبَصَرِ، وَقَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

أَلَا هَلْ عَمٍ فِي رَأْيِهِ مُتَأَمِّلٌ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ
وَالْعَامِي: الَّذِي لَا يَنْبَصِّرُ طَرِيقَهُ، وَأَنْشَدَ:

لَا تَأْتِنِي تَبْتَنِي لَيْنَ جَانِي
يُرَايِمُكَ نَحْوِي عَامِيًا مُتَعَاشِيَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَعْمَاهُ وَعَمَاهُ صَبْرُهُ أَعْمَى؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ يَأْتِي طَرِيقَهُ

سِنَانُ كَعْمَرَاءِ الْعُقَابِ وَمِنْهَبُ

يَعْنِي بِالْمَوْتِ السَّنَانُ، فَهُوَ إِذَا بَدَلَ مِنَ

الْمَوْتِ؛ وَيُرْوَى:

وَعَمَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بَابِي طَرِيقَهُ
يَعْنِي عَيْنَيْهِ.

وَرَجُلٌ عَمَى إِذَا كَانَ أَعْمَى الْقَلْبِ.
وَرَجُلٌ عَمَى الْقَلْبِ أَيْ جَاهِلٌ. وَالْعَمَى:
ذَهَابُ نَظَرِ الْقَلْبِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ،
وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ فِعْلُهُ عَلَى
أَفْعَالٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَحْسُوسٍ، وَإِنَّا هُوَ عَلَى
الْمَثَلِ، وَأَفْعَالُ إِنَّا هُوَ لِلْمَحْسُوسِ فِي اللَّوْنِ
وَالْعَاقَةِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظُّلُّ وَلَا
الْحُرُورُ» قَالَ الرَّجَّاحُ: هَذَا مَثَلُ ضَرْبَةِ اللَّهِ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ، وَالْمَعْنَى وَمَا يَسْتَوِي
الْأَعْمَى عَنِ الْحَقِّ، وَهُوَ الْكَافِرُ، وَالْبَصِيرُ،
وَهُوَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَتَّبِعُ رُشْدَهُ، وَلَا الظُّلُمَاتُ
وَلَا النُّورُ، الظُّلُمَاتُ الضَّلَالَاتُ، وَالنُّورُ
الهُدَى، وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ، أَيْ
لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلِّ
مِنَ الْحَقِّ وَلَا أَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي
حَرِّ دَائِمٍ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَثَلِثَ بَيْنَ اثْنَيْنِ بِهَا يَرْ
سِيلُ أَعْمَى بِمَا يَكِيدُ بَصِيرًا
يَعْنِي الْفِدْحَ، جَعَلَهُ أَعْمَى لِأَنَّهُ لَا بَصَرَ لَهُ،
وَجَعَلَهُ بَصِيرًا لِأَنَّهُ يَصُوبُ إِلَى حَيْثُ يَقْصِدُ بِهِ
الرَّامِي.

وَتَعَالَى: أَظْهَرَ الْعَمَى، يَكُونُ فِي الْعَيْنِ
وَالْقَلْبِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى»؛ قِيلَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: «وَنَحْشُرُ
الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا»؛ وَقِيلَ: أَعْمَى عَنْ
حُجَّتِهِ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا حُجَّةَ لَهُ يَهْتَدِي
إِلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ
الرُّسُلِ، وَقَدْ بَشَّرَ وَأَنْذَرَ وَوَعَدَ وَأَوْعَدَ. وَرَوَى
عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قَالَ رَبِّ لِمَ
حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا»، قَالَ:
أَعْمَى عَنِ الْحُجَّةِ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا بِهَا. وَقَالَ
نَفْطَوَيْهِ: يُقَالُ عَمَى فُلَانٌ عَنْ رُشْدِهِ،
وَعَمَى عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَطَرِيقِهِ.

وَرَجُلٌ عَمَى وَقَوْمٌ عَمُونَ، قَالَ: وَكُلَّمَا ذَكَرَ
اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْعَمَى فِي كِتَابِهِ فَلَمْ يَمْضِ [فَأَنَّمَا]
يُرِيدُ عَمَى الْقَلْبِ. قَالَ تَعَالَى: «فَإِنَّمَا
لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي
الصُّدُورِ».

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «صُمُّ بِكُمْ عُمَى»، هُوَ
عَلَى الْمَثَلِ، جَعَلَهُمْ فِي تَرْكِ الْعَمَلِ بِمَا
يَتَصَرُّونَ وَوَعَى مَا يَسْمَعُونَ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى،
لِأَنَّهُمَا بَيْنَ مَنْ قُدِّرَتْ وَصْنَتُهُ الَّتِي يَعْجِزُ عَنْهَا
الْمَخْلُوقُونَ دَلِيلٌ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ.

وَالْأَعْمِيَانِ: السَّيْلُ وَالْجَمَلُ الْهَائِجُ،
وَقِيلَ: السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ (كِلَاهُمَا عَنْ
يَعْقُوبَ). قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَعْمَى اللَّيْلُ،
وَالْأَعْمَى السَّيْلُ، وَهِيَ الْأَهْمَانُ أَيْضًا بِالْبَاءِ
لِلسَّيْلِ وَاللَّيْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ
الْأَعْمِيَيْنِ، هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ، لِمَا
يُصِيبُ مَنْ يُعْصِيَانِهِ مِنَ الْخَيْرِ فِي أَمْرِهِ، أَوْ
لِأَنَّهُمَا إِذَا حَدَّثَا وَقَعَا لَا يَتَّقِيَانِ مَوْضِعًا،
وَلَا يَتَجَبَّأَنِ شَيْئًا، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَذَرِي
أَيْنَ يَسْلُكُ، فَهُوَ يَمْنَى حَيْثُ أَدَّتْهُ رِجْلُهُ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

وَلَمَّا رَأَيْتَكَ تَنْتَشِي الدَّمَ
مَ . وَلَا قَدَرُ عِنْدَكَ لِلْمُعْدِمِ
وَتَجْفُو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أَخْلَلَ
لَهُ وَتَنَنَى الدَّنَى عَلَى الدَّرْهَمِ
وَهَبْتَ إِخَاءَكَ لِلْأَعْمِيِّينَ

سَنَ . وَلَا تَوَرَّعْ مِنْهُ وَلَمْ أَظْلِمِ
أَخْلَلَ: مِنَ الْخَلَّةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ. وَالْأَعْمِيَانِ:
السَّيْلُ وَالتَّارُ. وَالْأَثْرَمَانِ: الدَّهْرُ وَالْمَوْتُ.

وَالْعَمِيَاءُ وَالْعَمَايَةُ وَالْعَمِيَّةُ وَالْعَمِيَّةُ كُلُّهُ
الْعَوَايَةُ وَاللَّجَاجَةُ فِي الْبَاطِلِ. وَالْعَمِيَّةُ
وَالْعَمِيَّةُ: الْكِبَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبُدٍ: تَسَفَّهُوا عَمَائِيَّتَهُمْ، الْعَمَايَةُ:
الضَّلَالُ، وَهِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَمَى. وَحَكَى
اللُّخَيَّائِيُّ: تَرَكْتُهُمْ فِي عَمِيَّةٍ وَعَمِيَّةٍ، وَهُوَ
مِنَ الْعَمَى. وَقِيلَ عَمِيًّا أَيْ لَمْ يَذَرِ مَنْ قَتَلَهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ

يَغْضِبُ لِعَمِيَّةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَمِيَّةً أَوْ يَدْعُو إِلَى
عَمِيَّةٍ فَقَتِلَ، قَتْلُ قَتْلَةٍ جَاهِلِيَّةٍ، هُوَ فِعْلَةٌ
مِنَ الْعَمَاءِ الضَّلَالَةِ كَالْقِتَالِ فِي الْعَمِيَّةِ
وَالْأَهْوَاءِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهَا صَمَّ الْعَيْنِ.
وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ قَتْلِ فِي عَمِيَّةٍ
قَالَ: الْأَمْرُ الْأَعْمَى لِلْعَمِيَّةِ لَا تَسْتَيِّنُ
مَا وَجْهُهُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا فِي
تَحَارُبِ الْقَوْمِ وَقَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، يَقُولُ:
مَنْ قَتَلَ فِيهَا كَانَ هَالِكًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
الْعَمِيَّةُ الدَّعْوَةُ الْعَمِيَاءِ، فَقَتِلُهَا فِي التَّارِ
وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: الْعَمِيَّةُ بَنُو الْعَمِّ،
وَالْعَمِيَّةُ أَخَذَتْ مِنَ الْعَمِيَّةِ، وَقِيلَ:
الْعَمِيَّةُ الْفِتْنَةُ، وَقِيلَ: الضَّلَالَةُ، وَقَالَ
الرَّامِي:

كَمَا يَذُودُ أَخُو الْعَمِيَّةِ التَّجْدُ

يَعْنِي صَاحِبَ فِتْنَةٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبِيعِ:
لَقَدْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَمِيَّةٍ أَيْ مِائَةَ فِتْنَةٍ وَجَهَالَةٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ فِي عَمِيَّةٍ فِي رَمَى
يَكُونُ بَيْنَهُمْ فَهْوُ خَطَأً، وَفِي رَوَايَةٍ: فِي عَمِيَّةٍ
فِي رَمِيًّا تَكُونُ بَيْنَهُمْ بِالْحِجَارَةِ فَهْوُ خَطَأً،
الْعَمِيَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فَعَلَى مِنْ
الْعَمَى، كَالرَّمِيِّ مِنَ الرَّمَى، وَالْخَصِيصَى
مِنَ التَّخْصِصِ، وَهِيَ مَصَادِرُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
يُوجَدُ بَيْنَهُمْ قِتْلٌ يَعْنِي أَمْرُهُ وَلَا يَبِينُ قَاتِلُهُ،
فَحُكْمُهُ حُكْمُ قِتْلِ الْخَطَا، تَجِبُ فِيهِ
الدَّبِيَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: يَتَرَوُ الشَّيْطَانُ
بَيْنَ النَّاسِ، فَيَكُونُ دَمًا فِي عَمِيَاءٍ فِي غَيْرِ
ضَمِيَّةٍ، أَيْ فِي جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حِفْظٍ
وَعَدَاوَةٍ، وَالْعَمِيَاءُ تَأْنِيثُ الْأَعْمَى، يُرِيدُ بِهَا
الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالََةَ.

وَالْعَمَايَةُ: الْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ:

تَجَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وَعَمَايَةُ الْجَاهِلِيَّةِ: جَهَالَتُهَا.

وَالْأَعْمَاءُ: الْمَجَاهِلُ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
وَاحِدًا عَمَى. وَأَعْمَاءٌ عَامِيَّةٌ عَلَى الْمُبَالَغَةِ،
قَالَ رُوَيْدُ:

وَقِيلَ : الْكَيْفُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ شَيْءُ
الدُّخَانِ يَرْكَبُ رُكُوبَ الْجِبَالِ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تُوَيْلٍ :
فَإِذَا احْزَالَ فِي الْمُنَاخِ رَأَيْتُهُ
كَالطُّودِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ الْمُنْطَرِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَوَفَاءَ لَمْ تُحْزَرْ بِسَبْرِ وَكَيْفَةٍ
غَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَاتِهَا
ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودُهُ
كَتَجْمِ الثَّرْيَا اسْفَرَّتْ مِنْ عَائِهَا
وَيُرْوَى :

... إِذَا بَدَتْ مِنْ عَائِهَا
وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : الْعَمَاءُ الْقَيْمُ الْكَيْفُ
الْمُنْطَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرِّقِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ الْاَبْيَضُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي هَرَأَقَ مَاءَهُ وَلَمْ يَتَقَطَّعْ تَقَطَّعَ
الْجِبَالِ ، وَاحِدُهُ عَمَاءَةٌ وَفِي حَدِيثِ أَبِي
رَزِينِ الْعُقَيْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِلثَّبِيِّ عليه السلام : أَيْنَ
كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ؟
قَالَ : فِي عَمَاءَ ، تَحْتَهُ هَوَاءٌ ، وَفَوْقَهُ
هَوَاءٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَمَاءُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ السَّحَابُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ،
وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزَّزَةَ :

وَكَأَنَّ الْمَثُونَ تَرْدِي بِنَا أَعْمَى
حَصَمَ صُمٌّ يَنْجَابُ عَنْهُ الْعَمَاءُ
يَقُولُ : هُوَ فِي ارْتِفَاعِهِ قَدْ بَلَغَ السَّحَابُ ،
فَالسَّحَابُ يَنْجَابُ عَنْهُ ، أَيْ يَنْكَيْفُ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّا ثَاوُلْنَا هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى
كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَقُولِ عَنْهُمْ ، وَلَا نَذَرِي
كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ الْعَمَاءُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْعَمَى
فِي الْبَصَرِ فَمَقْصُودٌ ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ هَذَا
الْحَدِيثِ فِي شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
بَلَغَنِي عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَلَمْ يَعْزِهِ إِلَيَّ نَفْعٌ ،
أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ وَلَفْظُهُ : أَنَّهُ
كَانَ فِي عَمَى ، مَقْصُودٌ ، قَالَ : وَسُئِلَ أَمِيرُ
لَا تُذَرِكُهُ الْقُلُوبُ بِالْعُقُولِ فَهُوَ عَمَى ،
قَالَ : وَالْعَمَى أَنَّهُ كَانَ حَيْثُ لَا تُذَرِكُهُ عُقُولُ
بَنِي آدَمَ وَلَا يُبْلَغُ كُنْهَهُ وَصَفٌ ، قَالَ

أَيُّ فِي بَقِيَّةِ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ .
وَلَقِيْتُهُ صَكَّةَ عَمَى ، وَصَكَّةَ أَعْمَى ، أَيْ
فِي أَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّبِيَّ إِذَا
اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِينَاسَ وَقَدْ بَرَقَتْ عَيْنُهُ
مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا ، فَيَسْدُرُ بَصَرَهُ
حَتَّى يَصُكَّ بِتَفْسِيرِ الْكِينَاسِ لَا يُبْصِرُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا ، وَقِيلَ : حِينَ
كَادَ الْحَرُّ يُعْمَى مِنْ شِدَّتِهِ ، وَلَا يُقَالُ فِي
الْبَرْدِ ، وَقِيلَ : حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهُيرَةِ ،
وَقِيلَ : يَضْفُ الثَّهَارُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقِيلَ :
عَمَى الْحَرُّ بِعَيْنِهِ ، وَقِيلَ : عَمَى رَجُلٌ مِنْ
عَدُوَانٍ كَانَ يُقْنِي فِي الْحِجِّ ، فَأَقْبَلَ مُعْتَمِرًا
وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى نَزَلُوا بَعْضَ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ
شَدِيدِ الْحَرِّ ، فَقَالَ عَمَى : مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ
هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَدٍ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ
عُمَرَتَهُ ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَابِلٍ ، فَوُتِبَ النَّاسُ
بَضْرِيُونَ حَتَّى وَفَاؤُا الْبَيْتَ وَيَتَنَهَمُ وَيَتَنَهَمُ مِنْ
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْلَتَانِ جَوَادَانِ ، فَضُرِبَ
مَثَلًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عَمَى كَأَنَّهُ تَضْغِيرُ
أَعْمَى ، قَالَ : وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَكَّ بِهَا عَيْنَ الظُّهُيرَةِ غَائِرًا
عَمَى وَلَمْ يُتَعَلَّنْ إِلَّا ظِلَالُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
عَنِ الصَّلَاةِ يَضْفُ الثَّهَارَ إِذَا قَامَ قَائِمُ
الظُّهُيرَةِ صَكَّةَ عَمَى ، قَالَ وَعَمَى تَضْغِيرُ
أَعْمَى عَلَى التَّزْجِيمِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
حَمَارَةِ الْقَيْظِ ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا خَرَجَ يَضْفُ
الثَّهَارَ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَقْهَاهُ أَنْ يَمَلَأَ عَيْنِيهِ
مِنْ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ يَعْبُرُ
كَالْأَعْمَى ، وَيُقَالُ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
الْعَالِقَةِ أَهَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرُوا فَاسْتَأْصَلَهُمْ ،
فَنَسِبَ الْوَقْتُ إِلَيْهِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَحْسِبُهُ الْجَاهِلُ مَا كَانَ عَمَى
شَيْخًا عَلَى كَرَمِيهِ مُعَمَّمًا
أَيُّ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ ، فَكَأَنَّ الْعَمَى هُنَا
الْبُعْدُ ، يَصِفُ وَطْبَ اللَّيْلِ ، يَقُولُ إِذَا رَأَى
الْجَاهِلُ مِنْ بُعْدٍ ظَنَّهُ شَيْخًا مُعَمَّمًا بِبَيَاضِهِ .
وَالْعَمَاءُ ، مَمْدُودٌ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ،

وَيَسْدُرُ عَامِيَةً أَهَآؤُهُ
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَوَآؤُهُ
يُرِيدُ : وَرُبَّ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُ : عَامِيَةً أَهَآؤُهُ ،
أَرَادَ مُتَنَاهِيَةً فِي الْعَمَى عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ
لَا يَلُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَهَآؤُهُ عَامِيَةً ، فَقَدَّمَ
وَأَخَّرَ ، وَقَلْبًا يَأْتُونَ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمُبَالِغِ
بِهِ إِلَّا تَابَعًا لِمَا قَبْلَهُ كَقَوْلِهِمْ : شُغْلٌ شَاغِلٌ ،
وَلَيْلٌ لَا يَلُ ، لِكَيْلِهِ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ فَقَدَّمَ
وَأَخَّرَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَامِيَةً دَارِسَةً ،
وَأَهَآؤُهُ مَجَاهِلَةٌ . بَلَدٌ مَجْهَلٌ وَعَمَى :
لَا يَهْتَدِي فِيهِ .

وَالْعَمَامَى : الْأَرْضُونَ الْمَجْهُولَةُ
وَالْوَحِيدَةُ مَعْنِيَةً ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا
بِوَحِيدَةٍ . وَالْعَمَامَى مِنَ الْأَرْضِيْنَ : الْأَغْفَالُ
الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرُ عَارِفٍ ، وَهِيَ الْأَعْمَاءُ
أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَنَا الْعَمَامَى ،
يُرِيدُ الْأَرْضِيْنَ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ
بِهَا أَثَرُ عَارِفٍ ، وَاحِدُهَا مَعْمَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ
الْعَمَى كَالْمَجْهَلِ . وَأَرْضُ عَمِيَاءٍ وَعَامِيَةٍ
وَمَكَانٌ أَعْمَى : لَا يَهْتَدِي فِيهِ ، قَالَ :
وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا صَرَى عَالِي الثَّنَابِ كَأَنَّهُ
مِنْ الْأَجْنِ أَبْوَالِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
عَمَ شَرَكُ الْأَفْطَارِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
مَرَارِيْ مَخْشَى بِهِ الْمَوْتُ نَاضِبِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَمَ شَرَكٌ كَمَا يُقَالُ عَمَ
طَرِيقًا ، وَعَمَ مَسْلُكًا ، يُرِيدُ الطَّرِيقَ لَيْسَ
بَيْنَ الْأَثَرِ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ :
سُئِلَ مَا يَجِلُّ لَنَا مِنْ فُؤْمِنَا ؟ فَقَالَ : مِنْ هَالِكَةٍ
إِلَى هَدَاكَةٍ ، أَيْ إِذَا صَلَّيْتَ طَرِيقًا أَخَذْتَ
مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَفْهَكَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَإِنَّا
رَخَّصَ سَلْمَانُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ اللَّمَّةِ كَانُوا
صَوْرِلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا إِذَا
لَمْ يُشَرِّطْ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَجْرَةِ ، وَقَوْلُهُ : مِنْ
فُؤْمِنَا أَيْ مِنْ أَهْلِ فُؤْمِنَا .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ فِي عَيَاةِ الصُّبْحِ أَيْ فِي
ظُلْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَتِيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِبْنِ ذَرٍّ :
أَنَّهُ كَانَ يُبْعِدُ عَلَى الصُّبْرِ فِي عَيَاةِ الصُّبْحِ ،

الأزهرى: والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه العماء، مندود، وهو السحاب، ولا يُدري كيف ذلك العماء بصفة تخصره، ولا نعت يحده، ويقوى هذا القول قوله تعالى: «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة»، والعماء: معروف في كلام العرب إلا أنا لا ندرى كيف الغمام الذي يأتي الله، عز وجل، يوم القيامة في ظلل منه، فنحن نؤمن به ولا نكيف صفته، وكذلك سائر صفات الله، عز وجل، وقال ابن الأثير: معنى قوله في عمى مقصور، ليس معه شيء، قال: ولا بد في قوله: أين كان ربنا؟ من مضاف محذوف كما حيف في قوله تعالى: «هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله»، ونحوه فيكون التقدير: أين كان عرش ربنا، ويدل عليه قوله تعالى: «وكان عرشه على الماء».

والعماءة والعماءة: السحابة الكثيفة المطيعة، قال: وقال بغضهم: هو الذي هراق ماءه، ولم يقطع تقطع الجفل^(١) والعرب تقول: أشد برد الشتاء شال جرياء في غب سماء، تحت ظل عماء. قال: ويقولون للقطعة الكثيفة: عماءة، قال: وبغض يكثر ذلك ويجعل العماء اسماً جامعاً.

وفي حديث الصوم: فإن عمى عليكم، هكذا جاء في رواية، قيل: هو من العماء السحاب الرقيق، أي حال دونه ما أعمى الأبصار عن رؤيته.

وعنى الشيء عمياً: سال، وعنى الماء يعنى إذا سال، وعنى يعنى ويثله، قال الأزهرى: وأنشد المنذرى فيما أقرأني لأبي العباس عن ابن الأعرابي:

وغيره معنى بها الال كم بين
بها من ثابا المتهلين طريق

(١) قوله: «هو الذي... إلخ». أعاد الضمير إلى السحاب المنوى لا إلى السحابة.

قال: عنى يعنى إذا سال، يقول: سال عليها الال.

ويقال: عمت إلى كذا وكذا أعمى عمياناً، وعطشت عطشاناً، إذا ذهبت إليه لا تريد غيره، غير أنك تؤم على الإبصار والظلمة، عنى يعنى، وعنى الموج بالفتح، يعنى عمية إذا رمى بالقذى والزبد ودفعه. وقال الليث: العنى، على مثال الرمي رفع الأمواج القذى والزبد في أجليها، وأنشد:

رما زبدًا يعنى به الموج طاميا
وعنى البحر بلغايو عمية: هدر فرمى به
أيا كان، وقيل: رمى به على هاميه. وقال المودج: رجل عام رام. وعانى بكذا وكذا: رماى من الشهمة، قال: وعنى الثبت يعنى واعتق، واعتقى، ثلاث لغات، واعتقى الشيء: اختاره، والإسم العينة. قال أبو سعيد: اعتنيت عنيماً، أى قصده، وقال غيره: اعتنيت اختارته، وهو قلب الإغنياء، وكذلك اعتنيت، والعرب تقول: عما والله، وأما والله، وهما والله، يبدلون من الهمة العين مرة والهاء أخرى، ومنهم من يقول: عا والله بالعين المضممة. والعمو: الضلال، والجمع أعماء.

وعنى عليه الأمر: التبس، ومنه قوله تعالى: «فعميت عليهم الأنبياء يومئذ». والتعمية: أن تعمى على الإنسان شيئاً قلبسه عليه تليساً. وفي حديث الهجرة: لأعمى على من ورأى، من التعمية والإخفاء والتليس، حتى لا يتبعكما أحد. وعميت معنى الليت تعمية، ومنه المسمى من الشعر، وقرئ: «فعميت عليهم» بالشديد. أبو زيد: تركناهم عمى إذا أشرفوا على الموت. قال الأزهرى: وقرأت بخط أبي الهيثم في قول الفرزدق:

غلبت بالمفق والمعمى
وبيت المحبى والخافقات

قال: فخر الفرزدق في هذا البيت على جرير، لأن العرب كانت إذا كان لأحدهم ألف بغير فاء عين بغير منها، فإذا تمت الفاء عماء وأعماه، فافتحز عليه بكثرة ما به، قال: والخافقات الرابات. ابن الأعرابي: عما يعمو إذا خضع وذل. ومنه حديث ابن عمر: مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين، تعمو مرة إلى هذو ومرة إلى هذو، يريد أنها كانت تميل إلى هذو وإلى هذو، قال والأعراف تكثر، التفسير للهوى في الغريتين، قال: ومنه قوله تعالى: «مذبذب بين ذل».

والعماء: الطول. يقال: ما أحسن عا هذا الرجل أى طوله. وقال أبو العباس: سألت ابن الأعرابي عنه فعره، وقال: الأعماء الطوال من الناس. وعامة: جبل من جبال هذيل. وعامتان: جبلان معروفان.

عنب. العنب: معروف، واجدته عينة، ويجمع العنب أيضاً على أعناب.

وهو العنب بالمد، أيضاً، قال:

نطمعن أحياناً وحيناً نسفن

العنب المستقى والثين

كانها من نمر البسائين

لا عنب إلا أنهم يلهين

عن لدو الدنيا وعن بغض الدين

ولا نظير له إلا السبراء، وهو ضرب من البرود، هذا قول كراع.

قال الجوهري: الحنة من العنب عينة، وهو بناء نادر، لأن الأغلب على هذا البناء الجمع نحو فرد وفردة، وفيل وفيلة، ونور وزروة، إلا أنه قد جاء للواحد، وهو قليل، نحو العينة، والقولة، والخيرة، والطيرة، والخيرة، والطيرة، قال: ولا أعرف غيره، فإن أردت جمعه في أدنى العبد، جمعه بالثاء فقلت: عنبات، وفي الكثير: عنب وأعناب.

وَالْعَنْبُ: الْحَمْرُ (حكاها أبو حنيفة)،
وَزَعَمَ أَنَّهَا لَفْعٌ يَأْتِي، كَمَا أَنَّ الْحَمْرَ الْعَنْبُ
أَيْضاً، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، قَالَ الرَّاعِي فِي
الْعَنْبِ الَّتِي هِيَ الْحَمْرُ:

وَنَازَعَنِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ
شِوَاءَ الطَّيْرِ وَالْعَنْبِ الْمُحْقِنَا
وَرَجُلٌ عَنَابٌ: يَبِيعُ الْعَنْبَ، وَعَابِبٌ:
ذُو عَنْبٍ، كَمَا يَقُولُونَ: تَامِرٌ وَلَا بِنَ، أَيْ ذُو
كَبُونٍ وَتَمِيرٍ.

وَرَجُلٌ مُعْتَبٌ، بِفَتْحِ الثَّوْنِ: طَوِيلٌ،
وَإِذَا كَانَ الْقَطِرَانُ غَلِيظًا فَهُوَ مُعْتَبٌ،
وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْمُحْتَظَلَّ الْمُقَشَّابَا
وَالْقَطِرَانَ الْعَائِقَ الْمُعْتَبَا
وَالْعَيْبَةَ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُدْعَى (١)
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَسْمِيَةٌ، فَتَرْمُ، تَكْتَلِي
مَاءً، وَتُوجَعُ، تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنَيْهِ،
وَفِي حَلْقِهِ يُقَالُ: فِي عَيْنَيْهِ عَيْبَةٌ.

وَالْعَنْابُ: مِنَ الثَّمَرِ، مَعْرُوفٌ،
الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ: السَّدَلَانُ،
يَلْسَانُ الْفَرَسِ، وَرَبْمَا سَمِيَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ
عُنَابًا. وَالْعَنْابُ: الْعَبْرَاءُ.

وَالْعَنْابُ: الْجَبِيلُ (٢) الصَّغِيرُ الدَّائِقُ،
الْمُتَّصِبُ الْأَسْوَدُ. وَالْعَنْابُ: الثَّبَكَةُ
الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ،
يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ،
وَالْعَالِبُ عَلَيْهِ السَّرَّةُ، وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فِي
السَّمَاءِ، لَا يُثَبَّتُ شَيْئًا، مُسْتَدِيرٌ قَالَ:
وَالْعَنْابُ وَاحِدٌ قَالَ: وَلَا تَعْمَهُ: أَيْ
لَا تَجْمَعُهُ. وَلَوْ جَمَعَتْ لَقُلْتُ: الْعُنْبُ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

كَمَرَةٌ كَانَهَا الْعُنَابُ

(١) قوله: «تعدى» كذا بالهكم بمهملة من
العدوى وفي شرح القاموس: تغذى بمجتمعتين من
غذئ الجرح إذا سال.

(٢) قوله: «والعنب الجبل إلخ» هذا وما
بعده بوزن غراب، وما قبله بوزن رمان، أما في
القاموس وغيره.

وَالْعَنْابُ: وَادٍ. وَالْعَنْابُ: جَبَلٌ يَطْرِيقُ
مَكَّةَ، قَالَ الْمُرَارُ:

جَعَلَنَ يَمِينَهُنَّ رِعَانَ حَبَسٍ
وَأَعْرَضَ عَنْ شَائِلِهَا، الْعَنْابُ (٣)

وَالْعَنْابُ، بِالتَّخْفِيفِ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ
الْأَنْفِ، قَالَ:

وَأَحْرَقَ مَبْهُوتٍ الثَّرَاقِي مُصْعَدٍ أَلِ
بَلَاغِيمٍ رَخَوِ الْمَتَكِينِ عُنَابُ (٤)

وَالْعَنْابُ: الْأَنْثُ الضَّخْمُ السَّمِجُ،
وَالْعَنْابُ: الْعَقْلُ، وَعُنَابُ الْمَرْأَةِ:
بَطَرُهَا، قَالَ:

إِذَا دَفَعْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ يَرْجُلِهَا
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الْبُرْدَتَيْنِ عُنَابُهَا
وَقِيلَ: هُوَ مَا يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطْرِ.
وَطَبِي عُنَابٌ: نَشِيطٌ، قَالَ:

كَمَا رَأَيْتَ الْعُنَابَ الْأَشْمَبَا
يَوْمًا إِذَا رَجَعَ يُعْنَى الطَّلِيَا
الطَّلَبُ: اسْمٌ جَمَعَ طَالِبٍ. وَقِيلَ: الْعُنَابُ
الثَّقِيلُ مِنَ الظُّبَاءِ، فَهُوَ ضِدٌّ، وَقِيلَ: هُوَ
الْمُسْنُ مِنَ الظُّبَاءِ، وَلَا يَفْعَلُ لَهَا، وَقِيلَ هُوَ
تَيْسُ الظُّبَاءِ، وَجَمْعُهُ عُنَابٌ.

وَالْعَنْبُ: كَثْرَةُ الْمَاءِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبِ
عَيْنًا بِقَضِيَانِ نَجُوجِ الْعَنْبِ
وَيُرْوَى: تَقْضَبِ، وَيُرْوَى: نَجُوجُ.

(٣) قوله: «رعان حبس» بكسر الحاء
وفتحها كما ضبط بالشكل في المحكم وبالعبرة في
ياقوت وقال هو جبل لبني أسد، ثم قال: قال
الأصمعي: في بلاد بني أسد الحبس والقنان وأبان
أى كسحاب فيها إلى الرمة والحيمان حمى ضرية
وحمل الريدة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم
فارجع إليه.

(٤) قوله: «مبهوت» بالباء قبل الهاء خطأ
صوابه «مبهوت» بتقديم الهاء على الباء كما في المحكم
والتهذيب والصحاح، وكما في مادة «هبت» من
اللسان نفسه، وفسر المبهوت التراقي بالخطوطها
الناقصة.

[عبد الله]

وَعَنْبٌ: : مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: وَادٍ،
ثَلَاثِي عِنْدَ سَيَّوِيٍّ. وَحَمَلَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى أَنَّهُ
فُعْلٌ، قَالَ: لِأَنَّهُ يُعْبُ الْمَاءُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
عَنْبٍ.

وَعَنْابٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَعَنْابُ بْنُ أَبِي
حَارِثَةَ (٥): رَجُلٌ مِنْ طَبِئٍ.

وَالْعُنَابَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ كُثَيْبُ
عُرَّةَ:

وَقُلْتُ وَقَدْ جَعَلَنَ بَرَاقَ بَذَرٍ
يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنْ شَالِوٍ
وَبَثَرُ أَبِي عَيْبَةَ، بِكسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ
الثَّوْنِ، وَرَدَّتْ فِي الْحَدِيثِ: وَهِيَ بَثَرُ
مَعْرُوفَةٍ بِالْمَدِينَةِ، عَرَضَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، أَصْحَابُهُ عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى
بَذَرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُنَابَةَ،
بِالتَّخْفِيفِ: قَارَةٌ سَوْدَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ،
كَانَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا.

• عنب • عَنَبْتُ: شَجَرَةٌ زَعْمُوا، وَلَيْسَ
بَيِّنَةٌ.

• عنبج • اللَّيْثُ: الْعَنْجُ الثَّقِيلُ مِنَ
النَّاسِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنْجُ مِنَ الرِّجَالِ:
الضَّخْمُ الرَّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا
عَقْلَ، وَقَالَ أَيْضًا: الْعَنْجُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ
الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ
الضُّبَابُ، وَأَنْشَدَ:

فَوَلَدَتْ أَعْمَى ضُرُوطًا عُنْبَا
وَالْعَنْجُ: الْوَثْرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ.

• عنب • الْعَنْبَرُ: مِنَ الطَّبِيبِ مَعْرُوفٌ، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ زَكَوِّ الْعَنْبَرِ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ
دَسَّرَهُ الْبَحْرُ، هُوَ هَذَا الطَّبِيبُ الْمَعْرُوفُ،
وَجَمْعُهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى عَنَابِرٍ، فَلَا أَدْرِي

(٥) قوله: «وعناب بن أبي حارثة» كذا في
الصحاح أيضاً، وقال الصاغاني: هو تصحيف.
والصواب عتاب بمنشأة فوقية وتبعه المجد.

يَارِبَهَا وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي
وَابْتَلَّ قَوْبَايَ مِنَ التَّضْيِيعِ
وَصَارَ رِيحُ الْعُنْبُلِيِّ رِيحِي
وَالْعُنْبُلُ : الْجِسْمُ الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو لِلْبُلْبُلَانِيِّ :

لَمَّا رَأَتْ أَنَّ زَوْجَتَ حَزَنِيَلَا
ذَا شَيْعَةٍ يَمْشِي الْهُوَيَّي حَوْقَلَا
إِذَا تَنَاجِيهِ الْفَتَاةُ انْجَفَلَا
وَقَامَ يَدْعُو رَبَّهُ تَبَنِيَلَا
قَالَتْ لَهُ : مَتَّ وَشَيْكَا عَجَلَا
كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئَا عَنَبِيَلَا
يَهْوَى النِّسَاءَ ، وَيُحِبُّ الْعَزَلَا

• عنبت : العنبت : دُخُولُ الْمَشَقَّةِ عَلَى
الْإِنْسَانِ ، وَلِقَاءُ الشَّدْوَةِ ؛ يُقَالُ أَعْنَتَ فُلَانٌ
فُلَانًا إِعْنَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَنَتًا ، أَيْ مَشَقَّةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَاغُونَ الْبِرَاءَةَ الْعَنَتُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَنَتُ الْمَشَقَّةُ ، وَالْفَسَادُ ،
وَالْهَلَاكُ ، وَالْإِنْمُ وَالْقَلْطُ ، وَالْحَطُّ ،
وَالزُّنَى : كُلُّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ وَأُطْلِقَ الْعَنَتُ
عَلَيْهِ ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلَّهَا ، وَالْبِرَاءَةُ
جَمْعُ بَرٍّ ، وَهُوَ الْعَنَتُ مَنْصُوبًا مَفْعُولًا
لِلْبَاغِينَ ؛ يُقَالُ : بَعَيْتَ فُلَانًا خَيْرًا ، وَبَعَيْتَكَ
الشَّيْءَ : طَلَبْتُهُ لَكَ ، وَبَعَيْتُ الشَّيْءَ :
طَلَبْتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَبَعَيْتُوا عَلَيْكُمْ
دِينَكُمْ ، أَيْ يُدْخِلُوا عَلَيْكُمْ الضَّرَرَ فِي
دِينِكُمْ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى تُعْنِتَهُ أَيْ
تَشْقَى عَلَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَمَّا طَبِيبٌ تَطَبَّبَ ، وَلَمْ
يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْنَتَ ، فَهُوَ ضَامِنٌ ؛ أَيْ
أَضَرَ الْمَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ .
وَأَعْنَتَهُ وَتَعْنَتَهُ تَعْنَتًا : سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَ
بِهِ اللَّيْسَ عَلَيْهِ وَالْمَشَقَّةَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
أَرَدْتُ أَنْ تُعْنِتَنِي ، أَيْ تَطْلُبَ عَنَتِي
وَتُسْهِطَنِي .

وَالْعَنَتُ : الْهَلَاكُ . وَأَعْنَتَهُ : أَوْقَعَهُ فِي
الْهَلَكَةِ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَعْلَمُوا أَنَّ
فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ

وَسَمَى الرَّجُلُ الْعَنْبَسَ بِاسْمِ الْأَسَدِ وَهُوَ فَعَّلَ
مِنْ الْعُبُوسِ .

وَالْعُنَابِسُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بِنِ
عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ ، وَهُمْ سِتَّةٌ : حَرْبٌ وَأَبُو
حَرْبٍ وَسُفْيَانُ وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرٌ وَأَبُو عَمْرٍو
وَسُمُّوا بِالْأَسَدِ ، وَالْبَاقُونَ يُقَالُ لَهُمْ
الْأَعْيَاصُ .

• عنبط : رَجُلٌ عُنْبُطٌ وَعُنْبُطَةٌ : قَصِيرٌ كَثِيرُ
اللَّحْمِ .

• عنيق : الْعُنْبَقَةُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ وَالطَّبْنِ .
وَرَجُلٌ عُنْبُقٌ : سَيِّئُ الْخُلُقِ .

• عنبل : الْعُنْبَلُ وَالْعُنْبَلَةُ : الْبَطَرُ . وَامْرَأَةٌ
عُنْبَلَةٌ : طَوِيلَةُ الْعُنْبُلِ ، وَعُنْبَلَتُهَا طُولُ
بَطَرِهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا تَرَمَزَ بَعْدَ الطَّلَقِ عُنْبَلُهَا
قَالَ الْقَوَائِلُ : هَذَا مِشْفَرُ الْفِيلِ
وَالْعُنْبَلَةُ : الْحَبْنَةُ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا
بِالْمِهْرَاسِ (٢) . وَالْعُنَابِلُ : الْوَتَرُ الْقَلِيظُ ،
وَقِيلَ : الْعُنَابِلُ الْقَلِيظُ ، وَقَالَ عَاصِمٌ بَنُ
ثَابِتٍ :

مَا عَلَنِي وَأَنَا طَبٌّ خَائِلٌ (٣)
وَالْقَوْسُ فِيهَا وَتَرٌ عُنَابِلُ
تَزَلُّ عَنْ صَفْحَتِهِ الْمَعَابِلُ
وَيُقَالُ لِيُظَارَةِ الْمَرْأَةِ : الْعُنْبِلُ وَالْعُنْبَلُ
مِثْلُ نَبْعِ الْمَاءِ وَنَبْعَ .

وَالْعُنَابِلُ ، بِالضَّمِّ : الصُّلْبُ الْمَتِينُ ،
وَجَمْعُهُ عُنَابِلُ ، بِالْفَتْحِ ، مِثْلُ جُوالِقِ
وَجُوالِقِ . ابْنُ بَرٍّ : ابْنُ خَالُوَيْهِ الْعُنْبُلِيُّ
الرَّزَنَجِيُّ ، وَالْعُنْبِلُ الْبُظَارَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « يَدُقُّ عَلَيْهَا بِالْمِهْرَاسِ » هذه عبارة

ابن سيده ، وتبعه الجحد ، وعبارة الأزهري : يَدُقُّ بِهَا
فِي الْمِهْرَاسِ الشَّيْءَ أَهـ . وَالْمِهْرَاسُ : الْهَاقُونَ كَمَا فِي
كُتُبِ اللُّغَةِ .

(٣) قوله « طَبٌّ خَائِلٌ » تقدم في مادة

علل : « جلد نابل » .

أَحْفَظَ ذَلِكَ أَمْ قَالَهُ لِيُرِينَا الثَّوْنَ مُتَحَرِّكَةً ،
وَمَا لَمْ يُسْمَعْ عَنَابِرُ . وَالْعَنْبَرُ : الرَّغْفَرَانُ ،
وَقِيلَ الْوَرَسُ ، وَالْعَنْبَرُ : الثَّرَسُ ، وَإِنَّا سَمِعْنَا
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَتَّخِذُ مِنْ جِلْدِ سَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ يُقَالُ
لَهَا الْعَنْبَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، بَعَثَ سَرِيَّةً إِلَى نَاحِيَةِ
السَّيْفِ فَجَاعُوا ، فَأَلْقَى اللَّهُ لَهُمْ دَابَّةً يُقَالُ
لَهَا الْعَنْبَرُ ، فَأَكَلَ مِنْهَا جَمَاعَةُ السَّرِيَّةِ شَهْرًا
حَتَّى سَمِنُوا ؛ وَهِيَ سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُتَّخَذُ
مِنْ جِلْدِهَا الثَّرَاسُ ؛ وَيُقَالُ لِلثَّرَسِ عَنْبَرٌ .
وَالْعَنْبَرُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هُوَ الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ
مَعْرُوفٌ ، سَمَّى بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .

وَعَنْبَرُ الشَّيْءِ وَعَنْبَرُهُ : شِدَّتُهُ (الْأَوَّلَى
عَنْ كُرَاعٍ) . الْكِسَائِيُّ أَتَيْتُهُ فِي عَنْبَرَةِ الشَّيْءِ
أَيْ فِي شِدَّتِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى
سَيِّبِيُّهُ عَمِيرٌ ، بِالْمِصْبِ عَلَى الْبَدَلِ ، فَلَا
أَدْرَى أَيْ عَنْبَرٌ عَلَى الْعَلَمِ أَمْ أَحَدُ هَذِهِ
الْأَجْنَاسِ وَعِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَلَّغْتَهُمْ بَنُو الْعَنْبَرِ ،
حَذَفُوا الثَّوْنَ لِمَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَادَّةِ حَرِثٍ فِي
بَلَّحَارِثَ .

• عنيس : الْعَنْبَسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ؛
إِذَا نَعَتْهُ قُلْتَ عَنْبَسٌ وَعَنْبَسٌ ، وَإِذَا
خَصَصْتَهُ بِاسْمٍ قُلْتَ عَنْبَسَةٌ ، كَمَا يُقَالُ أَسَامَةٌ
وَسَاعِدَةٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَنْبَسُ الْأَسَدُ لِأَنَّهُ
عَبُوسٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْبَسُ (١) الْأَمَةُ
الرَّعْنَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا
ذَلَّ بِخِدْمَةِ أَوْ غَيْرِهَا ، وَعَنْبَسَ إِذَا خَرَجَ ،

(١) قوله : « أبو عمرو : العنيس الأمة إلخ »

عبارة شرح القاموس في هذه المادة : وأورد صاحب
اللسان هنا العنيس الأمة الرعناء عن أبي عمرو ،
وكذلك تعنيس الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو غيرها ،
قلت : والصواب أنها العنيس بعنيس ، بتقديم
الموحدة ، وقد ذكر في محله فليتبين لذلك . وعبارة
في مادة « بعنيس » : والعجب من صاحب اللسان
حيث تركه هنا ، وقد تصحف عليه .

الْأَمْرَ لَعِشْتُمْ» ؛ أَيْ لَوْ أَطَاعَ مِثْلَ الْمُخِيرِ الَّذِي
أَحْبَرَهُ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ ، وَقَدْ كَانَ سَعَى يَقُومُ
مِنَ الْعَرَبِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُمْ
ارْتَدُّوا ، لَوْ قَعْتُمْ فِي عَنَتٍ ، أَيْ فِي فُسَادٍ
وَهَلَاكِ . وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ
تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ
نَادِمِينَ . وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ
يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعِشْتُمْ» . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبَكُمْ» ؛ مَعْنَاهُ :
لَوْ شَاءَ لَشَدَّدَ عَلَيْكُمْ ، وَتَعَبَّدَ بِمَا يَصُغُبُ
عَلَيْكُمْ أَدَاؤُهُ ، كَمَا فَعَلَ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ .
وَقَدْ يُوَضِّعُ الْعَنَتُ مَوْضِعَ الْهَلَاكِ ، فَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مَعْنَاهُ : لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَبَكُمْ أَيْ
لَأَهْلَكَكُمْ بِحُكْمٍ يَكُونُ فِيهِ غَيْرُ ظَالِمٍ .
قَالَ ابْنُ الْأَثَبَارِيِّ : أَصْلُ الْعَنَتِ
التَّشْلِيدُ ، فَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ : فَلَانُ يَتَعَنَّتْ
فُلَانًا وَيُعِشُهُ ، فَمَرَادُهُمْ يُشَدِّدُ عَلَيْهِ ، وَيُلْزِمُهُ
بِمَا يَصُغُبُ عَلَيْهِ أَدَاؤُهُ ؛ قَالَ : ثُمَّ نَقَلْتُ
إِلَى مَعْنَى الْهَلَاكِ ، وَالْأَصْلُ مَا وَصَفْنَا .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِعْنَاتُ تَكْلِيفُ
غَيْرِ الطَّاقَةِ .

وَالْعَنَتُ : الزَّئِي : وَفِي التَّنْزِيلِ : «ذَلِكَ
لِمَنْ حَتَّى الْعَنَتُ مِنْكُمْ» ؛ يَعْنِي الْفُجُورَ
وَالزَّئِي ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
فِيمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ طَوْلًا ، أَيْ فَضْلَ مَا لَا يَنْكِحُ
بِهِ حَرَّةً ، فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ؛ ثُمَّ قَالَ :
«ذَلِكَ لِمَنْ حَتَّى الْعَنَتُ مِنْكُمْ» ، وَهَذَا
يُوجِبُ أَنْ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْعَنَتُ ، وَلَمْ يَجِدْ
طَوْلًا لِحَرَّةٍ ، أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ؛
قَالَ : وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ؛
فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ أَنْ
يَحْتَمِلَهُ شِدَّةُ الشُّبْحِ وَالْعُلْمَةِ عَلَى الزَّئِي ،
فَلَقِيَ الْعَذَابَ الْعَظِيمَ فِي الْآخِرَةِ ، وَالْحَدِّ فِي
الدُّنْيَا ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَنْ يَعْتَبَرَ
أَمَةً ؛ وَلَيْسَ فِي الْآيَةِ ذِكْرُ عِشْقٍ ، وَلَكِنْ ذَا
الْعِشْقِ يَلْقَى عَنَتًا ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ
ابْنُ بَرِيدٍ الثَّمَالِيُّ : الْعَنَتُ ، هَهُنَا ، الْهَلَاكِ ؛

وَقِيلَ : الْهَلَاكِ فِي الزَّئِي ، وَأَنْشَدَ :
أَحَاوِلْ إِعْنَانِي يَا قَالَ أَوْرَجَا
أَرَادَ : أَحَاوِلْ إِهْلَاكِ .

وَرَوَى الْمُتَذَرِّعِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
قَالَ : الْعَنَتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، الْجَوْرُ
وَالْإِثْمُ وَالْأَذَى ؛ قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ التَّعَنُّتُ مِنْ
هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ يُقَالُ : تَعَنَّتْ فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَذَى ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
الرَّجَّاجُ : الْعَنَتُ فِي اللَّعْنَةِ الْمَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ ،
وَالْعَنَتُ الْوُقُوعُ فِي أَمْرٍ شَاقٍّ ، وَقَدْ عَنَتَ ،
وَأَعْنَتَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الَّذِي قَالَهُ
أَبُو إِسْحَقَ صَحِيحٌ ، فَإِذَا شَقَّ عَلَى الرَّجُلِ
الْعَزَبَةُ ، وَغَلَبَتْهُ الْعُلْمَةُ ، وَلَمْ يَجِدْ مَا يَتَزَوَّجُ
بِهِ حَرَّةً ، فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أَمَةً ، لِأَنَّ غَلَبَةَ
الشَّهْوَةِ ، وَاجْتِنَاعَ الْمَاءِ فِي الصُّلْبِ ، رُبَّمَا أَدَّى
إِلَى الْعِلَّةِ الصَّعْبَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنَتُ الْإِثْمُ ، وَقَدْ
عَنَتَ الرَّجُلُ . قَالَ تَعَالَى : «عَزَّزْتُ عَلَيْهِ مَا
عَنِتُّمْ» ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ عَزَّزْتُ عَلَيْهِ
عَنَتَكُمْ ، وَهُوَ لِقَاءُ الشَّدَةِ وَالْمَشَقَّةِ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ عَزَّزْتُ أَيْ شَدِيدًا مَا أَعْتَبْتُكُمْ ،
أَيْ أَوْرَدْتُكُمْ الْعَنَتَ وَالْمَشَقَّةَ .

وَيُقَالُ : أَكَمَتُ عُنُوتٌ طَرِيقَةً شَاقَّةً
الْمَصْعَدَ ، وَهِيَ الْعُنُوتُ أَيْضًا ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَنَتُ الْكُسْرُ ، وَقَدْ عَنَتَ يَدُهُ
أَوْ رِجْلُهُ أَيْ انْكَسَرَتْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
عَظْمٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَدَاوِ بِهَا أَضْلَاعَ جَنَّتِكَ بَعْدَمَا
عِشْتَ وَأَعَيْتِكَ الْجَبَائِرُ مِنْ عَلٍ
وَيُقَالُ : عَنَتَ الْعَظْمُ عَنَتًا ، فَهُوَ
عَنِتٌ : وَهِيَ وَانْكَسَرَ ؛ قَالَ رُوبِيَّةُ :

فَارْغَمَ اللَّهُ الْأَنْوَفَ الرُّغَا
مَجْدُوعًا وَالْعَيْنَ الْمُحْتَمِلًا
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَثْمُ لَيْسَ بِعَنَتٍ ؛
لَا يَكُونُ الْعَنَتُ إِلَّا الْكُسْرُ ؛ وَالْوَثْمُ الضَّرْبُ
حَتَّى يَرْهَصَ الْجِلْدُ وَاللَّحْمُ ، وَيَصِلَ الضَّرْبُ
إِلَى الْعَظْمِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ .

وَيُقَالُ : أَعْنَتَ الْجَائِرُ الْكَسِيرَ إِذَا لَمْ

يَرْتَفِقَ بِهِ ، فَوَادَ الْكُسْرَ فَسَادًا ، وَكَذَلِكَ
رَاكِبُ الدَّابَّةِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مَا لَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ
الْعُنْفِ حَتَّى يَطْلُعَ ، فَقَدْ أَعْنَتَهُ ، وَقَدْ عَنِتَّ
الدَّابَّةُ . وَجُمْلَةُ الْعَنَتِ : الضَّرَرُ الشَّاقُّ
الْمُؤْدِي . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : فِي رَجُلٍ
أَتَعَلَ دَابَّةً فَعَنِتَتْ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ،
أَيْ عَرَجَتْ ، وَسَمَّاهُ عَنَتًا لِأَنَّهُ ضَرَرٌ وَفَسَادٌ .
وَالرُّوَايَةُ : فَعَنِتَتْ ؛ بِنَاءٍ فَوْقَهَا يُفْطَنَانِ ، ثُمَّ
بَاءٌ تَحْتَهَا نَقْطَةٌ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : وَالْأَوَّلُ
أَحَبُّ الْوُجْهَيْنِ إِلَيَّ وَيُقَالُ لِلْعَظْمِ الْمَجْبُورِ
إِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ فَهَاضَهُ : قَدْ أَعْنَتَهُ فَهُوَ عَنِتٌ
وَمُعْنِتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَهْضُهُ ،
وَهُوَ كُسْرٌ بَعْدَ انْجِبَارٍ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مِنَ الْكُسْرِ
الْأَوَّلِ .

وَعَنِتَ عَنَتًا : انْكَسَبَ مَائِمًا .
وَجَاءَنِي فُلَانٌ مُتَعَنَّتًا إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ
زَلَّتْ . وَالْعُنُوتُ : جَبِيلٌ مُسْتَلِيقٌ فِي
السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : دُوَيْنَ الْحَرَّةِ ؛ قَالَ :
أَدْرَكْتُهَا تَأْفُرُ دُونَ الْعُنُوتِ
تِلْكَ الْهَلُوكُ وَالْحَرِيجُ السُّلُوحُ
الْأَفْرُ : سَبْرٌ سَرِيعٌ . وَالْعُنُوتُ : الْحَرْفُ فِي
الْقَوْسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُنُوتُ الْقَوْسِ هُوَ
الْحَرْفُ الَّذِي تُدْخَلُ فِيهِ الْغَانَةُ ، وَالْغَانَةُ : حَلْفَةُ
رَأْسِ الْوَرْرِ .

• عَنَتَرُ : الْعَنَتَرُ : الشُّجَاعُ . وَالْعَنَتَرَةُ :
الشُّجَاعَةُ فِي الْحَرْبِ . وَعَنَتَرُهُ بِالرُّمَحِ :
طَعَنَهُ . وَعَنَتَرُ وَعَنَتَرَةٌ : اسْمَانِ مِنْهُ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

يَدْعُونَ عَنَتَرًا^(١) وَالرَّمَاحُ كَانَهَا
أَشْطَانُ يَبْرُ فِي لَبَانِ الْأَذْهَمِ
فَقَدْ يَكُونُ اسْمُهُ عَنَتَرًا كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
سَيِّوْنُهُ ، وَقَدْ يَكُونُ أَرَادَ بِاعْتَرَاهُ ، فَرَحَّمَ
عَلَى لَعْنَةٍ مَنْ قَالَ يَا حَارَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :
يَتَّبَعِي أَنْ تَكُونَ الثُّونُ فِي عَنَتَرٍ أَضْلًا

(١) فِي مَقْلَعَةِ عَنَتَرَةٍ ضَبَطَ «عَنَتَرُ» بِالنَّصْبِ

عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِيَدْعُونَ .

وَلَا تَكُونُ زَائِدَةً كَزَيْادَتِهَا فِي عَتَبِي وَعَسَلِي، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ أُخْرِجَهَا الْإِشْتِقَاقُ، إِذْ هُمَا فَعْلٌ مِنَ الْعُبُوسِ وَالْعَسَلَانِ، وَأَمَّا عَتَبٌ فَلَيْسَ لَهُ إِشْتِقَاقٌ يَحْكُمُ لَهُ بِكَوْنِهِ شَيْءَ مِنْهُ زَائِدًا، فَلَا بُدَّ مِنَ الْقَضَاءِ فِيهِ بِكَوْنِهِ كُلُّهُ أَصْلًا.

وَالْعَتَرُ وَالْعَتَرُ وَالْعَتَرَةُ، كُلُّهُ: الدُّبَابُ، وَقِيلَ: الْعَتَرُ الدُّبَابُ الْأَزْرَقُ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ عَتَرًا لِصَوْنِهِ، وَقَالَ الصُّرِّي: الْعَتَرُ دُبَابٌ أَخْضَرُ، وَأَنْشَدَ: إِذَا عَرَدَ اللَّفَّاحُ^(١) فِيهَا لِعَتَرٍ

بِمُعْدُونٍ مُتَأَمِّدٍ الثَّبْتُ ذِي خَمَرٍ
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ وَأَصْبَاهُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ لِإِبْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يَا عَتَرُ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهُوَ الدُّبَابُ، شَبَّهَ بِهِ تَصْغِيرًا لَهُ وَتَحْقِيرًا، وَقِيلَ: هُوَ الدُّبَابُ الْكَبِيرُ الْأَزْرَقُ، شَبَّهَ بِهِ لِشِدَّةِ أَذَاهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَالْعَتَرَةُ: السُّلُوكُ فِي الشَّدَائِدِ.
وَعَتَرَةُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ عَتَرَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَدَادٍ الْعَبْسِيِّ^(٢)

• عَتَلُ: الْمُتَثَلُّ: الصُّنْبُ الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ لِيُظَارَةِ الْمَرْأَةِ: الْعَتَلُ وَالْعَتْلُ، مِثْلُ نَبْعِ الْمَاءِ وَنَبْعِ، قَالَ أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مِيَادَةَ:

(١) قوله: «عَرَدَ» بالعَيْنِ المهملة تحريف صوابه: «عَرَدَ» بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ. وقوله: «الْفَفَّاحُ» بِالْحَاءِ المهملة تحريف أيضاً صوابه: «الْفَفَّاحُ» بِالْقَافِ وَالْعَيْنِ المهملة، كما جاء في التهذيب وفي مادة «لَقَعَ» مِنَ اللِّسَانِ، وَفِيهَا «خَيْرٌ» بَدَلُ «خَمَرٍ».

[عبد الله]

(٢) قوله: «عَتَرَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَدَادٍ» هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا، وَفِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ أَيْضًا. وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ عَتَرَةُ بْنُ شَدَادٍ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ فَرَادِ الْعَبْسِيِّ.

[عبد الله]

أَلْهَنِي عَلَيْكَ يَا بَنَ مِيَادَةَ أَلْتِي يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُجَتُّ خِصَابُهَا إِذَا زَبَنَتْ عَنْهَا الْفَصِيلَ يَرْجُلُهَا بَدَا مِنْ قُرُوجِ السَّمَلَتَيْنِ عُنَابُهَا بَدَا عَتَلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ قُوَّةَ مُذْكَرَةً لَا تَقَلُّ عَنْهَا غُرَابُهَا وَقَدْ رُوِيَ: بَدَا عَتَلٌ، بِالْبَاءِ أَنْصَابُ، وَالذَّيَارُ: الْبَعْرُ الَّذِي يُفَسِّدُ بِهِ الْإِخْلِيلُ، لِلَّأُ يُوَثِّرُ فِيهِ الصَّرَابُ.

وَالْعَتَلُ: قُرْجُ الْمَرْأَةِ، بِالْفَتْحِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعَتَلُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالْثَاءِ.

• عَتَهُ. ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ عَتَهُ وَعَتِيهِ، وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي الْأَمْرِ إِذَا أَخَذَ فِيهِ.

• عَنَثُ. الْمُتَنَّةُ وَالْمَعْنَةُ وَالْعِنْتَةُ وَالْمَعْنُوَّةُ وَالْمَعْنُوَّةُ: كُلُّ ذَلِكَ يَبْسُ الْحَلَى خَاصَّةً إِذَا اِهْتَدَى وَبَلَى، وَالْجَمْعُ عَنَثٌ وَعَنَثٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَنَثِي الْحَلَى تَمَرَّتُهُ إِذَا ائْتَضَتْ وَيَسْتَقْبَلُ أَنْ تَسُوْدَ وَتَبْلَى، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ. وَشَبَّهَ الْوَاحِدَ بِنَاضٍ لِمَتِهِ بِبَاضِهَا بَعْدَ الشَّيْبِ، فَقَالَ:

عَلَيْهِ مِنْ لِمَتِهِ عَنَثٌ

وَيُرْوَى عَنَثِي: جَمْعُ عَشْوَةٍ.

• عَتَلُ. أُمُّ عَتَلٍ: الضَّيْعُ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهٌ).

• عَنَجُ. عَنَجُ الشَّيْءِ يَنْجِيهِ: جَذَبَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ يَجْذِبُهُ إِلَيْكَ فَقَدْ عَنَجْتَهُ. وَعَنَجَ رَأْسُ الْبَعِيرِ يَنْجِيهِ وَيَنْجِيهِ عَنَاجًا: جَذَبَهُ بِخِطَابِهِ حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ. وَالْعَنَجُ: أَنْ يَجْذِبَ رَاكِبُ الْبَعِيرِ خِطَامَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ حَتَّى رُمَا لَزِمَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ، ثُمَّ يَنْجِيهِ حَتَّى يَصِيرَ فِي أَخْرِيَابِ الْقَوْمِ، أَيْ يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقْفَ، مِنْ عَنَجَةٍ يَنْجِيهِ إِذَا عَطَفَهُ، وَمِنْهُ

الْحَدِيثُ أَيْضًا: وَعَظَرَتْ نَاقَتَهُ فَمَتَّحَهَا بِالزَّمَامِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَانَتْ قَلْعُ دَارِي عَنَجَهُ نُورِيَّةً، أَيْ عَطَفَهُ مَلَاَحَةً.

وَأَعْتَجَتْ: كَفَّتْ، قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ:
وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَفَتْ

صُهَابِيَّةً تُبْطِي مِرَارًا وَتَفْجِعُ
وَالْعَنَاجُ: مَا عُنِجَ بِهِ. وَعَنَجَ الْبَعِيرُ وَالثَّاقَةُ يَنْجِيهِ عَنَاجًا: عَطَفَهَا.

وَالْعَنَجُ: الرِّيَاضَةُ، وَفِي الْمُتَكَلِّ: عَوْدُ يُعَلِّمُ الْعَنَجُ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ بَعْدَمَا كَبُرَ، وَقِيلَ: مَغْنَاهُ أَيْ يَرِاضُ فَيُرَدُّ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَقَوْلُهُمْ: شَيْخٌ^(٣) عَلَى عَنَجٍ، أَيْ شَيْخٌ مَرَمٌ عَلَى جَمَلٍ تَقِيلُ.

وَعَنَجْتُ الْبَكْرَ أَعْنَجُهُ عَنَاجًا إِذَا رَبَطْتُ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصَرْتُهُ، وَإِنَّا بَفَعْلُ ذَلِكَ بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذَا رِيضَ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ عَنَاجِ الدَّلْوِ.

وَعَنَجَةُ الْهُودَجِ: عِصَادَتُهُ عِنْدَ بَابِهِ، يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ.

وَالْعَنَجُ، بُلْعَةُ هَذَلِي: الرَّجُلُ، وَقِيلَ هُوَ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْعَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يَرْجِعُ إِلَى عَلَيْهِ، وَلَا أَذْرَى مَا صَحَّحَهُ. وَالْعَنَجُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ.

وَالْعَنَاجُ: خِطُّ أَوْ سَبْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُزْوَتِهَا أَوْ عُزْقَتِهَا، قَالَ وَرَمَا شَدُّ فِي إِخْدَى آذَانِهَا. وَقِيلَ: عَنَاجُ الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْعَرَبِ مِنْ بَاطِنِ شَدُّ بَوَاقِي إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ أَمْسَكَ الْعَنَاجُ الدَّلْوُ أَنْ يَقَعَ فِي الْبِئْرِ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ خَفِيفَةً، وَهُوَ إِذَا كَانَ فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا، ثُمَّ

(٣) قوله: «شَيْخٌ عَلَى عَنَجٍ» فِي الْحَكَمِ: «شَيْخٌ عَلَى عَنَجٍ». وَفِي مَادَةِ «شَنَجٍ» مِنَ اللِّسَانِ قَالَ: «وَالشَّيْخُ الشَّيْخُ، هَذَلِي، يَقُولُونَ شَنْجٍ عَلَى غَنَجٍ» بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَفَرَسَهَا هُنَا تَفْسِيرًا آخَرَ.

[عبد الله]

يُشَدُّ إِلَى الْغَرَابِ ، فَيَكُونُ عَوْنًا لِلْوَدَمِ ، فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْدَامُ اُنْسَكَمَا الْعِنَاجُ : قَالَ الْحَطِيبَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا عَقَدُوا لِبَارِهِمْ عَهْدًا فَوَقَّوْا بِهِ وَلَمْ يَخْفَرُوهُ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِبَارِهِمْ شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا قُوَّةَ الْكِرْبَا وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرَرِهَا لِإِيْفَائِهِمْ بِالْعَهْدِ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَجَةٌ وَعَنْجٌ ، وَقَدْ عَنَّجَ الدَّلُو يَتَّجِبُهَا عَنْجًا : عَمِلَ لَهَا ذَلِكَ ، وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَرَى لَأَمْرِكَ عِنَاجًا ، أَيْ بِلَاكًا ، مَاخُذُ مِنْ عِنَاجِ الدَّلُو ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ : وَبَغَضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ كَسِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِنَاءٌ

وَقَوْلٌ لَا عِنَاجَ لَهُ ، إِذَا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رِوِيَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الَّذِينَ أَقْوَا الْخُلْدَقَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ . وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَيْسَى سَفِيَانٍ ، أَيْ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمْ وَالْقَائِمَ بِشُؤْنِهِمْ ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقْلَ الدَّلُو عِنَاجُهَا .

وَرَجُلٌ مِعْتَجٌ : يَتَرَضُّ فِي الْأُمُورِ . وَالْعَنْجُوجُ : الرَّابِعُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ : الْحَوَادِ ، وَالْجَمْعُ عَنَاجِيجٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٍ فَإِنَّهُ يَرَوِي بِعَنَاجٍ وَبِعَنَاجِي ، فَمَنْ رَوَاهُ بِعَنَاجٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِعَنَاجِيجٍ ، أَيْ بِعَنَاجِيجٍ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ لِلزُّرُورَةِ ، فَقَالَ : بِعَنَاجِيجٍ ، ثُمَّ حَوَّلَ الْجِيمَ الْأَخِيرَةَ بَاءً فَصَارَ عَلَى وَزْنِ جَوَارٍ ، فَتَوَلَّى لِنَقْصَانِ الْبِنَاءِ ، وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْمِينِ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَنَاجِي جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ :

وَلِيَصْفَاوِي جَمْعَهُ ^(١) تَفَاقِي

(١) قوله : «جَمْعُهُ» فِي الطَّبْعَاتِ كُلِّهَا «جَمْعُهُ» . وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْحَكْمِ وَمِنَ اللِّسَانِ مَادَةٌ «ضَفْدَعٌ» . [عبد الله]

أَرَادَ عَنَاجِيجَ كَمَا أَرَادَ ضَفَادِعَ . وَقَوْلُهُ : تَهْتَدِي أَحْوَى ، يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِأَحْوَى ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِعَنَاجِيجَ حَوْ طَيْرَةً تَهْتَدِي ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْعَنَاجِيجَ فِي الْأَوَّلِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا هَجَمَتْهُ صُهْبٌ عَنَاجِيجُ زَاخَبَتْ فَنِي عِنْدَ جُرْدٍ طَاحَ بَيْنَ الطَّوَالِحِ ^(٢) تُسَوِّدُ مِنْ أَرْبَابِهَا غَيْرَ سَيِّدٍ وَتُضْلِحُ مِنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرَ صَالِحٍ أَيْ يَغْلِبُ وَيُفْهَرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهَا يَفْتَحِرُ بِهَا وَيَجُودُ بِهَا ، قَالَ اللَّيْثُ : وَيَكُونُ الْعَنْجُوجُ مِنَ الثَّجَابِيبِ أَيْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ الْفَالِيلُ ؟ قَالَ : تِلْكَ عَنَاجِيجُ الشَّيَاطِينِ ، أَيْ مَطَايَاها ، وَاجِدُهَا عَنَجُوجٌ ، وَهُوَ التَّجِيبُ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمُتَوَلَّى مِنَ الْأَوَّلِ وَالْخَيْلِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَنْجِ الْعَطْلُفِ ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرَرَتِهَا لَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهَا تُسْرِعُ إِلَيْهَا الدُّعْرَ وَالثَّقَارَ .

وَأَعَنَّجَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى عِنَاجَهُ ، وَالْعِنَاجُ : وَجَعُ الصُّلْبِ وَالْمَقَاصِلِ . وَالْعَنْجَجُ : الضَّيْرَانُ مِنَ الرِّيَاحِينَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّاهِسْمَرَمُ .

وَالْعَنْجَجُ : الْعَظِيمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمِيْرٍ لِهَمِيَّانَ السَّعْدِيِّ :

عَنْجَجٌ شَفْلَحٌ بَلْدَحُ وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُدَمِّرِ أَبِي جَهْلٍ قَالَ : اَعْلُ عَنَجٌ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ : اَعْلُ عَنَى ، فَأَبْدَلُ الْبَاءَ جِيمًا .

• عنجد • العُنْجُدُ ، حَبُّ الْمَيْبِ . وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ : رَدَى الرَّيْبِ ، وَقِيلَ : نَوَاهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ الرَّيْبُ ،

(٢) قوله : «عند جُردٍ» بِالرَّاءِ فِي الْحَكْمِ «جُودٌ» بِالرَّاءِ ، وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ .

وَزَعَمَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ حَبُّ الرَّيْبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

غَدَا كَالْمَعْلَسِ فِي حَذْلِهِ رُمُوسُ الْعَطَارِي كَالْعُنْجُدِ وَالْعَطَارِي : ذُكُودُ الْجَرَادِ ، وَذُكُورُ عَنْ بَغَضِ الرُّوَاةِ أَنَّ الْعُنْجُدَ ، يَضُمُّ الْجِيمَ ، الْأَسْوَدُ مِنَ الرَّيْبِ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْعُنْجُدُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالْجِيمَ ، قَالَ الْخَلِيلُ :

رُمُوسُ الْعَنَاطِبِ كَالْعُنْجُدِ شَبَّ رُمُوسُ الْجَرَادِ بِالرَّيْبِ ، وَمَنْ رَوَاهُ خَنَاطِبٌ فَهِيَ الْخَنَافِسُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّيْبِ الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ . وَحَاكَمَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ : بَغْتُ بِهِ عُنْجُدًا مَذْجَرُ فُغَابٍ عَنَى ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدُّعْرِ . وَعُنْجُدٌ وَعَنْجَدَةٌ : اسْمَانِ ، قَالَ : يَأْقُومُ مَا لِي لَا أَحِبُّ عَنْجَدَةً ؟ وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَبُّ الْحُبَارَى وَيَذُبُّ عَنْدَهُ ^(٣)

• عنجر • العَنْجَرَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَرِيَّةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْجَرَةُ الْمَرْأَةُ الْمُكْتَئِلَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ

وَالْعَنْجُورُ ، بِالضَّمِّ : غِلَافُ الْقَارُورَةِ . وَعَنْجُورَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ : عَنَجِرْ يَا عَنْجُورَةُ غَضِبَ .

وَالْعَنْجَرُ : الْفَقِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَعَنْجَرُ الرَّجُلِ إِذَا مَدَّ شَفَتَيْهِ وَقَلْبَهُمَا . قَالَ : وَالْعَنْجَرَةُ بِالشُّفَةِ ، وَالزُّنْجَرَةُ بِالْأَضْبَعِ .

• عنجود • الْأَزْهَرِيُّ ، الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ عَنَجَرْدُ : خَيْفَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : «ويذبُّ عنده» جَاءَ فِي مَادَةِ «عند» : «يزف» بِالزَّايِ وَالْفَاءِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : «وتدب» بِالتَّاءِ وَالدَّالِ وَالْفَاءِ . وَفِي الْحَكْمِ : «ويدب» بِالْيَاءِ وَالدَّالِ وَالْفَاءِ .

عَنْجَرِدُ تَحْلِفُ حِينَ أَخْلَفُ
كَيْلُ شَيْطَانِ الْحَاظِ أَعْرَفُ
وَقَالَ غَيْرُهُ : امْرَأَةُ عَنْجَرِدُ : سَلِيطَةٌ .

• عنجش • العُنْجَشُ : الشَّيْخُ الْمُتَقَبِّصُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :
وَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجَشُ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجَشُ الشَّيْخُ الْفَانِي .

• عنجف • الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعًا :
الْبَاسُ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ . وَالْعُنْجُوفُ :
الْقَصِيرُ الْمُتَدَاخِلُ الْخُلُقِ ، وَرَبًّا وَصِفَتْ بِهِ
الْعَجُوزُ .

• عنجل • الْعُنْجُلُ : الشَّيْخُ إِذَا انْحَسَرَ
لَحْمُهُ وَبَدَتْ عِظَامُهُ . وَالْعُنْجُولُ : دَوْبَةٌ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَةِ صِفَتِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعًا
الْبَاسُ هُزَالًا ، وَكَذَلِكَ الْعُنْجُلُ ، وَحَكَى
ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : لَمْ يَفِرْقْ أَحَدٌ
لَنَا بَيْنَ الْعُنْجُلِ وَالْعُنْجُلِ إِلَّا الزَّاهِدُ قَالَ :
الْعُنْجُلُ الشَّيْخُ الْمُدْرِمُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ ،
وَبِالْقَيْنِ الثَّمَّةُ ، وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ .

• عند • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ
كُلَّ كَفَّارٍ عَيْنِي » . قَالَ قَتَادَةُ : الْعَيْنِدُ
الْمُغْرَضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَالَ تَعَالَى :
« وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَيْنِي » . عِنْدَ الرَّجُلِ يَعْنِي
عِنْدًا وَعُنُودًا وَعِنْدًا : عِنَاً وَطَلْعًا وَجَاوَزَ قُدْرَتَهُ .
وَرَجُلٌ عَيْنِدٌ : عَانِدٌ ، وَهُوَ مِنْ التَّجْبِيرِ . وَفِي
خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَرُونَ
بَعْدِي مُلْكًا مَخْصُوصًا وَلَيْكَا عُنُودًا ، الْعُنُودُ
وَالْعَيْنِدُ يَمْتَنِي وَمِمَّا فَعِلَ وَقَوْلُ يَمْتَنِي ،
فَاعِلٍ أَوْ مُفَاعَلٍ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
فَأَقْصِرِ الْأَذْنَينِ عَلَى عُنُودِهِمْ هَلْكَ ، أَيْ
مَتْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ .

وَعِنْدَ عَنْ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْنِي

وَيَعْنِي^(١) : مَالٌ . وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ : أَنْ
يَعْرِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيُبَاهِ وَيَعْمَلُ عَنْهُ ،
وَكَانَ كُفْرُ أَبِي طَالِبٍ مُعَانَدَةً ، لِأَنَّهُ عَرَفَ
وَأَفْرَ ، وَأَنْفَ أَنْ يُقَالَ : نَجَّحَ بَيْنَ أَخِيهِ ، فَصَارَ
بِذَلِكَ كَافِرًا . وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَيْ خَالَفَ وَرَدَّ
الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ ، فَهُوَ عَيْنِدٌ وَعَانِدٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ لِي عَبْدًا كَرِيمًا ، وَلَمْ
يَجْعَلْ لِي جَبَّارًا عَيْنِدًا ، الْعَيْنِدُ : الْجَائِرُ عَنْ
الْقَصْدِ ، الْبَاغِي الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ .

وَعَانَدَ الْخَصْمَانِ : تَجَادَلَا .
وَعِنْدَ عَنْ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْنِي وَيَعْنِي
عُنُودًا ، فَهُوَ عُنُودٌ ، وَعَيْنِدٌ عِنْدًا : تَبَاعَدَ
وَعَدَلُ .

وَنَاقَةُ عُنُودٌ : لَا تُخَالِطُ الْإِبِلَ ، تَبَاعَدُ
عَنِ الْإِبِلِ فَتَرْحَى نَاحِيَةَ أَبَدًا ، وَالْجَمْعُ عُنُودٌ
وَعَانِدٌ وَعَانِيدَةٌ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا عَوَانِدُ
وَعُنْدٌ ، قَالَ :

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا
إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُنْدَا
جَمَعَ بَيْنَ الطَّاءِ وَالذَّالِ ، وَهُوَ إِكْثَاءٌ .
وَيُقَالُ : هُوَ يَمُشِي وَسَطًا لَا عِنْدًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ سِيرَتَهُ يَصِفُ ،
نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ : إِنِّي أَنَهَرُ^(٢) الْفُقُوتَ ،
وَأَضْمُ الْعُنُودَ ، وَالْحَقُّ الْقَطُوفُ ، وَأَزْجَرُ
الْعُرُوضَ ، قَالَ : الْعُنُودُ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي
لَا يُخَالِطُهَا وَلَا يَزَالُ مُتَفَرِّدًا عَنْهَا ، وَأَرَادَ :
مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَحَدُهُ إِلَيْهَا ، وَعَظَمَتُهُ
عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : الْعُنُودُ الَّتِي تَبَاعَدُ عَنِ الْإِبِلِ
تُطَلَّبُ خِيَارُ الْمَرْعَى تَتَأَنَّفُ ، وَتَبْغِضُ الْإِبِلَ
يَرْبَعُ مَا وَجَدَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَبُو

(١) قوله : « وعند عن الحق » . إلخ ، في
القاموس وشرحه : عند عن الحق والشئ والطريق
كَنَصَرٍ وَسَجٍّ وَضَرْبٍ ، الْأَخِيرَةُ مِنَ الْفَرَاءِ ، وَكُتِبَ .
(٢) قوله : « أَنَهَرُ » بِالرَّاءِ فِي التَّهْلِيلِ :
« أَنَهَرَ » بِالزَّايِ وَهَرَهُ : زَجَرَهُ . وَهَرَهُ : دَفَعَهُ
وَضَرَبَهُ كَنَكْرَهُ وَوَكَّرَهُ .

[عبد الله]

نَصَرٍ : هِيَ الَّتِي تُكُونُ فِي طَائِفَةِ الْإِبِلِ ، أَيْ
فِي نَاحِيَتِهَا . وَقَالَ الْقَبَسِيُّ : الْعُنُودُ مِنَ
الْإِبِلِ الَّتِي تُعَانِدُ الْإِبِلَ فَتَعَارِضُهَا ، قَالَ :
فَإِذَا قَادَتْهُنَّ قَدُمًا أَمَامَهُنَّ قَبْلَكَ السُّلُوفُ .
وَالْعَانِدُ : الْبَعِيرُ الَّذِي يَجُودُ عَنِ الطَّرِيقِ
وَيَعْدِلُ عَنِ الْقَصْدِ . وَرَجُلٌ عُنُودٌ : يُحِلُّ
عِنْدَهُ وَلَا يُخَالِطُ النَّاسَ ، قَالَ :
وَمَوْلَى عُنُودٌ أَلْحَقَتْهُ جَرِيرَةٌ

وَقَدْ تَلَحَّقَ الْمَوْلَى الْعُنُودَ الْجَرَائِرُ
الْكَسَائِي : عِنْدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْنِدُ وَتَعْنُدُ إِذَا
سَالَ دَمُهَا بَعِيدًا مِنْ صَاحِبِهَا ، وَهِيَ طَعْنَةٌ
عَانِدَةٌ . وَعِنْدَ الدَّمِ يَعْنِي إِذَا سَالَ فِي
جَانِبٍ .

وَالْعُنُودُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْمُتَقَدِّمَةُ فِي
السَّيْرِ ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنْ حُسْرِ الرِّخْسِ .
وَنَاقَةُ عُنُودٌ : تَتَكَبَّرُ الطَّرِيقَ^(٣) مِنْ نَشَاطِهَا
وَقُوَّتِهَا ، وَالْجَمْعُ عُنُودٌ وَعُنْدٌ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَعَيْنِدِي أَنْ عُنْدًا لَيْسَ جَمْعُ عُنُودٍ ،
لَأَنَّ قَوْلًا لَا يَكْسُرُ عَلَى فَعْلٍ ، وَلِذَا هِيَ جَمْعُ
عَانِدٍ ، وَهِيَ مِائَةٌ .

وعَانِيدَةُ الطَّرِيقِ : مَا عَدِلَ عَنْهُ فَعِنْدٌ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَأَنْتَ وَالْبَكَا بَعْدَ ابْنِ عَمْرٍو

لَكَالسَّارِي بِعَانِيدَةِ الطَّرِيقِ
يَقُولُ : زُرْتُ عَظِيمًا ، فَبَكَوْكَ عَلَى هَالِكٍ
بَعْدَهُ ضَلَالٌ ، أَيْ لَا يَتَّبِعِي لَكَ أَنْ تَبْكِي
عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ .

وَيُقَالُ : عَانَدَ فُلَانٌ فُلَانًا عِنَادًا . فَعَلَ
مِثْلَ فَعْلِهِ . يُقَالُ : فُلَانٌ يُعَانِدُ ، فُلَانًا ، أَيْ
يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ ، وَهُوَ يُعَارِضُهُ وَيُبَارِيهِ .
قَالَ : وَالْعَانِمَةُ يُفَسِّرُونَهُ بِعَانِيدُهُ يَفْعَلُ خِلَافَ
فَعْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ وَلَا
أَتَّبِعُهُ .

وَالْعِنْدُ : الْإِعْثَارُ ، وَقَوْلُهُ :

(٣) قوله : « تنكب الطريق » في القاموس
« نَكَبَ عَنْهُ كَنَصَرٍ وَلِجَ . نَكَبًا وَنَكَبًا وَنَكَبًا : عَدَلَ
كَتَبَ وَتَنَكَّبَ » .

يا قوم مالي لا أحب عَجْدَه
وكلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَه
حُبَّ الحَبَّارِ وَيَرْفُ عِنْدَه
وَيُرَوِّي يَدْقُ، أَيْ مُعَارَضَه الْوَلَدِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: يُعَارَضُه شَفَقَه عَلَيْهِ. وَقِيلَ:
الْعِنْدُ هُنَا الْجَانِبُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ
الْإِعْزَاضُ. قَالَ: يُعَلِّمُه الطَّيْرَانِ كَمَا يُعَلِّمُ
الْمُصْفُورُ وَلَدَه، وَأَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ: وَكُلُّ
خَيْرٍ (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُعَانِدُ هُوَ الْمُعَارِضُ
بِالْخِلَافِ لَا بِالْوَفَاقِ، وَهَذَا الَّذِي تَعْرِفُهُ
الْعَوَامُ، وَقَدْ يَكُونُ الْعِنَادُ مُعَارَضَه لغير
الْخِلَافِ، كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَاسْتَحْرَجَهُ مِنْ
عِنْدِ الحَبَّارِ، جَعَلَهُ اسْمًا مِنْ عَانَدِ الحَبَّارِ
فَرَحَهُ، إِذَا عَارَضَهُ فِي الطَّيْرَانِ أَوَّلَ
مَا يَنْهَضُ، كَأَنَّهُ يُعَلِّمُه الطَّيْرَانِ شَفَقَه عَلَيْهِ.
وَأَعْتَدَ الرَّجُلُ: عَارِضٌ بِالْخِلَافِ.
وَأَعْتَدَ: عَارِضٌ بِالْإِتِّفَاقِ. وَعَانَدَ الْبَعِيرُ
خَطَامَه: عَارِضَه. وَعَانَدَه مُعَانَدَه وَعِنَادًا:
عَارِضَه، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

فَاقْتَنَه مِنْ السَّوَاءِ وَمَاوَه

بَثَّرَ وَعَانَدَه طَرِيقَ مَهْمِجٍ (٢)
اِقْتَنَه مِنْ الْفَنِّ، وَهُوَ الطَّرْدُ، أَيْ طَرَدَ
الْحِمَارُ أَتَنَه مِنْ السَّوَاءِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ،
وَكَذَلِكَ بَثَّرَ. وَالْمَهْمِجُ: الْوَاسِعُ.
وَعَقَبَه عَوْدُ: صَعَبَه الْمُرْتَقَى.
وَعِنْدَ الْعِرْقِ وَعِنْدَ وَعِنْدَ: سَالَ
فَلَمْ يَكُنْ يَرِقًا، وَهُوَ عِرْقُ عَانِدٍ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَلْقُطٍ:

(١) رواية التهذيب:

وقد يحب كلُّ شيءٍ وَلَدَه
حتى الحَبَّارِ وتدفَّ عِنْدَه

[عبد الله]

(٢) قوله: «وماؤه بثر» تفسير البئر بالموضع
لا يلاق الإخبار به عن قوله: وماؤه، ولياقوت في
حل هذا البيت أنه الماء القليل، وهو من الأضداد
أ. هـ. ولاريب أن بثرًا اسم موضع إلا أنه غير مراد
هنا.

بَطْنَه يَجْرِي لَهَا عَانِدٌ
كَلَامُهُ مِنْ غَائِلَةِ الْحَايَةِ
وَقَسَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَانِدَ هُنَا بِالْمَائِلِ،
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ فَصَحَفَهُ الثَّاقِلُ عَنْهُ.
وَأَعْتَدَ أَنفَه: كَثُرَ سِيلَانُ الدَّمِ مِنْهُ.
وَأَعْتَدَ الْقَيْءَ، وَأَعْتَدَ فِيهِ إِعْنَادًا: تَابَعَهُ.
وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْمُسْتَحَاضَةِ فَقَالَ: إِنَّهُ
عِرْقُ عَانِدٍ، أَوْ رَكْبَه مِنَ الشَّيْطَانِ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِرْقُ الْعَانِدُ الَّذِي عِنْدَ وَبَعَى
كَالْإِنْسَانِ يُعَانِدُ، فَهَذَا الْعِرْقُ فِي كَثْرَةِ
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ بِمَنْزِلَتِهِ، شَبَّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ
مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ، وَقِيلَ: الْعَانِدُ الَّذِي
لَا يَرِقًا، قَالَ الرَّاحِي:

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِي طَعْنَه
لَهَا عَانِدٌ فَوْقَ الذَّرَاعَتَيْنِ مُسْبِلُ
وَأَصْلُهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعِنْدَ عَنِ
الْقَصْدِ، وَأَنْشَدَ:

وَبِحَجِّ كُلِّ عَانِدٍ نَعُورِ (٣)

وَالْعُنْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْعَجَائِبُ. وَعَانَدَ
فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا جَانَبَهُ. وَدَمَّ عَانِدٌ: يَسِيلُ
جَانِبًا. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ، عِنْدَ الرَّجُلِ عَنْ
أَصْحَابِهِ يَعْنُدُ عَوْدًا إِذَا مَا تَرَكَهُمْ وَاجْتَازَ
عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَ عَنْهُمْ إِذَا مَا تَرَكَهُمْ فِي سَفَرٍ،
وَأَخَذَ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ، أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ.
وَالْعَوْدُ: كَأَنَّهُ الْخِلَافُ وَالتَّبَاعُدُ وَالتَّرُكُ،
لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ
لَقُلْتُ: شَدَّ مَا عِنْدَتْ عَنْ قَوْمِكَ، أَيْ
تَبَاعَدَتْ عَنْهُمْ.

وَسَحَابَةُ عَوْدُ: كَثِيرَةُ الْمَطَرِ، وَجَمَعَهُ
عُنْدٌ، وَقَالَ الرَّاحِي:

دَغَصًا أَرَدَ عَلَيْهِ قُرْقُ عُنْدُ

وَقَدْخَ عَوْدُ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فَائِزًا عَلَى
غَيْرِ جِهَةٍ سَائِرِ الْقِدَاحِ.
وَيُقَالُ: اسْتَعْنَدَنِي فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ
الْقَوْمِ، أَيْ قَصَدَنِي.

(٣) في الأصل: بَحْ - بِالْحَاءِ. وَكُلُّ بِالرَّفْعِ،
نَعُور - بضم النون. والصواب ما أنبتناه.

[عبد الله]

وَأَمَّا عِنْدُ: فَحَضُورُ الشَّيْءِ وَدُونُهُ، وَفِيهَا
ثَلَاثُ لُغَاتٍ: عِنْدَ وَعِنْدَ وَعِنْدُ، وَهِيَ ظَرْفٌ
فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ، تَقُولُ: عِنْدَ اللَّيْلِ،
وَعِنْدَ الْحَاطِطِ، إِلَّا أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ،
لَا تَقُولُ: عِنْدَكَ وَاسِعٌ، بِالرَّفْعِ، وَقَدْ
أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنْ وَحْدَهَا،
كَأَنَّهَا أَدْخَلُوهَا عَلَى لَدُنْ. قَالَ تَعَالَى: «رَحِمَهُ
مِنْ عِنْدِنَا». وَقَالَ تَعَالَى: «مِنْ لَدُنَّا». وَلَا
يُقَالُ: مَصَبْتُ إِلَى عَيْنِكَ وَلَا إِلَى لَدُنْكَ،
وَقَدْ يُعْرَى بِهَا فَيُقَالُ: عَيْنُكَ زَيْدًا، أَيْ
خُدَه، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٤): وَهِيَ لِلْعَيْنِ
الْثَلَاثُ أَقْصَى نَهَايَاتِ الْقُرْبِ وَلِذَلِكَ كَمْ
تُصَغَّرُ، وَهُوَ ظَرْفٌ مِنْهُمْ وَلِذَلِكَ كَمْ يَتَمَكَّنُ
إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الثَّقَلِ
لِشَيْءٍ بِلا عِلْمٍ: هَذَا عَيْنِي كَذَا وَكَذَا،
فَيُقَالُ: وَلَكَّ عِنْدُ؟ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ يُرَادُ بِهِ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ مَعْقُولٌ مِنْ
الْأَلْب (٥)، وَهَذَا غَيْرُ قَوِيٍّ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
عِنْدَ حَرْفٌ صِفَةٌ، يَكُونُ مَوْضِعًا لغيرِهِ،
وَلَفْظُهُ نَصْبٌ لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لغيرِهِ، وَهُوَ فِي
التَّقْرِيبِ شِبْهُ اللَّزْقِ، وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ فِي
الْكَلَامِ إِلَّا مُنْصَوِّبًا، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً
مَعْمُولًا فِيهَا أَوْ مُضْمَرًا فِيهَا فِعْلًا، إِلَّا فِي
قَوْلِهِمْ: وَلَكَّ عِنْدُ؟ كَمَا تَقَدَّمَ، قَالَ
سَيِّوِي: وَقَالُوا: عِنْدَكَ، تُحَدِّدُهُ شَيْئًا بَيْنَ
يَدَيْهِ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَهُوَ مِنْ أَشْمَاءِ
الْفِعْلِ لَا يَتَعَلَّى، وَقَالُوا: أَنْتَ عَيْنِي
ذَاهِبْ، أَيْ فِي ظِلِّي (حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنْ
الْفَرَّاءِ). الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفَاتِ
بِعَلَيْكَ وَعِنْدَكَ وَدُونَكَ وَإِلَيْكَ، يَقُولُونَ:

(٤) قوله: «قال الأزهرى» صوابه: قال

ابن سيدة، فالعبارة منقولة من المحكم، ولم يذكرها
التهذيب.

[عبد الله]

(٥) قوله: «وما فيه معقول من اللب» في
المحكم: «وما فيه من اللب»، وفي التهذيب:
«وما فيه من معقول اللب»

[عبد الله]

إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي ، كَمَا يَقُولُونَ : وَرَاءَكَ
وَرَاءَكَ ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ ، وَزَعَمَ
الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ : يَتَنَكَّا الْبَعِيرَ فَخُذَاهُ ،
فَنَصَبَ الْبَعِيرَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ فِي كُلِّ
الضَّمَاتِ الَّتِي تُقَرَّدُ ، وَلَمْ يُجْزِئْهُ فِي اللَّامِ
وَلَا الْبَاءِ وَلَا الْكَافِ ، وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : كَمَا أَنْتَ وَزَيْدًا ، وَمَكَانَكَ وَزَيْدًا ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي سُلَيْمٍ
يَقُولُ : كَمَا أَتَيْتَنِي ، يَقُولُ : اسْتَظَنَنْتَنِي فِي
مَكَانِكَ .

وَمَا لِي عَنْهُ عُنْدَدٌ وَعُنْدُدٌ ، أَيْ بُدْ .
قَالَ :

لَقَدْ ظَنَنْتُ الْحَيَّ الْجَمِيعُ فَاصْعَدُوا
نَعَمْ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدُدٌ
وَأَمَّا لَمْ يُفْعَلْ عَلَيْهَا أَنَّهُا فُتْعَلُ ، لِأَنَّ
التَّكْرِيرَ إِذَا وَقَعَ وَجِبَ الْقَضَاءُ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا أَنْ
يَجِيءَ تَبْتٌ ، وَإِنَّمَا قُضِيَ عَلَى التَّوْنِ هُنَا أَنَّهُا
أَصْلٌ لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ وَالتَّوْنُ لَا تَرَادُ ثَانِيَةً إِلَّا
بِتَبْتٍ .

وَمَا لِي عَنْهُ مُعْتَدَدٌ أَيْضًا ، وَمَا وَجَدْتُ
إِلَى كَذَا مُعْتَدَدًا ، أَيْ سَيِّلًا . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : مَا لِي عَنْ ذَلِكَ عُنْدَدٌ وَعُنْدُدٌ ،
أَيْ مَحْصُورٌ . وَقَالَ مَرَّةً : مَا وَجَدْتُ إِلَى
ذَلِكَ عُنْدَدًا وَعُنْدُدًا ، أَيْ سَيِّلًا وَلَا تَبْتٌ
هُنَا .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنْ تَحْتَ طَرِيقِكَ
لَعْنَدَاوَةٌ ، وَالطَّرِيقَةُ : اللَّيْنُ وَالسُّكُونُ ،
وَالْعِنْدَاوَةُ : الْجَفْوَةُ وَالْمَكْرُ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : مَعْنَاهُ إِنْ تَحْتَ سُكُونِكَ لَتَرَوَوَةً
وَطَاحًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِنْدَاوَةُ الْإِنْتَوَاءُ
وَالْمَسَرُّ ، وَقَالَ ، هُوَ مِنَ الْعَدَاءِ ، وَهَمَزُهُ
بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ التَّوْنَ وَالْهَمَزَةُ زَائِدَتَيْنِ (١)
عَلَى بِنَاءِ فَعْلَوَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : عِنْدَاوَةٌ
فَعْلَوَةٌ .

وعائِدَانِ : وَادِيَانِ مَعْرُوفَانِ : قَالَ :

(١) قوله : « التَّوْنَ وَالْهَمَزَةُ زَائِدَتَيْنِ » كَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَفِيهِ يَكُونُ بِنَاءُ عِنْدَاوَةٍ فَعْلَاةً لَا فَعْلَوَةً .

سَبَّتَ بِأَعْلَى عَائِدَتَيْنِ مِنْ إِصْمَ
وَعَائِدَتَيْنِ وَعَائِدُونَ : اسْمٌ وَادٍ أَيْضًا .
وَفِي التَّنْصِبِ وَالْخَفْضِ عَائِدَتَيْنِ (حَكَاهُ
كُرَاعٌ) وَمَثْلُهُ بِقَاصِرَيْنِ وَخَافِيَتَيْنِ وَمَارِدَيْنِ
وَمَا كَسِبَيْنِ وَنَاعِيَتَيْنِ ، وَكُلُّ هَذِهِ أَسْمَاءُ
مَوَاضِعٍ .
وَقَوْلُ سَالِمِ بْنِ قَتَّانٍ :

يَتَبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنَ الْعَوَهَى
لَاحِقَةً الرَّجُلِ عَتُودَ الْمِرْقَى
يَعْنِي بَعِيدَةَ الْمِرْقَى مِنَ الزُّورِ . وَالْعَوَهَى :
الْخُطَافُ الْجَمَلِيُّ ، وَقِيلَ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ،
وَقِيلَ : الثَّوْرُ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ اللَّازُورُ .

وَطَعْنٌ عِنْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَ يَمَنَةً
وَيَسْرَةً . قَالَ أَبُو عَمْرِو : أَخَفَّ الطَّعْنُ الْوَلَقُ
وَالْعَائِدُ مِثْلُهُ .

• عندب • الْأَزْهَرِيُّ : الْمُعْتَدِبُ
الْعَقِيْبَانِ ، وَأَنْشَدَ :
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ وَاجَهْتُ عَيْرَهَا
مُعِينًا لِرَجُلٍ ثَابِتُ النِّجْمِ كَامِلُهُ
وَأَعْرَضْتُ إِعْرَاضًا جَحِيلًا مُعْتَدِبًا
يَعْنِي كَشَعْرُورٍ كَثِيرٍ مَوَاضِلُهُ
قَالَ : الشَّعْرُورُ الْقِتَاءُ . وَقَالَتِ الْكَلْبَانِيَّةُ :
الْمُعْتَدِبُ الْقَضْبَانِ ، قَالَ : وَهِيَ أَنْشَدَتْنِي
هَذَا الشَّعْرُ لِعَبْدٍ يُقَالُ لَهُ وَفِيقُ .

• عندد • الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مَالِي عَنْهُ عُنْدُدٌ
وَلَا مُعْتَدَدًا ، أَيْ مَالِي عَنْهُ بُدْ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدَدًا
وَعُنْدُدًا وَمُعْتَدَدًا ، أَيْ سَيِّلًا .

• عندق • الْمُتَدَقَّةُ : ثَغْرَةُ السَّرَّةِ ، وَقِيلَ :
الْمُتَدَقَّةُ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ عِنْدَ السَّرَّةِ ،
كَأَنَّهَا ثَغْرَةُ الشَّحْرِ فِي الْخَلْقَةِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي
الْمُتَقَوِّدِ مِنَ الْعَبِّ ، وَفِي حَمَلِ الْأَرَاكِ
وَالْبَطْنِ وَنَحْوِهِ .

• عندل • عُنْدَلُ الْبَعِيرِ : اشْتَدَّ عَصَبُهُ ،

وَقِيلَ : عُنْدَلُ اشْتَدَّ ، وَصُنْدَلُ صَحْمُ رَأْسُهُ .
وَالْعُنْدَلُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الرَّأْسِ الصَّحْمَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلَةُ .
وَالْعُنْدَلُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى عُنْدَلَةٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، مِثْلُ الْقُنْدَلِ .
وَالْعُنْدَلُ : الْبَعِيرُ الصَّحْمُ الرَّأْسِ ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذَكَّرُ وَالْمُوْثُ ، ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ
عَدَلٍ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ الثَّوْقِ
الْمُتَقَفَّةُ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، قَالَ :
وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ الْمُعْتَدِلَةُ مِنَ
الثَّوْقِ ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا مِنْ بَابِ عُنْدَلٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ الْمُعْتَدِلَةُ ، بِالثَّاءِ ،
وَرَوَى شَمِرٌ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ أَنَّ الْكِنَانِيَّ
أَنْشَدَهُ :

وَعَدَلُ الْفَحْلُ وَإِنْ لَمْ يُعْدَلْ
وَأَعْتَدَلْتُ ذَاتَ السَّنَامِ الْأَمِيلِ
قَالَ : اعْتِدَالُ ذَاتِ السَّنَامِ الْأَمِيلِ اسْتِقَامَةُ
سَنَامِهَا مِنَ السَّمَنِ بَعْدَمَا كَانَ مَائِلًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي
رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ مُحَارِبٍ فِي الْمُعْتَدِلَةِ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ الْمُعْتَدِلَةُ ، لِأَنَّ
الثَّاقَةَ إِذَا سَمِنَتْ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاوَهَا كُلَّهَا مِنَ
السَّنَامِ وَغَيْرِهِ . وَمُعْتَدِلَةٌ : مِنَ الْعُنْدَلِ وَهُوَ
الصُّلْبُ الرَّأْسِ .
وَالْعُنْدَلُ : السَّرِيعُ .

وَالْعُنْدَلِيلُ : طَائِرٌ يُصَوِّتُ الْوَانَا . وَالْبَلْبَلُ
يُعْتَدِلُ أَيْ يُصَوِّتُ . وَعُنْدَلُ الْهَذْهَدُ إِذَا
صَوَّتَ عُنْدَلَةً . الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيِّبُونُهُ إِذَا
كَانَتْ التَّوْنُ ثَانِيَةً فَلَا تُجْعَلُ زَائِدَةً إِلَّا بِتَبْتٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْعُنْدَلِيْبُ طَائِرٌ أَصْعَرُ مِنَ
الْعُصْفُورِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْبَلْبَلُ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ الْهَزَارُ ، وَرَوَى عَنْ
أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِشِعْرِ
الْأَعْنَى ، فَإِنَّهُ يَمْتَرِلُهُ الْبَارِزُ يَصِيدُ مَا بَيْنَ
الْكُرْكِيِّ وَالْعُنْدَلِيْبِ ، قَالَ : وَهُوَ طَائِرٌ أَصْعَرُ
مِنَ الْعُصْفُورِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ طَائِرٌ
يُصَوِّتُ الْوَانَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلَهُ
رُبَاعِيًّا لِأَنَّ أَصْلَهُ الْعُنْدَلُ ، ثُمَّ مَدَّ بِنَاءً

وَكَيْفَ بِلَامٍ مُّكَرَّرَةٍ ثُمَّ قُلْتُ بَاءً ، وَأَنْشَدَ
لِيَقْضِي شَعْرَاءَ غَنًى :

وَالْعَنْدَلِيلُ إِذَا زَقَا فِي جَنَّةٍ
خَيْرٌ وَأَحْسَنُ مِنْ زُقَاءِ الدُّخْلِ
وَالْجَمْعُ الْعَتَادِلُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ
مَخْلُوفٌ مِنْهُ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ جَاوَزَ أَرْبَعَةَ
أَحْرَفٍ ، وَلَمْ يَكُنِ الرَّابِعُ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ
وَاللَّيْنِ ، فَإِنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ ، ثُمَّ يُبْنَى مِنْهُ
الْجَمْعُ وَالْتِصْفُ ، فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ
مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ فَإِنَّهَا لَا تُرَدُّ إِلَى
الرَّبَاعِيِّ وَيُنْبَنَى مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

كَيْفَ تَرَى فِعْلَ طَلَحِيَّاتِهَا
عَتَادِلِ الْهَامَاتِ صَنْدَلِيَّاتِهَا ؟
وَامْرَأَةٌ عَتْدَلَةٌ : ضَخْمَةٌ الْثَدْيَيْنِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِعَضَاءٍ يَذْمَى الْكَلْبُ نَكْهَتِهَا
وَلَا بِعَتْدَلَةٍ يَضْطَكُ ثَدْيَاهَا

عندليب . العندليب : طائرٌ يَصُوتُ
أَلَوَانًا ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَتْدَلٍ ، لِأَنَّهُ
رَبَاعِيٌّ عِنْدَ الْأَزْهَرِيِّ .

عندم . العندَم : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْأَبْدَعُ . وَقَالَ مُحَارِبٌ : الْعَنْدَمُ صِنْغُ
الدَّارِبَرِيَّانِ ^(١) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْدَمُ
شَجَرٌ أَحْمَرٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَنْدَمُ دَمُ
الْقُرَالِ بِلِجَاءِ الْأَرَطِيِّ يَطْبُخَانِ جَمِيعًا حَتَّى
يَتَعَقِدَا فَتَحْتَضِبُ بِهِ الْجَوَارِي ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

سُخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحَسَّبُ عِنْدَمَا
قَالَ : هُوَ صِنْغٌ زَعَمَ أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ أَنَّ
جَوَارِيَهُمْ يَحْتَضِبِينَ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَنْدَمُ
الْقَمُّ ، وَقِيلَ : دَمُ الْأَخَوَيْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَمَّا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا
عَلَى قَتَّةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

(١) قوله : « الداربريان » هو هكذا في
التهذيب .

عنده . العائِدَةُ : أَصْلُ الذَّقَنِ وَالْأَذَنِ ؛
قَالَ :

عَوَائِدُ مُكْنِفَاتِ اللَّهِ
جَمِيعًا وَمَا حَوْلَهُنَّ احْتِنَا

عنزه . العنْزُ : الْهَائِزَةُ ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ
الْمِعْزَى وَالْأَوْعَالِ وَالظَّبَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَعْنَزُ
وَعُنُوزٌ وَعِنَازٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْعِنَازِ جَمْعَ
عَنْزِ الظَّبَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَبْهَى إِنْ الْعَنْزُ تَمَتَّعَ رَبِّهَا
مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ
أَرَادَ يَا بُهَيْتُهُ فَرَحَمَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَنْزَ يَتَبَلَّغُ
أَهْلُهَا بَلِيغًا فَتَكْفِيهِمُ الْغَارَةُ عَلَى مَالِهِ الْجَارِ
الْمُسْتَجِيرِ بِأَصْحَابِهَا . وَحَائِلٌ : أَرْضٌ
بَيْنَهُمَا ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ
لِلضَّرُورَةِ ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : حَتَفَهَا
تَحْمِلُ ضَانًا بِأَغْلَافِهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
هَذَا : لَا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْتَثُ عَنْ الْمُدَيَّةِ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ جِنَايَةً يَكُونُ
فِيهَا هَلَاكُهُ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ جَائِعًا
بِالْفَلَاةِ فَوَجَدَ عَنْزًا وَلَمْ يَجِدْ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ ،
فَبَحَّتْ بِيَدَيْهَا وَأَثَارَتْ عَنْ مُدَيَّةٍ فَذَبَحَهَا
بِهَا .

ومن أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ فِي
الشَّرَفِ قَوْلُهُمْ : هَا كَرَكْنِي الْعَنْزُ ؛ وَذَلِكَ
أَنَّ رُكْبَتَيْهَا إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَرِيضَ وَقَعَتَا مَعًا .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : قَبَّحَ اللَّهُ عَنْزًا خَيْرَهَا خَطَاةً ! فَإِنَّهُ
أَرَادَ جَمَاعَةَ عَنْزٍ ، أَوْ أَرَادَ أَعْنَزًا ، فَأَوْقَعَ
الْوَاحِدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : كَفَى
فُلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ؛ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْقَى
مَا يُهْلِكُهُ . وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ : يَوْمَ كَيْوَمِ
الْعَنْزِ ، وَذَلِكَ إِذَا قَادَ حَتَفًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
رَأَيْتُ ابْنَ ذِيانٍ يَزِيدُ رَمَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ وَاللَّهُ شَاغِلُهُ ^(٢)
قَالَ الْمَفْضَلُ : يُرِيدُ حَتَفًا كَحَتَفِ الْعَنْزِ حِينَ
بَحَّتْ عَنْ مُدَيَّتِهَا .

(٢) قوله : « رأيت ابن ذيان » الذي في
الأساس : رأيت ابن دينار .

وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَمِيعًا : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ ، وَهُوَ أَيْضًا طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .
وَالْعَنْزُ : الْأُنْثَى مِنَ الصُّفُورِ وَالنُّسُورِ .
وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ :
الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ : الْأَكْمَةُ السُّودَاءُ ، قَالَ
رُؤَبَةُ :

وَارِمَ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَأَلَنِي أَعْرَابِيٌّ عَنْ قَوْلِهِ
رُؤَبَةُ :

وَارِمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزٍ
فَلَمْ أَعْرِفْهُ ، وَقَالَ : الْعَنْزُ الْفَارَةُ السُّودَاءُ ،
وَالْإِرْمُ عِلْمٌ يُبْنَى فَوْقَهَا ، وَجَعَلَهُ أَعْيَسُ لِأَنَّهُ
يُنْبَنَى مِنْ حِجَارَةٍ بَيْضٍ ، لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ
يُرِيدُ الْاِهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ .
وَكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌّ فَهُوَ أَخْرَسٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ الثَّهْمَا
ر ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ
فَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ ، وَقَوْلُهُ :
وَكَانَتْ يَوْمَ الْعَنْزِ صَادَتْ قُوَادُهُ
الْعَنْزُ : أَكْمَةُ تَزَلُّوا عَلَيْهَا فَكَانَ لَهُمْ بِهَا
حَدِيثٌ . وَالْعَنْزُ : صَحْرَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ
عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضٌ ذَاتُ حُرُونَةٍ وَرَمْلٍ
وَحِجَارَةٍ أَوْ أَثَلٍ ، وَرَمًا سُمِّيَتْ الْحُبَارَى
عَنْزًا ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضًا وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنْزَةُ أَيْضًا : ضَرْبٌ مِنَ السَّاعِ
بِالْبَادِيَةِ دَقِيقُ الْخَطَمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قِبَلِ
ذُبُرِهِ ، وَهِيَ فِيهَا كَالسَّلَوقِيَّةِ ، وَقَلَّا يَرَى ؛
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عَرَسٍ ، يَذْنُو مِنْ
الثَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ، ثُمَّ يُبَيِّبُ فَيَدْخُلُ فِي حَيَاتِهَا
فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّجَمِ ،
فَيَجْتَنِبُهَا فَتَسْقُطُ الثَّاقَةُ فَتَمُوتُ ، وَيَزْعُمُونَ
أَنَّهُ شَيْطَانٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ عِنْدَ
الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ،
وَرَأَيْتُ بِالصَّاهِجِ نَاقَةً مُخَرَّتَ مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا
لَيْلًا فَاصْبَحَتْ وَهِيَ مَمْنُورَةٌ ، قَدْ أَكَلَتْ
الْعَنْزَةَ مِنْ عَجْزِهَا طَائِفَةً ، فَقَالَ رَاعِي
الْإِبِلِ ، وَكَانَ نُمَيْرِيًّا فَصِيحًا : طَرَقَتْهَا الْعَنْزَةُ

فَمَحَرَّتْهَا ، وَالْمَحَرُّ الشَّقُّ ، وَقَلْبًا تَطْهَرُ
لَحْنُهَا ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ :
رَكِيتَ عَثْرَ بَحْدَجٍ جَمَلًا
وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِيتَ عَثْرَ بَحْدَجٍ جَمَلًا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ
طَسَمٍ ، يُقَالُ لَهَا عَثْرٌ ، أَخَذَتْ سَيْفَةً ،
فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجٍ وَالطَّفُوهَا بِالْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ :

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تَقُولُ : شَرَّ أَيَّامِي حِينَ صِرْتُ أَكْرَمَ لِلِسَاءِ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ بِاللِّسَانِ وَالْفِعْلِ
لِمَنْ يَرَادُ بِهِ الْغَوَائِلُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ قَالَ :
كَانَ الْمَمْلُوكُ عَلَى طَسَمٍ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ
عَمْلُوقٌ أَوْ عَمِلِيقٌ ، وَكَانَ لَا تُؤْفَ امْرَأَةٌ مِنْ
جَدِيسٍ حَتَّى يُوْتَى بِهَا إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ
الْمُقْتَضِ لَهَا أَوَّلًا ، وَجَدِيسُ هِيَ أُخْتُ
طَسَمٍ ، ثُمَّ إِنَّ عَفِيرَةَ بِنْتَ عَفَّارٍ ، وَهِيَ مِنْ
سَادَاتِ جَدِيسٍ ، زَفَّتْ إِلَى بَعْلِهَا ، فَأَتَى بِهَا
إِلَى عَمِلِيقٍ فَقَالَ مِنْهَا مَا نَالَ ، فَمَخَرَجَتْ رَافِعَةً
صَوْتُهَا شَاقَّةً جَبِيهَا كَاشِفَةً قَبْلَهَا ، وَهِيَ
تَقُولُ :

لَا أَحَدُ أَذَلَّ مِنْ جَدِيسٍ

أَهَكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُرْسِ ؟

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ عَظَمَ عَلَيْهِمْ وَاشْتَدَّ
غَضَبُهُمْ ، وَمَضَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ
إِنَّ أَخَا عَفِيرَةَ وَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ عَفَّارٍ صَنَعَ
طَعَامًا لِعُرْسِ أَخِيهِ عَفِيرَةَ ، وَمَضَى إِلَى عَمِلِيقٍ
يَسْأَلُهُ أَنْ يَحْضُرَ طَعَامَهُ فَأَجَابَهُ ، وَحَضَرَ هُوَ
وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى
الطَّعَامِ غَدَرَتْ بِهِمْ جَدِيسُ ، فَقَتِلَ كُلُّ مَنْ
حَضَرَ الطَّعَامَ ، وَلَمْ يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا
رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيَّاحُ بْنُ مُرَّةٍ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى
حَسَّانَ بْنَ ثَعْبٍ فَاسْتَجَاشَهُ عَلَيْهِمْ ، وَرَعَّيَهُ فِيمَا
عِنْدَهُمْ مِنَ التَّمَرِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً
يُقَالُ لَهَا عَثْرٌ ، مَا رَأَى الشَّاظِرُونَ لَهَا شَيْئًا ،
وَكَانَتْ طَسَمٌ وَجَدِيسُ بِجَوِّ الْهَامَةِ ، فَاطَاعَهُ

حَسَّانُ ، وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا
جَوًّا ، وَكَانَ بِهَا زَرْقَاءُ الْهَامَةِ ، وَكَانَتْ
أَعْلَمَتْهُمْ بِجَيْشِ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدِيسٍ وَقَتْلَهُمْ ،
وَسَيَّ أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنَيْ زَرْقَاءَ
وَقَتْلَهَا ، وَأَتَى إِلَيْهِ بِعَثْرٍ رَاكِيَةً جَمَلًا ، فَلَمَّا
رَأَى ذَلِكَ بَغَضَ شَعْرَاهُ جَدِيسَ قَالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلًا

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَالًا
وَتَدَاعَتْ أَرْبَعُ دَقَاقَةٍ

تَرَكْنَهُ هَامِدًا مُنْتَحِلًا

مِنْ جُتُوبٍ وَدُبُورٍ حِقْبَةً

وَصَبًّا تُعْقِبُ رِيحًا شَمَالًا

وَيْلَ عَثْرًا وَاسْتَوَتْ رَاكِيَةً

فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يَقْتُلْ ذَلَالًا

شَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِيتَ عَثْرَ بَحْدَجٍ جَمَلًا !

لَا تَرَى مِنْ بَيْنِهَا خَارِجَةً

وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا

مِيعَتَ جَوًّا وَرَامَتْ سَفَرًا

تَرَكَ الْخَدَّيْنِ مِنْهَا سَبَلًا

يَعْلَمُ الْحَارِثُ ذُو اللَّبِّ بِذَا

أَنَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

وَنَصَبَ شَرَّ يَوْمِيهَا بِرَكِيتَ عَلَى الظَّرْفِ ، أَيْ

رَكِيتَ بِحْدَجٍ جَمَلًا فِي شَرَّ يَوْمِيهَا .

وَالْعَثْرَةُ : عَصَا فِي قَدَرٍ يَنْصَبُ الرُّمَحُ ،

أَوْ أَكْثَرُ شَيْئًا ، فِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمَحِ ،

وَقِيلَ : فِي طَرَفِهَا الْأَسْفَلِ رُجٌّ كَرَجِ الرُّمَحِ

يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : هِيَ

أَطْوَلُ مِنَ الْعَصَا وَأَقْصَرُ مِنَ الرُّمَحِ ،

وَالْعُكَّازَةُ قَرِيبٌ مِنْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَمَّا

طَعِنَ أَبِي بَنْ خَلْفٍ بِالْعَثْرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ :

قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ .

وَعَثْرٌ وَاعْتَثَرَ : تَجَسَّبَ النَّاسَ وَتَنَحَّى

عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : الْمُعْتَثِرُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ

النَّاسَ لِثَلَاثِ زُرَّاءَ شَيْئًا . وَعَثْرُ الرَّجُلِ : عَدَلُ ،

يُقَالُ : نَزَلَ فَلَانٌ مُعْتَثِرًا إِذَا نَزَلَ جَرِيدًا فِي

نَاحِيَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَرَأَيْتُهُ مُعْتَثِرًا وَمُتَبَدِّدًا إِذَا

رَأَيْتُهُ مُتَنَحِّيًا عَنِ النَّاسِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي أُنْيَاتٍ مُعْتَثِرٍ
عَنِ الْمَكَارِمِ لَا عَفْ وَلَا قَارِي
أَيُّ وَلَا يَقْرَى الضَّيْفُ .

وَرَجُلٌ مُعْتَرِ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ
الْوَجْهِ فِي عَرْنِيهِ شَمَمٌ . وَعَثْرُ وَجْهِ الرَّجُلِ :
قَلَّ لَحْمُهُ . وَسُجِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ
مُعْتَرُ اللَّحْيَةِ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ . بَزْرِيشُ ،
كَأَنَّهُ شَبَّ لِحْيَتَهُ يَلْحِيَةَ النَّبَسِ .

وَالْعَثْرُ وَعَثْرٌ ، جَمِيعًا : أَكْمَةٌ بِعَيْنَيْهَا .

وَعَثْرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَثْرُ الْهَامَةِ ، وَهِيَ

الْمَوْصُوفَةُ بِحْدَجٍ التَّظَرُّ . وَعَثْرٌ : اسْمُ رَجُلٍ ،

وَكَذَلِكَ عِنَازٌ ، وَعَثْرَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، تُصَغِّرُ

عَثْرَةَ . وَعَثْرَةُ وَعَثْرَةُ : قَبِيلَةٌ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : عَثْرَةُ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعَثْرَةُ قَبِيلَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ مِنَ

الْعَرَبِ يُنسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فُلَانٌ الْعَثْرِيُّ ،

وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا عَثْرَةُ . وَعَثْرَةُ : أَبُو حَى مِنْ

رَبِيعَةَ ، وَهُوَ عَثْرَةُ بْنُ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ

ابْنِ زُرَّارٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَثْرِ لَمَّا

تَحَامَتُهُ الْفَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فَهُوَ اسْمُ قَرْسٍ ، وَالْعَثْرُ فِي قَوْلِهِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا الْعَثْرُ مِنْ مَلَكِي تَدَلَّتْ

هِيَ الْعُقَابُ الْأَنْكَى . وَعَثْرَةُ : مَوْضِعٌ ، وَبِهِ

فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخَدْرَ خَدْرَ عَثْرَةَ

وَعُنَاةَ : اسْمُ مَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَعَى عُنَاةَ حَتَّى صَرَ جُنْدُهَا

وَدَعَدَعَ الْهَالَ يَوْمَ تَالِجٍ يَقِرُّ

• عَثْرَقُ . الْعَثْرَقُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِيُّ ، يُقَالُ

عَثْرَقَ عَلَيْهِ عَثْرَقَةٌ ، أَيْ ضَيَّقَ عَلَيْهِ .

• عَنَسَ . عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ ^(١) تَعْنَسُ ،

(١) قوله : « عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ » عبارة القاموس :

عَنَسَتْ الْجَارِيَةَ كَسَعَتْ وَنَصَرَ وَضَرَبَ ؛ ثُمَّ قَالَ

كَاعَنَسَتْ .

بِالضَّمِّ، عُنُوسًا وَعُنَاسًا، وَتَأَطَّرَتْ، وَهِيَ عَائِسٌ، مِنْ نِسْوَةِ عُنْسٍ وَعَوَائِسٍ، وَعُنْتُ، وَهِيَ مُعْنَسٌ، وَعُنْشَهَا أَهْلُهَا: حَبَسُوهَا عَنِ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ فَتَاءُ السَّنِّ وَلَمْ تَعْبُزْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عُنْتُ وَلَا عُنْتُ، وَلَكِنْ يُقَالُ: عُنْتُ، عَلَى مَا لَمْ يُمْ فَاعِلُهُ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ، وَقِيلَ: يُقَالُ عُنْتُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَعُنْتُ وَلَا يُقَالُ عُنْتُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَالُ عُنْتُ الْمَرْأَةُ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَعُنْتُ، بِالتَّخْفِيفِ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي صِفَتِهِ، ~~عُنْتُ~~: لَا عَائِسٌ وَلَا مُعْنَسٌ، الْعَائِسُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ أَنْ يَذْرُوكَ لَا يَتَزَوَّجُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. يُقَالُ: عُنْتُ الْمَرْأَةُ، فَهِيَ عَائِسٌ، وَعُنْتُ، فَهِيَ مُعْنَسَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَزَتْ فِي بَيْتِ أَبْنَاهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عُنْتُ الْجَارِيَةُ تَعْنَسُ إِذَا طَالَ مَكَلُّهَا فِي مَثَرِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِذْرَاكِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِيَادِ الْأَبْكَارِ، هَذَا مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عُنْتُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَالْيَضُّ قَدْ عُنْتُ وَطَالَ جِرَاؤُهَا
وَنَشَأَنُ فِي قَتْنٍ وَفِي أَدْوَادِ

وَيُرْوَى: وَالْيَضُّ، مَجْرُورًا بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ أَرْجُلُ لِمَتِي بِعَشِيَّةٍ
لِلشَّرْبِ قَبْلَ حَوَادِثِ الْمَرَاتِدِ

وَيُرْوَى: سَابِكٌ، أَيْ قَبْلَ حَوَادِثِ الطَّلَابِ، يَقُولُ: أَرْجُلُ لِمَتِي لِلشَّرْبِ وَلِلجَوَارِي الْعِصَانِ اللَّوَاتِي نَشَأَنُ فِي قَتْنٍ، أَيْ فِي نَيْمَةٍ. وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ، هَذَا رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا أَبُو عِيْنَةَ فَآثَرُهُ رَوَاهُ: فِي قَتْنٍ، بِالْقَافِ، أَيْ فِي عَيْدٍ وَخَدَمٍ. وَرَجُلٌ عَائِسٌ، وَالْجَمْعُ الْعَائِسُونَ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ:

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ
وَالْعَائِسُونَ وَمِنَّا الْمَرْدُ وَالشَّيْبُ
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ عَلَى أَنَّهُ يَكْفُرُ، يَقُولُ لَمْ أَجِدْهَا عِنْدَهَا، فَقَالَ: إِنْ الْمَرْءَةُ قَدْ يَنْهِيهَا التَّغْيِيسُ وَالْحَيْضَةُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: عُنْتُ إِذَا صَارَتْ نَصَفًا وَهِيَ يَكْفُرُ وَلَمْ يَتَزَوَّجْ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ عَائِسٌ: لَمْ يَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ، وَهِيَ الْمُعْنَسَةُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَائِسُ قَوْقُ الْمُعْصِرِ، وَأَنشَدَ لِدَى الرُّومَةِ: وَعِطَاءُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّفُ

مَعَاصِيرُهَا وَالْعَائِقَاتُ الْعَوَائِسُ
الْعِطُ: يَفْنَى بِهَا إِبْلًا طَوَالَ الْأَغْنَقِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عِطَاءٌ. وَقَوْلُهُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ، أَيْ كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ خَرَجْنَ مَتَشَوِّفَاتٍ لِأَحَدٍ الْعِيدَيْنِ، أَيْ مَتَرَاتِنَاتٍ، شَبَّهَ الْإِبِلَ بِهِنَّ. وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا. وَالْعَائِقُ: الَّتِي فِي بَيْتِ أَبْنَاهَا وَلَمْ يَفْعَ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ، وَكَذَلِكَ الْعَائِسُ. وَفُلَانٌ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ، أَيْ لَمْ تُكْثِرْهُ إِلَى الْكِبَرِ، قَالَ سَوْدَةُ الْحَارِثِيَّةُ:

فَقَى قَبْلَ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ
سَوَى خَلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبُرْقِ فِي الدُّجَى

وَفِي التَّهْنِيسِ: أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْهَلْمِيُّ:

فَقَى قَبْلَ لَمْ يَعْشَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ
سَوَى خَيْطٍ كَالثَّوْرِ أَشْرَقَ فِي الدُّجَى

وَرَوَاهُ الْمُبَرِّدُ: لَمْ تَعْنَسِ السَّنُّ وَجْهَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ أَجُودُ.

وَالْعُنْسُ مِنَ الْأَيْلِ قَوْقُ الْبَكَارَةِ، أَيْ الصَّغَارِ. قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: جَعَلَ الْفَحْلُ يَضْرِبُ فِي أَبْكَارِهَا وَعُشْبِهَا، يَعْنِي بِالْأَبْكَارِ جَمْعُ بَكْرٍ، وَالْعُنْسُ الْمَتَوَسِّطَاتُ الَّتِي لَسَنَ بِأَبْكَارٍ.

وَالْعُنْسُ: الصَّخْرَةُ. وَالْعُنْسُ: الثَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ، شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ لِصَلَابَتِهَا، وَالْجَمْعُ عُنْسٌ وَعُنُوسٌ وَعُنْسٌ، مِثْلُ بَايِلٍ وَبَزْلٍ وَبَزْلٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُنْسُ الْبَايِلُ الْعَلِيَّةُ مِنَ الثَّوْقِ، لَا يُقَالُ لِقَرِيْبِهَا، وَجَمْعُهَا عُنَاسٌ، وَعُنُوسٌ جَمْعُ عُنَاسٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأُظْهِرَ وَمَا مِنْهُ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ، كَانَ وَاحِدًا أَوْ جَمْعًا، بَلْ عُنُوسٌ جَمْعُ عُنْسٍ كَعُنَاسٍ. قَالَ اللَّيْثُ: تُسَمَّى عُنَا إِذَا تَمَتَّ سِتْهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا وَوَفَّرَ عِظَامُهَا وَأَغْضَاوُهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عُنْسٍ
وَنَاقَةِ عَائِسَةٍ وَجَعَلَ عَائِسٌ: سَمِينٌ تَامُ الْخَلْقِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

بِعَائِسَاتِ هَرِمَاتِ الْأَزْمَلِ
جُنُ كَبَحْرِي السَّحَابِ الْمُخِيلِ
وَالْعُنْسُ: الْقَعَابُ.

وَعُنْسُ الْعُودِ: عَطْفُهُ، وَالشَّيْنُ أَفْصَحُ. وَاعْتُونَسَ ذَنْبُ الثَّاقَةِ، وَاعْنِيسُهُ: وَفُورٌ هُلْبُهُ وَطَوْلُهُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ قَوْرًا وَخَشِيًا:

يَسْنَحُ الْأَرْضَ بِمُعْتُونَسٍ
مِثْلَ مِلَاقَةِ النَّجَاحِ الْقِيَامِ
أَيْ يَنْتَبِ سَابِعٍ.

وَعُنْسٌ: قِيْلَةٌ، وَقِيلَ: قِيْلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، حَكَاهَا سَيِّوْنَةُ، وَأَنشَدَ:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بِعُنْسٍ
أَهْلِي الرِّيَاطِ أُنْيَضِ وَالْقَلْبِ
قَالَ: وَلَمْ يَقُلْ الْقَلْبُ لَوْلَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ وَارٍ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَقْصُومٌ، وَيُخْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا أَدْلَى زَيْرٍ.

وَالْعَائِسُ: الْمَرْأَةُ وَالْعُنْسُ: الْمَرَايَا، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

حَتَّى رَأَى الشَّيْخَ فِي الْعَائِسِ
وَعَادِمِ الْجُلَاجِبِ الْعَوَاسِ
وَعُنْسٌ: اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ^(١)، وَقَالَ

(١) قَوْلُهُ: «اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: غَلَطَ، وَصَوَابُهُ: اسْمُ رَجُلٍ =

الرَّاحِي :

وَأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ عَيْسَ تَرْتِي
يَعَا جُ الْمَلَا عُوْدًا بِهِ وَمَتَالِيَا
أَرَادَ : تَرْتِي بِهِ يَعَا جُ الْمَلَا ، أَيْ بَقَرِ
الْوَحْشِ . عُوْدًا : وَضَعَتْ حَلِيئًا . وَمَتَالِي :
يَتْلُوها أَوْلَادُهَا . وَالْمَلَا : مَا اتَّسَعَ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَنَصَبَ عُوْدًا عَلَى الْحَالِ .

• عَنَسَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْعَنَسَلُ
الثَّاقَةُ الْقُوَّةُ السَّرِيعَةُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّوْنُ
زَائِدَةٌ أَخَذَ مِنْ عَسَلَانِ الدَّلْبِ ، أَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى :
وَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوَزَ جَوَزَ الْفَلَا
ة بِالْحَرَوِ الْبَارِلِ الْعَنَسَلِ

• عَنَسَ . عَنَسَ الْعُوْدَ وَالْفَضِيْبَ وَالشَّيْءَ
يَعْنِيهِ عَنَسًا : عَطَفَهُ . وَعَنَسَ الثَّاقَةَ إِذَا
جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِالزُّمَامِ كَعَنَسَهَا . وَعَنَسَ :
دَخَلَ .

وَالْمُعَانَشَةُ : الْمُعَانَقَةُ فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ
أَبُو عَيْبٍ : عَانَشْتُهُ وَعَانَقْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ صَدِيقُ الْعِنَاشِ ، أَيْ الْعِنَاقِ
فِي الْحَرْبِ . وَعَانَشْتُهُ مُعَانَشَةً وَعِنَاشًا
وَاعْتَنَشْتُهُ : عَانَقَهُ وَقَاتَلَهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنُ جُوَيْنَةَ :

عِنَاشٌ عَلَوُ لَا يَزَالُ مُشَمَّرًا
يَرْجُلُ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ سَمِيرُهَا
وَأَسَدُ عِنَاشٌ : مُعَانِشٌ ، وَصِفَ
بِالْمُضْدَرِّ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرَبَ
قَالَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ،
كُونُوا أَسْدًا عِنَاشًا ، وَافْرَادُ الصَّفَةِ وَالْمُوصُوفُ
جَمْعٌ يَقْوَى مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ وَصِفَ بِالْمُضْدَرِّ ،
وَالْمَعْنَى : كُونُوا أَسْدًا ذَاتَ عِنَاشٍ ،
وَالْمُضْدَرُّ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ،
تَقُولُ : رَجُلٌ ضَيْفٌ وَقَوْمٌ ضَيْفٌ .

وَاعْتَنَشَ النَّاسُ : ظَلَمَهُمْ ، قَالَ رَجُلٌ
= معروف ورواه ابن الأعرابي : من يتم ، وقال :
اليتيم أنقاء بأسفل الدهناء منقطعة من الرمل .

مِنْ بَنِي أَسَدٍ :

وَمَا قَوْلُ عَيْسَ : وَاللَّيْلُ هُوَ نَارًا
وَقَاتَلْنَا إِلَّا اعْتِنَاشٌ بِبَاطِلٍ
أَيْ ظَلَمٌ بِبَاطِلٍ . وَعَنَسَهُ عَنَسًا : أَغْضَبَهُ .
وَعَنَشَ وَعَنَشَ : اسْتَأْنَى .
وَمَا لَهُ عَنَشُوشٌ ، أَيْ شَيْءٌ . وَمَا فِي إِيْلِهِ
عَنَشُوشٌ ، أَيْ شَيْءٌ (١) . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ
خَتَشَ : مَا لَهُ عَنَشُوشٌ ، أَيْ شَيْءٌ .

وَالْعَنَشَشُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعُ
فِي شَبَابِهِ . وَفَرَسٌ عَنَشَشَةٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَ :
عَنَشَشَ تَعْدُو بِهِ عَنَشَشَةً
لِلدَّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشَخَشَةً
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ رُؤَبَةَ :

فَقُلْ لِذَاكَ الْمَرْجِعِ الْمَعْنُوشِ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : الْمَعْنُوشُ الْمُسْتَفْرِ الْمَسُوقُ .
يُقَالُ : عَنَسَهُ يَعْنِشُهُ إِذَا سَاقَهُ . وَالْمُعَانَشَةُ :
الْمُفَاخَرَةُ .

• عَنَشَجَ (٢) . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنَشَجُ :
الْمَتَقَبَّضُ الْوَجْهُ السَّيِّئُ الْمُنْظَرُ ، وَأَنْشَدَ
لِللَّاحِظِ بْنِ جَرِيرٍ ، وَبَلَّغَهُ أَنَّ مُوسَى بْنَ جَرِيرٍ ،
إِذَا ذَكَرَ ، نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ ، فَقَالَ :
يَا رَبُّ خَالِي لِي أَغَرَّ أَتْلَجَا
مِنْ آلِ كِسْرَى يَتَّقِدِي مَتَّوَجَا
لَيْسَ كَخَالِي لَكَ يُدْعَى عَنَشَجَا

• عَنَشَطَ . الْعَنَشَطُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ
كَالْعَنَشَطِ . وَالْعَنَشَطُ أَيْضًا : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « وما في إيله عنشوش أي شيء »
في المحكم : « وما بقي من إيله .. إلخ » ونراه
الصواب .

[عبد الله]
(٢) قوله : « عَنَشَجَ » هكذا في الأصل بالشين
قبل الجيم ، في أصل المادة وفيها بعدها . والذي في
القاموس ، بالتاء بدل الشين ونقل ذلك شارحه عن
التهذيب ، ونقل عن اللسان أنه بالشين ، وأنشد
الآيات ونقل عن نسخة من نسخ اللسان أن عين
عنشجا في آخر الآيات مضبوطة بالقلم بالكسر .

أَتَاكَ مِنَ الْفَتَيَانِ أَرْوَعُ مَا جَدُّ
صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرَ عَنَشَطٍ
وَعَنَشَطٌ : غَضَبٌ .
الْعَنَشَطُ : الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْعَنَشَطُ
كَالْعَنَشَقِ .

• عَنَشَقُ . عَنَشَقٌ : اسْمٌ .

• عَنَصَ . الْعَنَصُوءُ وَالْعَنَصُوءُ وَالْعَنَصُوءُ
وَالْعَنَصِيَّةُ وَالْعَنَاصِي : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ قَدَرُ
الْفُتْرَةِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يَمْسُ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي
كَأَنَّا فَرَقَهُ مُنَاصٍ

عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَاصِ
وَالْعَنَصُوءُ وَالْعَنَصُوءُ وَالْعَنَصُوءُ : الْفِطْعَةُ مِنَ
الْكَلَامِ ، وَالْبَقِيَّةُ مِنَ الْهَالِ مِنَ النَّصْفِ إِلَى
الثَّلَاثِ ، أَقَلُّ ذَلِكَ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعَنَاصِي
بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِ إِلَّا
عَنَاصِي ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ نَبْدٌ
مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا تَرَكَ الْمَهْرِيُّ مِنْ جُلِّ مَالِنَا
وَلَا ابْنَاهُ فِي الشَّهْرَيْنِ إِلَّا الْعَنَاصِيَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : عَنَصُوءُ كُلِّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ ،
وَقِيلَ : الْعَنَصُوءُ وَالْعَنَصُوءُ وَالْعَنَصُوءُ
وَالْعَنَصِيَّةُ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ أَوْ غَنَمٍ . وَيُقَالُ :
فِي أَرْضِي بَنِي فَلَانٍ عَنَاصِرٌ مِنَ الثَّبَتِ ، وَهُوَ
الْقَلِيلُ الْمَتَفَرِّقُ . وَالْعَنَاصِي : الشَّعْرُ
الْمَتَنَصِّبُ قَائِمًا فِي تَفَرُّقٍ . وَأَعْنَصَ الرَّجُلُ إِذَا
بَقِيََتْ فِي رَأْسِهِ عَنَاصِرٌ مِنْ صَفَائِرِهِ ، وَبَقِيََتْ فِي
رَأْسِهِ شَعْرٌ مَتَفَرِّقٌ فِي نَوَاحِيهِ ، الْوَاحِدَةُ
عَنَصُوءٌ ، وَهِيَ فُتْلُوءٌ ، بِالضَّمِّ وَمَا لَمْ يَكُنْ
ثَانِيهِ نُونًا فَإِنَّ الْعَرَبَ لَا تَضُمُّ صَدْرَهُ ، مِثْلُ
تُنْدُوءَ ، فَأَمَّا عَرَفُوءَ وَتَرْفُوءَ وَفَرْفُوءَ
فَمَفْتُوحَاتٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ عَنَصُوءَ وَتُنْدُوءَ ، وَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ
الثَّانِي مِنْهَا نُونًا ، وَيُلْحَقُهَا بِعَرَفُوءَ وَتَرْفُوءَ
وَفَرْفُوءَ .

• **عنصر** : العنصر والعنصر : الأصل ، قال :

تمهجروا وأما تمهجر
وهم بثو العبد الليم العنصر
ويقال : هو ليم العنصر والعنصر أي
الأصل . قال الأزهرى : العنصر أصل
الحسب ، جاء عن الفصحاء بضم العين
وتصير الصاد ، وقد يجيء نحوه من
المضوم كثير نحو السبل ، ولكيهم اتفقوا
في العنصر والعنصر والعنصر ولا يجيء في
كلامهم المتبسط على بناء فعل إلا ما كان
ثانيه نونا أو حمزة نحو الجندب والجودر ،
وجاء السودد كذلك كراهية أن يقولوا سودد
فقلقى الضمات مع الواو فتحوها ، ولغة
طبرستان السودد مضوم . قال : وقال أبو عبيد
هو العنصر ، بضم الصاد ، الأصل .
والعنصر : الداهية . والعنصر : الهمة
والحاجة ، قال النيسابوري :

ألا راح بالرهى الخليط فهجروا
ولم يقص من بين العشيّات عنصر
قال الأزهرى : أراد العنصر والملجأ . قال
ابن الأثير : وفي حديث الإبراء : هذا النيل
والفرات عنصرهما ، العنصر ، بضم العين
وقح الصاد : الأصل ، وقد تسم الصاد ،
والثون مع الفتح زائدة عند سيونيه ، لأنه
ليس عنده فتل بالفتح ، ومنه الحديث :
يرجع كل ما إلى عنصره .

• **عنصل** : الأزهرى : يقال عنصل
وعنصل لبصل البرى ، وقال في موضع
آخر : العنصل والعنصل كرات برى يعمل
منه خل يقال له خل العنصلي ، وهو أشد
الخل حموضة ، قال الأصبغى : ورأيت فلم
أقبر على أكلي ، وقال أبو بكر : العنصلاء
نبت ، قال الأزهرى : العنصل نبات أصله
شبه البصل ، وورقه كورق الكراث وأعرض
منه ، ونوره أصفر تحته صبيان الأعراب
أكليل ، وأنشد :

والضرب في جأواء ملومة
كانا هامتها عنصل
الجزهرى : العنصل والعنصل البصل
البرى ، والعنصلاء والعنصلاء مثله ،
والجمع العنصلي ، وهو الذى تسببه
الأيام الإسفال ، ويكون منه خل .
قال : والعنصل موضع

ويقال للرجل إذا ضل : أخذ في طريق
العنصلي ، وطريق العنصل هو طريق من
التيامة إلى البصرة ، وروى الأزهرى أن
الفرزدق قدم من التيامة وذليله عاصم رجل
من بلعبر ، فصل به الطريق فقال :
وما نحن إن جارت صدور ركابنا
ياولو من غوت دلالة عاصم (١)
أراد طريق العنصلي فاسترت
به العيس في وادى الصوى المتشائم

وكيف يضل العنصرى يلدو
بها قطعت عنه سيور الثائم ؟
قال أبو حاتم : سألت الأصبغى عن طريق
العنصلي ، ففتح الصاد ، وقال : ولا يقال
بضم الصاد ، قال : وتقول العامة إذا أخطأ
إنسان الطريق ، وذلك أن الفرزدق ذكر في
شعره إنساناً ضل في هذا الطريق فقال :
أراد طريق العنصلي فاسترت
فطقت العامة أن كل من ضل يتبع أن يقال
له هذا ، قال : وطريق العنصلي هو طريق
مستقيم ، والفرزدق وصفه على الصواب ،
فطن الناس أنه وصفه على الخطأ .

• **عنط** : العنط : طول العنق وحسنه ،
وقيل : هو الطول عامة . ورجل عنطط ،
والأئني بالهاء : طويل ، وأصل الكلمة
عنط فكثرت ، قال الليث : اشتقاقه من
عنط ولكيئة أزدف بحرقين في عجزه ،
وأنشد :

(١) قوله : « غوت » بالواو في الديوان
والتهذيب : « غت » بالراء .

تمطر السرى يعنى عنطط
ومن الناس من خص فقال : الطويل من
الرجال وفي حديث المنعة : فتاة مثل
البكرة المتعططة ، أى الطويلة العنق مع
حسن قوام ، وعنطها طول عنقها وقوامها ،
لا يجعل مصدر ذلك إلا العنط ، قال
الأزهرى : ولو جاء في الشعر عنططتها في
طول عنقها جاز ذلك في الشعر . قال :
وكذلك أسد غشمشم بين الغشم ، ويوم
عصيب بين العصابة .
واعتط : جاء بولد عنطط . وقرس
عنططة : طويلة ، قال :

عنطط تملو به عنططة
والعنطط : الإبريق لطول عنقه ، قال
ابن سيده : أتشدنى بغض من لقيت :
فقرّب أكواساً له وعنططاً
وجاء بتفاح كثير دوارك
والعنطيان : أول الشباب ، وهو
فيلان ، بكسر الفاء (عن أبي بكر بن
السراج) .

• **عنطوان** : العنطوان : الشرير
المتسمع البذي الفحاش ، قال الجزهرى :
هو فعلوان ، وقيل : هو الساخر المعرى ،
والأئني من كل ذلك بالهاء . القرأه :
العنطوان : الفاحش من الرجال والمرأة
عنطوانة . قال ابن برى : المعروف عنطيان .
ويقال للفحاش : حنطيان وحنطيان
وحنطيان وحنطيان وحنطيان .

يقال : هو يعنطى ويعنطى ويعنطى
ويعنطى ويعنطى ، بالحاء والخاء معاً ،
ويقال للمرأة البذية : هى تعنطى وتعنطى ،
إذا تسلطت لباسها فافحشت . وعنطى به :
سخر منه وأسمعه القبيح وشتمه ، قال جندل
ابن المتى الطهوى يخاطب امرأته :

لقد عنيبت أن تقوم قايرى (٢)

(٢) قوله : « لقد عنيبت ... إلخ » -

وَلَمْ تُارِسْكَ مِنْ الصَّرَائِرِ
كُلُّ شِدَاقٍ جَمَّةُ الصَّرَائِرِ
شِنْطِيرَةٌ شَائِلَةٌ الْجَائِرِ
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ
قَامَتْ تُعْطِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ
تُوفِي لَكَ الْفَيْضَ بِمُدٍّ وَافِرٍ
نَمْ تُغَادِيكَ بِصَغْرِ صَاحِرٍ
حَتَّى تَمُودِي أَخْسَرَ الْخَوَاصِرِ

تُعْطِي بِكَ أَيْ تُعْرِى وَتُفْسِدُ، وَتُسَمِّعُ بِكَ
وَتُفْصِّحُكَ بِشَيْعِ الْكَلَامِ، بِمُسَمِّعٍ مِنَ
الْحَاضِرِ، وَتَذَكِّرُكَ بِسُوءِ عِنْدِ الْحَاضِرِينَ،
وَتُنْذِرُكَ بِكَ، وَتُسَمِّعُكَ كَلَامًا قَبِيحًا.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُظْوَانَةُ الْجَرَادَةُ
الْأَثْنَى، وَالْعُظْبُ الذَّكَرُ. قَالَ: وَالْعُظْوَانُ
شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبَتٌ أَغْبَرُ ضَحْمٌ، وَرَبًّا
اسْتَظَلَّ الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
كَانَتْهُ الْخُرْصُ، وَالْأَرَابُ تَأْكُلُهُ، وَقِيلَ:
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ الْبَعِيرُ وَجَع
بَطْنُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ
مَعْرُوفٌ بِشِبْهِ الرَّمْثِ، غَيْرُ أَنَّ الرَّمْثَ أَبْسَطُ
مِنْهُ وَرَقًا وَأَنْجَعُ فِي النَّعْمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَنُونُهُ زَائِدَةٌ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَيْنٌ وَظَاءٌ
وَوَاوٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

حَرَّقَهَا وَارِسُ عُظْوَانٍ
فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَانٍ
وَاحِدَتُهُ عُظْوَانَةٌ.

وَعُظْوَانٌ: مَاءٌ لَيْسَ تَسْمِيَةً مَعْرُوفَةً.

• عَظْبٌ • اللَّيْثُ: الْعُظْبُ الْجَرَادُ
الذَّكَرُ. الْأَصْمَعِيُّ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ هُوَ
الْحُنْطُبُ وَالْعُظْبُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ
الْعُظْبُ، وَالْعُظَابُ، وَالْعُظْطُوبُ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْعُظْبُ، فَأَمَّا الْحُنْطُبُ
فَذَكَرُ الْخَنَافِسِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ

= أوردته المصنف في مادة «جرس» على غير هذا الوجه.

عُظْبٌ وَعُظْبٌ وَعُظْبٌ وَعُظْبٌ: وَهُوَ
الْجَرَادُ الذَّكَرُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي عَظْبٍ.

• عَظْلٌ • الْعَظْلُ: بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ (عَنْ
كُرَاعٍ). وَالْعَنْطَلَةُ وَالْعَنْطَلَةُ، كِلَاهُمَا: الْعَدُوُّ
الْبُطْهُ.

• عَنَفٌ • الْعَنَفُ: الْخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقَلَّةُ
الرَّفْقِ بِهِ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّفْقِ. عَنَفَ بِهِ وَعَلَيْهِ
يَعْنَفُ عُنْفًا وَعَنَافَةً، وَأَعْنَفَهُ، وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا،
وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ.
وَأَعْنَفَ الْأَمْرَ: أَخَذَهُ بِعُنْفٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا
لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ؛ هُوَ، بِالضَّمِّ، الشَّدَّةُ
وَالْمَشَقَّةُ، وَكُلُّ مَا فِي الرَّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي
الْعُنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ. وَالْعَنِيفُ وَالْعَنِيفُ:
الْمُعْتَنِفُ، قَالَ:

شَدَدَتْ عَلَيْهَا الْوُطَاءُ لَا مُتَظَالِمًا
وَلَا عِنْفًا حَتَّى يَتِمَّ جَبْرُهَا
أَيَّ غَيْرِ رَفِيقٍ بِهَا وَلَا طَبَّ بِأَخْتَالِهَا، وَقَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ
عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا
وَالْأَعْنَفُ: كَالْعَنِيفِ وَالْعَنِيفُ كَقَوْلِكَ:
اللَّهُ أَكْبَرُ، بِمَعْنَى كَبِيرٍ، وَكَقَوْلِهِ:
لَعَمْرُكَ مَا أَذْرَى وَإِنِّي لَأَوْجَلُ
بِمَعْنَى وَجَلٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

تَرَفَّقْتُ بِالْكَبِيرِينَ قَيْنَ مُجَاشِعٍ
وَأَنْتَ بِهِزَ الْمَشْرِيقَةِ أَعْتَفُ
وَالْعَنِيفُ: الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ،
وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، وَقِيلَ:
الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ، وَالْجَمْعُ
عُنْفٌ، قَالَ:

لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَمَا هَرَمُوا
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْثَانِهَا عُنْفٌ
وَأَعْنَفَ الشَّيْءُ: أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ وَأَعْتَفَ
الشَّيْءُ: كَرِهَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)،
وَأَنْشَدَ:

لَمْ يَحْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ
وَلَا اعْتَنَافَ رُجْلَهُ عَنْ مَرْكَبِ
يَقُولُ: لَمْ يَحْتَرِ كَرَاهَةَ الرُّجْلَةِ فَيَرْكَبَ وَيَدْعَ
الرُّجْلَةَ، وَلَكِنَّهُ اشْتَهَى الرُّجْلَةَ.

وَأَعْتَفَ الْأَرْضَ: كَرِهَهَا وَاسْتَوْخَمَهَا.
وَأَعْتَفَتِ الْأَرْضُ نَفْسُهَا: نَبَتَ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الْكَرَاهَةِ:

إِذَا اعْتَفَتْنِي بِلَدَةٍ لَمْ أَكُنْ لَهَا
نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبُ^(١)
أَبُو عُبَيْدٍ: اعْتَفَتِ الشَّيْءُ كَرِهَتْهُ،
وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُنْفًا. وَأَعْتَفْتُ
الْأَمْرَ اعْتِنَافًا: جَهَلْتُهُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤَبِي:

بِأَرْبَعٍ لَا يَعْتَفِنُ الْعَقَا
أَيَّ لَا يَجْهَلُنْ شِدَّةَ الْعَدُوِّ. قَالَ: وَأَعْتَفْتُ
الْأَمْرَ اعْتِنَافًا، أَيْ أَتَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ
عِلْمٌ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:

نَعَيْتَ أَمْرًا زَيْنًا إِذَا تُعَفَّدَ الْحَبِي
وَإِنْ أَطْلَقْتَ لَمْ تَعْتَفْهُ الْوَقَائِعُ
يُرِيدُ: لَمْ تَجِدْهُ الْوَقَائِعُ جَاهِلًا بِهَا.
قَالَ الْبَاهِلِيُّ: أَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْتَفْتُهُ،
أَيَّ أَنْكَرْتُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ إِذَا لَمْ
يُؤَافِقْهُ.

وَيُقَالُ: طَرِيقٌ مُعْتَنِفٌ، أَيْ غَيْرُ
قَاصِدٍ. وَقَدْ اعْتَفَفَ اعْتِنَافًا إِذَا جَارَ وَلَمْ
يَقْصِدْ، وَأَصْلُهُ مِنَ اعْتَفَفَ الشَّيْءُ إِذَا
أَخَذَتْهُ أَوْ أَتَيْتُهُ غَيْرَ حَاقِظٍ بِهِ وَلَا عَالِمٍ.
وَهَذِهِ إِيلٌ مُعْتَنِفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِي بَلَدٍ لَا
يُؤَافِقُهَا.

وَالْتَعْنِيفُ: التَّغْيِيرُ وَاللُّومُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا زَنَتْ أُمَةٌ أَحَدَكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا
وَلَا يُعْصَفُهَا، التَّغْنِيفُ: التَّوْبِيخُ وَالتَّغْرِيعُ
وَاللُّومُ، يُقَالُ: أَعْتَفْتُهُ وَعَنْفْتُهُ، مَعْنَاهُ أَيْ لَا
يَجْمَعُ عَلَيْهَا بَيْنَ الْحَدِّ وَالتَّوْبِيخِ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ: أَرَادَ لَا يَقْنَعُ بِتَوْبِيخِهَا عَلَى فِعْلِهَا
بَلْ يَقِيمُ عَلَيْهَا الْحَدَّ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَنْكُرُونَ

(١) قوله: «نسيًا» في التهذيب والمحكم:

«نسيًا».

زَنِى الْإِمَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ عِيًّا ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِي :

فَقَدَّفَتْ بَيْنَضَةً فِيهَا عُنْفُ (١)

فَسَرَهُ فَقَالَ : فِيهَا غِلْظٌ وَصَلَابَةٌ .
وَعُنْفَوَانُ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَى الشَّبَابِ وَالثَّبَاتِ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعَبَادِيُّ :

أَنْشَأَتْ تَطْلُبُ الَّذِي ضَيَعَتْهُ

فِي عُنْفَوَانِ شَبَابِكَ الْمُتَرَجِّجِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عُنْفَوَانُ الشَّبَابِ أَوَّلُ
بَهْجَتِهِ ، وَكَذَلِكَ عُنْفَوَانُ الثَّبَاتِ . يُقَالُ : هُوَ
فِي عُنْفَوَانِ شَبَابِهِ ، أَيْ أَوَّلُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّى :

رَأَتْ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فِرْقَتِهِ

مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفَوَانِ سَنِيَّتِهِ (٢)

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : عُنْفَوَانُ الْمَكْرَعِ ،
أَيْ أَوَّلُهُ . وَعُنْفَوَانُ : فَعْلَوَانُ مِنَ الْعُنْفِ ضِدُّ
الرَّفْقِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فِيهِ
أُنْفَوَانُ مِنَ اتَّشَفْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَأْنَفْتُهُ إِذَا
اِقْتَبَلْتُهُ فَأَقْبَلْتُ إِذَا ابْتَدَأْتُهُ ، فَقَلِيتِ الْهَمَزُ عَيْنًا
فَقِيلَ عُنْفَوَانُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ تَلْمِيزٍ
يَقُولُ اعْتَنَفْتُ الْأَمْرَ بِمَعْنَى اتَّشَفْتُهُ .

وَأَعْتَنَفْنَا الْمَرَامِي أَيْ رَعَيْنَا أَنْفَهَا ، وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ : أَعْنُ تَرَسَّمْتُ ، فِي مَوْضِعٍ أَنَّ
تَرَسَّمْتُ .

وَعُنْفَوَانُ الْحَمْرِ : حَدِيثُهَا . وَالْعُنْفَوَانُ :

مَا سَالَ مِنَ الْعَنْبِ مِنْ غَيْرِ اعْتِصَارٍ .

وَالْعُنْفَوَةُ : بَيْسُ النَّصِيِّ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ
الْحَلِيِّ .

• عُنْفُ . رَجُلٌ عُنْفُسٌ : قَصِيرٌ لَثِيمٌ (عَنْ
كَرَاعٍ) .

• عُنْفُش . الْعُنْفُشُ : اللَّثِيمُ الْقَصِيرُ .

(١) قوله : « بِيضَةٌ » هكذا في التاج أيضا .
وفي المحكم : « بِيضَةٌ » . [عبد الله]

(٢) قوله : « رَأَيْتُ غُلَامًا » كَذَا بِالْأَصْلِ .
والذى في الصحاح واللسان في مادة « صرى » :
« رَبٌّ غُلَامٌ قَدْ إلخ » .

الْأَزْهَرِيُّ : أَنَا فُلَانٌ مُعْتَفِشًا بِلَحْيَتِهِ
وَمُعْتَفِشًا . وَفُلَانٌ عِنْفَاشُ اللَّحْيَةِ وَعِنْفَاشِي
اللَّحْيَةِ وَقِسْبَارُ اللَّحْيَةِ ، إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا .

• عُنْفُص . الْعُنْفُصُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ
الْجِسْمِ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : هِيَ الدَّاعِرَةُ
الْحَيَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْعُنْفُصُ ، بِالْكَسْرِ ،
الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ
شَمِرٌ :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بِوَرَاهِ عُنْفُصٍ
وَلَا عَشَّةٌ خَلَخَالُهَا يَتَفَعَّمُ
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَتَاةَ

• عُنْفُط . الْعُنْفُطُ : اللَّثِيمُ مِنَ الرِّجَالِ
السَّيِّئِ الْخُلُقِ . وَالْعُنْفُطُ أَيْضًا : عِنَاقُ
الْأَرْضِ .

• عُنْفُق . الْعُنْفُقُ : خَفَّةُ الشَّيْءِ وَقَلْتُهُ .
وَالْعُنْفُقَةُ : مَا بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَالذَّقَنِ مِنْهُ
لِخَفَّةِ شَعْرِهَا ، وَقِيلَ : الْعُنْفُقَةُ مَا بَيْنَ الذَّقَنِ
وَطَرْفِ الشَّفَةِ السُّفْلَى ، كَانَ عَلَيْهَا شَعْرٌ أَوْ لَمْ
يَكُنْ ، وَقِيلَ : الْعُنْفُقَةُ مَا تَبَتَّ عَلَى الشَّفَةِ
السُّفْلَى مِنَ الشَّعْرِ ، قَالَ :

أَعْرِفْ مِنْكُمْ جُدُلَ الْعَوَاتِقِ (٣)
وَشَعْرَ الْأَقْفَاءِ وَالْعَنَاقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ شَعْرَاتُ مِنَ مُقَدِّمَةِ الشَّفَةِ
السُّفْلَى وَرَجُلٌ بِإِدَى الْعُنْفُقَةِ إِذَا عَرَى
مَوْضِعَهَا مِنَ الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
فِي عُنْفُقَتِهِ شَعْرَاتُ بَيْضٍ .

• عُنْفُك . الْعُنْفُكُ : الْأَخْمَقُ . وَامْرَأَةٌ
عُنْفُكٌ ، وَهُوَ عَيْبٌ . وَالْعُنْفُكُ : الثَّقِيلُ
الْوَحِيمُ .

(٣) قوله : « جُدُلٌ » بِجِمٍّ وَدَالٍ مضمومتين في
المحكم : « حَذَلٌ » بِجَاءٍ مَهْمَلَةٍ وَدَالٍ مَفْتُوحَتَيْنِ . وَفِي
عُنْفُكِهِ حَذَلٌ أَيْ مِيلٌ .

[عبد الله]

• عُنْق . الْعُنْقُ وَالْعُنُقُ : وَصْلَةُ مَا بَيْنَ
الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ ، يُذَكَّرُ وَيؤنث . قَالَ ابْنُ
بَرِّى : قَوْلُهُمْ : عُنْقُ هُنَعَاءَ وَعُنْقُ سَطْعَاءَ
يَشْهَدُ بِتَأْيِثِ الْعُنْقِ ، وَالتَّذْكِيرُ أَغْلَبُ .
يُقَالُ : ضُرِبْتُ عُنْقُهُ ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ ،

وَقَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ الْآلَ وَالسَّرَابَ :

تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرْقِ
خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقِ
ذَكَرَ السَّرَابَ وَانْقِهَاسَ الْجِبَالِ (٤) فِيهِ إِلَى
أَعْلَالِهَا ، وَالْمُعْتَنَقُ : مَحْرَجُ أَعْنَاقِ الْجِبَالِ
مِنَ السَّرَابِ ، أَيْ اعْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ
أَعْنَاقَهَا ، وَقَدْ يُحْتَفَفُ الْعُنْقُ يَقَالُ عُنْقٌ ،
وَقِيلَ : مَنْ ثَقُلَ أَنْتَ ، وَمَنْ خَفَفَ ذَكَرٌ ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : عُنْقٌ مُحْتَفَفٌ مِنْ عُنْقٍ ،
وَالْجَمْعُ فِيهَا أَعْنَاقٌ ، لَمْ يُجَاوِزُوا هَذَا
الْبَيَانَ .

وَالْعُنْقُ : طُولُ الْعُنْقِ وَغِلْظُهُ ، عُنْقٌ عُنْقًا
فَهُوَ أَعْنَقٌ ، وَالْأُنْثَى عُنْقَاءُ بَيْنَهُ الْعُنْقُ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا كَانَ أَعْنَقٌ ، وَلَقَدْ عَنِقَ
عُنْقًا ، يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلِ .

وَرَجُلٌ مُعْنِقٌ وَامْرَأَةٌ مُعْنِقَةٌ : طَوِيلَا
الْعُنْقِ . وَهَضْبَةٌ مُعْنِقَةٌ وَعُنْقَاءُ : مُرْتَفِعَةٌ
طَوِيلَةٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

عُنْقَاءُ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أُنَيْسُهَا
وُزْقُ الْحَمَامِ جَيْسُهَا لَمْ يُوَكِّلِ

ابْنُ شَمِيلٍ : مَعَانِيْقُ الرِّمَالِ جِبَالٌ صِغَارٌ
بَيْنَ أُيْدِي الرِّمْلِ ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ
وَعَانِقَةٌ مُعَانِقَةٌ وَعِنَاقًا : التَّرَمُّهُ فَأَذْنَى عُنْقُهُ
مِنْ عُنْقِهِ ، وَقِيلَ : الْمُعَانِقَةُ فِي الْمَوَدَّةِ ،
وَالْإِعْنِاقُ فِي الْحَرْبِ ، قَالَ :

يَطْمُنُّهُمْ مَا ارْتَمَوْا حَتَّى إِذَا اطَّعَمُوا
ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اعْتَنَقُوا
وَقَدْ يَجُوزُ الْإِعْنِاقُ فِي مَوْضِعِ الْمُعَانِقَةِ ،
فَإِذَا خَصَصْتَ بِالْفِعْلِ وَاحِدًا دُونَ الْآخِرِ لَمْ

(٤) قوله : « الجبال » بالجم في الطبقات
جميعها : « الجبال » بالحاء . والصواب ما أثبتناه
عن التهذيب ، وهو المناسب للشرح .

[عبد الله]

تَقُلْ إِلَّا عَاقَتَهُ فِي الْحَالِ بْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ يَجُوزُ الْإِغْتِنَاقُ فِي الْمَوَدَّةِ كَالْعَانِي وَكُلُّ
فِي كُلِّ جَانِبٍ .
وَالْعَيْنُ : الْمُعَانِي (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَأَنْشَدَ :

وَمَا رَاعِي إِلَّا زُهَاءَ مُعَانِي
فَأَيُّ عَيْنٍ بَاتَ لِي لَا أَبَا لِيَا
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ قَالَتْ : دَخَلْتُ شَاةً
فَأَخَذْتُ قُرْصًا نَحْتُ دَنَّا ، فَفُتْتُ فَأَخَذْتُهُ
مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا ، فَقَالَ : مَا كَانَ يَتَّبِعِي لَكَ
أَنْ تَعْتِقِي ، أَيْ تَأْخُذِي بِعُنُقِهَا وَتُعْصِرِيهَا .
وَقِيلَ : التَّعْنِيقُ التَّحْيِيْبُ مِنَ الْعُنَاقِ وَهِيَ
الْحَيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عُمَانَ بْنِ
مَطْلُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ ، وَلِيَا كُنَّ وَتَعْنُ
الشَّيْطَانُ ، هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ،
وَجَاءَ فِي غَيْرِهِ : وَنَعْنَقَ الشَّيْطَانُ ، فَإِنْ
صَحَّتِ الْأَوَّلَى فَكُنَّ مِنْ عُنُقِهِ إِذَا أَخَذَ
بِعُنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلْقِهِ لِيَصِيحَ ، فَجَعَلَ صِيحَ
النِّسَاءِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ سَبَبًا عَنِ الشَّيْطَانِ ، لِأَنَّهُ
الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

وَكَلَّبَ أَعْنَقُ : فِي عُنُقِهِ بَيَاضٌ .
وَالْمِعْنَقَةُ : قِلَادَةُ تُوضَعُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ ،
وَقَدْ أَعْنَقَهُ : قَلَدَهُ بِهَا . وَفِي التَّهْدِيدِ :
وَالْمِعْنَقَةُ الْقِلَادَةُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ .
وَالْمِعْنَقَةُ : دُويَّةٌ .

واعتنقت الدابة : وقعت في الوحل ،
فأخرجت عنقها .
وَالْعَانِقَاءُ : جُحْرٌ مَمْلُوءٌ ثُرَابًا رِخْوًا ،
يَكُونُ لِلْأَرْزَبِ وَالزُّبُوعِ ، يَدْخُلُ فِيهِ عُنُقُهُ
إِذَا خَافَ . وَتَعْنَقَتِ الْأَرْزَبُ بِالْعَانِقَاءِ
وَتَعْنَقَتْهَا كِلَاهُمَا : دَسَّتْ عُنُقَهَا فِيهِ ، وَرَبَّمَا
غَابَتْ نَحْتَهُ ، وَكَذَلِكَ الزُّبُوعُ ، وَخَصَّ
الْأَزْهَرِيُّ بِهِ الزُّبُوعَ فَقَالَ : الْعَانِقَاءُ جُحْرٌ مِنْ
جِجَرَةِ الزُّبُوعِ يَمْلَأُهُ ثُرَابًا ، فَإِذَا خَافَ
انْدَسَّ فِيهِ إِلَى عُنُقِهِ ، فَيَقَالُ تَعْنَقَ ، وَقَالَ
الْمُفَضَّلُ : يُقَالُ لِجِجَرَةِ الزُّبُوعِ التَّاعِقَاءِ
وَالْعَانِقَاءِ وَالْفَاصِمَاءِ وَالنَّافِقَاءِ وَالزَّاهِطَاءِ
وَالدَّائِمَاءِ .

وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عَلَى عُنُقِ الدَّهْرِ ،
أَيْ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ .
وَعُنُقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . وَعُنُقُ الصَّبْرِ
وَالشَّاءِ : أَوَّلُهَا وَمُقَدِّمَتُهُمَا عَلَى الْمَثَلِ ،
وَكَذَلِكَ عُنُقُ السَّنِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟ قَالَ : أَخَذْتُ
بِعُنُقِ السَّنَنِ ، أَيْ أَوَّلِهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْنَاقُ .
وَعُنُقُ الْجَبَلِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمُعْتَنَقُ : مَخْرُجُ
أَعْنَاقِ الْحَيَالِ (١) ، قَالَ :

خَارِجَةٌ أَعْنَاقَهَا مِنْ مُعْتَنَقٍ
وَعُنُقُ الرَّجِمِ : مَا اسْتَدَقَّ مِنْهَا مِمَّا يَلِي
الْفَرْجَ .

وَالْأَعْنَاقُ : الرُّؤَسَاءُ . وَالْعُنُقُ : الْجَعَاةُ
الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ ، مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ
أَعْنَاقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا
خَاضِعِينَ » ، أَيْ جَاعَاتُهُمْ ، عَلَى مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ
هَذَا الرِّقَابَ ، كَقَوْلِكَ ذَلِكَ لَهُ رِقَابُ الْقَوْمِ
وَأَعْنَاقُهُمْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْخَاضِعِينَ عَلَى
التَّأْوِيلَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . وَجَاءَ بِالْحَبْرِ
عَلَى أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ ، لِأَنَّهُ إِذَا خَضَعَ
عُنُقُهُ فَقَدْ خَضَعَ هُوَ ، كَمَا يُقَالُ قَطَعَ فُلَانٌ ،
إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ . وَجَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا أَيْ
طَوَائِفَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا جَاءُوا رِقَابًا ،
كُلُّ جَاعَةٍ مِنْهُمْ عُنُقٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ يُخَاطِبُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ :

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مَنْ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا
أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا !

(١) قوله : « أَعْنَاقُ الْحَيَالِ » أَيْ حَيَالِ الرَّمْلِ .
(مكذبا قال مصحح طبعة بولاق . والصواب
« الجبال » بالجيم ، كما في التهذيب ، وكما قال ابن
منظور في السطر نفسه : « وعنق الجبل » ما أشرف
منه . . .)

[عبد الله]

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَاعَتِهِمْ ، وَقِيلَ :
هُمْ مَائِلُونَ إِلَيْكَ وَمُتَتَّبِعُونَكَ . وَيُقَالُ : جَاءَ
الْقَوْمُ عُنُقًا عُنُقًا ، أَيْ رَسَلًا رَسَلًا وَقَطِيعًا
قَطِيعًا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَإِذَا الْمَيُّونَ تَوَاكَلَتْ أَعْنَاقُهَا
فَاحْمِلْ هُنَاكَ عَلَى فَكِّي حَمَالُو
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْنَاقُهَا جَاعَاتُهَا ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : سَادَاتُهَا . وَفِي حَدِيثٍ : يَخْرُجُ عُنُقُ
مِنَ الثَّارِ ، أَيْ تَخْرُجُ قِطْعَةً مِنَ الثَّارِ . ابْنُ
شُمَيْلٍ : إِذَا خَرَجَ مِنَ النَّهْرِ مَاءٌ فَجَرَى فَقَدْ
خَرَجَ عُنُقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ النَّاسُ
مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، أَيْ
جَاعَاتِ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَعْنَاقِ
الرُّؤَسَاءَ وَالْكَبَرَاءَ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَيُقَالُ : هُمُ عُنُقٌ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ هُمُ
إِلْبٌ عَلَيْهِ .

وَلَهُ عُنُقٌ فِي الْخَيْرِ ، أَيْ سَابِقَةٌ ، وَقَوْلُهُ :
الْمُؤَدَّنُونَ أَطُولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
قَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لَهُ عُنُقٌ فِي الْخَيْرِ
أَيْ سَابِقَةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ
أَعْنَاقًا ، وَقِيلَ : يُفَقِّرُ لَهُمْ مَدَّ صَوْنِهِمْ ،
وَقِيلَ : يَزَامُونَ عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هُوَ مِنْ طَوْلِ الْأَعْنَاقِ ، أَيْ الرِّقَابِ لِأَنَّ
النَّاسَ يَوْمَئِذٍ فِي الْكَرْبِ ، وَهُمْ فِي الرُّوحِ
وَالنَّشَاطِ مُتَطَلِّعُونَ مُشْرَبُونَ ، لِأَنَّهُ يُوَدَّنُ لَهُمْ
فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ أَرَادَ
أَنَّهُمْ يَكُونُونَ يَوْمَئِذٍ رُؤَسَاءَ سَادَةٍ ، وَالْعَرَبُ
تُصِفُ السَّادَةَ بِطَوْلِ الْأَعْنَاقِ ، وَرَوَى :
أَطُولُ أَعْنَاقًا ، يَكْسِرُ الهمزة ، أَيْ أَكْثَرُ
إِسْرَاعًا وَأَعْجَلُ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُخْفِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا
حَرَامًا ، أَيْ مُسْرِعًا فِي طَاعَتِهِ مُتَبَسِّطًا فِي
عَمَلِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَالْعُنُقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْهَالِ . وَالْعُنُقُ
أَيْضًا : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَمَلِ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ
شَرًّا .

وَالْعُنُقُ مِنَ السَّيْرِ : الْمُبْسِطُ ، وَالْعَيْنُ
كَذَلِكَ . وَسَيَّرَ عُنُقٌ وَعَيْنٌ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ

اعْتَقَتِ الدَّائِبَةُ فِيهِ مُعْتَقٌ وَمِعْنَانٌ وَعَيْنٌ،
وَاسْتَعَارَ أَبُو دُوَيْبٍ الْإِعْنَاقَ لِلتَّجْمُومِ فَقَالَ:
بِأَطْيَبِ مِنْهَا إِذَا مَا التَّجْمُومُ
مُ اعْتَقَنَ مِثْلَ هَوَادَى [الصُّدُرِ] (١)
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ وَأَبَى مُوسَى: أَنَّهَا كَانَتْ
مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، وَمَعَهُ
أَصْحَابُهُ، فَأَنَاحُوا لَيْلَةً، وَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ بِذِرَاعِ رَاحِلَتِهِ، قَالَا: فَانْتَبَهْنَا وَلَمْ نَرِ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ رَاحِلَتِهِ، فَابْتَغَيْنَاهُ،
فَأَخْبَرَنَا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ خَيْرٌ بَيْنَ أَنْ
يَدْخُلَ يَصِفُ أُمِّيَةَ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَأَنَّهُ
اخْتَارَ الشَّفَاعَةَ، فَانْطَلَقْنَا مَعَانِيْقَ إِلَى النَّاسِ
نُبَشِّرُهُمْ، قَالَ شَمِرٌ: قَوْلُهُ مَعَانِيْقَ، أَيْ
مُسْرِعِينَ، يُقَالُ: اعْتَقْتُ إِلَيْهِ اعْتِقًا.
وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ: فَانْفَرَجَتْ
الصَّخْرَةُ فَانْطَلَقُوا مَعَارِقِينَ، أَيْ مُسْرِعِينَ،
مِنْ عَانِقٍ، مِثْلُ اعْتَقَ، إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ،
وَيُرْوَى: فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقَ، وَرَجُلٌ مُعْتَقٌ
وَقَوْمٌ مُعْتَقُونَ وَمَعَانِيْقَ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:
فَرَقْتُ جُثُوبَ رَحَالِنَا مِنْ مُطْرِقٍ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا قَرِيبَ الْمُعْتَقِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَشَاقَتْكَ أَخْلَاقُ الرُّسُومِ الدَّوَائِرِ
بَادِعَاصِ حَوَاصِ الْمُعْتَقَاتِ التَّوَادِرِ؟
الْمُعْتَقَاتُ: الْمَتَقَدَّمَاتُ مِنْهَا. وَالْعَتَقُ
وَالْعَتِيقُ مِنَ السَّيْرِ: مَعْرُوفٌ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنْ
اعْتَقَ اعْتِنَاقًا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: أَعْلَقْتُ
وَأَعْتَقْتُ. وَبِلَادٌ مُعْلَقَةٌ وَمُعْتَقَةٌ: بَعِيدَةٌ.
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْمَعَانِيْقُ هِيَ مَقْرَضَاتُ
الْأَسَاقِ، لَهَا أَطْوَاقٌ فِي أَعْنَاقِهَا بَيَاضِي.

(١) ورد عجز هذا البيت في الطبقات جميعها
بدون الكلمة الأخيرة: «الصدر» وقال مصحح
طبعة بولاق في الهامش: «قوله: بأطيب... إلخ
هكذا هو في الأصل وهو ناقص الآخر». وقد
صوبناه من المحكم ورواية العجز في الديوان هي:
مُ اعْتَقَنَ مِثْلَ تَوَالِي الْبَرِّ
والتوالي: الأواخر. وقد ذكر البيت كاملا في مادة
«صدر».

[عبد الله]

وَيُقَالُ: عَتَقَتِ السَّحَابَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ
مُعْظَمِ الْغَيْمِ، تَرَاهَا يَبْضَاءُ لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ
عَلَيْهَا، وَقَالَ:
مَا الشَّرْبُ إِلَّا نَعْبَاتٌ فَالْصَّدْرُ
فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَتَقَتْ فِيهِ الصَّبْرُ
قَالَ: وَالْعَتَقُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الدَّائِبَةِ
وَالْإِبِلِ، وَهُوَ سَيْرٌ مُسَبِّطٌ، قَالَ أَبُو التَّجَمُّمِ:
يَا نَاقَ! سِيرِي عَتَقًا فَسَيِّحَا
إِلَى سُلَيْمَانَ فَتَسْتَرْحَا
وَنَصَبَ نَسْتَرْحِ لَأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ بِالْفَاءِ.
وَفَرَسٌ مِعْنَانٌ، أَيْ جَيْدُ الْعَتَقِ. وَقَالَ
ابْنُ بَرٍّ: يُقَالُ: نَاقَةٌ مِعْنَانٌ تَسِيرُ الْعَتَقَ،
قَالَ الْأَعْمَشُ:

قَدْ تَجَاوَزْتُهَا وَتَحْنِي مَرْوَحُ
عَنْتَرِسُ نَعَابَةٍ مِعْنَانُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْعَتَقَ،
فَإِذَا وَجَدَ فَجَوَةً نَصَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
بَعَثَ سَرِيَّةً، فَعَبَثُوا حَرَامَ بْنِ لِمَحَانَ بِكِتَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ،
فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ
النَّبِيَّ ﷺ، قَتَلَهُ قَالَ: اعْتَقَ لَيَمُوتَ،
أَيْ أَنَّ النِّمْنَةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وَسَاقَتْهُ إِلَى مَضْرِعِهِ.
وَالْمُعْتِقُ: مَا صَلَبَ وَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ
وَحَوْلَهُ سَهْلٌ، وَهُوَ مُتَقَادٌ تَحَوُّ مِيلًا، وَأَقْلَ
مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ مَعَانِيْقَ، تَوَهَّمُوا فِيهِ
مِفْعَالًا لِكثرة مَا يَأْتِيَانِ مَعًا، نَحْوُ مَثْنَمٍ
وَمِثَامٍ، وَمُذَكَّرٍ وَمِذْكَارٍ.

وَالْعَتَقَاءُ: أَكْثَرُ فَوْقَ جَبَلٍ مُشْرِفٍ.
وَالْعَنَاقُ: الْحَرَّةُ. وَالْعَنَاقُ: الْأُنْثَى مِنْ
الْمَعَزِ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِقُرَيْبٍ (٢) يَصِفُ
الدُّبَّ:

حَسِيتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا
وَمَا هِيَ وَبَيْبٌ غَيْرُكَ بِالْعَنَاقِ

(٢) قوله: «قُرَيْبٌ» بصيغة التصغير خطأ،
صوابه: قُرُطٌ أو ابْنُ قُرُطِ الطُّهَوِيِّ، الشَّاعِرُ
الْقَدِيمُ، الْمَلَقَبُ بِذِي الْخَرْقِ، كَمَا فِي مَادَةِ «خَرْقٌ»
مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ، وَكَمَا فِي مَادَةِ «عَتَقَ» مِنْ
الْمَحْكَمِ. [عبد الله]

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعَاقَتْكَ عَنْ دُعَاءِ الدُّبِّ عَاقِي
وَالْجَمْعُ اعْتَقُ وَعَتَقُ وَعَتُقُوا. قَالَ سَيِّبُونِي:
أَمَّا تَكْثِيرُهُمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى
هَذَا الْبِنَاءِ مِنَ الْمَوْنِ، وَأَمَّا تَكْثِيرُهُمْ لَهُ
عَلَى فَعُولٍ فَلِتَكْثِيرِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ، إِذْ
كَانَا يَتَعَقِيَانِ عَلَى بَابِ فَعَلٍ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنَاقُ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمِعْزَى
إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا سَتَةٌ، وَجَمْعُهَا عَتُقٌ، وَهَذَا
جَمْعٌ نَادِرٌ، وَتَقُولُ فِي الْعَدَدِ الْأَقْلَ: ثَلَاثُ
أَعْتَقِي وَأَرْبَعُ اعْتَقِي، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

دَعْنِي بِأَعْتَقِكَ الْفَوَائِمِ إِنِّي
فِي بَافِخِ يَابْنِ الرِّعَاةِ عَالُو
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (٣) فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ:
يَصُوعُ عَتُقَهَا أَحْوَى زَيْنَمُ
لَهُ ظَلَبٌ كَمَا صَحِبَ الْغَرِيمُ
وَفِي حَدِيثِ الصُّحَيْبِ: عِنْدِي عَنَاقُ
جَدْعَةٍ، هِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا لَمْ يَزِمَ
لَهُ سَتَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: لَوْ مَتَمْنَعِي عَنَاقًا مِمَّا كَانُوا يَبْذُونَهُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَفَاتَكْتُهُمْ عَلَيْهِ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجُوبِ الصَّدَقَةِ فِي
السَّخَالِ، وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزَى عَنْ
الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا، إِذَا كَانَتْ كُلُّهَا
سَخَالًا، وَلَا يُكَلَّفُ صَاحِبُهَا مِثْمَةً، قَالَ:
وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَا
شَيْءَ فِي السَّخَالِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ
التَّنَاجِ حَوْلَ الْأُمْهَاتِ، وَلَوْ كَانَ يُسْتَأْنَفُ لَهَا
الْحَوْلُ لَمْ يُوجَدِ السَّبِيلُ إِلَى اخْتِلَافِ الْعَنَاقِ. وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: نَحْنُ فِي الْعَتُقِ، وَلَمْ
تَبْلُغِ الثُّوْقَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَفِي الْمَثَلِ
هَذِهِ الْعَتُقُ بَعْدَ الثُّوْقِ، يَقُولُ: مَالِكُ
الْعَتُقُ بَعْدَ الثُّوْقِ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يَكُونُ عَلَى
حَالَةٍ حَسَنَةٍ، ثُمَّ يَرْكَبُ الْقَبِيحَ مِنَ الْأَمْرِ،

(٣) نسب البيت هنا وفي مادي: «ظاب»
«وصوع» لأوس. وقال ابن بَرٍّ: إنه للمعل بن
جمال العبدي.

[عبد الله]

وَيَدْعُ حَالَةَ الْأُولَى ، وَيَحْطُ مِنْ غُلُوِّ إِلَى سَفَلٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يُحْطُ عَنْ مَرَّتَيْهِ بَعْدَ الرَّفْعَةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَارَ يَرَى الْعُرُقَ بَعْدَمَا كَانَ يَرَى الْإِبِلَ ، وَرَأَى الشَّاءَ عِنْدَ الْعَرَبِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ ، وَرَأَى الْإِبِلَ عَزِيزٌ شَرِيفٌ ، وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا أَذْبَحُ النَّازِيَ الشُّوبَ وَلَا
أَسْلُحُ يَوْمَ الْمَقَامَةِ الْعَقَا
لَا أَكُلُ الْفَتْ فِي الشَّاءِ وَلَا
أَتَصَحُّ كَوْبِي إِذَا هُوَ انْحَرَقَا
وَأَشَدُّ ابْنُ السَّكَيْتِ :

أَبُوكَ الَّذِي يَكْوِي أَنْوَفَ عَثَوِقٍ
بِأَطْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأَمْحَقَا
وَشَاءَ مِغْنَاقٍ : تِلْكَ الْعُقُوقُ ، قَالَ :

لَهْفَى عَلَى شَاةِ أَبِي السَّبَاقِ !
عَيْفَقَ مِنْ عَسَمٍ عِتَاقٍ
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِغْنَاقٍ

وَالْعِتَاقُ : شَيْءٌ مِنَ دَوَابِّ الْأَرْضِ كَانْفَهْدٍ ، وَقِيلَ : عِتَاقُ الْأَرْضِ دَوَابُّهَا أَصْغَرُ مِنَ الْفَهْدِ طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، تَعْبِدُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الطَّيْرُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عِتَاقُ الْأَرْضِ دَابَّةٌ فَوْقَ الْكَلْبِ الصَّيِّ ، يَعْبُدُ كَمَا يَعْبُدُ الْفَهْدُ ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ ، وَهُوَ مِنَ السَّبَاعِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ يُوَرِّى ، أَيْ يُعْقَى أَثَرُهُ إِذَا عَدَا غَيْرُهُ وَغَيْرُ الْأَرْنَبِ ، وَجَمْعُهُ عَثَوِقٌ أَيْضًا ، وَالْفَرَسُ تَسْمِيَةُ سِيَاةِ كَوْشٍ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ أَيْضًا سَاوَهُ . وَفِي حَدِيثٍ فَكَادَهُ : عِتَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ ، هِيَ دَابَّةٌ وَخَشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السَّوَرِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عِتَاقُ الْأَرْضِ ، وَأَذْنَى عِتَاقٍ ، أَيْ دَاهِيَةً ، يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّتِي يُضْطَادُّ بِهَا إِذَا عَلِمَ . وَالْعِتَاقُ : الدَّاهِيَةُ وَالْحَيَّةُ ، قَالَ :

أَمِنْ تَرْجِعِ قَارِيَةَ تَرْكُمَ
سَبَابَاكُمْ وَأَيْتُمَ بِالْعِتَاقِ ؟
الْقَارِيَةُ : طَيْرٌ أَخْضَرُ نُجْجُهُ الْأَعْرَابُ ،

يُسَبِّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتْلَى بِالْمَطَرِ ، وَصَفَهُمْ بِالْحَيَّةِ ، فَهُوَ يَقُولُ : فَرَعْتُمْ لَمَّا سَمِعْتُمْ تَرْجِعَ هَذَا الطَّائِرُ ، فَتَرْكُمُ سَبَابَاكُمْ وَأَيْتُمَ بِالْحَيَّةِ . وَقَالَ عَلَى ابْنُ حَمْرَةَ : الْعِتَاقُ فِي أَلْيَتِ الْمُنْكَرِ ، أَيْ وَأَيْتُمَ بِأَمْرِ مُنْكَرٍ .

وَأَذْنَا عِتَاقٍ ، وَجَاءَ بِأَذْنَى عِتَاقٍ عِتَاقِ الْأَرْضِ ، أَيْ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ ، أَوْ بِالْحَيَّةِ ، قَالَ :

إِذَا تَمَطَّيْنَ عَلَى الْفِتَاقِ (١)
لَا قِينَ مِنْهُ أَذْنَى عِتَاقٍ
يَعْنِي الشَّدَّةَ ، أَيْ مِنَ الْحَادِي أَوْ مِنَ الْجَمَلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مِنْهُ لَقِيتُ أَذْنَى عِتَاقٍ ، أَيْ دَاهِيَةً وَأَمْرًا شَدِيدًا . وَجَاءَ فُلَانٌ بِأَذْنَى عِتَاقٍ إِذَا جَاءَ بِالْكَذِبِ الْفَاحِشِ . وَيُقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ بِالْعِتَاقِ إِذَا رَجَعَ خَائِبًا ، يُوضَعُ الْعِتَاقُ مَوْضِعَ الْحَيَّةِ . وَالْعِتَاقُ : النُّجْمُ الْأَوْسَطُ مِنْ بَنَاتِ نَفْسِ الْكَبَرَى .

وَالْعِتَاقَةُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ :

يَحْمِلُنَ عِتَاقَهُ وَعَقْفِيْرَا
وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَشَفِيْرَا
وَالذَّلُو وَاللَّبْلَمُ وَالزَّفِيْرَا

وَكُلُّهُنَّ دَوَابٌّ ، وَنَكَرَ عِتَاقَهُ وَعَقْفِيْرَا ، وَإِنَّمَا هِيَ الْعِتَاقَةُ وَالْعَقْفِيْرُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُحْتَفَ مِنْهَا اللَّامُ وَمَا بَاقِيَانِ عَلَى تَرْغِيْفِهَا .

وَالْعِتَاقَةُ : طَائِرٌ صَحْمٌ لَيْسَ بِالْعُقَابِ ، وَقِيلَ : الْعِتَاقَةُ الْمَغْرِبُ كَلِمَةً لَا أَصْلَ لَهَا ، يُقَالُ : إِنَّهَا طَائِرٌ عَظِيمٌ لَا تَرَى إِلَّا فِي الدُّهُورِ ، ثُمَّ كَرَّرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا الدَّاهِيَةَ عِتَاقَهُ مَغْرِبًا وَمَغْرِبَةً ، قَالَ :

وَلَوْلَا سُلْمَانُ الْخَلِيفَةُ حَلَّقَتْ
بِهِ مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ عِتَاقَهُ مَغْرِبُ (٢)

(١) قوله : « إِذَا تَمَطَّيْنَ فِي الْمَكَمِ » : إِذَا تَبَارَيْنَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : « لَمَّا تَمَطَّيْنَ » .

(٢) البيت للفرزدق . ورواية الشطر الأخير في الديوان :

وَقِيلَ : سُمِّيَتْ عِتَاقُ لَأَنَّهُ كَانَ فِي عَقْبِهَا يَبَاضُ كَالطُّوقِ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : الْعِتَاقُ فَيَا يَرْغُمُونَ طَائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْعِتَاقُ الْمَغْرِبُ طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « طَيْرًا أَبَابِيلَ » ، هِيَ عِتَاقُ مَغْرِبَةٍ . أَبُو عَيْبَةَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ طَارَتْ بِهِمُ الْعِتَاقُ الْمَغْرِبُ ، وَلَمْ يُقَسِّرْهُ . قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ لِأَهْلِ الرَّسِّ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ حَظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَكَانَ بِأَرْضِهِمْ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ دَمْعٌ ، مَضَعُهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ ، فَكَانَ يَتَنَابَهُ طَائِرَةٌ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ ، لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ ، مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ ، وَكَانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَةً ، فَكَانَتْ تَنْقَضُ عَلَى الطَّيْرِ فَكُلَّهَا ، فَجَاعَتْ وَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ ، فَسُمِّيَتْ عِتَاقُ مَغْرِبًا ، لِأَنَّهَا تَغْرِبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ تَزْعَرَتْ ، وَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْهَا لَهَا صَغِيرَتَيْنِ سِوَى جَنَاحَيْهَا الْكَبِيرَتَيْنِ ، ثُمَّ طَارَتْ بِهَا ، فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ ، فَدَعَا عَلَيْهَا فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهَا آفَةً فَهَلَكَتْ ، فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا لِأَشْعَارِهَا ، وَيُقَالُ : الْوَتُّ بِهَ الْعِتَاقُ الْمَغْرِبُ ، وَطَارَتْ بِهَ الْعِتَاقُ . وَالْعِتَاقَةُ : الْعُقَابُ ، وَقِيلَ : طَائِرٌ لَمْ يَتَّقِ فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ صِفَتِهَا غَيْرَ اسْمِهَا . وَالْعِتَاقَةُ : لَقَبَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَاسْمُهُ نَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو . وَالْعِتَاقَةُ : اسْمُ مَلِكٍ ، وَالتَّائِيْتُ عِنْدَ اللَّيْثِ لِلْفُظِّ الْعِتَاقُ .

وَالْتَعَانِقُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو
وَأَقْرَبَ مِنْ سَلَمَى التَّعَانِقُ فَالْقُلُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِاللُّغْنَاءِ شَيْئًا مَنَارَةً عَائِدَةً مَنِيَّةً بِالْحِجَارَةِ ، وَكَانَ الْقَوْمُ الَّذِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ يُسَمُّونَهَا عِتَاقَ ذِي الرُّمَّةِ لِذِكْرِهَا بِهَا فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

= بهم من يد الحجاج أطفار مغرب
= بهم موضع « به » . « وأطفار » موضع
« عتقاء » . والبيت مكسور القافية لامرؤها .
[عبد الله]

ولا تَحْسَبِي شَجَى بِلِكِ الْبَيْدِ كُلِّا
تَلَالًا بِالْقَوْرِ الْجُومِ الطَّوَامِسُ
مُرَاعَاكِلِ الْأَحْلَالِ مَا بَيْنَ شَارِعِ
إِلَى حَيْثُ حَادَتْ عَنْ عَنَاقِ الْأَوَاعِسُ^(١)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَنَاقُ بِالْحِمَى، وَهُوَ
لَعْنَى، وَقِيلَ: وَادَى الْعَنَاقِ بِالْحِمَى فِي
أَرْضِ غَنَى، قَالَ الرَّامِى:

تَجَمَّلَنَّ مِنْ وَادَى الْعَنَاقِ فَهَمَلِ
وَالْأَعْتَقُ: فَحَلُّ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ
مَعْرُوفٌ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ بَنَاتُ أَعْتَقَ مِنْ
الْخَيْلِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
تَطْلُ بَنَاتُ أَعْتَقَ مُسْرَجَاتٍ

لِرُؤْيَيْتِهَا يَرْحَنَ وَيَعْتَدِينَا
وَبُرْوَى: مُسْرَجَاتٍ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:
اِخْتَلَفُوا فِي أَعْتَقَ، فَقَالَ قَائِلٌ: هُوَ اسْمُ
فَرَسٍ، وَقَالَ آخَرُونَ: هُوَ دُفْقَانُ كَثِيرِ الْهَالِ
مِنَ الدَّهَاقِينِ، فَمَنْ جَعَلَهُ رَجُلًا رَوَاهُ
مُسْرَجَاتٍ، وَمَنْ جَعَلَهُ فَرَسًا رَوَاهُ مُسْرَجَاتٍ.
وَأَعْتَقَتِ الثَّرِيَا إِذَا غَابَتْ، وَقَالَ:

كَانِي حِينَ أَعْتَقَتِ الثَّرِيَا
سُقِيتُ الرِّاحَ أَوْ سَمًا مَدُوفَا
وَأَعْتَقَتِ الْجُومُ إِذَا تَقَدَّمتُ لِلْمَغِيبِ.
وَالْمُعْنَقُ: السَّابِقُ، يُقَالُ: جَاءَ الْفَرَسُ
مُعْنَقًا، وَدَابَّةٌ مُعْنَقٌ وَقَدْ أَعْتَقَ، وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ:

فِي رَأْسِ خَلْقَاءَ مِنْ عَتَقَاءَ مُشْرِفَةٍ
لَا يَتَّبَعِي دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ
فَإِنَّهُ يَصِفُ جَبَلًا، يَقُولُ: لَا يَتَّبَعِي أَنْ يَكُونَ
قَوْفَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ أَحْصَنَ مِنْهَا.
وَقَدْ عَانَقَهُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى عُنُقِهِ وَصَمَهُ
إِلَى نَفْسِهِ، وَتَعَانَقَا وَاعْتَنَقَا، فَهُوَ عِنْفُهُ،
وَقَالَ:

وَبَاتَ خَيَالُ طَيْفِكَ لِي عِنْفًا
إِلَى أَنْ حَيَمَلَ الدَّاعِي الْفَلَاحَا

(١) رواية الشطر الأول في الحكم هكذا:
مراعائكَلِ الآجالِ ما بين شارفِ
الآجالِ موضع الأحلالِ. وشارفِ موضع شارعِ.
[عبد الله]

• عَنَقْدُ. الْعُنْقُودُ وَالْعِنْقَادُ مِنَ الثَّخْلِ
وَالْعَنْبِ وَالْأَرَاكِ وَالْبَطْمِ وَنَحْوِهَا، قَالَ:
إِذْ لِمَعْنَى سَوْدَاءَ كَالْعِنْقَادِ
كَلِمَةً كَانَتْ عَلَى مَصَادِ
وَعُنْقُودٌ: اسْمُ ثَوْبٍ، قَالَ:
يَا رَبِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عُنْقُودِ

• عَنَقَرُ. الْعُنْقَرُ: الْبَرْدِيُّ، وَقِيلَ:
أَصْلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّ أَصْلٍ نَبَاتٍ أَيْضٌ فَهُوَ
عُنْقَرٌ، وَقِيلَ: الْعُنْقَرُ أَصْلُ كُلِّ قَصَبَةٍ أَوْ بَرْدِيٍّ
أَوْ عُسْلُوحَةٍ يَخْرُجُ أَيْضٌ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَنْقَشِرُ
فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ، فَإِذَا خَرَجَ قَبْلَ أَنْ
تَنْتَشِرَ خُصْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقَرٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الْعُنْقَرُ أَصْلُ الْبَقْلِ وَالْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ، مَا دَامَ
أَيْضٌ مُجْتَمِعًا وَلَمْ يَتَلَوَّنْ يَلَوْنٌ، وَلَمْ يَنْتَشِرْ.
وَالْعُنْقَرُ أَيْضًا: قَلْبُ الثَّخْلِ لِيَبَاضِهِ.

وَالْعُنْقَرُ: أَوْلَادُ الدَّهَاقِينِ لِيَبَاضِهِمْ
وَتَرَارِئِهِمْ، وَفُتِحَ الْقَافُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعْنَةً،
وَقَدْ ذَكَرَ بِالرَّايِ، قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَأَلْتُ
عَامِرِيًّا عَنْ أَصْلِ عُنْبَةٍ رَأَيْتُهَا مَعَهُ فَقُلْتُ: مَا
هَذَا؟ فَقَالَ: عُنْقَرٌ، قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ
يَقُولُ عُنْقَرٌ، يَفْتَحُ الْقَافَ، وَأَنْشَدَ:

يُنْجِدُ بَيْنَ الْإِسْكَيْنِ عُنْقَرَةً
وَيَنْ أَصْلُ الْوَرَكَيْنِ قَنْقَرَةً
الْجَوْهَرِيُّ: وَعُنْقَرُ الرَّجُلِ عُنْصَرُهُ.

• عَنَقَرُ. الْعُنْقَرُ وَالْعُنْقَرُ (الْأَخِيرَةُ هُنَا
كِرَاعٌ): الْمَرْزَنْجُوشُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَالْعُنْقَرَانُ مِثْلُهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَا يَكُونُ
فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ بِغَيْرِهَا، وَمِنْهُ
يَكُونُ هُنَاكَ اللَّادُنُّ، قَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو
رَجُلًا:

أَلَا اسْلَمَ سَلِمَتَ أَبَا خَالِدٍ
وَحَبَابَكَ رَبُّكَ بِالْعُنْقَرِ
وَرَوَى. مُشَاشَكَ بِالْخَنْدَرِ.

سِرَّ قَبْلِ الْمَهَامِ فَلَا تَعْجِزَا
أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَقْتَبَيْتُهَا!
فَهَلْ فِي الْخَنَائِصِ مِنْ مَعْمَرٍ؟

وَدِينِكَ هَذَا كَدِينِ الْحِمَا
رَبِّ لَأَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هَرْمَرٍ!
وَقِيلَ: الْعُنْقَرُ جَرْدَانُ الْحِمَارِ^(٢). وَالْعُنْقَرُ:
أَصْلُ الْقَصَبِ الْقَصْبُ، وَهُوَ بِالرَّاءِ أَعْلَى،
وَكَذَلِكَ حِكَاةُ كِرَاعٍ بِالرَّاءِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ
قُسٍّ ذَكَرَ الْعُنْقَرَانِ، الْعُنْقَرُ أَصْلُ الْقَصَبِ
الْقَصْبُ. وَالْعُنْقَرُ أَبْنَاءُ الدَّهَاقِينِ، وَقِيلَ:
الْعُنْقَرُ السَّمُ^(٣). وَالْعُنْقَرُ: الدَّاهِيَةُ، مِنْ
كِتَابِ أَبِي عَمْرٍو، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• عَنَقَسَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعُنْقَسُ مِنَ النِّسَاءِ
الطَّوِيلَةِ الْمُعْرِقَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
حَتَّى رُمِيتُ بِجِزَاقِ عُنْقَسٍ^(٤)
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَلْبِقِ
ابْنَ دُرَيْدٍ: الْعُنْقَسُ الدَّاهِيَةُ الْخَبِيثُ.

• عَنَقَشَ. الْعِنْقَاشُ: اللَّيِّمُ الْوَعْدُ، وَقَالَ
أَبُو نُحَيْلَةَ:

لَمَّا زَمَانِي الثَّاسُ يَابِتِي عَمَى
بِالْقِرْدِ عِنْقَاشٍ وَبِالْأَصَمِّ
قُلْتُ لَهَا: يَا نَفْسُ لَا تَهْتَمِي

• عَنَقَصَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعُنْقَصُ وَالْعُنْقُوصُ
دَوِيَّةٌ.

• عَنَكَ. عَنَكَ الرَّمْلُ يَعْنِي عُنُوكَا،
وَعَنَكَ: تَعَقَّدَ وَارْتَفَعَ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ
طَرِيقٌ. وَرَمَلَةٌ عَانِكٌ: فِيهَا تَعَقَّدُ لَا يَقْدِرُ

(٢) قوله: «وقيل العنقر جردان الحمار» وهو
المراد في الآيات حتى يكون هجواً، كما نبه عليه
شارح القاموس.

(٣) قوله: «وقيل العنقر السم إلخ» كذا
بالأصل بوزن جعفر، وتبعه شارح القاموس،
وعبارة المجد: والعنقرة، بهاء، الراهبة والداهية
والسم.

(٤) قوله: «عنقس» بتقديم القاف على
السين، في التهذيب: «عنقس» بتقديم السين على
القاف.

الْبَعِيرُ عَلَى الْمَشَى فِيهَا إِلَّا أَنْ يَحْبُو، يُقَالُ: قَدْ أَعْنَكَ الْبَعِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْتِ:

أَوْدَيْتَ إِنْ لَمْ تَحْبُ حَبْوُ الْمُعْتَنِكِ يَقُولُ: هَلَكْتَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْ حَالَتِي بِجَهْدٍ. وَأَعْنَتَكَ الْبَعِيرُ وَأَسْتَعْنِكَ: حَبَا فِي الْعَانِكِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى السَّيْرِ. وَأَعْنَتَكَ الرَّجُلُ: وَقَعَ فِي الْعِنَاةِ، وَاحِدُهَا عَيْنُكَ، وَهُوَ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ: مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعْتَنِيهَا، الْعُتْنَةُ: الْمَشَقَّةُ وَالضَّيْقُ وَالْمَنْعُ، مِنْ أَعْنَتَكَ الْبَعِيرُ إِذَا ارْتَمَطَ فِي الرَّمْلِ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْخَلَاصِ مِنْهُ، أَوْ مِنْ عَيْنِكَ الْبَابِ وَأَعْنَتَكَ إِذَا أَغْلَقَهُ، وَقَدْ رَوَى مَا كَانَ لَكَ أَنْ تُعْتَنِيهَا، بِالْفَافِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وَقَدْ مَرَّ فِي تَرْجُمَةِ عَيْنِكَ فِي وَصْفِ جَرِيرٍ مَثَلُهُ بَيْسَةٌ: وَحُمُوضٌ وَعَلَاكَ، وَقَعَ هَذَا الْحَرْفُ عَلَى رِوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ: وَعَنَّاكَ، بِالْثَوْنِ، وَفُسِّرَ بِالرَّمْلِ، وَالرَّوَايَةُ بِاللَّامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَعَنَتَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا: نَشَرَتْ، وَعَلَى أَيْهَا: عَصَنَتْ. وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَنَتَكَ، بِالثَّاءِ. وَعَنَتَكَ الْفَرَسُ: حَمَلَ وَكَرَّ، قَالَ:

تُعِينُهُمْ خَيْلًا لَنَا عَوَانِكَ وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالثَّاءِ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْعَانِكُ: اللَّازِمُ، وَالثَّاءُ أَعْلَى اللَّيْثِ: وَالْعَانِكُ الْأَحْمَرُ، يُقَالُ: دَمَ عَانِكُ وَعِزَّقَ عَانِكُ إِذَا كَانَ فِي لَوْنِهِ صَفْرَةٌ، وَأَنْشَدَ:

أَوْ عَانِكُ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامَ وَالْعَانِكُ مِنَ الرَّمْلِ: فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْعَانِكِ فَهُوَ خَطَأً وَتَضْهِيفٌ، وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ مِنَ صِفَةِ الْحُمْرَةِ فَهُوَ عَانِكُ، بِالثَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقَالَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ: أَنَا بِنَبِيذِ عَانِكِ، يُصَيِّرُ الثَّامِسُ مِثْلَ الْفَانِكِ، وَالْعَانِكُ مِنَ الرَّمَالِ: مَا تَعَقَّدَ، كَمَا فَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ

لَا مَا فِيهِ حُمْرَةٌ، وَأَمَّا اسْتِشْهَادُهُ بِقَوْلِهِ: أَوْ عَانِكُ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامَ فَإِنَّ الرِّوَاةَ يَرَوُونَهُ: أَوْ عَانِيكَ، قَالَ: وَكَذَا الْإِبَادِيُّ فِيمَا رَوَاهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ لِلَّيْثِ بِالْكَافِ فَهُوَ عَانِكُ كَمَا رَوَيْتُهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ وَالْعَيْنُ: سُدَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ تُكُونُ مِنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلَاثِهِ، وَقِيلَ: قِطْعَةٌ مُظْلِمَةٌ، (حِكَاةٌ لَعَلَّيْ)، قَالَ: وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ، وَالْجَمْعُ أَغْنَاكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ فِي الثَّاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى لَنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: أَنَا بَعْدَ عَيْنِكَ، أَيْ بَعْدَ سَاعَةِ وَهَلُوِّ، وَيُقَالُ: مَكَتَ عَيْنَاكَ، أَيْ عَصَرَا وَزَمَانَا، قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: الْعَيْنُ الثَّلَاثُ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَاتَا يَجُوسَانِ وَقَدْ تَجَرَّمَا لَيْلُ الثَّامِ غَيْرَ عَيْنِكَ أَذْهَمَا وَقِيلَ: هُوَ الثَّلَاثُ الْبَاقِي. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ عَيْنُكَ وَعَيْنُكَ وَعَيْنُكَ كَمَا يُقَالُ عَيْنُكَ وَعَيْنُكَ، وَعَيْنُكَ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَظَمَ مِنْهُ، يُقَالُ: جَاءَنَا مِنَ السَّلَكِ وَمِنْ الطَّعَامِ بِعَيْنِكَ، أَيْ بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنْهُ.

وَالْعَيْنُ: الْبَابُ، يَأْتِيهِ. وَعَيْنُكَ الْبَابُ وَأَعْنَتَكَ: أَغْلَقَهُ، يَأْتِيهِ. وَأَعْنَتَكَ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّ فِي الْعُتُولِ، وَهِيَ الْأَبْوَابُ. يُقَالُ لِلْبَابِ الْعَيْنُ، وَلِصَانِيهِ الْفَيْتُ، وَالْمِعْتَنُ: الْفَلَقُ. وَعَيْنُكَ اللَّيْنُ، أَيْ خَفَرٌ.

• عَنَكَبَ. الْعَنَكَبُوتُ: دَوَابَّةٌ تُشِجُّ فِي الْهَوَاءِ وَعَلَى رَأْسِ الْبُيْرِ نَسْجًا رَقِيقًا مَهْلَهْلًا، مَوْثِقَةً، وَرَمًا ذُكِرَتْ فِي الشُّعْرِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

مِمَّا يُسَدِّي الْعَنَكَبُوتُ إِذَا خَلَا قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَطْلَعَهُ إِذَا خَلَا الْمَكَانَ وَالْمَوْضِعَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنَكَبُوتِ الْمُرْمَلِ فَأَنَا ذَكَرُهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النَّسْجَ، وَلَكِنَّهُ جَرَّهُ عَلَى الْجَوَارِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَنَكَبُوتُ أَثْنَى، وَقَدْ

يُذَكِّرُهَا بَعْضُ الْعَرَبِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ: عَلَى هَطَالِهِمْ مِنْهُمْ يَبُوتُ كَانَ الْعَنَكَبُوتُ هُوَ ابْتِنَاهَا^(١) قَالَ: وَالثَّانِيَةُ فِي الْعَنَكَبُوتِ أَكْثَرُ، وَالْجَمْعُ: الْعَنَكَبُوتَاتُ، وَعَنَّاكِبُ، وَعَنَّاكِبُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) وَتَضْغِيرُهَا: عَنَّاكِبُ وَعَنَّاكِبُ، وَهِيَ بِلَقَّةِ الْيَمَنِ: عَنَكَبَاةٌ، قَالَ:

كَأَنَّا يَنْفُطُ مِنْ لَهَايِمَا يَبُوتُ عَنَكَبَاةٌ عَلَى زَمَامِيهَا وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا: عَنَكَبَاةٌ وَعَنَّاكِبُ. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ: عَنَكَبَاةٌ، مُسْتَشْهَدًا عَلَى زِيَادَةِ الثَّاءِ فِي عَنَكَبُوتٍ، فَلَا أَذْرَى أَهْوَأَ اسْمًا لِلْوَاحِدِ، أَمْ لِلْجَمْعِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَنَكَبُ الذَّكَرُ مِنْهَا، وَالْعَنَكَبَةُ الْأُنْثَى.

وقيل: الْعَنَكَبُ جِنْسُ الْعَنَكَبُوتِ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ، أَغْنَى الْعَنَكَبُوتُ أَثْنَى. وَيُذَكَّرُ الْمَبْرُودُ: الْعَنَكَبُوتُ أَثْنَى. وَالْمَعْرُوتُ أَثْنَى وَيُذَكَّرُ، وَالْبَرْغُوتُ أَثْنَى وَلَا يُذَكَّرُ، وَهُوَ الْجَمَلُ الذَّلُولُ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ:

مَقَّتْ نِسَاءً بِالْحِجَازِ صَوَالِحًا وَأَنَا مَقْتَنَا كُلَّ سَوْدَاءٍ عَنَكَبِ قَالَ السُّكْرِيُّ: الْعَنَكَبُ هُنَا الْقَصِيرَةُ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَنَكَبُ، هُنَا، هُوَ الْعَنَكَبُ الَّذِي ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ أَنَّهُ لَقَّةٌ فِي عَنَكَبُوتٍ، وَذَكَرَ مَعَهُ أَيْضًا الْعَنَكَبَاةَ، إِلَّا أَنَّهُ وَصَفَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لَهَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى الصَّفَةِ مِنَ السَّوَادِ وَالْقَصَرِ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُجَرَّاءِ مُجَرَّى الصَّفَةِ، قَوْلُهُ:

لَرَحْتُ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ وَالْعَنَكَبُوتُ: دَوْدٌ يَقُولُ فِي الشَّهْدِ، وَيُقَسَّدُ عَنْهُ الْعَسَلُ (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ) الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلنَّيْسِ أَنَّهُ لَمُعْتَكَبُ الْقَرْنِ، حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ حَقْلَةٌ. وَالْمُعْتَكَبُ: الْمُسْتَقِيمُ. الْفَرَّاءُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِثْلُ

(١) قَوْلُهُ: «عَلَى هَطَالِهِمْ» قَالَ فِي التَّكْلَةِ هَطَالُ كَشَاد: جَبَلٌ.

الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَذَلِكَ
الْعَنَكُوتُ اتَّخَذَتْ بَنِيَّ ، قَالَ : ضَرَبَ اللَّهُ
بَنِيَّ الْعَنَكُوتُ مَثَلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ ، كَمَا أَنَّ بَنِيَّ
الْعَنَكُوتِ لَا يَبْقَى حَرًّا وَلَا بَرْدًا . وَيُقَالُ لِبَنِيَّ
الْعَنَكُوتِ : الْعَنَكُوتَةُ .

• عنكب . العنكبُ : ضَرَبُ مِنَ الثَّيْتِ ؛
قَالَ :

وعنكبنا ملتبدا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ شَجَرٌ يَشْتَبِه
الضَّبَّ ، فَيَسْحَبُهَا بِذَنَبِهِ حَتَّى تَحْتَاطَ ،
فَيَأْكُلُ الْمَتَحَاتِ وَمِمَّا وَضَعُوهُ عَلَى أَلْسِنَةِ
الْبَهَائِمِ : أَنَّ السَّمَكَةَ قَالَتْ لِلضَّبِّ : وَرَدَا
يَا ضَبُّ ! فَقَالَ لَهَا الضَّبُّ :

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا

لَا يَشْتَبِي أَنْ يَرِدَا

إِلَّا عَرَادَا عَرِدَا

وَصَلَبَانَا بَرِدَا

وعنكبنا ملتبدا

أَرَادَ : عَنَكْنَا وَبَارِدَا . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي هَذَا
الْمَثَلَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ ، قَالَ : وَمِمَّا
تَحْكِيهِ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَ :
اخْتَصَمَ الضَّبُّ وَالضَّفْدَعُ ، فَقَالَتْ
الضَّفْدَعُ : أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ عَلَى الْمَاءِ ، فَقَالَ
الضَّبُّ : أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ ، فَقَالَتْ الضَّفْدَعُ :
تَعَالَ حَتَّى نَرَعَى ، فَتَعَلَّمْنَا أَنَا أَصْبَرُ ، فَرَعَا
يَوْمَهَا ، فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضَّفْدَعِ ، فَجَعَلَتْ
تَقُولُ : وَرَدَا يَا ضَبُّ ! فَقَالَ الضَّبُّ :
أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا الْآيَاتِ .

وَالْعَنَكُوتُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ رُوَيْتُ :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَتْ بِالْعَنَكُوتِ ؟
دَارَ لِذَاكَ الشَّادِنِ الْمُرْعَثِ

• عنكب . العنكبُ : ضَرَبُ مِنَ السَّمَكِ
الْبَحْرِيِّ .

• عنكب . العنكبُ : التَّجْمُعُ .

وعنكبش : اسْمُ .

• عنكب . العنكبُ : الضَّلْبُ .

• عنكب . العنكبُ : شَجَرٌ لَيْنُ الْأَغْصَانِ لَطِيفُهَا
يُشَبِّهُ بِهِ الْبَنَانُ ، كَأَنَّهُ بَنَانُ الْعَذَارَى ،
وَاجِدَتْهَا عَنَمَةً ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَاكُ بِهِ ، وَقِيلَ :
الْعَنَمُ أَغْصَانُ ثَبَّتْ فِي سَوْقِ الْغَضَاءِ رَطْبَةً
لَا تُشْبِي سَائِرَ أَغْصَانِهَا ، حُضِرَ اللَّوْنُ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرٌ تُشَبِّهُ بِهِ
الْأَصَابِعُ الْمُخْضَوْبَةُ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :
بِمُخْضَبٍ رَخِصٍ كَانَ بَنَانُهُ
عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَغْفِدْ^(١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَبْتُ
لَا دَوْدَ . وَبَنَانُ مُعْتَمٍ ، أَيْ مَخْضُوبٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ : الْعَنَمُ ثَمَرُ الْعَوْسَجِ ،
يَكُونُ أَحْمَرَ ، ثُمَّ يَسْوَدُ إِذَا نَضِجَ وَعَقْدٌ ،
وَلِهَذَا قَالَ الثَّابِتَةُ : لَمْ يَغْفِدْ ، يُرِيدُ لَمْ يَدْرِكْ
بَعْدُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَنَمُ الزُّعْرُورُ ، وَقَدْ
وَرَدَ فِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَأَخْلَفَ الْخَزَامِيُّ
وَأَيْتَمَتِ الْعَنَمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَطْرَافُ الْخُرُوبِ
الشَّامِي ، قَالَ :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمَرْصِيعَةٍ أَمَلَتْ

لَهَاةَ الطُّفْلِ بِالْعَنَمِ الْمَسُوكِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ حِجَازِيَّةٌ ،
لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبِّهُ بِهَا الْبَنَانُ الْمُخْضُوبُ .
وَالْعَنَمُ أَيْضًا : شَوْكُ الطَّلَحِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ثَبَّتْ فِي
جَوْفِ السَّمَرَةِ ، لَهَا ثَمَرٌ أَحْمَرٌ . وَعَنِ
الْأَعْرَابِ الْقَدِيمِ : الْعَنَمُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ
خَضْرَاءُ لَهَا زَهْرٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَقَالَ مَوْءَا :
الْعَنَمُ الْخَبُوطُ الَّتِي يَتَعَلَّقُ بِهَا الْكُرْمُ فِي
تَعَارِيضِهِ ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَنَمَةٌ .

(١) قوله : « عن على أغصانه لم يغفد ، في

ديوان الثابتة :

عَنَمٌ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يَغْفِدُ

[عبد الله]

وَبَنَانُ مُعْتَمٍ : مُشَبَّهُ بِالْعَنَمِ ، قَالَ
رُوَيْتُ :

وَهِيَ ثُرَيْكٌ مِغْضَدَا وَمِغْضَا

عَبَلَا وَأَطْرَافُ بَنَانٍ مُعْتَا

وَضَعَ الْجَمْعُ مَوْضِعَ الْوَاحِدِ ، أَرَادَ : وَطَرَفُ
بَنَانٍ مُعْتَمًا

وَبَنَانُ مُعْتَمٍ : مَخْضُوبٌ (حَكَاهُ
ابْنُ جَنِّي) وَقَالَ رُوَيْتُ :

يُبْدِينَ أَطْرَافًا لَطَافًا عَنَمَهُ

وَالْعَنَمُ وَالْعَنَمَةُ : ضَرَبٌ مِنَ الْوَزْعِ ،
وَقِيلَ : الْعَنَمُ كَالْعَطَايَةِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ بَيَاضًا
مِنْهَا وَأَحْسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قِيلَ فِي
تَفْسِيرِ الْعَنَمِ إِنَّهُ الْوَزْعُ وَشَوْكُ الطَّلَحِ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّيْثِ وَأَنَّهُ هُوَ
الَّذِي قَسَرَ ذَلِكَ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ : الْعَنَمُ يُشَبِّهُ
الْعُتَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَنَمَةٌ ، قَالَ : وَالْعَنَمُ
الشَّجَرُ الْحُمْرُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَعْنَمَ إِذَا
رَعَى الْعَنَمَ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمِلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ
مِثْلَ الْعُتَابِ .

وَالْعَنَمَةُ : الشَّقَّةُ فِي شَقَّةِ الْإِنْسَانِ .
وَالْعَنَمِيُّ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْمُشْرَبُ
حُمْرَةً .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ التَّوَادِرِ : الْعَنَمُ
وَاجِدَتْهَا عَنَمَةً ، وَهِيَ أَغْصَانُ ثَبَّتَتْ فِي سَوْقِ
الْغَضَاءِ رَطْبَةً لَا تُشْبِي سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ
الْلَوْنُ يَتَفَرَّقُ أَعَالَى نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فَرَاقٍ كَأَنَّهُ قَنْ
مِنْ أَرَاكَةِ ، يَخْرُجْنَ فِي الشَّتَاءِ وَالْقَيْظِ .

وَعَيْنَمُ : مَوْضِعٌ .

وَالْعَيْنُومُ : الضَّفْدَعُ الذَّكَرُ .

• عن . عَنِ الشَّيْءِ يَعْنِي وَيَعْنِي عَنَّا وَعَنْوْنَا :
ظَهَرَ أَمَامَكَ ؛ وَعَنْ يَعْنِي وَيَعْنِي عَنَّا وَعَنْوْنَا
وَأَعْتَنَ : اعْتَرَضَ وَعَرَضَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

فَعَنَ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجَهُ

وَالْإِسْمُ الْعَنُ وَالْعِنَانُ ، قَالَ ابْنُ حِلَزَةَ :

عَنَّا بِاطِلَالٍ وَظَلَمًا كَمَا تُعَدُّ
سُتْرٌ عَنِ حَجَرَةِ الرَّيْضِ الطَّبَاءِ (١)
وَأَنشَدَ تَعَلَّبَ :

وَمَا بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمَانَ سَلَفَعُ
مِنْ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عُرُوبُ
مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَهَاءُ الْعِنَانِ أَنَّهَا تَعْتَنُ فِي كُلِّ
كَلَامٍ ، أَيْ تَعْتَرِضُ . وَلَا أَفْعَلُهُ مَا عَنِ فِي
السَّمَاءِ نَجْمٌ ، أَيْ عَرَضَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْعِنَةُ وَالْعَنَةُ : الْإِعْتِرَاضُ بِالْفُضُولِ .
وَالْإِعْتِنَانُ : الْإِعْتِرَاضُ . وَالْعُنُنُ :
الْمُعْتَرِضُونَ بِالْفُضُولِ ، الْوَاحِدُ عَانٌ وَعُنُونٌ ،
قَالَ : وَالْعُنُنُ جَمْعُ الْعُنَيْنِ وَجَمْعُ الْمَعْنُونِ .
يُقَالُ : عَنْ الرَّجُلِ وَعَنْ وَعَيْنٌ وَأَعْيُنٌ (٢) ،
فَهُوَ عَيْنٌ مَعْنُونٌ مَعْنٌ مَعْنٌ ، وَأَعْنَتْنِي بَعْنَةً
مَا أَذْرَى مَا هِيَ ، أَيْ تَعَرَّضْتُ لِشَيْءٍ
لَا أَعْرِفُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُعَرِّضٌ لِعَيْنٍ كَمْ
يَغْنِيهِ . وَالْعُنُنُ : إِعْتِرَاضُ الْمَوْتِ ، وَفِي
حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

أُمُّ فَازٍ فَازَلَمْ بِهِ شَاؤُ الْعُنُنِ
وَرَجُلٌ مَعْنٌ : يَغْرِضُ فِي شَيْءٍ وَيَذْخُلُ
فِيهِ لَا يَغْنِيهِ ، وَالْأُنثَى بِالْهَاءِ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ
مَعْنَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً جَدَلُ الْعِنَانِ غَيْرَ
مُسْتَرَحِجَةِ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ إِذَا كَانَ عَرِيضًا
مَيْحًا . وَامْرَأَةٌ مَعْنَةٌ : تَعْتَنُ وَتَعْتَرِضُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَنَا لَكِنَّةً
مَعْنَةً مِفْنَةً
كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقَنَّةِ
مِفْنَةٌ : تَفْتَنُ عَنْ الشَّيْءِ ، وَقِيلَ : تَعْتَنُ
وَتَفْتَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْمَعْنُ : الْحَطِيبُ .
وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٍ : بَرَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوَلَنِ
وَالْعُنَنِ ، الْوَلَنُ : الصَّنَمُ ، وَالْعُنُنُ :

(١) قوله : « عَنَّا بِاطِلَالٍ » تقدم إنشاده في مادة
حجر وريض وعتر : عَنَّا بَنُونَ فَتْنَةٍ فَوِيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ
فِي نَسْخٍ مِنَ الصَّحَاحِ ، لَكِنْ فِي تِلْكَ الْمَوَادِّ مِنْ
الْحَكْمِ وَالتَّهْذِيبِ عَنَّا بَنُونٍ كَمَا أَنشَدَاهُ هُنَا .

(٢) قوله : « وَأَعْيُنٌ » كَذَا فِي التَّهْذِيبِ ،
وَالَّذِي فِي التَّكْلَةِ وَالْقَامُوسِ : وَأَعْنُ بِالْإِدْغَامِ .

الْإِعْتِرَاضُ ، مِنْ عَنِ الشَّيْءِ أَيْ اعْتَرَضَ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : بَرَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشَّرِّ وَالظُّلْمِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ سَطِيحٍ :

أُمُّ فَازٍ فَازَلَمْ بِهِ شَاؤُ الْعُنُنِ
يُرِيدُ إِعْتِرَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : دَهَمَتُهُ الْمَيِّتَةُ فِي
عَنْ جِهَاجِهِ ، هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُهُ أَيْضًا يَدْمُ الدُّنْيَا : أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّقَةُ
الْعُنُونُ ، أَيْ الَّتِي تَعْتَرِضُ لِلنَّاسِ ، وَقَوْلُهُ
لِلْمُبَالَغَةِ :

وَيُقَالُ : عَنْ الرَّجُلِ يَعْنُ عَنَّا وَعَنَّا إِذَا
اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدٍ جَانِبَيْكَ مِنْ عَنْ يَمِينِكَ
أَوْ مِنْ عَنْ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِ . وَالْعُنُنُ :
الْمَصْدَرُ ، وَالْعُنُنُ : الْإِسْمُ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَعْنُ فِيهِ الْعَانُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْعِنَانُ مِنَ
اللَّجَامِ عِنَانًا ، لِأَنَّهُ يَغْرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ
لَا يَذْخُلُ فَمَهُ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَلَقِيَهُ عَيْنٌ عَنَّةً (٣) أَيْ إِعْتِرَاضًا فِي السَّاعَةِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبَهُ . وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنٌ عَنَّةً ،
أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ :

وَالْعِنَانُ : الْمَعَانَةُ وَالْمَعَانَةُ :
الْمُعَارَضَةُ . وَعُنَانَاكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ عَلَى وَزْنِ
قُضَارَاكَ ، أَيْ جَهْدَكَ وَغَايَتَكَ ، كَأَنَّهُ مِنْ
الْمَعَانَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ تُرِيدَ امْرَأَةً فَيَعْرِضَ دُونَهُ
عَارِضٌ يَمْنَعُكَ مِنْهُ وَيَحْبِسُكَ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ غُنَامَاكَ ، وَأَنْكَرَ
عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ عُنَانَاكَ . وَقَالَ التَّجَرِمِيُّ :
الصُّوَابُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَالَ عَلَى
ابْنِ حَصْرَةَ : الصُّوَابُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ ،
وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ رَيْعَةَ بِنِ مَقْرُومِ
الضَّبِّيِّ :

وَحَصَمَ بِرَكْبِ الْعَوَصَاءِ طَاطٍ
عَنِ الْمَثَلِيِّ غُنَامَاهُ الْقِدَاعُ
وَهُوَ بِمَعْنَى الْقَيْمَةِ . وَالْقِدَاعُ : الْمُقَادَعَةُ .

(٣) قوله : « عَيْنٌ عَنَّةً » بصرف عنة وعلمه ،
كما في القاموس .

وَيُقَالُ : هُوَ لَكَ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعُنَنِ ، أَيْ أَنَّ
يُثَوِّبُ إِلَيْكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَغْرِضَ عَلَيْكَ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

تُبْدِي صُدُودًا وَتُخْفِي بَيْنَنَا لَطْفًا
يَأْتِي مَحَارِمَ بَيْنِ الْأَوْبِ وَالْعُنَنِ
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْعُصْيَانِ .
وَالْعَانُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي يَغْرِضُ فِي
الْأَفْقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :
جَرَى فِي عِنَانِ الشَّعْرَيْنِ الْأَمَازُ
فَمَعْنَاهُ جَرَى فِي عِرَاضِهَا سَرَابٌ الْأَمَازُ حِينَ
يَشْتَدُّ الْحَرُّ بِالسَّرَابِ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هَرْفٍ
يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَةِ لِلرَّقَالِ
يَعْنُ : يَغْرِضُ ، وَهِيَ لَعْنَانُ : يَعْنُ وَيَعْنُ .
وَالْعَيْنَيْنِ : الْحَبْسُ ، وَقِيلَ : الْحَبْسُ فِي
الْمُطَبَّقِ الطَّوِيلِ .
وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ : مَعْنُونٌ وَمَهْرُوعٌ
وَمَحْفُوعٌ وَمَعْنُوتٌ وَمَمْنُوتٌ وَمُمْنُوتٌ إِذَا كَانَ
مَجْنُونًا .

وَقُلَانُ عُنَانٌ عَنِ الْخَيْرِ وَخَنَاسٌ وَكَرَامٌ ،
أَيْ بَطْلَى عَنْهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّتِي لَا يَأْتِي النِّسَاءُ ،
وَلَا يُرِيدُهُنَّ بَيْنَ الْعَنَانَةِ (٤) وَالْعَيْنَةِ وَالْعَيْنِيَّةِ .
وَعَنْ عَنْ امْرَأَتِهِ إِذَا حَكَمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ
بِذَلِكَ أَوْ مَنَعَ عَنْهَا بِالسَّحْرِ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ
الْعَنَةُ ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهُ
مَا يَحْبِسُهُ عَنِ النِّسَاءِ ، وَامْرَأَةٌ عَيْنِيَّةٌ كَذَلِكَ ،
لَا تُرِيدُ الرِّجَالَ وَلَا تُشْتَهِيهِمْ ، وَهُوَ فِعْلٌ
بِمَعْنَى مَقْعُولٍ مِثْلُ خَرَجَ ، قَالَ : وَسَمِيَ
عَيْنِيًّا لِأَنَّهُ يَعْنُ ذِكْرَهُ لِقَبْلِ الْمَرْأَةِ مِنْ عَنْ يَمِينِهِ
وَشِمَالِهِ فَلَا يَقْصِدُهُ .

وَيُقَالُ : تَعْنَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ النِّسَاءَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَكُونَ عَيْنِيًّا لِأَنَّ يَطْلُبُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
وَرَقَاءَ بِنِ زُهَيْرٍ بِنِ جُدَيْمَةَ قَالَتْ فِي خَالِدٍ
ابْنِ جَعْفَرٍ بِنِ كِلَابٍ :

(٤) قوله : « بَيْنَ الْعَنَانَةِ ... إلخ » وَبَيْنَ
التَّعْنَنِ ، وَالْعَيْنِيَّةِ ، وَالْعَيْنِيَّةُ بِكَسْرَتَيْنِ مَعَ
التَّخْفِيفِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

تَعْتَبُ لِلنَّوْتِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ
وَأَدْرَكْتُ ثَارِي فِي تَمِيرٍ وَعَامِرٍ
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ السُّودْدِ:
إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعَيْنَانِ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي كُلِّ
فَنٍّ وَعَنْ وَسَنٍ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ.

وَعَيْنُ اللَّجَامِ: السَّيْرُ الَّذِي تُنْسَكُ بِهِ
الدَّابَّةُ، وَالْجَمْعُ أَعْيَتْ، وَعَيْنٌ نَادِرٌ، فَأَمَّا
سَيْرُهُ فَقَالَ: لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ أَعْيَتْ،
لِأَنَّهُمْ إِنْ كَسَرُوهُ عَلَى بِنَاءِ الْأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ
التَّضْعِيفُ، وَكَانُوا فِي هَذَا آخَرَى، يُرِيدُ:
إِذَا كَانُوا قَدْ بَقَّصَرُوا عَلَى أُنْيَةِ أَذْنَى الْعَدَدِ فِي
غَيْرِ الْمُعْتَلِّ، بِمَعْنَى بِالْمُعْتَلِّ الْمُدْغَمِ، وَلَوْ
كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلٍ فَلَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ
لَاذْغَمُوا، كَمَا حَكَى هُوَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ فِي جَمْعِ ذَبَابٍ: ذُبٌ.

وَقَرَسَ قَصِيرُ الْعَيْنَانِ إِذَا ذُمَّ بِقَصَرِ عَيْنَيْهِ،
فَإِذَا قَالُوا: قَصِيرُ الْعَيْنَانِ، فَهُوَ مَذْحٌ، لِأَنَّهُ
وُصِفَ حِينَئِذٍ بِسَعَةِ جَفَافِهِ.

وَأَعْنُ اللَّجَامُ: جَعَلَ لَهُ عَيْنَانِ، وَالتَّعْنِينُ
مِثْلُهُ.

وَعَيْنُ الْقَرَسِ وَأَعْيَتْ: حِسَّةٌ بِعَيْنَانِهِ. وَفِي
التَّهْنِيبِ: أَعْنُ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ عَيْنَانَهُ
لِيُتَبَيَّنَ عَنِ السَّيْرِ، فَهُوَ مُعْنٌ. وَعَيْنُ دَابَّةٍ
عَيْنٌ: جَعَلَ لَهُ عَيْنَانِ، وَسُمِّيَ عَيْنَانُ اللَّجَامِ
عَيْنَانِ لِإِعْرَاضِ سَيْرِهِ عَلَى صَفْحَتَيْ عُنُقِ
الدَّابَّةِ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

وَيَقَالُ: مَلَأَ فُلَانٌ عَيْنَانَهُ إِذَا أَعْدَاهُ
وَحَمَلَهُ عَلَى الْحُصْرِ الشَّدِيدِ، وَانْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ:

حَرَفَ بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَلَأَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ عَيْنَ الْأَبْرِقِ الصَّخْبِ
قَالَ: أَرَادَ بِالْأَبْرِقِ الصَّخْبِ الْجَنْدَبَ،
وَعَيْنَانُهُ جَهْدُهُ. يَقُولُ: يَرْمَضُ فَيَسْتَيْثُ
بِالطَّيْرَانِ، فَتَقَعُ رِجْلَاهُ فِي جَنَاحَيْهِ فَتَسْمَعُ
لَهَا صَوْتًا، وَلَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ، وَلِذَلِكَ
يُقَالُ صَرَ الْجَنْدَبِ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْعَيْنَانِ أَمْثَالُ
سَائِرَةٍ. يُقَالُ دَلَّ عَيْنَانُ فُلَانٍ، إِذَا انْقَادَ،
وَفُلَانٌ أَبَى الْعَيْنَانِ إِذَا كَانَ مُتَمَتِّعًا، وَيُقَالُ:

أَرْخَ مِنْ عَيْنَانِهِ، أَيْ رَفَعَهُ عَنْهُ، وَمَا يَجْرِيَانِ
فِي عَيْنَانِ، إِذَا اسْتَوَيَا فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ،
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُسِينٌ

إِذَا رَفَعُوا عَيْنَانَا عَنْ عَيْنَانِ
الْمَعْنَى: سَيَعْلَمُ الشُّعْرَاءُ أَنِّي قَارِحٌ.
وَجَرَى الْقَرَسُ عَيْنَانَا إِذَا جَرَى شَوَاطِئُ،
وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

إِذَا رَفَعُوا عَيْنَانَا عَنْ عَيْنَانِ

أَيْ شَوَاطِئُ بَعْدَ شَوَاطِئِ. وَيَقَالُ: انْزِعْ عَلَى
عَيْنَانِهِ أَيْ زِدْهُ عَلَى. وَتَنَبَّهْتُ عَلَى الْقَرَسِ عَيْنَانَهُ
إِذَا لَجِمْتُهُ، قَالَ ابْنُ مَقْلَبٍ يَذْكُرُ قَرَسًا:

وَحَاطَظَنِي حَتَّى تَنَبَّهْتُ عَيْنَانَهُ

عَلَى مُذِيرِ الْعِلَاءِ رِيَانٌ كَاهِلَةٌ
حَاطَظَنِي أَيْ دَاوَنَنِي وَعَالَجَنِي، وَمُذِيرٌ

عَيْنَانِهِ: عَيْنُهُ، أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي
عَيْنَانِهِ إِذَا بَارَأ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَبُّ جَوَادٍ قَدْ

عَثَرَ فِي اسْتِنَانِهِ، وَكَبَا فِي عَيْنَانِهِ، وَقَصَرَ فِي
مِيدَانِهِ. وَقَالَ: الْقَرَسُ يَجْرِي بِعَيْنَيْهِ وَعِزَّةً،

فَإِذَا وَضِعَ فِي الْمِقْوَسِ جَرَى بِجَدِّ صَاحِبِهِ،
كَبَا أَيْ عَثَرَ، وَهِيَ الْكِبْوَةُ. يُقَالُ: لِكُلِّ

جَوَادٍ كِبْوَةٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَقْوَةٌ، وَلِكُلِّ
صَارِمٍ نَبْوَةٌ، كَبَا فِي عَيْنَانِهِ أَيْ عَثَرَ فِي شَوَاطِئِهِ.

وَالْعَيْنَانُ: الْحَبْلُ، قَالَ رُوَيْدٌ:

إِلَى عَيْنَانِي ضَامِرٌ لَطِيفٌ

عَنَى بِالْعَيْنَانِ هُنَا الْمَتْنِ، وَالضَامِرُ هُنَا
الْمَتْنُ. وَعَيْنَانُ اللَّتْنِ: حَبْلَاهُ. وَالْعَيْنَانُ

وَالْعَانُ: مِنَ صِفَةِ الْحَيَالِ الَّتِي تَعْتَمِدُ مِنْ
صَوْنِكَ، وَتَقْطَعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يُقَالُ:

لِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَانُ يَسْتَنْ السَّائِلَةَ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ طَرَفُ الْعَيْنَانِ إِذَا كَانَ
خَفِيفًا.

وَعَسَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَلَتْ بَعْضَهُ
بِبَعْضٍ.

وَشِرْكَةُ عَيْنَانِ وَشِرْكُ عَيْنَانِ: شِرْكَةٌ فِي
شَيْءٍ خَاصٍّ دُونَ سَائِرِ أَمْوَالِهَا، كَأَنَّهُ عَنِ لَهَا
شَيْءٌ، أَيْ عَرَضٌ فَاشْتَرَاهُ وَاشْتَرَاكَ فِيهِ،
قَالَ الثَّابِتُ الْجَمَلِيُّ:

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثِقَاهَا
وَفِي أَحْسَابِهَا شِرْكُ الْعَيْنَانِ

يَا وَلَدْتُ نِسَاءً بَنَى هِلَالُو
وَمَا وَلَدْتُ نِسَاءً بَنَى أَبَانِ

وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اشْتَرَاكَ فِي مَالٍ
مَخْصُوصٍ، وَإِنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِسَائِرِ مَالِهِ

دُونَ صَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ: الشَّرِكَةُ
شِرْكَانِ: شِرْكَةُ الْعَيْنَانِ، وَشِرْكَةُ

الْمُقَاوَضَةِ، فَأَمَّا شِرْكَةُ الْعَيْنَانِ فَهُوَ أَنْ يُخْرِجَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ ذَنْبًا أَوْ دَارَهُمْ مِثْلَ

مَا يُخْرِجُ صَاحِبُهُ وَيَخْلُطَاهَا، وَيَأْذَنُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ بِأَنْ يَتَجَرَ فِيهِ، وَلَمْ

تُخْتَلَفِ الْفُقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ، وَأَمَّا إِنْ رِبَحَا فِي
الْمَالَيْنِ فَيَتَنَاهَا، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلَى رَأْسِ مَالِ كُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهَا، وَأَمَّا شِرْكَةُ الْمُقَاوَضَةِ فَأَنْ يَشْتَرَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهَا أَوْ يَسْتَقِيدَاهُ مِنْ بَعْدِ،

وَهَذِهِ الشَّرِكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ، وَعِنْدَ
الثَّعَالِبِيِّ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ

يُعَارِضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشَّرَاءِ، فَيَقُولُ
لَهُ: أَشْرِكْنِي مَعَكَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ

يَسْتَوْجِبَ الْفَلَاحَ، وَقِيلَ: شِرْكَةُ الْعَيْنَانِ أَنْ
يَكُونَا سَوَاءً فِي الْفَلَاحِ، وَأَنْ يَسَاوَى

الشَّرِيكَانِ فِيهَا أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرَقٍ،
مَأْخُوذٌ مِنَ عَيْنِ الدَّابَّةِ، لِأَنَّ عَيْنَانِ الدَّابَّةِ

طَائِفَتَانِ مَسَاوِيَتَانِ، قَالَ الْجَمَلِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ
وَيَمْتَحِرُ:

وَشَارَكْنَا قُرَيْشًا فِي ثِقَاهَا... (البيان)

أَيْ سَاوَيْنَاهُمْ، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْرَاضِ لَكَانَ
هَجَاءً، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الشَّرِكَةُ شِرْكَةُ عَيْنَانِ

لِمُعَارَضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ بِأَلٍ مِثْلِ
مَالِهِ، وَعَمَلُهُ فِيهِ مِثْلُ عَمَلِهِ بِنِيعَةٍ وَشِرَاءٍ.

يُقَالُ: عَانَهُ عَيْنَانَا وَمُعَانَةً، كَمَا يُقَالُ:
عَارَضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارَضَةً وَعِرَاضًا.

وَفُلَانٌ قَصِيرُ الْعَيْنَانِ: قَلِيلُ الْخَيْرِ، عَلَى
الْمَثَلِ.

وَالْعَمَةُ: الْحَظِيرَةُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ الشَّجَرِ
تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالْقَمَرِ تُجَسُّ فِيهَا، وَيُقَدُّ فِي
الصَّحَاحِ فَقَالَ: لِيَتَبَرَّأَ بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّالِ.

قَالَ ثَعْلَبُ: الثَّمَّةُ الْحَظِيرَةُ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ، فَيَكُونُ فِيهَا إِبْلُهُ وَعُثْمُهُ. وَبَيْنَ كَلَامِهِمْ: لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي عَثَّةٍ، وَجَمْعُهَا عَثَنٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى
وَرَطْبٍ يَرْقُوعٍ فَوْقَ الْعَثَنِ
وَعِثَانٌ أَيْضًا، يُلْطُ قَبِيَّةً وَقَبَابٍ. وَقَالَ الْبُشَيْ: الْعَثَنُ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى حِجَابٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَلِيدُ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: الصَّبَابُ فِي الثَّمَّةِ وَالْعَثَنِ مَا قَالَهُ الْحَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيرَةُ، وَقَالَ: وَرَأَيْتُ حُطَرَاتِ الْإِبِلِ^(١) فِي الْبَادِيَةِ يُسَمُّونَهَا عَثَنًا، لِإِعْتِنَائِهَا فِي مَهَبِ الشَّالُو مُعْتَرِضَةً لِقَبِيحِهَا بَرْدَ الشَّالُو، قَالَ: وَرَأَيْتُهُمْ يَشْرُونَ اللَّحْمَ الْمُقَدَّدَ فَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَخْفِيفَهُ، قَالَ: وَلَسْتُ أَذْرِي عَمَّنْ أَخَذَ الْبُشَيْ مَا قَالَ فِي الثَّمَّةِ إِنَّهَا الْحَبْلُ الَّذِي يُبَدُّ، وَمَدَّ الْحَبْلَ مِنْ فِعْلِ الْحَاضِرَةِ، قَالَ: وَأَرَى قَائِلَهُ رَأَى فَقَرَاءَ الْحَرَمِ يُمَدُّونَ الْحِيَالَ بِمَعْنَى، فَيُلْقُونَ عَلَيْهَا لَحْمًا لِحَرَمِ الْأَصْحَى وَالْهَذِي الَّتِي يُعْطُونَهَا، فَفَسَّرَ قَوْلَ الْأَعَشَى بِمَا رَأَى، وَلَوْ شَهِدَ الْعَرَبُ فِي بَادِيَتِهَا لَعَلِمَ أَنَّ الثَّمَّةَ هِيَ الْحِطَارُ مِنَ الشَّجَرِ.

وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهَذَّرِ فِي الثَّمَّةِ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَتَهَذَّدُ وَلَا يَتَقَدَّرُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَثَّةُ، بِالضَّمِّ أَيْضًا، خِيَمَةٌ تُجْعَلُ مِنْ نَامٍ أَوْ أَغْصَانٍ شَجَرِيَّةٍ تُسْتَقَلُّ بِهَا. وَالْعَثَّةُ: مَا يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَنَبْتٍ لِيَعْلِفَهُ عَثْمُهُ يُقَالُ: جَاءَ بِعَثَّةٍ عَظِيمَةٍ.

وَالْعَثَّةُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: الْعَطْفَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا انصَرَفَتْ مِنْ عَثَّةٍ بَعْدَ عَثَّةٍ
وَجَرَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوَلِّبِ
وَالْعَثَّةُ: مَا تَنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ. وَعَثَّةُ الْقِدْرِ: الدَّقْدَانُ، قَالَ:

(١) قوله: «ورأيت حطرات الإبل» كذا بالأصل والتدبيل: حطرات بضمين، جمع حطر بضمين، جمع حطار ككتاب.

عَثَنَ غَيْرَ أَنَاةٍ وَمَنْصَبٍ عَثَنَ وَأَوْرَقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصَاصَةِ هَامِدٌ وَالْعَثُونُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّتِي تُبَارَى فِي سِيرِهَا الدَّوَابُّ فَتَقْدُسُهَا، وَذَلِكَ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ، قَالَ الثَّابِتُ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خُثُوفَ
مِنْ الْجَوْنَاتِ هَامِدِيَّةً عَثُونُ
وَيُرْوَى: خُثُوفَ، وَهِيَ السَّيِّئَةُ مِنْ بَقَرِ الْوَحْشِ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَثَانٌ عَلَى أَنْفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ.

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَذُو الْعَيْنَانِ الرَّكُوبُ، يُرِيدُ الْفَرَسَ الذَّلُولَ، نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْنَانِ وَالرَّكُوبِ، لِأَنَّهُ يُلْجَمُ وَيُرَكَّبُ. وَالْعَيْنَانُ: سِيرُ الْحُجَّامِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِي لَهُ إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَتَانَةٌ تَرْهِيًا، الْعَتَانَةُ وَالْعَتَانَةُ: السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا عَتَانٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ بَلَغَتْ خَطِيئَتُهُ عَتَانُ السَّمَاءِ، الْعَتَانُ، بِالْفَتْحِ: السَّحَابُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَغْنَانُ بِالْأَلِفِ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْظُوظُ أَغْنَانَ فَيَوَى الثَّوَابِي، قَالَهُ أَبُو عِيْنٍ، قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ: أَغْنَانُ كُلِّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ، فَأَمَّا الَّذِي تَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَغْنَاءُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ فَقَالَ: هَلْ تَذَرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟ قَالُوا: السَّحَابُ، قَالَ: وَالْمَزْنُ، قَالُوا: وَالْمَزْنُ، قَالَ: وَالْعَتَانُ، قَالُوا: وَالْعَتَانُ، وَقِيلَ: الْعَتَانُ الَّتِي تُسَبِّكُ الْمَاءَ، وَأَغْنَانُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا، وَاجِدُهَا عَثَنٌ وَعَثَنٌ. وَأَغْنَانُ السَّمَاءِ: صَفَائِهَا وَمَا اعْتَرَضَ مِنْ أَقْطَارِهَا، كَأَنَّهُ جَمْعُ عَثَنِ. قَالَ يُونُسُ: لَيْسَ لِمَتَفَوِّصِ الْبَيَانِ بَهَاءٌ، وَلَوْ حَلَّ بِبِافُوخِهِ أَغْنَانُ السَّمَاءِ! وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: عَتَانُ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: عَتَانُ السَّمَاءِ، مَا عَنَ لَكَ

وَيْنَهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا، أَيْ مَا يَبْدَأُ لَكَ مِنْهَا. وَأَغْنَانُ الشَّجَرِ: أَطْرَافُهُ وَنَوَاحِيهِ. وَعَتَانُ

الدَّارِ: جَانِبُهَا الَّذِي يَعْزُكَ لَكَ، أَيْ يَعْزُضُ. وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ، فَطَلَّ عَنْ الْإِبِلِ فَقَالَ: أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ، لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُوَكَّتَةً، وَلَا تُدْبَرُ إِلَّا مُوَكَّتَةً، فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا عَلَى أَخْلَاقِ الشَّيَاطِينِ، وَحَقِيقَةُ الْأَغْنَانِ الثَّوَابِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ

قَالَ: كَأَنَّهُا لِكَثْرَةِ أَقَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي أَخْلَاقِهَا وَطَبَائِعِهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ أَغْنَانِ الشَّيَاطِينِ.

وَعَثَنَتِ الْكِتَابَ وَأَعَثْنَتْهُ لِكَذَا، أَيْ عَرَضَتْهُ لَهُ وَصَرَفَتْهُ إِلَيْهِ. وَعَنَ الْكِتَابَ يَعْنِي عَثَا وَعَثْنَةً كَعَثُونَةٍ، وَعَثُونَتُهُ وَعَلُونَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَمَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَثَنَتِ الْكِتَابَ تَعْنِيًا، وَعَثْنَتْهُ تَعْنِيَةً، إِذَا عَثُونَتُهُ، أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ يَاءً، وَسَمَّى عَتُونًا لِأَنَّهُ يَعْزُ الْكِتَابَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ، وَأَصْلُهُ عَتَانٌ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الثَّنَاتُ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا وَآوَاءً، وَمَنْ قَالَ عَتُونًا الْكِتَابَ جَعَلَ الثَّنَ لَا مَاءً، لِأَنَّهُ أَخَفَّ وَأَظْهَرَ مِنَ الثَّنِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرَضُ وَلَا يَصْرُحُ: قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا عَتُونًا لِجَاحِيَتِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَتَعْرِفُ فِي عَتُونِهَا بَعْضَ لَحْيِهَا
وَفِي جَوْفِهَا صَمْعًا تَحْكِي الدَّوَاهِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَتُونُ الْأَكْرُ، قَالَ سَوَّارُ ابْنِ الْمُسَرَّبِ:

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَتْ بِهَا
جَعَلَتْهَا لِلِّي أَخْفَيْتُ عَتُونَا
قَالَ: وَكَلَّمَا اسْتَدَلَّتْ بِشَيْءٍ تَظْهَرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عَتُونٌ لَهُ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرَى عَتْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:

صَحُّوا بِأَشْمَطِ عَتُونِ السُّجُودِ بِ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَتَرَانَا
قَالَ اللَّيْثُ: الْعَتُونُ لَعَنَةٌ فِي الْعَتُونِ غَيْرُ جَيِّدَةٍ، وَالْعَتُونُ، بِالضَّمِّ، هِيَ اللَّعَنَةُ الْفَصِيحَةُ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّوَاسِي:

لِمَنْ طَلَّلَ كَعَتُونِ الْكِتَابِ
يَطْنُ أَوَاقٍ أَوْ قَرْنِ الدَّهَابِ؟

وَعَتْنَتِ الْكِتَابَ وَأَعَثْنَتْهُ لِكَذَا، أَيْ عَرَضَتْهُ لَهُ وَصَرَفَتْهُ إِلَيْهِ. وَعَنَ الْكِتَابَ يَعْنِي عَثَا وَعَثْنَةً كَعَثُونَةٍ، وَعَثُونَتُهُ وَعَلُونَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَمَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَثَنَتِ الْكِتَابَ تَعْنِيًا، وَعَثْنَتْهُ تَعْنِيَةً، إِذَا عَثُونَتُهُ، أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الثَّنَاتِ يَاءً، وَسَمَّى عَتُونًا لِأَنَّهُ يَعْزُ الْكِتَابَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ، وَأَصْلُهُ عَتَانٌ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الثَّنَاتُ قُلِبَتْ إِحْدَاهَا وَآوَاءً، وَمَنْ قَالَ عَتُونًا الْكِتَابَ جَعَلَ الثَّنَ لَا مَاءً، لِأَنَّهُ أَخَفَّ وَأَظْهَرَ مِنَ الثَّنِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرَضُ وَلَا يَصْرُحُ: قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا عَتُونًا لِجَاحِيَتِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَتَعْرِفُ فِي عَتُونِهَا بَعْضَ لَحْيِهَا
وَفِي جَوْفِهَا صَمْعًا تَحْكِي الدَّوَاهِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْعَتُونُ الْأَكْرُ، قَالَ سَوَّارُ ابْنِ الْمُسَرَّبِ:

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَخَتْ بِهَا
جَعَلَتْهَا لِلِّي أَخْفَيْتُ عَتُونَا
قَالَ: وَكَلَّمَا اسْتَدَلَّتْ بِشَيْءٍ تَظْهَرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عَتُونٌ لَهُ، كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَرَى عَتْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:

صَحُّوا بِأَشْمَطِ عَتُونِ السُّجُودِ بِ
يُقَطِّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَتَرَانَا
قَالَ اللَّيْثُ: الْعَتُونُ لَعَنَةٌ فِي الْعَتُونِ غَيْرُ جَيِّدَةٍ، وَالْعَتُونُ، بِالضَّمِّ، هِيَ اللَّعَنَةُ الْفَصِيحَةُ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ الرَّوَاسِي:

لِمَنْ طَلَّلَ كَعَتُونِ الْكِتَابِ
يَطْنُ أَوَاقٍ أَوْ قَرْنِ الدَّهَابِ؟

قَالَ ابْنُ بَرَزٍ: وَمِثْلُهُ لِأَبِي الْأَسودِ الدُّؤَلِيِّ:
نَظَرْتُ إِلَى عَنَوَانِهِ فَتَبَدُّهُ
كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَقْتَ مِنْ نَعَالِكَا
وَقَدْ يُكْسَرُ فَيَقَالُ عَنَوَانٌ وَعَيْنَانٌ.
وَاعْتَرَى مَا عِنْدَ الْقَوْمِ أَيْ أَعْلَمَ خَبَرَهُمْ.
وَعَتْنَةُ تَعِيم: إِبْدَالُهُمُ الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ
كَقَوْلِهِمْ عَنْ يُرِيدُونَ أَنْ، وَأَنْشَدَ يَغُوبُ:
فَلَا تَلْهَكِ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ وَاعْتَمَلِ
لِآخِرَةٍ لَا بُدَّ عَنْ سَتِيرِهَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَعَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرَفَاءِ مَثَرَةٍ
مَاءَ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٍ
أَرَادَ أَنَّ تَرَسَمْتَ، وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ:
فَمَا أَبْنِ حَتَّى قَلَنْ يَأْلَيْتَ عَنَّا

ثَرَابٌ وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تُحَسَفُ
قَالَ الْفَرَّاءُ: لَقَدْ قُرَيْشِي وَمَنْ جَاوَرَهُمْ
«أَنْ»، وَتَعِيمٌ وَقَيْسٌ وَأَسَدٌ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ
يَجْعَلُونَ الْفَ أَنْ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً عَيْنًا،
يَقُولُونَ: أَشْهَدُ عَنكَ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا كَسَرُوا
رَجَعُوا إِلَى الْأَلِفِ، وَفِي حَدِيثٍ قَبْلَهُ:
تَحَسَّبَ عَنِّي نَائِمَةً، أَيْ تَحَسَّبَ أَنِّي نَائِمَةٌ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ حُصَيْنِ بْنِ مُشْمَتٍ: أَخْبَرَنَا
فُلَانٌ عَنْ فُلَانَا حَدَّثَهُ، أَيْ أَنَّ فُلَانًا، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَهُمْ يَفْعَلُونَهُ لِيَحْجَرَ فِي
أَصْوَاتِهِمْ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لِأَنَّكَ وَلَمَّا لَكَ، تَقُولُ
ذَاكَ بِمَعْنَى لَمَّا لَكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمَّا لَكَ
لَيْسَ تَعِيمٌ، وَبَنُو تَعِيمِ اللَّهِ بْنِ تَعْلَبَةَ يَقُولُونَ:
رَعْنَكَ، يُرِيدُونَ لَمَّا لَكَ. وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ: رَعْنَكَ وَلَمَّا لَكَ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ،
بِمَعْنَى لَمَّا لَكَ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: كُنَّا فِي عَتَّةٍ مِنَ الْكَلَامِ
وَقَفَّةٍ وَكُنَّا وَعَانِكَةَ مِنَ الْكَلَامِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ،
أَيْ كُنَّا فِي كَلَامٍ كَثِيرٍ وَخَصِيصٍ.

وَعَنْ: مَعْنَاهَا مَا عَدَا الشَّيْءَ، تَقُولُ:
رَمَيْتُ عَنْ الْقَوْسِ، لِأَنَّهُ بِهَا قَلَدَ سَهْمُهُ
عَنْهَا وَعَدَاها، وَأَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ، جَعَلَ
الْجُوعَ مُنْصَرِفًا بِهِ تَارِكًا لَهُ وَقَدْ جَاوَزَهُ، وَتَقَعُ

«مِنْ» مَوْقِعِهَا، وَهِيَ تَكُونُ حَرْفًا وَاسِمًا
يَدْلِيلُ قَوْلِهِمْ مِنْ عَتَّةٍ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:
فَقُلْتُ لِلرَّكَّابِ لَمَّا أَنْ عَلَا بِهِمْ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَيَّاءِ، نَظَرَةٌ قَبْلُ
قَالَ: وَإِنَّمَا بُيِّنَتْ لِمُضَارَعَتِهَا لِلحَرْفِ، وَقَدْ
تَوَضَّعُ عَنْ مَوْضِعٍ بَعْدَ كَمَا قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ عَبَادٍ:

قَرَبَا مَرَبَطَ الثَّعَامَةِ مَرَّتِي
لَقِيتُ حَرْبٌ وَائِلِي عَنْ حِيَالِ
أَي بَعْدَ حِيَالِ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
وَتَضْحَى قَيْتُ الْمِسْكِ قَوْقَ فَرَاشِهَا
تَكُومُ الضَّحَى لَمْ تَتَّعِلْ عَنْ تَفْضُلِ
وَرَبَا وَضَعْتَ مَوْضِعَ «عَلَى» كَمَا قَالَ ذُو
الْإِصْبَحِ الْعَدَوَانِيُّ:

لَا ابْنَ عَمَّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَحَرُونِي
قَالَ النُّحَويُّونَ: «عَنْ» سَاكِنَةُ الثَّوْنِ حَرْفٌ
وُضِعَ لِمَعْنَى مَا عَدَاكَ وَتَرَاخَى عَنكَ.
يُقَالُ: انْصَرَفَ عَنِّي، وَتَنَحَّ عَنِّي. وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَرِيدُ عَنَكَ، يُقَالُ: خَذْ
ذَاعَتَكَ، وَالْمَعْنَى: خُذْ ذَا، وَعَنَكَ
زِيَادَةً، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْفَرِيُّ يَحَاطِبُ لَيْلَى
الْأَخْيَلِيَّةَ:

دَعَى عَنَكَ تَشْتَامَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلِي
عَلَى أَذْلَفِي يَمْلَأُ اسْتَكْرَ قَيْشَلًا^(١)
أَرَادَ يَمْلَأُ اسْتَكْرَ قَيْشَلَهُ، فَخَرَجَ نَضْبًا عَلَى
التَّفْسِيرِ.

وَيَجُوزُ حَذْفُ الثَّوْنِ مِنْ «عَنْ» لِلشَّاعِرِ
كَمَا يَجُوزُ لَهُ حَذْفُ نُونٍ مِنْ، وَكَانَ حَدْفُهُ إِنَّمَا
هُوَ لِإِقْطَاعِ السَّاكِنَتَيْنِ، إِلَّا أَنَّ حَذْفَ نُونٍ
«مِنْ» فِي الشَّعْرِ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِ نُونٍ
«عَنْ»، لِأَنَّ دُخُولَ «مِنْ» فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ
مِنْ دُخُولِ «عَنْ».

(١) قوله: «أَذْلَفِي» بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ جَاءَ فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا «أَذْلَفِي» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَهُوَ
خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا أَثْبَتَهُ عَنْ التَّهْدِيدِ وَعَنِ اللِّسَانِ فِي
مَادَةِ «ذَلَعِ».

[عبد الله]

وَعَنَى: بِمَعْنَى عَلَى أَيْ لَعَلِّي، قَالَ
الْقَلَّاحُ:

بِأَصَابِي عَرَجًا قَلِيلًا
عَنَّا نُحِبُّ الطَّلَلَ الْمُحِيلًا
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَنَّا، قَالَ:
قَالَ الْمُبَرِّدُ: مِنْ وَإِلَى وَرُبَّ وَفِي وَالْكَافُ
الرَّائِدَةُ وَالْبَاءُ الرَّائِدَةُ وَاللَّامُ الرَّائِدَةُ هِيَ
حُرُوفُ الْإِضَافَةِ الَّتِي يُضَافُ بِهَا الْأَسْمَاءُ
وَالْأَفْعَالُ إِلَى مَا بَعْدَهَا، قَالَ: فَأَمَّا مَا وَضَعَهُ
النُّحَويُّونَ نَحْوَ عَلَى وَعَنْ وَقَبْلُ وَبَعْدُ وَبَيْنَ،
وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ،
يُقَالُ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَمِنْ عَلَيْهِ، وَمِنْ
عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ عَنْ يَمِينِهِ، وَأَنْشَدَ يَتَّ
الْقُطَامِيُّ:

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَيَّاءِ نَظَرَةٌ قَبْلُ
قَالَ: وَمِمَّا يَفْعُ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مِنْ وَعَنْ أَنَّ
مِنْ يُضَافُ بِهَا مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَعَنْ
يُوصَلُ بِهَا مَا تَرَاخَى، كَقَوْلِكَ: سَمِعْتُ مِنْ
فُلَانٍ حَدِيثًا، وَحَدَّثَنَا عَنْ فُلَانٍ حَدِيثًا. وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ
التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ»، أَيْ مِنْ عِبَادِهِ.
الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ، يُرِيدُ
عَنْهُ. وَلَهَيْتُ مِنْ فُلَانٍ وَعَتُهُ، وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ: لَهَيْتُ عَنْهُ لَا غَيْرَ، وَقَالَ: أَلَهُ
مِنْهُ وَعَتُهُ، وَقَالَ: عَنَّا جَاءَ هَذَا، يُرِيدُ
مِنْكَ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ:

أَفْعَنَّاكَ لَا بَرَقَ كَانَ وَمِيضُهُ
غَابُ نَسَمُهُ ضِرَامٌ مُوقَدُهُ
قَالَ: يُرِيدُ أَمِنْكَ بَرَقَ، وَلَا حِيلَةَ، رَوَى
جَمِيعٌ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْهُمْ، قَالَ: وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: تَكُونُ «عَنْ» بِمَعْنَى
«عَلَى»، وَأَنْشَدَ يَتَّ ذِي الْإِصْبَحِ
الْعَدَوَانِيُّ:

لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي
قَالَ: عَنِّي فِي مَعْنَى عَلَى، أَيْ لَمْ تُفْضِلْ فِي
حَسَبِ عَلَى، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ عَنْ بِمَعْنَى
بَعْدَ، وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَّ
حَزَنَتْ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ
أَيُّ قَلَصَتْ بَعْدَ حِيَالِهَا ، وَقَالَ فِي قَوْلِ لَيْبِدٍ :
لِوَرْدٍ تَقْلِصُ الْغِيْطَانُ عَنْهُ
يُكِّكُ مَسَافَةَ الْخَمْسِ الْكَأَلِ (١)
قَالَ : قَوْلُهُ عَنْهُ ، أَيُّ مِنْ أَجْلِهِ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرَّ عَنْكَ ، وَأَنْفَذَ
عَنْكَ ، أَيُّ امْضِ وَجُزْ ، لَا مَعْنَى لِعَنْكَ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ طَافَ
بِالْبَيْتِ مَعَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى
الرُّكْنِ الْغُرَبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا
تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَنْفَذَ عَنْكَ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ
أَيُّ دَعَاهُ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا الْخَبَرُ عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَتَحْفَضُ الثُّونُ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا مِنَ
الْخَبَرِ مَا أَوْجَبَ الشُّكْرَ ، فَتَفْتَحُ الثُّونُ ، لِأَنَّ
عَنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَنَى ، وَمِنْ أَصْلِهَا
مِنَا ، فَذَلِكَ الْفَتْحَةُ عَلَى سُقُوطِ الْأَلِفِ ، كَمَا
ذَكَرْتُ الْكَسْرَةَ فِي عَنْ عَلَى سُقُوطِ الْيَاءِ ،
وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ مَلَكُ الظَّلَامِ
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : فِي إِغْرَابِ « مِنْ » الْوَقْفُ ،
إِلَّا أَنَّهُا فُتِحَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا
الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِإِنْقِاضِ السَّاكِنَتَيْنِ كَقَوْلِكَ مِنْ
النَّاسِ ، الثُّونُ مِنْ « مِنْ » سَاكِتَةً ، وَالثُّونُ
مِنْ النَّاسِ سَاكِتَةً ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَنْ
تُكْسَرَ لِإِنْقِاضِ السَّاكِنَتَيْنِ ، وَلَكِنَّهَا فُتِحَتْ
لِلْقَلِّ اجْتِنَاعِ كَسَرَتَيْنِ ، لَوْ كَانَ مِنَ النَّاسِ
لِلْقَلِّ ذَلِكَ ، وَأَمَّا إِغْرَابُ عَنْ النَّاسِ فَلَا
يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ عَنْ مَقْتُوحٌ ،
قَالَ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الرَّجَّاجُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا

• عَنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعِنَةُ نَبَتْ ،

(١) قوله : « يكك مسافة الخ » كذا أنشده هنا
كالتهذيب ، وأنشده في مادة قلص كالحكم :
يبدُ مغارة الخمس الكلال

وَاجِدَتْهُ عَنْهُ . قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ :
وَسَخِطَ الْعِنَةُ وَالْقَبْصُومَا

• عنا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَعَنْتَ الرَّجُوهُ
لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ » . قَالَ الْفَرَّاءُ : عَنْتَ الرَّجُوهُ
نَصَبَتْ لَهُ وَعَمِلَتْ لَهُ ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ وَضَعَ
الْمُسْلِمُ يَدَيْهِ وَجَبْهَتَهُ وَرُكْبَتَيْهِ إِذَا سَجَدَ
وَرَكَعَ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ
لِلرَّجُلِ : عَنَوْتُ لَكَ : خَصَصْتُ لَكَ
وَأَطَعْتُكَ ، وَعَنَوْتُ لِلْحَقِّ عَنَاءُ : خَصَصْتُ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقِيلَ : كُلُّ خَاضِعٍ لِحَقٍّ أَوْ
غَيْرِهِ عَانِي ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَتَوَةُ .
وَالْعَتَوَةُ : الْقَهْرُ . وَأَخَذْتُهُ عَتَوَةً ، أَيُّ
قَسْرًا وَفَهْرًا ، مِنْ بَابِ أَتَيْتُهُ عَدُوًّا . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ سَيِّوْنِهِ ، وَقِيلَ :
أَخَذَهُ عَتَوَةً ، أَيُّ عَنْ طَاعَةٍ وَعَنْ غَيْرِ طَاعَةٍ .
وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةُ عَتَوَةً ، أَيُّ فُتِحَتْ
بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ أَهْلِهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا ،
وَفُتِحَتْ الْبَلَدَةُ الْأُخْرَى صَلْحًا ، أَيُّ لَمْ
يُغْلِبُوا ، وَلَكِنْ صُولِحُوا عَلَى خُرُوجِ يُوْدُونِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَتَوَةً ،
أَيُّ فَهْرًا وَعَلَبَةً . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ عَنَا
يَعْنُو إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ ، وَالْعَتَوَةُ الْمَرْءُ مِنْهُ ،
كَأَنَّ الْمَأْخُودَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذِلُّ . وَأَخَذَتْ
الْبِلَادُ عَتَوَةً بِالْفَهْرِ وَالْإِذْلَالِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو إِذَا أَخَذَ الشَّيْءُ فَهْرًا .
وَعَنَا يَعْنُو عَتَوَةً فِيهَا إِذَا أَخَذَ الشَّيْءُ صَلْحًا
يَاكْرُمُ وَرَفَقَ . وَالْعَتَوَةُ أَيْضًا : الْمَوَدَّةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَتَوَةً
يَكُونُ غَلَبَةً ، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ مِمَّنْ
يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّيْءُ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِكُثْبَرٍ :

فَمَا أَخَذُوهَا عَتَوَةً عَنْ مَوَدَّةٍ
وَلَكِنْ ضَرَبَ الْمَشْرِفُ اسْتِقَالَهَا
فَهَذَا عَلَى مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلَا قِتَالٍ .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَعَنْتَ
الرَّجُوهَ » ، اسْتَأَسَرْتُ . قَالَ : وَالْعَانِي
الْأَسِيرُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَانِي :
الْخَاضِعُ ، وَالْعَانِي الْعَبْدُ ، وَالْعَانِي السَّائِلُ

مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ . يُقَالُ : عَنَّتِ الْفَرَسَةُ تَعْنُو إِذَا
سَالَتْ مَائُوهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : عَنَّتِ الْفَرَسَةُ
بِمَاءٍ كَثِيرٍ تَعْنُو ، لَمْ تَحْفَظْهُ فَظَهَرَ ، قَالَ
الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

تَعْنُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاضِجٌ
ذُو رَيْقٍ يَغْدُو وَذُو شَلْشَلٍ
وَيُرَوَّى : قَاطِرٌ بَدَلُ نَاضِجٍ . قَالَ شَمِرٌ : تَعْنُو
تَسِيلٌ ، بِمَحْرُوتٍ أَيُّ مِنْ شَيْءٍ مَحْرُوتٍ ،
وَالْحَرْتُ : الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ ، وَالْمَحْرُوتُ :
الْمَشْقُوقُ ، رَوَاهُ ذُو شَلْشَلٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ ذُو قَطْرَانٍ مِنَ الْوَاشِي . وَهُوَ
الْقَاطِرُ ، وَيُرَوَّى : ذُو رَوْتِقٍ .
وَدَمٌ عَانِي : سَائِلٌ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَتْ أُمُّهُ بِالْبَابِ مَهْرَةً
عَلَى يَدَيْهَا دَمٌ مِنْ رَأْسِهِ عَانِي
وَعَنَوْتُ فِيهِمْ وَعَنَيْتُ عَنَاءُ وَعَنَاةُ :
صِرْتُ أَسِيرًا . وَأَعْنَيْتُهُ : أَسَرْتُهُ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْعَنَاةُ الْحَبْسُ فِي شِدَّةٍ وَذُلٍّ .
يُقَالُ : عَنَا الرَّجُلُ يَعْنُو عَنَاءًا وَإِذَا ذَلَّ لَكَ
وَاسْتَأَسَرَ . قَالَ : وَعَنَيْتُهُ أَعْنَيْتُهُ تَعْنِيَةً ، إِذَا
أَسَرْتُهُ وَحَبَسْتُهُ مُضِيقًا عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَتَقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ ،
أَيُّ أَسْرَى أَوْ كَالْأَسْرَى ، وَاجِدَةُ الْعَوَانِي
عَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْأَسِيرَةُ ، يَقُولُ : إِنَّمَا هُنَّ
عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْعَوَانِي النِّسَاءُ ، لِأَنَّهُنَّ يُظَلَمْنَ
فَلَا يَتَّصِرْنَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَقْدَامِ : الْحَالُ
وَارِثٌ مِنْ لَا وَارِثَ لَهُ ، يَقُلُّ عَانُهُ ، أَيُّ
عَانِيَةٌ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ وَفِي رِوَايَةٍ : يَقُلُّ
عُنِيَّةُ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . يُقَالُ : عَنَا
يَعْنُو عَنَاءًا وَعَعْنِيًا ، وَمَعْنَى الْأَسْرِ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ مَا يَلْزُمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجِنَايَاتِ
الَّتِي سَبَّلَهَا أَنْ يَتَحَمَّلَهَا الْعَاقِلَةُ ، هَذَا عِنْدَ مَنْ
يُورِثُ الْخَالَ ، وَمَنْ لَا يُورِثُهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّهَا
طَعْمَةٌ يُطْعَمُهَا الْخَالَ ، لَا أَنْ يَكُونَ وَارِثًا ،
وَرَجُلٌ عَانٍ وَقَوْمٌ عَنَاةٌ وَنِسَاءٌ عَوَانٌ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ : عُدُّوا الْمَرْصَى ،
وَفُكُّوا الْعَانِي ، يَعْنِي الْأَسِيرَ . وَفِي حَدِيثِ

آخَرُ: أَطْعَمُوا الْجَائِعَ وَفُكُوا الْعَانِي؛ قَالَ: وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنَ الدَّلِّ وَالْخُضُوعِ. وَكُلُّ مَنْ دَلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَّا، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْعَتَاةُ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَنَاتَ بِحَاجَتِنَا وَرَبَّتْ عَتَاةٌ
لَكَ مِنْ مَوَاعِيدِهَا الَّتِي لَمْ تَصْدُقِ
الَلِيثُ: يُقَالُ لِلْأَسِيرِ عَتَا يَعْتُو وَعَتَى
يَعْتَى، قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ أَعْتُوهُ فَمَعْنَاهُ أَبْقُوهُ
فِي الْإِسَارِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ عَتَى فِيهِمْ
فُلَانٌ أَسِيرًا، أَيْ أَقَامَ فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ
وَأَحْبَسَ. وَعَتَاهُ غَيْرُهُ تَعْنِيَةً. حَبَسَهُ.
وَالْتَعْنِيَةُ: الْحَبْسُ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

مُشْتَمَعَةٌ مِنْ أَذْرَعَاتِ هَوَتْ بِهَا
رِكَابُ وَعَتَّتْهَا الرِّقَاقُ وَقَارُهَا
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوَيْهَ:

فَإِنْ يَكُ عَتَابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَمَعْنَاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ
دَعَا عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ وَالْقَلْبَ مِنَ الْجِرَاحِ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ كَانَ
يُحَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ، وَيَقُولُ:
اسْتَشْعِرُوا الْخَشْيَةَ، وَعَتُوا بِالْأَصْوَاتِ، أَيْ
أَحْسَوْهَا وَأَخْفَوْهَا، مِنَ التَّعْنِيَةِ الْحَبْسِ
وَالْأَسْرِ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ اللَّغَطِ وَرَفَعَ
الْأَصْوَاتِ.

وَالْأَغْنَاءُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً،
وَقِيلَ: مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، وَاحِدُهَا عَتُو.
وَعَتَى فِيهِ الْأَكْلُ يَعْنِي، شَاذَةً: نَجَعَ؛
لَمْ يَحْكُمِهَا غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
حَكَمْنَا عَلَيْهَا أَنَّهَا بَائِيَةٌ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ
لَا مَا عَنِ الْبَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ،
الْفَرَاءُ مَا يَعْنِي فِيهِ الْأَكْلُ أَيْ مَا يَنْجَعُ، عَتَى
يَعْنِي. الْفَرَاءُ: شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَغْنُ
فِيهِ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَغْنُ عَنْهُ شَيْئًا، وَقَدْ عَتَى
يَعْنِي عَتِيًّا، بِكَسْرِ الثَّوْنِ مِنْ عَتَى.

وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ: عَتِيَّتُهُ تَشْفِي الْجَرْبَ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّأْيِ،
وَأَصْلُ الْعَتِيَّةِ، فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ، أَبْوَالُ
الْإِبِلِ يُؤْخَذُ مَعَهَا أَخْلَاطُ فَتَخْلَطُ، ثُمَّ

تُحْبَسُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ، ثُمَّ تُعَالَجُ بِهَا
الْإِبِلُ الْجَرَبِي، سُمِّيَتْ عَتِيَّةً مِنَ التَّعْنِيَةِ وَهِيَ
الْحَبْسُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْعَتِيَّةُ عَلَى
فَعِيلَةٍ. وَالتَّعْنِيَةُ: أَخْلَاطُ مِنْ بَعَرٍ وَيُولَدُ
يُحْبَسُ مُدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ الْجَرْبُ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

كَأَنَّ كُحَيْلًا مُعَقَّدًا أَوْ عَتِيَّةً
عَلَى زَجَرٍ ذَفَرَاها مِنَ اللَّيْلِ وَكَافَتْ
وَقِيلَ: الْعَتِيَّةُ أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسْتَبَالُ فِي الرِّبْعِ
حِينَ تَجْرَأُ عَنِ الْمَاءِ، ثُمَّ تُطْبَخُ حَتَّى تُحْمَرُ،
ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرٍ ضَرْوبِ الْمُشْبِ وَحَبِّ
الْمَحْلَبِ، فَتَقْعَدُ بِذَلِكَ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي
بَسَاتِيقٍ صِغَارٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يُؤْخَذُ
وَأَشْيَاءُ مَعَهُ فَيَخْلَطُ وَيُحْبَسُ زَمَانًا، وَقِيلَ:
هُوَ الْبَوْلُ يُوضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَحْمَرُ؛
وَقِيلَ: الْعَتِيَّةُ الْهَنَاءُ مَا كَانَ، وَكُلُّهُ مِنْ
الْخَلْطِ وَالْحَبْسِ. وَعَتِيْتُ الْبَعِيرَ تَعْنِيَةً:
طَلَبْتُهُ بِالْعَتِيَّةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا).
وَالْعَتِيَّةُ: أَبْوَالُ يُطْبَخُ مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ،
ثُمَّ يَهْتَأُ بِهِ الْبَعِيرُ، وَاحِدُهَا عَتُو. وَفِي حَدِيثِ
الشَّعْبِيِّ: لِأَنِّي أَعْتَى بِعَتِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
أَقُولَ فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْيِي؛ الْعَتِيَّةُ: بَوْلٌ فِيهِ
أَخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِي، وَالتَّعْنِيَةُ
الَّتِي طُلِيَ بِهَا سُمِّيَتْ عَتِيَّةً لِطَوْلِ الْحَبْسِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

عِنْدِي دَوَاءُ الْأَجْرَبِ الْمُعْبَدِ
عَتِيَّةً مِنْ قَطْرَانٍ مُعَقَّدِ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ بِذِفَرِهَا عَتِيَّةً مُجَرَّبَ
لَهَا وَشَلَّ فِي فَتْقِ اللَّيْلِ يَنْتَحُ
وَالْفَتْقُ: مَا يَعْرِقُ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ.

وَأَغْنَاءُ السَّمَاءِ: نَوَاحِيهَا، الْوَاحِدُ عَتُو.
وَأَغْنَاءُ الْوَجْهِ: جَوَائِهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

فَمَا بَرَحْتُ تَقْرِيبَ أَغْنَاءِ وَجْهِهَا
وَجَبْهَتِهَا حَتَّى تَنْتَهَ قُرُونُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَغْنَاءُ النَّوَاحِي،
وَاحِدُهَا عَتَا، وَهِيَ الْأَغْنَانُ أَيْضًا، قَالَ ابْنُ

مُقَبِّلٍ:

لَا تُحَرِّزُ الْمَرْءَ أَغْنَاءُ الْبِلَادِ وَلَا
تُنْبِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَامُ
وَيُرَوَّى: أَحْنَاءُ. وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا
حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ
الْإِبِلِ، فَقَالَ أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ؛ أَرَادَ أَنَّهَا
مِثْلُهَا، كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ فِيهَا أَغْنَاءُ مِنَ النَّاسِ؛
وَأَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَاحِدُهَا عَتُو وَعَرُو، أَيْ
جَمَاعَاتُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: بِهَا أَغْنَاءُ
مِنَ النَّاسِ وَأَفْنَاءُ، أَيْ أَخْلَاطُ، الْوَاحِدُ عَتُو
وَفَتُو، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قِبَالِ شَتَّى. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: أَغْنَاءُ الشَّيْءِ جَوَائِهُ، وَاحِدُهَا
عَتُو، بِالْكَسْرِ. وَعَتَوْتُ الشَّيْءَ: أَبْدَيْتُهُ.
وَعَتَوْتُ بِهِ وَعَتَوْتُهُ: أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ،
وَأَعْتَى الْغَيْثُ الثَّبَاتَ كَذَلِكَ؛ قَالَ عَدِي بْنُ
زَيْدٍ:

وَيَا كَلْنَ مَا أَعْتَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَلْتَ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ الثَّهَاءِ الْمَزَارِعَا
فَلَمْ يَلْتَ أَيْ فَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَادِيَةٌ وَبَائِيَةٌ، وَأَغْنَاءُ
الْمَطَرِ: أَنْبَتُهُ. وَلَمْ تَغْنُ بِلَادُنَا لِنَعْلَمَ بِشَيْءٍ
أَيْ لَمْ تُنْبِتْ شَيْئًا، وَالْوَاوُ لَقَّةٌ. الْأَزْهَرِيُّ:
يُقَالُ لِلْأَرْضِ لَمْ تَغْنُ بِشَيْءٍ، أَيْ لَمْ تُنْبِتْ
شَيْئًا، وَلَمْ تَغْنُ بِشَيْءٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ،
كَمَا يُقَالُ حَوَّتْ عَلَيْهِ الثَّرَابُ وَحَتَّتْ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُهُ فَلَمْ يَغْنُ لِي بِشَيْءٍ،
كَقَوْلِكَ: لَمْ يَنْتَهَ لِي بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَغْنُ لِي
بِشَيْءٍ. وَمَا أَعْتَتْ الْأَرْضُ شَيْئًا، أَيْ مَا
أَنْبَتَتْ؛ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِهِ عَدِي:

وَيَا كَلْنَ مَا أَعْتَى الْوَلِيَّ ...
قَالَ: حَذَفَ الضَّمِيرَ الْعَائِدَ عَلَى مَا، أَيْ مَا
أَغْنَاءُ الْوَلِيَّ، وَهُوَ فَعْلٌ مَثْنُوٌّ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ
يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ فَيُقَالُ: عَتَتْ بِهِ فِي مَعْنَى
أَعْتَتْهُ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

... .. مِمَّا عَتَتْ بِهِ
وَسَدَّ كُرْهُ عَقِيهَا. وَعَتَتْ الْأَرْضُ بِالثَّبَاتِ
تَعْتُو عَتَا وَتَعْنِي أَيْضًا وَأَعْتَتْهُ: أَظْهَرْتُهُ.

وَعَثَتْ الشَّيْءَ أَخْرَجَتْهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَلَمْ يَتَّقِ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَتْ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يُنْسَهَا وَهَجِيرُهَا
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمُتَحَلِّلِ الْهَلَلِيِّ :

نَعُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاصِحُ
وَعَنَا الثَّبْتُ يَعْثُو إِذَا ظَهَرَ ، وَأَعْنَاهُ الْمَطَرُ
إِعْنَاهُ . وَعَنَا الْمَاءُ إِذَا سَالَ ، وَأَعْنَى الرَّجُلُ إِذَا
صَادَفَ أَرْضًا قَدْ أَشْرَتْ وَكَرَّ كَلُومًا .
وَيُقَالُ : خَذْ هَذَا وَمَا عَانَاهُ ، أَيْ
مَا شَاكَلَهُ .

وَعَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ يَمْشُو : أَنَاهُ فَشَمَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا يَمْشُو هَذَا ، أَيْ يَأْتِيهِ
فَيْشَمُهُ . وَالْهُمُومُ ثَعْلَانِي فَلَانًا ، أَيْ تَأْتِيهِ ،
وَأَنشَدَ :

وَإِذَا ثَعْلَانِي الْهُمُومُ قَرَيْتَهَا
سَرَحَ الْبَيْتَيْنِ ثُعَالِسَ الْخَطَرَانَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَثَيْتُ بِأَمْرِ عَيْنَا
وَعَيْنَا ، وَعَنَانِي أَمْرُهُ ، سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِنَّا لَأَعْنَى وَاسْمَعِي يَا جَارَةَ
وَيُقَالُ : عَثَيْتُ وَعَثَيْتُ ، كُلُّهُ يُقَالُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، أَيْ شَقَّ
عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَ قَوْلَ مُزَرَّدٍ :

وَشَقَّ عَلَى امْرِئٍ وَعَنَا عَلَيْهِ
تَكَالَيْفُ الَّذِي لَنْ يَسْتَطِيعَا
وَيُقَالُ : عَنَى بِالشَّيْءِ ، فَهُوَ مَعْنَى بِهِ ،
وَأَعْنَيْتُهُ وَعَثَيْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ :

وَلَمْ أَخْلُ فِي قَفَرٍ وَلَمْ أَوْفِ مَرَبًّا
يَقَاعًا وَلَمْ أَغْنِ الْمَطَى الثَّوَابِجَا
وَعَثَيْتُهُ : حَبَسْتُهُ حَبْسًا طَوِيلًا ، وَكُلُّ
حَبْسٍ طَوِيلٍ ثَغْنِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ
عُقَبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّدَمِ الْمَعْنَى
تُهَدَّرُ فِي دِمَشْقٍ وَمَا تَرِيمُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقِيلَ إِنَّ الْمَعْنَى فِي هَذَا
الْبَيْتِ فَحْلٌ لَيْمٌ إِذَا هَاجَ حُسْنٌ فِي الْعَقَّةِ ،
لأنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فَحْلِيهِ ، وَيُقَالُ : أَصْلُهُ مَعْنٌ
فَأَبْدَلْتُ مِنْ إِحْدَى الثَّنَوَاتِ يَاءً . قَالَ ابْنُ

سَيْدَةٍ : وَالْمَعْنَى فَحْلٌ مُفْرَفٌ يَمُطُّ إِذَا
هَاجَ ، لِأَنَّهُ يُرْغَبُ عَنْ فَحْلِيهِ .

وَيُقَالُ : لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عَيْنَةً وَعَنَاهُ أَيْ
تَعَبًا . وَعَنَاهُ الْأَمْرُ بِغَيْنِهِ عَيْنَاً وَعَيْنًا : أَمَّهُ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُغْنِيهِ» ، وَفَرَى بِغَيْنِهِ ، فَمَنْ قَرَأَ بِغَيْنِهِ ،
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَمَعْنَاهُ لَهُ شَأْنٌ لَا يُهْمُهُ مَعَهُ
غَيْرُهُ ، وَكَذَلِكَ شَأْنُ يَغْنِيهِ ، أَيْ لَا يَقْدِرُ مَعَ
الِاهْتِمَامِ بِهِ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو
ثُرَابٍ : يُقَالُ : مَا أَعْنَى شَيْئًا ، وَمَا أَعْنَى
شَيْئًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَعْنَى هُوَ بِأَمْرِهِ : اهْتَمَّ . وَعَنَى بِالْأَمْرِ
عَيْنَاً ، وَلَا يُقَالُ مَا أَعْنَانِي بِالْأَمْرِ ، لِأَنَّ
الصَّبِيغَةَ مَوْضُوعَةٌ لِأَنَّ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، وَصِبْغَةُ
التَّعَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ لِأَنَّ سَمَى فَاعِلُهُ .

وَجَلَسَ أَبُو عَثَانَ إِلَى أَبِي عَيْبَةَ فَجَاءَهُ
رَجُلٌ فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَأْتُرُ مِنْ قَوْلِنَا
عَثَيْتُ بِحَاجَتِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَيْبَةَ : أَعْنُ
بِحَاجَتِي ، فَأَوْمَأْتُ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ لَيْسَ
كَذَلِكَ ، فَلَمَّا خَلَوْنَا قُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا يُقَالُ لِنَفْسٍ
بِحَاجَتِي ، قَالَ : فَقَالَ لِي أَبُو عَيْبَةَ لَا
تَدْخُلْ إِلَيَّ ، قُلْتُ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّكَ كُنْتَ
مَعَ رَجُلٍ دَوْرِي سَرَقَ مِنِّي عَامَ أَوَّلِ قَطِيفَةٍ
لِي ، فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ مَا الْأَمْرُ كَذَلِكَ ،
وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَنِي أَقُولُ مَا سَمِعْتَ ، أَوْ كَلَامًا
هَذَا مَعْنَاهُ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحَدَّثَهُ :
عَثَيْتُ بِأَمْرِهِ ، بِصِبْغَةِ الْفَاعِلِ ، عَيْنَاً وَعَيْنًا
فَإِنَّمَا بِهِ عَنَ ، وَعَثَيْتُ بِأَمْرِكَ فَإِنَّمَا مَعْنَى ،
وَعَثَيْتُ بِأَمْرِكَ فَإِنَّمَا عَانِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ
هُوَ مَعْنَى بِأَمْرِهِ ، وَعَانِي بِأَمْرِهِ ، وَعَنَ بِأَمْرِهِ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِذَا قُلْتَ
عَثَيْتُ بِحَاجَتِكَ ، فَعَدَيْتَهُ بِإِلَاءِهِ ، كَانَ الْفِعْلُ
مُضْمُومٌ الْأَوَّلُ ، فَإِذَا عَدَيْتَهُ بِغَيْرِ فَالْوَجْهُ قَطَعَ
الْعَيْنَ فَقَوْلُ عَثَيْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا
بَسَيْتُ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الزَّائِمِ
وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : لَا يُقَالُ عَثَيْتُ
بِحَاجَتِكَ إِلَّا عَلَى مَعْنَى قَصْدَتُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ

عَثَيْتُ الشَّيْءَ أَعْنِيهِ ، إِذَا كُنْتَ قَاصِدًا لَهُ ،
فَإِنَّمَا مِنَ الْعَنَاءِ ، وَهُوَ الْعِنَاةُ ، فَبِالْفَتْحِ ،
نَعُو عَثَيْتُ بِكَذَا وَعَثَيْتُ فِي كَذَا . وَقَالَ
الْبَطْلَوِيُّ : أَجَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَثَيْتُ
بِالشَّيْءِ أَعْنَى بِهِ ، فَإِنَّمَا عَانِي ، وَأَنشَدَ :

عَانِي بِأَخْرَاجِهَا طَوِيلُ الشُّغْلِ
لَهُ جَوَابُ وَأَيْ تَبَلُّ
وَعَثَيْتُ بِحَاجَتِكَ أَعْنَى بِهَا ، وَأَنَا بِهَا مَعْنَى ،
عَلَى مَقْعُولٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ
تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ ، أَيْ لَا يُهْمُهُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ ، إِذَا اشْتَكَى أَنَاهُ جَبْرِيلُ
فَقَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ أَرْثِيكَ مِنْ كُلِّ دَاهٍ
يَغْنِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ حَاسِدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
عَيْنٍ ، قَوْلُهُ يَغْنِيكَ ، أَيْ يَشْفُوكَ . وَيُقَالُ :
هَذَا الْأَمْرُ لَا يَغْنِيهِ ، أَيْ لَا يَشْفُوكُنِي .
وَلَا يُهْمُنِي ، وَأَنشَدَ :

عَنَانِي عَنَكَ وَالْأَنْصَابُ حَرْبُ
كَانَ صَلَاحُهَا الْأَبْطَالُ هِيمٌ^(١)
أَرَادَ : شَفَاكَ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَا تَلْنُنِي عَلَى الْبُكَاءِ خَلِيلِي
إِنَّهُ مَا عَنَّاكَ قَدَمًا عَنَانِي
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ الْفَتَى لَيْسَ بِغَيْنِهِ وَيَقْمَعُهُ
إِلَّا تَكَلَّفُهُ مَا لَيْسَ بِغَيْنِهِ
أَيْ لَا يَشْفُوكُهُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ جَبْرِيلَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَغْنِيكَ أَيْ يَقْصِدُكَ . يُقَالُ :
عَثَيْتُ فُلَانًا عَيْنًا أَيْ قَصَدْتُهُ . وَمَنْ ثَغْنَى
بِقَوْلِكَ أَيْ مَنْ تَقْصِدُ ؟ وَعَنَانِي أَمْرَكَ أَيْ
قَصَدْنِي ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ :

وَأَعْضَادُ الْمَطَى عَوَانِي
أَيْ عَوَائِلُ . وَقَالَ أَبُو سَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ
عَوَانِي أَيْ قَوَائِدُ فِي السَّيْرِ .
وَفُلَانٌ تَتَمَّاهُ الْحُمَى ، أَيْ تَتَمَهَّدُهُ ،

(١) قوله : «كان صلاحها» ، في التهذيب :
«كان صلاحها» ، ولعله الصواب .

وَلَا يُقَالُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي غَيْرِ الْحَمَى .
وَيُقَالُ : غَنِيْتُ فِي الْأَمْرِ ، أَيْ تَعَيَّنْتُ
فِيهِ ، فَأَنَا أَعْنَى ، وَأَنَا عَنِ ، فَإِذَا سَأَلْتَ
قُلْتَ : كَيْفَ مِنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ ؟ مَقْصُومٌ ، لِأَنَّ
الْأَمْرَ عَنَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ كَيْفَ مِنْ تَعْنَى بِأَمْرِهِ .
وَعَانَى الشَّيْءُ : قَاسَاهُ . وَالْمُعَانَاةُ :
الْمُقَاسَاةُ . يُقَالُ : عَانَاهُ وَتَعْنَاهُ وَتَعْنَى هُوَ ،
وَقَالَ :

قُلْتُ لَهَا الْحَاجَاتُ يَطْرُخُنَ بِالْفَتَى
وَهُمْ تَعْنَاهُ مُعْنَى رَكَايَةِ
وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ : الْمُعَانَاةُ الْمُدَارَاةُ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ أَكْ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي وَهَيْثُكُمْ
فَهَلْهَلُ وَأَوَّلُ عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَخْتَا
هَلْهَلُ : تَأَنَّنَ وَانْتَظَرَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْمُعَانَاةُ وَالْمُعَانَاةُ حُسْنُ السِّيَاسَةِ . وَيُقَالُ :
مَا يُعَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُقَاتُونَ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ
عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ فِي الرِّمَى
بِالسَّهَامِ : لَوْلَا كَلَامُ سَمِيعَةَ مِنْ رَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ ، لَمْ أَغْنِيهِ ، مُعَانَاةُ الشَّيْءِ :
مُلَابَسَتُهُ وَمُبَاشَرَتُهُ . وَالْقَوْمُ يُعَانُونَ مَا لَهُمْ ،
أَيْ يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

وَعَنَى الْأَمْرُ بَعْنَى وَاعْتَنَى : نَزَلَ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

إِنِّي وَقَدْ تَعْنَى أُمُورٌ تَعْنَى
عَلَى طَرِيقِ الْعَذْرِ إِنْ عَذَرْتَنِي
وَعَنَتْ بِهْ أُمُورٌ : نَزَلَتْ . وَعَنَى عَنَاءٌ وَتَعْنَى :
نَصِبَ . وَعَنَيْتُهُ أَنَا تَعْنِيَةً وَتَعْنَيْتُهُ أَيْضًا فَتَعْنَى ،
وَتَعْنَى الْعَنَاءُ : تَجَسُّمُهُ ، وَعَنَاءٌ هُوَ وَأَعْنَاهُ ،
قَالَ أُمَيَّةُ :

وَأَمِي بِلَيْكِي وَالذَّبَارِ الَّتِي أَرَى
لَكَالْمَيْتَلَى الْمُتَعْنَى بِشَوْقٍ مُوَكَّلَى
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَسَا لَعْنَتُهَا وَعَسَا تَرَحَّلُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : لَعْنَتُهَا تَحَرُّلُهَا وَتُسْتَقْبَلُهَا .
وَالْعَنِيَّةُ : الْعَنَاءُ . وَعَنَاءٌ عَانٍ وَمَعْنٌ : كَمَا
يُقَالُ : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَمَوْتُ مَائِتٌ ، قَالَ
نَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

تَحْمَلَنَّ مِنْ جَبَانٍ بَعْدَ إِقَامَتِهِ
وَبَعْدَ عَنَاءِهِ مِنْ قَوَائِدِكَ عَانٍ (١)
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

لَمَمَرَكْ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَنُ
عَلَى الْمَرَّةِ إِلَّا عَنَاءٌ مَعْنُ
وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ : مِجْتَهَتْهُ وَحَالُهُ الَّتِي
يَصِيرُ إِلَيْهَا أَمْرُهُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ
ابْنِ بَحِيٍّ قَالَ : الْمَعْنَى وَالتَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ
وَاحِدٌ . وَعَنَيْتُ بِالْقَوْلِ كَذَا : أَرَدْتُ . وَمَعْنَى
كُلِّ كَلَامٍ وَمَعْنَاهُ وَمَعْنِيَّتُهُ : مَقْصِدُهُ ،
وَالِاسْمُ الْعَنَاءُ . يُقَالُ : عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى
كَلَامِهِ وَمَعْنَاهُ كَلَامِهِ وَفِي مَعْنَى كَلَامِهِ .
وَلَا تُعَانَى أَصْحَابُكَ ، أَيْ لَا تُشَاجِرُهُمْ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْعَنَاءُ : الضَّرُّ .
وَعَتُونُ الْكِتَابِ : مُشْتَقٌّ فِيهِ ذَكَرُوا مِنْ
الْمَعْنَى ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : عَتُونْتُ وَعَتَيْتُ
وَعَتَيْتُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : عَتَوْتُ الْكِتَابَ ،
وَاعْنُهُ ، وَأَنْشَدَ يُونُسُ :

فَطِنِ الْكِتَابَ إِذَا أَرَدْتَ جَوَابَهُ
وَاعْنِ الْكِتَابَ لِكَيْ يُسَرَّ وَيُكْنَى
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَتُونُ وَالْعِنَاؤُ سِمَةُ
الْكِتَابِ . وَعَتُونُهُ عَتُونَةٌ وَعِنَاؤُنَا ، وَعَنَاهُ ،
كِلَاهُمَا : وَسَمَهُ بِالْعِنَاؤِ . وَقَالَ أَيْضًا :
وَالْعِنَاؤُ سِمَةُ الْكِتَابِ ، وَقَدْ عَنَاهُ وَأَعْنَاهُ ،
وَعَتُونْتُ الْكِتَابَ وَعَتُونَتُهُ . قَالَ يَعْقُوبُ :
وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطِنُ وَأَعِنُ أَيْ عَتُونُهُ
وَإِخْتِنُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي جِهَتِهِ عَتُونُ
مِنْ كَثَرَةِ السُّجُودِ أَيْ أَتَرَ (حَكَاهُ
الْحَافِي) ، وَأَنْشَدَ :

وَأَسْمَطَ عَتُونًا بِهِ مِنْ سُجُودِهِ
كَرْكَبَةٍ عَتَرٍ مِنْ عَتُونٍ بِنَى نَصْرِ
وَالْمَعْنَى : جَعَلَ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَتَزَعُونَ سِتَّاسِينَ فِقْرَتِهِ وَيَعْرِفُونَ سِتَّامَهُ لِلَّاءِ
يُرْكَبُ وَلَا يَتَنَفَّعُ بِظَهْرِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : كَانَ
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مِائَةً
(١) قوله : « من جبان » هو هكذا في الأصل

بالباء الموحدة والجيم .

عَدُّوا إِلَى الْبَحْرِ الَّذِي أُنْثَتْ بِهِ إِبِلُهُ فَأَغْلَقُوا
ظَهْرَهُ ، لِلَّاءِ يُرْكَبُ وَلَا يَتَنَفَّعُ بِظَهْرِهِ ،
لِيَعْرِفَ أَنَّ صَاحِبَهَا مُمْهٌ ، وَلِإِغْلَاقِ ظَهْرِهِ أَنْ
يَتَرَقَّ مِنْهُ سِتَّاسِينَ مِنْ فِقْرَتِهِ وَيَعْفَرَ سِتَّامَهُ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَنَاءِ
الَّذِي هُوَ الثَّغْبُ ، فَهُوَ بِذَلِكَ مِنَ الْمُعْتَلِّ
بِالْبَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَبْسِ عَنِ
الْخَصْرِ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْمُعْتَلِّ بِالْوَاوِ ،
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ :

غَلَبْتُكَ بِالْمُقْنَى وَالْمُعْنَى
وَبَيَّنْتَ الْمُحْتَبَى وَالْخَافِقَاتِ
يَقُولُ : غَلَبْتُكَ بِأَرْبَعِ قَصَائِدَ مِنْهَا الْمُقْنَى ،
وَهُوَ بَيِّنَةٌ :

فَلَسْتُ وَلَوْ فَقَاتَ عَيْنَكَ وَاجِدًا
أَبَاكَ إِنَّ عُدَّ الْمَسَاحِي كِدَارِمِ
قَالَ : وَأَرَادَ بِالْمُعْنَى قَوْلَهُ تَعْنَى فِي بَيِّنَةٍ :
تَعْنَى بِأَجْرِي لِيُغَيِّرَ شَيْءَ
وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرَّوَاةِ
فَكَيْفَ تُرَدُّ مَا يَبْهَانُ مِنْهَا
وَمَا يَجِبَالُو بِضَرِّ مُشْهَرَاتٍ ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهَا قَوْلُهُ :
فَإِنَّكَ إِذَا تَسَعَى لِنَذْرِكَ دَارِمًا
لَأَنْتَ الْمُعْنَى بِأَجْرِي الْمُكَلَّفُ
وَأَرَادَ بِالْمُحْتَبَى قَوْلُهُ :

يَتَنَا زَرَارَةً مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ
وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهَشَلُ
لَا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ
أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
وَأَرَادَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلُهُ :

وَأَيْنَ يَقْضَى الْمَالِكَاوُ أُمُورَهَا
بِحَقٍّ ، وَأَيْنَ الْخَافِقَاتُ الْوَامِعُ ؟
أَخَذْنَا بِأَفَاقِي السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ
لَنَا قَمَرَاهَا وَالْجُومُ الطَّوَالِغُ

• عهب • عَهَبَى الْمُلُوكُ وَعِهَبَواهُ : زَمَانُهُ .
وَعَهَبَى الشَّبَابُ وَعِهَبَواهُ : شَرَحَهُ . يُقَالُ :
أَتَيْتُهُ فِي رَمَى شَبَابِي ، وَجِدْتَنِي شَبَابِي وَعَهَبِي
شَبَابِي ، وَعِهَبَاءُ شَبَابِي ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، أَيْ

أُولَئِكَ، وَأَنْشَدَ :

عَهْدِي يَسْلَمِي وَهِيَ لَمْ تَرْجِعْ
عَلَى عَيْبِي عَيْبُهَا الْمُخْرِجُ
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ عَوْهَةٌ ، وَعَوْهَةٌ إِذَا
ضَلَّهَ ، وَهُوَ الْعِيَابُ وَالْعِيَابُ ، بِالْكَسْرِ . أَبُو
زَيْدٍ : عَيْبُ الشَّيْءِ وَغَيْبُهُ ، بِالْفَتْحِ
الْمُعْجَمَةُ ، إِذَا جَهَلَهُ ، وَأَنْشَدَ :
وَكَأَنِّي تَرَى مِنْ أَمَلِي جَنَحَ هَيْدٍ
تَقَفَّتْ لِيَالِيهِ وَلَمْ تُقْضِ أَنْجَبُ
لَمْ تَرَ إِذْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَامِدًا
وَلَا تُخَفُّ لَوْ مَا إِنْ أَمَى الذَّنْبُ بِعَهْدِهِ
أَنْ يَجْهَلَ . وَكَانَ الْعَهْبُ مَأْخُذًا مِنْ هَذَا ،
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةُ ، وَيُشَدُّ كَرُّ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَهْبُ : الضَّعِيفُ عَنْ طَلِبِ وَثَرِهِ ،
وَقَدْ حُكِيَ بِالْفَتْحِ الْمُعْجَمَةُ أَيْضًا . وَقِيلَ :
هُوَ الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَحِيمُ ، قَالَ
الشَّوْبَرِيُّ :

حَلَّتْ بِهِ وَثَرِي وَأَذْرَكْتُ ثَوْرِي

إِذَا مَا تَنَاسَى ذَخْلَهُ كُلُّ عَيْبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّوْبَرِيُّ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ
حُمُرَانَ بْنِ أَبِي حُمُرَانَ الْجَنْجِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ
مَنْ سَمِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، وَلَيْسَ هُوَ
الشَّوْبَرِيُّ الْحَقِيقِيُّ ، وَالشَّوْبَرِيُّ الْحَقِيقِيُّ اسْمُهُ :
هَانِي بْنُ تَوْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى
الْمُحَمَّدِيِّينَ فِي تَرْجُمَةِ حَمْدٍ ، وَرَأَيْتُ فِي
بَعْضِ حَوَاشِي نَسْخِ الصَّحَاحِ الْمُوثُوقِ بِهَا :
وَكِسَاءٌ عَيْبٌ أَيْ كَثِيرُ الصُّوفِ .

• عَهت • رَوَى أَبُو الْوَاظِعِ عَنْ بَعْضِ
الْأَعْرَابِ : فَلَانَ مَتَّهَتْ : فَوَيْقَةٌ وَنَحِيرٌ ،
كَانَهُ مَقْلُوبٌ عَنْ الْمَتَّهِ .

• عَوَج • الْعَوَجُ : الظُّلْمَةُ الَّتِي فِي حَوْرَيْنَا
عُطْنَانِ سَوْدَاوَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ الثَّامَةُ
الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَسَةُ اللَّوْنُ ، الطُّوبَى
الْعَتَّى ، [وَقِيلَ هِيَ الطُّوبَى الْعَتَّى] (١)

(١) مَا بَيْنَ الصَّوْفَيْنِ تَكْلَةً عِبَارَةٌ الْمَحْكَمُ .

[عِدَ اللَّهِ]

فَقَطَّ ، وَقَدْ يُوصَفُ الْفَرَّالُ بِكُلِّ ذَلِكَ .
وَالْعَوَجُ : الثَّاقَةُ الطُّوبَى الْعَتَّى ، وَقِيلَ :
الْفَيْتَةُ . وَامْرَأَةٌ عَوَجُ : ثَامَةُ الْخَلْقِ حَسَةً ،
وَقِيلَ : الطُّوبَى الْعَتَّى ، قَالَ :

هَجَانُ الْمُحِبِّ عَوَجُ الْخَلْقِ سَرِيلَتِ
مِنْ الْحُسْنِ سِرْبَالًا عَتِيقَ الْبَنَاتِ
وَالْعَوَجُ : الطُّوبَى الْعَتَّى مِنَ الطُّبَاءِ وَالظَّالِمِينَ
وَالثَّوْقِ ، وَيُقَالُ لِلثَّامَةِ : عَوَجٌ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فِي سَمَلَةٍ أَوْذَاتِ زَوْفٍ عَوَجًا
كَانَهُ أَرَادَ الطُّوبَى الرَّجُلِينَ . الْأَضْمَى :
الْعَمَجُ وَالْعَوَجُ : الطُّوبَى .

وَالْعَوَجُ : قَوْمٌ مِنَ الْقَرَبِ ، قَالَ :

يَارَبُّ يَنْصَاهُ مِنَ الْعَوَاجِ
شَرَابَةٍ لِبَيْتِ الْعَوَاجِ
تَمْنَى كَمَنْشَى الْغُرَاءِ الْفَاسِجِ
حَلَالَةٍ لِلْسَّرِّ الْبَوَاجِ
لَيْتَهُ الْمَسُّ عَلَى الْمَعَالِجِ (٢)
يُطْلَى بِهِ دُونَ الصُّبْحِجِ الْوَالِجِ

• عهد • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنْ
الْعَهْدُ كَانَ مَشْهُلًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : قَالَ
بَعْضُهُمْ : مَا أَذْرَى مَا الْعَهْدُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْعَهْدُ كُلُّ مَا عَاهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَكُلُّ مَا بَيْنَ
الْعِبَادِ مِنَ الْمَوَاقِيقِ ، فَهُوَ عَهْدٌ . وَأَمْرُ التَّيَمِّمِ
مِنْ الْعَهْدِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فِي
هَذِهِ الْآيَاتِ وَنَهَى عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا
اسْتَطَعْتُ ، أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى مَا عَاهَدْتُكَ
عَلَيْهِ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ ، وَالْإِفْرَارِ بِوَعْدَانَيْتِكَ ،
لَا أَزُولُ عَنْهُ ، وَاسْتَطَعْتُ يَقُولُهُ مَا اسْتَطَعْتُ
مَوْضِعَ الْقَدْرِ السَّابِقِ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ إِنْ كَانَ
قَدْ جَرَى الْقَضَاءُ أَنْ انْقَضَ الْعَهْدُ يَوْمًا مَا قَاتَنِي
أُخْلِدُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى التَّصَلُّوِّ وَالْإِعْتِدَارِ ،

(٢) بَعْدَهُ فِي التَّكْلَةِ :

وَكَانَ رَجُلًا مِنْ خُرَاقِ عَالِجٍ

نَطْلَى ..

[عِدَ اللَّهِ]

لِعَدَمِ الْإِسْطِطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا فَضَيْتُهُ عَلَى ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنِّي مَتَمَسَّكٌ بِأَعَهْدَتِهِ إِلَى مِنْ
أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ ، وَمِثْلِي الْمَذْرُوفُ الْوَفَاءُ بِهِ فَتَرَى
الْوَسْعَ وَالطَّاقَةَ ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْبِرُ أَنْ أَبْلُغَ
كُنْهَ الْوَاجِبِ فِيهِ .

وَالْعَهْدُ : الْوَصِيَّةُ ، كَقَوْلِهِ سَعْدُ بْنُ
خَاصَمٍ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فِي ابْنِ أُمَيَّةٍ فَقَالَ :
ابْنُ أَخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ ، أَيْ أَوْصَى ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ أَيْ
مَا يُوصِيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ ، وَيَذَلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُهُ
الْآخَرُ : رَضِيْتُ لِأُمَيَّةٍ مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ
أُمِّ عَبْدِ ، لِمَعْرِفَتِهِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ
لَهُمْ ، وَابْنُ أُمِّ عَبْدِ : هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مَسْعُودٍ .

وَيُقَالُ : عَهْدٌ إِلَيَّ فِي كَذَا ، أَيْ
أَوْصَانِي ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : عَهْدٌ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ ، أَيْ
أَوْصَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ أَعْهِذْ
إِلَيْكُمْ بِابْنِي آدَمَ » ، يَخْنِي الْوَصِيَّةَ وَالْأَمْرَ .
وَالْعَهْدُ : التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَرْءِ فِي الشَّيْءِ .

وَالْعَهْدُ : الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ ، وَقَدْ عَهَدَ إِلَيْهِ عَهْدًا .
وَالْعَهْدُ : الْمُوثُوقُ وَالْيَمِينُ يُخْلَفُ بِهَا الرَّجُلُ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . تَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ
وَمِثْلَهُ ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللَّهِ وَمِثْلَهُ ،
وَتَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا
عَاهَدْتُمْ » ، وَقِيلَ : وَلِيُّ الْعَهْدِ لَأَنَّهُ وَلِيُّ
الْمِيثَاقِ الَّذِي يُؤَخَّذُ عَلَى مَنْ بَايَعَ الْخَلِيفَةَ .
وَالْعَهْدُ أَيْضًا : الْوَفَاءُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَمَا
وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ » ، أَيْ مِنْ وَفَاءٍ ،
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَهْدُ جَمْعُ الْعَهْدَةِ ، وَهُوَ
الْمِيثَاقُ وَالْيَمِينُ الَّتِي تَسْتَوْتِقُ بِهَا مِمَّنْ
يُعَاهِدُكَ ، وَأَنَا سَمِيُّ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَهْلَ
الْعَهْدِ لِلنِّمَةِ الَّتِي أُعْطَوْهَا ، وَالْعَهْدَةُ
الْمُشْتَرِطَةُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ . وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ
وَاحِدٌ ، تَقُولُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَهْدَةِ هَذَا
الْعَبْدِ ، أَيْ مِمَّ يَذَرُكَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ كَانَ

مَعْهُدًا فِيهِ عُنْدِي. وَقَالَ شَرِي: الْعَهْدُ الْأَمَانُ، وَكَذَلِكَ الذِّمَّةُ، تَقُولُ: أَنَا أَعْهِدُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَوْمِنُكَ مِنْهُ، أَوْ أَنَا كَفَيْتُكَ، وَكَذَلِكَ لَوْ اشْتَرَى غُلَامًا فَقَالَ: أَنَا أَعْهِدُكَ مِنْ إِيَابِهِ، فَمَعْنَاهُ أَنَا أَوْمِنُكَ مِنْهُ وَأَبْرَأُكَ مِنْ إِيَابِهِ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْعَهْدَةِ، وَيُقَالُ: عَهْدُهُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ مَا أَذْرَكَ فِيهِ مِنْ ذَرَكٍ فَإِصْلَاحُهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا عَهْدَةَ أَيْ لَا رَجْعَةَ. وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: عَهْدَةُ الرَّيْقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّيْقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ، فَمَا أَصَابَ الْمُشْتَرِيَ مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ، وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بَيِّنَةٍ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بَيِّنَةً.

وَعَهْدُكَ: الْمُعَاهِدُ لَكَ يُعَاهِدُكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدَهُ، قَالَ:

فَلْتَرْكُ أَوْفَى مِنْ نِزَارٍ بِعَهْدِهَا
فَلَا بَأْسَ لِلْقَدَرِ يَوْمًا عَهْدِهَا
وَالْعَهْدَةُ: كِتَابُ الْحِلْفِ وَالشَّرَاءِ.

وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صَاحِبِهِ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ عَهْدَهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعَهْدَةُ، لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتُ زَيْقٍ:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ

مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ
وَالْجَمْعُ عَهْدٌ. وَفِيهِ عَهْدَةٌ لَمْ تُحْكَمْ، أَيْ عَيْبٌ. وَفِي الْأَمْرِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدُ. وَفِي عَقْلِهِ عَهْدَةٌ، أَيْ ضَعْفٌ. وَفِي خَطْوِهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يَقُمْ حُرُوفُهُ.

وَالْعَهْدُ: الْحِفَاطُ وَرِعَايَةُ الْحُرْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَ بِهَا وَأَخْفَى، وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَلِيجَةٍ، وَإِنْ حُسِنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ: وَتَرَكْتُ عَهْدِي^(١)،

(١) قَوْلُهُ: «وَتَرَكْتُ عَهْدِي» كَذَا بِالْأَصْلِ،

وَالَّذِي فِي النَّهَايَةِ: وَتَرَكْتُ عَهْدِي.

الْعَهْدِي، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فُعِلِيَ مِنَ الْعَهْدِ، كَالْجَهْدِي مِنَ الْجَهْدِ، وَالْعُجَيْلِي مِنَ الْعَجَلَةِ.

وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

«لَا يَتَّالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ»؛ وَفِيهِ: «فَاتَّبِعُوا إِلَهُكُمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَذْهَبِهِمْ». وَعَاهَدَ النَّبِيُّ: أَعْطَاهُ عَهْدًا، وَقِيلَ: مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لَكَ عَلَى إِعْطَائِهِ الْجَزْيَةَ وَالْكَفَّ عَنْهُ. وَالْمُعَاهَدُ: النَّبِيُّ. وَأَهْلُ الْعَهْدِ: أَهْلُ الذِّمَّةِ، فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ. وَتَقُولُ: عَاهَدْتُ اللَّهَ أَلَّا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا، وَمِنْهُ الذِّمَّةُ الْمُعَاهَدَةُ الَّتِي فُورِقَ فَأُورِعَ عَلَى شُرُوطٍ اسْتَوْثِقَ مِنْهَا، وَأُورِنَ عَلَيْهَا، فَإِنْ لَمْ يَفِ بِهَا حُلَّ سَفَكٌ دِيمٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ كَرَّمَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ، أَيْ رِعَايَةِ الْمَوَدَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، ثُمَّ الْكَلَامُ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا يُقْتَلُ أَيْضًا ذُو عَهْدٍ، أَيْ ذُو ذِمَّةٍ وَأَمَانٍ مَادَامَ عَلَى عَهْدِهِ الَّتِي عُهِدَ عَلَيْهِ، فَتَهَى، ﷺ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الذِّمِّيِّ الْمُعَاهَدِ الثَّابِتِ عَلَى عَهْدِهِ. وَفِي النَّهَايَةِ:

لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، أَيْ وَلَا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ، وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ، فَلَا يُقْتَلُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَأْمَنِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ بِمُقْتَضَى مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ: أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ: لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا مُعَاهَدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهَدٍ حَرَبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا، مُشْرِكًا أَوْ كِتَابِيًّا، فَاجْرَى اللَّفْظُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضْمَرْ لَهُ شَيْءٌ، فَكَانَتْ نَهْيٌ عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهَدِ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ لِتَلَا بِتَوَهُّمٍ مَتَوَهُّمٌ أَنَّهُ قَدْ نَهَى عَنْهُ الْفَوْدُ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهَدَ لَوْ قُتِلَ كَانَ حُكْمُهُ كَذَلِكَ فَقَالَ: وَلَا يُقْتَلُ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ،

وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ، مُنْتَظِمًا فِي سَبِيلِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ؛ وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ خَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرَبِيِّ ذُو النَّبِيِّ، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِطْلَاقِ، لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالنَّبِيِّ، فَاجْتَازَ أَنْ يُضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا، وَيُجْعَلَ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ، أَيْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهَدٌ بِكَافِرٍ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهَدًا وَغَيْرَ مُعَاهَدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَكْسِرُ الْمَاءَ وَفَتْحَهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهُرُ وَأَكْثَرُ. وَالْمُعَاهَدُ: مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْكُفَّارِ إِذَا صُورِلِحُوا عَلَى تَرْكِ الْحَرْبِ مُدَّةً مَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، وَلَا لِقَطْعَةِ مُعَاهِدٍ، أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَمْلِكَ لِقَطْعَتَهُ الْمَوْجُودَةَ مِنْ مَالِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ الْبَالِ، يَجْرِي حُكْمُهُ مَجْرَى حُكْمِ الذِّمِّيِّ.

وَالْعَهْدُ: الْإِنْفَاءُ. وَعَهْدَ الشَّيْءِ عَهْدًا: عَرَفَهُ؛ وَمِنْ الْعَهْدِ أَنْ تَعْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى حَالِهِ أَوْ فِي مَكَانٍ، يُقَالُ: عَهْدِي يَوْمَ فِى مَوْضِعٍ كَذَا وَفِي حَالِهِ كَذَا، وَعَهْدُهُ بِمَكَانٍ كَذَا، أَيْ لَقِيْتُهُ وَعَهْدِي يَوْمَ قَرِيبٍ، وَقَوْلُ أَبِي خُرَاشٍ الْهَذَلِيِّ:

وَلَمْ أَنَسْ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيًا

بِحِلَّةٍ إِذْ تَلَقَى بِهَا مَا نَحَاوِلُ
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ بِأَمٍّ مَالِكٍ

وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلِ
أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا عَهَدْتَ، وَلَكِنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَهَدَمَ ذَلِكَ؛ وَأَرَادَ بِالسَّلَاسِلِ الْإِسْلَامَ، وَأَنَّهُ أَحَاطَ بِرِقَابِنَا، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ شَيْئًا مَكْرُوهًا. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَوْعٍ: وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ، أَيْ عَمَّا كَانَ

يَعْرِفُهُ فِي الثَّبِتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوِهَا لِسَخَائِهِ وَسَعَةِ نَفْسِهِ.

وَالْعَهْدُ: التَّحْفُظُ بِالشَّيْءِ وَتَجْدِيدُ الْعَهْدِ بِهِ، وَقُلَانُ يَتَعَهَّدُ صَرْعُ. وَالْعَهْدَانُ: الْعَهْدُ. وَالْعَهْدُ: مَا عَاهَدْتَهُ فَتَأْتِيهِ يُقَالُ: عَاهَدِي بَقْلَانٍ وَهُوَ شَابٌ، أَيْ أَدْرَكْتَهُ قَرَابَتَهُ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْمَعْهَدُ، وَالْمَعْهَدُ: الْمَوْضِعُ كُنْتُ عَهْدْتُهُ أَوْ عَهْدَتِ هَوَى لَكَ أَوْ كُنْتُ تَعْهَدُ بِهِ شَيْئًا، وَالْجَمِيعُ الْمَعَاهِدُ وَالْمَعَاهِدَةُ وَالْإِعْهَادُ وَالْتَعَاهُدُ وَالتَّعْهُدُ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِحْدَاثُ الْعَهْدِ بِمَا عَهْدْتُهُ. وَيُقَالُ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْعَهْدِ: مُتَعَهِّدٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَطَاءٍ السَّنْدِيُّ وَكَانَ فَصِيحًا يَرَى ابْنُ هُبَيْرَةَ:

وَإِنْ تُمَسِّ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ قَرْنًا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودِ وَوُفُودَ فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدُ أَرَادَ مُحَافِظَ عَلَى عَهْدِكَ بِذِكْرِهِ إِيَّايَ (١). وَيُقَالُ: مَتَى عَهْدُكَ بَقْلَانٍ، أَيْ مَتَى رَوَيْتُكَ إِيَّاهُ؟ وَعَهْدُهُ: رَوَيْتُهُ. وَالْعَهْدُ: الْمَثَرُ الَّذِي لَا يَزَالُ الْقَوْمُ إِذَا انْتَأَوْا عَنْهُ رَجَعُوا إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْمَعْهَدُ. وَالْمَعْهُودُ: الَّذِي عَهْدَ وَعُوفَ. وَالْعَهْدُ: الْمَثَرُ لِلْمَعْهُودِ: بِهِ الشَّيْءُ، سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُحِيلَ رَسْمُهُ (٢) وَتَعَهَّدَ الشَّيْءُ وَتَعَاهَدَهُ وَاعْتَهَدَهُ: تَفَقَّدَهُ وَأَحْدَثَ الْعَهْدَ بِهِ، قَالَ الطَّرِمَاحُ: وَيُضِيعُ الَّذِي قَدْ أَوْجَبَهُ اللَّهُ

عَلَيْهِ وَلَيْسَ يَتَعَهَّدُهُ وَتَعَهَّدْتُ ضَيْعَتِي وَكُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ أَفْضَحُ مِنْ قَوْلِكَ تَعَاهَدْتُهُ، لِأَنَّ التَّعَاهُدَ إِنَّمَا

(١) قوله: «بذكره إياي» كذا بالأصل ولعله بذكره إياه.

(٢) قوله: «الحيل رَسْمُهُ» في المحكم: «الحيل أَرَسْمُهُ».

يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَلَا يُقَالُ تَعَاهَدْتُهُ، قَالَ: وَأَجَازَهَا الْقَرَاءُ.

وَرَجُلٌ عَاهِدٌ، بِالْكَسْرِ: يَتَعَاهَدُ الْأُمُورَ وَيُجِبُ الْوَلَايَاتِ وَالْعُهُودَ، قَالَ الْكُتَيْبُ يَمْدَحُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّ وَيَذْكُرُ قُتُوحَهُ:

نَامَ الْمُهْلَبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ حَتَّى مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ وَكَانَ الْمُهْلَبُ يُجِبُ الْعُهُودَ. وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

فَهُنَّ مُنَاحَاتُ يُجَلِّلَنَّ زِينَةً كَمَا أَقْنَانُ بِالثَّبِتِ الْعَهَادُ الْمُحَوِّفُ الْمُحَوِّفُ: الَّذِي قَدْ ثَبَّتَ حَافَتَهُ وَاسْتَدَارَ بِهِ الثَّبَاتُ. وَالْعَهَادُ: مَوَاقِعُ الْوَسْطَى مِنَ الْأَرْضِ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: فِعْلٌ لَهُ مَعْهُودٌ وَمَشْهُودٌ وَمَوْعُودٌ، قَالَ: مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السَّاعَةَ، وَالْمَعْهُودُ مَا كَانَ أَمْسٍ، وَالْمَوْعُودُ مَا يَكُونُ غَدًا.

وَالْعَهْدُ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ أَوَّلَ مَطَرٍ، وَالْوَلِيُّ الَّذِي يَلِيهِ مِنَ الْأَمْطَارِ أَيْ يَتَّصِلُ بِهِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: الْعَهْدُ أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْطَى (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَالْجَمْعُ الْعَهَادُ. وَالْعَهْدُ: الْمَطَرُ الْأَوَّلُ. وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدَةُ وَالْعَهْدَةُ: مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُذَكِّرُ آخِرُهُ بِلَلِّ أَوَّلِهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ أَوَّلًا لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا، وَجَمَعُهَا عَهَادٌ وَعُهُودٌ، قَالَ:

أَرَأَيْتَ نُجُومَ الصَّيْفِ فِيهَا سِجَالَهَا

عَهَادًا لَتَجْمَعَ الْمَرْبِعَ الْمُتَقَدِّمَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ، وَنَذَى الْأَوَّلُ بَاقِي، فَذَلِكَ الْعَهْدُ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدُ الْبَاقِي. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْعَهَادُ الْحَدِيثَةُ مِنَ الْأَمْطَارِ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ السَّاجِعِ فِي وَصْفِ الْعَقِيبِ: أَصَابَتْنَا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ (٣) عَلَى

(٣) قوله: ديمة، ديمة، العظيمة. كُتِبَتْ

عَهَادٍ غَيْرَ قَدِيمَةٍ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: عَلَى عَهَادٍ قَدِيمَةٍ، تَشْبَعُ مِنْهَا الثَّابُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ، وَقَوْلُهُ: تَشْبَعُ مِنْهَا الثَّابُ قَبْلَ الْفَطِيمَةِ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ هَذَا الثَّبِتُ قَدْ عَلَا وَطَالَ فَلَا تُذَكِّرُكَ الصَّغِيرَةُ لِطَوِيلِهِ، وَبَقِيَ مِنْهُ أَسَافِلُهُ فَتَالَتْهُ الصَّغِيرَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْعَهَادُ ضَعِيفُ مَطَرِ الْوَسْطَى وَرَكَكَةٌ وَعَهْدَتِ الرُّوْضَةُ: سَقَتْهَا الْعَهْدَةُ، فَهِيَ مَعْهُودَةٌ. وَأَرْضٌ مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ. وَالْأَرْضُ الْمَعْهُودَةُ تَعْهَدُ: الَّتِي تُصِيبُهَا الثَّقُفَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالثَّقُفَةُ الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُحْطِئُ الْقِطْعَةَ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُتَفَضَّةٌ تَنْفِضُهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

أَصْلَبِي تَسْمُو الْعَيُونُ إِلَيْهِ مُسْتَبِيرٌ كَالْبَذْرِ عَامَ الْعُهُودِ وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقَلَّةِ غُبَارِ الْأَفَاقِ، قِيلَ: عَامَ الْعُهُودِ عَامُ قَلَّةِ الْأَمْطَارِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَرَاهَةِ الْمَعَايِبِ: الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ، الْمَعْنَى ذُو الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ. وَالْمَلَسَى: ذَهَابٌ فِي خَفِيَّةٍ، وَهُوَ نَعْتُ لِفَعْلَتَيْهِ، وَالْمَلَسَى مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا فَانْقَضَى (٤) عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيَمْلَسُ وَيَغِيبُ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ، وَإِنْ اسْتَحَقَّتْ فِي يَدَيِ الْمُشْتَرِي لَمْ يَنْهَيْهَا لَهُ أَنْ يَبِيعَ (٥) الْبَائِعُ بِضَائِنَ عَهْدَتِهَا، لِأَنَّهُ امْلَسَ هَارِبًا، وَعَهْدَتُهَا أَنْ يَبِيعَهَا وَبِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ لِلِالْكِبَا تَقُولُ: أَيْبَعُكَ الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ، أَيْ تَتَمَلَسُ وَتَنْفَلِتُ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ.

= قديم، الفطيمة، للسمع.

(٤) قوله: «فانقضى» بالقاف والضاد المعجمة، في التهذيب: فانقضى، بالفاء والضاد المهمل، وانقصى عنه: خلص منه.

(٥) قوله: «يبيع» في التهذيب: «يبيع»

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ
فِيكَ ؟ وَذَلِكَ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ قَدِيمٍ لَا عَهْدَ
لَهُ بِهِ ، وَمِثْلُهُ : عَهْدُكَ بِالْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ الَّذِي قَدْ فَاتَ وَلَا يُطْمَعُ
فِيهِ ، وَمِثْلُهُ : هَيْهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا
بِحِرَادَتِكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَهْدِي بِعَهْدِ الْقَالِيَاتِ قَدِيمٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

وَأِنِّي لِأَطْوَى السَّرَّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا
كُمُونِ الثَّرَى فِي عَهْدِهِ مَا يَرِيْمُهَا
أَرَادَ بِالْعَهْدَةِ مَقْنُونَةً لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ
فَلَا يَرِيْمُهَا الثَّرَى . وَالْعَهْدُ : الرِّمَانُ .
وَقَرِيبَةُ عَهْدَةٍ أَيْ قَدِيمَةٍ أَتَى عَلَيْهَا عَهْدٌ
طَوِيلٌ .

وَبَثْنُو عَهَادَةً : بَطْنُوا مِنْ الْعَرَبِ .

• عَهْرٌ : عَهْرٌ إِلَيْهَا يَعْهَرُ (١) عَهْرًا وَعَهْرًا
وَعَهْرَةً وَعَهْرَةً وَعَهْرًا عَهْرًا : أَتَاهَا لَيْلًا
لِلْفُجُورِ ، ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرَّثَى مُطْلَقًا ،
وَقِيلَ : هُوَ الْفُجُورُ أَيْ وَقْتُ كَانَ فِي الْأَمَةِ
وَالْحَرَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَّا رَجُلِي عَاهَر
بِحَرَّةٍ أَوْ أَمَةٍ ؛ أَيْ زَنَى ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ .
وَأَمْرًا عَاهَر : بَغِيْرَهَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْفِعْلِ . وَمُعَاهَرَةٌ ، بِالْهَاءِ . وَفِي التَّهْنِيبِ :
قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ عَاهِرَةٌ
وَمُعَاهَرَةٌ وَمُسَافِحَةٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
وَالْمُبَرِّدُ : هِيَ الْعَهْرَةُ لِلْفَاجِرَةِ ، قَالَا : وَالْيَاءُ
فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ عَهْرَةٌ مِثْلُ نَمْرَةٍ ؛
وَأَنْشَدَ لَابِنَ دَارَةَ (٢) التَّغْلِبِيُّ :

فَقَامَ لَا يَخْفُلُ ثُمَّ كَهَرَا
وَلَا يُبَالِي لَوْ يُلَاقِي عَهْرَا

(١) قوله : « عَهْرٌ إِلَيْهَا يَعْهَرُ » في القاموس :
عَهْرُ الْمَرْأَةِ كَمَنْعِ عَهْرًا وَيَكْسِرُ وَيَحْرُكُ ، وَعَهْرَةٌ بِالْفَتْحِ
وَعَهْرًا وَعَهْرَةٌ بِضَمِّهَا إِهْ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : عَهْرُ
عَهْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، فَجَرٌ ، فَهُوَ عَاهَر ، وَعَهْرُ
عَهْرًا مِنْ بَابِ قَعْدَ لَغَةً .

(٢) قوله : « وَأَنْشَدَ لَابِنَ دَارَةَ » عبارة
الصَّحَاحِ : وَالْإِسْمُ الْعَهْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ الْخِ .

وَالْكَهَرُ : الْإِنْتِهَارُ . وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ : « فَأَمَّا النَّيِّمُ فَلَا تَكْهَرُ » .

وَتَعْهَرُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَاجِرًا . وَلَقِيَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ أَبَا حَاضِرٍ
الْأَسَدِيَّ أَسِيدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فَرَاغَهُ جَاهَهُ
فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ أَسِيدِ بْنِ
عَمْرِو وَأَنَا أَبُو حَاضِرٍ ، فَقَالَ : أَفَأَنْتَ لَكَ ،
عَهْرَةٌ تِيَّاسُ ! قَالَ : الْعَهْرَةُ تَضْعِيفُ الْعَهْرِ ،
قَالَ : وَالْعَهْرُ وَالْعَاهِرُ هُوَ الرَّثَى . وَحُكِيَ عَنْ
رُوبَةَ قَالَتْ : الْعَاهِرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ ، زَانِيًا
كَانَ أَوْ فَاسِقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ
وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ، الْعَاهِرُ : الرَّثَى . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ أَيْ ،
لَا حَقَّ لَهُ فِي النَّسَبِ وَلَا حَقٌّ لَهُ فِي الْوَلَدِ ،
وَأَمَّا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ أَيْ لِصَاحِبِ أُمِّ
الْوَلَدِ ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ
الْآخَرِ : لَهُ الثَّرَابُ ، أَيْ لَا شَيْءَ لَهُ ،
وَالِإِسْمُ الْعَهْرُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْعَهْرُ : الرَّثَى ، وَكَذَلِكَ الْعَهْرُ مِثْلُ نَهْرٍ
وَنَهْرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ بَدِّلْهُ بِالْعَهْرِ
الْعِفَّةَ .

وَالْعَهْرَةُ : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا نَزَقًا
مِنْ غَيْرِ عِفَّةٍ . وَقَالَ كُرَاعٌ : امْرَأَةٌ عَهْرَةٌ نَزَقَةٌ
خَفِيفَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا ، وَلَمْ يَقُلْ مِنْ
غَيْرِ عِفَّةٍ ، وَقَدْ عَيَّرَتْ . وَالْعَهْرَةُ : الثَّوْلُ
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَالدَّكْرُ مِنْهَا الْعَهْرَانُ
وَدُوْهُ مُعَاهِرٌ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ .

• عَهْمَخٌ : قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : سَمِعْنَا
كَلِمَةً شَعَاءَ لَا تَجُوزُ فِي التَّأْلِيْفِ ، سُئِلَ
أَعْرَابِيٌّ عَنْ نَاقِيَتِهِ فَقَالَ : تَرَكْتُهَا تَرْحَى
الْعَهْمَخُ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا الثَّقَاتِ مِنْ عُلَمَائِهِمْ
فَانْكَرُوا أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِسْمُ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ . قَالَ : وَقَالَ الْفَدَّ مِنْهُمْ : هِيَ شَجَرَةٌ
يَتَدَاوَى بِهَا وَيَبْرَقُهَا . قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ
آخَرٌ : إِنَّمَا هُوَ الْمُخْمَعُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَهَذَا
مُوافِقٌ لِقِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّأْلِيْفِ .

• عَهَقٌ : الْعَيْهَقَةُ وَالْعَيْهَقُ : الشَّاطِطُ
وَالِاسْتِنَانُ ، قَالَ :

إِنَّ لِرَبْعَانِ الشَّبَابِ عَيْهَقَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ
الْعَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى الشَّاطِطِ ،
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ
وَلِلشَّبَابِ شِرَّةٌ وَعَيْهَقُ
قَالَ : فَالْعَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، مَحْفُوظٌ
صَحِيحٌ ، وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ،
فَأَنِّي لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَذْرِي أَيْ
مَحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ تَضْعِيفٌ .

وَالْعَيْهَقُ : السَّرْعَةُ . وَالْعَيْهَقُ : طَائِرٌ ،
وَلَيْسَ يَبْتَدَأُ . وَالْعَيْهَقُ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ،
وَقِيلَ : الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ الْحَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْبَعِيرُ الْأَسْوَدُ الْحَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَسْوَدُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ
وَاحِدٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَطَافُ
الْأَسْوَدُ الْجَلِيُّ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ ذَلِكَ
الْخَطَافِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَفْقَةُ :
الْعَوَاقِ ، قَالَ : وَهِيَ الْخَطَاطِيفُ الْجَبَلِيَّةُ :

وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى
الْأَخِيلَ وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّيِّئِ
مُشْرَبٌ سَوَادًا ، وَعَوْهَقُ اللَّوْنُ : صَارَ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ : اللَّازِرُودُ الَّذِي
يُصْنَعُ بِهِ ، قَالَ :

وَهِيَ وَزَيْقَاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
وَالْعَوْهَقُ : لَوْنُ الرَّمَادِ . وَالْعَوْهَقُ :
شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْعَوْهَقُ مِنْ شَجَرِ النَّبَعِ الَّذِي
تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ أَجْوَدَهُ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْنُصِ
الرُّجَّازُ :

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنَا بِالْأَبْرِقِ
يَوْمَ نَصَافِي كُلِّ عَضْبٍ مِخْفَقِ
وَكُلِّ صَفْرَاءٍ طَرُوحِ عَوْهَقِ
تَضِجُ ضَجُّ الْحَامِيَاتِ الرَّهَقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْعَوْهَقُ لُبَابُ النَّبَعِ
وَحِيَارُهُ ، وَقَالَ : كَذَا فَسَّرَهُ يَعْقُوبُ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَتَّبَعْنَ حَرْقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ (١)
قُدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ
يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِالْقَوْسِ هُنَا قَوْسَ قُرْحٍ ،
فَيَكُونُ الْعَوْهَقُ عَلَى هَذَا لَوْنُ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ
لَوْنُهَا كَلَوْنِ اللَّارْزُودِ ، وَاسْتَجَازَ أَنْ يُصَيِّفَ
الْقَوْسَ إِلَى اللَّوْنِ لِتَشْبِيهِهِ بِالْمَلَكُونِ الَّذِي هُوَ
السَّمَاءُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْني هَذَا الشَّجَرُ أَنْ
كَانَتْ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسُ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَرَى أَنَّهُ مِثْلُ لَوْنِ الْعَوْهَقِ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ
الْعَوْهَقَ الْخُطَافُ الْجَلِيُّ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ
الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الثَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ وَاحِدٌ
إِلَى السَّوَادِ ، وَقَوْلُهُ :

قُدَاءَ فَاتَتْ فَضْلَةَ الْمُعَلَّقِ
أَيُّ فَاتَتْ أَنْ تُبَالِ ، فَيَعْلَقُ عَلَيْهَا فَضْلٌ مِمَّا
يُخْتِاجُ إِلَيْهِ ، نَحْوُ الْقَعْبِ وَالْقَدَحِ ، وَأَنْشَدَهُ
مَرَّةً أُخْرَى ، وَنَسِبَ لِسَالِمِ بْنِ خُفَّانٍ :
يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَعْني الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
الْأَحْيَلُ وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ أَوْ رَقِي . وَقَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : الْعَوْهَقُ الصَّنْعُ شَيْءُ اللَّارْزُودِ .
وَالْعَوْهَقَانِ : نَجْدَانِ إِلَى جَنْبِ الْفَرْقَدَيْنِ
عَلَى نَسَقٍ ، طَرِيقُهُمَا مِمَّا يَلِي الْقُطْبَ ،
قَالَ :

بِحَيْثُ بَارَى الْفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقَا
عِنْدَ مَسَكِ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوْسَقَا
وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ يَتَقَدَّمَانِ بَنَاتِ نَعَشٍ .
وَالْعَوْهَقُ : الطَّوِيلُ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى ، قَالَ الرَّيَّانُ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هِيَابٍ دَمَشَقُ
خَطْبَاءَ وَرَقَاءَ السَّرَاقِ عَوْهَقُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي
سُلَيْمٍ : مَا الْعَوْهَقُ ؟ فَقَالَ : الطَّوِيلُ مِنَ
الرُّبْدِ ، وَأَنْشَدَ :
كَانَتِي ضَمَنْتُ هَفْلًا عَوْهَقَا
أَقْتَادَ رَحْلِي أَوْ كُدْرًا مُحْنِفَا

(١) قوله : « حرقاً » بالخاء المعجمة والقاف في
الحكم « حرقاً » بالخاء المهملة والفاء وهو الأليق .
[عبد الله]

وَنَاقَةُ عَوْهَقٍ : طَوِيلَةُ الْمُتَنِّ . وَالْعَوْهَقُ
مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلُ . وَالْعَوْهَقُ : فَحْلٌ كَانَ
فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ لِلْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ كِرَامُ
الْتَّجَانِبِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

فِيهِنَّ حَرْفٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ
أَبُو عَمْرٍو : الْعِيَهَاقُ الضَّلَالُ ، وَلَا أَدْرِي
مَا الَّذِي عَوْهَقَكَ ، أَيُّ مَا الَّذِي رَمَى بِكَ
فِي الْعِيَهَاقِ . وَالْعَوْهَقُ : الْخُطَافُ .
وَالْعَوْهَقُ : الْغُرَابُ الْجَلِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ
الشَّقْرَاقُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ظَلَّتْ يَوْمَ ذِي سَمُومٍ مُفْلِقِ
بَيْنَ عَنِيَّاتٍ وَبَيْنَ الْخَزِيْقِ
تَلَوْدُ مِنْهُ بِخَاءٍ مُلَوِّقِ
بِالْأَرْضِ كَمْ يُكْفَى وَلَمْ يُرَوِّقِ
إِلَيْكَ تَشْكُو آيَاتِ مُعْلِقِ
وَحَادِيَا كَالسَّيْدُونِ الْأَزْرَقِ
يَتَّبَعْنَ سَوْدَاءَ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ (٢)

لَا حَقَّةَ الرَّجُلِ بَيُونِ الْمُتَوَقِّ
وَمِنْ تَرْجَمَةِ عَهَبِ أَبِي عَمْرٍو : يُقَالُ
عَوْهِيَّ وَعَوْهَقِيَّ ، أَيُّ ضَلَّاهُ ، وَهُوَ الْعِيَهَابُ
وَالْعِيَهَابُ .

• عَهَك • قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : تَرَكْتُهُمْ فِي عَيْهَكَةٍ وَعَوْهَكَةٍ
وَمَعَوْكَةٍ وَمَحَوْكَةٍ وَعَوِيَكَةٍ . وَقَدْ تَعَاوَكُوا إِذَا
أَقْتَلُوا .

• عَهْل • الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ
وَالْعَيْهَالُ : الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَأَنْشَدَ فِي
الْعَيْهَلِ :

وَبَلَدٌ نَجَّهْمُ الْجَهْومَا
زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا رَسُومَا
وَقَالَ فِي الْعَيْهَلَةِ :

نَاشُوا الرُّجَالَ فَبَالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ
غَيْرِ السَّقَارِ مَلُوسِ اللَّيْلِ بِالْكُورِ (٣)

(٢) قوله : « يتبعن سوداء » سبق منذ قليل :
« يتبعن قوراء » ، كما في الصحاح . [عبد الله]
(٣) قوله : « ناشوا الرجال إلخ » هكذا =

وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ التَّحِيَّةُ
الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَالْأُنْثَى عَيْهَلَةٌ ، وَقِيلَ : الْعَيْهَلُ الطَّوِيلَةُ ،
وَقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا
قَالُوا عَيْهَلٌ ، مُشَدَّدًا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ،
قَالَ مَنظُورُ بْنُ مَرْثَدِ الْأَسَدِيِّ :

إِنْ تَبَحَّلِي بِاجْمَلُ أَوْ تَعَلِّي
أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ الْمَوْتَى
نُسَلَّ وَجَدَ الْهَائِمِ الْمُعْتَلَّ
بِإَزَالِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : شَدَّدَ اللَّامَ لِتَامِ الْبِنَاءِ ، إِذَا
لَوْ قَالَ : أَوْ عَيْهَلُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَكَانَ مِنْ
كَامِلِ السَّرِيعِ . وَالْأَوَّلُ كَمَا تَرَاهُ مِنْ مَشْطُورِ
السَّرِيعِ ، وَإِنَّا هَذَا الشَّدَّ فِي الْوَقْفِ ، فَأَجْرَاهُ
الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ حِينَ وَصَلَ مُجْرَاهُ إِذَا
وَقَفَ .

وَامْرَأَةٌ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ : لَا تَسْتَقِرُّ تَرْقَا ،
تَرَدَّدُ أَقْبَالًا وَإِدْبَارًا . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَيْهَلٌ
وَعَيْهَلَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِلَّا عَيْهَلَةٌ (٤) ،
وَأَنْشَدَ :

لَيْتَكَ أَبَا الْجَدْعَاءِ ضَيْفُ مُعِيلُ
وَأَرْمَلَةٌ تُعْشَى الدَّوَاحِنَ عَيْهَلُ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

فَيَنْعَمُ مَنَاخُ ضَيْفَانٍ وَنَجْرٍ
وَمُلْقَى زَفْرِ عَيْهَلَةٍ بِجَالٍ
وَنَاقَةُ عَيْهَلَةٍ : ضَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ ، قَالَ :
وَلَا يُقَالُ جَمَلُ عَيْهَلٍ . وَنَاقَةُ عَيْهَلَةٍ وَعَيْهَلُ ،
قَالَ ابْنُ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيُّ :

جَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلٌ شَدَقِيَّةٌ
بِهَا مِنْ تَذَوْبِ الشَّعْرِ وَالْكُورِ عَازِرُ
وَرِيحُ عَيْهَلٍ : شَدِيدَةٌ .

وَالْعَاهِلُ : الْمَلِكُ الْأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا :
عَاهِلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

= فِي الْأَصْلِ ، وَهَذَا الْبَيْتُ قَدْ انْفَرَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي
هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فَقَطْ ، وَفِي نَسْخِهِ اخْتِلَافٌ .

(٤) قوله : « إلا عيلة » هكذا في الأصل ،
وفي نسخة من التهذيب : إلا عيل ، بغير تاء .

تَهَلَّتْ الْإِبِلُ أَهْمَتُهَا، وَأَشَدَّ لَأَبِي
جِزَّةً:

نَبَاهِلٌ عَنِهَا الْكُوَادُ (١)

• عنهم • الْعَهْمَانُ: التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ (عَنْ
كِرَاعٍ)، وَالْعَيْهَمُ: السَّرْعَةُ (٢). وَنَاقَةٌ
عَيْهَمٌ: سَرِيعَةٌ، قَالَ الْأَعْمَى:

وَكُوبٌ عِلَافِيٌّ وَقَطْعٌ وَشَرْقِيٌّ

وَوَجْهَانِ يَرْقُلُو الْهَوَاجِرَ عَيْهَمٌ

وَنَاقَةٌ عَيْهَامَةٌ: مَاضِيَةٌ وَجَمَلٌ عَيْهَمٌ

وَعَيْهَامٌ وَعَيْهَامٌ: مَاضٍ سَرِيعٌ، وَهُوَ مِثَالُ

لَمْ يَذْكُرْهُ سَيِّدُوهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا

عَيْهَامٌ فَحَاضِيَةٌ صَاحِبُ الْعَيْنِ، وَهُوَ

مُجْهُولٌ، قَالَ: وَذَاكَرْتُ أَبَا عَلِيٍّ رَجِمَهُ

اللَّهُ، يَوْمًا بِهَذَا الْكِتَابِ، فَأَسَاءَ نَتَاجُهُ،

فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ تَضْيِيقَهُ أَصْحَحُ وَأَكْمَلُ مِنْ

تَضْيِيقِ الْجَنَاهَةِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ كَرِ

صَنَفَ إِنْسَانٌ لَقَّةً بِالْأُتْرُكِيَّةِ تَضْيِيقًا جَيِّدًا،

أَكَانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً؟ وَقَالَ كِرَاعٌ: وَلَا تَنْظِرْ

لِغَايِمِهِ، وَالْأَكْثَى عَيْهَمٌ وَعَيْهَمَةٌ وَعَيْهَمٌ

وَعَيْهَامَةٌ وَقَدْ عَيْهَمْتَ، وَعَيْهَمْتُهَا:

سَرَعْتُهَا، وَجَمَعْتُهَا عَيْهَامٌ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ:

مِيهَاتُ خَرْقَاهُ إِلَّا أَنْ يُغَرَّبَهَا

دُو الرُّشَى وَالشَّمْشَعَانَاتُ الْعَيْهَامُ

وَقِيلَ: الْعَيْهَامَةُ وَالْعَيْهَمَةُ: الطَّوِيلَةُ

الْعَتَّى، الصُّحْمَةُ الرَّأْسِي. وَالْعَيْهَامُ:

نَجَاطُ الْإِبِلِ. وَالْعَيْهَامُ: الشَّدَادُ مِنَ

الْإِبِلِ، الْوَاحِدُ عَيْهَمٌ وَعَيْهَمٌ. وَالْعَيْهَمُ:

الشَّلِيدُ، وَجَمَلٌ عَيْهَامٌ كَذَلِكَ، وَالْعَيْهَمُ مِنَ

الثُّقَى: الشَّلِيدَةُ. وَالْعَيْهَمِيُّ: الصُّحْمُ

الطَّوِيلُ. وَيُقَالُ لِلْقَبِيلِ الذَّكَرِ: عَيْهَمٌ

وَعَيْهَانٌ: اسْمٌ.

وَعَيْهَمٌ: اسْمٌ مُوَضِعٌ، وَقِيلَ: عَيْهَمٌ

اسْمٌ مُوَضِعٌ بِالْقَوْرِ مِنْ نِهَامَةٍ، قَالَتْ امْرَأَةٌ

(١) قوله: «الكواد» تقدم في عمل: الرواد

بالراء.

(٢) قوله: «والعيم السرعة» وكذا في الأصل

والعكم، وفي القاموس: العيم الشديد، وكذا في

مِنْ الْقَرَبِ ضَرَبَهَا أَهْلُهَا فِي هَوَى لَهَا:

أَلَا لَيْتَ يَحْيَى يَوْمَ عَيْهَمٍ زَارَنَا

وَأَنْ تَهَلَّتْ مِثْلُ السَّيَاطِ وَعَلَّتْ

وَقَالَ الْبَيْهَتِيُّ الْجَهَنِيُّ، وَالْبَيْهَتِيُّ بِيَاءَ

مَوْحَلَّةٍ مَضْمُونَةٍ وَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ وَتَاءٌ مَثَلَةٌ:

وَنَحْنُ وَقَعْنَا فِي مَرْئِيَّةٍ وَقَعَةٍ

غَدَاةُ الْفَتَيَانِ بَيْنَ عَيْنِي فَتَيْهَا

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَاللَّشَامِينَ طَرِيقُ الْمُنْشِمِ

وَاللَّعِيرَاقِي تَنَابَا عَيْهَمِ

كَانَ عَيْهَمًا اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ. وَالْعَيْهَانُ:

الرَّجُلُ الَّذِي لَا يُبْلِغُ، يَتَأَمُّ عَلَى ظَهْرِ

الطَّرِيقِ، وَقَالَ:

وَقَدْ أَثِيرَ الْعَيْهَانُ الرَّاقِدَا

وَالْعَيْهَمُ: الْأَيْدِيمُ الْأَمْلَسُ، وَأَشَدُّ

لَأَبِي دَوَادٍ:

كُفِّتْ بَعْدَ الرِّيَابِ زَمَانًا

فَقَى قَرَّرَ كَانَهَا عَيْهَمٌ

وَقِيلَ: شَبَّ الدَّارُ فِي دُرُوسِهَا بِالْعَيْهَمِ مِنَ

الْإِبِلِ، وَهُوَ الَّذِي أَتَمَّاهُ السَّيْرَ حَتَّى يَلَاَهُ كَمَا

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْدٍ:

عَسَتْ مِثْلُ مَا يَغْوُو الطَّلِيحُ وَأَصْبَحَتْ

بِهَا كِرِيَاءُ الصَّغْبِ وَهِيَ رَكُوبٌ

وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْمَكْنِيَّةِ: عَيْنٌ عَيْهَمٌ،

وَالْعَيْنُ الْمَالِحَةُ: عَيْنٌ زَيْعَمٌ.

• عنه • الْعَيْنُ: الصُّوفُ الْمَضْبُوعُ

أَوَانًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «كَأَلْفَيْ

مَنْشُوشٍ». وَفِي حِكَايَةِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا: «أَنَّا فَكَلْتُ قَلَابِدَ هَذِي رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ، مِنْ عَيْنٍ، قَالُوا: الْعَيْنُ الصُّوفُ

الْمَكُونُ، وَقِيلَ: الْعَيْنُ الصُّوفُ الْمَضْبُوعُ

أَيُّ لَوْنٍ كَانَ، وَقِيلَ: كُلُّ صُوفٍ عَيْنٌ،

وَالْقَطْعَةُ مِنْهُ عَيْهَةٌ، وَالْجَمْعُ عَيْهُونُ، وَأَشَدُّ

أَبُو عَيْدٍ:

فَاضَ مِنْهُ مِثْلُ الْعَيْهُونِ مِنَ الرُّو

ضِي وَمَا ضَمَّنَ بِالْإِخَازِ غُلُرٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانٌ عَاهِنٌ، أَيْ

مُسْتَرْخٍ كَسْلَانٍ، قَالَ أَبُو الْبَاسِرِ: أَصْلُ

الْعَاهِنِ أَنْ يَتَقَصَّفَ الْقَفِيبُ مِنَ الشَّجَرَةِ

وَالْيَبِينِ، فَيَكُونُ مُتَقَلِّفًا مُسْتَرْخِيًا. وَالْمَهْمَةُ:

انْكِسَارٌ فِي الْقَفِيبِ مِنْ غَيْرِ يَتَوَتُّ، إِذَا

نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَيْثُ صَحِيحًا، فَإِذَا مَرَزَتْهُ

اِثْنَى، وَقَدْ عَاهَنَ.

وَالْعَاهِنُ: الْقَفِيرُ لَانْكِسَارِهِ. وَعَاهِنٌ

الشَّمْسُ: دَامَ وَثَبَتْ. وَعَاهِنٌ أَيْضًا: خَصِرٌ.

وَمَالٌ عَاهِنٌ: حَاضِرٌ ثَابِتٌ، وَكَذَلِكَ قَدْ

عَاهِنَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: «إِنَّ لِعَاهِنِ الْمَالِ،

أَيَّ حَاضِرِ الثَّقَدِ، وَكُلُّ كَثِيرٍ:

دِيَارُ ابْنَةِ الضُّمَيْرِ إِذْ حَبَلٌ وَصَلَهَا

مَتْنٌ وَإِذْ مَعْرُوفُهَا لَكَ عَاهِنٌ

يَكُونُ الْحَاضِرَ وَالثَّابِتَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

وَمِثْلُهُ لِيَأْبُطُ شَرًّا:

أَلَا يَلْكُمُوا عَرِيسِي مَتْبَعَةً ضَمَمْتُ

مِنْ اللَّهِ أَيْمًا مُسْتَسِيرًا وَعَاهِنًا

أَيَّ مُقِيمًا حَاضِرًا. وَالْعَاهِنُ: الطَّعَامُ

الْحَاضِرُ، وَالشَّرَابُ الْحَاضِرُ. وَالْعَاهِنُ:

الْحَاضِرُ الْمَقِيمُ الثَّابِتُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَهْنُ

مَالِي إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ. وَعَاهِنٌ

بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَأَعْطَاهُ مِنْ عَاهِنِ مَالِهِ

وَأَهِيَهُ مَبْدَلًا، أَيْ مِنْ تِلَاوِهِ. وَيُقَالُ: خُذْ

مِنْ عَاهِنِ الْمَالِ وَأَهِيَهُ، أَيْ مِنْ عَاجِلِهِ

وَحَاضِرِهِ.

وَالْعَوَاهِنُ: جَرَائِدُ الشَّحْلِ إِذَا بَسَتْ،

وَقَدْ عَهَتْ نَعْمَنُ وَنَعْمَنُ، بِالْقَصَمِ، عَهُونًا

(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)، وَقِيلَ: الْعَوَاهِنُ

السَّعَاتُ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقَبْلَةُ، فِي لَقَّةٍ أَهْلُ

الْحِجَازِ، وَهِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا أَهْلُ نَجْدٍ

الْحَوَافِي، وَمِنْهُ سَمِيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ

عَوَاهِنَ، وَمِنْهُ حَكَايَةُ عُمَرَ: اِثْنَى بِجَرِيدَةٍ

وَأَثَى الْعَوَاهِنَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ

عَاهِيَةٍ، وَهِيَ السَّعَاتُ الَّتِي يَلِينُ قَلْبُ

الشَّحْلِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا إِشْفَاقًا عَلَى قَلْبِ

الشَّحْلِ أَنْ يَضْرِبَهُ قَطْعٌ مَا قَرَّبَ مِنْهَا. وَقَالَ

اللَّحْيَانِي: الْعَوَاهِنُ السَّعَاتُ اللَّوَاتِي تَوْنُ

الْقَبْلَةِ، مَكْنِيَّةٌ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَاهِنٌ

وعاهته. ابن الأعرابي: العهان والأهان
والمرهون والمرجون والفتاق والعسق
والطريدة واللعين والضلع والمرجند واحد
قال الأزهرى: كلة أصل الكياسة
والعواهن: عروق في رجم الثاقفة قال
ابن الرقاق: أوتكت عليه مضيضاً من عواهنها
كما تضمن كشح الحرمة الحبل

عليه: يعني الجبين. قال ابن الأعرابي:
عواهنها موضع رجمها من باطن، كعواهن
الشلل.

والقى الكلام على عواهنه: لم يتدبره.
وقيل: هو إذا لم يبل أصاب أم أخطأ،
وقيل: هو إذا تهاون به، وقيل: هو إذا
قاله من قبحه وحسنه. وفي الحديث: إن
السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها،
أي لا يرمونها ولا يخطمونها، قال
ابن الأثير: العواهن أن تأخذ غير الطريق في
السير أو الكلام، جمع عاهته، وقيل: هو
من قولك عهن له^(١) كذا، أي عجل.
وعهن الشيء إذا حصر، أي أرسل الكلام
على ما حصرته وعجل من خطأ وصواب.
ابن الأعرابي: يقال أنه ليخس الكلام
على عواهنه، وهو أن يتسلف الكلام
ولا يتأنى. يقال: عهنت على كذا وكذا
أعهن، المعنى أي أنبى منه معرفة،
ويقال: أنبى آتيت من قولك ليد:
يببى ثناء من كريم.

وقوله:

ألا انعم على حسن التحيه واشرب
وعهن منه خير يهنه ههنا: خرج،
وقيل: كل خارج عاهن.

والعته: بقة، قال ابن بري: والعته
من ذكور البقل. قال الأزهرى: ورأيت في

(١) قوله: «عهن له» كذا بضبط الأصل
ونسختين صحيحتين من النهاية بكسر الهاء من عهن
له. وعهن الشيء لم ينص عليه المجد.

البادية شجرة لها ورذة حمراء يسمنها
العته.

وعهته: قبيلة درجت.

وعاهن: واد معروف.

وعاهان بن كعب: من شعراهم،
فمن أخذه من العهن، ومن أخذه من
العاهة قبالة غير هذا الباب.

• عهه. عه عه: زجر للإبل. وعهته
بالإبل: قال لها عه عه، وذلك إذا زجرها
لتنحيس. وحكى أبو منصور الأزهرى عن
الفرأه: عهته بالضان عهته إذا قلت لها
عه عه، وهو زجر لها. وحكى أيضاً عن
ابن بزرج: عه الزرع، فهو ميه ومعه
ومعه^(٢).

• عها. حكى أبو منصور الأزهرى في
ترجمته هه عن أبي عدنان عن بعضهم
قال: العهو والهو جميعاً التحش، قال:
وجدت لأبي وجرة السعدي بيتاً في العهو:
قرن كل صلحدي مخفي قطم
عهو له نيج بالنى مقبور
وقيل: هو جعل عهو نبيل التيج لطيفة،
وهو شديد مع ذلك، قال الأزهرى: كأنه
شبه الحمل به لخصته.

• عوث. العوته: قرص يعالج من البقلة
الحمقاء يزيت.

قال الأزهرى في نوادر الأعراب:
عوثى فلان عن أمر كذا، تعوثاً: كطلى
عنه. وتعوث القوم تعوثاً إذا تحيروا.
وتقول: عوثى حتى تعوث، أي صرقتي
عن أمري حتى نحررت.

وتقول: إن لي عن هذا الأمر لمعانا أي
مثنوحة، أي مذهباً ومسلماً. وتقول:
وعثه عن كذا، وعوثه أي صرقتة.

• عوج. العوج: الانعطاف فيها كان قائماً

(٢) زاد في التكلة: العه - بفتح فتشديد:
القليل الحياه الكابر.

قال كالزنج والحايط، والرمح وكل ما كان
قائماً يقال فيه العوج، بالفتح، ويقال:
شجرتك فيها عوج شديد. قال الأزهرى:
ولهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلا العوج
والعوج، بالتحريك: مضد قولك عوج
الشيء، بالكسر، فهو أعوج، والاسم
العوج، بكسر العين.
وعاج عوج إذا عطف.

والعوج في الأرض: ألا تستوى. وفي
التثنية: «لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً»، قال
ابن الأثير: قد تكرر ذكر العوج في الحديث
اسماً وفعلاً ومضدراً وفعلاً ومفعولاً،
وهو، بفتح العين، مختص بكل شخص
مثنى كالأجسام، وبالكسر، باليس يعثر
كالرأي والقول، وقيل: الكسر يقال فيها
معاً، والأول أكثر، ومنه الحديث: حتى
تقيم به اليلة العوجاء، يعني ملة إبراهيم،
على نبينا وعليه الصلاة والسلام، التي
غيرتها القرب عن استقامتها. والعوج،
بكسر العين، في الدين، تقول: في دينه
عوج، وفيما كان التعويج بكسر، مثل
الأرض والمعاش، ومثل قولك: عجت
إليه أعوج عجاجاً وعوجاً، وأنشد:

فما نسل منازل آل ليلى

متى عوج إليها وأنشاء؟

وفي التثنية: «الحمد لله الذي أنزل
على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً
قيماً»، قال الفرأه: معناه الحمد لله الذي
أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له
عوجاً، وفيه تأخير أريد به التقديم.

وعوج الطريق وعوجه: زبغة. وعوج
الدين والخلق: فساده وميله، على التثنية،
والفعل من كل ذلك عوج عوجاً وعوجاً،
وأعوج وانعاج، وهو أعوج، لكل مثنى،
والألفي عوجاء، والجماعة عوج.

الأصمعي: يقال لهذا شيء معوج،
وقد أعوج أعوجاً، على أفعال،
ولا يقال: معوج على مفعول إلا لعود أو شيء

يُرْكَبُ فِيهِ الْعَاجُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَغَيْرُهُ يُجِيزُ عَوْجَتَ الشَّيْءِ تَعْوِجًا فَتَوْجٌ إِذَا حَبِثَتْ، وَهُوَ ضِدُّ قَوْمَتِهِ، فَأَمَّا إِذَا انْحَنَى مِنْ ذَاتِهِ، فَيَقَالُ: اعْوَجَّ اعْوِجَاجًا. يُقَالُ: عَصَا مُعَوَّجَةٌ، وَلَا تَقْلُ مُعَوَّجَةً، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَيُقَالُ: عَجَّتْ فَاَنْعَاجٌ، أَيْ عَطَفَتْ فَانْمَطَفَ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبِ:

وَأَنْعَاجٌ عَوْدِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ
وعَاجُ الشَّيْءِ عَوْجًا وَعِجَاجًا، وَعَوْجُهُ: عَطَفُهُ. وَيُقَالُ: نَخِلٌ عَوْجٌ إِذَا مَالَتْ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ عَمْرًا وَأَتَتْهُ وَسَوْفَهُ إِيَّاهَا: إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَحْوَذَ جَانِبَيْهَا وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجِ طَوَالِهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ أَوْرَدَهَا عَلَى نَخِيلٍ نَابِتَةٍ عَلَى الْمَاءِ قَدْ مَالَتْ فَاعْوَجَّتْ لِكَثْرَةِ حَمْلِهَا، كَمَا قَالَ فِي صِفَةِ الثَّخِلِ:

غَلَبَ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَضَرُ
وقيل: مَعْنَى قَوْلِهِ: وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجِ طَوَالِهَا، أَيْ عَلَى قَوَائِمِهَا الْعُوجِ، وَلِلَّذَلِكَ قِيلَ لِلثَّخِيلِ عَوْجٌ.

وقوله تعالى: «يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاهِيَ لَا عِوَجَ لَهُ»، قَالَ الرَّجَاجُ: الْمَعْنَى لَا عِوَجَ لَهُمْ عَنْ دُعَائِهِ، لَا يَقْدِرُونَ إِلَّا بِتَبِيعِهِ، وقيل: أَيْ يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاهِيَ لِلْحَشَرِ لَا عِوَجَ لَهُ، يَقُولُ: لَا عِوَجَ لِلْمَذْعُورِينَ عَنْ الدَّاهِيَ، فَمَجَازٌ أَنْ يَقُولَ لَهُ لِأَنَّ الْمَذْهَبَ إِلَى الدَّاهِيَ وَصَوْرُهُ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ: دَعَوْنِي دَعْوَةً لَا عِوَجَ لَكَ مِنْهَا، أَيْ لَا أُعْوِجُ لَكَ وَلَا عَتَكَ، قَالَ: وَكُلُّ قَائِمٍ يَكُونُ الْعَوْجُ فِيهِ خِلْقَةً، فَهُوَ عَوْجٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَلْيَبْدَى فِي رِثْلِهِ:

فِي نَابِهِ عَوْجٌ بِخَالِفٍ شِدْقُهُ

وَيُقَالُ لِقَوَائِمِ الدَّاهِيَةِ: عَوْجٌ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ فِيهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْعُوجُ الْقَوَائِمُ، صِفَةُ غَالِيَةٍ، وَخَيْلٌ عَوْجٌ: مُجَنَّبَةٌ، وَهُوَ مِنْهُ. وَأَعْوَجٌ: فَرَسٌ سَابِقٌ رَكِيبٌ صَغِيرٌ

فَاعْوَجَّتْ قَوَائِمُهُ، وَالْأَعْوَجِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَيْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْخَيْلُ الْأَعْوَجِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَى فَحْلٍ كَانَ يُقَالُ لَهُ أَعْوَجٌ، يُقَالُ: هَذَا الْحِجْسَانُ مِنْ بَنَاتِ أَعْوَجَ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زِدْ: رَكِبَ أَعْوَجِيًّا، أَيْ فَرَسًا مَسْنُونًا إِلَى أَعْوَجَ، وَهُوَ فَحْلٌ كَرِيمٌ تُسَبُّ الْخَيْلُ الْكِرَامُ إِلَيْهِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَحْوَى مِنَ الْعُوجِ وَقَاحُ الْحَافِرِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ وَلَدِ أَعْوَجَ، وَكَسَرَ أَعْوَجَ تَكْسِيرَ الصِّفَاتِ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ الصِّفَةُ. وَأَعْوَجٌ أَيْضًا: فَرَسٌ عَدُوٌّ بَنِي أَيُّوبَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَعْوَجٌ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِنَبِيِّ هِلَالٍ تُسَبُّ إِلَيْهِ الْأَعْوَجِيَّاتُ وَبَنَاتُ أَعْوَجَ، قَالَ أَبُو عَيْدَةَ: كَانَ أَعْوَجٌ لِكَيْدَةٍ، فَأَخَذَتْهُ بَنُو سُلَيْمٍ فِي بَغْضِ آبَائِهِمْ، فَصَارَ إِلَى بَنِي هِلَالٍ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ فَحْلٌ أَشْهَرُ وَلَا أَكْثَرُ نَسْلًا مِنْهُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ: أَعْوَجٌ كَانَ لِنَبِيِّ آكِلِ الْمَرَارِ، ثُمَّ صَارَ لِنَبِيِّ هِلَالٍ ابْنِ عَامِرٍ.

وَالْعَوْجُ: عَطَفَ رَأْسُ الْبَعِيرِ بِالرِّمَامِ أَوْ الْخَطَامِ، تَقُولُ: عَجْتُ رَأْسَهُ أَعْوَجَهُ عَوْجًا. قَالَ: وَالْمَرْأَةُ تَعْوِجُ رَأْسَهَا إِلَى ضَجِيعِهَا. وَعَاجُ عَتَقَةٍ عَوْجًا: عَطَفُهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَوَارِيَّ قَدْ عَجَنَ إِلَيْهِ رُكُوسَهُنَّ يَوْمَ ظَهْنِهِنَّ:

حَتَّى إِذَا عَجَنَ مِنْ أَغْنَاهُنَّ لَنَا
عَوْجَ الْأَحْشَةِ أَغْنَاكَ الْمَنَاجِيحُ (١)
أَرَادَ بِالْمَنَاجِيحِ جِيَادَ الرِّكَابِ هَهُنَا، وَاحِدُهَا عَتَجُجٌ. وَيُقَالُ لِجِيَادِ الْخَيْلِ: عَنَاجِيحٌ أَيْضًا، وَيُقَالُ: عَجَّتْ فَاَنْعَاجٌ لِي: عَطَفَتْ فَانْمَطَفَ لِي.

وعَاجٌ بِالْمَكَانِ وَعَلَيْهِ عَوْجًا وَعَوْجٌ وَتَعْوَجٌ: عَطَفَ. وَعَجَّتْ بِالْمَكَانِ أَعْوَجُ أَيْ أَقْبَتُ بِهِ، وَفِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ أَنْتُمْ عَاجُونَ؟ أَيْ مُقِيمُونَ، (١) قَوْلُهُ: «مِنْ أَغْنَاهُنَّ» فِي التَّهْدِيدِ وَالْهَكْمِ: «مِنْ أَجْيَادِهِنَّ».

[عبد الله]

يُقَالُ عَاجٌ بِالْمَكَانِ وَعَوْجٌ، أَيْ أَقَامَ. وَقِيلَ: عَاجٌ بِهِ أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ، وَمَالَ، وَالْمُ بِهِ، وَمَرَّ عَلَيْهِ. وَعَجَّتْ غَيْرِي بِالْمَكَانِ أَعْوَجَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: ثُمَّ عَاجَ رَأْسَهُ إِلَى الْمَرْأَةِ فَأَمَرَهَا بِطَعَامٍ، أَيْ أَمَالَهُ إِلَيْهَا وَالتَّتَّ نَحْوَهَا. وَامْرَأَةٌ عَوْجَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَعْوِجُ إِلَيْهِ لِتَرْضَعَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا الْمَرْغُوثُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَمُزُّهَا
عَلَى نَذِيهَا ذُو دُعْتَيْنِ لَهْجٍ (٢)
وَأَنْعَاجٌ عَلَيْهِ، أَيْ انْمَطَفَ. وَالْعَاجِيحُ: الْوَاقِفُ، وَقَالَ:

عَجْنَا عَلَى رَنَجٍ سَلَمَى أَيْ تَعْوِجٍ (٣)
وَضَعَ التَّعْوِجَ مَوْضِعَ الْعَوْجِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهَا وَاحِدًا.

وعَاجٌ نَاقَةٌ وَعَوْجَهَا فَانْمَاجَتْ وَتَعَوَّجَتْ: عَطَفَهَا، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَوْجُوا عَلَى وَعَوْجُوا صَحْبِي عَوْجًا وَلَا تَعْوِجُ الشَّحْبِ عَوْجًا مَتَعَلِّقٌ بِعَوْجُوا لَا بِعَوْجُوا، يَقُولُ: عَوْجُوا مُشَارِكِينَ لَا مُتَقَاذِينَ مُتَكَارِهِينَ، كَمَا يَتَكَارَهُ صَاحِبُ الشَّحْبِ عَلَى قَضَائِهِ، وَمَا لَهُ عَلَى أَصْحَابِهِ تَعْوِجٌ وَلَا تَعْرِجٌ، أَيْ إِقَامَةٌ.

وَيُقَالُ: عَاجٌ فَلَانٌ فَرَسُهُ إِذَا عَطَفَ رَأْسَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:

فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ ضُرِّ

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ عَوْجَاءُ إِذَا عَجِضَتْ فَاعْوَجَّ ظَهْرُهَا. وَنَاقَةٌ عَاجِيَّةٌ: كَيْتَةُ الْإِنْعِطَابِ، وَعَاجٌ: يَذْعَانٌ، لَا نَظِيرَ لَهَا فِي سَقُوطِ الْأَهَاءِ، كَانَتْ فَعْلًا أَوْ فَاعِلًا ذَمَّتْ عَيْنُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(٢) قَوْلُهُ: «ذُو دُعْتَيْنِ» فِي التَّهْدِيدِ: «ذُو دُعْتَيْنِ».

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ: «أَيْ تَعْوِجٍ» وَقَوْلُهُ: «وَضَعَ التَّعْوِجَ» الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: أَيْ تَعْرِجٍ، وَضَعَ التَّعْرِجَ..

تَقْدُ بِي الْمَوَامَةِ عَاجُ كَانَهَا (١)
وَالْعَوَجَاءُ : الضَّامِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

بِعَوَجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَقْتَدِي
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

عَهْدُنَا بِهَا لَوْ تُسِفُّ الْعُوجُ بِالْهَوَى
رَقَاقُ الثَّيَابِ وَاضِحَاتِ الْمَعَاصِمِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعُوجُ الْإِبِلُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهَا تُعَوِّجُ وَتَعْطِفُ .
وَمَا عَجِبْتُ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ أَيْ مَا بَالَيْتُ
وَلَا انْتَفَعْتُ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ عَجَبْتُ فِي الْيَاءِ .

وَالْعَاجُ : أَنْبَابُ الْفَيْلَةِ ، وَلَا يُسَمَّى غَيْرُ
الْثَّابِ عَاجًا . وَالْعَوَاجُ : بَائِعُ الْعَاجِ (حَكَاهُ
سَيِّوْنِي) . وَفِي الصُّحُوحِ : وَالْعَاجُ عَظْمُ
الْفَيْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَاجَةٌ ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ
الْعَاجِ : عَوَاجٌ . وَقَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِلْمَسْكِ
عَاجٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْعَاجِ وَالْحِجَاءِ كَفَّ بَنَانُهَا
كَشَحْمِ الْفَنَّا لَمْ يُعْطِهَا الرُّنْدُ قَادِحُ

أَرَادَ بِشَحْمِ الْفَنَّا دَوَابَّ يُقَالُ لَهَا الْحَلْكُ ،
وَيُقَالُ لَهَا بَنَاتُ الثَّقَا يُشَبَّهُ بِهَا بَنَاتُ الْجَوَارِي
لِلْبَيْنَا وَنَعْمَتِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالذَّلِيلُ عَلَى
صِحَّةٍ مَا قَالَ شَمِرٌ فِي الْعَاجِ إِنَّهُ الْمَسْكُ
مَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، قَالَ لِلزُّبَّانِ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ سَوَارِينَ
مِنْ عَاجٍ ، لَمْ يُرَدْ بِالْعَاجِ مَا يُحَرِّطُ مِنْ
أَنْبَابِ الْفَيْلَةِ ، لِأَنَّ أَنْبَابَهَا مَيْتَةٌ ، وَإِنَّا الْعَاجُ
الذَّلِيلُ ، وَهُوَ ظَهَرُ السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مُشْطٌ مِنَ الْعَاجِ ،
الْعَاجُ : الذَّلِيلُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنْ ظَهَرِ
السَّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ ، فَأَمَّا الْعَاجُ الَّذِي هُوَ

(١) قَوْلُهُ : «تَقْدُ» تَحْرِيفُ صَوَابِهِ : «تَقْدِي»

عَنِ التَّهْذِيبِ وَعَنِ اللِّسَانِ مَادَّةُ «قَدَا» ، وَتَقْدِي بِهِ

بَعِيرُهُ : أَسْرَعَ . وَعَجَزَ الْبَيْتُ :

أَمَامَ الْمَطَايَا يَفْتِقُ حِينَ تَذَعُرُ

وَرَايَةَ الْبَيْتِ فِي التَّكَلُّهِ :

تَقْدِي فِي الْمَوَسَاةِ عَاجُ كَانَهَا

مُسْحُ اطْرَافِ الْعَجِيزَةِ أَضْحَرُ

[عبد الله]

لِلْفَيْلِ فَتَجَسُّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَطَاهِرٍ عِنْدَ
أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْكُ مِنَ
الذَّلِيلِ وَمِنْ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِجِ عَمَلُهُ الْمَرْأَةُ
فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ الْمَسْكُ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ
الْقُرُونُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ ، فَهُوَ مَسْكُ
وَعَاجٌ وَوَقَفْتُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَلِيلٍ فَهُوَ مَسْكُ
لَا غَيْرَ ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كَخَاصِمِي الْغَيْرِ لَمْ تَحُلْ عَاجَةً
وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشَمٍ
فَالْعَاجَةُ : الذَّلِيلَةُ . وَالْجَاجَةُ : خَزَزَةٌ
لَا تُسَاوِي فَلَسًا .

وَعَاجٌ عَاجٌ : زَجَرٌ لِلثَّاقَةِ يُتَوْنُ عَلَى
التَّكْبِيرِ ، وَيُكْسَرُ غَيْرُ مَتَوْنٍ عَلَى التَّغْرِيفِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلثَّاقَةِ فِي الرَّجْرِ :
عَاجٌ ، بِلا تَوْنٍ ، فَإِنْ شِئْتَ جَزَمْتَ ،
عَلَى تَوْنِهِمُ الْوُفُوفُ . يُقَالُ : عَجَّجْتُ
بِالثَّاقَةِ إِذَا قُلْتُ لَهَا عَاجٌ عَاجٌ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ عَاجٌ وَجَاجٌ ،
بِالتَّوْنِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي لَمْ أَزَجِرْ بِعَاجٍ نَجِيَّةً

وَلَمْ أَلْقَ عَنْ شَحْطٍ خَلِيلًا مُصَافِيَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا قَرَأْتُ
بِحَظِّهِ : كُلُّ صَوْتٍ تَزَجُرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ
مَجْزُومًا ، إِلَّا أَنْ يَقَعَ فِي قَافِيَةٍ فَيَحْرَكُ إِلَى
الْخَفْضِ ، تَقُولُ فِي زَجَرِ الْبَعِيرِ : حَلْ
حَوْبٍ ، وَفِي زَجَرِ السَّبْعِ : هَجْ هَجْ ، وَجَهْ
جَهْ ، وَجَاهْ جَاهْ ، قَالَ : فَإِذَا حَكَيْتَ ذَلِكَ
قُلْتَ لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٍ ، وَقُلْتَ
لِلثَّاقَةِ : حَلْ أَوْ حَلٍ ، وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِلثَّاقَةِ قَوْلِي لِلْجَمَلِ
أَقُولُ : حَوْبٍ ثُمَّ أَتَيْنَاهَا بِحَلٍ
فَحَفِصَ حَوْبٌ وَتَوْنُهُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى
تَنْوِينِهِ ، وَقَالَ آخَرُ :

قُلْتُ لَهَا : حَلٍ فَلَمْ تَحْلَحِلْ

وَقَالَ آخَرُ :

وَجَمَلِي قُلْتُ لَهُ : جَاهْ جَاهْ

يَا وَئِيلَهُ مِنْ جَمَلِي مَا أَشْقَاهُ !

وَقَالَ آخَرُ :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَجْ فَتَرَقَّتْ

وَقَالَ شَمِرٌ : قَالَ زَيْدُ بْنُ كُثُوفَةَ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ : الْإِبِلُ عُوجٌ رَوَّاجِعٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ
عِنْدَ الشَّامَةِ ، يَقُولُهَا الْمَسْمُوتُ بِهِ ، أَوْ يُقَالُ
عَنْهُ ، وَقَدْ يُقَالُ عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالتَّهْدِيدِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عُوجٌ هَهُنَا جَمْعٌ أَعْوَجٌ وَيَكُونُ
جَمْعًا لِعَوَجَاءِ ، كَمَا يُقَالُ أَصَوْرٌ وَصُورٌ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ عَائِجٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ :
عُوجٌ عَلَى فَعْلٍ ، فَحَقَّقَهُ كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ :
فَهُمْ بِالْبُحْلِ لَا بِالْبُحْلِ وَلَا جُودُ
أَرَادَ لَا بِالْبُحْلِ وَلَا جُودُ ، وَقَوْلُ بَغْضِ
السَّعْدِيِّينَ أَنْشَدَهُ يَقُوبُ :

يَادَارُ سَلَمَى بَيْنَ ذَاتِ الْعُوجِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُوضِعًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
عَنْ جَمْعٍ حَقِيقٍ أَعْوَجٌ أَوْ رَمَلَهُ عَوَجَاءُ .

وَعُوجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ اللَّيْثُ : عُوجُ
ابْنُ عُوقٍ رَجُلٌ ذَكَرَ مِنْ عَظَمِ خَلْقِهِ شَاعَةً ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ وَلَدَ فِي مَثَرِ لَوْ أَدَمَ فَعَاشَ إِلَى
زَمَنِ مُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَنَّهُ
هَلَكَ عَلَى عِدَائِهِ مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، وَذَكَرَ أَنَّ عُوجَ بْنَ عُوقٍ كَانَ
يَكُونُ مَعَ فِرَاعِيَّةٍ مِصْرَ ، وَيُقَالُ : كَانَ
صَاحِبَ الصَّخْرَةِ أَرَادَ أَنْ يُطْفِقَهَا عَلَى عَسْكَرِ
مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ
مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ .

وَالْعَوَجَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالْعَوَجَاءُ : أَحَدُ
أَجْبَلٍ طَبِئَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ صَلَبَتْ
عَلَيْهِ ، وَلَهَا حَدِيثٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ
الطَّائِيُّ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا أَجَأَ تَلَقَّعَتْ بِشِعَابِهَا
عَلَى وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً
وَأَصْبَحَتْ الْعَوَجَاءُ يَهْتَرُ جِيدُهَا
كَجِيدِ عُرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغَلَّبَ :

إِنْ تَأْنَيْتِي وَقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَجَا

أَرْسِلُ فِيهَا بَازِلًا سَلَجَا

قَالَ : أَعْوَجُ هُنَا اسْمُ حَوْضٍ .

وَالْعَوَجَاءُ : الْقَوْسُ . وَرَجُلٌ أَعْوَجُ بَيْنَ

الْعَوَجُ أَيْ سَبَى الْخَلْقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَلَانٌ مَا يَبْجُجُ عَنْ شَيْءٍ ، أَيْ مَا يَرْجِعُ عَنْهُ .

• عود . في صفات الله تعالى : المبدئ
المُعِيدُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ
إِحْيَاءً ثُمَّ يَمِيتُهُمْ ، ثُمَّ يُعِيدُهُمْ أَحْيَاءً كَمَا
كَانُوا . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ
الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ » . وَقَالَ : « إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ
وَيُعِيدُ » ، فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي يُعِيدُ
الْخَلْقَ بَعْدَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ فِي الدُّنْيَا ،
وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
التَّكَلُّفَ عَلَى التَّكَلُّفِ ، قِيلَ : وَمَا التَّكَلُّفُ عَلَى
التَّكَلُّفِ ، قَالَ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجْرِبُ
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجْرِبِ
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَوْلُهُ
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ أَبَدَا فِي غَزْوِهِ
وَأَعَادَ ، أَيْ غَزَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَجَرَّبَ الْأُمُورَ
طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ ، وَأَعَادَ فِيهَا وَابْتَدَأَ ، وَالْفَرَسُ
الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ هُوَ الَّذِي قَدْ رِضَ وَأَدَّبَ
وَذَلَّلَ ، فَهُوَ طَوْعٌ رَاكِبِهِ وَفَارِسِهِ ، يُصَرِّفُهُ
كَيْفَ شَاءَ لَطَوَاعِيَتِهِ وَذَلِّهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَضَعِبُ
عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُهُ رِكَابُهُ وَلَا يَجْمَحُ بِهِ ، وَقِيلَ :
الْفَرَسُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الَّذِي قَدْ غَزَا عَلَيْهِ
صَاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ
نَائِمٌ ، إِذَا نِمَ فِيهِ وَسِرُّكَائِهِمْ ، قَدْ كُتِمُوهُ .
وَقَالَ شَعِيرٌ : رَجُلٌ مُعِيدٌ أَيْ حَاقِظٌ ، قَالَ
كُتَيْبٌ :

عَوَمَ الْمُعِيدُ إِلَى الرَّجَا قَدَفَتْ بِهِ

فِي اللَّجِّ دَاوِيَةُ الْمَكَانِ جَمُومُ
وَالْمُعِيدُ مِنَ الرَّجَالِ : الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ
الَّذِي لَيْسَ بِغَمْرٍ ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا يَتَّبِعُ الْعَوْدُ الْمُعِيدُ السَّلَاطِبُ

وَالْعَوْدُ ثَانِي الْبَدْءِ ، قَالَ :

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَتَيْتُمْ جَاهِدًا

فَإِنْ عُدْتُمْ أَتَيْتُمْ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَادَ إِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدَةً
وَعَوْدًا : رَجَعَ . وَفِي الْمَثَلِ : الْعَوْدُ أَحْمَدُ ،

وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُورَةَ :

جَزَيْنَا بَيْنِي شَيْبَانَ أَمْسَى بِقَرَضِهِمْ
وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدْءِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ أَنْشَادَهُ : وَعَدْنَا بِمِثْلِ
الْبَدْءِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي شِعْرِهِ ، أَلَا
تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ : وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ ؟
وَقَدْ عَادَ لَهُ بَعْدَمَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ ؛
وَعَادَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَوْدًا وَعِيَادًا وَأَعَادَهُ هُوَ ،
وَاللَّهُ يُبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ، مِنْ ذَلِكَ .
وَاسْتَعَادَهُ إِيَّاهُ : سَأَلَهُ إِعَادَتَهُ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَوْلُ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى
بَدْئِهِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ ذِمَّتَهُ حَتَّى وَصَلَهُ
بِرُجُوعِهِ ، إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنَّهُ رَجَعَ فِي حَافِزَتِهِ ،
أَيْ نَقَضَ مَجِيئَهُ بِرُجُوعِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ
يَقْطَعَ مَجِيئَهُ ثُمَّ يَرْجِعَ فَيَقُولُ : رَجَعْتُ
عَوْدِي عَلَى بَدْئِي ، أَيْ رَجَعْتُ كَمَا جِئْتُ ،
فَالْمَجِيءُ مَوْصُولٌ بِهِ الرُّجُوعُ ، فَهُوَ بَدْءُ
وَالرُّجُوعُ عَوْدٌ ، انْتَهَى كَلَامُ سِيبَوَيْهِ . وَحَكَى
بَعْضُهُمْ : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ مِنْ غَيْرِ
إِضَافَةٍ .

وَلَكِنَّ الْعَوْدَ وَالْعَوْدَةَ وَالْعَوَادَةَ ، أَيْ لَكَ

أَنْ تَعُودَ فِي هَذَا الْأَمْرِ (كُلُّ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ عَنْ
اللِّحْيَانِيِّ) . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ :

الْعَوْدُ ثَلَاثَةٌ الْأَمْرُ عَوْدًا بَعْدَ بَدْءٍ . يُقَالُ : بَدَأَ
ثُمَّ عَادَ ، وَالْعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ » .

فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ » ،

يَقُولُ : لَيْسَ بِعَثْكَكُمْ بِأَشَدَّ مِنْ ابْتِدَائِكُمْ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَعُودُونَ أَشْقِيَاءَ وَسُعْدَاءَ كَمَا ابْتَدَأَ

فَطَرَكَكُمْ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ ، وَحِينَ أَمَرَ بِتَفْنِيهِ

الرُّوحِ فِيهِمْ وَهُمْ فِي أَرْحَامِ أُمَمَانِهِمْ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ

نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » ،

قَالَ الْقَرَاءُ : يَضْلَعُ فِيهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ : ثُمَّ

يَعُودُونَ إِلَى مَا قَالُوا ، وَفِيهَا قَالُوا ، يُرِيدُ

التَّكَاثُفَ ، وَكُلُّ صَوَابٍ ؛ يُرِيدُ يَرْجِعُونَ عَمَّا

قَالُوا ، وَفِي نَقْضٍ مَا قَالُوا . قَالَ : وَيَجُوزُ فِي
الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : إِنْ عَادَ لِمَا قَعَلَ ، يُرِيدُ إِنْ

فَعَلَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَيَجُوزُ : إِنْ عَادَ لِمَا

فَعَلَ : إِنْ نَقَضَ مَا قَعَلَ ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ :

حَلَفْتُ أَنْ يَضْرِبَكَ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : حَلَفْتُ

لَا يَضْرِبَكَ وَحَلَفْتُ لَيَضْرِبَكَ ، وَقَالَ

الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « ثُمَّ يَعُودُونَ

لِمَا قَالُوا » إِنَّمَا لَا تَفْعَلُهُ فَيَفْعَلُونَهُ ، يَنْعَى

الظَّاهَرَ ، فَإِذَا أَتَقَتِ رَقَبَةً عَادَ لِهَذَا الْمَعْنَى

الَّذِي قَالَ إِنَّهُ عَلَى حَرَامٍ فَفَعَلَهُ وَقَالَ

أَبُو الْعَاسِ : الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

« يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا » ، لِتَحْلِيلِ مَا حَرَّمُوا ،

فَقَدْ عَادُوا فِيهِ . وَرَوَى الرَّجَّازُ عَنِ الْأَخْفَشِ

أَنَّهُ جَعَلَ « لِمَا قَالُوا » مِنْ صِلَةٍ « فَتَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ » ، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ : وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ

ثُمَّ يَعُودُونَ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ لِمَا قَالُوا ، قَالَ :

وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنٍ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي قَوْلِهِ

[تَعَالَى] : « وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ

ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ » ، يَقُولُ :

إِذَا ظَاهَرَ مِنْهَا فَهُوَ تَحْرِيمٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

يَفْعَلُونَهُ ، وَحَرَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ تَحْرِيمَ النِّسَاءِ

بِهَذَا اللَّفْظِ ، فَإِنْ أَتَى الْمُظَاهَرَ الظَّاهَرَ

طَلَاقًا ، فَهُوَ تَحْرِيمٌ أَهْلِي الْإِسْلَامِ ،

وَسَقَطَتْ عَنْهُ الْكُفَّارَةُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعِ الظَّاهَرَ

طَلَاقًا فَقَدْ عَادَ لِمَا حَرَّمَ ، وَلِزِمَهُ الْكُفَّارَةُ

عُقُوبَةُ لِمَا قَالَ ، قَالَ : وَكَانَ تَحْرِيمُهُ

إِيَّاهَا بِالظَّاهَرِ قَوْلًا ، فَإِذَا لَمْ يَطْلُقْهَا فَقَدْ عَادَ

لِمَا قَالَ مِنَ التَّحْرِيمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا

أَرَادَ الْعَوْدَ إِلَيْهَا وَالْإِقَامَةَ عَلَيْهَا ، مَسَّ أَوْ لَمْ

يَمَسَّ ، كَفَرُ .

قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ أَعُودُ

عَلَيْكَ ، أَيْ أَرْفُقُ بِكَ وَأَنْفَعُ ، لِأَنَّهُ يَعُودُ

عَلَيْكَ بِرَفْقٍ وَيُسِّرُ . وَالْعَائِدَةُ : اسْمٌ مَا عَادَ بِهِ

عَلَيْكَ الْمُفْضِلُ مِنْ صِلَةٍ أَوْ فَضْلٍ ، وَجَمْعُهُ

الْعَوَائِدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْعَائِدَةُ الْمَعْرُوفُ

وَالصَّلَةُ يَعَادُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْعَطْفُ

وَالْمُنْفَعَةُ .

وَالْعَوَادَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا أُعِيدَ عَلَى الرَّجُلِ
مِنْ طَعَامٍ يُخَصُّ بِهِ بَعْدَمَا يَفْرُغُ الْقَوْمُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا حَذَفْتَ الْهَاءَ قُلْتَ عَوَادًا ، كَمَا

قَالُوا أَكَاْمٌ وَلَاطٌ وَقَضَامٌ ، قَالَ الْجَوَهَرِيُّ :
الْعَوَادُ ، بِالضَّمِّ ، مَا أُعِيدَ مِنَ الطَّعَامِ بَعْدَ مَا
أَكِيلَ مِنْهُ مَرَّةً .

وعَوَادٌ : بِمَعْنَى عُدَّةٍ ، بِمِثْلِ نَزَالٍ وَتَرَالٍ .
وَيُقَالُ أَيْضاً : عُدَّ إِلَيْنَا فَإِنَّ لَكَ عِثْرَتَنَا عَوَاداً
حَسَنًا ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ مَا تُحِبُّ ، وَقِيلَ : أَيْ
رَبًّا وَلُطْفًا . وَقُلَانُ ذُو صَنْعٍ وَعَالِدَةٍ ، أَيْ
ذُو عَقْرِ وَمَطْلَعٍ . وَالْعَوَادُ : الْبُرُّ وَاللُّطْفُ .
وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي أَعَادَ فِيهِ السَّفَرُ وَأَبْدَأَ :
مُعِيدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ
السَّائِرَةَ :

يُضَيِّحُنْ بِالْحَبْتِ يَجْتَنِ الثَّعَافَ عَلَى
أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ لَا يَسِي الْقَتْمِ
أَرَادَ بِالْهَادِي الطَّرِيقَ الَّذِي يُهْتَدَى إِلَيْهِ ،
وَبِالْمُعِيدِ الَّذِي لُحِبَّ .

وَالْعَادَةُ : الدِّينُ يُعَادُ إِلَيْهِ ، مَعْرُوفَةٌ ،
وَجَمْعُهَا عَادٌ وَعَادَاتٌ وَعِيدٌ (الْآخِرَةُ عَنْ
كَرَاعٍ) ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، إِنَّمَا الْعِيدُ مَا عَادَ
إِلَيْكَ مِنَ الشَّيْءِ وَالْمَرْصُ وَنَحْوُهُ ،
وَسَتَذْكُرُهُ .

وَتَعَوَّدَ الشَّيْءُ وَعَادَهُ وَعَاوَدَهُ مُعَاوَدَةً
وَعَوَادًا وَاعْتَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ ، أَيْ صَارَ
عَادَةً لَهُ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَمْ تَزَلْ تِلْكَ عَادَةُ اللَّهِ عِنْدِي
وَالْفَتْى آلَفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ
وَقَالَ :

تَعَوَّدَ صَالِحُ الْأَخْلَاقِ إِنِّي
رَأَيْتُ الْمَرْءَ بِالْفُ مَا اسْتَعَادَا
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلْدِيُّ يَصِفُ الذَّنَابَ :

إِلَّا عَوَاسِلُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بِالْإِلِيلِ مَوْرِدٌ أَبْمٍ مَمْتَضِفٌ (١)
أَيْ وَرَدَتْ مَرَاتٍ فَلَيْسَ تَتَكَرَّرُ الْوُرُودُ .
وَعَاوَدَ فُلَانٌ مَا كَانَ فِيهِ ، فَهُوَ مُعَاوِدٌ .

(١) قوله : «إلا عواسل» جاء في مادة
«مرط» : «إلا عواسل» ، وفي التهذيب :
«عواسر» ، وهي بالرفع فاعل للفعل «يشرب» في
البيت قبله .

[عبد الله]

وَعَاوَدْتُهُ الْحُمَى ، وَعَاوَدَهُ بِالسَّلَافَةِ ، أَيْ
سَأَلَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَعَوَّدَ كَلْبُهُ الصَّبَدَ
فَتَعَوَّدَهُ ، وَعَوَّدَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَتَنَادَى
وَالْمُعَاوِدُ : الْمُوَاطِبُ ، وَهُوَ مِنْهُ . قَالَ
اللِّثِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُوَاطِبِ عَلَى أَمْرٍ :
مُعَاوِدٌ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : الزُّمُوا نَتَقَى اللَّهَ
وَاسْتَعِيدُوهُ ، أَيْ تَعَوَّدُوهُ
وَاسْتَعَدُّهُ الشَّيْءُ فَأَعَادَهُ ، إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ
يَفْعَلَ ثَانِيًا .

وَالْمُعَاوَدَةُ : الرَّجُوعُ إِلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ ،
يُقَالُ لِلشَّجَاعِ : بَطْلٌ مُعَاوِدٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَمَلُّ
الْمِرَاسَ . وَتَعَاوَدَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا
عَادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ . وَبَطْلٌ مُعَاوِدٌ :
عَائِدٌ .

وَالْمَعَادُ : الْمَصِيرُ وَالْمَرْجِعُ ،
وَالْآخِرَةُ : مَعَادُ الْخَلْقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالْمَعَادُ الْآخِرَةُ وَالْحَجُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ
الَّذِي قُرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ» ،
يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ ، عِدَّةً لِلنَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ
يَفْتَحَهَا لَهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : «إِلَى مَعَادٍ»
حَيْثُ وَلَدْتَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ يَرُدُّكَ إِلَى
وَطَنِكَ وَبَلَدِكَ ، وَذَكَرُوا أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ :
يَا مُحَمَّدُ ، اسْتَقْبَلْ إِلَى مَوْلَدِكَ وَوَطَنِكَ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ لَهُ : «إِنَّ الَّذِي قُرِضَ
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ» ، قَالَ :
وَالْمَعَادُ هُنَا إِلَى عَادَتِكَ حَيْثُ وَلَدْتَ ،
وَلَيْسَ مِنَ الْعَوْدِ ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُجْعَلَ
قَوْلُهُ : «لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ» لِمَصِيرِكَ إِلَى أَنْ
تَعُودَ إِلَى مَكَّةَ مَفْتُوحَةً لَكَ ، فَيَكُونُ الْمَعَادُ
تَعَجُّبًا : إِلَى مَعَادٍ أَيْ مَعَادٍ ، لَا وَعْدَهُ مِنْ
فَعْلٍ مَكَّةَ . وَقَالَ الْحَسَنُ : «مَعَادٍ»
الْآخِرَةُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ : يُخْبِرُ يَوْمَ الْبَعْثِ ،
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيْ إِلَى مَعْدِنِكَ مِنَ
الْجَنَّةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعَادَةُ وَالْمَعَادُ
كَقَوْلِكَ : لِأَنَّ فُلَانًا مَعَادَةً ، أَيْ مُعَيَّنةً
يَعُشَاهُمُ النَّاسُ فِي مَنَاجِحَ أَوْ غَيْرِهَا يَتَكَلَّمُ بِهِ
النِّسَاءُ ، يُقَالُ : خَرَجْتَ إِلَى الْمَعَادَةِ وَالْمَعَادِ
وَالْمَائِمِ . وَالْمَعَادُ : كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ .

قَالَ : وَالْآخِرَةُ مَعَادٌ لِلنَّاسِ ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ»
لِبَاعِثِكَ . وَعَلَى هَذَا كَلَامُ النَّاسِ : أَذْكَرُ
الْمَعَادِ ، أَيْ أَذْكَرُ مَبِيتِكَ فِي الْآخِرَةِ ، قَالَهُ
الرَّجَّاجُ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَعَادُ الْمَوْلِدُ (١)
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى أَصْلِكَ مِنْ
بَنِي هَاشِمٍ ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ - وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ -
إِلَى مَعَادٍ ، أَيْ إِلَى الْجَنَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَأُصْلِحَ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي ، أَيْ
مَا يَعُودُ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ إِنَّمَا مَصْدَرٌ وَإِنَّمَا
ظَرَفٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : «وَالْحَكَمُ اللَّهُ»
وَالْمَعُودُ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ الْمَعَادُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ الْمَعُودُ عَلَى
الْأَصْلِ ، وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنْ عَادٍ يَعُودُ ، وَمِنْ
حَقِّ أَمَثَلِهِ أَنْ ثَعْلَبَ وَآوَهُ الْفَأَ كَالْمَقَامِ
وَالْمَرَاحِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَصْلِ .
تَقُولُ : عَادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْدًا وَمَعَادًا ، أَيْ
رَجَعَ ، وَقَدْ يَرُدُّ بِمَعْنَى صَارَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
مُعَادٍ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَعَدْتَ كَنَانًا
يَا مُعَادُ ، أَيْ حِرْتَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ خُرَيْمَةَ :
عَادَ لَهَا الثَّقَادُ مُجَرْنِمًا ، أَيْ صَارَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ كَعْبٍ : وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنُ يَعُودُ
قَطْرَانًا ، أَيْ يَصِيرُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : تَتَبَعْتُ قُرَيْشَ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكُوا
الْجَمَاعَاتِ .

وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ : الْمَائِمُ يُعَادُ إِلَيْهِ .
وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ يُعِيدُهَا .
وَقَالَ اللَّيْثُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِي
وَمَا يُعِيدُ ، أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِإِدَائِهِ وَلَا عَائِدَةٍ .
وَفُلَانٌ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
وَكُنْتُ امْرَأًا بِالْعَوْرِ مَتَى ضَمَانَةٌ
وَأُخْرَى يَتَجَلَّدُ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي
يَقُولُ : لَيْسَ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حِيلَةٌ
وَلَا جِهَةٌ .

(١) قوله : «المولد» في التهذيب :
«المولد» .

[عبد الله]

وَالْمُعِيدُ : الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ بِعَاوِدِهِ ، قَالَ :

لَا تَسْتَطِيعُ جَرُّهُ الْقَوَامِضُ
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ التَّوَاهِضُ
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ : بَعْنَى التَّوَقُّ
الَّتِي اسْتَعَادَتْ التَّهْنُ بِالذَّلْوِ . وَيُقَالُ : هُوَ
مُعِيدٌ لِهَذَا الشَّيْءِ ، أَيْ مُطِيقٌ لَهُ ، لِأَنَّهُ قَدْ
اغْتَادَهُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

يَشُونَ ابْنَ اللَّيْلِ إِذَا رَأَى
وَيَحْشَانِي الضَّرَاضِيَّةُ الْمُعِيدُ
قَالَ : أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَبَايَاهُ
وَهُوَ الَّذِي لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَحْلُظَ لَهُ ،
وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ
فِي الْأَوَّلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَحَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى .

وَعَادَتِي الشَّيْءُ عَوْدًا وَاعْتَادَتِي :
اِئْتَانِي . وَاعْتَادَتِي هَمٌّ وَحُزْنٌ ، قَالَ :
وَالاعْتِيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ ، وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ .
يُقَالُ : عَوَّدْتُهُ فَاغْتَادَ وَتَعَوَّدَ .

وَالْعِيدُ : مَا يَغْتَادُ مِنْ تَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ
وَنَحْوِهِ . وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ
عِيدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَلْبُ يَغْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ بِمَنْدَحٍ
سَلَمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا
إِذَا أَقُولُ : صَحَا يَغْتَادُهُ عِيدًا
كَأَنِّي يَوْمَ أَمْسَى مَا تَكَلَّمْتُ
ذُو بُعْدٍ يَتَتَبَعُنِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا
كَأَنَّ أَحَدًا مِنْ غِزْلَانِ ذِي بَقَرٍ
أَهْدَى لَنَا سَنَةَ الْعَيْتَيْنِ وَالْجِيدَا
وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرْوِيهِ : شِبْهَ الْعَيْتَيْنِ وَالْجِيدَا ،
بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَبِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ
تَحْنِهَا ، أَرَادَ وَشِبْهَ الْجِيدِ فَحَذَفَ الْمُضَافَ
وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ
أَبَا عَلِيٍّ صَحَّفَهُ ، يَقُولُ فِي مَنْدَحِهِ :

سُمِّيَتْ بِاسْمِ نَبِيٍّ أَنْتَ تُشَبِّهُهُ
جَلْمًا وَعِلْمًا سَلَمَانَ بْنَ دَاوُدَ
أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْهَاضِمِينَ مِنْ مَلِكٍ
وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا
لَا يُعَذِّلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا
أَوَّلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَزْمَ وَالْجُودَا
وَقَالَ الْمَفْضَلُ : عَادَتِي عِيدِي أَيْ
عَادَتِي ، وَأَنْشَدَ :

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ
أَرَادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْضَةً بِالْمَسَانِ تَكُونُ ثَلَاثَةَ
أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَأَمَّا قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

يَا عِيدًا مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَلِإِرَاقٍ
وَمُطَافِيٍّ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ يَا عِيدًا مَا لَكَ :
الْعِيدُ مَا يَغْتَادُهُ مِنَ الْحُزْنِ وَالشَّوْقِ ، وَقَوْلُهُ
مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ ، أَيْ مَا أَغْطَمَكَ مِنْ
شَوْقٍ ، وَيُرْوَى : يَا هَيْدَ مَا لَكَ ، وَالْمَعْنَى :

يَا هَيْدَ مَا حَالَكَ وَمَا شَأْنُكَ . يُقَالُ : أَيْ
فُلَانٌ الْقَوْمَ فَمَا قَالُوا لَهُ : هَيْدَ مَا لَكَ ، أَيْ
مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ، أَرَادَ : يَا هَيْدَ
الْمَعْتَادِي ^(١) مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ كَقَوْلِكَ مَا لَكَ
مِنْ فَارِسٍ وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنْ قُرُوسِيَّتِهِ
وَتَمْدَحُهُ ، وَمِنْهُ قَائِلُهُ اللَّهُ مِنْ شَاعِرٍ .

وَالْعِيدُ : كُلُّ يَوْمٍ فِيهِ جَمْعٌ ، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنْ عَادَ يَعُودُ ، كَأَنَّهُمْ عَادُوا إِلَيْهِ ، وَقِيلَ :
اشْتِقَاقُهُ مِنَ الْعَادَةِ لِأَنَّهُمْ اغْتَادُوهُ ، وَالْجَمْعُ
أَعْيَادٌ ، لَزِمَ الْبَدَلُ ، وَلَوْ لَمْ يَلْزَمْ لَقِيلَ :
أَعْوَادٌ ، كَرَبِيعٍ وَأَرْوَاحٍ لِأَنَّهُ مِنْ عَادَ يَعُودُ .
وَعِيدَ الْمُسْلِمُونَ : شَهِدُوا عِيدَهُمْ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ التَّوَدَّ الْوَحْشِيَّ :

وَاعْتَادَ أَرِيضًا لَهَا أَرَى
كَمَا يَعُودُ الْعِيدَ نَضْرَانِي
فَجَعَلَ الْعِيدَ مِنْ عَادَ يَعُودُ ، قَالَ : وَتَحَوَّلَتْ
الْوَاوُ فِي الْعِيدِ بِاءَ لِكِسْفَةِ الْعَيْنِ ، وَتَضْفِيرِ عِيدِ
عَيْدٍ ، تَزَكُّوهُ عَلَى التَّغْيِيرِ ، كَمَا أَنَّهُمْ

(١) قوله : « المعتادي » بنون الوقاية قبل باء

المشكلم خطأ صوابه : « المعتادي » .

[عبد الله]

جَمَعُوهُ أَعْيَادًا وَلَمْ يَقُولُوا أَعْوَادًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعِيدُ عِنْدَ الْفَرَسِ الْوَقْتُ الَّذِي
يَعُودُ فِيهِ الْفَرَسُ وَالْحَزْنُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ ،
الْعُودُ فَلَمَّا سَكَنَتْ الْوَاوُ وَانْكَسَرَتْ مَا قَبْلَهَا
صَارَتْ بِاءَ ، وَقِيلَ : قَلْبَتِ الْوَاوُ بِاءَ لِيَقْرَفُوا
بَيْنَ الْأَسْمِ الْحَقِيقِيِّ وَبَيْنَ الْمَضْدَرِيِّ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّا جَمِعَ أَعْيَادًا بِالْبَاءِ لِلزُّوْمِ فِي
الْوَحْدِ ، وَيُقَالُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَعْوَادِ
الْحَشْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ الْعِيدُ عِيدًا
لِأَنَّهُ يَعُودُ كُلُّ سَنَةٍ بِفَرَسٍ مُجَدِّدٍ .

وَعَادَ الْعَلِيلُ يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيَادَةً وَعِيَادًا :
زَارَهُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَنْتَظِرُ خَالِدٌ

عِيَادِي عَلَى الْهَجْرَانِ أَمْ هُوَ بَائِسٌ ؟
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ يَعُودُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
عِيَادَتِي فَحَذَفَ الْهَاءَ لِأَجْلِ الْإِصْفَاءِ ، كَمَا
قَالُوا : لَيْتَ شِعْرِي .

وَرَجُلٌ عَالِدٌ مِنْ قَوْمٍ عَوْدٍ وَعَوْدٍ ،
وَرَجُلٌ مَعُودٌ وَمَعُودٌ (الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ) ، وَهِيَ
تَمِيمِيَّةٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْعَوَادَةُ مِنْ
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . وَقَوْمٌ
عَوَادٌ وَعَوْدٌ (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) وَقِيلَ :
إِنَّا سُمِّيَ بِالْمَضْدَرِ .

وَسَنُودُ عَوَائِدِ وَعَوْدٌ ، وَهِنَّ اللَّاتِي يَمُدْنَ
الْمَرِيضَ ، الْوَاحِدَةُ عَائِدَةٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ هَؤُلَاءِ عَوْدٌ فَلَانٍ وَعَوَادُهُ مِثْلُ زَوْرِهِ
وَزَوَارِهِ ، وَهُمُ الَّذِينَ يَعُودُونَهُ إِذَا اعْتَلَّ . وَفِي
حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ بَكَّارٌ
عَوَادُهَا ، أَيْ زَوَارُهَا . وَكُلٌّ مِنْ أَتَاكَ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى ، فَهُوَ عَائِدٌ ، وَإِنْ اشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي
عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ مُتَحَصِّصٌ بِهِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْعُودُ كُلُّ خَشَبَةٍ دَقَّتْ ،
وَقِيلَ : الْعُودُ خَشَبَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ ، دَقٌّ أَوْ
غَلَطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ مِنَ
الشَّجَرِ ، وَهُوَ يَكُونُ لِلرُّطْبِ وَالْبَابِسِ ،
وَالْجَمْعُ أَعْوَادٌ وَعِيَادٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَجَرَّوْا عَلَى مَا عَوَّدُوا

وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَاةٌ

وهو من عود صندق أو سوه ، على المثل ،
كقولهم من شجرة صالحة . وفي حديث
حليمة : تعرض الفتن على القلوب عرض
المحضر عوداً عوداً ؛ قال ابن الأثير : هكنا
الرواية ، بالفتح ، أي مرة بعد مرة ، ويروى
بالضم ، وهو واحد العيدان يعني ما يتسج به
الحصير من طائفيه ، ويروى بالفتح مع ذالو
مُعجمة ، كأنه استعاد من الفتن .

والعود : الحشبة المطراة يُنخن بها
ويستجمر بها ، غلب عليها الاسم لكرمه .
وفي الحديث : عليكم بالعود الهندي ؛
قيل : هو القسط البحري ، وقيل : هو العود
الذي يتبخر به .

والعود ذو الأوتار الأربعة : الذي
يُضرب به ، غلب عليه أيضاً ؛ كذلك قال
ابن جني ، والجمع عيدان ، ومما اتفق
للفظة واختلف مناه ، فلم يكن إطلاء ، قول
بعض المؤلفين :

يا طيب لذة أيام لنا سلفت
وحسن بهجة أيام الصبا عودي
أيام أسحب ذنباً في مقارقتها
إذا ترتّم صوت الثاي والعود
وقهقه من سلاف الدن صافية
كالسلك والمبر الهندي والعود
تسل روحك في بر وفي لطف

إذا جرت منك مجرى الماء في العود
قوله أول وهلة : عودي ، طلب لها في
العود ، والعود الثاني : عود النساء ، والعود
الثالث : المثل وهو العود الذي يطيب
به ، والعود الرابع : الشجرة ، وهذا من
قصص ابن سيده ؛ والأمر فيه أعون من
الاستشهاد به أو تفسير معانيه ، وإننا ذكرناه
على ما وجدناه .

والعود : متخذ العيدان .

وأما ما ورد في حديث شريح : إننا
القضاء جمر فاذفع الجمر عنك يودين ؛
فإنه أراد باليودين : الشاهدين ، يريد أني
التار بها واجعلها جنتك ، كما يذفع

المضطلي الجمر عن مكانه يود أو غيره
لئلا يحترق ، فمثل الشاهدين بها ، لأنه
يذفع بها الإثم والوبال عنه ، وقيل : أراد
ثبت في الحكم ، واجتهد فيها يذفع عنك
التار ما استطعت ؛ وقال شمر في قوله
الفرزدق :

ومن ورت الودين والخاتم الذي
له الملك والأرض القضاء رحيها
قال : الودان ميثر الشبي ، ^(١)
وعصاه ؛ وقد ورد ذكر الودين في الحديث
وقرأ بذلك ؛ وقول الأسود بن بخر :
ولقد علمت سوي الذي تباتي :

أن السيل سيل ذي الأعواد
قال المفضل : سيل ذي الأعواد يريد
الموت ، وعنى بالأعواد ما يحمل عليه
البيت ؛ قال الأزهري : وذلك أن البواقي
لا جناح لهم فهم يضمنون عوداً إلى عود ،
ويحملون البيت عليها إلى القبر . وروى
الأعواد : الذي قرعت له العصا ، وقيل :
هو رجل أسن فكان يحمل في محة من
عود .

أبو عذنان : هذا أمر يعود الناس على ،
أي يضربهم بظلمي . وقال : أكره تعود
الناس على فيضروا بظلمي ، أي
يتأدوه ^(٢) .

وقال شمر : المتعبد الظلوم ؛ وأنشد
ابن الأعرابي لطرفة :

فقال : ألا ماذا ترون لشارب
شديد علينا سخطه متعبد ^(٣)

(١) قوله : « أكره تود الناس على ، فيضروا
بظلمي ، أي يتأدوه » لوجه فيه لحاف نون الرفع
من « يضروا » و « يتأدوه » . فשוב العبارة هنا
« فيضرون بظلمي أي يتأدونه » .

وعبارة التهيب : « أكره أن يتعود على
الناس ، فيضروا بظلمي ، أي يتأدوه » ؛ فيضروا
معطوف على « يتعود » وهو منصوب . [عبد الله]
(٢) رواية للقطات :

وقال : ألا ماذا ترون لشارب
شديد عليكم بغيه متعبد
[عبد الله]

أي ظلوم ؛ وقال جرير :

يرى المتعبدون على دوني

أسود حشبة القلب الرقابا

وقال غيره : المتعبد الذي يتعبد عليه

يوعده . وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد

المتعبد في بيت جرير ؛ وقال ربيعة

ابن مكرم :

على الجهال والمتعبدنا

قال : والمتعبد الضبان . وقال أبو سعيد :

تعبد العاين على ما يتعبد إذا تشق عليه ،

وتشدد ، ليبلغ في إصابته بعينه . وحكى عن

أعرابي : هو لا يتعبد عليه ولا يتعبد ؛

وأنشد ابن السكيت :

كانها وفوقها المجلد

وفرقة عرفة ويزود

غيري على جاريتها تعبد

قال : المجلد حمل قيل ، فكانها - وفوقها

هذا الحمل وقرية ويزود - امرأة غيري .

تعبد أي تتدري ليلائها على ضرارتها وتحرك

يدتها .

والعود : الحمل الممن فيه بيعة ؛

وقال الجوهري : هو الذي جاوز في السن

البازل والمطلف ، والجمع عوده ؛ قال

الأزهري : ويقال في لغة : عيدة ، وهي

قيصة . وفي المثل : إن جرير العود فزده

وقرأ ^(١) . وفي المثل : زاحم يعود أو دح ،

أي استعن على حربك بأهل السن

والمعرفة ، فإن رأى الشيخ خير من مشهد

الغلام ، والأشئ عوده والجمع عياد ؛ وقد

عاد عوداً ، وعود ، وهو معود . قال

الأزهري : وقد عاد العبد تعويداً إذا مضت

له ثلاث سنين بعد بؤله أو أربع ، قال :

(٢) قوله : « وأقرأ » بفتح الواو خطأ صوابه :

وقرأ ، بكسرهما . والوقر : الحمل الثقيل ، أما

الوقر - بالفتح - فهو ثقل السح .

[عبد الله]

ولا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوْدَتٌ ؛ قَالَ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أَتْنَى
عَوْدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ حِصَّانٍ : قَدْ آتَى لَكُمْ أَنْ
تَبْعُوا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ ؛ هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ
الْمُسَيَّرُ الْمُدْرَبُ ، فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :
إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَجْمِ عَوْدَةٍ ، فَقَالَ : بَلُّهَا
بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ ؛ أَيْ بِرَجْمِ قَدِيمَةٍ
بَعِيدَةِ النَّسَبِ .

وَالْعَوْدُ أَيْضًا : الشَّاةُ الْمُسَيَّرُ ، وَالْأَتْنَى
كَالْأَتْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
مَثْرَلَةً ، قَالَ : فَعَمَدْتُ إِلَى عِزْلِي لِأَذْبَحَهَا
فَكَفْتُ ، فَقَالَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا جَابِرُ
لَا تَقْطَعْ ذَرًّا وَلَا نَسْلًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَقَلْنَاهَا الْبَلْعَ وَالرُّطْبَ
فَسَمَيْتُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَعَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْتَأْ
وَبَعِيرٌ عَوْدٌ ، وَشَاةٌ عَوْدَةٌ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَوْدُ الرَّجُلِ تَبَعِيدُهُ إِذَا
أَسَنَّ ، وَأَنْشَدَ :

فَقُلْتُ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوْدَا
أَيْ صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ
شَاةٍ ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْبَعِيرِ
عَوْدَةٌ . قَالَ : وَنَاقَةٌ مَعُودٌ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : جَمَلٌ عَوْدٌ ، وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ ،
وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ ،
مِثْلُ هِرَّةٍ وَهَرَّةٍ ، وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ ، مِثْلُ هِرٍّ
وَهَرَّةٍ ، وَفِي التَّوَادِرِ : عَوْدٌ وَعِيدَةٌ ، وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَمُهُ
وَأَنْجَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَغْرَأَ أَذْهَمُهُ
وَبَجَّ الْأَحْمَرُ عَوْدٌ يَرْجُمُهُ (١)

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الصُّبْحَ ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ

(١) قوله : « يَرْجُمُهُ » بالراء والجيم في
التَّهْدِيدِ : « يَرْجُمُهُ » بِالزَّايِ وَالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

[عبد الله]

الشمس .

وَالْعَوْدُ : الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ ؛ قَالَ
بَشِيرُ بْنُ الْكَثْثِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أُولُ
يَمُوتُ بِالْثَّرَكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ
يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجَمَلِ الْمُسَيَّرِ ، وَبِالْثَّانِي
الطَّرِيقِ ، أَيْ عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ ، وَهَكَذَا
الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا ثَرَكَ ، وَيَحْيَا إِذَا سَلَكَ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ
فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسَيَّرٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي
جَمَلٌ مُسَيَّرٌ ، وَالْعَوْدُ الثَّلَاثُ طَرِيقٌ قَدِيمٌ .
وَسُودَدُ عَوْدٌ قَدِيمٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودْدُ الْعَوْدُ وَالْثَدْيُ
وَرَأْبُ الثَّانِي وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ ؟
وَعَادَنِي أَنْ أَجِيتَكَ أَيْ صَرَفَنِي ، مَقْلُوبٌ
مِنْ عَدَانِي (حَكَاهُ يَفْقُوبُ) . وَعَادَ فَعَلَ
يَعِزِّلُهُ صَارَ ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ :

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَاهُ بِمِثْلَةٍ
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَدِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ (٢)

لَا يَكُونُ عَادٌ هُنَا إِلَّا بِمَعْنَى صَارَ ، وَلَيْسَ
يُرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَ حَالًا كَانَ عَلَيْهَا قَبْلُ ، وَقَدْ جَاءَ
عَنْهُمْ هَذَا مَجِيئًا وَاسِعًا ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ
لِلْعَجَّاجِ :

وَقَصَبًا حَتَّى حَتَّى كَادَا
يَعُودُ بَعْدَ أَعْظَمِ أَعْوَادَا
أَيْ يَصِيرُ .

وَعَادٌ : قِيلَ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَصَبْنَا
عَلَى أَلْفِهَا أَنَّهَُا وَأَوَّ لِلْكَتَرَةِ ، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ «ع ي د» وَأَمَّا عِيدٌ وَأَعْيَادٌ فَيَدُلُّ
لَا زِمَ . وَأَمَّا مَا حَكَاهُ سَيِّبُونِي مِنْ قَوْلِ بَعْضِ
الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ عَادٍ ، بِالْإِمَالَةِ ، فَلَا يَدُلُّ

(٢) هَكَذَا رَوَى الْبَيْتُ هُنَا ، وَرَأَيْتُهُ فِي الْحَكَمِ
وَفِي اللِّسَانِ - مَادَّةُ «و ي ل» : تَرَعَدَ ، بِالْبَاءِ
لِلْمَفْعُولِ ، «و ي م ي ل» بِالْهَاءِ لَا بِالْأَلِفِ . وَمِثْلُ مِثْلِ
مِنْ الْوَيْلِ .

[عبد الله]

ذَلِكَ أَنَّ أَلْفَهَا مِنْ بَاءٍ لِمَا قَدَّمْنَا ، وَإِنَّمَا أَمَلُوا
لِكِسْرَةِ الدَّالِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُ
صَرْفَ عَادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمُدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ
بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتَبَعَا
جَعَلَهَا اسْمَيْنِ لِلْقِيلَتَيْنِ .

وَبَثَّرَ عَادِيَّةً ، وَالْعَادِيَّةُ الشَّيْءُ الْقَدِيمُ ،
نُسِبَ إِلَى عَادٍ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ نَهَامَةٍ طَيِّبٍ
بِهِ قَلْبُ عَادِيَّةٍ وَكَرُورٍ (٣)

وَعَادٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهُمْ قَوْمٌ هُودٌ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ . قَالَ اللَّيْثُ : وَعَادُ الْأَوَّلَى هُمُ عَادُ
ابْنِ عَادِيَا بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ
اللَّهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَأَهْلُكَ لَقَانُ بْنُ عَادٍ وَعَادِيَا
وَأَمَّا عَادُ الْأَخِيرَةِ فَهُمْ بَنُو تَعِيمٍ يَنْزِلُونَ
رِمَالِ الْعَالِجِ ، عَصَا اللَّهُ فَمَسَحُوا نَسَبًا ،
لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شِقٍّ . وَمَا
أَذْرَى أَيْ عَادٌ هُوَ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ (٤) ، أَيْ
أَيُّ خَلْقٍ هُوَ .

وَالْعِيدُ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ يَنْبُتُ عِيدَانَا نَحْوَ
الدَّرَّاعِ ، أَغْبَرُ ، لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا ثَوْرَ ، كَثِيرُ
اللِّحَاءِ وَالْعَقْدِ ، يُضَمَّدُ يَلْحَاقُهُ الْجُرْحُ الطَّرِيُّ
فَيَلْتَمِسُ ، وَإِنَّمَا حَمَلْنَا الْعِيدَ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ
اشْتِقَاقَ الْعِيدِ الَّذِي هُوَ الْمَوْسِمُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ
الْوَاوِ فَحَمَلْنَا هَذَا عَلَيْهِ .

وَبَنُو الْعِيدِ : حَتَّى تُنْسَبَ إِلَيْهِ الثُّوْقُ
الْعِيدِيَّةُ ، وَالْعِيدِيَّةُ نَحَابُ بْنُ مَسْنُونَةٍ مَعْرُوفَةٍ ؛
وَقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَى عَادٍ بْنِ عَادٍ ؛
وَقِيلَ : إِلَى عَادِي بْنِ عَادٍ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى هَذَيْنِ
الْأَخِيرَيْنِ نَسَبٌ شَاذٌ ، وَقِيلَ : الْعِيدِيَّةُ تُنْسَبُ

(٣) قوله : « وَكَرُور » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا ،
وَالَّذِي فِيهِ فِي مَادَّةِ ك ر ر : وَكَرَارٌ بِالْأَلِفِ ، وَأُورِدَ
بَيِّنًا قَبْلَهُ عَلَى هَذَا النِّقَاطِ ، وَكَذَا الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا .

(٤) قوله : « غَيْرُ مَضْرُوفٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالصَّحَاحُ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ ، وَلَوْ أُرِيدَ بِعَادِ الْقَبِيلَةِ
لَا يَتَعَيْنُ مِنْهُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَلِذَا ضَبِطَ فِي الْقَامُوسِ
بِالصَّرْفِ .

إِلَى قَهْلٍ مُتَجَبِّ يُقَالُ لَهُ : عَيْدٌ ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ فِي الْأَيْلِ مَرَّاتٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيُّ لِرَوَاذِ الْكَلْبِيِّ : ظَلْتُ تُجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانَ نَاجِيَةً هَيْدِيَّةً أُرْهِتَتْ فِيهَا الدَّنَائِيْرُ (١) وَقَالَ : هِيَ نَوْقٌ مِنْ كِرَامِ التَّجَالِبِ مَنَسُوبَةٌ إِلَى قَهْلٍ مُتَجَبِّ . قَالَ شَمِيرٌ : وَالْهَيْدِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَتَمِ ، وَهِيَ الْأَنْثَى مِنَ الْبُرْقَالِ ، قَالَ : وَالذِّكْرُ خُرُوفٌ ، فَلَا يَزَالُ اسْمُهُ حَتَّى تُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْهَيْدِيَّةَ فِي الْقَتَمِ وَأَعْرِفُ جِنْسًا مِنَ الْأَيْلِ الْمَقْبِلَةِ يُقَالُ لَهَا الْهَيْدِيَّةُ ، قَلِيلٌ : وَلَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ .

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَيْدَانَةُ الثَّلْثَةُ الطَّرِيْلَةُ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْدَانُ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَأَيُّضُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارُ (٢)
قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يُقَالُ : عَيْدَنْتِ الثَّلْثَةَ إِذَا صَارَتْ عَيْدَانَةً ، وَقَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلَسٍ :

وَالْأُدْمُ كَالْعَيْدَانِ آزَرَهَا
تَحْتَ الْأَشْيَاءِ مُكَمَّمٌ جَعَلُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ الْعَيْدَانَ قِيْعَالًا جَعَلَ الثُّونَ أَضْلِيَّةً وَالْيَاءَ زَائِدَةً ، وَدَلِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَيْدَنْتِ الثَّلْثَةَ ، وَمَنْ جَعَلَهُ قَهْلَانُ ، مِثْلُ سَيْحَانٍ مِنْ سَاحٍ يَسِيْحُ ، جَعَلَ الْيَاءَ أَضْلِيَّةً وَالثُّونَ زَائِدَةً . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) رَوَايَةُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ فِي الصَّحَاحِ هِيَ : يَطْوِي ابْنُ سَلَمَى بِهَا عَنْ رَاكِبٍ بَعْدًا [عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ : « وَأَيُّضُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارُ » صَوَابُهُ

كَمَا جَاءَ فِي مَادَتِي « جَبَر » وَ « نَوْص » : وَأَنَاصُ الْعَيْدَانَ وَالْجَبَّارَ « وَأَنَاصُ حَمَلَ الثَّلْثَةَ إِنَاصَةً وَإِنَاصًا ، كَأَقَامِ إِقَامَةً وَأَقَامًا : أَدْرَكَ وَصَدَرَ الْبَيْتُ : فَاعْتَرَتْ ضُرُوعُهَا فِي ذُرَاهَا [عبد الله]

الْعَيْدَانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَلِيْسَةٌ لَهَا عُرُوقٌ نَافِذَةٌ إِلَى الْمَاءِ ، قَالَ : وَمِنْهُ هَمَانٌ وَعَيْلَانُ ، وَأَشَدُّ :

تَجَاوَيْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجَحِيَّةٍ
مِنْ السَّلْدَرِ رَوَاهَا الْمَصِيفُ مَسِيلُ
وَقَالَ :

بَوَاسِقِ الثَّخْلِ الْبُكَارَا وَعَيْدَانَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَيْدَانُ ، بِالْفَتْحِ ، الطَّوَالُ مِنَ الثَّخْلِ ، الْوَاحِدَةُ عَيْدَانَةٌ ، هَذَا إِنْ كَانَ قَهْلَانُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ قِيْعَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ الثُّونِ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْعَوْدُ : اسْمُ فَرَسٍ مَالِكٍ بَنِ جُشَمٍ .
وَالْعَوْدُ أَيْضًا : فَرَسٌ لُبِّيٌّ بَنِ خَلْفٍ .
وَعَادِيَاءُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الثَّوْرِيُّ :

تَوَلَّى : هَلَّا سَأَلْتَ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ
وَالْخَلَّ وَالْخَمْرُ الَّذِي لَمْ يُنْتَجِ ؟
قَالَ : وَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُهُ فَاعِلَاءَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ ، يُذَكَّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

• عود • عَادَ بِهِ يَعُوْدُ عَوْدًا وَعِيَادًا وَمَعَادًا :
لَاذَ بِهِ وَلَجًّا إِلَيْهِ وَاعْتَصَمَ .

وَمَعَادُ اللَّهِ ، أَيُّ عِيَادًا بِاللَّهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَعَادُ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ » ، أَيُّ نَعُوْذُ بِاللَّهِ مَعَادًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِيِ بِجَنَائِيْتِهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ . وَرَوَى عَنِ الثَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ : لَقَدْ عُدْتُ بِمَعَادٍ ، فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ وَالْمَعَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يُعَادُ بِهِ . وَالْمَعَادُ : الْمَصْدَرُ وَالْمَكَانُ وَالزَّمَانُ ، أَيُّ قَدْ لَجَأْتُ إِلَى مَلْجَأٍ ، وَلَذْتُ بِمَلَاذٍ . وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَعَادُ مَنْ عَادَ بِهِ وَمَلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلَاذُ مِثْلُ الْمَعَادِ ، وَهُوَ عِيَادِي ، أَيُّ مَلْجَأِي .
وَعُدْتُ قَهْلَانُ وَاسْتَعْدْتُ بِهِ ، أَيُّ لَجَأْتُ

إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَعَادُ اللَّهِ أَيُّ أَعُوْذُ بِاللَّهِ مَعَادًا ، بِجَعْلِهِ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مُصْدَرٌّ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ ، مِثْلُ سُبْحَانَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : مَعَادَةُ اللَّهِ ، وَمَعَادُ وَجْهِ اللَّهِ ، وَمَعَادَةُ وَجْهِ اللَّهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَعْنَى وَالْمَعْنَاءِ وَالْمَائِي وَالْمَائِنَةِ . وَأَعْدْتُ غَيْرِي بِهِ وَعَوَّدْتُهُ بِهِ بِمَعْنَى .

قَالَ سَيِّبُونِي : وَقَالُوا : عَائِدًا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا ، فَوَضَعُوا الْاسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ السَّنْهِيُّ :

الْحَقُّ عَذَابُكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَفَعُوا
وعائِدًا بِكَ أَنْ يَطْلُوَا قِيْعَانُونِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَيُّ أَعُوْذُ بِكَ عَائِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَائِدُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، أَيُّ أَنَا عَائِدُ وَمُتَعَوِّذٌ ، كَمَا يُقَالُ مُسْتَجِيرٌ بِاللَّهِ ، فَجَعَلَ الْفَاعِلُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ ، كَقَوْلِهِمْ سِرْكَاتِمُ وَمَاءُ دَافِقٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ عَائِدًا ، بِالنَّصْبِ . جَعَلَ الْفَاعِلُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْعِيَادُ . وَطَرِيعِيَادٌ وَعَوْدٌ : عَائِدَةٌ بِجَعْلٍ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَمْتَعُهَا ، قَالَ بَخْدَجُ يَهْجُو أَبَا نُحَيْلَةَ :

لَاقَى الثَّخِيلَاتُ حِنَادًا مِثْنَدًا
شَرًّا وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مِثْنَدًا (٣)
وَقَافِيَاتٍ عَارِمَاتٍ شَمْلَدًا
كَالطَّيْرِ يَتَجُونُ عِيَادًا عَوْدًا
كَرَّرَ مُبَالَغَةً فَقَالَ : عِيَادًا عَوْدًا ، وَقَدْ يَكُونُ عِيَادًا هُنَا مَصْدَرًا ، وَتَعَوَّدَ بِاللَّهِ وَاسْتَعَادَ فَأَعَادَهُ وَعَوَّدَهُ ، وَعَوَّدَ بِاللَّهِ مِنْكَ ، أَيُّ أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، قَالَ :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيَّةٌ وَذُعْرُ :
عَوْدٌ يَرْبِي مِنْكُمْ وَحُجْرُ
قَالَ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلشَّيْءِ يَنْكُرُونَهُ وَالْأَمْرَ يَهَابُونَهُ : حُجْرًا ، أَيُّ دَفْعًا ، وَهُوَ اسْتِعَادَةُ مِنْ الْأَمْرِ .
وَمَا تَرَكْتُ فُلَانًا إِلَّا عَوْدًا مِنْهُ ،

(٣) قَوْلُهُ : « شَرًّا وَشَلًّا لِلْإِخ » الَّذِي تَقْدِمُ مِنْهُ شَلًّا ، وَلَعَلَّهُ رَوَى بِهَا .

بالتحريك، وعوداً منه أى كراهة.
ويقال: أفلت فلان من فلان عوداً،
إذا خوّفه ولم يضره، أو ضربه وهو يريد
قتله فلم يقتله.

وقال الليث: يقال فلان عود لك، أى
ملجأ. وفي الحديث: إنا قالها نعوداً، أى
إنما أقر بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها،
ليدفع عنه القتل، وليس بمخلص في
إسلامه. وفي حديث حذيفة: تعرض الفتن
على القلوب عرض الحصير عوداً عوداً،
بالدالو الياسية، وقد تقدم، قال ابن
الأكبر: وروى بالدالو المعجمة، كأنه
استعاد من الفتن.

وفي التبريل: «فإذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم»، معناه إذا أردت
قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ووسوسته.

والعودة والمعادة والتعود: التوبة يرقى
بها الإنسان من فرع أوجن، لأنه يعاد
بها.

وقد عوده، يقال: عودت فلاناً بالله
وأستأذنه بالمعوذتين، إذا قلت أعذك بالله
وأستأذنه من كل ذي شر وكل داه وحاسد
وحين. وروى عن النبي ﷺ، أنه كان
يعوذ نفسه بالمعوذتين بعدما طب. وكان
يعوذ ابني أبيه البثرل، عليهم السلام،
بهما. والمعوذتان، بكسر الواو: سورة
الفلق والتأشها، لأن مبدأ كل واحدة منهما قل
أعوذ. وأما التعاويذ التي تكتب وتعلق على
الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها،
وهي تسمى المعاذات أيضاً، يعوذ بها من
علفت عليه من العين والفرع والجنون،
وهي العود، واجدتها عودة.

والعود: ما عيده به من شجر أو غيره.
والعود من الكلام: ما لم يرتفع إلى الأغصان
ومتعه الشجر من أن يرمى، من ذلك،
وقيل: هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها
الأم، قال الكميت:

خيلاني خلصاني لم يبق حبها
من القلب إلا عوداً سينالها
والعود والمعوذ من الشجر: ما نبت في
أصل هذف أو شجرة أو حجر يستره، لأنه
كانه يعوذ بها، قال كثير بن عبد الرحمن
الخرامي يصف امرأة:

إذا خرجت من بيتها راق عتيها
معوذة وأعجبت العاقبت
يعنى أن هذبه المرأة إذا خرجت من بيتها
راقها معوذ التبت حوالى بيتها، وقيل:
المعوذ، بالكسر، كل نبت في أصل شجرة
أو حجر أو شيء يعوذ به.

وقال أبو حنيفة: المعوذ السيف من الورق
وإنما قيل له عود لأنه يعصم بكل هذف
ويلجأ إليه ويعوذ به. قال الأزهري: والمعوذ
ما دار به الشيء الذي يضره الريح، فهو
يدور بالعود من حجر أو أرومة.

وتعاود القوم في الحرب إذا تواكوا وعاد
بعضهم ببعض.

ومعوذ القرس: موضع القلادة، ودائرة
المعوذ تستحب. قال أبو عبيد: من دوائر
الخيل المعوذ وهي التي تكون في موضع
القلادة يستعيونها.

وفلان عود لى فلان، أى ملجأ لهم
يعودون به. وقال الله عز وجل: «وأنه كان
رجالاً من الإنس يعوذون برجاله من
الجن»، قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا
تركز رقة منهم في واد قالت: تعوذ بعزير
هذا الوادي من مردة الجن وسفاههم، أى
تلوذ به ونسجير.

والعود من اللحم: ما عاد بالعظم
ولزمه. قال ثعلب: قلت لأعرابي: ما
طعم الخبز؟ قال: أدمه. قال: قلت: ما
أطيب اللحم؟ قال: عودته.

وناقة عائذ: عاد بها ولدها، فاعل
بمعنى مفعول، وقيل: هو على النسب
والعائذ: كل أنثى إذا وضعت مدة سبعة
أيام، لأن ولدها يعوذ بها. والجمع عود

بمثلة النساء من النساء، وهي من الشاء
رعى. وجمعها رباب، وهي من ذوات
الحافر فرش. وقد عادت عياداً وأعادت،
وهي معيد، وأعوذت. والعائذ من الإبل:
الحديثة الشاج إلى خمس عشرة أو نحوها،
من ذلك أيضاً. وعادت بولدها: أظمت
معه وحلبت عليه مدام صغيراً، كأنه يريد
عاد بها ولدها قلب، واستعار الراعى أحد
هذه الأشياء للوحش فقال:

لها يحقيل فالتيرة مثيل
ترى الوحش عودات به ومثاليا
كثير عائذاً على عود ثم جمعه بالالف
والثاء، وقول ملتح الهذلى:

وهاج لها جارثها الميس فارعت
عليها اغوجاج المعوذات المطايل
قال السكري: المعوذات التي يمتها
أولادها. قال الأزهري: الثقة إذا وضعت
ولدها فهي عائذ أياماً، ووقت بعضهم سبعة
أيام، وقيل: سبعت الثقة عائذاً لأن ولدها
يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول،
وقال: إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عود،
أى عاد بها ولدها عوداً. ومثله قوله
تعالى: «خلق من ماء دافق» أى ذى
دفق.

والعود: الحديث الشاج من الطباء
والإبل والعجل، واحشها عائذ مثل حائل
وحول. ويجمع أيضاً على عودان مثل راع
ورعيان وحائر وحوران. ويقال: هي عائذ
بيته العوذ إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة
عشر، ثم هي مطلق بعد. يقال: هي في
عيادها، أى يحدثان نتائجها. وفي حديث
الحديث: ومعهم العوذ المطايل، يريد
النساء والصبيان. والعود في الأصل: جمع
عائذ من هذا الذي تقدم. وفي حديث
علي، رضوان الله عليه: فاقبتم إلى إقبال
العود المطايل.

وعود الناس: ردائهم (عن ابن
الأعرابي). وشو عيذ الله: حى، وقيل:

حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَبْدُ اللَّهِ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ مُشَدَّدَةً ، اسْمُ قَبِيلَةٍ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَلَا يُقَالُ عَائِدُ اللَّهِ . وَيُقَالُ لِلْجَوْدِيِّ أَيْضًا : عَبْدٌ . وَعَائِدَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ ضَبَّةَ ، وَهُوَ عَائِدَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضَبَّةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَتَى تَسْأَلُو الضَّبِّيَّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ
يَقُولُ لَكَ : إِنَّ الْعَائِدِيَّ لَيَسِيمُ
وَبَنُو عَوْدَةَ : مِنَ الْأَسَدِ . وَبَنُو عَوْدَى ،
مَقْصُورٌ : بَطْنٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَاقِ الرُّقَيْدَاتِ مِنْ عَوْدَى وَمِنْ عَمَمٍ
وَالسَّبْيِ مِنْ رَهْطِ رَبِيعٍ وَحِجَارٍ
وعائِدُ اللَّهِ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَعَوْدَةُ :
اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :
فَأَنبَى وَهَجْرَانِي عَوْدَةَ بَعْدَمَا
تَشَعَّبَ أَهْوَاءُ الْفَوَادِ الشَّوَابِغِ
وعادٌ : قَرِيبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ : مَا
يَنْجُرَان ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

عَارَضْتُهُمْ بِسُؤَالِهِ : هَلْ لَكُمْ خَيْرٌ ؟
مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عَادٍ إِنَّ لِي أَرَا ؟
وَالْعَادُ : مَوْضِعٌ . قَالَ أَبُو الْمُؤَرَّقِ :
تَرَكْتُ الْعَادَ مَقِيلًا ذَمِيمًا
إِلَى سَرَفٍ وَأَجْدَدْتُ الدَّهَابَا

• عود • العودُ : ذَهَابُ حِسٍّ إِحْدَى
الْعَيْنَيْنِ ، وَقَدْ عَوَدَ عَوْرًا ، وَعَارَ يَعَارُ ،
وَعَوْرٌ ، وَهُوَ أَعَوْرٌ ، صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي عَوْرٍ
لأنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا يَدَّ مِنْ صِحَّتِهِ ، وَهُوَ أَعَوْرٌ
بَيْنَ الْعَوْرِ ، وَالْجَمْعُ عَوْرٌ وَعَوْرَانُ ، وَأَعَوْرٌ
اللَّهُ عَيْنَ فَلَانٍ وَعَوْرَهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا : عَرْتُ
عَيْنَهُ .

وَعَوْرَتُ عَيْنِهِ وَعَوْرَتُ إِذَا ذَهَبَ
بَصَرُهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا صَحَّتِ الرَّاوُ
فِي عَوْرَتِ عَيْنِهِ لِصِحَّتِهَا فِي أَصْلِهِ ، وَهُوَ
اعَوْرَتُ ، لِسُكُونِ مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ حُدِفَتْ
الرَّوَائِدُ : الْأَلْفُ وَالتَّشْدِيدُ ، فَبَقِيَ عَوْرٌ ،
يَذَلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ أَصْلُهُ مَجِيءٌ أَخَوَاتِهِ عَلَى
هَذَا : اسْوَدَّ يَسْوَدُّ وَأَحْمَرَّ يَحْمَرُّ ، وَلَا يُقَالُ

فِي الْأَلْوَانِ غَيْرُهُ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ قِيَاسُهُ فِي
الْعُيُوبِ اعْرَجَ وَاعْمَى فِي عَرَجٍ وَعَمَى ، وَإِنْ
لَمْ يُسْمَعْ ، وَالْعَرَبُ تُصَغِّرُ الْأَعْوَرَ عَوْرًا ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كُسِيرَ وَعَوْرٌ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فِي الْخَصْلَتَيْنِ
الْمَكْرُوهَتَيْنِ : كُسِيرَ وَعَوْرٌ وَكُلٌّ غَيْرُ خَيْرٍ ،
وَهُوَ تَصْغِيرُ أَعْوَرَ مَرْحَمًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
عَارَتُ عَيْنَهُ تَعَارَ ، وَعَوْرَتُ تَعَوَّرَ وَأَعَوْرَتُ
تَعَوَّرَ ، وَأَعَوْرَتُ تَعَوَّرَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَيُقَالُ : عَارَ عَيْنَهُ بِعَوْرِهَا إِذَا عَوَّرَهَا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَاسِيرًا جَفَنَ عَيْنَهُ
فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ عَارَ عَيْنَكَ عَتْرَةً ؟
يَقُولُ : مَنْ أَصَابَهَا بِعَوَارٍ ؟ وَيُقَالُ : عَرْتُ
عَيْنَهُ أَعَوَّرَهَا وَأَعَارَهَا مِنَ الْعَارِ .
قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ عَارَ النَّعْمُ بَعِيرُ
عَيْرَانًا إِذَا سَالَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَرَبَّتْ سَائِلُو عَنِّي حَتَّى :
أَعَارَتُ عَيْنَهُ أَمْ كَمْ تَعَارَا ؟
أَيَّ أَدَمَعَتْ عَيْنَهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ
عَارَتُ عَيْنَهُ تَعَارَ ، وَأَوْرَدَ هَذَا الْبَيْتَ :
وسائلة بظنِّهِ الْعَيْنِ عَنِّي :

أَعَارَتُ عَيْنَهُ أَمْ كَمْ تَعَارَا ؟
قَالَ : أَرَادَ تَعَارَنَ ، فَوَقَفَ بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : أَوْرَدَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى عَارَتِ ، أَيْ
عَوْرَتِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيِّ ؛ قَالَ : وَالْأَلْفُ فِي آخِرِ تَعَارَا بِدَلٍّ
مِنَ الثُّنُونِ الْخَفِيفَةِ ، أَبْدَلْ مِنْهَا أَلْفًا لَمَّا وَقَفَ
عَلَيْهَا ، وَلِهَذَا سَلِمَتِ الْأَلْفُ الَّتِي بَعْدَ
الْعَيْنِ ، إِذْ لَوْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا نُونُ التَّوَكِيدِ
لَا نَحَدَفَتْ ، وَكُنْتُ تَقُولُ كَمْ تَعَرَّ ، كَمَا تَقُولُ
لَمْ تَحَفْ ، وَإِذَا أَلْحَقْتَ الثُّنُونُ كُنْتُ الْأَلْفُ
فَقُلْتُ كَمْ تَحْفَنُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مَعَ نُونِ
التَّوَكِيدِ مَبْنِيٌّ فَلَا يَلْحَقُهُ جَزْمٌ .

وقولهم : بَدَلُ أَعْوَرٍ ؛ مِثْلُ يُضْرَبُ
لِلْمَذْمُومِ يَخْلُفُ بَعْدَ الرَّجُلِ الْمَخْمُودِ . وَفِي
حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : فَاسْتَبَدَّلْتُ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ
أَعْوَرٌ ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ

السُّلُولِيُّ لِقُتَيْبَةَ بْنِ سُلَيْمٍ ، وَوَلَّى خُرَاسَانَ بَعْدَ
يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

أَقْتَبَ قَدْ قَلْنَا غَدَاةً أَتَيْنَا :

بَدَلُ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدٍ أَعْوَرُ
وَرَبَّمَا قَالُوا : خَلَفَ أَعْوَرُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارِ كَانَهَا
خِلَافَ دِيَارِ الْكَامِلَةِ عَوْرُ
كَانَهُ جَمَعَ خَلْفًا عَلَى خِلَافٍ ، مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالٍ . قَالَ : وَالْأَسْمُ الْعَوْرَةُ .

وعوران قيس : خَمْسَةُ شُعْرَاءَ عَوْرٍ ،
وَهُمُ الْأَعْوَرُ الشُّعْرَاءُ (١) وَالشَّمَاخُ ، وَتَيْمٌ بْنُ
أَبِي بِنِ مَقِيلٍ ، وَابْنُ أَحْمَرَ ، وَحُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ
الْهَلَالِيُّ .

وبنو الأعور : قَبِيلَةٌ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِعَوْرِ
أَبِيهِمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : فِي بِلَادِ الْأَعْوَرِينَ ، فَعَلَى
الِإِضَافَةِ كَالْأَعْمَجِينَ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ أَعْوَرُ ،
لأنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يُسَلَّمُ عِنْدَ سَبْيِهِ . وَعَارُهُ
وَأَعْوَرُهُ وَعَوْرُهُ : صَبْرُهُ كَذَلِكَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
جَبَلَةٍ :

وَبَعْتُ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوْرِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ الْعَوْرَةَ قَوْضَعَ الْمَضْرَبَ مَوْضِعَ
الصَّفَةِ ، وَلَوْ أَرَادَ الْعَوْرَ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ
لِقَابَلِ الصَّحِيحَةَ وَهِيَ جَوْهَرٌ بِالْعَوْرِ وَهُوَ
عَرَضٌ ، وَهَذَا قَبِيحٌ فِي الصَّنْعَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِذَاتِ الْعَوْرِ
فَحَدَفَ ، وَكُلُّ هَذَا لِيُقَابَلَ الْجَوْهَرُ
بِالْجَوْهَرِ ، لِأَنَّ مُقَابَلَةَ الشَّيْءِ بِتَنْظِيرِهِ أَذْهَبُ
فِي الصَّنْعِ وَأَشْرَفُ فِي الْوَضْعِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ
أَبِي ذُوئَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا
سَمِلْتُ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَنْمَعُ
فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنَ الْحَدَقَةِ أَعْوَرَ ، أَوْ
كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَوْرَةً ، وَهَذِهِ ضَرْبَةٌ ، وَإِنَّمَا
أَثَرُ أَبُو ذُوئَيْبٍ هَذَا لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ : فَهِيَ عَوْرَا
تَنْمَعُ ، لَقَصَرَ الْمُنْدُودُ ، فَرَأَى مَا عَمِلَهُ
أَسْهَلَ عَلَيْهِ وَأَخْفَ .

(١) قوله : « الأعور الشئ » ذكر في القاموس

بدله الراعي .

وَقَدْ يَكُونُ الْعَوْرُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ، قَالَ
سَيِّوْنِي : حَدَّثَنَا بَعْضُ الْعَرَبِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
بَنِي أَسَدٍ قَالَ يَوْمَ جَبَلَةٍ : وَاسْتَبَقَلَهُ بَعِيرٌ أَعْوَرَ
فَطَطِيرٌ ، فَقَالَ : يَا بَنِي ، أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ ؟
فَاسْتَمَلَّ الْأَعْوَرَ لِلْبَعِيرِ ، وَوَجَّهَ نَصْبَهُ أَنَّهُ لَمْ
يُرِدْ أَنْ يَسْتَرْشِدَهُمْ لِيُخْبِرُوهُ عَنْ عَوْرِهِ
وَصِحَّتِهِ ، وَلَكِنَّهُ تَبَهُمُ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
أَتَسْتَبَلُّونَ أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ ؟ فَلَا يَسْتَبَلُّ فِي
حَالِهِ تَبَيُّهُهُ إِيَّاهُمْ كَانَ وَاقِعًا ، كَمَا كَانَ الثَّلَوْنُ
وَالْتَقَلُّ عِنْدَكَ تَابِتِينَ فِي الْحَالِ الْأَوَّلِ ، وَأَرَادَ
أَنْ يَبَيِّنَ الْأَعْوَرَ لِيَحْدِثُوهُ . فَأَمَّا قَوْلُ سَيِّوْنِي
فِي تَمَثُّلِ النَّصْبِ أَعْوَرُونَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُرِينَا الْبَدَلَ مِنَ اللَّفْظِ بِهِ
بِالْفِعْلِ ، فَصَاعَ فِعْلًا لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَعْيَارِ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

أَفِي السَّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءَ وَغِلْظَةً
وَفِي الْحَرْبِ أَشْيَاءَ النَّسَاءِ الْفَوَارِكِ ؟
أَتَعْمِرُونَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِيَصُوغَ الْفِعْلَ
مِمَّا لَا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ أَوْ مِمَّا يَقِلُّ جَرِيئُهُ
عَلَيْهِ .

وَالْأَعْوَرُ : الْغُرَابُ ، عَلَى الشَّائِوْمِ بِهِ ،
لَأَنَّ الْأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشْتَوْمٌ ، وَقِيلَ : لِخِلَافِ
حَالِهِ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَبْصُرْ مِنْ غُرَابٍ ،
قَالُوا : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغُرَابُ أَعْوَرَ لِجَلْوَةِ بَصَرِهِ ،
كَأَيُّهَا يُقَالُ لِلْأَعْمَى أَبُو بَعِيرٍ وَلِلْحَبَشِيِّ أَبُو
النِّبْسَاءِ ، وَيُقَالُ لِلْأَعْمَى بَعِيرٌ وَلِلْأَعْوَرِ
الْأَحْوَرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ
امْرَأَةً عَوْرًا يُقَالُ لَهَا حَوْلَاءُ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلْأَحْوَلِ الْعَيْنِ أَعْوَرَ ، وَلِلْمَرْأَةِ الْحَوْلَاءِ
هِيَ عَوْرًا ، وَيُسَمَّى الْغُرَابُ عَوْرًا عَلَى
تَرْجِيمِ التَّضْفِيرِ ، قَالَ : سُمِّيَ الْغُرَابُ أَعْوَرَ
وَبِصَاحُ بِهِ يَقَالُ : عَوْرٌ عَوْرٌ ، وَأَنشَدَ :
وَصِحَّاحُ الْفَيَودِ يَدْعُونَ عَوْرًا
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ نَعْلَبُ :

وَمَثَلُ أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ
بَعِيرٌ أُخْرَى وَأَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَى أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، أَيْ

فِيهِ بَرَانٌ فَهَبَتْ وَاحِدَةً ، فَذَلِكَ مَعْنَى
قَوْلِهِ : أَعْوَرَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ، وَبَيَّنَتْ وَاحِدَةً
فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ : بَعِيرٌ أُخْرَى ، وَقَوْلُهُ :
أَصَمُّ الْأَذْنَيْنِ أَيْ لَيْسَ يُسْمَعُ فِيهِ صَدَى .
قَالَ شَيْخٌ : عَوْرَتُ عَيَّونَ الْمَيَاءِ إِذَا
دَفَعَتْهَا وَسَدَدَتْهَا ، وَعَوْرَتُ الرِّكْيَةِ إِذَا كَبَسَتْهَا
بِالْثَّرَابِ حَتَّى تَشْدَ عَيَّونَهَا . وَقَلَاءُ عَوْرَاءَ : لَا
مَاءَ بِهَا . وَعَوْرَ عَيْنِ الرِّكْيَةِ : أَفْسَدَهَا حَتَّى
نَصَبَ الْمَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ امْرَأَةً
الْقَيْسِ فَقَالَ : أَفْضَرُ عَنْ مَعَانٍ عَوْرٍ ، الْعَوْرُ
جَمْعُ أَعْوَرَ وَعَوْرَاءَ وَأَرَادَ بِهِ الْمَعَانِيَ الْغَائِضَةَ
الذَّيْقَةَ ، وَهِيَ مِنْ عَوْرَتِ الرِّكْيَةِ وَأَعْرَثَهَا
وَعَرَّثَهَا إِذَا طَلَمَتْهَا وَسَدَدَتْ أَعْيُنَهَا الَّتِي يَنْبَغُ
مِنْهَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَمْرُهُ أَنْ يُعَوَّرَ
أَبَارَ بَدْرٍ ، أَيْ يَنْقُضَهَا وَيَطْلُمَهَا ، وَقَدْ عَارَتْ
الرِّكْيَةُ تُعَوَّرُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَارُ الْبَرُّ الَّتِي لَا
يُسْتَقَى مِنْهَا . قَالَ : وَعَوْرَتُ الرَّجُلِ إِذَا
اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِلْمُسْتَجِيرِ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِ :
قَدْ عَوْرَتُ شُرْبَهُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَتَى مَا تُرْدُ يَوْمًا سَقَارَ تَجِدُ بِهِ
أَدْيَهُمْ يَرْمِي الْمُسْتَجِيرَ الْمَعْوَرَا
سَقَارَ : اسْمُ مَاءٍ . وَالْمُسْتَجِيرُ : الَّذِي يَطْلُبُ
الْمَاءَ . وَيُقَالُ : عَوْرْتُهُ عَنِ الْمَاءِ تَعْوِيرًا أَيْ
حَلَاثَةً . وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ : التَّعْوِيرُ الرُّدُّ .
عَوْرْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ : رَدَّدْتُهُ عَنْهَا .

وَطَرِيقُ أَعْوَرَ : لَا عِلْمَ فِيهِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ
الْعِلْمَ عَيْنُهُ ، وَهُوَ مَثَلُ .

وَالْعَائِرُ : كُلُّ مَا أَعْلَى الْعَيْنِ فَصَعْرٌ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تُغْمَضُ لَهُ وَلَا يَتِمَكَّنُ
صَاحِبُهَا مِنَ النَّظَرِ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا تُعَوَّرُ .
وَمَا رَأَيْتُ عَائِرَ عَيْنٍ ، أَيْ أَحَدًا يَطْرُقُ الْعَيْنَ
فَيَعْوَرُهَا . وَعَائِرُ الْعَيْنِ : مَا يَمْلُؤُهَا مِنَ الْمَالِ
حَتَّى يَكَادُ يُعَوَّرُهَا . وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ
عَيْنَيْنِ وَغَيْرُهُ عَيْنَيْنِ (كَلَامًا عَنْ اللَّحْيَانِي)
أَيْ مَا يَكَادُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَفْقَأُ عَيْنَيْهِ ، وَقَالَ
مُرَّةٌ . يُرِيدُ الْكُثْرَةَ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ بَصَرَهُ . قَالَ أَبُو

عِيْنِدٍ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ : تُرْدُ عَلَى
فُلَانٍ عَائِرَةٌ عَيْنٍ وَعَائِرَةٌ عَيْنَيْنِ ، أَيْ تُرْدُ عَلَيْهِ
إِبِلٌ كَثِيرَةٌ ، كَأَنَّهَا مِنْ كَثْرَتِهَا تَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ
حَتَّى تَكَادُ تُعَوَّرُهَا ، أَيْ تَفْقَأُهَا . وَقَالَ أَبُو
الْعَاسِ : مَغْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهَا تَبِيرُ فِيهَا
الْعَيْنُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ
الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا بَلَغَ
إِلَهُ الْآلَاءِ عَارَ عَيْنٍ بَعِيرٍ مِنْهَا ، فَأَرَادُوا بِعَائِرَةِ
الْعَيْنِ الْآلَاءَ مِنَ الْإِبِلِ تُعَوَّرُ عَيْنٌ وَاحِدٌ مِنْهَا .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ
عَيْنٍ ، أَيْ يَحَارُ فِيهِ الْبَصَرُ مِنْ كَثْرَتِهِ ، كَأَنَّهُ
يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَيَعْوَرُهَا . وَالْعَائِرُ كَالطَّنِ (١) أَوْ
الْقَدَى فِي الْعَيْنِ ، اسْمُ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ ،
وَقِيلَ : الْعَائِرُ الرَّمْدُ ، وَقِيلَ : الْعَائِرُ بَرٌّ يَكُونُ
فِي جَنْبِ الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مُصَدَّرُ
يَسْتَرْقِلُ الْفَالِجَ وَالشَّاعِرَ وَالْبَاطِلَ ، وَلَيْسَ اسْمُ
فَاعِلٍ وَلَا جَارِيًا عَلَى مُعْتَلٍّ ، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ
مُعْتَلٌّ . وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْعَائِرُ غَمَصَةٌ تَمُصُّ
الْعَيْنَ كَأَنَّهَا وَقَعَ فِيهَا قَدَى ، وَهُوَ الْعَوَارُ .
قَالَ : وَعَيْنٌ عَائِرَةٌ ذَاتُ عَوَارٍ ، قَالَ : وَلَا
يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى عَارَتْ ، إِنَّمَا يُقَالُ عَارَتْ
إِذَا عَوْرَتْ ، وَالْعَوَارُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، كَالْعَائِرِ ،
وَالْجَمْعُ عَوَارِيرُ : الْقَدَى فِي الْعَيْنِ ، يُقَالُ :
بَعِيَتْهُ عَوَارُ أَيْ قَدَى ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَكَحَلَّ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَارِ

فَأَمَّا حَلَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَهْجُرْ
لَأَنَّ الْيَاءَ فِي يَتَّى الثَّابِتِ ، فَكَأَنَّ لَا يَهْجُرُهَا
وَالْيَاءُ ثَابِتَةٌ كَذَلِكَ لَمْ يَهْجُرْهَا وَالْيَاءُ فِي يَتَّى
الثَّابِتِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْبَزْزِيدِيِّ :
بَعِيَتْهُ سَاهِكٌ وَعَائِرٌ ، وَهِيَ مِنَ الرَّمَكِ .
وَالْعَوَارُ : الرَّمْدُ . وَالْعَوَارُ : الرَّمَصُ الَّذِي فِي
الْحَدَقَةِ . وَالْعَوَارُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَتَرَقُّ مِنَ
الْعَيْنِ بَعْدَمَا يُلْتَمَسَ عَلَيْهِ الدَّرُورُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

(١) قوله : « كالطَّن » ، بالطاء المهملة جاء في

الطبعات جميعها كالطَّن ، بالطاء المعجمة ، وهو
تحريف صوابه ما أثبتناه .

وَالْعَوْرَاءُ : الْكَلِمَةُ الْقَبِيحَةُ أَوْ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ أَوْ الْفَعْلَةَ كَأَنَّهَا تُعَوِّرُ الْعَيْنَ فَيَمْتَحِنُهَا ذَلِكَ مِنَ الطُّمُوحِ وَحِدَّةِ النَّظَرِ ، ثُمَّ حَوَّلُوهَا إِلَى الْكَلِمَةِ وَالْفَعْلَةِ عَلَى الْمَثَلِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ فِي الْحَقِيقَةِ صَاحِبَهَا ، قَالَ ابْنُ عَتَمَةَ الْفَزَارِيُّ يَمْدَحُ ابْنَ عَمِّهِ عَمِيلَةَ ، وَكَانَ عَمِيلَةَ هَذَا قَدْ جَبَّهَ مِنْ قَفَرٍ :

إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ أَغْضَى كَأَنَّهُ ذَلِيلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرَ

وَقَالَ آخَرُ :

حُمِلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوْرَاءٍ طَائِشَةٍ لَمْ أَسْأَلْ عَنْهَا وَلَمْ أَكْثِرْ لَهَا فَرَحًا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ عَوْرَاءٌ ، وَلِلْكَلِمَةِ الْحَسَنَةِ : عَيْنَاءٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَعَوْرَاءٌ جَاءَتْ مِنْ آخِرِ قَرْدِهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عَذْرَا أَيْ بِكَلِمَةٍ حَسَنَةٍ لَمْ تَكُنْ عَوْرَاءً . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَهْوِي فِي غَيْرِ عَقْلِ وَلَا رُشْدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْعَوْرَاءُ الْقَبِيحَةُ ، وَهِيَ السَّقَطَةُ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي :

وَأَغْفِرْ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِذْخَارَهُ وَأَعْرِضْ عَنْ شَمِّ اللَّيْثِمِ تَكْرِمًا

أَيْ لَا إِذْخَارِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَتَوْضًا أَحَدُكُمْ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الْعَوْرَاءِ يَقُولُهَا ، أَيْ الْكَلِمَةِ الْقَبِيحَةِ الرَّائِعَةِ عَنْ الرُّشْدِ . وَعَوْرَانُ الْكَلَامُ : مَا تَغْفِيهِ الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنْهُ ، الْوَاحِدَةُ عَوْرَاءُ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَأَنْشَدَ :

وَعَوْرَاءٌ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا

وَمَا الْكَلِمُ الْعَوْرَانُ لِي يَقُولُوا وَصَفَ الْكَلِمَ بِالْعَوْرَانِ لِأَنَّهُ جَمْعٌ ، وَآخَرُ عَنْهُ بِالْفَقُولِ وَهُوَ وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الْكَلِمَ يَدْكُرُ وَيُؤْتَى ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءٍ لَكَ فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ .

وَالْعَوْرُ : شَيْءٌ وَقَعَ . وَالْأَعْوَرُ : الرَّدِيُّ

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عِنْدَ إِظْهَارِ الدَّعْوَةِ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ : يَا أَعْوَرُ ، مَا أَنْتَ وَهَذَا ؟ لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعْوَرَ ، وَلَكِنْ أَلْعَبَ يَقُولُ لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ أَعْوَرَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ أَعْوَرُ ، وَلِلْمَوْتِ مِنْهُ عَوْرَاءٌ ، وَالْأَعْوَرُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَدُلُّ وَلَا يَنْدَلُّ وَلَا خَيْرَ فِيهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِلرَّامِي :

إِذَا هَابَ جَيْشَانَهُ الْأَعْوَرُ يَنْعَى بِالْجَيْشَانِ سَوَادَ اللَّيْلِ وَمُتَصَفَّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلَالَةِ . وَالْعَوَارُ أَنْصَابُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ السَّرِيعُ الْفِرَارِ كَالْأَعْوَرِ ، وَجَمْعُهُ عَوَاوِيرُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْدِ جَا وَلَا عَوْرٍ وَلَا أَكْفَالٍ قَالَ سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُكْتَفَ فِيهِ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ ، لِأَنَّهُمْ قَلَّ يَصِفُونَ بِهِ الْمَوْتِ فَصَارَ كَجَفَعَالٍ وَمِفْعَالٍ وَلَمْ يَصِرْ كَفَعَالٍ ، وَأَجْرُهُ مَجْرَى الصَّفَةِ فَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالثَّوْنِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي حُسَانٍ وَكِرَامٍ . وَالْعَوَارُ أَنْصَابُ : الَّذِينَ حَاجَتْهُمْ فِي أَذْبَارِهِمْ (عَنْ كِرَاعٍ) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَمْعُ الْعَوَارِ الْجَبَانِ الْعَوَاوِيرُ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْوِضْ فِي الشَّعْرِ فَقُلْتَ الْعَوَاوِيرُ ، وَأَنْشَدَ عَجَزَ بَيْتٍ لِلْبَلِيدِ يُخَاطَبُ عَنْهُ وَيُعَانِيهِ :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذِي حِفَاطٍ بَلَوْتَنِي فَقَمْتُ مَقَامًا لَمْ تُقَمَّهُ الْعَوَاوِيرُ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ التَّخَوِيُّ : إِنَّمَا صَحَّتْ فِيهِ الْوَاوُ مَعَ قُرْبِهَا مِنَ الطَّرَفِ لِأَنَّ الْبَاءَ الْمَحْدُوقَةَ لِلضَّرُورَةِ مُرَادَةً ، فَهِيَ فِي حُكْمِ مَا فِي اللَّفْظِ ، فَلَمَّا بَعُدَتْ فِي الْحُكْمِ مِنَ الطَّرَفِ لَمْ تُقَلَّبْ هَمْزَةً . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ : أَعْوَرُ عَيْنِكَ وَالْحَجَرُ .

وَالْإِعْوَارُ : الرَّيْبُ . وَرَجُلٌ مُعَوَّرٌ : قَبِيحُ السَّرِيرَةِ . وَمَكَانٌ مُعَوَّرٌ : مَخُوفٌ . وَهَذَا مَكَانٌ مُعَوَّرٌ ، أَيْ يُخَافُ فِيهِ الْقَطْعُ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ مَسْعُودُ بْنُ هُنَيْدَةَ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ طَلَعَ فِي طَرِيقِ مُعَوَّرَةٍ ، أَيْ ذَاتِ عَوْرَةٍ يُخَافُ فِيهَا الضَّلَالُ وَالْإِنْقِطَاعُ . وَكُلُّ عَيْبٍ وَخَلَلٍ فِي شَيْءٍ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وَشَيْءٌ مُعَوَّرٌ وَعَوْرٌ : لَا حَافِظَ لَهُ . وَالْعَوَارُ وَالْعَوَارُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَضَمُّهَا : خَرَقَ أَوْ شَقَّ فِي الثَّوبِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَيْبٌ فِيهِ ، فَلَمْ يَمَعْنِ ذَلِكَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَبَيَّنَ نِسْبَةُ الْمَرْئِي ^(١) لَوْ مَا كَمَا تَبَيَّنَتْ فِي الْأُدْمِ الْعَوَارَا وَفِي حَدِيثِ الرُّكَافَةِ : لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرَمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَوَارُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَيْبُ ، وَقَدْ يُضَمُّ .

وَالْعَوْرَةُ : الْخَلَلُ فِي الثَّغْرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ مَثُورًا فَيَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» ، فَأَقْرَدَ الْوَصْفَ وَالْمَوْصُوفَ جَمْعًا ، وَأَجْمَعَ الْقُرَاءَ عَلَى تَسْكِينِ الْوَاوِ مِنْ عَوْرَةٍ ، وَلَكِنْ فِي شَوَادِ الْقُرَاءَةِ عَوْرَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» أَيْ مُمَكِّنَةً لِلسَّرَاقِ لِيَحُلُّهَا مِنَ الرِّجَالِ ، فَأَكْذَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : «وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ» ، وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» أَيْ مُعَوَّرَةً ، أَيْ مَعْوَرَةً ، أَيْ يَبْتَغُوا مِمَّا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَنَحْنُ نَسْرِقُ مِنْهَا ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ قَصْدَهُمُ الْهَرَبُ . قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا عَوْرَةً فَمَعْنَاهَا ذَاتُ عَوْرَةٍ . إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ، الْمَعْنَى : مَا يُرِيدُونَ تَحَرُّزًا مِنْ سَرَقٍ وَلَكِنْ يُرِيدُونَ الْفِرَارَ عَنْ نَصْرَةِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَدْ قِيلَ : «إِنْ يَبْتَغُوا عَوْرَةً» ، أَيْ لَيْسَتْ

(١) قوله : «المرئي» في الطبقات جميعها ، وفي المحكم ، وفي تاج العروس : المرئي : بالزاي والنون ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن ديوان ذي الرمة ، وعن التهذيب والمرئي نسبة إلى امرئ القيس القبيلة . والمقصود هنا هو هشام المرئي الذي كانت بينه وبين ذي الرمة مهاجرة . وقد ورد البيت على الصواب في مادة «بين» .

[عبد الله]

بَحْرِةً ، وَمَنْ قَرَأَ عَوْرَةَ ذَكَرَ وَأَنْتَ ، وَمَنْ قَرَأَ عَوْرَةَ قَالَ فِي الذِّكْرِ وَالْثَانِيَةِ وَالْجَمْعِ : عَوْرَةً ، كَالْمَصْدَرِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَوْرَةُ فِي الثَّغِيرِ وَفِي الْحَرْبِ خَلَلٌ يَتَخَوَّفُ مِنْهُ الْقَتْلُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْرَةُ كُلُّ خَلَلٍ يَتَخَوَّفُ مِنْهُ مِنْ نَعْرِ أَوْ حَرْبٍ . وَالْعَوْرَةُ : كُلُّ مَكْمَرٍ لِلشَّرِّ . وَعَوْرَةُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : سَوَاتِمَا ، وَالْجَمْعُ عَوْرَاتٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، وَالنِّسَاءُ عَوْرَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا يَحْرُكُ الْثَانِي مِنْ فَتْلَةٍ فِي جَمْعِ الْأَسْمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَاءٌ أَوْ وَاوٌ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ، بِالتَّخْرِيشِ .

وَالْعَوْرَةُ : السَّاعَةُ الَّتِي هِيَ قَيْنٌ مِنْ ظُهُورِ الْعَوْرَةِ فِيهَا ، وَهِيَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ : سَاعَةٌ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، وَسَاعَةٌ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَسَاعَةٌ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ» ، أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْوُلْدَانَ وَالْخَدَمَ أَلَّا يَدْخُلُوا فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ إِلَّا بِتَسْلِيمٍ مِنْهُمْ وَاسْتِئْذَانٍ . وَكُلُّ أَمْرٍ يُسْتَحْيَا مِنْهُ : عَوْرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، عَوْرَاتِي مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ ؟ الْعَوْرَاتُ : جَمْعُ عَوْرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّ مَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا ظَهَرَ ، وَهِيَ مِنَ الرَّجُلِ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالرُّكْبَةِ ، وَمِنَ الْمَرْأَةِ الْحَرَّةُ جَمِيعُ جَسَدِهَا إِلَّا الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ إِلَى الْكُوعَيْنِ ، وَفِي أَحْصَاهَا خِلَافٌ ، وَمِنَ الْأَمَةِ مِثْلُ الرَّجُلِ ، وَمَا يَبْنُو مِنْهَا فِي حَالِ الْخِنْمَةِ كَالرَّأْسِ وَالرُّكْبَةِ وَالسَّاعِدِ فَلَيْسَ بِعَوْرَةٍ .

وَسَرُّ الْعَوْرَةِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِ الصَّلَاةِ وَاجِبٌ ، وَفِيهِ عِنْدَ الْخُلُوفِ خِلَافٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ عَوْرَةٌ ، جَمَلَهَا نَفْسَهَا عَوْرَةٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا ظَهَرَتْ يُسْتَحْيَا مِنْهَا كَمَا يُسْتَحْيَا مِنَ الْعَوْرَةِ إِذَا ظَهَرَتْ .

وَالْمَعْوَرُ : الْمُمْكِنُ الْبَيْنُ الْوَاضِعُ . وَأَعْوَرَ لَكَ الصَّبْدُ أَيْ أَمَكْتُكَ . وَأَعْوَرَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ وَأَمَكَّنَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِكُثَيْبٍ :

كَذَاكَ أَذُوُ الثَّفَنِسِ بَا حَزْرَ عَتَكُمُ
وَقَدْ أَهْوَرْتَ أَسْرَارُ مَنْ لَا يَلُودُهَا
أَهْوَرْتُ : أَمَكْتُكَ ، أَيْ مَنْ لَمْ يَلُذْ نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا فَحَشَّ إِغْوَارَهَا وَفَشَّ أَسْرَارَهَا . وَمَا يُعْوَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخْلَدَهُ ، أَيْ يَظْهَرُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَهْوَرَ مَتْرُكٌ إِذَا بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ ، وَأَهْوَرَ الْفَارِسُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَلِي لِلضَّرْبِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْأَسَدَ : لَهُ الشَّدَّةُ الْأُولَى إِذَا الْفَرَسُ أَهْوَرَ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى رَحِمِي اللَّهُ عَنَّهُ : لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ وَلَا تُعْصِبُوا مَعْوَرًا ، هُوَ مِنْ أَهْوَرَ الْفَارِسِ إِذَا بَدَا فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَلِي لِلضَّرْبِ .

وعارَهُ يَعْوَرُهُ ، أَيْ أَخْلَدَهُ وَذَهَبَ بِهِ . وَمَا أَذْرَى أَيْ الْحَرَادِ عَارَهُ ، أَيْ أَيْ الثَّاسِي أَخْلَدَهُ ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَمَا أَذْرَى أَيْ الثَّاسِي ذَهَبَ بِهِ وَلَا يُسْتَعْمَلُ لَهُ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَعْوَرُهُ ، وَقَالَ أَبُو شَيْلٍ (١) : يَعْوَرُهُ ، وَسَيَذْكَرُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَرَاكَ عَرْمَةً وَعَرْمَةً ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَهُمْ إِنَّمَا لَمْ يَكَادُوا يَسْتَعْمِلُونَ مُضَارِعَ هَذَا الْفِعْلِ لَمَّا كَانَ مَثَلًا جَارِيًا فِي الْأَمْرِ الْمُتَقَفِي (٢) الْفَائِتِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَجْهَ لِلذِّكْرِ الْمُضَارِعِ هُنَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُتَقَفٍ ، وَلَا يَتَطَقَّنُ فِيهِ يَقْعِلُ ، وَيُقَالُ : مَعْنَى عَارَهُ أَيْ أَهْلَكَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَعَوَّرَ الْكِتَابُ إِذَا دَرَسَ . وَكِتَابُ أَعْوَرُ : دَارِسٌ . قَالَ :

(١) قوله : «أبو شيل» جاء في تاج العروس وفي المحكم : «أبو شيل» بنون قبل الباء . وقال محقق المحكم في هامشه : إنه حمل بن خرج العقيلي ، شاعر في زمن المهدي .

[عبد الله]

(٢) قوله : «الأمر المتقفي» وهو ليس بمنقضي ، بالنون الساكنة بعد الميم في المحكم : «المتقفي» وهو منقضي «بناء مثناة بعد الميم ويشديد الضاد المعجمة .

[عبد الله]

وَالْأَعْوَرُ الدَّلِيلُ السَّيِّئُ الدَّلَالَةُ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَذَلَّ وَلَا يَنْدَلَّ ، وَأَنْشَدَ :

مَالِكُ يَا أَعْوَرُ لَا تَنْدَلَّ
وَكَيْفَ يَنْدَلُّ أَمْرُو حَقُولُ ؟
وَيُقَالُ : جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَفَتَلَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَخْشَى عَلَى وَجْهِكَ يَا أَمِيرُ
عَوَائِرُ مِنْ جَنْدَلٍ تَعِيرُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَفَتَلَهُ ، أَيْ لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ . وَالْعَائِرُ مِنَ السَّهَامِ وَالْحِجَارَةِ : الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ ، وَفِي تَرْجَمَةِ نَسَاءَ : وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ زُهَبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا انْتَشَرُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ ، انْتَشَمُ (٣)
عَوَائِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ نُطِيرُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : عَوَائِرُ نَبَلٍ ، أَيْ جَاعَةٌ سِهَامٍ مَسْتَرْقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .
وعَاوَرِ الْمَكَائِلِ وَعَوْرَهَا : قَلْبَهَا ، وَسَيَذْكَرُ فِي الْبَاءِ ، لَعَنَهُ فِي عَائِرِهَا .
وَالْعَوَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَطَاطِفِ أَسْوَدُ طَوِيلُ الْجَنَاحَيْنِ ، وَعَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : الْعَوَارُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، الْخَطَافُ ، وَيُتَشَدَّدُ :

كَأَ انْقَضَ تَحْتَ الصَّبِيِّ عَوَارُ (٤)
الصَّبِيُّ : الْغُبَارُ .

وَالْعَوَارِي : شَجَرَةٌ يُؤْخَذُ جِرَاوُهَا فَتَشْدَحُ ، ثُمَّ تُبَيِّسُ ، ثُمَّ تُنْذَرَى ، ثُمَّ تُحْمَلُ فِي الْأَوْعِيَةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَتَبَاعُ وَيَتَّخَذُ مِنْهَا مَخَائِقُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَوَارُ شَجَرَةٌ تَبْتَلُ نَيْتَةَ الشَّرِيَةِ ، وَلَا تُشَبُّ ، وَهِيَ

(٣) قوله : «إذا انتشروا» هكذا هنا ، وفي مادة «عير» ، وفي مادة «نساء» : «إذا أنشروا» ، و«تطيرها» بالباء بدل النون .

[عبد الله]

(٤) قوله : «كما انقض» هو هكذا في التاج أيضا . وفي نسخة الصحاح التي أمانتا : «كأنما انقض» .

[عبد الله]

خضراء، ولا تثبت إلا في أجواف الشجر الكبار.

ورجلة العواء: بالعراق يمينان. والعارية والعارة: ما تداولوه بينهم؛ وقد أعاره الشيء، وأعاره منه وعاوره إياه. والمعاورة والتعاور: شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسقط كعين الديك عاورت صاحبي أباهاً وهياناً لموقعها وكرا يعني الرند وما يسقط من نارها؛ وأنشد ابن المظفر:

إذا ردّ المعاور ما استعارا وفي حديث صفوان بن أمية: عارية مضمونة موداة؛ العارية يجب ردها إجماعاً مما كانت عنيها باقيّة، فإن تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وتعود واستعار: طلب العارية. واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يعيره إياه (هذه عن اللحياني). وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: من حلى تَعَوَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أي استعاروه. يقال: تَعَوَّرَ واستعار، نحو تَعَجَّبَ واستعجب. وحكى اللحياني: أرى ذا الدهر يستعيرني نياي، قال: يقول الرجل إذا كبر وخشى الموت. واعتوروا الشيء وتَعَوَّرُوهُ وتعاوروه: تداولوه فيما بينهم؛ قال أبو كبير:

وإذا الكأه تعاوروا طعن الكلى

نذر البكارة في الجزاء المضعف^(١) قال الجوهري: إنها ظهرت الواو في اعتوروا لأنه في معنى تعاوروا، فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا. وفي الحديث: يتعاورون على

(١) قوله: «نذر البكارة» بذيال معجمة مفتوحة ويرفع آخره خطأ صوابه: «نذر» بذيال مهملة ساكنة وينصب آخره، كما في المحكم وكما في مادة «نذر» من اللسان ونذر البكارة إهدارها في الدنيا.

[عبد الله]

مبترى، أي يحتلفون ويتناوبون، كلما مضى واحد خلفه آخر. يقال: تعاور القوم فلاناً إذا تعاونا عليه بالضرب واحد بعد واحد. قال الأزهرى: وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن قول العرب فيها: هم يتعاورون العواري ويتعورونها، بالواو، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يترد من ذات نفسه وبين ما يردد. قال: والعارية منسوبة إلى العارة، وهو اسم من الإعارة. تقول: أعرتك الشيء أعيرته إعارة وعارة، كما قالوا: أطعته إطاعة وطاعة، وأجبتُه إجابة وجابة؛ قال: ولهذا كثير في ذوات الثلاثة، منها العارة والدارة والطاعة وما أشبهها. ويقال: استعرت منه عارية فأعارتها، قال الجوهري: العارية، بالتشديد، كأنها منسوبة إلى العار لأن طلبها عار وعيب؛ وينشد:

إننا أنفسنا عارية
والعواري قصار أن ترد
والعارة: مثل العارية؛ قال ابن مقبل:
فأخلف وأثلف إننا البال عارة
وكله مع الدهر الذي هو آكلة
واستعاره ثوباً فأعاره إياه، ومنه قولهم: كير مستعار؛ وقال بشر بن أبي خازم:

كان حفيف منخره إذا ما
كتمن الربو كير مستعار
قيل: في قوله مستعار قولان: أحدهما أنه استعير فأسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه إياه، والآخر أن تجعله من التعاور. يقال: استعرتنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد، وقيل: مستعار بمعنى متعاور، أي متداول. ويقال: تعاور القوم فلاناً واعتوروه ضرباً إذا تعاونا عليه، فكلماً أمسك واحد ضرب واحد، والتعاور عام في كل شيء.

وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفت، أي تواظبت عليه؛ قال ذلك الليث؛ قال

الأزهري: ولهذا غلط، ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار، أي تداولته، فمرة تهب جنوباً ومرة شمالاً ومرة قبلاً ومرة دبوراً؛ ومنه قول الأعشى:

يمنة قفرة تعاورها الصبي

خ يريحين من صبا وشالو قال أبو زيد: تعاونا العواري تعاوراً إذا أعار بعضهم بعضاً، وتَعَوَّرْنَا تَعَوَّرًا إذا كنت أنت المستعير وتعاونا فلاناً ضرباً إذا ضربته مرة ثم صاحيك ثم الآخر. وقال ابن الأعرابي: التعاور والاعتور أن يكون هذا مكان هذا، وهذا مكان هذا. يقال: اعتوراه وابتداه هذا مرة وهذا مرة، ولا يقال ابتد زيد عمرًا ولا اعتور زيد عمرًا.

أبو زيد: عورت عن فلان ما قيل له تعويراً وعورت عنه تعوية، أي كذبت عنه ما قيل له تكذيباً ورددت. وعورته عن الأمر: صرفته عنه. والأعور: الذي قد عور ولم تقص حاجته، ولم يعيب ما طلب، وليس من عور العين؛ وأنشد للعجاج:

وعور الرحمن من ولي العور

ويقال: معناه أفسد من ولادة وجعله ولياً للعور، وهو قبح الأمر وفساده تقول: عورت عليه أمره تعويراً، أي قبحته عليه. والعور: ترك الحق.

ويقال: عاوره الشيء، أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به.

وعورات الجبال: شقوقها؛ وقول الشاعر:

تجاوب بومها في عورتها

إذا الحزباء أوفى للتناجي^(٢) قال ابن الأعرابي: أراد عورتي الشمس

(٢) قوله: «تجاوب بومها إلخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا أنشده الجوهري في الصحاح. وقال الصاغاني: والصواب غورتها، بالغين معجمة، وهما جانبها. وفي البيت تحريف والرواية: أوفى للبراح، والقصيدة حاتية، والبيت لبشر بن أبي خازم.

وَمَا مَشَرُفُهَا وَمَعْرِفُهَا .
وَأَنَّهَا لَعَوْرَاءُ الْفَقْرِ : يَعْتَوْنَ سَنَةً أَوْ عِدَّةً أَوْ
لَيْلَةً ، (حِكْمَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وعَوَائِرُ مِنَ الْجَرَادِ : جَمَاعَاتُ مُتَفَرِّقَةٍ .
وَالْعَوَارُ : الْعَيْبُ ، يُقَالُ : سِلْمَةٌ ذَاتُ
عَوَارٍ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَقَدْ نَضَمَ
وَعَوِيرٌ وَالْعَوِيرُ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

عَوِيرٌ وَمَنْ مِثْلُ الْعَوِيرِ وَرَهْطِهِ ؟
وَأَسْعَدَ فِي لَيْلِ الْبَلَابِلِ صَفْوَانُ
وَعَوِيرٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْعَوِيرُ : مَوْضِعٌ
عَلَى قِبْلَةِ الْأَعْرَابِ ، هِيَ قَرْيَةٌ بَنَى مِخْجَنُ
الْمَلِكَيْنِ ، قَالَ الْفَطَامِيُّ :
حَتَّى وَرَدْنَا رَكِيَّاتِ الْعَوِيرِ وَقَدْ
كَادَ الْمَلَأُ مِنَ الْكُثَانِ يَشْتَعِلُ
وَأَبْنَا عَوَارٍ : جَبَلَانِ ، قَالَ الرَّاعِي :
بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ
يَا ابْنِي عَوَارٍ وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعُ (١)
وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَبْنَا عَوَارٍ نَقَوَا رَمْلًا
وَتَعَارَ : جَبَلٌ يَنْجِدُ ، قَالَ كَثِيرٌ :
وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرَى وَمَا تَوَى
مُتَمِصًا يَنْجِدُ عَوْفَهَا وَتَعَارَهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ يُحْتَمَلُ أَنْ
تَكُونَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ وَالثَّلَاثِي الْمَعْتَلِ .

عوز . اللَّيْثُ : الْعَوَزُ أَنْ يُعَوَزَكَ الشَّيْءُ
وَأَنْتَ إِلَيْهِ مُحْتَاجٌ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدِ الشَّيْءَ
قُلْتَ : عَازِنِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَازِنِي لَيْسَ
بِمَعْرُوفٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ أَعَوَزَنِي
هَذَا الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ وَعَسَرَ ، وَأَعَوَزَنِي
الشَّيْءُ يُعَوِّزُنِي أَيَّ قَلٍّ عِنْدِي مَعَ حَاجَتِي
إِلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُعَوَزٌ : قَلِيلُ الشَّيْءِ . وَأَعَوَزَهُ
الشَّيْءُ إِذَا احتَاجَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ .
وَالْعَوَزُ ، بِالْفَتْحِ : الْعَدَمُ وَسُوءُ الْحَالِ .

(١) قوله « بل ما تذكر إلخ » هكذا في
الأصل . والذي في ياقوت :
ماذا تذكر من هند إذا احتجبت
بابي عوار وأدنى دارها بلع

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَازِنِي الشَّيْءُ
وَأَعَوَزَنِي : أَعَجَزَنِي عَلَى شِدَّةِ حَاجَةٍ ،
وَالْإِسْمُ الْعَوَزُ . وَأَعَوَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعَوَزٌ
وَمُعَوَزٌ إِذَا سَاعَتْ حَالُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . وَأَعَوَزَهُ الدَّهْرُ أَحْوَجَهُ وَحَلَّ عَلَيْهِ
الْفَقْرُ . وَإِنَّهُ لَعَوَزَ لَوْزٌ : تَأْكِيدٌ لَهُ ، كَمَا
تَقُولُ : نَعَسَا لَهُ وَنَعَسَا . وَالْعَوَزُ : ضَيْقُ
الشَّيْءِ . وَالْإِعْوَارُ : الْفَقْرُ . وَالْمُعَوَزُ الْفَقِيرُ .
وَعَوَزَ الشَّيْءُ عَوَزًا إِذَا لَمْ يُوَجَدْ . وَعَوَزَ الرَّجُلُ
وَأَعَوَزَ أَيَّ اقْتَفَر . وَيُقَالُ : مَا يُعَوَزُ لِفُلَانٍ
شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : مَا يُوهِبُ لَهُ
وَمَا يُشْرِفُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَاهِلِيُّ ، قَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ وَهُوَ عِنْدَ
أَبِي زَيْدٍ صَحِيحٌ وَمِنْ الْقَرَبِ مَسْمُوعٌ .
وَالْمِعْوَزُ : خِرْقَةٌ يُلْفُ بِهَا الصَّبِيُّ ،
وَالْجَمْعُ الْمَعَاوِزُ ، قَالَ حَسَّانُ :

وَمَوْوِدَةٍ مَقْرُورَةٍ فِي مَعَاوِزِ
بِأَمَّتِهَا مَرْمُوسَةٍ لَمْ تُوسَّدِ
الْمَوْوِدَةُ : الْمَدْفُونَةُ حَيَّةً . وَأَمَّتِهَا : هَشَّتْهَا
بَعْنَى الْقَلْفَةِ . وَفِي التَّهْنِيبِ : الْمَعَاوِزُ خُلُقَانُ
الْثِّيَابِ ، لَفَّ فِيهَا الصَّبِيُّ أَوْ لَمْ يُلْفَ .
وَالْمِعْوَزَةُ وَالْمِعْوَزُ : الثَّوبُ الْخُلُقُ ، زَادَ
الْجَوْهَرِيُّ : الَّذِي يُتَذَلُّ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا لَكَ مِعْوَزٌ ، أَيُّ ثَوْبٍ
خَلَقَ ، لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمُعْوِزِينَ ، فَخَرَجَ مَخْرَجَ
الآلَةِ وَالْأَدَاةِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : تَخَرَّجَ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ ،
فَإِذَا خَرَجَتْ فَلْتَلَسَّ مَعَاوِزَهَا ، هِيَ الْخُلُقَانُ
مِنْ الثِّيَابِ ، وَاجِدُهَا مِعْوَزٌ ، بِكسْرِ الميمِ ،
وَقِيلَ : الْمِعْوَزَةُ كُلُّ ثَوْبٍ تَصُونُ بِهِ آخَرَ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْجَلِيدُ مِنَ الثِّيَابِ (حِكْمَى عَنْ
أَبِي زَيْدٍ) ، وَالْجَمْعُ مَعَاوِزَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ
لِتَمَكِينِ الثَّانِيَةِ ، أَشَدُّ ثَعْلَبُ :

رَأَى نَظْرَةً مِنْهَا فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى
مَعَاوِزَ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَثِيبُ
فَلَا مَحَالَةَ أَنَّ الْمَعَاوِزَ هُنَا الثِّيَابُ الْجُدُدُ ،
وَقَالَ :

وَمُحْتَضِرِ الْمَنَافِعِ أَرْجَحِي
نَيْلِي فِي مَعَاوِزِي طَوَالِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : خَرَطْتَ الْمُتَعَوِّذَ خَرَطًا إِذَا
اجْتَذَبْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَوَزِ ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنْ
الْعَنْبِ ، بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ حَتَّى تُثْقِيَهُ مِنْ
عُودِهِ ، وَذَلِكَ الْخَرَطُ ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ
ذَلِكَ هُوَ الْخُرَاطَةُ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
أَعْلَمُ .

• عوس . الْعَوْسُ وَالْعَوَسَانُ : الطُّوفُ
بِالْأَلْبِلِ . عَاسَ عَوْسًا وَعَوَسَانًا : طَافَ بِاللَّيْلِ .
وَالذَّلْبُ يَعُوسُ : يَطْلُبُ شَيْئًا بِأَكْلِهِ . وَعَاسَ
الذَّلْبُ : اعْتَسَ . وَعَاسَ الشَّيْءُ يَعُوسُهُ :
وَصَفَّهُ ، قَالَ :

فَعَسَهُمْ أَبَا حَسَّانَ مَا أَنْتَ عَائِسُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَا ، هُنَا ، زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ
قَالَ : عَنْهُمْ أَبَا حَسَّانَ أَنْتَ عَائِسُ أَيُّ فَاَنْتَ
عَائِسُ .

وَرَجُلٌ أَعْوَسُ : وَصَافٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ ،
ثُمَّ قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ وَصَافٍ لِشَيْءٍ هُوَ
أَعْوَسُ وَصَافٌ ، قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ السُّيُوفَ :
تَجَلَّوُا السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصَى بِهَا

يَا بَنُ الْقَيْوُنِ وَذَلِكَ فِعْلُ الْأَعْوَسِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ مَا قَالَهُ فِي الْأَعْوَسِ ،
وَتَفْسِيرُهُ وَإِنْدَالُهُ قَافِيَةٌ هَذَا الْبَيْتُ بِغَيْرِهَا ،
وَالرَّوَايَةُ : وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ ، وَالْفَصِيدَةُ
لِجَرِيرٍ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ لَامِيَّةٌ طَوِيلَةٌ ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ الْأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ
عِنْدِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَعْوَسُ
الصَّيْقَلُ .

مَا لَهْ عَوْسًا وَعِيَّاسَةً ، وَسَاسَهُ سِيَاسَةً :
أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ .

وَفِي الْمَثَلِ (٢) : لَا يَعْدُمُ عَائِسُ

(٢) قوله : « وفي المثل إلخ » أورده الميداني في
أمثاله : لا يعدم عائش وصلات ، بالشين ، وقال
في تفسيره : أي ما دام للمرء أجل فهو لا يعدم
ما يتوصل به يضرب للرجل . . . إلى آخر ما هنا .

وَصَلَاتٍ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ بِرَيْلٍ مِنَ الْإِلَهِ وَالْإِزَادِ، فَيُلْقَى الرَّجُلُ قِتَالُ مِنْهُ الشَّيْءُ، ثُمَّ الْآخِرُ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ عَائِسٌ مَالٍ. وَيُقَالُ: هُوَ يَعْوِسُ عِيَالَهُ وَيَعُولُهُمْ أَيْ يَقُولُهُمْ، وَأَنْشَدَ:

خَلَى يَتَامَى كَانَ يُخِينُ عَوَسُهُمْ
وَيَقُولُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاحِدٍ
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَسَائِسٌ مَالٍ وَعَائِسٌ مَالٍ يَمْتَنِي وَاحِدٌ.

وَعَاسٌ عَلَى عِيَالِهِ يَعْوِسُ عَوَسًا إِذَا كَذَّ وَكَذَحَ عَلَيْهِمْ.

وَالْعَوَاسَةُ: الشَّرُّ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَوَكٍ: عُسٌ مَعَاشِكٌ وَعَكٌ مَعَاشِكٌ مَعَا سَ وَمَعَاكَ، وَالْعَوَسُ: إِضْلَاحُ الْمَعِيشَةِ. عَاسٌ فَلَانٌ مَعَاشُهُ عَوَسًا وَرَفَعَهُ وَاحِدٌ.

وَالْعَوَاسَاءُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: الْحَايِلُ مِنَ الْخَنَافِسِ، قَالَ:

يَكْرَأُ عَوَاسَاءُ تَقَاسَى مُقَرَّبَا
أَيُّ دَنَا أَنْ تَصْعَ.

وَالْعَوَسُ: دُخُولُ الْخَلَّتَيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهَا كَالْهَرَمَتَيْنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الضُّحَى. رَجُلٌ أَعْوَسُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَامْرَأَةٌ عَوَسَاءُ، وَالْعَوَسُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ.

وَالْعَوَسُ: الْكِبَاشُ الْبَيْضُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَوَسُ، بِالضَّمِّ، ضَرْبٌ مِنَ الْقَتَمِ، يُقَالُ: كَبِشَ عَوْسِيٌّ.

• عَوْسٌ • الْعَوْسُ: ضِدُّ الْإِمْكَانِ وَالْبَيْسِ، شَيْءٌ أَعْوَسُ وَعَوِيسٌ وَكَلَامٌ عَوِيسٌ، قَالَ:

وَأَنبَى مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيسًا
يُنْسَى الرِّوَاةُ الَّذِي قَدْ رَوَوْا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَوْسٌ فَلَانٌ إِذَا لَقِيَ بَيْتَ شِعْرِ صَغَبَ الْإِسْتِخْرَاجِ. وَالْعَوِيسُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا يَصْغَبُ اسْتِخْرَاجَ مَعْنَاهُ. وَالْكَلِمَةُ الْعَوَسَاءُ: الْفَرِيَّةُ. يُقَالُ: قَدْ أَعْوَسْتَ يَا هَذَا، وَقَدْ عَوِسَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ،

وَكَلَامٌ عَوِيسٌ وَكَلِمَةٌ عَوِيسَةٌ وَعَوَسَاءُ. وَقَدْ اخْتَصَصَ وَأَعْوَسَ فِي الْمَطْلُوعِ: خَمَضَهُ. وَقَدْ عَاصَ يَعاَصُ، وَعَوِيسٌ يَتَوَصَّصُ، وَاخْتَصَصَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ بِمَعْنَا، فَهُوَ مُتَخَصِّصٌ إِذَا لَاحَظَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِجِهَةِ الصَّوَابِ فِيهِ.

وَأَعْوَسَ فَلَانٌ بِخَصْمِهِ إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْخُبْرَةِ مَا عَصَرَ عَلَيْهِ الْمَحْرُجُ مِنْهُ، وَأَعْوَسَ بِالْخُصْمِ: أَدْخَلَهُ فِيهَا لَا يَهْتَمُّ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَلَقَدْ أَعْوَسُ بِالْخُصْمِ وَقَدْ
أَمْلَأُ الْخَمْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلَلِ
وَقِيلَ: أَعْوَسَ بِالْخُصْمِ لَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وَالْمُتَخَصِّصُ: كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا تُرِيدُهُ مِنْهُ. وَاخْتَصَصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: التَّوَصَّى وَعَوِيسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ فِي قَوْلِهِ وَلَا فِعْلِهِ.

وَنَهَرَ فِيهِ عَوْسٌ: يَجْرِي مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا.

وَالْعَوَاسَاءُ: الْجَذَبُ. وَالْعَوَاسَاءُ وَالْعَيْصَاءُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ جَمِيعًا: الشَّدَّةُ وَالْحَاجَةُ وَكَذَلِكَ الْعَوَسُ وَالْعَوِيسُ وَالْعَائِصُ، الْأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ كَالْفَالِجِ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ عَوَاسَاءُ أَيْ شِدَّةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَفْجَعُنَ بِالْمَرِّ
وَفِيهَا الْعَوَاسَاءُ وَالنَّيْسُورُ
وَدَاهِيَةُ عَوَاسَاءُ: شَدِيدَةٌ. وَالْأَعْوَسُ: الْغَائِضُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ. وَفُلَانٌ يَرْكَبُ الْعَوَاسَاءَ، أَيْ يَرْكَبُ أَضْعَبَ الْأُمُورِ، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَمْ تَكُنْ مَا نَسَجَ الْأَرَنْدَجُ قَبْلَهُ
وَيَدْرَأُ أَعْوَسَ دَارِسِي مَتَّحِدُو^(١)
أَرَادَ يَدْرَأُ كِتَابَ أَعْوَسَ عَلَيْهَا مَتَّحِدُو
يَعْتَبِرُهَا.

(١) قوله: «ومتحد» بالهاء المعجمة في التهذيب: «ومتجد» بالهم.

[عبد الله]

وَاخْتَصَصَ الثَّاقِبُ: ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ يُحْمِلْ مِنْ غَيْرِ جِلْدٍ، وَاخْتَصَصَ رَجِيمُهَا كَذَلِكَ، وَزَعَمَ يُفْقِبُ أَنْ صَادَ اخْتَصَصَتْ بِذَلِكَ مِنْ طَاهِ اخْتَاطَتْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ اخْتَاطَتْ، بِالطَّاءِ، وَقِيلَ: اخْتَصَصَتْ لِلْفَرَسِ خَاصَّةً، وَاخْتَاطَتْ لِلثَّاقِبِ. وَشَاءَ عَائِصٌ إِذَا لَمْ يُحْمِلْ أَغْوَامًا. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْعَوَاسَاءُ الْمَيْثَاءُ الْمُخَالَفَةُ، وَهَلِوُ مَيْثَاءُ عَوَاسَاءُ بَيْتَةُ الْقَوْصِ. وَالْعَوَاسَاءُ: مُوَضِّعٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْحَارِثِ:

أَذْنَى دِيَارِهَا الْعَوَاسَاءُ
وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ:
عَوْسٌ اسْمٌ قِيلَ مِنْ كَلْبٍ، وَأَنْشَدَ:
مَتَى يَقْتَرِشُ يَوْمًا عَلَيَّ بِغَارَةٍ
تَكُونُوا كَعَوْسٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا
وَالْأَعْوَسُ: مُوَضِّعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَلِكِيَّةِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَعَوِيسُ الْأَنْفِ مَا حَوَّلَهُ، قَالَتْ الْخَزْنَةُ:

هُمْ جَدَعُوا الْأَنْفَ الْأَشْمَ
وَجَبُّوا السَّامَ فَاتَّخَذُوهُ وَغَارِيَهُ

• عَوْسٌ • الْعَوْسُ: الْبَيْدُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَبَيْنَهُمَا قَرْنٌ لَا يَلِيْقُ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَالْجَمْعُ أَعْوَاسُ، عَاضَةٌ مِنْهُ وَبِهِ. وَالْعَوْسُ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَاضَهُ عَوْسًا وَعِياضًا وَمَعْوَسَةٌ، وَعَوْضَةٌ، وَأَعَاضَهُ، (عَنْ ابْنِ جَنِّي). وَعَاوَضَهُ، وَالْإِسْمُ الْمَعْوَضَةُ: وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: قُلْنَا أَلْهَلَّ اللَّهُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ، يَنْخِي الْجَزِيَّةَ، عَرَفُوا أَنَّهُ قَدْ عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مِمَّا خَافُوا. فَقَوْلُ: عُضْتُ فُلَانًا وَأَعَضْتُهُ وَعَوْضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ بِذَلِكَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ. وَالْمُسْتَقْبَلُ التَّعْوِيسُ^(٢).

(٢) قوله: «والمستقبل: التعويض» كذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه: «والمستعمل التعويض» كما في التهذيب، يعني أن عوضه أكثر استعمالاً من أعضاه.

[عبد الله]

وَتَعَوَّضَ مِنْهُ وَاعْتَاضَ : أَخَذَ الْعَوَضَ ،
وَاعْتَاضَهُ مِنْهُ وَاسْتَعَاضَهُ وَتَعَوَّضَهُ ، كُلُّهُ :
سَأَلَ الْعَوَضَ . وَتَقُولُ : اعْتَاضَنِي فَلَانٌ إِذَا
جَاءَ طَالِيًا لِلْعَوَضِ وَالصَّلَةِ ، وَاسْتَعَاضَنِي
كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ :

يَعْمُ الْفَنَى وَمَرْغَبُ الْمُعْتَاضِ
وَاللَّهُ يَجْزِي الْقِرْصَ بِالْأَقْرَاضِ
وَعَاضُهُ : أَصَابَ مِنْهُ الْعَوَضُ .
وَعُضْتُ : أَصَبْتُ عَوَضًا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟
وَيُرَوَّى فِي مَائَةٍ ، وَيُرَوَّى : يُغْدِرُ ، أَيْ
يُخْلِفُ . يُقَالُ : غَدَرْتُ الثَّاقَةَ إِذَا تَخَلَّفَتْ
عَنِ الْإِبِلِ ، وَأَغْدَرَهَا الرَّاعِي . وَالْقَائِضُ :
السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ
هَلْ لَكَ فِي الْعَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ فِي
مَائَةٍ يُسْتَرُّ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟ قَالَ : هَذَا رَجُلٌ
خَطَبَ امْرَأَةً فَقَالَ أُعْطِيكَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ يَدْعُ
مِنْهَا الَّذِي يَفْضِيهَا مِنْ كَثَرَتِهَا ، يَدْعُ بَعْضُهَا
فَلَا يَطِيقُ شَلْهَا ، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أُعْطِيَ الْإِبِلَ
وَأَخَذَ نَفْسَكَ فَأَنَا عَائِضُ ، أَيْ قَدْ صَارَ
الْعَوَضُ مِنْكَ كُلُّهُ لِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ
عَائِضُ مِنْ عِضْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ عَوَضًا ،
قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ يُغَيِّرُ اللَّيْسُ ، وَعَائِضُ مِنْ
عَائِضٍ يَعْوِضُ إِذَا أُعْطِيَ ، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ
فِي هَجْمَةٍ أَتَزَوَّجُكَ عَلَيْهَا . وَالْعَارِضُ مِنْكَ
الْمُعْطَى عَوَضًا ، عَائِضُ أَيْ مُعَوَّضٌ عَوَضًا
تَرْضِيَّتُهُ ، وَهُوَ الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ :
عَائِضُ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
مِثْلُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ . وَتَقُولُ :
عَوَضْتُهُ مِنْ هَيْبَةٍ خَيْرًا

وَعَاوَضْتُ فَلَانًا بِعَوَضٍ فِي الْمَيْعِ
وَالْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ ، تَقُولُ : اعْتَضْتُهُ كَمَا تَقُولُ
أَعْطَيْتُهُ ، وَتَقُولُ : تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوُضًا ،
أَيْ ثَابَ مَا لَهُمْ وَحَالَ لَهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ .
وَعَوَّضُ بَنِي عَلَى الْحَرَكَاتِ الْكَلَامِ :
الدَّهْرُ ، مَعْرِفَةٌ ، عَلَّمَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَالتَّصَبُّ

أَكْثَرُ وَأَفْشَى . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَفْتَحُ
وَتُضْمُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرَكَةَ الثَّالِثَةَ . وَحَكَى
عَنِ الْكِسَائِيِّ عَوَّضُ ، بِضَمِّ الضَّادِ غَيْرِ
مُتَوْنٍ : دَهْرٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوَّضُ مَعْنَاهُ
الْأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ ، كَمَا أَنَّ قَطُّ
لِلْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَوَّضُ لَا
أَفَارِقُكَ ، تُرِيدُ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ
قَطُّ مَا فَارَقْتُكَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَوَّضُ
مَا فَارَقْتُكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ
مَا أَفَارِقُكَ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَطُّ وَعَوَّضُ
حَرْفَانِ مِثْيَانٍ عَلَى الضَّمِّ ، قَطُّ لِمَا مَضَى مِنَ
الزَّمَانِ ، وَعَوَّضُ لِمَا يَسْتَقْبَلُ ، تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ
قَطُّ يَأْتِي ، وَلَا أَكَلِمَكَ عَوَّضُ يَأْتِي ،
وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :

رَضِيْعِي لِيَانٍ ثَنَدِي أُمُّ تَحَالَفَا
بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوَّضُ لَا تَنْفَرُ
أَيْ لَا تَنْفَرُ أَبَدًا ، وَقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى قَسَمٍ .
يُقَالُ : عَوَّضُ لَا أَفْعَلُهُ ، يَخْلِفُ بِالدَّهْرِ
وَالزَّمَانِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَوَّضُ فِي بَيْتِ
الْأَعْمَشِيِّ أَيْ أَبَدًا ، قَالَ : وَأَرَادَ بِأَسْحَمٍ
دَاجٍ : اللَّيْلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِأَسْحَمٍ دَاجٍ
سَوَادَ حَلَمَةٍ ثَنَدِي أُمُّ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِمَ ، وَقِيلَ : سَوَادُ
الْحَلَمَةِ ، يَقُولُ : هُوَ وَالَّذِي رَضَعَا مِنْ ثَنَدِي
وَاحِدٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : عَوَّضُ فِي بَيْتِ
الْأَعْمَشِيِّ اسْمُ صَنَمٍ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ،
وَأَنْشَدَ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْثٍ الْعَتَرِيُّ

حَلَفْتُ بِأَثَرَاتِ حَوْلِ عَوَّضٍ
وَأَنْصَابِ تُرْكَنٍ لَدَى السَّعِيرِ
قَالَ : وَالسَّعِيرُ اسْمُ صَنَمٍ لِعَتْرَةِ خَاصَةٍ ،
وَقِيلَ : عَوَّضُ كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى الْيَمِينِ .
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : لَا أَفْعَلُهُ عَوَّضَ الْعَائِضِينَ ،
وَلَا دَهْرَ الدَّاهِرِينَ ، أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا .
قَالَ : وَيُقَالُ مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ عَوَّضُ أَيْ لَمْ أَرِ
مِثْلَهُ قَطُّ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ أَرِ عَامًا عَوَّضُ أَكْثَرَ هَالِكًا
وَوَجْهَ غَلَامٍ يُشْتَرَى وَغَلَامَةً
وَيُقَالُ : عَاهَدَهُ لَا يُفَارِقُهُ عَوَّضُ ، أَيْ

أَبَدًا . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : عَوَّضُ
لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، فَلَوْ كَانَ عَوَّضُ اسْمًا
لِلزَّمَانِ إِذَا تَجَرَّى بِالتَّنَوُّينِ ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ
بِهِ الْقَسَمُ ، كَمَا أَنَّ أَجَلَ وَتَحَوُّهَا مِمَّا لَمْ
يَتِمَّ كُنْ فِي التَّصْرِيفِ ، حُجِلَ عَلَى غَيْرِ
الِإِعْرَابِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي
عَوَّضٍ ، أَيْ أَبَدًا ، كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قَبْلٍ ،
وَمِنْ ذِي أَنْفٍ ، أَيْ فِيهَا يُسْتَقْبَلُ ، أَصَافَ
الدَّهْرَ إِلَى نَفْسِهِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَبْتَنِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ
الْعَوَّضَ مِنْ لَفْظِ عَوَّضٍ الَّذِي هُوَ الدَّهْرُ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هُوَ مُرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ
وَالنِّقَاطِ وَأَنْصَرَمَ أَجْزَائُهَا ، وَكُلُّهَا مَضَى جُزْءٌ
مِنْهُ خَلَفَهُ جُزْءٌ آخَرٌ يَكُونُ عَوَضًا مِنْهُ ، فَالْوَقْتُ
الْكَاثِنُ الثَّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْمَاضِي الْأَوَّلِ ،
قَالَ : فَلِهَذَا كَانَ الْعَوَّضُ أَشَدَّ مُحَالَفَةً
لِلْمُعَوَّضِ مِنْهُ مِنَ الْبَدَلِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ عَوَّضُ ، بِالضَّمِّ ،
قَوْلُ جَابِرِ بْنِ رَأْلَانَ السَّبْئِيِّ :

يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مِثْلَهُ
وَلَا يَرْضَى عَوَّضُ صَلْدًا يَرْضُدُ الْعَلَا
قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحَاسَةِ .
وَعَوَّضُ : ضَمٌّ ، وَيَتَوَّعَّضُ : قَبِيلَةٌ .
وَعِيَاضُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى
مَعْنَى الْعَوَّضِ الَّذِي هُوَ الْخَلْفُ . قَالَ ابْنُ
جَنِّي فِي عِيَاضِ اسْمِ رَجُلٍ : إِنَّمَا أَصْلُهُ
مَصْدَرُ عُضَّتْهُ أَيْ أُعْطِيَتْهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي
تَرْجَمَةِ عَوْصٍ : عَوْصُ : قَبِيلَةٌ ، وَعَوَّضُ ،
بِالضَّادِ ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ تَابُطُ شَرًّا :
وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوَّضَ تَدْعُو تَنْفَرْتُ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ نَوَى وَتَوَانِيَا

• عوط . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَاطَتِ الثَّاقَةَ
تَعَوَّطَ عَوَّطًا وَتَعَوَّطَتْ كَتَعَبَطَتْ ، وَأَحَالَ عَلَى
تَرْجَمَةِ عَيْطَ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا لَمْ
تَحْمِلِ الثَّاقَةَ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُهَا الْفَحْلُ فِيهِ
عَائِطٌ وَحَائِلٌ ، فَإِذَا لَمْ تَحْمِلِ السَّنَةَ الْمُقْبِلَةَ

أَيْضاً فِيهِ عَاطِطٌ عَوْطٌ وَعَوْطٌ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَاطِطٌ عَيْطٌ، قَالَ: وَجَمَعَهَا عَوْطٌ وَعَيْطٌ وَعِطَطٌ وَعَوْطَطٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ، قَالَ: وَيُقَالُ عَاطِطٌ الثَّاقَةُ تَعُوطُ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَيَنْضَمُّ يَقُولُ: عَوْطَطٌ مَصْدَرٌ وَلَا يَجْمَعُهُ جَمْعًا، وَكَذَلِكَ حَوْلٌ. وَقَالَ الْقَلْبِشِيُّ الْكِنَانِيُّ: يُقَالُ تَعُوطَتْ إِذَا حِيلَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ، وَقَالَ ابْنُ بَرَزٍ: بِكَرَّةٍ عَاطِطٌ، وَجَمَعَهَا عَيْطٌ، وَهِيَ تَعِيطُ، قَالَ: فَأَمَّا الَّتِي تَنْشَأُ أَرْحَامُهَا فَعَاطِطٌ عَوْطٌ، وَهِيَ مِنْ تَعُوطُ، وَأَنْشَدَ:

يُرْعَنُ إِلَى صَوْنِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ
كَأَنَّ عَوْطِي عَيْطٌ إِلَى صَوْنِ أَهْلِيهَا
وَقَالَ آخَرُ:

نَجَابُ آبِكَارٍ لَقِيْنَحْنَ لِعَيْطِطٍ
وَنَعَمْ فَهِنَّ الْمُهْجَرَاتُ الْخِيَارُ
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: لِلثَّاقَةِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ سِتْرَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَمَرٍ: قَدْ اغْطَطَتْ اغْطِطًا، فَهِيَ مُغْطِطٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ اغْطِطَاطُهَا مِنْ كَرَّةٍ شَحِيحًا، أَيْ اغْطِطَتْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ اغْطِطَتْ وَتَعُوطَتْ وَتَعِيطَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بُعِثَ مُصَلِّيًا فَأَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا، فَقَالَ: الْبُشَى بِمُغْطِطٍ، وَالشَّافِعُ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا، وَرَبَّمَا قَالُوا: اغْطِطَ الْأَمْرُ، إِذَا اغْطِطَ، قَالَ: وَقَدْ تَغْطِطُ الْمَرْأَةُ. وَثَاقَةُ عَاطِطٌ، وَقَدْ عَاطَتْ تَعِيطُ عِطَاطًا، وَتَوْقٌ عَيْطٌ وَعَوْطٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالُ عَاطَتْ تَعُوطُ، وَجَمَعَ الْعَاطِطُ عَوَاطِطَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَيْطُ خِيَارُ الْإِبِلِ وَأَقْطَاوُهَا مَا بَيْنَ الْحَقَّةِ إِلَى الرَّابِعَةِ.

• عَوْع. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ عَوْعَةَ الْقَوْمِ وَعَوَّغَاتَهُمْ إِذَا سَمِعَتْ لَهُمْ لَجَّةً وَصَوْتًا.

• عَوْف. الْعَوْفُ: الضَّيْفُ. وَالْعَوْفُ: ذَكَرُ الرَّجُلِ. وَالْعَوْفُ: الْبَالُ. وَالْعَوْفُ:

الْحَالُ، وَقِيلَ: الْحَالُ أَبَا كَانَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرَّ، قَالَ الْأَخْطَلُ: أَزْبُ الْمَاجِئِينَ بِعَوْفٍ سَوْفٍ مِنْ التَّغْرِ النَّيْنِ بِأَرْقَانٍ وَالْعَوْفُ: الْكَادُ عَلَى عِيَالِهِ. وَفِي الدُّعَاءِ: نَعِمَ عَوْفُكَ، أَيْ حَالُكَ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّيْفُ، وَقِيلَ: الذِّكْرُ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ عَوْفُكَ، وَيُقَالُ: نَعِمَ عَوْفُكَ إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ يُصِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرْضَى، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَزَوَّجَ هَذَا. وَعَوْفُهُ: ذِكْرُهُ، وَتَشَدُّ:

جَارِيَةٌ ذَاتُ هَنْ كَالْعَوْفِ
مُسْلِمٌ تَسْتَرْهُ بِحَوْفِ
بِالْيَتَى أَتَيْتُ فِيهَا عَوْفِي
أَيَّ أَوْلَجَ فِيهَا ذِكْرِي، وَالْعَوْفُ: السَّامُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلذِّكْرِ الْجَرَادِ أَبُو عَوْفٍ^(١). وَفِي حَدِيثِ جُنَادَةَ: كَانَ الْفَتَى إِذَا كَانَ يَوْمَ سَبْعِهِ دَخَلَ عَلَى سِتَانِ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ فَتَحَلَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى تَوْبَانِ مَوْرِدَانِ، فَقَالَ: نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ! فَقُلْتُ: وَعَوْفُكَ فَعِيمٌ، أَيْ نَعِمَ بِحُكْمِكَ وَجَلَّتْكَ، وَقِيلَ بِأَلْكَ وَشَانُكَ. وَالْعَوْفُ أَيْضًا: الذِّكْرُ، قَالَ: وَكَانَهُ الَّتِي يَمْتَعِي الْحَدِيثُ، لِأَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ سَبْعِهِ، يَعْنِي مِنَ الْعَرَسِ. وَالْعَوْفُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، لِأَنَّهُ يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيُطَلِّبُ. وَالْعَوْفُ: النَّتَبُ. وَتَعَوَّفَ الْأَسَدُ: اتَّخَذَ الْقَرِيبَةَ بِاللَّيْلِ، وَعَوَّافُهُ: مَا يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ بِأَكَلِهِ وَالْعَوَافُ وَالْعَوَافَةُ: مَا ظَفِرَتْ بِهِ لَيْلًا، وَعَوَافَةُ الطَّالِبِ: مَا أَصَابَهُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ. وَيُقَالُ: كُلُّ مَنْ ظَفِرَ بِاللَّيْلِ بِشَيْءٍ فَلَيْلِكَ الشَّيْءُ عَوَافُهُ، وَهُوَ لِحَسَنِ الْعَوْفِ فِي إِبِلِهِ، أَيْ الرِّعِيَةِ. وَالْعَوْفُ: نَبْتُ، وَقِيلَ: نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ.

وَأُمُّ عَوْفٍ: الْجَرَادَةُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوْفِ
(١) قَوْلُهُ: «أَبُو عَوْفٍ، كَمَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: أَبُو عَوْفٍ مَكْبَرًا».

لَأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ، وَقِيلَ لِحَمَادِ الرَّائِدِ: فَمَا صَفَرَهُ تُكْنَى أُمُّ عَوْفٍ كَانَ رَجُلَيْنِهَا مِنْجَلَانِ؟ وَقِيلَ: هِيَ دَوْنُهُ أُخْرَى، وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

تَنْفَضُّ بَرْدِي أُمُّ عَوْفٍ وَلَمْ يَطِرْ
لَنَا بَارِقُ بَنَحٍ لِلْعَوِيدِ وَالرَّهْبِ
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَبُو عَوْفٍ ضَرْبٌ مِنَ الْجَمْلَانِ، وَهِيَ دَوْنُهُ غَيْرُهُ تَخْفِرُ بِلَدْنِهَا وَيَقْرَبُهَا لَا تَطْهَرُ أَبَدًا. قَالَ: وَمِنْ ضَرْبِ الْجَمْلَانِ الْجَمَلُ وَالسَّمَنُ وَالْجَمْلُطُ وَالْقَسْوِيُّ.

وَالْعَوْفُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، يُقَالُ: قَدْ عَافَ، إِذَا لَزِمَ ذَلِكَ الشَّجَرُ.

وَعَوْفٌ وَعَوْفٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَالْعَوَافُ فِي سَعْدٍ: عَوْفُ بْنُ سَعْدٍ، وَعَوْفُ ابْنُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ.

وَعَوْفٌ: جَبَلٌ، قَالَ كُثَيْبٌ:

وَمَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ تَجْرِي وَمَا تَوَى
مُعِيماً يَنْجِدُ عَوْفُهَا وَنَعَارُهَا
وَنَعَارُ: جَبَلٌ هُنَاكَ أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَتَوَى عَوْفٌ وَتَوَى عَوَافَةً: بَطُنٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَكَلَّمُ الْعَوْفَ الْقَرَجَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي عَمْرٍو فَأَنْكَرَهُ.

وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ الْعَزِيزُ الْمَتَّعُ الَّذِي يَبْزُ بِهِ اللَّيْلُ وَيَذَلُّ بِهِ الْعَزِيزُ قَوْلُهُمْ: لَا حَرَّ بِوَادِي عَوْفٍ، أَيْ كُلُّ مَنْ صَارَ فِي نَاحِيَتِهِ خَضَعٌ لَهُ، وَكَانَ الْمُفْضَلُ يُخْبِرُ أَنَّ الْمَثَلَ لِلْمَثَلِ ابْنُ مَا السَّمَاءُ قَالَهُ فِي عَوْفِ بْنِ مُحَلَّمِ بْنِ ذُهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَثَلِ كَانَ يَطْلُبُ زُهَيْرَ بْنَ أُمَيَّةَ الشَّيْبَانِيَّ بِذُحُلٍ، فَسَمِعَهُ عَوْفُ بْنُ مُحَلَّمٍ، وَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَهُ، فَخَلَّاهَا قَالَ الْمَثَلِيُّ: لَا حَرَّ بِوَادِي عَوْفٍ، أَيْ أَنَّهُ يَقْهَرُ مَنْ حَلَّ بِوَادِيهِ، فَكُلُّ مَنْ فِيهِ كَالْمَثَلِ لَهُ لِطَاعَتِهِمْ إِيَّاهُ.

وَعَوَافَةُ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ.

• عوق . رَجُلٌ عَوْقٌ : لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ،
وَالْجَمْعُ عَوَاقٍ . وَرَجُلٌ عَوْقٌ : جَبَانٌ ،
هَذِلَةٌ .

وَعَاقُهُ عَنِ الشَّيْءِ يَعُوقُهُ عَوْقًا : صَرْفَهُ
وَحِسَّهُ ، وَمِنْهُ التَّعْوِيقُ وَالْإِعْيَاقُ ، وَذَلِكَ
إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَصَرَفَهُ عَنْهُ صَارِفٌ ، وَأَصْلُ
عَاقٍ عَوْقٌ ، ثُمَّ نَقِلَ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعْلٍ ، ثُمَّ
قُلِّبَتِ الْوَاوُ فِي قُلِّبْتُ أَلِفًا فَصَارَ عَاقَتْ ،
فَالْتَقَى سَاكِنَاوُ : الْعَيْنُ الْمُعْتَلَةُ الْمُقْلَوَةُ أَلِفًا
وَلَامُ الْفِعْلِ ، فَحُدِفَتِ الْعَيْنُ لِإِنْقِائِهَا ،
فَصَارَ التَّغْدِيرُ عَعْتُ ، ثُمَّ نَقِلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى
الْفَاءِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ قَبْلَ الْقَلْبِ قُلِّبْتُ فَصَارَ
عَعْتُ ، فَهَلِدُو مُرَاجَعَةً أَصْلُ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ
الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ لَا الْأَبْعَدُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ
أَحْوَالِ هَذِهِ الْعَيْنِ فِي صِيغِهِ إِنَّمَا هُوَ فَتَحَةُ الْعَيْنِ
الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الضَّمَّةُ ؟ وَهَذَا كُلُّهُ تَعْلِيلُ
ابْنِ جَنِّي . وَتَقُولُ : عَاقَى عَنِ الْوَجْهِ الَّذِي
أَرَدْتُ عَاقِي ، وَعَاقَتْنِي الْعَوَاقِي ، الْوَاحِدَةُ
عَاقِقَةٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ عَاقَيْتُ وَعَاقَانِي بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَالتَّعْوِيقُ : تَرْبِيسُ النَّاسِ عَنْ
الْخَيْرِ . وَعَوْقُهُ وَتَعْوَقُهُ (الْأَحْيَاةُ عَنْ ابْنِ
جَنِّي) وَاعْتِقَاقُهُ ، كُلُّهُ : صَرْفُهُ وَحِسَّهُ .

وَرَجُلٌ عَوْقَةٌ وَعَوْقٌ وَعَوْقٌ^(١) أَيُّ ذُو
تَعْوِيقٍ (الْأَحْيَاةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ أَيُّ
ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ عَنْ الْخَيْرِ وَتَرْبِيسٍ
لِأَصْحَابِهِ ، لِأَنَّ عِلَلَ الْأُمُورِ تَحْسِبُهُ عَنْ
حَاجَتِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْأَخْطَلِ :
مَوْطَأُ الْبَيْتِ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ

عِنْدَ الْحَمَالَةِ لَا كَثْرَ وَلَا عَوْقٌ
وَكَذَلِكَ عَيْقٌ ، وَقِيلَ : عَيْقٌ إِثْبَاعٌ لِيَصْبِيحَ .
يُقَالُ : عَوْقٌ لَوْقٌ وَصَيِّقٌ لَيْقٌ عَيْقٌ .
وَرَجُلٌ عَوْقٌ : تَعْنَقُهُ الْأُمُورُ عَنْ
حَاجَتِهِ ، قَالَ الْهَذِلِيُّ :

فَدَى لَيْقِي لِيَخَانَ أُمِّي ! فَإِنَّهُمْ

أَطَاعُوا رَئِيسًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَوْقٍ

(١) قوله : « وعوق » هكذا بالأصل مضبوطاً

ككتف ، وفي شرح القاموس : عوق كعب عن ابن
الأعرابي ، وضبطه بعض ككتف .

وَالْعَوْقُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ ،
قَالَ رُوَيْتٌ :

فَذَلِكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَضَلَّ

وَالْعَوْقُ : الْأَمْرُ الشَّاعِلُ . وَعَوَاقِي
الدَّهْرِ : الشَّوَاغِلُ مِنْ أَحْدَانِهِ .

وَالْعَوْقُ : التَّشْبِيهُ . وَالتَّعْوِيقُ : التَّشْيِيطُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : وَقَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعْوِقِينَ
مِنْكُمْ ، الْمُعْوِقُونَ : قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا
يَتَّبِعُونَ أَنْصَارَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
قَالُوا لَهُمْ : مَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَكَلَةٌ
رَأْسٍ ، وَلَوْ كَانُوا لَحْمًا لَاتَّقَمَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ
وَحِزْبُهُ ، فَحَلَّوْهُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيْنَا ! فَهَذَا
تَعْوِيقُهُمْ لِإِيَّاهُمْ عَنْ نَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ
تَفْعِيلٌ مِنْ عَاقٍ يَعُوقُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ

لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقٍ
فَإِنَّمَا أَرَادَ عَاقِي فَقَلْبَ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى
تَوْهْمٍ عَقَوْنُهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْعَوْقُ : كَوَكَبٌ أَحْمَرٌ مُضِيٌّ بِحِيَالِ
الثَّرَيَّا فِي نَاحِيَةِ الشَّامِ وَيَطْلُعُ قَبْلَ الْجُزَاءِ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعُوقُ الدَّبْرَانَ عَنْ لِقَاءِ
الثَّرَيَّا ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَوَرَدَنَ وَالْعَوْقُ مَقْعَدُ رَأْسِي الضُّ

خُزْبَاءَ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَّبِعُ
قَالَ سَيِّدُونِي : لَزِمَتُهُ اللَّامُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ
الشَّيْءُ بِعَيْنِيهِ ، وَكَانَهُ جُعِلَ مِنْ أُمِّهِ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا عَيْقُ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ : هَلْ هَذَا
الْبِنَاءُ لِكُلِّ مَا عَاقَ شَيْئًا ؟ قِيلَ : هَذَا بِنَاءُ
خُصٍّ بِهِ هَذَا النَّجْمُ كَالدَّبْرَانِ وَالسَّمَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا عَيْقُ طَالِعًا ،
فَحَذَفَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ وَهُوَ يَتَوْبَهُمَا ، فَلِذَلِكَ
يَبْتَنِي عَلَى تَعْرِيفِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ مِنْ أَسْمَاءِ النُّجُومِ
وَالدَّرَارِي ، فَلَمْ أَنْ تَحْدِثْهَا مِنْهُ وَأَنْتَ
تَتَوْبَهُمَا ، فَيَبْتَنِي فِيهِ تَعْرِيفُهُ الَّذِي كَانَ مَعَ
الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَقِيلَ : الدَّبْرَانُ^(٢) نَجْمٌ بَلْبِي

(٢) قوله : « الدبران » كذا في الطبقات

جميعها ، وهو خطأ صوابه : « العيوق » كما سبق =

الثَّرَيَّا ، إِذَا طَلَعَ عَلِمَ أَنَّ الثَّرَيَّا قَدْ طَلَعَتْ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَيْقُ قِيْعُولٌ ، يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ بِنَاوَةً مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْنٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ
وَالْيَاءَ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَانَدَتِ الثَّرَيَّا بَعْدَ هَذِهِ

مُعَانَدَةً لَهَا الْعَيْقُ جَارًا^(٣)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيْقُ نَجْمٌ أَحْمَرٌ مُضِيٌّ
فِي طَرْفِ الْمَجَرَّةِ الْأَيْمَنِ ، يَتَلَوُّ الثَّرَيَّا
لَا يَتَقَدَّمُ ، وَأَصْلُهُ قِيْعُولٌ ، فَلَمَّا تَقَيَّ الْيَاءُ
وَالْوَاوُ ، وَالْأَوَّلَى سَاكِنَةٌ ، صَارَتْ يَاءُ
مُشَدَّدَةً .

وَتَقُولُ : مَا عَاقَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا
لَاقَتْ ، أَيْ مَا حَظَّتْ عِنْدَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ ، أَيْ
لَمْ تَلْقَ صَقْ بِقَلْبِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : لَاقَتْ الدَّوَاءُ
أَيْ لَصِقَتْ ، وَأَنَا لَقْتُهَا ، كَانَ عَاقَتْ الْبَاعُ
لِلْأَقْتِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى
الْوَاوِ ، وَإِنْ لَمْ نَعْرِفْ أَصْلَهُ لِأَنَّ انْقِلَابَ
الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ
الْيَاءِ ، وَرَوَى شَمِرٌ عَنِ الْأُمَوِيِّ : مَا فِي بَيْقَاتِهِ
عَيْقَةٌ مِنَ الرُّبِّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ هَذَا ذَهَبَ
بِهِ إِلَى قَوْلِهِ : مَا لَاقَتْ وَلَا عَاقَتْ ، قَالَ :
وَعَبْرَةٌ يَقُولُ : مَا فِي نَحْيِهِ عَيْقَةٌ وَلَا عَمَقَةٌ .
وَالْعَوَاقُ وَالْعَوِيقُ : صَوْتُ قَلْبٍ
الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،

قَالَ : هُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا مَا الرُّكْبُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ
سَمِعْتُ لَهَا إِذَا هَدَرَتْ عَوَاقَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَمِعْتُ
عَاقِي عَاقِي ، وَأَعَاقِي عَاقِي ، وَعَاقِي عَاقِي ،
وَعَاقِي عَاقِي ، لِصَوْتِ الْفَرَسِ ، قَالَ : وَهُوَ
نُعَاقُهُ وَنُعَاقُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

= وكما في المحكم والصحيح والتهذيب .

[عبد الله]

(٣) قوله : « جارا » بالنصب هكذا في

الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « جار »

بالرفع والبيت لبشر بن أبي خازم من المفضلة ٩٨

(ط . دار المعارف) وهي مرفوعة الروي .

[عبد الله]

وَعُوقٌ : اسْمُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُوقُ أَبُو
عُوجِ بْنِ عُوقٍ . وَعُوقٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَعُوقٌ فَرْمَاحٌ فَالِدٌ
يَلُوحِي مِنْ أَهْلِهِ قَفَرٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعُوقٌ مَوْضِعٌ ، لَمْ يَبَيَّنْ .
وَالْعَوْقَةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَانْشَدَ :
إِنِّي أَمْرُو حَنْظَلِي فِي أَرْوَمِيهَا

لَا مِنْ عَتِيكَ وَلَا أَخْوَالِي الْعَوْقَةُ
وَيَعُوقُ : اسْمٌ صَنَعَ كَانَ لِكِنَانَةَ (عَنِ
الرَّجَّاحِ) ، وَقِيلَ : كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، وَقِيلَ : كَانَ يُعْبَدُ عَلَى زَمَنِ نُوحٍ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ
رَجُلًا مِنْ صَالِحِي زَمَانِهِ قَبْلَ نُوحٍ ، فَلَمَّا
مَاتَ جَرَعَ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، فَأَتَاهُمُ الشَّيْطَانُ فِي
صُورَةِ إِنْسَانٍ فَقَالَ : أَمَثَلُهُ لَكُمْ فِي مَحَارِبِكُمْ
حَتَّى تَرَوْهُ كَلِمًا صَلِيحًا ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ ، فَتَأَدَّى
ذَلِكَ بِهِمْ إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا عَلَى مِثَالِهِ صَنَمًا
فَعْبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَقَدْ ذَكَرَهُ اللَّهُ
فِي كِتَابِهِ الْفَرْيزِ ، وَكَذَلِكَ يَبُوءُ ، بِالْعَيْنِ
الْمُعْجَمَةِ وَالْثَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، اسْمٌ صَنَعَ أَنْصَبًا
كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ ، وَآلِيَاءَ فِيهَا زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• عوك • عَاكَ عَلَيْهِ يَكُوكُ عَوْكًا : عَطَفَ
وَكَّرَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ عَكَمَ يَكْعِمُ ، وَعَتَكَ
يَعْتِكُ . وَعَاكَتِ الْمَرْأَةُ تَعُوكُ عَوْكًا :
رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا فَأَكَلَتْ مَا فِيهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِذَا أَغْيَاكَ بَيْتُ جَارَاتِكَ فَعُوكِي عَلَى
ذِي بَيْتِكَ ، أَيْ فَارْجِعِي إِلَى بَيْتِكَ فَكُلِّي
مَا فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ كَرَى عَلَى بَيْتِكَ .
وَعَاكَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ .
وَالْمَعَاكُ : الْمَذْهَبُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ
مَعَاكُ أَيْ مَذْهَبٌ .

وَمَا بِهِ عَوْكٌ وَلَا يَوْكُ أَيْ حَرَكَةٌ .
وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَوْكٍ وَيَوْكٍ ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ
شَيْءٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيْتُهُ عِنْدَ أَوَّلِ صَوْلِكَ
وَيَوْكٍ وَعَوْكٍ ، أَيْ عِنْدَ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْعَائِكُ : الْكُسُوبُ ، عَاكَ مَعَاشَهُ
يَعُوكُهُ عَوْكًا وَمَعَاكًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُسْ
مَعَاشَكَ ، وَعَكْتُ مَعَاشَكَ مَعَاسًا وَمَعَاكًا .
وَالْعَوْسُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ .

• عول • الْعَوْلُ : الْمَيْلُ فِي الْحُكْمِ إِلَى
الْجَوْرِ . عَالٌ يَعُولُ عَوْلًا : جَارٍ وَمَالٍ عَنِ
الْحَقِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْفَرْيزِ : « ذَلِكَ أَذْنَى
أَلَّا تَعُولُوا » ، وَقَالَ :

إِنَّا نَبْعَثُ رَسُولَ اللَّهِ وَاطْرَحُوا
قَوْلَ الرُّسُولِ وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ
وَالْعَوْلُ : الثَّقُفَانُ . وَعَالُ الْمِيزَانِ عَوْلًا ،
فَهُوَ عَائِلٌ : مَالٌ : (هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ
إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ^(١) .
أَيْ لَا أَمِيلُ عَنِ الْإِسْتِوَاءِ وَالْإِعْتِلِ ، يُقَالُ :
عَالُ الْمِيزَانِ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ
الْآخَرِ ، وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : مَعْنَى
قَوْلِهِ : « ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا » أَيْ ذَلِكَ
أَقْرَبُ أَلَّا تَجُورُوا وَتَمِيلُوا ، وَقِيلَ ذَلِكَ أَذْنَى
أَلَّا يَكْثُرَ عِيَالُكُمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِأَنَّ هَذَا
الْقَوْلَ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ
عِنْدَ الْعَرَبِ عَالُ الرَّجُلِ يَعُولُ إِذَا جَارَ ،
وَأَعَالُ يَعْيلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ . الْكِسَائِيُّ : عَالُ
الرَّجُلِ يَعُولُ إِذَا افْتَقَرَ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ
الْفَصْحَاءُ مِنْ يَقُولُ : عَالٌ يَعُولُ إِذَا كَثُرَ
عِيَالُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ ، لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ
لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ ،
قَالَ : وَقَوْلُ الشَّافِعِيِّ نَفْسُهُ حُجَّةٌ لِأَنَّهُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَرَبِيٌّ اللِّسَانِ فَصِيحٌ
اللُّهْجَةِ ، قَالَ : وَقَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ
الْمُتَحَذِّقِينَ فَخَطَّاهُ ، وَقَدْ عَجَلَ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ

(١) قوله : « لا أعول » كتب هنا بهامش
النهاية ما نصه : لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى
قال لا أعول ، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة
الميزان بالعدل ونفى العول عنه ، ونظيره في الصلة
قولهم : أنا الذي فعلت كذا في الفائق .

فِيهَا قَالَ ، وَلَا يَجُوزُ لِلْحَصْرِيِّ أَنْ يَجْعَلَ إِلَى
إِنْكَارٍ مَالًا يَعْرِفُهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ .
وَعَالُ أَمْرِ الْقَوْمِ عَوْلًا : اشْتَدَّ وَتَفَاقَمَ .
وَيُقَالُ : أَمْرُ عَالٍ وَعَائِلٍ أَيْ مُتَفَاقِمٍ ، عَلَى
الْقَلْبِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

فَذَلِكَ أَعْلَى يَنْتَكُ فَعْدًا لِأَنَّهُ
كَرِيمٌ وَبَطْنِي لِلْكَرَامِ بَعِيضٌ
إِنَّا أَرَادَ أَعُولُ أَيْ أَشَدُّ ، فَقَلْبٌ ، فَوَزَنَهُ عَلَى
هَذَا أَفْلَحَ .

وَأَعُولُ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَعَوْلًا : رَفَعَا
صَوْتَهُمَا بِالْبُكَاءِ وَالصَّيْحِ ، قَالُوا قَوْلُهُ :
تَسْمَعُ مِنْ شِدَائِهَا عَوَالَا

فَإِنَّهُ جَمَعَ عَوَالًا مُصَدَّرَ عَوْلَ وَحَذَفَ الْبَاءَ
ضُرُورَةً ، وَالْإِسْمُ الْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ وَالْعَوْلَةُ ،
وَقَدْ تُكُونُ الْعَوْلَةُ حَرَارَةً وَجِدَ الْحَرِيرِ
وَالْمُحِبُّ مِنْ غَيْرِ نِدَاءٍ وَلَا بُكَاءٍ ، قَالَ مَلِيحُ
الْهَدَلِيِّ :

فَكَيْفَ تَسْلُبُنَا لَيْلِي وَتَكُنْدُنَا

وَقَدْ تُنْمَحُ مِنْكَ الْعَوْلَةُ الْكُنْدُ ؟
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوْلُ وَالْعَوْلَةُ رَفَعُ
الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعَوِيلُ ، اُنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ لِلْكُفَيْتِ :

وَلَنْ يَسْتَخِيرَ رَسُولَ الدِّيَارِ
يَعُولِيهِ ذُو الصَّبَا الْمُعُولُ
وَأَعُولُ عَلَيْهِ : بَكَى ، وَانْشَدَ ثَعْلَبُ

لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ :
زَعَمْتُ فَإِنْ تَلَحُّقُ فَضِيحٌ مُبَرَّرٌ
جَوَادٌ وَإِنْ تُسَبِّحُ فَتَفْسِكُ أَغْوِلُ
أَرَادَ فَعَلَى نَفْسِكَ أَغْوِلُ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَيُقَالُ : الْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْبٍ :

لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ
أَيْ زَيْرٌ ، كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ . وَأَعُولَتِ
الْفُؤْسُ : صَوَّتَتْ .

قَالَ سَيِّبُونِي . وَقَالُوا : وَيْلُهُ وَعَوْلُهُ ،
لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ وَيْلِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : وَيْلُهُ وَعَوْلُهُ ، فَإِنَّ الْعَوْلَ
وَالْعَوِيلَ الْبُكَاءُ ، وَانْشَدَ :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَسُولًا

شَكَوَى إِلَيْكَ مُظَلَّةً وَعَوِيلًا
وَالْعَوْلُ وَالْعَوِيلُ: الْإِسْتِعَاثَةُ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: مُعَوَّلِي عَلَى فُلَانٍ، أَيْ اتَّكَلَى عَلَيْهِ
وَاسْتَعَاثَ بِهِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: النَّصَبُ فِي
قَوْلِهِمْ وَيْلَهُ وَعَوَّلَهُ، عَلَى الدُّعَاءِ وَالذَّمِّ، كَمَا
يُقَالُ وَيْلًا لَهُ وَتَرَابًا لَهُ. قَالَ شَيْخُ الْعَوِيلِ
الصَّبِيحُ وَالْبُكَاءُ، قَالَ: وَأَعْوَلُ إِغْوَالًا
وَعَوْلُ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى.

وَعَوْلٌ: كَلِمَةٌ مِثْلُ وَبٍ، يُقَالُ:
عَوَّلَكَ وَعَوْلَ زَيْدٌ، وَعَوْلُ لَزِيدٍ. وَعَالَ
عَوْلُهُ، وَعَيْلَ عَوْلُهُ: نَكَلَتْهُ أُمُّهُ. الْفَرَاءُ:
عَالَ الرَّجُلُ يَعُولُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، قَالَ:
وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَلَا يَعْلُ أَنْ
يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا، وَمَعْنَاهُ لَا يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ
يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا. وَعَالَى الشَّيْءُ يَعُولِي
عَوْلًا: غَلِيَنِي وَتَقَلَّ عَلَى، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:
وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا
وَإِنْ كَانَ أَصْغَرُهُمْ مَوْلِدًا
وَعَيْلَ صَبْرِي، فَهُوَ مُعَوْلٌ: غَلِبَ،
وَقَوْلُ كَثِيرٍ:

وَبِالْأَمْسِ مَارَدُوا لَبِنِ جَاهَلَهُمْ
لَعَمْرِي قَبِيلَ الصَّبْرِ مَنْ يَتَجَلَّدُ
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَيْلَ عَلَى الصَّبْرِ
فَحَذَفَ وَعَدَّى، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَجُوزَ عَلَى
قَوْلِهِ: عَيْلَ الرَّجُلِ صَبْرُهُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
وَلَمْ أَرَهُ لِعَبْرِهِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَالَ
أَبُو الْجَرَّاحِ عَالَ صَبْرِي، فَجَاءَ بِهِ عَلَى فِعْلِ
الْفَاعِلِ.

وعِيلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ، أَيْ غَلِبَ مَا هُوَ
عَالِيَهُ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْ
كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى مَذْهَبِ
الدُّعَاءِ، قَالَ الثَّعْبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ:
وَأَحْبَبُ حَبِيبِكَ حَبًّا رَوْدًا
فَلَيْسَ بِعَوْلِكَ أَنْ تَصْرِمَا^(١)

(١) قوله: «أن تصرم» كذا ضبط في الأصل
بالبناء للفاعل وكذا في التهذيب وضبط في نسخة من
الصحيح بالبناء للمفعول.

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَوْمًا:

خَذَى مِثْلَ خَذَى الْفَالِجِيِّ يَتَوَشَّى
بِسَنُو يَدَيْهِ عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ
وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِلشَّيْءِ يُعْجِبُكَ: قَاتَلَهُ اللَّهُ!
وَأَخْرَاهُ اللَّهُ! قَالَ أَبُو طَالِبٍ: يَكُونُ عَيْلَ
صَبْرُهُ أَيْ غَلِبَ، وَيَكُونُ رُفْعٌ وَغَيْرُ مَا كَانَ
عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَتِ الْفَرِيضَةُ، إِذَا
ارْتَفَعَتْ وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٌ: فَلَمَّا عَيْلَ
صَبْرُهُ، أَيْ غَلِبَ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ:
وَمَا أَنَا فِي الثَّلَافِ ابْنِي زِرَارٍ
يَمَلْبُوسُ عَلَى وَلَا مَعُولُ
فَمَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَعْلُوبِ الرَّأْيِ، مِنْ عَيْلَ
أَيْ غَلِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَعُولُ عَلَيْهِ يُعْتَبَرُ،
أَيْ الَّذِي يُتَكَلَّى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتَى؛ قِيلَ أَرَادَ
بِهِ مَنْ يُوصَى بِذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْكَافِرَ،
وَقِيلَ: أَرَادَ شَخْصًا يَتَّبِعُهُ عِلْمٌ بِالْوَحْيِ
حَالَهُ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ مَعْرَفًا، وَيُرْوَى بِفَتْحِ
الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِنْ عَوْلٍ لِلْمُبَالَغَةِ، وَمِنْهُ
رَجَزُ عَامِرٍ:

وَبِالصَّبَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

أَيْ أَجْلَبُوا وَاسْتَعَاثُوا.

وَالْعَوِيلُ: صَوْتُ الصَّدْرِ بِالْبُكَاءِ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ شُعْبَةَ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الْحَدِيثَ أَخْلَعَهُ
الْعَوِيلُ وَالزُّرْوِيلُ حَتَّى يَحْفَظَهُ، وَقِيلَ: كُلُّ
مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مُعَوْلٌ،
بِالتَّخْفِيفِ، فَأَمَّا بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ مِنْ
الْإِسْتِعَاثَةِ. يُقَالُ: عَوَّلْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ أَيْ
اسْتَعْتُ.

وَأَعْوَلَتِ الْقَوْمُ: صَوَّتَتْ. أَبُو زَيْدٍ:
أَعْوَلْتُ عَلَيْهِ: أَذَلَلْتُ عَلَيْهِ دَالَّةً، وَحَمَلْتُ
عَلَيْهِ. يُقَالُ: عَوَّلَ عَلَى بَا شَيْتَ، أَيْ
اسْتَعَيْنَ بِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَحْمِلْ عَلَيَّ مَا أَصِيبَتْ.
وَالْعَوْلُ: كُلُّ أَمْرٍ عَالِكَ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ. وَعَالَهُ الْأَمْرُ يَعُولُهُ: أَهَمَّهُ.
وَيُقَالُ: لَا تَعْلُنِي، أَيْ لَا تَغْلِبْنِي؛ قَالَ:
وَأَشَدُّ الْأَضْمَعِيِّ قَوْلَ الثَّعْبِيِّ بْنِ تَوَلَّبٍ:
وَأَحْبَبُ حَبِيبِكَ حَبًّا رَوْدًا

وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي عَائِدٍ:

هُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا أُنِي

مِنْ الثَّائِبَاتِ بِعَافٍ وَعَالٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ، وَأَنْ
يَكُونَ فِعْلًا، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ فِي خَافٍ
وَالْمَالِ، وَعَافٍ أَيْ يَأْخُذُ بِالْعَفْوِ.

وَعَالَتِ الْفَرِيضَةُ تَعُولُ عَوْلًا: زَادَتْ.
قَالَ اللَّيْثُ: الْعَوْلُ ارْتِفَاعُ الْحِسَابِ فِي
الْفَرَائِضِ. وَيُقَالُ لِلْفَارِضِ: أَعِيلَ الْفَرِيضَةَ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَالَتِ الْفَرِيضَةُ ارْتَفَعَتْ فِي
الْحِسَابِ، وَأَعْلَتْهَا أَنَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَوْلُ
عَوْلُ الْفَرِيضَةِ، وَهُوَ أَنْ تَرِيدَ سِهَامَهَا،
فَيَنْحَلُّ التَّقْصَانُ عَلَى أَهْلِ الْفَرَائِضِ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: أَظَنَّهُ مَأْخُوذًا مِنَ الْمَيْلِ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْفَرِيضَةَ إِذَا عَالَتْ فَهِيَ تَمِيلُ عَلَى أَهْلِ
الْفَرِيضَةِ جَمِيعًا فَتَقْصُصُهُمْ. وَعَالَ زَيْدٌ
الْفَرَائِضَ وَأَعَالَهَا بِمَعْنَى، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ أَنَّهُ
قَالَ: عَالَتِ الْفَرِيضَةُ أَيْ ارْتَفَعَتْ وَزَادَتْ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: أَنَّهُ أَنَّى فِي ابْتِسْنٍ وَأَبُونِ
وَأَمْرًا فَقَالَ: صَارَ ثَمْنُهَا ثَمْنًا، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ أَنَّ السَّهَامَ عَالَتْ حَتَّى صَارَ
لِلْمَرْأَةِ الثَّمَنُ، وَلَهَا فِي الْأَصْلِ الثَّمَنُ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَرِيضَةَ لَوْ لَمْ تَعْلُ كَانَتْ مِنْ أَرْبَعَةٍ
وَعِشْرِينَ، فَلَمَّا عَالَتْ صَارَتْ مِنْ سَبْعَةٍ
وَعِشْرِينَ، فَلِأَبْنَيْنِ الثَّلَاثَانِ سِتَّةَ عَشَرَ سَهْمًا،
وَلِلْمَرْأَةِ السُّدْمانِ ثَانِيَةَ أَهْمٍ، وَلِلْمَرْأَةِ
ثَلَاثَةَ مِنْ سَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ، وَهُوَ الثَّمَنُ،
وَكَانَ لَهَا قَبْلَ الْعَوْلِ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ
وَعِشْرِينَ، وَهُوَ الثَّمَنُ، وَفِي حَدِيثٍ
الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ ذَكَرَ الْعَوْلَ، وَهَلْوَ
السَّأَلَةُ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا تُسَمَّى الْبَيْتَرِيَّةَ، لِأَنَّ
عَلِيًّا، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، سُئِلَ عَنْهَا وَهُوَ عَلَى
الْبَيْتَرِ فَقَالَ مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ: صَارَ ثَمْنُهَا
ثَمْنًا، لِأَنَّ مَجْمُوعَ سِهَامِهَا وَاحِدٌ وَثَمْنُ
وَاحِدٍ، فَأَصْلُهَا ثَانِيَةَ^(٢) وَالسَّهَامُ تِسْعَةٌ؛

(٢) قوله: «فأصلها إلخ» ليس كذلك،

فإن فيها ثلاثين وثمانين، فيكون أصلها =

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْيَمَ : وَعَالَ قَلَمُ زَكْرِيَّا ، أَيِ ارْتَفَعَ عَلَى الْمَاءِ .

وَالْعَوْلُ : الْمُسْتَعَانُ بِهِ ، وَقَدْ عَوْلَ بِهِ وَعَلَيْهِ . وَأَعَوْلَ عَلَيْهِ وَعَوْلَ ، كِلَاهُمَا : أَذَلَّ وَحَمَلَ . وَيُقَالُ : عَوْلَ عَلَيْهِ أَيِ اسْتَعَانَ بِهِ . وَعَوْلَ عَلَيْهِ : ائْتَمَلَ وَاعْتَمَدَ (عَنْ مُغَلَّبٍ) ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

إِلَى اللَّهِ مِنْهُ الْمُشْتَكَى وَالْمُعْوَلُ

وَيُقَالُ : عَوْلْنَا إِلَى فُلَانٍ فِي حَاجَتِنَا ، فَوَجَدْنَاهُ نِعْمَ الْمُعْوَلُ ، أَيِ فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزْنَا كُلَّ شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : أَعَالَ الرَّجُلُ وَأَعَوْلَ إِذَا حَرَصَ ، وَعَوْلْتُ عَلَيْهِ أَيِ أَذَلْتُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ عَوْلِي مِنَ النَّاسِ أَيِ عُمْدَتِي وَمُخْلِي ، قَالَ تَابِطٌ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوْلِي إِنْ كُنْتُ ذَا عَوْلٍ

عَلَى بَصِيرٍ يَكْسِبُ الْمَجْدَ سَبَاقِ حَمَالِ الْوَيْةِ شَهَادِ انْتِدِيَةِ

قَوْلِي مُحْكَمَةٌ جَوَابِ آفَاقِ حَكِي ابْنِ بَرٍّ عَنِ الْمُفْضِلِ الضَّبِّيِّ : عَوْلَ فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْحَزَنِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ جَمْعُ عَوْلَةٍ ، مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، وَظَاهِرُ تَفْسِيرِهِ كَتَفْسِيرِ الْمُفْضِلِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ :

فَأَنْتِ بَيْتَا غَيْرِ بَيْتِ سَنَاحَةٍ

وَأَزْدَرْتُ مَزْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعْوَلِ قَالَ : هُوَ مِنْ أَعَالَ وَأَعَوْلَ إِذَا حَرَصَ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْمُعْوَلِ الَّذِي يُعْوَلُ بِدَلَالٍ أَوْ مِثْرَةٍ . وَرَجُلٌ مُعْوَلٌ أَيِ حَرِيصٌ . أَبُو زَيْدٍ : أَعِيلَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعِيلٌ ، وَأَعَوْلَ ، فَهُوَ مُعْوَلٌ إِذَا حَرَصَ . وَالْمُعْوَلُ : الَّذِي يُخِيلُ عَلَيْكَ بِدَالَةٍ .

يُونُسُ : لَا يُعْوَلُ عَلَى الْقَصْدِ أَحَدٌ ، أَيِ لَا يَحْتَاجُ ، وَلَا يَمِيلُ مِثْلَهُ ، وَقَوْلُ ابْنِ الْقَيْسِ :

وَإِنْ شِغَانِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ ؟

= من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين
١ هـ . من هامش النهاية .

أَيِ مِنْ مَبْكِي ، وَقِيلَ : مِنْ مُسْتَعَانٍ ، وَقِيلَ : مِنْ مَخْلٍ وَمُعْتَمِدٍ ، وَأَنْشَدَ :
عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ نِعْمَ الْمُعْوَلُ (١)
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ
مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مَصْدَرٌ عَوْلْتُ عَلَيْهِ أَيِ ائْتَمَلْتُ ، فَلَمَّا قَالَ إِنَّ شِغَانِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ، صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا رَاحَتِي فِي الْبُكَاءِ فَأَمَعَتِي

اِئْتَمَلِي فِي شِغَاؤِ غَلِيلِي عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ عَنِّي ؟ فَسَيَلِي أَنْ أَقِيلَ عَلَى بُكَائِي وَلَا أَعْوَلُ فِي بَرْدِ غَلِيلِي عَلَى مَا لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَأَدْخَلَ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ « فَهَلْ » لِتَرْبِطَ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ شِغَانِي إِنَّمَا هُوَ فِي قَبْضِ دَمْعِي فَسَيَلِي أَلَّا أَعْوَلُ عَلَى رَسْمِ دَارِسٍ فِي دَفْعِ حَزَنِي ، وَيَتَبَيَّنُ أَنْ آخِذٌ فِي الْبُكَاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الشِّغَاؤِ ، وَالْمَذْهَبُ الْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مُعْوَلٌ مَصْدَرٌ عَوْلْتُ بِمَعْنَى أَعَوْلْتُ ، أَيِ بَكَيْتُ ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ : فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ إِعْوَالٍ وَبُكَاءٍ ؟ وَعَلَى أَيِ الْأَمْرَيْنِ حَمَلَتْ الْمُعْوَلُ فَدُخُولُ الْفَاءِ عَلَى هَلْ حَسَنٌ جَمِيلٌ ، أَمَّا إِذَا جَعَلْتَ الْمُعْوَلُ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْإِعْوَالِ ، أَيِ الْبُكَاءِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :

إِنْ شِغَانِي أَنْ أَسْفَحَ ، ثُمَّ خَاطَبَ نَفْسَهُ أَوْ صَاحِبِيهِ فَقَالَ : إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَدَّمْتُهُ مِنْ أَنْ فِي الْبُكَاءِ شِغَاؤٌ وَجَدِي فَهَلْ مِنْ بُكَاءٍ أَشْفَى بِهِ غَلِيلِي ؟ فَهَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ ، وَمَعْنَاهُ التَّخْفِيفُ لَهَا عَلَى الْبُكَاءِ ، كَمَا تَقُولُ : أَحْسَنْتُ إِلَى فَهَلْ أَشْكُرُكَ ، أَيِ فَلَا أَشْكُرُكَ ، وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكَاثِلُكَ ، أَيِ فَلَا أَكَاثِلُكَ ، وَإِذَا خَاطَبَ صَاحِبِيهِ فَكَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ عَرَفْتَكُمَا مَا سَبَّبَ شِغَانِي ، وَهُوَ

الْبُكَاءُ وَالْإِعْوَالُ ، فَهَلْ تَعُولَانِ وَتَبْكِيَانِ مَعِي لِأَشْفَى يَبْكَاكِ ؟ وَهَذَا التَّفْسِيرُ عَلَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ : إِنْ « مُعْوَلٌ » بِمِثْرَةٍ إِعْوَالٌ ، وَالْفَاءُ

(١) قوله : « عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ الْخ » هكذا في

الأصل كالتهذيب ، ولعله شطو من الطويل دخله الحرم .

عَقَدْتُ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتُ قَدْ عَرَفْتُ مَا أَوْرَدَهُ مِنَ الْبُكَاءِ فَابْكِي وَأَعُولَا مَعِي ، وَإِذَا اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْإِعْوَالِ رَاحَةً لِي فَلَا عُدْرَ لِي فِي تَرْكِ الْبُكَاءِ .

وَعِيَالُ الرَّجُلِ وَعَيْلُهُ : الَّذِينَ يَتَكْفَّلُ بِهِمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَيْلُ وَاحِدًا ، وَالْجَمْعُ عَالَةً (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعٌ عَائِلٍ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي هَذَا النُّحُو ، وَأَمَّا فَعِيلٌ فَلَا يُكْسَرُ عَلَى فَعَلَةٍ الْبَيْتَةِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَعَاءُ الْعَشْرَةِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاءٌ مِنْ طَعَامٍ ، يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ أَنْفُسٍ يُعْوَلُهُمْ ، الْعَيْلُ وَاحِدٌ الْعِيَالُ ، وَالْجَمْعُ عِيَالٌ كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ وَجِيَادٍ ، وَأَصْلُهُ عِيُولٌ فَادْغَمَ ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَلِذَلِكَ أَضَافَ إِلَيْهِ الْعَشْرَةَ فَقَالَ : عَشْرَةُ عَيْلٍ وَلَمْ يَقُلْ عِيَالٌ ، وَالْبَاءُ فِيهِ مُثْقَلَةٌ عَنِ الْوَاوِ . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ : فَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي دَنْتُ مَنَى الْمَرْأَةِ وَعَيْلٌ أَوْ عِيَالَانِ .

وَحَدِيثُ ذِي الرُّمَّةِ وَرُؤْيَا فِي الْقَدَرِ : أَتَرَى اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، قَدَّرَ عَلَى الذُّلِّ أَنْ يَأْكُلَ حُلُونَ عِيَالٍ عَالَةً ضَرَّائِكَ ؟ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فِي حَدِيثِ الثَّقَفَةِ : وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ ، أَيِ بِمَنْ تَمُونُ وَتَلْزَمُكَ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيَالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْيَكُنْ لِلْأَجَانِبِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَالَ عِيَالَهُ يُعْوَلُهُمْ إِذَا كَفَّاهُمْ مَعَاشَهُمْ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا قَاتَهُمْ ، وَقِيلَ : قَامَ يَأْتِيحَاتُجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ وَغَيْرِهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : [مَنْ] كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَالَهَا وَعَلَمَهَا ، أَيِ اتَّفَقَ عَلَيْهَا .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْعِيَالُ يَأُوهُ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ عَالَهُمْ يُعْوَلُهُمْ ، وَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَضِعَ عَلَى الْمُتْعُولِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ (٢) : أَنَّهُ دَخَلَ بِهَا وَأَعَوْلْتُ ، أَيِ

(٢) قوله : « وفي حديث القاسم » في نسخة

من النهاية : ابن مخيمرة ، وفي أخرى : ابن محمد . وصدر الحديث : سئل هل تنكح المرأة على =

وَلَدَتْ أَوْلَادًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَصْلُ فِيهِ
أُحْيِلَتْ ، أَيْ سَارَتْ ذَاتُ عِيَالٍ ، وَعَزَا هَذَا
الْقَوْلُ إِلَى الْهَرَوِيِّ ، وَقَالَ : قَالَ
الرَّمْضِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْوَأُو ، يُقَالُ :
أَعَالَ وَأَعُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، فَأَمَّا أُحْيِلَتْ
فَأَنَّهُ فِي بَنَائِهِ مَنُظَّوَرٌ فِيهِ إِلَى لَفْظِ عِيَالٍ ،
لَا إِلَى أَصْلِهِ كَقَوْلِهِمْ أَقْبَالَ وَأَعْيَادٌ ، وَقَدْ
يُسْتَعَارُ الْعِيَالُ لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الْبَهَائِمِ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَكَاثَنَا تَبَعَ الصَّوَارِ بِشَخْصِيهَا
فَنَحَاهُ تَرْزُقُ بِالسَّلَى عِيَالَهَا
وَيُرَوَّى عَجَزَاهُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ ذَلِيبٍ
وَنَاقَةٍ عَقَرَهَا لَهُ :

فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْرًا
عَمْدًا وَخَلَقَ رَحْلَهَا صَخْبِي
وَعَالَ وَأَعُولَ وَأَعْبَلَ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ عَثُولًا
وَعِيَالَةً : كَثُرَ عِيَالُهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : عَالَ
الرَّجُلُ يَقُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ ، وَاللُّغَةُ الْجِدَّةُ
أَعَالَ يُعِيلُ . وَرَجُلٌ مُعِيلٌ : ذُو عِيَالٍ ، قُلِيَتْ
فِيهِ الْوَأُو بَاءً طَلَبَ الْحَقِيقَةَ ، وَالْتَرَبُّ يَقُولُ :
مَا لَهُ عَالَ وَمَالٌ ، فَعَالَ : كَثُرَ عِيَالُهُ ،
وَمَالَ : جَارَى فِي حُكْمِهِ . وَعَالَ عِيَالَهُ عَوْلًا
وَعَثُولًا وَعِيَالَةً ، وَأَعَالَهُمْ وَعَيْلَهُمْ ، كُلُّهُ :
كُفَاهُهُمْ وَمَانَهُمْ وَقَاتْنَهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ .
وَيُقَالُ : عُلَّتْهُ شَهْرًا إِذَا كَفَيْتَهُ مَعَاشَهُ .
وَالْعَوْلُ : قَوْتُ الْعِيَالِ ، وَقَوْلُ
الْكُتَيْبِ :

كَمَا خَاخَرْتِ فِي حُضْنِيهَا أُمَّ عَامِرٍ
لَدَى الْحَبْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
أُمَّ عَامِرٍ : الضَّبْعُ ، أَيْ بَقِيَ جَرَاوُهَا
لَا كَاسِبَ لَهَا وَلَا مُطْعِمَ ، فَهِيَ يَتَّبِعُنَ
مَا يَبْقَى لِلذَّلْبِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَيَأْكُلْنَهُ ،
وَالْحَبْلُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ حَبْلُ الرَّمْلِ ، كُلُّ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَيْنٍ :
لِلذِي الْحَبْلِ ، أَيْ لِصَاحِبِ الْحَبْلِ ، وَكُسِّرَ
الْبَيْتُ بِأَنَّ الذَّلْبَ حَلَبَ جَرَاءِهَا فَأَكَلْنَهُ ،
= عَمِنَا وَخَالَتْنَا ، فَقَالَ : لَا ، فَحِيلَ لَهُ : إِنَّهُ
دَخَلَ بِهَا وَأَعُولَتْ أَفْزَقَ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : لَا أَدْرَى .

فَعَالَ عَلَى هَذَا غَلَبَ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الضَّبْعُ إِذَا هَلَكَتْ قَامَ الذَّلْبُ بِشَأْنِ جَرَاوِهَا ،
وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

وَالذَّلْبُ يَغْلُو بَنَاتِ الذَّبِيحِ نَافِلَةً
بَلْ يَحْسَبُ الذَّلْبُ أَنَّ الشَّجَلَ لِلذَّبِ
يَقُولُ : لِكَثْرَةِ مَا بَيْنَ الضَّبَاعِ وَالذَّبَابِ مِنْ
السَّقَادِ يَظُنُّ الذَّلْبُ أَنَّ أَوْلَادَ الضَّبْعِ
أَوْلَادُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّ الضَّبْعَ إِذَا
صِيدَتْ وَلَهَا وَلَدٌ مِنَ الذَّلْبِ لَمْ يَزَلِ الذَّلْبُ
يُطْعِمُ وَلَدَهَا إِلَى أَنْ يَكْبُرَ ، قَالَ : وَيُرَوَّى
غَالٌ ، بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، أَيْ أَخَذَ جَرَاءَهَا ،
وَقَوْلُهُ : لِذِي الْحَبْلِ أَيْ لِلصَّائِدِ الَّذِي يُعَلِّقُ
الْحَبْلَ فِي عَرْقِهَا .

وَالْمِعُولُ : حَلِيدَةٌ يُتَّقَرُّ بِهَا الْجِبَالُ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِعُولُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي
يُتَّقَرُّ بِهَا الصَّخْرُ ، وَجَمْعُهَا مَعَاوِلُ . وَفِي
حَدِيثٍ حَفَرِ الْحَنْدَقِ : فَأَخَذَ الْمِعُولَ بِضَرْبِ
بِهِ الصَّخْرَةَ ، الْمِعُولُ ، بِالْكَسْرِ : الْفَأْسُ ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ مِيمُ الْآلَةِ . وَفِي حَدِيثٍ
أُمِّ سَلَمَةَ : قَالَتْ لِعَائِشَةَ : لَوْ أَرَادَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَتَمَهَّدَ إِلَيْكَ عُلتٌ ، أَيْ
عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَلَتْ ، قَالَ الْفَرَّائِيُّ :
وَسَيِّفَتْ مِنْ يَرْوِيهِ : عُلتٌ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ،
فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالَ فِي الْبِلَادِ يُعِيلُ
إِذَا ذَهَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَالَةٍ يَقُولُهُ
إِذَا غَلَبَهُ ، أَيْ غَلَبَتْ عَلَى رَأْيِكَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : عِيلَ صَبْرَكَ ، وَقِيلَ : جَوَابُ لَوْ
مَحْلُوفٌ ، أَيْ لَوْ أَرَادَ فَعَلَ ، فَتَرَكْتَهُ لِدَلَالَةِ
الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَيَكُونُ قَوْلُهَا : عُلتُ كَلَامًا
مُسْتَأْنَفًا .

وَالْعَالَةُ : شَيْءُ الظِّلَّةِ يُسَوِّبُ الرَّجُلَ مِنْ
الشَّجَرِ ، يَسْتَوِي بِهَا مِنَ الْمَطَرِ ، مُحَقَّقَةٌ
الْلَامُ . وَقَدْ عُولَ : اتَّخَذَ عَالَةً ، قَالَ
عَبْدُ مَنْصُورٍ بْنُ بِنِيعِ الْهَدَلِيِّ :
الطَّنُّ شَقِيقَةُ وَالضَرْبُ هَيْفَةٌ .
ضَرْبُ الْمُعُولِ نَحْتُ الدِّيمَةِ الْعَصَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لِإِسَاعِدَةَ
ابْنِ جُوَيْهِ الْهَدَلِيِّ .

وَالْعَالَةُ : الثَّعَامَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، فَإِذَا أَنْ
يَنْعَى بِهِ هَذَا التَّوَعُّ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِذَا أَنْ
يَنْعَى بِهِ الظِّلَّةَ لِأَنَّ الثَّعَامَةَ أَيْضًا الظِّلَّةُ وَهُوَ
الصَّحِيحُ .

وَمَا لَهُ عَالَ وَلَا مَالٌ أَيْ شَيْءٌ .
وَيُقَالُ لِلْعَائِرِ : عَا لَكَ عَالِيًا ، كَقَوْلِكَ
لَمَّا لَكَ عَالِيًا ، يُدْعَى لَهُ بِالْإِقَالَةِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحَاكَ الَّذِي إِنْ زَلَّتِ النُّعْلُ لَمْ يَقُلْ
تَعِسْتُ وَلَكِنْ قَالَ : عَا لَكَ عَالِيًا !
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :
سَنَةَ أَرْمَتْ تَحْلِيلُ بَالِنَا

سَوْ تَرَى لِلْعِضَادِ فِيهَا صَبِيرًا
لَا عَلَى كَوَكَبٍ يَنْوُو وَلَا رِبَ
سَحْ جَنْوِبٍ وَلَا تَرَى طَحْرُورَ
وَيَسُوقُونَ بِاقْسَرِ السَّهْلِ لِلطَّوْ
دِ مَهَارِبِلَ خَشْيَةً أَنْ تُثَوِّرَا
عَاقِدِينَ الثُّرَيَّانَ فِي نُكْنَى الْأَذَى

نَابَ مِنْهَا لِكَيْ تَهْبِجَ الثُّجُورَا
سَلَعٌ مَا وَيْطَلُهُ عَشْرٌ مَا
عَائِلٌ مَا وَعَالَتْ الْبَيْتُورَا^(١)

أَيْ أَنَّ السَّنَةَ الْجَدِيدَةَ أَتَقَلَّتِ الْبَقَرُ بِهَا حُمَلَتْ
مِنْ السَّلْعِ وَالْعَشْرِ ، وَإِنَّمَا كَانُوا يَقُولُونَ ذَلِكَ
فِي السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ فَيَعْمِدُونَ إِلَى الْبَقَرِ فَيَقْتُلُونَ
فِي أَذْنَابِهَا السَّلْعَ وَالْعَشْرَ ، ثُمَّ يَضْرِبُونَ فِيهَا
النَّارَ وَهُمْ يَصْعَدُونَهَا فِي الْجَبَلِ فَيَمْطُرُونَ
لَوْفَتِهِمْ ، فَقَالَ أُمَيَّةُ هَذَا الشَّعْرُ يَذْكُرُ ذَلِكَ .
وَالْمَعَاوِلُ وَالْمَعَاوِلَةُ : قَبَائِلُ مِنَ الْأَزْدِ ،
النَّسَبُ إِلَيْهِمْ يَقُولُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ الْحَمَامِ :

فَإِذَا دَخَلَتْ سَمِعَتْ فِيهَا رَنَةً
لَقَطَ الْمَعَاوِلُ فِي بُيُوتِ هَدَادٍ
فَإِنَّ مَعَاوِلَ وَهَدَادًا حَيَّانٍ مِنَ الْأَزْدِ . وَسَبْرَةٌ

(١) قوله : « فيها » الرواية : منها . وقوله
« طحوررا » الرواية : طموررا ، بالهم مكان الحاء ،
وهو العود اليابس ، أو الرجل الذي لا شيء له .
وقوله « سلع ما بالغ » الرواية : سلع ما بالغ ،
بالنصب .

ابن العوال: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ. وَعَوَالٌ، بِالضَّمِّ: حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ، وَقَالَ: أَتَيْتُ نَيْسَمَ قَصْصَهَا بِقَصَصِهَا وَجَمَعُ عَوَالٍ مَا أَذَقُ وَالْأَمَّا

عوم. العام: الحَوْلُ يَأْتِي عَلَى شَتْوٍ وَصَيْفَةٍ، وَالْجَمْعُ أَعْوَامٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَعَامٌ أَعْوَمٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ فِي الْجَذْبِ، كَأَنَّهُ طَالَ عَلَيْهِمْ لِحْدُهُ وَامْتِنَاعُ خَصْبِهِ، وَكَذَلِكَ أَعْوَامٌ عَوْمٌ، وَكَانَ قِيَاسُهُ عَوْمٌ، لِأَنَّهُ جَمَعَ أَفْعَلَ فَعْلٌ لَا فَعْلٌ، وَلَكِنْ كَذَا يُلْفِظُونَ بِهِ كَأَنَّ الْوَاحِدَ عَامٌ عَائِمٌ، وَقِيلَ: أَعْوَامٌ عَوْمٌ مِنْ بَابِ شَيْءٍ شَاعِرٍ، وَشَغْلٍ شَاغِلٍ، وَشَيْبٍ شَالِبٍ، وَمَوْتٍ مَالِتٍ، يَذْهَبُونَ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِلَى الْمَبَالِغَةِ، فَوَاجِدُهَا عَلَى هَذَا عَائِمٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ مَرَّ أَعْوَامِ السَّنِينَ الْعَوْمِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ فِي التَّقْدِيرِ جَمْعُ عَائِمٍ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُفْرَدُ بِالذَّكْرِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِاسْمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ تَوْكِيدٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابٌ إِنْشَادُ هَذَا الشَّعْرِ: وَمَرَّ أَعْوَامٌ، وَقَبْلَهُ:

كَأَنَّهُا بَعْدَ رِيَّاحِ الْأَنْجَمِ
وَبَعْدَهُ:

تُرَاجِعُ النَّفْسَ بِوَحْيٍ مُعْجَمٍ
وَعَامٌ مُعِيمٌ: كَأَعْوَمٍ (عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَقَالُوا: نَاقَةٌ بَازِلٌ عَامٌ، وَبَازِلٌ عَامِيهَا، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ:

قَامَ إِلَى حَمْرَاءَ مِنْ كِرَامِهَا
بَازِلُ عَامٍ أَوْ سَدِيسٍ عَامِيهَا
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلًا
وَلَا تَقُلْ عَامَ الْأَوَّلِ.

وَعَامَوَةٌ مُعَامَوَةٌ وَعَوَامًا: اسْتَأْجَرَهُ لِلْعَامِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَامَلَهُ مُعَامَوَةً أَيْ لِلْعَامِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمُعَامَوَةُ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عَامِكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلٍ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

وَالْمُعَامَوَةُ أَنْ يَحِلَّ ذَيْتُكَ عَلَى رَجُلٍ فَتَزِيدَهُ فِي الْأَجَلِ، وَيَزِيدُكَ فِي الدِّينِ، قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ أَنْ تَبِيعَ زَرْعَكَ بِمَا يَخْرُجُ مِنْ قَابِلٍ فِي أَرْضِ الْمُشْتَرِي. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَتِيدٍ قَالَ: أَجَرْتُ فَلَانًا مُعَامَوَةً وَمُسَانَهَةً، وَعَامَلْتُهُ مُعَامَوَةً، كَمَا تَقُولُ مُشَاهَرَةً وَمُسَانَهَةً أَيْضًا، وَالْمُعَامَوَةُ الْمُنْهَى عَنْهَا أَنْ تَبِيعَ زَرْعَ عَامِكَ أَوْ تَمَرَ نَخْلِكَ أَوْ شَجَرِكَ لِعَامَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ مُعَامَوَةً، وَهُوَ أَنْ تَبِيعَ تَمَرَ النَّخْلِ أَوْ الْكُرْمِ أَوْ الشَّجَرِ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ.

وَيُقَالُ: عَاوَمَتِ الثَّخْلَةَ إِذَا حَمَلَتْ سِتَّةَ وَلَمَ تَحْمِلُ أُخْرَى، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْعَامِ السَّنَةِ، وَكَذَلِكَ سَانَهَتْ حَمَلَتْ عَامًا وَعَامًا لَا.

وَرَسَمَ عَائِمٌ: أَمَى عَلَيْهِ عَامٌ، قَالَ: مِنْ أَنْ شَجَاكَ طَلَّلَ عَائِمٌ وَلَقِيْتُهُ ذَاتَ الْعَوِيمِ. أَيْ لَكُنْ ثَلَاثَ سِنِينَ مَضَتْ أَوْ أَرْبَعَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ جَاوَرْتُ بَنِي فَلَانٍ ذَاتَ الْعَوِيمِ، وَمَعْنَاهُ الْعَامَ الثَّلَاثَ مِمَّا مَضَى فَصَاعِدًا إِلَى مَا بَلَغَ الْعُسْرُ. تَغْلَبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَيْتُهُ ذَاتَ الرُّمَيْنِ وَذَاتَ الْعَوِيمِ، أَيْ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ وَأَعْوَامٍ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هُوَ كَقَوْلِكَ لَقِيْتُهُ مُنْذُ سِنِيَّاتٍ، وَإِنَّمَا أَنْتَ قَبِيلُ ذَاتِ الْعَوِيمِ وَذَاتِ الرُّمَيْنِ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْمَرْءِ وَالْأُنْثَى الْوَاحِدَةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ: لَقِيْتُهُ ذَاتَ الْعَوِيمِ، وَذَلِكَ إِذَا لَقِيْتُهُ بَيْنَ الْأَعْوَامِ، كَمَا يُقَالُ لَقِيْتُهُ ذَاتَ الرُّمَيْنِ وَذَاتَ مَرَّةٍ.

وَعَوْمٌ الْكُرْمُ تَعْوِمًا: كَثُرَ حَمْلُهُ عَامًا وَقُلْ آخَرَ. وَعَاوَمَتِ الثَّخْلَةَ: حَمَلَتْ عَامًا وَلَمْ تَحْمِلْ آخَرَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ النَّضْرِ: عَيْبٌ مُعَوْمٌ إِذَا حَمَلَ عَامًا وَلَمْ يَحْمِلْ عَامًا. وَشَحْمٌ مُعَوْمٌ أَيْ شَحْمَ عَامٍ بَعْدَ عَامٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَشَحْمٌ مُعَوْمٌ، شَحْمُ عَامٍ بَعْدَ

عَامٍ، قَالَ أَبُو وَجَرَةَ السَّعْدِيُّ: تَنَادَوْا بِأَغَابِشِ السَّوَادِ فَقَرَّتْ عِلَافِيْفٌ قَدْ ظَاهَرَنَ تَيًّا مُعَوْمًا أَيْ شَحْمًا مُعَوْمًا، وَقَوْلُ الْعَجَّازِ السَّلُولِيِّ: رَأَيْتُ تَحَادَثَتِ الْقَدَاةُ وَمَنْ يَكُنْ قَمِي عَامَ عَامَ الْمَاءِ فَهَرَّ كَبِيرُ فَسْرُهُ تَغْلَبَ فَقَالَ: الْعَرَبُ تُكْرِرُ الْأَوْقَاتَ فَيَقُولُونَ أَتَيْتُكَ يَوْمَ يَوْمٍ قُمْتُ، وَيَوْمَ يَوْمٍ تَعَوْمُ.

وَالْعَوْمُ: السَّيَّاحَةُ، يُقَالُ: الْعَوْمُ لَا يَنْسَى. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلِمُوا صَبِيحَانَا كُمُ الْعَوْمِ، هُوَ السَّيَّاحَةُ. وَعَامٌ فِي الْمَاءِ عَوْمًا: سَبَحَ. وَرَجُلٌ عَوَامٌ: مَاهِرٌ بِالسَّيَّاحَةِ، وَسَيَّرَ الْأَوَّلِ وَالسَّيْفِيَّةَ عَوْمٌ أَيْضًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَهُنَّ بِاللَّوِ يَعْنِي عَوْمًا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعَامَتِ الْأَوَّلُ فِي سَيْرِهَا عَلَى الْهَيْلِ. وَقَرَسَ عَوَامٌ: جَوَادٌ كَمَا قِيلَ سَابَحَ. وَتَسَيَّرَ عَوْمٌ: عَائِمَةٌ، قَالَ: إِذَا اعْوَجَجَنَ قُلْتُ: صَاحِبُ قَوْمٍ بِاللَّوِ أَمَّا نَالِ السَّيْفِيَّةِ الْعَوْمِ وَعَامَتِ الثُّجُومُ عَوْمًا: جَرَتْ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ.

وَالْعَوْمَةُ، بِالضَّمِّ: دَوِيَّةٌ تَسْبَحُ فِي الْمَاءِ كَأَنَّهَا قَصْرٌ أَسْوَدٌ مُدْمَلَكَةٌ، وَالْجَمْعُ عَوْمٌ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً:

قَدْ قَرَدُ النَّهْيِ تَنْزَى عَوْمُهُ
فَتَسْتَسْبِحُ مَاءَهُ فَتَلْهَمُهُ
حَتَّى يَعُودَ دَحَضًا تَشْمُهُ

وَالْعَوَامُ، بِالتَّشْدِيدِ: الْفَرَسُ السَّابِحُ فِي جَرِيهِ. قَالَ اللَّيْثُ: يُسَمَّى الْفَرَسُ السَّابِحُ عَوَامًا يَوْمًا فِي جَرِيهِ وَيَسْبَحُ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْعَامَةُ الْمِعْبَرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ، وَجَمْعُهُ عَامَاتٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَامَةُ هَتَّةٌ تَتَّخِذُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، يُعْبَرُ عَلَيْهَا الثَّهْرُ، وَهِيَ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ عَامٌ وَعَوْمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَامَةُ الطُّوفُ الَّذِي يَرْكَبُ فِي الْمَاءِ. وَالْعَامَةُ وَالْعَوَامُ: هَامَةٌ

الراكب إذا بدا لك رأسه في الصحراء وهو يسير، وقيل: لا يسمى رأسه عامة حتى يكون عليه عامة. ونبت عامي أي يابس أي عليه عام، وفي حديث الاستسقاء:

سوى الحنظل العامي والعلير الفسل هو منسوب إلى العام، لأنه يتخذ في عام الجذب، كما قالوا للجذب السنة. والعامه: كود العامه، وقال:

وعامة عومها في الهامة
والتعويم: وضع الحصيد قبضة قبضة، فإذا اجتمع فهي عامة، والجمع عام. والعومة: ضرب من الحيات يمان، قال أبيته:

المسيح الخشب فوق الماء سحرها
في اليم جزيتها كأنها عوم
والعوام، بالتشديد: رجل. وعوام: موضع. وعائم: صم كان لهم.

* عون: العون: الظهير على الأمر، الواحد والاثني والجمع والمؤنث فيه سواء، وقد حكى في تكميله أعوان، والعرب تقول إذا جاءت السنة: جاء معها أعوانها، يعنون بالسنة الجذب، وبالأعوان الجراد والذئب والأمراض، والعوين اسم للجمع. أبو عمرو: العوين الأعوان. قال الفراء: ومثله طيس جمع طس.

وتقول: أعنته إعانة، واستعنته واستعنت به فاعاني، وأنا أعل استعان وإن لم يكن تحته ثلثي معتل، أغنى أنه لا يقال عان يعون كقيام يقوم، لأنه وإن لم يتطرق بثلاثيه - فإنه في حكم المنطوق به، وعليه جاء أعان يعين، وقد شاع الإغلال في هذا الأصل، فلما اطرد الإغلال في جميع ذلك دل أن ثلاثيه - وإن لم يكن مستعملاً - فإنه في حكم ذلك، والاسم عون والمعانة والمعونة والمعونة والمعون، قال الأزهرى: والمعونة مفعلة في قياس من جعله من العون، وقال ناس: هي مفعلة من الأعون،

والأعون فاعول، وقال غيره من التحوين: المعونة مفعلة من العون، مثل المعونة من العوث، والمضوغة من أضاف إذا أشفق، والمشورة من أشار يشر، ومن العرب من يحذف الهاء فيقول معون، وهو شاذ، لأنه ليس في كلام العرب مفعل بغير هاء. قال الكسائي: لا يأتي في المذكر مفعل، يضم العين، إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما: المعون، والمكرم، قال جميل:

بتين الزبي لا إن لا إن لزبي
على كثرة الواشين أي معوناً
يقول: نعم العون قولك «لا» في رد الوشاة، وإن كثروا، وقال آخر:

ليوم مجد أو فعالم مكرم^(١)
وقيل: معون جمع معونة، ومكرم جمع مكرمة، قاله الفراء. وتعاونوا على واعتنوا: أعان بعضهم بعضاً. سيبويه: صحت وأو اعتنوا لأنها في معنى تعاونوا، فجعلوا ترك الإغلال دليلاً على أنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو تعاونوا، وقالوا: عاونته معاونة وعواناً، صحت الواو في المضمر لصحتها في الفعل لوقوع الألف قبلها. قال ابن بري: يقال اعتنوا واعتنوا إذا عاون بعضهم بعضاً، قال ذو الرمة:

فكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا
دوايق عند الحانوي ولا نقد؟
أنفان أم ندان أم يتبرى لنا
فتى مثل فضل السيف شيمته الحمد؟

وتعاونوا: أعان بعضهم بعضاً. والمعونة: الإعانة. ورجل معوان: حسن المعونة. وتقول: ما أخلاني فلان من معاونه، وهو جمع معونة. ورجل معوان: كثير المعونة للناس. واستعنت بفلان فاعاني وعاونني. وفي الدعاء: رب أعني ولا تميم علي.

والمعاونة من النساء تسمى طعنت في
(١) قوله: «ليوم مجد الخ» كذا بالأصل
والحكم، والذي في التهذيب: ليوم هيجا.

السن ولا تكون إلا مع كثرة اللحم، قال الأزهرى: امرأة متعاونة إذا اعتدل خلقها فلم يند حنجمها.

والتحويون يسمون الباء حرف الاستعانة، وذلك أنك إذا قلت: ضربت بالسيف، وكتبته بالقلم، وبرئت بالمدينة، فكأنك قلت استعنت بهذه الأدوات على هذه الأفعال.

قال الليث: كل شيء أعانك فهو عون لك، كالصوم عون على العباد، والجمع الأعوان.

والعوان من البقر وغيرها: النصف في سنها. وفي التنزيل العزيز: «لأفارض ولا بكر عوان بين ذلك»، قال الفراء: انقطع الكلام عند قوله: «ولا بكر»، ثم استأنف فقال: «عوان بين ذلك»، وقيل: العوان من البقر والخيل التي نجت بعد بطنها البكر. أبو زيد: عانت البقرة ثون عواناً إذا صارت عواناً، والعوان: النصف التي بين الفارض - وهي المسنة - وبين البكر، وهي الصغيرة. ويقال: فرس عوان وخيل عون، على فعل، والأصل عون، فكهروا إلقاء ضم على الواو فسكنوها، وكذلك يقال رجل جواد وقوم جود، وقال زهير:

تحل سهولها فإذا فرغنا
جرى منهن بالأصالي عون
فرغنا: أغلنا مستغنياً، يقول: إذا أغلنا ركبنا خيلاً، قال: ومن زعم أن العون لها جمع العانة فقد أبطل، وأراد أنهم شجعان، فإذا استغيت بهم ركبوا الخيل وأغلوا. أبو زيد: بقرة عوان بين المسنة والشابة. ابن الأعرابي: العوان من الحيوان السن بين السنين لا صغير ولا كبير. قال الجوهري: العوان النصف في سنها من كل

(٢) قوله: «عونا» بالهمزة في التهذيب

«عونا» بالواو.

[عبد الله]

شئ. وفي المثل: لا تَعْلَمُ الْعَوَانُ الْخَمْرَةَ؛
قال ابن بَرِّي: أي الْمُجْرِبُ عَارِفٌ بِأَمْرِه،
كَأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحْسِنُ الْفَنَاءَ
بِالْخَارِ. قال ابن سيدة: الْعَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ، وقيل: هي الْثِيْبُ،
وَالْجَمْعُ عَوْنٌ؛ قال:

نَوَاعِمَ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَعَوْنٍ
طَوَالِ مَسْكَ أَغْقَادِ الْهُوَادِي
تَقُولُ مِنْهُ: عَوْنَتِ الْمَرْأَةُ تَعُونَا إِذَا صَارَتْ
عَوَانًا، وَعَانَتْ تَعُونُ عَوْنًا.

وحَرْبُ عَوَانٍ: قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً^(١) كَانَهُمْ
جَعَلُوا الْأَوَّلَى بِكَرًا، قال: وهو عَلَى
المِثْلِ؛ قال:

حَرْبًا عَوَانًا لَقِحت عَنْ حَوْلِي
خَطَرْتُ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تَخْطُرْ
وحَرْبُ عَوَانٍ: كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ؛ أَشَدُّ
ابْنُ بَرِّي لَا بِيَّ جَهْلٍ:

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مَتَى؟
بَازِلٌ عَامِينَ حَدِيثٌ سَبَى
لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

وفي حديث علي، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ:
كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ مَبْتَكِرَاتٍ لَا عَوْنًا، الْعَوْنُ:
جَمْعُ الْعَوَانِ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُحْتَلسَةً
فَأُخْرِجَتْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ؛ وَمِنْهُ الْحَرْبُ
الْعَوَانُ، أَيْ الْمَتَرَدِّدَةُ، وَالْمَرْأَةُ الْعَوَانُ وَهِيَ
الْثِيْبُ، يَخْبِي أَنَّ ضَرَبَاتِهِ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً
لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوَدَةِ وَالْتِثِيَةِ.

وَنَحْلَةُ عَوَانٍ: طَوِيلَةٌ، أَزْدِيَّةٌ. وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: الْعَوَانَةُ النَّحْلَةُ، فِي لُقَّةِ أَهْلِ
عَمَانَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوَانَةُ النَّحْلَةُ
الطَّوِيلَةُ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ، وَهِيَ
الْمُنْفَرَدَةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْفِرَاحُ وَالْعَلْبَةُ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَالْعَوَانَةُ النَّبَاقَةُ مِنَ النَّحْلِ،
قال: وَالْعَوَانَةُ أَيْضًا دَوْدَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الرَّمْلِ
فَتَلُورُ أَشْوَاطًا كَثِيرَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

(١) قوله: «مرة» في التهذيب: «حرب
عوان: كان قبلها حرب» أي قوتل فيها مرة بعد مرة.
[عبد الله]

الْعَوَانَةُ دَابَّةٌ دُونَ الْقَنْفَذِ تَكُونُ فِي وَسْطِ الرَّمْلَةِ
النَّبِيْصَةِ، وَهِيَ الْمُنْفَرَدَةُ مِنَ الرَّمَلَاتِ،
فَتُظْهَرُ أحيانًا وَتُدَوَّرُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ تَعُوصُ،
قال: وَيُقَالُ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الطَّحْنُ، قال:
وَالْعَوَانَةُ الدَّابَّةُ، سُمِّيَ الرَّجُلُ بِهَا
وَبَرْدُونٌ مُتَعَاوِنٌ وَمُتَدَارِكٌ وَمُتَلَحِّكٌ إِذَا
لَحِقَتْ قُوَّتُهُ وَسِيْطُهُ.

وَالْعَانَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ خُمْرِ الْوَحْشِ.
وَالْعَانَةُ: الْأَتَانُ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَوْنٌ،
وقيل: وَعَانَاتُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعْوِينُ كَثْرَةُ بَوْلِكَ الْحَجَارِ
لِعَانِيَتِهِ.

وَالْتَّوَعِينُ: السَّمَنُ.
وعَانَةُ الْإِنْسَانِ: إِسْبُهُ، الشَّعْرُ الثَّابِتُ
عَلَى قَرَجِهِ، وقيل: هي مَنِيْبُ الشَّعْرِ
هُنَالِكَ. وَاسْتَعَانَ الرَّجُلُ: حَلَّقَ عَانَتَهُ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مِثْلُ الْبَرَامِ غَدَا فِي أَصْدَةٍ خَلَقِي
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَعْشَاهُ
الْبَرَامُ: الْفَرَادُ، لَمْ يَسْتَعِنْ، أَيْ لَمْ يَخْلُقْ
عَانَتَهُ، وَحَوَامِي الْمَوْتِ: حَوَائِمُهُ فَقْلَبُهُ،
وَهِيَ أَسْبَابُ الْمَوْتِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَقَدْ
عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْفَقْلِ: أَجْرِلِي سِرَاوِيلِي،
فَأِنِّي لَمْ أَسْتَعِنْ.

وَتَعَيَّنَ: كَاسْتَعَانَ، قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ:
وَأَصْلُهُ الْوَاوُ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ تَعَيَّنَ تَفَيَّعَلَ،
وَإِذَا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَعَاوَةِ كَالصَّبَاغِ فِي
الصَّوَاغِ، وَهُوَ أَضْعَفُ الْقَوْلَيْنِ، إِذْ لَوْ كَانَ
ذَلِكَ لَوَجَدْنَا تَعَوَّنَ، فَلَمَّا إِنَّاهُ يَذَلُّ عَلَى أَنْ
تَعَيَّنَ تَفَيَّعَلَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَانَةُ شَعْرُ الرِّكَبِ. قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَانَةُ مَنِيْبُ الشَّعْرِ فَوْقَ الْقَبْلِ
مِنَ الْمَرْأَةِ، وَفَوْقَ الذِّكْرِ مِنَ الرَّجُلِ،
وَالشَّعْرُ الثَّابِتُ عَلَيْهَا يُقَالُ لَهُ الشَّعْرَةُ
وَالْإِسْبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ
الصَّبَابُ.

وَقُلَانٌ عَلَى عَانَةٍ بِكَرٍّ بَيْنَ وَائِلٍ، أَيْ
جَمَاعَتِهِمْ وَحُرْمَتِهِمْ (هَلْدِي عَنْ الْحَيَّانِيِّ)؛

وقيل: هُوَ قَائِمٌ بِأَمْرِهِمْ. وَالْعَانَةُ: الْحِطُّ
مِنَ الْمَاءِ لِلْأَرْضِ، بَلَعَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وعَانَةُ: قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ؛ وَفِي
الصُّحَاخِ: قَرْيَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ، وَتَصْغِيرُ كُلِّ
ذَلِكَ عَوْنَةٌ. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهَا عَانَاتُ فَعَلَى
قَوْلِهِمْ رَامَتَانِ، جَمَعُوا كَمَا تَتَوَّأ. وَالْعَانِيَةُ:
الْحَمْرُ، مَشْهُوَةٌ إِلَيْهَا. الْثِيْبُ: عَانَاتُ
مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْحَمْرُ الْعَانِيَةُ؛
قال زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ رِبْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَتَ

مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ لَمَّا يَعُدُّ أَنَّ عَتَقَا
وَرُبَّمَا قَالُوا عَانَاتُ كَمَا قَالُوا عَرَفَةٌ وَعَرَفَاتُ،
وَالْقَوْلُ فِي صَرْفِ عَانَاتِ كَالْقَوْلِ فِي عَرَفَاتِ
وَأَذْرَعَاتِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ عَانَاتِ
قَوْلُ الْأَعْشَى:

تَحْيَرُهَا أَخُو عَانَاتِ شَهْرًا
وَرَجَى خَيْرَهَا عَامًا فَعَامًا

قال: وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ يَرَوِي بَيْتَ امْرِئِ
الْقَيْسِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ: وَتَوَرَّثَهَا مِنْ
أَذْرَعَاتِ بِالتَّوْنِ، وَأَذْرَعَاتِ بِغَيْرِ تَوْنٍ،
وَأَذْرَعَاتِ بِفَتْحِ التَّاءِ؛ قال: وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ عِنْدَ سِيْبَوِيٍّ.

وعَوْنٌ وَعَوْنٌ وَعَوَانَةٌ: أَسْمَاءُ.
وعَوَانَةٌ وَعَوَانٌ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ تَابُطٌ

شَرًّا:

وَمَا سَمِعْتُ الْفَوْصَ تَدْعُو تَنْفَرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَانَتَا
ومَعَانُ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ عَلَى قُرْبِ
مُوتَةٍ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ:

أَقَامَتِ لَيْلَتَيْنِ عَلَى مَعَانٍ
وَأَعْقَبَ بَعْدَ قَرْنِهَا جُمُومٌ

عوه. عَوْه السَّمَرُ: عَرَّسُوا فَنَامُوا قَلِيلًا.

وعَوْه عَلَيْهِمْ: عَرَجَ وَأَقَامَ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

شَارِ بِمَنْ عَوْهَ جَذْبِ الْمُنْطَلَقِ

نَا. مِنَ التَّصْبِيحِ نَائِي الْمُعْتَبِقِ

قال الْأَزْهَرِيُّ: سَأَلَتْ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا عَنْ
قَوْلِ رُوْبَةٍ:

جَذَبِ الْمُتَدَيِّ شَرِّ الْمُعْوَةِ

وَيُرْوَى : جَذَبِ الْمُلْهَى ، فَقَالَ : أَرَادَ بِهِ الْمَعْرَجُ يُقَالُ : عَرَجَ وَعَوَجَ وَعَوْهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّيْثُ : التَّعْوِيَةُ وَالتَّعْرِيسُ نَوْمَةٌ خَفِيفَةٌ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّرْوَلُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَنْ احْتَبَسَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوْهَ .

وَالْعَاهَةُ : الْآفَةُ عَاهَ الزَّرْعُ وَالْهَالُ يَعْوَهُ عَاهَةً وَعَثْوَهَا ، وَأَعَاهَ : وَقَعَتْ فِيهَا عَاهَةٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ ، أَيْ الْآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالثَّارَ فَتُفْسِدُهَا ، رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ عُمَرَ ، وَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ : مَتَى ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : طُلُوعُ الثُّرَيَّا . وَقَالَ طَيْبُ الْعَرَبِ : اضْمَنُوا لِي مَا بَيْنَ مَغِيبِ الثُّرَيَّا إِلَى طُلُوعِهَا اضْمَنَ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَاهَةُ الْبَلَابُ وَالْآفَاتُ ، أَيْ فُسَادُ يُصِيبُ الزَّرْعَ وَنَحْوَهُ مِنْ حَرٍّ أَوْ عَطَشٍ ، وَقَالَ : أَعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْبَرَقَانِ وَنَحْوِهِ فَافْسَدَهُ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ زَرْعُهُمْ خَاصَّةً عَاهَةٌ .

وَرَجُلٌ مَعِيَهُ وَمَعُوهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهِمَا . وَيُقَالُ : أَعَاهَ الرَّجُلُ وَأَعُوهُ عَاهَةً وَعَوْهَ كُلَّهُ إِذَا وَقَعَتْ الْعَاهَةُ فِي زَرْعِهِ . وَأَعَاهَ الْقَوْمُ وَعَاهُوا وَأَعَوْهُوا : أَصَابَ ثَارَهُمْ أَوْ مَالَهُمْ أَوْ زَرْعُهُمْ الْعَاهَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُورَدَنَّ دُوَّ عَاهَةٍ عَلَى مُصْحٍ ، أَيْ لَا يُورَدَنَّ مِنْ بَابِلِهِ آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِلَهُهُ صِحَاحٌ ، لِئَلَّا يَتَزَلَّ يَهْلِيهِ مَا نَزَلَ يَتَلَكَّ ، فَيُظَنُّ الْمُصْحُ أَنَّ تِلْكَ أَعْدَتْهَا فَيَأْتِمُ .

وَطَعَامٌ مَعُوهُ : أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ . وَطَعَامٌ دُوَّ مَعُوهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَيْ مَنْ أَكَلَهُ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ ، وَغِيهَ الْمَالُ . وَرَجُلٌ عَائِهِ وَعَاهٍ مِثْلُ مَائِهِ وَمَاوٍ . وَرَجُلٌ عَاهَ أَنْصَا : كَقَوْلِكَ كَبَشُ صَافٍ ، قَالَ طَفِيلٌ :

وَدَارِ يَطْعُنُ الْعَاهُونَ عَنْهَا

لِنَتِيهِمْ وَيَتَسَوَّنَ الذَّمَامَا^(١)
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَاهُونَ أَصْحَابُ الرِّبَاةِ وَالْحَبْثِ ، وَيُقَالُ : عِيَهُ الزَّرْعُ وَإِيْفَ فَهُوَ مَعِيَهُ وَمَعُوهُ وَمَعُوهُ .
وَعَوْهُ عَوْهً : مِنْ دُعَاءِ الْجَحْشِ . وَقَدْ عَوْهُ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ فَقَالَ : عَوْهُ عَوْهُ^(٢) إِذَا دَعَاهُ

وَيُقَالُ : عَاهِ عَاهٍ إِذَا زَجَرْتَ الْإِبِلَ لِتَحْتَبِسَ ، وَرَبُّهَا قَالُوا : عِيَهُ عِيَهُ ، وَيَقُولُونَ : عَاهَ عَاهَ .

وَبَنُو عَوْحَى : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ وَعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ : مِنْ شُعْرَائِهِمْ ، فَعَلَانُ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوْهَ ، وَفَاعَالُ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَهَنَ ، وَقَدْ ذُكِرَ هُنَاكَ^(٣)

• عَوْحَجَ • الْعَمَهِجَ وَالْعَوْحَجُ : الطَّوِيلَةُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، قَالَ الْبُشَيْرِيُّ : الْعَوْحَجُ الْحَيَّةُ فِي قَوْلِ رُؤْبَةٍ :

حَضَبَ الْعَوَاةِ الْعَوْحَجَ الْمُسَوَّسَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَضْهِيفٌ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ صَاحِبَهُ أَخَذَ عَرَبِيَّتَهُ مِنْ كُتُبِ سَقِيمَةٍ ، وَأَنَّهُ كَاذِبٌ فِي دَعْوَاهُ الْحِفْظَ وَالتَّيْمِيزَ ، وَالْحَيَّةُ يُقَالُ لَهُ الْعَوْحَجُ ، بِالْمِيمِ ، وَمَنْ قَالَ الْعَوْحَجُ فَهُوَ جَاهِلٌ أَلَكَنُ ، وَهَكَذَا رَوَى الرَّوَاةُ بَيْتَ رُؤْبَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ عَمَجَ .

• عَوَى • الْعَوَى : الذَّلْبُ . عَوَى الْكَلْبُ وَالذَّلْبُ يَعْوَى عَوًا وَعَوَاءً وَعَوِيَّةً وَكَلاهَا نَادِرٌ : لَوَى خَطْمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ ، وَقِيلَ : مَدَّ صَوْتَهُ وَلَمْ يَنْصَحْ . وَأَعْتَوَى : كَعَوَى ، قَالَ جَرِيرٌ :

(١) قوله : « لنهيم » كذا بالأصل بهذا الضبط والذي في التهذيب لنهيم .

(٢) قوله : « عوه عوه » مبين على الكسر بضبط المحكم والتكلمة .

(٣) زاد في التكملة : سمعت عائتهم أوى صياحهم .

أَلَا إِنَّا الْعُكْلِيُّ كَلْبٌ فَقُلْ لَهُ
إِذَا مَا أَعْتَوَى : إِخْصًا ! وَأَلْقَ لَهُ عَرَفًا وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ . الْأَزْهَرِيُّ : عَوَتِ الْكِلَابُ وَالسَّبَاعُ يَعْوَى عَوَاءً ، وَهُوَ صَوْتُ تَمَدُّهُ وَلَيْسَ يَنْبَحُ ، وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : الذَّلْبُ يَعْوَى ، وَأَنْشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ :

هَذَا أَحَقُّ مَنَزَلٍ بِالْتَّرِكِ
الذَّلْبُ يَعْوَى وَالْعَرَابُ يَنْبِكِي

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَوَى الْكَلْبُ وَالذَّلْبُ وَابْنُ أَوَى يَعْوَى عَوَاءً : صَاحَ . وَهُوَ يَعْوَى الْكِلَابُ ، أَيْ يُصَاحِبُهَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْأَعْلَمُ : الْعَوَاءُ فِي الْكِلَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السَّهَادِ . يُقَالُ : عَاوَتِ الْكِلَابُ إِذَا اسْتَحَرَمَتْ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّهَادِ فَهُوَ الثَّبَاحُ لَا غَيْرَ ، قَالَ وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ

جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلَ
وَفِي حَدِيثٍ حَارِثَةَ : كَانِي أَسْمَعُ عَوَاءَ أَهْلِ الثَّارِ أَيْ صِيَاحَهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَوَاءُ صَوْتُ السَّبَاعِ ، وَكَانَهُ بِالذَّلْبِ وَالْكَلْبِ أَخْصَرُ .

وَالْعَوَّةُ : الصَّوْتُ ، نَادِرٌ .

وَالْعَوَاءُ : مَمْدُودٌ : الْكَلْبُ يَعْوَى كَثِيرًا . وَكَلْبٌ عَوَاءٌ : كَثِيرُ الْعَوَاءِ . وَفِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ : عَلَيْهِ الْعَوَاءُ وَالْكَلْبُ الْعَوَاءُ .

وَالْمُعَاوِيَةُ : الْكَلْبَةُ الْمُسْتَحَرَمَةُ تَعْوَى إِلَى الْكِلَابِ إِذَا صَرَفَتْ ، وَيَعْوِينَ ، وَقَدْ تَعَاوَتِ الْكِلَابُ . وَعَاوَتِ الْكِلَابُ الْكَلْبَةَ : نَابَحَتْهَا .

وَالْمُعَاوِيَةُ : اسْمٌ ، وَهُوَ مِنْهُ ، وَتَضْغِيرُ مُعَاوِيَةَ مُعِيَّةٌ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ بَاءَاتٍ أَوَّلَاهُنَّ بَاءُ التَضْغِيرِ خَلَفَتْ وَاحِدَةً مِنْهُنَّ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَوَّلَاهُنَّ بَاءُ التَضْغِيرِ لَمْ يَخْلَفْ مِنْهُ شَيْءٌ ، نَقُولُ فِي تَضْغِيرِ مِيَّةٍ : مِيَّةٌ ، وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَلَا يَخْلِفُونَ مِنْهُ شَيْئًا ، يَقُولُونَ فِي تَضْغِيرِ مُعَاوِيَةَ : مُمِيَّةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أُسَيْدٌ ، وَمُعِيَّةٌ ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ ، قَالَ

ابن بَرٍّ : تُصَغِيرُ مُعَاوِيَةَ ، عِنْدَ الْبَصَرِيِّ ، مُعَيَّوَةً عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي أَسْوَدَ أَسْبُودَ ، وَمُعَيَّوَةً عَلَى قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ أَسِيدَ ، وَمُعَيَّوَةً عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي أَحْوَى أَحْبَبَى ، قَالَ : وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ ، قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَمُعَيَّوَةً عَلَى قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ أَسْبُودَ غَلَطٌ ، وَصَوَابُهُ كَمَا قُلْنَا ، وَلَا يَجُوزُ مُعَيَّوَةً كَمَا لَا يَجُوزُ جَرَيَوَةً فِي تَصْغِيرِ جَرَوَةٍ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ جَرِيَةً .

وَفِي الْمَثَلِ : لَوْ لَكَ أَعْوَى مَا عَوَيْتُ ! وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا أَسْنَى بِالْفَقْرِ عَوَى لِيَسْمَعَ الْكِلَابَ ، فَإِنْ كَانَ قُرْبَهُ أَيْسَرُ أَجَابَتْهُ الْكِلَابُ فَاسْتَدَلَّ بِعَوَائِهَا ، فَعَوَى هَذَا الرَّجُلُ فَجَاءَهُ الذَّلْبُ ، فَقَالَ : لَوْ لَكَ أَعْوَى مَا عَوَيْتُ ! وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَثْلَائِهِمْ فِي الْمُسْتَعِيثِ بِمَنْ لَا يُعِيْثُهُ قَوْلُهُمْ : لَوْ لَكَ عَوَيْتَ لَمْ أَعُوهُ ! قَالَ : وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَبِيْتُ بِالْبَلَدِ الْفَقْرَ فَيَسْتَنْجِحُ الْكِلَابَ بِعَوَائِهِ ، لِيَسْتَدَلَّ بِجَاحِهَا عَلَى الْحَيِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَاتَ بِالْفَقْرِ فَاسْتَنْجَحَ فَاتَاهُ ذَلْبٌ ، فَقَالَ : لَوْ لَكَ عَوَيْتَ لَمْ أَعُوهُ !

قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دَعَا قَوْمًا إِلَى الْفِتْنَةِ ، عَوَى قَوْمًا فَاسْتَعْوُوا ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ : هُوَ يَسْتَعْوِي الْقَوْمَ وَيَسْتَعْوِيهِمْ ، أَيْ يَسْتَعِيثُ بِهِمْ . وَيُقَالُ : تَعَاوَى ثَوْرَانِ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَعَاوَا عَلَيْهِ ، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ . وَيُقَالُ : اسْتَعْوَى فُلَانٌ جَمَاعَةً إِذَا نَعَى بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْجُلْدِ : مَا يَنْهَى وَلَا يَعْوَى . وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَاعِجٌ ، أَيْ مَا لَهُ عَمٌ يَعْوَى فِيهَا الذَّلْبُ ، وَيَنْتَجِعُ دُونَهَا الْكَلْبُ ، وَرَبًّا سَمَى رُغَاءَ الْفَصِيلِ عَوَاءً إِذَا ضَمَفَ ، قَالَ :

بِهَا الذَّلْبُ مَحْزُونًا كَانَ عَوَاءَهُ
عَوَاءَ فَصِيلٍ آخِرَ اللَّيْلِ مُحْتَلٍ
وعَوَى الشَّيْءُ عِيًا وَاعْتَوَاهُ : عَطَفَهُ ، قَالَ :

فَلَمَّا جَرَى أَدْرَكْتُهُ فَاغْتَرَيْتُهُ
عَنِ الْغَايَةِ الْكُرْمَى وَهَنْ قُعُودُ
وعَوَى الْقَوْسُ : عَطَفَهَا . وَعَوَى رَأْسُ الثَّاقِفَةِ فَانْعَوَى : عَاجَهُ . وَعَوَتْ الثَّاقِفَةُ الْبَرَّةَ عِيًا إِذَا لَوَّيْهَا بِخَطْمِهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا مَطَّوْنَا نَفْصَةً أَوْ نَفْصَا
نَعْوَى الْبَرَى مُسْتَرْفَضَاتٍ وَنَفْصَا
وعَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِمْ وَعَوَّوْهَا إِذَا عَطَفُوهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَنْتُمَا سَأَلْتُهُ عَنْ نَحْرِ الْأَيْلِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَعْوَى رَمُوسَهَا ، أَيْ يَقَطِّعَهَا إِلَى أَحَدٍ شَقِيقِهَا لِتَبْتَزَّ اللَّبَّةُ ، وَهِيَ الْمُنْحَرُ . وَالنَّعَى : اللَّيْ وَالْعَطْفُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ عِيًا وَعَوَيْتُهُ نَعْوِيَةً لَوْيْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَاثِنَا لَمَّا عَوَيْتُ قُرُونَهَا
أَذْمَاءَ سَاوَقَهَا أَعْرُ نَجِيبُ
وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَنَا إِذَا طَلَبْتُ مِنْهُ ذَلِكَ . وَكُلُّ مَا عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ وَنَحْوِهِ فَقَدْ عَوَاهُ عِيًا ، وَقِيلَ : النَّعَى أَشَدُّ مِنَ اللَّيْ . الْأَزْهَرِيُّ : عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذَا لَوَيْتُهُ ، وَالْمُصَدَّرُ النَّعَى . وَالنَّعَى فِي كُلِّ شَيْءٍ : اللَّيْ . وَعَقَتْ يَدَهُ وَعَوَاهَا إِذَا لَوَاهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ : عَوَيْتُ الشَّيْءَ عِيًا إِذَا أَمَلْتُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَوَيْتُ الْعِجَامَةَ عِيَةً وَلَوَيْتُهَا لَيْةً .

وعَوَى الرَّجُلُ : جَلَعَ الثَّلَاثِينَ فَقَوَيْتُ يَدَهُ فَعَوَى يَدَ غَيْرِهِ ، أَيْ لَوَاهَا لَوًا شَدِيدًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي سَبَّ النَّبِيَّ ، ﷺ : فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، أَيْ تَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْعَوَا اسْمُ نَجْمٍ ، مَقْصُورٌ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ قَالَ : وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ مِنْ أَعَوَاهُ الْبَرْدُ ، قَالَ سَاجِعُ الْقَرَبِ : إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ وَجِئَتْ الشَّمَاءُ ، طَابَ الصَّلَاةُ ، وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ : هِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ ، ثَلَاثَةٌ مُتَفَاةٌ مُتَفَرِّقَةٌ ، وَالرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْهَا كَانَتْ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْعَوَاءُ كَانَتْ يَعْوَى إِلَيْهَا

مِنْ عَوَاهِ الذَّلْبِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ عَوَيْتُ الثَّوْبَ إِذَا لَوَيْتَهُ كَانَتْ يَعْوَى لَمَّا انْفَرَدَ . قَالَ : وَالْعَوَاءُ فِي الْحِسَابِ يَانِيَةٌ ، وَجَاءَتْ مُؤَنَّثَةٌ عَنِ الْقَرَبِ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَوَّلُ الْيَانِيَةِ السَّالَكُ الرَّامِحُ ، وَلَا يَجْعَلُ الْعَوَاءَ يَانِيَةً لِلْكَوَكِبِ الْفَرْدِ الَّذِي فِي النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَوَاءُ مَمْدُودَةٌ ، وَالْجَوَاءُ مَمْدُودَةٌ ، وَالشَّعْرَى مَقْصُورٌ . وَقَالَ شَيْخٌ : الْعَوَاءُ خَمْسَةٌ كَوَاكِبَ كَانَتْهَا كِتَابَةُ الْفَيْءِ أَغْلَاهَا أَخْفَاهَا ، وَيُقَالُ : كَانَتْهَا نُونٌ ، وَلِذَلِكَ وَرَكَى الْأَسَدُ ، وَعَرَقَوْبُ الْأَسَدِ ، وَالْقَرَبُ لَا تُكْثِرُ ذِكْرَ نَوَيْهَا ، لِأَنَّ السَّالَكَ قَدْ اسْتَقَرَّهَا ، وَهُوَ أَشْهَرُ مِنْهَا ، وَطَلَعُهَا لِانْتِشِينِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ أَيْلُولٍ ، وَسَقَطُهَا لِانْتِشِينِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً تَحْلُو مِنْ آذَانَ وَقَالَ الْخَصْنُفِيُّ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَنَازِلَ :

وَأَنْتِ سَرَتْ عَوَاوَهُ
تَنَازَرُ الْعِفْدُ انْقَطَعَ
وَمِنْ سَجَمِهِمْ فِيهَا : إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَاءُ ، ضَرَبَ الْحَيَاءُ ، وَطَابَ الْهَوَاءُ ، وَكُرَّةُ الْعَرَاءِ ، وَشَتَّى السَّفَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَصَرَ الْعَوَا شَبَّهَا بِاسْتِ الْكَلْبِ ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا نَعْوَى كَمَا يَعْوَى الْكَلْبُ ، وَالْقَصْرُ فِيهَا أَكْثَرُ (١) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْعَوَاءُ مَزَلٌّ مِنَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَالْأَلِفُ فِي آخِرِهِ لِلثَّلَاثِينَ بِمِثْلَةِ الْفَيْءِ بَشْرَى وَحَبْلَى ، وَعَيْنُهَا وَلَامُهَا وَوَاوٍ فِي اللَّفْظِ كَمَا تَرَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَاوَ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ لَا مَ بَدَلُ مِنْ يَاءٍ ، وَأَصْلُهَا عَوِيًا ، وَهِيَ فَعَلَى مِنْ عَوَيْتُ ؟ قَالَ ابْنُ جَنَّى : قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ : إِنَّمَا قِيلَ الْعَوَا لِأَنَّهَا كَوَاكِبُ مُتَوَاتِرَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مِنْ عَوَيْتُ يَدَهُ أَيْ لَوَيْتُهَا ، فَإِنْ قِيلَ : فَإِذَا كَانَ أَصْلُهَا عَوِيًا - وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَسَمَّيَتْ الْأَوَّلَى بِالسُّكُونِ ، وَهَذِهِ حَالُ (١) قَوْلُهُ : « وَالْقَصْرُ فِيهَا أَكْثَرُ » مُكَلَّفًا فِي الْأَصْلِ وَالْحُكْمِ ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ : وَالَّذِي فِيهَا أَكْثَرُ .

ثَوَجِبُ قَلْبُ الْوَاوِ ياء ، وَلَيْسَتْ تَقْتَضِي قَلْبَ
الْيَاءِ وَاوًا ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا طَوْنُ طَيًّا ،
وَشَوْنُ شَيًّا ، وَأَصْلُهَا طَوْنًا وَشَوْنًا ، فَقَلِّبَتْ
الْوَاوِ ياء - فَهَلَّا إِذْ كَانَ أَصْلُ الْعَوَا عَوِيًا قَالُوا
عِيًا ، فَقَلَّبُوا الْوَاوِ ياءَ كَمَا قَلَّبُوا فِي طَوْنُ
طَيًّا وَشَوْنُ شَيًّا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ فَعْلَى إِذَا
كَانَتْ اسْمًا لَا وَصْفًا ، وَكَانَتْ لَا مُهْمَا ياء ،
قُلِّبَتْ ياءُهَا وَاوًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ الثَّقَوَى ،
أَصْلُهَا وَقِيًا ، لِأَنَّهَا فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ ، وَالثَّقَوَى
وَهِيَ فَعْلَى مِنْ ثَقَيْتُ ، وَالثَّقَوَى وَهِيَ فَعْلَى
مِنْ بَقَيْتُ ، وَالثَّقَوَى وَهِيَ فَعْلَى مِنْ
رَعَيْتُ ، فَكَذَلِكَ الْعَوَى فَعْلَى مِنْ عَوَيْتُ ،
وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ اسْمٌ لَا صِفَةً بِمِثْلَةِ الثَّقَوَى
وَالثَّقَوَى ، فَقَلِّبَتْ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ لَا مُهْمَا
وَاوًا ، وَقَلَّبَهَا الْعَيْنُ الَّتِي هِيَ وَاوًا ، فَالْتَقَتْ
وَاوَانِ الْأَوَّلَى سَاكِنَةً فَادْخَعَتْ فِي الْآخِرَةِ
فَصَارَتْ عَوَا كَمَا تَرَى ، وَلَوْ كَانَتْ فَعْلَى صِفَةً
لَمْ قُلِّبَتْ ياءُهَا وَاوًا ، وَلَكَيْفَ بِحَالِهَا نَحْوُ
الْحَزْيَا وَالصَّدْيَا ، وَلَوْ كَانَتْ قَبْلَ هَلِوِ الْيَاءِ
وَاوًا لَقُلِّبَتْ الْوَاوِ ياءَ كَمَا يَجِبُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ
إِذَا التَقَتَا وَسَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ
قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ طَيًّا وَرَبًّا ، وَأَصْلُهَا طَوْنًا
وَرَوْنًا ، لِأَنَّهَا مِنْ طَوْنُتُ وَرَوْنُتُ ، فَقَلِّبَتْ
الْوَاوِ مِنْهَا ياءَ وَأَدْخَعَتْ فِي الْيَاءِ بَعْدَهَا
فَصَارَتْ طَيًّا وَرَبًّا ، وَلَوْ كَانَتْ رَبًّا اسْمًا
لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ رَوْنًا ، وَحَالُهَا كَحَالِ الْعَوَا ،
قَالَ : وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ الْعَوَاءُ ، بِالْمَدِّ فِي
هَذَا الْمَثَلِ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهُ زَادَ لِلْمَدِّ
الْفَاصِلُ أَلِفُ التَّائِيَةِ الَّتِي فِي الْعَوَاءِ ، فَصَارَ
فِي التَّقْدِيرِ مِثَالُ الْعَوَا أَلِفَيْنِ ، كَمَا تَرَى ،
سَاكِنَتَيْنِ ، فَقَلِّبَتْ الْآخِرَةُ الَّتِي هِيَ عِلْمٌ
التَّائِيَةِ هَمْزَةً لَمَّا تَحَرَّكَتْ لِإِلْتِقَاءِ
السَّاكِنَتَيْنِ ، وَالْقَوْلُ فِيهَا الْقَوْلُ فِي حَمَاءِ
وَصَحْرَاءِ وَصَلَفَاءِ وَخَبْرَاءِ ، فَإِنْ قِيلَ : فَلَمَّا
نُقِلَتْ مِنْ فَعْلَى إِلَى فَعْلَاءَ فَزَالَ الْقَصْرُ عَنْهَا
هَلَّا رُدَّتْ إِلَى الْقِيَاسِ فَقُلِّبَتْ الْوَاوِ ياءَ لِزَوَالِ
وَزْنِ فَعْلَى الْمَقْصُورَةِ ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَلَوَى

وَامْرَأَةٌ لَيَاءٌ ، فَهَلَا قَالُوا عَلَى هَذَا الْعِيَاءُ ؟
فَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ لَمْ يَشِئُوا الْكَلِمَةَ عَلَى أَنَّهَا
مَمْدُودَةٌ الثَّبَتُ ، وَلَوْ أَرَادُوا ذَلِكَ لَقَالُوا الْعِيَاءُ
فَمَكَّدُوا ، وَأَصْلُهُ الْعَوِيَاءُ ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ لَيَاءٌ
وَأَصْلُهَا لَوِيَاءٌ ، وَلَكَيْفَ لَهُمْ إِنْ أَرَادُوا الْقَصْرَ
الَّذِي فِي الْعَوَا ، ثُمَّ إِنَّهُمْ اضْطَرُّوا إِلَى الْمَدِّ
فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ مَضْرُورَةً ، فَبَقُوا الْكَلِمَةَ
بِحَالِهَا الْأَوَّلَى مِنْ قَلْبِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَا مُهْمَا
وَاوًا ، وَكَانَ تَرْكُهُمْ الْقَلْبَ بِحَالِهِ أَذَلَّ شَيْءًا
عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَرِضُوا الْمَدَّ الثَّبَتُ ، وَأَنَّهُمْ إِنْ أَرَادُوا
الْقَصْرَ اضْطَرُّوا إِلَيْهِ فَرَكِبُوهُ ، وَهُمْ حَيْثُ لِيَ الْقَصْرِ
نَاوُونَ وَبِهِ مَعْنِيُونَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
فَلَوْ بَلَقْتُ عَوَا السَّالِكِ قَبِيلَةً
لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْلُ نَهْلُ
وَنَسَبُهُ ابْنُ بَرَى إِلَى الْحُطَيْطَةِ (١)

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَوَاءُ الثَّابِتُ مِنَ الْإِبِلِ ،
مَمْدُودَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ فِي لَفْعَةٍ هَذَا الثَّابِتُ
الْكَبِيرَةُ الَّتِي لَا سَنَامَ لَهَا ، وَأَنْشَدَ :
وَكَانُوا السَّنَامَ اجْتَنَتْ أَمْسِرَ فَقَوْمُهُمْ
كَعَوَاءَ بَعْدَ الَّتِي غَابَ رَبِيعُهَا
وَعَوَاءَ عَنِ الشَّيْءِ عِيًا : صَرْفَهُ . وَعَوَى
عَنِ الرَّجُلِ : كَذَبَ عَنْهُ وَرَدَّ عَلَى مُلْتَابِهِ .
وَأَعَوَّاهُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ
رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ :

أَلَا رَبُّ دَاعٍ لَا يُجَابُ وَمُدْعٍ
بِسَاحَةِ أَغَوَاهُ وَنَاجٍ مُوَاتِلِ
الْجَوَاهِرِيِّ : الْعَوَاءُ سَافِلَةُ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ
تَقَصَّرَ ، ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَوَا وَالْعَوَى وَالْعَوَاءُ
وَالْعَوَّةُ كُلُّهُ الدَّبَرُ .

وَالْعَوَّةُ : عِلْمٌ مِنْ حِجَارَةٍ يُنْصَبُ عَلَى
غَلْظِ الْأَرْضِ . وَالْعَوَّةُ : الضُّوَّةُ .
وَعَوَى عَوَاعَةً : زَجَرَ الضَّأَنَ .
الْبَيْتُ : الْعَوَا وَالْعَوَّةُ لُغَتَانِ وَهِيَ الدَّبَرُ ،
وَأَنْشَدَ :

(١) البيت للحطيطية ، كما قال ابن بَرَى ، وَهُوَ
فِي دِيوَانِهِ . وَلِلْفَرَزْدَقِ قِصَائِدٌ كَثِيرَةٌ عَلَى وَزْنِ الْبَيْتِ
وَرَوِيَتْ ، وَهَذَا مَا وَقَعَ فِي الْبَيْتِ

[عبد الله]

قِيَامًا يُوَارُونَ عَوَاتِيَهُمْ
بِشَشِي وَعَوَاتِيَهُمْ أَظْهَرَ
وَقَالَ الْآخَرُ فِي الْعَوَا بِمَعْنَى الْعَوَّةِ :
فَهَلَّا شَدَّدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِيًا
وَلَمْ يَفْرَحِ الْعَوَا كَمَا يَفْرَحِ الْقَيْبُ (٢)
وَالْعَوَّةُ وَالضُّوَّةُ : الضُّوَّةُ وَالْحِكْمَةُ
يُقَالُ : سَمِعْتُ عَوَّةَ الْقَوْمِ وَضُوَّتَهُمْ ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ وَجَلْبَتَهُمْ .

وَالْعَوَّ جَمْعُ عَوَّةٍ ، وَهِيَ أُمُّ سُؤْدِي .
وَقَالَ اللَّيْثُ : عَا ، مَقْصُورٌ ، زَجَرَ
لِلضَّيْنِ ، وَرَبًّا قَالُوا عَوَّ وَعَاهُ وَعَايَ ، كُلُّ
ذَلِكَ يُقَالُ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَاعَى يُعَاعَى مُعَاعَاةً
وَعَاعَاةً . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَوَى يُعَوَى عَوَاعَةً
وَعَمِيَّ يُعَمِي عِمَاعَةً وَعِمَاعًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلِنْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ
وَلَمْ أَسْتَعْرِهَا مِنْ مُعَارٍ وَنَاعِقٍ

• عَيْبٌ : ابْنُ سَيِّدَةَ : الْعَابُ وَالْعَيْبُ
وَالْعَيْبَةُ : الْوَضْعَةُ . قَالَ سَيِّدِي : أَمَالُوا
الْعَابَ كَشَيْبًا لَهُ بِالْعَوَرِ ، لِأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ عَنْ
يَا (وَهُوَ نَادِرٌ) ، وَالْجَمْعُ : أَعْيَابٌ وَعَيْبٌ
(الْأَوَّلُ عَنْ تَغْلِبِ) ، وَأَنْشَدَ :

كَمَا أَعَدَّكُمْ لِابْتِعَادِ مِنْكُمْ
وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوَى الْأَعْيَابِ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِلَى ذَوَى الْأَلْيَابِ .
وَالْمَعَابُ وَالْمَعِيبُ : الْعَيْبُ ، وَقَوْلُ
أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي :

إِذَا لَكِ رَقَاتٌ بَعْدَ الْكَرَى وَذَوْتَ
وَأَخَذْتَ الرِّيقَ بِالْأَفْوَاهِ عِيَابًا
يَجُوزُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ الْعِيَابُ اسْمًا لِلْعَيْبِ ،
كَالْقَدَافِ وَالْجَبَانِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ عَيْبَ
عِيَابٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ
إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

(٢) صواب الشطر الثاني هو :

وَلَمْ تَفْرَحِ الْعَوَا كَمَا تُفْرَحُ الْقَلْبُ

تَفْرَحُ بِالنَّاءِ فِي أَوَّلِهِ وَالْجَمْعُ فِي آخِرِهِ ، وَالْقَلْبُ ، بِاللَّامِ
لَا بِالنَّاءِ ، جَمْعُ قَلْبٍ ، الْبَرِّ الَّتِي لَمْ تَطْرُقْ بِالْحِجَارَةِ .

[عبد الله]

وعاب الشيء والحائط عيباً : صار ذا عيب وعيبه أنا ، وعابه عيباً وعاباً ، وعيبه وعيبته : نسبته إلى العيب ، وجعله ذا عيب ، يتعدى ولا يتعدى ، قال الأعشى :
وليس مجيراً إن أئى الحى خائف
ولا قاتلاً إلا هو المتعب
أئى ولا قاتلاً القول المعب إلا هو ، وقال أبو الهيثم في قوله تعالى : « فازدت أن أعيبها » أئى أجعلها ذات عيب ، يعنى السقطة ، قال : والمجاوز واللازم فيه واحد .
ورجل عياب وعيابة وعيبة : كثير العيب للناس ، قال :

اسكت ! ولا تطلق فانت عياب
كلك ذو عيب وانت عياب
وأنشد ثعلب :

قال الجوارى : ما ذهبت مذهبا
وعيتى ولم أكن معيبا .
وقال :

وصاحب لي حسن الدعاة
ليس يذى عيب ولا عيابة
والمعاب : العيوب . وشئ معيب ومعيوب ، على الأصل .

وتقول : ما فيه معابة ومعاب أى عيب .
ويقال : موضع عيب ، قال الشاعر :
أنا الرجل الذى قد عيشوه

وما فيه لعياب معاب
لأن المتعل ، من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل ، إن أريد به الاسم ، مكسور ، والمصدر مفتوح ، ولو فتحها أو كسرتها فى الاسم والمصدر جميعا كجاز ، لأن العرب تقول : المسار والمسير ، والمعاش والمعيش ، والمعاب والمعيب .

وعاب الماء : ثقب الشط ، فخرج مجازة .

والعيب : وعاء من آدم ، يكون فيها المتاع ، والجمع عياب وعيب ، فأما عياب فعلى القياس ، وأما عيب فكانه إنما جاء على جمع عيب ، وذلك لأنه مما سبيله أن يأتى

تابعا للكسرة ، وكذلك كل ما جاء من فعله مما عيبه باء على فعل . والعيبه أيضا : زبيل من آدم ينقل فيه الزرع المحصول إلى الجرين ، فى لغة همدان . والعيبه : ما يجعل فيها الثياب . وفى الحديث ، أنه أُملى فى كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالحديبية : لا إغلال ولا إسلال ، وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة . قال الأزهري : فسر أبو عبيد الإغلال والإسلال ، وأعرض عن تفسير العيبة المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه أن بيننا وبينهم فى هذا الصلح صدرا مغفودا على الوفاء بما فى الكتاب ، نفيًا من الغل والغدر والخداع والمكفوفة : المشرجة المغفودة والعرب تكفى عن الصدور والقلوب التى تحتوى على الضائير المخفاة : بالعياب . وذلك أن الرجل إنما يضع فى عيبه حر متاعه ، وصون ثيابه ، ويكتم فى صدره أخص أسرارو التى لا يحب شيوعها ، فسُميت الصدور والقلوب عيابا ، تشبيها بعياب الثياب ، ومنه قول الشاعر :

وكادت عياب الود منا ومنكم
وإن قيل أبناء العمومة تضفر أراد بعياب الود : صدورهم قال الأزهري وقرأت بخط شمر : وإن بينا وبينهم عيبة مكفوفة . قال : وقال بعضهم أراد به الشر بيننا مكفوف ، كما تكف العيبة إذا أشرجت ، وقيل : أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن الحرب ، كجربان مجرى المودة التى تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم ببعض .

وعيبة الرجل : موضع سروه ، على المثل . وفى الحديث : الانصار كرشى وعيتى ، أى خاصتى وموضع سرى ، والجمع عيب مثل بذرة وبدر ، وعياب وعيات .

والعياب : العيب . قال الأزهري : لم أسمع لغير الليث . وفى حديث عائشة ،

فى إيلاء النبي ، عليه السلام ، على نسائه ، قالت لعمر ، رضى الله عنها ، لماذا : ما لى ولك ، يا ابن الخطاب ، عليك بعيتك ، أى اشتغل بأهلك ودغى .
والعائب : الخائر من اللبن ، وقد عاب السقاء .

• عيب . العيب : مصدر عات يعيب عيبا ويعيونا وعيتانا : أفسد وأخذ بغير رفق . قال الأزهري : هو الإسراع فى الفساد . وفى حديث عمر : كسرى وقصر يعيتان فيما يعيتان فيه ، وأنت هلكة ؟ هو من عات فى ما له إذا بذره وأفسده . وأصل العيب : الفساد . وقال اللحياني : عنى لغة أهل الحجاز ، وهى الوجع ، وعات لغة بني تميم ، قال : وهم يقولون ولا تعيتوا فى الأرض . وفى حديث الدجال : فعات بيننا وشيلا . وحكى السرياني : رجل عيتان مفسد ، وامرأة عيتى . وقد مثل سيويو بصيفة الأثني ، وقال : صحت الباء فيها ليسكونها وانفتاح ما قبلها . والذئب يعيت فى القتم ، فلا يأخذ منها شيئا إلا قتله ، وينشد لكثير :

وذفرى ككاهل ذبح الخليف
أصاب فريقة ليل فعانا
وعات الذئب فى القتم : أفسد . وعات فى ما له : أسرع إنفاقه . وعيت فى السام بالسكين : أثر ، قال :
فعبت فى السام غداة قر
يسكين مؤلفه النصاب
والثقيف : إدخال اليد فى الكنانة بطلب سهما ، قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقرب هذا رايعا
عنه فعبت فى الكنانة يرجع
والثقيف : طلب الشئ باليد ، من غير أن تبصره ، قال ابن أبي عاوية :

فعبت ساعة أفرزته
بالإيقاف والرمنى أو باستلزال
أبو عمرو : العيب أن تركب الأمر ،

لَا تَبَالِي عِلَامَ وَقَعْتَ ، وَأَنْشَدَ :

فَعَيْثُ فِيمَنْ يَلِيكَ بِغَيْرِ قَصْدٍ
فَأَنْتِ عَائِثُ فِيمَنْ يَلِي
وَالْتَفَيْثُ : طَلَبُ الْأَعْمَى الشَّيْءَ ، وَهُوَ
أَيْضًا طَلَبُ الْمُنْصِيرِ إِيَّاهُ فِي الظُّلْمَةِ ، وَعِنْدَ
كِرَاعٍ : التَّفَيْثُ ، بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ .
وَأَرْضُ عَيْثَةٍ : سَهْلَةٌ . وَإِذَا كَانَتْ
الْأَرْضُ دَهْسَةً ، فَهِيَ عَيْثَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْعَيْثَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
الْبَاهِلِيُّ :

إِلَى عَيْثَةِ الْأَطْهَارِ غَيْرَ رَسْمِهَا
بَنَاتُ الْبَلْبَى مَنْ يُحْطِئُ الْمَوْتَ يَهْمُ
وَالْعَيْثَةُ : أَرْضٌ عَلَى الْفَيْثَةِ مِنَ الْعَامِرِيَّةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ رَمْلٌ مِنْ تَكَرُّبِ ، وَيُرْوَى بَيْنُ
الْقَطَايِ :

سَمِعْتُهَا وَرِعَانُ الطُّورِ مُعْرِضَةً
مِنْ دُونِهَا وَكَيْبُ الْعَيْثَةِ السَّهْلُ
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْأَعْرَفُ : وَكَيْبُ الْعَيْثَةِ .
الْأَضْمَعِيُّ : عَيْثَةٌ بَلَدٌ بِالشَّرِيفِ ، وَقَالَ
الْمَوْجُجُ : الْعَيْثَةُ بِالْجَزِيرَةِ .

• عِيم • عَيْمَ : اسْمٌ .

• عِيج • الْعِيجُ : شِبْهُ الْأَخْبَرَاتِ ، وَأَنْشَدَ :
وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئًا أَعْجَجُ بِهِ
إِلَّا الْهَامَ وَالْأَ مَوْقِدَ النَّارِ
تَقُولُ عَاجُ بِهِ يَعْجَجُ عَيْجُوجَةً ، فَهُوَ عَائِجُ
بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : مَا عَاجَ بِقَوْلِهِ عَيْجًا
وَعَيْجُوجَةً : لَمْ يَكْثُرْ لَهُ أَوْ لَمْ يُصَدِّقْ ،
وَمَا عَاجَ بِالْمَاءِ عَيْجًا : لَمْ يَرَوْا لِمُلُوحَتِهِ ، وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاجِبِ . وَشَرِبْتُ شَرَبَةً مَاءً مِلْحًا
فَمَا عَجْتُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَتَقَنَّعْ بِهِ ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَمْ أَرْ شَيْئًا بَعْدَ لَيْلَى إِلَهِي
وَلَا مَشْرَبًا أَرَوِي بِهِ فَأَعْجَجُ
أَي أَتَقَنَّعُ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِالْذَّوَاءِ عَيْجًا أَيْ مَا
أَتَقَنَّعُ ، تَقُولُ : تَنَاوَلْتُ دَوَاءً فَمَا عَجْتُ بِهِ ،
أَيْ لَمْ أَتَقَنَّعْ بِهِ . وَمَا عَاجَ بِهِ عَيْجًا : لَمْ

يَرْضَهُ وَمَا أَعْجَجَ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ مَا
أَعْبَأَ بِهِ . قَالَ : وَبَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : مَا أَعُوجُ
بِكَلَامِهِ ، أَيْ مَا أَتَقَنَّعْتُ إِلَيْهِ ، أَخَذُوهُ مِنْ
عُجْتُ الثَّاقَةِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ مَا يَعْجَجُ
بِقَلْبِي شَيْءٌ مِنْ كَلَامِكَ . وَيُقَالُ : مَا عَجْتُ
بِحَبْرٍ فَلَانٌ وَلَا أَعْجَجُ بِهِ ، أَيْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ
وَلَمْ أَسْتَفِيهِ . وَعَاجَ يَعْجَجُ إِذَا انْتَصَعَ بِالْكَلَامِ
وَعَبَّرُوهُ . وَيُقَالُ : مَا عَجْتُ مِنْهُ بِشَيْءٍ .

وَالْعِيجُ : الْمُنْفَعَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعِجَاجُ الرَّجُوعُ إِلَى مَا كُنْتَ
عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : مَا أَعْجَجَ بِهِ عَوْجَجًا ، وَقَالَ : مَا
أَعْجَجَ بِهِ عَوْجَجًا ، أَيْ مَا أَكْثَرْتُ لَهُ وَلَا
أَبَالِيهِ .

• عِيد • هَذِهِ تَرْجَمَةُ أَنْفَرَدَ بِهَا ابْنُ سَيْدَةَ
وَحَدَّثَهُ وَقَالَ : الْعِيدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ
التَّحُلِّ ، وَلَا تَكُونُ عِيدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرْبُهَا
كُلُّهُ ، وَيَصِيرُ جَذْعُهَا أَجْرَدَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى
أَسْفَلِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : هِيَ
كَالْقَلَّةِ .

• عِيدَش • الْعِيدَشُونُ : دُوبِيَّةٌ .

• عِيد • الْعِيدَانُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ثُمَامِ بْنِ زُهَيْرٍ بِنِ جُدَيْمَةَ لِأَخِيهَا
الْحَارِثِ : لَا يَأْخُذُنْ فَيْكَ مَا قَالَ زُهَيْرٌ ، فَإِنَّهُ
رَجُلٌ يَنْذَرُهُ عِيدَانُ شَوْءَةٍ .

• عِير • الْعِيرُ : الْحَارُ : أَبَا كَانَ أَهْلِيًّا أَوْ
وَحْشِيًّا ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْوَحْشِيِّ ، وَالْأَثْنَى
عِيرَةٌ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
الرَّضَا بِالْحَاضِرِ وَسَيَانِ الْغَائِبِ قَوْلُهُمْ : إِنْ
ذَهَبَ الْعَيْرُ فَعِيرُ فِي الرِّبَاطِ ، قَالَ : وَلِأَهْلِ
الشَّامِ فِي هَذَا مَثَلٌ : عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَزِيَادَةٌ
عَشْرَةٌ . وَكَانَ خُلَفَاءُ بَنِي أُمَيَّةَ كَلَّمَا مَاتَ وَاحِدٌ
مِنْهُمْ زَادَ الَّذِي يَخْلُقُهُ فِي عَطَائِهِمْ عَشْرَةٌ
فَكَانُوا يَقُولُونَ هَذَا عِنْدَ ذَلِكَ . وَمِنْ

أَمْثَالِهِمْ : فَلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ ، فَبَعْضُهُمْ
يَجْعَلُهُ الْحَارَ الْأَهْلِيَّ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ
الرَّوْدَ ، وَقَوْلُ شُعْبَةَ :

لَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرَ مَذَلَّةٍ

أَوْ كُنْتُ عَظْمًا كُنْتُ كِسْرَ قَيْحٍ
أَرَادَ بِالْعَيْرِ الْحَارَ ، وَبِكِسْرِ الْقَيْحِ طَرْفَ
عَظْمٍ الْمَرْفِقِ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَيْهِ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ أَذَلُّ مِنَ الْعَيْرِ . وَجَمَعَ
الْعَيْرَ أَعْيَارَ وَعِيَارَ وَعَيُورَ وَعَيُورَةً وَعِيَارَاتٍ ،
وَمَعْيُورَاءَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْمَعْيُورَاءُ الْحَمِيرُ ، مَقْصُورٌ ، وَقَدْ يُقَالُ
الْمَعْيُورَاءُ مَمْدُودَةٌ ، مِثْلُ الْمَعْلُوجَاءِ
وَالْمَعْيُورَاءِ وَالْمَأُونَاءِ ، يُمَدُّ ذَلِكَ كُلُّهُ
وَيُقْصَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ
شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُوَافِيَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ ، الْعَيْرُ : الْحَارُ الْوَحْشِيُّ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ الْجَبَلُ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ
عَيْرٌ ، شِبْهُ عَظْمٍ ذُنُوبِهِ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : لِأَنَّهُ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْقَلَاءِ ، أَيْ
حِمَارٍ وَحْشٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَفَى السَّلَمِ أَعْيَارًا جَفَاءَ وَغَلْظَةً

وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النَّسَاءِ الصَّوَارِكِ ؟
فَأَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهُمْ أَعْيَارًا عَلَى الْحَقِيقَةِ ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا يُحَاطَبُ قَوْمًا ، وَالْقَوْمُ لَا يَكُونُونَ
أَعْيَارًا ، وَإِنَّمَا شَبَّهَهُمْ بِهَا فِي الْجَفَاءِ وَالْغَلْظَةِ ،
وَنَصَبَهُ عَلَى مَعْنَى أَتْلُونُونَ وَتَقْلُونَ مَرَّةً كَذَا
وَمَرَّةً كَذَا ؟ وَأَمَّا قَوْلُ سَيِّبِيهِ : لَوْ مَثَلَتْ
الْأَعْيَارُ فِي الْبَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ لَقُلْتُ :
أَتَعْبِيرُونَ ، إِذَا أَوْضَحْتَ مَعْنَاهُ ، فَلَيْسَ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَصُوغَ فِعْلًا ، أَيْ
بِنَاءً كَفَيْتُهُ الْبَدَلُ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَقَوْلُهُ :
لَأَنَّكَ إِنَّمَا تُجَرِّبُهُ مُجَرِّبِي مَا لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ
يَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعْبِيرُونَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ .

وَالْعَيْرُ : الْعَظْمُ الثَّانِي وَسَطَ الْكَفِّ^(١) ،

(١) قوله : « وسط الكف » كذا في الأصل
ولعله الكف ، وقوله : « معيرة ومعيرة على الأصل هما
هذا الضبط في الأصل ، وانظره مع قوله : =

وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ. وَكَيْفُ مُعِيرَةٍ وَمُعِيرَةٍ عَلَى الْأَصْلِ: ذَاتُ عَيْرٍ. وَعَيْرُ النَّضْلِ: الثَّانِي فِي وَسْطِهِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ

كَسَرَنَ الْعَيْرَ مِنْهُ وَالْعَزَارَا وَقِيلَ: عَيْرُ النَّضْلِ وَسْطُهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: نَضَلَ مُعِيرٌ: فِيهِ عَيْرٌ. وَالْعَيْرُ مِنْ أَدْنَى الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ: مَا تَحْتَ الْفَرْعِ مِنْ بَاطِنِهِ كَعَيْرِ السَّهْمِ، وَقِيلَ: الْعَيْرَانِ مَثْنًا أَدْنَى الْفَرَسِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمِرَ عَلَى عِيَارِ الْأَذْنَيْنِ الْمَاءَ، الْعِيَارُ جَمْعُ عَيْرٍ، وَهُوَ الثَّانِي الْمُرْتَبِعُ مِنَ الْأَذْنِ. وَكُلُّ عَظْمٍ نَاتِيٍّ مِنَ الذَّنْدِ: عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْقَدَمِ: الثَّانِي فِي ظَهْرِهَا. وَعَيْرُ الْوَرَقَةِ: الْخَطُّ الثَّانِي فِي وَسْطِهَا كَأَنَّهُ جُدِيرٌ. وَعَيْرُ الصَّخْرَةِ: حَرْفٌ نَاتِيٌّ فِيهَا خَلْفَةً، وَقِيلَ: كُلُّ نَاتِيٍّ فِي وَسْطِ مُسْتَوٍ عَيْرٌ. وَعَيْرُ الْأَذْنِ: الْوَتْدُ الَّذِي فِي بَاطِنِهَا. وَالْعَيْرُ: مَا تَمَى الْعَيْنِ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَقِيلَ: الْعَيْرُ إِنْسَانُ الْعَيْنِ، وَقِيلَ لَحْظُهَا، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا:

وَنَارٍ قَدْ حَضَّاتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ

يَدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مُقَامَا سَوَى تَخْلِيلِ رَاحِلَةٍ وَعَيْرٍ أَكَاثِلُهُ مَخَافَةً أَنْ يَنَامَا

وَفِي الْمَكَلِ: جَاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى، أَيْ قَبْلَ لَحْظَةِ الْعَيْنِ. قَالَ أَبُو طَالِبٍ: الْعَيْرُ الْمِثَالُ الَّذِي فِي الْحَدَقَةِ يُسَمَّى الْمَلْعَبَةُ، قَالَ: وَالَّذِي جَرَى الطَّرْفُ، وَجَرِيَةُ حَرَكَتُهُ، وَالْمَعْنَى: قَبْلَ أَنْ يَطْرِفَ الْإِنْسَانُ، وَقِيلَ عَيْرُ الْعَيْنِ جَفْنُهَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ

= عَلَى الْأَصْلِ، فَلَمَّا الْأَخِيرَةُ وَمُعِيرَةٌ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ. [هَكَذَا قَالَ مَسْحُوحٌ طَبْعَةُ بُولَاقٍ، وَصَوَابٌ «وَسْطُ الْكَفِّ» وَسْطُ الْكَفِّ، فَلَيْسَ فِي وَسْطِ الْكَفِّ عَظْمٌ نَاتِيٌّ، يُؤَيِّدُ هَذَا قَوْلُهُ: «كَيْفُ مُعِيرَةٍ».

وقوله: «عَلَى الْأَصْلِ» يَعْنِي أَنَّهَا غَيْرُ مُعَلَّةٍ. فَيُقَالُ: [مُعَارَةً].

[عبد الله]

قَعَلْتُ ذَلِكَ قَبْلَ: عَيْرٍ وَمَا جَرَى. قَالَ أَبُو عَيَّيْدَةَ: وَلَا يُقَالُ أَفْعَلُ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: أَعَدُّوا الْقَيْصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا خَبَرِي وَلَمْ أَذْرَ مَا لَهَا؟ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَعْنَاهُ قَبْلَ أَنْ أَنْتَظِرَ إِلَيْكَ، وَلَا يُتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فِي الثَّفَى. وَالْقَيْصَى وَالْقَيْصَى: ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَيْرُ هُنَا الْحِجَارُ الْوَحْشِيُّ، وَمَنْ قَالَ: قَبْلَ عَائِرٍ وَمَا جَرَى، عَنَى السَّهْمَ. وَالْعَيْرُ: الْوَتْدُ. وَالْعَيْرُ: الْجَبَلُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى جَبَلٍ بِالْمَلِكِيَّةِ. وَالْعَيْرُ: السَّيِّدُ وَالْمَلِكُ. وَعَيْرُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ، وَقَوْلُهُ:

زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ سَرَّ مَوَالِي لَنَا وَأَتَى الْوَلَاءَ^(١)

قِيلَ: مَعْنَاهُ كُلُّ مَنْ ضَرَبَ يَجْفَنَ عَلَى عَيْرٍ، وَقِيلَ: يَعْنِي الْوَتْدَ، أَيْ مَنْ ضَرَبَ وَتَدًا مِنْ أَهْلِ الْعَمَدِ، وَقِيلَ: يَعْنِي إِبَادًا، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ حَمِيرٍ، وَقِيلَ: يَعْنِي جَبَلًا، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ: جَبَلًا بِالْحِجَازِ، وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ اللَّامَ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَجْبَلٍ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَيْرٌ، أَوْ جَعَلَ اللَّامَ زَائِدَةً عَلَى قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ نَبَاتِ الْأَوْبَرِ
إِنَّمَا أَرَادَ نَبَاتِ أَوْبَرٍ، فَقَالَ: كُلُّ مَنْ ضَرَبَهُ، أَيْ ضَرَبَ فِيهِ وَتَدًا لَوْ تَوَلَّاهُ، وَقِيلَ: يَعْنِي الْمُتَنَبِّزُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ لِسَيَادَتِهِ، وَيُرْوَى الْوَلَاءُ، بِالْكَسْرِ، حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: مَاتَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ... (البيت).

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَيْرُ هُوَ الثَّانِي فِي بَوَائِي الْعَيْنِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ مَنْ أَتَيْتَهُ مِنْ نَوْمِهِ حَتَّى يَدُورَ عَيْرُهُ جَنَى جَنَابَةٍ فَهُوَ مَوْلَى لَنَا، يَقُولُونَهُ ظُلْمًا وَتَجْنِيًا، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَتَيْتُكَ

(١) فِي مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: «مَوَالِي لَنَا - وَأَنَا الْوَلَاءُ»، وَرَوَاهُ الصَّاعَانِيُّ: «مَوَالِي لَهَا - وَأَتَى الْوَلَاءَ» كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَتَقَبَّحَ نَائِمٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ: وَمَا جَرَى، أَرَادُوا وَجَرِيَهُ، أَرَادُوا الْمَصْطَرَّ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ هُوَ، أَيْ أَيْ الثَّانِي هُوَ؟ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ). وَالْعَيْرَانِ: الْمَثْنَانِ يَكْتَفِيَانِ جَانِبَيْ الصُّلْبِ. وَالْعَيْرُ: الطَّبْلُ.

وَعَارَ الْفَرَسُ وَالْكَلْبُ يَعِيرُ عِيَارًا: ذَهَبَ كَأَنَّهُ مُتَقَلِّبٌ مِنْ صَاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: كَلْبٌ عَائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَابِضٍ؛ فَالْعَائِرُ الْمُرَدَّدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَيْرُ، لِأَنَّهُ يَعِيرُ فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاةِ. وَعَارَ الْفَرَسُ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ. وَعَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَقْضِرُهُمْ: يُمِثِّلُ عَاثَ الْأَزْهَرِيِّ: فَرَسٌ عِيَارٌ إِذَا عَاثَ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ نَافِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ. وَفَرَسٌ عِيَارٌ بِأَوْصَالٍ، أَيْ يَعِيرُ هُنَا وَهُنَا مِنْ نَشَاطِهِ. وَفَرَسٌ عِيَارٌ إِذَا نَشِطَ فَرَكِبَ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ، وَاتَّشَدَّ أَبُو عَيَّيْدَةَ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا^(٢)

عَنْطُوكَ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَثَلِ الْعَرَبِ: غَنَظُهُ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ؛ قَالَ: الْعِيَارُ رَجُلٌ، وَجَرَادَةُ فَرَسٌ؛ قَالَ: وَغَيْرُهُ يُخَالِفُهُ وَيَرْغُمُ أَنَّ جَرَادَةَ الْعِيَارِ جَرَادَةُ وَضِعَتْ بَيْنَ ضَرْسِيهِ فَأَقْلَعَتْ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِجَرَادَةِ الْعِيَارِ جَرَادَةَ وَضَعَهَا فِي فِيهِ فَأَقْلَعَتْ مِنْ فِيهِ، قَالَ: وَغَنَظُهُ وَوَكْظُهُ يَكْظُهُ وَكْظًا، وَهِيَ الْمَوَاكِظَةُ وَالْمَوَاظِبَةُ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا لَازَمَهُ وَغَمَّهُ بِشِدَّةٍ تَقَاضِي وَخُصُومَةٍ، وَقَالَ:

(٢) قَوْلُهُ: «وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا»، بِنَاءُ الْمُتَكَلِّمِ فِي «رَأَيْتُ» رَوَى فِي مَادَّةِ «غَنَظَ» مِنَ اللِّسَانِ: «وَلَقَدْ لَقِيتُ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطَانَا» بِنَاءُ الْمُخَاطَبِ فِي لَقِيتُ، وَهِيَ رَوَايَةُ التَّهْذِيبِ أَيْضًا. وَقَدْ نَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى جَرِيرٍ، وَنَسَبَ فِي مَادَّةِ «جَرَدَ» مِنَ التَّاجِ إِلَى ابْنِ أَهْمٍ التَّمَامِيُّ التَّغْلَبِيُّ.

[عبد الله]

لَوْ يُوزَنُونَ عِيَارًا أَوْ مُكَابَلَةً
مَالُوا بِسَلَمَى وَلَمْ يَغْدِلْهُمْ أَحَدٌ
وَقَصِيدَةُ عَائِزَةَ: سَائِرَةٌ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ، وَالْاسْمُ الْيَارَةُ.

وفى الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّجَرَةِ
الْعَائِزَةِ فَمَا يَمْتَعُهُ مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةً أَنْ
تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ؛ الْعَائِزَةُ: السَّاقِطَةُ لَا
يُعْرِفُ لَهَا مَالِكٌ، مِنْ عَارِ الْفَرَسِ إِذَا انْطَلَقَ
مِنْ مَرْبِطِهِ مَارًا عَلَى وَجْهِهِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِزَةِ بَيْنَ غَضَمَيْنِ،
أَيِ الْمُتَرَدِّدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ.
وفى حديث ابن عمر في الكلب الذي دَخَلَ
حَائِطَهُ: إِنَّا هُوَ عَائِرٌ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّ
فَرَسًا لَهُ عَارٌ، أَيْ أَقْلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ.
وَرَجُلٌ عَيَّارٌ: كَثِيرُ الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ فِي
الْأَرْضِ، وَرَبُّهُ سَمَى الْأَسَدُ بِذَلِكَ لِتَرَدُّدِهِ
وَمَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ:

لَبِثْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرَةً
كَالْمَرْبَرَانِيِّ عَيَّارٌ بِأَوْصَالٍ^(١)
أَيِ يَذْهَبُ بِهَا وَيَجِيءُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ
رَوَاهُ عَيَّارٌ، بِالرَّاءِ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ
بِأَوْصَالِ الرِّجَالِ إِلَى أَجْمَعِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
مَا أَذْرَى أَيْ الْجَرَادِ عَارُهُ، وَيُرْوَى عَيَّالٌ،
وَسَنَدُ كُتْرَةٍ فِي مَوْضِعِهِ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:
لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتَ لَهُ

مِثْقَالَ رَزَمَ الْعَيَّارُ فِي الْقَرْفِ
جَمْعُ غَرِيفٍ وَهُوَ الْغَابَةُ. قَالَ وَحَكِي الْفَرَّاءُ
رَجُلٌ عَيَّارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الطُّغَوَانِ وَالْحَرَكَةِ
ذَكِيًّا، وَفَرَسٌ عَيَّارٌ وَعَيَّالٌ، وَالْعَيْرَانَةُ مِنَ
الْإِبِلِ: النَّاجِيَةُ فِي نَشَاطٍ، مِنْ ذَلِكَ،
وَقِيلَ: شَبَّهَتْ بِالْعَيْرِ فِي سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِهَا،

(١) قوله: كالمربراني إلخ، قال الجوهري في
مادة رزب ما نصه: ورواه المفضل: كالمربراني عَيَّارٌ
بِأَوْصَالٍ، ذَهَبَ إِلَى زَبْرِ الْأَسَدِ، فَقَالَ لَهُ
الْأَصْمَعِيُّ: يَا عَجَاهُ! الشَّيْءُ يَشَبُّهُ بِنَفْسِهِ، وَإِنَّمَا
هُوَ الْمَرْبَرَانِيُّ أ. هـ. وفي القاموس والمرزبة كمرحلة
رياسة الفرس، وهو مرزبانهم، بضم الزاي.

وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:
عَيْرَانَةٌ قَلِيفَتْ بِالنَّخْصِ عَنْ عَرْضِ
هِيَ الثَّاقَةُ الصَّلْبَةُ تَشْبِيهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِ،
وَالْأَلِفُ وَالْوَوْنُ زَائِلَتَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْعَيْرُ الْفَرَسُ النَّشِيطُ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تُنَمِّحُ
بِالْعَيَّارِ وَتَدْمُ بِهِ، يُقَالُ: غَلَامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي
الْمَعَاصِي، وَغَلَامٌ عَيَّارٌ نَشِيطٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ
تَعَالَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَيْرُ جَمْعُ عَائِرٍ وَهُوَ
النَّشِيطُ، وَهُوَ مُنَمِّحٌ وَدَمٌّ.

عَاوَرَ الْبَعِيرُ عَيْرَانًا إِذَا كَانَ فِي شَوْلٍ
فَتَرَكَهَا وَانْطَلَقَ نَحْوَ أُخْرَى يُرِيدُ الْفَرَعَ،
وَالْعَائِزَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى أُخْرَى
لِيَضْرِبَهَا الْفَحْلُ.

وَعَارَ فِي الْأَرْضِ يَعِيرُ أَيِ ذَهَبَ، وَعَارَ
الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ بِالسِّيفِ عَيْرَانًا:
ذَهَبَ وَجَاءَ، وَلَمْ يَقْدِرْهُ الْأَزْهَرِيُّ بِضَرْبٍ
وَلَا بِسَيْفٍ بَلْ قَالَ: عَارَ الرَّجُلُ يَعِيرُ عَيْرَانًا،
وَهُوَ تَرَدُّدُهُ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ:
كَلْبٌ عَائِرٌ وَعَيَّارٌ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ،
وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ عَائِزَةً عَيْنَيْنِ، أَيْ مَا يَذْهَبُ
فِيهِ الْبَصَرُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
عَوْدِ أَفْصَا.

وَعَيْرَانُ الْجَرَادِ وَعَوَائِرُهُ: أَوَائِلُهُ الذَّاهِيَةُ
الْمُقْتَرَقَةُ فِي قِلَّةٍ. وَيُقَالُ: مَا أَذْرَى أَيْ
الْجَرَادِ عَارُهُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ وَأَثْلَفَهُ، لَا آتَى لَهُ
فِي قَوْلِ الْأَكْبَرِ، وَقِيلَ: يَعِيرُهُ وَيَعُورُهُ،
وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ زُبَيْنَةَ:

إِذَا انْتَشَرُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ انْتَهَمُ
عَوَائِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ نَطِيرُهَا
عَنَى بِهِ الذَّاهِيَةُ الْمُقْتَرَقَةُ، وَأَصْلُهُ فِي الْجَرَادِ
فَاسْتَعَارَهُ.

قَالَ الْمُؤَرِّجُ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَيْرُ عَارِهِ
وَنَدُهُ، عَارُهُ أَيْ أَهْلَكَهُ كَمَا يُقَالُ لَا أَذْرَى أَيْ
الْجَرَادِ عَارُهُ.

وَعَيْرَتْ كَوْنَهُ: ذَهَبَتْ بِهِ.
وَعَيْرَ الدِّينَارَ: وَازَنَ بِهِ آخَرَ. وَعَيْرَ
الْمِيزَانَ وَالْمِكَالَ، وَعَاوَرَهَا، وَعَايَرَهَا،
وَعَايَرَ بَيْنَهُمَا مُعَايَرَةً وَعِيَارًا: قَدَّرَهَا وَنَظَرَ مَا

بَيْنَهُمَا، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو الْجَرَّاحِ فِي بَابِ
مَا خَالَفَتِ الْعَامَّةُ فِيهِ لَفْظُ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ:
فُلَانٌ يُعَايِرُ فُلَانًا وَيُكَابِلُهُ أَيْ يُسَامِيهِ
وَيُقَاخِرُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَهَا يَتَعَايَرَانِ
وَيَتَعَايِرَانِ، فَالتَّعَايُرُ التَّسَابُّ، وَالتَّعَايِبُ دُونَ
التَّعَايِرِ إِذَا عَابَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَالْمُعَايَرُ مِنَ الْمَكَابِيلِ: مَا عَمِيَ. قَالَ
اللُّبِّيُّ: الْعِيَارُ مَا عَايَرْتَ بِهِ الْمَكَابِيلَ،
فَالْعِيَارُ صَحِيحٌ تَامٌ وَافٍ، تَقُولُ: هَايَرْتُ بِهِ
أَيِ سَوَّيْتُهُ وَهُوَ الْعِيَارُ وَالْمُعَايَرُ. يُقَالُ:
عَايَرُوا مَا بَيْنَ مَكَابِلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ، وَهُوَ
فَاعِلُوا مِنَ الْعِيَارِ، وَلَا تَقُلْ: عَيَّرُوا.

وَعَيَّرْتُ الدَّنَائِيرَ، وَهُوَ أَنْ تُثْقَلَ دِينَارًا
دِينَارًا فَتَوَازَنَ بِهِ دِينَارًا دِينَارًا، وَكَذَلِكَ
عَيَّرْتُ تَعْيِيرًا إِذَا وَزَنْتُ وَاحِدًا وَاحِدًا، يُقَالُ
هَذَا فِي الْكَيْلِ وَالْوِزَنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَرَّقَ
اللُّبِّيُّ بَيْنَ عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ، فَجَعَلَ عَايَرْتُ
فِي الْمِكَالِ وَعَيَّرْتُ فِي الْمِيزَانِ، قَالَ
وَالصُّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي عَايَرْتُ وَعَيَّرْتُ فَلَا
يَكُونُ عَيَّرْتُ إِلَّا مِنَ الْعَارِ وَالتَّعْيِيرِ، وَأَنْشَدَ
الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

وَإِنْ أَعَارَتْ حَافِرًا مُعَارًا
وَأَبَا حَمَتِ نُسُورُهُ الْأَوْفَارًا
وَقَالَ: وَمَعْنَى أَعَارَتْ رَفَعَتْ وَحَوَّلَتْ،
قَالَ: وَمِنْهُ إِعَارَةُ الثَّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ.
وَاسْتَعَارَ فُلَانٌ سَهْمًا مِنْ كِتَابَتِهِ: رَفَعَهُ
وَحَوَّلَهُ مِنْهَا إِلَى يَدِهِ، وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ:

هَتَافَةٌ تَخْفِضُ مَنْ يُدِيرُهَا
وَفِي الْيَدِ الْيُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا
شَهَاءُ تَرَوِي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
شَهَاءُ: مُثَبِّلَةٌ، وَالنَّهَاءُ فِي مُسْتَعِيرِهَا لَهَا،
وَالْبَصِيرَةُ: طَرِيقَةُ الدَّمِ.

وَالْعَيْرُ، مَوْثِقَةٌ: الْقَافِلَةُ، وَقِيلَ:
الْعَيْرُ، الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِيرَةَ، لَا وَاحِدَ
لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَمَّا فَصَلَتِ
الْعِيرَةُ» وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ
قَوْلُ ابْنِ حِلْزَةَ:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْرَ

لَعَمْرُكَ ! مَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى امْرِئٍ
إِذَا لَمْ تُصِبْهُ فِي الْحَيَاةِ الْمَعَارِ
وَتَعَارِ الْقَوْمِ : تَعَابُوا .

وَالْعَارِيَّةُ : الْمَيْحَةُ ، ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى
أَنَّهُ مِنَ الْعَارِ ، وَهُوَ قَوْلٌ ضَعِيفٌ ، وَإِنَّا
غَرَّهْمُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ يَتَعَبَّرُونَ الْعَوَارِي ، وَلَيْسَ
عَلَى وَضْعِهِ ، إِنَّا هِيَ مُعَاقِبَةٌ مِنَ الْوَاوِ إِلَى
الْيَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتِ الْعَارِيَّةُ عَارِيَّةً
لَأَنَّهَا عَارٌ عَلَى مَنْ طَلَبَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّ امْرَأَةً مَحْزُومِيَّةً كَانَتْ تَسْتَعِيرُ الْمَتَاعَ
وَتَجَحِّدُهُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدَاهُ ،

الاستعارة مِنَ الْعَارِيَّةِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَهَبَ عَائِمَةُ أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ

الْمُسْتَعِيرَ إِذَا جَحَدَ الْعَارِيَّةَ لَا يَقْطَعُ ، لِأَنَّهُ

جَاحِدٌ خَائِنٌ ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ ، وَالْخَائِنُ

وَالْجَاحِدُ لَا يَقْطَعُ عَلَيْهِ نَصًّا وَإِجَاعًا . وَذَهَبَ

إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ ،

وَقَالَ أَحْمَدُ : لَا أَعْلَمُ شَيْئًا يَدْفَعُهُ ، قَالَ

الْحَطَّابِيُّ : وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ اللَّفْظِ

وَالسِّيَاقِ وَإِنَّا قُطِعَتِ الْمَحْزُومِيَّةُ لِأَنَّهَا

سَرَقَتْ ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ لِهَذَا

الْحَدِيثِ ، وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسَدِ ، فَذَكَرَ

أَنَّهُ سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَإِنَّا ذُكِرَتِ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ فِي

هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفًا لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا ، إِذْ

كَانَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا وَمِنْ

عَادَتِهَا ، كَمَا عَرَفَتْ بِأَنَّهَا مَحْزُومِيَّةٌ ، إِلَّا أَنَّهَا

لَمَّا اسْتَمَرَّتْ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرَقَةِ ،

وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا ، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ .

وَالْمُسْتَعِيرُ : السَّيِّئُ مِنَ الْخَيْلِ .

وَالْمُعَارُ : الْمُسَمَّنُ . يُقَالُ : أَعْرَتْ الْفَرَسَ

أَسَمَّهُ ، قَالَ :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوهَا ^(٢)

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارِ

(٢) هذه رواية الشطر الأول في اللسان

والحكم . أما رواية التاج والتذهيب والصاحح فهي :

وجدنا في كتاب بني تميم

كما سَأَى بعد قليل . [عبد الله]

بِالْكِسْرِ ، نَحْوِ عَيْنٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ
كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عِيرَاتِ قُرَيْشٍ ، هُوَ جَمْعُ
عَيْرٍ ، يُرِيدُ إِلَهُهُمْ وَدَوَابَّهُمُ الَّتِي كَانُوا
يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَجَازَ لَهَا الْعِيرَاتِ ، هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ أَيْضًا ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لَعَةٍ هَذِلِي ،
بَعْنَى تَحْرِيكِ الْيَاءِ ، وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ ،
وَقَوْلُ أَبِي التَّحْمِزِ :

وَأَنْتِ التَّمْلُ الْفَرَى بِعِيرِهَا

مِنْ حَسَكِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا

إِنَّا اسْتَعَارَهُ لِلتَّمْلِ ، وَأَصْلُهُ فِيهَا تَقَدَّمَ .

وَفُلَانٌ عَيْرٌ وَخِدْوٌ إِذَا انْفَرَدَ بِأَمْرِهِ ، وَهُوَ

فِي الذَّمِّ كَقَوْلِكَ : نَسِجَ وَخِدْوٌ ، فِي

الْمَذْحِ . وَقَالَ تَغْلِبُ : عَيْرٌ وَخِدْوٌ أَيْ يَأْكُلُ

وَخِدْوٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ وَخِدْوٌ

وَجَحِشٌ وَخِدْوٌ ، وَهِيَ اللَّذَانِ لَا يُسَاوِرَانِ

النَّاسَ وَلَا يُخَالِطَانِهِمْ ، وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ

وَضَعْفٌ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ عَيْرٌ

وَخِدْوٌ ، وَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ

كَسَرْتَ أَوَّلَهُ مِثْلَ شَيْخٍ وَشَيْخٍ ، وَلَا تَقُلْ :

عَوِيْرٌ وَلَا شَوْنِيْعٌ .

وَالْعَارُ : السُّبَّةُ وَالْعَيْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ

شَيْءٍ يَلْزَمُ بِهِ سَبَّةٌ أَوْ عَيْبٌ ، وَالْجَمْعُ أَعْيَارٌ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ ظَاهِرُ الْأَعْيَارِ ، أَيْ ظَاهِرُ

الْعُيُوبِ ، قَالَ الرَّاعِي :

وَبَيْتٌ شَرٌّ بَنَى تَعْيِيرَ مَنْصِبًا

دَرَسَ الْمَرْوَةَ ظَاهِرَ الْأَعْيَارِ

كَانَهُ مِمَّا يُعَيَّرُ بِهِ ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ التَّعْيِيرُ ، وَمِنْ

هَذَا قِيلَ : هُمْ يَتَعَبَّرُونَ مِنْ جِيرَانِهِمُ الْمَاعُونَ

وَالْأَمْتِعةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ

يَتَعَوَّرُونَ ، بِالْوَاوِ ، وَقَدْ عَيْرَهُ الْأَمْرُ ، قَالَ

التَّابِعةُ :

وَعَيْرَتْنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ

وَهَلْ عَلَى بَانَ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟

وَتَعَارِ الْقَوْمِ : عَيْرٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،

وَالْعَائِمَةُ تَقُولُ : عَيْرُهُ يَكَلِّدُ . وَالْمَعَارِ :

الْمُعَابِةُ ، يُقَالُ : عَارَهُ إِذَا عَابَهُ ، قَالَتْ

لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ :

يَكْسِرُ الْعَيْنَ قَالَ : وَالْعَيْرُ الْإِبِلُ ، أَيْ كُلُّ مَنْ
رَكِبَ الْإِبِلَ مَوَالِدُنَا ، أَيْ الْعَرَبُ كُلُّهُمْ
مَوَالِدُنَا مِنْ أَسْفَلٍ ، لِأَنَّا أَسَرْنَا فِيهِمْ فَلْنَا نَعْمَ
عَلَيْهِمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ تَغْلِبُ ،
وَالْجَمْعُ عِيرَاتٌ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوهُ
بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ لِمَكَانِ الثَّانِيَةِ ، وَحَرَّكُوا الْيَاءَ
لِمَكَانِ الْجَمْعِ بِالثَّاءِ وَكَوْنَهُ اسْمًا فَاجْتَمَعُوا
عَلَى لَعَةٍ هَذِلِي لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جَوْرَاتٍ
وَيَبِيضَاتٍ . قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ عِيرَاتٍ ،
بِالْإِسْكَانِ ، وَلَمْ يَكْسِرْ عَلَى الْبِنَاءِ الَّذِي يَكْسِرُ
عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، جَعَلُوا الثَّاءَ عِوَضًا مِنْ ذَلِكَ ، كَمَا
فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ لِأَنَّهُمْ مِمَّا
يَسْتَعْمُونَ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ عَنْ التَّكْسِيرِ ،
وَيَكْسِرُونَ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ » كَانَتْ
حُمْرًا ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ الْعَيْرُ الْإِبِلُ
خَاصَّةً بِاطِلٍ . الْعَيْرُ : كُلُّ مَا امْتَرَّ عَلَيْهِ مِنَ
الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ وَالْبَعَالِ ، فَهُوَ عَيْرٌ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي نَصِيرُ لِأَبِي عَمْرِو السَّعْدِيِّ ^(١) فِي
صِفَةِ حَمِيرٍ سَمَّاها عِيرًا :

أَهْلَكَذَا لَا ثَلَّةَ وَلَا كَبَنَ ؟

وَلَا يُزَكِّيَنَّ إِذَا الدَّيْنُ اطْمَأَنَّ

مُفْلَظَاتِ الرُّوثِ يَأْكُلَنَّ اللَّحْمَ

لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَرَنَ مَيِّ بَيْنَ أَنْ

يُسْفَنَ عَيْرًا أَوْ يَبْعَنَ بِاللَّحْمِ

قَالَ : وَقَالَ نَصِيرُ الْإِبِلُ لَا تَكُونُ عِيرًا حَتَّى

يُنْتَارَ عَلَيْهَا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَيْرُ مِنَ الْإِبِلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ

حَمَلُهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ

كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً ، ثُمَّ يَقُولُ : مَنْ

يُزِيحُنِي عَنْهَا ؟ الْعَيْرُ : الْإِبِلُ بِأَخْخَالِهَا فَعِلٌ

مِنْ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا سَارَ ، وَقِيلَ : هِيَ قَافِلَةٌ

الْحَمِيرِ ، وَكَثُرَتْ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ

قَافِلَةٍ ، فَكُلُّ قَافِلَةٍ عَيْرٌ كَانَتْهَا جَمْعُ عَيْرٍ ،

وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ يَكُونَ فَعْلًا ، بِالضَّمِّ ،

كَسَقَفَ فِي سَقْفِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ حُوْظُفَ عَلَى الْيَاءِ

(١) فِي التَّاجِ : « لِأَبِي عَمْرِو الْأَسَدِيِّ »

[عبد الله]

وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: الْمَعَارُ الْمَشْتَوُفُ
الذَّنْبُ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَعَارُ الْمَضْمَرُ
الْمُقْتَضَحُ، وَقِيلَ: الْمَضْمَرُ الْمَعَارُ، لِأَنَّ
طَرِيقَهُ مَتْنُهُ تَنَاتٍ فَصَارَ لَهَا عِبْرَانِيٌّ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: هُوَ مِنَ الْعَارِيَّةِ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضًا وَقَالَ: لِأَنَّ الْمَعَارَ
يُهَانُ بِاللَايِنْدَالِ وَلَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةً
صَاحِبِهِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبوها

إِنَّ مَعْنَى أَعِيرَهَا أَيْ ضَمَرُوهَا بِتَرْيِيدِهَا، مِنْ
عَارَ يَعِيرُ، إِذَا ذَهَبَ وَجَاهٌ. وَقَدْ رَوَى
الْمَعَارُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالثَّاسُ رَوَوْهُ
الْمَعَارُ، قَالَ: وَالْمَعَارُ الَّذِي يَحِيدُ عَنِ
الطَّرِيقِ بِرَاكِبِهِ كَمَا يُقَالُ حَادَ عَنِ الطَّرِيقِ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَفْعَلُ مِنْ عَارَ يَعِيرُ كَأَنَّهُ فِي
الْأَصْلِ مَعِيرٌ، فَقِيلَ مَعَارٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَعَارَ الْفَرَسُ أَيْ انْفَلَتَ وَذَهَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا
مِنْ الْمَرْحِ، وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ، فَهُوَ مَعَارٌ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ:

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ
قَالَ: وَالثَّاسُ يَرَوُهُ الْمَعَارُ مِنَ الْعَارِيَّةِ، وَهُوَ
خَطَأٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا التَّيْتُ يَرَوِي
لِشَرِّ بْنِ أَبِي خَارِزِمٍ.

وَعَبْرُ السَّرَاةِ: طَائِفَةُ كَهَيْئَةِ الْحَامَةِ، قَصِيرُ
الرَّجْلَيْنِ مَسْرُوكُهُمَا، أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارِ
أَسْخَلَ الْعَيْنَيْنِ، صَافِي اللَّوْنِ إِلَى
الْحُمْضَةِ، أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ جَنَاحَيْهِ
وَبَاطِنُ ذَنْبِهِ، كَأَنَّهُ بَرْدٌ وَشَى، وَيُجْمَعُ عِيودُ
السَّرَاةِ، وَالسَّرَاةُ مَوْضِعُ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ،
وَيَزْعَمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّائِفَ يَأْكُلُ ثَلَاثَةَ يَنَةِ مِنْ
حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْوَدْقِ صِغَارًا وَكَذَلِكَ
الْعَبْرُ.

وَالْعَبْرُ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ لَهُ وَادٍ
مُحْصَبٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ خَصِيبٍ
غَيْرُهُ الدَّهْرُ فَاقْفَرُ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَوْجِشُهُ
وَتَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْبَلَدِ الْوَحْشِيِّ، وَقِيلَ:
هُوَ اسْمُ وَادٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَبْرِ قَفَرٌ مَضِلَّةٌ
قَطَعَتْ بِسَامٍ سَاهِمِ الْوَجْهِ جَسَّادٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ كَجَوْفِ الْعَبْرِ، أَيْ
كَوَادِي الْعَبْرِ، وَكُلُّ وَادٍ عِنْدَ الْعَرَبِ:
جَوْفٌ. وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ:
هُوَ كَجَوْفِ عَبْرٍ، لِأَنَّهُ لَا شَيْءَ فِي جَوْفِهِ يَنْتَفِعُ
بِهِ، وَيُقَالُ: أَصْلُهُ قَوْلُهُمْ أَخْلَى مِنْ جَوْفِ
حِمَارٍ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ: قَالَ
رَجُلٌ: أَغْتَالُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَخَذُ فِي غَيْرِ
عَذْوِي أَيْ أَمْضِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي
وَأَهْرُبُ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي
مُوسَى.

وَعَبْرٌ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ الرَّاعِي:

بِأَعْلَامٍ مَرْكُوزٍ فَعَبْرٌ قَعْرَبٌ
مَعْنَى أُمِّ الْوَبْرِ إِذَا هِيَ مَا هِيَ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَبْرٍ إِلَى
ثَوْرٍ، هُمَا جَبَلَانِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَبَلَانِ
بِالْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: ثَوْرٌ بِمَكَّةَ، قَالَ: وَلَعَلَّ
الْحَدِيثَ مَا بَيْنَ عَبْرٍ إِلَى أَحُدٍ، وَقِيلَ:
بِمَكَّةَ أَيْضًا جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْرٌ.

وَابْنَةُ مَعْبَرٍ: الدَّاهِيَةُ وَبَنَاتُ مَعْبَرٍ:
الدَّوَاهِي، يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَةَ مَعْبَرٍ،
يُرِيدُونَ الدَّاهِيَةَ وَالشَّدَّةَ.

وَتَعَارٌ، بِكَسْرِ التَّاءِ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ
بِشْرٌ يَصِفُ طُغْنًا ارْتَحَلْنَ مِنْ مَنَازِلِهِنَّ،
فَشَبَّهْنَ فِي هَوَاجِهِنَّ بِالطَّيَّاءِ فِي أَكْسِيَّتِهَا:
وَلَيْلٍ مَا أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ
وَشَابَةِ عَنْ شَائِلِهَا تَعَارُ
كَأَنَّ طَيَّاءَ أَسْنِمَةٍ عَلَيْهَا
كَوَانِسَ قَالِصًا عَنْهَا الْمَقَارُ
الْمَعَارُ: أَمَا كُنِ الطَّيَّاءُ، وَهِيَ كُسُفُهَا.
وَشَابَةُ وَتَعَارُ: جَبَلَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ. وَأَرْوَمُ
وَشَابَةُ: مَوْضِعَانِ.

«عيس» الْعَيْسُ: مَاءُ الْفَحْلِ، قَالَ
طَرَفَةُ:

سَاحِلُبُ عَيْسًا صَحْنٌ سَمِيحٌ...

قَالَ: وَالْعَيْسُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ أَحَبُّ السُّمِّ، قَالَ

شَمِرٌ: وَأَنْشَدِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَاحِلُبُ
عَيْسًا، بِالْثَوْنِ، وَقِيلَ: الْعَيْسُ ضِرَابُ
الْفَحْلِ: عَاسَ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ يَمِيسُهَا عَيْسًا:
ضَرَبَهَا.

وَالْعَيْسُ وَالْعَيْسَةُ: بَيَاضٌ يُخَالِطُهُ شَيْءٌ
مِنْ شَقَرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ لَوْنٌ أَيْضُ مُشْرَبٌ
صَفَاءً فِي ظِلْمَةٍ خَفِيَّةٍ، وَهِيَ فَعْلَةٌ، عَلَى
قِيَاسِ الصُّبْبَةِ وَالْكُمْتَةِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْأَلْوَانِ فَعْلَةٌ، وَإِنَّمَا كَسِرَتْ لِتَصِحَّ الْيَاءُ
كَبَيْضٍ.

وَجَمَلُ عَيْسُ، وَنَاقَةُ عَيْسَاءُ، وَطَبْيُ
أَعَيْسُ: فِيهِ أَدَمَةٌ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ، قَالَ:
وَعَانَقَ الظَّلَّ الشُّبُوبُ الْأَعَيْسُ

وَقِيلَ: الْعَيْسُ الْإِبِلُ تُضْرَبُ إِلَى الصُّفْرِ
(رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَحْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ: تَزَوَّجَ بَنَاتُ الْعَيْسِ، هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ
مَعَ شَقَرَةٍ بَسِيرَةٍ، وَاحِدُهَا أَعَيْسُ وَعَيْسَاءُ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ:

وَشَدَّهَا الْعَيْسُ بِأَخْلَاسِهَا

وَرَجُلٌ أَعَيْسُ الشَّعْرِ: أَيْضُهُ. وَرَسَمُ
أَعَيْسُ: أَيْضُ.

وَالْعَيْسَاءُ: الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى
وَعَيْسَاءُ: اسْمُ جَدَّةٍ غَسَّانَ السَّيْلِيَّ،
قَالَ جَرِيرٌ:

أَسَاعِيَةُ عَيْسَاءَ وَالضَّانُ حَقْلٌ

كَمَا حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أَمَّ مَا عَذِيرُهَا؟
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَيْسُ، بِالْكَسْرِ،
جَمْعُ أَعَيْسٍ. وَعَيْسَاءُ: الْإِبِلُ الْبَيْضُ
يُخَالِطُ بَيَاضَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّقَرَةِ وَاحِدُهَا
أَعَيْسُ، وَالْأَثْنَى عَيْسَاءُ بَنَاتُ الْعَيْسِ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَ بَيَاضَ الشَّعْرِ شَقَرَةٌ فَهُوَ
أَعَيْسُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَقُولُ لِخَارِيسَ هَمْدَانُ لَمَّا

أَثَارًا صِرْمَةً حُمْرًا وَعَيْسًا

أَيْ بَيْضًا. وَيُقَالُ: هِيَ كَرَائِمُ الْإِبِلِ.

وَعَيْسَى: اسْمُ الْمَسِيحِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ سَيِّبُونِي: عَيْسَى
فَعْلَى، وَلَيْسَتْ أَلْفُهُ لِلثَّانِيَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ

أَعَجَى، وَلَوْ كَانَتْ لِلثَّانِيهِ لَمْ يَتَصَرَّفْ فِي
النَّكِرَةِ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ فِيهَا، قَالَ: أَخْبَرَنِي
بِذَلِكَ مَنْ أَتَى بِهِ، يَعْنِي بِصَرْفِهِ فِي النَّكِرَةِ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَيْسَى، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَيْسَى اسْمُ عَيْرَانِيٍّ أَوْ
سُرْيَانِيٍّ، وَالْجَمْعُ الْعَيْسُونَ، يَفْتَحُ السَّيْنُ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَيْسُونَ، بِضَمِّ السَّيْنِ، لِأَنَّ
الْبَاءَ زَائِدَةً^(١)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَقُولُ
مَرَزْتُ بِالْعَيْسَيْنِ وَرَأَيْتُ الْعَيْسَيْنِ، قَالَ:
وَأَجَارَ الْكُوفِيُّونَ ضَمَّ السَّيْنِ قَبْلَ الْوَاوِ
وَكَسَرَهَا قَبْلَ الْبَاءِ، وَلَمْ يُجِزْهُ الْبَصَرِيُّونَ،
وَقَالُوا: لِأَنَّ الْأَلِفَ لَمَّا سَقَطَتْ لاجْتِنَاعِ
السَّاكِنَيْنِ وَجَبَ أَنْ تُتْفَى السَّيْنُ مَفْتُوحَةً عَلَى
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، سَوَاءٌ كَانَتْ الْأَلِفُ أَصْلِيَّةً أَوْ
غَيْرَ أَصْلِيَّةٍ، وَكَانَ الْكَيْسَانِيُّ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا
وَيَفْتَحُ فِي الْأَصْلِيَّةِ يَقُولُ مُعْطُونَ، وَيَضُمُّ فِي
غَيْرِ الْأَصْلِيَّةِ يَقُولُ عَيْسُونَ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ
فِي مُوسَى، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا عَيْسَوِيٌّ وَمُوسَوِيٌّ،
يَقْلَبُ الْبَاءَ وَآوًا، كَمَا قُلْتُ فِي مَرَمِيٍّ وَمَرْمَوِيٍّ،
وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْبَاءَ فَقُلْتَ عَيْسَى
وَمُوسَى، يَكْسَرُ السَّيْنُ، كَمَا قُلْتُ مَرَمِيٍّ
وَمَرْمَوِيٍّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ أَصْلُ الْحَرْفِ
مِنْ الْعَيْسِ، قَالَ: وَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ الْفِعْلَ مِنْهُ
قُلْتَ عَيْسَ يَعْيسُ أَوْ عَاسَ يَعْيسُ، قَالَ:
وَعَيْسَى شَيْءٌ يَفْعَلُ.

قَالَ الرَّجَّاحُ: عَيْسَى اسْمُ عَجَجِيٍّ عُلِيلٍ
عَنْ لَفْظِ الْأَعْجَجِيَّةِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ، وَهُوَ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ فِي الْمَعْرِفَةِ لِاجْتِنَاعِ الْمُجْمَعَةِ
وَالْتَعْرِيفِ فِيهِ، وَمِثَالُ اسْتِثْقَائِهِ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ أَنَّ عَيْسَى فَعَلَى، فَلَا أَلِفَ تَصْلُحُ أَنْ
تَكُونَ لِلثَّانِيهِ فَلَا يَتَصَرَّفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا
نَكِرَةٍ، وَيَكُونُ اسْتِثْقَائُهُ مِنْ شَيْئَيْنِ: أَحَدُهُمَا
الْعَيْسُ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَوْسِ، وَهُوَ
السِّيَاسَةُ، فَانْفَلَتِ الْوَاوُ بَاءً لِانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا، فَأَمَّا اسْمُ نَبِيِّ اللَّهِ فَمَعْدُولٌ عَنْ

(١) قوله: «لأن الباء زائدة» أطلق عليها باء
باعتبار أنها تقلب باء عند الإمالة، وكذا يقال فيما
بعده.

إِسْرُوعَ، كَذَا يَقُولُ أَهْلُ السَّرْيَانِيَّةِ، قَالَ
الْكِسَائِيُّ: وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مُوسَى وَعَيْسَى وَمَا
أَشْبَهَهُمَا مِمَّا فِيهِ الْبَاءُ زَائِدَةً قُلْتَ مُوسَى
وعَيْسَى، يَكْسَرُ السَّيْنُ وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَعْيَسَ الزَّرْعُ إِعْيَاسًا
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَطْبٌ، وَأَخْلَسَ إِذَا كَانَ فِيهِ
رَطْبٌ وَبَاسٌ.

ه عيش . العيشُ : الحياة ، عاشَ يعيشُ
عَيْشًا وَعَيْشَةً وَمَعِيشًا وَمَعِيشَةً . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْلِهِ مَعِيشًا وَمَعِيشَةً
يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا مِثْلُ
مَعَابٍ وَمَعِيبٍ وَمَالٍ وَمَمِيلٍ، وَأَعِيشَهُ اللَّهُ
عَيْشَةً رَاضِيَةً . قَالَ أَبُو دَوَادَ^(١)، وَسَأَلَهُ أَبُوهُ
مَا الَّذِي أَعَاشَكَ بَعْدِي؟ فَأَجَابَهُ:
أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَادِ مُبْقِلُ
أَكُلُ مِنْ حَوَازِيهِ وَأَنْسِلُ
وَعَابَشُهُ: عاشَ مَعَهُ كَقَوْلِهِ عَاشَرُهُ، قَالَ
قَتِيبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَتَى أَعَاشَهُمْ
لَا تَبْرَحُ الدَّهْرُ إِلَّا بَيْنَتَا إِحْنٍ
وَالْعَيْشَةِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْشِ. يُقَالُ:
عَاشَ عَيْشَةً صِدْقٍ وَعَيْشَةً سَوْءٍ.

وَالْمَعِاشُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعِيشَةُ: مَا يُعَاشُ
بِهِ، وَجَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ عَلَى الْقِيَاسِ،
وَمَعَايِشُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ قُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ»، وَأَكْثَرُ
الْقُرَّاءِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَعَايِشٍ إِلَّا مَا رَوَى
عَنْ نَافِعٍ فَإِنَّهُ هَمْزًا، وَجَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ
الْبَصَرِيِّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَمْزَهَا خَطَأٌ، وَذَكَرُوا
أَنَّ الْهَمْزَةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي هَذِهِ الْبَاءِ إِذَا كَانَتْ
زَائِدَةً مِثْلَ صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ، فَأَمَّا مَعَايِشُ
فَمِنْ الْعَيْشِ، الْبَاءُ أَصْلِيَّةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
جَمْعُ الْمَعِيشَةِ مَعَايِشُ بِلَا هَمْزٍ إِذَا جُمِعَتْهَا
عَلَى الْأَصْلِ، وَأَصْلُهَا مَعِيشَةٌ، وَتَقْدِيرُهَا

(٢) قوله: «قال أبو دوداد» في الحكم:
«ابن أبي دوداد»

[عبد الله]

مَفْعَلَةٌ، وَالْبَاءُ أَصْلُهَا مُتَحَرِّكَةٌ فَلَا تُثْقَلُ فِي
الْجَمْعِ هَمْزَةً، وَكَذَلِكَ مَكَائِلُ وَمَبَايِعُ
وَنَحْوُهَا، وَإِنْ جُمِعَتْهَا عَلَى الْفَرَعِ هَمْزَتْ
وَشَبِهَتْ مَفْعَلَةً بِفَعْلَةٍ كَمَا هَمْزَتْ الْمَصَائِبُ
لِأَنَّ الْبَاءَ سَاكِنَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ
هَذِهِ الْآيَةِ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعَايِشُ مَا
يَعِيشُونَ بِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَصْلَةُ إِلَى
مَا يَعِيشُونَ بِهِ، وَأُسْنَدُ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى أَبِي
إِسْحَاقَ، وَقَالَ الْمَوْجُزُ: هِيَ الْمَعِيشَةُ.
قَالَ: وَالْمَعُوشَةُ لُقَّةُ الْأَزْدِ، وَأَنْشَدَ لِحَاجِرِ بْنِ
الْجَعْدِ^(٣):

مِنْ الْخَفَرَاتِ لَا يَتِمُّ غَدَاها
وَلَا كَدُّ الْمَعُوشَةِ وَالْعِلَاجُ
قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا»، إِنَّ الْمَعِيشَةَ
الضَّنْكَ عَذَابُ الْقَبْرِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذِهِ
الْمَعِيشَةُ الضَّنْكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَالضَّنْكَ فِي
اللُّقَةِ الضَّنْجُ وَالشَّدَّةُ. وَالْأَزْهَرُ مَعَايِشُ
الْخَلْقِ، وَالْمَعَايِشُ مَطْلَعَةُ الْمَعِيشَةِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «وَجَعَلْنَا الثَّهَارَ مَعَايِشًا»، أَيْ
مُلْتَمَسًا لِلْعَيْشِ.

وَالْعَيْشُ: تَكَلُّفُ أَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ.
وَالْمُعْتَيْشُ: ذُو الْبُلْعَةِ مِنَ الْعَيْشِ. يُقَالُ:
إِنَّهُمْ لَيُعْتَيْشُونَ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ بُلْعَةٌ مِنَ
الْعَيْشِ. وَيُقَالُ: عَيْشُ بَنِي فَلَانٍ الْبَلَنُ إِذَا
كَانُوا يَعِيشُونَ بِهِ، وَعَيْشُ آلِ فَلَانٍ الْخُبْرُ
وَالْحَبُّ، وَعَيْشُهُمُ التَّمَرُ، وَرَبْمَا سَمَوْا الْخُبْرَ
عَيْشًا.

وَالْعَائِشُ: ذُو الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ.
وَالْعَيْشُ: الطَّعَامُ، يَأْتِيهِ. وَالْعَيْشُ:
الْمَطْعَمُ وَالْمَشْرَبُ وَمَا تَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ. وَفِي
مَثَلٍ: أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشُ، وَمَرَّةٌ جَيْشُ، أَيْ
تَنْفَعُ مَرَّةً وَتَضُرُّ أُخْرَى، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرَّةٌ فِي عَيْشٍ رَخِيٍّ وَمَرَّةٌ فِي جَيْشٍ
غَزِيٍّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ: كَيْفَ
فُلَانٌ؟ قَالَ: عَيْشٌ وَجَيْشٌ، أَيْ مَرَّةٌ مَعِي

(٣) قوله: «لحاجر بن الجعد» كذا بالأصل،
وفي التهذيب وشرح القاموس: لحاجر بن الجعيد.

وَمَرَّةً عَلَى.

وَعَائِشَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ وَبَنُو عَائِشَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي اللَّاتِ ، وَعَائِشَةُ مَهْمُوزَةٌ وَلَا تَقُلْ عَيْشَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تَقُولُ هِيَ عَائِشَةُ وَلَا تَقُلْ الْعَيْشَةَ ، وَتَقُولُ هِيَ رَيْطَةٌ وَلَا تَقُلْ رَائِطَةً ، وَتَقُولُ هُوَ مِنْ بَنِي عَيْدٍ اللَّهِ وَلَا تَقُلْ عَائِدَ اللَّهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : فَلَانُ الْعَائِشِيُّ وَلَا تَقُلْ الْعَيْشِيُّ مُتَّسِبٌ إِلَى بَنِي عَائِشَةَ ، وَأَنْشَدَ :

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَالِيَا
وَعِيَّاشٌ وَمُعَيْشٌ : اسْمَانِ .

• عَيْصُ : الْعَيْصُ : مَثَبُ خِيَارِ الشَّجَرِ ، وَالْعَيْصُ : الْأَصْلُ ، وَفِي الْمَثَلِ : عَيْصَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ، مَعْنَاهُ أَضْلَكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ صَحِيحٍ . وَمَا أَكْرَمَ عَيْصَهُ ، وَهُمْ آبَاؤُهُ وَأَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرْنَشٍ
بِعَشَاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِي
وَعَيْصُ الرَّجُلِ : مَثَبُ أَصْلِهِ . وَأَعْيَاصُ قُرْنَشٍ : كِرَامُهُمْ يَتَّبِعُونَ إِلَى عَيْصٍ ، وَعَيْصُ فِي آبَائِهِمْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ عَيْصٍ مَرَّوَانٍ إِلَى عَيْصٍ غَطَمَ
قَالَ : وَالْمَعْيِصُ كَمَا تَقُولُ الْمَثَبُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَأَثَارَنَّ رَيْبَةً بَنَ مَكْدَمَ
حَتَّى أَنَالَ عَصِيَّةً بَنَ مَعْيِصٍ
قَالَ شَمِرٌ : عَيْصُ الرَّجُلِ أَصْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصُ أَثِيبُ

وَقَيْبٌ وَهَجَانَاتٌ ذُكِرَ (١)
وَالْعَيْصَانُ : مِنْ مَعَادِنِ بِلَادِ الْعَرَبِ .
وَالْمَثَبُ مَعْيِصُ .

وَالْأَعْيَاصُ مِنْ قُرْنَشٍ : أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بَنِي

(١) قوله : « ذُكِرَ » في التهذيب : « زُهِرَ » ،

وهي كذلك في مادة « قَب » من اللسان .

[عبد الله]

عَبْدُ شَمَشٍ الْأَكْبَرِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ : الْعَاصُ وَأَبُو الْعَاصِ وَالْعَيْصُ وَأَبُو الْعَيْصِ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَثْنَالِهِمْ فِي اسْتِعْطَافِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ عَلَى قَرِيْبِهِ ، وَإِنْ كَانُوا لَهُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلِينَ ، قَوْلُهُمْ : مِنْكَ عَيْصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَإِنْ كَانَ أَشْيَاءُ أَيْ وَإِنْ كَانَ ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَهَذَا ذَمٌّ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصُ أَثِيبُ
فَهُوَ مَذْحُجٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْمَنْفَعَةَ (١)
وَالْكَلَّةَ ، وَفِي كَلَامِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَقَدْ قَتَنِي بَيْنَ عَيْصٍ مُؤْتَشِبٍ
الْعَيْصُ : أَصُولُ الشَّجَرِ . وَالْعَيْصُ أَيْضًا : اسْمُ مَوْضِعٍ قَرِبَ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ . وَيُقَالُ : هُوَ فِي عَيْصٍ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلٍ صِدْقٍ .

وَالْعَيْصُ : السَّدْرُ الْمُتَنَفِّذُ الْأَصُولُ ، وَقِيلَ : الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّذُ الثَّابِتُ بَعْضُهُ فِي أَصُولٍ بَعْضُهُ يَكُونُ مِنَ الْأَرَاكِ وَمِنْ السَّدْرِ وَالسَّلَمِ وَالْعَوْسَجِ وَالتَّيْعِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ذِي الشَّوْكِ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْيَاصُ . قَالَ عِمَارَةُ : هُوَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ وَمِنْ الْعِضَاءِ كُلِّهَا إِذَا اجْتَمَعَ وَتَدَانَى وَالتَّفُّ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْصَانُ . قَالَ : وَهُوَ مِنَ الطَّرَفَاءِ الْعَيْطَلَةُ ، وَمِنْ الْقَصَبِ الْأَجَمَةُ ، وَقَالَ الْكَلَابِئِيُّ : الْعَيْصُ مَا تَفَتَّ مِنْ عَاصِي الشَّجَرِ وَكَكْرٍ ، مِثْلُ السَّلَمِ وَالطَّلَحِ وَالسَّيَالِ وَالسَّدْرِ وَالسَّمَرِ وَالْمَرْفُطِ وَالْعِضَاءِ .

وَعَيْصُ أَثِيبُ : مُتَنَفِّذٌ . وَيُقَالُ : جِيءَ بِهِ مِنْ عَيْصِكَ أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ

وَعَيْصُ وَمَعْيِصُ : رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ . وَعَيْصُو بْنُ إِسْحَقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَبُو الرُّومِ . وَأَبُو الْعَيْصِ : كَتَبَتْهُ .

وَالْعَيْصَاءُ : الشَّدَّةُ كَالْعَوَصَاءِ ، وَهِيَ

(٢) قوله : « الْمَنْفَعَةُ » في التهذيب : « الْمَنْعَةُ » ونزاعها الصواب .

[عبد الله]

قَلِيلَةٌ ، وَارَى الْيَاءَ مُعَاقَبَةٌ .

• عَيْطُ : الْعَيْطُ : طَوْلُ الْعُنُقِ . رَجُلٌ أَعْيَطُ ، وَامْرَأَةٌ عَيْطَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُثَنَّى : فَاذْطَلَقْتُ إِلَى امْرَأَةٍ كَانَتْهَا بِكَرَّةٍ عَيْطَاءُ ، الْعَيْطَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ فِي اغْتِدَالِ ، وَنَاقَةُ عَيْطَاءُ كَذَلِكَ ، وَالذَّكْرُ أَعْيَطُ ، وَالْجَمْعُ عَيْطٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ جَمَلٌ أَعْيَطُ وَنَاقَةُ عَيْطَاءُ ، قَالَ : وَيُقَالُ عَيْطًا أَيْضًا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

صَمَحَحَ مُجَرَّبٌ عَيْطًا
وَهَضَبَةُ عَيْطَاءُ : مُرْتَفَعَةٌ . وَقَارَةُ عَيْطَاءُ : مُشْرِفَةٌ اسْتَطَالَتْ فِي السَّمَاءِ . وَفَرَسٌ عَيْطَاءُ ، وَخَيْلٌ عَيْطٌ : طَوَالٌ . وَقَصُرَ أَعْيَطُ : مُنِيفٌ ، وَغَرَّ أَعْيَطُ كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ أُمَيَّةُ :

نَحْنُ نَقِيفٌ عِرْنَا مَنِيعُ
أَعْيَطُ صَغْبُ الْمَرْتَقَى رَفِيعُ
وَرَجُلٌ أَعْيَطُ : أَيْ مُتَمَنِّعٌ ، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْلِيُّ :

وَلَا يَشْعُرُ الرُّمَحُ الْأَصَمُ كُؤُوبُهُ
بَثْرُوهَ رَفِطِ الْأَعْيَطِ الْمُتَطَلَّمِ
الْمُتَطَلَّمُ : هُنَا الظَّالِمُ ، وَيُوصَفُ بِذَلِكَ حُمُرُ الْوَحْشِ ، وَقِيلَ : الْأَعْيَطُ الطَّوِيلُ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ وَهُوَ سَمَحٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَاطَتِ الثَّاقَةُ عَيْطُ عَيْطَاءً وَتَعَيْطَتْ وَاعْتَاطَتْ لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ مِنْ غَيْرِ عَقَرٍ ، وَهِيَ عَائِطٌ مِنْ إِبِلٍ عَيْطٌ وَعَيْطٌ وَعَيْطَاتٍ وَعَوِطٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى مَنْ قَالَ رُسُلٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ وَالْعَتَرُ ، وَرُبَّمَا كَانَ اغْتِيَاطُ الثَّاقَةِ مِنْ كَثَرَةِ شَحْمِهَا ، وَقَالُوا عَائِطُ عَيْطٌ وَعَوِطٌ وَعَوِطُطٌ فَبَالَغُوا بِذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَافَةِ : فَاغْمِذْ إِلَى عَنَاقِ مُعْتَاطٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُعْتَاطُ مِنَ الْقَتْمِ الَّتِي امْتَنَعَتْ مِنَ الْحَبْلِ لِسِمْنِهَا وَكَثَرَتِ شَحْمُهَا ، وَهِيَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ سِتَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَقَرٍ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمُعْتَاطَ الَّتِي لَمْ تَلِدْ وَقَدْ حَانَ

ولادها، ولهذا بخلاف ما تقدم في عوط
وعبط، قال ابن الأثير: إلا أن يريد بالولاد
الحمل، أي أنها لم تحبل وقد حان أن
تحمل، وذلك من حيث معرفة سنّها وأنها
قد قاربت السن التي يحبل مثلها فيها،
فسمي الحمل بالولادة، واليَمِّم والثاء
زائدتان:

والعوطط، عند سيّويه: اسم في معنى
المصدر قلت فيه الباء واوًا، ولم يحبل
بمنزلة يضي حيث خرجت إلى مثالها هذا
وصارت إلى أربعة أحرف وكان الاسم هنا
لا تحرك ياؤه ما دام على هذه العدة؛
وأنشد:

مُظَاهِرَةٌ نَبَا عَيْفًا وَعُوطَطًا
فَقَدْ أَحْكَمَا خَلَقًا لَهَا مُبَايِنَا
وَالْعَائِطُ مِنَ الْإِبِلِ: البكرة التي أدرك
إني رجمها فلم تلقح، وقد اعتاطت، وهي
معتاط، والاسم العوطلة والعوطط.
والتعيط: أن ينبع^(١) حجر أو شجر أو
عود فيخرج منه شيء ماء فيصنع أو يسيل.
وتعيطت الذفري بالعرق: سالت؛ قال
الأزهري: وذفري الحمل تتعيط بالعرق
الأسود؛ وأنشد:

تَعِيطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ
كَحَيْلٍ جَرَى مِنْ قُنْدَلِ اللَّيْلِ نَابِعٍ
وعيط عيط: كلمة ينادي بها عند
السُّكْرِ أو الغلبة، وقد عيط. قال الأزهري:
عيط كلمة ينادي بها الأشير عند السُّكْرِ،
ويُلْهَجُ بها عند الغلبة، فإن لم يزد على
واحدة قالوا: عيط، وإن رجع قالوا:
عطط. ويقال: عيط فلان فلان إذا قال له
عيط عيط.

والتعيط: غضب الرجل واغتياله

(١) قوله: «التعيط أن ينبع حجر... إلخ»
في التهذيب: «التعيط تنبع الشيء من حجر...
إلخ».

وأكبره؛ قال ذو الرمة^(٢):

وَالْبَيْتُ مِنْ تَعِيطِ الْعِبَاطِ
وَقَالَ: التَّعِيطُ هَهُنَا الْجَلْبَةُ وَصِيحُ الْأَشِيرِ
بقوله عيط.

ومعيط: موضع؛ قال ساعدة بن
جؤنة:

هَلْ أَقْتَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ
كَأَنَّا بِمَعِيطٍ لَا وَخْشٍ وَلَا قَرَمٍ؟
«كانوا» في موضع نعت لأحد، أي هل
أبقى حدثان الدهر واحدًا من أناس كانوا
هناك؛ قال ابن جني: معيط مفعّل من لفظ
عيطاء واعتاطت إلا أنه شدّ، وكان قياسه
الإعلال معاط كمقام ومباع غير أن هذا
الشدود في العلم أسهل منه في الجنس،
ونظيره مريم ومكورة.

«عيع» الأزهري: يقال عيع القوم تعييعًا
إذا عيوا عن أمر قصدوه؛ وأنشد:
حَطَطْتُ عَلَى شَيْءٍ الشَّالِ وَعِيعُوا
حطوط رابع مخصِف الشدّ قارب
وقال: الحط الاعتقاد على السير.

«عيف» عاف الشيء يعافه عيفًا وعيافة
وعيفًا وعيفانًا: كرهه، طعمًا كان أو
شربًا. قال ابن سيده: قد غلب على كراهية
الطعام، فهو عائف؛ قال أنس بن مدرّكة
الختلعي:

إِنِّي وَقَتْلِي كُلِّيًّا نُمُّ أَغْفَلُهُ
كَالْثَوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقْرُ^(٣)
وذلك أن البقرة إذا امتنعت من شروعيها في
الماء لا تضرب، لأنها ذات لبن، وأنا
يُضْرَبُ الثور لِقَرَحِ هِيَ فَتَشْرَب. قال ابن
سيده: وقيل: العياف المصدر، والعيافة

(٢) قوله: «ذو الرمة» غلط، والصواب
رؤبة كما قال شارح القاموس.

(٣) قوله: «كليبًا» كذا في الأصل ورواية
الصحيح وشارح القاموس: سليكًا، وهي المشهورة
فلعلها رواية أخرى.

الاسم؛ أنشد ابن الأعرابي:

كَالْثَوْرِ يَضْرِبُ أَنَّ تَعَافَ نِعَاجُهُ
وَجَبَ الْعِيفُ ضَرَبْتُ أَوْ لَمْ تَضْرِبْ
وَرَجُلٌ عَيْفٌ وَعَيْفَانُ: عائف،
واستعاره النجاشي للكلاب فقال يهجو ابن
مُقَيْل:

تَعَافَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحُومِهِمْ
وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ وَنَهْشَلٍ
وقوله:

فَإِنْ تَعَاوَا الْعَدَلُ وَالْإِمَانَا
فَإِنْ فِي أَهْلَانَا نِيرَانَا
فأنه يعنى بالثيران سيوفًا، أي فإننا نصرّبكم
بسيوفنا، فاحتفى بذكر السيوف عن ذكر
الضرب بها.

والعائف: الكاره للشيء المتقدّر له؛
ومنه حديث النبي ﷺ: أنه أتى بضرب
مشوى فلم يأكله، وقال: إني لأعافه لأنه
ليس من طعام قومي، أي أكرهه.

وعاف الماء: تركه وهو عطشان.
والعيوف من الإبل: الذي يشم الماء، وقيل
الذي يشمه وهو صافٍ قِدْعُهُ وهو عطشان.
وَأَعَافَ الْقَوْمَ إِعَافَةً: عافت إيلهم الماء
فلم تشربه.

وفي حديث ابن عباس وذكره إبراهيم،
صلى الله على نبيّنا وعليه وسلم، وإسكانه
ابنه إسماعيل وأمه مكة، وأن الله عز وجل
فجر لها زمزم، قال: فمرت رقيقة من
جرهم؛ فأروا طائرًا واقفًا على جبل.
فقالوا: إن هذا الطائر لعائف على ماء؛ قال
أبو عبيدة: العائف هنا هو الذي يتردد على
الماء ويحوم ولا يمشي قال ابن الأثير: وفي
حديث أم إسماعيل، عليه السلام، ورأوا
طيرًا عائفًا على الماء، أي حائما ليجد فرصة
فيشرب. وعافت الطير إذا كانت تحوم على
الماء وعلى الجيف تعيف عيفًا وتتردد ولا
تمضي تريد الوقوع، فهي عاففة، والاسم
العيفة. أبو عمرو: يقال عافت الطير إذا
استدارت على شيء، تعوف أشد العوف.

قال الأزهرى وغيره: يقال عافت تعيف؛ وقال الطرمح: وعافت عافت تعيف؛

ويصيح لى من بطن نسر مقيله
دوين السماء في نسور عواف
وهي التي تعيف على القتلى وتتردد. قال ابن
سيده: وعاف الطائر عيفاً: حام حول الماء
وسمى عافاً: حام حول الماء وغيره؛ قال أبو زبيد:

كان أوب مساحي القوم فوقهم
طير تعيف على جون مزاحيف
والاسم العيفة، شبه اختلاف المساحي فوق
رموس الحفارين بأجنحة الطير، وأراد
بالجون المزاحيف إيلاً قد أرحمت، فالطير
تحوم عليها.

والعائف: المتكهن. وفي حديث ابن
سيرين: أن شربحاً كان عافاً؛ أراد أنه كان
صادق الحدس والظن، كما يقال للذي
يصيب بظنه: ما هو إلا كاهن، وللبليغ في
قوله: ما هو إلا ساحر، لا أنه كان يفعل
فعل الجاهلية في العيافة.

وعاف الطائر وغيره من السوانح يعيفه
عيافة: زجره، وهو أن يعتبر بأسائها
ومساقطها وأصواتها؛ قال ابن سيده: أصل
عفت الطير فعلت عيفت، ثم نقل من فعل
إلى فعل، ثم قلبت الباء في فعلت ألفاً فصارت
عافت، فالتقى ساكنان: العين المعتلة
ولام الفعل، فجذفت العين لالتقاءهما،
فصار التقدير عفت، ثم نقلت الكسرة إلى
الفاء، لأن أصلها قبل القلب فعلت، فصار
عفت، فهذه مراجعة أصل، إلا أن ذلك
الأصل الأقرب لا الأبعد، ألا ترى أن أول
أحوال هذه العين في صيغة المثال إنها هو
فتحة العين التي أبدلت منها الكسرة؟
وكذلك القول في أشباه هذا من دوات
الباء؛ قال سيوري: حملوه على فعالة
كراهية القول، وقد تكون العيافة بالحدس
وإن لم تر شيئاً؛ قال الأزهرى: العيافة زجر
الطير، وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيطير،

وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان عيافة
أيضاً، وقد عاف الطير يعيفه؛ قال
الأعشى:

ما تعيف اليوم في الطير الروح
من غراب البين أو تيس برح^(١)
والعائف: الذي يعيف الطير فيزجرها،
وهي العيافة وفي الحديث: العيافة والطرق
من الجنب؛ العيافة: زجر الطير والتناول
بأسائها وأصواتها وممرها، وهو من عادة
العرب كثيراً، وهو كثير في أشعارهم.

يقال: عاف يعيف عيفاً إذا زجر وحدس
وظن؛ ويؤسس أسد يذكر بالعيافة،
ويوصفون بها؛ قيل عنهم: إن قوماً من
الجن تذاكروا عيافتهم فأتوهم، فقالوا:
صلت لنا ناقة، فلو أرسلتم معنا من يعيف،
فقالوا لغيرهم منهم: انطلق معهم. فاستردفه
أحداهم، ثم ساروا، فلقبهم عقاب كاسرة
أحد جناحيها، فافشع الغلام وبكى؛
فقالوا: ما لك؟ فقال: كسرت جناحا،
ورفعت جناحا، وحلفت بالله صراحاً: ما
أنت يائس ولا تبني لقاحاً. وفي الحديث:
أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي،
عليه السلام، مر بامرأة تنظر وتعتاف، فدعته إلى
أن يستبضع منها فأبى.

وقال شمر: عاف والطريدة لعبتان
لصبيان الأعراب؛ وقد ذكر الطرمح جوارى
شبين عن هذه اللب فقال:

قصت من عياف والطريدة حاجة
فهن إلى لهن الحديث خضوع

وروى إسماعيل بن قيس قال: سمعت
المغيرة بن شعبة يقول: لا تحرم^(٢)

(١) قوله: «برح» كتب بهامش الأصل في
مادة «روح» في نسخة سنح.

(٢) قوله: «لا تحرم الخ» هكذا بضم التاء
وشد الراء المكسورة في النهاية والأصل، وضبط في
القاموس: بفتح التاء وضم الراء. وقوله: «المرءة»
والمرتين هكذا بالراء في الأصل والقاموس، وقال
شارحه: الصواب المرء والمرتين بالراء، كما في النهاية
والعباب.

العيفة، قلنا: وما العيفة؟ قال: المرأة تلد
فيحصر لبنها في ثديها، فترضعها جارتها المرأة
والمريتين؛ قال أبو عبيد: لا تعرف العيفة في
الرضاع، ولكن نراها العفة، وهي بقة
اللبن في الضرع بعدما يمتك أكثر ما فيه؛
قال الأزهرى: والذي هو أصح عندي أنه
العيفة لا العفة، ومعناه أن جارتها ترضعها
المرءة والمريتين، ليتفتح ما انسد من مخارج
اللبن، سمي عيفة لأنها تعافه، أي تقدره
وتكرهه.

وأبو العيوف: رجل؛ قال:
وكان أبو العيوف أحمًا وجاراً
وذا رجم فقلت له نقاضا
وابن العيف العبيد: من شعرائهم.

* عيق: العيفة: الفناء من الأرض،
وقيل: الساحة والعيفة: ساحل البحر
وناحيته، ويجمع عيقات؛ قال ساعدة بن
جؤنة:

ساد تجرم في البضيع ثانياً
يلوى بعيقات البحار ويجنب
السادي: المهمل، ويلوى بها: يذهب
بها، ويجنب: نصيبه الجنوب.

والعيق: النصيب من الماء.
وعيق: من أصوات الرجز.
يقال: عيق في صوته وهو يعيق في
صوته.

والعيفة: موضع.

* عيك: قال ابن سيده: عاك عيكاناً مشى
وحرك منكبيه، كحالك.

والعيك: الشجر الملتف، لغة في
الأيك، واجده عيكة.

والعيكان، يفتح أوله على لفظ ثنية
عيكة: موضع في ديار بجيلة؛ قال تابط
شراً:

ليلة صاحوا وأغرأوا بي سراعهم
بالعيكتين لدى معدى ابن براق

قال الأخفش: ويروى بالعيتين.

• عبل. عال يعبل عيلاً وعبلة وعبولا وعبولا وعبلاً: افتقر. والعبل: الفقير، وكذلك العائل؛ قال الله تعالى: «وَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى». وفي الحديث: إن الله يفيض العائل المحتال، العائل: الفقير، ومنه حديث صلة: أما أنا فلا أعيل فيها، أي لا أفقر. وفي حديث الإيمان: وترى العالة رؤوس الناس، العالة: الفقراء، جمع عائل، وقالوا في الدعاء على الإنسان: ما له مال وعال، قال: عدل عن الحق، وعال: افتقر. وقال مرة^(١): مال وعال بمعنى واحد: افتقر واحتاج. ورجل عائل من قوم عالة وعيل، قال: فتركن نهداً عيلاً أبناؤهم وبنو كنانة كاللصوب المرد والاسم العيلة والعيلة والعالة: الفاقة يقال: عال يعبل عيلة وعبولا إذا افتقر. وفي التنزيل: «وإن حقت عيلة» وقال أحيحة: فهل من كاهن أو ذي إليه إذا ما كان من [ربى] قفول^(٢) أرايته فيرهني بنيه وأرهته بني يا أقول وما يدرى الفقير متى غناه وما يدرى الغنى متى يعبل وما تدرى إذا أزمعت أمراً بأي الأرض يذكرك المقيبل وهو عائل، وقوم عيلة. وفي الحديث: ما عال مفتصد ولا يعبل، أي ما افتقر. والعالة: جمع عائل، تقول: قوم عالة، مثل حائك وحائك، قال ابن بري: ومنه الحديث: أن تدع ورتك أغنياء خير من أن

(١) قوله: «وقال مرة إلخ» هي عبارة الحكم، ولعل فاعل القول ابن جني المتقدم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها.
(٢) قوله: «ربى» في الأصل من غير نقط الباء والتصحيح من هامش الصحاح.

تتركهم عالة يتكفون الناس، أي فقراء. وعيال الرجل وعيلة الذين يتكفل بهم ويقولهم؛ قال:

سلام على يحيى ولا يرج عنده
ولاء وإن أزرى بعيله الفقر
وقد يكون العيل واحداً، ونسوة عيائل، فخصص النسوة.

ورجل معيل: ذو عيال. ويقال: عنده كذا وكذا عيلاً، أي كذا وكذا نفساً من العيال. ويقال: ترك يتامى عيلى، أي فقراء، وواحد العيال عيل، ويجمع عيائل، فعم ولم يخص.

وعيل عياله: أهملهم؛ قال: لقد عيل الأيتام طعته ناشرة
وقيل: عيلهم: صبرهم عيلاً. وعيل فلان دابته إذا أهملها وسبها؛ وأنشد: وإذا يقوم به الحسير يعيل
أي يسب.

قال ابن سيده: وعال الرجل، وأعال، وأعيل، وعيل، كله: كثر عياله، فهو معيل، والمرأة ميلة، وقال الأخفش: صار ذا عيال. ابن الكلبي: ما زلت ميلة من العيلة، أي محتاجاً. ابن الأعرابي: العيل^(٣): العيلة، والعيل: جمع العائل وهو الفقير، والعيل: جمع العائل وهو المتكبر والمتبختر. وقال يونس: يقال طالت عيلى إياك، بالياء، أي طالما علثك.

وأعال الذئب والأسد والثمر يعيل عالة إذا التمس شيئاً، والعيل منه: التمس الباحث، والجمع عيائل على غير قياس؛ أنشد سيوتيه:

فيها عيائل أسود ونمر
وعال في مشيه يعيل عيلاً، وهو عيال،

(٣) قوله: «ابن الأعرابي العيل إلخ» كذا ضبط في الأصل بالكسر، وكذا ضبط شارح القاموس بالفتح. نقل عن ابن الأعرابي، والذي في التهذيب: العيل، مضبوطاً بضمين.

وتعيل: تبخر وتبال وأختال، وتعيل يعيل إذا فعل ذلك. وفلان عيال: متعيل، أي متبختر. وعال في الأرض يعيل عيلاً وعبولاً وعبولاً: ضرب فيها، وهو عيال^(٤): ذهب ودار كعار؛ قال أوس في صفة فرس:

ليث عليه من البردى هيرة
كالمزباني عيال بأوصال
أي متبختر، ويروى عيار، وقد تقدم ذكره. والعيال: المتبختر في مشيه؛ قال ابن بري: والمشهور في رواية من رآه عيال أن يكون تام الثيت بأصال، أي يخرج العيال المتبختر بالمشيات، وهي الأصائل، متبخراً، والذي ذكره الجوهري: عيال بأوصال: في ترجمه زب، وليس كذلك في شعره، إنما هو على ما ذكرناه. وجمع عيال المتبختر عيائل، قال حكيم بن ميمونة الرعي، من نحم يصف قناة نبتت في موضع مخوف بالجبالي والشجر:

حفت بأطواد جبالي وحظر
في أشب الغيطان ملئت السم
فيه عيائل أسود ونمر
الحظر: الموضع الذي حوله شجر كالخطيرة؛ قال ابن بري: ومن العيل التبختر قول حميد:

..... لم تجذ لها
تكاليف إلا أن تعيل ونسأما
وامرأة عيالة: متبخرة.

وعال الفرس يعيل عيلاً إذا ما تكفا في مشيه وتبال، فهو فرس عيال، وذلك لكرمه، وكذلك الرجل إذا تبخر في مشيه وتبال.

وأعال الرجل وأعول أعوالاً أي حرص وترك أولاده يتامى عيلى، أي فقراء. وعالني الشيء يعيلني عيلاً ومعيلاً: أعوزني وأعجزني.

(٤) قوله: «ضرب فيها وهو عيال إلخ» هكذا في الأصل وعبارة الحكم: وعال في الأرض عيلاً وعبولاً وعبولاً وهو عيال: ذهب إلخ.

وعال الميزان يعيل: جار، وقيل: زاد، قال أبو طالب بن عبد المطلب: جرى الله عنا عبد شمس ونوفلاً عقوبة شر عاجل غير آجل بميزان صديق لا يغفل شعيبة أنه شاهد من نفسه غير عائل وميكال عائل: زائد على غيره (هذه عن ابن الأعرابي)

وعال للضالة (١) يعيل عيلاً وعللاً إذا لم يدر أين يذهب روى صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جدّه قال: بينا هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن من الأيوان لسخر، وإن من العلم جهل، وإن من الشعر حكمة، وإن من القول عيلاً، قيل: قوله عيلاً عرضك كلامك على من لا يريدك وليس من شأنه، كأنه لم يهتمد لمن يطلب كلامه، فعرضه على من لا يريد. يونس: لا يقول أحد على القصد، أي لا يحتاج، ولا يعيل مثله.

والغليل: سوء الغذاء. وعيل الرجل فرسه إذا سبه في المفازة، قال ابن بري: شاهده قول الباهلي:

نسقى قلائصنا بهاء آجر
وإذا يقوم به الحسير يعيل
أي إذا حير البعير أخذت عنه أدائه وثركه مهملاً بالفلأه.

والعيلان: الذكر من الضباع. وعيلان: اسم أبي قيس بن عيلان، وقيل: كان اسم فرس فأضيف إليه، قال الجوهري: ويقال للناسي بن مضر بن نزار قيس عيلان، وليس في العرب عيلان غيره، وهو في الأصل اسم فرسه، ويقال: هو لقب مضر، لأنه يقال قيس بن عيلان،

(١) قوله: «وعال للضالة» في الأصل باللام، وهو الذي في نسخي النهاية والهمك والنهذب، وفي القاموس ونسخين من الصحاح، وعال الضالة، من غير لام.

وقال زفر بن الحارث: ألا إنا قيس بن عيلان بقّة إذا وجدت ربح العصير تفتت

• عيم: العيمة: شهوة اللب. عام الرجل إلى اللب عام ويميم عيماً وعيمه: اشتهاه. قال الليث: يقال عمت عيمة وعيماً شديداً، قال: وكل شيء من نحو هذا مما يكون مضدراً لفلان وفعل، فإذا أنثت المضدر فحقت، وإذا حذفت الهاء فقتل، نحو الحيرة والحير، والرغبة والرغب، والرهبه والرهب، وكذلك ما أشبهه من ذواته.

وفي الدعاء على الإنسان: ما له آم وعام، فمعتي آم هلكت امرأته، وعام هلكت ما شئت، فاشتاق إلى اللب.

وعام القوم إذا قلّ كتبهم. وقال اللخاني: عام فقد اللب، فلم يزد على ذلك. ورجل عمان أمان: ذهبته إليه، وماتت امرأته. قال ابن بري: وحكى أبو زيد عن الطّفل بن يزيد امرأة عيمى أيمى، ولهذا يقضى بأن المرأة التي مات زوجها ولا مال لها عيمى أيمى. وامرأة عيمى وجمعه عيام، وعيامى كعطشان وعطاش، وأنشد ابن بري للجندي:

كذلك يضرب الثور المعنى
ليشرب وارده البقر العيام
وعام القوم: هلكت إيلهم فلم يجدوا لبناً. وروى عن النبي ﷺ، أنه كان يتعوذ من العيمة والعيمه والأيمه، العيمة: شدة الشهوة لللب حتى لا يضبر عنه، والأيمه: طول العزبة، والعيم: العطش، وقال أبو المتكلم الهذلي:

تقول: أرى أبيتك اشرفقوا
فهم شفت رموهم عيام
قال الأزهري: أراد أنهم عيام إلى شرب اللبن، شديدة شهوتهم له. والعيمه أيضاً: شدة العطش، قال أبو محمد الحذلي:

تشفى بها العيمه من سقامها
والعيمه من المتاع: خيرته. قال الأزهري: عيمه كل شيء، بالكسر، خياره، وجمعه عيم. وقد اعنام يعنام اغنيماً، واعتان يعنان اغنياناً، إذا اختار، وقال الطرمح يمدح رجلاً وصفه بالجود:

مبسوطه يستن أوراقيها
على موالها ومعتامها
واعنام الرجل: أخذ العيمه. وفي حديث عمر: إذا وقف الرجل عليك غنمه فلا تغمه، أي لا تحتر غنمه ولا تأخذ منه خيارها. وفي الحديث في صدقة الغنم: يعنامها صاحبها شاة شاة، أي يختارها، ومنه حديث علي: بلغني أنك تثنى مال الله فيمن تغنام من عشيرتك، وحديثه الآخر: رسوله المجتبي من خلائقه، والمعنام لشرع حقائقه، والثاء في هذه الأحاديث كلها تاء الافعال. واعنام الشيء: اختاره. قال طرفة:

أرى الموت يغنام الكرام ويضطفي
عقيلة مالو الفاجسي المشدد
قال الجوهري: أعامه الله تركه بغير لبن. وأعامنا بئو فلان، أي أخذوا حلائنا حتى بقينا عيامى نشهى اللب، وأصابتنا سنة أعامتنا، ومنه قالوا: عام مميم شديد العيمه، وقال الكميت:

يعام يقول له المؤلفون
ن: هذا المميم لنا المرجل
وإذا اشتهى فلان اللب، فإذا أفرطت شهوته جداً قيل: قد عام إلى اللب، وكذلك القرم إلى اللحم، والوحم. قال الأزهري: وروى عن المؤرج أنه قال: طاب العيام أي طاب الثمار، وطاب الشرق، أي الشمس، وطاب الهويم، أي الليل.

• عين: العين: حاسة البصر والرؤية، أي، تكون للإنسان وغيره من الحيوان.

قال ابن السكيت: العين التي يصير بها
الناظر، والجمع أعيان وأعين وأعينات،
الأخيرة جمع الجمع، والكثير عيون، قال
يزيد بن عبد المدان:
ولكنني أغدو على مفاضة
دلاص كأعيان الجراد المنظم
وأنشد ابن بري:

بأعينات لم يخالطها القلدي
وتصغير العين عينية، ومنه قيل ذو
المويتين للجاسوس، ولا تقل ذو الموتين.
قال ابن سيده: والعين الذي يبعث
ليجسس الخبر، ويسمى ذا العيتين،
ويقال: نسميه العرب ذا العيتين وذا
المويتين، كله بمعنى واحد. وزعم
اللحياني أن أعينا قد يكون جمع الكثير
أيضا، قال الله عز وجل: «أَلَمْ أَعِنيْ
يُصِرُونَ بها»، وإنما أراد الكثير.

وقولهم: بعين ما أريتك، مناه عجل
حتى أكون كاني أنظر إليك بعيني.
وفي الحديث: أن موسى، عليه
السلام، فقا عين ملك الموت بصكة
صكه، قيل: أراد أنه أغلظ له في القول،
يقال: أتيته فلطم وجهي بكلام غليظ،
والكلام الذي قاله له موسى قال: أخرج
عباك أن تدنو مني، فاني أخرج داري
ومزلي، فجعل هذا تلليظا من موسى له،
تسبيها بفقه العين، وقيل: هذا الحديث
مما يؤمن به وبأمنائه ولا يدخل في كنيته.
وقول العرب: إذا سقطت الجهة
نظرت الأرض يأخذ عينيها، فإذا سقطت
الضرفة نظرت بها جميعا، إنما جعلوا لها
عينين على المثل.

وقوله تعالى: «ولتصنع على عيني»،
فسره قلب فقال: لترى من حيث أراك.
وفي التثنية: «واضع الفلك بأعينا»،
قال ابن الأنباري: قال أصحاب الثقل
والأخذ بالآثر: الأعين يريد به العين،
قال: وعين الله لا تفسر بأكثر من ظاهرها،

ولا يصح أحدا أن يقول: كيف هي؟ أو
ما صفتها؟ وقال بعض المفسرين: بأعينا
بإصارنا إليك، وقال غيره: بإشفاقنا
عليك، واحتج بقوله: «ولتصنع على
عيني»، أي لتعدني بإشفاقي. وتقول
العرب: على عيني قصدت زيدا، يريدون
الإشفاق.

والعين: أن تصيب الإنسان بعين.
وعان الرجل بعينه عينا، فهو عاين،
والمصاب معين، على الثقب، ومعين،
على الثمام: أصابه بالعين. قال الزجاج:
المعين المصاب بالعين، والمعيون الذي فيه
عين، قال عباس بن مرداس:

قد كان قومك يحسبونك سيذا
وإحاح أنك سيد معيون
وحكى اللحياني: إنك لجميل
ولأعيتك، ولأعيتك، النجم على
الدعاء، والرفع على الإخبار، أي
لأصيبك بعين.

ورجل ميان وعيون: شديد الإصابة
بالعين، والجمع عين وعين، وما أعيت
وفي الحديث: العين حق، وإذا استغسلتم
فاغسلوا. يقال: أصابت فلانا عين إذا نظر
إليه عدو أو حسود فآثرت فيه، فمرص
بسببها. وفي الحديث: كان يؤمر العائن
فتوضأ ثم يغتسل منه المعين. وفي
الحديث: لارقية إلا من عين أو حمة،
تحصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية
في غيرها من الأمراض، لأنه أمر بالرقية
مطلقا، وركى بعض أصحابه من غيرهما،
وإنما مناه لارقية أولى وأنفع من رقية العين
والحمة.

وتعين الإبل وأعانها: استشرفها
ليصنها، وأنشد ابن الأعرابي:
يزريها للناظر المعتان
خيف قريب العهد بالخيران
أي إذا كان عهدا قريبا بالولد كان أضخم
لضرعها وأحسن وأنشد أمية:

وتعين الرجل إذا تشوه وتآنى ليصيب
شيئا بعينه.

وأعانها كاعتانها. ورجل عيون إذا كان
نجى العين، يقال: أثبت فلانا عينا أي مواجهته.
بشيء، وما عيني بشيء، أي ما أعطاني
شيئا.

والعين والمعانة: النظر، وقد عاينه
معانة وعيانا. ورآه عيانا: لم يشك في
رؤيته إياه. ورأيت فلانا عيانا أي مواجهته.
قال ابن سيده: ولقيه عيانا أي معانة،
وليس في كل شيء قيل مثل هذا، لو قلت:
لقيته لحاظا لم يجز، إنما يحكى من ذلك
ما سمع.

وتعينت الشيء: أبصرته، قال ذو
الرمة:

تحلى فلا تثبو إذا ماتعت
بها شبحا أعانها كالبالك
ورأيت عاتية من أصحابي، أي قوما
عائثي.

وهو عبد عين، أي ما دمت تراه فهو
كالعبد لك، وقيل: أي مادام مولا يراه
فهو فارة، وأما بعده فلا (عن اللحياني)،
قال: وكذلك تصرفه في كل شيء من
هذا، كقولك: هو صديق عين. ويقال
لرجل يظهر لك من نفسه مالا يبي به إذا
غاب: هو عبد عين، وصديق عين، قال
الشاعر:

ومن هو عبد العين أما لقاؤه
فحلو وأما غيبه فظنون
ونعم الله بك عينا، أي أنعمها.
ولقيته أدنى عاتية، أي أدنى شيء
تذكره العين.

والعين: عظم سواد العين وسعتها.
عين بعين عينا، وعينة حسنة (الأخيرة عن
اللحياني)، وهو أعين، وإنه لئين العينة
(عن اللحياني)، وإنه لأعين، إذا كان
ضخم العين واسعها، والأعنى عتاء،
والجمع منها عين، وأصله فعل، بالضم،

وَمِنْهُ قِيلَ لَيَقَرَّ الْوُحْشُ : عَيْنٌ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَحُورٌ عَيْنٌ » .
 وَرَجُلٌ أَعِينُ ، وَاسِعُ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ ،
 وَالْعَيْنُ : جَمْعُ عَيْنَاءَ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ
 الْعِينِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ،
 ﷺ ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعِينِ ، هِيَ جَمْعُ
 أَعَيْنَ وَحَدِيثُ اللَّعَانِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعَيْنٌ
 أَدْعَجَ . وَالتَّوَرُّ أَعَيْنٌ وَالْبَقَرَةُ عَيْنَاءُ . قَالَ ابْنُ
 سَيِّدَةٍ : وَلَا يُقَالُ تَوَرُّ أَعَيْنٌ ، وَلَكِنْ يُقَالُ
 الْأَعَيْنُ ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نُقِلَ إِلَى
 حَدِّ الْإِسْمِيَّةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ عَيْنَ
 الرَّجُلِ يَعِينُ عَيْنًا وَعَيْنَةً ، وَهُوَ أَعَيْنٌ .

وَعَيُونُ الْبَقَرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَبَبِ
 بِالشَّامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصُصْ بِالشَّامِ
 وَلَا بغيره ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَيُونِ الْبَقَرِ مِنْ
 الْحَيَوَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ عَيْنٌ أَسْوَدُ
 لَيْسَ بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ ، مُدْخَرٌ ،
 يُزْبَبُ ، وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ .

وَنَوْبٌ مَعِينٌ : فِي وَشْيِهِ تَرْابِعٌ صَغَارٌ تُشَبِّهُ
 بِعَيُونِ الْوُحْشِ . وَتَوَرُّ مَعِينٌ : بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 سَوَادٌ ، أَتَشَدَّ سَيِّبَتَايِهِ :

فَكَأَنَّهُ لَهْفُ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ

مَحَاجِيْتُهُ مُعِينٌ بِسَوَادٍ
 وَالْعَيْنَةُ لِلشَّاةِ : كَالْمَحْجَرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَهُوَ
 مَاحُولُ الْعَيْنِ . وَشَاءَ عَيْنَاءُ إِذَا اسْوَدَّ عَيْنُهَا
 وَابْيَضَ سَائِرُهَا ، وَقِيلَ : أَوْكَانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ .

وَعَيْنُ الرَّجُلِ : مَنْظَرُهُ .

وَالْعَيْنُ : الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ ، يُدْكَرُ
 وَيُؤَنَّثُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ ،
 وَكَأَنَّ نَفْلَهُ مِنَ الْجُزْءِ إِلَى الْكُلِّ هُوَ الَّذِي
 حَمَلَهُمْ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وَإِلَّا فَإِنَّ حُكْمَهُ
 الثَّانِيثُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيَاسُ هَذَا
 عِنْدِي أَنَّ مَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْجُزْءِ فَحُكْمُهُ أَنَّ
 يُوَنَّثُ ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْكُلِّ فَحُكْمُهُ أَنَّ
 يُدْكَرُ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ حَكَاهُ سَيِّبَتَايِهِ ؛ وَقَوْلُ
 أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَوْ أَنِّي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَارْتَقَتْ
 إِلَيْهِ الْمَنَابِيا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا
 أَرَادَ نَفْسَهَا . وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : أَعَيْنُهَا
 وَرُسُلُهَا ، لِأَنَّ الْمَنَابِيا جَمْعٌ ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ
 مَوْضِعَ الْجَمْعِ . وَبَيَّنْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ هَذَا
 اسْتَشْهَدُ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ : الْعَيْنُ
 الرَّقِيبُ ، وَقَالَ بَعْدَ إِيرَادِ الْبَيِّنَةِ : يُرِيدُ
 رَقِيبَهَا ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَجَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى
 وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَتْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ
 وَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي رَقِيبَتِهَا اللَّذِينَ يَرْقُبَانِهَا
 وَيَحُولَانِ بَيْنَ وَبَيْنِهَا ، وَهَذَا مَكَانٌ يَحْتَاجُ
 إِلَى مُحَاقَفَةِ الْأَزْهَرِيِّ عَلَيْهِ ، وَإِلَّا فَمَا
 الْجَمْعُ بَيْنَ الدُّعَاءِ عَلَى رَقِيبَتِهَا وَعَلَى أَتْيَابِهَا ،
 وَفِيهَا ذِكْرُهُ تَكَثُّفًا ظَاهِرًا .

وَفُلَانٌ عَيْنُ الْجَيْشِ ، يُرِيدُونَ رَئِيسَهُ .
 وَالْإِعْتِيَانُ : الْارْتِيَادُ . وَبَعَثْنَا عَيْنًا ، أَيْ
 طَلِيعَةً ، يَبْعَثْنَاهَا وَيَعْتَانُ لَنَا ، أَيْ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ .
 وَالْمُعْتَانُ : الَّذِي يَبْعَثُهُ الْقَوْمُ رَائِدًا . حَكَى
 اللَّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ فُلَانٌ فَاعْتَانَا لَنَا مِثْلًا
 مُكَلِّئًا ، فَعَدَّاهُ ، أَيْ ارْتَادَ لَنَا مِثْلًا ذَا كَلَالٍ .
 وَعَانَ لَهُمْ : كَاعْتَانَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛
 وَأَنْشَدَ لِنَاهِضِ بْنِ ثَوْمَةَ الْكِلَابِيِّ :

يُقَاتِلُ مَرَّةً وَبَعَيْنُ أُخْرَى
 فَفَرَّتْ بِالصَّغَارِ وَبِالْهَوَانِ
 وَاعْتَانَا لَنَا فُلَانٌ ، أَيْ صَارَ عَيْنًا ، أَيْ
 رَئِيسَةً ، وَرَمَاهَا قَالُوا عَانَ عَلَيْنَا فُلَانٌ يَبْعِنُ
 عِيَانَةً ، أَيْ صَارَ لَهُمْ عَيْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَةِ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ جَاسُوسًا .
 وَاعْتَانَا لَهُ إِذَا أَتَاهَا بِالْخَبَرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
 الْحَدِيثِيَّةِ : كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنْ
 الْمُشْرِكِينَ ، أَيْ كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ
 يَرْصُدُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا . وَيُقَالُ :
 أَذْهَبَ وَاعْتَنَ لِي مِثْلًا ، أَيْ ارْتَدَّ .
 وَالْعَيْنُ : الدَّيْدَبَانُ وَالْجَاسُوسُ .
 وَأَعْيَانُ الْقَوْمِ : أَشْرَافُهُمْ وَأَفَاضِلُهُمْ ،
 عَلَى الْمَثَلِ بِشَرَفِ الْعَيْنِ الْحَاسَةِ .
 وَابْنَا عِيَانٍ : طَائِرَانِ يُزْجَرُ بِهِمَا الْعَرَبُ ،

كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا يَتَوَقَّعُ أَوْ يُنْتَظَرُ بِهِمَا عِيَانًا ،
 وَقِيلَ : ابْنَا عِيَانٍ خَطَّانٌ يَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ
 يُزْجَرُ بِهِمَا الطَّيْرُ ، وَقِيلَ : هُمَا خَطَّانٌ يَخْطُونَهَا
 لِلْعِيَانَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَخْطُهَا : ابْنَى عِيَانًا
 أَسْرِعَا الْبَيَانَ ، وَقَالَ الرَّاحِي :

وَأَصْفَرُ عَطَافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ
 جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهِبِ
 وَإِنَّمَا سُمِّيَا ابْنَى عِيَانٍ لِأَنَّهُمَا يُعَايِنُونَ الْفَوْزَ
 وَالطَّلَامَ بِهِمَا ، وَقِيلَ : ابْنَا عِيَانٍ قَدْحَانِ
 مَعْرُوفَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَائِرَانِ يُزْجَرُ بِهِمَا
 يَكُونَانِ فِي خَطِّ الْأَرْضِ ، وَإِذَا عَلِمَ أَنَّ الْقَامِرَ
 يَقُورُ قَدْحُهُ قِيلَ : جَرَى ابْنَا عِيَانٍ .

وَالْعَيْنُ : عَيْنُ الْمَاءِ . وَالْعَيْنُ : الَّتِي
 يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ . وَالْعَيْنُ : يَنْشِئُ الْمَاءُ الَّذِي
 يَنْشِئُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَجْرِي ، أُنْثَى ، وَالْجَمْعُ
 أَعْيُنٌ وَعَيُونٌ . وَيُقَالُ : غَارَتْ عَيْنُ الْمَاءِ .
 وَعَيْنُ الرِّكِيَّةِ : مَفْجَرُ مَائِهَا وَمَتَمُّهَا . وَفِي
 الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ
 نَائِمَةٍ ؛ أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي وَلَا تَقْطَعُ
 لَيْلًا وَنَهَارًا ، وَعَيْنٌ صَاحِبُهَا نَائِمَةٌ ، فَجَعَلَ
 السَّهْرَ مِثْلًا لِجَرِيهَا ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ تَغْلَبُ :
 أَوَّلِكَ عَيْنُ الْمَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ

مِنْ الْخِفَةِ الْمُنْجَاةُ وَالْمُنْتَحُولُ
 فَسَرُهُ فَقَالَ : عَيْنُ الْمَاءِ الْحَيَاةُ لِلنَّاسِ .
 وَحَفَرْتُ حَتَّى عَنْتُ وَأَعْيَنْتُ : بَلَّغْتُ
 الْعَيُونَ ، وَكَذَلِكَ أَعَانَ وَأَعَيْنَ : حَفَرَ فَلَبَّغَ
 الْعَيُونَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَفَرَ الْحَافِرُ فَأَعَيْنَ
 وَأَعَانَ ، أَيْ بَلَّغَ الْعَيُونَ . وَعَيْنُ الْقَنَاةِ :
 مَصْبُ مَائِهَا . وَمَاءٌ مَعِينٌ : ظَاهِرٌ ، تَرَاهُ
 الْعَيْنُ جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقَوْلُ بَدْرِ
 ابْنِ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ :

مَاءٌ يَجْمُ لِحَافِرٍ مَعِينٍ
 قَالَ بَعْضُهُمْ : جَرَّهُ عَلَى الْجَوَارِ ، وَإِنَّمَا
 حُكْمُهُ مَعِينٌ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ نَعَتْ لِمَاءَهُ .
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلِهِ .
 وَمَاءٌ مَعِينٌ : كَمَعِينٍ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
 وَزْنِهِ ، فَقِيلَ : هُوَ مَفْعُولٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 فِعْلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمَعْنِ ، وَهُوَ

الاستقاء، وقد ذكر في الصحيح. أبو سعيد: عين معبونة لها مادة من الماء، وقال الطرماح:

ثم آلت وهي معبونة

من بطيء الضهل نكر المهای أراد أنها طمت ثم آلت، أي رجعت.

وعانت البئر عينا: كثر ماؤها. وعان الماء والدمع يعين عينا وعينا، بالتعريك:

جرى وسال. وسقاء عين وعين، والكسر أكثر، كلاهما إذا سال ماؤه (عن اللحياني)، وقيل: العين والعين الجديد،

طائفة، قال الطرماح:

قد اخضل منها كل بالو وعين

وجف الروايا بالملأ المتباطين وكذلك قرنة عين: جديدة، طائفة

أيضا، قال:

ما بال عني كالشعب العين

وحمل سبويه عينا على أنه فعل مما عينه ياء، وقد كان يمكن أن يكون فوعلا وقولا

من لفظ العين ومعناها، ولو حكم بأحد هذين المثالين لحمل على ما لو غير

مكرر، ألا ترى أن فوعلا وفوعلا لا مانع لكل واحد منهما أن يكون في المعتل كما يكون في

الصحيح؟ وأما فعل، يفتح العين، مما عينه ياء فريز، ثم لم تمتعه عزة فلك أن

حكم بذلك على عين، وعقول بهن أن يحمله على أحد المثالين اللذين كل واحد

منها لا مانع له من كونه في المعتل العين كونه في الصحيحها، فلا نظير لعين، والجمع

عياض، همزوا لقرنها من الطرف الأصمعي: عينت القرنة إذا صبت فيها

ماء ليخرج من مخارضا فتسد آثار الحز، وهي جديدة، وسرثتها كذلك. وقال

الفراء: التعين أن يكون في الجلد دوائر رقيقة، قال القطامي:

ولكن الأديم إذا تفرى

بلى وتعتنا غلب الصنعا الجوهري: عينت القرنة: صبت فيها

ماء لتفتح عيون الحز فتسد؛ قال جرير: بلى فارقص دمعك غير نزر

كما عينت بالسرب الطبابة ابن الأعرابي: تعينت أخفاف الإبل إذا

نعت مثل تعين القرنة. وتعنت الشخص تعينا إذا رأته.

وعين القبلة: حقيقتها. والعين من السحاب: ما أقبل من ناحية القبلة وعن

يمينها، يعني قبلة العراق. يقال: هذا مطر العين، ولا يقال: مطرا بالعين. قال

نعلب: إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العين، والعين: اسم لما عن يمين

قبلة أهل العراق، وكانت العرب تقول: إذا نشأت السحابة من قبل العين فإنها لا تكاد

تخلف، أي من قبل قبلة أهل العراق. وفي الحديث: إذا نشأت بخرية ثم تشامت

فذلك عين عذبة، هو من ذلك، قال: وذلك أخلق للمطر في العادة، وقال: تقول

العرب: مطرا بالعين، وقيل: العين من السحاب ما أقبل عن القبلة، وذلك الصقع

يسمى العين، وقوله: تشامت أي أخذت نحو الشام، والضمير في تشامت

للسحابة، فتكون بخرية منصوبة، أوللمخرية فتكون مرفوعة. والعين: مطر أيام

لا يفلح، وقيل: هو المطر يدوم خمسة أيام أوسنة أو أكثر لا يفلح، قال الراعي:

وأنا حمي تحت عين مطيرة عظام البيوت يزلون الروايا

يعني حيث لا تحصى بيوتهم، يريدون أن تأتيهم الأضياف.

والعين: الناحية. والعين: عين الركبة. وعين الركبة: نقرة في مقدمها،

ولكل ركبة عيان، وهما نقرتان في مقدمها عند الساق. والعين: عين الشمس، وعين

الشمس: شعاعها الذي لا ينبت عليه العين، وقيل: العين الشمس نفسها.

يقال: طلعت العين وغابت العين (حكاه اللحياني). والعين: المال العتيق الحاضر

الثا. ومن كلامهم: عين غير دين والعين: الثقد، يقال: اشترت العبد

بالدين، أو بالعين، والعين الدنار كقول أبي المقدام:

حبشي له ثانون عينا

بين عيني قد يسوق إفا لا أراد عبدا حبشيا له ثانون دينارا، بين

عيني: بين عيني رأسه. والعين: الذهب عامة. قال سيبويه: وقالوا: عليه مائة

عينا، والرفع الوجه، لأنه يكون من اسم ما قبله، وهو هو. الأزهرى: والعين الدنار.

والعين في الميزان: الميل، قيل: هو أن ترجح إحدى كفتيه على الأخرى، وهي أنكى.

يقال: ما في الميزان عين، والعرب تقول: في هذا الميزان عين، أي في لسانه

مثل قليل أو لم يكن مستويا. ويقولون: هذا دينار عين إذا كان ميلا أرجح بمقدار

ما يميل به لسان الميزان. قال الأزهرى: وعين سبعة دنانير نصف دانق.

والعين عند العرب: حقيقة الشيء. يقال: جاء الأمر من عين صافية، أي من

قصه وحقيقته. وجاء بالحق بعينه، أي خالصا واضحا.

وعين كل شيء: خياره. وعين المتاع والمال وعينه: خياره، وقد اعتانته. وخرج

في عينة ثيابه، أي في خيارها. قال الجوهري: وعينه المال خياره، مثل

العيمة. وهذا ثوب عينة إذا كان حسنا في مرآة العين. واعتان فلان الشيء إذا أخذ

عينه وخياره. والعينة: خيار الشيء، جمعها عين، قال الزجاج:

فاعتان منها عينة فاخارها

حتى اشترى بعينه خيارها

واعتان الرحا إذا اشترى الشيء بنسيئة. وعينه الحيل: جادها (عن اللحياني).

وعين الشيء: نفسه وشخصه وأصله، والجمع أعيان. وعين كل شيء: نفسه وحاضره وشاهده. وفي الحديث: أوه،

عَيْنُ الرِّبَا، أَيْ ذَاتُهُ وَنَفْسُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ هُوَ عَيْنًا، وَهُوَ هُوَ بَعِيْنُهُ، وَهَلِيْهِ أَغْيَانُ دَرَاهِمِكَ، وَدَرَاهِمُكَ بِأَغْيَانِهَا (عَيْنُ اللَّحْيَانِي)، وَلَا يُقَالُ فِيهَا أَعْيُنٌ وَلَا عَيُونٌ. وَيُقَالُ: لَا أَقْبَلُ إِلَّا دِرْهَمِي بَعِيْنِهِ، وَهَوْلَاهُ إِخْوَتُكَ بِأَغْيَانِهِمْ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ بِأَعْيُنِهِمْ وَلَا عَيُونِهِمْ.

وَعَيْنُ الرَّجُلِ: شَاهِدُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ؛ وَفِرَارُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ تَهَرَّسَتْ فِيهِ الْجَوْدَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَهْرَهُ عَنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنْ الْجَوَادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ.

وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَكَرِيمٌ عَيْنُ الْكَرَمِ. وَلَا أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، أَيْ بَعْدَ مُعَاتَبَةٍ؛ مَعْنَاهُ: لَا أَثَرُكَ الشَّيْءُ وَأَنَا أَعَاتِبُهُ، وَأُطْلَبُ أَثَرُهُ بَعْدَ أَنْ يُبَيَّبَ عَنِّي، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَأَى قَاتِلَ أَخِيهِ، فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ: أَتَقْدِي بِمِائَةِ نَاقَةٍ، فَقَالَ: لَسْتُ أُطْلَبُ أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ، وَقَتْلَهُ.

وَمَا بِهَا عَيْنٌ وَعَيْنٌ، بِضَبِّ الْيَاءِ، وَعَائِنٌ وَعَائَتُهُ، أَيْ أَحَدٌ؛ وَقِيلَ: الْعَيْنُ أَهْلُ الدَّارِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ
وَالْأَغْيَانُ: الْإِخْوَةُ يَكُونُونَ لِأَبٍ وَأُمٍّ، وَلَهُمْ إِخْوَةٌ لِمَلَائِكَةٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: إِنْ أَغْيَانُ بَنِي الْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ بَنِي الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: الْأَغْيَانُ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مَأْخُوذٌ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ، وَهُوَ الْفَيْسُ مِنْهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَلِيْهِ الْأَخْوَةُ تُسَمَّى الْمُعَاتِبَةُ. وَالْأَقْرَانُ: بَنُو أُمٍّ مِنْ رِجَالٍ شَتَّى، وَبَنُو الْمَلَائِكَةِ: بَنُو رَجُلٍ مِنْ أَمْهَاتٍ شَتَّى، وَفِي النَّهَائِيَّةِ: فَإِذَا كَانُوا لِأُمٍّ وَاحِدَةٍ وَأَبَاءٍ شَتَّى فَهُمْ الْأَخْيَافُ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأَبِّ وَالْأُمِّ يَتَوَارَثُونَ دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِّ.

وَعَيْنُ الْفَقِيرِ: الَّتِي يَبْعُ فِيهَا الْبُذْقُ. وَعَيْنٌ عَلَيْهِ: أَخْبَرَ السُّلْطَانُ بِمَسَاوِيهِ،

شَاهِدًا كَانَ أَوْ غَايَا. وَعَيْنٌ فَلَانًا: أَخْبَرَهُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ (عَيْنُ اللَّحْيَانِي).

وَالْعَيْنُ وَالْعِيْنَةُ: الرِّبَا. وَعَيْنُ النَّاجِرِ: أَخَذَ بِالْعِيْنَةِ أَوْ أَعْطَى بِهَا. وَالْعِيْنَةُ: السَّلَفُ، تَعَيَّنَ عِيْنَةً، وَعِيْنُهُ إِثَابًا.

وَالْعَيْنُ: الْجَاعَةُ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى:

إِذَا رَأَيْتِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنٍ
يَتَرَفَّى أَطْرُقُ إِطْرَاقَ الطَّحْنِ

الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ عَيْنُ النَّاجِرِ بِعَيْنٍ تَعَيَّنَا وَعِيْنَةً قَبِيْحَةً. وَهِيَ الْإِسْمُ، وَذَلِكَ إِذَا بَاعَ مِنْ رَجُلٍ سِلْعَةً بِعَيْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي بَاعَهَا بِهِ، وَقَدْ كَرِهَ الْعِيْنَةُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ، وَرَوَى فِيهَا التَّهِيُّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَرِهَ الْعِيْنَةَ؛ قَالَ: فَإِنْ اشْتَرَى النَّاجِرُ بِخَصْرَةٍ طَالِبَ الْعِيْنَةَ سِلْعَةً مِنْ آخَرٍ بِعَيْنٍ مَعْلُومٍ وَقَبَضَهَا، ثُمَّ بَاعَهَا مِنْ طَالِبِ الْعِيْنَةِ بِعَيْنٍ أَكْثَرَ مِمَّا اشْتَرَاهُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، ثُمَّ بَاعَهَا الْمُشْتَرِي مِنْ الْبَائِعِ الْأَوَّلِ بِالثَّقَدِ بِأَقْلٍ مِنَ الثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا بِهِ، فَهَلِيْهِ أَيْضًا عِيْنَةً، وَهِيَ أَهْوَنُ مِنَ الْأُولَى، وَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى إِجَازَتِهَا عَلَى كَرَاهَةٍ مِنْ بَعْضِهِمْ لَهَا، وَجُمْلَةُ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا إِذَا تَعَرَّتْ مِنْ شَرْطٍ يُفْسِدُهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ، وَإِنْ اشْتَرَاهَا الْمُتَعَيِّنُ بِشَرْطٍ أَنْ يَبْعَهَا مِنْ بَائِعِهَا الْأَوَّلِ فَالْبَيْعُ فَاسِدٌ عِنْدَ جَمِيْعِهِمْ، وَسُمِّيَتْ عِيْنَةً لِخُصُولِ الثَّقَدِ لِطَالِبِ الْعِيْنَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعِيْنَةَ اشْتِقَاقُهَا مِنَ الْعَيْنِ، وَهُوَ الثَّقَدُ الْحَاضِرُ وَيَحْصُلُ لَهُ مِنْ قُوْرِهِ، وَالْمُشْتَرِي إِنَّمَا يَشْتَرِيهَا لِيَبْعَهَا بِعَيْنٍ حَاضِرَةٍ تَصِلُ إِلَيْهِ مُعْجَلَةً، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَعِيْنُهُ كَالْكَالِيِ الضَّمَارِ
يُرِيدُ بِعِيْنِهِ حَاضِرَ عَطِيِيهِ، يَقُولُ: فَهُوَ كَالضَّمَارِ، وَهُوَ الْغَائِبُ الَّذِي لَا يَرِجَى. وَصَنَعَ ذَلِكَ عَلَى عَيْنٍ، وَعَلَى عَيْنَيْنِ وَعَلَى عَمْدٍ عَيْنٍ، وَعَلَى عَمْدٍ عَيْنَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ أَيْ عَمْدًا (عَيْنُ اللَّحْيَانِي).

وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ عَائِيَةٍ وَعَيْنٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ

شَيْءٍ. وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي عَيْنٍ وَعَائِيَةٍ، وَأَوَّلَ عَيْنٍ، وَأَوَّلَ عَائِيَةٍ، وَأَذْنِي عَائِيَةٍ، أَيْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَوْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَقِيْتُهُ مُعَاتِبَةً، وَلَقِيْتُهُ عَيْنَ عَتَةٍ وَمُعَاتِبَةً، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى، أَيْ مُوَاجَهَةً، وَقِيلَ: لَقِيْتُهُ عَيْنَ عَتَةٍ إِذَا رَأَيْتُهُ عَيَانًا وَلَمْ يَرَكَ. وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنَ عَتَةٍ، أَيْ خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ.

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ، إِذَا تَعَمَّدْتُهُ بِجَدٍّ وَبَيِّنٍ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

أَلَيْعَا عَنِّي الشُّوْبِيرُ أَنِّي
عَمْدَ عَيْنٍ فَلَدْتُهُنَّ حَرِيْمًا

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشُّوْبِيرُ يَعْنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ، وَكَذَلِكَ فَعَلْتُهُ عَمْدًا عَلَى عَيْنٍ؛ قَالَ خُفَّافُ بْنُ نُبَيْتِ السَّلْمِيِّ:

فَإِنْ تَكُ خَلِيًّا قَدْ أَصِيبَ صَمِيْمُهُا
فَمَعْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيْمَمْتُ مَا لَكَ
وَالْعَيْنُ: طَائِرٌ أَصْفَرُ الْبَطْنِ، أَخْضَرُ الظُّهْرِ، يَعْظُمُ الْفَعْرِيُّ.

وَالْعِيَانُ: حَلَقَةُ السِّنَّةِ، وَجَمْعُهَا عَيْنٌ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعِيَانُ حَلَقَةٌ عَلَى طَرَفِ الْأُومَةِ وَالسَّلْبِ وَالذُّجْرَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَعْيِنَةٌ وَعَيْنٌ؛ سَيَوِيْهُ: فَقُلُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُ بَابَ عَيْنٍ عَلَى بَابِ خَوْنٍ بِالْإِجْمَاعِ لِحَقِّهِ الْيَاءَ وَثَقُلِ الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ أَزْدَ فَحَقَّقَ، وَهِيَ التَّيْسِيَّةُ، لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ عَيْنٌ فَيَكْثُرَ فَصَحَّ الْيَاءُ، وَلَمْ يَقُولُوا عَيْنَ كَرَاهِيَةِ الْيَاءِ السَّائِكَةِ بَعْدَ الضَّمَّةِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِيَانُ حَلِيْلَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، وَهُوَ قُلٌّ، فَقُلُوا لِأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ مِنَ الْوَاوِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأُومَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تُحَرِّثُ بِهَا الْأَرْضَ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْفَتَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ، وَجَمْعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَتَانِ بِالتَّخْفِيفِ، وَالْجَمْعُ عَيْنٌ، بِصَمْتَيْنِ، وَإِنْ أَسْكَنْتَ قَلَّتْ عَيْنٌ مِثْلُ رُسُلِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقَلِيُّ: الْفَتَانُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْآلَةُ الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا، وَالْفَتَانُ، بِالتَّشْدِيدِ، الْمَبْلَغُ

المعروف. ويقال: عَيْنُ فلانِ الحَرْبُ يَبْتِنَا، إذا أَدْرَها وَعَيْنَةُ الحَرْبِ: مادنها؛ قال ابن مقبل:

لا تَحْلُبُ الحَرْبُ مَتَى بَعْدَ عَيْنَيْهَا

الأ غلالة سِيدٍ مارِدٍ سَدِمَ وَرَأَيْتُهُ بِعَائِنَةِ العَدُوِّ، أَيِ بِحَيْثُ تَرَاهُ عِيُونَ العَدُوِّ. وما رَأَيْتُ نَمَّ عَائِنَةُ أَيْ إِنْسَانًا. وَرَجُلٌ عَيْنٌ: سَرِيعُ البَكا.

والمَعَان: المَنْزِلُ، يُقال: الْكُوفَةُ مَعَانٌ مِنَّا أَيْ مَنَزِلٌ وَمَعْلَمٌ، قال ابنُ سِيَدِهِ: وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فَعَالًا وَمَفْعَلًا.

وَعَيْنُ السَّقاءِ: رَقٌّ مِنَ القَدَمِ، وَقِيلَ: الثَّعْنُ فِي الجِلْدِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ دَوَائِرُ رَقِيقَةٍ مِثْلُ الأَعْيُنِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوَى. وَسِقَاءُ عَيْنٍ وَمَتَعَيْنٌ إِذَا رَقَّ فَلَمْ يَمْسِكِ الماءُ. يُقال: بِالْجِلْدِ عَيْنٌ، وَهُوَ عَيْبٌ فِيهِ، تَقُولُ مِنْهُ: تَعَيْنَ الجِلْدُ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ:

مابال عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيْنِ

وَبَغَضُ أَغْراضِ الشُّجُونِ الشَّجَنِ

دارُ كَرْفَمِ الكُتَابِ المَرْقَنِ

وَشَعِيبٌ عَيْنٌ وَعَيْنٌ: يَسِيلُ مِنْها الماءُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي السَّقاءِ.

والمُعِينُ مِنَ الجَرادِ: الَّذِي يُسْلَخُ قَرَاهُ أَيْضًا وَأَحْمَرُ، وَذَكَرَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَنِي قَالَ: قال أَبُو الدُّقَيْشِ: ضُرُوبُ الجَرادِ الحَرَشَفُ والمُعِينُ والمَرَجَلُ وَالْحِيفَانُ،

قال: فالْمُعِينُ الَّذِي يُسْلَخُ فَيَكُونُ أَيْضًا وَأَحْمَرُ، وَالْحِيفَانُ نَحْوُهُ، والمَرَجَلُ الَّذِي تُرَى آثارُ أَجْنَحَتِهِ، قال: وَغَزَالَ شَعْبَانُ وَرَاعِيَةُ الأَثْنِ وَالْكَدَمُ مِنَ ضُرُوبِ الجَرادِ،

وَيُقالُ لَهُ كُدَمُ السَّمَرِ، وَهُوَ الحَجَلُ والسَّرْمَانُ والشَّقِيرُ والبَسُوبُ، وَهُوَ حَجَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ. وَأَثِيتُ فلانًا وَمَا عَيْنٌ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيْنَتِي بِشَيْءٍ أَيْ مَا أَعطاني شَيْئًا (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ)،

وقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَدُلَّنِي عَلَى شَيْءٍ.

وعَيْنٌ: مَوْضِعٌ، قال سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ:

فالسَّدْرُ مُحْتَلَجٌ وَغُودِرَ طائِفًا

ما بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبْأِي الأَثَابُ

وَعَيْنُونَةُ: مَوْضِعٌ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ فِي

الحَدِيثِ: عَيْنَيْنِ، بِكَسْرِ الأَوَّلِ، جَبَلٌ

بِأَحَدٍ، وَرَوَى عَيْنَيْنِ، بِفَتْحِهِ، وَهُوَ الجَبَلُ

الَّذِي قَامَ عَلَيْهِ إِبْلِيسُ يَوْمَ أُحُدٍ فَنادَى أَنَّ

النَّاسِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَدْ قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ

عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ

ابْنُ عَوْفٍ يُمْرِضُ بِهِ: إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ

عَيْنَيْنِ، قالَ عُثْمَانُ: فَلِمَ تُعَمِّرُنِي بِذَنْبٍ قَدْ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ حَكَى الحَدِيثَ الهَرَوِيُّ فِي

الْغَرِيبِينَ. وَيُقالُ لِيَوْمِ أُحُدٍ: يَوْمَ عَيْنَيْنِ؛

وَهُوَ الجَبَلُ الَّذِي أَقامَ عَلَيْهِ الرُّمَاءُ يَوْمَئِذٍ؛

قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَبِالْبَحْرَيْنِ قَرْنَةٌ تُعْرَفُ

بِعَيْنَيْنِ، قالَ: وَقَدْ دَخَلْتُهَا أَنَا، وَإِلَيْهَا

يُنْسَبُ خُلَيْدُ عَيْنَيْنِ، وَهُوَ رَجُلٌ يُهاجِي

جَرِيرًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

وَنَحْنُ مَتَعْنًا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَرًا

وَيَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نُواكِلْ عَنِ الأَصْلِ^(١)

وَعَيْنُ الثَّمَرِ: مَوْضِعٌ. ورَأْسُ عَيْنٍ

ورَأْسُ العَيْنِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ حَرَّانٍ وَنَصِيبَيْنِ،

وقِيلَ: بَيْنَ رَيْبَةٍ وَمُضَرٍّ، قالَ المُجَلِّ: وَأَنْكَحَتْ

هَزالًا خُلَيْدَةَ بَعْدَما

زَعَمَتْ بِرَأْسِ العَيْنِ أَنَّكَ قاتِلُهُ

ابْنُ السُّكَيْتِ: يُقالُ قَدِيمُ فلانٍ مِنْ رَأْسِ

عَيْنٍ، وَلَا يُقالُ مِنْ رَأْسِ العَيْنِ. وَحَكَى ابْنُ

بَرٍّ عَنِ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ: رَأْسُ عَيْنٍ قَرْنَةٌ فَوْقَ

نَصِيبَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

نَصِيبَيْنِ بِهَا إِخْوانُ صِدْقٍ

وَلَمْ أَنَسِ الدَّيْنِ بِرَأْسِ عَيْنٍ

وقالَ ابْنُ نَحْمَةَ: لَا يُقالُ فِيها إِلَّا رَأْسُ

العَيْنِ، بِالْألفِ وَاللَّامِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ

المُجَلِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ آفًا، وَأَنْشَدَ أَيْضًا

لَا مَرَأَةَ قَتَلَ الزُّرْقَانُ زَوْجَها:

(١) قوله: «ونحن متعنا إلخ» الشعر للبعيث على ما في التكلة وياقوت، لكن الشطر الثاني في ياقوت هكذا:

ولم ننب في يومى جدود عن الأصل وذكر أنه وقع به وقعتان، وقد ينسب إلى الأولى منها فيقال: يوم جدود.

تَجَلَّلَ خَزْيَها عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ

فَلَيْسَ لِخُلْفِها مِنْهُ اعْتِذارُ

بِرَأْسِ العَيْنِ قاتِلُ مَنْ أَجَرْتُمُ

مِنْ الخابُورِ مَرَّتُهُ السَّرا

وَعَيْنَتُهُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَعَيْنَانُ: اسْمُ

مَوْضِعٍ بِشَقِّ البَحْرَيْنِ كَثِيرِ الثَّغْلِ، قالَ

الرَّاعِي:

يَحْتُ بِهِنَّ الحادِيانِ كَأَنَّما

يَحْتَانِ جَبارًا بِعَيْنَيْنِ مُكْرَعا

وَالْعَيْنُ: حَرْفُ هِجاءٍ، وَهُوَ حَرْفُ

مَجْهُورٌ، يَكُونُ أَصْلًا وَيَكُونُ بَدَلًا كَقَوْلِ

ذِي الرُّومَةِ:

أَعَنَ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرْقاءَ مَرَلَةً

ماءُ الصَّبابةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

يُرِيدُ: أَنَّ؛ قالَ ابْنُ جَنِّي: وَزَنَ عَيْنٌ

فَعَلَ، وَلَا يَجوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا كَمِيتٍ وَهَبِنِ

وَلَكِنْ، ثُمَّ خُذِفَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مِنْهُ، لِأَنَّ

ذَلِكَ هُنَا لَا يَخْسُنُ مِنْ قِيلَ أَنْ هَذِهِ حُرُوفُ

جَوامِدٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الحَذَفِ وَالتَّصْرِفِ،

وَكَذَلِكَ العَيْنُ. وَعَيْنٌ عَيْنًا حَسَنَةً. عَمِلَها

(عَنْ تَعَلُّبِ).

وعائِنَةُ بَنِي فلانٍ: أَمْوالُهُم ورُعايُهُم.

وَلَدْتُ قَلِيلَ العَيْنِ أَيْ قَلِيلَ النَّاسِ.

وَأَسودُ العَيْنِ: جَبَلٌ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ:

إِذا زَالَ عَنكُمُ أَسودُ العَيْنِ كَشَمٌ

كِرامًا وَأَنْتُمْ ما أَقامَ الأَنيَمُ

وَفِي حَدِيثِ الحِجَّاجِ: قالَ لِلْحَسَنِ

وَاللَّهِ لَعْنَتُكَ أَكْبَرُ مِنْ أَمَدِكَ؛ يَعْنِي شَاهِدَكَ

وَمَنْظَرَكَ أَكْبَرُ مِنْ سِنِّكَ وَأَكْثَرُ فِي أَمَدِ عَمْرِكَ.

وعَيْنٌ كُلُّ شَيْءٍ: شَاهِدُهُ وَحاضِرُهُ.

وَيُقالُ: أَنْتَ عَلَى عَيْنِي فِي الإِكْرَامِ

وَالْحِفْظِ جَمِيعًا؛ قالَ تَعالَى: «وَلِتَضَعْ عَلَى عَيْنِي».

وَرَوَى المُثَدِّرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى

قالَ: يُقالُ: أَصابَتْهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ. وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ

يَنْظُرُ فِي الطَّوافِ إِلَى حَرَمِ المُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ

عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرُ
فَقَالَ: ضَرَبَكَ يَحْيَى، أَصَابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ عَمُونَ
اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَرَادَ خَاصَّةً مِنْ خَوَاصِّ اللَّهِ
وَوَلِيًّا مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَأَنْشَدَنَا:

فَمَا النَّاسُ أَرَدُوهُ وَلَكِنْ أَصَابَهُ

يَدُ اللَّهِ وَالْمُسْتَضَرُّ اللَّهُ غَالِبٌ
وَأَمَّا حَدِيثُ غَائِثَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

اللَّهُمَّ عَيْنٌ عَلَى سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ، أَيْ أَظْهَرُ
عَلَيْهِ سِرِّهِ. يُقَالُ: عَيَّنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِينَ
إِذَا خَصَصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَهَمِينَ، مِنْ عَيْنِ
الشَّيْءِ: نَفْسِهِ وَذَاتِهِ، وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ،

كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ قَاسَ الْعَيْنَ بِبَصَرِهِ جَعَلَ
عَلَيْهَا خُطُوطًا وَأَرَاهَا إِيَّاهُ، وَذَلِكَ فِي الْعَيْنِ
تَضَرُّبُ بَشْيٍ يَضَعُ مِنْهُ بَصَرُهَا فَيَعْرِفُ
مَا نَقَصَ مِنْهَا بِبَصَرِهِ تَحْطُّ عَلَيْهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ
أَوْ غَيْرُهَا، وَتَنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا الْعَيْنُ
الصَّحِيحَةُ، ثُمَّ تَنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تُدْرِكُهَا
الْعَيْنُ الْعَلِيلَةُ، وَيَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ
فَيَكُونُ مَا يَلْزَمُ النِّجَافِي نِسْبَةً ذَلِكَ مِنَ الدَّبِيَّةِ،
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لاختِصَّ الْعَيْنُ فِي يَوْمٍ
غَيْمٍ، لِأَنَّ الضُّوءَ يَخْتَلِفُ يَوْمَ الْغَيْمِ فِي
السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ.

وَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ: لَزِمَهُ بِعَيْنِهِ.

وَشَرِبُ مِنْ عَائِنِ أَيْ مِنْ مَاءِ سَائِلٍ.
وَتَعْيِينُ الشَّيْءِ: تَحْصِيصُهُ مِنَ الْجُمْلَةِ.
وَالْمُعَيَّنُ: فَحُلُّ ثَوْبٍ، قَالَ جَابِرُ بْنُ
حَرْثٍ:

وَمُعَيَّنًا يَخْوِي الصُّوَارَ كَأَنَّهُ

مُتَحَمِّطٌ قَطِمْ إِذَا مَا بَرَّزَا
وَعَيَّنَ اللَّوْلُوَّةُ نَفْسَهَا، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• عِيَا • عَاةُ الْهَالِ يَمِيءُ: أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ.
وَعِيَا الْهَالُ وَالزُّرْعُ وَإِيْفٌ، فَهُوَ مَعِيءٌ وَمَعُوَّةٌ
وَمَعُوَّةٌ. وَأَرْضٌ مَعِيُوَّةٌ: ذَاتُ عَاهَةٍ.
وَعِيَا بِالرَّجُلِ: صَاحِبُهُ. وَعِيَا عِيَا وَعَا
عَا: زَجَرَ لِلْإِبِلِ لِتَحْتَسِبَ.

• عِيَا • عَى بِالْأَمْرِ عِيَا وَعِيَا وَتَعَايَا وَاسْتَعَا
(هَذِهِ عَنْ الرَّجَائِي) وَهُوَ عَى وَعِيَا

وَعِيَانٌ: عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يُطِيقْ إِحْكَامَهُ. قَالَ
سَيِّبِيُّ: جَمَعَ الْعَيْيَ أَعْيَاءً وَأَعْيَاءَ،
التَّصْحِيحُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ
الْفِعْلِ، وَالْإِغْلَالُ لاسْتِقْطَالِ اجْتِمَاعِ الْبَاءَيْنِ،
وَقَدْ أَعْيَاهُ الْأَمْرُ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:

وَمَا ضَرَبُ بَيْضَاءٍ يَأْوِي مَلِيكُهَا

إِلَى طَلْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ
فَأَمَّا عَدَى أَعْيَا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرَحَ،
فَكَأَنَّهُ قَالَ بَرَحَ بِرَاقٍ وَنَازِلٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا
عَدَاهُ بِالْبَاءِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْمٌ أَعْيَاءُ
وَأَعْيَاءُ، قَالَ: وَقَالَ سَيِّبِيُّ: أَخْبَرَنَا بِهِ هَذِهِ
اللُّغَةُ يُونُسُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ وَقَوْمٌ
أَعْيَاءُ وَأَعْيَاءُ كَمَا ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّ. قَالَ ابْنُ
بَرٍّ: وَقَالَ، بِعَيْنِ الْجَوْهَرِيِّ، وَسَمِعْنَا مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيَاءُ وَأَحْيَاءُ قَبِيضٍ، قَالَ
فِي كِتَابِ سَيِّبِيِّ: أَحْيَاءُ جَمَعَ حَيَاءٍ لِفَرَجِ
الثَّاقَةِ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْعِمُهُ
فَيَقُوقُ أَحْيَاءَ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الْعَمِيُّ
تَأْسِيسُ أَصْلُهُ مِنْ عَيْنٍ وَبَاءَيْنِ وَهُوَ مُضْدَرٌّ
الْعَيْيِ، قَالَ: وَفِيهِ لَعْنَانُ رَجُلٍ عَيْيٍ،
يُوزَنُ فَعِيلًا، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا طَائِشُ قَاقٌ وَلَا عَيْيٌ

وَرَجُلٌ عَى: يُوَزَنُ فَعِيلًا، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ
عَيْيٍ، قَالَ: وَيُقَالُ عَيْيٌ يَبْعَا عَنْ حُجَّتِهِ
عِيًا، وَعَى يَبْعَا، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ مِثْلُ حَيْيٍ
يَحْيَا وَحَى، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيَحْيَا مِنْ
حَى عَنْ بَيْتِهِ» قَالَ: وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا
فَيَبْعَا بِهِ وَعَنْهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِ عَمَلِهِ.
وَحَكِي عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: يُقَالُ فِي فِعْلٍ
الْجَمِيعِ مِنْ عَى عَيُّوا، وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ:
يَحِذَنُ بِنَا عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّا
أَخَارِيسُ عَيُّوا بِالسَّلَامِ وَبِالنَّسَبِ

وَقَالَ آخَرُ:

مِنْ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَكُمْ
عَيُّوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ شَعَبُوا
قَالَ: وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبِلَ الْبَاءُ الْأُولَى لَمْ تُدْغَمْ
كَقَوْلِكَ هُوَ يُعْيِي وَيُحْيِي. قَالَ: وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ أَدْغَمَ فِي مِثْلِ هَذَا، وَأَنْشَدَ

لِبَعْضِهِمْ:

فَكَانَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَيْكَةً

تَمْشِي بِسُدَّةٍ بَيْنَهَا قَمِيٌّ
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ: هَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ
حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ. وَذَكَرَ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي
اسْتَشْهَدَ بِهِ الْفَرَاءُ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِيَاسُ مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ وَكَلَامُ
الْعَرَبِ عَلَيْهِ وَأَجْمَعَ الْفَرَاءُ عَلَى الْإِظْهَارِ فِي
قَوْلِهِ يُحْيِي وَيُعْيِي. وَحَكِي عَنْ شَمِيرٍ:
عَيْتُ بِالْأَمْرِ وَعَيْتُهُ وَأَعْيَا عَلَى ذَلِكَ،
وَأَعْيَانِي. وَقَالَ اللَّيْثُ: أَعْيَانِي هَذَا الْأَمْرُ أَنَّ
أَضْبَطُهُ وَعَيْتُ عَنْهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَيْتُ
فُلَانًا أَعْيَاءَ، أَيْ جَهْلُهُ. وَفُلَانٌ لَا يَعْيَاهُ
أَحَدٌ، أَيْ لَا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ، وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ
أَنَّ تَعْيَا عَنِ الْإِجَارِ عَنْهُ إِذَا سِيلَتْ جَهْلًا بِهِ،

قَالَ الرَّاعِي:

يَسْأَلُنْ عَنْكَ وَلَا بَعْيَاكَ مَسْئُولُ

أَيُّ لَا يَجْهَلُكَ.

وَعَيْيٌ فِي الْمُنْطِقِ عِيًا: حَصَرٌ. وَأَعْيَا
الْهَاشِي: بِكُلِّ. وَأَعْيَا السَّيْرَ الْبَعِيرَ وَنَحْوَهُ:
أَكَلَهُ وَطَلَعَهُ. وَأَوَّلُ مَعَايَا: مُعْيِيَةٌ. قَالَ
سَيِّبِيُّ: سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ مَعَايَا فَقَالَ:
الْوَجْهَ مَعَايَا، وَهُوَ الْمَطْرَدُ، وَكَذَلِكَ قَالَ
يُونُسُ، وَإِنَّمَا قَالُوا مَعَايَا كَمَا قَالُوا مَدَارِي
وَصَحَارِي، وَكَانَتْ مَعَ الْبَاءِ أَثْقَلُ إِذَا كَانَتْ
تُسْتَقَلُّ وَتُخَفَّفُ.

وَرَجُلٌ عَيَّيَاءُ: عَيْيٌ بِالْأَمْرِ. وَفِي
الدُّعَاءِ: عَى لَهُ وَشَى، وَالتَّضَبُّعُ جَائِزٌ.
وَالْمَعَايَا: أَنَّ تَأْنِي بِكَلَامٍ لَا يُهْتَدَى
لَهُ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَنَّ تَأْنِي بِشَيْءٍ
لَا يُهْتَدَى لَهُ، وَقَدْ عَايَاهُ وَعِيَاهُ تَعْيِيَةً.
وَالْأَعْيِيَةُ: مَا عَايَيْتَ بِهِ. وَفَعَلُ عِيَاءَ:
لَا يُهْتَدَى لِلضَّرَابِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ
يَضْرِبْ نَاقَةً قَطُّ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي
لَا يَضْرِبُ، وَالْجَمْعُ أَعْيَاءُ، جَمْعُهُ عَلَى
حَذْفِ الرَّائِدِ حَتَّى كَانَتْهُمْ كَسْرًا فَعَلًا كَمَا قَالُوا
حَيَاءُ الثَّاقَةِ، وَالْجَمْعُ أَحْيَاءُ، وَفَعَلُ
عِيَاءَ. كَعْيَاءَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَفِي

حديث أم زرع : أَنَّ الْمَرْأَةَ السَّادِسَةَ قَالَتْ زَوْجِي عَيَابَاءُ طَبَاقًا كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْعَيَابَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْفَحُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعَيَابَاءُ الْعَيْنُ الَّذِي تُشْبِهُ مُبَاضِعَةَ النِّسَاءِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلُ عَيَابَاءٍ إِذَا عَيَّ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَيَا :

كِبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ الْقَطِّ

وَقَرَّهَ بِالْعَبَاءِ ، وَهُوَ الْجَانِي الْعَبِيُّ ، ثُمَّ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَبَاءَ بِمَعْنَى الْعَبَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَأَمَّا الرَّجُلُ فَالْرَوَايَةُ عَنْهُ :

كِبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ

بِالْبَاءِ . يُقَالُ : شَيْخٌ عَيَاءٌ وَعَيَابَاءٌ ، وَهُوَ الْعَبَاءُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى النِّسَاءِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَهُ بِالْبَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ . وَدَاءُ عَيَاءٌ : لَا يُبْرَأُ مِنْهُ ، وَقَدْ أَعْيَاهُ الدَّاءُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَدَاءٌ قَدْ أَعْيَا بِالْأَطْيَاءِ نَاجِسٌ

أَرَادَ أَعْيَا الْأَطْيَاءَ فَعَدَّاهُ بِالْحَرْفِ . إِذَا كَانَتْ أَعْيَا فِي مَعْنَى بَرَحَ . عَلَى مَا تَقَدَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَدَاءُ عَيٍّ مِثْلُ تَعْيِلِهِ وَعَيْيُّ أَجُودٌ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ طَقْفِيلٍ :

وَتَنْطِقُ مَنْطِقًا خُلُوعًا لَدِيدًا

شِفَاءَ الْبَيْتِ وَالسُّقْمِ الْعَبِيُّ

كَأَنَّ فَضِيضَ شَارِبِهِ يَكْفِي

شَمُولَ لَوْنِهَاهُ ، كَمَا لَرَأَيْتُ

جَمِيعًا يُقْطَبَانِ بِرَنْجَبِيلٍ

عَلَى فَمِهَا مَعَ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ

وَحَكِي عَنِ اللَّيْثِ : الدَّاءُ الْعَبَاءُ الَّذِي

لَا دَوَاءَ لَهُ . قَالَ : وَيُقَالُ الدَّاءُ الْعَبَاءُ

الْحَقُّ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دَاءُ عَيَاءٍ أَيْ

صَعَبٌ لَا دَوَاءَ لَهُ كَأَنَّهُ أَعْيَا عَلَى الْأَطْيَاءِ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ؛ فَعَلَهُمْ

الدَّاءُ الْعَبَاءُ ، وَالَّذِي أَعْيَا الْأَطْيَاءُ ، وَلَمْ

يَنْجَعْ فِيهِ الدَّوَاءُ .

حديث الزُّهْرِيِّ : أَنَّ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ

الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَا مَعَ

الْمَرْأَةِ كَيْفَ يُوْرَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ

الْمَاءُ الدَّافِقُ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ قَاتِلُهُمْ :

وَمُهْمَةٌ أَعْيَا الْقَضَاءَ عَيَاوُهَا

تَذَرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ

عَجَلَتْ قَلْبَ حَيِّدِهَا بِشَوَائِهَا

وَقَطَعَتْ مَخْرَدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنَّكَ عَجَلْتَ الْقَتْلَ

فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ . فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ

نَزَلَ بِهِ صَيْفٌ فَعَجَلَ قِرَاهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَيْدِ

الدَّيْبَةِ وَلَحْمِهَا وَلَمْ يَخْشِ عَلَى الْحَيِّدِ

وَالشَّوَاءِ . وَتَعْجِلُ الْفَرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ

وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ .

وَتَعْيًا بِالْأَمْرِ : كَعْيَى (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

حَتَّى أَزُورَكُمْ وَأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ

إِنَّ التَّعْيَى لِي بِأَمْرِكَ مُنْغَرَضٌ

وَبُثُو عَيَاءٍ : حَيٌّ مِنْ جَرَمٍ . وَعَيَابَةُ :

حَيٌّ مِنْ عَدْوَانٍ فِيهِمْ خَسَاسَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ :

بُثُو أَعْيَا يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِي . قَالَ : وَهُمْ

حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ

وَعَايَ بِالضَّائِنِ عَاعَةً وَعِيَعَاءَ : قَالَ لَهَا

عَا . وَرُبَّمَا قَالُوا عَوَّ وَعَايَ وَعَاءَ . وَعَيْيَ

عِيَعَاءَ وَعِيَعَاءَ كَذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ

مِثَالُ حَاحَى بِالْقَمَرِ حِيَحَاءَ . وَهُوَ زَجْرُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ شِفَاءُ الْعَيِّ السَّوَالِ . الْعَيُّ :

الْجَهْلُ . عَيْيَ بِهِ يَغْيَا عَيًّا وَعَيَّ . بِالْإِدْغَامِ

وَالْتَشْدِيدِ . مِثْلُ عَيْيَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْهَدْيِ : فَارْحَمْتَ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَمَيَّ بِشَائِنَا

أَيَّ عَجَزَ عَنْهَا وَأَشْكَلَ عَلَيْهِ أَمْرُهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَيُّ خِلَافُ الْيَانِ .

وَقَدْ عَيَّ فِي مَنْطِقِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَعْيَا مِنْ

بَاقِلٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عَيَّ بِأَمْرِهِ وَعَيْيَ إِذَا لَمْ

يَهْتَدِ لَوَجْهِهِ ، وَالْإِدْغَامُ أَكْثَرُ . وَتَقُولُ فِي

الْجَمْعِ : عَيَا ، مُحَقَّقًا ، كَمَا قُلْنَا فِي

حَيَا ، وَيُقَالُ أَيْضًا : عَيَا . بِالتَّشْدِيدِ ،

وَقَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَرِبُسِ :

عَيَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا

عَيْتَ بِبَيْضَتِهَا الْحَامَةَ

وَأَعْيَانِي هُوَ ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانٍ مِنْ

بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ :

فَإِنَّ الْكُفْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا

وَلَمْ أَقْضِ لَدُنَّ أَنِّي غُلَامٌ

يَقُولُ : كُنْتُ مُتَوَسِّطًا لَمْ أَقْضِ قَرَأً شَدِيدًا

وَلَا أَمْكَنِي جَمْعُ الْمَالِ الْكَثِيرِ . وَيُرْوَى :

أَعْيَانِي ، أَيْ أَذَلَّنِي وَأَخْضَعَنِي . وَحَكِي

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَيْيَ فُلَانٌ ،

بِيَاءُ بِنِ ، بِالْأَمْرِ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ . وَلَا يُقَالُ أَعْيَا

بِهِ . قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ عَيَّ بِهِ ،

فَيَدْعُمُ . وَيُقَالُ فِي الْمَشْيِ : أَعَيْتَ وَأَنَا

عَيْيٌ ^(١) ، قَالَ الثَّابِتُ :

عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ

قَالَ : وَلَا يَنْشُدُ أَعَيْتَ جَوَابًا ، وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ

آخَرَ فِي لَقَعِهِ مَنْ يَقُولُ عَيْيَ :

وَحَتَّى حَسِينَاهُمْ قَوَارِسُ كَهْمَسٍ

حَيًّا بَعَلَمَا مَاثُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْضَرَا

وَيُقَالُ : أَعْيَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ وَأَعْيَانِي ،

وَيُقَالُ : أَعْيَانِي عَيَاؤُهُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

وَأَعَيْتَ أَنْ تُجِيبَ رَقِي لِرَاقٍ

قَالَ : وَيُقَالُ أَعْيَا بِهِ بَعِيرُهُ وَأَدَمُ سَوَاءٍ .

وَالْإِعْيَاءُ : الْكِلَالُ ، يُقَالُ : مَشَيْتُ

فَأَعَيْتُ ، وَأَعْيَا الرَّجُلُ فِي الْمَشْيِ ، فَهُوَ

مُعَيَّرٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

إِنَّ الْبَرَاذِينَ إِذَا جَرَّتْهُ

مَعَ الْإِتْقَانِ سَاعَةً أَعْيَنَتْ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ عَيَانٌ . وَأَعْيَا

الرَّجُلُ وَأَعْيَاهُ اللَّهُ كِلَالًا بِالْأَلْفِ . وَأَعْيَا عَلَيْهِ

الْأَمْرُ وَتَعْيًا وَتَعَايَا بِمَعْنَى .

وَأَعْيَا : أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ أَعْيَا أَخُو

فَقْعَسِ ابْنَا طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ

ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوَادَانَ بْنِ أَسَدٍ ، قَالَ حُرَيْثُ بْنُ

عَتَّابِ التَّهْمَانِيِّ :

تَعَالَوْا أَفْأَخِرْكُمْ أَعْيَا وَفَقْعَسُ

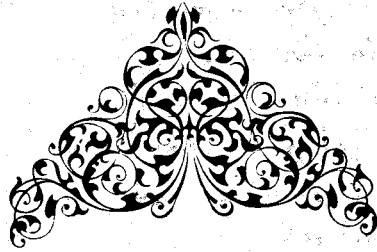
إِلَى الْمَجْدِ أَذْنِي أَمْ عَشِيرَةُ حَاتِمِ

وَالنِّسَبَةُ إِلَيْهِمْ أَعْيَوِي .

(١) قوله : « أَعَيْتَ وَأَنَا عَيْي » هكذا في

الأصل وبعبارة التهذيب : أَعَيْتَ إِعْيَاءَ . قَالَ :

وَتَكَلَّمْتُ حَتَّى عَيْتَ عَيَا .



باب الغين

وَعُوبَةٌ . فَهُوَ غَابٌ : بَاتَ لَيْلَةً فَسَدَ أَوْ لَمْ يَفْسُدْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّحْمَ . وَقِيلَ : غَبَّ الطَّعَامُ تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ :

وَالْتَّغْلِيَةُ حِينَ غَبَّ غَيْبُهَا

تَهْوَى مَشَافِرُهَا بِشَرِّ مَشَافِرِ
أَرَادَ يَقُولُهُ : غَبَّ غَيْبُهَا . مَا أَتَنَّا مِنْ لُحُومٍ
مَيِّتَةٍ وَخَنَازِيرِهَا . وَيُسَمَّى اللَّحْمُ الْبَائِتُ غَابًا
وَعَبِيًّا . وَغَبَّ فَلَانٌ عِنْدَنَا غَبًّا وَغَبًّا .
وَأَغَبَّ : بَاتَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ اللَّحْمُ الْبَائِتُ :
الْغَابُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رُوِيَ الشَّعْرُ يُغَبُّ وَلَا
يَكُونُ يُغَبُّ ، مَعْنَاهُ : دَعَاهُ يَمَكْتُ يَوْمًا أَوْ
يَوْمَيْنِ ، وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ جُرَيْجٍ (١) :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ

وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ
التَّهْلِيذِ : أَغَبَّ اللَّحْمُ . وَغَبَّ إِذَا
أَتَنَّا . وَفِي حَدِيثِ الْعِيَّةِ : فَقَاءَتْ لَحْمًا
غَابًا . أَيْ مُتَيْنًا .

وَعَبَّتِ الْحُمَى : مِنَ الْغَبِّ . بِغَيْرِ الْفَاءِ .

(١) قوله « جُرَيْجٌ » بالجمجمة المضمومة والراء المفتوحة كذا في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه جُرَيْجٌ بجاء مهيالة مفتوحة وراء مشددة مكسورة . نسبة إلى الحرّة . ونهشل بن حرّى شاعر مخضرم . كان مع الإمام علي في وقعة صفين [عبد الله]

غَبًّا ، وَأَغَبَّهَا صَاحِبُهَا ، وَإِبِلُ بَنَى فَلَانٍ غَابَةً
وَعَوَابُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغَبُّ إِذَا شَرِبْتَ
الْإِبِلَ يَوْمًا . وَعَبَّتْ يَوْمًا ، يُقَالُ : شَرِبْتُ
غَبًّا ، وَكَذَلِكَ الْغَبُّ مِنَ الْحُمَى . وَيُقَالُ :
بَنَى فَلَانٌ مُعَيُونٌ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ تَرُدُّ الْغَبَّ ،
وَبَعِيرٌ غَابٌ . وَإِبِلٌ غَوَابٌ إِذَا كَانَتْ تَرُدُّ
الْغَبَّ . وَعَبَّتِ الْإِبِلُ . بِغَيْرِ الْفَاءِ . تَغَبُّ غَبًّا
إِذَا شَرِبَتْ غَبًّا . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ بَعْدَ الْعَشْرِ :
هِيَ تَرْعَى عَشْرًا وَغَبًّا وَعَشْرًا وَرَبْعًا . ثُمَّ
كَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِينَ .
وَالْغَبُّ : مِنَ وَرْدِ الْمَاءِ : فَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ
يَوْمًا . وَيَوْمًا لَا .

وَأَعَبَّتِ الْإِبِلُ : مِنْ غَبِّ الْوَرْدِ .
وَالْغَبُّ مِنَ الْحُمَى : أَنْ تَأْخُذَ يَوْمًا وَتَدَعِ
آخَرَ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ غَبِّ الْوَرْدِ . لِأَنَّهَا
تَأْخُذُ يَوْمًا . وَتَرْفُهُ يَوْمًا ، وَهِيَ حُمَى غَبٍّ :
عَلَى الصَّفَةِ لِلْحُمَى . وَأَعَبَّتِ الْحُمَى .
وَأَعَبَّتْ عَلَيْهِ . وَعَبَّتْ غَبًّا وَغَبًّا . وَرَجُلٌ
مُعَبٌّ . أَعَبَّتْهُ الْحُمَى ، كَذَلِكَ رَوَى عَنْ أَبِي
زَيْدٍ . عَلَى لَفْظِ الْفَاعِلِ .

وَيُقَالُ : بُزَّ غَبًّا تَرْدُدُ حَبًّا . وَيُقَالُ : مَا
يُعْبُهُمْ بَرَى . وَأَعَبَّتِ الْحُمَى وَعَبَّتْ :
بِمَعْنَى

وَعَبَّ الطَّعَامُ وَالتَّمَرُّيْبُ غَبًّا وَغَبًّا وَغُوبًا

الْفَيْنُ مِنَ الْجُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ وَمَحْرَجُهَا مِنَ
الْحَلْقِ . وَهِيَ أَيْضًا مِنَ الْجُرُوفِ
الْمَجْهُورَةِ . وَالْفَيْنُ وَالْخَاءُ فِي حَيِّزٍ وَاحِدٍ

• غَبًّا • غَبًّا لَهُ بَعْبًا غَبًّا : قَصَدَ ، وَلَمْ
يَعْرِفْهَا الرِّبَاشِيُّ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

• غَبَّ • غَبَّ . الْأَمْرُ . وَمَعْنَاهُ : عَاقِبَتْهُ
وَأَخَّرَهُ . وَعَبَّ الْأَمْرُ : صَارَ إِلَى آخِرِهِ ،
وَكَذَلِكَ غَبَّتِ الْأُمُورُ إِذَا صَارَتْ إِلَى
أَوَاخِرِهَا . وَأَنْشَدَ :

غَبَّ الصَّبَاحُ بِحَمْدِ الْقَوْمِ السُّرَى
وَيُقَالُ : إِنْ لَهَذَا الْبَطَرُ مَعْبَةٌ طَيِّبَةٌ أَيْ عَاقِبَةٌ .
وَعَبَّ بِمَعْنَى بَعْدَ .

وَعَبُّ كُلِّ شَيْءٍ : عَاقِبَتُهُ . وَجَنَّتْ غَبَّ
الْأَمْرُ أَيْ بَعْدَهُ .

وَالْغَبُّ : وَرْدُ يَوْمٍ . وَظِمُّ آخِرٍ .
وَقِيلَ : هُوَ لَيَوْمٍ وَلَيْلَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
تَرْعَى يَوْمًا . وَتَرَدَّ مِنَ الْغَدِ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :
لَأَصْرِيكَ غَبَّ الْحَارِ وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ ، فَغَبُّ
الْحَارِ : أَنْ يَرْعَى يَوْمًا وَيَشْرَبَ يَوْمًا .
وَظَاهِرَةُ الْفَرَسِ : أَنْ يَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ
النَّهَارِ .

وَعَبَّتِ الْمَاشِيَةُ تَغَبُّ غَبًّا وَغُوبًا : شَرِبَتْ

وما يُعِيهِمْ لُطْفِي . أَيْ مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ
يَوْمًا بَلْ يَأْتِيهِمْ كُلُّ يَوْمٍ ، قَالَ :
عَلَى مُعْتَقِيهِ مَا تُعِبُّ قَوَاضِلُهُ
وَفُلَانٌ مَا يُعِيْنَا عَطَاؤُهُ . أَيْ لَا يَأْتِينَا يَوْمًا
دُونَ يَوْمٍ . بَلْ يَأْتِينَا كُلُّ يَوْمٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

وَحُمَرَاتُ شُرْبُهُنَّ غَيْبٌ

أَيْ كُلُّ سَاعَةٍ
وَالْغَيْبُ : الْإِثْبَانُ فِي الْيَوْمَيْنِ ، وَيَكُونُ
أَكْثَرُ

وَأَغَبَّ الْقَوْمَ . وَغَبَّ عَنْهُمْ : جَاءَ يَوْمًا
وَتَرَكَ يَوْمًا . وَأَغَبَّ عَطَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلُّ
يَوْمٍ . وَأَغَبَّتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ
بِلَبَنٍ . وَأَغَبْنَا فُلَانًا : أَتَانَا غَيًّا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَغْيُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ
وَأَرْيِعُوا ، يَقُولُ : عَذَّ يَوْمًا . وَدَعَّ يَوْمًا . أَوْ
دَعَّ يَوْمَيْنِ . وَعَدَّ الْيَوْمَ الْثَالِثَ . أَيْ لَا تَعُدَّهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ . لِمَا يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعَوَادِ
الْكِسَافِي : أَغَبَّتِ الْقَوْمَ وَغَبَّتْ عَنْهُمْ .
مِنْ الْغَيْبِ : جِئْتُهُمْ يَوْمًا ، وَتَرَكَتُهُمْ يَوْمًا ،
فَإِذَا أَرَدْتَ الدَّفْعَ . قُلْتَ : غَبَبْتُ عَنْهُمْ .
بِالتَّشْدِيدِ .

أَبُو عَمْرٍو : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا
يَوْمًا بَعْدَ أَيَّامٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : زُرْغِيَّا تَزْدَدُ حَبًّا .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غَبَّ الشَّيْءُ فِي غَيْبِهِ يَغْبُ
غَيًّا . وَأَغْبَى : وَقَعَ بِسِيٍّ بِأَهْلِيهِ عَنْ
الْقَوْمِ : دَفَعَ عَنْهُمْ . وَالْغَبُّ فِي الزَّيَارَةِ ،
قَالَ الْحَسَنُ : فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ . يَقَالُ : زُرْ
غِيًّا تَزْدَدُ حَبًّا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَقَلَ الْغَبُّ
مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى الزَّيَارَةِ . قَالَ : وَإِنْ جَاءَ
بَعْدَ أَيَّامٍ يَقَالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا
بَعْدَ أَيَّامٍ .

وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ : كَتَبَ إِلَيْهِ يُعَبِّبُ
عَنْ هَلَكَ الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ لَمْ يُعْخِرْهُ بِكَثْرَةِ
مَنْ هَلَكَ مِنْهُمْ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْغَيْبِ الْوَدُو .
فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ
الْأَمْرِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْغَيْبَةِ ، وَهِيَ الْبُلْغَةُ مِنَ
الْعَيْشِ . قَالَ : وَسَأَلْتُ فُلَانًا حَاجَةً ، فَغَبَّبَ

فِيهَا . أَيْ لَمْ يُبَالِغْ
وَالْمَغْبِيَّةُ : الشَّاءُ تُحْلَبُ يَوْمًا . وَتُتْرَكُ
يَوْمًا .

وَالْغَيْبُ : أَطْعِمَةُ الثَّقَسَاءِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْغَيْبَةُ . مِنَ الْبَانِ الْقَتْمِ : مِثْلُ
الْمُرُوبِ ، وَقِيلَ : هُوَ صَبُوحُ الْقَتْمِ غُدُوَّةً .
يُتْرَكُ حَتَّى يَخْلُوكَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ . ثُمَّ
يَمْنَحُوه مِنَ الْقَدْرِ . وَيُقَالُ لِلرَّائِبِ مِنَ
اللَّيْنِ : الْغَيْبَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْغَيْبَةُ مِنَ الْبَانِ
الْإِبِلِ . يُحْلَبُ غُدُوَّةً . ثُمَّ يُحْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ
اللَّيْلِ . ثُمَّ يَمْنَحُ مِنَ الْقَدْرِ .
وَيُقَالُ : مِيَاهُ أَغَابَ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً ،

قَالَ :

يَقُولُ : لَا تُسْرِفُوا فِي أَمْرِ رِيكُمُ !
إِنَّ الْمِيَاهَ بِجَهْدِ الرِّكْبِ أَغَابَتْ
هَؤُلَاءِ قَوْمٌ سَفَرُوا . وَمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يَعْجِزُ
عَنْ رِيكِهِمْ . فَهُمْ يَتَوَاصَوْنَ بِتَرْكِ السَّرَفِ فِي
الْمَاءِ .

وَالْغَيْبُ : الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الضَّيِّقُ مِنْ
مَتْنِ الْجَبَلِ . وَمَتْنُ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : فِي
مُسْتَوَاهَا .

وَالْغَبُّ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ :

كَانَهَا فِي الْغَبِّ ذِي الْغِيظَانِ

ذُنَابُ دَجَنٍ دَائِمٍ تَهْتَانِ
وَالْجَمْعُ : أَغَابَ وَغُوبَ وَغَابَ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : أَصَابَنَا مَطَرٌ سَالَ مِنْهُ الْهَجَانُ
وَالْغَبَّانُ . وَالْهَجَانُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْغَبُّ : الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ (١) حَتَّى
يُغْمَرَ فِي الْبَرِّ .

وَعَبَّ فُلَانٌ فِي الْحَاجَةِ : لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا .
وَعَبَّ الذَّلْبُ عَلَى الْقَتْمِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهَا
فَقَرَسَ . وَعَبَّ الْفَرَسُ : دَقَّ الْعُنُقَ ،
وَالْغَيْبُ أَنْ يَدْعَهَا وَبِهَا شَيْءٌ مِنَ الْحَيَاةِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي
تَغْيَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي

(١) قَوْلُهُ : « وَالْغَبُّ الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ »

قَالَ الصَّاعِقَانِي هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تُصَرِّفُ لَهَا

رَوَايَةً ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ . مِنْ غَيْبِ الذَّلْبِ فِي
الْقَتْمِ إِذَا عَاتِيَهَا . أَوْ مِنْ غَيْبِ ، مُبَالَغَةٌ
فِي غَبِّ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ .

وَالْغَيْبَةُ : الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ . كَالْقَفَّةِ
أَبُو عَمْرٍو : غَغَبَ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ
وَبَيْعِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : الْغَبُّ . وَالْغَيْبُ الْجِلْدُ
الَّذِي تَحْتَ الْحَنَكِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغَبُّ
لِلْبَقَرِ وَالشَّاءِ مَا تَدُلُّ عِنْدَ النَّصِيلِ تَحْتَ
حَنَكِهَا . وَالْغَيْبُ لِلذِّبِكِ وَالْكُورِ . وَالْغَبُّ
وَالْغَيْبُ : مَا تَقْضَى مِنْ جِلْدٍ مَنِتِ الْعُثُورُ
الْأَسْفَلِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الذِّبِكَةَ وَالشَّاءَ
وَالْبَقَرَ ، وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَّاجُ فِي الْفَحْلِ .
فَقَالَ :

بِذَاتِ أَثْنَاءِ تَمَسُّ الْغَيْبَا

بِعَنَى شَفِيقَةِ الْبُعِيرِ . وَاسْتَعَارَهُ آخَرُ لِلْحِرْبَاءِ ،
فَقَالَ :

إِذَا جَعَلَ الْحِرْبَاءُ بَيِّضَ رَأْسِهِ
وَنُخْضَرَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غَبَاغِيَهُ
الْقَرَاءُ : يَقَالُ غَبَّ وَغَبَّبَ . الْكِسَائِيُّ :
عَجُوزٌ غَبَّبَهَا شَيْءٌ ، وَهُوَ الْغَبُّ . وَالنَّصِيلُ :
مَنْصِلٌ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ تَحْتِ
اللِّحْيَيْنِ .

وَالْغَيْبُ : الْمُنْحَرُ بِمَعْنَى . وَقِيلَ :
الْغَيْبُ نَصَبٌ كَانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
وَقِيلَ : كُلُّ مَذْبَحٍ بِمَعْنَى غَيْبٍ . وَقِيلَ :
الْغَيْبُ الْمُنْحَرُ بِمَعْنَى ، وَهُوَ بَجَلٌ
فَخَصَّصَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مَتْنِي فَالْغَيْبُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غَيْبُ ، يَفْتَحُ
الْعَيْنَيْنِ ، وَسُكُونُ الْبَاءِ الْأَوَّلَى : مَوْضِعُ
الْمُنْحَرِ بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ
فِيهِ اللَّاتُ بِالطَّائِفِ . التَّهْدِيبُ ، أَبُو طَالِبٍ
فِي قَوْلِهِمْ : رَبُّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ ، أَوَّلُ مَنْ
قَالَهُ الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ يَغُوثَ . وَكَانَ أَرْمَى
أَهْلِي زَمَانِهِ ، فَالِي لِيَذْبَحَنَّ عَلَى الْغَيْبِ
مَهَاةً ، فَحَمَلُ قَوْسِهِ وَكِنَانَتَهُ ، فَلَمْ يَضْغُ
شَيْئًا . فَقَالَ : لِأَذْبَحَنَّ نَفْسِي ! فَقَالَ لَهُ

أَخُوهُ : أَدْبَحَ مَكَانَهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ ، وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ : فَقَالَ : لَا أَظْلِمُ عَائِزَةً ، وَأَتْرُكُ النَّافِرَةَ . ثُمَّ خَرَجَ ابْنُهُ مَعَهُ ، فَرَمَى بَقَرَةً فَأَصَابَهَا ، فَقَالَ أَبُوهُ : رَبُّ رَمِيٍّ مِنْ غَيْرِ رَامٍ .
وَعَبَّةٌ ، بِالضَّمِّ : فَرَحٌ عَقَابٌ كَانَ لِبَنِي بَشُكْرٍ ، وَلَهُ حَدِيثٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

• غَيْثٌ : غَيْثَ الشَّيْءِ يَغِيثُهُ غَيْثًا : خَلَطَهُ ، لَغَطَ فِي غَيْثٍ ، وَالْغَيْثَةُ : سَبَنٌ يَلْتَمِسُ بِأَقْطِطٍ ، وَلَقَدْ غَبَّهَ يَغِيثُهُ غَيْثًا .
قَالَ الْفَرَّامُ : غَبَّثْتُ الْأَقِطَ أَغْيَثُهُ غَيْثًا .
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، كَاتِبُ أَبِي عُبَيْدٍ : قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ ثَانِيًا : فَقَالَ بِالْعَيْنِ : غَبَّثْتُ ، وَقَالَ : وَجَعَلَ الْفَرَّاءُ إِلَى الْعَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ : الْغَيْثَةُ ، بِالْعَيْنِ ، فِي الْأَقِطِ يُفِيغُ رَطْبَهُ عَلَى جَافِهِ ، حَتَّى يَحْتَطِلَ ، قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي لَفْتَانٌ ، بِالْفَيْنِ وَالْعَيْنِ ، صَحِيحَتَانِ . وَالْغَيْثَةُ : طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ ، وَهُوَ الْغَيْثَةُ أَيْضًا وَغَنَمٌ غَيْثَةٌ : مُحْتَطِلَةٌ .
وَالْأَغْيَثُ : لَوْنٌ إِلَى الْفَيْزَةِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْأَنْفُسِ ، وَقَدْ اغْيَثَ اغْيَاثًا .

• هَجَجَ : هَجَجَ الْمَاءَ يَهْجُهُ : جَرَعَهُ جَرَعًا مُتَدَارِكًا ، وَهِيَ الْهَجْجَةُ .

• هَمَّ : هَمَّ الشَّيْءُ يَهْمُ غَيْرًا : مَكَثَ وَذَهَبَ . وَغَبَّرَ الشَّيْءُ يَغْبِرُ ، أَيْ يَبْقَى وَالْغَابِرُ : الْبَاقِي . وَالْغَابِرُ : الْهَاضِي . وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يَجِيءُ الْغَابِرُ فِي الثَّغْرِ كَالْهَاضِي . وَرَجُلٌ غَابِرٌ وَقَوْمٌ غَبِيرٌ غَابِرُونَ . وَالْغَابِرُ مِنَ اللَّيْلِ : مَا بَقِيَ مِنْهُ وَغَبِرَ كُلُّ شَيْءٍ : بَقِيَتهُ ، وَالْجَمْعُ أَغْبَارٌ ، وَهُوَ الْغَبَرُ أَيْضًا ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّيْلِ فِي الضَّرْعِ وَعَلَى بَقِيَّةِ دَمِ الْحَبْصِ ، قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

لَا تَكْسَحِ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّاتِجِ
وَيُقَالُ : بِهَا غَبِرَ مِنْ لَبَنِ ، أَيْ بِالنَّاقَةِ وَغَبِرَ الْحَبْصُ : بَقَايَاهُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحُلَيْسِ :
وَمِمَّنْ مِنْ كُلِّ غَيْرٍ حَبْصَةٌ
وَفَسَادٌ مُرْصَعَةٌ وَدَاءٌ مُعْلِلٌ
قَوْلُهُ : وَهَبَرُ مَعْفُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ سَرَبْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَعْشَمٍ
وَغَبِرَ الْمَرْصُ : بَقَايَاهُ ، وَكَذَلِكَ غَبِرَ اللَّيْلُ . وَغَبِرَ اللَّيْلُ : آخَرَهُ . وَغَبِرَ اللَّيْلُ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدُهَا غَبِرٌ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : بَقَايَاهُ أَغْبَرُ دَرَهْمٌ غَبِرٌ ، أَيْ قَلِيلٌ . وَغَبِرَ اللَّيْلُ : بَقِيَّتُهُ وَمَا غَبِرَ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ كَانَ يَحْتَدِرُ فِيهَا غَبِرٌ مِنَ السُّورَةِ ، أَيْ يُسْرِعُ فِي قِرَاعَتِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ الْغَابِرُ هُنَا الْوَجْهَيْنِ يَعْنِي الْهَاضِي وَالْبَاقِي ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي . قَالَ : وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنَ الْأَتَمَّةِ : إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْهَاضِي ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوَابِرِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، أَيْ الْبَوَابِي ، جَمْعُ غَابِرٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ جُنُبٍ اغْتَرَفَ بِكَوْزٍ مِنْ حُبٍّ فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ ، فَقَالَ : غَابِرُهُ نَجِسٌ ، أَيْ بَاقِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلَّمَ يَتَّقُ إِلَّا غَبِرَاتٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : غَبِرَ أَهْلُ الْكِتَابِ ، الْغَبَرُ جَمْعُ غَابِرٍ ، وَالْغَبِرَاتُ جَمْعُ غَبِرٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ الْعَاصِي : مَا تَأْبِطُنِي إِلَّا مَاءٌ وَلَا حَمَلَتُنِي إِلَّا غَبِرَاتُ الْمَالِي ، أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ إِلَّا مَاءَ تَرْبِيَّتِهِ ، وَالْمَالِي : الْحَبْصُ ، أَيْ فِي بَقَايَاهَا .

وَتَغَبَّرَتْ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلَدًا . وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً فَذَلِكَ أَهْلَتْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ بِهَا وَلَدًا ، فَوَلَدَتْ لَهُ غَبِرٌ مِثَالُ عُمَرَ ، وَهُوَ غَبِرُ بْنُ عَثَمٍ . بَنِي يَشْكُرُ بْنُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ .

وَنَاقَةٌ مِغْبَارٌ : تَغَرَّرُ بَعْدَمَا تَغَرَّرُ اللَّوَايُ

يُتَجَنُّ مَعَهَا . وَنَعَتَ أَعْرَابِيٌّ نَاقَةً فَقَالَ : إِنَّهَا مِغْبَارٌ مِشْكَارٌ مِغْبَارٌ ، فَالْمِغْبَارُ مَا ذَكَرْنَاهُ آنفًا ، وَالْمِشْكَارُ الْغَزِيرَةُ عَلَى قَلَّةِ الْحَطِّ مِنَ الْمَرْعَى ، وَالْمِغْبَارُ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْغَابِرُ الْبَاقِي فِي الْأَشْهُرِ عِنْدَهُمْ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَاضِي غَابِرٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ فِي الْغَابِرِ بِمَعْنَى الْمَاضِي :

عَصْرٌ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ
مِنْ أَمْرِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ
أَرَادَ الْمَاضِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَبِرَاتُ الْبَقَايَا ، وَاحِدُهَا غَابِرٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ غَبَرًا ، ثُمَّ غَبِرَاتٍ ، جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ غَيْرٌ وَاحِدٌ مِنْ أَيْمَةِ اللَّغَةِ : إِنَّ الْغَابِرَ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي .

وَدَاهِيَةُ الْقَبْرِ ، بِالشَّحْرِكِ : دَاهِيَةُ عَظِيمَةٌ لَا يُهْتَدَى لِمَجْلِئِهَا ، قَالَ الْحَرَمَازِيُّ يَمْدَحُ الْمُتَلَذِّزَ بْنَ الْجَارُودِ :

لَحَّتْ لَهَا مُتَلَذِّزٌ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ
دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْقَبْرِ
يُرِيدُ بِهَا مُتَلَذِّزٌ . وَقِيلَ : دَاهِيَةُ الْقَبْرِ الَّذِي يُعَانِدُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِكَ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : لَمَّا قَبِرْتُ إِلَّا لِطَلَبِ الْمَرَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّهَاءِ وَالْإِزْبِ : إِنَّهُ لَدَاهِيَةُ الْقَبْرِ ، وَمَعْنَى شَيْءٍ الْمُتَلَذِّزُ يَقُولُ : إِنَّ ذِكْرَكَ يَقُولُونَ لَا تَسْمَعُوهَا فَإِنَّهَا عَظِيمَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَرَمْتَ إِنْ لَمْ تُغَبَّرْ بِغَبَرٍ
قَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَرَحَ غَبِرٌ . وَدَاهِيَةُ الْقَبْرِ : بَلِيَّةٌ لَا تَكَادُ تَذْهَبُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : وَعَاصِمًا سَلَمَةً مِنَ الْقَدَرِ
مِنْ بَعْدِ إِزْهَانٍ بِصَمَاءِ الْقَبْرِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَقُولُ أَتَجَاهُ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ إِشْرَافٍ عَلَيْهِ . وَإِزْهَانُ الشَّيْءِ : إِثْبَاتُهُ وَإِدَامَتُهُ .

وَالْقَبَرُ : الْقَبَاءُ . وَالْقَبَرُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : الثَّرَابُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْقَبْرَةُ وَالْغُبَارُ : الرَّهَجُ ، وَقِيلَ : الْقَبْرَةُ تَرْدُدُ الرَّهَجِ ، فَإِذَا

ثَارَ سَمَى غَبَارًا. وَالْغَبْرَةُ: الْغُبَارُ أَيْضًا،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
بِعَيْنِي لَمْ تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غَبْرَةٍ
وَلَمْ تَزِدَا أَرْضَ الْعِرَاقِ قَتْمًا
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ:

فَرَجَتْ هَانِكَ الْغَبْرُ
عَنَّا وَقَدْ صَابَتْ بِفَرِّ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: لَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ: وَعِنْدِي
أَنَّهُ عَنَى غَبْرُ الْجَذْبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَغْبِرُ إِذَا
أَجْدَبَتْ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ غَبْرَ هَهُنَا
مَوْضِعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ تَعْلَمُونَ مَا يَكُونُ
فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْجُوعِ الْأَغْبَرِ، وَالْمَوْتِ
الْأَحْمَرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِنْ أَحْسَنِ
الِاسْتِعَارَاتِ، لِأَنَّ الْجُوعَ أَبَدًا يَكُونُ فِي
السِّنِّينَ الْمُجْدِبَةِ، وَسَبُّ الْجَذْبِ تَسْمَى
غَبْرًا، لِأَغْبَارِ آفَاقِهَا مِنْ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ وَأَرْصِيهَا
مِنْ عَدَمِ الثَّبَاتِ وَالْإخْضِرَارِ، وَالْمَوْتُ
الْأَحْمَرُ الشَّيْءُ كَأَنَّهُ مَوْتُ بِالْقَتْلِ وَارَاقَةُ
الدَّمَاءِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ:
يُحْرَبُ الْبَصْرَةُ الْجُوعُ الْأَغْبَرُ وَالْمَوْتُ
الْأَحْمَرُ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَغْبَرُ الْبَرْدُ: أَنْشَدَ غُبَارُهُ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ). وَأَغْبَرْتُ: أَثَرْتُ الْغُبَارَ، وَكَذَلِكَ
غَبَرْتُ تَغْبِيرًا. وَطَلَبَ فَلَانًا فَمَا شَقَّ غُبَارُهُ،
أَيْ لَمْ يَذْرُوكُهُ. وَغَبْرُ الشَّيْءِ: لَطْفُهُ بِالْغُبَارِ.
وَتَغْبِيرٌ: تَلَطُّحٌ بِهِ. وَأَغْبَرُ الشَّيْءُ: عِلَاقَةُ
الْغُبَارِ. وَالْغَبْرَةُ: لَطْفُ الْغُبَارِ. وَالْغَبْرَةُ: لَوْنُ
الْغُبَارِ، وَقَدْ غَبِرَ وَأَغْبَرَ أَغْبَارًا، وَهُوَ أَغْبَرُ.
وَالْغَبْرَةُ: أَغْبَارُ اللَّوْنِ يَغْبِرُ لِلْهَمِّ وَنَحْوِهِ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ
تَرْفَعُهَا قَفْرَةٌ»، قَالَ: وَقَوْلُ الْعَامَّةِ غَبْرَةٌ
خَطَأً، وَالْغَبْرَةُ لَوْنُ الْأَغْبَرِ، وَهُوَ شَيْءٌ
بِالْغُبَارِ.

وَالْأَغْبَرُ: الذُّبُّ لِلْوَنَةِ.

التَّهْدِيبُ: وَالْمَغْبَرَةُ قَوْمٌ يَغْبِرُونَ بِذِكْرِ
اللَّهِ تَعَالَى بِدَعَاةٍ وَتَضَرُّعٍ، كَمَا قَالَ:
عِبَادُكَ الْمَغْبَرَةُ
رُشُّ عَلَيْنَا الْمَغْفِرَةُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ سَمَوْا مَا يُطْرَبُونَ فِيهِ مِنَ
الشَّعْرِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَغْبِيرًا، كَانْتَهُمْ إِذَا تَنَاشَدُوهُ
بِالْأَلْحَادِ طَرَبُوا فَرَقَصُوا وَأَرْعَجُوا فَسَمَوْا مَغْبِرَةً
لِهَذَا الْمَعْنَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى عَنْ
الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَنَّهُ، أَنَّهُ قَالَ: أَرَى
الرُّنَادِقَةَ وَضَعُوا هَذَا التَّغْبِيرَ لِيَصْلُحُوا عَنْ ذِكْرِ
اللَّهِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ. وَقَالَ الرَّجَّازُ: سَمَوْا
مُغْبِرِينَ لِتَهْدِيدِهِمُ النَّاسَ فِي الْغَايَةِ، وَهِيَ
الدُّنْيَا، وَتَرْغِيبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ.
وَالْمَغْبَارُ مِنَ التَّحُلُّ: الَّتِي يَتَلَوُّهَا الْغُبَارُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالْغَبْرَاءُ: الْأَرْضُ، لِغَبْرَتِ لَوْنِهَا أَوَّلًا فِيهَا
مِنَ الْغُبَارِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: بَيْنَا
رَجُلٌ فِي مَفَازَةِ غَبْرَاءَ، هِيَ الَّتِي لَا يَهْتَدِي
لِلْخُرُوجِ مِنْهَا. وَجَاءَ عَلَى غَبْرَاءِ الظَّهْرِ،
وَعَبْرَاءِ الظَّهْرِ، يَعْنِي الْأَرْضَ وَتَرَكَهُ عَلَى
غَبْرَاءِ الظَّهْرِ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
التَّهْدِيبُ: يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ عَلَى غَبْرَاءِ
الظَّهْرِ، وَرَجَعَ عَوْدَةً عَلَى بَدَنِهِ، وَرَجَعَ عَلَى
أَذْرَاجِهِ، وَرَجَعَ دَرَجَةَ الْأَوَّلِ، وَنَكَصَ عَلَى
عَقْبَتِهِ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
حَاجَتِهِ قِيلَ: جَاءَ عَلَى غَبْرَاءِ الظَّهْرِ كَأَنَّهُ
رَجَعَ وَعَلَى ظَهْرِهِ غُبَارُ الْأَرْضِ. وَقَالَ زَيْدُ
ابْنُ كُثُوبَةَ: يُقَالُ تَرَكْتُهُ عَلَى غَبْرَاءِ الظَّهْرِ،
إِذَا خَاصَمْتَ رَجُلًا فَخَصَمْتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
وَعَلَبْتَهُ عَلَى مَا فِي بَدَنِهِ.

وَالْوَطَاءُ الْغَبْرَاءُ: الْجَدِيدَةُ، وَقِيلَ:
الدَّارِسَةُ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَطَاءِ السَّودَاءِ.

وَالْغَبْرَاءُ: الْأَرْضُ فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا
أَطْلَتِ الْخَضِرَاءُ وَلَا أَقْلَتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهَجَةٍ
أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْخَضِرَاءُ السَّمَاءُ، وَالْغَبْرَاءُ الْأَرْضُ، أَرَادَ
أَنَّهُ مَتْنَاهُ فِي الصَّدَقِ إِلَى الْغَايَةِ فَجَاءَ بِهِ عَلَى
اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالْمَجَازِ. وَهَذَا أَغْبَرُ: ذَاهِبٌ
دَارِسٌ، قَالَ الْمُخْبِلُ السَّلْمِيُّ:
فَانْزَلْنَاهُمْ دَارَ الصَّبَاحِ فَاصْبَحُوا
عَلَى مَقْعَدٍ مِنْ مَوَاطِنِ الْغَيْرِ أَغْبَرَا

وَسَمَةُ غَبْرَاءُ: جَدْبَةٌ، وَثَنُ غَبْرَاءُ:
الْفَقْرَاءُ، وَقِيلَ: الْغَبْرَاءُ، وَقِيلَ:
الصَّمَالِيكُ، وَقِيلَ: هُمُ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ
لِلشَّرَابِ مِنْ غَيْرِ تَعَارُفٍ، قَالَ طَرَفَةُ:
رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي
وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُدَوِّ
وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَتَنَاهَوْنَ فِي الْأَسْفَارِ
الْجَوْهَرِيُّ. وَثَنُ غَبْرَاءَ الَّذِينَ فِي شِعْرِ طَرَفَةَ
الْمَحَاوِيجُ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ،
وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي وَغَيْرُهُ وَهُوَ:

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونَنِي

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَلَمَّا سَمَى الْفَقْرَاءَ بَنِي غَبْرَاءَ
لِلصُّوْقِهِمُ بِالْثَّرَابِ، كَمَا قِيلَ لَهُمُ الْمُدَقِّعُونَ،
لِلصُّوْقِهِمُ بِالْذَّمِّ، وَهِيَ الْأَرْضُ، كَانَتْهُمْ
لَا حَاطِلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا. وَقَوْلُهُ: وَلَا أَهْلُ
مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَضْمَرِ فِي
يَنْكُرُونَنِي، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَأْكِيدِ لَطْوِ
الْكَلَامِ بِلَا الثَّانِيَةِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى: «مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا»
وَالطَّرَافُ: خِباءٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَخَذُهُ الْأَغْنِيَاءُ،
يَقُولُ: إِنَّ الْفَقْرَاءَ يَغْرِفُونَنِي بِإِعْطَائِي وَبَرِّي،
وَالْأَغْنِيَاءُ يَغْرِفُونَنِي بِفَضْلِي وَجَلَالَةِ قُدْرِي
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَرٍّ: أَكُونُ فِي غَبْرِ النَّاسِ،
أَحَبُّ إِلَيَّ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ،
بِالْمَدِّ، فَلَا أَوَّلَ فِي غَبْرِ النَّاسِ، أَيْ أَكُونُ
مَعَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَا الْمُقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ،
وَهُوَ مِنَ الْغَايِرِ الْبَاقِي، وَالثَّانِي فِي غَبْرَاءِ
النَّاسِ بِالْمَدِّ، أَيْ فِي فَقْرَائِهِمْ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَحَاوِيجِ بَنُو غَبْرَاءَ، كَانَتْهُمْ نُسُبًا إِلَى
الْأَرْضِ وَالتَّرَابِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَثَنُ غَبْرَاءَ فِيهَا يَتَعَاطُونَ الصِّحَافَا

يَعْنِي الشَّرْبَ.

وَالْغَبْرَاءُ: اسْمُ فَرْسٍ قَيْسِي بْنِ زُهَيْرٍ
الْعَبْسِيِّ. وَالْغَبْرَاءُ: أَلْبَنَى الْحَجَلِ
وَالْغَبْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ: نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ،
وَقِيلَ: الْغَبْرَاءُ شَجَرَةٌ، وَالْغَبْرَاءُ ثَمَرُهُ،
وَهِيَ فَاكِهَةٌ، وَقِيلَ: الْغَبْرَاءُ شَجَرَةٌ،
وَالْغَبْرَاءُ ثَمَرُهُ يَقْلِبُ ذَلِكَ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ

فيه سواء ، وأما هذا الشعر الذي يقال له
الغبراء فذخيل في كلام العرب ، قال أبو
حنيفة : الغبراء شجرة معروفة ، سميت
غبراء للون ورقها ولغبراء إذا بدت . ثم
تخمر حمرة شديدة ، قال : وليس هذا
الاشتقاق المعروف ، قال : ويقال للغبراء
الغبراء ، قال : ولا تذكر إلا مصمرة .
والغبراء : السكركة ، وهو شراب يعمل
من اللوز يتحلله الحيش ، وهو سكر ، وفي
الحديث : إياكم والغبراء فأنها خمر
العالم . وقال ثعلب : هي خمر تعمل من
الغبراء ، هذا الشعر المعروف ، أي هي مثل
الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فضل
بينها في التحريم .

والغبراء من الأرض : الخمر .
والغبراء والغبرة : أرض كثيرة الشجر .
والغبر : الحقد كالغبر .
وغير العرق غبراً ، فهو غير انتفض .
ويقال : أصابه غبر في عرقه ، أي لا يكاد
يرأ ، قال الشاعر .

فهو لا يرأ ما في صدره
مثل ما لا يرأ العرق الغبر
يكرأ الباء . وغير الجرح ، بالكر ، يكرأ
غبراً إذا اندمل على فساد ثم انتفض بعد
البر ، ومنه سمي العرق الغبر لأنه لا يزال
ينتفض ، والثاسور بالترية هو العرق الغبر .
قال : والغبر أن يرأ ظاهر الجرح وباطنه
دو ، وقال الأصمعي في قوله :

وقلبي يتسلك المغبرا

قال : الغبر داء في باطن خف البعر . وقال
المفضل : هو من الغبرة ، وقيل : الغبر
فساد الجرح أي كان ، أنشد ثعلب :

أعيا على الآسى بعيداً غيرة

قال : معناه بعيداً فساد ، يعني أن فسادها إنما
هو في قعره وما غصص من جوانبه ، فهو
لذلك بعيد لا قريب .

وأعبر في طلب الشيء : انكمش وجد
في طلبه . وأعبر الرجل في طلب الحاجة إذا

جد في طلبها (عن ابن السكيت) . وفي
حديث مجاشع : فخرجوا مغيرين هم
ودوابهم ، المغير : الطالب للشيء .
المنكمش فيه ، كأنه ليرصه وسرعته يثر
الغار ، ومنه حديث الحارث بن أبي
مضعب : قدم رجل من أهل المدينة فرائته
مغبراً في جهازه .

وأعبرت علينا السماء : جد وقع مطرها
وأنشد .

والغبران : برتان أو ثلاث في قنبر
واحد ، ولا جمع للغبران من لفظه . أبو
عبيد : الغبران رطبان في قنبر واحد ، مثل
الصنوان نطنان في أصل واحد ، قال :
والجمع غبارين . وقال أبو حنيفة :
الغبراة ، بالهاء ، بلحات يخرجن في قنبر
واحد . ويقال : لهجوا ضيقكم وغيره
يمعنى واحد .

والغبر : ضرب من الشعر .
والغبرور : عصير أغبر .
والغبرور ، بضم الميم (عن كراع) :
لغة في الغبرور ، والله أعلى .

• هرق . التهذيب في الرابح عن أبي ليلى
الأعرابي قال : امرأة عريقة ، إذا كانت
واسية العينين شديدة سواد سوادها .
والغبارق : الذي ذهب به الجمال كل
مذهب ، قال :

يبيض كل غزلو غبارق

• عجس . العجس والغبسة : لون الرماد ،
وهو يابس فيه كدرة ، وقد أعجس وذئب
أعجس إذا كان ذلك لونه ، وقيل : كل ذئب
أعجس ، وفي حديث الأغشى :

كالذئبة الغشاء في ظل السرب
أي الغبراء ، وقيل : الأعجس من الذئب
الخفيف الحريص ، وأصله من اللون .
والرود الأعجس من الخيل : هو الذي
تدعوه الأعاجم السمند

اللحائي : يقال عجس وعجس لوقت
العجس ، وأصله من الغبسة . وهو لون بين
السواد والصفرة . وحار أعجس إذا كان
أدلم . وعجس الليل : ظلامه من أوله .
وعجسه من آخره . وقال يعقوب : العجس
والعجس سواء ، حكاة في المبدل ، وأنشد :

ونعم ملقى الرجال مزلهم
ونعم مأوى الضربك في العجس

تضدير ورادهم عساسهم
ويتحرون العشار في المنسب
يعنى أن لبتهم كثير يخفى الأضياف حتى
يصدروهم ، ويتحرون مع ذلك العشار .
وهي التي أوى عليها من حملها عشرة أشهر .
فيقول : من سخائهم يتحرون العشار التي قد
قرب نتاجها .

وعجس الليل وأعجس : أظلم . وفي
حديث أبي بكر بن عبد الله : إذا استقبلوك
يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغيبها ، حتى
لا تعود أن تخلف ، يعني إذا مضت إلى
الجمعة فليقت الناس وقد فرغوا من الصلاة
فاستقبلهم بوجهك حتى تسرده حياة منهم ،
كأن لا تتأخر بعد ذلك ، والهاء في تغيبها
ضمير القرة أو الطلعة . والغبسة : لون
الرماد .

ولا أفضل سحيس عجس الأوجس ، أي
أبد الدهر . وقولهم : لا آتيك ما عبا
عجس ، أي ما بقي الدهر ، قال ابن
الأعرابي : ما أدرى ما أصله ، وأنشد
الأموي :

وفي نبي أم زبير كس
على الطعام ما عبا عجس
أي فيه جود . وما عبا عجس : ظرف من
الزمان . وقال بعضهم : أصله الذئب
وعجس : تضفير أعجس مرخماً . وعبا :
أصله عبا فأبدل من أحد حرفي التضفير
الألف مثل نقض أصله نقض ، يقول :
لا آتيك مادام الذئب يأتي الغنم عبا .

• غُبُش : الغُبُش : شِدَّةُ الظُّلْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : ظِلْمَةٌ آخِرُ اللَّيْلِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطْخُطُخُ النُّعْمِ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ
وَقِيلَ : هُوَ مِمَّا يَلِي الصُّبْحَ ، وَقِيلَ هُوَ حِينَ يُصْبِحُ ، قَالَ :

فِي غُبُشِ الصُّبْحِ أَوْ التَّحَلُّي
وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَغْبَاشٌ ، وَالسَّيْنُ لَعَنَهُ
(عَنْ يَفْقُوبَ) وَلَيْلٌ أَغْبِشَ وَغَبِشَ ، وَقَدْ
غَبِشَ وَأَغْبِشَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ رَافِعِ
مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ وَقْتِ
الصَّلَاةِ فَقَالَ : صَلَّى الْفَجْرَ بَقَلَسَ ، وَقَالَ
ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ : بَقَبَشَ ، فَقَالَ ابْنُ
بُكَيْرٍ : قَالَ مَالِكٌ غَبِشَ وَغَلَسَ وَغَبِشَ
وَاحِدٌ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَمَعْنَاهَا بَقِيَّةُ
الظُّلْمَةِ يَخَالِطُهَا بَيَاضُ الْفَجْرِ ، فَبَيْنَ الْخَيْطِ
الْأَبْيَضِ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِلْأَذَلَمِ مِنَ الدَّوَابِّ : أَغْبِشُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بَقَبَشَ ، يُقَالُ :
غَبِشَ اللَّيْلَ وَأَغْبِشَ إِذَا أَظْلَمَ ظُلْمَةً يَخَالِطُهَا
بَيَاضٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدَّمَ صَلَاةَ
الْفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ . وَذَلِكَ الْوَقْتُ هُوَ
الْعَبَسُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَبَعْدَهُ الْعَلَسُ ،
وَيَكُونُ الْعَبَسُ بِالْمُعْجَمَةِ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ
أَيْضًا ، قَالَ وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ فِي الْمَوْطِ بِالسَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَبِالْمُعْجَمَةِ أَكْثَرُ . وَالْعَبَسَةُ : مِثْلُ
الدَّلَمَةِ فِي ألْوَانِ الدَّوَابِّ . وَالْعَبَسُ : مِثْلُ
الْعَبَسِ ، وَالْعَبَسُ بَعْدَ الْعَلَسِ ، قَالَ : وَهِيَ
كُلُّهَا فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ الْعَبَسُ فِي أَوَّلِ
اللَّيْلِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : غَبِشَ اللَّيْلَ وَأَغْبِشَ إِذَا
أَظْلَمَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
قَمَشَ عِلْمًا غَارًا بِأَغْبَاشِ الْفَتَنِ ، أَيْ
بِظُلْمِهَا .

وَعَبِشَنِي يَعْبِشُنِي غَبِشًا : خَدَعَنِي
وَعَبِشَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَعْبِشُهُ : خَدَعَهُ عَنْهَا
وَالْتَعَبِشُ : الظُّلْمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحْتُ إِذَا بَعِي إِذَا تَعَبِشَ
وَذَا أَصَالِيلَ وَذَا تَارُشَ
وَتَعَبِشَنِي يَدْعُو بَاطِلًا : ادْعَاهُ عَلَى ،
وَقَدْ ذُكِرَ فِي جَرْفِ الْعَيْنِ . وَيُقَالُ : تَعَبِشْنَا
فُلَانٌ تَعَبِشًا ، أَيْ وَكِنَا بِالظُّلْمِ ، قَالَ أَبُو
زَيْدٍ : مَا أَنَا بِغَايِشِ النَّاسِ ، أَيْ مَا أَنَا
بِغَايِشِهِمْ . أَبُو مَالِكٍ : غَبِشَهُ وَغَشِمَهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .
وَعُبْشَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غُبُش : غَبِشَتْ عَيْنُهُ غَبْشًا : كَثُرَ الرَّمَصُ
فِيهَا مِنْ إِدَامَةِ الْبُكَاءِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً وَمُغَابَصَةً وَمُغَافَصَةً ، أَيْ
أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَجِدْ فِي
غُبُشٍ غَيْرَ قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ مُغَابَصَةً أَيْ مُعَاوَةً .
• غُبُش : اللَّيْتُ : التَّغْيِيزُ أَنْ يُرِيدَ
الْإِنْسَانُ الْبُكَاءَ فَلَا تُجِيبُهُ الْعَيْنُ ، قَالَ أَبُو
مَتَّصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ لَمْ أَجِدْهُ لِقَبْرِهِ ،
قَالَ : وَارْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا .

• غُبُط : الْغُبُطَةُ : حُسْنُ الْحَالِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ غُبُطًا لَا مَبُطًا ، يَعْنِي
نَسَائِكَ الْغُبُطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْبُطَ عَنْ
حَالِنَا . التَّهْلِيلُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ غُبُطًا لَا مَبُطًا
أَنَا نَسَائِكَ نِعْمَةً نَغْبُطُ بِهَا ، وَالْأَنْهَابُ مِنْ
الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
اللَّهُمَّ ارْتِفَاعًا لَا انْضَاعًا ، وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ
لَا حَوْرًا وَنَقْصًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْزِلْنَا مِرَّةً
نَغْبُطُ عَلَيْهَا وَجَنِينًا مَنَازِلَ الْهَبُوطِ وَالضَّيْعَةِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَائِكَ الْغُبُطَةَ ، وَهِيَ النُّعْمَةُ
وَالسَّرُورُ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الدَّلِّ وَالْخُضُوعِ
وَفُلَانٌ مُغْبِطٌ أَيْ فِي غُبُطَةٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ
تَقُولَ مُغْبِطٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ . وَقَدْ اغْتَبِطَ ،
فَهُوَ مُغْبِطٌ ، وَاغْبِطَ فَهُوَ مُغْبِطٌ ، كُلُّ ذَلِكَ
جَائِزٌ . وَالْإِغْبَاطُ : شُكْرُ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ
وَأَفْضَلَ وَأَعْطَى ، وَرَجُلٌ مُغْبُوطٌ . وَالْغُبُطَةُ :
الْمَسَرَّةُ ، وَقَدْ أَغْبِطَ .

وَعَبَطَ الرَّجُلُ يَغْبِطُهُ غَبْطًا وَغِبْطَةً .
حَسَدَهُ ، وَقِيلَ : الْحَسَدُ أَنْ تَمْتَنِي نِعْمَتَهُ عَلَى
أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، وَالْغِبْطَةُ أَنْ تَمْتَنِي مِثْلَ حَالِ
الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوَالَهَا وَلَا أَنْ
تَتَحَوَّلَ عَنْهُ ، وَلَيْسَ بِحَسَدٍ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ حَسَدٍ قَالَ : الْغِبْطُ ضَرْبٌ مِنَ
الْحَسَدِ ، وَهُوَ أَخَفُّ مِنْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا سُئِلَ ، هَلْ يَضُرُّ
الْغِبْطُ ؟ قَالَ : نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَيْطُ ، فَأَخْبَرَ
أَنَّهُ ضَارٌّ ، وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ الَّذِي يَمْتَنِي
صَاحِبُهُ زَيْ النُّعْمَةِ عَنْ أَحِبِّهِ ، وَالْخَيْطُ :
ضَرْبٌ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ عَنْهُ ثُمَّ
يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ
الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا ، وَهَذَا ذِكْرُ الْأَزْهَرِيِّ
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي تَرْجَمَةِ غِبْطَ ، فَقَالَ :
سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ يَضُرُّ الْغِبْطُ ؟
فَقَالَ : لَا إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْغِضَاءَ الْخَيْطُ ، وَفَسَّرَ
الْغِبْطَ الْحَسَدَ الْخَاصَّ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ
السَّكَيْتِ قَالَ : غَبِطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُهُ غَبْطًا
إِذَا اشْتَبَهْتُ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ
وَأَلَّا يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ ، وَالَّذِي أَرَادَ
النَّبِيُّ ﷺ ، أَنَّ الْغِبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ
الْحَسَدِ ، وَأَنَّ مَا يَلْحَقُ الْغَايِبَ مِنَ الضَّرْرِ
الرَّاجِعِ إِلَى نَقْصَانِ الدَّوَابِّ دُونَ الْإِحْبَابِ ،
يَقْدَرُ مَا يَلْحَقُ الْغِضَاءَ مِنَ خَيْطٍ وَرَقِّهَا الَّذِي
هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِثْلَالِهَا ، وَلَا يَهْوَ يَفْتَدُ
الْخَيْطُ وَرَقِّهَا ، فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ
الْحَسَدِ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ ، وَأَصْلُ الْحَسَدِ
الْقَشْرُ ، وَأَصْلُ الْغِبْطِ الْجَسُّ ، وَالشَّجَرُ إِذَا
قُشِرَ عَنْهَا لِحَاوُهَا يَسْتُ ، وَإِذَا خِيطَ وَرَقُّهَا
اسْتَحْلَفَ دُونَ يَبْسِ الْأَصْلِ . وَقَالَ أَبُو
عَدْنَانَ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ الْخَطَّالِيَّ عَنْ تَفْسِيرِ
قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَيْضُرُّ
الْغِبْطُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا يَضُرُّ الْغِضَاءَ
الْخَيْطُ ، فَقَالَ : الْغِبْطُ أَنْ يَغْبِطَ الْإِنْسَانُ
وَضَرَرَهُ إِيَّاهُ أَنْ تَصِيْبَهُ نَفْسٌ ، فَقَالَ
الْأَبَابِيُّ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَخْرَجَهَا ! تَصِيْبُهُ
الْعَيْنُ فَتَغْيِرُ حَالَهُ كَمَا تَغْيِرُ الْغِضَاءَ إِذَا تَحَاتَّ

وَرَقَهَا . قَالَ : وَالْإِغْبَاطُ الْفَرْحُ بِالنِّعْمَةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعُطْبُ رِيًّا جَلَبَ إصَابَةً عَيْنٍ
بِالْمُغْبُوطِ ، قَامَ مَقَامَ النَّجَاةِ الْمَحْذُورَةِ ،
وَهِيَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تُكْنَى
عَنِ الْحَسَدِ بِالْعُطْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِ : أَبْصُرَ الْعُطْبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ كَأَبْصُرِ
الْحُبِّطِ ، قَالَ : الْعُطْبُ الْحَسَدُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْعُطْبِ
وَالْحَسَدِ بِأَنَّهُ أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْ تَدْبِرُهُ وَاعْتَبَرَهُ ،
فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : «وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ
بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ، لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا ،
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ » ، وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ بَيَانٌ
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّيَ إِذَا رَأَى عَلَى
أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ أَنْ تَرَوَى
عَنْهُ وَبَوَائِهَا ، وَجَائِزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّيَ مِثْلَهَا بِمَا
تَمَنَّى لِرَبِّهَا عَنْهُ ، فَالْعُطْبُ أَنْ يَرَى الْمَغْبُوطَ فِي
حَالِهِ حَسَنَةً فَيَتَمَنَّيَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ تِلْكَ الْحَالِ
الْحَسَنَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَنَّيَ زَوَالَهَا عَنْهُ ، وَإِذَا
سَأَلَ اللَّهُ بِمِثْلِهَا فَقَدْ انْتَهَى إِلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ
وَرَضِيَهُ لَهُ ، وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ
يَكُونَ لَهُ مَا لِلْمَحْسُودِ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ
مَا هُوَ فِيهِ ، فَهُوَ يَغِيهِ الْقَوَائِلُ عَلَى مَا أُوْتِيَ
مِنْ حَسَنِ الْحَالِ ، وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ
بَغْيًا وَظُلْمًا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «أَمْ
يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا تَفْسِيرَ الْحَسَدِ مُشْبَعًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ
يَغِيظُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
أَيْضًا : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُعْبُطُ الرَّجُلُ
بِالْوَحْدَةِ كَمَا يُعْبُطُ الْيَوْمُ أَبُو الْعَشْرَةِ ، يَعْنِي كَانَ
الْأَثَمَةُ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ يَرْزُقُونَ عِيَالَهُ
الْمُسْلِمِينَ وَذَرَارِيَهُمْ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ، فَكَانَ
أَبُو الْعَشْرَةِ مَغْبُوطًا بِكَثْرَةِ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ
أَرْزَاقِهِمْ ، ثُمَّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَثَمَةٌ يَقْطَعُونَ
ذَلِكَ عَنْهُمْ فَيُعْبُطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لِحَقِّقَةِ
الْمَثْوَةِ وَيَرَى لِصَاحِبِ الْعِيَالِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : أَنَّهُ جَاءَ وَهُمْ

يُصَلُّونَ فِي جَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُعْبِطُهُمْ ، قَالَ ابْنُ
لَأَبِيرٍ : هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ يَحْمِلُهُمْ
عَلَى الْعُطْبِ وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا
يُعْبُطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ رَوَى بِالتَّخْفِيفِ فَيَكُونُ (١)
قَدْ غَبَطَهُمْ لِتَقْدِيمِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إِلَى الصَّلَاةِ ،
ابْنُ سَيِّدَةٍ : تَقُولُ مِنْهُ غَبَطْتُهُ بِأَنَّهُ نَالَ أَغْبَطُهُ
غَبَطًا وَغَبِطَةً فَاعْبُطْ ، هُوَ كَقَوْلِكَ مَنَعْتُهُ
فَامْتَنَعْ ، وَحَسَبْتُ فَاحْتَسَبْ ، قَالَ حَرِثُ بْنُ
جَبَلَةَ الْعُدْرِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعُثْرِ بْنِ لَيْدٍ
الْعُدْرِيُّ :

وَيَتِمُّ الْمَرَّةُ فِي الْأَحْيَاءِ مُتَّعِبُ
إِذَا هُوَ الرَّئِيسُ يُعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ
أَيُّ هُوَ مُتَّعِبٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَكَذَا
أَنشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ بِكسرِ الْبَاءِ ، أَيْ مَغْبُوطٌ
وَرَجُلٌ غَابِطٌ مِنْ قَوْمٍ غَبِطَ ، قَالَ :
وَالنَّاسُ بَيْنَ شَامِتٍ وَغَبِطٍ
وَعَبِطَ الشَّاةُ وَالشَّاةُ يُعْبِطُهَا غَبَطًا :
جَسَئُهَا لِيَنْظُرَ سِمَتَهَا مِنْ هَزَالِهَا ، قَالَ رَجُلٌ
مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ
سُلَيْمٍ :

إِذَا تَحَلَّيْتَ غَلَاظًا لَتَعْرِفَهَا
لَا حَتَّ مِنَ اللَّوْمِ فِي أَغْنَاهِ الْكُتُبِ (٢)
إِنِّي وَآتَيْتُ ابْنَ غَلَاظٍ لِيَقْرِنِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَتَّبِعِي الطَّرْقَ فِي الذَّنْبِ
وَنَاقَةِ غَبُوطٍ لَا يَعْرِفُ طَرِقَهَا حَتَّى تَغْبِطَ ،
أَيُّ تُجَسَّسَ بِالْيَدِ . وَغَبِطْتُ الْكُشَّ أَعْبَطُهُ
غَبَطًا إِذَا جَسَسَتْ أَلَيْتَهُ لِنَظَرِ أَبِي طَرِيقٍ أَمْ لَا .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ : فَعَبِطَ مِنْهَا شَاةٌ فَإِذَا
هِيَ لَا تُتَّقَى ، أَيْ جَسَّاهَا يَدِيدُ . يُقَالُ : غَبِطَ
الشَّاةُ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي يَعْرِفُ بِهِ
سِمَتَهَا مِنْ هَزَالِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ
يَرْوِيهِ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَإِنَّهُ

(١) ذكر الفاء هنا في جواب الشرط ،
ورفع « يكون » إنما هو على تقدير محذوف ، مثل فقد
يكون ، أو فهو يكون . . . وقد تكرر هذا الأسلوب
كثيرا في كتب اللغة . [عبد الله]
(٢) قوله : « وفي أغناه » أنشده شارح
القاموس في مادة « غلق » أغناقه .

أَرَادَ بِهِ الذَّنْبَ ، يُقَالُ : اعْبُطَ الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ
إِذَا ذَبَحَهَا لِغَيْرِ دَاهٍ .
وَأَعْبَطَ الثِّبَاتُ : غَطَّى الْأَرْضَ وَكَفَتْ
وَتَدَانِي حَتَّى كَانَتْ مِنْ حَبْوٍ وَاحِدَةٍ ، وَارْضُ
مُعْبَطَةً إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ . (رَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ) .

وَالْعُطْبُ وَالْعُطْبُ الْقَبَضَاتُ الْمَصْرُومَةُ مِنَ
الرُّزْعِ ، وَالْجَمْعُ عُطْبٌ .
الطَّائِلِيُّ : الْعُطْبُ الْقَبَضَاتُ الَّتِي إِذَا
حُصِدَ الْبَرُّ وَضِعَ قَبْضَةٌ قَبْضَةً ، الْوَاحِدُ غَبِطٌ
وَعِطْبٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعُطْبُ الْقَبَضَاتُ
الْمَحْصُودَةُ الْمُتَقَرِّقَةُ مِنَ الرُّزْعِ ، وَاحِدُهَا
غَبِطٌ عَلَى الْغَالِبِ .

وَالْعُطْبُ : الرَّجُلُ ، وَهُوَ لِلنِّسَاءِ ، يُشَدُّ
عَلَيْهِ الْهُودُجُ ، وَالْجَمْعُ عُطْبٌ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرِّى رِوَعَةَ الْجَرْنِيِّ :

وَهَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً
فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْعُطْبِ ؟
وَأَعْبَطَ الرَّجُلَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِبْغَاطًا ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : عَلَى ظَهْرِ الدَّائِبَةِ : أَدَامَهُ وَلَمْ
يَحْطُهُ عَنْهُ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ وَنَسَبَهُ ابْنُ
بَرِّى لِأَبِي الْحَجَمِ :

وَأَتَسَفَّ الْحَالِبَ مِنْ أُنْدَابِهِ
إِغْطَاظًا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ
جَعَلَ كُلَّ حِجْوَةٍ مِنْهُ صُلْبًا .

وَأَعْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى : دَامَتْ . وَفِي
حَدِيثٍ مَرْسُومٍ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ
أَعْبَطْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، أَيْ لَزَمْتُهُ ، وَهُوَ مِنْ
وَضَعِ الْعُطْبُ عَلَى الْجَمَلِ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الْحُمَى الْمَحْمُومَ
أَيَّامًا قِيلَ : أَعْبَطْتُ عَلَيْهِ وَأَرْدَمْتُ
وَأَعْمَطْتُ ، بِالْمِيمِ أَيْضًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِغْبَاطُ يَكُونُ لَارِمًا
وَوَاقِعًا كَمَا تَرَى وَيُقَالُ : أَعْبَطَ فُلَانٌ
الرُّكُوبَ إِذَا لَزَمَهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
حَتَّى تَرَى الْجَبَابِغَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا
بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا

قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ: سَبْرٌ مُعْبَطٌ وَمُعْبَطٌ، أَيْ دَائِمٌ لَا يَسْتَرِيحُ، وَقَدْ أَغْبَطُوا عَلَى رُكْبَانِهِمْ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ أَلَّا يَضَعُوا الرِّجَالَ عَنْهَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. أَبُو خَيْرَةَ: أَغْبَطَ عَلَيْنَا الْمَطَرُ وَهُوَ يُؤْتِيهِ لَا يَقْلَعُ بَعْضُهُ عَلَى آثَرِ بَعْضٍ. وَأَغْبَطَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ: دَامَ مَطَرُهَا وَاتَّصَلَ، وَسَمَاءٌ غَبَطَى: دَائِمَةُ الْمَطَرِ. وَالْغَبِيطُ: الْمَرْكَبُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ أَكْفٍ الْبَحَائِثِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقْبُ بِشِجَارٍ، وَيَكُونُ لِلْحَرَائِرِ، وَقِيلَ: هُوَ قَبَّةٌ تُضَنَعُ عَلَى غَيْرِ صَنْعَةِ هَذِهِ الْأَقْتَابِ، وَقِيلَ: هُوَ رَحْلٌ قَبَّةٌ وَأَخَاوُهُ وَاحِدَةٌ، وَالْجَمْعُ غَبُطٌ، وَقَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَانَهَا غَبُطٌ
يَزْمَحِرُ يُعْجِلُ الْمَرْمَى إِعْجَالًا
يَعْنِي بِهِ خَشَبَ الرِّجَالِ، وَشَبَّهَ الْقَيْسُ
الْفَارِسِيَّةَ بِهَا.

الْبَيْتُ: فَرَسٌ مُعْبَطٌ الْكَائِيَّةُ إِذَا كَانَ مُرْتَفِعَ الْمَنْسَجِ، شَبَّهَ بِصَنْعَةِ الْغَبِيطِ، وَهُوَ رَحْلٌ قَبَّةٌ وَأَخَاوُهُ وَاحِدَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
مُعْبَطُ الْحَارِكِ مَحْبُوكُ الْكَفَلِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْزُ: كَانَهَا غَبُطٌ فِي زَمَحَرٍ، الْغَبُطُ: جَمْعُ غَبِيطٍ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوْطَأُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى التَّجِيرِ كَالْهُودُجِ، يُعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ^(١)، شَبَّهَ بِهِ الْقَوْسَ فِي انْحِنَائِهَا.

وَالْغَبِيطُ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ، وَقِيلَ: الْغَبِيطُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مَسْتَوِيَةٌ يَرْتَفِعُ طَرَفَاهَا وَالْغَبِيطُ: مَسِيلٌ مِنَ الْمَاءِ يَشُقُّ فِي الْقَفِّ كَالْوَادِي فِي السَّعَةِ، وَمَا بَيْنَ الْغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرُّوْضُ وَالْعُشْبُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقَوْلُهُ:

خَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اغْتَابَطَ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ عِنْدِي أَنْ مَعْنَاهُ لَمْ يَرْكَنْ إِلَى غَبِيطٍ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعٍ، إِنَّمَا خَوَى عَلَى (١) قَوْلُهُ: وَاحِدَ أَخْشَابِهِ، كَذَا بِالْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ، وَالَّذِي فِي الْهَيْئَةِ: آخِرَ أَخْشَابِهِ.

مَكَانٍ ذِي عُدَاوَةٍ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ، وَلَمْ يُقَسِّرْهُ نَعْلَبٌ وَلَا غَيْرُهُ.
وَالْمُعْبَطَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي خَرَجَتْ أَصُولُ بِقَلْبِهَا مُتَدَانِيَةً.

وَالْغَبِيطُ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَالَ بَنَى الْغَبِيطُ بِجَانِبَيْهِ
عَلَى أَرْكَى وَمَالَ بَنَى أَفَاقُ
وَالْغَبِيطُ: اسْمٌ وَادٍ، وَمِنْهُ صَخْرَاءُ الْغَبِيطِ. وَغَبِيطُ الْمَدْرَةِ: مَوْضِعٌ. وَيَوْمُ غَبِيطِ الْمَدْرَةِ: يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِشَيْبَانَ وَتَمِيمٍ غَلَبَتْ فِيهِ شَيْبَانُ، قَالَ:

فَإِنْ تَكُ فِي يَوْمِ الْعَطَالَى مَلَامَةً^(٢)
فَيَوْمُ الْغَبِيطِ كَانَ أُخْرَى وَالْوَمَا

• غَبِي • الْغَبِيُّ وَالْغَبِيُّ وَالْغَبِيُّ: شَرْبُ الْعَنْبِي. وَالْغَبِيُّ: الشَّرْبُ بِالْعَنْبِي. رَجُلٌ غَبَّانٌ، وَامْرَأَةٌ غَبَّيٌّ، كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ، لِأَنَّهُ أَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ لَا يَبْنِي مِنْهَا فَعْلَانٌ. وَالْغَبِيُّ: مَا اغْتَبَقَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّبَنَ الْمَشْرُوبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا أَمْسَى عِنْدَ الْقَوْمِ مِنْ شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ، وَجَمْعُهُ غَبَائِقُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، قَالَ:

مَا لِي لَا أَسْقَى عَلَى عِلَائِي
صَبَائِحِي غَبَائِقِي قِيلَاتِي؟
أَرَادَ وَغَبَائِقِي وَقِيلَاتِي فَحَلَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ، وَحَدَفَهُ ضَمِيفٌ فِي الْقِيَاسِ مَعْدُومٌ فِي الْاسْتِعْمَالِ، وَوَجَّهَ ضَعْفَهُ أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ

(٢) قَوْلُهُ: «فَإِنْ تَكُ فِي يَوْمِ الْعَطَالَى مَلَامَةً» فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ، فِي الْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ: وَيَوْمُ الْغَبِيطِ: أَسْرَ فِيهِ عَتِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ الْيَرْبُوعِيِّ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ، فَقَدَى نَفْسَهُ بِأَرْبَعَةِ نَاقَةٍ، فَجَزَّ نَاصِيَتَهُ وَأَطْلَقَهُ.

وَقَالَ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ: ... وَفَرِ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ فِي يَوْمِ الْعَطَالَى، فَقَالَ فِيهِ ابْنُ خُوْشَبٍ: فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْغَبِيطِ مَلَامَةً فَيَوْمُ الْعَطَالَى كَانَ أُخْرَى وَالْوَمَا

فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْاِخْتِصَارِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أَلْقِمَ مَقَامَ الْعَامِلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُوهُ أَصْلُهُ قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ عَمَرُوهُ فَحُذِفَتْ قَامُ الثَّانِيَةِ وَبَقِيََتِ الْوَاوُ كَانَهَا عَوْضٌ مِنْهَا، فَإِذَا ذَهَبَتْ بِحَذْفِ الْوَاوِ الثَّانِيَةِ عَنِ الْفِعْلِ، تَجَاوَزَتْ حَدَّ الْاِخْتِصَارِ إِلَى مَذْهَبِ الْاِئْتِهَافِ وَالْإِجْحَافِ، فَلِذَلِكَ رَفَضَ ذَلِكَ.

وَعَبَقَ الرَّجُلُ يَبْقِيَهُ وَيَبْقِيَهُ غَبَاً وَغَبَهُ: سَقَاهُ غَبَوًا فَاعْتَبَقَ هُوَ اغْتِيَابًا. وَعَبَقَ الْإِبِلَ وَالْعَمَ: سَقَاهَا أَوْ حَلَبَهَا بِالْعَنْبِي، وَاسْمٌ مَا يُحَلَبُ مِنْهَا الْعَبُوقُ، وَالْعَبُوقُ: مَا اغْتَبَقَ خَارًا مِنَ اللَّبَنِ بِالْعَنْبِي. وَيُقَالُ: هَذِهِ الثَّاقَةُ غَبُوقِي وَغَبُوقِي، أَيْ اغْتَبَقْتُ كَيْتَهَا، وَجَمْعُهَا الْغَبَائِقُ، وَكَذَلِكَ صَبُوحِي وَصَبُوحِي، وَيُقَالُ: هِيَ قَيْلَتُهُ وَهِيَ الثَّاقَةُ الَّتِي يَحْتَلِبُهَا عِنْدَ مَقِيلِهِ، وَأَنشَدَ:

صَبَائِحِي غَبَائِقِي قِيلَاتِي
وَالْعَبُوقُ وَالْعَبُوقَةُ: الثَّاقَةُ الَّتِي تُحَلَبُ بِهَا الْغَبُوقُ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)؛ وَتَقْبِيهَا وَاعْتَبَقَهَا: حَلَبَهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، (عَنْهُ) أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْفَارِ: لَا أَغْبِقُ قَبْلَهَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، أَيْ مَا كُنْتُ أَقْلَمُ عَلَيْهَا أَحَدًا فِي شَرْبِ نَصِيْبِهَا مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي يَشْرَبَانِهِ. وَالْعَبُوقُ: شَرْبُ آخِرِ النَّهَارِ، مُقَابِلُ الصُّبُوحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لَمْ تَضْطَبِحُوا أَوْ تَغْتَبِقُوا، وَهُوَ تَفَعَّلُوا مِنَ الْعَبُوقِ، وَحَدِيثُ الْمُغَيَّرَةِ: لَا تُحْرَمُ الْعَتَقَةُ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهِيَ الْمَرْءُ مِنَ الْعَبُوقِ شَرْبُ الْعَنْبِي، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْيَاءِ وَالْفَاءِ.

وَقَالَ بَعْضُ الْقَرَّبِ لِصَاحِبِهِ: إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَشَرِبْتُ غَبَوًا بَارِدًا، أَيْ لَا كَانَ لَكَ لَبَنٌ حَتَّى تَشْرَبَ الْمَاءَ الْفَرَّاحَ، فَسَمَاءُ غَبَوًا عَلَى الْمَثَلِ، أَوْ أَرَادَ قَامَ لَكَ ذَلِكَ مَقَامَ الْعَبُوقِ، قَالَ أَبُو سَهْمٍ الْهَلْدِيُّ:
وَمَنْ تَقْلِيلُ حَلَوْتُهُ وَيَتَكَلَّلُ
عَنِ الْأَعْدَاءِ يَبْقِيَهُ الْفَرَّاحُ

أَيَّ يَغْنَمُهُ الْمَلَأَ الْبَارِدُ نَفْسَهُ.

وَلَقِيَهُ ذَا عُبُوقٍ وَذَا صُبُوحٍ ، أَيْ
بِالنَّدَاءِ وَالْمَعْنَى : لَا يَسْتَعْمِلَانِ إِلَّا طَرَفًا .
وَالْعَبَقَةُ : حَبْلٌ لَوْ عَرَفَهُ نَشَدُ فِي الْخَشْبَةِ
الْمُعْتَرِضَةِ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ :
عَلَى سَنَامِ الثَّوْرِ إِذَا كَرَبَ ، يَبُتُّ الْخَشْبَةُ
عَلَى سَنَامِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
الْعَبَقَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

• عُجْبٌ • الْعَجَبُ ، بِالتَّسْكِينِ ، فِي التَّبَعِ ،
وَالْعَجَبُ ، بِالتَّخْرِيجِ ، فِي الرَّأْيِ . وَعَجِبْتُ
رَأْيَكَ أَيْ نَسِيتُهُ وَصَيَّيْتُهِ . عُجِبَ الشَّيْءُ وَعُجِبَ
فِيهِ عُجْبًا وَعَجَبًا : نَسِيَهُ وَأَغْفَلَهُ وَجَهَلَهُ ؛ أَنَشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

عَجِبْتُمْ تَتَابِعَ آيَاتِنَا
وَحُسْنَ الْجَوَارِ وَقُرْبَ التَّسَبُّبِ
وَالْعَجَبُ : التَّسَانُ . عَجِبْتُ كَلَامًا مِنْ حَتَّى
عِنْدَ فُلَانٍ ، أَيْ نَسِيتُهُ وَأَغْفَلْتُ فِيهِ .
وَعَجِبَ الرَّجُلُ بِعُجْبِهِ عُجْبًا : مَرِبَ وَهُوَ مَائِلٌ
قَلَمَ يَرَهُ . وَلَمْ يَقْطَعْ لَهُ .

وَالْعَجَبُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ ، يُقَالُ فِي رَأْيِهِ
عَجِبٌ . وَعُجِبَ رَأْيُهُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا تَقَصَّصَهُ ،
فَهُوَ عُجِبٌ أَيْ ضَعِيفُ الرَّأْيِ ، وَفِيهِ عَجَابَةٌ .
وَعُجِبَ رَأْيُهُ ، بِالْكَسْرِ ، عُجْبًا وَعَجَابَةً :
ضَعُفَ . وَقَالُوا : عُجِبَ رَأْيُهُ ، فَتَصَوَّرَهُ عَلَى
مَعْنَى فَعْلٍ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفِظْ بِهِ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى
عُجِبَ فِي رَأْيِهِ ، أَوْ عَلَى التَّشْبِيهِ التَّادِيرِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ سَفِهَ نَفْسَهُ ، وَعُجِبَ رَأْيُهُ
وَيَطِيرُ عَيْشُهُ ، وَالْمُ بَطْنُهُ ، وَوَقَعَ أَمْرُهُ ،
وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ
وَرَشِدَ أَمْرُهُ ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ
انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُجُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ
صَارَ فِي مَعْنَى سَفِهَ نَفْسَهُ ، بِالتَّشْبِيهِ ؛ هَذَا
قَوْلُ الْبَصْرِيِّ وَالْكِسَائِيِّ ، وَيَجُوزُ عَنْهُمْ
تَقْلِيدُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يَجُوزُ غَلَامُهُ ضَرَبَ
زَيْدٌ ؛ وَقَالَ الْقَرَاءُ : لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ مِنْ
النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مَقْسَرًا ،
لِيَذُلَّ عَلَى أَنَّ السُّفْهَ فِيهِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ أَنَّ

يَكُونُ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا ، لِأَنَّ الْمَقْسَرَ لَا يَكُونُ
إِلَّا تَكْرَةً ، وَلِكَيْتُمْ تَرَكَ عَلَى إِضَافَةٍ وَنُصِبَ
كَتْصَبِ التَّكْرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا ، وَلَا يَجُوزُ عَنْهُ
تَقْلِيدُهُ ، لِأَنَّ الْمَقْسَرَ لَا يَتَقَدَّمُ ؛ وَنَحْوُ
قَوْلِهِمْ : ضَعُفَ بِهِ ذَرْعًا ، وَطَبْتُ بِهِ نَفْسًا ،
وَالْمَعْنَى ضَاقَ دَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ .
وَرَجُلٌ عُجِبٌ وَمَعْنَى فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ
وَاللَّيْنِ .

وَالْعَجَبُ فِي التَّبَعِ وَالشَّرَاءِ : الْوَكْسُ ،
عَجَبَهُ يَعْجَبُهُ عُجْبًا ، هَذَا الْأَكْثَرُ ، أَيْ خَدَعَهُ ،
وَقَدْ عُجِبَ فَهُوَ مَعْيُونٌ ، وَقَدْ حَكَى بِفَتْحٍ
الْبَاءِ (١) وَعَجِبْتُ فِي التَّبَعِ عُجْبًا ، إِذَا غَفَلْتُ
عَنْهُ ، يَتِمُّ كَانَ أَوْ شَرَاهُ .

وَعَجِبْتُ الرَّجُلَ أَغْبَاهُ أَشَدَّ الْغِيَاءِ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْعَجَبِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : عُجِبَ الرَّجُلُ عُجْبَانًا
شَلِيدًا ، وَعُجِبَ أَشَدُّ الْعَجَبَانِ ، وَلَا يَقُولُونَ فِي
الرَّيْحِ إِلَّا رَيْحٌ أَشَدُّ الرَّيْحِ وَالرَّيَاخَةِ
وَالرَّيَّاحِ ، وَقَوْلُهُ :

قَدْ كَانَ فِي أَكْلِ الْكَرْمِ الْمَوْضُونِ
وَأَكَلِ الثَّمَرِ يَحْتَزُّ مَسْنُونِ
لِحَضَنِ فِي ذَاكَ عَيْشٍ مَعْيُونِ
قَوْلُهُ : مَعْيُونٌ أَيْ أَنَّ غَيْرَهُمْ فِيهِ (٢) وَهُمْ
يَجْطُونَهُ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ هُمْ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ إِلَّا
أَنَّهُمْ لَا يَعِيشُونَهُ ، وَقِيلَ : عُجِبُوا النَّاسُ إِذَا لَمْ
يَتْلَهُ غَيْرُهُمْ . وَحَضَنُ هُنَا : حَتَّى .

وَالْعَجَبَةُ مِنَ الْعَجَبِ : كَالشَّيْءِ مِنَ
الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ
عُجْبًا ، وَأَنَشَدَ :

أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ فِي الدُّنَى
لِحَارِ أَنَاسٍ جَوَارَهُمْ عُجْبُ
وَالْمَعْنَى : الْإِطْوَ وَالرُّفُوعُ وَمَا أَطْلَفَ بِهِ .
وَفِي الْحَلِيشِ : كَانَ إِذَا أَطْلَى بَدَأَ بِمَعَانِيهِ ؛

(١) قَوْلُهُ : وَقَدْ حَكَى بِفَتْحِ الْبَاءِ ، أَيْ
حَكَى الْعَجَبُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْحَكَمِ
وَالْقَامُوسِ .

(٢) قَوْلُهُ : أَيْ أَنَّ غَيْرَهُمْ فِيهِ ، كَلَّا
بِالْأَصْلِ وَالْحَكَمِ ، أَيْ أَنَّ غَيْرَهُمْ فِيهِمْ فِيهِ .
وَقَوْلُهُ : «إِلَانِهِمْ لَا يَعِيشُونَهُ ، أَيْ لَا يَعِيشُونَ بِهِ .

الْمَعَانِينُ : الْأَرْقَاعُ ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ
عِنْدَ الْحَوَالِبِ ، جَمْعُ مَعِينٍ ، مِنْ عُجِبَ
الثَّوْبُ إِذَا ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ ، وَهِيَ مَطَاطِفُ الْجِلْدِ
أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : مَنْ مَسَّ مَطَابِتَهُ
فَلْيَتَوَضَّأْ ، أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتَظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا ،
فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنَّ
تَقَعَّ بَدَنَهُ عَلَى ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : الْمَعَانِينُ
الْأَرْقَاعُ وَالْأَبَابُ ، وَاحِدُهَا مَعِينٌ . وَقَالَ
تَعْلَبُ : كُلُّ مَا تَنَبَّهَ عَلَيْهِ فَخَذَكَ فَهُوَ مَعِينٌ .
وَعَجِبْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَبَأَهُ فِي الْمَعِينِ ،
وَعَجِبْتُ الثَّوْبَ وَالطَّعَامَ : مِثْلُ خَبَيْتُ .
وَالْمَعَانِينُ : الْغَائِرُ عَنِ الْعَمَلِ .

وَالْتَعَانِينُ : أَنَّ يَعْجِبُ الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَيَوْمُ التَّعَانِينِ : يَوْمُ النُّبُوءِ ، مِنْ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ
يَعْجِبُونَ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ
مِنْ التَّيْمِمْ ، وَيَلْقَى فِيهِ أَهْلُ النَّارِ مِنْ عَذَابِ
الْجَحِيمِ ، وَيَعْجِبُونَ مِنْ ارْتَفَعَتْ مَتَرَتُهُ فِي
الْجَنَّةِ مَنْ كَانَ دُونَ مَتَرَتِهِ ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ
مَثَلًا لِلشَّرَاءِ وَالتَّبَعِ ، كَمَا قَالَ تَعْلَبُ : هَلْ
أَدْلَكُمُ عَلَى تِجَارَةٍ تُنَجِّبُكُمْ مِنْ عَذَابِ
النَّارِ ؟

وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ذَلِكَ
يَوْمُ التَّعَانِينِ ؛ فَقَالَ : عُجِبَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلُ
النَّارِ ، أَيْ اسْتَغْفَرُوا عُقُوبَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمْ
الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ . وَنَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ
عُجِبَ آخَرُ فِي بَيْعٍ فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَعْجِبُ
عَقْلَكَ ، أَيْ يَتَقَصَّصُهُ .

وَعُجِبَ الثَّوْبُ بِعُجْبِهِ عُجْبًا : كَقَوْلِهِ ، وَفِي
التَّهْنِيبِ : طَالَ كُنَاهُ ، وَكَذَلِكَ كَيْتُهُ ، وَمَا
قُطِعَ مِنْ أَطْرَافِ الثَّوْبِ فَاسْتَقِطَ : عُجِبَ ؛
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

يُسَاقِطُهَا كَسَاقِطِ الْعَجَبِ
وَالْعَجَبُ : نَكْبَةُ الشَّيْءِ مِنْ دَلِيلٍ أَوْ تَوْبٍ
لِيَتَقَصَّصَ مِنْ طَوْلِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ هَذِهِ الثَّاقَةُ مَا شِئَتْ
مِنْ نَاقَةٍ ظَهَرَتْ وَكُرِّمَتْ غَيْرَ أَنَّهَا مَعْبُودَةٌ ، لَا يُعْلَمُ

ذَلِكَ مِنْهَا ، وَقَدْ عَثُوا خَبَرَهَا وَعَبَوْهَا ، أَيْ
لَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَهَا .

• عَابَا • عَبَى الشَّيْءَ ، وَعَبَى عَنْهُ ، عَابَا
وَعَابَاةً : لَمْ يَفْطَنْ لَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فِي بَلَدَةٍ يَعْبَى بِهَا الْحَرِيتُ
أَيُّ يَحْفَى ، وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

أَلَا رَبُّ لَهْوٍ آتِسٍ وَلَذَذَةٍ
مِنْ الْعَيْشِ يَغْيِيهِ الْخِيَاءُ الْمُسْتَرُّ
وَعَبَى الْأَمْرَ عَنِّي : حَتَّى فَلَمْ أَعْرِفْهُ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : فَإِنْ عَبَى عَلَيْكُمْ ، أَيْ
خَفَى ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَبَى ، بِضَمِّ الْعَيْنِ
وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ الْمَكْسُورَةِ لِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَهِيَ مِنَ الْقَبَاءِ شَيْءُ الْعَبْرَةِ فِي السَّمَاءِ .

التَّهْنِيبُ : ابْنُ الْأَثَارِيِّ الْقَبَا يُكْتَبُ
بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ . يُقَالُ : عَبَيْتَ عَنْ
الْأَمْرِ عَابَاةً . اللَّيْتُ : يُقَالُ عَبَى عَنِ الْأَمْرِ
عَابَاةً ، فَهُوَ عَبِيٌّ إِذَا لَمْ يَفْطَنْ لِلْخَبِ
وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : عَبَى عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا
كَانَ لَا يَفْطَنْ لَهُ وَلَا يَعْرِفُهُ ، أَوِ الْقَبَاةُ
الْمُصَدَّرُ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ دُوَّ عَابَاةً ، أَيْ
تَخَفَى عَلَيْهِ الْأُمُورُ . وَيُقَالُ : عَبَيْتُ عَنْ
ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ لَا يَفْطَنْ لَهُ .

وَيُقَالُ : ادْخُلْ فِي النَّاسِ هَهُوَ أَغْبَى
لَكَ ، أَيْ أَخْفَى لَكَ .

وَيُقَالُ : ذَفَنَ فُلَانٌ لِي مَعِيَّةً ثُمَّ حَمَلَنِي
عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ إِذَا الْفَالَكُ فِي حَكْمِهِ أَخْفَاهُ .
وَيُقَالُ : غَبَّ شَعْرَكَ ، أَيْ اسْتَاصَلَهُ ،
وَقَدْ عَبَى شَعْرَهُ تَغْيِيَةً ، وَعَبَيْتُ الشَّيْءَ
أَغْبَاهُ ، وَقَدْ عَبَى عَلَى مِثْلِهِ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ ،
وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيعٍ :

وَكَيْفَ يُصَلِّي مَنْ إِذَا غَبَيْتَ لَهُ
دِمَاءَ دَوَى الدَّمَامِ وَالْعَهْدِ طَلَّتْ
لَمْ يُفَسِّرْ تَغَلَّبَ غَبَيْتَ لَهُ

وَتَغَابَى عَنْهُ : تَغَاعَلَّ . وَفِيهِ عِبَاةٌ
وَعَابَاةٌ ، أَيْ عَقَلَةٌ وَالْقَبَى ، عَلَى فِعْلٍ :
الْعَاغَلُ الْقَلِيلُ الْفِطَنَةُ ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَمَّا
أَبُو عَلِيٍّ فَاشْتَقَّ الْقَبَى مِنْ قَوْلِهِمْ شَجَرَةُ غَبِيَاءَ ،

كَأَنَّ جَهْلَهُ غَطَّى عَنْهُ مَا وَضَحَ لَعَبْرِهِ . وَعَبَى
الرَّجُلُ عَابَاةً وَعَابَاً ، وَحَكَى غَيْرُهُ غَبَاً ،
بِالْمَدِّ وَفِي الْحَدِيثِ : إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَغْيَاءَ
بَنَى آدَمَ ، الْأَغْيَاءُ : جَمْعُ غَبِيٍّ ، كَفَتَى
وَأَغْيَاءَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَغْبَاءَ كَأَيْتَامٍ ،
وَمِثْلُهُ كَمَى وَأَكْمَاءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَلِيلُ
الْفَقْرِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْعَابَاةِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : تَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ ، أَيْ
تَغَاعَلَ وَتَبَاَلَ . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَنَّ الْقَبَاءَ
الْعَبَارُ ، وَقَدْ يَضُمُّ وَيُقْصَرُ فَيُقَالُ الْقَبَى .
وَالْقَبَاءُ : شَيْءٌ بِالْعَبْرَةِ تَكُونُ فِي السَّمَاءِ .
وَالْقَبِيَّةُ : الدَّمْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقَالَ امْرَأُ
الْقَيْسِ :

وَعَبِيَّةٌ شُوبِبَ مِنَ الشَّدِّ مِثْلُهَا
وَهِيَ الدَّمْعَةُ مِنَ الْخَضِرِ ، شَبَّهَا بِدَمْعَةِ
الْمَطَرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَبِيَّةُ الدَّمْعَةُ
الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَطْرَةُ
لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَغْيَةِ ، قَالَ :

فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّهُ صَوَّبُ غَبِيَّةٍ
عَلَى الْأَمْعَرِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَخْضَرَا
وَيُقَالُ : أَغْبَتِ السَّمَاءُ إِغْبَاءً ، فَهِيَ
مُغْبِيَّةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَبِيَّاتٌ بَيْنَهُنَّ وَبَلُ
قَالَ : وَرَبَّمَا شَبَّ بِهَا الْجَرَى الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ
الْجَرَى الْأَوَّلِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَبِيَّةُ
كَالْوَبِيَّةِ فِي السَّيْرِ ، وَالْقَبِيَّةُ صَبٌّ كَثِيرٌ مِنْ مَاءٍ
وَمِنْ سَيَاطِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ دَوَّاءَ الطَّامِحَاتِ السَّجَلُ
السُّوْطُ وَالرَّشَاءُ ثُمَّ الْحَبْلُ
وَعَبِيَّاتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَنَا أَرَى ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِقَبِيَّاتِ الْمَطَرِ .

وَجَاءَ عَلَى غَبِيَّةِ الشَّمْسِ ، أَيْ غَبِيَّتِهَا ،
قَالَ : أَرَاهُ عَلَى الْقَلْبِ .
وَشَجَرَةٌ غَبِيَاءٌ : مُلْتَفَةٌ ، وَغُضْنُ أَغْبَى
كَذَلِكَ .

وَعَبِيَّةُ الثَّرَابِ : مَا سَطَعَ مِنْهُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَبِيَّةٌ
مِنْ التَّرَبِّ فَانْجَالِ سِرْبَالُهَا
وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ
قَالَ : الْحُمَى فِي أَصُولِ الثَّحْلِ ، وَشَرُّ
الْغَبِيَّاتِ غَبِيَّةُ الثَّبَلِ ، وَشَرُّ النِّسَاءِ السُّوْدَاءُ
الْمِزَاضُ ، وَشَرُّ مِنْهَا الْحُمَيْرَاءُ الْمُخْيَاضُ .
وَعَبَى شَعْرَهُ : قَصَرَ مِنْهُ ، لَعَنَ لِعَبْدِ
الْقَيْسِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا غَيْرُهُمْ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَأَنَا قَضَيْتُ أَنَّ الْفَهَا يَاءُ ، لِأَنَّهَا يَاءُ
وَاللَّامُ يَاءُ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّ .

وَعَبَى الشَّيْءَ : سَتَرَهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
فَهَا كَلَفْتُكَ الْقَدَرَ الْمُعْبَى
وَلَا الطَّيْرَ الَّذِي لَا تُغْبِرُنَا
الْكِسَائِي : غَبَيْتُ الْبَيْتَ إِذَا غَطَيْتَ رَأْسَهَا
ثُمَّ جَعَلْتَ فَوْقَهَا ثُرَابًا ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَذَلِكَ الثَّرَابُ هُوَ الْغَبَاءُ .
وَالْغَابِيَاءُ : بَعْضُ حِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ .

• غُتَّ • غَتَّ الضَّحْكُ يَغْتُهُ غَتًّا : وَضَعَ
يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ ، لِيُخْفِيَهُ . وَغَتَّ فِي
الْمَاءِ يَغْتُ غَتًّا : وَهُوَ مَا بَيْنَ التَّنَسُّيْنِ مِنَ
الشَّرْبِ ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : غَتَّ
الشَّارِبُ يَغْتُ غَتًّا ، وَهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ مِنَ
الشَّرَابِ ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ :

شَدَّ الضُّحَى فَفَتَّنَ غَيْرَ بَوَاضِعِ
غَتَّ الْعَطَاطِ مَعًا عَلَى إِعْجَالِ
أَيُّ شَرَبْنِ أَنْفَاسًا غَيْرَ بَوَاضِعِ ، أَيْ غَيْرِ
رَوَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشَّرِ : فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ
فَفَتَّنَنِي ، الْفَتُّ وَالْفُطُّ سَوَاءٌ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
عَصَرَنِي عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ
الْمَشَقَّةَ ، كَمَا يَجِدُ مَنْ يَغْمَسُ فِي الْمَاءِ قَهْرًا .
وَعَتَّهُ خَنْقًا يَغْتُهُ غَتًّا : عَصَرَ حَلَقَهُ نَفْسًا ،
أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ .

وَعَتَّهُ فِي الْمَاءِ يَغْتُهُ غَتًّا : غَطَّهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكْرَهُهُ .

وَيُقَالُ: لَعَنَهُ الْكَلَامُ غَثًا إِذَا بَكَتُهُ تَبْكِيَةً.

وفي حديث الدعاء: يَا مَنْ لَا يَغْنَهُ دُعَاءُ الدَّاعِينَ، أَيْ يَغْلِيهِ وَيَهْزُهُ.

وفي حديث ثوبان قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا عِنْدَ عَمْرِو حَوْصِي، أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ، أَيْ لِأَذُودَهُمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْفُضُوا عَنْهُ، وَإِنَّهُ لَيَعُثُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ: أَحَدُهُمَا مِنْ وَرَقٍ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ، طَوْلُهُ مَا بَيْنَ مَقَامِي إِلَى عَمَانَ، قَالَ اللَّيْثُ: أَلَعْتُ كَالْقَطِطِ، وَرَوَى فِي حَدِيثِ ثوبان أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ:

فِي الْحَوْصِ: يَعُثُ فِيهِ مِيزَابَانِ، مِدَادُهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ يَعْثُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، قَالَ: وَمَعْنَى يَعْثُ، يَجْرِي جَرِيًّا لَهُ صَوْتُ وَخَرِيرٌ، وَقِيلَ: يَغْطُ، قَالَ: وَلَا أَذْرِي مِمَّنْ حَقِظَ هَذَا التَّفْسِيرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ، لَقِيلَ يَعْثُ وَيَغْطُ، يَكْسِرُ الْعَيْنَ، وَمَعْنَى يَعْثُ يَتَابِعُ الدَّفْقَ فِي الْحَوْصِ لَا يَنْقَطِعُ، مَاخُذٌ مِنْ غَثِ الشَّارِبِ الْمَاءَ جَرْعًا بَعْدَ جَرْعٍ، وَنَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ، مِنْ غَيْرِ إِبَانَةِ الْإِنَاءِ عَنْ فِيهِ، قَالَ: فَقَوْلُهُ يَعْثُ فِيهِ مِيزَابَانِ، أَيْ يَدْفُقَانِ فِيهِ الْمَاءَ دَفْقًا مُتَابِعًا دَائِمًا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقَطِعَ، كَمَا يَعْثُ الشَّارِبُ الْمَاءَ. وَيَعْثُ مُتَعَدِّ هُنَا، لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَقَعْلُ، فَهُوَ مُتَعَدِّ. وَإِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَقَعْلُ، فَهُوَ لَا زَمَ، إِلَّا مَا شَدَّ عَنْهُ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ شَمِرٌ: غَثٌ، فَهُوَ مَعْتَوٍ، وَغَمْ، فَهُوَ مَعْمُومٌ، قَالَ رُوْبَةُ يَذْكُرُ يُونُسَ وَالْحَوْتَ:

وَجَوْشَنُ الْحَوْتِ لَهُ مَيْتٌ
يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ
كِلَاهُمَا مُعْتَمِسٌ مَعْتَوٍ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْمَاءِ مُسْتَمِيتٌ^(١)

قَالَ: وَالْمَعْتَوُ الْمَعْمُومُ.

(١) قوله: «المسحوت» أي الذي لا يشيع، وقوله: «مستमित» أي خاشع خاضع.

وَعَثَ الدَّابَّةُ طَلَقًا أَوْ طَلَقَيْنِ يَعْثُهَا: رَكَضَهَا، وَجَهَّذَهَا، وَأَتَعَبَهَا وَغَنَمُ اللَّهِ بِالْعَذَابِ غَثًا كَذَلِكَ.

وَعَثَ الْقَوْلُ بِالْقَوْلِ، وَالشَّرْبُ بِالشَّرْبِ، يَعْثُهُ غَثًا. أَتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَغَنَّهُ بِالْأَمْرِ: كَدَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَغْنَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ، أَيْ يَغْمِسُهُمْ فِيهِ غَمْسًا مُتَابِعًا. قَالَ: وَأَلَعْتُ أَنْ تُتْبِعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ، أَوْ الشَّرْبَ الشَّرْبَ، وَأَنْشَدَ:

فَعَثَنَ غَيْرَ بَوَاضِعٍ أَنْفَاسَهَا
غَثَ الْقَطَاطِ مَعًا عَلَى إِعْجَالٍ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: وَلَا تُعَثَّتْ طَعَامَانِ تَغْنِيَتَانِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، أَيْ لَا تُفْسِدُهُ يُقَالُ: غَثَ الطَّعَامُ يَعْثُ، وَأَغْنَتْهُ أَنَا، وَغَثَ الْكَلَامُ. فَسَدَ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

وَلَا يَعْثُ الْحَدِيثُ إِذْ نَطَقَتْ
وَهُوَ فِيهَا ذُو لَذَّةٍ طَرَبُ

• غَرَفَ • التَّغَرَّفُ مِثْلُ التَّغَطَّرِ: الْكِبَرُ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَتْنِي غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورَةِ الْمُتَغَرَّفُ
وَيُرْوَى: الْمُتَغَطَّرُ، قَالَ: يَعْنِي الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّغَرُّفِ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ تَكْبَرًا، لِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ لَفْظًا لَا مَعْنَى.

• غَلَّ • غَلَّ الْمَكَانُ غَلًّا، فَهُوَ غَزِلٌ: كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَذْرِي مَا صِحَّتُهُ وَنَحْلُ غَزِلٍ: مُلْتَفٌّ. يَأْنِيَةُ

• غَمَّ • الْغَنَمَةُ: عُجْمَةٌ فِي الْمَنْطِقِ. وَرَجُلٌ أَغْنَمَ وَغْنَمِي: لَا يُفْصَحُ شَيْئًا. وَامْرَأَةٌ غَنَمَاءُ وَقَوْمٌ غَنَمٌ وَأَغْنَامٌ. وَلَكِنْ غَنَمِي: نَحِيزٌ لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ إِذَا صَبَّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) الْغَنَمُ: قِطْعُ اللَّبَنِ اللَّحْأَنُ، وَمِنْهُ

قِيلَ لِلْقَلِيلِ الرُّوحِ: غَنَمِي. وَالْغَنَمُ: شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَخَذُ بِالنَّفْسِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

حَرَّقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلَّ
وَعَنَمَ نَجْمٍ غَيْرَ مُسْتَقِلٍّ
أَيْ غَيْرَ مُرْتَفِعٍ لِإِبَاتِ الْحَرِّ الْمُنْسَوْبِ إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا يَشْتَدُّ الْحَرُّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ الَّتِي فِي الْجَوَاءِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْجِدُ الْحَرَّ وَهُوَ جَائِعٌ: مَغْنُومٌ. وَأَغْنَمَ فَلَانٌ الرِّيَاةَ: أَكْثَرَهَا حَتَّى يَمْلُ.

وَقَالُوا: كَانَ الْمَجَّاجُ يُغْنِمُ الشَّعْرَ. أَيْ يَكْثُرُ إِغْبَابُهُ.

وَعَنَمَ الطَّعَامُ: تَجَمَّعَ (عَنْ الْهَجَرِيِّ).

وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي أَحْوَاضِ غَنِيمٍ. أَيْ وَقَعَ فِي الْمَوْتِ. لَعَنَ فِي غَنِيمٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَحَكَى اللَّحْيَانِي: وَرَدَّ حَوْصَ غَنِيمٍ، أَيْ مَاتَ، قَالَ: وَالْغَنِيمُ الْمَوْتُ. فَأَذْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• غَثَّ • الْغَثُ: الرِّدْيُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَحْمٌ غَثٌ وَغَثِيثٌ بَيْنَ الْغَثُوَّةِ: مَهْزُولٌ. غَثَ يَعْثُ وَيَعْثُ غَثَاةً وَغَثُوَّةً. وَغَثَتِ الشَّاةُ: هَزَلَتْ. فَهِيَ غَثَّةٌ. وَكَذَلِكَ أَغَثَتِ. وَأَغَثَ الرَّجُلُ اللَّحْمَ: اشْتَرَاهُ غَثًا. وَفِي الْمَحْكَمِ: أَغَثَ اشْتَرَى لَحْمًا غَثِيثًا. وَرَجُلٌ غَثٌ وَغَثٌ: رَدِيءٌ.

وَقَدْ غَثِيثَ فِي خُلُقِكَ وَحَالِكَ، غَثَاةً وَغَثُوَّةً: وَذَلِكَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ وَحَالُهُ. وَقَوْمٌ غَثَّةٌ وَغَثَّةٌ.

وَكَلَامٌ غَثٌ: لَا طَلَاوَةَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ الرُّبَيْرِ لِلْأَعْرَابِ: وَاللَّهُ إِنْ كَلَامَكُمْ لَعَثٌ، وَإِنْ سِلَاحَكُمْ لَرَثٌ، وَإِنْكُمْ لَيَالٍ فِي الْجَذْبِ، أَعْدَاءُ فِي الْخِصْبِ! وَأَغَثَ حَدِيثُ الْقَوْمِ وَغَثٌ: فَسَدَ وَرَدَّوْ. وَأَغَثَ فِي مَنَظِّهِ. التَّهْدِيدُ: أَغَثَ فَلَانٌ فِي حَدِيثِهِ إِذَا جَاءَ بِكَلَامٍ غَثٌ، وَلَا مَعْنَى لَهُ.

ابن سيدة : وَالْفَتَّةُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ
الْمَرْمَى ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ .
كَالْفَتَّةِ وَاعْتَكَبَ الْخَلْلُ : أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ
الرَّيْسِ . كَاغْتَفَتِ . وَهِيَ الْفَتَّةُ وَالْفَتَّةُ جَاءَ
بِهَا بِالْفَاءِ وَالْثَاءِ ، قَالَ : وَغَيْرُهُ يُجَبَّرُ الْفَتْةُ
بِهَذَا الْمَعْنَى .

الْأَمْرُ : عَكَتِ الْإِبِلُ ثَنِيثًا ، وَمَلَحَتْ
تَمْلِيحًا إِذَا سَمِنَتْ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَقَالَ أَبُو
سَيْدٍ : أَنَا أَتَعَكْتُ مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى أَسْتَسْنِمَ ،
أَيُّ اسْتَحْمَلْتُ عَمَلِي . لَا أَخَذَ بِهِ الْكَيْفَ مِنْ
الْثَوَابِ . وَفِي حَلِيبٍ أَمْ زَرْعٍ : زَوْجِي لَحْمٍ
جَمَلِي غَتٌ . أَيُّ مَهْرُولٍ ، وَفِي حَلِيبِهَا
أَيْضًا : وَلَا تُفِثْ طَعَامًا ثَنِيثًا أَيُّ لَا تَقْصِدْهُ
وَفِي حَلِيبِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِابْنِهِ عَلِيٌّ :
الْحَقُّ بِابْنِ عَمَلِكَ . يَتَنَى عَبْدَ الْمَلِكِ .
فَعَلَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ .

وَعَيْثُهُ الْجَرْحُ : مِلْدُهُ . وَفِيهِ .
وَلَحْمُهُ الْمَيْتُ ، وَقَدْ غَتَّ الْجَرْحُ يَفُثُ
وَيَفِثُ غَتًّا وَغَيْثًا ، وَأَغَثَ يَفُثُ إِغْثَاتًا إِذَا
سَالَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَاسْتَفَثَ صَاحِبُهُ إِذَا أَخْرَجَهُ
مِنْهُ وَدَاوَاهُ ، قَالَ :

وَكُنْتُ كَأَسَى شَيْءٍ يَسْتَفِثُهَا
وَأَغَثَ أَيْضًا أَيُّ أَمَدٌ . وَمَا يَفُثُ عَلَيْهِ
أَحَدٌ غَتًّا أَيُّ مَا يُسَيِّدُ . وَمَا يَفُثُ عَلَيْهِ أَحَدٌ
إِلَّا سَأَلَهُ . أَيُّ مَا يَدْعُ . التَّهْنِيبُ : يُقَالُ مَا
يَفُثُ عَلَيْهِ أَحَدٌ . أَيُّ مَا يَدْعُ أَحَدًا إِلَّا سَأَلَهُ
وَيُقَالُ : لَبِثْتُ عَلَى غَيْثَةٍ فِيهِ ، أَيُّ عَلَى
فَسَادٍ عَقْلِي .

وَقُلَانٌ لَا يَفُثُ عَلَيْهِ شَيْءٌ . أَيُّ لَا يَقُولُ
فِي شَيْءٍ إِنَّهُ رَدِيءٌ فَيَتَرَكُهُ .
وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ
يَحْطُ بَعْضُ الْأَخْضِلِ : الْفَتَّةُ الْفِتَالُ .

• غَرَّةٌ . الْغَرَّةُ وَالْقَرَّةُ : الْجَاعَةُ
الْمُحْتَطِلَةُ ، وَكَذَلِكَ الْغَيْرَةُ . أَبُو زَيْدٍ :
الْفَيْتَةُ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، الْمُحْتَطِلُونَ مِنَ
النَّاسِ الْفَوْغَاءِ . وَالْقَرَّةُ وَالْقَرَّةُ : سَفَلَةُ
النَّاسِ ، الْوَاحِدُ أَغْرٌ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحَمْرٍ

وَأَسْوَدَ وَسُودَ . وَفِي الْحَلِيبِ : رَعَاعٌ غَرَّةٌ ؛
هَكَذَا يَرَوَى . قِيلَ وَأَصْلُهُ غَيْرَةٌ خُلِفَتْ مِنْهُ
الْيَاءُ . وَقِيلَ فِي حَلِيبِ عِثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ . حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ .
قَالَ : إِنَّ هَؤُلَاءِ رَعَاعٌ غَرَّةٌ . أَيُّ جَهَالٌ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مِنَ الْأَغْرِ الْأَغْبَرِ .
وَقِيلَ لِلْأَحْمَقِ الْجَاهِلِ : أَغْرٌ . اسْتِعَارَةً
وَتَشْبِيهًا بِالضَّبْعِ الْقَرَّاءِ لِلزَّوْجِ ، قَالَ :
وَالْوَاحِدُ غَايِرٌ ، وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ
غَايِرًا ، وَإِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَغْرٌ . إِذَا كَانَ
جَاهِلًا . قَالَ : وَالْأَجْرُ فِي غَرَّةٍ أَنْ يُقَالُ هُوَ
جَمْعُ غَايِرٍ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
جَمْعُ أَغْرٍ فَجَمْعُ جَمْعٍ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا أَغْرَلُ
وَعَزَلُ ، فَجَاءَ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشَهِيدٍ ، وَقِيَّاسُهُ أَنْ
يُقَالُ فِيهِ أَغْرَلُ وَعَزَلُ وَأَغْرُ وَعَزَرُ . فَلَوْلَا
حَمَلُهَا عَلَى مَعْنَى فَاعِلٍ لَمْ يُجَمَعْ عَلَى غَرَّةٍ
وَعَزَلٍ ، قَالَ : وَشَاهِدُ عَزَلٍ قَوْلُ الْأَعْمَى :

غَيْرٌ يَمِلُ وَلَا عَوَاوِيرُ فِي الْهَيِّ
سَجَا وَلَا عَزَلٍ وَلَا أَكْهَالٍ

وَفِي حَلِيبِ أَبِي ذَرٍّ : أَحِبُّ الْإِسْلَامَ
وَأَهْلَهُ ، وَأَحِبُّ الْقَرَّاءَ . أَيُّ عَامَّةِ النَّاسِ
وَجَمَاعَتِهِمْ ، وَأَرَادَ بِالْمَحَبَّةِ الْمُنَاصَحَةَ لَهُمْ
وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَلِيبِ أُونُسٍ : أَكُونُ
فِي غَرَّةِ النَّاسِ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيُّ
فِي الْعَامَّةِ الْمَجْهُولِينَ ، وَقِيلَ : هُمُ الْجَاعَةُ
الْمُحْتَطِلَةُ مِنَ قَبَائِلِ شَيْءٍ .

وَقَوْلُهُمْ : كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ غَيْرَةٌ
شَدِيدَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ مُدَاوَسَةُ
الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْقِتَالِ . قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي غَيْرَةٍ وَعَيْكَةٍ
أَيُّ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .

وَالْأَغْرُ : الَّذِي فِيهِ غَيْرَةٌ . وَالْأَغْرُ :
قَرِيبٌ مِنَ الْأَغْرِ ، وَوُسْطَى الطُّغْلُبِ
الْأَغْرُ ، وَالْقَرَّةُ : غَيْرَةٌ إِلَى خُضْرَةٍ ، وَقِيلَ :
الْقَرَّةُ شَيْءٌ بِالْغَيْثَةِ يَحْطُلُهَا حَمَرَةٌ ؛ وَقِيلَ
هِيَ الْغَيْرَةُ ، الذَّكَرُ أَغْرٌ وَالْأُنْثَى غَرَّةٌ ؛ قَالَ
عِمَارَةُ :

حَتَّى اكْتَسَبْتُ مِنَ الْمَشِيبِ عِمَامَةً
غَرَاءَ أَغْرٍ لَوْهَا بِخَضَابٍ
وَالْقَرَّةُ وَغَارٌ مَعْرُوفٌ : الضَّبْعُ ، كَلَامُهَا
لِلزَّوْجِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الضَّبْعُ فِيهَا شُكْلَةٌ
وَعَرَّةٌ أَيُّ لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَصَفْرَةٍ سَمَجَةٍ ؛
وَقِيلَ أَغْرُ كَذَلِكَ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسَبُ
فِيهِ غَيْرَةٌ وَطَلْسَةٌ وَغَرَّةٌ وَكَبْشٌ أَغْرٌ : كَبْشٌ
بِأَحْمَرٍ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَيْضَ . وَفِي حَلِيبِ
الْقِيَامَةِ : يُوْنِي بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبْشٌ أَغْرٌ ؛
قَالَ : هُوَ الْكَبِيرُ اللَّوْنُ كَالْأَغْبَرِ وَالْأَرِيدِ
وَالْأَغْرُ .

وَالْقَرَّةُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْقَطَائِفِ
وَنَحْوِهَا : مَا كَثُرَ صَوْنُهُ وَزَيْتُهُ ، وَبِهِ شَبَهٌ
الْقَلْقَلِ قَوْقُ الْمَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عِبَادَةُ غَرَاءَ مِنْ أَجْنِي طَالِي
أَيُّ مِنْ مَا ذِي أَجْنِي عَلَيْهِ طَلْوَةٌ عَقْلَةٍ .
وَالْأَغْرُ : طَائِرٌ مُلْتَمِسٌ الرِّيشِ ، طَوِيلُ
الْعُنُقِ ، فِي لَوْنِهِ غَيْرَةٌ ، وَهُوَ مِنْ طَوِيرِ الْمَاءِ .
وَرَجُلٌ أَغْرٌ : أَحْمَقٌ .

وَالْقَرَّةُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، نُونُهُ زَائِدَةٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَا غُرَّةُ .
وَأَصَابَ الْقَوْمَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ غَرَّةٌ أَيُّ
كُرَّةٌ . وَعَلَيْهِ غَرَّةٌ مِنْ مَالٍ ، أَيُّ قِطْعَةٍ .
وَالْمَغَايِرُ : لُقَّةٌ فِي الْمَغَايِرِ . وَالْمَغْشُورُ :
لُقَّةٌ فِي الْمَغْشُورِ . وَأَغْرُ الرَّمْثِ وَأَغْرُ إِذَا سَالَ
مِنْهُ صَنْعٌ حُلُوٌّ ، وَيُقَالُ لَهُ الْمَغْشُورُ وَالْمَغْشَرُ ،
وَجَمْعُهُ الْمَغَايِرُ وَالْمَغَايِرُ ، يُوكَلُّ ، وَرَمًا
سَالَ لِنَاءُهُ عَلَى الثَّرَى مِثْلُ الدَّبْسِ ، وَلَهُ رِيحٌ
كَرِيمَةٌ ، وَقَالَ يَنْقُوبُ : هُوَ شَيْءٌ يَنْصَحُهُ
الْإِيَّامُ وَالرَّمْثُ وَالْقَرْطُ وَالْمَغْشَرُ حُلُوٌّ كَالْمَسَلِ ،
وَاحِدُهُمَا مَغْشُورٌ وَمِثَارٌ وَمِغْرٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
يَنْقُوبٍ وَحْدَهُ) وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَمَغْشَرُونَ ،
مِثْلُ يَتَمَغْشَرُونَ ، أَيُّ يَجْتَنُونَ الْمَغَايِرَ .

• غَلَبَ . غَلَبَ الْمَاءُ : جَرَعَهُ (١) جَرَعًا
(١) قَوْلُهُ : وَغَلَبَ الْمَاءُ جَرَعَهُ الْخ =

شديداً .

• غم . الغم والغمة : شبه بالورقة .
والأغم : الأورق . والغمة : أن يغلب
بياض الشعر سواده ، غم غمًا وهو أغم ،
قال رجل من فزارة :

إِذَا تَرَى شَيْبًا عَلَانِي أَغْمُهُ
لَهَزَمَ خَدَّيْ بِهِ مَلْهَزُمُهُ

وغم له من المال غمة إذا دفع له
دفعة ، ومثله قَمَ وغَدَمَ . وغم له من
العطية : أعطاه من المال قطعة جيدة ، وزعم
قوم أن ثاءه بدل من ذال غَدَمَ . الفراء : هي
الغمة والغية والفح . ابن الأعرابي :
الغم الفيات التي تؤكل .

أبو مالك : إنه كتبت مغموم ومغمم ،
أي مخطئ ليس بجيد . وقد غمته وغمرته
إذا خلطت كل شيء .

والغثيمة : طعام يطبخ ويجعل فيه
جراد ، وهي الغيثية .

ووقع في أخواض غثيم ، أي في
الموت ، لغة في غثيم ، وقد تقدم . قال أبو
عمر الزاهد : يقال للرجل إذا مات ورد
حياض غثيم . وقال ابن دريد : غثيم ،
وقال ابن الأعرابي : غثيم .
وغثيم وغثيم : اسنان^(١) .

• غموم . المغموم : الثوب الخشن الرديء
= انفراد هذه العبارة صاحب المحكم ، فذكرها في
رباعي العين المعجمة ، وتبعه ابن منظور هنا ،
وكذلك شارح القاموس ، وذكرها الجحد في العين
المهملة تبعًا للصاغاني التابع للتهذيب ، فلم يسمع
بها .

(١) أغفل المؤلف هنا مادة « غجم » وأثبتها
صاحب القاموس تبعًا للصاغاني . وعبارة
القاموس : « الغجوم بالضم الغموج ، مقولوبة ،
جمع الغمج ، وهو في شعر حنظلة بن مصبح ،
وشعره كما في التكلة :

فصبت إنضاجها بهم
فقدت حناجر الغجوم
والغجوم جمع غجم ، وهو الجرج .

النسج ، قال الرازي :

عَمْدًا كَسَوْتُ مَرْهَبًا مَعْتَمِرًا
وَلَوْ أَشَاءَ حِكْمَتُهُ مُحَبَّرًا

يقول : البسمة المَعْتَمِر لأدفع به عنه العين
ومرهب : اسم وليه .

وَعَمَّرَ الرَّجُلُ مَالَهُ : أَفْسَدَهُ . وقال أبو
زيد : إنه كتبت معتمر ومعتمر ومعتمر أي
مخطئ ليس بجيد . ابن السكيت : طعام
معتمر إذا كان يقشره لم ينق ولم ينحل .
وقال الليث : المعتمر الذي يحطيم الحقوق
ويتهمسها ، وأنشد :

وَمَعْتَمِرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمُعْتَمِرٌ

• غثا . الغثاء ، بالضم والمد : ما يحمله
السيل من الفمسي ، وكذلك الغثاء ،
بالتشديد ، وهو أيضًا الزيد والقدر ، وحده
الزجاج فقال : الغثاء الهالك البالي من ورق
الشجر الذي إذا خرج السيل رأته مخالطًا
زيدته ، والجمع الأغثاء . وفي حديث
القيامة : كما تثبت الحبة في غثاء السيل ،
قال : الغثاء ، بالمد والضم ، ما يجيء فوق
السيل مما يحمله من الزيد والوسخ وغيره ،
وقد تكرر في الحديث . وجاء في مسلم : كما
تثبت الغثاء ، يريد ما احتمله السيل من
البزورات . وفي حديث الحسن : هذا الغثاء
الذي كنا نحدث عنه ، يريد أزدال الناس
وسقطهم .

وَعَثَا الْوَادِي يَعْتُو غَثَا فُهِوَ غَاثٌ إِذَا كَثُرَ
غَثَاؤُهُ ، وَهُوَ مَا عَلَا الْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَأْتِيهِ وَوَاوِيَةٌ
وَالْعَيْنَانِ : حُبُّ النَّفْسِ . عَكَتْ نَفْسُهُ
تَعْنِي غَنًا وَغَنَانًا وَغَنِيَتْ عَنِّي : جَاشَتْ
وَحَبَّتْ . قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ تَحَلُّبُ الْقَمِّ ،
قَرِيبًا كَانَ مِنْهُ الْقَيْمُ ، وَهُوَ الْعَيْنَانِ .

وَعَكَتِ السَّمَاءُ بِسَحَابٍ تَعْنِي إِذَا بَدَأَتْ
تُعِيمُ .

وَعَثَا السَّيْلُ الْمَرْتَعُ يَعْتُوهُ غَثَا إِذَا جَمَعَ

بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَأَذْهَبَ حَلَاوَتُهُ ، وَأَغْثَاهُ
مِثْلُهُ .

وقال أبو زيد : غثا الماء يعثو غثوا وغثاء
إذا كثر فيه البعر والورق والقصب .

وقال الزجاج في قوله تعالى : « الذي
أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى » ، قال :

جَعَلَهُ غُثَاءً جَفَفَهُ حَتَّى صَبِرَهُ هَشِيمًا جَافًا
كَالْغُثَاءِ الَّذِي تَرَاهُ فَوْقَ السَّيْلِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى ، أَيْ أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ
غُثَاءً بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ يَابِسًا ، وَحَكَى ابْنُ
جَنِّي : عَنَى الْوَادِي يَعْنِي ، فَهَمَزَةُ الْغُثَاءِ عَلَى
هَذَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَسَهْلُهُ ابْنُ جَنِّي يَأْنِ
جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَثَايَا الْمَعْدَةِ لِمَا يَعْلُوها مِنْ
الرَّطُوبَةِ وَنَحْوِهَا ، فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِغُثَاءِ الْوَادِي ،

وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ غُثَا الْوَادِي يَعْنُو
غُثَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ عَنْتَ نَفْسُهُ غُثَا ، وَأَمَّا
الليث فقال في كتابه : غَنِيَتْ نَفْسُهُ تَعْنِي غَنَى
وَعَنِيَانًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى
مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَمَا رَوَاهُ الليث فَهُوَ
مُؤَلَّدٌ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجُمَةِ عَنَّا : يَقَالُ
لِلضَّبْعِ غُثَا لِكثَرِ شَعْرِهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ
غُثَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَسْتَوِي صُبْحُ غُثَا جِيَالَةٍ
وَعَلَجَمٌ مِنْ ثِيَابِ الْأَدَمِ فَتَعَالِ^(٢)

• غذب . الغدبة : الحمة غليظة شبيهة
بالغددة . ورجل غذب : جاف غليظ .

• غدد . الغدة والغددة : كل عقدية في
جسد الإنسان أطاف بها شحم . والغدد :
التي في اللحم ، الواحدة غدة وغددة .
وَالْغُدَّةُ وَالْغُدَّةُ : كُلُّ قِطْعَةٍ صُلْبَةٍ بَيْنَ
الْعَصَبِ وَالْغُدَّةِ : السَّلْعَةُ يَرْكَبُهَا الشَّحْمُ .
وَالْغُدَّةُ : مَا بَيْنَ الشَّحْمِ وَالسَّامِ . وَالْغُدَّةُ
وَالْغُدَّةُ : طَاعُونُ الْإِبِلِ وَغَدُّ الْبَعِيرِ قَاعَدٌ ،

(١) قوله : « فتعال » هو هكذا في الأصل
المعتمد بيدنا بالعين المهملة .

فَهُوَ مُعِدٌّ، أَيْ بِهْ غُدَّةٌ، وَالْأَيْتِيُّ مُعِدٌّ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَلَكَمَا مَثَلُ سَيِّئِيهِ قَوْلُهُمْ: أَغْدَةُ كَفْدَةٍ الْبَعِيرِ قَالَ: أَغْدُ غُدَّةً، فَجَاءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ فِعْلٍ الْمَفْعُولِ.

وَأَغْدَتِ الْقَوْمُ: أَصَابَتْ إِبِلَهُمُ الْغُدَّةُ. وَأَغْدَتِ الْإِبِلُ: صَارَتْ لَهَا غُدَّةٌ مِنَ اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ مِنْ دَاخِلٍ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

لَا بَرَكْتَ غُدَّةً مِنْ أَغْدَا

قَالَ: وَالْغُدَّةُ أَيْضًا تَكُونُ فِي الشَّحْمِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَذْوَاءِ الْإِبِلِ الْغُدَّةُ، وَهُوَ طَاعُونُهَا. يُقَالُ: بَعِيرٌ مُعِدٌّ. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: الْغُدَّةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْبُطْنِ، فَإِذَا مَضَتْ إِلَى نَحْرِهِ وَرُفَعَتْ قِيلَ: بَعِيرٌ دَابِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ

غُدَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مَعْدُودَةٌ مِنَ الْغُدَّةِ. وَغُدَّتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ مُقَدَّدَةٌ (١).

وَبَنُو فُلَانٍ مُعِدُّونَ إِذَا ظَهَرَتْ الْغُدَّةُ فِي إِبِلِهِمْ. وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: أَغْدَتِ النَّاقَةُ وَأَغْدَتِ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ مُعْدُودٌ وَغَادٌ وَمُعِدٌّ وَمُعْدٌ، وَإِبِلٌ مُعَادٌ، وَأَنْشَدَ فِي الْغَادِ:

عَدِمْتَكُمْ وَإِبِلٌ مُعَادٌ، وَأَنْشَدَ فِي الْغَادِ: عَدِمْتَكُمْ وَنَظَرْتَكُمْ الْبَنَاتِ

بِجَنَابِ عِكَاطٍ كَالْإِبِلِ بِهَا الْبَعِيرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ذَكَرَ الطَّاعُونََ فَقَالَ:

غُدَّةُ كَفْدَةِ الْبَعِيرِ تَأْخُذُهُمْ فِي مَرَاتِقِهِمْ، أَعْجَى فِي أَسْفَلِ بَطْنِهِمْ، الْغُدَّةُ: طَاعُونُ الْإِبِلِ وَقَلْبُهَا تَسْلَمُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَامِرِ بْنِ لُطَيْلٍ:

غُدَّةُ كَفْدَةِ الْبَعِيرِ، وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلَيْمَانَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: مَا هِيَ بِمُعْدٍ فَيَسْتَحْجِي (٢) لَحْمُهَا، يَعْنِي النَّاقَةَ وَلَمْ يَدْخُلْهَا تَاءُ التَّائِيثِ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذَاتَ غُدَّةٍ.

وَالْغُدَادُ جَمْعُ الْغَادِ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَأَحْمَدْتُ إِذْ نَجَيْتِ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً لَهَا غُدَادَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلَحُّقُ

قَالَ: وَالْغُدَادَاتُ فُضُولُ السَّحَابِ، وَمَا كَانَ

(١) قوله: «وَعُدَّتِ الْإِبِلُ فَهِيَ مُقَدَّدَةٌ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَيْسَ الْوَصْفُ جَارِيًا عَلَى الْفِعْلِ.

(٢) قوله: «فَيَسْتَحْجِي» مَعْنَاهُ يَتَغَيَّرُ، كَمَا فِي النَّهَابَةِ، وَإِنْ أَغْفَلَهُ الصَّحَاحُ وَالْقَامُوسُ.

مِنْ فُضُولٍ وَبَرٍ حَسَنٍ. وَأَغْدَ عَلَيْهِ: انْتَفَحَ وَغَضِبَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ. وَالْمُعْدُّ: الْغَضْبَانُ. وَرَجُلٌ مُعْدَادٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ. وَرَأَيْتُ فُلَانًا مُعْدًا وَمُسْمِعًا إِذَا رَأَيْتُهُ وَارِمًا مِنَ الْغَضَبِ. وَامْرَأَةٌ مُعْدَادٌ إِذَا كَانَ مِنْ خُلُقِهَا الْغَضَبُ، قَالَ

الشَّاعِرُ:

يَارَبِّ مَنْ يَكْثُمْنِي الصُّعَادَا

فَهَبْ لَهُ حَلِيلَةً مُعْدَادَا

الْأَصْمَعِيُّ: أَغْدَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعْدٌ، أَيْ غَضِبَ، وَأَصْدَ، فَهُوَ مُضِدٌّ أَيْ غَضْبَانٌ.

وَرَجُلٌ مُعْدَادٌ: كَثِيرُ الْغَضَبِ. وَعَلَيْهِ غُدَّةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةً، وَالْجَمْعُ غَدَائِدُ، كَحَرَّةٍ وَحَرَائِرُ، وَيُرْوَى بَيْتٌ لَيْبِدٍ:

تَطِيرُ غَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا

وَوَثْرًا وَالزَّرْعَامَةُ لِلْعُلَامِ

وَالْأَعْرَفُ غَدَائِدُ. وَفِي التَّهْنِيبِ فِي شَرْحِ

الْبَيْتِ: الْغَدَائِدُ الْفُضُولُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:

الْغَدَائِدُ وَالْغُدَادُ الْأَنْصَابُ فِي قَوْلِ لَيْبِدٍ.

• غدر. ابنُ سَيِّدَةَ: الْغَدْرُ ضِدُّ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْغَدْرُ تَرْكُ الْوَفَاءِ، غَدْرُهُ وَغَدَرَ بِهِ بِغَيْرِ غَدْرٍ. يَقُولُ: غَدَرَ إِذَا

نَقَضَ الْعَهْدَ، وَرَجُلٌ غَادِرٌ وَغَدَارٌ وَغَدِيرٌ وَغَدُورٌ، وَكَذَلِكَ الْأَيْتِيُّ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَغَدَرٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا فِي النَّدَاءِ فِي الشَّتْمِ

يُقَالُ: يَا غَدْرُ! وَفِي الْحَدِيثِ: يَا غَدْرُ! أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ؟ وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ: يَا لَ غَدْرٍ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ:

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ لِلْمُعَيَّرَةِ: يَا غَدْرُ، وَهَلْ غَسَلْتَ غَدْرَتَكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: غَدْرٌ مَعْلُومٌ عَنْ غَادِرٍ لِلْمُبَالَغَةِ،

وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ غَدْرٌ، وَالْأَيْتِيُّ غَدَارٌ كَقَطَامٍ، وَهِيَ مُحْتَضَانُ النَّدَاءِ فِي الْعَالِيَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ قَالَتْ لِقَاسِمٍ: اجْلِسْ غَدْرُ، أَيْ يَا غَدْرُ، فَحَذَفَتْ حَرْفَ النَّدَاءِ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ عَائِشَةَ: يَا لَ غَدْرِيَا لَفَجْرٍ! قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةَ: قَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا غَدْرُ وَيَا مَغْدَرُ وَيَا مَغْدِرُ وَيَا بَنَ مَغْدِرٍ وَمَغْدِرٍ، وَالْأَيْتِيُّ يَا غَدَارٍ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ،

وَامْرَأَةٌ غَدَارٌ وَغَدَارَةٌ. قَالَ: وَلَا يَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا رَجُلٌ غَدْرٌ، لِأَنَّ الْغَدْرَ فِي حَالِ

الْمَعْرِفَةِ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ شَيْرٌ: رَجُلٌ غَدْرٌ أَيْ غَادِرٌ، وَرَجُلٌ نَصْرٌ أَيْ نَاصِرٌ، وَرَجُلٌ لُكْعٌ أَيْ لَيْثِيٌّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَوْنَهَا كُلُّهَا

خِلَافَ مَا قَالَ اللَّيْثُ، وَهُوَ الصَّوَابُ، إِنَّمَا يَتْرَكَ صَرْفَ بَابِ فَعْلٍ إِذَا كَانَ اسْمًا مَعْرِفَةً مِثْلَ عُمَرَ وَزُفَرٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ سِتُونَ غَدَارَةً يَكْثُرُ الْمَطَرُ وَيَقِلُّ الثَّلَاثُ، هِيَ فَقَالَتْ مِنَ الْغَدْرِ، أَيْ تَطْمِعُهُمْ فِي الْخَضْبِ بِالْمَطَرِ

ثُمَّ تُخْلِفُ، فَجَعَلَ ذَلِكَ غَدْرًا مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا غَدِيرَةٌ فَسَمَّاها خَضِرَةً، كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمُحُ

بِالثَّلَاثِ، أَوْ ثَبِتَتْ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ الْآفَةُ، فَشَبَّهَتْ بِالْغَادِرِ، لِأَنَّهُ لَا يَبْقَى، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْغَدْرِ عَلَى اخْتِلَافِ تَصْرِيفِهِ فِي الْحَدِيثِ.

وَعَدَرَ الرَّجُلُ غَدْرًا وَغَدْرَانًا (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ)، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَقَالُوا: الذُّبُّ غَادِرٌ، أَيْ لَا

عَهْدَ لَهُ، كَمَا قَالُوا: الذُّبُّ فَاجِرٌ. وَالْمَغَادَرَةُ: التَّرْكُ. وَأَغْدَرَ الشَّيْءُ: تَرَكَهُ وَبَقَاةً. حَكَى اللَّخْيَانِيُّ: أَعَانِي فُلَانٌ فَأَغْدَرَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي مَوَدَّةً، أَيْ أَبْقَاهَا.

وَالْغُدْرَةُ: مَا أَغْدَرَ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ الْغُدَارَةُ، قَالَ الْأَفْهَوُ:

فِي مَضَرِّ الْحَمْرَاءِ لَمْ يَتْرَكَ غُدَارَةً غَيْرَ النَّسَاءِ الْجُلُوسِ وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ غَدْرَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ وَغَدْرٌ

أَيْ بَقِيَّةٌ. وَالْقَتِ الثَّاقَةُ غَدْرَهَا، أَيْ مَا أَغْدَرَتْهُ رَجْمُهَا مِنَ الدَّمِ وَالْأَذَى. ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَالْقَتِ الشَّاةُ غُدُورَهَا وَهِيَ بَقَايَا وَأَقْدَاةُ بَقَى فِي الرَّجِيمِ تَلْقِيهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ. وَقَالَ أَبُو

مَنْصُورٌ : واحدةٌ القَدْرِ غِثْرَةٌ ، وَيُجْمَعُ غِثْرًا وَغِثْرَاتٍ ، وَرَوَى بَيْتُ الْأَعَشَى

لَهَا غِثْرَاتٌ وَاللَّوْحِيُّ تَلَحُّقٌ وَبِهِ غَادِرٌ مِنْ مَرَضٍ وَغَائِرٌ ، أَيْ بَقِيَّةٌ . وَغَادَرُ الشَّيْءِ مُقَادَرَةٌ وَغِدَارًا وَغَدَرُهُ :

تَرَكَهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَبِثْتُ غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحْصِ الْجَبَلِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يَا لَبِثْتُ اسْتَشْهِدْتُ مَعَهُمْ . النَّحْصُ : أَضْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ النَّحْصِ قَتْلَى أَحَدٍ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الشُّهَدَاءِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ :

فَتَرَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكُذْرِ فَأَغْدَرُوهُ ، أَيْ تَرَكَوْهُ وَخَلَّفُوهُ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ حُسْنَ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ : وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَغْدَرْتُ بَعْضَ مَا أَسْقَى ، أَيْ خَلَفْتُ ، شَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ ، وَرَوَى : لَمَغْدَرْتُ ، أَيْ لَا قَلَبْتُ النَّاسَ فِي الْقَدْرِ ، وَهُوَ مَكَانٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً » ، أَيْ لَا يَتْرُكُ وَغَادَرَ وَأَغْدَرَ بَمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْقَدِيرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ ، أَيْ يَتْرُكُهَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَهُوَ إِذَا قِيلَ فِي مَعْنَى مَقُولٍ عَلَى اطِّرَاحِ الرَّائِدِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْقَدْرِ لِأَنَّهُ يَحُونُ وَرَادَهُ فَيَنْضَبُ عَنْهُمْ ، وَيَغْدِرُ بِأَهْلِهِ فَيَنْقَطِعُ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَيَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَمِنْ غَدَرِهِ نَبَرُ الْأَوَّلُونَ
بِأَنَّ لِقَبْوَهُ الْقَدِيرُ الْقَدِيرَا
أَرَادَ : مِنْ غَدَرِهِ نَبَرُ الْأَوَّلُونَ الْقَدِيرُ بِأَنَّ لِقَبْوَهُ الْقَدِيرُ ، فَالْقَدِيرُ الْأَوَّلُ مَقُولٌ نَبَرُ ، وَالثَّانِي مَقُولٌ لِقَبْوَهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَدِيرُ اسْمٌ وَلَا يُقَالُ هَذَا مَاءُ غَدِيرٍ ، وَالْجَمْعُ غُدُرٌ وَغُدْرَانٌ . وَاسْتَفْدَرْتُ ثُمَّ غَدَرْتُ : صَارَتْ هُنَاكَ غُدْرَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَادِمًا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلَهُ عَنْ

خَضْبِ الْبِلَادِ ، فَحَدَّثَ أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ ، وَفِيهَا غُدُرٌ تَتَاخَسَرُ .

وَالصَّبْدُ قَدْ ضَوَى إِلَيْهَا ، قَالَ شَمِيرٌ : قَوْلُهُ غُدُرٌ تَتَاخَسَرُ أَيْ يَصُوبُ بَعْضُهَا فِي إِنْزِ بَعْضِ .

اللَّبِثُ : الْقَدِيرُ مُسْتَفْتَعُ الْمَاءِ مَاءَ الْمَطَرِ . صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى إِلَى الْقَيْظِ إِلَّا مَا يَتَّخِذُهُ النَّاسُ مِنْ عِدٍّ أَوْ وَجْدٍ أَوْ وَقْطٍ لَوْ صِهْرِيحٍ أَوْ حَائِزٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْعِدُّ الْمَاءُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ لَهُ ، وَلَا يُسَمَّى الْمَاءُ الَّذِي يُجْمَعُ فِي غَدِيرٍ أَوْ صِهْرِيحٍ أَوْ صِنْعٍ عِدًّا . لِأَنَّ الْعِدَّ مَا يَدُومُ ، مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَالرَّكِيَّةِ .

الْمُورِجُ : غَدَرَ الرَّجُلُ يَقْدِرُ غَدْرًا إِذَا شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْقَدِيرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقِيَاسُ غَدِرَ يَقْدِرُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا غَدَرَ ، مِثْلُ كَرَعَ إِذَا شَرِبَ الْكَرَعَ .

وَالْقَدِيرُ : السَّيْفُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، كَمَا يُقَالُ لَهُ اللَّجُّ . وَالْقَدِيرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّيَابِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ غُدْرَانٌ لَا غَيْرَ .

وَالْقَدِيرُ فَلَانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ ، أَيْ مَاثُوا وَيَبْقَى هُوَ . وَغَدَرَ عَنْ أَصْحَابِهِ : تَخَلَّفَ . وَغَدِرْتُ الثَّاقَةُ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَالشَّاةُ عَنِ الْقَتْمِ غَدْرًا : تَخَلَّفَتْ عَنْهَا ، فَإِنْ تَرَكَهَا الرَّاعِي ، فَهِيَ غَدِيرَةٌ ، وَقَدْ أَغْدَرَهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَغْدَرَا
وَسَطَ الْقُبَارِ خَرَابًا مُجَوَّرَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَاقَةٌ غَدِيرَةٌ غَيْرَةُ غَمْرَةٌ . إِذَا كَانَتْ تَخَلَّفُ عَنِ الْأَوَّلِ فِي السُّوقِ . وَالْقَدُورُ مِنَ الدُّوَابِّ وَغَيْرِهَا : الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحَقْ . وَأَغْدَرَ فَلَانٌ الْمَائَةَ : خَلَّفَهَا وَجَاوَزَهَا .

وَالْكَلَّةُ غَدِيرَةٌ بَيْنَتُهُ الْقَدَرُ ، وَمُعْدِرَةٌ : شَدِيدَةُ الظِّلْمَةِ . تَحْسِبُ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ وَكَيْثُهِمْ فَيُعْدِرُونَ ، أَيْ يَتَخَلَّفُونَ . وَرَوَى عَنْهُ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْمَشْيُ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُعْدِرَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ يُوجِبُ كَذَا وَكَذَا . وَغَدِرْتُ

الْكَلَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، تُعْدِرُ غَدْرًا وَأَغْدَرْتُ . وَهِيَ مُعْدِرَةٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : أَظْلَمْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُعْدِرَةِ فَقَدْ أُوجِبَ ، الْمُعْدِرَةُ :

الشَّدِيدَةُ الظِّلْمَةِ الَّتِي تُعْدِرُ النَّاسَ فِي بَيُوتِهِمْ ، أَيْ تَتْرُكُهُمْ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ مُعْدِرَةً لِطَرَجِهَا مِنْ يَحْرُجُ فِيهَا فِي الْقَدَرِ ، وَهِيَ الْحِرْقَةُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ . لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ فِي لَيْلَةٍ ظُلُمَاءَ مُعْدِرَةٍ لِأَصَابَتِ مَا عَلَى الْأَرْضِ . وَفِي التَّهْرِ غَدَرٌ ، وَهُوَ أَنْ يَنْضَبَ الْمَاءُ وَيَبْقَى الْوَحْلُ ، فَقَالُوا : الْقُدْرَاءُ . الظِّلْمَةُ يُقَالُ : خَرَجْنَا فِي الْقُدْرَاءِ .

وَالْقَدِيرُ الْقَتْمُ غَدْرًا . شَبَّهَتْ فِي الْمَرْجِ فِي أَوَّلِ نَبِيِّهِ ، وَلَمْ يَسْلُ عَنْ أَحْظَظِهَا (١) لِأَنَّ الثَّبْتَ قَدِ ارْتَفَعَ أَنْ يَذْكَرَ فِيهِ الْقَتْمُ .

أَبُو زَيْدٍ ، الْقَدَرُ وَالْجَرَلُ وَالْقَتْلُ كُلُّ هَذِهِ الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ ، وَالْقَدَرُ ، الْمَوْضِعُ الظِّلْفُ الْكَثِيرُ الْحِجَارَةِ ، وَالْقَدَرُ ، الْحِجَارَةُ وَالشَّجَرُ . وَكُلُّ مَا وَارَاكَ وَسَدَّ بَصْرَكَ ، غَدَرٌ . وَالْقَدَرُ ، الْأَرْضُ الرَّخْوَةُ ذَاتُ الْحِجَرَةِ وَالْجِرَّةِ وَاللِّخَافِيَةِ الْمُتَعَادِيَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَدَرُ الْحِجَرَةُ وَالْجِرَّةُ فِي الْأَرْضِ وَالْأَخَافِيَةُ وَالْجَرَّائِمُ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَغْدَارٌ . وَغَدِرْتُ الْأَرْضُ غَدْرًا : كَثُرَ غَدْرُهَا . وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَغْبٌ لَا تَكَادُ الدَّائِرَةُ تَقْدُرُ فِيهِ : غَدَرٌ . وَيُقَالُ : مَا أَثْبَتَ غَدْرُهُ أَيْ مَا أَثْبَتَ فِي الْقَدَرِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَالرَّجُلِ إِذَا كَانَ لِسَانُهُ يَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ الرُّلُلِ وَالْحُصُومَةِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

سَنَابِكُ الْحَلِيِّ يُصَدِّعُنَ الْأَيَّامَ
مِنْ الصَّفَا الْقَاسِي وَيَدْعَسُنَ الْقَدَرُ
وَرَجُلٌ ثَبَّتَ الْقَدَرُ . يَثْبُتُ فِي مَوَاضِعِ الْقِتَالِ وَالْجِدَالِ وَالْكَلَامِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَيُقَالُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَثَبَّتَ الْقَدَرُ إِذَا كَانَ ثَبَّتًا فِي جَمِيعٍ مَا يَأْخُذُ فِيهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ

(١) قوله : « ولم يسأل عن أحظظها » هكذا هو في الأصل والمحكم .

ما أثبت حُجَّتَهُ وَأَقْلَ ضَرَرَ الزُّلْفَى وَالْعِثَارَ عَلَيْهِ .
قال : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا أَثْبَتَ غَدْرُ فُلَانٍ ،
أَيُّ مَا بَقِيَ مِنْ عَقْلِهِ . قال ابنُ سيده :
وَلَا يُعْجِبُنِي . قال الأصمعي : النَجْرَةُ
وَالنَّجْرَةُ وَالْأَحَاقِيقُ فِي الْأَرْضِ . فتقول : ما
أَثْبَتَ حُجَّتَهُ وَأَقْلَ زَلَقَهُ وَعِثَارَهُ . وقال ابنُ
بَرُوج : إِنَّهُ لَكَيْتُ الْغَدْرُ إِذَا كَانَ نَاطِقَ الرِّجَالِ
وَنَارَعَهُمْ كَانَ قَوِيًّا وَفَرَسٌ ثَبَتَ الْغَدْرُ : يَثْبُتُ
فِي مَوْضِعِ الزُّلْفَى .

وَالْغَدَائِرُ : الدَّائِرَةُ ، وَاحِدُهَا غَدِيرَةٌ .
قال اللَّيْثُ : كُلُّ عَقِصَةٍ غَدِيرَةٌ ،
وَالْغَدِيرَتَانِ : الدَّائِرَتَانِ التَّانِيَتَانِ سَمَطَانِ عَلَى
الصَّبْرِ ، وَقِيلَ : الدَّائِرَةُ لِلنِّسَاءِ وَهِيَ
الْمُضَفَّوْرَةُ وَالضَّفَائِرُ لِلرِّجَالِ . وفي صِفَتِهِ ،
عَنْهُ ، قَدِيمٌ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ ، هِيَ
الدَّوَابُّ ، وَاحِدُهَا غَدِيرَةٌ . وفي حديث
ضَامِر : كَانَ رَجُلًا جَلَدًا أَشْرَ ذَا غَدِيرَتَيْنِ .
الفراء : الْغَدِيرَةُ وَالرَّغِيدَةُ وَاحِدَةٌ .

وَقَدْ اغْتَدَرَ الْقَوْمُ إِذَا جَنَلُوا الدِّقِيقَ فِي إِيَّاهُ
وَصَبُّوا عَلَيْهِ اللَّيْنَ ثُمَّ رَضَعُوهُ بِالرَّضَافِ .
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُغْدِرَةُ الْبَيْرُ تُخْفَرُ فِي
آخِرِ الزَّمَنِ لِتَقْتَنِي مَدَائِنَهُ .
وَالْمُغْدِرَةُ : الشَّرُّ (عَنْ كُرَاع) . وَرَجُلٌ
غَدِيرٌ : سَيِّئُ الظَّنِّ . بَطْنٌ قَبِيصٌ .
وَالْمُغْدِرُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْغَدْرَانِ :
بَطْنٌ .

• غلف . الْغُلْفُ : الثَّرَابُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِوِ غُرَابِ الْقَبِيطِ الْفُصْحَمِ الْوَائِرِ
الْجَنَاحَيْنِ ، وَالْجَمْعُ غُلْفَانُ ، وَرَبَّاهُ سُمِّيَ
الشَّرَّ الْكَثِيرِ الرِّيشِ غُدْفًا ، وَكَذَلِكَ الشَّمْرُ
الْأَسْوَدُ الطَّوِيلُ وَالْجَنَاحُ الْأَسْوَدُ . وَشَمْرُ
غُدْفٍ : أَسْوَدُ وَائِرٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَصِيدُ شَبَانَ الرِّجَالِ بِغَاجِمِ
غُدَافٍ وَتَضْطَلِّينَ عَثَا وَجَلْجَلًا (١)

(١) قوله : عَثَا ، بِالتَّاءِ الْمَلَكَةُ كَمَا فِي مَادَّةِ
عَثَا ، فَمَا وَقَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَادَّةِ جَدَدِ عَثَا
بِالْشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ تَبَعًا لِلْأَصْلِ خَطَا .

وَقَالَ رُوبَةُ .
رُكِبَ فِي جَنَاحِكَ الْغُدَافُ
مِنْ الْقُدَامَى وَمِنْ الْخَوَافَى
وَجَنَاحُ غُدَافٍ : أَسْوَدُ طَوِيلٌ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الظَّلِيمَ وَيَبْصُرُهُ :
يَكْسُوهُ وَخَفَا غُدْفًا مِنْ قَطِيفَتِهِ
ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِشْفَاقِ وَالْحَدَبِ
وَيُقَالُ : أَسْوَدُ غُدْفَانِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ
السَّوَادِ نُسِبَ إِلَى الْغُدَافِ ، وَقِيلَ : كُلُّ أَسْوَدٍ
جَالِكٍ غُدَافٌ .
وَأَغْدَوْدَفَ اللَّيْلُ وَأَغْدَفَ : أَقْبَلَ وَأَرْخَى
سُدُولَهُ . وَأَغْدَفَ اللَّيْلُ سُتُورَهُ إِذَا أُرْسِلَ سُتُورُ
ظُلُمِهِ ، وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَيْهَمُ أَغْدَفَا
وَأَغْدَفَتِ الْمَرْءَةَ قِنَاعَهَا : أُرْسَلَتْهُ .
وَأَغْدَفَ قِنَاعَهُ : أُرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ
عَتْرَةُ :

إِنْ تُغْلِفِي دُونِي الْقِنَاعَ فَأَنْتِ
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَقِمِ
وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ سِتْرًا : أُرْسَلَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَغْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ ، سِتْرًا أَيُّ أُرْسَلَهُ ، رَوَى أَنَّهُ
حِينَ قِيلَ لَهُ هَذَا عَلَى وَفَاطِمَةَ قَاتِلَتَيْنِ
بِالسُّدُو ، فَأَذِنَ لَهَا فَتَحَلَّاهَا ، فَأَغْدَفَ عَلَيْهَا
خِمِصَةً سَوْدَاءَ ، أَيُّ أُرْسَلَهَا .

وَأَغْدَفَ بِالطَّائِرِ وَأَغْدَفَ عَلَيْهِ : أُرْسَلَ
عَلَيْهِ الشُّبْكَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ قَلَبَ
الْمُؤْمِنُ أَشَدَّ اضْطِرَابًا مِنَ الْحَطِيطَةِ يُصِيبُهَا مِنْ
الطَّائِرِ حِينَ يُغْدَفُ بِهِ ، أَرَادَ حِينَ تُطْبَقُ
الشُّبَاكُ عَلَيْهِ فَيَضْطَرِبُ لِيُفْلِتَ ، وَأَغْدَفَ
الصَّيَادُ الشُّبْكَةَ عَلَى الصَّيْدِ .

وَالْغُدْفَةُ : لِبَاسُ الْمَلِكِ . وَالْغُدْفَةُ
وَالْغُدْفَةُ : لِبَاسُ الْقَوْلِ وَاللَّجْرِ وَنَحْوِهَا .
وَعِيشٌ مُغْلِفٌ : مُلْبَسٌ وَاسِعٌ . وَالْقَوْمُ
فِي غُدَافٍ مِنْ عِيشَتِهِمْ ، أَيُّ فِي نَعْمَةٍ
وَخَصْبٍ وَسَكَنٍ .

وَأَغْدَفَ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ : اسْتَأْصَلَهُ ،
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي

أَنْ أَغْدَفَ تَرَكَ مِنْهُ ، وَأَسَحَتْ اسْتَأْصَلَتْ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَغْدَفَ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ إِذَا
لَمْ يُسَحَتْ ، وَأَسَحَتْ إِذَا اسْتَأْصَلَتْ .
وَيُقَالُ : إِذَا خَتَنَتْ فَلَا تُسَحَتْ ، وَمَعْنَى لَمْ
يُغْدَفْ أَيُّ لَمْ يَبْقَ شَيْئًا كَبِيرًا مِنَ الْجِلْدِ ، وَلَمْ
يُطَحَّرْ : لَمْ يَسْتَأْصَلْ .

وَأَغْدَفَ الْبَحْرُ : اعْتَكَمَتْ أُمُوجُهُ .
وَالْغَادِفُ : الْمَلَأُ ، بِأَيَّةِ . وَالْغَادِفُ
وَالْمِغْدَقَةُ وَالْغَادُوفُ وَالْمِغْدَفُ :
الْمِجْدَافُ ، بِأَيَّةِ .
وَأَغْدَفَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ اغْتِدَافًا إِذَا أَخَذَ
مِنْهُ شَيْئًا كَبِيرًا .

• غذل . رَجُلٌ غَذَلُ : طَوِيلٌ . وَيَعْنِي
غَذَلُ : سَابَغَ شَعْرَ الذَّنْبِ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي تَرْجَمَةِ عَزْهَلِ :

يَتَبَعْنَ زَيَافَ الصُّحَى غُزَاهِلَا
يَتَفَجُّ ذَا خَصَالِي غُدَافِلَا
وَقَالَ : غُدَافِلُ كَثِيرُ سَبَبِ الذَّنْبِ . أَبُو
عَمْرٍو : كَبَشُ غُدَافِلُ كَثِيرُ سَبَبِ الذَّنْبِ .
وَعُدَافِلُ الْيَابِ : خُلُقَانُهَا . وَفِي الْمَثَلِ :
غَرَنِي بَرْدَاكَ مِنْ غُدَافِي ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا
سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَكْسُوهُ ، فَوَعَدَهُ ، فَالْفَى
خُلُقَانَهُ ثُمَّ لَمْ يَكْسُوهُ .

وَعِيشٌ غَذَلٌ وَغَذَلٌ وَغَذَلٌ وَغَذَلٌ
وَدَخَلُ : وَاسِعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
رَعَنَاتُ عِشْيَا الْغَذَلِ الْأَرَعَلِ
وَرَحْمَةُ غَذَلَةٍ : وَاسِعَةٌ . وَغَذَلَةٌ :
غَذَلَةٌ : وَاسِعَةٌ .

• غدق . الْغَدَقُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْعَامُّ وَقَدْ
غَلِقَ الْمَطَرُ : كَثُرَ (عَنْ أَبِي الْعَمَّاسِ)
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغَدَقُ أَيُّضًا : الْمَالُ الْكَثِيرُ ،
وَلَنْ لَمْ يَكْ مَطَرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْ لَوْ
اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا .
لِنَقْتَنِيهِمْ فِيهِ» ، قَالَ تَعْلُبُ : يَعْنِي لَوْ اسْتَقَامُوا
عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابَ
اغْتِرَارٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ

بِالرَّحْمَنِ لِيُوتِيَهُمْ سَقَمًا مِنْ قَيْصَةٍ . وَالْمَاءُ
الْعَذَقُ : الْكَثِيرُ ، وَقَالَ الرَّجَاءُ : الْعَذَقُ
الْمَصْدَرُ ، وَالْعَذَقُ اسْمُ الْقَاعِلِ ، يُقَالُ :
عَذَقَ يَعْذَقُ عَذَقًا فَهُوَ عَذِيقٌ ، إِذَا كَرَّ الثَّدْيُ
فِي الْمَكَانِ أَوْ الْمَاءُ ، قَالَ : وَيُقَرَّ مَاءٌ عَذِيقًا ،
قَالَ اللَّيْثُ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «لَأَسْقِيَنَّاهُمْ
مَاءً عَذَقًا» أَيْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْمَعِيشَةِ
لِنَعْتِمَهُمْ بِالشُّكْرِ وَالصَّبْرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِثْلُهُ ،
يَقُولُ : لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَزِدْنَا
فِي أَمْوَالِهِمْ فَتَةً عَلَيْهِمْ وَبَلَاءٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى طَرِيقَةِ الْهُدَى
لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً كَثِيرًا ، وَكَلِيلُ هَذَا قَوْلُهُ
تَعَالَى : «وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا
لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ» ، أَرَادَ
بِالْمَاءِ الْعَذَقِ الْمَاءَ الْكَثِيرَ .

وَأَرْضٌ عَذِيقَةٌ : فِي غَايَةِ الرِّيِّ ، وَهِيَ
الثَّدْيَةُ الْمَبْتَطَّةُ الرَّيْسُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَعُشْبُهَا
عَذِيقٌ ، وَعَذِيقُهُ بَلَاءُهُ وَرَيْبُهُ ، وَكَذَلِكَ عُشْبُ
عَذِيقٍ بَيْنَ الْعَذَقِ : مِثْلُ رِيَانٍ (رَوَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ وَعَزَاهُ إِلَى الثَّعْبِ) .

وَعَذِيقَتِ الْأَرْضُ عَذَقًا وَاعْدَقَتْ :
أُخْصِبَتْ . وَعَذِيقَتِ الْعَيْنُ عَذَقًا ، فَهِيَ
عَذِيقَةٌ ، وَاعْدَوْدَكَتِ : غَزَزَتْ وَعَذِبَتْ . وَمَاءٌ
مُعْدَوْدِقٌ وَعِيدَاقٌ : غَزِيرٌ . وَمَطَرٌ مُعْدَوْدِقٌ :
كَثِيرٌ . وَعَذِيقَتِ عَيْنُ الْمَاءِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ
غَزَزَتْ . وَعَامٌ عِيدَاقٌ : مُخْصِبٌ ، وَكَذَلِكَ
السَّنَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ .

أَبُو عَمْرٍو : عَيْثُ عِيدَاقٍ كَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَعَيْشٌ عِيدَقٌ وَعِيدَاقٌ وَاسِعٌ مُخْصِبٌ ،
وَقِيلَ : الْعِيدَاقُ اسْمٌ ، وَهُمْ فِي عَذَقٍ مِنَ
الْعَيْشِ وَعِيدَاقٍ . وَعِيدَقُ الرَّجُلُ : كَثْرُ لَعَابِهِ
عَلَى الشَّيْءِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِثْمَاءِ : اسْقِنَا عَيْثًا عَذَقًا
مُعْدِقًا ، الْعَذَقُ ، يَفْتَحُ الدَّالُّو : الْمَكْرُ
الْكِبَارُ الْقَطَرُ ، وَالْمُعْدِيقُ مُفْعَلٌ مِنْهُ أَكَاةٌ
بِهِ ، وَاعْدَقَ الْمَطَرُ يُعْدِيقُ إِعْدَاقًا ، فَهُوَ
مُعْدِيقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا نَشَأَتِ السَّحَابَةُ
مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَلَيْتَ عَيْنٌ غَدِيقَةٌ ، وَفِي

رَوَايَةٍ : إِذَا نَشَأَتِ بَحْرِيَّةٌ فَتَشَاءَمَتْ فَلَيْتَ
عَيْنٌ غَدِيقَةٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، هَكَذَا جَاءَتْ
مُصَرَّرَةً ، وَهُوَ مِنْ تَضْعِيرِ التَّضْعِيمِ .
وَشَابُ عِيدَقٍ وَعِيدَاقٍ ، أَيْ نَاعِمٌ .
وَالْعِيدَاقُ : الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخَلْقُ
الْكَثِيرُ الْعَقِيلَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَإِنَّهُ لَعِيدَاقُ الْجَرِيِّ وَالْعَدُوِّ ،
قَالَ تَابَاطُ شَرًّا :

حَتَّى نَجُوتَ وَلَمَّا بَزَعُوا سَلْبِي
بِوَالِهِ مِنْ قَيْنِصِي الشَّدِّ عِيدَاقٍ
وَشَدُّ عِيدَاقٍ : هُوَ الْخُصْرُ الشَّدِيدُ .
وَالْعِيدَاقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ (عَنِ
السَّيْرَانِي) .

وَالْعِيدَقُ وَالْعِيدَاقُ وَالْعِيدَقَانُ : الرَّخْصُ
الثَّاعِمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَعْدَ الثَّصَابِي وَالشَّابَابِ الْعِيدَقِ
وَقَالَ آخَرُ :

رُبَّ خَلِيلٍ لِي عِيدَاقٍ رَقْلٌ
وَقَالَ آخَرُ :

جَعَدَ الْعَنَاصِي عِيدَقَانًا أَعِيدَا
وَالْعِيدَاقُ مِنَ الْعِلْمَانِ : الَّذِي لَمْ يَتَلَعَّ ،
وَقِيلَ : هُوَ ذُو الرِّخَاصَةِ وَالثَّعْمَةِ . وَالْعِيدَاقُ
مِنْ الضُّبَابِ : الرَّخْصُ السَّعِينُ ، وَقِيلَ هُوَ
مِنْ وَلَدِ الضُّبَابِ فَوْقَ الْمُطْبِخِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ذُو الْمُطْبِخِ وَفَوْقَ الْحِجْلِ . وَقِيلَ : هُوَ
الضُّبُّ بَيْنَ الضُّبَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضُّبُّ
الْمُسْنُ الْعَظِيمُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْلَدِ الضُّبِّ
حِجْلٌ . ثُمَّ يَصِيرُ عِيدَاقًا . ثُمَّ يَصِيرُ مُطْبَخًا ،
ثُمَّ يَكُونُ ضُبًّا مُدْرَكًا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْخُصْرُ
بَعْدَ الْمُطْبِخِ . وَذَكَرَهُ خَلْفَ الْأَحْمَرِ .
وَالْعِيدَاقِيُّ : الْحَيَاتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَرٍّ عَذَقٌ ، بِفَتْحَتَيْنِ .
بَرٌّ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غَدَن . الْغَدَنُ : سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةِ ،
وَفِي الْمُحْكِمِ الْإِسْتِزْخَاءُ وَالْفَقْرُ ، وَقَالَ
الْفَلَاحُ (١) :

(١) قَوْلُهُ : «وَقَالَ الْفَلَاحُ» كَذَا فِي =

وَلَمْ تُضْعِ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ
وَلَمْ تُصْبِئْ نَعْسَةً عَلَى غَدَنٍ
أَيْ عَلَى فَتْرَةٍ وَاسْتِرْخَاءٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ
وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيهَا حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ
جَنَّى :

أَحْمَرُ لَمْ يُعْرِفْ يَبُوسَ مَذْمَنَ
وَلَمْ تُصْبِئْ نَعْسَةً عَلَى غَدَنٍ
وَالْغَدَنُ : الثَّعْمَةُ وَاللَّيْنُ . وَإِنْ فِي بَنِي فَلَانٍ
لَعَدْنَا ، أَيْ نَعْمَةً وَلَيْنًا ، وَكَذَلِكَ الْعُدْنَةُ
وَأَنَّهُمْ لَفَى عَيْشٍ غَدْنَةً وَعُدْنَةً أَيْ رَغَدًا (عَنِ
الْحِجْلَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَشْكُ فِي
الْأُولَى . وَفَلَانٌ فِي غَدْنَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . أَيْ فِي
نَعْمَةٍ وَرَفَاهِيَةٍ .

وَالْغَدَانِيُّ وَالْمُعْدَوْدُنُ : الشَّابُّ الثَّاعِمُ
وَشَجَرٌ مُعْدَوْدُونُ : نَاعِمٌ مُتَشِّقٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْضٌ بِهَا الثَّيْنُ مَعَ الرُّمَانِ
وَعَيْبٌ مُعْدَوْدُونُ الْأَفْئَانِ

وَاعْدَوْدَنَ الثَّيْبُ إِذَا اخْضَرَ حَتَّى يَضْرِبَ
إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ رَيْبِهِ . وَحَرَجَةٌ مُعْدَوْدُونَةٌ :

وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الرِّمَالِ حِيَالٌ يَبْتَثُّ فِيهَا
سَبْطٌ وَتَمَامٌ وَصَبْغَاءُ وَتُدَاءُ ، وَيَكُونُ وَسْطُ
ذَلِكَ أَرْضِي وَعَلَقِي ، وَيَكُونُ آخِرُهَا بُلْفًا
تَرَاهُنَّ بِيضًا . وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ حُمْرَةٌ . وَلَا
تُبَيِّنُ مِنَ الْعِيدَانِ شَيْئًا ، فَيَقَالُ لِذَلِكَ
الْحَبْلِ : الْأَشْعَرُ ، مِنْ جَرَى نَبَاتِهِ . شَمَرُ :
الْمُعْدَوْدُونَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الْمُتَقَنَّةُ ،
يُقَالُ : كَلَامٌ مُعْدَوْدُونٌ أَيْ مُتَقَنٌّ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

مُعْدَوْدُونُ الْأَرْضِ غَدَانِي الضَّالِّ
غَدَانِي الضَّالِّ أَيْ كَثِيرُ رِيَانٍ مُسْتَرْخٍ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

وَدَعَيْتُ مِنْ خَطْلٍ مُعْدَوْدُونٍ

= الصَّحاح . قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْلَةِ : وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَلَاحُ : وَلَمْ تَضْعِ الْبَحْرُ
وَالْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ أَرْجُوزَةٌ عَلَى هَذِهِ الْقَافِيَةِ ، وَلَمْ أَجِدْ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِيهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ قَالَ عَمْرِيْنُ
لِجَا : وَلَمْ تَضْعِ الْبَحْرُ .

وَهُوَ الْمُسْتَرْحِي الْمُسَاقِطُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الرَّجُلِ .

وَأَرْضٌ مُغْدُونَةٌ إِذَا كَانَتْ مُعْشِيَةً .
وَشَابٌ غَدَوْدَنٌ : نَاعِمٌ (عَنِ السَّيرَافِيِّ) . وَالشَّبَابُ الْغَدَانِيُّ : الْغَضَبُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتُ خَلَقَ الْمُمَوَّ
بِرَاقٍ أَضْلَادِ النَّجِيبِ الْأَجَلِ
بَعْدَ غَدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهَ
غَدَانِي الشَّبَابِ : نَعْمَتُهُ .

وَشَعْرٌ غَدَوْدَنٌ وَمُغْدَوْدَنٌ : كَثِيرٌ مُتَنَفِّطٌ طَوِيلٌ . وَاغْدَوْدَنَ الشَّعْرَ : طَالَ وَتَمَّ ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَقَامَتْ ثُرَائِيكَ مُغْدَوْدِنًا

إِذَا مَا تَنَوَّاهُ بِهِ آدَاهَا
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُغْدَوْدَنُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعْرٌ مُغْدَوْدَنٌ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُ أَنَّ الْغَدَنَةَ لَحَمَةٌ غَلِيظَةٌ فِي اللَّهَازِمِ .

وَالْغِدَانُ : الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثَّيَابُ ، يَمَانِيَّةٌ .

وَبَنُو غَدْنٍ ، وَبَنُو غَدَانَةٍ : قَبِيلَتَانِ . وَغَدَانَةٌ : حَيٌّ مِنْ بَرْنُوخٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
وَأَذْكُرُ غَدَانَةَ عِدَانًا مَرْنَمَةً

مِنْ الْحَبْلَتِي ثَبَتِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : عِدَانًا جَمْعُ عَوْدٍ ، أَيْ مِثْلُ عِدَانٍ ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتُهُ عَلَى الدَّمِّ ، وَالْحَبْلَتُ : غَنَمٌ لَطَافُ الْأَجْسَامِ لَا تُكْبَرُ (١) .

• غدا • الْغُدُوَّةُ ، بِالضَّمِّ : الْبُكْرَةُ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . وَغُدُوَّةٌ ، مِنْ يَوْمٍ بِعَيْنِهِ ، غَيْرُ مُجَرَّاةٍ : عَلِمَ لِلْوَقْتِ . وَالْغَدَاةُ : كَالْغُدُوَّةِ ، وَجَمْعُهَا غَدَوَاتٌ . التَّهْدِيبُ : وَغُدُوَّةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تُصَرَّفُ ؛ قَالَ

(١) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : الْغَدَنُ بِنَاءُ الْغَدْنِ ، وَهُوَ الْهَائِلُ وَالتَّمَطُّفُ . وَالْغَدَنُ بِالتَّحْرِيكِ التَّوَمُّ وَالنَّعَاسُ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا يَقُولُ ، قَالَ التَّحَوُّيُونَ : إِنَّهَا لَا تُتَوَّنُ وَلَا يَدْخُلُ فِيهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَإِذَا قَالُوا الْغَدَاةَ صَرَفُوا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

«بِالْغَدَاةِ وَالْعَشْيِ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ جَمِيعِ الْقُرَاءِ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ بِالْغُدُوَّةِ ، وَهِيَ شَاذَةٌ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ غُدُوَّةً ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ مِثْلُ سَحَرٍ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ الظُّرُوفِ الْمُتَمَكِّنَةِ ، تَقُولُ : سِيرَ عَلَى فَرَسِكَ غُدُوَّةً وَغُدُوَّةً ، وَغُدُوَّةً وَغُدُوَّةً ، فَأَتَوْنُ مِنْ هَذَا فَهِيَ نَكْرَةٌ ، وَمَا لَمْ يَتَوَّنْ فَهِيَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْجَمْعُ غَدَى . وَيُقَالُ : أَتَيْتَ غَدَاةً غَدً ، وَالْجَمْعُ الْغَدَوَاتُ مِثْلُ قَطَاةٍ وَقَطَوَاتٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ غَدَا غَدَكُ ، وَغَدَا غَدُوكَ ، نَاقِصٌ وَتَامٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَارِ وَأَهْلِهَا
بِهَا يَوْمٌ حَلَّوْهَا وَغَدَوُوا بِلَاقِعِ
وَعَدٌ : أَصْلُهُ غَدَوٌ ، حَدَّثُوا الْوَاوَ بِلَا عَوَضٍ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ، قَالَ :

اليوم عاجله ويعدل في الغد (٢)

وقال آخر :

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْيَةِ فِي غَدٍ (٣)
وَعَدَوٌ : هُوَ الْأَصْلُ ، كَمَا أَتَى بِهِ لَبِيدٌ ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهِ غَدِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ غَدَوِيٌّ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ :

لَا تَغْلُوْهَا وَادْلُوْهَا دَلْوًا (٤)
إِنْ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَوًا

(٢) قَوْلُهُ : «الْيَوْمُ عَاجِلُهُ ... الْغَدُ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِلَا ضَبْطٍ .

(٣) هَذَا عَجَزٌ يَتَّيْنُ لِلنَّاعَةِ الدِّيَانِي وَصَدْرُهُ :

لَا مَرَجًا بَعْدَ وَلَا أَهْلًا بِهِ

(٤) قَوْلُهُ : «لَا تَغْلُوْهَا» بِالْغَيْنِ الْمُجْمَعَةِ ، هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : «لَا تَغْلُوْهَا» بِالْقَافِ ، كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ «دَلَا» وَقَلَّ النَّاقَةُ يَغْلُوْهَا قَلْوًا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَدَلَوْتُ النَّاقَةَ وَالْإِبِلَ دَلْوًا : سَقَيْتُهَا سَوْقًا رَافِقًا رَوَيْدًا .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْفَيْلِ :
لَا تَغْلِبَنَّ صَلَيبَهُمْ

وَمِحَالُهُمْ غَدَوًا مِحَالَتُكَ
الْغَدَوُ : أَصْلُ الْغَدِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، فَحُدِّثَ لَامُهُ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ تَامًا إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَلَمْ يُرَدْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْغَدَ بِعَيْنِهِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَرِيبَ مِنَ الزَّمَانِ . وَالْغَدُ : ثَانِي يَوْمِكَ ، مَحْدُوفٌ اللَّامُ ، وَرَمَّا كُنِيَ بِهِ عَنِ الزَّمَنِ الْآخِرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ الْأَشْرِ» ، يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَيُقَالُ : عَنَى يَوْمَ الْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ قَضَاءِ الصَّلَوَاتِ :

فَلْيَصَلِّهَا حِينَ يَذْكُرُهَا ، وَمِنْ الْغَدِ لِلْوَقْتِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ قَالَ إِنَّ قَضَاءَ الصَّلَوَاتِ يُؤَخَّرُ إِلَى وَقْتِ مِثْلِهَا مِنَ الصَّلَوَاتِ وَيُقَضَّى ؛ قَالَ : وَبُشْبُهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ اسْتِحْبَابًا لِيَحُوزَ فَضِيلَةَ الْوَقْتِ فِي الْقَضَاءِ ، وَلَمْ يُرَدْ إِعَادَةُ الصَّلَاةِ الْمُنْسِيَةِ حَتَّى تُصَلَّى مَرَّتَيْنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ هَذِهِ الصَّلَاةُ إِنْ انْتَقَلَ وَقْتُهَا لِلنَّسْيَانِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ فَأَنَّهَا بَاقِيَةٌ عَلَى وَقْتُهَا فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ الذِّكْرِ ، لِئَلَّا يَظُنَّ ظَانُّ أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ بِانْقِضَاءِ وَقْتُهَا ، أَوْ تَغَيَّرَتْ بِتَغْيِيرِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَتَنْتَظِرُنَّ مَا قَدَّمْتُ لِعَدِّي» ، قَالَ : «قَدَّمْتُ لِعَدِّي» بِغَيْرِ وَاوٍ ، فَإِذَا صَرَّفُوهَا قَالُوا : غَدَوْتُ أَغْدُو غَدَوًا وَغَدَوًا ، فَأَعَادُوا الْوَاوَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغَدُوُ جَمْعٌ مِثْلُ الْغَلَوَاتِ ، وَالْغَدَى جَمْعُ غُدُوَّةٍ ، وَأَنْشَدَ :

... بِالْغَدَى وَالْأَصَالِ
وَقَالُوا : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، وَالْغَدَاةُ لَا تُجْمَعُ عَلَى الْغَدَايَا ، وَلَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ لِيُطَابِقُوا بَيْنَ لَفْظِهِ وَلَفْظِ الْعَشَايَا ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ لَمْ يُكْسَرُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ : إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا ، قَالَ : أَرَادُوا جَمْعَ الْغَدَاةِ فَأَتْبَعُوهَا الْعَشَايَا لِلِإِزْدَوَاجِ ، وَإِذَا أَفْرَدَ لَمْ يَجُزْ ، وَلَكِنْ يُقَالُ غَدَاةٌ وَغَدَوَاتٌ لَا غَيْرَ ، كَمَا

قَالُوا : هَئَانِي الطَّعَامُ وَمَرَأَتِي ، وَإِنَّا قَالُوا
أَمْرَأَتِي . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَدِيَّةٌ مِثْلُ
عَشِيَّةٍ لَعْفٌ فِي غَدَوَةٍ ، كَضَحِيَّةٍ لَعْفٌ فِي
ضَحْوَةٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَغَدِيَّةٌ وَغَدَايَا
كَمَشِيَّةٍ وَعَشَايَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعَلَى هَذَا
لَا تَقُولُ إِنَّهُمْ إِنَّا كَسَرُوا الْغَدَايَا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنِّي
لَأَتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا عَلَى الْإِتْبَاعِ لِلْعَشَايَا ،
إِنَّا كَسَرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ . لِأَنَّ فِعْلَةَ بَابُهُ أَنْ
يُكْسَرَ عَلَى فَعَالٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا لَيْتَ ، حَطَى مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيهِ
غَدِيَّاتٍ قَبِيطٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشْنِيهِ
قَالَ : إِنَّا أَرَادَ غَدِيَّاتٍ قَبِيطٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ
أَشْنِيَةً لِأَنَّ غَدِيَّاتٍ الْقَبِيطُ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ ،
وَعَشِيَّاتُ الشَّاءِ أَطْوَلُ مِنْ غَدِيَّاتِهِ .

وَالْغَدَوُ : جَمْعُ غَدَاةٍ ، نَادِرَةٌ .
وَأَتِيَتْهُ غَدَايَانَتَانِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
كَمَشَايَانَتَانِ ، حَكَاهَا سِيبَوِيٌّ وَقَالَ : هَا
تَصْغِيرُ شَادٍ .

وَعَدَا عَلَيْهِ غَدَوًا وَغَدَوًا وَاعْتَدَى : بَكَرَ .
وَالْإِغْدَاءُ : الْغَدَوُ . وَغَادَاهُ : بَاكَرَهُ ، وَغَدَا
عَلَيْهِ .

وَالْغَدَوُ : نَقِضُ الرُّوْحِ ، وَقَدْ غَدَا
يَغْدُو غُدْوًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بِالْغَدَوِ
وَالْأَصَالِ » ، أَيْ بِالْغَدَوَاتِ ، فَغَبَّرَ بِالْفِعْلِ
عَنِ الْوَقْتِ ، كَمَا يُقَالُ : أَتَيْتُكَ طُلُوعَ
الشَّمْسِ ، أَيْ فِي وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
وَيُقَالُ : غَدَا الرَّجُلُ يَغْدُو ، فَهُوَ غَادٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَغَدَوَةٌ أَوْ رُوحَةٌ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ، الْغَدَوَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْغَدَوِ ، وَهُوَ سِيرَ
أَوَّلُ النَّهَارِ ، نَقِضُ الرُّوْحِ .

وَالْغَادِيَّةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ غُدْوَةً ،
وَقِيلَ لِأَيِّهَا الْخَسْفُ : مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ ؟
قَالَتْ : أَرَأَيْتَ غَادِيَّةً فِي إِبْرَ سَارِيَةٍ فِي مِيَاءٍ
رَابِيَةٍ ، وَقِيلَ : الْغَادِيَّةُ السَّحَابَةُ تَنْشَأُ فْتُمْطِرُ
غُدْوَةً ، وَجَمَعَهَا غَوَادٍ ، وَقِيلَ : الْغَادِيَّةُ
سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا .

وَالْغَدَاءُ : الطَّعَامُ بِعَيْنَيْهِ . وَهُوَ خِلَافُ
الْعَشَاءِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْغَدَاءُ طَعَامُ الْغَدَوَةِ .

وَالْجَمْعُ أَغْدِيَّةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَدَاءُ رَغَى الْإِبِلَ فِي أَوَّلِ
النَّهَارِ ، وَقَدْ تَغَدَّتْ ، وَتَغَدَّى الرَّجُلُ .
وَعَدِيَّتُهُ . وَرَجُلٌ غَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَا . عَلَى
فَعْلَى . وَأَصْلُهَا الْوَاوُ وَلَكِنَّهَا قُلِبَتْ
اسْتِحْسَانًا . لَا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ . وَعَدِيَّتُهُ
فَتَغَدَّى . وَإِذَا قِيلَ لَكَ : تَغَدَّ . قُلْتَ :
مَا بِي غَدَاءٌ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) . وَتَقُولُ
أَيْضًا : مَا بِي مِنْ تَغَدٍّ . وَقِيلَ : لَا يُقَالُ
مَا بِي غَدَاءٌ^(١) وَلَا عَشَاءٌ . لِأَنَّهُ الطَّعَامُ
بِعَيْنَيْهِ . وَإِذَا قِيلَ لَكَ : أَذْنُ فُكُلٍ قُلْتَ :
مَا بِي أَكُلٌ . بِالْفَتْحِ . وَفِي حَدِيثِ
السَّحُورِ : قَالَ هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارِكِ .
قَالَ : الْغَدَاءُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلُ
النَّهَارِ . فَسَمِيَ السَّحُورُ غَدَاءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ
بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُفْطِرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ :
كُنْتُ أَتَغَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ . فِي رَمَضَانَ أَيْ أُتَسَحَّرُ .

وَيُقَالُ : غَدَى الرَّجُلُ يَغْدَى . فَهُوَ
غَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ غَدِيَّانَةٌ . وَعَشَى الرَّجُلُ يَعْشَى
فَهُوَ عَشِيَّانٌ وَامْرَأَةٌ عَشِيَّانَةٌ . بِمَعْنَى تَغَدَّى
وَتَعْشَى . وَمَا تَرَكَ مِنْ أَيْبِهِ مَعْدَى وَلَا مَرَحًا ،
وَمَعْدَاةٌ وَلَا مَرَاةً . أَيْ شَبِيهَا (حَكَاهَا
الْفَارِسِيُّ) .

وَالْغَدَوِيُّ : كُلُّ مَا فِي بَطُونِ الْحَوَامِلِ .
وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشَّاءِ خَاصَّةً . وَالْغَدَوِيُّ :
أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يُضْرَبُ الْفَحْلُ .
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُبَاعَ الشَّاءُ بِتَنَاجٍ مَا تَرَاهُ بِهِ
الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُهُورٌ يَسْرِتُهُمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا
غَدَوِيَّ كُلَّ هَبْنَقٍ تَنْبَالٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ
الْغَدَوِيُّ . بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ شَمِيرٌ :

قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْغَدَوِيُّ . بِالذَّالِ
الْمُعْجَمَةِ . فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ .

(١) قَوْلُهُ لَيْتَ مَا بِي غَدَاءٌ حَكَاهُ
بِعُقُوبٍ هَكَذَا فِي الْأَهْلِ . وَبِعَارَةِ الْحَكَمِ : قُلْتَ
مَا بِي تَغَدَّ ، وَلَا تَقُلْ مَا بِي غَدَاءٌ . حَكَاهُ يَعْقُوبُ

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَا فِي
بَطُونِ الْحَوَامِلِ غَدَوِيٌّ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .
وَفِي لَعْفٍ سَيِّدَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مَا فِي
بَطُونِ الشَّاءِ خَاصَّةً ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

أَرْجُو أَبَا طَلْحٍ بِحُسْنِ ظَنِّي
كَالْغَدَوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يُعْنَى
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ مَرْثَدَةَ أَنَّهُ قَالَ :
نَهَى عَنِ الْغَدَوِيِّ . وَهُوَ كُلُّ مَا فِي بَطُونِ
الْحَوَامِلِ . كَانُوا يَتَبَاعُونَهُ فَمَا يَبْتَهِمُ . فَهُوَ
عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ غَرٌّ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطَيْتُ كَبْشًا وَارِمَ الطَّحَالِ
بِالْغَدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ
وَعَاجِلَاتِ آجِلِ السَّخَالِ
فِي حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَقْفَالِ
وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .
وَعَادِيَّةٌ : امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ . وَهِيَ
غَادِيَّةٌ بِنْتُ قَدْعَةَ .

« غَدَج » غَدَجَ الْمَاءُ يَغْدِجُهُ غَدَجًا :
جَرَعَهُ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا
صَحَّتْهَا .

« غَذ » غَذَ الْعِرْقُ يَغْذُ غَذًا وَاعْدَّ : سَالَ .
وَعَدَّ الْجُرْحُ يَغْذُ غَذًا وَرِمَ .

وَالْغَاذُ : الْغَرَبُ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ .
وَعَدِيَّةُ الْجُرْحِ : مِدَّتُهُ وَعَشِيَّتُهُ . التَّهْدِيَةُ :
الْلَيْثُ : غَذَّ الْجُرْحُ يَغْذُ إِذَا وَرِمَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ غَذَ ،
وَالصَّوَابُ غَذَّ الْجُرْحُ إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنْ قَيْحٍ
وَصَدِيدٍ . وَاعْدَّ الْجُرْحُ وَاعْدَّ إِذَا أَمَدَّ . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ : فَجَعَلَ الدَّمُ يَوْمَ الْجَمَلِ يَغْذُ
مِنْ رُكْنَيْهِ ، أَيْ يَسِيلُ ، غَذَّ الْعِرْقُ إِذَا سَالَ
مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ إِغْدَاذِ السَّيْرِ .

وَالْغَاذُ فِي الْعَيْنِ : عِرْقٌ يَسْقَى
وَلَا يَنْقَطِعُ . وَكِلَاهُمَا اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْغَارِبِ . وَعِرْقٌ غَاذٌ : لَا يَرْتَفَأُ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لَيْتِي تَدْعُوهَا نَحْنُ

الْعَرَبُ: الْغَاثُ وَالْغَزِيذَةُ الْجَرَحُ: كَفَيْتُهُ، وَهِيَ مِدَّتُهُ. وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ذَٰلَهَا بَدَلٌ مِنْ نَاءِ غَيْثَةٍ. وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: غَضَضْتُ مِنْهُ وَغَدَدْتُ، أَيْ نَقَضْتُهُ.

وَالْإِغْدَاذُ: الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ، وَأَنْشَدَ: لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ فِي إِغْدَاذٍ وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَعْدَاذٍ قُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ تَسْلِيمَ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ طَرَمَذَةً مَنَى عَلَى الطَّرَمَاذِ وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ: فَتَأْنِي كَأَغْدٍ مَا كَانَتْ، أَيْ أَسْرَعَ وَأَنْشَطَ وَأَغْدَ السَّيْرَ وَأَغْدَفِهِ: أَسْرَعَ. وَأَغْدَيْتُهُ إِغْدَاذًا إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عُدُّوا فَأَعْلَوْا السَّيْرَ، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

وَأَنِّي وَإِيَّاهَا لَحِثْمٌ مَبِينَا جَمِيعًا وَسِرَانَا مُغْدٌ وَذُو فَتَرٍ فَقَدْ يَكُونُ عَلَى قَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ. وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ: أَحْسَبُ أَنَّهُ يُقَالُ أَغْدَ السَّيْرَ نَفْسَهُ. وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ إِذَا كَانَتْ بِهِ ذَبْرَةٌ فَبَرَأَتْ وَهِيَ تَذِي قِيلَ: بِهِ غَاذٌ، وَتَرَكْتُ جَرْحَهُ يَغْدُ.

وَالْمُعَاذُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعُرُوفُ يُعَافُ الْمَاءُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْغَاذَةُ وَالْغَاذِيَةُ لِزِمَاعَةِ الصَّبِيِّ.

• غلر • الْغَلِيرَةُ: دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ، وَقَدْ اغْتَدَرَ، قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ:

وَيَأْمُرُ الْعَبْدَ بِلَيْلٍ يَغْتَلِرُ مِيرَاثَ شَيْخٍ عَاشَ دَهْرًا غَيْرَ حَرْ وَالْغَلِيرَةُ: الشَّرُّ (عَنْ يَعْقُوبٍ).

الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ: يُقَالُ لِلْحَجَارِ غَيْدَارٌ، وَجَعْنَاهُ غَيَاذِيرٌ، قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ، قَالَ: وَلَا أَذْرِي عَيْدَارَ أَمْ غَيْدَارَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُلْقَى الْمُنَافِقُ إِلَّا غَدُورِيًّا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى: كَذَا ذَكَرُوهُ، وَهُوَ الْجَانِي الْقَلِيطُ.

• غلرف • التَّغْدُورُ: الْحِلْفُ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

• غلرم • تَغْدَرُمُ الشَّيْءَ: أَكَلَهُ. وَتَغْدَرُمَهَا: حَلَفَ بِهَا، يَعْنِي الْبَيْعَ، فَأَضْمَرَهَا لِمَكَانِ الْعِلْمِ بِهَا. وَيُقَالُ: تَغْدَرُمُ فُلَانٌ بَيْعًا إِذَا حَلَفَ بِهَا وَلَمْ يَتَمَتَّعْ، وَأَنْشَدَ:

تَغْدَرُمَهَا فِي ثَاوَةٍ مِنْ شِيَاهِهِ فَلَا بُورَكَتَ تَلَفَ الشَّيْءُ الْفَلَاتِلُ وَالثَّالِثَةُ: الْمَهْرُولَةُ مِنَ الْعَتَمِ وَغَدَرِمْتُ الشَّيْءَ وَغَدَرِمْتُهُ إِذَا بَعَثَهُ جُرْأَةً.

وَمَاءُ غُدَارِمٍ: كَثِيرٌ. وَالْغُدَرِمَةُ: كَيْلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ. وَكَيْلُ غُدَارِمٍ أَيْ جُرَافٌ، قَالَ أَبُو جُونْدُبٍ الْهَذَلِيُّ:

فَلَهْفُ ابْنَةِ الْمُجْشُونَ أَلَا تُصَيِّبُهُ قَتَوِيهِ بِالْمَصَاعِ كَيْلًا غُدَارِمًا وَالْغُدَارِمُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَرَادَ قِيَا لَهْفٍ، وَالْهَاءُ فِي تَصْيِيهِ وَتَوْفِيهِ تَعَوُّدٌ عَلَى مَذْكُورٍ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَهُوَ:

مَرَّ زُهَيْرٌ خَيْفَةً مِنْ عِقَابِنَا فَلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ قَضِيحٍ نَادِمًا وَالْغُدَارِمُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ مِثْلُ الْغُدَامِيرِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْخَمْرِ فَامْتَنَعَ قَامُوا وَلَهُمْ تَغْدَرُمٌ وَبَرِيرَةٌ (١)، وَقَالَ الرَّاعِي:

تَغْدَرُمُهُمْ حَتَّى إِذَا جَالَتْ بَيْنَهُمْ يَمِينُهُمْ شَوْحَادٌ دَعَا لَهَا لَمِيرَ وَهِيَ تَحْلِي وَأَجَارَ بَعْضُ الْعَرَبِ غُدَارِمًا مِثْلَ غُدَارِمٍ

(١) التَّغْدَرُمُ: التَّغْلِيظُ بِالْكَلَامِ وَكَذَلِكَ الْبَرِيرَةُ (الْخَاتِمَةُ).

غَدَرِمَ إِذَا كَالَ فَاتَّكَرَ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَنَبْتُ مُغْتَمَرٍ وَمُغْتَرَمٍ وَمُغْتَمُومٍ أَيْ مُخْلَطٌ لَيْسَ بِجَدِيدٍ.

• غلدف • الْغَدُوفُ: لُغَةٌ فِي الْعُرُوفِ، حَكَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ، وَأَنكَرَهَا السَّيْرَانِيُّ.

• غلدم • الْغَدْمُ: أَكْلُ الرُّطْبِ اللَّيِّنِ. وَالْغَدْمُ أَيْضًا: الْأَكْلُ السَّهْلُ. وَالْغَدْمُ: الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٍ. وَقَدْ غَدِمَهُ، بِالْكَسْرِ، وَغَدِمَ وَغَدَمَ يَغْدِمُ غَدْمًا وَاعْتَمَمَ: أَكَلَ بِنَهْمَةٍ، وَقِيلَ: أَكَلَ بِجَفَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ بِدُنْيَاكُمْ فَاغْدُمُوهَا، هُوَ شِدَّةُ الْأَكْلِ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهْمٍ. وَرَجُلٌ غَدَمٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ.

وَبِشْرُ غَدْمَةٍ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ وَذَاتُ غَلِيمَةٍ مِثْلُهُ.

وَتَغْدَمُ الشَّيْءَ: مَضَعُهُ، قَالَ أَبُو ذُو بَيْبٍ يَصِفُ السَّحَابَ:

تَغْدَمُنْ فِي جَانِبَيْهِ الْحَبِيبِ سِرَ لَمَّا وَهَى مَزْنُهُ وَاسْتَبِيحَا

وَهُوَ يَتَغَدَّمُ كُلُّ شَيْءٍ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ. وَاعْتَدَمَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ، أَيْ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ. وَيُقَالُ لِلْحَوَارِ إِذَا امْتَكَّ مَا فِي الضَّرْعِ: قَدْ غَدِمَهُ وَاعْتَدَمَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ رَجُلٌ يُرَائِي فَلَا يَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا غَدِمُوهُ، أَيْ أَخَذُوهُ بِالسَّيْتِهِمْ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمَتَأَخِّرِينَ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَأَصْلُهُ الْعَصُ، وَقَدْ تَغْدَمَ، وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ أَرِيَابُ اللُّغَةِ وَالْغَرِيبُ، وَلَا شَكَّ أَنَّهُ وَهْمٌ مِنْهُ.

وَأَصَابُوا مِنْ مَعْرُوفِهِ غَدْمًا: وَهُوَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ.

وَالْغَدْمَةُ: الْجُرْعَةُ (حَكَاهُ أَبُو خَيْفَةَ). وَغَدَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ شَيْئًا: أَعْطَاهُ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا.

يُطْلُ غَنَمٌ ، قَالَ شُقْرَانُ مَوْلَى سَلَامَانَ مِنْ قُضَاعَةَ :

يَقَالُ الْجِفَانُ وَالْحُلُومُ رَحَاهُمُ رَحَى الْمَاءِ يَكْتَالُونَ كَيْلًا غَلَمًا يَنْبَغِي جَزَافًا^(١) ، وَتَكَرَّرَ بِذَلِكَ عَلَى الْكَثِيرِ الْأُصْمَى : إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْعَطِيَةِ قِيلَ غَدَمٌ لَهُ وَغَنَمٌ لَهُ ، وَقَدَّمَ لَهُ :

وَالْغَدَمُ : الْكَثِيرُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَاجِدَتْهُ غَدَمَةً ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْفَقْعِيُّ :

قَدْ تَرَكْتُ فَصِيلَهَا مُكْرَمًا مِمَّا غَدَّتْهُ غَدَمًا فَغَدَمًا

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْغَدَامَةُ ، بِالضَّمِّ ، شَيْءٌ مِنَ اللَّبَنِ .

وَوَقَعُوا فِي غَدَمَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَغَلِيمَةٍ ، أَيْ فِي وَاقِعَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ مِنَ الْبَقْلِ وَالْمُسْبِ . وَغَلَمُوا بِهَا غَدَمَةً وَغَلِيمَةً : أَصَابُوهَا . وَكُلُّ مَا أُمَكِّنَ مِنَ الْمَرْعِ فَهُوَ غَلِيمَةٌ ، وَأَنشَدَ :

وَجَعَلْتُ لَا تَجِدُ الْغَدَامَا إِلَّا لَوِيًّا وَدَوِيًّا قَاشِمَا

قَالَ الثُّغْرُ : هُوَ سَيْدٌ مُتَعَدِّمٌ لَا يُبْتَعُ مِنْ كُلِّ مَا أَرَادَ ، وَلَا يُتَعَاظَمُ شَيْءٌ .

وَالْغَدَائِمُ : الْبُحُورُ ، الْوَاحِدَةُ غَلِيمَةٌ . وَالْغَلِيمَةُ : أَوَّلُ سِمَنِ الْأَوَّلِ فِي الْمَرْعَى .

وَالْقِي فِي غَلِيمَةٍ فَلَانٍ مَا شِئَتْ ، أَيْ فِي رُحْبِ صَدْرِهِ .

وَمَا سَمِعَ لَهُ غَلَمَةً ، أَيْ كَلِمَةً . وَتَغَدَّمَ الْبَعِيرُ بِرَبْدِهِ : تَلَمَّظَ بِهِ وَالْقَاهُ مِنْ فِيهِ .

وَالْغَلِيمَةُ : كُلُّ كَلَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَيُقَالُ : هِيَ بَقْلَةٌ تَنْبُتُ بَعْدَ سِيرِ النَّاسِ مِنَ الدَّارِ . قَالَ أَبُو مَالِكٍ :

الْغَدَائِمُ كُلُّ مَتْرَاكِبٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْغَدَمُ ، بِالْثَخْرِيكِ : نَبْتُ ، وَاجِدَتْهُ غَدَمَةً ، قَالَ الْفُطَاهِيُّ :

(١) قوله : «جَزَافًا» بِالزَّيِّ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا وَفِي الصَّحَاحِ . وَالْجَزَافُ يَبِيعُ الشَّيْءَ لَا يَعْلَمُ كَيْلَهُ وَلَا وَزَنَهُ . فَلَعَلَّهَا الْجَزَافُ ، بِالرَّاءِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَيْلِ . [عبد الله]

كَانَهَا بَيْضَةً غَرَاءَ خُدَّ لَهَا فِي عَثَمَتٍ نَبِيتُ الْحَوْدَانِ وَالْغَلَمَا وَالْغَلِيمَةُ : الْأَرْضُ تَنْبُتُ الْغَدَمُ يُقَالُ : حَلُّوا فِي غَلِيمَةٍ مُتَكَرِّرَةٍ .

وَالْغَدَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ، وَاجِدَتْهُ غَدَامَةً . ابْنُ بَرِّي : الْغَدَامُ لَقَّةٌ فِي الْغَدَمِ ، قَالَ رُوَيْتُ :

مِنْ زَعْفَرِ الْغَدَامِ وَالْهَشِيَا وَالْغَدَامُ أَشْهُرُ مِنَ الْغَدَمِ .

• غَلَمُوا فِي الْمُحْكَمِ الْمُغْلَمِ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ ، فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا ، وَيُعْطِي هَذَا ، وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يُخْلَطُ فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَدُوْ غَدَامِيرٌ ، كَذَا حُكِي ، وَنَظِيرُهُ الْخَنَاسِيرُ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ ، كَلَامًا لَا تَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُغْلَمِيرُ الَّذِي يَهَبُ الْحَقُوقَ لِأَهْلِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا يَرُدُّ حُكْمَهُ وَلَا يُعْصِي .

وَالْقَلَمَرَةُ : يُطْلُ الْقَلَمَرَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ : مُقْلَمِيرٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُقْسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُقْلَمِيرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا وَغَلَمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالْقَلَمَرَةُ : يُطْلُ الْقَلَمَرَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ : مُقْلَمِيرٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُقْسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُقْلَمِيرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا وَغَلَمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالْقَلَمَرَةُ : يُطْلُ الْقَلَمَرَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ : مُقْلَمِيرٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُقْسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُقْلَمِيرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا وَغَلَمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالْقَلَمَرَةُ : يُطْلُ الْقَلَمَرَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ : مُقْلَمِيرٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُقْسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُقْلَمِيرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا وَغَلَمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالْقَلَمَرَةُ : يُطْلُ الْقَلَمَرَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ : مُقْلَمِيرٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُقْسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُقْلَمِيرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا وَغَلَمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالْقَلَمَرَةُ : يُطْلُ الْقَلَمَرَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ : مُقْلَمِيرٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُقْسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُقْلَمِيرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا وَغَلَمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالْقَلَمَرَةُ : يُطْلُ الْقَلَمَرَةُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّيْسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظُلْمٍ : مُقْلَمِيرٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَمُقْسَمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُقْلَمِيرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا وَغَلَمِيرٌ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ .

وَالْقَلَمَرَةُ : الصَّحْبُ وَالصَّبَاحُ وَالْقَصْبُ وَالزَّجْرُ وَاخْتِلَاطُ الْكَلَامِ ، يُطْلُ الزَّمَجَرَةُ ، وَفُلَانٌ ذُو غَدَامِيرٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ رُكَامٌ وَجَادَ ذُو غَدَامِيرٍ صَبِيحُ

وَقَالَ الْأُصْمَى : الْقَلَمَرَةُ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ .

وَتَقْلَمَرُ السَّيْحُ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ غَدَامِيرَ وَغَلَمَرَةً أَيْ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْسَّيْحِ وَالْحَادِي ، وَكَذَلِكَ التَّقْلَمَرُ .

وَعَلَمَرُ الرَّجُلُ كَلَامُهُ : أَخْفَاهُ فَاحْزَنَ أَوْ مُوعِدًا وَاتَّبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْقَلَمَرَةُ : لَقَّةٌ فِي الْقَلَمَرَةِ ، وَهُوَ يَبِيعُ الشَّيْءَ جَزَافًا . وَغَلَمَرَةُ الرَّجُلُ : بَاعَهُ جَزَافًا كَقَلَمَرَتِهِ .

وَالْقَدَامِيرُ : لَقَّةٌ فِي الْقَدَامِيرِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ (حَكَاهَا أَبُو عَبِيْدٍ) .

• هَذَا . الْقَدَامِيرُ : مَا يَتَقَدَّى بِهِ ، وَقِيلَ : مَا يَكُونُ بِهِ نَمَاءُ الْجَسَمِ وَقِيَامُهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَاللَّبَنِ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ غِدَاءُ الصَّغِيرِ وَنُخْفَةُ الْكَبِيرِ ، وَغَدَاهُ يَغْلُوهُ غِدَاهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ غَدَوْتُ غِدَاءً حَسَنًا ، وَلَا تَقُلْ غَدَيْتُهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّادَةَ فِي سَعْيِ الثَّحْلِيِّ فَقَالَ :

فَجَاءَتْ يَدَايَ مَعَ حُسْنِ الْغِدَا إِذْ غَرَسَ قَوْمٌ قَصِيرٌ طَوِيلُ

غَدَاهُ غَدَاوًا وَغَدَاهُ فَاغْتَدَى وَتَغَدَّى . وَيُقَالُ : غَدَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَدَى ، أَيْ رَبَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتُهُ ، بِالْبَاءِ .

وَالْتَّغْلِيَةُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : غَلَيْتُ الصَّبِيَّ لَقَّةً فِي غَدَوْتُهُ إِذَا غَدَيْتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَغْدُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ ، أَرَادَ وَطَّءَ الْحَبَالِي مِنَ السَّبْيِ ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغِدَا . وَالْغَدَى : السَّحْلَةُ ، أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

غَدَاهُ غَدَاوًا وَغَدَاهُ فَاغْتَدَى وَتَغَدَّى . وَيُقَالُ : غَدَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَدَى ، أَيْ رَبَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتُهُ ، بِالْبَاءِ .

وَالْتَّغْلِيَةُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : غَلَيْتُ الصَّبِيَّ لَقَّةً فِي غَدَوْتُهُ إِذَا غَدَيْتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَغْدُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ ، أَرَادَ وَطَّءَ الْحَبَالِي مِنَ السَّبْيِ ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغِدَا . وَالْغَدَى : السَّحْلَةُ ، أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

غَدَاهُ غَدَاوًا وَغَدَاهُ فَاغْتَدَى وَتَغَدَّى . وَيُقَالُ : غَدَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَدَى ، أَيْ رَبَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتُهُ ، بِالْبَاءِ .

وَالْتَّغْلِيَةُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : غَلَيْتُ الصَّبِيَّ لَقَّةً فِي غَدَوْتُهُ إِذَا غَدَيْتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَغْدُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ ، أَرَادَ وَطَّءَ الْحَبَالِي مِنَ السَّبْيِ ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغِدَا . وَالْغَدَى : السَّحْلَةُ ، أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

غَدَاهُ غَدَاوًا وَغَدَاهُ فَاغْتَدَى وَتَغَدَّى . وَيُقَالُ : غَدَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَدَى ، أَيْ رَبَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتُهُ ، بِالْبَاءِ .

وَالْتَّغْلِيَةُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : غَلَيْتُ الصَّبِيَّ لَقَّةً فِي غَدَوْتُهُ إِذَا غَدَيْتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَغْدُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ ، أَرَادَ وَطَّءَ الْحَبَالِي مِنَ السَّبْيِ ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغِدَا . وَالْغَدَى : السَّحْلَةُ ، أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

غَدَاهُ غَدَاوًا وَغَدَاهُ فَاغْتَدَى وَتَغَدَّى . وَيُقَالُ : غَدَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاغْتَدَى ، أَيْ رَبَيْتُهُ بِهِ ، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتُهُ ، بِالْبَاءِ .

وَالْتَّغْلِيَةُ أَيْضًا : التَّرْبِيَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : غَلَيْتُ الصَّبِيَّ لَقَّةً فِي غَدَوْتُهُ إِذَا غَدَيْتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَغْدُوا أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ ، أَرَادَ وَطَّءَ الْحَبَالِي مِنَ السَّبْيِ ، فَجَعَلَ مَاءَ الرَّجُلِ لِلْحَمَلِ كَالْغِدَا . وَالْغَدَى : السَّحْلَةُ ، أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

فَلَا أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِسَيِّلانِ الْمَاءِ، مِنْ غَذَا يَغْدُو.

وَعَذَا الْبُولُ : انْقَطَعَ ، وَغَذَا أَيَّ أَسْرَعَ .
وَالغَدَوَانُ : الْمُسْرِعُ الَّذِي يَغْدُو بِبُولِهِ إِذَا جَرَى ، قَالَ :

وَصَحَّرَ بَنُ عَمْرٍو بَنَ الشَّرِيدِ كَانَهُ
أَخُو الْحَرْبِ قَوْقُ الْقَارِحِ الْغَدَوَانِ
هَذِهِ رِوَايَةُ الْكُوفِيِّينَ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ
الغَدَوَانُ ، بِالْعَيْنِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَتَيْنِ ، وَقَدْ
غَذَا . وَالغَدَوَانُ أَيْضًا : الْمُسْرِعُ . وَفِي
الصَّحاحِ : وَالغَدَوَانُ مِنَ الْخَيْلِ الشَّيْطُ
الْمُسْرِعُ ، وَقَدْ رُوِيَ يَبْتُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَتَبَسِي طِيَاهَ الْحَلْبِ الْغَدَوَانِ
مَكَانَ الْغَدَوَانِ . أَبُو عَيَّيدٍ : غَذَا الْمَاءُ يَغْدُو
إِذَا مَرَّ مَرًّا مُسْرِعًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَعْتُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاضِجُ
ذُو رَيْقٍ يَغْدُو وَذُو شَلْشَلٍ
وَعَرَقُ غَاذٍ ، أَيُّ جَارٍ . وَالغَدَوَانُ :
الشَّيْطُ مِنَ الْخَيْلِ . وَغَذَا الْفَرَسُ غَدَاً : مَرَّ
مَرًّا سَرِيعًا . أَبُو زَيْدٍ : الْغَاذِيَةُ يَأْفُخُ الرَّاسُ
مَا كَانَتْ جِلْدَةً رَطْبَةً ، وَجَعَلَهَا الْغَوَاذِي .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْغَاذِيَةُ مِنَ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةُ
مَادَامَتْ رَطْبَةً ، فَإِذَا صَلَبَتْ وَصَارَتْ عَظْمًا
فَهِيَ يَأْفُخُ .

• غَرِبَ • الْغَرَبُ وَالْمَغْرِبُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْغَرَبُ خِلَافُ الشَّرْقِ ، وَهُوَ
الْمَغْرِبُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ
وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » ، أَحَدُ الْمَغْرِبَيْنِ : أَقْصَى
مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ الشَّمْسُ فِي الصَّبِيِّ ، وَالْآخَرُ :
أَقْصَى مَا تَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي الشَّتَاءِ ، وَأَحَدُ
الْمَشْرِقَيْنِ : أَقْصَى مَا تُشْرِقُ مِنْهُ الشَّمْسُ فِي
الصَّبِيِّ ، وَأَقْصَى مَا تُشْرِقُ مِنْهُ فِي الشَّتَاءِ ،
وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى وَالْمَغْرِبِ الْأَدْنَى مِائَةٌ
وَأَمَّا مَقْرَبًا ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ .
الْتَهْلِيلُ : لِلشَّمْسِ مَشْرِقَانِ وَمَغْرِبَانِ : فَأَحَدُ
مَشْرِقَيْهَا أَقْصَى الْمَطَالِعِ فِي الشَّتَاءِ ، وَالْآخَرُ
أَقْصَى مَطَالِعِهَا فِي الْقَيْظِ ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ

ذَكَرَ الصَّمِيرَ رَدًّا إِلَى لَفْظِ الْغِذَاءِ ، فَإِنَّهُ يَوَزُنُ
كِسَاهُ وَرَدَاهُ ، وَقَدْ جَاءَ السَّامُ الْمُتَقَعُّ ، وَإِنْ
كَانَ جَمْعُ سَمٍّ ، قَالَ : وَالْمَرَادُ بِالْحَدِيثِ الْأَ
بِأَخَذِ السَّاعِي خِيَارَ الْهَالِ وَلَا رَدِيَّةَ ، وَإِنَّمَا
يَأْخُذُ الْوَسَطَ ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ : وَذَلِكَ عَدَلٌ
بَيْنَ غِذَاءِ الْهَالِ وَخِيَارِهِ . وَغَدَى الْهَالُ
وَعَدَوِيَّةُ : صِغَارُهُ كَالسَّخَالِ وَنَحْوِهَا .
وَالْغَدَوِيُّ : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ يَتَّاجُ مَا نَزَا
بِهِ الْكَشِبُ ذَلِكَ الْعَامَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمُهْرٌ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا
غَدَوِي كُلُّ هَبْتَقٍ تَنْبَالٍ
وَيُرْوَى غَدَوِي ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، مَسْنُوبٌ
إِلَى غَدٍ ، كَانَهُمْ يَمْنُونَهُ فَيَقُولُونَ : تَضَعُ إِلَيْنَا
غَدًا فَنُعْطِيكَ غَدًا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَرَوَى
أَبُو عَيَّيدٍ هَذَا الْبَيْتَ :

وَمُهْرٌ نِسْوَتِهِمْ إِذَا مَا أَنْكَحُوا
يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ وَالْكَافُ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ .
وَالْغَدَى ، مَقْصُورٌ : بُولُ الْجَمَلِ . وَغَذَا
بِبُولِهِ ، وَغَذَا غَدَاً : قَطَعَهُ ، وَفِي
الْتَهْلِيلِ : غَدَى الْبَعِيرُ بِبُولِهِ يُغْدَى تَغْدِيَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَدْخُلَ الْكَلْبُ فَيُغْدَى
عَلَى سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، أَيُّ يَبُولُ عَلَى
السَّوَارِي ؛ لِقَدَمِ سَكَايِهِ وَخُلُوفِهِ مِنَ النَّاسِ .
يُقَالُ غَدَى بِبُولِهِ يُغْدَى إِذَا الْغَاءُ دَفَعَهُ دَفْعَةً .
وَعَذَا الْبُولُ نَفْسُهُ يَغْدُو غَدَاً وَغَدَوَانًا :

سَالٌ ، وَكَذَلِكَ الْغَرَقُ وَالْمَاءُ وَالسَّقَاءُ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا سَالَ قَدْ غَدَا . وَالْغَرَقُ يَغْدُو
غَدَاً أَيُّ يَسِيلُ دَمًا ، وَيُغْدَى تَغْدِيَةً مِثْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ : فَإِذَا جَرَحَهُ يَغْدُو
دَمًا أَيُّ يَسِيلُ . وَغَذَا الْجُرْحُ يَغْدُو إِذَا دَامَ
سَيْلَانُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : مَرَّتْ سَحَابَةٌ
فَنَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَا تُسْمُونَ
هَذِهِ ؟ قَالُوا : السَّحَابُ ، قَالَ : وَالْمَزْنُ ، قَالَ
قَالُوا : وَالْمَزْنُ ، قَالَ : وَالْقَيْدَى ، قَالَ
الرَّمْحَضَرِيُّ : كَأَنَّهُ فَيْعَلٌ مِنْ غَذَا يَغْدُو إِذَا
سَالَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِفَيْعَلٍ فِي مُعْتَلٍّ
الْلَامِ غَيْرِ هَذَا إِلَّا النُّكْبَاءَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ
الصَّخْمَةُ ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنْ كَانَ مُحْفُوظًا

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدْرِمَ
غَدَى بِهِمْ وَلَقَانَا وَذَا جَدَنُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَلْبَيْتُ لِأَقْوُونَ التَّغْلِيْبِ ،
وَأَسْمُهُ صُرَيْمٌ بَنُ مَعْشَرٍ ، قَالَ : وَغَدَى بِهِمْ
فِي الْبَيْتِ هُوَ أَحَدُ أَمْلَاكِ حِمِيرٍ ، وَسُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يُغْدَى بِلُحُومِ الْبَهْمِ ، وَعَلَيْهِ
قَوْلُ سَلَمَى بِنِ رَيْبَعَةَ الصَّبِيِّ :

مِنْ لَذَّةِ الْعَيْشِ وَالْفَقَى
لِلدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ ذُو قُنُونٍ
أَمْلَكَنَ طَسْمًا وَبَعْدَهُمْ

غَدَى بِهِمْ وَذَا جَدُونٍ
قَالَ : وَبِذَلِكَ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ عَطَفَهُ لِقَانَا
وَذَا جَدَنَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ :

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِدْرِمَ
قَالَ : وَهُوَ أَيْضًا خَبَرَ كُنْتُ ، وَلَا يَصِحُّ كُنْتُ
سِخَالًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي خَلْفُ
الْأَخْمَرِ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَنْشِئُ الْبَيْتَ غَدَى
بِهِمْ ، بِالتَّصْنِيرِ ، لَقَبَ رَجُلٍ .

قَالَ شَمِرٌ : وَبَلَّغَنِي عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : بِالْغَدَوِيِّ الْبَهْمُ الَّذِي يُغْدَى . قَالَ :
وَأَخْبَرَنِي الْأَعْرَابِيُّ مِنْ بَلْهَجِيمٍ قَالَ : الْغَدَوِيُّ
الْمَحْمَلُ أَوْ الْجَدَى لَا يُغْدَى بِلَبَنِ أُمِّهِ ، وَلَكِنْ
يُعَاجَى ، وَجَمْعُ غَدَى غِذَاءٌ مِثْلُ فَيْصِلٍ
وَفِصَالٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَحْتَسِبُ عَلَيْهِمْ بِالْغِذَاءِ ، هَكَذَا رَوَاهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصُّوْبُ فِي
حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ احْتَسِبُ عَلَيْهِمْ بِالْغِذَاءِ
وَلَا تَأْخُذْهُمْ مِنْهُمْ ، وَكَذَلِكَ وَرَدَ فِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَامِلٍ
الْصَّدَقَاتِ : احْتَسِبْ عَلَيْهِمْ بِالْغِذَاءِ
وَلَا تَأْخُذْهُمْ مِنْهُمْ . قَالَ أَبُو عَيَّيدَةَ : الْغِذَاءُ
السَّخَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهَا غَدَى . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : شَكَا إِلَيْهِ أَهْلُ
الْهَاشِيَةِ تَصْدِيقَ الْغِذَاءِ ، وَقَالُوا إِنْ كُنْتُ مُمْتَلَأًا
عَلَيْنَا بِالْغِذَاءِ فَخُذْ مِنْهُ صَدَقَتَهُ ، فَقَالَ : إِنَّا
نَعْتَدُ بِالْغِذَاءِ حَتَّى السَّخَالَةِ يَرُوحَ بِهَا الرَّاعِي
عَلَى يَدِهِ ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : وَذَلِكَ عَدَلٌ
بَيْنَ غِذَاءِ الْهَالِ وَخِيَارِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْيَرِ : وَإِنَّمَا

مَغْرِبُهَا أَقْصَى الْمَغَارِبِ فِي الشَّاءِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ . وَقَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاهُ : « فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ » جَمَعَ ، لِأَنَّهُ أَرِيدَ أَنَّهَا تُشْرِقُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَوْضِعٍ ، وَتَغْرُبُ فِي مَوْضِعٍ ، إِلَى انْتِهَاءِ السَّنَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرَادَ مَشْرِقَ كُلِّ يَوْمٍ وَمَغْرِبَهُ ، فِيهِ مِائَةٌ وَثَلَاثُونَ مَشْرِقًا ، وَمِائَةٌ وَثَلَاثُونَ مَغْرِبًا .

وَالْغُرُوبُ : غُيُوبُ الشَّمْسِ .
غَرَبَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ غُرُوبًا وَمُغْرِبَانًا : غَابَتْ فِي الْمَغْرِبِ ، وَكَذَلِكَ غَرَبَ النَّجْمُ ، وَغَرَبَ . وَمُغْرِبَانِ الشَّمْسِ : حَيْثُ تَغْرُبُ . وَلَقِيْتُهُ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَمُغْرِبَانَهَا وَمُغْرِبَانِهَا ، أَيْ عِنْدَ غُرُوبِهَا . وَقَوْلُهُمْ : لَقِيْتُهُ مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ ، صَغَرُوهُ عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرِهِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَرُوا مُغْرِبَانًا ، وَالْجَمْعُ : مُغْرِبَانَاتُ ، كَمَا قَالُوا : مَقَارِقُ الرَّاسِ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا ذَلِكَ الْحَيَزَ (١) أَجْزَاءً ، كَمَا تَصَوَّبَتِ الشَّمْسُ ذَهَبَ مِنْهَا جُزْءٌ ، فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَلَا إِنَّ مَثَلَ آجَالِكُمْ فِي آجَالِ الْأُمَمِ قَبْلُكُمْ ، كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْمَصْرِ إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ ، أَيْ إِلَى وَقْتِ مَغْرِبِهَا . وَالْمَغْرِبُ فِي الْأَصْلِ : مَوْضِعُ الْغُرُوبِ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ ، وَبِقِيَاسِهِ الْفَتْحُ ، وَلَكِنْ اسْتَعْمِلَ بِالْكَسْرِ كَالْمَشْرِقِ وَالْمَسْجِدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى مُغْرِبَانِ الشَّمْسِ .

وَالْمَغْرِبُ : الَّذِي يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةِ الْمَغْرِبِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُلَوَّحِ :
وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْقَدَاةِ كَنَاطِرٍ
مَعَ الصُّبْحِ فِي أَغْطَابِ نَحْمِ مُغْرِبٍ
وَقَدْ نَسَبَ الْمُبَرَّدُ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى أَبِي حَبَّةَ

(١) قوله : « الحيز » بياء مشددة بعدها زاي خطأ ، فالحيز لا يكون في الأزمنة ، وإنما هو في الأماكن . ونعتقد أن الصواب : « جعلوا ذلك الحيز ... » بكسر الحاء وبنون في آخره والله أعلم . [عبد الله]

الْمَغْرِبِ .
وَتَرَبَّ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا فِي الْمَغْرِبِ ، وَأَغْرَبُوا : اتَّوَا الْغَرْبَ ، وَتَغْرَبَ : أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرْبِ .

وَالْغَرْبُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا أَصَابَتْهُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا عِنْدَ أَفُولِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرْبِ : « زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا غَرْبِيَّةَ » . وَالْغَرْبُ : الذَّهَابُ وَالْتِحَاقُ عَنِ النَّاسِ . وَقَدْ غَرَبَ عَنَّا يَغْرُبُ غَرْبًا ، وَغَرَبَ ، وَأَغْرَبَ ، وَغَرَبَهُ ، وَأَغْرَبَهُ : نَحَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الرَّائِي سَنَةً ، إِذَا لَمْ يُحْصَنَ ، وَهُوَ نَفِيٌّ عَنِ بَلَدِهِ .

وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ : الثَّوَى وَالْبُعْدُ ، وَقَدْ تَغْرَبَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ يَصِفُ سَحَابًا :

ثُمَّ انْتَهَى بِصَرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا
مِنْهُ لَتَجِدَ طَائِفَ مُتَغَرَّبٍ
وَقِيلَ مُتَغَرَّبٌ هُنَا أَيْ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ .
وَيُقَالُ : غَرَبَ فِي الْأَنْصَرِ وَأَغْرَبَ ، إِذَا أَمْعَنَ فِيهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
أَذْنَى تَقَادُفِهِ التَّغْرِيبُ وَالْحَبَبُ
وَيُرْوَى التَّغْرِيبُ .

وَأَوَى غَرْبَةً : بَعِيدَةً . وَغَرْبَةُ الثَّوَى : بُعْدُهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَشَطَّ وَلَّى الثَّوَى إِنَّ الثَّوَى قَذُفٌ
ثِيَابُهُ غَرْبَةً بِالْدَّارِ أَحْيَانًا
الثَّوَى : الْمَكَانُ الَّذِي تَثْوَى أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ .

وَنَارُهُمْ غَرْبَةً : نَافِيَةً .
وَأَغْرَبَ الْقَوْمُ : انْتَوَوْا .
وَشَاوُوا مُغْرَبٌ وَمُغْرَبٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : بَعِيدٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَعْهَدَكَ مِنْ أَوَّلَى الشَّيْبَةِ سَأَلْتُهَا
أَنْ تَهْلِي لِي الْغَرْبَ هَلْ هَلَاكُ شَاوُوا شَعْرَتِي
لَتَسْأَلُوا لَهَا بِحُجَلٍ أَطْرَفَتَا مِنْ مُغْرِبَةِ خَيْرٍ ؟ أَيْ
هَلْ لَمْ يَكُنْ يَحْجُو جَاءَ مِنْ بَعْدِ ؟ وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ : هَلْ
مِنْ مُغْرِبَةِ خَيْرٍ ؟ وَقَالَ يَغْفُوبُ إِنَّمَا هُوَ : هَلْ

جَاءَ ثَلَاثُ مُغْرِبَةِ خَيْرٍ ؟ بِمَعْنَى الْخَيْرِ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ سِوَى بَلَدِكَ . وَقَالَ نَعْلَبُ : مَا عِنْدَهُ مِنْ مُغْرِبَةِ خَيْرٍ ، تَسْتَفْهِمُهُ أَوْ تَنْفِي ذَلِكَ عَنْهُ أَيْ طَرِيفًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْأَطْرَافِ : هَلْ مِنْ مُغْرِبَةِ خَيْرٍ ؟ أَيْ هَلْ مِنْ خَيْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ ؟ قَالَ أَبُو عَيْنِيَّةَ : يُقَالُ يَكْسِرُ الرَّاءَ وَفَتْحَهَا ، مَعَ الْإِصْفَاقِ فِيهَا . وَقَالَهَا الْأُمَوِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَصْلُهُ فِيهَا نَرَى مِنَ الْغَرْبِ ، وَهُوَ الْبُعْدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : دَارُ فَلَانٍ غَرْبَةٌ . وَالْخَيْرُ الْمَغْرِبُ : الَّذِي جَاءَ غَرْبًا حَادِثًا طَرِيفًا .

وَالْتَّغْرِيبُ : التَّنْفِي عَنْ الْبَلَدِ .
وَعَرَبَ أَيْ بَعُدَ ، وَيُقَالُ : أَعْرَبَ عَنِّي ، أَيْ تَبَاعَدَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَمَرَ بِتَغْرِيبِ الرَّائِي ، التَّغْرِيبُ : التَّنْفِي عَنْ الْبَلَدِ الَّذِي وَقَعَتِ الْجَنَابَةُ فِيهِ . يُقَالُ : أَعْرَشْتُهُ وَعَرَشْتُهُ ، إِذَا نَحَيْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ .

وَالْتَّغْرِيبُ : الْبُعْدُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أَمَرْتَنِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ ، فَقَالَ : غَرَّبَهَا ، أَيْ أَبْعَدَهَا ، يُرِيدُ الْإِطْلَاقَ . وَغَرَمَتِ الْكِلَابُ : أَمْعَنَتْ فِي تَطَلُّبِ الصَّيْدِ .

وَعَرَبُهُ وَغَرَبَ عَلَيْهِ : تَرَكَهُ بُعْدًا .
وَالْغَرْبَةُ وَالْغَرْبُ : التَّرُوحُ عَنِ الْمَوْطِنِ وَالْإِغْرَابُ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :
أَلَا أَيْلِغَا أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ
رِسَالَةً مَنْ قَدْ صَارَ فِي الْغَرْبِ جَانِيَةً
وَالْإِغْرَابُ وَالتَّغْرِيبُ كَذَلِكَ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَغْرَبُ ، وَاعْتَرَبَ ، وَقَدْ غَرَبَهُ الدَّهْرُ . وَرَجُلٌ غَرِبَ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَغَرِبَ : بَعِيدٌ عَنْ وَطَنِهِ ، الْجَمْعُ غَرْبَاءُ ، وَالْأُنثَى غَرْبِيَّةٌ ، قَالَ :

إِقْلَعُ كَوَكَبُ الْحَرْقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ
سَهْلٌ أَذَاعَتْ غَزَلَهَا فِي الْفَرَاغِ
أَيَ فَرَقَتْهُ بَيْنَهُنَّ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَغْرُلُ بِالْأَجْرَةِ ، إِنَّمَا هِيَ غَرْبِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، سُئِلَ عَنِ الْغَرْبَاءِ ، فَقَالَ :

الَّذِينَ يَحْتَوُونَ مَا أَمَاتَ النَّاسُ مِنْ سُتْنَى . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ،
وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، أَيْ
أَنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِهِ أَمْرُهُ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي
لَا أَهْلَ لَهُ عِنْدَهُ ، لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ ،
وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ ، أَيْ يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي
آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْغُرَبَاءِ ، فَطُوبَى
لِلْغُرَبَاءِ ، أَيْ الْجَنَّةُ لِلْأُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ
كَانُوا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ ؛
وَلَمَّا خَصَّصَهُمْ بِهَا لِيَصْبِرَهُمْ عَلَى أَذَى الْكُفَّارِ
أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَلِتُؤْمِنَهُمْ دِينَ الْإِسْلَامِ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : أُمْنَى كَالْمَطَرِ ، لَا يُدْرِي أَوَّلُهَا
خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا . قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ
الْأَحَادِيثِ مُخَالِفًا لِآخَرِ ، وَلَمَّا أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ
الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ كَانُوا قَلِيلًا ، وَهُمْ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ يَقُولُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى
هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرُ : خِيَارُ أُمْنَى
أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا ، وَبَيْنَ ذَلِكَ تَبَجُّعُ أَعْوَجَ لَيْسَ
مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْهُ .

وَرَحَى الْكَلْبُ يُقَالُ لَهَا : غَرِيبَةٌ ، لِأَنَّ
الْجِرَانَ يَتَعَاوَرُونَهَا يَتَبَحَّثُونَ ، وَأَشَدُّ بَعْضُهُمْ
كَأَنَّ نَفْسًا مَا تَنْفِي يَدَاهَا
نَفْسٌ غَرِيبَةٌ يَبْدُو مُعِينٌ
وَالْمُعِينُ : أَنْ يَسْتَعِينِ الْمُدِيرُ بِيدِ رَجُلٍ أَوْ
امْرَأَةٍ ، يَضَعُ يَدَهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا .
وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : نَكَعَ فِي الْغُرَائِبِ ،
وَتَرَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
اغْتَرَبُوا لَا تُضَوُّوا ، أَيْ لَا يَتَرَوَّجُ الرَّجُلُ
الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ، فَيَجِيءَ وَلَدُهُ ضَاوِيًا .
وَالْإِغْرَابُ : أَفْعَالٌ مِنَ الْغَرَبَةِ ، أَرَادَ :
تَزَوَّجُوا إِلَى الْغُرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ
الْأَقَارِبِ ، فَإِنَّهُ أَنْجَبَ لِلْأَوْلَادِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمُعَيَّرَةِ : وَلَا غَرِيبَةَ نَجِيبَةٍ ، أَيْ أَنَّهَا
مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً ، فَإِنَّهَا غَيْرُ نَجِيبَةٍ الْأَوْلَادِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِيكُمْ مُعَرِّينَ ، قِيلَ :
وَمَا مُعَرِّونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ
الْجَنُّ ، سُمُّوا مُعَرِّينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ
غَرِيبٍ ، أَوْ جَاءُوا مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ ، وَقِيلَ :

أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ لِإِيَّاهُمْ
بِالزَّيْنِ ، وَتَحْسِينَةِ لَهُمْ ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ
غَيْرِ رَشَدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَشَارَكَهُمْ
فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ » . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْغَرِيبُ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيْنٍ يَبْصُرُ ، وَالْغَرِيبُ أَنْ
يَأْتِيَ بِبَيْنٍ سَوْدٍ ، وَالْغَرِيبُ أَنْ يَجْمَعَ
الْغُرَابُ ، وَهُوَ الْحَلِيدُ وَاللَّحْجُ ، فَيَأْكُلُهُ .
وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : صَارَ غَرِيبًا (حَكَاهُ أَبُو
نَضْرٍ) .

وَقَدْ غَرِبَ : لَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الَّتِي
سَاطَرُ الْقِدَاحِ مِنْهَا . وَرَجُلٌ غَرِبَ : لَيْسَ
مِنَ الْقَوْمِ ، وَرَجُلٌ غَرِبَ وَغَرِبَ أَيْضًا ،
بِضَمِّ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ ، وَتَشَبُّهُ غُرَابًا ، قَالَ
طَهَّانُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلَابِيُّ :

وَأَيْ وَالْعَيْنِ فِي أَرْضٍ مَذْجِ
غُرَابًا شَيْءَ الدَّارِ مُحْتَلِفًا
وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرَفِ مَثَا سَجِيَّةً

وَلَكِنَّا فِي مَذْجِ غُرَابًا
وَالْغُرَبَاءُ : الْأَبَاعِدُ . أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ
غَرِبَ وَغَرِبِيٌّ وَشَصِيبٌ وَطَارِيٌّ وَإِنَاوِيٌّ ،
يَمْتَنِي .

وَالْغَرِيبُ : الْغَائِضُ مِنَ الْكَلَامِ ،
وَكَلِمَةُ غَرِيبَةٍ ، وَقَدْ غَرَبَتْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَقَرَسَ غَرَبٌ : مَتَرَامَ يَنْفَسُوهُ ، مُتَتَابِعٌ فِي
خُضْرِهِ ، لَا يُتَرَجُّ حَتَّى يَتَغَدَّ بِفَارِسِهِ . وَغَرِبَ
لِلْفَرَسِ : جَدَّتْ ، وَأَوَّلُ جَرِيهِ ، تَقُولُ :
كَفَفْتُ مِنْ غَرِيهِ ، قَالَ الثَّابِتُ الدُّبَيَّانِيُّ :

وَالْحَيْلُ تَمْرُغُ غَرَبًا فِي أَعْيُنِهَا
كَالطَّيْرِ يَتَجَوَّ مِنْ الشُّوْبِ ذِي الْبَرْدِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِشْنَادِهِ : وَالْحَيْلُ ،
بِالتَّصْبِ ، لِأَنَّهُ مَغْطُوفٌ عَلَى الْبَائِثَةِ مِنْ قَوْلِهِ :
الْوَاهِبِ الْهَائِلَةِ - الْأَبْكَارَ زَيْنَهَا

سَعْدَانِ تَوْضِحُ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدُ
وَالشُّوْبُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّتِي يَكُونُ
فِيهِ الْبَرْدُ . وَالْمَرْغُ : شَرَعَةُ السَّيْرِ
وَالسَّعْدَانُ : تَسْنُنُ عَنْهُ الْإِبِلُ ، وَتَغْرُزُ
أَلْبَانُهَا ، وَيَطِيبُ لِحْمُهَا . وَتَوْضِحُ :
مَوْضِعٌ . وَاللَّبْدُ : مَا تَلْبَدُ مِنَ الْوَبَرِ ، الْوَاحِدَةُ

لَيْدَةٌ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ كُفَّ مِنْ غَرَبِكَ ،
أَيْ مِنْ حَدَثِكَ .

وَالْغُرَبُ : حَدٌّ كُلُّ شَيْءٍ ، وَغَرَبَ كُلُّ
شَيْءٍ حَدَّهُ ، وَكَذَلِكَ غُرَابُهُ . وَقَرَسَ غَرَبٌ :
كَثُرَ الْعَدُوُّ ، قَالَ لَيْدٌ :

غَرَبَ الْمَصْبِيَّةُ مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ
لَا هِيَ الثَّهَارُ لِسِرِّ اللَّيْلِ مُحْتَفِرُ
أَرَادَ يَقُولُهُ غَرَبَ الْمَصْبِيَّةُ : أَنَّهُ جَوَادٌ ، وَاسِعُ
الْخَيْرِ وَالْعَطَاءِ عِنْدَ الْمَصْبِيَّةِ ، أَيْ عِنْدَ إِعْطَاءِ
الْمَالِ ، يُكْثِرُهُ كَمَا يُصَبُّ الْمَاءُ .

وَعَيْنٌ غَرَبَةٌ : بَعِيدَةٌ الْمَطَرِ . وَمِنْهُ
لَغَرَبُ الْعَيْنِ ، أَيْ بَعِيدُ مَطَرِ . الْعَيْنُ ،
وَالْأُنثَى غَرَبَةُ الْعَيْنِ ، وَإِيَّاهَا عَنَى الطَّرْمَاحُ
بِقَوْلِهِ :

ذَلِكَ أُمُّ حَقِيقَةٍ يَبْدَانُهُ
غَرَبَةُ الْعَيْنِ جِهَادُ الْمَسَامِ
وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ
وَأَغْرَبَ عَلَيْهِ ، وَأَغْرَبَ بِهِ : صَنَعَ بِهِ
صُنْعًا قَبِيحًا .

الْأَضْمَعِيُّ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ فِي مَتَطَفِهِ إِذَا
لَمْ يَبْقَ شَيْئًا إِلَّا تَكَلَّمَ بِهِ . وَأَغْرَبَ الْفَرَسُ فِي
جَرِيهِ ، وَهُوَ غَايَةُ الْإِسْتِكْرَارِ .

وَأَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ غَيْرِهِ .

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : وَكُلُّ مَا وَارَاكَ
وَسَتَّرَكَ ، فَهُوَ مُغْرَبٌ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ
الْهَذَلِيُّ :

مَوْكَلٌ بِسُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْصُرُهَا
مِنْ الْمَقَارِبِ مَحْطُوفُ الْحَشَا زَرَمٌ (١)

(١) رَوَى الْبَيْتُ فِي مَادَةِ « شَدَفَ » بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَةِ :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبَا

وَفِي مَادَةِ « زَرَمَ » :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبَا

وَفِي مَادَةِ « صَوْمَ » :

مَوْكَلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبَا
مِنْ الْمَانِظَرِ

وَكُنْسُ الْوُحْشِ : مَعَارِبُهَا ، لاسْتِئْجَارِهَا بِهَا .

وَعَتَقَاءُ مُعَرَّبٌ وَمُعَرَّبَةٌ ، وَعَتَقَاءُ مُعَرَّبٌ ، عَلَى الْإِضَافَةِ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) : طَائِرٌ عَظِيمٌ يَتَعَدَّى فِي طَيْرَانِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى التَّهْذِيبِ : وَالْعَتَقَاءُ الْمُعَرَّبُ ، قَالَ : هَلْكَذَا جَاءَ عَنْ الْعَرَبِ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَهِيَ الَّتِي أَغْرَزَتْ فِي الْبِلَادِ ، فَكَانَتْ وَلَمْ تُحَسِّنْ وَلَمْ تُرْ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْعَتَقَاءُ الْمُعَرَّبُ رَأْسُ الْأَكْمَةِ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ الطَّوِيلِ ، وَاتَّكَرَّ أَنْ يَكُونَ طَائِرًا ، وَاتَّشَدَّ : وَقَالُوا : الْفَتَى ابْنُ الْأَشْعَرِيَّةِ خَلَقَتْ بِهِ الْمُعَرَّبُ الْعَتَقَاءَ إِنْ لَمْ يُسَدِّدْ وَمِنْهُ قَالُوا : طَارَتْ بِهِ الْعَتَقَاءُ الْمُعَرَّبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : خَذِفَتْ هَاءُ التَّائِيثِ مِنْهَا ، كَمَا قَالُوا : لِحْيَةٌ نَاصِلٌ ، وَنَاقَةٌ ضَامِرٌ ، وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِنْغَرَابًا إِذَا جَاءَ بِأَمْرِ غَرِيبٍ . وَأَغْرَبَ الدَّابَّةُ إِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ ، حَتَّى تَبْيَضَّ مُحَاجِرُهُ وَأَرْفَاقُهُ ، وَهُوَ مُغْرَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَارَتْ بِهِ عَتَقَاءُ مُعَرَّبٌ ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ .

وَالْمُعَرَّبُ : الْمُتَّبَعُ فِي الْبِلَادِ وَأَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبَ وَغَرِبٌ ، إِذَا كَانَ لَا يَذَرِي مِنْ رَمَاهُ . وَقِيلَ : إِذَا أَتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذَرِي ، وَقِيلَ : إِذَا تَعَمَّدَ بِهِ غَيْرُهُ فَاصَابَهُ ، وَقَدْ بُوَصِّفَ بِهِ ، وَهُوَ يُسَكَّنُ وَيُحْرَكُ ، وَيُضَافُ وَلَا يُضَافُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَضْمَعِيُّ : يَفْتَحُ الرَّاءُ ، وَكَذَلِكَ سَهْمٌ غَرَضِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ فِي غَزَاةٍ ، فَاصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ ، أَيْ لَا يُعْرَفُ رَامِيهِ ، يُقَالُ : سَهْمٌ غَرِبَ وَسَهْمٌ غَرِبٌ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَسُكُونُهَا ، بِالْإِضَافَةِ وَغَيْرِ الْإِضَافَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالسُّكُونِ إِذَا أَتَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَذَرِي ، وَبِالْفَتْحِ إِذَا رَمَاهُ = وَالشَّدُوفُ جَمْعُ الشَّدَفِ بِالتَّحْرِيكِ : شَخْصٌ كُلُّ شَيْءٍ . وَالصَّوْمُ : شَجَرٌ . [عبد الله]

فَأَصَابَ غَيْرَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَالْهَرَوِيُّ : لَمْ يَثْبُتْ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ إِلَّا الْفَتْحُ .

وَالْعَرَبُ وَالْعَرَبَةُ : الْحِدَّةُ . وَيُقَالُ لِحَدِّ السِّيفِ : غَرَبٌ . وَيُقَالُ : فِي لِسَانِهِ غَرَبٌ ، أَيْ حِدَّةٌ . وَغَرَبُ اللِّسَانِ : حِدَّتُهُ . وَسَيِّفٌ غَرَبٌ : قَاطِعٌ حَدِيدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَيْفًا :

غَرَبًا سَرِيعًا فِي الْعِظَامِ الْخُرْسِ
وَلِسَانُ غَرَبٌ : حَدِيدٌ . وَغَرَبُ الْفَرَسِ : حِدَّتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ذَكَرَ الصَّدِيقُ ، فَقَالَ : كَانَ وَاللَّهِ بَرًّا تَقِيًّا يَصَادَى غَرَبُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يُصَادَى مِنْهُ غَرَبٌ ، الْعَرَبُ : الْحِدَّةُ ، وَمِنْهُ غَرَبُ السِّيفِ ، أَيْ كَانَتْ تُدَارَى حِدَّتُهُ وَتُسَقَّى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : فَسَكَّنَ مِنْ غَرَبِهِ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُلُّ خِلَالِهَا مَخْمُودٌ ، مَا خَلَا سُورَةً مِنْ غَرَبٍ كَانَتْ فِيهَا ، وَفِي حَدِيثِ لُحْصَنِ : سُئِلَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ، فَقَالَ : إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ غَرَبَ الشَّيَابِ ، أَيْ حِدَّتَهُ . وَالْعَرَبُ : الشَّطَاطُ وَالتَّادِي .

وَاسْتَقَرَّبَ فِي الصَّحِيحِ ، وَاسْتَقَرَّبَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَأَغْرَبَ : اشْتَدَّ صَحِيحُهُ وَلَجٌّ فِيهِ : وَاسْتَقَرَّبَ عَلَيْهِ الصَّحِيحُ ، كَذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ضَحِكَ حَتَّى اسْتَقَرَّبَ ، أَيْ بِالْعَ فِيهِ . يُقَالُ : أَغْرَبَ فِي صَحِيحِهِ ، وَاسْتَقَرَّبَ ، وَكَانَهُ مِنَ الْغَرَبِ الْبَعْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْقَرَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : إِذَا اسْتَقَرَّبَ الرَّجُلُ ضَحِكًا فِي الصَّلَاةِ أَعَادَ الصَّلَاةَ ، قَالَ : وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ إِعَادَةُ الْوُضُوءِ . وَفِي دُعَاءِ ابْنِ هُبَيْرَةَ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مُسْتَقَرَّبٍ ، وَكُلِّ نَبْطٍ مُسْتَقَرَّبٍ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : أَظْهَرُ الَّذِي جَاوَزَ الْقَدْرَ فِي الْخُبَرِ ، كَانَهُ مِنَ الْإِسْتَقْرَابِ فِي الصَّحِيحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُنْتَهَى فِي الْحِدَّةِ ، مِنَ الْغَرَبِ : وَهِيَ الْحِدَّةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا يُغْرِبُونَ الصَّحِيحَ إِلَّا تَبَسُّمًا
وَلَا يَنْسَوْنَ الْقَوْلَ إِلَّا تَحَاقِيًا (١)
شَعِيرٌ : أَغْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُو غُرُوبُ أَسْنَانِهِ .

وَالْغَرَبُ : الرَّوِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَاءُ . وَالْغَرَبُ : ذَلُّ عَظِيمَةٌ مِنْ مَسْكِ نَوْرٍ ، مُذَكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ غُرُوبٌ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْتُ : الْغَرَبُ يَوْمَ السَّقَى ، وَاتَّشَدَّ :

فِي يَوْمِ غَرَبِ وَمَاءِ الْبَيْرِ مُشْتَرِكٌ
قَالَ : أَرَاهُ أَرَادَ يَقُولُهُ فِي يَوْمِ غَرَبٍ ، أَيْ فِي يَوْمٍ يُسَقَّى فِيهِ بِالْغَرَبِ ، وَهُوَ الذَّلُّ الْكَبِيرُ (٢) ، الَّذِي يُسَقَّى بِهِ عَلَى السَّائِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فَصَرَفْتُ قَصْرًا وَالشُّونُ كَانَهَا
غَرَبٌ تَحْبُّ بِهِ الْقُلُوصُ هَرَبِمَ
وَقَالَ اللَّيْتُ : الْغَرَبُ ، فِي بَيْتِ لَبِيدٍ : الرَّوِيَّةُ ، وَهِيَ هُوَ الذَّلُّ الْكَبِيرُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّوِيَّةِ : فَاتَّخَذَ الذَّلُّ عُمَرَ ، فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرَبًا ، الْغَرَبُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ : الذَّلُّ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ نَوْرٍ ، فَإِذَا فُتِحَتِ الرَّاءُ ، فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبَيْرِ وَالْحَوْضِ ، وَهَذَا تَمَثِيلٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمَعْنَاهُ أَنْ عُمَرَ لَمَّا أَخَذَ الذَّلُّ لِيَسْتَقْفِي عَظَمَتَ فِي يَدِهِ ، لِأَنَّ الْفَتْحَ كَانَتْ فِي زَمَنِهِ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَمَعْنَى اسْتَحَالَتْ : انْقَلَبَتْ عَنِ الصَّغَرِ إِلَى الْكَبِيرِ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاةِ : وَمَا سَقَى بِالْغَرَبِ فَيَبِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ غَرَبًا مِنْ جَهَنَّمَ جُعِلَ فِي الْأَرْضِ ، لَأَذَى نَشْرُ رِيحِهِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ .

وَالْغَرَبُ : عِرْقٌ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ ، وَهُوَ كَالثَّاسُورِ ، وَقِيلَ :

(١) قوله : « يَنْسَوْنَ الْقَوْلَ » يَنْسَوْنَ : يَنْسَوْنَ الْقَوْلَ : يَبْهَوْنَ ، وَفِي الصَّوَابِ : [عبد الله]
(٢) قوله : « وهو الذَّلُّ الْكَبِيرُ » حَقٌّ أَنْ يَكُونَ : وَهُوَ (أَيْ الْغَرَبُ) الذَّلُّ الْكَبِيرُ الَّتِي يَسْقِي بِهَا . فَالذَّلُّ مُؤَنَّثٌ . [عبد الله]

عَرَقٌ فِي الْعَيْنِ لَا يَنْقَطِعُ سَقِيهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: يَبْتِيهِ غَرْبٌ، إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ، وَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا. وَالْغَرْبُ: مَسِيلُ الدَّمْعِ، وَالْغَرْبُ: انْهِائُهُ مِنَ الْعَيْنِ. وَالْغُرُوبُ: الدَّمُوعُ حِينَ تَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ، قَالَ:

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أَمْ عَمَرُوا
إِلَّا لِعَيْنَيْكَ غُرُوبُ تَجْرِي
وَاحِدُهَا غَرْبٌ.

وَالْغُرُوبُ أَيْضًا: مَجَارِي الدَّمْعِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَجَارِي الْعَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: كَانَ مِثْجًا يَسِيلُ غَرْبًا. الْغَرْبُ: أَحَدُ الْغُرُوبِ، وَهِيَ الدَّمُوعُ حِينَ تَجْرِي. يُقَالُ: يَبْتِيهِ غَرْبٌ إِذَا سَالَ دَمْعُهَا، وَلَمْ يَنْقَطِعْ، فَشَبَّهَ بِهِ غَرَارَةَ عِلْمِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ وَجَرِيَّتُهُ. وَكُلُّ قَبْضَةٍ مِنَ الدَّمْعِ: غَرْبٌ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْخَمْرِ.

وَاسْتَقْرَبَ الدَّمْعُ: سَالَ.

وَعَرَبَا الْعَيْنَ: مَقِّمُهَا وَمَوْحَرُهَا. وَلِلْعَيْنِ غَرْبَانِ: مَقِّمُهَا وَمَوْحَرُهَا.

وَالْغَرْبُ: بَثْرَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ، تُغْدُ وَلَا تَرَقُّ. وَغَرَبَتِ الْعَيْنُ غَرْبًا: وَرِمَ مَائُهَا. وَيَبْتِيهِ غَرْبٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ، فَلَا تَنْقَطِعُ دُمُوعُهَا. وَالْغَرْبُ، مُحَرَّكٌ: الْخَدْرُ فِي الْعَيْنِ، لِقَوْلِهِ السَّلَاقُ:

وَعَرِبَ الْقَمَ: كَثْرَةُ رَيْقِهِ وَبَلَلُهُ، وَجَمَعَهُ: غُرُوبٌ. وَغُرُوبُ الْأَسْنَانِ: مَنَاقِعُ رَيْقِهَا، وَقِيلَ: أَطْرَافُهَا وَحِدَّتُهَا وَمَاوِهَا، قَالَ عَتَرَةُ:

إِذْ تَسْتَبِيكُ بِذِي غُرُوبٍ وَاضِحٍ
عَذِبٍ مُقْبِلُهُ لَلَّذِيذِ الْمَطْعَمِ
وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ: الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا، الْوَاحِدُ: غَرْبٌ. وَغُرُوبُ الثَّنَائِيَا: حَدُّهَا وَأَشْرُهَا. وَفِي حَدِيثِ الثَّائِبَةِ: تَرَفُّ غُرُوبُهُ، هِيَ جَمْعُ غَرْبٍ، وَهُوَ مَاءُ الْقَمَرِ، وَحِدَّةُ الْأَسْنَانِ.

وَالْغَرْبُ: الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ،

وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ، مِنْ لَدُنْ رَأْسِ الْبُئْرِ إِلَى الْحَوْضِ. وَقِيلَ: الْغَرْبُ الْمَاءُ الَّذِي يَقَطُرُ مِنَ الدَّلَاةِ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ، وَتَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ، أَوْ حَوْلَهُمَا مِنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَأَذْرَكَ الْمَتَقَى مِنْ نَيْمِلَتِهِ
وَمِنْ نَائِلَتِهَا وَاسْتَشْنَى الْغَرْبُ
وَقِيلَ: هُوَ رِيحُ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعًا. وَيُقَالُ لِلدَّلَاجِ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ: لَا تُغَرْبُ، أَيْ لَا تَدْفُقُ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا فَتُحَلَّ.

وَأَغْرَبَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ: مَلَأَهُمَا، وَكَذَلِكَ السَّمَاءَ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: وَكَانَ طَعْنُهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا سَفْنٌ تَكْتَفَى فِي خَلِيجٍ مُقَرَّبٍ وَأَغْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الْغَرْبَ. وَالْإِغْرَابُ: كَثْرَةُ الْمَالِ وَحُسْنُ الْحَالِ، مِنْ ذَلِكَ، كَانَ الْمَالُ يَمْلَأُ بَدَنَ مَالِكِهِ، وَحُسْنُ الْحَالِ يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي الْحَالِ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْيَمَادِيُّ:

أَتَيْتَ مِمَّا لَقِيتَ يَطِيرُكَ الْإِغْ
حَرَابٌ بِالطَّيْشِ مُعْجَبٌ مَحْبُورٌ
وَالْغَرْبُ: الْخَمْرُ، قَالَ:
دَعِنِي أَصْطَبِخْ غَرْبًا فَأَغْرِبْ
مَعَ الْفَتَيَانِ إِذْ صَبَحُوا ثُمُودًا
وَالْغَرْبُ: الذَّهَبُ، وَقِيلَ: الْفِضَّةُ، قَالَ الْأَعَشَى:

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّفَاةِ
تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نُضَارًا
نَصَبَ غَرْبًا عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا، وَقَدْ يَكُونُ تَمَيزًا. وَيُقَالُ الْغَرْبُ: جَامُ فِضَّةٍ، قَالَ الْأَعَشَى:

قَدْ عَدَلِي سَرَّةَ الرِّكَاءِ بِسَكَا
لَهَا دَغْدَغُ سَاقِي الْأَعْجَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الْبَيْتُ لِلْبُخَيْرِيِّ، وَلَيْسَ لِلأَعَشَى، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ، وَالرِّكَاءُ: يَفْتَحُ الرَّاءُ: مَوْضِعٌ، قَالَ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ

يَكْثُرُ الرَّاءُ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ. وَمَعْنَى دَغْدَغَ: مَلَأَ. وَصَفَ مَا عَيْنَ التَّقْيَا مِنَ السَّلِيلِ، فَلَمَّا سَرَّةُ الرِّكَاءِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي الْأَعْجَامِ قَدَحَ الْغَرْبِ خَمْرًا، قَالَ: وَأَمَّا بَيْنَ الْأَعَشَى الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْغَرْبُ بِمَعْنَى الْفِضَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ:

تَرَامَوْا بِهِ غَرْبًا أَوْ نُضَارًا

وَالْأَزْهَرُ: إِتْرِيْقٌ أَيْضٌ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ، وَانْكِابُهُ إِذَا صُبَّ مِنْهُ فِي الْقَدَحِ. وَتَرَامِيهِمْ بِالشَّرَابِ: هُوَ مُنَاوَلَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا أَقْدَاحَ الْخَمْرِ. وَالْغَرْبُ: الْفِضَّةُ. وَالتُّضَارُ:

الذَّهَبُ. وَقِيلَ: الْغَرْبُ وَالتُّضَارُ: ضَرَبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ. التَّهْذِيبُ: الْغَرْبُ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الْأَقْدَاحُ الْبَيْضُ، وَالتُّضَارُ: شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْدَاحُ صَفَرٍ، الْوَاحِدَةُ: غَرْبَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ صَحْمَةٌ شَاكَّةٌ خَضِرَاءُ، وَهِيَ الَّتِي يَتَّخَذُ مِنْهَا الْكُحْلُ، وَهُوَ الْقَطْرَانُ، حِجَارَتُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَبْهَلُ هُوَ الْغَرْبُ، لِأَنَّ الْقَطْرَانَ يُسْتَحْرَجُ مِنْهُ. ابْنُ سِيْدَةَ: وَالْغَرْبُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ: شَجَرَةٌ صَحْمَةٌ شَاكَّةٌ خَضِرَاءُ حِجَارَتُهُ، وَهِيَ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا الْكُحْلُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الْإِبِلُ، وَاحِدَتُهُ غَرْبَةٌ. وَالْغَرْبُ: الْقَدَحُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَابٌ، وَقَالَ الْأَعَشَى:

بَاكَرْتُهُ الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ التَّو

مَ فَتَجَرَى خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ
وَيُرَوَّى بِكَرْتِهَا. وَالْغَرْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ غَرْبَةٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ^(١):

وَأَنْشَدَ:

عُودُكَ عُودُ التُّضَارِ لَا الْغَرْبِ

قَالَ: وَهُوَ اسْمُ دَارٍ، بِالْفَارِسِيَّةِ.

وَالْغَرْبُ: دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ، فَيَمْتَصُّطُ خَرْطُومُهَا، وَيَسْقُطُ مِنْهُ شَعْرُ الْعَيْنِ، وَالْغَرْبُ فِي الشَّاةِ: كَالسَّعْفِ فِي الثَّاقَةِ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّاةُ، بِالْكَسْرِ.

(١) قوله: «قاله الجوهرى، أى وضبطه بالتحريك بشكل القلم، وهو مقتضى سياقه، فعلمه غير الغرب الذى ضبطه ابن سيده بسكون الراء.

وَالْغَارِبُ : الْكَاهِلُ مِنَ الْخَفِّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّامِ وَالْعُنُقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُمْ امْرَأَتَهُ ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، قَالَ لَهَا : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَيْ خَلَّتْ سَبِيلَكَ ، فَادْهَبِي حَيْثُ شِئْتَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ الثَّاقَةَ إِذَا رَعَتْ وَعَلَيْهَا خَطَامُهَا ، أَلْقَى عَلَى غَارِبِهَا وَتَرَكْتَ لَيْسَ عَلَيْهَا خَطَامٌ ، لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الْخَطَامَ لَمْ يُهَيِّزْهَا الْمَرْءُ . قَالَ : مَعْنَاهُ امْرَأَتُكَ إِلَيْكَ ، اْعْمَلِي مَا شِئْتَ . وَالْغَارِبُ : أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّامِ ، وَإِذَا أَهْمِلَ الْبَعِيرُ طَرَحَ حَبْلَهُ عَلَى سَنَامِهِ ، وَتَرَكَ يَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَ . وَقَوْلُهُ : أَنْتَ مُحَلِّي كَهَذَا الْبَعِيرِ ، لَا يُنْتَعَمُ مِنْ شَيْءٍ ، فَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُطْلَقُونَ بِهَذَا . فِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِيَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِ : رُمِيَ بِرَسَيْكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَيْ خُلِيَ سَبِيلُكَ ، فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْتَنِعُكَ عَمَّا تُرِيدُ ، تَشْبِيهًا بِالْبَعِيرِ يُوَضِّعُ زِمَامَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيُطْلِقُ يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي الْمَرْعَى . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي كِتَابَاتِ الطَّلَاقِ : حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ ، أَيْ أَنْتَ مَرْسَلَةٌ مُطْلَقَةٌ ، غَيْرُ مَشْدُودَةٍ وَلَا مُسْتَكَنَةٍ بِعَقْدِ الثَّكَاحِ . وَالْغَارِبَانِ : مُقَدِّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ . وَغَوَارِبُ الْمَاءِ : أَعَالِيهِ ، وَقِيلَ : أَعَالَى مَوْجِهِ ، شَبَّ بِغَوَارِبِ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : غَارِبٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . اللَّيْتُ : الْغَارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ ، وَأَعْلَى الظَّهْرِ . وَالْغَارِبُ : أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّامِ . وَبَعِيرٌ دُونُ غَارِبَيْنِ إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْ سَنَامِهِ مُتَّفَقًا ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي الْبَحَائِثِ الَّتِي أَبْوَاهَا الْفَالِجُ وَأُمُّهَا عَرَبِيَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ : فَمَا زَالَ يَقْتُلُ فِي الذَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ . الْغَارِبُ : مُقَدِّمُ السَّامِ ، وَالذَّرْوَةُ أَعْلَاهُ . أَرَادَ : أَنَّهُ مازَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ : أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَسِّلَ الْبَعِيرَ الصَّغْبَ ، لِيُزِمَّهُ وَيَقَادَ لَهُ ، جَعَلَ يَمُرُّ يَدَهُ

عَلَيْهِ ، وَيَمْسَحُ غَارِبَهُ ، وَيَقْتُلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ ، وَيَضَعُ فِيهِ الزِّمَامَ . وَالْغُرَابَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَسْفَلَيْنِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ أَعَالَى الْفَخَذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا رُمُوسُ الْوَرَكَيْنِ ، وَأَعَالَى قُرُوعِيهَا ، وَقِيلَ : بَلْ هُمَا عِظَانُ رِقْفَانِ اسْتَفْلَ مِنَ الْفَرَاشَةِ . وَقِيلَ : هُمَا عِظَانُ شَاخِصَانِ ، يَتَنَدَانِ الصُّلْبَ . وَالْغُرَابَانِ ، مِنَ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : حَرَفَا الْوَرَكَيْنِ ، الْأَيْسَرُ وَالْأَيْمَنُ ، اللَّذَانِ فَوْقَ الذَّنْبِ ، حَيْثُ اتَّقَى رَأْسَا الْوَرَكِ الْأَيْمَنُ وَالْأَيْسَرُ ، وَالْجَمْعُ غُرَابٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْمُعْجَابِ
خَسَنَةُ غُرَابَانِ عَلَى غُرَابِ

وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَقَرْنِ بِالْوَرَقِ الْحَائِلِ بَعْدَمَا
تَقُوبُ عَنْ غُرَابَانِ أَوْرَاكِهَا الْخَطَرُ
أَرَادَ : تَقَوَّبَتْ غُرَابَانَهَا عَنِ الْخَطَرِ ، فَقَلَّبَهُ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ ، كَقَوْلِكَ : لَا يَدْخُلُ الْخَائِثُ فِي إِصْبَعِي ، أَيْ لَا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي خَائِثِي . وَقِيلَ : الْغُرَابَانِ أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَنْفُسُهَا ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَارَفُ قَوْلًا لِلْحَصِينِ وَمُنَادِرِ

تَطِيرُ بِهِ الْغُرَابَانِ شَطْرَ الْمَوَاسِمِ
قَالَ : الْغُرَابَانِ هُمَا أَوْرَاكُ الْإِبِلِ ، أَيْ تَحْمِلُهُ الرُّوَاهُ إِلَى الْمَوَاسِمِ . وَالْغُرَابَانِ : الْغُرَابُ الْإِبِلِ ، وَالْغُرَابَانِ : طَرَفَا الْوَرَكِ اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْفَقَاطِ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ يَذْهَبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى الْمَوَاسِمِ ، وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغُرَابَانِ دُونَ غَيْرِهَا ، وَهَذَا كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

وَأَنْ عِتَاقَ النِّيسِ سَتَوْفَ يَزُورُكُمْ

ثَنَانِي عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّنٌ
فَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا حَصَّنَ الْأَعْجَازَ وَالْأَوْرَاكَ ، لِأَنَّ قَائِلَهَا جَعَلَ حِجَابَهَا فِي حَقِيقَةِ احْتِفَالِهَا ، وَشَدَّهَا عَلَى عَجَرِ بَعِيرِهِ . وَالْغُرَابُ : حَدُّ الْوَرَكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ .

وَالْغُرَابُ : الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرِبَةٌ ، وَأَغْرَبُ ، وَغُرَابٌ ، وَغُرْبٌ ، قَالَ : وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنِحَةِ الْغُرْبِ وَغُرَابَيْنِ : جَمْعُ الْجَمْعِ . وَالْغُرْبُ تَقُولُ : فَلَانُ أَبْصَرَ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَخَذَرُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَزْهَى مِنْ غُرَابٍ ، وَأَصْفَى عَيْشًا مِنْ غُرَابٍ ، وَأَشَدُّ سَوَادًا مِنْ غُرَابٍ . وَإِذَا نَعْتُوا أَرْضًا بِالْخُصْبِ ، قَالُوا : وَقَعَ فِي أَرْضِي لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا وَيَقُولُونَ : وَجَدْتُ ثَمَرَةَ الْغُرَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّبِعُ أَجْوَدَ الثَّمَرِ قَبْضَتَيْهِ . وَيَقُولُونَ : أَشَامُ مِنْ غُرَابٍ ، وَأَفْسَسُ مِنْ غُرَابٍ . وَيَقُولُونَ : طَارَ غُرَابُ فَلَانٍ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّرَّ عَرَّ ابْنُ دَائِغٍ

أَرَادَ بَابِنَ دَائِغِ الْغُرَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ غُرَابٍ ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ ، وَلِأَنَّهُ مِنْ أَحَبِّ الطَّيْرِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنُضِرْنِي بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ » : فَأُصْبِحُنَّ عَلَى رُمُوسِهِنَّ الْغُرَابَانِ . شَبَّهَتِ الْخُمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغُرَابَانِ ، جَمْعُ غُرَابٍ ، كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَغُرَابَانِ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ

وَقَوْلُهُ :

زَمَانَ عَلَى غُرَابٍ غُدَافٍ
فَطِيرُهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارًا
إِنَّمَا عَنَى بِهِ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِ زَمَانَ شَابِهِ . وَقَوْلُهُ : فَطِيرُهُ الشَّيْبُ ، لَمْ يُرِدْ أَنَّ جَوْهَرَ الشَّعْرِ زَالَ ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ السَّوَادَ أَزَالَهُ الدَّهْرُ فَبَقِيَ الشَّعْرُ مَبْيَضًا .

وَعَرَابُ غَارِبُ ، عَلَى الْمَبَالِغَةِ ، كَمَا قَالُوا : شِعْرٌ شَاعِرٌ ، وَمَوْتُ مَائِتٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

فَارْجَزُ مِنَ الطَّيْرِ الْغُرَابُ الْغَارِبَا
وَالْغُرَابُ : قَدَالُ الرَّأْسِ ، يُقَالُ : شَابَ عَرَابُهُ أَيْ شَعْرَ قَدَالِهِ . وَغُرَابُ الْفَأْسِ : حَدُّهَا ، وَقَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ نَبْعَهُ :

فَأَنحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابُهَا
عَدُوًّا لِأَوَسَاطِ الْعِضَاءِ مُشَارِزُ
وَفَاسٍ حَلِيدَةُ الْغُرَابِ، أَيْ حَلِيدَةُ
الطُّرْفِ.

وَالْغُرَابُ: اسْمُ فَرَسٍ لَيْعَنِي، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْغُرَابِ مِنَ الطَّيْرِ
وَرَجُلُ الْغُرَابِ: ضَرْبٌ مِنْ صَرَ الْإِبِلِ
شَدِيدٌ، لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ
مَعَهُ، وَلَا يَنْحَلَّ.

وَأَصْرَ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ: ضَاقَ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ، وَكَذَلِكَ صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ،
قَالَ الْكُمَيْتُ:

صَرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي الثَّ
سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا
وَيُورَى: صَرَّ رَجُلُ الْغُرَابِ مُلْكُكَ. وَرَجُلُ
الْغُرَابِ: مُتَّصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، تَقْدِيرُهُ
صَرًّا، مِثْلُ صَرَّ رَجُلِي الْغُرَابِ.

وَإِذَا ضَاقَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَعَاشُهُ قِيلَ:
صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
إِذَا رَجُلُ الْغُرَابِ عَلَى صُرَّتْ

ذَكَرْتُكَ فَاطْمَانًا بِنِي الضَّمِيرِ
وَأَغْرَبِيهِ أَعْرَبِ: سُودَانُهُمْ شَبَّهُوا
بِالْأَغْرَبَةِ فِي لَوْنِهِمْ. وَالْأَغْرَبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:
عَتَرَةٌ، وَخُفَافٌ بِنُ ثَلَاثَةِ السَّلَمِيِّ، وَأَبُو
عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ السَّلَمِيُّ أَيْضًا، وَسَمَّيْتُ بِنُ
السَّلَمَكَةَ، وَهَشَامُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ،
إِلَّا أَنَّ هَشَامًا هَذَا مُحْضَرٌ، قَدْ وَلَّى فِي
الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَطْلَقَهُ قَدْ
وَلَّى الصَّافِقَةَ وَبَعْضَ الْكُورِ، وَمِنْ
الْإِسْلَامِيِّينَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَارِثٍ، وَعُمَيْرُ بْنُ
أَبِي عُمَيْرِ بْنِ الْحَبَابِ السَّلَمِيُّ، وَهَمَامُ بْنُ
مُطَرِّفٍ التَّلَاسِي: وَمُتَشَبِّهُنِ وَهَبِ الْبَاهِلِي،
وَمُطَرِّ بْنُ أَوْفَى الْهَازِنِي، وَتَأَبَّطُ شَرًّا،
وَالشُّغْرَى (١)، وَحَاجِزٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:

(١) قوله: «ومن الإسلاميين... وتأبَّط
شَرًّا. والشُّغْرَى، خطأ. فإن تأبَّط شَرًّا - واسمه
ثابت بن جابر - شاعر عذاء من فلك العرب في
الجاهلية، وتوفي نحو سنة ٨٠ قبل =

كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَلَمْ
يَتَّسُبْ حَاجِزًا هَذَا إِلَى أَبِي وَلَا أُمٍّ، وَلَا حَيٍّ
وَلَا مَكَانٍ، وَلَا عَرَفَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا.

وَطَارَ غُرَابُهَا بِجَرَادَتِكَ: وَذَلِكَ إِذَا فَاتَ
الْأَمْرُ، وَلَمْ يُطْفَعْ فِيهِ (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ).

وَأَسْوَدُ غُرَابِيٍّ وَغُرَيْبٍ: شَدِيدُ
السَّوَادِ، وَقَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:
رَأَى دُرَّةً يَنْصَاءُ يَخْفَلُ لَوْنَهَا

سُخَامٌ كَغُرَابَانِ الْبَرِيرِ مَقْصَبُ
يَعْنِي بِهِ التَّضْيِيعَ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ. الْأَزْهَرِيُّ:
وَعَرَابُ الْبَرِيرِ عَقُودُهُ الْأَسْوَدُ، وَجَمْعُهُ
غُرَابَانُ، وَأَنْشَدَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ،
وَمَعْنَى يَخْفَلُ لَوْنَهَا: يَحْلُوهُ، وَالسُّخَامُ:
كُلُّ شَيْءٍ لَبَنٍ مِنْ صُوفٍ، أَوْ قُطْنٍ، أَوْ
غَيْرِهَا، وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا، وَالْمَقْصَبُ:
الْمُجْعَدُ.

وَإِذَا قُلْتَ: غُرَابِيٌّ سَوْدُ، تَجْعَلُ السَّوْدَ
بَدَلًا مِنْ غُرَابِيٍّ لِأَنَّ تَوْكِيدَ الْأَلْوَانِ لَا
يَتَقَدَّمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الشَّيْخَ
الْقَرِيبَ، هُوَ الشَّدِيدُ السَّوَادِ، وَجَمْعُهُ
غُرَابِيٌّ، أَرَادَ الَّذِي لَا يَشِيبُ، وَقِيلَ:
أَرَادَ الَّذِي يُسَوِّدُ شَيْئًا.

وَالْمَعَارِبُ: السُّودَانُ. وَالْمَعَارِبُ:
الْحُمْرَانُ.

وَالْغُرَيْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَيْبِ
بِالطَّائِفِ، شَدِيدُ السَّوَادِ، وَهُوَ أَرْقُ الْعَيْبِ
وَأَجْوَدُهُ، وَأَشَدُّ سَوَادًا.

وَالْقَرَبُ: الزَّرْقُ فِي عَيْنِ الْفَرَسِ مَعَ
ابْيَاضِهَا. وَعَيْنٌ مُعَرَّةٌ: زَرْقَاءُ، يَنْصَاءُ
الْأَشْفَارُ وَالْمَحَاجِرُ، فَإِذَا ابْيَضَّتِ الْحَدَقَةُ،
فَهُوَ أَشَدُّ الْإِغْرَابِ.

= الهجرة (٥٤٠). والشُّغْرَى - واسمه عمرو بن
مالك - شاعر جاهلي أبيض من فلك العرب
وعذائهم، وتوفي سنة ٧٠ قبل الهجرة (٥٢٥ م).
فهما جاهليان، والقول بأنهما من الإسلاميين
خطأ.

[عبد الله]

وَالْمُعَرَّبُ: الْبَيْضُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ
الضَّبِّي:

فَهَذَا مَكَانِي أَوْ أَرَى الْفَارَ مُعَرَّبًا
وَحَتَّى أَرَى صُمَّ الْجِبَالِ تَكَلَّمُ
وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ وَقَعَ فِي مَكَانٍ لَا يَرْضَاهُ، وَلَيْسَ
لَهُ مَتَجَى إِلَّا أَنْ يَصِيرَ الْفَارُ أَبْيَضَ، وَهُوَ شَيْءٌ
الرُّقْبُ، أَوْ تُكَلِّمُهُ الْجِبَالُ، وَهَذَا مَا لَا
يَكُونُ، وَلَا يَصِحُّ وَجُودُهُ عَادَةً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرَّةُ بَيَاضٌ صِرْفٌ،
وَالْمُعَرَّبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي تَبْيَضُّ أَشْفَارُ
عَيْنَيْهِ، وَحَدَقَتَاهُ، وَهَلْبُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْمُعَرَّبُ الْبَيْضُ
الْأَشْفَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

شَرِيبَانِ مِنْ لَوْنَيْنِ خِلَاطَانِ مِنْهَا
سَوَادٌ وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُعَرَّبُ
وَالْمُعَرَّبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي تَسْبِعُ عَرْنَهُ
فِي وَجْهِهِ حَتَّى تُجَاوِزَ عَيْنَيْهِ.

وَقَدْ أَعْرَبَ الْفَرَسُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعْلُهُ، إِذَا أَخَذَتْ عَرْنَهُ عَيْنَيْهِ، وَابْيَضَّتِ
الْأَشْفَارُ، وَكَذَلِكَ إِذَا ابْيَضَّتْ مِنَ الزَّرْقِ
أَيْضًا. وَقِيلَ: الْإِغْرَابُ بَيَاضُ الْأَرْوَاحِ،
مِمَّا لِي الْحَاصِرَةِ.

وَقِيلَ: الْمُعَرَّبُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ
أَبْيَضُ، وَهُوَ أَقْبَحُ الْبَيَاضِ. وَالْمُعَرَّبُ:

الصَّبِيُّ لِبَيَاضِهِ. وَالْغُرَابُ: الْبَرْدُ، لِذَلِكَ.
وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ: وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ أَبْيَضُ. وَأَعْرَبَ
الرَّجُلُ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).
وَالْقُرْبَى: صَبَغٌ أَحْمَرُ. وَالْقُرْبَى:

فَصِيحُ الثَّيِّدِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُرْبَى
يَتَّخِذُ مِنَ الرُّطْبِ وَحَدَهُ، وَلَا يَزَالُ شَارِبُهُ
مُتَّاسِكًا، مَا لَمْ تُصْبِغْهُ الرِّيحُ، فَإِذَا بَرَزَ إِلَى
الْهَوَاءِ، وَأَصَابَتْهُ الرِّيحُ، ذَهَبَ عَقْلُهُ،
وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُ شُرَاهِ:

إِنْ لَمْ يَكُنْ غَرِيْبُكُمْ جَيِّدًا

فَنَحْنُ بِإِلَهِ وَبِالرَّيْحِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي
مَسِيلِ الْمَطَرِ، فَقَالَ: الْمَطَرُ غَرْبٌ، وَالسَّيْلُ
شَرْقٌ، أَرَادَ أَنَّ أَكْثَرَ السَّحَابِ يَنْشَأُ مِنْ غَرْبِ

الْقَيْلَةَ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ، تَقُولُ الْعَرَبُ: مُطَرْنَا بِالْعَيْنِ، إِذَا كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قَيْلَةِ الْعِرَاقِ. وَقَوْلُهُ: وَالسَّيْلُ شَرْقٌ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنَ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ، وَنَاحِيَةُ الْمَغْرِبِ مُنْحَطَّةٌ، قَالَ ذَلِكَ الْفَتَيْسِيُّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَحْتَصُّ بِتِلْكَ الْأَرْضِ، الَّتِي كَانَ الْخِصَامُ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَزَالُ أَهْلُ الْعَرَبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلُ الشَّامِ، لِأَنَّهُمْ غَرْبُ الْحِجَازِ؛ وَقِيلَ أَرَادَ بِالْعَرَبِ الْحِدَّةَ وَالشُّوْكَ، يُرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمَدَائِنِيِّ: الْعَرَبُ هُنَا الدَّلُو، وَأَرَادَ بِهِمُ الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، وَهُمْ يَسْتَقُونَ بِهَا.

وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: لِأَضْرَبْتَكُمْ ضَرْبَةَ غَرَائِبِ الْإِبِلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يَهْدُدُّهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ، فَتَخَلَّ عَلَيْهَا غَرِيْبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا، ضَرَبَتْ وَطَرَدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا.

وَعَرَبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: فِي إِثْرِ أَحْمِرَةَ عَمْدَنَ لِعَرَبٍ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعَرَبٌ، بِالتَّشْدِيدِ، جَبَلٌ دُونَ الشَّامِ، فِي بِلَادِ بَنِي كَلْبٍ، وَعِنْدَهُ عَيْنُ مَاءٍ يُقَالُ لَهَا: الْقَرْبَةُ، وَالْقَرْبَةُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَالْعَرَابُ: جَبَلٌ؛ قَالَ أَوْسٌ: فَمَتَدَفَّقَ الْعَلَّانُ غَلَّانٌ مُشْبِدٌ فَتَفَعَّ الْعَرَابُ خَطْبُهُ فَاسَاوَدَ وَالْعَرَابُ وَالْعَرَابَةُ: مَوْضِعَانِ^(١)؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ:

تَذَكَّرْتُ مَيْتًا بِالْعَرَابَةِ ثَاوِيًا
فَمَا كَانَ لِيَلِي بَعْدَهُ كَادَ يَنْقُدُ
وَفِي تَرْجَمَةِ عَرَنَ فِي النَّهْيَةِ ذِكْرُ غُرَانٍ هُوَ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَتَحْقِيقُ الرَّاءِ: وَادٍ قَرِيبٌ مِنَ

(١) قوله: «والعرب والعربة موضعان» كذا ضبط ياقوت الأول بضمه والثاني بفتح. وأنشط بيت ساعدة.

الْحَدِيثِيَّةُ نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي مَسِيرِهِ، فَأَمَّا غُرَابٌ، بِالْبَاءِ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ. وَالْعَرَابُ: قَرْسُ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ. وَالْعَرَابِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ).

• غُرْبَلٌ: غُرْبَلُ الشَّيْءِ: نَحْلُهُ. وَالْغُرْبَالُ: مَا غُرِبَ بِهِ، مَعْرُوفٌ، غُرْبَلْتُ الدَّقِيقَ وَغَيْرَهُ. وَيُقَالُ: غُرْبَلَةٌ إِذَا قَطَعَتْ؛ وَقَوْلُهُ:

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُفْدَى
لَكُنْتُ وَأَنْتَ غُرْبَالُ الْإِهَابِ
فَأَنَّهُ وَضَعَ الْغُرْبَالَ مَكَانَ مُحَرَّقٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ الْغُرْبَالَ فِي مَوْضِعِ الْمُعْرَبِ. وَالْمُعْرَبُ: الْمُتَقَيَّ كَأَنَّهُ نَفَى بِالْغُرْبَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْفَ يَكُنْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُعْرَبُ النَّاسُ فِيهِ غُرْبَلَةً، أَيْ يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ وَيَبْقَى أَرْذَالُهُمْ؛ وَالْمُعْرَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الدُّونُ، كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْغُرْبَالِ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ: يَذْهَبُ خِيَارُهُمْ بِالْمَوْتِ وَالْقَتْلِ وَيَبْقَى أَرْذَالُهُمْ. الْجَعْدِيُّ: غُرْبَلٌ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْلَنُوا التَّكَاحُ وَاضْرِبُوا عَلَيْهِ بِالْغُرْبَالِ، عَنَى بِالْغُرْبَالِ الدَّفْعَ، شَبَّهَ الْغُرْبَالَ بِهِ فِي اسْتِدَارَتِهِ. وَغُرْبَلَهُمْ: قَتَلَهُمْ وَطَحَنَهُمْ. وَالْمُعْرَبُ: الْمَقْتُولُ الْمُسْتَفْعَى؛ قَالَ:

أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمٌ بِنُ حَرَمَلَةٍ
يَوْمَ الْهَبَاءِ وَبِوَمِ الْيَعْمَلَةِ
تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مُعْرَبَلَةً
وَرُوحَهُ لِلْوِلْدَانِ مَثْكَلَةً
يَقْتُلُ ذَا الذَّنْبِ وَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَقِيلَ: عَنَى بِالْمُعْرَبَلَةِ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ السَّادَةَ فَيَقْتُلُهُمْ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ. وَقَالَ شَيْخٌ: الْمُعْرَبُ الْمَقْرُقُ، غُرْبَلَةٌ أَيْ قَرْقَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ: ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ فَغُرْبَلْتُهَا، أَيْ كَشَفْتُ حَالَ مَنْ فِيهَا

وَحَبْرَتُهُمْ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُمْ فِي غُرْبَالٍ، فَفَرَّقَ بَيْنَ الْجَيْدِ وَالرَّذِيءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ: أَتَيْتُمُونِي فَاتِيحِي أَفَوَاهِكُمْ كَأَنَّهُمُ الْغُرْبَالُ؛ قِيلَ: هُوَ الْمُصْفُورُ.

• غُرْتُ: الْغُرْتُ: أَيْسَرُ الْجُوعِ؛ وَقِيلَ: شِدَّتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجُوعُ عَامَّةٌ.

غُرْتُ، بِالْكَسْرِ، يَغُرْتُ غُرْتًا، فَهُوَ غُرْتُ وَغُرْتَانُ، وَالْأُنثَى غُرْتَى وَغُرْتَانُ، وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ فِي عَائِشَةَ:

وَتَضْبَعُ غُرْتِي مِنْ لُحُومِ الْغَوَاطِلِ
وَالْجَمْعُ: غُرْتِي، وَغُرْتَانِي، وَغُرَاتِي. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: آيَتْهُ مِيطَانًا، وَحَدَّثَنِي غُرْتِي؟ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ غُرْتَانُ إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ، وَمَا هُوَ بِغَارِثٍ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَغُرْتُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمَا أَشْبَهَهَا. وَغُرْتُهُ: جُوعُهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي خُثَمَةَ^(٢) عِنْدَ عُمَرَ يَذُمُّ الزَّيْبَ: إِنْ أَكَلْتُهُ غُرْتُ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَإِنْ أَثَرَكُهُ أَغُرْتُ، يَعْنِي أَجُوعُ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَغْنَمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ الثَّمَرِ.

وَأَمْرَأَةٌ غُرْتَى الْوِشَاحِ: خَمِصَةُ الْبَطْنِ، دَقِيقَةُ الْخَضِرِ. وَوِشَاحُ غُرْتَانُ: لَا يَمْلَأُهُ الْخَضِرُ، فَكَأَنَّهُ غُرْتَانُ؛ قَالَ:

وَأَحْمَرَسَ دُرٌّ وَوُشَحَا غُرَاتِي
وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ عَالِمٍ غُرْتَانُ إِلَى عِلْمٍ، أَيْ جَانِعٌ. وَالْغُرْتُ: التَّجْوِيعُ. يُقَالُ: غُرْتُ كِلَابَهُ، جَوَعَهَا.

• غُودٌ: الْغُودُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّطْرِبُ فِي الصَّوْتِ وَالْعِنَاءِ. وَالتَّغْرُدُ وَالتَّغْرِيدُ: صَوْتُ مَعَهُ بَحْحٌ، وَقَدْ جَمَعَهَا امْرَأُ الْفَيْسِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ حَارًا:

(٢) قوله: «أبي خثمة» - بالخاء - في النهاية وفي مواد: حرش ورحل وعلل من اللسان: أبي خثمة بالخاء المهملة. وفي روايات أخرى: «أبي خثمة».

[عبد الله]

يُغَرَّدُ بِالسَّحَابِ فِي كُلِّ سُدُقَةٍ
تَغْرُدُ بِرِيحِ الشَّامِ الْمُطَرَّبِ
قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ صَائِتٍ طَرَبَ فِي الصَّوْتِ
غَرْدٌ، وَالْفِعْلُ غَرَدَ يُغَرِّدُ تَغْرِيدًا.
الْأَصْمَعِيُّ: التَّغْرِيدُ الصَّوْتُ. وَغَرَدَ الطَّائِرُ،
فَهُوَ غَرْدٌ، وَالتَّغْرِيدُ مِثْلُهُ، قَالَ سَوْدُ
ابْنِ كُرَاعٍ الْمَكْلِيُّ:

إِذَا عَرَّضْتَ دَاوِيَةَ مُدْلَهْمَةٍ
وَعَرَدَ حَادِيهَا قَرْنَيْنِ بِهَا فَلَقَا
وَعَرَدَ الْإِنْسَانُ: رَفَعَ صَوْتَهُ وَطَرَبَ،
وَكَذَلِكَ الْحَامَةُ وَالْمَكَاءُ وَالذَّبَّابُ.
وَحَكَى الْهَجَرِيُّ: سَمِعْتُ قُمْرِيًّا فَاعْرَدَنِي،
أَيُّ أَطْرَبَنِي بِتَغْرِيدِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ مَصَوْتٍ
مُطَرَّبٍ بِصَوْتِهِ مُغَرَّدٌ وَغَرِيدٌ وَغَرْدٌ
وَعَرْدٌ، فَغَرَّدَ عَلَى النَّسَبِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَعَرْدُ أَرَاهُ مُتَغَيِّرًا مِنْهُ، وَقَوْلُ مُلَيْحٍ الْهَذَلِيُّ:

سُدْسًا وَبِزْلًا إِذَا مَا قَامَ رَاحِلُهَا
تَحَصَّنَتْ بِشَيْءٍ أَطْرَافُهُ غَرْدٌ
وَحَدَّ غَرْدًا وَإِنْ كَانَ خَيْرًا عَنِ الْأَطْرَافِ حَمَلًا
عَلَى الْمَعْنَى، كَانَ كُلُّ طَرَفٍ مِنْهَا غَرْدًا، فَأَمَّا
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

يُغَرِّدُ رَجُلًا فَوْقَ حُوصِ سَوَاهِمِ
بِهَا كُلُّ مُتَجَابِ الْقَمِيصِ شَمْرَدَلٍ
فَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ «يُغَرَّدُ» يَتَعَدَّى كَتَعَدَّى
«يُعْتَمِدُ»، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَدِّ
الْجَرِّ وَبِصَالِ الْفِعْلِ، وَقَوْلُهُ:

لَا أَشْتَبِي لَبَنَ الْبَعِيرِ وَعِنْدَنَا
غَرْدُ الرَّجَاجَةِ وَكَفُّ الْمِخْصَارِ
مَعْنَاهُ: وَعِنْدَنَا نَبِيذٌ يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ
يَتَّقَى إِذَا شَرِبَهُ. وَتَغَرَّدَ كَفَرْدٌ، قَالَ الثَّابِعِيُّ
الْمَجْعَدِيُّ:
تَعَالَوْا نَحَالِفْ صَائِتًا وَمُرَاجِمًا
عَلَيْهِمْ نِصَارًا مَا تَغَرَّدَ رَاكِبُ
وَاسْتَعَرَّدَ الرُّوْضُ الذَّبَابُ: دَعَاهُ يَتَعَمَّدُ
إِلَى أَنْ يَتَّقَى فَيَغَرَّدُ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ:
وَاسْتَعَرَّدَ الرُّوْضُ الذَّبَابُ الْأَزْرَقَا
وَعَرَّدَتْ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ).

وَالغَرْدُ بِالْكَسْرِ، وَالغَرْدُ، بِالنَّفْعِ
وَالغَرْدَةُ وَالغَرْدَةُ وَالغَرْدَةُ: ضَرْبٌ
مِنَ الْكُمَاةِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا،
وَقِيلَ: هِيَ الرَّدِيئَةُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ غَرْدَةٌ
وَعِرَادٌ، وَجَمْعُ الْغَرَادَةِ غَرَادٌ، وَهِيَ
الْمَغَارِيذُ، وَاحِدُهَا مُغَرَّدٌ، قَالَ:

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَفْرِهَا لَحَفٌ
فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاهَا كَالْمَغَارِيذِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَرَادُ الْكُمَاةُ،
وَاحِدُهَا غَرَادَةٌ، وَهِيَ أَيْضًا الْغَرَادَةُ،
وَاحِدُهَا غَرْدَةٌ، وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ: هِيَ
الْمَعْرُودَةُ قَرْدٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ
الْمَعْرُودُ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمَعْرُودُ مِنْ
الْكُمَاةِ، يَفْتَحُ الْمِيمَ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْقَرْدُ وَالْمَعْرُودُ، بِضَمِّ الْمِيمِ، الْكُمَاةُ وَهِيَ
مُفْعُولٌ نَادِرٌ، وَأَنْشَدَ:

لَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا
أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ غَرْدًا
قَالَ الْقَرَاءُ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْقَرَبِ مُفْعُولٌ،
مَضْمُونُ الْمِيمِ، إِلَّا مُغَرَّدٌ لِيَضْرِبَ مِنْ
الْكُمَاةِ، وَمُفْعَرٌ وَاحِدٌ كَالثَّالِثِ، وَهُوَ شَيْءٌ
يَتَضَعُهُ الْعَرَفُ حُلُوً كَالثَّالِثِ، وَيُقَالُ:
مُغَرَّدٌ وَمُنْخَرٌ لِلْمُنْخَرِ وَمُغْلُوقٌ لِوَاحِدِ
الْمَعَالِقِ. وَالْجَمْعُ الْمَغَارِيذُ.
وَالْمَعْرُودَاءُ: الْأَرْضُ الْكَبِيرَةُ الْبَغَارِيذُ.

• غردق • التهذيب: اللَّيْثُ الْغَرْدَةُ الْبَاسُ
الَّيْلُ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: غَرْدَتْ
الْمَرْأَةُ سِتْرَهَا إِذَا أَرْسَلَتْهُ. وَالْغَرْدَةُ: ضَرْبٌ
مِنَ الشَّجَرِ. أَبُو عَمْرٍو: الْغَرْدَةُ الْبَاسُ الْغُبَارِ
النَّاسِ، وَأَنْشَدَ:

إِنَّمَا إِذَا قَسَطَلُ يَوْمَ غَرْدَقَا
• غرد • غَرَهُ يُغَرِّهُ غَرًا وَغَرُورًا وَغَرَّةً،
(الْأَخِيْرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيَّةِ)، فَهُوَ يَغْرُورُ
وَعَرِيرٌ: خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ، قَالَ:
إِنْ أَمَرًا غَرَّهُ مِنْكَ وَاحِدَةً
بَعْدَى وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا لَسْتَ غَرُورًا

أَرَادَ لَمَعْرُورٌ جَدًّا أَوْ لَمَعْرُورٌ جَدًّا مَعْرُورٌ وَحَقُّ
مَعْرُورٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ
فَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ غَرَّ فَهُوَ
مَعْرُورٌ، فَأَيُّ فَائِدَةٍ فِي قَوْلِهِ لَمَعْرُورٌ، إِنَّمَا هُوَ
عَلَى مَا فَسَّرَ. وَاعْتَرِهُ: قَبْلُ الْغُرُورِ.
وَأَنَا غَرَّرْتُ مِنْكَ، أَيْ مَعْرُورٌ. وَأَنَا
غَرِيرُكَ مِنْ هَذَا، أَيْ أَنَا الَّذِي غَرَّكَ مِنْهُ،
أَيُّ لَمْ يَكُنْ الْأَمْرُ عَلَى مَا حُجِبَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ غَرَّ كَرِيمٌ، أَيْ
لَيْسَ بِدَى نَكْرٍ، فَهُوَ يَتَخَدَّعُ لِأَنْفِيَادِهِ وَلِيْنِهِ،
وَهُوَ ضِدُّ الْحَبِّ. يُقَالُ: قَتَى غَرَّ وَقَتَا غَرًّا،
وَقَدْ غَرَزَتْ تَغْرُ غَرَارَةً، يُرِيدُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ
الْمُخْتَمَدُ مِنَ طَبْعَةِ الْفَرَارَةِ، وَقَوْلُهُ الْفُطَيْقَةُ
لِلشَّرِّ، وَتَرَكْتُ الْبَحْثَ عَنْهُ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْهُ
جَهْلًا، وَلَكِنَّهُ كَرَمٌ وَحَسَنُ خُلُقٍ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ النَّجَّةِ: يَدْخُلُنِي غَرَّةُ النَّاسِ، أَيْ
الْبَلَاءُ الَّذِينَ لَمْ يُجَرِّبُوا الْأُمُورَ فَهُمْ، قَلِيلُو الشَّرِّ
مُتَفَادُونَ، فَإِنَّ مَنْ أَثَرُ الْخُمُولِ وَإِضْلَاحِ
نَفْسِهِ وَالتَّزَوُّدِ لِمَعَادِهِ، وَبَيَّذَ أُمُورَ الدُّنْيَا فَلَيْسَ
غَرًّا فِيهَا قَصْدٌ لَهُ، وَلَا مَذْمُومًا يَتَوَقَّعُ مِنْ
الذَّمِّ، وَقَوْلُ طَرَفَةَ:

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي
وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطُّلُوعِ مَالِي وَلَا عَرَضِي
إِنَّمَا أَرَادَ: ذَاتَ غُرُورٍ لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى
ذَلِكَ. قَالَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ قَالَ: لِأَنَّ الْغُرُورَ
عَرَضٌ، وَالصَّحِيفَةُ جَوْهَرٌ وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ
عَرَضًا.

وَالْغُرُورُ: مَا غَرَّكَ مِنْ إِنْسَانٍ وَشَيْطَانٍ
وَعَبْرِيهَا، وَحَصَّ يَغْفُوبُ بِهِ الشَّيْطَانُ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ»؛ قِيلَ:
الْغُرُورُ الشَّيْطَانُ، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَيَجُوزُ
الْغُرُورُ، بِضَمِّ الْغَيْنِ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ:
الْغُرُورُ الْأَبَاطِيلُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغُرُورُ
جَمْعُ غَارٍ، مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهُودٍ وَقَاعِيدٍ
وَقُعُودٍ، وَالْغُرُورُ، بِالضَّمِّ: مَا اعْتَرَبَ بِهِ مِنْ
مَتَاعِ الدُّنْيَا، وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيرُ:
«لَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا»؛ يَقُولُ:
لَا تَغُرَّنَّكُمُ الدُّنْيَا، فَإِنْ كَانَ لَكُمْ حَظٌّ فِيهَا

يَنْقُصُ مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تُؤْثِرُوا ذَلِكَ الْحَظَّ ،
وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ . وَالْغُرُورُ : الشُّبْهَانُ
يَغُرُّ النَّاسَ بِالْوَعْدِ الْكَاذِبِ وَالْتَمِينَةِ . وَقَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : الْغُرُورُ الَّذِي يَغُرُّكَ . وَالْغُرُورُ ،
بِالضَّمِّ : الْبَاطِلُ ، كَانَهَا جَمْعُ غَرٍّ مُصَدَّرٌ
غَرَّتْهُ غَرًّا ، قَالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُجْعَلَ
غَرَّتْ غُرُورًا لِأَنَّ الْمُتَعَدِّيَ مِنَ الْأَفْعَالِ
لَا تَكَادُ تَقَعُ مُصَادِرُهَا عَلَى فُعُولٍ إِلَّا شَاذًا ،
وَقَدْ قَالَ الْفَرَّاءُ : غَرَّتْهُ غُرُورًا ، قَالَ :
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ
الْغُرُورُ » ، يُرِيدُ بِهِ زِينَةُ الْأَشْيَاءِ فِي الدُّنْيَا .
وَالْغُرُورُ : الدُّنْيَا ، صِفَةُ عَالِيَةٍ .

أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا
الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ » ، أَيْ
مَا خَدَعَكَ وَسَوَّلَ لَكَ حَتَّى أَضَعْتَ مَا وَجَبَ
عَلَيْكَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَا غَرَّكَ أَيْ مَا خَدَعَكَ
بِرَبِّكَ وَحَمَلَكَ عَلَى مَعْصِيَةِ وَالْأَمْنِ مِنْ
عِقَابِهِ فَرَى لَكَ الْمَصَاحِبِ وَالْأَمَانِي الْكَاذِبَةِ
فَارْتَكَبْتَ الْكِبَايِرَ . وَلَمْ تَخَفْهُ وَأَمِنْتَ عَذَابَهُ ،
وَهَذَا تَوْبِيخٌ وَتَنْكِيهُ لِلْعَبْدِ الَّذِي يَأْمَنُ مَكْرَ
اللَّهِ وَلَا يَخَافُهُ ، وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : مَا غَرَّكَ
بِفُلَانٍ أَيْ كَيْفَ اجْتَرَأْتَ عَلَيْهِ . وَمَنْ غَرَّكَ مِنْ
فُلَانٍ وَمَنْ غَرَّكَ بِفُلَانٍ أَيْ مَنْ أَوْطَأَكَ مِنْهُ
عَشْوَةً فِي أَمْرِ فُلَانٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

أَغْرَ هِشَامًا مِنْ أَخِيهِ ابْنِ أُمِّهِ
قَوَادِمُ ضَانٍ يَسْرَتُ وَرَبِيعُ
قَالَ : يُرِيدُ أَجْسَرَهُ عَلَى فِرَاقِ أَخِيهِ لِأُمِّهِ كَثْرَةُ
غَنَمِهِ وَبَالِيهَا ، قَالَ : وَالْقَوَادِمُ وَالْأَوَاخِرُ فِي
الْأَخْلَافِ لَا تَكُونُ فِي ضُرُوعِ الضَّانِ ، لِأَنَّ
لِلضَّانِ وَالْمَعَرَّ خَلْفَيْنِ مُتَحَادِيَيْنِ ، وَمَا لَهُ
أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ غَيْرُهَا ، وَالْقَادِمَانِ : الْخَلْفَانِ
الَّذَانِ يَلِيَانِ الْبَطْنَ ، وَالْآخِرَانِ الَّذِينَ يَلِيَانِ
الذَّنْبَ ، فَصِيرُهُ مَثَلًا لِلضَّانِ ، ثُمَّ قَالَ : أَغْرَ
هِشَامًا لِضَانٍ^(١) لَهُ يَسْرَتُ وَطَنٌ أَنَّهُ قَدْ
اسْتَعْتَى عَنْ أَخِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْغَرِيرُ الْمَعْرُورُ . وَفِي
(١) قوله : « لَضَان » هكذا بالأصل ولعله
قوادم لضان .

حَدِيثُ سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
عَجِبْتُ مِنْ غَرَّتِهِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ
اغْتَرَاهُ .

وَالْفَرَاةُ مِنَ الْغَرِّ ، وَالْفَرَّةُ مِنَ الْغَارِ ،
وَالْتَعَرَّةُ مِنَ التَّغْرِيرِ ، وَالْفَارُّ : الْغَافِلُ .
التَّهْدِيدُ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ آخَرَ عَلَى مَشُورَةٍ^(١)
فَأَنَّهُ لَا يَوْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهَا تَعَرَّةً أَنْ يُقْتَلَ ، التَّعَرَّةُ
مُصَدَّرُ غَرَّتْهُ إِذَا لَقِيَتهُ فِي الْغَرِّ ، وَهُوَ مِنْ
التَّغْرِيرِ كَالْتَعَلَّةِ مِنَ التَّلِيلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ خَوْفُ
تَعَرَّةٍ فِي أَنْ يُقْتَلَ ، أَيْ خَوْفُ وَقُوعِهَا فِي
الْقَتْلِ ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ
الْخَوْفُ ، وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ الَّذِي هُوَ تَعَرَّةُ
مُقَامَهُ ، وَانْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَنْ يُقْتَلَ بَدَلًا مِنْ
تَعَرَّةٍ ، وَيَكُونُ الْمُضَافُ مَحْذُوفًا كَالْأَوَّلِ ،
وَمَنْ أَضَافَ تَعَرَّةً إِلَى أَنْ يُقْتَلَ فَمَعْنَاهُ خَوْفُ
تَعَرَّةٍ قَتْلِهَا ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْبَيْعَةَ
حَقُّهَا أَنْ تَقَعَ صَادِرَةً عَنِ الْمَشُورَةِ
وَالْإِثْقَاقِ ، فَإِذَا اسْتَبَدَّ رَجُلَانِ دُونَ الْجَمَاعَةِ
فَبَاعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، فَذَلِكَ تَطَاهُرٌ مِنْهَا بِشَيْءٍ
النَّصَا وَاطْرَاحَ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ عَقِدَ لِأَحَدٍ بَيْعَةً
فَلَا يَكُونُ الْمَعْقُودُ لَهُ وَاحِدًا مِنْهَا ، وَلْيَكُونَا
مَعْرُوفَيْنِ مِنَ الطَّائِفَةِ الَّتِي تَتَّبِعُ عَلَى تَمْيِيزِ
الْإِمَامِ مِنْهَا ، لِأَنَّهُ لَوْ عَقِدَ لِوَاحِدٍ مِنْهَا ، وَقَدْ
ارْتَكَبَا تِلْكَ الْفَعْلَةَ الشَّيْئَةَ الَّتِي أَحْفَظَتْ
الْجَمَاعَةُ مِنَ التَّهَوُّنِ بِهِمْ وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ
رَأْيِهِمْ ، لَمْ يَوْمَنْ أَنْ يُقْتَلَ ، هَذَا قَوْلُ
ابْنِ الْأَثِيرِ ، وَهُوَ مُحْتَصَرٌ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ ،
فَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ إِلَّا بَعْدَ مُشَاوَرَةِ
الْمَلَأِ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَالْفَاقِيهِمْ ، ثُمَّ
قَالَ : وَمَنْ بَاعَ رَجُلًا عَنْ غَيْرِ إِثْقَاقٍ مِنْ
الْمَلَأِ لَمْ يَوْمَرُ وَاحِدٌ مِنْهَا تَعَرَّةً بِمَكْرِ الْمُؤْمَرِ
مِنْهَا ، لِأَنَّ الْيَوْمَرَ أَوْ أَحَدَهَا ، وَنُصِبَ تَعَرَّةً
لِلْمَلَأِ .
(٢) قوله : « على مشورة » هو هكذا في
الأصل ، ولعله على غير مشورة . وفي النهاية بايع آخر
فإنه لا يَوْمَرُ إلخ .

لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، وَإِنْ شِئْتَ مَفْعُولٌ مِنْ
أَجْلِهِ ، وَقَوْلُهُ : أَنْ يُقْتَلَ أَيْ حِذَارُ أَنْ يُقْتَلَ
وَكِرَاهَةٌ أَنْ يُقْتَلَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا
عَلِمْتُ أَحَدًا فَسَّرَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، مَا فَسَّرْتُهُ ، فَافْهَمَهُ .

وَالْغَرِيرُ : الْكَفِيلُ . وَأَنَا غَرِيرٌ فُلَانٍ أَيْ
كَفِيلُهُ . وَأَنَا غَرِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ
أَحْذَرُكَ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرِ فِي كِتَابِ
الْأَجْنَاسِ : أَيْ لَنْ يَأْتِيَنَّكَ مِنْهُ مَا تَعْتَرِبُ بِهِ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَا الْقِيمُ لَكَ بِذَلِكَ . قَالَ
أَبُو مَتْصُورٍ : كَأَنَّهُ قَالَ أَنَا الْكَفِيلُ لَكَ
بِذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ فِي الْغَرِيرِ الْكَفِيلِ
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْهُ قَالَ :
أَنْتَ لِيْخِرُ أُمَّةٍ مُجِيرُهَا
وَأَنْتَ مِمَّا سَاعَاهَا غَرِيرُهَا

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ قَالَ : وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي الْخَيْرَةِ وَالْعِلْمِ : أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ
هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ اغْتَرَّنِي فَسَلْنِي مِنْهُ عَلَى
غَيْرَةٍ ، أَيْ أَنَّى عَالِمٌ بِهِ ، فَمَتَى سَأَلْتَنِي عَنْهُ
أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لِذَلِكَ وَلَا رُوبَةٍ
فِيهِ . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ : مَعْنَاهُ
أَنْكَ لَسْتَ بِمَعْرُورٍ مِنِّي ، لَكِنِّي أَنَا الْمَعْرُورُ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ بَلَغَنِي خَبْرُ كَانَ بَاطِلًا فَأَخْبَرْتُكَ
بِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى مَا قُلْتَ لَكَ ، وَأَنَا أَذْبْتُ
مَا سَمِعْتُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَغْرِيًّا
يَقُولُ لِآخَرَ : أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ تَقُولُ ذَلِكَ ،
يَقُولُ مِنْ أَنْ تَقُولَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ
اغْتَرَّنِي فَسَلْنِي عَنْ خَبْرِهِ ، فَإِنِّي عَالِمٌ بِهِ ،
أَخْبَرْتُكَ عَنْ أَمْرِهِ عَلَى الْحَقِّ وَالصِّدْقِ .

قَالَ : الْغُرُورُ الْبَاطِلُ ، وَمَا اغْتَرَزْتُ بِهِ
مِنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ غُرُورٌ . وَغَرَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ
تَغْرِيرًا وَتَعَرَّةً : عَرَضَهَا لِلْهَلَكَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَعْرِفَ ، وَالْإِسْمُ الْغَرُّ ، وَالْغَرُّ الْخَطَرُ .
وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ بَيْعِ الْغَرِّ ،
وَهُوَ مِثْلُ بَيْعِ السَّمَكِ فِي الْمَاءِ وَالطَّيْرِ فِي
الْهَوَاءِ . وَالتَّغْرِيرُ : حَمَلُ النَّفْسِ عَلَى الْغَرِّ ،
وَقَدْ غَرَّ بِنَفْسِهِ تَغْرِيرًا وَتَعَرَّةً ، كَمَا يُقَالُ حَلَّلَ
تَحْلِيلًا وَتَحِلَّةً ، وَعَلَّلَ تَعْلِيلًا وَتَعْلَةً ، وَقِيلَ :

يَبْعُ الْقَرَرُ الْمَتَى عَنْهُ مَا كَانَ لَهُ ظَاهِرٌ يَبْعُ
الْمُشْتَرَى وَبَاطِنٌ مَجْهُولٌ، يُقَالُ: إِيَّاكَ وَيَبْعُ
الْقَرَرُ؛ قَالَ: يَبْعُ الْقَرَرُ أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ
عَهْدَةٍ وَلَا نَفَقَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَدْخُلُ فِي
يَبْعِ الْقَرَرِ الْبَيْعُ الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَا يُحِيطُ
بِكُنْهَافِهَا الْمَتَابِعَانِ حَتَّى تَكُونَ مَعْلُومَةً. وَفِي
حَدِيثٍ مُطَرَّبٍ: إِنَّ لِي نَفْسًا وَاحِدَةً، وَإِنِّي
أَكْرَهُ أَنْ أَغْرَرَ بِهَا، أَيْ أَحْمِلَهَا عَلَى غَيْرِ
نَفَقَةٍ؛ قَالَ: وَبِهِ سَمَّى الشَّيْطَانُ غُرُورًا، لِأَنَّهُ
يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ عَلَى مَحَابِبِهِ، وَوَرَاءَ ذَلِكَ
مَا يَسُوهُ، كَفَانَا اللَّهُ فَتَنَتَهُ. وَفِي حَدِيثِ
الدَّعَاءِ: وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيرًا، أَيْ
مُخَاطَرَةً وَغَفْلَةً عَنْ عَاقِبَةِ أَمْرِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لِأَنَّ أَغْرَرَ بِهَذِهِ الْآيَةِ وَلَا أَقَاتِلَ
أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَغْرَرَ بِهَذِهِ الْآيَةِ؛ يُرِيدُ قَوْلَهُ
تَعَالَى: «فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَقَى» إِلَى أَمْرِ
اللَّهِ، وَقَوْلُهُ: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا»؛
الْمَعْنَى أَنْ أَخَاطِرَ يَتْرَكِي مُفْتَضًى الْأَمْرِ
بِالْأُولَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخَاطِرَ بِالْذُّخُولِ
تَحْتَ الْآيَةِ الْآخَرَى.

وَالْقُرَّةُ، بِالضَّمِّ: بَيَاضٌ فِي الْجَبْهَةِ.
وَفِي الصَّحَاحِ: فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ؛ فَرَسٌ أَغْرُ
وَعَرَاهُ، وَقِيلَ: الْأَغْرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي غُرَّتْهُ
أَكْبَرُ مِنَ الدَّرْهِمِ، قَدْ وَسَطَتْ جَبْهَتُهُ، وَلَمْ
تُصِبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ، وَلَمْ تَمِلْ عَلَى
وَاحِدٍ مِنَ الْحَدَيْنِ وَلَمْ تَسِلْ سَفْلًا، وَهِيَ
أَفْسَى مِنَ الْفُرْحَةِ، وَالْفُرْحَةُ قَدْرُ الدَّرْهِمِ فَمَا
دُونَهُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ يُقَالُ لِلْأَغْرِ أَغْرُ
أَفْرَحُ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَغْرُ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ
تَصِفَ الْقُرَّةَ بِالطُّولِ وَالْعَرْضِ وَالصَّغَرِ وَالْعِظَمِ
وَالدَّقَّةِ، وَكُلُّهُنَّ غُرٌّ، فَالْقُرَّةُ جَامِعَةٌ لَهُنَّ،
لِأَنَّهُ يُقَالُ أَغْرُ أَفْرَحُ، وَأَغْرُ مُشْمَرُخُ الْقُرَّةِ،
وَأَغْرُ شَادِخُ الْقُرَّةِ، فَلَاغْرَ لَيْسَ بِضَرْبِ
وَاحِدٍ. بَلْ هُوَ جِنْسٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعٍ مِنْ فُرْحَةٍ
وَشِمْرَاخٍ وَنَحْوِهَا.

وَعُرَّةُ الْفَرَسِ: الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي
وَجْهِهِ، فَإِنْ كَانَتْ مُدَوَّرَةً فَهِيَ وَبِيرَةٌ، وَإِنْ
كَانَتْ طَوِيلَةً فَهِيَ شَادِخَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَعِنْدِي أَنَّ الْقُرَّةَ نَفْسُ الْقَدَرِ الَّذِي يَشْغَلُهُ
الْبَيَاضُ مِنَ الْوَجْهِ، لِأَنَّهُ الْبَيَاضُ.
وَالْعُرَّةُ، بِالضَّمِّ: عُرَّةُ الْفَرَسِ. وَرَجُلٌ
عُرَّةٌ أَيْضًا: شَرِيفٌ. وَيُقَالُ بِمِ غُرَّرَ
فَرَسُكَ؟ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ: بِشَادِخَةٍ، أَوْ
بَوْبِيرَةٍ، أَوْ بِبَعْسُوبٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَسٌ أَغْرُ، وَبِهِ غُرَّرَ،
وَقَدْ غَرَّ يَغُرُّ غَرًّا، وَجَمَلٌ أَغْرُ وَبِهِ غُرَّرَ
وَعُرُورٌ.

وَالْأَغْرُ: الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَدْ غَرَّ
وَجْهَهُ يَغُرُّ، بِالْفَتْحِ، غَرًّا وَعُرَّةً وَغَرَارَةً:
صَارَ ذَا عُرَّةٍ أَوْ أَبْيَضَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَفَكَ مَرَّةً الْإِدْغَامَ لِيُرَى أَنَّ
غَرَّ فِعْلٌ فَقَالَ غَرَّرْتَ عُرَّةً، فَانْتَ أَغْرُ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ عُرَّةً لَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَهُنَا، إِنَّمَا هُوَ
اسْمٌ، وَإِنَّمَا كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ غَرَّرْتَ
غَرًّا، قَالَ: عَلَى أَنِّي لَا أَشَاحُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ فِي مِثْلِ هَذَا.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى
وَجْهَهُ: اقْتُلُوا الْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الْقَرْنَيْنِ؛
الْقَرْنَانِ: الثَّكَنَانِ الْبَيْضَاوَانِ فَوْقَ عَيْنَيْهِ.

وَرَجُلٌ أَغْرُ: كَرِيمُ الْأَفْعَالِ وَاضِحُهَا،
وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَرَجُلٌ أَغْرُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ
أَبْيَضَ الْوَجْهِ، مِنْ قَوْمٍ غُرَّ وَغَرَانُ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَمْدَحُ قَوْمًا:

يَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَارَى نَفِئَةً
وَأَوْجُهُهُمْ بَيَضُ الْمَسَافِرِ غَرَانُ
وَقَالَ أَيْضًا:

أُولَئِكَ قَوْمِي بِهَالِيلُ غُرٌّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَشْهُورُ فِي بَيْتِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ:

وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غَرَانُ

أَيْ إِذَا اجْتَمَعُوا لِقَاءِ حَالَةٍ، أَوْ لِإِدَارَةِ
حَرْبٍ وَجَدَتْ وَجْهَهُمْ مُتَبَيِّنَةً غَيْرَ
مُتَكَرَّةٍ، لِأَنَّ اللَّيْمَ يَحْمَرُّ وَجْهَهُ عِنْدَمَا يُسَالِّطُهُ
السَّائِلُ، وَالْفَكْرِيْمُ لَا يَتَغَيَّرُ وَجْهَهُ عَنْ لَوْنِهِ
قَالَ: وَهَذَا الْمَعْنَى هُوَ الَّذِي أَرَادَهُ مَنْ

رَوَى: بَيَضُ الْمَسَافِرِ. وَقَوْلُهُ: يَابُ بَنِي
عَوْفٍ طَهَارَى، يُرِيدُ بِشَاهِبِهِمْ قُلُوبَهُمْ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيَابُكَ فَطَهَّرَ». وَفِي
الْحَدِيثِ: غُرَّ مُحَجَّلُونَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ،
الغُرُّ: جَمْعُ الْأَغْرِ مِنَ الْقُرَّةِ بَيَاضِ الْوَجْهِ،
يُرِيدُ بَيَاضَ وَجْهِهِمْ بِبُورِ الْوُضُوءِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خَالِدٍ الْحُثَمِيَّةِ:

لَيْشَرَبَ مِنْهُ جَحُوشٌ وَيَسِمُهُ

بِعَيْنِي قَطَامِي أَغْرُ شَامِي
يَجُوزُ أَنْ تَعْنِيَ قَطَامِيًّا أَبْيَضَ، وَإِنْ كَانَ
الْقَطَامِيُّ قَلْبًا يُوصَفُ بِالْأَغْرِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
تَعْنِيَ عُنُقَهُ فَيَكُونَ كَالْأَغْرِ بَيْنَ الرَّجَالِ،
وَالْأَغْرُ مِنَ الرَّجَالِ: الَّذِي أَخَذَتِ اللَّحِيَّةُ
جَمِيعَ وَجْهِهِ إِلَّا قَلِيلًا كَانَهُ عُرَّةً؛ قَالَ عُبَيْدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ:

وَلَقَدْ ثَرَانُ بَكَ الْمَجَا

لَيْسَ لَا أَغْرُ وَلَا عِلَازُ (١)

وَعُرَّةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا أَجْدُ لِيَا فَعَلَ هَذَا فِي عُرَّةِ
الْإِسْلَامِ مَثَلًا إِلَّا غَسَمًا وَرَدَّتْ قَوْمِي أَوَّلُهَا
فَقَرَّ آخِرُهَا، وَعُرَّةُ الْإِسْلَامِ: أَوَّلُهُ. وَعُرَّةُ
كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ.

وَالْقُرَّةُ: ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شَهْرٍ.
وَعُرَّةُ الشَّهْرِ: لَيْلَةُ اسْتِهْلَالِ الْقَمَرِ لِبَيَاضِ
أَوَّلِهَا، وَقِيلَ: عُرَّةُ الْهَيْلَالِ طَلْعَتُهُ، وَكُلُّ
ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ. يُقَالُ: كَتَبْتُ عُرَّةَ شَهْرٍ
كَذَا. وَيُقَالُ لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ: الْقُرَّةُ
وَالْقُرَّ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِبَيَاضِهَا وَطُلُوعِ الْقَمَرِ فِي
أَوَّلِهَا، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَيَّامِ. قَالَ
أَبُو عَيْنِي: قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ وَلَا اثْنَيْنِ؛ يُقَالُ
لثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ: ثَلَاثُ غُرَّرٍ،
وَالوَاحِدَةُ عُرَّةٌ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سَمِينَ
غُرًّا وَاحِدَتُهَا عُرَّةٌ تَشْبِيهًُا بِعُرَّةِ الْفَرَسِ فِي
جَبْهَتِهِ، لِأَنَّ الْبَيَاضَ فِيهِ أَوَّلُ شَيْءٍ فِيهِ،
وَكَذَلِكَ بَيَاضُ الْهَيْلَالِ فِي هَذِهِ اللَّيَالِي أَوَّلُ
شَيْءٍ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي صَوْمِ الْأَيَّامِ

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا عِلَازُ» هَكَذَا هُوَ فِي
الْأَصْلِ، فَلَعَلَّهُ عِلَازُكَ. بِالذَّالِ بَدَلَ الزَّايِ.

الغُر، أَي الْبَيْضِ اللَّبَالِي بِالْقَمَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا اللَّبَالِي الْغُرُّ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا فَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَيُقَالُ لَهَا الْبَيْضُ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا لِأَنَّهُ خَصَّهَا بِالْفَضْلِ، وَفِي قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ: اللَّبَالِي الْغُرُّ الَّتِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِصَوْمِهَا فَقَدْ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ بِصَوْمِ أَيَّامِهَا، فَإِنَّ الصَّيَامَ إِنَّمَا هُوَ لِلْأَيَّامِ لَا لِلْبَالِي. وَيَوْمَ أَغْرَ: شَدِيدُ الْحَرِّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَاجِرَةٌ غَرَاءُ، وَوَدِيقَةٌ غَرَاءُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَغْرَ كُلُّونَ الْمَلْعِ ضَاحِي تَرَابِهِ
إِذَا اسْتَوْدَدَتْ حِرَّانُهُ وَضِيَاهِي^(١)
قَالَ وَأَشْدَّ أَبُو بَكْرٍ:

مِنْ سَمُومٍ كَانَهَا لَفَحُ نَارٍ
شَغَشَعَتْهَا ظَهِيرَةُ غَرَاءُ
وَيُقَالُ: وَوَدِيقَةٌ غَرَاءُ شَدِيدَةُ الْحَرِّ، قَالَ:
وَهَاجِرَةٌ غَرَاءُ قَاسِيَتْ حَرَّهَا^(٢)

إِلَيْكَ وَجَفَتْ الْعَيْنُ بِالْمَاءِ سَابِغِ
الْأَضْمَى: ظَهِيرَةُ غَرَاءُ أَي هِيَ بَيَاضُ
مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ، كَمَا يُقَالُ هَاجِرَةٌ
شَهَاءُ.

وَعَرَّةُ الْأَسْنَانِ: بَيَاضُهَا. وَعَرَرَتِ الْغَلَامُ:
طَلَعَ أَوَّلُ أَسْنَانِهِ، كَأَنَّهُ أَظْهَرَ عَرَّةَ أَسْنَانِهِ،
أَي بَيَاضُهَا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا طَلَعَتْ أَوَّلَى
أَسْنَانِهِ وَرَأَيْتَ عَرَّتَهَا، وَهِيَ أَوَّلَى أَسْنَانِهِ.
وَيُقَالُ: غَرَرْتُ نَيْتَا الْغَلَامِ إِذَا طَلَعَتَا أَوَّلَ
مَا يَطْلُعُ لِظُهُورِ بَيَاضِهَا، وَالْأَعْرُ:
الْأَبْيَضُ، وَقَوْمٌ غَرَّانُ.
وَقَتُولُ: هَذَا عَرَّةٌ مِنْ غُرِّ الْمَتَاعِ،

(١) قوله: «وضياه» هو جمع ضييب
كصيفل، وهو كل قف أوحزن أو موضع من الجبل
تحس على الشمس حتى يشوى عليه اللحم. لكن
الذي في الأساس: سبابه، وهي جمع سبب
بمعنى للظافة.

(٢) قوله: «بالماء» رواية الأساس: في
الماء.

وَعَرَّةُ الْمَتَاعِ خِيَارُهُ وَرَأْسُهُ، وَفُلَانٌ عَرَّةٌ مِنْ
غُرِّ قَوْمِهِ أَي شَرِيفٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ. وَرَجُلٌ
أَغْرَ: شَرِيفٌ، وَالْجَمْعُ غُرٌّ وَغَرَّانُ، وَأَشْدَّ
بَيْتُ امْرِئِ الْقَبَسِ:
وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ غَرَّانُ
وَهُوَ عَرَّةٌ قَوْمِيهِ أَي سَيِّدُهُمْ، وَهُمْ غُرٌّ
قَوْمُهُمْ.

وَعَرَّةُ الثَّيَابِ: رَأْسُهُ. وَتَسْرَعُ الْكَرَمُ إِلَى
بُسُوفِهِ: غَرَّتْهُ، وَعَرَّةُ الْكَرَمِ: سُرْعَةُ
بُسُوفِهِ. وَعَرَّةُ الرَّجُلِ: وَجْهُهُ، وَقِيلَ:
طَلَعَتْهُ وَوَجْهُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَدَأَ لَكَ مِنْ ضَوْوٍ
أَوْ ضُجْحٍ، فَقَدْ بَدَتْ لَكَ عَرَّتُهُ. وَوَجْهَهُ
غَرِيرٌ: حَسَنٌ، وَجَمَعْتُهُ غَرَّانُ.

وَالْغُرُّ وَالْغَرِيرُ: الشَّابُّ الَّذِي لَا تَجَرِبَةَ
لَهُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاءُ وَأَعْرَةُ، وَالْأُنْثَى غُرٌّ وَعَرَّةٌ
وَعَرِيرَةٌ، وَقَدْ غَرَرْتُ غَرَارَةً، وَرَجُلٌ غُرٌّ،
بِالْكَسْرِ، وَغَرِيرٌ أَي غَيْرُ مُجْتَرِبٍ، وَقَدْ غَرَّ
يُغَرُّ، بِالْكَسْرِ، غَرَارَةً، وَالْإِسْمُ الْغَرَّةُ.
الْلَيْثُ: الْغُرُّ كَالْفَيْمِ وَالْمَصْدَرُ الْغَرَارَةُ،
وَجَارِيَةُ غَرَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ غُرٌّ
كَرِيمٌ، وَالْكَافِرُ خَبٌ لَيْثٌ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ
بِذِي نَكَرَةٍ، فَالْغُرُّ الَّذِي لَا يَقْبِطُ لِلشَّرِّ
وَيَقْبِطُ لِلْغُرِّ، وَالْحَبُّ ضِدُّ الْغُرِّ، وَهُوَ
الْخَدَّاعُ الْمُفْسِدُ، وَجَمْعُ الْغُرِّ أَغْرَارُ،
وَجَمْعُ الْغَرِيرِ أَغْرَاءُ. وَفِي حَدِيثِ ظَلِيانَ: إِنَّ
مُلُوكَ حَنِيزٍ مَلَكَوْا مَعَاقِلَ الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا،
وَرَمَوْسَ الْمُلُوكِ وَغَرَارَهَا. الْغَرَارُ وَالْأَغْرَارُ
جَمْعُ الْغُرِّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ: إِنَّكَ
مَا أَخَذْتَهَا بَيَاضَ غَرِيرَةٍ، هِيَ الشَّابَّةُ الْحَدِيثَةُ
الَّتِي لَمْ تُجَرِّبِ الْأُمُورَ، أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَرَّةُ
الْجَارِيَةُ الْحَدِيثَةُ السَّنُّ الَّتِي لَمْ تُجَرِّبِ الْأُمُورَ
وَلَمْ تُكُنْ تَعْلَمُ مَا يَعْلَمُ النِّسَاءُ مِنَ الْحُبِّ،
وَهِيَ أَيْضًا غُرٌّ، بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةَ
غُرٍّ فَلَا يُسْرَى بِهَا
الْكِسَالِيُّ: رَجُلٌ غُرٌّ وَامْرَأَةٌ غُرٌّ بَيْتَةُ الْغَرَارَةِ،
بِالْفَتْحِ، مِنْ قَوْمِ أَغْرَاءَ، قَالَ: وَيُقَالُ مِنْ
الْإِنْسَانِ الْغُرُّ: غَرَرْتُ بِأَرْجُلٍ تَعْرِ غَرَارَةً،

وَمِنْ الْغَارِ وَهُوَ الْغَافِلُ: اغْتَرَرْتُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ غَرَرْتُ بَعْدَى تَعْرِ غَرَارَةً
فَإِنَّتَ غُرٌّ، وَالْجَارِيَةُ غُرٌّ إِذَا تَصَابَتْ.
أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَرِيرُ الْمَعْرُورُ، وَالْغَرَارَةُ مِنْ
الْغَرَّةِ وَالْغَرَّةُ مِنَ الْغَارِ، وَالْغَرَارَةُ وَالْغَرَّةُ
وَاحِدٌ، الْغَارُ: الْغَافِلُ وَالْغَرَّةُ الْعَقْلَةُ، وَقَدْ
اغْتَرَّ، وَالْإِسْمُ مِنْهَا الْغَرَّةُ. وَفِي الْمَثَلِ:
الْغَرَّةُ تَحْلُبُ الدَّرَّةَ، أَي الْعَقْلَةُ تَحْلُبُ
الرُّزْقَ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: كَانَ
ذَلِكَ فِي غَرَارَتِي وَحِدَاتِي، أَي فِي غُرَّتِي.
وَاعْتَرَّ أَي أَنَاهُ عَلَى غُرَّةٍ مِنْهُ.

وَاعْتَرَّ بِالشَّيْءِ: خَدَعَ بِهِ.
وَعَيْشَ غَرِيرٌ: أَثْلُهُ لَا يُغْزَعُ أَهْلُهُ.
وَالْغَرِيرُ الْخُلُقِيُّ: الْحَسَنُ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا شَاحَ: أَذْبَرَ غَرِيرَهُ، وَأَقْبَلَ هَرِيرَهُ، أَي
قَدْ سَاءَ خُلُقُهُ.

وَالْغَرَارُ: حَدُّ الرُّمَحِ وَالسِّيفِ وَالسَّهْمِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَرَارَانِ نَاحِيَتَا الْمِعْبَلَةِ
خَاصَّةً. غَيْرُهُ: وَالْغَرَارَانِ شَفْرَتَا السِّيفِ وَكُلُّ
شَيْءٍ لَهُ حَدٌّ، فَحَدُّهُ غَرَارُهُ، وَالْجَمْعُ
أَغْرَةُ، وَغَرَّ السِّيفُ حَدَّهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ هِجَرَسِ
ابْنِ كُلَيْبٍ حِينَ رَأَى قَاتِلَ أَبِيهِ: أَمَا وَسَيْتِي
وَعَرِيرِي، أَي وَحْدَتِي.

وَلَبِثْتُ فُلَانٌ غَرَارَ شَهْرٍ، أَي مَكَثْتُ مِقْدَارَ
شَهْرٍ. وَيُقَالُ: لَبِثْتُ الْيَوْمَ غَرَارَ شَهْرٍ. أَي
مِثَالَ شَهْرٍ، أَي طَوَّلَ شَهْرٍ، وَالْغَرَارُ: التَّوَمُّ
الْقَلِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ التَّوَمِّ وَغَيْرِهِ.
وَرَوَى الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: كَانُوا
لَا يَرَوْنَ بِغَرَارِ التَّوَمِّ بَأْسًا حَتَّى لَا يَنْقُضَ
الْوَضُوءُ أَي لَا يَنْقُضُ قَلِيلُ التَّوَمِّ الْوَضُوءَ.
قَالَ الْأَضْمَى: غَرَارُ التَّوَمِّ قَلْتُهُ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ فِي مَرَثِيَةِ الْحَجَّاجِ:

إِنَّ الرِّزْيَةَ مِنْ تَقْيِفِ هَالِكٍ
تَرَكَ الْعَيُونَ قَتُومَهُنَّ غَرَارُ
أَي قَلِيلُ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: لَا غَرَارَ فِي
صَلَاةٍ وَلَا تَسْلِيمٍ، أَي لَا نَقْصَانٍ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْغَرَارُ فِي الصَّلَاةِ النِّقْصَانُ فِي

رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَطُهْرُهَا، وَهُوَ الْأَيْتَمُ
رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَمَعْنَى
الْحَدِيثِ لَا غِرَارَ فِي صَلَاةٍ، أَيْ لَا يَنْقُصُ
مِنْ رُكُوعِهَا وَلَا مِنْ سُجُودِهَا وَلَا أَرْكَانِهَا،
كَقَوْلِ سَلْمَانَ: الصَّلَاةُ مِكْيَالٌ، فَمَنْ وَفَى
وُفَى لَهُ، وَمَنْ طَفَفَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ
فِي الْمُطَفِّينَ؛ قَالَ: وَأَمَّا الْغِرَارُ فِي التَّسْلِيمِ
فَنَرَاهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَيَرُدُّ
عَلَيْهِ الْآخَرَ: وَعَلَيْكُمْ، وَلَا يَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ
السَّلَامُ؛ هَذَا مِنَ التَّهْدِيبِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَمَّا الْغِرَارُ فِي التَّسْلِيمِ فَنَرَاهُ أَنْ
يَقُولَ سَلَامٌ عَلَيْكَ، أَوْ يَرُدُّ فَيَقُولَ وَعَلَيْكَ،
وَلَا يَقُولَ وَعَلَيْكُمْ، وَقِيلَ: لَا غِرَارَ فِي
الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمٍ فِيهَا، أَيْ لَا قِلِيلَ مِنَ
التَّوَمُّ فِي الصَّلَاةِ وَلَا تَسْلِيمٍ، أَيْ لَا يَسْلُمُ
الْمُصَلِّي وَلَا يَسْلُمُ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَيُرْوَى بِالتَّضْبِيبِ وَالْجَزْءِ، فَمَنْ جَزَّهَ كَانَ
مَعْفُوفًا عَلَى الصَّلَاةِ، وَمَنْ نَصَبَهُ كَانَ
مَعْفُوفًا عَلَى الْغِرَارِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى:
لَا نَقْصَ وَلَا تَسْلِيمَ فِي صَلَاةٍ لِأَنَّ الْكَلَامَ فِي
الصَّلَاةِ يَغْيِرُ كَلَامِهَا لَا يَجُوزُ؛ وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ لَا تُغَارُ التَّحِيَّةُ، أَيْ لَا يَنْقُصُ
السَّلَامُ.

وَأَنَا عَلَى غِرَارٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ. وَلَقِيْتُهُ
غِرَارًا أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ، وَأَصْلُهُ الْقِلَّةُ فِي الرُّوْيَةِ
لِلْعَجَلَةِ وَمَا أَقَمْتُ عِنْدَهُ إِلَّا غِرَارًا، أَيْ
قَلِيلًا. وَالتَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ اغْتَرِثْتُهُ وَاسْتَعَرِثْتُهُ
أَيْ أَتَيْتُهُ عَلَى غَرَّةٍ، أَيْ عَلَى غَفْلَةٍ،
وَالْغِرَارُ: نَقْصَانُ كَبْرِ الثَّاقَةِ، وَفِي لَبِنِهَا
غِرَارٌ؛ وَمِنْهُ غِرَارُ التَّوَمِّ: قَلْتُهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ
فِي قَوْلِهِمْ: غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا: قَالَ بَعْضُهُمْ
عَرَضَهُ لِلْهَلَكَةِ وَالْبَوَارِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ
مُغَارٌّ، إِذَا ذَهَبَ لَبِنُهَا لَحْدَتْ أَوْ لَعَلَّةٌ.
وَيُقَالُ: غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا مَعْنَاهُ نَقَصَهُ، مِنْ
الْغِرَارِ وَهُوَ النِّقْصَانُ. وَيُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ
غَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا فَعَلَ بِهِ مَا يُشْبِهُ الْقَتْلَ وَالذَّبْحَ
بِغِرَارِ الشَّفَرَةِ، وَغَارَتْ الثَّاقَةُ بِلَبِنِهَا تُغَارُّ
غِرَارًا، وَهِيَ مُغَارٌّ: قَلَّ لَبِنُهَا؛ وَمِنْهُمْ مَنْ

قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ كَرَاهِيَّتِهَا لِلْوَلَدِ وَإِنْكَارِهَا
الْحَالِبِ. الْأَزْهَرِيُّ: غِرَارُ الثَّاقَةِ أَنْ تُعْمَرَى
فَتَدِرَ، فَإِنْ لَمْ يَبَادِرْ دَرُّهَا رَفَعَتْ دَرُّهَا لَمْ تَمْ
تَدِرْ حَتَّى تُفَيِّقَ.

الْأَضْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي تَعَجُّلِ
الشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ قَوْلُهُمْ: سَبَقَ دَرَّتُهُ غِرَارُهُ،
وَمِثْلُهُ: سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرُهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: غَارَتْ الثَّاقَةُ غِرَارًا إِذَا
دَرَّتْ، ثُمَّ نَفَرَتْ فَرَجَعَتْ الدَّرَّةُ؛ يُقَالُ:
نَاقَةٌ مُغَارٌّ، بِالضَّمِّ، وَنَوْقٌ مُغَارٌّ يَاهَذَا،
يَفْتَحُ الْمِيمَ، غَيْرَ مَضْرُوفٍ. وَيُقَالُ فِي
التَّحِيَّةِ: لَا تُغَارُ أَيْ لَا تَنْقُصُ، وَلَكِنْ قُلْ كَمَا
يُقَالُ لَكَ أَوْ رُدِّ، وَهُوَ أَنْ تُعْرِبَ جَاعَةً فَتُخْصَّ
وَاحِدًا. وَلَسَوْفَا غِرَارٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَا عِهَا
تَفَاقٌ؛ كُتِلَ عَلَى الْمَكَلِ. وَغَارَتْ السُّوقُ تُغَارُّ
غِرَارًا: كَسَدَتْ، وَدَرَّتْ دَرَّةٌ: نَفَقَتْ؛
وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ^(١):

فَغَارَرْتُ شَيْئًا وَالدَّرِيسُ كَانَهَا

يُزْعَرُغُهُ وَعَلَى مِنَ الْعُومِ مُرْدَمٌ
قِيلَ: مَعْنَى غَارَرْتُ تَلَبَّيْتُ، وَقِيلَ:
تَنَبَّهْتُ. وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ
بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ.
الْأَضْمَعِيُّ: الْغِرَارُ الطَّرِيقَةُ. يُقَالُ: رَمَيْتُ
ثَلَاثَةً أَسْهُمَ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مَجَرَى
وَاحِدٍ. وَبَنَى الْقَوْمُ بَيوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ.
وَالْغِرَارُ: الْمِثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصَالُ
لِتَصْلُحَ. يُقَالُ: ضَرَبَ نِصَالَهُ عَلَى غِرَارٍ
وَاحِدٍ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ نِصَالًا:

سَيِّدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدُخْصْ عَلَيْهِ الـ

غِرَارُ فَقَدَحُهُ زَعِلُ دُرُوجُ
قَوْلُهُ سَيِّدُ، بِالسِّينِ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِعَمْرُو بْنِ الدَّاحِلِ، وَقَوْلُهُ
سَيِّدُ الْعَيْرِ أَيْ قَاصِدٌ. وَالْعَيْرُ: الثَّانِي فِي
وَسَطِ النَّصْلِ. وَلَمْ يَدُخْصْ أَيْ لَمْ يَزَلْ عَلَى
الْغِرَارِ، وَهُوَ الْمِثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ

(١) قوله: «وقول أبي خِرَاشٍ الخ» في شرح
القاموس ما نصه: هكذا ذكره صاحب اللسان
هنا، والصواب ذكره في العين المهملة.

النَّصْلُ فَجَاءَ مِثْلَ الْمِثَالِ. وَزَعِلُ: تَشَيْطُ.
وَدُرُوجُ: ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ.
وَالْغِرَارَةُ: الْجَوَالِقُ، وَاحِدَةُ الْغَرَارِ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

كَانَهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى
الْجَوْهَرِيُّ: الْغِرَارَةُ وَاحِدَةُ الْغَرَارِ الَّتِي
لِلتَّبَنِ، قَالَ: وَأَطْنَهُ مُعْرَبًا.

الْأَضْمَعِيُّ: الْغِرَارُ أَيْضًا غِرَارُ الْحَامِ
فَرَحَهُ إِذَا زَقَهُ، وَقَدْ غَرَّتْهُ نَعْرُهُ غَرًّا وَغِرَارًا.
قَالَ: وَغَارَ الْقَمْرُ أَنَاثُهُ غِرَارًا إِذَا زَقَهَا.
وَعَرَّ الطَّائِرُ فَرَحَهُ يَغَرُّ غِرَارًا أَيْ زَقَهُ. وَفِي
حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ،
يَغَرُّ عَلَيَّ بِالْعِلْمِ، أَيْ يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ. يُقَالُ: غَرَّ
الطَّائِرُ فَرَحَهُ أَيْ زَقَهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ يُطْعِمِ اللَّهَ يَغَرُّ كَمَا يَغَرُّ
الْغَرَابُ بُجَّةً أَيْ فَرَحَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ
وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
أَجْمَعَيْنِ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ يُغَرِّانِ الْعِلْمَ غَرًّا،
وَالْعَرُّ: اسْمٌ مَا زَقْتُهُ بِهِ، وَجَمَعَهُ غُرُورٌ؛ قَالَ
عَوْفُ بْنُ ذُرَّةٍ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي سَبْرِ الْإِبِلِ:

إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفِ
غُرُورَ عَيْدِيَانِهَا الْخَوَانِفِ
يَعْنِي أَنَّهُ أَجْهَدَهَا، فَكَانَهُ احْتَسَى تِلْكَ
الْغُرُورَ.

وَيُقَالُ: غَرَّ فُلَانٌ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يُغَرَّ
غَيْرُهُ، أَيْ زُقَ وَعُلِّمَ. وَغَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، وَغَرَّ
عَلَيْهِ الْمَاءُ، أَيْ صَبَّ عَلَيْهِ. وَغَرَّ فِي
حَوْضِكَ، أَيْ صَبَّ فِيهِ. وَغَرَّ السَّقَاءُ إِذَا
مَلَأَهُ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:

وَعَرَّهُ حَتَّى اسْتَدَارَ كَانَهُ
عَلَى الْفَرَوِ عُلْفُوفٌ مِنَ الثَّرَكِ رَاقِدٌ
يُرِيدُ مَسَكًا شَاؤَ بَسِطَ تَحْتَ الْوُطْبِ.
التَّهْدِيبُ: وَغَرَزْتُ الْأَسَاقِي مَلَأْتُهَا؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

فَقَطَلَتْ تَسْنِي الْمَاءِ فِي قِلَاتٍ
فِي قُصْبٍ يُغَرُّ فِي وَأَبَاتٍ
عَرَكٌ فِي الْغِرَارِ مُعْصَبَاتٍ
الْقُصْبُ: الْأَمْعَاءُ وَالْوَبَاتُ: الْوَاسِعَاتُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخَرٍ: غُرٌّ فِي سِقَائِكَ، وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فِي الْمَاءِ وَمَلَأَهُ يَبْدَهُ يَدْفَعُ الْمَاءَ فِي فِيهِ دَفْعًا بِكَفِّهِ، وَلَا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلَأَهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْغُرُّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرَّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ غَرَاءٌ، ذَكَرَ أَكْبَارُ أَوْ أَتَى. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، وَوَصَفَهُ كَمَا وَصَفْنَاهُ. وَالْغَرَّةُ: الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ عَبْرٌ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغَرَّةِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُتَيْبٍ غَرَّةٌ
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ مَرَّةٍ

يَقُولُ: كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكَفِّهِ لِكُتَيْبٍ، إِنَّمَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ وَالْأَمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتَلَ آلَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهُمْ الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى فِي وَلَدٍ الْمَعْرُورِ بِغَرَّةٍ، هُوَ الرَّجُلُ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً عَلَى أَنَّهَا حُرَّةٌ، فَتُظْهَرُ مَمْلُوكَةً، فَيَعْرِمُ الزَّوْجَ لِمَوْلَى الْأُمَةِ غَرَّةً، عَبْدًا أَوْ أَمَةً، وَيَرْجِعُ بِهَا عَلَى مَنْ غَرَّهَ، وَيَكُونُ وَلَدُهُ حُرًّا.

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْغَرَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْفَسُ شَيْءٍ يُمْلِكُ وَأَفْضَلُهُ، وَالْفَرَسُ غَرَّةٌ مَالٍ الرَّجُلِ، وَالْعَبْدُ غَرَّةٌ مَالِهِ، وَالْبَعِيرُ النَّجِيبُ غَرَّةٌ مَالِهِ، وَالْأَمَةُ الْفَارِغَةُ مِنْ غَرَّةِ الْمَالِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ حَمَلَ بَنٍ مَالِكٍ قَالَ لَهُ: إِنِّي كُنْتُ بَيْنَ جَارِيَتَيْنِ لِي، فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ، فَالْقَتُ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَائِلَةِ الْفَاتِلَةِ، وَجَعَلَ فِي الْجَنِينِ غَرَّةً، عَبْدًا أَوْ أَمَةً. وَأَصْلُ الْغَرَّةِ الْبَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ، وَكَأَنَّهُ عَبْرٌ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ بِالْغَرَّةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَمْ يَقْصِدِ النَّبِيُّ ﷺ، فِي حَمْلِهِ فِي الْجَنِينِ غَرَّةً إِلَّا جِنْسًا وَاحِدًا مِنْ أَجْنَاسِ الْحَيَوَانِ يَعْنِيهِ فَقَالَ: عَبْدًا أَوْ أَمَةً. وَغَرَّةُ الْمَالِ: أَفْضَلُهُ. وَغَرَّةُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ. وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْغَرَّةِ: الْغَرَّةُ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ

بَيَاضًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: لَا تَكُونُ إِلَّا بَيَضَ الرَّقِيقِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَا يُقْبَلُ فِي الدِّيَةِ عَبْدٌ أَسْوَدٌ وَلَا جَارِيَةٌ سُودَاءُ. قَالَ: وَلَيْسَ ذَلِكَ شَرْطًا عِنْدَ الْفُقَهَاءِ، وَإِنَّمَا الْغَرَّةُ عِنْدَهُمْ مَا بَلَغَ ثَمَنُهَا عَشْرَ الدِّيَةِ مِنَ الْعَبِيدِ وَالْأَمَاءِ. التَّهْذِيبُ وَتَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ: إِنْ الْغَرَّةُ مِنَ الْعَبِيدِ الَّذِي يَكُونُ ثَمَنُهُ عَشْرَ الدِّيَةِ قَالَ: وَإِنَّمَا تَجِبُ الْغَرَّةُ فِي الْجَنِينِ إِذَا سَقَطَ مَيِّتًا، فَإِنْ سَقَطَ حَيًّا ثُمَّ مَاتَ فَفِيهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً. وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ: بِغَرَّةٍ عَبْدٍ أَوْ أَمَةٍ أَوْ فَرَسٍ أَوْ بَعْلٍ، وَقِيلَ: إِنْ الْفَرَسُ وَالْبَعْلُ غَلَطَ مِنَ الرَّأْيِ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الْجَوْشَنِ: مَا كُنْتُ لِأَقْضِيهِ الْيَوْمَ بِغَرَّةٍ؛ سُمِّيَ الْفَرَسُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ غَرَّةً؛ وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْغَرَّةِ النَّفْسَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، فَيَكُونُ التَّنْذِيرُ مَا كُنْتُ لِأَقْضِيهِ بِالشَّيْءِ النَّفْسَ الْمَرْغُوبِ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ، فَإِنَّهَا تَذْفِي الْغَرَّةَ، وَتُظْهِرُ الْغَرَّةَ؛ الْغَرَّةُ هَهُنَا: الْحَسَنُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ، شَبَّهَ بِغَرَّةِ الْفَرَسِ. وَكُلُّ شَيْءٍ تُرْفَعُ قِيَمَتُهُ، فَهُوَ غَرَّةٌ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُمْ أَغْرَ غَرَّةً، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَرَّةِ الْبَيَاضِ وَصَفَاءِ اللَّوْنِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالْعِشْرَةِ؛ وَيُؤَيِّدُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُمْ أَغْرَ أَخْلَاقًا، أَيْ أَنَّهُمْ أَبْعَدُ مِنْ فِطْنَةِ الشَّرِّ وَمَغْرَفَتِهِ، مِنَ الْغَرَّةِ الْعَقْلَةِ. وَكُلُّ كَسْرٍ مُتَتْنٍ فِي ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ: غَرٌّ؛ قَالَ:

قَدْ رَجَعَ الْمُلْكُ لِمُسْتَقَرَّةٍ
وَلَانَ جِلْدُ الْأَرْضِ بَعْدَ غَرَّةٍ
وَجَمْعُهُ غُرُورٌ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

حَتَّى إِذَا مَا طَالَ مِنْ خَيْرِهَا
عَنْ جُدَدٍ صُفْرِ وَعَنْ غُرُورِهَا
الْوَاحِدُ غَرٌّ، بِالْفَتْحِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَوَيْتُ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ، أَيْ عَلَى كَسْرِهِ الْأَوَّلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رُوْبَةٍ أَنَّهُ

عَرَضَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَلْبَهُ، ثُمَّ قَالَ: اطْوِهُ عَلَى غَرِّهِ. وَالْغُرُورُ فِي الْفَحْلَيْنِ: كَالْأَخَاذِيدِ بَيْنَ الْحَصَائِلِ. وَغُرُورُ الْقَدَمِ: خُطُوطُ مَا تَنَتَّى مِنْهَا. وَغَرُّ الظَّهْرِ: ثَنَى الثَّمَنِ؛ قَالَ:

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ تَجَنَّبَهُ

سَيَّرَ صَنَاعَ فِي خَرِيرِ تَكَلُّبِهِ

قَالَ اللَّيْثُ: الْغَرُّ الْكَسْرُ فِي الْجِلْدِ مِنَ السَّخَنِ، وَالْغَرُّ تَكْسَرُ الْجِلْدُ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ، وَكَذَلِكَ غُضُونُ الْجِلْدِ غُرُورٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْغُرُورُ مَكَاسِرُ الْجِلْدِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: رَدَّ نَشْرَ الْإِسْلَامِ عَلَى غَرِّهِ أَيْ طَيِّبِهِ وَكَسَرِهِ. يُقَالُ: اطْوِ الثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ، الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ مَطْوًيًا؛ أَرَادَتْ تَنْشِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَّةِ وَمُقَابَلَةَ دَائِمِهَا بِدَوَائِمِهَا. وَغُرُورُ الدَّرَاعَيْنِ: الْإِثْنَانِ الَّتِي بَيْنَ حِيَالِهَا.

وَالْغَرُّ: الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ. وَالْغَرُّ: نَهْرٌ دَقِيقٌ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ النَّهْرُ، وَلَمْ يُعَيِّنِ الدَّقِيقَ وَلَا غَيْرَهُ؛ وَأَشَدُّ:

سَقِيَّةٌ غَرٌّ فِي الْحِجَالِ دُمُوجٌ

هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ؛ وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ:

سَقِيَّةٌ غَرٌّ فِي الْحِجَالِ دُمُوجٌ

وَقَالَ: يَعْنِي أَنَّهَا تُحْدَمُ وَلَا تُحْدَمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَرُّ الثَّوْبُ الصَّغِيرُ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ، وَالْغُرُورُ: شَرَكُ الطَّرِيقِ، كُلُّ طَرَفَةٍ مِنْهَا غَرٌّ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ: اطْوِ الْكِتَابَ وَالثَّوْبَ عَلَى غَرِّهِ وَخِثْنِهِ، أَيْ عَلَى كَسْرِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ:

كَأَنَّ غَرَّ مَتْنِهِ إِذْ تَجَنَّبَهُ

غَرَّ الْمَتْنِ: طَرِيقُهُ. يَقُولُ دُكَيْنٌ: طَرِيقَتُهُ تَبْرُقُ كَأَنَّهَا سَيَّرَ فِي خَرِيرِ، وَالْكَتَبُ: أَنْ يَبْقَى السَّيْرُ فِي الْقُرْبَةِ، وَهِيَ تُحَرَّرُ، فَتَدْخُلُ الْجَارِيَةُ يَدَهَا وَتَجْعَلُ مَعَهَا عُقْبَةً أَوْ شَعْرَةً، فَتَدْخُلُهَا مِنْ تَحْتِ السَّيْرِ، ثُمَّ تُحَرِّقُ خَرْقًا بِالْإِشْفَى، فَتُخْرِجُ رَأْسَ الشَّعْرَةِ مِنْهُ، فَإِذَا

خَرَجَ رَأْسُهَا جَذِبَتْهَا فَاسْتَحَرَجَتْ السَّيْرَ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُرَانُ خَطَاوِي يَكُونَانِ فِي أَصْلِ
الْعَبْرِ مِنْ جَانِبِهِ ، قَالَ ابْنُ مَقْرُومٍ وَذَكَرَ
صَالِدًا :

فَارْسَلْ نَافِلَةَ الْغُرَيْنِ حَشْرًا
فَحَيْثُ مِنَ الْوَرْدِ انْفِطَاعُ
وَالْغُرَاءُ : نَبْتُ لَا يَبُتُّ إِلَّا فِي الْأَجَارِعِ
وَسَهْوَلَةِ الْأَرْضِ ، وَوَرَقُهَا نَافِلَةٌ ، وَغُودُهَا
كَذَلِكَ يُشَبَّهِ غُودَ الْقَصَبِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَلِسُ ،
وَهِيَ شَجَرَةٌ صِدْقٍ وَزَهْرُهَا شَدِيدَةُ الْبَيَاضِ
طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُعْجِبُهَا الْمَالُ
كُلُّهُ وَتَطْلُبُ عَلَيْهَا أَلْبَانُهَا . قَالَ : وَالْغُرِيَاءُ
كَالْغُرَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا ذَكَرْنَا الْغُرِيَاءَ
لِأَنَّ الْقَرَبَ تَسْتَعْمِلُهُ مُصْعَرًا كَثِيرًا .

وَالْغُرْغُرُ : مِنْ عَشْبِ الرَّيْبِ ، وَهُوَ
مَحْمُودٌ ، وَلَا يَبُتُّ إِلَّا فِي الْجَبَلِ ، لَهُ وَرَقٌ
نَحْوُ وَرَقِ الْخُرَامِيِّ ، وَزَهْرُهُ خَضِرَاءُ ، قَالَ
الرَّاعِي :

كَانَ الْقَوْدُ عَلَى قَارِحِ
أَطَاعَ الرَّيْبَ لَهُ الْغُرْغُرُ
أَرَادَ : أَطَاعَ زَمَنَ الرَّيْبِ ، وَاجِدُهُ غُرْغُرَةً .

وَالْغُرْغُرُ ، بِالْكَسْرِ : دَجَاجُ الْحَبَشَةِ ،
وَتَكُونُ مُصَلَّةً لِإَغْدَانِهَا بِالْمَلِيرَةِ وَالْأَقْدَارِ ،
أَوْ الدَّجَاجُ الْبَرِّيُّ ، الْوَاحِدَةُ غُرْغُرَةٌ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو :

أَلْفَهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَا لَفَتْ الْعِقَابُ حِجْلِي وَغُرْغُرَا
حِجْلِي : جَمْعُ الْحِجْلِ ، وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ
قَوْمًا أَبَادَهُمُ اللَّهُ فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الْأَرَكَ وَرَمَانَهُمْ
الْمَظَّ وَدَجَّجَهُمُ الْغُرْغُرَ .

وَالْغُرْغُرَةُ وَالْغُرْغُرُ بِالْمَاءِ فِي الْحَلْقِ : أَنْ
يَتَرَدَّدَ فِيهِ وَلَا يَسْبِغُهُ . وَالْغُرُورُ : مَا يَتَغَرَّغُرُ بِهِ
مِنْ الْأَذْوِيَّةِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَمَوْقٍ وَلَكُودُ
وَسَعُوطُ . وَغُرْغَرُ فُلَانٍ بِالْذَّوَاءِ وَتَغَرَّغَرُ غُرْغُرَةً
وَتَغَرَّغَرَا .

وَتَغَرَّغَرَتْ عَيْنَاهُ : تَرَدَّدَ فِيهَا اللَّعْنُ .
وَعَرَّ ، وَغَرَّغَرُ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ

الْمَوْتِ . وَالْغُرْغُرَةُ : تَرَدَّدُ الرُّوحِ فِي الْحَلْقِ .
وَالْغُرْغُرَةُ : صَوْتُ مَمَّةَ بَحَحَ . وَغَرَّغَرُ اللَّحْمُ
عَلَى النَّارِ إِذَا صَلَبَتْهُ فَسَمِعْتَ لَهُ نَشِيئًا ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَمَرْصُوفَةٌ لَمْ تَلُحْ فِي الطَّبَخِ طَاهِيًا
عَجِلْتُ إِلَى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرَّغَرَا
وَالْغُرْغُرَةُ : صَوْتُ الْفُذْرِ إِذَا غَلَّتْ ، وَقَدْ
غَرَّغَرَتْ ، قَالَ عَتَرَةُ :

إِذَا لَا تَرَاؤُ لَكُمْ مُغَرَّغُرَةً
تَلْقَى وَأَعْلَى لَوْنَهَا صَهْرُ
أَيَّ حَارٍّ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ ،
وَكَانَتْهُ قَالَ : أَعْلَى لَوْنَهَا لَوْنُ صَهْرٍ .

وَالْغُرْغُرَةُ : كَسْرُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ ، وَكَسْرُ
رَأْسِ الْقَارُورَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَضْرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ غَرَّغَرَتْ رَأْسَهَا
لِأَلْمَى إِنْ فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُدْرَا
وَالْغُرْغُرَةُ : الْحَوْصَلَةُ ، وَحَكَاهَا كُرَاعٌ
بِالْفَتْحِ ، أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْحَوْصَلَةُ وَالْغُرْغُرَةُ
وَالْغُرَاوِيُّ (١) وَالزَّوَارَةُ .

وَمَلَأْتُ غَرَاغِرَكَ أَيَّ جَوْفَكَ .
وَعَرَّغَرُهُ بِالسَّكِينِ : ذَبَحَهُ . وَغَرَّغَرُهُ
بِالسَّنَانِ : طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ .

وَالْغُرْغُرَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي
وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : الرَّاعِي يُغَرَّغَرُ بِصَوْتِهِ ، أَيْ
يَرُدُّدُهُ فِي حَلْقِهِ ، وَيَتَغَرَّغَرُ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ ،
أَيْ يَتَرَدَّدُ .

وَعَرَّ : مَوْضِعٌ ، قَالَ هِمْنَانُ بْنُ قُحَاظَةَ :
أَقْبَلْتُ أَمْنِي وَيَعْرُ كُورِي
وَكَانَ غَرٌّ مِثْلَ الْغُرُورِ
وَالْغُرُّ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ :

فَالْغُرُّ تَرَحَّاهُ فَجَبَّتِي جَفَرَةً
وَالْغُرَاءُ : فَرَسٌ طَرِيفٌ بِنِ تَمِيمٍ ، صِفَةٌ
غَالِيَةٌ . وَالْأَغَرُّ : فَرَسٌ ضَبِيعَةٌ بِنِ الْحَارِثِ .
وَالْغُرَاءُ : فَرَسٌ بِعَيْنَيْهَا .

وَالْغُرَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

(١) قوله : « والغراوى » هو هكذا في
الأصل .

سَرَتْ مِنْ قُرَى الْغُرَاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنَا
وَوَدُنَى خِرَانِي الطَّوِيَّ فَنَقَبُ (٢)
وَفِي جِبَالِ الرُّمْلِ الْمَعْرُضِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
حَبْلَانِ يُقَالُ لَهَا : الْأَغْرَانِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَقَدْ قَطَعْنَا الرُّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ
حَبْلِي زُرُودٍ وَنَقَا الْأَغْرَيْنِ
وَالْغُرُّ : فَحْلٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَرْخِيمٌ
تَضْعِيفٌ أَغْرَ ، كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدَ حُمْدٌ ،

وَالْإِبِلُ الْغُرِّيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
حَرَايِجُ مِمَّا ذَمَرْتُ فِي نِتَاجِهَا
بِنَاحِيَةِ الشَّجَرِ الْغُرِّيِّ وَشَدَقَمُ
يَعْنِي أَنَّهَا مِنْ نِتَاجِ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ ، وَجَعَلَ
الْغُرِّيَّ وَشَدَقَمًا اسْمَيْنِ لِلْفَيْلَتَيْنِ ، وَقَوْلُ

الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ نِسَاءً :

عَفَتْ بَعْدَ أَثْرَابِ الْخِلَاطِ وَقَدْ تَرَى
بِهَا بُدْنًا حُورًا حِسَانَ الْمَدَامِعِ
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الْحَبِيبُ رَسَفَتْهُ

رَشِيفَ الْغُرِّيَّاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ
وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ، وَهِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي
يُسْتَقْبَلُ فِيهَا الْمَاءُ . وَقِيلَ فِي رَشَفِ الْغُرِّيَّاتِ
إِنَّهَا نُوفٌ مَنَسُوبَاتٌ إِلَى فَحْلٍ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

غُرِّيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيمَةٌ
يَصِلُنَّ إِلَى الْبَيْدِ الْفَدَافِدِ فَلَقْدَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَاتِلٌ مُحَارِبٌ خَصَفَةٌ
قَرَأُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُرَّةً ، فَصَلَّى صَلَاةَ
الْحَوْفِ ، الْغُرَّةُ : الْعَقْلَةُ ، أَيْ كَانُوا غَافِلِينَ
عَنْ حِفْظِ مَقَامِهِمْ وَمَا هُمْ فِيهِ مِنْ مُقَابَلَةِ
الْعَدُوِّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي
الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ ، أَيْ غَافِلُونَ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، أَلَّا يُمْنِضِيَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا بِعِيدِ
الْغُرَّةِ حَصِيفِ الْعُقْدَةِ ، أَيْ مَنْ بَعْدَ حِفْظِهِ
لِلْعَقْلَةِ الْمُسْلِمِينَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَغْتَرَوْهُنَّ ، أَيْ

(٢) قوله : « خرائى » هكذا في الأصل ،
ولعله خراي ، وهو الأوفى ، لأن معنى الخراي
الأماكن الغلاظ .

لَا تَدْخُلُوا إِلَيْهِمْ عَلَى عَرَّةٍ. يُقَالُ: اغْتَرَزْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتَ عَرَّتَهُ أَيْ عَقَلْتَهُ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: كُنْتُ غَرِيماً فِيهِمْ، أَيْ مُلْصَقاً مُلَازِماً لَهُمْ؛ قَالَ: قَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ هَكَذَا الرِّوَايَةُ، وَالصَّوَابُ: كُنْتُ غَرِيماً أَيْ مُلْصَقاً. يُقَالُ: غَرَى فُلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ، وَمِنْهُ الْغَرَاءُ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ. قَالَ: وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ الْمُهَمَّلَةِ: كُنْتُ غَرِيماً، قَالَ: وَهَذَا تَضْحِيفٌ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَمَّا الْهَرَوِيُّ فَلَمْ يُصَحِّفْ وَلَا شَرَحَ إِلَّا الصَّحِيحَ، فَإِنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَالْخَطَّابِيَّ وَالْمُحْشَرِيَّ ذَكَرُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالْعَيْنِ الْمُهَمَّلَةِ فِي تَصَانِيفِهِمْ وَشَرَحُوهَا بِالْفَرِيبِ، وَكَفَاكَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ حُجَّةً لِلْهَرَوِيِّ فِيَا رَوَى وَشَرَحَ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَعَرَزَتْ رَأْسَ الْفَارُورَةِ إِذَا اسْتَحْرَجْتَ صِيَامَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ الْمُهَمَّلَةِ.

• عَرَزَ. عَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ عَرَزاً وَعَرَزَها: أَذْخَلَهَا. وَكُلُّ مَا سُمِرَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَرَزَ وَعَرَزَ، وَعَرَزْتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَغْرَزُهُ عَرَزاً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: مَرَّ بِالْحَسَنِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَدْ عَرَزَ صَفْرُ رَأْسِهِ، أَيْ لَوَّى شَعْرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ فِي أَصُولِهِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: مَا طَلَعَ السَّائِكُ قَطُّ إِلَّا غَارِزاً ذَنْبَهُ فِي بَرْدٍ، أَرَادَ السَّائِكُ الْأَعْوَلَ، وَهُوَ الْكَوْكَبُ الْمَعْرُوفُ فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ، وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصُّبْحِ لِيَحْمِسَ تَحُلُو مِنْ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ الْبَرْدُ، وَهُوَ مِنْ عَرَزَ الْجَرَادُ ذَنْبَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْيَضَ. وَعَرَزَتْ الْجَرَادَةُ، وَهِيَ غَارِزٌ، وَعَرَزَتْ: أَثْبَتَتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لِيَبْيَضَ، مِثْلُ رَزَّتْ لَمَدَ وَجَرَادَةُ غَارِزٌ، وَيُقَالُ: غَارِزَةٌ إِذَا رَزَّتْ ذَنْبَهَا فِي الْأَرْضِ لِيَسْرَأَ، وَالْمَعْرُزُ: يَفْتَحُ الرَّاءُ مَوْضِعَ يَبْيَضُهَا. وَيُقَالُ: عَرَزْتُ عُوداً فِي الْأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَمَعْرُزُ الصَّلَعِ وَالصُّرْسِ وَالرَّيْشَةِ وَنَحْوِهَا: أَصْلُهَا، وَهِيَ الْمَعَارِزُ وَمَتَكِبٌ مَعْرَزٌ: مُلَزَقٌ بِالْكَاهِلِ. وَالْعَرَزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ، وَقِيلَ: رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جُلُودِ مَحْرُورَةٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكَابٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِسَاكاً لِلرَّحْلَيْنِ فِي الْمَرْكَبِ عَرَزٌ. وَعَرَزَ رِجْلُهُ فِي الْعَرَزِ يَغْرِزُهَا عَرَزاً: وَضَعَهَا فِيهِ لِيَرْكَبَ وَأَثْبَتَهَا. وَاعْتَرَزَ: رَكِبَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَزُ لِلثَّاقَةِ مِثْلُ الْحِزَامِ لِلْفَرَسِ غَيْرُهُ: الْعَرَزُ لِلْجَمَلِ مِثْلُ الرِّكَابِ لِلْعُغْلَى، وَقَالَ لَيْدٌ فِي عَرَزِ الثَّاقَةِ: وَإِذَا حَرَكْتُ عَرَزِي أَجْمَرْتُ

أَوْ قَرَابِي عَدَوُ جَوْنٍ قَدْ أَبْلَى وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ، ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ، يُرِيدُ السَّفَرَ، يَقُولُ: بِاسْمِ اللَّهِ، الْعَرَزُ: رِكَابُ كُورِ الْجَمَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اعْتَرَزَ فِي الْجَمْعَةِ الثَّالِثَةِ، أَيْ دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّكَّابِ فِي الْعَرَزِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: اسْتَمْسِكْ بِعَرَزِهِ، أَيْ اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَأَتَمِّعْ قَوْلَهُ وَفِعْلُهُ وَلَا تُخَالَفْهُ، فَاسْتَمَارَ لَهُ الْعَرَزُ كَالَّذِي يُمْسِكُهُ بِرِكَابِ الرَّكَّابِ وَيَسِيرُ بِسِيرِهِ. وَاعْتَرَزَ السَّيْرَ اغْتَرَزاً إِذَا دَنَا مَسِيرَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرَزِ.

وَالْعَارِزُ مِنَ الثَّوْقِ: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَعَرَزَتْ الثَّاقَةُ تَعَرَزَ ^(١) غَرَاً، وَهِيَ غَارِزٌ مِنْ إِبِلٍ عَرَزَ: قَلَّ لَبَنُهَا، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

(١) قوله: «وعرزت الناقة تعرز» من باب

كتب، كما هو صنيع القاموس، ووجه ذلك مضموناً بنسخة صحيحة من النهاية، والاصل: غارز بمعنى خميس، واثبت من باب ضرب، بمعنى أطاع بعد عصيان من باب سمع، وعرزت الناقة قللت لبنها من باب كتب، كما في القاموس وغيره.

كَانَ نُسُوعَ رَحْلِي جِينَ صَمَتَ حَوَالِبَ غَرَزَا وَمَعْنَى جِيَاعًا نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْحَوَالِبِ، لِأَنَّ اللَّبَنَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْعُرُوقِ.

وَعَرَزَهَا صَاحِبُهَا: تَرَكَ حَلَبَهَا، أَوْ كَسَعَ صَرَعَهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ لِيَذْهَبَ لَبَنُهَا وَيَنْقَطِعَ، وَقِيلَ: التَّغْرِيزُ أَنْ تَدَعَ حَلَبَهُ بَيْنَ حَلَتَيْنِ، وَذَلِكَ إِذَا أَذْبَرَ لَبَنَ الثَّاقَةِ الْأَضْمَعِيَّ: الْعَارِزُ الثَّاقَةُ الَّتِي قَدْ جَذِبَتْ لَبَنَهَا فَرَفَعَتْهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّغْرِيزُ أَنْ يَنْضَحَ صَرَعَ الثَّاقَةَ بِالماءِ، ثُمَّ يُلَوِّثَ الرَّجُلَ يَدَهُ فِي الثَّرَابِ، ثُمَّ يَكْسَعُ الصَّرَعَ كَسْعاً حَتَّى يَذْفَعَ اللَّبَنَ إِلَى قَوْفٍ، ثُمَّ يَأْخُذُ يَدَيْهَا فَيَجْتَنِبُهَا بِهِ اجْتِنَاباً شَدِيداً، ثُمَّ يَكْسَعُهَا بِهِ كَسْعاً شَدِيداً وَيُخَلِّي، فَإِنَّمَا تَذْهَبُ حِينَئِذٍ عَلَى وَجْهِهَا سَاعَةً، وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: وَسُئِلَ عَنْ تَغْرِيزِ الْإِبِلِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ مُبَاهَاً فَلَا، وَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ تَضْلُعَ لِلْبَيْعِ فَتَعْمَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغْرِيزُهَا نِتَاجُهَا وَمِيسَمُهَا مِنْ عَرَزِ الشَّجَرِ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ، وَاعْتَرَزَتْ الْآتَانُ: قَلَّ لَبَنُهَا أَيْضاً.

أَبُو زَيْدٍ: غَنَمُ غَوَارِزَ، وَعُيُونُ غَوَارِزَ تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ غَنَمْنَا قَدْ عَرَزَتْ، أَيْ قَلَّ لَبَنُهَا. يُقَالُ: عَرَزَتْ الْغَنَمُ غَرَاً، وَعَرَزَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلَبَهَا وَأَرَادَ أَنْ تَسْتَمْسِكَ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

تَمَرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّحْلِ ذَا خَصَلٍ
بِغَارِزٍ لَمْ تُحَوِّثْهُ الْأَحَالِيلُ

الغَارِزُ: الصَّرْعُ قَدْ عَرَزَ وَقَلَّ لَبَنُهُ، وَيُرْوَى بِغَارِزٍ. وَالغَارِزُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَلِيلُ التَّكَاثُرِ، وَالْجَمْعُ غَرَزٌ.

وَالْعَرِزَةُ: الطَّيْبَةُ وَالْقَرِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ مِنْ خَيْرِ أَوْشُرٍ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْأَصْلُ بِالطَّيْبَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الشُّجَاعَةَ فِي الْفَتَى
وَالْجُودَ مِنْ كَرَمِ الْغَرَاثِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **الْجَيْنُ وَالْجُرَّةُ غَرَائِرُ، أَيْ أَخْلَاقٌ وَطَبَائِعُ صَالِحَةٌ أَوْ رَدِيئَةٌ، وَاجِدْتُهَا غَرِيْرَةً.** وَيُقَالُ: **الزَّمْ غَرَزَ فُلَانٌ، أَيْ أَمَرَهُ وَنَهَيْهِ.**

الْأَصْمَعِيُّ: **وَالْعُزْرُ، مُحَرَّكٌ، نَبْتُ رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ يَنْبُتُ فِي سَهْوَةِ الْأَرْضِ. غَيْرُهُ: الْعُزْرُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَامِ صَغِيرٌ يَنْبُتُ عَلَى شَطُوطِ الْأَنْهَارِ لَا وَرَقَ لَهَا، إِنَّمَا هِيَ أَنْبَابٌ مُرَكَّبٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، فَإِذَا اجْتَلَدَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ أُخْرَى، كَأَنَّهَا عِفَاصٌ أَخْرَجَ مِنْ مَكْحَلَةٍ، وَهُوَ مِنَ الْحَفْصِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَسْلُ، وَيَوْمَ سُمِّيَتْ الرِّمَاحُ عَلَى النَّسْبِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِنْ وَجْهِ الْمَرْحَى، وَذَلِكَ أَنَّ الثَّاقَةَ الَّتِي تَرَعَاهُ تُنَحَرُ فَيُوجَدُ الْعُزْرُ فِي كَرَشِهَا مُتَمِيزاً عَنِ الْمَاءِ، لَا يَتَقَشَّى، وَلَا يُوْرُثُ إِلَّا قُوَّةً، وَاجِدْتُهَا عُزْرَةً، وَهُوَ غَيْرُ الْعُزْرِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى فِي رَوْثِ فَرَسٍ شَعيراً فِي عَامِ مَجَاعَةٍ فَقَالَ: لَيْنَ عَشْتُ لِأَجْعَلَ لَهُ مِنْ عُزْرِ النَّقِيعِ مَا يُغْنِيهِ عَنْ قُوَّةِ الْمُسْلِمِينَ أَيْ يَكْفِيهِ عَنْ أَكْلِ الشَّعِيرِ، وَكَانَ يُؤَمِّدُ قُوَّةً غَالِباً لِلنَّاسِ، يَعْنِي الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، عَنَى بِالْعُزْرِ هَذَا الثَّبْتُ، وَالتَّقِيْعُ: مَوْضِعُ حِمَاهُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِنَعَمِ الْفَيِّءِ وَالْخَيْلِ الْمُعَدَّةِ لِلشَّيْلِ. وَرَوَى عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَمَى عُزْرَ النَّقِيعِ لَخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ، النَّقِيعُ، بِالتَّوْنِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حِمَى لِنَعَمِ الْفَيِّءِ وَالصَّدَقَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: **أَيْضاً: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَعَالِجُنَّ عُزْرَ النَّقِيعِ.****

وَالْتَّعَارِيزُ: مَا حَوْلَ مِنْ فَيْسِلِ النَّحْلِ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: **إِنْ أَهْلُ التَّوْحِيدِ إِذَا أَخْرَجُوا مِنَ الثَّارِ وَقَدْ امْتَحَشُوا يَنْبُتُونَ كَمَا يَنْبُتُ التَّعَارِيزُ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ:** هُوَ مَا حَوْلَ مِنْ فَيْسِلِ النَّحْلِ وَغَيْرِهِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحَوَّلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَيُعَزَّرُ، وَهُوَ التَّعْرِيزُ

وَالْتَّنْيِثُ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ التَّنَاوِيرُ لِتَوَرُّ الشَّجَرِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ وَالرَّاءِ عَيْنِ.

• **عُزْرَحَلْ.** أَبُو زَيْدٍ: **الْعُزْرَحَلَةُ** بِالْعَيْنِ، الْعَصَا؛ قَالَ: **وَهِيَ الْقَحْزَنَةُ.**

• **عُزْرَسَ.** عُرْسَ الشَّجَرِ وَالشَّجَرَةَ يَعْزُسُهَا عُرْساً. **وَالْعُزْرَسُ:** الشَّجَرُ الَّذِي يَعْزُسُ، **وَالْجَمْعُ:** **أَعْرَاسُ.** وَيُقَالُ لِلشَّخْلَةِ أَوَّلُ مَا تَنْبُتُ: **عُرَيْسَةٌ.** **وَالْعُزْرُسُ:** عُرْسُكَ الشَّجَرِ. **وَالْعُرَاسُ:** زَمَنُ الْعُزْرُسِ. **وَالْعُزْرُسُ:** مَوْضِعُ الْعُزْرُسِ، وَالْفِعْلُ **الْعُزْرُسُ.** **وَالْعُرَاسُ:** مَا يَعْزُسُ مِنَ الشَّجَرِ. **وَالْعُزْرُسُ:** الْفَقِيبُ الَّذِي يَنْتَرِعُ مِنَ الْحَيَّةِ ثُمَّ يَعْزُسُ. **وَالْعُرَيْسَةُ:** شَجَرُ الْعَنْبِ أَوَّلُ مَا يَعْزُسُ. **وَالْعُرَيْسَةُ:** الثَّوَاءُ الَّتِي تَزْرَعُ، (عَنْ أَبِي الْمُجِيبِ وَالْحَارِثِ بْنِ ذَكْيَانَ). **وَالْعُرَيْسَةُ:** الْفَيْسِلَةُ سَاعَةً تُوضَعُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَعْلَقَ، **وَالْجَمْعُ:** **عُرَاسُ** وَغُرَاسُ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ. **وَالْعُرَاسَةُ:** فَيْسِلُ النَّحْلِ. **وَعُزْرَسَ فُلَانٌ عِنْدِي نِعْمَةً:** أَتَيْتُهَا، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْعُزْرُسُ، بِالْكَسْرِ: الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوْ الْفَيْسِلِ سَاعَةً يُوْلَدُ، فَإِنْ ثُرَكَتْ قَتَلَتْهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَتَرَكُنْ فِي كُلِّ مَنَاخٍ أُنْسَ

كُلِّ جَبِينٍ مُشْعَرٍ فِي عُزْرَسِ

وَقِيلَ: **الْعُزْرُسُ** هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَجْهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُخَاطٌ، وَجَمْعُهُ **أَعْرَاسُ.** **التَّهْدِيبُ:** الْعُزْرُسُ وَاحِدٌ الْأَعْرَاسِ، وَهِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ. **ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:** **الْعُزْرُسُ** الْمَشِيمَةُ، وَقَوْلُ قَبَسِ ابْنِ عُبَيْرَةَ:

وَقَالَ قَوْلُهُ لَهَا: **الْبَلْهَاءُ** أَوَّلُ الْمَعْلُوقَةِ

وَأَعْرَاسُهَا **وَاللَّهَاسُ** يُدْفَعُ **الْبَلْهَاءُ:** اسْمُ نَاقَةٍ، وَهِيَ بِأَعْرَاسِهَا أَوْلَادُهَا.

وَالْعُرَاسُ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ: مَا يَخْرُجُ مِنْ شَارِبِ الدَّوَاهِ كَالْحَامِ. **وَالْعُرَاسُ:** مَا كَثُرَ مِنَ الْعُرْفِطِ، (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالْعُزْرُسُ وَالْعُرَاسُ: الْغُرَابُ الصَّغِيرُ. **وَعُزْرُسُ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ وَسُكُونُ الرَّاءِ وَالسَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ:** يَبْرُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ الْوَاقِدِيُّ: **كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي الثَّغِيرِ بِنَاحِيَةِ الْعُرَاسِ.**

• **عُزْرُسُ.** **الْعُزْرُسُ:** حَمَلُ شَجَرٍ، يَأْتِيهِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: **وَلَا أَحَقُّهُ.**

• **عُزْرُسُ.** **الْعُزْرُسُ:** حِزَامُ الرَّحْلِ، **وَالْعُزْرُسَةُ** كَالْعُزْرُسِ، **وَالْجَمْعُ:** **عُزْرُسُ،** مِثْلُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ، وَغُرْصُ مِثْلُ كُتْبٍ. **وَالْعُزْرُسَةُ، بِالضَّمِّ:** التَّضْدِيرُ، وَهُوَ لِلرَّحْلِ بِمَثَرَةٍ الْحِزَامِ لِلسَّرَجِ وَالْبَطَانِ، وَقِيلَ: **الْعُزْرُسُ** الْبَطَانُ لِلْقَتَبِ، **وَالْجَمْعُ:** **عُزْرُوسُ،** مِثْلُ فَلَسٍ وَفُلُوسٍ، وَأَعْرَاسُ أَيْضاً، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: **وَيُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَعْرُوسٍ،** مِثْلُ فَلَسٍ وَأَفْلَسٍ، قَالَ هِمِّيَانُ بْنُ قُحَاةٍ السَّعْدِيُّ:

يَقْتَالُ طَوْلَ نَسَمِهِ وَأَعْرُسِهِ

يَنْفَخُ جَبِينَهُ وَعُزْرُسَ رِيضِهِ

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: **الْمُعْرُسُ** مَوْضِعُ الْعُزْرُسَةِ، قَالَ: **وَيُقَالُ لِلْبَطْنِ الْمُعْرُسُ،** وَغُرْصَ الْبَعِيرِ بِالْعُزْرُسِ وَالْعُزْرُسَةُ يَعْزُسُهُ عُزْرُوساً: شَدَهُ. **وَأَعْرُسْتُ الْبَعِيرَ:** شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْعُزْرُسَ. وَفِي الْحَدِيثِ: **لَا تُشَدُّ الرِّجَالُ الْعُزْرُسُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ،** هُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْمُعْرُسُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْعُزْرُسُ أَوْ الْعُزْرُسَةُ، قَالَ:

إِلَى أُمُودٍ تَشْكِي الْمُعْرُسَا

وَالْمُعْرُسُ: الْمَخْرَمُ، وَهُوَ مِنَ الْبَعِيرِ بِمَثَرَةِ الْمَخْرَمِ مِنَ الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: **الْمُعْرُسُ** جَانِبُ الْبَطْنِ أَسْفَلَ الْأَضْلَاعِ الَّتِي هِيَ

مَوَاضِعُ الْغَرْضِ مِنْ بَطْنِهَا ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعِيُّ :

يَشْرَبْنَ حَتَّى تَنْقُضَ الْمَعَارِضُ
لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضُ
وَأَنشَدَ آخَرُ لِشَاعِرٍ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرِضُهُ
وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا (١)
أَيِ اسْتَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ شِدَّةِ الْإِمْتِلَاءِ ،
وَالْجَمْعُ الْمَعَارِضُ .

وَالْمَعْرِضُ : رَأْسُ الْكَيْفِ الَّذِي فِيهِ
الْمُشَاشُ نَحْتِ الْغَرْضُوفِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَاطِنُ
مَا بَيْنَ الْعَضْدِ [وَالذَّرَاعِ] ، وَقِيلَ هُوَ (٢)
مُقَطَّعُ الشَّرِيفِ .

وَالْغَرْضُ : الْكَلْبُ . وَالْغَرْضُ : التَّقْصَانُ
عَنِ الْمَوْلَى ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ . وَغَرْضُ
الْحَوْضِ وَالسَّاءِ يَغْرِضُهَا غَرْضًا : مَلَأَهَا ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى اللَّحْيَانِ حَكَى
أَغْرَضَهُ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغْرِضَا
أَنْ تُغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغْرِضَا
وَالْغَرْضُ : التَّقْصَانُ ، قَالَ :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ الْمَخْضُ
وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهْنُ غَرْضُ
أَيِ كَانَتْ لَهْنُ أَلْبَانٍ يُقَرَى مِنْهَا ، فَهَدَتْ
أَعْنَاقَهَا مِنْ أَنْ تُنَحَرَ .
وَيَقَالُ : الْغَرْضُ مَوْضِعُ مَا تَرَكْتَهُ فَلَمْ
تَجْعَلْ فِيهِ شَيْئًا ، يُقَالُ : غَرْضٌ فِي سِفَاثِكَ ،
أَيِ لَا تَمْلَأُهُ .

فَلَانُ بَحْرٌ لَا يَغْرِضُ ، أَيْ لَا يُتْرَحُ ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :

وَالدَّأْظُ حَتَّى مَا لَهْنُ غَرْضُ
إِنَّ الْغَرْضَ مَا أَخْلَيْتَهُ مِنَ الْمَاءِ كَالْأَمْتِ فِي

(١) قوله : «استد مفرضة» - بالسين

المهملة - في المحكم : «اشتد» بالسين المعجمة
وفيه أيضا : «لولا أنه طافا» بقاء بدل الفاء .
ومحذف المهمة . [عبد الله]

(٢) ١٠ بين المعرفين زيادة من المحكم والتاج
لتوضيح ما يجمعه صاحب اللسان . [عبد الله]

السَّاءِ ، وَالْغَرْضُ أَيْضًا : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
سَمِينًا قَبِيحًا ، فَيَقِي فِي جَسَدِهِ غَرْوضٌ .
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : الْغَرْضُ أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا
نُقْصَانٌ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْغَرْضُ التَّنْيُ .
وَالْغَرْضُ : الضَّجْرُ وَالْمَلَالُ ، وَأَنشَدَ بَنُو
بَرْئٍ لِلْحَمَامِ بْنِ الدُّهَيْتَيْنِ :

لَمَّا رَأَتْ حَوَلَةَ مَيِّ غَرْضَا
قَامَتْ قِيَامًا رَيْثًا لَتَنْهَضَا

قَوْلُهُ : غَرْضًا أَيْ ضَجْرًا . وَغَرْضَ مِنْهُ
غَرْضًا ، فَهُوَ غَرْضٌ : ضَجْرٌ وَقَلْبٌ ، وَقَدْ
غَرْضَ بِالْمَقَامِ يَغْرِضُ غَرْضًا وَأَغْرَضَهُ غَيْرُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا مَتَى عُرْفَ فِي مَشْيِهِ
أَنَّهُ غَيْرُ غَرْضٍ ، الْغَرْضُ : الْفَلَقُ الضَّجْرُ .
وَفِي حَدِيثِ عَدِيٍّ : فَسِرْتُ حَتَّى تَزَلْتُ
جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ
غَرْضِي ، أَيْ ضَجْرِي وَمَلَالِي . وَالْغَرْضُ
أَيْضًا : شِدَّةُ التَّرَاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشَّوْقِ
إِلَيْهِ . وَغَرْضٌ إِلَى لِقَائِهِ يَغْرِضُ غَرْضًا ، فَهُوَ
غَرْضٌ : اشْتَاقٌ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

إِنِّي غَرْضْتُ إِلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا

غَرْضُ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ
أَيِ حَاسِنِ وَجْهِهَا الَّتِي يُنْصِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا
فِي الْحُسْنِ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : تَفْسِيرُهُ (٣)
غَرْضْتُ مِنْ هَوْلِهِ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوصِلُ
بِهَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا الْفِعْلَ ، قَالَ الْكَلَابِئِيُّ :

فَمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرِضْ فَإِنِّي وَنَاقِي
يَحْجِرُ إِلَى أَهْلِ الْحَيِّ غَرْضَانِ
تَحْنُ قُبْدِي مَا بِيهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي
وَقَالَ آخَرُ :

يَا رَبِّ بَيِّضَا لَهَا زَوْجُ حَرْضِ

تَرْمِكُ بِالطَّرْفِ كَمَا يَرْمِي الْغَرْضُ

أَيِ الْمُسْتَقَافِ .

وَعَرْضَنَا الْبَهْمُ نَغْرِضُهُ غَرْضًا : فَصَلْنَاهُ

(٣) قوله : «وتفسيره» ليس الغرض تفسير

البيت ، ففي الصحاح : وقد غرض بالمكان يفرض
غرضًا ، ويقال أيضا : غرضت إليه بمعنى اشتقت
إليه ، قال الأخفش تفسيره إلخ .

عَنْ أُمَّهَاتِهِ .

وَعَرْضَ الشَّيْءِ يَغْرِضُهُ غَرْضًا : كَسَرَهُ
كَسْرًا لَمْ يَبَيِّنْ . وَالْغَرْضُ الْقُصْنُ : تَنَّى
وَانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْرَ بَازٍ .

وَالْغَرْضُ : الطَّرِيُّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ
وَاللَّبَنِ وَالشَّحْرِ . يُقَالُ : أَطْعَمْنَا لَحْمًا
غَرْضًا ، أَيْ طَرِيًّا . وَغَرْضُ اللَّبَنِ
وَاللَّحْمِ : طَرِيُّهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَيْتَةِ :

فَقَاءَتْ لَحْمًا غَرْضًا ، أَيْ طَرِيًّا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ : يُؤْتَى بِالْخُبْزِ لَبْنًا وَبِاللَّحْمِ
غَرْضًا . وَغَرْضُ غَرْضًا ، فَهُوَ غَرْضٌ ، أَيْ
طَرِيٌّ ، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِيُّ بِصِفِّ أَسَدًا :

يَطْلُ مُغِيًّا عِنْدَهُ مِنْ فَرَاثِ
رُفَاتٍ عَظَامٍ أَوْ غَرْضٍ مُشْرِشٍ
مُغِيًّا أَيْ غَابًا . مُشْرِشٌ : مُقَطَّعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِجَاهِ الْمَطَرِ : مَغْرُوضٌ وَغَرْضٌ ، قَالَ
الْحَادِرَةُ :

بِغَرْضِ سَارِيَةِ أَدْرَتْهُ الصَّبَا
مِنْ مَاءِ أَسَجَرِ طَلَبِ الْمُسْتَنْقَعِ
وَالْمَغْرُوضُ : مَا الْمَطَرُ الطَّرِيُّ ، قَالَ لَبِيدٌ :
تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وَتَفَادَقَتْهُ
مُسْتَعْنَمَةٌ بِمَغْرُوضِ زُلَالٍ
وَقَوْلُهُمْ : رَزَدَتْ الْمَاءَ غَارِضًا ، أَيْ
مُبْكِرًا .

وَعَرْضَانُهُ نَغْرِضُهُ غَرْضًا وَغَرْضَانُهُ :
جَتَيْنَاهُ طَرِيًّا أَوْ أَخَذْنَاهُ كَذَلِكَ .

وَعَرْضْتُ لَهُ غَرْضًا : سَقَيْتُهُ لَبْنًا حَلِيًّا .
وَأَغْرَضْتُ لِلْقَوْمِ غَرْضًا : عَجَّتْ لَهُمْ
عَجِينًا ابْتِكْرَهُ وَلَمْ أَطْعِمْهُمْ بِأَيِّئًا .

وَوَرَدَ غَارِضٌ : بَاكِرٌ . وَأَتَيْتُهُ غَارِضًا :
أَوَّلَ النَّهَارِ .

وَعَرْضَتِ السَّرَاةُ سِقَاءَهَا تَغْرِضُهُ غَرْضًا ،
وَهُوَ أَنْ تَمْلُغُهُ ، فَإِذَا تَمَرَّ وَصَارَ لَمِيرَةً قَبْلَ
أَنْ يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ صَبْتَهُ فَسَقَتْهُ لِلْقَوْمِ ، فَهُوَ
سِقَاءُ مَغْرُوضٍ وَغَرْضٌ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : غَرْضَنَا السَّحْلُ نَغْرِضُهُ إِذَا
فَطَمْنَاهُ قَبْلَ إِثَارِهِ .

وَعَرْضَ إِذَا تَفَكَّهُ مِنَ الْفُكَاهَةِ ، وَهُوَ

اليزاح.

وَالْفَرِيضَةُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّوْبِقِ ، يُضْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ مَا يُرَادُ حِينَ يُسْتَفْرَكُ ، ثُمَّ يُشْهَى ، وَشَبْهَتُهُ أَنْ يُسَحَّنَ عَلَى الْمِقْلَى حَتَّى يَبْسَسَ ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ عَلَى الْمِقْلَى حَبًّا ، فَهُوَ أَطْيَبُ لَطْفِهِ وَهُوَ أَطْيَبُ سَوْبِقٍ .

وَالْفَرَضُ : شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيجِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا تَكُونُ شُعْبَةٌ كَامِلَةً ، وَالْجَمْعُ غَرْضَانُ وَغَرْضَانُ . يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ زَهَادَ الْفَرَضَانِ ، وَزَهَادُهَا صِغَارُهَا .

وَالْفَرَضَانُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا انْحَدَرَ مِنْ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهَا وَفِيهَا عِرْقُ الْبَهِرِ . وَقَالَ أَبُو عَمِيْلَةَ : فِي الْأَنْفِ غَرْضَانُ وَهُمَا مَا انْحَدَرَ مِنَ قَصَبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

كِرَامٌ يَبَالُ الْمَاءُ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِدَاتُ الْفَرَضِ شَمُّ الْأَرَانِبِ
فَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ الْفَرَضُوفَ الَّتِي فِي قَصَبَةِ الْأَنْفِ ، فَحَذَفَ الْوَاوَ وَالْفَاءَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ . وَكُلُّ مَنْ وَرَدَ الْمَاءَ بَاكِراً ، فَهُوَ غَارِضٌ ، وَالْمَاءُ غَرِضٌ ، وَقِيلَ : الْغَارِضُ مِنَ الْأَنْثُوبِ وَالطَّوِيلِ .

وَالْفَرَضُ : هُوَ الْهَدَفُ الَّذِي يُنْصَبُ قَرِيبَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاضٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : أَنَّهُ يَدْعُو شَابًا مُتَمَلِّئًا شَبَابًا ، فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةَ الْفَرَضِ ، الْفَرَضُ هُنَا : الْهَدَفُ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدَرِ رَمِيَّةِ السَّهْمِ إِلَى الْهَدَفِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ وَضَعُ الضَّرْبَةِ ، أَيْ تُصِيبُهُ إِصَابَةُ رَمِيَّةِ الْفَرَضِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْةَ بْنِ عَامِرٍ : تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْفَرَضَيْنِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ .

وَعَرَضَهُ كَذَا أَيْ حَاجَّتْهُ وَبَعِثَتْهُ . وَفَهِنَتْ غَرَضَكَ ، أَيْ قَصَدَكَ .

وَاعْتَزَّضَ الشَّيْءَ جَعَلَهُ غَرَضَهُ .

وَعَرَضَ أَنْفَ الرَّجُلِ : شَرِبَ فَتَالَ أَنْفَهُ

الْمَاءَ مِنْ قَبْلِ شَفْوِهِ .

وَالْفَرِيضُ : الطَّلَعُ ، وَالْإِغْرِضُ : الطَّلَعُ وَالْبَرْدُ ، وَيُقَالُ : كُلُّ أَيْضٍ طَرِيٌّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْإِغْرِضُ مَا فِي جَوْفِ الطَّلَعِ ثُمَّ شَبَّ بِهِ الْبَرْدُ لَا أَنَّ الْإِغْرِضَ أَصْلُ فِي الْبَرْدِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِغْرِضُ الطَّلَعُ حِينَ يَشْتَقُّ عَنْهُ كَافُورُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَيْضُ كَالْإِغْرِضِ لَمْ يَتَكَلَّمْ
وَالْإِغْرِضُ أَيْضًا : قَطَرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ كَأَنَّهُ أَصُولُ نَبَلٍ ، وَهُوَ مِنْ سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا ، قَالَ الثَّابِتِيُّ :

يَمِيعُ بِمُودِ الضَّرْوِ إِغْرِضٌ بَعْشَةٌ
جَلَا ظَلَمُهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَهَمَا
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْإِغْرِضُ كُلُّ أَيْضٍ مِثْلِ اللَّبَنِ وَمَا يَنْشَقُّ عَنْهُ الطَّلَعُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْفَرِيضُ أَيْضًا كُلُّ غِنَاهُ مُحَدَّثٌ طَرِيٌّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُتَمَتَّى الْفَرِيضُ لِأَنَّهُ أَتَى بِغِنَاهُ مُحَدَّثٍ .

• غَرْضُفٌ • الْفَرَضُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ لَبَنٍ رَخِصٍ فِي أَى مَوْضِعٍ كَانَ ، زَادَ التَّهْلِيلُ : يُوَكَّلُ ، قَالَ : وَدَاخِلُ الْقُوفِ غَرْضُوفٌ ، وَالْفَرَضُوفُ : الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمَحَالَةِ ، وَالْفَرَضُوفُ لَقَّةٌ فِيهَا وَالْفَرَضُوفَانِ مِنَ الْفَرَسِ : أَطْرَافُ الْكَيْفَتَيْنِ مِنْ أَعَالِيهَا مَا دَقَّ عَنْ صَلَابَةِ الْعَظْمِ ، وَهُمَا عَصَبَتَانِ فِي أَطْرَافِ الْعَبْرَتَيْنِ مِنْ أَسَافِلِهِمَا . وَغَرْضُوفُ الْأَنْفِ : مَا صَلَبَ مِنْ مَارِيهِ فَكَانَ أَشَدَّ مِنَ اللَّحْمِ وَالْبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ ، وَمَارِئُ الْأَنْفِ غَرْضُوفٌ ، وَنَقُصُ الْكَيْفِ غَرْضُوفٌ .

• غَرْطَمٌ • الْغَرْطَانِيُّ : الْفَتَى الْحَسَنُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ .

• غَرْفٌ • غَرْفُ الْمَاءِ وَالْمَرْقِ وَتَحْوِهَا يَغْرِفُهُ غَرْفًا ، وَاعْتَزَّضَهُ وَاعْتَزَّضَ مِنْهُ ، وَفِي

الصَّحَاحُ : غَرَفْتُ الْمَاءَ يَدِي غَرْفًا . وَالغَرْفَةُ وَالغَرْفَةُ : مَا غُرِفَ ، وَقِيلَ : الْغَرْفَةُ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ، وَالغَرْفَةُ مَا اغْتُرِفَ . وَفِي التَّثْنِيَةِ الْعَرَبِيَّةِ : «إِلَّا مَنْ اغْتَرِفَ غَرْفَةً» ، وَغَرْفَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ : غَرْفَةُ قِرَاءَةِ عُثْمَانَ ، وَمَعْنَاهُ الْمَاءُ الَّذِي يُعْتَزَّضُ نَفْسُهُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ ، وَالغَرْفَةُ الْمَرْءُ مِنَ الْمَصْدَرِ . وَيُقَالُ : الْغَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِلءُ الْبَدَنِ . قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَوْ كَانَ مَوْضِعُ اغْتُرِفَ غَرْفَ لَأَخْتَرْتُ الْفَتْحَ ، لِأَنَّهُ يَخْرُجُ عَلَى فَعْلَةٍ ، وَلَمَّا كَانَ اغْتُرِفَ لَمْ يَخْرُجْ عَلَى فَعْلَةٍ . وَرَوَى عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : غَرْفَةُ وَغَرْفَةُ عَرَبِيَّتَانِ ، غَرَفْتُ غَرْفَةً ، وَفِي الْفَيْدِ غَرْفَةً ، وَحَسَوْتُ حَسَوَةً ، وَفِي الْأَنْوَاءِ حُسُوءَ الْجَوْهَرِيِّ : الْغَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ مَا لَمْ تَعْرِفْهُ لَا تُسَمِّهِ غَرْفَةً ، وَالْجَمْعُ غِرَافٌ ، مِثْلُ نَظْفَةٍ وَنَظَافٍ .

وَالْغُرَافَةُ : كَالْغَرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ غِرَافٌ . وَزَعَمُوا أَنَّ ابْنَةَ الْحُلَيْدِيِّ وَضَعَتْ قِلَادَتَهَا عَلَى سَلْحَاقَةٍ فَانْسَابَتْ فِي الْبَحْرِ ، فَقَالَتْ : يَا قَوْمُ ، تَرَوْنَ تَرَافَ ، لَمْ يَتَّقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ غِرَافٍ .

وَالْغِرَافُ أَنْصَابٌ : مِثَالُ صَحْمٍ مِثْلُ الْجِرَافِ ، وَهُوَ الْقَتْلُ .

وَالْمِعْرَفَةُ : مَا غُرِفَ بِهِ . وَبَرٌّ غُرُوفٌ : يُعْرِفُ مَاوَهُ بِأَيْدِيهِ . وَدَلُّو غُرُوفٌ وَغُرِفَةٌ : كَثِيرَةُ الْأَخْدِ مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْغُرُوفُ غُرُوفُ الْمَاءِ بِأَيْدِيهِ أَوْ بِالْمِعْرَفَةِ ، قَالَ : وَغَرَبَ غُرُوفٌ كَثِيرُ الْأَخْدِ لِلْمَاءِ . قَالَ : وَمَزَادَةُ غُرِفَةٍ وَغُرِفَةٍ ، فَالْغُرُوفَةُ رَيْقَةٌ مِنْ جُلُودٍ يُولَّى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، وَغُرِفَةٌ ذُبَيْتٌ بِالْقَرَفِ . وَسِقْلَاءُ غُرِفِي ، أَيْ مَذْبُوحٌ بِالْقَرَفِ .

وَنَهَرٌ غِرَافٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ . وَغَيْثٌ غِرَافٌ : غَزِيرٌ ، قَالَ :

لَا تَسْقُهُ صَيْبٌ غِرَافٍ جَوَزٌ

وَيُورِي غِرَافٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَعَرَفَ النَّاصِيَةَ يَعْرِفُهَا غَرْفًا : جَزَّهَا

وَحَلَقَهَا. وَعُرِفَتْ نَاصِيَةُ الْفَرْسِ: قَطَعَتْهَا وَجَزَّزْتُهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْعَارِفَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ أَنْ تُسَوَّى نَاصِيَتُهَا مَقْطُوعَةً عَلَى وَسْطِ جَبِينِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُرِفَ شَعْرُهُ إِذَا جَزَّزَهُ، وَمَلَطَهُ إِذَا حَلَقَهُ. وَعُرِفَتِ الْعُودُ: جَزَّزَتْهُ. وَالْعُرْفَةُ: الْخَصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسٍ: تَكَادُ تَنْعُرُفُ، أَيُ تَنْقَطِعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَارِفَةُ فِي الْحَدِيثِ اسْمٌ مِنَ الْعُرْفَةِ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ كَقَوْلِهِمْ سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْأَبْلَى، وَكَقَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى: «لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِغَايَةِ»، أَيُ لَعْوًا، وَمَعْنَى الْعَارِفَةِ عُرْفُ النَّاصِيَةِ مُطَرَّزَةً عَلَى الْجَبِينِ؛ وَالْعَارِفَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْرِ، سُمِّيَتْ عَارِفَةً لِأَنَّهَا ذَاتُ قَطْعٍ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُرِيدُ بِالْعَارِفَةِ الَّتِي تُجَزَّزُ نَاصِيَتُهَا عِنْدَ الْمُصْبِيَةِ. وَعُرِفَ شَعْرُهُ إِذَا جَزَّزَهُ، وَمَعْنَى الْعَارِفَةِ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَعِيشَةِ رَاضِيَةٍ. وَنَاقَةٌ عَارِفَةٌ: سَرِيعَةُ السَّيْرِ. وَإِبِلٌ عَوَارِفٌ وَخَيْلٌ مَعَارِفٌ: كَانَتْهَا تَعْرِفُ الْجَرَى عُرْفًا، وَفَرَسٌ مَعْرَفٌ، قَالَ مُزَاهِمٌ: بِأَيْدِي اللَّهَامِيمِ الطَّوَالِ الْمَعَارِفِ ابْنُ دُرَيْدٍ^(١): فَرَسٌ عُرْفٌ: رَغِيبٌ^(٢) الشَّعْوَةُ كَثِيرُ الْأَخْذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَعُرِفَ الشَّيْءُ يَعْرِفُهُ عُرْفًا فَانْعُرِفَ: قَطَعَهُ فَانْقَطَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُرْفُ الْتَقِيُّ وَالْانْقِصَافُ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطَّامِ: تَنَامُ عَنْ كِبَرِ شَانِهَا فَإِذَا قَامَتْ رَوَّيْدًا تَكَادُ تَنْعُرِفُ قَالَ يَنْعُوبُ: مَعْنَاهُ تَنْشَى، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ تَنْقَصُفُ مِنْ دِقَّةِ خَضَرِهَا. وَانْعُرِفَ الْعُظْمُ: انْكَسَرَ، وَقِيلَ: انْعُرِفَ الْعُودُ انْعُرَضَ إِذَا كُسِرَ وَلَمْ يَنْعَمْ

(١) قوله: «ابن دريد» بهامش الأصل.

صوابه أبو زيد.

(٢) قوله: «رغيب» هو في الأصل بالغين.

المعجمة، وفي القاموس بالحاء المهملة.

كُسِرَ. وَانْعُرِفَ إِذَا مَاتَ. وَالْعُرْفَةُ: الْعِلْيَةُ، وَالْجَمْعُ عُرْفَاتٌ وَعُرْفَاتٌ وَعُرْفَاتٌ وَعُرْفٌ. وَالْعُرْفَةُ: السَّمَاءُ السَّابِغَةُ، قَالَ كَبِيدٌ: سَوَى فَأَعْلَقَ دُونَ عُرْفَةِ عَرْشِهِ سَبْعًا طَيِّبًا فَوْقَ قَرَعِ الْمُنْقَلِ كَذَا ذُكِرَ فِي الصَّحَاحِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: فَوْقَ قَرَعِ الْمُنْقَلِ، قَالَ: وَيُرْوَى الْمُنْقَلُ، وَهُوَ ظَهْرُ الْجَبَلِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الَّذِي فِي شِعْرِهِ: دُونَ عِرَّةِ عَرْشِهِ. وَالْمُنْقَلُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. وَالْعُرْفَةُ: حَبْلٌ مَقْشُودٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَعُرِفَ الْبَعِيرُ يَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُهُ عُرْفًا: لَقِيَ فِي رَأْسِهِ الْعُرْفَةَ، بِمَانِيَةٍ. وَالْعُرْفَةُ: الثَّلْجُ، يُلْقَى بَنَى أَسَدٌ، قَالَ شَيْخٌ: وَطِئْتُ قَوْلُ ذَلِكَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعُرْفَةُ الثَّلْجُ الْخَلْقُ. وَالْعُرْفَةُ: جِلْدَةٌ مَعْرُضَةٌ فَارِعَةً نَحْوَ مِنَ الشَّيْرِ مِنْ أَدَمَ، مُرَبَّةٌ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السَّيْفِ تَنْدَلْبُ، وَتَكُونُ مَعْرُضَةً مُرَبَّةً، قَالَ الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ مَشْفَرُ الْبَعِيرِ: تُرِي عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا الْمَطَابَا تَقَابَسَتْ التَّجَادُ مِنَ الْوَجِينِ خَرِيعَ الثَّنَوِ مُضْطَرَبِ التَّوَاحِي كَأَخْلَاقِ الْعُرْفَةِ ذِي غَضُونِ^(٣) خَرِيعَ مَضُوبٍ يُعْمَرُ، أَيُ تُرِي عَلَى الْوَرَاكِ مَشْفَرًا خَرِيعَ الثَّنَوِ، وَالتَّعْوِشُ الْمَشْفَرُ وَجَعَلَهُ خَلْقًا لُغَوِيَّةً. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعُرْفَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الثَّلْجُ الْخَلْقُ، قَالَ: وَيُقَالُ لَتَعْلُ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ عُرْفَةً أَيْضًا. وَالْعُرْفَةُ وَالْعُرْفُ: الشَّجَرُ الْمُتَقَلِّفُ، وَقِيلَ: الْأَجْمَةُ مِنَ الْبُرْدَى وَالْحَلَفَاءُ وَالْقَصَبُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَدْ يَكُونُ مِنَ السَّلَمِ وَالضَّالِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

(٣) قوله: «ذو غضون» كذا بالأصل.

قال الصاغاني: الرواية ذا.

يَأْوِي إِلَى عُظْمِ الْعُرْفِ وَتَبْلُهُ كَسَوَامٍ دَبْرُ الْحَشْرِ الْمُتَوَرِّقِ وَقِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الَّذِي فِي الْأَجْمَةِ، قَالَ الْأَعَشَى: كَبُرْدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطُ الْعُرْبِ هَبْ قَدْ خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا السَّرِيرُ: سَاقُ الْبُرْدَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا مَا قَالَ اللَّيْثُ فِي الْعُرْفِ إِنَّهُ مَاءُ الْأَجْمَةِ فَهُوَ بَاطِلٌ. وَالْعُرْفُ: الْجَمَاعَةُ نَفْسُهَا يَأْوِي مِنْ شَجَرِهَا. وَالْعُرْفُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الشَّجَرِ الْمُتَقَلِّفِ مِنْ أَيِّ شَجَرٍ كَانَ، قَالَ الْأَعَشَى: كَبُرْدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطُ الْعُرْبِ هَبْ سَاقَ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: عَجَزَ بَيْتُ الْأَعَشَى لِصَدْرِ آخِرٍ غَيْرِ هَذَا، وَتَقْرِيرُ الْبَيْتَيْنِ: كَبُرْدِيَّةُ الْغِيلِ وَسَطُ الْعُرْبِ هَبْ إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا وَالْبَيْتُ الْآخَرُ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ بَيْتَيْنِ وَهُوَ: أَوْ اسْتَنْطَقَ عَاتَةَ بَعْدَ الرُّثَا د سَاقَ الرِّصَافِ إِلَيْهِ غَدِيرَا وَالْعُرْفُ وَالْعُرْفُ: شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ الثَّامُ، وَقِيلَ: الْعُرْفُ مِنْ عِصَاهِ الْقِيَاسِ، وَهُوَ أَرْفُهَا، وَقِيلَ: هُوَ الثَّامُ مَا دَامَ أَخْضَرَ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّامُ عَامَّةً، قَالَ الْهَذَلِيُّ: أَمْسَى سَقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنِيسَ بِهِ غَيْرَ الذَّثَابِ وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْعُرْفِ سَقَامٌ: اسْمٌ وَادٍ، وَيُرْوَى: غَيْرُ السَّبَاعِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَجَرِيرٍ: يَا حَبْدَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدَمِ فَالْزَمْتُ مِنْ بَرَقَةِ الرُّوحَانِ فَانْعُرِفُ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُرْفُ، سَاكِنُ الرَّاءِ، شَجَرَةٌ يُدْبَعُ بِهَا، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: هُوَ الْعُرْفُ وَالْقَلْفُ، وَأَمَّا الْعُرْفُ فَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الثَّامِ لَا يُدْبَعُ بِهِ. وَالثَّامُ أَنْوَاعٌ: مِنْهُ الْعُرْفُ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْأَمْسَلِ وَتَحْدُ مِنْهُ الْمَكَائِسُ، وَيُظَلَّلُ

بِهِ الْمَزَادُ فَيُرَدُّ الْمَاءُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ لُحَا فِي
الْغَرْفِ :

تَهْجُرُهَا الْكَفُّ عَلَى انْطَوَائِهَا
هَمَزٌ شُعِيبُ الْغَرْفِ مِنْ عَزَائِهَا

يَعْنِي مَزَادَةٌ دُبِيتَ بِالْغَرْفِ . وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي
قَوْلِهِ عُمَرُ بْنُ لُحَا : الْغَرْفُ جُلُودٌ لَيْسَتْ
بِقَرْطِيَّةٍ تُدْبَغُ بِهَجَرٍ ، وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ لَهَا هُدْبُ
الْأَرْضِ ، فَيُوضَعُ فِي مَنَحَارٍ وَيُدْبَغُ ، ثُمَّ
يُطْرَحُ عَلَيْهِ الشَّمْرُ ، فَتُخْرَجُ لَهُ رَائِحَةٌ خَيْرَةٌ ،
ثُمَّ يُغْرَفُ لِكُلِّ جِلْدٍ مِقْدَارٌ ، ثُمَّ يُدْبَغُ بِهِ ،
فَذَلِكَ الَّذِي يُغْرَفُ يُقَالُ لَهُ الْغَرْفُ ، وَكُلُّ
مِقْدَارٍ جِلْدٍ مِنْ ذَلِكَ التَّيْبَعِ فَهُوَ الْغَرْفُ ،
وَاحِدُهُ وَجْمِعُهُ سَوَاءٌ ، وَأَهْلُ الطَّائِفِ
يُسَمُّونَهُ النَّفْسَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
أَعْطَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَيْ دُبْعَةً مِنْ أَخْلَاطِ
الدَّبَاعِ ، يَكُونُ ذَلِكَ قَلْبَرُ كَفٍّ مِنَ الْعَرْقَةِ
وغيرِهِ مِنْ لِحَاةِ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
وَالْغَرْفُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ
شَجَرِ الْبَابِيَّةِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ ، قَالَ :
وَالَّذِي يُعْدَى أَنْ الْجُلُودَ الْعَرْقِيَّةَ مَسْئُومَةً إِلَى
الْغَرْفِ لِشَجَرٍ لَا إِلَى مَا يُغْرَفُ بِالْيَدِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْغَرْفُ الثَّامُّ بَعِيْنُهُ لَا يُدْبَغُ بِهِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ صَحِيحٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا جَفَّ
الْغَرْفُ فَمَضَعَتُهُ شَبَهَتْ رَائِحَتَهُ بِرَائِحَةِ
الْكَافُورِ . وَقَالَ مَرَّةً : الْغَرْفُ ، سَائِكَةٌ
الرَّاءِ ، وَبِمَا دُبِعَ بِغَيْرِ الْقَرْطِ ، وَقَالَ أَيْضًا :
الْغَرْفُ ، سَائِكَةٌ الرَّاءِ ، ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ،
فَإِذَا دُبِعَ بِهَا الْجِلْدُ سُمِّيَ غَرْفًا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْغَرْفُ ، بِاسْكَانِ الرَّاءِ ، جُلُودٌ
يُؤْتَى بِهَا مِنَ الْبَحْرَيْنِ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
الْعَرْقَةُ كَيَانِيَّةٌ وَبَحْرَانِيَّةٌ ، قَالَ : وَالْعَرْقِيَّةُ ،
مُحَرَّكَةُ الرَّاءِ ، مَسْئُومَةٌ إِلَى الْغَرْفِ . وَمَزَادَةٌ
عَرْقِيَّةٌ : مَدْبُوعَةٌ بِالْغَرْفِ ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ :
وَفَرَاءَ عَرْقِيَّةً أَتَى خَوَارِزَهَا
مُشَلَّشٌ ضَبِعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُجُبُ
يَعْنِي مَزَادَةٌ دُبِيتَ بِالْغَرْفِ ، وَمُشَلَّشٌ : مِنْ
نَعْتِ السَّرْبِ فِي قَوْلِهِ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبٌ ؟
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّرْبُ الْمَاءُ يُصْبَغُ فِي
السَّاءِ لِيُدْبَغَ فَيُعْلَظَ سَيُورُهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي
الرُّمَّةِ وَقَالَ : مَنْ رَوَى سَرَبٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَقَدْ
أَخْطَأَ ، وَرَبَّمَا جَاءَ الْغَرْفُ بِالتَّحْرِيكِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْغَرْفِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ :
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَرْفُ ضُرُوبٌ تُجْمَعُ ،
فَإِذَا دُبِعَ بِهَا الْجِلْدُ سُمِّيَ غَرْفًا . أَبُو حَنِيفَةَ :
وَالْغَرْفُ شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ وَلَا يُدْبَغُ بِهِ
أَحَدٌ . وَقَالَ الْقُرَازِيُّ : يَجُوزُ أَنْ يُدْبَغَ بِوَرَقِهِ ،
وَإِنْ كَانَتْ الْقَيْسِيُّ تَعْمَلُ مِنْ عِيدَانِهِ . وَحَكِي
أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ الْغَرْفَ يُدْبَغُ
بِوَرَقِهِ وَلَا يُدْبَغُ بِعِيدَانِهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ : وَفَرَاءَ
عَرْقِيَّةً ، وَقِيلَ : الْعَرْقِيَّةُ هُنَا الْمَلَأَى ،
وَقِيلَ : هِيَ الْمَدْبُوعَةُ بِالشَّمْرِ وَالْأَرْضِ
وَالْمَلْحُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَزَادَةٌ عَرْقِيَّةٌ
وَفَرْقَةٌ عَرْقِيَّةٌ ، أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

كَانَ خَضِرَ الْغَرْفِيَّاتِ الْوَسْعُ

يَنْطَلُ بِأَحْقَى مُجَرَّنَاتٍ هُمُجٍ
وَعَرَفْتُ الْجِلْدَ : دُبْعَتُهُ بِالْغَرْفِ
وَعَرَفْتُ الْأَيْلَ ، بِالْكَسْرِ ، تَعْرِفُ غَرْفًا :
اشْتَكَيْتَ مِنْ أَكْلِ الْغَرْفِ .
التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا الْغَرْيفُ فَإِنَّهُ الْمَوْضِعُ
الَّذِي تَكْتَرُّ فِيهِ الْحَفَاءُ وَالْغَرْفُ وَالْأَبَاءُ وَهِيَ
الْقَصَبُ وَالْقَصَا وَسَائِرُ الشَّجَرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَحْشُرُ تَحْتَ الْقَدْرِ يُوْقِدُهَا

بَعْضُ الْغَرْيفِ فَأَجْمَعَتْ تَعْلَى
وَأَمَّا الْغَرْيفُ فَهِيَ شَجَرَةٌ أُخْرَى بَعَيْنِهَا .
وَالْغَرْيفُ ، يَكْسُرُ الْعَيْنَ وَتَسْكِينُ الرَّاءِ :
ضُرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : مِنْ نَبَاتِ
الْجَلْدِ ، قَالَ أَحْبَبَةُ بْنُ الْحَلَّاجِ فِي صِفَةِ
نَحْلٍ :
إِذَا جَادَى مَنَعَتْ قَطْوَهَا
زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مَعْصِفٍ

مَعْرُوفٌ أَسْبَلُ جَبَّارُهُ

بِحَاقَتِهِ الشُّوعُ وَالْغَرْيفُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْغَرْيفُ شَجَرٌ
خَوَّارٌ مِثْلُ الْغَرْبِ ، قَالَ : وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ
الْغَرْيفَ الْبُرْدِيَّ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِحَاتِمٍ :
رَوَاءَ يَسِيلُ الْمَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ
يَسِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَذْنَاهُ غَرْيفُ
وَالْغَرْيفُ : زَمَلٌ لِيْنِ سَعْدٍ .
وَعَرْفٌ وَعَرْفٌ : اسْمَانِ . وَالْغَرْفُ :
فَرَسٌ خَرَزَ بَنُ لُؤْدَانَ .

* غَرْقُ : الْغَرْقُ : الرُّسُوبُ فِي الْمَاءِ . وَبُيُتُهُ
الَّذِي رَسَبَتْهُ الدِّينُ وَعَمَرَتْهُ الْبِلَابُ ، يُقَالُ :
رَجُلٌ غَرِقَ وَغَرِيقٌ ، وَقَدْ غَرِقَ غَرْقًا وَهُوَ
غَارِقٌ ، قَالَ أَبُو التَّحْمِصِ :

فَأَصْبَحُوا فِي الْمَاءِ وَالْخَنَادِ

مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَطَافٍ غَارِقٍ
وَالْجَمْعُ غَرْقِي ، وَهُوَ قِيْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،
أَعْرَفَهُ اللَّهُ إغْرَاقًا ، فَهُوَ غَرِيقٌ ، وَكَذَلِكَ
مَرِيضٌ أَمْرَضَهُ اللَّهُ فَهُوَ مَرِيضٌ وَقَوْمٌ مَرَضَى ،
وَالْتَرِيفُ : السَّكْرَانُ ، وَجَمْعُهُ نَزْفَى ،
وَالْتَرِيفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ مَفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ
يُقَالُ تَرَفَّتْ نُحْرُهُ الْخَمْرَ وَتَرَفَّتْ ، ثُمَّ يَرُدُّ مَفْعَلٌ أَوْ
مَفْعُولٌ إِلَى فَعِيلٍ فَيُجْمَعُ فَعْلَى ، وَقِيلَ :
الْعَرْقُ الرَّاسِبُ فِي الْمَاءِ ، وَالْعَرْقِيُّ الْمَيْتُ
فِيهِ ، وَقَدْ أَعْرَفَهُ غَيْرُهُ وَعَرْقَهُ ، فَهُوَ مَعْرُوقٌ
وَعَرِيقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ الْحَرَقُ وَالْعَرْقُ ،
وَفِيهِ : يَأْتِي عَلَى الثَّامِسِ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا
مَنْ دَعَا دُعَاءَ الْعَرْقِ ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ :
الْعَرْقُ ، يَكْسُرُ الرَّاءَ ، الَّذِي قَدْ غَلَبَهُ الْمَاءُ
وَلَمَّا يَغْرَقُ ، فَإِذَا غَرِقَ فَهُوَ الْعَرِيقُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَتَبَعْتُهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانُهَا غَرِقَ

هَلْ مَا أَرَى تَارِكًا لِلْعَيْنِ إِنْسَانًا ؟^(١)
يَقُولُ : هَذَا الَّذِي أَرَى مِنَ الْبَيْنِ وَالْبِكَاءِ غَيْرُ

(١) هذا البيت لحرير ، ورواية ديوانه : هل
ما ترى تارك : وفي رواية أخرى : هل يا ترى تارك

مُبْنِي لِلْعَيْنِ إِنْسَانَهَا ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا مِنْ أَخْلَصَ الدَّعَاءَ ، لِأَنَّ مَنْ أَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعَائِهِ طَلَبَ النِّجَاةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ ، الْغَرَقُ ، يَفْتَحُ الرَّاهِ الْمَصْدَرُ . وَفِي حَدِيثٍ وَخَشْيٌ : أَنَّهُ مَاتَ غَرَقًا فِي الْحَمْرِ ، أَيْ مَتَاهِيًا فِي شُرْبِهَا وَالْإِسْكَارِ مِنْهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنَ الْغَرَقِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، وَذَكَرَ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ : فِي زَاوِيَةِ فَارَ الثَّوْرِ وَفِيهِ ، هَلَكَ بِمَوْتٍ وَيُغْرَقُ وَهُوَ الْغَارُوقُ ، هُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْغَرَقِ ، لِأَنَّ الْغَرَقَ فِي زَمَانِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : وَغَرَقًا فِيهِ دَبَاهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ وَمَرَقًا ، وَالْغَرَقُ الْمَرَقُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «أَسْرَقَتْهَا لِتُغْرَقَ أَهْلَهَا» . وَالْغَرَقُ : الَّذِي عَلَيْهِ الدِّينُ وَرَجُلٌ غَرِقَ فِي الدِّينِ وَالْبَلْوَى ، وَغَرِيقٌ ، وَقَدْ غَرِقَ فِيهِ ، وَهُوَ مَكْلٌ بِذَلِكَ . وَالْمُغْرَقُ : الَّذِي قَدْ أَغْرَقَهُ قَوْمٌ فَطَرَدُوهُ وَهُوَ هَارِبٌ عَجَلَانٌ .

وَالْتَّغْرِيقُ : الْفَقْلُ . وَالْغَرَقُ فِي الْأَصْلِ : دُخُولُ الْمَاءِ فِي سَمَى الْأَنْفِ حَتَّى تَمْتَلِئَ مَنَافِذُهُ بِهَيْلِكَ ، وَالشَّرْقُ فِي الْفَمِ حَتَّى يَخْصُ بِهِ لِكُرْبِهِ . يُقَالُ : غَرِقَ فِي الْمَاءِ وَشَرِقَ ، إِذَا غَمَرَهُ الْمَاءُ فَمَلَأَ مَنَافِذَهُ حَتَّى يَمُوتَ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ غَرَقَتِ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَرْقُ بِالْوَلَدِ حَتَّى تَدْخُلَ السَّيَاءُ أَنْفَهُ فَتَقْتَلَهُ ، وَغَرَقَتِ الْقَابِلَةُ الْمَوْلُودَ فَغَرِقَ : خَرَقَتْ بِهِ فَانْفَتَحَتِ السَّيَاءُ فَانْسَدَّ أَنْفُهُ وَقَمَتْ وَعَيْنَاهُ فَاتَتْ ، قَالَ الْأَعَشَى يَهْجُو (١) قَيْسَ ابْنَ مَسْعُودٍ الشَّيْثَانِي :

أَطَوَّرَنِي فِي عَامٍ غَرَاةً وَرَحَلَةً
أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَقَتْهُ الْقَوَابِلُ

(١) قوله : «يهجو» في الطبقات جميعها : «يعني» . والتصويب من الحكم [عبد الله]

وَيُقَالُ : إِنَّ الْقَابِلَةَ كَانَتْ تُغْرَقُ الْمَوْلُودَ فِي مَاءِ السَّلَى عَامَ الْقَحْطِ ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَتَى ، حَتَّى يَمُوتَ ، ثُمَّ جَعَلَ كُلُّ قَتْلٍ تَغْرِيقًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

إِذَا غَرَقْتَ أَرْيَاضَهَا نِثْيَ بَكْرَةٍ
بَنِيهَا لَمْ تُضَيِّحْ رَهْومًا سَلَوِيهَا
الْأَرْيَاضُ : الْحَيَالُ ، وَالْبَكْرَةُ : الثَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ ، وَنِثْيَا : بَطْنُهَا الثَّانِي ، وَإِنَّمَا لَمْ تَغْطِفْ عَلَى وَلَدِهَا لِمَا لَحِقَهَا مِنَ الثَّعْبِ . التَّهْدِيبُ : وَالْمُشْرَاءُ مِنَ الثَّوْقِ إِذَا شُدَّ عَلَيْهَا الرَّحْلُ بِالْحِيَالِ رَمًا غَرَقَ الْجَيْنُ فِي مَاءِ السَّيَاءِ فَسَقَطَتْ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :
وَأَغْرَقَ الثَّبْلَ وَغَرَقَهُ : بَلَغَ بِهِ غَايَةَ الْمَدَّةِ فِي الْقَوْسِ وَأَغْرَقَ الثَّارِعُ فِي الْقَوْسِ ، أَيْ اسْتَوْفَى مَدَّهَا .

وَالِاسْتِغْرَاقُ : الْاسْتِيعَابُ . وَأَغْرَقَ فِي الشَّيْءِ : جَاوَزَ الْحَدَّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَزَعَ السَّهْمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالثَّارِعَاتِ غَرَقًا» ، قَالَ الْفَرَاءُ : ذَكَرَ أَنَّهَا الْمَلَايِكَةُ وَأَنَّ النَّزَعَ نَزَعَ الْأَنْفُسِ مِنْ صُدُورِ الْكُفَّارِ ، وَهُوَ قَوْلُكَ وَالثَّارِعَاتِ إِغْرَاقًا ، كَمَا يُغْرَقُ الثَّارِعُ فِي الْقَوْسِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْغَرَقُ اسْمُ أَوَّلِ مَقَامِ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَغْرَقْتُ إِغْرَاقًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ نَزَعَ فِي قَوْسِهِ فَأَغْرَقَ ، قَالَ : وَالْإِغْرَاقُ الطَّرْحُ هُوَ أَنْ يَأْخُذَ السَّهْمَ مِنْ شِدَّةِ النَّزْعِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَطَرَحَ . أَسِيدُ الْقَتَوِيِّ : الْإِغْرَاقُ فِي النَّزْعِ أَنْ يَنْزِعَ حَتَّى يُشْرِبَ بِالرِّصَافِ وَيَنْتَهِيَ إِلَى كَيْدِ الْقَوْسِ ، وَرَمًا قَطَعَ يَدَ الرَّامِي ، قَالَ : وَشَرِبَ الْقَوْسُ الرِّصَافَ أَنْ يَأْتِيَ النَّزْعُ عَلَى الرِّصَافِ كُلِّهِ إِلَى الْحَدِيدَةِ ، يُضْرَبُ مَكْلًا لِلْعُلُوِّ وَالْإِفْرَاطِ .

وَأَغْرَقَ الْفَرَسُ الْحَيْلَ : خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْثَمِيِّ : وَأَنَا عَلَى رَجُلِي فَأَغْرَقْتُهَا . يُقَالُ : اغْتَرَقَ الْفَرَسُ الْحَيْلَ إِذَا خَالَطَهَا ثُمَّ سَبَقَهَا ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَاغْتَرَأَ النَّفْسُ : اسْتِيعَابُهُ فِي الزُّفِيرِ ، قَالَ الْبَيْتُ :

وَالْفَرَسُ إِذَا خَالَطَ الْحَيْلَ ثُمَّ سَبَقَهَا يُقَالُ اغْتَرَقَهَا ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

يُغْرَقُ الثَّعْلَبُ فِي شِرْبِهِ
صَائِبَ الْحَدِيدَةِ فِي غَيْرِ فِشَلٍ
قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : لَا أَذْرِي بِمِ جَعَلَ قَوْلُهُ : يُغْرَقُ الثَّعْلَبُ فِي شِرْبِهِ حُجَّةً لِقَوْلِهِ اغْتَرَقَ الْحَيْلَ إِذَا سَبَقَهَا ، وَمَعْنَى الْإِغْرَاقِ غَيْرُ مَعْنَى الْإِغْتِرَاقِ ، وَالْإِغْتِرَاقُ مِثْلُ الْاسْتِغْرَاقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا سَبَقَ الْحَيْلَ قَدْ اغْتَرَقَ حَلَبَةَ الْحَيْلِ الْمُنْقَلَمَةِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ لَبِيدٍ :

يُغْرَقُ الثَّعْلَبُ فِي شِرْبِهِ
قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ يَمْنَى الْفَرَسُ بِسَبْقِ الثَّعْلَبِ بِحُضْرِهِ فِي شِرْبِهِ ، أَيْ نَشَاطِهِ فَيُخْلَعُهُ ، وَالثَّانِي أَنَّ الثَّعْلَبَ هَلُنَا ثَعْلَبُ الرُّمَحِ فِي السَّنَانِ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ يَطْعُنُ بِهِ حَتَّى يُغَيِّبَهُ فِي الْمَطْعُونِ لِشِدَّةِ حُضْرِهِ .

وَيُقَالُ : فَلَانَةٌ تُغْتَرِقُ نَظَرَ النَّاسِ ، أَيْ تَسْخَلُهُمُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا بِحُسْنِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْحَظِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
كَأَنَّا شَفَتْ وَجْهَهَا زُفْرًا
قَوْلُهُ تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ يَمْنَى امْرَأَةً تَغْتَرِقُ وَتَسْتَقِرُّ وَاحِدًا ، أَيْ تَسْتَقِرُّ عَيْنُ النَّاسِ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ ، أَيْ غَائِلَةٌ ، كَأَنَّا شَفَتْ وَجْهَهَا زُفْرًا : مَنَعَهَا أَنَّهَا رَقِيقَةُ الْمَحَاسِنِ . وَكَانَ دَمَهَا وَدَمَ وَجْهَهَا زُفْرًا ، وَالْمَرْءُ أَحْسَنُ مَا تَكُونُ غَيْبُ نَفَاسِهَا ، لِأَنَّهُ دَعَبَ تَهَيُّجِ الدِّمِ ، فَصَارَتْ رَقِيقَةً الْمَحَاسِنِ ، وَالطَّرْفُ هَهُنَا : النَّظَرُ لَا الْعَيْنُ ، وَيُقَالُ : طَرَفَ يَطْرُفُ طَرَفًا إِذَا نَظَرَ ، أَرَادَ أَنَّهَا تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النَّظَّارِ إِلَيْهَا بِحُسْنِهَا وَهِيَ غَيْرُ مُحْتَفِلَةٍ وَلَا عَامِدَةٍ لِذَلِكَ ، وَلَكِنَّهَا لَاهِيَةٌ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حُسْنُهَا

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَجْفَرَ جَنَابَهُ ، وَضَحَّمْ بَطْنَهُ ، فَاسْتَوْعَبَ الْحِزَامَ حَتَّى ضَاقَ عَظْمًا : قَدْ اغْتَرَقَ التَّضْدِيرَ وَالْبَطَانَ وَاسْتَقَرَّتْهُ . وَالْمُغْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي ثَلْفَى وَلَدَهَا

لِسامٍ أَوْ لَعْنِهِ ، فَلَا تُطَارُّ وَلَا تُحَلَبُ ،
وَلَيْسَتْ مَرَّةً وَلَا خَلْفَةً .

وَأَعْرُورَتْ عَيْنَاهُ بِالْمُتَمُوعِ : امْتَلَأَتْ ،
زَادَ التَّهْدِيبُ : وَلَمْ تَقْبِضْ ، وَقَالَ : كَذَلِكَ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا
رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، احْمَرَّتْ وَجْهَهُ
وَأَعْرُورَتْ عَيْنَاهُ ، أَيْ غَرِقَتْ بِالْمُتَمُوعِ ، وَهُوَ
افْتَوَعَلَتْ مِنَ الْغَرَقِ .

وَالْغَرَقَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ،
قَدْرُ الْقَدَحِ ، وَقِيلَ : هِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ ،
وَالْجَمْعُ غَرَقٌ ، قَالَ الشَّامِيُّ يَصِفُ الْأَيْلَ :
تُضْعُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَائِهَا غُرَقًا

مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ خَلَوِ الطَّعْمُ مَجْهُودٌ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ : خَلَوَ غَيْرُ مَجْهُودٍ ،
وَالرَّوَايَاتُ تَصَحَّاحٌ ، وَالْمَجْهُودُ : الْمُسْتَهْيِ
مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْمَجْهُودُ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي
أُخْرِجَ زُبْدُهُ ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ : تُضْبِغُ
وَقَدْ ضَمِنَتْ ، وَقَبْلَهُ :

إِنْ تُنَسِّسَ فِي غُرْقٍ صَلُحَ جِجَاجُهُ
مِنْ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّوْكِ مَجْرُودٌ
وَيُرْوَى مَجْهُودٌ ، وَالْأَسَالِقُ : الْغُرْقُ الَّذِي
ذَهَبَ وَرَقُهُ ، وَالصَّلُحُ : الَّتِي أَكَلَ
رَمُوسَهَا ، يَقُولُ : هِيَ عَلَى قَلَّةٍ رَغِيهَا وَخِيَّتِ
غَزِيرَةُ اللَّبَنِ . أَبُو عَيْنٍ : الْغَرَقَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ
مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَشْرَبَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلْتِ غُرْقَةً ، وَفِي أُخْرَى :
فَصَارَتْ غُرْقَةً ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ ،
أَيْ مِمَّا يُقَرَفُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَعَمِلَ
بِالْمَعَاصِي حَتَّى أَغْرَقَ أَعْمَالَهُ ، أَيْ أَضَاعَ
أَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ يَا ارْتَكَبَ مِنَ الْمَعَاصِي . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : لَقَدْ أَغْرَقَ فِي التَّرَعِّ ، أَيْ بِالْغِ
فِي الْأَمْرِ وَانْتَهَى فِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ تَرَعَّ الْقَوْسِ
وَمَدَّهَا ، ثُمَّ اسْتَعْمَرَ لِمَنْ بِالْغِ فِي كُلِّ شَيْءٍ
وَأَغْرَقَهُ النَّاسُ : كَثُرُوا عَلَيْهِ فَقَلَبُوهُ ،
وَأَغْرَقَهُ السَّبَاحُ كَذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْغَرِيْقُ : طَائِرٌ .
وَالْغَرَقِيُّ : الْفِشْرَةُ الْمُنْتَرِقَةُ بِنِيَّاسٍ

الْبَيْضِ . الثَّمَرُ : الْغَرَقِيُّ الْبَيَاضُ الَّذِي
يُوكَلُّ . أَبُو زَيْدٍ : الْغَرَقِيُّ الْفِشْرَةُ الْبَيْضَةُ ،
وَعَرَقَاتُ الْبَيْضَةِ : خَرَجَتْ وَعَلَيْهَا فِشْرَةٌ
رَقِيقَةٌ ، وَعَرَقَاتُ الدُّجَاجَةِ : فَعَلَتْ ذَلِكَ .
وَعَرَقَاتُ الْبَيْضَةِ : أَزَالُ غَرَقَتَهَا ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : ذَهَبَ أَبُو إِسْحَقَ إِلَى أَنَّ هَمَزَةَ الْغَرَقِيِّ
زَائِدَةٌ وَلَمْ يَحْمَلْ ذَلِكَ بِاشْتِقَاقٍ وَلَا غَيْرِهِ ،
قَالَ : وَلَسْتُ أَرَى لِلْقَضَاءِ بَرِيادَةً هَذِهِ الْهَمَزَةُ
وَجْهًا مِنْ طَرِيقِ الْقِيَاسِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُا لَيْسَتْ
بِأَوَّلَى فَتَقْضَى بِزِيَادَتِهَا ، وَلَا نَجِدُ فِيهَا مَعْنَى
غَرَقٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْغَرَقِيَّ يَحْتَوِي
أَعْلَى جَمِيعِ مَا يُخَيِّبُهُ مِنَ الْبَيْضَةِ وَيَعْتَرِفُهُ ،

قَالَ : وَهَذَا عِنْدِي فِيهِ بُعْدٌ ، وَلَوْ جَازَ اعْتِقَادُ
مِثْلِهِ عَلَى ضَعْفِهِ لَجَازَ لَكَ أَنْ تَعْتَقِدَ فِي هَمَزَةِ
كَرْفَةٍ أَنَّهُا زَائِدَةٌ ، وَتَذْهَبَ إِلَى أَنَّهَا فِي مَعْنَى
كَرَفَ الْحَجَارِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ لِشَمِّ الْبُولِ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ السَّحَابَ أَبَدًا كَمَا تَرَاهُ مُرْتَفِعٌ ،
وَهَذَا مَذْهَبُ ضَعِيفٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَاتَّفَقُوا عَلَى هَمَزَةِ الْغَرَقِيِّ ، وَأَنَّ هَمَزَتَهُ
لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

وَلِحَاجَةٍ مُقَرَّرَةٍ بِالْفِضَةِ ، أَيْ مُحَلَّى ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا عَمَّتْهُ الْحِلْيَةُ ، وَقَدْ غَرَّقَ

• غُرْقًا . الْغَرَقِيُّ : قِشْرُ الْبَيْضِ الَّذِي تَحْتَ
الْقَبْضِ قَالَ الْقَرَاءُ : هَمَزَتُهُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ
الْغَرَقِ ، وَكَذَلِكَ الْهَمَزَةُ فِي الْكَرْفَةِ وَالطُّهْلَةِ
زَائِدَتَانِ .

• غُرْقَدٌ . الْغُرْقَدُ : شَجَرٌ عِظَامٌ وَهُوَ مِنْ
الْعِضَاءِ ، وَاحِدَتُهُ غُرْقَدَةٌ وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا عَظَّمْتَ الْعُوسَجَةَ فِيهِ
الْغُرْقَدَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ : الْغُرْقَدُ مِنْ
نَبَاتِ الْقَفِّ . وَالْغُرْقَدُ : كِبَارُ الْعُوسَجِ ، وَبِهِ
سُمِّيَ بَقِيعُ الْغُرْقَدِ ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ غُرْقَدٌ ،
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَفَنَ ضَالًّا نَاعِثِيهِ غُرْقَدًا لَيْسَ بِسَيِّئَةٍ
وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّامَةِ نَسِيلُ الْغُرْقَدِ
فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا

الْغُرْقَدَةُ ، هُوَ صَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْعِضَاءِ وَشَجَرُ
الشُّوْكِ ، وَالْغُرْقَدَةُ وَاحِدَتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَتَبَرَةٍ
أَهْلُ الْمَدِينَةِ : بَقِيعُ الْغُرْقَدِ ، لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِ
غُرْقَدٌ وَقُطِعَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبَقِيعُ الْغُرْقَدِ
مَقَابِرُ بِالْمَدِينَةِ ، وَرَبَّمَا قِيلَ لَهُ الْغُرْقَدُ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيَتْهَا بِالْغُرْقَدِ
كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلَدِ ؟

• غُرْقَلٌ . غُرْقَلَتِ الْبَيْضَةُ : مَدِرَتْ ،
وَالْبَيْضَةُ : فَسَدَتْ ، مَا فِي جَوْفِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْغُرْقَلُ بَيَاضُ الْبَيْضِ ، بِالْعَيْنِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غُرْقَلٌ إِذَا صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ
الْمَاءُ بِعَرَّةٍ وَاحِدَةٍ .

• غُرْقَمٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْغُرْقَمُ الْحَشَفَةُ ،
وَأَنْشَدَ :

بَعِيَّتِكَ وَغَفِيهَا إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْثَدٍ
يُقَسِّمُهَا بِغُرْقَمٍ يَتَرَدَّدُ
إِذَا انْتَشَرَتْ حَسْبَتُهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ
تَرْمُو فِي الْغَادِهَا وَتَرَدَّدُ

• غُولٌ . الْغُولَةُ : الْقُلْقُلَةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ : لِأَنَّهُ أُحْمِلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ
عَلَى خَرْلَتِهِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحْمَلَ عَلَيْهِ ،
يُرِيدُ رَكِبَهَا فِي صُغُرِهِ وَاعْتَادَهَا قَبْلَ أَنْ
يُحْتَنَ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ : كَانَ يَشُورُ نَفْسَهُ
عَلَى خَرْلَتِهِ ، أَيْ يَسْتَعِي وَيَخْفُ وَهُوَ صَبِيٌّ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَكَمِ : أَحَبُّ صَبِيَانَا إِلَيْنَا
الطُّوَيْلُ الْغُولَةُ ، إِنَّمَا أَعْجَبَهُ طُولُهَا لِأَنَّهُ
خَلَقَهُ . وَالْغُولُ : الْقُلْقُلُ . وَالْأَغُولُ :
الْأَقْلُقُ . الْأَخْمَرُ : رَجُلٌ أَرْغُلُ وَأَغُولُ ،
وَهُوَ الْأَقْلُقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ النَّاسُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَرَاءَ حُمَاءَ غُرْلًا بَيْنَهُمَا ، أَيْ قُلْقُلًا ،
وَالْغُرْلُ : جَمْعُ الْأَغُولِ .

وَعَامٌ أَغُولٌ : خَصِيبٌ . وَعَيْشٌ أَغُولٌ
أَيْ وَاسِعٌ . وَرَجُلٌ غُولٌ : مُسْتَرْحِي الْخَلْقِ ،
قَالَ الْبَغْجَاجُ :

لا غَرْلُ الخَلْقِ ولا قَصِيرٌ
وَرُوحُ غَرْلٍ : سَبِيُّ الطُّولِ مَفْرَطُهُ ،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْمَجَاجِ أَيْضاً :

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْغَرْلُ الْغَرِيزُ مَا يَتَّبِعُ
مِنْ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ، وَالْقَلْبُ الَّذِي تَبَيَّ
فِيهِ الدَّاعِيصُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَرْبِهِ ، وَكَذَلِكَ
مَا يَتَّبِعُ فِي أَنْفَلِ الْفَارُورَةِ مِنَ الثَّقَلِ ،
وَقِيلَ : هُوَ ثَقُلُ مَا صُبَّغَ بِهِ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْغَرْلُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيَبْتَ
عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْصَبُ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ
الطَّيْنَ رَقِيقاً قَدْ جَفَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَقَدْ
تَشَقَّقَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْمَطَرِ : هُوَ
الطَّيْنُ يَخِيلُهُ السَّيْلُ فَيَتَّبِعُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، رَطْباً كَانَ أَوْ يَابساً ، وَقِيلَ :
الْغَرْلُ الطَّيْنُ الَّذِي يَتَّبِعُ فِي الْحَوْضِ .

• عزم • عَزَمَ يَعْزِمُ عَزْماً وَعَزَامَةً ، وَأَعَزَمَهُ
وَعَزَمَهُ . وَالْعَزَمُ : الدَّيْنُ . وَرَجُلٌ غَارِمٌ :
عَلَيْهِ دَيْنٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ
إِلَّا لِلَّذِي عَزَمَ مُنْطَمِعٌ ، أَيْ ذِي حَاجَةٍ لِإِزِمَةٍ
مِنْ غَرَامَةٍ مُثْقَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ
مِنْ الْمَأْتَمِ وَالْمُعْزَمِ ، وَهُوَ مَقْصَدُ وَضْعِ
مَوْضِعِ الْإِسْمِ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَقْرَمُ الذُّنُوبِ
وَالْمَعَاصِي ، وَقِيلَ : الْمَعْرَمُ كَالْعَزَمِ ، وَهُوَ
الدَّيْنُ ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتَدِينَ فِيهَا يَكْرِهُهُ اللَّهُ ،
أَوْ فِيهَا يَجُوزُ ، ثُمَّ عَجَزَ عَنْ آدَائِهِ ، فَأَمَّا دَيْنٌ
لِحَتَاجٍ إِلَيْهِ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى آدَائِهِ ، فَلَا
يُسْتَعَاذُ بِهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْعَارِمِينَ
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ الرَّجَاجُ : الْعَارِمُونَ هُمُ
الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فِي الْحَالَةِ ، وَقِيلَ : هُمُ
الَّذِينَ لَزِمَهُمُ الدَّيْنُ فِي غَيْرِ مَقْصِدَةٍ .
وَالْغَرَامَةُ : مَا يَلْزَمُ آدَاؤُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَعْرَمُ
وَالْعَزَمُ ، وَقَدْ عَزَمَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ ، وَأَنشَدَ ابْنُ
بَرٍّ فِي الْغَرَامَةِ لِلشَّاعِرِ :

دَارَ ابْنِ عَمَّتِكَ بِعَتْمَا
تَقْضِي بِهَا عَتَكَ الْغَرَامَةَ
وَالْعَزِيمُ : الَّذِي لَهُ الدَّيْنُ وَالَّذِي عَلَيْهِ
الدَّيْنُ جَمِيعاً ، وَالْجَمْعُ غَرَامٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ قَوْلِي غَرِيمَةً
وَعَزَّةٌ مَمْطُولٌ مَعْنَى غَرِيمُهَا
وَالْعَرِمَانِ : سَوَاءٌ ، الْمَعْرَمُ وَالْغَارِمُ .
وَيَقَالُونَ : خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ مَا سَتَحَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ ، وَالزَّعِيمُ
غَارِمٌ ، لِأَنَّهُ لَازِمٌ لِمَا زَعَمَ ، أَيْ كَفَّلَ ، أَوْ
الْكَفِيلُ لَازِمٌ لِأَدَاءِ مَا كَفَّلَهُ مُعْرِمُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : الزَّعِيمُ غَارِمٌ ، الزَّعِيمُ
الْكَفِيلُ ، وَالْغَارِمُ الَّذِي يَلْتَزِمُ مَا ضَمِنَهُ
وَيَكْفُلُ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي الثَّمَرِ الْمُعْلَقِ : فَمَنْ
خَرَجَ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَكَلِمَةُ غَرَامَةٍ مِثْلِيَّةٍ وَالْمَقْرَبَةُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ كَانَ هَذَا فِي صَدْرِ
الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسِيَ ، فَإِنَّهُ لَا وَاجِبَ عَلَى
مِثْلِهِ الشَّيْءَ أَكْثَرِينَ مِثْلِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى
سَبِيلِ الْوَعِيدِ لِيَتَنَهَى عَنْهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْآخَرُ : فِي ضَالَةِ الْإِبِلِ الْمَكُونَةِ غَرَامَتِهَا
وَمِثْلُهَا مَعَهَا . وَفِي حَدِيثٍ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ :
وَالزَّكَاةَ مَعْرَمًا ، أَيْ يَرَى رَبُّ الْمَالِ أَنْ إِخْرَاجَ
زَكَاتِهِ غَرَامَةً يَعْرِضُهَا . وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ فِي
خَبَرٍ مِنْ أَنَّهُ لَمَّا قَعَدَ بَعْضُ قُرَيْشٍ لِقَضَاءِ دَيْنِهِ
أَتَاهُ الْعَرَامُ فَقَضَاهُمْ دَيْنَهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَمَعَ غَرِيمًا ، وَهَذَا غَرِيزٌ لِأَنَّهُ
فَعِيلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ ، إِنَّمَا فَعَالٌ جَمَعَ
فَاعِلًا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ غَرَامًا جَمَعَ
مُعْرَمًا ، عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ فَاعِلًا
مِنْ قَوْلِكَ غَرَمَهُ ، أَيْ غَرَمَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
ذَلِكَ مَقُولًا ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
غَارِمٌ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذُو إِغْرَامٍ أَوْ
تَغْرِيمٍ ، فَيَكُونُ غَرَامٌ جَمْعًا لَهُ ، قَالَ : وَلَمْ
يَقُلْ ثَعْلَبٌ فِي ذَلِكَ شَيْئًا .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ بَعْضُ
غَرَامِي فِي التَّقَاضِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَمَعَ
غَرِيمًا كَالْعَرَامِ ، وَهُمْ أَصْحَابُ الدَّيْنِ .
قَالَ : وَهُوَ جَمْعُ غَرِيمٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ فِي
الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَتَضَرُّفًا .
وَهُوَ السَّحَابَةُ : امْطَر ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ
يَصِفُ سَحَابًا :

وَمَنْ خَرَجَهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّمَا
بُ مِنْهُ وَعَزَمَ مَا صَرَحًا
وَالْعَرَامُ : اللَّازِمُ مِنَ الْعَذَابِ ، وَالشَّرُّ
الدَّائِمُ ، وَالْبَلَاءُ وَالْحُبُّ وَالْعِشْقُ ، وَمَا لَا
يُسْتَطَاعُ أَنْ يَقْضَى مِنْهُ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : هُوَ
أَشَدُّ الْعَذَابِ فِي اللَّعَنَةِ ، قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :
إِنْ عَذَابُهَا كَانَ غَرَامًا ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِفَا
رَ كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ عَذَابُهَا كَانَ
غَرَامًا ، أَيْ مِثْلًا دَائِمًا مُلَازِمًا ، وَقَالَ أَبُو
عَبْدَةَ : أَيْ هَلَاكًا وَلِزَامًا لَهُمْ ، قَالَ : وَمِنْهُ
رَجُلٌ مُعْرَمٌ ، مِنْ الْعَزَمِ أَوْ الدَّيْنِ .
وَالْعَرَامُ : التَّوَلُّعُ . وَقَدْ أَغْرِمَ بِالشَّيْءِ ،
أَيْ تَوَلَّعَ بِهِ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

طَ جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِدُلٍّ
مُعْرَمٍ ، أَيْ لَازِمٍ دَائِمٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مُعْرَمٌ
بِكَذَا ، أَيْ لَازِمٌ لَهُ مَوْلَعٌ بِهِ . اللَّيْثُ : الْعَزَمُ
أَدَاءُ شَيْءٍ يَلْزَمُ مِثْلَ كِفَالَةِ يَعْرِضُهَا ، وَكَالْعَزَمِ
الْمَلُومُ ذَلِكَ . وَأَعْرَمَتْهُ وَعَرَمَتْهُ بِمَعْنَى
وَرَجُلٌ مُعْرَمٌ : مَوْلَعٌ بِعِشْقِ النِّسَاءِ
وغيرِهِنَّ . وَفُلَانٌ مُعْرَمٌ بِكَذَا ، أَيْ مُتَلَكٍّ بِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَنْ لِللَّهِجِ
بِاللَّذَةِ ، السَّيِّئِ الْفِيَادِ لِلشَّهْوَةِ ، أَوْ الْمَلُومِ
بِالْجَمْعِ وَالْإِدْخَارِ ؟ وَالْعَرَبُ تَقُولُ بَنَاتِ
فُلَانًا لِمُعْرَمٍ بِالنِّسَاءِ إِذَا كَانَ مَوْلَعًا بِهِنَّ . وَإِنِّي
بِكَ لِمُعْرَمٍ إِذَا لَمْ يَضْبِرْ عَنْهُ .
قَالَ : وَنَرَى أَنَّ الْعَرِيمَ إِنَّمَا سَمِيَ غَرِيمًا
لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ وَيُلْحِقُ حَقِّي يَقْبِضُهُ . وَيُقَالُ
لِلَّذِي لَهُ الْمَالُ يَطْلُبُهُ مِنْ لَدُنْهِ عَلَيْهِ الْمَالُ :
غَرِيمٌ ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ الْمَالُ : غَرِيمٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ ، لَهُ عَنْهُ وَعَلَيْهِ
غَرْمُهُ ، أَيْ عَلَيْهِ آدَاءُ مَا رَهَنَ بِهِ وَفَكَاهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِمَى الْمَرْأَةُ
الْمُعَاضِيَةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَرَمِي كَلِمَةٌ
تَقُولُهَا الْعَرَبُ فِي مَعْنَى الْيَمِينِ . يُقَالُ : غَرَمِي

وَجَدَكَ ، كَمَا يُقَالُ أَمَا وَجَدَكَ ، وَأَنْشَدَ :
غَرَمِي وَجَدَكَ لَوْ وَجَدْتَ بِهِمْ
كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

• غرمل • الغرمل : الذَّكَرُ الضَّخْمُ
الرَّحْوُ ، وَقَدْ قِيلَ : الذَّكَرُ مُطْلَقًا ، وَيُقَالُ لَهُ
الْغُرْمُولُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ غُرَّتُهُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي
زَيْدٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ :
أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غَرَامِيلِ الرِّجَالِ فِي الْحِمَامِ
فَقَالَ : أَخْرِجُونِي ! وَكَانُوا مُحْتَجِّينَ مِنْ غَيْرِ
شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْغُرْمُولُ لِلذَّوَاتِ الْخَافِرِ ، قَالَ
بِشْرٌ :
وَحِينَئِذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَطَيِّ الرُّقِّ عُلْفَهُ الشَّجَارِ

• غرون • الغرين والغريل : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ
الْفَارُورَةِ مِنَ الدَّهْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ نُفْلٌ مَا
صُبَّغَ بِهِ . وَالْغَرَيْنُ : مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ
الْحَوْضِ وَالْقَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ أَوْ الطَّيْنِ
كَالْغَرِيلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَقَالَ نَعْلَبُ : الْغَرَيْنُ
مَا يَبْقَى مِنْ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْقَدِيرِ الَّذِي
يَبْقَى فِيهِ الدَّعَامِصُ ، لَا يَقْدَرُ عَلَى شَرْبِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّيْنُ الَّذِي يَبْقَى هُنَاكَ ،
وَقِيلَ : الْغَرَيْنُ ، مِثْلُ الدَّرْهَمِ ^(١) ، الطَّيْنُ
الَّذِي يَحْمِلُهُ السَّيْلُ فَيَقِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
رَطْبًا أَوْ بَابِيسًا ، وَكَذَلِكَ الْغَرِيلُ ، وَهُوَ مُبْدَلٌ
مِنْهُ . وَقَالَ بَقُوبُ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْغَرَيْنُ أَنْ يَجِيءَ السَّيْلُ فَيَبِثَ عَلَى
الْأَرْضِ ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطَّيْنَ رَقِيقًا عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :
تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الْغَرَيْنُ
غَضُونَهَا إِذَا تَدَانَتْ مَيِّ
فَإِنَّمَا أَرَادَ الْغَرَيْنَ فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ ، وَالطَّائِفَةُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَرِيئَةٌ

وَعَرَّانُ : اسْمُ وَادٍ ، فَقَالَ مِنْهُ ، كَانَ
(١) قوله : وقيل الغرين مثل
الدرهم . . . ، في القاموس . أن الغرين في جميع
معانيه كأمير ودرهم . ومثله في الكلمة .

ذَلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ . التَّهْلِيلُ : غُرَانُ مَوْضِعٌ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

يَعْرَانُ أَوْ وَادِي الْفَرَى اضْطَرَّتْ بِهِ
نُكْبَاءُ بَيْنَ صَبَاً وَبَيْنَ شَالِ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَرَّانَ : هُوَ بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَخَفِيفِ الرَّاءِ وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ
الْحُدَيْبِيَّةِ ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، فِي مَسِيرِهِ . وَأَمَّا غَرَابُ ، بِالْبَاءِ ،
فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ .
وَالْقَرْنُ : ذِكْرُ الْغُرَابِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذِكْرُ
الْعُقَاقِ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ بِذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ
أَغْرَانُ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ :
الْقَرْنُ الْعُقَابُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَرْنُ ذِكْرُ
الْعُقَابِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ سَهْمٍ وَعَرْنٍ
وَالسَّهْمُ : الْأَثْنَى مِنْهَا .

• غوند • أبو عُبَيْدٍ : تَتَوَلَّى عَلَى الْقَوْمِ تَتَوَلَّى ،
وَأَعْرَنْدُوا أَغْرَنْدًا ، وَأَعْلَنْتُوا أَغْلَنْدًا ، إِذَا
عَلَوْهُ بِالْشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْفَهْرِ . الْأَصْمَعِيُّ :
أَعْرَنْدَاهُ وَأَسْرَنْدَاهُ إِذَا عَلَاهُ ، وَأَعْرَنْدَاهُ
وَأَعْرَنْدَى عَلَيْهِ وَأَعْرَنْدُوا عَلَيْهِ : عَلَوْهُ بِالْشَّمِّ
وَالضَّرْبِ وَالْفَهْرِ . وَالْمَعْرَنْدِيُّ وَالْمُسْرَنْدِيُّ :
الَّذِي يَغْلِيكَ وَيَعْلُوكَ ، قَالَ :

قَدْ جَعَلَ الثَّعَاسُ يَغْرَنْدِي
أَدْفَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِي
قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ رَوْيَهُ
الثَّوْنَ ، وَهُوَ الْوَجْهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الْيَاءَ ،
وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، فَإِنْ جَعَلْتَ الثَّوْنَ هِيَ الرُّوْيُ
فَقَدْ أَلَزَمَ الشَّاعِرُ فِيهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ غَيْرِ
وَاجِبَةٍ ، وَهِيَ الرَّاءُ وَالثَّوْنُ وَالدَّالُّ وَالْيَاءُ ، أَلَا
تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا يُعْطِي وَيَرْضِي
وَيَذْعُونِي وَيَذْعُونِي ؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الْيَاءَ
الرُّوْيُ فَقَدْ أَلَزَمَ فِيهِ خَمْسَةَ أَحْرَفٍ غَيْرِ لَازِمَةٍ
وَهِيَ الرَّاءُ وَالثَّوْنُ وَالدَّالُّ وَالْيَاءُ وَالثَّوْنُ ، أَلَا
تَرَى أَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ الْيَاءَ هِيَ الرُّوْيُ فَقَدْ
زَالَتْ الْيَاءُ أَنْ تَكُونَ رِدْفًا لِيُعْدهَا عَنِ الرُّوْيِ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، وَكَذَلِكَ لَمَّا كَانَتْ الثَّوْنُ رَوِيًّا

كَانَتْ الْيَاءُ غَيْرَ لَازِمَةٍ ، لِأَنَّ الْوَاوَ يَجُوزُ
مَعَهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ مَعَهَا فِي الْقَوْلَيْنِ
جَمِيعًا يَذْعُونِي وَيَذْعُونِي ؟
أَبُو زَيْدٍ : أَغْرَنْدُوا عَلَيْهِ أَغْرَنْدًا ، أَيْ
عَلَوْهُ بِالْشَّمِّ وَالضَّرْبِ وَالْفَهْرِ ، مِثْلَ أَغْلَنْتُوا

• غورف • الغريف ، بِكَسْرِ الثَّوْنِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) : الْيَاسْمُونُ ، وَرَوَى بَيْتُ حَاتِمٍ :
رَوَاهُ يَسِيلُ الْمَاءِ تَحْتَ أَصُولِهِ
يَسِيلُ بِهِ غِيلٌ بِأَدْنَاهُ غِرْنُفٌ
وَيُرَوَّى غَرِيْفٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ غَرَفَ .

• غرونق • الغرونق : الثَّاعِمُ الْمُسْتَشْرِ مِنْ
النَّيَابِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْغُرُونُقُ نَبْتُ يَبِثُ فِي
أَصُولِ الْعُوسَجِ ، وَهُوَ الْغُرَائِقُ أَيْضًا ، قَالَ
ابْنُ مِيَادَةَ :

وَلَا زَالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وَغُرَانِقُهُ
وَالْغُرُونُقُ وَالْغُرُونُقُ وَالْغُرَيْنُ وَالْغُرَيْنُ
وَالْغُرَانِقُ وَالْغُرَائِقُ وَالْغُرُونُقُ ، كُلُّهُ : الْأَبْيَضُ
الشَّابُّ الثَّاعِمُ الْجَمِيلُ ، قَالَ :
إِذَا أَنْتَ غُرَانِقُ الشَّابِّ مِيَانِ
ذُو دَائِبَتَيْنِ يَتَفَجَّانِ السَّرْبَانِ
اسْتَعَارَ الدَّائِبَتَيْنِ لِلرَّجُلِ ، وَإِنَّمَا هُمَا لِلثَّاقَةِ
وَالْجَمَلِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُرُونُقٍ مِنْ قَرْنِشٍ يَتَشَحَّطُ فِي
دَمِيهِ ، أَيْ شَابٌّ نَاعِمٌ . وَشَابُّ غُرَائِقُ :
نَاعِمٌ ، وَشَابُّ غُرَائِقُ ، قَالَ :
أَلَا إِنْ تَطْلَبَ الصَّبَا مِنْكَ ضِلَّةٌ
وَقَدْ فَاتَ رَيْعَانُ الشَّابِّ الْغُرَائِقُ
وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِي :

أَلَا إِنْ تَطْلَبِي لِيَمْلِكَ زَلَّةٌ
وَأَمْرَةٌ غُرَانِقَةٌ وَغُرَائِقُ : شَابَّةٌ مُعْتَلِّقَةٌ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قُلْتُ لِسَعْدٍ وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ :
عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ
وَاللَّهُوَ عِنْدَ بَادِي غُرَائِقِ
وَالْغُرَانِقَةُ : الرِّجَالُ الشَّابُّ ، وَيُقَالُ
لِلشَّابِّ نَفْسِهِ الْغُرَائِقُ وَالْغُرُونُقُ .

وَالْغُرَانِقُ : الَّذِي فِي أَصْلِهِ الْغُرْسُجُ ، وَهُوَ كَيْنُ الثَّابِتِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ) وَكَذَلِكَ الْغُرَانِقُ .

وَالْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنِيقُ ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَقَطْعِ الثَّوْنِ : طَائِرٌ أَيْبَسُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ أَسْوَدُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ غَوَاصًا :

أَجَارَ الْبِنَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ
أَزَلُّ كَغُرْنِيقِ الضُّحُولِ عُمُوجُ
أَزَلُّ : أَرْسَحُ ، وَالضُّحُولُ : جَمْعُ ضَحَلٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَعُمُوجُ : يَتَعَمَّجُ وَيَلْتَوِي ، وَإِذَا وَصِفَ بِهَا الرَّجُلُ فَوَاجِدُهُمْ غُرْنِيقٌ وَغُرْنُوقٌ ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ وَقَطْعِ الثَّوْنِ فِيهَا ، وَغُرْنُوقٌ ، بِالضَّمِّ ، وَغُرَانِقُ : وَهُوَ الشَّابُّ النَّاعِمُ ، وَالْجَمْعُ الْغُرَانِقُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْغُرَانِيقُ وَالْغُرَانِيقَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْغُرْنُوقُ طَيْرٌ أَيْبَسُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ جَنَازَتَهُ لَمَّا أَتَى بِهِ الْوَادِي أَقْبَلَ طَائِرٌ أَيْبَسُ غُرْنُوقٌ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ حَتَّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ . قَالَ : فَرَمَقَتْهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ حَتَّى دُفِنَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغُرْنِيقُ الْكُرْكُشِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ طَائِرٌ طَوِيلُ الْقَوَائِمِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْغُرَانِيقُ طَيْرٌ مِثْلُ الْكُرَاكِيِّ ، وَاحِدُهَا غُرْنُوقٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ طَعَمَ غَادِيَةً فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ
مِنْ سَاكِبِ الْمُرْزَنِ يَجْرِي فِي الْغُرَانِيقِ
أَرَادَ بِذِي حَدَبٍ سَيْلًا لَهُ عَرَقٌ ، وَقَوْلُهُ مِنْ سَاكِبِ الْمُرْزَنِ ، أَيْ مِمَّا كَانَ سَاكِبًا مِنَ الْمُرْزَنِ ، وَقَوْلُهُ يَجْرِي فِي الْغُرَانِيقِ أَيْ يَجْرِي مَعَ الْغُرَانِيقِ ، فَأَقَامَ فِي مَقَامٍ مَعَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَاحِدُ الْغُرَانِيقِ غُرْنِيقٌ وَغُرْنَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تِلْكَ الْغُرَانِيقُ الْعُلَا ، هِيَ الْأَصْنَامُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الذُّكُورُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْغُرَانِيقُ الذُّكُورُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاحِدُهَا غُرْنُوقٌ وَغُرْنِيقٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِبَيَاضِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكُرْكُشِيُّ ، وَكَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ يُقَرَّبُهُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ ، وَتَشْفَعُ لَهُمْ إِلَيْهِ ، فَشَبَّهَتْ بِالطَّيْرِ الَّتِي تَعْلُو وَتَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْغُرَانِيقُ فِي الْحَدِيثِ جَمْعُ الْغُرَانِيقِ وَهُوَ الْحَسَنُ ، يُقَالُ : غُرَانِيقٌ وَغُرَانِيقٌ وَغُرَانِيقٌ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ لَا يُفْرَقُ بَيْنَ وَاحِدِهَا وَجَمْعِهَا إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : فَمِنْهَا عُدَاوِرٌ وَعُدَاوِرٌ ، وَغُرَاوِرُ اسْمُ الْمَلِكِ وَغُرَاوِرٌ ، وَقُنَاقِرٌ لِلْمُهَنْدِسِ ، جَمْعُهُ قُنَاقِرٌ ، وَعُجَاهِرٌ لِلْعُرُوسِ وَجَمْعُهُ عُجَاهِرٌ ، وَقُبَاقِبُ لِلْعَامِ الثَّالِثِ ^(١) وَجَمْعُهُ قُبَاقِبُ . وَقَالَ شَيْرٌ : لِمَةُ غُرَانِيقَةٌ وَغُرَانِيقَةٌ وَهِيَ النَّاعِمَةُ تُفَيِّئُهَا الرِّيحُ ، وَقَالَ : الْغُرَانِيقُ الشَّابُّ الْحَسَنُ الشَّعْرِ الْجَمِيلُ النَّاعِمُ ، وَهُوَ الْغُرْنُوقُ وَالْغُرْنَانُ وَالْغُرْنُوقُ ، وَجَمْعُهُ غُرَانِيقٌ وَغُرَانِيقَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَلَى الْفَتَاةَ مَفَارِقَ الْغُرْنَانِ
قَالَ ابْنُ جَنَى : وَذَكَرَ سِيَوِيُّهُ الْغُرْنِيقُ فِي بَنَاتِ الْأَرَبَةِ ، وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الثَّوْنَ فِيهِ أَصْلٌ لَا زَائِدَةٌ ، فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ : مِنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ وَلَا تَطِيرُ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرَبَةِ يُقَابِلُهَا ، وَمَا أَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ لَمَّا لَمْ تَجِدْ لَهَا أَصْلًا يُقَابِلُهَا كَمَا قُلْنَا فِي خُشْعِيَّةٍ وَكَنْهَلٍ وَعُنْصَلٍ وَعُنْطَبٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، فَلَمْ يَزِدْ فِي الْجَوَابِ عَلَى أَنْ قَالَ : إِنَّهُ قَدْ أَتَى بِهَ الْعَلِيقُ ، وَالْإِلْحَاقُ لَا يُوْجَدُ إِلَّا بِأَلْأَصُولِ ، وَلِهَذَا دَعَوَى عَارِيَةً مِنَ الدَّلِيلِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَلِيقَ وَزَنَهُ قُبِيلٌ وَعَيْنُهُ مُضَعَّفَةٌ ، وَتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يُوْجَدُ لِلْإِلْحَاقِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قُلْفٍ وَائِمَةٍ وَسِكِّينٍ وَكَلَابٍ ؟ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ بِمُلْحَقٍ ، لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ الْفِعْلُ نَحْوُ قَطَعَ وَكَسَرَ ، فَهُوَ فِي الْفِعْلِ مُقِيدٌ لِلْمَعْنَى ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ سِكِّيرٍ وَخِمِيرٍ وَشَرَابٍ وَقَطَاعٍ ، أَيْ يَكْتُمُ ذَلِكَ مِنْهُ . وَفِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ أَصْلُ تَضْعِيفِ

(١) قوله : للعام الثالث ، أي ثالث العام الذي أنت فيه .

الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ الْفِعْلُ عَلَى التَّكْثِيرِ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يُجْعَلَ لِلْإِلْحَاقِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَيْنَ بِمُقِيدِ الْمَعْنَى عِنْدَ الْعَرَبِ أَقْوَى مِنَ الْعَيْنِ بِالْمُلْحَقِ ، لِأَنَّ صِنَاعَةَ الْإِلْحَاقِ لَفْظِيَّةٌ لَا مَعْنَوِيَّةٌ ، فَهَذَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْعَلِيقُ مُلْحَقًا بِغُرْنِيقٍ ، وَإِذَا بَطُلَ ذَلِكَ احتِجَاجُ كَوْنِ الثَّوْنِ أَصْلًا إِلَى دَلِيلٍ ، وَإِلَّا كَانَتْ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ فِيهِ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الثَّوْنَ قَدْ بَيَّنَّتْ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَنِّي تَصَرَّفْتُ ثَبَاتَ بَقِيَّةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ غُرْنِيقٌ وَغُرْنِيقٌ وَغُرْنُوقٌ وَغُرَانِيقٌ وَغُرَانِيقٌ ، وَبَيَّنَّتْ أَيْضًا فِي التَّكْسِيرِ فَقَالُوا غُرَانِيقٌ وَغُرَانِيقَةٌ ، فَلَمَّا بَيَّنَّتْ الثَّوْنَ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ كُلِّهَا ثَبَاتَ بَقِيَّةِ أَصُولِ الْكَلِمَةِ حَكِيمٌ بِكَوْنِهَا أَصْلًا ، وَقَوْلُ جُنَادَةَ بْنِ عَامِرٍ :

بِذِي رُبْدٍ تَحَالُ الْإِثْرُ فِيهِ
مَدَبٌ غُرَانِيقٍ خَاضَتْ نِفَاعًا
أَرَادَ غُرَانِيقٌ فَحَدَفَ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغُرْنُوقُ الْخُضْلَةُ الْمُثْقَلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَذَبَ غُرْنُوقُهُ ، وَهِيَ نَاصِيئَتُهُ ، وَجَذَبَ نَعْرُوقُهُ ، وَهِيَ شَعْرُ قَفَاهُ .

• غره • غره به : كغري .

• غرا • الغراء : الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ اللَّثْمُ يَكُونُ مِنَ السَّمَكِ ، إِذَا قَحَّتْ الْعَيْنُ قَصُرَتْ ، وَإِنْ كَسَرَتْ مَدَدَتْ ، تَقُولُ مِنْهُ : غُرُوتُ الْجِلْدِ ، أَيْ اللَّصَقَةُ بِالْغِرَاءِ . وَغَرَا السَّمَنُ قَلْبُهُ يَغْرُوهُ غُرَاً : لَصِقَ بِهِ وَغَطَّاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْفَرَسِ : لَا تَذْبَحُهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ يَصْلُبْ لَحْمُهَا ، فَيُلْصَقُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَالْغِرَاءِ ، قَالَ : الْغِرَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، هُوَ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ الْأَشْيَاءُ ، وَيَتَّخِذُ مِنْ أَطْرَافِ الْجُلُودِ وَالسَّمَكِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَعُوا إِنْ شِئْتُمْ ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوا غِرَاءَةً حَتَّى يَكْبُرَ ، وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ ، الْقِطْعَةُ مِنَ الْفَرَسِ ، وَهِيَ لَفَةٌ فِي الْغِرَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَيَّنَّتْ

رَأْسِي بِغُفْلٍ أَوْ بِغَرَاءٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو بْنِ
سَلَمَةَ الْجَرَمِيِّ: فَكَانَا يَقْرَى فِي صَدْرِي،
أَيَّ يَلْصَقُ بِهِ. يُقَالُ: غَرَى هَذَا الْحَدِيثُ فِي
صَدْرِي، بِالْكَسْرِ، يَقْرَى، بِالْفَتْحِ، كَأَنَّهُ
الْحَقِيقُ بِالْغَرَاءِ.

وَعَرَى بِالشَّيْءِ يَقْرَى غَرًا وَغَرَاءً: أَوْلَعَ
بِهِ، وَكَذَلِكَ أَعْرَى بِهِ إِغْرَاءً وَغَرَاءً وَعَرَى
وَأَغْرَاهُ بِهِ لَا غَيْرَ، وَالْأَسْمُ الْقَرَوِيُّ، وَقِيلَ:
الْأَسْمُ الْقَرَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. وَحَكَى أَبُو
عَبْدٍ: غَارَيْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ غِرَاءً إِذَا
وَالَيْتَ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

إِذَا قُلْتُ: أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ
غِرَاءً وَمَدَّهَا مَدَامِغُ حُفْلُ
قَالَ: وَهُوَ فَاعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ غَرَيْتُ بِهِ أَغْرَى
غَرَاءً. وَعَرَى بِهِ غَرَاءً، فَهُوَ غَرَى: لَزَقَ بِهِ
وَلَزَمَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ:
قَلَمَّا رَأَوْهُ أَغْرَوْا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ، أَيَّ لَجُّوا
فِي مُطَالَبَتِي وَالْحَوَا.

وَعَارَيْتُهُ أَغَارِيهِ مُغَارَةً وَغَرَاءً إِذَا
لَاجِئْتُهُ، وَقَالَ فِي بَيْتٍ كَثِيرٍ:

إِذَا قُلْتُ أَسْلُو غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ
غِرَاءً وَمَدَّهَا مَدَامِغُ حُفْلُ
قَالَ: هُوَ مِنْ غَارَيْتُ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
كَلْبُومٍ: غَارَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَعَادَيْتُ بَيْنَ
اثْنَيْنِ أَيْ وَالَيْتُ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا بَيْتَ كَثِيرٍ.
وَيُقَالُ: غَارَتِ فَاعَلْتُ مِنَ الْوَلَاءِ. وَقَالَ أَبُو
عَبْدٍ: هِيَ فَاعَلْتُ مِنْ غَرَيْتُ بِهِ أَغْرَى
غَرَاءً.

وَأَعْرَى بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ: أَلْفَاها كَأَنَّهُ لَزَقَهَا
بِهِمْ، وَالْأَسْمُ الْقَرَاءُ.

وَالْإِغْرَاءُ: الْإِسَادُ. وَقَدْ أَغْرَى الْكَلْبُ
بِالصَّبَدِ، وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّهُ لَزَقَ، وَأَعْرَيْتُ
الْكَلْبَ إِذَا آسَدْتُهُ وَأَرَشْتُهُ، وَغَرَيْتُ بِهِ
غَرَاءً، أَيْ أَوْلَعْتُ وَغَرَيْتُ بِهِ غَرَاءً، قَالَ
الْحَارِثُ:

لَا تُحِلِّنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَّا
قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ
أَيَّ عَلَى إِغْرَاتِكَ بِنَا إِغْرَاءً وَغَرَاءً. وَهُوَ يُغَارِيهِ

وَيُؤَارِيهِ وَيُغَارِيهِ وَيُشَارُهُ وَيُلَاحِظُهُ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ:

وَلَا بِالذَّلَالَةِ لَهُ نَارِعُ
يُغَارِي أَخَاهُ إِذَا مَا نَهَاهُ
وَعَرَا الشَّيْءَ عَرَوًا وَعَرَاءً: طَلَاهُ. وَقَوْسُ
مَعْرُوءَةٍ وَمَعْرِيَّةٌ، بُيِّنَتِ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَرْنَتْ،
وَالْأَوَّلَةُ الْوَأْوُ، وَكَذَلِكَ السَّهْمُ. وَيُقَالُ:
عَرَوْتُ السَّهْمَ وَغَرْنَتْهُ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، أَغْرُوهُ
وَأَغْرِيهِ. وَهُوَ سَهْمٌ مَعْرُوءٌ وَمَعْرِيٌّ، قَالَ
أَوْسٌ:

لَأَسْهَمِيهِ غَارٍ وَبَارٍ وَرَاصِفُ
وَفِي الْمَثَلِ: أَذْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ
الْمَعْرُوفِينَ، قِيلَ: يَغْنَى بِالْمَعْرُوفِينَ السَّهْمُ
وَالرُّنْمُ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصَرِيَّاتِ)،
وَقِيلَ: بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ. وَقَالَ ثَعْلَبُ:
أَذْرِكْنِي بِسَهْمٍ أَوْ بِرُنْمٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَنْزَلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوفِينَ،
(حَكَاهُ الْمُفَضَّلُ)، أَيْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ،
قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ بَعِيرًا صَغْبًا
فَتَقَحَّمُ بِهِ، فَاسْتَقَاتَ بِصَاحِبِهِ لَهُ مَعَهُ سَهَانُ
فَقَالَ: أَنْزَلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوفِينَ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي: يُضْرَبُ مَثَلًا فِي السَّرْعَةِ وَالتَّعْجِيلِ
بِالْإِغَاةِ وَلَوْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ الْمَكْسُورَيْنِ،
وَقِيلَ: بَلَى الَّذِي لَمْ يَجِفَّ عَلَيْهِ الْغَرَاءُ
وَالْغَرَاءُ: مَا طُلِيَ بِهِ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: غَرَى السَّرَجُ، مَقْصُودُ
مَفْتُوحِ الْأَوَّلِ، فَإِذَا كَسَرْتَهُ مَدَدْتَهُ. وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ: قَوْمٌ يَفْتَحُونَ الْقَرَائِمَ فَيَقْصُرُونَهُ وَلَيْسَتْ
بِالْجِدَّةِ.

وَالْقَرَى: صَبَغٌ أَحْمَرٌ، كَأَنَّهُ يَقْرَى،
بِهِ، قَالَ:

كَانَهَا جَبِينَةُ غَرَى
اللَّبْتُ: الْغَرَاءُ مَا غَرْنَتْ بِهِ شَيْئًا مَا دَامَ لَوْنًا
وَاحِدًا. وَيُقَالُ أَيْضًا: أَغْرَيْتُهُ، وَيُقَالُ:
مَطْلَى مَعْرَى، بِالتَّشْدِيدِ. وَالْقَرَى: حَسَنٌ
كَانَ طُلِيَ بِدَمٍ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
كَسَرِيَّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ
فَرُغَ بَيْنَ رِئَاسٍ وَحَامٍ

أَبُو سَعِيدٍ: الْقَرَى نُصَبُ كَانَ يُدْبَحُ عَلَيْهِ
الْثَلْتُ، وَأَنْشَدَ اللَّيْتُ. وَالْقَرَى: مَقْصُودُ:
الْحُسْنُ. وَالْقَرَى: الْحُسْنُ مِنَ الرِّجَالِ
وَعَبِيدِهِمْ، وَفِي التَّهْلِيلِ: الْحُسْنُ الْوَجْهَ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلأَعْنَى:

وَتَبَسُّمُ عَنْ مَهْمَا شِيمَ غَرَى
إِذَا تُعْطِيَ الْمُفْجَلُ يَسْتَرِيدُ
وَكُلُّ بَنَاهُ حَسَنَ غَرَى، وَالْقَرَيَانِ الْمَشْهُورَانِ
بِالْكُوفَةِ مِنْهُ، (حَكَاهُ سَيِّوْنَةُ)، أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ:

لَوْ كَانَ شَيْءٌ لَهُ إِلَّا يَبِيدَ عَلَى
طُولِ الزَّمَانِ لَمَا بَادَ الْقَرَيَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَبَى إِلَّا يَبِيدَ عَلَى
طُولِ الزَّمَانِ لَمَا بَادَ الْقَرَيَانِ
قَالَ: وَهَذَا بِنَاءٌ طَوِيلَانِ، يُقَالُ هَذَا قَبْرُ
مَالِكٍ وَعَقِيلٍ نَدِيْمَيَّ جَلِيْمَةَ الْأَبْرَشِ، وَسُمِّيَا
الْقَرَيْنَيْنِ لِأَنَّ الثَّمَانَ بْنَ الْمُثَنِّرِ كَانَ يُعْرِبُهَا
بِدَمٍ مَنْ يَقْتُلُهُ فِي يَوْمٍ يَوْمِي، قَالَ خَطَّامُ
الْمَجَاشِعِيِّ:

أَهْلُ عَرَفَتِ الدَّارَ بِالْقَرَيْنَيْنِ؟
لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحْلَيْنِ
غَيْرَ خَطَّامٍ وَرَمَادٍ كَثْفَيْنِ
وَصَالِيَاتٍ كَكَا يُؤَفِّقَيْنِ
وَالْقَرَوُ: مَوْضِعٌ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ:
وَالْقَرَوُ وَالْقَرَاءُ مِنْهَا مَنَازِلُ
وَحَوْلَ الصَّفَا مِنْ أَهْلِهَا مَتَدَوُّ
وَالْقَرَى وَالْقَرَى: مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثَلَاثَةً
وَيَقُولُ بِأَكْثَابِ الْقَرَى ثَوَانُ؟
أَرَادَ ثَوَامَ فَأَبْدَلَ.

وَالْقَرَا: وَلَدُ الْبَقَرَةِ، وَفِي التَّهْلِيلِ:
الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، قَالَ الْفَرَاءُ: وَيُكْتَبُ
بِالْأَلِفِ، وَثَلَاثَةُ غُرَوَانٍ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاءُ.
وَيُقَالُ لِلْحَوَارِ أُولَ مَا يُؤَلَّدُ: غَرًا أَيْضًا. ابْنُ
شُمَيْلٍ: الْقَرَا مَقْصُودٌ، هُوَ الْوَلَدُ الرُّطْبُ
جِدًا. وَكُلُّ مَوْلُودٍ غَرًا حَتَّى يَشْتَدَّ لَحْمُهُ.

يُقَالُ: أَبْكَمْتُ فُلَانٌ وَهُوَ غَرَا وَغَرَسُ لِلصَّبِيِّ !
وَالغَرَوُ: الْعَجَبُ. وَلَا غَرَوْ وَلَا غَرَوِي،
أَيُّ لَا عَجَبَ، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْقَةَ:
فَلَا غَرَوُ إِلَّا جَارَتِي وَسَوَالَهَا:
أَلَا هَلْ لَنَا أَهْلٌ سُمِلْتُ كَذَلِكَ؟
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا غَرَوُ إِلَّا أَكَلْتُ
بِهَمْطِيَّةٍ، الْغَرَوُ: الْعَجَبُ. وَغَرَوْتُ أَيْ
عَجَبْتُ.
وَرَجُلٌ غَرَاءٌ: لَا دَابَّةَ لَهُ، قَالَ أَبُو
نُحَيْلَةَ:

بَلْ لَفَطْتَ كُلَّ غِرَاءٍ مُعْظَمَ
وَعَرَى الْعَدُوِّ: بَرْدَ مَاوَةٍ، وَرَوَى بَيْتُ
عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ:
كَأَنَّ مَتَوْنَهُنَّ مَتَوْنُ عِدٍّ
تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ إِذَا غَرِينَا
وَعَرَى فُلَانٌ إِذَا تَادَى فِي غَضَبِهِ، وَهُوَ
مِنَ الْوَاوِ.

• غَزْدٌ ^(١): الْغَزِيدُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ.
وَالْغَزِيدُ: النَّاعِمُ اللَّيِّنُ الرُّطْبُ مِنَ الثِّبَاتِ،
قَالَ:

هَذَا الصَّبَا نَاعِمٌ ضَالٍ غَزِيدًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْغَزِيدَ الشَّدِيدَ
الصَّوْتِ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ غَزِيدًا، بِالرَّاءِ،
مِنْ غَرَدَ تَغَرِيدًا. وَالْغَزِيدُ مِنَ الثِّبَاتِ:
النَّاعِمُ، لَيْسَ بِمُنْكَرٍ. قَالَ بَعْضُهُمْ: غَضُنٌ
سَرَعَرٌ وَغَزِيدٌ وَخَرَعُوبٌ: نَاعِمٌ.

• غَزْدٌ: الْغَزَارَةُ: الْكَثْرَةُ، وَقَدْ غَزَرَ
الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَغْزُرُ، فَهُوَ غَزِيرٌ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: الْغَزِيرُ الْكَبِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَرْضٌ
مَغْزُورَةٌ: أَصَابَهَا مَطَرٌ غَزِيرٌ الدَّرُّ. وَالْغَزِيرَةُ

(١) فِي الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ الْغَزِيدُ كَحَرَمٍ
قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ، أَوْ هُوَ تَصْغِيفُ
غَرِيدَ بِالرَّاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْغَزِيدَ
الشَّدِيدَ الصَّوْتِ: قَالَ وَأَحْسَبُهُ غَرِيدًا أَوْ غَزِيدًا،
بِالرَّاءِ، مِنْ غَرَدَ تَغَرِيدًا. أَهْ بَتَصَرَّفَ.

مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ وَغَيْرِهَا مِنْ ذَوَاتِ اللَّيْنِ:
الْكَثِيرَةُ الدَّرُّ. وَغَزَرْتُ الْبَاشِيَةَ عَنِ الْكَلَامِ:
دَرْتُ الْبَاشِيَةَ. وَهَذَا الرَّغْيُ مُغْزَرَةٌ لِلَّيْنِ: يَغْزُرُ
عَلَيْهِ اللَّيْنُ. وَالْمُغْزَرَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّبَاتِ،
يُشْبِهُ وَرَقَهُ وَرَقَ الْحَرْفِ، غُبْرٌ صَغَارٌ، وَلَهَا
زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ شَبِيهَةٌ بِالْجُنْدَارِ، وَهِيَ تُعْجَبُ
الْبَقَرُ جَدًّا وَتَغْزُرُ عَلَيْهَا، وَهِيَ رَبِيعَةٌ، سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِسُرْعَةِ غَزْرِ الْبَاشِيَةِ عَلَيْهَا (حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ). اللَّيْثُ: غَزَرْتُ الثَّاقَةَ وَالشَّاءَ كَثَرُ
لَبْنِهَا، فَهِيَ تَغْزُرُ غَزَارَةً، وَهِيَ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةٌ
اللَّبْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَنَعَ مَنِيحَةَ لَبْنِ
بَكِيَّةٍ كَانَتْ أَوْ غَزِيرَةً، أَيْ كَثِيرَةً اللَّبْنِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: هَلْ يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ
حَلَبَ شَاةٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَأَرْبَعُ شَيَاءٍ
غَزِرٌ، هِيَ جَمْعُ غَزِيرَةٍ كَثِيرَةِ اللَّبْنِ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْمَعْرُوفِ
بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّائِنِ جَمْعُ غَزَوْنٍ، وَقَدْ
مَضَى ذِكْرُهُ، وَمَطَرٌ غَزِيرٌ، وَمَعْرُوفٌ غَزِيرٌ
وَعَيْنُ غَزِيرَةِ الْمَاءِ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَيُقَالُ
نَاقَةٌ ذَاتُ غَزِرٍ، أَيْ ذَاتُ غَزَارَةٍ وَكَثْرَةٍ
اللَّبْنِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَغَارَزَةُ أَنْ يُهْدَى
الرَّجُلُ شَيْئًا تَأْفِهُهُ لِأَخَرٍ لِيُضَاعِفَهُ بِهَا. وَقَالَ
بَعْضُ الْقَائِمِينَ: الْجَانِبُ الْمُسْتَعْرِضُ ثَابِتٌ مِنْ
هَيْئَتِهِ، الْمُسْتَعْرِضُ: الَّذِي يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِمَّا
يُعْطَى، وَهِيَ الْمَغَارَزَةُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ
الْغَرِيبَ الَّذِي لَا قَرَابَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ إِذَا أَهْدَى
لَكَ شَيْئًا يَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَنَابُ مِنْ
هَدِيَّتِهِ، أَيْ أَعْطَاهُ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ.
وَاسْتَعَزَّ: طَلَبَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ. وَبَثَّرَ
غَزِيرَةً: كَثِيرَةَ الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ عَيْنُ الْمَاءِ
وَالدَّمْعُ، وَالْجَمْعُ غَزَارٌ، وَقَدْ غَزَرْتَ غَزَارَةً
وَعَزَّرَا وَغَزَّرَا، وَقِيلَ: الْغَزْرُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ
الْمَصْدَرُ، وَالْغَزْرُ الْإِسْمُ مِثْلُ الْمَصْرَبِ.

وَالْغَزْرُ الْفِعْلُ. وَجَعَلَهُ غَزِيرًا وَأَعَزَّهُ
الْقَوْمُ: غَزَرْتُ بِلِقَائِهِمْ وَشَاوَهُمْ وَكَثُرَتْ
الْبَاشِيَةُ، وَتَوَقَّعُوا غَزَارًا، وَالْجَمْعُ غَزْرٌ، مِثْلُ
جَوْنٍ وَجَوْنٍ وَأَذْنٌ حَشْرٌ وَأَذَانٌ حَشْرٌ. وَقَوْمٌ

مَغْزَرٌ لَهُمْ: غَزَرَتْ إِلَيْهِمْ أَوْ الْبَاشِيَةُ.
وَالْغَزِيرُ: أَنْ تَدَعَ حَلَبَةً بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ،
وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبْنُ الثَّاقَةِ.
وَعُزْرَانٌ: مَوْضِعٌ.

• غَزْوَةٌ: أَغْرَتِ الْبَقَرَةُ، وَهِيَ مُغْزَرٌ إِذَا عَسَرَ
حَمْلُهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ أَغْرَتِ ^(١)
فَهِيَ مُغْزَرٌ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ، أَيْ مِنْ
أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، فَقَرَأَ إِذَا قُلْتَ مِنْهُ أَغْرَتِ
حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ، وَإِذَا قُلْتَ مِنْ
الْقَوْلِ قُلْتَ حَصَلَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، فَهَذِهِ مِنْ
ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَأَغْرَتِ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ ذَوَاتِ
الْأَرْبَعَةِ. وَيُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِذَا تَأَخَّرَ حَمْلُهَا،
فَاسْتَخَّرَ نَتَاجُهَا: قَدْ أَغْرَتِ، فَهِيَ مُغْزَرٌ،
وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ:

وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللَّقَاحِ مُغْزَرِي
أَرَادَ بَطْءَ إِقْلَاعِ الْحَرْبِ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
يَلْحِيهِ صَكُّ الْمَغْزِيَاتِ الرُّوَاكِدِ
شَمِيرٌ: أَغْرَتِ الشَّجَرَةَ إِغْرَارًا، فَهِيَ مُغْزَرٌ
إِذَا كَثُرَ شَوْكُهَا وَانْقَسَتْ.

أَبُو عَمْرٍو: الْغَزْرُ الْخُصُوصِيَّةُ، تَقُولُ
الْعَرَبُ: قَدْ غَزَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَاعْتَرَّ بِهِ وَاعْتَرَى
بِهِ إِذَا اخْتَصَصَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ:

فَمَنْ يَعْصِبُ بِلَيْتِهِ اغْتِزَارًا
فَأَنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ يَدًا وَشَامَا
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ شَرَطَ هَهُنَا،
وَيَعْصِبُ: يَلْزِمُ. بِلَيْتِهِ: بِقَرَابَتِهِ. اغْتِزَارًا
أَيَّ اخْتِصَاصًا. وَالْيَدُ هَهُنَا: يُرِيدُ الْيَمَنَ،
قَالَ: مَعْنَاهُ مَنْ يَلْزِمُ يَمَنَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ فَإِنَّكَ قَدْ
مَلَأْتَ بِمَعْرُوفِكَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ.
وَالْغَزْرُ: الشَّدَقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ،
وَالرَّاءُ لَكُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَزَارُ الشَّدَقَانِ،
(٢) قَوْلُهُ: «الصَّوَابُ أَغْرَتِ الْبَقَرَةُ» أَيْ
فَيَكُونُ مِنَ الْمَعْلُ، وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي
الْمَعْلُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ فِي الْمَعْلُ وَالصَّحِيحُ
مَعًا.

واحدُها غُرٌّ وفي الحديث: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
يَجْلِسَانِ عَلَى نَاجِيَةِ الرَّجُلِ، يَكْتُبَانِ خَيْرَهُ
وشره، وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ غُرِّهِ؛ الْغُرَّانِ،
بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الشَّدَقَانِ، الْوَاحِدُ غُرٌّ.
وفي حديث الأحنف (١) شربة من ماء
الغزير، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الرَّايِ الْأَوَّلَى:
ماء قُرْبِ الْهَامَةِ.

وَعُرَّةٌ: مَوْضِعٌ بِمَشَارِفِ الشَّامِ بِهَا قَبْرُ
هَاشِمٍ جَدِّ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ
غُرَاتٌ وَغُرَّةٌ كَأَذْرَعَاتٍ وَأَذْرَعَةٍ وَعَانَاتٍ
وعَانَةٍ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَيْتٌ بِرِذْمَانٍ وَمَيْتٌ بِسَلْدٍ
جَانٌ وَمَيْتٌ عِنْدَ غُرَاتٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِالسُّودَةِ فِي دِيَارِ سَعْدِ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءً رَمَلَةً يُقَالُ لَهَا غُرَّةٌ، وَفِيهَا
أَحْسَاءُ جَمَّةٌ.
وَالغُرُّ: جِنْسٌ مِنَ الثَّرَاءِ.

• غَزَلٌ. غَزَلَتِ الْمَرْأَةُ الْفُطْنَ وَالْكَنَانَ
وغيرها تَغَزِلُهُ غَزْلًا، وَكَذَلِكَ اغْتَزَلَتْهُ، وَهِيَ
تَغْزِلُ بِالْمَعْزُولِ، وَنِسْوَةٌ غَزَلُ غَوَازِلُ، قَالَ
جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ:

كَانَهُ بِالصُّحُفِ حَوَانِ الْأَنْجَلِ
فُطْنٌ سُحَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ
عَلَى أَنَّ الْغَزْلَ قَدْ يَكُونُ هُنَا الرِّجَالُ، لِأَنَّ
فُعْلًا فِي جَمْعٍ فَاعِلٍ مِنَ الْمَذَكَّرِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي
جَمْعٍ فَاعِلَةٍ. وَالْغَزْلُ أَيْضًا: الْمَعْزُولُ.
وَالْغَزْلُ: مَا تَغَزِلُهُ مَذَكَّرٌ، وَالْجَمْعُ غَزُولٌ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَسَمَى سَيَّوِيَهُ مَا تَنْسِجُهُ
الْمَتَكَبِّوتُ غَزْلًا فَقَالَ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ:

كَأَنَّ نَسَجَ الْمَتَكَبِّوتِ الْمُرْمَلِ
الْغَزْلُ مَذَكَّرٌ وَالْمَتَكَبِّوتُ أُنْثَى، كَذَا قَالَ:
الْغَزْلُ مَذَكَّرٌ وَأَضْرَبَ عَنْ ذِكْرِ النَّسِجِ الَّذِي
فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو النُّجْمِ الْغَزْلَ

(١) قوله: «وفي حديث الأحنف إلخ»
عبارة ياقوت: وقيل للأحنف بن قيس لما احتضر.
ما تسمى؟ قال: شربة من ماء الغزير. وهو ماء مَرَّ.
وكان موته بالكوفة والفرات تجاره.

فِي الْجَبَلِ (٢) فَقَالَ:

يَنْفُسُ مِنْهُ الْمَوْتُ مَا لَا تَغْزِلُهُ
وَأَسْمٌ مَا تَغْزِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْمَعْزُولُ وَالْمَعْزُولُ
وَالْمَعْزُولُ، تَمِيمٌ تَكْسِرُ النِّيمَ، وَقَيْسُ
تَضْمُّهَا، وَالْآخِرَةُ أَقْلَهَا، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ،
وَإِنَّا هُوَ مِنْ أَغْزَلٍ، أَيْ أَدِيرُ وَقِيلَ. وَأَغْزَلَتِ
الْمَرْأَةُ: أَدَارَتِ الْمَعْزُولَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

مِنْ السَّيْلِ وَالنَّكَاةِ فَلَكُنَّ مَعْزُولِ
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ اسْتَقْلَّتِ الْقَرْبُ الضَّمَّةُ
فِي حُرُوفٍ وَكَسَرَتْ مِيمَهَا، وَأَصْلُهَا الضَّمُّ،
مِنْ ذَلِكَ مِصْحَفٌ وَمِخْدَعٌ وَمِجْسَدٌ وَمِطْرَفٌ
وَمِعْزَلٌ، لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى أَخَذَتْ مِنْ
أُصْحَفَ أَيْ جُمِعَتْ فِيهِ الصُّحُفُ، وَكَذَلِكَ
الْمَعْزُولُ إِنَّا هُوَ مِنْ أَغْزَلٍ أَيْ قِيلَ وَأَدِيرُ فَهُوَ
مَعْزُولٌ، وَفِي كِتَابِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ: عَلَيْكُمْ
كَذَا وَكَذَا وَرُبُّ الْمَعْزُولِ، أَيْ رُبُّ مَا غَزَلَ
نِسَاؤُكُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالْكَسْرِ
الْآلَةُ، وَبِالْفَتْحِ مَوْضِعُ الْغَزْلِ، وَبِالضَّمِّ
مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْغَزْلُ، وَقِيلَ: هُوَ حُكْمٌ خَصَّ
بِهِ هَؤُلَاءِ.

وَالْمَعْزِيلُ: حَبْلٌ دَقِيقٌ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ: أَرَاهُ شَبَهُ بِالْمَعْزُولِ لِذِقَّتِهِ، قَالَ:
حَكَى ذَلِكَ الْحِرْمَاوِيُّ، وَأَنشَدَ:
وَقَالَ اللَّوْائِي كُنْ فِيهَا يَلْمَنِي
لَعَلَّ الْهَوَى يَوْمَ الْمَعْزِيلِ قَائِلَةً
وَالْغَزْلُ: حَدِيثُ الْفَتَيَانِ وَالْفَتَيَاتِ. ابْنُ
سَيْدَةَ: الْغَزْلُ الْهَوَى مَعَ النِّسَاءِ، وَكَذَلِكَ
الْمَعْزُولُ، قَالَ:

تَقُولُ لِي الْعَبْرَى الْمُصَابُ حَلِيلُهَا
أَيَا مَالِكِ! هَلْ فِي الطَّعَانِ مَعْرُوفٌ؟
وَمُغَارَلَتُهُنَّ: مُحَادَثَتُهُنَّ وَمُرَاوَدَّتُهُنَّ،
وَقَدْ غَارَلَهَا، وَالتَّغَرُّلُ: التَّكَلُّفُ لِلذَّكَاءِ،
وَأَنشَدَ:

صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَرُّلِ
تَقُولُ: غَارَلْتُهَا وَغَارَلْتُنِي، وَتَغَرَّلَ، أَيْ
تَكَلَّفَ الْغَزْلَ، وَقَدْ غَزَلَ غَزْلًا، وَقَدْ تَغَرَّلَ

(٢) قوله: «في الجبل» هكذا في الأصل.
وفي المحكم: الحبل.

بِهَا وَغَارَلَهَا وَغَارَلَتْهُ مُغَارَلَةً.

وَرَجُلٌ غَزَلٌ: مُتَقَرِّلٌ بِالنِّسَاءِ، عَلَى
النَّسَبِ، أَيْ دُوْ غَزَلٍ. وَفِي الْمَثَلِ: هُوَ
أَغْزَلُ مِنْ أَمْرِ الْقَيْسِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ:
أَغْزَلُ مِنَ الْحُمَى؛ يُرِيدُونَ أَنَّهَا مُتَعَدَّةٌ
لِلْعَلِيلِ مُتَكَرِّرَةٌ عَلَيْهِ، فَكَانَهَا عَاشِقَةً لَهُ مُتَغَرِّلَةً
بِهِ. وَرَجُلٌ غَزِلٌ: ضَعِيفٌ عَنِ الْأَشْيَاءِ فَازِيرٌ
فِيهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).
وَغَارَلَ الْأَرَبِيُّ: دَنَا مِنْهَا (عَنِ
تَغَلَّبَ).

وَالْغَزَالُ مِنَ الطَّيْرِ: الشَّادِنُ قَبْلَ الْإِنْتَاءِ
حِينَ يَتَحَرَّكُ وَيَمْنَحِي، وَثَشْبُهُ بِهِ الْجَارِيَةُ فِي
التَّشْيِيبِ قَبْدَكَرُ الثَّمْتِ وَالْفِعْلُ عَلَى تَذَكِيرِ
التَّشْيِيبِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ الطَّلَا، وَقِيلَ: هُوَ
غَزَالٌ مِنْ حِينَ يَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ أَشَدَّ
الْإِحْضَارِ، وَذَلِكَ حِينَ يَقْرُنُ قَوَائِمَهُ قِصَصُهَا
مَعَ وَرَقِهَا مَعَ، وَالْجَمْعُ غِزْلَةٌ وَغِزْلَانٌ مِثْلُ
غِلْمَةٍ وَغِلْمَانٍ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَقَدْ أَغْزَلَتْ
الطَّيْتُةُ وَطَيْتُهُ مَعْرُولٌ: ذَاتُ غَزَالٍ.

وَوَزَلَ الْكَلْبُ، بِالْكَسْرِ غَزْلًا إِذَا طَلَبَ
الْغَزَالَ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ وَثَقَا مِنْ قُرْبِهِ أَنْصَرَفَ
مِنْهُ وَلَهِيَ عَنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَزْلُ مِنَ
غَزَلَ الْكَلْبُ، بِالْكَسْرِ، أَيْ فَرَّ، وَهُوَ أَنْ
يَطْلُبُ الْغَزَالَ فَإِذَا أَحَسَّ بِالْكَلْبِ خَرَقَ أَيْ
لَصِقَ بِالْأَرْضِ، وَلَهِيَ عَنْهُ الْكَلْبُ
وَأَنْصَرَفَ، قِيلَ: غَزَلَ: وَاللهُ كَلْبُكَ وَهُوَ
كَلْبُ غَزْلٍ. وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْفَاتِرِ عَنِ
الشَّيْءِ غَزْلٌ، وَمِنْهُ رَجُلٌ غَزْلٌ لِصَاحِبِ
النِّسَاءِ لِضَعْفِهِ عَنْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْغَزَالَةُ: الشَّمْسُ، وَقِيلَ: هِيَ
الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا، يُقَالُ: طَلَعَتِ الْغَزَالَةُ
وَلَا يُقَالُ غَابَتِ الْغَزَالَةُ، وَيُقَالُ: غَرَبَتِ
الْجُوزَةُ، وَإِنَّا سَمَّيْتُ جُوزَةً لِأَنَّهَا تَسْوَدُ عِنْدَ
الْغُرُوبِ، وَيُقَالُ: الْغَزَالَةُ الشَّمْسُ إِذَا ارْتَفَعَ
النَّهَارُ، وَقِيلَ: الْغَزَالَةُ عَيْنُ الشَّمْسِ،
وَوَزَالَةُ الضُّحَى وَغَزَالَتُهُ بَعْدَ مَا تَنْبَسِطُ
الشَّمْسُ وَتُضْحِي، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الضُّحَى
إِلَى مَدَى النَّهَارِ الْأَكْبَرِ حَتَّى يَنْغِيى مِنَ النَّهَارِ

نَحْوُ مِنْ خُمُسِهِ يُقَالُ : أَكْبَتْهُ غَزَالَاتُ
الضَّحَى ؛ قَالَ :

يَا حَبْدًا أَيَّامَ غِيلَانَ السُّرَى
وَدَعَوَةُ الْقَوْمِ الْأَهْلَ مِنْ قَتَى
يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى ؟
وَأَشَدُّ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَيْتَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيَّ
تَرَوُّحَنَا مِنَ اللَّغَاءِ عَصْرًا

فَاعْجَلْنَا الْغَزَالََةَ أَنْ تَثُوبَا
وَيُقَالُ : فَاعْجَلْنَا الْإِلَاحَةَ ، وَهِيَ
الْمَهْمَةُ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا فُلَانٌ فِي غَزَالَةٍ
الضَّحَى ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَاشْرَفْتُ الْغَزَالََةَ رَأْسَ حَزْوَى
أَرَأَيْتُمْ وَمَا أَغْنَى قِيَالَا
يَعْنِي الْأَطْمَانَ ، وَنَصَبَ الْغَزَالََةَ عَلَى الظَّرْفِ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْغَزَالََةُ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ
الْشَّمْسُ وَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ فَاشْرَفْتُ طُلُوعَ
الْغَزَالََةِ ، وَرَأْسَ حَزْوَى مَفْعُولٌ أَشْرَفْتُ ،
عَلَى مَعْنَى عُلُوْتُ ، أَيْ عُلُوْتُ رَأْسِ حَزْوَى
طُلُوعَ الشَّمْسِ ، وَجَمْعُ غَزَالَةٍ الضَّحَى
غَزَالَاتُ ، قَالَ :

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً : هَلْ مِنْ قَتَى
يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى ؟
وَالْغَزَالََةُ وَالْغَزَالَةُ : الْمَرْأَةُ الْحُرُورِيَّةُ
مَعْرُوفَةٌ ، سُمِّيَتْ بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ
أَبِي بَنْ خُرَيْمٍ :
أَقَامَتْ غَزَالََةُ سُوقَ الضَّرَابِ
لَأَهْلِ الْعِرَاقِينَ حَوْلًا قَمِيْطَا
وَقَالَ آخَرُ :

هَلَّا كَرَرْتُ عَلَى غَزَالَةٍ فِي الْوَعَى ؟
بَلْ كَانَ قَلْبُكَ فِي جَنَاحِي طَائِرٍ
وَعَزَالَ شَعْبَانَ : ضَرَبَ مِنَ الْجَنَادِبِ .
وَعَزَالَ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ عُدَيْرٍ
الْهَذَلِيُّ :

أَقَرَّرْتُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ عَدِيَّتَا
وَنَسِيتُ مَا قَدَّمْتُ يَوْمَ غَزَالٍ
وَقَفَاءُ غَزَالٍ ، وَقَرَنُ غَزَالٍ : مَوْضِعَانِ .
وَالْغَزَالََةُ : عُشْبَةٌ مِنَ السُّطَّاحِ يَنْفَرُشُ
عَلَى الْأَرْضِ ، يَخْرُجُ مِنْ وَسْطِهِ قَصِيبٌ

طَوِيلٌ يَفْشَرُ وَيُوكَلُّ حُلُومًا .
وَدَمُ الْغَزَالِ : نَبَاتٌ شَبِيهُ نَبَاتِ الْبَقْلَةِ
الَّتِي تُسَمَّى الطَّرْحُونُ ، يُوكَلُّ ، وَلَهُ حُرُوفَةٌ ،
وَهُوَ أَخْضَرُ وَلَهُ عِرْقٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ عِرْقِ الْأَرْطَاةِ
تُحْطَطُ [الْجَوَارِي] بِإِثْنِهِ مَسَكًا حُمْرًا فِي
أَبْدَانِهِمْ .

وَعَزَالَ وَغَزِيلٌ : اسْتَبَانٌ .

غَزَا غَزَا الشَّيْءُ غَزْوًا : أَرَادَهُ وَطَلَبَهُ .
وَعَزَوْتُ فُلَانًا أَغَزَوُهُ غَزْوًا . وَالْغَزْوَةُ : مَا غَزَى
وَطَلَبَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ :

لَقُلْتُ لِدَهْرِي إِنَّهُ هُوَ غَزَوْتِي
وَأِنِّي وَإِنْ أَرَعْبَتْنِي غَيْرُ فَاعِلٍ
وَمَعَزَى الْكَلَامُ : مَقْصِدُهُ . وَعَرَفْتُ
مَا يَعَزَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ، أَيْ مَا يُرَادُ
وَالْغَزْوُ : الْقَصْدُ ، وَكَذَلِكَ الْغَزْوُ ، وَقَدْ غَزَاهُ
وَعَزَاهُ غَزْوًا وَغَزَوًا إِذَا قَصَدَهُ . وَغَزَا الْأَمْرَ
وَأَعَزَاهُ ، كَلَامًا : قَصَدَهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَشَدُّ :

قَدْ يَغْتَزِي الْهَجْرَانُ بِالتَّجْرُمِ
التَّجْرُمُ هُنَا : ادْعَاءُ الْجُرْمِ .
وَعَزَوِي كَذَا ، أَيْ قَصَدِي وَيُقَالُ مَا تَعَزَوُ
وَمَا تَعَزَاكَ ، أَيْ مَا مَطْلَبُكَ .

وَالْعَزْوُ : السَّيْرُ إِلَى قِتَالِ الْعَدُوِّ وَانْتِهَائِهِ ،
غَزَاهُمْ غَزْوًا وَغَزَوَانًا (عَنْ سَبِيحِيَّةِ) ،
صَحَّتِ الْوَاوُ فِيهِ كَرَاهِيَّةُ الْإِخْلَالِ ،
وَعَزَاوَةٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

تَقُولُ هُذَيْلٌ لِأَعَزَاوَةٍ عِنْدَهُ
بَلَى غَزَوَاتُ بَيْنَهُنَّ تَوَاتُبُ
قَالَ ابْنُ جَنَى : الْغَزَاوَةُ كَالشَّقَاوَةِ وَالسَّرَاوَةِ ،
وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي الْفَعَالَةُ مَصْدَرًا إِذَا كَانَتْ لِقَابِ
الْمُتَعَدِّي ، فَأَمَّا الْغَزَاوَةُ ففَعْلُهَا مُتَعَدٍّ ، وَكَانَهَا
إِنَّمَا جَاءَتْ عَلَى غَزَوِ الرَّجُلِ : جَادَ غَزْوُهُ ،
وَقَصَّوْهُ : جَادَ قَضَاؤُهُ ، وَكَأَنَّ قَوْلَهُمْ :

مَا أَضْرَبَ زَيْدًا كَلِمَةً عَلَى ضَرْبٍ إِذَا جَادَ
ضَرْبُهُ قَالَ : وَمَا دُونَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَحْبِي : ضَرَبْتُ بَدَهُ . إِذَا
جَادَ ضَرْبُهَا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِذَا قِيلَ غَزَاةٌ فَهِيَ

عَمَلٌ سَتَةٌ ، وَإِذَا قِيلَ غَزَوَةٌ فَهِيَ الْمَرْءُ
الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعَزْوِ وَلَا يَطْرُدُ هَذَا الْأَصْلُ ،
لَا تَقُولُ مِثْلَ هَذَا فِي لِقَاءٍ وَلَقِيَةٍ ، بَلْ هَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ غَازٌ (١) مِنْ قَوْمٍ غَزَى ، مِثْلُ
سَابِقٍ وَسَبَقٍ وَغَزَى عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ ، مِثْلُ
حَاجٍ وَحَجَّجٍ وَقَاطِنٍ وَقَطْنٍ ، حَكَاهَا
سَبِيحِيَّةٌ وَقَالَ : قَلْبَتْ فِيهِ الْوَاوُ بِأَخْفَفِ
الْيَاءِ ، وَثَقُلَ الْجَمْعُ ، وَكُسِرَتِ الرَّأْيُ
لِمَجَاوَرَتِهَا الْيَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
لِجَمْعِ الْغَازِي غَزَى مِثْلُ نَادٍ وَنَدَى ، وَنَاجٍ
وَنَجَى ، لِلْقَوْمِ يَتَنَاجَوْنَ ، قَالَ زِيَادُ
الْأَعْمَجِ :

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْعَزَى إِذَا غَزَوَا
وَالْبَاكِرِينَ وَلِلْمُجْدِ الرَّابِعِ
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخِ حَوَاشِي ابْنِ
بَرٍّ أَنَّ هَذَا الَّتِي لِلصَّلِيَانِ الْعَبْدِيُّ
لَا زِيَادَ ، قَالَ : وَلَهَا خَيْرٌ رَوَاهُ زِيَادٌ عَنْ
الصَّلِيَانِ (٢) مَعَ الْقَصِيدَةِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ فِي
دِيَوَانِ زِيَادٍ ، فَتَوَهَّمُ مَنْ رَأَاهَا فِيهِ أَنَّهَا لَهُ ،
وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، قَالَ : وَقَدْ غَلَطَ أَضْمًا
فِي نِسْبَتِهَا لِزِيَادٍ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ

(١) قوله : « ورجل غاز من قوم غزى » إلى
قوله : « لمجاورتها الياء » هكذا في الأصل . وهذه
العبارة مؤلفة من عبارة المحكم وعبارة الصحاح .
وعبارة المحكم وحدها : « ورجل غاز من قوم
غزى ، وغزى على مثال فاعيل ، حكاها سبيح
وقال : قلبت فيه الواو ياء لحقة الياء ونقل الجميع .
وكسرت الزاي لمجاورتها الياء » . وعبارة الجوهرية
وحدها : « ورجل غاز والجمع غزاة مثل قاض
وقضا ، وغزى مثل سابق وسبق ، وغزى مثل حاج
وحجج وقاطن وقطن ، وغزاة مثل فاسق
وفساق » ، وبهذا تعلم ما في عبارة المصنف .

(٢) قوله : « للصليان » بالياء هكذا في
الطبعات جميعها ، وهو خطأ صوابه : الصلطان
بالياء . والصلتان العبدى هو قثم بن خبيبة ، شاعر
حكيم ، وهو صاحب القصيدة التي أولها :

أشباب الصغير وأفنى الكبير
كُرُ الغداة ومَرُ العشي
[عبد الله]

صاحبُ الأغاني ، وَبَعَثَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالغَزَى اسْمٌ لِلْجَمْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

سَرَّيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَّ غَزِيَهُمْ
وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يَقْدَنَ بِأَرْسَانِ
وَفِي جَمْعٍ غَارَ أَيْضاً غَزَاءٌ ، بِالْمَدِّ ، مِثْلُ
فَاسِقٍ وَمُسَاقٍ ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :
فَيَوْمًا يَغْزَاهُ وَيَوْمًا بِسْرِيَّةٍ (١)

وَيَوْمًا بِحَشْحَاشٍ مِنَ الرَّجُلِ هَيَضُلُ
وَعَزَاءٌ : مِثْلُ قَاضٍ وَقَضَاءٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالغَزَى عَلَى بِنَاءِ الرَّكْعِ
وَالسَّجْدِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَوْ كَأَنَّا غَزَى » .
سَيِّبِيُّهُ : رَجُلٌ مَغْزَى شَبَّهَوهَا - حَيْثُ كَانَ
قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا إِلَّا حَرْفٌ
سَاكِنٌ - بِأَذَلٍ ، وَالْوَجْهُ فِي هَذَا التَّخْوِ
الْوَارِ ، وَالْآخَرَى عَرَبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ .

وَأَغَزَى الرَّجُلُ وَغَزَاهُ : حَمَلَهُ عَلَى أَنْ
يَغْزُو . وَأَغَزَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَعْطَاهُ دَابَّةً يَغْزُو
عَلَيْهَا . قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَأَغْرَيْتُ الرَّجُلَ أَمَهْلَكُهُ
وَأَحْرَيْتُ مَا لِي عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ .

قَالَ : وَقَالُوا غَزَاةً وَاحِدَةً ، يُرِيدُونَ
عَمَلَ وَجْهِ وَاحِدٍ ، كَمَا قَالُوا حَجَّةً وَاحِدَةً ،
يُرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
يَعْبُدُ الْقَرَارَ فَمَا إِنْ يَرَا
لُ مُضْطَرِيراً طَرَنَاهُ طَلِيحًا

وَالْقِيَاسُ غَزَوَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَا بُدَّ مِنْ غَزَوَةٍ فِي الرَّبِيعِ
حَجَّوْنِ تُكِلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورَا
وَالنَّسَبُ إِلَى الْغَزْوِ غَزَوِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ
مَعْدُولِ النَّسَبِ ، وَإِلَى غَزَوَةٍ غَزَوِيٌّ .

وَالْمَعَازِي : مَنَاقِبُ الْغَزَاةِ . الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمَغْزَى وَالْمَغْزَاةُ وَالْمَعَازِي مَوَاضِعُ الْغَزْوِ ،
وَقَدْ تَكُونُ الْغَزْوُ نَفْسَهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ
إِذَا اسْتَقْبَلَ مَغْزَى ، وَتَكُونُ الْمَعَازِي مَنَاقِبَهُمْ

(١) قوله : « بسرية » بالياء وردت في
الطبقات جميعها بسرية بالياء ، والصواب
ما أثبتناه . والسرية الجامعة من الخيل ما بين العشرين
إلى الثلاثين . [عبد الله]

وَعَزَّوَاتِهِمْ . وَعَزَّوْتُ الْعَدُوَّ غَزَوًا ، وَالْإِسْمُ
الْفَرَاةُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ الْغَزْوَةُ فِي
شِعْرِ الْأَعَشَى ، قَالَ :

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ حَاسِمُ غَزَوَةٍ
تَشْدُ لَأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَا
وَقَوْلُهُ :

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غَزَوَةٌ
تَحْتِ الدَّوَابِرِ حَتَّى السَّفَنِ
وَقَالَ جَمِيلٌ :

يَقُولُونَ جَاهِدْ يَا جَمِيلُ بِغَزَوَةٍ
وَإِنْ جِهَادًا طَيِّبًا وَقِتَالَهَا
تَقْدِيرُهَا وَإِنْ جِهَادًا جِهَادًا طَيِّبًا ، فَحَدِثْ
الْمُضَافُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ يَوْمَ فَتَحَ
مَكَّةَ لَا تُغْزَى قُرَيْشٌ بَعْدَهَا ، أَيْ لَا تُكْفَرُ
حَتَّى تُغْزَى عَلَى الْكُفْرِ ، وَنَظِيرُهُ : لَا يُقْتَلُ
قُرَيْشٌ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَيْ لَا يُرْتَدُّ فَيُقْتَلُ
صَبْرًا عَلَى رِدْيِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ :
لَا تُغْزَى هَذِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ،
يَعْنِي مَكَّةَ ، أَيْ لَا تُعَوَّدُ دَارُ كُفْرٍ تُغْزَى عَلَيْهِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهَا أَنَّ الْكُفْرَ لَا يَغْزُونَهَا
أَبَدًا ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ غَزَوْهَا مَرَّاتٍ . وَأَمَّا
قَوْلُهُ : مَا مِنْ غَارِيَةٍ تُحْقِيقُ وَثُصَابُ إِلَّا تَمَّ
أَجْرُهُمْ ، الْغَارِيَةُ تَأْتِيهِ الْغَارِي وَهِيَ هَهُنَا
صِفَةُ لَجَاجَةٍ . وَأَخْفَقَ الْغَارِي إِذَا لَمْ يَلْقَمْ
وَلَمْ يَطْفَرْ .

وَأَغْرَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُغْرِيَةٌ إِذَا غَزَا
بَعْلُهَا . وَالْمُغْرِيَةُ : الَّتِي غَزَا زَوْجُهَا وَبَقِيَتْ
وَحَدَّهَا فِي النَّيْتِ . وَحَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ كَاسِرًا وَسَادَهُ عِنْدَ
مُغْرِيَةٍ .

وَعَزَا فُلَانٌ فُلَانًا ، وَاعْتَزَى اعْتَزَا ، إِذَا
اخْتَصَمَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ .
وَالْمُغْرِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي جَارَتْ الْحَقُّ
وَلَمْ تَلِدْ ، وَحَقُّهَا الْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَتْ فِيهِ .
ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْمُغْرِيَةُ مِنَ الثَّوْبِ الَّتِي زَادَتْ
عَلَى السَّنَةِ شَهْرًا أَوْ نَحْوَهُ وَلَمْ تَلِدْ ، مِثْلُ
الْمُدْرَاجِ . وَالْمُغْرَى مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي عَسِرَ
لِقَاحُهَا ، وَأَغْرَتِ الثَّاقَةَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

رُؤْبَةَ :

وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللَّقَاحِ مُغْرٍ
أَيَّ عَسِيرَةِ اللَّقَاحِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ أَمِيَّةٌ فِي الْأَثَنِ
فَقَالَ :

تَرْنُ عَلَى مُغْرِيَاتِ الْعَفَاقِ (٢)
وَيَقْرُو بِهَا قَهْرَاتِ الصَّلَالِ
يُرِيدُ الْفَقْرَاتِ الَّتِي بِهَا الصَّلَالُ ، وَهِيَ أَمْطَارُ
تَقَعُ مُتَفَرِّقَةً ، وَاحِدَتُهَا صَلَّةٌ . وَأَنَانَ مُغْرِيَةً :
مُتَأَخِّرَةً النَّتَاجَ ثُمَّ تُنْتِجُ .

وَالْإِغْرَاءُ وَالْمُغْرَى : نِتَاجُ الصَّبْرِ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَقَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّتَاجُ الصَّبْرِيُّ هُوَ
الْمُغْرَى ، وَالْإِغْرَاءُ نِتَاجُ سَوْءِ حَوَارَةٍ ضَعِيفَةٍ
أَبَدًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُغْرِيَةُ مِنَ الْقَتْمِ الَّتِي
يَتَأَخَّرُ وَلَادُهَا بَعْدَ الْقَتْمِ شَهْرًا أَوْ شَهْرَيْنِ لِأَنَّهَُا
حَمَلَتْ بِأَخَرَةٍ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فَجَعَلَ الْإِغْرَاءُ
فِي الْحَمِيرِ :

رَبَاعٌ أَقْبَ الْبَطْنِ جَابٌ مُطَرَّدٌ
يَلْحَتِيهِ صَكُّ الْمَغْرِيَاتِ الرُّوَاقِلِ
وَعَزِيَّةٌ : قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :
وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ عَزِيَّةٍ إِنْ عَوْتُ
عَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَتْ عَزِيَّةٌ أَرَشُدِ
وَقَالَ :

نَزَلْتُ فِي عَزِيَّةٍ أَوْ مَرَادٍ
وَأَبُو عَزِيَّةٍ : كَثْبَةٌ . وَابْنُ عَزِيَّةٍ : مِنْ
شُعْرَاءِ هَذَلِ . وَغَزَوَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .

* غَسِيلٌ * غَسِيلُ الْمَاءِ : تَوَرُّهُ

* عُسْرٌ * تَعَسَّرَ الْأَمْرُ : اخْتَلَطَ وَالتَّبَسَّسَ .
وَكُلُّ أَمْرٍ التَّبَسَّسَ وَعَسَّرَ الْمَخْرَجَ مِنْهُ ، فَقَدْ
تَعَسَّرَ . وَهَذَا أَمْرٌ عَسِيرٌ ، أَيْ مُتَبَسِّسٌ مُتَلَتِّتٌ .
وَتَعَسَّرَ الْغَزْلُ : التَّوَيَّ وَالتَّبَسَّسَ وَلَمْ يَقْدَرَ عَلَى

(٢) قوله : « تَرْنُ » بالياء والراء هكذا في
الطبقات جميعها ، وفي المحكم أيضاً ، والصواب
« تَرْنُ » بالياء والراء ، أي بصوت والضمير يعود
إلى حمار الوحش في بيت سابق . والبيت لأمية بن
أبي عائذ . [عبد الله]

تَحْلِيصِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَتَقَسَّرَ الْقَدِيرُ : أَلْقَتِ الرِّيحُ فِيهِ الْعِيدَانِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَسْرُ التَّشْدِيدُ عَلَى الْغَرِيمِ ، بِالْفَتْحِ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ الْغَسْرُ أَيْضًا . وَقَدْ غَسَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَسَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَوَيْتَ تَأْيِرَ وَاسْتَعْفَاها
كَانَهَا مِنْ غَسْرِو إِيَّاهَا
سَرِيَّةً نَقَصَهَا مَوْلَاهَا

• غَسَسَ • الْغُسُّ ، بِالضَّمِّ : الضَّعِيفُ اللَّيِّمُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ ، قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَرْثُودٍ :

قَلَمَ أَرْفُوهُ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ
فَطَعْنَتْهُ لَا غَسْرَ وَلَا بِمَعْمَرٍ
وَالْجَمْعُ أَغْسَاسٌ وَغِسَاسٌ وَغُسُوسٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغُسُّ الضَّعْفَاءُ فِي آرَائِهِمْ وَعُقُولِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ الْغُسُّ وَاحِدًا وَجَمْعًا ، وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرَ :

مُخْلَفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ
غُسُّ الْأَمَانَةِ ضُنْبُورٌ فَضُنْبُورٌ
وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ : غُسٌّ ، بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةُ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ غَاشٍ ، مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ ، وَيُرْوَى : غُسٌّ نَضْبًا عَلَى الدِّمِّ بِإِضَارٍ أَغْنَى ، وَيُرْوَى : غُسُّ الْأَمَانَةِ ، أَيْضًا بِالشِّينِ ، أَيْ غُسُونٌ ، فَحَذَفَتِ التَّوْنُ لِلْإِضَافَةِ ، وَيَجُوزُ غُسَى ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، بِإِضَارٍ أَغْنَى ، وَتُحَذَفُ التَّوْنُ لِلْإِضَافَةِ . وَالْقَيْسِيُّ وَالْمَعْسُوسُ : كَالْغُسِّ .

وَالْقَيْسِيَّةُ وَالْمَعْسُوسَةُ وَالْمَعْسُوسَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتِي تُرْطَبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا حَلَاوَةَ لَهَا ، وَهِيَ أَخْيَبُ الْبُسْرِ ، وَقِيلَ : الْقَيْسِيَّةُ وَالْمَعْسُوسَةُ وَالْمَعْسُوسَةُ الْبُسْرَةُ تُرْطَبُ مِنْ حَوْلِ ثَرَوُوقِهَا ، وَنَحْلَةُ مَعْسُوسَةٌ : تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَالْغُسُّ : الرُّطْبُ الْفَاسِدُ ، الْوَاحِدُ غَسِيسٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِرِ : الْقَيْسِيَّةُ الَّتِي تُرْطَبُ

وَيَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَالسَّرَادَةُ الْبُسْرَةُ الَّتِي تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُرْطَبَ ، وَهِيَ بَلَحَّةٌ ، وَالْمَكْرَةُ الَّتِي لَا تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا ، وَالشُّمُطَانَةُ الَّتِي يُرْطَبُ جَانِبُ مِنْهَا وَسَائِرُهَا بِابَسٍ ، وَالْمَعْسُوسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . أَبُو مِخْجَنِ الْأَعْرَابِيُّ : هَذَا الطَّعَامُ غُسُوسٌ صِدْقِي وَغُلُولٌ صِدْقِي ، أَيْ طَعَامُ صِدْقِي ، وَكَذَلِكَ الشَّرَابُ .

وَعَسَّ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا وَمَضَى قُدَمًا ، وَهِيَ لُقَّةٌ تَمِيمٌ ، قَالَ رُوبَةُ : كَالْحَوْتِ لَمَّا عَسَّ فِي الْأَنْهَارِ
قَالَ : وَقَسَّ مِثْلُهُ .

وَالْغُسُّ : الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهُ أَغْسَاسٌ ، وَأَنْشَدَ :
أَلَّا يَتَلَّى بِحِجْسٍ لَا قُوَادَ لَهُ
وَلَا يَغُسُّ عَيْنِدَ الْفُحْشِ إِزْمِيلِ
وَعَسَّتُهُ فِي الْمَاءِ وَغَتَّهُ أَيْ غَطَطَتْهُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَأَغْسَسَ فِي كَدْرِ الطَّالِدِ دَعَامِصُ
حُمُرِ الْبُطُونِ قَصِيرَةً أَغَارُهَا
وَالْغُسُّ : زَجَرُ النَّهْرِ . وَغَسَمْتُ بِالْهَرَوِ إِذَا بَالَقْتُ فِي زَجْرِهَا ، وَيُقَالُ لِلْهَرَوِ الْحَارِيزِ وَالْمَعْسُوسَةُ .

وَلَسْتُ مِنْ غَسَائِدِهِ أَيْ ضَرَبِهِ (عَنْ كِرَاعٍ) .
وَعَسَّانٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مُلُوكُ عَسَّانَ ، وَغَسَّانٌ : مَاءٌ نَسِبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ، قَالَ حَسَّانٌ :

أَلْأَزْدُ نَسَبَتْنَا وَالْمَاءُ غَسَّانُ
هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانُ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَعْلًا فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّوْنِ (١) . وَيُقَالُ : غَسَّ فُلَانٌ خُطْبَةً الْحَطِيبِ أَيْ عَابَهَا .

• غَسَفَ • الْغَسْفُ : السَّوَادُ ، قَالَ الْأَفْهَوِيُّ : حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ وَطَنَّ أَنْ سَوَفَ يُؤْلَى يَبْضُهُ الْغَسْفُ

(١) قوله : « من باب النون » أي من مادة « غَسَنَ » [عبد الله]

ابْنُ بَرٍّ : وَالْغَسْفُ الظُّلْمَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفَ
وَزَالَ عَنْ تِلْكَ الرَّبَى حَتَّى انْغَسَفَ
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ [قَوْلَهُ تَعَالَى] : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَفْهَوِيِّ :

وَطَنَّ أَنْ سَوَفَ يُؤْلَى يَبْضُهُ الْغَسْفُ

• غَسَقَ • غَسَقَتْ عَيْنُهُ تَغْفِقُ غَسْفًا وَغَسَقَانًا : دَمَعَتْ ، وَقِيلَ : انْصَبَتْ . وَقِيلَ : أَظْلَمَتْ . وَالْغَسَقَانُ : الْانْصِبَابُ . وَغَسَقَ اللَّبَنُ غَسْفًا : انْصَبَ مِنَ الضَّرْعِ . وَغَسَقَتِ السَّمَاءُ تَغْفِقُ غَسْفًا وَغَسَقَانًا : انْصَبَتْ وَأَرْسَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ، أَيْ انْصَبَ اللَّيْلُ عَلَى الْجِبَالِ . وَغَسَقَ الْجُرْحُ غَسْفًا وَغَسَقَانًا ، أَيْ سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ ، وَأَنْشَدَ شَيْرَ فِي الْغَاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ :

أَبْكِي لِفَقْدِهِمْ يَعْينُ تَرَوْ
تَجْرِي مَسَارِيرُهَا يَعْينُ غَاسِقِ
أَيْ سَائِلِ ، وَلَيْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ . أَبُو زَيْدٍ : غَسَقَتِ الْعَيْنُ تَغْفِقُ غَسْفًا ، وَهُوَ هَمْلَانُ الْعَيْنِ بِالْعَمَشِ وَالْمَاءِ . وَغَسَقَ اللَّيْلُ يَغْفِقُ غَسْفًا وَغَسَقَانًا وَأَغَسَقَ (عَنْ تَغْلِبٍ) : انْصَبَ وَأَظْلَمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرُّبَيَّاتِ :

إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ غَسَقَا
وَاشْتَكَيْتُ الْهَمَّ وَالْأَرْقَا

قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ حِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ، وَغَسَقَ اللَّيْلُ : ظَلَمَتْهُ ، وَقِيلَ أَوَّلُ ظَلَمَتِي ، وَقِيلَ غَسَقَهُ إِذَا غَابَ الشَّقُّ . وَأَغَسَقَ الْمُؤَدُّنُ أَيْ أَخَّرَ الْمَغْرِبَ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَنِيمٍ : أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدِّيهِ يَوْمَ الْقَيْمِ : أَغْفِقْ أَغْفِقْ ، أَيْ أَخَّرِ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَغْفِقَ اللَّيْلُ ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ ، لَمْ نَسْمَعْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ » ، هُوَ أَوَّلُ ظَلَمَتِي ، الْأَخْفَشُ :

عَسَقَ اللَّيْلُ ظَلَمَتُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » : قِيلَ : الْغَاسِقُ هَذَا اللَّيْلُ إِذَا دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ الْقَمَرُ إِذَا دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ ؛ وَقِيلَ إِذَا خَسَفَ . ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْغَاسِقُ الْقَمَرُ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَكْسِفُ فَيَغْشَى ، أَيْ يَذْهَبُ ضَوْؤُهُ وَيَسْوَدُ وَيُظْلَمُ . عَسَقَ يَغْشَى غَشْوًا إِذَا أَظْلَمَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بِيَدِي لَمَّا طَلَعَ الْقَمَرُ ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ : هَذَا الْغَاسِقُ إِذَا وَقَبَ ، فَتَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ ، أَيْ مِنْ شَرِّهِ إِذَا كَسَفَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » ، قَالَ : الْكُرْبَا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يَغْنَى بِهِ اللَّيْلُ ، وَقِيلَ لِلَّيْلِ غَاسِقٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لِأَنَّهُ أَبْرَدُ مِنَ النَّهَارِ . وَالْغَاسِقُ : الْبَارِدُ . غَيْرُهُ : عَسَقَ اللَّيْلُ حِينَ يَطْحَطُ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : عَسَقَ اللَّيْلُ دُخُولُ أَوَّلِهِ ؛ يُقَالُ : أَتَيْتُهُ حِينَ عَسَقَ اللَّيْلُ ، أَيْ حِينَ يَحْطِظُ وَيَتَعَكَّرُ وَيَسُدُّ الْمَنَاطِرَ ، يَغْشَى عَسَقًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، بَعْدَمَا عَسَقَ ، أَيْ دَخَلَ فِي الْعَسَقِ ، وَهِيَ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ عَائِشَةَ بِنْتَ هُبَيْرَةَ وَهِيَ فِي الْغَارِ أَنْ يَرْوَحَ عَلَيْهَا عَنَمَةً مُعْشِقًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا تَقْطُرُوا حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ عَلَى الظَّرَابِ ، أَيْ حَتَّى يَغْشَى اللَّيْلُ بِظِلْمَتِهِ الْجِبَالَ الصَّغَارَ . وَالْغَاسِقُ : اللَّيْلُ ؛ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ أَقْبَلَ الْعَسَقُ . وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : الْغَاسِقُ أَوَّلُ اللَّيْلِ .

وَالْعَسَقُ : كَالْغَاسِقِ وَكِلَاهُمَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

هَيْجَانٌ فَلَا فِي الْكُؤُنِ ^(١) شَامٌ يَشِينُهُ وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى الْعَسِيقَاتِ مُعْرَبُ

(١) قوله : « الكؤن » في المحكم :

« اللؤن » . [عبد الله]

قَالَ السُّكْرِيُّ : الْعَسِيقَاتُ الشَّدِيدَاتُ الْحَمَرُ .

وَالْعَسَقُ : مَا يَغْشَى وَيَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ مِنْ قَيْحٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ » ، وَقَدْ قَرَأَهُ أَبُو عَمْرٍو بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَرَأَهُ الْكِسَائِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ، نَقَلَهَا يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَعَامَّةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَخَفَّفَهَا النَّاسُ بَعْدَ ، وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ : عَسَاقٌ ، بِتَخْفِيفِ السَّيْنِ ، وَقَرَأَ حَفْصٌ وَحَمْرَةُ وَالْكِسَائِيُّ : وَعَسَاقٌ ، مُشَدَّدَةً ، وَمِثْلُهُ فِي : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » ^(٢) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَعَسَاقًا ، خَفِيفًا فِي السُّورَتَيْنِ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ مَسْنُودٍ أَنَّهُمَا قَرَأَا : عَسَاقٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَرَأَهُ الزَّمْهَرِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : لَوْ أَنَّ دُلُومًا مِنْ عَسَاقٍ يَهْرَاقُ فِي الدُّنْيَا لَأَتَتْ أَهْلَ الدُّنْيَا ، الْعَسَاقُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ وَعَسَائِهِمْ ؛ وَقِيلَ : مَا يَسِيلُ مِنَ دُمُوعِهِمْ ؛ وَقِيلَ : الْعَسَاقُ وَالْعَسَاقُ الْمُتَيْنِ الْبَارِدُ الشَّدِيدُ الْبَرْدُ الَّذِي يُحْرِقُ مِنْ بَرْدِهِ كَأَحْرَاقِ الْحَمِيمِ ؛ وَقِيلَ : الْبَارِدُ فَقَطْ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : رُفِعَتِ الْحَمِيمُ وَالْعَسَاقُ بِهَذَا مُقَدِّمًا وَمُؤَخَّرًا ، وَالْمَعْنَى هَذَا حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ فَلْيَذُوقُوهُ .

الْفَرَّاءُ : الْعَسَقُ مِنْ قَاشِ الطَّعَامِ . وَيُقَالُ : فِي الطَّعَامِ زَوَانٌ وَزَوَانٌ وَزَوَانٌ بِالْهَمْزِ ، وَفِيهِ عَسَقٌ وَغَفًا ، مَقْصُورٌ ، وَكَهَابِيرٌ وَمُرِيرَاءٌ وَقَصْلٌ ، كُلُّهُ مِنْ قَاشِ الطَّعَامِ .

• عَسَكَ . أَبُو زَيْدٍ : الْعَسَكُ لُقَّةٌ فِي الْعَسَقِ ، وَهُوَ الظَّلْمَةُ .

غَسَلَ الشَّيْءُ يَغْسِلُهُ غَسْلًا وَغَسَلًا ، وَقِيلَ : الْغَسْلُ الْمَصْدَرُ مِنْ غَسَلَ . وَرَفَعَهُ نَارًا نَبِيذًا .

(٢) يعنى قوله تعالى في سورة النحل : لا بدوقون فيها برداً ولا شرباً . إلا حملاً وعساقاً .

[عبد الله]

غَسَلْتُ ، وَالْفُسْلُ ، بِالضَّمِّ ، الْإِسْمُ مِنَ الْإِغْتِسَالِ ، يُقَالُ : غُسِلَ وَغُسِلَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ حَارَ وَحْشٍ :

تَحْتَ الْأَلَامَةِ فِي نَوَعَيْنِ مِنْ غُسْلٍ
بَاتَا عَلَيْهِ يَتَسَجَلُونَ وَتَقْطَارُ
يَقُولُ : يَسِيلُ عَلَيْهِ مَا عَلَى الشَّجَرَةِ مِنَ الْمَاءِ
وَمَرَّةً مِنَ الْمَطَرِ .

وَالْفُسْلُ : تَسَامُ غَسْلُ الْجَسَدِ كُلِّهِ ، وَشَيْءٌ مَغْسُولٌ وَغَسِيلٌ ، وَالْجَمْعُ غَسَلَى وَغَسَلَاءُ ، كَمَا قَالُوا قَتَلَى وَقَتْلَاءُ ، وَالْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ غَسَالَى .

الْجَوْهَرِيُّ : مِلْحَفَةٌ غَسِيلٌ ، وَرَمَاهَا قَالُوا غَسِيلَةً ، يَذْهَبُ بِهَا إِلَى مَذْهَبِ الثُّغُوتِ ، نَحْوُ التَّطِيحَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ يَذْهَبُ بِهَا مَذْهَبَ الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ التَّطِيحَةِ وَالذَّيْحَةِ وَالْعَصِيدَةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِثَّتْ غَسِيلٌ فِي أَمَوَاتٍ غَسَلَى وَغَسَلَاءُ ، وَمِثَّةٌ غَسِيلٌ وَغَسِيلَةٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَغْسِيلُ وَالْمَغْسَلُ ، يَكْسِرُ السَّيْنُ وَتَفْحِيهَا ، مَغْسِيلُ الْمَوْتَى . الْمُحْكَمُ : مَغْسِيلُ الْمَوْتَى وَمَغْسَلُهُمْ مَوْضِعُ غَسْلِهِمْ ، وَالْجَمْعُ الْمَغْسَالُ ، وَقَدْ اغْتَسَلَ بِالْمَاءِ .

وَالْعَسُولُ : الْمَاءُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْمَغْسَلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ » ، وَالْمَغْسَلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْتَسَلُ فِيهِ ، وَتَضَعُهُ مَغْسِلٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَغْسَالُ وَالْمَغْسَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَضَعْتُ لَهُ غَسْلَةً مِنَ الْجَنَابَةِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْغُسْلُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ ، كَالْأَكْلِ لِمَا يُؤْكَلُ ، وَهُوَ الْإِسْمُ أَيْضًا مِنْ غَسَلْتُهُ . وَالْفُسْلُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ، وَبِالْكَسْرِ : مَا يُغْسَلُ بِهِ مِنْ خَطِيئٍ وَغَيْرِهِ .

وَالْفُسْلُ وَالْفُسْلَةُ : مَا يُغْسَلُ بِهِ الرَّأْسُ مِنْ خَطِيئٍ وَطِينٍ وَأَشَانٍ وَنَحْوِهِ ، وَيُقَالُ غُسُولٌ ، وَأَشْدُّ شَبِيرٌ . فَالْجَنَابُ فَكَثُفَ الْجَنَابِ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا الْعَسُولُ وَالرَّثَمُ

أَرْضٌ يَكُونُ بِهَا الْعَسُولُ وَالرَّثَمُ

وَقَالَ :

تَرَعَى الرِّوَاثِمَ أَخْرَازَ الْبُقُولِ وَلَا تَرَعَى كَرَعِيكُمْ طَلْحًا وَغَسُولًا أَرَادَ بِالْمَسْوُولِ الْأَشْنَانَ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْحُمْضِ وَرَوَاهُ غَيْرُهُ :

لَا يَمِثُّ رَعِيكُمْ مِلْحًا وَغَسُولًا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ فِي الْغُسْلِ :

فَبَا لَيْلَ إِنْ الْغُسْلَ مَا دُمْتَ أَبْمَا عَلَى حَرَامٍ لَا يَمْسِي الْغُسْلُ أَيْ لَا أَجَامِعُ غَيْرَهَا ، فَاحْتَاجَ إِلَى الْغُسْلِ طَمَعًا فِي تَزَوُّجِهَا .

وَالْفِسْلَةُ أَيْضًا : مَا تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي شَعْرِهَا عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ .

وَالْفِسْلَةُ : الطَّبِيُّ ، يُقَالُ : غِسْلَةُ مَطْرَاةٍ ، وَلَا تَقُلْ غِسْلَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَسُّ يُطْرَى بِأَفَاوِيهِ مِنَ الطَّبِيِّ يُمْتَشِطُ بِهِ . وَاغْتَسَلَ بِالطَّبِيِّ : كَقَوْلِكَ تَصَمِّحْ (عَنِ اللَّحْيَانِ) .

وَالْمَسْوُولُ : كُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَ بِهِ رَأْسًا أَوْ نَوْبًا أَوْ نَحْوَهُ .

وَالْمَغْسِلُ : مَا غُسِلَ فِيهِ الشَّيْءُ . وَغَسَالَةُ الثَّوْبِ : مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْمَغْسِلِ . وَغَسَالَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مَاؤُهُ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ . وَالْمَغْسَالَةُ : مَا غَسَلْتَ بِهِ الشَّيْءَ . وَالْفَيْسَلُ : مَا يُغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ كَالْمَغْسَالَةِ .

وَالْفَيْسَلُ فِي الْفَرَادِ الْغَزِيرِ : مَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ كَالْفَيْسَعِ وَغَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ يُغْسَلُ عَنْهُمْ ، الشَّمِيلُ لَيْسُونُو ، وَالتَّفْسِيرُ لِلْسَّرَافِ ، وَقِيلَ : الْفَيْسَلُ مَا انْفَسَلَ مِنْ لَحْمٍ أَهْلُ النَّارِ وَدِمَائِهِمْ ، زَيْدٌ فِيهِ الْيَاءُ وَالثَّوْنُ كَمَا زَيْدٌ فِي عَفِيرَيْنِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ عَفِيرَيْنِ مِثْلَ قَيْسَرَيْنِ ، وَالْأَضْمِيُّ بَرِيٌّ أَنَّ عَفِيرَيْنِ مُعَرَّبٌ بِالْحَرَكَاتِ فَيَقُولُ : عَفِيرَيْنِ يَبْتَدِلُهُ سَيْنَيْنِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَزِيرُ : إِلَّا مِنْ غَيْسَلَيْنِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِثُونَ ، قَالَ اللَّيْثُ : غَيْسَلَيْنِ شَدِيدُ الْحَرِّ ، قَالَ مُجَاهِدٌ : طَعَامٌ مِنْ طَعَامِ أَهْلِ

النَّارِ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هُوَ مَا أَنْصَجَتِ النَّارُ مِنْ لَحْمِهِمْ وَسَقَطَ أَكْلُهُ ، وَقَالَ الصَّحَّاحُ : الْفَيْسَلُ وَالضَّرِيعُ شَجَرَتَا النَّارِ ، وَكُلُّ جَرَحٍ غَسَلْتُهُ فَخَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ غَيْسَلٌ ، فَيُعَيْنُ مِنَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَرَحِ وَالذَّبَرِ ، وَقَالَ الْفَرَّاهُ : إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ ، وَقَالَ الرَّجَّاحُ : اسْتِيقَافُهُ مِمَّا يَنْتَقِلُ مِنْ أَجْدَانِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَفَاطِمَةَ ، عَلَيَّهَا السَّلَامُ : شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالْفَيْسَلُ ، قَالَ : هُوَ مَا يُغْسَلُ مِنَ لَحْمٍ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ .

وَعَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ : حَتَّطَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ : حَتَّطَةُ بْنُ الرَّاهِبِ ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَغَسَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ يُغْسِلُونَهُ ، وَآخَرِينَ يَسْتَرْوْنَهُ ، فَسَمِيَ عَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ ، وَأَوَّلَادُهُ يُسَبَّوْنَ إِلَيْهِ : الْغَيْسَلِيُّ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِأَهْلِهِ فَأَعَجَلَهُ التَّدْبُّعُ عَنِ الْإِعْتِسَالِ ، فَلَمَّا اسْتَشْهَدَ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ ، الْمَلَائِكَةُ يُغْسِلُونَهُ ، فَأَخْبَرَ بِهِ أَهْلَهُ ، فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَ بِهَا . وَغَسَلَ اللَّهُ حَوَّتَكَ ، أَيْ إِثْمَكَ ، يَغْنَى طَهَرَكَ مِنْهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَكَلِّ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَاغْسِلْنِي بِمَاءِ التَّلَجِّ وَالتَّبَرِّدِ أَيْ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ ، وَذَكَرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مُبَالَغَةً فِي التَّطَهُّرِ .

وَعَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَغْسِلُهَا غَسَلًا : أَكْثَرَ نِكَاحِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ نِكَاحُهَا إِذَاهَا أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ ، وَالْعَيْنُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لَقَّةٌ وَرَجُلٌ غَسَلَ : كَثِيرُ الضَّرَابِ لِامْرَأَتِهِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَقَعَ الْوَيْلُ نَحَاهُ الْأَهْوَجُ الْغُسْلُ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ فِيهَا وَنَعِمَتْ ، قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : أَكْثَرَ النَّاسِ يَذْمُونَ إِلَى أَنْ مَعْنَى غَسَلَ أَيْ جَامَعَ أَهْلَهُ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلَاةِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ

يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يَشْتَلُّ قَلْبُهُ ، قَالَ : وَيَذْهَبُ آخِرُونَ إِلَى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَلَ تَوَضُّأً لِلصَّلَاةِ فَغَسَلَ جَوَارِحَ الرُّضْوَةِ ، وَتَقُلْ لِأَنَّهُ أَرَادَ غَسَلًا بَعْدَ غَسْلٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَبَحَّ الرُّضْوَةَ غَسَلَ كُلَّ غَضْوٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ غَسْلَ الْجُمُعَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مُحَقَّقًا مِنْ غَسَلٍ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَكَأَنَّهُ الصَّوَابُ ، مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَغَسَلَهَا إِذَا جَامَعَهَا ، وَمِثْلُهُ : فَخَلَ غَسَلَةً إِذَا أَكْثَرَ طَرَفَهَا وَهِيَ لَا تَحْمِلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا جَامَعَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاغْتَسَلَ هُوَ ، لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَهَا إِلَى الْغُسْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَسَلَ الْمَيْتَ فَلَيْتَغْسِلْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ يُوجِبُ الْإِعْتِسَالَ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ ، وَلَا الرُّضْوَةَ مِنْ حَمَلِهِ ، وَبُشْبُهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى الْإِسْتِحْبَابِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْغُسْلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ مَسْنُونٌ ، وَيَبْهَ يَقُولُ الْفُقَهَاءُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأُجِبَ الْغُسْلُ مِنْ غَسْلِ الْمَيْتِ ، وَلَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ قُلْتُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ : وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَسْبِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُنْحَى أَبَدًا ، بَلْ هُوَ مُحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْثُوا الْعِلْمَ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمُتَرْتِلَةُ لَا تُجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّمَا يُعْتَمَدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ ، فَإِنَّ حِفْظَهُ أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ لِصُحُفِهِ ، وَقَوْلُهُ تَقْرُوهُ نَائِمًا وَيَقْظَانِ أَيْ تَجْمَعُهُ حِفْظًا فِي حَالَتَي النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقْرُوهُ فِي سِرٍّ وَسَهْوَةٍ .

وَعَسَلَ الْفَخْلُ الثَّاقَةَ يَغْسِلُهَا غَسَلًا : أَكْثَرَ ضَرَابِهَا . وَفَخَلَ غَسْلًا وَغَسَلَ وَغَسِيلٌ وَغَسَلَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، وَمِثْلُ الْبُكْرِ الضَّرَابِ وَلَا يُلْفِعُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَيُقَالُ

لِلْفَرَسِ إِذَا عَرِقَ : قَدْ غُسِلَ وَقَدْ اغْتَسَلَ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلُ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكُلُّ طَمُوحٍ فِي الْعَيْنِ كَأَنَّهَا
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِلِئَاءٍ فَتَحَاءُ كَاسِرُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَا تَذْكُرُوا حُلَّ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ
بَعْدَ الثُّبَيْرِ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ

أَيُّ تَغْتَسِلُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَيْنِ : الْعَيْنُ
حَقٌّ ، فَإِذَا اسْتَمْسَلْتُمْ فَأَغْسِلُوا ، أَيْ إِذَا طَلَبَ
مَنْ أَصَابَتْهُ (١) الْعَيْنُ مِنْ أَحَدٍ جَاءَ إِلَى الْعَائِنِ
بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ ، فَيُدْخِلُ كَفَّهُ فِيهِ
فَيَمْتَصُّصُ ، ثُمَّ يَمْجُوهُ فِي الْقَدَحِ ، ثُمَّ
يَغْسِلُ وَجْهَهُ فِيهِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى
فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ
الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ
يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ
يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى مِرْفَقِهِ
الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى فَيَصُبُّ عَلَى
قَدَمَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُمْنَى فَيَصُبُّ
عَلَى قَدَمَيْهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ الْيُسْرَى
فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يُدْخِلُ يَدَهُ
الْيُمْنَى فَيَصُبُّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ
يَغْسِلُ دَاخِلَةَ الْإِزَارِ ، وَلَا يُوضَعُ الْقَدَحُ عَلَى
الْأَرْضِ ، ثُمَّ يُصَبُّ ذَلِكَ الْمَاءُ الْمُسْتَعْمَلُ
عَلَى رَأْسِ الْمُصَابِ بِالْعَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ صَبًّا
وَاحِدَةً ، فَيَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَوَسَّلَهُ بِالسَّوِطِ غَسْلًا : ضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ .
وَالْمَغَاسِلُ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ أَوْدِيَةٌ قِيلَ الْيَمَامَةِ ، قَالَ لَيْدٌ :

(١) قوله «أى إذا طلب من أصابته إلخ»
هكذا في الأصل بدون ذكر جواب إذا . وعبارة
النهاية : أى إذا طلب من أصابته العين أن يغتسل من
أصابه بعينه فليجبه . كان من عادتهم أن الإنسان إذا
أصابته عين من أحد جاء إلى العائِن بقدح . . إلى
آخر ما هنا .

فَقَدْ نَزَعْنِي سَيْتًا وَأَهْلَكَ حَيْرَةً
مَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدَةً فَاغْتَسِلَا
وَذَاتُ غُسْلِي : مَوْضِعٌ دُونَ أَرْضِ بَنِي
نُمَيْرٍ ، قَالَ الرَّاعِي :

أَنْحَنَ جَاهِلُهُنَّ بِذَاتِ غُسْلِي
سَرَاهُ الْيَوْمَ يَمْهَدُنَ الْكُدُونَا
ابْنُ بَرٍّ : وَالْغَاسُولُ جَبَلٌ بِالشَّامِ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

تَطَلَّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرَعَى حَزِينَةً
ثَنَابًا بِرَاقٍ نَاقَتِي بِالْحَالِقِي
وَوَاسِلُ وَغَسْوِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ؛
قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ :

تَرَعَى الرِّوَاهُ أَحْزَارَ الْبُقُولِ بِهَا
لَا مِثْلَ رَغِيكُمْ مِلْحًا وَغَسْوِيلَا
وَالْغَسْوِيلُ وَغَسْوِيلُ : نَبْتُ يَنْبُتُ فِي
السَّيَاحِ ، وَعَلَى وَرْزِهِ سَوِيلٌ ، وَهُوَ طَائِرٌ .

• غسلب . الغسلبَةُ : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ
يَدِ الْإِنْسَانِ ، كَالْمُعْتَصِبِ لَهُ .

• غسلاج . الغسلاجُ : نَبَاتٌ مِثْلُ الْقَفَاءِ
تَرْفَعُ قَدَرُ الشَّيْرِ ، لَهَا وَرَقَةٌ لَزَجَةٌ وَزَهْرَةٌ
كَزَهْرَةِ الْمَرْوِ الْجَبَلِيِّ (حَكَاهُ أَبُو خَيْفَةَ) .

• غسم . الغسمُ : السَّوَادُ كَالْغَسْفِ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ : الْغَسْمُ اخْتِلَاطُ
الظُّلُمَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لِإِسَاعِدَةَ بْنِ جَوْثَةَ :

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
ذَاتُ الْعِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ الْغَسْمِ
وَقَالَ رُوَيْتُ :

مُحْتَلِطًا غُبَارُهُ وَغَسْمُهُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ سِيدَةَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ (٢) :

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ حَتَّى إِذَا دَمَسَتْ
بِالسَّحَابِ ذَاتُ الْأَصِيلِ بِالنَّوْائِبِ مِنَ الْغَسْمِ
(٢) قوله : «وأنشد ابن سيدة» كذا في
الأصل . وليس في الحكم شيء من هذا البيت . بل
الذي وأنشده كذلك هو الأزهري . إنشاده الأول
للجوهرى .

قَالَ : يَغْنَى ظُلْمَةُ اللَّيْلِ . وَلَيْلُ غَاسِمٍ :
مُظْلِمٌ ، وَقَالَ رُوَيْتُ أَيْضًا :

عَنْ أَبِيهِ مِنْ عِرْكَمٍ لَا يَغْسِمُهُ
وَالْغَسْمُ وَالطَّسْمُ عِنْدَ الْإِنْسَاءِ ، وَفِي
السَّمَاءِ غَسَمٌ مِنْ سَحَابٍ وَأَغْسَامٌ ، وَمِثْلُهُ
أَغْسَامٌ مِنْ سَحَابٍ ، وَدُسْمٌ وَأَدْسَامٌ ،
وَطَلَسٌ مِنْ سَحَابٍ ، وَقَدْ أَغْسَمْنَا فِي آخِرِ
الْعَتَمَى .

• غسن . الغسنةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَكَذَلِكَ الْغُسْنَةُ ، وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

بَيْنَا الْفَتَى يَحِطُّ فِي غُسْنَانِهِ
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَانِهِ
فَاجْتَنَحَهَا بِشَفَرَتِي وَسَبْرَانِهِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُرْوَى هَذَا الرَّجُلُ لِيَجْتَنِلَ
الطَّهْرَى ، قَالَ : وَالَّذِي رَوَاهُ ثَعْلَبٌ
وَأَبُو عَمْرٍو : فِي غُسْنَانِهِ ، قَالَا : وَالْغُسْنَةُ
النَّعْمَةُ وَالنَّصَارَةُ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَمِيلِ :
ذُو غُسْنٍ . الْأَضْمَى : الْغُسْنُ خُصْلُ الشَّعْرِ
مِنَ الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ ، وَهِيَ الْقَدَائِرُ . وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْغُسْنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، فَرَسٌ ذُو
غُسْنٍ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

مُشْرِفٌ الْهَادِي لَهُ غُسْنٌ
يُغْرِقُ الْعُلْجَيْنِ إِخْضَارًا (٣)
أَيُّ يَسْبِقُهَا إِذَا اخْضَرَ . وَالْغُسْنُ : خُصْلُ
الشَّعْرِ مِنَ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوَائِبِ ؛ وَفِي
الْمُحْكَمِ وَغَيْرِهِ : الْغُسْنُ شَعْرُ الْعُرْفِ
وَالنَّاصِيَةِ وَالذَّوَائِبِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

عَدَا يَتَلِيلُ كَجَذْعِ الْخِضَا
بِحَرِّ الْقَدَالِ طَوِيلِ الْغُسْنِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْخِضَابُ جَمْعُ خَضْبَةٍ وَهِيَ
الدَّقْلَةُ مِنَ الثَّخْلِ ، وَمِثْلُهُ لِعَدِيِّ :

(٣) قوله : «يرق العُلجَيْنِ» كذا بالأصل
يرق بالعين المهملة ، والعُلجَيْنِ بالتثنية ، ومثله في
التنزيه إلا أن يرق فيه بالعين المعجمة . وقوله :
يسبقها هو بضمير الأفراد في الأصل . وفي التنزيه :
يسبقها .

وَأَحْوَرُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ عُشْنٌ
مُقَلَّدٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرِّ أَقْصَابَا
وَرَجُلٌ عُشَانِيٌّ: جَعِلَ جِدًّا.
وَالْعُشَانُ: جِدَّةُ الشَّابِ، وَقِيلَ:
الشَّابُّ، إِنْ جَعَلْتَهُ فِعَالًا فَهُوَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلرَّاجِزِ:
لَا يَتَعَدَّنْ عَهْدُ الشَّابِّ الْأَنْصَرِ
وَالْحَبْطُ فِي عُشَانِهِ الْعَمِيدِ
وَالْعَمِيدُ: الثَّاعِمُ.

وَيُقَالُ: لَسْتُ مِنْ عُشَانِي وَلَا عُشَانِيهِ،
أَيْ مِنْ ضَرْبِهِ. وَلَسْتُ مِنْ عُشَانِ فُلَانٍ
وَعُشَانِيهِ، أَيْ لَسْتُ مِنْ رَجَالِهِ. وَيُقَالُ:
كَانَ ذَلِكَ فِي عُشَانِ شَبَابِهِ، أَيْ فِي نَعْمَةِ
شَبَابِهِ وَطَرَاتِهِ. وَقَالَ شَمْرٌ: كَانَ ذَلِكَ فِي
عُشَانِ شَبَابِهِ وَعُشَانِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ فِي
حَيَاتِهِ. وَيُقَالُ فِي جَمْعِ النُّسَةِ أَيْضًا عُشَانٌ
وَعُشَانٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

قَرَبَ قَيْنَانِ طَوِيلِ أُمَمَةٍ

ذِي عُشَانٍ قَدْ دَعَانِي أَحْرَمُهُ

السَّلْحَى: فُلَانٌ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ
وَأَعْسَانٌ، أَيْ أَخْلَاقٍ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ
عُشِيَّةٌ، وَرَجُلٌ عُشِيٌّ، أَيْ حَسَنٌ، قَالَ:
فَهَذَا يَقْضِي بِزِيَادَةِ الثُّونِ. وَيُقَالُ: هُوَ فِي
عُشَانِ شَبَابِهِ، أَيْ فِي حُسْنِهِ، وَمَنْ جَعَلَهُ
مِنْ النُّسَةِ، وَهِيَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، لِأَنَّهُ
فِي نَعْمَةِ شَبَابِهِ وَاسْتِرْحَائِهِ كَالنُّسَةِ، فَالثُّونُ
عِنْدَهُ أَضْيَلَةٌ.

أَبُو زَيْدٍ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عُشَانٍ
قَلْبِكَ، أَيْ مِنْ أَقْصَى نَفْسِكَ. وَالْعُشَانَةُ:
الثَّاعِمَةُ. وَالْعُشَانُ: الثَّاعِمُ، قَالَ
أَبُو جَرَّةَ:

عُشَانَةُ ذَلِكَ مِنْ عُشَانِيهَا

وَعُشَانٌ: اسْمُ مَاءٍ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ
الْأَزْدِ فَسَيَّوْا إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ بَنُو جَفْنَةَ رَهْطُ
الْمُلُوكِ، قَالَ حَصَانُ:

إِنَّمَا سَأَلْتُ فَأَنَا مَعَشَرُ نُجَبُ

الْأَزْدِ نَسَبْنَا وَالْمَاءُ عُشَانٌ

وَيُقَالُ: عُشَانٌ اسْمٌ قَبِيلَةٍ.

• عُشَا. عَسَا اللَّيْلُ يَعْسُو عُشْوًا وَعَسَى
يَعْسَى، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَانَ اللَّيْلُ لَا يَعْسَى عَلَيْهِ

إِذَا زَجَرَ السَّبْتَاءَ الْأُمُونَا

وَأَعَسَى يَعْسَى: أَظْلَمَ، قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ:

فَلَمَّا عَسَى لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرَبَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَّوَكْرَى

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدَةَ فِي مُعْتَلِّ الْبَاءِ أَيْضًا،

قَالَ ابْنُ بَرِّ: شَاهِدُ أَعَسَى قَوْلُ الْهَجِيئِيِّ:

هَجَّوْا شَرَّ يَرْبُوعٍ رَجَالًا وَخَيْرَهَا

نِسَاءً إِذَا أَعَسَى الظَّلَامُ تَرَارُ

قَالَ: وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَرُّ أَعْوَامٍ بِلَيْلٍ مُعْسَى

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي: عَسَى يَعْسَى كَأَبَى

يَأْبَى، قَالَ: وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْأَيْفَ فِي

آخِرِهِ بِالْهَمْزَةِ فِي قَرَأَ يَهْدَى وَهَذَا يَهْدَى، وَقَدْ

قَالُوا عَسَى يَعْسَى، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: فَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَسَى يَعْسَى مِنَ التَّرْكِيبِ،

يَعْسَى أَنَّهُ إِنَّمَا قَامَ يَعْسَى مِنْ عَسَى، وَيَعْسُو

مِنْ عَسَا، وَقَدْ أَعْسَيْنَا، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ

وَبُعِيدُهُ.

وَأَعْسَى مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَا تَبْرَأُ أَوَّلَهُ حَتَّى

يَذْهَبَ عُشْوُهُ، كَمَا يُقَالُ أَفْجَمَ عَنَّا مِنَ

الَّيْلِ، أَيْ لَا تَبْرَأُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَتُهُ.

وَشَيْخُ غَاسٍ: قَدْ طَالَ عَمْرُهُ، قَالَ ابْنُ

سَيْدَةَ: وَلَمْ أَرَهَا بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ إِلَّا فِي

كُتَابِ الْعَيْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ شَيْخُ

غَاسٍ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَمَنْ قَالَ غَاسٍ

فَقَدْ صَحَّفَ.

وَالْفَسَاةُ: الْبَلْحَةُ الصَّغِيرَةُ، وَجَمْعُهَا

عَسَوَاتٌ وَعَسَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَسَاةُ

الْبَلْحُ فَعَمَّ بِهِ. وَقَالَ مَرَّةً: الْغَاسِيُّ أَوَّلُ

مَا يَخْرُجُ مِنَ الشَّمْرِ فَيَكُونُ كَأَنْبَارِ الْفَصَالِ،

قَالَ: وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِمُقَارَبَتِهِ

الْعَسَوَاتِ فِي الْمَعْنَى.

• عُشْبٌ. الْعُشْبُ: لُعَّةٌ فِي الْعُشْمِ، قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ الْعُشْبَ مَوْضِعٌ،
لَأَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا عُشْبِيًّا، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مُسَمًّى إِلَيْهِ.

• عُشْرَبٌ. الْعُشْرَبُ: الْأَسَدُ. وَرَجُلٌ
عُشَارِبٌ: جَرِيٌّ مَاضٍ، وَالْعَيْنُ لُعَّةٌ فِي
ذَلِكَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• عُشْرَمٌ. تَقَشَّرَمَ الْيَدُ: رَكِبَهَا. (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشَدَ:

يُصَافِحُ الْيَدَ عَلَى التَّقَشَّرَمِ

وَعُشَارِمٌ: جَرِيٌّ مَاضٍ كَعُشَارِمٍ، وَقَدْ

تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ.

• عُشْشٌ. الْفُشْشُ: نَقِضُ النَّصْحِ، وَهُوَ
مَأْخُذٌ مِنَ الْفُشْشِ: الْمَشْرَبِ الْكَبِيرِ، أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَنْهَلٌ تَرَوِي بِهِ غَيْرَ عُشْشٍ

أَيْ غَيْرَ كَبِيرٍ وَلَا قَلِيلٍ، قَالَ: وَبَيْنَ هَذَا

الْفُشْشِ فِي الْبَيَاعَاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: لَيْسَ بَيْنَا مِنْ عُشْشَا،

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا

الْفُشْشُ، وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخَرِ:

الْمُؤْمِنُ يُطْعَمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ. وَفِي

رِوَايَةٍ: مَنْ عُشْنَا فَلَيْسَ بَيْنَا، أَيْ لَيْسَ مِنْ

أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا، وَفِي حَدِيثٍ أَمُّ

زَيْدٍ: وَلَا تَمْلَأُ بَيْنَنَا تَغْشِيًّا، قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ

الْفُشْشِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ النَّمِيمَةِ، وَالرِّوَايَةُ

بِالْمُهْمَلَةِ. وَقَدْ عُشَّ يَغْشُهُ عُشًّا: لَمْ يَمَحْضْهُ

النَّصِيحَةُ، وَشَيْءٌ مَعْشُوشٌ. وَرَجُلٌ عُشٌّ:

غَاشٍ، وَالْجَمْعُ عُشُونٌ، قَالَ أَوْسُ بْنُ

حَجَرَ:

مُحْلَقُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ

عُشُو الْأَمَانَةِ صُبُورٌ لَصُبُورٍ^(١)

قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعًا مُكْسَرًا،

(١) سَبَقَتْ رِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي مَادَّةِ «عَسَ»

وَفِيهِ: ... صُبُورٌ فَصُبُورٌ [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ: غَشُو الْأَمَانَةِ.
وَأَسْتَشَنَّهُ وَأَغَشَنَّهُ: طَلَنَ بِهِ الْغِشَّ، وَهُوَ
خِلَافُ اسْتَنْصَحَهُ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ:
فَقَلْتُ وَأَسْرَزْتُ التَّدَامَةَ لَيْتَنِي
وَكُنْتُ أَمْرًا أَغَشُّ كُلَّ عَدُوِّ
سَلَكَتُ سَبِيلَ الرَّاغِبَاتِ عَشِيَّةً
مَخَارِمَ نَسْعٍ أَوْ سَلَكَتُ سَبِيلَ
وَأَغَشَشْتُ فَلَانًا أَيْ عَدَدْتُهُ غَاشًا؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَيَا رَبِّ مَنْ تَغَشَّهَ لَكَ نَاصِحٌ
وَمُتَّصِحٌ بِالْغَيْبِ غَيْرَ أَمِينٍ^(١)
وَعَشَّ صَدْرُهُ يَغِشُّ غِشًّا: غَلَّ.
وَرَجُلٌ غَشَّ: عَظِيمُ السَّرْوَةِ؛ قَالَ:
لَيْسَ يَغِشُّ هُمَةً فَمَا أَكَلُ
وَهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ سَبَوِيهِ فِي طَبِّ وَبَرٍّ مِنْ أَنَّهَا فَعْلٌ.
وَالْغِشَّاشُ: أَوَّلُ الظُّلْمَةِ وَأَخْرَجَهَا. وَلَقِيَتْهُ
غِشَّاشًا وَغِشَّاشًا أَيْ عِنْدَ الْغُرُوبِ. وَالْغِشَّاشُ
وَالْغِشَّاشُ: الْعَجَلَةُ. يُقَالُ: لَقِيَتْهُ عَلَى
غِشَّاشٍ وَغِشَّاشٍ أَيْ عَلَى عَجَلَةٍ (حَكَاهَا
قُطْرُب) وَهِيَ كِنَانَتُهُ، وَأَنْشَدَتْ مَحْمُودَةُ
الْكَلَابِيَّةُ:

وَمَا أَنْسَى مَقَالَتَهَا غِشَّاشًا
لَنَا وَاللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهَارَ
وَهَاجَتْ بِالْهَوْدَى وَقَدْ رَأَيْنَا
رُحْلًا غَرَابَ الْبَيْنِ أَوْكَبَ ثُمَّ طَارَا
إِلَى الْأَزْهَرِيِّ: يُقَالُ لَقِيَتْهُ غِشَّاشًا وَغِشَّاشًا،
وَذَلِكَ عِنْدَ مُغِيرَانِ الشَّمْسِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا بَاطِلٌ وَإِنَّا يُقَالُ لَقِيَتْهُ غِشَّاشًا
وَوِشَّاشًا، وَعَلَى غِشَّاشٍ وَغِشَّاشٍ إِذَا لَقِيَتْهُ
عَلَى عَجَلَةٍ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:
عَلَى مَكَانٍ غِشَّاشٍ مَا يُنْبِجُ بِهِ
إِلَّا مُغِيرَانَا وَالْمُسْتَقَى الْعَجَلُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَمَكَّنْتُ سَبِيحِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا
غِشَّاشًا وَلَمْ أَخْفَلْ بِكَاءِ رُعَايَا
(١) قوله: «ومتصح» في الأساس
ومؤمن.

وَرَوَى: مَكَانَ رُعَايَا.
وَشَرِبُ غِشَّاشٍ وَتَوَمُّ غِشَّاشٍ، كِلَاهُمَا:
قَلِيلٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَرِبُ غِشَّاشٍ غَيْرُ
مَرِيٍّ، لِأَنَّ الْمَاءَ لَيْسَ بِصَافٍ وَلَا عَذْبٍ
وَلَا يَسْتَمِرُّهُ شَارِبُهُ.

وَالْغَشَّشُ: الْمَشْرَبُ الْكَثِيرُ (عَنِ ابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ)، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغِشَّاشِ الَّذِي
هُوَ الْقَلِيلُ لِأَنَّ الشَّرْبَ يَقِلُّ مِنْهُ لِكَدَرِهِ، وَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغِشِّ الَّذِي هُوَ ضِدُّ النَّصِيحَةِ.

• غشم • الْعَشْمُ: الظُّلْمُ وَالْعُصْبُ،
غَشْمُهُمْ يَغْشِمُهُمْ غَشْمًا. وَرَجُلٌ غَاشِمٌ
وَعَشَّامٌ وَغَشُومٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى؛ قَالَ:
لَلْوَلَا قَاسِمٌ وَيَدَا بَسِيلٍ
لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدُ غَشُومٍ
وَالْحَرْبُ غَشُومٌ لِأَنَّهَا تَنَالُ غَيْرَ الْعَاجِي.
وَالْعَشْمَشَمُ: الْحَجَرُ الْهَاضِي، وَقِيلَ:
الْعَشْمَشَمُ وَالْمِغْشَمُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي يَرْكَبُ
رَأْسَهُ لَا يَتَّبِعُهُ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى مِنْ
شَجَاعَتِهِ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْشَمٍ
جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ
وَأَنَّهُ لَدُوْ غَشْمَشَمَةٍ.

وَوَرَدَ غَشْمَشَمٌ إِذَا رَكِبْتَ رُؤُوسَهَا فَلَمْ
تُثْنِ عَنْ وَجْهِهَا، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي ذَلِكَ:
هُبَارِيَّةٌ هَوَّجَاءَ مَوْعِدْهَا الضَّحَى
إِذَا أَرَزَمْتَ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشَمٍ
قَالَ: مَوْعِدْهَا الضَّحَى لِأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ
يَبْتَدِئُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

وَالْعَشُومُ: الَّذِي يَحِطُّ النَّاسَ وَيَأْخُذُ
كُلَّ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنْ غَشَمَ
الْحَاطِبُ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَطِبَ لَيْلًا فَيَقْطَعَ كُلَّ
مَلَقَدَرٍ عَلَيْهِ بِلَا نَظَرٍ وَلَا فِكْرٍ، وَأَنْشَدَ:
وَقُلْتُ تَجَهَّزْ فَاغْشِمِ النَّاسَ سَايِلًا

كَأَيُّ غَشْمٍ الشَّجَرَاءِ بِاللَّيْلِ حَاطِبُ
وَيُقَالُ: ضَرَبُ غَشْمَشَمٍ؛ قَالَ الْقُحَيْفِيُّ
ابْنُ عَمِيرٍ:

لَقَدْ لَقِيتُ أَفْنَاءَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ
وَهَزَانُ بِالْبَطْحَاءِ ضَرْبًا غَشْمَشَا
إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضَبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ سَرَفُهُ
بَشَارٌ، وَكَذَلِكَ الْعَشُومُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
قَتَلْنَا نَاجِيًا يَقْتِيلُ عَمِيرُ
وَجَرَّ الطَّالِبُ الثَّرَةَ الْعَشُومُ^(٢)
يَنْصَبُ الثَّرَةُ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جُنَى.
وَنَاقَةُ غَشْمَشَمَةٍ: عَزِيرَةُ النَّفْسِ؛ قَالَ حَمِيدُ
ابْنُ تَوْرٍ:

جَهْلٌ وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَجِيَّةً
غَشْمَشَمَةً لِلْفَتَايِدِينَ زَهْقُ
يَقُولُ: تَزْهِقُ قَائِدَهَا أَيْ تَسْقِفُهُ مِنْ نَشَاطِهَا،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ، وَهُوَ نَادِرٌ.
وَالْأَغْشَمُ: الْيَاسُ الْقَدِيمُ مِنَ النَّبْتِ؛
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ صَوْتَ شُحْبِهَا إِذَا خَا
صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَشْيٍ أَغْشَا
وَيُرْوَى أَغْشَا، وَهُوَ الْبَالِغُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي
مَوْضِعِهِ. وَغَاشِمٌ وَغَشِيمٌ وَغِشَمٌ وَغَشَّامٌ:
أَسْمَاءٌ.

• غشم • الْعَشْمَرَةُ: التَّهَضُّمُ وَالظُّلْمُ،
وَقِيلَ: الْعَشْمَرَةُ التَّهَضُّمُ فِي الظُّلْمِ وَالْأَخْذُ
مِنْ فَوْقُ مِنْ غَيْرِ تَثْبِيْتٍ كَمَا يَتَقَشَّمُ السَّيْلُ
وَالْجَيْشُ، كَمَا يُقَالُ: تَقَشَّمَرُ لَهُمْ، وَقِيلَ:
الْعَشْمَرَةُ إِثْبَانُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثْبِيْتٍ. وَغَشْمَرُ
السَّيْلِ: أَقْبَلُ.

وَالْتَعَشْمُورُ: رُكُوبُ الْإِنْسَانِ رَأْسَهُ فِي
الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ، وَفِيهِ
غَشْمَرِيَّةٌ وَفِيهِمْ غَشْمَرِيَّةٌ.

(٢) قوله: «وجر الطالب الثرة الغشوم»
هكذا في الطبقات جميعها. ولا معنى له بهذه
الصورة. والصواب:

وخير الطالبى الثرة الغشوم
كما جاء في شرح القصائد السبع الطول لابن
الأنباري - طدار المعارف. [عبد الله]

وَتَعَشَّرَ لِي : تَمَرَّ . وَأَخَذَهُ بِالْغَشْمِيرِ أَيْ
الشَّوْءِ . وَتَعَشَّرَهُ : أَخَذَهُ قَهْرًا . وَفِي حَدِيثِ
جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! لَقَدْ
تَعَشَّرَهَا أَيْ أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعَنْفٍ . وَرَأَيْتُهُ
مُتَعَشِّرًا أَيْ غَضَبَان .

* غشن * تَعَشَّنَ الْمَاءُ : رَكِبَهُ الْبَعْرُ فِي غَدِيرٍ
وَنَحْوِهِ . وَالْغَشَانَةُ : الْكُرَابَةُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ
بِالْعَيْنِ أَيْضًا ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي الْكِيَاسَةِ مِنْ
الرُّطْبِ إِذَا لَقِطَتِ النَّحْلَةُ الْكُرَابَةَ وَالْغَشَانَةَ
وَالْبُدَارَةَ وَالشَّمْلُ وَالشَّاشِيمَ ، وَالْغَشَانَةُ
بِالْعَيْنِ .

* غشا * الْغِشَاءُ : الْغِطَاءُ . غَشَيْتُ الشَّيْءَ
تَغْشِيَةً إِذَا غَطَيْتُهُ . وَعَلَى بَصَرِهِ وَقَلْبُهُ غَشُوٌّ
وَعَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ وَعَشْوَةٌ وَعِشَاوَةٌ وَعِشَاوَةٌ
وَعِشَاوَةٌ وَعِشَاوَةٌ وَعِشْيَةٌ وَعِشْيَةٌ وَعِشْيَةٌ
(هَذِهِ الثَّلَاثُ عَنِ اللَّحْيَانِ) ، أَيْ غِطَاءُ .
وَعِشْيَةٌ الْقَلْبِ وَعِشَاوَةٌ : قَمِيصُهُ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : فِي الْقَلْبِ عِشَاوَةٌ وَهِيَ الْجِلْدَةُ
الْمُلْبَسَةُ ، وَرَبَّهَا خَرَجَ فَوَادُ الْإِنْسَانِ وَالذَّابَّةِ مِنْ
عِشَاوِهِ ، وَذَلِكَ مِنْ فَرَعٍ يَفْرَعُهُ قِمَمُوتُ
مَكَانِهِ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ : انْخَلَعَ
فَوَادُهُ ، وَالْفَوَادُ فِي الْجَوْفِ هُوَ الْقَلْبُ ، وَفِيهِ
سُوْدَاوُهُ وَهِيَ عَاقَةُ سَوْدَاءَ ، إِذَا شَقَّ الْقَلْبُ
بَدَتْ كَقِطْعَةِ كَبِدٍ . وَالْعِشَاوَةُ : مَا غَشَى
الْقَلْبَ مِنَ الطَّبَعِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعِشَاوَةُ
جِلْدَةُ غَشِيَتِ الْقَلْبَ إِذَا انْخَلَعَ مِنْهَا الْقَلْبُ
مَاتَ صَاحِبُهُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْحَارِثِ
ابْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ :

صَحِيحَتِكَ إِذْ عَنَيْتَ عَلَيْهَا عِشَاوَةً
فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتَ نَفْسِي أَلُومَهَا
تَقُولُ : غَشَيْتُ الشَّيْءَ تَغْشِيَةً إِذَا
غَطَيْتُهُ ، وَقَدْ غَشَى اللَّهُ عَلَى بَصَرِهِ وَأَعْشَى ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ
لَا يُبْصِرُونَ » . وَقَالَ تَعَالَى : « وَعَلَى
أَبْصَارِهِمْ عِشَاوَةٌ » ، وَقُرِئَ : غَشْوَةٌ ، كَأَنَّهُ

رَدَّ إِلَى الْأَصْلِ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ كُلَّهَا تَرُدُّ إِلَى
فَعْلَةٍ ، وَالْقِرَاءَةُ الْمُخْتَارَةُ الْعِشَاوَةُ ، وَكُلُّ
مَا كَانَ مُشْتَبِهًا عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ مِنْهُ عَلَى
فِعَالَةٍ ، نَحْوُ الْعِشَاوَةِ وَالْعِشَاوَةِ وَالْعِشَاوَةِ ،
وَكَذَلِكَ أَسْمَاءُ الصَّنَاعَاتِ لِإِشْهَالِ الصَّنَاعَةِ
عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا ، نَحْوُ الْخِيطَةِ وَالْقِصَارَةِ .

وَعِشْيَةُ الْأَمْرِ وَتَغَشَّاهُ وَأَغَشَيْتُهُ إِيَّاهُ
وَعِشْيَتُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُغْشَى اللَّيْلُ
النَّهَارَ » وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقُرِئَ : « يُغْشَى اللَّيْلُ
النَّهَارَ » قَالَ : وَقُرِئَ فِي الْأَنْفَالِ « يُغْشِيكُمُ
النُّعَاسُ » وَ « يُغْشِيكُمُ النُّعَاسُ » وَ « يُغْشَاكُمُ
النُّعَاسُ » .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ
الْغَاشِيَةِ » ، قِيلَ : الْغَاشِيَةُ الْقِيَامَةُ لِأَنَّهَا تَغْشَى
الْخَلْقَ بِأَفْرَاجِهَا ، وَقِيلَ : الْغَاشِيَةُ النَّارُ لِأَنَّهَا
تَغْشَى وَجُوهَ الْكُفَّارِ . وَغِشَاءُ كُلِّ شَيْءٍ :
مَا تَغَشَّاهُ كَغِشَاءِ الْقَلْبِ وَالسَّرِجِ وَالرَّحْلِ
وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهَا .

وَالْعِشَاوَةُ مِنَ الْمَعْرِ : الَّتِي يَغْشَى وَجْهَهَا
كُلُّهُ بَيَاضٌ وَهِيَ بَيِّنَةُ الْعِشَاءِ . وَالْأَغْشَى مِنَ
الْخَيْلِ : الَّتِي غَشِيَتْ عُرَّتُهُ وَجْهَهُ
وَأَتَسَعَتْ ، وَقِيلَ : الْأَغْشَى مِنَ الْخَيْلِ
وَعِيرُهَا مَا ابْيَضَّ رَأْسُهُ كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ
مِثْلُ الْأَرْحَمِ . وَالْعِشَاوَةُ : فَرَسٌ حَسَنٌ
ابْنُ سَلَمَةَ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ .

وَالْغَاشِيَةُ : السَّوَالُ الَّذِينَ يَغْشَوْنَكَ
يَرْجُونَ فَضْلَكَ وَمَعْرِوْفَكَ . وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ :
مَنْ يَتَّبَعُهُ مِنْ زُوَارِهِ وَأَصْدِقَائِهِ . وَغَاشِيَةُ
الرَّحْلِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي فَوْقَ الْمُوَحَّرَةِ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مُوَحَّرَةِ
الرَّحْلِ الْغَاشِيَةُ ، وَهِيَ الدَّائِمَةُ . وَالْغَاشِيَةُ :
غَاشِيَةُ السَّرِجِ ، وَهِيَ غِطَاوُهُ . وَالْغَاشِيَةُ :
مَا أَلْسَ جَفْنُ السَّيْفِ مِنَ الْجُلُودِ مِنْ أَسْفَلِ
شَارِبِ السَّيْفِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ نَعْلَ السَّيْفِ
وَقِيلَ : هِيَ مَا يَتَغَشَّى قَوَائِمَ السَّيْفِ مِنَ
الْأَسْفَلِ ، وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ عُثْبَةَ
الْحَارِثِيُّ :

نَفَاسُهُمْ أَسْيَافُنَا شَرٌّ قِسْمُهُ
فَقِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا
وَالْغَاشِيَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْجَوْفِ وَكُلُّهُ
مِنَ التَّغْلِيَةِ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تَتَمُّهُ

قَالَ : تَتَمُّهُ تَهْلِكُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ دَاءٌ
أَوْ وَرَمٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ يَغْنَى الْغَاشِيَةُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَفَأَمِينُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ
اللَّهِ » أَيْ عُقُوبَةٌ مُجَلَّلَةٌ تَعْمُهُمْ .

وَاسْتَغْشَى ثِيَابَهُ وَتَغَشَّى بِهَا : تَغَطَّى بِهَا
كَأَنَّهُ لَا يَرَى وَلَا يَسْمَعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَاسْتَغْشُوا ثِيَابَهُمْ » . وَقَالَ تَعَالَى : « أَلَا
حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ » (الْآيَةُ) وَقِيلَ : إِنْ
طَائِفَةٌ مِنَ الْمُتَابِعِينَ قَالُوا إِذَا أَغْلَقْنَا أَبْوَابَنَا
وَأَرْخَيْنَا سُتُورَنَا وَاسْتَغْشَيْنَا ثِيَابَنَا وَثَنْنَا صُدُورَنَا
عَلَى عِدَاوَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، فَكَيْفَ يَعْلَمُ
بِنَا ؟ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ
ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ » ، وَاسْتَغْشَى
بِتَوْبِهِ وَتَغَشَّى أَيْ تَغَطَّى .

وَالْعِشْوَةُ : السُّدْرَةُ ، قَالَ : (ر)
عَدَوْتُ لِعِشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْفٍ
وَمُورٍ نَعَجَةٍ مَاتَتْ هُزَالًا
وَعَشَى عَلَيْهِ عِشْيَةٌ وَعِشْيًا وَعِشْيَانًا :
أُعْشَى ، فَهُوَ مَعْشَى عَلَيْهِ ، وَهِيَ الْعِشْيَةُ ،
وَكَذَلِكَ عِشْيَةُ الْمَوْتِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« نَظَرَ الْمَعْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ » ، وَقَالَ
تَعَالَى : « لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ
غَوَاشٍ » ، أَيْ إِعْمَاءٌ ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
زَعَمَ الْخَلِيلُ وَسَيَّوِيُوهُ جَمِيعًا أَنَّ التَّوْنَ هُنَا
عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ ، لِأَنَّ غَوَاشِيَّ لَا يَتَصَرَّفُ
وَالْأَصْلُ فِيهَا غَوَاشِيٌّ ، إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تَخْفُفُ
لِيَقْلِبَهَا فِي الْيَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ الضَّمَّةُ أَذْخَلَتْ
التَّوْنَيْنِ عَوَضًا مِنْهَا ، قَالَ : وَكَانَ سَيَّوِيُوهُ
يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّوْنَيْنِ عَوَضٌ مِنْ ذَهَابِ
حَرَكَةِ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ
التَّوْنَيْنِ .

وَعِشْيَةُ غِشْيَانًا : آتَاهُ ، وَأَغْشَاهُ إِيَّاهُ

غَيْرُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

أَتَوَعَّدُ بِضَوْءِ الْمَصْرُوحِ وَقَدْ تَرَى

بِعَيْنِكَ رَبَّ النَّصْرِ يَعْشَى لَكُمْ فَرْدًا ؟
فَقَدْ يَكُونُ يَعْشَى مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ بِحَرْفٍ
وغير حرفٍ ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً أَيْ
يَعْشَاكُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ
رَدْفٌ لَكُمْ » أَيْ رَدْفُكُمْ . وَعَشَى الْأَمْرُ
غَشِيَانًا : بَاشَرَهُ . وَعَشَيْتُ الرَّجُلَ بِالسَّوِطِ :
ضَرَبْتُهُ .

وَالْغَشِيَانُ : إِثْبَانُ الرَّجُلِ الْمَرَّةَ ، وَالْفِعْلُ
عَشَى يَعْشَى . وَعَشَى الْمَرْأَةُ غَشِيَانًا :
جَامِعَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا تَخَشَّاهَا حَمَلَتْ
حَمَلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ » كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ .
يُقَالُ : تَعَشَى الْمَرْأَةُ إِذَا عَلَاهَا ، وَتَجَلَّلَهَا
مِثْلُهُ ، وَقِيلَ لِلْقِيَامَةِ غَاشِيَةً لِأَنَّهَا تُجَلِّلُ الْخَلْقَ
فَتَعْمُهُمْ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ الْمَسْنُوعِ
فَإِنَّ النَّاسَ غَشَوْهُ أَيْ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا .
يُقَالُ : غَشِيَهُ يَعْشَاهُ غَشِيَانًا إِذَا جَاءَهُ ،
وَعَشَاهُ يَعْشِيهِ إِذَا عَطَاهُ . وَعَشَى الشَّيْءُ إِذَا
لَابَسَهُ . وَعَشَى الْمَرْأَةُ إِذَا جَامِعَهَا . وَعَشَى
عَلَيْهِ : أَغْشَى عَلَيْهِ . وَاسْتَعْشَى بِتَوْبِهِ وَتَعَشَّى
إِذَا تَوَقَّطَى ، وَالْجَمْعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ
عَلَى إِخْلَافٍ لَفْظِيٍّ ، فَوْنَهَا قَوْلُهُ : وَهُوَ
مُعْشَرٌ بِتَوْبِهِ ، وَقَوْلُهُ : وَتَعَشَّى أَنَا مِثْلَهُ أَيْ
تَسْتَعِشُّهَا ، وَقَوْلُهُ : غَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَعَشِيَهَا
الْوَأْنُ أَيْ تَغْلَوْهَا ، وَقَوْلُهُ : فَلَا يَعْشَنَا فِي
مَسَاجِدِنَا ، وَقَوْلُهُ : وَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ
شَيْءٌ مِنَ الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ ،
وَقَوْلُهُ : مَا لَمْ يَعْشَ الْكِبَائِرُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
سَعْدٍ : فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ ،
الْغَاشِيَةُ : الدَّاهِيَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ الْغَاشِيَةِ ، وَأَرَادَ فِي غَشِيَةٍ مِنْ
غَشِيَاتِ الْمَوْتِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ
بِالْغَاشِيَةِ الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَعْشَوْنَهُ
لِلْخِدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ أَيْ جَاعَةً غَاشِيَةً أَوْ مَا يَتَعَشَّاهُ
مِنْ كَرْبِ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ أَيْ يُغْطِيهِ فَعَلَّ أَنْ
قَدْ مَاتَ .
وَعَشَى : مَوْضِعٌ .

• غَضِبَ • الْغَضَبُ : أَخَذَ الشَّيْءَ ظُلْمًا .
غَضَبَ الشَّيْءُ يَغْضِبُهُ غَضْبًا ،
وَاغْتَضَبَهُ ، فَهُوَ غَاضِبٌ ، وَغَضَبَهُ عَلَى
الشَّيْءِ : قَهَرَهُ ، وَغَضَبَهُ مِنْهُ . وَالْإِغْضَابُ
مِثْلُهُ ، وَالشَّيْءُ غَضِبَ وَمَغْضُوبٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : غَضِبْتُ
الْجِلْدَ غَضْبًا إِذَا كَدَدْتُ عَنْهُ شَعْرَهُ ، أَوْ وَبَرَهُ
قَسْرًا ، يَلَاغِظُنِ فِي الدَّبَاغِ ، وَلَا إِغْضَالٍ فِي
نَدَى أَوْ بَوْلٍ ، وَلَا إِدْرَاجٍ . وَتَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَضَبِ ، وَهُوَ أَخَذُ مَالٍ الْغَيْرِ
ظُلْمًا وَعُدْوَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَضِبَهَا
نَفْسَهَا : أَرَادَ أَنَّهُ وَاغْتَمَهَا كَرَاهًا ، فَاسْتَعَارَهُ
لِلْجَمَاعِ .

• غَضَصَ • الْغَضَصَةُ : الشُّجَا . وَقَالَ
اللِّثُّ : الْغَضَصَةُ شَجَا يُغْضَصُ بِهِ فِي الْحَرْقَةِ ،
وَالْغَضَصُ بِالْقَمْعَةِ وَالْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ
الْغَضَصُ . وَالْغَضَصُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ
قَوْلِكَ غَضَصْتُ يَارَجُلُ تَغْضَصُ فَانْتَ غَاصٌ
بِالطَّعَامِ وَغَضَانٌ . وَغَضَصْتُ وَغَضَصْتُ
أَغْضُ وَأَغْضُ بِهَا غَضًا وَغَضَصًا :
شَجِيتُ ، وَخَصَصْتُ بَعْضَهُمْ بِهَذَا الْمَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خَالِصًا سَائِغًا
لِلشَّارِبِينَ » ، قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ الْمَشْرُوبَاتِ
لَا يَغْضَصُ بِهِ شَارِبُهُ . يُقَالُ : غَضَصْتُ بِالماءِ
أَغْضُ غَضَصًا إِذَا شَرَقْتُ بِهِ أَوْ وَقَفْتُ فِي
حَلْقِكَ فَلَمْ تَكُنْ تُسِيغُهُ .
وَرَجُلٌ غَضَانٌ : غَاصٌ ، قَالَ عَلِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ :

لَوْ يَغْتَبِرُ الْمَاءُ حَلَقِي شَرِقٌ

كَنْتُ كَالْفَضَّانِ بِالماءِ اغْتَصَارِي
وَأَغْضَصْتُهُ أَنَا . قَالَ أَبُو عِيْنٍ :
غَضَصْتُ لَعْنَةَ الرَّابِوِ .

وَالْغَضَصَةُ : مَا غَضَصْتُ بِهِ ، وَغَضَصُ
الْجَوْدِ مِنْهُ .
وَعَصَّ الْمَكَانُ بِأَهْلِهِ : ضَاقَ بِهِ الْبَيْتُ
غَاصَ بِالْقَوْمِ أَيْ مُتَلَّى بِهِمْ . وَأَغْضُ فَلَانُ
الْأَرْضِ عَلَيْنَا ، أَيْ ضَيَّقَهَا فَغَضَّتْ بِنَا أَيْ

ضَاقَتْ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَغْضَتْ عَلَيْكَ الْأَرْضُ فَمَطَّانُ بِالْقَنَا

وَبِالْهَنْدُؤَانِيَّاتِ وَالْقَرْحِ الْجُرُودِ
وَدُو الْفَصَّةِ : لَقِبَ رَجُلٌ مِنْ قُرْسَانِ
الْعَرَبِ .

وَالْفَضْعُصُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ .

• غَضِنَ • الْغَضِنُ : غَضِنُ الشَّجَرِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْغَضِنُ مَا تَشَقَّبَ عَنْ سَاقِ
الشَّجَرَةِ دِقَاقُهَا وَغِلَظُهَا ، وَالْجَمْعُ أَغْضَانٌ
وَعُصُونٌ وَغِصَنَةٌ ، مِثْلُ قُرْطٍ وَقُرْطَةٍ ،
وَالْغِصَنَةُ : الشَّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ . يُقَالُ :
غِصَنَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ غُضْنٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغُضْنِ وَالْأَغْضَانِ .

وَعُضَنَ الْغُضْنُ يَغْضِنُهُ غُضْنًا : قَطَعَهُ
وَأَخَذَهُ . وَقَالَ الْفَتَّانِيُّ : غَضِنْتُ الْغُضْنَ
غُضْنًا إِذَا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ ، فَهُوَ مَغْضُونٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَضِنْتُ فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي
يَغْضِنُنِي ، أَيْ ثَنَانِي عَنْهَا وَكَفَّنِي ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْمُتَذَرِّعُ فِي
الثَّوَادِرِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ غُضْنِي ، بِالضَّادِ ،
يَغْضِنُنِي ، وَهُوَ شَمْرٌ ، قَالَ : وَهُوَ صَحِيحٌ .
وَمَا غَضِنْتُكَ عَنِّي أَيْ مَا شَتَّكَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
الْغُضْنَةِ ، كَمَا قَالُوا فِي هَذَا الْمَعْنَى : مَا شَتَّكَ
عَنِّي أَيْ مَا شَتَّكَ ، فَاشْتَقَوْهُ مِنَ الشَّعْبَةِ ،
وَالْأَعْرَفُ مَا غَضِنْتُكَ عَنِّي .

وَعُضَنَ الْمُتَقَوُّدُ وَأَغْضَنَ : كَبُرَ حَبَّةُ
شَيْئًا

وَلَوْزٌ أَغْضَنَ : فِي ذَنْبِهِ بَيَاضٌ .

وَعُضْنٌ وَغُضْنٌ : اسْتِئْذَانٌ . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُ أَنَّ بَنِي غُضْنٍ بَطْنٌ .
وَأَبُو الْغُضْنِ : كُنْيَةُ جُحَا .

• غَضِبَ • الْغَضَبُ : تَقْيِصُ الرِّضَا . وَقَدْ
غَضِبَ عَلَيْهِ غَضْبًا وَمَغْضَبَةً ، وَأَغْضَبْتُهُ أَنَا
فَتَغَضَّبَ . وَغَضِبَ لَهُ : غَضِبَ عَلَى غَيْرِهِ
مِنْ أَجَلِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ حَيًّا ، فَإِنْ كَانَ
مَيِّتًا قُلْتُ : غَضِبَ بِهِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ

يَرَى أَحَاهُ عَبْدُ اللَّهِ : قَالَ : « مَا لَكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ ؟ »
فَإِنْ تُغَضِبَ الْأَيَّامُ وَالْأَهْلُ فَاغْلَبُوا
بَيْنِي قَارِبِي أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ (١)
وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّى مَكَانَهُ

فَمَا كَانَ طَيَّاشًا وَلَا رَعِشَ الْيَدِ
قَوْلُهُ مَعْبَدٌ يَعْنِي عَبْدُ اللَّهِ ، فَاضْطَرَّ وَمَعْبَدٌ :
مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبْدِ ، فَقَالَ : بِمَعْبَدٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّمَةِ أَخُوهُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ »
يَعْنِي الْيَهُودَ

قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : « الْغَضَبُ ، مِنَ
الْمَخْلُوقِينَ ، شَيْءٌ يَدْخُلُ قُلُوبَهُمْ ، وَهُوَ
مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ ، فَالْمَذْمُومُ مَا كَانَ فِي غَيْرِ
الْحَقِّ ، وَالْمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ النَّبِيِّ
وَالْحَقِّ ، وَأَمَّا غَضَبُ اللَّهِ فَهُوَ إِنْكَارُهُ عَلَى مَنْ
عَصَاهُ ، فَيَعَاقِبُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : « الْمَقَاعِيلُ » ،
إِذَا وَلَيْتَهَا الصَّفَاتُ ، فَإِنَّكَ تَذَكَّرُ الصَّفَاتِ
وَتَجْمَعُهَا وَتَوْتِكُهَا ، وَتَتَرَكُّ الْمَقَاعِيلَ عَلَى
أَحْوَالِهَا ، يُقَالُ : هُوَ مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، وَهِيَ
مَغْضُوبٌ عَلَيْهَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْغَضَبُ فِي
الْحَدِيثِ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ النَّاسِ ، وَهُوَ مِنَ اللَّهِ
سُخْطُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ ،
وَمُعَاقِبَتُهُ لَهُ

وَرَجُلٌ غَضِبَ ، وَغَضُوبٌ ، وَغَضَبٌ ،
بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَغَضْبَةٌ وَغَضْبَةٌ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَصَمَّهَا وَتَشْدِيدُ الْبَاءِ ، وَغَضْبَانٌ : يَغْضَبُ
سَرِيعًا ، وَقِيلَ : شَدِيدُ الْغَضَبِ وَالْأُنْثَى
غَضْبَى وَغَضُوبٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مِنْ تَجَبُّبٍ (٢)
وَالْجَمْعُ : غَضَابٌ وَغَضَابِي (عَنْ
تَغْلِبِ) ، وَغَضَابِي مِثْلُ سَكْرَى وَسُكَارَى ،
قَالَ :

فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكَ وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غَضَابِي عَلَى بَعْضٍ فَلِي وَذَائِمُ

(١) قوله : « فاعلموا » كذا أنشده في
الحكم ، وأنشده في الصحاح والتلخيص : تَعْلَمُوا
(٢) قوله : « وَحَبٌّ مِنْ الْخ » ضبط في
التكملة حب يفتح الحاء ووضع عليها صحت

لَا تَقَالَ لِلْحَيَّاتِ : فَلَانُ غَضْبَانُ إِذَا أَرَذَتْ
الْحَالَكُ ، وَمَا هُوَ بِغَضَابٍ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتِمَهُ
قَالَ : « وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ ،
وَمَا أَشْبَهَهَا ، إِذَا أَرَذْتَ أَفْعَلَ ذَاكَ ، إِنْ كُنْتُ
تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ ، وَلَعَنَ بَنِي أَسَدٍ : امْرَأَةٌ
غَضْبَانَةٌ وَمَلَانَةٌ ، وَأَشْبَاهُهَا

وَقَدْ أَغْضَبَهُ ، وَغَاضَبَتْهُ الرَّجُلُ
أَغْضَبْتُهُ ، وَأَغْضَيْتُهُ ، وَغَاضَبْتُهُ : رَاغِمَةٌ
وَفِي التَّزْيِيلِ الْغَزِيرُ : « وَذَا الثَّوْنِ إِذَا ذَهَبَ
مُغَاضِبًا » ، قِيلَ مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ ، وَقِيلَ :
مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحُلْ بِهِ إِلَّا لِمُغَاضِبَتِهِ
رَبَّهُ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ مُرَاعِمًا لِقَوْمِهِ
وَامْرَأَةٌ غَضُوبٌ أَيْ عُبُوسٌ

وَقَوْلُهُمْ : غَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى الْجُحُمِ ،
كَتَبُوا بِغَضَبِهَا ، عَنْ غَضَبِهَا عَلَى الْجُحُمِ ،
كَأَنَّهُمَا إِنَّمَا تَغْضَبُا لِلذِّكِّ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
تَغْلِبُ :

تَغْضَبُ أَحْيَانًا عَلَى الْجَبَامِ
كَغَضَبِ النَّارِ عَلَى الضَّرَامِ
فَسَرَّهُ فَقَالَ : تَغْضَبُ عَلَى الْجَبَامِ مِنْ مَرَحِهَا ،
فَكَأَنَّهُ تَغْضَبُ ، وَجَعَلَ لِلنَّارِ غَضَبًا ، عَلَى
الِاسْتِعَارَةِ ، أَنْصَا ، وَإِنَّمَا عَنَى شِدَّةَ انْتِهَابِهَا ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « سَمِعُوا لَهَا تَغْضَبًا وَزَفِيرًا » ،
أَيْ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ ، وَاسْتِعَارَةُ
الرَّاعِي لِلْفَيْدَرِ ، فَقَالَ :

إِذَا أَحْمَشُوهَا بِالْقَوَدِ تَغْضَبَتْ
عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَتَرَكَ الْعَظْمَ بَادِيًا
وَإِنَّمَا يُرِيدُ : أَنَّهَا تَشْتَدُّ غَلِيَانَهَا ، وَتُغْطِطُ
فَيَنْضَحُ مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَصِلَ اللَّحْمُ مِنَ
الْعَظْمِ

وَنَاقَةُ غَضُوبٌ : عُبُوسٌ ، وَكَذَلِكَ
غَضْبَى ، قَالَ عَتَرَةُ :

يَتَبَاعُ مِنْ زَوْفِي غَضُوبٍ جَهْرًا
زَيْفَاةً مِثْلُ الْفَيْتِ ذَا الْحَقَرِ
وَلَهَا الْفَيْتُ لَهَا : هَلَا

هَلَا رَجُلًا مِثْلًا عَطَفَتْ لَهُ
غَضْبَى أَتَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَالْقَمِ

وَالْمَغْضُوبُ : الْحَيَّةُ الْحَيَّةُ
وَالْمَغْضَابُ : الْجُدْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ
آخَرُ يَخْرُجُ وَلَيْسَ بِالْجُدْرَى
وَقَدْ غَضِبَ جِلْدُهُ غَضَبًا ، وَغَضِبَ
(كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِ) ، قَالَ : وَغَضِبَ ،
بِضِعَةِ فِعْلِ الْمَقْعُولِ ، أَكْثَرُ ، وَإِنَّهُ لَمَغْضُوبٌ
الْبَصَرِ ، أَيْ الْجِلْدِ ، (عَنْهُ)

وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِ : غَضَبَةً وَاحِدَةً ، وَغَضَبَةً وَاحِدَةً ،
أَيْ اللَّبْسَةُ الْجُدْرَى : الْكِسَافِي : إِذَا الْبَسَ
الْجُدْرَى جِلْدَ الْمَجْدُورِ ، قِيلَ : أَصْبَحَ
جِلْدُهُ غَضَبَةً وَاحِدَةً ، قَالَ شَمِرٌ : رَوَى
أَبُو عِيْنٍ هَذَا الْحَرْفَ ، غَضَنَةً ، بِالْثَوْنِ ،
وَالصَّحِيحُ غَضَبَةٌ بِالْبَاءِ ، وَجَزَمَ الصَّادُ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَغْضُوبُ الَّذِي قَدْ
رَكِبَهُ الْجُدْرَى

وَغَضِبَ بَصَرُ فُلَانٍ إِذَا انْتَفَخَ مِنْ دَاءٍ
بُصِيئَةٍ ، يُقَالُ لَهُ : الْغَضَابُ وَالْمَغْضَابُ
وَالْمَغْضَبَةُ بِخَصَّةٍ تُكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى
خَلْقَةً ، وَغَضِبَتْ عَيْنُهُ وَغَضِبَتْ (٣) : وَرَمَ
مَا حَوْلَهَا

الْفَرَاءُ : الْغَضَابِيُّ الْكَدِيرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ
وَمُخَالَفَتِهِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْغَضَابِ ، وَهُوَ
الْقَدَى فِي الْعَيْنَيْنِ

وَالْمَغْضَبَةُ : الصَّخْرَةُ الصَّلْبَةُ الْمَرْكَبَةُ فِي
الْجَبَلِ ، الْمُخَالَفَةُ لَهُ ، قَالَ :

أَوْ غَضَبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْفَعَتْ
وَقِيلَ : الْمَغْضَبُ وَالْمَغْضَبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ ،
وَالْمَغْضَبَةُ : الْأَكْمَةُ ، وَالْمَغْضَبَةُ : قِطْعَةٌ مِنْ
جِلْدِ الْبَعِيرِ ، يُطَوَّى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ،
وَتُجْعَلُ شَيْبًا بِالْذَّرَقَةِ

التَّهْلِيدُ : الْمَغْضَبَةُ جُثَّةٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ
الْإِبِلِ تُبَسُّ لِلْقِتَالِ وَالْمَغْضَبَةُ : جِلْدُ الْمُسِنَّةِ
مِنَ الْوَعُولِ ، حِينَ يُسْلَخُ ، وَقَالَ الْبَرْنِيُّ
الْهَدَلِيُّ :

(٣) قوله : « وَغَضِبَتْ عَيْنُهُ وَغَضِبَتْ » أَيْ
كَسَجَ وَعْنَى كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ :

فَلَعَمْرُكَ عَرَفْتُكَ ذِي الصُّبْحِ كَمَا
غَضِبَ الشُّفَارُ بِغَضَبِهِ اللَّهُمَّ
وَرَجُلٌ غَضَابٌ : غَلِظُ الْجِلْدِ
وَالْقَضْبُ : الثُّورُ وَالْقَضْبُ : الْأَحْمَرُ
الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَأَحْمَرُ غَضْبٌ : شَدِيدُ
الْحُمْرَةِ ، وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غَلِظٍ ، وَيُقْوِيهِ
مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَحْمَرُ غَضْبٌ لَا يَبَالِي مَا اسْتَقَى
لَا يَسْمَعُ الدَّلْوُ إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى
قَالَ : لَا يَسْمَعُ الدَّلْوُ : لَا يَصْقِقُ فِيهَا حَتَّى
تَخْفَ ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حِمْلِهَا .

وَقِيلَ : الْغَضْبُ الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَعَضُوبٌ وَالْعَضُوبُ : اسْمُ امْرَأَةٍ
وَأَنْشَدَ بَيْتٌ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهٍ :

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَبَّبُ
وَعَدَّتْ عَوَادٌ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعَّبُ
وَقَالَ :

شَابَ الْغُرَابُ وَلَا فَوَائِدَ تَارِكٌ
ذَكَرَ الْعَضُوبَ وَلَا عَتَابَكَ يُغَيَّبُ
فَمَنْ قَالَ غَضُوبٌ ، فَعَلَى قَوْلِهِ مَنْ قَالَ
حَارِثٌ وَغَيْبٌ ، وَمَنْ قَالَ الْعَضُوبُ ، فَعَلَى
مَنْ قَالَ لِلْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ :

ابْنُ مَيْلَةَ : وَغَضِبَى اسْمٌ لِلْبَايَةِ مِنْ
الْأَيْلِ ، حَكَاهُ الرَّجَّازِيُّ فِي نَوَادِرِهِ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ لَا تُؤْنُ ، وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَخْلِفٍ مِنْ بَعْدِ غَضِبَى صَرِيمَةٍ
فَأَحْرَ بِهِ لَطُولُ قَفَرٍ وَأَحْرِيَا

وَقَالَ : أَرَادَ الثُّونَ الْحَقِيفَةَ قَوْفَ . وَوَجَدْتُ
فِي بَعْضِ النُّسخِ حَاشِيَةً : هَذِهِ الْكَلِمَةُ
تَضْعِيفٌ مِنَ الْجَوَهَرِيِّ وَمِنْ جَمَاعَةٍ ، وَأَنَّهَا
غَضْبَا ، بِالْبَاءِ الْمُتَنَاءِ مِنْ تَحْمِيلِهَا مَقْصُورَةٌ ،
كَأَنَّهَا شَبَّهَتْ فِي كَثَرَتِهَا بِمَيْتِ ، وَنَسِبَ هَذَا
التَّشْبِيهُ لِيَعْقُوبَ . وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو :
الْقَضْيَا ، وَاسْتَشْهَدَ بِالنِّبْتِ أَيْضًا .

وَالْغَضَابُ : مَكَانٌ بِمَكَّةَ ، قَالَ رَبِيعَةُ
ابْنُ الْحَجْدَرِ الْهَذَلِيُّ :

أَلَا عَادَ هَذَا الْقَلْبَ مَا هُوَ عَائِدُهُ
وَرَأَتْ بِأَطْرَافِ الْغَضَابِ عَوَائِدُهُ

• غَضِيرُ الْعَصَارِ : الطَّيْنُ الْحَرُّ . ابْنُ سِيدَةَ
وَعَبْرُهُ : الْقَصَارَةُ الطَّيْنُ الْحَرُّ ، وَقِيلَ :
الطَّيْنُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ وَالْعَصَارُ :
الصَّخْفَةُ الْمُتَحَدَّةُ مِنْهُ .

وَالْغَضْرَةُ وَالْعَضْرَاءُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ
الْعَلِيَّةُ الْخَضْرَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ فِيهَا
طَيْنٌ حَرٌّ يُقَالُ : أَنْبَطَ فُلَانٌ بَيْتَهُ فِي
غَضْرَاءَ ، وَقِيلَ : قَوْلُ الْقَرَبِ أَنْبَطَ فِي
غَضْرَاءَ ، أَيْ اسْتَحْرَجَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضٍ سَهْلَةٍ
طَيِّبَةِ التُّرْبَةِ عَذْبَةِ الْمَاءِ ، وَسَمِيَ الثُّبَطُ نَبَطًا
لِاسْتِنْبَاطِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَضْرَاءُ الْمَكَانُ ذُو
الطَّيْنِ الْأَحْمَرِ ، وَالْغَضْرَاءُ طَيِّبَةُ خَضْرَاءَ
عَلِيَّةٌ ، وَالْغَضَارُ خَزَفٌ أَخْضَرُ يُمَلَّقُ عَلَى
الْإِنْسَانِ يَبْقَى الْعَيْنُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا يُعْنَى تَوَقَّى الْمَرْءَ شَيْئًا
وَلَا عَقْدُ التَّيْمِمْ وَلَا الْغَضَارُ
إِذَا لَاقَى مَيْتَهُ فَاغْمَى

يُسَاقُ بِهِ وَقَدْ حَقَّ الْحِدَارُ
وَالْغَضْرَاءُ : طَيْنٌ حَرٌّ . شَمِيرٌ : الْقَصَارَةُ
الطَّيْنُ الْحَرُّ نَفْسُهُ وَمِنْهُ يَتَّخِذُ الْحَزَفُ الَّذِي
يُسَمَّى الْغَضَارَ .

وَالْغَضْرَاءُ وَالْغَضْرَةُ : أَرْضٌ لَا يَبْنِي فِيهَا
النَّخْلُ حَتَّى تُحْفَرُ وَأَعْلَامًا كَذَلِكَ أَيْبَضُ
وَالْغَضُورُ : طَيْنٌ لَرَجٌ يَلْتَرِقُ بِالرَّجْلِ ،
لَا تَكَادُ تَذْهَبُ الرَّجْلُ فِيهِ .

وَالْغَضَارَةُ : النِّعْمَةُ وَالسَّعَةُ فِي الْعَيْشِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الدَّعَاءِ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : غَضْرَاءَهُمْ وَغَضَارَهُمْ أَيْ
نِعْمَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ وَخَصْبَتَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ وَسَعَةَ
عَيْشِهِمْ ، مِنَ الْغَضَارَةِ ، وَقِيلَ : طَيِّبَتُهُمْ
الَّتِي مِنْهَا خُلِقُوا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يُقَالُ
أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ وَلَكِنْ أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُمْ
أَيْ أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وَغَضَارَتَهُمْ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضِرَ الْمَنَازِبِ
عَنَى يَخْضِرُ الْمَنَازِبِ مَا هُمْ فِيهِ مِنْ
الْخَضْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَادَ اللَّهُ
خَضْرَاءَهُمْ ، أَيْ سَوَادَهُمْ . وَقَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ عَمِيدٍ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ وَغَضْرَاءَهُمْ
أَيْ جَمَاعَتَهُمْ .

وَعَصِيرُ الرَّجُلِ بِالْأَلِ وَالسَّعَةِ وَالْأَهْلِ
غَضْرًا : أَخْضَبَ بَعْدَ إِفْقَارٍ ، وَغَضْرَهُ اللَّهُ
بِغَضْرِهِ غَضْرًا وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ : مُبَارَكٌ .
وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ
وَعَيْشٍ غَضِيرٌ مَضِيرٌ ، فَغَضِيرٌ نَاعِمٌ رَافِعٌ ،
وَمَضِيرٌ إِثْبَاعٌ . وَإِنَّهُمْ لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
وَفِي غَضْرَاءَ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضَارَةٍ عَيْشٍ ،
أَيْ فِي خَضْبٍ وَخَيْرٍ . وَالْغَضَارَةُ : طَيِّبُ
الْعَيْشِ ، تَقُولُ مِنْهُ : يَتَوَفَّلَانِ مَغْضُورُونَ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زُمَيْلٍ : الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ
عَيْشِهَا ، أَيْ طَيِّبُهَا وَلَذَّتُهَا . وَهُمْ فِي غَضَارَةٍ
مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ فِي خَضْبٍ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ :
إِنَّهُ لَفِي غَضْرَاءَ عَيْشٍ ، وَخَضْرَاءَ عَيْشٍ ،
أَيْ فِي خَضْبٍ . وَهُوَ لَفِي غَضْرَاءَ مِنْ خَيْرٍ ،
وَقَدْ غَضَرَهُمُ اللَّهُ بِغَضْرِهِمْ

وَأَخْضِرَ الرَّجُلَ وَأَغْضِرَ إِذَا مَاتَ شَابًا
مُصَحَّحًا

وَالْغَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ
غَضِرَ غَضَارَةً ، وَنَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِيرٌ
وَعَاضِرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضِيرُ الرُّطْبُ
الطَّرِيُّ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا
وَالْغَضَارَةُ : الْقَطَاةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَعْرِفُهُ .

وَمَا نَامَ لِعَصْرِ ، أَيْ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ ،
وَعَصَرَ عَنْهُ يَغْفِرُ ، وَغَضِرَ ، وَتَغَفَّرَ :
انْصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : مَا غَضَرْتُ
عَنْ صَوْبِي أَيْ مَا جَرْتُ عَنْهُ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْجَوَارِي :

تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا وَغَى عَنْ فَرْجِ رَاكِسِي
فَرَحَنَ وَلَمْ يَغْفِرْ عَنْ ذَلِكَ مَغْفِرًا
أَيْ لَمْ يَغْفِرْ عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَجِرْ . وَيُقَالُ : غَضْرَهُ

أَيَّ حَبْسَةٍ وَمَنْعَةٍ

وَحَمَلَ قَمًا غَضْرًا، أَيْ مَا كَذَبَ
وَلَا قَصَرَ. وَمَا غَضَرَ عَنْ شَيْءٍ، أَيْ مَا تَأَخَّرَ
وَلَا كَذَبَ.

وَعُضْرٌ عَلَيْهِ بَعْضُ غَضْرٍ: عَطَفَ.
وَعُضْرٌ لَهُ مِنْ مَالِهِ: قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ.
وَالْعَاضِرُ: الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دِباغُهُ
وَجِلْدُ غَاضِرٍ: حَيْدُ الدِّبَاغِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ)، وَالْعُضِيرُ: مِثْلُ الْحَضِيرِ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ عُضِيرِهَا
وَالْعُضْرَةُ: نَبْتُ وَالْعُضْرَةُ: شَجَرَةٌ
غَبْرَاءُ تَعْظُمُ، وَالْجَمْعُ عُضُورٌ، وَقِيلَ:
الْعُضُورُ نَبَاتٌ لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ، وَقِيلَ:
هُوَ نَبَاتٌ يُشْبِهُ الصَّعَةَ وَالنَّامَ، وَيُقَالُ فِي
مِثْلِ: هُوَ يَأْكُلُ عُضْرَةً وَيَرْبِضُ جَحْرَةً.
وَالْعُضُورُ، يَشْكِينُ الضَّادَ: نَبْتُ يُشْبِهُ
السَّبْطَ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حُمْرًا:

تُبِيرُ الدَّوَابِّ فِي قَصَّةٍ
عِرَاقِيَّةٍ حَوْلَهَا الْعُضُورُ
وَعُضُورٌ: نَبْتَةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلَادِ
خَزَاعَةَ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ لَطِيفٌ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

كَأَثَلٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ يَشْتِي
وَدُونِ الْعَمِيرِ عَامِدَاتٍ لِعُضُورَا
وَقَالَ الشَّامِيُّ:

كَأَنَّ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَةً رَاكِبٍ
قَضَى حَاجَةً مِنْ سُقْفٍ فِي الْوِغُورِ
وَالْعَاضِرُ: الْمَانِعُ، وَكَذَلِكَ الْعَاضِرُ،
بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ: أَبُو عَمْرٍو: الْعَاضِرُ الْمَانِعُ
وَالْعَاضِرُ التَّاعِمُ وَالْعَاضِرُ الْمُكْرَرُ فِي حَوَائِجِهِ
وَيُقَالُ: أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ فَعُضِرَنِي أَمْرٌ أَيْ
مَنْعَنِي.

وَالْعَاضِرُ: فِي قَيْسٍ وَغَاضِرَةٌ: قَبِيلَةٌ
فِي بَنِي أَسَدٍ وَحَى مِنْ بَنِي صَعْصَعَةٍ، وَبَطْنٌ مِنْهَا
مِنْ قَبِيلٍ وَفِي بَنِي كِنْدَةَ
وَمَسْجِدُ غَاضِرَةٍ: مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ
مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ.

وَعُضِيرٌ وَغُضْرَانُ: اسْمَانِ.

• غُضْرَسُ • نَعْرُ غُضَارِسُ: بَارِدٌ عَذْبٌ،
قَالَ:

مَمْكُورَةٌ عَزَى الْوِشَاحِ الشَّائِكِ
تَضَحُّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ غُضَارِسِ
وَحِكَاةُ ابْنِ جَنَى بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

• غُضْرُفُ • الْغُضْرُوفُ: كُلُّ عَظْمٍ رَخِصَ
لَيْنٍ فِي أَيْ مَوْضِعٍ كَانَ. وَالْغُضْرُوفُ:
الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمَحَالَةِ،
وَالْغُضْرُوفُ لَعَةً فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ صَفِيهِ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَعْرَفَهُ بِحَائِمِ الثُّبُوتِ أَسْفَلَ مِنْ
غُضْرُوفٍ كَتَبَهُ، غُضْرُوفُ الْكَتِفِ: رَأْسُ
لُوحِهَا.

وَامْرَأَةٌ غُضْرُوفٌ وَغُضْفِيرٌ إِذَا كَانَتْ
ضَحْمَةً لَهَا خَوَاصِرُ وَبُطُونٌ وَغُضُونٌ مِثْلُ
خُتْصِرَفٍ وَخُتْصِيرٍ.

• غُضْرُمُ • الْغُضْرُمُ: مَا تَشَقَّقَ مِنْ قَلَاعِ
الطِّينِ الْأَحْمَرِ الْحَرِّ
وَمَكَانٌ غُضْرُمٌ وَغُضَارُمٌ: كَثِيرُ النَّبْتِ
وَالْمَاءِ. وَالْغُضْرُمُ: الْمَكَانُ الْكَثِيرُ التُّرَابِ
الَّذِينَ اللَّزْجُ الْعَلِيظُ. وَالْغُضْرُمُ: الْمَكَانُ
كَالْكَذَّابِ الرَّجُلِ وَالْجَصَّ، وَأَنْشَدَ:

يَقْعَقْنَ قَاعًا كَفَرَّاشِ الْغُضْرُمِ
وَقَالَ زُورَةُ:
مِمَّا إِذَا اضْطَلَّ تَشَطَّى غُضْرُمُهُ
قَالَ: فَإِذَا يَبَسَ الْغُضْرُمُ فَهُوَ الْقَلْفُوعُ.

• غُضْضُ • الْغُضْضُ وَالْعُضْبُضُ: الطَّرِيُّ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَهُ أَنْ يقرأ الْقُرْآنَ غُضًّا
كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَسْتَعِمْ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَيْبٍ: الْغُضْضُ
الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَنْتَعِشْ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فِي الْقُرْآنِ وَخَالَ
وَهَيْئَتُهُ وَهِيَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْآيَاتِ الَّتِي
سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النَّاسِ إِلَى قَوْلِهِ:
فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا

بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلِيٍّ: هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ غُضَاصَةِ الشَّبَابِ أَيْ
نَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَنْ رَجُلًا قَالَ: إِنْ تَزَوَّجْتُ فَلَانَةً حَتَّى أَكُلَّ
الْعُضْبُضِ فَهِيَ طَالِقٌ، الْعُضْبُضُ: الطَّرِيُّ،
وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلُعُ، وَقِيلَ: الثَّمَرُ أَوَّلُ
مَا يَخْرُجُ.

وَيُقَالُ: شَيْءٌ غُضٌّ بَضٌّ وَغَاضٌ
بَاضٌ، وَالْأُنْثَى غَضَّةٌ وَغُضْبِيَّةٌ. وَقَالَ:
اللَّحْيَانِي: الْغَضَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ
الظَّاهِرَةُ الدَّمُ، وَقَدْ غَضَّتْ تَغَضُّ (١) وَتَغَضُّ
غُضَاصَةً وَغُضُوصَةً وَنَبَتْ غُضٌّ: نَاعِمٌ،
وَقَوْلُهُ:

فَصَبَحَتْ وَالظَّلُّ غُضٌّ مَا زَحَلَ
أَيَّ أَنَّهُ لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ فَهُوَ غُضٌّ كَمَا أَنَّ
النَّبْتَ إِذَا لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كَانَ كَذَلِكَ
وَيَقُولُ مِنْهُ: غُضِبْتُ وَغُضِبْتُ غُضَاصَةً
وُغُضُوصَةً. وَكُلُّ نَاضِرٍ غُضٌّ نَحْوُ الشَّبَابِ
وَوُغُضُوهُ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَنْكَرْتُ عَلَى بَنٍّ حَمْرَةً
غُضَاصَةً وَقَالَ: غُضٌّ بَيْنَ الْغُضُوصَةِ لَا
غُضْرٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُغْضُو مِنْهُ
وَيُؤْنَفُ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ غُضٌّ وَاعْتَظَرَ الْإِنْفَاءَ
أَوْضَعَ وَنَقَصَ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَدْ قَالُوا بَضٌّ
بَيْنَ الْبُضَاصَةِ وَالْبُضُوصَةِ، قَالَ: وَهَذَا
يُقَوِّى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ فِي الْبُضَاصَةِ بِمَا نَاقَلَهُ
الْمُتَهَذِّبُ: وَاخْتَلَفَ فِي فَقَلَّتْ مِنْ
غُضٍّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: غُضِبْتُ تَغَضُّ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غُضِبْتُ تَغَضُّ.

وَالْغُضُّ: الْحَيْنُ مِنْ حِينَ يَفْقَدُ إِلَى أَنْ
يَسْوَدَ وَيَبْيَضَ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدُ أَنْ يَحْلِبَ إِلَى
أَنْ يَنْضَجَ وَالْعُضْبُضُ الطَّلُعُ حِينَ يَنْدُو
وَالْغُضُّ مِنَ أَوْلَادِ الْبَقَرِ: الْحَدِيثُ النَّسَاجُ،
وَالْجَمْعُ الْغُضَاضُ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

حَبَانُ بِهَا الْغَنُّ الْغُضَاضُ قَاصِبَتُ
لَهْنٍ مَرَادًا وَالسَّحَالُ مَخَابِلًا

(١) قَوْلُهُ: «تَغَضُّ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ عَلَى أَنَّهُ مِنْ
بَابِ ضَرَبٍ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ، وَبِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ
بَابِ سَمْعٍ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَدَأَ الطَّلَعُ فَهُوَ
الْغَضِيزُ، فَإِذَا اخْضَرَّ قِيلَ: حَضَبَ
النَّحْلُ، ثُمَّ هُوَ الْبَلَحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
لِلطَّلَعِ الْغِيزُ وَالْغَضِيزُ وَالْأَغْرِيزُ،
وَيُقَالُ غَضَضَ إِذَا أَكَلَ الْغَضُّ.
وَالْغَضَاضَةُ: الْفُتُورُ فِي الطَّرْفِ،
يُقَالُ: غَضَّ وَأَغَضَى إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ
وَلَمْ يُلَاقِ، وَأَنْشَدَ:
وَأَحْمَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ
تَمُرُّ بِى مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرِّقْمُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَلَيْهِ غَضَاضَةٌ أَيْ ذَلِكَ
وَرَجُلٌ غَضِيزٌ: ذَلِيلٌ بَيْنَ الْغَضَاضَةِ مِنْ
قَوْمٍ أَغْضَاءُ وَأَغْضِيَّةٌ، وَهُمْ الْأَذْلَاءُ.
وَغَضَّ طَرَفَهُ وَبَصَرَهُ يَغْضُهُ غَضًا
وَغَضَاضًا وَغَضَاضًا وَغَضَاضَةً، فَهُوَ
مَغْضُوضٌ وَغَضِيزٌ: كَفَّهُ وَخَفَضَهُ
وَكَسَرَهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفْنَيْهِ
وَنَظَرَ، وَقِيلَ: الْغَضِيزُ الطَّرْفُ الْمُسْتَرْحِي
الْأَجْفَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا فَرَجَ غَضَّ
طَرَفَهُ أَيْ كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ، وَإِنَّمَا
كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ أَبْعَدَ مِنَ الْأَشْرِ
وَالْمَرْحِ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ: خَادِيَاتُ
النِّسَاءِ غَضُّ الْأَطْرَافِ، فِي قَوْلِ الْفَتْيَشِيِّ:
وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:
وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَعْنُ غَضِيزُ الطَّرْفِ مَكْهُوْلُ
هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْهُوْلٍ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ
الْحَيَاءِ وَالْحَقَرِ، وَغَضَّ مِنْ صَوْنِهِ، وَكُلُّ
شَيْءٍ كَفَفْتُهُ، فَقَدْ غَضَضْتُهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ فِي
لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: اغْضُضْ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: «وَاعْضُضْ مِنْ صَوْنِكَ»، أَيْ
اخْفِضِ الصَّوْتِ. وَفِي حَدِيثِ الْعَطَّاسِ: إِذَا
عَطَسَ غَضَّ صَوْنَهُ أَيْ خَفَضَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ،
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: غَضَّ طَرَفَكَ،
بِالْإِذْغَامِ، قَالَ جَرِيرٌ:
فَقَضَّ الطَّرْفُ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ
فَلَا كَتَبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا
مَعْنَاهُ: غَضَّ طَرَفَكَ ذَلًّا وَمَهَانَةً. وَغَضَّ

الطَّرْفُ أَيْ كَفَّ الْبَصَرَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَضَضَ الرَّجُلُ إِذَا
تَنَعَّمَ، وَغَضَضَ صَارَ غَضًا مُتَنَعِّمًا، وَهِيَ
الْعُضُوضَةُ. وَغَضَضَ إِذَا أَصَابَتْهُ غَضَاضَةٌ
وَانْغِضَاضُ الطَّرْفِ: انْغِمَاضُهُ. وَطَبَّيْ
غَضِيزُ الطَّرْفِ أَيْ فَايَرُهُ. وَغَضَّ الطَّرْفُ:
اخْتِلَالُ الْمَكْرُوهِ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَوْتِ:
وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
وَلَكِنَّا فِي مَذْحَجٍ غُرَبَانِ
وَيُقَالُ: غَضَّ مِنْ بَصَرِكَ وَغَضَّ مِنْ
صَوْنِكَ. وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَغَضِيزُ الطَّرْفِ
لَتَقَى الطَّرْفُ، قَالَ: وَالطَّرْفُ وَعَاوُهُ،
يَقُولُ: لَسْتُ بِخَائِنٍ.
وَيُقَالُ: غَضَّ مِنْ لِحَامٍ فَرَسِكَ أَيْ
صَوْنَهُ وَانْقَصَ مِنْ غَرِيهِ وَحِدَّتِهِ.
وَغَضَّ مِنْهُ يَغْضُ أَيْ وَضَعَ وَنَقَصَ مِنْ
قَدَرِهِ. وَغَضَّ يَغْضُهُ غَضًا: نَقَصَهُ. وَلَا
أَغْضُكَ دِرْهَمًا أَيْ لَا أَنْقُصُكَ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ: لَوْ غَضَّ النَّاسُ فِي الرُّوسِيَّةِ مِنْ
الثَّلْثِ أَيْ نَقَصُوا وَحَطُّوا، وَقَوْلُهُ:
أَيَّامٌ أَسْحَبُ لَيْتِي عَقَرُ الْمَلَا
وَأَغْضُ كُلَّ مُرْجَلٍ رِيَانٍ
قِيلَ: يَعْْنِي بِهِ الشَّعْرَ، فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا
الْمَمْشُوطِ، وَالرِّيَانُ الْمُرْتَوِي بِالذَّهْنِ،
وَأَغْضُ: أَكْفُ مِنْهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يَعْْنِي بِهِ
الرَّقُّ، فَالْمُرْجَلُ عَلَى هَذَا الَّذِي يُسْلَخُ مِنْ
رِجْلَيْهِ وَاحِدَةً، وَالرِّيَانُ الْمَلَانُ.
وَمَا عَلَيْكَ بِهَذَا غَضَاضَةً أَيْ نَقْصًا وَلَا
انْكِسَارًا وَلَا ذُلًّا.
وَيُقَالُ: مَا أَرَدْتُ بِذَا غَضِيزَةً فَلَانٍ وَلَا
مَغْضُتَةً كَقَوْلِكَ: مَا أَرَدْتُ نَقِصَّتَهُ
وَمَنْقَصَتَهُ. وَيُقَالُ: مَا غَضَضْتُكَ شَيْئًا أَيْ مَا
نَقَصْتُكَ شَيْئًا.
وَالْغَضْغَضَةُ: التَّنْفُصُ. وَتَغَضَّضَ
الْمَاءُ: نَقَصَ. اللَّيْثُ: الْغَضُّ وَزَعُ الْعَذَلِ،
وَأَنْشَدَ:
غَضَّ الْمَلَامَةَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ^(١)
(١) قَوْلُهُ: «غَضَّ الْمَلَامَةَ» كَذَا هُوَ =

وَوَغَضَّضَ الْمَاءَ وَالشَّيْءَ فَغَضَّضَ
وَتَغَضَّضَ: نَقَصَهُ فَتَنَصَّ. وَبَحَّرَ لَا
يُغَضَّضُ وَلَا يُغَضَّضُ أَيْ لَا يُتْرَحُ. يُقَالُ:
فُلَانٌ بَحَّرَ لَا يُغَضَّضُ، وَفِي الْحَبَرِ: أَنَّ أَحَدَ
الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ اسْتَعَانَتْ بِهِمْ سَلِيطٌ عَلَى جَرِيرٍ
لَمَّا سَمِعَ جَرِيرًا يُنْشِدُ:
بَتَرْتُ أَصْفَانَ الْحُصَى جَلَّالًا
قَالَ: عَلِمْتُ أَنَّهُ بَحَّرَ لَا يُغَضَّضُ أَوْ
يُغَضَّضُ، قَالَ الْأَحْوَصُ:
سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ فَإِنَّهُ
هُوَ الْبَحَّرُ ذُو الثَّيَارِ لَا يُغَضَّضُ
وَمَطَرٌ لَا يُغَضَّضُ أَيْ لَا يُنْقَطِعُ.
وَالْغَضْغَضَةُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فَلَا
يُسْنِ.
وَالْغَضَاضُ وَالْغَضَاضُ: مَا بَيْنَ الْعَرَيْنِ
وَتُصَاصِ الشَّعْرِ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ أَسْفَلِ رَوْنَةِ
الْأَنْفِ إِلَى أَعْلَاهُ، وَقِيلَ هِيَ الرُّوْنَةُ نَفْسُهَا،
قَالَ:
لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحًا
لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ التَّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ غَضَاضَهُ وَالْكَفَا
وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ غَضَاضَهُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: هُوَ مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ
الْوَجْهِ، وَيُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَرْجَحَ
عَلَيْكَ قَلِيلًا: غَضَّ سَاعَةً، وَقَالَ
الْجَعْلِيُّ:
خَلِيلِي غَضًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا
أَيْ غَضًا مِنْ سِيرِكَا وَعَرَجَا قَلِيلًا ثُمَّ رُوحَا
مُتَهَجِّرِينَ.
وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ قَالَ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: هَبَيْتُ لَكَ يَا بْنَ عَوْفٍ!
خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِطَيْلَتِكَ وَلَمْ يَتَغَضَّضْ
مِنْهَا شَيْءٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ضَرَبَ الْبَطْلَةَ
مَكَلًّا لَوْفُورِ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجَبَهُ بِهَجْرَتِهِ
وَجِهَادِهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلَسَّسْ
بِشَيْءٍ مِنْ وَلَايَةٍ وَلَا عَمَلٍ يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّتِي
= فِي الْأَصْلِ بَضَادُ بَدُونِ يَاءٍ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
بِالْيَاءِ خَطَابًا لِمُوتِ.

وَجَبَتْ لَهُ .

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ :
غَضَفْتُ الْغَضْنَ وَغَضَفْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَلَمْ
تُبْعِمْ كَسْرَهُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ مَوْتِ
الْبَحِيلِ : وَمَالُهُ وَافِرٌ لَمْ يَغْطِ مِنْهُ شَيْئًا ، مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا : مَاتَ فُلَانٌ يَغْطِيهِ لَمْ
يَنْقُصْ مِنْهَا شَيْءٌ ، زَادَ غَيْرُهُ : كَمَا يُقَالُ
مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ أَيْ سَمِينٌ مِنْ كَثَرَةِ
الْبَالِ .

• غَضَفَ . غَضَفَ الْعُودَ وَالشَّيْءَ يَغْضِفُهُ
غَضْفًا فَانْقَضَفَ ، وَغَضَفَهُ فَتَغَضَفَ : كَسَرَهُ
فَانْكَسَرَ وَلَمْ يَبْعِمْ كَسْرَهُ . وَتَغَضَفَ عَلَيْهِ ، أَيْ
مَالَ وَتَنَتَّى وَتَكَسَّرَ ، وَتَغَضَفَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتْ
وَتَكَسَّرَتْ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلِيلِيُّ :
إِلَّا عَوَاسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ آبِهِ مُتَغَضِّفٍ
وَكُلُّ مَكْنٍ مُتَكَسَّرٍ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفَ ،
وَالْأُنْثَى غَضَفَاءُ . وَغَضِفَتِ الْأُذُنُ غَضْفًا
وَهِيَ غَضَفَاءُ : طَلَّتْ وَاسْتَرْخَتْ
وَتَكَسَّرَتْ ، وَقِيلَ : أَقَلَّتْ عَلَى الرُّوحِ ،
وَقِيلَ : أَذْبَرَتْ إِلَى الرَّأْسِ وَانْكَسَرَ طَرَفُهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَنْتَلِي أَطْرَافَهَا عَلَى بَاطِنِهَا ،
وَهِيَ فِي الْكِلَابِ إِفْبَالُ الْأُذُنِ عَلَى الْفَقَا
وَكَلَبٌ أَغْضَفَ وَكِلَابٌ غَضَفٌ ، وَقَدْ
غَضِفَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا صَارَ مُسْتَرْخِي
الْأُذُنِ . التَّهْدِيبُ : التَّغَضُّفُ وَالتَّغَضُّنُ
وَالْتَّغِيفُ وَاجِدٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْكِلَابِ
غَضَفٌ ، إِذَا اسْتَرْخَتْ آذَانُهَا عَلَى الْمَحَارَةِ
مِنْ طَوْلِهَا وَسَعَتِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُغَاضِفُ مِنَ الْكِلَابِ الْمُتَكَسِّرُ أَعْلَى أُذُنِهِ إِلَى
مُقَدِّمِهِ ، وَالْأَغْضَفُ إِلَى خَلْفِهِ . وَالْغَضْفُ :
كِلَابٌ الصَّيْدِ مِنْ ذَلِكَ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ
وَغَضَفَ الْكَلْبُ أُذُنَهُ غَضْفًا وَغَضْفَانًا
وَعَضْفَانًا : لَوَاهَا ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَوَّهَ
الرَّيْحُ ، وَقِيلَ : غَضَفَهَا أَرْخَاهَا وَكَسَرَهَا
وَالْفَضْفُ ، بِالضَّرِكِ : اسْتَرْخَاءُ فِي
الْأُذُنِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : الْغَضْفُ اسْتَرْخَاءُ

أَعْلَى الْأُذُنِ عَلَى مَحَارَتِهَا مِنْ سَعَتِهَا
وَعَظَمِهَا . وَالْمُغَضَّفُ مِنَ الْمَعْرِ : الْمُتَحَطَّةُ
أَطْرَافِ الْأُذُنَيْنِ مِنْ طَوْلِهَا . وَالْمُغَضِّفُ :
كَأَلَا غَضَفَ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَضْفُ فِي الْأَسَدِ اسْتَرْخَاءُ
أَجْفَانِهَا الْمَلَا عَلَى أَعْيُنِهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ
الْعَصَبِ وَالْكَبِيرِ ، قَالَ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ
الْأَغْضَفُ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْأَسَدَ :
وَمُخْلِرَاتٍ تَأْكُلُ الطَّوَاغِ
غَضْفٍ تَدُقُّ الْأَجَمَ الْحَقَا
قَالَ : وَيُقَالُ الْغَضْفُ فِي الْأَسَدِ كَثَرَةُ أَوْبَارِهَا
وَتَنَتَّى جُلُودِهَا ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

غَضَفَ الْجَاحِمُ تَرَحَّلًا
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَغْضَفُ مِنَ السَّيَاحِ
الَّذِي انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِهِ وَاسْتَرْخَى أَصْلُهُ ،
وَأُذُنٌ غَضَفَاءُ ، وَأَنَا أَغْضِفُهَا ، وَانْقَضَفَتْ
أُذُنُهُ إِذَا انْكَسَرَتْ مِنْ غَيْرِ خَلْقَةٍ ، وَغَضِفَتْ
إِذَا كَانَتْ خَلْقَةً ، وَالْفَضْفُ انْكِسَارُهَا
خَلْقَةً ، وَقَوْلُهُ :

لَمَّا تَارَيْنَا إِلَى دِفْنِ الْكُفِّ
فِي يَوْمِ رَيْحٍ وَصَابِ مُتَغَضِّفٍ
إِنَّا عَنَى بِالْمُتَغَضِّفِ الصَّبَابَ الَّذِي يَغْضِفُهُ
فَوْقَ بَعْضِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ أَغْضَفَتْ إِذَا
أَخَالَتِ لِلْمَطَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا لَبَسَهَا الْعَيْمُ ، كَمَا
يُقَالُ لَيْلٌ أَغْضَفَ إِذَا لَبَسَ ظِلَامُهُ . وَيُقَالُ :
فِي أَشْفَارِهِ غَضَفٌ وَغَطَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَنَحْلَةٌ مُغَضِّفٌ وَمُغَضِّفَةٌ : كَثُرَ سَقْفُهَا
وَسَاءَ ثَمَرُهَا . وَثَمَرَةٌ مُغَضِّفَةٌ : لَمْ يَبْدُ
صَلَاحُهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَبْوَابَ الرِّبَا ، ثُمَّ قَالَ : وَمِنْهُ
الْثَمَرَةُ ثُبَاعٌ وَهِيَ مُغَضِّفَةٌ ، قَالَ شَيْخٌ : ثَمَرَةٌ
مُغَضِّفَةٌ إِذَا تَقَارَبَتْ مِنَ الْإِذْرَاقِ وَلَمَّا تُدْرِكُ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُغَضِّفَةُ الْمُتَنَكِّلَةُ فِي
شَجَرِهَا مُسْتَرْخِيَةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ أَغْضَفٌ ،
رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَإِنَّا أَرَادَ عُمَرُ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ ثُبَاعٌ وَلَمْ يَبْدُ صَلَاحُهَا ،
فَلِذَلِكَ جَعَلَهَا مُغَضِّفَةً . وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ :
قَالَتْ لِي الْحَنْظَلِيَّةُ أَغْضَفَتِ الثَّحْلَةَ إِذَا

أَوْرَقَتْ ، وَمِنْهُ الْحَلِيثُ : أَنَّهُ قَدِمَ خَيْرٌ
بِأَصْحَابِهِ وَهُمْ مُسْتَبُونَ وَالثَّمَرَةُ مُغَضِّفَةٌ .
وَيُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ فِي الْبَيْتِ فَانْقَضَفَتْ
عَلَيْهِ ، أَيْ انْهَارَتْ عَلَيْهِ . وَتَغَضَفَتِ الْبَيْتُ إِذَا
تَهَدَّمَتْ أَجْوَالُهَا . وَانْقَضَفَتْ عَلَيْهِ الْبَيْتُ :
انْحَدَرَتْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَانْقَضَفَتْ فِي مَرْجَحٍ أَغْضَفًا
شَبَّهَ ظِلْمَةَ اللَّيْلِ بِالْغُبَارِ . وَانْقَضَفَ الْقَوْمُ فِي
الْغُبَارِ : دَخَلُوا فِيهِ .
وَعَضَفَ يَغْضِفُ غَضُوفًا : نَعِمَ بِالْأَلَةِ ،
فَهُوَ غَاضِفٌ . وَالْمَاضِفُ : النَّاعِمُ بِالْبَالِ ،
وَأَنشَدَ :

كَمَ الْيَوْمَ مَعْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بَائِسٌ
وَأَخَّرَ لَمْ يَغْطِ بِخَيْرِكَ غَاضِفٌ !
وَعَيْشٌ أَغْضَفَ وَغَاضِفٌ : وَاسِعٌ نَاعِمٌ
رَغَدٌ بَيْنَ الْغَضَفِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَنَةٌ
غَضَفَاءُ إِذَا كَانَتْ مُحْصِيَةً . وَقَالَ مَعْنُ بْنُ
سَوَادَةَ : عَيْشٌ أَغْضَفَ إِذَا كَانَ رَحِيًا
خَصِييًا . وَيُقَالُ : تَغَضَفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا إِذَا
كَثُرَ خَيْرُهَا وَأَقَلَّتْ عَلَيْهِ .

وَعَطَنَ مُغَضِّفٌ إِذَا كَثُرَ نَعْمُهُ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ مُغَضِّفٌ ، وَقَالَ : هُوَ مِنَ الْعَضْفِ
وَهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ وَإِنَّا أَرَادَ خَوْصَ سَعَفِ
الثَّحْلِ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْجَلَّاحِ :

إِذَا جَبَادَى مَمَّتْ قَطْرُهَا
زَانَ جَنَابِي عَطَنَ مُغَضِّفٌ
أَرَادَ بِالْعَطَنِ هَهُنَا نَحْلَةً الرَّاسِخَةِ فِي الْمَاءِ
الْكَثِيرَةِ الْحَمَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي
تَرْجَمَةِ عَضَفَ أَيْضًا ، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ مِنَ
الْإِخْتِلَافِ .

وَعَضَفَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَغْضِفُ غَضْفًا :
أَخَذَ مِنَ الْجَزَى بِغَيْرِ حِسَابٍ .
وَالْعَضْفُ : شَجَرٌ بِالْهَنْدِ يُشَبُّهُ الثَّحْلُ ،
وَيَتَّخِذُ مِنْ خَوْصِهِ جِلَالًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ
كَهَيْئَةِ الثَّحْلِ سِوَاةً ، مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ
سَعَفٌ أَخْضَرُ مُعْشَى عَلَيْهِ ، وَنَوَاهُ مُقَشَّرٌ بِغَيْرِ
لِحَاءٍ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَضْفُ خَوْصٌ جَيِّدٌ
تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِفَاعُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْجِهَارُ كَمَا

يُحْمَلُ فِي الْعَرَائِرِ، تَتَّخِذُ أَعْدَالًا فَلَهَا بَقَاءٌ،
وَنَبَاتٌ شَجَرُهُ كَنَبَاتِ النَّحْلِ وَلَكِنْ لَا يَطُولُ
وَيُخْرِجُ فِي رُمُوسِهَا بُسْرًا بَشِيمًا لَا يُؤْكَلُ.
قَالَ: وَتَتَّخِذُ مِنْ خُوصِهِ حُصْرًا أَمْثَالَ السُّطِ
تُسَمَّى السَّيَامُ، الْوَاحِدَةُ سَمَةٌ، وَتُقْتَرَشُ
السَّمَةُ عَشْرِينَ سَنَةً الدَّبُورِيُّ: وَأَجُودُ
الْيَفِ لِلْجِبَالِ الْكِبَارِ، وَهُوَ لَيْفُ الثَّارِجِيلِ.
وَأَجُودُ الْكِبَارِ الصَّيْنِ، وَهُوَ أَسْوَدُ يَسْمُونَهُ
الْفَطِي، وَالْمُضَفُّ الْقَطَا الْجُونُ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ: صَوَابُهُ وَالْمُضَفُّ الْقَطَا الْجُونِي.
غَيْرُهُ: وَالْقَصْفَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ قِيلَ إِنَّهَا
الْقَطَاةُ الْجَرِيَّةُ، وَالْجَمْعُ غَصَفٌ.
وَغَضِيفٌ: مَوْضِعٌ.

وَسَمَهُمُ أَغْضَفُ أَيْ غَلِيظُ الرَّيشِ، وَهُوَ
خِلَافُ الْأَضْمَعِ
وَأَغْضِفُ اللَّيْلُ، أَيْ أَظْلَمُ وَأَسْوَدُ. وَلَيْلٌ
أَغْضِفُ وَقَدْ غَضِيفَ غَضْفًا. وَتَغْضِفُ عَلَيْهَا
اللَّيْلُ: أَلْبَسَا، وَأَنْشَدَ:

بِأَحْلَامٍ جُفَاهٍ إِذَا مَا تَغْضِفُوا حِجَابَهُ
التَّهْلِيلُ: وَالْأَغْضِفُ اللَّيْلُ، وَأَنْشَدَ:
فِي ظِلِّ أَغْضَفٍ يَدْعُو هَامَهُ الْيَوْمَ
الْأَضْمَعِي: خَفَصَ بِهَا وَخَفِضَهَا بِهَا، وَالْأَغْضِفُ

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الْعَرِيفَةِ ذَا غُضُونٍ
وَاحِدُهَا غُضْنٌ وَغَضْنٌ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الْغُضُونِ بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي
هُوَ الْمُضْدَرُّ، وَالْمُضْدَرُّ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونُ
لَهُ وَاحِدٌ. وَقَدْ تَغَضَّنَ، وَغَضَّشَتْ فَتَغَضَّنَ
وَالْتَغَضُّشُ أَيْضًا: الرَّجَاعُ
وَالْمُغَاضَّةُ: الْمُكَاسَرَةُ بِالْعَيْنِ لِلرَّيَّةِ
وَالْأَغْضُنُ: الْكَاسِرُ عَيْنَهُ خَلْقَةً أَوْ عِدَاوَةً أَوْ
كِبْرًا، قَالَ:

بِأَيَّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضُنِ (١)
(١) قوله: «قال: أيها الكاسر...» هو
لرؤية. وبعده:
والقائل الأقوال مالم يلقَى
هَرَقَ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَيَّنَ
بَأَى دَلُو إِذْ غَرَفْنَا نَسْتَى

نَغْضُلُ وَغَضَنْفَرُ، وَقَدْ غَضَفَرُ وَقَدْ لَزَّ إِذَا
ثَقُلَ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَاسِي أَيْضًا

• غَضَلٌ. اغْضَالَتِ الشَّجَرَةُ: لُغَةُ فِي
اخْضَالَتِ وَاغْضَالُ الشَّجَرِ: كَثُرَتْ أَغْصَانُهُ
وَأَشْتَدَّ انْتِفَافُهَا، قَالَ:

كَانَ زَمَامَهَا أَيْمٌ شَجَاعٌ
تَرَادَّ فِي غُضُونٍ مُغْضِلُهُ
هَمَزُ الْأَلِفِ عَلَى قَوْلِهِمْ أَحْمَارٌ وَنَحْوُهُ.

• غَضِنَ. الْغَضْنُ وَالْغَضَنُ: الْكَسْرُ فِي
الْجُلْدِ وَالتَّوْبِ وَالذَّرْعِ وَغَيْرِهَا، وَجَمْعُهُ
غُضُونٌ، قَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُرُوبُهُ
رَأَيْتَ لَجَاعَ رَيْثِهِ غُضُونَا
التَّهْلِيلُ: الْغُضُونُ مَكَاسِرُ الْجُلْدِ فِي
الْجَبِينِ وَالتَّصْبِيلِ، وَكَذَلِكَ غُضُونُ الْكَمِّ
وَالْغُضُونُ دِرْعُ الْحَدِيدِ، وَأَنْشَدَ:

تَرَى قَوْقَ التَّطَاقِ لَهَا غُضُونَا
وَالْغُضُونُ الْأُذُنُ: مِثْلَانِهَا، وَكُلُّ تَكْنٍ فِي
تَوْبٍ أَوْ جُلْدٍ غُضْنٌ وَغَضْنٌ. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: الْغُضُونُ وَالتَّغْضِيضُ التَّشْجِيعُ،
وَأَنْشَدَ:

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي
كَأَخْلَاقِ الْعَرِيفَةِ ذَا غُضُونٍ
وَاحِدُهَا غُضْنٌ وَغَضْنٌ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ عَبَّرَ عَنِ الْغُضُونِ بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي
هُوَ الْمُضْدَرُّ، وَالْمُضْدَرُّ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونُ
لَهُ وَاحِدٌ. وَقَدْ تَغَضَّنَ، وَغَضَّشَتْ فَتَغَضَّنَ
وَالْتَغَضُّشُ أَيْضًا: الرَّجَاعُ
وَالْمُغَاضَّةُ: الْمُكَاسَرَةُ بِالْعَيْنِ لِلرَّيَّةِ
وَالْأَغْضُنُ: الْكَاسِرُ عَيْنَهُ خَلْقَةً أَوْ عِدَاوَةً أَوْ
كِبْرًا، قَالَ:

بِأَيَّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَغْضُنِ (١)
(١) قوله: «قال: أيها الكاسر...» هو
لرؤية. وبعده:
والقائل الأقوال مالم يلقَى
هَرَقَ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبَيَّنَ
بَأَى دَلُو إِذْ غَرَفْنَا نَسْتَى

وَالْغَضَنُ: تَنَشَّى الْعُودَ وَتَلَوَّيَهُ.
وَالْغَضْنُ الْعَيْنُ: جَلْدُهَا الطَّاهِرَةُ. وَيُقَالُ
لِلْمَجْدُورِ إِذَا لَبَسَ الْجُدْرِيَّ جَلْدُهُ: أَصْبَحَ
جَلْدُهُ غَضَنَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ
وَالطَّلِينُ غَضَنَكَ، أَيْ عَنَاءَكَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
تَوَعَّدَهُ لِأَمْدَنَ غَضَنَكَ أَيْ لِطَّلِينِ عَنَاءِكَ،
وَيُقَالُ غَضَنَكَ، وَأَنْشَدَ:

أَرَيْتَ إِنْ سَفْنَا سِياقًا حَسَنًا
نَمَدُ مِنْ آبَاطِهِنَّ الْفَضَا
وَالْغَضَنُ يَغْضُنُهُ وَيَغْضُنُهُ غَضْنًا: حَبَسَهُ
وَيُقَالُ: مَا غَضَنَكَ عَنَّا أَيْ مَا عَاقَكَ عَنَّا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَضَنِي عَنْ حَاجَتِي
بِعُصْنِي، بِالضَّادِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ
غَضَنِي بِعُصْنِي لَا غَيْرَ

وَالْغَضَنُ الثَّاقَةُ بَوَلْدِهَا وَغَضَنَتْ: أَلْفَتُهُ
لِغَيْرِ تَامٍ قَبْلَ أَنْ يَبْثُثَ الشَّعْرُ عَلَيْهِ وَيَسْتَبِينَ
خَلْقُهُ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِذَلِكَ الْوَلَدِ
غَضِينٌ. وَالْأَسْمُ الْغِضَانُ.

وَالْغَضَنُ السَّمَاءُ وَأَغْضَنَتِ السَّمَاءُ
أَغْضَانًا: دَامَ مَطَرُهَا وَأَغْضَنَتْ عَلَيْهِ
الْحُمَى: دَامَتْ وَالْحَتَّ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)

• غَضَا. غَضَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الْقَدَى
وَأَغْضَيْتُ: سَكْتُ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:
غَضَى عَنِ الْفَحْشَاءِ يَقْصُرُ طَرَفُهُ
وَإِنْ هُوَ لَاقَى غَارَةً لَمْ يُهْلَلِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ غَضَا، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ
أَغْضَى كَقَوْلِهِمْ عَذَابُ أَلِيمٍ وَضَرْبٌ وَجِيعٌ،
وَالْأَوَّلُ أَجُودُ.

وَالْأَغْضَاءُ: إِذْنَاءُ الْجُثُونِ. وَغَضَى
الرَّجُلُ وَأَغْضَى: أَطْبَقَ جَنْبَيْهِ عَلَى حَدَقَتَيْهِ.
وَأَغْضَى عَيْنًا عَلَى قَدَى: صَبَّرَ عَلَى أَدَى.
وَأَغْضَى عَنْهُ طَرَفُهُ: سَدَّهُ أَوْ صَدَّهُ، أَنْشَدَ:
تَغْلَبُ:

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءِ جَلْدَةٍ
وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضْلَعَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَتَمَتِي الطَّيْرُ يُغْضِي وَيُجَلِّ
يَعْنِي يُغْضِي الْجُفُونَ مَرَّةً وَيُجَلِّ مَرَّةً ، وَقَالَ
الْآخَرُ :

لَمْ يُغْضِرْ فِي الْحَرْبِ عَلَى قَذَاكَ
قَالَ ابْنُ بَرَى : أَغْضَيْتُ بَتَعْدَى وَلَا
بَتَعْدَى ، فَمِثَالُهُ مُتَعَدِّيًا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا أَسْلَمْتَنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِهَةٍ
وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَثَرٍ
وَمِنْهُ مَا يُحْكِي عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
فَكَمْ أَغْضَى الْجُفُونَ عَلَى الْقَدَى ، وَأَسْحَبُ
ذَلِيلِي عَلَى الْأَدَى ، وَأَقُولُ لَعَلَّ وَعَسَى ،
وَمِثَالُهُ غَيْرُ مُتَعَدِّ قَوْلُ الْآخَرِ :

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
وَتَغَاضَيْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَغَاضَيْتَ عَنْهُ
وَتَغَافَلْتُ .

وَلَيْلٌ غَاضِي : غَاطِ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :
لَيْلٌ مُغْضٍ وَغَاضٍ ، وَمَقَامٌ فَاضٍ وَمُغْضٍ ،
وَأَنْشَدَ :

عَنْكُمْ كِرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي
وَعُضَى اللَّيْلِ غُضًا وَأَغْضَى : أَلْبَسَ كُلَّ
شَيْءٍ . وَأَغْضَى اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . وَلَيْلٌ
مُغْضٍ : لَعَنَ قَلِيلَةً وَأَكْثَرَ مَا يُقَالُ لَيْلٌ غَاضٍ ،
قَالَ زُؤَنَةُ :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ
تَضَوُّ قِدَاحِ النَّابِلِ التَّوَاضِي
كَأَنَّمَا يَنْضَحْنَ بِالْخَضَخَاضِ

الْخَضَخَاضُ : الْفَطْرَانُ ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَرِقَتْ
مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ فَاسْوَدَّتْ جُلُودَهَا . وَلَيْلَةٌ
غَاضِيَّةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . وَنَارٌ غَاضِيَّةٌ :
عَظِيمَةُ مُضِيئَتِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ نَارٌ غَاضِيَّةٌ عَظِيمَةٌ أُخِذَ مِنْ
نَارِ الْغَضَا ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْوُقُودِ عِنْدَ
الْعَرَبِ . وَرَجُلٌ غَاضٍ : طَاعِمٌ كَاسٍ
مَكْنًى ، وَقَدْ غَضَا بِغَضٍ .

وَالْغَضَا : شَجَرٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُحَيْمِ عَبْدِ
بَنِي الْحَسَمَاسِ :

كَأَنَّ الثَّرْيَا عَلَّقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا

وَجَمْرٌ غَضًا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِرًا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ذَلْبُ غَضًا . وَالْغَضَا : مِنْ
نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرْطَى ، ابْنُ
سَيْدَةَ : وَقَالَ تَغْلِبُ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَلَا أَذْرَى
لِمَ ذَلِكَ ، وَاحِدُهُ غَضَاةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَقَدْ تَكُونُ الْغَضَاةُ جَمْعًا ، وَأَنْشَدَ :

لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ أَزْمَانٍ عَادٍ
وَمُجْتَمِعُ الْأَلَاءِ وَالْغَضَاةُ
وَيُقَالُ لِمَنْتِيهَا : الْغَضَا . وَأَهْلُ الْغَضَا :
أَهْلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ ، قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ
الْحُثَمِيَّةُ :

لَيْتَ سَيَاكِبًا تَطِيرُ رَبَابُهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا يَزَامُ
وَفِيهَا :

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيَمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ
وَأَهْلُ الْغَضَا قَوْمٌ عَلَى كِرَامٍ
أَرَادَتْ : كَرِهْتُهُمْ لَهَا أَوْ بِهَا . ابْنُ
السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ غَضِيًا ،
مَقْصُورٌ ، قَالَ : شَبَّهْتُ عِنْدِي بِمَنَابِتِ
الْغَضَا . وَإِبِلٌ غَضَوِيَّةٌ : مَسْنُونَةٌ إِلَى الْغَضَا ،
قَالَ :

كَفَّ تَرَى وَقَعَ طُلَاحِيَاتِهَا
بِالْعُضَوِيَّاتِ عَلَى عَلَاتِهَا؟

وَإِبِلٌ غَاضِيَّةٌ وَغَوَاضٍ وَبَعِيرٌ غَاضٍ :
يَأْكُلُ الْغَضَا ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

أَبْعِيرُ غَضٍّ أَنْتَ ضَحْمُ رَأْسُهُ
شَنَّ الْمَشَافِرَ أَمْ بَعِيرٌ غَاضٍ ؟

وَبَعِيرٌ غَضٍ : يَشْتَكِي بَعْلَهُ مِنْ أَكْلِ
الْغَضَا ، وَالْجَمْعُ غَضِيَّةٌ وَغَضَايَا ، وَقَدْ
غَضَيْتُ غَضًا ، وَإِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الْغَضَا قُلْتُ
بَعِيرٌ غَضَوِيٌّ . وَالرَّمْتُ وَالْغَضَا إِذَا بَاحَتْهُمَا
الْإِبِلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا عُقْبَةٌ مِنْ غَيْرِهَا يُصَيِّهَا
الدَّاءُ فَيُقَالُ : رَمَيْتُ وَغَضَيْتُ ، فَهِيَ رَمِيَّةٌ
وَعَضِيَّةٌ .

وَأَرْضٌ غَضِيَا : كَثِيرَةُ الْغَضَا .
وَالْغَضِيَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَثَبُ الْغَضَا

وَمُجْتَمَعَةٌ .

وَالْغَضَا : الْحَمَرُ (عَنْ تَغْلِبِ) .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَحْبَبْتُ الذَّنَابَ ذِلْبًا
الْغَضَا ، وَإِنَّمَا صَارَ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يُبَاشِرُ النَّاسَ
إِلَّا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ ، يَتَوَنَّ بِالْغَضَا هُنَا
الْحَمَرُ ، فِيمَا ذَكَرَ تَغْلِبُ ، وَقِيلَ : الْغَضَا هُنَا
هَذَا الشَّجَرُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَحْبَبْتُ الشَّجَرَ
ذِنَابًا .

وَذِنَابُ الْغَضَا : يَتَوَكَّبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ
حَنْظَلَةَ ، شَبَّهُوا بِتِلْكَ الذَّنَابِ لِحُمْيَتِهَا .
وَعَضِيًا ، مَعْرِفَةٌ مَقْصُورٌ : مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ
هَيْبَدَةٍ ، لَا يَتَصَرَّفَانِ ، قَالَ :

وَمُسْتَبْدِلٌ مِنْ بَعْدِ غَضِيًا صَرِيمةٌ
فَأَخْرِجْهُ مِنْ طُولِ قَفَرٍ وَأَخْرِجَا
أَرَادَ : وَأَخْرِجْنِ ، فَجَعَلَ التَّوَنَ أَلْفًا سَاكِنَةً .

أَبُو عَمْرٍو : الْغَضِيَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْكِرَامُ .
وَعَضِيَانٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضَبِ
عَيْنًا بِغَضِيَانٍ تُجُوجُ الْعُتْبِ

• غَطْرَاءُ : الْغَطْرَاءُ فِي الْحَطَرِ ، مَرَّ يَطُرُ
بِذَنبِهِ أَيْ يَحْطُرُ . أَبُو عَمْرٍو : الْغَطِيرُ الْمَتَظَاهِرُ
الْحَمَرُ ، الْمَرْبُوعُ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَى رَأْيَهُ مُودِنًا غَطِيرًا
قَالَ : وَنَاطَرْتُ أَبَا حَمْرَةَ فِي هَذَا الْحَرْفِ
فَقَالَ : إِنَّ الْغَطِيرَ الْقَصِيرَ ، بِالْفَتْحِ وَالطَّاءِ .

• غَطْرَبٌ : الْغَطْرَبُ : الْأَفْقَى (عَنْ
كُرَاعٍ) .

• غَطْرَسٌ : الْغَطْرَسَةُ وَالْمَتَغَطْرَسُ :
الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ وَالْتِطَالُ عَلَى الْأَقْرَانِ ،
وَأَنْشَدَ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ مَتَغَطْرَسٍ
شَاكِي السَّلَاحِ يَذُبُّ عَنْ مَكْرُوبٍ
وَقِيلَ : هُوَ الظُّلْمُ وَالتَّكْبِيرُ . وَالْغَطْرَسُ
وَالْمَتَغَطْرَسُ : الظَّالِمُ الْمُتَكَبِّرُ ،

قَالَ الْكُتَيْبُ يُخَاطَبُ بَنَى مَرْوَانَ :
وَلَوْلَا حَيَاتُ مِنْكُمْ هِيَ أَمَرْتُ

جَنَانِيَا كَمَا الْأَنَاءُ الْغَطَارِيَا
وَقَدْ تَغَطَّرَسَ ، فَهُوَ مُتَغَطَّرَسٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْلَا التَّغَطَّرَسُ
مَا غَسَلْتُ يَدِي . التَّغَطَّرَسُ : الْكَبِيرُ .
الْمُورَجُ : تَغَطَّرَسَ فِي مَشِيئَةٍ إِذَا كَبَحَرَ ،
وَتَغَطَّرَسَ إِذَا تَغَسَّبَ الطَّرِيقَ . وَرَجُلٌ
مُتَغَطَّرَسٌ : بِحِيلٍ (فِي كَلَامِ هَذِلٍ) .

• غَطَشَ : غَطَّشَ اللَّيْلُ بَصَرَهُ : أَظْلَمَ
عَلَيْهِ الْتَهْلِيئُ : غَطَّشَ بَصَرَهُ غَطْرَشَةً إِذَا
أَظْلَمَ .

• غَطَرَفَ : الْغَطْرِيفُ وَالْغَطَارِفُ
السَّيِّدُ الشَّرِيفُ السَّخِيُّ الْكَثِيرُ الْخَيْرُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَغَطَّرَا
وَالَّذِي فِي حَدِيثٍ سَطِيعُ :
أَصَمَّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَمَنِ
الْغَطْرِيفُ : السَّيِّدُ ، وَجَمْعُهُ الْغَطَارِيفُ .
وَقِيلَ : الْغَطْرِيفُ الْفَتَى الْجَبِيلُ ، وَقِيلَ :
هُوَ السَّخِيُّ السَّرِيُّ الشَّابُّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : بَارِ
غَطْرِيفُ .

وَالْغَطْرِيفُ وَالْغَطَارِفُ : الْبَايِزِيُّ الَّذِي
أَخَذَ مِنْ وَكْرِهِ . وَالْغَطْرِيفُ : فَرْخُ الْبَايِزِيِّ .
وَأُمُّ الْغَطْرِيفِ : امْرَأَةٌ مِنْ يَلَعْبَرِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَعِيمٍ .

وَعَقَّ غَطْرِيفٌ وَخَطْرِيفٌ : وَاسِعٌ .
وَالْتَّغَطَّرَفَ : الْكَبِيرُ ، قَالَ :

فَإِنْ تَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّا
بَعْدُ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَغَطَّرَا
يَقُولُ : إِنَّمَا تَغَطَّرَفَ مِنْ وَلَائِهِ وَلَمْ يَكُ أَبُوهُ
شَرِيفًا . وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ التَّغَطَّرَفُ أَيْضًا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْغَطْرَفَةُ وَالْتَّغَطَّرَفُ وَالْتَّغَطَّرَفُ

(١) قوله : « وَالْغَطَارِفُ السَّيِّدُ » كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : الْغَطَارِفُ .
بِالْكَسْرِ .

الْكَبِيرُ ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِمُعَلِّسِ بْنِ لَيْطٍ :
فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى
عَلَيْكَ وَدُوَ الْجَبُورَةِ الْمُتَغَطَّرَفِ
وَيُرْوَى الْمُتَغَطَّرَفُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ شَرَفَا
قَوْمِي وَأَعْطَاهُمْ مَعَا وَغَطَّرَا
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الطُّفَايَةِ :

وَأَيُّ لَمِنَ قَوْمٍ زُرَّارَةٌ مِنْهُمْ
وَعَمْرُو وَقَفَّاعُ أَلَاكَ الْغَطَارِفُ
قَالَ : وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ الْعِجْلِيِّ :

وَتَمَتَّعُوا مِنْ أَنْ تُسَلَّ وَإِنْ تُخَفَّ
تَحُلْ دُونَهَا الشُّمُّ الْغَطَارِيفُ مِنْ عِجْلٍ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّغَطَّرَفُ الْإِخْيَالُ
فِي الْمَشَى خَاصَّةً .

• غَطَسَ : الْغَطْسُ فِي الْمَاءِ : الْغَمْسُ
فِيهِ . غَطَسَهُ فِي الْمَاءِ يَغْطِئُهُ غَطْسًا وَغَطْسُهُ
فِي الْمَاءِ وَقَمَسَهُ وَمَقَلَهُ : غَمَسَهُ فِيهِ . وَهِيَ
يَتَغَاطَسَانِ فِي الْمَاءِ يَتَغَاطَسَانِ إِذَا تَغَاطَّلَا فِيهِ ،
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَالْقَتُّ ذِرَاعُهُمَا وَأَذْنُ لَبَانِهَا
مِنْ الْمَاءِ حَتَّى قُلْتُ : فِي الْجِمِّ تَغَطَّسُ
وَتَغَاطَسَ الْقَوْمُ فِي الْمَاءِ : تَغَاطَّلُوا فِيهِ ،
قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

كَانَ الْكُهُولُ الشَّمَطُ فِي حُجْرَاتِهَا
تَغَاطَسَ فِي ثِيَارِهَا حِينَ تَحْفُلُ
وَلَيْلُ غَاطِسٍ : كَغَاطِشٍ .
وَالْمَغْنِيطِسُ : حَجَرٌ (٢) يَجْذِبُ
الْحَدِيدَ ، وَهُوَ مُعْرَبٌ .

• غَطَشَ : الْغَطَشُ فِي الْعَيْنِ : شَبَّهَ
الْعَمَسَ ، غَطَشَ غَطْسًا وَأَغْطَاشَ ، وَرَجُلٌ
غَطَّشٌ وَأَغْطَشُ وَقَدْ غَطَّشَ وَامْرَأَةٌ غَطَّشِي
(٢) قوله : « وَالْمَغْنِيطِسُ حَجَرٌ » وَيُقَالُ لَهُ

أَيْضًا مَغْنِطِيسٌ وَمَغْطَاطِيسٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهَا .
وَسَكُونِ الْغَيْنِ . وَفَتَحَ النُّونَ ، وَكَسَرَ الطَّاءَ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ .

بَيْنَا الْغَطَشُ . وَالْغَطَشُ : الضَّعْفُ فِي الْبَصَرِ
كَمَا يَنْظُرُ بَعْضُ بَصَرِهِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي
لَا يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فِي الشَّمْسِ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :

أُرِيَهُمْ بِالْغَطْرِ التَّغَطُّشِ
وَالْغَطَّاشُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَاجْتِلَاطُهُ ، لَيْلٌ
أَغْطَشَ وَقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ . وَأَغْطَشَهُ
اللَّهُ أَيَّ أَظْلَمَهُ . وَغَطَّشَ اللَّيْلُ ، فَهُوَ
غَاطِشٌ ، أَيُّ مُظْلِمٌ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا » ، أَيُّ أَظْلَمَ لَيْلَهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَطَّاشُ السَّدْفُ .
يُقَالُ : أَتَيْتُهُ غَطَّاشًا وَقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ .
وَجَعَلَ أَبُو ثَرَابٍ الْغَطَّاشَ مَعَانِيًا لِلْغَيْشِ .
وَمَقَارَةُ غَطَّشِي : عَمَّةُ الْمَسَالِكِ لَا يُهْتَدَى
فِيهَا (حَكَاهُ أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَفَلَاةٌ
غَطَّشِي : لَا يُهْتَدَى لَهَا .

وَالْمُتَغَاطِشُ : الْمُتَعَامِي عَنِ الشَّيْءِ .
وَفَلَاةٌ غَطَّاشٌ وَغَطَّاشٌ : لَا يُهْتَدَى فِيهَا
لِطَرِيقٍ . وَفَلَاةٌ غَطَّشِي ، مَقْصُورٌ (عَنْ
كِرَاعٍ) : مُظْلِمَةٌ حَكَاهَا مَعَ ظَهَائٍ وَغَرَّيْ
وَنَحْوِهَا مِمَّا قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ مَقْصُورٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَبَهْمَاءَ بِاللَّيْلِ غَطَّشِي الْفَلَا
يُؤَسِّسِي صَوْتُ فَيَا دِهَا
الْأَصْمَعِيُّ فِي بَابِ الْفَلَوَاتِ : الْأَرْضُ
الْبَهْمَاءُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِطَرِيقٍ ،
وَالْغَطَّاشِي مِثْلُهُ .

وَعَطَّشَ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرَ ، أَيُّ افْتَحَ
لِي . اللَّحْيَانِي : غَطَّشَ لِي شَيْئًا وَوَطَّشَ لِي
شَيْئًا ، أَيُّ افْتَحَ لِي شَيْئًا وَوَجَّهًا . وَسَمَتَ
لَهُمْ يَسْمَتُ سَمْتًا إِذَا هُوَ هَيَّا لَهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ
وَالرَّأْيَ وَالْكَلامَ ، وَقَدْ وَحَى لَهُمْ يَحْيَى
وَوَطَّشَ بِمَعْنَى وَاجِدٌ ، مِنْ لَعْنَةِ أَبِي ثَرْوَانَ .
وَالْمُتَغَاطِشُ : التَّعَامِي عَنِ الشَّيْءِ .
أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ يَتَغَاطَّشُ عَنِ الْأَمْرِ وَيَتَغَاطَّسُ
أَيُّ يَتَغَافَلُ .

وَمِثْلُهُ غَطَّاشٌ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهُوَ تَضْعِيفُ
الْأَغْطَشِ تَضْعِيفُ التَّرْخِيمِ وَذَلِكَ لِأَنَّ شِدَّةَ

الْحَرُّ تَسْمِيَةً فِيهِ الْأَبْصَارُ فَيَكُونُ كَالظَّلْمَةِ
وَنَظِيرُهُ صَكَّةٌ عُمَى؛ وَاتَّشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي تَقْوِيَةِ ذَلِكَ:

ظَلَمًا نَحِطُ الظَّلْمَاءَ ظَهْرًا
لَتَيْهِ وَالْمَطِيُّ لَهُ أَوَارُ

• عَطَطَ: غَطَّ فِي الْمَاءِ يَنْطُهُ وَيَنْطُهُ
عَطًا: غَطَّهْ وَغَسَّهْ وَمَقَّهْ وَغَوَّهْ فِيهِ.
وَانْطَطَ هُوَ فِي الْمَاءِ انْطَطَا إِذَا انْقَسَمَ فِيهِ،
بِالْفَافِ. وَنَطَطَ الْقَوْمُ يَنْطَطُونَ، أَيُّ يَتَمَقَّلُونَ
فِي الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْوَحْيُ:
فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَطَلَعَنِي، الْفَطُّ: الْغَضَرُ
الشَّدِيدُ وَالْكَسْرُ، وَمِنْهُ الْفَطُّ فِي الْمَاءِ
الْقَوْمُ، قِيلَ: إِنَّمَا غَطَّ لِيَحْتَرِبَهُ هَلْ يَقُولُ
مِنْ بَقَاةٍ نَفْسِهِ شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ زَيْلِ بْنِ
الْعُطَّابِ وَعَاصِمِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّهَا كَانَتْ
يَنْطَطَانِ فِي الْمَاءِ وَعُمَرُ يَنْظُرُ أَيُّ يَنْتَاسِلَانِ فِيهِ
يَنْطُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَةً.

وَعَطَّ فِي تَوْبِهِ يَنْطُ عَطِطًا: نَحَرَ.
وَعَطَّ الْبَعِيرُ يَنْطُ عَطِطًا أَيُّ هَلَرَ فِي
الشَّقِيقَةِ، وَقِيلَ: هَلَرَ فِي غَيْرِ الشَّقِيقَةِ
قَالَ: وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الشَّقِيقَةِ فَهُوَ هَلِيرٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: وَاهِ مَا يَنْطُ لَنَا بَعِيرٌ، عَطَّ
الْبَعِيرُ: هَلَرَ فِي الشَّقِيقَةِ، وَالثَّاقَةُ تَهْلِرُ وَلَا
يَنْطُ لِأَنَّهُ لَا شَقِيقَةَ لَهَا.

وَعَطِطَ الثَّائِمُ وَالْمُتَحَوِّقُ: نَحَرَهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ عَطِطَهُ،
هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ الثَّائِمِ،
وَهُوَ تَرْيِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَافًا، وَعَطَّ
يَنْطُ عَطًا وَعَطِطًا، فَهُوَ غَاطٌ. وَفِي حَدِيثِ
نُزُولِ الْوَحْيِ: فَإِذَا هُوَ مُخَمَّرُ الْوَجْهِ يَنْطُ.
وَعَطَّ الْقَهْدُ وَالشَّرُّ وَالْجَارَى: صَوْتٌ.
وَالْعَطَا: الْفَطَا، يَفْتَحُ الْعَيْنَ،
وَقِيلَ: ضَرَبَ مِنَ الْفَطَا، وَاجِدُهُ عَطَاةً،
قَالَ الشَّاعِرُ:

فَاتَّارَ فَارِطُهُمْ غَطَا طًا جَمًّا
أَصَوَاتُهَا كَرَاتُظِي الْقُرْسِ
وَقِيلَ: الْفَطَا ضَرَبَانِ: فَالْقِصَارُ الْأَرْجُلُ

الصُّمَّرُ الْأَعْيَاقُ السُّودُ الْقَوَادِمُ الصُّهْبُ
الْخَوَافِي هِيَ الْكَثْرَةُ وَالْجَوِيَّةُ، وَالطَّوَالُ
الْأَرْجُلُ، الْيَضُّ الْبَطُونُ، الْغَيْرُ الظُّهُورُ،
الْوَاسِعَةُ الْعَيُونُ، هِيَ الْعَطَا، وَقِيلَ:
الْعَطَا ضَرَبٌ مِنَ الطَّيْرِ كَيْسٌ مِنَ الْفَطَا هُنَّ
غَيْرُ الْبَطُونِ وَالظُّهُورِ وَالْأَبْدَانِ سُدُ
الْأَجْنِحَةِ، وَقِيلَ: سُدُ بَطُونِ الْأَجْنِحَةِ
طَوَالُ الْأَرْجُلِ وَالْأَعْيَاقِ لِفَافٍ، وَأَخَذَ عَنِ
الْعَطَاةِ مِثْلَ الرَّقْمَتَيْنِ خَطَانِ سُدُ وَأَيْضًا،
وَهِيَ لَطِيفَةٌ قَوْصُ الْمَكَاءِ، وَإِنَّمَا تُصَادُّ بِالْفَتْحِ
كَيْسٌ تَكُونُ أَسْرَابًا أَكْثَرُ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ
اِثْنَتَيْنِ، وَلَهُنَّ أَصَوَاتٌ وَهْنُ غُفْمٌ، وَصَفَهَا
الْجَوْهَرِيُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّهَا ضَرَبٌ مِنَ
الْفَطَا، وَقِيلَ: الْعَطَا طَائِرٌ. وَفِي
التَّهْلِيلِ: الْفَطَا ضَرَبَانِ: جُونِيٌّ وَعَطَا،
فَالْعَطَا مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ،
مُضْمَرَةٌ الْخُطُوفِ قَصِيرَةٌ الْأَرْجُلُ فِي ذَنَبِهَا
رِيَشَتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ.

التَّهْلِيلُ: الْعَطَاةُ إِثْنَانِ السَّحْلُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَضَعِيفٌ وَصَوَابُهُ
الْعَطَاةُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، الْوَاحِدُ عَطَطَ
وَعَتَّتْ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ.
وَالْعَطَاةُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ: الصُّبْحُ،
وَقِيلَ: اخْتِلَافٌ ظَلَامٌ آخِرَ اللَّيْلِ بَقِيَّةُ أَوَّلِ
النَّهَارِ، وَقِيلَ: بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ،
وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الصُّبْحِ، وَاتَّشَدَّ أَبُو الْبَاسِ
فِي الْعَطَاةِ:

قَامَ إِلَى أَدْمَاءَ فِي الْعَطَاةِ
يَعْنِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاةِ
وَقَالَ رُوَيْتُهُ:
يَأْيَاهَا الشَّاحِجُ بِالْعَطَاةِ
إِنِّي لَوَرَادٌ عَلَى الضَّنَاةِ
وَالضَّنَاةُ: الْكُفْرَةُ وَالزَّحَامُ، وَقَوْلُ
الْهَذَلِيِّ:

يَتَعَطُّونَ عَلَى الْمُصَافِ وَلَوْ رَأَوْا
أَوَّلَى الزَّوَارِعِ كَالْعَطَاةِ الْمُقْبِلِ
رَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، فَمَنْ رَوَى بِالْفَتْحِ أَرَادَ
أَنَّ عَلَى الْقَوْمِ يَهْوُونَ إِلَى الْحَرْبِ هُوَ

الْعَطَاةُ يُسَبِّحُهُمْ بِالْفَطَا، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَسَادَ السَّنَفِ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ
هَذَا الِئْتِ لَابِنِ أَحْمَرَ وَخَطَّاهُ ابْنُ بَرِّي وَقَالَ
هُوَ لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيِّ، وَاتَّشَدَّ:

لَا يُجِئُونَ عَنِ الْمُصَافِ إِذَا رَأَوْا
أَوَّلَى الزَّوَارِعِ كَالْعَطَاةِ الْمُقْبِلِ
فَمَا أَنْ يَكُونَ الِئْتِ بِمِثْلِهِ أَوْ هُوَ لِشَاعِرٍ آخَرَ.
وَقَالَ تَلَبُّ: الْعَطَاةُ وَالْعَطَاةُ السُّحْرُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعَطُ الْعَمَى. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: شَكَّ الشُّيْخُ فِي الْأَعَطُ الْعَمَى.
وَالْمُتَعَطِّةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْقَدْرِ فِي
الْعَلَاةِ وَمَا أَشْبَهَهَا، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِغْنَاءُ
غَلَايِنَا، وَقَدْ عَطَطَتْ فَهِيَ مُتَعَطِّةٌ،
وَالْمُتَعَطِّةُ يُحْكِي بِهَا ضَرَبٌ مِنَ الصَّوْتِ.
وَالْمُتَعَطِّةُ: الْقِدْرُ الشَّدِيدَةُ الْعَلَاةِ. وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ: وَإِنْ بَرَمَتْ تَنْطُ، أَيُّ تَعْلَى
وَيُسَمَّعُ عَطِطُهَا.

وَعَطَطَ الْبَحْرُ: غَلَّتْ أَمْوَالُهُ.
وَعَطَطَ عَلَيْهِ التَّوَمُ: غَلَبَ.

• عَطَفَ: انْطَلَفَ: كَالْوَلَفِ، وَهُوَ كُفْرَةٌ
الْهَذَلِيُّ وَطَوَّلَهُ، وَقِيلَ: انْطَلَفَ قَلَّةٌ شَرٌّ
الْحَاجِبُ وَرَبًّا اسْتَعْمَلَ فِي قَلَّةِ الْهَذَلِيِّ،
وَقِيلَ: انْطَلَفَ انْتِثَارُ الْأَشْفَارِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي الْعَيْنِ (عَنْ كِرَاعٍ) وَقَدْ عَطَفَ عَطْفًا فَهُوَ
أَعْفَفُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَيْمُونَةَ: وَفِي أَشْفَارِهِ
عَطَفَ، هُوَ أَنْ يَطُولَ شَرُّ الْأَجْبَانِ ثُمَّ
يَتَعَطَّفَ، وَرَوَاهُ الرُّوَاهُ: وَفِي أَشْفَارِهِ
عَطَفَ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ:
سَأَلْتُ الرَّيَّاشِيَّ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا الْعَطَفُ،
قَالَ: وَأَحْسَبُهُ انْطَلَفَ، بِالْعَيْنِ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ عَطْفِيًّا، وَقَالَ شَيْخٌ: الْأَوْطَفُ
وَالْأَعْفَفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْأَشْفَارِ، وَقَالَ
ابْنُ سَمِيلٍ: انْطَلَفَ الْوَلَفُ، وَالْعَطَفُ:
سَمِعَ الْعَيْشِ. وَعَيْشٌ أَعْفَفٌ مِثْلُ أَعْفَفَ:

مُحْصِبٌ.
وَعُطِفَ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ:

لَتَجِدُنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاةِ مِدْعَسًا مَكْرًا
إِذَا غُطِفْتُ السَّلْمَى قَرًّا
وَبُثُو غُطِفِي: حَيًّا.

وَعُظْفَانُ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وَهُوَ
عُظْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

لَوْ لَمْ تَكُنْ غُظْفَانُ لَا ذُنُوبَ لَهَا
إِلَّيَّ لَأَمَتَ ذُرُوءُ أَحْسَابِهَا عَمْرًا
قَالَ الْأَخْفَشُ: قَوْلُهُ لَا زَائِدَةَ، يُرِيدُ لَوْ لَمْ
تَكُنْ لَهَا ذُنُوبٌ (١).

• غطل. غَطَلَتِ السَّمَاءُ وَأَغْطَلَتْ: أَطْبَقَتْ
هَجْثًا. وَغَطَلَ اللَّيْلُ غَطْلًا: انْتَبَسَتْ
ظِلْمَتُهُ. وَالْغَيْطَلَةُ وَالْغَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ
الْمُتْرَاكِمَةُ. وَغَيْطَلَةُ اللَّيْلِ: النِّجَاجُ سَوَادِهِ.
وَالْغَيْطَلَةُ: الْبَيَاسُ الظَّلَامُ وَتَرَائِكُمُهُ،
وَأَنْشَدَ:

وَقَدْ كَسَانَا لَيْلُهُ غَيَاطِلًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْغَيْطَلَةِ الظُّلْمَةِ:
وَاللَّيْلُ مُخِطَلُ الْغَيَاطِلِ الْبَلِّ
أَبُو عَيْبِدٍ: الْمُخِطَلُ الرَّايِبُ بَعْضُهُ
بَعْضًا. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ: الْغَيْطَلَةُ لِلْخِطَافِ
الثَّاسِ، وَيُقَالُ الْغَيْصَةُ الْمَحْكُمُ:
وَالْغَيْطَلُ وَالْغَيْطَلَةُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ،
وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ، وَقِيلَ: هُوَ اخْتِجَاعُ الشَّجَرِ
وَالنِّفَافُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: بَعْدًا

فَطَلَّ يَرْنَحُ فِي غَيْطَلٍ
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحَجَارُ الثَّرِ
تَرْنَحُ: تَابِلٌ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْغَيْطَلُ:
جَمْعُ غَيْطَلَةٍ. وَالْغَيْطَلَةُ: الْأَجْمَةُ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَيْطَلَةُ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَالْعُشْبِ،
قَالَ: وَكُلُّ مُلْتَفٍّ مُخِطَلٍ غَيْطَلَةٌ، وَخَصَّ
أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً بِالْغَيْطَلَةِ جَمَاعَةَ الظُّرَفَاءِ، وَأَمَّا
قَوْلُ زُهَيْرٍ:

(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ
الْغَاوُفُ قَصِيدَةً، لُغَةً فِي الْعَاوُفِ، بِالْمُهْمَلَةِ.

كَأَسْتَفَاتٍ بَسَى (٢) فَرُغَيْطَلَةٍ
خَافَ الْعَيُونُ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ
قِيَمَالُ: هِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ، أَيْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ
فِي غَيْطَلَةٍ. وَقَالَ أَبُو عَيْبِدَةَ: الْغَيْطَلَةُ الْبَقْرَةُ
الْوَحْشِيَّةُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْبَقْرَةُ
فَلَمْ يَخْصُ الْوَحْشِيَّةَ مِنْ غَيْرِهَا. وَالْغَيْطَلَةُ:
وَاحِدَةُ الْغَيَاطِلِ، وَهِيَ ذَوَاتُ اللَّبَنِ مِنَ
الْطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ.

وَالْغَيْطَلَةُ: أَزْدِحَامُ الثَّاسِ، يُقَالُ: أَنَا
فِي غَيْطَلَةٍ، أَيْ فِي زَحْمَةٍ، قَالَ الرَّاعِي:
بِغَيْطَلَةٍ إِذَا انْتَفَتَحَتْ عَلَيْنَا

نَشَدْنَاهَا الْمَوَاعِدَ وَالذُّيُونَا
أَرَادَ مُزْدَحِمَ الطَّعَانِ يَوْمَ الطَّغْنِ.
وَالْغَيْطَلَةُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْفَرْحُ
بِالْأَمْنِ. وَالْغَيْطَلَةُ: الْهَالُ الْمُطْعَى.
وَالْغَيْطَلَةُ: الصَّوْتُ وَالْجَبَّةُ، تَقُولُ:
سَمِعْتُ غَيْطَلَتَهُمْ وَغَيْطَلَانَهُمْ. وَغَيْطَلَةُ
الْحَرْبِ: كَثْرَةُ أَصْوَاتِهَا وَغَارِهَا.

وَوَغَيْطَلُوا فِي الْحَدِيثِ: أَفَاضُوا فِيهِ
وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ).
وَالْغَيْطَلَةُ: اخْتِجَاعُ الثَّاسِ وَالنِّفَافُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْغَيْطَلَةُ: الْجَاعَةُ (عَنِ
ثَعْلَبٍ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُوطَالَةُ الرُّوضَةُ.
وَالْغَيْطَلَةُ: غَلَبَةُ الثَّمَارِ. وَالْغَيْطَلُ: السُّورُ
كَالْخَيْطَلِ (عَنِ كُرَاعٍ).

• غطم. الْغَطْمُ: الْبَحْرُ الْعَظِيمُ الْكَثِيرُ
الْمَاءِ. وَرَجُلٌ غِطْمٌ: وَاسِعُ الْخُلُقِ. وَجَمْعُ
غِطْمٍ وَبَحْرٌ غِطْمٌ مِثَالُ هِجَفٍ، وَغَطْمُطٌ
غُطَامِطٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ كَثِيرُ الْإِنْتِطَامِ إِذَا
تَلَاطَمَتِ أَمْوَاجُهُ. وَالْغَطْمُطَةُ: الْإِنْتِطَامُ
الْأَمْوَاجِ، وَجَمْعُهُ غُطَامِطٌ. وَغُطَامِطُهُ
كَثِيرَةٌ: أَصْوَاتُ أَمْوَاجِهِ إِذَا تَلَاطَمَتِ،

(٢) قَوْلُهُ: «بَسَى» بِالسِّينِ الْمُنْفُوحَةِ وَهَمْزَةٌ
فِي آخِرِهِ، فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «بَسَى» بِكسر السِّينِ
وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ. وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ. وَالسِّيءُ اللَّبَنِ
يَكُونُ فِي أَطْرَافِ الْأَخْلَافِ قَبْلَ نَزُولِ الدَّرَةِ. وَالْفَرْزُ
وَلَدُ الْبَقَرَةِ. [عبد الله]

وَذَلِكَ أَنَّكَ تَسْمَعُ نَعْمَةً شَيْئًا غَطٌّ وَنَعْمَةً شَيْئًا
مَطٌّ، وَلَمْ يَلْغُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا تَضْيِيقًا
كَذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ أَشْبَهُ بِهِ مِنْهُ بِغَيْرِهِ،
فَلَوْ ضَاعَفْتَ وَاحِدَةً مِنَ النِّعْمَتَيْنِ قُلْتَ
غَطْمُطٌ أَوْ قُلْتَ مَطْمُطٌ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ
دَلِيلٌ عَلَى حِكَايَةِ الصَّوْتَيْنِ، فَلَمَّا أَلْفَتْ بَيْنَهُمَا
قُلْتَ غَطْمُطٌ اسْتَوْعَبَ الْمَعْنَى فَصَارَ بِمَعْنَى
الْمُضَاعَفِ قَطْمٌ وَحَسَنٌ، وَقَالَ رُؤَبَةُ:

سَأَلْتُ نَوَاحِيهِ إِلَى الْأَوْسَاطِ
سَيْلًا كَسَيْلِ الزُّبْدِ الْعَطَاطِ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

عَطَطُطُ تَعْدُو بِهِ عَطَطَطُهُ
لِلْمَاءِ فَوْقَ مَتْنِيهِ عَطْمَطُهُ

ابْنُ شُمَيْلٍ: غُطَامِطُ الْبَحْرِ لُجَّةٌ حِينَ
يَزْخَرُ، وَهُوَ مَعْطَمَةٌ: وَعَدَدُ غِطْمٍ: كَثِيرٌ،
قَالَ رُؤَبَةُ:

وَسَطٌ مِنْ حِطَّالَةِ الْأُسْطُمَا
وَالْعَدَدُ الْغُطَامِطُ الْغِطِيمَا (٣)
وَالْغَطْمُطِيطُ: الصَّوْتُ، وَأَنْشَدَ:

بَطِيءٌ ضِفْنٌ إِذَا مَامَسَى
سَمِعْتَ لَأَعْفَاجِهِ غَطْمُطِيطًا

قَالَ أَبُو عَيْبِدَةَ: الْهَرَجُ وَالْتِغَطْمُطُ
الصَّوْتُ.

• غطمش. الْغَطْمَشَةُ: الْأَخْذُ قَهْرًا.
وَتَغَطْمَشُ فَلَانٌ عَلَيْنَا تَغَطْمَشًا: ظَلَمْنَا، وَبِهِ
سَمِيَ الرَّجُلُ غَطْمَشًا. وَالْغَطْمَشُ: الْعَيْنُ
الْكَلِيلَةُ النَّظَرُ. وَرَجُلٌ غَطْمَشٌ: كَلِيلُ
الْبَصَرِ. وَغَطْمَشٌ: اسْمُ شَاعِرٍ، مِنْ ذَلِكَ؛
وَهُوَ مِنْ بَنِي شَقْرَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابْنِ ضَبَّةَ، وَهُوَ الْغَطْمَشُ الضُّبِيُّ،
وَالْغَطْمَشُ: الظَّالِمُ الْجَائِرُ، قَالَ
الْأَخْفَشُ: وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرَبَةِ مِثْلُ
عَدْبَسٍ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْحَمْسَةِ وَكَانَتْ

(٣) قَوْلُهُ: «وَسَطٌ» كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا
كَالتَّهْدِيدِ. فِي مَادَّةِ وَسَطٍ بِلَفْظِ وَسَطٍ، وَفِي مَادَّةِ
سَطَمٍ وَصَلَتْ.

الأولى نُونًا لِأَطْهَرَتْ لِقَلَّا يَلْتَسِسَ بِمَثَلِ عَدَبَسٍ .

• غَطْمَطَ : الغَطْمَطَةُ : اضطراب الأمواج وبحر غَطَامِطٍ وَغَطُومَطٍ وَغَطْمَطِيطٍ : عَظِيمٌ كَثِيرُ الأمواج ، مِنْهُ . وَالْغَطَامِطُ ، بِالضَّمِّ : صَوْتُ غَلْيَانٍ مُوجِرِ الْبَحْرِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنْ النِّيمَ زَائِدَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَانَ الْغَطَامِطُ مِنْ غَلْيِهَا أَرَا جِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غَفَارًا وَهِيَ قَيْلَتَانِ كَانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَةٌ .

وَالْغَطْمَطَةُ : صَوْتُ السَّيْلِ فِي الْوَادِي . وَالتَّغَطْمُطُ وَالنَّغَطْمُطِيطُ : الصَّوْتُ ، وَسَمِعْتُ لِلْمَاءِ غَطَامِطًا وَغَطْمَطِيطًا ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَلْيَانِ . وَغَطْمَطَتِ الْفِئْدُ وَتَغَطْمَطَتِ : اشْتَدَّ غَلْيَانُهَا . وَالْمَغَطْمِطَةُ : الْفِئْدُ الشَّدِيدَةُ الْغَلْيَانِ . وَالتَّغَطْمُطُ : صَوْتُ مَعَهُ بَحَحٌ .

• غَطَى : غَطَى الشَّبَابُ غَطِيًا وَغَطِيًا : امْتَلَأَ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا امْتَلَأَ شَبَابًا : غَطَى يَغْطِي غَطِيًا وَغَطِيًا ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ : يَحْمِلُنْ سِرْيًا غَطَى فِيهِ الشَّبَابُ مَعًا وَأَخْطَأَتْهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدُ

وَهَذَا الْبَيِّنَةُ فِي الصَّحَاحِ : وَأَخْطَأَتْهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدَةِ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ أَبُو عَمِيدٍ ، ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَكْثَرُ النَّاسِ يَرَوِي هَذَا الْبَيِّنَةُ : وَأَخْطَأَتْهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدَةِ وَإِنَّمَا هُوَ : وَأَخْطَأَتْهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدُ وَبَعْدَهُ :

سَاجِي الْعَيُونِ غَضِيضِ الطَّرْفِ تَحْسِبُهُ يَوْمًا إِذَا مَاشَى فِي لَبْنِهِ أَوْدُ اللَّحْيَانِي : غَطَاهُ الشَّبَابُ يَغْطِيهِ غَطِيًا وَغَطِيًا وَغَطَاهُ كِلَاهُمَا الْبَسَهُ ، وَغَطَاهُ اللَّيْلُ وَغَطَاهُ : الْبَسَهُ ظَلَمَتَهُ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَغَطَّتِ

الشَّجَرَةُ وَأَغْطَتْ : طَالَتْ أَغْصَانُهَا وَأَنْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَالْبَسَتْ مَا حَوْلَهَا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

وَمِنْ تَعَاجِبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ يُغْصِرُ مِنْهَا مَلَأَحِيٌّ وَغَرِيبُ إِنَّمَا عَنَى بِهِ الدَّالِيَّةَ ، وَذَلِكَ لِسُمُوحِهَا وَبُسُوقِهَا وَانْتِشَارِهَا وَإِلْبَاسِهَا . الْمَفْضَلُ : يُقَالُ لِلْكُرْمَةِ الْكَثِيرَةِ الثَّوَامِي غَاطِيَةٌ وَالثَّوَامِي : الْأَغْصَانُ ، وَاحِدُهَا ثَامِيَةٌ . وَغَطَى الشَّيْءُ يَغْطِيهِ غَطِيًا وَغَطَى عَلَيْهِ وَأَغْطَاهُ وَغَطَاهُ : سَتَرَهُ وَعَلَاهُ ، قَالَ :

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطِيًا فَإِنِّي مُجْتَلَى وَفِي التَّهْذِيبِ : فَإِنِّي لَمُجْتَلَى . وَفُلَانٌ مَغْطَى الْفَنَاعِ إِذَا كَانَ خَامِلَ الذَّخْرِ ، وَقَالَ حَسَّانُ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْهَالِ لَوْ وَجَّهَلِي غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُكِيَ أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ صَاحَ قَبْلَ الثَّبُورِ فَقَالَ : يَا بَنِي قَيْلَةَ ، يَا بَنِي قَيْلَةَ ! قَالَ : فَجَاءَهُ الْأَنْصَارُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ قَالُوا : مَا ذَهَكَ ؟ قَالَ لَهُمْ : قُلْتُ السَّاعَةَ يَبْتَأُ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ فَيَذَعِيهِ غَيْرِي ! قَالُوا : هَاتِيهِ ، فَانْشَدَهُمْ هَذَا الْبَيِّنَةُ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْهَالِ وَالْغَطَاءُ : مَا غَطَى بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُغْطَى الرَّجُلُ فَاهُ فِي الصَّلَاةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلُمُّ بِالْعَائِمِ عَلَى الْأَفْوَاهِ فَتُهَوَّ عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ التَّثَاوُبُ جَازَ لَهُ أَنْ يُغْطِيَهُ بِثَوْبِهِ أَوْ يَدِهِ لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ . وَقَالُوا : اللَّهُمَّ أَغْطِ عَلَى قَلْبِي ، أَيْ غَشِّ قَلْبِي .

وَقَالَ بِهِ مَا غَطَاهُ ، أَيْ مَا سَاهَهُ . وَمَاءٌ غَاطٍ : كَثِيرٌ ، وَقَدْ غَطَى يَغْطِي ، قَالَ الشَّاعِرُ : يَمُرُّ كَمُرِيدِ الْأَعْرَافِ غَاطٍ

ابْنُ سِيدَةَ : وَغَطَا الشَّيْءُ غَطَوًا وَغَطَاهُ تَغْطِيَةً وَأَغْطَاهُ وَارَاهُ وَسَتَرَهُ . قَالَ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ وَبَائِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْطِيَةُ ، وَقَدْ تَغَطَّى . وَالْغَطَاءُ : مَا تَغَطَّى بِهِ أَوْ غَطَى بِهِ غَيْرُهُ . وَالْغَطَايَةُ : مَا تَغَطَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَشْوِ الثِّيَابِ تَحْتَ ثِيَابِهَا كَالْغِلَالَةِ وَنَحْوِهَا ، قَلَبْتُ الْوَاوَ فِيهَا يَاءً طَلَبَ الْخِفَةَ مَعَ قُرْبِ الْكُسْرَةِ .

وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغْطِي غَطَوًا وَغَطَوًا إِذَا غَسَا وَأَظْلَمَ ، وَقِيلَ : ارْتَفَعَ وَغَشَى كُلُّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ ، وَغَطَا الْمَاءُ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ وَطَالَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ غَطَا عَلَيْهِ ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْثَةَ :

كَدَوَائِبِ الْخَمْرِ الرُّطِيبِ غَطَا بِهِ عَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ غَطَا بِهِ : ارْتَفَعَ .

وَلَيْلٌ غَاطٍ : مُظْلِمٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : حَتَّى تَلَا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطٍ وَيُقَالُ : غَطَا عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ . سَلَّوْا غَطَى الْكَرْمُ : جَرَى الْمَاءُ فِيهِ وَزَادَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ .

مَنْظَرُ الْفَقْرَاءِ الْفَقَرَاءِ ، جَلَّ ثَنَاهُ ، وَهِيَ مِنْ كَثِيبَةِ الْمُبَالِغَةِ وَمَعْنَاهَا السَّائِرُ لِدُنُوبِ عِبَادِهِ الْمُتَجَاوِزُ عَنْ خَطَايَاهُمْ وَذُنُوبِهِمْ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ الْفَقْرُ لَنَا مَغْفَرَةٌ وَغَفْرَانَا ، وَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْغَفَّارُ يَا هَلْ الْمَغْفَرَةُ . وَأَصْلُ الْغَفْرِ التَّغْطِيَةُ وَالسَّتْرُ . غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ ، أَيْ سَتَرَهَا ، وَالْغَفْرُ : الْغُفْرَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ قَالَ : غُفْرَانَكَ ! الْغُفْرَانُ : مَصْدَرٌ ، وَهُوَ مَتَّصُوبٌ بِأَضْمَارِ أَطْلَبَ ، وَفِي تَحْصِيصِهِ بِذَلِكَ قَوْلَانِ أَحَدُهُمَا التَّوْبَةُ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي شُكْرِ النِّعَمِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ بِإِطَاعِهِ وَهَضْمِهِ وَتَسْهِيلِ مَحْرَجِهِ ، فَلَجَأَ إِلَى الْاسْتِغْفَارِ مِنَ التَّقْصِيرِ وَتَرْكِ الْاسْتِغْفَارِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى مُدَّةً لَيْسَ عَلَى الْخَلَاءِ ، فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَتْرُكُ ذِكْرَ اللَّهِ بِلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ إِلَّا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ، فَكَانَهُ رَأَى

ذَلِكَ تَقْصِيرًا فَتَدَارَكُهُ بِالْإِسْتِغْفَارِ .
 وَقَدْ غَفَرَهُ بِغُفْرَةٍ غَفْرًا : سَتَرَهُ . وَكُلُّ
 شَيْءٍ سَتَرْتُهُ ، قَدْ غَفَرْتُهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي
 يَكُونُ تَحْتَ بَيْضَةِ الْحَلِيدِ عَلَى الرَّأْسِ :
 مِغْفَرٌ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : أَصْبَحَ كَوْنُكَ بِالسَّوَادِ
 فَهُوَ أَغْفَرُ لَوْسَخُو ، أَيْ أَحْمَلُ لَهُ وَأَعْطَى لَهُ .
 وَمِنْهُ : غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ ، أَيْ سَتَرَهَا .
 وَغَفَرْتُ الْمَتَاعَ : جَعَلْتُهُ فِي الْوُعَاءِ .
 ابْنُ سِيدَةَ : غَفَرَ الْمَتَاعَ فِي الْوُعَاءِ بِغُفْرَةٍ غَفْرًا
 وَأَغْفَرَهُ أَذْخَلَهُ وَسَتَرَهُ وَأَوْعَاهُ ، وَكَذَلِكَ غَفَرَ
 الشَّيْبَ بِالْخَضَابِ وَأَغْفَرَهُ ، قَالَ :
 حَتَّى أَكْتَسَبْتُ مِنَ الشَّيْبِ عِلْمَةً
 غَفْرًا أَغْفَرُ لَوْنَهَا بِخَضَابٍ
 وَيُرْوَى : أَغْفَرُ لَوْنَهَا . وَكُلُّ قَوْبٍ يُعْطَى بِهِ
 شَيْءٌ ، فَهُوَ غِفَارَةٌ ، وَمِنْهُ غِفَارَةُ الزُّنُونِ تُعْطَى
 بِهَا الرُّحَالُ ، وَجَمْعُهَا غِفَارَاتٌ وَغِفَائِرُ . وَفِي
 حَدِيثٍ عَمْرٌ لَمَّا حَضَبَ الْمَسْجِدَ قَالَ : هُوَ
 أَغْفَرُ لِلشَّامَةِ ، أَيْ أَسْتُرُ لَهُ . وَالْقَفَرُ
 وَالْمَغْفَرَةُ : التَّطْلُعُ عَلَى الذُّنُوبِ وَالْعَفْوُ
 عَنْهَا ، وَقَدْ غَفَرَ ذَنْبَهُ بِغُفْرَةٍ غَفْرًا وَغُفْرَةً حَسَنَةً
 (عَنِ الْحَلَبِيِّ) وَغُفْرَانًا وَمَغْفَرَةً وَغُفْرًا
 (الْأَخِيرَةُ عَنِ الْحَلَبِيِّ) وَغُفْرًا وَغُفْرَةً .
 وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : اسْلُكِ الْمَغْفِرَةَ ،
 وَالثَّاقَةُ الْغَفِيرَةُ ، وَالزُّبُرُ فِي الْعَشِيرَةِ ، فَانْهَ
 عَلَيْكَ بَيْسَرَةً . وَأَغْفَرَ ذَنْبَهُ مِثْلَهُ ، فَهُوَ غُفُورٌ ،
 وَالْجَمْعُ غُفْرٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :
 غَفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيئَاتِنَا الْقَفَرُ
 فَإِنَّمَا أَنْتَ الْقَفَرُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَغْفَرَةِ .
 وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ وَلِذَلِكَ يَمَعْنَى ، فَتَقَرَّرَ لَهُ
 ذَنْبُهُ مَغْفَرَةً وَغَفْرًا وَغُفْرَانًا . وَفِي الْحَلِيبِ :
 غِفَارًا غَفَرَ اللَّهُ لَهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءُ لَهَا بِالْمَغْفَرَةِ أَوْ إِخْبَارًا
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو
 ابْنِ دِينَارٍ : قُلْتُ لِعُرْوَةَ : كَمْ لَيْتَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ ، بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ، قُلْتُ :
 فَأَبْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بَضْعَ عَشْرَةٍ ؟ قَالَ : فَتَمَرَّةُ
 أَيْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ . وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ ، عَلَى
 حَذَفِ الْحَرْفِ : طَلَبَ مِنْهُ غَفْرَهُ ، أَنْشَدَ

سَيُونَهُ :
 اسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَنْبًا لَسْتُ مُخَصِيَةً
 رَبِّ الْعِيَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ
 وَتَقَارَرًا : دَعَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ
 بِالْمَغْفِرَةِ .
 وَامْرَأَةُ غُفُورٍ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .
 أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ»
 مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، الْمَعْنَى
 لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ، فَلَمَّا حَلَفَ الثَّوْنُ كَسَرَ اللَّامَ
 وَأَعْمَلَهَا إِعْجَالًا لَمْ كُنْ ، قَالَ : وَلَيْسَ
 الْمَعْنَى فَحَنَّا لَكَ لِكَيْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ ، وَأَنْكَرَ
 الْفَتْحَ سِيًّا لِلْمَغْفِرَةِ ، وَأَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى
 هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ : هِيَ لَامٌ كُنْ ، قَالَ :
 وَمَعْنَاهُ لِكَيْ يَجْتَمِعَ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ تَأَمُّ
 الثَّمَنَةِ فِي الْفَتْحِ ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ
 شَيْءٌ حَادِثٌ حَسَنٌ فِيهِ مَعْنَى كُنْ ، وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» .
 وَالْمَغْفَرَةُ : مَا يُعْطَى بِهِ الشَّيْءُ .
 وَغَفَرَ الْأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ وَغُفْرَتِهِ : أَصْلَحَهُ
 بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ . يُقَالُ : اغْفِرُوا هَذَا
 الْأَمْرَ بِغُفْرَتِهِ وَغُفْرَتِهِ ، أَيْ أَصْلَحُوهُ بِمَا
 يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ .
 وَمَا عِنْدَهُمْ عَلَيْهِ غَفِيرَةٌ وَلَا غَفِيرَةٌ ، أَيْ
 لَا يَغْفِرُونَ وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ ، قَالَ
 صَحْرُ النَّحْشِيِّ ، وَكَانَ خَرَجَ هُوَ وَجَاعَةٌ مِنْ
 أَصْحَابِهِ إِلَى بَعْضِ مَتَوَجِّهَاتِهِمْ فَصَادَفُوا فِي
 طَرِيقِهِمْ بَنَى الْمُصْطَلِقِ ، فَهَرَبَ أَصْحَابُهُ
 فَصَاحَ بِهِمْ وَهُوَ يَقُولُ :
 يَا قَوْمُ ! لَيْسَتْ فِيهِمْ غَفِيرَةٌ
 فَأَمْسُوا كَمَا تَمْنَى جِالُ الْحِيرَةِ
 يَقُولُ : لَا يَغْفِرُونَ ذَنْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ إِنْ ظَفَرُوا
 بِهِ ، فَأَمْسُوا كَمَا تَمْنَى جِالُ الْحِيرَةِ ، أَيْ
 تَنَاقَلُوا فِي سَبِيلِكُمْ وَلَا تُخَفُّوهُ ، وَخَصَّ جَمَالَ
 الْحِيرَةِ لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْأَثْقَالَ ، أَيْ
 مَا يَنْبَغِي عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَهْرَبُوا .
 وَالْمِغْفَرُ وَالْمَغْفَرَةُ وَالْغِفَارَةُ : زَوْدٌ يُسَجَّ

مِنَ اللَّذَرِ عَلَى قَنْدَرِ الرَّأْسِ يُلْبَسُ تَحْتَ
 الْقَلَنْسُوَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ زَوْفُ الْبَيْضَةِ ،
 وَقِيلَ : هُوَ حَقْنٌ يَتَّعَجُّ بِهِ الْمَسْلُكُ . قَالَ
 ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِغْفَرُ حَقْنٌ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ
 أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ يُسَجَّ عَلَى الْعَتَقِ قَصِيصًا ، قَالَ :
 وَدَيَّا كَانَ الْمِغْفَرُ مِثْلَ الْقَلَنْسُوَةِ غَيْرَ أَنَّهَا تُوَسَّعُ
 بَلْقِيَا الرَّجُلِ عَلَى رَأْسِهِ فَتَلْغُ اللَّذَرُ ، ثُمَّ
 يُلْبَسُ الْبَيْضَةُ قَوْفَهَا ، فَذَلِكَ الْمِغْفَرُ يُقَالُ عَلَى
 الْعَاضِينَ ، وَدَيَّا جِيلُ الْمِغْفَرِ مِنْ بِيَابِرٍ وَخَرَّ
 أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُلَيْبِيِّ :
 وَالْمِغْفِرَةُ بِنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ ، هُوَ مَا يُلْبَسُهُ
 اللَّذَرُ عَلَى رَأْسِهِ مِنَ الزُّرْدِ وَنَحْوِهِ .
 وَالْغِفَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ
 فَتُطْلَى رَأْسُهَا مَا قَلِيلٌ مِنْهُ وَمَا دِيرٌ غَيْرُ وَسَطٍ
 رَأْسِهَا ، وَقِيلَ : الْغِفَارَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ دُونَ
 الْمِغْفَرَةِ تُقَوَّى بِهَا الْمَرْأَةُ الْحَارِ مِنْ الشَّوْرِ ،
 وَالْغِفَارَةُ الرُّقْمَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى حَزِّ الْقَوْسِ
 الَّتِي يَجْرَى عَلَيْهَا الْوُثْرُ ، وَقِيلَ : الْغِفَارَةُ
 جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَوْسِ يَجْرَى عَلَيْهَا
 الْوُثْرُ ، وَالْغِفَارَةُ السَّحَابَةُ قَوْفَ السَّحَابَةِ ، وَفِي
 التَّهْلِيلِ : سَحَابَةٌ تَرَاهَا كَأَنَّهَا قَوْفَ سَحَابَةٍ ،
 وَالْغِفَارَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ . وَالْقَفَرُ الْبُطْنُ ، قَالَ :
 هُوَ الْقَارِبُ الثَّالِي لَهُ كُلُّ قَارِبٍ
 وَدُو الصَّدْرِ الثَّامِي ، إِذَا بَلَغَ الْقَفَرُ
 وَالْقَفَرُ : زَيْبُ الْقَوْبِ وَمَا شَاكَلَهُ ،
 وَاجْتَلَتْهُ غَفْرَةٌ . وَغَفَرَ الْقَوْبُ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْفَرُ
 غَفْرًا : تَارَ زَيْبُهُ ، وَأَغْفَرَ اغْفِيرَارًا . وَالْقَفَرُ
 وَالْقَفَارُ وَالْقَفِيرُ : شَعْرُ الْعَتَقِ وَاللَّحْيَيْنِ
 وَالْجَبْهَةِ وَالْقَفَا . وَغَفَرَ الْجَسَدَ وَغَفَارُهُ :
 شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْرُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ
 الَّذِي هُوَ مِثْلُ الرَّغَبِ ، وَقِيلَ : الْقَفَرُ شَعْرُ
 كَاثِرُ الرَّغَبِ يَكُونُ عَلَى سَاقِ الْمَرْأَةِ وَالْجَبْهَةِ
 وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْقَفَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
 قَالَ الرَّاجِزُ :
 قَدْ عَلِمْتُ خَوْدَ بِسَاقِهَا الْقَفَرُ
 لَيُورِينَ أَوْ لَيَسِدْنَ الشَّجَرُ (١)

(١) سبغت رواية الشطر الثاني في مادة
 شجر ، على الصواب . حيث ذكر هناك : لتوين =

وَالْمَغْفَرُ بِالْقَصَمِ : لُغَةٌ فِي الْمَغْفَرِ ، وَهُوَ
الرَّغَبُ ، فَهَذَا الرَّاجِزُ :
تَبَدَّى نَقِيًّا زَانَهَا خِمَارَهَا
وَقَسَطَةً مَا شَانَهَا غَفَارَهَا
الْقُسْطَةُ : عَظْمُ السَّاقِ . هَذَا الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَسْتُ أُرْوِيهِ عَنْ أَحَدٍ وَالْغَفِيرَةُ : الشَّعْرُ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْأَذَى : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يُقَالُ رَجُلٌ غَفِرَ الْفَقَا ، فِي قَفَاهُ غَفَرٌ ، وَامْرَأَةٌ
غَفِيرَةٌ الْوُجْهِ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِهَا غَفَرٌ ، وَغَفَرُ
الدَّابَّةِ : نَبَاتُ الشَّعْرِ فِي مَوْضِعِ الْعَرَفِ
وَالْمَغْفَرُ أَيْضًا : هُذْبُ الثَّوْبِ وَهَذْبُ الْجَمَافِصِ
وَهِيَ الْقُطْعَةُ دِقَاقُهَا وَلَيْسَ هُوَ أَطْرَافُ
الْأُرْدِيَةِ وَلَا الْمَلْعَاحِطِ .
وَعَفَرَ الْكَلَامُ : صَغَارُهُ ، وَاعْفَرَتْ
الْأَرْضُ : نَبَتْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْهُ . وَالْعَفَرُ : نَوْعٌ
مِنَ الثَّقِيرَةِ رُبَّمَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وَالْأَكَامِ
كَأَنَّهُ عَصَا فَيُرْخَسُ قِيَامُ إِذَا كَانَ أَخْضَرَ ، فَإِذَا
يَبَسَ لَكَأَنَّهُ حُمْرٌ يَخِرُّ قِيَامُ .
وَجَاءَ الْقَوْمُ جَمًّا غَفِيرًا وَجَمًّا غَفِيرًا ،
مَمْدُودٌ ، وَجَمَّ الْغَفِيرُ وَجَمَّ الْغَفِيرُ وَالْجَمَاءُ
الْغَفِيرُ أَيْ جَاءُوا ، وَجَاءَتْهُمْ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ
وَلَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ وَكَانَتْ فِيهِمْ كَرَّةٌ ، وَلَمْ
يَخْلُ سَبِيلُهُ إِلَّا الْجَمَاءُ الْغَفِيرُ . وَقَالَ : هُوَ
مِنَ الْأَخْوَالِ الَّتِي دَخَلَهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَهُوَ
نَادِرٌ ، وَقَالَ : الْغَفِيرُ وَصِفٌ لَزِمَ لِلْجَمَاءِ
أَيْضًا ، أَتَى أَتَى الْقَوْمُ الْجَمَاءُ وَتَسَكَّتْ . وَيُقَالُ
الْغَفِيرُ وَالْغَفِيرَةُ ، لُغَاتٌ كُلُّهَا . وَالْجَمَاءُ
الْغَفِيرُ : اسْمٌ وَلَيْسَ بِفِعْلٍ إِلَّا أَنَّهُ يُنْصَبُ مَحْمَلًا
تُنْصَبُ الْمَصَادِرُ الَّتِي هِيَ فِي مَعْنَاهُ ، كَقَوْلِكَ
جَاءُونِي جَمِيْعًا وَقَاطِنَةً وَمَطَرًا وَكَافَةً ، وَأَدْخَلُوا
فِيهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ كَمَا أَدْخَلُوهُمَا فِي قَوْلِهِمْ :
أَوْرَدَهَا الْعِرَاقَ أَيْ أَوْرَدَهَا عِوَاكَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا
رَأَى أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ غَفِيرَةً فِي أَهْلٍ أَوْ مَالٍ
فَلَا يَكُونَنَّ لَهُ مَغْفَرَةٌ ، الْغَفِيرَةُ : الْكَبْرَةُ
= أَوْ لَيْتَنِي دَانَ النَّاسُ ، وَالشَّجَرُ بضم الشين والحيم
[عبد الله]

وَالزَّيَادَةُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ الْجَمُّ
الْغَفِيرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قُلْتُ يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، كَمْ الرُّسُلُ ؟ قَالَ : ثَلَاثَةٌ وَخَمْسَةٌ عَشَرَ
جَمُّ الْغَفِيرِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
جَمِّ مَبْسُوطًا مُسْتَفْصًى .
وَعَفَرَ الْمَرِيضُ وَالْجَرِيحُ يَغْفِرُ غَفْرًا وَغَفْرًا
عَلَى ضَبْعَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ :
نَكِيسٌ . وَكَذَلِكَ الْعَاشِقُ إِذَا عَادَهُ عَيْدُهُ بَعْدَ
السَّلَوةِ ، قَالَ :
خَلِيلِي ١ إِنْ الدَّارَ غَفَرَ لِيذَى الْهَوَى
كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ
وَهَذَا نَبِيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : لَعَنَكَ إِنْ
الدَّارَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : النَّبِيُّ لِلْمَرَارِ
الْمَقْعَشِيِّ ، قَالَ وَصَوَابٌ : أَنْشَادَهُ : خَلِيلِي إِنْ
الدَّارَ بِتَلَالَةِ قَوْلِهِ بَعْدَهُ :
قِفَا فَاسْتَلَا مِنْ مَثَلِ الْحَيِّ دِمْنَةً
وَبِالْأَبْرِقِ الْبَادِي أَلْمَا عَلَى رَسْمِ
وَعَفَرَ الْجُرْحُ يَغْفِرُ غَفْرًا : نَكِيسٌ
وَالْتَقَضَ ، وَغَفَرَ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِيهِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا قَامَ مِنْ مَرَضِهِ ثُمَّ نَكِيسٌ : غَفَرَ
يَغْفِرُ غَفْرًا . وَغَفَرَ الْجَلْبُ النُّسُوبُ يَغْفِرُهَا
غَفْرًا : رَحَصَهَا .
وَالْعَفَرُ وَالْعَفَرُ (الْأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ) : وَلَدٌ
الْأُرْوِيَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَغْفَارٌ وَغَفِيرَةٌ وَغَفُورٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالْأُنْثَى غَفْرَةٌ وَأُمُّهُ مُغْفَرَةٌ وَالْجَمْعُ
مُغْفِرَاتٌ . قَالَ يَسْرُ :
وَصَبَّ بَرْدُ الْعَفْرِ عَنْ قُدْفَانِهِ
بِحَافَتِهِ بَانَ طَوَالَ وَعَرَعَرُ
وَقِيلَ : الْعَفَرُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ مِنْهَا وَالْجَمْعُ ،
وَخُكَي : هَذَا عَفَرٌ كَثِيرٌ وَهِيَ أَرَوَى مُغْفَرٌ لَهَا
غَفَرٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
وَالصَّوَابُ : أُرْوِيَّةٌ مُغْفَرٌ ، لِأَنَّ الْأَرَوَى جَمْعُ
أَوْاسِمٍ جَمْعُ .
وَالْعَفَرُ ، بِالْكَسْرِ : وَلَدٌ الْبَقْرَةِ (عَنْ
الْهَجَرِيِّ) .
وَعَفَارٌ : مَيْسَمٌ يَكُونُ عَلَى الْحَدِّ .
وَالْمَغَافِرُ وَالْمَغَافِيرُ : صَمْعٌ شَبِيهُ بِالنَّاطِفِ
يَنْصَحُ الْعَرُفُ قِيَوْضَعُ فِي نَوْبٍ ثُمَّ يَنْصَحُ

بِالْمَاءِ فَيَشْرَبُ ، وَاحِدُهَا مَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ
وَمَغْفُورٌ وَمَغْفَارٌ وَمَغْفِيرٌ .
وَالْمَغْفُورَاءُ : الْأَرْضُ ذَاتُ الْمَغَافِرِ ،
وَخُكَي أَبُو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فِي الرَّبَاعِيِّ ، وَاعْفَرَ
الْعَرُفُ وَالرَّمْتُ : طَهَّرَ فِيهَا ذَلِكَ ، وَأَخْرَجَ
مُغَافِيرَهُ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَغَفَّرُونَ وَيَتَمَغَفَّرُونَ ،
أَيْ يَجْتَنُونَ الْمَغَافِرَ مِنْ شَجَرِهِ ، وَمَنْ قَالَ
مَغْفُورٌ قَالَ : خَرَجْنَا تَتَغَفَّرُ ، وَمَنْ قَالَ مَغْفَرٌ
قَالَ : خَرَجْنَا تَتَغَفَّرُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَغْفُورُ
أَيْضًا لِلْعَفْرِ وَالسَّلَمِ وَالْثَّامِ وَالطَّلْحِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ . التَّهْدِيدُ : يُقَالُ لَصَمْعِ الرَّمْتُ
وَالْعَرُفُطِ مَغَافِيرَ وَمَغَافِيرُ ، الْوَاحِدُ مَغْفُورٌ
وَمَغْفُورٌ وَمَغْفَرٌ وَمَغْفَرٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ . رَوَى
عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، شَرِبَ عِنْدَ حَفْصَةَ عَسَلًا فَتَوَاصَّيْنَا أَنْ
تَقُولَ لَهُ : أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
فَقَالَتْ لَهُ سَوْدَةُ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا مَغَافِيرُ ، بِالثَّاءِ الْمُتَكَلِّمَةِ ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيمَةٌ
مُكْرَمَةٌ ، أَرَادَتْ صَمْعَ الْعَرُفُطِ . وَالْمَغَافِيرُ :
صَمْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعَرُفُطِ غَيْرُ أَنْ رَائِحَتَهُ
لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَغْفَارُ دَوْبَةٌ
تَخْرُجُ مِنَ الْعَرُفُطِ خُلُوةً تَنْصَحُ بِالْمَاءِ
فَيَشْرَبُ بِهَا ، وَصَمْعُ الْإِبْجَاصَةِ مَغْفَارٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمَغَافِيرُ الصَّمْعُ يَكُونُ فِي الرَّمْتِ
وَهُوَ خُلُوةٌ كُلُّ وَاحِدُهَا مَغْفُورٌ ، وَقَدْ اعْفَرَ
الرَّمْتُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الرَّمْتُ مِنْ بَيْنِ
الْحَمَصِ لِمَغَافِيرَ ، وَالْمَغَافِيرُ : شَيْءٌ يَسِيلُ
مِنْ طَرَفِ عِيدَانِهَا مِثْلُ الدَّبَسِ فِي لَوْنِهِ ، تَرَاهُ
خُلُوةً يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَكْدَنَ عَلَيْهِ
شِدْقَاهُ ، وَهُوَ يَكْلَعُ شَفَتَهُ وَفَمَهُ مِثْلَ الدَّبَقِ
وَالرَّبِّ يَلْقَى بِهِ ، وَإِنَّا يَغْفِرُ الرَّمْتُ فِي الصَّفَرَةِ
إِذَا أَوْرَسَ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَغَافِيرَ هَذَا
الرَّمْتِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كُلُّ الْحَمَصِ يُوْرَسُ
عِنْدَ الْبَرْدِ وَهُوَ [تَرْوُحُهُ وَزَيَادَةُ تَخْرُجُ] (١)
مَغَافِيرُهُ تَجِدُ رِيحَهُ مِنْ بَعِيدٍ .
(١) قَوْلُهُ : « تَرْوُحُهُ وَزَيَادَةُ تَخْرُجُ » الْخُ فِي
الْأَصْلِ غَيْرُ مَقْطُوعٍ ، وَقَدْ صَحَّحْنَاهُ وَضَبَطْنَاهُ مِنْ
التَّهْدِيدِ [عبد الله]

وَالْمَغْفِيرُ: عَسَلُ حُلُوٍّ مِثْلُ الرُّبِّ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضُ. وَمِثْلُ الْعَرَبِ: هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يُكْدَ الْمَغْفَرُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يُصِيبُ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ، وَالْمَغْفَرُ هُوَ الْعُودُ مِنْ شَجَرِ الصَّمْغِ يُمْسَحُ بِهِ مَا أَيْضُ فَيَتَّخِذُ مِنْهُ شَيْءٌ طَيِّبٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا اسْتَدَارَ مِنَ الصَّمْغِ يُقَالُ لَهُ الْمَغْفَرُ، وَمَا اسْتَدَارَ مِثْلُ الْأَصْبَعِ يُقَالُ لَهُ الصُّعْرُورُ، وَمَا سَالَ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ يُقَالُ لَهُ الذُّوبُ، وَقَالَتِ الْقَتَوِيَّةُ: مَا سَالَ مِنْهُ فَبَقِيَ شَيْبَةُ الْخُيُوطِ بَيْنَ الشَّجَرِ وَالْأَرْضِ يُقَالُ لَهُ شَايِبُ الصَّمْغِ، وَأَنْشَدَتْ:

كَأَنَّ سَيْلَ مَرْغِيهِ الْمُلْعَلِ
شُوبُوبُ صَمْغٍ طَلَحَهُ لَمْ يَقْطَعْ

وفي الحديث: أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ الْحُزُورَةَ؟ قَالَ: جَادَهَا الْمَطَرُ فَأَغْفَرْتُ بِطَحَاوِهَا، أَيْ أَنَّ الْمَطَرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ كَالْمَغْفَرِ مِنَ الثِّبَاتِ. وَالْمَغْفَرُ: الرَّبْرِ عَلَى الثُّوبِ. وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ رَمَتْهَا قَدْ أَغْفَرَتْ، أَيْ أَخْرَجَتْ مَغَايِرَهَا، وَالْمَغَايِرُ: شَيْءٌ يَنْصَحُهُ شَجَرُ الْعَرُوطِ حُلُوًّا كَالثَّائِطِ، قَالَ: وَهَذَا أَشْبَهُ، أَلَا تَرَاهُ وَصَفَ شَجَرَهُ هَذَا: نَابِلًا يَزِمُ سَلْمَهَا وَأَعْدَقَ إِذْخَرَهَا؟ وَالْمَغْفَرُ: دَوْبِيَّةٌ، وَالْمَغْفَرُ: مَنَزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ثَلَاثَةٌ أَتَجَمُّ صِغَارٍ، وَهِيَ مِنَ الْعِيْزَانِ.

وَعَفِيرٌ: اسْمٌ. وَعَفِيرَةٌ: اسْمٌ مَرْأَةٌ. وَبُثُو غَفَارٍ، مِنْ كَيْفَانَةٍ: رَهْطُ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِي.

• غَفَصَ: غَافَصَ الرَّجُلُ مُعَافَصَةً وَغِفَاصًا: أَخَذَهُ عَلَى عِرْقٍ فَرَكِيَةٍ بِمَسَافَةٍ. وَالْمُغَافَصَةُ: مِنْ أَوَازِمِ الدَّهْرِ، وَأَنْشَدَ: إِذَا تَرَكْتَ إِحْدَى الْأُمُورِ الْغَوَافِصِ
وفي نوادر الْأَعْرَابِ: أَخَذْتُهُ مُعَافَصَةً وَمُعَافَصَةً وَمُرَافَصَةً، أَيُّهَا أَخَذْتُهُ مُعَاوَةً.

• غَفَفَ: الْغَفَّةُ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ، قَالَ:

الشَّاعِرُ:
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ
وَعَفَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِي
وَالْفَارَةُ غَفَّةٌ الْهَرِّ، أَيْ قُوَّتُهُ، وَقِيلَ:
الْغَفَّةُ الْفَارَةُ فَلَمْ يَسُقْ، قَالَ:

يُدِيرُ النَّهَارَ بِجَشْنٍ لَهُ
كَمَا عَالَجَ الْغَفَّةُ الْخَيْطَلُ
الْخَيْطَلُ: السُّورُ، وَهَذَا بَيِّنٌ يُعَايَا بِهِ، يَصِفُ صَبِيًّا يُدِيرُ نَهَارًا، أَيْ فَرَّخَ حَبَارَى بِجَشْنٍ فِي يَدِهِ، وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ أَوْ عُصِيَّةٌ صَغِيرَةٌ، وَيُرْوَى بِخَشْرٍ لَهُ.

وَالْغَفَّةُ وَالْعَفَّةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ. وَالْغَفَّةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الرَّبْعِ. وَاعْتَقَتِ الْفَرَسُ وَالْخَيْلُ وَتَعَفَّتْ: نَالَتْ غَفَّةً مِنَ الرَّبْعِ وَلَمْ تُكْثِرْ، وَقِيلَ: إِذَا سَمِنَ بَعْضُ السَّمَنِ.

وَالْإِغْتِفَافُ: تَنَاوُلُ الْعَلْفِ. وَقِيلَ: الْغَفَّةُ كَلًّا قَدِيمٌ بِالٍ وَهُوَ شَرُّ الْكَلَالِ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.

وَعَفَّةٌ الْإِنَاءُ وَالضَّرْعُ: بَقِيَّةُ مَا فِيهِ. وَتَعَفَّفَهُ: أَخَذَ غَفَّتَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: اغْتَفَتِ الْهَالُ اغْتِفَافًا، قَالَ: وَهُوَ الْكَلَّا الْمُقَارِبُ وَالسَّمَنِ الْمُقَارِبُ، قَالَ طُفَيْلُ الْقَتَوِي: وَكُنَّا إِذَا مَا اغْتَفَتِ الْخَيْلُ غَفَّةً تَجَرَّدَ طَلَابُ الثَّرَاتِ مُطْلَبُ يَقُولُ: تَجَرَّدَ طَالِبُ الثَّرَةِ وَهُوَ مُطْلَبٌ مَعَ ذَلِكَ، قَرَفَعَهُ بِإِضَارٍ هُوَ، أَيْ هُوَ مُطْلَبٌ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

وَمَنْهَلٍ فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ
كَأَنَّهُ مِنَ الْأُجُودِ زَيْتٌ
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ
فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ، أَيْ هُوَ مَيْتٌ، وَالْغَفَّةُ: كَالْخُلْسَةِ أَيْضًا، وَهُوَ مَا تَنَاوَلَهُ الْبَعِيرُ فِيهِ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْهُ. وَيُقَالُ لِمَا يَيْسُ مِنْ وَرَقِ الرُّطْبِ: غَفٌّ وَقَفٌّ.

• غَفَقَ: الْغَفَقُ: الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا وَالْدَّرَةِ، غَفَقَهُ يَعْقِفُهُ غَفَقًا: ضَرَبَهُ،

وَالْغَفَقَةُ: الْمَرَّةُ مِنْهُ، وَقَدْ جَاءَ عَفَقَهُ. بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَّ بِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَنَا قَاعِدٌ فِي السُّوقِ وَهُوَ مَارٌ لِحَاجَتِهِ لَهُ مَعَهُ الدَّرَّةُ، فَقَالَ: هَلْ كَذَا يَا سَلَمَةُ: عَنِ الطَّرِيقِ! فَغَفَقَنِي بِهَا غَفَقَةً فَأَصَابَ إِلَّا طَرَفَهَا ثَوْبِي، قَالَ: فَأَمْطَتُ عَنْ الطَّرِيقِ فَسَكَتَ عَنِّي حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ لَقِيتُنِي فِي السُّوقِ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ أَرَدْتَ الْحَجَّ الْعَامَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَأَخَذَ يَدِي فَأَفَارَقَ يَدَهُ يَدِي حَتَّى أَذْخَلَنِي بَيْتَهُ فَأَخْرَجَ كَيْسًا فِيهِ سَائِلَةٌ دِرْهَمٍ فَقَالَ: يَا سَلَمَةُ خُذْهَا وَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى حَبْلِكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا مِنَ الْغَفَقَةِ الَّتِي غَفَقْتُكَ بِهَا عَامٌ أَوَّلُ! قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَاللَّهِ مَا ذَكَرْتُهَا حَتَّى ذَكَرْتُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا وَاللَّهِ مَا نَسِيتُهَا! قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: غَفَقْتُهُ بِالسُّوْطِ أَغْفَقَهُ وَمَتَّعْتُهُ بِالسُّوْطِ أَمَّتُهُ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَفَقِ، وَقَوْلُهُ أَمْطَتُ عَنِ الطَّرِيقِ أَيْ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ.

وَالْغَفَقُ: الْهُجُومُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْأَوْبُ مِنَ الْعَيْبَةِ فَجَاءَ:

وَالْمَغْفِقُ: الْمَرْجِعُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:
مِنْ بَعْدِ مَغْرَايَ وَبَعْدَ الْمَغْفِقِ
وَالْعَفَقُ: كَرَّةُ الشَّرْبِ، غَفَقَ يَعْقِفُ غَفَقًا. وَتَعَفَّقُ الشَّرَابُ: شَرِبُهُ سَاعَةً بَعْدَ أُخْرَى، وَقِيلَ شَرِبُهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا تَحَسَّى مَا فِي إِيَّائِهِ فَقَدْ تَمَرَّرَهُ، وَسَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ فَقَدْ تَعَفَّقَهُ، فَإِذَا أَكْثَرَ الشَّرَابَ فَقَدْ تَعَفَّقَ. وَتَعَفَّقْتُ الشَّرَابَ تَعَفَّقًا إِذَا شَرِبْتُهُ. وَظَلَّ يَتَعَفَّقُ الشَّرَابَ إِذَا شَرِبَهُ يَوْمَهُ أَجْمَعَ، وَالْعَفَقُ مِنْ صِفَةِ الْوَرْدِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

صَاحِبِ غَارَاتٍ مِنَ الْوَرْدِ الْعَفَقُ
وَقِيلَ: الْعَفَقُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ كُلَّ سَاعَةٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَرَعَى الْغَضَا مِنْ جَائِسِي مُشَفَّقٍ
غِيًّا وَمَنْ يَرِيعَ الْحُوضُ يَفْقِقُ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: شَرِبْتُ الْإِبِلَ غَفَقًا وَهِيَ

تَغْفِقُ إِذَا شَرِبْتَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَهُوَ الشُّرْبُ
الْوَاسِعُ .
وَالْتَغْفِيقُ : التَّوَمُّ وَأَنْتَ تَسْمَعُ حَدِيثَ
الْقَوْمِ .
وَيُقَالُ : غَفِقُوا السَّيْلِمَ تَغْفِيقًا إِذَا عَالَجُوهُ
وَسَهَّدُوهُ ، وَقَالَ مَلِيحٌ :
وَدَاوِيَّةٌ مَلَسَاءُ تُنْسَى سِيعَاهَا
بِهَا مِثْلُ عَوَادِ السَّيْلِمِ الْمُغْفِقِ
وَجُمْلَةُ التَّغْفِيقِ نَوْمٌ فِي أَرْقٍ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعَبْقَةُ الْإِهْرَاقُ ، وَكَذَلِكَ
الدَّغْرِقَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : غَفَقَ وَغَفِقَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ
رِيحٌ .
وَالْمُغْفِقُ : الْمُتَصَرِّفُ ^(١) ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَغَطُّفُ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ :
حَتَّى تَرْدَى أَرْبَعٌ فِي الْمُتَغَفِقِ
بِأَرْبَعٍ يَنْزَعْنَ أَنْفَاسَ الرِّمَقِ
وَعِاقِقُ : قَبِيلَةٌ .

• غَفِلَ غَفْلًا عَنْهُ يَعْفُلُ غَفُولًا وَغَفَلَةً
وَأَغْفَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ وَأَغْفَلَهُ : تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْغُفُولِ :
فَابْكُ هَلَّا وَاللَّيَالِي بِعَرَّةٍ
تَلْبُونَ فِي الْإِيَّامِ عَنْكَ غَفُولٌ ^(٢)
وَأَغْفَلْتُ الرَّجُلَ : أَصْبَيْتُهُ غَافِلًا ، وَعَلَى
ذَلِكَ فَسَرَّ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تُطِيعُ
مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا » ، قَالَ وَلَوْ كَانَ
عَلَى الظَّاهِرِ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ : « وَاتَّبِعْ
هَوَاهُ » بِالْفَاءِ دُونَ الْوَاوِ ، وَسَيَّلَ أَبُو
الْعَاسِ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ : مَنْ جَعَلْنَاهُ
غَافِلًا ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَغْفَلْتُهُ سَمِيتُهُ
غَافِلًا ، وَأَحْلَمْتُهُ سَمِيتُهُ حَلِيمًا ، قَالَ : وَقَعَلُ
هُوَ وَأَفْعَلْتُهُ أَنَا ، أَكْثَرُ اللَّغَةِ ذَهَبٌ وَأَدْهَبُهُ ،

(١) قوله : « والمتغفق : المتصرف » هو لغة
في العين المهملة والرجز مروى بالوجهين . أفاده
شاح القاموس .
(٢) قوله : « فابك هلا الليالي » كذا في
الأصل .

هَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ ، وَقَعَلْتُ أَكْثَرُ ذَلِكَ
فِيهِ ، مِثْلُ غَفَلْتُ الْأَبْوَابَ وَأَغْلَقْتُهَا ،
وَأَفْعَلْتُ يَجِيءُ مَكَانَ فَعَلْتُ مِثْلُ مَهَلْتُهُ
وَأَمَهَلْتُهُ وَوَصَّيْتُ وَأَوْصَيْتُ وَسَقَيْتُ
وَأَسْقَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : لَعَلْنَا
أَغْفَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْتَهُ ، أَيْ جَعَلْنَاهُ
غَافِلًا عَنْ بَيْتِهِ بِسَبَبِ سَوَالِنَا ، وَقِيلَ :
سَأَلْنَاهُ وَقَتَ شَعْلِهِ وَلَمْ نَنْتَظِرْ فَرَاغَهُ . يُقَالُ :
تَغَفَّلْتُهُ وَاسْتَغْفَلْتُهُ أَيْ تَحَيَّيْتُ غَفْلَتَهُ .
وَيُقَالُ : هُوَ فِي غَفْلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَيْ فِي
سَمَةٍ ، أَبُو الْعَبَّاسِ : الْغَفْلُ الْكَثِيرُ الرَّيْفُ ،
وَنَعَمْ أَغْفَالٌ : لَا لِفَحَةٍ فِيهَا وَلَا نَجِيبٌ ،
وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَنَا نَعَمْ أَغْفَالٌ مَا
نُبْضُ ، يَصِفُ سَنَةً أَصَابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ حَيَاةَ
مَالِهِمْ . وَقَالَ شَيْخٌ : إِبِلُ أَغْفَالٍ لَا سِمَاتٍ
عَلَيْهَا ، وَقِدَاحُ أَغْفَالٍ . سَيَّوْنُهُ : غَفَلْتُ
صِرْتُ غَافِلًا . وَأَغْفَلْتُهُ وَغَفَلْتُ عَنْهُ :
وَصَلْتُ غَفْلِي إِلَيْهِ أَوْ تَرَكْتُهُ عَلَى ذِكْرٍ . قَالَ
اللَّبْتُ : أَغْفَلْتُ الشَّيْءَ تَرَكْتُهُ غَفْلًا وَأَنْتَ لَهُ
ذَاكِرٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ » ، يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، كَانُوا فِي تَرْكِهِمُ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ
وَالنَّظَرِ فِيهِ وَالتَّوَدُّعِ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْغَافِلِينَ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَكَانُوا عَمَّا يَرَادُ بِهِمْ مِنْ
الْإِنَابَةِ عَلَيْهِ غَافِلِينَ ، وَالْإِسْمُ الْغَفْلَةُ
وَالْغَفْلُ . قَالَ :
إِذَا نَحْنُ فِي غَفْلٍ وَأَكْبَرُ هَمًّا
صِرْتُ التَّوَى وَفَرَقْنَا الْجِيرَانَا
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ أَيْ
يَسْتَعِزُّ بِهِ قَلْبُهُ وَيَسْتَوِي عَلَيْهِ حَتَّى تَصِيرَ
فِيهِ غَفْلَةٌ .
وَالْتَّغَاؤُ : تَمَسُّدُ الْغَفْلَةِ عَلَى حَدِّ
مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا النَّحْوُ . وَغَافَلْتُ عَنْهُ
وَتَغَفَّلْتُ إِذَا اهْتَمَلْتُ غَفْلَتَهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
يُقَالُ قَدْ غَفَلْتُ فِيهِ وَأَغْفَلْتُهُ .
وَالْتَّغْفِيلُ : أَنْ يَكْفِيكَ صَاحِبُكَ وَأَنْتَ
غَافِلٌ لَا تَعْنِي بَشْيْءٌ .
وَالْتَّغَفُّلُ : خَتْلٌ فِي غَفْلَةٍ .

وَالْمُغْفَلُ : الَّذِي لَا فِطْنَةَ لَهُ .
وَالْمُغْفُولُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبُهْلَاءُ الَّتِي
لَا تَمْتَنِعُ مِنْ فَصِيلٍ يَرْضَعُهَا وَلَا يُبَالِي مَنْ
حَلَبَهَا .
وَالْغَفْلُ : الْمُقَيَّدُ الَّذِي أُغْفِلَ ، فَلَا
يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخْشَى شَرُّهُ ، وَالْجَمْعُ
أَغْفَالٌ . وَالْأَغْفَالُ : الْمَوَاتُ . وَالْغَفْلُ :
سَبَبُ مَيْتَةٍ لَا عِلَامَةَ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :
يَتَرَكُنْ بِالْمَهَامِيزِ الْأَغْفَالِيَّةِ
وَكُلُّ مَا لَا عِلَامَةَ فِيهِ وَلَا أَثَرَ عَارِفٍ مِنَ
الْأَرْضِينَ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا غَفْلٌ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْبَدَرٍ : إِنْ لَنَا
الضَّاحِيَةُ وَالْمَعَامِي وَأَغْفَالُ الْأَرْضِ ، أَيْ
الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ يُعْرَفُ ، وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ : أَرْضُ أَغْفَالٍ كَانَتْهُمْ جَعَلُوا كُلَّ
جُزْءٍ مِنْهَا غَفْلًا . وَبِلَادُ أَغْفَالٍ : لَا أَعْلَامَ فِيهَا
يُهْتَدَى بِهَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا سِمَةَ عَلَيْهِ مِنْ
الْإِبِلِ وَالذَّوَابِّ . وَدَابَّةُ غَفْلٍ : لَا سِمَةَ
عَلَيْهَا . وَنَاقَةُ غَفْلٍ : لَا تُوسَمُ لِئَلَّا تَجِبَ
عَلَيْهَا صِدْقَةٌ ، وَبِهِ فَسَرَّ تَغْلَبُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
لَا عَيْشَ إِلَّا كُلُّ صَهْبَاءٍ غَفْلٍ
تَبَاهِي لِلْحَوَاضِ إِذَا الْحَوْضُ شَعْلُ
وَقَدْ أَغْفَلْتُهَا إِذَا لَمْ تَسْمَعْهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ تَفَادَةَ الْأَسْلَمَى ^(٣) فَلَمْ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سِرَجٌ مُغْفَلٌ ، قَائِنٌ أَسْمُ
إِلَى ؟ أَيْ صَاحِبُ إِبِلٍ أَغْفَالٍ لَا سِمَاتٍ
عَلَيْهَا ، وَبِهِمْ حَدِيثٌ طَهْفَةٌ : وَلَنَا نَعَمْ هَمَلُ
أَغْفَالٍ ، لَا سِمَاتٍ عَلَيْهَا . قِيلَ : الْأَغْفَالُ
هَهُنَا الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا ، وَاحِدُهَا غَفْلٌ .
وَقِيلَ : الْغَفْلُ الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخْشَى
شَرُّهُ . وَقِدَاحُ غَفْلٍ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَلَا نَصِيبَ
لَهُ ، وَلَا غَرَمَ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِدَاحُ غَفْلٍ عَلَى لَفْظِ

(٣) قوله : « نفادة الأسلمي » ، بالفاء
والذال ، في النهاية : « نفادة » بنون مضموه بعدها
قاف . وبالذال المهملة . وقال ابن حجر : نفادة -
بالقاف - الأسدي . ويقال الأسلمي .
[عبد الله]

الواحد لَيْسَتْ فِيهَا فُرُوضٌ، وَلَا لَهَا غَنَمٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ، وَكَانَتْ تَنْقُلُ بِهَا الْفِدَاحَ كَرَاهِيَةَ الثَّهْمَةِ، يَنْحَى بِتَنْقُلٍ تُكْكَرُ، قَالَ: وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: أَوَّلُهَا الْمُصَلِّتُ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ، ثُمَّ الْمَنْحِجُّ، ثُمَّ السَّفِيحُ.

وَرَجُلٌ غَفْلٌ: لَا حَسَبَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا عِنْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ.

وَشَاعِرٌ غَفْلٌ: غَيْرُ مُسَمًّى وَلَا مَعْرُوفٍ، وَالْجَمْعُ أَغْفَالٌ. وَشِعْرٌ غَفْلٌ: لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ. وَأَرْضٌ غَفْلٌ: لَمْ تُنْمَطَرْ.

وَعَفْلُ الشَّيْءِ: سَتْرُهُ. وَعَفْلُ الْإِبِلِ، يَسْكُونُ الْفَاءَ: أَوْبَارُهَا (عَنْ أَبِي حَيْفَةَ).

وَالْمُعَفَّلَةُ: الْعَتَقَةُ (عَنِ الرَّجَاجِيِّ)، وَوَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ وَهِيَ جَانِبُ الْعَتَقَةِ، رَوَى عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ: عَلَيْكَ بِالْمُعَفَّلَةِ

وَالْمُثَلَّةِ، الْمَثَلَةُ مَوْضِعٌ حَلَقَةُ الْحَاتِمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ

فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالْمُعَفَّلَةِ، هِيَ الْعَتَقَةُ، يُرِيدُ الْإِحْطَاطَ فِي غَلِيلِهَا فِي الْوَضُوءِ، سُمِّيَتْ

مُعَفَّلَةً لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَهْتَلُ أَهْنَاهَا. وَغَائِلٌ وَغَفْلَةٌ: إِسَانٌ. وَبَثُو غَفِيلَةً وَبَثُو

الْمُعَفَّلَ: بَطُونٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• غفلق. امرأة غفلقة: عظيمة الركب (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ تَغْلِبُ: إِنَّمَا هِيَ عَقْلَقَةٌ، بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا.

• غفن. التهذيب: قَالَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ عَلَى إِفَانٍ ذَلِكَ، وَقَفَانٍ ذَلِكَ، وَغَفَانٍ ذَلِكَ، قَالَ: وَالْعَيْنُ فِي بَيْتِ كِلَابٍ.

• غفا. الْأَزْهَرِيُّ: غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفْوَةً إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: فَغَفَوْتُ غَفْوَةً، أَيْ نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً. قَالَ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَغْفَى؛ وَقَلَّا يُقَالُ غَفَا. ابْنُ سَيِّدَةَ: غَفَى الرَّجُلُ غَفِيَةً وَأَغْفَى نَعَسَ.

وَأَغْفَيْتُ إِغْفَاءً نِمْتُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا تَقُلْ غَفَوْتُ. وَيُقَالُ: أَغْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نَامَ. أَبُو عَمْرٍو: وَأَغْفَى نَامَ عَلَى الْغَفَا، وَهُوَ الثَّيْنُ فِي يَدَيْهِ.

وَالْعَفِيَّةُ: الْحَفْرَةُ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا الصَّائِدُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الزُّبْيَةُ.

وَالْعَفَى: مَا يَتَقَوَّى مِنْ إِبِلِهِمْ. وَالْعَفَى، مَفْصُورٌ: مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ قَبْرَمَى بِهِ

كَالزُّوَانِ وَالْفَصْلِ، وَقِيلَ: غَفَى الْحِنْطَةُ عِيدَانُهَا، وَقِيلَ: الْعَفَى حُطَامُ الْبَرِّ وَمَا تَكَسَّرَ

مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا يُخْرَجُ مِنْهُ قَبْرَمَى بِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ فِي الطَّعَامِ حَصَلَةٌ

وَعَفَاءَةٌ، مَمْدُودٌ، وَقَفَاءَةٌ وَحَالَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ الرَّوْدِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ:

وَالْعَفَا قِشْرُ الْحِنْطَةِ، وَبُيُوتُهُ غَفَوَانٍ، وَالْجَمْعُ أَغْفَاءٌ، وَهُوَ سَقَطُ الطَّعَامِ مِنْ عِيدَانِهِ وَقَصَبِهِ، وَقَوْلُ أَوْسٍ:

حَسِبْتُمْ وَلَدَ الْبَرِّ شَاءَ قَاطِبَةً
تَقُلُّ السَّادِ وَتَسْلِكُكَ غَفَى الْغَيْرِ

يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ هَذَا، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ السَّفَلَةُ، وَالْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَفَاءَةٌ.

وَحِنْطَةُ غَفِيَّةٌ: فِيهَا غَفَى عَلَى النَّسَبِ. وَغَفَى الطَّعَامُ وَأَغْفَاهُ: نَقَاهُ مِنْ أَغْفَاهُ. وَالْعَفَى:

قِشْرٌ صَغِيرٌ يَغْلُو الْبَسْرَ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّمَرُ الْفَاسِدُ الَّذِي يَلْطَطُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ إِنْجِيَةِ

الْجَرَادِ، وَقِيلَ: الْعَفَى أَقَّةٌ تُصِيبُ الثَّحْلَ، وَهُوَ شَيْءٌ الْغُبَارِ يَقَعُ عَلَى الْبَسْرِ فَيَسْتَعْمُ مِنَ

الْإِذْرَاكِ وَالتُّضَجِّ وَيَنْسَخُ طَعْمُهُ. وَالْعَفَى: حُسَافَةُ الثَّمَرِ، وَدُقَاقُ الثَّمَرِ. وَالْعَفَى: دَاءٌ

يَقَعُ فِي الثَّيْنِ فَيَفْسِدُهُ، وَقَوْلُ الْأَعْلَبِ:

قَدْ سَرَنِي الشَّيْخُ الَّذِي سَاءَ الْفَنَى
إِذْ لَمْ يَكُنْ مَا صَمَّ أَمْسَادُ الْعَفَى

أَمْسَادُ الْعَفَى: مُشَاقَّةُ الْكُثَانِ وَمَا أَشْبَهَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ فِي غَفَا بِالْأَلِفِ: غَفَا الشَّيْءُ غَفْوًا

وَعَفْوًا طَفَا فَوْقَ الْمَاءِ. وَالْعَفْوُ وَالْعَفْوَةُ جَمِيعًا: الزُّبْيَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

• غفق. غَفَى الْقَارُ وَمَا أَشْبَهَهُ وَغَفَّتِ الْقِدْرُ

تَغْفَى غَفَاً وَغَفِيَقًا: غَلَّتْ فَسَمِعَتْ صَوْتَهَا. وَغَفِيَقُ الْقِدْرِ: صَوْتُ غَلِيلِهَا، سُمِّيَ

غَفِيَقًا، وَغَفَى غَفَى: لِحِكَايَةِ صَوْتِ الْغَلِيلَانِ، وَكَذَلِكَ غَفَقَةُ صَوْتِ الصَّغْرِ حِكَايَةً، وَمِنْ

هَذَا قِيلَ لِلْمَرْأَةِ الْوَاسِعَةِ الْمَتَاعِ الَّتِي يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ عِنْدَ الْخِلَاطِ: غَفَاقَةٌ وَغَفُوقٌ

وَحَقَاقَةٌ وَخَفُوقٌ، وَامْرَأَةٌ غَفَاقَةٌ: يُسْمَعُ لِحِكَايَتِهَا صَوْتَ عِنْدَ الْجِمَاعِ، وَغَفَى بَطْنُهُ يَقِفُ

غَفَاً وَغَفِيَقًا كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ:

إِنَّ الشَّمْسَ تَلْقُبُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ رُءُوسِ النَّاسِ حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ تَغْفَى غَفَاً، وَفِي

رِوَايَةٍ: حَتَّى إِنْ بَطُونَهُمْ لَتَقُولَ: غَفَى غَفَى. وَغَفَى الطَّائِرُ يَقِفُ غَفِيَقًا: صَوْتُ. وَغَفَى الصَّغْرُ فِي صَوْتِهِ: رَفَقَهُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ،

وَالصَّغْرُ يُعَفِّقُ فِي بَعْضِ أَصْوَاتِهِ. وَغَفَى الْغُدَافُ: وَهُوَ حِكَايَةُ غِلْظِ صَوْتِهِ، وَفِي

التَّهْلِيلِ: الْعَفَى حِكَايَةُ صَوْتِ الْغُدَافِ إِذَا يَحُصُّ صَوْتُهُ. وَغَفَى الْمَاءُ وَغَفِيَقُهُ: صَوْتُهُ إِذَا

خَرَجَ مِنْ ضَيْقٍ إِلَى سَهَةٍ أَوْ مِنْ سَهَةٍ إِلَى ضَيْقٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَفَقَةُ الْغَوَاقِقُ، وَهِيَ الْخَطَاطِيفُ الْجَبِيلَةُ.

• غلب. غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلْبًا وَغَلْبًا، وَهِيَ أَفْصَحُ، وَغَلَبَةً وَمَغْلَبًا وَمَغْلَبَةً، قَالَ أَبُو الْمَكَلَمِ:

رَبَاءٌ مَرْقِيَةٌ مَتَاعٌ مَغْلَبَةٌ
رَكَابُ سَلْهَةٍ قَطَاعُ أَقْرَانِ

وَعَلْبَى وَغَلْبَى (عَنْ كُرَاعٍ). وَغَلَبَةً وَغَلَبَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ): قَهْرُهُ.

وَالْعَلْبَةُ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ: الْعَلْبَةُ، قَالَ الْمَرَارُ:

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ غَلْبَةً
وَبِالْعَوْرِ لِي عِزٌّ أَشْمُ طَوِيلُ

وَرَجُلٌ غَلْبَةٌ أَيْ يَطْلُبُ سَرِيعًا (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). وَقَالُوا: أَتَذْكُرُ أَيَّامَ الْعَلْبَةِ.

وَالْعَلْبِيُّ، وَالْعَلْبِيُّ، أَيْ أَيَّامَ الْعَلْبَةِ وَأَيَّامَ مَنْ عَزَّ بَرٌّ. وَقَالُوا: لِمَنِ الْعَلْبُ وَالْعَلْبَةُ؟ وَلَمْ يَقُولُوا: لِمَنِ الْعَلْبُ؟ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

«وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَبِيلُونَ» ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْمُضْمُومِ الْعَيْنِ ، مِثْلُ الطَّلَبِ . قَالَ الْقَرَاءُ : وَهَذَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ غَلْبَةً . فَحَذَفَتِ الْهَاءُ عِنْدَ الْإِصْفَاءِ ، كَمَا قَالَ الْفَضْلُ ابْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَثْبَةَ اللَّهِبِيُّ :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْنِ فَانْجَرَدُوا

وَأَخْلَفُوا عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا
أَرَادَ عِدَّةَ الْأَمْرِ ، فَحَذَفَتِ الْهَاءُ عِنْدَ الْإِصْفَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَا اجْتَمَعَ حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ ، أَيْ إِذَا امْتَزَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ ، وَتَعَدَّرَ تَمَيُّزُهُمَا كَالْمَاءِ وَالْخَمْرِ وَتَوَعَّدَ ذَلِكَ ، صَارَ الْحَبِيعُ حَرَامًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَحِمْتَنِي تَغْلِبْ غَضَبِي ، هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ وَشُمُوها الْخُلُقِ ، كَمَا يُقَالُ : غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرَمُ ، أَيْ هُوَ أَكْثَرُ حِصَالِهِ . وَإِلَّا فَرَحِمَهُ اللَّهُ وَغَضَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ ، لِلثَّوَابِ وَالْعِقَابِ ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِغَلْبَةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَرَجُلٌ غَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلْبَةً ، وَغَلَابٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَابِينَ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَرَجُلٌ غَلْبَةٌ وَغَلْبَةٌ : غَالِبٌ ، كَثِيرُ الْغَلْبَةِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : شَدِيدُ الْغَلْبَةِ . وَقَالَ : لِتَجِدَنَّهُ غَلْبَةً عَنْ قَلِيلٍ ، وَغَلْبَةً ، أَيْ غَلَابًا .

وَالْمُغْلَبُ : الْمَغْلُوبُ مِرَارًا . وَالْمُغْلَبُ مِنَ الشُّعْرَاءِ : الْمَحْكُومُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ عَلَى قَرْنِهِ . كَأَنَّهُ غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّمَّاءُ الْمُغْلَبُونَ . الْمُغْلَبُ : الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا . وَشَاعِرٌ مُغْلَبٌ ، أَيْ كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ ، وَالْمُغْلَبُ أَيْضًا : الَّذِي يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلْبَةِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ .

وَعَلَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ غَالِبٌ : غَلَبَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَغَلَبَ عَلَى صَاحِبِهِ : حَكَمَ لَهُ عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : وَإِنَّكَ لَمْ تَفْخَرْ عَلَيْكَ كَمَا فَخِرَ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُغْلَبٍ

وَقَدْ غَالَبَهُ مُغَالَبَةٌ وَغَلَابًا ، وَالْغَلَابُ : الْمُغَالَبَةُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ :
هَمَّتْ سَخِيئَةً أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا
وَلِيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ
وَالْمُغْلَبَةُ : الْغَلْبَةُ ، قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ تَرَى أَبَاهَا :

يَدْفَعُ يَوْمَ الْمُغْلَبَتِ
يُعْطِمُ يَوْمَ الْمَسْغَبَتِ

وَتَغْلَبَ عَلَى بَلَدٍ كَذَا : اسْتَوَى عَلَيْهِ فَهَرَأَ ، وَغَلْبَتُهُ أَنَا عَلَيْهِ تَغْلِييًا .

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : إِذَا قَالَتْ الْعَرَبُ : شَاعِرٌ مُغْلَبٌ ، فَهُوَ مُغْلُوبٌ ، وَإِذَا قَالُوا : غَلَبَ فُلَانٌ ، فَهُوَ غَالِبٌ . وَيُقَالُ : غَلَبَتْ لَيْلَى الْأَخْيَلِيَّةُ عَلَى نَابِعَةَ بِنَى جَعْدَةَ ، لِأَنَّهَا غَلَبَتْهُ ، وَكَانَ الْجَعْدِيُّ مُغْلَبًا .

وَبَعِيرٌ غُلَابِيٌّ : يَغْلِبُ الْأَيْلَ بِسَيْرِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَاسْتَغْلَبَ عَلَيْهِ الضُّحِكُ : اسْتَدَّ كَاسْتَقْرَبَ .

وَالْقَلْبُ : غَلَطَ الْعَيْنُ وَعَظُمَها ، وَقِيلَ غَلَطَها مَعَ قَصْرِ فِيهَا ، وَقِيلَ : مَعَ تَمِيلٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ دَاهٍ أَوْ غَيْرِهِ .

غَلِبَ غَلْبًا ، وَهُوَ أَغْلَبُ : غَلِيطُ الرَّقِيعَةِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا كَانَ أَغْلَبُ ، وَلَقَدْ غَلِبَ غَلْبًا ، يَذْهَبُ إِلَى الْإِنْفِقَالِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ . قَالَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ الْعَتَقُ نَفْسُهُ ، يَقَالُ : عَتَقَ أَغْلَبُ ، كَمَا يُقَالُ : عَتَقَ أَجِيدٌ وَأَوْقَصَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرْنَ :

بِضْرِ مَرَايَةِ غُلْبٍ جَوَاحِجَةٍ

هِيَ جَمْعُ أَغْلَبَ ، وَهُوَ الْغَلِيطُ الرَّقِيعُ ، وَهُمْ يَصِفُونَ أَبْدَا السَّادَةِ بِغَلِيطِ الرَّقِيعِ وَطَوْلِهَا ، وَالْأَثْنَى : غَلْبَاءُ ، وَفِي قَبِيضٍ كَعْبٍ :
غَلْبَاءُ وَخَنَاءُ غُلُكُومٍ مُذَكَّرَةٌ

وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَيَوَانِ . كَقَوْلِهِمْ : حَدِيقَةُ غَلْبَاءُ ، أَيْ عَظِيمَةُ مُتَكَافِفَةٌ مُلْتَقَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَحَدَاتَيْنِ غَلْبًا» . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا أَوْكَارَهَا
حَدِيقَةً غَلْبَاءَ فِي جِدَارِهَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْأَغْلَبُ الْغَلِيطُ الْقَصَرُ . وَأَسَدُ أَغْلَبُ وَغَلْبُ : غَلِيطُ الرَّقِيعَةِ . وَهَضْبَةُ غَلْبَاءُ : عَظِيمَةُ مُشْرِفَةٌ . وَعِرَّةُ غَلْبَاءُ كَذَلِكَ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَبْلَكَ مَا اغْلُوبْتَ تَغْلِبُ

يَغْلِبَاءُ تَغْلِبُ تَغْلِبُ مُغْلُوبِينَا
يَعْنِي بِعِرَّةِ غَلْبَاءُ . وَقَبِيلَةُ غَلْبَاءُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : عَرَبِيَّةٌ مُتَتَبِعَةٌ ، وَقَدْ غَلَبَتْ غَلْبًا .

وَاغْلُوبَ الثَّيْتُ : بَلَغَ كُلُّ مَبْلَغٍ وَالتَّفُّ ، وَخَصَّصَ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ الْمُسْبُ . وَاغْلُوبَ الْمُسْبُ ، وَاغْلُوبَتِ الْأَرْضُ إِذَا انْتَفَشَتْهَا . وَاغْلُوبَ الْقَوْمِ إِذَا كَثُرُوا ، مِنْ اغْلِيلَابِ الْمُسْبِ . وَحَدِيقَةُ مُغْلُوبَةٍ : مُلْتَقَةٌ . الْأَخْفَشُ : فِي قَوْلِهِ عَرَّ وَجَلَّ : «وَحَدَاتَيْنِ غَلْبًا» ، قَالَ : شَجَرَةُ غَلْبَاءُ إِذَا كَانَتْ غَلِيطَةً ، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَشَبَّهَتْهُمْ فِي الْأَلِّ لَمَّا تَحْمَلُوا
حَدَاتَيْنِ غَلْبًا أَوْ سَقِيًا مُقْمِرًا
وَالْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ : أَحَدُ الرَّجَارِ .

وَتَغْلِبُ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ تَغْلِبُ بْنُ وَائِلٍ ابْنِ قَاسِطٍ بْنِ هَنْبَلٍ بْنِ أَنْصَى بْنِ دُعْمَى ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ بْنِ مَعَدٍّ ابْنِ عَدْنَانَ . وَقَوْلُهُمْ : تَغْلِبُ بِنْتُ وَائِلٍ ، إِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِالتَّائِيَةِ إِلَى الْقَبِيلَةِ ، كَمَا قَالُوا تَيْمِيمُ بِنْتُ مَرْ . قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ ، وَكَانَ وَلَّى صَدَقَاتِ بِنَى تَغْلِبَ :

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مَيِّ يَحْشُودُ
فَقَبْلِكَ عَنَى تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَوْلَا فَوَارِسُ تَغْلِبَ ابْنَةُ وَائِلٍ
وَرَدَّ الْعَدُوَّ عَلَيْكَ كُلِّ مَكَانٍ

وَكَانَتْ تَغْلِبُ تُسَمَّى الْغَلْبَاءُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : وَأَوْرَثَنِي بَنُو الْغَلْبَاءِ مَجْدًا
حَدِيثًا بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ
وَالشَّبَّةُ إِلَيْهَا : تَغْلِيًا ، يَفْتَحُ اللَّامَ ،

استبحاشاً لتوالي الكسرتين مع ياء التسيب .
وربما قالوه بالكسر ، لأن فيه حرفين غير
مكسورين ، وفارق النسبة إلى نمر .
وبنو القلباء : سحى ، وأنشد البيت
أيضاً :

وأورثني بنو القلباء مجداً
وغالبٌ وغلابٌ وغلبٌ : أسماء .
وغلاب : مثل قطام : اسم امرأة ، من
العرب ممن يئيبه على الكسر . ومنهم من
يجري مجرى زيتب .

وغالب : موضع نخلي دون مضر .
حماها الله . عز وجل ، قال كثير عزة :
يجوزني الأضرام أضرام غالب
أقول : إذا ما قيل أين تريد
أريد أبا بكر ولو حال دونه
أما عز تغال المظي ويبد
والمعلني : الذي يغلبك ويغلبك .

• غلبت . الغلبت والغلبت سوائه روقد
غلبت . ورجل غلبت في الحساب في كثير
الغلط . قال رؤبة :

إذا استدار البرم الغلبت
وقال بعضهم : الغلبت في الحساب ،
والغلط في سوي ذلك . وقيل : الغلبة في
القول . وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة
فيلط ، فيتكلم بغيرها . وقيل :
ابن مسعود لا غلبت في الإسلام . قال
الليث : غلبت في الحساب غلباً ، ويقال :
غلبت في معنى غلب . وقال أبو عمرو :
الغلط في المنطق ، والغلبت في الحساب ،
وقيل : هما لغتان ، وجعل الزمخشري
الحديث عن ابن عباس ، وقال رؤبة :

إذا استدار البرم الغلبت
والغلبت : الكثير الغلب ، قال :
واستدراجه ككرة كلاميه . وفي حديث
شريح : كان لا يجوز الغلب ، قال : هو أن
يقول الرجل : اشتريت هذا الثوب بمائة .
ثم تجده اشتراه بأقل ، فيرجع إلى الحق

ويترك الغلب .
وفي حديث التحي : لا يجوز الغلبت ،
هو تفعل من الغلبت . تقول : غلبتني أي ظفرت
غلبتي ، وتغلبني فلان وأغلبتني إذا أخذته على
غرة . والغلبت : الأقال في الشراء والبيع .
وغلبت الليل : أوله ، قال :

وجي غلبت في ظلمة الليل وأرجل
يؤم محاق الشهر والديار
وأغلبت القوم على فلان أغلبته : علوه
بالشتم والضرب والفهر ، مثل الاغرناء .

• غلب . الغلب : الخلط ، وفي
المحكم : الغلب خلط البر بالشعير أو
الذرة ، وعم به بعضهم .
غلبه يغلبه ، بالكسر ، غلباً ، فهو
مغلوب ، وغلبت ، وأغلبته ، وفي حديث
عمر : رضي الله عنه : ما كان يأكل السم
مغلوباً إلا بإهالة . ولا البر إلا مغلوباً بالشعير .
وفلان يأكل الغلبت . والغلبت : الخبز
المخلوط من الحنطة والشعير . والغلبت :
المدّر والزوان . وقد ذكر بالعين المهملة ،
والمغلوب والغلبت والمغلب : الطعام الذي
فيه المدّر والزوان .

والغلبت : ما يسرى للنسر من لحم
وغيره . ويجعل فيه السم . فيؤخذ إذا
مات ، قال الشاعر :

كما يستقي الهزب الأغلبات
والهزب : السّر المسن . والغلبت : من
الطير ، وقيل : الغلبت اسم شجرة إذا أطيح
نمرها السباع . فتلتها ، قال أبو جزة :

كأنها غلبت من الرخم تدف
وقيل السّر بالغلب ، والغلبت : مقصور ،
على مثال السلوى (عن كراع) : وهو طعام
يخلط له فيه سم ، فيأكله فيقتله ، فيؤخذ
ريشه ، فترش به السهام . التهذيب :
الغلبت الطعام المخلوط بالشعير ، فإن كان
فيه مدّر ، أو زوان ، فهو المغلوب . وقال
الفراء : المغلوب ، بالعين : المخلوط ،

وقال غيره : وقد سمعناه ، بالعين .
مغلوب ، وقال ليث :
مشمولة غلبت بنات عرفج
كدخان نار ساطع أسامها
وعلبت الزند غلباً ، وأغلبت : لم يور .
وأغلبت الزند : انشجته من شجرة لا غلبت
أبوري أم لا ؟ قال حسان :

مهاجته إذا نسيوا عبيد
عصاريط مغالته الزناد
أي رخو الزناد . وهو مدكور في العين
المهملة .

وغلبت الحلم : شيء تراه في النوم مما
ليس برؤيا صادقة .

والمغلبت : المقارب من الزوج . ليس
يضع صاحبه . ولا يعرف أصله .
وسقاء مغلوب : دبع بالشعر أو الشعر .
والمغلبت : الشديد القتال للزوم لمن
طالب أو مارس .

والمغلبت : بالشعير : شدة القتال .
وغلبت به غلباً : لزمته وقالته .
ورجل غلبت ومغالب : شديد القتال .
قال رؤبة :

إذا اسهم الحلس المغالب
اسهم : اشتد . والحلس : الذي لا يبارح
فزته . والمغالب : الملازم له .
وقال مبيك : فلان يغلبت بي أي يتوغل
بي .

وغلبت الذئب يغتم فلان : لزمتها
يفرسها .

وغلبت الطائر : هاع ورى من حوصليته
بشيء كان استرطه .

وأغلبت لقوم غلبة : كذب لهم كذبا
نجا به .

وذكر أبو زيد الكلابي ضرباً من
الثبات قال : إنها من الأغلب ، منها :
العكرش ، والحلفله ، والحاج ،
والثبوت ، والغاف ، والعشيق ، والغلب ،
والسفا ، والأسل ، والبردي ، والحظيل ،

وَالشُّومُ ، وَالخَزَرُ ، وَالرَّاءُ ، وَالصَّفْ ،
قَالَ : وَالْأَغْلَاطُ مَا خُوذَ مِنَ الْعَلْثِ ، وَهُوَ
الْمَخْلُطُ .

• غلج . غَلَجَ الْفَرَسُ يَغْلِجُ غَلْجًا وَغَلْجَانًا :
خَلَطَ . التَّنْقُ بِالْمَهْلَجَةِ . وَفَرَسٌ مَغْلَجٌ ،
وَقِيلَ : فَرَسٌ مَغْلَجٌ إِذَا جَرَى جَرًّا لَا يَخْتَلِطُ
فِيهِ . وَغَلَجَ الْحَارُ غَلْجًا : اَعْدَا . وَحَارُ
مَغْلَجٌ : شَلَالٌ لِلْعَانَةِ ، وَأَنْشَدَ :

سَفَوَاءَ مِرْحَاءٍ ثُبَارِي مَغْلَجًا
وَالْمَغْلَجُ : الْبُعَى .

وَعُضْنٌ أَعْلُوْجٌ : نَاعِمٌ .
وَالْعُلْجُ : الشَّابُّ الْحَسَنُ .

• غلده . سُمُّ مُتَقَلَّدٌ : مُتَعَتَّقٌ ، وَقِيلَ : غَيْرُ
مُنْبَثٍ لِصَاحِبِهِ ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :
وَقَدْ أَوْرَثْتُ فِي الْقَلْبِ سُمًّا تُعَدُّ
عِدَادًا كَسُمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَقَلَّدِ

• غلس . الْغَلَسُ : ظَلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ ، قَالَ
الْأَخْطَلُ :

كَذَبْتُكَ عَيْتُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ

غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا ؟
وَعَلَسْنَا : سِرْنَا بِقَلَسٍ ، وَهُوَ التَّغْلِيسُ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِفَاضَةِ : كُنَّا نَغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ
إِلَى مَتَى ، أَيْ نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ ،
وَعَلَسَ يُغْلَسُ تَغْلِيسًا . وَعَلَسْنَا الْمَاءَ : أَثْنَاهُ
بِقَلَسٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَطَا وَالْحَمَرُ وَكُلُّ شَيْءٍ
وَرَدَ الْمَاءَ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

يُحَرِّكُ رَأْسًا كَالْكِبَانَةِ وَائِقًا

يُورِدُ قَطَاةٍ غَلَسَتْ وَرَدَ مَثَلُ
قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : الْغَلَسُ أَوَّلُ الصُّبْحِ
حَتَّى يَتَشَرَّحَ فِي الْأَفَاقِ ، وَكَذَلِكَ الْقَلَسُ ،
وَهِيَ سَوَادٌ مُحِطَلٌ بِبَيَاضٍ وَحُمْرَةٍ ، مِثْلُ
الصُّبْحِ سَوَاءً . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُصَلِّيُ
الصُّبْحَ بِقَلَسٍ ، الْقَلَسُ : ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا
اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصَّبَاحِ . وَالتَّغْلِيسُ : وَرْدُ
الْمَاءِ أَوَّلَ مَا يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ ، قَالَ كَيْدٌ :

إِنْ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيسَ الْهَلَلِ
وَوَقَعَ فِي وَادِي تَغْلَسَ ، وَتَغْلَسَ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ مِثْلُ تَحْيَبٍ ^(١) ، وَهُوَ الْبَاطِلُ
وَالدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُغْوِيَةٍ ،
وَفِي وَامِيَةٍ ، وَفِي تَغْلَسَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ،
وَهِيَ جَمِيعُ الدَّاهِيَةِ وَالْبَاطِلِ .
وَحَرَّةٌ غَلَّاسٌ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ
الْحَرَارُ ^(٢) فِي بِلَادِ الْعَرَبِ .
وَالْمَغْلَسُ : اسْمٌ .

• غلص . الْغَلَصُ : قَطَعَ الْغَلَصَةَ .

• غلصم . الْغَلَصَمَةُ : رَأْسُ الْحُقُومِ
بِشَوَارِيهِ وَحَرَقَدَتِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الثَّانِي فِي
الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْغَلَاصِمُ ، وَقِيلَ :
الْغَلَصَمَةُ اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ ،
وَقِيلَ : مُتَّصِلُ الْحُقُومِ بِالْحَلْقِ إِذَا اُزْدَرَدَ
الْأَكْلُ لِقَمَّتِهِ فَوَلَّتْ عَنْ الْحُقُومِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْعُجْرَةُ الَّتِي عَلَى مُتَقَى اللَّهَاءِ وَالْمَرِيءِ .
وَعَلَصَمَهُ أَيْ قَطَعَ غَلَصَمَتَهُ . وَيُقَالُ :
غَلَصَمْتُ فُلَانًا إِذَا أَخَذْتُ بِحَلْقِهِ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فَالْأَسَدُ مِنْ مُقْلَصِمٍ وَخَرَسٍ

وَاسْتَعَارَ أَبُو نُحَيْلَةَ الْغَلَاصِمَ لِلشَّحْلِ
فَقَالَ ، أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ :

صَفَا بُسْرَهَا وَاخْضَرَّتِ الْعُشْبُ بَعْدَمَا

عَلَاهَا اغْبِرَارُ لِنَفْسَامِ الْغَلَاصِمِ
أَدَامَ لَهَا الْمَصْرَبِينَ رِيًّا وَلَمْ يَكُنْ
كَمَنْ صَنَّ عَنْ عُمَرَاءِهَا بِالْدَّرَاهِمِ
وَالْغَلَصَمَةُ : الْجَعَاةُ ، وَهِيَ أَيْضًا
السَّادَةُ ، قَالَ :

وَهِنْدُ غَادَةُ غَيْدَا

• فِي غَلَصَمَةِ غُلْبٍ

(١) قَوْلُهُ : «مِثْلُ تَحْيَبٍ» عِبَارَةُ الْقَامُوسِ :
وَوَقَعَ فِي وَادِي تَحْيَبٍ ، بِضَمِّ التَّاءِ وَالْهَاءِ وَفَتْحِهَا
وَكَسْرِ الْيَاءِ . وَغَيْرُ مَصْرُوفٍ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَهِيَ الْحَرَارُ...» عِبَارَةُ
الْقَامُوسِ : إِحْدَى حَرَارِ الْعَرَبِ .

يَجُوزُ أَنْ يَنْعَى بِهِ الْجَعَاةَ ، وَأَنْ يَنْعَى بِهِ
السَّادَةَ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ فَتَنْبَحُ دُونَهَا

وَلَا مِنْ تَيْمٍ فِي اللَّهَاءِ وَالْغَلَاصِمِ
عَنْ أَعَالِيهِمْ وَجَلَّتْهُمْ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ
لَفِي غَلَصَمَةٍ مِنْ قَوِيهِ أَيْ فِي شَرْفٍ وَعَدَدٍ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَبَى لُجَيْمٍ . وَاسْمُهُ مِلْءُ الْقَمَرِ

فِي غَلَصَمِ الْهَامِ وَهَامِ الْقَلَصِمِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ أَنَّهُ فِي مُعْظَمِ قَوِيهِ
وَشَرْفِهِمْ .

وَالْغَلَصَمَةُ : أَصْلُ اللَّسَانِ ، أَخْبَرَ أَنَّهُ فِي
قَوْمِ عِظَامِ الْهَامِ ، وَهَذَا مِمَّا يُوصَفُ بِهِ
الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الشَّرِيفُ ، وَذَكَرَ الْمُنْدَرِيُّ أَنَّ
أَبَا الْهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ لِلْأَغْلَبِ :

كَانَتْ تَيْمٌ مَعَشَرًا ذَوِي كَرَمٍ

غَلَصَمَةً مِنَ الْغَلَاصِمِ الْعُظْمِ
قَالَ : غَلَصَمَةُ جَمَاعَةٌ لِأَنَّ الْغَلَصَمَةَ مُجْتَمِعَةٌ
بِمَا حَوَّلَهَا ، وَقَالَ :

غَدَاةٌ عَهْدَتْهُمْ مُتْلَصَّاتٍ

لَهُنَّ بِكُلِّ مَخِيئَةٍ نَحِيمٌ
مُتْلَصَّاتٍ . مُتْلَصَّوَاتٍ الْأَخْفَاقِ .

• غلط . الْغَلَطُ : أَنْ تَعْيَا بِالشَّيْءِ فَلَا تَعْرِفَ
وَجَهَ الصَّوَابَ فِيهِ ، وَقَدْ غَلِطَ فِي الْأَمْرِ يَغْلُطُ
غَلْطًا ، وَالْغَلْطَةُ غَيْرُهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : غَلِطَ
فِي مَطْلَعِهِ . وَغَلِطَ فِي الْحِسَابِ غَلْطًا وَغَلْطًا ،
وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا لُغْتَيْنِ بِمَعْنَى . قَالَ :
وَالْغَلَطُ فِي الْحِسَابِ وَكُلُّ شَيْءٍ ، وَالْغَلْتُ لَا
يَكُونُ إِلَّا فِي الْحِسَابِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَرَأَيْتُ ابْنَ جُنَى قَدْ جَمَعَهُ عَلَى غِلَاطٍ ،
قَالَ : وَلَا أَذْرِي وَجْهَ ذَلِكَ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْغَلَطُ كُلُّ شَيْءٍ بَغَا الْإِنْسَانُ عَنْ جِهَةِ صَوَابِهِ
مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَقَدْ غَالَطَهُ مُغَالِطَةٌ .

وَالْمَغْلُطَةُ وَالْأَغْلُطَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي
يُغْلُطُ فِيهِ وَيُغَالِطُ بِهِ . وَيُسَمَّى قَوْلُهُمْ : حَدِيثُهُ
حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغْلَاطِ .

وَالْتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ لِلرَّجُلِ غَلِطْتَ .

وَالْمُعْلَطَةُ وَالْأَعْلُوطَةُ : مَا يُعَالَطُ بِهِ مِنَ السَّائِلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَعْلِيطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ الْعُلُوطَاتُ ، وَفِي رَوَايَةِ الْأَعْلُوطَاتُ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : الْعُلُوطَاتُ ثُرُكَتْ مِنْهَا الْهَمْزَةُ ، كَمَا يَقُولُ جَاءَ لَحْمٌ ، بِثُرُكِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَقَدْ غَلِطَ مَنْ قَالَ إِنَّهَا جَمْعُ غُلُوطَةٍ ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقَالُ مَسْأَلَةُ غُلُوطٍ إِذَا كَانَ يُعْلَطُ فِيهَا ، كَمَا يَقَالُ شَاءَ حُلُوبٌ ، وَقُرْسٌ رَكُوبٌ ، فَإِذَا جَعَلَهَا اسْمًا زِدْتَ فِيهَا الْهَاءَ فَقُلْتَ غُلُوطَةٌ ، كَمَا يَقَالُ حُلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ، وَأَرَادَ السَّائِلُ الَّتِي يُعَالَطُ بِهَا الْعُلَمَاءُ لِيُرَوْا فِيهِمْ بِذَلِكَ شَرٌّ وَفَتْقَةٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ فِي الدِّينِ وَلَا تَكَادُ تَكُونُ إِلَّا فِيمَا لَا يَبْقَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنْذَرْتُكُمْ صَعَابَ الْمُنَطِقِ ، يُرِيدُ الْمَسَائِلَ الدَّقِيقَةَ الْعَامِضَةَ ، فَأَمَّا الْأَعْلُوطَاتُ فَهِيَ جَمْعُ أَعْلُوطَةٍ ، أَفْعُولَةٌ مِنَ الْعَلِيطِ كَالْأَحْلُوتَةِ وَالْأَعْجُوتَةِ .

ب ل ب ا

• غَلِطَ : الْغَلَطُ : ضِدُّ الرِّقَّةِ فِي مَعْنَى الْخَلْقِ وَالطَّنْبِ وَالْفِعْلُ وَالْمُنَطِقُ مِنَ الْعَيْنِ يَنْحَوِي ذَلِكَ .

غَلِطَ ، يَغْلِطُ غِلْطًا : صَارَ غَلِيطًا ، وَاسْتَعْلَظَ مِثْلُهُ ، وَهُوَ غَلِيطٌ وَغِلَاطٌ ، وَالْأُنْثَى غَلِيطَةٌ ، وَجَمْعُهَا غِلَاطٌ وَغِلَاطَاتٌ ، أَبُو حَنِيفَةَ الْغَلَطُ لِلْحَمْرِ ، وَاسْتَعَارَهُ يَهْزُبُ لِلْأَمْرِ فَقَالَ فِي الْمَاءِ : أَمَّا مَا كَانَ آخِثًا ، وَأَمَّا مَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ شَدِيدًا سَقَمَهُ ، غَلِيطًا أَمْرُهُ . وَغَلِظَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ غَلِظًا ، وَاعْلَظَ الثُّوبُ : وَجَدَهُ غَلِظًا ، وَقِيلَ : اشْتَرَاهُ غَلِظًا . وَاسْتَعْلَظَ : تَرَكَ شِرَاءَهُ لِعِلَظِهِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِظًا » ، أَيْ مُؤَكَّدًا مُشَدَّدًا ، قِيلَ : هُوَ عَقْدُ الْمَهْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِيثَاقُ الْغَلِيطُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاذْكُرُوا لَكُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٍ بِإِحْسَانٍ » ، فَاسْتَعْمَلَ الْغَلِظَ فِي غَيْرِ الْجَوَاهِرِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي الْغَلْظَ فِي

غَيْرِ الْجَوَاهِرِ أَيْضًا فَقَالَ : إِذَا كَانَ حَرْفُ الرَّوْيِ أَعْلَظَ حُكْمًا عِنْدَهُمْ مِنَ الرَّذْفِ مَعَ قُوَّتِهِ فَهُوَ أَعْلَظُ حُكْمًا وَأَعْلَى خَطَرًا مِنَ التَّأْسِيسِ لِعُدُوِّهِ .

وَعَلِظَتِ السَّنْبَلَةُ وَاسْتَعْلَظَتْ : خَرَجَ فِيهَا الْقَمَحُ . وَاسْتَعْلَظَ الثَّيَابُ وَالشَّجَرُ : صَارَ غَلِظًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « كَرَّرَ » أَخْرَجَ شَطَاهُ فَازَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُرْقِهِ » وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الثَّيَابِ وَالشَّجَرِ إِذَا اسْتَحْكَمَتْ نَبْتُهُ .

وَأَرْضٌ غَلِظَةٌ : غَيْرُ سَهْلَةٍ ، وَقَدْ غَلِظَتْ غِلْظًا ، وَرَبَّمَا كُنِيَ عَنِ الْغَلِظِ مِنَ الْأَرْضِ بِالْغَلْظِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَدْرَى أَهْوَى بِمَعْنَى الْغَلِظِ أَمْ هُوَ مُصَدَّرٌ وَصِفَتْ بِهِ : وَالْعَلْظُ : الْغَلِظُ مِنَ الْأَرْضِ ، رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ النَّضْرِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ الْغَلْظُ ، قَالُوا : وَلَمْ يَكُنِ النَّضْرُ بِثَقَةٍ . وَالْعَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ : الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حِجَارَةٍ (عَنْ كِرَاعٍ) ، فَهُوَ تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَالْعَلِيطُ : الشَّدَّةُ فِي الْبَحْرِ . وَتَغْلِيطُ الْبَحْرِ : تَشْدِيدُهَا وَتَوَكِيدُهَا ، وَغَلِظَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ تَغْلِيطًا ، وَجَعَلَ الدَّبِيَّةَ الْمُعْلَظَةَ الَّتِي تَحْبُ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ ، وَالْبَحِيرُ السُّعْلَظَةُ . وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ الْخَطَا : فِيهَا الدَّبِيَّةُ الْمُعْلَظَةُ ، قَالَ الشَّافِعِيُّ : تَغْلِيطُ الدَّبِيَّةِ فِي الْعَمْدِ الْمَخْضُ وَالْعَمْدُ الْخَطَا وَالشَّهْرُ الْحَرَامُ وَالْقَلْبُ الْحَرَامُ وَقَتْلُ ذِي الرَّجَمِ ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ حَقَّةً مِنَ الْأَبْلِ ، وَثَلَاثُونَ جَدْعَةً وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ ثِنْتَيْهِ إِلَى بَازِلٍ عَامِهَا ، كُلُّهَا خَلْفَةٌ ، أَيْ حَامِلٌ وَغَلِظْتُ عَلَيْهِ ، وَاعْلَظْتُ لَهُ ، وَفِيهِ غِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ ، أَيْ شِدَّةٌ وَاسْتِطَالَةٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَلَ غِلْظَةٍ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : غِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ وَغِلْظَةٌ ، وَفِي الْقَوْلِ لَا غَيْرَ وَرَجُلٌ غَلِيطٌ : فَظٌ فِيهِ غِلْظَةٌ ، فَوَغِلْظَةٌ وَفَظْلَظَةٌ وَقَسَاوَةٌ وَشِدَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزُ : « وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيطَ الْقَلْبِ » . وَأَمَرَ غَلِيطٌ : شَدِيدٌ صَعْبٌ ، وَعَهْدُ غَلِيطٌ كَذَلِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِظًا » .

وَبَيْنَهُمَا غِلْظَةٌ وَمُعَالِظَةٌ أَيْ عِدَاوَةٌ . وَمَاءٌ غَلِيطٌ : مُرٌّ .

• غَلَفَ : الْغِلَافُ : الْهَوَانُ ، وَمَا اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ كَقَمِيصِ الْقَلْبِ وَغُرْفِ الْبَيْضِ وَكَامِ الزَّهْرِ ، وَسَاهُورِ الْقَمِيرِ ، وَالْجَمْعُ غِلْفٌ . وَالْغِلَافُ : غِلَافُ السِّيفِ ، وَالْقَارُورِيُّ ، وَسَيْفٌ أَغْلَفَ وَقَوْسٌ غَلْفًا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ . وَغَلَفَ الْقَارُورَةُ وَغَيْرَهَا وَغَلْفَهَا وَأَغْلَفَهَا : أَذْخَلَهَا فِي الْغِلَافِ ، أَوْ جَعَلَ لَهَا غِلَافًا ، وَقِيلَ : أَغْلَفَهَا جَعَلَ لَهَا غِلَافًا ، وَإِذَا أَذْخَلَهَا فِي غِلَافٍ قِيلَ : غَلْفَهَا غَلْفًا .

وَقَلْبٌ أَغْلَفَ بَيْنَ الْغُلْفَةِ : كَأَنَّهُ غُشِيَ بِغِلَافٍ فَهُوَ لَا يَبْقَى شَيْئًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ » ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ ضَمٌّ ، وَمَنْ قَرَأَ غُلْفٌ أَرَادَ جَمْعَ غِلَافٍ ، أَيْ أَنَّ قُلُوبَنَا أَوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ كَمَا أَنَّ الْغِلَافَ وَعَاءٌ لِمَا يُرْعَى فِيهِ ، وَإِذَا سَكُنَتْ الْبِلَامُ كَانَ جَمْعُ أَغْلَفٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْقَى شَيْئًا . وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : يَفْتَحُ قُلُوبًا غُلْفًا ، أَيْ مُمَشَّاةً مَعْلَمَةً ، وَاحِدُهَا أَغْلَفٌ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنَةَ وَالْحُدْرِيِّ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَغْلَفٌ ، أَيْ عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنْ سَلَامِ الْحَقِّ وَقَبُولِهِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ غُلْفٌ جَمْعُ أَغْلَفٍ لِأَنَّ قُلُوبًا ، بِالضَّمِّ ، لَا يَكُونُ جَمْعُ أَفْعَلٍ عِنْدَ سَبِيحِيهِ إِلَّا أَنْ يُضَطرَّ شَاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

جَرَدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشَقَرُوا

قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا كَانَ جَمْعُ فَعَالٍ وَقَعُولٍ وَقَعِيلٍ ، فَهُوَ عَلَى فَعْلٍ مُثَقَّلٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الْأَغْلَفُ هِمَا نَرَى الَّذِي عَلَيْهِ لِسَةٌ لَمْ يَدْرُغْ مِنْهَا ، أَيْ لَمْ يَخْرُجْ مِنْهَا .

وَقَوْلُهُ : رَأَيْتُ أَرْضًا غُلْفًا إِذَا كَانَتْ لَمْ

أَسَارَى حَلِيدٍ أَغْلَقَتْ بِدِمَائِهَا
وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْغَلَقُ ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
وَتَقُولُ الْعُدَاةُ : أَوْدَى عَدِيٌّ
وَبَنُوهُ قَدْ أَتَقُوا بِالْغَلَقِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَغْلَقَ زَيْدٌ عَمْرًا عَلَى
شَيْءٍ يَفْعَلُهُ ، إِذَا أَكْرَهُهُ عَلَيْهِ .

وَالْمَغْلَقُ وَالْمَغْلَقُ : السَّهْمُ السَّابِعُ مِنْ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ . وَالْمَغَالِقُ : الْأَزْلَامُ ، وَكُلُّ
سَهْمٍ فِي الْمَيْسِرِ مَغْلَقٌ ، قَالَ لَيْدٌ :
وَجَزُورٌ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتِّهَا
بِمَغَالِقِي مِثْلَابِهِ أَجْرَامُهَا (١)

وَالْمَغَالِقُ : قِدَاحُ الْمَيْسِرِ ، قَالَ الْأَسْوَدُ
ابْنُ يَفْعَرَ : إِذَا قَطَعْتَ وَالزَّاجِرِينَ الْمَغَالِقَا
اللَّيْثُ : الْمَغْلَقُ السَّهْمُ السَّابِعُ فِي
مُضَعَفِ الْمَيْسِرِ ، وَسُمِّيَ مَغْلَقًا لِأَنَّهُ يَسْتَقْلِقُ مَا
يَبْقَى مِنْ آخِرِ الْمَيْسِرِ ، وَيُجْمَعُ مَغَالِقٌ ،
وَأَنشَدَ لَيْدٌ :

وَجَزُورٌ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتِّهَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلُهُ
بِمَغَالِقِي ، وَالْمَغَالِقُ مِنْ نَعْوَتِ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ
الَّتِي يَكُونُ لَهَا الْقَوَزُ ، وَلَيْسَتْ بِالْمَغَالِقِ لِحَتِّهَا
أَسَانِئُهَا ، وَهِيَ الَّتِي تُغْلِقُ الْخَطَرَ فَتُجِئُهُ لِلْقَامِرِ
الْفَائِزِ كَمَا يُغْلِقُ الرَّهْنُ لِمُسْتَحَقِّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ قُمَيْتَةَ :

بِأَيْدِيهِمْ مَقْرُومَةٌ وَمَغَالِقٌ فِيهِ
يَعُودُ بِأَرْزَاقِ النِّعَالِ لِحَتِّهَا
وَرَجُلٌ غَلِقَ : سَبَى الْخَلْقُ . قَالَ
اللَّيْثُ : يُقَالُ احْتَدَّ فُلَانٌ فَعَلِقَ فِي حَدِّهِ ،
أَيْ نَشِبَ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ :

وَقَدْ جَعَلَ الرَّكْضُ الضَّعِيفُ يُسَلِّنِي
إِلَيْكَ وَيُشْرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَقْلُقُ
قَالَ : الرَّكْضُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، يَقُولُ : إِذَا

(١) الرواية في معلقة لبيد :

وجزور أيسار دعوت لحظها
بمغاليق ميثابو أعلامها
أعلامها بدل أجرامها ، وهي كذلك في رواية
الخطيب التبريزي . [عبد الله]

أَتَاكَ عَنِّي شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ وَأَنَا كَذَلِكَ
فَمَتَى تَنْفِقُ ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : أَنْتَ تَنْفِقُ وَأَنَا مَتَّقٍ
فَكَيْفَ تَنْفِقُ ؟ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ
يُسَلِّنِي إِلَيْكَ أَيْ يُغَضِّبُنِي فَيُغْرِبُنِي بِكَ ،
وَيُشْرِيكَ أَيْ يُغَضِّبُكَ فَتَقْلُقُ ، أَيْ تَغْضَبُ
وَتَحْتَدُّ عَلَى . وَيُقَالُ : أَغْلَقَ فُلَانٌ فَعَلِقَ غَلَقًا
إِذَا أَغْضَبَ فَعْضَبَ وَاحْتَدَّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
الْعَلِقُ الْكَثِيرُ الْعُصْبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
شَاسٍ :

فَأَغْلَقَ مِنْ دُونِ امْرِئٍ إِنْ أَجَزْتَهُ
فَلَا تُبْتَعَى عَوْرَاتُهُ غَلَقَ الْبَعْلُ
أَيْ أَغْضَبَ غَضَبًا شَدِيدًا . قَالَ : وَالْعَلِقُ
الضَّيْقُ الْخُلُقُ ، الْعَسِيرُ الرِّضَا . وَغَلِقَ فِي
حَدِّهِ غَلَقًا : نَشِبَ ، وَكَذَلِكَ الْعَلِقُ فِي غَيْرِ
الْأَنَاسِي . وَالْعَلِقُ فِي الرَّهْنِ : ضِدُّ الْفَكَ ،
فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ
عِنْدَ مُرْتَهِنِهِ . وَقَدْ أَغْلَقْتُ الرَّهْنَ فَعَلِقَ ، أَيْ
أَوْجَبْتُهُ فَوَجَبَ لِلْمُرْتَهِنِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ قَرَسًا يُغَالِقُ عَلَيْهَا ، أَيْ
لِرَاهِنٍ ، وَكَانَتْ كَرَاهِيَّةَ الرَّاهِنِ فِي الْحَبْلِ ، إِذْ
كَانَ عَلَى رَسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
وَعَلِقَ الرَّهْنُ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ يُغْلِقُ غَلَقًا
وَعُلُوقًا ، فَهُوَ غَلِقٌ ، اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ ،
وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُمْتَكِ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُغْلِقُ الرَّهْنَ بِأَفِيهِ ، قَالَ
زُهَيْرٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً :

وَفَارَقْتُكَ بِرَهْنٍ لَا فَكَالَكَ لَهُ
يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمَسَى الرَّهْنَ قَدْ غَلَقَا
يَعْنِي أَنَّهَا ارْتَهَنَتْ قَلْبَهُ ، وَرَهَنْتَ بِهِ ، وَأَنشَدَ
شِعْرٌ :

هَلْ مِنْ نَجَازٍ لِمَوْعُودٍ بَخِلْتَ بِهِ ؟
أَوْ لِلرَّهْنِ الَّذِي اسْتَعْلَقْتَ مِنْ فَادِي ؟
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسَى بْنِ حَجَرَ :
عَلَى الْمُنْمِرِ وَاضْطَادَتْ قَوَادًا كَانَتْ

أَبُو غَلِقَ فِي لَيْلَتَيْنِ مُوَجِّلٍ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَبُو غَلِقَ أَيْ صَاحِبُ رَهْنٍ
غَلِقَ ، أَجَلُهُ لَيْلَتَانِ أَنْ يُفَكَّ ، وَغَلِقَ أَيْ
ذَهَبَ . وَيُقَالُ : غَلِقَ الرَّهْنُ يُغْلِقُ غُلُوقًا إِذَا

لَمْ يُوجَدْ لَهُ تَحْلُصٌ ، وَبَقِيَ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ
لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَحْلِيصِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا
يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَسْتَفِئْهُ صَاحِبُهُ ،
وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ
يُؤَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ
الرَّهْنَ ، فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ . وَقَوْمٌ مَغَالِقِيٌّ :
يُغْلِقُ الرَّهْنَ عَلَى أَيْدِيهِمْ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثِ ذَاجِسٍ وَالْغُبَرَاءِ : إِنْ
فَيَسَأُ أَيْ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ ، فَقَالَ لَهُ حَذِيفَةُ :

مَا غَدَا بِكَ ؟ قَالَ : غَدَوْتُ لِأَوَاضِعِكَ
الرَّهَانِ ، أَرَادَ بِالْمَوَاضِعَةِ إِبْطَالَ الرَّهَانِ ، أَيْ
أَضَعُهُ وَتَضَعُهُ ، فَقَالَ حَذِيفَةُ : بَلْ غَدَوْتُ
لِثُلُقِكَ ، أَيْ لِتَوَجُّعِهِ وَتَوَكُّدِهِ . وَأَغْلَقْتُ الرَّهْنَ
أَيْ أَوْجَبْتُهُ ، فَعَلِقَ لِلْمُرْتَهِنِ أَيْ وَجَبَ لَهُ .
وَقَالَ أَبُو عَنَيْدٍ : غَلِقَ الرَّهْنُ إِذَا اسْتَحَقَّهُ
الْمُرْتَهِنُ غَلَقًا . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :
لَا يُغْلِقُ الرَّهْنَ ، أَيْ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا
لَمْ يَرُدِّ الرَّاهِنُ مَا رَهَنْتَهُ فِيهِ ، وَكَانَ هَذَا مِنْ
فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
يَقُولُ : لَا يُغْلِقُ الرَّهْنَ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعَلَقُ الضَّجْرُ . وَمَكَانٌ غَلِقَ
وَضَجْرٌ ، أَيْ ضَيْقٌ ، وَالضَّجْرُ الْإِسْمُ ،
وَالضَّجْرُ الْمَصْدَرُ . وَالْعَلَقُ : الْهَلَاكُ ، وَفِي
وَمَعْنَى لَا يُغْلِقُ الرَّهْنَ أَيْ لَا يَهْلِكُ . وَفِي
كِتَابِ عَمْرِو إِلَى أَبِي مُوسَى : إِثَاكَ وَالْعَلَقُ ،
قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْعَلَقُ ضَيْقُ الصَّدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ .
وَأَغْلَقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَنْفَسِحْ . وَغَلِقَ
الْأَسِيرُ وَالْجَانِي ، فَهُوَ غَلِقٌ : لَمْ يُفَدَّ ، قَالَ
أَبُو دَهْبَلٍ :

مَارَلْتُ فِي الْعَقْرِ لِلذُّنُوبِ وَاطُ
لِقَاقِ لِعَانٍ بِجُرْمِي غَلِقَ
شِعْرٌ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ نَشِبَ فِي شَيْءٍ
فَلَزِمَهُ قَدْ غَلِقَ ، غَلِقَ فِي الْبَاطِلِ ، وَغَلِقَ فِي
الْبَيْعِ ، وَغَلِقَ بَيْعُهُ فَاسْتَعْلَقَ (٢)

وَاسْتَعْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أُرْنِجَ عَلَيْهِ فَلَمْ
يَتَكَلَّمْ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَعْلَقَنِي فُلَانٌ فِي
(٢) قوله : « وغلِق بَيْعُهُ فَاسْتَعْلَقَ » هكذا هو
بهذا الضبط في الأصل .

يَبْنِي إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لِي خَبَارًا فِي رَدِّهِ ، قَالَ :
وَاسْتَعْلَفْتُ عَلَى بَيْعَتِهِ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ
لِلْفَرْدَقِ :

وَعَرَّدَ عَنْ بَيْنِهِ الْكَسْبَ مِنْهُ
وَلَوْ كَانُوا أَوْلَى غَلَقِي سِقَابَا
أَوْلَى غَلَقِي أَيْ قَدْ غَلَقُوا فِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ .
جَعَلَ غَلَقٌ وَغَلَقَةٌ إِذَا هَزَلَ وَكَبِرَ .
التَّوَادُرُ : شَيْخٌ غَلَقَ وَجَعَلَ غَلَقٌ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ
الْأَعْجَفُ . وَغَلَقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ غَلَقًا ، فَهُوَ
غَلَقٌ : انْتَفَضَ دَبْرُهُ تَحْتَ الْأَدَاةِ ، وَكَثُرَ
غَلَقًا لَا يَبْرَأُ . وَيُقَالُ : إِنَّ بَعِيرَكَ لَغَلَقَ
الظَّهْرُ ، وَقَدْ غَلَقَ ظَهْرُهُ غَلَقًا ، وَهُوَ أَنْ تَرَى
ظَهْرَهُ أَجْمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثَارَ دَبْرٍ قَدْ بَرَأَتْ ، فَانَتْ
تَنْظُرُ إِلَى صَفْحَتَيْهِ تَبْرَاقَانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَلَقُ
شَرُّ دَبْرِ الْبَعِيرِ ، لَا يَقْدِرُ أَنْ تُعَادِيَ الْأَدَاةَ
عَنْهُ ، أَيْ تَرْفَعَ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ مُرْتَفِعًا ، وَقَدْ
عَادَبْتُ عَنْهُ الْأَدَاةَ : وَهُوَ أَنْ تَجُوبَ عَنْهُ
الْقَتَبُ وَالْجِلْسُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : شَفَاعَةُ
النَّبِيِّ ﷺ ، لِمَنْ أَوْثَقَ نَفْسَهُ وَأَغْلَقَ
ظَهْرَهُ . وَغَلَقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ إِذَا دَبَرَ ، وَأَغْلَقَهُ
صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حِمْلَهُ حَتَّى يَدْبَرَ ، شَبَّهَ
الدُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ .
وَوُصِفَ الثَّخِلَةُ غَلَقًا ، فَهِيَ غَلَقَةٌ :

دَوَدَتْ أَصُولُ سَعْفِهَا وَانْقَطَعَ حِمْلُهَا .

وَالْغَلَقَةُ وَالْغَلَقَةُ : شَجَرَةٌ يُعْطِنُ بِهَا أَهْلُ
الطَّائِفِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَلَقَةُ (١) شَجَرَةٌ
لَا تُطَاقُ حِدَّةٌ ، يَتَوَقَّعُ جَانِبُهَا (٢) عَلَى عَيْنَيْهِ
مِنْ بُخَارِهَا أَوْ مَائِهَا ، وَهِيَ الَّتِي تُمَرِّطُ بِهَا
الْجُلُودُ فَلَا تَتْرُكُ عَلَيْهَا شَعْرَةً وَلَا لَحْمَةً إِلَّا
حَلَقَتْهُ ، قَالَ الْمَرَارُ :

جَرَبْنِ فَلَا يُهْتَانُ إِلَّا بِغَلَقَةٍ

عَطِينٍ وَأَبْوَالِ النِّسَاءِ الْقَوَاعِدِ
وَأُورَدَ الْأَرْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ لِمُرَرِّدٍ .

(١) قوله : « الغلقة » بالفتح ، ويقال فيها
أيضاً غَلَقِي ، كسكوى ، كما في القاموس .

(٢) قوله : « يتوقع جانبها » في مفردات ابن
البيطار : ولها ابن لئن يتوقاه الناس ، لأنه يضرب بما
أصاب من الجسد .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِهَابٌ مَغْلُوقٌ إِذَا جَعَلَتْ
فِيهِ الْغَلَقَةُ حِينَ يُعْطِنُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تُعْطِنُ
بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ عُشْبَةٌ
تُجَفَّفُ وَتُطْحَنُ ثُمَّ تُضْرَبُ بِالمَاءِ وَتُقْفَعُ فِيهَا
الْجُلُودُ فَمَرْمَرَةٌ ، وَرَبَّمَا خُلِطَتْ بِهَا شَجَرَةٌ
تُسَمَّى الشَّرْجَبَانُ ، يُقَالُ مِنْهُ أَدِيمٌ مَغْلُوقٌ .
وَقَالَ مَرَّةً : الْغَلَقَةُ ، بِالْفَتْحِ ، عَنْ الْبَكْرِيِّ
وغيره ، وَالْغَلَقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ
رَبِيعَةَ ، كِلَاهُمَا : شَجَرَةٌ تُشَبَّهُ الْعُظْلَمُ مَرَّةً
جِدًّا وَلَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ ، وَالْحَبَشَةُ يَطْبَحُونَهَا
ثُمَّ يَطْلُونُ بِمَائِهَا السَّلَاحَ فَلَا يُصِيبُ شَيْئًا إِلَّا
قَتَلَهُ .

وَعَلَّاقٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .
وَعَلَّاقٌ : قَبِيلَةٌ أَوْحَى ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا تَحَلَّيْتَ غَلَّاقًا لِتَعْرِفَهَا
لَا حَبَّ مِنَ الدُّوْمِ فِي أَغْنَاقِهَا الْكُتُبُ
إِنِّي وَأَتَى ابْنَ غَلَّاقٍ لِيَقْرَبَنِي
كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْنِي الثَّقَى فِي الذَّنْبِ
وَيُرَوَّى : يَبْنِي الطَّرْقَ ، وَيُرَوَّى : يَرْجُو
الطَّرْقَ .

• غَلَلٌ • الْغُلُّ وَالْغَلَّةُ وَالْغَلَلُ وَالْغَلِيلُ ،
كُلُّهُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ وَحَرَارَتُهُ ، قُلٌّ أَوْ كُرٌّ ،
رَجُلٌ مَغْلُولٌ وَغَلِيلٌ وَمَغْتَلٌّ بَيْنَ الْغَلَّةِ .

وَبَعِيرٌ غَالٌ وَغَلَانٌ ، بِالْفَتْحِ : عَطْشَانٌ
شَدِيدُ الْعَطَشِ . غُلٌّ يُغْلُ غَلًّا ، فَهُوَ
مَغْلُولٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، ابْنُ
سَيِّدَةٍ : غُلٌّ يُغْلُ غَلَّةً ، وَاعْتَلَّ ، وَرَبَّمَا
سُمِّيَتْ حَرَارَةُ الْحَزْنِ وَالْحُبِّ غَلِيلًا . وَأَغْلَّ
إِلَهُ : أَسَاءَ سَقْفَهَا فَصَدَرَتْ وَلَمْ تَرَوْ . وَغَلَّ
الْبَعِيرُ أَيْضًا يُغْلُ غَلَّةً إِذَا لَمْ يَقْضِ رِيَّهُ . أَبُو
عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَغْلَتِ الْإِبِلُ إِذَا
أَصْدَرَتْهَا وَلَمْ تَرَوْهَا ، فَهِيَ عَالَةٌ ، بِالْعَيْنِ غَيْرَ
مُعْجَمَةٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْهِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ أَغْلَتِ الْإِبِلُ إِذَا أَصْدَرَتْهَا وَلَمْ
تَرَوْهَا ، بِالْعَيْنِ ، مِنَ الْغَلَّةِ ، وَهِيَ حَرَارَةُ
الْعَطَشِ ، وَهِيَ إِبِلٌ غَالَةٌ ، وَقَالَ نَضْرُ

الرَّازِي : إِذَا صَدَرَتْ الْإِبِلُ عَطَاشًا قُلَّتْ
صَدَرَتْ غَالَةً وَغَوَالٌ ، وَقَدْ أَغْلَتَهَا أَنْتَ
إِغْلَالًا إِذَا أَسَأْتَ سَقْفَهَا فَاصْدَرَتْهَا وَلَمْ
تَرَوْهَا ، وَصَدَرَتْ غَوَالٌ ، الْوَاحِدَةُ غَالَةٌ ،
وَكَانَ الرَّازِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ غَلَطَ فِي رَوَاتِهِ .
وَالْغَلِيلُ : حَرُّ الْجَوْفِ لَوْحًا وَامْتِعَاضًا .
وَالْغُلُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغَلِيلُ : الْغُشُّ وَالْعِدَاوَةُ
وَالضُّعْنُ وَالْحَقْدُ وَالْحَسَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيرُ : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ » ،
قَالَ الرَّجَّاجُ : حَقِيقَتُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّهُ لَا
يَحْسُدُ بَعْضُ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْضًا فِي عُلُوِّ
الْمَرْتَبَةِ ، لِأَنَّ الْحَسَدَ غُلٌّ وَهُوَ أَيْضًا كَذْرُ ،
وَالْجَنَّةُ مَبْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ ، غُلٌّ صَدْرُهُ يُغْلُ ،
بِالْكَسْرِ ، غَلًّا إِذَا كَانَ ذَا غُشٍّ أَوْ ضَعْفٍ
وَحَقْدٍ .

وَرَجُلٌ مُغْلٌ : مُضِيبٌ عَلَى حَقْدٍ وَغُلٌّ .
وَعُلٌّ يُغْلُ غُلُولًا وَأَعْلٌ : خَانٌ ، قَالَ

النَّمِرُ :

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَمَرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ

بِجَزَاءِ مُغْلٍ بِالْأَمَانَةِ كَاذِبٍ
وَيُحْصِيهِمْ بِهِيَ الْحَوْنُ فِي الْفَيْءِ

وَالْمَعْنَى : نَزَعْنَا مِنْهُمَا حَمَرَةَ ابْنَةِ نَوْفَلٍ
الْعَرِيرِ ، « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : لَمْ نَسْمَعْ فِي الْمَثَرِ إِلَّا غُلًّا
غُلُولًا ، وَقَرَأْتُ : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ » ،
فَمَنْ قَوْلِي يَغْلُ فَمَعْنَاهُ يُحَوِّنُ ، وَمَنْ قَرَأَ يَغْلُ
فَهُوَ يَحْتَمِلُ مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا يُخَانُ ، يَغْنَى
أَنْ يُؤَخَّذَ مِنْ غَنِيمَتِهِ ، وَالْآخَرُ يُحَوِّنُ أَيْ
يُسَبِّبُ إِلَى الْغُلُولِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ
اللَّهِ ، يُرِيدُونَ يُسْرِقُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
جُعِلَ يَغْلُ بِمَعْنَى يُغْلُ ، قَالَ : وَكَلَامُ
الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فِي فَعَلَتْ وَأَفْعَلَتْ ،
وَأَفْعَلَتْ أَدْخَلَتْ ذَلِكَ فِيهِ ، وَفَعَلَتْ كَمَرَتْ
ذَلِكَ فِيهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ يَغْلُ
مِنْ أَغْلَتِ بِمَعْنَى يُغْلُ أَيْ يُحَوِّنُ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَأَنَّهُمْ لَا يَكِيدُونَكَ » ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : قُرْنَا جَمِيعًا : أَنْ يَغْلُ وَأَنْ يَغْلُ ،
فَمَنْ قَالَ أَنْ يَغْلُ فَاَلْمَعْنَى مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ

يَحُونُ أَمْتُهُ ، وَتَقْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْغَائِمَ جَمَعُهَا
سَيَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي غَزَاةٍ فَجَاءَهُ
جَاعَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا : لَا تَقْسِمُ
غَائِمًا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لَوْ أَفَاءَ اللَّهُ
عَلَيَّ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا مَتَّعْتُمْ دِرْهَمًا ،
أَتَرُونَنِي أَغْلَكُمْ مَقْتَمَكُمْ ؟ قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ أَنْ
يُغْلَ فَوَهِ جَائِرٌ عَلَى صُرَتَيْنِ : أَحْلَهُمَا مَا كَانَ
لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلَهُ أَصْحَابُهُ ، أَيْ يَحُونُوهُ ، وَجَاءَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا عَرَفَنَ
أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ شَاةٌ قَدْ
غَلَّهَا ، لَهَا ثَغَاءٌ ، ثُمَّ قَالَ أَذُوا الْخِيَاطِ
وَالْمِخِيطِ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ يُغْلُ
يُحُونُ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْمَلَاءِ وَيُونُسُ
يُحْتَارَانِ : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلَ » ، قَالَ
يُونُسُ : كَيْفَ لَا يُغْلُ ؟ بَلَى وَيُقْتَلُ ، وَقَالَ
أَبُو عَمِيْدٍ : الْقُلُولُ مِنَ الْمَعْتَمِ خَاصَّةٌ ، وَلَا
تَرَاهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَلَا مِنَ الْحَقْدِ ، وَمِمَّا بَيَّنَّ
ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ أَغْلٌ يُغْلُ ، وَمِنْ
الْحَقْدِ غَلٌّ يُغْلُ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْ الْقُلُولِ غَلٌّ
يُغْلُ ، بِالضَّمِّ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قُلُ أَنْ نَجِدَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا كَانَ لِفُلَانٍ أَنْ يَضْرِبَ ،
عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَثْبُتًا لِلْفَعُولِ ، وَإِنَّمَا
نَجِدُهُ مَثْبُتًا لِلْفَاعِلِ ، كَقَوْلِكَ مَا كَلَّمَ لِمُعْمَرٍ
أَنْ يَكْذِبَ ، وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَحُونُ ، وَمَا
كَانَ لِمُعْمَرٍ أَنْ يَكْسِبَ ، قَالَ : وَبِهَذَا تَعَلَّمَ
صِحَّةَ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ
يَغْلَ » ، عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ لِمُعْمَرٍ كَقَوْلِهِ
الْمَقْعُولِ ، قَالَ : وَالشَّاهِدُ عَلَى قَوْلِهِ يُقَالُ
مِنَ الْخِيَانَةِ أَغْلٌ يُغْلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَدْرِ خَائِنَةً مُغْلٌ الْإِضْمِعِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَتَى فِي
صُلْحِ الْحُلَيْثِيَّةِ : أَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ ،
قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : الْإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ ، وَالْإِسْلَالُ
السَّرَقَةُ ، وَقِيلَ : الْإِغْلَالُ السَّرَقَةُ ، أَيْ لَا
خِيَانَةَ وَلَا سَرَقَةَ ، وَيُقَالُ : لَا رِشْوَةَ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقُلُولِ
فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي الْمَعْتَمِ ،

وَالسَّرَقَةُ مِنَ الْقَنِيْمَةِ ، وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ
خُصِيَهُ فَقَدْ غُلَّ ، وَسُمِّيَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَ
فِيهَا مَثْلُوتَةٌ ، أَيْ مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيهَا غُلٌّ ،
وَهُوَ الْحَلِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ يَدَ الْأَسِيرِ إِلَى
عُنُقِهِ ، وَيُقَالُ لَهَا جَامِعَةٌ أَيْضًا ، وَأَحَادِيثُ
الْقُلُولِ فِي الْقَنِيْمَةِ كَثِيرَةٌ .

أَبُو عَمِيْدَةٍ : رَجُلٌ مُغْلٌ مُغِلٌّ ، أَيْ
صَاحِبُ خِيَانَةٍ وَسَلَةٍ ، وَمَنْ قَوْلُ شُرَيْحٍ :
لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرَ الْمُغْلِ ، وَلَا عَلَى
الْمُسْتَوْدَعِ غَيْرَ الْمُغْلِ ضَمَانٌ ، إِذَا لَمْ يَحْنِ فِي
الْعَارِيَةِ وَالْوَدِيعَةِ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ ، مِنْ
الْإِغْلَالِ الْخِيَانَةِ ، يَنْتَهِي الْحَاضِرُ ، وَقِيلَ :
الْمُغْلُ هُنَا الْمُسْتَعِيلُ وَأَرَادَ بِهِ الْقَابِضَ ، لِأَنَّهُ
بِالْقَبْضِ يَكُونُ مُسْتَعِيلًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ ، وَقِيلَ : الْإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ
وَالسَّرَقَةُ الْحَقِيْقَةُ ، وَالْإِسْلَالُ مِنْ سَلِّ الْبَعِيرِ
وَعِيرِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَرَعَهُ مِنَ الْإِيلِ ،
وَهِيَ السَّلَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَارَةُ الظَّاهِرَةُ ،
يُقَالُ : غَلٌّ يُغْلُ وَسَلٌّ يَسْلُ ، فَأَمَّا أَغْلٌ وَأَسْلٌ
فَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا غُلُولٍ وَسَلَّةٍ ، وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ
يُصْنَعُ غَيْرُهُ عَلَيْهِمَا ، وَقِيلَ : الْإِغْلَالُ لُبْسُ
الدَّرْعِ ، وَالْإِسْلَالُ سَلُّ السَّيْفِ ، وَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ ، ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ
مُؤْمِنٍ : إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لَهُ ، وَمَصَاحَقَةُ ذَوِي
الْأَمْرِ ، وَكُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنْ
دَعَوْتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ دَرَائِهِمْ ، قِيلَ : مَعْنَى
قَوْلِهِ لَا يُغْلُ عَلَيْهِمْ قَلْبُ مُؤْمِنٍ أَيْ لَا يَكُونُ
مَعَهَا فِي قَلْبِهِ غِشٌّ وَدَغْلٌ وَنِفَاقٌ ، وَلَكِنْ
يَكُونُ مَعَهَا الْإِخْلَاصُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، وَرَوَى : لَا يُغْلُ وَلَا يُغْلُ ، فَمَنْ قَالَ
يُغْلُ ، بِالْفَتْحِ لِيَاءِ وَكَسْرِ الْقَيْنِ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ
ذَلِكَ مِنَ الضُّعْفِ وَالْغُلِّ ، وَهُوَ الضُّعْفُ
وَالشُّعْثَاءُ ، أَيْ لَا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ
الْحَقِّ ، وَمَنْ قَالَ يُغْلُ ، بِضَمِّ الْيَاءِ ، جَعَلَهُ
مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَأَمَّا غَلٌّ يُغْلُ غُلُولًا فَإِنَّهُ الْخِيَانَةُ
فِي الْمَعْتَمِ خَاصَّةٌ ، وَالْإِغْلَالُ : الْخِيَانَةُ فِي
الْمَعَانِمِ وَغَيْرِهَا .

وَيُقَالُ مِنَ الْغُلِّ : غَلٌّ يُغْلُ ، وَمِنْ

الْقُلُولِ : غَلٌّ يُغْلُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : غَلُّ
الرَّجُلِ يُغْلُ إِذَا خَانَ ، لِأَنَّهُ أَخَذَ شَيْءًا فِي
خَتَاهُ ، وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ فِي خَتَاهُ فَقَدْ
غَلَّ يُغْلُ غُلُولًا ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي هَذَا الْبَابِ
رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، مِنْ ذَلِكَ الْغَالُ ، وَهُوَ
الْوَادِي الْمُطْمَئِنُّ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهُ
غُلَانٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْغُلُّ وَهُوَ الْحَقْدُ الْكَامِنُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَقْسِيرِ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ
قَلْبُ مُؤْمِنٍ ، قَالَ : وَيُرْوَى يُغْلُ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْوُغُولِ الدُّخُولِ فِي الشَّيْءِ ،
قَالَ : وَالْمَعْنَى أَنْ هَلِيهِ الْخِلَالَ الثَّلَاثَ
تُسْتَصْلَحُ بِهَا الْقُلُوبُ ، فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا طَهَّرَ
قَلْبَهُ مِنَ الدُّخُولِ وَالْخِيَانَةِ وَالشُّرِّ ، قَالَ :
وَعَلَيْكُمْ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، تَقْدِيرُهُ لَا يُغْلُ
كَاتِبًا عَلَيْهِنَّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : غَلَّتُمْ
وَاللَّهُ ، أَيْ خَشِمْتُمْ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَلَمْ
تَصْلَحُوهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّوَادِرِ : غَلٌّ بَصَرٌ
فُلَانٍ حَادٍ عَنِ الصَّوَابِ ، مِنْ غَلٍّ يُغْلُ ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ
أَمْرِي مُؤْمِنٍ ، أَيْ لَا يَجِدُ عَنِ الصَّوَابِ
غَاشًا .

وَأَغْلُ الْخَطِيبِ إِذَا لَمْ يُصِيبْ فِي كَلَامِهِ ،
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

خُطْبَاهُ لَا خَرَقَ وَلَا غُلٌّ إِذَا
خُطِبَاهُ غَيْرِهِمْ أَغْلٌ شِرَارُهُا
وَأَغْلٌ فِي الْجِلْدِ : أَخَذَ بَعْضُ اللَّحْمِ
وَالْإِهَابِ . يُقَالُ : أَغْلَتِ الْجِلْدَ إِذَا سَلَحَتْهُ
وَأَبْقَيْتَ فِيهِ شَيْئًا مِنَ الشَّخْمِ ، وَأَغْلَتُ فِي
الْإِهَابِ سَلَحَتْهُ فَتَرَكْتُ عَلَى الْجِلْدِ اللَّحْمَ ،
وَالْعَلَلُ : اللَّحْمُ الَّذِي تُرِكَ عَلَى الْإِهَابِ حِينَ
سَلَخَ وَأَغْلُ الْحَازِرُ فِي الْإِهَابِ إِذَا سَلَخَ فَتَرَكَ
مِنْ اللَّحْمِ مُتَقَرِّقًا بِالْإِهَابِ .

وَالْعَلَلُ : دَاءٌ فِي الْأَخْلِيلِ مِثْلُ الرَّقِيقِ ،
وَذَلِكَ أَلَّا يَتَقَشَّصَ الْحَالِبُ الضَّرْعَ ، فَيَتَرَكَ فِيهِ
شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَعُودُ دَمًا (١) أَوْ خَرْطًا .

(١) قَوْلُهُ : « دَمًا » فِي الْحُكْمِ « دَمًا » .

وَعَلَّ فِي الشَّيْءِ يَغْلُ غُلُولًا ، وَانْقَلَّ ، وَتَغَلَّلَ : دَخَلَ فِيهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَوَاهِرِ وَالْأَعْرَاضِ ؛ قَالَ دُو الرَّمَّةُ [فِي الْجَوَاهِرِ] يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَتَاسَ :

يُحْقِرُهُ عَنْ كُلِّ سَاقٍ دَقِيقَةٍ
وَعَنْ كُلِّ عِرْقٍ فِي الثَّرَى مُتَغَلِّلٌ ^(١)
وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْغَرَضِ ، رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ شُيُوحِهِ :

تَغَلَّلَ حُبَّ عَثْمَةَ فِي فَوَادِي
فَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي يَسِيرُ
وَعَلَّهُ يَغْلُهُ غَلًّا : أَدْخَلَهُ ؛ قَالَ دُو الرَّمَّةُ :

غَلَّتْ السَّمَاءُ يَتِيهَا كُلَّ لَيْلَةٍ
وَبَيْنَ الدُّجَى حَتَّى أَرَاهَا تَمْرُقُ
وَعَلَّهُ فَانْقَلَّ أَيْ أَدْخَلَهُ فَدَخَلَ ؛ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : وَمِنْهَا مَا يُعْلَى ، يَعْنِي مِنَ الْكِبَاشِ ، أَيْ يُدْخِلُ قَصِيئَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ الْآلِيَةَ . وَغَلَّ أَيْضًا : دَخَلَ ، يَتَعَلَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَيُقَالُ : غَلَّ فَلَانٌ الْمَقَاوِرَ أَيْ دَخَلَهَا وَوَسَّطَهَا . وَغَلَّلَهُ : كَفَّلَهُ .

وَالْغَلَّةُ : مَا تَوَارَتْ فِيهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغَلَّةُ : كَالْمَغْرَةِ فِي مَعْنَى الْكَيْسِ . وَالْغَلَّلُ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَقَلَّلُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ الْأَغْلَالُ ؛ قَالَ دُكَيْنٌ : يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ سَحَابِ الْأَغْلَالِ وَقَعَّ يَدِي عَجَلِي وَرَجُلِي شِمْلَانِ ظَمَأَى النَّسَاءَ مِنْ تَحْتِ رِيَاءٍ مِنْ عَالٍ يَقُولُ : يُنْجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ سِرَاعٍ ^(٢) فِي الْغَارَةِ كَالْحِمَامِ الْوَارِدَةِ ؛ وَفِي التَّهْلِيلِ قَالَ : أَرَادَ يُنْجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ حِمَامٍ يَرُدُّ غَلًّا مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَا يَجْرِي فِي

(١) قوله : « دقيقة » في ديوان ذي الرمة « دقية » ، ونراها الصواب ، قال الثوري يحضر باحثاً عن سيقان تغالفت في الأرض ، بدون تفصيل بين دقيقتها وجليلها .

(٢) قوله : « من سراع » عبارة الصراح : من خيل سراع .

أُصُولِ الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : الْغَلُّ الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْخَارِجُ ، وَقِيلَ : هُوَ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ظُهُورًا قَلِيلًا ، وَأَيْسَرُ لَهُ جَرِيَةٌ ، فَيَحْفَى مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً ؛ وَقِيلَ : الْغَلُّ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ ؛ قَالَ الْحَوِيدِرَةُ : لَعَبَ السَّيُولُ بِهِ فَاصْصَحَ مَاؤُهُ

غَلًّا يَقْطَعُ فِي أُصُولِ الْخَزْوَاعِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْغَلُّ السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، أَوْ الثَّلَعِ فِي الشَّجَرِ ، وَهُوَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ؛ وَقِيلَ : أَنْ يَأْتِيَ الشَّجَرُ غَلًّا مِنْ قَبْلِ ضَعْفِهِ وَأَتْبَاعِهِ كُلِّ مَا تَوَاطَا مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، فَلَا يَكَادُ يَرَى ، وَلَا يَتَّبِعُ إِلَّا الْوُطَاءَ . وَغَلَّ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ إِذَا جَرَى فِيهَا ، يَغْلُ بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ . وَتَغَلَّلَ الْمَاءُ فِي الشَّجَرِ : تَخَلَّلَهَا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَذْهَبُ كَلَامُنَا غَلًّا ، أَيْ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَنْطَوِي عَنْ النَّاسِ ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَظْهَرَ . وَيُقَالُ لِعِرْقِ الشَّجَرِ إِذَا أَمْعَنَ فِي الْأَرْضِ : غَلَّقَ ، وَجَمْعُهُ غَلَاغِلُ ؛ قَالَ كَمْبٌ :

وَتَفْتَرُ عَنْ عُرِّ الثَّنَابَا كَانَهَا
أَقَامَ تَرَوَى عَنْ عُرْقٍ غُلَاغِلِ
وَالْغَلَالَةُ : شَعَارٌ يُنْبَسُ تَحْتِ الثَّوْبِ ، لِأَنَّهُ يَتَغَلَّلُ فِيهَا ، أَيْ يُدْخَلُ . وَفِي التَّهْلِيلِ : الْغَلَالَةُ الثَّوْبُ الَّذِي يُنْبَسُ تَحْتِ الثِّيَابِ ، أَوْ تَحْتِ دِرْعِ الْحَدِيدِ . وَاعْتَلَّتْ الثَّوْبُ : لَبَسَتْهُ تَحْتِ الثِّيَابِ ، وَمِنْهُ الْغَلُّ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي فِي أُصُولِ الشَّجَرِ . وَغَلَّلَ الْغَلَالَةَ : لَبَسَهَا تَحْتِ ثِيَابِهِ (هَلِوَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغَلَّةُ : الْغَلَالَةُ ؛ وَقِيلَ هِيَ كَالْغَلَالَةِ تُغْلُ تَحْتِ الدَّرْعِ ، أَيْ تُدْخَلُ . وَالْغَلَالُ : الدُّرُوعُ ؛ وَقِيلَ : بَطَائِنُ ثِيَابٍ تَحْتِ الدُّرُوعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَسَامِيرُ الدُّرُوعِ الَّتِي يَجْمَعُ بَيْنَ رُفُوسِ الْحَلْقِ ، لِأَنَّهُ تَعَلَّى مِنْهَا ، أَيْ تُدْخَلُ ، وَاحِدُهَا غَلِيلَةٌ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

عَلِينَ بِكَدِّيُونِ وَأُطْبُنْ كَرَّةً
فَهُنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَالِ

يُحِصُّ الْغَلَالُ بِالضَّمِّ لَأَنَّهُ آخِرُ مَا يَصْدُرُ مِنَ الدُّرُوعِ ، وَمَنْ جَعَلَهَا بَطَائِنَ جَعَلَ الدُّرُوعَ نَقِيَّةً لَمْ يُصِدِّنِ الْغَلَالُ . وَغَلَالُ الدُّرُوعِ : مَسَامِيرُهَا الْمُدْخَلَةُ فِيهَا ، الْوَاحِدُ غَلِيلٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَحْكَمُ أَضْغَانِ الْفَتِيرِ الْغَلَالُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : فَهِنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَالِ ، قَالَ : الْغَلَالَةُ الْمَسَامِيرُ الَّتِي يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِي الْحَقِيْقَةِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْغَلَالُ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ أَسْرَعُ شَيْءٍ صَدَّاً مِنَ الدُّرُوعِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُظْمَةُ وَالْغَلَالَةُ وَالرَّفَاعَةُ وَالْأَضْحُومَةُ وَالْحَشِيَّةُ الثَّوْبُ الَّذِي تُشَدُّ الْمَرْأَةُ عَلَى عَجِيْزَتِهَا تَحْتِ إِزَارِهَا تُضَمُّ بِهِ عَجِيْزَتُهَا ، وَأَنشَدَ :

تَعْتَالُ عَرَضَ الثَّقِيَّةِ الْمَدَانَةِ
وَلَمْ تَنْطَفِئْ عَلَى غَلَالَةٍ
إِلَّا لِحُسْنِ الْخَلْقِ وَالثِّيَابَةِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ الْغَلَّةُ ، وَجَمْعُهَا غَلَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَفَاهَا حُلَّ الشَّيْبِ وَتَقْوِيمُهُ
بِأَمْعَدِ الثَّوْبِ الْوَدَّ وَلَيْسَ الْغَلُّ
وَعَلَّ الدُّهْنَ فِي رَأْسِهِ : أَدْخَلَهُ فِي أُصُولِ الشَّعْرِ . وَغَلَّ شَعْرَهُ بِالطَّبِيبِ : أَدْخَلَهُ فِيهِ . وَتَغَلَّلَ بِالْغَالِيَةِ : شَدَّدَ لِلْكُرَةِ . وَاعْتَلَّ وَتَغَلَّلَ : تَنَاطَلَ ؛ [قَالَ] أَبُو صَاحِبٍ :

سِرَاجٌ لِللَّهِ يَغْلُ بِالْمِسْكِ طِفْلَةً
فَلَا هِيَ مِثْقَالُ وَلَا لَوْنُ أَكْهَبُ
وَعَلَّهُ بِهَا : وَحَكَى اللَّحْيَانِ : تَعَلَّى بِالْغَالِيَةِ ، فَمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الْغَالِيَةِ ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَغَلَّلَ ، فَابْتَدَلَ مِنَ اللَّامِ الْأَخْيَرَةَ بَاءً ، كَمَا قَالُوا تَغَلَّتْ فِي تَغَلَّتْ ؛ قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَقْسَمُ غَيْرُهُ . وَيُقَالُ تَغَلَّتْ مِنَ الْغَالِيَةِ ، وَقَالَ الْهَرَمِيُّ : يُقَالُ تَغَلَّتْ بِالْغَالِيَةِ ، قَالَ : وَكُلُّ رَهْمٍ لَصَفَتُهُ بِحِلْدِكَ وَأُصُولِ شَعْرِكَ فَقَدْ تَغَلَّتْ ؛ قَالَ : وَتَغَلَّتْ مُؤَلَّدَةٌ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : تَغَلَّتْ الْأَضْمَعُ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّتْ مِنَ الْغَالِيَةِ ؟ فَقَالَ : إِنْ

أَرَدْتُ أَنَّكَ أَذْخَلْتَهُ فِي لَحْيِكَ أَوْ شَارِبِكَ فَجَائِزٌ.

اللبث: وَيُقَالُ مِنَ الْغَالِيَةِ غَلَّتْ وَغَلَّتْ وَغَلَّتْ وَغَلَّتْ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ أَغْلُلُ لَحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِالْغَالِيَةِ، أَيْ أَلْطَحُهَا وَأَلْبِسُهَا بِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ: الْفَرَاءُ يُقَالُ تَغَلَّتْ بِالْغَالِيَةِ، وَلَا يُقَالُ تَغَلَّتْ، قَالَ وَأَجَارَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَفِي حَدِيثِ الْمُحَنَّثِ هَيْتَ قَالَ: إِذَا قَامَتْ نَشْتٌ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ تَغَلَّتْ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ تَغَلَّلْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ! الْغَلَّةُ: إِذْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَلْتَسِمَ بِهِ وَيَصِيرَ مِنْ جُذْئِهِ، أَيْ بَلَغَتْ بِنَظَرِكَ مِنْ مَحَاسِنِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ نَظَرٌ، وَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ، وَلَا يَصِفُ وَاصِفٌ.

وَعَلَّ الْمَرْأَةُ: حَشَاها، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ ضِحْمٍ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ). السَّلْمِيُّ: غَشَّ لَهُ الْخَنْجَرُ وَالسَّانَ وَغَلَّ لَهُ، أَيْ دَسَّهُ لَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ. وَالْغُلَانُ، بِالضَّمِّ: مَنَابِتُ الطَّلْحِ، وَهِيَ أَوْدِيَّةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ شَجَرٍ، وَاحِدُهَا غَالٌ وَغَلِيلٌ. وَأَعْلُ الْوَادِي إِذَا أَتَيْتَ الْغُلَانَ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ بَطْنٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ انْقَلَبَ. وَالْغَالُ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ ذَاتُ شَجَرٍ. وَمَنَابِتُ السَّلَامِ وَالطَّلْحِ يُقَالُ لَهَا غَالٌ مِنْ سَلَمٍ، كَمَا يُقَالُ عَيْصٌ مِنْ سِيدَرٍ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَا. وَالْغَالُ: نَبْتُ، وَالْجَمْعُ غُلَانٌ، بِالضَّمِّ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِدَى الرُّمَّةِ:

وَأَظْهَرَ فِي غُلَانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ
عَلَّاجِيمٌ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَخِّضُ
أَظْهَرَ صَارَ فِي وَقْتِ الظَّهْرِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ يَمْتَعِي ظَهْرَ مِثْلِ نَجْعٍ وَأَنْجَعٍ، وَقَالَ مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ:

تَعْرِضُ حَوْرَاهُ الْمَدَافِعُ تَرْتَمِي
تِلَاعاً وَغُلَاناً سَوَائِلَ مِنْ رَمَمٍ (١)
(١) قوله: «تعرض إلخ» قبله كما في باقوت:

الْغُلَانُ: بَطْنُ الْأَوْدِيَةِ، وَرَمَمٌ: مَوْضِعٌ. وَالْغَالَةُ: مَا يَنْقَطِعُ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ.

وَالْغُلُّ: جَامِعَةٌ تُوضَعُ فِي الْعُنُقِ أَوْ الْيَدِ، وَالْجَمْعُ أَغْلَالٌ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَيُقَالُ: فِي رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدْ غُلَّ بِالْغُلِّ لِجَامِعَةٍ يُعَلِّ بِهَا، فَهُوَ مَغْلُولٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ»، قَالَ الرَّجَّازُ: كَانَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا، لَا يُقْبَلُ فِي ذَلِكَ دِيَّةٌ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ إِذَا أَصَابَ جُلُودَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْبَوْلِ أَنْ يَفْرُصُوهُ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَلَّا يَعْمَلُوا فِي السَّبْتِ، هَذِهِ الْأَغْلَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ، كَمَا تَقُولُ جَعَلْتُ هَذَا طَوْقًا فِي عُنُقِكَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ طَوْقٌ، وَتَأْوِيلُهُ وَلَيْتَكَ هَذَا وَالزَّيْتُكَ الْقِيَامُ بِهِ، فَجَعَلْتُ لَزُومَةً لَكَ كَالطَّوْقِ فِي عُنُقِكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ»، أَرَادَ بِالْأَغْلَالِ الْأَعْمَالُ الَّتِي هِيَ كَالْأَغْلَالِ، وَهِيَ أَيْضًا مُؤَدِّيَةٌ إِلَى كَوْنِ الْأَغْلَالِ فِي أَعْنَاقِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لِأَنَّ قَوْلَكَ لِلرَّجُلِ هَذَا غُلٌّ فِي عُنُقِكَ لِلشَّيْءِ يَعْمَلُهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَازِمٌ لَكَ، وَأَنَّكَ مُجَازِي عَلَيْهِ بِالْعَذَابِ، وَقَدْ غَلَّه يُغْلُهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ: «إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا»، هِيَ الْجَوَامِعُ تَجْمَعُ أَبْدِيَهُمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ. وَغَلَّتْ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ، وَقَدْ غُلَّ، فَهُوَ مَغْلُولٌ. وَفِي حَدِيثِ الْأِمَارَةِ: فَكَّهُ عَدْلُهُ وَغَلَّه جَوْرُهُ (٢)، أَيْ جَعَلَ فِي يَدِهِ وَعُنُقِهِ الْغُلَّ، وَهُوَ الْقَيْدُ الْمُخْتَصُّ بِهِمَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ»، قِيلَ: مَمْنُوعَةٌ عَنِ الْإِنْفَاقِ، وَقِيلَ: أَرَادُوا نِعْمَتَهُ مَقْبُوضَةً = ولم أنس من ربنا غداة تعرضت لنا دون أبواب الطراف من الآدم (٢) قوله: «وغله جوره» هكذا في الأصل، والذي في النهاية: أوغله جوره.

عَنَّا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَدُهُ مَقْبُوضَةٌ عَنِ عَذَابِنَا، وَقِيلَ: يَدُ اللَّهِ مُنْسِكَةٌ عَنِ الْإِنْفَاقِ عَلَيْنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ»، تَأْوِيلُهُ لَا تُنْسِكُهَا عَنِ الْإِنْفَاقِ، وَقَدْ غَلَّه يُغْلُهُ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ: غُلٌّ قَمِيلٌ، أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أُسْرُوا أُسِيرًا غُلُّوا يُغْلُ مِنْ قَدِّ وَعَلِيهِ شَعْرٌ، قَرْنًا قَمِيلٌ فِي عُنُقِهِ إِذَا قَبَّ وَيَسِسَ، فَتَجْتَمِعُ عَلَيْهِ مِخْتَانِ: الْغُلُّ وَالْقَمِيلُ، ضَرْبُهُ مَثَلًا لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ، الْكَنِيَّةُ الْمَهْرُ، لَا يَجِدُ بَعْلُهَا مِنْهَا مَخْلَصًا، وَالْعَرَبُ تُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْغُلِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنَّ مِنَ النِّسَاءِ غُلًّا قَمِيلًا يَقْدِفُهُ اللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ، ثُمَّ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا هُوَ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: بِهِ غُلٌّ مِنَ الْعَطَشِ، وَفِي رَقَبَتِهِ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ، وَفِي صَدْرِهِ غُلٌّ. وَقَوْلُهَا: مَا لَهُ أَلٌّ وَغُلٌّ، أَلٌّ: دُفْعٌ فِي قَضَاءٍ، وَغُلٌّ: جَنْ قَوْضٍ فِي عُنُقِهِ الْغُلُّ. وَالْغَلَّةُ: الدُّخْلُ مِنْ كِبْرَاءِ دَارٍ وَأَجْرٍ غُلَامٍ وَفَائِدَةٍ أَرْضِي. وَالْغَلَّةُ: وَاحِدَةُ الْغَلَّاتِ. وَاسْتَقْلَّ عَبْدُهُ أَيْ كَلَّفَهُ أَنْ يُغْلَّ عَلَيْهِ. وَاسْتِغْلَالُ الْمُسْتَقْلَاتِ: أَخَذَ غُلَّتِهَا. وَأَغْلَتِ الضَّبِيعَةُ: أَعْطَتِ الْغَلَّةَ، فَهِيَ مُغْلَةٌ إِذَا أَتَتْ بِشَيْءٍ وَأَصْلُهَا بَاقٍ، قَالَ زُهَيْرٌ: فَتَغْلِلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلِلُ لِأَهْلِهَا قَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَبِيْرٍ وَدِرْهَمٍ وَأَغْلَتِ الضَّبِيعُ أَيْضًا: مِنَ الْغَلَّةِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقْبَلَ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
يَخْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَّةِ
وَأَعْلُ الْقَرَمِ إِذَا بَلَغَتْ غَلَّتْهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْغَلَّةُ بِالضَّهَانِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ: الْحَرَجُ بِالضَّهَانِ. وَالْغَلَّةُ: الدُّخْلُ الَّذِي يَحْصُلُ مِنَ الزَّرْعِ وَالشَّحْمِ وَاللَّبَنِ وَالْإِجَارَةِ وَالتَّاجِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَفُلَانٌ يُغْلُ عَلَى عِيَالِهِ أَيْ يَأْتِيهِمْ بِالْغَلَّةِ. وَيُقَالُ: نِعَمَ الْقُلُولُ شَرَابٌ شَرِبْتُهُ أَوْ

طَعَامٌ إِذَا وَافَقْنِي . وَيُقَالُ : اغْتَلَّتْ الشَّرَابُ شَرِبْتُهُ ، وَأَنَا مُغْتَلٌّ إِلَيْهِ أَيْ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ . وَيَعْمَ غُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا الطَّعَامُ ، يَعْنِي التَّغْدِيَةُ الَّتِي تَعْدَاهَا أَوْ الطَّعَامُ الَّذِي يَدْخُلُهُ جَوْفُهُ ، عَلَى فَعُولٍ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ .
وَعَلَّ بَصَرُهُ : حَادَّ عَنِ الصَّوَابِ . وَأَعْلَلَ بَصَرُهُ إِذَا شَدَّدَ نَظْرَهُ .

وَالْعَلَّةُ : خَرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِ الْإِبْرِيْقِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْجَمْعُ غُلَلٌ . وَالْعَلَلُ : الْمِصْفَاةُ ، وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

لَهَا غُلَلٌ مِنْ رَازِقٍ وَكَرْسُفٍ
بِأَيْمَانِ عَجْمٍ يَنْصَفُونَ الْمَقَاوِلَا
يَعْنِي الْفِدَامَ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الْأَبَارِيْقِ ، وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ غُلَلٌ بِالضَّمِّ ، جَمْعُ غَلَّةٍ . وَالْعَلِيلُ : الْفَتَّ وَالنَّوَى وَالْعَجِينُ تُعْلَفُهُ الدُّوَابُّ . وَالْعَلِيلُ : النَّوَى يُحْلَطُ بِالْفَتِّ تُعْلَفُهُ النَّاقَةُ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

سَلَاءٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا
ذُو فَيْتٍ مِنْ نَوَى قُرَانٍ مَعْجُومٍ وَيَرْوَى :

سَلَاءٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غُلٌّ لَهَا
مُنَظَّمٌ مِنْ نَوَى قُرَانٍ مَعْجُومٍ
قَوْلُهُ : ذُو فَيْتَةٍ أَيْ ذُو رَجْعَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّ النَّوَى عُلِفَتْهُ الْإِبِلُ ، ثُمَّ بَعَرَتْهُ . فَهُوَ أَصْلَبُ . شَبَّهَ نُسُورَهَا وَأَمْلَاسَهَا بِالنَّوَى الَّذِي بَعَرَتْهُ الْإِبِلُ . وَالتَّهْدِيُّ : الشَّيْخُ الْمُسِنُ فَعَصَاهُ مَلْسَاءٌ . وَمَعْجُومٌ : مَعْضُوضٌ ، أَيْ عَضَّتهُ النَّاقَةُ فَرَمَتْهُ لِصَلَاتِهِ .

وَالْعَلَّةُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ . وَقَدْ تَعَلَّلَ . وَيُقَالُ تَعَلَّلُوا فَمَضَوْا .

وَالْمُعَلَّلَةُ : الرِّسَالَةُ . وَرِسَالَةٌ مُعَلَّلَةٌ : مَحْمُولَةٌ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :
أَبْلَغَ أَبَا مَالِكٍ عَنِّي مُعَلَّلَةٌ
وَفِي الْيَتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامٍ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي بَرِّنَ :

مُعَلَّلَةٌ مَغَالِقُهَا تُغَالِي
إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَحَجٍ عَمِيقٍ
الْمُعَلَّلَةُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَيْنِ : الرِّسَالَةُ الْمَحْمُولَةُ

مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، وَيَكْسِرُ الْعَيْنَ الثَّانِيَةَ : الْمُسْرَعَةُ ، مِنَ الْعَلَّةِ سُرْعَةُ السَّيْرِ .
وَعَلَّلَهُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
هُنَالِكَ لَا أَخْشَى ثُنَالٌ مَقَادَتِي
إِذَا حَلَّ بَيْنِي بَيْنَ شَوَاطِطٍ وَعَلَّلَهُ

• غَلَمٌ * الْعُلْمَةُ . بِالضَّمِّ : شَهْوَةُ الضَّرَابِ . غَلِمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْلِمُ غُلْمًا وَاعْتَلَمَ اغْتِلَامًا ، إِذَا هَاجَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
إِذَا غَلَبَ شَهْوَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ .

وَالْعَلِيمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : الشَّدِيدُ الْعُلْمَةُ ، وَرَجُلٌ غَلِمَ وَغَلِيمٌ وَمِغْلِيمٌ ، وَالْأُنْثَى غَلِمَةٌ وَمِغْلِيمَةٌ وَمِغْلِيمٌ وَغَلِيمَةٌ وَغَلِيمٌ ، قَالَ :

يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتُ فَتًى كَرِيمًا
أَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَمْتَنِعُ الْحَرِيمَا
أَوْ كَانَ رُمُحُ اسْنِكَ مُسْتَقِيمًا
يَكُنْتُ بِهِ جَارِيَةً هَضِيمًا
نَيْكَ أَخِيهَا أَتَحْتَكَ الْغَلِيمَا

وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النِّسَاءِ الْغَلِمَةُ عَلَى زَوْجِهَا ، الْعُلْمَةُ : هَيْجَانُ شَهْوَةِ النِّكَاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهَا . يُقَالُ : غَلِمَ غَلِمَةً وَاعْتَلَمَ اغْتِلَامًا ، وَبَعِيرٌ غَلِيمٌ كَذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : وَالْمِغْلِيمُ سَوَاءٌ فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى ، وَقَدْ أَغْلَمَهُ الشَّيْءُ .

وَقَالُوا : أَغْلَمَ الْأَبْلَانِ كَبْنَ الْحِلْفَةِ ، يُرِيدُونَ أَغْلَمَ الْأَبْلَانِ لِمَنْ شَرِبَهُ . وَقَالُوا : شَرِبْتُ كَبْنَ الْإِبِلِ مَغْلَمَةً ، أَيْ أَنَّهُ تَشَدَّدَتْ عَنْهُ الْعُلْمَةُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَجْعِلُنِي قَدْ لَاقَيْتَ عُمَرَانَ شَارِبًا
عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ الْبَانَ إِبِلَ
وَفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالْجَسَّاسَةِ : فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اعْتَلَمَ ، أَيْ هَاجَ وَاضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ . وَالْإِغْتِلَامُ : مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ . وَفِي نُسَخَةِ الْمُحْكَمِ : وَالْإِغْتِلَامُ مُجَاوَزَةُ الْإِنْسَانِ حَدًّا مَا أَمَرَهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْإِغْتِلَامَ فِي الشَّهْوَةِ مُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْهَارِقِينَ الْمُعْتَلِمِينَ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْإِغْلَامُ أَنْ يَتَجَاوَزَ الْإِنْسَانُ حَدًّا مَا أَمَرَهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمُبَاحِ ، أَيْ الَّذِينَ جَاوَزُوا الْحَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْهَارِقِينَ الْمُعْتَلِمِينَ ، أَيْ الَّذِينَ تَجَاوَزُوا حَدًّا مَا أَمَرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَبَعُوا عَلَيْهِ وَطَقُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا اغْتَلَمْتَ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرِيَّةُ فَاسْكِرُوهَا بِالْمَاءِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يَقُولُ إِذَا جَاوَزْتَ حَدَّهَا الَّذِي لَا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّهَا الَّذِي يُسْكِرُ ، وَكَذَلِكَ الْمُعْتَلِمُونَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُلْمُ الْمُحْبُوسُونَ ، قَالَ : وَيُقَالُ فَلَانٌ غَلَامٌ النَّاسِ ، وَإِنْ كَانَ كَهَلًا ، كَقَوْلِكَ فَلَانٌ فَتَى الْمُسْكِرِ ، وَإِنْ كَانَ شَيْخًا ، وَأَنْشَدَ :

سَيَّرًا تَرَى مِنْهُ غَلَامَ النَّاسِ
مُقْنَعًا ، وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ
إِلَّا بَقَايَا هَوَاجِلِ النَّعَاسِ

وَالْغَلَامُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْغَلَامُ الطَّارُ الشَّارِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ حِينَ يُؤَلَّدُ إِلَى أَنْ يَنْشَبَ ، وَالْجَمْعُ أَغْلَمَةٌ وَغَلِمَةٌ وَغُلَامٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ اسْتَعْنَى بِغَلِمَةٍ عَنْ أَغْلِمَةٍ . وَتَصْغِيرُ الْغَلِمَةِ أَغْلِمَةً ، عَلَى غَيْرِ مُكَبَّرَةٍ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَغْلِمَةً ، وَإِنْ لَمْ يَقُولُوهُ ، كَمَا قَالُوا أَصْغِيَّةً فِي تَصْغِيرِ صَبِيَّةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ غَلِمَةً عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ صَبِيَّةً أَيْضًا ، قَالَ رُوْبَةُ :

صَبِيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمُكَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَغْلِمَةً بَنَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ ، هُوَ تَصْغِيرُ أَغْلِمَةٍ جَمْعُ غَلَامٍ فِي الْقِيَاسِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَمْ يَزِدْ فِي جَمْعِهِ أَغْلِمَةً ، وَإِنَّا قَالُوا غَلِمَةً ، وَمِثْلُهُ أَصْغِيَّةٌ تَصْغِيرُ صَبِيَّةٍ . وَبُرِيدٌ بِالْأَغْلِمَةِ الصَّبِيَّانِ ، وَلِذَلِكَ صَغَّرَهُمْ ، وَالْأُنْثَى غَلَامَةٌ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ الْهَجِيمِيُّ يَصِفُ قَرَسًا :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زَعْفُ
مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ ثَوَامٌ
وَمُطَرَّدُ الْكُعُوبِ وَمَشْرُفُ
مِنَ الْأُولَى مَضَارِبُهُ حُسَامٌ
وَمُرْكُضَةُ صَرِيحِي أَبُوها
يُهَانُ لَهَا الْغَلَامَةُ وَالْغَلَامُ
وَهُوَ بَيْنُ الْغُلُومَةِ وَالْغُلُومَةِ وَالْغُلَامِيَّةِ ،
وَتَصْغِيرُهُ غَلِيمٌ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ لِلْكَهْلِ
غَلَامٌ نَجِيبٌ ، وَهُوَ فَاشٍ فِي كَلَامِهِمْ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ تَغَلَّبُ :

تَنَحَّ يَا عَسِيفُ عَنْ مَقَامِهَا
وَطَرَحِ الدَّلُوكَ إِلَى غَلَامِهَا
قَالَ : غَلَامُهَا صَاحِبُهَا .

وَالْغَلِيمُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ ، وَقِيلَ :
الْغَلِيمُ الْجَارِيَةُ الْمُعْتَمَلَةُ ، قَالَ عِيَّاضُ
الْهَذَلِيُّ :

مَعِيَ صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَانِ
شَدِيدٌ عَلَى قَرْوِهِ مِخْطَمٌ
مِنَ الْمُدْعِينَ إِذَا نُوكِرُوا
ثَبِيفٌ إِلَى صَوْتِهِ الْغَلِيمُ
الليث : الْغَلِيمُ وَالْغَلِيمِيُّ الشَّابُّ الْعَظِيمُ
الْمَفْرُوقُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ . الْمُحْكَمُ : وَالْغَلِيمُ
وَالْغَلِيمِيُّ الشَّابُّ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْعَرِضُ مَفْرُوقُ
الرَّاسِ .

وَالْغَلِيمُ : السُّلْخَفَاءُ ، وَقِيلَ : ذَكَرَهَا .
وَالْغَلِيمُ أَيْضًا : الضَّفْدَعُ . وَالْغَلِيمُ : مَتَّعُ
الْمَاءِ فِي الْبَيْتِ . وَالْغَلِيمُ : الْمَذْرَى ، قَالَ :
يُشَدُّ بِالسَّيْفِ أَقْرَانُهُ

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْغَلِيمُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ الْغَلِيمُ الْمَذْرَى لَيْسَ
بِصَحِيحٍ ، وَدَلَّ اسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيْتِ عَلَى
تَصْحِيْفِهِ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ :

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَادَعَا
إِذَا فَرَّقَ دُوَ اللَّمَّةَ الْغَلِيمُ
قَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَنِي الْأَيْدِيُّ عَنْ شِعْرِ عَنْ
أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ : الْغَلِيمُ الْعَظِيمُ ، قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ :

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْغَلِيمُ
بِالْفَاءِ ، قَالَ : وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي رِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْهُ ، قَالَ : وَالْغَلِيمُ
الْمُشْطُ ، وَالْغَلِيمُ : مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ عَتَرَةٍ ،
قَالَ :

كَيْفَ الْمَرَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنَيْرَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَلِيمِ ؟

• غَلِمَج • الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : يُقَالُ هُوَ
غَلَامِيْجُكَ ، أَيْ غَلَامُكَ ، وَغَلَامِيْشُكَ ،
مِثْلُهُ .

• غَلَن • يَعْنِي بِالْغَلَانِيَّةِ أَيْ بِالْغَلَاءِ ، قَالَ :
هَذَا مَعْنَاهُ ^(١) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ ، وَقَوْلُ
الْأَعَشَى :

وَذَا الشَّنْءُ فَاشْتَأَهُ وَذَا الْوَدَّ فَاجَزَهُ
عَلَى وَدُوهُ أَوْ زَدَّ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا
هُوَ مِنْ هَذَا ، إِنَّمَا أَرَادَ الْغَلَاءُ أَوْ الْغَالِي . فَإِنْ
قُلْتَ : فَإِنْ وَزَنَ الْغَلَانِيَا هُنَا الْفَعَالِي ، وَقَدْ
قَالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْهَاءَ لَازِمَةٌ لِفَعَالِيَّةِ . قِيلَ لَهُ :
قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا لَمْ يَرَوْهُ سِيبَوَيْهِ .
وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يُرِيدَ الْأَعَشَى الْغَلَانِيَّةَ فَحَذَفَ
الْهَاءَ ضَرُورَةً لِيَسْلَمَ الرُّوْيُ مِنَ الْوَضَلِ . لِأَنَّ
هَذَا الشَّعْرَ غَيْرُ مَوْصُولٍ ، أَلَّا تَرَى أَنَّ قَبْلَ
هَذَا :

مَتَى كُنْتُ زَرَّاعًا أَجْرُ السَّوَانِيَا
وَالْفَقْطَةُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ شِعْرِهِ . وَقَدْ يَكُونُ
الْغَلَانِيَا جَمْعُ غَلَانِيَّةٍ . وَإِنْ كَانَ هَذَا فِي
الْمَصَادِرِ قَلِيلًا ^(٢) .

• غَلَا • الْغَلَاءُ : نَقِيضُ الرُّخْصِ . غَلَا
السَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَغْلُو غَلَاءً . مَمْدُودٌ ، فَهُوَ غَالِي
وَعَلِيٌّ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) . وَأَغْلَاهُ
اللَّهُ : جَعَلَهُ غَالِيًا . وَغَالِي بِالْشَيْءِ : اشْتَرَاهُ

(١) قَوْلُهُ : « هَذَا مَعْنَاهُ » أَيْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
هَذَا الْبَلْغُ لَأَنَّهُ عِبَارَتُهُ .

(٢) زَادَ فِي التَّكْلَةِ : غَلَنَ الشَّيْبُ كَضَرْبِ
غَلَا . وَالْغُلُوانُ الْغُلُوءُ وَزَنًا وَمَعْنَى .

بِمَنْ غَالِي . وَغَالِي بِالْشَيْءِ وَغَلَاهُ : سَامَ
فَاتَّعَطَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيثًا
وَنُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ الْقَدِيرُ
فَحَذَفَ الْبَاءَ وَهُوَ يُرِيدُهَا ، كَمَا يُقَالُ لَيْعْتُ
الْكَعَابَ وَلَيْعْتُ بِالْكَعَابِ ، أَلْعَيْتُ نُغَالِي
بِاللَّحْمِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نُغَالِي اللَّحْمَ
نَشْتَرِيهِ غَالِيًا ، ثُمَّ نَبْذُلُهُ وَنُطْعِمُهُ إِذَا نَضِجَ فِي
قُدُورِنَا . وَيُقَالُ أَيْضًا : أَعْلَى ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَهَا دُرَّةٌ أَعْلَى التَّجَارِيْهَا
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ أَعْلَى اللَّحْمِ قَوْلُ
شَبِيبِ بْنِ الْبَرَصَاءِ :

وَأِنِّي لِأَعْلَى اللَّحْمِ نِيثًا وَإِنِّي
لَمُنْسٍ بِهِيْنِ اللَّحْمِ وَهُوَ نَضِيجُ
الْفَرَاءِ : غَالَيْتُ اللَّحْمَ وَغَالَيْتُ بِاللَّحْمِ
جَائِزٌ . وَيُقَالُ : غَالَيْتُ صَدَاقَ الْمَرْأَةِ ، أَيْ
أَعْلَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا
تُعَالُوا صُدُقَاتِ النِّسَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تُعَالُوا
صُدُقَ النِّسَاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي صَدَقَاتِهِنَّ ،
أَيْ لَا تُبَالِغُوا فِي كَثْرَةِ الصَّدَاقِ ، وَأَصْلُ
الْغَلَاءِ الْارْتِفَاعُ وَمُجَاوَزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
وَيَعْنِي بِالْغَلَاءِ وَالْغَالِي وَالْعَلَى (كُلُّهُنَّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنَا نَبَاعُ كَلَامِ سُلَيْمَى
لَأَعْطَيْنَا بِهِ ثَمَنًا غَلِيًّا
وَعَلَا فِي الدِّينِ وَالْأَمْرِ يَغْلُو غُلُوءًا : جَاوَزَ
حَدَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لَا تَعْلُوا فِي
دِينِكُمْ » ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ :

خَمَصَانَةٌ قَلِقَتْ مُوشِحُهَا
رُودُ الشَّيْبِ غَلَا بِهَا عَظَمُ
التَّهْذِيبِ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ غَلَوْتُ فِي الْأَمْرِ
غُلُوءًا وَغَلَانِيَّةً وَغَلَانِيًا إِذَا جَاوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ
وَأَفْرَطْتَ فِيهِ ، قَالَ الْأَعَشَى ، أَنْشَدَهُ ابْنُ
بَرِّي :

أَوْ زَدَّ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا
وَفِي التَّهْذِيبِ : زَادُوا فِيهِ الثَّوْنَ ، قَالَ دُو
الرَّمَّةُ :

وَدُو الشَّنْءَ فاشْنَأَهُ وَدُو الْوَدِّ فَاجَزَهُ
عَلَى وَدِّهِ وَازْدَدَ عَلَيْهِ الْغَلَانِيَا
زَادَ فِيهِ الْوَنُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ
فِي الدِّينِ، أَيْ التَّشَدُّدُ فِيهِ وَمُجَاوَزَةُ الْحَدِّ،
كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: إِنْ هَذَا الدِّينُ مَتِينٌ
فَأَوْعَلَ فِيهِ يَرْفِقُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْبَحْثُ عَنْ
بَوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ وَالْكَشْفُ عَنْ عِلَلِهَا وَغَوَامِضِ
مُتَعَبِّدَاتِهَا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: وَحَامِلُ الْقُرْآنِ
غَيْرُ الْغَالِي فِيهِ وَلَا النَّجَافِي عَنْهُ، إِنْهَا قَالَ ذَلِكَ
لَأَنَّ مِنْ آدَابِهِ وَأَخْلَاقِهِ الَّتِي أَمَرُ بِهَا الْقَصْدُ فِي
الْأُمُورِ، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا.

و:

كَيْلَا طَرَفَى قَصْدِ الْأُمُورِ دَمِيمٌ
وَالْغُلُوُّ: الإِعْدَاءُ. وَغَلَا بِالسَّهْمِ يَغْلُو
عَلَاً وَغُلُوًّا، وَغَالِي بِهِ غِلَاءٌ: رَفَعَ يَدَهُ يُرِيدُ
بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ وَهُوَ مِنَ التَّجَاوُزِ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي
وَقَالَ اللَّيْثُ: رَمَى بِهِ، وَأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ:
كَمَا سَطَعَ الْمَرْيُخُ شَمَرَهُ الْغَالِي
وَالْمُغَالِي بِالسَّهْمِ: الرَّافِعُ يَدَهُ يُرِيدُ بِهِ
أَقْصَى الْغَايَةِ. وَرَجُلٌ غِلَاءٌ: بَعِيدُ الْغُلُوِّ
بِالسَّهْمِ، قَالَ غِيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ يَصِفُ حَلَبَةَ:
أَمْسُوا فَقَادُوهُمْ حَوْلَ الْمِيطَاءِ
بِمَا تَتَيْنِ بِغِلَاءِ الْغِلَاءِ
وَعَلَا السَّهْمُ نَفْسَهُ: ارْتَمَعَ فِي ذَهَابِهِ
وَجَاوَزَ الْمَدَى، وَكَذَلِكَ الْحَجَرُ، وَكُلُّ
مَرْمَاةٍ مِنْ ذَلِكَ غُلُوَّةٌ، وَأَنْشَدَ:

مِنْ مَائَةِ زَلْخٍ بِمَرْيَخٍ غَالٍ
وَكُلُّهُ مِنَ الْارْتِفَاعِ وَالتَّجَاوُزِ، وَالْجَمْعُ
غُلَوَاتٌ وَغِلَاءٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِلَاحًا
وَفِيهِ سَهْمٌ فَسَمَاهُ فِتْرَ الْغِلَاءِ، الْغِلَاءُ:
بِالْكَسْرِ وَالْمَدُّ: مِنْ غَالِيَّتِهِ أَغَالِيَهُ مُغَالَاةً
وَغِلَاءً إِذَا رَامِيَّتَهُ، وَالْفِتْرُ سَهْمٌ الْهَدَفُ،
وَهِيَ أَيْضًا أَمْدٌ جَرَى الْفَرَسُ وَشَوَّطُهُ،
وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ

غُلُوَّةٌ، الْغُلُوَّةُ: قَدْرُ رَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ، وَقَدْ
تُسْتَعْمَلُ الْغُلُوَّةُ فِي سِيَاقِ الْحَيْلِ، وَالْغُلُوَّةُ
الْغَايَةُ مِقْدَارَ رَمِيَّةٍ. وَفِي الْمَثَلِ: جَرَى
الْمَذَكِّيَاتِ غِلَاءً.

وَالْمِغْلَاءُ: سَهْمٌ يَتَّخِذُ لِمِغْلَاءِ الْغُلُوَّةِ،
وَيُقَالُ لَهُ الْمِغْلَى، يَلَا هَاءٌ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَالْمِغْلَى سَهْمٌ تُغْلَى بِهِ، أَيْ تُرْفَعُ بِهِ
الْيَدُ حَتَّى يَتَجَاوَزَ الْمِقْدَارَ أَوْ يُقَارِبَ ذَلِكَ.
وَسَهْمُ الْغِلَاءِ، مَمْدُودٌ: السَّهْمُ الَّذِي يُقَدَّرُ
بِهِ مَدَى الْأُمِّيَالِ وَالْفَرَسِ وَالْأَرْضِ الَّتِي
يُسْتَقْبَلُ إِلَيْهَا. التَّهْدِيدُ: الْفَرَسُخُ التَّامُّ خَمْسُ
وَعِشْرُونَ غُلُوَّةً.

وَالْغُلُوُّ فِي الْقَافِيَةِ: حَرَكَةُ الرَّوِيِّ السَّاكِنِ
بَعْدَ تَامِ الْوُزْنِ، وَالْغَالِي: نُونٌ زَائِدَةٌ بَعْدَ
تِلْكَ الْحَرَكَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ فِي إِنْشَادِ
مَنْ أَنْشَدَهُ هَكَذَا:

وَقَاتِمِ الْأَعْيَاقِ خَاوِي الْمُحْتَرِقِينَ
فَحَرَكَةُ الْقَافِ هِيَ الْغُلُوُّ، وَالتَّوْنُ بَعْدَ ذَلِكَ
هِيَ الْغَالِي، وَإِنَّمَا اشْتَقَّ مِنَ الْغُلُوِّ الَّذِي هُوَ
التَّجَاوُزُ لِقَدَرِ مَا يَجِبُ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْحَشُ
مِنَ التَّعَدَّى، وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّعَدَّى فِي الْمَوْضِعِ
الَّذِي يَلِيْقُ بِهِ، وَلَا يُعْتَدُ بِهِ فِي الْوُزْنِ، لِأَنَّ
الْوُزْنَ قَدْ تَنَاهَى قَبْلَهُ، جَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ
الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْحَزْمِ فِي أَوَّلِهِ.

وَالدَّائِبَةُ تَغْلُو فِي سَبْرِهَا غُلُوًّا وَتَغْتَلِي بِخِفَّةٍ
قَوَائِمِهَا، وَأَنْشَدَ:

فَهِيَ أَمَامَ الْفَرَقْدَيْنِ تَغْتَلِي

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعَلَّتِ الدَّائِبَةُ فِي سَبْرِهَا غُلُوًّا
وَاعْتَلَّتْ ارْتَفَعَتْ فَجَاوَزَتْ حُسْنَ السَّبْرِ، قَالَ
الْأَعَشَى:

جَالِيَّةٌ تَغْتَلِي بِالرَّدَافِ

إِذَا كَذَّبَ الْآيَاتُ الْهَجِيرَا

وَالْأَغْلَاءُ: الْإِسْرَاعُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَيْفَ تَرَاهَا تَغْتَلِي يَا شَرْحُ

وَقَدْ سَهَّجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ؟

وَنَاقَةُ مِغْلَاءِ الْوَهْقِ إِذَا تَوَهَّقَتْ أَخْفَافُهَا،

قَالَ رُوْبَةُ:

تَنْشَطُّهُ كُلُّ مِغْلَاءِ الْوَهْقِ
مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءَ هَرْجَابٍ فُنُقِ
الْهَاءُ لِلْمُحْتَرَقِ، وَهُوَ الْمَفَاذَةُ.

وَعَلَا بِالْجَارِيَةِ وَالْغَلَامُ عَظُمٌ غُلُوًّا:
وَذَلِكَ فِي سُرْعَةِ شَبَابِهَا وَسَبْقِهَا لِذَاتِهَا، وَهُوَ
مِنَ التَّجَاوُزِ.

وَعُلُوَانُ الشَّبَابِ وَغُلَاوُهُ: سُرْعَتُهُ
وَأَوَّلُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْغُلَاوَةُ، مَمْدُودٌ، سُرْعَةُ
الشَّبَابِ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِيْلِدَاتِهَا
وَمَضَتْ عَلَى غُلُوَائِهَا
وَقَالَ آخَرُ:

فَمَضَى عَلَى غُلُوَائِهِ وَكَانَهُ
نَجْمٌ سَرَتْ عَنْهُ الْعُيُومُ فَلَاحَا
وَقَالَ طُفَيْلٌ:

فَمَشُوا إِلَى الْهَنْجَاءِ فِي غُلُوَائِهَا
مَشَى اللَّيْثُ بِكُلِّ أَيْصَرٍ مُذْهَبٍ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
شَمُوحٌ أَنْفُهُ وَسُمُو غُلُوَائِهِ، غُلُوَاءُ الشَّبَابِ:
أَوَّلُهُ وَشِرَّتُهُ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ:

خُمْصَانَةٌ قَلِقُ مَوْشَحُهَا
رُودُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظُمٌ

قَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِيْلِدَاتِهَا
وَمَضَتْ عَلَى غُلُوَائِهَا

وَكَمَا قَالَ:

كَالْقُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمَتَاوِدِ
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْغَالِي اللَّحْمُ السَّيْنُ، أَخَذَ مِنْهُ
قَوْلُهُ: غَلَا بِهَا عَظُمٌ إِذَا سَمِنَتْ، وَقَالَ أَبُو
وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ:

تَوَسَّطَهَا غَالِي عَيْتِقُ وَزَانِهَا
مُعْرَسُ مَهْرِي بِهِ الذَّبِيلُ يَلْمَعُ

أَرَادَ بِمُعْرَسِ مَهْرِي حَمْلَهَا الَّذِي أَجْتَنَّهُ فِي
رَجِيحِهَا مِنْ ضِرَابِ جَمَلِ مَهْرِي، أَيْ
تَوَسَّطَهَا شَحْمٌ عَيْتِقُ فِي سَتَامِهَا. وَيُقَالُ
لِلشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ: قَدْ غَلَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا
وَيَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا
وَعَلَا الثَّبْتُ: ارْتَمَعَ وَعَظُمَ وَالتَفَّ؛
قَالَ لَيْدٌ:

فَعَلَا فُرُوعُ الْإِيْهَانِ وَأَطْفَلَتْ
بِالْجَلْهَتَيْنِ طِبَاوُهَا وَنَعَامُهَا
وَكَذَلِكَ تَعَالَى وَاعْلَوَى؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
مِمَّا تَعَالَى مِنَ الْهَمَى ذَوَائِيهِ
بِالصَّبْرِ وَانْصَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ
وَأَعْلَى الْكَرْمِ: التَّفَّ وَرَفَّ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ
وَطَالَ: وَأَعْلَاهُ: خَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفِعَ
وَيَجُودَ. وَكُلُّ مَا ارْتَمَعَ فَقَدْ غَلَا وَتَعَالَى.
وَتَعَالَى لَحْمُهُ: انْحَسَرَ عِنْدَ الصَّمَادِ، كَأَنَّهُ
ضِدُّ التَّهْدِيبِ: وَتَعَالَى لَحْمُ الدَّائِيَةِ أَوْ الثَّاقِفَةِ
إِذَا ارْتَمَعَ وَذَهَبَ، وَقِيلَ: إِذَا انْحَسَرَ عِنْدَ
التَّضْمِيرِ، قَالَ لَيْدٌ:

فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
تَعَالَى لَحْمُهَا أَيْ ارْتَمَعَ وَصَارَ عَلَى رُءُوسِ
الْعِظَامِ، وَرَوَاهُ نَعْلَبُ بِالْعَيْنِ غَيْرَ الْمُعْجَمَةِ.
وَالْعُلُوءُ: الْعُلُوءُ.

وَعْلَوَى: اسْمُ قَرْسٍ مَشْهُورَةٍ.
وَعَلَّتِ الْقِدْرُ وَالْجَرَّةُ تَعْلَى غَلِيًّا وَعَلِيَانًا،
وَأَغْلَاهَا، وَغَلَاهَا، وَلَا يُقَالُ غَلَيْتَ؛ قَالَ
أَبُو الْأَسود الدُّؤَلِيُّ:

وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ: قَدْ غَلَيْتَ
وَلَا أَقُولُ لِأَبَابِ الدَّارِ: مَعْلُوقٌ
أَيْ أَنِّي فَصِيحٌ لَا الْهَنْ. ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْأَوَائِلِ أَنَّ مَاءَ
وَعْلِهِ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ: أَرَزَ مَاءَ
وَعْلِهِ.

وَالْغَالِيَةُ مِنَ الطَّيِّبِ: مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ تَعَلَّى
بِهَا (عَنْ نَعْلَبٍ) وَعَلَى غَيْرِهِ. يُقَالُ: إِنَّ
أَوَّلَ مَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ، وَيُقَالُ مِنْهَا تَغَلَّلْتُ وَتَغَلَّلْتُ
وَتَغَلَّلْتُ، كُلُّهُ مِنَ الْغَالِيَةِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرِ:
سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَغَلَّلْتُ؟ فَقَالَ:
إِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ أَذْخَلْتَهُ فِي لِحْيَتِكَ أَوْ شَارِبِكَ

فَعَجَازٌ. وَالْعُلُوى: الْغَالِيَةُ فِي قَوْلِ عَدِي بْنِ
زَيْدٍ:

يَنْفَعُ مِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ وَالْ
حَبْرُ وَالْعُلُوى وَلَبَنِي قُفُوصٍ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
كُنْتُ أَغْلَفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
بِالْغَالِيَةِ؛ قَالَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مَرَكَّبٌ
مِنْ مِسْكٍ وَعَبَرٍ وَعُودٍ وَدُهْنٍ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ، وَالتَّغْلُفُ بِهَا التَّلَطُّحُ.

• غَمَتُ • الْغَمْتُ وَالْفَقَمُ: الثُّخْمَةُ.
غَمَتَهُ الطَّعَامُ يَغْمِئُهُ غَمْتًا: أَكَلَهُ دَسِيمًا،
فَقَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ، وَثَقُلَ وَالْحَمَّ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ أَنْ يَسْتَكْثِرَ مِنْهُ حَتَّى يَتَّخِمَ.
وَقَالَ شَمِرٌ: غَمَتَهُ الْوَدُكُ يَغْمِئُهُ إِذَا صَبَرَهُ
كَالسُّكْرَانِ. وَغَمَتَهُ إِذَا غَطَّاهُ. وَغَمَتَهُ فِي
الْمَاءِ يَغْمِئُهُ غَمْتًا: غَطَّاهُ فِيهِ.

• غَمَجَ • غَمَجَ الْمَاءُ يَغْمِجُهُ، غَمَجًا
وَعَمِجُهُ، بِالْكَسْرِ، غَمَجًا: جَرَعَهُ جَرْعًا
مُتَتَابِعًا.

وَالْعَمَجَةُ وَالْعَمَجَةُ: الْجُرْعَةُ.
وَفَصِيلُ عَمَجٍ: يَلْهَزُ أُمَّهُ. وَتَغَامَجَ بَيْنَ
أَرْفَاعِ أُمِّهِ: لَهَزَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:
عَمَجٌ غَمَلِيحٌ غَمَلَجَاتٌ

• غَمَجَرَهُ • الْغَمَجَارُ: غِرَاءٌ يُفْعَلُ عَلَى
الْقَوْسِ مِنْ وَهْيِ بِهَا، وَقَدْ غَمَجَرَهَا. وَقَالَ
اللَّيْثُ: الْغَمَجَارُ شَيْءٌ يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ
مِنْ وَهْيِ بِهَا، وَهُوَ غِرَاءٌ وَجِلْدٌ. وَتَقُولُ:
غَمَجِرُ قَوْسِكَ، وَهِيَ الْغَمَجَرَةُ؛ وَرَوَاهُ
نَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَمَجَارًا، بِالْقَافِ.
وَيُقَالُ: جَادَ الْمَطَرُ الرُّوْصَةَ حَتَّى غَمَجَرَهَا
غَمَجَرَةً، أَيْ مَلَّاهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• غَمَدُ • الْغَمْدُ: جَفْنُ السَّيْفِ، وَجَمْعُهُ
أَغْمَادٌ وَغُمُودٌ، وَهُوَ الْغَمْدَانُ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ: لَيْسَ بِبَيْتٍ.

غَمَدَ السَّيْفُ يَغْمِدُهُ غَمْدًا وَأَغْمَدَهُ:
أَذْخَلَهُ فِي غِمْدِهِ، فَهُوَ مُغْمَدٌ وَمَغْمُودٌ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ: غَمَدْتُ
السَّيْفَ وَأَغْمَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُمَا لَفْظَانِ
فَصِيحَتَانِ.

وَعَمَدَ الْعُرْفُطُ غُمُودًا إِذَا اسْتَوَقَرَتْ
خُصْلَتُهُ وَرَقًا حَتَّى لَا يَرَى شَوْكَهَا، كَأَنَّهُ قَدْ
أُغْمِدَ.

وَقَعَمَدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ: غَمَدَهُ فِيهَا وَعَمَرَهُ
بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ،
قَالَ: مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ، قَالُوا:
وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ
بِرَحْمَتِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ يَتَعَمَّدَنِي
يُلَيْسَنِي وَيَتَعَسَّأَنِي وَيَسْتَرِي بِهَا؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ:

يُعَمَّدُ الْأَعْدَاءُ حُوزًا مَرْدَسًا
قَالَ: يَعْنِي أَنَّهُ يُلْقَى نَفْسُهُ عَلَيْهِمْ وَيَرْكَبُهُمْ
وَيُعَشِّيهِمْ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ هَذَا مَأْخُودًا
إِلَّا مِنْ غَمْدِ السَّيْفِ، وَهُوَ غِلَافُهُ، لِأَنَّكَ
إِذَا أَعْمَدْتَهُ فَقَدْ أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ وَعَشَيْتَهُ بِهِ. وَقَالَ
الْأَخْفَشُ: أَغْمَدْتُ الْحِلْسَ إِغْمَادًا، وَهُوَ أَنْ
تَجْعَلَهُ تَحْتَ الرَّحْلِ تَقَى بِهِ الْبَعِيرَ مِنْ عَفْرِ
الرَّحْلِ، وَأَنْشَدَ:

وَوَضَعَ سِقَاءً وَإِخْفَاءً
وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِغْمَادًا^(١)
وَتَعَمَّدْتُ فَلَانًا: سَتَرْتُ مَا كَانَ مِنْهُ
وَعَطَيْتُهُ.

وَتَعَمَّدَ الرَّجُلُ وَغَمَدَهُ إِذَا أَخَذَهُ بِخِطْلٍ
حَتَّى يُعْطِيَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
يُعَمَّدُ الْأَعْدَاءُ جُودًا مَرْدَسًا
قَالَ: وَكُلُّهُ مِنَ الْأَوَّلِ.

وَعَمَدَتِ الرِّكْيَةُ تَعْمُدُ غُمُودًا: ذَهَبَ
مَآوُهَا.

وَعَامِدٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ؛ قَالَ:
أَلَا هَلْ أَتَاهَا عَلَى نَائِيهَا
بِأَفْضَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدًا؟

(١) قَوْلُهُ: «وَإِخْفَاءَهُ» فِي الْأَسَاسِ
وَأَحْقَابِهِ.

حَمَلَهُ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي
اشْتِقَاقِهِ ، فَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : سُمِّيَ غَامِداً
لَأَنَّهُ تَعَمَّدَ أَمراً كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشِيرَتِهِ ،
فَسَرَّهُ ، فَسَمَّاهُ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ جَمِيرِ غَامِداً ،
وَأَنشَدَ لِغَامِدٍ :

تَعَمَّدْتُ أَمراً كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي
فَسَمَّائِي الْقَبِيلُ الْحَضُورِيُّ غَامِداً (١)
وَالْحَضُورُ : قَبِيلَةٌ مِنْ جَمِيرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
غُمُودِ الْبِثْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَيْسَ اشْتِقَاقُ
غَامِدٍ مِمَّا قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ غَمَدَتِ الْبِثْرُ غَمِداً إِذَا كَثُرَ مَاؤُهَا .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : غَمَدَتِ الْبِثْرُ إِذَا قَلَّ
مَاؤُهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبِيلَةُ
غَامِدَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَأَنشَدَ :

أَلَا هَلْ أَنَا هِيَ عَلَى نَائِيهَا
يَا فَصَحْتَ قَوْمَهَا غَامِدَةً ؟
وَيُقَالُ لِلْسَفِينَةِ إِذَا كَانَتْ مَشْحُونَةً :
غَامِدٌ وَأَمِدٌ ، وَيُقَالُ : غَامِدَةٌ وَأَمِدَةٌ ، قَالَ :
وَالْخِزْنُ الْفَارِغَةُ مِنَ السُّفْنِ وَكَذَلِكَ
الْحَفَانَةُ (٢)

وَعُمْدَانُ حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ
صَنْعَاءَ ، وَفِيهِ يَقُولُ :
فِي رَأْسِ عُمْدَانٍ دَاراً مِنْكَ مَجَلَلَا
وَعُمْدَانُ : قُبَّةٌ سَيْفٌ بَنَى ذِي يَزْنَ ،
وَقِيلَ : قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ . وَعُمْدَانُ :
مَوْضِعٌ .

وَالْعُمَادُ وَبَرَكُ الْعُمَادِ : مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : أَهْمَلُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ ذِكْرَ
الْعُمَادِ مَعَ شَهْرَتِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَقَدْ
اخْتَلَفَ فِيهِ فِي ضَمِّ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا ، فَرَوَاهُ قَوْمٌ
بِالضَّمِّ وَآخَرُونَ بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْمَاعِيلَ الْقَاضِي الْمَحَامِلِيِّ وَفِيهِ زُهَاءُ الْفَرْجِ ،
فَأَمَّلَ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْأَنْصَارَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ،
ﷺ : وَاللَّهِ مَا نَقُولُ لَكَ مَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى

(١) قوله : «أمرأ» في الصحاح شراً .
وقوله : «فسماي» فيه أيضاً فاسمائي .
(٢) قوله : «الحفانة» كذا بالأصل .

لِمُوسَى : «أَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَاتِلَا إِنَّا
هَهُنَا قَاعِدُونَ» ، بَلْ نَفْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأَبْنَائِنَا ،
وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرَكِ الْعُمَادِ ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ،
فَقُلْتُ لِلْمُسْتَمَلِّ : قَالَ الشَّحُورِيُّ : الْعُمَادُ ،
بِالضَّمِّ ، أَتَيْهَا الْقَاضِي ، قَالَ : وَمَا بَرَكُ
الْعُمَادِ ؟ قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ دُرَيْدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ
بُفْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ ، فَقَالَ الْقَاضِي : وَكَذَا فِي
كِتَابِي عَلَى الْعَيْنِ ضَمَّةً ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
وَأَنشَدَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ لِنَفْسِهِ :

وَإِذَا تَسَكَّرَتِ الْبِلَا
دُ قَاوُلُهَا كَفَفَ الْبِعَادِ
لَسْتُ ابْنُ أُمِّ الْفَاطِنَةِ
بَنَ وَلَا ابْنُ عَمِّ الْبِلَادِ
وَاجْعَلْ مُقَامَكَ أَوْ مَقَرَّ
لَكَ جَائِي بَرَكِ الْعُمَادِ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَسَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ ذَلِكَ
فَقَالَ : يُرْوَى بَرَكُ الْعُمَادِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْعُمَادُ ،
بِالضَّمِّ ، وَالْعُمَادُ ، بِالرَّاءِ مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ .
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعُمَادَ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ، وَهُوَ
بَرَهُوتُ ، وَهُوَ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ تَكُونُ فِيهِ .

وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُمْدَانِ ، بِضَمِّ
الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ : الْبِنَاءُ الْعَظِيمُ بِنَاحِيَةِ
صَنْعَاءَ الْيَمَنِ ، قِيلَ : هُوَ مِنْ بِنَاءِ سُلَيْمَانَ ،
عَلَى تَبْنِئَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي
حَدِيثِ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ .
وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ اللَّيْلَ : دَخَلَ فِيهِ ، كَأَنَّهُ
صَارَ كَالْعَمْدِ لَهُ ، كَمَا يُقَالُ : اذْزَعْ اللَّيْلُ ،
وَيُنْشَدُ :

لَيْسَ لَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فَاغْتَمِدَ
أَيَّ ارْكَبِ اللَّيْلَ وَاطْلُبْ لَهُمُ الْقُوتَ .

• غمدره : الْعَمِيدَرُ : السَّمِينُ النَّاعِمُ ،
وَقِيلَ : السَّمِينُ الْمَتَّعَمُ ، وَقِيلَ : الْمُمْتَلَى
سِمَنًا ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لِلَّهِ دَرُّ أَيْبِكَ رَبُّ غَمِيدَرٍ
حَسَنَ الرِّوَاءِ وَقَلْبَهُ مَذْكُوكُ
الْمَذْكُوكُ : الَّذِي لَا يَفْهَمُ شَيْئًا . وَشَابُّ

غَمِيدَرُ : رِيَانٌ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

لَا يَتَعَدَّنُ عَصْرُ الشَّيَابِ الْأَنْصَرِ
وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْعَمِيدَرِ

قَالَ : وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَرَّةً :
الْعَمِيدَرُ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

• غمدره : الْعَمِيدَرُ : حَسَنُ الشَّيَابِ .
وَالْعَمِيدَرُ : الْمَتَّعَمُ ، وَقِيلَ : الْمُمْتَلَى سِمَنًا
كَالْعَمِيدَرِ ، وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

لِلَّهِ دَرُّ أَيْبِكَ رَبُّ غَمِيدَرٍ
بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مَعًا ،
وَفَسَّرَهُمَا تَفْسِيرًا وَاحِدًا ، وَقَالَ : هُوَ
الْمُمْتَلَى سِمَنًا ، وَقَالَ ثَعْلَبُ فِي قَوْلِهِ :

وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْعَمِيدَرِ
قَالَ : كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَرَّةً الْعَمِيدَرُ ،
بِالذَّالِ ، ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَمِيدَرُ ،
بِالذَّالِ ، الْمُخَلَّطُ فِي كَلَامِهِ .

التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ غَدَرَمَ : الْقَدْرَمَةُ
كَيْلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ . قَالَ : وَأَجَازَ
بَعْضُ الْعَرَبِ غَدَرَمَ غَدْرَةً بِمَعْنَى غَدَرَمَ إِذَا
كَانَ فَائِزًا .

• غمره : الْعَمَرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . ابْنُ سَيِّدَةَ
وَعَبْرَةٌ : مَاءٌ غَمَرَ كَثِيرٌ مُغْرَقٌ ، بَيْنَ الْغُمُورِ ،
وَجَمْعُهُ غَارٌ وَغُمُورٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ
الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرٍ غَمَرَ ، الْعَمَرُ ،
يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُونُ الْمِيمِ : الْكَثِيرُ ، أَيْ
يَغْمُرُ مَنْ دَخَلَهُ وَيُعْطِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْعَمَرِ ، أَيْ الْعَرَقِ .

وَرَجُلٌ غَمَرَ الرِّدَاءَ وَغَمَرَ الْخُلُقَ ، أَيْ
وَاسِعَ الْخُلُقِ ، كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ ، سَخِيٌّ ، وَإِنْ
كَانَ رِدَاؤُهُ صَغِيرًا ، وَهُوَ بَيْنَ الْغُمُورَةِ مِنْ
قَوْمٍ غَارٍ وَغُمُورٍ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

غَمَرَ الرِّدَاءَ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
غَلَقَتْ لِضَحْكِهِ رِقَابُ الْمَالِ
وَكُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَبَحْرُ غَمَرٍ يُقَالُ مَا أَشَدَّ

غُمُورَةٌ هَذَا التَّهْرُا وَيَحَارُ غِمَارٌ وَغُمُورٌ.
وَعَمَرُ الْبَحْرِ: مُعْظَمُهُ، وَجَمْعُهُ غَارٌ
وَعُمُورٌ، وَقَدْ غَمَرَ الْمَاءُ ^(١) غَارَةً وَغُمُورَةً،
وَكَذَلِكَ الْخُلُقُ.

وَعَمَرَةُ الْمَاءِ يَعْمَرُهُ غَمَرًا وَاعْتَمَرَهُ: عَلَاهُ
وَعَظَاهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ: غَمَرَهُ الْقَوْمُ
يَعْمُرُونَهُ إِذَا عَلَوْهُ شَرَفًا. وَجَيْشٌ يَغْتَمِرُ كُلُّ
شَيْءٍ: يُعْطِيهِ وَيَسْتَعْرِفُهُ، عَلَى الْمَثَلِ.
وَالْعُمُورُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ بِمَشْهُورٍ.
وَنَحْلٌ مُغْتَمِرٌ: يَشْرَبُ فِي الْعَمْرَةِ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ)، وَأَتَشَدُّ قَوْلُ لَيْدٍ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:
يَشْرَبْنَ رَهْفًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: وَلَا خُضْتُ بِرَجُلٍ
غَمْرَةً إِلَّا قَطَعْتُهَا عَرْضًا، الْعَمْرَةُ: الْمَاءُ
الْكَثِيرُ، فَضْرَبَهُ مَثَلًا لِقُوَّةِ رَأْيِهِ عِنْدَ
الشَّدَائِدِ، فَإِنَّ مَنْ خَاضَ الْمَاءَ فَقَطَعَهُ عَرْضًا
لَيْسَ كَمَنْ ضَعَفَ وَأَتْبَعَ الْجِرْيَةَ حَتَّى يَخْرُجَ
بَعِيدًا مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ. أَبُو
زَيْدٍ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ: هَذَا كَثِيرٌ غَمِيرٌ.
وَالْعَمَرُ: الْفَرَسُ الْجَوَادُ. وَفَرَسٌ عَمَرٌ:
جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ وَاسِعُ الْجَرْيِ، قَالَ
الْعِجَّاجُ:

غَمَرُ الْأَجَارِيِّ مَسْحًا مَهْرَجًا
وَالْعَمْرَةُ: الشَّدَّةُ. وَغَمْرَةٌ كُلُّ شَيْءٍ:
مُتَمَكِّنَةٌ وَشِدَّةٌ، كَعَمْرَةِ الْهَمِّ وَالْمَوْتِ
وَنَحْوِهَا. وَغَمَرَاتُ الْحَرْبِ وَالْمَوْتِ
وَعَارُهَا: شَدَائِدُهَا، قَالَ:

وَقَارِسٌ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُتَعَمِّسٍ
إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقًا
وَجَمْعُ الْعَمْرَةِ غُمَرٌ، مِثْلُ نَوْبَةٍ وَنَوْبٍ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ يُصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَذْكُرُ قِصَّتَهُ مَعَ قَوْمِهِ
وَيَذْكُرُ الطُّوفَانَ:

(١) قوله: «وقد غمر الماء» ضبط في
الأصل بضم الميم، وعبارة القاموس وشرحه «وغمر
الماء» بضم من حد نصر، كما في سائر النسخ، ووجد
في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم.

وَنَادَى صَاحِبُ الثَّوَرِ نُوحٌ
وَصَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْهُ الْبَوَارُ
وَضَحُّوا عِنْدَ جَبَّتِهِ وَقَرُّوا
وَلَا يَنْجِي مِنَ الْقَدَرِ الْجِدَارُ
وَجَاشَ الْمَاءُ مُتَهَمِرًا إِلَيْهِمْ
كَأَنَّ غُشَاهُ خِرْقٌ تَسَارُ
وَعَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِأَذْنٍ
وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِنَا الْجَوَارُ
إِلَى الْجُودَى حَتَّى صَارَ حِجْرًا
وَحَانَ لِتَالِكِ الْعَمَرِ انْحِسَارُ
فَهَذَا فِيهِ مَوْعِظَةٌ وَحُكْمٌ
وَلِكَيْ يَأْمُرُوا فِي افْتِحَارِ
الْحِجْرِ: الْمَشْرُوعُ الَّذِي لَهُ حَاجِرٌ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَجَمْعُ السَّلَامَةِ أَكْثَرُ.

وَشَجَاعُ مُعَاوِيَةَ: يَفْتَنِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ.
وَهُوَ فِي غَمْرَةٍ مِنْ لَهْوٍ وَشِبْهِهِ وَسُكْرِ، كُلُّهُ
عَلَى الْمَثَلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَلَذَرْنَاهُمْ فِي
غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ»، قَالَ الْفَرَّاءُ أَيْ فِي
جَهْلِهِمْ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: وَقُرَى فِي
غَمَرَاتِهِمْ، أَيْ فِي عَائِيَتِهِمْ وَخَبَرَاتِهِمْ؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ
مِنْ هَذَا» يَقُولُ: بَلْ قُلُوبُ هَؤُلَاءِ فِي عَمَاةٍ
مِنْ هَذَا. وَقَالَ الْفَيْيَسِيُّ: أَيْ فِي غُطَاءٍ
وَعَفْلَةٍ. وَالْعَمْرَةُ: حَيْرَةُ الْكُفَّارِ. وَقَالَ
اللَّبَّثُ: الْعَمْرَةُ مُتَمَكِّنَةُ الْبَاطِلِ، وَمُرْتَكِضُ
الْهَوْلِ غَمْرَةُ الْحَرْبِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَضْرِبُ
فِي غَمْرَةِ الْهَوِيِّ، وَيَتَسَكَّعُ فِي غَمْرَةِ الْفِتْنَةِ،
وَعَمْرَةُ الْمَوْتِ: شِدَّةُ هُمُومِهِ، قَالَ دُو
الرُّمَّةُ:

كَانَنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ ^(٢)
أَيْ سَابِحٌ فِي مَاءٍ كَثِيرٍ.
وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: فَيَقْدِفُهُمْ فِي غَمَرَاتِ
جَهَنَّمَ، أَيْ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا النَّارُ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي طَالِبٍ: وَجَدْتُهُ فِي غَمَرَاتِ
مِنِ النَّارِ، وَاحِدُهَا غَمْرَةٌ.

وَالْمُعَاوِرُ وَالْمُعَمَّرُ: الْمُلْتَقَى بِنَفْسِهِ فِي
(٢) قوله: «لعِبُ» في التهذيب: «لعِبُ»،
بجم. بدل العين. [عبد الله]

الْعَمَرَاتِ. وَالْعَمْرَةُ: الرَّحْمَةُ مِنَ النَّاسِ
وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ غَارٌ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي سَيِّدٍ: أَكُونُ فِي غَارِ النَّاسِ، أَيْ جَمْعِهِمْ
الْمُتَكَافِئِينَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ
الله عَنْهُ: أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ، أَيْ
خَاصَمَ غَيْرَهُ، وَمَعْنَاهُ دَخَلَ فِي غَمْرَةٍ
الْخُصُومَةِ، وَهِيَ مُعْظَمُهَا. وَالْمُعَاوِرُ: الَّذِي
رَمَى بِنَفْسِهِ فِي الْأُمُورِ الْمُهِلِكَةِ، وَقِيلَ: هُوَ
مِنَ الْغَمْرِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْحَفْدُ، أَيْ حَاقِدٌ
غَيْرُهُ، وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ:

شَاكِيَ السَّلَاحِ يَطْلُ مُعَاوِرُ
أَيْ مُخَاصِمٌ أَوْ مُحَاقِدٌ. وَفِي حَدِيثِ
الشَّهَادَةِ: وَلَا ذِي غَمْرِ عَلَى أَخِيهِ، أَيْ
ضِعْفُ وَحْفٍ.

وَعَمْرَةُ النَّاسِ وَالْمَاءِ وَغَمْرُهُمْ وَغَارُهُمْ
وَعَارُهُمْ: جَمَاعَتُهُمْ وَلَقِيفُهُمْ وَرَحْمَتُهُمْ.
وَدَخَلْتُ فِي غَارِ النَّاسِ وَغَارِهِمْ، يَضْمٌ
وَيُفْتَحُ، وَخَمَارِهِمْ وَخَمَارِهِمْ وَغَمَرِهِمْ
وَحَمَرِهِمْ، أَيْ فِي رَحْمَتِهِمْ وَكَرَمَتِهِمْ.

وَاعْتَمَرَ فِي الشَّيْءِ: اغْتَمَسَ.
وَالِاغْتِمَارُ: الْإِغْتِمَارُ. وَالِانْتِمَارُ: الْإِنْتِمَارُ
فِي الْمَاءِ. وَطَعَامٌ مُغْتَمِرٌ إِذَا كَانَ بِقَشَرِهِ.
وَالْقَمِيرُ: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي الْبَهْمَى فِي أَوَّلِ
الْمَطَرِ رَطْبًا بِإِسِي، وَلَا يُعْرَفُ الْقَمِيرُ فِي
غَيْرِ الْبَهْمَى. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَمِيرُ حَبُّ
الْبَهْمَى السَّاقِطُ مِنْ سَبِيلِهِ حِينَ يَبْسُ،
وَقِيلَ: الْقَمِيرُ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ مِنْ خُضْرَةٍ
قَلِيلًا، أَمَّا رِيحَةٌ وَأَمَّا نَبَاتًا، وَقِيلَ: الْقَمِيرُ
النَّبْتُ يَنْبْتُ فِي أَصْلِ النَّبْتِ حَتَّى يَغْمُرَهُ
الْأَوَّلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي غَمَرَهُ
الْبَيْسُ، يَذْهَبُونَ إِلَى اسْتِيفَاقِهِ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ، وَالْجَمْعُ أَغْمِرَاءُ. أَبُو عُبَيْدَةَ:
الْقَمِيرَةُ الرُّطْبَةُ وَالْقَتُّ الْبَاسُ وَالشَّعِيرُ تَغْلِفُهُ
الْحَبْلُ عِنْدَ تَضْمِيرِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَمِيرُ
نَبَاتٌ قَدْ غَمَرَهُ الْبَيْسُ، قَالَ زُهَيْرٌ يُصِفُ
وَحْشًا:

ثَلَاثُ كَأَقْوَامِ السَّرَا وَنَاشِطُ
قَدْ اخْضَرَّ مِنْ لَسِّ الْقَمِيرِ جَحَافِلُهُ

وفي حديث عمرو بن حريث: أصابنا مطر ظهر منه العيمير. بفتح العين وكسر الميم. هو نبت القبل عن المطر بعد اليس. وقيل: هو نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليس. وفي حديث قيس: وغيمير حوذان، وقيل: هو المستور بالحوذان لكثرة نباته. وتعمرت الماشية. أكلت العيمير.

وعمره. علاه بفضل عطاءه. ورجل معمور: خامل. وفي حديث صفية: إذا جاء مع القوم غمرهم. أي كان فوق كل من معه، وفي حديث حبيب: إني لمعمور فيهم. أي لست بمشهور. كأنهم قد غمروه. وفي حديث الخندق: حتى أغمر بقله. أي وارى التراب جلده وستره. وفي حديث مريض: أنه اشتد به حتى غمر عليه. أي أغشى عليه حتى كأنه غطى على عقله وستره. والغمر، بالكسر. العطش، قال الأعجاج:

حتى إذا ما بليت الأغارا والغمر. قدح صغير يتصافن به القوم في السفر. إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسير. على حصاة يلقونها في إناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيمطها كل رجل منهم. وفي الحديث: أنه كان في سفر فشكى إليه العطش. فقال: أطلقوا لي غمري أي اثقوني به، وقيل: الغمر أضمر الأفداح، قال أغشى باهلة يرى أخاه المشتير بن وهب الباهلي:

يكفيه حزة فلذ إن ألم بها من الشواء ويروى شربه الغمر وقيل: الغمر القعب الصغير. وفي الحديث: لا تجعلوني كغمير الراكب. صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره، الغمر. يضم العين وفتح الميم: القدح الصغير، أراد أن الراكب يحمل رخله وأزواده ويترك قعبه إلى آخر ترحاله، ثم

يعلقه على رخله كالملاوة، فليس عنده بهم، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالممر الذي لا يقدم في المهاد ويجعل تبعاً. ابن شميل: الغمر يأخذ كيلجيتين أو ثلاثاً. والقعب أعظم منه. وهو يروى الرجل. وجمع الغمر أغار. وتعمرت، أي شربت قليلاً من الماء، قال الأعجاج:

حتى إذا ما بليت الأغارا ريثاً ولما يفصح الإصرارا وفي الحديث: أما الخيل فغمروها. وأما الرجال فأرووهم، وقال الكميت: بها نفع المغمر والمعلوب المغمر: الذي يشرب في الغمر إذا ضاق الماء. والتغمر الشرب بالغمر. وقيل: التغمر أقل الشرب دون الرى، وهو منه. ويقال: تعمرت، من الغمر، وهو القدح الصغير. وتعمر البعير: لم يرو من الماء. وكذلك الغير، وقد غمره الشرب، قال: ولست بصادر عن بيت جاري صدور الغير غمره الورود قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي: غمره أضحاً: سقاه إياها، فعداه إلى مفعولين.

وقال أبو حنيفة: الغامرة التحل التي لا تحتاج إلى السقي. قال: ولم أجد هذا القول معروفاً.

وصبى غمر وغمر وغمر وغمر: لم يجرب الأمور، بين الغمار، من قوم أغار، وقد غمر. بالضم، يغمر غماره، وكذلك المغمر من الرجال إذا استجھله الناس. وقد غمر تغميراً. وفي حديث ابن عباس: رضى الله عنهما: أن اليهود قالوا للنبي ﷺ: لا يعرك أن قلت نقرأ من قرئش أغاراً، الأغار جمع غمر، بالضم. وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الأمور، قال ابن سيده: ويقتاس من ذلك لكل من لا غناء عنده ولا رأى. ورجل غمر وغمر: لا تجربة له بحرب ولا أمر ولم تحككه

التجارب، وقد روى بيت الشاعر: لا نخشى وإن كنت امرأ غيراً كحيد الماء بين الصخر والشيد قال ابن سيده: فلا أدرى أهو إباح أم لغة، وهم الأغار. وامرأة غمرة: غر. وغامره أي باطشه وقائله ولم يبال الموت. قال أبو عمرو: رجل مغامر إذا كان يتحجم المهالك.

والغمرة تطلق به العروس، يتخذ من الورس. قال أبو العيميل: الغمرة والغمنة واحد. قال أبو سعيد: هو تمر ولكن يطلق به وجه المرأة وبداها حتى ترق بشرتها، وجمعها الغمر والغمن، وقال ابن سيده في موضع آخر: والغمرة والغمر الزعفران، وقيل: الورس، وقيل: النجس، وقيل: الكركم. وتوب مغمراً: مضبوع بالزعفران. وجارية مغمرة: مطلية. ومغمرة ومغمرة: مطلية. وقد غمرت المرأة وجهها تغميراً، أي طلت به وجهها ليصفو لونها، وتعمرت يثله، وغمر فلان جاريته.

والغمر، بالتحريك: السهك وريح اللحم وما يعلق باليد من دسيه. وقد غمرت يده من اللحم غمراً، فهي غمرة أي زهمة، كما تقول من السهك: سهكة، ومنه منديل الغمر، ويقال لمنديل الغمر: المشوش. وفي الحديث: من بات وفي يده غمر، هو اللثم، بالتحريك، وهو الزهومة من اللحم كالوض من السنن. والغمر والغمر: الحقد والغل، والجمع غمور. وقد غمر صدره على، بالكسر، يغمر غمراً وغمراً.

والغامر من الأرض واللور: خلاف الغامر. وقال أبو حنيفة: الغامر من الأرض كلها ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والقرس، وقيل: الغامر من الأرض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة، وإنما قيل له غامر لأن الماء يثله فيغمره، وهو فاعل يمتنى مفعول، كقولهم: سركاتم، وماء دافق،

وَأَنَا بَنِي عَلَى فاعِلٍ يُقَابِلُ بِهِ الْعَامِرُ؛ وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَعْرُوفُ فِي الْعَامِرِ الْمَعَاشُ الَّذِي أَهْلُهُ يَحْيِيهِ، قَالَ: وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْعَامِرَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُعْمَرْ. لَا أَذْرِي مَا هُوَ، قَالَ: وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لِي أَحَدٌ؛ يُرِيدُ قَوْلَهُمُ الْعَامِرُ وَالْغَامِرُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَسَحَ السَّوَادَ عَامِرَهُ وَغَامِرَهُ، فَقِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ عَامِرَهُ وَخَرَابَهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرٌ أَوْ غَامِرٌ دِرْهَمًا وَقَفِيْرًا. وَإِنَّا فَعَلْنَا عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ذَلِكَ لِئَلَّا يَقْصُرَ النَّاسُ فِي الْمُرَاعَاةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قِيلَ لِلْخَرَابِ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ غَمَرَهُ فَلَا تُمَكِّنُ زِرَاعَتُهُ، أَوْ كَسَبَهُ الرِّمْلُ وَالتُّرَابُ. أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ التُّرَابُ فَتَبَتَ فِيهِ الْأَبَاءُ وَالْبُرْدَى. فَلَا يُنْبِتُ شَيْئًا، وَقِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّهُ دُو غَمْرٍ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِلَّذِي غَمَرَهُ، كَمَا يُقَالُ: هُمْ نَاصِبٌ أَيْ دُو نَصَبٍ، قَالَ دُو الرُّمَّةِ: تَرَى قُورَهَا يَعْرِقْنَ فِي الْأَوَّلِ مَرَّةً وَأَوْنَةً يَخْرُجْنَ مِنْ غَامِرٍ ضَحْلٍ أَيْ مِنْ سَرَابٍ قَدْ غَمَرَهَا وَعَلَاهَا. وَالْعَمْرُ وَذَاتُ الْعَمْرِ وَدُو الْعَمْرِ: مَوَاضِعٌ، وَكَذَلِكَ الْعُمَيْرُ، قَالَ: هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْعَمْرِ إِنِّي عَلَى هَجَرِ أَيَّامٍ بِذِي الْعَمْرِ نَادِمٌ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: كَأَنِّي مِنَ الْأَغْرَاضِ مِنْ دُونِ بَشَّةٍ وَدُونِ الْعُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِعَضُورَا وَغَمْرٌ وَغُمَيْرٌ وَغَامِرٌ: أَسْمَاءٌ. وَغَمْرَةٌ: مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَتَرٌ مِنْ مَنَاطِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ. شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ فَصْلٌ مَا بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عُمَرَ، يَفْتَحُ الْقُبَيْنَ وَسُكُونِ النِّيسَمِ، بِثَرٍ قَدِيمَةٍ بِمَكَّةَ حَقَرَهَا بَنُو سَهْمٍ. وَالْمَعْمُورُ: الْمَقْهُورُ. وَالْمَعْمُورُ: الْمَمْطُورُ. وَلَيْلُ غَمْرٍ: شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، قَالَ

الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا: يَجْتَنِي أَثْنَاءَ بِهِمْ غَمْرٌ دَاجِي الرُّوَاقَيْنِ غَدَاةِ السَّيْرِ وَتَوْبُ غَمْرٌ إِذَا كَانَ سَاتِرًا. * غَمْرُطُ: التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو سَعِيدٍ: الضَّرَاطِيُّ مِنَ الْأَرْكَابِ الضَّخْمِ الْجَالِي، وَأَنْشَدَ لِحَجْرِ: تَوَاجَهْ بَعْلَهَا بِضَرَاطِيٍّ كَانَ عَلَى مَشَاوِرِهِ ضَبَابًا وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ: تُسَانِعُ زَوْجَهَا بِضَرَاطِيٍّ كَانَ عَلَى مَشَاوِرِهِ حَبَابًا (١) وَقَالَ: غَمَارِطُهَا قَرْجُهَا. * غَمْرُهُ الْعَمْرُ: الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْجَفَنِ. غَمْرُهُ يَغْمِرُهُ غَمْرًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ» وَمِنْهُ الْعَمْرُ بِالنَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ فُسِّرَ الْعَمْرُ فِي بَعْضِ الْأَحَادِيثِ بِالْإِشَارَةِ كَالرَّمْرِ بِالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ وَالْبَيْدِ. وَجَارِيَةٌ غَمَارَةٌ: حَسَنَةُ الْعَمْرِ لِلْأَعْضَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ عَلِيمٌ [أَسْوَدُ] يَغْمِرُ ظَهْرَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اللَّذْدُ مَكَانُ الْعَمْرِ؛ هُوَ أَنْ تَسْقُطَ اللَّهَاءُ فَتَغْمِرَ بِالْبَيْدِ، أَيْ تُكْبَسَ. وَالْعَمْرُ فِي الدَّائِيَةِ: الظَّلْعُ مِنَ قَبْلِ الرَّجُلِ، غَمَرْتَ تَغْمِرُ، وَقِيلَ: هُوَ ظَلْعٌ خَفِيٌّ. وَالْعَمْرُ: الْعَصْرُ بِالْبَيْدِ، قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ: وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُفُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيهَا قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَكَذَا ذَكَرَ سِيَوِيُّ هَذَا الْبَيْتِ (١) وَهُوَ فِي دِيَوَانِ جَرِيرٍ: تَوَاجَهْ بَعْلَهَا بِضَرَاطِيٍّ كَانَ عَلَى مَشَاوِرِهِ جُبَابًا وَيُرْوَى: بِسَرَاطِيٍّ.

بَنَصْبٍ تَسْتَقِيمُ بَأَوٍ. وَجَمِيعُ الْبَصْرِينِ. قَالَ: وَهُوَ فِي شِعْرِهِ تَسْتَقِيمُ بِالرَّفْعِ. وَالْأَبْيَاتُ كُلُّهَا ثَلَاثَةٌ لَا غَيْرَ وَهِيَ: أَلَمْ تَرَ أَنَّنِي وَتَرْتُ قَوْسِي لَا تَفْعُ مِنْ كِلَابٍ بَنِي تَعِيمٍ عَوَى قَرْمِيْتُهُ بِسِهَامٍ مَوْتٍ تَرُدُّ عَوَادِي الْحَقِيقِ اللَّثِيمِ وَكُنْتُ إِذَا غَمَرْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُفُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمُ (٢) قَالَ: وَالْحُجَّةُ لِسِيَوِيٍّ فِي هَذَا أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتَ بِالنَّصْبِ، فَكَانَ إِنْشَادُهُ حُجَّةً، كَمَا عَمِلَ أَيْضًا فِي الْبَيْتِ الْمَسْنُوبِ لِعُقْبَةَ الْأَسَدِيِّ وَهُوَ: مُعَاوِيَ إِنَّا بَشَرٌ فَاسْتَجِيعْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ! هَكَذَا سَمِعَ مَنْ يُنْشِدُهُ بِالنَّصْبِ. وَلَمْ تُحْفَظْ الْأَبْيَاتُ الَّتِي قَبْلَهُ وَالَّتِي بَعْدَهُ؛ وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ مِنْ شِعْرِهِ مَحْفُوضَةُ الرَّوِيِّ، وَبَعْدَهُ: أَكَلْتُمُ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا! فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ؟ وَالْمَعْنَى فِي شِعْرِ زِيَادٍ الْأَعْجَمِ أَنَّهُ هَجَا قَوْمًا زَعَمَ أَنَّهُ أَثَارَهُمْ بِالْهَجَاءِ وَأَهْلَكَهُمْ إِلَّا أَنْ يَتْرَكُوا سَبَّهُ وَهَجَاءَهُ. وَكَانَ يُهَاجِي الْمُعْمِرَةَ ابْنَ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيِّ، وَمَعْنَى غَمَرْتُ كُنْتُ. وَهَذَا مَثَلٌ. وَالْمَعْنَى إِذَا اشْتَدَّ عَلَى جَانِبٍ قَوْمٍ رُمْتُ تَلِينَهُ أَوْ يَسْتَقِيمُ. وَغَمَرْتُ النَّاقَةَ أَغْمِرُهَا غَمْرًا إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى ظَهْرِهَا لِتَنْظُرَ أَبْهًا طَرِيقَ أَمٍّ لَا، وَنَاقَةُ غَمُورٍ، وَالْجَمْعُ غُمُرٌ. وَالْغُمُورُ مِنَ الثُّوقِ: مِثْلُ الْعُرُوكِ وَالشُّكُوكِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ). وَفِي حَدِيثِ الْفُسْلِيِّ: قَالَ لَهَا: أَغْمِزِي قُرُونَكَ. أَيْ اكْبِسِي ضَفَائِرَ شَعْرِكَ عِنْدَ الْفُسْلِيِّ. وَالْعَمْرُ: الْعَصْرُ وَالْكُبْسُ بِالْبَيْدِ. وَالْعَمْرُ: بِالتَّخْرِيبِ: رُدَّالِ الْهَالِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْعَنَمِ. وَالضَّعَافُ مِنَ الرِّجَالِ. يُقَالُ: رَجُلٌ غَمْرٌ مِنْ قَوْمٍ غَمْرٍ وَأَغَارَ؛ (٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ.

وَالْقَمَرُ مِثْلُ الْقَمَرِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
أَخَذْتُ بَكْرًا نَفْرًا مِنَ الثَّقَرِ
وَنَابَ سَوْهُ قَمَرًا مِنَ الْقَمَرِ
هذا ولهذا غَمَرٌ مِنَ الْقَمَرِ
وَنَاقَةُ غَمُورٍ إِذَا صَارَ فِي سَنَامِهَا شَحْمٌ
قَلِيلٌ يُغَمَّرُ . وَقَدْ أَغْمَزَتِ النَّاقَةُ إِغْمَازًا .
وَأَغْمَزَ فِي الرَّجُلِ إِغْمَازًا : اسْتَضَعَفَهُ وَعَابَهُ
وَصَغَّرَ شَأْنَهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَنْ يُطْعِمُ النِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا
إِذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ الْأَقْوَرِينَا
الْأَقْوَرِينَا . الدَّوَاهِي . يَقُولُ : مَنْ يُطْعِمُ
النِّسَاءَ إِذَا عَيْتَهُ وَرَهْدَنَ فِيهِ يُلَاقِ الدَّوَاهِي
الَّتِي لَا طَاقَةَ لَهُ بِهَا .

وَالْغَمِيرُ وَالْغَمِيرَةُ : ضَعْفٌ فِي الْعَمَلِ
وَفَهْلٌ فِي الْعَقْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَجْهَلَةٌ فِي
الْعَقْلِ . وَرَجُلٌ غَمَزَ أَيْ ضَعِيفٌ . وَسَمِعَ مَنِيَّ
كَلِمَةً فَاعْتَمَرَهَا فِي عَقْلِهِ ، أَيْ اسْتَضَعَفَهَا .
وَالْغَمِيرَةُ : الْعَيْبُ وَلَيْسَ فِي فَلَانٍ غَمِيرَةٌ
وَلَا غَمِيرٌ وَلَا مَعْمَرٌ . أَيْ مَا فِيهِ مَا يُعْمَرُ
فَيَعَابُ بِهِ وَلَا مَطْعَنٌ ، قَالَ حَسَنٌ :

وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِي غَمِيرَةٍ
وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بِوَحْشِي صَائِدٍ
وَالْمَعَامِرُ : الْمَعَابِ . وَقَعَلْتُ شَيْئًا
فَاعْتَمَرَهُ فَلَانٌ . أَيْ طَعَنَ عَلَيَّ . وَوَجَدَ
بِذَلِكَ مَعْمَرًا . أَبُو عَمْرٍو : غَمَزَ عَيْبٌ فَلَانٌ .
وَعَمَرَ دَاوُدَ . إِذَا ظَهَرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَبَلَدِي لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِرٌ
مِثْتُ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِرُ
الرَّاقِرُ . الضَّارِبُ .

وَالْمَعْمُورُ : الْمَتَّهِمُ .
وَالْمَعْمَرُ : الْمَطْمَعُ ، قَالَ :
أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَفْتَيْتُهَا !

فَهَلْ فِي الْخَنَائِصِ مِنْ مَعْمَرٍ ؟
وَيُقَالُ : مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْمَرٌ . أَيْ
مَطْمَعٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ : أَغْمَزَنِي الْحَرُّ . أَيْ
فَقَرَّ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَبَكْتُ الطَّرِيقَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : غَمَزَنِي الْحَرُّ ، (عَنْ
أَبِي عَمْرٍو) . وَقَدْ غَمَزْتُ الشَّيْءَ غَمْرًا .

وَعَارَ وَغَارَ : مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : هِيَ بَثْرٌ
أَوْ عَيْنٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَعَيْنٌ غَارَةٌ مَعْرُوفَةٌ
ذَكَرَهَا ذُو الرِّمَّةِ فَقَالَ :

تَوَخَّى بِهَا الْعَيْنَيْنِ عَيْنِي غَارَةً
أَقْبُ رِبَاعٌ أَوْ قَوْرِيحُ عَامٍ
قَالَ : وَبِالسُّودَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا عَيْنَةُ
غَارَةٍ . نُسِبَتْ إِلَى غَارَةٍ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ .
قَالَ : وَغَارَةُ عَيْنٍ أُخْرَى بِالرَّأْيِ ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ وَانْتِقَاضَ جُرُوحِهَا .

صَوَافِنُ لَا يَعْدِلُنَ بِالْوَرْدِ غَيْرَهُ
وَلَكِنَّهَا فِي مَوْرِدَيْنِ عِدَالِهَا
أَعَيْنُ بَنَى بِوِ غَارَةٍ مَوْرِدٌ
لَهَا حِينَ تَجْتَابُ الدُّجَى أَمْ أَثَالِهَا ؟
قَالَ شَمِيرٌ . عَادَلْتُ بَيْنَ كَذَا وَكَذَا أَيُّهَا أَيْ .

• غَمَسَ : غَمَسَ : ارْتَسَبُ الشَّيْءُ فِي
الشَّيْءِ السَّالِبِ أَوْ اللَّدَى أَوْ فِي مَاءٍ أَوْ صَنِيعٍ
حَتَّى اللَّقْمَةِ فِي الْحَلِّ ، غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ
غَمْسًا ، أَيْ مَقَلَهُ فِيهِ ، وَقَدْ انْغَمَسَ فِيهِ
وَاعْتَمَسَ .

وَالْمُعَامَسَةُ : الْمُعَامَلَةُ . وَكَذَلِكَ إِذَا
رَمَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي سِطَةِ الْحَرْبِ أَوْ
الْحَطْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَامِرٍ قَالَ :
يَكُنْجِلُ الصَّائِمَ وَيَرْتَمِسُ وَلَا يَقْتَمِسُ .
قَالَ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ : الْإِغْتِمَاسُ أَنْ
يُطِيلَ اللَّبَثَ فِيهِ . وَالْإِغْتِمَاسُ أَلَّا يُطِيلَ
الْمَكَثَ فِيهِ .

وَإِخْتَضَعَتِ الْمَرْأَةُ غَمْسًا : غَمَسَتْ يَدَيْهَا
خِضَابًا مُسْتَوِيًا مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ .
وَالْغَمَاسَةُ : طَائِرٌ يَقْتَمِسُ فِي الْمَاءِ كَثِيرًا .
التَّهْذِيبُ : الْغَمَاسَةُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . غَطَّاطٌ
يَنْغَمِسُ كَثِيرًا .

وَالطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ ، وَالْعُمُوسُ
مِثْلُهَا . ابْنُ سِيدَةَ : الطَّعْنَةُ الْعُمُوسُ الَّتِي
انْغَمَسَتْ فِي اللَّحْمِ . وَقَدْ عَمِرَ عَنْهَا بِالْوَاسِعَةِ
التَّائِيْدَةِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ (١) :

(١) قوله : «أبو زيد» هكذا في طبقات
اللسان جميعها ، وهو خطأ صوابه «أبو زيد» ، =

ثُمَّ انْفَضَّتْهُ وَنَفَسَتْ عَنْهُ
بِعُمُوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أَخْلُدُودٍ
وَالْأَمْرُ الْعُمُوسُ . الشَّدِيدُ . وَفِي حَدِيثٍ
الْمَوْلُودِ . يَكُونُ غَمِيْسًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . أَيْ
مَعْمُوسًا فِي الرَّحِمِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَانْغَمَسَ فِي الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ . أَيْ دَخَلَ فِيهِمْ
وِغَاصَ .

وَالْيَمِينُ الْعُمُوسُ . الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا
فِي الْإِثْمِ ، ثُمَّ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا اسْتِثْنَاءَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ
الَّتِي تُفْقِطُ بِهَا الْحَقُّوقُ ، وَسُمِّيَتْ عُمُوسًا
لِغَمْسِهَا صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ، ثُمَّ فِي النَّارِ .
وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ . أُعْظِمَ الْكَبَائِرَ الْيَمِينُ
الْعُمُوسُ . وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ
أَنَّهُ كَاذِبٌ لِيَفْقِطَ بِهَا مَالَ أَخِيهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ . الْيَمِينُ الْعُمُوسُ تُذَرُّ الدِّبَارَ
بِلَاقِعٍ ، هِيَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ الْفَاجِرَةُ . وَقَعُولُ
لِلْمُبَالَقَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ . وَقَدْ غَمَسَ
حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ . أَيْ أَخَذَ نَصِيْبًا مِنْ
عَقْدِهِمْ وَحِفْظِهِمْ بِأَمْنٍ بِهِ . وَكَانَتْ عَادَتُهُمْ
أَنْ يُخَضِرُوا فِي جَفْنَةٍ طَيِّبًا أَوْ دَمًا أَوْ رَمَادًا .
فَيَدْخُلُونَ فِيهِ أَيْدِيَهُمْ عِنْدَ التَّحَالُفِ . لِيَتَمَّ
عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بِاشْتِرَاكِهِمْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ .
وَنَاقَةُ غَمُوسٌ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ الَّتِي لَا تَشْوُلُ وَلَا يُسْتَبَانُ حَمْلُهَا حَتَّى
تُقَرَّبَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعُمُوسُ . وَجَمْعُهَا
غُمُسٌ . الْقَدَوِيُّ . وَهِيَ الَّتِي فِي صُلْبِ
الْفَحْلِ مِنَ الْغَنَمِ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِهَا .

الْأَنْزَمُ عَنْ أَبِي عَيْيَدَةَ : الْمَجْرُ مَا فِي
بَطْنِ النَّاقَةِ . وَالثَّانِي حَبْلُ الْحَبْلَةِ ، وَالثَّلَاثُ
الْعَمِيْسُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّلَاثُ مِنْ هَذَا
النُّوعِ الْقَبَابِقُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ ،
وَقِيلَ : الْعُمُوسُ النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِي مَحْجَا
أَرِيرٍ أَمْ قَصِيدٍ ، وَأَنْشَدَ :

= وهو أبو زيد الطائي ، وصاف الأسد ، كما في
الحكم والتهديب وأساس البلاغة . ورواية
الأساس : «ثم أنفذه» .

[عبد الله]

مُخْلِصٌ بِي لَيْسَ بِالْمَعْمُوسِ^(١)
وَرَجُلٌ غَمُوسٌ . لَا يُعْرِسُ لِيلاً حَتَّى
يُصْبِحَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ .

غَمُوسٌ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ
طَلُوبُ الْأَعَادَى لَا سُوءٌ وَلَا وَجِبُ
وَالْمُعَامَسَةُ . الْمُدَاخَلَةُ فِي الْقِتَالِ . وَقَدْ
غَامَسَهُمْ .

وَالْغَمُوسُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ
الشُّجَاعِ . وَكَذَلِكَ الْمُغَامِسُ . يُقَالُ : أَسَدُ
مُغَامِسٍ . وَرَجُلٌ مُغَامِسٌ . وَقَدْ غَامَسَ فِي
الْقِتَالِ . وَغَامَزَ فِيهِ . قَالَ : وَمُعَامَسَةُ الْأَمْرِ
دُخُولُكَ فِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صَادِرًا قَوْسِيَهُ
حَمِيلٌ وَأَمَّا وَارِدًا فَمُغَامِسٌ
وَالشَّيْءُ الْغَمِيسُ . الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ لِلنَّاسِ
وَلَمْ يُعْرَفْ بَعْدُ . يُقَالُ : فَصِيدَةُ غَمِيسٍ .
وَاللَّيْلُ غَمِيسٌ . وَالْأَجَمَةُ وَكُلُّ مُلْتَفٍّ
يُغْتَمَسُ فِيهِ . أَيْ يُسْتَحْفَى . غَمِيسٌ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا :

رَأَى بِالْمُسْتَوَى سَفْرًا وَعَيْرًا
أَصِيلًا وَجَنَّةَ الْغَمِيسِ
وَقِيلَ : الْغَمِيسُ اللَّيْلُ .

وَيُقَالُ : غَامَسَ فِي أَمْرٍ ، أَيْ أَعَجَلَ .
وَالْمُغَامِسُ : الْعَجَلَانُ ، وَقَالَ قَتَبٌ :
إِذَا مُعَمَّسَةٌ قِيلَتْ تَلَقَّفَهَا
صَبٌّ وَمِنْ دُونِ مَنْ يَرْمِي بِهَا عَدَنُ
وَالْتَّغْمِيسُ . أَنْ يَسْتَحْيَ الرَّجُلُ إِبْلَهَ ثُمَّ
يَذْهَبَ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْغَمِيسُ مِنَ الثَّيَابِ : الْعَمِيرُ تَحْتَ
الْيَبِيسِ . وَالْغَمِيسُ وَالْغَمِيسَةُ : الْأَجَمَةُ ،
وَحَصَّ بِهَا بَعْضُهُمْ أَجَمَةَ الْقَصَبِ ، قَالَ :
أَنَا بِيَهُمْ مِنْ كُلِّ فَيْحٍ أَخَاهُ
مَسَحٌ كَسْرُ حَانَ الْغَمِيسَةِ ضَامِرٌ

(١) قوله : « وأنشد مخلص بي ... إلخ »
هكذا في الطبقات جميعها ، وصوابه كما في
التهذيب :

مُخْلِصٌ وَفِي لَيْسَ بِالْمَعْمُوسِ

[عبد الله]

وَالْغَمِيسُ : مَسِيلٌ مَاءٌ ، وَقِيلَ : مَسِيلٌ
صَغِيرٌ يَجْمَعُ الشَّجَرَ وَالْقَلَّ .
وَالْغَمِيسُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْمُوسُ :
مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ .

• غَمَشَ • الْغَمَشُ : إِظْلَامُ الْبَصَرِ مِنْ جُوعٍ
أَوْ عَطَشٍ ، وَقَدْ غَمَشَ بَصَرُهُ غَمَشًا ، فَهُوَ
غَمِشٌ ، وَالْعَيْنُ لُغَةً ، وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنَّهَا
بَدَلٌ . وَالْغَمَشُ : سُوءُ الْبَصَرِ .

وَالْغَمَشُ : عَارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ .
وَتَغَمَشَنِي يَدْعُو بِاطِلٍ : ادَّعَاها عَلَى .

• غَمَصَ • غَمَصَهُ وَغَمَصَهُ يَغْمِصُهُ وَيَغْمِصُهُ
غَمَصًا وَاعْتَمَصَهُ : حَقَرَهُ وَاسْتَصَغَرَهُ وَلَمْ يَرَهُ
شَيْئًا ، وَقَدْ غَمِصَ فَلَانٌ يَغْمِصُ غَمَصًا ،
فَهُوَ أَغْمَصٌ . وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ مَرَارَةَ
الرَّهَائِيُّ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ :
إِنِّي أُوتِيتُ مِنَ الْجَهْلِ مَا تَرَى ، فَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ
أَحَدًا يَفْضُلُنِي بِشِرَاكِي فَمَا فَوْقَهَا^(٢) . فَهَلْ ذَلِكَ
مِنْ الْبَغْيِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : إِنَّمَا

ذَلِكَ مِنْ سَفَهِ الْحَقِّ وَغَمَطِ النَّاسِ ، وَفِي
بَعْضِ الرِّوَايَةِ : وَغَمَصَ النَّاسَ ، أَيْ
احْتَقَرَهُمْ ، وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
أَنَّهُ قَالَ لِقَيْصَةَ بْنِ جَابِرٍ ، حِينَ اسْتَفْتَاهُ فِي
قَتْلِهِ الصَّيْدَ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، قَالَ : اتَّعَمِصَ الْفُتْيَا
وَتَقْتُلِ الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ ؟ أَيْ تَحْتَقِرُ الْفُتْيَا
وَتَسْتَهِنُ بِهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ : غَمَصَ
فُلَانٌ النَّاسَ وَغَمَطَهُمْ ، وَهُوَ الْإِحْتِقَارُ لَهُمْ
وَالْأَذْرَاءُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ غَمَصَ النِّعْمَةُ . وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ غَمَصَ
اللَّهُ الْخَلْقَ ، أَرَادَ نَقْصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرْضِ
وَالْقُوَّةِ وَالْبَطْشِ فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ . وَغَمَصَ
النِّعْمَةُ غَمَصًا : تَهَانُونَ بِهَا وَكُفْرًا وَازْدَرَى
بِهَا . وَاعْتَمَصَتْ فُلَانًا اغْتِصَاصًا : احْتَقَرَتْهُ .
وَوَغَمَصَ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ : عَابَهُ عَلَيْهِ . وَفِي

(٢) قوله : « بشراكي لما فوقها »
التهذيب : « بشراكين لما فوقها » بصيغة التثنية .

[عبد الله]

حَدِيثِ الْإِفْكِ : إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِصُهُ
عَلَيْهَا ، أَيْ أَعِيبُهَا بِهِ وَأَطْعُنُ بِهِ عَلَيْهَا .
وَرَجُلٌ غَمِصٌ ، عَلَى النَّسَبِ : عَيَّابٌ .
وَرَجُلٌ مَغْمُوسٌ عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ
وَمَغْمُوزٌ ، أَيْ مَطْعُونٌ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ
كَعْبٍ : إِلَّا مَغْمُوسًا عَلَيْهِ بِالتَّفَاقِ ، أَيْ
مَطْعُونًا فِي دِينِهِ مَثَمًا بِالتَّفَاقِ .

وَالْغَمِصُ فِي الْعَيْنِ : كَالرَّمَصِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كَانَ الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ
غَمِصًا رَمِصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
صَقِيلًا ذَهَبًا ، يَغْنَى فِي صِغَرِهِ ، وَقِيلَ :
الْغَمِصُ مَا سَالَ وَالرَّمِصُ مَا جَمَدَ ، وَقِيلَ :
هُوَ شَيْءٌ تَرَى بِهِ الْعَيْنُ مِثْلَ الرَّيْدِ ، وَالْقِطْعَةُ
مِنْهُ غَمِصَةٌ ، وَقَدْ غَمِصَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
غَمِصًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَمِصُ الَّذِي يَكُونُ
مِثْلَ الرَّيْدِ أَيْضًا يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ ،
وَالرَّمِصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْهَذَبِ .

وَقَالَ : أَنَا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ
وَمُتَوَصِّمٌ وَمُمْتَدِّلٌ وَمُرْنَجٌ وَمُؤَوِّثٌ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ خَيْرًا يَسْرُهُ وَيَخَافُ أَلَّا يَكُونَ حَقًّا أَوْ
يَخَافُهُ وَيَسْرُهُ^(٣) .

وَالشُّعْرَى الْغَمُوصُ وَالْغَمِصَاءُ ، وَيُقَالُ
الرَّمِصَاءُ : مِنْ تَنَازُلِ الْقَمَرِ ، وَهِيَ فِي
الدَّرَاجِ أَحَدُ الْكَوْكَبِينَ ، وَأَخْشَهَا الشُّعْرَى
الْعُبُورُ ، وَهِيَ الَّتِي خَلْفَ الْجُوزَاءِ ، وَإِنَّمَا
سُمِّيَتْ الْغَمِصَاءُ بِهَذَا الْاسْمِ لِصِغَرِهَا وَقِلَّةِ
ضَوْئِهَا ، مِنْ غَمِصَ الْعَيْنَ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ إِذَا
رَمَصَتْ صَغُرَتْ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَزَعُمُ
الْعَرَبُ فِي أَخْبَارِهَا أَنَّ الشُّعْرَيْنِ أَخْتَا سَهْلِي
وَأَنَّهَا كَانَتِ مُجْتَمِعَةً ، فَأَنحَدَرَ سَهْلٌ فَصَارَ
يَانِيًا ، وَبَعَثَتْهُ الشُّعْرَى الْيَانِيَّةُ ، فَعَبَّرَتْ
الْبَحْرَ ، فَسُمِّيَتْ عُبُورًا ، وَأَقَامَتِ الْغَمِصَاءُ
مَكَانَهَا فَبَكَتْ لِفَقْدِهَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ،
وَهِيَ تَصْغِيرُ الْغَمِصَاءِ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمٍ
الْغَمِصَاءُ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْعُبُورَ تَرَى سَهْلًا إِذَا

(٣) قوله : « أو يخافه ويسره » في التهذيب :
« أو يخافه ويسره » ، وَلَا يَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ حَقًّا .

[عبد الله]

طَلَعَ ، فَكَانَهَا تَسْتَعْبِرُ ، وَالْغَمِضَاءُ لَا تَرَاهُ ،
فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى غَمِضَتْ ، وَقَوْلُ الْعَرَبِ
أَيْضًا فِي أَحَادِيثِهَا : إِنَّ الشَّعْرَى الْمُبْرَ قَطَعَتْ
الْمَجْرَةَ فَسَمِيَتْ عُبُورًا ، وَبَكَتِ الْأُخْرَى
عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى غَمِضَتْ ، فَسُمِّيَتْ
الْغَمِضَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْغَمِضَاءِ :
هِيَ الشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَأَكْبَرُ كَوْكَبِي
الذَّرَاعِ الْمَقْبُوضَةِ .

وَالْغَمِضَاءُ : مَوْضِعُ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْغَمِضَاءُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَلَمْ
يُعَيَّنْ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ وَلَاحِدٍ فِي
الْمَقْصُورِ وَالْمَنْدُودِ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ :
وَالْغَمِضَاءُ مَوْضِعٌ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي أَوْفَعَ
فِيهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَنَى جَدِيمَةً مِنْ بَنِي
كِنَانَةَ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ :

وَكَاثِنُ تَرَى يَوْمَ الْغَمِضَاءِ مِنْ قَتَى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وَقَدْ كَانَ جَارِحَا
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي الْغَمِضَاءِ أَيْضًا :

وَأَصْبَحَ عَتَّى بِالْغَمِضَاءِ جَالِسًا
فَرِيقَانِ : مَسْئُولٌ وَآخَرُ يَسْأَلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي إِغْرَابِهِ إِشْكَالٌ ، وَهُوَ أَنَّ
قَوْلَهُ فَرِيقَانِ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَسْئُولٌ وَمَا بَعْدَهُ
بَدَلٌ مِنْهُ ، وَخَيْرُ الْبُتْدَا قَوْلُهُ بِالْغَمِضَاءِ ،
وَعَتَّى مُتَعَلِّقٌ بِسَأَلِ وَجَالِسًا حَالٌ ، وَالْعَامِلُ
فِيهِ يَسْأَلُ أَيْضًا ، وَفِي أَصْبَحَ ضَمِيرُ الشَّانِ
وَالْقَضَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَرِيقَانِ اسْمُ
أَصْبَحَ وَبِالْغَمِضَاءِ الْحَبَرُ ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ .
وَالْغَمِضَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

١
• غمض • الغمض والغاض والغاض
والغاض والغمض والغاض : التَّوَمُّ .
يُقَالُ : مَا اسْتَحَلْتُ غَمَاضًا وَلَا غِمَاضًا
وَلَا غَمُضًا ، بِالضَّمِّ ، وَلَا تَغْمِضُ وَلَا
تَغْمَاضًا ، أَيْ مَا نِمْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الْغَمُضُ وَالْغَمُوضُ وَالْغِمَاضُ مَصْدَرٌ لِفِعْلِ
لَمْ يَنْطِقْ بِهِ ، مِثْلُ الْفَقْرِ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :
أَزَقَ عَيْنَكَ عَنِ الْغِمَاضِ
بَرِّقَ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَاضِ

وَمَا اغْتَمَضْتَ عَيْنَايَ ، وَمَا دَقْتُ غُمُضًا
وَلَا غِمَاضًا ، أَيْ مَا دَقْتُ تَوَمًا ، وَمَا
غَمَضْتُ وَلَا أَغْمَضْتُ وَلَا اغْتَمَضْتُ لُغَاتُ
كُلِّهَا ، وَقَوْلُهُ :

أَصَاحَ تَرَى الْبَرِّقَ لَمْ يَغْمِضْ
يَمُوتُ فَوَاقًا وَيَشْرَى فَوَاقًا
إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لِمَعَانِهِ ، فَغَبَّرَ عَنْهُ
بِغَمِضٍ لِأَنَّ التَّائِمَ تَسْكُنُ حَرَكَاتُهُ .

وَأَغْمَضَ طَرَفَهُ عَتَّى وَغَمَضَهُ : أَغْلَقَهُ ،
وَأَغْمَضَ الْمَيْتَ وَغَمَضَهُ إِغْمَاضًا وَتَغْمِيزًا .
وَتَغْمِيزُ الْعَيْنِ : إِغْمَاضُهَا . وَغَمَضَ عَلَيْهِ
وَأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَلَيْهِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِحُسَيْنِ
ابْنِ مُطَيْرٍ الْأَسَدِيِّ :

قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا
أُحْيِيكَ حَتَّى يُغْمِضَ الْعَيْنُ مُغْمِضُ
وَوَغَمَضَ عَنْهُ : تَجَاوَزَ .

وَسَمِعَ الْأَمْرَ فَاغْمَضَ عَنْهُ وَعَلَيْهِ ، يُكْنَى
بِهِ عَنِ الصَّبْرِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا
وَكَذَا فَاغْمَضْتُ عَنْهُ وَأَغْمَضْتُ ، إِذَا تَغَالَفْتَ
عَنْهُ .

وَأَغْمَضَ فِي السَّلَعةِ . اسْتَحَطَّ مِنْ لَمَنِهَا
لِرِدَائِعِهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّغْمِيزُ مِنْ غَيْرِ
تَوَمٍّ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِيَسِيهِ : أَغْمِضْ لِي فِي
الْبَيْاعَةِ ، أَيْ زِدْنِي لِمَكَانِ رِدَائِعِي ، أَوْ حَطَّ
لِي مِنْ لَمَنِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ أَغْمَضَ
فِي الْبَيْعِ يُغْمِضُ ، إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمُبِيعِ
وَاسْتَحَطَّهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرِّي لِأَبِي طَالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فِي أَخَوِيهَا
وَأُبْدِيهَا مِنْ حُسْنٍ وَضَلِيهَا صَفَرُ
قَالَ : وَقَالَ الْمَتْحَلُّ الْهَذَلِيُّ :

يَسْؤُمُونَهُ أَنْ يُغْمِضَ الثَّقَدَ عِنْدَهَا
وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْسًا عَلَيْهَا يُارِسُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا
أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ» ، يَقُولُ : أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ
إِلَّا بِوَكْسٍ ، فَكَيْفَ تُغْمِضُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ ؟
قَالَ الرَّجَّاحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا
عَلَى إِغْمَاضٍ أَوْ بِإِغْمَاضٍ وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ

جَزَاءُ أَنَّكَ تَجِدُ الْمَعْنَى ، إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ
الْإِغْمَاضِ أَخَذْتُمُوهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ
يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِغْمَاضٍ ، الْإِغْمَاضُ :
الْمُسَامَحَةُ وَالْمُسَاهَلَةُ . وَغَمَضْتُ عَنْ فُلَانٍ
إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ ،
وَأَغْمَضْتُ . الْأَضْمَى : أَنَانِي ذَلِكَ عَلَى
إِغْمَاضٍ ، أَيْ عَفْوًا بِلَا تَكْلُفٍ وَلَا مَشَقَّةٍ ؛
وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَالشَّعْرُ بَاتِنِي عَلَى إِغْمَاضٍ
كَرْهًا وَطَوْعًا وَعَلَى اغْتِزَاضٍ
أَيْ اعْتَرَضَهُ اغْتِزَاضًا ، فَآخَذَ مِنْهُ حَاجَتِي مِنْ
غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدَمْتُ الرُّوْيَةَ فِيهِ .
وَالْغَوَامِضُ : صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَاحِدُهَا
غَامِضٌ .

وَالْغَمُضُ وَالْغَامِضُ : الْمَطْمِئِنُّ
الْمُنْحَقِضُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
الْغَمُضُ أَشَدُّ الْأَرْضِ تَطَامُنًا ، يَطْمِئِنُّ حَتَّى
لَا يَرَى مَا فِيهِ ، وَمَكَانٌ غَمُضٌ ، قَالَ :
وَجَمْعُهُ غَمُوضٌ وَأَغْمَاضٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَوْ غَمُضًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُوْيَةٍ :

بَلَالُ يَا بَنَ الْحَسْبِ الْأَمْحَاضِ
لَيْسَ بِأَدْنَسٍ وَلَا أَغْمَاضِ
جَمْعُ غَمُضٍ ، وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ ، وَهِيَ
الْمَغَامِضُ ، وَاحِدُهَا مَغْمُضٌ وَهُوَ أَشَدُّ
غُورًا .

وَقَدْ غَمَضَ الْمَكَانُ وَغَمِضَ وَغَمِضَ
الشَّيْءُ وَغَمِضَ يَغْمِضُ غَمُوضًا فِيهَا : خَفِيَ
الْخِيَانِيُّ : غَمِضَ فُلَانٌ فِي الْأَرْضِ يَغْمِضُ
وَيَغْمِضُ غَمُوضًا إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : أَغْمَضْتُ الْفَلَاةَ عَلَى الشُّحُوصِ إِذَا
لَمْ تَظْهَرْ فِيهَا لِتَغْيِيبِ الْآلِ إِيَّاهَا وَتَغْيِيبِهَا فِي
غُيُوبِهَا ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَرَّةً آلًا أَغْمَضَتْ
عَلَيْهِ كَاغْمَاضِ الْمُغْمِضِ هُجُولُهَا
أَيْ أَغْمَضَتْ هُجُولُهَا عَلَيْهِ . وَالْهُجُولُ :
جَمْعُ الْهَجَلِ مِنَ الْأَرْضِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ ،

أَيُّ مَعْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ .

وفي حديثٍ مُعَاذٍ : أَيَاكُمْ وَمُعْمَضَاتِ
الْأُمُورِ ^(١) ، وفي روايةٍ : الْمُعْمَضَاتِ مِنَ
الذُّنُوبِ ؛ قَالَ : هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي
يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا ، فَكَأَنَّهُ يُعْمَضُ
عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَامِيًا وَهُوَ يُبْصِرُهَا ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَبَّمَا رَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهِيَ
الذُّنُوبُ الصَّغَارُ ، سُمِّيَتْ مُعْمَضَاتٍ ، لِأَنَّهَا
تَدِقُّ وَتَخْفَى فَيَرْكَبُهَا الْإِنْسَانُ بِضَرْبٍ مِنَ
الشُّبْهَةِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُوَاحِدٌ بَارِكَايَهَا . وَكُلُّ
مَا لَمْ يَتَّجِ لَكَ مِنَ الْأُمُورِ فَقَدْ غَمَضَ
عَلَيْكَ .

ومُعْمَضَاتُ اللَّيْلِ : دِيَابِجُ ظُلُمِهِ ،
وَعَمَضَ يَغْمِضُ غَمُوضًا وَفِيهِ غَمُوضٌ . قَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ غَمُوضَةٌ .
وَالْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ : خِلَافُ
الْوَاضِحِ ، وَقَدْ غَمَضَ غَمُوضَةً وَعَمَضْتُهُ أَنَا
تَعْمِيزًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا
غَمَضَ ، بِالْفَتْحِ . غَمُوضًا ؛ قَالَ : وفي
كَلَامِ ابْنِ السَّرَّاجِ قَالَ : فَتَأَمَّلْهُ فَإِنَّ فِيهِ
غَمُوضًا يَسِيرًا . وَالْغَامِضُ مِنَ الرِّجَالِ : الْفَاتِرُ
عَنِ الْحَمَلَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْغَرْبُ غَرْبٌ يَقْرَى فَارِضٌ
لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْعَوَامِضُ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَبْدِ الرَّأْيِ : قَدْ أَغْمَضَ
النَّظَرَ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَغْمَضَ النَّظَرَ إِذَا أَحْسَنَ
النَّظَرَ ، أَوْ جَاءَ بِرَأْيٍ جَدِيدٍ . وَأَغْمَضَ فِي
الرَّأْيِ : أَصَابَ . وَمَسَّالَةٌ غَامِضَةٌ : فِيهَا نَظَرٌ
وَدِقَّةٌ . وَدَارٌ غَامِضَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى
شَارِعٍ ، وَقَدْ غَمَضْتَ تَغْمِضُ غَمُوضًا .
وَحَسَبَ غَامِضٌ : غَيْرَ مَشْهُورٍ . وَمَعْنَى
غَامِضٌ : لَطِيفٌ . وَرَجُلٌ دُوْ غَمَضٍ ، أَيُّ
خَائِلٍ ذَلِيلٍ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ لُؤْيٍ لِأَخِيهِ عَامِرٍ

(١) قوله : «ومععضات الأمور إلخ» هذا
ضبط النهاية بشكل القلم ، وعليه فمععضات من
غمض بشد الميم ؛ وفي القاموس مععضات
كمؤنات من أغمض ، واستشهد شارحه بهذا
الحديث ، فله جاء بالوجهين .

ابْنُ لُؤْيٍ :

لَئِنْ كُنْتُ مَثْلُوجَ الْفُؤَادِ لَقَدْ بَدَا
لِيَجْمَعَ لُؤْيٌ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي غَمَضٍ
وَأَمْرٌ غَامِضٌ وَقَدْ غَمَضَ ؛ وَخَلْخَالَ
غَامِضٌ : قَدْ غَاصَ فِي السَّاقِ ، وَقَدْ غَمَضَ
فِي السَّاقِ غَمُوضًا . وَكَعْبٌ غَامِضٌ : وَارَاهُ
اللَّحْمُ . وَغَمَضَ فِي الْأَرْضِ يَغْمِضُ وَيَغْمِضُ
غَمُوضًا : ذَهَبَ وَغَابَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وما في هذا الأمرِ غَيْضَةٌ وَغَمُوضَةٌ ، أَيُّ
غَيْبٍ .

وَعَمَضَتِ النَّاقَةُ إِذَا رُدَّتْ عَنْ الْحَوْضِ
فَحَمَلَتْ عَلَى الذَّائِدِ مُعْمَضَةً عَيْنَيْهَا
فَوَرَدَتْ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

يُرْسِلُهَا التَّغْمِيزُ إِنْ لَمْ تُرْسَلِ
خَوْصَاءَ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِ

• غمط . غَمَطَ النَّاسُ : احْتِفَارُهُمْ
وَالْإِزْرَاءُ بِهِمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَعَمَطَ ^(١) النَّاسَ غَمَطًا : احْتَقَرَهُمْ
وَأَسْتَضْعَرَّهُمْ ، وَكَذَلِكَ غَمَضَهُمْ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّا ذَلِكَ مِنْ سَفَةِ الْحَقِّ وَغَمَطَ
النَّاسَ ، يَعْنِي أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفَهًا وَجَهْلًا
وَيَحْتَقِرُ النَّاسَ ، أَيُّ إِنَّا الْبَيْتُ فَعِلَ مِنْ سَفَةِ
وَعَمَطَ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَثِيرُ أَنْ تَسْفَهُ
الْحَقَّ وَتَغْمِطَ النَّاسَ ، الْغَمَطُ : الْإِسْتِهَانَةُ
وَالْإِسْتِخْفَارُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَمَضِ .

وَعَمِطَ النِّعْمَةُ وَالْعَافِيَةُ ، بِالْكَسْرِ .
يَعْمِطُهَا غَمَطًا : لَمْ يَشْكُرْهَا . وَغَمِطَ عَيْنُهُ
وَعَمِطَهُ ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا ، يَغْمِطُهُ غَمَطًا ،
بِالتَّسْكِينِ فِيهَا : بَطَرَهُ وَجَفَرَهُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : اغْتَمِطْتُهُ
بِالْكَلامِ وَأَغْمِطْتُهُ إِذَا عَلَوْتُهُ وَفَهَرْتُهُ .
وَعَمِطَ الْحَقُّ : جَحَدَهُ .
وَعَمِطَهُ غَمَطًا : دَبَحَهُ .

وَالْعَمِطُ : الْمَطْمِئُ مِنَ الْأَرْضِ
كَالْعَمَضِ .

(٢) قوله : «وغمط» هو كضرب وسمع ،
وكذا غمض ، كما في القاموس .

وَتَغْمِطُ عَلَيْهِ ثُرَابُ الْبَيْتِ . أَيُّ غَطَّاهُ
حَتَّى قَتَلَهُ .

وَالْعَمِطُ وَالْمُعَامِطَةُ فِي الشُّرْبِ :
كَالْمُغْمَجِ ، وَالْفِعْلُ يَغْمِطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
غَمِطَ غَالِيَطَ غَمَلَطَاتِ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
غَمِجَ غَالِيَجَ غَمَلَجَاتِ
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَالْإِغْطَاءُ : الدَّوَامُ وَاللُّزُومُ . وَأَغْمِطْتَ
عَلَيْهِ الْحُمَى : كَأَغْمِطْتَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَصَابَتْهُ حُمَى مُعْمِطَةٌ ، أَيُّ لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ .
وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . يُقَالُ : أَغْمِطْتَ عَلَيْهِ
الْحُمَى إِذَا دَامَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْعَمِطِ
كُفْرَانِ النِّعْمَةِ وَسُتْرِهَا ، لِأَنَّهَا إِذَا غَشِيَتْهُ فَكَأَنَّا
سَتَرْتُمْ عَلَيْهِ .

وَأَغْمِطْتَ السَّمَاءَ وَأَغْمِطْتَ : دَامَ
مَطَرُهَا . وَسَمَاءٌ غَمِطَى : دَائِمَةُ الْمَطَرِ
كَغَمِطَى .

• غمق . غَمَقَ الثِّبَاتُ يَغْمِقُ غَمَقًا ، وَهُوَ
نَبَاتٌ غَمِيقٌ : فَسَدَ مِنْ كَثَرَةِ الْأَنْدَاءِ عَلَيْهِ .
فَوَجَدْتُ لِرَبِيحِهِ خَمَةً وَفَسَادًا . وَغَمِيقَتِ
الْأَرْضُ غَمَقًا ، فَهِيَ غَمِيقَةٌ : أَصَابَهَا نَدَى
وَنَقْلٌ وَوَخَامَةٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَمَقَ الْبَحْرُ
وَمَدَّهُ فِي الصَّفَرِيَّةِ . وَبَلَدٌ غَمِيقٌ : كَثِيرُ الْمِيَاهِ
رَطْبُ الْهَوَاءِ . وَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى
أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
بِالشَّامِ : إِنَّ الْأَرْضَ غَمِيقَةٌ ، وَإِنَّ
الْحَيَاةَ أَرْضُ نَزْهَةٍ ، فَاطْهَرِ بَيْنَ مَعَكَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهَا ، وَالنَّزْهَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ
الرَّيْفِ ، وَالْعَمِيقَةُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْمِيَاهِ وَالْخَضِرِ
وَالثَّرْوِزِ ، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ قَارَبْتَ الْأُوبَةَ ؛
وَالْعَمَقُ فِي ذَلِكَ فَسَادُ الرِّيحِ وَخُمُومُهَا مِنْ
كَثَرَةِ الْأَنْدَاءِ ، فَيَحْضُلُ مِنْهَا الْوَبَاءُ .
أَبُو زَيْدٍ : غَمَقَ الزَّرْعُ غَمَقًا إِذَا أَصَابَهُ نَدَى
فَلَمْ يَكُنْ يَجِفُّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَمَقُ
النَّدَى ، وَقِيلَ : الْعَمَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ ،
رُكُوبُ النَّدَى الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ

أَبُو زِيَادٍ : مَكَانٌ غَمِيقٌ قَدْ رُؤِيَ حَتَّى لَا يَسُوعَ فِيهِ الْمَاءُ ، وَلَيْلَةٌ غَمِيقَةٌ لَيْفَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا : إِذَا زَادَ التَّدْيُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَسَاغًا فَهِيَ غَمِيقَةٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمُفْسِدٍهَا مَا لَمْ تَقِفْهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

جَوَارِنَا بِحِطْنٍ أَتَدَاءَ الْعَمَقِ
ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ غَمِيقَةٌ لَا تَجِفُّ
بِوَاحِدَةٍ وَلَا يَحْفَلُهَا الْمَطَرُ . وَعُسْبُ غَمِيقٌ :
كَثِيرُ الْمَاءِ لَا يَقْلُعُ عَنْهُ الْمَطَرُ .

• **عمل** . عَمَلَ الْأَدِيمُ يَعْمَلُهُ عَمَلًا
فَانْعَمَلْ : أَفْسَدَهُ ، وَهُوَ عَمِيلٌ ، وَقِيلَ :
جَعَلَهُ فِي غَمَّةٍ لِيَنْسَحَ عَنْهُ صُوفُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَلْفَ الْأَدِيمُ وَيُلْقِنَ فِي الرَّمْلِ بَعْدَ الْبَلِّ
حَتَّى يَنْتِنَ وَيَسْتَرْخِي وَيَسْمَحَ إِذَا جُذِبَ
صُوفُهُ فَيَتَفَشَّ شَعْرُهُ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ إِذَا غَفَلَ
عَنْهُ سَاعَةً فَهُوَ غَمِيلٌ وَغَمِينٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ يُطَوَى عَلَى بَلَلِهِ قِطَالٌ طَيِّبٌ
فَوْقَ حَقْوٍ فَيَفْسَدُ ، وَقِيلَ : الْعَمَلُ أَنْ يَلْفَ
الْإِهَابُ بَعْلَمًا يُسَلَّحُ ، ثُمَّ يَغْمُ يَوْمًا وَلَيْلَةً
حَتَّى يَسْتَرْخِي شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ ثُمَّ يَمْرَطُ ، فَإِنْ
تُرِكَ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَسَدَ . وَأَعْمَلَ فَلَانٌ
إِهَابَهُ إِذَا تَرَكَهُ حَتَّى يَفْسَدَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

كَحَالَةٍ عَنْ كُوعِهَا وَهِيَ تَبْتَنِي
صَلَحَ أَدِيمٌ ضَبَعَتْهُ وَتُعْمَلُ
وَعَمَلَ الْبَسْرُ : غَمَهُ لِيُذْرِكَ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ الثَّيَابُ لِيَعْرَقَ ، فَهُوَ
مَعْمُولٌ ، وَإِذَا غَمَ الْبَسْرُ لِيُذْرِكَ فَهُوَ مَعْمُولٌ
وَمَعْمُونٌ . وَرَجُلٌ مَعْمُولٌ إِذَا كَانَ خَامِلًا ،
وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

وَيَجْلَهْنِي عَمَانٌ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ
لَكُمْ إِذَا عَدُّ الْعُلَا مَعْمُولًا
أَيُّ مُعْطَى وَلِكَيْتَهُ كَانَ مَشْهُودًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ
كَبَسَ وَعُطِيَ فَقَدْ غَمِلَ .

وَنَحَلَ مَعْمُولٌ : مُتَقَارِبٌ لَمْ يَنْفَسَحْ .
وَالْعَمَلُ : أَنْ يُنَحَّتْ عَيْنُ الْكَرَمِ
فَيَحْتَفُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقُطُوهُ . وَعَمَلَ الْعَيْبُ فِي

الرَّيْبِلِ يَعْمَلُهُ عَمَلًا : نَصَدَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ . وَعَمِلَ الْجُرْحُ عَمَلًا : أَفْسَدَهُ
الْعِصَابُ . وَعَمِلَ الثَّبْتُ عَمَلًا : فَسَدَ .
وَالْعَمِيلُ مِنَ النَّصِيِّ : مَارِكِبٌ بَعْضُهُ
بَعْضًا قَلْبِي ، وَالْجَمْعُ عَمَلِي ، قَالَ الرَّاعِي :
وَعَمَلِي نَصِيٌّ بِالْمَتَانِ كَانَهَا
تَعَالِبُ مَوْتِي جَلْدُهَا قَدْ تَرَلَّعَا
وَتَعَمَّلَ الثَّبَاتُ : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
وَيُقَالُ : عَمِلَ الثَّبْتُ يَعْمَلُ عَمَلًا إِذَا التَفَّ
وَعَمَّ بَعْضُهُ بَعْضًا هَعْفَنَ .

وَلَحْمٌ مَعْمُولٌ وَمَعْمُونٌ إِذَا غُطِيَ شِوَاءٌ
أَوْ طَيِّخًا . وَإِهَابٌ مَعْمُولٌ إِذَا لَفَّ فَفَسَدَ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَمَلَ الثَّلَبُ عَمَلًا شَبْرُهُ
يُرِيدُ طَالَ الشَّرِيقِ ، وَهُوَ الصَّرِيعُ ، حَتَّى
عَمَلَ الثَّلَبُ وَأَصْلَحَهُ فَسَمِنَ وَتَنَازَرَ شَعْرُهُ ،
كَأَيُّ يَعْمَلُ الْأَدِيمُ إِذَا ذَرَّ فِيهِ الْغَلْفَةَ وَالْقَى
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ الشَّعْرُ ،
وَالْغَلْفَةُ نَبْتُ يَدْبَعُ بِهِ الْأَدِيمُ . وَالْعَمَلُ :
الدَّابُّ .

وَالْعُمْلُولُ : بَطْنٌ غَامِضٌ مِنَ الْأَرْضِ
ذُو شَجَرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَادِي الضَّيِّقُ الْكَثِيرُ
الشَّجَرِ وَالثَّبْتُ الْمَلْتَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَادِي
الطَوِيلُ الْقَلِيلُ الْعَرْضِ الْمَلْتَفُ ، وَأَنْشَدَ :
بِأَيُّهَا الضَّاعِبُ بِالْعُمْلُولِ
إِنَّكَ غُولٌ وَلَدْتُكَ غُولُ

الضَّاعِبُ : الَّذِي يَخْبِي فِي الْحَمَرِ فَيَمْرُقُ
الْإِنْسَانُ بِمِثْلِ صَوْتِ السَّبْعِ وَالْوَحْشِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مُجْتَمِعٍ نَحْوِ الشَّجَرِ وَالظُّلْمَةِ
وَالْعَامِ إِذَا أَظْلَمَ وَتَرَاكَمَ ، حَتَّى تُسَمَّى
الرَّأْوِيَةُ عُمْلُولًا ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْعُمْلُولُ
كَهَيْئَةِ السَّكَنِ فِي الْأَرْضِ ، ضَيِّقٌ لَهُ سَتَدَانِ ،
طَوِيلُ السَّدِ ذِرَاعَانِ يَقُودُ الْغُلُوقَ ، يُنْبِتُ شَيْئًا
كَثِيرًا ، وَهُوَ أَضْيَقُ مِنَ الْفَاتِحَةِ (١) وَالْمَلِيعُ ،

(١) قوله : « الفاتحة » هكذا في الطبقات
جميعها ، وهو خطأ صوابه « الفاتجة » بالهمزة والهم
مكان التاء والحاء ، كما جاء في مادة « فيج » .

[عبد الله]

قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَمَخَارِيجُ مِنْ شَعَارٍ وَغَيْنٍ
وَعَمَالِيلُ مُدْجِنَاتِ الْفِيَاضِ
وَيُقَالُ لَهُ الْعُمْلُولُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ بَنِي قُرَيْظَةَ تَرَلُّوا أَرْضًا
عَمِلَةً وَلَيْلَةً ، الْعَمِلَةُ الْكَثِيرَةُ الثَّبَاتِ الَّتِي
يُورِي الثَّبَاتُ وَجْهَهَا .

وَعَمَلْتُ الْأَمْرَ إِذَا سَتَرْتُهُ وَوَارَيْتُهُ .
وَالْعُمْلُولُ : الرَّائِيَةُ . وَالْعُمْلُولُ : حَشِيشَةٌ
تُؤْكَلُ مَطْبُوحَةً ، تُسَمَّى الْفَرْسُ بَرَعَسَتْ ،
قَالَ :

كَأَنَّهُ بِالْوَهْدِ ذِي الْهُجُولِ
وَالْمَتْنِ وَالْفَائِطِ وَالْعُمْلُولِ
فَدَّ أَدِيمُ الْغُرْفِ بِالْإِزْمِيلِ (٢)
وَالْعَمَالِيلُ : الرُّوَابِي . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْعُمْلُولُ بَقْلَةٌ دَسِيَّةٌ تُبَكَّرُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ،
وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ .

وَالْعَمَلُ : مُؤْضِعٌ ، وَقَالَ :
كَيْفَ تَرَاهَا وَالْخُدَاةُ تَقْضِي
بِالْعَمَلِ لَيْلًا وَالرَّجَالُ تُنْعِضُ ؟
وَالْقَنْصُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

• **عملج** . عَدَوُ عَمَلَجٍ : مُتَدَارِكٌ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بِنْتُ جُبَيَّةٍ يَصِفُ الرَّعْدَ وَالْبَرَقَ :

فَأَسَادَ اللَّيْلُ إِرْقَاصًا وَزَفَرَةً
وَعَارَةً وَوَسِيجًا عَمَلَجًا رَتَبًا
وَالْعَمَلَجُ وَالْعَمَلَجُ : الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ
عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ ، يُحْسِنُ ثُمَّ يَسِيءُ ، وَهُوَ
الْمَخْطَلُ . وَالْعَمَلَجُ : الَّذِي فِي خُلُقِهِ خَيْلٌ
وَاضْطِرَابٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَجُلٌ
عَمَلَجٌ وَعَمَلَجٌ وَغَمْلِيجٌ وَغَمْلُوجٌ وَغَمْلَاجٌ
وَعَمَالِجٌ إِذَا كَانَ مَرَّةً قَارِنًا وَمَرَّةً شَاطِرًا ، وَمَرَّةً
سَخِيًا وَمَرَّةً بَخِيلًا ، وَمَرَّةً شَجَاعًا وَمَرَّةً
جَبَانًا ، وَمَرَّةً حَسَنَ الْخُلُقِ وَمَرَّةً سَيِّئُهُ ،
لَا يُثْبِتُ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مَدْمُومٌ مَلُومٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ عَمَلَجٌ
وَعَمَلَجٌ وَغَمْلِيجَةٌ وَغَمْلُوجَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « فد أديم » هكذا في الأصل .

أَلَا لَا تَعْرِضْ أَمْرًا عُمَرِيَّةً
عَلَى غَمَلِجٍ طَالَتْ وَتَمَّ قَوَامُهَا
عُمَرِيَّةً : نِيَابٌ مَضْبُوعَةٌ ، وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ
يَصِفُ نَاقَةً تَعْلُو فِي خَرْقٍ وَاسِعٍ :
تُعْرِفُهُ طَوْرًا بِشَدِّ تُذْرَجُهُ
وَنَارَةً يُعْرِفُهَا غَمَلِجُهُ
قَالَ : الْغَمَلِجُ الْخَرْقُ الْوَاسِعُ . وَالْغَمَلِجُ :
الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي . وَيَعْرِضُ غَمَلِجٌ : طَوِيلُ
الْعُنُقِ فِي غِلَظٍ وَتَقَاعُصٍ . وَمَاءُ غَمَلِجٍ : مَرٌّ
غَلِظٌ .
وَالْغَمْلُوجُ وَالْغَمْلِيجُ : الْغَلِظُ الْجَسِيمُ
الطَّوِيلُ ، يُقَالُ : وَلَدْتُ فَلَانَةً غَلَامًا فَجَاعَتْ
بِهِ أَمَلِجَ غَمْلِيجًا (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ
الْمَسْرُوحِيِّ) ، قَالَ : وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ
غَمْلُوجٌ ، وَإِنَّمَا غَمْلِيجٌ عَنْ الْمَسْرُوحِيِّ
وَحَدُّهُ .
وَالْأَمَلِجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ
وَلَا أَيْضًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرٌ غَمَلِجٌ قَدْ أَسْرَعَ
الثِّبَاتِ وَطَالَ . وَالْغَمْلِيجُ : نَبَاتٌ عَلَى شَكْلِ
الذَّائِبِ يَنْبُتُ فِي الرَّيْحِ ، قَالَ :
عَدُوُّ الْقَرَامِيِّ تَجَنَّى الْغَمْلِيجَا
وَقَصَبُ غَمَلِجٍ : رِيَابٌ ، قَالَ جَنْدَلُ
ابْنُ الْمُثَنَّى يَذْعُو عَلَى زَرْعِ إِنْسَانٍ :
أَرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْحَبِيِّ الْوَالِجِ
بَيْنَ أَنَاخِينَ الْحَصَادِ الْهَائِجِ (١)
وَيَنْ خَرْقُ الثِّبَاتِ الْبَاهِجِ
فِي غُلَوَاهُ الْقَصَبُ الْغَمَلِجِ
مِنَ اللَّبَنِيِّ ذَا طَبَقٍ أَفَاجِجِ
وَالْغَمْلُوجُ : الْفُضُّنُ الثَّابِتُ يَنْبُتُ فِي
الظَّلِّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْفُضُّنُ الثَّامِعُ
مِنَ الثِّبَاتِ ، وَأَنْشَدَ لِهَيْبَانَ بْنِ قُحَاةٍ :
مَشَى الْعَذَارَى تَجَنَّى الْغَمْلِيجَا
أَرَادَ الْغَمْلِيجَ فَاضْطَرَّ فَحَدَّثَ .
وَرَجُلٌ غَمَلِجٌ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا كَانَ
نَاعِمًا .

(١) قوله : « بين أناخين » هكذا في الأصل .

• غَمَلَسَ • اللَّيْتُ : الْغَمَلَسُ الْحَيْثُ
الْجَرَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْغَمَلَسُ ،
بِالْفَتْحِ الْمُهْمَلَةُ ، وَقَدْ يُوَصَّفُ بِهَا الذُّبُّ .
• غَمَلَطَ • الْغَمَلَطُ : الطَّوِيلُ الْعَتَقُ .
• غَمَمَ • الْغَمُّ : وَاحِدُ الْغُمُومِ . وَالْغَمُّ
وَالْغُمَّةُ : الْكَرْبُ ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللُّحْيَانِيِّ) ، قَالَ الصَّجَّاجُ :
بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بِغَمِّهِمْ لَوْ لَمْ تُعْرِجْ غُمُوهَا
تُكْمُوا أَيْ غَطُّوا بِالْغَمِّ ، وَقَالَ الْآخَرُ :
لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ بِيَدِي فِي غَمِّهِ
فِي قَفَرٍ نَحْمِي أَسْتَشِيرُ حَمَّهُ
وَالْغَمَاءُ : كَالْغَمِّ . وَقَدْ غَمَّ الْأَمْرُ يَغْمُهُ
غَمًّا فَاعْتَمَ وَأَنْقَمَ ، حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ بِغَدِّ
اغْتَمَّ ، قَالَ : وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ . وَيُقَالُ :
مَا أَغَمَّكَ إِلَيَّ ، وَمَا أَغَمَّكَ لِي ، وَمَا أَغَمَّكَ
عَلَيَّ .
وَإِنَّهُ لَقِيَ غَمًّا مِنْ أَمْرِهِ ، أَيْ لَيْسَ وَلَمْ
يَهْتَدِ لَهُ . وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ غَمَّةٌ أَيْ لَيْسَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ
غَمَّةً » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَجَازُهَا ظَلَمَةٌ وَضِيقٌ
وَهَمٌّ ، وَقِيلَ : أَيْ مَعْطَى مَسْتَوْرًا .
وَالْغَمَى : الشَّدِيدَةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
خُرُوجٌ مِنَ الْغَمَى إِذَا صَلَّكَ صَكَّةً
بَدَأَ وَالْعَبُودُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
وَأَمْرٌ غَمَّةٌ أَيْ مِنْهُمْ مُتَقَبِّلٌ ، قَالَ
طَرَفَةُ :
لَعَمْرِي ! وَمَا أَمْرِي عَلَى بِغَمِّهِ
نَهَارِي وَمَا لِي عَلَى بِسَرْمَدِ
وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَقِيَ غَمًّا مِنْ أَمْرِهِمْ إِذَا
كَانُوا فِي أَمْرٍ مُتَقَبِّلِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَضْرَبُ فِي الْغَمَى إِذَا كَثُرَ الْوَعَى
وَأَهْضِمُ إِنْ أَضْحَى الْمَرَضِيُّ جَوْعًا
قَالَ ابْنُ حَمَّزَةَ : إِذَا قَصُرَتْ الْغَمَى
ضَمَمْتَ أَوَّلَهَا ، وَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا مَدَدْتَ ،

قَالَ : وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْقَصْرُ وَالْمَدُّ فِي
الْأَوَّلِ (٢) ، قَالَ مُعَلِّسٌ :
حَسِبْتُ بِغَمِّي غَمْرِي فَرَكْتُهَا
وَقَدْ أَتْرَكَ الْعَمَى إِذَا ضَاقَ بِأُهَا
وَالْغَمَّةُ : قَمَرُ النَّحْيِ وَغَيْرُهُ .
وَعَمَّ عَلَيْهِ الْحَبْرُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، أَيْ اسْتَفْجَمَ ، مِثَالُ أَغْمَى . وَعَمَّ
الْهَلَالُ عَلَى النَّاسِ غَمًّا : سَتَرَهُ الْغَيْمُ وَغَيْرُهُ
فَلَمْ يَرَوْهُ .
وَلَيْلَةُ غَمَاءَ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ .
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَمَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهَا أَيْ سَتَرَ
فَلَمْ يَذَرُ أَمِنْ الْمُقْبِلِ هِيَ أَمُّ مِنَ الْمَاضِي ،
قَالَ :
لَيْلَةُ غَمِّي (٣) طَامِسٌ هَلَالُهَا
أَوْ غَلَّتْهَا وَمُكْرَةٌ يُغَالُهَا
وَهِيَ لَيْلَةُ الْغَمَى . وَضَمْنَا لِلْغَمَى وَالْغَمَى
بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمْ الْهَلَالُ فِي
اللَّيْلَةِ الَّتِي يَرُونَ أَنَّ فِيهَا اسْتِهْلَالَهُ . وَضَمْنَا
لِلْغَمَاءِ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ . وَضَمْنَا لِلْغَمِيَّةِ
وَالْغَمَّةِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا صَامُوا عَلَى غَيْرِ
رُؤْيَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : صُومُوا
لِرُؤْيَتِهِ ، وَأَقْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ
فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، قَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ غَمَّ عَلَيْنَا
الْهَلَالُ غَمًّا فَهُوَ مَعْمُومٌ إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيَةٍ
الْهَلَالِ غَيْمٌ رَقِيقٌ ، مِنْ غَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
غَطَّيْتُهُ ، وَفِي غَمِّ ضَمِيرِ الْهَلَالِ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ غَمٌّ مُسْتَدًّا إِلَى الظَّرْفِ ، أَيْ
فَإِنْ كُنْتُمْ مَعْمُومًا عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا ، وَتَرَكَ
ذَكَرَ الْهَلَالِ لِلْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَائِلٍ
ابْنِ حُجْرٍ : وَلَا غَمَّةَ فِي فَرَائِضِ اللَّهِ ، أَيْ
لَا تُسْتَرُّ وَلَا تُخْفَى فَرَائِضُهُ ، وَإِنَّمَا تُظْهَرُ وَتُعْلَنُ
وَيُجَهَرُ بِهَا ، وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :
وَلَهَا قُرْحَةٌ تَلَالُ كَالشَّمْسِ
رَأَى أَضَاءَتَ وَغَمَّ عَنْهَا الثُّجُومُ
(٢) قوله : « في الأول » كذا في الأصل ،
ولعله في الثاني إذ هو الذي يبرز فيه النقص والمدة .
(٣) قوله : « ليلة غمي إلخ » أورده الجوهري
شاهدًا على ما بعده ، وهو المناسب .

يَقُولُ : غَطَّى السَّحَابُ غَيْرَهَا مِنَ الثُّجُومِ ،
وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا نَجْمٌ تَعَقَّبَ لَاحَ نَجْمٍ
وَلَيْسَتْ بِالْمُحَاقِ وَلَا الْغُمُومِ
قَالَ : وَالْغُمُومُ مِنَ الثُّجُومِ صِغَارُهَا الْحَقِيقَةُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى هَذَا الْحَدِيثُ فَإِنْ
غَمَّى عَلَيْكُمْ وَأَغْمَى عَلَيْكُمْ ، وَسَدَّ كُرْهًا فِي
الْمُعْتَلِّ .

أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمَّى ، بِالْفَتْحِ مِثَالُ
كَسَلَى ، وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمٌّ
مِثَالُ رَمَى وَغَمٌّ ، وَهُوَ أَنْ يَغْمَّ عَلَيْهِمُ
الْهَلَالُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَعْنَى غَمٍّ وَأَغْمَى
وَعَمَّى وَاحِدٌ ، وَالْغَمُّ وَالْعَمَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، طَفِقَ يَطْرَحُ خِمِصَةً عَلَى وَجْهِهِ ،
فَإِذَا اغْتَمَّ كَسَفَهَا ، أَيْ إِذَا احْتَبَسَ نَفْسَهُ عَنْ
الْخُرُوجِ ، وَهُوَ افْتَقَلَ مِنَ الْقَمِّ التَّلْطِيطِ
وَالسَّتْرِ . وَغَمَّ الْقَمَرُ الثُّجُومَ : بَهَرَهَا وَكَادَ
يَسْتَرْضُوها .

وَغَمَّ يَوْمُنَا ، بِالْفَتْحِ ، يَغْمُّ غَمًّا وَغُمُومًا
مِنَ الْقَمِّ . وَيَوْمٌ غَامٌ وَغَمٌّ وَمِعَمٌ : ذُو غَمٍّ ،
قَالَ :

فِي أُخْرِيَاتِ الْغَيْشِ الْمِعَمُ
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ
الْحَرِّ . وَأَغَمَّ يَوْمُنَا مِثْلُهُ . وَلَيْلَةٌ غَمَّةٌ ، وَلَيْلٌ
غَمٌّ أَيْ غَامَةٌ ، وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ ، كَمَا تَقُولُ
مَاءٌ غَوْرٌ ، وَأَمْرٌ غَامٌ .

وَرَجُلٌ مَغْمُومٌ : مُغَمٌّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَمَّ
عَلَيْنَا الْهَلَالُ ، فَهُوَ مَغْمُومٌ إِذَا تَنَسَّ .
وَالْغَامَةُ ، بِالْكَسْرِ : خَرِيطَةٌ يُجْعَلُ فِيهَا
قَمٌّ الْبَعِيرُ يَمْتَعُ بِهَا الطَّعَامُ ، غَمَّةٌ يَغْمُّهُ غَمًّا ،
وَالْجَمْعُ الْغَائِمُ . وَالْغَامَةُ : مَا تُشَدُّ بِهِ عَيْنَا
الثَّاقَةِ أَوْ حُطْمُهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : الْغَامَةُ تُؤَبُّ
يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ الثَّاقَةِ إِذَا ظَلِمَتْ عَلَى حُورٍ
غَيْرِهَا ، وَجَمَعَهَا غَائِمٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا رَأْسُ رَأْبَتْ بِهِ طَاحًا
شَدَدَتْ لَهُ الْغَائِمُ وَالضَّاقَا
الْلَيْثُ : الْغَامَةُ شَيْءٌ فِدَامٌ أَوْ كِهَامٌ .

وَيَقَالُ : غَمَمْتُ الْحَارَ وَالْدَّابَّةَ غَمًّا ، فَهُوَ
مَغْمُومٌ ، إِذَا أَلْقَمَتْ فَاهُ وَمَنَحَرَّهِ الْغَامَةَ ،
بِالْكَسْرِ : وَهِيَ كَالْكِهَامِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا
أَلْقَمَتْ فَاهُ مِخْلَافَةً أَوْ مَا أَشْبَهَهَا يَمْتَعُهُ مِنَ
الْإِغْتِلَافِ ، وَاسْمُ مَا يَغْمُّ بِهِ غَامَةٌ .

التَّهْنِيبُ : شَرٌّ : الْعَمَّةُ ، بِكَسْرِ
الْعَيْنِ ، اللَّيْسَةُ ، تَقُولُ : اللَّيْسُ وَالزُّيُّ
وَالْقُشْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالْغَمَّةُ وَاحِدٌ .

وَالْغَامَةُ : الْقَلْفَةُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .
وَرُطِبَ مَغْمُومٌ : جُعِلَ فِي الْجَرَّةِ وَسُيِّرَتْ
غُطَّى حَتَّى أُرْطَبَ . وَغَمَّ الشَّيْءُ يَغْمُّهُ :
عَلَاهُ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ التَّمِيمُ
ابْنُ تَوَلَّيْ :

أَنْفُ يَغْمُّ الضَّالَّ تَبَتْ بِحَارِهَا
وَبَحَرٌ مَغْمَمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ
الرَّيْكَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الَّتِي تَمْلَأُ
كُلَّ شَيْءٍ وَتَعْرِفُهُ ، وَأَنْشَدَ :

قَرِيعَةٌ حَسْبِي مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمَّمٍ
وَعَمَمَتْهُ : غَطَّيَتْهُ ، فَانْغَمَّ ، قَالَ أَوْسٌ
يُرثَى ابْنُهُ شُرَيْحًا :

وَقَدْ رَامَ يَحْرَى قَبْلَ ذَلِكَ طَامِيًا
مِنْ الشُّعْرَاءِ كُلِّ عَوْدٍ وَمُفْجَمٍ
عَلَى حِينٍ أَنْ جَدَّ الذِّكَاةُ وَأَذْرَكَتْ
قَرِيعَةٌ حَسْبِي مِنْ شُرَيْحٍ مُغَمَّمٍ

يُرِيدُ : رَامَ الشُّعْرَاءُ بَحْرَى بَعْدَمَا ذَكِّبَتْ ،
وَالذِّكَاةُ انْتِهَاءُ السَّنِّ وَاسْتِحْكَامُهَا ، وَقَوْلُهُ :
قَرِيعَةٌ حَسْبِي مِنْ شُرَيْحٍ يُرِيدُ أَنَّ ابْنَهُ شُرَيْحًا
قَدْ قَالَ الشُّعْرَ ، وَقَرِيعَةُ الْمَاءِ : أَوَّلُ خُرُوجِهِ
مِنَ الْبَيْرِ ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ مُغَمَّمٌ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ ، يُرِيدُ الْغَامِرَ الْمُعْطَى ، شَبَّ شِعْرُ ابْنِهِ
شُرَيْحٍ بِمَاءٍ غَامِرٍ لَا يَنْقَطِعُ ، وَلَمْ يَرِثْ ابْنُهُ
فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ كَمَا ذَكَرَ ، وَإِنَّا افْتَحَرْنَا بِنَفْسِهِ
وَبَوْلَدِهِ وَنُصِرَ قَوْمُهُ فِي يَوْمِ السُّوْبَانِ .
وَعَمِمَ مُغَمَّمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .

وَالْغَامَةُ ، بِالْفَتْحِ : السَّحَابَةُ ، وَالْجَمْعُ
غَامٌ وَغَائِمٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْحَطِيطَةِ يَمْدَحُ
سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِ :

إِذَا غِيَتْ عَنَّا غَابَ عَنَّا رَيْعُنَا
وَنُسْقَى الْعَامَ بِالْعَرِّ حِينَ تَوُوبُ
قَوَّصَ الْعَامَ بِالْعَرِّ ، وَهُوَ جَمْعُ عَرَاءٍ .

وَقَدْ أَغَمَّتِ السَّمَاءُ ، أَيْ تَغَيَّرَتْ . وَحَبُّ
الْعَامِ : الْبَرْدُ . وَسَحَابٌ أَعَمٌّ : لَا فُرْجَةَ
فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَظَلَّلْنَا
عَلَيْهِمُ الْعَامَ » ، الْعَامُ الْقَيْمُ الْأَبْيَضُ ، وَإِنَّا
سَمَّيْنَا غَامًا لِأَنَّهُ يَغْمُّ السَّمَاءَ أَيْ يَسْتَرْهَا ،
وَسَمَّيْنَا الْقَمَّ غَمًّا لِأَشْبَاهِهِ عَلَى الْقَلْبِ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَنَّا يَكُنْ غَمًّا يَغْمُّ » ، أَرَادَ غَمًّا
مُتَّصِلًا ، فَالْقَمُّ الْأَوَّلُ الْجِرَاحُ وَالْقَتْلُ ،
وَالثَّانِي مَا أَلْقَى إِلَيْهِمْ مِنْ قَيْلِ الْبَيْتِ ،
ﷺ ، فَانْسَاهُمْ الْقَمَّ الْأَوَّلَ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : عَتَبُوا عَلَى عُمَانَ مَوْضِعَ الْغَامَةِ
الْمُحَاقِ ، هِيَ السَّحَابَةُ ، وَجَمَعَهَا الْعَامُ ،
وَأَرَادَتْ بِهَا الْعُشْبَ وَالْكَلَاءَ الَّذِي حَمَاهُ ،
فَسَمَّيْتُهُ بِالْغَامَةِ كَمَا يُسَمَّى بِالسَّمَاءِ ، أَرَادَتْ
أَنَّهُ حَمَى الْكَلَاءَ وَهُوَ حَقٌّ جَمِيعِ النَّاسِ .
وَالْعَمَمُ : أَنْ يَسِيلَ الشَّعْرُ حَتَّى يَفْصِقَ
الْوَجْهَ وَالْقَفَا ، وَرَجُلٌ أَعَمٌّ ، وَجَبْهَةٌ غَمَاءٌ ،
قَالَ هُدَيْبُ بْنُ الْحَشَرَمِ :

فَلَا تُنْكِحْنِي إِنْ قَرَفَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَعَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَيُقَالُ : رَجُلٌ أَعَمُّ الْوَجْهِ ، وَأَعَمُّ
الْقَفَا . وَفِي حَدِيثِ الْمِعْرَاجِ فِي رِوَايَةِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : كُنَّا نَسِيرُ فِي أَرْضٍ غَمَّةٍ (١) ،
الْغَمَّةُ : الضَّيْقَةُ . وَالْعَمَاءُ مِنَ النَّوَاصِي :
كَالْفَاشِقَةِ ، وَتَكَرَّرَ الْعَمَاءُ مِنْ نَوَاصِي
الْحَيْلِ ، وَهِيَ الْمُفْرِطَةُ فِي كَثَرَةِ الشَّعْرِ .
وَالْعَمِيمُ : الثَّبَاتُ الْأَخْضَرُ تَحْتَ
الْيَاسِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَمِيمُ الْعَمِيسُ ،
وَهُوَ الْكَلَاءُ تَحْتَ الْيَاسِ . وَفِي التَّوَادِرِ :
اعْتَمَّ الْكَلَاءُ وَأَعْتَمَّ . وَأَرْضٌ مُعِمَّةٌ وَمُعِمَّةٌ
وَمُعْلَوِيَّةٌ وَمُعْلَوِيَّةٌ ، وَأَرْضٌ عَمِيَاءُ وَكَمَاهَا ،
كُلُّ هَذَا فِي كَثَرَةِ الثَّبَاتِ وَالْبِقَافَةِ .

(١) قوله : « في أرض غمة » ضبطت الغمة
بضم العين وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية .

وَالْغَمَامُ : الرُّكَامُ . وَرَجُلٌ مَعْمُومٌ : مَرْكُومٌ .

وَالْعَمِيمُ : اللَّبَنُ يُسَحَنُ حَتَّى يَلْطَفَ .
وَالْعَمِيمُ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، وَمِنْهُ كُرَاعُ الْعَمِيمِ وَبُرُقُ الْعَمِيمِ ؛ قَالَ :

حَوَرَهَا مِنْ بُرُقِ الْعَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِي مِثْلَهُ الظِّلِّيمِ

وَالْعَمْعَمَةُ وَالْتَعَمُّعُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَبِينُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَصَوَاتُ الثَّيْرَانِ عِنْدَ الدَّعْرِ ، وَأَصَوَاتُ الْأَطْطَالِ فِي الْوَعْيِ عِنْدَ الْقِتَالِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَوَظَلَّ لِثَيْرَانِ الصَّرِيمِ غَاغِمٌ
يُدَاعِسُهَا بِالسَّهَرِيِّ الْمُعَلَّبِ
وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا نَبَاتًا نَسَبَهُ لِعَلْقَمَةَ وَهُوَ :

وَوَظَلَّ لِثَيْرَانِ الصَّرِيمِ غَاغِمٌ
إِذَا دَعَسُوهَا بِالنَّصِيِّ الْمُعَلَّبِ
وَقَالَ الرَّايُّ :

يَقْلِقُنْ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمُجُمَةٍ
ضَرْبًا فَلَا تَسْنَعُ إِلَّا غَمْعَمَةً

وَفِي صِفَةِ قُرَيْشٍ : لَيْسَ فِيهِمْ غَمْعَمَةٌ قُضَاعَةٌ ، الْعَمْعَمَةُ وَالْتَعَمُّعُ : كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ ، قَالَه رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمُعَاوِيَةَ ، قَالَ :

مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمُكَ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَجَعَلَهُ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رُبَيْعٍ الْهَذْلَى لِلْقَيْسِ فَقَالَ :
وَلِلْقَيْسِ أَزَامِيلُ وَغَمْعَمَةٌ

حِسَّ الْجَنُوبِ تَسُوقُ الْمَاءِ وَالْبَرْدِ
وَقَالَ عَتَرَةُ :

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ الَّتِي لَا تُشْتَكَى
غَمَرَاتِهَا الْأَبْطَالُ غَيْرُ تَعَمُّعٍ
وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا الْمَرَضَاتُ بَعْدَ أَوَّلِ هَجَعَةٍ
سَمِعَتْ عَلَى ثُدْيَتَيْنِ غَاغِمَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْبَاهِنَ قَلِيلَةً ، فَالرَّضِيعُ يُعَمِّمُهُ وَيَبْكِي عَلَى الثَّدْيِ إِذَا رَضِعَهُ طَلَبًا لِلْبَنِّ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الْعَمْعَمَةُ فِي بُكَاءِ الْأَطْفَالِ وَتَصَوِّبُهُمْ أَصْلًا ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ اسْتِعَارَةً .

وَتَعَمَّمُ الْعَرِيقُ تَحْتَ الْمَاءِ : صَوَّتَ ،

وَفِي التَّهْدِيبِ إِذَا تَدَاكَاتُ فَوْقَهُ الْأَمْوَاجُ ،
وَأَتَشَدَّ :

مَنْ خَرَّ فِي مَقَامِنَا تَقَمَّنَا
كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ إِذْ تَعَمَّنَا
تَحْتَ ظِلَالِ الْمَوْجِ إِذْ تَدَامَا
أَيَّ صَارَ فِي دَأْمَاءِ الْبَحْرِ .

• غَمِنَ • غَمِنَ الْجُلْدُ يَعْمِنُهُ ، بِالضَّمِّ .
وَعَمَلُهُ إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَهُ مَعْمُومًا حَتَّى يَسْتَرْخِي صُوفُهُ ؛ وَقِيلَ : غَمَهُ لَيْلَيْنِ لِلدَّبَاغِ وَيَنْفَسَخُ عَنْهُ صُوفُهُ ، فَهُوَ عَمِينٌ وَغَمِيلٌ .

وَعَمِنَ الْبُسرُ : غَمَهُ لِيُدْرِكَ .
وَعَمِنَ الرَّجُلُ : أَلْقَى عَلَيْهِ الثَّيَابَ لِيَعْرِقَ .

وَنَحَلَ مَعْمُومٌ : تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسَخْ كَمَعْمُولٍ .

وَالْعَمْعَةُ : الْعُمَرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا ؛ قَالَ الْأَعْلُبُ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تُسَوَّى بِالْعَمَنِ
وَيُقَالُ : الْعَمْعَةُ السَّيْدَاغُ ^(١) .

• غَمِجَ • الْأَزْهَرِيُّ : أَتَشَدَّ لِهَمِيَانِ ابْنِ قُحَاةٍ يَصِفُ إِبِلًا فِيهَا فَحْلُهَا :

تَتَّبِعُ قِدُومًا لَهَا غَمَاهِجَا
رَحَبَ اللَّبَانِ مُدْمَجًا هُمَاهِجَا

الْغَمَاهِجُ : الضَّحْمُ السَّيْمِنُ ، وَيُقَالُ غَمَاهِجٌ ، بِالْعَيْنِ ، بِمَعْنَاهُ ؛ وَقَالَ :

فِي غُلُوَاءِ الْقَصَبِ الْغَمَاهِجُ

• غَمَا • ابْنُ دُرَيْدٍ : غَمَا الْبَيْتُ يَعْمُوهُ غَمَوًا وَيَعْمِيهِ غَمِيًا إِذَا غَطَّاهُ ، وَقِيلَ : إِذَا غَطَّاهُ بِالطِّينِ وَالْحَشْبِ . وَالْعَمَا : سَقْفُ الْبَيْتِ ، وَتَلْبِيئَةُ غَمَوَانَ وَغَمِيَانِ ، وَهُوَ الْغِمَاءُ أَبْضًا ، وَالْكَلِمَةُ وَابْوَةٌ وَيَابِئَةٌ .

(١) زاد في التكملة : غَمِنَ فِي الْأَرْضِ ادْخَلَ فِيهَا ، مِثْلًا لِلْجَمْهُولِ ، فَانْمَعِنَ .

وَعَمِيَ عَلَى الْمَرِيضِ وَأَعْمَى عَلَيْهِ :
غَشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ . وَفِي التَّهْدِيبِ : أَعْمَى عَلَى فُلَانٍ إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ، ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا . وَرَجُلٌ عَمَى : مُعْمَى عَلَيْهِ ، وَامْرَأَةٌ عَمَى كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْإِنثَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْنُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ، وَقَدْ تَنَاهَى بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ فَقَالَ : رَجُلَانِ غَمِيَانِ وَرَجُلَانِ أَعْمَاءُ . وَفِي

التَّهْدِيبِ : غَمِيَانِ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ . وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فُلَانًا عَمَى ، مَقْصُورٌ مِثْلُ قَفَى أَيْ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيْ ذَا عَمَى ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ . يُقَالُ : عَمَى عَلَيْهِ عَمَى وَأَعْمَى عَلَيْهِ إِغْمَاءً ، وَأَعْمَى عَلَيْهِ فَهُوَ مُعْمَى عَلَيْهِ ، وَعَمَى عَلَيْهِ فَهُوَ مُعْمَى عَلَيْهِ عَلَى مَقْعُولٍ . أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ عَمَى لِلْمَشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلَا يَبْقَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَرَجُلٌ عَمَى وَامْرَأَةٌ عَمَى .

وَأَعْمَى عَلَيْهِ الْخَبْرُ أَيْ اسْتَعْجَمَ ، مِثْلُ غَمَ .

التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ عَمَى وَرَجُلَانِ غَمِيَانِ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ ، وَأَتَشَدَّ :

فَرَاخُوا يَحْبُورُ تَشْفُفُ لِحَاهُمُ

عَمَى بَيْنَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ وَهَائِعِ
قَالَ : يَحْبُورُ رَجُلٌ نَاعِمٌ ، تَشْفُفُ : تَحْرُكُ .

الْفَرَاءُ : تَرَكْتُهُمْ عَمَى لَا يَتَحَرَّكُونَ كَأَنَّهُمْ قَدْ سَكَنُوا . وَقَالَ : عَمَى . . . الْبَيْتُ فَقَصَرَ ،

وَقَالَ : أَقْرَبُ لَهَا وَأَبْعَدُ إِذَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمُ الْآخَرُ بِكَلِمَةٍ ، قَالَ : أَنَا أَقْرَبُ لَهَا مِنْكَ ، أَيْ أَنَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ .

وَالْعَمَى : سَقْفُ الْبَيْتِ ، فَإِذَا كَسَرَتْ الْعَيْنُ مَدَدَتْ ، وَقِيلَ : الْعَمَى الْقَصَبُ وَمَا

فَوْقَ السَّقْفِ مِنَ الثَّرَابِ وَمَا أَشْبَهُهُ ، وَالتَّشْيِيَةُ غَمِيَانٌ وَغَمَوَانٌ (عَنِ الْحَيَّانِي) ، قَالَ :

وَالْجَمْعُ أَعْمِيَّةٌ ، وَهُوَ شَادٌ ، وَظَيْرُهُ نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ أَعْمِيَّةً جَمْعُ غِمَاءٍ

كَرْدَاءٍ وَأَرْدِيَّةٍ ، وَأَنَّ جَمْعَ عَمَى إِنَّمَا هُوَ أَعْمَاءُ كَتَفَى وَأَنْقَاءُ . وَقَدْ غَمِيْتُ الْبَيْتَ وَغَمِيْتُهُ إِذَا

سَقَفْتُهُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : وَعَمَى الْبَيْتَ مَا عَمَى عَلَيْهِ ، أَيْ غَطَّى ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ نُورًا

وَتَعْتَنُهُ الشَّيْءُ : فَقُلْ عَلَيْهِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْعَنَّا الْحَسَنُ الْآدَابِ فِي
الشَّرْبِ وَالْمُنَادِمَةِ .

• غنجره . تَعْتَنُ الرَّجُلُ بِالمَاءِ : شَرِبَهُ عَنْ غَيْرِ
شَهْوَةٍ . وَالْعَنْتَرُ : مَاءٌ بَعِيْنُهُ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِابْنِهِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَقَدْ
وَبَحَهُ : يَا غَنْتَرُ ، قَالَ : وَأَحْسِيهِ الثَّقِيلَ
الْوَحِمَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَاهِلُ ، مِنَ الْعَنَارَةِ
وَالْجَهْلِ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• غنج . امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ : حَسَنَةُ الدَّلِّ .
وَعَنْجُهَا وَعَنْجَاهُ : شَكْلُهَا (الْآخِرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) . وَهُوَ الْعَنْجُ وَالْعَنْجُ ، وَقَدْ غَنَجَتْ
وَعَنْجَتْ ، فَهِيَ مِعْجَاجٌ وَغَنَجَةٌ ، وَقِيلَ :
الْعَنْجُ مِلَاحَةُ الْعَيْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ
فِي تَفْسِيرِ الْعَرَةِ : هِيَ الْعَنْجَةُ . الْعَنْجُ فِي
الْجَارِيَةِ : تَكْسَرُ وَتَكْلُلُ .
وَالْأَعْوَجَةُ : مَا يَتَعَنَّجُ بِهِ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَوَى رَأْسُهُ عَنِّي وَمَالَ يُوَدُّو
أَغَانِيَجُ خَوْدٍ كَانَ فِينَا يَزُورُهَا
أَبُو عَمْرٍو : الْعَنْجَاجُ دُخَانُ التُّورِ الَّذِي
تَجْعَلُهُ الْوَاشِمَةُ عَلَى خُضْرَتِهَا لِتَسْوَدَ ، وَهُوَ
الْعَنْجُ أَيْضًا .
وَعَنْجَةٌ ، مَعْرِفَةٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِيمٍ :
الْفُقْدَةُ ، لَا تَنْصَرِفُ .

وَهَذَبِلُ تَقُولُ : عَنَجَ عَلَى شَجٍّ ، الْعَنْجُ
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ : الْعَنْجُ ، بِالتَّخْرِيكِ :
الشَّيْخُ ، فِي لَقَّةٍ هُذَبِلُ .
وَالشَّيْخُ : الْجَمَلُ الثَّقِيلُ .
وَمِعْنَجُ : أَبُو دَعْفَةٍ .

وَالْعَوْنَجُ : الْجَمَلُ السَّرِيعُ (عَنِ
كِرَاعٍ) ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ .

• غنجل . الْغَنْجَلُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ

أَوْسَاطِ أَشْدَاقِ الْعِلْمَانِ الْيَلَّاحِ . وَيُقَالُ :
بَحَصَ غَنْبَتُهُ ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ خَدِّ
الْعُلَامِ الْمَلِيحِ .

• غنیش . غَنْبَشُ : اسْمٌ .

• غنبل . الْغُنْبُولُ وَالتُّغْبُولُ : طَائِرٌ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِبَيْتٍ .

• غننح . قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ صَعَا :
فَوَلَدَتْ أَعْمَى ضَرْوً طَوَّافًا غَنْنَحًا
قَالَ : الْغَنْنَحُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَقُ .

• غننل . رَجُلٌ غَنْنَلٌ وَغَنْنَلٌ : خَامِلٌ .

• غنث . غَنَثَ غَنْثًا : شَرِبَ ، ثُمَّ تَنَفَّسَ ؛
قَالَ :

قَالَتْ لَهُ : بِاللَّهِ يَا ذَا الْبُرْدَيْنِ
لَمَا غَنَيْتَ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : الْغَنْثُ هُنَا كِنَايَةٌ عَنْ
الْجَاعِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِنَّمَا هُوَ غَنْثٌ
يَغْنِثُ غَنْثًا ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

لَمَا غَنْثَتْ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ
وَفِي التَّهْذِيبِ : غَنَثَ مِنَ اللَّبَنِ يَغْنُثُ
غَنْثًا ، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ ، ثُمَّ يَتَنَفَّسَ .
يُقَالُ : إِذَا شَرَبْتَ ، فَاغْنُثْ ، وَلَا تَعْبَ ،
وَالْعَبُ : أَنْ تَشْرَبَ وَلَا تَتَنَفَّسَ . وَيُقَالُ :
غَنَيْتَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا ، أَوْ نَفْسَيْنِ .
وَالْتَعْنُثُ : اللُّزُومُ ، وَأَنْشَدَ :

تَأْمَلْ صُنْعَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرٍّ
زَمَانًا لَا تُعْنُثُكَ الْهُمُومُ
وَتَعْتَنُهُ الشَّيْءُ : لَزِقَ بِهِ ، قَالَ أُمَيَّةُ
ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئًا مَا تَعْنُثُكَ الْهُمُومُ
أَيُّ مَا تَلْزِقُ بِكَ ، وَلَا تَتَنَسَّبُ إِلَيْكَ . وَغَنَيْتَ
نَفْسَهُ غَنْثًا إِذَا لَقِستَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ
أَسْمَعْ غَنَيْتَ ، بِمَعْنَى لَقِستَ ، لِغَيْرِهِ .

فِي كِنَايَةِ :
مُنْكَبُ رَوْيِهِ الْكِنَاسَ كَانَهُ
مُعْشَى غَمَى إِلَّا إِذَا مَا تَنَشَّرَا
قَالَ : تَنَشَّرَ خَرَجَ مِنْ كِنَاسِهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
غَمَى كُلُّ شَيْءٍ أَغْلَاهُ . وَالْغَمَى أَيْضًا :
مَا غُطِّيَ بِهِ الْفَرَسُ لِيَعْرِقَ ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ
بِصِفِّ قَوْسًا :

مُدَاخَلًا فِي طَوْلٍ وَأَعْمَاءَ
وَأُغْمَى يَوْمَنَا : دَامَ غَيْمُهُ . وَأُغْمِيَتْ
لَيْلَتُنَا : غَمٌ هِلَالُهَا ، وَلَيْلَةٌ مُتَمَاءَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
الصَّوْمِ : فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ . يُقَالُ : أُغْمِيَ عَلَيْنَا
الْهَلَالُ وَغَمَى ، فَهُوَ مُغْمَى وَمُغْمَى إِذَا حَالَ
دُونَ رُؤْيَيْهِ غَيْمٌ أَوْ قَطْرَةٌ ، كَمَا يُقَالُ غَمَّ عَلَيْنَا
وَفِي السَّمَاءِ غَمَى وَغَمَى إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ
الْهَلَالُ ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ غَمٍّ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ صُمْنَا لِلْغَمَى
وَاللَّغْمَى ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، أَيْ صُمْنَا مِنْ
غَيْرِ رُؤْيَةٍ إِذَا غَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ ، وَأَصْلُ
التَّعْمِيَةِ السَّرُّ وَالْتَّطْيِةُ ، وَمِنْهُ أُغْمِيَ عَلَى
الْمَرِيضِ إِذَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ ، كَأَنَّ الْمَرِيضَ سَتَرَ
عَقْلَهُ وَغَطَّاهُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ الْغَمَى ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَيْلَةُ غَمَى طَامِسُ هِلَالُهَا
أَوْغَلَتْهَا وَمُكْرَهُ إِبْغَالُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْفَصْلُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
هَهُنَا ، وَحَقُّ هَذَا الْفَصْلِ أَنْ يَذْكَرَ فِي فَصْلِ
غَمٍّ لَا فِي فَصْلِ غَمَى ، لِأَنَّهُ مِنْ غَمٍّ عَلَيْهِمُ
الْهَلَالُ . التَّهْذِيبُ : وَفِي الْحَدِيثِ فَإِنْ غَمَى
عَلَيْكُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ ، فَاتَّكِمُوا
الْعِدَّةَ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . يُقَالُ : غَمَّ عَلَيْنَا
الْهَلَالُ فَهُوَ مَعْمُومٌ ، وَأُغْمِيَ فَهُوَ مُغْمَى .
وَكَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمَى ، مِثْلُ غَشَى ،
وَعَمَّ ، فَحَالَ دُونَ رُؤْيِيهِ الْهَلَالِ .

• غنب . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَنْبُ دَارَاتُ
أَوْسَاطِ الْأَشْدَاقِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي

كَالدَّلْدَلِ الْأَزْهَرِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
الثَّقَّةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الثَّمِيلَةُ ، وَيُقَالُ
لِدَكْرِهِ الْغُنْجُلُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مِثْلُ
الْكَلْبِ الصَّبِيِّ يُعْلَمُ قِتْصَادُ بِهِ الْأَرَابِ
وَالطَّبَاءِ ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا اللَّحْمَ ، وَجَمْعُهُ
الْغُنْجُلُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : لَمْ يَفَرِّقْ أَحَدٌ لَنَا
بَيْنَ الْغُنْجُلِ وَالْمُنْجُلِ إِلَّا الرَّاهِدُ ، قَالَ :
الْمُنْجُلُ الشَّيْخُ الْمَذْرُومُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ ،
وَبِالْيَمِينِ الثَّقَةُ ، وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ .

• غندب • الْغُنْدَبَةُ وَالْمُنْدُوبُ : لَحْمَةُ صُلْبَةٍ
حَوْلَى الْخُلْفِ ، وَالْجَمْعُ غُنَادِبُ . قَالَ
رُؤْبَةُ :

إِذَا اللَّهُاءُ بَلَّتِ الْعَبَاغِيَا
حَيْثُ فِي أَرَادِهِ غُنَادِيَا

وَقِيلَ : الْغُنْدَبَتَانِ : شَيْءٌ غُدْنِي فِي
الْكُفَّيْنِ . فِي كُلِّ نَكْفَةٍ غُنْدَبَةٌ . وَالْمُسْتَرْطُ
بَيْنَ الْغُنْدَبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْغُنْدَبَتَانِ لَحْمَتَانِ قَدِ
اكتَفَتَا اللَّهُاءَ ، وَبَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ ، وَقِيلَ : هُمَا
الْوُزْنَانِ ، وَقِيلَ : غُنْدَبَتَا الْعُرَشَيْنِ اللَّتَانِ
تَضُمَانِ الْعُقَى بَيْتًا وَشِمَالًا ، وَقِيلَ : الْغُنْدَبَتَانِ
عُقْدَتَانِ فِي أَصْلِ اللَّسَانِ .

وَاللَّغَانِيْنُ : الْقُنَادِبُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ
حَوْلَ اللَّهُاءِ . وَاجِدْتُهَا لَعُونَةً . وَهِيَ
الْتَعَانُغُ . وَاجِدْتُهَا نُعْنَعَةً .

• غندر • غُلَامٌ غُنْدَرٌ : سَمِينٌ غَلِيظٌ .
وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ النَّاعِمِ : غُنْدَرٌ وَغُنْدَرٌ
وَعَمِيدَرٌ .
وَعُنْدَرٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• غند • الْغَانِدُ : الْحَلْقُ وَمَخْرَجُ الصَّوْتِ .

• غندي • التَّهْنِيبُ : قَالَ أَبُو ثَرَابٍ :
سَمِعْتُ الصَّبَّابِيَّ يَقُولُ : إِنَّ فُلَانَةَ لَتَعْنَدِي
بِالْثَّاسِ وَتَعْنَدِي بِهِمْ ، أَيْ تُغَرِّى بِهِمْ . وَدَفَعَ
اللَّهُ عَنْكَ غُنْدَاتِهَا ، أَيْ إِغْرَاعَهَا .

• غنص • أَبُو مَالِكٍ عَمَرُو بْنُ كُرَيْكَةَ :
الْفَنَصُ ضِيقُ الصَّدْرِ . يُقَالُ : غَنَصَ صَدْرُهُ
غُنُوصًا .

• غنص • غَنَصَهُ يَغْنِصُهُ غَنَصًا : جَهَدَهُ
وَشَقَّ عَلَيْهِ .

• غنصف • غَنَصَفَ : اسْمٌ .

• غنطف • غَنَطَفَ : اسْمٌ .

• غنط • الْغَنَطُ وَالْغِنَاظُ : الْجَهْدُ وَالْكَرْبُ
الشَّدِيدُ وَالْمَشَقَّةُ . غَنَطَهُ الْأَمْرُ يَغْنِطُهُ غَنَظًا .

فَهُوَ مَعْنُوطٌ . وَقِيلَ ذَلِكَ غِنَاظِيكَ
وَعِنَاظِيكَ . أَيْ لِيَشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
(كَلَامُهَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَالْغَنَظُ وَالْغَنَظُ .
الْهَمُّ اللَّازِمُ . تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَعْنُوطٌ مَهْمُومٌ ،
وَعَنَظَهُ الْهَمُّ وَأَعْنَظَهُ : لَزِمَهُ . وَعَنَظَهُ يَغْنِظُهُ
وَيَعْنِظُهُ ، لُعْنَانٍ ، غَنَظًا . وَأَعْنَظَتْهُ وَعَنَظَتْهُ ،
لُعْنَانٍ ، إِذَا بَلَغَتْ مِنْهُ الْعَمَ . وَالْغَنَظُ . أَنْ
يُشْرِفَ عَلَى الْهَلَكَةِ ثُمَّ يَقْلَتُ . وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ ، قَالَ جَرِيرٌ (١) :

وَلَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ رَهْطِنَا

غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعَبَّارِ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكَرِهَتْهُمْ

كَكَرَاهَةِ الْخِنْزِيرِ لِلْإِبْعَارِ
الْعَبَّارِ رَجُلٌ . وَجَرَادَةُ قَرْسُهُ . وَقِيلَ :

الْعَبَّارُ أَعْرَابِيٌّ صَادَ جَرَادًا ، وَكَانَ جَانِعًا .
فَأَتَى بِهِنَّ إِلَى رَمَادٍ فَدَسَّهِنَّ فِيهِ ، وَأَقْبَلَ
يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، فَيَأْكُلُهُنَّ
أَحْيَاءَ وَلَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ .

فَآخَرُ جَرَادَةٍ مِنْهُنَّ طَارَتْ فَقَالَ : وَاللَّهِ
إِنْ كُنْتُ لَأَنْصِبْهُنَّ ! فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا
لِكُلِّ مَنْ أَقْلَتَ مِنْ كَرْبٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ .

(١) قوله : « قال جرير » هكذا في الطبقات

جميعها . والبيت ليس في ديوان جرير . وفي مادة
« جرد » من التاج نُسِبَ إِلَى أَدَمَ النَعَامِي الْكَلْبِيِّ .

[عبد الله]

جَرَادَةُ الْعَبَّارِ جَرَادَةٌ وَضَعَتْ بَيْنَ ضَرْبَيْهِ
فَأَقْلَتَتْ . أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا زَمُوكَ وَعَمُوكَ بِشِدَّةِ
الْحُسُومَةِ . بِغْنَى قَوْلُهُ غَنَظُوكَ . وَقِيلَ الْعَبَّارُ
كَانَ رَجُلًا أَعْلَمَ أَحَدَ جَرَادَةٍ لِيَأْكُلَهَا فَأَقْلَتَتْ
مِنْ عِلْمِ شَفِيئِهِ . أَيْ كُنْتُ تُقْلَتُ كَمَا أَقْلَتَتْ
هَذِهِ الْجَرَادَةُ . وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
الْمُوتَ فَقَالَ : غَنَظَ لَيْسَ كَالْعَنَظِ . وَكَطَّ
لَيْسَ كَالْحَطِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَنَظُ أَشَدُّ
الْكَرْبِ وَالْجَهْدِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ
أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ
وَالشَّدَةِ ثُمَّ يَقْلَتُ . وَعَنَظَهُ يَغْنِظُهُ غَنَظًا إِذَا بَلَغَ
بِهِ ذَلِكَ وَمَلَأَهُ غِيظًا . وَيُقَالُ أَيْضًا : غَانَطَهُ
غِنَاظًا ، قَالَ الْفَقْعَسِيُّ :

تَشَجَّ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاظِ

وَعَنَظَهُ فَهُوَ مَعْنُوطٌ . أَيْ جَهَدَهُ وَشَقَّ
عَلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا غَنَظُونَا ظَالِمِينَ أَعَانَا

عَلَى غَنَظِهِمْ مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعٌ
وَرَجُلٌ مُعَانِظٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافٍ دَلَّطَى عِرْلَى مُعَانِظُ

أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُهَاطِظُ

وَعَنَظَى بِهِ . أَيْ نَذَرَ بِهِ وَأَسَمَّهُ

الْمَكْرُوهَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُعْظِيَ رَجُلٌ عَلَى
اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبِيئُهُ وَأُعْظِيَهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ
تَسْمَى بِمَلِكِ الْأُمَلَاكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِتَكَرُّرِ لَفْظَتَيِ أُعْظِيَ فِي
الْحَدِيثِ ، وَلَعَلَّهُ أُعْظِيَ ، بِالْوَيْنِ ، مِنَ الْعَنَظِ
وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غنط • الْغَنِطُ : غَيْلَمُ الْمَاءِ فِي مَتْنٍ
الْأَبَارِ وَالْأَعْيُنِ . وَبَحْرٌ ذُو غَيْتَفٍ ، أَيْ
مَادَّةٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْتَفٍ وَنُوزِي

وَالرَّوَابِيَةِ الْمَشْهُورَةِ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْتَفٍ وَنُوزِي

قَالَ : كَذَلِكَ رُؤْيَى بَعِيرٍ هَمَزٍ ، وَالْقِيَاسُ
نُوزِي ، بِالْهَمَزِ . لِأَنَّ أَوَّلَ هَذَا الرَّجَزِ :

يَأْتِيهَا الْجَاهِلُ ذُو التَّرْتِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَيْتِفَ بِمَعْنَى غَنَمٍ الْمَاءِ لِغَيْرِ اللَّبَنِ، وَالْبَيْتُ الَّذِي أَتَشَدُّهُ لِرُؤُوبِهِ رَوَاهُ شَيْخٌ عَنِ الْإِبَادِيِّ: يَبْرُ ذَاتُ عَيْتٍ، أَيْ لَهَا ثَائِبٌ مِنْ مَاءٍ، وَأَتَشَدُّ نَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْتٍ وَنُوزِي

قَالَ: وَمَعْنَى نُوزِي أَيْ نُضْعِفُ، قَالَ: وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ عَيْتُفٌ تَضْعِيفًا، وَكَانَ عَيْتًا فَضِيرٌ عَيْتًا، قَالَ: فَإِنْ رَوَاهُ ثِقَّةٌ وَالْأُفْوَهُ عَيْتٌ، وَهُوَ صَوَابٌ.

• غنم • الغنم: الشاء لا واحد له من لفظه، وَقَدْ تَكْوَهَ قَالُوا غَنَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: هُمَا سَيِّدَانَا بَرْعَانِ وَإِنَّا

يَسُودَانِنَا إِنْ يَسَرَّتْ غَنَاهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَكْوَهَ عَلَى إِرَادَةِ الْقَطِيعَيْنِ أَوْ السَّرَتَيْنِ، يَقُولُ الْعَرَبُ: تَرُوحُ عَلَى فَلَانٍ غَنَانٌ، أَيْ قَطِيعَانِ لِكُلِّ قَطِيعٍ رَاعٍ عَلَى جِدَةٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: أَعْطَا مِنْ الصَّدَقَةِ مَنْ أَبَقَتْ لَهُ السَّنَةُ غَنَمًا، وَلَا تُعْطَوْهَا مَنْ أَبَقَتْ لَهُ غَنَمَيْنِ، أَيْ مَنْ أَبَقَتْ لَهُ قِطْعَةً وَاحِدَةً لَا يَقْطَعُ مِثْلَهَا فَتَكُونُ قِطْعَتَيْنِ لِقِطْعَتَيْهَا، فَلَا تُعْطَا مَنْ لَهُ قِطْعَتَانِ مِنْهَا، وَأَرَادَ بِالسَّنَةِ الْجَذْبَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ تَرُوحُ عَلَى فَلَانٍ إِبِلَانٍ: إِبِلٌ هَهُنَا، وَإِبِلٌ هَهُنَا، وَالْجَمْعُ أَغْنَامٌ وَغَنُومٌ، وَكَسَرُهُ أَبُو جَذْبٍ الْهَذَلِيُّ آخِرُ خِرَاشٍ عَلَى أَغَانِمٍ فَقَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ فِيهَا فِرَارَ زُهَيْرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

فَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا فَلَيْتَكَ لَمْ تَعْدِرْ قُتْضِيحَ نَادِمَا مِنْهَا:

إِلَى ضُلُوعِ الْفَيْقَا فَفَتَنَهُ عَادِبٌ أَجْمَعُ مِنْهُمْ جَائِلًا وَأَغَانِيَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ وَأَغَانِيمَ، فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ كَمَا قَالَ:

وَالْبَكَرَاتِ الْفَسْجَ الْعَطَامِيَا وَغَنَمٌ مُعْتَمَةٌ وَمُعْتَمَةٌ: كَثِيرَةٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْكِسَائِيِّ: غَنَمٌ مُعْتَمَةٌ

وَمُعْتَمَةٌ، أَيْ مُجْتَمِعَةٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: غَنَمٌ مُعْتَمَةٌ، وَإِبِلٌ مُؤَلَّةٌ، إِذَا أُفْرِدَ لِكُلِّ مِنْهَا رَاعٍ، وَهُوَ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مُوَضَّعٌ لِلْجَنَسِ، يَقَعُ عَلَى الذُّكُورِ وَعَلَى الْإِنَاثِ وَعَلَيْهَا جَمِيعًا، فَإِذَا صَعَرَتْهَا أَذْخَلَتْهَا الْهَاءَ قُلْتُ غَنِيمَةً، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لِغَيْرِ الْآدَمِيِّينَ فَالْثَّانِيَةُ لَهَا لَارِمٌ، يُقَالُ: لَهُ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ ذُكُورٌ قَبِيْرَتٌ الْعَدَدُ وَإِنْ عَيْتَ الْكِبَاشَ، إِذَا كَانَ يَلِيهِ مِنَ الْغَنَمِ، لِأَنَّ الْعَدَدَ يَجْرِي فِي تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ عَلَى اللَّفْظِ لَا عَلَى الْمَعْنَى، وَالْإِبِلُ كَالْغَنَمِ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا، وَقَوْلُ: هَلِوَهُ غَنَمٌ لَفْظُ الْجَمَاعَةِ، فَإِذَا أُفْرِدَتْ الْوَاحِدَةَ قُلْتُ شَاةٌ. وَتَعْتَمُ غَنَمًا: اتَّحَدَهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، قِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، لِأَنَّ أَكْثَرَهُمْ أَهْلُ غَنَمٍ بِخِلَافِ مُضَرٍّ وَرَبِيعَةٍ، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ إِبِلٍ.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَا آتِيكَ غَنَمُ الْفَرَزِ، أَيْ حَتَّى يَجْتَمِعَ غَنَمُ الْفَرَزِ، فَأَقَامُوا الْغَنَمَ مَقَامَ الدَّهْرِ، وَنَصَبُوهُ هُوَ عَلَى الظَّرْفِ، وَهَذَا اتِّسَاعٌ.

وَالْغَنَمُ: الْفُزُورُ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ. وَالْأَغْنَامُ: انْتِهَازُ الْغَنَمِ. وَالْغَنَمُ وَالْغَنِيمَةُ وَالْمَعْتَمُ: الْغَنَمُ. يُقَالُ: غَنِمَ الْقَوْمُ غَنَمًا، بِالضَّمِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: الرَّهْنُ لِمَنْ رَهْنَهُ، لَهُ غَنَمُهُ، وَعَلَيْهِ غَرْمُهُ، غَنَمُهُ: زِيَادَتُهُ وَنَاوُهُ وَفَاضِلُ قِيَمَتِهِ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ ابْنِ جُوَيْهَةَ:

وَالزَّمَمَا مِنْ مَعْتَرٍ يُبْعِضُونَهَا نَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِهِ وَغُومٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَسَرُ غَنَمًا عَلَى غُومٍ. وَغَنِمَ الشَّيْءُ غَنَمًا: فَازَ بِهِ. وَتَعْتَمُهُ وَاعْتَمَهُ: عَدَهُ غَنِيمَةً. وَفِي الْمُحْكَمِ: انْتَهَرَ غَنَمُهُ.

وَأَغْنَمَهُ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ لَهُ غَنِيمَةً. وَغَنَمَتُهُ تَغْنِيمًا إِذَا نَفَلَتْهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْغَنِيمَةُ مَا أُوجِفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ بِخَيْلِهِمْ وَرِكَابِهِمْ مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ، وَيَجِبُ الْخُمْسُ لِمَنْ قَسَمَهُ اللَّهُ لَهُ، وَنَفْسُهُ أَرْبَعَةُ أَخَاسِهَا بَيْنَ الْمُؤَجِفِينَ: لِلْفَارِسِ ثَلَاثَةٌ أَشْهُمٌ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمٌ وَاحِدٌ، وَأَمَّا الْغَنَمُ فَهُوَ مَا آفَأَهُ اللَّهُ مِنْ أَمْوَالِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بِلَا حَرْبٍ وَلَا إِجْهَادٍ عَلَيْهِ، مِثْلُ جَزِيرَةِ الرُّمُوسِ وَمَا صَوْلَحُوا عَلَيْهِ فَيَجِبُ فِيهِ الْخُمْسُ أَيْضًا لِمَنْ قَسَمَهُ اللَّهُ، وَالْبَاقِي يُصْرَفُ فِيهَا يَسَدُّ الثُّغُورَ مِنْ خَيْلٍ وَسِلَاحٍ وَعُدَّةٍ وَفِي أَرْزَاقِ أَهْلِ الْغَنَمِ وَأَرْزَاقِ الْفَضَاءِ وَغَيْرِهِمْ وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَنِيمَةِ وَالْمَعْتَمِ وَالْغَنَائِمِ، وَهُوَ مَا أُصِيبَ مِنْ أَمْوَالِ أَهْلِ الْحَرْبِ وَأُوجِفَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ الْخَيْلَ وَالرَّكَابَ. يُقَالُ: غَنِمْتُ أَغْنَمُ غَنَمًا وَغَنِيمَةً، وَالْغَنَائِمُ جَمْعُهَا. وَالْمَغَانِمُ: جَمْعُ مَعْتَمٍ، وَالْغَنَمُ، بِالضَّمِّ، الْأَسْمُ، وَبِالْفَتْحِ الْمُضْدَرُّ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَغْنَمُ الْأَمْرَ، أَيْ يَحْرُسُ عَلَيْهِ كَمَا يَحْرُسُ عَلَى الْغَنِيمَةِ.

وَالْغَانِمُ: آخِذُ الْغَنِيمَةِ، وَالْجَمْعُ الْغَانِمُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: الصَّوْمُ فِي الشَّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ، سَمَاءُ غَنِيمَةٍ لِمَا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ.

وَعَنَامَاكَ وَغَنَمَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا. أَيْ قُصَارَاكَ وَمَبْلَغُ جُهِدِكَ وَالَّذِي تَتَعَمَّهُ، كَمَا يُقَالُ حُمَادَاكَ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ غَايَتِكَ وَآخِرِ أَمْرِكَ.

وَبُوَ غَنَمٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ ثَعْلَبٍ، وَهُوَ غَنَمُ ابْنِ ثَعْلَبِ بْنِ وَائِلٍ. وَيَقْتَمُ: أَبُو بَطْنٍ. وَعَنَامٌ وَعَانِمٌ وَغَنِيمٌ: أَسْمَاءُ. وَعَنَامَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَعَنَامٌ: اسْمُ بَعِيرٍ، وَقَالَ:

يَا صَاحِبَ مَا أَصْبَرَ ظَهَرَ عَنَامٍ! خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامٌ مِنْ عَوَلَكَيْنِ غَلْبًا بِالْإِبْلَامِ

• غن • الغنة: صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ،

وقيل: صَوْتُ فِيهِ تَرْجِيمٌ نَحْوَ الْحَيَاشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفْسِ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: الْغَنَّةُ أَنْ يَجْرِيَ الْكَلَامُ فِي اللَّهَاقِ، وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الْحَنَّةِ. الْمُرْدُ: الْغَنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتُ الْحَيَاشِيمِ، وَالْحَنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا، وَالتَّرْجِيمُ حَذْفُ الْكَلَامِ، غَنٌّ يَغْنُ، وَهُوَ أَغْنُ. وَقِيلَ: الْأَغْنُ الَّذِي يَحْرُجُ كَلَامُهُ مِنْ حَيَاشِيمِهِ. وَطَبَّى أَغْنُ: يَحْرُجُ صَوْتُهُ مِنْ حَيَاشِيمِهِ، قَالَ:

فَقَدْ أَرْنَى وَلَقَدْ أَرْنَى

عَرَا كَارَامَ الصَّرِيمِ الْغَنِّ

وما أَدْرَى مَا غَنَّتْهُ، أَيْ جَعَلَتْهُ أَغْنُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَغْنُ الَّذِي يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَاتِهِ، وَالْأَخْنُ السَّادُّ الْحَيَاشِيمِ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

لِلْأَغْنِ مِنَ الْغَزَلَانِ وَغَيْرِهَا: الَّذِي فِي صَوْتِهِ غَنَّةٌ، وَقَوْلُهُ:

وَجَعَلْتُ لَحْنَهَا تُغْنِيهِ

أَوَادٌ: تُغْنِيهِ، فَحَوَّلَ إِحْدَى الثَّوْنَيْنِ يَاءً كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ فِي تَطَلَّيْتُ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي وَذَكَرَ الثَّوْنَ فَقَالَ: إِنَّا زَيْدَتِ الثَّوْنَ هُنَا. وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ، مِنْ قِيلِ أَنَّهَا حَرْفُ أَغْنُ، وَإِنَّا عَنَى بِهِ أَنَّهُ حَرْفٌ تَحْدُثُ عَنْهُ الْغَنَّةُ، فَتَسْبِ ذَلِكَ إِلَى الْحَرْفِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الثَّوْنَ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غَنَّةً، وَاسْتَعْمَلَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْءُ الْغَنَّةَ فِي تَصْوِيهِ الْجِجَارَةِ فَقَالَ:

إِذَا عَلَا صَوَانُهُ أَرْنَا

يَزْمَعَهَا وَالْحَنْدَلُ الْأَعْنَا

وَأَعْنَتِ الْأَرْضُ: اكْتَهَلَ عُشْبَهَا، وَقَوْلُهُ:

فَطَلَنَ بِحَيْطَنَ هَشِيمِ الثَّنِّ

بَعْدَ عِيمِ الرُّوضَةِ الْمُغْنِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُغْنُ مِنْ نَعْتِ الْعِمِيمِ. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الرُّوضَةِ، كَمَا قَالُوا: أَمْرَأَةٌ مُرْضِعٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ. وَأَغْنُ الذَّبَابُ:

صَوْتُ، وَالْإِسْمُ الْغَنَانُ، قَالَ:

حَتَّى إِذَا الْوَادِي أَغْنُ غَنَانُهُ

وَرَوْضَةُ غَنَاءَ: تَمُرُ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةٍ الصَّوْتُ، مِنْ كَثَافَةِ عُشْبِهَا وَالتِّفَافِ، وَطَبَّى أَغْنُ، وَوَادٍ أَغْنُ كَذَلِكَ، أَيْ كَثِيرُ الْعُشْبِ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَلْفَهُ الذَّبَابُ، وَفِي أَصَوَاتِهَا غَنَّةٌ. وَوَادٍ مُغْنٌ إِذَا كَثُرَ ذُبَابُهُ لِاتِّفَافِ عُشْبِهِ حَتَّى تُسْمَعَ لِطِيرَانِهَا غَنَّةٌ، وَقَدْ أَغْنُ إِغْنَانًا. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَادٍ مُغْنٌ فَهُوَ الَّذِي صَارَ فِيهِ صَوْتُ الذَّبَابِ، وَلَا يَكُونُ الذَّبَابُ إِلَّا فِي وَادٍ مُحْصَبٍ مُعْشَبٍ، وَإِنَّا يُقَالُ وَادٍ مُغْنٌ إِذَا أَغْشَبَ فَكَثُرَ ذُبَابُهُ حَتَّى تُسْمَعَ لِأَصْوَاتِهَا غَنَّةٌ، وَهُوَ شَيْءٌ بِالْبَحَّةِ. وَأَرْضٌ غَنَاءُ: قَدْ انْتَجَعَ عُشْبُهَا وَاعْتَمَ، وَعُشْبٌ أَغْنُ.

ويُقَالُ لِلْقَرَبَةِ الْكَثِيرَةِ الْأَهْلِ: غَنَاءُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلَى وَادٍ مُغْنٍ، يُقَالُ: أَغْنُ الْوَادِي، فَهُوَ مُغْنٌ أَيْ كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذُبَابِهِ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ، وَهُوَ لِلذَّبَابِ. وَغَنُ الْوَادِي وَأَغْنُ، فَهُوَ مُغْنٌ: كَثُرَ شَجَرُهُ. وَقَرَبَةُ غَنَاءَ: جَمَّةُ الْأَهْلِ وَالْبَنِيَانِ وَالْمُعْشَبِ، وَكُلُّهُ مِنَ الْغَنَّةِ فِي الْأَنْفِ. وَغَنُ النَّحْلِ وَأَغْنُ: أَذْرَكَ. وَأَغْنُ اللَّهُ غُضْنَهُ أَيْ جَعَلَ غُضْنَهُ نَاضِرًا أَغْنُ. وَأَغْنُ السَّقَاءُ إِذَا امْتَلَأَ مَاءً.

غنا. في أسماء الله عز وجل: الْغَنِيُّ. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي لَا يَخْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ، وَكُلُّ أَحَدٍ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَهَذَا هُوَ الْغَنِيُّ الْمُطْلَقُ، وَلَا يُشَارِكُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ. وَمِنْ أَسْمَائِهِ الْمَعْنَى، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى. وَهُوَ الَّذِي يُغْنِي مَنْ بَنَاءَ مِنْ عِبَادِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْغَنِيُّ، مَقْصُورٌ، ضِدُّ الْفَقْرِ. فَإِذَا فَتَحَ مَدٌّ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

سَيُغْنِيَنَّ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي

فَلَا فَقَرَّ يَدُومٌ وَلَا غِنَاءُ فَإِنَّهُ يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ أَرَادَ مُصَدَّرَ غَانِيَتُ، وَمَنْ رَوَاهُ

بِالْفَتْحِ أَرَادَ الْغَنَى نَفْسُهُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّا وَجْهُهُ وَلَا غِنَاءَ، لِأَنَّ الْغِنَاءَ غَيْرُ خَارِجٍ عَنْ مَعْنَى الْغَنَى، قَالَ: وَكَذَلِكَ أَشَدُّهُ مَنْ يُوقِنُ بِعِلْمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أُنْفِقْتُ غِنَى، وَفِي رِوَايَةٍ: مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، أَيْ مَا فَضَّلَ عَنْ قُوْتِ الْعِيَالِ وَكِفَايَتِهِمْ، فَإِذَا أُعْطِيَ غَيْرَكَ أُنْفِقْتُ بَعْدَهَا لَكَ وَلَهُمْ غِنَى، وَكَانَتْ عَنْ اسْتِغْنَاءِ مَنَّا وَمِنْهُمْ عَنْهَا، وَقِيلَ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أُغْنِيَتْ بِهِ مَنْ أُعْطِيَتْهُ عَنِ الْمَسْأَلَةِ، قَالَ: ظَاهِرُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّهُ مَا أُغْنِيَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ فِي وَفْقِهِ أَوْ يَوْمِهِ، وَأَمَّا أَخْذُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِيهِ مَشَقَّةٌ لِلْعَجَزِ عَنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَيْلِ: رَجُلٌ رَظَّهَا تَغْنِيًا وَتَعْمَقًا، أَيْ اسْتِغْنَاءً بِهَا عَنِ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ.

وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ: مَنْ اسْتَقْنَى بِلَهْوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَقْنَى اللَّهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ غَنَى حَمِيدٌ، أَيْ أَطْرَحَهُ اللَّهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ فَعَلَّ مِنْ اسْتَقْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَقِ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: جَزَاءُ جَزَاءِ اسْتِغْنَائِهِ عَنْهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ».

وَقَدْ غَنَى بِهِ عَنْهُ غَنِيَّةً، وَأَغْنَاهُ اللَّهُ. وَقَدْ غَنَى غِنَى، وَاسْتَقْنَى وَاعْتَنَى وَتَغَانَى وَتَغْنَى، فَهُوَ غَنَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَسْتَعِنَّ بِالْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَذَا جَائِزٌ فَاشٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، تَقُولُ: تَغْنَيْتُ تَغْنِيًا بِمَعْنَى اسْتَقْنَيْتُ، وَتَغَانَيْتُ تَغَانِيًا أَيْضًا، قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَكُنْتُ أَمْرًا زَمَنًا بِالْعِرَا

فِي عَفِيفِ الْمُنَاحِ طَوِيلَ التَّغَنِّ يُرِيدُ الْإِسْتِغْنَاءَ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِرَاءَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ كَاذِبِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغْنَى بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ، قَالَ: فَإِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَخْبَرَنِي عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ:

مَعْنَاهُ تَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا ، قَالَ : وَمِمَّا يُحَقِّقُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ أَبُو النَّبَّاسِ : الَّذِي حَصَلَنَاهُ مِنْ حِفَاطِ اللَّفْعِ فِي قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَأَذْنِهِ لَيْسَ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَتَيْنِ : عَلَى الْإِسْتِغْنَاءِ ، وَعَلَى التَّطَرُّبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْإِسْتِغْنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَى ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّطَرُّبِ فَهُوَ مِنَ الْغِنَاءِ الصَّوْتِ ، مَمْدُودٌ . الْأَصْمَعِيُّ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : الْغِنَى مِنَ الْمَالِ مَقْصُورٌ ، وَمِنَ السَّمْعِ مَمْدُودٌ ، وَكُلٌّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَلَّاهُ فَصُوتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ .

وَالْغِنَاءُ ، بِالْفَتْحِ : التَّمْعُ . وَالْغِنَاءُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ السَّمْعِ . وَالْغِنَى ، مَقْصُورٌ : أَيْسَارٌ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَعَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ ^(١) إِذَا رَكِبَتْ الْإِبِلَ ، وَإِذَا جَلَسَتْ فِي الْأَفْنِيَةِ ، وَعَلَى أَكْثَرِ أَحْوَالِهَا ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ يَكُونَ هَجِيرَاهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّعَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ ، وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ بِالْأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ ، وَفُورَةُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَرَأْتُ الْعُمَرِيَّ ، وَآخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْعَلَّافِ الْإِبَاضِيُّ .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تُغْنِيَانِ بِنَاءً بُعَاثٍ أَيْ تُنَشِّدَانِ الْأَشْعَارَ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثٍ ، وَهُوَ حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَمْ تُرَدِّ الْغِنَاءُ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهِو وَاللَّعِبِ ، وَقَدْ رَحَّصَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ صَوْتُ كَالْحَدَا .

وَاسْتَعْنَى اللَّهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ (عَنْ

(١) قوله : « الركباني » في هامش نسخة من النهاية : هو نشيد بالمد والتعطيط ، يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في اللهج به والطرب عليه .

الْهَجَرِيِّ) ، قَالَ : وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِينُكَ عَنْ كُلِّ حَازِمٍ ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ . وَأَغْنَاهُ اللَّهُ وَعْنَاهُ ، وَقِيلَ : غَنَاهُ فِي الدُّعَاءِ ، وَأَغْنَاهُ فِي الْحَبْرِ ، وَالْإِسْمُ مِنَ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ الْغَنِيَّةُ وَالْقُوَّةُ وَالْغَنِيَّةُ وَالْغَنِيَانِ .

وَتَغَانُوا أَيِ اسْتَعْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءِ التَّمِيمِيُّ :

كِلَانَا غَنَى عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ
وَنَحْنُ إِذَا مُنَّا أَشَدَّ تَغَانِيَا
وَاسْتَعْنَى الرَّجُلُ : أَصَابَ غِنَى .

أَبُو عُبَيْدٍ : أَغْنَى اللَّهُ الرَّجُلَ حَتَّى غَنَى غِنَى ، أَيْ صَارَ لَهُ مَالٌ ، وَأَقْنَاهُ اللَّهُ حَتَّى قَنَى قَنَى ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ لَهُ نَيْبَةٌ مِنَ الْمَالِ . قَالَ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ غُلَامًا لِأَنَاسٍ فَقَرَاءَ قَطَعَ أُذُنَ غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي حُرًّا وَكَانَتْ جَنَابَتُهُ خَطًّا ، وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ فَقَرَاءَ فَلَأَشَى عَلَيْهِمْ

لِفَقْرِهِمْ . قَالَ : وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَجْنُونُ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لِإِعْتِدَارِ أَهْلِ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعْنَى ؛ لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ لَا تَحْمِلُ عَبْدًا كَمَا لَا تَحْمِلُ عَبْدًا وَلَا اغْتِرَافًا ، فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجَنَابَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ ، وَلِلْفَقْهَاءِ فِي اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْمُثَنَّى : لَمَحْمُوكُ وَالْمَنَابِي غَالِيَاتُ

وَمَا تُغْنِي التَّجَمُّاتُ الْجَامَا ^(٢) أَرَادَ مِنَ الْجَامِ ، فَحَذَفَ وَعَدَّى .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا مَا أُزِرَ مِنْ أَنَّهُ قِيلَ

(٢) ليس البيت لأبي المثلّم ، وإنما هو لصخر الغنى في رثاء ابنه .

وقوله : « غاليات » بالياء المثناة التحتية هكذا في الطبقات جميعها ، وفي المحكم أيضاً ، وهو خطأ صوابه « غاليات » بالباء الموحدة .

[عبد الله]

لَا تَبْنِي الْخُسُ : مَا مِائَةٌ مِنَ الْفُضُلِ فَقَالَتْ : غِنَى ؛ قُرِئَ لِي أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ : الْغِنَى اسْمُ الْهَائِجَةِ مِنَ الْقَسَمِ ، قَالَ : وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي مَوْضِعِ اللَّفْعِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ أَنَّ ذَلِكَ الْعَدَدَ غِنَى لِلْإِكَةِ ، كَمَا قِيلَ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ : وَمَا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَتْ : مَتَى ، فَقِيلَ لَهَا : وَمَا مِائَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ؟ فَقَالَتْ : لَا تَرَى ، فَمَتَى وَلَا تَرَى لَيْسَ بِاسْمَيْنِ لِلْهَائِجَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْهَائِجَةِ مِنَ الْخَيْلِ ، وَكَتْسِيَّةُ أَبِي التَّجَمِّمِ فِي بَعْضِ شِعْرِهِ الْحَرْبَاءِ بِالشَّقَى ، وَلَيْسَ الشَّقَى بِاسْمٍ لِلْحَرْبَاءِ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ بِهِ لِمُكَابَلَتِهِ لِلشَّمْسِ وَاسْتِيفَالِهِ لَهَا ، وَهَذَا التَّحْوُ كَثِيرٌ .

وَالْغِنَى وَالْغَانِي : ذُو الْوَفْرِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَقِيلِ بْنِ عُلْفَةَ قَالَ : أَرَى الْمَالَ يَغْنِي ذَا الْوُصُومِ فَلَا تَرَى وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ مَنْ كَانَ غَانِيَا وَقَالَ طَرَفَةُ :

وَأِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَانِيَا فَاعْنِ وَازْدَدْ
وَرَجُلٌ غَانٍ عَنْ كَذَا أَيْ مُسْتَعْنٍ ، وَقَدْ غَنَى عَنْهُ .

وَمَالِكٌ عَنْهُ غِنَى وَلَا غِنِيَّةٌ وَلَا غِنِيَانٌ وَلَا مَعْنَى ، أَيْ مَالِكٌ عَنْهُ بَدْ . وَيُقَالُ : مَا يُغْنِي عَنْكَ هَذَا ، أَيْ مَا يُجْزِي عَنْكَ وَمَا يُفْتَعَلُ . وَقَالَ فِي مُتَعَلِّ الْأَلْفِ : لِي عَنْهُ غَنَرَةٌ ، أَيْ غِنَى (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ) ، وَالْمَعْرُوفُ غَنِيَّةٌ .

وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي غَنِيَتْ بِالزَّوْجِ ؛ وَقَالَ جَمِيلٌ :

أَحِبُّ الْأَيَامِي إِذْ بَيَّيْتُهِ أَيْمٌ
وَأَحْبَبْتُ لِمَا أَنَّ غَنِيَتِ الْقَوَانِيَا
وَوَغْنِيَتِ الْمَرْأَةُ بِزَوْجِهَا غُنِيَانًا أَيْ اسْتَعْنَتْ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِّيمِ :

أَجَدُّ بِعَمْرَةٍ غُنِيَانُهَا
فَتَهَجَّرَ أُمَّ شَانُهَا شَانُهَا ؟

وَالْغَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الشَّابَّةُ الْمَتَزَوِّجَةُ ، وَجَمَعُهَا غَوَانٍ ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِنَصِيبٍ :

فَهَلْ تَعُوذُنْ لِيَالِنَا بِذِي سَلَمٍ
كَمَا بَدَأَ وَأَبَايَ بِهَا الْأَوَّلُ
أَيَّامُ لَيْلَى كَعَابُ غَيْرِ غَايَةِ
وَأَنْتَ أَمْرُدُ مَعْرُوفُ لَكَ الْعَزْلُ
وَالْغَايَةُ: الَّتِي غَنَيْتَ بِحُسْنِهَا وَجَالَهَا
عَنِ الْحَلَى؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُطْلَبُ
وَلَا تُطْلَبُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي غَنَيْتَ بَيْنَ
أَبَوَيْهَا، وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا سِيَاءٌ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذِهِ أَغْرَبُهَا، وَهِيَ عَنِ
ابْنِ جُنَى؛ وَقِيلَ: هِيَ الشَّابَّةُ الْعَفِيفَةُ، كَانَ
لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ.

الْفَرَاءُ: الْأَعْنَاءُ إِمْلَاكَاتُ الْعَرَانِسِ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَنَى التَّرْوِيجُ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْغَنَى حِصْنُ الْعَرَبِ، أَيْ
التَّرْوِيجُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَوَانِي ذَوَاتُ
الْأَزْوَاجِ؛ وَأَنْشَدَ:
أَزْمَانُ لَيْلَى كَعَابُ غَيْرِ غَايَةِ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ عِمَارَةَ: الْقَوَانِي
الشُّوَابُ اللَّوَانِي يُعْجِبِينَ الرِّجَالَ وَيُعْجِبُهُنَّ
الشُّبَّانُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْغَايَةُ الْحَارِيَّةُ
الْحَسَنَاءُ، ذَاتُ زَوْجٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ذَاتِ
زَوْجٍ، سُمِّيَتْ غَايَةً لِأَنَّهَا غَنَيْتَ بِحُسْنِهَا
عَنِ الزَّيْنَةِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُلُّ امْرَأَةٍ
غَايَةٍ، وَجَمَعُهَا الْقَوَانِي؛ وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ قَيْسِ الرُّقَبَاتِ:

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْقَوَانِي هَلْ
يُصْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطْلَبٌ؟
فَإِنَّا حَرَكَةُ الْبَاءِ بِالْكَسْرِ لِلضَّرُورَةِ، وَرَدَّهٖ إِلَى
أَصْلِهِ، وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ أَنْ يَرُدَّ الشَّيْءُ إِلَى
أَصْلِهِ، وَقَوْلُهُ:

وَأَخُو الْقَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمُهُ
وَيَعُدُّنْ أَعْدَاءَ بُعِيدٍ وَدَادٍ
إِنَّمَا أَرَادَ الْقَوَانِي، فَحَذَفَ الْبَاءَ تَشْبِيهًا لِلَّامِ
الْمَعْرُوفَةِ بِالتَّنْوِينِ، مِنْ حَيْثُ كَانَتْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ، فَحَذَفَ الْبَاءَ
لِاجْتِهَادِ اللَّامِ، كَمَا تَحَذِفُهَا لِاجْتِهَادِ التَّنْوِينِ،
وَقَوْلُ الْمُقَبِّبِ الْعَبْدِيِّ:

هَلْ عِنْدَ غَانٍ لِفُؤَادٍ صَدٍ
مِنْ نَهْلَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي غَدٍ؟
إِنَّمَا أَرَادَ غَايَةَ فَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ؛
وَقَدْ غَنَيْتَ غَنَى.
وَأَغْنَى عَنْهُ غَنَاءُ فَلَانٍ وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَاهُ
وَمَعْنَاهُ وَمَعْنَاهُ: نَابَ عَنْهُ، وَأَجَزَّ عَنْهُ
مُجْزَأُهُ. وَالْغَنَاءُ، بِالْفَتْحِ: النَّفْعُ.
وَالْغَنَاءُ، يَفْتَحُ الْغَيْنَ مَمْدُودٌ: الْأَجْزَاءُ
وَالْكَفَايَةُ. يُقَالُ: رَجُلٌ مُغْنٍ أَيْ مُجْزِئٌ
كَافٍ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: الْغَنَاءُ مُصَدَّرُ أَغْنَى
عَنْكَ أَيْ كَفَاكَ عَلَى حَذْفِ الزَّوَاوِيدِ مِثْلُ
قَوْلِهِ:

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرِّثَاءَا
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَنْ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ:
أَغْنِيهَا عَنَّا، أَيْ أَصْرِفْهَا وَكُفَّهَا، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
يُعْنِيهِ»؛ أَيْ يَكْفُهُ وَيَكْفِيهِ. يُقَالُ: أَغْنِ
عَنِّي شَرْكَ، أَيْ أَصْرِفْهُ وَكُفَّهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «لَنْ يَثُوثَا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا»
وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَأَنَا لَا أَغْنِي لَوْ كَانَتْ
لِي مَنَعَةٌ، أَيْ لَوْ كَانَ مَعِيَ مَنْ يَمْتَنِعُنِي
لَكَفَيْتُ شَرْهَهُمْ وَصَرَفْتَهُمْ.
وَمَا فِيهِ غَنَاءٌ ذَلِكَ أَيْ إِقَامَتُهُ
وَالْإِضْطِلَاعُ بِهِ.

وَوَغْنَى بِهِ أَيْ عَاشَ. وَوَغْنَى الْقَوْمُ بِالذَّارِ
غَنَى: أَقَامُوا. وَوَغْنَى بِالْمَكَانِ: أَقَامَ. قَالَ
ابْنُ بَرِّ: تَقُولُ وَغْنَى بِالْمَكَانِ مَعْنَى وَغْنَى
الْقَوْمُ فِي دِيَارِهِمْ إِذَا طَالَ مَقَامُهُمْ فِيهَا. قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «كَأَنَّ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا» أَيْ لَمْ
يُقِيمُوا فِيهَا؛ وَقَالَ مُهَلِّلٌ:

غَنَيْتَ دَارُنَا نِهَامَةً فِي الدَّهْرِ
بِرِّ وَفِيهَا بَنُو مَعَدٍّ حُلُولَا
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا فَنِيَ:
كَأَنَّ لَمْ يَغْنِ بِالْأَمْسِ، أَيْ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ.
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَرَجُلٌ
سَمَاءُ النَّاسِ عَالِمًا وَلَمْ يَغْنِ فِي الْعِلْمِ يَوْمًا
سَالِمًا، أَيْ لَمْ يَلْبَثْ فِي أَخَذِ الْعِلْمِ يَوْمًا

تَامًا، مِنْ قَوْلِكَ غَنَيْتَ بِالْمَكَانِ أَغْنَى، إِذَا
أَقَمْتَ بِهِ.
وَالْمَعْنَى: الْمَنَازِلُ الَّتِي كَانَ بِهَا
أَهْلُهَا، وَاحِدُهَا مَعْنَى، وَقِيلَ: الْمَعْنَى
لِمَنْزِلِ الَّذِي غَنَى بِهِ أَهْلُهُ، ثُمَّ طَعَنُوا عَنْهُ.
وَوَغْنَيْتَ لَكَ مَنَى بِالْبَرِّ وَالْمَوَدَّةِ، أَيْ بَقِيتُ.
وَوَغْنَيْتَ دَارُنَا نِهَامَةً أَيْ كَانَتْ دَارُنَا نِهَامَةً؛
وَأَنْشَدَ لِمُهَلِّلٍ: غَنَيْتَ دَارُنَا، أَيْ كَانَتْ؛
وَقَالَ تَمِيمٌ بِنِ مُقْبِلٍ:
أُمَّ تَمِيمٍ إِنْ تَرْنِي عَدُوَّكُمْ
وَبَنِي فَقَدْ أَغْنَى الْحَبِيبَ الْمُصَافِيَا
أَيْ أَكُونُ الْحَبِيبَ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِعْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ
يُسَكِّتُ خَادِمًا لَهُ يَقُولُ: أَغْنِ عَنِّي وَجْهَكَ،
بَلْ شَرْكَ، بِمَعْنَى اكْفِنِي شَرْكَ وَكُفَّ عَنِّي
شَرْكَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ
يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ»؛ يَقُولُ: يَكْفِيهِ شُغْلُ
نَفْسِهِ عَنْ شُغْلٍ غَيْرِهِ.

وَالْمَعْنَى: وَاحِدُ الْمَعْنَى، وَهِيَ
الْمَوَاضِعُ الَّتِي كَانَ بِهَا أَهْلُهَا.
وَالْغَنَاءُ مِنَ الصَّوْتِ: مَا طَرَبَ بِهِ؛ قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ:

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا
فَصِيحًا وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَا
وَقَدْ غَنَى بِالشَّعْرِ وَغَنَى بِهِ؛ قَالَ:

تَعَنَّ بِالشَّعْرِ إِمَّا كُنْتَ قَائِلَةً
إِنَّ الْغَنَاءَ بِهَذَا الشَّعْرِ مِضْمَارُ
أَرَادَ إِنَّ التَّعْنَى، فَوَضَعَ الْإِسْمَ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ. وَغَنَاءُ بِالشَّعْرِ، وَغَنَاءُ إِيَّاهُ.
وَيُقَالُ: غَنَى فَلَانٌ يُعْنَى أَغْنِيَهُ، وَتَعْنَى
بِأُغْنِيَهُ حَسَنَةً، وَجَمَعُهَا الْأَغْنَى فَأَمَّا
مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

ثُمَّ بَدَتْ تَنْضُضُ أَحْرَادُهَا
إِنْ مُمْتَنَاءَةً وَإِنْ حَادِيَةً
فَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ مُمْتَنِيَةً، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ الْفَاءَ، كَمَا
قَالُوا النَّاصِأُ فِي النَّاصِيَةِ، وَالْفَارَاةُ فِي
الْفَارِيَةِ.
وَوَغْنَى بِالْمَرْأَةِ: تَعَزَّلَ بِهَا. وَغَنَاءُ بِهَا:

ذَكَرَهُ إِيَّاهَا فِي شِعْرِ : قَالَ :

أَلَا غَنَّا بِالْأَزْهَرِيَّةِ إِنِّي
عَلَى الثَّأِي مِمَّا أَنْ أَلَمْ يَهَا ذِكْرًا
وَبَيْنَهُمْ أَغْنِيَهُ (١) وَأَغْنِيَهُ يَتَعَتُونَ بِهَا ، أَيْ نَوْعُ
مِنَ الْغَنَاءِ ، وَلَيْسَتْ الْأُولَى بِقَوِيَّةٍ إِذْ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ أَفْعَلَةٌ إِلَّا أُسْمَةٌ ، فَمِنْ رَوَاهُ
بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ الْأَغَانِي .

وَعَنَى وَتَعَنَى بِمَعْنَى . وَعَنَى بِالرَّجُلِ
وَتَعَنَى بِهِ : مَدَحَهُ أَوْ هَجَاهُ . وَفِي الْحَبَرِ : أَنْ
بَعْضُ بَنِي كَلْبٍ قَالَ لِحَبْرِي : هَذَا غَنَانُ
السَّلِيطِيِّ يَتَعَنَى بِنَا ، أَيْ يَهْجُونَا ، وَقَالَ
جَبْرِ :
غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَمْ تَتَعَنَّتُمْ بِنَا

أَنْ اخْصَرَ مِنْ بَطْنِ الثَّلَاحِ غَمِيرَهَا
وَعَنَيْتَ الرَّكْبَ بِهِ : ذَكَرْتَهُ لَهُمْ فِي
شِعْرِ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْعَرَلَ
وَالْمَدَحَ وَالْهَجَاءَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
غَنَيْتُ وَتَعَنَيْتُ ، بَعْدَ أَنْ يَلْحَنَ فَيَعَنَى بِهِ .
وَعَنَى الْحَامَ وَتَعَنَى : صَوَّتَ .

وَالْغَنَاءُ : رَمَلٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ الرَّاعِي .
لَهَا خُصُورٌ وَأَعْجَازٌ يَتَوُّ بِهَا
رَمَلُ الْغَنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُودٌ (٢)
التَّهْذِيبُ : وَرَمَلُ الْغَنَاءِ مَمْدُودٌ (٣) ،
وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَنْطَفَقَنَّ مِنْ رَمَلِ الْغَنَاءِ وَعَلَقَتْ
بِأَغْنَاكِ أَدْمَانِ الطَّبَّاءِ الْقَلَائِدُ
أَيِ التَّحْدَنَ مِنْ رَمَلِ الْغَنَاءِ أَعْجَازًا كَالْكُتُبَانِ
وَكَانَ أَعْنَاقَهُنَّ أَغْنَاكِ الطَّبَّاءِ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْغَنَاءُ مَوْضِعٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بَيِّنَتِ
الرَّاعِي :

(١) قوله : « وبينهم أغنية إلخ » في
القاموس : وبينهم أغنية كَأَغْنِيَةِ ، وَيُخَفَّفُ
وَيَكْسَرَانِ .

(٢) قوله : « رُودٌ » هو بالهمز في الأصل
والحكم والتكلمة ، وفي ياقوت : رود بالواو .

(٣) قوله : « ورمل الغناء ممدود » زاد في
التهذيب : مفتوح الأول ، وأنشد بيت ذِي الرمة :
تنطقن إلخ . وفي معجم ياقوت : أنه بكسر الفين ،
وأنشد البيت على ذلك .

رَمَلُ الْغَنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُودٌ
وَالْمَعْنَى : الْفَصِيلُ الَّذِي يَصْرِفُ بِنَايِهِ ؛
قَالَ :

تَأْيِيهَا الْفَصِيلُ الْمَعْنَى
وَعَنَى : حَيٌّ مِنْ غَطْفَانِ .

• غَهَبٌ • اللَّيْتُ : الْغَهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ
وَالْجَمَلِ وَنَحْوِهِ ؛ يُقَالُ جَمَلٌ غَهَبٌ : مُظْلِمٌ
السَّوَادِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
تَلَاقَيْتُهَا وَالْيَوْمَ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى
وَقَدْ أَلَيْسَتْ أَقْرَاطُهَا ثِيَّ غَهَبٍ (١)
وَقَدْ اغْتَهَبَ الرَّجُلُ : سَارَ فِي الظُّلْمَةِ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَذَاكَ شَبَّهَهُ الْمَذْكُورَةَ أَلِ
سُجْنَاءَ فِي الْبَيْدِ وَهِيَ تَغْتَهَبُ
أَيِ تُبَاعِدُ فِي الظُّلْمِ ، وَتَذْهَبُ .

الْحَيَانِيُّ : أَسْوَدُ غَهَبٌ وَغَيْهَمٌ . شَمِرُ :
الْغَيْهَمُ مِنَ الرِّجَالِ الْأَسْوَدُ ، شَبَّهَ بِغَيْهَمِ
اللَّيْلِ . وَأَسْوَدُ غَيْهَمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ . وَلَيْلُ
غَيْهَمٍ : مُظْلِمٌ . وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ : أَرْقُبُ
الْكُوكَبَ ، وَأَرَعَى الْغَيْهَمَ . الْغَيْهَمُ :
الظُّلْمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْغَيَاهِبُ ، وَهُوَ الْغَيْهَانُ .
وَقَرَسُ أَدْهَمُ غَيْهَمٌ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : أَشَدُّ الْحَيْلِ دُهْمَةً ، الْأَدْهَمُ
الْغَيْهِيُّ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْحَيْلِ سَوَادًا ؛
وَالْأُنْثَى : غَيْهَةٌ ، وَالْجَمْعُ : غَيَاهِبُ .
قَالَ : وَالذَّجُوجِيُّ : دُونَ الْغَيْهَمِ فِي
السَّوَادِ ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ .
وَوَغِبَ عَنِ الشَّيْءِ غَهَبًا وَأَغْهَبَ عَنْهُ :
غَفَلَ عَنْهُ وَنَسِيَهُ .

(٤) قوله : « أقراطها » - بالقاف - هكذا
في الطبقات جميعها ، وفي شرح القاموس ، وهو
تصحيف صوابه « أفراطها » بالغاء ، كما في ديوان
امرئ القيس ، وفي التهذيب ، وفي مادة « فرط »
من اللسان حيث ذكر الشطر الثاني وقال : « الأفرات
آكام شبيهات بالجلبال ، يقال : اليوم توح على
الأفرات » .

[عبد الله]

وَالْغَهَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَقْلَةُ . وَقَدْ
غَهَبَ ، بِالْكَسْرِ . وَأَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا أَيْ
غَفْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : سُئِلَ
عَطَاءُ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا غَهَبًا ، وَهُوَ
مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ : عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . الْغَهَبُ ،
بِالتَّحْرِيكِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ غَفْلَةً مِنْ
غَيْرِ تَعَمُّدٍ .

وَكِسَاءُ غَيْهَمٍ : كَثِيرُ الصُّوَرِ .

وَالْغَيْهَمُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْبَيْدُ ؛ وَقِيلَ : الْغَيْهَمُ الَّذِي فِيهِ غَفْلَةٌ ، أَوْ
هَيْئَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَلَلْتُ بِهِ وَثَرِي وَأَذْرَكْتُ ثَوْرِي
إِذَا مَا تَنَاسَى دَحْلَهُ كُلُّ غَيْهَبٍ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظُّلْمَ :
غَيْهَبٌ هَوَاهَةٌ مُحْتَاطٌ
مُسْتَعَارٌ حِلْمُهُ غَيْرُ دَلِيلٍ
وَالْغَيْهَمُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْغَيْهَانُ : الْبَطْنُ .
وَالْغَيْهَةُ : الْجَلْبَةُ فِي الْقِتَالِ .

• غَهَقٌ • الْغَهَقُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْأَيْلِ
وَعَبْرُهَا . وَغَيْهَقُ الظَّلَامُ : اشْتَدَّ . وَغَيْهَقَتْ
عَيْنُهُ : ضَمَفَ بَصَرَهَا . وَقَالَ التَّضَرُّعِيُّ رَوَى
عَنْهُ أَبُو ثُرَابٍ : الْغَوْهُ الْغُرَابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كُلُّونِ الْغَوْهِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْثَّابِتُ عِنْدَنَا لِابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِ الْغَوْهُ الْغُرَابُ ، بِالْعَيْنِ ،
وَلَا تُكْرَرُ أَنْ تُكُونَ الْغَيْنُ لِقَّةً ، وَلَا أَحَقُّهُ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ عَهَقَ :
أَبُو عُبَيْدٍ الْغَيْهَقُ ، بِالْعَيْنِ ، التَّشَاطُ ،
وَيُوصَفُ بِهِ الْعَظْمُ وَالتَّرَاةُ ؛ قَالَ الرِّيَاشِيُّ
سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُشَدُّ :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُ
وَلِلشَّبَابِ شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ
وَمَنْهَلٌ طَامَ عَلَيْهِ الْعَلْفَقُ
يُنِيرُ أَوْ يُسْلِي بِهِ الْحَدْرَتُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِرَانُ التَّشَاطُ ، وَالْأَوْلَقُ
الْجَنُونُ ، وَكَذَلِكَ الْغَيْهَقُ ، وَالْعَلْفَقُ

الطَّحْلُبُ، قَالَ: فَالْعَيْقُ، بِالْعَيْنِ، مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ، قَالَ: وَأَمَّا الْعَيْقَةُ، بِالْعَيْنِ، فَلَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَلَا أَذْرَى أَهَى لَقَّةٌ مَحْفُوظَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ أَوْ تَصْخِيفٌ، رَوَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: عَيْقُ الرَّجُلِ عَيْقَةٌ تَبَحَّرُ.

• غهم • الْعَيْمُ: كَالْعَيْبِ، (عَنِ اللَّحْيَانِي).

• غوث • أَجَابَ اللَّهُ غَوَاةَ وَغَوَاةَ وَغَوَاةَ. قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ فِي الْأَصْوَاتِ شَيْءٌ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا يَأْتِي بِالضَّمِّ، مِثْلُ الْبَكَاءِ وَالِدُعَاءِ، وَبِالْكَسْرِ، مِثْلُ التَّدَاءِ وَالصَّبَاحِ، قَالَ الْعَامِرِيُّ: بَعَثْتُ مَاثِرًا فَلَبِثْتُ حَوْلًا

مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مِنْ تَعِيثٍ (١)؟ قَالَ: ابْنُ بَرٍّ: الْبَيْتُ لِعَائِشَةَ بِنْتُ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ وَصَوَابُهُ: بَعَثْتُ قَابِسًا، وَكَانَ لِعَائِشَةَ هَذِهِ مَوْلَى يُقَالُ لَهُ فَنَدٌ، وَكَانَ مُخْتَلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، بَعَثَتْهُ لِيَقْتَسِمَ لَهَا نَارًا، فَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ، فَأَقَامَ بِهَا سَنَةً، ثُمَّ جَاءَهَا بِنَارٍ، وَهُوَ يَغْدُو، فَعَمَّرَ فَبَدَّدَ الْجَمْرَ، فَقَالَ: تَعَسَتِ الْعَجَلَةُ! فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَعَثْتُ قَابِسًا (الْبَيْتَ)؛ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ:

مَا رَأَيْنَا لِعُرَابٍ مِثْلًا
إِذْ بَعَثْنَاهُ يَجِي بِالْمِشْمَلَةِ
غَيْرِ فَنَدٍ أَرْسَلُوهُ قَابِسًا
فَكَوَى حَوْلًا وَسَبَّ الْعَجَلَةَ!

قَالَ الشَّيْخُ: الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِ يَجِي يَجِي، بِالْهَمْزِ، فَحَقَّقَ الْهَمْزَةَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْمِشْمَلَةُ: كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ، دُونَ الْقَطِيفَةِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَجَابَ اللَّهُ غِيَاةَ.

(١) قَوْلُهُ: «مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيبِ: مَتَى يَرْجُو.

وَالْغَوَاثُ، بِالضَّمِّ: الْإِغَاةُ، وَغَوَتْ الرَّجُلُ، وَاسْتَغَاثَ: صَاحَ وَاعْتَوَاهُ! وَالْأَسْمُ: الْغَوْتُ، وَالْغَوَاثُ، وَالْغَوَاثُ. وَفِي حَدِيثِ هَاجِرَ، أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: فَهَلْ عِنْدَكَ عَوَاثُ؟ الْغَوَاثُ، بِالْفَتْحِ، كَالْغِيَاثِ، بِالْكَسْرِ، مِنَ الْإِغَاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، بِالْهَمْزَةِ، مِنَ الْإِغَاةِ، وَيُقَالُ فِيهِ: غَاثُهُ يَغِيثُهُ، وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْغَيْثِ، لَا الْإِغَاةِ. وَاسْتَغَاثَنِي فَلَانٌ فَأَغَيْتُهُ، وَالْأَسْمُ الْغِيَاثُ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا. وَتَقُولُ: ضَرَبَ فَلَانٌ فَعَوْتُ تَعَوِيثًا إِذَا قَالَ: وَاعْتَوَاهُ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ: غَاثُهُ يَغُوهُ، بِالْوَاوِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَغَوَتْ الرَّجُلُ وَاسْتَغَاثَ: صَاحَ وَاعْتَوَاهُ!

وَاعْتَوَاهُ اللَّهُ، وَغَاثُهُ غَوْنَا وَغِيَاثًا، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى. التَّهْدِيبُ: وَالْغِيَاثُ مَا أَغَاثَكَ اللَّهُ بِهِ. وَيَقُولُ الْوَاقِعُ فِي بَيْتِهِ: أَغِيثْنِي، أَيْ قَرِّجْ عَنِّي. وَيُقَالُ: اسْتَغَيْتُ فَلَانًا، فَأَكَانَ لِي عِنْدَهُ مَعُونَةٌ، وَلَا غَوْتُ، أَيْ إِغَاةٌ، وَغَوْتُ: جَائِزٌ، فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ أَنَّ يَوْضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مِنْ أَغَاثَ.

وَغَوْتُ، وَغِيَاثٌ، وَغِيَاثٌ: أَسْمَاءٌ. وَالْغَوْتُ: بَطْنٌ مِنْ طَيْمِيٍّ. وَغَوْتُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ غَوْتُ بْنُ أَدُو بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ. التَّهْدِيبُ: وَغَوْتُ حَتَّى مِنْ الْأَزْدِ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَنَحْنُ رِمَاةُ الْغَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ
وَيَعُوْتُ: صَنَمٌ كَانَ لِمَدْحِجٍ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ.

• غوج • جَمَلَ غَوْجٌ: عَرِيضُ الصَّدْرِ. وَفَرَسُ غَوْجٍ اللَّبَانُ أَيْ وَاسِعُ جِلْدَةِ الصَّدْرِ، وَقِيلَ: سَهْلُ الْمُعْطَفِ. وَفَرَسُ غَوْجٍ مَوْجٌ، غَوْجٌ: جَوَادٌ، وَمَوْجٌ إِثْبَاعٌ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَنْتَنِي يَذْهَبُ وَيَجِي، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْوَاسِعُ

جِلْدُ الصَّدْرِ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا وَهُوَ سَهْلُ الْمُعْطَفِ، وَأَشَدُّ اللَّيْثُ: بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطِّ غَوْجٌ شَمْدَلٌ يُقَطَّعُ أَنْفَاسُ الْمَهَارِيِّ ثَلَاثَةً وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

مُقَارِبٌ حِينَ يَحْزُوزِي عَلَى جَدِيدِ
رِسْلِي بِمُعْتَلِجَاتِ الرَّمْلِ غَوَاجٍ
وَقَالَ التَّصْرُ: الْغَوْجُ اللَّيْنُ الْأَعْطَافِ مِنَ الْحَبْلِ، وَجَمْعُ غَوْجٍ غَوَاجٌ، كَمَا يُقَالُ جَارِيَةٌ خَوْدٌ، وَالْجَمْعُ خَوْدٌ.

وَتَعَوَّجَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ: تَنَثَّى وَتَعَطَّفَ وَتَوَابَلَ. غَاجَ يَغُوجُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَشِيَّةً قَامَتْ بِالْفَيَاءِ كَأَنَّهَا
عَقِيلَةٌ نَهَبَ نُصْطَفَى وَتَعَوَّجَ
أَي تَتَعَرَّضُ لِرَأْسِ الْجَيْشِ لِيَتَّخِذَهَا لِنَفْسِهِ.
وَرَجُلٌ غَوْجٌ: مُسْتَرْخٍ مِنَ الثَّعَاسِ.

• غور • غَوَّرَ كُلَّ شَيْءٍ: قَعَّرَهُ. يُقَالُ: فَلَانٌ بَعِيدُ الْغَوْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَمِعَ نَاسًا يَذْكُرُونَ الْقَدَرَ فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شَيْئَيْنِ بَعِيدَي الْغَوْرِ، غَوَّرَ كُلَّ شَيْءٍ: عَمَّقَهُ وَبَعَّدَهُ، أَيْ يَبْعُدُ أَنْ تُدْرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ، كَمَا أَنَّ الْغَايِرَ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ: وَمَنْ أَبْعَدَ غَوْرًا فِي الْبَاطِلِ مَتَى؟

وَعَوَّرَ يَهَامَةً: مَا بَيْنَ ذَاتِ عَرَقٍ وَالْبَحْرِ، وَهُوَ الْغَوْرُ، وَقِيلَ: الْغَوْرُ يَهَامَةً وَمَا بَيْنَ الْيَمَنِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا بَيْنَ ذَاتِ عَرَقٍ إِلَى الْبَحْرِ غَوْرٌ وَيَهَامَةٌ. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ:

كُلُّ مَا انْحَدَرَ مَسِيلُهُ، فَهُوَ غَوْرٌ
وَعَارَ الْقَوْمُ غَوْرًا وَغَوْرًا، وَأَعَارُوا وَغَوَّرُوا وَتَعَوَّرُوا: أَثَرُوا الْغَوْرَ، قَالَ جَرِيرٌ:

يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ
فِي الْمُتَجَلِّدِينَ وَلَا بِغَوْرِ الْغَايِرِ

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ:
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ
أَعَارَ لَعْمَرَى فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
وَقِيلَ: غَارُوا وَأَعَارُوا أَخَذُوا نَحْوَ الْغَوْرِ.

وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَغَارَ لَعْنَةُ بِمَعْنَى غَارَ، وَاحْتَجَّ
بِبَيْتِ الْأَعَشَى.
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ: وَقَدْ رَوَى بَيْتُ
الْأَعَشَى مَحْرُومَ التَّصْنِيفِ:

غَارَ لَعْمَرَى فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: غَارَ يَغُورُ غَوْرًا، أَيْ
أَتَى الْغَوْرَ، فَهُوَ غَائِرٌ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ
أَغَارَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ:
أَغَارَ لَعْمَرَى فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا
فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَغَارَ بِمَعْنَى أَسْرَعَ، وَأَنْجَدَ
أَيْ ارْتَفَعَ، وَلَمْ يَرُدَّ أَيْ الْغَوْرَ وَلَا نَجَدًا،
قَالَ: وَلَيْسَ عِنْدَهُ فِي إِتْيَانِ الْغَوْرِ إِلَّا غَارَ،
وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهَا لَعْنَةٌ وَاحْتَجَّ بِهَذَا الْبَيْتِ،
قَالَ: وَنَاسٌ يَقُولُونَ أَغَارَ وَأَنْجَدَ، فَإِذَا
أَفْرَدُوا قَالُوا: غَارَ، كَمَا قَالُوا: هَتَأَى الطَّعَامَ
وَمَرَأَى، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا: أَمَرَأَى. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ مَا أَذْرَى أَغَارَ فَلَانٌ أَمْ
مَارَ، أَغَارَ: أَتَى الْغَوْرَ، وَمَارَ: أَتَى نَجْدًا.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالَ بْنُ الْحَارِثِ
مَعَادِنَ الْفَيْلِيَّةِ: جَلَسِيهَا وَغَوْرِيهَا، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْغَوْرُ مَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ،
وَالْجَلْسُ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا. يُقَالُ: غَارَ إِذَا أَتَى
الْغَوْرَ، وَأَغَارَ أَيْضًا، وَهِيَ لَعْنَةٌ قَلِيلَةٌ، وَقَالَ
جَمِيلٌ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ وَأَهْلُنَا

نَهَامٌ وَمَا النَّجْدِيُّ وَالْمَتَّغُورُ^(١)؟
وَالْتَّغَوْرُ: إِتْيَانُ الْغَوْرِ. يُقَالُ: غَوْرْنَا
وَعَوْرْنَا بِمَعْنَى الْأَصْمَعِيِّ: غَارَ الرَّجُلُ يَغُورُ
إِذَا سَارَ فِي بِلَادِ الْغَوْرِ، هَكَذَا قَالَ
الْكِسَائِيُّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا:

فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا يَغُورُ الْغَائِرُ
وَعَارَ فِي الشَّيْءِ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغَارًا

(١) قوله: «نهام» بفتح التاء في الأصل
والطبعات جميعها: نهام بكسر التاء، والصواب
ما أثبتناه، وهي نسبة شاذة إلى نهام. ويقال:
نهامي، بكسر التاء، وبياء مشدودة، فإذا فُتِحَتْ
التاء لم تشدد.

[عبد الله]

(عَنْ سَيِّبِيهِ): دَخَلَ. وَيُقَالُ: إِنَّكَ
غَرْتَ فِي غَيْرِ مَغَارٍ، مَعْنَاهُ: طَلَبْتَ فِي غَيْرِ
مَطْلَبٍ. وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْغَوْرِ أَيْ قَعِيرُ الرَّأْيِ
جِدُّهُ.

وَأَغَارَ عَيْنُهُ، وَغَارَتْ عَيْنُهُ، تَغُورُ غَوْرًا
وَعَوْرًا وَغَوْرَتْ: دَخَلَتْ فِي الرَّأْسِ،
وَوَارَتْ تَغَارَ لَعْنَةً فِيهِ، وَقَالَ الْأَخْمَرُ:
وَسَائِلَةٌ يَظْهَرُ الْعَيْبُ عَنِّي
أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا؟
وَيُرْوَى:

وَرَرْتُ سَائِلًا عَنِّي خَفَى^(٢)
أَغَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا؟
وَعَارَ الْمَاءُ غَوْرًا وَغَوْرًا وَغَوْرَ: ذَهَبَ فِي
الْأَرْضِ وَسَقَلَ فِيهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: غَارَ
الْمَاءُ وَغَوْرَ ذَهَبَ فِي الْعُيُونِ. وَمَاءٌ غَوْرٌ:
غَائِرٌ، وَصَفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ
غَوْرًا؟» سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ، كَمَا يُقَالُ: مَاءٌ
سَكَبٌ، وَأَذْنٌ حَشْرٌ، وَدِرْهَمٌ ضَرْبٌ، أَيْ
ضَرْبٌ ضَرْبًا.

وَوَارَتْ الشَّمْسُ تَغُورُ غَيْرًا وَغَوْرًا
وَوَوْرَتْ: غَرَبَتْ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ
وَالنَّجْمُ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا
وَالْأَطْلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غَارُهَا؟
وَالْغَارُ: مَغَارَةٌ فِي الْجَبَلِ كَالسَّرَبِ،
وَقِيلَ: الْغَارُ كَالْكُهْفِ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ
الْغَيْرَانُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ شَيْءُ الْبَيْتِ
فِيهِ، وَقَالَ تَعَلَّبٌ: هُوَ الْمُنْخَفِضُ فِي
الْجَبَلِ. وَكُلُّ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ: غَارٌ،
قَالَ:

تَوْمٌ سِينَانًا وَكَمْ دُونَهُ
مِنْ الْأَرْضِ مُحْدُوذِيًا غَارُهَا!
وَالْغَوْرُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ،

(٢) قوله: «خفى» بالخاء المعجمة كذا في
الطبعات جميعها، ولعلها «خفى» بالخاء المهملة،
وهو المعنى بالسؤال المستقصى.

[عبد الله]

وَالْغَارُ: الْجُحْرُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الْوَحْشِيُّ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ، الْقَلِيلُ: أَغَوْرٌ،
(عَنْ ابْنِ جَنِّي)، وَالْكَثِيرُ: غَيْرَانُ وَالْغَوْرُ:
كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ. وَالْمَغَارُ وَالْمَغَارَةُ:
كَالْغَارِ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَوْ يَجِدُونَ
مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا»، وَرَبُّهَا سَمَوَا
مَكَائِسَ الظُّبَاءِ مَغَارًا، قَالَ بَشَرٌ:
كَأَنَّ ظِلْبَاءَ أَسْمَمَةٍ عَلَيْهَا
كَوَانِسُ قَالِصًا عَنْهَا الْمَغَارُ
وَتَصْغِيرُ الْغَارِ غَوْرٌ.

وَوَارَتْ فِي الْأَرْضِ يَغُورُ غَوْرًا وَغَوْرًا:
دَخَلَ.

وَالْغَارُ: مَا خَلْفَ الْفَرَّاشَةِ مِنْ أَعْلَى
الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَحْدُوذُ الَّذِي بَيْنَ
اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ دَاخِلُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ:
غَارُ الْقَمَرِ نِطْعَاهُ فِي الْحَكَايَةِ. ابْنُ سِيدَةَ:
الْغَارَانِ الْعُظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْعَيْنَانِ،
وَالْغَارَانِ قَمَرُ الْإِنْسَانِ وَفَرْجُهُ، وَقِيلَ: هُما
الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ، وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَرْمَةُ يَسْعَى
لِغَارِيهِ، وَقَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ
وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغَارِيهِ دَائِبًا؟
وَالْغَارُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. ابْنُ
سِيدَةَ: الْغَارُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ،
وَقِيلَ: الْجَيْشُ الْكَثِيرُ، يُقَالُ: التَّقَى
الْغَارَانِ أَيْ الْجَيْشَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَفِ فِي
انْصِرَافِ الزُّبَيْرِ عَنْ وَقْعَةِ الْجَمَلِ: وَمَا أَصْنَعُ
بِهِ إِنْ كَانَ جَمْعٌ بَيْنَ غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ
تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ؟

وَالْغَارُ: وَرَقُ الْكَرْمِ، وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَ الْأَخْطَفِ:

أَلَتِ إِلَى التَّصْنِيفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَثَرِهَا
عَلَجٌ وَلَكَمَهَا بِالْحَفَنِ وَالْغَارِ
وَالْغَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ:
شَجَرٌ عِظَامٌ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ أَطْوَلُ مِنْ وَرَقِ
الْخَلَّافِ، وَحَمَلٌ أَصْعَرُ مِنَ الْبُنْدُقِ أَسْوَدُ
يُقَشَّرُ لَهُ لُبٌّ يَقَعُ فِي الدَّوَاءِ، وَرَفُّهُ طَيِّبُ
الرَّيْحِ يَقَعُ فِي الْعِطْرِ، يُقَالُ لِشَمْرِهِ

الدَّهْمَشْتُ، وَاحِدَتُهُ غَارَةٌ، وَمِنْهُ دُهْنُ الْغَارِ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقُهَا

تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
الْلَيْثُ: الْغَارُ نَبَاتٌ طَبِّبَ الرِّيحَ عَلَى الْوَقُودِ، وَمِنْهُ السُّوسُ. وَالْغَارُ: الْغُبَارُ؛ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَأَغَارَ الرَّجُلُ: عَجَلَ فِي الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ. وَأَغَارَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ، وَالِاسْمُ الْغَارَةُ. وَعَدَا الرَّجُلُ غَارَةَ الثَّغْلَبِ، أَيْ مِثْلَ عَدُوهِ، فَهُوَ مَصْدَرٌ كَالصَّمَاءِ، مِنْ قَوْلِهِمْ اشْتَمَلَ الصَّمَاءُ؛ قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

فَعَدَّ طِلَابَهَا وَتَعَدَّ عَنْهَا

بِحَرْفٍ قَدْ تُغَيِّرُ إِذَا تَبَوَّعَ
وَالِاسْمُ الْغَوِيرُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَّةَ:

يَسَاقُ إِذَا أُولَى الْعَدَى تَبَدَّدُوا
يُخَفِّضُ رِبْعَانَ السَّعَا غَوِيرُهَا

وَالْغَارُ: الْخَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ

ابْنُ مَعْرُوفٍ:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً

تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَالرَّمَاحُ الْوَادِيسَا يَقُولُ: سَقَيْنَاهُمْ خَيْلًا مُغَيَّرَةً؛ وَنَصَبَ تَمِيمُ ابْنَ مُرٍّ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لِفَسَادِ الْمَعْنَى، إِذِ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَرِمَاحَ أَصْحَابِهِ، فَأَهْلُ نَجْرَانَ هُمُ الْمَطْعُونُونَ بِالرَّمَاحِ، وَالطَّاعِنُ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحَابُهُ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لَانْقَلَبَ الْمَعْنَى، فَكَيْتَ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ.

وَأَغَارَ عَلَى الْقَوْمِ إِغَارَةً وَغَارَةً: دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ، وَقِيلَ: الْإِغَارَةُ الْمَصْدَرُ، وَالْغَارَةُ الْإِسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَتَغَاوَرَ الْقَوْمُ: أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَغَاوَرَهُمْ مَغَاوَرَةً، وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغَيِّرُ إِغَارَةً وَمَغَارًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ كَمْ

يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ مُغَيَّرًا؛ الْمُغَيِّرُ اسْمٌ فاعِلٌ مِنْ أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا نَهَبَ، شَبَّهَ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ، وَخُرُوجَهُ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَنَهَبَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْحَاهِلِيَّةِ، أَيْ أَغَيَّرُ عَلَيْهِمْ وَيُغَيِّرُونَ عَلَيَّ، وَالْمَغَاوَرَةُ مُفَاعَلَةٌ، وَفِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَرْة:

وَيَبِضُ ثَلَاثًا فِي أَكْثَفِ الْمَغَاوِرِ
الْمَغَاوِرُ، يَفْتَحُ الْمِيمُ: جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِالضَّمِّ، أَوْ جَمْعُ مَغَاوِرٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ، أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَغَاوِيرِ. وَالْمَغَاوِرُ: الْمُبَالِغُ فِي الْغَارَةِ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ رَضَى اللَّهِ عَنْهُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزَاةٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ اسْتَحْتَشْتُ فَرَسِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَغَارُ، بِالضَّمِّ، مَوْضِعُ الْغَارَةِ، كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضًا.

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: مَا ظَنُّكَ بِأَمْرِى جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ؟ أَيْ الْجَيْشَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَلَكَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْعَيْنِ وَالْوَاوِ؛ وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَيْنِ وَالْيَاءِ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَخْنَفِ وَقَوْلَهُ فِي الرَّبْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ، قَالَ: وَالْوَاوِ وَالْيَاءُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْإِقْلَابِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ فَتْنَةِ الْأَزْدِ: لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ. وَالْغَارَةُ: الْجَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا أَغَارَتْ. وَرَجُلٌ مَغَاوَرٌ بَيْنَ الْغَوَارِ: مُقَاتِلٌ كَثِيرُ الْغَارَاتِ عَلَى أَعْدَائِهِ؛ وَمَغَاوَرٌ كَذَلِكَ؛ وَقَوْمٌ مَغَاوِرٌ، وَخَيْلٌ مُغَيَّرَةٌ. وَفَرَسٌ مَغَاوَرٌ، سَرِيعٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَرَسٌ مَغَاوَرٌ، شَدِيدُ الْعَدُوِّ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

عَنَاجِيحُ مِنْ آلِ الرَّجِيهِ وَلاَحِقِي

مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرَبِ مُعَقَّبُ

الْلَيْثُ: فَرَسٌ مَغَارٌ شَدِيدُ الْمَفَاصِلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ شَدِيدُ الْأَسْرِ، كَأَنَّهُ قُتِلَ قَتْلًا الْجَوْهَرِيُّ: أَغَارَ أَيْ شَدَّ الْعَدُوَّ وَأَسْرَعَ. وَأَغَارَ الْفَرَسُ إِغَارَةً وَغَارَةً: اشْتَدَّ

عَدُوُّهُ وَأَسْرَعَ فِي الْغَارَةِ وَغَيْرِهَا؛ وَالْمُغَيَّرَةُ؛ وَالْمُغَيَّرَةُ: الْخَيْلُ الَّتِي تُغَيَّرُ. وَقَالُوا فِي حَدِيثِ الْحَجَّ: أَشْرَقَ نَبِيرُكُمْ نَغِيرَ أَيْ نَغِيرُ وَتُسْرَعُ لِلتَّحَرُّ وَتَدْفَعُ لِلْحِجَارَةِ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْإِغَارَةُ هُنَا الدَّفْعُ، أَيْ تَدْفَعُ لِلتَّحَرُّ، وَقِيلَ: أَرَادَ يُغَيِّرُ عَلَى لُحُومِ الْأَصْحَابِ، مِنَ الْإِغَارَةِ: التَّهَبُّ؛ وَقِيلَ: تَدَخَّلُ فِي الْعُورِ، وَهُوَ الْمُسَخِّفُ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى لَفْظِهِ مَنْ قَالَ أَغَارَ إِذَا أَتَى الْعُورَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَغَارَ إِغَارَةَ الثَّغْلَبِ، إِذَا أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ.

وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمُغَيَّرَةِ: غَارَةٌ. وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْخَيْلِ إِذَا شَتَّتْ عَلَى حَيٍّ نَازِلِينَ: فِيحَى فَيَاحَ، أَيْ اتَّبَعِي وَتَفَرَّقِي أَتَيْتُهَا الْخَيْلُ بِالْحَيِّ؛ ثُمَّ قِيلَ لِلنَّهْبِ غَارَةٌ وَأَصْلُهَا الْخَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ؛ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَغَارَةُ سِرْحَانٍ وَتَقَرَّبُ تَنْفُلُ

وَالسَّرْحَانُ: الذَّلْبُ، وَغَارَتُهُ: شِدَّةُ عَدُوِّهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَالْمُغَيَّرَاتِ صُبْحًا». وَغَارَتِي الرَّجُلُ يُغَيِّرُنِي وَيُغَوِّرُنِي إِذَا أَعْطَاهُ الدَّيَّةَ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ.

وَأَغَارَ فُلَانٌ بَنَى فُلَانٍ. جَاءَهُمْ لِيَنْصُرُوهُ، وَقَدْ تُعَدَّى بِالْيَاءِ. وَغَارَةً يَخِيرُ يَغُورُهُ وَيَغَيِّرُهُ، أَيْ نَفَعَهُ. يُقَالُ: اللَّهُمَّ غَرْنَا مِنْكَ بِعَيْثٍ وَبَخِيرَ، أَيْ أَعْنَانَا بِهِ. وَغَارَهُمُ اللَّهُ يَخِيرُ يَغُورَهُمْ وَيَغَيِّرُهُمْ: أَصَابَهُمْ بِخَضَبٍ وَمَطَرٍ وَسَقَامٍ. وَغَارَهُمْ يَغُورُهُمْ غَوْرًا وَيَغَيِّرُهُمْ: مَارَهُمْ.

وَاسْتَعَوَرَ اللَّهُ: سَأَلَهُ الْغِيَرَةَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

فَلَا تَعْجَلَا وَاسْتَعَوِرَا اللَّهَ إِنَّهُ

إِذَا اللَّهُ سَأَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: «اسْتَعَوِرَا» مِنَ الْمِيَرَةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ: اسْأَلُوهُ الْحَضَبَ، إِذْ هُوَ مِثْرُ اللَّهِ خَلْقُهُ، وَالِاسْمُ الْغِيَرَةُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْيَاءِ أَيْضًا، لِأَنَّ غَارَ

هَلْوَ يَأْتِيَهُ وَوَابِيَةٌ .
وَعَاوَى النَّهَارُ أَيْ اشْتَدَّ حَرُّهُ .
وَالْتَّغْوِيرُ : الْقَبُولَةُ يُقَالُ : غَوِرُوا . أَيْ
انزَلُوا لِلْقَائِلَةِ . وَالْعَاثِرَةُ : نِصْفُ النَّهَارِ
وَالْعَاثِرَةُ : الْقَائِلَةُ . وَغَوَرَ الْقَوْمُ تَغْوِيرًا
دَخَلُوا فِي الْقَائِلَةِ . وَقَالُوا : وَغَوِرُوا نَزَلُوا فِي
القَائِلَةِ ، قَالَ الْغَوِيُّ الْقَيْسُ يَصِفُ الْكَلَابَ
وَالْقَوَرُ : وَغَوِرَ فِي ظِلِّ الْعَصَا وَتَرَكْنَاهُ
كَفَرَمُ الْهَجَانِ الْفَادِرِ الْمُتَمَشِّسِ

وَعَوَرُوا : سَارُوا فِي الْقَائِلَةِ . وَالتَّغْوِيرُ :
تَوَمُّ ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَيُقَالُ : غَوِرُوا بِنَا فَقَدْ
أَرْمَضُشُمُونَا ، أَيْ انزَلُوا وَقْتَ الْهَاجِرَةِ حَتَّى
تَبْرُدَ ثُمَّ تَبْرُحُوا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّغْوِيرُ
أَنْ يَسِيرَ الرَّكَّابُ إِلَى الرِّوَالِ ، ثُمَّ يَنْزِلَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُغَوَّرُ النَّازِلُ نِصْفُ النَّهَارِ
هَنِيئَةً ، ثُمَّ يَرْحَلُ . ابْنُ بَرَزَجٍ : غَوَرَ النَّهَارُ
إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ .

وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ : لَمَّا وَرَدَ عَلَى
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَفْتَحُ نَهَاوَنَدَ قَالَ :
وَنَحْكُ مَا مَوْرَاعُهُ ؟ قَالَهُ مَا بَتْ هَذِهِ اللَّيْلَةُ
إِلَّا تَغْوِيرًا ، يُرِيدُ التَّوَمَةَ الْقَلِيلَةَ الَّتِي تَكُونُ
عِنْدَ الْقَائِلَةِ . يُقَالُ : غَوَرَ الْقَوْمُ إِذَا قَالُوا ،
وَمِنْ رَوَاهُ تَغْوِيرًا جَعَلَهُ مِنَ الْغَرَارِ . وَهُوَ التَّوَمُّ
الْقَلِيلُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْإِفْكِ : فَأَتَيْنَا الْجَيْشَ
مُغَوِّرِينَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ ، أَيْ وَقَدْ نَزَلُوا لِلْقَائِلَةِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
التَّغْوِيرُ يَكُونُ نَزُولًا لِلْقَائِلَةِ ، وَيَكُونُ سِيرًا فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ ، وَالْحُجَّةُ لِلتَّوَلُّوْلِ قَوْلُ الرَّاعِي

وَنَحْنُ إِلَى دُفُوفِ مَغَوَّرَاتٍ
يَقْسَنَ عَلَى الْحَصَى نُطْفًا بَقِيْنَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي التَّغْوِيرِ فَجَعَلَهُ سِيرًا :
بَرَاهِنٌ تَغْوِيرِي إِذَا الْآلُ أَرَقَلَتْ
بِهِ الشَّمْسُ أَرَزَ الْحَزْوَراتِ الْعَوَانِكِ
وَرَوَاهُ أَبُو عَمِيرٍ : أَرَقَلَتْ ، وَمَعْنَاهُ جَرَكَتْ
وَأَرَقَلَتْ : بَلَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ أَوْسَاطَ
الْحَزْوَراتِ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

نَزَلْنَا . وَقَدْ غَارَ النَّهَارُ وَأَوْقَدَتْ
عَلَيْنَا حَصَى الْمَغْرَاءِ شَمْسٌ تَنَالُهَا
أَيَّ مِنْ قُرْبِهَا كَأَنَّكَ تَنَالُهَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَوْرَةُ هِيَ الشَّمْسُ .
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عَنْ بَنَاتِهَا : هِيَ
تَشْفِينِي مِنَ الصَّوْرَةِ ، وَتَسْتَرِي مِنَ الْغَوْرَةِ ،
وَالصَّوْرَةُ : الْحِكْمَةُ ، اللَّيْثُ : يُقَالُ غَارَتْ
الشَّمْسُ غِيَارًا ، وَأَشَدُّ :

فَلَمَّا أَجَنَ الشَّمْسَ عَنِّي غِيَارُهَا
وَالْإِغَارَةُ : شِدَّةُ الْفَتْلِ . وَحَبْلٌ مُغَارٌ :
مُحْكَمُ الْفَتْلِ . وَشَدِيدُ الْغَارَةِ ، أَيْ شَدِيدُ
الْفَتْلِ . وَأَعْرَتْ الْحَبْلَ ، أَيْ قَتَلَتْهُ ، فَهُوَ
مُغَارٌ ، وَمَا أَشَدَّ غَارَتَهُ ! فَالْإِغَارَةُ مُصَدَّرٌ
حَقِيقِيٌّ ، وَالْغَارَةُ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامَ الْمَصَدَّرِ ،
وَمِثْلُهُ أَعْرَتْ الشَّيْءَ إِغَارَةً وَغَارَةً وَأَطَعَتْ اللَّهَ
إِطَاعَةً وَطَاعَةً .

وَفَرَسٌ مُغَارٌ : شَدِيدُ الْمَفَاصِلِ . وَاسْتَعَارَ
فِيهِ الشَّحْمُ : اسْتَطَارَ وَسَمِنَ .
وَاسْتَعَارَتْ الْجَرَحَةُ وَالْقَرْحَةُ : تَوَرَّمَتْ ،
وَأَشَدُّ لِلرَّاعِي :

رَعْنَهُ أَشْهَرًا وَحَلَا عَلَيْهَا
فَطَارَ الَّتِي فِيهَا وَاسْتَعَارَا
وَيُرْوَى : فَسَارَ الَّتِي فِيهَا أَيْ ارْتَفَعَ ،
وَاسْتَعَارَ ، أَيْ هَبَطَ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ :

تَصَوَّبَ الْحُسْنُ عَلَيْهَا وَارْتَفَعَى
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَى اسْتَعَارَ فِي بَيْتِ الرَّاعِي
هَذَا أَيْ اشْتَدَّ وَصَلَبَ ، يَعْنِي شَحْمَ النَّاقَةِ
وَلَحْمَهَا إِذَا اكْتَنَزَتْ ، كَمَا يَسْتَعِيرُ الْحَبْلُ إِذَا أُغِيرَ
أَيْ شُدَّ قَتْلُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اسْتَعَارَ شَحْمُ
الْبَعِيرِ إِذَا دَخَلَ جَوْفَهُ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَعَارَ أَيْ سَمِنَ وَدَخَلَ
فِيهِ الشَّحْمُ .

وَمُعِيرَةٌ : اسْمٌ وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ :
مُعِيرَةٌ ، فَلَيْسَ إِتْبَاعُهُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ
كَتَعْيِيرٍ وَبَعِيرٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ مَتْنٍ ، وَمِنْ
قَوْلِهِمْ : أَنَا أَخْوَلُكَ وَأَبْثُولُكَ وَالْقَرْفُصَاءُ
وَالْمُلْطَانُ وَهُوَ مُنْخَدَّرٌ مِنَ الْحَبْلِ
وَالْمُعِيرَةُ : صَنَفٌ مِنَ السَّبِيَّةِ نُسِبُوا إِلَى

مُعِيرَةَ بْنِ سَعِيدٍ مَوْلَى بَجِيلَةَ .
وَالْغَارُ : لَعَنَةٌ فِي الْعَمِيرَةِ ، وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ
يُشَبِّهُ غُلْيَانَ الْقُدُورِ بِصَحْبِ الضَّرَائِرِ :
لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا
قَوْلُهُ : لَهُنَّ ، هُوَ ضَمِيرُ قُدُورٍ قَدْ تَقَدَّمَ
ذِكْرُهَا . وَنَشِيجٌ : غُلْيَانٌ أَيْ تَشِيجٌ بِاللَّحْمِ .
وَحَرَمِي : يَعْنِي مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ ، شَبَّهَ غُلْيَانَ
الْقُدُورَ وَارْتِفَاعَ صَوْنِهَا بِاصْطِخَابِ الضَّرَائِرِ ،
وَأَنَا نَسَبُهُنَّ إِلَى الْحَرَمِ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلُ
مَنْ اتَّخَذَ الضَّرَائِرَ . وَأَغَارَ فُلَانٌ أَهْلَهُ أَيْ تَزَوَّجَ
عَلَيْهَا (حِكَاةُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ شَدِيدُ الْغَارِ عَلَى أَهْلِهِ ، مِنْ
الْعَمِيرَةِ .

وَيُقَالُ : أَغَارَ الْحَبْلُ إِغَارَةً وَغَارَةً إِذَا
شَدَّ قَتْلَهُ .
وَالْغَارُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ، وَالْعَوْرَةُ
وَالْعَوِيرُ : مَاءٌ لِكَلْبٍ فِي نَاحِيَةِ السَّوَادِ
مَعْرُوفٌ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أُنْثَى عُمَرُ بِسَبْؤِهِ ،
فَقَالَ :

عَسَى الْعَوِيرُ أَبُوسَا
أَيَّ عَسَى الرَّيَّةُ مِنْ قَيْلِكَ . قَالَ : وَهَذَا
لَا يُوَافِقُ مَذْهَبَ سَبْؤِيَّةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ أَتَاهُمْ أَنَّ يَكُونُ صَاحِبُ
الْمَسْبُودِ حَتَّى أَتَى عَلَى الرَّجُلِ عَرِيفُهُ خَيْرًا ،
فَقَالَ عُمَرُ حِينَئِذٍ : هُوَ خَرُّوْلاؤُهُ لَكَ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : كَأَنَّهُ أَرَادَ عَسَى الْعَوِيرُ أَنْ يُحْدِثَ
أَبُوسَا وَأَنْ يَأْتِيَ بِأَبُوسَا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
قَالُوا : أَسَاءَ بَنُو كُرَيْزٍ فَقُلْتُ لَهُمْ :

عَسَى الْعَوِيرُ بِأَبُوسَا وَإِغْوَاوِ
وَقِيلَ : إِنَّ الْعَوِيرَ تَصْغِيرُ غَارٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
عَسَى الْعَوِيرُ أَبُوسَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ
أَنَّهُ كَانَ غَارًا فِيهِ نَاسٌ فَأَنهَارَ عَلَيْهِمْ أَوْ أَتَاهُمْ
فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلَهُمْ فِيهِ ، فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ
يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ثُمَّ صَغُرَ الْغَارُ قَلِيلُ
غَوِيرٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي الْكَلْبِيُّ بِغَيْرِ
هَذَا ، زَعَمَ أَنَّ الْعَوِيرَ مَاءٌ لِكَلْبٍ مَعْرُوفُهُ
بِنَاحِيَةِ السَّوَادِ ، وَهَذَا الْمَثَلُ إِنَّمَا تَكَلَّمْتُ بِهِ

الرَّيَاءَ لَمَّا وَجَّهَتْ قَصِيرًا اللَّحْمَى بِالْعَبْرِ إِلَى
الْعِرَاقِ لِيَحْمِلَ لَهَا مِنْ بَرِّهِ، وَكَانَ قَصِيرٌ
يَطْلُبُهَا بِقَارٍ جَدِيمَةٍ الْأَبْرَشِ فَحَمَلَ الْأَجَالَ
صَنَادِيقَ فِيهَا الرِّجَالُ وَالسَّلَاحُ، ثُمَّ عَدَلَ عَنْ
الْجَادَةِ الْمَالُوفَةِ وَتَنَكَّبَ بِالْأَجَالِ الطَّرِيقَ
الْمُنْتَهَجَ، وَأَخَذَ عَلَى الْعَوِيرِ فَاحْسَتِ الشَّرَّ
وَقَالَتْ: عَسَى الْعَوِيرُ أَبُوسَا، جَمْعُ بَاسٍ،
أَيَّ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَاسِ وَالشَّرِّ، وَمَعْنَى
عَسَى هَهُنَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وقال ابن الأثير في المَثْبُوثِ الَّذِي قَالَ لَهُ
عُمَرُ: عَسَى الْعَوِيرُ أَبُوسَا، قَالَ: هَذَا مَثَلٌ
قَدِيمٌ يُقَالُ بِقَالِ عِنْدَ الثَّهْمَةِ، وَالْعَوِيرُ تَضْعِيفُ
غَارٍ، وَمَعْنَى الْمَثَلِ: رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنْ مَعْدِنِ
الْخَيْرِ، وَأَرَادَ عُمَرُ بِالْمَثَلِ لَعَلَّكَ زَيْنَتْ بِأَمْرِ
وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطًا، فَشَهِدَ لَهُ جَاعَةً بِالسَّيْرِ
مَقَرَّةً.

وفي حديث يحيى بن زكريا، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: فَسَاحَ وَلَرِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانَ
الشَّعَابِ، الْغَيْرَانَ جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكُهْفُ،
وَأَنْفَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسَرَةِ الْفَيْنِ.
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَهْمُنَا غُرَّتْ، فَمَعْنَاهُ إِلَى هَذَا
ذَهَبَتْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• غوز • قال الأزهري في تَرْجَمَةِ غَزَا: الْغَزْوُ
الْقَضْدُ، وَكَذَلِكَ الْغُوزُ، وَقَدْ غَزَاهُ وَغَارَهُ
غَزَوًا وَغَوَزًا إِذَا قَصَدَهُ.
وَالْأَغُوزُ: الْبَارُ بِأَهْلِهِ.

• غوس • التهذيب: ابن الأعرابي يوم
غَوَسَ فِيهِ هَزِيمَةً وَتَشْلِيحٌ، قَالَ: وَيُقَالُ
أَشَاؤُنَا مَغُوسٌ أَمْ مُشْغٍ (١)، وَتَشْنِيحُهُ
وَتَغْوِيْسُهُ: تَشْدِيدُ سُلَاتِمِهِ عَنْهُ.

• غوص • الغوص: التَّوَلُّوُ تَحْتَ الْمَاءِ،

(١) قوله: «مغوس أم مشغ» عبارة
القاموس وشرحه: أشاؤنا مغوس ومشغ اهـ.
والأشاء صغار النخل، فالهزمة، من بنية الكلمة.

وقيل: الغوص الدُّخُولُ فِي الْمَاءِ، غَاصَ فِي
الْمَاءِ غَوَصًا، فَهُوَ غَائِصٌ وَغَوَاصٌ،
وَالْجَمْعُ غَاصَةٌ وَغَوَاصُونَ. اللَّيْثُ:
وَالْغَوَصُ مَوْضِعٌ يُخْرَجُ مِنْهُ اللَّوْلُ.

وَالْغَوَاصُ: الَّذِي يَغُوصُ فِي الْبَحْرِ عَلَى
اللَّوْلِ، وَالْغَاصَةُ مَسْتَحْرَجُهُ، وَفَعْلُهُ
الْغِيَاصَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلَّذِي يَغُوصُ
عَلَى الْأَصْدَافِ فِي الْبَحْرِ قَيْسْتَحْرِجُهَا غَائِصٌ
وَعَوَاصُ، وَقَدْ غَاصَ يَغُوصُ غَوَصًا،
وَذَلِكَ الْمَكَانُ يُقَالُ لَهُ الْمَغَاصُ، وَالْغَوَصُ
فَعْلُ الْغَائِصِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ
الْغَوَصَ بِمَعْنَى الْمَغَاصِ إِلَّا لِلَّيْثِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّهُ نَهَى عَنْ ضَرْبَةِ الْغَائِصِ، هُوَ أَنْ
يَقُولَ لَهُ أَغُوصْ فِي الْبَحْرِ غَوَصَةً يَكْذِبُ، فَمَا
أَخْرَجَتْهُ فَهُوَ لَكَ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ غَرَضُ
وَالْغَوَصُ: الْهَجُومُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْهَاجِمُ
عَلَيْهِ غَائِصٌ.

وَالْغَائِصَةُ: الْحَائِضُ الَّتِي لَا تُعْلِمُ أَنَّهَا
حَائِضٌ. وَالْمَغُوصَةُ: الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا
فَتُخْبِرُ زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لُعِنَتِ الْغَائِصَةُ وَالْمَغُوصَةُ، وَفِي رِوَايَةٍ:
وَالْمَغُوصَةُ، فَالْغَائِصَةُ الْحَائِضُ الَّتِي لَا تُعْلِمُ
زَوْجَهَا أَنَّهَا حَائِضٌ لِيَجْتَنِبَهَا، فَيَجَامِعُهَا وَهِيَ
حَائِضٌ، وَالْمَغُوصَةُ الَّتِي لَا تَكُونُ حَائِضًا
فَتَكْذِبُ فَيَقُولُ لَزَوْجِهَا إِنِّي حَائِضٌ.

• غوط • الغوط: الْغَرِيْدَةُ. وَالتَّغْوِيطُ:
الْلَقْمُ مِنْهَا، وَقِيلَ: التَّغْوِيطُ عِظَمُ اللَّقْمِ.
وِغَاطٌ يَغُوطُ غَوَاطًا: حَقَرُ، وَغَاطَ
الرَّجُلُ فِي الطِّينِ. وَيُقَالُ: اغِوطَ بِرُكْ، أَيَّ
أَبْعَدَ قَعْرَهَا، وَهِيَ بَثْرُ غَوِيطَةٍ: بَعِيدَةُ الْقَعْرِ.
وَالْغَوَاطُ وَالْغَائِطُ: الْمَشْجُ مِنَ الْأَرْضِ
مَعَ طُمَائِنَتِهِ، وَجَمْعُهُ أَغَوَاطٌ وَغَوَاطٌ وَغِيَاطٌ
وِغِيَاطٌ، صَارَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا، قَالَ الْمُنْتَحِلُ الْهَذَلِيُّ:

وَحَرَقَ تُحْشَرُ الرُّكْبَانُ فِيهِ
بَعِيدَ الْجَوَفِ أَغْبَرُ ذِي غِيَاطٍ

وقال:

وَحَرَقِي تَحَدَّثَ غِيَطَانُهُ
حَدِيثَ الْعَدَارَى بِأَسْرَارِهَا
إِنَّمَا أَرَادَ تَحَدَّثَ الْجَنُّ فِيهَا، أَيَّ تَحَدَّثَ جِنُّ
غِيَطَانِهِ كَقَوْلِهِ الْآخَرِ:

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِوِ زَبِيرِمَا
هَتَامِلًا مِنْ رِزْهَا وَهَيْتَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَغَوَاطُ جَمْعُ غَوَاطٍ
بِالْفَتْحِ لَعْنَةٌ فِي الْغَائِطِ، وَغِيَطَانُ جَمْعُ لَهُ
أَيْضًا مِثْلُ ثَوْرٍ وَثِيرَانٍ، وَجَمْعُ غَائِطٍ أَيْضًا
مِثْلُ جَانٍ وَجَنَانٍ، وَأَمَّا غَائِطٌ وَغَوَاطٌ فَهُوَ
مِثْلُ شَارِفٍ وَشَرْفٍ، وَشَاهِدُ الْغَوَاطِ، يَفْتَحُ
الْفَيْنَ، قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا بَيْنَهَا وَالْأَرْضِ غَوَاطٌ نَفَائِفُ
وَبُرُوقُ: غَوَاطٌ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْبَعْدِ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْأَرْضِ الْوَاسِعَةِ الدَّوْعَةِ:
غَائِطٌ، لِأَنَّهُ غَاطَ فِي الْأَرْضِ، أَيَّ دَخَلَ
فِيهَا، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ، وَلِيَعْنِيَهَا
أَسْنَادٌ، وَفِي قِصَّةِ نُوحٍ، عَلَى سَيِّدَانَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: وَأَسَدَتْ بَنَابِيعُ
الْغَوَاطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ، الْغَوَاطُ:
عُمُقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُطْمَئِنِّ
مِنْ الْأَرْضِ غَائِطٌ، وَلِمَوْضِعِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ
غَائِطٌ، لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنْ يَقْضَى فِي الْمُنْحَفِضِ
مِنْ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرُّ لَهُ، ثُمَّ أُنْشِجَ فِيهِ
حَتَّى صَارَ يُطْلَقُ عَلَى التَّجَوُّ نَفْسِهِ. قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: مِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الْمُتَنِيَّةِ:
الْغِيَطَانُ، الْوَاحِدُ مِنْهَا غَائِطٌ، وَكُلُّ
مَا انْحَدَرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ غَاطَ، قَالَ: وَقَدْ
زَعَمُوا أَنَّ الْغَائِطَ رُبَّمَا كَانَ قَرَسَخًا، وَكَانَتْ بِهِ
الرِّيَاضُ. وَيُقَالُ: أَيَّ فُلَانٌ الْغَائِطُ،
وَالْغَائِطُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَنْزُلُ أُمَّتِي بِغَائِطٍ يُسَمُّونَهُ
الْبَصْرَةَ، أَيَّ بَطْنِ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ.
وَالْتَّغْوِيطُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدَّثِ.

وَالْغَائِطُ: اسْمُ الْعَدِيرَةِ نَفْسِهَا لِأَنَّهُمْ
كَانُوا يُلْقَوْنَهَا بِالْغِيَطَانِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ كَانُوا
إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ أَتَوْا الْغَائِطَ وَقَضَوْا الْحَاجَةَ،
فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ قَضَى حَاجَتَهُ: قَدْ أَتَى

أُبْعِدْكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ !
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ مُعَاوِدًا لِلْجُوعِ
لأنَّ قَبْلَهُ :

انْفَذَ هَذَاكَ اللَّهُ مِنْ خُنَاقِ
وَصَعْدَةُ الْعَامِلُ لِلرُّسْتَاقِ
أَقْبَلَ مِنْ يَتَرَّبَ فِي الرِّفَاقِ
مُعَاوِدًا لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
أُبْعِدْكُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقِ !
إِنْ لَمْ تُتَجَبَّنِ مِنَ الْوِثَاقِ
بَارِعٌ مِنْ كَذِبِ سِقَاقِ
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

عَنْهُ وَلَا قَوْلَ الْغُرَابِ غَاقِ
وَلَا الطُّيَّانِ ذَوَا الثَّرْيَاقِ
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ غَاقِ غَاقِ وَغَاقِ غَاقِ ، ثُمَّ
سَمِيَ الْغُرَابُ غَاقًا فَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْتَ
الْغَاقِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَرَبِّمَا سَمِيَ الْغُرَابُ
بِهِ لِصَوْتِهِ ، قَالَ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جِئْتِي مِنْ طَاقِ
وَلَمَتْنِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ
أَيُّ مِثْلُ جَنَاحِ غُرَابٍ . قَالَ ابْنُ جَنَى : إِذَا
قُلْتَ حِكَايَةَ صَوْتِ الْغُرَابِ غَاقِ غَاقِ فَكَانَتْ
قُلْتَ بُعْدًا بُعْدًا وَفَرَاقًا فَرَاقًا ، وَإِذَا قُلْتَ غَاقِ
غَاقِ فَكَانَتْ قُلْتَ الْبُعْدَ الْبُعْدَ ، فَصَارَ التَّنْوِينُ
عَلَمَ التَّنْكِيرِ وَتَرَكُهُ عَلَمَ التَّغْرِيفِ .
وَالْوَعْيُ : صَوْتُ قُنْبِ الدَّائِيَةِ وَهُوَ وَعَاءُ
جَرْدَانِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِ) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْ
الْعَرِيقِ أَوْ لَقَعَهُ فِيهِ .

• غول . غَالَهُ الشَّيْءُ غَوْلًا وَاعْتَالَهُ : أَهْلَكَهُ
وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَذَرِ . وَالْعَوْلُ : الْمَنِيَّةُ .
وَاعْتَالَهُ : قَتَلَهُ غِيلَةً ، وَالْأَصْلُ الْوَاوُ .
الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ : قَتَلَ فَلَانٌ فَلَانًا غِيلَةً ، أَيْ
فِي اغْتِيَالٍ وَخَفِيَّةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخْدَعَ
الْإِنْسَانُ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَكَانٍ قَدْ اسْتَحْفَى لَهُ
فِيهِ مَنْ يَقْتُلُهُ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ غَالَهُ يَقُولُهُ إِذَا اغْتَالَهُ .
وَكُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ فَهُوَ غَوْلٌ ، وَقَالُوا :
الْقَضْبُ غَوْلُ الْحِلْمِ ، أَيْ أَنَّهُ يُهْلِكُهُ وَيَعْتَالُهُ

وِغَاطٌ فَلَانٌ فِي الْمَاءِ يَقُوطُ إِذَا انْتَمَسَ
فِيهِ . وَهِيَ يَتَقَاوِطَانِ فِي الْمَاءِ ، أَيْ يَتَغَامَسَانِ
وَيَتَقَاوِطَانِ .

الْأَصْمَعِيُّ : غَاطَ فِي الْأَرْضِ يَقُوطُ
وَيَغِيظُ بِمَعْنَى غَابَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ غُطَّ غُطٌّ إِذَا أَمَرَتْهُ
أَنْ يَكُونَ مَعَ الْجَمَاعَةِ . يُقَالُ : مَا فِي الْغَاطِ
مِثْلُهُ ، أَيْ فِي الْجَمَاعَةِ .
وَالْقَوِطَةُ : الْوَهْدَةُ فِي الْأَرْضِ
الْمُطْمِئِنَّةِ ، وَذَهَبَ فَلَانٌ بِضَرْبِ الْخَلَاءِ .
وِغُوطَةٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَثِيرُ الْمَاءِ
وَالشَّجَرِ ، وَهُوَ غُوطَةٌ دِمَشْقَ ، وَذَكَرَهَا اللَّيْثُ
مُعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . وَالْقَوِطَةُ : مُجْتَمَعُ
النَّبَاتِ وَالْمَاءِ ، وَمَدِينَةُ دِمَشْقَ تُسَمَّى
غُوطَةً ، قَالَ : أَرَأَاهُ لِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْقَوِطَةِ
إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ، الْقَوِطَةُ :
اسْمُ الْبَسَاتِينِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي حَوْلَ دِمَشْقَ ،
صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهِيَ غُوطَتُهَا .

• غوغ . الْغَاغُ : الْحَبُّ ، وَاجِدَتْهُ غَاغَةً ،
وَالْغَاغَةُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ النَّهْرُونَ ^(١) . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : قَالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ : يَخْضَرُكَ غَوْغَاءُ
النَّاسِ ، أَصْلُ الْغَوْغَاءِ الْجَرَادُ حِينَ يَخْفُ
لِلطَّيْرَانِ ثُمَّ اسْتَحِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ
وَالْمُسْتَسْرِعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْغَوْغَاءِ الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ لِكثَرَةِ لَعْنَتِهِمْ
وَصِيَابِهِمْ .

• غوق . الْغَوِيقُ : الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْعَيْنُ أَعْلَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْغَاقُ وَالْغَاغَةُ :
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَغَاقِ : حِكَايَةُ صَوْتِ
الْغُرَابِ ، فَإِنْ نَكَّرَتْهُ تَوَثَّنَتْ ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي غَيْقٍ ، قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ :
مُعَاوِدٌ لِلْجُوعِ وَالْإِمْلَاقِ
يَقْضِبُ إِنْ قَالَ الْغُرَابُ : غَاقِ !

(٢) قوله : « الهزبون » كذا بالأصل ، والذي
في شرح القاموس : الهزوني .

الْغَاطِطُ ، يُكْنَى بِهِ عَنِ الْعَذْرَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَاطِطِ » ،
وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ التَّبَرُّزَ ارْتَدَّ غَاطِطًا مِنَ
الْأَرْضِ يَغِيبُ فِيهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، ثُمَّ قِيلَ
لِلْبَرَّازِ نَفْسُهُ ، وَهُوَ الْحَدَثُ : غَاطِطٌ ، كِنَايَةٌ
عَنْهُ ، إِذْ كَانَ سَبِيًّا لَهُ . وَتَقُوطُ الرَّجُلُ : كِنَايَةٌ
عَنِ الْخِرَافَةِ إِذَا أَحْدَثَتْ ، فَهُوَ مَقُوطٌ .
ابْنُ جَنَى : وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاعَةُ مَنْ قَرَأَ :
« أَوْ جَاءَ مِنْكُمْ مِنَ الْغَاطِطِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَصْلُهُ غِطَّطًا وَأَصْلُهُ غَيُوطٌ فَخَفَّفَ ، قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْيَاءُ وَإِوَاءُ
لِلْمُعَاقَبَةِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ فَلَانٌ الْغَاطِطَ إِذَا
تَبَرَّزَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ
يَضْرِبَانِ الْغَاطِطَ يَتَحَدَّثَانِ ، أَيْ يَقْضِيَانِ
الْحَاجَةَ وَهِيَ يَتَحَدَّثَانِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْغَاطِطِ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدَثِ
وَالْمَكَانِ .

وَالْقَوِطُ أَغْصَصُ مِنَ الْغَاطِطِ وَأَبْعَدُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، قُلْ لِأَهْلِ الْغَاطِطِ يُحْسِنُوا مُحَالَطَتِي ،
أَرَادَ أَهْلَ الْوَادِي الَّذِي يَبْرُلُهُ .

وِغَاطَتٌ أَنْسَاعُ الثَّاقَةِ تَقُوطُ غَوْطًا :
لَزَقَتْ يَبْطِنُهَا فَذَخَلَتْ فِيهِ ، قَالَ قَيْسُ
ابْنِ عَاصِمٍ :
سَتَحْطِمُ سَعْدُ وَالرَّيَابُ أُنُوفَكُمْ
كَمَا غَاطَ فِي أَنْفِ الْقَضِيبِ جَرِيرُهَا
وَيُقَالُ : غَاطَتِ الْأَنْسَاعُ فِي دَفِّ الثَّاقَةِ
إِذَا تَبَيَّنَتْ أَثَارُهَا فِيهِ .

وِغَاطٌ فِي الشَّيْءِ يَقُوطُ وَيَغِيظُ : دَخَلَ
فِيهِ . يُقَالُ : هَذَا رَمْلٌ يَقُوطُ فِيهِ الْأَقْدَامُ .
وِغَاطُ الرَّجُلِ فِي الْوَادِي يَقُوطُ إِذَا غَابَ
فِيهِ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَذْكُرُ ثَوْرًا :
غَاطَ حَتَّى اسْتَتَارَ مِنْ شَيْمِ الْأَرْ
ضِ سَفَاةً مِنْ دُونِهَا نَادَةً ^(١)

(١) فِي الْأَصْلِ : « شَيْم » ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَ« سَفَاةً » بِالْهَاءِ فِي الْآخِرِ ، هُوَ « بَادَةٌ »
بِدُونَ نَقْطٍ . وَالصَّوَابُ مَا أَبْتَنَاهُ عَنِ التَّهْذِيبِ ، وَعَنِ
اللسان نفسه فِي مَادَّةِ « شَيْم » . [عبد الله]

وَيَذْهَبُ بِهِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ غُولُ أَغُولٍ مِنَ الْقَضَبِ. وَغَالَتْ فَلَانًا غُولٌ، أَيْ هَلَكَتْ، وَقِيلَ: لَمْ يُدْرَأَ أَيْنَ صَفَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَغَالَ الشَّيْءُ زَيْدًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ يَقُولُهُ. وَالْقَوْلُ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِالْعَقْلِ. اللَّيْثُ: غَالَهُ الْمَوْتُ، أَيْ أَهْلَكَهُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشْدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

غَيْنَا وَأَغْنَانَا غِنَانًا وَغَالَنَا
مَا كُلُّ عَمَّا عِنْدَكُمْ وَمَشَارِبُ
يُقَالُ: غَالْنَا حَبْسًا. يُقَالُ: مَا غَالَكُ
عَمَّا، أَيْ مَا حَبَسَكَ عَمَّا.

الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَيْنٍ الدَّوَاهِي وَهِيَ الدَّعَاوِلُ، وَالْقَوْلُ الدَّاهِيَةُ. وَأَتَى غَوْلًا غَائِلَةً، أَيْ أَمْرًا مُتَكَرِّرًا دَاهِيًا. وَالْعَوَائِلُ: الدَّوَاهِي. وَغَائِلَةُ الْحَوْضِ: مَا انْحَرَقَ مِنْهُ وَانْقَبَ فَذَهَبَ بِالمَاءِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

يَا قَيْسُ إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْضَكُمْ
غَالَ الْفَرَى بِمَثَلِم مَفْجُورٍ
ذَهَبَتْ غَوَائِلُهُ يَا أَفْرَعْتُمْ
بِرِشَاءِ ضَيْفَةِ الْفُرُوعِ قَصِيرٍ
وَتَقُولُ الْأَمْرُ: تَنَازَرُ وَتَشَابَهَ.
وَالْقَوْلُ، بِالضَّمِّ: السَّعْلَةُ، وَالْجَمْعُ
أَغْوَالٌ وَغِيلَانٌ.

وَالْتَقَوْلُ: التَّلَوْنُ، يُقَالُ: تَقَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَلَوَّتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَقَوَّلَتْ
بِهَا الرُّبْدُ قَوْضَى وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ
وَتَقَوَّلَتِ الْقَوْلُ: تَحَيَّلَتْ وَتَلَوَّتْ، قَالَ
جَرِيرٌ:

فَيَوْمًا يُوَفِّيهِ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَقُولُ^(١)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَكَذَا أَنَشْدَهُ سَيِّدِي،
وَيُرْوَى: فَيَوْمًا يُجَارِبُنِي الْهَوَى، وَيُرْوَى:
يُوَفِّيُنِي الْهَوَى دُونَ مَاضِي. وَكُلُّ مَا اغْتَالَ
الْإِنْسَانُ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غَوْلٌ. وَتَقَوَّلْتَهُمُ الْقَوْلُ:

(١) قوله: «غير ماضى» هكذا في الطبقات
جميعها. وفي ديوان جرير: «فَيَوْمًا يُجَارِبُنِي الْهَوَى
غَيْرَ مَاضِي».

تَوَهَّوْا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: عَلَيْكُمْ
بِالدَّلْجَةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ، وَإِذَا
تَقَوَّلَتْ لَكُمْ الْغِيلَانَ فَبَادِرُوا بِالْأَذَانِ.
وَلَا تَتَزَلُّوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلَا تُصَلُّوا
عَلَيْهَا، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ. أَيْ
ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ
لَمْ يَرِدْ بِتَفْصِيلِهَا عَدَمُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا عَدُوَّ
وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ وَلَا غَوْلَ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ
تَقُولُ إِنَّ الْغِيلَانَ فِي الْفَلَوَاتِ تَرَاءَى لِلنَّاسِ،
فَتَقُولُ تَقُولًا، أَيْ تَتَلَوَّنُ تَلَوَّنًا، فَتُصَلُّهُمْ عَنِ
الطَّرِيقِ وَتُهْلِكُهُمْ. وَقَالَ: هِيَ مِنْ مَرَدَّةِ
الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ، وَذَكَرَهَا فِي أَشْعَارِهِمْ
فَاشٍ، فَأَبْطَلُ النَّبِيُّ ﷺ، مَا قَالُوا؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَيَاتِ
أَغْوَالًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ لَا غَوْلَ
وَلَا صَفَرَ، قَالَ: الْقَوْلُ أَحَدُ الْغِيلَانِ، وَهِيَ
جِنْسٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَالْجِنِّ، كَانَتْ الْعَرَبُ
تَزْعُمُ أَنَّ الْقَوْلَ فِي الْفَلَاةِ تَرَاءَى لِلنَّاسِ
فَتَقُولُ تَقُولًا، أَيْ تَتَلَوَّنُ تَلَوَّنًا فِي صُورِ شَيْءٍ
وَتَقُولُهُمْ، أَيْ تُصَلُّهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ
وَتُهْلِكُهُمْ، فَفَنَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبْطَلَهُ؛
وَقِيلَ: قَوْلُهُ لَا غَوْلَ لَيْسَ نَفْيًا لِعَيْنِ الْقَوْلِ
وَوُجُودِهِ، وَإِنَّمَا فِيهِ إِبْطَالُ زَعْمِ الْعَرَبِ فِي
تَلَوْنِهِ بِالصُّورِ الْمُخْتَلِفَةِ وَاغْتِيَالِهِ، فَيَكُونُ
الْمَعْنَى يَقُولُهُ لَا غَوْلَ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُصَلَّ
أَحَدًا، وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَا غَوْلَ
وَلَكِنَّ السَّعَالَى، السَّعَالَى: سَحَرَةُ الْجِنِّ،
أَيْ وَلَكِنَّ فِي الْجِنِّ سَحَرَةً لَهُمْ تَلَيْسُ
وَتَحْيِيلُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ: كَانَ لِي
تَمَرٌ فِي سَهْوَةٍ فَكَانَتْ الْقَوْلُ تَجِيءُ فَتَأْخُذُ.
وَالْقَوْلُ: الْحَيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَغْوَالٌ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

وَمَسْتَوْنَةُ زُرْقٍ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالٍ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُرِيدُ أَنْ يَكْثُرَ بِذَلِكَ
وَيُعْظَمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «كَأَنَّهُ رُئُوسُ
الشَّيَاطِينِ»، وَفَرِيشٌ لَمْ تَرِ رَأْسَ شَيْطَانٍ
قَطُّ، إِنَّمَا أَرَادَ تَعْظِيمَ ذَلِكَ فِي صُدُورِهِمْ،

وَقِيلَ: أَرَادَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِالْأَغْوَالِ
الشَّيَاطِينِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الْحَيَاتِ، وَالَّذِي
هُوَ أَصَحُّ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ لَا غَوْلَ مَا قَالَ عُمَرُ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَتَحَوَّلَ عَنْ صُورَتِهِ إِلَى خُلُقٍ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ
لَهُمْ سَحَرَةٌ كَسَحَرَتِكُمْ. فَإِذَا أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ ذَلِكَ
فَادْنُوا؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَحْيِلُ وَذَلِكَ سِحْرٌ مِنْهَا.
ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَوْلُ شَيْطَانٌ بِأَكُلِ النَّاسِ.
وَقَالَ غَيْرُهُ: كُلُّ مَا اغْتَالَكَ مِنْ جِنٍّ
أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ سَحَرٍ فَهُوَ غَوْلٌ، وَفِي
الصَّحاحِ: كُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ
فَهُوَ غَوْلٌ. وَذَكَرَتِ الْغِيلَانَ عِنْدَ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِذَا رَأَاهَا أَحَدُكُمْ
فَلْيَوِّدَنَّ فَإِنَّهُ لَا يَتَحَوَّلُ عَنْ خَلْقِهِ الَّذِي خُلِقَ
لَهُ. وَيُقَالُ: غَالَتْهُ غَوْلٌ إِذَا وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ.
وَالْقَوْلُ: بُعْدُ، الْمَقَارَظَةُ لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مَنْ يَمُرُّ
بِهِ؛ وَقَالَ:

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مِيلَةٍ
بِنَا حَرَاجِيجُ الْمَهَارَى الثَّمَّةِ
الْمِيلَةُ: أَرْضٌ تَوَلَّى الْإِنْسَانُ، أَيْ تُحْبِرُهُ،
وَقِيلَ: لِأَنَّهَا تَغْتَالُ سِيرَ الْقَوْمِ. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: غَوْلُ الْأَرْضِ أَنْ يَسِيرَ فِيهَا
فَلَا تَقْطَعُ. وَأَرْضٌ غِيلَةٌ: بَعِيدَةُ الْقَوْلِ،
عَنْهُ أَيْضًا. وَقَالَتْ تَقُولُ أَيْ لَيْسَتْ بَيْنَهُ
الطَّرِيقُ، فَهِيَ تُصَلُّ أَهْلَهَا، وَتَقُولُهَا
اشْتِبَاهُهَا وَتَلَوْنُهَا. وَالْقَوْلُ: بُعْدُ الْأَرْضِ،
وَأَغْوَالُهَا أَطْرَافُهَا، وَإِنَّمَا سُمِّيَ غَوْلًا لِأَنَّهَا
تَقُولُ السَّابِلَةَ، أَيْ تَقْذِفُ بِهِمْ وَتُسْقِطُهُمْ
وَتُبْعِدُهُمْ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ مَا أَبْعَدَ غَوْلٌ
هَذِهِ الْأَرْضِ، أَيْ مَا أَبْعَدَ دَرْعَهَا، وَإِنَّمَا
لَبْعِيدَةُ الْقَوْلِ. وَقَدْ تَقَوَّلَتِ الْأَرْضُ بِفُلَانٍ،
أَيْ أَهْلَكَتْهُ وَضَلَلَتْهُ. وَقَدْ غَالَتْهُمْ تِلْكَ
الْأَرْضُ إِذَا هَلَكَوا فِيهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَرُبَّ مَقَارِظٍ قَذِفَ جَمُوحٍ
تَقُولُ مُتَحَبِّبِ الْقَرْبِ اغْتِيَالًا
وَهَذِهِ أَرْضُ تَغْنَالُ الْمَشَى، أَيْ
لَا يَسْتَيْتِنُ فِيهَا الْمَشَى مِنْ بُعْدِهَا وَسِعَتِهَا؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَلَدَةٍ بَعِيدَةٍ النِّبَاطِ
مُجْهُولَةٍ تَعْنَالُ خَطُّوَ الْخَاطِي
ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَرْضُ ذَاتِ غَوْلٍ بَعِيدَةٌ وَإِنْ
كَانَتْ فِي مَرَأَى الْعَيْنِ قَرِيبَةً . وَامْرَأَةٌ ذَاتُ
غَوْلٍ ، أَيْ طَوِيلَةُ تَعُولُ الثَّيَابِ فَتَقْصُرُ عَنْهَا .
وَالْغَوْلُ : مَا نَهَبَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَبِهِ فُسْرٌ
قَوْلُ لَيْبِدٍ :

عَفَتِ الدِّبَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
بَعْنَى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
وَقِيلَ : إِنْ غَوْلُهَا وَرَجَامُهَا فِي هَذَا النَّبْتِ
مَوْضِعَانِ .

وَالْغَوْلُ : الثَّرَابُ الْكَثِيرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْبِدٍ
يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفَرُ رَمْلًا فِي أَصْلِهِ أَرْطَاةٌ
وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونَهَا مُتَلَبِّئَةً
يَرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الرَّمْلِ غَائِلًا
وَيُقَالُ لِلصَّغْرِ وَغَيْرِهِ : لَا يَغْنَالُهُ الشَّيْءُ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ صَفْرًا :

مِنْ مَرَقَبٍ فِي ذُرَى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
حُجْنُ الْمَخَالِبِ لَا يَغْنَالُهُ الشَّيْءُ
أَيْ لَا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ الشَّيْءُ ، أَرَادَ صَفْرًا
حُجْنًا مَخَالِيهِ ، ثُمَّ أَذْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ .

وَالْغَوْلُ : الصَّدَاعُ ، وَقِيلَ السُّكْرُ ، وَبِهِ
فُسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا
يُنْزِفُونَ » ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا غَائِلَةُ الصَّدَاعِ لِأَنَّهُ
تَعَالَى قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : « لَا يُصَدِّعُونَ
عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ » . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَوْلُ
أَنْ تَعْنَالُ عَقُولَهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا زَالَتِ الْحَمْرُ تَعْنَالُنَا
وَيَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ

أَيْ تَوَصَّلُ إِلَيْنَا شَرًّا وَتُعْلِمُنَا عُقُولَنَا .
التَّهْدِيبُ : مَعْنَى الْغَوْلِ يَقُولُ لَيْسَ فِيهَا
غِيلَةٌ ، وَغَائِلَةٌ وَغَوْلٌ سَوَاءٌ . وَقَالَ مُحَمَّدٌ
ابْنُ سَلَامٍ : لَا تَعُولُ عُقُولَهُمْ وَلَا يَسْكُرُونَ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : غَالَتِ الْحَمْرُ فَلَنَا إِذَا
شَرِبْنَا فَذَهَبَتْ بِعُقُلِهِ أَوْ بِصِحَّتِهِ بِذَنْبِهِ ،
وَسُمِّيَتْ الْغَوْلُ الَّتِي تَعُولُ فِي الْفُلُواتِ غَوْلًا بِمَا
تُوصَلُّ مِنَ الشَّرِّ إِلَى النَّاسِ ، وَيُقَالُ : سُمِّيَتْ

غَوْلًا لِتَلَوْنِهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عُثْمَانَ الْمَالِيكِ : لَا دَاءَ
وَلَا خِيَّةَ وَلَا غَائِلَةَ ، الْغَائِلَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ
مَسْرُوقًا ، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّتْ مَالَكُ غَالٌ مَالٌ
مَشْتَرِيهِ الَّذِي آدَاهُ فِي ثَمَنِهِ ، أَيْ أَثْلَفَهُ
وَأَهْلَكَهُ . يُقَالُ : غَالَهُ يَقُولُهُ وَاغْتَالَهُ ، أَيْ
أَذْهَبَهُ وَأَهْلَكَهُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :
وَيَتَعُولُ لَهُ الْغَوَائِلُ ، أَيْ الْمَهَالِكُ ، جَمْعُ
غَائِلَةٍ .

وَالْغَوْلُ : الْمَشَقَّةُ . وَالْغَوْلُ : الْخِيَانَةُ .
وَيُرْوَى حَدِيثُ عُثْمَانَ الْمَالِيكِ :
وَلَا تَغْيِيبُ ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَكْتَبُ الرَّجُلُ
الْمُجْهُولُ فَيَقُولُ أَيْعَلُكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ
تَغْيِيبٌ وَلَا دَاءٌ وَلَا غَائِلَةٌ وَلَا خِيَّةٌ ، قَالَ :
وَالْتَغْيِيبُ إِلَّا يَبْعُهُ ضَالَّةٌ وَلَا لُقْطَةٌ
وَلَا مَرْزَعَاءٌ ، قَالَ : وَبَاعَنِي مُعَيَّيًّا مِنْ
الْمَالِ ، أَيْ مَا زَالَ يَحْبُوهُ وَيُعَيِّيه حَتَّى رَمَانِي
بِهِ ، أَيْ بَاعَنِيهِ ، قَالَ : وَالْخِيَّةُ الضَّالَّةُ
أَوِ السَّرِيقَةُ ، وَالْغَائِلَةُ الْمُعَيَّيَّةُ أَوِ الْمَسْرُوقَةُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الدَّاءُ الْعَيْبُ الْبَاطِنُ الَّذِي
لَمْ يُطْلَعْ الْبَائِعُ الْمَشْتَرِي عَلَيْهِ ، وَالْخِيَّةُ فِي
الرَّقِيقِ الْأَيْ يَكُونُ طَيِّبَ الْأَصْلِ كَأَنَّهُ حُرٌّ
الْأَصْلُ لَا يَحِلُّ مِلْكُهُ ، لِأَمَانِ سَبَقَ لَهُ
أَوْ حُرِّيَّةٍ وَجَبَتْ لَهُ ، وَالْغَائِلَةُ أَنْ يَكُونَ
مَسْرُوقًا ، فَإِذَا اسْتَحَقَّ غَالٌ مَالٌ مَشْتَرِيهِ الَّذِي
آدَاهُ فِي ثَمَنِهِ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ :
قَوْلُهُ الْخِيَّةُ فِي الرَّقِيقِ الْأَيْ يَكُونُ طَيِّبَ الْأَصْلِ
كَأَنَّهُ حُرٌّ الْأَصْلُ ، فِيهِ تَسْمُحٌ فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ
إِذَا كَانَ حُرٌّ الْأَصْلُ كَانَ طَيِّبَ الْأَصْلِ ،
وَكَانَ لَهُ فِي الْكَلَامِ مَتَسَعٌ لَوْ عَدَلَ عَنْ هَذَا .
وَالْمُعَاوَلَةُ : الْمُبَادَرَةُ فِي الشَّيْءِ .
وَالْمُعَاوَلَةُ : الْمُبَادَاةُ ، قَالَ جَرِيرٌ يَذْكُرُ رَجُلًا
أَغَارَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ :

عَايَنْتُ مُشْعَلَةَ الرِّعَالِ كَأَنَّهَُا
طَيْرٌ تَغَاوُلُ فِي شَمَامٍ وَكُورٍ^(١)

(١) البيت لجرير من قصيدة يهجو بها
الأخطل مظلماً :

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : النَّبْتُ لِلْأَخْطَلِ لَا لَجَرِيرٍ .
وَيُقَالُ : كُنْتُ أَغَاوُلُ حَاجَةً لِي ، أَيْ
أُبَادِرُهَا . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ أَوْجَرَ فِي
الصَّلَاةِ وَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أَغَاوُلُ حَاجَةً لِي .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُعَاوَلَةُ الْمُبَادَرَةُ فِي السَّيْرِ
وَغَيْرِهِ ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الْغَوْلِ ،
بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْبَعْدُ . يُقَالُ : هَوَّنَ اللَّهُ عَلَيْكَ
غَوْلَ هَذَا الطَّرِيقِ . وَالْغَوْلُ أَنْصَاءٌ مِنَ الشَّيْءِ
يَعُولُ : يَذْهَبُ بِكَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ :
بَعْدَمَا نَزَلُوا مُعَاوِلِينَ ، أَيْ مُبْعِدِينَ فِي السَّيْرِ .
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ
أَغَاوُلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ أُبَادِرُهُمْ بِالْغَارَةِ
وَالشَّرِّ ، مِنْ غَالَهُ إِذَا أَهْلَكَهُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : بِأَرْضِ غَائِلَةٍ
الطَّوَاةِ ، أَيْ تَعُولُ سَاكِنُهَا^(٢) يُعْلِمُهَا ،
وَقَوْلُ أُمِّهِ بِنِ أَبِي عَائِدَةَ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتْنَا :
إِذَا غَرَبَتْ عَمَهُنَّ ارْتَفَعَتْ
مِنْ أَرْضًا وَيَعْنَالُهَا بِأَغْيَالٍ
قَالَ السُّكْرِيُّ : يَعْنَالُ جَرِيهَا بِجَرِيٍّ مِنْ
عِنْدِهِ .

وَالْمِعُولُ : حَدِيدَةٌ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ
فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ، وَقِيلَ : هُوَ سَيْفٌ دَقِيقٌ لَهُ
قَفَا يَكُونُ غِندُهُ كَالسَّوْطِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
كَبِيرٍ :

أَخْرَجْتُ مِنْهَا سِلْعَةً مَهْرُولَةً
عَجَفَاءَ يَبْرُقُ نَابُهَا كَالْمِعُولِ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِعُولُ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ
سَيْفٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ مِعُولًا لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ
يَعْنَالُ بِهِ عَدُوَّهُ أَيْ يَهْلِكُهُ مِنْ حَيْثُ لَا
يَحْتَسِبُهُ ، وَجَمْعُهُ مِعَاوِلٌ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
سَلِيمٍ : رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَبِيَدِهَا
مِعُولٌ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَتْ : أَتَبْعُ بِهِ

= صرم الحليط تباينا وبكورا
وحسبت يتهم عليك يسيرا
والقصيدة في ديوانه . [عبد الله]
(٢) رواية ابن الأثير عن طهفة : « بأرض
غائلة النطاء » أَيْ تَعُولُ سَاكِنُهَا يَبْعِدُهَا .
[عبد الله]

بَطُونُ الْكُفَّارِ، الْمِقُولُ، بِالْكَسْرِ: شَيْءٌ سَيْفٌ قَصِيرٌ يَشْتَمِلُ بِهِ الرَّجُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ، وَقِيلَ: هُوَ حَدِيدَةٌ دَقِيقَةٌ لَهَا حَدٌّ مَاضٍ وَقَفًا، وَقِيلَ: هُوَ سَوْطٌ فِي جَوْفِهِ سَيْفٌ دَقِيقٌ بَشْدُهُ الْفَاتِكُ عَلَى وَسْطِهِ لِيُعْتَالَ بِهِ النَّاسُ. وَفِي حَدِيثِ خَوَاتٍ: انْتَزَعْتُ مِقُولًا فَوَجَّاتُ بِهِ كَيْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْفِيلِ حِينَ أَتَى مَكَّةَ: فَضَرَبُوهُ بِالْمِقُولِ عَلَى رَأْسِهِ. وَالْمِقُولُ: كَالْمِشْمَلِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَدْقُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْمِقُولُ نَضْلٌ طَوِيلٌ، قَلِيلُ الْعَرَضِ، غَلِظُ الْمَتْنِ، فَوَصَفَ الْعَرَضَ الَّذِي هُوَ كَمِيَّةٌ بِالْقِلَّةِ الَّتِي لَا يُوَصَفُ بِهَا إِلَّا الْكَيْفِيَّةُ.

وَالْقَوْلُ: جَمَاعَةُ الطَّلَحِ لَا يُشَارِكُهُ شَيْءٌ.

وَالْقَوْلَانُ، بِالْفَتْحِ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ. قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَوْلَانُ حَمْضٌ كَالْأَشْنَانِ شَيْبَةً بِالْعُظْوَانِ إِلَّا أَدْقُ مِنْهُ، وَهُوَ مَرَعَى، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَيْنَ اللَّفَّاحِ الْخُورِ حَرَّقَ نَارَهُ
بِقَوْلَانٍ حَوْضَى فَوْقَ أَكْبَادِهَا الْعُشْرُ
وَالْقَوْلُ وَغُوِيلٌ وَالْقَوْلَانُ، كُلُّهَا: مَوَاضِعُ.

وَمِقُولٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• غَوْنُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّعَوُّنُ الْإِضْرَارُ عَلَى الْمَعَاصِي، وَالتَّوَعُّنُ الْإِقْدَامُ فِي الْحَرْبِ.

• غَوَى. النُّعْمِيُّ: الضَّلَالُ وَالْحَيِيَّةُ. غَوَى بِالْفَتْحِ، غَيًّا وَغَوَى غَوَايَةً (الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ): ضَلَّ. وَرَجُلٌ غَاوٍ وَغَوَّ غَوًى وَغَيَّانُ: ضَالٌّ، وَأَغْوَاهُ هُوَ، وَأَنْشَدَ لِلْمُرَّشِيِّ:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا بِحَمْدِ النَّاسِ أَمْرُهُ
وَمَنْ يَلْقَ لَا يَغْدَمُ عَلَى الْعَيِّ لَأَمَّا
وَقَالَ ذُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشُدُ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَيُّ الْفَسَادُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: غَوَ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ غَوَى لَا مِنْ غَوَى، وَكَذَلِكَ غَوَى، وَنَظِيرُهُ رَشَدَ فَهُوَ رَاشِدٌ وَرَشِدَ فَهُوَ رَشِيدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ، وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى، وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: لَوْ أَخَذْتَ الْحَمَرُ غَوْتَ أَمْتُكَ، أَيْ ضَلَّتْ، وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ غَوَيْتُمْ، أَيْ إِنْ أَطَاعُوهُمْ فَيَا بِأَمْرِهِمْ مِنْ الظُّلْمِ وَالْمَعَاصِي غَوَوْا، أَيْ ضَلُّوا. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَآدَمَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَغْوَيْتُ النَّاسَ، أَيْ خَبَيْتُهُمْ، يُقَالُ: غَوَى الرَّجُلُ خَابَ وَأَغْوَاهُ غَيْرُهُ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى»؛ أَيْ فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ، قَالَ: وَالْقُوَّةُ وَالْعَبِيَّةُ وَاحِدٌ. وَقِيلَ: غَوَى أَيْ تَرَكَ التَّهَيُّ وَأَكَلَ مِنَ الشَّجَرَةِ، فَغَوَّيْتُ أَنْ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَصْدَرُ غَوَى الْعَيُّ، قَالَ: وَالْعَوَايَةُ الْإِنْهَاكُ فِي الْعَيِّ. وَيُقَالُ: أَغْوَاهُ اللَّهُ إِذَا أَضَلَّهُ. وَقَالَ تَعَالَى: «فَاغْوَيْنَاكُمْ إِنْ كُنَّا غَاوِينَ»، وَحَكَى الْمُرَّجُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ غَوَاهُ بِمَعْنَى أَغْوَاهُ، وَأَنْشَدَ:

وَكَأَنِّي تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ
غَوَاهُ الْهَوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَانْعَوَى
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَوْ كَانَ عَوَاهُ الْهَوَى بِمَعْنَى لَوَاهُ وَصَرَفَهُ فَانْعَوَى كَانَ أَشْبَهَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَأَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لِأَتَعَدَّنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ»، قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: فِيمَا أَضَلَلْتَنِي، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَى شَيْءٍ غَوَيْتُ بِهِ، أَيْ غَوَيْتُ مِنْ أَجْلِ آدَمَ، لِأَتَعَدَّنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ، أَيْ عَلَى صِرَاطِكَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ

وَالْبَطْنَ، أَلْمَعْنَى عَلَى الظَّهْرِ وَالْبَطْنِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ»، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: الْغَاوُونَ الشَّيَاطِينُ، وَقِيلَ أَيْضًا: الْغَاوُونَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الرَّجَّازُ: وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا هَجَا بِمَا لَا يَجُوزُ هَوَى ذَلِكَ قَوْمٌ وَأَحْبُوهُ فَهُمْ الْغَاوُونَ، وَكَذَلِكَ إِنْ مَدَحَ مَمْدُوحًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ. وَأَحَبَّ ذَلِكَ قَوْمٌ وَتَابَعُوهُ فَهُمْ الْغَاوُونَ.

وَأَرْضٌ مُعَوَّاةٌ: مَضَلَّةٌ. وَالْأُغْوِيَّةُ: الْمَهْلَكَةُ. وَالْمُعَوَّاتُ: يَفْتَحُ الْوَاوُ مُشَدَّدَةً. جَمْعُ الْمُعَوَّاةِ: وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالرُّبِيَّةِ تُحْتَفَرُ لِلْأَسَدِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِمُعَلَّسِ بْنِ لَقِيْطٍ:

وَإِنْ رَأَيْتَنِي قَدْ نَجَوْتُ تَبَيَّيَا
لِرَجُلٍ مُعَوَّاةٍ هَيَامًا ثَرَابِيَا
وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ: مَنْ حَفَرَ مُعَوَّاةً أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا. وَوَقَعَ النَّاسُ فِي أُغْوِيَّةٍ، أَيْ فِي دَاهِيَةٍ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: إِنْ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعَوَّاتٍ لِلَّهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا رَوَى بِالتَّخْفِيفِ وَكَسَرَ الْوَاوَ، قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُعَوَّاتُ، بِالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ الْوَاوِ، وَاحِدُهَا مُعَوَّاةٌ، وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالرُّبِيَّةِ تُحْتَفَرُ لِلذِّئْبِ وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ فَيَصَادُ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِكُلِّ مَهْلَكَةٍ مُعَوَّاةٌ، وَقَالَ رُوْبَةُ:

إِلَى مُعَوَّاةٍ الْفَتَى بِالْمِرْصَادِ
يُرِيدُ إِلَى مَهْلَكَةٍ وَمَيْتَةٍ، شَبَّهَهَا بِتِلْكَ الْمُعَوَّاةِ، قَالَ: وَإِنَّا أَرَادَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَهْلَكَةً لِلَّهِ، كَأَهْلَاكِ تِلْكَ الْمُعَوَّاةُ لِمَا سَقَطَ فِيهَا، أَيْ تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَمَهَالِكَ كَيْتِلِكَ الْمُعَوَّاتِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَكُلُّ بَيْتٍ مُعَوَّاةٌ، وَالْمُعَوَّاةُ فِي بَيْتٍ رُوْبَةُ: الْقَبْرِ.

وَتَعَاوَا عَلَيْهِ، أَيْ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ فَتَقَلَّوْهُ وَتَعَاوَا عَلَيْهِ: جَاءُوهُ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَإِنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ. وَالتَّعَاوَى: التَّجَمُّعُ وَالتَّعَاوُنُ عَلَى

الشَّرِّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغَوَايَةِ أَوْ الْغَىِّ، يَبِينُ ذَلِكَ شِعْرُ الْأَخْتِ الْمُنْدِرِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ قَاتِلِهِ فِي أَحْبَابِ حِينَ قَتَلَهُ الْكُفَّارُ:

تَعَاوَتْ عَلَيْهِ ذُنَابُ الْحِجَارِ

بَنُو بُهْتَمَةَ وَبَنُو جَعْفَرٍ

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،

وَقَتْلَهُ قَالَ: فَتَعَاوَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ،

أَيَّ يَجْتَمِعُوا، وَالتَّعَاوَى: التَّعَاوَنُ فِي الشَّرِّ،

وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْمُسْلِمِ قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ سَبُّ

النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَتَعَاوَى

الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ

الْمُهْمَلَةِ، قَالَ: وَالْهَرَوَى ذَكَرَ مَقْتَلُ عُثْمَانَ

فِي الْمُعْجَمَةِ وَهَذَا فِي الْمُهْمَلَةِ أَبُو زَيْدٍ:

وَقَعَ فُلَانٌ فِي أَغْوِيَةٍ وَفِي وَامِيَةٍ، أَيْ فِي

دَاهِيَةٍ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَتْ الطَّيْرُ تَحُومُ

عَلَى الشَّيْءِ قِيلَ هِيَ تَغَايَا عَلَيْهِ وَهِيَ تَسُومُ

عَلَيْهِ، وَقَالَ شَمِيرٌ: تَغَايَا وَتَعَاوَى بِمَعْنَى

وَاحِدٍ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَإِنْ تَعَاوَى بِأَهْلًا أَوْ أَنْعَكَزَ

تَعَاوَى الْعُقْبَانُ يَمْرُقْنَ الْجَزْرَ

قَالَ: وَالتَّعَاوَى الْارْتِفَاعُ وَالْانْتِحَادُ كَأَنَّهُ

شَيْءٌ يَعْصُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَالْعُقْبَانُ: جَمْعُ

الْعُقَابِ، وَالْجَزْرُ: اللَّحْمُ.

وَعَوَى الْفَصِيلُ وَالسَّحْلَةُ يَعَوَى عَوَى فَهُوَ

عَوَى: يَشِمُ مِنَ اللَّبَنِ وَفَسَدَ جَوْفُهُ، وَقِيلَ:

هُوَ أَنْ يُنْتَعَمَ مِنَ الرِّضَاعِ فَلَا يَرَوَى حَتَّى يَهْزَلَ

وَيَضُرَّ بِهِ الْجُوعُ وَتَسُوءَ حَالُهُ وَيَمُوتَ هَرَالًا أَوْ

يَكَادُ يَهْلِكُ، قَالَ يَصِفُ قَوْسًا:

مُعْطَفَةٌ الْأَثْنَاءُ لَيْسَ فَصِيلُهَا

بِرَازِئِهَا دَرًا وَلَا مَيِّتٌ عَوَى

وَهُوَ مَصْدَرٌ يَعْنِي الْقَوْسَ وَسَهْمًا رَمَى بِهِ

عَنْهَا، وَهَذَا مِنَ اللَّغَزِ. وَالْعَوَى: الْيَشِمُ،

وَيُقَالُ: الْعَطَشُ، وَيُقَالُ: هُوَ الدَّقَى،

وَقَالَ اللَّيْثُ: عَوَى الْفَصِيلُ يَعَوَى عَوَى إِذَا

لَمْ يُصَبَّ رِيًّا مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ،

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ عَوَيْتُ أَغْوَى وَلَيْسَتْ

بِمَعْرُوفَةٍ، وَقَالَ أَبُو شَمِيلٍ: عَوَى الصَّبِيُّ

وَالْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنَ اللَّبَنِ إِلَّا عُلْقَةً،

فَلَا يَرَوَى وَتَرَاهُ مُحْتَلًّا، قَالَ شَمِيرٌ: وَهَذَا هُوَ

الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَوَى

مَصْدَرٌ قَوْلُكَ: عَوَى الْفَصِيلُ وَالسَّحْلَةُ،

بِالْكَسْرِ، يَعَوَى عَوَى، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

هُوَ الْأَيُّوَى مِنْ لِيَا أُمِّهِ وَلَا يَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ

حَتَّى يَمُوتَ هَرَالًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الظَّاهِرُ فِي

هَذَا الِئْتِ قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ وَالْجُمْهُورِ عَلَى

أَنَّ الْعَوَى النَّشْمُ مِنَ اللَّبَنِ. وَفِي نَوَادِرِ

الْأَعْرَابِ يُقَالُ: بَتَّ مَعْوَى وَعَوَى وَعَوِيًّا،

وَقَاوِيًا وَقَوَى وَقَوِيًّا وَمُعْوِيًّا إِذَا بَتَّ مُحْتَلًّا

مُوحِشًا. وَيُقَالُ: رَأَيْتُهُ غَوِيًّا مِنَ الْجُوعِ

وَقَوِيًّا وَضَوِيًّا وَطَوِيًّا إِذَا كَانَ جَائِعًا، وَقَوْلُ

أَبِي وَجْرَةَ:

حَتَّى إِذَا جَنَّ أَغَوَاءُ الظَّلَامِ لَهُ

مِنْ قَوَرِ نَجْمٍ مِنَ الْجَوَازِ مُلْتَهَبٍ

أَغَوَاءُ الظَّلَامِ: مَا سَتَرَكَ بِسَوَادِهِ،

وَهُوَ لَغِيَّةٌ وَلَغِيَّةٌ أَيْ لَزْنِيَّةٌ، وَهُوَ نَقِضُ

قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْكَسْرُ فِي غِيَّةٍ

قَلِيلٌ.

وَالْعَاوَى: الْجَرَادُ. تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا

أَخْضَبَ الزَّمَانُ جَاءَ الْعَاوَى وَالْهَاوَى،

الْهَاوَى: اللَّذْبُ. وَالْعَوَاةُ: الْجَرَادُ إِذَا

أَخْمَرَ وَأَسْلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا وَبَدَتْ أَجْنِحَتُهُ

بَعْدَ اللَّبَنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْجَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ

سَرَّوَةً، فَإِذَا تَحَرَّكَ فَهُوَ دَبِّي قَبْلَ أَنْ تَنْبَتَ

أَجْنِحَتُهُ، ثُمَّ يَكُونُ عَوَاةً، وَبِهِ سُمِّيَ

الْعَوَاةُ.

وَالْعَاةُ مِنَ النَّاسِ: وَهُمْ الْكَثِيرُ

الْمُحْتَطِّطُونَ. وَقِيلَ: هُوَ الْجَرَادُ إِذَا صَارَتْ

لَهُ أَجْنِحَةٌ وَكَادَ يَطِيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْقُطَ فَيَطِيرَ،

يُذَكَّرُ وَيُنْثَى وَيُضْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ، وَاحِدُهُ

عَوَاةٌ وَعَوَاةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ النَّاسُ.

وَالْعَوَاةُ: سَقْلَةُ النَّاسِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْعَوَاةُ: شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْبُعُوضَ وَلَا يَبْعُضُ وَلَا

يُؤْدِي، وَهُوَ ضَعِيفٌ، فَصَنَ صَرْفَهُ وَذَكَرَهُ

جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ مَقَامٍ، وَالْمَهْمُوزَةُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ،

وَمِنْ أَلَمْ يَصْرَفَهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ عَوَاةٍ

وَالْعَوَاةُ: الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ، قَالَ الْحَارِثُ

ابْنُ حِلْزَةَ الْيَشْكُرِيُّ:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ يَلْبَلِي قَلَمًا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ عَوَاةُ

وَيُرْوَى: صَوَاةٌ. وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنْ

فَطْرِبٍ فِي نَوَادِرَ لَهُ: أَنَّ مَذْكَرَ الْعَوَاةِ

أَغْوَعٌ، وَهَذَا نَادِرٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ. وَحَكَى

أَيْضًا: تَغَايَى عَلَيْهِ الْعَوَاةُ إِذَا رَكِبُوهُ بِالشَّرِّ.

أَبُو الْعَبَّاسِ: إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِعَوَاةٍ فَهُوَ

عَلَى وَجْهَيْنِ: إِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ حَمَرَاءَ لَمْ

تَصْرَفْهُ، وَإِنْ نَوَيْتَ بِهِ مِيزَانَ قَعْقَاعٍ صَرَفْتَهُ.

وَعَوَى وَعَوِيَّةٌ: وَعَوِيَّةٌ: أَسْمَاءُ.

وَبَنُو عَيَّانَ: حَيٌّ هُمُ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى

النَّبِيِّ، ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟

فَقَالُوا: بَنُو عَيَّانَ، قَالَ لَهُمْ: بَنُو رَشْدَانَ،

فَبَنَاهُ عَلَى فَعْلَانٍ عَلِمًا مِنْهُ أَنَّ عَيَّانَ فَعْلَانُ،

وَأَنَّ فَعْلَانُ فِي كَلَامِهِمْ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ

وَالثَّوْنُ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ

وَالثَّوْنُ، وَتَعْلِيلُ رَشْدَانَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا»؛

قِيلَ: غَيٌّ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، وَقِيلَ: نَهْرٌ،

وَهَذَا جَدِيدٌ أَنْ يَكُونَ نَهْرًا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْعَاوِينَ

سَمَاءَهُ غَيًّا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ

مُجَازَاةَ غَيْبِهِمْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمَنْ يَفْعَلْ

ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا»؛ أَيْ مُجَازَاةَ الْأَثَامِ.

وَعَاوَةٌ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ

يُخَاطِبُ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ:

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ

فَإَبْرُقُ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدْ

• غَيْبٌ • الْغَيْبُ: الشُّكُّ، وَجَمْعُهُ غِيَابٌ

وَعُيُوبٌ، قَالَ:

أَنْتَ نَيْبِي تَعْلَمُ الْغِيَابَا

لَا قَائِلًا إِنْكَارًا وَلَا مُرْتَابَا

وَالْغَيْبُ: كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ. أَبُو

اسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ»؛

أَيُّ يُؤْمِنُونَ بِأَنَّ غَابَ عَنْهُمْ، مِمَّا أَخْبَرَهُمْ بِهِ

النَّبِيُّ، ﷺ، مِنْ أَمْرِ الْبُعْثِ وَالْجَنَّةِ

وَالثَّارِ . وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ مِمَّا أَنْبَاهُمْ بِهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . قَالَ : وَالْغَيْبُ أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ، وَإِنْ كَانَ مُحَصَّلًا فِي الْقُلُوبِ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ وَرَاءِ الْغَيْبِ ، أَيْ مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغَيْبِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ الْعُيُونِ ، سِوَا مَا كَانَ مُحَصَّلًا فِي الْقُلُوبِ ، أَوْ غَيْرِ مُحَصَّلٍ .

وَوَقَّعَ عَنِ الْأَمْرِ غَيْبًا ، وَغَيْبًا ، وَغَيْبَةً ، وَغَيْبِيَّةً ، وَغَيْبِيًّا ، وَمَعَابًا ، وَمَغْيِبًا .

وَوَقَّعَ : بَطَنَ . وَغَيْبُهُ هُوَ ، وَغَيْبُهُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا هَجَا حَسَنًا قُرَيْشًا ، قَالَتْ : إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ مَا غَابَ عَنْهُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، أَرَادُوا : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ عَلِيمًا بِالْأَنْسَابِ وَالْأَخْبَارِ ، فَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ حَسَنًا ، وَبَدَّلَ عَلَيْهِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِحَسَنَ : سَلَّ أَبَا بَكْرٍ عَنْ مَعَابِ الْقَوْمِ ، وَكَانَ نَسَابَةً عَلَّامَةً . وَقَوْلُهُمْ : غَيْبُهُ غَيْبًا أَيْ دُفِنَ فِي قَبْرِهِ . قَالَ شَمِرٌ : كُلُّ مَكَانٍ لَا يُدْرَى مَا فِيهِ ، فَهُوَ غَيْبٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا وَرَاءَهُ ، وَجَمَعَهُ : غُيُوبٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : يَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطَرُهُ مُضْضٍ كَمَا كَشَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرِّمْدَ (١) . وَغَابَ الرَّجُلُ غَيْبًا وَمَغْيِبًا وَتَغَيَّبَ : سَافَرَ ، أَوْ بَانَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حِلًّا لِلَّهِ
وَلَا عِدَّةً فِي النَّظَرِ الْمُتَغَيَّبِ

إِنَّمَا وَضَعَ فِيهِ الشَّاعِرُ الْمُتَغَيَّبَ مَوْضِعَ الْمُتَغَيَّبِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ

(١) قوله : «كشف» بالشين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها . وهي في التهذيب ، وفي مادة «كشف» من اللسان : «كشف» بالسين المهملة ، وهو الصواب [عبد الله]

بِحِطِّ الْحَامِضِ ، وَالصَّحِيحُ الْمُتَغَيَّبُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْمَغَائِبَةُ : خِلَافُ الْمُخَاطَبَةِ . وَتَغَيَّبَ عَنِّي فُلَانٌ . وَجَاءَ فِي ضُرُورَةِ الشَّعْرِ تَغَيَّبِي ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَظَلُّ لَنَا يَوْمٌ لَدِيدٌ بِنَعْمَةٍ
فَقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَغَيَّبٌ (٢)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمُتَغَيَّبُ مَرْفُوعٌ ، وَالشَّعْرُ مُكْفًى . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرَدَّ عَلَى الْمَقِيلِ ، كَمَا لَا يَجُوزُ : مَرَّتْ بِرَجُلٍ أَبْوَهُ قَائِمٍ .

وَفِي حَدِيثٍ عَهْدَةُ الرَّقِيقِ : لَا دَاءَ ، وَلَا خَيْرَةٍ ، وَلَا تَغْيِيبٍ . التَّغْيِيبُ : الْأُ يَبْعُهُ ضَالَّةً ، وَلَا لُقْطَةً .

وَقَوْمٌ غَيْبٌ ، وَغَيْابٌ ، وَغَيْبٌ : غَائِبُونَ ، الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَصَحَّتِ الْبَاءُ فِيهَا تَنْبِيْهَا عَلَى أَصْلٍ غَابَ . وَإِنَّمَا كُنْتُ فِيهِ الْبَاءُ مَعَ التَّحْرِيكِ لِأَنَّهُ شَيْءٌ بَصِيدٌ ، وَإِنْ كَانَ جَمْعًا ، وَصِيدٌ : مُضْدَرُّ قَوْلِكَ بَعِيرٌ أَصِيدٌ ، لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَنْوِي بِهِ الْمَضْدَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : إِنْ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ ، وَإِنْ نَفَرْنَا غَيْبٌ ، أَيْ رِجَالُنَا غَائِبُونَ . وَالْغَيْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جَمْعُ غَائِبٍ كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ .

وَأَمْرَأَةٌ مُغَيَّبٌ ، وَمُغَيَّبٌ ، وَمُغْيِبَةٌ : غَابَ بَعْلُهَا أَوْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهَا ، وَيُقَالُ : هِيَ مُغْيِبَةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَمُشْهَدٌ ، بِالْهَاءِ .

وَأَغَابَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُغَيَّبٌ : غَاوُوا عَنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُهَا حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعْبَةَ وَتَسْتَحِدَّ الْمُغْيِبَةَ ، هِيَ الَّتِي غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ امْرَأَةً مُغْيِبَةً أَتَتْ رَجُلًا تَشْتَرِي مِنْهُ شَيْئًا ، فَتَعَرَّضَ

(٢) نسب هذا البيت لامرئ القيس في زيادات الطوسي والسكري وابن النحاس وأبو سهل ، وهو البيت التاسع والأربعون من قصيدته التي مطلعها :

خَلِيلِي مَرًّا بِي عَلَى أَمِّ جُنْدَبٍ
نَقَضُ لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَذْذَبِ

[عبد الله]

لَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : وَيَحَكَ ! إِنِّي مُغَيَّبٌ ! فَتَرَكَهَا .

وَهُمْ يَشْهَدُونَ أَحْيَانًا ، وَيَتَغَايِبُونَ أَحْيَانًا ، أَيْ يَبْقِيُونَ أَحْيَانًا . وَلَا يُقَالُ : يَتَغَيَّبُونَ .

وَوَقَّعَ الشَّمْسُ وَغَيْرَهَا مِنَ الشُّجُومِ ، مَغْيِبًا ، وَغَيْابًا ، وَغُيُوبًا ، وَغَيْبِيَّةً ، وَغُيُوبَةً ، (عَنِ الْهَجَرِيِّ) : غَرَبَتْ . وَأَغَابَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْمَغْيِبِ .

وَبَدَا غَيْبَانُ الْعُودِ إِذَا بَدَتْ عُرُوقُهُ الَّتِي تَغْيِيبَتْ مِنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ الْبُعَاقُ مِنَ الْمَطَرِ ، فَاشْتَدَّ السَّلُّ فَحَقَّرَ أَصُولُ الشَّجَرِ حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ ، وَمَا تَغْيِيبٌ مِنْهُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرَبُ تُسَمَّى مَا لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ مِنَ الثَّبَاتِ كُلِّ الثَّبَاتِ ، بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَالْغَيْبَانَةُ : كَالْغَيْبَانِ . أَبُو زَيْبَادٍ الْكَلَابِيُّ : الْغَيْبَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الثَّبَاتِ مَا غَابَ عَنِ الشَّمْسِ فَلَمْ تُصِبْهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْبَانُ الْعُرُوقِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَدَا غَيْبَانُ الشَّجَرَةِ ، وَهِيَ عُرُوقُهَا الَّتِي تَغْيِيبَتْ فِي الْأَرْضِ ، فَحَقَّرَتْ عَنْهَا حَتَّى ظَهَرَتْ .

وَالْغَيْبُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غَيَّبَكَ . وَجَمَعَهُ غُيُوبٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ وَحَلَّ مِنْهُمْ
أَرَاهُطُ بِالْغُيُوبِ وَبِالْتَّلَاعِ
وَالْغَيْبُ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمَعَهُ غُيُوبٌ . قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ بَقْرَةً ، أَكَلَ السَّبْعَ وَلَدَهَا فَأَقْبَلَتْ تَطُوفُ خَلْفَهُ :

وَتَسَمَعْتُ رِزَّ الْأَيْسِ فَرَاغَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَيْسِ سَقَامُهَا
تَسَمَعْتُ رِزَّ الْأَيْسِ ، أَيْ صَوْتَ الصَّيَّادِينَ ، فَرَاغَهَا أَيْ أَقْرَعَهَا . وَقَوْلُهُ : وَالْأَيْسُ سَقَامُهَا ، أَيْ أَنَّ الصَّيَّادِينَ يَصِيدُونَهَا ، فَهَمَّ سَقَامُهَا .

وَوَقَّعْنَا فِي غَيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ فِي هَبْطَةٍ (عَنِ الْحَيَّانِيِّ) .

وَوَقَّعُوا فِي غَيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ ، أَيْ فِي

مُنْهَبِطٍ مِنْهَا. وَغَابَةُ كُلِّ شَيْءٍ : قَعْرُهُ ، مِنْهُ ، كَالْجُبِّ وَالْوَادِي وَغَيْرِهَا ، تَقُولُ : وَقَعْنَا فِي غَيْبَةٍ وَغَابَةٍ ، أَيْ هَبَطْنَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فِي غَيَابَاتِ النَّجْبِ » . وَغَابَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ غِيَابَةً ، وَغُيُوبًا ، وَغِيَابًا ، وَغِيَابًا ، وَغَيْبَةً ، وَفِي حَرْفِ أُبَيٍّ ، فِي غَيْبَةِ النَّجْبِ .
وَالْغَيْبَةُ : مِنَ الْغَيْبِيَّةِ .
وَالْغَيْبَةُ : مِنَ الْإِغْيَابِ .

وَإِغْيَابُ الرَّجُلِ صَاحِبُهُ إِغْيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ خَلْفَ إِنْسَانٍ مَسْتَوْرٍ بِسُوءٍ ، أَوْ بِمَا يَنْمُوهُ لَوْ سَمِعَهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ صِدْقًا فَهُوَ غَيْبَةٌ ، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا فَهُوَ الْبَهْتُ وَالْبُهْتَانُ ، كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ ، وَالْأَسْمُ : الْغَيْبَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا » ، أَيْ لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا يَظْهَرُ الْغَيْبُ بِمَا يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ . وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِأَيْسٍ فِيهِ فَهُوَ بَهْتٌ وَبُهْتَانٌ . وَجَاءَ الْمُعَيَّانُ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ : غَابَهُ يَغِيْبُهُ إِذَا غَابَهُ ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوءُهُ .
أَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : غَابَ إِذَا اِغْتَابَ . وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَالْغَيْبَةُ : فِعْلَةٌ مِنْهُ ، تَكُونُ حَسَنَةً وَفَاحَةً .

وَغَائِبُ الرَّجُلِ : مَا غَابَ مِنْهُ ، أَسْمٌ ، كَالْكَاهِلِ وَالْجَاهِلِ ، أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدِيَّةٌ كَفَى الْهَدْيُ عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُحِبًّا وَالْغَيْبُ : شَحْمٌ تَرِبَ الشَّاقُ . وَشَاءَ ذَاتُ غَيْبٍ أَيْ ذَاتُ شَحْمٍ ، لِتَغْيِبِهِ عَنِ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ يَصِفُ قَرَسًا : وَتَرَى لِعَرَسَاهُ غَيْبًا غَامِضًا

فَلَقَّ الْحَصِيلَةَ مِنْ قُوْنِي الْمَفْصِلِ قَوْلُهُ : غَيْبًا ، يَعْنِي انْفَلَقَتْ فَخَذَاهُ بِلَحْمَتَيْنِ عِنْدَ سِمَنِهِ ، فَجَرَى التَّسَا بَيْنَهُمَا وَأَسْتَبَانَ . وَالْحَصِيلَةُ : كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ . وَالْقَرَسُ : تَكْسَرُ الْحِلْدُ وَتَقْضُضُهُ .

وَسُئِلَ رَجُلٌ عَنْ ضَمَرِ الْفَرَسِ ، فَقَالَ : إِذَا بَلَ فَرِيرُهُ ^(١) ، وَتَفَلَّقَتْ غُرُورُهُ ، وَبَدَا حَصِيرُهُ ، وَاسْتَرْخَتْ شَاكِلَتُهُ . وَالشَّاكِلَةُ : الطَّفْطِيفَةُ . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِقِهِ . وَالْحَصِيرُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي تَبْدُو فِي النَّجْبِ ، بَيْنَ الصَّفَاقِ وَمَقَطِ الْأَصْلَاعِ . الْهَوَازِيُّ : الْغَابَةُ الْوُطَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا شُرُقَةٌ ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ ، وَقَالَ أَبُو جَابِرٍ الْأَسَدِيُّ : الْغَابَةُ الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : وَأَتَشَدُّنِي الْهَوَازِيَّ : إِذَا نَصَبُوا رِمَاحَهُمْ بِغَابٍ

حَصِيَتْ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ الْغَوَادِي وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ الَّتِي طَالَتْ ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مُتَفَتِّعَةٌ بِاسِقَةٍ ، يُقَالُ : لَيْتَ غَابَةً . وَالْغَابُ : الْأَجَامُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَاءِ . وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَابَةُ أَجْمَةُ الْقَصَبِ ، قَالَ : وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَابَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مِثْرَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ مِنْ أَثَلِ الْغَابَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ طَرَفَاءِ الْغَابَةِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَثَلُ شَجَرٌ شَبِيهُ بِالطَّرَفَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَكْثَرُ مِنْهُ ، وَالْغَابَةُ : غَيْصَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أُمِّيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ، مِنْ عَوَالِيهَا ، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا . قَالَ : وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَاقِ ، وَفِي حَدِيثِ تَرْكَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَالْغَابَةُ : الْأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ الْمُتَكَثِفِ ، لِأَنَّهُ تَغَيَّبَ مَا فِيهَا .

وَالْغَابَةُ مِنَ الرِّمَاحِ : مَا طَالَ مِنْهَا ، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تَرَى كَأَطْرَافِ الْأَجْمَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُضْطَرِبَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ،

(١) قوله : « إِذَا بَلَ فَرِيرُهُ » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ : إِذَا ذَبَلَ فَرِيرُهُ ، فَلَا مَعْنَى لِلْبَلَّةِ فِي ضَمَرِ الْفَرَسِ ، وَإِنَّمَا الضَّمُورُ الذَّبُولُ .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغَابَةِ الَّتِي هِيَ الْأَجْمَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : غَابَاتٌ وَغَابٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ الْقَسُورَةِ أَضَافَهُ إِلَى الْغَابَاتِ لِشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ ، وَأَنَّهُ يَحْمِي غَابَاتٍ شَيْءٌ .
وَغَابَةُ : أَسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ .

• غَيْثٌ : الْغَيْثُ : الْمَطَرُ وَالْكَلاُ ، وَقِيلَ : الْأَصْلُ الْمَطَرُ ، ثُمَّ سُمِّيَ مَا بَنَتْ بِهِ غَيْثًا ، أَتَشَدُّ تَغْلِبُ :

وَمَا زِلْتُ يَثُلُ الْغَيْثُ يَرْكَبُ مَرَّةً فَيُعَلِّي وَيُوَلِّي مَرَّةً فَيُثِيبُ يَقُولُ : أَنَا كَشَجَرٍ يُوَكِّلُ ، ثُمَّ يُصِيبُهُ الْغَيْثُ فَيَرْجِعُ ، أَيْ يَذْهَبُ مَالِي مَالِي ثُمَّ يَعُودُ ، وَالْجَمْعُ : أَغْيَاثٌ وَغُيُوثٌ ، قَالَ الْمُحِبُّ السُّعْدِيُّ :

لَهَا لَجَبٌ حَوْلَ الْحِيَاضِ كَأَنَّهُ تَجَاوَبُ أَغْيَاثُ لَهْنٍ هَرِيمٍ وَغَاثُ الْغَيْثِ الْأَرْضُ : أَصَابَهَا ، وَيُقَالُ : غَاثَهُمُ اللَّهُ ، وَأَصَابَهُمُ غَيْثٌ ، وَغَاثَ اللَّهُ الْبِلَادَ يَغِيْثُهَا غَيْثًا إِذَا أَنْزَلَ بِهَا الْغَيْثَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَادَعُ اللَّهَ يَغِيْثُنَا ، يَفْتَحِ الْبَاءَ . وَغِيْثَتِ الْأَرْضُ ، تَغَاثُ غَيْثًا ، فِيهِ مَغِيْثَةٌ ، وَمَغِيْثَةٌ : أَصَابَهَا الْغَيْثُ . وَغِيْثَ الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةَ يَقُولُ : قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةَ بَنِي فَلَانٍ مَا أَفْصَحَهَا ! قُلْتُ لَهَا : كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غِيْثًا مَا شِئْنَا . وَفِي حَدِيثِ رُفَيْفَةَ : أَلَا فَعِيْشُمَا شِئْتُمَا ! غِيْشُمَا ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، أَيْ سَقِيْتُمَا الْغَيْثَ ، وَهُوَ الْمَطَرُ ، وَالسُّؤَالُ مِنْهُ : غِيْثًا ، وَفِي الْإِثْنَةِ ، بِمَعْنَى الْإِعَانَةِ : أَغِيْثْنَا ، وَإِذَا بَنِيَتْ مِنْهُ فِعْلًا مَا صَبَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، قُلْتُ : غِيْثًا ، بِالْكَسْرِ ، وَالْأَصْلُ غِيْثًا ، فَحُدِفَتْ الْبَاءُ ، وَكَثِرَتِ الْعَيْنُ ، وَرَأَى سُمِّيَ السَّحَابُ

وَالثَّبَاتُ : غَيْثًا .

وَالْغَيْثُ الْكَلَامُ يَثْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ الْعَسَلِ : إِنَّا هُوَ ذِبَابُ غَيْثٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي الثَّحْلَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ الثَّبَاتَ وَالْأَزْهَارَ ، وَهِيَ مِنْ تَوَابِعِ الْغَيْثِ .

وَعَيْثٌ مُعِيثٌ : عَامٌ . وَيُثَرِّدُ ذَاتُ غَيْثٍ أَيْ ذَاتُ مَادَّةٍ ، قَالَ رُوبَةُ :

نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتَوْزِي (١)

وَالْغَيْثُ : عَيْثُ الْمَاءِ . وَفَرَسٌ ذُو غَيْثٍ : عَلَى التَّشْبِيهِ ، إِذَا جَاءَهُ عَدُوٌّ بَعْدَ عَدُوٍّ . وَغَيْثٌ الْأَعْمَى : طَلَبَ الشَّيْءَ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَيْضًا ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَى الْعَيْنَ الْمُهْمَلَةَ تَضَحِيفًا .

وَعَيْثٌ : رَجُلٌ مِنْ طَيْبٍ . وَيَثُورُ غَيْثٌ ، أَوْ يَغِيثُ : حَيٌّ . وَبَيْنَ مَعْدِنِ الثَّقَرَةِ وَالرَّيْدَةِ مَوْضِعٌ يُعْرَفُ بِمُعِيثِ مَاوَانَ ، وَمَاوُهُ مَلُحٌ . وَمُعِيثَةٌ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةُ الْمَاءِ ، وَهِيَ إِحْدَى مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ مِمَّا يَلِي الْقَادِسِيَّةَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

شَرِبْنَا مِنْ مَاوَانَ مَاءً مَرًّا
وَمِنْ مُعِيثٍ مِثْلُهُ أَوْشَرَّا

• غَيْدٌ • غَيْدٌ غَيْدًا وَهُوَ أَغْيَدٌ : مَالَتْ عُنُقُهُ وَلَانَتْ أَعْطَافُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَرْخَتْ عُنُقُهُ وَطَبَى أَغْيَدٌ كَذَلِكَ ، وَالْأَغْيَدُ : الْوَسْطَانُ الْمَائِلُ الْعُنُقِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَغَايَدُ فِي مَشْيِهِ ، فَلَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ : وَلَيْلِي هَدَيْتُ بِهِ فِتْنَةً سَقُوا بِصَبَابِ الْكَرَى الْأَغْيَدِ فَإِنَّا أَرَادَ الْكَرَى الَّذِي يَعُودُ مِنْهُ الرُّكْبُ

(١) قوله : « قَالَ رُوبَةُ الْخ » صدره كما في

التكلمة :

أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أُرْزَى

نَعْرِفُ

الأنضاد الأشراف . وأُرْزَى أَسْنَدَ . وَتَوْزَى أَيْ تَفْصِيلَ عَلَيْهِ وَتَضَعِيفَ ، بضم النون .

غَيْدًا ، وَذَلِكَ لِمِلَالِهِمْ عَلَى الرَّحَالِ مِنْ نَشْوَةِ الْكَرَى ، طَوْرًا كَذَا ، وَطَوْرًا كَذَا ، لَا لِأَنَّ الْكَرَى نَفْسُهُ أَغْيَدٌ ، لِأَنَّ الْغَيْدَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مُتَجَسِّمٍ ، وَالْكَرَى لَيْسَ بِجَسْمٍ . وَالْغَيْدُ : الثُّغْمَةُ . وَالْأَغْيَدُ مِنَ الثَّبَاتِ : النَّاعِمُ الْمُسْتَقْبَلُ . وَالْغَيْدَاءُ : الْمَرْأَةُ الْمُسْتَكْبِةُ مِنَ اللَّيْنِ ، وَقَدْ تَغَايَدَتْ فِي مَشْيِهَا .

وَالْغَادَةُ : الْفَتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ ، وَكَذَلِكَ الْغَيْدَاءُ بَيْنَهُ الْغَيْدُ ، وَكُلُّ خُوطٍ نَاعِمٍ مَادٌّ : غَادٌ . وَشَجَرَةٌ غَادَةٌ : رِيًّا غَضَّةً ، وَكَذَلِكَ الْجَارِيَةُ الرُّطْبَةُ الشَّطْبَةُ ، قَالَ :

وَمَا جَانِبُهُ الْمِدْرَى خَذُولٌ خِلَالِهَا

أَرَاكَ بِذِي الرِّثَانِ غَادٌ صَرِيمُهَا
وَغَادَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيُّ :

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخُوهُمْ كَانَهُ

بِعَادَةٍ فَتَحَاءَ الْعِظَامِ تَحُومُ (٢)
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ بِالْيَاءِ ، لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ فِي الْكَلَامِ « غ وَد » ، قَالَ : وَكَلِمَةٌ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ : غَيْدٌ غَيْدٌ أَيْ اِغْجَلْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• غَيْدٌ • التَّهْدِيبُ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْغَيْدَانُ الَّذِي يَطْلُبُ قَيْصِبَ ، بِالْعَيْنِ وَالدَّالِ الْمُعْجَمَتَيْنِ .

• غَيْرٌ • التَّهْدِيبُ : غَيْرٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى ، تَكُونُ نَعْنَاءً وَتَكُونُ بِمَعْنَى لَا ، وَلَهُ بَابٌ عَلَى حِدَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ » : الْمَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرَ مَتَنَاصِرِينَ . وَقَوْلُهُمْ : لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ، مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرِ التَّثْبِيتِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ ،

(٢) قوله : « فتحاء العظام » كذا بالأصل

وشرح القاموس . والذي يبايقت في معجمه : فتحاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الأشعار وكتب اللغة ، يقال عَاقَبَ فَتْحَاءً ، لِأَنَّهُ إِذَا انْخَطَطَ كَسَرَتْ جَنَاحَهَا وَغَضَّهَا ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ .

بِالضُّبِّ أَيْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : وَكَلِمًا أَخْلَلَتْ غَيْرًا مَحَلًّا إِلَّا نَصَبَتْهَا ، وَأَجَازَ الْفَرَّاءُ : مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ ، عَلَى مَعْنَى مَا جَاءَنِي إِلَّا أَنْتَ ، وَأَنْشَدَ :

لَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ شَهْلَةٍ عَيْنِهَا

وَقِيلَ : غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى ، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ يَوْصَفُ بِهَا وَيُسْتَشَى فَإِنْ وَصَفَتْ بِهَا اتَّبَعَتْهَا إِغْرَابٌ مَا قَبْلَهَا ، وَإِنْ اسْتَشِيَتْ بِهَا أَغْرَبَتْهَا بِالْإِغْرَابِ الَّذِي يَجِبُ لِلْإِسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ الْإِغْرَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ « غَيْرٌ » صِفَةٌ ، وَالْإِسْمَاءُ عَارِضٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :

بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ وَفُضَاعَةٌ يَنْصُبُونَ غَيْرًا إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى إِلَّا ، ثُمَّ الْكَلَامُ قَبْلَهَا أَوْ لَمْ يَتِمَّ ، يَقُولُونَ : مَا جَاءَنِي غَيْرُكَ وَمَا جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُكَ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى لَا فَتَنْصِبُهَا عَلَى الْحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ » ، كَانَهُ تَعَالَى قَالَ : فَمَنْ اضْطَرَّ خَائِفًا لَا بَاغِيًا . وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : « غَيْرَ نَاطِلِينَ أَنَاهُ » ، وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « غَيْرَ مُجَلِّ الصِّيدِ » .

التَّهْدِيبُ : غَيْرٌ تَكُونُ اسْمًا مِثْلُ قَوْلِكَ هَذَا ذُوهُمْ غَيْرٌ دَانِقٌ ، مَعْنَاهُ إِلَّا دَانِقًا ، وَتَكُونُ غَيْرَ اسْمًا ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِغَيْرِكَ ، وَهَذَا غَيْرُكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « غَيْرِ الْمُعْضُوبِ عَلَيْهِمْ » خُفِضَتْ غَيْرٌ لِأَنَّهُا نَعْتٌ لِللَّيْنِ ، جَازٍ أَنْ تَكُونَ نَعْنَاءً لِمَعْرِفَةِ أَنَّ الَّذِينَ غَيْرَ مَضْمُونٍ صِنْدُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَعَلَ الْفَرَّاءُ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهَا بِمِثْلَةِ التَّكْوِينِ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ غَيْرٌ نَعْنَاءً لِلْأَسْمَاءِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ « أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » وَهِيَ غَيْرٌ مَضْمُونٌ صِنْدُهَا ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ بَعْضُهُمْ وَالْفَرَّاءُ يَأْبَى أَنْ يَكُونَ « غَيْرٌ » نَعْنَاءً إِلَّا لِلَّذِينَ لِأَنَّهُا بِمِثْلَةِ التَّكْوِينِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : « غَيْرٌ » بَدَلٌ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَلَيْسَ بِمُتَمَنِّعٍ مَا قَالَ ، وَمَعْنَاهُ التَّكْوِينُ ، كَانَهُ أَرَادَ صِرَاطَ غَيْرِ الْمُعْضُوبِ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى « غَيْرٌ » مَعْنَى « لَا » ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ :

مَعْنَى : « غَيْرٌ » فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ » مَعْنَى « لَا » ، وَلِذَلِكَ رُدَّتْ عَلَيْهَا لَا ، كَمَا تَقُولُ : فَلَانَ غَيْرَ مُحْسِنٍ وَلَا مُجْلِبٍ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَ غَيْرَ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجُزْ أَنْ يُكَرَّرَ عَلَيْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُزْ أَنْ تَقُولَ عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَلَا زَيْدٌ ؟ قَالَ : وَقَدْ قَالَ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ إِنَّ مَعْنَى غَيْرٍ هُنَا بِمَعْنَى سِوَى ، وَإِنْ « لَا » صِلَةٌ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَنْ نَصَبَ قَوْلَهُ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ فَهُوَ قَطْعٌ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَنْ نَصَبَ غَيْرًا ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الْحَالُ ، وَالْآخَرُ الْاسْتِثْنَاءُ . الْفَرَّاءُ وَالرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرَ مُحِلِّ الصَّيْدِ » بِمَعْنَى لَا ، جَعَلًا مَعَ غَيْرٍ بِمَعْنَى لَا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِأَنْفٍ » ، غَيْرَ حَالٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ غَيْرَ بِمَعْنَى لَيْسَ ، كَمَا تَقُولُ الْعَرَبُ كَلَامُ اللَّهِ غَيْرَ مَخْلُوقٍ ، وَلَيْسَ بِمَخْلُوقٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَزِفُّكُمْ » وَفَرَى : غَيْرُ اللَّهِ ، فَمَنْ خَفَضَ رَدَّهُ عَلَى خَالِقٍ ، وَمَنْ رَفَعَهُ فَعَلَى الْمَعْنَى أَرَادَ : هَلْ خَالِقٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَجَائِزٌ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ : « مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ » هَلْ مِنْ خَالِقٍ إِلَّا اللَّهُ وَمَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ ، فَتَنْصِبُ غَيْرَ إِذَا كَانَتْ مَحَلًّا إِلَّا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِمْ : لَا أَرَانِي اللَّهَ بِكَ غَيْرًا : الْغَيْرُ مِنْ تَعْيِيرِ الْحَالِ ، وَهُوَ اسْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْقَطْعِ وَالْعَنْبِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا وَاحِدُهُ غَيْرَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ
وَتَعْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ تَحْوِيلٌ . وَغَيْرُهُ : حَوْلُهُ وَبَدَلُهُ ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ غَيْرَ مَا كَانَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى

يُعَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ » ، قَالَ تَعْلَبُ : مَعْنَاهُ حَتَّى يُبَدِّلُوا مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ . وَالْغَيْرُ : الْأَسْمُ مِنَ التَّعْيِيرِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ
قَالَ : وَلَا يَقَالُ إِلَّا غَيْرْتُ . وَذَهَبَ اللَّحْيَانِيُّ إِلَى أَنَّ الْغَيْرَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِذْ لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ غَيْرَ مَزِيدٍ .

وَعَيْرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : حَوْلَهُ . وَتَعَايَرَتِ الْأَشْيَاءُ : اخْتَلَفَتْ . وَالْمُعَيَّرُ : الَّذِي يُعَيَّرُ عَلَى بَعِيرِهِ أَدَاتُهُ ، لِيُخَفَّفَ عَنْهُ وَيُرِيحَهُ ، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ : وَاسْتَحِثَّ الْمُعَيَّرُونَ مِنَ الْقَوَى
م. وَكَانَ النَّطَافُ مَا فِي الْعَرَالِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ غَيْرُ فَلَانٍ عَنْ بَعِيرِهِ إِذَا حَطَّ عَنْهُ رَحْلُهُ وَأَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهِ ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِلَّا مُعَيَّرًا وَالْمُسْتَقَى الْعَجَلُ
وَعَيْرَ الذَّهْرِ : أَحْوَالُهُ الْمُتَغَيِّرَةُ . وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : مَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْقَ الْغَيْرَ ، أَيْ تَعْيِيرَ الْحَالِ وَانْتِقَالَهَا مِنَ الصَّلَاحِ إِلَى الْفَسَادِ . وَالْغَيْرُ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ غَيْرْتُ الشَّيْءَ فَتَعَيَّرَ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرِهَ تَعْيِيرَ الشَّيْبِ يَعْنِي نَقْعَهُ ، فَإِنَّ تَعْيِيرَ لَوْنِهِ قَدْ أَمَرَ بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ .

وَعَارَهُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَمَطَّرَ يَغْيِرُهُمْ غَيْرًا وَغِيَارًا وَيَغْوِرُهُمْ : أَصَابَهُمْ بِمَطَرٍ وَخَضِبَ ، وَالْأَسْمُ الْغَيْرَةُ وَأَرْضٌ مَغْيِرَةٌ ، يَفْتَحُ الْمَيْمِ ، وَمَغْيُورَةٌ ، أَيْ مَسْفِيَةٌ . يُقَالُ : اللَّهُمَّ غَرْنَا بِخَيْرٍ ، وَغَرْنَا بِخَيْرٍ . وَعَارَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ يَغْيِرُهَا ، أَيْ سَقَاهَا . وَعَارَهُمُ اللَّهُ بِمَطَرٍ ، أَيْ سَقَاهُمْ ، يَغْيِرُهُمْ وَيَغْوِرُهُمْ . وَعَارَنَا اللَّهُ بِخَيْرٍ : كَقَوْلِكَ أَعْطَانَا خَيْرًا ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَمَا حُمِّلَ الْبُحْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهَا وَشَعِيرُهَا
وَعَارَ الرَّجُلُ يَغْوِرُهُ وَيَغْيِرُهُ غَيْرًا : نَقَعَهُ ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَبِيعٍ الْهَدَلِيُّ :

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رُبْعَ عَوِيلِهَا
لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُوسَى لِمَنْ رَقَدَا
يَقُولُ : لَا يُعْنَى بُكَائُهُمَا عَلَى أَبِيهَا مِنْ طَلَبِ ثَارِهِ شَيْئًا .

وَالْغَيْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْغِيَارُ : الْمِيْرَةُ . وَقَدْ غَارَهُمُ يَغْيِرُهُمْ وَغَارَ لَهُمْ غِيَارًا ، أَيْ مَارَهُمْ وَنَفَعَهُمْ .

قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً قَدْ كَبُرَتْ وَشَابَ رَأْسُهَا تَوَمَّلُ بَيْنَهَا أَنْ يَأْتَوْهَا بِالْغَنِيْمَةِ وَقَدْ قُتِلُوا :

وَنَهْدِيَّةَ شَمْطَاءَ أَوْ حَارِثِيَّةَ
تَوَمَّلُ نَهْأً مِنْ بَيْنِهَا يَغْيِرُهَا
أَيْ يَأْتِيهَا بِالْغَنِيْمَةِ فَقَدْ قُتِلُوا ، وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَعْفَالِ :

مَا زِلْتُ فِي مَنَكَلَةٍ وَسِيرٍ
لِصَبِيَّةٍ أَغْيِرُهُمْ يَغْيِرُ
قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَغْيِرُهُمْ يَغْيِرُ ، فَغْيِرَ لِلْفَائِيَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ مَصْدَرٍ غَارَهُمْ إِذَا مَارَهُمْ . وَذَهَبَ فَلَانٌ يَغْيِرُ أَهْلَهُ ، أَيْ يَغْيِرُهُمْ . وَغَارَهُ يَغْيِرُهُ غَيْرًا : وَدَاهُ ، أَبُو عُبَيْدَةَ :

غَارَنِي الرَّجُلُ يَغْوِرُنِي وَيَغْيِرُنِي ، إِذَا وَدَاكَ ، مِنْ الدَّيَةِ . وَغَارَهُ مِنْ أَخِيهِ يَغْيِرُهُ وَيَغْوِرُهُ غَيْرًا : أَعْطَاهُ الدَّيَةَ ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا الْغَيْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ غَيْرٌ ، وَقِيلَ : الْغَيْرُ اسْمٌ وَاحِدٌ مُذَكَّرٌ ، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْفَوْدَ بُولِي لَهُ قَتْلٌ : أَلَا تَقْبَلُ الْغَيْرَ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُ ؟ الْغَيْرُ : الدَّيَةُ ، وَجَمْعُهُ أَغْيَارٌ مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَضْلَاعٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَيْرُ جَمْعُ غَيْرَةٍ هِيَ الدَّيَةُ ، قَالَ بَعْضُ بَنِي عُذْرَةَ :

لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَفَكُمْ
بَنِي أُمَيْمَةَ إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَا (١)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ أَغْيَارٌ . وَغَيْرُهُ إِذَا أَعْطَاهُ الدَّيَةَ ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْمُعَايَرَةِ وَهِيَ الْمُبَادَلَةُ لِأَنَّهُمَا بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ، قَالَ أَبُو

(١) قَوْلُهُ : « بَنِي أُمَيْمَةَ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَسَاسِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : بَنِي أُمِيَّةَ .

عَبْدَةَ: وَإِنَّا سَمَى الدِّبَةَ غَيْرًا فَمَا أَرَى لَأَنَّهُ
كَانَ يَجِبُ الْقَوْدُ فَغَيَّرَ الْقَوْدُ دِبَةً، فَسُمِّيَتْ
الدِّبَةُ غَيْرًا، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ، وَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ: سُمِّيَتْ الدِّبَةُ غَيْرًا لِأَنَّهُا غَيَّرَتْ عَنْ
الْقَوْدِ إِلَى غَيْرِهِ، رَوَاهُ ابْنُ السَّكِّيتِ فِي الْوَاوِ
وَالْيَاءِ. وَفِي حَدِيثِ مُحَلَّمٍ ^(١) بَنِ جَنَامَةَ:
إِنِّي لَمْ أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي غَرَّةِ الْإِسْلَامِ
مَثَلًا إِلَّا غَنَمًا وَرَدَّتْ فَرَمَى أَوْلَاهَا فَفَرَّ آخِرُهَا:
اسْتَنْ الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا، مَعْنَاهُ أَنَّ مَثَلَ مُحَلَّمٍ
فِي قَتْلِهِ الرَّجُلِ وَطَلْبِهِ إِلَّا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤْخَذُ
مِنْهُ الدِّبَةُ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ،
كَمَثَلِ هَذِهِ الْعَنَمِ النَّافِرَةِ، يَعْنِي إِنْ جَرَى
الْأَمْرُ مَعَ أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ مُحَلَّمٌ
يَكْبُطُ النَّاسَ عَنِ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعْرِفَتَهُمْ
أَنَّ الْقَوْدَ يُغَيَّرُ بِالدِّبَةِ، وَالْعَرَبُ خُصُوصًا،
وَهُمْ الْحَرَاصُ عَلَى دَرَكِ الْأَوْتَارِ، وَفِيهِمْ
الْإِنْفَةُ مِنْ قَبُولِ الدِّبَاتِ، ثُمَّ حَثَّ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، عَلَى الْإِقَادَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ: اسْتَنْ
الْيَوْمَ وَغَيْرَ غَدًا، يُرِيدُ: إِنْ لَمْ تَقْتَصَّ مِنْهُ
غَيَّرْتَ سُنَّتَكَ، وَلَكِنَّهُ أُخْرِجَ الْكَلَامُ عَلَى
الْوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ الْمُخَاطَبَ وَيَحْتِجُّ عَلَى
الْإِقْدَامِ وَالْجَرَاءَةِ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءُ فَعَنَّا
بَعْضَهُمْ وَأَرَادَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنْ
يُقْبَلَ لِمَنْ لَمْ يَغْفُ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ غَيَّرْتَ
بِالدِّبَةِ كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءً لِهَذَا الَّذِي لَمْ
يَغْفُ، وَكَنتَ قَدْ أَثَمْتَ لِلْعَافِي عَفْوَهُ،
فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ مَلِيٍّ
عِلْمًا.

الْجَوْهَرِيُّ: الْغَيْرُ الْإِسْمُ مِنْ قَوْلِكَ
غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَغَيَّرَ. وَالْغَيْرَةُ، بِالْفَتْحِ،
الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ غَارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَغَارَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ،

(١) قوله: «وفي حديث علم» أي حين قتل
رجلاً فأبى عيينة بن حصن أن يقبل الدية، فقام
رجل من بني ليث فقال: يا رسول الله، إني لم أجد
إلخ. اهـ. من هامش النهاية.

وَالْمَرْأَةُ عَلَى بَعْلِهَا تَغَارُ غَيْرَةً وَغَيْرًا وَغَارًا
وَغِيَارًا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قُدُورًا:
لَهَا نَشِيخٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحَشَ غَارُهَا
وَقَالَ الْأَعَشَى:

لَا حَةَ الصَّيْفِ وَالْغِيَارِ وَاشْفَا
قُ عَلَى سَفْبَةِ كَفُوسِ الصَّالِ
وَرَجُلُ غِيَارٍ، وَالْجَمْعُ غِيَارَى
وَوَغِيَارَى، وَغَيْرُ، وَالْجَمْعُ غَيْرٌ، صَحَّتْ
الْيَاءُ لِحِفْظِهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقْبِلُونَ الضَّمَّةَ
عَلَيْهَا اسْتَقْبَلُوهُمْ لَهَا عَلَى الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ
رُسُلَ قَالَ غَيْرٌ، وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَغَيْرُورٌ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، الْجَوْهَرِيُّ: امْرَأَةٌ غَيْرُورٌ
وَنِسْوَةٌ غَيْرٌ وَامْرَأَةٌ غَيْرَى وَنِسْوَةٌ غِيَارَى، وَفِي
حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: إِنْ لِي
بِنْتًا وَأَنَا غَيْرُورٌ، هُوَ فَعُولٌ مِنَ الْغَيْرَةِ وَهِيَ
الْحَمِيَّةُ وَالْإِنْفَةُ. يُقَالُ: رَجُلٌ غَيْرُورٌ وَامْرَأَةٌ
غَيْرُورٌ بِلَا هَاءٍ، لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنثَى. وَفِي رِوَايَةٍ: امْرَأَةٌ غَيْرَى، هِيَ
فَعْلَى مِنَ الْغَيْرَةِ. وَالْمِغْيَارُ: الشَّدِيدُ الْغَيْرَةِ،
قَالَ التَّائِبَةُ:

شُمُسُ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

وَرَجُلٌ مِغْيَارٌ أَيْضًا وَقَوْمٌ مِغْيَارِي. وَفُلَانٌ لَا
يَتَغَيَّرُ عَلَى أَهْلِهِ، أَيْ لَا يَغَارُ. وَأَغَارَ أَهْلَهُ:
تَزَوَّجَ عَلَيْهَا فَغَارَتْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَغَيَّرَ
مِنْ الْحُمَى، أَيْ أَنَّهُ تَلَازَمَ الْمَحْمُومُ مُلَازِمَةً
الْغَيُورِ لِبَعْلِهَا.

وَأَغَارَهُ مُغَايَرَةً: عَارَضَهُ بِالْبَيْعِ وَبَادَلَهُ.
وَالْغِيَارُ: الْبِدَالُ، قَالَ الْأَعَشَى:
فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا
وَلَا تَحْسَبْنِي أَرِيدُ الْغِيَارَا
تَقُولُ لِلزَّوْجِ: فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لِغِيَارَتِكَ وَلَا
مِمَّنْ يُرِيدُ بِهَا تَغْيِيرًا.

وَقَوْلُهُمْ: نَزَلَ الْقَوْمُ يَغَيِّرُونَ أَيْ يُصْلِحُونَ
الرِّجَالَ.

وَبَنُو غَيْرَةٍ: حَتَّى.

• غَيْسٌ • الْغَيْسَاءُ مِنَ النِّسَاءِ: النَّاعِمَةُ،
وَالْمَدَّكَرُ أَغَيْسٌ.
وَلَمَّةٌ غَيْسَاءٌ: وَافِيَةُ الشَّعْرِ كَثِيرَتُهُ، قَالَ
رُؤْبَةُ:

رَأَيْنَ سُدُودًا وَرَأَيْنَ غَيْسَا
فِي شَائِعٍ يَكْسُو اللَّمَامَ الْغَيْسَا ^(١)
وَالْغَيْسَانُ: حِدَّةُ الشَّبَابِ، وَهُوَ فَعْلَانٌ.
الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَمْرٍو: فُلَانٌ يَتَقَلَّبُ فِي
غَيْسَاتِ شَبَابِهِ، أَيْ نَعْمَةِ شَبَابِهِ، وَقَالَ أَبُو
عَبْدٍ: فِي غَيْسَانِ شَبَابِهِ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:
بَيْنَا الْفَتَى يَحْطِطُ فِي غَيْسَاتِهِ
تَقَلَّبَ الْحَيَّةُ فِي قِلَابِهِ
إِذْ أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عَفْرَاتِهِ
فَاجْتَاخَهَا بِشَفَرَتِي مِيرَاتِهِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاللُّونُ وَالنَّاءُ فِيهَا لَيْسَتَا مِنْ
أَصْلِ الْحَرْفِ، مَنْ قَالَ: غَيْسَاتٌ فَهِيَ تَاءُ
فَعْلَاتٍ، وَمَنْ قَالَ: غَيْسَانُ فَهُوَ نُونُ
فَعْلَانٍ.

• غَيْضٌ • غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ غَيْضًا وَمَغِيضًا
وَمَغَاضًا وَانْقَاضَ: نَقَصَ أَوْ غَارَ فَذَهَبَ،
وَفِي الصَّحَاحِ: قَلَّ فَتَضَبَّ. وَفِي حَدِيثِ
سَطِيعٍ: وَغَاضَتْ بَحِيرَةٌ سَاوَةً، أَيْ غَارَ
مَاؤُهَا وَذَهَبَ. وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ فِي ذِكْرِ
السِّنَةِ: وَغَاضَتْ لَهَا الدَّرَّةُ، أَيْ نَقَصَ
اللَّبَنُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَغَاضَ بَنِي الرَّدَّةِ، أَيْ
أَذْهَبَ مَا بَنِيَ مِنْهَا وَظَهَرَ. وَغَاضَهُ هُوَ وَغَيْضُهُ
وَأَغَاضَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: غَاضَهُ نَقَصَهُ وَفَجَّرَهُ إِلَى مَغِيضٍ.
وَالْمَغِيضُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَغِيضُ فِيهِ الْمَاءُ.
وَأَغَاضَهُ وَغَيْضَهُ، وَغِيضُ مَاءِ الْبَحْرِ، فَهُوَ
مَغِيضٌ، مَفْعُولٌ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَغِيضَ
الْمَاءُ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَغَاضَهُ اللَّهُ يَتَعَدَّى وَلَا
يَتَعَدَّى، وَأَغَاضَهُ اللَّهُ أَيْضًا، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

(٢) قوله: «في شائع» هكذا في الأصل.

وَأَنشده شارح القاموس: في شائع.

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدَهُ

ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضُ
قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ غَائِظُ، بِالطَّاءِ، فَأَبْدَلَ
الطَّاءَ ضَادًّا، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ غَائِضُ غَيْرَ
بَدَلٍ وَلَكِنَّهُ مِنْ غَاضِهِ أَيْ نَقَصَهُ، وَيَكُونُ
مَعْنَاهُ حِينَئِذٍ أَنَّهُ يَنْقُصُنِي وَيَنْهَضُنِي.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا
تَزْدَادُ»، قَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ مَا نَقَصَ
الْحَمْلَ عَنْ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَمَا زَادَ عَلَى التَّسْعَةِ،
وَقِيلَ: مَا نَقَصَ عَنْ أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ،
وَمَا زَادَ حَتَّى يَتِمَّ الْحَمْلُ
وَيَغِيضُ الدَّمَ: نَقَضَهُ وَحَسَنَهُ.
وَالْتَغْيِضُ: أَنْ يَأْخُذَ الْعَبْرَةَ مِنْ عَيْنِهِ وَيَقْدِفَ
بِهَا (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ)، وَأَنْشَدَ:

غِيضَنْ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقَلَنْ لِي
مَازَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا؟
مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ سَيَلَنْ دُمُوعَهُنَّ حَتَّى تَرَفُقَهَا. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: مِنْ هَهُنَا لِلتَّغْيِضِ، وَتَكُونُ
زَائِدَةً عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ، لِأَنَّهُ يَرَى
زِيَادَةً مِنْ فِي الْوَاجِبِ. وَحَكَى قَدْ كَانَ مِنْ
مَطَرٍ، أَيْ قَدْ كَانَ مَطَرًا.

وَأَعْطَاهُ غِيضًا مِنْ فَيْضٍ، أَيْ قَلِيلًا مِنْ
كَثِيرٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِمْ: فَلَنْ يُعْطَى
غِيضًا مِنْ فَيْضٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مَالُهُ
وَمِيسَرَتُهُ، فَهُوَ إِنَّمَا يُعْطَى مِنْ قَلْبِهِ أَغْظَمَ
أَجْرًا. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي
الْعَاصِ: لَدَرَهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ
خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يُنْفِقُهَا أَحَدُنَا غِيضًا مِنْ
فَيْضٍ، أَيْ قَلِيلٌ أَحَدِكُمْ مَعَ فَقْرِهِ خَيْرٌ مِنْ
كَثِيرِنَا مَعَ إِغْنَانَا.

وَعَاظَ ثَمَنَ السَّلْعَةِ يَغِيضُ: نَقَصَ،
وَعَاظَهُ وَغَيَّضَهُ. الْكِسَائِيُّ: غَاظَ ثَمَنُ
السَّلْعَةِ وَغِيضَتْهُ أَنَا فِي بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ
وَفَعَلْتُهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوَظِ أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرُضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا
يَقُولُ أَنْ تَمْلَأَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَاهُ، وَقَوْلُ

الْأَسَدُ بْنُ يَعْقُرَ:

أَمَا تَرَى قَدْ فَنَيْتُ وَعَاظَنِي

مَا نِيلَ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي؟
مَعْنَاهُ نَقَضَنِي بَعْدَ تَأْمِي، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

وَلَوْ قَدْ عَصَّ مَعْطِسُهُ جَرِيرِي
لَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهُ وَغَاظَا
فَسَرَهُ فَقَالَ: غَاظَ أَثَرُ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذَلَّ.
وَيُقَالُ: غَاظَ الْكِرَامُ أَيْ قَلُوا، وَفَاضَ
اللَّثَامُ أَيْ أَكْثَرُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ
الشَّيْءُ قَيْطًا وَغَاظَتْ الْكِرَامُ غِيضًا، أَيْ فَنُوا
وَأَبَادُوا.

وَالغِيضَةُ: الْأَجَمَةُ. وَغِيضُ الْأَسَدِ:
أَلْفُ الْغِيضَةِ. وَالغِيضَةُ: مَغِيضٌ مَا يَجْتَمِعُ
فَيَنْبُتُ فِيهِ الشَّجَرُ، وَجَمْعُهَا غِيَاضُ
وَأَغْيَاضُ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ، وَلَا
يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ مُطْرَحٌ
مَا وَجَدْتَ عَنْهُ مَذْهُوحَةً، وَلِذَلِكَ أَقْرَأُ أَبُو عَلِيٍّ
قَوْلَهُ تَعَالَى: «فَرَهُنَ مَبْهُوضَةً» عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
رَهْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللَّغَةِ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ
رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ، فَافْهَمْ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَا تُثْرِلُوا الْمُسْلِمِينَ
الْغِيَاضَ، الْغِيَاضُ جَمْعُ غِيضَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ
الْمُلْتَفُّ، لِأَنَّهُمْ إِذَا ثَرَّلُوها تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ
مِنْهُمْ الْعَدُوُّ.

وَالغِيضُ: مَا كَثَرَ مِنَ الْأَغْلَاثِ، أَيْ
الطَّرَفَاءِ وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِ وَالْعَكْرِشِ وَالْيَثُوبِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ مِثْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مِنْ أَثَلِ الْغَابَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْغَابَةُ غِيضَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ
أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

وَالغِيضُ: الطَّلْعُ، وَكَذَلِكَ الْغَضِيضُ
وَالْإِغْرِيسُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• غَيْظٌ: الْعَيْظُ: الْعَصَبُ، وَقِيلَ: الْغَيْظُ
غَضَبٌ كَامِنٌ لِلْعَاجِزِ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ مِنْ
الْغَضَبِ، وَقِيلَ: هُوَ سُورَتُهُ وَأَوَّلُهُ. وَغَظْتُ
فُلَانًا أَغَيْظُهُ غَيْظًا وَقَدْ غَاظَهُ فَاغْتَاطَ وَغَيْظُهُ

فَغَيْظٌ وَهُوَ مَغِيظٌ، قَالَتْ قُتَيْبَةُ بِنْتُ النَّضْرِ
ابْنُ الْحَارِثِ وَقَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ، أَبَاهَا
صَبْرًا:

مَا كَانَ صَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبًّا
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمُحْتَقُ
وَالْتَغْيِظُ: الْإِغْيَاطُ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
زَرْعٍ: وَغَيْظُ جَارَتِهَا، لِأَنَّهُا تَرَى مِنْ
حُسْنِهَا مَا يَغِيظُهَا وَفِي الْحَدِيثِ: أَغْظُ
الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسْمَى مَلِكُ الْأَمْلَاجِ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مِنْ مَجَازِ الْكَلَامِ
مَعْدُولٌ عَنْ ظَاهِرِهِ، فَإِنَّ الْغَيْظَ صِفَةُ تُغَيَّرُ
الْمَخْلُوقُ عِنْدَ احْتِدَادِهِ بِتَحَرُّكِهَا، وَاللَّهُ
يَتَعَالَى عَنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ عُقُوبَتِهِ
لِلْمُسَمَّى بِهَذَا الْأِسْمِ، أَيْ أَنَّهُ أَشَدُّ
أَصْحَابِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عُقُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ. وَقَدْ
جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ: أَغْطَى رَجُلٌ
عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَخْبَنَهُ وَأَغْيَظَهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ
تَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلَاجِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ
بَعْضُهُمْ لَا وَجْهَ لِتَكَرُّارِ لَفْظَتِي أَغْطَى فِي
الْحَدِيثِ وَلَعَلَّهُ أَغْطَى، بِالنُّونِ، مِنَ الْعَطْظِ،
وَهُوَ شِدَّةُ الْكَرْبِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا
وَزَفِيرًا» قَالَ الرَّجَّاجُ: أَرَادَ غَلِيَانًا تَغِيظًا،
أَيْ صَوْتُ غَلِيَانٍ. وَحَكَى الرَّجَّاجُ:
أَغَاظُهُ، وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ. قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: وَلَا يُقَالُ أَغَاظُهُ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ وَغَيْظُهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَغَاظَهُ: كَغَيْظُهُ فَاغْتَاطَ وَتَغِيظُ.
وَفَعَلَ ذَلِكَ غِيَاظَكَ وَغِيَاظِيكَ.

وَأَغَايَظُهُ: بَارَاهُ فَصَّحَ مَا يَصْنَعُ.
وَالْمُغَايَظَةُ: فَعْلٌ فِي مُهَلَّةٍ أَوْ مِنْهَا جَمِيعًا.
وَتَغَيَّظَتِ الْهَاجِرَةُ إِذَا اشْتَدَّ حَمِيهَا، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

لَدُنْ غَدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا مَا تَغَيَّظَتْ
هَوَاجِرُ مِنْ شَعْبَانٍ حَامٍ أَصِيلُهَا
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنْ
لَغَيْظٍ» أَيْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.
وَأَغْيَاطُ: اسْمٌ وَثْنُو غَيْظُ: حَيٌّ مِنْ

قَيْسُ عَيْلَانَ ، وَهُوَ غَيْظُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ
سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ
عَطْفَانَ . وَعَيْظُ بْنُ الْحُصَيْنِ بْنِ الْمُنْدَلِجِ .
أَخَذَ بَنِي عَمْرِو بْنِ شَيْبَانَ الدَّهْلِيَّ السَّدُوسِيَّ ،
وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْحُصَيْنُ يَهْجُوهُ :

نَسِيْتُ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ صَالِحٍ مَضَى
وَأَنْتَ لِتَأْدِيبِ عَلَى حَفِيطُ
تَلِينَ لِأَهْلِ الْغُلِّ وَالْعَمَزِ مِنْهُمْ
وَأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ غَلِيطُ

وَسُمِّيَتْ عَيْظًا وَلَسْتُ بِغَائِظٍ
عَدُوًّا وَلَكِنْ لِلصَّادِقِ تَغِيطُ
فَلَا حَفِظَ الرَّحْمَنُ رُوحَكَ حَتَّى

وَلَا وَهَى فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيطُ
عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَدُو الْوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَطَلِيطُ
وَكَانَ الْحُصَيْنُ هَذَا فَارِسًا ، وَكَانَتْ مَعَهُ
رَأْيَةُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَوْمَ صَفِّينَ وَفِيهِ
يَقُولُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَمَنْ رَأَيْتُ سَوْدَاءَ يَحْفَقُ ظِلُّهَا
إِذَا قِيلَ : قَدَمُهَا حُصَيْنٌ تَقْدَمَا
وَيُورِدُهَا لِلطَّغْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا
حِيَاضَ الْمَنَابِ تَقَطَّرَ الْمَوْتُ وَالْدَمَا

• غَيْفٌ • تَغَيَّفَ : تَبَحَّرَ . وَتَغَيَّفَ : مَشَى
مِشْيَةَ الطَّوَالِ ، وَقِيلَ : تَغَيَّفَ مَرَّةً سَهْلًا
سَرِيعًا . وَتَغَيَّفَ الْفَرَسُ إِذَا تَغَطَّفَ وَمَالَ فِي
أَحَدِ جَانِبَيْهِ . الْأَضْمَعِيُّ : مَرَّ الْبَعِيرُ تَغَيَّفَ ،
وَلَمْ يُفْسِرْهُ ، قَالَ شَمِرٌ : مَعْنَاهُ يُسْرِعُ ،
قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : التَّغَيَّفُ أَنْ يَتَلَقَّى
وَيَتَأَيَّلَ فِي شِقَيقِهِ مِنْ سَعَةِ الْخَطْوِ وَلِينِ السَّيْرِ ،
كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَكَادُ يَرْمِي الْغَائِرَ الْمُغْلَفَا
مِنْهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا
وَالْعَيْفَانُ : مَرَحٌ فِي السَّيْرِ . وَتَغَيَّفَ إِذَا
اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ ، قَالَهُ الْمُفَضَّلُ .
وَالْمُعَيَّفُ : فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ ،
صِفَةُ غَالِيَةٍ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْتَغَيَّفُ : التَّمَيُّلُ فِي الْعَدُوِّ . وَغَائِظٌ

الشَّجَرَةُ غَيْفَانًا وَأَغْيَمْتُ وَتَغَيَّفْتُ : مَالَتْ
بِأَغْصَانِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِنُصَيْبٍ :

فَطَلَّ لَهَا لَذْنٌ مِنَ الْأَثَلِ مُورِقُ
إِذَا زَعَزَعْتُهُ سَكَبَهُ يَتَغَيَّفُ
وَأَغَاغَ الشَّجَرَةُ : أَمَالَهَا مِنَ التَّغَمَّةِ
وَالْعُضُوضَةِ . وَشَجَرَةُ غَيْفَاءُ وَشَجَرٌ أَغْيَفُ
وَعَيْفَانِيٌّ يَمْثُودُ ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَهَدَبُ أَغْيَفُ عَيْفَانِيٌّ
وَالْأَغْيَفُ : كَالْأَعْيَدِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ
نَعَاسٍ .

وَالْغَاغُ : شَجَرٌ عَظَامٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مَعَ
الْأَرَاكِ وَتَعْظُمُ ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ
الْثَّقَاحِ ، وَهُوَ فِي خَلْقَتِهِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ حُلُوٌّ جَدًّا
وَتَمْرُهُ غُلْفٌ يُقَالُ لَهُ الْخَنْبَلُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ غُوفِ
بِالْوَاوِ . التَّهْلِيدُ : الْغَاغُ يَنْبُتُ عَظَامُ
كَالشَّجَرِ يَكُونُ بِمَآءٍ ، الْوَاحِدَةُ غَافَةٌ . أَبُو
زَيْدٍ : الْغَاغُ مِنَ الْعُضَاةِ وَهِيَ شَجَرَةٌ نَحْوُ
الْقَرْظِ شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي الْغِيَاغِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْغَاغُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهَيَاجِ كَانَهُمْ
أَسَدٌ بَيْشَةٌ أَوْ بِغَاغٍ رَوَافٍ
وَرَوَافٍ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

إِلَيْكَ نَاشَتْ يَا بْنَ أَبِي عَقِيلٍ
وَدُونِي الْغَاغُ غَاغٌ قَرَى عِجَانٍ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامُ تَصَفَّتْ
بِنا الْعَيْسِ مِنْ حَيْثُ التَّقَى الْغَاغُ وَالرَّمْلُ
وَيُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ فِي الْحَرْبِ قَعِيفَ ،
أَيْ كَذَبَ وَجَبَّنَ . وَغَيْفٌ إِذَا قَرَّ وَعَرَّدَ .
وَتَغَيَّفَ عَنِ الْأَمْرِ وَغَيْفٌ : نَكَلٌ ، الْأَخِيرَةُ
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ لِلْقَاسِمِيِّ :

وَحَسْبُنَا نَزْعُ الْكَيْبَةِ غَدَوَةٌ
فَيَغْيِفُونَ وَتَرْجِعُ السَّرْعَانَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي فِي شِعْرِهِ :

فَيَغْيِفُونَ وَتَرْجِعُ السَّرْعَانَا
وَعَيْفَانُ : مَوْضِعٌ .

• غَيْقُ • غَيَّقَ فِي رَأْيِهِ تَغْيِيقًا : اخْتَلَطَ فَلَمْ
يَثْبُتْ عَلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ يَمُوجُ ، قَالَ رُوَيْتُ :

غَيَّقَنَ بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَاجِي
شَيْطَانٌ كُلُّ مَثْرَفٍ سَدَّاجٍ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : غَيَّقَنَ مَوْجَنَ ، وَالْمَعْنَى
صَلَّلَ .

وَعَيَّقَ ذَلِكَ الْأَمْرَ بَصَرِي : فَتَحَهُ فَجَاءَ بِهِ
وَذَهَبَ وَلَمْ يَدَعُهُ قَبِثَتْ . وَتَغَيَّقَ بَصَرُهُ :
اسْتَهْمَرَ وَأَظْلَمَ . وَغَيَّقَ بَصَرَهُ : عَطَفَهُ . وَغَيَّقَ
الشَّيْءُ بَصَرَهُ إِذَا حَيَّرَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَذَى أَوْرَادٍ يُغَيِّقُنَ الْبَصَرَ
الْمُفَضَّلُ : عَيَّقَ فُلَانٌ مَالَهُ تَغْيِيقًا إِذَا
أَفْشَدَهُ . وَغَيَّقَ الطَّائِرُ : رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ
يَبْرَحْ .

وَعَيْفَةٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
غَيْفَةٍ ، يَفْتَحُ الْغَيْنَ وَسُكُونُ الْيَاءِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مِنْ بِلَادِ غِفَارٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لِيْنِي ثَعْلَبَةَ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ
ذَرِيحٍ :

فَتَيْفَةٌ فَالْأَخْيَافُ أَخْيَافُ طَلِيَّةٍ
بِهَا مِنْ لُبِّي مَحْرُوفٌ وَمَرَابِعُ

• غِيلُ • الْغَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ الْمَرْأَةُ
وَلَدَهَا وَهِيَ تَوَلَّى (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، قَالَتْ أُمُّ
ثَابِطٍ شَرَأُ ثَوْبَتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ : وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا .
وَقِيلَ : الْغَيْلُ أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا
عَلَى حَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْغَيْلُ أَيْضًا ،
وَإِذَا شَرِبَهُ الْوَلَدُ صَوِيَ وَاعْتَلَّ عَنْهُ . وَأَغَالَتْ
الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، فَهِيَ مُغِيلٌ ، وَأَغْيَلَتْهُ فَهِيَ
مُغِيلٌ : سَقَتْهُ الْغَيْلَ الَّذِي هُوَ لَبَنُ الْمَائِيَّةِ أَوْ
لَبَنُ الْحَلِيِّ ، وَهِيَ مُغِيلٌ وَمُغِيلٌ ، وَالْوَلَدُ
مُغَالٌ وَمُغِيلٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَمَلِكُ خُبْلَى قَدْ طَرَفَتْ وَمُرْضِعَا
فَالْهَيْشَا عَنْ ذِي تِلَافٍ مُغِيلٍ
وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّ :

وَمِلْكَ بَكْرًا قَدْ طَرَفَتْ وَتَبَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِلْمُتَعَلِّهِ الْهَدْيُ :
كَالْأَيْمِ ذِي الطَّرَةِ أَوْ نَاشِئِ الدَّ

بَرْدِي تَحْتَ الْحَقِّ الْمُعِيلِ
وَأَعَالَ فَلَانَ وَلَدَهُ إِذَا غَشِيَ أُمُّهُ وَهِيَ
تُرْضِعُهُ ، وَاسْتَقْبَلَتْ هِيَ نَفْسَهَا ، وَالْإِسْمُ
الْغَيْلَةُ . يُقَالُ : أَصْرَتِ الْغَيْلَةُ بَوْلَدَ فَلَانٍ إِذَا
أَتَتْ أُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ
أُمُّهُ وَهِيَ تُرْضِعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ
هَمَمْتُ أَنْ أَنْتَهِيَ عَنِ الْغَيْلَةِ ثُمَّ أُخْبِرْتُ أَنَّ
فَارِسَ وَالرُّومَ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَا يَصِيرُ لَهُمْ
وَيُقَالُ : أَغْيَلَتِ الْقَتْمُ إِذَا نَبَجَتْ فِي
السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْأَعَشَى :
وَسَيَقُ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَرْحِ التَّهْنِي عَنِ
الْغَيْلَةِ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ
إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَيُقَالُ فِيهِ الْغَيْلَةُ
وَالْغَيْلَةُ بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : الْكُسرُ لِلْإِسْمِ
وَالْفَتْحُ لِلْمَرْءِ ، وَقِيلَ : لَا يَبْصَحُ الْفَتْحُ إِلَّا مَعَ
حَذْفِ الْهَاءِ . وَالْغَيْلَةُ : هُوَ الْغَيْلُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
يُجَامِعُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَهِيَ مُرْضِعٌ ، وَقَدْ أَعَالَ
الرَّجُلُ وَأَغْيَلَ .
وَالْغَيْلُ وَالْمُعْتَالُ : السَّاعِدُ الرَّيَّانُ
الْمُتَمَلِّئُ ، قَالَ :

لَكَاعِبٌ مَائِلَةٌ فِي الْعِطْفَيْنِ
بَيَّضَاءُ ذَاتُ سَاعِدَتَيْنِ غَيْلَيْنِ
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلَى الرَّبْدَيْنِ
وَعَقِبَ الْعَيْسَى إِذَا تَمَطَّيْنِ
وَقَالَ الْمُتَعَلِّهِ الْهَدْيُ :

كَوْشَمُ الْمِعْصَمِ الْمُعْتَالِ غَلَّتْ
نَوَاشِزُهُ بَوْشَمِ مُسْتَشَاطِ
وَقَالَ ابْنُ جَنَّى : قَالَ الْفَرَّاءُ إِنَّمَا سُمِّيَ
الْمِعْصَمُ الْمُتَمَلِّئُ مُعْتَالًا لِأَنَّهُ مِنْ الْقَوْلِ ،
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لَوْجُودِنَا سَاعِدُ غَيْلٍ فِي
مَعْنَاهُ .

وَعُلَامُ غَيْلٍ وَمُعْتَالُ : عَظِيمٌ سَمِينٌ ،
وَالْأُنْثَى غَيْلَةٌ . وَالْغَيْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرْأَةُ
السَّيِّئَةُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : امْرَأَةٌ غَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ ،

وَقَالَ لَيْدِي :

وَيَبْرَى عَصِيًّا دُونَهَا مُتَمَلِّئَةٌ
بَرَى دُونَهَا غَوْلًا مِنَ الثَّرْبِ غَائِلًا
أَيُّ ثَرْبًا كَثِيرًا يَنْهَالُ عَلَيْهِ ، يَغْنَى ثَوْرًا وَحَشِيًّا
يَتَّخِذُ كِنَاسًا فِي أَصْلِ أَرْطَاةٍ ، وَالثَّرَابُ
وَالرَّمْلُ غَلَبَهُ لِكَثْرَتِهِ ، وَقَالَ آخَرُ :
يَتَّبَعْنَ هَيْفًا جَافِلًا مُضَلَّلًا
فَعَوْدَ حَنْ مُسْتَقَرًّا أَغْيَلًا (١)

أَرَادَ بِالْأَغْيَلِ الْمُتَمَلِّئِ الْعَظِيمِ . وَاعْتَالَ الْعُلَامُ
أَيُّ غَلَّظَ وَسَمِنَ .

وَالْغَيْلُ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَقَى بِالْغَيْلِ فِيهِ
الْعُشْرُ ، وَمَا سَقَى بِالْدَّلْوِ فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ،
وَقِيلَ : الْغَيْلُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا جَرَى مِنَ الْعِيَاءِ
فِي الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاكِي وَهُوَ الْفَتْحُ ، وَأَمَّا الْغَلُّ
فَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . وَقَالَ
اللِّثُّ : الْغَيْلُ مَكَانٌ مِنَ الْغَيْضَةِ فِيهِ مَاءٌ
مَعِينٌ ، وَأَنشَدَ :

حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتُ بَطْحَلِبِ
وَالْغَيْلُ : كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ مِنْ وَادٍ وَنَحْوِهِ .
وَالْغَيْلُ : الْعَلَمُ فِي الثَّرْبِ ، وَالْجَمْعُ
أَغْيَالٌ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ
كُثَيْرٍ :

وَحَشَا تَعَاوَرَهَا الرِّيَّاحُ كَانَهَا
تَوْشِيحُ عَضْبٍ مَسْهَمِ الْأَغْيَالِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْغَيْلُ الْوَاسِعُ مِنَ الثِّيَابِ ،
وَزَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ : تَوَّبَ غَيْلٌ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ فِي الْغَيْلِ ضَعِيفٌ لَمْ
أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا التَّفْسِيرِ . وَالْغَيْلُ : الشَّجَرُ
الْكَبِيرُ الْمُتَمَلِّئُ ، يُقَالُ مِنْهُ : تَغَيَّلَ الشَّجَرُ ،
وَقِيلَ : الْغَيْلُ الشَّجَرُ الْكَبِيرُ الْمُتَمَلِّئُ الَّذِي
لَيْسَ بِشَوْكٍ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّىَ لِشَاعِرٍ :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِي
بَيْنَ طَرَفَاوِ غَيْلٍ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَيْلُ جَمَاعَةُ الْقَصَبِ
وَالْحَلَفَاءُ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :

فِي غَيْلٍ قَصَبَاءُ وَخَيْسٍ مُحْتَلَقٌ
(١) قَوْلُهُ : « فَعَوْدَ حَنْ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

وَالْجَمْعُ أَغْيَالٌ . وَالْغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ :
الْأَجَمَةُ ، وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ غَيْلٌ مِثْلُ خَيْسٍ ،
وَلَا تَدْخُلُهَا الْهَاءُ ، وَالْجَمْعُ غُيُولٌ ، قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ التَّهْدِي :

وَحَقَّقَ مِسْكَ مِنْ نِسَاءِ لَبْسَتِهَا
شَبَابِي وَكَأْسٍ بَاكَرْتِي شَمُولَهَا
جَدِيدَةُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَانَهَا
سَقِيَّةُ بَرْدِي نَمَتْهَا غُيُولَهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّىَ : وَالْغُيُولُ هُنَا جَمْعُ غَيْلٍ ،
وَهُوَ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْقِي
وَالْأَجَمَةَ لَا تَسْقِي . وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ : أَسَدٌ
غَيْلٍ ، الْغَيْلُ ، بِالْكَسْرِ : شَجَرٌ مُتَمَلِّئٌ يُسْتَرُّ
فِيهِ كَالْأَجَمَةِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

يَطْنُ عَثْرُ غَيْلٍ دُونَهُ غَيْلُ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَوَائِبِ الْحَقِّ الرُّطِيبِ عَطَا بِهِ
غَيْلٌ وَمَدَّ بِجَانِبِيهِ الطُّحْلُبُ
غَيْلٌ : الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَالْمُعِيلُ : الثَّابِتُ فِي الْغَيْلِ ، قَالَ
الْمُتَعَلِّهِ الْهَدْيُ يَصِفُ جَارِيَةً :
كَالْأَيْمِ ذِي الطَّرَةِ أَوْ نَاشِئِ الدَّ
بَرْدِي تَحْتَ الْحَقِّ الْمُعِيلِ
وَالْمُعِيلُ : كَالْمُعِيلِ ، وَقِيلَ : كُلُّ شَجَرَةٍ
كَثُرَتْ أَفْنَانُهَا وَنَمَتْ وَالتَّفَتْ فِيهِ مُتَمَلِّئَةٌ .
وَالْمُعِيَالُ : الشَّجَرَةُ الْمُتَمَلِّئَةُ الْأَفْنَانِ الْكَثِيرَةِ
الْوَرَقِ الْوَافِرَةِ الظِّلِّ . وَأَغْيَلَ الشَّجَرُ وَتَغَيَّلَ
وَاسْتَقْبَلَتْ : عَظُمَ وَالتَّفَتْ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْعَوَائِلُ خُرُوقٌ فِي الْحَوْضِ ، وَاجِدَتْهَا
غَائِلَةٌ ، وَأَنشَدَ :

وَإِذَا الذُّنُوبُ أُحِيلَ فِي مُتَمَلِّمٍ
شَرِبَتْ غَوَائِلُ مَائِهِ وَهَزُومُ
وَالْغَائِلَةُ : الْحِفْدُ الْبَاطِنُ ، اسْمُ
كَالْوَالِدَةِ . وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْغَائِلَةِ وَالْمَعَالَةِ ، أَيِ
الشَّرِّ الْكَسَائِي : الْعَوَائِلُ الدَّوَاهِي .

وَالْغَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَدِيعَةُ وَالْإِغْيَالُ .
وَقِيلَ فَلَانُ غَيْلَةٌ ، أَيُّ خَذَعَةٌ ، وَهُوَ أَنْ
يَخْذَعَهُ فَيَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ ، فَإِذَا صَارَ
إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدِ اغْيِيلَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْغَيْلَةُ فِي

كَلَامُ الْعَرَبِ إِصَالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: قَتَلَهُ غِيلَةً إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، وَقَتَلَ بِهِ إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ يَرَاهُ، وَهُوَ غَارٌ غَافِلٌ غَيْرُ مُسْتَعِدٍّ. وَغَالٌ فَلَانًا كَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْهُ شَرٌّ، وَأَنْشَدَ:

وَغَالٌ أَمْرًا مَا كَانَ يَحْشَى غَوَائِلَهُ
أَيُّ أَوْصَلَ إِلَيْهِ الشَّرُّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ
فَيَسْتَعِدُّ. وَيُقَالُ: قَدَرْتُ اغْتَالَهُ إِذَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ صَبِيًّا قَتَلَ بِضِعَاءِ غِيلَةٍ فَقَتَلَ بِهِ عُمَرُ سَبْعَةً، أَيْ فِي خَفِيَّةٍ وَاغْتِيَالٍ، وَهُوَ أَنْ يَخْدَعُ وَيُقْتَلَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ فِيهِ أَحَدٌ. وَالْغِيلَةُ: فِعْلَةٌ مِنَ الْإِغْتِيَالِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحَنُّي، أَيْ أَذْهَى مِنْ حَيْثُ لَا أَشْعُرُ، يُرِيدُ بِهِ الْحَسَفَ. وَالْغِيلَةُ: الشَّقِيقَةُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَصْهَبَ هَذَا رُكْلًا لِكُلِّ أَرْكَبٍ
بِغِيلَةٍ تَنْتَلُ نَحْوَ الْأَيْبِ
وَأَوَّلُ غَيْلٍ كَثِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشَى:

إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي خَطَطَ مَنَاسِيهَا
تَحْلَى وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ
وَيُرْوَى: خَطَطَ مَنَاسِمَهَا، الْوَاحِدُ غَوِيلٌ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنَى عَنْ أَبِي عِمْرٍ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ أَجَدِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَوْلُ الْمُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمْعُهُ غَيْلٌ، وَيُرْوَى الْغَيْلُ فِي الْبَيْتِ بَعَيْنٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، يُرِيدُ الْجَاعَةَ أَيْ سَيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْكَثِيرُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَالْغَيْلُ السَّانُ أَيْضًا:

وَعِيلَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَعِيلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ: مِنْ شُعْرَانِهِمْ، وَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سَيِّبُونِهِ، وَقِيلَ: عِيلَانُ حَرْبٍ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نَفْعَةٍ. وَاسْمُ ذِي الرُّمَّةِ: عِيلَانُ بْنُ عَقْبَةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ اسْمُهُ عِيلَانُ جَاعَةٌ مِنْهُمْ عِيلَانُ ذُو الرُّمَّةِ، وَعِيلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ الرَّاجِزُ، وَعِيلَانُ بْنُ حَرْثَةَ الضَّبِّيُّ، وَعِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْكُفَيْيُّ.

وَأُمُّ عِيلَانَ: شَجَرُ السَّمَرِ.

* غَيْمٌ * الْغَيْمُ: السَّحَابُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَنْزَالُ شَمْسًا مِنْ شِدَّةِ الدَّجَنِ، وَجَمْعُهُ غَيُومٌ وَغِيَامٌ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ الثَّمِيرِيُّ:
يَلُوحُ بِهَا الْمُدَلَّقُ مَذْرِيَاهُ

خُرُوجَ النَّجْمِ مِنْ صَلَعِ الْغِيَامِ
وَقَدْ غَامَتِ السَّمَاءُ وَأَغَامَتْ وَأَغِيَمَتْ وَتَغِيَمَتْ وَغِيَمَتْ، كُلُّهُ بِمَعْنَى. وَأَغِيَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَهُمْ غَيْمٌ. وَيَوْمٌ غَيُومٌ: ذُو غَيْمٍ (حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ). وَالْغَيْمُ: الْعَطَشُ وَحَرُّ الْجَوْفِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَا زَالَتْ الدَّلُوكُ لَهَا تَعُودُ
حَتَّى أَفَاقَ غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ لَهَا تَعُودُ عَلَى يَثْرِ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا، قَالَ: وَبِجَوْرِ أَنْ تَعُودَ عَلَى الْإِبِلِ، أَيْ مَا زَالَتْ تَعُودُ فِي الْبَيْتِ لِأَجْلِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْغَيْمَةُ: الْعَطَشُ. وَهُوَ الْغَيْمُ. أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْمُ وَالْعَيْنُ الْعَطَشُ، وَقَدْ غَامَ يَغِيْمُ وَغَانَ يَغِيْنُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَتَعَوَّدُ مِنَ الْغَيْمَةِ وَالْغَيْمَةِ وَالْأَيْمَةِ، فَالْغَيْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلْبَيْنِ، وَالْغَيْمَةُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ، وَالْأَيْمَةُ: الْعَزَبَةُ. وَقَدْ غَامَ إِلَى الْمَاءِ يَغِيْمُ غَيْمَةً وَغَانًا وَمَغِيْمًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، فَهُوَ غَيَانٌ، وَالْمَرْأَةُ غَيْمِيٌّ، وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الضَّبِّيُّ يَصِفُ أُنْتًا:

فَطَلَّتْ صَوَافِنَ خَزَرِ الْعَيُونِ
إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيَا
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ: فَطَلَّتْ صَوَادِي، أَيْ عِطَاشًا.

وشَجَرُ غَيْمٍ: أَشْبَبُ مُلْتَفٍ كَثِينٍ.
وَعَيْمُ الطَّائِرِ إِذَا رَفُوفَ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَبْعُدْ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، وَبِالْعَيْنِ وَالتَّاءِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْغِيَامُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ لَيْدٌ:

بَكَيْنًا أَرْضَانَا لَمَّا طَعَنَّا
وَحَيْنًا سَفِيرَةً وَالْغِيَامِ
وَعَيْمُ اللَّيْلِ تَغِيْمًا إِذَا جَاءَ بِطَلِّ الْغَيْمِ.
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: قَالَ عِجْرَمَةُ الْأَسَدِيُّ: مَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا وَلَا بَاءَتِ إِلَّا بِعَاقِهِ، فَيَرْكُمُ النَّاسُ وَيُطْطِنُونَ وَيُصِيبُهُمْ مَرَضٌ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْأَيْلِ فَإِنَّهَا تُغْلَبُ وَتَأْخُذُهَا عَتَةٌ.

وَالْغَيْمُ: شُعْبَةٌ مِنَ الْقَلَابِ؛ يُقَالُ: بَعِيرٌ مَغِيُومٌ، وَلَا يَكَادُ الْمَغِيُومُ يَمُوتُ؛ فَأَمَّا الْمَقْلُوبُ فَلَا يَكَادُ يُفْرَقُ، وَذَلِكَ يُعْرَفُ بِمَنْحَرِهِ، فَإِذَا تَنَفَّسَ مَنَحَرَهُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ، وَإِذَا كَانَ سَاكِنَ النَّفْسِ فَهُوَ مَغِيُومٌ.

* عَيْنٌ * الْعَيْنُ: حَرْفُ نَهْجٍ، وَهُوَ حَرْفُ مَجْهُورٍ مُسْتَقِلٌّ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا، وَالْعَيْنُ لَفْظٌ فِي الْغَيْمِ، وَهُوَ السَّحَابُ، وَقِيلَ: الثُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْجَيْمِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ يَصِفُ قُرْسًا:

فِدَاهُ خَالِي وَفَدَى صَدِيقِي
وَأَهْلِي كُلَّهُمْ لَيْتِي قُفَيْتِي
فَأَنْتَ حَيَوْنِي بَعْنَانِ طَرْفِي
شَدِيدِ الشَّدَى ذِي بَذَلٍ وَصَوْنِي
كَأَنِّي بَيْنَ خَافَتِي عَقَابِ
تُرِيدُ حَامَةً فِي يَوْمِ غَيْمٍ
أَيُّ فِي يَوْمِ غَيْمٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

أَصَابَ حَامَةً فِي يَوْمِ غَيْمٍ
وَالَّذِي رَوَاهُ ابْنُ جَنَى وَغَيْرُهُ: تُرِيدُ حَامَةً، كَمَا لَوَّزَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ، قَالَ: وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ: أَصَابَ حَامَةً.
وَأَغَامَتِ السَّمَاءُ غَيْمًا وَغِيَمَتْ غَيْمًا: طَبَقَهَا الْغَيْمُ. وَأَغَانَ الْعَيْنُ السَّمَاءَ أَيْ أَلْبَسَهَا، قَالَ رُوَيْتُهُ:

أُمِّي بِلَالُ كَالرَّبِيعِ الْمُدَحِّحِ
أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مَغِيْنٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ بِالْعَيْنِ السَّحَابَ، وَهُوَ

الغيم، فأخرجته على الأصل.
والأغين: الأخضر. وشجرة غينا أي
خضراء كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة،
وقد يقال ذلك في العشب، والجمع غين،
وأشجار غين، وأنشد الفراء:
لعرض من الأعراض يمسى حامه
ويضحى على أفانیه الغين يهيف
والغينة: الأجمة.

والغين من الأراك والسدر: كثرة
واجتماعه وحسنه (عن كراع)،
والمعروف أنه جمع شجرة غينا، وكذلك
حكى أيضا الغينة جمع شجرة غينا، قال
ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة ولا
في قياس العربية، إنها الغينة الأجمة كما
قلنا، ألا ترى أنك لا تقول البيضة في جمع
البيضاء، ولا العيسة في جمع العنساء؟
فكذلك لا يقال الغينة في جمع الغناء،
اللهم إلا أن يكون لتمكين التانيث، أو
يكون اسما للجمع.

والغينة الشجاء: مثل الغنصة
الخضراء. وقال أبو العمائل: الغينة
الأشجار الملتفة في الجبال وفي السهل بلا
ماء، فإذا كانت بماء فهي غينة. والغين:
شجر ملتف، قال ابن سيده: ومما يصع به
من ابن السكيت ومن اعتقاده أن الغين هو
جمع شجرة غينا، وأن الشيم جمع أشيم
وشيماء وزنه فعل، وذهب عنه أنه فعل،
غوم وشوم، ثم كبرت الفاء لتسلم الباء كما
فعل ذلك في ييض.

وغين على قلبه غينا: تعشته الشهوة.
وقيل: غين على قلبه غطي عليه وألْس.
وغين على الرجل^(١) كذا أي غطي عليه.
وفي الحديث: إنه كيان على قلبي
حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة،
الغين: الغيم، وقيل: الغين شجر ملتف،
أراد ما يعشاه من السهو الذي لا يخلو منه

(١) قوله: «وغين على الرجل...» كعين
به، وأغين به، كما في التكلة.

البشر، لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله
تعالى، فإن عرض له وقتا ما عارض بشري
يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحها عد
ذلك ذنبا وتقصيرا، فيفرغ إلى الاستغفار،
قال أبو عبيدة: يعني أنه يتغشى القلب
ما يلبسه، وكذلك كل شيء يغشى شيئا
حتى يلبسه فقد غين عليه.
وغانت نفسه تغين غينا: غثت.

والغين: العطش، غان يغين. وغانت
الابل: مثل غامت.

والغينة، بالكسر: الصديد، وقيل:
ماسال من الميت، وقيل: ماسال من
الجيفة.

والغينة، بالفتح: اسم أرض، قال
الرأعي:

ونكن زورا عن محبة بعدما
بدا الأثل أثل الغينة المتجاور
ويروى الغينة^(٢).

الفراء: يقال هو أنس من حمى الغين.
والغين: موضع، لأن أهلها يحمون
كثيرا^(٣).

• غيا • الغاية: مدى الشيء. والغاية
أقصى الشيء: اللبث: الغاية مدى كل
شيء، وألفه ياء، وهو من تأليف غين
وباءين، وتضغيرها غيئة، تقول: غيئت
غاية. وفي الحديث: أنه سابق بين
الخيال، فجعل غاية المصممة كذا، هو من
غاية كل شيء مداه ومتهاه. وغاية كل
شيء: متهاه، وجمعها غايات وغاى،
مثل ساعة وساع. قال أبو إسحق: الغايات
في العروض أكثر معتلا، لأن الغايات إذا
كانت فاعلائن أو مفاعيلن أو فعولن فقد

(٢) قوله: «ويروى الغينة» أي بكسر الغين
كما صرح به ياقوت.

(٣) زاد في التكلة: عن ابن الأعرابي:
الغانة حلقة رأس الوتر. والأغين: الطويل. ومثله
في القاموس.

لزمها ألا تُخذف أسبابها، لأن آخر البيت لا
يكون إلا ساكنا، فلا يجوز أن يُخذف
الساكين ويكون آخر البيت متحركا، وذلك
لأن آخر البيت لا يكون إلا ساكنا، فمين
الغايات المقطوع والمقصور والمكشوف
والمقطوف، وهذه كلها أشياء لا تكون في
حشو البيت، وسُمي غاية لأنه نهاية البيت.
قال ابن الأنباري: قول الناس هذا
الشيء غاية، معناه هذا الشيء علامة في
جنسه لا نظير له، أخذ من غاية الحرب،
وهي الراية، ومن ذلك غاية الحمار خرفة
يرفعها. ويقال: معنى قولهم هذا الشيء
غاية، أي هو منتهى هذا الجنس، أخذ من
غاية السبي، وهي قصبة تُنصب في
الموضع الذي تكون المسابقة إليه،
ليأخذها السابق. والغاية: الراية. يقال:
غيئت غاية. وفي الحديث: أن النبي،
ﷺ، قال في الكواكب قبل الساعة: منها
هذنة تكون بينكم وبين بني الأصفر،
فيعدرون بكم، وتسيرون إليهم في ثمانين
غاية، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا، الغاية
والراية سواء، ورواه بعضهم: في ثمانين
غاية، بالياء، قال أبو عبيد: من رواه غاية
بالياء فإنه يريد الراية، وأنشد بيت لبيد:

قد بت سامرها وغاية تاجر
واقبت إذ رُفعت وعز مدامها
قال: ويقال: إن صاحب الحمر كانت له
راية يرفعها ليعرف أنه بائع حمر، ويقال:
بل أراد بقوله غاية تاجر أنها غاية متاعه في
الجودة، قال: ومن رواه غاية، بالياء،
يريد الأجمة، شبه كثرة الرماح في العسكر
بها، قال أبو عبيد: وبعضهم روى
الحديث في ثمانين غاية، وليس ذلك
بمحفوظ، ولا موضع للغاية ههنا. أبو
زيد: غيئت للقدم غيئا، وربيت لهم
ثريا، جعلت لهم غاية وراية. وغاية
الحمار: رايته. وغاها: عملها،
وأغاها: نصبها. والغاية: القصبة التي

يُصَادُّ بِهَا الْعَصَافِيرُ .

وَالْغَيَاةُ : السَّحَابَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ ، وَقِيلَ :
الوَاقِعَةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْغَيَاةُ :
ظِلُّ الشَّمْسِ بِالْعِدَاةِ وَالْعَشَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ
ضَوْءُ شُعَاعِ الشَّمْسِ وَلَيْسَ هُوَ نَفْسَ
الشُّعَاعِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا

وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَابَاتُ الطُّفْلِ
وَكُلُّ مَا أَظْلَكَ غَيَاةً . وَفِي الْحَدِيثِ :
تَجِيءُ الْبَقَرَةُ وَالْإِبِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهَا
غَامَتَانِ أَوْ غَيَابَتَانِ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْغَيَاةُ كُلُّ
شَيْءٍ أَظْلَى الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحَابَةِ
وَالْعَبْرَةِ وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ هِلَالِ
رَمَضَانَ : فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَاةٌ ، أَيْ
سَحَابَةٌ أَوْ قَتَرَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَلَ الرَّجُلُ فِي
غَيَاةٍ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ فِي هَبْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْغَيَاةُ ، بِالْيَاءِ : ظِلُّ السَّحَابَةِ ؛ وَقَالَ

بَعْضُهُمْ : غَيَاءَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : زَوَّجِي غَيَابَاءَ
طَبَاقَاءَ ؛ كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ كَأَنَّهُ فِي
غَيَاةٍ أَبَدًا ، وَظُلْمَةٍ لَا يَهْتَدِي إِلَى مَسَلِكِ
يُنْفَذُ فِيهِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَدْ وَصَفَتْهُ بِثِقَلِ
الرُّوحِ ، وَأَنَّهُ كَالظِّلِّ الْمُتَكَافِفِ الْمُظْلِمِ
الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ .

وَعَايَا الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلَانٍ بِالسَّيْفِ :
كَأَنَّهُمْ أَظْلَوْهُ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْلَى الْإِنْسَانَ
فَوْقَ رَأْسِهِ ، مِثْلُ السَّحَابَةِ وَالْعَبْرَةِ وَالظُّلْمَةِ
وَنَحْوِهِ ، فَهُوَ غَيَاةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَيَاةُ تَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ
الَّذِي يُعَيَّى عَلَى رَأْسِكَ ، أَيْ يُرْفَرُ .
وَيُقَالُ : أَغْيَا عَلَيْهِ السَّحَابُ بِمَعْنَى غَايَا إِذَا
أَظْلَى عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ :

أَرَبْتُ بِهِ الْأَرْوَاحَ بَعْدَ أَنْيَسِهِ
وَدَوَّ حَوَامِلَ أَغْيَا عَلَيْهِ وَأَظْلَمَا

وَتَغَايَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ : حَامَتْ .
وَعَيَّتْ : رَفَرَتْ . وَالْغَايَةُ : الطَّيْرُ
الْمُرْفَرُفُ . وَهُوَ مِنْهُ .

وَتَغَايَا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ ، أَيْ جَاءُوا مِنْ
هُنَا وَهُنَا . وَيُقَالُ : اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَغَايَا عَلَيْهِ
فَقَتَلُوهُ ؛ وَإِنْ اشْتَقَّ مِنَ الْغَاوِي قِيلَ تَغَاوَوْا :
وَالْغَايَةُ الْبُئْرُ : قَعْرُهَا مِثْلُ الْغَايَةِ .

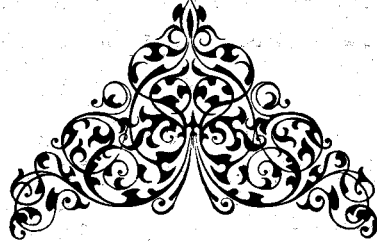
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ غَيَا : وَيُقَالُ
فُلَانٌ لَغِيٌّ ، وَهُوَ نَقِيضُ قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا رَبُّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَكَأَنَّنِي

أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أَمْرِهُ أَوْ لَغِيَّةٍ

فِيغْلِيهَا فَحُلُّ عَلَى التَّسْلِ مُنْجِبُ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَرْوَى رَشْدَةٌ وَغِيَّةٌ ، يَفْتَحُ
أُولَاهَا وَكَسْرُهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب الفاء

الفاء من الحروف المهموسة ومن الحروف الشفوية.

• فاء : حرف هجاء ، وهو حرف مهموس ، يكون أصلاً وبدلاً ، ولا يكون زائداً مضموعاً في الكلام ، إنما يزداد في أوله للعطف ونحو ذلك . وقبيلتها : عَمِلَتْهَا .

والفاء من حروف العطف ، ولها ثلاثة مواضع : يُعطفُ بها وتدلُّ على الترتيب والتعقيب مع الإشراف ، تقول ضربت زيداً فعمراً ، والموضع الثاني أن يكون ما قبلها علة لما بعدها ، ويجرى على العطف والتعقيب دون الإشراف ، كقوله ضربه فبكى ، وضربه فأوجعه ، إذا كان الضرب علة البكاء والوجع ، والموضع الثالث هو الذي يكون للإتياء ، وذلك في جواب الشرط ، كقولك إن تزني فانت محسن ، يكون ما بعد الفاء كلاماً مستأنفاً يعمل بفضه في بعض ، لأن قولك أنت إتياء ومحسن خبره ، وقد صارت الجملة جواباً بالفاء ، وكذلك القول إذا أجبت بها بعد الأمر والتنهي والاستيفهام والتثني والغرض ، إلا أنك تنصب ما بعد الفاء في هذه الأشياء الستة بإضمار أن ، تقول زرنى

فأحسن إليك ، لم تجعل الزيارة علة للإحسان ، ولكن قلت ذلك من شأني أبداً أن أفعل وأن أحسن إليك على كل حال . قال ابن برى عند قول الجوهري ، تقول زرنى فأحسن إليك : لم تجعل الزيارة علة للإحسان ، قال ابن برى : تقول زرنى فأحسن إليك ، فإن رفعت أحسن فقلت فأحسن إليك لم تجعل الزيارة علة للإحسان .

• فات : افتأت على ما لم أقل : اختلقه . أبو زيد : افتأت الرجل على افتئاتاً ، وهو رجل مفتئت ، وذلك إذا قال عليك الباطل . وقال ابن شميل في كتاب المنطق : افتأت فلان علينا بفتئت إذا استبد علينا برأيه ، جاء به في باب الهمز . وقال ابن السكيت : افتأت بأمره ورأيه إذا استبد به وانفرد . قال الأزهرى : قد صغ الهمز عن ابن شميل ، وابن السكيت في هذا الحرف ، قال : وما علمت الهمز فيه أصلياً . وقال الجوهري : هذا الحرف سمي مهنوزاً ، ذكره أبو عمرو ، وأبو زيد ، وابن السكيت ، وغيرهم ، فلا يخلو إما أن يكونوا قد همزوا ما ليس بهموز ، كما قالوا :

حَلَّاتُ السَّوْبِقِ ، وَلَبَّاتُ بِالْحَجِّ ، وَرَثَاتُ الْمَيْتِ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ غَيْرِ الْفَوْتِ .

• فاد : فاد الخبر في الملة بقادها فاداً : شواها . وفي التهذيب : فادت الخبر إذا ملكتها وخبرتها في الملة .

والفئد : ما شوى وخبر على التار . وإذا شوى اللحم فوق الجمر ، فهو مفاد وفئد . والأفود : الموضع الذي تُفاد فيه .

وفاد اللحم في التار يفاده فاداً وافتاده فيها : شواه . والنفاد والنفادة : السقود ، وهو من فادت اللحم وافتاده إذا شويته . ولحم فئد أى مشوى والفئد : الخبز المقنود واللحم المقنود . قال مرزايي يخاطب خوئله :

أجارتنا سِرُّ النساءِ مُحَرَّمٌ
عَلَى وَتَشْهَادُ التَّدَامَى مَعَ الْحَمْرِ
كَذَاكَ وَأَفْلَاذُ الْفَيْدِ وَمَا ارْتَمَتْ
بِهِ بَيْنَ جَانِبَيْهَا الْوَيْثَةُ مِلْوَذِرٌ^(١)
وَالْمِقَادُ : مَا يَخْتَبِرُ وَيَشْتَوِي بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
يَظُلُّ الْغُرَابُ الْأَعْوَرَ الْعَيْنِ رَافِعاً
مَعَ الذَّلْبِ يَتَسَنَّانِ نَارِي وَمِقَادِي
(١) قوله : « ملوذر » أراد من الوذر .

وَيُقَالُ لَهُ الْفَادُ عَلَى مِثَالِ . وَيُقَالُ :
فَحَصْتُ لِلْحَبْرَةِ فِي الْأَرْضِ ، وَقَادْتُ لَهَا
أَفَادُ فَادًا ، وَالْأَسْمُ أَفْخُوصٌ وَأَفْقُودٌ ، عَلَى
أَفْخُولٍ ، وَالْجَمْعُ أَفَاحِصُ وَأَفَائِدُ .
وَيُقَالُ : قَادْتُ الْحَبْرَةَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا مَوْضِعًا
فِي الرَّمَادِ وَالتَّارِ لِتَضَعَهَا فِيهِ .

وَالْحَشْبَةُ الَّتِي يُحَرِّكُ بِهَا الثَّوْرُ مِفَادًا ،
وَالْجَمْعُ مِفَائِدُ (١) وَأَقَادُوا : أَوْقَدُوا نَارًا .
وَالْفَيْدُ : التَّارُ نَفْسُهَا ، قَالَ لَيْبَدُ :

وَجَدْتُ أَبِي رَبِيعًا لِلتَّامِي
وَلِلضَّبْفَانِ إِذْ حُبَّ الْفَيْدُ
وَالْمِفَادُ : مَوْضِعُ الْوُقُودِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

سَقُودُ شَرِبَ نَسْوُهُ عِنْدَ مُفَتَادٍ
وَالْتَفُودُ : التَّوَقُّدُ . وَالْفُودُ : الْقَلْبُ
لِتَفُودِهِ وَتَوَقُّدِهِ ، مَذَكَّرٌ لَا غَيْرَ ، صَرَحَ بِذَلِكَ
اللِّحْيَانِيُّ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِتَوَعُّدِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ الَّتِي لَهُ قَلْبٌ ، قَالَ
يَصِفُ نَاقَةً :

كَمِثْلِ أَتَانِ الْوَحْشِ ، أَمَّا فُودَاهَا
فَصَبُّ وَأَمَّا ظَهْرُهَا فَرُكُوبُ
وَالْفُودُ : الْقَلْبُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ،
وَقِيلَ : الْفُودُ غِشَاءُ الْقَلْبِ ، وَالْقَلْبُ حَبْتُهُ
وَسَوْدَاؤُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

رَأَاهَا الْفُودُ فَاسْتَصَلَّ ضَلَالَهُ
نِيافًا مِنَ الْبَيْضِ الْجِسَانِ الْعَطَائِلِ
رَأَى هُنَا مِنْ رُؤْيَةِ الْقَلْبِ وَقَدْ بَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ
رَأَاهَا الْفُودُ ، وَالْمَقْمُولُ الْكَافِي نِيافًا ، وَقَدْ
يَكُونُ نِيافًا حَالًا كَأَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ مَحَبَّتُهَا تَلِي
الْقَلْبَ وَتَدْخُلُهُ صَارَ كَأَنَّهُ عَيْنَيْنِ يَرَاهَا بِهَا ،
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

فَقَامَ فِي سَيِّئِهَا فَاَنْحَنَى قَرْمَى
وَسَهْمُهُ لِبَنَاتِ الْجَوْفِ مَسَاسُ
يَعْنِي بِنَاتِ الْجَوْفِ الْأَفْنَدَةَ ، وَالْجَمْعُ
أَفْنَدَةٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَلَا نَعْلِمُهُ كُسْرًا عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاكُمُ أَهْلُ
(١) قوله : « والجمع مفائد » في القاموس
والجمع مفائد .

الْبَيْنِ هُمْ أَرْقُ أَفْنَدَةٌ وَالْبَيْنُ قُلُوبًا .
وَفَادُهُ بِقَادُهُ فَادًا : أَصَابَ فُودَهُ .
وَفَيْدُ (٢) فَادًا : شَكَا فُودَهُ ، وَأَصَابَهُ دَاءٌ فِي
فُودِهِ ، فَهُوَ مَفْقُودٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَادَ
سَعْدًا ، وَقَالَ : إِنَّكَ رَجُلٌ مَفْقُودٌ .
الْمَفْقُودُ : الَّذِي أُصِيبَ فُودُهُ بِوَجَعٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عَطَاءُ : قِيلَ لَهُ : رَجُلٌ مَفْقُودٌ يَنْفُتُ
دَمًا أَحَدَتْ هُوًا ؟ قَالَ : لَا ، أَيْ يُوْجِعُهُ
فُودُهُ فَيَنْفُتُ دَمًا . وَرَجُلٌ مَفْقُودٌ : جَبَانٌ
ضَعِيفُ الْفُودِ ، مِثْلُ الْمَنْحُوبِ . وَرَجُلٌ
مَفْقُودٌ وَفَيْدٌ : لَا فُودَ لَهُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . قَالَ
ابْنُ جَنِّي : لَمْ يَصْرَفُوا مِنْهُ فِعْلًا ، وَمَقْمُولٌ
الصَّفَةُ إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى الْفِعْلِ ، نَحْوُ مَضْرُوبٍ
مِنْ ضَرْبٍ وَمَقْمُولٍ مِنْ قَتْلٍ . التَّهْدِيبُ :
قَادْتُ الصَّيْدَ أَفَادَهُ فَادًا إِذَا أَصَبْتُ فُودَهُ .

• فَارُ . الْفَارُ ، مَهْمُوزٌ : جَمْعُ فَارَةٍ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْفَارُ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ فُثْرَانٌ
وَفُثْرَةٌ ، وَالْأَثْنَى فَارَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَارُ لِلذَّكَرِ
وَالْأَثْنَى ، كَمَا قَالُوا لِلذَّكَرِ وَالْأَثْنَى مِنْ
الْحَامِ : حَامَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلذَّكَرِ
الْفَارُ : الْفُورُورُ (٣) وَالْعَضَلُ ، وَيُقَالُ لِللَّحْمِ
الْمَتْنُ : فَارُ الْمَتْنِ وَبِرَابِيعِ الْمَتْنِ ، وَقَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلًا :

كَأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ
نِيطَ بِمَتْنِهِ مِنَ الْفَارِ الْفُورِ
وَفِي الْحَدِيثِ : خَمْسُ فَوَاسِقٍ يُقْتَلْنَ فِي
الْحِلِّ وَالْحَرَمِ ، مِنْهَا الْفَارَةُ ، هِيَ مَهْمُوزَةٌ ،
وَقَدْ يُتْرَكُ هَمْزُهَا تَخْفِيفًا .
وَأَرْضُ فُثْرَةٍ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، وَمَقَارَةٌ : مِنْ
الْفُثْرَانِ ، وَجَرْدَةٌ : مِنْ الْجُرْدِ . وَلَبَنٌ فُثْرٌ :
وَقَعَتْ فِيهِ الْفَارَةُ .

وَفَارُ الرَّجُلِ : حَفَرُ حَفَرِ الْفَارِ ، وَقِيلَ :
فَارٌ حَفَرٌ وَدَفَنٌ ، أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

(٢) قوله : « وفيد » في القاموس كعني وفتح .
(٣) قوله : « الفورور » كذا هو بالأصل ،
والذي نقله شارح القاموس عن ابن الأعرابي : الفور
كسر ، واستشهد عليه بالبيت الآتي .

إِنَّ صُبْحَ ابْنِ الرُّنَى قَدْ فَارَا
فِي الرُّضْمِ لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا
وَرُبَّمَا سَمِيَ الْمِسْكُ فَارًا ، لِأَنَّهُ مِنْ
الْفَارِ يَكُونُ ، فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وَفَارَةُ
الْمِسْكِ : نَافِثَتُهُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ :
سَأَلْتُ رَجُلًا عَطَارًا مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ عَنْ فَارَةِ
الْمِسْكِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَارَةِ ، وَهُوَ
بِالْخَشْفِ أَشْبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : فَارَةُ الْمِسْكِ
تَكُونُ بِنَاحِيَةِ ثُبَّتْ ، يَصِيدُهَا الصَّيَّادُ ،
فَيَغْصِبُ سُرَّتَهَا بِعَصَابٍ شَدِيدٍ ، وَسُرَّتُهَا
مُدْلَاةٌ ، فَيَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُهَا ، ثُمَّ تُدْبَحُ ، فَإِذَا
سَكَتَتْ قَوَّرَ السَّرَّةَ الْمُعْصَرَةَ ، ثُمَّ دَفَنَهَا فِي
الشَّعِيرِ حَتَّى يَسْتَحِيلَ الدَّمُ الْجَامِدُ مِسْكًا ذَكِيًّا
بَعْدَمَا كَانَ دَمًا لَا يُرَامُ نَشَأً ، قَالَ : وَلَوْلَا أَنَّ
النَّسِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَدْ تَطَيَّبَ بِالْمِسْكِ مَا
تَطَيَّبْتُ بِهِ . قَالَ : وَيَقَعُ اسْمُ الْفَارِ عَلَى فَارَةِ
النَّسِيَّ ، وَفَارَةِ النَّبِيِّ ، وَفَارَةِ الْمِسْكِ ،
وَفَارَةِ الْإِبِلِ ، قَالَ : وَفَارَةُ الْإِبِلِ أَنَّ تَفُوحَ
مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ
وَزَهَرَهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وَصَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ نَدِيَّتُ
جُلُودِهَا ، فَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، فَيُقَالُ
لِلَّتِلْكَ فَارَةُ الْإِبِلِ (عَنْ يَعْقُوبَ) ، قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كَمَا قَتَعَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَاتَّقَهُ
وَعَقِيلٌ تَهْمُزُ الْفَارَةُ وَالْجُودَةُ وَالْمُوسَى
وَالْحَوْتُ .

وَمَكَانٌ فُثْرٌ : كَثِيرُ الْفَارِ . وَأَرْضٌ مَقَارَةٌ :
ذَاتُ فَارٍ . وَالْفَارَةُ وَالْفُورَةُ ، تَهْمُزٌ وَلَا
تُهْمُزُ : رِيحٌ تَكُونُ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ تَنْفُشُ إِذَا
مُسِحَتْ ، وَتَجْتَمِعُ إِذَا تُرِكَتْ .

وَالْفُورَةُ وَالْفُورَةُ ، كِلَاهُمَا : حُلْبَةٌ وَتَمْرٌ
يُطْبَخُ وَتُسْقَاهُ النِّسَاءُ ، التَّهْدِيبُ : وَالْفُورَةُ
حُلْبَةٌ تُطْبَخُ حَتَّى إِذَا قَارَبَ فُورَانِهَا أَلْقِيَتْ فِي
مِعْصَرٍ فَصْفِيَتْ ، ثُمَّ يُلْقَى عَلَيْهَا تَمْرٌ ، ثُمَّ
تَحْسَاها الْمَرْأَةُ النَّفْسَاءُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :
هِيَ الْفُورَةُ وَالْفُورَةُ وَالْفُورَةُ .

وَالْفَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ .

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ : وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَارَانَ ، وَهُوَ اسْمُ عِبْرَانِيٍّ لِحِبَالِ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ ، لَهُ ذِكْرٌ فِي أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ ، قَالَ : وَأَلْفَهُ الْأَوَّلَى لَيْسَتْ هَمْزَةً .

• فَاَسُ . الْفَاَسُ : آتَةٌ مِنَ آلَاتِ الْحَدِيدِ يُحْمَرُ بِهَا وَيُقَطَّعُ ، أَتَى ، وَالْجَمْعُ أَفُوسٌ وَفُوسٌ ، وَقِيلَ : تُجْمَعُ فُوسًا عَلَى فَعْلٍ . وَفَاسُهُ يَفَاسُهُ فَاسًا : قَطَعَهُ بِالْفَاَسِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَاسُ الشَّجَرَةِ يَفَاسُهَا فَاسًا ضَرَبَهَا بِالْفَاَسِ ، وَفَاسَ الْحَشَبَةِ : شَقَّهَا بِالْفَاَسِ . التَّهْدِيبُ : الْفَاَسُ الَّذِي يُفْلَقُ بِهَا الْحَطَبُ . يُقَالُ : فَاسَهُ يَفَاسُهُ أَيْ يَفْلِقُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْفُوسَ فِي أَصُولِهَا ، وَإِنَّمَا لَتَحُلْ عَمُ ، هِيَ جَمْعُ الْفَاَسِ . وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ ، وَقَدْ تَخَفَّفَ . وَفَاَسُ اللَّجَامِ : الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الْحَنَكِ . وَقِيلَ : هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُعَرَّضَةُ فِيهِ ، قَالَ طِفْلٌ :

يُرَادَى عَلَى فَاسٍ لِّلْجَامِ كَأَنَّمَا تُرَادَى بِهِ مَرْقَاةٌ جَذَعٌ مُشَدَّبٌ وَفَاسَتُهُ : أَصَبَتْ فَاسٌ رَأْسَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي فَاسٍ رَأْسِهِ ، هِيَ طَرَفُ مُؤَخَّرِهِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا . وَجَمْعُهَا أَفُوسٌ ثُمَّ فُوسٌ . التَّهْدِيبُ : وَفَاَسُ اللَّجَامِ الَّذِي فِي وَسْطِ الشَّكِيمَةِ بَيْنَ الْمِسْحَلَيْنِ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْفَاَسُ الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ فِي الشَّكِيمَةِ . وَفَاَسُ الرَّأْسِ : حَرْفُ الْقَمْحَدَوَةِ الْمُشْرِفُ عَلَى الْقَفَا ، وَقِيلَ : فَاسُ الْقَفَا مُؤَخَّرُ الْقَمْحَدَوَةِ . وَفَاَسُ الْفَمِ : طَرَفُهُ الَّذِي فِيهِ الْأَسْنَانُ ، وَقَوْلُهُ :

يَا صَاحِبَ أَرْجُلٍ ضَامِرَاتِ الْيَمِيسِ
وَابْنِكَ عَلَى لَطَمِ ابْنِ خَيْرِ الْقُوسِ
قَالَ : لَا أَزْدِي أَهْوَى لَجْمِ فَاسٍ كَقَوْلِهِمْ
رُفُوسٌ فِي جَمْعِ رَأْسٍ أَمْ هِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا
الْبَابِ مِنْ تَرْكِيبِ فَوْسٍ .

• فَاَفَا . الْفَاَفَاءُ ، عَلَى فَعْلَالٍ : الَّذِي يُكْثِرُ تَرْدَادَ الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ . وَالْفَاَفَاءُ : حَسَنَةٌ فِي اللِّسَانِ وَغَلَبَةُ الْفَاءِ عَلَى الْكَلَامِ . وَقَدْ فَاَفَا . وَرَجُلٌ فَاَفَا وَفَاَفَا ، يُمَكِّدُ وَيُقْصِرُ ، وَامْرَأَةٌ فَاَفَاءُ ، وَفِيهِ فَاَفَاءَةٌ . اللَّيْثُ : الْفَاَفَاءُ فِي الْكَلَامِ كَأَنَّ الْفَاءَ يَغْلِبُ عَلَى اللِّسَانِ ، فَتَقُولُ : فَاَفَا فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ فَاَفَاءَةٌ . وَقَالَ الْمَبْرَدُ : الْفَاَفَاءُ : التَّرْدِيدُ فِي الْفَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَتَرَدَّدَ فِي الْفَاءِ إِذَا تَكَلَّمَ .

• فَاَقُ . الْفَاتِقُ : عَظْمٌ فِي الْعُنُقِ . وَفَتَقَ فَاَقًا ، فَهُوَ فَتَقٌ مُثْنِيٌّ : اشْتَكَى فَاتِقَهُ . اللَّيْثُ : الْفَاتِقُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَظْمِ عُنُقِهِ الْمُوصُولِ بِدِمَاعِهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعَظْمِ الْفَاتِقُ ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ مُشْتَكٍ فَاتِقَهُ مِنَ الْفَاتِقِ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَشْتَكِي عَظْمَ فَاتِقِهِ ، يَعْنِي الْعَظْمَ الَّذِي فِي مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ يُعْزَمُ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ إِذَا سَقَطَ .

وَالْفَوَاقُ : الرِّيحُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْمِعْدَةِ لَعَةً فِي الْفَوَاقِ ، وَقَدْ فَاَقَ يَقَاقُ فَوَاقًا . وَتَفَاَقَ الشَّيْءُ : تَفَرَّجَ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَوْ فَلَكَ جَنَوَى قَتَبَ تَفَاَقَا
وَإِكَافٌ مُفَاَقٌ : مُفَرَّجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَاتِقُ هُوَ الدَّرْدَاقِسُ . التَّهْدِيبُ : الْفَوَاقُ الْوَجَعُ ، مَضْمُونٌ مَهْمُوزٌ لَا غَيْرَ ، وَالْفَوَاقُ بَيْنَ الْحَلْتَيْنِ ، وَهُوَ السُّكُونُ ، غَيْرٌ مَهْمُوزٌ .

• فَالُ . الْفَالُ : ضِدُّ الطَّيْرَةِ ، وَالْجَمْعُ فُؤُلٌ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ أَفُولٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُتَيْبِ :

وَلَا تَسْخَا لِحَبْنِي الْأَفُولُ
وَتَفَاعَلْتُ بِهِ وَتَفَالَّ بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ تَفَاعَلْتُ بِكَذَا وَتَفَالَّتْ . عَلَى التَّخْفِيفِ وَالْقَلْبِ ، قَالَ : وَقَدْ أُولِعَ النَّاسُ بِتَرْكِ هَمْزِهِ تَخْفِيفًا . وَالْفَالُ : أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مَرِيضًا

فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ يَا سَالِمُ ، أَوْ يَكُونُ طَالِبَ ضَالَّةٍ فَيَسْمَعُ آخَرَ يَقُولُ يَا وَاجِدُ ، فَيَقُولُ : تَفَاعَلْتُ بِكَذَا ، وَيَتَوَجَّهُ لَهُ فِي ظَنِّهِ كَمَا سَمِعَ أَنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ مَرَضِهِ أَوْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يُحِبُّ الْفَالَ وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ ، وَالطَّيْرَةُ : ضِدُّ الْفَالِ ، وَهِيَ فِيمَا يَكْرَهُ ، كَالْفَالِ فِيمَا يُسْتَحَبُّ ، وَالطَّيْرَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَسُوهُ ، وَالْفَالُ يَكُونُ فِيمَا يَحْسُنُ وَفِيمَا يَسُوهُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْفَالَ فِيمَا يَكْرَهُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَفَاعَلْتُ تَفَاوَلًا ، وَذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَ الْإِنْسَانَ وَأَنْتَ تُرِيدُ الْحَاجَةَ يَدْعُو بِاسْمِهِ ، يَا أَفْلَحُ ، أَوْ يَدْعُو بِاسْمِ قَبِيحٍ ، وَالْإِسْمُ الْفَالُ ، مَهْمُوزٌ ، وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ لَا فَالَ عَلَيْكَ بِمَعْنَى لَا ضَيْرَ عَلَيْكَ ، وَلَا طَيْرَ عَلَيْكَ ، وَلَا شَرَّ عَلَيْكَ ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : لَا عَدَوِي وَلَا طَيْرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَالُ الصَّالِحُ ، وَالْفَالُ الصَّالِحُ : الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ ، قَالَ : وَهَذَا يَذُلُّ عَلَى أَنَّ مِنَ الْفَالِ مَا يَكُونُ صَالِحًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ غَيْرَ صَالِحٍ ، وَإِنَّمَا أَحَبُّ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْفَالَ لِأَنَّ النَّاسَ إِذَا أَمَلُوا فَائِدَةَ اللَّهِ وَرَجَوْا عَائِدَتَهُ عِنْدَ كُلِّ سَبَبٍ ضَعِيفٍ أَوْ قَوِيٍّ فَهَمُّ عَلَى خَيْرٍ ، وَلَوْ غَلَطُوا فِي جِهَةِ الرَّجَاءِ فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَهُمْ خَيْرٌ ، لَا تَرَى أَنَّهُمْ إِذَا قَطَعُوا أَمَلَهُمْ وَرَجَاءَهُمْ مِنَ اللَّهِ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّرِّ ؟ وَإِنَّمَا خَيْرُ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنِ الْفَطْرَةِ كَيْفَ هِيَ وَإِلَى أَى شَيْءٍ تُثْقَلُ ، فَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَإِنَّ فِيهَا سُوءَ الظَّنِّ بِاللَّهِ وَتَوَقُّعَ الْبَلَاءِ ، وَيُحِبُّ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ تَعَالَى رَاجِيًا ، وَأَنْ يَكُونَ حَسَنَ الظَّنِّ بِرَبِّهِ ، قَالَ : وَالْكَوَادِسُ مَا يَتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَالِ وَالْعَطَاسِ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَنَّهُ كَانَ يَتَفَاعَلُ وَلَا يَتَطَيَّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْفَالُ ؟ قَالَ : الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ الطَّيْرَةُ بِمَعْنَى الْجِنْسِ ، وَالْفَالُ بِمَعْنَى التَّنَوُّعِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَصْدَقُ الطَّيْرَةِ الْفَالُ .

وَالْأَفْتَالُ : اِفْتَعَلَ مِنْ الْفَالِ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ خَيْلًا :

إِذَا مَا بَدَتْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ صَدَقَتْ
بِأَيْمَنِ قَالَ الرَّاجِرِينَ اِفْتَالَهَا
التَّهْدِيبُ : تَفَعَّلَ إِذَا سَمِعَ كَأَنَّهُ فِيلٌ :
وَرَجُلٌ فِيلٌ اللَّحْمُ : كَثِيرُهُ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ
يَهْمُزُهُ فَيَقُولُ : فَيْتِلُ عَلَى فَيْعِلٍ . وَالْفَيْتَالُ ،
بِالْهَمْزَةِ : لَعْنَةٌ لِلْأَعْرَابِ ، وَسَيَذْكُرُ فِي فِيلٍ .

* فِئَامٌ * الْفِئَامُ : وَطَاءٌ يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْهُودُجُ الَّذِي قَدْ وَسَّعَ أَسْفَلُهُ
بَشْيَءٌ زِيدَ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِصْمٌ مِثْلُ
الْجَوَالِقِ صَغِيرِ الْقَمَرِ يُعْطَى بِهِ مَرْكَبُ
الْمَرْأَةِ ، يُجْعَلُ وَاحِدٌ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ وَآخَرُ
مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

وَارْتَبَدَ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا
تَفَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفِئَامِ
وَالْجَمْعُ فُئُومٌ . وَفِي التَّهْدِيبِ : الْجَمْعُ فُؤُمٌ
عَلَى وَزْنِ فُعُلٍ ، مِثْلُ خَارٍ وَخُمِرٍ .
وَقَامَ الْهُودُجُ وَأَقَامَهُ : وَسَّعَ أَسْفَلُهُ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

عَلَى كُلِّ قَبْنَى قَشِيبٍ مَقَامٌ
وَبُرُوى : وَمَقَامٌ . وَهُودُجٌ مَقَامٌ ، عَلَى
مُفْعَلٍ : وَطِئَ بِالْفِئَامِ . وَالتَّفْنِيمُ : تَوْسِيعُ
الدَّلْوِ . يُقَالُ : أَقَامْتُ الدَّلْوَ وَأَقَعَمْتُهُ إِذَا
مَلَأْتُهُ . وَمَزَادَةُ مَقَامَةً إِذَا وَبِعْتَ بِجِلْدٍ ثَالِثٍ
بَيْنَ الْجِلْدَيْنِ كَالرَّأْوِيَةِ وَالشَّعِيبِ ، وَكَذَلِكَ
الدَّلْوُ الْمَقَامَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَقَامْتُ الرَّحْلَ
وَالْقَتَبَ إِذَا وَسَّعْتُهُ وَزَدْتُهُ فِيهِ ، وَقَلَمْتُهُ تَفْنِيمًا
مِثْلَهُ ، وَرَحَلُ مَقَامٌ وَمَقَامٌ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ
أَيْضًا :

ظَهَرَنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْتُهُ
عَلَى كُلِّ قَبْنَى قَشِيبٍ وَمَقَامٌ
وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عَبَّالًا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَفْنِيمًا
ضَحْخَمًا وَسَعَةً .

أَبُو عَمْرٍو : قَامَتْ وَصَامَتْ إِذَا رَوَيْتَ
مِنَ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفِئَامُ أَنْ تَمْلَأَ

الْبَاشِيَةَ أَفْوَاهَهَا مِنَ الْعُسْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَامَ الْبَعِيرُ إِذَا مَلَأَ فَاهُ مِنَ الْعُسْبِ ، وَأَنْشَدَ :

ظَلْتُ بِرَمْلٍ عَالِجٍ تَسْمُهُ
فِي صِلَانٍ وَنَصِيٍّ قَتَامُهُ
وَقَالَ أَبُو ثُرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا السَّمِيدِ
يَقُولُ : قَامْتُ فِي الشَّرَابِ وَصَامْتُ إِذَا
كَرَعْتُ فِيهِ نَفْسًا ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ : كَأَنَّهُ مِنْ
أَقَامْتُ الْإِنَاءَ إِذَا أَقَعَمْتُهُ وَمَلَأْتُهُ .

وَالْأَقَامُ : فُرُوعُ الدَّلْوِ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي بَيْنَ
أَطْرَافِ الْغَرَقِ (حَكَاهَا نَعْلَبُ) وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ دَلْوٍ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْكَيْلِ مِنْ أَقَامِهَا
شَرَاءَ خَيْلٍ شَدَّ مِنْ حِزَامِهَا
وَبَعِيرٌ مَقَامٌ ^(١) وَمَقَامٌ : سَمِينٌ وَاسِعٌ
الْجَوْفِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا امْتَلَأَ شَحْمًا : قَدْ
فُئِمَ حَارِكُهُ ، وَهُوَ مَقَامٌ .

وَالْفِئَامُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ :
كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا
فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ
وَفِي التَّهْدِيبِ :

فِئَامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِئَامٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ .
يُقَالُ : عِنْدَ فُلَانٍ فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ فِئَامٌ ، بِلَا هَمْزٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَكُونُ الرَّجُلُ عَلَى الْفِئَامِ مِنَ
النَّاسِ ، هُوَ مَهْمُوزٌ ، الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .
وَفِي تَرْجَمَةِ فَعَمَ : سِقَاءٌ مَقْعَمٌ وَمَقَامٌ أَيْ
مَمْلُوءٌ .

* فَأَى * فَأَوْتُهُ بِالْعَصَا : ضَرَبْتُهُ (عَنِ ابْنِ

(١) قوله : «وبعير مقام» . إلخ . كذا ضبط
الأول في الأصل كمكرم والثاني كمعظم . والذي في
التكلمة : والمقام الواسع الجوف مثل المقام ، يعنى
كمعجرب ومكرم .

وقوله : فُئِمَ حَارِكُهُ . كذا ضبط في الأصل
أيضًا ، والذي في القاموس : فُئِمَ حَارِكُ الْبَعِيرِ كَفَرِحَ
فَهُوَ مَقَامٌ وَمَقَامٌ ، كَمَبَرٍ وَمَعْرَابٍ . وَوَقَعَ فِي بَعْضِ
نَسَخِ الصَّنَاحِ أَفَمَ فَهُوَ مَقَامٌ ، أَيْ كَمَكْرَمٍ

(الْأَعْرَابِيُّ) قَالَ اللَّيْثُ : فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوًّا
وَفَائِيَةً فَأَيًّا إِذَا فَلَقْتَهُ بِالسِّيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبُكَ فَخْضَهُ حَتَّى يَنْفَرَجَ عَنِ الدِّمَاغِ .
وَالْإِنْفِيَاءُ : الْإِنْفِرَاجُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ اسْمُ
الْفَيْقَةِ ، وَهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ . وَالْفَأَوُ :
الشَّقِي . فَأَوْتُ رَأْسَهُ فَأَوًّا وَفَائِيَةً فَأَفَأَى
وَفَأَى ، وَفَائِيَةُ الْقَدَحِ فَفَأَى : صَدَعْتُهُ
فَقَصَدَعُ . وَأَفَأَى الْقَدَحُ : انشَقَّ . وَالْفَأَوُ :
الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ (عَنِ اللَّخْيَانِيِّ) وَالْفَأَوُ :
مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْوُطِيُّ بَيْنَ
الْحَرَّتَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الدَّارَةُ مِنَ الرَّمَالِ ،
قَالَ التَّيْمِيُّ تَوْلَبَ :

لَمْ يَزَعْهَا أَحَدٌ وَاتَّخَمَ رَوْضَهَا
فَأَوَّ مِنَ الْأَرْضِ مَخْضُوفٌ بِأَعْلَامِ
وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْشِقَاقِ وَالْإِنْفِرَاجِ . وَقَالَ
الْأَضْمِيُّ : الْفَأَرُ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ يُعْطَفُ بِهِ
الرَّمَالُ يَكُونُ مُسْتَطِيلًا وَغَيْرَ مُسْتَطِيلٍ ، وَهِيَ
سُمِّيَ فَأَوًّا لِإِنْفِرَاجِ الْجِبَالِ عَنْهُ ، لِأَنَّ
الْإِنْفِيَاءَ الْإِنْفِرَاجَ وَالْإِنْفِرَاجُ ، وَقَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

رَاحَتْ مِنَ الْحَرِّ تَهْجِيرًا فَمَا وَقَعَتْ
حَتَّى انْقَضَى الْفَأَوُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْرًا
الْمَخْرُجُ : مَوْضِعٌ ، يَعْنِي أَنَّهَا قَطَعَتْ الْفَأَوُ
وَخَرَجَتْ مِنْهُ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْفَأَوُ اللَّيْلُ
(حَكَاهُ أَبُو لَيْلَى) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أُدْرِي
مَا صَحَّحَهُ . التَّهْدِيبُ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ :
حَتَّى انْقَضَى أَيْ انْكَشَفَ . وَالْفَأَوُ فِي بَيْتِهِ
أَيْضًا : طَرِيقٌ بَيْنَ قَارَتَيْنِ بِنَاحِيَةِ الدَّوِّ بَيْنَهُمَا
فَجٌّ وَاسِعٌ يُقَالُ لَهُ فَأَوُ الرِّيَّانِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ مَرَرْتُ بِهِ . وَالْفَأَوَى ،
مَقْصُورٌ : الْفَيْشَةُ ، قَالَ :

وَكُنْتُ أَقُولُ لِحُمْجُمَةٍ فَاضْحَوَا
هُمُ الْفَأَوَى وَأَسْفَلُهَا قَفَاها
وَالْفَيْقَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْجَمْعُ
فَيْتَاتٌ وَفُتُونٌ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ ،
وَالِهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

تَرَى مِنْهُمْ جِجَامَهُمْ فَيْنَا
أَيَّ فِرْقًا مَفْرَقَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ

يَقُولُ: وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَائِ، لِأَنَّ الْفَتْحَ الْفَرْقَةَ مِنَ النَّاسِ، مِنْ فَأَوْتُ بِالْوَاوِ، أَيْ قَرَفْتُ وَشَقَقْتُ. قَالَ: وَقَدْ حَكِي فَأَوْتُ فَأَوًّا وَفَأِيًّا، قَالَ: فَعَلَى هَذَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فَعَةً مِنَ الْبَاءِ.

التَّهْذِيبُ: وَالْفَتْحَةُ، بِوَزْنِ فَعَةٍ، الْفَرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، مِنْ فَأَيْتُ رَأْسَهُ أَيْ شَقَقْتُهُ، قَالَ: وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ قُوَّةٌ بِوَزْنِ فَعَلَةٍ فَتَقْصَرُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ وَجَاحِيَةٍ: لَمَّا رَجَعُوا مِنْ سَرِيَّتِهِمْ قَالَ لَهُمْ: أَنَا فَتَّكُمُ، الْفَتْحَةُ: الْفَرْقَةُ وَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ فِي الْأَصْلِ، وَالطَّائِفَةُ الَّتِي تُقِيمُ وَرَاءَ الْجَيْشِ، فَإِنْ كَانَ عَلَيْهِمْ خَوْفٌ أَوْ هَزِيمَةٌ اتَّجَاوُوا إِلَيْهِمْ.

ه. فَتًا. مَا فُتِّتُ وَمَا فَتَّتُ أَذْكُرُهُ: لُغَتَانِ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، فَتَاهُ فَتًا وَفَتَوَاهُ وَمَا أَفَتَّتُ، الْأَخِيرَةُ تَمِيْمِيَّةٌ، أَيْ مَا بَرِحْتُ وَمَا زِلْتُ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّنْفِي، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ الْجَحْدِ، فَإِنْ اسْتَعْمِلَ بِغَيْرِ مَا وَنَحْوَهَا فَهِيَ مَثْوِيَّةٌ عَلَى حَسَبِ مَا تَجِيءُ عَلَيْهِ أَخَوَاتُهَا. قَالَ: وَرَبِّمَا حَذَفْتَ الْعَرَبُ حَرْفَ الْجَحْدِ مِنْ هَلَوِ الْأَلْفَاظِ، وَهُوَ مَثْوِيٌّ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «قَالُوا تَاللَّهِ تَفَتَّا تَذْكُرُ يُوسُفَ»، أَيْ مَا تَفَتَّا. وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَةَ:

أَنْدَ مِنْ قَارِبِ رُوحِ قَوَائِمِهِ
صُمَّ حَوَافِرُهُ مَا يَفْتَا الدَّلَجَا
أَرَادَ مَا يَفْتَا مِنَ الدَّلَجِ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ. وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: تَمِيمٌ يَقُولُ أَفَاتُ، وَقَيْسٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ فَتُّتُ. يَقُولُ: مَا أَفَاتُ أَذْكُرُهُ إِفَاتًا، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتُ لَا تَرَالُ تَذْكُرُهُ، وَمَا فُتِّتُ أَذْكُرُهُ أَفَاتًا فَتًا. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ فَتَّتُ عَنِ الْأَمْرِ أَفَاتًا إِذَا نَسِيْتَهُ وَانْقَدَعَتْ (١).

(١) قوله: «وانقذعت» كذا هو في المحكم أيضاً بالقاف والعين لا بالفاء والغين.

ه. فَت. فَتَ الشَّيْءُ يَفْتُهُ فَتًا، وَفَتَّهُ: دَفَعَهُ. وَقِيلَ فَتَّهُ كَسْرُهُ، وَقِيلَ: كَسْرُهُ بِأَصَابِعِهِ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْفَتْ أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَعِكَ، فَتَصِيرُهُ فَتَانًا، أَيْ دُقَاقًا، فَهُوَ مَفْتُوتٌ وَفَتِيْتُ. وَفِي الْمَثَلِ: كَفَا مُطْلَقَةً فَتَتُ الرِّمْعُ، الرِّمْعُ: حِجَارَةٌ بِيضٌ تُفْتُ بِالْيَدِ، وَقَدْ انْفَتَتْ وَفَتَّتَتْ. وَالْفَتَاتُ: مَا تَفَتَّتْ، وَفَتَاتُ الشَّيْءِ: مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ، قَالَ زُهَيْرٌ:

كَانَ فَتَاتُ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
نَزَلْنَ بِهِ حَبَّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَفَتَاتُ الْعَيْنِ وَالصُّوفُ مَا تَسَاقَطَ مِنْهُ.

وَالْفَتْ وَالَّتُ: الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ، وَهِيَ الْفَتُوتُ وَاللُّتُوتُ.

وَالْفَتَّتُ: التَّكْسَرُ. وَالْإِنْفَتَاتُ: الْإِنْكَسَارُ.

وَالْفَتِيْتُ وَالْفَتُوتُ: الشَّيْءُ الْمَفْتُوتُ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَا فَتَّ مِنَ الْخَبَرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: إِلَّا أَنَّهُمْ خَصُّوا الْخَبَرَ الْمَفْتُوتَ بِالْفَتِيَّتِ، وَالْفَتِيَّتُ: الشَّيْءُ يَسْقُطُ فَيَنْقَطِعُ وَيَفْتَتُّ.

وَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فَتَّ فِي سَاعِدِهِ، أَيْ أَضَعَفَهُ وَأَوْهَنَهُ، وَيُقَالُ: فَتَّ فُلَانٌ فِي عَضْدِي، وَهَذَا رُكْنِي. وَفَتَّ فُلَانٌ فِي عَضْدِ فُلَانٍ، وَعَضْدُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ، إِذَا رَامَ إِضْرَارَهُ بِتَحْوِينِهِ إِيَّاهُمْ.

وَالْفَتَّةُ: الْكُثْلَةُ مِنَ الثَّمَرِ.

الْقَرَاءُ: أَوْلَيْكَ أَهْلُ بَيْتٍ فَتَّ وَفَتَّ وَقَفَّ إِذَا كَانُوا مُتَشَابِهِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَتَّتَ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ، وَلَمْ يَفْصَحْ صَوَارِهَا. وَالْفَتَّةُ: بَعْرَةٌ، أَوْ رَوْتَةٌ مَفْتُوتَةٌ، تُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ عِنْدَ الْقَدَحِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَتَّةُ مَا يَفْتُ وَيُوضَعُ تَحْتَ الزَّنْدِ.

ه. فَتَح. فَتَحَ: نَقِيضُ الْإِغْلَاقِ، فَتَحَهُ

يَفْتَحُهُ فَتْحًا، وَانْفَتَحَ وَفَتَحَ فَانْفَتَحَ وَفَتَحَ. الْجَوْهَرِيُّ: فَتَحَتِ الْأَبْوَابُ، شُدَّ لِلْكَثَرَةِ، فَتَفَتَحَتْ هِيَ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ»، قُرِئَتْ بِالْتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَبِالْبَاءِ وَالتَّاءِ، أَيْ لَا تَصْعَدُ أَرْوَاحَهُمْ وَلَا أَعْمَالَهُمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْوَاحَهُمْ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عِلِّيَّينَ»، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: «إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ»، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبْوَابُ السَّمَاءِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، لِأَنَّ الْجَنَّةَ فِي السَّمَاءِ وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»، فَكَانَتْ قَالَ: لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مُفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ»، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ مَرَّةً: مَعْنَاهُ مُفْتَحَةٌ لَهُمْ الْأَبْوَابُ مِنْهَا، وَقَالَ مَرَّةً: إِنَّا هُوَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الَّذِي فِي مُفْتَحَةٍ. وَقَالَ: الْعَرَبُ يَقُولُ فَتَحَتِ الْجَنَانُ، تُرِيدُ فَتَحَتِ أَبْوَابُ الْجَنَانِ، قَالَ تَعَالَى: «وَفَتَحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا»، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ»، قَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ مَا يَأْتِيهِمْ بِهِ اللَّهُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ رِزْقٍ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُمْسِكَهُ، وَمَا يُمْسِكُ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُرْسِلَهُ.

وَالْمِفْتَاحُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَالْمِفْتَاحُ: مِفْتَاحُ الْبَابِ، وَكُلُّ مَا فُتِحَ بِهِ الشَّيْءُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكُلُّ مُسْتَعْلَقٍ، قَالَ سَيِّبِيُّ: هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْتَمَلُ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ، وَالْجَمْعُ مِفَاتِيحُ وَمِفَاتِيحُ أَيْضًا، قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ أَمَانِي وَأَمَانِي، يُخَفَّفُ وَيُشَدَّدُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعِنْدَهُ مِفَاتِيحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ»، قَالَ الرَّجَّاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ عَنِ قَوْلِهِ: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ

وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بَأَىٰ أَرْضٍ تَمُوتُ ، قَالَ فَمَنْ أَدْعَى أَنَّهُ يَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْخَمْسِ فَقَدْ كَفَرَ بِالْقُرْآنِ ، لِأَنَّهُ قَدْ خَالَفَهُ .

وفى الحديث : أوتيت مفاتيح الكلم ، وفى رواية : مفاتيح ، هُما جمع مفاتيح ، ومفتاح وهما فى الأصل مِمَّا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى اسْتِخْرَاجِ الْمُحَلَّقَاتِ الَّتِي يَتَعَدَّرُ الْوُصُولُ إِلَيْهَا ، فَأَجْبَرُ أَنَّهُ أُوتِيَ مَفَاتِيحَ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مَا يَسِّرُ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْبَلَاغَةِ وَالْفَصَاحَةِ ، وَالْوُصُولِ إِلَى غَوَامِضِ الْمَعَانِي وَبَدَائِعِ الْحِكْمِ وَمَحَاسِنِ الْعِبَارَاتِ ، وَالْأَلْفَافِ الَّتِي أُغْلِقَتْ عَلَى غَيْرِهِ وَتَعَدَّرَتْ عَلَيْهِ ، وَمَنْ كَانَ فِي يَدِهِ مَفَاتِيحُ شَيْءٍ مَحْزُونٍ سَهَّلَ عَلَيْهِ الْوُصُولَ إِلَيْهِ .

وبَابُ فَتْحِ أَى وَاسِعٌ مُفْتَحٌ ، وفى حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَمَنْ يَأْتِ بَابًا مُغْلَقًا يَجِدُ إِلَى جَنْبِهِ بَابًا فَتْحًا ، أَى وَاسِعًا ، وَلَمْ يُرِدِ الْمَفْتُوحَ ، وَأَرَادَ بِالْبَابِ الْفَتْحَ : الطَّلَبَ إِلَى اللَّهِ وَالْمَسْأَلَةَ .

وقارورة فتح : واسعة الرأس بلا صهام ولا غلافٍ ، لأنها تكون حينئذٍ مفتوحة ، وهو فعل بمعنى مفعول .

والفتح : الماء المفتح إلى الأرض يُسْقَى بِهِ . والفتح : الماء الجارى على وجه الأرض (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . الأزهرى : والفتح النهر . وجاء فى الحديث : مَا سَقَى قَحَاً ، وَمَا سَقَى بِالْفَتْحِ ، ففیه العُشْرُ ، المعنى ما فتح إليه ماء النهر فتحاً من الزروع والخيل ففیه العُشْرُ . والفتح : الماء يجرى من عين أو غيرها . والمفتح والمفتح (١) : قناة الماء . وكل ما انكشف عن شئ فقد انفتح عنه .

وفتح الأكمة عن الثور : تشققها . والفتح : افتتاح دار الحرب ، وجمعه

(١) قوله : « والمفتح » ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرها بمعنى مكان الفتح ، أى الماء الجارى أوله .

قَوْحٌ . وَالْفَتْحُ : النَّصْرُ . وفى حديث الحُدَيْبِيَّةِ : أَهْوَ فَتْحٌ ؟ أَى نَصْرٌ . وَاسْتَفْتَحْتُ الشَّيْءَ : وَافْتَحْتُهُ ، وَالْإِسْتِفْتَاحُ : الْإِسْتِنصَارُ . وفى الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتِحُ بِصَعَالِكَ الْمُهَاجِرِينَ أَى يَسْتَنْصِرُ بِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » وَاسْتَفْتَحَ الْفَتْحُ : سَأَلَهُ ، وَقَالَ الْقَرَاءُ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَفْضَلَ الدِّينَيْنِ وَأَحَقَّهُ بِالنَّصْرِ ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ النَّصْرُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَفْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ ، وَقَدْ جَاءَ التَّفسيرُ بِالْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا . رَوَى أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ يَوْمَئِذٍ : اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا لِلرَّجِمِ ، وَأَسْأَلُكَ لِلْجَمَاعَةِ ، فَأَجَبَهُ الْيَوْمُ ! فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يَحْكُمَ بَيْنَهُمَا مَنْ كَانَ كَذَلِكَ ، فَصَرَّ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَنَالَهُ هُوَ الْحَيُّ وَأَصْحَابُهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ » ، أَرَادَ إِنْ تَسْتَفْضُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقَضَاءُ ، وَقِيلَ إِنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ انْصُرْ أَحَبَّ الْفِئَتَيْنِ إِلَيْكَ ، فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ مَعْنَاهُ إِنْ تَسْتَنْصِرُوا ، وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ جَيِّدٌ .

وقوله تعالى : « إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفسيرِ قَضِينَا لَكَ قَضَاءً مُبِينًا ، أَى حَكَمْنَا لَكَ بِإِظْهَارِ دِينِ الْإِسْلَامِ وَبِالنَّصْرِ عَلَى عَدُوِّكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ قَتَادَةُ : أَى قَضِينَا لَكَ قَضَاءً فِيهَا اخْتَارَ اللَّهُ لَكَ مِنْ مُهَادَنَةِ أَهْلِ مَكَّةَ وَمَوَادَعَتِهِمْ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، ابْنُ سِيدَةَ قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي التَّفسيرِ أَنَّهُ فَتَحَ الْحُدَيْبِيَّةَ ، وَكَانَتْ فِيهِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ آيَاتِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَكَانَ هَذَا الْفَتْحُ عَنْ غَيْرِ قِتَالٍ شَدِيدٍ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ عَنْ تَرَاضٍ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْبَيْتُ اسْتَفْتَى جَمِيعُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى تَرَحَّتْ ، وَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَاءٌ ، فَتَمَضَّضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، ثُمَّ

مَجَّهُ فِيهَا ، فَذَرَّتِ الْبَيْتُ بِالْمَاءِ حَتَّى شَرِبَ جَمِيعٌ مِنْ كَانَ مَعَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » ، قِيلَ عَنِ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَجَاءَ فِي التَّفسيرِ أَنَّهُ نُبِيتَ إِلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، نَفْسُهُ فِي هَذِهِ السُّورَةِ ، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ إِذَا جَاءَ فَتْحُ مَكَّةَ ، وَدَخَلَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ أَفْوَاجًا ، فَقَدْ قَرَّبَ أَجَلَهُ ، فَكَانَ يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ نُبِيتَ إِلَى نَفْسِي فِي هَذِهِ السُّورَةِ ، فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يُكَبِّرَ التَّسْبِيحَ وَالْإِسْتِغْفَارَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ » ، قَالَ مُجَاهِدٌ : يَوْمَ الْفَتْحِ هُنَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ قَتَادَةُ وَالْكَلْبِيُّ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُونَ إِنْ لَنَا يَوْمًا أَوْشَكَ أَنْ نَسْتَرْجِعَ فِيهِ وَنَعْتَمَ ، فَقَالَ الْكُفَّارُ : مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ؟ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَوْمَ الْفَتْحِ عَنِ يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّفسيرُ جَاءَ بِخِلَافِ مَا قَالَ : وَقَدْ نَفَعَ الْكُفَّارَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِيمَانُهُمْ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : جَاءَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ » مَتَى هَذَا الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ ؟ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ يَوْمَ ذَلِكَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ ، أَى مَا دَامُوا فِي الدُّنْيَا فَالْتَّوْبَةُ مُعَرَّضَةٌ ، وَلَا تَوْبَةَ فِي الْآخِرَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ » ، أَى فَاجَبْنَا الدُّعَاءَ .

وَاسْتَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى فُلَانٍ : سَأَلَهُ النَّصْرَ عَلَيْهِ وَنَحَوَ ذَلِكَ . وَالْفَتْاحَةُ : النَّصْرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتْاحَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْحُكْمُ . وَالْفَتْاحَةُ وَالْفَتْاحَةُ : أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ خَصْمَيْنِ ، وَقِيلَ : الْفَتْاحَةُ الْحُكُومَةُ ، قَالَ الْأَسْعَدُ الْجَعْفِيُّ :

أَلَا مَنْ مُلِّغٌ عَمْرًا رَسُولًا
فَأَنَّى عَنْ فَتَاحَتِكُمْ غَنَى ؟
الْأَزْهَرِيُّ : الْفَتْحُ أَنْ تَحْكُمَ بَيْنَ قَوْمٍ

يَحْتَصِرُونَ إِلَيْكَ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ مُخْبِرًا عَنْ شُعَيْبٍ: «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ». الْأَزْهَرِيُّ: وَالْفَتْاحُ الْحُكُومَةُ.

وَيُقَالُ لِلْقَاضِي: الْفَتْاحُ، لِأَنَّهُ يَفْتَحُ مَوَاضِعَ الْحَقِّ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا أَيْ أَقْضِ بَيْنَنَا».

وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: لَا يَفْتَحُ عَلَى الْإِمَامِ؛ أَرَادَ إِذَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ لَا يَفْتَحُ لَهُ لِلْمَأْمُومِ مَا أُرْتِجَ عَلَيْهِ، أَيْ لَا يُلْفَنُ، يُقَالُ: أَرَادَ بِالْإِمَامِ الشُّطْرَانَ، وَبِالْفَتْحِ الْحُكْمَ، أَيْ إِذَا حَكَّمَ بِشَيْءٍ فَلَا يُحْكَمُ بِخِلَافِهِ.

وَالْفَتْاحُ: الْحَاكِمُ، الْأَزْهَرِيُّ: الْفَتْاحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَاكِمُ، قَالَ: وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ لِلْقَاضِي الْفَتْاحُ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ حَتَّى أَفَاتِحَكَ إِلَى الْفَتْاحِ، وَيَقُولُ: افْتَحْ بَيْنَنَا أَيْ احْكَمْ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَهُوَ الْفَتْاحُ الْعَلِيمُ».

وَالْفَاتِحَةُ مَفَاتِحُهُ وَفَاتِحًا: حَاكِمُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا كُنْتُ أَذْرِي مَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا»، حَتَّى سَمِعْتُ بَنْتَ ذِي يَزَنَ تَقُولُ لِزَوْجِهَا: تَعَالِ أَفَاتِحَكَ أَيْ أَحَاكِمَكَ، وَمَعْنَاهُ: لَا تُفَاتِحُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، أَيْ لَا تُحَاكِمُوهُمْ، وَقِيلَ: لَا تُجِدُّوهُمْ بِالْمُجَادَلَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ.

وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى: الْفَتْاحُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يَفْتَحُ أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةَ لِعِبَادِهِ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْحَاكِمُ بَيْنَهُمْ، يُقَالُ: فَتَحَ الْحَاكِمُ بَيْنَ الْحَضَمَتَيْنِ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُمَا. وَالْفَاتِحُ: الْحَاكِمُ، وَالْفَتْاحُ مِنَ أُنْيَةِ الْمُبَالَغَةِ.

وَيَفْتَحُ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ مَالٍ أَوْ أَدَبٍ: تَطَاوُلَ بِهِ، وَهِيَ الْفَتْحَةُ، تَقُولُ: مَا هَذِهِ الْفَتْحَةُ الَّتِي أَطْهَرْتُهَا وَفَتَحْتُ بِهَا عَلَيْنَا؟ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

وَفَاتِحَ الرَّجُلِ: سَاوَمَهُ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا، فَإِنْ أَعْطَاهُ قِيلَ: فَاتَحَهُ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ بَرُوجٍ: الْفَتْحَى الرِّيحُ، وَأَنْشَدَ:

أَكْلَهُمْ لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيهِمْ!
إِذَا ذُكِرَتْ فَتَحَى مِنَ الشَّيْءِ عَاجِبٌ؟

فَتَحَى عَلَى فَعْلَى.
وَفَاتِحَةُ الشَّيْءِ: أَوَّلُهُ.

وافتتاح الصلاة: التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى. وَفَوَاتِحُ الْقُرْآنِ: أَوَائِلُ السُّورِ، الْوَاحِدَةُ فَاتِحَةٌ. وَأُمُّ الْكِتَابِ يُقَالُ لَهَا: فَاتِحَةُ الْقُرْآنِ. وَالْفَتْحُ: أَنْ تَفْتَحَ عَلَى مَنْ يَسْتَفْرِئُكَ.

وَالْمَفْتَحُ: الْخِزَانَةُ، الْأَزْهَرِيُّ: وَكُلُّ خِزَانَةٍ كَانَتْ لِصَفٍّ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِيهِ مَفْتَحٌ، وَالْمَفْتَحُ: الْكَثْرُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ»، قِيلَ: هِيَ الْكُوزُ وَالْخَزَائِنُ، قَالَ الرَّجَّازُ: رَوَى أَنَّ مَفَاتِحَهُ خِزَانَتُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْنَى مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ، أَيْ تُثْمِلُهُمْ مِنْ ثِقَلِهَا. وَرَوَى عَنْ أَبِي صَالِحٍ: مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ، قَالَ مَا فِي الْخَزَائِنِ مِنْ مَالٍ ثَنُوءٌ بِهِ الْعُصْبَةُ، الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَشْبَهُ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَفَاتِحَهُ خِزَائِنُ مَالِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ. وَقَالَ: قَالَ اللَّيْثُ: جُمِعَ الْمِفْتَاحُ الَّذِي يُفْتَحُ بِهِ الْمَغْلَاقُ مَفَاتِيحُ، وَجُمِعَ الْمَفْتَحُ الْخِزَانَةُ الْمَفَاتِيحُ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ مَفَاتِحَهُ كَانَتْ مِنْ جُلُودٍ عَلَى مِقْدَارِ الْأَصْبَعِ، وَكَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى سَبْعِينَ بَغْلًا أَوْ ثَمَانِينَ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: مَفَاتِحُهُ خِزَائِنُهُ إِنْ كَانَ لِكِفَايَا مِفْتَاحٍ وَاحِدٍ خِزَائِنُ الْكُوفَةِ، إِنَّمَا مَفَاتِحُهُ الْمَالُ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْنَيْتُ مَفَاتِيحَ خِزَائِنِ الْأَرْضِ، أَرَادَ مَا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ وَلَأَمِنَهُ مِنْ افْتِتَاحِ الْبِلَادِ الْمُتَعَذِّرَاتِ وَاسْتِخْرَاجِ الْكُوزِ الْمُتَمَتِّعَاتِ. وَالْفَتْوحُ مِنَ الْأَوَّلِ: النَّاقَةُ الْوَاسِعَةُ الْأَحَالِيلِ، وَقَدْ فَتَحَتْ^(١) وَأَفْتَحَتْ.

(١) قوله: «وقد فتحت» من باب منع كما في القاموس.

بمعنى: وَالتَّزْوَرُ: مِثْلُ الْفَتْوحِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: قَدَّرَ حَلَبُ شَاةٍ فَتَوَّحَ، أَيْ وَاسِعَهُ الْأَحَالِيلِ.

وَالْفَتْحُ: أَوَّلُ مَطَرٍ الْوَسْطَى، وَقِيلَ: أَوَّلُ الْمَطَرِ وَجَمْعُهُ فَتَوَّحَ^(٢)، يَفْتَحُ الْفَاءُ قَالَ:

كَأَنَّ تَحْتِي مُمْلَفًا قَرُوحًا
رَعَى غِيُوثَ الْعَهْدِ وَالْفَتْوحَا
وَيُزَوِّ جَمِيمَ الْعَهْدِ، وَهُوَ الْفَتْحَةُ أَيْضًا، وَالْفَتْحُ: الْمَاءُ الْجَارِي فِي الْأَنْهَارِ. وَنَاقَةُ مَفَاتِيحٍ، وَأَيْشِيٌّ مَفَاتِيحَاتٌ: سِمَانٌ حَكَاهَا السَّرَافِيُّ، وَالْفَتْحُ: مُرَكَّبُ الْفَتْحِ فِي السَّهْمِ، وَجَمْعُهُ فَتَوَّحَ. وَالْفَتْحُ: جَنَى النَّبْعِ، وَهُوَ كَأَنَّهُ الْحَبَّةُ الْحَضْرَاءُ إِلَّا أَنَّهُ أَحْمَرُ حُلُوٌّ مُدْخَرٌ بِأَكْلِهِ النَّاسُ.

الْأَزْهَرِيُّ: فَاتِحَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا.

وَفَاتِحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَفَاتَحَا كَلَامًا بَيْنَهُمَا وَتَخَافَتَا دُونَ النَّاسِ.

وَالْفَتْحَةُ: الْفَرْجَةُ فِي الشَّيْءِ. وَالْفَتْحَةُ: طَوِيرَةٌ مُمَشَقَّةٌ بِخُمْرَةٍ^(٣).

وَالْفَتْاحُ: طَائِرٌ أَسْوَدٌ يَكْثُرُ تَحْرُكُهُ ذَنَبُهُ، أَيْضًا أَصْلُ الذَّبِّ مِنْ تَحْنِهِ وَمِنْهَا أَحْمَرٌ، وَالنَّجْمُ فَتَاتِيحٌ، وَلَا يَجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالثَّاءِ.

• فَتَحَ: الْفَتْحَةُ وَالْفَتْحَةُ: خَاتَمٌ يَكُونُ فِي الْيَدِ وَالرَّجْلِ بَقْصٌ وَغَيْرُ بَقْصٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْخَاتَمُ أَيْضًا، وَقِيلَ: هِيَ خَلْقَةٌ تُثَبِّتُ فِي الْأَصْبَعِ كَالْخَاتَمِ وَكَانَتْ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ

(٢) قوله: «وجمعه فتوَّح» فتح الفاء، قال شارح القاموس أنكر ذلك شيخنا وشدد فيه وقال لا يقال به ولا يعرف في العربية جمع فعل بالفتح على فصول بالفتح، بل لا يعرف في أوزان الجيوع فعول بالفتح مطلقاً.

(٣) قوله: «والفتاحة طويرة» عبارة الحمد والفتاحية، بزيادة ياء تحمية، قال للشارح: والذي في اللسان وغيره والفتاحة بدون ياء.

يَتَّخِذْنَهَا فِي عَشْرِينَ، وَالْجَمْعُ فَتَحٌ وَفُتُوحٌ وَفَتْحَاتٌ، وَذَكَرَ فِي جَمْعِهِ فَتَاحٌ، وَقِيلَ: الْفَتْحَةُ حَلَقَةٌ مِنْ فِصَّةٍ لَا فَصَّ فِيهَا، فَإِذَا كَانَ فِيهَا فَصٌّ فَهِيَ الْخَاتَمُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَسْقُطُ مِنْهَا فَتْحِي فِي كُمِّي

قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا الشَّعْرُ لِلدَّهْنَاءِ بِنْتِ مِسْحَلٍ زَوْجِ الْعَبَّاجِ، وَكَانَتْ رَفَعَتْهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْبَةَ فَقَالَتْ لَهُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، إِنْ مِنْهُ بِجَمْعٍ، أَيْ لَمْ يَفْتَضِّنِي، فَقَالَ الْعَبَّاجُ:

اللَّهُ يَعْلَمُ يَا مُغِيرَةُ أَتْنِي

قَدْ دُسَّتْهَا دُوسُ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ وَأَخَذَتْهَا أَخَذَ الْمُقْصَبِ شَاتَهُ

عَجَلَانِ يَذْبَحُهَا لِقَوْمٍ تَزَلُ

فَقَالَتْ الدَّهْنَاءُ:

وَاللَّهِ لَا تَخْدَعْنِي بِشِمِّ

وَلَا بِتَقْبِيلٍ وَلَا بِضَمِّ

إِلَّا بِزِعْزَاعٍ يُسَلِّي هَمِّي

تَسْقُطُ مِنْهُ فَتْحِي فِي كُمِّي^(١)

قَالَ: وَحَقِيقَةُ الْفَتْحَةِ أَنَّ تَكُونَ فِي أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وَفِي يَدَيْهَا فَتَحٌ كَثِيرٌ، وَفِي رِوَايَةٍ فُتُوحٌ، هَكَذَا رَوَى، وَإِنَّمَا هُوَ فَتَحٌ، بِفَتْحَتَيْنِ، جَمْعُ فَتْحَةٍ، وَهِيَ خَوَاتِيمُ تَكَادُ تُلْبَسُ فِي الْأَيْدِي، قَالَ وَرُبَّمَا وَضَعَتْ فِي أَصَابِعِ الْأَرْجُلِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا يُدِينُ زَيْتُهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا»، قَالَ: الْقَلْبُ وَالْفَتْحَةُ.

وَمَعْنَى شِعْرِ الدَّهْنَاءِ: أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَتَّخِذْنَ فِي أَصَابِعِ أَرْجُلِهِنَّ، فَصِيفَ هَذِهِ أَنَّهُ إِذَا شَالَ بِرِجْلَيْهَا سَقَطَتْ خَوَاتِيمُهَا فِي كُمِّهَا، وَإِنَّمَا تَمَّتْ شِدَّةُ الْجَمَاعِ، وَقِيلَ: الْفُتُوحُ خَوَاتِيمُ بِلَا فُصُوصٍ كَأَنَّهَا حَلَقٌ. وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ: الْفَتْحُ حَلَقٌ مِنْ فِصَّةٍ يَكُونُ فِي أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ، قَاتِلُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِلَّا

(١) قوله «منه» هكذا في نسخة المؤلف ولعله روى بالتذكير والتأنيث.

الشَّاعِرُ

مَا ظَهَرَ مِنْهَا، قَالَتْ: الْقَلْبُ وَالْفَتْحَةُ وَالْفَتْحُ: كُلُّ خَلْقَالٍ لَا يَجْرُسُ. وَالْفَتْحُ وَالْفَتْحَةُ: بَاطِنٌ مَا بَيْنَ الْعَصْدِ وَالذَّرَاعِ. وَالْفَتْحُ: اسْتِرْخَاءُ الْمَقَاصِلِ وَلَيْتُهَا وَعَرَضُهَا، وَقِيلَ: هُوَ اللَّيْنُ فِي الْمَقَاصِلِ وَغَيْرِهَا؛ فَتَحَ فَتْحًا وَهُوَ أَفْتَحَ. وَعُقَابُ فَتَحَاءَ: لَيْتَةُ الْجَنَاحِ، لِأَنَّهَا إِذَا انْحَطَّتْ كَسَرَتْ جَنَاحَيْهَا وَعَمَرَتْهُمَا، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ اللَّيْنِ. وَالْفَتْحُ: عَرَضُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ وَطَوْلُهُمَا. وَأَسَدُ أَفْتَحَ: عَرِضُ الْكَفِّ. وَالْفَتْحُ: عَرَضُ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَلَيْتُ مَقَاصِلِهَا. وَالْأَفْتَحُ: اللَّيْنُ مَقَاصِلِ الْأَصَابِعِ مَعَ عَرَضِ. وَالْفَتْحُ فِي الرَّجُلَيْنِ: طَوْنُ الْعَظْمِ وَقَلَّةُ اللَّحْمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى فَتَحَاءَ تَعْلَمُ حَيْثُ تَنْجُو

وَمَا إِنْ حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقِ

قَالَ: عَنَى بِالْفَتْحَاءِ رِجْلَهُ، قَالَ: وَهَذَا صِفَةُ مُشْتَارِ الْعَسَلِ. الْأَصْمَعِيُّ: فَتَحَاءُ قَدَمٌ لَيْتَةٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فِيهَا عَرِجٌ.

وَفَتْحَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فَتَحًا وَفَتْحَهَا: عَرَضَهَا وَأَرْخَاهَا، وَقِيلَ: فَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ فِي جُلُوسِهِ فَتَحًا: ثَنَاهَا وَلَيْتَهَا، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: يَتَّبِعُهَا إِلَى ظَاهِرِ الْقَدَمِ لَا إِلَى بَاطِنِهَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَاءَ عَصْدِيهِ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَفَتْحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ، قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: الْفَتْحُ أَنْ يَصْنَعَ هَكَذَا: وَنَصَبَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ عَمَرَ مَوْضِعَ الْمَقَاصِلِ مِنْهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ وَثَنَاهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّجْلِ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ بِأَصَابِعِ رِجْلَيْهِ فِي السُّجُودِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَصْلُ الْفَتْحِ اللَّيْنُ، وَيُقَالُ لِلرَّاجِحِ إِذَا كَانَ فِيهَا لَيْنٌ وَعَرَضٌ: إِنَّهَا لَفَتْحٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعُقَابِ: فَتَحَاءُ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنِّي بِفَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةِ

دُقُوفٍ مِنَ الْعُقَابِ طَاطَأَتْ شِمَالِي

وَتَقُولُ: رَجُلٌ أَفْتَحَ بَيْنَ الْفَتْحِ إِذَا كَانَ

عَرِضُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ مَعَ اللَّيْنِ؛ قَالَ

فَتْحَ الشَّائِلِ فِي أُنْثَاهُمْ رَوْحُ
وَالْفَتْحُ إِلَى الْإِبِلِ: كَالطَّرْقِ وَنَاقَةٍ
فَتْحَاءُ الْأَخْلَافِ: ارْتَفَعَتْ أَخْلَافُهَا قِيلَ
بَطْنُهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْءُ، وَهُوَ فِيهَا مَدْحٌ وَفِي
الرَّجُلِ دَمٌ، وَهُوَ الْفَتْحُ
وَالْفَتْحَاءُ: شَيْءٌ مُرْتَفِعٌ مِنْ خَشَبٍ
يَجْلِسُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ، وَيَكُونُ لِمُشْتَارِ
الْعَسَلِ. وَقِيلَ: الْفَتْحَاءُ شَيْءٌ مَلِينٌ مِنْ
خَشَبٍ يَقَعْدُ عَلَيْهِ الْمُشْتَارُ، ثُمَّ يَمُدُّ [يَدَهُ]
مِنْ قَوْفٍ حَتَّى يَتْلُغَ مَوْضِعَ الْعَسَلِ.
وَيُقَالُ لِلْفَاتِرِ الطَّرْفِ: أَفْتَحَ الطَّرْفَ؛

قَالَ:

وَهِيَ تَتَلَوُّ رَحْصَةَ الظُّلُوفِ ضَيْلًا

أَفْتَحَ الطَّرْفَ فِي قَوْلِهِ إِشْرَافُ^(٢)

وَالْأَفَاتِيخُ مِنَ الْقُفُوعِ: هَنَاءٌ تَخْرُجُ فِي

أَوَّلِهِ فَيَحْسِبُهَا النَّاسُ كَمَاءً حَتَّى يَسْتَخْرِجُوهَا

فَيَعْرِفُوهَا، حِكَاةٌ أَبُو حَنِيفَةَ، وَلَمْ يَحْكُ

لِلْأَفَاتِيخِ وَاحِدًا

وَفَتْحٌ وَفَتْحٌ: دَحْلَانِ بِأَطْرَافِ الدَّهْنَاءِ

مِمَّا يَلِي الْيَمَامَةَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ). وَفَتْحٌ:

اسْمُ مَوْضِعٍ

• فتره القتره: الانكسار والضعف. وفتره الشيء والحمر وفلان يفتقر ويفتر فقورا وفناراً: سكن بعد جدو، ولان بعد شدة، وفتره الله فقيراً وفتر هو، قال ساعدة بن جوبة الهذلي:

أَحْبَلُ بَرْقَةٍ لِعَيْنِي حَابٌ لَهُ رَجُلٌ

إِذَا يَفْتَرُّ مِنْ تَوَاصِيهِ حَلَجًا

يُرِيدُ مِنْ سَحَابٍ^(٣) حَابٍ. وَالرَّجُلُ:

صَوْتُ الرَّعْدِ، وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ يَصِفُ غَيْثًا:

(٢) قوله: «في قوله إشراف» كذا في نسخة

المؤلف، وهو مكسور، ولعله يخلف في لبتن.

(٣) قوله: «يريد من سحب» أي فتي بمعنى

من، ويحتمل أن تكون بمعنى وسط، أو بمعنى في،

كما ذكره في مادة ح ل ج. وقال هناك ويروي

خطيباً.

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ
يَمَانٍ مَرْتَهُ رِيحُ نَجْدٍ فَهْتَرَا ؟
قَالَ حَمَادُ الرَّابِئَةِ : فَتْرٌ ، أَيْ أَقَامَ وَسَكَنَ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَتَرَ مَطَرَ وَفَرَعَ مَاؤُهُ وَكَفَّ
وَتَحَيَّرَ .

وَالْفَتْرُ : الضَّعْفُ . وَفَتَرَ جِسْمَهُ يَفْتَرُ
فُتُورًا : لَأَنَّهُ مَقَاصِلُهُ وَضَعْفُ . وَيُقَالُ :
أَجِدُ فِي نَفْسِي فَتْرَةً ، وَهِيَ كَالضَّعْفَةِ .
وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ : قَدْ عَلَنَهُ كِبَرُهُ ، وَعَوْنَهُ فَتْرَةٌ .
وَأَفْتَرَهُ الدَّاءُ : أَضْعَفَهُ ، وَكَذَلِكَ أَفْتَرَهُ
السُّكْرُ .

وَالْفَتَارُ ابْتِدَاءُ النَّشْوَةِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) ،
وَأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ :

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَدِيرِ وَصَرَحَتْ
صَهْبَاءُ تَرْمِي شَرْبَهَا بِفَتَارٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، نَهَى عَنْ كُلِّ
مُسْكِرٍ وَمُفْتَرٍ ، فَالْمُسْكِرُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ إِذَا
شُرِبَ ، وَالْمُفْتَرُ الَّذِي يَفْتَرُ الْجَسَدَ إِذَا
شُرِبَ ، أَيْ يَحْمِي الْجَسَدَ وَيُصَيِّرُ فِيهِ فُتُورًا ،
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُهُ بِمَعْنَى فَتْرُهُ ، أَيْ جَعَلَهُ
فَاتِرًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَفْتَرُ الشَّرَابِ إِذَا فَتَرَ
شَارِبَهُ ، كَأَقْطَفَ إِذَا قَطَعْتَ دَابَّتَهُ .

وَمَاءٌ فَاتِرٌ : بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ . وَفَتَرَ
الْمَاءُ : سَكَنَ حَرُّهُ . وَمَاءٌ فَاتُورٌ : فَاتِرٌ وَطَرَفٌ
فَاتِرٌ فِيهِ قُورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِحَادٍ الظَّرِّ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ مُفْتَرٌ ، إِذَا
ضَعُفَتْ جُفُونُهُ فَانْكَسَرَ طَرَفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
طَرَفٌ فَاتِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَدِيدًا .

وَالْفَتْرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِهَامِ وَطَرَفِ
الْمُشِيرَةِ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْإِهَامِ وَالسَّابَةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتْرُ مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّابَةِ
وَالْإِهَامِ إِذَا فَتَحْتَهَا . وَفَتَرَ الشَّيْءُ : قَدَّرَهُ
وَكَالَهُ بِفَتْرِهِ ، كَثِيرُهُ : كَالَهُ بِشِيرِهِ .

وَالْفَتْرَةُ : مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : مَا بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ مِنْ رُسُلِ
اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ
الرِّسَالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتْرَةٌ مَا بَيْنَ عِيسَى
وَمُحَمَّدٍ ، عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
مَرَضَ فَبَكَى ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنَّهُ أَصَابَنِي
عَلَى حَالٍ فَتْرَةٌ وَلَمْ يُصِبنِي عَلَى حَالٍ
اجْتِهَادٍ ، أَيْ فِي حَالٍ سُكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ
الْعِبَادَاتِ وَالْمُجَاهَدَاتِ .

وَفَتَرُ وَفَتْرٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ
عَلَسٍ وَوَرَى لِلأَعْشَى :

أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْ فَتْرٍ
وَهَجَرْتُهَا وَلَجَجْتُ فِي الْهَجْرِ
وَسَمِعْتُ حَلْفَهَا الَّتِي حَلَفْتُ

إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَفَرٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّوَاةِ مِنْ فَتْرٍ ،
يَفْتَحُ الْفَاءَ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا قَدْ تُكْسَرُ
وَلَكِنْ الْأَشْهَرُ فِيهَا الْفَتْحُ ، وَصَرَمْتُ :
قَطَعْتُ . وَالْحَبْلُ : الْوَصْلُ . وَالْوَفَرُ : الثَّقَلُ
فِي الْأُذُنِ . يُقَالُ مِنْهُ : وَفَرْتُ أَذُنَهُ تَوَفَّرَ وَفَرًا
وَوَفَرْتُ تَوَفَّرَ أَيْضًا ، وَجَوَابُ إِنْ
الشَّرْطِيَّةُ أَغْنَى عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ ، تَقْدِيرُهُ : إِنْ لَمْ
يَكُنْ بِكَ صَمٌّ فَقَدْ سَمِعْتُ حَلْفَهَا .

أَبُو زَيْدٍ الْفَتْرُ النَّبِيَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ
مِنْ خُوصٍ يُنْحَلُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالسُّفْرَةِ .

• فَتَرَصَ • فَتَرَصَ الشَّيْءُ قَطَعَهُ .

• فَتَشَ • الْفَتَشُ وَالْفَتِيشُ : الطَّلَبُ
وَالْبَحْثُ ، وَفَتَشْتُ الشَّيْءَ فَتَشًا وَفَتَشَهُ فَتِيشًا
مِثْلُهُ . قَالَ شَمِرٌ : فَتَشْتُ شِعْرَ ذِي الرَّمَةِ
أَطْلُبُ فِيهِ نَيْتًا .

• فَتَعَ • فَتَعَ الشَّيْءُ يَفْتَعُهُ فَتَعًا إِذَا وَطِنَهُ حَتَّى
يَتَشَدَّخَ وَهُوَ مِثْلُ الْفَدَخِ .

• فَتَقَى • الْفَتَقُ : خِلَافُ الرِّثْقِ . فَتَقَهُ بِفَتَقِهِ
وَبَفَتَقَهُ فَتَقًا : شَقَّهُ ، قَالَ :

تَرَى جَوَانِبَهَا بِالشَّخْمِ مَفْتُوقًا
إِنَّمَا أَرَادَ مَفْتُوقَةً ، فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْقِعَ
الْجَاعَةِ . وَفَتَقَهُ تَفْتِيقًا فَانْفَتَقَ وَفَتَقَ .

وَالْفَتَقُ : الْحَلَّةُ مِنَ الْعِيمِ ، وَالْجَمْعُ

فُتُوقٌ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِيُّ :
إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ
وَزَلَّ النَّبِيُّ وَالتَّصْفِيقُ
رَعِيَّةٌ رَبٌّ نَاصِحٌ شَفِيقٌ
يَظُلُّ نَحْتِ الْفَتَنِ الْوَدِيقِ
يَشُولُ بِالْمِخْنِ كَالْمَحْرُوقِ

قَوْلُهُ «لَهَا» يَعْنِي لِلْإِبِلِ ، ذُو الْفُتُوقِ :
الْقَلِيلُ الْمَطَرِ ، وَزَلَّ النَّبِيُّ : أَنْ تَزِلَّ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ لِطَلَبِ الْكَلَالِ ، وَالنَّبِيُّ :
حَيْثُ يُتَوَى مِنْ نَوَاحِي الْبِلَادِ ، وَالْمِخْنُ :
شَيْءٌ يَجْذِبُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرِ لِتَقَرُّبٍ مِنْ
الْإِبِلِ فَكُلُّهَا مِنْهَا ، فَإِذَا سَتِمَ رِطَافُ فِي أَسْفَلِ
الْمِخْنِ عِقَالًا ثُمَّ جَعَلَهُ فِي رُكْبَتَيْهِ ،
وَالْمَحْرُوقُ : الَّذِي انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ .

وَأَفْتَقَ الْقَوْمُ : تَفَقَّقَ عَنْهُمْ الْعِيمُ .
وَأَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ : أَصَابَ فَتَقًا مِنْ
السَّحَابِ فَبَدَا مِنْهُ ، قَالَ الرَّاعِي :

تُرِيكَ بَيَاضَ لَبْيَا وَوَجْهًا
كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا
وَالْفِتَاقُ : الشَّمْسُ حِينَ يُطْبِقُ عَلَيْهَا
[الْعِيمُ] ثُمَّ يَبْدُو مِنْهَا شَيْءٌ .

وَالْفَتَقَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يُصِيبُ مَا حَوْلَهَا
الْمَطَرُ وَلَا يُصِيبُهَا . وَأَفْتَقْنَا : لَمْ تُنْمَطَرْ بِلَادُنَا
وَمُطِرَ غَيْرُنَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَحِكْمِي : خَرَجْنَا فَمَا أَفْتَقْنَا حَتَّى وَرَدْنَا
الْبَيْتَامَةَ ، وَلَمْ يُبَسِّرْهُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ
أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَقَّقَ عَنْهُمْ الْعِيمُ ، وَقَدْ يَكُونُ
مِنْ قَوْلِهِمْ أَفْتَقْنَا إِذَا لَمْ تُنْمَطَرْ بِلَادُنَا وَمُطِرَ
غَيْرَهَا . وَالْفَتَقُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَمْ يُنْمَطَرْ .

وَفِي حَدِيثِ مَسِيرِهِ إِلَى بَذَرٍ : خَرَجَ حَتَّى
أَفْتَقَ بَيْنَ الصَّدَمَتَيْنِ ، أَيْ خَرَجَ مِنْ مَضِيقِ
الْوَادِي إِلَى الْمَتَسِّعِ . وَأَفْتَقَ السَّحَابُ إِذَا
انْفَرَجَ . وَأَفْتَقْنَا : صَادَفْنَا فَتَقًا ، أَيْ مَوْضِعًا
لَمْ يُنْمَطَرْ وَقَدْ مُطِرَ مَا حَوْلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفُتُوقِ
وَالْفَتَقُ : الصُّبْحُ . وَصُبُّ قَبِيْقٌ :
مُشْرِقُ التَّهْدِيدِ : وَالْفَتَقُ انْفِلَاقُ الصُّبْحِ ،
قَالَ ذُو الرَّمَةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارِي الَّذِي كَمَلَ السُّرَى
عَلَى أَخْرَبَاتِ اللَّيْلِ فَتَى مُشْهَرٌ
وَالْفَتَى اللِّسَانُ : الْحَدَاثِيُّ الْفَصِيحُ
وَرَجُلٌ فَتِيحُ اللِّسَانِ ، عَلَى لَفِيفٍ : فَصِيحُهُ
حَدِيثُهُ . وَصَلُ فَتِيحٌ : حَدِيثُ الشُّرَافَةِ جَعَلَ
لَهُ شُعْبَتَانِ كَانَ إِحْدَاهُمَا فُتِحَ مِنَ الْأُخْرَى ؛
وَأَنشَدَ :

فَتِيحُ الْغَرَارِي حَشْرًا سَيِّئًا
وَسَيْفُ فَتِيحٍ إِذَا كَانَ حَادًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَنَصَلَ كَنَصَلَ الرَّاعِي فَتِيحٌ
وَفَتَى فُلَانٌ الْكَلَامَ وَبَنِيَهُ إِذَا قَوْمُهُ
وَلَقِيَهُ . وَامْرَأَةٌ فَتَى ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْثَاءُ :
مُتَّفِقَةٌ بِالْكَلَامِ .

وَالْفَتَى ، بِالْتَّخْرِيكِ : مُضْطَرُّ قَوْلِكَ
امْرَأَةً فَتَاءً ، وَهِيَ الْمُتَّفِقَةُ الْفَرْجِ ، خِلَافُ
الرَّفْعَاءِ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَتَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي
صَارَ مَسْلُوكَاهَا وَاحِدًا ، وَهِيَ الْأَوَامُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : امْرَأَةٌ فَتَى لِلَّتِي تَفْتِي فِي الْأُمُورِ ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَيْسَتْ بِشَوْشَاءَ الْحَدِيثِ وَلَا
فَتَى مُعَالِيَةٍ عَلَى الْأَمْرِ
وَالْفَتَا : انْفِتَاقُ الْفَيْمِ نَحْوِ الشَّمْسِ فِي
قَوْلِهِ :

وَقَفَاةٌ بَيْضَاءُ نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ
لَعُوبٌ وَوَجْهَهَا كَالْفِتَاقِ
وَقِيلَ : الْفِتَاقُ أَضْلُ اللَّيْلِ الْأَبْيَضِ ، يُشَبِّهُ
بِهِ الْوَجْهَ لِتَقَاتِهِ وَصَفَائِهِ ؛ وَقِيلَ : الْفِتَاقُ
أَضْلُ اللَّيْلِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ
بِالْوَلَفَتَقِ : انْفِشَاقُ الْعَصَا وَوُقُوعُ
الْحَرْبِ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ ، وَتَصْدُوعُ الْكَلِمَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَجْلُ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا فِي حَاجَةٍ
أَوْ فَتَى . التَّهْدِيدُ : وَالْفَتَى شَقٌّ عَصَا
الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ اجْتِنَاعِ الْكَلِمَةِ مِنْ قِتْلِ حَرْبٍ
فِي نَفَرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، وَأَنشَدَ :

وَلَا أَرَى فَتَقَهُمْ فِي الدِّينِ يَرْثِي
وَفِي الْحَدِيثِ : يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَانِحَةِ
أَوِ الْفَتَى ، أَيِ الْحَرْبِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَتَقَعُ
فِيهَا الْجَرَاحَاتُ وَالْدَّمَاءُ ، وَأَضْلُهُ الشَّقُّ

وَالْفَتْحُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْفَتَى تَقْضُ الْعَهْدِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ : أَهَبَ فَقَدْ كَانَ
فَتَى بَيْنَ جَرَشٍ (١) .

وَأَفْتَى الرَّجُلُ إِذَا لَحَّتْ عَلَيْهِ الْفُتُوحُ ،
وَهِيَ الْآفَاتُ مِنْ جُوعٍ وَفَقْرٍ وَدَيْنٍ .
وَالْفَتَى : عِلَّةٌ أَوْ تُنَوِّ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ .
التَّهْدِيدُ : الْفَتَى يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي
مَرَاقِ بَطْنِهِ يَفْتِيهِ الصَّفَاقُ الدَّاحِلُ .
ابْنُ بَرٍّ : وَالْفَتَى ، هُوَ انْفِتَاقُ الْمَنَاقِبِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَفْتَقِ الصَّفَاقُ إِلَى دَاخِلِ ؛
وَكَانَ الْأَزْهَرِيُّ يَقُولُ : هُوَ الْفَتَى ، يَفْتَحُ
الثَّاءُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فِي الْفَتَى
الدِّيَّةُ ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأَنِي الْأَزْهَرِيُّ
يَفْتَحُ الثَّاءُ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ : كَانَ فِي
خَاصِرَتَيْهِ انْفِتَاقٌ ، أَيِ اتِّسَاعٌ ، وَهُوَ مُحْمُودٌ
فِي الرِّجَالِ مَذْمُومٌ فِي النِّسَاءِ . وَالْفَتَى : أَنْ
تَنْشَقَّ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَأَسْفَلَ الْبَطْنِ
فَقَعَ الْأَمْعَاءُ فِي الْخُصْيَةِ .

وَالْفَتَى : الْخُصْبُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لَانْفِشَاقِ الْأَرْضِ بِالثَّبَاتِ ، قَالَ رُوبَةُ :
تَأْوَى إِلَى سَفْعَاءِ كَالثُّوبِ الْخَلْقِ
لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتَى
أَيِ بَعْدَ أَعْوَامِ الْخُصْبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : فَتَى ،
بِالْكَسْرِ . وَعَامُ الْفَتَى : عَامُ الْخُصْبِ .

وَقَدْ أَفْتَى الْقَوْمُ إِفْتِاقًا إِذَا سَمِعَتْ دَوَابُّهُمْ
فَفَتَقَتْ . وَفَتَقَتْ خَوَاصِرَ الْقَتَمِ مِنَ الْبَقْلِ
إِذَا أَسَمَتْ مِنْ كُرَّةِ الرَّغْمِ . وَبَعِيرٌ فَتَقٌ وَنَاقَةٌ
فَتَقٌ أَيْ فَتَقَتْ فِي الْخُصْبِ ، وَقَدْ فَتَقَتْ
تَفْتَقُ فَتَقًا . وَعَامُ فَتَى : خُصْبٌ . وَانْفَتَقَ
الْمَاشِيَةُ وَفَتَقَتْ : سَمِتَتْ . وَجَمَلَ فَتَقٌ إِذَا
تَفْتَقَ سَمَنًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَمَطَرُوا
حَتَّى بَتَّ الْعُشْبُ وَسَمِتَ الْإِبِلُ حَتَّى
فَتَقَتْ ، أَيِ انْتَفَحَتْ خَوَاصِرُهَا وَاتَّسَعَتْ
مِنْ كُرَّةِ مَارَعَتِ ، فَسَمِيَ عَامُ الْفَتَى ، أَيِ
الْخُصْبِ . الْفَرَاءُ : أَفْتَقَ الْحَيُّ إِذَا أَصَابَ

(١) قوله : « بين جرش » في النهاية : « نحو
جرش » .

[عبد الله]

إِلَيْهِمُ الْفَتَى ، وَذَلِكَ إِذَا انْفَتَقَتْ خَوَاصِرُهَا
سَمَنًا ، فَتَمُوتُ لِذَلِكَ ، وَرَبَّمَا سَلِمَتْ .
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَتَى ، هُوَ بَضْمَتَيْنِ :
مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ ثَبَالَةَ ، سَلَكُهُ قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ
لَمَّا وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيُغَيِّرَ عَلَى
خُتْمِهِ سَنَةً تَسَعُ .

وَالْفَتَى : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاقَةَ بَيْنَ ضَرْعَيْهَا
وَسُرَّتَيْهَا فَتَفْتَقُ ، وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ .
أَبُو زَيْدٍ : انْفَتَقَتِ النَّاقَةُ انْفِتَاقًا ، وَهُوَ
الْفَتَى ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا مَا بَيْنَ ضَرْعَيْهَا
وَسُرَّتَيْهَا ، فَرَبَّمَا أَفَوَّتْ ، وَرَبَّمَا مَاتَتْ ،
وَذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ ؛ وَقِيلَ : الْفَتَى انْفِتَاقُ
الصَّفَاقِ إِلَى دَاخِلِ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ ، وَفِيهِ
الدِّيَّةُ ، وَقَالَ شُرَيْحٌ وَالشَّيْبِيُّ : فِيهِ ثَلَاثُ
الدِّيَّةِ ، وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ : فِيهِ الْإِجْهَادُ
مِنَ الْحَاكِمِ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : فِيهِ
الْحُكُومَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْطَعَ اللَّحْمُ
الْمُسْتَمْلُ عَلَى الْأُتَيْنِ .

وَفَتَى الْخِاطَةَ يَفْتَقُهَا . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « كَانَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهَا » ، قَالَ : فُتِقَتْ
السَّمَاءُ بِالْفَطْرِ وَالْأَرْضُ بِالثَّبَاتِ ، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى أَنَّ السَّمَوَاتِ كَانَتْ سَمَاءً
وَاحِدَةً مُرْتَبَقَةً لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَهَا اللَّهُ غَيْرَ
وَاحِدَةً ، فَفَتَقَ اللَّهُ السَّمَاءَ فَجَعَلَهَا سَبْعًا ،
وَجَعَلَ الْأَرْضَ سَبْعَ أَرْضِينَ ، قَالَ : وَبَدَّلَ
عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ يَفْتَقُهَا كَوْنُ الْمَطَرِ قَوْلُهُ :
« وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا » .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَقَ الْقَمَرُ إِذَا بَرَزَ بَيْنَ
سَحَابَتَيْنِ سَوْدَاوَيْنِ ، وَأَفْتَقَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَنَكَ
بِالْفِتَاقِ ، وَهُوَ عَرَجُونُ الْكِبَاسَةِ ؛ وَفَتَقَ
الطَّبِيبُ يَفْتَقُهُ فَتَقًا : طَبَّخَهُ وَخَلَطَهُ بِعُودٍ
وغيره ، وَكَذَلِكَ الدُّهْنُ ، قَالَ الرَّاعِي :
لَهَا قَارَةٌ ذَفَرَاءُ كُلُّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورُ بِالْمِسْكِ فَانْفَتَقَتْ
ذَكَرَ إِبِلًا رَعَتِ الْعُشْبَ وَزَهَرَتْ ، وَأَنَّهُ نَدِيَتْ
جُلُودَهَا ، فَاحَتَتْ رَائِحَةَ الْمِسْكِ .
وَالْفِتَاقُ : مَا فَتَقَ بِهِ . وَفَتَقَ الْمِسْكَ يَغَيِّرُهُ :
اسْتِخْرَاجَ رَائِحَتِهِ بِشَيْءٍ يُدْخِلُهُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ :

الْفَتَاقُ أَخْلَاطٌ مِنْ أَدْوِيَةٍ مَذْمُومَةٍ تُفْتَقُ ، أَيْ تُحْلَطُ بِدَهْنِ الزُّبُنِيِّ كَيْ تَفُوحَ رِيحُهُ ، وَالْفَتَاقُ : أَنْ تَفْتَقَ الْمِسْكُ بِالْعَبِيرِ . وَيُقَالُ : الْفَتَاقُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَيُقَالُ طِيبُ الرَّائِحَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَأَنَّ الْأَرَى الْمَشُورَ مَعَ الْحَدِّ
رَ فِيهَا يَشُوبُ ذَلِكَ فِتَاقُ

وَقَالَ آخَرُ :

عَلَّنَهُ الذِّكْيُ وَالْمِسْكُ طَوْرًا
وَمِنْ الْبَابِ مَا يَكُونُ فِتَاقًا
وَالْفِتَاقُ : خَمِيرَةٌ ضَخْمَةٌ لَا يَلْبَثُ الْعَجِينُ إِذَا جُعِلَ فِيهِ أَنْ يَذْرَكَ ، تَقُولُ : فَتَقْتُ الْعَجِينَ إِذَا جَعَلْتُ فِيهِ فِتَاقًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالْفِتَاقُ خَمِيرُ الْعَجِينِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ :
وَالْفَيْتَقُ : التَّجَارُ ، وَهُوَ فَيْعَلٌ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَلَا يَدُ مِنْ جَارٍ يُجِيرُ سَبِيلَهَا
كَمَا سَلَكَ السَّكْيُ فِي الْبَابِ فَيْتَقُ
وَالسَّكْيُ : الْمِسَارُ . وَالْفَيْتَقُ : التَّوَابُ ،
وَقِيلَ الْحَدَادُ ، وَقِيلَ الْمَلِكُ ، التَّهْدِيدُ :
يُقَالُ لِلْمَلِكِ فَيْتَقُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
رَأَيْتُ الْمَتَايَا لَا يَبَادِرُونَ ذَاغِي

لِمَالٍ وَلَا يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ فَيْتَقُ
وَفِتَاقُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ حِزْلَةَ :

فَمُحْيَاةٌ فَالْصَّفَاحُ فَأَعْنَا
قُ فِتَاقٍ فَعَادِبُ فَاَلْوَاءُ (١)
فَرِيَاضُ الْقَطَا فَاَوْدِيَةُ الشَّرِّ
بُبُ فَالشَّعْبَتَانِ فَالْأَبْلَاءُ

• فَتَكَ • الْفَتَكَ : رُكُوبُ مَا هُمْ مِنَ الْأُمُورِ
وَدَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، فَتَكَ يَفْتَكُ وَيَفْتَكُ
فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ . وَالْفَاتِكُ :
الْحَجَرِيُّ الصَّدْرُ ، وَالْجَمْعُ الْفَتَاكُ . وَرَجُلٌ

(١) روى هذا البيت في معلقة الحارث
ابن حِزْلَةَ على هذه الصورة :

فَالْمُحْيَاةُ فَالْصَّفَاحُ فَأَعْنَا
ذِي فِتَاقٍ فَعَادِبُ فَاَلْوَاءُ

فَاتِكُ : جَرَى • . وَفَتَكَ بِالرَّجُلِ فَتَكَ وَفَتَكَ
وَفَتَكَ : انْتَهَرَ مِنْهُ غِرَةً فَفَتَلَهُ أَوْ جَرَحَهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْفَتْلُ أَوْ الْجَرَحُ مُجَاهَرَةً ، وَكُلُّ
مَنْ قَتَلَ رَجُلًا غَارًا فَهُوَ فَاتِكٌ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا أَتَى الزُّبَيْرَ فَقَالَ لَهُ :
أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا ؟ قَالَ : فَكَيْفَ تَقْتُلُهُ ؟
فَقَالَ : أَفَتَكُ بِهِ ! فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : قَبِدَ الْإِيمَانَ الْفَتَكَ ،
لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَتَكَ أَنْ
يَأْتِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَهُوَ غَارٌ غَافِلٌ حَتَّى يَشُدَّ
عَلَيْهِ فَيَقْتُلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَعْطَاهُ أَمَانًا قَبْلَ
ذَلِكَ ، وَلَكِنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْلِمَهُ ذَلِكَ ، قَالَ
الْمُحْتَلُّ السَّعْدِيُّ :

وَإِذْ فَتَكَ الثُّغْمَانُ بِالنَّاسِ مُحَرِّمًا
فَعَلَّى مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سِلَاسِلُهُ
وَكَانَ الثُّغْمَانُ بَعَثَ إِلَى بَنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ
جَيْشًا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَهُمْ أَمُومُونَ غَارُونَ ،
فَقَتَلَ فِيهِمْ وَسَبَى ، الْجَوْهَرِيُّ : فِيهِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ : فَتَكَ وَفَتَكَ وَفَتَكَ ، مِثْلُ وَدٍّ وَوَدٍّ
وَوَدٍّ وَزَعَمٍ وَزَعَمٍ وَزَعَمٍ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ :

قُلْ لِلْعَوَانِي أَمَا فَيَكُنْ فَاتِكَةً
تَعْلُو اللَّيْثُ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْنَحَاضُ ؟
الْفَرَاءُ : الْفَتَكَ وَالْفَتَكَ الرَّجُلُ يَفْتِكُ
بِالرَّجُلِ يَفْتَلُهُ مُجَاهَرَةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ
الْفَتَكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ أَيْضًا : فَتَكَ بِهِ
وَأَفْتَكَ ، وَذَكَرَ عَنْهُ اللُّغَاتُ الثَّلَاثُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَفَتَكَ فَلَانٌ بِأَمْرِهِ أَيْ مَضَى
عَلَيْهِ لَا يُؤَامِرُ أَحَدًا ، الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ
رُوبَةَ :

لَيْسَ أَمْرُو يَمَضِي بِهِ مَضَاوُهُ
إِلَّا أَمْرُو مِنْ فَتَكَ دَهَاوُهُ
أَيَّ مَعَ فَتَكَ ، كَقَوْلِهِ : الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ ،
أَيَّ هُوَ مَعَهُ لَا يُفَارِقُهُ ، قَالَ : وَمَضَاوُهُ نَفَادُهُ
وَدَهَاوُهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : فَاتَكْتُ فَلَانًا
مُفَاتَكَةً ، أَيْ دَاوَمْتُهُ وَأَسْتَأْكَلْتُهُ . وَلِبَلٍ
مُفَاتَكَةً لِلْحَمَضِ إِذَا دَاوَمَتْ عَلَيْهِ مُسْتَأْكَلَةً
مُسْتَمِرَّةً . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : أَصْلُ الْفَتَكَ فِي

اللُّغَةِ مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، ثُمَّ جَعَلُوا كُلُّ مَنْ
هَجَمَ عَلَى الْأُمُورِ الْعِظَامِ فَاتِكًا ، قَالَ خَوَاتِ
ابْنُ جُبَيْرٍ :

عَلَى سَنِينِهَا وَالْفَتَكَ مِنْ فَعَلَاتِي
وَالْغِيلَةِ : أَنْ يَخْلُدَ الرَّجُلُ حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ إِلَى
مَوْضِعٍ يَخْفَى فِيهِ أَمْرُهُ ثُمَّ يَقْتُلُهُ . وَفِي مَثَلٍ :

لَا تَنْفَعُ حِيلَةً مَعَ غِيلَةٍ
وَالْمُفَاتَكَةُ : مُوَاقَعَةُ الشَّيْءِ بِشِدَّةٍ
كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَنَحْوِهِ . وَفَاتَكَ الْأَمْرُ :
وَاقَعَهُ ، وَالْإِسْمُ الْفَتَاكُ . وَفَاتَكَتِ الْإِبِلُ
الْمَرَعَى : أَتَتْ عَلَيْهِ بِأَخْنَاكِهَا . وَفَاتَكَةُ :
أَعْطَاهُ مَا اسْتَأَمَّ بِبَيْعِهِ ، فَإِنْ سَاوَمَهُ وَلَمْ يَعْطِهِ
شَيْئًا قِيلَ : فَاتَحَهُ . وَفَتَكَ فَتَكَ : لَجَّ . وَفَتَكَ
الْقَطَنُ : نَفَسَهُ كَهَفَاةٍ .

• فَكَرَ • لَقِيتُ مِنْهُ الْفَتَكَرِينَ وَالْفَتَكَرِينَ ،
بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا (١) ، وَالتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ ،
وَالْتَّوْنُ لِلْجَمْعِ ، أَيْ الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ ، كَانَ
وَاحِدَ الْفَتَكَرِينَ فَتَكَرَّ ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ
مُعْتَدَّرٌ كَانَ سَبِيلُهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ فَتَكَرَةً ،
بِالتَّائِيثِ ، كَمَا قَالُوا : دَاهِيَةٌ وَمُنْكَرَةٌ ، فَلَمَّا
لَمْ تَظْهَرْ الْهَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ
وَالْتَّوْنِ عَوَضًا مِنَ الْهَاءِ الْمُقَدَّرَةِ ، وَجَرَى
ذَلِكَ مَجْرَى أَرْضٍ وَأَرْضَيْنِ ، وَإِنَّمَا
لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْإِفْرَادَ
فَيَقُولُوا : فَتَكَرَّ وَرَحَّ وَأَقُورُ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ
عَلَى الْجَمْعِ دُونَ الْإِفْرَادِ ، مِنْ حَيْثُ كَانُوا
يَصِفُونَ الدَّوَاهِيَ بِالْكُرَّةِ وَالْعُمُومِ وَالِاشْتِمَالِ
وَالْعَلَبَةِ .

• فَتَلَ • الْفَتَلَ : لَى الشَّيْءُ كَلَيْكَ الْحَبْلُ
وَكَفَتَلَ الْفَتِيلَةَ . يُقَالُ : انْفَتَلَ فَلَانٌ عَنْ

(٢) قوله : « بكسر الفاء وضمتها .. إلخ »
عبارة القاموس : « الْفَتَكَرُ ، كَخَفَضَ وَجْهَ جَبَرٍ ،
وَالْفَتَكَرِينَ بِتَثْنِ الْفَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ وَبِكَسْرِ الْفَاءِ
وَسُكُونِ التَّاءِ وَفَتْحِ الْكَافِ : الدَّاهِيَةُ أَوِ الْأَمْرُ
الْعَجَبُ الْعَظِيمُ » .

صَلَاتِهِ أَيْ انصَرَفَ، وَلَفَتْ فَلَانًا عَنْ رَأْيِهِ
وَقَتْلَهُ أَيْ صَرَفَهُ وَلَوَاهُ، وَقَتْلَهُ عَنْ وَجْهِهِ
فَانْقَلَبَ أَيْ صَرَفَهُ فَانصَرَفَ، وَهُوَ قَلْبُ
لَفَتْ. وَقَتْلَ وَجْهِهِ عَنْ الْقَوْمِ: صَرَفَهُ
كَفَقْتَهُ. وَقَتْلَتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ وَقَتْلُ الشَّيْءِ
يَقْتُلُهُ قَتْلًا، فَهُوَ مَقْتُولٌ وَقَتِيلٌ، وَقَتْلَهُ:
لَوَاهُ؛ أَنَشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:
لَوْنَهَا أَحْمَرُ صَافٍ

وَهِيَ كَالْمِسْكِ الْفَتِيلِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَيُرْوَى كَالْمِسْكِ الْفَتِيَةِ،
قَالَ: وَهُوَ كَالْفَتِيلِ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ شَعْرٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ إِذْ لَوْ كَانَ
مَعْرُوفًا لَمَا اخْتَلَفَ فِي قَافِيَةِ، فَتَقَهَّمَهُ جِدًّا.
وَقَدِ انْفَتَلَ وَتَفَتَّلَ.

وَالْفَتِيلُ: حَبْلٌ دَقِيقٌ مِنْ خَرَمٍ أَوْ لَيْسٍ
أَوْ عَرَقٍ أَوْ قَدْ يَشُدُّ عَلَى الْعِثَانِ، وَهِيَ الْحَلَقَةُ
الَّتِي عِنْدَ مُلْتَقَى الدُّجَرَيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ. وَالْفَتِيلُ وَالْفَتِيلَةُ: مَا قَتَلْتَهُ بَيْنَ
أَصَابِعِكَ، وَقِيلَ: الْفَتِيلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ
الْإِصْبَعَيْنِ إِذَا فُتِلَتْهُمَا. وَالْفَتِيلُ: السَّحَاةُ فِي
شَقِّ النَّوَاةِ. وَمَا أَعْنَى عَنْهُ فِتِيلًا وَلَا قَتْلَةً
وَلَا قَتْلَةً؛ الْإِسْكَانُ عَنْ تَعْلِبٍ، وَالْفَتْحُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيْ مَا أَعْنَى عَنْهُ مَقْدَارُ تِلْكَ
السَّحَاةِ الَّتِي فِي شَقِّ النَّوَاةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «وَلَا يَظْلَمُونَ فِتِيلًا»؛ قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقِطْمِيرُ الْقِشْرَةُ الرَّيْقَةُ عَلَى
النَّوَاةِ، وَالْفَتِيلُ مَا كَانَ فِي شَقِّ النَّوَاةِ، وَبِهِ
سُبُتٌ فِتِيلَةً، وَقِيلَ: هُوَ مَا يُقْتَلُ بَيْنَ
الْإِصْبَعَيْنِ مِنَ الرَّسَخِ، وَالتَّقِيرُ التُّكَّةُ فِي
ظَهْرِ النَّوَاةِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ
تُضْرَبُ كُلُّهَا أَمْتَالًا لِلشَّيْءِ الثَّاقِفِ الْحَقِيرِ
الْقَلِيلِ، أَيْ لَا يَظْلَمُونَ قَدَرَهَا.

وَالْفَتِيلَةُ: الدَّبَالَةُ. وَدِبَالٌ مُقْتَلٌ: شَدَّدَ
لِلْكُتْرَةِ. وَمَا زَالَ فَلَانٌ يَقْتُلُ مِنْ فَلَانٍ فِي
الدَّرْوَةِ وَالْعَارِبِ، أَيْ يَدُورُ مِنْ وَرَاءِ
خَدِيعَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الرُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ:
فَلَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ فِي الدَّرْوَةِ وَالْعَارِبِ، وَهُوَ مَثَلٌ
فِي الْمُخَادَعَةِ. وَوَرَدَ فِي حَدِيثِ حَبِيبٍ

ابْنُ أَخْطَبٍ أَيْضًا: لَمْ يَزَلْ يَقْتُلُ فِي الدَّرْوَةِ
وَالْعَارِبِ.

وَالْفَتْلَةُ: وَعَاءٌ حَبُّ السَّلَمِ وَالسَّمْرِ
خَاصَّةً، وَهُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ قُرُونِ الْبَاقِلَاءِ،
وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ، وَقَدْ أَقْتَلَتِ السَّلْمَةُ
وَالسَّمْرَةُ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَلَسْتَ تَرَى
مَعُونَهَا وَقَتْلَهَا؟ الْفَتْلَةُ: وَاحِدَةُ الْفَتْلِ، وَهُوَ
مَا يَكُونُ مَقْتُولًا مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ كَوَرَقِ
الطَّرَفَاءِ وَالْأَنْثَلِ وَنَحْوِهَا، وَقِيلَ: الْفَتْلَةُ حَمْلُ
السَّمْرِ وَالْعُرْفُطِ، وَقِيلَ: نَوْرُ الْعِضَاءِ إِذَا
تَعَقَّدَ، وَقَدْ أَقْتَلَتْ إِفْتَالًا إِذَا أَخْرَجَتْ الْفَتْلَةَ.
وَالْفَتْلَةُ: شِدَّةُ عَصَبِ الذَّرَاعِ. وَالْفَتْلُ
أَيْضًا: انْدِمَاجٌ فِي مِرْفَقِ الثَّاقِفِ وَيُؤْنُ عَنْ
الْجَنْبِ، وَهُوَ فِي الْوُطَيْفِ وَالْمَرْسِيِّ عَيْبٌ،
وَمِرْفَقٌ أَقْتَلَ بَيْنَ الْفَتْلِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْفَتْلُ، بِالْخَرِيدِ، مَا بَيْنَ
الْمِرْفَقَيْنِ عَنْ جَنْبِي الْجَبْرِ، وَقَوْمٌ قَتَلُوا
الْأَيْدِي، قَالَ طَرَفَةُ:

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَانَا
أَمْرًا يَسْلَمِي دَالِحٍ مَشْدَدٍ
وَفِي الصَّحَاحِ: كَانَا تَمُرَّ يَسْلَمِي^(١).
وَنَاقَةٌ فَلَاءٌ: نَقِيلَةٌ. وَنَاقَةٌ فَلَاءٌ إِذَا كَانَ فِي
ذِرَاعِهَا قَتْلٌ وَيُؤْنُ عَنْ الْجَنْبِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْفَتْلِ
وَقَتْلَتِ الثَّاقِفَ فَلَاءً إِذَا امْلَسَ جِلْدُ إِنْطِهَا
فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ عَرَكٌ وَلَا حَارٌّ وَلَا خَالِجٌ، وَهَذَا
إِذَا اسْتَرْخَى جِلْدُ إِنْطِهَا وَتَبَحَّخَ.

وَالْفَتْلَةُ: نَوْرُ السَّمْرَةِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْفَتْلُ مَا لَيْسَ بِوَرَقٍ إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ
الْوَرَقِ، وَقِيلَ: الْفَتْلُ مَا لَمْ يَنْبَسِطْ مِنْ
الْثَبَاتِ وَلَكِنْ تَفَتَّلَ فَكَانَ كَالْهَدَبِ، وَذَلِكَ
كَهَدَبِ الطَّرَفَاءِ وَالْأَنْثَلِ وَالْأَرَطِيِّ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَتَالُ الْبَلْبُلُ، وَيُقَالُ
لِصَاحِبِهِ الْفَتْلُ، فَهُوَ مُضْدَرٌّ.

• فن • الْأَزْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ: جِيَاعٌ مَعْنَى الْفَتْنَةِ
الْإِتِلَاءِ وَالْإِمْتِحَانِ وَالْإِخْيَارِ، وَأَضْلَاهَا

(١) هذه الرواية هي رواية ديوان طرفة.

مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ قَتَلْتُ الْفِصَّةَ وَالْذَّهَبَ، إِذَا
أَذْبَتَهَا بِالنَّارِ لِشَبِيرِ الرَّدَى مِنَ الْجَدِّ، وَفِي
الصَّحَاحِ: إِذَا أَذْخَلْتَهُ النَّارَ لِنَتْنِهَا
مَاجُودَتُهُ، وَدِينَارٌ مَقْتُونٌ. وَالْفَتْنُ:

الْإِخْرَاقُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ
هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ»، أَيْ يُحْرَقُونَ بِالنَّارِ.
وَيُسَمَّى الصَّانِعُ الْفَتَّانَ، وَكَذَلِكَ الشَّيْطَانُ،
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْحِجَارَةِ السُّودِ الَّتِي كَانَتْهَا
أُخْرِفَتْ بِالنَّارِ: الْفَتَيْنُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:
«يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ»، قَالَ: يُقَرَّرُونَ
بِدُنُوبِهِمْ. وَوَرَقٌ فَتَيْنٌ، أَيْ فِصَّةٌ مُحْرَقَةٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَتْنَةُ الْإِخْيَارُ، وَالْفَتْنَةُ
الْمِحْنَةُ، وَالْفَتْنَةُ الْمَالُ، وَالْفَتْنَةُ الْأَوْلَادُ،
وَالْفَتْنَةُ الْكُفْرُ، وَالْفَتْنَةُ اخْتِلَافُ النَّاسِ
بِالْآرَاءِ، وَالْفَتْنَةُ الْإِخْرَاقُ بِالنَّارِ، وَقِيلَ:
الْفَتْنَةُ فِي التَّوْبِيلِ الظُّلْمُ.

يُقَالُ: فَلَانٌ مَقْتُونٌ يَطْلُبُ الدُّنْيَا قَدْ
غَلَا فِي طَلَبِهَا.

ابْنُ سِيدَةَ: الْفَتْنَةُ الْخَيْرَةُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ»، أَيْ
خَيْرَةً، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ أَقْبَتُوا بِشَجَرَةِ الرَّقُومِ،
وَكَذَبُوا بِكُوزِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوا أَنَّهَا
تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ قَالُوا: الشَّجَرُ
يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ، فَكَيْفَ يَنْبُتُ الشَّجَرُ فِي
النَّارِ؟ فَصَارَتْ فِتْنَةً لَهُمْ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»، يَقُولُ: لَا تَظْهَرْهُمْ عَلَيْنَا
فَيَعْبُجُوا وَيَظْلُمُوا أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا، فَالْفِتْنَةُ هُنَا
إِعْجَابُ الْكُفَّارِ بِكُفْرِهِمْ.

وَيُقَالُ: فِتْنَتِ الرَّجُلَ بِالْمَرْأَةِ وَافْتَنَّ،
وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: فِتْنَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا
وَلَّهَتْ وَأَحْبَبَتْ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ: أَفْتَنَتْ،
قَالَ أَغْنَى هَمْدَانٌ فَجَاءَ بِاللَّعْنَيْنِ:

لَيْنِ فَتَنَتْنِي لَهَيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتُ
سَعِيدًا فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ ابْنُ جَنَى: وَيُقَالُ هَذَا
الْبَيْتُ لِابْنِ قَيْسٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا
سَمِعْنَاهُ مِنْ مُحْتَشِرٍ وَلَيْسَ بِبَيْتٍ، لِأَنَّهُ كَانَ

يُنْكِرُ أَقْنَ، وَأَجَارَهُ أَبُو زَيْدٍ، وَقَالَ هُوَ فِي رَجَرٍ رَوْبَةٍ، يَعْنِي قَوْلَهُ:

يُعْرِضُ إِعْرَاضاً لِلدِّينِ الْمُفْتِنِ وَقَوْلُهُ أَيْضاً:

إِنِّي وَبَعْضَ الْمُفْتِنِينَ دَاوُدَ وَيُوسُفَ كَادَتْ بِهِ الْمَكَائِدُ

قَالَ: وَحَكَى أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجُ فِي أَمَالِيهِ سَيِّدَهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ الْأَهْتَمِ قَالَتْ: مَرَرْنَا وَنَحْنُ جَوَارٍ بِمَجْلِسٍ فِيهِ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وَمَعَنَا جَارِيَةٌ تَعْنَى بِلَفٍّ مَعَهَا وَقَوْلُ:

لَيْنٌ فَتَشْتَبِي لَهَى بِالْأَمْسِ أَقْنَتْ سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ فَلَا كُلُّ مُسْلِمٍ وَالْقَى مَصَابِيحَ الْقِرَاءَةِ وَاشْتَرَى وَصَالَ الْغَوَايِ بِالْكِتَابِ الْمُتَمِّمِ فَقَالَ سَعِيدٌ: كَذَبْتَ كَذَبْتَ.

وَالْفِتْنَةُ: إِعْجَابُكَ بِالشَّيْءِ، فَتَنَّهُ بِقِتْنُهُ قَتْنَا وَقَتُونَا، فَهُوَ فَاتِنٌ، وَأَفْتَنَهُ، وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ بِالْأَلْفِ فَإِنَّمَا تَنَّهُ يَتَرُوتُ:

يُعْرِضُ إِعْرَاضاً لِلدِّينِ الْمُفْتِنِ فَلَمْ يَعْرِفِ النَّيْتَ فِي الْأَرْجُوزَةِ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضاً:

لَيْنٌ فَتَشْتَبِي لَهَى بِالْأَمْسِ أَقْنَتْ فَلَمْ يَغْبَأْ بِهِ، وَلَكِنْ أَهْلُ اللَّغَةِ أَجَازُوا اللَّعْنِينَ. وَقَالَ سَيَّوِي: فَتَنَّهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً، وَأَفْتَنَهُ أَوْصَلَ الْفِتْنَةَ إِلَيْهِ. قَالَ سَيَّوِي: إِذَا قَالَ أَفْتَنَّهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِفِتْنَةٍ، وَإِذَا قَالَ فَتَنَّهُ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِفِتْنَةٍ.

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: أَفْتَنَ الرَّجُلُ، بِصِغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَيْ: فِتْنٌ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ سُمَيْلٍ: أَفْتَنَ الرَّجُلُ وَأَفْتَنَ لَعْنَانٍ، قَالَ: وَهَذَا صَحِيحٌ، قَالَ: وَأَمَّا فَتَنَّهُ فَهِنَّ فَعِي لَعْنٌ ضَعِيفَةٌ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فِتْنُ الرَّجُلُ يَفْتَنُ قَتُونًا إِذَا أَرَادَ الْفُجُورَ، وَقَدْ فَتَنَّهُ فِتْنَةً وَقَتُونًا. وَقَالَ أَبُو السَّرَفِ: أَفْتَنَهُ إِفْتَانًا، فَهُوَ مُفْتَنٌ، وَأَفْتَنَ الرَّجُلُ وَقَتَنَ، فَهُوَ مُقْتُونٌ إِذَا أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ.

فَدَهَبَ مَالُهُ أَوْ عَقْلُهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَبِرَ قَالَ تَعَالَى: «وَفَتَّاكَ قَتُونًا». وَقَدْ فَتَنَ وَافْتَنَ، جَعَلَهُ لَازِماً وَمُتَعَدِّياً، وَفَتْنَتُهُ تَفْتِينًا فَهُوَ مُفْتَنٌ، أَيْ: مُقْتُونٌ جِدًّا. وَالْفُتُونُ أَيْضاً: الْإِفْتِنَانُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَلْبُ فَاتِنٍ، أَيْ: مُفْتِنٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

رَحِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَا

مُ أَمْسَى قَوَادِي بِهَا فَاتِنَا

وَالْمُقْتُونُ: الْفِتْنَةُ، صَبَحَ الْمَصْدَرُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ، كَالْمَعْقُولِ وَالْمَجْلُودِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَسْتَبْصِرْ وَتُبْصِرُونَ بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى الْمُفْتُونُ

الَّذِي فِتِنَ بِالْجُنُونِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ كَأَنَّهُ قَالَ أَيْكُمُ الْمُفْتُونُ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لِعَوَا، وَلَا ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَفِيهِ قَوْلَانِ لِلنَّحْوِيِّينَ: أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُفْتُونُ هُنَا بِمَعْنَى الْفُتُونِ، مَصْدَرٌ عَلَى الْمَفْعُولِ، كَمَا قَالُوا مَا لَهُ مَعْقُولٌ وَلَا مَعْقُودٌ رَأَى، وَلَيْسَ لِفُلَانٍ مَجْلُودٌ، أَيْ: لَيْسَ لَهُ جَلْدٌ، وَمِثْلُهُ الْمَيْسُورُ وَالْمَعْسُورُ كَأَنَّهُ قَالَ بِأَيْكُمُ الْفُتُونُ، وَهُوَ الْجُنُونُ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي فَسْتَبْصِرْ وَتُبْصِرُونَ فِي

أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونِ أَيْ فِي رُفْقَةِ الْإِسْلَامِ أَوْ فِي رُفْقَةِ الْكُفْرِ، أَقَامَ الْبَاءُ مَقَامَ فِي، وَفِي الصَّحَاحِ: إِنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] «بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ» زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا»، قَالَ: وَالْمُقْتُونُ الْفِتْنَةُ، وَهُوَ مَصْدَرٌ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ، وَيَكُونُ أَيْكُمُ الْإِبْدَاءِ وَالْمُقْتُونُ خَبَرُهُ، قَالَ: وَقَالَ الْمَازِنِيُّ الْمُفْتُونُ هُوَ رَفَعٌ بِالْإِبْدَاءِ وَمَا قَبْلَهُ خَبَرُهُ كَقَوْلِهِمْ بَعَثَ مُرُورُكَ، وَعَلَى أَبْنِهِمْ تَزْوُلُكَ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَعْنَى الظَّرْفِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِذَا كَانَتْ الْبَاءُ زَائِدَةً فَالْمُقْتُونُ الْإِنْسَانُ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ، فَإِنْ جُعِلَتْ الْبَاءُ غَيْرَ زَائِدَةٍ فَالْمُقْتُونُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفُتُونِ.

وَأَفْتَنَ فِي الشَّيْءِ: فِتْنٌ فِيهِ. وَقَتَنَ إِلَى النِّسَاءِ قَتُونًا وَقَتِنَ إِلَيْهِ: أَرَادَ الْفُجُورَ بِهِ.

وَقَتَنَ الرَّجُلُ أَيْ: أَرَاكَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ»، أَيْ: يُمِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَقَوْلُهُمْ فَتَنَتْ فَلَانَةٌ فَلَانًا، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ أَمَالَتْهُ عَنْ الْقِيَصِ، وَالْفِتْنَةُ فِي كَلَامِهِمْ مَعْنَاهُ الْمُيْلَةُ

وَالْفِتْنَةُ: الضَّلَالُ وَالْإِثْمُ. وَالْفَاتِنُ: الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ. وَالْفَاتِنُ: الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يُضِلُّ الْعِبَادَ، صِفَةً غَالِيَةً. وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَدَانِ عَلَى الْفَتَانِ، الْفَتَانُ: الشَّيْطَانُ الَّذِي يَقْتُلُ النَّاسَ بِخِدَاعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ الْمَعَاصِيَ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ. قَالَ: وَالْفَتَانُ أَيْضاً: اللَّصُّ الَّذِي يَغْرِضُ لِلرُّفْقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ، فَيَتَّبِعِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَدُوا عَلَى اللَّصِّ، وَجَعَلَ الْفَتَانُ فَتَانًا، وَالْحَدِيثُ يُرْوَى بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ، لِأَنَّهُ يَقْتُلُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعٌ فَاتِنٌ، أَيْ: يُعَاوِدُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ عَلَى الدِّينِ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ، وَقَتَانٌ مِنْ أُنَيْنَةِ الْمُبَالَعَةِ فِي الْفِتْنَةِ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَفْتَانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ وَرَوَى الرَّجَّاجُ عَنِ الْمُفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَتَرَضَّضْنَا»، اسْتَعْمَلْتُمُوهَا فِي الْفِتْنَةِ، وَقِيلَ: أَمْتُمُوهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَفَتَّاكَ قَتُونًا»، أَيْ: أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي»، أَيْ: لَا تُؤْثِرْنِي بِأَمْرِكَ إِثَارِي بِالْخُرُوجِ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُتَّبِعٍ لِي فَأَنْتَ، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَقِيلَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هَزَّوْا بِالْمُسْلِمِينَ فِي غُرُورِ ثُبُوكَ، فَقَالُوا يُرِيدُونَ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ، فَقَالَ: «لَا تَفْتِنِي» أَيْ: لَا تَفْتِنِي بَنَاتِ الْأَصْفَرِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُمْ قَدْ سَقَطُوا فِي الْفِتْنَةِ، أَيْ: فِي الْإِثْمِ.

وَقَتَنَ الرَّجُلُ أَيْ: أَرَاكَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ»، أَيْ: يُمِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَقَوْلُهُمْ فَتَنَتْ فَلَانَةٌ فَلَانًا، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ أَمَالَتْهُ عَنْ الْقِيَصِ، وَالْفِتْنَةُ فِي كَلَامِهِمْ مَعْنَاهُ الْمُيْلَةُ

وَالْفِتْنَةُ: الضَّلَالُ وَالْإِثْمُ. وَالْفَاتِنُ: الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ. وَالْفَاتِنُ: الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يُضِلُّ الْعِبَادَ، صِفَةً غَالِيَةً. وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَدَانِ عَلَى الْفَتَانِ، الْفَتَانُ: الشَّيْطَانُ الَّذِي يَقْتُلُ النَّاسَ بِخِدَاعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ الْمَعَاصِيَ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ. قَالَ: وَالْفَتَانُ أَيْضاً: اللَّصُّ الَّذِي يَغْرِضُ لِلرُّفْقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ، فَيَتَّبِعِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَدُوا عَلَى اللَّصِّ، وَجَعَلَ الْفَتَانُ فَتَانًا، وَالْحَدِيثُ يُرْوَى بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ، لِأَنَّهُ يَقْتُلُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعٌ فَاتِنٌ، أَيْ: يُعَاوِدُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ عَلَى الدِّينِ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ، وَقَتَانٌ مِنْ أُنَيْنَةِ الْمُبَالَعَةِ فِي الْفِتْنَةِ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَفْتَانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ وَرَوَى الرَّجَّاجُ عَنِ الْمُفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَتَرَضَّضْنَا»، اسْتَعْمَلْتُمُوهَا فِي الْفِتْنَةِ، وَقِيلَ: أَمْتُمُوهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَفَتَّاكَ قَتُونًا»، أَيْ: أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي»، أَيْ: لَا تُؤْثِرْنِي بِأَمْرِكَ إِثَارِي بِالْخُرُوجِ، وَذَلِكَ غَيْرُ مُتَّبِعٍ لِي فَأَنْتَ، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَقِيلَ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هَزَّوْا بِالْمُسْلِمِينَ فِي غُرُورِ ثُبُوكَ، فَقَالُوا يُرِيدُونَ بَنَاتِ الْأَصْفَرِ، فَقَالَ: «لَا تَفْتِنِي» أَيْ: لَا تَفْتِنِي بَنَاتِ الْأَصْفَرِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُمْ قَدْ سَقَطُوا فِي الْفِتْنَةِ، أَيْ: فِي الْإِثْمِ.

وَقَتَنَ الرَّجُلُ أَيْ: أَرَاكَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ»، أَيْ: يُمِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَقَوْلُهُمْ فَتَنَتْ فَلَانَةٌ فَلَانًا، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ أَمَالَتْهُ عَنْ الْقِيَصِ، وَالْفِتْنَةُ فِي كَلَامِهِمْ مَعْنَاهُ الْمُيْلَةُ

وَالْفِتْنَةُ: الضَّلَالُ وَالْإِثْمُ. وَالْفَاتِنُ: الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ. وَالْفَاتِنُ: الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يُضِلُّ الْعِبَادَ، صِفَةً غَالِيَةً. وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ: الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُ الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَدَانِ عَلَى الْفَتَانِ، الْفَتَانُ: الشَّيْطَانُ الَّذِي يَقْتُلُ النَّاسَ بِخِدَاعِهِ وَغُرُورِهِ وَتَزْيِينِهِ الْمَعَاصِيَ، فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ. قَالَ: وَالْفَتَانُ أَيْضاً: اللَّصُّ الَّذِي يَغْرِضُ لِلرُّفْقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ، فَيَتَّبِعِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَدُوا عَلَى اللَّصِّ، وَجَعَلَ الْفَتَانُ فَتَانًا، وَالْحَدِيثُ يُرْوَى بِفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ فَهُوَ وَاحِدٌ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ، لِأَنَّهُ يَقْتُلُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعٌ فَاتِنٌ، أَيْ: يُعَاوِدُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ عَلَى الدِّينِ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ، وَقَتَانٌ مِنْ أُنَيْنَةِ الْمُبَالَعَةِ فِي الْفِتْنَةِ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَفْتَانٌ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ وَرَوَى الرَّجَّاجُ عَنِ الْمُفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَتَرَضَّضْنَا»، اسْتَعْمَلْتُمُوهَا فِي الْفِتْنَةِ، وَقِيلَ: أَمْتُمُوهَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَفَتَّاكَ قَتُونًا»، أَيْ: أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا.

عَنِ الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحُ الْحَجِيمِ»، فَسَرُهُ تَغْلِبُ فَقَالَ: لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَغْتَنُوا إِلَّا مَنْ قَضَى عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَعَدَى بِفَاتِنِينَ بَعْلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قَادِرِينَ، فَعَدَاهُ بِمَا كَانَ يُعَدَى بِهِ قَادِرِينَ لَوْلَفِظَ بِهِ، وَقِيلَ: الْفِتْنَةُ الْإِضْلالُ فِي قَوْلِهِ: «مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ»، يَقُولُ مَا أَنْتُمْ بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ، أَيْ لَسْتُمْ تُضِلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَى عَلَيْهِمُ اللَّهُ فِي صَلَاتِهِمْ، قَالَ الْفَرَاءُ: أَهْلُ الْحِجَارِ يَقُولُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ بِمُفْتِنِينَ، مِنْ أَفْتَنَ.

وَالْفِتْنَةُ: الْحُجُونُ، وَكَذَلِكَ الْفُتُونُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ»، مَعْنَى الْفِتْنَةُ هُنَا الْكُفْرُ، كَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ»، وَالْفِتْنَةُ: الْفَضِيحَةُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ»، قِيلَ: مَعْنَاهُ فَضِيحَتُهُ، وَقِيلَ: كُفْرُهُ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَبَعُورُ أَنْ يَكُونَ اخْتِبَارُهُ بِمَا يَظْهَرُ بِهِ أَثَرُهُ. وَالْفِتْنَةُ: الْعَذَابُ، نَحْوُ تَغْذِيبِ الْكُفَّارِ ضَعْفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ، كَمَا مَطَّى بِلَالٌ عَلَى الرَّمْضَاءِ يُعَذِّبُ حَتَّى أَفْتَكَّهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَأَعْتَقَهُ. وَالْفِتْنَةُ: مَا يَفْجَعُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْقِتَالِ. وَالْفِتْنَةُ: الْقَتْلُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يُفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا»، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ يُونُسَ: «عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَوَلِيِّهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ»، أَيْ يَقْتُلَهُمْ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنِّي أَرَى الْفِتْنََ خِلَالَ بَيِّنَاتِكُمْ»، فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقَتْلُ وَالْحُرُوبُ وَالْإِخْلَافُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَحَرَّجُوا، وَيَكُونُ مَا يُكَلِّفُونَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا، فَيُفْتِنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا. وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

مَا تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ؛ يَقُولُ: أَخَافُ أَنْ يُعْجِبُوا بِهِنَّ فَيَسْتَفْغِلُوا عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلِ لَهَا.

وَالْفِتْنَةُ: الْإِخْتِبَارُ. وَفِتْنَةُ يَفْتِنُهُ: اخْتَبَرَهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «أُولَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ»، قِيلَ: مَعْنَاهُ يُخْتَبَرُونَ بِالدُّعَاءِ إِلَى الْجِهَادِ، وَقِيلَ: يُفْتَنُونَ بِأَنْزَالِ الْعَذَابِ وَالْمَكْرُوهِ.

وَالْفِتْنَةُ: الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ. وَفَتَنَ الشَّيْءُ فِي النَّارِ يَفْتِنُهُ: أَحْرَقَهُ. وَالْفِتْنَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الْحَرَّةُ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا كُلُّهَا حِجَارَةً سُودَ كَانَهَا مُحَرَّقَةً، وَالْجَمْعُ فُتْنٌ. وَقَالَ شَمِيرٌ: كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ السُّودَاءِ مَفْتُونَةٌ، لِأَنَّهَا كَالْحَرَّةِ فِي السُّودَادِ كَانَهَا مُحَرَّقَةً، وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسْلَتِ:

غِرَاسُ كَالْفَتَانِ مِعْرَصَاتُ
عَلَى آبَارِهَا أَبَدًا عُطُونُ
وَكَانَ وَاحِدَةُ الْفَتَانِ فِتْنَةً؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
الوَاحِدَةُ فِتْنَةً، وَجَمْعُهَا فِتْنٌ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

ظَعَانُ مِنْ بَنَى الْخِلَافِ تَأَوَّى
إِلَى خُرْسٍ نَوَاطِقِ كَالْفَتَانِ
فَحَدَفَ الْهَاءُ وَتَرَكَ التَّوْنَ مَنْصُوبَةً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: كَالْفَتَانِ. وَيُقَالُ: وَاحِدَةُ الْفَتَانِ فِتْنَةٌ، مِثْلُ عِزَّةٍ وَعِزِينَ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ: يُقَالُ فُتُونٌ فِي الرَّفْعِ، وَفِتْنٌ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكُمَيْتِ:

وَالْفِتْنَةُ: الْإِحْرَاقُ. وَفَتَنَتِ الرَّغِيفَ فِي النَّارِ إِذَا أَحْرَقَتْهُ.

وَفِتْنَةُ الصِّدِّيقِ: الْوَسْوَاسُ. وَفِتْنَةُ الْمَحْيَا: أَنْ يَغْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ. وَفِتْنَةُ الْمَمَاتِ: أَنْ يُسْأَلَ فِي الْقَبْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا»، أَيْ أَحْرَقَهُمُ بِالنَّارِ الْمُوقَدَةِ فِي الْأَخْدُودِ يُلْقُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: «إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»، قَالَ:

فَتَنُوهُمْ بِالنَّارِ، أَيْ امْتَحَنُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى امْتِحَانًا عِبِيدَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّوَاءِ، لِيَتَلَوَّ صَبْرَهُمْ فِيهِمْ، أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى مَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ فَيَجْزِيَهُمْ، جَزَاؤُهُمْ فِتْنَةً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «الْمَ، أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ»، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: وَهُمْ لَا يَتَكَلَّمُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأُمُورِهِمْ، فَيُعْلَمُ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ الصَّادِقِ الْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ: «وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» وَهُمْ لَا يَمْتَحَنُونَ بِمَا يَبِينُ بِهِ حَقِيقَةُ إِيمَانِهِمْ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»، أَيْ اخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ: «إِنَّا نَحْنُ فِتْنَةُ فَلَا تَكْفُرْ»، مَعْنَاهُ إِنَّا نَحْنُ ابْتِلَاءُ وَاخْتِبَارٌ لَكُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ خَلِقَ مُفْتَنًا، أَيْ مُمْتَحِنًا، يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ، ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ، مِنْ فِتْنَتِهِ إِذَا امْتَحَنَتْهُ. وَيُقَالُ فِيهَا أَفْتَنَتْهُ أَنْصًا، وَهُوَ قَلِيلٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا أَخْرَجَهُ الْإِخْبَارُ لِلْمَكْرُوهِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى الْإِثْمِ، وَالْكَفْرِ، وَالْقِتَالِ، وَالْإِحْرَاقِ، وَالْإِزَالَةِ، وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ.

وَقَتَانَا الْقَبْرِ: مُتَكَرِّرٌ وَنَكِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ: «وَأَنْتُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ، يُرِيدُ مُسَاءَلَةَ مُتَكَرِّرٍ وَنَكِيرٍ، مِنَ الْفِتْنَةِ الْإِمْتِحَانِ، وَقَدْ كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَبِئْسَ تُفْتَنُونَ، وَعَنَى تُسْأَلُونَ، أَيْ تُمْتَحَنُونَ بِي فِي قُبُورِكُمْ وَتُعَرَفُ إِيْمَانُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ، فَقَالَ: أَسْأَلُ رَبَّكَ أَلَّا يَرْزُقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا؟ تَأَوَّلَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ»، وَلَمْ يَرُدَّ فِتْنِ الْقِتَالِ وَالْإِخْلَافِ. وَهِيَ فَتْنَانِ أَيْ ضَرْبَانِ وَلَوْ نَانَ، قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ:

هَما فَتَنانٍ مَقْصِيٌّ عَلَيْهِ
لِسَاعَتِهِ فَادَّانَ بِالْوَدَاعِ
الْوَاخِذَ قَتْنٌ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَوْلَ
عُمَرَ بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :
إِذَا عَلَى نَفْسِي وَإِذَا لَهَا
وَالْعَيْشُ فَتَنَانٌ فَحَلُّوْهُ وَمَرَّ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَتْنُ النَّاحِيَةُ ، وَرَوَاهُ
غَيْرُهُ : فَتَنَانٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، أَيْ حَالَانِ
وَقَتَانٍ ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ قَتَانٍ أَيْ ضَرْبَانِ .
وَالْفَتْنَانُ ، يَكْسِرُ الْفَاءُ : غِشَاءٌ يَكُونُ
لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَتَيْتُ كَفَى وَالْفَتْنَانُ وَنُتِرَفِي
وَمَكَائِهِنَّ الْكُورُ وَالنُّسَعَانِ
وَالْجَمْعُ قَتْنٌ (١) .

هـ فتاة الفتاة : الشَّابُّ . وَالْفَتَى وَالْفَتِيَّةُ :
الشَّابُّ وَالشَّابَّةُ ، وَالْفِعْلُ فَتَوُ يَفْتُو فَتَاءُ
وَيُقَالُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي فَتَاتِهِ . وَقَدْ فَتَى
بِالْكَسْرِ ، يَفْتِي فَتًى فَهُوَ فَتًى السِّنِّ بَيْنَ
الْفَتَاءِ ، وَقَدْ وَلَدَ لَهُ فِي فَتَاءِ سِنِّهِ أَوْلَادٌ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَتَاءُ ، مَمْدُودٌ ، مُصَدَّرُ الْفَتَى ،
وَأَنشَدَ لِلرَّبِيعِ بْنِ صَعْبٍ الْفَرَارِيُّ قَالَ :

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَاتَتَيْنِ عَامًا
فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَاذَةُ وَالْفَتَاءُ
فَقَصَّرَ الْفَتَى فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، وَمَدَّ فِي آخِرِهِ ،
وَاسْتَعَارَهُ فِي النَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْفَتَى
مِنْ الْحَيَوَانِ ، وَيُجْمَعُ الْفَتَى فَتَيَانًا وَقُتُوْا ،
قَالَ : وَيُجْمَعُ الْفَتَى فِي السِّنِّ أَفْتَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَفْتَاءُ مِنَ الدَّوَابِّ خِلَافُ
الْمَسَانِ وَاحِدُهَا فَتًى ، مِثْلُ تَيْسٍ وَأَيْتَامٍ ،
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ تَعَلَّبُ :

وَيْلَ بَرْزِيْدٍ فَتًى شَيْخُ الْوُدِّ بِهِ
فَلَا أَعْشَى لَدَى زَيْدٍ وَلَا أَرُدُّ

(١) زاد في التكملة : الفتنان : الغدوة
والعشى ، ثنية قَتْنٌ ، بفتح فسكون ، كالثنتين ثنية
فتى ، كرسى ، والفتن كصنقل : النجار . ومثله في
القاموس .

فَسَرَفَتِي شَيْخٌ فَقَالَ أَيْ هُوَ فِي حَرَمِ
الْمَشَايِخِ ، وَالْجَمْعُ فِتْيَانٌ وَفَتِيَّةٌ وَفَتَوَةٌ ، الْوَاوُ
عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَقُتُوْ وَفَتًى . قَالَ سَيِّبُونِي :
وَلَمْ يَقُولُوا أَفْتَاءُ اسْتَعْتَوْا عَنْهُ بِفَتِيَّةٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الْأَفْتَاءِ . قَالَ
الْفَتَيْبِيُّ : لَيْسَ الْفَتَى بِمَعْنَى الشَّابِّ
وَالْحَدِيثُ ، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى الْكَامِلِ الْجَزَلِ
مِنَ الرِّجَالِ ، يَذُكُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
إِنَّ الْفَتَى حَمَالٌ كُلُّ مُلِمَّةٍ
لَيْسَ الْفَتَى بِمُنْعَمِ الشَّبَابِ !
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

قَدْ يَذُكُّ الشَّرَفُ الْفَتَى وَرِدَاؤُهُ
خَلَقٌ وَجَبَّ قَمِيصُهُ مَرْفُوعٌ
وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَحْيَى :

مَابَعْدَ زَيْدٍ فِي فَتَاةٍ قُرُقُوا
قَتْلًا وَسَيًّا بَعْدَ طُولٍ تَأَدَّى
فِي آلِ غَرْفٍ لَوْ بَعِثَتْ لِي الْأَسَى
لَوَجَدْتُ فِيهِمْ أَسْوَةَ الْعَوَادِ
فَحَيَّرُوا الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لِعِزِّهِمْ
وَيَزِيدُ رَافِدَهُمْ عَلَى الرَّفَادِ
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ
خَطَبَ إِلَيْهِمْ بَعْضُ الْمُلُوكِ جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا أُمُّ
كَهْفٍ فَلَمْ يَزُوجْهُ ، فَغَرَاهُمْ وَأَجْلَاهُمْ مِنْ
بِلَادِهِمْ وَقَتْلَهُمْ ، وَقَالَ أَبُو هَا :

أَيُّتُ أَيُّتُ نِكَاحِ الْمُلُوكِ
كَأَنِّي أَمْرُو مِنْ تَيْسٍ بِنِ مَرْ
أَبَيْتُ اللَّسَامَ وَأَقْلَبِيهِمْ
وَهَلْ يُنْكِحُ الْعَبْدُ حُرَّ بِنِ حُرٍّ ؟
وَقَدْ سَمَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : خَطَبَ بَعْضُ
الْمُلُوكِ إِلَى زَيْدِ بْنِ مَالِكِ الْأَصْعَرِ ابْنِ حَنْظَلَةَ
ابْنِ مَالِكِ الْأَكْبَرِ أَوْ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ ابْنَتُهُ
يُقَالُ لَهَا أُمُّ كَهْفٍ ، قَالَ : وَزَيْدٌ هَهُنَا قَبِيلَةٌ ،
وَالْأَثْنَى فَتَاةٌ ، وَالْجَمْعُ فَتَيَاتٌ . وَيُقَالُ
لِلْجَارِيَةِ الْحَدَنَةِ فَتَاةٌ وَلِلْغُلَامِ فَتًى ، وَتَصْغِيرُ
الْفَتَاةِ فَتِيَّةٌ ، وَالْفَتَى فَتًى .

وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْفَتَوَانَ لُغَةٌ فِي
الْفِتْيَانِ ، فَالْفَتَوَةُ عَلَى هَذَا مِنَ الْوَاوِ لَا مِنَ
الْيَاءِ ، وَوَاوُهُ أَصْلٌ لَا مُتَقَلِّبَةٌ ، وَأَمَّا فِي قَوْلِ

مَنْ قَالَ الْفِتْيَانُ قَوَاوُهُ مُتَقَلِّبَةٌ ، وَالْفَتَى
كَالْفَتَى وَالْأَثْنَى فَتِيَّةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَمَلِ
وَالثَّاقَةِ ، يُقَالُ لِلْبَكْرَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَتِيَّةٌ ، وَبَكْرُ
فَتِيَّةٌ ، كَمَا يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ فَتَاةٌ وَلِلْغُلَامِ فَتًى ،
وَقِيلَ : هُوَ الشَّابُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
فِتْنَاءٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

يَحْسَبُ الظَّائِرُونَ مَا لَمْ يَقْرَأُوا
أَنَّهَا جِلَّةٌ وَهَنٌ فَتَاءُ
وَالِاسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْفَتَوَةُ ، انْقَلَبَتْ
الْيَاءُ فِيهِ وَآوًا عَلَى حَدِّ انْقِلَابِهَا فِي مُوقِفٍ
وَكَقَصْوٍ ، قَالَ السَّرَّافِيُّ : إِنَّا قَلَبْنَا الْيَاءَ فِيهِ
وَآوًا لِأَنَّ أَكْثَرَ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى
فُعُولَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ كَالْأَخَوَةِ ، فَحَمَلُوا
مَا كَانَ مِنَ الْيَاءِ عَلَيْهِ فَلَزِمَتْ الْقَلْبُ ، وَأَمَّا
الْفَتَوُ فَشَادٌّ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا أَنَّهُ مِنَ
الْيَاءِ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَهَذَا الضَّرْبُ مِنَ
الْجَمْعِ ثَقُلَ فِيهِ الْوَاوُ يَاءَ كَمَصَى ، وَلِكُنْهَ
حِيلَ عَلَى مُصَدَّرِهِ ، قَالَ :

وَقُتُوْ هَجَرُوا ثُمَّ أُسْرُوا
لَيْلَهُمْ حَتَّى إِذَا انْجَابَ حَلَوُا
وَقَالَ جَذِيمَةُ الْأَثَرِشُ :

فِي قُتُوْ أَنَا رَائِيَهُمْ
لَمِنْ كَلَالٍ غُرُورَةٍ مَاتُوا
وَلَفْلَافَةٍ بَنَتْ قَدْ تَفَقَّتْ ، أَيْ تَشَبَّهَتْ
بِالْفَتَيَاتِ وَهِيَ أَصْغَرُهُنَّ . وَتَبَّتِ الْجَارِيَةُ
تَفْتِيَّةً : مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَالْعَدُوِّ
مَعَهُمْ وَخُدِّرَتْ وَسُتِرَتْ فِي الْبَيْتِ .

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ تَفَقَّتَ الْجَارِيَةُ إِذَا
رَاهَقَتْ فَخُدِّرَتْ وَمُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ
الصَّبِيَّانِ . وَقَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ :
الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ عَلَى التَّصْغِيرِ ، أَيْ شَابَّةٌ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ فَتِيَّةً ، بِالْفَتْحِ .

وَالْفَتَى وَالْفَتَاةُ : الْعَبْدُ وَالْأَمَةُ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَقُولَنَّ
أَحَدُكُمْ عَبْدِي وَأَمَتِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ فَتَاىَ
وَفَتَانِي ، أَيْ غُلَامِي وَجَارِيَتِي ، كَأَنَّهُ كَرِهَ
ذِكْرَ الْعِبَادَةِ لِغَيْرِ اللَّهِ ، وَسَمَّى اللَّهُ تَعَالَى

صاحب موسى ، عليه السلام ، الذي صحبه في البحر فانه ، فقال تعالى : « وَاذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ » ، قال : لانه كان يخدمه في سفره ، ودليله قوله : « آتانا غداءنا » .

ويقال في حديث عمران بن حصين : جذعة أحب إلي من هرمة ، الله أحق بالفناء والكرم ، الفناء ، بالفتح والمبد : المصدر من الفتى السن . يقال : فتى بين الفناء ، أي طرى السن ، والكرم الحسن . وقوله عز وجل : « وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكَحِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ بَيْنَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ » ، المحصنات : الحرائر ، والفتيات : الإماء . وقوله عز وجل : « وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجَنَ فَتَبَانِ » ، جائز أن يكونا حديثين أو شيخين ، لأنهم كانوا يسمون المملوك فتى .

الجوهري : الفتى السخي الكريم . يقال : هو فتى بين الفتوة ، وقد فتى وتفتا ، والجمع فتان وفتية وفتو ، على فعول ، وفتى مثل عصي ، قال سيوطي : أبدلوا الواو في الجمع والمصدر بدلاً شاذاً . قال ابن بري : البدل في الجمع قياس مثل عصي وفتى ، وأما المصدر فليس قلب الواو فيه بآءين قياساً مطرداً ، نحو عتا يعتو عتواً وعتياً ، وأما إبدال الباءين واوين في مثل الفتو ، وقياسه الفتى ، فهو شاذ . قال : وهو الذي عنه الجوهري . قال ابن بري : الفتى الكريم ، هو في الأصل مصدر فتى فتى ووصف به ، فقيل رجل فتى ، قال : وبدلك على صحفه ذلك قول ليلي الأحيائي :

فإن تكن الفتى بواء فإنكم

فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

والفتيان : الليل والنهار . يقال : لا أهله ما اختلف الفتيان ، يعني الليل والنهار ، كما يقال ما اختلف الأخدان والجديدان ، ومنه قول الشاعر :

مالبت الفتيان أن عصفا بهم
ولكل قفلي يسرا مفتاحا
وأفاته في الأمر : أبانه له . وأفتى الرجل في المسألة ، واستفتيته فيها فافتاني إفتاء . وفتى ^(١) وفتوى : إسمان يوضعان موضع الإفتاء .

ويقال : أفتيت فلاناً رؤيا رآها ، إذا عبرتها له ، وأفتيته في مسألة إذا أجبت عنها . وفي الحديث : أن قوماً تقاتلوا إليه ، معناه تحاكموا إليه ، وارتفعوا إليه في الفتيا . يقال : أفتاه في المسألة يعني إذا أجابه ، والإسم الفتوى ، قال الطرماع : أنخ بفناء أشدق من عدى

ومن جرم وهم أهل التفتا ^(٢)
أي التحاكم وأهل الإفتاء . قال : والفتيا تبين المشكل من الأحكام ، أصله من الفتى وهو الشاب الحدث الذي شب وفتى ، فكأنه يفتي ما أشكل بينه فيشبه وبصير فتياً قوياً ، وأصله من الفتى وهو الحديث السن . وأفتى المفتي إذا أخذت حكماً . وفي الحديث : الإنم ما حك في صدرك وإن أفاك الناس عنه وأفتوك ، أي وإن جعلوا لك فيه رخصة وجوازاً .

وقال أبو إسحق في قوله تعالى : « فاستفتيهم » أهم أشد خلقاً ، أي فاستألفهم سؤال تقرير أهم أشد خلقاً أم من خلقنا من الأمم السالفة . وقوله عز وجل : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ » ، أي يسألونك سؤال تعلم . الهروي : والتفتا التخاصم ، وأنشد بيت الطرماع : وهم أهل التفتا . والفتيا والفتوى والفتوى : ما أفتى به الفقيه ، الفتح في الفتوى لأهل المدينة . والمفتي : ميكال هشام بن هيرة ، حكاه الهروي في العرييين . قال ابن سيده :

(١) قوله : « وفتى » كذا بالأصل ، ولعله محرف عن فتيا أو فتوى مضوم الأول .

(٢) قوله : « وهم أهل » في نسخة : ومن أهل

وإنما قضينا على ألف أفتى بالياء لكثرة فتى وقلة فت و ، ومع هذا أنه لازم ، قال : وقد قدمنا أن انقلاب الألف عن الياء لأمأ أكثر .

والفتى : فذح الشطار . وقد أفتى إذا شرب به . والعمرى : ميكال اللبن ، قال : والمد الهشامى ، وهو الذي كان يتوصاً به سعيد بن المسيب . وروى حصر بن يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه أنها حجّت فمرت على أم سلمة فسألها أن ترضها الإناء الذي كان يتوصاً منه سيدنا رسول الله ، فخرجته ، فقالت : لهذا مكوك المفتى ، قالت : أرى الإناء الذي كان يعقب منة ، فأخرجته ، فقالت : هذا قفيز المفتى ، قال الأصبغى : المفتى ميكال هشام بن هيرة ، أرادت تشبه الإناء بمكوك هشام ، أو أرادت مكوك صاحب المفتى فحدثت المضاف ، أو مكوك الشارب ، وهو ما يكال به الخمر . والفتيان : قبيلة من بجيلة إليهم ينسب رفاعه الفتياني المحدث ، والله أعلم .

• فتا . فتا الرجل فتا غصبه يفتوه فتا : كسر غصبه وسكته بقول أو غيره . وكذلك : فتات عني فلاناً فتا إذا كسرتك عتك . وفتى هو : انكسر غصبه . وفتا القدر يفتوها فتا وفتوه ، المصدران عن اللحياني : سكن غليانها كلفها . وفتا الشيء يفتوه فتا : سكن برده بالسخين . وفتات الماء فتا إذا سخنته ، وكذلك كل ما سخنته . وفتات الشمس الماء فتاة : كسرت برده . وفتا القدر : سكن غليانها بماء بارد أو فذح بالمقدحة . قال الجعدي :

تقور علينا قدرهم فلدبها
وتفتوها عتا إذا حميها غلا
وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى الكميت

وَفَنَّا اللَّيْنُ يَفَنَّا فَنَّا إِذَا أُغْلِيَ حَتَّى يَرْتَجِعَ لَهُ
زُبْدٌ وَيَقْطَعُ ، فَهُوَ فَائِي . وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ فِي
الْبَسِيرِ مِنَ الْبَرِّ : إِنَّ الرِّيْثَةَ تَفَنَّا غَضَبُ ،
وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ غَضِبَ عَلَى قَوْمٍ ،
وَكَانَ مَعَ غَضَبِهِ جَائِعًا ، فَسَقَوْهُ رِيْثَةً ، فَسَكَنَ
غَضَبُهُ وَكَفَّ عَنْهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ : لَهُوَ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ رِيْثَةٍ قُتِبَتْ بِسَلَالَةٍ ، أَيْ
خُلِطَتْ بِهِ وَكُسِرَتْ حِلَّتُهُ .
وَالْفَنَاءُ : الْكُسْرُ ، يُقَالُ : فَنَاءَهُ أَفْكَوهُ
فَنَاءً .

وَأَفَنَّا الْحَرَّ : سَكَنَ وَفَتَرَ . وَفَنَّا الشَّيْءَ عَنْهُ
بَفَنَوْنَاهُ فَنَاءً . كَقَوْلِهِ : وَعَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفَنَّا أَيْ
حَتَّى أَغْيَا وَانْبَهَرَ وَفَتَرَ ، قَالَتْ الْحُسَيْنَاءُ :
أَلَا مَنْ لِمَعْنٍ لَا تَجِفُ دُمُوعُهَا
إِذَا قُلْتُ أَفَنْتُ تَسْتَهْلُ فَتَحْضِلُ
أَرَادَتْ أَفَنْتُ ، فَحَقَّقَتْ .

• فَنَتْ • الْفَتْ : نَبَتْ يُحْتَبَرُ حَبٌّ ، وَيُؤْكَلُ
فِي الْجَدْبِ ، وَتَكُونُ خَبْرَتُهُ غَلِيظَةً ، شَبِيهَةً
بِخَبْرِ الْمَلَّةِ ، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :
حَرَمِيَّةٌ لَمْ يَحْتَبِرْ أَهْلُهَا (١)

فَنَّا وَلَمْ تَسْتَضْمِرِ الْعَرَجَا
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَتْ حَبٌّ يُشْبِهُ
الْجَاوِرْسَ ، يُحْتَبَرُ وَيُؤْكَلُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ حَبٌّ بَرِيٌّ يَأْخُذُهُ الْأَعْرَابُ
فِي الْمَجَاعَاتِ ، فَيَدْقُونَهُ وَيَحْتَبِرُونَهُ وَهُوَ
غِذَاءٌ رَدِيٌّ ، وَرُبَّمَا تَبَلَّغُوا بِهِ أَبَامَا ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

لَمْ تَأْكُلِ الْفَتْ وَالِدُعَاةَ وَلَمْ
تَحْنِ هَيْدًا يَحْنِيهِ مُهْتَبِدُهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ :

الْفَتْ حَبٌّ شَجَرَةٌ بَرِّيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ :
أَجْدُ كَالْأَتَانِ لَمْ تَرْتَعْ الْفَتْ
ثَ وَلَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدُّعَاغُ

(١) قوله : « لم يَحْتَبِرْ أَهْلُهَا » في الصحاح :
« لم يَحْتَبِرْ أَمَّاها » .

[عبد الله]

وَقِيلَ : الْفَتْ مِنْ تَجِيلِ السَّيَاحِ ، وَهُوَ
مِنْ الْحُمُوضِ ، يُحْتَبَرُ ، وَاحِدَتُهُ فَنَّةٌ (عَنْ
تَعَلُّبٍ) وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ بَزْرُ
النَّبَاتِ ، وَأَنْشَدَ :

عَبَسَهَا الْعِلْهَزُ الْمُطْحَنُ بِالْفَتْ
ثَ وَإِضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا
وَمَثَرُ فَتْ : مُثَشِّرٌ لَيْسَ فِي جِرَابٍ
وَلَا وَعَاءٍ ، كَبَتْ (عَنْ كُرَاعٍ) . اللَّحْيَانِيُّ :
تَمَرُ فَتْ ، وَفَدٌ ، وَبَدٌ : وَهُوَ الْمُتَفَرِّقُ الَّذِي
لَا يَلْزَقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَمَرُ فَضٌ . مِثْلُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَتْ جَلَّتْهُ فَنَّا إِذَا تَرَ تَمَرَهَا .
وَمَا رَأَيْنَا جَلَّةً أَكْثَرَ مَقَّةً مِنْهَا ، أَيْ أَكْثَرَ
نَزْلًا . وَيُقَالُ : وَجَدَ لَيْنِي فَلَانٍ مَقَّةً إِذَا
عُدُوا ، فَوَجَدَ لَهُمْ كَلَّةً .
وَيُقَالُ : انْفَتَّ الرَّجُلُ مِنْ هَمٍّ أَصَابَهُ
انْفِتْنًا ، أَيْ انْكَسَرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَإِنْ يَذْكُرُ بِأَلَالِهِ يَنْحَنِي
وَسَنَهَشِمُ مَرُوتَهُ فَتَنْفِيثُ
أَيْ تَنْكِسِرُ . وَفَتْ الْمَاءُ الْحَارُّ بِالْبَارِدِ يَفْتُهُ
فَنَّا : كَسَرُهُ وَسَكَنَهُ (عَنْ يَعْقُوبٍ) .

• فَنَجَ • نَاقَةٌ فَائِيَجٌ : سَمِيَّةٌ حَائِلٌ ، وَقِيلَ :
سَمِيَّةٌ كَوْمَاءٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَائِلًا .
الْأَصْمَعِيُّ : الْفَائِيَجُ وَالْفَاسِيَجُ : الْحَامِلُ مِنَ
النُّوقِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَقِيَتْ
وَحْسَبَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَقِيَتْ فَسَمِيَتْ
وَهِيَ قَيْتَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ اللَّافِيَجُ ، وَقَالَ
هَيْمَانُ بْنُ قُحَاظَةَ :

يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّمَا عِجَا
وَالْبِكْرَاتِ اللَّفْحُ الْفَوَائِيَجَا
وَيُرْوَى الْفَوَاسِيَجَا .

وَفَنَجَ الْمَاءَ الْحَارَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَنَجًّا :
كَسَرَهُ حَرًّا . وَمَاءٌ لَا يُفْنَجُ وَلَا يُنْكَسُ ، أَيْ
لَا يُتْرَجُ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : مَاءٌ لَا يُفْنَجُ أَيْ
لَا يُبْلَغُ غَوْرُهُ ، وَقَوْلُهُمْ : يَثْرُ لَا تُفْنَجُ ،
وَفُلَانٌ بَحْرٌ لَا يُفْنَجُ .

وَأَفْنَجَ الرَّجُلُ : أَغْيَا وَانْبَهَرَ ، وَحَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْنَجَ ، عَلَى صِيغَةِ فَعَّلَ
الْمَفْعُولِ . الْكَسَائِيُّ : عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْنَجَ
وَأَفْنَى إِذَا أَغْيَا وَانْبَهَرَ . أَبُو عَمْرٍو : فَتَحَ إِذَا
نَقَصَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

• فَنَدَ • فِي تَرْجَمَةِ نَفَدَ : التَّفَايُدُ بِطَائِنِ كُلِّ
شَيْءٍ مِنَ الثَّيَابِ وَغَيْرِهَا . وَقَدْ نَفَدَ دِرْعُهُ
بِالْحَرِيرِ إِذَا بَطَلَتْهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَغَيْرُهُ
يَقُولُ فَنَافِدٌ .

• فَفَرَّ • الْفَانُورُ ، عِنْدَ الْعَامَّةِ : الطَّسْتُ أَوْ
الْخَوَانُ يَتَّخِذُ مِنْ رُحَامٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ،
قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

إِذَا انْجَلَى فَانُورٌ عَيْنِ الشَّمْسِ
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْخَوَانِ الَّذِي يَتَّخِذُ مِنْ
الْفِضَّةِ :

وَنَحْرًا كَهَانُورِ اللَّجَيْنِ يَزِينُهُ
تَوَقَّدَ بِأُتُوتٍ وَشَذْرًا مَظْطَا
وَمِثْلُهُ لِمَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

وَنَحْرًا كَهَانُورِ اللَّجَيْنِ وَنَاهِدًا
وَبَطْنًا كَغَمْدِ السَّيْفِ لَمْ يَدْرِ مَا الْحَمَلَا
وَيُرْوَى : لَمْ يَعْرِفِ الْحَمَلَا . وَفِي حَدِيثٍ

أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَهَانُورِ
الْفِضَّةِ ، قَالَ : الْفَانُورُ الْخَوَانُ ، وَقِيلَ :
طَسْتُ أَوْ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ لِقَرَصِ الشَّمْسِ فَانُورُهَا ، وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ
عَيْدِ فَانُورٍ عَلَيْهِ خَيْرُ السَّمَرَاءِ أَيْ خَوَانٌ ، وَقَدْ
يُشَبَّهُ الصَّدْرُ الْوَاسِعُ بِهِ فَيَسَمَى فَانُورًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَهَا جِيدٌ رِبِمِ قَوْقِ فَانُورِ فِضَّةٍ
وَفَوْقَ مَنَاطِ الْكَرَمِ وَجْهٌ مَصُورٌ

وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْأَخَوَانَةِ ، وَخَصَّ
التَّهْدِيْبُ بِهِ أَهْلَ الشَّامِ فَقَالَ : وَأَهْلُ الشَّامِ
يَتَّخِذُونَ خَوَانًا مِنْ رُحَامٍ يُسَمُّونَهُ الْفَانُورَ ،
فَأَقَامَ فِي مَقَامِ عَلَى (١) ، وَقَوْلُ لَيْلٍ :

(٢) قوله : « فأقام في مقام علي » هكذا في
الأصل ، وانظره ، وراجع عبارة التهذيب . =

حَقَائِبُهُمْ رَاحَ عَتِيقٌ وَدَرَمْتُكَ
وَرَبِطٌ وَفَائُورِيَّةٌ وَسُلَاسِلُ
قَالَ: الْفَائُورِيَّةُ هُنَا أَخُوَّةٌ وَجَمَاعَاتٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَائِثُورِ
الْفَصِيَّةِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ خَوَانٌ مِنْ فَصِيَّةٍ،
وَقِيلَ: جَامٌ مِنْ فَصِيَّةٍ.

وَالْفَائُورُ: الْمِصْحَاةُ، وَهِيَ التَّاجُودُ
وَالْبَاطِيَّةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ فِي كَلَامِهِ ذَكَرَهُ
لِيَعْنِيَهُمْ: وَأَهْلُ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ عَلَى فَائُورٍ
وَاحِدٍ، كَأَنَّهُ عَتَى عَلَى بِسَاطٍ وَاحِدٍ.
ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ: وَالْفَائُورُ الْحَفْصَةُ، عِنْدَ
رَبِيعَةَ. وَهُمْ عَلَى فَائُورٍ وَاحِدٍ، أَيْ بُسْطٍ
وَاحِدَةٍ، وَمَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمَتْرَلَةٍ وَاحِدَةٍ،
قَالَ: وَالْكَلِمَةُ لِأَهْلِ الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ.
وَفَائُورٌ: مَوْضِعٌ (عَنْ كِرَاعٍ) قَالَ لَيْدٌ:
بَيْنَ فَائُورٍ أَفَاقٍ فَالْدَحَلُ (١)

• قُلْتُ • ابْنُ بَرٍّ: رَجُلٌ يَقُولُ، أَيْ عَيْبٌ
قَدَّمَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَجْعَلْنِي كَقَتْنِي قَوْلٌ
خَالٍ كَعُودِ الثَّبَعِ الْمُبْتَلِ
قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا بِالْقَافِ،
وَلَمْ يَرَهُ أَنَا لِغَيْرِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ بَرٍّ،
رَحِمَهُ اللَّهُ.

• فُجَاءَ • فَجَأَهُ الْأَمْرُ وَفُجَاءَهُ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ، يَفْجُؤُهُ فُجْأً وَفُجَاءَةً، بِالضَّمِّ
وَالْمَدِّ، وَافْتُجَاءَهُ وَفُجِئَتْهُ مُفَاجَئَةً
وَفُجِئَتْ: هَجَمَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرَ بِهِ،

= هَكَذَا جَاءَ فِي هَامِشِ طَبْعَةِ بُولَاقٍ وَسَائِرِ
الطَّبَعَاتِ.

أَمَّا عِبَارَةُ التَّهْذِيبِ فَهِيَ: وَأَهْلُ الشَّامِ يَتَخَذُونَ
خَوَانًا مِنْ رِخَامٍ يَسْمُونَهُ الْفَائُورَ، وَأَنْشَدَ:
وَالْأَكْلُ فِي الْفَائُورِ بِالظَّهَائِرِ
أَرَادَ عَلَى الْفَائُورِ، فَأَقَامَ «فِي» مَقَامَ «عَلَى».
[عَبْدُ اللَّهِ]

(١) قَوْلُهُ: «بَيْنَ فَائُورٍ إِبْخَ» صَدْرُهُ:
وَلَدَى التَّمَانِ مَتَى مَوْضِعٌ.

وَقِيلَ: إِذَا جَاءَهُ بَعَثَةٌ مِنْ غَيْرِ تَقْدَمُ سَبَبٌ.
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
كَأَنَّهُ إِذَا فَجَأَهُ افْتِجَاجُهُ
أَنَاءً لِكُلِّ مُغْدِفٍ أَتْنَاوُهُ
وَكُلُّ مَا هَجَمَ عَلَيْكَ مِنْ أَمْرٍ لَمْ تَحْتَسِبْهُ فَقَدْ
فُجِئَكَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْجَأَ إِذَا صَادَفَ
صَدِيقَهُ عَلَى فَصِيحَةٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: فَجَّتْ الثَّاقَةُ: عَظُمَ
بَطْنُهَا، وَالْمُصْدَرُ الْفُجْأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ.
وَالْفُجْأَةُ: أَبُو قَطْرَى الْهَازِنِي. وَلَقِيَتْهُ
فُجْأَةٌ، وَضَعُوهُ مَوْضِعَ الْمُصْدَرِ، وَاسْتَعْمَلَهُ
تَعَلَّبُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ وَمَكَّنُهُ، فَقَالَ: إِذَا
قُلْتُ خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ، فَهَذَا هُوَ الْفُجْأَةُ،
فَلَا يُدْرَى أَهْوَى مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، أَمْ هُوَ مِنْ
كَلَامِهِ. وَالْفُجْأَةُ: مَا فَاجَأَكَ. وَمَوْتُ
الْفُجْأَةِ: مَا يَفْجَأُ الْإِنْسَانَ مِنْ ذَلِكَ، وَوَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَقِيْدَهُ بَعْضُهُمْ
بِفَتْحِ الْفَاءِ وَسُكُونِ الْجِيمِ مِنْ غَيْرِ مَدٍّ عَلَى
الْمَرَّةِ.

• فَجِجَ • الْفَجْجُ: الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ
جَبَلَيْنِ، وَقِيلَ: فِي جَبَلٍ، أَوْ فِي قَبْلِ
جَبَلٍ، وَهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ. الْفَجْجُ:
الْمُضْرَبُ الْبَعِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْبُ الْوَاسِعُ
بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وَقَالَ تَعَلَّبُ: هُوَ مَا انْخَفَضَ
مِنْ الطَّرِيقِ، وَجَمْعُهُ فُجَاجٌ وَأَفْجَةٌ (الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ)، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمَثْنَى الْحَارِثِيُّ:

يَجِئُ مِنْ أَفْجَةٍ مَنَاهِجٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ»، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: الْفَجْجُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ فِي الْجَبَلِ.
وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْدَ فَجٍّ هُوَ فَجٌّ.

وَيُقَالُ: أَفْجَحَ فَلَانٌ افْتِجَاجًا إِذَا سَلَكَ
الْفُجْجَاجَ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: وَكُلُّ فُجَاجٍ
مَكَّةَ مَنَحَرٌ، هُوَ جَمْعُ فَجٍّ، وَهُوَ الطَّرِيقُ
الْوَاسِعُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ:
مَا سَلَكَتُ فُجَاً إِلَّا سَلَكَ الشَّيْطَانُ فُجَاً غَيْرَهُ.
وَفَجَّ الرُّوحَاءُ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى

بَذَرٍ، وَعَامَ الْفَتْحِ وَالْحَجِّ.
وَوَادٍ أَفْجِجٌ: عَمِيقٌ كَأَيْنَةٍ، وَبَعْضُهُمْ
يَجْعَلُ كُلَّ وَادٍ أَفْجِجًا، وَرَبَّمَا سُمِّيَ بِهِ النَّبِيُّ
فِي الْجَبَلِ. وَالْأَفْجِجُ: الْوَادِي الْوَاسِعُ،
وَهُوَ مَعْنَى الْفَجِّ: ابْنُ سُمَيْلٍ: الْفَجُّ كَأَنَّهُ
طَرِيقٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ طَرِيقًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ أَوْ
فَلَوَيْنِ، وَيَتَقَادُ ذَلِكَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً إِذَا كَانَ
طَرِيقًا أَوْ غَيْرَ طَرِيقٍ، وَإِنْ يَكُنْ طَرِيقًا فَهُوَ
أَرْضٌ كَثِيرُ الْعُشْبِ وَالْكَلَالِ. وَالْفَجْجُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ: تَقَرُّبُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، يُقَالُ:
فَاجَ الرَّجُلُ يُفَاجُ فُجَاجًا وَمُفَاجَةً إِذَا بَاعَدَ
إِحْدَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْأُخْرَى لِيَبُولَ، وَأَنْشَدَ:
لَا تَمْلَأُ الْحَوْضَ فُجَاجٌ دُونَهُ
إِلَّا سِجَالٌ رُدُّمٌ يَقْلُونَهُ

وَالْفَجِجُ فِي الْقَدَمَيْنِ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا،
وَهُوَ أَفْجَحُ مِنَ الْفَجِّجِ، وَقِيلَ: الْفَجِجُ فِي
الْإِنْسَانِ تَبَاعُدُ الرُّكْبَتَيْنِ، وَفِي الْبَهَائِمِ تَبَاعُدُ
الْعُرْقُوبَيْنِ.

فَجَّ فُجْجًا، وَهُوَ أَفْجَحُ بَيْنَ الْفَجِّجِ. وَفَجَّ
رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِفُجْجَةٍ فُجَاً: فَتَحَهُ
وَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا، وَفَاجَ، كَذَلِكَ. وَقَدْ
فَجَّجْتُ رَجُلًا أَفْجَجًا وَفَجَّجْتُهَا إِذَا وَسَّعْتَ
بَيْنَهُمَا. وَالْفَجِجُ أَفْجَحُ مِنَ الْفَجِّجِ، يُقَالُ:
هُوَ يَمْشِي مُفَاجًا وَقَدْ تَفَاجَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْأَفْجُ وَالْفَنْجَلُ مَعَا الْمُتَبَاعِدُ الْفَخَذَيْنِ الشَّدِيدِ
الْفَجِّجِ، وَمِثْلُهُ الْأَفْجَى، وَأَنْشَدَ:

اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدَلَا
وَلَا أَصْلَكَ أَوْ أَفْجَ فَنَجَلَا

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا بَالَ تَفَاجَ حَتَّى
تَأْوِيَ لَهُ، التَّفَاجُ: الْمُبَالَغَةُ فِي تَقَرُّبِ
مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، وَهُوَ مِنَ الْفَجِّ الطَّرِيقِ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ مَعْبِدٍ: فَتَفَاجَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ
وَاجْتَرَّتْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ الْهَازِنِيِّ:
فَرَكِبَ الْفَحْلَ فَتَفَاجَ لِلْبَوْلِ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: حِينَ سُئِلَ عَنْ بَنِي عَامِرٍ،
فَقَالَ: جَمَلٌ أَزْهَرُ مُتَفَاجٍ، أَرَادَ أَنَّهُ
مُحْضَبٌ فِي مَاءٍ وَشَجَرٍ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَبُولُ
لِكُرَّةِ أَكْلِهِ وَشَرْبِهِ.

وَرَجُلٌ مُفِجٌ السَّاقَيْنِ إِذَا تَبَاعَدَتِ إِحْدَاهُمَا
مِنَ الْأُخْرَى. وَفِيهَا سَبَّ بِهِ حَجَلُ بْنُ شَكْلٍ
الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ بَيْنَ يَدَيِ الثُّغَيَانِ : إِنَّهُ
لَمُفِجٌ السَّاقَيْنِ ، فَعَوَّ الْأَلْيَتَيْنِ .

وَقَوْسٌ فَجَاءَ : ارْتَفَعَتْ سَيْتُهَا فَإِنْ وَثَرَهَا
عَنْ عَجْسِهَا ، وَقِيلَ : قَوْسٌ فَجَاءَ وَمُتَفَجَّةٌ :
بَانَ وَثَرُهَا عَنْ كَبِدِهَا . وَفَجَّ قَوْسُهُ ، وَهُوَ
يَفْجُجُهَا فَجًا : رَفَعَ وَثَرَهَا عَنْ كَبِدِهَا ، مِثْلُ
فَجَوْنُهَا ، وَكَذَلِكَ فَجَا قَوْسُهُ .

الْأَضْمَعِيُّ : مِنَ الْقِيَاسِ الْفَجَاءُ
وَالْمُتَفَجَّةُ وَالْفَجَوَاءُ وَالْفَارَجُ وَالْفَرْجُ : كُلُّ
ذَلِكَ الْقَوْسُ الَّتِي يَبِينُ وَثَرُهَا عَنْ كَبِدِهَا ،
وَهِيَ بَيِّنَةُ الْفَجَجِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا فَجَجٌ يَرَى بِهَا وَلَا فَجَا
وَأَفَجَّ الظِّلْمُ : رَمَى بِصَوْمِهِ . وَالنَّعَامَةُ
تَفْجُ إِذَا رَسَتْ بِصَوْمِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْقَرَّيْبِ :
أَفَجَّ إِفْجَاجَ النَّعَامَةِ ، وَأَجَلَّ إِجْجَالَ
الظِّلْمِ ، وَأَفَجَّتِ النَّعَامَةُ ، كَذَلِكَ
وَالْفَجَاجُ : الظِّلْمُ بَيِّضٌ وَاحِدَةٌ ،

قَالَ :

بَيِّضَاءُ مِثْلُ بَيِّضَةِ الْفَجَاجِ
وَحَافِرٌ مُفِجٌ : مُقَبِّبٌ وَقَاحٌ ، وَهُوَ
مَحْمُودٌ . وَفَجَّ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ : هَمَّ بِالْعَدُوِّ
وَالْفُجْجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْصَحْ .
وَفَجَاجَتُهُ : نَهَائُهُ وَقَلَّةُ نَصِيحِهِ . وَبَطِيخٌ فَجٌّ
إِذَا كَانَ ضَلْبًا غَيْرَ نَصِيحٍ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ : الثَّارُ كُلُّهَا فَجَّةٌ فِي الرَّبِيعِ حِينَ
تَتَعَدَّى حَتَّى يَنْصَحَهَا حُرُّ الْفَيْظِ ، أَيْ تَكُونُ
نَيْفَةً . وَالْفُجْجُ : النَّيْفُ . الصَّبَاحُ : الْفُجْجُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْبَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ
الْهِنْدِيَّ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَطِيخِ وَالْفَوَاكِهِ لَمْ
يَنْصَحْ ، فَهُوَ فَجٌّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُجْجُ الثَّقَلَاءُ مِنَ
النَّاسِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفَجَاجُ عُودُ الْكِبَايَسَةِ ،
قَالَ : وَقَضَيْنَا بِأَنَّهُ فَعْلَانُ لِقَلْبَةٍ بَابِ فَعْلَانٍ
عَلَى بَابِ فَعَالٍ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
لِلْوَفْدِ الْقَائِلِينَ لَهُ : نَحْنُ بَنُو عِيَانَ ، فَقَالَ :

أَنْتُمْ بَنُو رَشْدَانَ ؟ فَحَمَلَهُ عَلَى بَابِ «ع ي و»
وَلَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى بَابِ «ع ي ن» لِقَلْبَةٍ زِيَادَةٍ
الْأَلْفِ وَالْثَوْنِ .

وَرَجُلٌ فَجَفَجَ وَفَجَافَجَ وَفَجَفَاجٌ : كَثِيرُ
الْكَلَامِ وَالْفَخْرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلا نِظَامٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُجَلِّبُ الصَّبَاحِ ، وَالْأَثْنَى بِالنَّهَاءِ ، وَفِيهِ
فَجَفَجَةٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِأَبِي عَارِمٍ
الْكَلَابِيِّ فِي صِفَةِ بَخِيلٍ :

أَعْنَى ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَخِيلٍ فَجَفَاجٌ
ذِي هَجَمَةٍ يُخْلِفُ حَاجَاتِ الرَّاجِ
شَحْمُ تَوَاصِيهَا عِظَامُ الْأَثْنِاجِ
مَا ضَرَّهَا مَسٌّ زَمَانٍ سَحَاجِ
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّ هَذَا الْفَجَفَاجَ
لَا يَذَرِي أَيْنَ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، هُوَ الْمَهْدَارُ
الْمِكْتَارُ مِنَ الْقَوْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
الْبُجْبَاجُ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .
وَأَفَجَّ الرَّجُلُ أَيْ أَسْرَعَ .

فَجَرَهُ الْفَجْرُ : ضَوْؤُهُ الصَّبَاحِ ، وَهُوَ
حُمْرَةُ الشَّمْسِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ ، وَهِيَ فَجْرَانُ :
أَحَدُهُمَا الْمُسْطَلُّ ، وَهُوَ الْكَاذِبُ الَّذِي
يُسَمَّى ذَنْبُ السَّرْحَانِ ، وَالْآخَرُ الْمُسْطَطِيرُ ،
وَهُوَ الصَّادِقُ الْمُتَشِيرُ فِي الْأَفَقِ ، الَّذِي يُحَرِّمُ
الْأَكْلَ وَالشَّرْبَ عَلَى الصَّائِمِ ، وَلَا يَكُونُ
الصُّبْحُ إِلَّا الصَّادِقُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَجْرُ فِي
آخِرِ اللَّيْلِ كَالشَّفَقِ فِي أَوَّلِهِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ أَفَجَرَ الصُّبْحُ وَتَفَجَّرَ
وَأَفَجَرَ عَنْهُ اللَّيْلُ . وَأَفَجَرُوا : دَخَلُوا فِي
الْفَجْرِ كَمَا تَقُولُ : أَصْبَحْنَا ، مِنَ الصُّبْحِ ،
وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ :

فَمَا أَفَجَرْتُ حَتَّى أَهَبَّ بِسُدُوقِهِ
عَلَاجِيمُ عَيْنِ ابْنِي صُبَاحٍ تُثِيرُهَا
وَفِي كَلَامِ بَعْضِهِمْ : كُنْتُ أَهْلُ إِذَا
أَسْحَرْتُ ، وَأَرْجُلُ إِذَا أَفَجَرْتُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعْرَسَ إِذَا أَفَجَرْتُ ، وَأَرْجُلُ إِذَا
أَسْفَرْتُ ، أَيْ أَنْزَلَ لِلنَّوْمِ وَالْتَّعَرَّيْسِ إِذَا

قَرَنْتُ مِنَ الْفَجْرِ ، وَأَرْجُلُ إِذَا أَصَاءَ . فَلَكَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَنْتَ مُفَجِّرُ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ
إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ
طَرِيقُ فَجْرٍ وَاضِحٌ .

وَالْفَجَارُ : الطَّرِيقُ مِثْلُ الْفَجَاجِ .
وَمُتَفَجِّرُ الرَّمْلِ : طَرِيقٌ يَكُونُ فِيهِ .
وَالْفَجْرُ : تَفْجِيرُكَ الْمَاءَ ، وَالْمُتَفَجِّرُ :
الْمَوْضِعُ يَتَفَجَّرُ مِنْهُ . وَأَنْفَجَرَ الْمَاءُ وَاللَّيْمُ
وَنَحْوُهَا مِنَ السَّيَالِ وَتَفَجَّرَ : انْبَعَثَ سَيْلَانًا
وَفَجَرَهُ هُوَ يَفْجُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَجْرًا فَانْفَجَرَ ،
أَيْ بَجَسَهُ فَانْبَحَسَ .

وَفَجَرَهُ : شَدَّدَ لِلْكُفْرَةِ ، وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَجَرْتَ بَنَفْسِكَ ، أَيْ نَسَبْتَهَا إِلَى
الْفُجُورِ كَمَا يُقَالُ فَسَقْتَهُ وَكَفَرْتَهُ .
وَالْمُفَجَّرَةُ وَالْفُجْرَةُ ، بِالضَّمِّ : مُتَفَجَّرُ
الْمَاءِ مِنَ الْخَوْضِ وَغَيْرِهِ ، وَفِي الصَّبَاحِ :
مَوْضِعُ تَفْتُحِ الْمَاءِ . وَفَجْرَةُ الْوَادِي : مُسَمَّيَّةُ
الَّذِي يَتَفَجَّرُ إِلَيْهِ الْمَاءُ كَثْرَتِهِ . وَالْمُفَجَّرَةُ :
أَرْضٌ تَطْمِئِنُّ فَتَفْجُرُ فِيهَا أَوْدِيَتُهُ . وَأَفْجَرَ
يَتَّبِعُوا مِنْ مَاءٍ ، أَيْ أَخْرَجَهُ وَمَقَاجِرُ
الْوَادِي : مَرَايِضُهُ حَيْثُ يَرْفُضُ إِلَيْهِ السَّيْلُ .

وَأَنْفَجَرَتْ عَلَيْهِمُ الدَّوَاهِي : أَتَتْهُمْ مِنْهُ
كُلُّ وَجْهِ كَثِيرَةٍ بَعَثَتْ ، وَأَنْفَجَرَ عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ ،
وَكُلَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْمُتَفَجَّرُ : فَرَسُ الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ ،
كَانَهُ يَتَفَجَّرُ بِالْعَرَقِ .

وَالْفَجْرُ : الْعَطَاءُ وَالْكَرْمُ وَالْجُودُ
وَالْمَعْرُوفُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَطَاعِيمٌ لِلصَّبْفِ حِينَ الشِّتَا
شَمُّ الْأَنْوَابِ كَثِيرُ الْفَجْرِ

وَقَدْ تَفَجَّرَ بِالْكَرَمِ وَأَنْفَجَرَ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْفَجْرُ الْجُودُ الْوَاسِعُ وَالْكَرْمُ ، مِنَ التَّفَجُّرِ فِي
الْحَيَّرِ ، قَالَ عَمْرٍو بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ

الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ مَالِكُ بْنُ الْفَجْلَانِ :
يَا مَالِي وَالسَّيِّدُ الْمَعْمَمُ قَدْ

يُطِيرُهُ بَعْدَ زَايِهِ السَّرَفُ
نَحْنُ يَا عَيْنَنَا وَأَنْتَ يَا
عَيْنَكَ رَاضِي وَالرَّأْيُ مُحْتَلِفُ

يَا مَالِ وَالْحَقُّ إِنْ قَبِعْتَ بِهِ
فَالْحَقُّ فِيهِ لِأَمْرِنَا نَصَفُ
خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ
وَالْحَقُّ يَا مَالِ غَيْرَ مَا نَصِفُ
إِنَّ بُجَيْرًا مَوْلَى لِقَوْمِكَمُ
وَالْحَقُّ يُوفَى بِهِ وَيُعْتَرَفُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَبَيَّتَ الْإِسْتِشْهَادَ أَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ:

خَالَفْتَ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ
وَالْبُعَى يَا مَالِ غَيْرَ مَا نَصِفُ
قَالَ: وَصَوَّبَ إِشْدَادُهُ:

وَالْحَقُّ يَا مَالِ غَيْرَ مَا نَصِفُ
قَالَ: وَسَبَّ هَذَا الشُّعْرُ أَنَّهُ كَانَ لِلْمَلِكِ
ابْنِ الْعَجَلَانِ مَوْلَى يُقَالُ لَهُ بُجَيْرٌ، جَلَسَ مَعَ
نَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ،
فَتَفَاخَرُوا، فَذَكَرَ بُجَيْرٌ مَالِكُ بْنُ الْعَجَلَانِ
وَفَضَّلَهُ عَلَى قَوْمِهِ، وَكَانَ سَيِّدَ الْحَيَّيْنِ فِي
زَمَانِهِ، فَغَضِبَ جَاعَةٌ مِنْ كَلَامِ بُجَيْرٍ،
وَعَدَا عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ يُقَالُ لَهُ سُمَيْرٌ
ابْنُ زَيْدٍ، ابْنُ مَالِكٍ، أَخَذَ بَنِي عَمْرِو
ابْنِ عَوْفٍ، فَقَتَلَهُ، فَبَعَثَ مَالِكٌ إِلَى
عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيَّ سُمَيْرَ حَتَّى أَقْتُلَهُ
بِمَوْلَايَ، وَالْأَجْرُ ذَلِكَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا، فَبَعَثُوا
إِلَيْهِ: إِنَّا نَعْطِيكَ الرِّضَا، فَخُذْ مِنَّا عَقْلَهُ،
فَقَالَ: لَا أَخْذُ إِلَّا دِيَةَ الصَّرِيحِ، وَكَانَتْ
دِيَةُ الصَّرِيحِ ضِعْفُ دِيَةِ الْمَوْلَى، وَهِيَ عَشْرُ
مِنَ الْأَبِلِ، وَدِيَةُ الْمَوْلَى خَمْسٌ، فَقَالُوا
لَهُ: إِنْ هَذَا مِنْكَ اسْتِذْلَالٌ لَنَا وَبَغْيٌ عَلَيْنَا،
فَأَبَى مَالِكٌ إِلَّا أَخْذَ دِيَةَ الصَّرِيحِ، فَوَقَعَتْ
بَيْنَهُمُ الْحَرْبُ إِلَى أَنْ اتَّفَقُوا عَلَى الرِّضَا بِمَا
يَحْكُمُ بِهِ عَمْرِو بْنُ أَمْرِ الْقَيْسِ، فَحَكَّمَ
بِأَنْ يُعْطَى دِيَةُ الْمَوْلَى، فَأَبَى مَالِكٌ،
وَنَشِيتَ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ مُدَّةً عَلَى ذَلِكَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْجَرَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ
بِالْفَجْرِ، وَهُوَ الْهَالُ الْكَثِيرُ، وَأَفْجَرَ إِذَا
كَذَبَ، وَأَفْجَرَ إِذَا عَصَى، وَأَفْجَرَ إِذَا كَفَرَ.
وَالْفَجْرُ: كَثْرَةُ الْمَالِ، قَالَ أَبُو مِجْزِينَ
الْقَفْقِيُّ:

فَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَجَرٍ
وَأَكْثَمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبُهُ الْعَنَقِ
وَيُرْوَى: بِذِي فَجَرٍ، وَهُوَ الْكَثْرَةُ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ. وَالْفَجْرُ: الْمَالُ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَالْفَاجِرُ: الْكَثِيرُ الْمَالِ، وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ.
وَفَجْرَ الْإِنْسَانُ يَفْجُرُ فَجْرًا وَفُجُورًا:
أَبْعَثَ فِي الْمَعَاصِي. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ
الشَّجَارُ يُبْعَثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَارًا إِلَّا مَنْ أَتَى
اللَّهَ، الْفَاجِرُ: جَمْعُ فَاجِرٍ وَهُوَ الْمُتَبِعُ فِي
الْمَعَاصِي وَالْمَحَارِمِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي الْعُمَرَةِ:
كَانُوا يَرَوْنَ الْعُمَرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ
الْفُجُورِ، أَيْ مِنْ أَكْثَرِ الذُّنُوبِ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَلَا تَحْنُوا عَلَيَّ وَلَا تَشْطُوا
بِقَوْلِ الْفَجْرِ إِنَّ الْفَجْرَ حُوبُ
يُرْوَى: الْفَجْرُ وَالْفَحْرُ، فَمَنْ قَالَ الْفَجْرُ
فَمَعْنَاهُ الْكَذِبُ، وَمَنْ قَالَ الْفَحْرُ فَمَعْنَاهُ
التَّزَيُّدُ فِي الْكَلَامِ. وَفَجْرَ فَجُورًا أَيْ فَسَقَ.
وَفَجْرَ إِذَا كَذَبَ، وَأَصْلُهُ الْمِيلُ. وَالْفَاجِرُ:
الْمَائِلُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَلْتُمْ قَتَى لَا يَفْجُرُ اللَّهُ عَامِدًا
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يَمْجُلُ
أَيْ لَا يَفْجُرُ أَمْرُ اللَّهِ، أَيْ لَا يَمِيلُ عَنْهُ
وَلَا يَتَرَكُهُ. الْهُوَارِيُّ: الْإِفْتِجَارُ فِي الْكَلَامِ
اخْتِرَافُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ أَحَدٍ فَتَعْلَمَهُ،
وَأَشْدَدُ:

نَارِعَ الْقَوْمِ إِذَا نَارَعْتَهُمْ
بَارِيْبٍ أَوْ بِحَلَاْفٍ أَبْلُ
يَفْجُرُ الْقَوْلَ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ
وَهُوَ إِنْ قِيلَ: أَتَى اللَّهَ احْتَفَلَ
وَفَجَرَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ يَفْجُرُ فَجُورًا:
زَنَى. وَفَجَرَتِ الْمَرْأَةُ: زَنَتْ. وَرَجُلٌ فَاجِرٌ
مِنْ قَوْمٍ فَجَارٌ وَفَجْرَةٌ، وَفَجُورٌ مِنْ قَوْمٍ
فُجْرٌ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بَعِيْرُهَا، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ»،
أَيْ يَقُولُ سَوْفَ أَتُوبُ، وَيُقَالُ: يُكْثِرُ
الذُّنُوبَ وَيُؤَخِّرُ التَّوْبَةَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ

يُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ وَيُقَدِّمُ الْأَعْمَالَ السَّئِيَّةَ، قَالَ:
وَيَجُوزُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، لِيَكْفُرَ بِمَا قَدَّمَ مِنْ
الْبَغْتِ. وَقَالَ الْمَوْجُزُ: فَجْرٌ إِذَا رَكِبَ رَأْسَهُ
فَمَضَى غَيْرَ مُكْرِهٍ. قَالَ: وَقَوْلُهُ
«لِيَفْجُرَ»، لِيَمْضِيَ أَمَامَهُ رَاكِبًا رَأْسَهُ.
قَالَ: وَفَجْرَ أَخْطَأَ فِي الْجَوَابِ، وَفَجْرَ مِنْ
مَرَضِهِ إِذَا بَرَأَ، وَفَجْرَ إِذَا كَلَّ بِصَرِّهِ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفُجُورُ الرُّكُوبُ إِلَى
مَا لَا يَحِلُّ. وَحَلَفَ فَلَانٌ عَلَى فَجْرَةٍ وَاشْتَمَلَ
عَلَى فَجْرَةٍ، إِذَا رَكِبَ أَمْرًا قَبِيْحًا مِنْ بَيْنِ
كَاذِبَةٍ أَوْ زَنَى أَوْ كَذَبَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
فَالْفَجْرُ أَصْلُهُ الشَّقُّ، وَمِنْهُ أَخَذَ فَجْرَ السَّكْرِ،
وَهُوَ بَقَعُهُ، وَيُسَمَّى الْفَجْرُ فَجْرًا لِإِنْفِجَارِهِ،
وَهُوَ انْصِدَاعُ الظُّلْمَةِ عَنْ نَوْرِ الصُّبْحِ.
وَالْفُجُورُ: أَصْلُهُ الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ، قَالَ لَبِيدٌ
يُخَاطِبُ عَمَّهُ أَبَا مَالِكٍ:

فَقُلْتُ: أَزْدَجِرُ أَخَاءَ طَيْرِكَ وَأَعْلَمَنْ
بَانَكَ إِنْ قَدَّمْتَ رَجْلَكَ عَائِرَ
فَأَصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَبْتِيسُ بِهَا
كَلَا مَرَكِبِيهَا تَحْتَ رَجْلِكَ شَاجِرُ
فَإِنْ تَتَقَدَّمَ تَعْتَشَ مِنْهَا مُقَدَّمًا
غَلِيظًا وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالْخَلْفُ فَاجِرُ
يَقُولُ: مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مَائِلٌ. وَالشَّاجِرُ:
الْمُخْتَلِفُ. وَأَخَاءَ طَيْرِكَ، أَيْ جَوَائِبُ
طَيْشِكَ. وَالْكَاذِبُ فَاجِرٌ، وَالْمُكَذِّبُ
فَاجِرٌ، وَالْكَافِرُ فَاجِرٌ، لِمِثْلِهِمْ عَنِ الصَّدِيقِ
وَالْقَصْدِ، وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمَرَ:

فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرٌ
أَيْ مَالٌ عَنِ الْحَقِّ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى]: «لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ»: أَيْ لِيَكْذِبَ بِهَا
أَمَامَهُ مِنَ الْبَغْتِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ. وَقَوْلُ
النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ: وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ
يَفْجُرُكَ، فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: مَنْ يَفْجُرُكَ مَنْ
يَعْصِيكَ وَمَنْ يُخَالِفُكَ، وَقِيلَ: مَنْ يَضَعُ
الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ
فَمَنَعَهُ لِيُضَعِفَ بَدَنَهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ أَطْلَقْتَنِي
وَالَا فَجْرَتِكَ، قَوْلُهُ: وَالَا فَجْرَتِكَ، أَيْ

عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتُ إِلَى الْعَرَبِ؛
وَيُقَالُ: مَا لَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى بَاطِلٍ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَجُورُ وَالْفَاجِرُ الْبَاطِلُ
وَالسَّاقِطُ عَنِ الطَّرِيقِ.
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: يَا فِجَارُ! مَعْدُولٌ عَنْ
الْفَاجِرَةِ، يُرِيدُ: يَا فَاجِرَةً. وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ (١)، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: يَا لَفَجْرٍ! هُوَ
مَعْدُولٌ عَنْ فَاجِرٍ لِلْمُبَالَعَةِ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا
فِي التَّأْدِيبِ غَالِبًا. وَفَجْرُوسٌ اسْمٌ لِلْفَجْرَةِ
وَالْفُجُورِ مِثْلُ قَطَامٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ
الْبُخَارِيُّ:

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَتَنَا بَيْنَنَا
فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَوَحِثْتُ لَفَجَارٍ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ لَبْنُ جُنَى: فِجَارٌ
مَعْدُولَةٌ عَنْ فَجْرَةٍ، وَفَجْرَةٌ عَلَمٌ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ، كَمَا أَنَّ بَرَّةً كَذَلِكَ؛ قَالَ: وَقَوْلُ
سَيِّوْنَةَ: إِنَّهَا مَعْدُولَةٌ عَنْ الْفَجْرَةِ تَفْسِيرٌ عَلَى
طَرِيقِ الْمُعْنَى لَا عَلَى طَرِيقِ اللَّفْظِ، وَذَلِكَ
أَنَّ سَيِّوْنَةَ أَرَادَ أَنْ يُعْرِفَ أَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ
فَجْرَةٍ، عَلَمًا فَرِيدًا ذَلِكَ، فَقَدَلَّ عَنْ لَفْظِ
الْعِلْمِيَّةِ الْمُرَادِ إِلَى لَفْظِ التَّغْرِيبِ فِيهَا
الْمُتَعَادِ، وَكَذَلِكَ لَوْ عَدَلْتُ عَنْ بَرَّةٍ قُلْتُ
بَرَارٌ مَكْنًى قُلْتُ فِجَارٌ، وَشَاهِدُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ
عَدَلُوا حِدَامَ وَقَطَامَ عَنْ حَازِمَةٍ وَقَاطِمَةٍ،
وَهَذَا عَلَامٌ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِجَارٌ
مَعْدُولَةٌ عَنْ فَجْرَةٍ عَلَمًا أَيْضًا.

وَأَفْجَرَ الرَّجُلُ: وَجَدَهُ فَاجِرًا. وَفَجَرَ أَمْرٌ
الْقَوْمَ: فَسَدَ. وَالْفُجُورُ الرَّيْبَةُ، وَالْكَذِبُ
مِنَ الْفُجُورِ. وَقَدْ رَكِبَ فُلَانٌ فَجْرَةً وَفَاجِرًا،
لَا يُجْرِيَانِ، إِذَا كَذَبَ وَفَجَرَ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ
فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهِيَ فِي الدَّلَالِ، يُرِيدُ الْمِثْلَ
عَنِ الصِّدْقِ وَأَعْمَالِ الْحَيْرِ.

وَأَيَّامُ الْفِجَارِ: أَيَّامُ رَكَابَتِ بَيْنِ قَيْسٍ
وَقُرَيْشٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ أَيَّامَ الْفِجَارِ
أَتَّبِلُ عَلَى عُنُومِي، وَقِيلَ: أَيَّامُ الْفِجَارِ أَيَّامُ

(١) قوله: «وفي حديث عائشة» هكذا
بالأصل، والمعنى في «النهاية» عاتكة.

وَقَاتِعَ كَانَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ، تَفَاجَرُوا فِيهَا
بِعُكَاظٍ، فَاسْتَحْلَوْا الْحُرْمَاتِ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْفِجَارُ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ
أَفْجَرَةٌ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَمَنْ مَعَهَا مِنْ
كِنَانَةٍ، وَبَيْنَ قَيْسِ عِيلَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ،
وَكَانَتْ الدَّبْرَةُ عَلَى قَيْسٍ، وَإِنَّمَا سَمَتْ
قُرَيْشٌ هَذَا الْحَرْبَ فِجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي
الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ، فَلَمَّا قَاتَلُوا فِيهَا قَالُوا: قَدْ
فَجَرْنَا فَسُمِّيَتْ فِجَارًا.

وفِجَارَاتُ الْعَرَبِ: مُفَاخَرَاتُهَا، وَاحِدُهَا
فِجَارٌ. وَالْفِجَارَاتُ أَرْبَعَةٌ: فِجَارُ الرَّجُلِ،
وَفِجَارُ الْمَرْأَةِ، وَفِجَارُ الْفَرْدِ، وَفِجَارُ
الْبَرَاضِ، وَلِكُلِّ فِجَارٍ خَبَرٌ.

وَفَجَرَ الرَّكِيبُ فُجُورًا: مَا لَ عَنْ سَرِّجِهِ.
وَفَجَرَ أَيْضًا: مَا لَ عَنْ الْحَقِّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
كَذَبَ وَفَجَرَ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: اسْتَحْمَلَهُ أَعْرَابِيٌّ وَقَالَ: إِنَّ نَاقَتِي قَدْ
نَقَيْتَ، فَقَالَ لَهُ: كَذَبْتَ، وَلَمْ يَحْمِلْهُ،
فَقَالَ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَنْصِ عُمَرُ:
مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرَ

أَيَّ كَذَبٍ وَمَالٍ عَنِ الصِّدْقِ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لِأَنَّ يُقَدَّمَ
أَحَدُكُمْ قَضْرَبَ عَنْهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخُوضَ
غَمَرَاتِ الدُّنْيَا، يَا هَادِي الطَّرِيقِ جُرْتُ، إِنَّهَا
هُوَ الْفَجَرُ أَوْ الْبَحْرُ، يَقُولُ: إِنْ انْتَهَظْتَ
حَتَّى يَضِيءَ لَكَ الْفَجَرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ،
وَإِنْ خَبِطْتَ الظُّلُمَاءَ وَرَكِبْتَ الْعُشُوَاءَ هَجَمَا
بِكَ عَلَى الْمَكْرُوءِ، يُضْرَبُ الْفَجَرُ وَالْبَحْرُ
مَثَلًا لِعَمَرَاتِ الدُّنْيَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْرُ فِي
مَوْضِعِهِ.

* فِجْرَمُ: الْفِجْرَمُ: الْجُورُ الَّذِي يُؤْكَلُ،
وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ كَلَامِ ذِي الرُّمَّةِ.

* فِجَزُ: الْفَجَزُ: لُغَةٌ فِي الْفَجْسِ، وَهُوَ
التَّكْبِيرُ.

* فِجْسٌ: اللَّيْثُ: الْفَجْسُ وَالْفَجْسُ
عَظْمَةٌ وَتَكْبِيرٌ وَطَافُوتٌ، وَأَشَدُّ:
عَسْرَاءٌ حِينَ تَرْدَى مِنْ تَفْجُسِهَا
وَفِي كَوَارِثِهَا مِنْ بَعِيْهَا مِثْلُ
وَفَجَسَ يَفْجُسُ، بِالضَّمِّ، فَجَسًا
وَتَفْجَسَ: تَكَبَّرَ وَتَعَظَّمَ وَفَجَرَ، قَالَ
الْعَجَّاجُ:

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَنَقَسَا
أَقْرَهُ النَّاسُ وَإِنْ تَفَجَّسَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْجَسَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَحَرَ
بِالْبَاطِلِ.

وَتَفَجَّسَ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ: تَفَتَّحَ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا:
مُتَسَنِّمٌ سَتَاتِهَا مُتَفَجَّسٌ
بِالْهَذَرِ بَنَلًا أَنْفُسًا وَعُيُونًا

* فِجْشٌ: الْفَجْشُ: الشَّدْحُ. فَجَشَهُ
فَجَشًا: شَدَحَهُ، بِمَآئِنَةٍ، وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ
يَبْدِي. التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: فَتَجَشَّ
وَاسِعٌ، وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ: وَسَعْتُهُ، قَالَ
وَأَحْسَبُ اسْتِثْقَاةً مِنْهُ.

* فِجْعَةٌ: الرِّزْيَةُ الْمُوجَعَةُ بِمَا
يَكْرُمُ. فَجَعَهُ يَفْجَعُهُ فَجْعًا، فَهُوَ مَفْجُوعٌ
وَفَجْعٌ. وَفَجَعَهُ. وَهِيَ الْفِجْعَةُ. وَكَذَلِكَ
التَّفْجِيعُ. وَفَجَعَتِ الْمُصِيبَةُ أَيْ أَوْجَعَتِهِ.
وَالْفَوَاجِعُ: الْمَصَائِبُ الْمُؤَلِّمَةُ الَّتِي تَفْجَعُ
الْإِنْسَانَ بِمَا يُعْرِ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَوْ حَيِّمٍ،
الْوَاخِدَةُ فَاجِعَةً، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَفَجَعَنِي
الْمَوْتُ يَفْلَانِ، إِذَا أُصِيبَ لَهُ حَيِّمٌ؛ قَالَ
لَيْدٌ:

فَجَعَنِي الرَّعْدُ وَالصَّوَاعِقُ بِأَلْ
خَارِسَ يَوْمَ الْكَرِيهِهِ التَّجْدِ
وَزَلْتُ يَفْلَانٍ فَاجِعَةً.

وَالْفَجْعُ: التَّوَجُّعُ وَالتَّصَوُّرُ لِلرِّزْيَةِ.
وَتَفَجَّعَتْ لَهُ، أَيْ تَوَجَّعَتْ.

وَالْفَاجِعُ: الْغُرَابُ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، لِأَنَّهُ
يَفْجَعُ لِنَعْيِهِ بِالْبَيْنِ.

وَرَجُلٌ فَاجِعٌ وَمُتَجَجٌّ : لَهْفَانُ مُتَأَسِّفٌ .
وَمِثْلُ فَاجِعٍ وَمُتَجَجٍّ : جَاءَ عَلَى أَفْجَعٍ ،
وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ .

• فجعل • فجَّلَ الشَّيْءَ : بَرَّضَهُ ، وَرَجُلٌ
أَفْجَلٌ : مُتَبَاعِدٌ مَا بَيْنَ السَّاقَتَيْنِ . وَفَجَلَ
الشَّيْءَ وَفَجَلَ يَفْجُلُ فَجْلًا وَفَجَلًا : اسْتَزَخَى
وَعَلَّطَ .

وَالْفُجْلُ وَالْفُجْلُ (جَمِيعًا عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) : أُرُومَةُ نَبَاتٍ حَبِيبَةٍ الْجُشَاءِ ،
مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ فُجْلَةٌ وَفُجْلَةٌ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ ، وَإِبَاءٌ عَنِ بَقُولِهِ وَهُوَ مُجَهَّزُ السَّيْفَةِ
يَهْجُو رَجُلًا :

أَشْبَهَ شَيْءٌ بِجُشَاءِ الْفُجْلِ
يُقَالُ عَلَى ثَقَلٍ وَأَيْ ثَقُلْ !

وَالْفُجْجَلَةُ وَالْفُجْجَلَى : مِثْلُهُ فِيهَا اسْتَزَخَاءُ
يَسْحَبُ رَجُلُهُ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا قَضَيْتُ عَلَى نَوَلِهَا بِالْزِّيَادَةِ
لِقَوْلِهِمْ فَجَلَ إِذَا اسْتَزَخَى . الصُّحَاخُ :
الْفُجْجَلَةُ مِثْلُهُ فِيهَا اسْتَزَخَاءُ كَمِثْلَةِ الشَّيْخِ ،
وَقَالَ صَحْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

قَالَ تَرَبَّى فِي الْمَشِيبِ وَالْعِلَّةِ
فَصِرْتُ أُمِّي الْقَوُولَى وَالْفُجْلَةَ
وَبَارَةً أَبْتُ نَشَا نَفْسُهُ
الْقَوْلَةُ : مِثْلُهُ الشَّيْخُ يُبِيرُ التُّرَابَ إِذَا مَشَى .
وَالْفُجْلُ : الَّذِي يَمْشِي الْفُجْجَلَةُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَاهِجْرًا رَحْوًا وَلَا مَجْلًا
وَلَا أَصْلًا أَوْ أَفْعَ فَجْلًا
وَالْفَاجِلُ : الْقَامِرُ .

• فججم • فَجَجَمَ : غَلَّظَ فِي الشَّدَقِ . رَجُلٌ
أَفْجَمٌ ، بِمِثْلِهِ .

وَفَجَمَةُ الْوَادِي وَفُجْمَتُهُ : مُتَسَّعَةٌ ، وَقَدْ
أَفْجَمَ وَفَجَمَ .
وَفُجْمَةٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ وَصُيْفَةٌ
أَفْجَمٌ قَبْلَهُ .

• فجج • الْفَجَجُ وَالْفَجْجَلُ : السَّدَابُ ،
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً
صَحِيحَةً . وَقَدْ أَفْجَنَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى
أَكْلِ السَّدَابِ .

• فججا (١) • الْفَجْجَةُ وَالْفَرْجَةُ : الْمَتَسَّعُ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَفْجِجُ الشَّيْءَ صَارَ لَهُ
فَجْجَةٌ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : كَانَ يَسِيرُ
الْعَتَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْجَةً نَصَرَ ؛ الْفَجْجَةُ :
الْمَوْضِعُ الْمَتَسَّعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَصْلِيَنَّ أَحَدُكُمْ وَبَيْتَهُ وَبَيْنَ
الْقَبِيلَةِ فَجْجَةً ، أَيْ لَا يَتَعَدَّ مِنْ قَبْلِهِ وَلَا سَتْرَتِهِ
لِقَلَا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ أَحَدٌ .

وَفَجَا الشَّيْءَ : فَتَحَهُ . وَالْفَجْجَةُ فِي
الْمَكَانِ : فَتْحٌ فِيهِ . شَمِرٌ : فَجَا بَابَهُ يَفْجُوهُ
إِذَا فَتَحَهُ ، بَلَّغَهُ طَبِيعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، وَأَنْشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

كَحَبَةِ السَّاحِرِ فَجَا بَابَهَا
صُبْحٌ جَلَا خُضْرَةُ أَهْدَابِهَا
قَالَ : وَقَوْلُهُ فَجَا بَابَهَا يَغْنَى الصُّبْحُ ، وَأَمَّا
أَجَافُ الْبَابِ فَمَعْنَاهُ رَدَّةٌ ، وَهِيَ ضِدَانٌ .
وَأَنْفَجَى الْقَوْمَ عَنْ فُلَانٍ : أَنْفَرَجُوا عَنْهُ
وَأَنْكَشَفُوا ، وَقَالَ :

لَمَّا أَنْفَجَى الْخَيْلَانِ عَنْ مُضْصَبٍ
أَدَّى إِلَيْهِ قَرَضَ صَاعٍ بِصَاعٍ
وَالْفَجْجَةُ وَالْفَجْجَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَا اتَّسَعَ
مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَا اتَّسَعَ مِنْهَا
وَأَنْخَفَضَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَهُمْ فِي
فَجْجَةٍ مِنْهُ» ، قَالَ الْأَخْفَشُ : فِي سَعَةٍ ،
وَجَمْعُهُ فَجَوَاتٌ وَفَجَاءَ ، وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ مَا
أَنْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ .
وَفَجْجَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

أَلْبَسْتَ قَوْمَكَ مَحْزَرَةً وَمَقْصَصَةً
حَتَّى أُبِيحُوا وَحَلُّوا فَجْجَةُ الدَّارِ

(١) مَا يَسْتَدْرِكُ عَلَى اللِّسَانِ مَادَّةُ «فَتْحٍ»
بِالْمُثَلَّثَةِ ، فَقِيَ الْقَامُوسُ تَبَعًا لِلْمَحْكَمِ ، كَمَا فِي شَرْحِ
السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى : أَفْنَى إِثْنَاءً : أَعْيَا .

وَفَجْجَةُ الْحَافِرِ : مَا بَيْنَ الْحَوَامِي
وَالْفَجَا : تَبَاعُدٌ مَا بَيْنَ الْفَحْذَيْنِ .
وَقِيلَ : تَبَاعُدٌ مَا بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَتَبَاعُدٌ مَا
بَيْنَ السَّاقَتَيْنِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْبَغِيرِ تَبَاعُدٌ
مَا بَيْنَ عُرْوَتَيْهِ ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ تَبَاعُدٌ مَا بَيْنَ
رُكْبَتَيْهِ ، فَجَى فَجَى ، فَهُوَ أَفْجَى . وَالْأُنْثَى
فَجْجَاءُ ، وَقِيلَ : الْفَجَى وَالْفَجْحُ وَاحِدٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَالْأَفْجَى الْمُتَبَاعِدُ الْفَحْذَيْنِ
الشَّدِيدُ الْفَجْحُ . وَيُقَالُ : بَفْلَانٍ فَجَى شَدِيدٌ
إِذَا كَانَ فِي رَجْلَيْهِ انْفِتَاحٌ ، وَقَدْ فَجَى يَفْجَى
فَجَى . ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَجِيتَ النَّاقَةُ فَجَى عَظُمُ
بَطْنِهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أُدْرِي مَا
صَحَّتُهُ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ مَهْمُوزًا وَأَكْثَرُهُ بِأَنَّ
قَالَ : الْفَجَا مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ (عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ) .

وَقَوْسٌ فَجْجَاءُ : بَانَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا
وَفَجَاها يَفْجُوها فَجْوًا : رَفَعَ وَتَرَّهَا عَنْ كِبْدِهَا
وَفَجِيتَ هِيَ تَفْجَى فَجَى ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا فَحَجَّ يَرَى بِهَا وَلَا فَجَا
إِذَا حِجَابَا كُلِّ جَلْدٍ مَحْجَا
وَقَدْ أَنْفَجْتَ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، وَمِنْ
ثُمَّ قِيلَ لَوْسَطِ الدَّارِ فَجْجَةٌ ، وَقَوْلُ الْهَيْلِيِّ :
تَفْجَى خَافَ النَّاسُ عَنَّا كَأَنَّهَا
يُفْجِيهِمْ خَمٌّ مِنَ النَّارِ ثَاقِبٌ
مَعْنَاهُ تَذْفَعُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْجَى إِذَا وَسَّعَ عَلَى
عِيَالِهِ فِي الثَّقَفَةِ .

• فحج • الْفَحْجَةُ ، وَالْفَحِجُ ، يَكْنَى
الْحَاءُ : ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْجَمْعُ أَفْحَاجُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَحِجُ لَقَبٌ فِي الْحَفِيفِ ، وَهُوَ
الْقَبِيَّةُ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ مِنَ الْكَرْشِ .
وَفَحَّتْ عَنِ الْحَبْرِ : فَحَصَتْ ، فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ .

• فحج • الْفَحْجُ : تَبَاعُدٌ مَا بَيْنَ أَوْسَاطِ
السَّاقَتَيْنِ فِي الْإِنْسَانِ وَالْذَّائِبَةِ ، وَقِيلَ : تَبَاعُدٌ
مَا بَيْنَ الْفَحْذَيْنِ ، وَقِيلَ : تَبَاعُدٌ مَا بَيْنَ

الرَّجُلَيْنِ ، وَالتَّتْ أَفْحَجُ ، وَالْأُنْثَى فَحْجَاءُ ، وَقَدْ فَحَجَ فَحْجًا وَفَحْجَةً (الْأَخِيرَةَ عَنْ اللَّحْيَانِي). وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَالٌ فَلَمَّا فَحَجَّ رَجُلِيهِ ، أَيْ قَرَفَهَا .

وَالْأَفْحَجُ : الَّذِي فِي رَجُلِيهِ اغْوَجَاجٌ . وَرَجُلٌ أَفْحَجٌ بَيْنَ الْفَحَجِ : وَهُوَ الَّذِي تَنَدَّأَنِي صُدُورُ قَدَمَيْهِ وَتَتْبَاعِدُ عَقِبَاهُ وَتَتَفَحَّجُ سَاقَاهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : أَعْرَافُ أَفْحَجٍ . وَحَدِيثُ الَّذِي يُحْرَبُ الْكُتْبَةُ : كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْحَجٌ يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا ، وَدَابَّةٌ فَحْجَاءُ ، وَفَحَجٌّ وَانْفَحَجَ .

وَالْفَحْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مِثْلُ الْأَفْحَجِ . وَالتَّفْحُجُ ، مِثْلُ التَّفْحُجِ : وَهُوَ أَنْ يَفْرَجَ بَيْنَ رَجُلِيهِ إِذَا جَلَسَ ، وَكَذَلِكَ التَّفْحُجُ ، مِثْلُ التَّفْحُجِ . وَأَفْحَجَ الرَّجُلُ حَلَوْتَهُ إِذَا فَرَجَ مَا بَيْنَ رَجُلِيهَا لِحْلَبِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفَحْجَلُ الْأَفْحَجُ ، زِيدَتْ اللَّامُ فِيهِ كَمَا قِيلَ : عَدَدٌ طَيْسٌ وَطَيْسِلٌ ، أَيْ كَثِيرٌ ، وَلِذَلِكَ التَّعَامُ هَيْئٌ وَهَيْئَلٌ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ سَبِيحَةُ اللَّامِ زَائِدَةً إِلَّا فِي عَدَلٍ .

وَفُحُوجُ : اسْمٌ . وَالْفُحُجُ : بَطْنٌ ، اسْمٌ أَبِيهِمْ فُحُوجُ .

فَحَجَ . فَحِجُّ الْأَمَى : صَوْنُهَا مِنْ فِيهَا ، وَالْكَتِيشُ : صَوْنُهَا مِنْ جِلْدِهَا . الْأَصْمَى : تَفَحُّ وَتَفَحُّ وَتَفَحُّ ، وَالْحَفِيفُ مِنْ جِلْدِهَا ، وَالْفَحِجُ مِنْ فِيهَا . وَفَحَّتِ الْأَمَى تَفَحُّ وَتَفَحُّ فَحًا وَفَحِجًا ، وَهُوَ صَوْنُهَا مِنْ فِيهَا ، شَبِيهُ بِالْفَحْجِ فِي تَضَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْكُكُ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الْحَيَاتِ ، قَالَ :

يَا حَيُّ لَا أَفُوقُ أَنَّ تَفَحِّيَ
أَوْ أَنَّ تَرَحِّيَ كَرَحِي الْمُرَحِّي

وَحَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أُنْثَى الْأَسَاوِدِ . وَكُلُّ مَا كَانَ مِنَ الْمَضَاعِغِ لِأَزْمًا فَالْمُسْتَقْبَلُ مِنْهُ يَحِيءُ يَفْعَلُ ، بِالْكَسْرِ ، إِلَّا سَبْعَةً أَحْرَفٍ جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَهِيَ : تَعْلُ ، وَتَشِجُ وَتَجْدُ

فِي الْأَمْرِ وَتَجْدُ أَيْ تَضِجُ وَتَجْمُ مِنَ الْجَمَامِ وَالْأَمَى تَفَحُّ وَالْفَرَسُ تَشِبُّ ، وَمَا كَانَ مُتَعَدِّيًا فَمُسْتَقْبَلُهُ يَحِيءُ بِالضَّمِّ إِلَّا خَمْسَةً أَحْرَفٍ جَاءَتْ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ وَهِيَ : تَشِلُهُ وَتَعْلُهُ وَيَيْثُ ، الشَّيْءُ وَيَيْثُ الْحَدِيثُ وَرَمَّ الشَّيْءَ يَرْمُهُ .

وَالْفُحُجُ : الْأَفَامَى ، وَفَحِجُ الْحَيَاتِ مِنْ أَصْوَاتِ أَفَوَاهِهَا .

وَفَحَّ الرَّجُلُ فِي تَوْبِهِ يَفْحُ فَحِجًا وَفَحْفَحَ : نَفَحَ ، قَالَ ابْنُ ثُرَيْدٍ : هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِفَحِجِ الْأَمَى .

وَالْفَحْفَحَةُ : تَرَدُّدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ شَبِيهُ بِالْبَحَّةِ . وَالْفَحْفَاحُ : الْأَبْعُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الرِّجَالِ . وَالْفَحْفَحَةُ : الْكَلَامُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَرَجُلٌ فَحْفَاحٌ : مُتَكَلِّمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَحْفَحَ إِذَا صَحَّحَ الْمَوَدَّةَ وَأَخْلَصَهَا .

وَحَفَفَ إِذَا ضَاعَتْ مَعِيشَتُهُ . وَالْفَحْفَاحُ : اسْمٌ نَهْرٍ فِي الْجَنَّةِ .

فَحَجَ . الْأَزْهَرِيُّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدٌ فَاحِجٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ، بِالْفَاءِ ، قَالَ وَقَرَأْتُ بِحَطِّ شَمِيرٍ لَابِنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَحَّادُ الرَّجُلُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَحَ لَهُ وَلَا وَلَدٌ . يُقَالُ : وَاحِدٌ فَاحِجٌ صَاحِدٌ ، وَهُوَ الصُّبُورُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنَا وَقِفْتُ فِي هَذَا الْحَرْفِ ، وَحَطُّ شَمِيرٍ أَقْرَبُهُمَا إِلَى الصَّوَابِ ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنْ فَحْدَةِ السَّامِ وَهُوَ أَصْلُهُ .

فَحَزَ . يُقَالُ رَجُلٌ مُتَفَحِّزٌ أَيْ مُتَعَطِّمٌ مُتَفَحِّشٌ (حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) .

فَحَسَ . الْفَحْسُ : أَخْلُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ بِلسَانِكَ وَفَمِكَ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ . وَأَفْحَسَ الرَّجُلُ إِذَا سَحَجَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

فَحَشَ . الْفُحْشُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْفُحْشُ وَالْفُحْشَاءُ وَالْفَاحِشَةُ الْفَحِيجُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ، وَجَمْعُهَا الْفَوَاحِشُ . وَأَفْحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمَنْطِقِ ، أَيْ قَالَ الْفُحْشَ . وَالْفُحْشَاءُ : اسْمُ الْفَاحِشَةِ ، وَقَدْ فَحَشَ وَفُحَشَ وَأَفْحَشَ ، وَفُحَشَ عَلَيْنَا وَأَفْحَشَ إِفْحَاشًا وَفُحْشًا (عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي) وَالصَّحِيجُ أَنَّ الْإِفْحَاشَ وَالْفُحْشَ اسْمٌ . وَرَجُلٌ فَاحِشٌ : ذُو فُحْشٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ ، فَالْفَاحِشُ ذُو الْفُحْشِ وَالْخَنَا مِنْ قَوْلٍ وَفَعْلٍ ، وَالْمُتَفَحِّشُ الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ وَيَتَعَمَّدُهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفُحْشِ وَالْفَاحِشَةِ وَالْفَاحِشِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَشْتَدُّ فَحْجُهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا مَا تَرَدَّدَ الْفَاحِشَةُ بِمَعْنَى الزَّنى ، وَيُسَمَّى الزَّنى فَاحِشَةً ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ» ، قِيلَ : الْفَاحِشَةُ الْمُبِينَةُ أَنْ تَرْنَى فَخَرَجَ لِلْحَدِّ ، وَقِيلَ الْفَاحِشَةُ خُرُوجُهَا مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ :

أَنْ تَبْدُو عَلَى أَحْيَائِهَا بِدَرَابَةِ لِسَانِهَا فَتُؤْذِيَهُمْ وَتُلَوِّكَ ذَلِكَ . فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمْ يَجْعَلْ لَهَا سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً ، وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهَا إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ لِبِدَائِعِهَا وَسُلَاطَةِ لِسَانِهَا ، وَلَمْ يَبْطُلْ سَكْنَاهَا لِغَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَا تُخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ وَلَا يَخْرُجُوا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ» .

وَكُلُّ حَصَلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فَاحِشَةٌ ، مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ لِعَائِشَةَ : لَا تَقُولِي ذَلِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَاحُشَ ، أَرَادَ بِالْفُحْشِ التَّعَدَّى فِي الْقَوْلِ وَالْجَوَابِ ، لَا الْفُحْشَ الَّذِي هُوَ مِنْ قَدَحِ الْكَلَامِ وَرَدْبِهِ ، وَالتَّفَاحُشُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ ، وَقَدْ يَكُونُ الْفُحْشُ بِمَعْنَى الزَّيَادَةِ وَالْكُفْرَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ بَعْضِهِمْ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ دَمِ الْبُرَاغِيثِ فَقَالَ :

إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا فَلَا بَأْسَ .

وَكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ قَدْرَهُ وَحْدَهُ ، فَهُوَ فَاحِشٌ . وَقَدْ فُحِشَ الْأَمْرُ فُحْشًا وَتَفَاحَشَ . وَفُحِشَ بِالشَّيْءِ : شَبَّحَ .

وَفُحِشَتِ الْمَرْأَةُ : قَبِحَتْ وَكَبِرَتْ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَعَلَقْتَ نُجْرِيَهُمْ عَجُوزَكَ بَعْدَمَا

فُحِشَتْ مَحَاسِنُهَا عَلَى الْخُطَابِ
وَأَفْحَشَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ قَوْلًا فَاحِشًا ؛

وَقَدْ فُحِشَ عَلَيْنَا فَلَانٌ ، وَإِنَّهُ لَفَاحِشٌ ، وَتَفَحَّشَ فِي كَلَامِهِ ، وَيَكُونُ الْمُتَفَحِّشُ الَّذِي يَأْتِي بِالْفَاحِشَةِ الْمُنْهِي عَنْهَا . وَرَجُلٌ فَحَّاشٌ : كَثِيرُ الْفُحْشِ ، وَفُحِشَ قَوْلُهُ فُحْشًا . وَكُلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ وَالْقَدَرِ فَهُوَ فَاحِشٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَالُوا فَاحِشٌ وَفُحِشَاءُ كَجَاهِلٍ وَجُهْلَاءُ حَيْثُ كَانَ الْفُحْشُ ضَرْبًا مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ وَنَقِيضًا لِلْجَلَمِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَهَلْ عَلِمْتَ فُحْشَاءَ جَهْلَةٍ

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفُحْشَاءِ » ؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : مَعْنَاهُ يَأْمُرُكُمْ بِالْأَنْ تَتَصَدَّقُوا ، وَقِيلَ : الْفُحْشَاءُ هُنَا الْبُخْلُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْبُخْلَ فَاحِشًا ، وَقَالَ طَرَفَةُ :

أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِرَامَ وَيَضْطَلِّي

عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ
يَعْنِي الَّذِي جَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْبُخْلِ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْفَاحِشُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمُتَشَدِّدُ الْبُخْلِ . يَغْتَامُ : يَخَارُ . يَضْطَلِّي أَيْ يَأْخُذُ صَفْوَتَهُ وَهِيَ خِيَارُهُ . وَعَقِيلَةُ الْمَالِ : أَكْرَمُهُ وَأَفْضَلُهُ ، وَتَفَحَّشَ عَلَيْهِمْ بِلِسَانِهِ .

• **فحص** • الْفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ ، فَحَصَ عَنْهُ فَحْصًا : بَحَثَ ، وَكَذَلِكَ تَفَحَّصَ وَافْتَحَصَ . وَتَقُولُ : فَحَصْتُ عَنْ فَلَانٍ ، وَفَحَصْتُ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَعْلَمَ كُنْهَ حَالِهِ ، وَالدَّجَاجَةُ تَفَحَّصُ بِرَجُلَيْهَا وَجَنَاحَيْهَا فِي التُّرَابِ ، تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا

أَفْحُوصَةً تَبْيِضُ أَوْ تَجْنِمُ فِيهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : إِنَّ الدَّجَاجَةَ لَتَفَحَّصُ فِي الرَّمَادِ ، أَيْ تَبْحَثُهُ وَتَتَمَرَّعُ فِيهِ .

وَالْأَفْحُوصُ : مَجْتَمُعُ الْقَطَاةِ لِأَنَّهَا تَفَحَّصُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَفْحَصُ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ مَفْحَصُ قَطَاةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْأَفْحُوصُ مَبْيَضُ الْقَطَاةِ ، لِأَنَّهَا تَفَحَّصُ الْمَوْضِعَ ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ لِلدَّجَاجَةِ ؛ قَالَ الْمُتَزَوُّ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ تَخَلَّدَتْ رَجُلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا

نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ الْمَطْرِقِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَفَاحِصُ الْقَطَاةِ الَّتِي تُفَرِّخُ فِيهَا ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ الرُّءُوسِ ، أَيْ عَمِلُواهَا مِثْلَ أَفَاحِصِ الْقَطَاةِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَمَفْحَصُ الْقَطَاةِ : حَيْثُ تُفَرِّخُ فِيهِ مِنْ الْأَرْضِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْفَحْصِ ، كَالْأَفْحُوصِ ، وَجَمْعُهُ مَفَاحِصُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَوْصَى أَمْرَاءَ جَيْشِ مَوْتَةٍ : وَسَتَجِلُّونَ آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي رُءُوسِهِمْ مَفَاحِصَ فَالْفَقُّوْهَا بِالسَّيْفِ ، أَيْ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ اسْتَوْطَنَ رُءُوسَهُمْ فَجَعَلَهَا لَهُ مَفَاحِصَ ، كَمَا تَسْتَوِطِنُ الْقَطَاةُ مَفَاحِصَهَا ، وَهُوَ مِنَ الْإِسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ ، لِأَنَّ مِنْ كَلَامِهِمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بِشِدَّةِ الْغَىِّ وَالْإِنْهَائِكِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قَدْ فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ ، وَعَشَّشَ فِي قَلْبِهِ ؛ فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُءُوسِهِمُ الشَّعْرَ ، فَاضْرَبَ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : كَأَنَّهُمْ حَلَقُوا وَسَطَهَا وَتَرَكُوهَا مِثْلَ أَفَاحِصِ الْقَطَاةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الْأَفْحُوصُ لِلنَّعَامِ .

وَفَحَصَ لِلْخَبْرَةِ يَفْحَصُ فَحْصًا : عَمِلَ لَهَا مَوْضِعًا فِي النَّارِ ؛ وَاسْمُ الْمَوْضِعِ

الْأَفْحُوصُ .

وَفِي حَدِيثِ زَوْاجِهِ بِرَبِّتَبَ وَلَيْمَتِهِ : فَحِصَتِ الْأَرْضُ أَفَاحِصَ ، أَيْ حَقَرَتْ . وَكُلُّ مَوْضِعٍ فَحِصَ أَفْحُوصٌ وَمَفْحَصٌ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

وَمَفْحَصُهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجَرَانِهَا

وَمَتَّى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُهَا مَفْصِلُ
فَأَنَّمَا عَنَى بِالْمَفْحَصِ هُنَا الْمَفْحَصُ لَا اسْمُ الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّهُ قَدْ عَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى ، وَاسْمُ الْمَوْضِعِ لَا يَتَعَدَّى .

وَفَحَصَ الْمَطَرُ التُّرَابَ يَفْحَصُهُ : قَلَبَهُ

وَنَحَى بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ فَجَعَلَهُ كَالْأَفْحُوصِ .

وَالْمَطَرُ يَفْحَصُ الْحَصَى إِذَا اشْتَدَّ وَقَعُ عَلَيْهِ

فَقَلَّبَ الْحَصَى وَنَحَى بَعْضُهُ عَنْ بَعْضٍ . وَفِي

حَدِيثِ قُسٍّ : وَلَا سَمِغْتُ لَهُ فَحْصًا ، أَيْ

وَقَعَ قَدَمٌ وَصَوَّتَ مَشْيَ . وَفِي حَدِيثِ

كَعْبٍ : إِنَّ اللَّهَ بَارَكَ فِي الشَّامِ ، وَخَصَّ

بِالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الْأُرْدُنِّ إِلَى رَفْعِ

الْأُرْدُنِّ : التَّهَرُّ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ ،

وَفَحْصُهُ : مَا بَسِطَ مِنْهُ وَكَشَفَ مِنْ نَوَاجِيهِ ،

وَرَفَعَ قَرِيَّةً مَعْرُوفَةً هُنَاكَ . وَفِي حَدِيثِ

الشَّفَاعَةِ : فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَتِيَ الْفَحْصَ (١) أَيْ

قُدَّامَ الْعَرْشِ ؛ هَكَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ ،

وَلَعَلَّهُ مِنَ الْفَحْصِ : الْبَسْطِ وَالْكَشْفِ .

وَفَحَصَ الظُّبْيُ : عَدَا عَدَاوًا شَدِيدًا ،

وَالْأَعْرَافُ مَحَصَ . وَالْفَحْصُ : مَا اسْتَوَى

مِنْ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ .

وَالْفَحْصَةُ : الثُّغْرَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي الدَّقَنِ

وَالْحَدِيدِ مِنَ بَعْضِ النَّاسِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَتْهَا فَحَاصٌ ، أَيْ عَدَاوَةٌ .

وَقَدْ فَاحَصَنِي فَلَانٌ فَحَاصًا : كَانَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهَا يَفْحَصُ عَنْ غَيْبِ صَاحِبِهِ وَعَنْ

سِرِّهِ .

(١) قوله : « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَتِيَ » بصيغة

الماضي ، في النهاية : « فَأَنْطَلِقُ حَتَّى أَتِيَ » بصيغة

المضارع .

[عبد الله]

وَفُلَانٌ فَحِصِيٌّ وَمَقَاحِصِيٌّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

• **فحص** : فَحَصَ الشَّيْءَ يَفْحَصُهُ فَحْصًا :
شَدَّخَهُ ، يَمَاسِنُهُ ، وَأَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الرُّطْبِ كَالْبَطِيخِ وَشَبَّهٍ .

• **فحطل** : فَحْطَلَ : اسْمٌ ، قَالَ :
تَبَاعَدَ مِنِّي فَحْطَلُ إِذَا سَأَلْتُهُ
أَمِينَ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا
وَهَذِهِ تَرْجُمَةٌ وَجَدْتُهَا فِي الْمَحْكَمِ عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ ، وَرَأَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ فِي الصَّحَاحِ :
تَبَاعَدَ مِنِّي فَحْطَلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• **فحق** : ابْنُ سِيدَةِ الْفَحْقَةِ رَاحَةُ الْكَلْبِ (١)
يُلْقِيهِ أَهْلُ الْيَمَنِ .
وَأَفْحَقَ الشَّيْءُ : مَلَأَهُ ، وَقِيلَ : حَاوُهُ
بَدَلٌ مِنْ هَاءِ أَفْحَقَ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْقَرَاءِ
قَالَ : الْعَرَبُ يَقُولُ فُلَانٌ يَتَفَحَّقُ فِي كَلَامِهِ
وَيَتَفَحَّقُ إِذَا تَوَسَّعَ فِيهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
أَفْحَقَ بِالْكَلَامِ انْفِصَافًا ، وَطَرِيقٌ مُتَفَحِّقٌ :
وَاسِعٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْيَسِيرُ قَوْقٌ لِأَجِبٍ مُعَبَّدٍ
غَيْرُ الْحَصَى مُتَفَحِّقٍ عَجْرَدٍ

• **فحل** : الْفَحْلُ مَعْرُوفٌ : الذَّكَرُ مِنْ كُلِّ
حَيَوَانٍ ، وَجَمْعُهُ أَفْحُلٌ وَفُحُولٌ وَفُحُولَةٌ
وَفُحَالٌ وَفُحَالَةٌ مِثْلُ الْجَالَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فُحَالَةٌ تُطْرَدُ عَنْ أَشْوَالِهَا
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : أَلْحَقُوا الْهَاءَ فِيهَا لِتَأْنِيثِ
الْجَمْعِ .

وَرَجُلٌ فَحِيلٌ : فَحْلٌ ، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ
الْفُحُولَةِ وَالْفُحَالَةِ وَالْفُحُولَةِ .
وَفَحْلٌ إِلَهُ فَحْلًا كَرِيمًا : اخْتَارَ لَهَا ،

(١) قوله : « راحة الكلب » في المحكم
لابن سيدة : « راحة الكف » ، ونراها الصواب
وراحة الكلب : نبات .

[عبد الله]

وَأَفْحَلُ لِنَوَابِهِ فَحْلًا كَذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ :
فَحَلْتُ إِلَيَّ إِذَا أُرْسِلْتُ فِيهَا فَحْلًا ، قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

تَفَحَّلُهَا الْبَيْضُ الْقَلِيلَاتِ الطَّيْعُ
مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَزَعَ
أَيُّ نَعْرِقُهَا بِالسَّيُوفِ ، وَهُوَ مِثْلُ
الْأَزْهَرِيِّ : وَالْفُحْلَةُ افْتِحَالُ الْإِنْسَانِ فَحْلًا
لِنَوَابِهِ ، وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ افْتَحَلْنَا فَحْلَنَا لَمْ نَأْتِلْهُ (٢)
قَالَ : وَمَنْ قَالَ اسْتَفْحَلْنَا فَحْلًا لِنَوَابِنَا فَقَدْ
أَخْطَأَ ، وَأَمَّا اسْتَفْحَالُ مَا يَفْعَلُهُ عُلُوجُ
أَهْلِ كَابِلٍ وَجَهَالِهِمْ ، وَسَيَأْتِي .
وَالْفَحِيلُ : فَحْلُ الْإِبِلِ إِذَا كَانَ كَرِيمًا
مُتَجَبًّا ، وَأَفْحَلُ : اتَّخَذَ فَحْلًا ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَكُلُّ أَنْاسٍ وَإِنْ أَفْحَلُوا
إِذَا عَايَنُوا فَحْلَكُمْ بَصَبُصُوا
وَبَعِيرٌ ذُو فَحْلَةٍ : يَصْلُحُ لِلْإِفْتِحَالِ .
وَفَحْلٌ فَحِيلٌ : كَرِيمٌ مُتَجَبُّ فِي ضَرَابِهِ ،
قَالَ الرَّاعِي :

كَانَتْ نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَمُحَرَّقٍ
أُمَامَتُهُنَّ وَطَرَفُهُنَّ فَحِيلًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيُّ وَكَانَ طَرَفُهُنَّ فَحْلًا
مُتَجَبًّا ، وَالطَّرَقُ : الْفَحْلُ هُنَا ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : صَوَابُ إِشَادِ الْبَيْتِ : نَجَائِبُ
مُنْذِرٍ ، بِالتَّضْبِيعِ ، وَالتَّقْدِيرِ كَانَتْ أُمَامَتُهُنَّ
نَجَائِبُ مُنْذِرٍ ، وَكَانَ طَرَفُهُنَّ فَحْلًا . وَقِيلَ :
الْفَحِيلُ كَالْفَحْلِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَأَفْحَلَهُ فَحْلًا : أَعَارَهُ إِيَّاهُ يَضْرِبُ فِي
إِلَيْهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَحَلَّ فُلَانًا بَعِيرًا
وَأَفْحَلَهُ إِيَّاهُ وَأَفْحَلَهُ أَيُّ أَعْطَاهُ .

وَالْإِسْتِفْحَالُ : شَيْءٌ يَفْعَلُهُ أَغْلَاجُ
كَابِلٍ ، إِذَا رَأَوْا رَجُلًا جَسِيمًا مِنَ الْعَرَبِ خَلَّوْا
بَيْنَهُ وَبَيْنَ نِسَائِهِمْ ، رَجَاءً أَنْ يُولَدَ فِيهِمْ
مِثْلُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

(٢) قوله : « نأته » هكذا في الطبقات
جميعها ، وفي شرح القاموس ، ورواية التهذيب :
« لم نأته » بالناء للثأ .

وَكَبَشَ فَحِيلٌ : يُشَبِّهُ الْفَحْلَ مِنَ الْإِبِلِ
فِي عَظَمِهِ وَنَبْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا يَشْتَرِي لَهُ
أُصْحِيَّةً ، فَقَالَ : اشْتَرِهِ فَحْلًا فَحِيلًا ، أَرَادَ
بِالْفَحْلِ غَيْرَ خَصِيٍّ ، وَبِالْفَحِيلِ مَا ذَكَرْنَاهُ ،
وَرَوَى عَنِ الْأَضْمَعِيِّ فِي قَوْلِهِ فَحِيلًا : هُوَ
الَّذِي يُشَبِّهُ الْفُحُولَةَ فِي عَظَمِ خَلْقِهِ وَنَبْلِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَجَبُّ فِي ضَرَابِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الرَّاعِي ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ : وَالَّذِي يُرَادُ
مِنْ الْحَدِيثِ أَنَّهُ اخْتَارَ الْفَحْلَ عَلَى الْخَصِيِّ
وَالْتَّعَجُّ ، وَطَلَبَ جَالَهُ وَنَبْلَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمْ يَضْرِبْ أَحَدُكُمْ أَمْرًا ضَرْبَ
الْفَحْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ ، يُرِيدُ فَحْلَ الْإِبِلِ إِذَا عَلَا نَاقَهُ دُونَهُ
أَوْ قُوَّةً فِي الْكَرَمِ وَالتَّجَابَةِ ، فَإِنَّهُمْ يَضْرِبُونَهُ
عَلَى ذَلِكَ وَيَسْتَعُونَهُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :
لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ فَحَلَّ لَهُ أَمْرَاءُ الشَّامِ ، أَيُّ
أَنَّهُمْ تَلَفُّوهُ مُتَبَذِّلِينَ غَيْرَ مُتَرَتِّبِينَ ، مَأْخُوذٌ مِنْ
الْفَحْلِ ضِدَّ الْأُنْثَى ، لِأَنَّ التَّرْتِيبَ وَالتَّصْنُوعَ فِي
الرَّيِّ مِنْ شَأْنِ الْإِنَاثِ وَالْمَتَانَتَيْنِ ، وَالْفُحُولُ
لَا يَتَرَتَّبُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَبِنَ الْفَحْلُ
حَرَمٌ ، يُرِيدُ بِالْفَحْلِ الرَّجُلَ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ
وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَدًا وَلَهَا لَبَنٌ ، فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ
مِنْ الْأَطْفَالِ بِهَذَا [اللَّبَنِ] فَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى
الرَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ مِنْهَا ، وَمِنْ غَيْرِهَا ،
لِأَنَّ اللَّبَنَ لِلرَّوْجِ حَيْثُ هُوَ سَبَبُهُ وَهَذَا مَذْهَبُ
الْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالتَّحْمِيّ :

لَا يَحْرَمُ ، وَسَدَّ كَرُهُ فِي مَادَّةِ لَبَنٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَفْحَلَ أَمْرُ الْعَدُوِّ إِذَا قَوِيَ
وَأَشْتَدَّ ، فَهُوَ مُسْتَفْحَلٌ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
سُهْلًا الْفَحْلَ ، تَشْبِيهًا لَهُ بِفَحْلِ الْإِبِلِ ،
وَذَلِكَ لِاعْتِزَالِهِ عَنِ الشُّجُومِ وَعَظَمِهِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَحْلَ إِذَا قَرَعَ الْإِبِلَ
اعْتَرَلَهَا ، وَلِذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي سُهْلٌ كَانَتْ
قَرِيبُ حِجَابٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَسَاغِيرُ
اللَّبَنُ : يُقَالُ لِلنَّحْلِ الذَّكَرِ الَّذِي يُلْقِحُ
بِهِ حَوَائِلَ النَّحْلِ فَحَالًا ، الْوَاحِدَةُ فَحَالَةٌ ،

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْفَحْلُ وَالْفَحَالُ ذَكَرُ النَّحْلِ، وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ ذُكُورِهِ فَحَلًا لِإِنَانِهِ، وَقَالَ: يُطْفَنُ بِفَحَالٍ كَانَ ضِبَابَهُ

بَطُونُ الْمَوْلَى يَوْمَ عِيدِ تَعَدَّتْ قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الذَّكَرِ مِنَ النَّحْلِ فُحَالٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: لَا يُقَالُ فُحْلٌ إِلَّا فِي ذِي الرُّوحِ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافٍ هَذَا. وَاسْتَفْحَلَتِ النَّحْلُ: صَارَتْ فُحَالًا. وَنَحْلَةٌ مُسْتَفْحِلَةٌ: لَا تَحْمِلُ (عَنِ اللَّحْيَانِي). الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَيُجْمَعُ فُحَالُ النَّحْلِ فَحَاحِلٌ، وَيُقَالُ لِلْفُحَالِ فُحْلٌ، وَجَمْعُهُ فُحُولٌ، قَالَ أَحِبَّحَةُ ابْنُ الْجَلَّاحِ:

تَأْبَرِي يَا خَيْرَةَ الْفَسِيلِ
تَأْبَرِي مِنْ حَذَرِ فُحُولِ
إِذْ ضَنَّ أَهْلُ النَّحْلِ بِالْفُحُولِ

الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ فُحَالٌ إِلَّا فِي النَّحْلِ. وَالْفَحْلُ: حَصِيرٌ تُنْسَجُ مِنْ فُحَالِ النَّحْلِ، وَالْجَمْعُ فُحُولٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ فُحْلٌ مِنْ تِلْكَ الْفُحُولِ، فَأَمَرَ بِنَاحِيَةٍ مِنْهُ فُكِّنِسَ وَرُشَّ ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمِيرٌ: قِيلَ لِلْحَصِيرِ فُحْلٌ لِأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ سَعَفِ الْفَحْلِ مِنَ النَّحْلِ، فَتَكَلَّمَ بِهِ عَلَى الشَّجَرِ، كَمَا قَالُوا: فَلَانٌ يَلْبَسُ الْقُطُنَ وَالصُّوفَ، وَإِنَّا هِيَ نِيَابُ تُغْرَلُ وَتُتَخَذُ مِنْهَا، قَالَ الْمَرَارُ:

وَالْوَحْشُ سَارِيَةٌ كَانَ مَثُونَهَا
قُطْنُ ثُبَاعٍ شَدِيدَةُ الصَّفَلِ
أَرَادَ كَانَ مَثُونَهَا ثِيَابُ قُطْنٍ لِشِدَّةِ بَيَاضِهَا، وَسُمِّيَ الْحَصِيرُ فُحَالًا مَجَازًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ: أَنَّهُ قَالَ لَا شَفْعَةَ فِي بَثْرٍ وَلَا فُحْلٍ، وَالْأَرَفُ تَقَطُّعُ كُلِّ شَفْعَةٍ، فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْفَحْلِ فُحْلَ النَّحْلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رُبَّمَا يَكُونُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مِنْهُمْ فُحْلٌ نَحْلٌ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ

فِيهِ، زَمَنُ تَأْيِيرِ النَّحْلِ، مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرْقِ لِتَأْيِيرِ النَّحْلِ، فَإِذَا بَاعَ وَاحِدٌ مِنَ الشُّرَكَاءِ نَصِيبَهُ مِنَ الْفَحْلِ بَعْضَ الشُّرَكَاءِ فِيهِ لَمْ يَكُنْ لِلْبَاقِينَ مِنَ الشُّرَكَاءِ شَفْعَةٌ فِي الْمَبِيعِ. وَالَّذِي اشْتَرَاهُ أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ، وَالشَّفْعَةُ إِنَّمَا تَجِبُ فِيهَا يَنْقَسِمُ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَإِلَيْهِ يَذْهَبُ الشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِحَدِيثِ جَابِرٍ: إِنَّمَا جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الشَّفْعَةَ فِيهَا لَمْ يَنْقَسِمِ، فَإِذَا حَدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شَفْعَةَ لِأَنَّ قَوْلَهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِيهَا لَمْ يَنْقَسِمِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الشَّفْعَةَ فِيهَا يَنْقَسِمُ، فَأَمَّا مَا لَا يَنْقَسِمُ مِثْلُ الْبَثْرِ وَفُحْلِ النَّحْلِ يُبَاعُ مِنْهَا الشَّفْعُ بِأَصْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا شَفْعَةَ فِيهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَسَّرَ حَدِيثَ عُمَانَ تَفْسِيرًا لَمْ يَرْضِهِ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ فَلِذَلِكَ تَرَكْتُهُ وَلَمْ أَحْكِهِ بَيْنِي، قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ عَلَى مَا بَيَّتُهُ، وَلَا يُقَالُ لَهُ إِلَّا فُحَالٌ.

وَفُحُولُ الشُّرَكَاءِ: هُمُ الَّذِينَ غَلَبُوا بِالْهَجَاءِ مِنْ هَاجَاهُمْ مِثْلُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَأَشْبَاهِهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ عَارَضَ شَاعِرًا فَغَلَبَ عَلَيْهِ، مِثْلُ عَلَقَمَةَ بْنِ عَبْدِةَ، وَكَانَ يُسَمَّى فُحَالًا، لِأَنَّهُ عَارَضَ أَمْرًا الْقَيْسِ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوَّلِهَا:

خَلِيلِي مَرَّ بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ
بِقَوْلِهِ فِي قَصِيدَتِهِ:

ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِعَارِضٍ صَاحِبَةٍ فِي نَفْتِ
فَرْسِهِ، فَفُضِّلَ عَلَقَمَةُ عَلَيْهِ، وَلَقِبَ الْفَحْلُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ عَلَقَمَةُ الشَّاعِرِ الْفَحْلَ، لِأَنَّهُ تَزَوَّجَ بِأُمِّ جُنْدَبٍ حِينَ طَلَّقَهَا أَمْرُو الْقَيْسِ لَمَّا غَلَبَتْهُ عَلَيْهِ فِي الشَّعْرِ.

وَالْفُحُولُ: الرُّوَاةُ، الْوَاحِدُ فُحْلٌ وَتَفْحَلٌ، أَيْ تَشَبَّهَ بِالْفَحْلِ. وَاسْتَفْحَلَتِ الْأُمْرُ، أَيْ تَفَاقَمَ. وَامْرَأَةٌ فَحَلَةٌ: سَلِيطةٌ. وَفُحْلٌ وَالْفَحْلَاءُ: مَوْضِعَانِ

وَفَحْلَانِ: جَبَلَانِ صَغِيرَانِ، قَالَ الرَّاعِي: هَلْ تُورِسُونَ بِأَعْلَى عَاسِمٍ طَعْنًا وَرَكَنَ فَحْلَيْنِ وَاسْتَقْبَلَنِ ذَا بَقَرٍ؟ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ فُحْلٌ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَشُكُونِ الْحَاءِ، مَوْضِعٌ بِالشَّامِ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الرُّومِ، وَمِنْهُ يَوْمُ فُحْلٍ، وَفِيهِ ذَكَرَ فَحْلَيْنِ، عَلَى التَّثْنِيَةِ مَوْضِعٌ فِي جَبَلٍ أَحَدٍ.

• فحم • الْفَحْمُ وَالْفَحْمُ، مَعْرُوفٌ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ: الْحَجَرُ الطَّافِي. وَفِي الْمَثَلِ: لَوْ كُنْتُ أَنْفَعُ فِي فَحْمٍ، أَيْ لَوْ كُنْتُ أَعْمَلُ فِي عَائِدَةٍ، قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ:

هَلْ غَبَرَ غَارٌ هَذَا غَارًا فَانْهَدَمَ؟
قَدْ قَاتَلُوا لَوْ يَنْفَعُونَ فِي فَحْمٍ
وَصَبَرُوا لَوْ صَبَرُوا عَلَى أَمَمٍ
يَقُولُ: لَوْ كَانَ قِتَالُهُمْ يُغْنِي شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ لَا يُغْنِي، فَكَانَ كَالَّذِي يَنْفَعُ نَارًا وَلَا فَحْمٌ وَلَا حَطَبٌ، فَلَا تَقْدِرُ النَّارُ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ يَأْرِسُ أَمْرًا لَا يُجْدِي عَلَيْهِ، وَاجِلَتُهُ فَحْمَةٌ وَفَحْمَةٌ. وَالْفَحِيمُ: كَافَحُمُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَإِذْ هِيَ سُودَاءُ مِثْلُ الْفَحِيمِ
تُعْشَى الْمَطَانِبُ وَالْمَتَكِبَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَحِيمُ جَمْعُ فَحْمٍ كَعَبْدٍ وَعَبِيدٍ، وَإِنْ قُلْتُ ذَلِكَ فِي الْأَجْنَاسِ، وَنَظِيرُ مَعْرِ وَمَعِيرٍ وَضَائٍ وَضَيْينَ.

وَفَحْمَةُ اللَّيْلِ: أَوَّلُهُ وَقِيلَ أَشَدُّ سُودًا فِي أَوَّلِهِ، وَقِيلَ: أَشَدُّهُ سُودًا، وَقِيلَ: فَحْمَتُهُ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى نَوْمِ النَّاسِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِحَرِّهَا، لِأَنَّ أَوَّلَ اللَّيْلِ أَحَرُّ مِنْ آخِرِهِ، وَلَا تَكُونُ الْفَحْمَةُ فِي الشَّوَاءِ، وَجَمْعُهَا فَحَامٌ وَفُحُومٌ مِثْلُ مَائَةٍ وَمُؤُونٍ، قَالَ كُثَيْبٌ:

ثَنَانُ أَشْرَافِ الْإِكَامِ مَطْيِي
مِنَ اللَّيْلِ شَيْحَانًا شَدِيدًا فُحُومُهَا
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُحُومُهَا سُودَاها، كَأَنَّهُ مَصْدَرُ فَحْمٍ.

وَالْفَحْمَةُ: الشَّرَابُ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوَاقَاتِ الْمَذْكُورَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ لِلشَّرَابِ فَحْمَةٌ كَمَا يُقَالُ لِلْجَاشِرِيَّةِ وَالصُّبُوحِ وَالْعَبُوقِ وَالْقَبْلِ.

وَأَفْحَمُوا عَنْكُمْ مِنَ اللَّبْلِ وَفَحَّمُوا، أَيْ لَا تَسِيرُوا حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَتُهُ، وَالتَّفْحِيمُ مِثْلُهُ. وَانْطَلَقْنَا فَحْمَةَ السَّحَرِ أَيْ حِينَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ؛ وَالْفَوَاشِي: مَا انْتَشَرَ مِنَ الْهَالِ وَالْإِبِلِ وَالْعَنَمِ وَغَيْرِهَا. وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ: شِدَّةُ سَوَادِ اللَّبْلِ وَظُلْمَتُهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِهِ حَتَّى إِذَا سَكَنَ قُوْرُهُ قُلْتُ ظُلْمَتُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى حَمْرَةُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَصْبَهَانِي أَنَّ أَبَا الْمُفَضَّلِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: كُنَّا بِبَابِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ، فَقَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ فِي عَرْضِ كَلَامٍ لَهُ: فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَقُلْنَا: لَعَلَّهَا فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَقَالَ: هِيَ فَحْمَةُ، بِالْقَافِ، لَا يُخْتَلَفُ فِيهَا؛ فَذَخَلْنَا عَلَى بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ فَحَكَيْتُهَا لَهُ، فَقَالَ: هِيَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ، أَيْ قُوْرُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اكْفُوا صَبِيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ؛ هِيَ إِقْبَالُهُ وَأَوَّلُ سَوَادِهِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ صَلَاتِي الْعِشَاءِ وَالْفَحْمَةِ، وَالَّتِي بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالْفَقْدَةِ الْعَسْعَسَةِ.

وَيُقَالُ: فَحَّمُوا عَنِ الْعِشَاءِ؛ يَقُولُ: لَا تَسِيرُوا فِي أَوَّلِهِ حِينَ تَقُورُ الظُّلْمَةُ وَلَكِنْ امْهَلُوا حَتَّى تَسْكُنَ وَتَعْتَدِلَ الظُّلْمَةُ ثُمَّ سِيرُوا؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَأَضْبِطِ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى

وَتَدَجَّى بَعْدَ قُورٍ وَاعْتَدَلَ
وَجَاءَنَا فَحْمَةُ ابْنِ جُمَيْرٍ إِذَا جَاءَ نَصَفُ اللَّيْلِ؛ أَتَشَدُّ ابْنُ الْكَلْبِيِّ:

عِنْدَ دَبْجُورِ فَحْمَةِ ابْنِ جُمَيْرٍ

طَرَقَتْ وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِهِيْمٌ
وَالْفَاحِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْأَسْوَدُ بَيْنَ

الْفُحُومَةِ، وَيُيَالَعُ فِيهِ قِيَالٌ: أَسْوَدُ فَاحِمٌ. وَشَعْرٌ فَحِيمٌ: أَسْوَدٌ، وَقَدْ فَحِمَ فُحُومًا. وَشَعْرٌ فَاحِمٌ وَقَدْ فَحِمَ فُحُومَةً: وَهُوَ الْأَسْوَدُ الْحَسَنُ؛ وَأَتَشَدُّ:

مُبْتَلَّةٌ هَيْفَاءُ رُؤْدُ شَبَابِهَا

لَهَا مُقْلَتَا رِيحٍ وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ وَفَحِمَ وَجْهَهُ تَفْحِيمًا: سَوْدَهُ.

وَالْمُفْحِمُ: الْعَمِيءُ. وَالْمُفْحِمُ: الَّذِي لَا يَقُولُ الشَّعْرَ. وَأَفْحَمَهُ الْهَمُّ أَوْ غَيْرُهُ: مَنَعَهُ مِنْ قَوْلِ الشَّعْرِ. وَهَاجَاهُ فَافْحَمَهُ: صَادَقَهُ مُفْحَمًا. وَكَلَّمَهُ فَحَمَ: لَمْ يُطِقْ جَوَابًا. وَكَلَّمْتُهُ حَتَّى أَفْحَمْتُهُ إِذَا أَسْكَنْتُهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَأَفْحَمْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ مُفْحَمًا لَا يَقُولُ الشَّعْرَ. يُقَالُ: هَاجِنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ هَاجِنْتُهُ فَافْحَمْتُهُ بِمَعْنَى أَسْكَنْتُهُ، قَالَ: وَيَجِيءُ أَفْحَمْتُهُ بِمَعْنَى صَادَقْتُهُ مُفْحَمًا، يَقُولُ: هَجَوْتُهُ فَافْحَمْتُهُ، أَيْ صَادَقْتُهُ مُفْحَمًا، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ فِي هَذَا هَاجِنْتُهُ لِأَنَّ

الْمَهَاجَةَ تَكُونُ مِنَ الثَّنِي، وَإِذَا صَادَقَهُ مُفْحَمًا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ هِجَاءٌ، فَإِذَا قُلْتُ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ بِمَعْنَى مَا أَسْكَنْتَكُمْ جَارَ كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْلُوكٍ: وَهَاجِنَاكُمْ فَمَا أَفْحَمْنَاكُمْ، أَيْ فَمَا أَسْكَنْتَكُمْ عَنِ الْجَوَابِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ مَعَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: فَلَمْ أَلَيْتُ أَنْ أَفْحَمْتُهَا، أَيْ أَسْكَنْتُهَا. وَشَاعِرٌ مُفْحِمٌ: لَا يُجِيبُ مُهَاجِيهِ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَأَنْزِعْ إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا جَاهِلُ

بِكُمْ وَلَا أَنَا إِن تَطَقْتُ فُحُومَ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ فُحُومٌ مُفْحِمٌ، قَالَ: وَلَا أَذْرِي مَا هَذَا إِلَّا أَنَّ يَكُونُ تَوْهَمَ حَذْفِ الزِّيَادَةِ فَجَعَلَهُ كَرَكُوبٍ وَخُلُوبٍ، أَوْ يَكُونُ أَرَادَ بِهِ فَاعِلًا مِنْ فَحِمَ إِذَا لَمْ يُطِقْ جَوَابًا، قَالَ: وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ أَضْلًا فَاحِمٌ. وَفَحِمَ الصَّبِيُّ، بِالْفَتْحِ، يَفْحِمُ، وَفَحِمَ فَحَمًا وَفَحَامًا وَفُحُومًا، وَفَحِمَ وَأَفْحِمَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا بَكَى

حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ وَصَوْتُهُ. اللَّيْتُ: كَلِمَتِي فَلَانٌ فَافْحَمْتُهُ إِذَا لَمْ يُطِقْ جَوَابَكَ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: كَأَنَّهُ شَبَّ بِالَّذِي يَبْكِي حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ. وَفَحِمَ الْكَبِشُ وَفَحِمَ، فَهُوَ فَاحِمٌ وَفَحِمَ: صَاحَ. وَفَا الْكَبِشُ حَتَّى فَحِمَ، أَيْ صَارَ فِي صَوْنِهِ بُحُوحَةً.

• فحمن. الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا فَحَنَ فَاهَمَلَهُ اللَّيْتُ. قَالَ: وَفَحَانُ اسْمٌ مُوَضَّعٌ، قَالَ: وَأَظْهَرُهُ قِيَالٌ مِنْ فَحَنَ. وَالْأَكْثَرُ أَنَّهُ فَعْلَانٌ مِنَ الْأَفْعِ، وَهُوَ الْوَاسِعُ، وَسَمَتِ الْعَرَبُ الْمَرْأَةَ فَيَحُونَةً.

• فحا. الْفَحَا وَالْفَحَا، مَقْصُورٌ: أَتْرَابُ الْقَدْرِ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْبُزْرُ، قَالَ: وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْيَاسَ مِنْهُ، وَجَمَعَهُ أَفْحَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَكَلَ فَحَا أَرْضِنَا لَمْ يَصْرُهُ مَاؤُهَا، يَعْنِي الْبَصَلَ؛ الْفَحَا: تَوَابِلُ الْقُلُوبِ كَالْقُلُوبِ وَالْكُثُوبِ وَنَحْوِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْبَصَلُ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ: قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ: كُلُوا مِنْ فَحَا أَرْضِنَا، فَقُلَّ مَا أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فَحَا أَرْضَوْا فَصَرَّهُمْ مَاؤُهَا، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِّي:

كَانَهَا يَبِيرُدُنْ بِالْعَبُوقِ

كُلِّ مِدَادٍ^(١) مِنْ فَحَا مَذْفُوقِ

الْمِدَادُ: جَمْعُ مَدٍّ الَّذِي يَكَالُ بِهِ، وَيَبِيرُدُنْ: يَخْلُطُنْ.

وَيُقَالُ: فَحَ قَدْرَكَ تَفْحِيَةً، وَقَدْ فَحَيْتُهَا تَفْحِيَةً. وَالْفَحْوَةُ: الشَّهْدَةُ (عَنْ كُرَاعٍ). وَفَحَوَى الْقَوْلُ: مَنَعَهُ وَلَحَنَهُ. وَالْفَحَوَى: مَعْنَى مَا يُعْرَفُ مِنْ مَذْهَبِ الْكَلَامِ، وَجَمَعَهُ الْأَفْحَاءُ. وَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي فَحَوَى كَلَامِهِ وَفَحَوَاتِهِ وَفَحَوَاتِهِ وَفَحَوَاتِهِ، أَيْ مِقْرَاضِهِ وَمَذْهَبِهِ، وَكَأَنَّهُ مِنْ فَحَيْتُ

(١) قوله: «كل مداد» كذا بالأصل هنا، وسيأتي في م د د: كيل مداد، وكذا هو في شرح القاموس هنا.

الْقِدْرَ إِذَا لَقِيَ الْأَزَارَ ، وَالْبَابُ كُلُّهُ يَفْتَحُ
أَوَّلُهُ مِثْلُ الْحَشَا الطَّرْفِ مِنَ الْأَطْرَافِ ،
وَالْقَفَا وَالرَّحَى وَالْوَعَى وَالشَّوَى
وَهُوَ يُفَعَّى بِكَلَامِهِ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَيْ
يَذْهَبُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَحِيَّةُ الْحَسَاءُ ، أَبُو
عَمْرٍو : هِيَ الْفَحِيَّةُ وَالْفَحِيَّةُ وَالْفَارَةُ وَالْفَيَّزَةُ
وَالْحَرِيرَةُ : الْحَسَوُ الرَّقِيقُ .

• فَحَتْ • الْفَاخَتَةُ : وَاحِدَةُ الْفَوَاحِشِ ،
وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَامِ الْمَطْوِقِ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : ذَكَرَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ أَنَّ الْفَاخَتَةَ مُسْتَقَّةٌ
مِنَ الْفَحْتِ الَّذِي هُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ . وَفَحَّتْ
الْفَاخَتَةُ : صَوَّتَتْ .

وَفَحَّتْ الْمَرْأَةُ : مَشَتْ مِثْلَةَ الْفَاخَتَةِ .
اللِّثُ : إِذَا مَسَتْ الْمَرْأَةُ مُجْنَحَةً قِيلَ :
تَفَحَّتْ تَفَحُّتًا ، قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ مُسْتَقًّا مِنْ
مَشَى الْفَاخَتَةِ ، وَجَمْعُ الْفَاخَتَةِ فَوَاحِشُ .
قَوْلُهُ مُجْنَحَةٌ إِذَا تَوَسَّعَتْ فِي مَشْيِهَا ، وَفَرَجَتْ
بَيْنَهَا مِنْ إِيْطِهَا .

وَالْفَحْتُ : ضَوْؤُ الْقَمَرِ أَوَّلُ مَا يَبْلُغُ ،
وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، يُقَالُ : جَلَسْنَا فِي
الْفَحْتِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : لَمْ أَسْمَعْ الْفَحْتَ إِلَّا
هَهُنَا . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ
اللُّغَةِ : الْفَحْتُ ، لَا أَذْرِي اسْمَ ضَوْؤِهِ ، أَمْ
اسْمَ ظَلَمَتِهِ . وَاسْمُ ظَلَمَةِ ظِلِّهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ :
السَّمَرُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُتَحَدِّثِينَ لَيْلًا :
سَمَارٌ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الصَّوَابُ فِيهِ ظِلُّ
الْقَمَرِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ ، لِأَنَّ
الْفَاخَتَةَ يَلَوْنُ الظِّلُّ أَشْبَهُ مِنْهَا يَلَوْنُ الضُّوءِ .
وَفَحَّتْ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَحَّتًا : قَطَعَهُ .
وَفَحَّتِ الْإِنَاءُ فَحَّتًا : كَشَفَهُ .

وَالْفَحْتُ : نَشْلُ الطَّيَّاحِ الْفَيْزَةِ مِنَ
الْقِدْرِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَفَحُّتُ ، أَيْ
يَتَعَجَّبُ ، فَيَقُولُ : مَا أَحْسَنُهُ .

• فَخِجَ • الْفَخِجُ : الطَّرْمَدَةُ ، وَقَدْ فَخِجَهُ
وَفَخَّجَ بِهِ . وَالْفَخَّجُ : مُبَاتَةٌ إِحْدَى الْفَخْلَيْنِ

لِلْأُخْرَى ، وَكَثُرَ ذَلِكَ فِي الْأَيْلِ ، وَقَدْ فَخِجَ
فَخَجًا ، وَهُوَ أَفْحَجُ .

• فَخِجَ • الْفَخُجُ : الْمَضِيدَةُ الَّتِي يُصَادُ بِهَا ،
مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ كَلَامِ
الْعَجَمِ ، وَالْجَمْعُ فُخُوجٌ وَفَخَاجٌ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْفَخَّ الطَّرْقَ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْحَضَبُ سُرْعَةُ اخْتِذِ الطَّرْقِ
الرَّهْدَنَ ، قَالَ : وَالطَّرْقُ الْفَخُّ .

وَالْفَخَّةُ وَالْفَخِيجُ فِي التَّوَمِ : دُونَ
الْفَطِيطِ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ لَهُ فَخِيجًا . وَفِي
حَدِيثِ صَلَاةِ اللَّيْلِ : أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ
فَخِيجَهُ أَيْ غَطِيطَهُ ، وَقِيلَ : الْفَخَّةُ
وَالْفَخِيجُ أَنَّ يَنَامَ الرَّجُلُ وَيَتَفَخَّ فِي تَوَمِهِ ،
وَفَخَّ النَّائِمُ يَفُخُّ ، وَاسْمُ هَذِهِ التَّوَمَةِ الْفَخَّةُ ،
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِرْجَحَةٌ
يُرْخِهَا ، ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ
أَيْ يَنَامُ تَوَمَةً يُسْمَعُ فَخِيجُهُ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ يَنَامُ الْفَخَّةُ : قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ الْفَخَّةُ أَنَّ يَنَامَ عَلَى قَفَاهُ وَيَتَفَخَّ مِنْ
الشَّعْرِ ، وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبَيَّنَّ لَيْلَةً
بَفَخٍّ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَجَلِيلُ ؟
فَخٌّ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، وَقِيلَ : وَادٍ دُونَ يَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا أَقْطَعَهُ
النَّبِيُّ ﷺ ، عَظِيمُ بْنُ الْحَارِثِ
الْمَحَارِبِيُّ .

وَالْأَقْمَى لَهُ فَخِيجٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْفَخِيجُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَّاتِ شَبِيهُ بِالْفَخِجِ ،
وَقَدْ يُقَالُ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ أَعْلَى .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا الْأَقْمَى فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي فَعْلِهِ
فَخَّ يَفُخُّ فَخِيجًا ، بِالْحَاءِ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ
وَأَبُو حَيْرَةَ الْأَعْرَابِيُّ ، وَقَالَ شَمْرٌ : الْفَخِيجُ
لِمَا سَوَى الْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَّاتِ ، يَفِيهِ ، كَأَنَّهُ
نَفْسٌ شَدِيدٌ ، قَالَ : وَالْحَقِيقُ مِنْ جَرَشِ
بَعْضِهِ بِبَعْضٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ
لِأَحَدٍ فِي الْأَقْمَى وَسَائِرِ الْحَيَّاتِ فَخِيجًا ،

بِالْحَاءِ ، وَهَذَا غَلَطٌ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَفَتْ
لِيَمْنُ الْعَرَبِ لَا أَعْرِفُهَا ، فَإِنَّ اللَّغَاتِ أَكْثَرَ
مِنْ أَنْ يُحِيطَ بِهَا رَجُلٌ وَاحِدٌ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَحَّتِ الْأَقْمَى تَفَحُّ إِذَا سَمِعَتْ
صَوْتَهَا مِنْ فَمِهَا ، فَأَمَّا الْكَشِيشُ فَصَوْتُهَا مِنْ
جِلْدِهَا .

وَأَمْرَأَةٌ فَخَّ وَفَخَّةٌ : قَدِيرَةٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :
وَأَمَّكُمْ فَخٌّ قَدَامٌ وَخَنْدَفٌ (١)
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَيْنِ الْمَنْقَرِي :

أَلَسْتُ ابْنَ سَوْدَاءِ السَّحَابِ فَخَّةٌ
لَهَا غَلْبَةٌ لَحَوَى وَوُطْبٌ مُجَرَّمُ
الْمُفْضَلُ : فَخَّخَ الرَّجُلُ إِذَا فَاخَرَ
بِالْبَاطِلِ .

وَالْفَخْفَخَةُ وَالْفَخْفَخَةُ : حَرَكَةُ الْقِرْطَاسِ
وَالثَّوْبِ الْجَدِيدِ .

• فَخْدَجَ • فَخْدَجٌ : اسْمُ شَاعِرٍ .

• فَخَذَ • الْفَخْدُ : وَضَلُ مَا بَيْنَ السَّاقِ
وَالْوَرِكِ ، أَتَى ، وَالْجَمْعُ أَفْخَادٌ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ ، وَقِيلَ :
فَخَذَ ، وَفَخَذَ أَيْضًا ، بِكَسْرِ الْفَاءِ .

وَفَخَذَ فَخْدًا ، فَهُوَ مَفْخُودٌ : أُصِيبَتْ
فَخْدُهُ . وَرَمَيْتُهُ فَخَذَتُهُ أَيْ أَصَبْتُ فَخْدَهُ .
وَفَخَذَ الرَّجُلُ : نَفَرَهُ مِنْ حَيْهَ (٢) الَّذِينَ
هُمْ أَقْرَبُ عَشِيرَتِهِ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ
وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْبَطْنِ ، وَأَوَّلُهَا الشَّعْبُ ، ثُمَّ

(١) هَذَا عَجَزَ بَيْتَ صَدْرِهِ كَمَا جَاءَ فِي مَادَّةِ
« قَدَم » :

وَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَّارِ يَعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّكُمْ فَخٌّ قَدَامٌ وَخَيْضَفُ
وَجَاءَ الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ « خَضَفَ » بِرَوَايَةِ أُخْرَى :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَّارِ يَعْرِفُ ضَرْبَكُمْ
وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُّ الْقَدَامِ وَخَيْضَفُ
[عبد الله]

(٢) فَخَذَ الرَّجُلُ : « نَفَرَهُ مِنْ حَيْهَ » فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : « فَخَذَ الرَّجُلُ نَفَرَهُ » .
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ ، لَمَا يَقْتَضِيهِ الْكَلَامُ بَعْدَهُ .

[عبد الله]

وَيُقَالُ : هُوَ يَفْخَرُ عَلَيْنَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ فَخَرُ الرَّجُلِ إِذَا جَاءَ بِفَخْرِهِ وَفَخَرٍ غَيْرِهِ
وَكَذَبَ فِي مُخَاحَرَتِهِ ، وَالْأَسْمُ الْفَخْرُ ،
بِالزَّايِ . أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَسٌ فَيَخَرُ ، بِالْخَاءِ
وَالزَّايِ ، إِذَا كَانَ ضَحْمَ الْجُرْدَانِ .

• فخل . تَخَلَّلَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ الْوَقَارَ
وَالْحِلْمَ . وَتَفَخَّلَ أَيضاً : تَهَيَّأَ وَلَبَسَ أَحْسَنَ
لِبَاسِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فخم . فَخِمَ الشَّيْءُ يَفْخِمُ فَخَامَةً ، وَهُوَ
فَخْمٌ : عَبْلٌ ، وَالْأَثْنَى فَخْمَةٌ . وَفَخِمَ
الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَخَامَةً أَيْ ضَحْمًا . وَرَجُلٌ
فَخْمٌ أَيْ عَظِيمُ الْقَدَرِ . وَفَخِمَهُ وَتَفَخَّمَهُ :
أَجَلَّهُ وَعَظَّمَهُ ، قَالَ كُبَيْرُ عَزَّةَ :
فَأَنْتَ إِذَا عُدَّ الْمَكَارِمَ بَيْنَهُ

وَبَيْنَ ابْنِ حَرْبٍ ذِي النَّهْيِ الْمُتَفَخِّمِ
وَالْتَفَخِّيمِ : التَّعْظِيمِ . وَفَخِمَ الْكَلَامُ :
عَظَّمَهُ . وَمِنْطِقُ فَخْمٍ : جَزَلٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ،
وَكَذَلِكَ حَسْبُ فَخْمٍ ، قَالَ :

دَعِ ذَا وَبَهْجٍ حَسَبًا مَبْهَجًا
فَخْمًا وَسَنَنْ مَنَظِقًا مَرْوَجًا
وَرَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي هَالَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ فَخْمًا مَفْخَمًا ، أَيْ
عَظِيمًا مُعْظَمًا فِي الصُّدُورِ وَالْعُيُونِ ، وَلَمْ
تَكُنْ خَلْقَتُهُ فِي جِسْمِهِ الضَّخَامَةَ ، وَقِيلَ :
الْفَخَامَةُ فِي وَجْهِهِ نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ مَعَ الْجَهْلِ
وَالْمَهَابَةِ .

وَأَتَيْنَا فَلَانًا فَفَخَّمْنَاهُ ، أَيْ عَظَّمْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ
مِنْ شَأْنِهِ ، قَالَ رُوبَةُ :

نَحْمَدُ مَوْلَانَا الْأَجَلَ الْأَفْخَا
وَالْفَيْخَانُ : الرَّئِيسُ الْمُعْظَمُ الَّذِي يُصَدَّرُ
عَنْ رَأْيِهِ ، وَلَا يَقْطَعُ أَمْرُ دُونَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
الْفَخَامَةُ فِي الْوَجْهِ نُبْلُهُ وَامْتِلَاؤُهُ . وَرَجُلٌ
فَخْمٌ : كَثِيرٌ لَحْمٍ الْوَجْتَيْنِ .

وَالْتَفَخِيمُ فِي الْحُرُوفِ ضِدُّ الْإِمَامَةِ .
وَالْفُ التَّفَخِيمُ : هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ الْأَلِفِ
وَالْوَاوِ كَقَوْلِكَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَقَامَ زَيْدٌ ،

وَعَلَى هَذَا كَتَبُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَيَاةَ ،
كُلُّ ذَلِكَ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ مَالَتْ نَحْوَ
الْوَاوِ ، وَهَذَا كَمَا كَتَبُوا إِحْدِيهَا وَسُيُوهَا بِالْيَاءِ
لِمَكَانِ إِمَالَةِ الْفَتْحَةِ قَبْلَ الْأَلِفِ إِلَى الْكَسْرِ .

• فودج . الْفَوْدَجُ : الْهُودَجُ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَصْغَرُ مِنَ الْهُودَجِ ، وَالْجَمْعُ الْفَوَادِجُ
وَالْفَوَادِجُ . وَفَوْدَجُ الْعُرُوسِ : مَرْكَبُهَا . وَقَالَ
الْيَزِيدِيُّ : الْفَوْدَجُ شَيْءٌ يَتَّخِذُهُ أَهْلُ كِرْمَانَ ،
وَالَّذِي يَتَّخِذُهُ الْأَعْرَابُ هُودَجٌ .

وَنَاقَةٌ وَسِيعَةُ الْفَوْدَجِ أَيْ وَسِيعَةُ
الْأَرْفَاحِ .

وَالْفَوْدَجَانُ : مَوْضِعٌ ^(١) ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

لَهُ عَلَيْهِنَ بِالْخِصَاءِ مَرْثِيَةٍ
فَالْفَوْدَجَيْنِ فَجَبْنِي وَاحِفٍ صَحْبٍ

• فدح . الْفَدْحُ : إِتْقَالُ الْأَمْرِ وَالْحِمْلُ
صَاحِبُهُ . فَدَحَهُ الْأَمْرُ وَالْحِمْلُ وَالَّذِينَ يُفَدِّحُهُ
فَدْحًا : أَثْقَلَهُ ، فَهُوَ فَادِحٌ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
جُرَيْجٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
وَعَلَى الْمُسْلِمِينَ أَلَا يَتْرَكُوا فِي الْإِسْلَامِ
مَقْلُوحًا فِي فِدَاؤِهِ أَوْ عَقْلٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
هُوَ الَّذِي فَدَحَهُ الدِّينُ ، أَيْ أَثْقَلَهُ ، وَفِي
حَدِيثٍ غَيْرِهِ : مُفَدِّحًا . فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِي
الْمَقْلُوحِ مُفَدِّحٌ فَلَا وَجْهَ لَهُ ، لِأَنَّا لَا نَعْلَمُ
أَفَدَحَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي رَزَنَ : لِكَشْفِكَ
الْكَبَرِ الَّذِي فَدَحَنَا أَيْ أَثْقَلَنَا .

وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ ، تَقُولُ : نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ
فَادِحٌ إِذَا غَالَهُ وَبَهَظَهُ وَلَمْ يُسْمَعْ أَفَدَحَهُ الدِّينُ
مِمَّنْ يُؤْتَقُ بِعَرَبِيَّتِهِ .

(١) قوله : « والفودجان موضع » هكذا في
الأصل بالنون . وعبارة القاموس وشرحه :
والفودجات ، هكذا في نسختنا ، بابتداء المثناة في
الآخر ، والصواب الفودجان مثنى ، قال ذو الرمة
إلى آخر ما هنا اهـ . ولكن في معجم البلدان لياقوت
والفودجات ، بضم الفاء وفتح الدال وبابتداء :
موضع ، وأنشد الشطر الثاني من البيت موافقاً لما
قاله .

• فدح . فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا : شَدَحَهُ وَهُوَ
رَطْبٌ . وَالْفَدْحُ : الْكَسْرُ . وَفَدَحْتُ الشَّيْءَ
فَدْحًا : كَسَرْتُهُ .

• فدد . الْفَدِيدُ : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ :
شِدَّتُهُ ، وَقِيلَ : الْفَدِيدُ وَالْفَدْفَدَةُ صَوْتُ
كَالْحَقِيفِ . فَدَّ يَفْدُ فَدًا وَفَدِيدًا وَفَدَفَدَ إِذَا
اشْتَدَّ صَوْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْشَيْتُ أَخَوَالِي بَيْنِي يَزِيدُ
ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ
وَمِنْهُ الْفَدْفَدَةُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوَابِدُ كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ
فَلَيْسَ يَرُدُّ فَدَفْدَهَا التَّطْطَى ^(٢)

وَرَجُلٌ فَدَادُ : شَدِيدُ الصَّوْتِ جَافِي
الْكَلَامِ . وَحَكِي الْحَيَانِي : رَجُلٌ فُدَفَدَ
وَفَدَفَدَ .

وَفَدَّ يَفْدُ فَدًا وَفَدِيدًا ، وَفَدَفَدَ : اشْتَدَّ
وَطَوَّه فَوْقَ الْأَرْضِ مَرَحًا وَنَشَاطًا .

وَرَجُلٌ فَدَادُ : شَدِيدُ الْوَطْءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ حِكَايَةُ عَنِ الْأَرْضِ : وَقَدْ كُنْتُ
تَمْنِي فَوْقِي فَدَادًا ، أَيْ شَدِيدَ الْوَطْءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَرْضَ إِذَا دُفِنَ فِيهَا الْإِنْسَانُ
قَالَتْ لَهُ : رُبَّمَا مَشَيْتَ عَلَى فَدَادًا ، ذَا مَالٍ
كَبِيرٍ وَذَا أَمَلٍ كَبِيرٍ ، وَذَا خِيَلَاءٍ وَسَعَى
دَائِمٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى
عَلَى الْأَرْضِ كَبِيرًا وَبَطْرًا .

وَفَدَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَاحَ فِي تَبِعِهِ وَشِرَائِهِ .
وَفَدَدَ الْإِبِلَ فَدِيدًا : شَدَحَتْ الْأَرْضُ
بِخَفَافِهَا مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهَا ، قَالَ الْمَعْلُوطُ
السَّعْدِيُّ :

أَعَادِلُ مَا يُدْرِكُ أَنْ رَبُّ هَجْمَةٍ
لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ الْمَتَانِ فَدِيدُ ؟
وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ : فَوْقَ الْفَلَاةِ فَدِيدُ ، قَالَ :
وَيُرْوَى وَفِيدُ ، قَالَ : وَالْمَعْنَيَانِ مُتَّفَقَانِ .

(٢) قوله : « أوابد » في ديوان النابغة :
« قَوَائِي » . وقوله : « فدفعها » في الديوان أيضًا
« مدحها » .

وَقَدْ الطَّائِرُ يَفِدُ فَدِيدًا : حَتَّى جَنَاحِهِ
بَسَطًا وَقَبْضًا .
وَالْفَدِيدُ : كَثْرَةُ الْإِبِلِ . وَإِبِلٌ فَدِيدٌ :
كَثِيرَةٌ .

وَالْفَدَادُونُ : أَصْحَابُ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ
الَّذِينَ يَمْلِكُ أَحَدُهُمُ الْمِائَتِينَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى
الْأَلْفِ ، يُقَالُ لَهُ : فَدَادٌ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ ،
وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ جَفَاءُ أَهْلِ خِيَلَاءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْفَدَادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي
نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا ، أَرَادَ الْكَثِيرَى الْإِبِلِ ، كَانَ
أَحَدُهُمْ إِذَا مَلَكَ الْمِائَتِينَ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى الْأَلْفِ
قِيلَ لَهُ : فَدَادٌ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى النِّسَبِ
كَسَرَجٍ وَعَوَاجٍ ، يَقُولُ : إِلَّا مَنْ أُخْرِجَ
زَكَاتُهَا فِي شِدَّتِهَا وَزَخَائِهَا . وَقَالَ نَعْلَبُ :
الْفَدَادُونَ أَصْحَابُ الْوَبْرِ لَغَطُ أَصْوَاتِهِمْ
وَجَفَائِهِمْ ، يَخْبِي بِأَصْحَابِ الْوَبْرِ أَهْلَ
الْبَادِيَةِ ، وَالْفَدَادُونَ : الْفَلَّاحُونَ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ الْجَفَاءَ وَالْقِسْوَةَ
فِي الْفَدَادِينَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
الْفَدَادِينَ ، مُخَفَّفَةٌ ، وَاحِدُهَا فَدَانٌ
(بِالتَّشْدِيدِ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَهِيَ الْبَقَرُ
الَّتِي يُحَرِّثُ بِهَا ، وَأَهْلُهَا أَهْلُ جَفَاءٍ وَغِلَظَةٍ .
وَقَالَ أَبُو عَمِيرٍو : لَيْسَ الْفَدَادِينَ مِنْ هَذَا فِي
شَيْءٍ ، وَلَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهَا ، إِنَّمَا هَذِهِ
لِلرُّومِ وَأَهْلِ الشَّامِ ، وَإِنَّمَا افْتَحَتْ الشَّامَ بَعْدَ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَلَكِنَّهُمْ الْفَدَادُونَ ، بِتَشْدِيدِ
الدَّالِّ ، وَاحِدُهُمْ فَدَادٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَهُمْ الَّذِينَ تَعْلُو أَصْوَاتَهُمْ فِي حُرُوبِهِمْ
وَأُمُورِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَا يُعَالِجُونَ مِنْهَا ،
وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَخْمَرُ ، وَقِيلَ : هُمْ
الْمُكْثِرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ فِي
قَوْلِهِ : الْجَفَاءُ وَالْقِسْوَةُ فِي الْفَدَادِينَ ، هُمْ
الْجَمَّالُونَ وَالرَّعِيَانُ وَالْبَقَارُونَ وَالْحَمَارُونَ .
وَقَدْ قَدْ إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ سَبْعٍ أَوْ
عَدَوٍّ (١) وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ رَأَى

(١) قَوْلُهُ : « وَفَدَقَ إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ سَبْعٍ
أَوْ عَدَوٍّ » وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، وَقَالَ بَعْدَهُ : يُقَالُ فَدَقَ
إِلَاحٌ ، سَابِقُ الْكَلَامِ وَلاحقه يقتضى أَنْ =

رَجُلَيْنِ يُسْرِعَانِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا لَكُمَا
تَفْدَانِ فَدِيدَ الْجَمَلِ ؟ يُقَالُ : فَدَقَدَ الْإِنْسَانُ
وَالْجَمْلُ إِذَا عَلَا صَوْتُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَانَا
يَعْدَوَانِ فَيَسْمَعُ لِعَدْوِهَا صَوْتٌ .

وَالْفَدَادُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وَاحِدُهُ
فُدَادَةٌ .

وَرَجُلٌ فَدَادَةٌ وَفَدَادَةٌ : جَبَانٌ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

أَفْدَادَةٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَقِفَتُهُ
عِنْدَ الْإِيَابِ بِخِيَّةٍ وَصُدُودُ ؟
وَاخْتَارَ نَعْلَبُ فَدَادَةً عِنْدَ اللِّقَاءِ أَيْ هُوَ
فَدَادَةٌ ، وَقَالَ : هَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ .

• فُدْرٌ . فُدْرُ الْفَحْلُ يَقْدُرُ فُدُورًا ، فَهُوَ
فَادِرٌ : فَتَرُ وَانْقَطَعَ وَجَعَرُ عَنِ الضَّرَابِ
وَعَدَلُ ، وَالْجَمْعُ فُدْرٌ وَفَوَادِرُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَحْلِ إِذَا انْقَطَعَ عَنْ
الضَّرَابِ : فُدْرٌ وَفُدْرٌ وَفُدْرٌ ، وَأَصْلُهُ فِي
الْإِبِلِ .

وَطَعَامٌ مُقْدِرٌ وَمَقْدَرَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)
يَقْطَعُ عَنِ الْجِجَاعِ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : أَكَلْتُ
الْبَطِيخَ مَقْدَرَةً .

وَالْفَدُورُ وَالْفَادِرُ : الْوَعْلُ الْعَاقِلُ فِي
الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَعْلُ الشَّابُّ التَّامُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ الْفَدْرُ أَيْضًا ، فَجَمَعَ الْفَادِرُ فَوَادِرَ
وَفُدُورًا ، وَجَمَعَ الْفَدْرَ فُدُورًا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْجَمْعُ فُدْرٌ وَفُدُورٌ ، وَالْمَقْدَرَةُ
اسْمُ الْجَمْعِ ، كَمَا قَالُوا مَشِيخَةٌ . وَمَكَانٌ
مَقْدَرَةٌ : كَثِيرُ الْفَدْرِ ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ :
فُدْرٌ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلرَّاعِي :

وَكَاثِمًا ابْنُطَحَتْ عَلَى أَتْبَاجِهَا
فُدْرٌ تَشَابَهُ قَدْ يَمْنَنُ وَغُولَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَادِرُ مِنَ الْوُغُولِ
الَّذِي قَدْ أَسَنَ ، بِمِثْلَةِ الْفَارِجِ مِنَ الْخَيْلِ ،
وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ وَمِنْ الْبَقَرِ وَالْعِثَمِ . وَفِي

= الْحَدِيثِ تَفْدَانَانِ وَأَنْتَ تَرَاهُ تَفْدَانِ هُنَا وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ ، فَلَعَلَّ أَوَّلَ الْعِبَارَةِ وَفَدَ يَفِدُ وَفَدَقَ
إِذَا... إلخ .

حَدِيثُ مُجَاهِدٍ قَالَ : فِي الْفَادِرِ الْعَظِيمِ مِنَ
الْأَزْوَى : بَقَرَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَادِرُ
وَالْفَدُورُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْوُغُولِ ، وَهُوَ مِنْ فَدَرَ
الْفَحْلُ فُدُورًا إِذَا عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ؛ يَعْنِي
فِي فَدَتِهِ بَقَرَةٌ .

وَالْفَادِرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الصَّمَاءُ فِي
رَأْسِ الْجَبَلِ ، شَبَّهَتْ بِالْوَعْلِ .

وَالْفَادِرُ : اللَّحْمُ الْبَارِدُ الْمَطْبُوخُ .
وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ
مُجْتَمِعَةً ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَطْعَمْتُ كَرِيدَةً وَفَدْرَةً
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ : أَهْدَيْتُ لِي فِدْرَةً
مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةً ، وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَيْشِ الْحَبِطِ :
فَكُنَّا نَقْطَعُ مِنْهُ الْفِدْرَ كَالثَوْرِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْفِدْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ
الْمَطْبُوخِ الْبَارِدَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : أُعْطِيَتْهُ فِدْرَةٌ
مِنْ اللَّحْمِ وَهَبَرَةٌ إِذَا أُعْطِيَ قِطْعَةً مُجْتَمِعَةً ،
وَجَمْعُهَا فِدْرٌ . وَالْفِدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّبْلِ ،
وَالْفِدْرَةُ مِنَ الثَّمَرِ : الْكَعْبُ ، وَالْفِدْرَةُ مِنَ
الْجَبَلِ : قِطْعَةٌ مُشْرِقَةٌ مِنْهُ ، وَالْفِدْرَةُ دُونَهَا .
وَالْفَدِيرُ : الْأَحْمَقُ ، يَكْسِرُ الدَّالِو .

• فُدَسٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْدَسَ الرَّجُلُ إِذَا
صَارَ فِي بَابِهِ الْفُدَسَةُ ، وَهِيَ الْعَنَاقِبُ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْفُدَسُ الْعَنَاقِبُ ، وَهِيَ الْهَبِيرُ
وَالْطُّغَاءُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بِالْخُلَاصَةِ
دَحْلًا يُعْرَفُ بِالْفُدَسِيِّ . قَالَ : وَلَا أُذْرِي إِلَى
أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَ .

• فُدَشٌ . فُدَشُهُ يَفْدُشُهُ فُدْشًا : دَفَعَهُ .
وَفُدَشَ الشَّيْءُ فُدْشًا : شَدَخَهُ وَامْرَأَةً فُدْشَاءً ،
كَمَدَشَاءً : لَا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا . وَرَجُلٌ
فُدِشٌ : أَخْرَقَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْفُدْشُ : أَتْنَى الْعَنَاقِبِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

• فُدَعٌ . الْفُدْعُ : عَوَجٌ وَمَيْلٌ فِي الْمَقَاصِلِ
كُلِّهَا ، خَلْقَةٌ ، أَوْ دَاءٌ كَانَ الْمَقَاصِلُ قَدْ

زالت عَنْ مَوَاضِعِهَا ، لَا يُسْتَطَاعُ بَسْطُهَا مَعَهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الرُّسْغِ مِنَ الْيَدِ وَالْقَدَمِ . فِدَغٌ فِدَعًا وَهُوَ أَفْدَعُ بَيْنَ الْفَدَغِ : وَهُوَ الْمُعَوَّجُ الرُّسْغِ مِنَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ ، فَيَكُونُ مُتْقَلِبٌ الْكَفِّ أَوْ الْقَدَمِ إِلَى إِنْشِيئِهَا ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ لِأَبِي زُبَيْدٍ :

مُقَابِلَ الْخَطَرِ فِي أَرْسَافِهِ فِدَعٌ وَلَا يَكُونُ الْفَدَغُ إِلَّا فِي الرُّسْغِ جُسَاءً فِيهِ ، وَأَصْلُ الْفَدَغِ الْمِيلُ وَالْعَوَجُ ، فَكَيْفَمَا مَالَتْ الرَّجْلُ فَقَدْ فِدَعَتْ ، وَالْأَفْدَعُ الَّذِي يَمْشِي عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ارْتَفَعَ أَخْمَصُ رِجْلِهِ ارْتِفَاعًا لَوْ وَطِئَ صَاحِبُهَا عَلَى عَصْفُورٍ مَا آذَاهُ ، وَفِي رِجْلِهِ قَسَطٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الرَّجْلُ مَلْسَاءَ الْأَسْفَلِ كَأَنَّهَا مَالَجٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

يَوْمَ مِنَ الثَّرَةِ أَوْ فِدَعَائِهَا يُخْرِجُ نَفْسَ الْعِزِّ مِنْ وَجْعَائِهَا قَالَ : يُعْنَى بِفِدَعَائِهَا الذَّرَاعُ ^(١) يُخْرِجُ نَفْسَ الْعِزِّ مِنْ شِدَّةِ الْفَرِّ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَدَغُ فِي الْيَدَيْنِ تَرَاهُ يَطَأُ عَلَى أُمِّ قُرْدَانِهِ فَيَسْتَحْصِرُ صَدْرَ حَقْفِهِ ، جَمَلٌ أَفْدَعٌ وَنَاقَةٌ فِدَعَاءُ ، وَقِيلَ : الْفَدَغُ أَنْ تَصْطَلِكَ كَعْبَاهُ وَتَتْبَاعِدَ قَدَمَاهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ مَضَى إِلَى خَيْبَرٍ فَفَدَعَهُ أَهْلُهَا ، الْفَدَغُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، زَيْغٌ بَيْنَ الْقَدَمِ وَبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْيَدِ ، وَهُوَ أَنْ تَزُولَ الْمَفَاصِلُ عَنْ أَمَاكِينِهَا وَفِي صِفَةِ ذِي السُّوَيْفَتَيْنِ الَّذِي يَهْدِمُ الْكَعْبَةَ : كَأَنَّهُ بِهِ أَفِيدَعٌ أَصِيلَعٌ ، أَفِيدَعٌ : تَصْغِيرُ أَفْدَعٍ . وَالْفَدَعَةُ : مَوْضِعُ الْفَدَغِ . وَالْأَفْدَعُ : الظَّلِيمُ لَا يَخِرَافُ أَصَابِعِهِ ، صِفَةً غَالِيَةً ، وَكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعٌ . لِأَنَّ فِي أَصَابِعِهِ اغْوَاجًا . وَسَمَكَ أَفْدَعٌ : مَائِلٌ عَلَى الْمَكَلِّ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

عَنْ ضَعْفٍ أَطْنَابٍ وَسَمَكَ أَفْدَعَا

(١) قوله : « الذراع » هو كوكب . وقوله :

« الفدغ في الدين .. إلخ » عبارة القاموس : الفدغ في البعير أن تراه .. إلخ .

فَجَعَلَ السَّمَكَ الْمَائِلَ أَفْدَعًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُنَيْبَةَ بِنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَمَهُ الْأَسَدُ ضَعْمَةً فِدَعَتْهُ ؛ الْفَدَغُ : الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَعْ الْحَلْقُومُ فَكُلْ ، لِأَنَّ الذَّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَحُ الْجِلْدَ ، وَرَبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ فَيَكُونُ كَالْمَوْفُودِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : وَسُئِلَ عَنْ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَعْ ، يُرِيدُ مَا قَدْ يَحْدُوهُ فَكُلَّهُ وَمَا قَدْ يَثْقَلُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا تَفَدَّغَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ .

• فِدَغٌ • الْفَدَغُ : شَدْحٌ شَيْءٍ أَجُوفَ مِثْلِ حَبَّةِ عَنَبٍ وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَعَا عَلَى عُنَيْبَةَ بِنِ أَبِي لَهَبٍ فَضَعَمَهُ الْأَسَدُ ضَعْمَةً فِدَعَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَدَغُ الشَّدْحُ وَالشَّقُّ الْبَسِيرُ . غَيْرُهُ : الْفَدَغُ كَسْرُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ وَالْأَجُوفِ ، وَشَدْحُهُ فِدَعُهُ يَفْدَعُهُ فِدَعًا . وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ فِي الذَّبْحِ بِالْحَجَرِ : إِنْ لَمْ يَفْدَعْ الْحَلْقُومُ فَكُلْ ، أَيْ لَمْ يُثْرَدْ ، لِأَنَّ الذَّبْحَ بِالْحَجَرِ يَشْدَحُ الْجِلْدَ ، وَرَبَّمَا لَا يَقْطَعُ الْأَوْدَاجَ ، فَيَكُونُ كَالْمَوْفُودِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : سُئِلَ عَنْ الذَّبِيحَةِ بِالْعُودِ فَقَالَ : كُلُّ مَا لَمْ يَفْدَعْ ، يُرِيدُ مَا قُتِلَ بِحَدِّهِ فَكُلَّهُ ، وَمَا قُتِلَ بِثِقَلِهِ فَلَا تَأْكُلُهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِذَا تَفَدَّغَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ أَيْ تَشْدَحُ . وَيُقَالُ : فِدَغَ رَأْسَهُ وَفَدَعَهُ إِذَا رَضَهُ وَشَدْحَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مِفْدَعٌ كَمَا يُقَالُ مِدَقٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

مِنِّي مِقَادِيفٌ مِدَقٍ مِفْدَعٌ

• فِدَغَمٌ • الْفَدَغَمُ ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةٌ : اللَّحِيمُ الْحَسِيمُ الطَّوِيلُ فِي عَظْمٍ ، زَادَ التَّهْدِيبُ : مِنَ الرِّجَالِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى كُلِّ مَشْجَرٍ الذَّرَاعَتَيْنِ تَتَقَى بِهِ الْحَرْبُ شَعْشَاعٌ وَأَبْيَضُ فِدَغَمٌ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ : لَهَا كُلُّ مَشْجُورِ الذَّرَاعَتَيْنِ ، أَيْ لِإِهْدِيهِ الْإِلِيلَ كُلُّ

عَرِيضِ الذَّرَاعَتَيْنِ يَحْيِيهَا وَيَمْتَعُهَا مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَيْهَا ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ ، وَالْجَمْعُ فِدَاعِمَةٌ نَادِرٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَا سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي ، تُلْحِقُ الْهَاءَ لَهَا . وَخَدَّ فِدَغَمٌ أَيْ حَسَنٌ مُمْتَلئٌ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَدْنَيْنِ الْبُرُودِ عَلَى خُدُودِ
يُرَيْنُ الْفِدَاعِمَ بِالْأَسِيلِ

• فِدَفْدُ • الْفَدَفْدُ : الْفَلَاةُ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحَصَى ، وَقِيلَ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ ؛ قَالَ :

تَرَى الْحَرَّةَ السَّودَاءَ يَحْمَرُّ لَوْنُهَا

وَيَحْمَرُّ مِنْهَا كُلُّ رِيعٍ وَفَدَفِدَ وَالْفَدَفْدُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ فِيهِ صَلَابَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَدَفْدُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَجَّئُوا إِلَى فَدَفْدٍ فَاحْطَاوْا بِهِمْ ؛ الْفَدَفْدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا قُتِلَ مِنْ سَفَرٍ فَمَرَّ بِفَدَفْدٍ أَوْ نَشَرَ كَبْرًا ثَلَاثًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قَسٍ : وَارْمُقْ فَدَفْدَهَا ، وَجَمْعُهُ فَدَفْدُ . وَالْفَدَفْدَةُ صَوْتُ كَالْحَفِيفِ .

وَرَجُلٌ فَدَفْدٌ وَفَدَفْدٌ : شَدِيدُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ .

وَفَدَفْدَ إِذَا عَدَا هَارِبًا مِنْ سَبْعٍ أَوْ عَدُوٍّ . الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : لَبَنٌ هَدِيدٌ وَفَدَفْدٌ ، وَهُوَ الْحَامِضُ الْخَائِرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَنِّ النَّخِينِ فَدَفْدٌ . وَفَدَفْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَقُلْتُ لِحَادِيهِنَّ : وَيَحْكُ عُنْنَا
لِجِلْدَاءٍ أَوْ بِنْتِ الْكِتَانِي فَدَفْدَا !

• فِدَكٌ • فَدَكَ الْقَطْنَ تَفْدِيكًا : نَفَسَهُ ، وَهِيَ لَعَنَةُ أَزْدِيَّةٍ .

وَفَدَكَ وَفَدَكِي : اسْمَانِ . وَفَدَيْكَ : اسْمُ عَرَبِيٍّ وَفَدَكَ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لَئِنْ حَلَلْتُ بِجَوِّ فِي بَنِي أَسَدٍ
فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَكَ

الْأَزْهَرَى: فَدَمٌ قَرِيبٌ بِخَيْرٍ، وَقِيلَ بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ فِيهَا عَيْنٌ وَنَحَلٌ أَفَاءَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ، ﷺ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، يَتَنَازَعَانِهَا، وَسَلَّمَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَيْهِمَا، فَذَكَرَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، كَانَ جَعَلَهَا فِي حَيَاتِهِ لِفَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَوَلَدِهَا، وَأَبَى الْعَبَّاسُ ذَلِكَ.

وَأَبُو فَدَيْكٍ: رَجُلٌ. وَالْفَدَيْكَاتُ: قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ نُسِبُوا إِلَى أَبِي فَدَيْكٍ الْخَارِجِيِّ.

• فَدَكْسٌ: الْفَدَوَكْسُ: الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الْغَلِيطُ الْجَانِي. وَالْفَدَوَكْسُ: الْأَسَدُ مِثْلُ الدَّوَكْسِ. وَفَدَوَكْسٌ: حَيٌّ مِنْ تَغْلِبٍ، التَّمْثِيلُ لِسَبْيُونِهِ، وَالتَّفْسِيرُ لِلْسَبْرَانِي. الصَّحَّاحُ: فَدَوَكْسٌ رَهْطٌ الْأَخْطَلُ الشَّاعِرُ، وَهُمْ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ.

• فَدَمٌ: الْفَدَمُ مِنَ النَّاسِ: الْعَبِيُّ عَنِ الْحِجَّةِ وَالْكَلَامِ مَعَ ثِقَلٍ وَخَاوَةٍ وَقَلَّةٍ فَهَمٌ، وَهُوَ أَيْضًا الْغَلِيطُ السَّيِّئُ الْأَحْمَقُ الْجَانِي، وَالنَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ، وَالْجَمْعُ فِدَامٌ، وَالْأُنْثَى فَدَمَةٌ وَتَدَمَةٌ، وَقَدْ فَدَمَ فَدَامَةً وَفَدُومَةً، قَالَ اللَّيْثُ: وَالْجَمْعُ فَدَمٌ^(١).

وَالْمُقَدَّمُ مِنَ الثَّيَابِ: الْمَشْعُ حُمْرَةً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَتْ حُمْرَتُهُ شَدِيدَةً. وَأَحْمَرُ فَدَمٌ: مُشْعٌ قَالَ شَمِيرٌ: وَالْمُقَدَّمَةُ مِنَ الثَّيَابِ الْمَشْبَعَةُ حُمْرَةً، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَا بَطَلَا إِذَا الْكَاةُ تَرَيْتُمَا

لَدَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ بِالْحَالِكِ الْفَدَمِ يَقُولُ: كَأَنَّا تَرَيْتُمَا فِي الْحَرْبِ بِالْذَمِّ الْحَالِكِ. وَالْفَدَمُ: الثَّقِيلُ مِنَ الدَّمِ،

(١) قوله: «والجمع فدم» كذا ضبط بالأصل. ووقع في نسخة التهذيب مضبوطاً بشكل القلم أيضاً ككُتِبَ.

وَالْمُقَدَّمُ مَأْخُذٌ مِنْهُ. وَثُوبٌ فَدَمٌ إِذَا أَشْبَحَ صَبْغُهُ. وَثُوبٌ فَدَمٌ، سَاكِنَةُ الدَّالِ، إِذَا كَانَ مَصْبُوعًا بِحُمْرَةٍ مُشْبَعًا. وَصَبَغٌ مُقَدَّمٌ، أَيْ خَائِزٌ مُشْبَعٌ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْفَدَمُ الدَّمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقُولُ لِكَامِلٍ فِي الْحَرْبِ لَمَّا

جَرَى بِالْحَالِكِ الْفَدَمِ الْبُحُورُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الثُّوبِ الْمُقَدَّمِ، هُوَ الْمَشْعُ حُمْرَةً، كَأَنَّهُ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ لِتَنَاهَى حُمْرَتِهِ، فَهُوَ كَالْمَمْتَنِعِ مِنْ قَبُولِ الصَّبْغِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ، ﷺ، أَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ، أَوْ أَلَسَ الْمُعْضَفُ الْمُقَدَّمُ. وَفِي حَدِيثٍ غَرُورٍ: أَنَّهُ كَرِهَ الْمُقَدَّمُ لِلْمُحْرَمِ، وَلَمْ يَرِ بِالْمُضْرَحِ بَأْسًا، الْمُضْرَحُ: دُونَ الْمُقَدَّمِ، وَبَعْدَهُ الْمُورِدُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّ اللَّهَ ضَرَبَ النَّصَارَى بِذُلٍّ مُقَدَّمٍ، أَيْ شَدِيدٍ مُشْبَعٍ، فَاسْتَعَارَهُ مِنَ الذُّوَاتِ لِلْمَعْنَى. وَالْفَدَمُ: الدَّمُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ: فَدَمٌ تَشْبِيهًا بِهِ.

وَالْفِدَامُ: شَيْءٌ تَشْدُهُ الْعَجْمُ عَلَى أَفْوَاهِهَا عِنْدَ السَّقَى، الْوَاحِدَةُ فِدَامَةٌ، وَأَمَّا الْفِدَامُ فَإِنَّهُ مَصْفَاةُ الْكُوزِ وَالْإِبْرِيْقِ وَنَحْوِهِ، وَسَقَاةُ الْأَعَاجِمِ الْمَجُوسِ إِذَا سَقَوْا الشَّرْبَ فَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ، فَالسَّقَى مُقَدَّمٌ، وَالْإِبْرِيْقُ الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ الشَّرْبُ مُقَدَّمٌ.

وَالْفَدَامُ: شَيْءٌ تَمْسَحُ بِهِ الْأَعَاجِمُ عِنْدَ السَّقَى، وَاحِدَتُهُ فَدَامَةٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

كَأَنَّ ذَا فَدَامَةٍ مُنْطَفَا

قَطَفَ مِنْ أَغْصَانِهِ مَا قَطَفَا

يُرِيدُ صَاحِبَ فَدَامَةٍ، تَقُولُ مِنْهُ: فَدَمْتُ الْآيَةَ تَفْدِيًا. وَالْمُقَدَّمَاتُ: الْأَبَارِيْقُ وَالذَّنَانُ. وَالْفِدَامُ وَالْفِدَامُ: الْمُصْفَاةُ. وَالْفِدَامُ: مَا يُوضَعُ فِي قَمَرِ الْإِبْرِيْقِ، وَالْفَدَامُ بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ مِثْلُهُ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْخَرْقَةُ الَّتِي يَشْدُ بِهَا الْمَجُوسُ قَمَهُ. وَإِبْرِيْقٌ مُقَدَّمٌ وَمَقْدُومٌ وَمُقَدَّمٌ: عَلَيْهِ فِدَامٌ،

النَّاءُ عِنْدَ يَغْقُوبَ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ. وَالْفَدَامُ: لُغَةٌ فِي الْفِدَامِ. وَفَدَمَ الْإِبْرِيْقَ: وَضَعَ عَلَى قَمَرِهِ الْفِدَامَ؛ قَالَ عَثَرَةُ:

بِرْجَاجَةٍ صَفَاءَ ذَاتِ أُسْرِقَةٍ

فَرِثَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّهْلِ مُقَدَّمٌ وَقَالَ أَبُو الْهَيْدَى:

مُقَدَّمَةٌ قَرَأَ كَأَنَّ رَقَابَهَا

رَقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ أَقْرَعَهَا الرُّعْدُ

عَدَى مُقَدَّمَةً إِلَى مَقْعُولَيْنِ، لِأَنَّ الْمَعْنَى مُلْبَسَةٌ أَوْ مَكْسُوءَةٌ.

وَفَدَمَ فَاهُ وَعَلَى فِيهِ بِالْفِدَامِ يَفْدِمُ فَدَمًا وَفَدَمَ: وَضَعَهُ عَلَيْهِ وَغَطَّاهُ، وَمِنْهُ رَجُلٌ فَدَمٌ، أَيْ عَيْبٌ ثَقِيلٌ، بَيْنَ الْفَدَامَةِ وَالْفَدُومَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّكُمْ مَدْعُودُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدَّمَةً أَفْوَاهَكُمْ بِالْفِدَامِ، هُوَ مَا يُشْدُ عَلَى قَمَرِ الْإِبْرِيْقِ وَالْكُوزِ مِنْ خَرْقَةٍ، لِتَصْفِيَةِ الشَّرَابِ الَّذِي فِيهِ، أَيْ أَنَّهُمْ يَمْنَعُونَ الْكَلَامَ بِأَفْوَاهِهِمْ حَتَّى تَتَكَلَّمَ جَوَارِحُهُمْ وَجُلُودُهُمْ، فَشَدَّ ذَلِكَ بِالْفِدَامِ، وَقِيلَ: كَانَ سَقَاةُ الْأَعَاجِمِ إِذَا سَقَوْا فَدَمُوا أَفْوَاهَهُمْ، أَيْ غَطَّوْهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ: حَتَّى تَكَلَّمَ أَفْخَاذُهُمْ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْفَدَامُ، قَالَ: وَوَجْهُ الْكَلَامِ الْجَيِّدُ الْفِدَامُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِمُ الْفِدَامُ، وَالْفِدَامُ هُنَا يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا، فَإِذَا كَانَ وَاحِدًا كَانَ اسْمًا دَالًا عَلَى الْجِنْسِ، وَإِذَا كَانَ جَمْعًا كَانَ كَكِرَامٍ وَظَرَافٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: الْحِلْمُ فِدَامُ السَّيْفِ، أَيْ الْحِلْمُ عَنْهُ يُعْطَى فَاهُ وَيُسَكِّتُهُ عَنْ سَفْهِهِ.

وَالْفِدَامُ: الْعِمَامَةُ.

وَفَدَمَ الْبَعِيرَ: شَدَّدَ عَلَى فِيهِ الْفِدَامَةَ.

• فَدَنٌ: الْفَدَنُ: الْقَصْرُ الْمَشِيدُ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعُبَيْدِيُّ:

يُنْبِئُ تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا

نَاوُ كَرَّاسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

وَالْجَمْعُ أَفْدَانٌ ، وَأَشَدُّ :

كَمَا تَرَأَى فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ
وَبَنَاءٌ مُفْدَنٌ : طَوِيلٌ .

وَالْفَدَانُ ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ : الَّذِي
يَجْمَعُ أَدَاةَ التَّوْرَيْنِ فِي الْقِرَانِ لِلْحَرْثِ ،
وَالْجَمْعُ أَفْدِنَةٌ وَفَدَنٌ . وَالْفَدَانُ : كَالْفَدَانِ ،
فَعَالٌ بِالتَّشْدِيدِ ، وَقِيلَ : الْفَدَانُ التَّوْرُ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : الْفَدَانُ التَّوْرَانِ اللَّذَانِ يُقْرَنَانِ
فِيحْرَثُ عَلَيْهَا ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْوَاحِدِ
مِنْهُمَا فَدَانٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَدَانُ وَاحِدٌ
الْفَدَايَيْنِ ، وَهِيَ الْبَقَرَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِهَا ، قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ : أَتَشَدَّى أَبُو خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيُّ
لِرَجُلٍ يَصِفُ الْجَعْلُ :

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ

لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ

يَجْرُ فَدَانًا وَلَيْسَ بِالْقَوْرِ

فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّأْيِ وَاللَّامِ فِي الْفَاقَةِ وَشَدَّدَ
الْفَدَانُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْفَدَانُ ،
بِتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَقُولُ
الْعَامَّةُ الْفَدَانُ ، وَالصَّوَابُ الْفَدَانُ ،
بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ فِي
كِتَابِهِ وَرَوَاهُ عَنْهُ أَصْحَابُهُ فَدَانٌ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَجَمَعَهُ عَلَى أَفْدِنَةٍ ، وَقَالَ :
الْعِيَانُ حَلِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَدَانِ ،
وَضَبَطُوا الْفَدَانُ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَأَمَّا
الْفَدَانُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ الْمَبْلَغُ الْمَتَارِفُ ،
وَهُوَ أَيْضًا التَّوْرُ الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ . وَحَكَى ابْنُ
بَرِّي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّقَلِيِّ فِي تَرْجَمَةِ عَيْنٍ
قَالَ : الْفَدَانُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الْآلَةُ الَّتِي
يُحْرَثُ بِهَا . وَالْفَدَانُ أَيْضًا : الْمَزْرَعَةُ .
وَفَدَيْنَ وَالْفَدَيْنُ : مَوْضِعٌ .
وَالْفَدَنُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ .

• فَدَى • فَدَيْتُهُ فَدَى وَفِدَاءٌ وَفَدَيْتُهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ

بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفْسُ تَطِيبُ
وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْفَدِيَّةِ . وَالْمُعَادَاةُ : أَنْ

تَدْفَعَ رَجُلًا وَتَأْخُذَ رَجُلًا . وَالْفِدَاءُ : أَنْ
تَشْتَرِيَهُ ، فَدَيْتُهُ بِمَالِي فِدَاءً وَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِي .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أَسَارَى
تَقْلُوهُمْ » ، قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ
عَامِرٍ « أَسَارَى » بِالْفِعْلِ ، وَتَقْلُوهُمْ بِغَيْرِ
الْفِعْلِ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالْكَسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ
الْحَضْرَمِيُّ : « أَسَارَى تَقْدُوهُمْ » بِالْفِعْلِ
فِيهَا ، وَقَرَأَ حَمَزَةُ « أَسْرَى تَقْلُوهُمْ » ، بِغَيْرِ
الْفِعْلِ فِيهَا ، قَالَ أَبُو مُعَاذٍ : مَنْ قَرَأَ تَقْلُوهُمْ
فَمَعْنَاهُ تَشْتَرُوهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وَتَقْلُوهُمْ ، وَأَمَّا
تَقْدُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تَأْكِسُونَ مَنْ هُمْ فِي
أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ وَتَأْكِسُونَكُمْ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : قَالَ الزُّوَيْرُ ابْنُ الْمَغْرَبِيِّ فَدَى إِذَا
أَعْطَى مَالًا وَأَخَذَ رَجُلًا ، وَأَفْدَى إِذَا أَعْطَى
رَجُلًا وَأَخَذَ مَالًا ، وَفَادَى إِذَا أَعْطَى رَجُلًا
وَأَخَذَ رَجُلًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
الْفِدَاءِ ، الْفِدَاءِ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ ، وَالْفَتْحِ
مَعَ الْقَصْرِ : فَكَأَنَّ الْأَسِيرَ ، يُقَالُ : فِدَاءُ
يَفْدِيهِ فِدَاءً وَفَدَى ، وَفَادَاهُ يَفَادِيهِ مُفَادَةً ،
إِذَا أَعْطَى فِدَاءَهُ وَأَقْدَاهُ . وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ
إِذَا قَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ .

وَالْفِدْيَةُ : الْفِدَاءُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
نُصَيْرٍ قَالَ : يُقَالُ فَادَيْتُ الْأَسِيرَ وَفَادَيْتُ
الْأَسَارَى ، قَالَ : هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَرَبُ ،
وَيَقُولُونَ : فَدَيْتُهُ بِأَبِي وَأُمِّي ، وَفَدَيْتُهُ
بِمَالِي ، كَأَنَّهُ اشْتَرَيْتُهُ وَخَلَصْتُهُ بِهِ إِذَا لَمْ
يَكُنْ أَسِيرًا ، وَإِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ
فَادَيْتُهُ ، وَكَانَ أَنْحَى أَسِيرًا فَفَادَيْتُهُ ؛ كَذَا
تَقُولُهُ الْعَرَبُ ، وَقَالَ نَصِيبٌ :

وَلَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَمَا

عَلَا الرَّأْسَ مِنْهَا كِبَرَةٌ وَمَشِيبٌ
قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ فَدَيْتُ الْأَسِيرَ فَهُوَ أَيْضًا جَائِزٌ
بِمَعْنَى فَدَيْتُهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ ، أَيْ خَلَصْتُهُ مِنْهُ ،
وَفَادَيْتُ أَحْسَنَ فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ » أَيْ جَعَلْنَا
الذَّبْحَ فِدَاءً لَهُ وَخَلَصْنَاهُ بِهِ مِنَ الذَّبْحِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفِدَاءُ إِذَا كَسَّرَ أَوَّلَهُ يُمَدُّ
وَيُقَصَّرُ ، وَإِذَا فُتِحَ فَهُوَ مَقْصُورٌ ، قَالَ ابْنُ

بَرِّي : شَاهِدُ الْقَصْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَدَى لَكَ عَمِّي إِنْ زَلِجْتُ وَخَالِي

يُقَالُ : قُم ، فِدَى لَكَ أَبِي ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِدَاءً ، بِالتَّنْوِينِ ، إِذَا جَاوَرَ
لَا مَ الْجَرَّ خَاصَّةً ، فَيَقُولُ فِدَاءُ لَكَ لِأَنَّهُ
نَكْرَةٌ ، يُرِيدُونَ بِهِ مَعْنَى الدُّعَاءِ ، وَأَشَدُّ
الْأَضْمَعِيُّ لِلثَّابِتَةِ :

مَهْلًا ! فِدَاءُ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ

وَمَا أَثَمَّرَ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ
وَيُقَالُ : فِدَاهُ وَفَادَاهُ إِذَا أَعْطَى فِدَاءَهُ
فَأَقْدَاهُ ، وَفَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَفَدَاهُ بِفَدْيِهِ إِذَا قَالَ لَهُ
جُعِلْتُ فِدَاكَ . وَتَقَادَا ، أَيْ فَدَى بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَاقْدَى مِنْهُ بِكَذَا ، وَتَقَادَى فَلَانٌ مِنْ
كَذَا ، إِذَا تَحَامَاهُ وَتَرَوَى عَنْهُ ، وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

تَقَادَى اللَّيْثُ الْغُلْبُ مِنْهُ تَقَادَا ^(١)

وَالْفِدْيَةُ وَالْفَدَى وَالْفِدَاءُ كُلُّهُ بِمَعْنَى . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقْصُرُ الْفِدَاءَ وَتَمُدُّهُ ، يُقَالُ :
هَذَا فِدَاؤُكَ وَفِدَاكَ ، وَرَبَّمَا فَتَحُوا الْفَاءَ إِذَا
قَصَصُوا فَقَالُوا فِدَاكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فَدَى لَكَ ، فَيَفْتَحُ
الْفَاءَ ، وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ كَسْرُ أَوَّلِهَا وَمَدُّهَا ،
وَقَالَ الثَّابِتَةُ ، وَعَنَى بِالرَّبِّ الثُّغْمَانُ بْنُ
الْمُنْدَرِ :

فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفِي وَتَالِدِي

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِدَاءٌ إِذَا كُسِرَتْ فَاءُهُ
مُدًّا ، وَإِذَا فَتِحَتْ قَصِرَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَهْلًا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَةَ

أَجْرَهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالَةَ

وَأَشَدُّ الْأَضْمَعِيُّ :

فَدَى لَكَ وَالْيَدَى وَفَدَيْتُكَ نَفْسِي

وَمَالِي إِنَّهُ مِنْكُمْ أَنَاتِي
فَكَسَّرَ وَقَصَرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

فَاغْفِرْ فِدَاءُ لَكَ مَا اقْتَصَيْنَا

(١) قَوْلُهُ : « مَرْمِينَ » هُوَ مِنْ أَرَمَ الْقَوْمُ أَيْ
سَكَنُوا .

قال: إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى محمول على المجاز والاستعارة، لأنه إنما يُفدى من المكارة من ثلثته، فيكون المراد بالفداء التعظيم والإكبار، لأن الإنسان لا يُفدى إلا من يعظمه، فيبدل نفسه له، ويروى فداء، بالرفع على الابتداء، والتصب على المصدر، وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي:

يَلْقَمُ لَقْمًا وَيُفْدِي زَادَهُ
يَرْمِي بِأَثَالِ الْقَطَا فَوَادَهُ
قال: يعني زاده وبأكل من مال غيره، قال ومثله:

جَذَحُ جَوْنِي مِنْ سَوِيْقٍ لَيْسَ لَهُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ»؛ إِنَّمَا أَرَادَ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَحَلَقَ فَعَلَيْهِ فِدْيَةٌ، فَحَدَّثَ الْجُمْلَةَ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ.

وأفاده الأسير: قِيلَ مِنْهُ فِدْيَتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ ﷺ، لِقُرَيْشٍ حِينَ أُسِرَ عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَكَمُ بْنُ كَيْسَانَ: لَا تُفْدِيكُمْوهَا حَتَّى يَقْدَمَ صَاحِبَانَا، يَعْنِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ وَعُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ.

والفداء، مَمْلُودٌ بِالْفَتْحِ: الْإِتْبَارُ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الطَّعَامِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالشَّمْرِ وَالْبُرِّ وَنَحْوِهِ. وَالْفِدَاءُ: الْكُدْسُ مِنَ الْبَرِّ، وَقِيلَ: هُوَ مَسَطَحُ الشَّمْرِ بِلَعَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَأَنْشَدَ يَصِفُ قَرِيْبَهُ بِقَلَّةِ الْمِيْرَةِ:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ سُلُكُ نَيْيَمٍ^(١)

شَبَّهَ طَعَامَ هَذِهِ الْقَرِيْبَةِ حِينَ جُمِعَ بَعْدَ الْحَصَادِ بِسُلُكِ قَدَمَاتٍ أَمَّهُ فَهُوَ نَيْيَمٌ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَلِيلٌ حَفِيْرٌ، وَيُرْوَى سُلُكُ نَيْيَمٍ، وَالسُّلْفُ: وَلَدُ الْحَجَلِ، وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي جَمْعِهِ الْأَفْدَاءُ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: الشَّمْرُ

(١) قوله: «فداءها» هو بالفتح، وأما ضبطه في جرد بالكسر فخطأ.

المجموع. قال شمر: الْفِدَاءُ وَالْجُوحَانُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَوْضِعُ الشَّمْرِ الَّذِي يُبْسُ فِيهِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ نَبِيِّ مُجَاشِعٍ: الْفِدَاءُ الشَّمْرُ مَا لَمْ يُكُنْزَ، وَأَنْشَدَ:

مَتَحَنَّنِي مِنْ أَخْبَثِ الْفِدَاءِ
عَجْرُ الثَّوِي قَلِيلَةُ اللَّحَاءِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْدَى الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ، وَأَفْدَى إِذَا عَظَّمَ بَدَنَهُ. وَفِدَاءُ كُلِّ شَيْءٍ حَجْمُهُ، وَالْفُهُ بَاءٌ لِيُجُودَ ف د ي وَعَدَمُ ف د و.

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَاءِ وَالْفَاءِ إِذَا تَعَابَا: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ فَعَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ: خَذَ عَلَى هِدْيَتِكَ وَفِدْيَتِكَ، أَيْ خَذَ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَلَا تَعْدِلْ عَنْهُ، هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمْرِ، وَقِيْدُهُ فِي كِتَابِهِ بِالْقَافِ، وَقِدْيَتُكَ، بِالْقَافِ، هُوَ الصَّوَابُ.

• فَدَحَ • تَفَدَّحَتِ الثَّاقَةُ وَأَفَدَّحَتِ إِذَا تَفَاجَعَتْ لِيَتَوَلَّ. وَلَيْسَتْ بِبَيْتٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِعَبْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمْ بِهَذَا الْمَعْنَى تَفَشَّجَتْ وَتَفَشَّحَتْ، بِالْجِيمِ وَالْمَاءِ.

• فَلَذَ • الْفَذُّ: الْفَرْدُ، وَالْجَمْعُ أَفْدَاذُ وَفُدُودُ.

وَأَفْدَتِ الشَّاةُ إِفْدَادًا، وَهِيَ مُفِيدٌ: وَلَدَتْ وَلَدًا وَاحِدًا، وَإِنْ وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فَهِيَ مُتَيْمٌ، وَإِنْ كَانَ مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ وَاحِدًا، فَهِيَ يُفْدَاذُ، وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ مُفِيدٌ، لِأَنَّهَا لَا تُتَبَّحُ إِلَّا وَاحِدًا.

وَيُقَالُ: ذَهَبَا قَدَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَذِهِ الْآيَةُ الْفَادَةُ، أَيْ الْمُنْفَرِدَةُ فِي مَعْنَاهَا.

وَالْفَذُّ: الْوَاحِدُ، وَقَدْ فَذَّ الرَّجُلُ عَنْ أَصْحَابِهِ إِذَا شَدَّ عَنْهُمْ، وَبَقِيَ قَرْدًا.

وَالْفَذُّ: الْأَوَّلُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَفِيهِ فَرَضٌ وَاحِدٌ، وَلَهُ غُفْمٌ

نَصِيبٌ وَاحِدٌ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غُفْمٌ نَصِيبٌ وَاحِدٌ إِنْ خَابَ وَلَمْ يَقْزُ، وَالثَّانِي التَّوَهُّمُ، وَسِهَامُ الْمَيْسِرِ عَشْرَةٌ: أَوَّلُهَا الْفَذُّ، ثُمَّ التَّوَهُّمُ، ثُمَّ الرَّقِيبُ، ثُمَّ الْحِلْسُ، ثُمَّ النَّافِسُ، ثُمَّ الْمُسْبِلُ، ثُمَّ الْمُعْلَى، وَثَلَاثَةٌ، لَا أَنْصِيَاءَ لَهَا، وَهِيَ: السَّيْحُ، وَالْمَيْنَحُ، وَالْوَعْدُ.

وَمَرْفَدٌ: مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْتَقِي بَعْضُهُ بِبَعْضٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الصَّادِ لِأَنَّهُمَا لَفْظَانِ. وَكَلِمَةُ فَذَّةٌ وَفَادَةٌ: شَاذَةٌ.

أَبُو مَالِكٍ: مَا أَصَبَتْ مِنْهُ أَفَذٌ وَلَا مَرِيْشٌ، الْأَفَذُ الْفِدْحُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيْشٌ، وَالْمَرِيْشُ الَّذِي قَدْ رِيْشَ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ هَذَا الْبَيِّنَةِ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ: مَا أَصَبَتْ مِنْهُ أَفَذٌ وَلَا مَرِيْشًا، بِالْقَافِ.

الْأَزْهَرِيُّ: ذَفَلَفَ إِذَا تَبَحَّثَرَ، وَقَدْ قَدْ إِذَا تَقَاصَرَ لِيَحْتَلِ وَهُوَ يَتَبَّحُّ، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِذَا تَقَاصَرَ لِيَتَبَّحُّ خَاتِلًا.

• فَرَا • الْفَرَا، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: حَارٌّ الْوَحْشِ، وَقِيلَ الْفَرَا مِنْهَا. وَفِي الْمَثَلِ: كُلُّ صَبِيٍّ فِي جَوْفِ الْفَرَا^(٢) وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبَا سَفْيَانَ^(٣) اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ، ﷺ، فَحَجَّجَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَأْذُنُ لِي حَتَّى تَأْذُنَ لِحِجَارَةِ الْجُلْهَمَتَيْنِ^(٤).

(٢) قوله: «في المثل إلخ» ضبط الفراء في المحكم بالهمز، على الأصل، وكذا في الحديث.

(٣) قوله: «أبا سفيان» قيل إنه أبو سفيان ابن الحارث بن عبد المطلب، وكان أخا النبي في الرضاة، وكان يألف النبي وهو صغير، فلما بُعث رسول الله، ﷺ، عاداه أبو سفيان وهجاه، ثم أسلم عام الفتح، وشهد يوم حنين: وقال فيه النبي، ﷺ: أَرْجُو أَنْ يَكُونَ خَلْفًا مِنْ حِمْرَةٍ. والمشهور أنه أبو سفيان بن حرب، كما جاء في كتب الأئمة وكتب الحديث.

(٤) قوله: «الجلهمتين» في النهاية وفي مادة «جله» من اللسان: قال أبو عبيد: إِنَّمَا =

فَقَالَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ! أَنْتَ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ:
كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا، مَقْصُورٌ، وَيُقَالُ
فِي جَوْفِ الْفَرَاءِ، مَمْدُودٌ، وَأَرَادَ النَّبِيُّ
ﷺ بِمَا قَالَهُ لِأَبِي سُفْيَانَ تَأْلُفَهُ عَلَى
الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: أَنْتَ فِي الثَّاسِ كَحِمَارِ
الْوَحْشِ فِي الصَّيْدِ، يَعْنِي أَنَّهَا كُلُّهَا دُونَهُ.
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا حَجَبَكَ قَنَعَ
كُلُّ مَحْجُوبٍ وَرَضِيَ، لِأَنَّ كُلَّ صَيْدٍ أَقْلُ
مِنَ الْحَارِ الْوَحْشِيِّ، فَكُلُّ صَيْدٍ لِيَصْغُرُو
يَدْخُلُ فِي جَوْفِ الْحَارِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ حَجَبُهُ
وَأَذِنُ لِيَغْتَرُو. فَيَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ لِلرَّجُلِ
يَكُونُ لَهُ حَاجَاتٌ، مِنْهَا وَاحِدَةٌ كَبِيرَةٌ، فَإِذَا
قُضِيَتْ تِلْكَ الْكَبِيرَةُ لَمْ يَبَالِ أَلَا تُقْضَى بَاقِي
حَاجَاتِهِ. وَجَمَعَ الْفَرَا أَفْرَاءَ وَفَرَاءَ، مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالِهِ. قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ الْبَاهِلِيُّ:
يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ
وَطَعْنُ كَأَبْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا
الْإِبْزَاغُ: إِنْخِرَاجُ الْبُولِ دَفْعَةً دَفْعَةً.
وَتَبُورُهَا، أَيْ تَحْتَرِبُهَا وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ ضَرْبَهُ
يُصَيِّرُ فِيهِ لَحْمًا مُعَلَّقًا كَأَذَانِ الْحُمُرِ. وَمَنْ تَرَكَ
الْهَمَزَ قَالَ: فَرَا^(١).

وَحَضَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
عِنْدَ أَبِي السَّمَرَاءِ فَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ:
يَضْرِبُ كَأَذَانِ الْفَرَاءِ فَضُولُهُ
وَطَعْنُ كَشَهَاقِ الْعَفَا هَمٌّ بِالْهَقِ
ثُمَّ ضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى فَرَاكَانَ يَقْرِيهِ، يُوْهِمُ أَنَّ
الشَّاعِرَ أَرَادَ فَرَاوًا، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَرَادَ
الْفَرَا فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَكَذَا رَوَيْتُكُمْ،
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَنْكَحْنَا الْفَرَا فَسَتَرَى، فَإِنَّمَا هُوَ
عَلَى التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيُّ مُوَافَقَةٌ لِسْتَرَى، لِأَنَّهُ
مَثَلٌ، وَالْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ، فَلَمَّا
سَكَنَتْ الْهَمْزَةُ أَبْدَلَتْ الْفَا لِنَفْتَاخِ مَا قَبْلَهَا.

= أراد لحجارة الجلهتين - أى بدون ميم -
والجلهتان جانبا الوادى، وهما بمنزلة الشطين. قال
شمر: ولم أسمع الجلهتين إلا في هذا الحديث.
[عبد الله]

(١) قوله: «ومن ترك الهمز إلخ» انظر بم
تعلق هذه الجملة.

وَمَعْنَاهُ: قَدْ طَلَبْنَا عَلَى الْأُمُورِ فَسَتَرَى
أَعْمَالَنَا بَعْدَ، قَالَ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: يَضْرِبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَّ بِأَمْرٍ
فَلَمْ يَرِ مَا يُحِبُّ، أَيْ صَنَعْنَا الْحَزْمَ قَالَ بِنَا
إِلَى عَاقِبَةِ سُوءٍ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَنَا قَدْ نَظَرْنَا فِي
الْأَمْرِ فَسَتَنَظَّرُ عَمَّا يَنْكَشِفُ.

• فرب • التَّفَرُّبُ وَالتَّقَرُّمُ، بِالْبَاءِ
وَالْيَمِيمِ: تَضَيُّقُ الْمَرْأَةِ فَلَهُمَا بَعْجَمُ
الرَّيْبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَرْيَابٍ، بِكسْرِ الْفَاءِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ: مَدِينَةُ بِلَادِ التُّرْكِ، وَقِيلَ:
أَصْلُهَا فَيْرِيَابُ، بِزِيَادَةِ يَاءٍ بَعْدَ الْفَاءِ،
وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا بِالْحَذَفِ وَالْإِنْبَاءِ.

• فربج • أَوْفَرَجَ جِلْدُ الْحَمَلِ: شَوَى
فَيَسْتَأْخِذُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ مِنْ
غَيْرِ شَيْءٍ، وَهُوَ مُصَدَّرُ شَوَيْتُ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ عَنَاقًا شَوَاهَا وَأَكَلَ مِنْهَا:

فَأَكَلُ مِنْ مُفَرَّجٍ بَيْنَ جِلْدِهَا

• فرت • الْفَرَاتُ: أَشَدُّ الْمَاءِ عُذْبَةً. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «هَذَا عَذْبُ فَرَاتٍ وَهَذَا
مِلْحٌ أَجَاجٌ». وَقَدْ فَرَّتِ الْمَاءُ يَفْرُتُ فَرُوتَةً إِذَا
عَذِبَتْ، فَهِيَ فَرَاتٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرَّتِ الرَّجُلُ،
بِكسْرِ الرَّاءِ، إِذَا ضَعُفَ عَقْلُهُ بَعْدَ مُسْكَنَةٍ.
وَالْفَرَاتَانِ: الْفَرَاتُ وَدُجَيْلٌ، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ:

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ
يَدُومُ الْفَرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ
لَيْسَ هُنَاكَ فَرَاتٌ، لِأَنَّ الدَّرَّ لَا يَكُونُ فِي
الْمَاءِ الْعَذْبِ، وَإِنَّا يَكُونُ فِي الْبَحْرِ. وَقَوْلُهُ:

مَا شِئْتَ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، أَيْ جَاءَ بِهَا
كَامِلَةُ الْحُسْنِ، أَوْ بِالْعَةِ الْحُسْنِ، وَقَدْ تَكُونُ
فِي مَوْضِعٍ جَزَّ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ، أَيْ
فَجَاءَ بِمَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ.

وَمِثْلُ فَرَاتَانَ وَفَرَاتٍ: كَالْوَاحِدِ، وَالْإِسْمُ

الْفَرُوتَةُ.

وَالْفَرَاتُ: اسْمُ نَهْرِ الْكُوفَةِ، مَعْرُوفٌ.
وَقَرَّتِي: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ؛ ذَهَبَ ابْنُ
جَنَّى فِيهِ إِلَى أَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ، وَحَكَى قَرَّتِ
الرَّجُلُ يَفْرُتُ قَرَاتًا: فَجَرًا، وَأَمَّا سَيِّوِيهِ
فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا.

وَالْفَرْتُ: لَقَبٌ فِي الْفَرِّ (عَنِ ابْنِ جَنَّى)
كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ.

• فرتج • الْفَرْتَاخُ: سِمَةٌ مِنْ سِيَاتِ الْإِبِلِ
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) وَلَمْ يَحُلْ هَذِهِ السَّمَةَ.
وَفَرْتَاخُ: مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ
طَبَسُ أَنْشَدَ سَيِّوِيهِ:

أَلَمْ تَسْلَى فَتَحِيرِكَ الرُّسُومُ
عَلَى فَرْتَاخٍ وَالطَّلُّ الْقَدِيمُ؟
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قُلْتُ لِحَجْنٍ وَأَبَى الْعَجَّاجِ:
أَلَا الْحَقَّاطُ بِطَرْفِي فَرْتَاخِ

• فرتك • فَرَّتَكَ عَمَلُهُ: أَفْسَدَهُ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي النَّسَجِ وَغَيْرِهِ. وَفِي التَّوَادِرِ:
بَرَّتَكَ الشَّيْءُ بَرَّتَكَ وَفَرَّتَكَ فَرَّتَكَ
وَكَرَفَتَهُ، إِذَا قَطَعْتَهُ مِثْلَ الدَّرِّ.

• فرتن • أَبُو سَعِيدٍ: الْفَرْتَنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ^(٢)
تَشْقِيقُ الْكَلَامِ وَالْأَهْمَاشُ فِيهِ. يُقَالُ: فَلَانٌ
يُفَرِّتُنُ فَرْتَنَةً.

وَقَرَّتِي: الْأَمَةُ وَالرَّائِيَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ
ثَلَاثِيٌّ عَلَى رَأْيِ ابْنِ حَبِيبٍ، وَأَنَّ نُونَهُ
زَائِدَةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي: الْفَرْتَنِيُّ مَعْرَفًا
بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ الْهَلُوكُ
وَالْمُؤَمَّسَةُ.

وَقَرَّتِ الرَّجُلُ يَفْرُتُ قَرَاتًا: فَجَرًا، قَالَ:
وَأَمَّا سَيِّوِيهِ فَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يُقَالُ لِلْأَمَةِ الْفَرْتَنِيُّ. وَابْنُ الْفَرْتَنِيِّ: وَهُوَ

(٢) قوله: «الفرتنه عند العرب إلخ» وهي
أيضاً بهذا الضبط: التقارب في الشيء، كما في
القاموس والتكلمة.

ابن الأمة النجفي، والعرب تسمى الأمة
فوتى. قال ابن بري: وقال الأحول ابن
فوتى وابن تزي يُقالون للثيم. وقال ثعلب:
فوتى الأمة، وكذلك ثمنى، قال الأشهب
ابن ربيعة:

أتاني ما قال البعيث ابن فوتى
ألم تحسن إذ وعدتها أن تُكذبا؟
وقال جرير:

ألم تر أتى إذ رميت ابن فوتى
بصساء لا يرجو الحياة أيمنها
وقال أيضاً:

مهلاً بعيث فإن أملك فوتى
حمرأ اتحت العلوج ردما
قال أبو عبيد: أراد الأمة، وكانت أم
البعيث حمرأ من سبي أصفهان،
وابن تزي ذكره في زن. وفوتى، مقصور:
اسم امرأة؛ قال التائي:

عفا ذو حسي^(١) من فوتى فالفوانج
فجنبا أريك فالثلاغ اللوافج
وفوتى أيضاً: قصر يرو الروذ كان ابن خازم
قد حاصر فيه زهير بن ذؤيب العدوي الذي
يقال له الهزار مرد.

• فوت. الفوت: السرجين، ما دام في
الكرش، والجمع فوت. ابن سيده:
الفوت السرجين، والفوت والفراثة: سرجين
الكرش.

وفوتها عنه أفوتها فوتاً، وأفوتها،
وفوتها، كذلك، وفوت الحب كبدته،
وأفوتها، وفوتها: هتكها. وفوت كبدته،

(١) قوله: «عفا ذو حسي» بضم الحاء
مقصوداً - كما نص عليه ياقوت - وإد بارض الشربة
من ديار عيس وغطان، قال كثانة بن عبد يليل:
سقى منزلي سعدى بدمخ وذى حسي
من الدلو نوء مستهل ورائع
على ما عفا منه الزمان ودياً

رعبنا به الأيام والدهر صالح
سقاط العذارى الوحي - الإنعيمة
من الطرف مغلوباً عليه الجوانح

أفوتها فوتاً، وفوتها فوتاً إذا صرته حتى
تفوت كبدته، وفي الصحاح: إذا صرته
وهو حسي، فأفوت كبدته، أي انتثرت. وفي
حديث أم كلثوم، بنت علي، قالت لأهل
الكوفة: أئذرون أي كبد فوتتم لرسول الله،
عليه السلام؟ الفوت: تفتت الكبد بالغم
والأذى.

وفوت الجلة، يفوتها ويفوتها فوتاً إذا
شقها ثم نثر جميع ما فيها، وفي التهذيب:
إذا فوتها. وأفوت الكرش: إذا شققها،
ونثرت ما فيها. ابن السكيت: فوت للقوم
جلة، وأنا أفوتها، وأفوتها إذا شققها، ثم
نثرت ما فيها، وقيل: كل ما نثرته من وعاء
فوت. وشرب على فوت، أي على شيع.

وأفوت الرجل إفراة: وقع فيه. وأفوت
أصحابه: عرّضهم للسultan، أو للائمة
الناس، أو كذبهم عند قوم، ليصغرهم
عنهم، أو فضح سرهم.

وأما فوت: تفتت ونثرت نفسها، في
أول حملها، وقد انفوت بها. أبو عمرو:
يقال للمرأة إنها لمنفوتة، وذلك في أول
حملها، وهو أن تفتت نفسها، في أول
حملها، فيكثر نفثها للخراسي التي على
رأس معدتها، قال أبو منصور: لا أذكر
منفوتة أم منفوتة؟ والفوت: غلب الحبل.
والفوت: الركة الصغيرة.

وجبل فوت: ليس بضخم صخوره،
وليس يذو مطر ولا طين، وهو أصعب
الجبال، حتى أنه لا يصعد فيه لصعوبته
وامتناعه. وتريد فوت: غير مدقق الترد،
كأنه شبه بهذا الصنف من الجبال. وقال
الليثاني: قال القاني: لا خير في التريد
إذا كان شرباً فوتاً، وقد تقدم ذكر الشرث.

• فوج. الفرج: الحلل بين الشيتين،
والجمع فروج، لا يكسر على غير ذلك؛
قال أبو ذؤيب يصف الثور:

فانصاع من فرج سد فوجه
غير ضوار وإيان وأجدع
فوجه: ما بين قوائمه. سد فوجه أي ملاً
قوائمه عدواً كان العدو سد فوجه وملاًها.
وأيان: صحيحان. وأجدع: مقطوع
الأذن. والفرجة والفرجة: كالفرج،
وقيل: الفرجة الحصاص بين الشيتين.
ابن الأعرابي: فحات الأصابع يقال لها
الثفاريج، واحداها ثفراج^(٢)، وخروق
الدرارين يقال لها: الثفاريج والحلقف.
القصير: فرج الوادي ما بين عدوتيه، وهو
بطنه، وفرج الطريق منه وقوته. وفرج
الجبل: فجته، قال:

متوسدين زمام كل نجية
ومفرج عرق المقد مؤق
وهو الوساع المفرج الذي بان مرقه عن
إبطه.

والفرجة، بالضم: فرجة الحائط
وما أشبهه، يقال: بينها فرجة، أي
انفراج. وفي حديث صلاة الجاعة:
ولا تذروا فرجات الشيطان، جمع فرجة،
وهو الحلل الذي يكون بين المصلين في
الصفوف، فأضافها إلى الشيطان تظليماً
لشأنها، وحملها على الاحتراز منها؛ وفي
رواية: فرج الشيطان، جمع فرجة كظلمة
وظلم. والفرجة: الراحة من حزن
أو مرض، قال أمية بن أبي الصلت:

لا تصيقن في الأمور فقد نكر
شفت غماؤها بغير احتيال
رنا نكره النفوس من الأمد

من له فرجة كحل العقال
ابن الأعرابي: فرجة اسم، وفرجة مضد.
والفرجة: التفتت من الهم؛ وقيل:
الفرجة في الأمر، والفرجة، بالضم، في
الجدار والباب، والمعنيان متقاربان؛ وقد
فرج له يفرج فرجاً وفرجة.

(٢) قوله: «واحداها ثفراج» عبارة القاموس
جمع ثفراج كرجعة.

التَّهْدِيبُ: وَيُقَالُ مَا لِهَذَا الْعَمِّ مِنْ
فَرْجَةٍ، وَلَا فَرْجَةٍ، وَلَا فَرْجَةٍ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْفَرْجُ مِنَ الْعَمِّ، بِالتَّحْرِيلِ. يُقَالُ: فَرْجُ
اللَّهِ عَمَّا تَفْرِحُ، وَكَذَلِكَ فَرْجُ اللَّهِ عَنْكَ
عَمَّا تَفْرِحُ، بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ جَعْفَرٍ: ذَكَرْتُ أَمَّا بَيْنَمَا وَجَعَلْتُ تُفْرِحُ
لَهُ، قَالَ أَبُو مُوسَى: هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ، قَالَ: وَقَدْ أَضْرَبَ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ
هَذِهِ اللَّفْظَةِ فَرَحَهَا مِنَ الْحَدِيثِ، قَالَ:
فَإِنْ كَانَتْ بِالْحَاءِ فَهِيَ مِنْ أَفْرَحَهُ إِذَا عَمَّهُ
وَأَزَالَ عَنْهُ الْفَرْجَ، وَأَفْرَحَهُ الدِّينُ إِذَا أَثْقَلَهُ،
وَإِنْ كَانَتْ بِالْجِيمِ، فَهِيَ مِنَ الْمُفْرَجِ الَّذِي
لَا عَشِيرَةَ لَهُ، فَكَأَنَّهُمْ أَرَادَتْ أَنْ أَبَاهُمْ
تَوْفَى وَلَا عَشِيرَةَ لَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
أَتَحَافِينَ الْعِيْلَةَ وَأَنَا وَلِيُّهُمْ؟ وَالْفَرْجُ: الثَّغْرُ
الْمَحْشُوفُ، وَهُوَ مُوَضِعُ الْمَخَافَةِ، قَالَ:
فَعَدَدْتُ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا
وَجَمْعُهُ فُرُوجٌ، سُمِّيَ فَرْجًا لِأَنَّهُ غَيْرُ
مَسْدُودٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ
بَعْضِ الْفُرُوجِ، يَعْنِي الثُّغُورَ، وَاجِدُهَا
فَرْجٌ. أَبُو عَيْدَةَ: الْفَرْجَانِ السُّنْدُ
وَأُخْرَسَانُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سِجِسْتَانُ
وَأُخْرَسَانُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْهَلْدِيِّ:
عَلَى أَحَدِ الْفَرْجَيْنِ كَانَ مَوْعِرِي

وَفِي عَهْدِ الْحَجَّاجِ: اسْتَعْمَلْتَنِي عَلَى
الْفَرْجَيْنِ وَالْمِضْرَيْنِ، الْفَرْجَانِ: أُخْرَسَانُ
وَسِجِسْتَانُ، وَالْمِضْرَانِ: الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ.
وَالْفَرْجُ: الْعُرَّةُ. وَالْفَرْجُ: شِوَارُ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ، وَالْجَمْعُ فُرُوجٌ. وَالْفَرْجُ: اسْمُ
لِجَمْعِ سَوَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفُتَيَانِ
وَمَا حَوَالِيهَا، كُلُّهُ فَرْجٌ، وَكَذَلِكَ مِنَ
الدُّوَابِّ وَنَحْوِهَا مِنَ الْخَلْقِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

«وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ»؛ وَفِيهِ:
«وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى
أَزْوَاجِهِمْ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادَ عَلَى فُرُوجِهِمْ
يُحَافِظُونَ، فَجَعَلَ اللَّامُ بِمَعْنَى عَلَى،
وَاسْتَشْبَى الثَّانِيَةَ مِنْهَا، فَقَالَ: «إِلَّا عَلَى

أَزْوَاجِهِمْ». قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذِهِ حِكَايَةُ
تَغْلِبَ عَنْهُ، قَالَ: وَقَالَ مَرَّةً: «عَلَى» مِنْ
قَوْلِهِ: «إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ»؛ مِنْ صِلَةِ
مُؤْمِنِينَ، وَلَوْ جَعَلَ اللَّامُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوَّلِ لَكَانَ
أَجْوَدَ.

وَرَجُلٌ فَرْجٌ: لَا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ.
وَفَرْجٌ، بِالْكَسْرِ، فَرْجًا. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ:
أَنَّهُ كَانَ أَجْلَعَ فَرْجًا، الْفَرْجُ: الَّذِي يَبْدُو
فَرْجُهُ إِذَا جَلَسَ، وَيَنْكَشِفُ.

وَالْفَرْجُ: مَا بَيْنَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ.
وَجَرَتْ الذَّائِبَةُ مِلءَ فُرُوجِهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الْقَوَائِمِ، وَاجِدُهَا فَرْجٌ، قَالَ:

وَأَنْتَ إِذَا اسْتَبْرَزْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ
بِضَافٍ فُورِقَ الْأَرْضِ كَيْسَ بِأَعْرَلِ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

شَعْبُ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ
وَالْمُخَصَّنَاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ
الْعِلَاقَاتُ: رِحَالٌ مَثْنُوَةٌ إِلَى عِلَافٍ،
رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةٍ. وَالْفُرُوجُ جَمْعُ فَرْجٍ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَثَرُوا الْعَزْوَ
عَلَى أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ؛ وَكُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ
شَيْئَيْنِ، فَهُوَ فَرْجٌ كُلُّهُ، كَقَوْلِهِ:

إِلَّا كُمَيْتًا كَالْقَنَازِ وَضَائِبًا
بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَيَدِهِ
جَعَلَ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَرْجًا، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعُرُوسِ
تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ
أَرَادَ مَا بَيْنَ فَخْذَيْ الْفَرَسِ وَرِجْلَيْهَا. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ: فَمَلَأْتُ
مَا بَيْنَ فُرُوجِي، جَمْعُ فَرْجٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
الرِّجْلَيْنِ. يُقَالُ لِلْفَرَسِ: مَلَأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ
إِذَا عَدَا وَاسْرَعَ بِهِ. وَسُمِّيَ فَرْجُ الْمَرْأَةِ
وَالرَّجُلِ فَرْجًا، لِأَنَّهُ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ.

وَفُرُوجُ الْأَرْضِ: نَوَاجِيهَا.
وَبَابُ مَفْرُوجٍ: مُفْتَحٌ.

وَرَجُلٌ أَفْرَجُ الثَّانِيَا وَأَفْلَجُ الثَّانِيَا، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ.

وَالْأَفْرَجُ: الْعَظِيمُ الْإِثْنَيْنِ لَا تَكَادَانِ

تَلْتَقِيَانِ، وَهَذَا فِي الْحَبَشِ. رَجُلٌ أَفْرَجُ
وَأَمْرًا فَرْجًا بَيْنَا الْفَرْجِ، وَقَدْ فَرَجَ فَرْجًا.
وَالْمَفْرُجُ كَالْأَفْرَجِ.

وَالْفَرْجُ وَالْفَرْجُ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي
لَا يَكْتُمُ السِّرَّ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى
الْفَرْجَ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالرَّاءِ، وَالْفَرْجُ لَعْنَتَيْنِ
(عَنْ كُرَاعٍ).

وَقَوْسُ فَرْجٍ وَفَارِجٌ وَفَرِيحٌ: مَتَفَحَةٌ
السَّيِّئِينَ؛ وَقِيلَ: هِيَ الثَّانِيَةُ عَنِ الْوَرِّ؛
وَقِيلَ: هِيَ الْآثِي بَانَ وَثَرُهَا عَنْ كَيْدِهَا.

وَالْفَرْجُ: انْكِشَافُ الْكَرْبِ وَذَهَابُ
الْعَمِّ. وَقَدْ فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ وَفَرَجَ فَانْفَرَجَ
وَتَفَرَجَ. وَيُقَالُ: فَرْجَهُ اللَّهُ وَفَرْجَهُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

بِأَفَارِجِ الْهَمِّ وَكَشَافِ الْكَرْبِ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَأَنَّى صَبِرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَتِيسٍ
وَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّوْنِ لَجُوجُ
لِيُخَسِبَ جَلْدًا أَوْ لِيُخَيَّرَ شَامِتٌ
وَلِلشَّرِّ بَعْدَ الْقَارِعَاتِ فُرُوجُ
يَقُولُ: إِنِّي صَبِرْتُ عَلَى رُزْنِي بِابْنِ عَتِيسٍ
لَأُخَسِبَ جَلْدًا أَوْ لِيُخَيَّرَ شَامِتٌ بِتَجَلْدِي
فَيَنْكَبِرَ عَنِّي، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ فُرُوجُ،
جَمْعُ فَرْجَةٍ عَلَى فُرُوجٍ، كَصَخْرَةٍ وَصُخُورٍ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِفَرْجٍ يَفْرَجُ، أَيْ
تَفْرُجُ وَانْكِشَافُ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْمُشْطِ النَّحِيتِ وَالْمُفْرَجِ
وَالْمَرْجَلِ، وَأَنْشَدَ تَغْلِبُ لِيَغْضِيَهُمْ يَصِفُ
رَجُلًا شَاهِدَ زُورٍ:

فَاتَهُ الْمَجْدُ وَالْعَلَاءُ فَأَضْحَى

يَنْقُصُ الْحَيْسُ بِالنَّحِيتِ الْمُفْرَجِ^(١)
التَّهْدِيبُ: وَفِي حَدِيثِ عَقِيلٍ: أَذْرِكُوا
الْقَوْمَ عَلَى فَرْجَتِهِمْ، أَيْ عَلَى هَزَبَتِهِمْ،
قَالَ: وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْحَاءِ. وَالْفَرِيحُ:

(١) قوله: «ينقص الحيس» كذا في

الأصل، ومثله في شرح القاموس. وفي التهذيب
«ينقص بالضاد. و«الحيس» بالحاء المكسورة.

و«النحيت» بالحاء.

الظاهر البارز المنكشف، وكذلك الأثني؛ قال أبو ذؤيب يصف ذرة:

يَكْفَى رَقَاحِي يُرِيدُ نَمَاهَا
لِيُزِيلَهَا لِلْبَيْعِ فَهِيَ فَرِيحٌ
كَشَفَ عَنْ هَذِهِ الدُّرَّةِ غِطَاءَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ
وَرَجُلٌ يَفْرِجُ وَفَرَجَةٌ وَفَرَجٌ وَفَرَجَاءُ،
مَمْدُودٌ: يَنْكَشِفُ عِنْدَ الْحَرْبِ. وَفَرَجٌ
وَفَرَجَةٌ، وَفَرَجٌ وَفَرَجَةٌ: ضَعِيفٌ جَبَانٌ؛
أَنشَدَ نَعْلَبُ:

فَرَجَةٌ الْقَلْبِ قَلِيلُ الدَّلِيلِ
يُلْقَى عَلَيْهِ نِيدْلَانُ الدَّلِيلِ
أَوَّانَشَدَ:

فَرَجَةٌ الْقَلْبِ بِخِلِّ بِائِلِ
يُلْقَى عَلَيْهِ النِّدْلَانُ بِالدَّلِيلِ
وَيُرَى فَرَجَةٌ. وَالتَّفْرِجُ: الْقَصَارُ.

وَأَمْرَةٌ فَرَجٌ: مُتَفَضِّلَةٌ فِي تَوْبٍ،
بِمَانِيَةٍ، كَمَا تَقُولُ: أَهْلُ نَجْدٍ فَضْلٌ.

وَمَرَّةٌ فَرِيحٌ: قَدْ أَعْيَتْ مِنَ الْوِلَادَةِ.
وَنَاقَةٌ فَرِيحٌ: كَالَّةٌ، شَبَّهَتْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ
أَعْيَتْ مِنَ الْوِلَادَةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هَذَا
قَوْلُ كُرَاعٍ، وَقَالَ مَرَّةٌ: الْفَرِيحُ مِنَ الْإِبِلِ
الَّذِي قَدْ أَغْيَا وَازْخَفَ. وَنَعْجَةٌ فَرِيحٌ إِذَا
وَلَدَتْ فَانْفَرَجَ وَرَكَاهَا؛ أَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو
مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى مَخَحَ:

أَمْسَى حَبِيبُ كَالْفَرِيحِ رَاثِخًا
وَالْمُفْرَجُ: الْحَمِيلُ الَّذِي لَا وَلَدَ^(١)

لَهُ؛ وَقِيلَ: الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمُفْرَجُ: الْقَتِيلُ بُوْجَدَ فِي
فَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَقْلُ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ:
لَا يَتْرُكُ فِي الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ؛ يَقُولُ: إِنْ وَجِدَ
قَتِيلٌ لَا يُعْرَفُ قَاتِلُهُ وَدَى مِنْ بَيْتِ مَالٍ
الْإِسْلَامِ وَلَمْ يَتْرُكْ، وَيُرْوَى بِالْحَاءِ وَسَيُذَكَّرُ

(١) قوله: «الذي لا ولد له» مكذا في
الطبقات جميعها، وهو خطأ، صوابه: «لا ولاد
له»، كما يتضح من قوله بعد: «للفرج أن يسلم
الرجل ولا يوالى أحدا...»

[عبد الله]

فِي مَوْضِعِهِ.

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: هُوَ مُفْرَجٌ،
بِالْحَاءِ، وَتُنْكَرُ قَوْلُهُمْ مُفْرَجٌ، بِالْجِيمِ؛
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ جَابِرِ الْجَفْنِيِّ: أَنَّهُ هُوَ
الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ،
فَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ: يُرْوَى بِالْجِيمِ
وَالْحَاءِ، فَمَنْ قَالَ مُفْرَجٌ، بِالْجِيمِ، فَهُوَ
الْقَتِيلُ يُوجَدُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، وَلَا يَكُونُ عَنْتَهُ
قَرَبَةٌ، فَهُوَ يُوْدَى مِنْ بَيْتِ الْمَالِ،
وَلَا يَسْطُلُ دَمُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي
الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَلْزَمُهُمْ أَنْ يَعْقِلُوا عَنْهُ؛
وَقِيلَ: هُوَ الْمُثْقَلُ بِحَقِّ دِيْنِهِ أَوْ فِدَائِهِ
أَوْ غَرَمِهِ. وَالْمُفْرَجُ: الَّذِي أَثْقَلَهُ الدِّينُ^(٢).

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُفْرَجُ أَنْ يُسْلِمَ
الرَّجُلُ وَلَا يُوَالِي أَحَدًا، فَإِذَا جَنَى جَنَايَةً
كَانَتْ جَنَايَتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ، لِأَنَّهُ لَا عَاقِلَةَ
لَهُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الَّذِي لَا دِيْوَانَ لَهُ؛
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُفْرَجُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ،
وَالْمُفْرَجُ الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ.

وَيُقَالُ: أَفْرَجَ الْقَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ إِذَا
انْكَشَفُوا؛ وَأَفْرَجَ فُلَانٌ عَنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا
إِذَا حَلَّ بِهِ وَتَرَكَهُ، وَأَفْرَجَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِهِ
أَيَّ انْكَشَفُوا.

وَفَرَجَ فَاهُ: فَتَحَهُ لِلْمَوْتِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنُ جَوْيَةَ:

صَفِرَ الْمَاءُ ذِي هَرَسِينَ مُنْعَجِفٍ
إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قَدْ فَرَجَا
وَالْفُرُوجُ: الْفَتَى مِنْ وَلَدِ الدُّجَاجِ،
وَالضَّمُّ فِيهِ لَعْنَةٌ (رَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَفَرُوجَةٌ
الدُّجَاجَةُ تُجْمَعُ فَرَارِيحٌ، يُقَالُ: دُجَاجَةٌ
مُفْرَجٌ، أَيُّ ذَاتُ فَرَارِيحٍ.

وَالْفُرُوجُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ: الْقَبَاءُ؛

(٢) قوله: «والمفروج الذي أثقله الدين»
مقتضى ذكره هنا أنه بالجي. قال في شرح
القاموس: وصوابه بالحاء، وتقديم للمصنف في
هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ
منه ذلك وكذا يؤخذ من القاموس في مادة فرج.

وَقِيلَ: الْفُرُوجُ قَبَاءٌ فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَيْهِ
فُرُوجٌ مِنْ حَرِيرٍ.

وَفُرُوجٌ: لَقَبُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُورَانَ، قَالَ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَهْجُوهُ:

يُعْرَضُ فُرُوجُ بْنُ حُورَانَ بَنْتَهُ
كَمَا عُرِضَتْ لِلْمُسْتَرِينَ جُرُورُ
لَحَى اللَّهُ فُرُوجًا وَحَرْبَ دَارَهُ!

وَأُخْرَى بَنَى حُورَانَ حَزَى حَمِيرًا!
وَفَرَجٌ وَفَرَجٌ وَمُفْرَجٌ أَسْمَاءُ. وَبَنُو
مُفْرَجٍ: بَطْنٌ.

• فَرَجَلٌ • الْفَرَجَلَةُ: التَّفْصِيحُ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

تَفَصَّحَ الْفِيلُ إِذَا مَا فَرَجَلَا
تَمَرٌ أَخْفَافًا تَهْضُ الْجَنْدَلَا
وَفَرَجَلُ الرَّجُلِ فَرَجَلَةٌ: وَهُوَ أَنْ يَتَفَصَّحَ
وَيُسْرِعَ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي يَدْرِيحُ فِي مَشْيِهِ
وَهِيَ مَشْيُهُ سَهْلَةٌ.

• فَرَجَمَ • أَفْرَجَمَ الْحَمَلُ كَافْرِئِجٍ: شَوَى
فَيَسَتْ أَعَالِيَهُ.

• فَرَجَنَ • الْفَرَجُونُ: الْمِحْسَةُ. وَقَدْ فَرَجَنَ
الدَّائِنَةُ بِالْفَرَجُونِ، أَيُّ بِالْمِحْسَةِ أَيْ حَسَهَا،
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• فَرَحَ • الْفَرَحُ: تَقْيِصُ الْحَزَنِ؛ وَقَالَ
نَعْلَبُ: هُوَ أَنْ يَجِدَ فِي قَلْبِهِ خِفَةً، فَرَحَ
فَرَحًا، وَرَجُلٌ فَرِحَ وَفَرَحَ وَمَفْرُوحٌ (عَنِ ابْنِ
جَنِّي)، وَفَرَحَانٌ مِنْ قَوْمٍ فَرَاحَى وَفَرَحَى،
وَأَمْرَةٌ فَرِحَةٌ وَفَرَحَى وَفَرَحَانَةٌ؛ قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ: وَلَا أَحْتَهُ. وَالْفَرَحُ أَيْضًا: الْبَطَرُ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْفَرِحِينَ»؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ: لَا تَفْرَحْ بِكَرَّةِ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا؛ لِأَنَّ
الَّذِي يَفْرَحُ بِالْمَالِ يَصْرِفُهُ فِي غَيْرِ أَمْرِ الْآخِرَةِ؛
وَقِيلَ: لَا تَفْرَحْ لَا تَأْشُرْ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ

لأنه إذا سرّ رسماً أشير.
والمفرح: الذي يفرح كل ما سره الدهر،
وهو الكثير الفرح، وقد أفرحه وفرحه.
والفرحة والفرحة: المسرة. وفرح به:
سر. والفرحة أيضاً: ما تعطيه المفرح لك
أو تبيته به مكافأة له.

وفي حديث الثّوبان: لله أشد فرحاً بتوبة
عبدية؛ الفرحة ههنا وفي أمثاله كناية عن
الرضا وسرعة القول وحسن الجزاء، لتعذر
إطلاق ظاهر الفرحة على الله تعالى.
وأفرحه الشيء والدّين: أثقله،
والمفرح: المثقل بالدّين، وأنشد أبو عبيدة
ليسيّس العُدريّ:

إذا أنت أكثرت الأخلاء صادفت
بهم حاجة بعض الذي أنت مانع
إذا أنت لم تبرح تؤدى أمانة

وتحمل أخرى أفرحتك الودائع
ورجل مفرح: محتاج مغلوب؛

وقيل: فقير لا مال له. وفي الحديث: أن

النبي ﷺ، قال: لا يترك في الإسلام
مفرح، أي لا يترك في أخلاف المسلمين
حتى يوسع عليه ويحسن إليه؛ قال أبو
عبيد: المفرح الذي قد أفرحه الدّين
والفرح، أي أثقله ولا يجد قضاءه؛ وقيل:

أثقل الدّين ظهره. قال الزّهرى: كان في
الكتاب الذي كتبه سيّدنا رسول الله،
ﷺ، بين المهاجرين والأنصار: ألا
يتزكوا مفرحاً حتى يعيئوه على ما كان من

عقل أو فداء؛ قال: والمفرح المفلح،
وكذلك قال الأصمعيّ: قال: هو الذي أثقله
الدّين؛ يقول: يقضى عنه دينه من بيت
المال ولا يترك مديناً، وأنكر قولهم مفرح،
بالجيم، الأزهرى: من قال مفرح، فهو

الذي أثقله العيال وإن لم يكن مدناً.
والمفرح: الذي لا يعرف له نسب ولا

ولاء، وروى بعضهم هذه بالجيم.
وأفرحه سره، يقال: ما يسرني بهذا
الامر مفرح ومفروح به، ولا تقل مفروح.

الأزهرى: يقال ما يسرني به مفروح
ومفرح، فالمفروح الشيء الذي أنا به
أفرح، والمفرح الشيء الذي يفرحني؛
وروى عن الأصمعيّ: يقال ما يسرني به
مفرح ولا يجوز مفروح، قال: ولهذا عنده
مما تلحن فيه العامة؛ قال أبو عبيد: ومن
قال مفرح، فهو الذي يسلم ولا يوالى
أحداً، فإذا جنى جناية كانت جنايته على
بيت المال، لأنه لا عاقلة له.

والتفريح: مثل الإفراح؛ وتقول:
لك عندي فرحة إن بشرتني، وفرحة.

قال ابن الأثير: وأفرحه إذا غمه،
وحقيقته أزلت عنه الفرحة كاشكتبه إذا أزلت

شكواه، والمثقل بالحقوق معنوم مكروب
إلى أن يخرج عنها، ويروى بالجيم، وقد

تقدم ذكره؛ وفي حديث عبد الله بن
جعفر: ذكرت أمنا يثمنا وجعلت نفرح له؛

قال ابن الأثير: قال أبو موسى: كذا وجدته
بالحاء المهملة، قال: وقد أضرب الطبراني

عن هذه اللفظة فرقها من الحديث، فإن
كانت بالحاء فهو من أفرحه إذا غمه وأزال

عنه الفرحة، وأفرحه الدّين إذا أثقله، وإن
كانت بالجيم فهو من المفرح الذي لا عشيرة

له؛ فكانها أرادت أن أباهم توفي ولا عشيرة
لهم، فقال النبي ﷺ، أخافين العيلة

وأنا وليهم؟
والمفرح: القليل يوجد بين القريتين،

ورويت بالجيم أيضاً. وروى ابن
الأعرابي: أفرحني الشيء سرتي وعمي.

والفرحانة^(١): الكمأة البيضاء (عن
كرع) قال ابن سيده: والذي رواه

فرحان، بالفتح، وسند كره.
والمفرح: دواء معروف.

• فرح • الفرخ: ولد الطائر، هذا
(١) قوله: «والفرحانة» بضم الفاء بضبط
الأصل، ويفتحها بضبط الجد، واتفقا على ضبط
الفرحان بالفتح مضمومة.

الأصل، وقد استعمل في كل صغير من
الحيوان والنبات والشجر وغيرها، والجمع
القليل أفرخ وأفراخ وأفرخة نادرة (عن ابن
الأعرابي) وأنشد:

أفواها حيلة الصغير كأنها
أفواها أفرخة من الثّوران^(٢)

والتكثير فرخ وفراخ وفرخان؛ قال:

منها كخرخان الدجاج رزخا
درادقا وهي الشيوخ فرخا

يقول: إن هؤلاء وإن كانوا صغارا فإن
أكلهم أكل الشيوخ. والأثني فرخة.

وأفرخت البيضة والطائفة وفرخت،
وهي مفرح ومفرخ: طار لها فرخ. وأفرخ

البيض: خرج فرخه. وأفرخ الطائر: صار
ذا فرخ، وفرخ كذلك. واستفرخوا الحام:

اتخذوها للفراخ. وفي حديث عليّ،
رضوان الله عليه: أتاه قوم فاستأمروه في قتل

عثمان، رضي الله عنه، فهاهم وقال: إن
تفعلوه فيضاً فلتفرخه، أراد إن تقتلوه

تبيضوا فتنة يتولد منها شر كبير، كما قال
بعضهم:

أرى فتنة هاجت وباضت وفرخت
ولو تركت طارت إليها فراخها

قال ابن الأثير: ونصب بيضاً بفعل مضمر
دل الفعل المذكور عليه، تقديره فلتفرخن

بيضاً فلتفرخه، كما تقول زيدا ضربت أي
ضربت زيدا ضربت، فحذف الأول والأ

فلا وجه لصحته بلون هذا التقدير، لأن
الفاء الثانية لا بد لها من معطوف عليه، ولا

تكون لجواب الشرط لكون الأولى كذلك.
ويقال أفرخت البيضة إذا خلعت من

الفرخ، وأفرختها أمها. وفي حديث عمر:
يا أهل الشام، تجهزوا لأهل العراق فإن

الشيطان قد باض فيهم وفرخ، أي اتخذهم
مقراً ومسكناً لا يفارقهم كما يلازم الطائر
موضع بيضه وأفراخه.

(٢) قوله: «أفواها» في المحكم «أفواتها».

[عبد الله]

وَفَرَّخَ الرَّأْسُ: الدَّمَاعُ، عَلَى التَّشْبِيهِ،
كَمَا قِيلَ لَهُ الْعَصْفُورُ؛ قَالَ:
وَنَحْنُ كَشَفْنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ النَّبِيِّ
هِيَ الْأُمُّ تَعْنِي كُلَّ فَرَّخٍ مُتَّفِقِي
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَيَوْمَ جَعَلْنَا الْبَيْضَ فِيهِ لِعَامِرٍ
مُصَمَّمَةً تَقَايَ فِرَاحَ الْجَاحِمِ
يَعْنِي بِهِ الدَّمَاعُ. وَالْفَرَّخُ: مُقَدَّمُ دِمَاعِ
الْفَرَسِ.

وَالْفَرَّخُ: الزَّرْعُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِشَاقِ بَعْدَمَا
يَطْلُعُ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا صَارَتْ لَهُ أَغْصَانٌ،
وَقَدْ فَرَّخَ وَأَفْرَخَ تَفْرِيحًا. اللَّيْثُ: الزَّرْعُ مَا دَامَ
فِي الْبَدْرِ فَهُوَ الْحَبُّ، فَإِذَا انْتَشَقَ الْحَبُّ عَنْ
الْوَرَقَةِ فَهُوَ الْفَرَّخُ؛ فَإِذَا طَلَعَ رَأْسُهُ فَهُوَ
الْحَقْلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ
الْفَرَّوْخِ بِالْمَكِيلِ مِنَ الطَّعَامِ؛ قَالَ:
الْفَرَّوْخُ مِنَ السُّبُلِ مَا اسْتَبَانَتْ عَاقِبَتُهُ وَانْعَقَدَتْ
حَبَّتُهُ وَهُوَ مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْمُخَاصَرَةِ
وَالْمُحَاقَلَةِ.

وَأَفْرَخَ الْأَمْرُ وَفَرَّخَ: اسْتَبَانَتْ عَاقِبَتُهُ بَعْدَ
اشْتِيَائِهِ.

وَأَفْرَخَ الْقَوْمُ بَيْضَهُمْ إِذَا أَبْدَوْا سِرَّهُمْ؛
يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي أَظْهَرَ أَمْرَهُ وَأَخْرَجَ خَبْرَهُ،
لَأَنَّ إِفْرَاحَ الْبَيْضِ أَنْ يُخْرِجَ فَرَّخَهُ.

وَفَرَّخَ الرَّوْعُ وَأَفْرَخَ: ذَهَبَ الْفَرَّخُ؛
يُقَالُ: لِيَفْرُخَ رَوْعُكَ، أَيْ لِيَخْرُجْ عَنْكَ
فَرَّخُكَ كَمَا يَخْرُجُ الْفَرَّخُ عَنِ الْبَيْضَةِ، وَأَفْرَخَ
رَوْعَكَ يَا فُلَانُ، أَيْ سَكُنْ جَاشَكَ.

الْأَزْهَرِيُّ، أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِهِمُ الْمَشْشَرَةُ
فِي كَشْفِ الْكَرْبِ عِنْدَ الْمَخَافِ عَنِ الْجَبَانِ
قَوْلُهُمْ: أَفْرَخَ رَوْعَكَ، يَقُولُ: لِيَذْهَبْ
رُعْبُكَ وَفَرَّعَكَ. فَإِنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ عَلَى مَا
تُحَازِرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى

ابْنِ زُبَايدَ: أَفْرَخَ رَوْعَكَ قَدْ وَلَّيْنَاكَ الْكُوفَةَ؛
وَكَانَ يَخَافُ أَنْ يُؤْلِيَهَا غَيْرَهُ. وَأَفْرَخَ قُوَادُ
الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رَوْعُهُ وَانْكَشَفَ عَنْهُ الْفَرَّخُ.
كَمَا تُفْرَخُ الْبَيْضَةُ إِذَا انْفَلَقَتْ عَنِ الْفَرَّخِ
فَخَرَجَ مِنْهَا؛ وَأَصْلُ الْإِفْرَاحِ الْإِنْكَشَافُ

مَأْخُذٌ مِنْ إِفْرَاحِ الْبَيْضِ إِذَا انْقَاضَ عَنْ
الْفَرَّخِ فَخَرَجَ مِنْهَا؛ قَالَ وَقَلْبُهُ ذُو الرَّمَّةِ
لِمَعْرِقَتِهِ فِي الْمَعْنَى فَقَالَ:

جَذَلَانِ قَدْ أَفْرَخْتَ عَنْ رَوْعِهِ الْكَرْبُ
قَالَ: وَالرَّوْعُ فِي الْقُوَادِ كَالْفَرَّخِ فِي الْبَيْضَةِ؛
وَأَنشَدَ:

فَقُلْ لِلْقُوَادِ إِنْ نَرَا بِكَ نَزْوَةً
مِنْ الْخَوْفِ: أَفْرَخَ أَكْثَرَ الرَّوْعِ بَاطِلُهُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَفْرَخَ رَوْعُهُ، إِذَا دُعِيَ لَهُ أَنْ
يَسْكُنَ رَوْعُهُ وَيَذْهَبَ. وَفَرَّخَ الرَّعْدِيدُ:
رُجِبَ وَأُرْعِدَ، وَكَذَلِكَ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ.
الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْفَرِّقِ الرَّعْدِيدِ، قَدْ فَرَّخَ
تَفْرِيحًا؛ وَأَنشَدَ:

وَمَا رَأَيْنَا مِنْ مَعْشَرٍ يَتَخَوُّ
مِنْ [شَيْءٍ الْأَقْوَامِ] إِلَّا فَرَّخُوا^(١)
أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى فَرَّخُوا ضَعُفُوا كَأَنَّهُمْ فِرَاحُ
مِنْ ضَعْفِهِمْ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ ذَلُّوا.

الْهَوَازِنِيُّ: إِذَا سَمِعَ صَاحِبُ الْأَمَةِ
الرَّعْدَ وَالطَّنْحَ فَرَّخَ إِلَى الْأَرْضِ، أَيْ لَوَّحَ
بِهَا يَفْرُخُ فَرَّخًا. وَفَرَّخَ الرَّجُلُ إِذَا زَالَ رَوْعُهُ
وَاطْمَأَنَّ.

وَالْفَرَّخُ: الْمُدْغَعُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَالْفَرَّخَةُ: السَّنَانُ الْعَرِيزُ.
وَالْفَرَّيْنُ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ: قَيْنٌ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ التَّصَالُ الْفَرَّيْنِيَّةُ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمُقَدُّودِينَ مِنْ بَرَى الْفَرَّيْنِ
وَقَوْلُهُمْ: فُلَانٌ فَرَّيْحٌ قَرِيشٍ، إِنَّمَا هُوَ
عَلَى وَجْهِ الْمَذْحِ، كَقَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ
الْمُنْذِرِ: (أَنَا جَذَلُهَا الْمُحَكَّكُ، وَعَذِيْقُهَا
الْمَرْجَبُ). وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فُلَانٌ فَرَّيْحٌ
قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْظُمُونَهُ وَيَكْرُمُونَهُ، وَصَغُرَ
عَلَى وَجْهِ الْمُبَالِغَةِ فِي كَرَامَتِهِ.

(١) قوله: «وما رأينا من معشر إلخ» كذا في
الطبعات جميعها. وكان شطره الثاني ناقصاً،
وما أثبتناه من التهذيب وهو: شئنا الأقوام. وحذف
النون من الفعل يتخو لا مسوق له. ونراه شاذاً.
[عبد الله]

وَفَرَّوْخُ: مِنْ وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: يَا بَنِي
فَرَّوْخَ؛ قَالَ اللَّيْثُ: بَلَعْنَا أَنَّ فَرَّوْخَ كَانَ مِنْ
وَلَدِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَدَ بَعْدَ إِسْحَاقَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَكَثُرَ نَسْلُهُ وَنَمَا عَدَدُهُ فَوَلَدَ
الْعَجَمَ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِ الْبِلَادِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

فَإِنْ يَأْكُلُ أَبُو فَرَّوْخَ آكُلًا
وَلَوْ كَانَتْ خَنَازِيصًا صِغَارًا
فَأَنَّهُ جَعَلَهُ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصْرِفْهُ لِمَكَانِ الْعُجَمَةِ
وَالْتَعْرِيفِ.

• فرد • الله تعالى وَتَقَدَّسَ هُوَ الْفَرْدُ، وَقَدْ
تَفَرَّدَ بِالْأَمْرِ تَوَنُّدَ خَلْقِهِ. اللَّيْثُ: وَالْفَرْدُ فِي
صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الَّذِي
لَا تَغْيِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا ثَانِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى الَّتِي وَرَدَتْ
فِي السُّنَنِ، قَالَ: وَلَا يُوصَفُ اللَّهُ تَعَالَى
إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ أَوْ وَصَفَهُ بِهِ النَّبِيُّ،
ﷺ، قَالَ: وَلَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ جَاءَ بِهِ
الَلَّيْثُ. وَالْفَرْدُ: الْوَلَدُ، وَالْجَمْعُ أَفْرَادُ
وَفُرَادَى، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
فَرْدَانِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْفَرْدُ يَصِفُ الزَّوْجَ.
وَالْفَرْدُ: الْمُنَحَرُّ^(٢) وَالْجَمْعُ فُرَادُ؛ أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَحَطَّفَ الصَّغِيرُ فَرَادَ السَّرْبِ
وَالْفَرْدُ أَيْضًا: الَّذِي لَا تَغْيِيرَ لَهُ،
وَالْجَمْعُ أَفْرَادُ. يُقَالُ: شَيْءٌ فَرْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ
وَفَرْدٌ وَفَارْدٌ.
وَالْمُفَرَّدُ: تَوَرُّ الْوَحْشِ؛ وَفِي قَصِيدَةِ
كَعْبٍ:

تَرَبَّى الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفَرَّدٌ لَهْقٍ
الْمُفَرَّدُ: تَوَرُّ الْوَحْشِ، شَبَّهَ بِهِ النَّاقَةَ.
وَتَوَرُّ فَرْدٌ وَفَارْدٌ وَفَرْدٌ وَفَرْدٌ، كُلُّهُ بِمَعْنَى
مُفَرَّدٍ. وَسِيْدَرَةُ فَارِدَةٌ: انْفَرَدَتْ عَنْ سَائِرِ

(٢) قوله: «المنحر» كذا بالأصل وكتب
بهامشه السيد المرتضى صوابه المتحد وفي القاموس
الفرد المتحد.

السدر. وفي الحديث: لا تعدُّ فاردتكم. يعني الزائدة على الفريضة. أي لا تُضمَّ إلى غيرها فتعدُّ معها وتُحسب. وفي حديث أبي بكر: فَمِنْكُمْ الْمُرْدَلَفُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ؛ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا رَكِبَ لَمْ يَتَمَّ مَعَهُ غَيْرُهُ إِجْلَالًا لَهُ. وفي الحديث: جاءه رجلٌ يشكو رجلاً من الأنصارِ شجَّةً فقال:

يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِعَلِيٍّ فَرْدٍ
أَوْهَبُهُ لِنَهْدِهِ وَنَهْدِهِ^(١)

أَرَادَ التَّعْلِيلَ الَّتِي هِيَ طَاقٌ وَاحِدٌ، وَلَمْ يُخَصِّفْ طَاقًا عَلَى طَاقٍ، وَلَمْ يُطَارِقْ، وَهُمْ يَمْدَحُونَ بَرَقَةَ التَّعَالِ، وَإِنَّمَا يَلْسُهُمْ مُلُوكُهُمْ وَسَادَاتُهُمْ؛ أَرَادَ: يَا خَيْرَ الْأَكَابِرِ مِنَ الْعَرَبِ لِأَنَّ لَيْسَ التَّعَالِ لَهُمْ دُونَ الْعَجَمِ. وشجرة فارد فاردة: ممتنحة؛ قال المصيب بن علس:

فِي ظِلِّ فَارِدَةٍ مِنَ السَّدْرِ
وِطْيَةٍ فَارِدٍ: مُتَفَرِّدَةٌ انْقَطَعَتْ عَنِ الْقَطِيعِ.

وقوله: لا يعلُّ فاردتكم؛ فسرهُ نَعْلَبُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ مَنْ أَنْفَرَدَ مِنْكُمْ مِثْلَ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ فَأَصَابَ غَنِيمَةً فَلْيَرَدَّهَا عَلَى الْجَاعَةِ وَلَا يَغْلِبْهَا، أَيْ لَا يَأْخُذْهَا وَحْدَهُ.

ونافقة فاردة ومفردة: تَنَفَّرُ فِي الْمَرَاغَى، وَالذَّكَرُ فَارِدٌ لَا غَيْرَ.

وأفرد الشُّجُومَ: الدَّرَارِيُّ الَّتِي تَطْلُعُ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَنَحُّيْهَا وَانْفِرَادِهَا مِنْ سَائِرِ الشُّجُومِ.

وَالْفَرُودُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَتَنَحِّةُ فِي الْمَرْعَى وَالْمَشْرَبِ، وَفَرْدٌ بِالْأَمْرِ يَفْرُدُ، وَتَفَرَّدَ وَأَنْفَرَدَ وَاسْتَفَرَّدَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ حَكِيَّ فَرْدٍ وَفَرْدٍ. وَاسْتَفَرَّدَ فَلَانًا: أَنْفَرَدَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: فَرَدْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَفْرَدَ بِهِ فُرُودًا إِذَا

(١) قوله: «أوهبه» كذا بألف قبل الواو هنا، وفي النهاية أيضاً في ملحة ن ه د، وسيأتي فيها و ه ه.

أَنْفَرَدْتُ بِهِ. وَيُقَالُ: اسْتَفَرَّدْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ فَرْدًا لَا ثَانِي لَهُ وَلَا مِثْلَ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَذْكُرُ قَدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ: إِذَا انْتَحَتَ بِالسَّهْلِ بَارِحَةً حَالَ بَرِيحًا وَاسْتَفَرَّدْتُهُ يَدُهُ وَالْفَارِدُ وَالْفَرْدُ: الثَّوْرُ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ:

طَاوَى الْمَصِيرَ كَسَفَبِ الصَّبْقِلِ الْفَرْدُ
قَالَ: الْفَرْدُ وَالْفَرْدُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَيْ هُوَ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ، لَا مِثْلَ لَهُ فِي جُودِيهِ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْفَرْدِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَاسْتَفَرَّدَ الشَّيْءُ: أَخْرَجَهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ. وَأَفْرَدَهُ: جَعَلَهُ فَرْدًا.

وجاءوا فَرَادَى وَفَرَادَى، أَيْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلْبِيِّينَ: جِئْتُمُونَا فَرَادَى، وَهُمْ فَرَادٌ وَأَزْوَاجٌ تَوْنُوا. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى»؛ فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ: فَرَادَى جَمْعٌ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ قَوْمٌ فَرَادَى، وَفَرَادٌ يَاهَذَا. فَلَا يَجْرُونَهَا، شَبَّهَتْ بِثَلَاثِ رُبَاعٍ. قَالَ: وَفَرَادَى وَاحِدُهَا فَرْدٌ وَفَرِيدٌ وَفَرْدَانٌ، وَلَا يَجُوزُ فَرْدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

تَرَى الثَّعْرَاتِ الرُّزُقِ تَحْتَ لَبَازِهِ
فَرَادٌ وَمَتْنَى أَضْعَفَتْهَا صَوَاهِلُهُ
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَرْدُ مَا كَانَ وَحْدَهُ. يُقَالُ: فَرْدٌ يَفْرُدُ، وَأَفْرَدْتُهُ جَعَلْتُهُ وَاحِدًا. وَيُقَالُ: جَاءَ الْقَوْمُ فَرَادًا وَفَرَادَى، مَتُونًا وَغَيْرَ مَتُونٍ، أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا.

وَعَدَدْتُ الْجُوزَ أَوِ الدَّرَاهِمَ أَفْرَادًا، أَيْ وَاحِدًا وَاحِدًا. وَيُقَالُ: قَدْ اسْتَفَرَّدَ فَلَانٌ لَهُمْ، فَكَلَّمَا اسْتَفَرَّدَ رَجُلًا كَرَّ عَلَيْهِ فَجَدَلَهُ. وَالْفَرْدُ: الْجَانِبُ الْوَاحِدُ مِنَ اللَّحْيِ كَأَنَّهُ يَتَوَهَّمُ مُفْرَدًا، وَالْجَمْعُ أَفْرَادٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ الَّذِي عَمَاهُ سَيُؤَيِّهِ بِقَوْلِهِ: نَحْوُ فَرْدٍ وَأَفْرَادٍ، وَلَمْ يَعْنِ الْفَرْدُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الزَّوْجِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يَجْمَعُ. وَفَرْدٌ: كَيْبٌ مُتَفَرِّدٌ عَنِ الْكُتْبَانِ غَلَبَ

عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَفِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ حَتَّى جُعِلَ ذَلِكَ اسْمًا لَهُ كَرَيْدٍ، وَلَمْ تَسْمَعْ فِيهِ الْفَرْدُ؛ قَالَ:

لَعَمْرِي! لَأَعْرَابِيَّةٌ فِي عَبَاءَةٍ
تَحُلُّ الْكَيْبَ مِنْ سُوَيْفَةٍ أَوْ فَرْدًا
وَفَرْدَةٌ أَيْضًا: رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ وَالرَّحَى
وَفَرْدَةٌ: مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ جَرَمٍ.

وَالْفَرِيدُ وَالْفَرَادُ: الْمَحَالُ الَّتِي أَنْفَرَدَتْ فَوْقَهَا بَيْنَ آخِرِ الْمَحَالَاتِ السَّتِّ الَّتِي تَلِي دَأَى الْعُنَى، وَبَيْنَ السَّتِّ الَّتِي بَيْنَ الْعُجْبِ وَبَيْنَ هَذِهِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِانْفِرَادِهَا، وَاحِدَتِهَا فَرِيدَةٌ، وَقِيلَ: الْفَرِيدَةُ الْمَحَالَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الصَّهْوَةِ الَّتِي تَلِي الْمَعَاقِمَ، وَقَدْ تَنَتَّى مِنْ بَعْضِ الْحَيْلِ، وَإِنَّمَا دُعِيَتْ فَرِيدَةً لِأَنَّهَا وَقَعَتْ بَيْنَ فِقَارِ الظَّهْرِ^(٢) وَبَيْنَ مَحَالِ الظَّهْرِ وَمَعَاقِمِ الْعَجْزِ، وَالْمَعَاقِمُ: مُلْتَقَى أَطْرَافِ الْعِظَامِ وَمَعَاقِمِ الْعَجْزِ.

وَالْفَرِيدُ وَالْفَرَادُ: الشَّدْرُ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ اللَّوْلُوِّ وَالذَّهَبِ، وَاحِدَتُهُ فَرِيدَةٌ، وَيُقَالُ لَهُ: الْجَاوِرِسُّ يَلْسَانُ الْعَجَمِ، وَبَيَّاعُهُ الْفَرَادُ. وَالْفَرِيدُ: الدَّرُّ إِذَا نَظُمَ وَفُصِّلَ بِغَيْرِهِ؛ وَقِيلَ: الْفَرِيدُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، الْجَوْهَرَةُ الْتَفِيْسَةُ، كَأَنَّهَا مُفْرَدَةٌ فِي نَوْعِهَا، وَالْفَرَادُ صَانِعُهَا. وَذَهَبٌ مُفَرَّدٌ: مُفْصَّلٌ بِالْفَرِيدِ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: الْفَرِيدُ جَمْعُ الْفَرِيدَةِ وَهِيَ الشَّدْرُ مِنْ فِضَّةٍ كَاللَّوْلُوءِ. وَفَرَادِدُ الدَّرِّ: كِبَارُهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَفَرْدُ الرَّجُلِ إِذَا تَفَقَّهَ وَاعْتَرَلَ النَّاسَ وَخَلَا بِمُرَاعَاةِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَيَّرِ: طَوَسِي لِلْمُفَرِّدِينَ! وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: الْمَفْرَدُونَ الَّذِينَ قَدْ هَلَكَ لِدَائِهِمْ مِنَ النَّاسِ وَذَهَبَ الْقَرْنُ كِبَارُهَا.

(٢) قوله: «وبين محال الظهر» كذا في الأصل للمعتمد، وهي عين قوله بين فقار الظهر، فالأحسن حذف أحدهما كما صنع شارح القاموس حين نقل عبارته.

الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَيَقُولُ هُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي التَّفْرِيدِ عِنْدِي أَضُوبٌ مِنْ قَوْلِ الْقَتِيبِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ بُجْدَانٌ ، فَقَالَ : سِيرُوا هَذَا بُجْدَانٌ ، سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : طُوبَى لِلْمُفْرَدِينَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنِ الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُكُونُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّكْرَاتُ ، وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ . وَيُقَالُ : فَرَدٌ ^(١) بِرَأْيِهِ وَأَفْرَدَ وَفَرَدَ وَاسْتَفْرَدَ بِمَعْنَى أَفْرَدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : لَا قَاتِلَهُمْ حَتَّى تَفْرُدَ سَالِفَتِي ؛ أَيْ حَتَّى أَمُوتَ ؛ السَّالِفَةُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَكَتَبَ بِأَنفِرَادِهَا عَنِ الْمَوْتِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَفْرُدُ عَمَّا يَلِيهَا إِلَّا بِهِ .

وَأَفْرَدْتُهُ : عَزَلْتُهُ ، وَأَفْرَدْتُ إِلَيْهِ رَسُولًا . وَأَفْرَدْتُ الْأَمْرَ : وَضَعْتُ وَاحِدًا فِيهِ مُفْرَدٌ وَمُوجِدٌ وَمُقَدَّدٌ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الثَّاقَةِ لِأَنَّهَا لَا تَلِدُ إِلَّا وَاحِدًا ؛ وَفَرَدَ وَأَفْرَدَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ الصَّمَّةُ الْقُشَيْرِيُّ : وَلَمْ آتِ الْيُوتَ مَطْلَبَاتٍ

بِأَكْثَرِهِ فَرَدَنَ مِنَ الرِّغَامِ وَيَقُولُ : لَقِيتُ زَيْدًا فَرْدَيْنِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكُمْ أَحَدٌ . وَتَفْرُدْتُ بِكَذَا وَاسْتَفْرَدْتُهُ إِذَا أَفْرَدْتُ بِهِ . وَالْفُرُودُ : كَوَاكِبُ ^(٢) زَاهِرَةٌ حَوْلَ الثُّرَيَّا . وَالْفُرُودُ : نُجُومٌ حَوْلَ حَضَارٍ ، وَحَضَارٍ هَذَا نَجْمٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْمُخْلِفِينَ ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :

أَرَى نَارَ لَيْلَى بِالْعَقِيقِ كَأَنَّهَا حَضَارٍ إِذَا مَا أَعْرَضْتَ وَفُرُودَهَا وَفُرُودٌ وَفَرْدَةٌ : اسْمَا مَوْضِعَيْنِ ؛ قَالَ بَعْضُ

(١) قوله : «ويقال فرد» هو مثل الرأه .

(٢) قوله : «والفرود كواكب» كذا بالأصل ، وفي القاموس والفرود ، زاد شارحه كسر سوره ، كما هو نص التكملة ، وفي بعض النسخ الفرود .

الْأَغْفَالِ :

لَعَمْرِي ! لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي عِبَاءَةٍ تَحُلُّ الْكَيْبَ مِنْ سُوءَةِ أَوْفَرْدَا أَحَبُّ إِلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَجَّ فِي الْهَوَى مِنْ اللَّاسِيَاتِ الرِّبَطُ يُظْهِرُهُ كَيْدًا أَرْدَفَ أَحَدَ النِّتَيْنِ وَلَمْ يَرْدِفِ الْآخَرَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا نَادِرٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي فِرْعَوْنَ :

إِذَا طَلَبْتُ الْمَاءَ قَالَتْ : لَيْكَا كَأَنَّ شَفَرَتَهَا إِذَا مَا احْتَكَا حَرَفًا بِرَأْمٍ كَسِيرًا فَاضْطَكَا قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ أَوْفَرْدَا مُرْخَمًا مِنْ فَرْدَةٍ ، رَخْمَةٌ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا ، كَقَوْلِ زُهَيْرٍ :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا أَوَاصِرَنَا وَالرَّحْمَ بِالْغَيْبِ تُذَكِّرُ أَرَادَ عِكْرِمَةَ .

وَالْفُرْدَاتُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ قُصَيْبَةَ :

نَوَازِعُ لِلْخَالِ إِنْ شِمْتُهُ عَلَى الْفُرْدَاتِ يَسِيعُ السَّجَالَا

• فردس • الْفِرْدَوْسُ : الْبُسْتَانُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ عَرَبِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْفِرْدَوْسُ الْوَادِي الْحَصِيبُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَالْبُسْتَانِ ، وَهُوَ بِلِسَانِ الرُّومِ الْبُسْتَانُ . وَالْفِرْدَوْسُ : الرُّوضَةُ (عَنِ السَّيْرَانِي) وَالْفِرْدَوْسُ : خُضْرَةُ الْأَغَابِ . قَالَ الرَّجَّاجُ : وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ الْبُسْتَانُ الَّذِي يَجْمَعُ مَا يَكُونُ فِي الْبُسَاتِينِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عِنْدَ أَهْلِ كُلِّ لُغَةٍ . وَالْفِرْدَوْسُ : حَقِيقَةُ فِي الْجَنَّةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ : «الَّذِينَ يَرْتُونَ

الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : رَوَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِكُلِّ امْرِئٍ فِي الْجَنَّةِ بَيْتًا ، وَفِي الثَّانِي بَيْتًا ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ الثَّانِي وَرَثَ بَيْتَهُ ، وَمَنْ عَمِلَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَرَثَ بَيْتَهُ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَضْلُهُ رُومِيٌّ عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ ، كَذَلِكَ جَاءَ فِي

التَّفْسِيرِ . وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ كَرَّمَ جُفُودُوسًا . وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : الْفِرْدَوْسُ مُذَكَّرٌ ، وَإِنَّمَا أَنْتَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «هُمْ فِيهَا» ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْجَنَّةَ وَفِي الْحَدِيثِ : نَسَأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى . وَأَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ لِلْبُسَاتِينِ وَالْكُرُومِ : الْفَرَادِيسُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : كَرَّمَ مُفْرَدَسُ أَيْ مَعْرَشُ ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ :

وَكُنْكَلا وَمَنْكِبًا مُفْرَدَسَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُفْرَدَسًا أَيْ مَحْشُورًا مَكْنِيزًا . وَيُقَالُ لِلْجَنَّةِ إِذَا حَشِيتَ : فُرْدِسَتْ ، وَقَدْ قِيلَ : الْفِرْدَوْسُ تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مِمَّا يَدُلُّ أَنَّ الْفِرْدَوْسَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ حَسَّانَ :

وَإِنْ ثَوَابَ اللَّهِ كُلُّ مُوَحِّدٍ جَنَانٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ وَفِرْدَوْسٌ : اسْمٌ رَوْضَةٍ دُونَ النَّمَامَةِ .

وَالْفَرَادِيسُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وَقَوْلُهُ : تَحِينُ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالْبِشْرُ دُونَهَا وَأَنْبِيَاءُ مِنْ أَوْطَانِهَا حَوْتُ حَلَّتْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا ، وَأَنْ يَتَنَبَّأَ بِهِ الْوَادِي الْمُحْصَبُ .

وَالْمُفْرَدَسُ : الْمَعْرَشُ مِنَ الْكُرُومِ . وَالْمُفْرَدَسُ : الْعَرِيسُ الصَّدْرُ . وَالْفَرْدَسَةُ : السَّعَةُ .

وَفَرْدَسَهُ : صَرَعَهُ . وَالْفَرْدَسَةُ أَيْضًا : الصَّرْعُ الْقَصِيحُ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ فَرْدَسَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

• فردع • الْفَرْدَعُ : الْمَرْأَةُ الْبَلْهَاءُ .

• فرد • الْفَرُّ وَالْفَرَارُ : الرُّوْعَانُ وَالْهَرَبُ . فَرَّ يَفْرُ فَرَارًا : هَرَبَ ؛ وَرَجُلٌ فَرَّوْرٌ وَفَرُورَةٌ وَفَرَارٌ : غَيْرُ كَرَارٍ ، وَفَرٌّ ، وَصَفٌ بِالْمُضَدِّ ، فَالْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : قَالَ سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَمَرَا

بِهِ فَقَالَ : هَذَا قُرْشِي ، أَفَلَا أَرَدْتُ عَلَى
 قُرْشِي قُرْهَا ؟ يُرِيدُ الْفَارِسَ مِنْ قُرْشِي ؛
 يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ قُرٌّ وَرَجُلَانِ قُرٌّ ، لَا يَتَنَبَّأُ
 وَلَا يَجْمَعُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ قُرٌّ ،
 وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ : يَعْنِي
 هَذَيْنِ الْفَارِسَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ
 صَائِدًا أَرْسَلَ كِلَابَهُ عَلَى ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ ، فَحَمَلَ
 عَلَيْهَا ، فَفَرَّتْ مِنْهُ ، فَرَمَاهُ الصَّائِدُ بِسَهْمٍ ،
 فَأَنفَذَ بِهِ طَرْقَى جَنْبِيهِ :

فَرَمَى لِيَسْفِدَ فَرَاهَا فَهَوَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْقَذَ طَرْتِيهَ الْمِتْرُ
وَقَدْ بَكُونُ الْفَرَجَمْعُ فَارٌ، كَشَارِبِ وَشَرِبِ،
وَصَاحِبِ وَصَحْبِ، وَأَرَادَ: فَأَنْقَذَ طَرْتِيهَ
السَّهْمُ، فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ قَالَ: الْمِتْرُ
وَالْفَرَى: الْكَيْبَةُ الْمُتَهَزِّمَةُ، وَكَذَلِكَ
الْفُلَى. وَأَقْرَهُ غَيْرُهُ، وَتَفَارَوْا، أَيْ تَهَارَبُوا.
وَفَرَسٌ مِقْرٌ، يَكْسِرُ الْيَمِيمَ: يَضْلُحُ
لِلْفِرَارِ عَلَيْهِ. وَالْمِقْرُ، يَكْسِرُ الْفَاءَ:
الْمَوْضِعُ، وَأَقْرَبُهُ: فَفَلَّ بِهِ فِعْلًا يَقْرُ مِنْهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ
لِعَبْدِي بْنِ حَاتِمٍ: مَا يُفْرِكُكَ عَنِ الْإِسْلَامِ إِلَّا
أَنْ يَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

التَّهْذِيبُ : يُقَالُ أَفْرَزْتُ الرَّجُلَ أَفْرُهُ أَفْرًا إِذَا عَمَلْتَ بِهِ عَمَلًا يَفْرُ مِنْهُ وَيَهْرَبُ ، أَيْ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الْفِرَارِ إِلَّا التَّوْحِيدُ ؛ وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهُ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمَّ الْفَاءَ ؛ قَالَ : وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ :

أَفَرَّ صِبَاغُ الْقَوْمِ عَزَمَ قُلُوبَهُمْ فَهِنَّ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ أَيْ حَمَلَهَا عَلَى الْفِرَارِ وَحَمَلَهَا خَالِيَةً بَعِيدَةً غَائِبَةً الْعُقُولَ .

عَنْ أَسْنَانِهَا لِيَنْظُرَ مَا سِثُّهَا . يُقَالُ : فَرَرْتُ
عَنْ أَسْنَانِ الدَّابَّةِ أَفْرَأَ عَنْهَا فَرًّا ، إِذَا كَشَفَتْ
عَنْهَا لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا .

أَبُو رَيْعٍ وَالْكَلاَبِيُّ : يُقَالُ هَذَا قُرَيْبِي
فُلَانٍ ، وَهُوَ وَجْهُهُمْ وَخِيَارُهُمُ الَّذِي يَقْتَرُونَ
عَنْهُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَيَفْتَرُ مِنْكَ عَنِ الْوَاضِحَاتِ

إِذَا غَمِرَكَ الْقَلْعُ الْأَعْلَى
وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : إِنَّ الْجَوَادَ عَيْتُهُ فُرَاوُهُ .

وَيُقَالُ: الْحَبِيثُ عَيْنُهُ فَرَارُهُ؛ يَقُولُ: تَعْرِفُ الْحَبِيثَ؟

فَرَرْتَهَا ، وَكَذَلِكَ تُعْرِفُ الْخُبْثَ فِي عَيْنِهِ إِذَا

أَبْصَرْتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّ الْجَوَادَ عَيْنَهُ فُرَارُهُ ،

وَقَدْ يَفْشَحُ ، اَيْ يَعْجِيكَ سَحْصَهُ وَمَنْظَرُهُ عَنْ
أَنْ تَحْتَبِرَهُ وَأَنْ تَفْرُقَ أَسْنَانَهُ . وَفَرَرْتُ الْفَرَسَ

قَرَهُ فَرَأَى إِذَا نَظَرَتْ إِلَى أَسْنَانِهِ . وَفِي خُطْبَةٍ

الحجاج : لقد فررت عن دكا وتجرية .
وفي حديث ابن عمر . رضي الله عنها ،

رَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بَدَنَهُ فَقَالَ : قُرْهَا . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يُبْلِغُنِي عَنْكَ أَشْأَاءَ كَرِهْتُ أَنْ أَقْرَأَ

فَمَنْهَا ، أَيُّ أَكْشَفَكَ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَيُقَالُ

لِفَرَسِ الْجَوَادِ عَيْنَهُ فِرَارُهُ ، تَقُولُهُ إِذَا رَأَيْتَهُ ،
كَسْرُ الْفَاءِ ، وَهُوَ مِثْلُ "يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ سُئَالُ"

سَنَّهُ ، أَيْ أَنَّهُ مُقِيمٌ ، لَمْ يَبْرَحْ .

وَقَرَّ الْأَمْرَ وَقَرَّ عَنْهُ : بَحَثَ . وَقَرَّ الْأَمْرَ
لَقَدْ عَا ، أَيِ اسْتَقَمَّلَهُ . وَيُقَالُ أُنْضَأَ : فُيِّ الْأَمْرُ

نَدَعَا، أَي رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدَنِهِ، قَالَ :

مَا ارْتَقَيْتَ عَلَىٰ اَرْجَاءِ مَهْلِكَةٍ
الَّا مُنْتِ بِأَمْرٍ قَدْ لِي حَذَعَا

وَأَفَرَّتِ الْحَيْلُ وَالْإِبِلُ لِلْإِنْسَاءِ ، بِالْأَلْفِ :

وَأَفْتَى الْإِنْسَانَ : ضَحِكَ، ضَحِكًا حَسَنًا

فَقَرَّ فُلَانٌ ضَاحِكًا ، أَيَّ أَبَدَى أَسْنَانَهُ . وَافْتَرَّ

نُ ثَعْرُهُ إِذَا كَشَرَ ضَاحِكًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، وَمِنْهُ عَنِ

بِالْعَامِ ، أَيْ يَكْثُرُ إِذَا تَبَسَّمَ مِنْ غَيْرِ

فَقَهَةٍ ، وَأَرَادَ بِحَبِّ الْعَمَامِ الْبَرْدَ ، شَبَّهَ

بَيَاضُ أَسْنَانِهِ بِهِ . وَافْتَرَّ بَقْتَرُ : افْتَعَلَ ، مِنْ
فَرَزْتُ أَمْرٌ . وَيُقَالُ : قَرَّ فُلَانًا عَمَّا فِيهِ

نَفْسِهِ ، أَى اسْتَطِيقَهُ ، لِيَدُلَّ بِنُطْقِهِ عَمَّا فِي

نَفْسِهِ . وَافْتَرَّ الْبَرَقُ : تَلَالَا ، وَهُوَ فَوْقَ
الْإِنْكَالِ فِي الضَّحْكِ وَالذَّقِّ ، وَاسْتَعَادُوا

ذَلِكَ لِلزَّمَنِ فَقَالُوا : إِنَّ الصَّرْفَةَ نَابُ الدَّهْرِ

الَّذِي يَقْتَرِعُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّرْفَةَ إِذَا طَلَعَتْ
خِصَمَ النَّهْجَ وَاعْتَمَدَ النَّبْتُ

وافتر الشيء : استنشقه ، قال رؤبة :

كَأَنَّمَا افْتَرَسَ نَشُوقًا مَنَشَقًا

وَيَقَالُ: هَذِهِ قُرَّةُ عَيْنِي، أَيْ حَبِيبَتِي، وَهَذَا قُرَّةُ مَالِي، أَيْ خَيْرَتُهُ.

الْيَزِيدِي : أَفَرَرْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، إِذَا

وَالْفَرِيرُ وَالْفُرَارُ : وَلَدُ النَّعْجَةِ وَالْمَاعِزَةِ

وَالْبَقَرَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرِيرُ وَلَدُ الْبَقْرِ ،

مَصَاحِبُهُ . يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ صَاحَبْتَهُ فَعَلْتَ
فِعْلَهُ . يُقَالُ : فَرَارُ جَمْعُ فَرَارَةٍ وَهِيَ
الْحِرَارَةُ ، وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَاحِدٌ ، وَالْفَرَارُ
جَمْعٌ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى فَعَالٍ
شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ إِلَّا أَحْرَفَ هَذَا أَحَدُهَا ،
وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ وَالْفَرَارَةُ وَالْفَرِيرُ
وَالْفَرِيرُ وَالْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ الْحَمْلُ إِذَا قُطِمَ
وَأَسْتَجْفَرَ وَأَخْصَبَ وَسَمِنَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي الْفَرَارِ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ قَوْلَ
الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ طَبِيعَةٌ
فَرِيتَ بِرَجُلَيْهَا الْفَرَارَ الْمُرْتَقَا
وَالْفَرَارُ : يَكُونُ لِلْجَاعَةِ وَالْوَحِيدِ وَالْفَرَارُ :
الْبَهْمُ الْكِبَارُ ، وَاحِدُهَا فَرِيرٌ .
وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَةِ
الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَضَلُّ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ .
وَقَرَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْجَلَ بِالْحَاقَةِ .
وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي قُرْوَةٍ وَأَقْرَوَ ، أَيْ اخْتَلَطَ
وَشِدَّةً .

وَقُرْوَةُ الْحَرِّ وَأَقْرَبُهُ : شِدَّتُهُ ، وَقِيلَ :
أَوَّلُهُ . وَيُقَالُ : أَنَا فُلَانٌ فِي أَقْرَةِ الْحَرِّ ، أَيْ
فِي أَوَّلِهِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ فِي شِدَّتِهِ ، بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا وَالْفَاءِ مَضْمُومَةً فِيهَا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ : فِي قُرْوَةِ الْحَرِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : فِي أَقْرَةِ الْحَرِّ ، يَفْتَحُ الْأَلِفَ .
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَلِفَ
عَيْنًا فَيَقُولُ : فِي عَقْرَةِ الْحَرِّ وَعَقْرَةُ الْحَرِّ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَةُ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَقْرَ
يَأْفُرُ ، وَالْأَلِفُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ مِثْلُ
الْخُصْلَةِ . اللَّيْثُ مَازَالَ فُلَانٌ فِي أَقْرَةِ شَرِّ مِنْ
فُلَانٍ .

وَالْفَرَقْرُقَةُ : الصَّبَاحُ . وَقَرَقَرُهُ : صَاحَ
بِهِ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْغَاةٍ السَّعْدِيُّ :
إِذَا مَا قَرَقَرُوهُ رَغَا وَبَلََا
وَالْفَرَقْرُقَةُ : الْعَجَلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَرَّ يَفِرُّ إِذَا عَقَلَ بَعْدَ
اسْتِزْخَاةٍ . وَالْفَرَقْرُقَةُ : الطَّيْشُ وَالْخَفَّةُ ؛
وَرَجُلٌ قَرَارٌ وَامْرَأَةٌ قَرَارَةٌ وَالْفَرَقْرُقَةُ : الْكَلَامُ

وَالْفَرَارُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامُ كَالْفَرَارِ .
وَقَرَّرَ فِي كَلَامِهِ : خَلَطَ وَأَكْثَرَ .
وَالْفَرَارُ : الْأَخْرَقُ
وَقَرَّرَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ . وَالْفَوَارُ وَالْفَرَارُ :
الَّذِي يُفَرِّقُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ يُكْسِرُهُ . وَقَرَّرْتُ
الشَّيْءَ : حَرَكْتُهُ ، مِثْلُ هَرَهْرَتُهُ ، يُقَالُ :
قَرَّرَ الْفَرَسُ إِذَا ضَرَبَ بِفَاسٍ لِحَامِهِ أَسْنَانَهُ
وَحَرَّكَ رَأْسَهُ ، وَنَاسٌ يَزُودُونَ فِي شِعْرِ امْرِئٍ
الْقَيْسِ بِالْقَافِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى هُوَ قَوْلُهُ :
إِذَا زَعْتُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا

مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفْعِهِ ثُمَّ قَرَّرَا
وَيُرْوَى قَرَّرَا . وَالْهَيْدَبَى ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ :
سَيْرٌ سَرِيعٌ مِنْ أَهْذَبِ الْفَرَسِ فِي سَبِيلِهِ إِذَا
أَسْرَعَ ، وَيُرْوَى الْهَيْدَبَى ، بِدَالٍ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ مِثْلَةٌ فِيهَا تَبَحُّثٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
التَّوْبِ الَّذِي لَهُ هَلْبٌ ، لِأَنَّ الْمَاشِيَ فِيهِ
يَتَبَحُّثُ ، قَالَ : وَالرَّوَاةُ الصَّحِيحَةُ قَرَّرَ ،
بِالْفَاءِ ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ قَرَّرَ ،
بِالْقَافِ ، فَيَمَعْنِي صَوْتٌ . قَالَ : وَلَيْسَ
بِالْجِدِّ عِنْدَهُمْ ، لِأَنَّ الْحَيْلَ لَا تُوصَفُ
بِهَذَا .

وَقَرَّرَ الدَّائِبَةُ اللَّجَامُ : حَرَكَهُ . وَفَرَسٌ
فَرَارٌ : يُفَرِّقُ اللَّجَامَ فِي فِيهِ . وَقَرَّرَنِي قَرَارًا :
نَفَضَنِي وَحَرَكَنِي . وَقَرَّرَ الْبَعِيرُ : نَفَضَ
جَسَدَهُ . وَقَرَّرَ أَيْضًا : أَسْرَعَ وَقَارَبَ الْخَطَا ؛
وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَشَى الْهَيْدَبَى فِي دَفْعِهِ ثُمَّ قَرَّرَا
وَقَرَّرَ الشَّيْءَ : شَقَّقَهُ . وَقَرَّرَ إِذَا شَقَّقَ
الرِّقَاقَ وَغَيْرَهَا .

وَالْفَرَارُ : ضَرَبَ مِنَ الشَّجَرِ تَتَّخِذُ مِنْهُ
الْعِصَا وَالْقِصَاعُ ؛ قَالَ :

وَالْبَلَطُ يَبْرِي حَبْرَ الْفَرَارِ
الْبَلَطُ : الْمِحْرَطَةُ . وَالْحَبْرُ : الْعَقْدُ .

وَقَرَّرَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَدَ بِالْفَرَارِ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ صَبُورٌ عَلَى النَّارِ .

وَقَرَّرَ إِذَا عَمِلَ الْفَرَارَ ، وَهُوَ مَرَكَبٌ مِنْ
مَرَائِبِ النِّسَاءِ وَالرَّعَاءِ شِبْهُ الْحَوِيَّةِ وَالسَّوِيَّةِ .
وَالْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ : سَوِيْقٌ يَتَّخِذُ مِنَ

الْيَتِيمِ ، وَفِي مَكَانٍ آخَرَ : سَوِيْقٌ يَتَّبِعُ
عَانٌ .

وَالْفَرِيرُ : الْعُصْفُورُ ؛ وَقِيلَ : الْفَرِيرُ
وَالْفَرِيرُ الْعُصْفُورُ الصَّغِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْفَرِيرُ طَائِرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حِجَارِيَّةٌ لَمْ تَذَرِ مَا طَعَمَ فَرِيرٌ
وَلَمْ تَأْتِ يَوْمًا أَهْلَهَا بِبُشْرٍ
قَالَ : التَّبَشُّرُ الصَّغُورَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَوْنِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يُفَرِّقُ الدُّنْيَا
فَرَقَةً هَذَا الْأَعْرَجُ ؛ يَعْنِي أَبَا حَازِمٍ ، أَيْ
يَذْمُهَا وَيُزَكِّيهَا بِالذَّمِّ وَالْوَقِيعَةِ فِيهَا . وَيُقَالُ
الذُّبُّ يُفَرِّقُ الشَّاةَ ، أَيْ يُزَكِّيهَا .
وَفَرِيرٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• فَرَزَ فَرَزَ فَرَزًا ، وَالْفَرَزُ : الْقِطْعَةُ
مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفَرَا وَفُرُوزٌ . وَالْفَرَزَةُ :
كَالْفَرَزِ .

وَأَفَرَزَ لَهُ نَصِيْبُهُ : عَزَلَ . وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَخَذَ شَفْعًا فَهُوَ لَهُ ، وَمَنْ أَخَذَ
فَرَزًا فَهُوَ لَهُ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ : قَالَ
اللَّيْثُ : الْفَرَزُ الْفَرْدُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَعْرِفُ الْفَرَزَ الْفَرْدَ . وَالْفَرَزُ فِي الْحَدِيثِ :
النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ .

وَقَدْ فَرَزْتُ الشَّيْءَ وَأَفَرَزْتُهُ إِذَا قَسَمْتُهُ .
وَالْفَرَزُ : النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ لِصَاحِبِهِ ، وَاحِدًا
كَانَ أَوْ اثْنَيْنِ . وَفَرَزَهُ يَفَرِّزُهُ فَرَزًا وَأَفَرَزَهُ :
مَازَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرَزُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ فَرَزْتُ
الشَّيْءَ أَفَرَزُهُ إِذَا عَزَلْتَهُ عَنْ غَيْرِهِ وَمِزَنَهُ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ فَرَزَةٌ ، بِالْكَسْرِ .

وَفَارَزَ فُلَانٌ شَرِيكَهُ ، أَيْ فَاصَلَهُ
وَقَاطَعَهُ . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الْفَرَزُ قَرِيبٌ
مِنَ الْفَرَزِ ، تَقُولُ : فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنْ
الشَّيْءِ ، أَيْ فَصَلْتُهُ . وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ بِكَلَامٍ
فَارِزٍ ، أَيْ فَصَلَ بِهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ . قَالَ :
وَلِسَانُ فَارِزٍ بَيْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنِّي إِذَا مَا شَرَزَ الْمُنَاشِيرُ
فَرَجَ عَنْ عِرْضِي لِسَانُ فَارِزٍ

الْقَشِيرِيُّ : يُقَالُ لِلْفَرْصَةِ فَرْزَةٌ ، وَهِيَ التَّوْبَةُ .

وَأَفْرَزَهُ الصَّيْدُ ، أَيْ أَمَكَّنَهُ قَرْمَاهُ مِنْ قُرْبٍ .

وَالْفَرْزُ : الْفَرْجُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ مَطْمَعَيْنِ بَيْنَ رَبْوَتَيْنِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ نَاقَةً :

كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَدَبٍ وَفَرْزٍ
وَالْفَرْزُ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْفَرْزَةُ :

شَقٌّ يَكُونُ فِي الْعَلْظِ ؛ قَالَ الرَّاعِي : فَاطَلَتْ فَرْزَةَ الْأَجَامِ جَافِلَةً

لَمْ تَدْرِ أَنِّي أَنَا هَا أَوَّلُ آهَرٍ^(١)
وَالْإِفْرِيزُ : الطَّنْفُ ، وَمِنْهُ تَوْبٌ مَفْرُوزٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْإِفْرِيزُ إِفْرِيزُ الْحَائِطِ ، مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ :

وَأَمَّا الطَّنْفُ فَهُوَ عَرَبِيٌّ مَخْصُصٌ .
التَّهْدِيدُ : الْفَارِزَةُ طَرِيقَةٌ تَأْخُذُ فِي رَمَلَةٍ

فِي ذَكَادِكِ لَيْتَةً كَأَنَّهَا صَدْعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُنْقَادٌ طَوِيلٌ خَلْقَةٌ .

وَقُرُوزُ الرَّجُلِ : مَاتَ . وَالْفَرْزَانُ : مَعْرُوفٌ .

وَقِيرُوزُ : اسْمٌ فَارِسِيٌّ .

• فَرْجُ . الْفَيْرُوزُجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَصْبَاغِ .

• فَرْزَدَقُ . الْفَرْزَدَقُ : الرَّغِيفُ ، وَقِيلَ :

فُتَاتُ الْخُبْزِ ، وَقِيلَ : قِطْعُ الْعَجِينِ . وَاحِدُهُ فَرْزَدَقَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ الْفَرْزَدَقُ ، شَبَّهَ

بِالْعَجِينِ الَّذِي يُسَوَّى مِنْهُ الرَّغِيفُ ، وَاسْمُهُ هَمَامٌ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَزْدَه ؛ قَالَ

الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ لِلْعَجِينِ الَّذِي يَقْطَعُ وَيُعْمَلُ بِالرَّيْتِ مُشْتَقٌّ^(٢) ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاسْمُ كُلِّ

(١) قوله : « فاطلت البيت » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « مشتق » بضم الميم وسكون الشين

بعدها تاء مشناة ففاز مشددة - خطأ - صوابه :

« مشتق » بضم الميم وفتح الشين بعدها نون مشددة .

كما في التهذيب ، وفي مادة « شق » من اللسان :

« والمشتق العجين الذي يقطع ويعمل

بالرَّيْتِ ... » . [عبد الله]

قِطْعَةٍ مِنْهُ فَرْزَدَقَةٌ ، وَجَمَعُهَا فَرْزَدَقٌ . وَيُقَالُ لِلْجَرْدَقِ الْعَظِيمِ الْحُرُوفُ : فَرْزَدَقٌ . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : الْفَرْزَدَقُ الْفَتَوْتُ الَّذِي يُفْتُ مِنْ الْخُبْزِ الَّذِي تَشْرَبُهُ النِّسَاءُ ، قَالَ : وَإِذَا

جَمَعْتَ قُلْتَ فَرَاذِقُ ، لِأَنَّ الْأِسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ كُلُّهَا أَصُولٌ حَدَفَتْ آخِرَ

حَرْفٍ مِنْهُ فِي الْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّصْغِيرِ ، وَإِنَّمَا حَدَفَتْ الدَّالُّ مِنْ هَذَا الْأِسْمِ

لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجِ التَّاءِ ، وَالتَّاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، فَكَانَتْ بِالْحَدَفِ أُولَى ،

وَالْقِيَاسُ فَرَاذِقُ ، وَكَذَلِكَ التَّصْغِيرُ فَرِيْقُ وَفَرِيْزِدُ ، وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فِي الْجَمْعِ

وَالْتَّصْغِيرِ ؛ فَإِنْ كَانَ فِي الْأِسْمِ الَّذِي عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ حَرْفٌ وَاحِدٌ زَائِدٌ كَانَ بِالْحَدَفِ

أُولَى ، مِثَالُ مُدَحْرَجٍ وَجَحْتَقِلٍ قُلْتَ دَحْرَجٌ وَجَحْتَقِلٌ ، وَالْجَمْعُ دَحَارِجٌ وَجَحَافِلُ ، وَإِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ .

• فَرْزَلُ . الْفَرْزَلَةُ : التَّفْهِيْدُ (عَنْ كُرَاعٍ)

وَرَجُلٌ فَرْزَلٌ : ضَخْمٌ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ بِبَيِّنَةٍ .

• فَرْزَمُ . الْفَرْزَمُ : سِنْدَانُ الْحَدَادِ . قَالَ :

وَالْفَرْزَوْمُ خَشَبَةُ الْحَدَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فَرْزَوْمٌ ، بِالْقَافِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَرْزَوْمُ خَشَبَةٌ

مُتَوَرَّةٌ يَحْدُو عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهَا الْجَبَّاءَ ، قَالَ : كَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي

سَعِيدٍ ، قَالَ : وَحَكَاهُ أَيْضاً ابْنُ كَيْسَانَ عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ : وَهُوَ فِي كِتَابِ ابْنِ دُرَيْدٍ

بِالْقَافِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ فِي الْبَادِيَةِ فَلَمْ يُعَرَفْ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّى قَالَ : قَالَ ابْنُ

خَالَوَيْهِ الْفَرْزَوْمُ ، بِالْفَاءِ خَشَبَةُ الْحَدَّاءِ ، وَبِالْقَافِ سِنْدَانُ الْحَدَادِ .

• فَرْزَنُ . الْفَرْزَانُ : مِنْ لُعْبِ الشَّطْرَنْجِ ،

أَعْجَبِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَجَمَعُهُ فَرَازِينُ .

• فَرْسُ . الْفَرْسُ : وَاحِدُ الْخَيْلِ ، وَالْجَمْعُ

أَفْرَاسُ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى فِيهِ فَرْسَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَأَصْلُهُ التَّائِيْتُ ، فَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّ : وَيَقُولُ ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ إِذَا أَرَدْتَ الْمُدَّكَرَ ،

الزُّمُوهُ التَّائِيْتُ ، وَصَارَ فِي كَلَامِهِمْ لِلْمَوْتِ أَكْثَرُ مِنْهُ لِلْمُدَّكَرِ حَتَّى صَارَ بِمِثْلَةِ الْقَدَمِ ،

قَالَ : وَتَصْغِيرُهَا فَرْسٌ نَادِرٌ ؛ وَحَكَى ابْنُ جَنَى فَرْسَةً . الصَّحَّاحُ : وَإِنْ أَرَدْتَ

تَصْغِيرَ الْفَرْسِ الْأُنْثَى خَاصَّةً لَمْ تَقُلْ إِلَّا فَرْسَةً ، بِأَلْهَاءٍ ؛ عَنْ أَبِي بَكْرٍ

ابْنِ السَّرَّاجِ . وَالْجَمْعُ أَفْرَاسُ ، وَرَاكِبُهُ فَارِسٌ ، مِثْلُ لَابِنٍ وَتَامِرٍ . قَالَ

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى حَافِرٍ بِرَدُونًا كَانَ أَوْ فَرْسًا أَوْ بَعْلًا أَوْ حِمَارًا ، قُلْتَ :

مَرَيْنَا فَارِسًا عَلَى بَعْلٍ ، وَمَرَيْنَا فَارِسًا عَلَى حِمَارٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْنِي أَمْرُو لِّلْخَيْلِ عِنْدِي مَرَبَّةٌ

عَلَى فَارِسِ الْبِرْدُونِ أَوْ فَارِسِ الْبَعْلِ

وَقَالَ عِمَارَةُ بْنُ عَتِيقٍ بَنِي بِلَالٍ بَنِي جَرِيرٍ :

لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْبَعْلِ فَارِسُ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ

بَعْلًا ، وَلَا أَقُولُ لِصَاحِبِ الْحِمَارِ فَارِسُ ،

وَلَكِنِّي أَقُولُ حِمَارًا . وَالْفَرْسُ : نَجْمٌ مَعْرُوفٌ

لِمُشَاكَلَتِهِ الْفَرْسَ فِي صُورَتِهِ . وَالْفَارِسُ :

صَاحِبُ الْفَرْسِ عَلَى إِرَادَةِ النَّسَبِ ، وَالْجَمْعُ فَرْسَانُ وَفَوَارِسُ ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا

النَّوعِ فَجَاءَ فِي الْمُدَّكَرِ عَلَى فَوَاعِلٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عَلَى فَوَارِسَ : هُوَ شَاذٌ

لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ فَوَاعِلَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَاعِلَةٍ ، مِثْلُ ضَارِبَةٍ وَضَوَّارِبٍ ، وَجَمْعُ

فَاعِلٍ إِذَا كَانَ صِفَةً لِلْمَوْتِ ، مِثْلُ حَانِصٍ وَحَوَائِصَ ، أَوْ مَا كَانَ لِعَمَلٍ الْأَدْمِيِّ ، مِثْلُ

جَمَلٍ بَازِلٍ وَجِمَالٍ بَوَازِلَ ، وَجَمَلٍ غَاضِيٍّ وَجِمَالٍ غَوَاضِيٍّ ، وَحَائِطٍ وَحَوَائِطَ ،

فَإِنَّمَا مُدَّكَرٌ مَا يَقْعَلُ فَلَمْ يُجْمَعْ عَلَيْهِ إِلَّا فَوَارِسُ وَهَوَالِكُ وَنَوَاكِسُ ، فَإِنَّمَا فَوَارِسُ

فَلَّانَهُ شَيْءٌ لَا يَكُونُ فِي الْمَوْتِ ، فَلَمْ يُعَفَّ فِيهِ اللَّبْسُ ، وَأَمَّا هَوَالِكُ فَإِنَّمَا جَاءَ فِي الْمَثَلِ

هَالِكٌ فِي الْهَوَالِكِ ، فَجَرَى عَلَى الْأَصْلِ ،

لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها ، وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر . والفُرسان : الفوارس ؛ قال ابن سيده : ولم نسمع امرأة فارسة ، والمصدر الفراسة والفروسة ، ولا فعل له .

وحكى اللخائى وحده : فرس وفرس إذا صار فارساً ، وهذا شاذ . وقد فارسة مفارسة وفراساً ، والفراسة ، بالفتح ، مصدر قولك رجل فارس على الخيل . الأصمعي : يقال فارس بين الفروسة والفراسة والفروسية ، وإذا كان فارساً بعينه ونظيره فهو بين الفراسة ، يكسر ألفاء ، ويقال : إن فلاناً لفارس بذلك الأمر إذا كان عالماً به . ويقال : اتقوا فراسة المؤمنين فإنه ينظر بنور الله .

وقد فرس فلان ، بالضم ، يفرس فروسة وفراسة إذا خذق أمر الخيل . قال : وهو يفرس إذا كان يرى الناس أنه فارس على الخيل . ويقال : هو يفرس إذا كان يتثبت وينظر . وفي الحديث : أن رسول الله ، عليه السلام ، عرض يوماً الخيل ، وعنده عيسته ابن حصن الفزاري فقال له : أنا أعلم بالخيل منك ، فقال عيسته : وأنا أعلم بالرجال منك ، فقال : خيار الرجال الذين يصغون أسياهم على عواقبهم ، ويعرضون رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد ، فقال النبي ، عليه السلام : كذبت ، خيار الرجال أهل اليمن ، الإيمان يان وأنايمان ، وفي رواية أنه قال : أنا أفرس بالرجال ، يريد أنصراً وأعرف . يقال : رجل فارس بين الفروسة والفراسة في الخيل ، وهو الثبات عليها والحنق بامرأها . ورجل فارس بالأمر ، أي عالم به بصير .

والفراسة ، يكسر ألفاء : في النظر والتثبت والتأمل للشيء والبصر به ، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به . وفي الحديث : علموا أولادكم النعم والفراسة ، الفراسة ، بالفتح : العلم بركوب الخيل ورخصها ، من الفروسية ، قال : والفارس

الحاذق بما يمارس من الأشياء كلها ، وبها سمي الرجل فارساً . ابن الأعرابي : فارس في الناس بين الفراسة والفراسة ، وعلى الدابة بين الفروسية ، والفروسة لغة فيه ، والفراسة ، بالكسر : الاسم من قولك تفرست فيه خيراً .

وتفرس فيه الشيء : توسمه ، والاسم الفراسة ، بالكسر . وفي الحديث : اتقوا فراسة المؤمنين ، قال ابن الأثير : يقال بمعنيين : أحدهما ما دل ظاهر الحديث عليه ، وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس يتوع من الكرامات وإصابة الظن والحنس ، والثاني نوع يتعلم بالدلائل والتجارب والخلق والأخلاق ، فتعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة ، واستعمل الزجاج منه أقفل فقال : أفرس الناس ، أي أجودهم وأصدقهم فراسة ثلاثة : امرأة العزيز في يوسف ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وابنة شعيب في موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب ، رضي الله عنها . قال ابن سيده : فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أحكك الشاتين ، وهو يفرس ، أي يتثبت وينظر ، تقول منه : رجل فارس النظر .

وفي حديث الضحّاك في رجل إلى من امرأته ثم طلقها ، قال : هما كفرسي رهان ، أيهما سبق أخذ به ، تفسيره أن العدة ، وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار ، إن انقضت قبل انقضاء إيلائه ، وهو أربعة أشهر ، فقد بانت منه المرأة بتلك التولية ، ولا شيء عليه من الإيلاء ، لأن الأربعة الأشهر تنقضي وليس له بزواج ، وإن مضت الأربعة الأشهر وهي في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التولية فكانت اثنتين ، فجعلها كفرسي رهان يتسابقان إلى غايته .

وفرس الذبيحة يفرسها فرساً : قطع نخاعها ، وفرسها فرساً : فصل عنتها . ويقال للرجل إذا ذبح فنح : قد فرس ، وقد كره الفرس في الذبيحة ، رواه أبو عبيدة بإسناده عن عمر ، قال أبو عبيدة : الفرس هو النح ، يقال : فرست الشاة ونحعتها ، وذلك أن تنتهي بالذبح إلى النخاع ، وهو الخط الذي في قفار الصلب ، متصل بالفقر ^(١) ، فهي أن ينتهي بالذبح إلى ذلك الموضع ، قال أبو عبيد : أما النح فعلى ما قال أبو عبيدة ، وأما الفرس فقد خولف فيه فقيل : هو الكسر ، كأنه نهى أن يكسر عظم رقبة الذبيحة قبل أن تبرد ، وبه سميت فرسة الأسد للكسر . قال أبو عبيد : الفرس ، بالسين ، الكسر ، وبالصاد الشق . ابن الأعرابي : الفرس أن تدق الرقبة قبل أن تدبح الشاة . وفي الحديث : أمر مناديه فنادى : لا تنحوا ولا تفرسوا . وفرس الشيء فرساً : دقه وكسره ، وفرس السبع الشيء يفرسه فرساً . وافرست الدابة : أخذته فدق عنته ، وفرس النعم : أكر فيها من ذلك . قال سيبويه : ظل يفرسها ويؤكلها ، أي يكثر ذلك فيها . وسبع فراس : كثير الإفراس ، قال الهللي :

يامي لا يعجز الأيام ذو حديد
في حومة الموت روم وفراس ^(٢)
والأصل في الفرس دق العنق ، ثم كثر حتى جعل كل قتل فرساً ، يقال : نور فرس وبقرة فرس .

وفي حديث بأجوج ومأجوج : إن الله يرسل النعف عليهم فيضبحون فرسي ، أي قتلى ، الواحد فرس ، من فرس الذئب

(١) قوله : «متصل بالفقر» هكذا في الأصل وشرح القاموس ، ولعله باقفا ، كما في التهذيب .
(٢) قوله : «يامي إلخ» تقدم في عرس : يامي لا يعجز الأيام مجزئ
في حومة الموت رزام وفراس
وقال ابن بري : البيت لمالك بن خويلد الحناني .

الشاة وأفترسها إذا قتلها، ومنه فرسة الأسد. وفرسى: جمع فريس مثل قتلَى وقيل. قال ابن السكيت: وفرس الذئب الشاة فرساً، وقال الضر بن شميلة: يقال أكل الذئب الشاة، ولا يقال أفترسها. قال ابن السكيت: وأفرس الراعى، أى فرس الذئب شاة من غنمه. قال: وأفرس الرجل الأسد حارة إذا تركه له ليفترسه ويتجو هو. وفرسه الشيء: عرض له يفترسه، واستعمل العجاج ذلك في الشعر فقال:

ضرباً إذا صاب الياض احتقر
في الهام دخلاً يُفرس الشعر
أى أن هذه الجراحات واسعة، فهي تمكن الشعر مما تريد منها، واستعمله بعض الشعراء في الإنسان فقال، أنشد ابن الأعرابي:

قد أرسلوني في الكواعب راعياً
فقد وأبى راعى الكواعب أفرس^(١)

أنه ذئب لا يئلين راعياً
وكن ذئباً تشتهى أن تُفرس
أى كانت هذه النساء مشتتهيات للفرس، فجعلن كالسوام إلا أنهن خالفن السوام لأن السوام لا تشتهى أن تُفرس، إذ فى ذلك حشها، والنساء يشتهين ذلك لما فيه من لذتهن، إذ فرس الرجال النساء ههنا إنما هو مواصلتهن، وأفرس من قوله:

فقد وأبى راعى الكواعب أفرس
موضوع فرست، كأنه قال: فقد فرست، قال سيبويه: قد يصعون أفعل موضع فعلت، ولا يصعون فعلت في موضع أفعل، إلا فى مجازة، نحو إن فعلت فعلت. وقوله: وأبى خض بواو القسم، وقوله: راعى الكواعب يكون حالاً من التاء المقدرة، كأنه قال: فرست راعياً للكواعب، أى وأنا إذ ذاك كذلك، وقد

(١) قوله: «أفرس مع قوله فى البيت بعده أن نفرسا» كذا بالأصل، فإن صحت الرواية فيه عيب الإصراف.

يجوز أن يكون قوله وأبى مصافاً إلى راعى الكواعب وهو يريد براعى الكواعب ذاته: أنه ذئب لا يئلين راعياً

أى رجال سوء فجاء لا يئلون من رعى هؤلاء النساء، فقالوا منهن إرادتهن وهواهمن، ولنن منهم مثل ذلك، وإنما كنى بالذئب عن الرجال، لأن الرثاء خباء كما أن الذئب خبيته، وقال تشتهى على المبالغة، ولو لم يرد المبالغة لقال تريد أن تُفرس مكان تشتهى، على أن الشهوة أبلغ من الإرادة، والمفلاة مجموعون على أن الشهوة غير محمودة البتة. فأما المراد فمئة محمود ومنه غير محمود.

والفرسة والفرس: ما يفرسه، أنشد نعلب:

خافوه خوف اللئى ذى الفرس
وأفرسه إياه: ألقاه له يفرسه. وفرسه فرسة قبيحة: ضربه فدخل ما بين وركبيه وخرجت سرته.

والمفروس: المكسور الظهر.
والمفروس والمفروز والفرس: الأحدب.
والفرسة: الحدبة، بكسر الفاء، والفرسة: الريح التى تحذب، وحكاها أبو عبيد بفتح الفاء، وقيل: الفرسة قرحة تكون فى الأحدب، وفى النوبة أعلى^(٢)، وذلك مذكور فى الصاد أيضاً. والفرصة: ربح الأحدب، والفرس: ربح الأحدب. الأضمعى: أصابته فرسة إذا زالت فرقة من فقار ظهره، قال: وأما الريح التى يكون منها الأحدب فهى الفرصة، بالصاد. أبو زيد: الفرسة قرحة تكون فى العنق ففرسها أى تدققها، ومنه فرست عنقه. الصحاح: الفرسة ربح تأخذ فى العنق

(٢) قوله: «وفى النوبة أعلى» هكذا فى الأصل، ولعل فيه سقطاً. وعبارة القاموس وشرحه فى مادة فرس: والفرصة، بالضم، النوبة والشرب، نقله الجوهري، والسين لغة، يقال: جاءت فرصتك من البئر، أى نوبتك.

ففرسها. وفى حديث قيلة: ومعها ابنة لها أخذتها الفرسة^(٣) أى ربح الأحدب، فبصير صاحبها الأحدب. وأصاب فرسته أى نهزته، والصاد فيها أعرف.

وأبو فراس: من كناههم، وقد سمى العرب فراساً وفراساً.
والفرس: حلقة من خشب معطوفة تُشد فى رأس حبل، وأنشد:

فلو كان الرشا مائتين باعاً
لكان ممر ذلك فى الفرس
الجهرى: الفرس حلقة من خشب يُقال لها بالفارسية جبر.

والفرناس، مثل الفرساد: من أسماء الأسد، مأخوذ من الفرس، وهو دق العنق، نونه زائدة عند سيبويه. وفى الصحاح: وهو الغليظ الرقة. وفرنوس: من أسائه، حكاها ابن جنى، وهو بناء لم يحكيه سيبويه. وأسد فرانس كفرناس: فعائل من الفرس، وهو مما شذ من أبنية الكتاب. وأبو فراس: كنية الأسد.

والفرس، بالكسر: ضرب من الثبات، واختلف الأعراب فيه، فقال أبو المكارم: هو القصاص، وقال غيره: هو الحبن، وقال غيره: هو الشرشر، وقال غيره: هو البروق.

ابن الأعرابي: الفرس نمر أسود وليس بالشهيز، وأنشد:

إذا أكلوا الفرس رأيت شاماً
على الأنباك منهم والغيوب

قال: والأنباك التلال.
وفارس: الفرس، وفى الحديث: وحدهمهم فارس والروم، وبلاد الفرس أيضاً، وفى الحديث: كنت شاكياً بفارس، فكنت أضل قاعداً فسألت عن ذلك عائشة، تريد بلاد فارس، ورواه

(٣) قوله: «أخذتها الفرسة» فى النهاية «أخذتها الفرسة».

[عبد الله]

بَعْضُهُمْ بِالْثَوْنِ وَالْقَافِ جَمْعُ فَرَسٍ، وَهُوَ الْأَلَمُ الْمَعْرُوفُ فِي الْأَقْدَامِ، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ. وَفَارِسٌ: بَلَدٌ ذُو جَبَلٍ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ فَارِسِيٌّ، وَالْجَمْعُ فَرَسٌ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

طَافَتْ بِهِ الْفَرَسُ حَتَّى بَدَّ نَاهِضَهَا
وَفَرَسٌ: بَلَدٌ؛ قَالَ أَبُو بَيْتَةَ:

فَاعْلَوْهُمْ بِصُلَى السَّيْفِ ضَرْبًا
وَقُلْتُ: لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ فَرَسٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرَسُ التَّفْسِيرُ^(١)، وَهُوَ بَيَانٌ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ. وَذُو الْفَوَارِسِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَمْسَى يَوْهَنِينَ مُجْتَازًا لِبَطْنِهِ
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَتَقَهُ الرَّبِّ
وَقَوْلُهُ هُوَ:

إِلَى ظَعْنٍ يَفْرُضُنْ أَجْوَازَ مَشْرِفٍ
شِبَالًا وَعَنْ أَيْلَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذُو الْفَوَارِسِ.

وَكُلُّ الْفَوَارِسِ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، وَذَكَرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْمُصَنَّفِ، قَالَ وَلَيْسَ ذَلِكَ فِي النُّسخِ كُلِّهَا. وَبِاللَّهْنَاءِ جِبَالٌ مِنَ الرَّمْلِ تُسَمَّى الْفَوَارِسُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُهَا.

وَالْفَرَسُ، بِالْثَوْنِ، لِلْبَعِيرِ: كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْفَرَسُ طَرَفُ خَفِّ البَعِيرِ، أَتَى، حَكَاهُ سَبُوبِي فِي الثَّلَاثِي، قَالَ: وَالْجَمْعُ فَرَسِينَ، وَلَا يُقَالُ فَرَسَاتٌ، كَمَا قَالُوا خَنَاصِرُ وَلَمْ يَقُولُوا خَنَصِرَاتٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحْفَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةٍ. الْفَرَسُ: عَظْمٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ، وَهُوَ خَفِّ البَعِيرِ كَالْحَافِرِ لِلدَّابَّةِ، وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلشَّاةِ يُقَالُ فَرَسُنُ شَاةٍ، وَالَّذِي لِلشَّاةِ هُوَ الظِّلْفُ، وَهُوَ فَعْلُنٌ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ، وَقِيلَ أَصْلِيَّتُهُ، لِأَنَّهَا مِنْ فَرَسَتْ. وَفَرَسَانٌ، بِالْفَتْحِ: لَقَبٌ قَبِيلَةٍ. وَفَرَسٌ ابْنُ عَنَمٍ: قَبِيلَةٌ، وَفَرَسٌ بَنُ عَامِرٍ كَذَلِكَ.

(١) قوله: «الفرس التفسير» هكذا في الأصل.

• فرسخ • الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: الْفَرَسَاخُ الْأَرْضُ الْعَرِيضَةُ الْوَاسِعَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأَنِيهِ الْإِيَادِيُّ، ثُمَّ قَالَ شَمِيرٌ: هَذَا تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ الْفَرِشَاخُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، مِنْ فَرَشَ فِي جَلَسَتِهِ.

وَفَرَسَخَ الرَّجُلُ إِذَا وَثَبَ وَثَبًا مُتْقَابِرًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الْحَرْفُ مِنَ الْجَمْهَرَةِ، وَلَمْ أَجِدْهُ لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ، فَلْيُحْصَنَ عَنْهُ.

• فرسخ • الْفَرَسَخُ: السُّكُونُ؛ وَقَالَتْ الْكَلْبَائِيَّةُ: فَرَسَخَ اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ سَاعَاتُهَا وَأَوْقَاتُهَا؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يَعْرِفُونَ مَوَاقِيتَ الدَّهْرِ وَفَرَسَخَ الْأَيَّامُ؛ قَالَ: حَيْثُ يَأْخُذُ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ، وَالْفَرَسَخُ مِنَ الْمَسَافَةِ الْمَعْلُومَةِ فِي الْأَرْضِ مَأْخُوذٌ مِنْهُ. وَالْفَرَسَخُ: ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ أَوْ سِتَّةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَاحِبُهُ إِذَا مَشَى قَعَدَ وَاسْتَرَاحَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ سَكَنَ، وَهُوَ وَاحِدُ الْفَرَسَاخِ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ: مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُرْسَلَ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ إِلَّا فَرَسَخٌ مِنْ ذَلِكَ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يُصَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ فَرَسَاخٌ إِلَّا مَوْتُ رَجُلٍ، يَعْنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَلَوْ قَدْ مَاتَ صَبَّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: كُلُّ شَيْءٍ دَائِمٌ كَثِيرٌ لَا يَنْقَطِعُ فَرَسَخٌ.

وَالْفَرَسَخُ: الرِّاحَةُ وَالْفَرُجَةُ؛ وَقِيلَ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا فُرْجَةَ فِيهِ: فَرَسَخٌ، كَأَنَّهُ عَلَى السَّلْبِ.

وَانْتَهَرْتُكَ فَرَسَخًا مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مِنَ النَّهَارِ، أَيْ طَوِيلًا، وَكَأَنَّ الْفَرَسَخَ أَخَذَ مِنْ هَذَا.

وَفَرَسَخَتْ عَنْهُ الْحُمَّى وَفَرَسَخَتْ وَافَرَسَخَتْ: انْكَسَرَتْ وَبَعُدَتْ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْأَمْرَاضِ.

وَالْفَرَسَخُ: السَّاعَةُ مِنَ النَّهَارِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مَا مَطَرُ النَّاسِ مِنْ مَطَرٍ بَيْنَ نَوَيْهِنِ إِلَّا كَانَ بَيْنَهُمَا فَرَسَخٌ. قَالَ: وَالْفَرَسَخُ انْكِسَارُ الْبَرْدِ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: أَغْصَبَتِ السَّمَاءُ أَيَّامًا بَعَيْنٍ مَا فِيهَا فَرَسَخٌ^(٢)؛ وَالْعَيْنُ: أَنْ يَدُومَ الْمَطَرُ أَيَّامًا. وَقَوْلُهُ: مَا فِيهَا فَرَسَخٌ يَقُولُ: لَيْسَ فِيهَا فُرْجَةٌ وَلَا أَقْلَاعٌ. قَالَ: وَإِذَا احْتَبَسَ الْمَطَرُ اشْتَدَّ الْبَرْدُ فَإِذَا مَطَرُ النَّاسِ كَانَ لِلْبَرْدِ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَسَخٌ، أَيْ سَكُونٌ، مِنْ قَوْلِكَ فَرَسَخَ عَنِّي الْمَرَضُ، وَافَرَسَخَ أَيْ تَبَاعَدَ.

• فرسك • الْفَرَسِكُ: الْخَوْخُ، بِمَازِينَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ فِي الْقَدْرِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَضْفَرُ. قَالَ شَمِيرٌ: سَمِعْتُ حَمِيرَةَ فَصِيحَةً سَأَلَتْهَا عَنْ بِلَادِهَا، فَقَالَتْ: النَّحْلُ قُلٌّ، وَلَكِنْ عِشْنَا أَمْنَمُحْ أَمْفَرَسِكُ أَمْعَبُ أَمْحَاطُ، طُوبُ، أَيْ طَيِّبٌ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا الْفَرَسِكُ؟ فَقَالَتْ: هُوَ أَمْنَمُحْ عِنْدَكُمْ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:

كَمَزَلَّيْبُ الْفَرَسِكِ الْمَهَالِبِ^(٣)

الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَسِكُ ضَرْبٌ مِنَ الْخَوْخِ لَيْسَ يَتَقَلَّبُ عَنْ نَوَاهُ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ إِلَيْهِ سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، وَكَانَ عَامِلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ: إِنَّ قَبْلَنَا حَيْطَانًا فِيهَا مِنَ الْفَرَسِكِ؛ هُوَ الْخَوْخُ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْخَوْخِ مِنْ شَجَرِ الْعُضَاهِ، وَهُوَ أَجْرَدُ أَمْلَسُ أَحْمَرُ أَضْفَرُ، وَطَعْمُهُ كَطَعْمِ الْخَوْخِ، وَيُقَالُ لَهُ الْفَرَسِكُ أَيْضًا.

(٢) قوله: «أغصبت» بالعين المهملة والصاد المهملة والباء، هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «أغضبت» بغير معجمة وضاد معجمة بعدها نون، كما في مادة «غضن» من اللسان، وكما في مادة «فرسخ» من التهذيب. «وأغضبت السماء» وأغضبت السماء إغضاضًا: دام مطرها.

[عبد الله]

(٣) قوله: «للمهالِب» كذا بالأصل بدون ضبط، ولا نفهم له معنى مناسبًا.

• فوسن • الفُراسِينُ والفُراسَانُ مِنَ الْأَسَدِ ،
واعتدَّ سَيِّوِيَهُ الْفِرَاسَ ثَلَاثِيًّا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْفَرَسَيْنِ : فَرَسَيْنِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ مَوْئِثَةٌ ،
وَجَمْعُهَا فَرَاْسَيْنِ . وَفِي الْفَرَاْسَيْنِ السَّلَامَى :
وَهِيَ عِظَامُ الْفَرَسَيْنِ وَقَصَبُهَا ، ثُمَّ الرُّسْعُ فَوْقَ
ذَلِكَ ، ثُمَّ الْوُطِيفُ ، ثُمَّ فَوْقَ الْوُطِيفِ مِنَ
يَدِ الْبَعِيرِ الذَّرَاعُ ، ثُمَّ فَوْقَ الذَّرَاعِ الْعَضْدُ ،
ثُمَّ فَوْقَ الْعَضْدِ الْكَفُّ ، وَفِي رِجْلِهِ بَعْدَ
الْفَرَسَيْنِ الرُّسْعُ ، ثُمَّ الْوُطِيفُ ، ثُمَّ السَّاقُ ،
ثُمَّ الْفَخْذُ ، ثُمَّ الْوَرَكُ ، وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ
الْفَرَسَيْنِ مِنَ الْحَيْلِ الْحَاوِثُ ثُمَّ الرُّسْعُ . وَالْفَرَسَيْنِ
مِنَ الْبَعِيرِ : بِمَثَلَةِ الْحَاوِثِ مِنَ الدَّابَّةِ ، قَالَ :
وَرَبِّمَا اسْتَعِيرَ فِي الشَّاقِ .

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : الثَّوْنُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهَا
مِنْ فَرَسَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالَّذِي لِلشَّاقِ هُوَ
الظِّلْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَحْقِرَنَّ مِنْ
الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ فَرَسِينَ شَاةً ، الْفَرَسَيْنِ :
عَظْمٌ قَلِيلٌ اللَّحْمِ ، وَهُوَ خُفُّ الْبَعِيرِ كَالْحَاوِثِ
لِلدَّابَّةِ (١) .

• فرش • فَرَشَ الشَّيْءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرِشُهُ فَرَشًا
وَفَرَشَهُ فَاثْرَشَ وَافْتَرَشَهُ : بَسَطَهُ . اللَّيْثُ :
الْفَرَشُ مَصْدَرُ فَرَشَ يَفْرِشُ وَيَفْرِشُ ، وَهُوَ
بَسَطُ الْفِرَاسِ ، وَافْتَرَشَ فَلَانٌ ثَرَابًا أَوْ ثَوْبًا
تَحْتَهُ .

وَأَفَرَشَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَأْتَتْ ، أَيْ طَلَبَتْ
أَنْ تُؤْتَى .
وَأَفَرَشَ فَلَانٌ لِسَانَهُ : تَكَلَّمَ كَيْفَ شَاءَ ،
أَيْ بَسَطَهُ .

وَأَفَرَشَ الْأَسَدُ وَالذِّبُّ ذِرَاعِيَهُ : رَبَصَ
عَلَيْهِمَا وَمَدَّهُمَا ، قَالَ :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفَرِّشًا يَدِيهِ
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبِيهِ الصَّادِعُ
وَأَفَرَشَ ذِرَاعِيَهُ : بَسَطَهَا عَلَى الْأَرْضِ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى فِي

(١) زَادَ فِي التَّكْلِفِ : الْمُفَرَسَنُ - بِصِغَةِ
الْمَفْعُولِ : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْوَجْهِ . وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

الصَّلَاةِ عَنِ افْتِرَاشِ السَّجْعِ ، وَهُوَ أَنْ يَبْسُطَ
ذِرَاعِيَهُ فِي السَّجُودِ وَلَا يَقْلِبْهَا وَيَرْفَعَهَا عَنْ
الْأَرْضِ إِذَا سَجَدَ ، كَمَا يَفْتَرِشُ الذِّبُّ
وَالْكَلْبُ ذِرَاعِيَهُ وَيَسْطُهَا . وَالْافْتِرَاشُ ،
افْتِعَالٌ : مِنْ الْفَرَشِ وَالْفِرَاشِ . وَافْتَرَشَهُ أَيْ
وَسَطَهُ .

وَالْفِرَاشُ : مَا افْتَرَشَ ، وَالْجَمْعُ أَفْرِشَةٌ
وَفَرَشٌ ، سَيِّوِيَةٌ : وَإِنْ شِئْتَ خَفَفْتَ فِي لَعْنَةِ
نَبِيِّ نَحِيمٍ . وَقَدْ يُكْنَى بِالْفَرَشِ عَنِ الْمَرْأَةِ .
وَالْمِفْرِشَةُ : الْوِطَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فَوْقَ
الصُّفَّةِ .

وَالْفَرَشُ : الْمَفْرُوشُ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
فِرَاشًا» ، أَيْ وِطَاءً ، لَمْ يَجْعَلْهَا حَزَنَةً غَلِيظَةً
لَا يُمَكِّنُ الْإِسْتِقْرَارَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ : لَتَى
فُلَانٌ فُلَانًا فَاثْرَشَهُ إِذَا صَرَعَهُ .

وَالْأَرْضُ فِرَاشُ الْأَنَامِ ، وَالْفَرَشُ
الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ
أَرْضٌ تَسْتَوِي وَتَلِينُ وَتَنْفَسِحُ عَنْهَا الْجِبَالُ .
الْلَيْثُ : يُقَالُ فَرَشَ فُلَانٌ دَارَهُ إِذَا
بَلَّطَهَا ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَكَذَلِكَ إِذَا بَسَطَ
فِيهَا الْأَجَرَ وَالصَّفِيحَ فَقَدْ فَرَشَهَا . وَفَرِيشُ
الدَّارِ : تَلْبِيطُهَا .

وَجَمَلَ مُفَرِّشُ الْأَرْضِ : لَا سِتَامَ لَهُ ،
وَأَكَمَةَ مُفَرِّشَةُ الْأَرْضِ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهُ مِنْ
الْفَرَشِ .

وَالْفَرِيشُ : الثَّوْرُ الْعَرَبِيُّ الَّذِي لَا سِتَامَ
لَهُ ، قَالَ طَرْنُجٌ :

غَبَسُ خَنَابِسُ كُلْهَنٍ مُصَدَّرٌ

نَهْدُ الثَّرِيَّةِ كَالْفَرِيشِ شَتِيمٌ
وَفَرَشَهُ فِرَاشًا وَأَفَرَشَهُ : فَرَشَهُ لَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَشْتُ زَيْدًا بِسَاطًا وَأَفَرَشْتُهُ
وَفَرَشْتُهُ إِذَا بَسَطْتُ لَهُ بِسَاطًا فِي ضِيَافَتِهِ ،
وَأَفَرَشْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ فَرَشًا مِنَ الْإِبِلِ . اللَّيْثُ :
فَرَشْتُ فُلَانًا أَيْ فَرَشْتُ لَهُ ، وَيُقَالُ : فَرَشْتُهُ
أَمْرِي أَيْ بَسَطْتُهُ كُلَّهُ ، وَفَرَشْتُ الشَّيْءَ أَفَرَشْتُهُ
وَأَفَرَشْتُهُ : بَسَطْتُهُ . وَيُقَالُ : فَرَشَهُ أَمْرُهُ إِذَا
أَوْسَعَهُ إِيَّاهُ وَبَسَطَهُ لَهُ .

وَالْمِفْرِشُ : شَيْءٌ كَالشَّاذِكُونَةِ (٢) .
وَالْمِفْرِشَةُ : شَيْءٌ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ ، يَقَعْدُ
عَلَيْهَا الرَّجُلُ ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْمِفْرِشِ ،
وَالْمِفْرِشُ أَكْبَرُ مِنْهَا .

وَالْفَرَشُ وَالْمَفَارِشُ : النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ
يَفْتَرِشْنَ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

مِنْهُمْ وَلَا هَلْكَ الْمَفَارِشِ عَزَلُ
أَيِ النِّسَاءِ ، وَافْتَرَشَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِلذَّوَةِ .
وَالْفَرِيشُ : الْجَارِيَةُ يَفْتَرِشُهَا الرَّجُلُ .
الْلَيْثُ : جَارِيَةُ فَرِيشٌ قَدْ افْتَرَشَهَا الرَّجُلُ ،
فَعِيلٌ جَاءَ مِنْ افْتَعَلَ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَلَمْ
أَسْمَعْ جَارِيَةً فَرِيشَ لِعَبْرَةٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الْفِرَاشُ الزَّوْجُ ، وَالْفِرَاشُ
الْمَرْأَةُ ، وَالْفِرَاشُ مَا يَأْتِمَانُ عَلَيْهِ ، وَالْفِرَاشُ
الْبَيْتُ ، وَالْفِرَاشُ عُشُّ الطَّائِرِ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ
الْهَدَلِيُّ :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
وَالْفَرَشُ : مَوْقِعُ اللَّسَانِ فِي قَعْرِ الْفَمِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَفَرَشَ مَرْفُوعَةً» ، قَالُوا :
أَرَادَ بِالْفَرَشِ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ذَوَاتِ الْفَرَشِ .
يُقَالُ لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ : هِيَ فِرَاشُهُ وَإِزَارُهُ
وَلِحَافُهُ ، وَقَوْلُهُ «مَرْفُوعَةٌ» رَفَعْنِ بِالْجَالِ عَنْ
نِسَاءِ أَهْلِ الدُّنْيَا ، وَكُلُّ فَاضِلٍ رَفِيعٌ .
وَقَوْلُهُ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ
الْحَجَرُ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ لِلْأَلِكِ الْفِرَاشِ ، وَهُوَ
الزَّوْجُ وَالْمَوْتَى ، لِأَنَّهُ يَفْتَرِشُهَا ، وَهَذَا مِنْ
مُخْتَصَرِ الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَسْأَلُ
الْقَرِيْبَةَ» ، يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرِيْبَةِ . وَالْمَرْأَةُ تُسَمَّى
فِرَاشًا لِأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهَا .

وَيُقَالُ : افْتَرَشَ الْقَوْمُ الطَّرِيقَ إِذَا
سَلَكُوهُ . وَافْتَرَشَ فُلَانٌ كَرِيْمَةً فُلَانٍ
فَلَمْ يُحْسِنْ صَحْبَتَهَا إِذَا تَزَوَّجَهَا .
وَيُقَالُ : فُلَانٌ كَرِيْمٌ مُتَفَرِّشٌ لِأَصْحَابِهِ ،
إِذَا كَانَ يَفْرِشُ نَفْسَهُ لَهُمْ . وَفُلَانٌ كَرِيْمٌ
الْمَفَارِشِ إِذَا تَزَوَّجَ كَرَائِمَ النِّسَاءِ .

وَالْفَرِيشُ مِنَ الْحَاوِثِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا

(٢) الشَّاذِكُونَةُ : ثِيَابٌ مُضْرِبَةٌ تَعْمَلُ بِأَيْمَنِ
(القاموس) .

مِنْ يَتَاجِهَا سَبْعَةُ أَيَّامٍ ، وَاسْتَحَقَّتْ أَنْ تُضْرَبَ ، أَنَاكَ كَانَتْ أَوْ قَرَسًا ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْفَرِيشِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَالْجَمْعُ فَرَائِشُ ، قَالَ الشَّامِيُّ :

رَاحَتْ يَفْقَحُهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ الْأَضْمَعِيُّ : فَرَسٌ فَرِيشٌ إِذَا حِيلَ عَلَيْهَا بَعْدَ التَّنَاجِ بِسَبْعِ . وَالْفَرِيشُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ : بِمِثْلَةِ النَّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ إِذَا طَهَرَتْ ، وَبِمِثْلَةِ الْعُودِ مِنَ الثُّوْقِ .

وَالْفَرَشُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الثِّبَاتُ . وَالْفَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا قَرَشَ . وَقَرَشَ الثِّبَاتُ قَرَشًا : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالْمُقَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا انْبَسَطَ ، وَقَدْ قَرَشَ قَرِيشًا .

وَفَرَّاشُ اللِّسَانِ : اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الْخَشَنَاءُ الَّتِي تَلِي أُصُولَ الْأَسْنَانِ الْعُلْيَا ، وَقِيلَ : الْفَرَّاشُ مَوْقِعُ اللِّسَانِ مِنْ أَسْفَلِ الْحَنَكِ ، وَقِيلَ : الْفَرَّاشَانِ بِأَلْهَاءِ غُرُصَوَانٍ عِنْدَ اللَّهَاءِ . وَفَرَّاشُ الرَّأْسِ : عِظَامُ رِقَاقٍ تَلِي الْقِحْفَ . النَّصْرُ : الْفَرَّاشَانِ عِزْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وَأَشَدُّ يَصِفُ قَرَسًا :

خَفِيفُ السَّعَامَةِ ذُو مِيعَةٍ كَيْفُ الْفَرَّاشَةِ نَانِي الصُّرْدِ ابْنُ شَمِيلٍ : فَرَّاشَا اللَّجَامِ الْحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ يَرْبِطُ بَيْنَهُمَا الْعِذَارَانِ ، وَالْعِذَارَانِ السَّيْرَانِ اللَّذَانِ يَجْمَعَانِ عِنْدَ الْقَفَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَشُ الْكَذِيبُ ، يُقَالُ : كَمْ تَفَرَشُ كَمْ !

وَفَرَّاشُ الرَّأْسِ : طَرَائِقُ دِقَاقٍ مِنَ الْقِحْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَارِقٌ مِنْ عِظَمِ الْهَامَةِ ، وَقِيلَ : كُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عِظَمِ فَرَّاشَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ عِظَمٍ ضَرَبَ فَطَارَتْ مِنْهُ عِظَامُ رِقَاقٍ فَهِيَ الْفَرَّاشُ ، وَقِيلَ : كُلُّ قُشُورٍ تَكُونُ عَلَى الْعِظَمِ دُونَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعِظَامُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا شُجَّ وَكُسِرَ ، وَقِيلَ : لَا تُسَمَّى عِظَامُ الرَّأْسِ فَرَّاشًا

حَتَّى تَبَيَّنَ الْوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَرَّاشَةٌ : وَالْمُقَرَّشَةُ وَالْمُقَرَّشَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تُثْلَغُ الْفَرَّاشُ . وَفِي حَدِيثٍ مَالِكٍ : فِي الْمُثْقَلَةِ الَّتِي يَطِيرُ فَرَّاشُهَا خَمْسَةَ عَشَرَ ، الْمُثْقَلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تُثْقَلُ الْعِظَامُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْمُثْقَلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ هِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا فَرَّاشُ الْعِظَامِ ، وَهِيَ قُشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى الْعِظَمِ دُونَ اللَّحْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الثَّانِيَةِ : وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ

وَالْفَرَّاشُ : عِظَمُ الْحَاجِبِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَهُ فَطَارَ فَرَّاشَ رَأْسِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا طَارَتْ الْعِظَامُ رِقَاقًا مِنْ رَأْسِهِ . وَكُلُّ رَقِيقٍ مِنْ عِظَمٍ أَوْ حَدِيدٍ فَهُوَ فَرَّاشَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرَّاشَةُ الْقِفْلِ لِرِقَّتِهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ضَرَبَ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَّاشُ الْهَامِ ، الْفَرَّاشُ : عِظَامُ رِقَاقٍ تَلِي قِحْفَ الرَّأْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمُقَرَّشَةُ الشَّجَّةُ الَّتِي تَصْدَعُ الْعِظَمَ وَلَا تَهْشِمُ .

وَالْفَرَّاشَةُ : مَا شَخَصَ مِنْ قُرُوعِ الْكَفَّيْنِ فِيمَا بَيْنَ أَصْلِ الْعُنُقِ وَمُسْتَوَى الظَّهْرِ ، وَهُمَا فَرَّاشَا الْكَفَّيْنِ . وَالْفَرَّاشَتَانِ : طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ فِي الثَّقَرَةِ . وَفَرَّاشُ الظَّهْرِ : مَشْكٌ أَعْلَى الصُّلُوعِ فِيهِ . وَفَرَّاشُ الْقِفْلِ : مَنَاشِيْبُهُ ، وَاحِدَتُهَا فَرَّاشَةٌ ، حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً . وَكُلُّ حَدِيدَةٍ رَقِيقَةٍ : فَرَّاشَةٌ . وَفَرَّاشَةُ الْقِفْلِ : مَا يَنْشَبُ فِيهِ . يُقَالُ : أَقْفَلُ فَاْفَرَشَ . وَفَرَّاشُ النَّيْدِ : الْحَبُّ الَّذِي عَلَيْهِ .

وَالْفَرَشُ : الزَّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ ثَلَاثُ وَرَقَاتٍ وَأَرْبَعُ . وَفَرَشُ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا : صِغَارُهَا ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ يَجْمَعُ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا سُمِّيَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَشَهَا اللَّهُ قَرَشًا ، أَيْ بَغَّهَا بَغًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَقَرَشًا» ، وَقَرَشَهَا : كِبَارُهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَشَدُّ :

لَهُ إِبِلٌ قَرَشٌ وَذَاتُ أَسِنَّةٍ صُهَايَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوفُهَا وَقِيلَ : الْفَرَشُ مِنَ النَّعَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَمُولَةُ مَا أَطَاقَ الْعَمَلَ وَالْحَمْلَ . وَالْفَرَشُ : الصَّغَارُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَجْمَعَ أَهْلُ اللَّغَةِ عَلَى أَنَّ الْفَرَشَ صِغَارُ الْإِبِلِ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الْفَرَشُ صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَأَنَّ الْبَقَرَ وَالنَّعَمَ مِنَ الْفَرَشِ . قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ بِذَلِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ» ، فَلَمَّا جَاءَ هَذَا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ : «حَمُولَةٌ وَقَرَشًا» جَعَلَهُ لِلْبَقَرِ وَالنَّعَمِ مَعَ الْإِبِلِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْشَدَنِي غَيْرُهُ مَا يَحَقُّ قَوْلُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : وَلَنَا الْحَامِلُ الْحَمُولَةُ وَالْفَرَّاشُ

شُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْحَمُصُونَ السُّيُوفُ وَفِي حَدِيثٍ أُذِنَتْ : فِي الظَّفَرِ قَرَشٌ مِنَ الْإِبِلِ ، هُوَ صِغَارُ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ مَا لَا يَصْلُحُ إِلَّا لِلذَّبْحِ . وَأَفَرَشْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ قَرَشًا مِنَ الْإِبِلِ ، صِغَارًا أَوْ كِبَارًا . وَفِي حَدِيثٍ خَرِيْمَةٌ يَذْكُرُ السَّنَةَ : وَتَرَكْتُ الْفَرِيشَ مُسْتَحْكِكًا^(١) ، أَيْ شَدِيدَ السَّوَادِ مِنَ الْإِحْزَاقِ . قِيلَ : الْفَرَّاشُ الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدِي ، لِأَنَّ الصَّغَارَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يُقَالُ لَهَا إِلَّا الْفَرَشُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ الَّتِي وَصَفَتْ حَدِيثًا ، كَالنَّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْفَرَشُ : مَنَابِتُ الْعُرْفِطِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَشَعْتُ أَعْلَى مَالِهِ كَيْفَ لَهُ يَفَرَشُ فَلَاةٌ يَبْهَنُ قَصِيمُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَشٌ مِنْ عُرْفِطٍ ، وَقَصِيمَةٌ مِنْ غَضَا ، وَأَيْكَةٌ مِنْ أَثْلٍ ، وَغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمَرٍ . وَفَرَشَ الْحَطَبِ وَالشَّجَرِ : دَقَّهُ وَصَغَّرَهُ . وَيُقَالُ : مَا بِهَا إِلَّا قَرَشٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَفَرَشَ الْغَضَاءُ :

(١) قوله : «مستحككا» في النهاية : «مستحككا» ، وهما بمعنى .

جَمَاعَتَهَا. وَالْفَرَشُ: الدَّارَةُ مِنَ الطَّلْحِ؛ وَقِيلَ: الْفَرَشُ الْقَمْضُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ الْعَرْفُطُ وَالسَّلْمُ وَالْعَرْفُجُ وَالطَّلْحُ وَالْقَتَادُ وَالسَّمَرُ وَالْعَوْسُجُ، وَهُوَ يَنْبْتُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةً مِيلًا وَفَرْسَخًا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَدْ أَرَاهَا وَشَوَاهَا الْحُشَا وَمِشْفَرًا إِنْ نَطَقْتَ أَرَشًا كَمِشْفَرِ الثَّابِ ثَلُوكُ الْفَرَشَا ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: إِنْ الْإِيلَ إِذَا أَكَلَتِ الْعَرْفُطُ وَالسَّلْمُ اسْتَرْخَتْ أَفْوَاهُهَا.

وَالْفَرَشُ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ: اتِّسَاعُ قَلِيلٍ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَإِذَا كَثُرَ وَأَفْرَطَ الرُّوحُ حَتَّى اضْطَلَّ الْعَرُوفَانِ فَهُوَ الْعَقْلُ، وَهُوَ مَذْمُومٌ. وَنَاقَةُ مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِيهَا إِسْطَارٌ وَانْجَنَاءٌ؛ وَأَنْشَدَ الْجَعْدِيُّ: مَطْوِيَةُ الزُّورِ طَيَّ الْبِثْرَ دَوَسَرَةً مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ قَرَشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا وَيُقَالُ: الْفَرَشُ فِي الرَّجُلِ هُوَ الْأَيْكُونُ فِيهَا انْتِصَابٌ وَلَا إِفْعَادٌ.

وَأَفْرَشَ الشَّيْءُ أَيْ انْتَبَسَطَ. وَيُقَالُ: أَكَمَّةٌ مَفْرُوشَةُ الظَّهْرِ إِذَا كَانَتْ دَكَاءً. وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةٌ: لَكُمْ الْعَارِضُ وَالْفَرِيشُ؛ الْفَرِيشُ مِنَ الثَّبَاتِ: مَا انْتَبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَقُمْ عَلَى سَاقٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرَشُ مَذْحٌ، وَالْعَقْلُ ذَمٌّ؛ وَالْفَرَشُ اتِّسَاعٌ فِي رِجْلِ الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَثُرَ فَهُوَ عَقْلٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَرَشَةُ الطَّرِيقَةُ الْمُطْمَئِنَّةُ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا يَقُودُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهَا اتِّسَاعٌ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى وَأَصْحَرَ، وَالْجَمْعُ فُرُوشٌ.

وَالْفَرَاشَةُ: حِجَارَةٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الْأَرْحَاءِ تَوْضَعُ أَوَّلًا ثُمَّ يُنْتَى عَلَيْهَا الرِّكْبُ، وَهُوَ حَاطِطُ الْحُلِيِّ. وَالْفَرَاشَةُ: الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الَّذِي تَرَى أَرْضَ الْحَوْضِ مِنْ وَرَائِهِ مِنْ صَفَائِهِ. وَالْفَرَاشَةُ: مَتَقُّعُ الْمَاءِ فِي الصَّفَاةِ، وَجَمْعُهَا فَرَاشٌ.

وَفَرَّاشُ الْقَاعِ وَالطَّيْنِ: مَا يَسَّ بَعْدَ نُضُوبِ الْمَاءِ مِنَ الطَّيْنِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَالْفَرَّاشُ: أَقْلٌ مِنَ الصُّخْرِيَّاتِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحُمْرَ: وَأَبْصُرَنَ أَنَّ الْقَنْعَ صَارَتْ نِطَافُهُ فَرَّاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ وَالْفَرَّاشُ: حَبُّ الْمَاءِ مِنَ الْعَرَقِ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَرَقِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

فَرَّاشَ الْمَسِيحِ قَوْفَهُ يَنْصَبُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ بَيْتُ لَبِيدٍ: عَلَا الْمِسْكُ وَالذَّبْيَاجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ فَرَّاشَ الْمَسِيحِ كَالْجَمَانِ الْمُتَقَبِّبِ قَالَ: وَأَرَى ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا أَرَادَ هَذَا الْبَيْتَ فَأَحَالَ الرِّوَايَةَ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ لَبِيدٌ قَدْ أَقْوَى فَقَالَ:

فَرَّاشَ الْمَسِيحِ قَوْفَهُ يَنْصَبُ قَالَ: وَإِنَّمَا قُلْتُ إِنَّهُ أَقْوَى لِأَنَّهُ رَوَى هَذِهِ الْقَصِيدَةَ مَجْرُورًا، وَأَوَّلُهَا:

أَرَى النَّفْسَ لَجَتْ فِي رَجَاءٍ مُكَدَّبٍ وَقَدْ جَرَّتْ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمُجَرَّبِ وَرَوَى الْبَيْتَ: كَالْجَمَانِ الْمُحْجَبِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنْ رَفَعَ الْفَرَّاشَ وَنَصَبَ الْمِسْكَ فِي الْبَيْتِ رَفَعَ الذَّبْيَاجَ عَلَى أَنَّ الْوَائِلَ لِلْحَالِ، وَمَنْ نَصَبَ الْفَرَّاشَ رَفَعَهَا.

وَالْفَرَّاشُ: دَوَابٌّ مِثْلُ الْبَعُوضِ تَطِيرُ، وَاحِدُهَا فَرَّاشَةٌ. وَالْفَرَّاشَةُ: الَّتِي تَطِيرُ وَتَهَافَتُ فِي السَّرَّاجِ، وَالْجَمْعُ فَرَّاشٌ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ»، قَالَ: الْفَرَاشُ مَا تَرَاهُ كَصِغَارِ النَّبْتِ يَتَهَافَتُ فِي النَّارِ، شَبَّهَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّاسَ يَوْمَ الْبَعْثِ بِالْجَرَادِ الْمُنْتَشِرِ وَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ، لِأَنَّهُمْ إِذَا بُعِثُوا يَمُوجُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ كَالْجَرَادِ الَّذِي يَمُوجُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ كَالْعَوَاغِ مِنَ الْجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا، كَذَلِكَ النَّاسُ يَجُولُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، وَقَالَ:

الْلَيْثُ: الْفَرَّاشُ الَّذِي يَطِيرُ؛ وَأَنْشَدَ: أَوْدَى بِجِلْمِهِمُ الْفَيَاشُ فَجِلْمُهُمْ جِلْمُ الْفَرَاشِ غَشِيَنَ نَارَ الْمُصْطَلَى (١) وَفِي الْمَثَلِ: أَطْيَشُ مِنْ فَرَّاشَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنْبَةَ السَّرَّاجِ تَقَادَعُ الْفَرَاشُ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ الطَّيْرُ الَّذِي يُلْقَى نَفْسُهُ فِي ضَوْءِ السَّرَّاجِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: جَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِيهَا. وَالْفَرَاشُ: الْخَفِيفُ الطَّيَاشَةُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَتَفَرَّشَ الطَّائِرُ: رَفُوفَ بِجَنَاحِيهِ وَسَطَّهَا؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ رَبِيئَةَ: قَاتَانَا يَسْمَى تَفَرَّشَ أُمِّ الدَّيَّاسِ شَدًّا وَقَدْ تَعَالَى التَّهَارُ وَيُقَالُ: فَرَّشَ الطَّائِرُ تَفَرِّشًا إِذَا جَعَلَ يُرَفُّ عَلَى الشَّيْءِ، وَهِيَ الشَّرْشُرَةُ وَالرُّفُوفَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ فَجَعَلَتْ تَفَرَّشُ؛ هُوَ أَنْ تَقْرُبَ مِنَ الْأَرْضِ وَتَفَرَّشَ جَنَاحَيْهَا وَتُرَفُّوفَ.

وَضَرَبَهُ فَمَا أَفْرَشَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ، أَيْ مَا أَقْلَعَ عَنْهُ. وَأَفْرَشَ عَنْهُمْ الْمَوْتَ أَيْ ارْتَفَعَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَوْلُهُمْ: مَا أَفْرَشَ عَنْهُ، أَيْ مَا أَقْلَعَ؛ قَالَ بَرِيدُ بْنُ عَمْرٍو ابْنُ الصَّعِقِ (٢):

نَحْنُ رُءُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَةٍ يَوْمَ أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَهُ

(١) هذا البيت لجرير، وهو في ديوانه على هذه الصورة:

أُرْزَى بِجِلْمِكُمُ الْغِيَاشُ فَأَشْمُ
مِثْلُ الْفَرَاشِ غَشِيَنَ نَارَ الْمُصْطَلَى

(٢) قوله «قال يزيد إلخ» هكذا في الأصل، والذي في ياقوت وأمثال الميداني: لَامَ أَرُ يَوْمًا مَثْلِيَوْمَ جَبَلَةٍ لَمَّا أَتَيْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَهُ وَغُطْفَانًا وَالْمُلُوكَ أَزْفَلَهُ تَعْلُوهُمْ بِقَضْبٍ مَتْنَحْلَةً وَزَادَ الْمِيدَانِيُّ:

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَةَ

تَعْلُوهُمْ يَقْضِبُ مُتَخَلَّةً
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَقْرَشَ عَنْهَا الصَّلَاةُ
أَيُّ أَنَّهَا جُلْدٌ. وَمَعْنَى: مُتَخَلَّةٌ: مُتَحِيرَةٌ.
يُقَالُ: تَنَحَّلْتُ الشَّيْءَ وَانْتَحَلْتُهُ اخْتَرْتُهُ.
وَالصَّلَاةُ: جَمْعُ صَاقِلٍ مِثْلُ كَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ.
وَقَوْلُهُ لَمْ تَعُدْ أَنْ أَقْرَشَ أَيُّ لَمْ تُجَاوِزْ أَنْ أَقْلَعَ
عَنْهَا الصَّلَاةُ، أَيُّ أَنَّهَا جُلْدٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ
بِالصَّفَلِ. وَقَرَشَ عَنْهُ: أَرَادَهُ وَتَهَيَّأَ لَهُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مَالًا مُفْتَرَشًا، أَيُّ مَعْصُوبًا قَدْ انْبَسَطَتْ
فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: اقْرَشْ
عِرْصَ فُلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ،
وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ لِنَفْسِهِ فِرَاشًا يَطْوُهُ.
وَقَرَشُ الْحَبَا: مَوْضِعٌ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ:
أَهَاجَكَ بَرَقُ آخِرِ اللَّيْلِ وَاصْبُ

تَضَمَّنَهُ قَرَشُ الْحَبَا فَالْمَسَارِبُ؟
وَالْفَرَاشَةُ: أَرْضٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:
وَأَقْفَرَتِ الْفَرَاشَةُ وَالْحَبِيَا
وَأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ^(١)
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ قَرَشٌ، يَفْتَحُ الْفَاءَ
وَتَسْكِينُ الرَّاءِ، وَإِذْ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ﷺ،
حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• فَرُشَحَ • الْفَرِشَاخُ مِنَ النَّسَاءِ: الْكَبِيرَةُ
السَّيِّجَةُ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ، قَالَ:
سَقَيْتُكُمْ الْفَرِشَاخَ نَابًا لِأُمُكُمْ!
تَدْبُونُ لِلْمَوْلَى ذَبِيبَ الْعَقَارِبِ
وَالْفَرِشَاخُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي لَا يُمْطَرُ
فِيهِ. وَالْفَرِشَاخُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْعَرِضَةُ.
وَحَافِرُ فَرِشَاخٍ: مُنْبَطِحٌ، قَالَ أَبُو النُّجْمِ
فِي صِفَةِ الْحَافِرِ:

بِكُلِّ وَابٍ لِلْحَصَى رَضَاحٍ
لَيْسَ بِمُضْطَرٍ وَلَا فَرِشَاخٍ
الْوَابُ: الْمُقْعَبُ الشَّدِيدُ. وَالْمُضْطَرُ:
الضَّبِيُّ.

وَفَرُشَحَتِ النَّاقَةُ: تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ
(١) قوله: «الشقير» كذا بالأصل هنا وفي
مادة شقر بالقاف، وفي ياقوت: الشقير بالقاف.

وَفَرُشَحَتِ لِلْبُولِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا
وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ، وَالصَّوَابُ فَطَرُشْتُ، إِلَّا
أَنْ يَكُونَ مَقُولًا.

وَفَرُشَحَ الرَّجُلُ: وَبَّ وَنَبَاً مُتْقَارِبًا، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي فَرُشَحَ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ.
وَالْفَرُشَحَةُ: أَنْ يَقْعُدَ مُسْتَرْحِبًا فَيُلْصِقَ
فَحْدَيْهِ بِالْأَرْضِ كَالْفَرُشَطَةِ سَوَاءً، وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَقْعُدَ وَيَفْتَحَ مَا بَيْنَ
رِجْلَيْهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْفَرُشَحَةُ أَنْ يَفْرِشَ
بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَيُبَاعِدَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى،
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: فَرُشَحَ الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ،
وَهُوَ أَنْ يَفْتَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ جِدًّا وَهُوَ قَائِمٌ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَفْرِشُ
رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا يُلْصِقُهُمَا، وَلَكِنْ
بَيْنَ ذَلِكَ.

فَرُشَطَ • فَرُشَطَ الرَّجُلُ فَرُشَطَةً: أَلْصَقَ أَلْتَبَتَهُ
بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقِيهِ. وَفَرُشَطَ الْبَعِيرُ فَرُشَطَةً
وَفَرُشَاطًا: بَرَكَ بَرْوَكًا مُسْتَرْحِبًا، فَالْصَّقَ
أَعْضَادَهُ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَشْتَرِ،
بِرَكَّةِ الْبَعِيرِ عِنْدَ الْبَرْوَكِ.

وَفَرُشَطَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ.
وَفَرُشَطَ الْحَجَلُ إِذَا تَفَحَّجَ لِلْبُولِ،
وَالْفَرُشَطَةُ: أَنْ تُفَرَّجَ رِجْلُكَ قَائِمًا
أَوْ قَاعِدًا. وَالْفَرُشَطَةُ: بِمَعْنَى الْفَرَحَجَةِ.
وَفَرُشَطَ الشَّيْءُ وَفَرُشَطَ بِهِ: مَدَّهُ، قَالَ:
فَرُشَطَ لَمَّا كَرِهَ الْفَرِشَاطُ
بِقَيْشَةٍ كَانَهَا مِلْطَاطُ
وَفَرُشَطَ اللَّحْمَ: شَرَّشَهُ. ابْنُ بَرَزَنْجٍ:
الْفَرُشَطَةُ بَسْطُ الرَّجْلَيْنِ فِي الرُّكُوبِ مِنْ جَانِبٍ
وَاحِدٍ.

• فَرُوصَ • الْفَرُوصَةُ: الثَّهَرَةُ وَالتَّوْبَةُ، وَالسَّيْنُ
لُغَةً، وَقَدْ فَرُوصَهَا فَرُوصًا، وَافْتَرَصَهَا
وَفَرُوصَهَا: أَصَابَهَا، وَقَدْ افْتَرَصْتُ
وَانْتَهَرْتُ. وَافْتَرَصْتُ الْفَرُوصَةَ: أَمَكَنْتُكَ.
وَافْتَرَصْتَنِي الْفَرُوصَةُ، أَيُّ أَمَكَنْتَنِي،
وَافْتَرَصْتُهَا: اغْتَشَمْتُهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرُوصَةُ مِنَ الثَّوَقِ الَّتِي
تَقُومُ نَاجِيَةً، فَإِذَا خَلَا الْحَوْضُ جَاءَتْ
فَشَرَبَتْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخَذْتُ مِنْ
الْفَرُوصَةِ، وَهِيَ الثَّهَرَةُ. يُقَالُ: وَجَدَ فُلَانٌ
فَرُوصَةً، أَيُّ نَهْرَةً.

وَجَاءَتْ فَرُوصَتُكَ مِنَ الْبَرِّ، أَيُّ تَوَيْتُكَ.
وَانْتَهَرَ فُلَانٌ الْفَرُوصَةَ، أَيُّ اغْتَشَمَهَا وَفَارَ بِهَا.
وَالْفَرُوصَةُ وَالْفَرُوصَةُ وَالْفَرِيسَةُ (الْأَخِيرَةُ)
عَنْ يَعْقُوبَ: (التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَتَنَاقَشُونَ عَلَى الْمَاءِ. قَالَ يَعْقُوبُ: هِيَ
التَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَتَنَاقَشُونَ عَلَى الْمَاءِ فِي
أَطْلَانِهِمْ، مِثْلُ الْخَمْسِ وَالرَّيْعِ وَالسُّدُسِ
وَمَا زَادَ مِنْ ذَلِكَ، وَالسَّيْنُ لُغَةً (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: إِذَا
جَاءَتْ فَرُوصَتُكَ مِنَ الْبَرِّ فَأَذِلَّ، وَفَرُوصَتُهُ:
سَاعَتُهُ الَّتِي يُسْتَقَى فِيهَا. وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ
يَتَقَارَصُونَ بِقَرْمِهِمْ، أَيُّ يَتَنَاقَشُونَ. الْأُمَوِيُّ:
هِيَ الْفَرُوصَةُ وَالْفَرُوصَةُ لِلتَّوْبَةِ تَكُونُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يَتَنَاقَشُونَ عَلَى الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرُوصَةُ
الشَّرْبُ وَالتَّوْبَةُ.

وَالْفَرِيسُ: الَّذِي يُفَارِصُكَ فِي الشَّرْبِ
وَالتَّوْبَةِ.
وَفَرُوصَةُ الْفَرَسِ: سَجِيَّتُهُ وَسَيْفُهُ وَقُوَّتُهُ،
قَالَ:

يَكُونُ الضَّوَى كُلُّ وَقَاحٍ مَتَكِبٍ
أَسْرَ فِي صُمِّ الْعَجَابَا مُكْرَبٍ
بَاقٍ عَلَى فَرُوصَتِهِ مُدْرَبٍ
وَافْتَرَصَتِ الْوَرَقَةَ: أَرْعَدَتْ.

وَالْفَرِيسَةُ: لَحْمَةٌ عِنْدَ نَعْصِ الْكَيْفِ فِي
وَسَطِ الْجَنْبِ عِنْدَ مَنَهِضِ الْقَلْبِ، وَهِيَ
فَرِيسَتَانِ تَرْتَعِدَانِ عِنْدَ الْفَرْعِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: إِنِّي
لَأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ نَازِرًا، فَرِيسُ رَفِيقِهِ
قَائِمًا عَلَى مَرَّتَيْهِ^(٢) يَضْرِبُهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الْفَرِيسَةُ الْمُضْمَةُ الْقَلِيلَةُ تَكُونُ فِي الْجَنْبِ

(٢) قوله: «مرتبه» تصغير المرأة، استضعاف
لها واستضعاف، ليرى أن الباطش بها في ضعفها
مذموم لئيم (من هامش النهاية).

تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ إِذَا فَرَعَتْ، وَجَمْعُهَا فَرِصٌ
يَغْيِرُ الْغَوِ، وَقَالَ أَيْضاً: هِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي
بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَفِّ الَّتِي لَا تَرَالُ تُرْعَدُ مِنَ
الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: جَمْعُهَا فَرِصٌ وَفَرِصٌ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسَبُ الَّذِي فِي الْحَدِيثِ
غَيْرَ هَذَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ عَصَبَ الرِّقَبَةِ
وَعُرْوَقَهَا، لِأَنَّهُ هِيَ الَّتِي تَثُورُ عِنْدَ الْعَصَبِ،
وَقِيلَ: أَرَادَ شَعْرَ الْفَرِصَةِ، كَمَا يُقَالُ: فَلَانُ
ثَائِرُ الرَّأْسِ، أَيْ ثَائِرُ شَعْرِ الرَّأْسِ، فَاسْتَعَارَهَا
لِلرِّقَبَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا فَرِصٌ، لِأَنَّ الْعَصَبَ
يُثِيرُ عُرْوَقَهَا. وَالْفَرِصَةُ: اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ
الْكَفِّ وَالصَّدْرِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَجِءَ
بِهِمَا تُرْعَدُ فَرِصُهُمَا، أَيْ تَرْجَفُ.
وَالْفَرِصَةُ: الْمُصْعَةُ الَّتِي بَيْنَ الْكُذِيِّ وَرَجْعِ
الْكَيْفِ مِنَ الرَّجُلِ وَالْدَّابَّةِ، وَقِيلَ: الْفَرِصَةُ
أَصْلٌ مَرْجِعُ الْمَرْفُوقَيْنِ.
وَفَرِصَةٌ يَفْرِصُهُ فَرِصاً: أَصَابَ فَرِصَتَهُ،
وَفَرِصَ فَرِصاً وَفَرِصَ فَرِصاً: شَكَا فَرِصَتَهُ.
التَّهْدِيبُ: وَفَرِصَ الرِّقَبَةَ وَفَرِصَهَا عُرْوَقَهَا.
الْجَوْهَرِيُّ: وَفَرِصَ الْعُنُقُ أَوْدَاجَهَا،
الْوَاحِدَةُ فَرِصَةٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ)، تَقُولُ
مِنْهُ: فَرِصَتُهُ، أَيْ أَصَبْتُ فَرِصَتَهُ، قَالَ:
وَهُوَ مَقْتُلٌ. غَيْرُهُ: وَفَرِصَ الرِّقَبَةَ فِي
الْحَدَبِ عُرْوَقَهَا.
وَالْفَرِصَةُ: الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا
الْحَدَبُ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لَقَعٌ. وَفِي حَدِيثِ
قَيْلَةَ: أَنَّ جَوَابِيَةَ لَهَا كَانَتْ قَدْ أَخَذَتْهَا
الْفَرِصَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَامَّةُ تَقُولُ لَهَا
الْفَرِصَةُ، بِالسَّيْنِ، وَالْمُسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ
بِالضَّادِ، وَهِيَ رِيحُ الْحَدَبَةِ.
وَالْفَرِصُ، بِالسَّيْنِ: الْكَسْرُ. وَالْفَرِصُ:
الشَّقُّ. وَالْفَرِصُ: الْقَطْعُ.
وَفَرِصَ الْجِلْدَ فَرِصاً: قَطَعَهُ.
وَالْمَفْرِصُ وَالْمَفْرَاصُ: الْحَدِيدَةُ
الْعَرِيشَةُ الَّتِي يُقَطَّعُ بِهَا، وَقِيلَ: الَّتِي يُقَطَّعُ
بِهَا الْفِصَّةُ، قَالَ الْأَعَشَى:
وَأَذْفَعُ عَنْ أَغْرَاصِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ
لِسَانًا كَمَفْرَاصِ الْحَفَاجِيِّ مَلْحَبًا

وَفِي الْحَدِيثِ: رَفَعَ اللَّهُ الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ
افْتَرَصَ مُسْلِمًا ظُلماً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا
جَاءَ بِالْفَاءِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ، مِنَ الْفَرِصِ
الْقَطْعِ، أَوْ مِنَ الْفَرِصَةِ التَّهْرَةِ، يُقَالُ:
افْتَرَصَهَا انْتَهَرَهَا، أَرَادَ إِلَّا مَنْ تَمَكَّنَ مِنْ
عَرِصِ مُسْلِمٍ ظُلماً بِالْفِئَةِ وَالْوَقِيعَةِ.
وَيُقَالُ: افْرِصْ نَعْلَكَ أَيْ اخْرِقْ فِي
أُذُنِهَا لِلشَّرَاكِ. اللَّيْثُ: الْفَرِصُ شَقُّ الْجِلْدِ
يَحْدِيهِ عَرِيشَةُ الطَّرَفِ، تَفْرِصُهُ بِهَا فَرِصاً
كَمَا يَفْرِصُ الْحَذَاءُ أُذُنِي النَّعْلِ عِنْدَ عَقَبِهَا
بِالْمَفْرِصِ، لِيَجْعَلَ فِيهَا الشَّرَاكَ، وَأَنْشَدَ:
جَوَادُ حِينَ يَفْرِصُهُ الْفَرِصُ
يَعْنِي حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ الْعَرِصُ.
وَتَفْرِصُ أَسْفَلَ نَعْلِ الْقِرَابِ: تَنْقِشُهُ
بِطَرَفِ الْحَدِيدِ. يُقَالُ: فَرِصْتُ النَّعْلَ، أَيْ
خَرَقْتُ أُذُنَيْهَا لِلشَّرَاكِ.
وَالْفَرِصَةُ وَالْفَرِصَةُ وَالْفَرِصَةُ (الْآخِرَتَانِ
عَنْ كُرَاعٍ): الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ
أَوِ الْقُطْنِ، وَقِيلَ: هِيَ قِطْعَةُ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٌ
تَتَمَسَّحُ بِهَا الْمَرْأَةُ مِنَ الْحَيْضِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِلْأَنْصَارِيِّ يَصِفُ لَهَا
الْإِغْتِسَالَ مِنَ الْمَحِيضِ: خَذِي فَرِصَةً
مُتَمَسِّكَةً فَتَطْهَرِي بِهَا، أَيْ تَتَّبَعِي بِهَا أَثَرَ
الدَّمِّ، وَقَالَ كُرَاعٌ: هِيَ الْفَرِصَةُ،
بِالْفَتْحِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْفَرِصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الصُّوفِ أَوِ الْقُطْنِ أَوْ غَيْرِهِ، أَخَذَ مِنْ فَرِصْتُ
الشَّيْءِ، أَيْ قَطَعْتُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: خَذِي
فَرِصَةً مِنْ مِسْكِ، وَالْفَرِصَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
المِسْكِ (عَنْ الْفَارِسِيِّ حَكَاهُ فِي الْبَصَرِيَّاتِ
لَهُ)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَرِصَةُ، بِكسْرِ
الْفَاءِ، قِطْعَةٌ مِنَ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ أَوْ خِرْقَةٍ.
يُقَالُ: فَرِصْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَطَعْتُهُ،
وَالْمُتَمَسِّكَةُ: الْمُطَيَّةُ بِالمِسْكِ يُتَّبَعُ بِهَا أَثَرُ
الدَّمِّ، فَيَحْضُلُ مِنْهُ الطَّيْبُ وَالتَّنَشِيفُ.
قَالَ: وَقَوْلُهُ مِنْ مِسْكِ، ظَاهِرُهُ أَنَّ الْفَرِصَةَ
مِنْهُ، وَعَلَيْهِ الْمَذْهَبُ وَقَوْلُ الْفُقَهَاءِ. وَحَكَى
أَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ بَعْضِهِمْ: فَرِصَةٌ،
بِالْقَافِ، أَيْ شَيْئًا يَسِيرًا مِثْلُ الْفَرِصَةِ بِطَرَفِ

الْأَصْبُعَيْنِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ:
فَرِصَةٌ، بِالْقَافِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، أَيْ
قِطْعَةٌ مِنَ الْقَرِصِ: الْقَطْعِ.
وَالْفَرِصَةُ: أُمُّ سُوَيْدٍ.
وَفَرِاصُ: أَبُو قَبِيلَةَ.
ابْنُ بَرِّي: الْفِرَاصُ هُوَ الْأَحْمَرُ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ:

وَلَا بِذَلِكَ الْأَحْمَرِ الْفِرَاصِ

• فَرِصِدٌ • الْفَرِصِدُ وَالْفَرِصِيدُ وَالْفَرِصَادُ:
عَجَمُ الزَّبِيبِ وَالْعَنْبِ، وَهُوَ الْعَنْجَدُ أَيْضاً.
وَالْفَرِصَادُ: الثَّوْتُ، وَقِيلَ حَمَلُهُ، وَهُوَ
الْأَحْمَرُ مِنْهُ. وَالْفَرِصَادُ: الْحُمْرَةُ، قَالَ
الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرٍ:

يَسْعَى بِهَا ذُو ثَوْتَيْنِ مُتَطَّقٌ
قَتَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفَرِصَادِ
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا تَعُودُ عَلَى سَلَاقَةٍ ذَكَرَهَا فِي
يَتِّ قَبْلَهُ وَهُوَ:

وَلَقَدْ لَهَوْتُ وَلِلشَّبَابِ بِشَاشَةٍ
بِسَلَاقَةٍ مُرَجَّتْ بِمَاءِ غَوَادِي
وَالثَّوْمَةُ: الْحَبَّةُ مِنَ الدَّرِّ. وَالسَلَاقَةُ: أَوَّلُ
الْحَبْرِ. وَالْغَوَادِي: جَمْعُ غَادِيَةٍ، هِيَ
السَّحَابَةُ الَّتِي تَأْتِي غَدَوَةً. اللَّيْثُ: الْفَرِصَادُ
شَجَرٌ مَعْرُوفٌ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَسْمَوْنَ الشَّجَرَ
فَرِصَاداً وَحَمَلَهُ الثَّوْتُ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّمَا نَفَضَ الْأَحْمَالُ ذَاوِيَةً
عَلَى جَوَانِبِهِ الْفَرِصَادُ وَالْعَنْبُ
أَرَادَ بِالْفَرِصَادِ وَالْعَنْبِ الشَّجَرَيْنِ لَا حَمَلَهُمَا.
أَرَادَ: كَأَنَّمَا نَفَضَ الْفَرِصَادُ أَحْمَالَهُ ذَاوِيَةً،
نُصِبَ عَلَى الْحَالِ، وَالْعَنْبُ كَذَلِكَ، شَبَّهَ
أَبْعَارَ الْبَقْرِ بِحَبِّ الْفَرِصَادِ وَالْعَنْبِ.

• فَرِصَمٌ • الْفَرِصَمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ.

• فَرِصَنٌ • فَرِصَنُ الشَّيْءِ: قَطْعُهُ (عَنْ
كُرَاعٍ).

• فَرِصٌ • فَرِصْتُ الشَّيْءَ أَفْرِصُهُ فَرِصاً

وَفَرَضَهُ لِلتَّكْثِيرِ : أَوْجَبَهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا» ،
وَيُقْرَأُ : «وَفَرَضْنَاهَا» ، فَمَنْ قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ
فَمَعْنَاهُ أَنْزَلْنَاكُمْ الْعَمَلَ بِمَا فُرِضَ فِيهَا ، وَمَنْ
قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ فَعَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا عَلَى
مَعْنَى التَّكْثِيرِ ، عَلَى مَعْنَى : إِنَّا فَرَضْنَا فِيهَا
فُرُوسًا ، وَعَلَى مَعْنَى بَيِّنًا وَفَضَّلْنَا مَا فِيهَا مِنْ
الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَالْحُدُودِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ
أَيْمَانِكُمْ» : أَيْ بَيِّنَهَا . وَافْتَرَضَهُ : كَفَرَضَهُ ،
وَالاسْمُ الْفَرِيضَةُ . وَفَرَايَضُ اللَّهِ : حُدُودُهُ
الَّتِي أَمَرَ بِهَا وَنَهَى عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَائِضُ
بِالْمِيرَاثِ . وَالْفَارِضُ وَالْفَرَضِيُّ : الَّذِي
يَعْرِفُ الْفَرَائِضَ ، وَيُسَمَّى الْعِلْمُ يَقْسِمُهُ
الْمَوَارِيثُ فَرَائِضَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَفَرَضَكُمْ زَيْدٌ .

وَالْفَرَضُ : السُّنَّةُ ، فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، أَيْ سَنَّ ، وَقِيلَ : فَرَضَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، أَيْ أَوْجَبَ وَجُوبًا لَازِمًا ،
قَالَ : وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ .

وَالْفَرَضُ : مَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْطِ مَعَالِمَ وَحُدُودًا . وَفَرَضَ
اللَّهُ عَلَيْنَا كَذَا وَكَذَا وَافْتَرَضَ ، أَيْ أَوْجَبَ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ
الْحَجَّ» ، أَيْ أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بِإِحْرَامِهِ .
وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَرَضُ التَّوَقُّعُ : وَكُلُّ
وَاجِبٍ مُؤَقَّتٍ ، فَهُوَ مَفْرُوضٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ ،
يُرِيدُ الْعَدْلَ فِي الْقِسْمَةِ ، بِحَيْثُ تَكُونُ عَلَى
السَّهَامِ وَالْأَنْصِبَاءِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ
وَالسُّنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهَا تَكُونُ مُسْتَبْتَطَةً مِنْ
الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهَا نَصٌّ
فِيهَا ، فَتَكُونُ مُعَادِلَةً لِلنَّصِّ ، وَقِيلَ :
الْفَرِيضَةُ الْعَادِلَةُ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ
نَصِيبًا مَفْرُوضًا» ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ
مَوْقُوتًا .

وَالْفَرَضُ : الْقِرَاءَةُ . يُقَالُ : فَرَضْتُ

النَّبِيْرَ فَرِيضَةً فِي غَيْرِ الزَّكَاةِ ، وَمَثَلُهُ
الْحَدِيثُ : مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ .
وَرَجُلٌ فَارِضٌ وَفَرِيضٌ : عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ
كَقَوْلِكَ عَالِمٌ وَعَلِيمٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالْفَرَضُ : الْهَيْبَةُ . يُقَالُ : مَا أَعْطَانِي
فَرَضًا وَلَا قَرَضًا . وَالْفَرَضُ : الْعَطِيَّةُ
الْمَرْسُومَةُ ، وَقِيلَ : مَا أَعْطَيْتُهُ بِغَيْرِ قَرَضٍ .
وَأَفَرَضْتُ الرَّجُلَ ، وَفَرَضْتُ الرَّجُلَ ،
وَأَفَرَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتُهُ . وَقَدْ أَفَرَضْتُهُ إِفْرَاضًا .
وَالْفَرَضُ : جُنْدٌ يَفْتَرِضُونَ ، وَالْجَمْعُ
الْفَرُوسُ . الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : فَرَضَ لَهُ فِي
الْعَطَاءِ ، وَفَرَضَ لَهُ فِي الدِّيَّانِ ، يَفَرِضُ
فَرَضًا ، قَالَ : وَأَفَرَضَ لَهُ إِذَا جَعَلَ لَهُ
فَرِيضَةً . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي أَنَسٍ مِنْ
قَوْمِي فَجَعَلَ يَفَرِضُ لِلرَّجُلِ مِنْ طَيْبٍ فِي الْفَتَنِ
الْفَتَنِ وَيُعْرِضُ عَنِّي ، أَيْ يَقْطَعُ وَيُوجِبُ
لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي الْعَطَاءِ الْفَتَنِ مِنَ الْمَالِ .
وَالْفَرَضُ : مَصْدَرُ كُلِّ شَيْءٍ تَفَرَضُهُ
فَتَوَجَّهَ عَلَى إِنْسَانٍ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ، وَالْاسْمُ
الْفَرِيضَةُ .

وَالْفَارِضُ : الضَّحْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وَلَا يُقَالُ فَارِضَةٌ .
وَلِخَبَةِ فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ : ضَحْمَةٌ عَظِيمَةٌ ،
وَشَفِيفَةٌ فَارِضٌ ، وَسِقَاءٌ فَارِضٌ كَذَلِكَ ،
وَبَقَرَةٌ فَارِضٌ : مُسِنَّةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّهَا
بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْفَارِضُ الْهَرَمَةُ ، وَالْبَكْرُ الشَّابَّةُ . وَقَدْ فَرَضَتْ
الْبَقَرَةُ تَفَرِضُ فَرُوسًا ، أَيْ كَبُرَتْ وَطَعَنْتْ فِي
السِّنِّ ، وَكَذَلِكَ فَرَضَتْ الْبَقَرَةُ ، بِالضَّمِّ ،
فَرَاضَةً ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَوْفٍ ، وَقَدْ عَنَى
بَقَرَةً هَرَمَةً :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا
نُجْرًا إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رَجُلٍ
وَلَمْ تُعْطِهِ بِكْرًا فَيَرْضَى سَمِيئَةً
فَكَفَّفَ يُجَازِي بِالْمَوَدَّةِ وَالْفِعْلِ ؟
وَقَالَ أُمَيَّةٌ فِي الْفَارِضِ أَيْضًا :

جُرَيْئِي ، أَيْ قَرَأْتُهُ .
وَالْفَرِيضَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ : مَا بَلَغَ
عَدَدُهُ الزَّكَاةَ . وَأَفَرَضْتُ الْهَاشِيَةَ : وَجَبَتْ فِيهَا
الْفَرِيضَةُ ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ نِصَابًا .
وَالْفَرِيضَةُ : مَا فُرِضَ فِي السَّائِمَةِ مِنْ
الصَّدَقَةِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : فَرَائِضُ الْإِبِلِ الَّتِي
تَحْتَ الثَّيِّبِ وَالرُّبْعِ . يُقَالُ لِلْقُلُوصِ الَّتِي
تَكُونُ بَيْنَ سَنَةٍ ، وَهِيَ تُؤْخَذُ فِي خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي سِتٍّ
وِثْلَاثِينَ ، وَهِيَ بَيْنُ كَبُونٍ ، وَهِيَ بَيْنُ
سِتِّينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي سِتٍّ
وَأَرْبَعِينَ ، وَهِيَ حِقَّةٌ ، وَهِيَ ابْنَةُ ثَلَاثِ
سِنِينَ : فَرِيضَةٌ ، وَالَّتِي تُؤْخَذُ فِي إِحْدَى
وَسِتِّينَ جَذَعَةً ، وَهِيَ فَرِيضَتُهَا ، وَهِيَ ابْنَةُ
أَرْبَعِ سِنِينَ ، فَهَذِهِ فَرَائِضُ الْإِبِلِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لِأَنَّهَا فُرِضَتْ ، أَيْ
أُوجِبَتْ فِي عَدَدٍ مَعْلُومٍ مِنَ الْإِبِلِ ، فَهِيَ
مَفْرُوضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ، فَأَذْخَلْتُ فِيهَا الْهَاءَ لِأَنَّهَا
جُعِلَتْ اسْمًا لَا نَعْنًا . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي
الْفَرِيضَةِ تَجِبَ عَلَيْهِ وَلَا تَوْجُدَ عِنْدَهُ ، يَعْنِي
السَّنَّ الْمَعْيَنَةَ لِلإِخْرَاجِ فِي الزَّكَاةِ ، وَقِيلَ :
هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ فَرَضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا لَهُمْ إِلَّا
الْفَرِيضَتَانِ ، وَهِيَ الْجَذَعَةُ مِنَ الْعَنَمِ ،
وَالْحِقَّةُ مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ
لَهُمَا الْفَرَضَتَانِ أَيْضًا (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) .
وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : هَذِهِ فَرِيضَةُ
الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ أَوْجَبَهَا عَلَيْهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ .
وَأَصْلُ الْفَرَضِ الْقَطْعُ . وَالْفَرَضُ وَالْوَاجِبُ
سَيَّانٍ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، وَالْفَرَضُ أَكْثَرُ مِنَ
الْوَاجِبِ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : الْفَرَضُ
هَهُنَا بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ ، أَيْ قَدَرٌ صَدَقَةٌ كُلُّ
شَيْءٍ وَيَبَيَّنُهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ
حُثَيْنٍ : فَإِنَّ لَهُ عَلَيْنَا سِتَّ فَرَائِضَ ،
الْفَرَائِضُ : جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وَهُوَ النَّبِيْرُ الْمَأْخُذُ
فِي الزَّكَاةِ ، سُمِّيَ فَرِيضَةً لِأَنَّهُ فَرَضٌ وَاجِبٌ
عَلَى رَبِّ الْهَالِ ، ثُمَّ أُلْجِعَ فِيهِ حَتَّى سُمِّيَ

كَمَيْتٍ بِهِمِ اللَّوْنُ لَيْسَ بِفَارِضٍ
وَلَا بِخَصِيفٍ ذَاتُ لَوْنٍ مُرْقَمٍ
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْفَارِضُ فِي الْمُسِنَّ مِنْ غَيْرِ الْبَقَرِ
فَيَكُونُ لِلْمَذْكُورِ وَلِلْمَوْتِ ؛ قَالَ :

شَوْلَاءُ مَسْلُوكٌ فَارِضٌ نَهَى
مِنْ الْكِبَاشِ زَامِرٍ خَصِيٍّ
وَقَوْمٌ قُرْصٌ ؛ ضِحَامٌ ، وَقِيلَ مَسَانٌ ؛
قَالَ رَجُلٌ مِنْ قُتَيْبٍ :

شَيْبٌ أَصْدَاغِي قُرَاسِي أَبْيَضُ
مَحَامِلٌ فِيهَا رِجَالٌ قُرْصُ
مِثْلُ الْبَرَاذِينِ إِذَا تَارَضُوا
أَوْ كَالْمِرَاضِ غَيْرِ أَنْ لَمْ يَمَرَضُوا
لَوْ يَهْجَعُونَ سَنَةً لَمْ يَفَرَضُوا
إِنْ قُلْتَ يَوْمًا ؛ لِلْعَدَاءِ أَفَرَضُوا
نَوْمًا وَأَطْرَافُ السَّبَالِ تَنْبِضُ
وَحَبِيٍّ الْمَلَكُوتُ وَالْمُحَمَّضُ
وَاحِدُهُمْ فَارِضٌ ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَحَامِلٌ بَيْضٌ وَقَوْمٌ قُرْصُ
قَالَ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ يُقَالُ كَالْمَحَامِلِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

فِي شَعْشَعَانٍ عَنِّي يَمْخُورُ
حَابِي الْحَيُودِ فَارِضُ الْحَنْجُورِ
قَالَ : وَقَالَ الْفَقْعِيُّ يَذْكُرُ غَرَبًا وَاسِعًا :
وَالْغَرَبُ غَرَبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ
التَّهْدِيبُ ؛ وَيُقَالُ مِنَ الْفَارِضِ :

قُرْصَتْ وَفَرُصَتْ ؛ قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ
بِفَرُصٍ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْفَارِضُ الْكَبِيرَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَقَدْ قُرْصَتْ تَفَرُّصُ قُرُوصًا ، ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِضُ الْكَبِيرَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْفَارِضُ الْمُسِنَّ . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَةٌ
فَارِضٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ السَّيِّئَةُ ، وَالْجَمْعُ
فَوَارِضٌ . وَبَقَرَةٌ عَوَانٌ مِنْ بَقَرَعُونَ ، وَهِيَ
الَّتِي تَنْجَتُ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبِكْرَ ، قَالَ قَتَادَةُ :
« لَا فَارِضٌ » هِيَ الْهَرَمَةُ . وَفِي حَدِيثٍ
طَهْفَةٍ : لَكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ، الْفَرِيضَةُ
الْهَرَمَةُ الْمُسِنَّ ، وَهِيَ الْفَارِضُ أَيْضًا ، يَعْنِي
هِيَ لَكُمْ لَا تُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِي الرِّكَاعَةِ ،
وَيُرَوَّى : عَلَيْكُمْ فِي الْوُظَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ ، أَيْ

فِي كُلِّ نَصَابٍ مَا فَرِضَ فِيهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
لَكُمْ الْفَارِضُ وَالْفَرِيضُ ، الْفَرِيضُ
وَالْفَارِضُ : الْمُسِنَّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ
قُرْصَتْ ، فَهِيَ فَارِضٌ وَفَارِضَةٌ وَفَرِيضَةٌ ،
وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ طَلَقَتْ فَهِيَ طَالِقٌ وَطَالِقَةٌ
وَطَلِيقَةٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

نَهْرٌ سَعِيدٌ خَالِصُ الْبَيَاضِ
مُنْحَدِرُ الْجَزْيَةِ فِي اعْتِرَاضِ
هَوْلٍ يَدُقُّ بِكُمْ الْعِرَاضِ
يَجْرَى عَلَى ذِي تَبَجٍ فَرِيَاضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الْخَضَخَاضِ
أَجْلَابُ جَنْ بَنَقًا مَبَايِضِ
قَالَ : وَرَأَيْتُ بِالسَّكَّارِ الْأَغْبَرِ عَيْنًا يُقَالُ لَهَا
فَرِيَاضُ تَسْتَقِي نَحْلًا كَثِيرَةً وَكَانَ مَاؤُهَا عَذْبًا ؛
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا رَبُّ مَوْلَى حَاسِدٍ مَبَاغِضِ
عَلَى ذِي ضِعْفٍ وَضَبٌ فَارِضِ
لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ
عَنَى بِضَبٍ فَارِضٍ عَدَاوَةٌ عَظِيمَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ
الْفَارِضِ الَّتِي هِيَ الْمُسِنَّ ؛ وَقَوْلُهُ :

لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ
يَقُولُ : لِعَدَاوَتِهِ أَوَاقَاتُ تَهْجُجُ فِيهَا مِثْلُ وَقْتِ
الْحَائِضِ . وَيُقَالُ : أَضْمَرَ عَلَى ضِعْفًا فَارِضًا
وَضِعْفَةً فَارِضًا ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، أَيْ عَظِيمًا ، كَأَنَّهُ
ذُو قُرْصٍ أَيْ ذُو حَرْ ؛ وَقَالَ :

يَا رَبُّ ذِي ضِعْفٍ عَلَى فَارِضِ
وَالْفَرِيضُ : جَرَّةُ الْجَبْرِ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَهِيَ عِنْدَ غَيْرِهِ الْفَرِيضُ بِالْقَافِ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرُضُ الْحَرْ فِي الْقِدْحِ
وَالزُّنْدِ وَفِي السَّبْرِ وَغَيْرِهِ ، وَفَرُوضَةُ الزُّنْدِ الْحَرْ
الَّذِي فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : اتَّخَذَ عَامَ الْجَدْبِ قِدْحًا فِيهِ قُرْصٌ ؛
الْفَرُضُ : الْحَرْ فِي الشَّيْءِ وَالْقَطْعُ ،
وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فِيهِ الرَّيْشُ
وَالْتَّصُلُ . وَفِي صِفَةِ مَرْيَمَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ :
لَمْ يَقْتَرَضْهَا وَلَكِنْ ، أَيْ لَمْ يَوْثَرْ فِيهَا وَلَمْ
يَحْزَها ، يَعْنِي قَبْلَ الْمَسِيحِ . قَالَ : وَمِنْهُ

قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَخَذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا
مَقْرُوضًا » ؛ أَيْ مَوْقُتًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ
مُقْتَضِعًا مَحْدُودًا . وَفَرُضُ الزُّنْدِ : حَيْثُ
يُقْدَحُ مِنْهُ . وَفَرُضْتُ الْعُودَ وَالزُّنْدَ
وَالْمِسْوَاكَ ، وَفَرُضْتُ فِيهَا أَفَرُضُ قُرْصًا ؛
حَزَزْتُ فِيهَا حَزًّا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُرْصٌ
مِثْوَاكُهُ فَهُوَ يَقْرُضُهُ قُرْصًا إِذَا حَزَّهُ بِأَسْنَانِهِ .
وَالْفَرُضُ : اسْمُ الْحَرْ ، وَالْجَمْعُ قُرُوصٌ
وَفَرَاضٌ ؛ قَالَ :

مِنْ الرِّصَفَاتِ الْبَيْضِ غَيْرَ لَوْنِهَا
بَنَاتُ فَرَاضِ الْمَرْخِ وَالْبَابِيسِ الْجَزَلِ
التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قُرْصٍ : اللَّيْثُ
التَّقْرِيطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كَتَقْرِيطِ يَدِي
الْجُعْلَى ، وَأَنَشَدَ :

إِذَا طَرَحَا شَاوًا بِأَرَضٍ هَوَى لَهُ
مَقْرُصٌ أَطْرَافِ الدَّرَاعَيْنِ أَفْلَحُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْجِيفٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
التَّقْرِيطُ ، بِالْفَاءِ ، مِنَ الْفَرُصِ وَهُوَ الْحَرْ .
وَقَوْلُهُمُ الْجُعْلَانَةُ مَقْرُصَةٌ كَانَ فِيهَا حَزُورًا ،
قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ الثَّقَاتُ أَيْضًا بِالْفَاءِ :
مَقْرُصٌ أَطْرَافِ الدَّرَاعَيْنِ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
الشَّمَاخِ ، وَأَرَادَ بِالشَّوِّ مَا يُلْقِيهِ الْعَيْرُ وَالْأَتَانُ
مِنْ أَرْوَاهِا ، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : أَرَادَ الشَّمَاخُ
بِالْمَقْرُصِ الْمُحْزَزِ ، يَعْنِي الْجُعْلَ .

وَالْمَقْرُصُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْزَرُ بِهَا .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَرَاضُ التَّحْلِ (١)
مَا تَظْهَرُ الزُّنْدَةُ مِنَ النَّارِ إِذَا اقْتَدَحَتْ .
قَالَ : وَالْفَرَاضُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْأَثْنِ مِنَ
الزُّنْدَيْنِ خَاصَّةً .

وَقُرْصٌ فَوْقَ السَّهْمِ ، فَهُوَ مَقْرُوضٌ
وَفَرِيضٌ : حَزَّةٌ . وَالْفَرِيضُ : السَّهْمُ
الْمَقْرُوضُ قَوْفُهُ . وَالتَّقْرِيطُ : التَّحْزِيرُ .
وَالْفَرُضُ : الْعَلَامَةُ ؛ وَمِنْهُ قُرْصُ الصَّلَاةِ
وَعِزُّهَا إِنَّمَا هُوَ لِأَزْمٍ لِلْعَبْدِ كَلَزُومِ الْحَرْ
لِلْقِدْحِ .

(١) قوله : « فَرَاضُ التَّحْلِ » كَذَا بِالنَّسْخَةِ الَّتِي
بِأَيْدِيهَا ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْفَرَاضُ
مَا تَظْهَرُ الْخ .

الفراء : يُقال خَرَجَتْ ثَنَابُهُ مُفْرَضَةً ،
أَي مَوْشَرَةً ؛ قال : وَالْقُرُوبُ ماءُ الْأَسْنَانِ ،
وَالظَّلْمُ بَيَاضُهَا كَأَنَّهُ يَغْلُوهُ سَوَادٌ ، وَقِيلَ :
الْأَشْرُ تَحْرِيزٌ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ ، وَأَطْرَافُهَا
غُرُوبُهَا ، وَاحِدُهَا غَرْبٌ . وَالْفَرَضُ : الشُّقُّ
فِي وَسْطِ الْفَتْرِ . وَفَرَضْتُ لِلْمَيْتِ : ضَرَحْتُ .
وَالْفَرَضَةُ : كَالْفَرَضِ . وَالْفَرَضُ
وَالْفَرَضَةُ : الْحَزُّ الَّذِي فِي الْقَوْسِ . وَفَرَضَةُ
الْقَوْسِ : الْحَزُّ يَقَعُ عَلَيْهِ الْوُتْرُ ، وَفَرَضُ
الْقَوْسِ كَذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ فِرَاضٌ .
وَفَرَضَةُ النَّهْرِ : مَشْرَبُ الْمَاءِ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ فُرُضٌ وَفِرَاضٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْفَرَضَةُ الْمَشْرَعَةُ ، يُقَالُ : سَقَاهَا بِالْفِرَاضِ ،
أَي مِنْ فُرُضَةِ النَّهْرِ . وَالْفَرَضَةُ : الثَّلْمَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِي النَّهْرِ . وَالْفِرَاضُ : فَوْهَةُ النَّهْرِ ؛
قال لَيْدٌ :

نَجَرِي خَزَائِنُهُ عَلَى مَنْ نَابَهُ
جَرَى الْفِرَاطُ عَلَى فِرَاضِ الْجَدُولِ
وَفَرَضَةُ النَّهْرِ : ثَلْمَتُهُ الَّتِي مِنْهَا يُسْتَقَى . وَفِي
حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : حَتَّى أَزْقَا بِهِ
عِنْدَ فَرَضَةِ النَّهْرِ ، أَي مَشْرَعَتِهِ ، وَجَمْعُ
الْفَرَضَةِ فُرُضٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
وَأَجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَابِا فُرَضًا ، أَي اجْعَلُوهَا
مَشَارِعَ لِلْمَنَابِا ، وَتَعَرَّضُوا لِلشَّهَادَةِ . وَفَرَضَةُ
الْبَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ . وَفَرَضَةُ الدَّوَاةِ :
مَوْضِعُ التَّقَسُّسِ مِنْهَا . وَفَرَضَةُ الْبَابِ :
نَجْرَانُهُ (١) .

وَالْفَرَضُ : الْقِدْحُ ؛ قال عُبَيْدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ يَصِفُ بَرَقًا :

فَهُوَ كَتِيرَاسِ النَّبِيطِ أَوْ أَلِ
فَرَضٍ بِكَفِّ اللَّاعِبِ الْمُسْمِرِ
وَالْمُسْمِرُ : الَّذِي دَخَلَ فِي السَّمْرِ .
وَالْفَرَضُ : التَّرْسُ ؛ قال صَحْرُ الْغَيِّ
الْهَلْهَلِيُّ :

أَرَقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ النَّبْشِ
بِ قَلْبٍ بِالْكَفِّ فَرَضًا خَفِيفًا

(١) النجوان : الحشبة التي تدور فيها رجل

الباب

قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا تَقُلْ فَرَضًا خَفِيفًا .
وَالْفَرَضُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ
مِنَ الثَّمَرِ صِغَارٌ لِأَهْلِ عَانَ ؛ قال شَاعِرُهُمْ :
إِذَا أَكَلْتُ سَكَا وَفَرَضًا
ذَهَبْتُ طَوْلًا وَذَهَبْتُ عَرَضًا
قال أَبُو حَنِيْفَةَ : وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ ثَمَرِ عَانَ هُوَ
وَالْبَلْعُ ، قال : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَغْرَابِهَا
قال : إِذَا ارْتَبَتْ نَحْلَتُهُ فَنُوحِرَ عَنْ اخْتِرَافِهَا
تَسَاقَطَ عَنْ نَوَاهِ فَقَبِيتِ الْكِبَايَسَةَ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا
نَوَى مُعَلَّقٌ بِالْفَارِيقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِذَكَرِ الْخَنَافِيسِ
الْمُفَرَضُ وَأَبُو سَلْهَانَ وَالْحَوَارِ وَالْكَبْرُوتِ .
وَالْفِرَاضُ : مَوْضِعٌ ؛ قال ابْنُ أَحْمَرَ :
جَزَى اللَّهُ قَوْمِي بِالْأَبْلَةِ نَصْرَةً
وَمَبْدَى لَهُمْ حَوْلَ الْفِرَاضِ وَمَحْضَرًا
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنَّا الْفِرَاضُ مَطْنَةً
وَلَمْ يُمْسِ يَوْمًا يَمْلِكُهَا بِسِمْنِي
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْني الْمَوْضِعَ نَفْسَهُ ، وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَعْني الثَّغْرَ يَسْبِغُهَا بِمِشَارِعِ الْمِيَاهِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، اسْتَقْبَلَ فَرَضَتِي الْجَبَلِ ، فَرَضَةُ
الْجَبَلِ مَا انْحَدَرَ مِنْ وَسْطِهِ وَجَانِبِهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ تَوْبٌ :
مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَي تَوْبٌ ؛ وقال أَبُو
الْهَيْثَمِ : مَا عَلَيْهِ سِتْرٌ . وَفِي الصَّحَاحِ :
يُقَالُ مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَي شَيْءٌ مِنْ لِبَاسٍ .
وَفِرَاضٌ : مَوْضِعٌ .

• فَرَضُخ • الْفِرَضَاخُ : الْغَرِيضُ ؛ يُقَالُ :
فَرَسَنُ فِرَضَاخَةٍ وَقَدَّمَ فِرَضَاخَةً وَفِرَضَاخٌ .
وَالْفِرَضَاخُ : الثَّلْجَةُ الْفَتِيَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَرَجُلٌ فِرَضَاخٌ : غَرِيضٌ
غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ فِرَضَاخٌ
وَأَمْرَأَةٌ فِرَضَاخِيَّةٌ ، وَالْيَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَأَمْرَأَةٌ فِرَضَاخَةٌ : كَحِيْمَةٌ عَرِيضَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّجَّالِ : أَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ فِرَضَاخَةً ،

أَي ضَخْمَةٌ عَرِيضَةٌ الْكَثْبَيْنِ .
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ : الْفِرَضُخُ
وَالشَّوْشَبُ وَتَمْرَةٌ ، لَا يَنْتَصِرُ .

• فَرُض • الْفِرَضُ مِنْ الْإِبِلِ : الضَّخْمَةُ
الْثَقِيلَةُ . وَفَرُضٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ ، وَلِإِبِلِ فِرَضِيَّةٍ
مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ .

• فَرُط • الْفَارِطُ : الْمُتَقَدِّمُ السَّابِقُ ، فَرَطَ
يَفْرُطُ فَرُوطًا . قال أَغْرَابِيٌّ لِلْحَسَنِ : يَا أَبَا
سَعِيدٍ ، عَلِمْنِي دِينًا وَسُوطًا ، لَا ذَاهِبًا
فَرُوطًا ، وَلَا سَاقِطًا سُقُوطًا ، أَي دِينًا
مُتَوَسِّطًا ، لَا مُتَقَدِّمًا بِالْعُلُوِّ ، وَلَا مُتَأَخِّرًا
بِالثَلَوِّ ؛ قال لَهُ الْحَسَنُ : أَحْسَنْتَ
يَا أَغْرَابِيُّ ! خَيْرَ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا . وَفَرَطَ
غَيْرُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَفْرُطُهَا عَنْ كَبَّةِ الْحَيْلِ مَصْدَقُ
كَرِيمٍ وَشَدَّ لَيْسَ فِيهِ تَخَاذُلُ
أَي يُقَدِّمُهَا .

وَفَرَطَ إِلَيْهِ رَسُولُهُ : قَدَّمَهُ وَأَرْسَلَهُ .
وَفَرَطَهُ فِي الْحُصُومَةِ : جَرَّاهُ .

وَفَرَطَ الْقَوْمَ يَفْرِطُهُمْ (٢) فَرَطًا وَفَرَاةً :
تَقَدَّمَهُمْ إِلَى الْوُرْدِ لِإِصْلَاحِ الْأَرْضِيَّةِ وَالذَّلَاءِ
وَمَدَرِ الْحِيَاضِ وَالسَّقَى فِيهَا . وَفَرَطْتُ الْقَوْمَ
أَفْرِطُهُمْ فَرَطًا ، أَي سَبَقْتُهُمْ إِلَى الْمَاءِ ، فَأَنَا
فَارِطٌ وَهُمْ الْفَرَاطُ ؛ قال الْقَطَامِيُّ :

فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا
كَمَا تَقَدَّمَ فَرَاطٌ لِرُؤَادِ (٣)

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : مَنْ
يَسْبِقُنَا إِلَى الْأَثَايَةِ قِمْدُنُ حَوْضِهَا وَيَفْرِطُ فِيهِ
قِمْلُوهُ حَتَّى نَأْتِيَهُ ، أَي يُكْثِرُ مِنْ صَبِّ الْمَاءِ
فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ سُرَّاقَةَ : الَّذِي يَفْرِطُ فِي

(٢) قوله : « وفراط القوم يفرطهم » كذا ضبط
في الأصل ، وهو لفظ الجحد ، ففاده . أنه من باب
ضرب . قال في المختار : وبابه نصر . وقال في
المصباح : هو من باب قعد .

(٣) قوله : « كما تقدم » في الصحاح : « كما
تعتجل » .

حَوْضِهِ ، أَيْ يَمْلُؤُهُ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :
تَنْفِي الرِّيحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ
أَيْ مَلَأَهُ ، وَقِيلَ : أَفْرَطَهُ هُنَا بِمَعْنَى تَرَكَّهُ .
وَالْفَارِطُ وَالْفَرَطُ ، بِالتَّخْرِيكِ :
الْمَتَقَدِّمُ إِلَى الْمَاءِ ، يَتَقَدَّمُ الْوَارِدَةَ فِيهِئُ
لَهُمُ الْأَرْسَانُ وَالْدَّلَاءُ ، وَيَمْلَأُ الْحِيَاضَ
وَيَسْتَقْبِي لَهُمْ ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، مِثْلُ
تَبِعَ بِمَعْنَى تَابَعَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ :
أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ ، أَيْ أَنَا
مَتَقَدِّمُكُمْ إِلَيْهِ ، رَجُلٌ فَرَطٌ ، وَقَوْمٌ فَرَطٌ
وَرَجُلٌ فَارِطٌ ، وَقَوْمٌ فَرَاطٌ ، قَالَ :

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ غَطَاطًا جُثْمًا
أَصْوَاهَا كَرَاطُنِ الْفَرَسِ
وَيُقَالُ : فَرَطْتُ الْقَوْمَ ، وَأَنَا أَفْرُطُهُمْ
فَرُوطًا ، إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ ، وَفَرَطْتُ غَيْرِي :
قَدَّمْتُهُ ، وَالْفَرَطُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَا وَالنَّبِيُّونَ فَرَاطُ الْقَاصِفِينَ ،
جَمْعُ فَارِطٍ ، أَيْ مُتَقَدِّمُونَ إِلَى الشَّفَاعَةِ ؛
وَقِيلَ : إِلَى الْحَوْضِ ، وَالْقَاصِفُونَ :
الْمُزْدَحِمُونَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : تَقَدَّمِينَ عَلَى فَرِطِ صِدْقٍ ،
يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَضَافَهُمَا إِلَى صِدْقٍ وَضَفًّا لَهَا
وَمَدْحًا ، وَقَوْلُهُ :

إِنْ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرِطِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى
الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرِطِ
الَّذِي هُوَ اسْمٌ لَجَمْعِ فَارِطٍ ، وَهَذَا أَحْسَنُ ،
لَأَنَّ قَبْلَهُ فَوَارِسًا ، فَمُقَابِلَةُ الْجَمْعِ بِاسْمِ
الْجَمْعِ أَوْلَى ، لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ الْجَمْعِ .
وَالْفَرَطُ : الْمَاءُ الْمَتَقَدِّمُ لِغَيْرِهِ مِنَ
الْأَمْوَالِ .

وَالْفَرَاطَةُ : الْمَاءُ يَكُونُ شَرْعًا بَيْنَ عِلَّتِهِ
أَحْيَاءَ مِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فَهُوَ لَهُ ، وَيَبْثُرُ فَرَاطَةً
كَذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاءُ يَبْثُرُ
فَرَاطَةً ، أَيْ مُسَابِقَةً . وَهَذَا مَاءُ فَرَاطَةٍ بَيْنَ
بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ ، وَمَعْنَاهُ أَيُّهُمْ سَبَقَ إِلَيْهِ

سَقَى وَلَمْ يُرَاجِعْهُ الْآخَرُونَ . الصَّحَاحُ :
الْمَاءُ الْفَرَاطُ الَّذِي يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَ
الْأَحْيَاءِ .

وَفَرَاطُ الْقَطَا : مُتَقَدِّمَاتُهَا إِلَى الْوَادِي
وَالْمَاءِ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيِّ :
وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتُهُ الْبِقَاطُ
لَمْ أَرِ إِذْ وَرَدَّتُهُ فَرَاطُ
إِلَّا الْحَامَ الْوَرَقَ وَالْعَطَاطُ
وَفَرَطْتُ الْبَيْرَ إِذَا تَرَكْتُهَا حَتَّى يَثُوبَ
مَائُهَا ؛ قَالَ ذَلِكَ شَيْخٌ ، وَأَنشَدَ فِي صِفَةِ
بَيْرٍ :

وَهِيَ إِذَا مَا فَرِطْتَ عَقْدَ الْوَدَمِ
ذَاتُ عِقَابٍ هَمَشٍ ، وَذَاتُ طَمٍ
يَقُولُ : إِذَا أَجِمْتَ هَذِهِ الْبَيْرَ قَدَرُ مَا يُعْقَدُ
وَدَمٌ الدَّلِيلُ ثَابِتٌ بِنَاءً كَثِيرٌ . وَالْعِقَابُ : مَا
يَثُوبُ لَهَا مِنَ الْمَاءِ ، جَمْعُ عَقَبٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرَبٍ :
أَطَلْتُ فَرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتِهِمْ ، كَانَتْ قَطَاطُ (١)
أَيْ أَطَلْتُ إِيْمَاهُمْ ، وَالتَّائِي بِهَمْ إِلَى أَنْ
قَتَلْتَهُمْ .

وَالْفَرَطُ : مَا تَقَدَّمَكَ مِنْ أَجْرٍ وَعَمَلٍ .
وَفَرَطُ الْوَلَدِ : صِغَارُهُ مَا لَمْ يَذَرِكُوا ، وَجَمْعُهُ
أَفْرَاطٌ ، وَقِيلَ : الْفَرَطُ يَكُونُ وَاحِدًا
وَجَمْعًا . وَفِي الدُّعَاءِ لِلطُّفْلِ الْمَيِّتِ : اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا ، أَيْ أَجْرًا يَتَقَدَّمُنَا حَتَّى نَرِدَ
عَلَيْهِ . وَفَرَطُ فَلَانٍ وَلَدًا وَافْتَرَطَهُمْ : مَاتُوا
صِغَارًا . وَافْتَرَطَ الْوَلَدُ : عَجَلَ مَوْتُهُ (عَنْ
تَغْلِبٍ) ، وَافْرَطَتِ الْمَرْأَةُ أَوْلَادًا : قَدِمَتْهُمْ .
قَالَ شَيْخٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً تَقُولُ :
افْتَرَطْتُ ابْنَيْنِ . وَافْتَرَطَ فَلَانٌ فَرَطًا لَهُ أَيْ
أَوْلَادًا لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ . وَافْرَطَ فَلَانٌ وَلَدًا إِذَا
مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ .
وَافْتَرَطَ فَلَانٌ أَوْلَادًا ، أَيْ قَدِمَتْهُمْ .

وَالْإِفْرَاطُ : أَنْ تَبْعَتْ رَسُولًا مُجَرَّدًا

(١) قوله : « كانت قطاط » في مادة
« قطط » : قالت قطاط أي حسبي .

[عبد الله]

خَاصًّا فِي حَوَائِجِكَ .
وَفَارَطْتُ الْقَوْمَ مُفَارَطَةً وَفَرَاطًا ، أَيْ
سَابَقْتُهُمْ ، وَهُمْ يَتَفَارَطُونَ ؛ قَالَ بَشَرٌ :
إِذَا خَرَجْتَ أَوَائِلَهُنَّ شَعْنًا
مُجَلِّحَةً نَوَاصِيهَا قَتَامُ
يُبَاذِعَنَّ الْأَعْنَةَ مُضْغِيَاتٍ (٢)
كَمَا يَتَفَارَطُ الثَّمَدُ الْحَامُ
وَيُزَوِي : الْحَيَامُ .
وَفُلَانٌ لَا يُفَرَطُ إِحْسَانُهُ وَبِرُّهُ ، أَيْ لَا
يُقْتَرَصُ وَلَا يُخَافُ قُوَّتُهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

وَقَدْ أَرْسَلُوا فَرَاطَهُمْ فَاتَّلَوْا
قَلِيلًا سَفَاهًا كَلَامًا الْقَوَاعِدِ
يَعْنِي بِالْفَرَاطِ الْمَتَقَدِّمِينَ لِجَحْرِ الْفَقِيرِ ، وَكَلَّةٌ
مِنَ التَّقَدُّمِ وَالسَّبْقِ .
وَفَرَطَ إِلَيْهِ مَنًى كَلَامًا وَقَوْلُ : سَبَقَ ؛
وَفِي الدُّعَاءِ : عَلَى مَا فَرَطَ مِنِّي ، أَيْ سَبَقَ
وَتَقَدَّمَ . وَتَكَلَّمَ فَلَانٌ فَرَاطًا ، أَيْ سَبَقَتْ مِنْهُ
كَلِمَةً . وَفَرَطُهُ : تَرَكْتُهُ وَتَقَدَّمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةٍ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرَطُ حَمَلُهُ
صَفْنٌ وَأَخْرَاصُ يَلْحَنُ وَمِسَابُ
أَيْ لَا يَبْرُكُ حَمَلُهُ وَلَا يُفَارِقُهُ .
وَفَرَطَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ يَفَرُطُ : أَسْرَفَ
وَتَقَدَّمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا نَخَافُ أَنْ
يَفَرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى » ؛ وَالْفَرَطُ : الظُّلْمُ
وَالْإِعْتِدَاءُ .

وَأَمْرُهُ فَرُطٌ أَيْ مَثْرُوكٌ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا » ، أَيْ مَثْرُوكًا
تَرَكَ فِيهِ الطَّاعَةَ وَغَفَلَ عَنْهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّاكَ
وَالْفَرُطُ فِي الْأَمْرِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :
إِنْ يُمَسِّرْ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ أَفْرَطَهُمْ
أَيْ تَرَكَهُمْ وَزَالَ عَنْهُمْ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

(٢) قوله : « يباذعن الأعنة مصغيات » في
الفضليات :

يُابِزِينَ الْأَمْتَةَ مَصْغِيَاتٍ
وَيَتَفَارَطُ : يَتَوَارَدُ . وَالتَّمَدُّ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

[عبد الله]

أَمَرُ فَرُطٌ أَيْ مُتَهَوِّنٌ بِهِ مُضْجَعٌ ، وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : « وَكَانَ أَمْرُهُ فَرُطًا » ، أَيْ كَانَ أَمْرُهُ
التَّفْرِيطَ ، وَهُوَ تَقْدِيمُ الْعَجْزِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَكَانَ أَمْرُهُ فَرُطًا ، أَيْ نَدَمًا ، وَيُقَالُ سَرَفًا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا
يَرَى الْجَاهِلُ إِلَّا مُفَرُطًا أَوْ مُفَرُطًا ، هُوَ
بِالتَّخْفِيفِ الْمُسْرِفُ فِي الْعَمَلِ ، وَبِالتَّشْدِيدِ
الْمَقْصُرُ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَامَ عَنِ
الْعِشَاءِ حَتَّى تَفَرُطَتْ ، أَيْ فَاتَتْ وَقْتَهَا قَبْلَ
أَدَائِهَا . وَفِي حَدِيثٍ ثَوِيَّةٌ كَعَبٍ : حَتَّى
أَسْرَعُوا وَتَفَارَطَ الزَّوْءُ ، أَيْ فَاتَ وَقْتُهُ . وَأَمْرُ
فَرُطٌ ، أَيْ مُجَاوِزٌ فِيهِ الْحَدُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَكَانَ أَمْرُهُ فَرُطًا » . وَفَرُطٌ فِي الْأَمْرِ
يَفَرُطُ فَرُطًا ، أَيْ قَصَرَ فِيهِ وَضِيعَهُ حَتَّى
فَاتَ ، وَكَذَلِكَ التَّفْرِيطُ .
وَالْفَرُطُ : الْفَرَسُ السَّرِيعَةُ الَّتِي تَفَرُطُ
الْحَيْلَ ، أَيْ تَتَقَدَّمُهَا . وَفَرَسٌ فَرُطٌ : سَرِيعَةٌ
سَابِقَةٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَلَقَدْ حَمَيْتُ الْحَيَّ تَحْوِيلَ شَيْكِي
فَرُطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لَجَامُهَا
وَأَفَرُطُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ وَسَبَقَ .
وَالْفَرُطَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ لِلخُرُوجِ
وَالْتَقَدُّمِ ، وَالْفَرُطَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ
الْوَاحِدَةُ مِنْهُ مِثْلُ غُرْفَةٍ وَغُرْفَةٍ ، وَحُسُوفَةٍ
وَحُسُوفَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : إِنْ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، نَهَاكَ عَنِ الْفَرُطَةِ فِي
الْبِلَادِ . غَيْرُهُ : وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ
لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
نَهَاكَ عَنِ الْفَرُطَةِ فِي الدِّينِ ، يَعْنِي
السَّبْقَ وَالتَّقَدُّمَ وَمُجَاوِزَةَ الْحَدِّ .
وَفُلَانٌ مُفَرُطٌ السَّجَالِ إِلَى الْعَلَا ، أَيْ لَهُ
فِيهِ قُدْرَةٌ ، وَأَنْشَدَ :
مَارَلْتُ مُفَرُطَ السَّجَالِ إِلَى الْعَلَا
فِي حَوْضِ أَلْبَجِ تَمْدُرُ التَّرْبُوقَا
وَمَقَارِطُ الْبَلَدِ : أَطْرَافُهُ ، وَقَالَ أَبُو
زَيْنَبٍ :
وَسَمَوَا بِالْمَطْيِ وَاللَّيْلِ الصُّمِّ
سَمَ لَعْنَاءُ فِي مَقَارِطٍ يَسِدِ

وَفُلَانٌ ذُو فَرُطَةٍ فِي الْبِلَادِ ، إِذَا كَانَ
صَاحِبَ أَسْفَارٍ كَثِيرَةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ : أَلْفَاهُ وَصَادَقَهُ وَفَارَطَهُ وَفَالَطَهُ
وَلَا قَطَهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ لَا يُفَرُطُ
إِحْسَانَهُ وَبِرَّهُ ، أَيْ لَا يُفَتْرِصُ وَلَا يُخَافُ
قُوَّتَهُ .
وَالْفَارِطَانِ : كَوَكَبَانِ مُتَبَايِنَانِ أَمَامَ سَرِيرِ
بَنَاتٍ نَعُشٍ يَتَقَدَّمَانِهَا .
وَأَفَرُطُ الصَّبَاحِ : أَوَّلُ تَبَاشِيرِهِ لَتَقَدُّمِهَا
وَأَنذَارِهَا بِالصُّبْحِ ، وَاحِدُهَا فَرُطٌ ، وَأَنْشَدَ
لِرُؤُوبَةَ :
بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْغَطَاظِ اللَّطِيطِ
وَقَبْلَ أَفَرَاطِ الصَّبَاحِ الْفَرُطِ (١)
وَالْإِفْرَاطُ : الْإِعْجَالُ وَالتَّقَدُّمُ . وَأَفَرُطُ
فِي الْأَمْرِ : أَسْرَفَ وَتَقَدَّمَ . وَالْفَرُطُ : الْأَمْرُ
يُفَرُطُ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِعْجَالُ ، وَقِيلَ :
الْتِدُّمُ . وَفَرُطٌ عَلَيْهِ يَفَرُطُ : عَجَلَ عَلَيْهِ وَعَدَا
وَأَذَاهُ . وَفَرُطٌ : تَوَانَى وَنَسَى .
وَالْفَرُطُ : الْعَجَلَةُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفَرُطَ عَلَيْنَا » ،
قَالَ : يَعْجَلُ إِلَى غُفْرَتِنَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
فَرُطَ مِنْهُ أَيْ بَدَرَ وَسَبَقَ .
وَالْإِفْرَاطُ : إِعْجَالُ الشَّيْءِ فِي الْأَمْرِ قَبْلَ
التَّثَبُّتِ . يُقَالُ : أَفَرُطَ فُلَانٌ فِي أَمْرِهِ ، أَيْ
عَجَلَ فِيهِ ، وَأَفَرَطَهُ أَيْ أَعْجَلَهُ ، وَأَفَرُطْتُ
السَّيَّءَ مَلَأْتُهُ ، وَالسَّحَابَةُ تُفَرُطُ الْمَاءَ فِي أَوَّلِ
الْوَسْطَى أَيْ تُعْجِلُهُ وَتَقَدِّمُهُ . وَأَفَرُطَتِ
السَّحَابَةُ بِالْوَسْطَى : عَجَلَتْ بِهِ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا فَرُطْتُ إِذَا كُنْتُ تُحْدِرُهُ مِنْ
بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئًا ، أَوْ تَأْمُرُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ، وَهِيَ مِنْ
أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الَّتِي لَا يَتَعَدَّى .
وَفَرُطُ الشَّهْوَةِ وَالْحَزَنِ : غَلَبَتْهُمَا .
وَأَفَرُطَ عَلَيْهِ : حَمَلَهُ فَوْقَ مَا يُعْطَى . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَاوَزَ قُدْرَهُ ، فَهُوَ مُفَرُطٌ . يُقَالُ : طُولُ
(١) فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ شَطْرَ بَيْنِ الشَّطْرَيْنِ ،
هُوَ :

مُفَرُطٌ وَقَصْرٌ مُفَرُطٌ . وَالْإِفْرَاطُ : الزِّيَادَةُ عَلَى
مَا أُمِرَتْ . وَأَفَرُطْتُ الْمَرْأَةَ : مَلَأْتُهَا .
وَيُقَالُ : غَدِيرٌ مُفَرُطٌ ، أَيْ مَلَانٌ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرٍّ :
يَرْجِعُ بَيْنَ خَرَمِ مُفَرَطَاتِ
صَوَافٍ لَمْ يُكَدِّرْهَا الدَّلَاءُ
وَأَفَرُطَ الْحَوْضُ وَالْإِنَاءُ : مَلَأَهُ حَتَّى
فَاضَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :
فَازَالَ نَاصِحَهَا بِأَيْضِ مُفَرُطٍ
مِنْ مَاءِ الْهَابِ بِهِنَّ الثَّالِبُ
أَيْ مَرَّجَهَا بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ، وَقَوْلُ أَبِي
وَجَّزَةَ :
لَا عَ بَكَادُ خَفَى الزَّجَرُ يُفَرُطُهُ
مُسْتَرْفِعٍ لِسْرِى الْمَوَامِ هِيَاجُ (٢)
يُفَرُطُهُ : يَمْلَأُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .
وَالْفَرُطُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ،
وَجَمْعُهُ فَرُطٌ (عَنْ كِرَاعٍ) . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْفَرُطُ وَاحِدُ الْأَفْرَاطِ وَهِيَ آكَامُ شِبَاهَاتِ
بِالْجِبَالِ . يُقَالُ : الْبُومُ تُنُوحُ عَلَى الْأَفْرَاطِ ،
(عَنْ أَبِي نَصْرٍ) وَقَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِيُّ :
سَائِلُ مُجَاوِرِ جَرَمٍ : هَلْ جَنَيْتُ لَهُمْ
حَرْبًا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَبَرَةِ الْخَلِطِ ؟
وَهَلْ سَمَوْتُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ
جَمَّ الصَّوَاهِلِ بَيْنَ السَّهْلِ وَالْفَرُطِ ؟
وَالْفَرُطُ : سَفْحُ الْجِبَالِ وَهُوَ الْجَرُّ (عَنْ
الْبَزِيدِ) قَالَ حَسَّانُ :
ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إِذْ نَجَزَعُهُ
وَمَلَأْنَا الْفَرُطَ مِنْكُمْ وَالرَّجُلَ
وَجَمْعُهُ أَفْرَاطٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَقَدْ أَلَيْتُ أَفْرَاطَهَا ثِنْتِي غَيْهَبِ
وَالْفَرُطُ : الْعِلْمُ الْمُسْتَسِيمُ يُهْتَدَى بِهِ .
وَالْفَرُطُ : رَأْسُ الْأَكْمَةِ وَشَخْصُهَا ، وَجَمْعُهُ
أَفْرَاطٌ وَأَفْرُطٌ ، قَالَ ابْنُ بَرَّاقَةَ :
إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَاسْتَفْهَرَتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ بَوْمٌ جَوَائِمُ

(٢) قَوْلُهُ : « مُسْتَرْفِعٍ لِسْرِى » أَوْرَدَهُ فِي مَادَةِ
رَبِيعَ : « مُسْتَرْفِعٍ بِسْرِى » ، وَفَسَّرَهُ هُنَاكَ .

وقيل: الأفرط ههنا تباشير الصبح، لأن الهام ترقو عند ذلك، قال: والأول أولى، ونسب ابن بزي هذا البيت للأجدع الهمداني وقال: أراد كأن الهام لما أحست بالصباح صرخت.

وأفرطت في القول أي أكثرت. وفرط في الشيء وفرطه: ضيعه وقدم العجز فيه. وفي التثريب العزيز: «أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله» أي مخافة أن تصيروا إلى حال الدائمة للتفريط في أمر الله، والطريق الذي هو طريق الله الذي دعا إليه، وهو توحيد الله والإفراغ بنبوة رسوله ﷺ، قال صحر الفتي:

ذلك بزي فلن أفرطه
أخاف أن ينجزوا الذي وعدوا
يقول: لا أخلفه فأقدم عنه، وقال ابن سيده: يقول لا أضيعه، وقيل: معناه لا أقدمه وأتخلف عنه.

والفرط: الأمر الذي يفرط فيه صاحبه، أي يضيع.

وفرط في جنب الله: ضيع ما عنده فلم يعمل له.

وتفارت الصلاة عن وقتها: تأخرت. وفرط الله عنه ما يكره، أي نحاه، وقلاً يستعمل إلا في الشعر، قال مرقش:

يا صاحبي تلبنا لا تعجلا
وقفا برقع الدار كما نسلا
فعل بطأكما يفرط سببا

أو يسبق الإسراع خيراً مقيلاً والفرط: الحين. يقال: إنما آتية الفرط، وفي الفرط، وآتيته فرط أشهر أي بعدتها، قال لبيد:

هل النفس إلا متعة مستعارة
نعار قاتني ربها فرط أشهر؟
وقيل: الفرط أن تأتيه في الأيام ولا تكون أقل من ثلاثة ولا أكثر من خمس عشرة ليلة. ابن السكيت: الفرط أن يقال آتيتك

فرط يوم أو يومين. والفرط: اليوم بين يومين. أبو عبيد: الفرط أن تلقى الرجل بعد أيام. يقال: إنها تلقاه في الفرط، ويقال: لقيته في الفرط بعد الفرط، أي الحين بعد الحين. وفي حديث ضباعة: كان الناس إنما يذهبون فرط يوم أو يومين فيعبرون كما يعبر الإبل، أي بعد يومين. وقال بعض العرب: مضيت فرط ساعة ولم أومن أن أنفلت، فقيل له: ما فرط ساعة؟ فقال: كمذا أخذت في الحديث، فأدخل الكاف على مذ، وقوله ولم أومن أي لم ألق ولم أصدق أني أنفلت. وتفارتته الهوم: أتمته في الفرط، وقيل: تسابقت إليه.

وفرط: كف عنه وأمهله. وفرط الرجل إذا أمهله.

والفرط: الترك. وما أفرط منهم أحداً، أي ما ترك. وما أفرط من القوم أحداً، أي ما تركت. وأفرط الشيء: نسيه. وفي التثريب: «وأنهم مفرطون»، قال الفراء: معناه منسيون في التار، وقيل: منسيون مضيعون متروكون، قال: والعرب تقول أفرطت منهم ناساً، أي خلفتهم ونسيتهم، قال: ويقرأ مفرطون، يقال: كانوا مفرطين على أنفسهم في الذنوب، ويروى مفرطون كقولهم تعالى: «يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله»، يقول: فيما تركت وضيعت.

• فرطح: رأس مفرطح أي عريض. وفرطح القرص ولفطحة إذا بسطة. وأنشد لرجل من بلخارث بن كعب يصف حبة ذكراً، وهو ابن أحمر البجلي ليس بالهلي:

خلقت لهازمه عزين ورأسه
كالقرص فرطح من طحين شعير
قال ابن بزي: صوابه فلطح، باللام، قال: وكذلك أنشده الأبيدي وبعده:

ويدير عيناً للوداع كأنها
سمراء طاحت من نقيص بوير
وكان شذيقه إذا استقبلته
شيدفا عجز مضمضت لظهور
وكل شيء عرضته فقد فرطحته.

• فرطس: الفرطوس: قصب الخزير والفيل. والفرطس: مدتها إياه. وفطيسه الخزير: خطمه، وهي الفطيسية. والفرطس: فغله إذا مد خرطوم، قال أبو سعيد: فطيسته وفطيسته أنفه الجوهري: فرطوسه الخزير أنفه. والفطيسية: الفيشلة. وأنف فرطاس: عريض. الأضيبي: إنه لم ينع الفطيسية والفطيسية والأرنبة، أي هو منبع الحوزة حتى الأنف.

• فرطش: فرطش الرجل: قعد ففتح ما بين رجليه. الليث: فرطشت الثقة إذا تفطحت للحلب وفرطشت للبول، قال الأزهرى: كذا قرأته في كتاب الليث، قال: والصبوب فطرت، إلا أن يكون مقلوباً.

• فرطم: الفرطوم: متقار^(١) الخف إذا كان طويلاً محدّد الرأس، وخف مفرطم. الجوهري: الفرطوم طرف الخف كالمتقار، وخفاف مفرطمة. وفي الحديث: إن شيعه الدجال شواربهم طويلة. وخفافهم مفرطمة. قال ابن الأثير: الفرطومة حكاها ابن الأعرابي بالقاف. ابن الأعرابي قال: قال أعرابي: جاءنا فلان في يخافين مفرطمين. أي لها متقاران، والتخاف: الخف. رواه

(١) قوله: «الفرطومة متقار» تبع في ذلك التهذيب والنهاية، والذي في القاموس: الفرطوم بلا هاء.

بِالْقَافِ ، قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَوَاهُ اللَّيْثُ
بِالْفَاءِ .

• فروع • فَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ
فُرُوعٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ
افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ : كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِلَى فُرُوعِ
أُذُنَيْهِ أَيْ أَعْلَاهَا . وَفَرَعَ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ .
وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ : فَأَكُنَّا نَتَصَرَّفُ
إِلَّا فِي فُرُوعِ الْفَجْرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ ذِي
الْمِشْعَارِ : عَلَى أَنَّ لَهُمْ فِرَاعَهَا ، الْفِرَاعُ :
مَا عَلَا مِنْ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَطَاءٍ ، وَسُئِلَ : مِنْ أَيْنَ أَرْمَى الْجَمْرَتَيْنِ ؟
فَقَالَ : تَفْرَعُهُمَا ، أَيْ تَقِفُ عَلَى أَعْلَاهُمَا
وَتَرْمِيَهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْ الشَّجَرِ أَبْعَدُ
مِنَ الْخَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرَعُهَا ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
نَعْلَبُ :

مِنَ الْمُطَيَّاتِ الْمُؤَكِّبِ الْمَعْنَجِ بَعْدَمَا
يُورَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضُوبُ
إِنَّمَا يُرِيدُ أَعْلَاهُمَا .

وَقَوْسٌ فَرَعَ : عَمِلَتْ مِنْ رَأْسِ الْقَضِيبِ
وَطَرَفِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الْقَيْسِيِّ الْقَضِيبُ
وَالْفَرَعُ ، فَالْقَضِيبُ الَّتِي عَمِلَتْ مِنْ غَضَنِ
وَاحِدٍ غَيْرِ مَشْفُوقٍ ، وَالْفَرَعُ الَّتِي عَمِلَتْ مِنْ
طَرَفِ الْقَضِيبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَرَعُ مِنَ
خَيْرِ الْقَيْسِيِّ . يُقَالُ : قَوْسٌ فَرَعَ وَفَرَعَةً ، قَالَ
أَوْسٌ :

عَلَى ضَالَةٍ فَرَعَ كَانَ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ تُحَقِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ
يُقَالُ : قَوْسٌ فَرَعَ أَيْ غَيْرَ مَشْفُوقٍ ،
وَقَوْسٌ فَلَقَ أَيْ مَشْفُوقٌ ، وَقَالَ :
أَرْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ
وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَأَصْبَحُ
وَفَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا ، أَيْ عَلَوْتُهُ ،
وَبِالْقَافِ أَيْضًا . وَفَرَعَ الشَّيْءُ يَفْرَعُهُ فَرَعًا
وَفُرُوعًا وَتَفْرَعُهُ : عَلَاهُ . وَقِيلَ : تَفْرَعُ فُلَانٌ
الْقَوْمَ عَلَاهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَفْرَعُنَا مِنْ ابْنِي وَائِلٍ
هَامَةً الْعِزِّ وَجَزَنُومَ الْكَرَمِ
وَفَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا : عَلَاهُ وَفَرَعَ الْقَوْمَ
وَتَفْرَعُهُمْ : فَاقَهُمْ ، قَالَ :

تُعِيرُنِي سَلَمَى وَلَيْسَ بِقَضَاءٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى تَفْرَعْتُ دَارِمَا
وَالْفَرَعَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ وَأَعْلَاهُ خَاصَّةً ،
وَجَمْعُهَا فِرَاعٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : جَبَلٌ فَارِعٌ . وَنَقَا
فَارِعٌ عَالٍ أَطْوَلَ مِمَّا يَلِيهِ . وَيُقَالُ : ابْتُ
فَرَعَةً مِنْ فِرَاعِ الْجَبَلِ فَانْزِلْهَا ، وَهِيَ أَمَا كُنْ
مُرْتَفِعَةً . وَفَارِعَةُ الْجَبَلِ : أَعْلَاهُ . يُقَالُ :
انْزِلْ بِفَارِعَةِ الْوَادِي وَاحْذَرِ اسْقَلَهُ . وَتِلَاعُ
فَوَارِعٍ : مُشْرِفَاتُ الْمَسَايِلِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ
الْمَرَاةُ فَارِعَةً . وَيُقَالُ : فُلَانٌ فَارِعٌ . وَنَقَا
فَارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ . وَالْمُفْرَعُ : الطَّوِيلُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : أَنَّهُ كَانَ
يَجْعَلُ الْمُدَبِّرَ مِنَ الثَّلَثِ ، وَكَانَ مَسْرُوقٌ
يَجْعَلُهُ الْفَارِعَ مِنَ الْمَالِ . وَالْفَارِعُ : الْمُرْتَفِعُ
الْعَالِي الْهَيْئُ الْحَسَنُ . وَالْفَارِعُ : الْعَالِي .
وَالْفَارِعُ : الْمُسْتَقِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُعْطِيَ
يَوْمَ حَنْبَلٍ ^(١) فَارِعَةً مِنَ النَّائِمِ ، أَيْ مُرْتَفِعَةً
صَاعِدَةً مِنْ أَصْلِهَا قَبْلَ أَنْ تُحْمَسَ .
وَفَرَعَةُ الْجَلَّةِ : أَغْلَاهَا مِنَ الثَّمَرِ .
وَكَهْفٌ مُفْرَعَةٌ : عَالِيَةٌ مُشْرِفَةٌ عَرِيضَةٌ .
وَرَجُلٌ مُفْرَعُ الْكَفِّ ، أَيْ عَرِيضُهَا ، وَقِيلَ
مُرْتَفِعُهَا ، وَكُلُّ عَالٍ طَوِيلٍ مُفْرَعٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ زَمَلٍ : يَكَادُ يَفْرَعُ النَّاسَ طَوْلًا ،
أَيْ يَطْوِلُهُمْ وَيَعْلُوهُمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوْدَةَ :
كَانَتْ تَفْرَعُ النَّاسَ ^(٢) طَوْلًا .

وَفَرَعَةُ الطَّرِيقِ وَفَرَعَتُهُ وَفَرَعَاؤُهُ وَفَارِعَتُهُ ،
كُلُّهُ : أَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقِيلَ : مَا ظَهَرَ مِنْهُ
وَارْتَفَعَ ، وَقِيلَ : فَارِعَتُهُ حَوَاشِيهِ .
وَالْفُرُوعُ : الصُّعُودُ . وَفَرَعْتُ رَأْسَ

(١) قوله : « أعطى يوم حنين إلخ » كذا
بالأصل ، وفي نسخة من النهاية : أعطى العطايا
إلخ .

(٢) قوله : « تفرع الناس » كذا بالأصل ،
وفي النهاية : تفرع النساء .

الْجَبَلِ : عَلَوْتُهُ . وَفَرَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ
فَرَعًا : عَلَاهُ .

وَيُقَالُ : هُوَ فَرَعَ قَوْمِهِ ، لِلشَّرِيفِ مِنْهُمْ .
وَفَرَعْتُ قَوْمِي ، أَيْ عَلَوْتُهُمْ بِالشَّرَفِ أَوْ
بِالْجَبَالِ .

وَأَفْرَعُ فُلَانٌ : طَالَ وَعَلَا . وَأَفْرَعُ فِي
قَوْمِهِ وَفَرَعَ : طَالَ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَأَفْرَعُ بِالرَّيَابِ يَقُودُ بُلْقَا
مُجْتَبَةً تَذُبُّ عَنِ السَّخَالِ
شَبَّ الْبَرَقِ بِالْخَيْلِ الْبُلْقَى فِي أَوَّلِ النَّاسِ .
وَتَفْرَعُ الْقَوْمَ : رَكِبَهُمْ بِالشَّيْءِ وَنَحَوِهِ .
وَتَفْرَعُهُمْ : تَزَوَّجَ سَيِّدَةً نِسَاءَهُمْ وَعُلَاهُمْ .
يُقَالُ : تَفْرَعْتُ بَنِي فُلَانٍ تَزَوَّجْتُ فِي الدَّوَرَةِ
مِنْهُمْ وَالسَّنَامَ ، وَكَذَلِكَ تَدْرِيْتُهُمْ
وَتَنْصِيْتُهُمْ .

وَفَرَعَ وَأَفْرَعُ : صَعَدَ وَانْحَدَرَ . قَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ : لَقِيتُ فُلَانًا فَارِعًا مُفْرَعًا ،
يَقُولُ : أَحَلُّنَا مُصْعَدًا ، وَالْآخَرُ مُنْحَدِرٌ ،
قَالَ الشَّمَاخُ فِي الْإِفْرَاعِ بِمَعْنَى الْإِنْحِدَارِ :
فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَاتِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي

لَا يُذَرِّكَكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي
إِفْرَاعِي انْحِدَارِي ، وَمِثْلُهُ لِيَشْرِ :
إِذَا أَفْرَعْتَ فِي تَلَعَةٍ أَصْعَدْتَ بِهَا
وَمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَاتِ يُفْرَعُ وَيُصْعِدُ
وَفَرَعْتُ فِي الْجَبَلِ تَهْرُبًا ، أَيْ
انْحَدَرْتُ ، وَفَرَعْتُ فِي الْجَبَلِ : صَعَدْتُ ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو : فَرَعَ الرَّجُلُ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ فِيهِ ،
وَفَرَعَ إِذَا انْحَدَرَ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي
عُبَيْدٍ : أَفْرَعُ فِي الْجَبَلِ صَعَدَ ، وَأَفْرَعُ مِنْهُ
نَزَلَ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فِي التَّفْرِيعِ بِمَعْنَى
الْإِنْحِدَارِ :

فَسَارُوا فَأَمَّا جُلُ حَيِّي فَفَرَعُوا
جَمِيعًا وَأَمَّا حَيٌّ دَعَا فَصَعَدُوا
قَالَ شَمِيرٌ : وَأَفْرَعُ أَيْضًا بِالْمَعْنَيْنِ ، وَرَوَاهُ
فَأَفْرَعُوا أَيْ انْحَدَرُوا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَصَوَابُ إِشْدَادِ هَذَا الْبَيْتِ : فَصَعَدَا ، لِأَنَّ
الْقَافِيَةَ مَنْصُوبَةً ، وَبَعْدَهُ :

فَهَبَاتٍ مِمَّنْ بِالْحَوْرَتَيْنِ دَارُهُ
مُتِمِّمٌ وَحَيٌّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ بَيْتًا آخَرَ فِي الْإِضْعَادِ:
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي حِينَ تَنْسِي

وَفِي أُتْمَةٍ إِفْرَاعِي وَتَضْوِي
قَالَ: وَالْإِفْرَاعُ هُنَا الْإِضْعَادُ، لِأَنَّهُ ضَمُّهُ
إِلَى التَّضْوِي، وَهُوَ الْإِنْجِدَارُ. وَفَرَعَتْ إِذَا
صَعَدَتْ، وَفَرَعَتْ إِذَا نَزَلَتْ. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: فَرَعٌ وَأَفْرَعٌ صَعَدَ وَانْحَدَرَ، مِنْ
الْأَضْدَادِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامٍ السُّلُولِيُّ:
فَإِنَّمَا تَرْنِي الْيَوْمَ مُزْجِي طَعْنَتِي

أُصْعَدُ سِرًّا فِي الْبِلَادِ وَأَفْرَعُ^(١)
وَفَرَعٌ، بِالتَّخْفِيفِ: صَعَدَ وَعَلَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشَدَ:

أَقُولُ وَقَدْ جَاوَزَنَ مِنْ صَخْرٍ رَابِعٍ
صَحَابِيحٌ غَيْرَ يَقْرَعُ الْأَكْمَ الْهَـ
وَأُصْعَدُ فِي لُؤْمِي وَأَفْرَعُ أَيَّ انْحَدَرَ.
وَيُسَمَّى مَا أَفْرَعُ بِهِ، أَيَّ ابْتَدَأَ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: أَفْرَعٌ هَبَطَ، وَفَرَعٌ صَعَدَ.

وَالْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: أَوَّلُ نِتَاجِ
الْأَيْلِ وَالْعَنَمِ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهُ
لِأَلِهَتِهِمْ يَتَّبِعُونَ بِذَلِكَ، فَهِيَ عَنْهُ
الْمُسْلِمُونَ، وَجَعَلَ الْفَرَعُ فُرْعَ، أَنشَدَ
فَلَعَبٌ:

كَفَرِي أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ

فُرْعٌ بَيْنَ رِئَاسٍ وَحَامٍ
رِئَاسٌ وَحَامٌ: فَخْلَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا
فُرْعَ وَلَا غَيْرَةَ. تَقُولُ: أَفْرَعُ الْقَوْمَ إِذَا ذَبَحُوا
أَوَّلَ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ الثَّاقَةَ لِأَلِهَتِهِمْ. وَأَفْرَعُوا:
يُنَجُّوا. وَالْفَرَعُ وَالْفَرَعَةُ: ذَبْحٌ كَانَ يَذْبَحُ إِذَا
بَلَعَتْ الْأَيْلُ مَا يَتِمَّتْهُ صَاحِبُهَا، وَجَمَعُهَا
فِرَاعٌ. وَالْفَرَعُ: بَعِيرٌ كَانَ يَذْبَحُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، إِذَا كَانَ لِإِنْسَانٍ مِائَةُ بَعِيرٍ نَحَرَ
مِنْهَا بَعِيرًا كُلَّ عَامٍ، فَطَعَمَ النَّاسَ، وَلَا
يَذُوقُهُ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا
تَمَّتْ لَهُ إِلَهُهُ مِائَةُ قَدَمٍ يَكْرَأُ فَتَحَرَّهُ لِيَصْنِيهِ،

(١) قوله: «سِرًّا» تقدم إنشاده في صعد
سِرًّا، وَأَنشَدَهُ الصَّحَابُ هُنَاكَ: طَوْرًا.

وَهُوَ الْفَرَعُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذْ لَا يَزَالُ قَتِيلٌ نَحْتُ رَأْسِنَا

كَأَنَّهُ تَشَحَّطَ سَقَبُ النَّاسِكِ الْفَرَعُ
وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَهُ فِي صَدْرِ
الْإِسْلَامِ، ثُمَّ نَسِيَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرَعُوا
إِنْ شِئْتُمْ، وَلَكِنْ لَا تَذْبَحُوهُ غَرَاءَ حَتَّى
يَكْبُرَ، أَيْ صَغِيرًا لِحُكْمِ كَالْفَرَاءِ وَهِيَ الْقِطْعَةُ
مِنْ الْغَرَاءِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ سُئِلَ
عَنِ الْفَرَعِ فَقَالَ: حَقٌّ، وَأَنْ تَتْرَكَهُ حَتَّى
يَكُونَ ابْنُ مَخَاضٍ أَوْ ابْنُ كَبُونٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ
تَذْبَحَهُ يَلْصُقَ لِحْمُهُ بِوَرِيهِ، وَقِيلَ: الْفَرَعُ
طَعَامٌ يُصْنَعُ لِنِتَاجِ الْأَيْلِ كَالْخُرْسِ لَوْلَادِ
الْمَرَأَةِ.

وَالْفَرَعُ: أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الْفَصِيلِ،
فَيُلْبَسَهُ آخَرٌ وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ نَاقَةٌ سِوَى أُمِّهِ،
فَقَدِرَ عَلَيْهِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ أَزْمَةً
فِي شِدَّةٍ بَرَدٍ:

وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَامَ مِنْ أَلِـ

لِقَوْمٍ سَقَبًا مُجَلَّلًا فَرَعَا
أَرَادَ مُجَلَّلًا جِلْدَ فَرَعٍ، فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ» أَيْ أَهْلَ
الْقَرْيَةِ. وَيُقَالُ: قَدْ أَفْرَعُ الْقَوْمَ إِذَا فَعَلْتَ
إِلَهُهُمْ ذَلِكَ. وَالْهَيْدَبُ: الْحِجَابُ الْخَلْفَةُ
الْكَثِيرُ الشَّعْرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعَبَامُ: الْفَقِيلُ.
وَالْفَرَعُ: الْهَالُ الطَّائِلُ الْمُعَدُّ، قَالَ:

فَمَنْ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَحْتَصِرْ

مِنْ فَرَعِهِ مَالًا وَلَا الْمَكْسِرِ
أَرَادَ مِنْ فَرَعِهِ فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْمَكْسِرُ:
مَا تَكَسَّرَ مِنْ أَصْلِ مَالِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا الْفَرَعُ
هَهُنَا الْعُضُنُ، فَكُنِيَ بِالْفَرَعِ عَنْ حَدِيثِ مَالِهِ
وَبِالْمَكْسِرِ عَنْ قَدِيمِهِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَأَفْرَعُ الْوَادِي أَهْلُهُ: كَفَاهُمْ. وَفَارَعَ
الرَّجُلُ: كَفَاهُ وَحَمَلَ عَنْهُ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ
ثَابِتٍ:

وَأَنشِدُكُمْ وَالْبَيْتُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ

إِذَا الضَّنْفُ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُفَارِعُهُ
وَالْفَرَعُ: الشَّعْرُ الثَّامُ. وَالْفَرَعُ: مَصْدَرُ
الْأَفْرَعِ، وَهُوَ الثَّامُ الشَّعْرُ. وَفَرَعَ الرَّجُلُ يَفْرَعُ

فَرَعًا وَهُوَ الْفَرَعُ: كَثُرَ شَعْرُهُ. وَالْأَفْرَعُ: ضِدُّ
الْأَصْلَعِ، وَالْجَمْعُ فُرْعٌ وَفُرْعَانُ. وَفَرَعُ
الْمَرَأَةِ: شَعْرُهَا، وَجَمْعُهُ فُرُوعٌ. وَامْرَأَةٌ
فَارَعَةٌ وَفُرْعَاءُ: طَوِيلَةُ الشَّعْرِ، وَلَا يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحْيَةِ وَالْجُمَّةِ أَفْرَعٌ،
وَأِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَفْرَعٌ لِيَصِدَّ الْأَصْلَعُ، وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَفْرَعٌ ذَا
جُمَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قِيلَ [لَهُ]
الْفُرْعَانُ أَفْضَلُ أَمْ الصُّلْعَانُ؟ فَقَالَ:
الْفُرْعَانُ، قِيلَ: فَأَنْتَ أَصْلَعُ، الْأَفْرَعُ:
الْوَافِي الشَّعْرَ، وَقِيلَ: الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ.

وَتَفَرَّعَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ، أَيْ كَثُرَتْ.
وَالْفَرَعَةُ: جِلْدَةٌ تُرَادُّ فِي الْفُرْيَةِ إِذَا لَمْ تَكُنْ
وَفَرَاءُ تَامَةٌ.

وَأَفْرَعُ بِهِ: نَزَلَ. وَأَفْرَعْنَا فُلَانًا فَمَا
أَحْمَدُنَاهُ، أَيْ نَزَلْنَا بِهِ. وَأَفْرَعُ بَنُو فُلَانٍ،
أَيْ اتَّجَعُوا فِي أَوَّلِ النَّاسِ. وَفَرَعَ الْأَرْضَ
وَأَفْرَعَهَا وَفَرَعَ فِيهَا جَوْلَ فِيهَا وَعَلِمَ عِلْمَهَا
وَعَرَفَ خَبِيرَهَا.

وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَقْرَعُ فَرَعًا: حَجَرَ
وَأَصْلَحَ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ جَارَيْتَيْنِ جَاءَا
تَشْتَدَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْهِ، فَفَرَعَ
بَيْنَهُمَا أَيْ حَجَرَ وَفَرَقَ، وَيُقَالُ مِنْهُ: فَرَعَ
يَفْرَعُ أَيْضًا، وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَفَرَقَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَجَاءَهُ بَنُو أَبِي لَهَبٍ
يَحْتَضِمُونَ فِي شَيْءٍ بَيْنَهُمْ، فَأَقْتُلُوا عَنْدَهُ فِي
الْبَيْتِ، فَقَامَ يَقْرَعُ بَيْنَهُمْ، أَيْ يَحْجِرُ
بَيْنَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عُلْفَمَةَ: كَانَ يَقْرَعُ بَيْنَ
الْعَنَمِ، أَيْ يَقْرَعُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَكَرَهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْقَافِ، وَقَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى:
وَهُوَ مِنْ هَفَوَانِيهِ. وَالْفَارَعُ: عَوْنُ السُّلْطَانِ،
وَجَمْعُهُ فَرَعَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ الْوَارِعِ. وَأَفْرَعُ
سَفَرُهُ وَحَاجَتُهُ: أَخَذَ فِيهَا. وَأَفْرَعُوا مِنْ
سَفَرِهِمْ: قَدِمُوا وَلَيْسَ ذَلِكَ أَوَانَ قَدُومِهِمْ.
وَفَرَعَ فَرَسُهُ يَقْرَعُهُ فَرَعًا: كَبَحَهُ وَكَفَّهُ
وَقَدَعَهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

بِمَفْرَعِ الْكَتِفَيْنِ حَرِّ عَيْطَلَةَ
فَرْعُهُ فَرْعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ^(١)
شَمِيرٌ : اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْحَدِيثَ وَافْتَرَعُوهُ
إِذَا ابْتَدَوْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَرَى عَيْدَيْنِ
أَيُّوبَ :

وَدَلَّهَتِي بِالْحَزَنِ حَتَّى تَرَكْنِي
إِذَا اسْتَفْرَعَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ سَاهِيَا
وَأَفْرَعَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ . وَأَفْرَعَهَا
الْحَيْضُ : أَذْمَاهَا . وَأَفْرَعَتْ إِذَا رَأَتْ ذِمًّا
قَبْلَ الْوِلَادَةِ . وَالْأَفْرَاعُ : أَوَّلُ مَا تَرَى
الْمَاخِضُ مِنَ النِّسَاءِ أَوِ الدَّوَابِّ ذِمًّا . وَأَفْرَعَ
لَهَا الدَّمُ : بَدَأَ لَهَا . وَأَفْرَعَ اللَّجَامُ الْفَرَسَ :
أَذْمَاهُ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

صَلَدَتْ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَابِ
صُلُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتِهَا الْمَسَاحِلُ
الْمَسَاحِلُ : اللَّجْمُ ، وَاحِدُهَا مِسْحَلٌ ، يَعْنِي
أَنَّ الْمَسَاحِلَ أَذْمَتُهَا كَمَا أَفْرَعَ الْحَيْضُ الْمَرْأَةَ
بِالدَّمِ .

وَأَفْرَعَ الْبَكْرُ : اقْتَضَاهَا ، وَالْفَرْعَةُ
دُمُهَا ، وَقِيلَ لَهُ افْتِرَاعٌ لِأَنَّهُ أَوَّلُ جَاعِيهَا ،
وَهَذَا أَوَّلُ صَيْدِ فَرْعِهِ أَيْ أَرَاقَ دَمِهِ . قَالَ
يَزِيدُ بْنُ مَرَّةٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَوَّلُ الصَّيْدِ
فَرْعٌ ، قَالَ : وَهُوَ مُشَبَّهٌ بِأَوَّلِ النَّتَاجِ .
وَالْفَرْعُ : الْقِسْمُ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ
الْمَاءَ .

وَأَفْرَعَ يَسِيدُ بَنِي فُلَانٍ : أَخَذَ قَتِيلًا .
وَأَفْرَعَتِ الصَّبُعُ فِي الْقَتْمِ : قَتَلَتْهَا
وَأَفْسَدَتْهَا ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَفْرَعَتْ فِي فُرَارِي
كَأَنَّا ضِرَارِي
أَرَدَتْ يَا جَعَارُ
وَهِيَ أَفْسَدَ شَيْءٍ رَأَيْتُ . وَالْفُرَارُ : الضَّأْنُ ،
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يَوْمُنَّكُمْ أَنْصَرُ
وَلَا أَزُنُّ وَلَا أَفْرَعُ ، الْأَفْرَعُ هَهُنَا :
الْمُؤَسَّسُ .

(١) قوله : « بمفرع الكتفين » سبق إنشاده في مادة
عتل :

عن مفرع الكتفين حر عطله

وَالْفَرْعَةُ : الْقَمْلَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ :
الصَّغِيرَةُ ، تُسَكَّنُ وَتُحَرَّكُ ، وَبِتَضْمِينِهَا
سُمِّيَتْ فَرْعِيَّةً ، وَجَمَعُهَا فِرَاعٌ وَفَرْعٌ وَفَرْعٌ .
وَالْفِرَاعُ : الْأَوْبَةُ .

وَالْفَوَارِعُ : مَوْضِعٌ .
وَفَارِعٌ وَفُرَيْعٌ وَفُرَيْمَةٌ وَفَارِعةٌ ، كُلُّهَا :
أَسْمَاءُ رِجَالٍ . وَفَارِعةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .
وَفُرْعَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَنَازِلُ بْنُ فُرْعَانَ :
مِنْ رَهْطِ الْأَحْتَفِ بْنِ قَيْسٍ . وَالْأَفْرَعُ : بَطْنٌ
مِنْ حِمْيَرَ . وَفَرْعٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْبَرَقِيُّ
الْهَذَلِيُّ :

وَقَدْ هَاجَنِي مِنْهَا يَوْعَاءُ فَرْعٍ
وَأَجْرَاعُ ذِي اللَّهْيَاءِ مَثَرَةٌ قَهْرُ
وَفَارِعٌ : حِصْنٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ إِنَّهُ حِصْنُ
حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ؛ قَالَ مِقْسُ بْنُ صُبَابَةَ حِينَ
قَتَلَ رَجُلًا مِنْ فِهْرِ بَاجِيهِ :
قَلْتُ بِهِ فِهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ

سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فَارِعِ
وَأَذْرَكَتُ ثَارِي وَاضْطَجَعْتُ مُوسِدًا
وَكُنْتُ إِلَى الْأَوْتَانِ أَوَّلَ رَاجِعِ
وَالْفَارِعَانِ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

وَنَحْنُ أَجَارَتِ بِالْأَقْبَصِ هَامِنَا
طُهْيَةً يَوْمَ الْفَارِعَيْنِ بِلا عَقْدِ
وَالْفَرْعُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءٌ بِعَيْنَيْهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَبَّعَ الْفَرْعُ بِمَرْعَى مَحْمُودِ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَرْعِ ، بِضَمِّ الْفَاءِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ .

وَفَرْعُ الْجُزَاءِ : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ
الْحَرِّ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
وَطَّلَ لَنَا يَوْمَ كَانَ أَوَارُهُ
ذَكَا الثَّارِ مِنْ نَجْمِ الْفُرُوعِ طَوِيلُ
قَالَ : وَفَرَّغَهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ بِالْعَيْنِ غَيْرَ
مُعْجَمَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ :
وَذَكَرَهَا قَبِيحُ نَجْمِ الْفُرُوعِ

ع مِنْ صَنِيبِ الْحَرِّ يَرِدُ الشَّالِ

قَالَ : هِيَ فَرْعُ الْجُزَاءِ بِالْعَيْنِ ، وَهُوَ أَشَدُّ
مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ، فَإِذَا جَاءَتِ الْفُرُوعُ ،
بِالْعَيْنِ ، وَهِيَ مِنْ نُجُومِ الدَّلْوِ كَانَ الزَّمَانُ
حَيْثُ بَارِدًا وَلَا قَبِيحٌ يَوْمِيذٍ .

• فَوْعَلٌ . الْفَرْعُلُ : وَلَدُ الصَّبُعِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَلَدُ الصَّبُعِ مِنَ الصَّبُعِ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
تَنُورُ يَنْتُونُ كَطَهْرِ الْفَرْعُلِ

قَالَ : وَقَالَ أَبُو مِهْرَاسٍ :
كَأَنَّ نِدَاءَهُنَّ قَشَاعٌ ضَمِعَ

تَهَقُّدٌ مِنْ فَرَاعِلِهِ أَكِيلَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : سُبُلٌ عَنِ
الصَّبُعِ فَقَالَ : الْفَرْعُلُ تِلْكَ نَعْمَةٌ مِنَ
الْقَتَمِ ؛ الْفَرْعُلُ : وَلَدُ الصَّبُعِ ، فَسَمَّاهَا
بِهِ ، أَرَادَ أَنَّهَا حَلَالٌ كَالشَّاةِ ؛ ابْنُ سِيدَةَ :
وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ الْوَبْرِ مِنْ ابْنِ آوَى ، وَالْجَمْعُ
فَرَاعِلُ وَفَرَاعِلَةٌ ، زَادُوا الْمَاءَ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُنَاطُ بِالْحَيَا فَرَاعِلَةٌ غُرٌّ
وَالْأُنثَى فَرْعُلَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَغْرَلُ مِنْ
فَرْعُلٍ ، وَهُوَ مِنَ الْغَرَلِ وَالْمَرَاوِدَةِ .

• فَوْعَنٌ . الْفَرْعَتَةُ : الْكَبِيرُ وَالتَّجَبُّرُ . وَفَرْعُونَ
كُلُّ نَبِيٍّ مَلَكَ دَهْرَهُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :
وَشَقَّ الْبَحْرَ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى

وَعَرَفَتْ الْفَرَاعَتَةُ الْكُفَّارُ
الْكُفَّارُ : جَمْعُ كَافِرٍ ، كَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ ،
وَفَرْعُونَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ مِنْ
هَذَا ، وَأَنَا ثَرَكُ صَرْفُهُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِأَنَّهُ
لَا سَبِيَّ لَهُ كَأَبْلِيسَ فَيَمْنُ أَخَذَهُ مِنْ أَبْلِيسَ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ فَرْعُونَ هَذَا الْعَلَمُ
أَعْجَبِي ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرَفْ . الْجَوْهَرِيُّ :
فَرْعُونَ لَقَبُ الْوَلِيدِ بْنِ مُضَنَّبٍ مَلِكَ مِصْرَ .
وَكُلُّ عَاتٍ فَرْعُونَ ، وَالْعُنَاةُ : الْفَرَاعَتَةُ . وَقَدْ
تَفَرَّعَنَ ، وَهُوَ ذُو فَرْعَتَةٍ ، أَيْ دَهَاءٍ وَكَبِيرٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَخَذَنَا فَرْعُونَ هَذِهِ الْأُمَّةِ .
الْأَزْهَرِيُّ : مِنَ الدَّرُوعِ الْفَرْعَوِيَّةُ ؛ قَالَ

شَمِرٌ: هِيَ مَسْئُوتَةٌ إِلَى فَرْعُونَ مُوسَى ،
وَقِيلَ: الْفَرْعُونَ بِلُغَةِ الْقَبِيلَةِ التَّمَسَّحُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنِ الْفَرَاءِ
فَرْعُونَ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، لُقَّةٌ نَادِرَةٌ .

* فرغ * الْفَرَاغُ ، الْخَلَاءُ ، فَرَّغَ يَفْرِغُ وَيَفْرُغُ
فَرَاغًا وَفُرُوعًا وَفَرَّغَ يَفْرِغُ . وَفِي التَّنْزِيلِ:
«وَأَصْبَحَ قُودًا مُّوسَى فَاَرَا» ، أَيْ خَالِيًا
مِنَ الصَّبْرِ ، وَفَرَّغَ فَرَاغًا^(١) أَيْ مَفْرَغًا .

وَفَرَّغَ الْمَكَانَ: أَخْلَاهُ ، وَقَدْ قُرِيَ:
«حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ» ، وَفَسَّرَ: فَرَّغَ
قُلُوبَهُمْ مِنَ الْفَرْغِ . وَتَفْرِيعُ الظُّرُوفِ:
إِخْلَافُهَا .

وَفَرَّغْتَ مِنَ الشَّغْلِ أَفْرَغَ فُرُوعًا وَفَرَاغًا ،
وَتَفَرَّغْتَ لِكَذَا ، وَاسْتَفَرَّغْتَ مَجْهُودِي فِي
كَذَا ، أَيْ بَذَلْتَهُ . يُقَالُ: اسْتَفَرَّغَ فُلَانٌ
مَجْهُودَهُ إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْ جُهدِهِ وَطَاقَتِهِ شَيْئًا .
وَفَرَّغَ الرَّجُلُ: مَاتَ ، مِثْلُ قَضَى ، عَلَى
الْمَثَلِ ، لِأَنَّهُ جَسَمُهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ .

وَأَنَاءُ فُرُغٍ: مَفْرُغٌ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ أَغْرَابِيٌّ:
تَبَصَّرُوا الشَّيْثَانَ ، فَإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ
الْمَصَادِ ، كَأَنَّهُ فَرَشَامٌ عَلَى فَرْغٍ صَفَرٍ ،
يَصُوكُ ، أَيْ يَلْزُمُ ، وَالْمَصَادُ الْجَبَلُ ،
وَالْفَرَشَامُ الْقَرَادُ ، وَالْفَرْغُ الْإِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ
فِيهِ الصَّفَرُ ، وَهُوَ الدُّشَابُ .

وَفَوْسُ فُرُغٍ وَفَرَاغٍ: بَغِيرٌ وَتَرٍ ، وَقِيلَ:
بَغِيرٌ سَهْمٌ .

وَنَاقَةُ فَرَاغٍ: بَغِيرٌ سِمَةٌ . وَالْفَرَاغُ مِنَ
الْإِبِلِ: الصَّغِيءُ الْغَزِيرَةُ الْوَاسِعَةُ جِرَابِ
الضَّرْعِ .

وَالْفَرْغُ: السَّعَةُ وَالسَّيْلَانُ . الْأَضْمَعِيُّ:
الْفَرَاغُ حَوْضٌ مِنْ أَدَمٍ وَاسِعٌ ضَحْمٌ ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ:

(١) قوله: «فَرَاغًا» هو بضمين . وفري أيضاً
«فَرَاغًا» بكسر فسكون ، بضبط زاده على
البيضاوي .

طَافَ بِهِ جَنِينُ فَرَاغٍ عَشَجَلُ^(٢)
وَيُقَالُ: عَنَى بِالْفَرَاغِ ضَرَعَهَا أَنَّهُ قَدْ جَفَّ
مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ فَخَفَضَنَ ، وَقَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ:

وَنَحَتْ لَهُ عَنْ أَرْزٍ تَالِثَةٍ
فَلَقِيَ فَرَاغَ مَعَابِلِ طُحْلٍ
أَرَادَ بِالْفَرَاغِ هَهُنَا نِصَالًا عَرِيضَةً ، وَأَرَادَ
بِالْأَرْزِ الْقَوْسَ نَفْسَهَا ، شَبَّهَهَا بِالشَّجَرَةِ الَّتِي
يُقَالُ لَهَا الْأَرْزَةُ ، وَالْمِعْبَلَةُ: الْعَرِيضُ مِنَ
النِّصَالِ .

وَطَعَنَهُ فَرَاغًا وَذَاتُ فَرْغٍ: وَاسِعَةٌ يَسِيلُ
دَمُهَا ، وَكَذَلِكَ ضَرْبَةٌ فَرِيغَةٌ وَفَرِيغٌ .
وَالطَّعْنَةُ الْفَرَاغُ: ذَاتُ الْفَرْغِ وَهُوَ السَّعَةُ .

وَطَرِيقُ فَرِيغٍ: وَاسِعٌ ، وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي قَدْ أَثَّرَ فِيهِ لِكثرةِ مَا وَطِئَ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ:

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ
نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مُحَرَفٍ
وَالْفَرِيغُ: الْعَرِيضُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ
يَصِفُ سِهَامًا:

فَرَاغٌ عَوَارِي اللَّيْلِ تُكْسَى طِبَائِهَا
سَبَابٍ مِنْهَا جَاسِدٌ وَنَجِيعٌ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «سَتَفْرِغُ لَكُمْ أَيُّهَا
الْثَّقَلَانُ» ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ
سَتَعْمِدُ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ جَرِيرٍ:

وَلَمَّا أَتَى الثَّقَيْنِ الْعِرَاقِيَّ بِإِسْنِهِ
فَرَّغْتُ إِلَى الْعَبْدِ الْمُقِيدِ فِي الْحِجْلِ
قَالَ: مَعْنَى فَرَّغْتُ أَيْ عَمَدْتُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَفْرَغَ إِلَى
أَضْيَافِكَ ، أَيْ أَعَمِدَ وَأَقَصِدَ ، وَيجوزُ أَنْ
يَكُونَ بِمَعْنَى التَّحْلِي وَالْفَرَاغُ لَتَتَوَفَّرَ عَلَى
قِرَائِهِمُ وَالِاسْتِغْلَالِ بِهِمْ .

وَسَهْمٌ فَرِيغٌ: حَدِيدٌ ، قَالَ التَّمِيمُ
(٢) قوله: «طَافَ...» كذا بالأصل .

والذي في شرح القاموس:
نوى بها كل نياق عندل
طاوية جنبي فراغ عشجل
وهو الذي يناسب قوله: عنى بالفراغ ضرعها...

ابْنُ تَوَلَّبٍ:

فَرِيغُ الْغَرَارِ عَلَى قَدْرِهِ
فَشَكُّ نَوَاحِقِهِ وَالْقَمَا^(٣)
وَسَكِينٌ فَرِيغٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
فَرِيغٌ: حَدِيدُ اللِّسَانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ: وَاسِعٌ
الْمَشْيُ ، وَقِيلَ: جَوَادٌ بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ،
قَالَ:

وَيَكَادُ يَهْلِكُ فِي تَوَفِيهِ
شَاؤُ الْفَرِيغِ وَعَقَبُ ذِي الْعَقَبِ
وَقَدْ فَرَّغَ الْفَرَسُ فَرَاغَةً . وَهَمْلَاجُ فَرِيغٍ:
سَرِيعٌ أَيْضًا (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَالْمَعْتَبَانِ
مُقْتَرَبَانِ . وَفَرَسٌ فَرِيغٌ الْمَشْيُ: هَمْلَاجٌ
وَسَاعٌ . وَفَرَسٌ مُسْتَفْرِغٌ: لَا يَدْخُرُ مِنْ حُضْرِهِ
شَيْئًا .

وَرَجُلٌ فَرَاغٌ: سَرِيعُ الْمَشْيِ وَاسِعٌ
الخطأ ، وَدَابَّةٌ فَرَاغٌ السَّيْرُ كَذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ:
حَمَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى جِمَارٍ لَنَا
قُطُوفٌ ، فَتَوَلَّى عَنْهُ فَإِذَا هُوَ فَرَاغٌ لَا يُسَايِرُ ،
أَيْ سَرِيعُ الْمَشْيِ وَاسِعُ الْخُطْوَةِ^(٤) .

وَالْإِفْرَاغُ: الصَّبُّ . وَفَرَّغَ عَلَيْهِ الْمَاءُ
وَأَفْرَغَهُ: صَبَّهُ ، حَكَى الْأَوَّلُ نَعْلَبُ ،
وَأَنشَدَ:

فَرَعْنُ الْهَوَى فِي الْقَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صُبَابَاتِ مَاءِ الْحَزَنِ بِالْأَعْيُنِ الشَّجْلِ
وَفِي التَّنْزِيلِ: «رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا» ،
أَيْ اصْبُبْ ، وَقِيلَ: أَيْ أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا
يَشْتَمِلُ عَلَيْنَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

وَأَفْرَغَ: أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَاءَ وَصَبَّهُ
عَلَيْهِ . وَفَرَّغَ الْمَاءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَفْرِغُ فَرَاغًا مِثَالُ

(٣) قوله: «فرغ الغرار...» كذا بالأصل
هنا وفي شرح القاموس . والذي في مادة «هز»
«هز»:

فَأَرْسَلَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعَا
فَشَكُّ نَوَاحِقِهِ وَالْقَمَا
وَكَذَا فِي الصَّحَاحِ .

(٤) قوله: «الخطوة» كذا بالأصل وشرح
القاموس ، والذي في النهاية واسع الخطو .

سَمِعَ يَسْمَعُ سَاعًا، أَيْ انْصَبَّ، وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا. وَفِي حَدِيثِ الْعُسْلِ: كَانَ يُفْرَغُ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ إِفْرَاعَاتٍ، وَهِيَ الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِفْرَاعِ. يُقَالُ: أَفْرَعْتُ الْإِنَاءَ إِفْرَاعًا، وَفَرَعْتُهُ تَفْرِيعًا، إِذَا قَلَبْتَ مَا فِيهِ. وَأَفْرَعْتُ الدَّمَاءَ: أَرَقْتُهَا. وَفَرَعْتُهُ تَفْرِيعًا أَيْ صَبَبْتُهُ.

وَيُقَالُ: ذَهَبَ دَمُهُ فَرَعًا وَفَرَعًا، أَيْ بَاطِلًا هَذَرًا لَمْ يُطْلَبْ بِهِ، وَأَنْشَدَ: فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَخَذَنْ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فَرَعًا يَقْتُلُ حِيَالِ وَالْفَرَاعَةُ: مَاءُ الرَّجُلِ وَهُوَ النُّطْقَةُ. وَأَفْرَعُ عِنْدَ الْجَمَاعِ: صَبَّ مَاءُهُ. وَأَفْرَعُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَغَيْرَهَا مِنْ الْجَوَاهِرِ الدَّائِيَةِ: صَبَّهَا فِي قَالِبٍ وَحَلَقَةً مُفْرَعَةً: مُصَمَّتَةً الْجَوَانِبِ غَيْرَ مَقْطُوعَةٍ. وَدِرْهَمٌ مُفْرَعٌ: مَضْبُوبٌ فِي قَالِبٍ لَيْسَ بِمَضْرُوبٍ.

وَالْفَرَعُ: مُفْرَعُ الدَّلْوِ، وَهُوَ خَرَفُهُ الَّذِي يَأْخُذُ الْمَاءَ. وَمُفْرَعُ الدَّلْوِ: مَا يَلِي مُقَدِّمَ الْحَوْضِ. وَالْمُفْرَعُ وَالْفَرَعُ وَالْفَرَعُ: مَخْرُجُ الْمَاءِ مِنْ بَيْنِ عِرَاقِي الدَّلْوِ وَالْجَمْعُ فُرُوعٌ وَفُرُوعٌ. وَفَرَاغُ الدَّلْوِ: نَاحِيَتُهَا الَّتِي يُصَبُّ مِنْهَا الْمَاءُ، وَأَنْشَدَ:

تَسْقَى بِهِ ذَاتَ فِرَاعٍ عَجَلًا

وَقَالَ:

كَأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذَا تَهَكَّمَا فَرَعَانِ مِنْ غَرَبَيْنِ قَدْ تَحَرَّمَا قَالَ: وَفَرَعُهُ سَعَةُ خَرَفِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْفَرَعَانِ.

وَالْفَرَعُ: نَجْمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهِيَ فَرَعَانِ مِثْلَانِ فِي بُرْجِ الدَّلْوِ: فَرَعُ الدَّلْوِ الْمُقَدِّمُ، وَفَرَعُ الدَّلْوِ الْمُؤَخَّرِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا كَوْكَبَانِ تَبْرَانِ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ قَدَرُ خَمْسٍ أَذْرُعٍ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ. وَالْفَرَاغُ: الْإِنَاءُ بَعْدَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا الْفِرَاعُ فَكُلُّ إِنَاءٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِرَاعٌ. وَالْفَرَعَانُ: الْإِنَاءُ الْوَاسِعُ

وَالْفِرَاعُ: الْأَوْدِيَةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا وَلَا اشْتَقَّهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْفَرَعُ الْأَرْضُ الْمُجْدِبَةُ، قَالَ مَالِكُ الْعَلَيْمِيُّ:

أَنْجُ نَجَاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولٍ يُلْقَى عَلَيْهِ التَّيْلَانُ وَالْعَوْنُ وَأَتَى أَجْسَادًا يَفْرَغُ مَجْهُولٌ وَيَزِيدُ بِنَ مُفْرَغٍ، بِكُسْرِ الرَّاءِ: شَاعِرٌ مِنْ حِمِيرٍ.

• فَرَفَحَ • الْفَرَفَحُ وَالْفَرَفَحَةُ: الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ وَلَا تَنْتَبِئُ بِنَجْدٍ، وَتُسَمَّى الرَّجْلَةُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ عَرَبَتْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَتُسَمُّهُمْ كَمَا يُدَاسُ الْفَرَفَحُ يُوَكِّلُ أَحْيَانًا وَحِينًا يُشَدِّحُ

• فَرَفَصَ • الْفَرَفَاصُ: الْفَحْلُ الشَّدِيدُ الْأَخْذُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْحُسَيْنُ لِبَنِيهِ: إِنِّي أُرِيدُ أَلَّا أُرْسِلَ فِي إِبِلٍ إِلَّا فَحْلًا وَاحِدًا، قَالَتْ: لَا تُخْرِجْنَهَا إِلَّا رِبَاعَ فَرَفَاصٍ أَوْ بَازِلَ حُجَاةٍ؛ الْفَرَفَاصُ: الَّذِي لَا يُؤَالُ قَاعِيًا عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ.

وَفَرَاصِصُ وَفَرَاصِصَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَفَرَاصِصَةٌ: الْأَسَدُ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ فَرَاصِصَةً. ابْنُ سَمِيلٍ: الْفَرَاصِصَةُ: الصَّغِيرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَرَجُلٌ فَرَاصِصٌ وَفَرَاصِصَةٌ: شَدِيدٌ ضَحْمٌ شَجَاعٌ. وَفَرَاصِصَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَالْفَرَاصِصَةُ: أَبُو نَائِلَةَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَيْسَ فِي الْعَرَبِ مَنْ تَسْمَى بِالْفَرَاصِصَةِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ غَيْرُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى الْقَالِي عَنْ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ فَرَاصِصَةٌ، بَضْمُ الْفَاءِ، إِلَّا فَرَاصِصَةً أَبَا نَائِلَةَ امْرَأَةَ عُثْمَانَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، بِفَتْحِ الْفَاءِ لَا غَيْرَ.

• فَرَقَ • الْفَرَقُ: خِلَافُ الْجَمْعِ، وَفَرَقَهُ

يَفْرُقُهُ فَرَقًا، وَفَرَقَهُ؛ وَقِيلَ: فَرَقَ لِلصَّلَاحِ فَرَقًا، وَفَرَقَ لِلْإِفْسَادِ تَفْرِيعًا، وَأَفْرَقَ الشَّيْءُ وَتَفَرَّقَ وَأَفْتَرَقَ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ:

لَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْبَةُ الصَّدَقَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ مَسْطُوطًا، وَذَهَبَ أَحْمَدُ أَنَّ مَعْنَاهُ: لَوْ كَانَ لِرَجُلٍ بِالْكُوفَةِ أَرْبَعُونَ شَاةً وَبِالْبَصْرَةِ أَرْبَعُونَ كَانَ عَلَيْهِ شَاتَانِ لِقَوْلِهِ: لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ، وَلَوْ كَانَ لَهُ بَعْدَادَ عَشْرُونَ وَبِالْكُوفَةِ عَشْرُونَ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ، وَلَوْ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ مُتَفَرِّقَةٌ فِي بُلْدَانٍ شَتَّى إِنْ جُمِعَتْ وَجَبَ فِيهَا الزَّكَاةُ، وَإِنْ لَمْ تُجْمَعْ لَمْ تَجِبْ فِي كُلِّ بَلَدٍ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ فِيهَا شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَفْتَرَقَا^(١)، اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي التَّفَرُّقِ الَّذِي يَصِحُّ وَيُزْمُ الْبَيْعُ بَوَجُوبِهِ، فَقِيلَ: هُوَ بِالْأَبْدَانِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ مُعْظَمُ الْأَلَمَّةِ وَالْفُقَهَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ وَغَيْرُهُمَا: إِذَا تَعَادَا صَحَّ الْبَيْعُ وَإِنْ لَمْ يَفْتَرَقَا، وَظَاهِرُ الْحَدِيثِ يَنْهَدُ لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّ رِوَايَةَ ابْنِ عُمَرَ فِي تَامِيهِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَاعَ رَجُلًا فَأَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الْبَيْعَ قَامَ فَمَسَى خَطَوَاتِهِ حَتَّى يُفَارِقَهُ، وَإِذَا لَمْ يُجْعَلِ التَّفَرُّقُ شَرْطًا فِي الْأَنْعَادِ لَمْ يَكُنْ لِيَذْكُرُوهُ فَائِدَةً، فَإِنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْمُشْتَرِيَّ مَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْهُ قَبُولَ الْبَيْعِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ، وَكَذَلِكَ الْبَائِعُ خِيَارُهُ نَائِبٌ فِي مِلْكِهِ قَبْلَ عَقْدِ الْبَيْعِ.

وَالتَّفَرُّقُ وَالْإِفْرَاقُ سَوَاءٌ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ التَّفَرُّقَ لِلْأَبْدَانِ وَالْإِفْرَاقَ فِي الْكَلَامِ؛ يُقَالُ: فَرَقْتُ بَيْنَ الْكَلَامَيْنِ فَافْتَرَقَا، وَفَرَقْتُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَفَرَقَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَقُوا عَنِ الْمَنِيَّةِ، وَاجْعَلُوا الرُّأْسَ رَأْسَيْنِ، يَقُولُ: إِذَا اشْتَرَيْتُمُ الرَّقِيقَ أَوْ غَيْرَهُ مِنَ الْحَيَوَانِ فَلَا تُعَاوُوا فِي الثَّمَنِ، وَاشْتَرُوا بِثَمَنِ الرُّأْسِ الْوَاحِدِ رَأْسَيْنِ، فَإِنْ مَاتَ الْوَاحِدُ بَقِيَ الْآخَرُ،

(١) قوله: «ما لم يفترقا» كذا في الأصل، وعبرة النهاية: ما لم ينفرقا.

فَكَانَكُمْ قَدْ قَرَعْتُمْ مَالَكُمْ عَنِ الْمَيْتَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يُفَرَّقُ بِالشُّكِّ وَيَجْمَعُ بِالْيَقِينِ ؛ يَعْنِي فِي الطَّلَاقِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْلِفَ الرَّجُلُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ ، وَلَا يَعْلَمُ مِنَ الْمَصِيبِ مِنْهُمْ ، فَكَانَ يُفَرَّقُ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ احْتِيَاظًا فِيهِ وَفِي امْتِنَالِهِ مِنْ صُورِ الشُّكِّ ، فَإِنْ تَبَيَّنَ لَهُ بَعْدَ الشُّكِّ الْبَيِّنُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ ، يَعْنِي أَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ عَقْدَتُ عَقْدًا يُوَافِقُ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يُفَارِقَهُمْ فِي ذَلِكَ الْعَقْدِ ، فَإِنْ خَالَفَهُمْ فِيهِ اسْتَحَقَّ الْوَعِيدَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : فَمِيتَتْهُ جَاهِلِيَّةٌ ، أَيْ يَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الضَّلَالِ وَالْجَهْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ قَرْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ » ، مَعْنَاهُ شَقَقْنَاهُ . وَالْفِرْقُ : الْقِسْمُ ، وَالْجَمْعُ أَفْرَاقٌ . ابْنُ جَنِّي : وَقَرَأَهُ مَنْ قَرَأَ « قَرْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ » ، بِشَدِيدِ الرَّاءِ ، شَادَةً ، مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ جَعَلْنَاهُ فِرْقًا وَأَقْسَامًا ، وَأَخَذْتُ حَتَّى مِنْهُ بِالتَّفَارِيقِ .

وَالْفِرْقُ : الْفَلَقُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَلَقَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ » . التَّهْذِيبُ : جَاءَ تَفْسِيرُ « قَرْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ » فِي آيَةٍ أُخْرَى هِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ » ، أَرَادَ فَأَنْفَرَقَ الْبَحْرُ فَصَارَ كَالْجِبَالِ الْعِظَامِ وَصَارُوا فِي قَرَارِهِ .

وَفَرَّقَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرُقُ وَيَفْرَقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَأَفْرَقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ » ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَرَوَى عَنْ عَبْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ « فَأَفْرَقَ بَيْنَنَا » ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

وَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ : كَفَرَقَ (هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفَرَّقَ الْقَوْمَ تَفَرَّقًا وَتَفَرُّقًا ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) الْجَوْهَرِيُّ : فَرَقْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ أَفَرَقْتُ فَرَقًا وَفَرَقَانًا ، وَفَرَقْتُ

الشَّيْءَ تَفَرُّقًا وَتَفَرُّقَةً فَأَفَرَقْتُ وَأَفَرَقْتُ وَتَفَرَّقْتُ ، قَالَ : وَفَرَقْتُ أَفَرَقْتُ بَيْنَ الْكَلَامِ وَفَرَقْتُ بَيْنَ الْأَجْسَامِ ، قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا بِالْأَبْدَانِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فَرَقْتُ بَيْنَهُمَا فَفَرَقَا .

وَالْفَرَقَةُ : مَصْدَرُ الْإِفْرَاقِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَرَقَةُ : اسْمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنَ الْإِفْرَاقِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، بَيْنَ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمْ الطَّرِيقُ ، أَيْ ذَهَبَ كُلُّ مِنْكُمْ إِلَى مَذْهَبٍ ، وَمَالَ إِلَى قَوْلٍ ، وَتَرَكْتُمْ السُّنَّةَ .

وَفَارَقَ الشَّيْءَ مُفَارَقَةً وَفَرَاقًا : بَابُهُ ، وَالْإِسْمُ الْفَرَقَةُ . وَتَفَارَقَ الْقَوْمُ : فَارَطَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفَارَقَ فَلَانُ امْرَأَتَهُ مُفَارَقَةً وَفَرَاقًا : بَابَيْهَا .

وَالْفِرْقُ وَالْفَرَقَةُ وَالْفَرِيقُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الشَّيْءِ الْمُتَفَرِّقِ . وَالْفِرْقَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالْفَرِيقُ أَكْثَرُ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفَارِيقُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فِرْقَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَرِيقُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ فِرْقَةٌ مِنْهُ ، وَالْفَرِيقُ الْمُفَارِقُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَجْمَعُ قَوْلًا بِالْإِرَاقِ فَرِيقُهُ
وَمِنْهُ بِأَطْلَالِ الْأَرَكَ فَرِيقُ؟

قَالَ : وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فِرْقٍ ، وَفَرَقْتُ جَمْعُ فِرْقَةٍ ، وَمِثْلُهُ فِرْقَةٌ وَفَرِيقٌ وَأَفْرَاقٌ وَأَفَارِيقُ . وَالْفِرْقُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِبَصِيَّانٍ رَأَاهُ : هَؤُلَاءِ فِرْقٌ سَوَاهُ . وَالْفَرِيقُ الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْفِرْقِ . وَبَنِي فَرِيقٍ : مُفَرَّقَةٌ ، قَالَ :

أَحَقُّ أَنْ جِئْتَنَا اسْتَقْلَلُوا ؟
فَمِيتُنَا وَبَنِيْتُهُمْ فَرِيقُ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَالَ فَرِيقٌ كَمَا تَقُولُ لِلْجَمَاعَةِ صَدِيقٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ » ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَشْهَدُ بِالْمَرْوَةِ يَوْمًا وَالصَّفَا
أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَصَا تُكْسَرُ فَيَتَخَذُ مِنْهَا سَاجُورٌ ، فَإِذَا كَسِرَ السَّاجُورُ اخْتَذَتْ مِنْهُ الْأَوْتَادُ ، فَإِذَا كَسِرَ الْوَتِدُ اخْتَذَتْ مِنْهُ التَّوَادِي تُصَرِّبُهَا الْأَخْلَافُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالرَّجَزُ لَعْنَةُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقِيلَ لِمَرْأَةٍ قَالَتْهَا فِي وَلَدِهَا ، وَكَانَ شَدِيدَ الْعَرَامَةِ مَعَ ضَعْفِ أَسْرِ وَدَقَّةٍ ، وَكَانَ قَدْ وَائِبَ قَتَى فَقَطَعَ أَفْئُهُ ، فَأَخَذَتْ أُمَّهُ دَيْتَهُ ، ثُمَّ وَائِبَ آخَرَ فَقَطَعَ شَفَتَهُ ، فَأَخَذَتْ أُمَّهُ دَيْتَهَا ، فَصَلَحَتْ حَالُهَا ، فَقَالَتْ الْبَيْتَيْنِ تُخَاطِبُهُ بِهَا .

وَالْفَرَقُ : تَفَرِيقُ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ حِينَ يَتَفَرَّقَانِ . وَالْفَرَقُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . فَرَقَ يَفْرُقُ فَرَقًا : فَصَلَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَالْفَارَقَاتِ فَرَقًا » ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تُزِيلُ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَفَرْنَا فَرَقَانَا » ، أَيْ فَصَلْنَاهُ وَأَحْكَمْنَاهُ ، مَنْ خَفَّفَ قَالَ يَتَنَاهُ ، مِنْ فَرَقَ يَفْرُقُ ، وَمَنْ شَدَّدَ قَالَ أَتَزَلَنَاهُ مُفَرَّقًا فِي أَيَّامِ . التَّهْذِيبُ : قُرِئَ فَرَقَانَا وَفَرَقَانَا ، أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْفُرْقَانَ جُمْلَةً إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ، ثُمَّ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فِي عِشْرِينَ سَنَةً ، فَرَقَهُ اللَّهُ فِي التَّنْزِيلِ لِيَفْهَمَهُ النَّاسُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَحْكَمْنَاهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » ، أَيْ يُفَصَّلُ ، وَقَرَأَهُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ مُحْتَفًا ، وَالْمَعْنَى أَحْكَمْنَاهُ وَفَصَلْنَاهُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَرَقَانَا ، بِالتَّخْفِيلِ ، يَقُولُ لَمْ يَنْزَلْ فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ، نَزَلَ مُتَفَرَّقًا ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا فَرَقَانَا مُحَقَّقَةً . وَفَرَقَ الشَّعْرَ بِالْمُشْطِ يَفْرُقُهُ وَيَفْرُقُهُ فَرَقًا وَفَرَقَةً : سَرَحَهُ . وَالْفَرَقُ : مَوْضِعُ الْمَفْرَقِ مِنَ الرَّأْسِ . وَفَرَقُ الرَّأْسِ : مَا بَيْنَ الْجَبِينِ إِلَى الدَّائِرَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمَثَلُ مِثْلِ فَرَقِ الرَّأْسِ تَحْلُجُهُ
مَطَارِبُ زَقَبٍ أُمْلَاهَا فَيْحُ
شَبَهُهُ يَفْرُقِ الرَّأْسَ فِي ضَبِيقِهِ ، وَمَفْرَقُهُ وَمَفْرَقُهُ

كَذَلِكَ : وَسَطُ رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثٍ صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ أَنْفَرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ ، وَإِلَّا فَلَا يَلْبُغُ شَعْرُهُ شَحْمَةً أَذْنُهُ إِذَا هُوَ وَفَرُهُ ، أَيْ إِنْ صَارَ شَعْرُهُ فَرْقَيْنِ بِنَفْسِهِ فِي مَفْرَقِهِ تَرَكَّهُ ، وَإِنْ لَمْ يَتَفَرَّقْ لَمْ يَفْرُقْهُ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَفْرُقُ شَعْرَهُ إِلَّا أَنْ يَتَفَرَّقَ هُوَ ، وَهَكَذَا كَانَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ ، ثُمَّ فَرَقَ . وَيُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ : تَمَشَّطَ كَذَا فَرَقًا ، أَيْ كَذَا وَكَذَا ضَرْبًا .

وَالْمَفْرُوقُ وَالْمَفْرُقُ : وَسَطُ الرَّأْسِ وَهُوَ الَّذِي يَفْرُقُ فِيهِ الشَّعْرُ ، وَكَذَلِكَ مَفْرُقُ الطَّرِيقِ . وَفَرَقَ لَهُ عَنِ الشَّيْءِ : بَيَّنَّهُ لَهُ (عَنْ ابْنِ جُنَى) . وَمَفْرُقُ الطَّرِيقِ وَمَفْرُقُهُ : مُتَشَبِّهُ الَّذِي يَتَشَبَّعُ مِنْهُ طَرِيقٌ آخَرُ ، وَقَوْلُهُمْ لِلْمَفْرُقِ مَفَارِقَ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ مِنْهُ مَفْرَقًا فَجَمَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ . وَفَرَقَ لَهُ الطَّرِيقُ ، أَيْ اتَّجِهَ لَهُ طَرِيقَانِ .

وَالْفَرَقُ فِي الثَّبَاتِ : أَنْ يَتَفَرَّقَ قِطْعًا ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْضُ فَرَقَةٍ فِي نَيْتِهَا ، فَرَقٌ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ وَاصِبَةً ^(١) مُتَّصِلَةً الثَّبَاتِ وَكَانَ مُتَفَرِّقًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : نَبَتْ فَرَقٌ صَغِيرٌ لَمْ يَطُطِ الْأَرْضَ . وَرَجُلٌ أَفَرَقُ : لِلَّذِي نَاصِبَتُهُ كَانَهَا مَفْرُوقَةٌ ، بَيْنَ الْفَرَقِ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْيَةُ ، وَجَمَعَ الْفَرَقُ أَفْرَاقًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْقُضُ عَثُونًا كَثِيرَ الْأَفْرَاقِ
تَنْتِجُ ذِفْرَاهُ بِمِثْلِ الذَّرِّيَاقِ
الْلَيْثُ : الْأَفَرُقُ شَيْءُ الْأَفْلَحِ ، إِلَّا أَنَّ الْأَفْلَحَ - زَعَمُوا - مَا يَفْلُجُ ، وَالْأَفَرُقُ خَلْقَةٌ . وَالْفَرَقَاءُ مِنَ الشَّاءِ : الْبَعِيدَةُ مَا بَيْنَ الْخُصْيَتَيْنِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَفَرُقُ الْأَبْلَجُ ، وَقِيلَ : الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْأَلْيَتَيْنِ . وَالْأَفَرُقُ :

(١) الضمير في « تكن » يعود إلى الأرض . وقوله : « واصمة » بالياء خطأ صوابه « واصمة » بالياء للثناة التنجية ، كما جاء في مادة « وصى » : « وصت الأرض وصيًا .. اتصل نباتها ببعضه ببعض ، وهي واصمة » .

[عبد الله]

الْمَتَبَاعِدُ مَا بَيْنَ الثَّيْتَيْنِ . وَتَبَسُّ أَفَرُقُ : بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْفَرَقَيْنِ . وَبَعِيرُ أَفَرُقُ : بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنَسَمَيْنِ . وَدَبَّ أَفَرُقُ : دَوَّ عُرْفَيْنِ ، لِلَّذِي عُرْفُهُ مَفْرُوقٌ ، وَذَلِكَ لِانْفِرَاجِ مَا بَيْنَهُمَا . وَالْأَفَرُقُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي نَاصِبَتُهُ كَانَهَا مَفْرُوقَةٌ ، بَيْنَ الْفَرَقِ وَكَذَلِكَ اللَّحْيَةُ ، وَمِنْ الْحَيْلِ الَّذِي إِحْدَى وَرَكْبَهُ شَاحِصَةٌ وَالْأُخْرَى مُطْمِئِنَّةٌ ، وَقِيلَ : الَّذِي نَفَصَتْ إِحْدَى فَخَذَيْهِ عَنِ الْأُخْرَى وَهُوَ يُكْرَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّاقِصُ إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ ، قَالَ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفَرَقِ الْبِطَاءُ دَوَّسَرُ
وَأَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : مِنَ الْفَرَقِ ^(٢) الْبِطَاءُ ،
وَقَالَ : الْفَرَقُ الْأَصْلُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذِهِ الرِّوَايَةُ ! وَفِي التَّهْذِيبِ : الْأَفَرُقُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي إِحْدَى حَرَقَتَيْهِ شَاحِصَةٌ وَالْأُخْرَى مُطْمِئِنَّةٌ . وَفَرَسُ أَفَرُقُ : لَهُ خُصِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَالْإِسْمُ الْفَرَقُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَرَقٌ فَرَقًا .

وَالْمَفْرُوقَانِ مِنَ الْأَسْبَابِ : هُمَا اللَّذَانِ يَقُومُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ ، أَيْ يَكُونُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَحَرْفٌ سَاكِنٌ وَيَتْلَوُهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، نَحْوُ مُسْتَفٍّ مِنْ مُسْتَفْعِلٍ ، وَعِلْنٌ مِنْ مَفَاعِلِنَ .

وَالْفُرْقَانُ : الْفُرْآنُ . وَكُلُّ مَا فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، فَهُوَ فُرْقَانٌ ، وَلِهَذَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَرُونَ الْفُرْقَانَ » . وَالْفَرَقُ أَيْضًا : الْفُرْقَانُ ، وَنَظِيرُهُ الْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَمُشْرِكِي كَافِرٍ بِالْفَرَقِ
وَفِي حَدِيثٍ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ : مَا أُنْزِلَ فِي التَّوْرَةِ وَلَا الْإِنْجِيلِ وَلَا الزَّبُورِ وَلَا الْفُرْقَانِ مِثْلُهَا ، الْفُرْقَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفُرْآنِ ، أَيْ أَنَّهُ فَارِقٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ،

(٢) البيت للدين السعدي ، وهو في مادة « فرق » :

ليست من الفرق البطاء دوسر
قد سبقت قبساً وأنت تنظر

[عبد الله]

وَيُقَالُ فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَيُقَالُ أَيْضًا : فَرَقَ بَيْنَ الْجَاعَةِ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :
وَالدَّهْرُ يَفْرُقُ بَيْنَ كُلِّ جَمَاعَةٍ
وَيُلَفُّ بَيْنَ تَبَاعُدٍ وَتَوَادٍّ
وَفِي الْحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ فَرَقَ بَيْنَ النَّاسِ ، أَيْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ بِتَضَدِّيقِهِ وَتَكْذِيبِهِ . وَالْفُرْقَانُ : الْحَقُّ . وَالْفُرْقَانُ : النَّصْرُ وَفِي التَّثْرِيْلِ : « وَمَا أَرْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ » ، وَهُوَ يَوْمُ بَدْرِ ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مِنْ نَصْرِهِ مَا كَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ^(٣) .

التَّهْذِيبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ » ، قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُرْقَانُ الْكِتَابُ بِعَيْنِهِ ، وَهُوَ التَّوْرَةُ إِلَّا أَنَّهُ أُعِيدَ ذِكْرُهُ بِاسْمٍ غَيْرِ الْأَوَّلِ ، وَعَنَى بِهِ أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ تَعَالَى : « وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَرُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً » ، أَرَادَ التَّوْرَةَ فَسَمَّى جُلَّ ثَنَائِهِ الْكِتَابَ الْمُتَوَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، فُرْقَانًا ، وَسَمَّى الْكِتَابَ الْمُتَوَلَّى عَلَى مُوسَى ﷺ فُرْقَانًا ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى فَرَّقَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ، وَآتَيْنَا مُحَمَّدًا الْفُرْقَانَ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَلْبُهُ وَاحْتَجَجْنَا لَهُ مِنَ الْكِتَابِ بِمَا احْتَجَجْنَا هُوَ الْقَوْلُ .

وَالْفَارُوقُ : مَا فَرَّقَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ . وَرَجُلٌ فَارُوقٌ : يَفْرُقُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَالْفَارُوقُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، سُمِّيَ بِهِ لِتَفَرُّيقِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لِأَنَّهُ ضَرَبَ بِالْحَقِّ عَلَى لِسَانِهِ فِي حَدِيثِ ذِكْرِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ بِمَكَّةَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ ، وَقَالَ

(٣) قوله : « أظهر من نصره ما كان بين الحق والباطل » كذا في الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : « أظهر فيه من نصره ما كان فيه فرقاً بين الحق والباطل » .

[عبد الله]

الْفَرْدَقُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَشْبَهَتْ مِنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ
فَارِقَ الْبَرِيَّةِ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأُمَمُ
وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ شَمَّاسٍ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ أَيْضًا :

إِنْ أَوَّلَى بِالْحَقِّ فِي كُلِّ حَقٍّ
ثُمَّ أُخْرَى بِأَنْ يَكُونَ حَقِيقًا
مَنْ أَبَوَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ
وَمَنْ كَانَ جَدُّهُ الْفَارُوقُ

وَالْفَرَقُ : مَا انْفَلَقَ مِنْ عَمُودِ الصُّبْحِ ،
لِأَنَّهُ فَارَقَ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ انْفَرَقَ ، وَعَلَى
هَذَا أَصَافُوا فَقَالُوا أَبَيْنَ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ،
لَعَنَهُ فِي فَلَاقِ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : الْفَرَقُ الصُّبْحُ
نَفْسُهُ . وَانْفَرَقَ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ ، قَالَ : وَهُوَ
الْفَرَقُ وَالْفَلَقُ لِلصُّبْحِ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَنْ إِنْسَانِهِ فَرَقٌ
هَادِيهِ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَنَصِّبٌ
وَالْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُفَارِقُ الْفُلَّهَا
فَتَسْبِجُ وَحْدَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا
الْمَخَاضُ فَذَهَبَتْ نَادَةً فِي الْأَرْضِ ، وَجَمَعُهَا
فُرُوقٌ وَفَوَارِقُ ، وَقَدْ فَرَقَتْ فَرُوقًا ،
وَكَذَلِكَ الْأَنَانُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعِمَارَةَ
ابْنِ طَارِقٍ :

اعْجَلْ يَغْرِبْ مِثْلِي غَرْبِ طَارِقٍ
وَمُتَّحِنُونَ كَالْأَنَانِ الْفَارِقِ
مِنْ أَثَلِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْمَصَائِقِ
قَالَ : وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ الْمُنْفَرِدَةُ لَا تَخْلُفُ
وَرُبَّمَا كَانَ قَبْلَهَا رَعْدٌ وَبَرَقٌ ، قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

أَوْ مَزْنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبَهَا
تَبُوجُ الْبَرَقِ وَالظُّلُمَاءِ عُلُجُومُ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَرُبَّمَا شَبَّهُوا السَّحَابَةَ الَّتِي تَنْفَرِدُ
مِنْ السَّحَابِ بِهَذِهِ الثَّاقَةِ ، فَيُقَالُ فَارِقٌ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : سَحَابَةُ فَارِقٍ مُتَقَطَّعَةٌ مِنْ
مُعْظَمِ السَّحَابِ ، تُشَبَّهُ بِالْفَارِقِ مِنَ الْإِبِلِ ،
قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسْحَاسِ يَصِفُ سَحَابًا :

لَهُ فُرُوقٌ مِنْهُ يُتَشَجَّنُ حَوَالَهُ
يُفَقِّنُ بِالْمِثْلِ الدَّمَائِ السَّوَابِيَا

فَجَعَلَ لَهُ سَوَابِيَا كَسَوَابِيَا الْإِبِلِ اسْتِغَاةً فِي
الْكَلَامِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى
فُرَاقٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

أَخْرَجْتُهُ فَهَاءَ مُسْبِلَةَ الْوُدِّ
قِي رَجُوسٌ قَدَّامَهَا فُرَاقُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَارِقُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
تَشْتَدُّ ثُمَّ تُلْقَى وَلَدَهَا مِنْ شِدَّةٍ مَا يَمُرُّ بِهَا مِنَ
الْوَجَعِ . وَأَفْرَقَتِ الثَّاقَةُ : أَخْرَجَتْ وَلَدَهَا ،
فَكَانَهَا فَارِقَتَهُ . وَثَاقَةُ مُفْرَقٌ : فَارِقَهَا وَلَدَهَا ،

وَقِيلَ : فَارِقَهَا بِمَوْتِ ، وَالْجَمْعُ مَفَارِقُ .
وَنَاقَةُ مُفْرَقٌ : تَمَكُّتْ سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا
لَا تُلْقَحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْرَقْنَا إِبِلَنَا الْعَامَ
إِذَا خَلَّوْهَا فِي الْمَرْعَى وَالْكَلَالِ لَمْ يَنْتَحِوْهَا وَلَمْ
يُلْقِحُوْهَا . قَالَ اللَّيْثُ : وَالْمَطْمُونُ إِذَا بَرَأَ قِيلَ
أَفْرَقَ يُفْرَقُ إِفْرَاقًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكُلُّ
عَلِيلٍ أَفَاقَ مِنْ عِلَّتِهِ ، فَقَدْ أَفْرَقَ . وَأَفْرَقَ
الْمَرِيضُ وَالْمَخْمُومُ : بَرَأَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ
مَرَضٍ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً ،
كَالْجُدَرِيِّ وَالْحَصْبَةِ وَمَا أَشَبَّهَا . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ مُفِيقٍ مِنْ مَرَضِهِ مُفْرَقٌ ، فَعَمَّ
بِذَلِكَ . قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَخْرَجَ : مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ
الْمُورُودِ ؟ فَقَالَ : الرَّحْصَاءُ ، يَقُولُ :

مَا عَلَامَةُ بَرَاءِ الْمَخْمُومِ ، فَقَالَ الْفَرُّقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : عُدُّوا مَنْ أَفْرَقَ مِنَ الْحَيِّ ، أَيْ
مَنْ بَرَأَ مِنَ الطَّاعُونِ .

وَالْفَرِقُ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَقًا : جَزَعٌ ، وَحَكِي
سَيَّوِيَهُ فَرَقُهُ ، عَلَى حَذَفٍ مِنْ ، قَالَ جِينُ
مِثْلَ نَضَبِ قَوْلِهِمْ : أَوْ فَرَقًا خَيْرًا مِنْ حُبٍّ ،
أَيْ أَوْ أَفْرَقَكَ فَرَقًا .

وَفَرَقَ عَلَيْهِ : فَرَعَ وَأَشْفَقَ (هَذِهِ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَجُلٌ فَرِقٌ وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ
وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ وَفَارُوقٌ وَفَارُوقَةٌ : فَرَعَ شَدِيدُ
الْفَرَقِ ، الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ
الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ ، إِنَّمَا هِيَ إِشْعَارٌ بِمَا
أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمَبَالِغَةِ . وَفِي
الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ تَهْبُ رَيْنًا ، وَرُبَّ فَرُوقَةٍ
يُدْعَى لَيْثًا ، وَالْفَرُوقَةُ : الْحَرَمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا زَالَ عَنْهُ حُفْمُهُ وَمُوقُهُ
وَاللَّوْمُ حَتَّى انْتَهَكَتْ فَرُوقُهُ

وَالْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ . وَيُقَالُ : هِيَ
الْعَنَمُ الضَّالَّةُ ، وَهَجَّجَتْ : زَجَرَ لِلسَّاعِ
وَالذَّائِبِ ، وَالتَّاعِنُ : الرَّاعِي .

وَالْفَرِيقُ : كَالْفَرِيقِ . وَالْفَرِيقُ وَالْفَرِيقُ مِنَ
الْعَنَمِ : الضَّالَّةُ . وَأَفْرَقَ فُلَانٌ عَنَمَهُ : أَضْلَاهَا
وَأَضَاعَهَا . وَالْفَرِيقَةُ مِنَ الْعَنَمِ : أَنْ تَنْفَرِقَ
مِنْهَا قِطْعَةً أَوْ شَاةً أَوْ شَاتَانِ أَوْ ثَلَاثَ شِيَاءٍ
فَقَدْ هَبَّ تَحْتَ اللَّيْلِ عَنْ جَاعَةِ الْعَنَمِ ، قَالَ
كُثَيْرٌ :

وَذَفَرَى كَكَاهِلٍ ذَبَحَ الْحَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةً لَيْلِي فَعَتَا
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا ذُبَّانِ عَادِيَانِ أَصَابَا
فَرِيقَةً عَنَمٍ ؟ الْفَرِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَنَمِ
تَشْتَدُّ عَنْ مُعْظَمِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَنَمُ
الضَّالَّةُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سُئِلَ عَنْ مَالِهِ
فَقَالَ : فَرِقٌ لَنَا وَذَوْدٌ ، الْفَرِقُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْعَنَمِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي فِي يَتِّسَ كُثَيْرٌ :
وَالْحَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَلْبَيْنِ ، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ بِذَفَرَى ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

ثَوَالِي الزَّمَامِ إِذَا مَا وَنَتْ
رَكَائِبُهَا وَاحْتِشَنَ احْتِثَانَا
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْفَرُوقَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، بِالْهَاءِ ،
مَا دُونَ الْهَائَةِ .

وَالْفَرَقُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْخَوْفُ . وَفَرَقَ
مِنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَرَقًا : جَزَعٌ ، وَحَكِي
سَيَّوِيَهُ فَرَقُهُ ، عَلَى حَذَفٍ مِنْ ، قَالَ جِينُ
مِثْلَ نَضَبِ قَوْلِهِمْ : أَوْ فَرَقًا خَيْرًا مِنْ حُبٍّ ،
أَيْ أَوْ أَفْرَقَكَ فَرَقًا .

وَفَرَقَ عَلَيْهِ : فَرَعَ وَأَشْفَقَ (هَذِهِ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَرَجُلٌ فَرِقٌ وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ
وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ وَفَارُوقٌ وَفَارُوقَةٌ : فَرَعَ شَدِيدُ
الْفَرَقِ ، الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَيْسَتْ لِتَأْنِيثِ
الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ ، إِنَّمَا هِيَ إِشْعَارٌ بِمَا
أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمَبَالِغَةِ . وَفِي
الْمَثَلِ : رُبَّ عَجَلَةٍ تَهْبُ رَيْنًا ، وَرُبَّ فَرُوقَةٍ
يُدْعَى لَيْثًا ، وَالْفَرُوقَةُ : الْحَرَمَةُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا زَالَ عَنْهُ حُفْمُهُ وَمُوقُهُ
وَاللَّوْمُ حَتَّى انْتَهَكَتْ فَرُوقُهُ

وَأَمْرًا فَرُوقَةً وَلَا جَمْعَ لَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدَ رَجُلٌ فَرُوقَةً لِلْكَثِيرِ الْفَرْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ: بَعَثْتَ عَلَامًا مِنْ قُرَيْشٍ فَرُوقَةً وَتَرَكْتُ ذَا الرَّأْيِ الْأَصِيلِ الْمَهْلَبَا وَقَالَ مَوْلَانَا الْمَرْمُومُ^(١): إِنِّي حَلَلْتُ وَكُنْتُ جِدًّا فَرُوقَةً بَلَدًا يَمُرُّ بِهِ الشُّجَاعُ فَيَمْرُغُ قَالَ: وَيُقَالُ لِلْمَوْتِ فَرُوقٌ أَيْضًا، شَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ: رَأَيْتُ مُجَلِّبًا فَصَدَّتْ مَخَافَةُ

وَفِي الْخَيْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فَرُوقٌ وَفِي حَدِيثٍ بَدَأَ الْوَحْيُ: فَجِئْتُ مِنْهُ فَرُوقًا، هُوَ بِالْتَّخْرِيكِ الْخَوْفُ وَالْجَرَجُ. يُقَالُ: فَرُوقٌ يَفْرُقُ فَرُوقًا، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: أَبَا اللَّهِ تَفَرَّقْنِي؟ أَيْ تَحَوَّنِي. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: فَرَقْتُ الصَّبِيَّ إِذَا رَعَتْهُ وَأَفَرَقَتْهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهَا فَرَقْتُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا يَأْتِي عَلَى فَعَلْتُ كَثِيرًا كَقَوْلِكَ: فَرَعْتُ وَرَوَعْتُ وَخَوَعْتُ. وَفَارَقَنِي فَهَرَقْتُهُ أَفَرَقُهُ، أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ فَرُوقًا مِنْهُ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)، حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ). وَتَقُولُ: فَرَقْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ فَرِقْتُكَ.

وَأَفُوقُ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ وَالسَّحَابُ وَالْغُلْبُ: سَلَحٌ، أَتَشَدُّ اللَّحْيَانِيُّ. أَلَا تِلْكَ الْغُلَابُ قَدْ تَوَلَّتْ عَلَيَّ وَحَافَلَتْ عُرْجًا ضِبَاعًا لَتَا كَتَنِي فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْنِي فَافْرُقْ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا قَالَ: وَيُرْوَى فَأَذْرَقْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْمُفْرَقُ: الْغَاوِي، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ، أَوْ لِأَنَّهُ فَارَقَ الرُّشْدَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، قَالَ رُوْبَةُ: حَتَّى أَنْتَهَى شَيْطَانُ كُلِّ مُفْرَقٍ وَالْفَرِيقَةُ: أَشْيَاءٌ تُخْلَطُ لِلْفُسَاءِ مِنْ بَرٍّ وَنَمْرٍ وَحَلَبَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ نَمْرٌ يَطْبُخُ بِحَلَبَةٍ لِلْفُسَاءِ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

(١) قوله: «مولىك للمرموم» كذا بالأصل.

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَوْ جَامِيهِ لَوْ أَنَّ الْفَرِيقَةَ صُفِّيتَ لِلْمَذْنِفِ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ، يَفْتَحُ الْمَاءُ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ الْمَرْءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَصَفَ لِسَعْدٍ فِي مَرَضِهِ الْفَرِيقَةَ، هِيَ نَمْرٌ يَطْبُخُ بِحَلَبَةٍ وَهُوَ طَعَامٌ يَعْمَلُ لِلْفُسَاءِ. وَالْفَرُوقَةُ: شَحْمُ الْكَلْبَيْنِ، قَالَ الرَّاعِي:

فِينَا وَبَاتَتْ قَدَرُهُمْ ذَاتَ هَرَّةٍ يُصَيُّ لَنَا شَحْمُ الْفَرُوقَةِ وَالْكَلْبَى وَأَنْكَرَ شَحْمَ الْفَرُوقَةِ بِمَعْنَى شَحْمِ الْكَلْبَيْنِ وَأَفْرَقُوا إِلَهُمْ: تَرَكَوْهَا فِي الْمَرْعَى فَلَمْ يَتَّبِعُوهَا وَلَمْ يَلْفَحُوهَا. وَالْفَرُوقُ: الْكَنَازُ، قَالَ:

وَأَغْلَظُ الشُّجُومِ مُعَلَّقَاتُ كَحَبْلِ الْفَرَقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ وَالْفَرُوقُ وَالْفَرُوقُ: مِكْيَالٌ ضَخْمٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ، وَقِيلَ: هُوَ سِتَّةُ عَشَرَ رِطْلًا، قَالَ خِدَاشُ بْنُ زَيْدٍ:

يَأْخُذُونَ الْأَرْضَ فِي إِخْوَانِهِمْ فَرَقَ السَّمْنِ وَشَاةَ فِي الْعَنَمِ وَالْجَمْعُ فُرْقَانٌ، وَهَذَا الْجَمْعُ قَدْ يَكُونُ لِلْسَّاكِنِ وَالْمَتَحَرِّكِ جَمِيعًا، مِثْلُ بَطْنِ وَبُطْنَانٍ، وَحَمَلٍ وَحُمَلَانٍ، وَأَتَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ:

تَرَفَّدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ قَالَ: وَالصَّفُّ أَنْ تَحْلُبَ فِي مِحْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ تُصَفُّ بَيْنَهُمَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ، وَيَتَمَسَّلُ بِالصَّاعِ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ مَعَهُ مِنْ إِهَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْفَرُوقُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْمَحْدَثُونَ يَقُولُونَ الْفَرُوقُ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْفَرُوقُ، قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يُحْيَى وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ إِهَاءٌ يَأْخُذُ سِتَّةَ عَشَرَ مُدًّا، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَصْوَعٍ. ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَرُوقُ، بِالتَّخْرِيكِ، مِكْيَالٌ

يَسَعُ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا، وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا، وَثَلَاثَةُ أَصْعَافٍ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَقِيلَ الْفَرُوقُ خَمْسَةُ أَقْسَاطٍ، وَالْقِسْطُ نِصْفُ صَاعٍ، فَأَمَّا الْفَرُوقُ، بِالسُّكُونِ، فَمِائَةُ وَعِشْرُونَ رِطْلًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَا أَسْكَرُ مِنْهُ الْفَرُوقُ فَالْحُسُوءُ مِنْهُ حَرَامٌ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: مَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَكُونَ كَصَاحِبِ فَرُوقِ الْأَرْضِ فَلْيَكُنْ مِثْلَهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَفْرُقٍ عَسَلُ فَرُوقٍ، الْأَفْرُقُ جَمْعُ قَلَّةٍ لِفَرُوقٍ، كَحَبْلِ وَأَجْبَلٍ. وَفِي حَدِيثٍ طَهْفَةُ: بَارَكَ اللَّهُ لَهُمْ فِي مَدْقِهَا وَفَرْفِهَا، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ يَفْتَحُ الْفَاءُ، وَهُوَ مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ اللَّبَنُ^(٢). وَالْفُرْقَانُ وَالْفَرُوقُ: إِهَاءٌ، أَتَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ: وَهِيَ إِذَا أَذْرَاهَا الْعِيدَانُ وَسَطَعَتْ بِمُشْرِفٍ شَبْحَانِ تَرَفَّدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفُرْقَانِ^(٣).

أَرَادَ بِالصَّفِّ قَدَحَيْنِ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: الصَّفُّ أَنْ يَصْفَ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ فَيَمْلَأَهُمَا. وَالْفُرْقَانُ: قَدَحَانِ مُفْتَرِقَانِ، وَقَوْلُهُ بِمُشْرِفٍ: شَبْحَانِ، أَيْ يَعْتَنِي طَوِيلٌ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

تَرَفَّدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي الْفُرْقَانِ قَالَ: الْفُرْقَانُ جَمْعُ الْفَرُوقِ، وَالْفَرُوقُ أَرْبَعَةُ ثَلَاثَةٍ مِنَ اللَّبَنِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَرُوقُ الْحَبْلُ، وَالْفَرُوقُ الْهَضْبَةُ، وَالْفَرُوقُ الْمَوْجَةُ.

وَيُقَالُ: وَقَفْتُ فَلَانًا عَلَى مَقَارِقِ الْحَدِيثِ، أَيْ عَلَى وَجْهِهِ. وَقَدْ فَارَقْتُ

(٢) قوله: «يكال به اللبن» الذي في النهاية: البر.

(٣) في هذا الرجز تحريف، فقوله: «العيدان» بياء مثناة تحتية بعد الغين للكسوة صوابه «العيدان»، بياء موحدة وبفتح العين. وقوله: «شبحان»، بالباء صوابه «شبحان» بياء مثناة، وهو الطويل الحسن الطول، كما في التهذيب وفي مادة «شبح» من اللسان.

فَلَانًا مِنْ حِسَابِي عَلَى كَذَا وَكَذَا ، إِذَا قَطَعْتَ الْأَمْرَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى أَمْرٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اثْقَاكُمَا ، وَكَذَلِكَ صَادَرْتُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا . وَيُقَالُ : فَرَّقَ لِي هَذَا الْأَمْرَ يَفْرُقُ فُرُوقًا إِذَا تَبَيَّنَ وَوَضَحَ .

وَالْفَرِيقُ : النَّحْلَةُ يَكُونُ فِيهَا أُخْرَى (هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْفُرُوقُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ عَتْرَةُ : وَنَحْنُ مَتَعْنَا بِالْفُرُوقِ نِسَاءَ كُمْ نَطْرُقُ عَنْهَا مُبْسِلَاتٍ غَوَاشِيَا وَالْفُرُوقُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ ، أَنْشَدَ رَجُلٌ مِنْهُمْ :

لَا بَارَكَ اللَّهُ عَلَى الْفُرُوقِ وَلَا سَقَاها صَائِبُ الْبُرُوقِ !

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : قَالَ لِحِجَّانٍ : كَيْفَ تَرَكْتَ أَفَارِيقَ الْعَرَبِ ؟ هُوَ جَمْعُ أَفْرَاقٍ ، وَأَفْرَاقُ جَمْعُ فَرَقٍ ، وَالْفَرَقُ وَالْفَرِيقُ وَالْفَرَقَةُ بِمَعْنَى .

وَفَرَّقَ لِي رَأْيَ أَيْ بَدَأَ وَظَهَرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَرَّقَ لِي رَأْيَ ، أَيْ ظَهَرَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الرِّوَايَةُ فَرَقٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

وَمَفْرُوقٌ : لَقَبُ الثُّعْلَانِ بْنِ عَمْرٍو ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ . وَمَفْرُوقٌ : اسْمٌ جَبَلٍ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَرَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسَامَى أُرْمُهُ وَذَاتُ فَرْقَيْنِ الَّتِي فِي شِعْرِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ : هَضْبَةٌ بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ ، وَابْتِيتُ الَّذِي فِي شِعْرِ عَبِيدٍ هُوَ قَوْلُهُ :

فَرَاكِسُ فَتَحْتَلِبَاتٍ فَذَاتُ فَرْقَيْنِ فَالْقَلْبِيبُ

وَالْفَرِيقَةُ : اسْمٌ بِلَادٍ ، وَهِيَ مُحَقَّقَةُ الْأَلْيَاءِ ، وَقَدْ جَمَعَهَا الْأَحْوَصُ عَلَى أَفَارِيقَ فَقَالَ :

أَيْنَ ابْنُ حَرْبٍ وَهَظُ لَا أَحْسُهُمْ ؟

كَانُوا عَلَيْنَا حَدِيثًا مِنْ بَنِي الْحَكَمِ يَجْبُونَ مَا الصِّينُ تَحْوِيهِ مَقَانِيهِمْ إِلَى الْأَفَارِيقِ مِنْ فَضَحٍ وَمِنْ عَجَمٍ

وَمَفْرُقُ الْقَتَمِ : هُوَ الظَّرْيَانُ ، إِذَا فُسَا بَيْنَهَا وَهِيَ مُجْتَمِعَةٌ تَفْرُقُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ اسْمَهُ فِي الْكُتُبِ السَّالِفَةِ فَارِيقٌ لِيَطَا ، أَيْ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ثَانِي الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ كَانَتْهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَّافٍ أَيْ قِطْعَتَانِ .

• فَرَقَبَ . الْفَرَقِيَّةُ وَالْفَرَقِيَّةُ : ثِيَابٌ كَتَانٍ بَيْضٌ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ) .

ثَوْبٌ فَرَقِيٌّ وَثَرَقِيٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَاقْبَلْ شَيْخٌ عَلَيْهِ حَبْرَةٌ وَثَوْبٌ فَرَقِيٌّ ، هُوَ ثَوْبٌ أَيْصُ مِصْرِيٍّ مِنْ كَتَانٍ . قَالَ الزَّمَحْشَرِيُّ :

الْفَرَقِيَّةُ وَالْفَرَقِيَّةُ : ثِيَابٌ مِصْرِيَّةٌ مِنْ كَتَانٍ . وَيُرْوَى بِقَايِنٍ ، مَسْتُوبٌ إِلَى فَرَقُوبٍ ، مَعَ حَذْفِ الْوَاوِ فِي التَّنْسِيبِ ، كَسَابِرِيٍّ فِي سَابُورٍ .

الْفَرَاءُ : زَهْرٌ الْفَرَقِيُّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْفَرَّانِ ، مَسْتُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ . وَالْفَرَقُبُ : الصَّغَارُ مِنَ الطَّيْرِ نَحْوَ مِنَ الصَّغِيرِ .

• فَرَقَحَ . الْفَرَقَحُ (١) : الْأَزْقُ الْمَلْسَاءُ .

• فَرَقَدَ . الْفَرَقْدَةُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْأَثْنَى فَرَقْدَةٌ ، قَالَ طَرَفَةُ يَصِفُ عَيْتِي نَاقَتِي :

طَحُورَانِ عَوَارَ الْقَدَى فَرَقَاهُمَا كَمَكْحُولَتِي مَدْعُورَةٍ أَمْ فَرَقَدِ طَحُورَانِ : رَامِيَتَانِ . وَعَوَارُ الْقَدَى : مَا أَفْسَدَ الْعَيْنَ ، وَحَكَى تَعَلَّبُ فِيهِ الْفَرَقُودُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَبِلَةٌ خَامِدَةٌ خُمُودَا طَحْيَاءُ تُعْنَى الْجَدَى وَالْفَرَقُودَا إِذَا عُمِرَ هَمٌّ أَنْ يَرْقُودَا وَأَرَادَ يَرْقُدُ فَاشْتَبَحَ الصَّمَّةَ .

وَالْفَرَقْدَانِ : نَجْمَانِ فِي السَّمَاءِ (٢) قَوْلُهُ : « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَقَاءُ قَفَا ، وَفِي الْقَامُوسِ بَقَايْنِ ، وَبِهِ عَلَيْهِ شَارِحُهُ .

• فَرَقَمَةُ . الْفَرَقَمَةُ : تَنْقِيسُ الْأَصَابِعِ ، وَقَدْ فَرَقَمَهَا فَفَرَقَمَتْ وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كَرَهُ أَنْ يُفَرَّقَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَرَقَمَةُ الْأَصَابِعِ عَمَرُهَا حَتَّى يُسْمَعَ لِمَفَاصِلِهَا صَوْتٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِفْرَاقُ ، وَالْفَرَقَمَةُ فِي الْأَصَابِعِ وَالتَّفْقِيعُ وَاحِدٌ . وَالْفَرَقَمَةُ : الصَّوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

وَالْفَرَقَمَةُ : الْإِسْتِكَالُ الْفَرَقَمَةُ . وَالْفَرَقَاغُ :

الضَّرْطُ . وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ سَمِعْتُ لِرَجُلٍ صَرَقَمَةً وَفَرَقَمَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ : تَفَرَّقَ وَتَفَرَّقَ إِذَا انْتَبَضَ .

وَفِي كَلَامِ عِيسَى بْنِ عَمَرَ : افْرُقُوا

لَا يَفْرِيَانِ ، وَلَكِنَّهُمَا يَطُوقَانِ بِالْجَدْيِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ قَرِيْبَانِ مِنَ الْقُطْبِ ،

وَقِيلَ : هُمَا كَوَكَبَانِ فِي بَنَاتِ نَعَشٍ الصُّعْرَى . يُقَالُ : لَا بُكَيْتَكَ الْفَرَقْدَتَيْنِ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ) أَيْ طَوْلَ طُلُوعِهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الثُّجُومُ كُلُّهَا تَنْتَضِبُ عَلَى الظَّرْفِ كَهَوْلِكَ لَا بُكَيْتَكَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالسَّرَّ الْوَاقِعِ ؛ كُلُّ هَذَا يُقِيمُونَ فِيهِ الْأَسْمَاءَ مَقَامَ الظُّرُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ طَوْلَ طُلُوعِهَا فَيَحْذِقُونَ اخْتِصَارًا وَاتِّسَاعًا ، وَقَدْ قَالُوا فِيهِمَا الْفَرَاقِدُ ، كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جَزَةٍ مِنْهَا فَرَقْدًا ، قَالَ :

لَقَدْ طَالَ يَا سُدَاءُ مِثْلُكَ الْمَوَاعِدُ وَدُونَ الْجَدَا الْمَأْمُولِ مِثْلُكَ الْفَرَاقِدُ قَالَ : وَرَبِّمَا قَالَتْ الْعَرَبُ لَهَا الْفَرَقْدُ ؛ قَالَ لَيْد :

حَالَفَ الْفَرَقْدُ شَرِبًا فِي الْهَدْيِ خَلَّةٌ بَاقِيَةٌ دُونَ الْخَلَلِ (٣)

• فَرَقَسَ . فَرَقَسَ وَفَرُقِسَ : دَعَاءُ الْكَلْبِ ، وَسَيَّاتِي ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ قَرَسَ .

• فَرَقَمَةُ . الْفَرَقَمَةُ : تَنْقِيسُ الْأَصَابِعِ ، وَقَدْ فَرَقَمَهَا فَفَرَقَمَتْ وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : كَرَهُ أَنْ يُفَرَّقَ الرَّجُلُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ ، فَرَقَمَةُ الْأَصَابِعِ عَمَرُهَا حَتَّى يُسْمَعَ لِمَفَاصِلِهَا صَوْتٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْإِفْرَاقُ ، وَالْفَرَقَمَةُ فِي الْأَصَابِعِ وَالتَّفْقِيعُ وَاحِدٌ . وَالْفَرَقَمَةُ : الصَّوْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

وَالْفَرَقَمَةُ : الْإِسْتِكَالُ الْفَرَقَمَةُ . وَالْفَرَقَاغُ :

الضَّرْطُ . وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : يُقَالُ سَمِعْتُ لِرَجُلٍ صَرَقَمَةً وَفَرَقَمَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ : تَفَرَّقَ وَتَفَرَّقَ إِذَا انْتَبَضَ .

وَفِي كَلَامِ عِيسَى بْنِ عَمَرَ : افْرُقُوا

(٢) قَوْلُهُ : « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا فِي الْهَوَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ « شَرَكًا » بَدَلًا مِنْ « شَرِبًا » .

(٣) قَوْلُهُ : « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا فِي الْهَوَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ « شَرَكًا » بَدَلًا مِنْ « شَرِبًا » .

(٢) قَوْلُهُ : « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا فِي الْهَوَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ « شَرَكًا » بَدَلًا مِنْ « شَرِبًا » .

(٢) قَوْلُهُ : « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا فِي الْهَوَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ « شَرَكًا » بَدَلًا مِنْ « شَرِبًا » .

(٢) قَوْلُهُ : « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا فِي الْهَوَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ « شَرَكًا » بَدَلًا مِنْ « شَرِبًا » .

(٢) قَوْلُهُ : « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا فِي الْهَوَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ « شَرَكًا » بَدَلًا مِنْ « شَرِبًا » .

(٢) قَوْلُهُ : « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا فِي الْهَوَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ « شَرَكًا » بَدَلًا مِنْ « شَرِبًا » .

(٢) قَوْلُهُ : « فِي الْهَدْيِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهَا فِي الْهَوَى ، وَفِي التَّهْذِيبِ « شَرَكًا » بَدَلًا مِنْ « شَرِبًا » .

عَنْ ، أَيْ انْكَشِفُوا وَنَحَوَا عَنِّي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ تَحَوَّلُوا وَتَفَرَّقُوا ، قَالَ : وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ .

• فرقم • أبو عمرو : الْفَرْقَمُ حَشَفَةُ الرَّجُلِ ، وَأَنْشَدَ :

مَشْعُوفَةٌ بِرَهْزٍ حَكَ الْفَرْقَمُ (١)

قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ الْفَرْقَمُ ، قَالَ : وَأَنَا لَا أَعْرِفُهَا .

• فرك • الْفَرْكُ : ذَلِكَ الشَّيْءُ حَتَّى يَنْفَلِعَ فِشْرُهُ عَنْ لَبِّهِ كَالْحُجُوزِ ، فَرْكُهُ يَفْرُكُهُ فَرْكًا فَانْفَرَكَ . وَالْفَرْكُ : الْمَتَرُكُ قَشْرُهُ . وَاسْتَفْرَكَ الْحَبُّ فِي السَّيْلَةِ : سَيَنَ وَاشْتَدَّ . وَبُرَّ فَرِيكٌ : وَهُوَ الَّذِي فُرِكَ وَتَفَيَّ . وَأَفْرَكَ الْحَبُّ : حَانَ لَهُ أَنْ يَفْرَكَ . وَالْفَرِيكُ : طَعَامُ يَفْرَكَ ثُمَّ يَلْتَمِسُ بِسَمْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَفَرَكْتُ الْكُوبَ وَالسَّيْلَ يَبْدَى فَرْكًا .

وَأَفْرَكَ السَّيْلُ ، أَيْ صَارَ فَرِيكًا ، وَهُوَ حِينَ يَصْلُحُ أَنْ يَفْرَكَ فَيُوكَلْ ، وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ : نَجْمٌ ، ثُمَّ فَرْخٌ وَقَصَبٌ ، ثُمَّ أَغْصَفٌ ، ثُمَّ أَسْبَلٌ ثُمَّ سَبْلٌ ، ثُمَّ أَحَبٌّ وَالْبُ ، ثُمَّ أَسْفَى ، ثُمَّ أَفْرَكَ ، ثُمَّ أَحْصَدَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَفْرَكَ ، أَيْ يَشْتَدَّ وَيَنْتَهِي . يُقَالُ : أَفْرَكَ الزَّرْعُ إِذَا بَلَغَ أَنْ يَفْرَكَ بِالْيَدِ ، وَفَرَكْتُهُ وَهُوَ مَفْرُوكٌ وَفَرِيكٌ ؛ وَمَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الرَّاءَ فَمَعْنَاهُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ قَشْرِهِ .

وَتَوَبَّ مَفْرُوكٌ بِالزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ : ضَبِغَ بِهِ صَبْغًا شَدِيدًا .

وَالْفَرْكُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اسْتِزْخَاءُ أَصْلِ الْأَذْنِ . يُقَالُ : أَذْنُ فَرْكَاءٍ وَفَرْكَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَرْكَاءُ الَّتِي فِيهَا رَخَاوَةٌ ، وَهِيَ أَشَدُّ أَصْلًا مِنَ الْخَدَوَاءِ ، وَقَدْ فَرَكْتَ فِيهِمَا فَرْكًا .

(١) قوله : « مشعوفة إلخ » قبله كما في التكملة :

وأمة أكلة للقمقم

وَالْانْفِرَاكُ : اسْتِزْخَاءُ الْمَنْكِبِ . وَانْفَرَكَ الْمَنْكِبُ : زَالَتْ وَابِلَتُهُ مِنَ الْعَصْدِ عَنْ صَدَقَةِ الْكَيْفِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي وَابِلَةِ الْفَخْذِ وَالْوَرِكِ قَبْلَ حَرْقِ اللَّيْثِ : إِذَا زَالَتْ الْوَابِلَةُ مِنَ الْعَصْدِ عَنْ صَدَقَةِ الْكَيْفِ فَاسْتَزَخَى الْمَنْكِبُ قِيلَ : قَدْ انْفَرَكَ مَنْكِبُهُ وَانْفَرَكْتَ وَابِلَتُهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي وَابِلَةِ الْفَخْذِ وَالْوَرِكِ لَا يُقَالُ انْفَرَكَ ، وَلَكِنْ يُقَالُ حَرْقٌ ، فَهُوَ مَحْرُوقٌ .

النَّصْرُ : بَعِيرٌ مَفْرُوكٌ وَهُوَ الْأَفْكُ الَّذِي يَنْحَرِمُ مِنْكِبُهُ ، وَتَنَفَّلَ الْعَصَبَةُ الَّتِي فِي جَوْفِ الْأَحْرَمِ .

وَتَفَرَكَ الْمُحْتَثُ فِي كَلَامِهِ وَمِشْيَتِهِ : تَكَسَّرَ .

وَالْفَرْكُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعْضَةُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : الْفَرْكُ بَعْضَةُ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ ، أَوْ بَعْضَةُ امْرَأَتِهِ لَهُ ، وَهُوَ أَشْهُرُ ، وَقَدْ فَرَكْتُهُ تَفْرَكُهُ فَرْكًا وَفَرْكًا وَفَرْوَكًا : أَبْغَضْتُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : فَرَكْتُهُ تَفْرَكُهُ فَرْوَكًا ، وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَبْضًا : فَرَكَهَا فَرْكًا وَفَرْكًا أَيْ أَبْغَضَهَا ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

فَعَفَّ عَنْ إِسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ
وَلَمْ يَبْغَضْهَا بَيْنَ فَرْكِ وَعَشَقِ
وَامْرَأَةٌ فَارِكٌ وَفَرْوَكٌ ، قَالَ الْقُطَامِي :

لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ يَرَّ مِثْلَهَا
فَرْوَكٌ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافُ
وَجَمَعْتُهَا فَوَارِكٌ .

وَرَجُلٌ مَفْرَكٌ : لَا يَحْطَى عِنْدَ النِّسَاءِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : تَبْغِضُ النِّسَاءُ ؛ وَكَانَ امْرُؤُ الْقَيْسِ مَفْرَكًا . وَامْرَأَةٌ مَفْرَكَةٌ : لَا تَحْطَى عِنْدَ الرِّجَالِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَفْرَكَةٌ أَرَزَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا
وَلَوْ لَوَطَّتْهُ هَيَّانٌ مُخَالِفٌ
أَيُّ مُخَالِفٍ عَنِ الْجَوْدَةِ ، يَقُولُ : لَوْ لَطَّخْتُهُ بِالطَّبِيبِ مَا كَانَتْ إِلَّا مَفْرَكَةً لِسَوْءِ مَحْبَرَتِهَا ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : أَرَزَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا مَنْظَرُ هَيَّانٍ يَهَابُ وَيَفْرُغُ مَنْ دَنَا مِنْهُ ، أَيْ أَنَّ مَنْظَرَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ شَيْءٌ يُتَحَامَى ، فَهُوَ يَفْرُغُ ،

وَيُرَوَّى : عِنْدَ أَهْلِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا الْهَيَّانُ الْمُخَالِفُ هُنَا ابْنُهُ مِنْهَا ، إِذَا نَظَرَ إِلَى وَلَدِهِ مِنْهَا أَبْغَضَهَا وَلَوْ لَطَّخْتُهُ بِالطَّبِيبِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً شَابَّةً أَخَافُ أَنْ تَفْرَكَنِي ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : إِنَّ الْحُبَّ مِنَ اللَّهِ وَالْفَرْكَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَأَذَا دَخَلْتَ عَلَيْكَ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ ادْعُ بِكَذَا وَكَذَا ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْفَرْكُ وَالْفَرْكُ أَنْ تُبْغِضَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، قَالَ : وَهَذَا حَرْفٌ مَخْصُوصٌ بِهِ الْمَرْأَةُ وَالزَّوْجُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَيْرِ الزَّوْجَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَفْرَكَ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً ، أَيْ لَا يَبْغِضُهَا كَأَنَّهُ حَتٌّ عَلَى حُسْنِ الْعِشْرَةِ وَالصُّحْبَةِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ إِيَّاهُ :

إِذَا اللَّيْلُ عَنْ نَشْرِ نَجَلِي رَمَيْتُهُ
بِأَمْثَالِ أَبْصَارِ النِّسَاءِ الْفَوَارِكِ
يَصِفُ إِيَّاهُ شَبَّهَهَا بِالنِّسَاءِ الْفَوَارِكِ ، لِأَنَّهُنَّ يَطْمَحْنَ إِلَى الرِّجَالِ ، وَلَسْنَ بِقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ عَلَى الْأَزْوَاجِ ، يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ تُضْبِحُ وَقَدْ سَرَتْ لَيْلَهَا كُلُّهُ ، فَكَلِمًا أَشْرَفَ لَهَا نَشْرَ رَمَيْتُهُ بِأَبْصَارِهَا مِنَ النَّشَاطِ وَالْقُوَّةِ عَلَى السَّيْرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْلَادُ الْفَرْكِ فِيهِمْ نَجَابَةٌ لِأَنَّهُمْ أَشْبَهُ بِآبَائِهِمْ ، وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ امْرَأَتُهُ وَهِيَ فَارِكٌ لَمْ يُشَبَّهْ وَلَكِنَّهَا مِنْهَا ؛ وَإِذَا أَبْغَضَ الزَّوْجُ الْمَرْأَةَ قِيلَ : أَصْلَفَهَا ، وَصَلَفَتْ عِنْدَهُ .

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : خَرَجَ أَعْرَابِيٌّ كَانَتْ امْرَأَتُهُ تَفْرَكُهُ وَكَانَ يُصَلِّفُهَا ، فَأَتْبَعَتْهُ نَوَاءً وَقَالَتْ : شَطَطُ نَوَاكْ ، ثُمَّ أَتْبَعَتْهُ رَوْثَةً وَقَالَتْ : رَيْثُكَ وَرَاثَ خَبْرِكَ ، ثُمَّ أَتْبَعَتْهُ حَصَاةً وَقَالَتْ : حَاصُ رِزْقِكَ وَحُصْنُ أَرْكَكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَخْبَرْتُ أَنَّكَ تَفْرَكَنِي
وَأَصْلَفُكَ الْعَدَاةُ فَلَا أَبَالِي
وَفَارَكَ الرَّجُلُ صَاحِبَةَ مُفَارَكَةٍ وَتَارَكَهُ مُتَارَكَةً بِمَعْنَى وَاحِدٍ . الْفَرَاءُ : الْمَفْرَكُ

المترك المَبْعُصُ. يُقَالُ: فَارَكَ فُلَانٌ فُلَانًا تَارِكًا. وَفَرَكَ بِلَدَهُ وَوَطَنَهُ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّلْغَيْبِيُّ:

مُرَاجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فِرْكَ وَبُخْصَةٍ
مُطْلَقُ بَصْرَى أَضْمَعُ الْقَلْبَ جَافِلَةً
وَالْفِرْكَانُ: الْبُخْصَةُ (عَنِ السَّرَافِيِّ).
وَفِرْكَانٌ: أَرْضٌ، زَعَمُوا. ابْنُ بَرِّي:
وَفِرْكَانُ اسْمُ أَرْضٍ، وَكَذَلِكَ فِرْكَ^(١)،
قَالَ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَدْنَى ذِي فِرْكَ

• فِرْكَح • الْفِرْكَحَةُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْأَلْيَيْنِ (عَنْ كِرَاعٍ).

• وَالْفِرْكَاحُ: الرَّجُلُ الَّذِي ارْتَفَعَ مَذْرَوَا اسْتَبَدَّ وَخَرَجَ ذُبْرُهُ، وَهُوَ الْمُفْرَكُحُ، وَأَنْشَدَ:
جَاءَتْ بِهِ مُفْرَكْحًا فِرْكَاحًا

• فوم • الْفَرْمُ وَالْفَرَامُ: مَا تَضَيَّقُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَوَاءٍ. وَفَرَّةٌ قَرْمَاءٌ مُسْتَفْرَمَةٌ. وَهِيَ الَّتِي تَحْتَلُّ الدَّوَاءَ فِي فَرْجِهَا لِيَضِيقَ. التَّهْدِيبُ: التَّغْرِيبُ وَالتَّغْرِيمُ، بِالْبَاءِ وَالنِّسَمِ، تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَلَهَمَهَا بِعَجْمِ الرَّبِيبِ. يُقَالُ: اسْتَفْرَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا احْتَشَتْ، فَهِيَ مُسْتَفْرَمَةٌ وَرَبَّمَا تَتَعَالَجُ بِحَبِّ الرَّبِيبِ تَضْيِيقُ بِهِ تَنَاعَهَا. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى حُجَّاجٍ لَمَّا شَكَاهُ أَنَّهُ ابْنُ مَالِكٍ: يَا ابْنَ الْمُسْتَفْرَمَةِ بِعَجْمِ الرَّبِيبِ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَفْرَمُ بِهِ؛ يُرِيدُ أَنَّهَا تَعَالَجُ بِهِ فَرْجَهَا لِيَضِيقَ وَيَسْتَحْصِفَ، وَقِيلَ: إِنَّمَا كَتَبَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي نِسَاءٍ تَقِيفٍ سَعَةٍ، فَهَنْ يَفْعَلَنَّ ذَلِكَ يَسْتَضِيقُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحُصَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، قَالَ لِرَجُلٍ:

(١) قوله: «الفركان» كذا بضبط الأصل لسنار، وفي القاموس بضمتين مشددة الكاف. ونص شارحه على أنها روايتان.
وقوله: «وكذلك فرك» كذا بضبط الأصل بكسرتين، وضبطه المجد كَتَبَ، وجعلها الشارح روايتين.

عَلَيْكَ بِفَرَامِ أُمَّكَ؛ سُئِلَ عَنْهُ تَعَلَّبُ فَقَالَ: كَانَتْ أُمُّهُ تَقْفِيَةً، وَفِي أَخْرَاجِ نِسَاءٍ تَقِيفٍ سَعَةٍ، وَلِذَلِكَ يُعَالَجُ بِالرَّبِيبِ وَغَيْرِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَتَّى لَا تُكُونُوا أَذَلَّ مِنْ قَرْمِ الْأُمَةِ؛ وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَا تُعَالِجُ بِهِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا لِيَضِيقَ؛ وَقِيلَ: هِيَ خَرْقَةُ الْخَيْصِ. أَبُو زَيْدٍ: الْفَرَامَةُ الْخَرْقَةُ الَّتِي تُحْمِلُهَا الْمَرْأَةُ فِي فَرْجِهَا، وَاللَّحْمَةُ: الْخَرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّهَا مِنْ أَسْفَلِهَا إِلَى سَرَتِهَا، وَقِيلَ: الْفَرَامُ أَنَّ تَحْيِضَ الْمَرْأَةِ وَتَحْتَشِي بِالْخَرْقَةِ وَقَدْ افْتَرَمَتْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَدْتُكَ فِيهَا كَأَمِّ الْغُلَامِ
مَتَى مَا تَجِدُ فَارِمًا تَفْتَرِمُ
الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرْمَةُ، بِالتَّسْكِينِ،
وَالْفَرْمُ: مَا تُعَالِجُ بِهِ الْمَرْأَةُ قُبْلَهَا لِيَضِيقَ؛
وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

يَحْمِلُنَا وَالْأَسْلَ التَّوَاهِلَا

مُسْتَفْرَمَاتٍ بِالْحَصَى حَوَافِلَا
يَقُولُ: مِنْ شِدَّةِ جَرِيهَا [أَيِ الْخَيْلِ] يَنْخُلُ الْحَصَى فِي فُرُوجِهَا.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ لَهُوٍ وَفَرَامٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الْمُجَامَعَةِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَرْمِ، وَهُوَ تَضْيِيقُ الْمَرْأَةِ فَرْجَهَا بِالْأَنْشَاءِ الْعَصِصَةِ، وَقَدْ اسْتَفْرَمَتْ، أَيْ احْتَشَتْ بِذَلِكَ. وَالْمَفَارِمُ: الْخَرْقُ تُشَدُّ لِلْحَصَى، لَا وَاحِدَ لَهَا.

وَالْمُفْرَمُ: الْمَمْلُوءُ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ، هَذَلِيَّةٌ؛ قَالَ الْبَرِّيُّ الْهَذَلِيُّ:
وَحَى حِلَالٍ لَهُمْ سَامِرٌ
شَهَدْتُ وَشِعْبُهُمْ مَفْرَمٌ
أَيِ مَمْلُوءٍ بِالنَّاسِ. أَبُو عِيَادٍ: الْمُفْرَمُ مِنَ الْحِيَاضِ الْمَمْلُوءُ بِالْمَاءِ، فِي لُقَّةٍ هَذَلِيٍّ؛ وَأَنْشَدَ:

حِيَاضُهَا مُفْرَمَةٌ مُطْبَعَةٌ
يُقَالُ: أَفْرَمْتُ الْحَوْضَ وَأَفْرَمْتُهُ وَأَقَامْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: أَفْرَمْتُ الْإِنَاءَ مَلَأْتُهُ، بِلُقَّةٍ هَذَلِيٍّ.
وَالْفَرْمِيُّ: اسْمُ مَوْضِعٍ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ

صَحِيحٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَفَرَمًا، بِالتَّحْرِيكِ، مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ يَرَى قَرْسًا لَهُ نَقَقَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ:

كَأَنَّ قَوَائِمَ النَّحَامِ لَمَّا
تَحْتَلَّ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ^(٢)
عَلَا قَرْمَاءَ عَالِيَةَ شَوَاهِ
كَأَنَّ بَيَاضَ غُرْبِهِ خَارُ

يَقُولُ: عَلَتْ قَوَائِمُهُ قَرْمَاءَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ زَعَمَ أَنَّ الشَّاعِرَ رَتَى قَرْسَهُ فِي هَذَا الْيَتِ لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا عَالِيَةَ شَوَاهِ، لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ انْتَفَخَ وَعَلَتْ قَوَائِمُهُ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَإِنَّمَا وَصَفَهُ بِارْتِفَاعِ الْقَوَائِمِ فَإِنَّهُ يَرَوْهُ عَالِيَةَ شَوَاهِ وَعَالِيَةَ، بِالرَّفْعِ وَالتَّصْبِ، قَالَ: وَصَوَابُ إِتْسَادِهِ عَلَا قَرْمَاءَ، بِالْقَافِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كِتَابِ سَيِّوَتِي، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ قَالَ تَعَلَّبُ: قَرْمَاءُ عَقَبَةٌ، وَصَفَ أَنَّ قَرْسَهُ نَقَقَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِهِ قَدْ رَفَعَ قَوَائِمَهُ، وَرَوَاهُ عَالِيَةَ شَوَاهِ لَا غَيْرَ، وَالتَّحَامُ: اسْمُ قَرْسِيٍّ، وَهُوَ مِنَ التَّحْمَةِ وَهِيَ الصَّوْتُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَاءُ إِلَّا ثَلَاثَةٌ أَحْرَفُ وَهِيَ: قَرْمَاءُ وَجَفَاءُ وَجَسَدَاءُ، وَهِيَ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ، فَشَاهِدُ قَرْمَاءَ يَتُّ سَلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ هَذَا؛ وَشَاهِدُ جَفَاءَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَفَاءَ حَتَّى
أَنْحَلْتُ فَنَاءَ يَتِّكَ بِالْمَطَالِي

وَشَاهِدُ جَسَدَاءَ قَوْلُ لَبِيدٍ:
فَيْسِنَا حَيْثُ أَمْسَيْنَا ثَلَاثًا
عَلَى جَسَدَاءَ تَتْبَحُنَا الْكِلَابُ
قَالَ: وَزَادَ الْفَرَاءُ ثَادَاءَ وَسَخْنَاءَ، لُقَّةٌ فِي الثَّادَاءِ وَالسَّخْنَاءِ؛ وَزَادَ ابْنُ الْقُوطَيْبَةِ نَفْسَاءَ، لُقَّةٌ فِي النَّفْسَاءِ. قَالَ: وَمِمَّا جَاءَ فِيهِ فَعْلَاءُ وَفَعْلَاءُ ثَادَاءُ وَثَادَاءُ وَسَخْنَاءُ وَسَخْنَاءُ، وَامْرَأَةٌ نَفْسَاءُ وَنَفْسَاءُ، لُقَّةٌ فِي النَّفْسَاءِ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: أَمَّا ثَادَاءُ وَالسَّخْنَاءُ فَإِنَّمَا حُرُكَا لِمَكَانِ حَرْفِ الْحَلْقِ، كَمَا يَسُوعُ التَّحْرِيكِ فِي مِثْلِ التَّهْرِ وَالشَّعْرِ، قَالَ: وَقَرْمَاءُ لَيْسَتْ
(٢) قوله: «تحتل» في التكلة: تروح

فِي هَذِهِ الْعِلَّةِ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهَا مَقْصُورَةً
مَدَّهَا الشَّاعِرُ ضَرُورَةً ، قَالَ : وَنَظِيرُهَا
الْجَمَزَى فِي بَابِ الْقَصْرِ ، وَحَكَى عَلَى
ابْنِ حَمَزَةَ عَنْ بَنِي حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْلَمُ
قَرَمَاءَ ، بِالْقَافِ ، وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَرَمَاءَ
بِالْفَاءِ ، قَالَ : وَهِيَ بِنِصْرٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
الشَّاعِرِ :

سَتَحِطُّ حَائِطِي قَرَمَاءَ مَنِي
قَصَائِدُ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَرَمَاءُ ، بِالْفَاءِ ،
مَقْصُورٌ لَا غَيْرَ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِقَرْبِ مِصْرَ ،
سُمِّيَتْ بِبَنِي إِسْكَانَدَرَ ، وَاسْمُهُ قَرَمَاءُ ،
وَكَانَ الْقَرَمَاءُ كَافِرًا ، وَهِيَ قَرْيَةٌ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

* فَرْنٌ : الْفَرْنُ : الَّذِي يُحْبَزُ عَلَيْهِ الْفَرْنِيُّ ،
وَهُوَ خَبْزٌ غَلِظٌ نُسِبَ إِلَى مَوْضِعِهِ ، وَهُوَ غَيْرُ
الْقُورِ ، قَالَ أَبُو خُرَاشٍ الْهَذَلِيُّ يَمْدَحُ دُبِيَّةَ
السُّلَمِيِّ :

نَقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمَكَلَّلَاتٍ
مِنْ الْفَرْنِيِّ يَرْعَبُهَا الْجَبِيلُ
وَيُرَوَّى : نَقَابِلُ ، بِالْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
صَوَابُهُ يُقَابِلُ بِالْبَاءِ وَالْبَاءُ ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ إِلَى
دُبِيَّةٍ ، وَقِيلَ :

فَعِمْ مَعْرَسُ الْأَصْيَافِ تَلْحَى
رِحَالَهُمْ شَامِيَةً بَلِيلُ
يُقَالُ : ذَحَاهُ يَذْحُوهُ وَيَذْحَاهُ طَرْدُهُ ، يَذَالُ
مُعْجَمَةً . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْفَرْنِيُّ طَعَامٌ ،
وَاجْتَنَّهُ فُرْنِيَّةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفَرْنُ شَيْءٌ
يُحْبَزُ فِيهِ قَالَ : وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . غَيْرُهُ :
الْفَرْنُ الْمَحْبُزُ ، شَامِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَانُ .
وَالْفُرْنِيَّةُ : الْحَبْزَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعَظِيمَةُ ،
مُسَمَّوَةٌ إِلَى الْفَرْنِ . وَالْفُرْنِيُّ : طَعَامٌ ^(١)
يَتَخَذُ ، وَهِيَ خَبْزَةٌ مُسَلَّكَةٌ مُصْعَبَةٌ مَضْمُومَةٌ
الْجَوَانِبِ إِلَى الْوَسْطِ ، يُسَلَّكُ بَعْضُهَا فِي

(١) قوله : « والفَرْنِيُّ طَعَامٌ ... » والفرناة
بفتح الفاء وسكون الراء : التقطيع والفرس (عن
الصاغاني) .

بَعْضُ ثُمَّ تُرَوَّى لَبَنًا وَسَمْنَا وَسُكَّرًا ، وَاجْتَنَّهُ
فُرْنِيَّةٌ .

وَالْفَارِنَةُ : خَبَازَةٌ هَذَا الْفَرْنِيُّ الْمَذْكُورُ ،
وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمُحْبَزُ فُرْنًا . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ
الْعَرَبِ : فَإِذَا هِيَ مِثْلُ الْفُرْنِيَّةِ الْحَمْرَاءِ .
وَالْفُرْنِيُّ : الرَّجُلُ الْغَلِظُ الضَّخْمُ ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَطَاحَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْفُرْنِيُّ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالْفُرْنِيُّ أَيْضًا الضَّخْمُ مِنْ
الْكِلَابِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ هَذَا .

* فَرْنَبٌ : الْفَرْنَبُ : الْفَارَةُ ، وَالْفَرْنَبُ :
وَلَدُ الْفَارَةِ مِنَ الْيَرُوعِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْفَرْنَبُ الْفَارُ ، وَأَنْشَدَ :

يَدْبُ بِاللَّبْلِ إِلَى جَارِهِ
كَضَيَّوْنٍ دَبَّ إِلَى فَرْنَبِ

* فَرْنَدٌ : الْفَرْنَدُ : وَشَى السِّيفِ ، وَهُوَ
دَحِيلٌ . وَفَرْنَدُ السِّيفِ : وَشِيهِ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : فَرْنَدُ السِّيفِ جَوْهَرُهُ وَمَاؤُهُ الَّذِي
يَجْرِي فِيهِ ، وَطَرِيقُهُ يُقَالُ لَهَا الْفَرْنَدُ ، وَهِيَ
سَفَاسِفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَرْنَدُ السِّيفِ وَإِفْرِنْدُهُ
رُبْدُهُ وَوَشِيهِ . وَالْفَرْنَدُ : السِّيفُ نَفْسُهُ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَارُوا
فَرْنَدٌ لَا يُقْلُ وَلَا يَدُوبُ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ذُو فَرْنَدٍ مَحْدَفُ
الْمُضَافِ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .
وَالْفَرْنَدُ : الْوَرْدُ الْأَحْمَرُ .

وَفَرْنَدٌ ، دَحِيلٌ مُعَرَّبٌ : اسْمُ ثَوْبٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرْنَدُ عَلَى فَعْلٍ :
الْأَبْرَارُ ، وَجَمْعُهُ الْفَرَانِدُ .

وَالْفَرْنَدَانُ : مَوْضِعٌ ، وَيُقَالُ اسْمُ رَمْلَةٍ .
ابْنُ سِيدَةَ : الْفَرْنَدَانُ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : رَمْلَةٌ
مُشْرِقَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي لَيْمٍ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ قَبْرَ
ذِي الرِّمَّةِ فِي ذِرْوَتِهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَيَافِعُ مِنْ فَرْنَدَانَيْنِ مَلْمُومٍ
ثَنَاهُ ضَرُورَةً ، كَمَا قَالَ :

لِمَنِ الدِّيَارُ بِرَامَتَيْنِ فَعَاقِلِي
دَرَسَتْ وَغَيْرَ آيَاهَا الْقَطْرُ
وَفِي التَّهْذِيبِ : فَرْنَدَانُ جَبَلٌ بِنَاحِيَةِ
الدَّهْنَاءِ ، وَجَدَائِهِ جَبَلٌ آخَرُ ، وَيُقَالُ لِهَمَا
مَعَ الْفَرْنَدَانِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرِّمَّةِ ،
ذَكَرَهُ فِي الرَّبَاعِيِّ .

* فَرْنَسٌ : التَّهْذِيبُ : الْفَرْنَسُ مِثْلُ
الْفَرَصَادِ : الْأَسَدُ الضَّارِي ، وَقِيلَ : الْغَلِظُ
الرَّقِيعُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَانِسُ مِثْلُ الْفَرَانِقِ ،
وَالثُّونَ زَائِدَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرْنَسَةُ حَسَنُ
تَنْدِيرِ الْمَرْأَةِ لَبْنَتِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهَا امْرَأَةٌ
مُفَرْنَسَةٌ .

* فَرْنَقٌ : الْفَرْنَقُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ دَخِيلٌ .
وَالْفَرْنَقُ : الْبَرِيدُ ، وَهُوَ الَّذِي يُنْذِرُ قَدَامَ
الْأَسَدِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بَرَوَانَةٌ
بِالْفَارِسِيَّةِ ^(٢) ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَأَنَّى أَذِينُ إِنْ رَجَعْتُ مُمْلَكًا
بِسِيرٍ تَرَى مِنْهُ الْفَرَانِقُ أَزُورًا
وَرُبَّمَا سَمَوْا ذَلِيلَ الْجَيْشِ فُرَانِقًا . قَالَ ابْنُ
الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمَعَرَّبِ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ ، فُرَانِقُ الْبَرِيدِ قَرَوَانُهُ ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ سَبْعٌ يَصِيحُ بَيْنَ يَدَيِ
الْأَسَدِ ، كَأَنَّهُ يُنْذِرُ النَّاسَ بِهِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ
شَيْبَةٌ بَابِنُ آوَى ، يُقَالُ لَهُ فُرَانِقُ الْأَسَدِ ، قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ إِنَّهُ الْوَعُوقُ ، وَمِنْهُ فُرَانِقُ
الْبَرِيدِ .

* فَرَهٌ : قَرَهَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَقْرَهُ قَرَاهَةً
وَقَرَاهِيَةً وَهُوَ فَارَةٌ بَيْنَ الْقَرَاهَةِ وَالْقَرُوهَةِ ،
قَالَ :

صُورِيَّةٌ أُرْلَعْتُ بِاشْتِهَارِهَا
نَاصِلَةٌ الْحَقُوقِينَ مِنْ إِزَارِهَا

(٢) قوله : « وهو بروانه بالفارسية » في
الصحاح بروانك ، ومثله في القاموس ، ولكن نقل
شارحه عن شيخه أن الصواب ما قاله ابن الجواليقي ،
وهو ما سبقه المؤلف .

يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ جِدَارِهَا
أَعْطِيَتْ فِيهَا طَائِعًا أَوْ كَارِهَا
حَدِيقَةً غَلْبَاءَ فِي جِدَارِهَا
وَفَرَسًا أَنْتَى وَعَبْدًا فَارِهَا

الْجَوْهَرِيُّ : فَارَةٌ نَادِرٌ مِثْلُ حَاضِيٍّ ، وَفِيَّاسُهُ
فَرِيَّةٌ وَحَمِيضٌ ، مِثْلُ صَغَرٍ فَهُوَ صَغِيرٌ ، وَمَلَحٌ
فَهُوَ مَلِيحٌ . وَيُقَالُ لِلْبُرْدُونِ وَالْبَغْلِ وَالْحَجَارِ :
فَارَةٌ بَيْنَ الْفَرُوهَةِ وَالْفَرَاهِيَةِ وَالْفَرَاهَةِ ،
وَالْجَمْعُ فُرْهَةٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبَةٍ ، وَفَرَةٌ
أَيْضًا مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ ، وَحَائِلٍ وَحَوْلٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا فُرْهَةٌ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، عِنْدَ
سَيِّبِيوَيْهِ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لَيْسَ مِمَّا
يُكْسَرُ عَلَى فَعْلَةٍ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ
فَارَةٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْبَغْلِ وَالْحَجَارِ وَالْكَلْبِ
وَعَبْرَ ذَلِكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يُقَالُ بِرْدُونٌ
فَارَةٌ ، وَحِمَارٌ فَارَةٌ ، إِذَا كَانَ سَيُورَيْنِ ، وَلَا
يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِلَّا جَوَادٌ ، وَيُقَالُ لَهُ رَانِعٌ . وَفِي
حَدِيثِ جُرَيْجٍ : دَابَّةٌ فَارَهَةٌ ، أَيْ نَشِيطَةٌ
حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ فَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ فِي صِفَةِ
فَرَسٍ :

فَصَافَ يُفَرِّي جَلَّهُ عَنْ سَرَاتِهِ
يُبْدُ الْجِيَادَ فَارِهَا مُتَتَابِعَا
فَرَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ عَدِيًّا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَصَرٌ
بِالْحَيْلِ ، وَقَدْ حَطَّى عَدِيٌّ فِي ذَلِكَ ،
وَالْأَنْثَى فَارَهَةٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ
الْأَصْمَعِيُّ يُحْطِئُ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ :
فَقَبَلْنَا صُتْعَةً حَتَّى شَتَا

فَارَةُ الْبَالِ الْجَوْجَا فِي السَّنَنِ
قَالَ : لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْحَيْلِ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : بَنَتْ عَدِيٌّ الَّذِي كَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يُحْطِئُهُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ :

يُبْدُ الْجِيَادَ فَارِهَا مُتَتَابِعَا
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

أَعْطَى لِفَارِهِمُ خُلُوبًا تَوَابِعُهَا
مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى حَسَدٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِنَّمَا يُعْنَى بِالْفَارِهِمِ الْقَبِيلَةِ وَمَا
يَتَّبِعُهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ ، وَالْجَمْعُ فَوَارُهُ وَفَرَةٌ ؛
الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، لِأَنَّهُ فَاعِلَةٌ لَيْسَتْ مِمَّا يُكْسَرُ

عَلَى فَعْلٍ .
وَيُقَالُ : أَفْرَهَتْ فَلَانَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِأَوْلَادٍ
فُرْهَةً أَيْ مِلَاحًا . وَأَفْرَهُ الرَّجُلُ إِذَا اخْتَدَ
غُلَامًا فَارِهَا ، وَقَالَ : فَارَةٌ وَفَرَةٌ مِيزَانُهُ نَائِبٌ
وَنُوبٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ
مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : جَارِيَةٌ فَارِهَةٌ إِذَا كَانَتْ
حَسَنَاءَ مَلِيحَةٍ . وَغُلَامٌ فَارَةٌ : حَسَنُ الْوَجْهِ ،
وَالْجَمْعُ فُرْهَةٌ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ تَفَقُّةِ
الْمَالِكِ وَالْجَوَارِي : إِذَا كَانَ لَهَا فَرَاهَةٌ زَيْدٌ
فِي كِسْوَتَيْهَا وَتَفَقَّتْهُنَّ ؛ يُرِيدُ بِالْفَرَاهَةِ الْحُسْنَ
وَالْمَلَاحَةَ . وَأَفْرَهَتْ الثَّاقِفَةُ ، فِيهِ مُفْرَهُةٌ
وَمُفْرَهَةٌ إِذَا كَانَتْ تُنْتِجُ الْفَرَّةَ ، وَمُفْرَهَةٌ
أَيْضًا ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ جَدَّةٍ الثَّعْلَبِيُّ :

فَأَنَّكَ يَوْمَ تَأْتِيَنِي حَرِيًّا
تَحِلُّ عَلَى يَوْمِيذٍ نَذُورُ
تَحِلُّ عَلَى مُفْرَهَةٍ سِينَادٍ
عَلَى أَخْفَافِهَا عَلَتْ يَمُورُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : نَاقَةٌ مُفْرَهَةٌ تِلْدُ الْفُرْهَةِ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمُفْرَهَةٌ عَنَسِي قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابِعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
وَيُرْوَى : كَمَا تَتَابِعُ .

وَالْفَارَةُ : الْحَادِثُ بِالشَّيْءِ . وَالْفَرُوهَةُ
وَالْفَرَاهَةُ وَالْفَرَاهِيَةُ : التَّشَاظُ . وَفَرَةٌ ،
بِالْكَسْرِ : أَشِيرٌ وَطَيْرٌ . وَرَجُلٌ فَرَةٌ : نَشِيطٌ
أَشِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « وَتَنْجُونَ مِنْ
الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرَاهِينَ » ؛ فَمَنْ قَرَأَهُ كَذَلِكَ فَهُوَ
مِنْ هَذَا شَرَاهِينَ بِطَرَيْنِ ، وَمَنْ قَرَأَهُ فَرَاهِينَ
فَهُوَ مِنْ فَرَةٍ ، بِالنُّصْبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ
هَذَا الْمَوْضِعِ : قَالَ ابْنُ وَادِعٍ الْعَوْفِيُّ :
لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَرَمْتُ أَرَمْتُ

وَلَنْ تَرَانِي بِخَيْرٍ فَارَةٍ الْمَطْلَبِ
قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى فَرَاهِينَ حَادِقِينَ ، قَالَ :
وَالْفَرَحُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، بِالْحَاءِ ، الْأَشِيرُ
الْبَطِيرُ . يُقَالُ : لَا تَفْرَحْ ، أَيْ لَا تَأْشُرْ . قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْفَرَحِينَ » ؛ فَالْهَاءُ هُنَا كَأَنَّهَا أُقِيمَتْ مَقَامَ
الْحَاءِ . وَالْفَرَةُ : الْفَرَحُ . وَالْفَرَةُ : الْفَرَحُ

وَرَجُلٌ فَارَةٌ : شَدِيدُ الْأَكْلِ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَقَالَ عَبْدُ الرَّجُلِ أَرَادَ أَنْ
يَشْتَرِيَهُ : لَا تَشْتَرِنِي ، أَكُلْ فَارِهَا ، وَأَمْسِي
كَارِهَا .

• فَرَهْدٌ . الْفَرْهَدُ ، بِالنُّصْبِ : الْحَادِرُ الْغَلِيظُ
مِنْ الْعِلْمَانِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْفَرْهُودُ الْحَادِرُ
الْغَلِيظُ ، وَهُوَ النَّاعِمُ النَّارُ ، وَيُقَالُ : غُلَامٌ
فَلْهَدُ ، بِالنُّصْبِ ، أَيْ مُتَمَلِّئٌ ، وَقِيلَ :
الْفَرْهُدُ النَّاعِمُ النَّارُ الرَّخِصُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا
هُوَ الْفَرْهُدُ ، بِالْفَاءِ وَضَمُّ الْهَاءِ وَالْقَافِ فِيهِ
تَضْعِيفٌ .

وَالْفَرْهُدُ وَالْفَرْهُودُ : وَلَدُ الْأَسَدِ ؛
عَائِيَّةٌ ، وَزَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّ جَمْعَ الْفَرْهُدِ فَرَاهِيدُ
كَمَا جُمِعَ هَذَهْدٌ عَلَى هَدَاهِيدَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَلَا يُؤْمِنُ كُرَاعٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا
يُؤْمِنُ عَلَيْهِ سَيِّبِيوَيْهِ وَشَيْبُهُ ؛ وَقِيلَ : الْفَرْهُودُ
وَلَدُ الْوَعْلِ .

وَفَرَاهِيدُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ
وَفَرْهُودُ : أَبُو بَطْنٍ . الصَّحَّاحُ : الْفَرْهُودُ حَيٌّ
مِنْ يَحْمَدَ (١) وَهُمْ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ يُقَالُ لَهُمْ
الْفَرَاهِيدُ ، مِنْهُمْ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ
الْعَرُوصِيُّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ فَرَاهِيدِيٌّ وَكَانَ
يُؤْنَسُ يَقُولُ فَرْهُودِيٌّ .

• فَرَا . الْفَرَوُ وَالْفَرَوَةُ : مَعْرُوفُ الَّذِي
يُلْبَسُ ، وَالْجَمْعُ فَرَاةٌ ، فَإِذَا كَانَ الْفَرَوُ (٢) ذَا
الْحَبَّةِ فَاسْمُهَا الْفَرَوَةُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

إِذَا تَفَّتْ دُونَ الْقَتَاةِ الْكَمِيعُ
وَوَحَّوْحَ دُونَ الْفَرَوَةِ الْأَرْمَلُ
وَأَوْرَدَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْفَرَوَةِ الْوَفْضَةِ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا السَّائِلُ
صَدَقَتَهُ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : وَالْفَرَوَةُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ عَلَيْهَا وَبَرٌّ أَوْ صُوفٌ لَمْ تُسَمَّ فَرَوَةً .

(١) قوله : « يحمَد » كيمع وكيمع مضارع
أعلم أبوقبيلة ، الجمع اليحامد .

(٢) قوله : « فإذا كان الفرو إلخ » كذا
بالأصل .

وَأَقْرَبْتُ قُرُوءًا : لَبِثْتُه ، قَالَ الْحَجَّاجُ :
يَقْلِبُ أُولَاهُنَّ لَطْمُ الْأَعْسِرِ
قَلْبَ الْخُرَاسَانِيِّ قُرُوءَ الْمُقَرَّى
وَالْقُرُوءُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَقُرُوءُ الرَّأْسِ :
أَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ
يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ الرَّاعِي
دَنَسَ الثَّيَابُ كَانَ قُرُوءَ رَأْسِهِ
عُرِمَتْ قَانِبَتَا جَانِبَاهَا فَلَفَلَا
وَالْقُرُوءُ ، كَالْقُرُوءِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ :
وَهُوَ الْغَيِّ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فَاءَ هَا بَدَلٌ مِنَ
الثَّاءِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَسُئِلَ عَنْ حَدِّ الْأَمَةِ فَقَالَ إِنَّ الْأَمَةَ أَلْقَتْ
قُرُوءَ رَأْسِهَا مِنْ وَرَاءِ الدَّارِ ، وَرُويَ : مِنْ
وَرَاءِ الْجِدَارِ ، أَرَادَ قَنَاعَهَا ، وَقِيلَ خَارِهَا ،
أَيُّ لَيْسَ عَلَيْهَا قَنَاعٌ وَلَا حِجَابٌ ، وَأَنَّهَا
تَخْرُجُ مُتَبَدِّلَةً إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ تُرْسَلُ إِلَيْهِ لَا
تَقْدِرُ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ ، وَالْأَصْلُ فِي قُرُوءِ
الرَّأْسِ جِلْدَتُهُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّعْرِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِنَّ الْكَافِرَ إِذَا قَرَّبَ الْمُهْلُ مِنْ فِيهِ
سَقَطَتْ قُرُوءُ وَجْهِهِ ، أَيُّ جِلْدَتُهُ ، اسْتَعَارَهَا
مِنَ الرَّأْسِ لِلْوَجْهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِنَّهُ لَدُو قُرُوءٌ فِي الْمَالِ
وَقُرُوءٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ .
وَرُويَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ عَلَى مِثَرِ الْكُوفَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي
قَدْ مَلَيْتُهُمْ وَمَلُونِي ، وَسَمَيْتُهُمْ وَسَمُونِي ،
فَسَلَطَ عَلَيْهِمْ فَتَى ثَقِيفِ الذِّبَالِ الْمَثَانِ ،
يَلْبَسُ قُرُوءَهَا وَيَأْكُلُ خَضِرَتَهَا ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : أَرَادَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ فَتَى
ثَقِيفٍ إِذَا وَلَّى الْعِرَاقَ تَوَسَّعَ فِي فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ
وَاسْتَأَثَرَ بِهِ ، وَلَمْ يَقْصُرْ عَلَى حِصَّتِهِ ، وَفَتَى
ثَقِيفٍ : هُوَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ
وُلِدَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي دَعَا فِيهَا عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، بِهَذَا الدُّعَاءِ ، وَهَذَا مِنَ الْكُؤَاتِنِ
الَّتِي أَنْبَأَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ بَعْدِهِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَتَمَتَّعُ بِنِعْمَتِهَا لَبَسًا وَأَكْلًا ،
وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَعْنَاهُ يَلْبَسُ الدُّفَىءَ اللَّيِّنَ

مِنْ ثِيَابِهَا ، وَيَأْكُلُ الطَّرِيءَ النَّاعِمَ مِنْ
طَعَامِهَا ، فَضَرَبَ الْقُرُوءَ وَالْخَضِرَةَ لِذَلِكَ
مَثَلًا ، وَالضَّمِيرُ لِلدُّنْيَا . أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُوءُ
الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا نَبَاتٌ وَلَا
قَرْشٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْخَضِرَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، جَلَسَ عَلَى قُرُوءٍ بَيْضَاءَ فَاهْتَزَّتْ
تَحْتَهُ خَضِرَاءُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ : أَرَادَ
بِالْقُرُوءِ الْأَرْضَ الْبَاسِيَةَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَعْنِي
الْهَيْشِيمَ الْبَاسِيَّ مِنَ الثَّبَاتِ ، شَبَّهَ بِالْقُرُوءِ .
وَالْقُرُوءُ : قِطْعَةُ نَبَاتٍ مُجْتَمِعَةٍ بَاسِيَةٍ ،
وَقَالَ :

وَهَامِيَّةٌ قُرُوءُهَا كَالْقُرُوءِ
وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ
قُرُوءًا ، وَفِي أُخْرَى : فَفَرَشْتُ لَهُ قُرُوءًا .
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقُرُوءِ اللَّبَاسَ الْمَعْرُوفَ .
وَقَرَى الشَّيْءَ يَقْرِيهِ قَرِيًّا وَقَرَاهُ ، كِلَاهُمَا :
شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ ، وَأَقْرَاهُ أَصْلَحَهُ ، وَقِيلَ أَمَرَ
بِإِصْلَاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ مَا لَحَقَهُ مِنْ آفَةٍ
الْفَرَى وَخَلَّلَهُ . وَتَقَرَّى جِلْدُهُ وَانْفَرَى :
انْشَقَّ . وَأَقْرَى أَوْدَاجَهُ بِالسَّيْفِ : شَقَّهَا .
وَكُلُّ مَا شَقَّهُ فَقَدْ أَقْرَاهُ وَقَرَاهُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ
زَيْدٍ الْعَبْدِيُّ :

فَصَافَ يَقْرِي جِلْدَهُ عَنْ سَرَاتِهِ
يَبْدُ الْجِيَادِ فَارِهًا مُتَابِعًا
أَيُّ صَافَ هَذَا الْفَرَسُ يَكَادُ يَشُقُّ جِلْدَهُ عَمَّا
تَحْتَهُ مِنَ السَّمَنِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الذَّبِيحَةِ بِالْعُدُوِّ فَقَالَ :
كُلُّ مَا أَقْرَى الْأَوْدَاجَ غَيْرَ مُمَرَّدٍ ، أَيُّ شَقَّهَا
وَقَطَّعَهَا ، فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ . يُقَالُ :
أَقْرَيْتُ الثَّوْبَ وَأَقْرَيْتُ الْحَلَّةَ إِذَا شَقَّقْتَهَا
وَأَخْرَجْتَ مَا فِيهَا ، فَإِذَا قُلْتَ قَرَيْتُ ، بَغَيْرِ
الْفِئِ ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ أَنْ تُقَدَّرَ الشَّيْءُ وَتُعَالَجَهُ
وَتُصْلِحَهُ ، مِثْلُ الثَّغْلِ تَحْدُوها ، أَوْ النَّظْمِ
أَوْ الْقِرْيَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . يُقَالُ : قَرَيْتُ أَقْرَى
قَرِيًّا ، وَكَذَلِكَ قَرَيْتُ الْأَرْضَ إِذَا سَرَّكَهَا
وَقَطَّعْتَهَا . قَالَ : وَأَمَّا أَقْرَيْتُ إِفْرَاءً فَهُوَ مَنْ
التَّشْقِيقِ عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ . الْأَصْمَعِيُّ :

أَقْرَى الْجِلْدَ إِذَا مَرَّقَهُ وَخَرَّقَهُ وَأَفْسَدَهُ ، يَقْرِيهِ
إِفْرَاءً . وَقَرَى الْأَيْدِمَ يَقْرِيهِ قَرِيًّا ، وَقَرَى
الْمَرَادَةَ يَقْرِيهَا إِذَا خَرَزَهَا وَأَصْلَحَهَا .
وَالْمَقْرِيَّةُ : الْمَرَادَةُ الْمَعْمُولَةُ الْمُصْلَحَةُ .
وَتَقَرَّى عَنْ فُلَانٍ ثَوْبَهُ إِذَا تَشَقَّقَ . وَقَالَ اللَّيْثُ
تَقَرَّى خَرَزَ الْمَرَادَةَ إِذَا تَشَقَّقَ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ قَرَى
أَوْدَاجَهُ وَأَقْرَاهَا قَطَّعَهَا . قَالَ : وَالْمَقْرِيَّةُ مِنَ
أَهْلِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ قَرَى لِلْإِفْسَادِ ، وَأَقْرَى
لِلْإِصْلَاحِ ، وَمَعْنَاهَا الشَّقُّ ، وَقِيلَ : أَقْرَاهُ
شَقَّهُ وَأَفْسَدَهُ وَقَطَّعَهُ ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ قَدَّرَهُ
وَقَطَّعَهُ لِلْإِصْلَاحِ قُلْتَ قَرَاهُ قَرِيًّا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَقْرَيْتُ الْأَوْدَاجَ قَطَّعْتُهَا ،
وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِرَاجِزٍ :

إِذَا انْشَحَى بِنَابِهِ الْهَذَاذِ
قَرَى عُروَقَ الْوَدَجِ الْعَوَازِ
الْجَوْهَرِيُّ : قَرَيْتُ الشَّيْءَ أَقْرِيهِ قَرِيًّا
قَطَّعْتُهُ لِأَصْلَحِهِ ، وَقَرَيْتُ الْمَرَادَةَ خَلَقْتُهَا
وَصَنَعْتُهَا ، وَقَالَ :

شَلَّتْ يَدَا فَارِيَّةٍ قُرُوءَهَا^(١)
مَسَكَ شُوبِ نُمٍّ وَقُرُوءَهَا
لَوْ كَانَتْ السَّاقِي أَضَرَّتْهَا
قَوْلُهُ : قُرُوءَهَا أَيُّ عَمِلَتْهَا .

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ : أَقْرَيْتُ
الْأَيْدِمَ قَطَّعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ ، وَقَرَيْتُهُ
قَطَّعْتُهُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ . غَيْرُهُ : أَقْرَيْتُ
الشَّيْءَ شَقَّقْتُهُ فَانْفَرَى وَتَقَرَّى أَيُّ انْشَقَّ .
يُقَالُ : تَقَرَّى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ ، وَقَدْ أَقْرَى
الذُّبُّ بَطْنَ الشَّاقِ ، وَأَقْرَى الْحَرْجَ يَقْرِيهِ إِذَا
بَطَّه . وَجِلْدٌ قَرِيٌّ : مَشْقُوقٌ ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله : « شلت يد إلخ » بين الصاغانى
خلل هذا الإنشاد في مادة صغر فقال : وبعد الشطر
الأول :

وعصيت عين التي أرتها
أساءت الخرز وأخطمتها
أعارت الأشقي وقدرتها
مسك شوبوب إلخ
وأبدل الساقى بالنازع .

فَرَى ، مَقْصُورٌ ، إِذَا بُهِتَ وَدَهِشَ وَتَحَيَّرَ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَرَى يَقْرَى إِذَا نَظَرَ فَلَمْ يَذَرِ
مَا يَصْنَعُ . وَالْفَرِيَّةُ : الْجَلْبَةُ . وَفَرَوَةٌ
وَفَرَوَانٌ : اسْتَانٌ .

• فَرَدَ . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ
يَصِلُ إِلَى طَرَفٍ مِنْ حَاجَتِهِ وَهُوَ يَطْلُبُ
نَهَائَتَهَا : لَمْ يُحْرَمْ مِنْ فَرْدٍ لَهُ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ : مَنْ فَصَدَ لَهُ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، فَقَلَّيْتُ
الصَّادَ زَائِبًا ، فَيَقَالُ لَهُ : اقْنَعْ بِمَا زَرَقْتَ مِنْهَا
فَإِنَّكَ غَيْرُ مُحْرَمٍ ، وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ : مَنْ
فُصِدَ لَهُ أَوْ فُرِدَ لَهُ فَصِدَ لَهُ ، ثُمَّ سَكَنْتِ
الصَّادَ فَقِيلَ فَصَدَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَصِيدِ ،
وَهُوَ أَنْ يُوَخِّدَ مُصِيرٌ فَيَلْقَمَ عِرْقًا مَقْصُودًا فِي يَدِ
الْبَعِيرِ حَتَّى يَمْتَلِئَ دَمًا ، ثُمَّ يُشَوَّى وَيُوكَلُ ،
وَكَانَ هَذَا مِنْ مَا كَلَّ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُ الدَّمِ انْتَهَوْا عَنْهُ ، وَسَدَّ كُرَّهُ
فِي تَرْجَمَةِ فَصَدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

• فَرَزَ . الْفَرَزُ ، بِالْفَتْحِ : الْفَسْحُ فِي
الثَّوبِ . وَفَرَزَ الثَّوبَ فَرَزًا : شَقَّهُ . وَالْفَرَزُ :
الشَّقُّوقُ . وَفَرَزَ الثَّوبَ وَالْحَائِطُ : تَشَقَّقَ
وَتَقَطَّعَ وَكَلَى . وَيَقَالُ : فَرَزْتُ الْجِلَّةَ وَأَفَرَزْتُهَا
وَفَرَزْتُهَا إِذَا قَشَّيْتُهَا . شَمِيرٌ : الْفَرَزُ الْكَسْرُ ،
قَالَ : وَكُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَرَأَيْتُ قِيَابًا مَضْرُوبَةً ،
فَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : لِمَنْ هَذِهِ الْقِيَابُ ؟ فَقَالَ :
لِنِسَى فَرَاةٍ ، فَرَزَ اللَّهُ ظُهُورَهُمْ ! فَقُلْتُ :
مَا تَعْنِي بِهِ ؟ فَقَالَ : كَسَرَ اللَّهُ . وَالْفَرُوزُ :
الشَّقُّوقُ وَالصُّدُوعُ . وَيَقَالُ : فَرَزْتُ أَنْفَ
فُلَانٍ فَرَزًا ، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِشَيْءٍ فَشَقَّقْتُهُ ، فَهُوَ
مَفْرُوزُ الْأَنْفِ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ : الْفَرَزُ
قَرِيبٌ مِنَ الْفَرَزِ ، تَقُولُ : فَرَزْتُ الشَّيْءَ مِنْ
الشَّيْءِ أَيْ فَصَلْتُهُ ، وَفَرَزْتُ الشَّيْءَ صَدَعْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخَذَ
لَخِيَّ جَزُورٍ فَضَرَبَ بِهِ أَنْفَ سَعْدٍ فَفَرَزَهُ ، أَيْ
شَقَّهُ . وَفِي حَدِيثِ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ : خَرَجْنَا
حُجَّاجًا فَأَوْطَأَ رَجُلٌ رَاحِلَتَهُ ظَلِيًّا فَفَرَزَ ظَهْرَهُ ،
أَيْ شَقَّهُ وَفَسَّحَهُ . وَفَرَزَ الشَّيْءَ يَفَرُزُهُ فَرَزًا :

وَحَدِيثٌ وَخَشَى : فَرَأَيْتُ حَمَزَةَ يَقْرَى النَّاسَ
قَرِيًّا ، يَعْنِي يَوْمَ أَحَدٍ .
وَتَقَرَّرَتِ الْأَرْضُ بِالْعَبْيُونِ : تَبَجَّسَتْ ،
قَالَ زُهَيْرٌ :

غِمَارًا تُقْرَى بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِ
وَأَقْرَى الرَّجُلُ : لَامَهُ .

وَالْفَرِيَّةُ : الْكَذِبُ . فَرَى كَذِبًا قَرِيًّا
وَأَفَرَاهُ : اخْتَلَفَهُ . وَرَجُلٌ فَرَى وَمَقْرَى ، وَهُوَ
لَقَبُ الْفَرِيَّةِ (عَنِ الْجَلْبَانِيِّ) . اللَّيْثُ :
يُقَالُ فَرَى فُلَانٌ الْكَذِبَ يَقْرِيه إِذَا اخْتَلَفَهُ ،
وَالْفَرِيَّةُ مِنَ الْكَذِبِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَفَرَى
الْكَذِبَ يَقْتَرِيهِ اخْتَلَفَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
«أَمْ يَقُولُونَ افْعَلْهُ» ، أَيْ اخْتَلَفَهُ . وَقَرَى
فُلَانٌ كَذَا إِذَا خَلَقَهُ ، وَأَفَرَاهُ : اخْتَلَفَهُ ،
وَالْأَسْمُ الْفَرِيَّةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَقْرَى
الْفَرَى أَنْ يَرَى الرَّجُلُ عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرَاهُ ،
الْفَرَى : جَمْعُ فَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الْكَذِبَةُ ، وَأَقْرَى
أَفْعَلُ مِنْهُ لِلتَّفَضِيلِ ، أَيْ أَكْذَبُ الْكَذِبَاتِ
أَنْ يَقُولَ : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَذَا وَكَذَا ، وَلَمْ
يَكُنْ رَأَى شَيْئًا ، لِأَنَّهُ كَذِبٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ،
فَإِنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ مَلَكَ الرُّوْيَا لِيُورِيَهُ النَّوْمَ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَقَدْ
أَعْظَمَ الْفَرِيَّةَ عَلَى اللَّهِ ، أَيْ الْكَذِبَ . وَفِي
حَدِيثِ بَيْعَةِ النِّسَاءِ : وَلَا يَأْتِيَنَّ بِيَهَانٍ
يَفْتَرِيتهُ ، هُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الْكَذِبِ .

أَبُو زَيْدٍ : فَرَى الْبَرَقَ يَقْرِى قَرِيًّا ، وَهُوَ
تَلَاوُذُهُ وَدَوَامُهُ فِي السَّاءِ .
وَالْفَرَى : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ : «لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا
فَرِيًّا» ، قَالَ الْقُرَّاءُ : الْفَرَى الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ،
أَيْ جِئْتَ شَيْئًا عَظِيمًا ، وَقِيلَ : جِئْتَ شَيْئًا
فَرِيًّا ، أَيْ مَصْنُوعًا مُخْتَلَفًا .
وَفُلَانٌ يَقْرِى الْفَرَى إِذَا كَانَ يَأْتِي بِالْعَجَبِ
فِي عَمَلِهِ . وَفَرِيْتُ : دَهَشْتُ وَجَرْتُ ، قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

وَفَرِيْتُ مِنْ جَرَعٍ فَلَا
أَرْمِي وَلَا وَدَعْتُ صَاحِبَ
أَبُو عُبَيْدٍ : فَرَى الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرِى

الْفَرِيَّةَ وَقِيلَ : الْفَرِيَّةُ مِنَ الْقَرِيبِ الْوَاسِعَةِ . وَذَلُّوْ
فَرَى : كَثِيرَةٌ وَاسِعَةٌ كَانَهَا شَقَتْ ، وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ :

وَلَأَنْتَ تَقْرِى مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ
خَضِ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَقْرِى
مَعْنَاهُ تَنْقُذُ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ وَتُقَدِّرُهُ وَهُوَ مِثْلُ
وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : مَا يَقْرِى فَرِيَّةَ أَحَدٍ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا رِوَايَةُ أَبِي
عُبَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يَقْرِى فَرِيَّةَ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَمَنْ شَدَّدَ فَهُوَ غَلَطٌ .
الْتِهَانِ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ حَادًّا فِي
الْأَمْرِ قَوِيًّا تَرَكَهُ يَقْرِى الْفَرَا (١) . وَيَقْدُ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَرَكَهُ يَقْرِى الْفَرَى ، إِذَا
عَمِلَ الْعَمَلُ أَوْ السَّقَى فَاجَادَ . وَقَالَ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، فِي عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَأَاهُ فِي
مَنَامِهِ يَنْزِعُ عَنْ قَلْبِهِ بِعَرَبٍ : فَلَمْ أَرِ عَبْرِيًّا
يَقْرِى فَرِيَّةً ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ
يَعْمَلُ عَمَلَهُ وَيَقُولُ قَوْلَهُ وَيَقْطَعُ قِطْعَهُ ،
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا الْقُرَّاءُ لِرِزَارَةَ بْنِ صَعْبٍ
يُخَاطِبُ الْعَامِرِيَّةَ :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقْلًا حَوْلِيًّا
مَسُوسًا مُدَوَّدًا حَجَرِيًّا
قَدْ كُنْتُ تَقْرِينَ بِهِ الْفَرِيَّةَ
أَيْ كُنْتُ تُكْثِرِينَ فِيهِ الْقَوْلَ وَتَعْظُمِينَ .
يُقَالُ : فُلَانٌ يَقْرِى الْفَرَى إِذَا كَانَ يَأْتِي
بِالْعَجَبِ فِي عَمَلِهِ ، وَرَوَى يَقْرِى فَرِيَّةً ،
بِسُكُونِ الرَّاءِ وَالتَّخْفِيفِ ، وَخُكِيَ عَنْ
الْحَلِيلِ أَنَّهُ أَنْكَرَ التَّثْقِيلَ وَغَلَطَ قَائِلُهُ ، وَأَصْلُ
الْفَرَى : الْقَطْعُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : تَرَكَهُ
يَقْرِى الْفَرَى ، إِذَا عَمِلَ الْعَمَلُ فَاجَادَهُ . وَفِي
حَدِيثِ حَسَّانَ : لِأَفَرِيَّتُهُمْ فَرَى الْأَدِيمِ ، أَيْ
أَقْطَعْتُهُمْ بِالْهَجَاءِ كَمَا يَقْطَعُ الْأَدِيمُ ، وَقَدْ
يُكْنَى بِهِ عَنْ الْمُبَالَغَةِ فِي الْقَتْلِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَزْوَةَ مُوتَةٍ : فَجَعَلَ الرَّومِيُّ يَقْرِى
بِالْمُسْلِمِينَ ، أَيْ يُبَالِغُ فِي التَّكَايَةِ وَالْقَتْلِ ؛

(١) قوله : «تركه يقري الفراء» كذا ضبط في
الأصل والتكلمة وعزاه فيها للفراء ، وعليه شهاب
لغتان .

فَرْزٌ. وَالْفَرْزُ: الضَّرْبُ بِالْعَصَا، وَقِيلَ:
فَرْزٌ بِالْعَصَا ضَرْبُهُ بِهَا عَلَى ظَهْرِهِ.
وَالْفَرْزُ: رِيحُ الْحَدَبَةِ. وَرَجُلٌ أَفْرَزَ بَيْنَ
الْفَرْزِ: وَهُوَ الْأَحْدَبُ الَّذِي فِي ظَهْرِهِ عَجْرَةٌ
عَظِيمَةٌ، وَهُوَ الْمَفْرُورُ أَيْضًا. وَالْفَرْزَةُ:
العَجْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الظَّهْرِ وَالصَّدْرِ. فَمَرَّ
فَرْزًا، وَهُوَ أَفْرَزَ. وَالْمَفْرُورُ: الْأَحْدَبُ
وَجَارِيَةُ فَرْزَاءَ: مُتَمَلِّقَةٌ شَحْمًا وَلَحْمًا،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي قَارَبَتْ الْإِذْرَاكَ، قَالَ
الْأَخْطَلُ:
وَمَا إِنِ ارَى الْفَرْزَاءَ إِلَّا تَطْلَعَا
وَحَيْفَةً يَحْمِيهَا بَنُو أُمِّ عَجْرَدٍ
أَرَادَ: وَحَيْفَةً أَنْ يَحْمِيَهَا.
وَالْفَرْزُ، بِالْكَسْرِ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ.
وَالْفَرْزُ مِنَ الصَّائِنِ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
الْعَشْرِينَ، وَالصَّبَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرِ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْمَعَزَى. وَالْفَرْزُ: الْجَدَى
يُقَالُ: لَا أَفْهَلُ مَا تَرَا فَرْزًا. وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمَكَلِ: لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفَرْزِ، الْفَرْزُ لَقَبُ
لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ، وَكَانَ وَاقِي
الْمَوْسِمِ بِمِعْزَى فَأَنْهَبَهَا هُنَاكَ، وَقَالَ: مَنْ
أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ، وَلَا يُوْخَذُ مِنْهَا
فَرْزًا، وَهُوَ الْإِنْتَانُ فَأَكْثَرُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ
نَحْوَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الْفَرْزُ هُوَ الْجَدَى
نَفْسُهُ، فَضَرَبُوا بِهِ الْمَكَلَ، فَقَالُوا: لَا آتِيكَ
مِعْزَى الْفَرْزِ، أَيْ حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ، وَهِيَ
لَا تَجْتَمِعُ أَبَدًا، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ،
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: لَا أَعْرِفُهُ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَعْرِفُهُ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: إِنَّمَا لَقَبُ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بِذَلِكَ
لِأَنَّهُ قَالَ لَوْلَدِهِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ: اِنْغِ هَلْوَ
الْمِعْزَى، فَأَبَاوَا عَلَيْهِ، فَتَدَاى فِي النَّاسِ أَنْ
اجْتَمِعُوا، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ: ائْتَهُمَا،
وَلَا أَحِلُّ لِأَحَدٍ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ، فَتَقَطَّعُوهَا
فِي سَاعَةٍ، وَتَفَرَّقَتْ فِي الْبِلَادِ، فَهَذَا أَصْلُ
الْمَكَلِ، وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي تَرْكِ الشَّيْءِ
يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مِعْزَى الْفَرْزِ، فَمَعْنَاهُ

فِي مِعْزَى الْفَرْزِ أَنْ يَقُولُوا حَتَّى تَجْتَمِعَ تِلْكَ
وَهِيَ لَا تَجْتَمِعُ الدَّهْرُ كُلُّهُ الْجَوْهَرِيُّ:
الْفَرْزُ أَبُو قَيْلَةَ مِنْ تَمِيمٍ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ
مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ.
وَالْفَرْزَةُ: الْأَتْلَى مِنَ الثَّيْرِ، وَالْفَرْزُ:
ابْنُ الثَّيْرِ. وَفِي التَّهْلِيلِ: ابْنُ الثَّيْرِ،
وَالْفَرْزَةُ أُمُّهُ، وَالْفَرْزَةُ أُخْتُهُ وَالْهَدْبَسُ أُخُوهُ.
التَّهْلِيلُ: وَالْبَيْرُ يُقَالُ لَهُ الْهَدْبَسُ، وَأَنَّثَاهُ
الْفَرْزَةُ، وَأَنَّثَهُ الْمَيْرُدُ:
وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدْبَسًا وَفَرْزَةً
وَالْفَرْزُ يَتَّبِعُ فَرْزَهُ كَالضُّيُونِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلْتُ ثَعْلَبًا عَنِ الْبَيْتِ فَلَمْ
يَعْرِفْهُ، قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ: وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ
الْحُرُوفَ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ، وَهِيَ صَحِيحَةٌ.
وَطَرِيقُ فَازِرٍ: بَيْنَ وَاسِعٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:
تَدُقُّ مَعْرَاءُ الطَّرِيقِ الْفَازِرِ
دَقُّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنَادِرِ
وَالْفَازِرَةُ: طَرِيقٌ تَأْخُذُ فِي زَمَلَةٍ فِي
ذَكَادِكَ لَيْتَةٍ كَأَنَّهَا صَدْعٌ فِي الْأَرْضِ مُتَفَادٍ
طَوِيلٌ خَلْقَةٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْفَازِرُ الطَّرِيقُ تَعْلُو
الْجَبَلِ وَالْفَقُورُ فَتَفْزِرُهَا كَأَنَّهَا تَحْدُ فِي رَمُوسِهَا
تَحْدُودًا. تَقُولُ: أَخَذْنَا الْفَازِرَ وَأَخَذْنَا طَرِيقَ
فَازِرٍ، وَهُوَ طَرِيقٌ أَثَرٌ فِي رَمُوسِ الْجِبَالِ
وَقَفَرَهَا.
وَالْفَرْزُ: هَتَّةٌ كَتَبَتْهُ تَحْرُجُ فِي مَعْرِزِ
الْفَخْدِ دُونِ مُتَهَيِّ الْعَانَةِ كَعَدَّةٍ مِنْ قَرْحَةٍ
تَحْرُجُ بِالرَّجْلِ (١) أَوْ جِرَاحَةٍ.
وَالْفَازِرُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمَلُّ فِيهِ حُمْرَةٌ
وَقَرَارَةٌ.
وَبَنُو الْأَفْرَزِ: قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: قَرَارَةُ أَبُو
حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ، وَهُوَ فَرْزَةُ بْنُ ذِيانِ بْنِ
بَعِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ.
• فَرْزُوقُ • الْفَرْزُوقُ: السَّرْعَةُ كَالزَّرْفَقَةِ.
• فَرْزُ • الْفَرْزُ: وَلَدُ الْبَقَرَةِ، وَالْجَمْعُ
(١) قَوْلُهُ: تَخْرُجُ بِالرَّجْلِ عِبَارَةُ الْقَامُوسِ:
تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ. وَفِي التَّهْلِيلِ: تَخْرُجُ بِالْيَدِ.

أَفْرَازُ، قَالَ زُهَيْرٌ:
كَمَا اسْتَفَاتَ بَسْمِي وَفَرْ غَيْطَلَةٍ
خَافَ الْعَيُونَ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ
وَقَرَهُ فَرْزًا وَأَفْرَهُ: أَفْرَعَهُ وَأَزْعَجَهُ وَطَبَّرَ
فَوَادَهُ، وَكَذَلِكَ أَفْرَزْتُهُ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حِلَّتَانِهِ
شَبَابُ أَفْرَتِهِ الْكِلَابُ مَرُوعٌ
وَاسْتَفَرَهُ مِنْ الشَّيْءِ: أَخْرَجَهُ.
وَاسْتَفَرَهُ: حَتَلَهُ حَتَّى الْقَاهُ فِي مَهْلَكَةٍ.
وَاسْتَفَرَهُ الْخَوْفُ أَيْ اسْتَحَفَّهُ. وَفِي حَدِيثِ
صَفِيَّةَ: لَا يُغْضِبُهُ شَيْءٌ وَلَا يَسْتَفِرُّهُ أَيْ
لَا يَسْتَحَفُّهُ. وَرَجُلٌ فَرَّ أَيْ خَفِيَ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَاسْتَفَرَزْنَا مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ
بَصُوكَ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: أَيْ اسْتَحَفَّ
بَصُوكَ وَدُعَاكَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَأَنْ كَادُوا لَيَسْتَفِرُّوكَ مِنْ
الْأَرْضِ»، أَيْ لَيَسْتَحَفُّوكَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي
قَوْلِهِ [تَعَالَى] «لَيَسْتَفِرُّوكَ»: أَيْ
لَيَقْتُلُوكَ، رَوَاهُ لِأَهْلِ التَّفْسِيرِ، وَقَالَ أَهْلُ
اللُّغَةِ: كَادُوا لَيَسْتَحَفُّوكَ إِفْرَاعًا يَحْمِلُكَ
عَلَى خَفَةِ الْهَرَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَفْرَزْتُ
الْقَوْمَ وَأَفْرَعْتُهُمْ سَوَاءً.
وَقَرَّ الْجُرْحُ وَالْمَاءُ يَفِرُّ فَرْزًا وَفَرْزًا وَفَصَّ
يَفِصُّ فَصِيصًا: تَدَيَّ وَسَالَ بِمَا فِيهِ.
وَالْفَرْزُ: الْغَدَى، (عَنْ كُرَاعٍ).
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَرْزٌ إِذَا طَرَدَ إِنْسَانًا وَغَيْرَهُ.
وَفِي التَّوَادِرِ: افْتَزَرْتُ وَابْتَزَرْتُ وَابْتَدَذْتُ وَقَدْ
تَبَادَذْنَا وَتَبَايَرْنَا وَقَدْ بَدَذْنَاهُ وَبَزَزْنَاهُ وَقَرْزْنَاهُ إِذَا
غَرَزْنَاهُ وَغَلَبْنَاهُ. وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَعْدُ
مُسْتَوْفَرًا أَيْ غَيْرَ مُطْمَئِنٍّ.
• فَرْعُ • الْفَرْعُ: الْفُرْقُ وَاللُّغْرُ مِنَ الشَّيْءِ،
وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ. فَرْعٌ مِنْهُ وَفَرْعٌ فَرْعًا
وَفَرْعًا وَفَرْعًا وَأَفْرَعَهُ وَفَرْعَهُ: أَخَاهُ وَرَوْعَهُ،
فَهُوَ فَرْعٌ، قَالَ سَلَامَةُ:
كَمَا إِذَا مَا أَنَا صَارِحُ فَرْعٌ
كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ قَرْعَ الطَّنَائِبِ
وَالْمَفْرَعَةُ، بِالْهَاءِ: مَا يُفْرَعُ مِنْهُ. وَفَرْعٌ

عنه، أي كشف عنه الخوف. وقوله تعالى: «حَتَّى إِذَا فَرَغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ»، عداه بمن لأنه في معنى كشف الفرع، ويُقرأ فرع، أي فرع الله، وتفسير ذلك أن ملائكة السماء كان عهدهم قد طال ينزل الوحي من السموات الغلا، فلما نزل جبريل إلى النبي، عليه السلام، بالوحي أول ما بعث طَلَبَ الملائكة الذين في السماء أنه نزل لقيام الساعة، ففرغت لذلك، فلما تقرر عندهم أنه نزل لغير ذلك كشف الفرع عن قلوبهم، فاقبلوا على جبريل ومن معه من الملائكة، فقال كل فريق منهم لهم: ماذا قال ربكم؟ سألت لأى شيء نزل جبريل، عليه السلام، قالوا: الحق أى قالوا قال الحق، وقرأ الحسن فرع، أى فرغت من الفرع. وفي حديث عمرو بن معديكرب: قال له الأشعث: لأضربك! فقال: كلاً أنها لغزوم مفرعة، أى صحيحة تنزل بها (١) الأفراع. والمفرع: الذى كشف عنه الفرع وأزيل. ورجل فرع، ولا يكسر لقله فعل في الصفة، وإنما جمعه بالواو والثون، وفازع، والجمع فرعة، وفراعة: كثير الفرع، وفراعة أيضاً: يفرع الناس كثيراً. وفازعه ففرعه يفرعه: صار أشد فرعاً منه.

وفرع إلى القوم: استغاثهم. وفرع القوم وفرعهم فرعاً وأفرعهم: أغاثهم، قال زهير:

إِذَا فَرَعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَغِيثِهِمْ
طَوَالَ الرَّمَاحِ لَا ضِعَافَ وَلَا عَزْلَ
وَقَالَ الْكَلْبَةُ الْيَزُوعِي، واسمه هيرة ابن عبد مناف، والكَلْبَةُ أُمُّهُ:
فَقُلْتُ لِكَأْسٍ: الْجَبِيهَا فَأَنَا
حَلَلْتُ الْكَيْبَ مِنْ زُرُودٍ لَا فُرْعَا (٢)
أَي لثِيثٍ وَنُصِرَ مَنْ اسْتَغَاثَ بِنَا، ومثله للراعي:

(١) قوله: «تنزل بها» هذا تعبير ابن الأثير.
(٢) قوله: «حلت الخ» في شرح القاموس: نزلنا ولنفرعا، وهو للناسب لما بعده من الحل.

إِذَا مَا فَرَعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجِدْهُ
لَبَسْنَا عَلَيْهِنَ الْحَدِيدَ الْمُسْرَدَا
فَقَوْلُهُ فَرَعْنَا أَيْ أَغْنَا، وقول الشاعر هو الشماخ:

إِذَا دَعَتْ غَوَظَهَا ضَرَاثُهَا فَرَعَتْ
أَعْقَابُ نِيٍّ عَلَى الْأَبَاجِ مَنْصُودِ
يَقُولُ: إِذَا قَلَّ لَبَنُ ضَرَاثَتِهَا نَصَرَتْهَا الشُّحُومُ
الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا وَأَغَاثَتْهَا فَأَمَدَتْهَا بِاللَّبَنِ.
ويقال: فلان مفرعة، بالهاء، يستوى فيه التذكير والتأنيث، إذا كان يفرع منه. وفرع إليه: لجأ، فهو مفرع لمن فرع إليه، أى ملجأ لمن التجأ إليه. وفي حديث الكسوف: فافزعوا إلى الصلاة، أى الجأوا إليها، واستعينوا بها على دفع الأمر الحادث. وتقول: فرغت إليك، وفرغت منك، ولا تغفل فرعتك.

والمفرع والمفرعة: الملجأ، وقيل: المفرع المستغاث به، والمفرعة الذى يفرع من أجله، فرعوا بينهم، قال الفراء: المفرع يكون جبناً ويكون شجاعاً، فمن جعله شجاعاً مفعولاً به قال: يميله تنزل الأفراع، ومن جعله جبناً، جعله يفرع من كل شيء، قال: وهذا مثل قولهم للرجل أنه لمقلب وهو غالب، ومقلب وهو مغلوب. وفلان مفرع الناس، وامرأة مفرع وهم مفرع: مناه إذا دهمنا أمر فرعنا إليه، أى لجأنا إليه واستغنا به.

والفرع أيضاً: الإغاث، قال رسول الله، عليه السلام، للأنصار: إنكم تكثرون عند الفرع وتقلون عند الطمع، أى تكثرون عند الإغاث، وقد يكون التقدير أيضاً عند فرع الناس إليكم لتغيثوهم. قال ابن بري: وقالوا فرعته فرعاً بمعنى أفرعته، أى أغثته، وهى لغة، ففيه ثلاث لغات: فرغت القوم، وفرعتهم وأفرعتهم، كل ذلك بمعنى أغثته. قال ابن بري: ومما يسأل عنه يقال كيف يصح أن يقال فرعته بمعنى أغثته متعدياً واسم الفاعل منه فعل، وهذا

إنما جاء في نحو قولهم حذرته فانا حذرته، واستشهد سيبويه عليه بقوله حذر أموراً، وركبوا عليه وقالوا: التبت مضوع، وقال الجرمي: أصله حذرت منه فعدي بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فرعته بمعنى أغثته أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فرع معذولاً عن فاعل، كما كان حذر معذولاً عن حاذر، فيكون مثل سميع معذولاً عن سامع، فيتعدى ما تعدى سامع، قال: والصواب في هذا أن فرعته بمعنى أغثته بمعنى فرغت له، ثم استغثت اللام لأنه يقال فرعته وفرغت له، قال: وهذا هو الصحيح المعول عليه.

والإفراع: الإغاث. والإفراع: الإخافة. يقال: فرغت إليه فأفرعنى، أى لجأت إليه من الفرع فأغاثنى، وكذلك الثفرع، وهو من الأضداد، أفرعته إذا أغثته، وأفرعته إذا خوَّفه، وهذه الألفاظ كلها صحيحة ومعانيها عن العرب محفوظة. يقال: أفرعته لمارع، أى أغثته لَمَا اسْتَغَاثَ. وفي حديث المخزومية: ففرعوا إلى أسامة، أى استغاثوا به. قال ابن بري: ويقال فرغت الرجل أغثته بمعنى أفرعته، فيكون على هذا الفرع المغيث والمستغيث، وهو من الأضداد. قال الأزهري: والعرب تجعل الفرع قرعاً، وتجعله إغاثة للمفروع المروع، وتجعله استغاث، فأما الفرع بمعنى الاستغاثه فهى الحديث: أنه فرع أهل المدينة ليلاً، فركب النبي، عليه السلام، فرساً لأبى طلحة عرياً، فلما رجع قال: كن تراعوا، إنى وجدته بخرأ، معنى قوله فرع أهل المدينة، أى استصرخوا وظنوا أن علواً أحاط بهم، فلما قال لهم النبي، عليه السلام، كن تراعوا، سكن ما بهم من الفرع. يقال: فرغت إليه فأفرعنى، أى استغثت إليه فأغاثنى. وفي صفة على، عليه السلام، فإذا فرع فرع إلى ضرس حديد، أى إذا استغثت به التجأ إلى

ضرس، والتقدير فإذا فزع إليه فزع إلى
ضرس، فحذف الجار واستتر الضمير.
وفزع الرجل: انتصر، وأفرعه هو. وفي
الحديث: أنه فزع من نومه مخمراً وجهه،
وفي رواية: أنه نام ففزع وهو يضحك أي
هَبَ وانثَبَ، يقال: فزع من نومه وأفرعته
أنا، وكأنه من الفزع الخوف، لأن الذي
يُبته لا يخلو من فزع ما. وفي الحديث:
ألا أفرعتموني، أي أنبهتموني.

وفي حديث فضل عثمان: قالت عائشة
للنبي ﷺ: مالي كم أرك فرغت لأبي
بكر وعمر كما فرغت لثمان؟ فقال: عثمان
رجل حيي. يقال: فرغت لمجيء فلان،
إذا تأهبت له متحولاً من حال إلى حال، كما
يتقبل الثائم من التوم إلى البقطة، ورواه
بعضهم بالراء والتين المعجمة من الفراغ
والإتمام، والأول الأكثر.

وفزع وفزاع وفزيع: أسماء. وبنو
فزع: حن.

• فزل: الفزل: الصلابة. وأرض فيزلة:
سريته السيل إذا أصابها الغيث.

• فساء: فساء الثوب يفسوه فسناً وفساءً
ففساً: شفه ففسق. وفساء الثوب، أي
تقطع وبلى. وفصاً: مثله.

أبرزيد: فسأته بالعضا إذا ضربت بها
ظهره. وفسأت الثوب ففسية وفصية:
مددته حتى تفزر. ويقال: مالك ففساً
توبك؟

وفسأه يفسوه فسناً: ضرب ظهره
بالعضا.

والأفسأ: الأبرخ؛ وقيل هو الذي خرج
صنره وتأت خئلته، والأثني فسأ.

والأفسأ والمفسؤ: الذي كأنه إذا مشى
يرجع استه. ابن الأعرابي: الفسأ دخول
الصلب، والفسأ خروج الصدر؛ وفي وركبه
فسأ. وأنشد نعلب:

قَدْ حَطَّاتُ أُمَّ حُثَيْمٍ بِأَدْنٍ (١)
بِخَارِجِ الْخَلَّةِ مَفْسُوهِ الْقَطْنِ
وفي التهذيب:

بناتى الجبهة، مفسوه القطن
عدى حطأت بالباء لأن فيه معنى فازت
أوبلت؛ ويروى خطأت، والاسم، من
ذلك كله، الفسأ. وتقاس الرجل تقاسوا،
بهمز وغير همز: أخرج عجزته وظهره.

• فسقى: الفسقى: معروف. قال
الأزهري: الفسقة فارسية معربة وهي ثمرة
شجرة معروفة. قال أبو حنيفة: لم يبلغني أنه
ينبت بأرض العرب؛ وقد ذكره أبو نخيلة
فقال ووصف امرأة:

دَسِيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرْقَقَا
وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْقَا
سمع به فظته من البقول.

• فسح: الفاسح من الإبل: اللأح؛
وقيل: اللأح مع سمن؛ وقيل: هي
الحائل السمين، والجمع فواسح وفسح؛
قال:

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْحِ الْعَطَامِ
وَالْفَاسِجَةِ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي ضَرَبَهَا
الْفَحْلُ قَبْلَ أَوَانِهَا؛ فَسَجَتْ تَفْسُجُ فُسُوجًا.
النضر: الفاسج التي حملت فرمت بأنفها
واستكبرت؛ أبو عمرو: وهي السريعة
الشابة، الليث: هي التي أعجلها الفحل
فضرب قبل وقت المضرب؛ وقال في
الشاء: وهي في الثوق أعرف عند العرب.
الأصمعي: الفاسج والفاسج: العظيمة من
الإبل، قال: وبغض العرب يقول لها
الحامل؛ وأنشد:

تَحْدِي بِهَا كُلُّ خُفُوفٍ فَاسِجٍ

(١) قوله: «بأدن» هو بالذال المهملة كما في
مادة دن، ووقع في مادة ح ط أ بالذال المعجمة
تبعاً لما في نسخة من المحكم.

• فسح: الفساحة: السعة (٢) الواسعة في
الأرض. والفسحة: السعة؛ فسح المكان
فساحه وتفسح وأنفسح، وهو فسح وفسح.
وفي حديث علي: اللهم افسح له
مُنْفَسَاحاً (٣) في عدلك، أي أوسع له سعة في
دار عدلك يوم القيامة؛ ويروى: في
عدلك، بالثون، يعني جنة عدن.
ومجلس فسح، على فعل، وفسح:
واسع. وبلد فسح، ومقازة فسحة،
ومثل فسح، أي واسع. وفي حديث أم
زرع: ويثها فساح؛ أي واسع. يقال:
بيت فسح وفساح، مثل طويل وطوال،
ويروى قباح بمتاه.

وفسح له في المجلس يفسح فسحاً
وفسوحاً وتفسح: وسع له. وفي التنزيل:
«إِذَا قِيلَ لَكُمُ تَفْسَحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَفْسَحُوا
يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ»، قال الفراء: قرأها الناس
«تفسحوا»، بغير الف، وقرأها الحسن
تفاسحوا، بالفاء؛ قال: وتفاشوا
وتفسحوا متقارب في المعنى، مثل تعهدته
وتعاهدته، وصعرت وصاعرت. والقوم
يتفسحون إذا مكثوا.

ورجل فسح وفسح: واسع الصدر،
والسيم زائدة.

وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ:
فسيح ما بين المنكبين، أي بعيد ما بينهما،
بصفة ﷺ، بسعة صدره. وأمر فسيح
وفسح: واسع، ومقازة فسح كذلك. وفي
هذا الأمر فسحة أي سعة.

وانفسح طرفه إذا لم يردده شيء عن بُعد
النظر.

قال الأزهري: سمعت أعرابياً من بني
عقيل يسمى شملة يقول لحراز كان يحرز له
قرية فقال له: إذا خرت فافسح الخطأ لكلا

(٢) قوله: «الفساحة السعة الواسعة» كذا
بالأصل، ولعله الفساحة الساحة الواسعة.

(٣) قوله: «منفسحاً» كذا بالأصل. والذي
في النهاية مفتوحاً.

يَحْرَمُ الْحَرْزُ ، يَقُولُ بَاعِذْ بَيْنَ الْحَرْزَيْنِ .
وَالْفُسْحَتَانِ : مَا لَا شَرَّ عَلَيْكَ مِنْ جَانِبَيْ
الْعَنْقَقَةِ .

وَحَكَى اللَّجَائِي : فَلَانُ ابْنُ فُسْحَمِ ،
وَقَالَ : نَرَى أَنَّهُ مِنَ الْفُسْحَةِ وَالْإِنْفِسَاحِ ،
قَالَ : وَلَا أَدْرَى مَا هَذَا .

وَأَنْفَسَحَ صَدْرُهُ : أَنْشَرَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُرَاحٌ مُنْفَسِحٌ إِذَا كَثُرَتْ
نَعْمُهُ ، وَهُوَ ضِدُّ قَرَعِ الْمُرَاحِ . وَقَدْ أَنْفَسَحَ
مُرَاحُهُمْ إِذَا كَثُرَتْ إِبْلَهُمْ ، قَالَ الْهَلِيلِيُّ :

سَأَعِينُكُمْ إِذَا أَنْفَسَحَ الْمُرَاحُ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرَجِمَةِ :

وَجَمَلٌ مَسْفُوحٌ الضُّلُوعُ بِمَعْنَى مَسْفُوحٍ

يَسْفَحُ فِي الْأَرْضِ سَفْحًا ، قَالَ حُمَيْدٌ

ابْنُ ثَوْرٍ :

فَقَرَّبْتُ مَسْفُوحًا لِرَحْلِي كَأَنَّهُ

قَرَى ضِلْعٍ قِيدَامُهَا وَصَوْدُهَا

• فَسْحَمَ • الْجَوْهَرِيُّ : الْفُسْحَمُ ، بِالضَّمِّ ،

الْوَاسِعُ الصَّدْرِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• فَسَخَ • فَسَخَ الشَّيْءُ يَفْسُخُهُ فَسَخًا

فَأَنْفَسَخَ : نَقَضَهُ فَأَتَقَضَّ . وَتَفَاسَخَتْ

الْأَقَاوِيلُ : تَنَاقَضَتْ . وَالْفَسْخُ : زَوَالُ

الْمَفْصِلِ عَنْ مَوْضِعِهِ . وَفَسَخَتْ يَدُهُ أَفْسَخَهَا

فَسَخًا ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، إِذَا فَكَّكَتْ مَفْصِلَهُ مِنْ

غَيْرِ كَسْرٍ . وَفَسَخَ الْمَفْصِلُ يَفْسُخُهُ فَسَخًا ،

وَفَسْخُهُ فَأَنْفَسَخَ وَتَفَسَّخَ : أَرَاكَ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَيُقَالُ : وَقَعَ فَلَانٌ فَأَنْفَسَخَتْ قَدَمُهُ ،

وَفَسَخَتْهُ أَنَا ، وَتَفَسَّخَ عَنِ الْعَظَمِ ، وَتَفَسَّخَ

الْجِلْدُ عَنِ الْعَظْمِ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِشَعْرِ الْمَيِّتَةِ

وَجِلْدِهَا .

وَتَفَسَّخَتْ الْفَارَةُ فِي الْمَاءِ : تَقَطَّعَتْ .

وَالْفَسْخُ^(١) : الضَّعِيفُ الَّذِي يَنْفَسُخُ

وَالْفَسْخُ وَالفَسِخُ • بَيَّاءٌ بَعْدَ السَّيْنِ . وَالْكَلِمَتَانِ

صَحِيحَتَانِ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ . [عبد الله]

عِنْدَ الشَّدَّةِ .

وَاللَّحْمُ إِذَا أَصَلَ أَنْفَسَخَ ، وَأَنْفَسَخَ

اللَّحْمُ وَتَفَسَّخَ : انْحَصَدَ عَنْ وَهْنٍ

أَوْ ضُلُولٍ .

وَتَفَسَّخَ الشَّعْرُ عَنِ الْجِلْدِ : زَالَ وَطَاطَرَ ،

وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِشَعْرِ الْمَيِّتَةِ .

وَفَسَخَ رَأْيُهُ فَسَخًا فَهُوَ فَسِخٌ : فَسَدَ .

وَفَسَخَهُ فَسَخًا : أَفْسَدَهُ .

وَيُقَالُ : فَسَخْتُ أَلْبَنَ بَيْنَ النَّبِيِّينِ

وَالنِّكَاحِ ، فَأَنْفَسَخَ النِّبْيُ وَالنِّكَاحُ ، أَيْ

نَقَضْتُهُ فَأَتَقَضَّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ فَسَخُ

النَّحْجِ رُحْصَةً لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،

وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَوَى النَّحْجِ أَوَّلًا ثُمَّ يَبْطُلُ

وَيَنْقُضُهُ وَيَجْعَلُهُ عُمَرَةً وَيُجِلُّ ، ثُمَّ يَعُودُ

يُحْرِمُ بِحَجَّتِهِ ، وَهُوَ الْمُتَمِّعُ ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

وَفِيهِ فَسَخٌ وَفَسَخَةٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ

وَالْبَدَنِ .

وَالْفَسْخُ : الَّذِي لَا يَظْفَرُ بِحَاجَتِهِ .

وَفَسَخَ الشَّيْءُ : قَرَفَ .

وَأَفْسَخَ الْفَرَّانُ : نَسِيَهُ .

وَتَفَسَّخَ الرَّبْعُ تَحْتَ الْجِمْلِ الثَّقِيلِ ،

وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُطْفِئْهُ .

وَفَسَخْتُ عَنِّي ثَوْبِي إِذَا طَرَحْتُهُ .

• فَسَدَ • الْفَسَادُ : تَقْيِضُ الصَّلَاحِ ، فَسَدَ

يَفْسُدُ وَيَفْسُدُ وَفَسَدَ فَسَادًا وَفُسُودًا ، فَهُوَ

فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ فِيهَا ، وَلَا يُقَالُ أَنْفَسَدَ ،

وَأَفْسَدْتُهُ أَنَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَيَسْعَوْنَ فِي

الْأَرْضِ فَسَادًا» ، نَصَبَ فَسَادًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ

لَهُ ، أَرَادَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ لِلْفَسَادِ .

وَقَوْمٌ فَسَدَى كَمَا قَالُوا سَاقَطَ وَسَقَطَى ،

قَالَ سَيِّبُونِي : جَمَعُوهُ جَمْعَ هَلَكَى لِتَقَارِبِهَا

فِي الْمَعْنَى . وَأَفْسَدَهُ هُوَ ، وَاسْتَفْسَدَ فَلَانٌ إِلَى

فَلَانٍ . وَتَفَاسَدَ الْقَوْمُ : تَدَابَرُوا وَقَطَعُوا

الْأَرْحَامَ ، قَالَ :

يَمْدُدُنْ بِالْهَيْدَى فِي الْمَجَاسِدِ

إِلَى الرِّجَالِ خَشْيَةَ التَّفَاسِدِ

يَقُولُ : يُخْرِجُنْ ثُلَيْهَيْنِ يَقْلُنْ : تَشْدُكُمُ اللَّهُ

أَلَا حَبِيتُمُونَا ، يُحَرِّضُنْ بِذَلِكَ الرِّجَالَ .

وَاسْتَفْسَدَ السُّلْطَانُ قَائِدَهُ إِذَا أَسَاءَ إِلَيْهِ

حَتَّى اسْتَعَصَى عَلَيْهِ .

وَالْمَفْسَدَةُ : خِلَافُ الْمَصْلَحَةِ .

وَالْإِسْتِفْسَادُ : خِلَافُ الْإِسْتِصْلَاحِ .

وَقَالُوا : هَذَا الْأَمْرُ مَفْسَدَةٌ لِكَذَا ، أَيْ فِيهِ

فَسَادٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ

مَفْسَدَةٌ لِلْعَقْلِ . أَيْ مَفْسَدَةٌ !

وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ

أَشْرَفَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ سِيرَةَ عُمَرَ

فَعَاظَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِيهَا عَنْ ذِكْرِ عُمَرَ !

فَأَنَّهُ إِزْرَاءٌ عَلَى الْوَلَاةِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّيَّةِ . وَعَدَى

إِيهَا بِعَنْ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى انْتَهَوْا . وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ : «ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ» ،

الْفَسَادُ هُنَا : الْجَذْبُ فِي الْبَرِّ وَالْفَحْطُ فِي

الْبَحْرِ ، أَيْ فِي الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى الْأَنْهَارِ ،

هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِيِّ . وَيُقَالُ : أَفْسَدَ فَلَانٌ

الْأَالَ يَفْسِدُهُ إِفْسَادًا وَفَسَادًا ، وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ

الْفَسَادَ . وَفَسَدَ الشَّيْءُ إِذَا أَبَاهُ ، وَقَالَ

ابْنُ جُنْدُبٍ :

وَقُلْتُ لَهُمْ : قَدْ أَذْرَكْتُكُمْ كَيْبَةً

مَفْسَدَةُ الْأَذْبَارِ مَا لَمْ تُخْخَرْ

أَيَّ إِذَا شَدَّتْ عَلَى قَوْمٍ قَطَعْتَ أَذْبَارَهُمْ

مَا لَمْ تُخْخَرْ الْأَذْبَارُ ، أَيْ لَمْ تُنْتَمِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : كَرَّةٌ عَشْرٌ خِلَالِهَا مِنْهَا إِفْسَادُ

الصَّبِيِّ غَيْرُ مُحَرَّمٍ ، هُوَ أَنْ يَطَأَ الْمَرْأَةَ

الْمُرْضِعَ ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا ، وَكَانَ مِنْ

ذَلِكَ فَسَادُ الصَّبِيِّ ، وَتُسَمَّى الْغِيلَةُ ، وَقَوْلُهُ

غَيْرُ مُحَرَّمٍ ، أَيْ أَنَّهُ كَرِهَهُ وَلَمْ يَبْلُغْ بِهِ حَدَّ

التَّحْرِيمِ .

• فَسَر • الْفَسْرُ : الْبَيَانُ . فَسَرَ الشَّيْءُ يَفْسُرُهُ ،

بِالْكَسْرِ ، وَيَفْسُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَسَرًا وَفَسْرَةً :

أَبَانَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ مُثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ : «وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا» الْفَسْرُ : كَشَفُ

الْمُعْطَى ، وَالتَّفْسِيرُ كَشَفُ الْمُرَادِ عَنِ اللَّفْظِ

الشُّكْلِي، والتَّأْوِيلُ: رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلَيْنِ إِلَى مَا يُطَابِقُ الظَّاهِرَ.
وَأَسْتَفْسَرْتُهُ كَذَا، أَي سَأَلْتُهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِي.

وَالْفَسْرُ: نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى الْمَاءِ، وَكَذَلِكَ التَّفْسِيرَةُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَطْلُهُ مُؤَلَّدًا، وَقِيلَ: التَّفْسِيرَةُ الْبَوْلُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ، وَيَنْظُرُ فِيهِ الْأَطِبَاءُ يَسْتَدِلُّونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْغَلِيلِ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتِهْيَةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْرَفُ بِهِ تَفْسِيرُ الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ، فَهُوَ تَفْسِيرُهُ.

• ففس: الْفَسِيرُ: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلِي. وَفَسَسَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ حِمَاقَةً مُحْكَمَةً. الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو: الْفَسْفَاسُ الْأَحْمَقُ. التَّهَابَةُ. أَبُو عَمْرٍو: الْفُسُ الْضَعْفَى فِي أَبْدَانِهِمْ.
وَفَسَى: بَلَدٌ^(١)، قَالَ:

مِنْ أَهْلِ فَسَى وَدَرَابَجِرِدِ
النَّسَبُ إِلَيْهِ فِي الرَّجُلِ فَسَوِيٌّ، وَفِي الْقَوْبِ فَسَاوِيٌّ^(٢).
وَالْفُسَيْسَاءُ وَالْفُسَيْفَسَاءُ: الْوَانُ تُولَفُ مِنَ الْحَزَرِ قَوْضَعُ فِي الْحِطَانِ يُولَفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَتُرَكَّبُ فِي حِطَانِ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ نَقْشٌ مُصَوَّرٌ.
وَالْفُسَيْسُ: الْبَيْتُ الْمُصَوَّرُ بِالْفُسَيْفَسَاءِ، قَالَ:

كَصَوْتُ الْبِرَاعَةَ فِي الْفُسَيْسِ
بَعْنَى بَيْتًا مُصَوَّرًا بِالْفُسَيْفَسَاءِ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: لَيْسَ الْفُسَيْفَسَاءُ عَرَبِيَّةً.

(١) قوله: «وفسى بلد» قال شارح القاموس بالتشديد، هكذا نقله صاحب اللسان، وهو مشهور بالتخفيف، وإنما شدده الشاعر ضرورة، فحل ذكره للعلل، وإنما ذكرته هنا لأجل التنبيه عليه.
(٢) قوله: «وفي القوب فسساوي» هكذا في الأصل بالواو، وعبرة القاموس في مادة فسا، وفسا، بالتخفيف، بلد بفارس، ومنه الثياب الفسارية، بالراء.

وَالْفُسَيْسَةُ: لُقَّةٌ فِي الْفِضْفِصَةِ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ، وَالصَّادُ أَعْرَبُ، وَهِيَ مُعْرَبَانِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا إِسْبَسَتْ.

• فسط: الْفَسِيطُ: قَلَامَةُ الظُّفْرِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: مَا يُقْلَمُ مِنَ الظُّفْرِ إِذَا طَالَ، وَاحِدُهُ فَسِيطَةٌ، وَقِيلَ: الْفَسِيطُ وَاحِدٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ عَمْرٍو بْنُ قُيَيْبَةَ يَصِفُ الْهَلَالَ:

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَحَتِهَا جَانِحًا
فَسِيطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خَنْصِيرٍ
يَعْنِي هِلَالًا شَبَّهَ بِقَلَامَةِ الظُّفْرِ، وَفَسَرَهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ: أَرَادَ بِابْنِ مُزْنَحَتِهَا هِلَالًا أَهْلُ بَيْنِ السَّحَابِ فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ، وَيُرْوَى: كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهَا، يَصِفُ هِلَالًا طَلَعَ فِي سَنَةِ جَذَبِ وَالسَّاءِ مُعْبَرَةً، فَكَانَتْ مِنْ وَرَاءِ الْغُبَارِ قَلَامَةً ظُفْرٍ، وَيُرْوَى: قَصِصٌ مَوْضِعُ فَسِيطٍ، وَهُوَ مَا قُصَّ مِنَ الظُّفْرِ. وَيُقَالُ لِقَلَامَةِ الظُّفْرِ أَيْضًا: الزُّنْقِيرُ وَالْحَذَرَفُوتُ. وَالْفَسِيطُ: عِلَاقٌ^(٣) مَا بَيْنَ الْقِصْعِ وَالتَّوَاةِ، وَهُوَ يُفْرَقُ الثَّمَرَةُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَاحِدَةُ فَسِيطَةٌ، قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفَسِيطَ جَمْعٌ.

وَرَجُلٌ فَسِيطٌ الثَّفْسُ بَيْنَ الْفَسَاطَةِ: طَبِيبًا كَسَطِطَهَا.

وَالْفُسْطَاطُ: بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ، وَفِيهِ لُغَاتٌ: فُسْطَاطٌ وَفُسْطَاطٌ وَفُسَاطٌ، وَكَسَرُ الْفَاءِ لُقَّةٌ فِيهِمْ. وَفُسْطَاطٌ: مَدِينَةُ مِصْرَ، حَمَاهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَالْفُسَاطُ وَالْفُسَاطُ وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْيَةِ. وَالْفُسْطَاطُ وَالْفُسْطَاطُ: لُقَّةٌ فِيهِ، الثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الطَّاءِ، لِقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ فُسَاطِيطٌ، وَلَمْ يَقُولُوا فِي الْجَمْعِ فُسَاطِيطٌ، فَالطَّاءُ إِذَا

(٣) قوله: «علاق» بالعين للهلة والقاف، في شرح القاموس «علاقة» وفي التهذيب: «غلاف» بالعين للجمجمة والفاء.

[عبد الله]

أَعَمُّ تَصَرُّفًا، وَهَذَا يُؤَيِّدُ أَنَّ الثَّاءَ فِي فُسْطَاطٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ طَاءِ فُسْطَاطٍ، أَوْ مِنْ سِينِ فُسَاطٍ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَهَلَّا اعْتَرَزْتَ أَنَّ تَكُونَ الثَّاءَ فِي فُسْطَاطٍ بَدَلًا مِنْ طَاءِ فُسْطَاطٍ لِأَنَّ الثَّاءَ أَشْبَهُ بِالطَّاءِ مِنْهَا بِالسَّيْنِ؟ قِيلَ: يَأْزَاهُ ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّكَ إِذَا حَكَمْتَ بِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ سِينِ فُسَاطٍ فِيهِ شَيْئَانِ جَيِّدَانِ: أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ الثَّانِي مِنَ الْمِثْلَيْنِ، وَهُوَ أَقْبَسُ مِنْ تَغْيِيرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمِثْلَيْنِ، لِأَنَّ الِاسْتِكْرَاهَ فِي الثَّانِي يَكُونُ لَا فِي الْأَوَّلِ، وَالْآخِرُ أَنَّ السَّيْنَيْنِ فِي فُسَاطٍ مُتَقَرَّبَانِ وَالطَّاءَانِ فِي فُسْطَاطٍ مُتَفَرِّقَتَانِ مُتَقَرَّبَتَانِ بِالْأَلْفِ بَيْنَهُمَا، وَاسْتِثْقَالُ الْمِثْلَيْنِ مُتَقَرَّبَتَيْنِ أُخْرَى مِنْ اسْتِثْقَالِهَا مُتَقَرَّبَتَيْنِ، وَفُسْطَاطُ الْمِصْرِ: مُجْتَمَعُ أَهْلِهِ حَوْلَ جَامِعِهِ. التَّهْذِيبُ: وَالْفُسْطَاطُ مُجْتَمَعُ أَهْلِ الْكُورَةِ حَوْلَى مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِمْ. يُقَالُ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْفُسْطَاطِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ، هُوَ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، يُرِيدُ الْمَدِينَةَ الَّتِي فِيهَا مُجْتَمَعُ النَّاسِ، وَكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ: الْفُسْطَاطُ. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ فِي الْعَبْدِ الْآبِقِ: إِذَا أَخَذَ فِي الْفُسْطَاطِ فِيهِ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ، وَإِذَا أَخَذَ خَارِجَ الْفُسْطَاطِ فِيهِ أَرْبَعُونَ. قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: الْفُسْطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَبْيَةِ فِي السَّهْرِ دُونَ السَّرَادِقِ وَبِهِ سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ. وَيُقَالُ لِمِصْرَ وَالْبُصْرَةِ: الْفُسْطَاطُ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ ﷺ: فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ، أَنَّ جَمَاعَةَ الْإِسْلَامِ فِي كَفَرِ اللَّهِ وَوَقَاتِيهِ، فَأَقِيمُوا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفَارِقُوهُمْ. قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَى عَلَى رَجُلٍ قَطِيعَتِ يَدِهِ فِي سَرِقَةٍ وَهُوَ فِي فُسْطَاطٍ، فَقَالَ: مَنْ آوَى هَذَا الْمُصَابَ؟ فَقَالُوا: خَرَّمُ بْنُ فَاتِكٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى آلِ فَاتِكٍ كَمَا آوَى هَذَا الْمُصَابَ.

• فسق: الْفُسْقُ: الْعِصْيَانُ، وَالتَّرُكُّ لِأَمْرِ

الله عز وجل، والخروج عن طريق الحق. فسق يفسق ويفسق فسقا وفسوقا وفسق (الضم عن الحينى) أى فجر، قال: رواه عنه الأحمر، قال: ولم يعرف الكسائى الضم، وقيل: الفسوق الخروج عن الدين، وكذلك الميل إلى المعصية، كما فسق إبليس عن أمر ربه. وفسق عن أمر ربه، أى جار ومال عن طاعته؛ قال الشاعر:

فواسقا عن أمره جواررا

الفراء في قوله عز وجل: «فسق عن أمر ربه»، خرج من طاعة ربه، والعرب تقول إذا خرجت الرطبة من قشرها: قد فسقت الرطبة من قشرها، وكأن الفأرة إنما سميت فويسقة لخروجها من جحرها على الناس. والفسق: الخروج عن الأمر. وفسق عن أمر ربه، أى خرج، وهو كفولهم: اتحم عن الطعام أى عن ما كيله. الأزهري عن ثعلب أنه قال: قال الأخفش في قوله [تعالى]: «فسق عن أمر ربه»، قال: عن ربه أمر ربه، نحو قوله العرب اتحم عن الطعام، أى عن أكله الطعام، فلما رد هذا الأمر فسق؛ قال أبو العباس: ولا حاجة به إلى هذا، لأن الفسوق معناه الخروج. فسق عن أمر ربه أى خرج، وقال ابن الأعرابي: لم يسمع قط في كلام الجاهلية ولا في شعرهم فاسق، قال: وهذا عجب، وهو كلام عربي، وحكى شعير عن قطرب: فسق فلان في الدنيا فسقا إذا اتسع فيها، وهون على نفسه واتسع برؤيته لها، ولم يصفقها عليه.

وفسق فلان ماله، إذا أهلكه وأنفق. ويقال: إنه لفسق، أى خروج عن الحق. أبو الهيثم: وقد يكون الفسوق شيركا، ويكون إثما. والفسق في قوله تعالى: «أو فسقا أهل لغير الله به»، روى عن مالك أنه الذبح. وقوله تعالى: «يئس الاسم الفسوق بعد الإيمان»، أى يئس الاسم أن

تقول له يا يهودى وبانصرانى بعد أن آمن، أى لا تعيروهم بعد أن آمنوا، ويحتمل أن يكون كل لقب يكرهه الإنسان، وإنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه؛ هذا قول الزجاج. ورجل فاسق وفسق وفسق: دائم الفسق. ويقال في النداء: يا فسق ويا خيث، ولأنتى: بافساق مثل قطام، يريد يا أيها الفاسق ويا أيها الخيث، وهو معرفة يدل على ذلك أنهم يقولون يا فسق الخيث فينتونه بالألف واللام. وفسقه: نسبه إلى الفسق.

والفواسق من النساء: الفواجر. والفويسقة: الفأرة. وفي الحديث: أنه سقى الفأرة فويسقة، تصغير فاسقة، لخروجها من جحرها على الناس وإفسادها. وفي حديث عائشة: وسئلت عن أكل الغراب قالت: ومن يأكله بعد قوله فاسق؛ قال الخطابي: أراد تحريم أكلها بنفسيقها. وفي الحديث: خسن فواسق يقتلن في الحل والحرم، قال: أصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور، وبه سمي العاصي فاسقا، وإنما سميت هذه الحيوانات فواسق على الاستعارة لخبثهن، وقيل: لخروجهن عن الحرمة في الحل والحرم، أى لا حرمة لهن بحال.

• فسكل. الفسكل والفسكل والفسكول والفسكول: الذى يجىء في آخر الحلية آخر الخيل، وهو بالفارسية فسكل، وقيل: الفسكل والمفسكل هو المؤخر البطيء، وقد فسكلت أى أخرت، ومنه قيل: رجل فسكل إذا كان ردلا، والعامّة تقول فسكل، بالضم، قال أبو العوث: أولها المجلى، وهو السابق، ثم المصلى، ثم المسلى ثم التالى، ثم العاطف، ثم المرتاح، ثم المومل، ثم الحطى، ثم اللطيم، ثم السكيت، وهو الفسكل والقاشور، قال ابن برى: يقال فسكل

الفرس إذا جاء آخر الحلية. وفي الحديث: أن أسماء بنت عميس قالت لعلى، عليه السلام: إن ثلاثة أنت آخرهم لأخبار، فقال على لأولادها: قد فسكلتني أمكم، أى أخرتني وجعلتني كالفسكل، وهو الفرس الذى يجىء في آخر خيل السباق، وكانت قد تزوجت قبله بجعفر أخيه ثم أبى بكر بعد جعفر، فبداه إلى المفعل، قال: والصواب أن يذكر الحطى قبل المومل لا بعده، قال وهذا ترتيبها منطما:

أنا المجلى والمصلى وبعده مسل وتالو بعده عاطف يجرى ومزناها ثم الحطى ومومل يحث اللطيم والسكيت له يبرى ورجل فسكول وفسكول: متأخر تابع، وقد فسكل وفسكل، قال الأخطل: أجمع قد فسكلت عبدا تابعا فبقيت أنت المضمم المكوم

• فسل. الفسل: الرذل الذل الذى لا مروءة له ولا جلد، والجمع أفسل وفسول وفسال وفسل؛ قال سيبويه: والأكثر فيه فعال، وأما ففول ففرع داخل عليه أجروه مجرى الأسماء، لأن فعلا وفعولا يتعقبان على فعل في الأسماء كثيرا، فحلت الصفة عليه، وقالوا فسولة، فائتوا الجمع كما قالوا فعولة وفعولة (حكاه كراع)، وقالوا فسلاء، وهذا نادى، كأنهم توهّموا فيه فسلا، ومثله سنع وسمحاء، كأنهم توهّموا فيه سميحا، وقد فسل، بالضم، وفسل فسالة وفسولة وفسولا، فهو فسل من قوم فسلاء وأفسال وفسال وفسول؛ قال الشاعر:

إذا ماعد أربعة فسال
فزوجك خامس وأبولك سادى
وحكى سيبويه: فسل، على صيغة ما لم يسم فاعله، قال: كأنه وضع ذلك فيه، والمفسول كالفسل. أبو عمرو:

الْفَسْلُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ.

وَيُقَالُ: أَفْسَلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ مَتَاعَهُ إِذَا أَرْدَلَهُ، وَأَفْسَلَ عَلَيْهِ دَرَاهِمَهُ إِذَا زَيَّفَهَا، وَهِيَ دَرَاهِمُ فُسُولٍ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَلَا تَقْبَلُوا مِنِّي ^(١) أَبَاعِرَ تُشْتَرَى

بِوَكْسٍ وَلَا سُودًا يَبْصَحُ فُسُولُهَا
أَرَادَ: وَلَا تَقْبَلُوا مِنْهُمْ دَرَاهِمَ سُودًا. وَفِي حَدِيثٍ حَدِيثَةٍ: اشْتَرَى نَاقَةً مِنْ رَجُلَيْنِ وَشَرَطَ لَهَا مِنَ الثَّقَلِ رِضَاهَا، فَأَخْرَجَ لَهَا كَيْسًا فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ كَيْسًا فَأَفْسَلَا عَلَيْهِ، أَيْ أَرْدَلَا وَزَيَّفَا مِنْهَا، وَأَصْلُهَا مِنَ الْفَسْلِ وَهُوَ الرَّدَى الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: فَسَلَهُ وَأَفْسَلَهُ، وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِثْقَاءِ:

سَيَوِي الْحَنْظَلُ الْعَامِيُّ وَالْعِلْهَزِ الْفَسْلُ
وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَسَيَذَكُرُ.

وَالْفَسِيلَةُ: الصَّغِيرَةُ مِنَ الثَّحْلِي، وَالْجَمْعُ فَسَائِلُ وَفَسِيلٌ، وَالْفَسْلَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ).

الْأَصْمَعِيُّ فِي صِغَارِ الثَّحْلِي قَالَ: أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ مِنَ صِغَارِ الثَّحْلِي الْفَرَسُ فَهُوَ الْفَسِيلُ وَالْوَدْدِيُّ، وَالْجَمْعُ فَسَائِلُ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَادِدَةِ فَسِيلَةً. وَأَفْسَلَ الْفَسِيلَةَ: انْتَرَعَهَا مِنْ أُمِّهَا وَاعْتَرَسَهَا.

وَالْفَسْلُ: قُضْبَانُ الْكَرَمِ لِلْفَرَسِ، وَهُوَ مَا اخْتَدَ مِنْ أُمِّهَا ثُمَّ غَرَسَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

وَفَسَالَةُ الْحَدِيدِ: سَحَاكَتُهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: فَسَالَةُ الْحَدِيدِ وَنَحْوُهُ مَا تَنَاقَرَتْ مِنْهُ عِنْدَ الضَّرْبِ إِذَا طُبِعَ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَعَنَ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسَوِّفَةَ وَالْمُفْسَلَةَ، الْمَفْسَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي إِذَا أَرَادَ زَوْجُهَا غَشْيَانَهَا وَنَشِطَ لَوِطُهَا اعْتَلَّتْ وَقَالَتْ إِنِّي جَائِضٌ، فَيَفْسَلُ الزَّوْجُ عَنْهَا، وَتُفْقَرُ وَلَا حَيْضَ بِهَا

(١) قوله: «مَنِّي» رواية الديوان «منه» ورواية التهذيب «منهم».

تُرَدُّهُ بِذَلِكَ عَنْ غَشْيَانِهَا وَتُفْقَرُ نَشَاطُهُ، مِنَ الْفُسُولَةِ وَهِيَ الْفُتُورُ فِي الْأَمْرِ، وَالْمُسَوِّفَةُ: الَّتِي إِذَا دَعَاها الزَّوْجُ لِلْفِرَاشِ مَاطَلَتْهُ وَلَمْ تُجِبْهُ إِلَى مَا يَدْعُو إِلَيْهِ.

• فِشَاءُ: الْفُسُو: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ الْفُشَاءُ. وَفِشَاءٌ فَسْوَةٌ وَاحِدَةٌ وَفِشَاءٌ يَفْشُو فَشُوعًا وَفِشَاءً، وَالْإِسْمُ الْفُشَاءُ، بِالْهَمْزِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَخَلًّا
بَاشُوا يَسْلُونَ الْفُشَاءَ سَلًّا

وَرَجُلٌ فِشَاءٌ وَفِشُو: كَثِيرُ الْفُسُو. قَالَ ثَعْلَبٌ: قِيلَ لَامْرَأَةٍ أَيْ الرِّجَالِ أُنْغَضُ إِلَيْكَ؟ قَالَتْ: أَلْعَيْنُ الثَّرَاءِ، الْقَصِيرُ الْفُشَاءُ، الَّذِي يَضْحَكُ فِي بَيْتِ جَارِهِ، وَإِذَا أَوَى بَيْتَهُ وَجَمَّ: الشَّدِيدُ الْحَمَلُ. قَالَ أَبُو ذُبْيَانُ بْنُ الرِّعْلِ: أُنْغَضُ الشَّيْخُ إِلَى الْأَقْلَحِ الْأَمْلَحِ الْحَسُو الْفُسُو. وَيُقَالُ لِلْحَنْثَفَاءِ: الْفُشَاءُ، لَتَشْبَهَا. وَفِي الْمَثَلِ:

مَا أَقْرَبَ مَخْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَفْحَشُ مِنَ فَاسِيَةٍ، وَهِيَ الْخُنْفَاءُ تَفْشُو فَتُشْنِ الْقَوْمَ بِحُبِّ رِبْحِهَا، وَهِيَ الْفَاسِيَاءُ أَيْضًا. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: أَفْسَى مِنَ الظَّرْبَانِ، وَهِيَ دَابَّةٌ تَجِيءُ إِلَى جُحْرِ الضَّبِّ فَضَعُ قَبَّ اسْتَبْهَا عِنْدَ قَمَرِ الْجُحْرِ، فَلَا تَرَاهُ تَفْشُو حَتَّى تَسْتَحْرِجَهُ، وَتَضْغُرُ الْفُسُو فُشِيَةً. وَيُقَالُ: أَفْسَى مِنْ نَمْسٍ وَهِيَ دُوبِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْفُشَاءِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ نَفِيعُ بْنُ مُجَاشِعٍ لِبِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ يُسَابُهُ بِابْنِ زُرَّةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أَمَةً وَهَبَهَا لَهُ الْحَجَّاجُ، قَالَ: وَمَتَاعِيْبُ مِنْهَا؟

كَانَتْ بِنْتُ مَلِكٍ وَحِيَاءٌ مَلِكٌ حَبَا بِهَا مَلِكًا! قَالَ: أَمَا عَلَى ذَلِكَ لَقَدْ كَانَتْ فَشَاءً، أَدْمَهَا وَجْهَهَا، وَأَعْطَاهَا رَكْبَهَا! قَالَ: ذَلِكَ أَعْطَاهُ اللَّهُ، قَالَ: وَالْفُشَاءُ وَالزَّخَاءُ وَاحِدٌ، قَالَ: وَالْأَنْبِرَاخُ أَنْبِرَاخُ مَا بَيْنَ وَرَكْبَيْهَا وَخُرُوجُ أَسْفَلِ بَطْنِهَا وَسُرَّتْهَا، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

بِكْرًا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا

قَالَ: تَفَاسَى تُخْرِجُ اسْتَبْهَا، وَتَبَارَى تَرَفُّعُ الْبَيْتِهَا. وَحَكِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تَفَاسَى الرَّجُلُ تَفَاسَا، بِالْهَمْزِ، إِذَا أَخْرَجَ ظَهْرَهُ، وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَهْمَزْهُ.

وَتَفَاسَتِ الْخُنْفَاءُ إِذَا أَخْرَجَتْ اسْتَبْهَا كَذَلِكَ. وَتَفَاسَى الرَّجُلُ: أَخْرَجَ عَجِيْزَتَهُ. وَالْفُسُو وَالْفُشَاءُ: حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ. التَّهْذِيبُ: وَعَبْدُ الْقَيْسِ يُقَالُ لَهُمُ الْفُشَاءُ، يُعْرَفُونَ بِهَذَا. غَيْرُهُ: الْفُسُو نَبْرٌ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ جَاءَ مِنْهُمْ رَجُلٌ يُبْرَدَى حَبْرَةً إِلَى سُوقِ عُكَاظَ، فَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي مِنَّا الْفُسُو يَهْلِكُ الْبُرْدَيْنِ؟ فَقَامَ شَيْخٌ مِنْ مَهْرٍ فَارْتَدَى بِأَحَدِهَا وَاتَّرَرَ بِالْآخَرِ، وَهُوَ مُشْتَرِي الْفُسُو يُبْرَدَى حَبْرَةً، وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ، فَقِيلَ أَخْبِي صَفَقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْرٍ، وَاسْمُ هَذَا الشَّيْخِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَيْزَرَةَ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

يَا مَنْ رَأَى كَصَفَقَةِ ابْنِ بَيْزَرَةَ
مِنْ صَفَقَةِ خَاسِرَةٍ مُخْسَرَةٍ
الْمُشْتَرِي الْفُسُو يُبْرَدَى حَبْرَةً
وَفَسَوَاتُ الصُّبَاعِ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْقَعْلُ مِنَ الْكَمَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: فَسْوَةُ الصُّبْعِ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ مِثْلَ الْحَشَاخِشِ لَا يَتَحَصَّلُ مِنْهُ شَيْءٌ. وَفِي حَدِيثٍ شُرَيْحٍ: سِئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطْلَقُ الْمَرْأَةُ ثُمَّ يَرْجِعُهَا، فَيَكْتُمُهَا رَجَعَتَهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا، فَقَالَ: لَيْسَ لَهُ إِلَّا فَسْوَةُ الصُّبْعِ. أَيْ لَا طَائِلَ لَهُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجْعَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ، وَإِنَّا خَصَّ الصُّبْعَ لِحَقِيقَتِهَا وَخُيْتِهَا، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ الْحَشَاخِشَ، لَيْسَ فِي ثَمَرِهَا كَبِيرٌ طَائِلٌ، وَقَالَ صَاحِبُ الْمَنَاهِجِ فِي الطَّبِّ: هِيَ الْقَعْلُ، وَهُوَ نَبَاتٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ لَهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ وَيُوكَلُ بِاللَّبَنِ، وَإِذَا يَبَسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الْوَرَسِ.

وَرَجُلٌ فَسَوِيٌّ: مَتْسُوبٌ إِلَى فَسَا، بَلَدٌ بِفَارِسَ. وَرَجُلٌ فَسَاسَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ

• فِشَاءُ: تَفَاسَى الشَّيْءُ تَفَاشَا: انْتَشَرَ. أَبُو

زَيْدٌ : تَفَشَّى بِالْقَوْمِ الْمَرَضُ ، بِالْهَمْزِ ، تَفَشَّوْا
إِذَا انْتَشَرَ فِيهِمْ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَمْرٌ عَظِيمٌ الشَّانِ يَرْهَبُ هَوْلُهُ
وَيَعْبَأُ بِهِ مَنْ كَانَ يُحْسَبُ رَاقِيَا
تَفَشَّى إِخْوَانُ الثَّقَاتِ فَعَمَّهُمْ
فَأَسْكَتْ عَنِّي الْمُعُولَاتُ الْبَوَاكِيَا
ابْنُ بُرُجٍ : الْفَشُّ : مِنَ الْفَحْرِ مِنْ
أَفْشَاتُ ، وَيُقَالُ فَشَاتُ .

• فشح . فَشَجَتِ الثَّاقَةُ وَتَفَشَّجَتْ
وَانْفَشَجَتْ : تَفَاجَتْ وَتَفَرَّشَتْ لِيُحْلَبَ أَوْ
تُبُولَ ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : تَفَشَّجَتْ ثُمَّ
بَالَتْ ، يَعْنِي الثَّاقَةُ ، هَكَذَا رَوَاهُ
الْخَطَّابِيُّ ، وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ : فَشَجَتْ ،
بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ ، وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ لِلْعَطْفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا دَخَلَ مَسْجِدَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَفَشَّجَ فَبَالَ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ فَشَّجَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَشُّجُ تَفْرِيجُ
مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ قُبُوں التَّجَاجُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِتَشْدِيدِ الشَّيْنِ .
وَالْتَفْشِيجُ : أَشَدُّ مِنَ الْفَشِّجِ ، وَهُوَ
تَفْرِيجُ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : فَشَّجَ
قَالَ ، أَيْ فَرَجَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ فَشَّجَ
تَفْشِيجًا . وَالتَّفْشُجُ مِثْلُ التَّفْشِجِ .
وَتَفَشَّجَ الرَّجُلُ : تَفَحَّجَ . اللَّيْثُ :
التَّفْشُجُ : التَّفْشُجُ عَلَى الثَّارِ .

• فشح . تَفَشَّحَتِ الثَّاقَةُ وَانْفَشَّحَتْ :
تَفَاجَتْ : قَالَ :
إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَدَحْتَ
وَحَكَمْتَ الْجَوَانَ فَاثْفَشَّحْتَ
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فَشَّحَ
وَفَشَّحَ وَفَشَّحَ إِذَا فَرَجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ،
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ .

• فشخ . الْفَشْخُ : اللَّطْمُ وَالصَّفْعُ فِي لَعِبِ
الصَّبْيَانِ وَالْكَذِبُ فِيهِ ، فَشَخَهُ يَفْشُخُهُ
فَشْخًا . وَفَشَّخَ الصَّبْيَانُ فِي لَعِبِهِمْ فَشَخًا :

كَذَبُوا فِيهِ وَظَلَمُوا .
وَفَشَّخَ وَفَشَّخَ : أَعْيَا .

• فشش . الْفَشُّ : تَتَّبِعُ السَّرِقِ الدُّوْنِ ،
فَشَّهُ يَفْشُهُ فَشًّا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ وَلِينَاهُ فَلَا نَفْشُهُ
وَإِنْ مَفَاضٍ قَائِمٌ يَمْشُهُ
يَأْخُذُ مَا يُهْدَى لَهُ يَفْشُهُ
كَيْفَ يَوَاتِيهِ وَلَا يُوْشُهُ ؟

وَانْفَشَّتِ الرِّيحُ : خَرَجَتْ عَنِ الرِّقِّ
وَنَحَوِهِ .

وَالْفَشُّ : الْحَلْبُ ، وَقِيلَ : الْحَلْبُ
السَّرِيعُ . وَفَشَّ الثَّاقَةُ يَفْشُهَا فَشًّا : أَسْرَعَ
حَلْبَهَا . وَفَشَّ الضَّرْعَ فَشًّا : حَلَبَ جَمِيعَ
مَا فِيهِ .

وَنَاقَةُ فَشُوشُ : مُتَشَبِّهَةٌ الشَّحْبِ أَيْ
يَتَشَبَّهُ إِحْلِيلُهَا بِمِثْلِ شُعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ
يَطْلُعُ أَيْ يَتَقَرَّقُ شَحْبُهَا فِي الْإِنَاءِ ، فَلَا
يُرْعَى ، بَيَّنَّهُ الْفَاشِي . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى
وَشُعَيْبٍ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : لَيْسَ فِيهَا عُرُوزُ
وَلَا فَشُوشُ ، الْفَشُوشُ : الَّتِي يَتَفَشَّشُ لَبْنُهَا مِنْ
غَيْرِ حَلْبٍ ، أَيْ يَجْرِي لِسَعَةِ الْإِحْلِيلِ ، وَمِثْلُهُ
الْفَتُوحُ وَالْثُرُورُ .

وَالْفَشْفَشَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ . وَالْفَشْفَشَةُ :
الْحُرُوبَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَشُّ الطَّحْرَةُ ،
وَالْفَشُّ الثَّجِيمَةُ ، وَالْفَشُّ الْأَحْمَقُ .
وَالْحُرُوبُ يُقَالُ لَهُ : الْفَشُّ .

وَفَشَّ الْوُطْبُ فَشًّا : أَخْرَجَ زَيْدَهُ . وَفَشَّ
الْقِرْبَةَ يَفْشُهَا فَشًّا : حَلَّ وَكَاءَهَا فَخَرَجَ
رَبِحُهَا . وَالْفَشُوشُ : السَّقَاءُ الَّذِي يَتَحَلَّبُ .
وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ : لَأَفْشُكَ فَشَّ الْوُطْبِ ،
أَيْ لَأُرِيْلَنَّ فَخُذَكَ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : مَعْنَاهُ
لَأَحْلُبَنَّكَ ، وَذَلِكَ أَنْ يُفْخَ ثُمَّ يُحَلَّ وَكَأُوهُ
وَيُتْرَكَ مَفْتُوحًا ثُمَّ يُثَلَّ لَبْنًا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
لَأَفْشَنَّ وَطْبَكَ أَيْ لَأَذْهَبَنَّ بِكَرِكَ وَتَبْهِكَ ،
وَفِي التَّهْلِيلِ : مَعْنَاهُ لَأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ
رَأْسِكَ ، مِنْ فَشَّ السَّقَاءَ إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ

الرَّيْحَ ، وَهُوَ يُقَالُ لِلْقَضْبَانِ ، وَرَبَّيَا قَالُوا :
فَشَّ الرَّجُلُ إِذَا تَجَشَّأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
الشَّيْطَانَ يَفْشُ بَيْنَ أَلْيَتَيْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُحْلِلَ
إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ أَيْ يَفْخُ نَفْخًا ضَعِيفًا .
وَيُقَالُ : فَشَّ السَّقَاءَ ، إِذَا خَرَجَ مِنْهُ الرِّيحُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا يَنْصَرِفُ
حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيشَهَا ، أَيْ صَوْتَ رِيحِهَا ،
قَالَ : وَالْفَشِيشُ الصَّوْتُ ، وَمِنْهُ فَشِيشُ
الْأَنْفَى ، وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَسَّتْ فِي
النَّيْسِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمَوَالِي : فَاتَتْ
جَارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَثْبَرَتْ ، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ
فَخْدَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِشِ ،
قَالَ : هِيَ جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَاحِدُهَا
حَرَبِشٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ :
أَتَيْتَكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ مِنْ
غَيْرِ مُصَحِّفٍ ، فَعُصِبَ ، حَتَّى ذَكَرْتُ الرِّقَّ
وَانْتِفَاحَهُ قَالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أُمِّ عَبْدِ
كَذَكَرْتُ الرِّقَّ وَانْفِشَاشَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ غَضِبَ
حَتَّى انْتَفَحَ غَضًا ، ثُمَّ لَمَّا زَالَ غَضُّهُ انْفَشَّ
انْفِشَاحُهُ ، وَالْانْفِشَاشُ : انْفِعَالٌ مِنَ الْفَشِّ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ مَعَ ابْنِ صَيَّادٍ : فَقُلْتُ
لَهُ اخْسُ (١) فَلَنْ تَعْلَمُوا قَدْرَكَ ! فَكَأَنَّهُ كَانَ
سِقَاءً فَشَّ ، أَيْ فَتَحَ فَافْشَى مَا فِيهِ وَخَرَجَ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
التَّعْيِيرِ : فَشَّاشَ فَشْهُ مِنْ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ .
وَيُقَالُ لِلْسَّقَاءِ إِذَا فَتَحَ رَأْسَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ
الرَّيْحَ : فَشَّ ، وَقَدْ فَشَّ السَّقَاءُ يَفْشُ .
وَفَشَّشْتُ الرِّقَّ إِذَا أَخْرَجْتُ رِيحَهُ .

وَالْفَشُوشُ : الثَّاقَةُ الْوَاسِعَةُ الْإِحْلِيلِ .
وَالْفَشُوشُ وَالْمَقْصَعَةُ وَالْمُطَحَّرَةُ : الْأَمَةُ
الْفَشَاءُ . وَيُقَالُ : انْفَشَّتْ عِلَّةُ فُلَانٍ إِذَا أَقْبَلَ
مِنْهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أُعْطِيَهُمْ
صَدَقَتَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْلُ الشُّفْتَيْنِ مُتَفَشِّشٌ
الْمُتَخَرِّجِينَ ، أَيْ مُتَفَشِّحُهَا مَعَ قُصُورِ الْمَارِنِ

(١) قوله : « اخْس » كذا بالأصل ، والذي
في مسلم والنهاية : اخسأ بهزئة في آخره .

وَأَبْطَاحِهِ ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الرِّجْلِ وَالْحَبَشِ
فِي أَنْوْفِهِمْ وَشِفَاهِهِمْ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَطِيعُوا وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ
مُجَدِّحٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي أَطِيعُهُمْ لِأَوَّلَى الْأَمْرِ .
وَالْفَشْ : الْقَسْوُ . وَالْفَشُوشُ : مِنَ
النَّسَاءِ : الضَّرُوطُ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّخْوَةُ
الْمَتَاعُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَقْعُدُ عَلَى
الْجُرْدَانِ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَأَزْجَرُ بَيْنِي التَّجَاحَةُ الْفَشُوشُ
وَفَشَّ الْمَرْأَةُ يَفْشُهَا فَشًا : نَكَحَهَا ،
وَفَشَّ الْقِفْلَ فَشًا : فَتَحَهُ بِغَيْرِ مِفْتَاحٍ .
وَالْإِنْفِشَاشُ : الْإِنْكَسَارُ عَنِ الشَّيْءِ
وَالْفَشْلُ . وَانْفَشَّ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ أَيْ قَرَّ
وَكَسِلَ . وَانْفَشَّ الْجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ ؛
(عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) :

وَالْفَشُّ : الْأَكْلُ ، قَالَ جَرِيرٌ :
فِيَّمْ تَفْشُونَ الْخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ
مُطْلَقَةٌ يَوْمًا وَيَوْمًا تُرَاجِعُ
وَفَشَّ الْقَوْمُ يَفْشُونَ فُشُوشًا : أَحْيَا بَعْدَ
هُزَالٍ . وَأَفْشُوا : انْطَلَقُوا فَجَعَلُوا .
وَالْفَشُّ مِنَ الْأَرْضِ : الْهَجْلُ الَّذِي لَيْسَ

بِجَدِّ عَمِيقٍ وَلَا مُطَامٍ جَدًّا .
وَالْفَشُّ : حَمْلُ الْبُيُوتِ ، وَاحِدُهُ فَشَّةٌ
وَجَمْعُهَا فِشَاشٌ . وَالْفَشُوشُ : الْحُرُوبُ .
وَالْفَشَاشُ وَالْفِشَفَاشُ^(١) : كِسَاءٌ رَفِيقٌ
غَلِيطُ النَّسْجِ ، وَقِيلَ : الْفِشَاشُ الْكِسَاءُ
الْغَلِيطُ ، وَالْفَشُوشُ : الْكِسَاءُ السَّخِيفُ .
وَفِي حَدِيثِ شَقِيقٍ : أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ
وَعَلَيْهِ فِشَاشٌ لَهُ ، وَهُوَ كِسَاءٌ غَلِيطٌ .

وَفَشِيشَةٌ : بَثْرٌ لَحَى مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ لَقَبٌ لِبَنِي تَمِيمٍ ، وَأَنْشَدَ :
ذَهَبَتْ فَشِيشَةٌ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا
سَرَقًا فَصَبَّ عَلَى فَشِيشَةٍ أَبْجَرُ
وَفَشَفَشَ بَيُولُهُ : نَصَحَهُ . وَفَشَفَشَ

(١) قوله : « والفشفاش » عبارة القاموس

وشرحه : والفشفاش بالفتح كما يقتضيه سياقه .

وضبطه الصاغاني بالكسر ، قال : وهو الذي تسميه

العامّة فِشَاشًا ، أي بكسر فتشديد .

الرَّجُلُ : أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ . وَرَجُلٌ
فَشَفَاشٌ : يَنْتَفِجُ بِالْكَذِبِ وَيَتَّحِلُ مَالِغَيْرِهِ .
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سَمَيْتُكَ الْفَشَفَاشَ ،
يَعْنِي سَيْفَهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ .
وَفَشَفَشَ فِي الْقَوْلِ إِذَا أَفْرَطَ فِي الْكَذِبِ .
وَالْفَشَفَاشُ : عُشْبَةٌ نَحْوُ الْبَسْبَاسِ ، وَاحِدُهُ
فَشَفَاشَةٌ .

• فِشَطَ • انْفَشَطَ الْعُودُ : انْفَضَّخَ ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرُّطْبِ .

• الْفَشَغُ وَالْإِنْفِشَاغُ : اتِّسَاعُ الشَّيْءِ
وَانْتِشَارُهُ . وَتَفَشَّغَ فِيهِ الشَّيْبُ وَتَفَشَّغَهُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : كَثُرَ فِيهِ
وَاتَّشَرَّ . وَفَشَّغَهُ ، أَيْ عَلَاهُ حَتَّى غَطَّاهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : تَفَشَّغَهُ الشَّيْبُ وَتَشِيعُهُ وَتَسْمِيَةُ
وَتَسْمِيَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْفَاشِغَةُ : الْعَرَّةُ الْمُتَشِيرَةُ الْمُعْطِيَةُ
لِلْعَيْنِ . وَتَفَشَّغَتِ الْعَرَّةُ : كَثُرَتْ وَاتَّشَرَّتْ ،
وَفَشَّغَتِ النَّاصِيَةَ وَالْقَصَّةَ حَتَّى تُعْطِيَ عَيْنَ
الْفَرَسِ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ قَرَسًا :

لَهُ قَصَّةٌ فَشَّغَتْ حَاجِيَهُ
وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ
وَالنَّاصِيَةُ الْفَشَاغُ : الْمُتَشِيرَةُ .
وَفَشَّغَهُ بِالسُّوْطِ فَشَغًا أَيْ عَلَاهُ بِهِ ،
وَكَذَلِكَ أَفَشَّغَهُ بِهِ إِذَا ضَرَبَهُ .

وَتَفَشَّغَ الْوَلَدُ : كَثُرَ . وَقَالَ الْجَاشِيُّ
لِقُرَيْشٍ حِينَ أَوَّهَ : هَلْ تَفَشَّغَ فِيكُمْ الْوَلَدُ ،
فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عِلَامَاتِ الْخَيْرِ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ،
أَيُّ هَلْ كَثُرَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ هَلْ
يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ ذُكُورًا ؟
قَالُوا : نَعَمْ وَأَكْثَرُ ؛ قَالَ : وَأَصْلُهُ مِنْ
الظُّهُورِ وَالْعُلُوِّ وَالْإِنْشَارِ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَشْثَرِ : أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ
هَذَا الْأَمْرَ قَدْ تَفَشَّغَ أَيْ فَشَا وَاتَّشَرَّ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
مَا هَذِهِ الْفَتَا الَّتِي تَفَشَّغَتْ فِي النَّاسِ ؟
وَيُرْوَى : تَشَفَّقَتْ وَتَشَفَّغَتْ وَتَشَعَّبَتْ .

وَيُقَالُ : تَفَشَّغَ فِي بَيْنِي فُلَانٍ الْخَيْرُ ، إِذَا
كَثُرَ وَفَشَا وَتَفَشَّغَ لَهُ وَلَدٌ : كَثُرَ .
وَتَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ أَيْ غَلَبَهُ وَتَمَشَّى فِي
بَدَنِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلِ الْعَتَوِيِّ :
وَقَدْ سَمَيْتُ حَتَّى كَانَ مَخَاضَهَا

تَفَشَّغَهَا ظَلْعٌ وَلَيْسَتْ يَظْلَعُ
وَحَكَى ابْنُ كَيْسَانَ : تَفَشَّغَ الرَّجُلُ
الْبُيُوتَ دَخَلَ فِيهَا . وَتَفَشَّغَ فُلَانٌ فِي بُيُوتِ
الْحَيِّ إِذَا غَابَ فِيهَا فَلَمْ تَرَهُ ؛ وَتَفَشَّغَ
الْمَرْأَةُ : دَخَلَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا وَوَقَعَ عَلَيْهَا
وَأَفْتَرَعَهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُنُونِ الْقَلِيلِ الْخَيْرِ :
مُفَشَّغٌ ، وَقَدْ أَفَشَّغَ الرَّجُلُ .

وَرَجُلٌ أَفَشَّغَ الثِّيْبَةَ : نَاقَهَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ آدَمُ ذَا صَفِيرَتَيْنِ أَفَشَّغَ
الثِّيْبَتَيْنِ ، أَيْ نَاقَى الثِّيْبَتَيْنِ خَارِجَتَيْنِ عَنْ
نَصْدِ الْأَسْنَانِ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَشَّغَهُ الْقَوْمُ تَفَشِيشًا إِذَا عَلَاهُ
وَعَلَبَهُ وَكَسَلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ :

فَإِذَا غَزَالَ عَاقِدٌ
كَالطَّبْيِ فَشَّغَهُ الْمَنَامُ
وَالْتَفَشَّغُ وَالْفِشَاغُ : الْكَسَلُ . وَقَدْ فَشَّغَهُ
الْمَنَامُ أَيْ كَسَلَهُ .

وَالْفُشَاغُ^(٢) : نَبَاتٌ يَفْشَغُ وَيَتَشَبَّهُ عَلَى
الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ . وَرَوَى ابْنُ بَرِّي عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ الْفُشَاغَ يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ .

وَالْفَشَّغَةُ : قَصَبَةٌ^(٣) فِي جَوْفِ قَصَبَةٍ .
وَالْفَشَّغَةُ : مَا تَطَايَرُ مِنْ جَوْفِ الصَّوْصَلَةِ ،
وَهُوَ نَبْتُ يُقَالُ لَهُ صَاصِلِي ، وَقِيلَ : هُوَ
حَشِيشٌ يَأْكُلُ جَوْفَهُ صَبِيَانُ الْعِرَاقِ .

وَفَشَّغَهُ بِالسُّوْطِ يَفْشَغُهُ فَشَغًا وَأَفَشَّغَهُ بِهِ
وَأَفَشَّغَهُ إِثْمًا : ضَرَبَهُ بِهِ .

وَفَاشَغَ الثَّاقَةُ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْبِجَ وَلَدُهَا
فَجَعَلَ عَلَيْهِ ثَوْبًا يُعْطَى بِهِ رَأْسُهُ وَظَهْرُهُ كُلُّهُ

(٢) قوله : « الفُشَاغُ نبات » في القاموس هو

كثُراب وزمان .

(٣) قوله : « قصة في إلخ » كذا بالأصل ،

والذي في القاموس : قطة في إلخ .

ما خلا سَنَامُهُ ، فَيَرُضِعُهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يُؤْتِي وَيُتَحَّى عَنْهُ أُمُّهُ حَيْثُ تَرَاهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنْهُ الْقُوبُ فَيُجْعَلُ عَلَى حَوَارٍ آخَرَ ، فَتَرَى أَنَّهُ ابْنُهَا ، وَيَنْطَلِقُ بِالْآخَرِ فَيَلْبَحُ . التَّهْدِيبُ : الْمَشَاغَةُ أَنْ يُجَرَّ وَلَدُ الثَّاقِفِ مِنْ تَحْتِهَا فَيُنْحَرُ ، وَتُعْطَفُ عَلَى وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا ، فَيُلْقَى تَحْتَهَا فَتَرَاهُ . يُقَالُ : فَاشَغَ بَيْتُهَا ، وَقَدْ فُوشِغَ بِهَا ، وَقَالَ ابْنُ حِلَزَةَ : بَطُلٌ يُجَرُّهُ وَلَا يَرَى لَهُ

جَرُّ الْمَشَاغِ هَمٌّ بِالْإِزَامِ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ وَقَدْ الْبَصْرَةُ أَتَوْهُ وَقَدْ تَفَشَّعُوا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ فَقَالُوا : تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي الْغِيَابِ وَجِثْنَاكَ ، قَالَ : أَلَيْسُوا وَأَمِيطُوا الْحِيَلَاءَ ، قَالَ شُعْبَةُ : تَفَشَّعُوا أَيْ لَبَسُوا أَحْسَنَ ثِيَابِهِمْ وَلَمْ يَتَهَيَّئُوا لِلْقَائِهِ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَأَنَا لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مُصْحَفًا مِنْ تَفَشَّعُوا ، وَالتَّفَشُّعُ : أَلَّا يَتَعَهَّدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ . وَالفَشَاعُ فِي الْمَهْرِ : نَحْوُ الْفَرَاغِ .

• فَشَقْ . الفَشَقُ ، بِالتَّخْرِيفِ وَالشَّيْنِ مُعْجَمَةٌ : التَّنَاطُ ، وَقِيلَ الْفَشَقُ انْتِشَارُ النَّفْسِ مِنَ الْحَرَضِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَذْكُرُ الْقَائِصَ :

فَبَاتَ وَالْحَرَضُ مِنَ النَّفْسِ الْفَشَقُ وَيُرْوَى :

... وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرَضِ الْفَشَقُ وَقَدْ فَشَقَ ، بِالْكَسْرِ ، فَشَقًا ، فَهُوَ فَشَقٌ ، وَقِيلَ : الْفَشَقُ أَنْ يَتَرَكَ هَذَا وَيَأْخُذَ هَذَا رَغْبَةً ، فَرُبَّمَا فَاتَاهُ جَمِيعًا . وَالفَشَقُ : الْمُبَاغَعَةُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحَرَضِ الْفَشَقُ وَقِيلَ : الْفَشَقُ شِدَّةُ الْحَرَضِ ، قَالَ اللَّيْثُ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَبَاغِتُ الْوَرْدَ لِئَلَّا يَقْطِنَ لَهُ الصِّيَادُ . وَفَاشَقَهُ أَيْ بَاغَعَهُ . وَالفَشَقُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ وَتَبَاعُدُ مَا بَيْنَ التَّوْبَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ : لَهَا تَوْبَةٌ بَاتِيَانٍ لَمْ يَتَقَفَّلَا

قَادِمَتَا الْخَلْفِ^(١) أَوْ آخَرَتَاهُ . وَالفَشَقَاءُ مِنَ الْعَتَمِ وَالطَّبَاءِ : الْمُشْتَرَةُ الْقَرَيْنَيْنِ . وَطَبَى أَفْشَقَ بَيْنَ الْفَشَقِ : بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ .

وَالْفَشَقُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ فِي شِدَّةٍ . وَفَشَقَ الشَّيْءُ يَفْشِقُهُ فَشَقًا : كَسَرَهُ . وَالفَشَقُ : الْعَدُوُّ وَالْهَرَبُ .

• فَشَلْ . الْفَشَلُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْجَبَانُ ، وَالْجَمْعُ أَفْشَالٌ . ابْنُ سِيدَةَ : فَشَلَّ الرَّجُلُ فَشَلًّا ، فَهُوَ فَشَلٌ : كَسِيلٌ وَضَعْفٌ وَتَرَاخَى وَجَبْنٌ . وَرَجُلٌ فَشَلٌ فَشَلٌ ، وَخَسَلٌ فَشَلٌ ، وَقَوْمٌ فَشَلٌ ، قَالَ :

وَقَدْ أَذْرَكْنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً أَسِيَّةٌ قَوْمٍ لَا ضِعَافَ وَلَا فَشَلٍ وَيُرْوَى : وَلَا فَشَلٍ ، يَعْنِي جَمْعَ فَشَلٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ لِلدَّيْنِ يَغْسُو ، أَوَّلًا حِينَ تَفَرَّ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ فَشَلُوا ، الْفَشَلُ : الْفَرَعُ وَالْجَبْنُ وَالضَّعْفُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ : فِينَا تَرَكْتُ : « إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا » ، وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ :

سَيُؤَى الْحِظْلُ الْعَامِيُّ وَالْعِلْهِزُ الْفَشَلُ أَيْ الضَّعِيفُ : يَعْنِي الْفَشَلُ مُدْخَرُهُ وَآكِلُهُ ، فَصَرَفَ الْوَصْفَ إِلَى الْعِلْهِزِ ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لَاكِلُهُ ، وَيُرْوَى الْفَشَلُ ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ فَشَلٌ ، وَقَدْ فَشَلَّ يَفْشَلُ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالشَّدَةِ إِذَا ضَعُفَ وَذَهَبَتْ قُوَاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ » قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ تَجَبُّوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا اخْتَلَفْتُمْ ، أَخْبَرَنَا أَنَّ اخْتِلَافَهُمْ يُضْعِفُهُمْ ، وَأَنَّ الْأَلْفَةَ تَزِيدُ فِي قُوَّتِهِمْ .

النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : الْمِفْشَلَةُ الْكِبَارِجَةُ .

(١) قوله : « قَادِمَتَا الْخَلْفِ الْخ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته كالصَّحاح في مادة فلل بعد أن ساق هذا البيت : التَّوْبَانِيَانِ قَادِمَتَا الضَّرْعِ .

وَالْمَشَافِلُ جَاعَةٌ^(٢) ، قَالَ : وَالْقَرْطَالَةُ الْكِبَارِجَةُ أَيْضًا ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : الْمِفْشَلَةُ الْكَرْشُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِفْشَلُ الَّذِي يَتَزَوَّجُ فِي الْغَرَائِبِ لِئَلَّا يَخْرُجَ الْوَلَدُ ضَاوِيًا ، وَالْمِفْشَلُ الْهُودَجُ ، وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : هُوَ الْفِشَلُ ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى تَوْبًا عَلَى الْهُودَجِ ، ثُمَّ يَدْخُلُهُ فِيهِ ، وَيَشُدُّ أَطْرَافَهُ إِلَى الْقَوَاعِدِ ، فَيَكُونُ وَقَايَةً مِنْ رُمُوسِ الْأَحْنَاءِ وَالْأَقْطَابِ وَعَقْدِ الْعَصْمِ ، وَهِيَ الْحِيَالُ ، وَقِيلَ : الْفِشَلُ سِتْرُ الْهُودَجِ ، وَفِي الْمُحْكِمِ : الْفِشَلُ شَيْءٌ مِنْ أَدَاةِ الْهُودَجِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ تَحْتَهَا ، وَالْجَمْعُ فُشُولٌ ، وَقَدْ افْتَشَلَتِ الْمَرْأَةُ فِشَلَهَا وَفَشَلَتْهُ وَتَفَشَلَتْ .

وَتَفَشَلُ الْمَاءُ : سَالَ . وَتَفَشَلُ امْرَأَةٌ : تَزَوَّجَهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ تَفَشَلْتُ فُلَانًا مِنْهُمْ امْرَأَةً ، أَيْ تَزَوَّجَهَا .

وَالْفِشَلَةُ : الْحَشَقَةُ طَرَفُ الذَّكَرِ ، وَالْجَمْعُ الْفِشَالُ وَالْفِشَالِيلُ ، وَقِيلَ : الْفِشَلَةُ رَأْسُ كُلِّ مُحَوٍّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَامُهَا زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي زَيْدَلٍ وَعَبْدَلٍ وَالْأَلَكِ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ فِشَلَةً مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ فِشَةً ، فَكَوْنُ الْبَاءِ فِي فِشَلَةٍ زَائِدَةٌ وَيَكُونُ وَزْنُهَا فِعْلَةً ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْبَاءِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ ، وَتَكُونُ الْبَاءُ فِي فِشَةٍ عَيْنًا ، فَيَكُونُ الْفِشَانُ مُقْتَرَنَيْنِ وَالْأَصْلَانِ مُخْتَلَفَيْنِ ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ ضَبَّاطٌ وَضَيْطَارٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

مَا كَانَ يُنْكَرُ فِي نَدَى مُجَاشِعٍ أَكَلُ الْحَزِيرِ وَلَا ارْتِضَاعُ الْفِشَلِ فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ فِشَلَةٍ ، وَهُوَ عَلَى الْجَمْعِ

(٢) قوله : « وَالْمَشَافِلُ جَاعَةٌ » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطًا ، والأصل : وجمعها مفاشل كالشفلة والمشافل جاعة ، ويدل على ذلك قوله : وقال أعرابي إلخ فإنه ليس من هذه المادة . وعبرة القاموس في مادة شفل : للشفلة كمكسة الكبارجة والكرش الجمع مشافل اهـ . أى فيها مترادفان ، المفرد كالمفرد في معنييه والجمع كالجمع .

الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَهَاءٍ .

وَالْفَيَاشِيلُ : ماءٌ لِنِي حُصَيْنٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَكَامٍ حُمِرَ عِنْدَهُ حَوْلَهُ يُقَالُ لَهَا الْفَيَاشِيلُ ، قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ تَشْبِيهاً لَهَا بِالْفَيَاشِيلِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

فَلَا يَسْتَرِثُ أَهْلُ الْفَيَاشِيلِ غَارَتِي أَنْتُمْ عَتَقَ الطَّيْرُ بِحِمْلِنِ أَنْسَرَا وَالْفَيَاشِيلُ : شَجَرٌ .

• فشن . فِشُونُ : اسْمُ نَهْرٍ ؛ حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فَعْلُونًا ، وَإِنْ لَمْ يَحِلْ سَبِيحُهُ هَذَا الْبِنَاءُ . اللَّيْثُ : فِشُونُ اسْمُ نَهْرٍ ، وَأَفْشِيُونُ أَعْجَمِيٌّ .

• فشا . فشا خَبْرُهُ يَفْشُو فُشُوًا وَفُشِيًا : انْتَشَرَ وَذَاعَ ، كَذَلِكَ فشا فَضْلُهُ وَعُزْفُهُ ، وَأَفْشَاهُ هُوَ : قَالَ :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَزَالَ مُسْتَعْمَلًا بِالْخَبَرِ يُفْشَى فِي مِصْرِهِ الْعُرْفَا وَفشا الشَّيْءُ يَفْشُو فُشُوًا إِذَا ظَهَرَ ، وَهُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ إِفْشَاءُ السَّرِّ . وَقَدْ تَفْشَى الْجَبَرُ إِذَا كَبَّ عَلَى كَاغِدٍ رَقِيقٍ فَتَمَشَّى فِيهِ . وَيُقَالُ : تَفْشَى بِهِمُ الرَّمْضُ وَتَفْشَاهُمُ الرَّمْضُ إِذَا عَمَّهُمْ ، وَأَنْشَدَ :

تَفْشَى بِأَخْوَانِ الثَّقَاتِ فَمَمَّهُمْ فَاسْتَكْتُ عَنِّي الْمَعُولَاتِ الْبَوَاكِيا وَفِي حَدِيثِ الْخَاتِمِ : فَلَمَّا رَأَاهُ أَصْحَابُهُ قَدْ تَحْتَمَّ بِهِ فَشَتِ خَوَاتِيمُ الذَّهَبِ ، أَيْ كَثُرَتْ وَأَنْتَشَرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْشَى اللَّهُ ضَبْعَتَهُ أَيْ كَثَرَ عَلَيْهِ مَعَاشُهُ لِيَسْغُلَهُ عَنْ الْآخِرَةِ ، وَرَوَى : أَفْشَدَ اللَّهُ ضَبْعَتَهُ ، رَوَاهُ لَهُرِيُّ كَذَلِكَ فِي حَرْفِ الضَّادِ ، وَالْمَعْرُوفُ الْمَرْبِيُّ أَفْشَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ تَفْشُوَ الْفَاقَةَ .

وَالْفَوَاشِي : كُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِرٍ مِنَ الْمَالِ كَالْقَنَمِ السَّائِمَةِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، لِأَنَّهَا تَفْشُو ، أَيْ تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا

فَاشِيَةٌ . وَفِي حَدِيثِ هِرَازَانَ : لَمَّا انْهَزَمُوا قَالُوا : الرَّأْيُ أَنْ نُدْخِلَ فِي الْحِصْنِ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ فَاشِيَتِنَا أَيْ مَوَاشِينَا .

وَتَفْشَى الشَّيْءُ أَيْ انْتَشَرَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنِّي لَأَحْفَظُ فَلَانًا فِي فَاشِيَتِهِ ، وَهُوَ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَالِهِ مِنْ مَاشِيَةٍ وَغَيْرِهَا . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : ضَمُّوا فَوَاشِيَكُمْ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَذْهَبَ فَحِمَةُ الْعِشَاءِ . وَأَفْشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ فَوَاشِيُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْشَى الرَّجُلُ وَأَمْشَى وَأَوْشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وَهُوَ الْفَشَاءُ وَالْمَشَاءُ ، مَثْنُوذٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ فَشَتَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ إِذَا انْتَشَرَتْ فَلَمْ يَدْرِ بِأَيِّ ذَلِكَ يَأْخُذُ ، وَأَفْشَيْتُهُ أَنَا .

وَالْفَشَاءُ ، مَثْنُوذٌ : تَنَاسَلُ الْمَالِ وَكَثُرَتْهُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ حِينَئِذٍ وَانْتِشَارِهِ . وَقَدْ أَفْشَى الْقَوْمُ . وَتَفْشَتِ الْقَرْحَةُ : انْتَشَتْ وَأَرْضَتْ . وَتَفْشَاهُمُ الرَّمْضُ وَتَفْشَى بِهِمْ : انْتَشَرَ فِيهِمْ . وَإِذَا نِمْتَ مِنَ اللَّيْلِ نَوْمَةً ثُمَّ قَمْتَ فَلَيْتَ الْفَاشِيَةِ .

وَالْفَشْيَانُ : الْغَنِيَّةُ ^(١) الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ نَاسَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَشْوَةُ قَفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّجَلِيُّ : لَهَا فَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابُ وَزَيْقُ إِذَا عَزَبَ أَسْرَى إِلَيْهَا تَطْيَا

• فصا . قَالَ فِي تَرْجَمَةِ فَسَا : تَفْشَى الثَّوْبُ أَيْ تَقْطَعُ وَيَلِي ، وَتَقْصَا : مِثْلُهُ .

• فصح . الْفَصَاحَةُ : الْبَيَانُ ؛ فَصَحَ الرَّجُلُ

(١) قوله : « وَالْفَشْيَانُ الْغَنِيَّةُ » ضبط الفشيان في التكملة والأصل والتذهيب بهذا الضبط ، واغتروا بإطلاق المجد فبضطه في بعض النسخ بالفتح . وأما الغنية فهي عبارة الأصل والتذهيب أيضاً ، ولكن الذي في القاموس والتكملة بالشين للمعجمة بدل للثالثة .

فَصَاحَةً ، فَهُوَ فَصِيحٌ مِنْ قَوْمٍ فَصَحَاءَ وَفَصَاحٍ وَفُصِّحَ ؛ قَالَ سَبِيحُ : كَثُرَتْهُ تَكْسِيرُ الْأَسْمِ ، نَحْوُ قَضِيبٍ وَقُضِيبٍ ، وَامْرَأَةٌ فَصِيحَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ فَصَاحٍ وَفَصَاحٍ . ثَقُولُ : رَجُلٌ فَصِيحٌ ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ ، أَيْ بَلِيغٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ ، أَيْ طَلِقٌ . وَأَفْصَحَ الرَّجُلُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا كَثَرَ وَعُزِفَ أَضْمَرُوا الْقَوْلَ وَانْكَثَفُوا بِالْفِعْلِ ، مِثْلُ أَحْسَنَ وَأَسْرَعَ وَأَبْطَأَ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَحْسَنُ الشَّيْءِ ، وَأَسْرَعَ الْعَمَلِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشُّعْرِ فِي وَصْفِ الْعُجْمِ أَفْصَحَ يُرِيدُ بِهِ بَيَانَ الْقَوْلِ ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ كَقَوْلِهِ أَبِي النَّجْمِ :

أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحَا يَبْنِي صَوْتَ الْجَارِ أَنَّهُ أَعْجَمُ ، وَهُوَ فِي آذَانِ الْأَنْسِ فَصِيحٌ بَيْنٌ .

وَفُصِّحَ الْأَعْجَمِيُّ ، بِالضَّمِّ ، فَصَاحَةً : تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ وَفُهِمَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جَادَتْ لُغَتُهُ حَتَّى لَا يَلْحَنَ ، وَأَفْصَحَ كَلَامُهُ إِفْصَاحًا . وَأَفْصَحَ : تَكَلَّمَ بِالْفَصَاحَةِ ؛ وَكَذَلِكَ الصَّيِّ ؛ يُقَالُ : أَفْصَحَ الصَّيِّ فِي مَطْلَقِهِ إِفْصَاحًا إِذَا فَهِمْتَ مَا يَقُولُ فِي أَوَّلِ مَا يَتَكَلَّمُ . وَأَفْصَحَ الْأَعْجَمُ إِذَا فَهِمْتَ كَلَامَهُ بَعْدَ غَتْمَتِهِ . وَأَفْصَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْصَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

وَفُصِّحَ الرَّجُلُ وَفُصِّحَ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا اللَّسَانِ فَازْدَادَ فَصَاحَةً ؛ وَقِيلَ تَفْصَحَ فِي كَلَامِهِ ، وَتَفَاصَحَ : تَكَلَّفَ الْفَصَاحَةَ . يُقَالُ : مَا كَانَ فَصِيحًا وَلَقَدْ فَصَحَ فَصَاحَةً ، وَهُوَ الْبَيِّنُ فِي اللَّسَانِ وَالْبَلَاغَةُ . وَالتَّفْصِيحُ : اسْتِعْمَالُ الْفَصَاحَةِ ؛ وَقِيلَ : التَّشْبِيهُ بِالْفَصَحَاءِ ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ : التَّحْلُمُ الَّذِي هُوَ إِظْهَارُ الْجُلْمِ .

وَقِيلَ : جَمِيعُ الْحَيَوَانِ ضَرْبَانِ : أَعْجَمٌ وَفَصِيحٌ ، فَالْفَصِيحُ كُلُّ نَاطِقٍ ، وَالْأَعْجَمُ كُلُّ مَا لَا يَنْطِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : غَيْرَ لَهُ بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ ؛ أَرَادَ بِالْفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ، وَبِالْأَعْجَمِ الْبَهَائِمَ . وَالْفَصِيحُ فِي اللَّغَةِ : الْمُنْطَلِقُ اللَّسَانِ فِي

القول الذي يعرف جيد الكلام من رديته ،
وقد أفصح الكلام وأفصح به ، وأفصح عن
الأمر . ويقال : أفصح لي يا فلان
ولا تجمعهم ، قال : والفصح في كلام
العامه المعرب .

ويوم مفصح : لا غيم فيه ولا قر .
الأزهرى : قال ابن شميل : هذا يوم فصح
كما ترى ، إذا لم يكن فيه قر . وأفصح :
الصحو من القر ، قال : وكذلك الفضية ،
وهذا يوم فضية كما ترى ، وقد أفصينا من
هذا القر أي خرجنا منه . وقد أفصى يومنا
وأفصى القر إذا ذهب .

وأفصح اللبن : ذهب اللبن عنه ،
والمفصح من اللبن كذلك . وضح اللبن إذا
أخذت عنه الرغوة ، قال نضلة السلمي :
راوه فازدروه وهو خرق
وينفع أهله الرجل القحيح
فلم يخشوا مصالته عليهم
وتحت الرغوة اللبن الفصح
ويروى : اللبن الصريح . قال ابن بري :
والرغوة ، بالضم والفتح والكسر .

وأفصحت الشاة والثقة : خلص لبنها ،
وقال اللحياني : أفصحت الشاة إذا انقطع
لبوها وجاء اللبن بعد الفصح ، وربما سمي
اللبن فصحا وفصيحا . وأفصح البول : كانه
صفيا ، حكاه ابن الأعرابي ، قال : وقال
رجل من غنى مرض : قد أفصح بولي
اليوم ، وكان أمس مثل الحناء ، ولم
يفسره .

والفصح ، بالكسر : فطر النصارى ،
وهو عيد لهم . وأفصحوا : جاء فصحهم ،
وهو إذا أظفروا وأكلوا اللحم .

وأفصح الصبح : بدا ضوءه واستبان .
وكل ما وضح ، فقد أفصح . وكل
واضح : مفصح . ويقال : قد فصحك
الصبح ، أي بان لك وغلبك ضوءه ،
ومنه من يقول : فصحك ، وحكى
اللحياني : فصحه الصبح هجم عليه .

وأفصح لك فلان : بين ولم يجمعهم .
وأفصح الرجل من كذا إذا خرج منه .

• فصح • ابن شميل : الفصح التغابي عن
الشيء وأنت تعلمه . يقال : فصحت عن
ذلك الأمر فصحا ، ويقال : فصح يده
وفسحها إذا أزال المفصل عن موضعه ،
حكى الصاد عن أبي الدقيش . أبو حاتم :
فصح الثعام بصوميه إذا رمى به .

• فصد • الفصد : شق العرق ، فصدته
يفصده فصدًا وفصادا ، فهو مفصود
وفصيد . وفصد الناقة : شق عرقها ليستخرج
دمه فيشره . وقال الليث : الفصد قطع
العروق . وأفصد فلان إذا قطع عرقه
فصد ، وقد فصدت وأفصدت . ومن
أمثالهم في الذي يقضي له بعض حاجته دون
تمامها : لم يحرم من فصد له ، بإسكان
الصاد ، مأخوذ من الفصيد الذي كان يصنع
في الجاهلية ويوكل ، يقول : كما يتبلغ
المضطر بالفصيد ، فاقنع أنت بما ارتفع من
قضاء حاجتك ، وإن لم تقصر كلها .
ابن سيده : وفي المثل : لم يحرم من فصد
له ، ويروى : لم يحرم من فرد له ، أي
فصد له البعير ، ثم سكنت الصاد تخفيفا ،
كما قالوا في ضرب : ضرب ، وفي قتل :
قتل ، كقول أبي النجم :
لو عصر منه البان والميسك انعصر
فلما سكنت الصاد وضعفت ضارعا بها
الدال التي بعدها بأن قلبوها إلى أشبه
الحروف بالدال من مخرج الصاد ، وهو
الزاي ، لأنها مجهورة ، كما أن الدال
مجهورة ، فقالوا : فرد ، فإن تحركت
الصاد هنا لم يجر البدل فيها ، وذلك نحو
صدر وصدف ، لا تقول فيه زدر
ولا زدف ، وذلك أن الحركة قوت الحرف
وحصته فأبدته من الانقلاب ، بل قد يجوز
فيها إذا تحركت إظهارها راحة الزاي ، فأما

أن تخلص زاي وهي متحركة كما تخلص
وهي ساكنة فلا ، وإنما تخلص الصاد زايًا
وتشمر رائحتها إذا وقعت قبل الدال ، فإن
وقعت قبل غيرها لم يجر ذلك فيها ، وكل
صاد وقعت قبل الدال فإنه يجوز أن تشمها
رائحة الزاي إذا تحركت ، وأن تخلصها زايًا
محصا إذا سكنت ، وبعضهم يقول : قصد
له ، بالقاف ، أي من أعطى قصدا ، أي
قليلا ، وكلام العرب بالقاف ، قال يعقوب :
والمعنى لم يحرم من أصاب بعض حاجته ،
وإن لم يتلها كلها ، وتأويل هذا أن الرجل
كان يصف الرجل في شدة الزمان ، فلا
يكون عنده ما يقربه ، ويشع أن يتحرر
راحته ، فيفصدها فإذا خرج الدم سحبه
للصيف إلى أن يجفد ويقوى فيطعمه إياه ،
فجري المثل في هذا قليل : لم يحرم من فرد
له ، أي لم يحرم القرى من فصيدت له
الراحلة فحطى بدمها ، يستعمل ذلك فيمن
طلب أمرا فقال بفضه .

والفصيد : دم كان يوضع في الجاهلية
في معي من فصد عرق البعير ويشوى ، وكان
أهل الجاهلية يأكلونه ويطعمونه الضيف في
الأزمة .

ابن كيرة (١) : الفصيد تمر يعجن
ويشأب بشي من دم ، وهو دواء يدوى به
الصبيان ، قاله في تفسير قولهم : ما حرم من
فصد له . وفي حديث أبي رجا الطاردي
أنه قال : لما بلغنا أن النبي ﷺ ، أخذ
في القتل هربنا ، فاستترنا شلو أرب دينا
وفصدنا عليها ، فلا أنسى تلك الأكلة ،
قوله : فصدنا عليها يعني الإبل ، وكانوا
يفصدونها ويعالجون ذلك الدم ويأكلونه

(١) قوله : « ابن كيرة » بكاف مضمومة
بعدها باء موحدة تحية هكذا في الطبقات جميعها ،
وهو خطأ صوابه « كيرة » بكاف مفتوحة بعدها ثاء
مثلة فوقية . وكيرة بالفتح اسم أم شاعر ، هو زيد
ابن كيرة ، كما ذكر في مادة « كثر » .

[عبد الله]

عِنْدَ الصُّرُورَةِ ، أَيْ فَصَدْنَا عَلَى شِلْوِ الْأَرْبَبِ
بَعِيرًا وَأَسْلَمْنَا عَلَيْهِ دَمَهُ وَطَبَخْنَاهُ وَأَكَلْنَا .

وَأَفْصَدَ الشَّجَرُ وَانْقَصَدَ : انْتَفَقَتْ عَيْنُ

وَرَقِهِ وَبَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَالْمُنْقَصِدُ : السَّائِلُ

وَكَذَلِكَ الْمُنْقَصِدُ . يُقَالُ : تَقْصِدُ جَبِينَهُ

عَرَقًا ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ تَقْصِدُ عَرَقُ جَبِينِهِ ،

وَكَذَلِكَ هَذَا الْقَرْبُ مِنَ التَّمْيِزِ إِنَّمَا هُوَ فِي رِيَّةِ

الْفَاعِلِ . وَانْقَصَدَ الشَّيْءُ وَتَقْصَدُ : سَالَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا

نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ تَقْصَدُ عَرَقًا . يُقَالُ : هُوَ

يَتَقْصِدُ عَرَقًا وَيَتَضَعُ عَرَقًا ، أَيْ يَسِيلُ عَرَقًا .

مَعْنَاهُ أَيْ سَالَ عَرَقُهُ تَشْبِيهًا فِي كَثْرَتِهِ

بِالْفِصَادِ ، وَعَرَقًا مَقْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِزِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فِي الْأَرْضِ

تَقْصِيدًا مِنَ السَّبِيلِ أَيْ تَشَقُّقًا وَتَحْدَادًا .

وَقَالَ أَبُو الدُّبَيْسِ : التَّقْصِيدُ أَنْ يَنْقَعَ

بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ .

وَيُقَالُ : فَصَدَ لَهُ عَطَاءٌ أَيْ قَطَعَ لَهُ

وَأَمْنَاهُ ، يَفْصِدُهُ فَصْدًا .

• **فصص** • فَصَّ الْأَمْرَ : أَصْلُهُ وَحَقِيقَتُهُ .

وَأَفْصَ الشَّيْءَ : حَقِيقَتُهُ وَكُنْهَهُ ، وَالْكُنْهُ :

جَوْهَرُ الشَّيْءِ ، وَالْكُنْهُ : نِهَائُهُ الشَّيْءُ

وَحَقِيقَتُهُ . يُقَالُ : أَنَا أَتَيْتُ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ ،

يَعْنِي مِنْ مَحَرَجِهِ الَّذِي قَدْ خَرَجَ مِنْهُ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

وَكَمْ مِنْ قَتَى شَاخِصٍ عَقْلُهُ

وَقَدْ تَعَجَّبُ الْعَيْنُ مِنْ شَخْصِهِ

وَرُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيهِ الْعَيْنُ

وَبِأَيْتِكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصِّهِ

وَيُرْوَى :

وَرُبَّ امْرِئٍ خَلَّتْهُ مَاثِقًا

وَيُرْوَى :

وَأَخَرٌ نَحَسَبُهُ جَاهِلًا

وَفَصَّ الْأَمْرَ : مَقْصِلُهُ . وَفَصَّ الْعَيْنَ :

حَدَقْتُهَا . وَفَصَّ الْمَاءَ : حَبَبُهُ . وَفَصَّ

الْحَمْرَ : مَا يَرَى مِنْهَا . وَالْفَصُّ : الْمَقْصِلُ ،

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَفْصٌ وَفُصُوصٌ .

وَقِيلَ : الْمَقَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ ، وَاحِدُهَا

فَصٌّ إِلَّا الْأَصَابِعَ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يُقَالُ

لِمَقَاصِلِهَا . أَبُو زَيْدٍ : الْفُصُوصُ الْمَقَاصِلُ

فِي الْعِظَامِ كُلُّهَا إِلَّا الْأَصَابِعَ . قَالَ شَمِيرٌ :

خُولِفَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْفُصُوصِ ، فَقِيلَ إِنَّهَا

الْبَرَاجِمُ وَالسَّلَامِيَّاتُ . ابْنُ شُمَيْلٍ فِي كِتَابِ

الْحَيْلِ : الْفُصُوصُ مِنَ الْفَرَسِ مَقَاصِلُ

رُكْبَتَيْهِ وَأَرْسَاعِهِ ، وَفِيهَا السَّلَامِيَّاتُ وَهِيَ

عِظَامُ الرُّسُغَيْنِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي صِفَةِ الْفَحْلِ

مِنْ الْإِبِلِ :

قَرِيعٌ هِجَانٍ لَمْ تُعْلَبْ فُصُوصُهُ

بِقَيْدٍ وَلَمْ يُرَكَّبْ صَغِيرًا فُجْدَعًا

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ بِالْفَتْحِ :

يُقَالُ فَصَّ الْخَاتَمَ ، وَهُوَ بِأَيْتِكَ بِالْأَمْرِ مِنْ

فَصِّهِ يُفْصِلُهُ لَكَ . وَكُلُّ مُتَقَيِّ عَظْمَيْنِ ، فَهُوَ

فَصٌّ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّ فُصُوصَهُ لَطِمْاءٌ

أَيْ لَيْسَتْ بِرِهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ، وَالْكَلَامُ فِي

هَذِهِ الْأَحْرَفِ الْفَتْحُ اللَّيْثُ : الْفَصُّ السَّنُّ

مِنْ أَسْنَانِ الثَّوَمِ ، وَالْفَصَافِصُ وَاحِدُهَا

فُضْفِصَةٌ . وَفَصَّ الْخَاتَمَ وَفَصَّهُ ، بِالْفَتْحِ

وَالْكَسْرِ : الْمُرْكَبُ فِيهِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ

فِصٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَجَمْعُهُ أَفْصٌ وَفُصُوصٌ

وَفَصَاصٌ ، وَالْفَصُّ الْمَصْدَرُ ، وَالْفِصُّ

الِاسْمُ .

وَفَصَّ الْجُرْحُ يَقْصُ فُضْفِصًا ، لُغَةٌ فِي

قَرٍّ : سَالَ ، وَقِيلَ : سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ لَيْسَ

بِكَبِيرٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ

جُرْحٌ فَجَعَلَ يَسِيلُ وَيَنْدَى قِيلَ : فَصَّ يَقْصُ

فُضْفِصًا ، وَقَرَّ يَقْرُ فَرِيزًا . وَفَصَّ الْعَرَقُ :

رَشَحَ . وَفَصَّ الْجُدْبُ وَفُضْفِصُهُ : صَوْتُهُ .

وَالْفُضْفِصُ : الصَّوْتُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ قَوْلَ

امْرِئِ الْقَيْسِ :

يُعَالِينَ فِيهِ الْجَزَّةَ لَوْلَا هَوَاجِرُ

جَنَادِيهَا صَرَغَى لَهُنَّ فُضْفِصُ

يُعَالِينَ : يُطَاوِلْنَ . يُقَالُ : غَالَيْتُ فُلَانًا ، أَيْ

طَاوَلْتُهُ . وَقَوْلُهُ : لَهُنَّ فُضْفِصُ ، أَيْ صَوْتُ

ضَعِيفٍ مِثْلُ الضَّغِيرِ ، يَقُولُ : يُطَاوِلُنَ الْجَزَّةَ

لَوْ قَدَرْنَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّ الْحَرْ يُعْجِلُهُنَّ .

الَّيْثُ : فَصَّ الْعَيْنَ حَدَقْتُهَا ، وَأَنْشَدَ :

بِمَقْلَةٍ تُوقَدُ فُصَا أَرْزَقَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَضْفَصَ إِذَا أَتَى بِالْحَبِيرِ

حَقًّا .

وَأَنْفَصَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ وَأَنْفَصَى :

انْفَصَلَ . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ حِرْشٌ :

فَضَضْتُ كَذَا مِنْ كَذَا ، وَأَفْضَضْتُهُ ، أَيْ

فَضَلْتُهُ وَانْتَرَعْتُهُ ، وَأَنْفَصَ مِنْهُ أَيْ انْفَصَلَ

مِنْهُ ، وَأَفْضَضْتُهُ أَفْزَزْتُهُ . الْفَرَاءُ : أَفْضَضْتُ

إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا ، أَيْ أَخْرَجْتُ ، وَمَا

اسْتَقْصَ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا اسْتَحْرَجَ ، وَأَفْصَ

إِلَيْهِ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا : أَعْطَاهُ ، وَمَا فَصَّ فِي

يَدَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ يَقْصُ فُصَا ، أَيْ مَا حَصَلَ .

وَيُقَالُ : مَا فَصَّ فِي يَدَيَّ شَيْءٌ أَيْ مَا بَرَدَ ،

قَالَ الشَّاعِرُ :

لِأَمِّكَ وَبَيْتُهُ وَعَلَيْكَ أُخْرَى

فَلَا شَاءَ تَقْصُ وَلَا بَعِيرُ

وَالْفُضْفِصُ : التَّحْرُكُ وَالْإِنْتَوَاءُ .

وَالْفُضْفِصُ وَالْفُضْفِصَةُ ، بِالْكَسْرِ :

الرُّطْبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَتُّ ، وَقِيلَ : هِيَ

رَطْبُ الْقَتِّ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنَهَا

نَحِيلًا وَزَرْعًا نَابِتًا وَفَصَافِصًا ؟

وَقَالَ أَوْسٌ :

وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرُبْ وَبَاعَ لَهَا

مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفْسِيرُ

وَأَصْلُهَا بِالْفَارَسِيَّةِ اسْفَسَتْ . وَالنَّمِيُّ :

الْفُلُوسُ ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرُ هَذَا اللَّيْثَ

لِلنَّابِغَةِ ، وَقَالَ : يَصِفُ قَرَسًا . وَفُضْفِصَ

دَابَّتُهُ : أَطْعَمَهَا إِيَّاهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ

فِي الْفَصَافِصِ صَدَقَةٌ ، جَمْعُ فُضْفِصَةٍ ،

وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنْ عُلْفِ الدُّوَابِّ ، وَيُسَمَّى

الْقَتَّ ، فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ قَضَبٌ ، وَيُقَالُ

فِنْسِفَسَ ، بِالسَّيْنِ .

• **فصع** • فَصَعُ (١) الرُّطْبَةُ يَقْصِمُهَا فَصْمًا

(١) فِي الْقَامُوسِ قَبْلَ مَادَّةِ «فَصَع» مَادَّةُ

«فَصَع» ، اسْتَدْرَكَ بِهَا عَلَى الْجَوْهَرِ ، وَيَتَضَعُ =

وَفَضَعَهَا إِذَا أَخَذَهَا بِإِصْبَعِهِ فَعَصَرَهَا حَتَّى تَنْقَشِرَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا ذَكَرْتُهُ بِإِصْبَعَيْكَ لِيَكُنْ فَيَنْفَجِعَ عَمَّا فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ فَضْعِ الرُّطْبَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: فَضَعُهَا أَنْ تُخْرِجَهَا مِنْ قَشْرِهَا لِتَنْصَبِحَ^(١) عَاجِلًا. وَفَضَعْتُ الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ وَخَلَعْتَهُ.

وَفَضَعَ الرَّجُلُ يَفْضَعُ تَفْضِيعًا: بَدَتْ مِنْهُ رِيحُ سَوْءٍ وَفَسَادٍ.

وَالْفَضْعَةُ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذَا أَسَمَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَنْفَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَنَ. وَغُلَامٌ أَفْضَعُ أَجْلَعُ: بَادَى الْقُلْفَةِ مِنْ كَمَرَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبُرْقَانِ: أَبْغَضُ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَفْضَعُ الْكَمَرَةُ الْأَفْطِطُسُ الشَّحْرَةُ الَّتِي كَانَتْ يَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ أَيْ هُوَ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ. يُقَالُ: فَضَعَ الْغُلَامُ وَأَفْضَعَ إِذَا كَشَرَ قُلْفَتَهُ، وَفَضَعَهَا الصَّبِيُّ إِذَا نَحَاها عَنِ الْحَشَفَةِ.

وَضَعَعَ الْعَامَّةَ عَنْ رَأْسِهِ فَضْعًا: حَسَرَهَا؛ أُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

رَأَيْتُكَ هَرَيْتَ الْعَامَّةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا فَاصِعًا لَا تَعَصَّبُ
وَالْفَضْعَانُ: الْمَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَدًا
حَرَارَةً وَالتَّيْهَابُ.

وَالْفَضْعَاءُ: الْفَارَةُ.

وَضَعَّيْتُهُ مِنْ كَذَا تَفْضِيعًا، أَيْ أَخْرَجْتُهُ مِنْهُ فَانْفَضَعَ.

وَأَفْضَعْتُ حَقِّي مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ بِقَهْرٍ فَلَمْ أَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا، وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْقَافِ.

= لما المؤلف، ونصه: «فَشَعَتِ الذَّرَّةُ كَمَنْعٍ: يَسُ أَطْرَافُهَا».

(١) قوله: «تَنْصَبِحُ» بَيَاءٌ بَعْدَ الضَّادِ، فَهَاءٌ مَهْمَلَةٌ، هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا. وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: «تَنْصَحُ» بِجِمْ بَعْدَ الضَّادِ. وَنَزَاهَا الصَّوَابُ.

[عبد الله]

• **فَضَعِلُ** * الْفَضِيلُ وَالْفَضِيلُ: اللَّيِّمُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْفَضِيلُ الْعَقْرَبُ؛ وَأُنْشِدَ: وَمَا عَسَى يَبْلُغُ لَسْبُ الْفَضِيلِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ الْعَقَارِبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ الْفَضِيلُ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، وَالْفَرَضُخُ وَالْفَرَضِخُ مِثْلُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ يُوَصَّفُ بِهِ الرَّجُلُ اللَّيِّمُ الَّذِي فِيهِ شَرٌّ؛ وَأُنْشِدَ:

قَامَةُ الْفَضِيلِ الضَّيْلُ وَكَفُّ
خَنْصَرَاهَا كَذَبِنَقًا قَصَارِ
فَهَذَا يُمَكِّنُ أَنْ يُرِيدَ الْعَقْرَبُ؛ وَقَالَ آخَرُ:
سَأَلَ الْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَتْنِي بَعْدَمَا
شَرِبَ الْمُرْصَةَ فَضِيلٌ حَدَّ الضُّحَى؟

• **فَضَلُ** * اللَّيْتُ: الْفَضْلُ بَيْنَ مَا بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَالْفَضْلُ مِنَ الْجَسَدِ: مَوْضِعُ الْمَفْصِلِ، وَبَيْنَ كُلِّ فَضْلَيْنِ وَضَلٌّ؛ وَأُنْشِدَ:

وَضَلًّا وَفَضْلًا وَجَمِيعًا وَمُفَرَّقًا
فَقًّا وَرَقًّا وَتَأْلِيفًا لِلْإِنْسَانِ
ابْنُ سِيدَةَ: الْفَضْلُ الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، فَضَلٌ بَيْنَهُمَا يَفْضِلُ فَضْلًا فَانْفَضَلَ، وَضَلْتُ الشَّيْءَ فَانْفَضَلَ، أَيْ قَطَعْتُهُ فَانْقَطَعَ.

وَالْمَفْصِلُ: وَاحِدُ مَفَاصِلِ الْأَعْضَاءِ. وَالْأَفْصَالُ: مَطَاوِعُ فَضْلٍ. وَالْمَفْصِلُ: كُلُّ مَلْتَقَى عَظْمَيْنِ مِنَ الْجَسَدِ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: فِي كُلِّ مَفْصِلٍ مِنَ الْإِنْسَانِ ثَلَاثُ دِيَّةٍ الْإِصْبَعُ؛ يُرِيدُ مَفْصِلَ الْأَصَابِعِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ كُلِّ أَمْلَتَيْنِ.

وَالْفَاصِلَةُ: الْحَزَرَةُ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الْحَزَرَتَيْنِ فِي النَّظَامِ، وَقَدْ فَضَّلَ النَّظْمُ. وَعَقْدٌ مَفْصَلٌ أَيْ جُعِلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلَوَيْنِ حَزَرَةٌ.

وَالْفَضْلُ: الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَسْمُ ذَلِكَ الْقَضَاءِ الَّذِي يَفْضِلُ بَيْنَهُمَا: فَيْضَلٌ، وَهُوَ قَضَاءُ فَيْضَلٍ وَفَاصِلٍ. وَذَكَرَ

الزَّجَّاجُ: أَنَّ الْفَاصِلَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْصِلُ الْقَضَاءَ بَيْنَ الْخَلْقِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هَذَا يَوْمُ الْفَضْلِ»؛ أَيْ هَذَا يَوْمُ يَفْضِلُ فِيهِ بَيْنَ الْمُحْسِنِ وَالْمُسِيءِ وَيُجَازِي كُلَّ بِعَمَلِهِ وَيَا يَفْضِلُ اللَّهُ بِهِ عَلَى عَبْدِهِ الْمُسْلِمِ. وَيَوْمُ الْفَضْلِ: هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَذْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَضْلِ».

وَقَوْلُ فَضْلٍ: حَقٌّ لَيْسَ بِبَاطِلٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ» وَفِي صِفَةِ كَلَامِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: فَضْلٌ لَا تَزُرُ وَلَا هَذَرُ أَيْ بَيْنَ ظَاهِرٍ يَفْضِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ»؛ أَيْ فَاصِلٌ قَاطِعٌ، وَمِنْهُ يُقَالُ: فَضَلَ بَيْنَ الْحَضَمَتَيْنِ، وَالتَّزْرُ الْقَلِيلُ، وَالتَّهْذُرُ الْكَثِيرُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَفَضَلَ الْخُطَابُ»؛ قِيلَ: هُوَ الْبَيِّنَةُ عَلَى الْمُدَّعَى، وَالْيَمِينُ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَفْضِلَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّهُ لَقَوْلُ فَضْلٍ»؛ أَيْ يَفْضِلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ». وَفِي حَدِيثٍ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ: فَمَرْنَا بِأَمْرِ فَضْلٍ، أَيْ لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا مَرَدَّ لَهُ.

وَفَضَلَ مِنَ النَّاحِيَةِ أَيْ خَرَجَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ فَضَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ، أَيْ خَرَجَ مِنْ مَتَرْلِهِ وَبَلَدِهِ. وَفَاصَلْتُ شَرِيكَِي. وَالتَّفْصِيلُ: التَّبْيِينُ.

وَفَضَلَ الْقَضَابُ الشَّاةَ أَيْ عَضَاهَا. وَالْفَيْضَلُ: الْحَاكِمُ، وَيُقَالُ الْقَضَاءُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَقَدْ فَضَلَ الْحُكْمُ. وَحُكْمٌ فَاضِلٌ وَفَيْضَلٌ: مَاضٍ، وَحُكُومَةٌ فَيْضَلٌ كَذَلِكَ. وَطَعَنَ فَيْضَلٌ: تَفْصِيلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: كَانَتْ الْفَيْضَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، أَيْ الْقَطِيعَةُ التَّامَّةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ: قُلُوْ

عِلِمَ بِهَا لَكَانَتِ الْفِصْلُ بَيْنَ وَبَيْنَهُ
وَالْفِصَالُ : الْفِطَامُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» ؛ الْمَعْنَى
وَمَدَى حَمْلِ الْمَرْأَةِ إِلَى مُتَهَيِّ الْوَقْتِ الَّذِي
يُفْصَلُ فِيهِ الْوَلَدُ عَنْ رِضَاعِهَا ثَلَاثُونَ شَهْرًا ؛
وَفَصَلَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا ، أَيْ قَطَعَتْهُ . وَفَصَلَ
الْمَوْلُودَ عَنِ الرِّضَاعِ بِفِصْلِهِ فَصَلًا وَفِصَالًا
وَافْتَصَلَهُ : قَطَعَهُ ، وَالْإِسْمُ الْفِصَالُ ؛ وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : فَصَلْتُهُ أُمُّهُ ، وَلَمْ يَخْصُرْ نَوْعًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا رِضَاعَ بَعْدَ فَصَالٍ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ بَعْدَ أَنْ يَفْصَلَ الْوَلَدُ عَنْ
أُمِّهِ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْفِصَالُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ ،
فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي
الْإِبِلِ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِي الْبَقَرِ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلًا
مِنَ الْبَقَرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَصِيلَةً ، وَهُوَ
مَا فَصَلَ عَنِ اللَّبَنِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ .
وَالْفِصِيلُ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فَصَلَ عَنْ أُمِّهِ ،
وَالْجَمْعُ فَصْلَانُ وَفِصَالُ ، فَمَنْ قَالَ فَصْلَانُ
فَعَلَى التَّسْمِيَةِ كَمَا قَالُوا حَارِثُ وَعَبَّاسُ ، قَالَ
سَيِّبِيهِ : وَقَالُوا فَصْلَانُ شَبْهُهُ بِغَرَابِ
وَعَرَبَانِ ، يَعْنِي أَنَّ حُكْمَ فَعِيلٍ أَنْ يُكْسَرَ عَلَى
فُعْلَانٍ ، بِالضَّمِّ ، وَحُكْمُ فَعَالٍ أَنْ يُكْسَرَ
عَلَى فُعْلَانٍ ، لَكِنَّهُمْ قَدْ ادْخَلُوا عَلَيْهِ فَعِيلًا
لِمُسَاوَاتِهِ فِي الْعِدَّةِ وَحُرُوفِ اللَّيْنِ ، وَمَنْ قَالَ
فِصَالًا فَعَلَى الصَّفَةِ كَقَوْلِهِمُ الْحَارِثُ
وَالْعَبَّاسُ ، وَالْأُنْثَى فَصِيلَةٌ .
تَعَلَّبَ : الْفِصِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ أَعْضَاءِ
الْجَسَدِ ، وَهِيَ دُونَ الْقَبِيلَةِ . وَفِصِيلَةٌ
الرَّجُلُ : عَشِيرَتُهُ وَرَهْطُهُ الْأَدْنَوْنَ ، وَقِيلَ :
أَقْرَبُ آبَائِهِ إِلَيْهِ عَنْ تَعَلَّبٍ ، وَكَانَ يُقَالُ
لِلْعَبَّاسِ فَصِيلَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفِصِيلَةُ مِنْ أَقْرَبِ عَشِيرَةِ
الْإِنْسَانِ ، وَأَصْلُ الْفِصِيلَةِ قِطْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ
الْفَخْدِ ؛ حَكَاهُ عَنِ الْهَرَوِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرَبِيِّ : «وَفِصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ» . وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : الْفِصِيلَةُ فَخْدُ الرَّجُلِ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ
هُوَ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : جَاءُوا بِفِصِيلَتِهِمْ ، أَيْ

بِاجْمَعِهِمْ .

وَالْفَصْلُ : وَاحِدُ الْفُصُولِ .

وَالْفَاصِلَةُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ : مِنْ أَنْفَقَ
نَفَقَةً فَاصِلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسَبِّحُهَا ، وَفِي
رِوَايَةٍ : فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا ، تَفْسِيرُهَا فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهَا الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ إِيمَانِهِ وَكُفْرِهِ ،
وَقِيلَ : يَقْطَعُهَا مِنْ مَالِهِ وَيَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
مَالِهِ نَفْسِهِ .
وَفَصَلَ عَنْ بَلَدٍ كَذَا يَفْصِلُ فَصُولًا ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَشَيْكُ الْفُصُولِ بَعِيدُ الْغُفُو
لِ إِلَّا مُشَاحًا بِهِ أَوْ مُشِيحًا
وَيُرْوَى : وَشَيْكُ الْفُصُولِ . وَيُقَالُ : فَصَلَ
فُلَانٌ مِنْ عَيْدِي فَصُولًا إِذَا خَرَجَ ، وَفَصَلَ
مَنْ إِلَى كِتَابٍ إِذَا نَفَذَ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَلَمَّا فَصَلَ الْغِيْرُ» ؛ أَيْ خَرَجَتْ ، فَصَلَ
يَكُونُ لَارِمًا وَوَاقِعًا ، وَإِذَا كَانَ وَاقِعًا فَفَصْدَرُهُ
الْفَصْلُ ، وَإِذَا كَانَ لَارِمًا فَفَصْدَرُهُ الْفُصُولُ .
وَالْفِصِيلُ : حَائِطٌ دُونَ الْحِصْنِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : حَائِطٌ قَصِيرٌ دُونَ سُورِ الْمَدِينَةِ
وَالْحِصْنِ .

وَفَصَلَ الْكَرْمَ : ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا أَمْثَالَ
الْبُلْسَنِ .

وَالْفَصْلَةُ : التَّحْلَةُ الْمُتَوَلِّدَةُ الْمُحَوَّلَةَ ،
وَقَدْ افْتَصَلَهَا عَنْ مَوْضِعِهَا ؛ هَذِهِ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ . وَقَالَ الْهَجَرِيُّ : خَيْرُ التَّحْلِ
مَا حَوَّلَ فَصِيلَهُ عَنْ مَتْنِهِ ، وَالْفَصِيلَةُ الْمُحَوَّلَةُ
تُسَمَّى الْفَصْلَةَ ، وَهِيَ الْفَصْلَاتُ ، وَقَدْ
اِفْتَصَلْنَا فَصْلَاتٍ كَثِيرَةً فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، أَيْ
حَوَّلْنَاهَا .

وَيُقَالُ : فَصَلْتُ الْوِشَاحَ إِذَا كَانَ نَظْمُهُ
مُفَصَّلًا بِأَنْ يَجْعَلَ بَيْنَ كُلِّ لَوْلُوتَيْنِ مَرَجَانَةً أَوْ
شَدْرَةً أَوْ جَوْهَرَةً تَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ اثْنَتَيْنِ مِنْ
لَوْنٍ وَاحِدٍ .

وَتَفْصِيلُ الْجَزُورِ : تَعْصِيَتُهُ ، وَكَذَلِكَ
الشَّاةُ تَفْصِلُ أَعْضَاءَ .

وَالْمَفَاصِلُ : الْحَجَارَةُ الصُّلْبَةُ
الْمُتَرَاصِفَةُ ، وَقِيلَ :

الْمَفَاصِلُ ، مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ مُتَفَصِّلُ الْجَبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَهَا
رَضْرَاضٌ وَحَصَى صِغَارٌ فَيَصْفُو مَاؤُهُ وَيَرِقُّ ؛
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَطَافِيلُ أَبْكَارِ حَدِيثٍ نِتَاجُهَا
يُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
هُوَ جَمْعُ الْمَفْصِلِ ، وَأَرَادَ صَفَاءَ الْمَاءِ
لِإِنْحِدَارِهِ مِنَ الْجِبَالِ لَا يَمُرُّ بِتُرَابٍ
وَلَا بِطِينٍ ، وَقِيلَ : مَاءُ الْمَفَاصِلِ هُنَا شَيْءٌ
يَسِيلُ مِنْ بَيْنِ الْمَفْصِلَيْنِ ، إِذَا قُطِعَ أَحَدُهُمَا
مِنْ الْآخَرِ ، شَبَّهَ بِمَاءِ الصَّافِي ، وَاحِدُهَا
مَفْصِلٌ . التَّهْذِيبُ : الْمَفْصِلُ كُلُّ مَكَانٍ فِي
الْجَبَلِ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْهَذَلِيِّ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَفْصِلُ مَقَرُّ
مَا بَيْنَ الْجَبَلِ وَالسَّهْلِ ؛ قَالَ : وَكُلُّ مَوْضِعٍ
مَا بَيْنَ جَبَلَيْنِ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فَهُوَ مَفْصِلٌ .
وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ : الْمَفَاصِلُ صُدُوعٌ فِي
الْجِبَالِ يَسِيلُ مِنْهَا الْمَاءُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِأَيِّ
الْجَبَلَيْنِ الشُّبِّ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ عَلَى بَطْنِهِ
فَصِيلٌ مِنْ حَجَرٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ ، فَعِيلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْمَفْصِلُ ، يَفْتَحُ الْيَمِيمَ : اللِّسَانُ ؛
قَالَ حَسَّانُ :

كَلَنَاهَا عَرَقُ الرُّجَاجَةِ فَاسْتَفْنَى
بِرُّجَاجَةٍ أَرْخَاهَا لِلْمَفْصِلِ
وَيُرْوَى الْمَفْصِلُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالْمَفْصِلُ ، بِالْكَسْرِ ، اللِّسَانُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى بَيْتَ حَسَّانَ :

كَلَنَاهَا حَلَبُ الْعَصِيرِ فَعَاطِنِي
بِرُّجَاجَةٍ أَرْخَاهَا لِلْمَفْصِلِ
وَالْفَصْلُ : كُلُّ عَرُوضٍ يُبْنَى عَلَى
مَا لَا يَكُونُ فِي الْحَشْوِ ، إِنَّمَا صِحَّةٌ وَإِنَّمَا
إِعْلَالٌ ، كَمَفَاعِلُنْ فِي الطَّوِيلِ ، فَإِنَّهَا
فَصْلٌ ، لِأَنَّهَا قَدْ لَزِمَهَا مَا لَا يَلْزِمُ الْحَشْوُ لِأَنَّ
أَصْلَهَا إِنَّمَا هُوَ مَفَاعِلُنْ ، وَمَفَاعِلُنْ فِي الْحَشْوِ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجٍ : مَفَاعِلُنْ وَمَفَاعِلُنْ
وَمَفَاعِلُنْ ، وَالْعَرُوضُ قَدْ لَزِمَهَا مَفَاعِلُنْ فَوَيْ

فَصْلٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَزِمَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ لَا يَلْزَمُ الْحَشْوُ ، وَكَذَلِكَ فَعِلٌ فِي الْبَسِيطِ فَصْلٌ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَا أَقَلَّ غَيْرَ الْفُضُولِ فِي الْأَعْرَابِ ، وَزَعَمَ الْحَلِيلُ أَنَّ مُسْتَفْعِلًا فِي عَرُوضِ الْمُنْسَرِحِ فَصْلٌ ، وَكَذَلِكَ زَعَمَ الْأَخْفَشُ ، قَالَ الرَّجَاجُ : وَهُوَ كَمَا قَالَ لِأَنَّ مُسْتَفْعِلًا هُنَا لَا يَجُوزُ فِيهَا فَعْلَتُنْ فِيهِ فَصْلٌ إِذْ لَزِمَهَا مَا لَا يَلْزَمُ الْحَشْوُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ فَصْلًا لِأَنَّهُ النِّصْفُ مِنَ الْبَيْتِ .

وَالْفَاصِلَةُ الصُّغْرَى مِنْ أَجْزَاءِ الْبَيْتِ : هِيَ السَّبَبَانِ الْمُقَرُونَانِ ، وَهُوَ ثَلَاثُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ مَثَلًا مِنْ مُتَفَاعِلُنْ ، وَعَلَّتُنْ مِنْ مُفَاعَلَتُنْ ، فَإِذَا كَانَتْ أَرْبَعُ حَرَجاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ مِثْلُ فَعْلَتُنْ فِيهِ الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى ، قَالَ : وَإِنَّمَا بَدَأْنَا بِالصُّغْرَى لِأَنَّهَا أَبْسَطُ مِنَ الْكُبْرَى ، الْحَلِيلُ : الْفَاصِلَةُ فِي الْعَرُوضِ أَنْ يَجْتَمِعَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ وَالرَّابِعُ سَاكِنٌ مِثْلُ فَعْلَتُنْ ، قَالَ : فَإِنْ اجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ فِيهِ الْفَاصِلَةُ ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، مِثْلُ فَعْلَتُنْ . قَالَ : وَالْفَصْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِمِثْرَةٍ الْهَادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ» ، فَقَوْلُهُ هُوَ فَصْلٌ وَعِمَادٌ ، وَنُصِبَ الْحَقُّ لِأَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ وَدَخَلَتْ هُوَ لِلْفَصْلِ ، وَأَوَّخِرُ الْآيَاتِ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَوَاصِلُ بِمِثْرَةٍ قَوَافِي الشَّعْرِ ، جَلَّ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَاجِدُهَا فَاصِلَةٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «كِتَابُ فَصْلَانَهُ» ، لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا تَفْصِيلُ آيَاتِهِ بِالْفَوَاصِلِ ، وَالْمَعْنَى الْثَانِي فِي فَصْلَانَهُ بَيِّنَاهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ» ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ فَصْلٌ تَمْضِي هَلِوَةً وَتَأْتِي هَلِوَةً ، بَيْنَ كُلِّ آيَتَيْنِ مُهَلَّةٌ ، وَقِيلَ : مُفَصَّلَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَسُمِّيَ الْمُفَصَّلُ مُفَصَّلًا لِقِصَرِ أَعْدَادِ سُورِهِ مِنَ الْآيِ . وَفُصِّلَةٌ : اسْمٌ .

• فَصْمٌ • الْفَصْمُ : الْكَسْرُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ .

فَصْمُهُ بِفَصْمِهِ فَصْمًا فَانْفَصَمَ : كَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، وَتَفَصَّمَ مِثْلُهُ ، وَفَصْمُهُ تَفَصَّصَ . وَخَلَجًا أَفْصَمَ : مُتَفَصَّصٌ ، (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِمَاهِرَةَ بْنِ رَاشِدٍ :

وَأَمَّا الْأَلَمِيُّ يَسْكُنُ غَوْرَ نِهَامَةٍ
فَكُلُّ كَعَابٍ تَرْكُ الْحِجَلِ أَفْصَا
وَفَصْمٌ جَانِبُ الْبَيْتِ : انْهَدَمَ .

وَالْإِنْفِصَامُ : الْإِنْقِطَاعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَا أَنْفِصَامَ لَهَا» ، أَيْ لَا انْقِطَاعَ لَهَا ، وَقِيلَ : لَا انْكِسَارَ لَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَيْسَ فِيهَا فَصْمٌ وَلَا وَصْمٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَصْمُ ، بِالْفَاءِ ، أَنْ يَنْصَدِرَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ ، مِنْ فَصَمْتُ الشَّيْءَ أَفْصَمُهُ فَصْمًا إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ ، فَهُوَ مَقْصُومٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ غَزَا لَشَيْهَةٍ يَدْمُلُجُ فِصَّةً :

كَانَهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِصَّةٍ نَبَهَ
فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ
شَبَّ الْغَزَالِ وَهُوَ نَائِمٌ يَدْمُلُجُ فِصَّةً قَدْ طَرِحَ
وَنُسِيَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْ إِنْسَانٍ فَتَسِيَهُ
وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ فَهُوَ نَبَهٌ ، وَهُوَ الْخُرْتُ
وَالْخُرَاتُ ^(١) ، وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ
خُرْتُ ، وَهُوَ خَرَقُ النَّصَابِ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ
مَقْصُومًا لِتَشْبِيهِهِ وَانْحِنَائِهِ إِذَا نَامَ ، وَلَمْ يَقُلْ
مَقْصُومٌ ، بِالْقَافِ ، فَيَكُونُ بَائِنًا بِأَيْتَيْنِ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : قِيلَ فِي نَبَهٍ إِنَّهُ الْمَشْهُورُ ، وَقِيلَ
الْتِّيسُ الضَّالُّ الْمَوْجُودُ عَنْ غَفْلَةٍ لَا عَنْ
طَلَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَسِيُّ : الْفَرَاءُ فَاسٌ
فَصِيمٌ ^(٢) ، وَهِيَ الضَّحْمَةُ ، وَفَاسٌ فَنَدَايَةٌ

(١) قوله : «وهو الخرت والخرات إلى قوله وإنما جعله إلخ» كذا بالأصل ولينظر مامانسته ، ولعله تحريجة ، فوضعها الناسخ في غير محلها .
وقوله : «ولاناس كلهم .. إلخ» كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : «فأس فصيم» كذا في الأصل والقاموس ، والذي في التهذيب والتكملة : فصيم أي كصقيل ، وهى الضحمة . وفأس قيداية =

لَهَا خُرْتُ ، وَهُوَ خَرَقُ النَّصَابِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْفَصْمُ ، بِالْقَافِ ، فَإِنَّ يَنْكَسِرُ الشَّيْءُ فَيَبِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : إِنِّي وَجَدْتُ فِي ظَهْرِي أَنْفِصَامًا ، أَيْ أَنْفِصَاعًا ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَعْتَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ عَنْ فِصْمَةِ السَّوَالِكِ ، أَيْ مَا انْكَسَرَ مِنْهُ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ .

وَأَفْصَمَ الْفَخْلُ إِذَا جَفَرَ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كُلُّ فَخْلٍ يُفْصِمُ إِلَّا الْإِنْسَانُ ، أَيْ يَنْقُطِعُ عَنِ الصُّرَابِ . وَانْفَصَمَ الْمَطَرُ : انْقَطَعَ وَأَقْلَعَ . وَأَفْصَمَ الْمَطَرُ وَأَفْصَى إِذَا أَقْلَعَ وَانْكَشَفَ ، وَأَفْصَمَتْ عَنْهُ الْحُمَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَنْزِلُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبُرْدِ ، فَيَفْصِمُ الْوُحْيَ عَنْهُ وَإِنْ جَبِيْنَهُ لَيَفْصِدُ عَرَقًا ، فَيَفْصِمُ أَيْ يَقْلَعُ عَنْهُ . وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ يَعْنِي الْوُحْيَ ، أَيْ يَقْلَعُ .

• فصى • فَصَى الشَّيْءَ مِنَ الشَّيْءِ فَصِيًا : فَصَلَهُ . وَفَصِيَّةٌ مَا بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبُرْدِ : سَكَنَتُهُ بَيْنَهُمَا مِنْ ذَلِكَ . وَيُقَالُ مِنْهُ لَيْلَةٌ فَصِيَّةٌ وَلَيْلَةٌ فَصِيَّةٌ ، مُضَافٌ وَغَيْرُ مُضَافٍ . ابْنُ بُرْزُجٍ : الْيَوْمُ فَصِيَّةٌ ^(٣) . وَالْيَوْمُ يَوْمٌ فَصِيَّةٌ ، وَلَا يَكُونُ فَصِيَّةً صِفَةً ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُفْصِصٌ صِفَةً ، قَالَ : وَالطَّلَقَةُ تَجْرَى مَجْرَى الْقُصِيَّةِ ، وَتَكُونُ وَصْفًا لِلَّيْلِ كَمَا تَقُولُ يَوْمٌ طَلَقٌ . وَأَفْصَى الْحَرُّ : خَرَجَ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْبُرْدِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْصَى عَنْكَ الشَّيْءُ وَسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ يَكُونُ فِي عَمٍّ فَيُخْرِجُ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَفْصَى عَلَيْنَا الشَّيْءُ . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ اتَّقُوا الْفَيْصَةَ ،

= بقاف بعدها ياء ، ومانقله التاج عن اللسان بالفاء لا بالقاف .

(٣) قوله : «فصية» ضبط في الأصل بالضم كما ترى وفي المحكم أيضاً ، وضبط في القاموس بالفتح .

وَهُوَ خُرُوجٌ مِنْ بَرْدٍ إِلَى حَرٍّ، وَمِنْ حَرٍّ إِلَى بَرْدٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ لَازِقٌ فَخَلَصَتْهُ قُلْتُ هَذَا قَدْ أَنْفَصَى.

وَأَفْصَى الْمَطَرُ: أَقْلَعَ. وَتَفَصَّى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ وَأَنْفَصَى: انْفَسَخَ، وَفَصَى اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ، وَفَصَيْتُهُ مِنْهُ تَفْصِيَةٌ إِذَا خَلَصَتْهُ مِنْهُ. وَاللَّحْمُ الْمُنْهَرِيُّ يَنْفَصِي عَنِ الْعَظْمِ. وَالْإِنْسَانُ يَنْفَصِي مِنَ الْبَلِيَّةِ. وَتَفَصَّى الْإِنْسَانُ إِذَا تَخَلَّصَ مِنَ الضِّيقِ وَالْبَلِيَّةِ. وَتَفَصَّى مِنَ الشَّيْءِ: تَخَلَّصَ، وَالْإِسْمُ الْفَضِيَّةُ، بِالتَّسْكِينِ.

وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ بَنَتْ مَحْرَمَةً: أَنَّ جَوَيزَةَ مِنْ بَنَاتِ أُخِيهَا حَدِيثًا قَالَتْ، حِينَ انْتَفَجَتِ الْأَرْبُ وَهِيَ تَسِيرَانِ: الْفَضِيَّةُ وَاللَّهُ لَا يَزَالُ كَعَلِكُ عَلِيًّا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: تَفَاعَلَتْ بِانْتِفَاجِ الْأَرْبِ، فَأَرَادَتْ بِالْفَضِيَّةِ أَنَّهَا خَرَجَتْ مِنَ الضِّيقِ إِلَى السَّعَةِ وَمِنْ هَذَا حَدِيثٌ آخَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ: هُوَ أَشَدُّ تَفَضُّيًا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عَمَلِهَا، أَيْ أَشَدُّ تَفَضُّيًا وَخُرُوجًا. وَأَصْلُ التَّفَضُّي: أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ فِي مَضِيٍّ ثُمَّ يَخْرُجَ إِلَى غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْصَى إِذَا تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُ الْفَضِيَّةِ الشَّيْءُ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، فَكَانَتْ أَرَادَتْ أَنَّهَا كَانَتْ فِي ضِيقٍ وَشِدْوٍ مِنْ قَبْلِ بَنَاتِهَا، فَخَرَجَتْ مِنْهُ إِلَى السَّعَةِ وَالرَّخَاءِ، وَإِنَّمَا تَفَاعَلَتْ بِانْتِفَاجِ الْأَرْبِ.

وَيُقَالُ: مَا كِدْتُ أَنْفَصِي مِنْ فُلَانٍ، أَيْ مَا كِدْتُ أَنْتَخَلِّصُ مِنْهُ، وَتَفَضَّيْتُ مِنَ الدُّبُونِ إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا وَتَخَلَّصْتَ. وَتَفَضَّيْتُ مِنَ الْأَمْرِ تَفَضُّيًا إِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ وَتَخَلَّصْتَ.

وَالْفَصَى: حَبُّ الرَّيْسِ، وَاحِدَتُهُ فَصَاةٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

فَصَى مِنْ فَصَى الْعُجْدِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَذَا جَمِيعٌ مَا أَنْشَدَهُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ.

وَأَفْصَى: اسْمُ رَجُلٍ. التَّهْدِيدُ: أَفْصَى اسْمُ أَبِي قَهْفٍ، وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الْقَيْسِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمَا أَفْصَيَانِ: أَفْصَى بْنُ دُعَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأَفْصَى بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ. وَبَنُو فَصِيَّةَ: بَطْنٌ.

فَصَا. أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ الْهَمْزِ: أَفْضَاتُ الرَّجُلِ أَطْعَمَتْهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَنْكَرَ شِعْرَ هَذَا الْحَرْفِ؛ قَالَ: وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يُنْكَرَهُ لِأَنَّ الصَّوَابَ أَفْضَاتُهُ، بِالْقَافِ، إِذَا أَطْعَمَتْهُ. وَسَنَدُّكَ فِي مَوْضِعِهِ.

فَصَح. انْفَضَّجَتِ الْفَرْحَةُ: انْفَتَحَتْ. وَأَنْفَضَّجَ بَطْنُهُ: اسْتَرَحَّتْ مِرَاقُهُ. وَكُلُّ مَا عَرُضَ كَالْمَشْلُوحِ فَقَدْ انْفَضَّجَ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ عَفْضَاجٌ وَمِفْضَاجٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ الْمُسْتَرَحِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو ابْنُ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ: لَقَدْ تَلَاَقَيْتُ أَمْرَكَ وَهُوَ أَشَدُّ انْفِضَاجًا مِنْ حَقِّ الْكَهْوَازِ، أَيْ أَشَدُّ اسْتِرْحَاءً وَضَعًا مِنْ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.

وَتَفَضَّجَ بَدَنُهُ بِالشَّحْمِ: تَشَقَّقَ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَا خَدَهُ فَتَشَقَّقَ عُرُوقُ اللَّحْمِ فِي مَدَاخِلِ الشَّحْمِ بَيْنَ الْمَضَابِعِ.

وَتَفَضَّجَ عَرَقًا: سَالَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

بَعْدَ وَأَمَّا بَدَنُهُ تَفَضَّجًا^(١)

شَيْرٌ: يُقَالُ قَدْ انْفَضَّجَتِ الدَّلْوُ، بِالْجِيمِ، إِذَا سَالَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ. وَأَنْفَضَّجَ فُلَانٌ بِالْعَرَقِ إِذَا سَالَ بِهِ، قَالَ ابْنُ

(١) قوله: «بعد وأما الخ» كذا بالأصل، ولا معنى له، وصوابه كما جاء في التكملة في المادة نفسها:

تَعْلُو إِذَا مَا يَذْنُهَا تَفَضَّجًا

إِذَا حِجَاجًا مُقْلَتِيهَا هَجَجًا

[عبد الله]

مُقْلِي:

مُنْفَضَّجَاتٍ بِالْحَمِيمِ كَانَهَا تَفَضَّجَتْ كِبُودَ سُرُوحِهَا بِذُنَابِ قَالَ: وَيُقَالُ بِالْحَاءِ أَيْضًا انْفَضَّجَتْ، بِغَنَى الدَّلْوِ.

وَيُقَالُ: انْفَضَّجَتْ سُرَّتُهُ إِذَا انْفَتَحَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ، فَقَدْ تَفَضَّجَ؛ وَقَالَ الْكُتَيْبُ:

يَنْفَضُّجُ الْجُودُ مِنْ يَدَيْهِ كَمَا يَنْفَضُّجُ الْجُودُ حِينَ يَنْسَكِبُ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَلَمْ تَسْمَعْ بِفَاضِحَةِ الدِّيَارِ^(٢) حَيْثُ انْفَضَّجَ وَاسَّعَ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: انْفَضَّجَ الْأَفْقُ إِذَا تَبَيَّنَ، وَفُلَانٌ يَنْفَضُّجُ عَرَقًا إِذَا عَرَقَتْ أَصُولُ شَعْرِهِ وَلَمْ يَبْتَلْ.

فَصَح. الْفَضُّجُ: فَعْلٌ مُجَاوِزٌ مِنَ الْفَاضِحِ إِلَى الْمَفْضُوحِ، وَالْإِسْمُ الْفَضِيَّةُ، وَيُقَالُ لِلْمَفْضُوحِ: يَافُضُوحٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَوْمٌ إِذَا مَارَهُوا الْفَضَائِحَا عَلَى النِّسَاءِ لَبَسُوا الصَّفَائِحَا وَيُقَالُ: انْفَضَّجَ الرَّجُلُ يَنْفَضُّجُ انْفِضَاجًا إِذَا رَكِبَ أَمْرًا سَيِّئًا فَاشْتَهَرَ بِهِ.

وَيُقَالُ لِلثَّائِمِ وَقْتُ الصَّبَاحِ: فَضَحَكَ الصُّبْحُ قَهْمٌ! مَعْنَاهُ أَنَّ الصُّبْحَ قَدْ اسْتَنَارَ وَتَبَيَّنَ حَتَّى يَبْيُنَّ لِمَنْ يَرَاكَ وَشَهْرَكَ. وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا: فَضَحَكَ الصُّبْحُ، بِالصَّادِ، وَمَعْنَاهَا مُتَقَارِبٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ بِلَالًا أَتَى لِيُؤَدِّنَ بِالصُّبْحِ، فَشَقَلَتْ عَائِشَةُ بِلَالًا حَتَّى فَضَحَهُ الصُّبْحُ، أَيْ دَهَمَتْهُ فَضَحُهُ الصُّبْحُ، وَهِيَ بَيَاضُهُ؛ وَقِيلَ: فَضَحَهُ كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلْأَعْيُنِ بِضَوْوِهِ، وَيُرْوَى بِالصَّادِ

(٢) قوله: «قال ابن أحمَرَ أَلَمْ تَسْمَعْ الخ» كذا في الطبقات جميعها. وفي التكملة: «أَلَمْ تَسْأَلْ» وهو المناسب للمعنى. وعجز البيت:

مَتَى حُلَّ الْجَمِيعِ بِهَا وَسَارَا

[عبد الله]

الْمُهْمَلَّةُ ، وَهُوَ مَعْنَاهُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَاهُ : إِنَّهُ لَمَّا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ جَدًّا ظَهَرَتْ غَفْلَتُهُ عَنِ الْوَقْتِ ، فَصَارَ كَمَا يَفْتَضِحُ بَعِيبٌ ظَهَرَ مِنْهُ . وَفَضَحَ الشَّيْءُ يَفْضَحُهُ فَضْحًا فَافْتَضَحَ إِذَا انْكَشَفَتْ مَسَاوِيهِ ، وَالِاسْمُ الْفَضَاحَةُ وَالْفَضُوحُ وَالْفَضُوحَةُ وَالْفَضِيعَةُ .

وَرَجُلٌ فَضَّاحٌ وَفَضُوحٌ : يَفْضَحُ النَّاسَ . وَفَضَحَ الْقَمَرُ التُّجُومَ : غَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَهَا فَلَمْ تَبَيَّنْ . وَفَضَحَ الصُّبْحُ وَأَفْضَحَ : بَدَأَ .

وَالْأَفْضَحُ : الْآبِضُ ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْبَيَاضِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَأَضْحَى لَهُ جُلْبٌ بِأَكْنافٍ شُرْمَةٍ
أَجَشُّ سَيَاحِيٍّ مِنَ الْوَلُولِ أَفْضَحُ
الْأَجَشُّ : الَّذِي فِي رَعْدِهِ غِلَظٌ . وَالسَّيَاحِيُّ : الَّذِي مَطِيرُ بَنُو السَّالِكِ . وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ بَعِيْنٌ . وَأَكْنَفُهَا : نَوَاحِيهَا . وَالْجُلْبُ : السَّحَابُ . وَالِاسْمُ الْفَضْحَةُ ؛ وَقِيلَ الْفَضْحَةُ وَالْفَضْحُ غُبْرَةٌ فِي طَحْلَةٍ يُخَالِطُهَا لَوْحٌ قَبِيحٌ يَكُونُ فِي الْوَابِ الْإِيلِ وَالْحَامِ ، وَالتَّغْتُ أَفْضَحٌ وَفَضْحَاءٌ ، وَهُوَ أَفْضَحُ وَقَدْ فَضِخَ فَضْحًا .

وَالْأَفْضَحُ : الْأَسَدُ لِلْوَبِ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ، وَذَلِكَ مِنْ فَضَحَ اللَّوْنُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَأَلْتُ أَغْرَابِيًّا عَنِ الْأَفْضَحِ ، فَقَالَ : هُوَ لَوْحٌ اللَّحْمِ الْمَطْبُوعِ .

وَأَفْضَحَ الْبُسرَ إِذَا بَدَتْ الْحُمْرَةُ فِيهِ . وَأَفْضَحَ النَّحْلُ : احْمَرَّ وَاصْفَرَّ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

يَاهْلُ رَأَيْتُ حُمُولَ الْحَيِّ عَادِيَةً
كَالنَّحْلِ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِفْضَاخُ
وَسُئِلَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ عَنْ فَضِخِ الْبُسرِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِخِ وَلَكِنَّهُ الْفَضُوحُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ يُسْكِرُ فَيَفْضَحُ شَارِبُهُ إِذَا سَكِرَ مِنْهُ . وَالْفَضِيعَةُ : اسْمٌ مِنْ هَذَا لِكُلِّ أَمْرٍ سَيِّئٍ يَشْهَرُ صَاحِبُهُ بِمَا يَسُوهُ .

• فَضِخَ • الْفَضِخُ : كَسَرُ كُلِّ شَيْءٍ أَجْوَفَ

نَحْوَ الرَّأْسِ وَالْبَطْنِ ؛ فَضَحَهُ يَفْضَحُهُ فَضْحًا وَأَفْضَحَهُ .

وَفَضَحَ رَأْسَهُ : شَدَحَهُ . وَأَنْفَضَحَ سَنَامَ الْبَعِيرِ : انْتَدَبَحَ . وَأَفْضَحَ الْعُقُودُ : حَانَ وَصَلَحَ أَنَّ يَفْتَضَحَ وَيُعْتَصِرَ مَا فِيهِ .

وَفَضَحَ الرُّطْبَةَ وَنَحَوَهَا مِنَ الرُّطْبِ يَفْضَحُهَا فَضْحًا : شَدَحَهَا .

وَالْفَضِخُ : عَصِيرُ الْعَبِيبِ ، وَهُوَ أَيْضًا شَرَابٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْبُسرِ الْمَفْضُوحِ وَخَذَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمَسَّهُ النَّارُ ، وَهُوَ الْمَشْلُوحُ . وَفَضَحْتُ الْبُسرَ وَأَفْضَحْتُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِخِ فَفَسَدَ
يَقُولُ : لَمَّا طَلَعَ سُهَيْلٌ ذَهَبَ زَمَنُ الْبُسرِ وَأَرَطَبَ ، فَكَانَهُ بَالَ فِيهِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْمَفْضُوحُ لَا الْفَضِخُ ؛ الْمَعْنَى : أَنَّهُ يُسْكِرُ شَارِبُهُ فَيَفْضَحُهُ . وَسُئِلَ ابْنُ عَمْرٍو عَنِ الْفَضِخِ فَقَالَ : لَيْسَ بِالْفَضِخِ ، وَلَكِنْ هُوَ الْفَضُوحُ ، فَعُولٌ مِنَ الْفَضِيعَةِ ، أَرَادَ يُسْكِرُ شَارِبُهُ فَيَفْضَحُهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْفَضِخِ فِي الْحَدِيثِ .

وَالْمِفْضِخَةُ : حَجَرٌ يَفْضَحُ بِهِ الْبُسرَ وَيُجَفِّفُ . وَالْمَفَاضِخُ : الْأَوَانِي الَّتِي يُنْبَذُ فِيهَا الْفَضِخُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ اتَّسَعَ وَعَرُضَ ، فَقَدْ أَنْفَضَحَ .

وَأَنْفَضَحَتِ الْقُرْحَةُ وَغَيْرُهَا : انْفَتَحَتْ وَأَنْعَصَرَتْ . وَذَلُّو مِفْضِخَةً : وَاسِعَةً ؛ قَالَ : كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذْتُهُ زَلْحَةً مِمَّا تَمَطَّى بِالْفَرَى الْمِفْضِخَةَ

وَقَدْ قِيلَ فِي الدَّلْوِ : أَنْفَضَحَتْ ، بِالْجِيمِ . وَأَنْفَضَحَ الْعَرَقُ . وَيُقَالُ : أَنْفَضَحَتِ الْعَيْنُ ، بِالْخَاءِ ، إِذَا انْفَقَّتْ .

أَبُو زَيْدٍ : فَضَحْتُ عَيْنَهُ فَضْحَةً ، وَقَاتَهَا فَضًّا وَهِيَ وَاحِدٌ لِلْعَيْنِ وَالْبَطْنِ ، وَكُلُّ وِعَاءٍ فِيهِ ذَهْنٌ أَوْ شَرَابٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً ، فَسَأَلْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْيَ

فَقَوْضًا وَأَغْبِلْ مَذَاكِيرَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ فَضْحَ الْمَاءِ فَاعْتَغِشْ ؛ يُرِيدُ الْمَنَى . وَفَضَحَ الْمَاءُ : دَفَعَهُ .

وَأَنْفَضَحَ الدَّلْوُ إِذَا دَفَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ : وَالدَّلْوُ يُقَالُ لَهَا الْمِفْضِخَةُ . وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : مَا الْإِنَاءُ ؟ فَقَالَ : حَيْثُ تَفْضَحُ الدَّلْوُ أَيْ تُدْفِقُ فَتَقْصِرُ فِي الْإِنَاءِ .

وَيُقَالُ : بَيَّنَّا الْإِنْسَانَ سَاكِتٌ إِذَا أَنْفَضَحَ ؛ وَهُوَ شِدَّةُ الْبُكَاءِ وَكَثْرَةُ الدَّمْعِ . وَالْقَارُورَةُ تَفْضِخُ إِذَا تَكَسَّرَتْ فَلَمْ يَبَيَّنْ فِيهَا شَيْءٌ . وَالسَّاءُ يَفْضِخُ وَهُوَ مَلَانٌ ، فَيَنْسَقُ وَيَسِيلُ مَا فِيهِ .

أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ لِلْبُسرِ الَّذِي أَكْثَرَ مَاؤُهُ حَتَّى رَقَّ ، هُوَ آبِضٌ مِثْلُ السَّارِ ، وَمِثْلُهُ الْفَضِخُ وَالْحَضَارُ وَالشَّجَاجُ وَالْفَضِخُ وَالشَّهَابَةُ مِثْلُهُ ، بِضَمِّ الشَّيْنِ ، وَكَذَلِكَ الْبِرَاحُ وَهُوَ الْبُزْرُجُ وَالِدَّلَاحُ وَالْمَدَقُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّهَابُ .

• فَضَضَ • فَضَضْتُ الشَّيْءَ أَفْضَضُهُ فَضًّا ، فَهُوَ مَفْضُوضٌ وَفَضِضٌ : كَسَرْتُهُ وَوَقَفْتُهُ ، وَفَضَضُهُ وَفَضَاضُهُ وَفَضَاضَتُهُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْهُ ؛ قَالَ الثَّابِتِيُّ :

تَغْيِيرُ فُضَاضًا بَيَّنَّهَا كُلُّ قَوْنَسٍ
وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَاشُ الْحَوَاجِبِ
وَفَضَضْتُ الْخَاتَمَ عَنِ الْكِتَابِ أَيْ كَسَرْتُهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتُهُ فَقَدْ فَضَضْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْكِفْلِ : إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَقْضَ الْخَاتَمَ ، هُوَ كِتَابَةٌ عَنِ الرُّطْبِ . وَفَضَّ الْخَاتَمَ وَالْخَتَمَ إِذَا كَسَرَهُ وَفَقَعَهُ . وَفَضَاضُ وَفَضَاضُ الشَّيْءِ : مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ عِنْدَ كَسَرِكَ إِيَّاهُ وَأَنْفَضَ الشَّيْءُ : انْكَسَرَ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ لِيَبْصُرَكَ تَفْضُهَا ، أَيْ تُكْشِرُهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : حَتَّى يَفْضَّ كُلُّ شَيْءٍ .

وَفِي الدُّعَاءِ : لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَاكَ ، أَيْ لَا يَكْشِرُ أَسْنَانَكَ ، وَالْقَمَمُ هَهُنَا الْأَسْنَانُ ، كَمَا

يُقَالُ: سَقَطَ فُوهُ، يَعْتُونَ الْأَسْنَانَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ، أَيْ لَا يَجْعَلُهُ فَضَاءً لَا أَسْنَانَ فِيهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ، أَوْ تَقْدِيرُهُ لَا يَكْسِرُ اللَّهُ أَسْنَانَ فَاكٍ، فَحَذَفَ الْمُضَافُ. يُقَالُ: فَضَّهَ إِذَا كَسَرَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيعَةِ الْجَعْلِيَّةِ لَمَّا أَتَتْهُ الْفَقِيصَةُ الرَّائِيَّةُ قَالَ: لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ، قَالَ: فَعَاشَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً لَمْ تَسْقُطْ لَهُ سِنٌ. وَالْإِفْضَاءُ: سُقُوطُ الْأَسْنَانِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلٍ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْتَحِنَكَ، فَقَالَ: قُلْ لَا يُفَضُّ اللَّهُ فَاكٌ، ثُمَّ أَتَتْهُ الْآيَاتُ الْفَاقِيَّةُ، وَمَعْنَاهُ لَا يُسْقِطُ اللَّهُ أَسْنَانَكَ، وَالْقَمُّ يَقُومُ مَقَامَ الْأَسْنَانِ. وَهَذَا مِنْ فَضٍّ الْخَائِمِ وَالْجُمُوعِ، وَهُوَ تَفْرِيقُهَا. وَالْإِفْضَاءُ وَالْمِفْضَاضُ: مَا يُفَضُّ بِهِ مَدَرُ الْأَرْضِ الْمَتَّارَةِ. وَالْإِفْضَاءُ مَا يُفَضُّ بِهِ الْمَدَرُ. وَيُقَالُ: افْتَضَّ فَلَانٌ جَارِيَتُهُ وَافْتَضَّهَا إِذَا افْتَرَعَهَا. وَالْفَضَّةُ: الصَّخْرُ الشُّورُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَجَمْعُهُ فِضَاضٌ. وَتَفَضُّضُ الْقَوْمِ وَانْفَضُّوا: تَفَرَّقُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «لَا تَفَضُّوا مِنْ حَوْلِكُمْ»، أَيْ تَفَرَّقُوا، وَالْإِسْمُ الْفَضَضُ. وَتَفَضُّضُ الشَّيْءِ: تَفَرَّقَ. وَالْفَضُّ: تَفْرِيقُكَ حَلَقَةً مِنَ النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ، يُقَالُ: فَضَضْتُهُمْ فَأَنْفَضُوا، أَيْ فَرَّقْتُهُمْ، قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حُجْرَتَيْهِمْ وَنَجَمَعْتُهُمْ إِذَا كَانُوا بَدَادٍ وَكُلُّ شَيْءٍ تَفَرَّقَ فَهُوَ فَضَضٌ. وَيُقَالُ: بِهَا فَضٌّ مِنَ النَّاسِ أَيْ نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ فَارِسٍ (١): «أَمَّا بَعْدُ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ

(١) قوله: «مروان بن فارس» خطأ =

خَدَمْتَكُمْ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ كَسَرَهُ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ. وَكُلُّ مُنْكَسِرٍ مُتَفَرِّقٍ، فَهُوَ مُفَضٌّ. وَأَصْلُ الْخَدَمَةِ الْخَلْخَالُ، جَمْعُهَا خِدَامٌ. وَقَالَ شَيْخٌ فِي قَوْلِهِ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَضَّ خَدَمَةَ الْعَجَمِ، يُرِيدُ كَسَرَهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ وَفَرَّقْتَهُ فَقَدْ فَضَضْتَهُ. وَطَارَتْ عِظَامُهُ فِضَاضًا وَفِضَاضًا إِذَا تَطَارَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ، وَقَالَ الْمَوْرُجُ: الْفَضُّ الْكَسْرُ، وَرَوَى لِخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ: فَلَا تَحْسِبْنِي أَنِّي تَبَدَّلْتُ ذَلَّةً وَلَا فَضْنِي فِي الْكُورِ بَعْدَكَ صَائِعٌ يَقُولُ: يَأْنِي أَنْ يَصَاحَ وَيُرَاضَ. وَتَمَرُّ فَضٌّ: مُتَفَرِّقٌ لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَفَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا: قَطَعْتُ.

وَقَالَ تَعَالَى: «قَوَارِيرًا. قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا»؛ يَسْأَلُ السَّائِلُ يَقُولُ: كَيْفَ تَكُونُ الْقَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ وَجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِهَا؟ قَالَ الرَّجَّاجُ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «قَوَارِيرُ مِنْ فِضَّةٍ» أَصْلُ الْقَوَارِيرِ الَّتِي فِي الدُّنْيَا مِنَ الرَّمْلِ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ فَضَّلَ تِلْكَ الْقَوَارِيرُ أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ فِضَّةٍ يَرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِي دَاخِلِهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَيْ تَكُونُ مَعَ صِفَاءِ قَوَارِيرِهَا أَمِينَةً مِنَ الْكُفْرِ قَابِلَةً لِلْجَبْرِ مِثْلَ الْفِضَّةِ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَسِيْبِ (٢): قَبِضَ ثَلَاثَةَ أَصَابِعٍ مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا مِنْ شَعْرٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ فِضَّةٍ أَوْ قِصَّةٍ، وَالْمُرَادُ بِالْفِضَّةِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنْهَا قَدْ ثَرَكَ فِيهِ الشَّعْرُ، فَأَمَّا بِالْقَافِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ فَهِيَ الْخُضْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ. وَكُلُّ مَا انْقَطَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ تَفَرَّقَ: فَضَضٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ

= صوابه كما جاء في التهذيب وفي مادة «خدم» من اللسان: «مَرَايَةِ فَارِسٍ».

[عبد الله]

(٢) قوله: «المسيب في النهاية: «الشيب».

[عبد الله]

اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لِمَرْوَانَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَعَنَ أَبَاكَ وَأَنْتَ فِي صُلْبِهِ، فَأَنْتَ فَضَضٌ (٣) مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَيْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِهِ مُتَفَرِّقًا، يَعْنِي مَا انْفَضَّ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ وَتَرَدَّدَ فِي صُلْبِهِ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهَا: فَأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ: أَرَادَتْ أَنَّكَ قِطْعَةٌ مِنْهَا وَطَائِفَةٌ مِنْهَا. وَقَالَ شَيْخُ الْفَضَضِ اسْمٌ مَا انْفَضَّ أَيْ تَفَرَّقَ، وَالْفِضَاضُ نَحْوُهُ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فِضَاطَةً، بِطَاءَيْنِ، مِنَ الْفِظِظِ وَهُوَ مَاءُ الْكِرْشِ، وَأَنْكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ. وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: انْقَطَعَتْ الْكِرْشُ اعْتَصَرَتْ مَاءَهَا، كَأَنَّهُ عَصَارَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الْفِظِظِ مَاءُ الْفَحْلِ، أَيْ نُطْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ. وَالْفِضِضُ مِنَ التَّوَى: الَّذِي يُقَذَّفُ مِنَ الْقَمِّ.

وَالْفِضِضُ الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَقِيلَ: الْمَاءُ السَّائِلُ، وَقَدْ انْقَضَضَتْ إِذَا أَصَبَتْهُ سَاعَةٌ يَخْرُجُ. وَمَكَانٌ فَضِضٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ عَنِ امْرَأَةٍ خَطْبَهَا: هِيَ طَالِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الْفَضِضَ، هُوَ الطَّلُعُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ. وَالْفَضِضُ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا: الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ، وَفَضَضُ الْمَاءِ: مَا انْتَشَرَ مِنْهُ إِذَا تَطَهَّرَ بِهِ.

وَفِي حَدِيثِ غَزَاةِ هَوَازِنَ: فَجَاءَ رَجُلٌ يُنْطَفِئُ فِي إِدَاوَةٍ فَاقْتَضَّهَا، أَيْ صَبَّهَا، وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الْفَضِّ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ، أَيْ فَتَحَ رَأْسَهَا. وَيُقَالُ: فَضَّ الْمَاءُ وَاقْتَضَّهُ، أَيْ صَبَّهُ، وَفَضَّ الْمَاءُ إِذَا سَالَ. وَرَجُلٌ فَضْضَاضٌ: كَثِيرُ الْعَطَاءِ، شَبَّهَ بِالْمَاءِ الْفَضْضَاضِ.

وَتَفَضُّضُ بَوْلِ النَّاقَةِ إِذَا انْتَشَرَ عَلَى فَخْدَيْهَا.

(٣) قوله: «فأنت فضض» يروى كسب

وعش.

وَالْفَضْضُ : الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْمَاءِ وَالْعَرِقِ ؛
وَقَوْلُ ابْنِ مِيَادَةَ :

تَجَلُّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ فُرُوعِ أَرَاكَةِ
حَسَنَ الْمُتَضَبِّ كَالْفَضِضِ الْبَارِدِ
قَالَ : الْفَضِضُ الْمُتَفَرِّقُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ
وَالْبَرْدِ . فِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَمَى الْجِمْرَةَ
بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ثُمَّ مَضَى ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ
فَضْضِ الْحَصَى أَقْبَلَ عَلَى سُلَيْمٍ ^(١) بَنِي
رَبِيعَةَ فَكَلَّمَهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي مَا تَفَرَّقَ
مِنْهُ ، فَعَلَّ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَكَذَلِكَ
الْفَضِضُ .

وَنَاقَةُ كَثِيرَةُ فَضِضِ اللَّبَنِ ، يَصِفُونَهَا
بِالْعَرَارَةِ ، وَرَجُلٌ كَثِيرٌ فَضِضِ الْكَلَامِ ؛
يَصِفُونَهُ بِالْكَثَارَةِ .

وَأَفْضُ الْعَطَاءِ : أَجْزَلُهُ .
وَالْفِضَّةُ مِنَ الْجَوَاهِرِ : مَعْرُوفَةٌ ،
وَالْجَمْعُ فَضْضٌ . وَشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ
بِالْفِضَّةِ أَوْ مُرْصَعٌ بِالْفِضَّةِ . وَحَكَى سَيِّوْنِي :
تَفَضَّيْتُ مِنَ الْفِضَّةِ ، أَرَادَ تَفَضَّضْتُ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَذْرِي مَا عَنَى بِهِ أَتَّخَذْتُهَا أَمْ
اسْتَعْمَلْتُهَا ، وَهُوَ مِنْ تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ .
وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ
انْفَضَّ مِمَّا صُنِعَ بِأَبْنٍ عَقَانٍ لَحَقَّ لَهُ أَنْ
يَتَفَضَّ ؛ قَالَ شَمِرٌ : أَيْ يَتَقَطَّعَ وَيَتَفَرَّقَ ،
وَيُرْوَى يَتَفَضَّ بِالْقَافِ ؛ وَقَدْ انْفَضَّتْ أَوْصَالُهُ
إِذَا تَفَرَّقَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَكَادُ تَتَفَضُّ مِنْهُنَّ الْحَبَاذِيمُ
وَفَضَّاضٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
الْعَرَبِ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ قَالَتْ : جَاءَتْ
امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : إِنَّ
ابْنَتِي تُؤْفَى عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْتَهَا ،
أَفَكَحَلُهَا ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ
وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ
عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ؛ قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ
^(١) قَوْلُهُ : « سَلِيمٌ » فِي النِّهَايَةِ « سَلْمَانٌ » .

[عبد الله]

سَلَمَةَ : وَمَعْنَى الرَّمِيِّ بِالْبَعْرَةِ أَنَّ الْمَرْأَةَ كَانَتْ
إِذَا تُؤْفَى عَنْهَا زَوْجُهَا دَخَلَتْ حَيْشًا ، وَلَيْسَتْ
شَرَّيَابِهَا ، وَلَمْ تَسَسْ طَيِّبًا حَتَّى تَمُرَّ بِهَا
سَنَةً ، ثُمَّ تُؤْتَى بِدَابَّةٍ : شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ ،
فَتَقْتَضُ بِهَا قَلَمًا تَقْتَضُ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، ثُمَّ
تَخْرُجُ فَتَقْطَعُ بَعْرَةً قَرْمِي بِهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ
مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الْحِجَارِيِّينَ عَنْ
الْإِفْضَاضِ ، فَذَكَرُوا أَنَّ الْمُعْتَدَةَ كَانَتْ لَا
تَغْتَسِلُ ، وَلَا تَسَسُ مَاءً ، وَلَا تَقْلِمُ ظُفْرًا ،
وَلَا تَتَيْفُ مِنْ وَجْهِهَا شَعْرًا ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ
الْحَوْلِ بِأَقْبَحِ مِنْظَرٍ ، ثُمَّ تَقْتَضُ بِطَائِرٍ وَتَمْسَحُ
بِهِ قُبْلَهَا وَتَتَبَّدَهُ ، فَلَا يَكَادُ يَبْعِشُ ، أَيْ
تَكْسِرُ ، مَا هِيَ فِيهِ مِنَ الْعِلَّةِ بِذَلِكَ ؛ قَالَ :
وَهُوَ مِنْ فَضَضْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، كَأَنَّمَا
نَكُونُ فِي عِدَّةٍ مِنْ زَوْجِهَا ، فَكَثِيرٌ مَا كَانَتْ
فِيهِ ، وَتَخْرُجُ مِنْهُ بِالْدَابَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَقَدْ رَوَى الشَّافِعِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ
غَيْرَ أَنَّهُ رَوَى هَذَا الْحَرْفَ قُضِصُ ، بِالْقَافِ
وَالْبَاءِ الْمُتَعَجِّمَةِ بِوَاحِدَةٍ وَالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَأَمْرُهُمْ فَيُضَوِّضُ بَيْنَهُمْ وَيُضَوِّضُ
بَيْنَهُمْ وَيُضِضِي وَيُضِضِي وَيُضِضِي وَيُضِضِي
وَقَوْضُوضًا بَيْنَهُمْ (كُلُّهَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَالْفَضْضَةُ : سَمَةُ الثَّوْبِ وَالذَّرْعِ
وَالْعَبْشِ . وَدَرَجُ فَضْضَاضٍ وَفَضْضَاةٍ
وَفَضْضَاةٌ : وَاسِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْبُ ؛ قَالَ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرَبٍ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْضَاةً
كَأَنَّ مَطَاوِيهَا مَبْرَدٌ
وَقَمِيصٌ فَضْضَاضٌ : وَاسِعٌ ؛ وَفِي
حَدِيثِ سَطِيعٍ :

أَبْيَضُ فَضْضَاضُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنِ .
أَرَادَ وَاسِعَ الصَّدْرِ وَالذَّرْعِ فَكَتَبِي عَنْهُ بِالرِّدَاءِ
وَالْبَدَنِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَنَسٍ فِي
يَوْمِ مَطِيرٍ ، وَالْأَرْضُ فَضْضَاضٌ ، أَيْ قَدْ
عَلَاهَا الْمَاءُ مِنْ كَثَرَةِ الْمَطَرِ . وَقَدْ فَضْضَ

الثَّوْبَ وَالذَّرْعَ : وَسَعَهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
فَبَدَتْ ثُمَّ تَحِيَّةٌ فَأَعَادَهَا
عَمَرَ الرِّدَاءِ مُفَضَّضُ السَّرْبَالِ
وَالْفَضْضَاضُ : الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :
يَسْعُطُهُ فَضْضَاضٌ بُولٍ كَالصَّبْرِ
وَعَيْشُ فَضْضَاضٌ : وَاسِعٌ . وَسَحَابَةٌ
فَضْضَاةٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَجَارِيَةٌ فَضْضَاةٌ :
كَثِيرَةُ اللَّحْمِ مَعَ الطُّولِ وَالْجِسْمِ ؛ قَالَ
رُوَيْبَةُ :

رَفَاقَةٌ فِي بُدْنِهَا الْفَضْضَاضُ
اللَّيْتُ : فَلَانٌ فَضْضَاةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ ، أَيْ
آخِرُهُمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْمَعْرُوفُ فَلَانٌ
نُضَاضَةٌ وَلَدٌ أَبِيهِ ، بِالثُّوْنِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى .
الْفَرَاءُ : الْفَاضَةُ الدَّاهِيَةُ وَهِيَ الْقَوَاضُ .

• فَضَعَ • فَضَعَ فَضْضًا كَفَضَعَ ، أَيْ جَعَسَ
وَأَحَدَتْ .

• فَضَعُ • فَضَعَ الْوَدَّ يَفْضَعُهُ فَضْضًا :
هَشِمَهُ . وَرَجُلٌ مِفْضَعٌ : يَتَشَدَّقُ وَيَلْحَنُ
كَأَنَّهُ يَفْضَعُ الْكَلَامَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فَضَلُ • الْفَضْلُ وَالْفَضِيلَةُ مَعْرُوفٌ : ضِدُّ
النَّقْصِ وَالنَّقِصَةِ ، وَالْجَمْعُ فَضُولٌ ؛ وَرَوَى
بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَشَيْكُ الْفُضُولِ بَعِيدُ الْعُضُولِ
رَوَى : وَشَيْكُ الْفُضُولِ ، مَكَانُ الْفُضُولِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ فَضَلٍ ، بِالصَّادِ
الْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ فَضَلَ بِفَضْلٍ ^(١) وَهُوَ فَاضِلٌ .
وَرَجُلٌ فَضَالٌ وَمُفَضَّلٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ .
وَالْفَضِيلَةُ : الدَّرَجَةُ الرَّفِيعَةُ فِي الْفَضْلِ ،
وَالْفَاضِلَةُ الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَالْفَضَالُ
وَالْفَضَالُ : التَّأَرُّيُّ فِي الْفَضْلِ . وَفَضْلُهُ :
مَرَّاهُ . وَالْفَضَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَنْ يَكُونَ
بَعْضُهُمْ أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ . وَرَجُلٌ فَاضِلٌ :
ذُو فَضْلٍ . وَرَجُلٌ مَفْضُولٌ : قَدْ فَضَّلَهُ غَيْرُهُ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَدْ فَضَلَ بِفَضْلٍ » عِبَارَةُ
الْقَامُوسِ : وَقَدْ فَضِّلَ كَنَصَرِ وَعِلْمِ ، وَأَمَّا فَضِلَ كَعِلْمِ
يَفْضُلُ كَيَنْصُرُ فَرَكَبَةٌ مِنْهَا .

وَيُقَالُ : فَضَلَ فُلَانٌ عَلَى غَيْرِهِ إِذَا غَلَبَ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَفَضَّلْنَا هُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا » قِيلَ : تَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُمْ بِالْتَّمِيزِ ، وَقَالَ : « عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا » ، وَلَمْ يَقُلْ عَلَى كُلِّ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَضَلَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالَ : « وَلَا الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبُونَ » ، وَلَكِنْ ابْنُ آدَمَ مُفَضَّلٌ عَلَى سَائِرِ الْحَيَوَانِ الَّذِي لَا يَقُولُ ، وَيَقِيلُ فِي التفسيرِ : إِنَّ فَضِيلَةَ ابْنِ آدَمَ أَنَّهُ يَمْشِي قَائِمًا ، وَأَنَّ الدَّوَابَّ وَالْأَيْلَ وَالْحَيَّيرَ وَمَا أَشَبَّهَا تَمْشِي مُتَكَبِّةً ، وَابْنُ آدَمَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ يَبْدُوهُ ، وَسَائِرُ الْحَيَوَانِ يَتَنَاوَلُهُ بِيَدِهِ . وَفَاضَلْنِي فَفَضَّلْتُهُ أَفْضَلُهُ فَضْلًا : غَلَبْتُهُ بِالْفَضْلِ ، وَكُنْتُ أَفْضَلَ مِنْهُ .

وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ : تَمَرَّى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ » ، مَعْنَاهُ يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الْفَضْلُ عَلَيْكُمْ فِي الْقَدْرِ وَالْمِزْلَةِ ، وَلَيْسَ مِنَ التَّفَضُّلِ الَّذِي هُوَ بِمَعْنَى الْإِفْضَالِ وَالتَّطَوُّلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَتَفَضَّلُ الَّذِي يَدْعَى الْفَضْلَ عَلَى أَقْرَانِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ » . وَفَضَّلْتُهُ عَلَى غَيْرِهِ تَفْضِيلًا إِذَا حَكَمْتَ لَهُ بِذَلِكَ ، أَوْ صَيَّرْتَهُ كَذَلِكَ . وَأَفْضَلَ عَلَيْهِ : زَادَ ، قَالَ ذُو الْأُصْبُعِ : لَا وَابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي لَدَيَّانُ هُنَا : الَّذِي يَلِي أَمْرَكَ وَيَسُوسُكَ ، وَارَادَ فَتَحْزُونِي فَاسْكَنْ لِلْقَافِيَةِ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا مُرَدِّقَةٌ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا :

كُومٌ طِلَاعُ الْكَفِّ لَا دُونَ مِثْلِهَا
وَلَا عَجْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلَا
وَالْفَرَاضِلُ : الْأَيَادِي الْجَمِيلَةُ .

وَأَفْضَلَ الرَّجُلُ عَلَى فُلَانٍ وَتَفَضَّلَ بِمَعْنَى إِذَا أَنَا لَهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَالْإِفْضَالُ : إِذَا الْإِحْسَانُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ : إِذَا عَرَبَ الْهَالُ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ ، أَيْ إِذَا بَعُدَتْ الضَّمِيمَةُ قَلَّ الرَّفَقُ مِنْهَا لِصَاحِبِهَا ، وَكَذَلِكَ

الْأَيْلُ إِذَا عَزَبَتْ قَلَّ انْتِفَاعُ رَهْطِهَا بِدَرْهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

سَأْبَغِيكَ مَالًا بِالْمَدِينَةِ إِنِّي
أَرَى عَازِبَ الْأَمْوَالِ قَلَّتْ فَوَاضِلُهُ
وَالْتَفَضُّلُ : التَّطَوُّلُ عَلَى غَيْرِكَ . وَتَفَضَّلْتُ عَلَيْهِ وَأَفْضَلْتُ : تَطَوَّلْتُ . وَرَجُلٌ مِفْضَالٌ : كَثِيرُ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ . وَامْرَأَةٌ مِفْضَالَةٌ عَلَى قَوْمِهَا إِذَا كَانَتْ ذَاتَ فَضْلٍ سَمَحَةً .

وَيُقَالُ : فَضَلَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ . وَفَضَّلْتُ الرَّجُلَ : غَلَبْتُهُ ، وَأَنْشَدَ :

شِمَالُكَ تَفَضَّلُ الْأَيَّامُ إِلَّا
يَمِينُ أَيْكَ نَائِلُهَا الْغَزِيرُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيُوتِ كُلُّ ذِي فَضْلٍ فَضْلُهُ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ مَنْ كَانَ ذَا فَضْلٍ فِي دِينِهِ فَضْلُهُ اللَّهُ فِي الثَّوَابِ ، وَفَضْلُهُ فِي الْمِزْلَةِ فِي الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ ، كَمَا فَضَّلَ أَصْحَابُ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

وَالْفَضْلُ وَالْفَضْلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الشَّيْءِ . وَأَفْضَلَ فُلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِذَا تَرَكَ مِنْهُ شَيْئًا . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَضِلَ الشَّيْءُ يُفَضَّلُ وَفَضْلٌ يُفَضَّلُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَضِلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ ، فَإِذَا قَالُوا يُفَضَّلُ ، ضَمُّوا الضَّادَ فَأَعَادُوهَا إِلَى الْأَصْلِ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ مِنَ السَّلَامِ يُشَبِّهُ هَذَا ، قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ التَّحَوِّيِّينَ أَنَّهُ يُقَالُ حَضِرَ الْقَاضِيُ امْرَأَةً ، ثُمَّ يَقُولُونَ تَحْضُرُ . الْجَوْهَرِيُّ : أَفْضَلْتُ مِنْهُ الشَّيْءَ وَاسْتَفْضَلْتُهُ بِمَعْنَى ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ :

فَلَمَّا أَبَى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ نُؤْيِهِ
إِلَيْهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِحِلْمٍ وَلَا عَزَمٍ
مَعْنَاهُ أَقْلَعْتُ عَنْ لَوْمِهِ وَتَرْكُهُ ، كَأَنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ حَيْثُ بِفَضْلَةِ نُؤْيِهِ ، فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَقِيلَ مِنْهُ أَرْسَلَ فَضْلَةَ نُؤْيِهِ إِلَيْهِ فَحَلَّاهُ وَشَانَهُ ، وَقَدْ أَفْضَلَ فَضْلَةً ، قَالَ :

كِلَاهِمَا مِنْهَا تَفْضِيلُ الْكَفِّ نَضْفَةً
كَجِيدِ الْحَبَارَى رَيْشُهُ قَدْ تَرَلَّمَا

وَفَضَلَ الشَّيْءُ يُفَضَّلُ : مِثَالُ دَخَلَ يَدْخُلُ ، وَفَضَلَ يُفَضَّلُ كَحَذَرَ يَحْذَرُ ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ ثَالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْهُمَا : فَضِلَ ، بِالْكَسْرِ ، يُفَضَّلُ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ شَادٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ هُوَ نَادِرٌ جَعَلَهَا سِيَوِيَهُ كَمِثِّ تَمُوتُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سِيَوِيَهُ : هَذَا عِنْدَ أَصْحَابِنَا إِنَّمَا يَجِيءُ عَلَى لُغَتَيْنِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ نَعِمُ نَنْعَمُ ، وَمِثِّ تَمُوتُ وَكِدَتْ تَكُودُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَضِلَ يُفَضَّلُ كَحَسِبَ يَحْسَبُ نَادِرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى . وَقَالَ ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : كِدَتْ تَكُودُ ، قَالَ : الْمَعْرُوفُ كِدَتْ تَكُودُ .

وَالْفَضِيلَةُ وَالْفَضَالَةُ : مَا فَضَلَ مِنَ الشَّيْءِ وَفِي الْحَدِيثِ : فَضْلُ الْإِرَارِ فِي النَّارِ ، هُوَ مَا يَجْرُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ إِزَارِهِ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى مَعْنَى الْخِيَلَةِ وَالْكَبِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةً سَيَّارَةٌ فَضْلًا ، أَيْ زِيَادَةً عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُرْتَبِينَ مَعَ الْخَلَائِقِ ، وَيُرَوَّى يَسْكُونُ الضَّادَ وَضَمُّهَا ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالسُّكُونُ أَكْثَرُ وَأَضُوبُ ، وَهِيَ مُصَدَّرَةٌ بِمَعْنَى الْفَضْلَةِ وَالزِّيَادَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اسْمَ دِرْعِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ ذَاتَ الْفُضُولِ ، وَقِيلَ : ذُو الْفُضُولِ ، لِفَضْلِهِ كَانَ فِيهَا وَسْعَةٌ .

وَفَوَاضِلُ الْمَالِ : مَا يَأْتِيكَ مِنْ مَرَاتِقِهِ وَغَلَّتِهِ . وَفُضُولُ الْغَنَائِمِ : مَا فَضَلَ مِنْهَا حِينَ تُقَسَّمُ ، وَقَالَ ابْنُ عَنَمَةَ :

لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَا
وَحُكْمُكَ وَالشَّيْطَةُ وَالْفُضُولُ
وَفَضْلَاتُ الْمَاءِ : بَقَايَاهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِبَقِيَّةِ الْمَاءِ فِي الْمَزَادَةِ فَضْلَةً ، وَلِبَقِيَّةِ الشَّرَابِ فِي الْإِنَاءِ فَضْلَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ : وَالْفَضْلَتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَمْتَنِعُ فَضْلُ [الْمَاءِ] ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَسْقَى الرَّجُلُ أَرْضَهُ ، ثُمَّ تَبَقِيَ مِنَ الْمَاءِ بَقِيَّةٌ لَا يَخْتِاجُ إِلَيْهَا ، فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا وَلَا يَمْتَنِعَ مِنْهَا أَحَدًا يَتَقَبَّعُ بِهَا ، هَذَا إِذَا لَمْ يَكُنْ الْمَاءُ مِلْكُهُ ، أَوْ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَرَى أَنَّ الْمَاءَ لَا

يُمْنَكُ، وفي رواية أخرى: لا يُمنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ؛ هُوَ نَقْعُ الْبُرِّ الْمُبَاحَةِ؛ أَيْ كَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ وَيَمْنَعَ النَّاسَ مِنْهُ حَتَّى يَحْزَنَهُ فِي إِنْاءٍ وَيَمْلِكُهُ.

وَالْفَضْلَةُ: الثَّيَابُ الَّتِي تُبَدَّلُ لِلتَّوَمِّ لِأَنَّهَا فَضَلَتْ عَنْ ثِيَابِ التَّصَرُّفِ.

وَالْتَفَضُّلُ: الْقَوْشُحُ، وَأَنْ يُخَالَفَ اللَّابِسُ بَيْنَ أَطْرَافِ ثَوْبِهِ عَلَى عَاتِقِهِ وَتَوْبُ فَضْلٍ وَرَجُلٌ فَضْلٌ: مُتَفَضِّلٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَبْتَعُهَا تَرْعِيَةً جَافٍ فَضْلُ
إِنْ رَعَيْتَ صَلًى وَإِلَّا لَمْ يُصَلِّ
وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى فَضْلٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:
وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالَفَ الصَّنَجُ يَسْمَعُهُ

إِذَا تَرُدَّدَ فِيهِ الْفَتْنَةُ الْفَضْلُ
وَأَنَّهَا لِحَسَنَةِ الْفَضْلَةِ، مِنَ التَّفَضُّلِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ، وَفُلَانٌ حَسَنُ الْفَضْلَةِ مِنْ ذَلِكَ. وَرَجُلٌ فَضْلٌ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ جُنُبٍ وَمُتَفَضِّلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ مِثْلُ جُنُبٍ أَيْضًا، وَمُتَفَضِّلَةٌ، وَعَلَيْهَا ثَوْبٌ فَضْلٌ: هُوَ أَنْ تُخَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقِهَا وَتَتَوَشَّحَ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُوبَاتٍ الرَّاعِي:

يَسُوقُهَا زَرْعِيَّةً جَافٍ فَضْلُ
الْأَضْمَعِيُّ: امْرَأَةٌ فَضْلٌ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ. اللَّيْثُ: الْفَضَالُ الثَّوْبُ الْوَاحِدُ يُتَفَضَّلُ بِهِ الرَّجُلُ يَلْبَسُهُ فِي بَيْتِهِ:

وَأَلْفِ فَضَالٍ الْوَهْنُ عَنْهُ بَوْبَةٌ
حَوَارِيَّةٌ قَدْ طَالَ هَذَا التَّفَضُّلُ
وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْفَضْلَةِ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) مِثْلُ الْجَلَسَةِ وَالرَّكْبَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

مَشَى الْهَلُولُ عَلَيْهَا الْحَيْعَلُ الْفَضْلُ
الْجَوْهَرِيُّ: تَفَضَّلَتِ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ كَالْحَيْعَلِ وَنَحْوِهِ. وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ أَبِي حُدَيْفَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا مَوَّلَى أَبِي حُدَيْفَةَ يَرَانِي فَضْلًا، أَيْ مُبَدَّلَةً فِي ثِيَابٍ مِهْمَتِي. يُقَالُ: تَفَضَّلَتْ

الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ ثِيَابَ مِهْمَتِهَا، أَوْ كَانَتْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ فَضْلٌ وَالرَّجُلُ فَضْلٌ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ: فَضْلٌ صَبَاتٌ^(١) كَانَهَا بَغَاثٌ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهَا مُحَاذِلَةٌ تَفْضُلُ مِنْ ذَلِيلِهَا.

وَالْمِفْضَلُ وَالْمِفْضَلَةُ: بِكَسْرِ الْمِيمِ: الثَّوْبُ الَّذِي تَتَفَضَّلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ.

وَالْفَضْلَةُ: اسْمٌ لِلْحَمَرِ (ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الْحَمَرِ)، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَضْلَةُ مَا يَلْحَقُ مِنَ الْحَمَرِ بَعْدَ الْقِدَمِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَضْلَةً لِأَنَّ صَبِيحَهَا هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَفَضَلَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: مَا فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرَعَاتٍ هَوَتْ بِهَا مُذَكَّرَةٌ عُنُسُ كِهَادِيَةِ الضَّحَلِ وَالْجَمْعُ فَضَلَاتٌ وَفَضَالٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي فِتْنَةٍ بُسْطٍ الْأَكْفُفُ مَسَامِيحٍ
عِنْدَ الْفَضَالِ قَدِيمُهُمْ لَمْ يَذْثُرْ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَمَرَ فَضَالًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَالشَّارِبُونَ إِذَا النُّوَارُغُ أُغْلِيَتْ
صَفَوُ الْفَضَالِ بِطَارِفِ وَتِلَادِ
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: شَهِدْتُ فِي دَارِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ حَلْفًا لَوْ دُعِيتُ إِلَى مِثْلِهِ فِي الْإِسْلَامِ لِأَجَبْتِ؛ يَعْنِي حَلْفَ الْفَضُولِ، سُمِّيَ بِهِ تَشْبِيهًا بِحَلْفِ كَانَ قَدِيمًا بِمَكَّةَ أَيَّامَ جَرْمِهِمْ عَلَى التَّنَاصُفِ وَالْأَخْذِ لِلضَّعِيفِ مِنَ الْقَوَى، وَلِلْعَرِيبِ مِنَ الْفَاطِنِ؛ وَسُمِّيَ حَلْفَ الْفَضُولِ لِأَنَّهُ قَامَ بِهِ رَجَالٌ مِنْ جَرْمِهِمْ كُلُّهُمْ يُسَمَّى الْفَضْلُ: الْفَضْلُ بْنُ الْحَارِثِ، وَالْفَضْلُ بْنُ وَدَاعَةَ، وَالْفَضْلُ بْنُ فَضَالَةَ، قَبِيلَ حَلْفِ الْفَضُولِ جَمْعًا لِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ، كَمَا يُقَالُ سَعْدٌ وَسُعُودٌ، وَكَانَ عَقْدُهُ الْمُطَيَّبُونَ، وَهُمْ خَمْسُ قَبَائِلَ؛ وَقَدْ ذَكَرَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ حَلْفِ.

(١) قوله: «صَبَاتٌ» خطأ صوابه «صَبَاتٌ» كما في النهاية، وكذا في مادة «صَبَتْ» من اللسان. [عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْحَيَاطِ الْقَرَارِيُّ وَالْفَضُولِيُّ.

وَالْفَضْلُ وَفَضِيلَةُ: اسْمَانِ وَفَضِيلَةُ: اسْمٌ امْرَأَةٍ؛ قَالَ:

لَا تَذْكُرَا عِنْدِي فَضِيلَةً إِنَّمَا
مَتَى مَا يُرَاجِعْ ذِكْرُهَا الْقَلْبُ يَجْهَلُ
وَفَضَالَةُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَلَمَى بْنُ الْمُقَعَّلِ الْهَذَلِيُّ:

عَلَيْكَ ذَوِي فَضَالَةٍ فَاتَّبِعْهُمْ
وَذَرْنِي إِنْ قُرْبَى غَيْرَ مُحَلَى

• فضاء الفضاء: المكان الواسع من الأرض، وَالْفِعْلُ فَضَا يَفْضُو فَضْوًا^(٢) فَهُوَ فَاضٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَفْرَحَ قِيَضٌ يَبْيَضُهَا الْمُتْقَاضُ
عَنْكُمْ كِرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي
وَقَدْ فَضَا الْمَكَانَ وَأَفْضَى إِذَا اتَّسَعَ.

وَأَفْضَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ، أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ صَارَ فِي فُرْجَيْهِ وَفَضَائِهِ وَحْيَرِهِ؛ قَالَ ثَعْلَبُ بْنُ عُبَيْدٍ يَصِفُ نَحْلًا:

شَبَّتْ كَكَّةُ الْأَوْبَارِ لَا الْفَرْقُ تَقَى
وَلَا الذَّلْبُ تَحْشَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضَى
أَيَّ الْعَرَاءِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ؛ وَأَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ.

وَأَفْضَى الرَّجُلُ: دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ. وَأَفْضَى إِلَى الْمَرْأَةِ: غَشِيَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِذَا خَلَا بِهَا فَقَدْ أَفْضَى، غَشَى أَوْ لَمْ يَغْشَ، وَالْأَفْضَاءُ فِي الْحَقِيقَةِ الْإِنْتِهَاءُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ» أَيْ انْتَهَى وَأَوَّى، عَدَّاهُ بِأَيِّ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى وَصَلَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ».

وَمَرَّةً مُفْضَاةً: مَجْمُوعَةُ الْمَسْلُوكِينَ. وَأَفْضَى الْمَرْأَةُ فَهِيَ مُفْضَاةٌ إِذَا جَامَعَهَا فَجَعَلَ

(٢) قوله: «يفضوا فضوا» كذا بالأصل. وعجاجة ابن سيدة يفضو فضاء وفضوا وكذا في القاموس، فالفضاء مشترك بين الحدث والمكان.

مَسْلُكُهَا مَسْلُكًا وَاحِدًا، كَأَفَاضَهَا، وَهِيَ
الْمُقْضَاةُ مِنَ النَّسَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: أَقْضَى
الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ بِأَسْرَافِهَا وَجَامِعَهَا.
وَالْمُقْضَاةُ: الشَّرِيمُ. وَالْقَى ثَوْبَهُ فَضَا:
لَمْ يُوَدِّعْهُ. وَفِي حَدِيثٍ دُعَايِهِ لِلتَّابِعَةِ. لَا
يُقْضَى اللَّهُ فَالْكُ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ،
وَمَعْنَاهُ أَلَّا يَجْعَلَ فَضَاءً لَا سِيَّ فِيهِ.
وَالْفَضَاءُ الْخَالِي الْفَارِغُ الْوَاسِعُ مِنَ
الْأَرْضِ.

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ: ضَرَبَتْهُ
بِمِرْصَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَيْءٍ
مِنْهُ، أَيْ يَصِيرُ فَضَاءً. وَالْفَضَاءُ: السَّاحَةُ
وَمَا أَسْفَلَ مِنَ الْأَرْضِ. يُقَالُ: أَفْضَيْتُ إِذَا
خَرَجْتُ إِلَى الْفَضَاءِ. وَأَفْضَيْتُ إِلَى فَلَانٍ
بِسِرِّي.

الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ لَا يُفْضَى اللَّهُ فَالْكُ،
مِنْ أَفْضَيْتُ. قَالَ: وَالْأَفْضَاءُ أَنْ تَنْقُطَ
ثَنَابُهُ مِنْ قَوْقٍ وَمِنْ تَحْتِ وَكُلِّ أَضْرَاسِهِ
(حِكَاةُ شِمْرِعَتُهُ)، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِنْ
هَذَا أَفْضَاءُ الْمَرَاةِ إِذَا انْقَطَعَ الْخِتَارُ الَّذِي بَيْنَ
مَسْلُكَيْهَا، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ زُهَيْرٍ:
وَمَنْ يُوْفٍ لَا يَذْنَمُ وَمَنْ يُفْضِرُ قَلْبُهُ
إِلَى مُطْمَئِنَّ الْبَرِّ لَا يَتَجَنَّجِمُ
أَيُّ مَنْ يَبْعِرُ قَلْبَهُ إِلَى فَضَاءٍ مِنَ الْبَرِّ لَيْسَ دُونُهُ
سِوَهُ لَمْ يَشْبِهْ أَمْرَهُ عَلَيْهِ فَيَتَجَنَّجِمُ أَيْ يَتَرَدَّدُ
فِيهِ.

وَالْفَضَى، مَقْصُورٌ: الشَّيْءُ الْمُحْتَطَلُ،
تَقُولُ: طَعَامٌ فَضَى، أَيْ قَوْضَى مُحْتَطَلٌ.
شِمْرٌ: الْفَضَاءُ مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ
وَأَسْفَلَ، قَالَ: وَالصَّخْرَاءُ فَضَاءٌ. قَالَ أَبُو
بَكْرٍ: الْفَضَاءُ، مَمْدُودٌ، كَالْجِسَاءِ وَهُوَ مَا
يَجْرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَاحِدَتُهُ
فَضِيَّةٌ (١)؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

فَصَبَحْنَا قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْقَطَا
بِطُحَاءِ ذِي قَارٍ فَضَاءٌ مُفْجَرًا

(١) قوله: «واحدته فضية» هذا ضبط
التكلمة، وفي الأصل فتحة على الباء ففتضاه أنه من
باب فلة وفعال.

وَالْفَضِيَّةُ: الْمَاءُ الْمُسْتَقْبَعُ، وَالْجَمْعُ
فِضَاءٌ، مَمْلُودٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، فَأَمَّا قَوْلُ
عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ:
فَأَوْرَدَهَا لَمَّا انْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا
فِضَى كُنَّ لِلْجُونِ الْحَوَائِمِ مَشْرِبًا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يُرْوَى فَضَى وَفَضَى، فَمَنْ
رَوَاهُ فَضَى جَعَلَهُ مِنْ بَابِ حَلْفَةٍ وَحَلَقٍ وَنَشَفَةٍ
وَنَشَفٍ، وَمَنْ رَوَاهُ فَضَى جَعَلَهُ كَبْدَرَةٍ
وَبَدْرٍ.

وَالْفَضَا: جَانِبُ (٢) الْمَوْضِعِ وَغَيْرِهِ،
يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، وَيُقَالُ فِي تَثْنِيَةِ ضَفْوَانٍ:
قَالَ زُهَيْرٌ:

قَفَرًا بِمُنْدَلَعِ الثَّحَاثِ مِنَ
ضَفْوَى آلَاتِ الضَّالِّ وَالسُّدْرِ
الثَّحَاثِ: آبَارٌ مَعْرُوفَةٌ. وَمَكَانٌ فَاضٍ
وَمُقْضٍ، أَيْ وَاسِعٌ. وَأَرْضٌ فَضَاءٌ وَبَرَّازٌ،
وَالْفَاضِي: الْبَارِزُ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّعِ يَصِفُ
فَرَسَهُ:

أَمَّا إِذَا أَمْسَى فَمُقْضٍ مَثْلُهُ
نَجْعَلُهُ فِي مَرْبِطٍ وَنَجْعَلُهُ
مُقْضٍ: وَاسِعٌ. وَالْمُقْضَى: الْمَتَّعُ؛
وَقَالَ رُؤْبَةُ:

خَوَّاهُ مُقْضَاهَا إِلَى مُنْخَاقٍ
أَيُّ مَتَّعُهَا؛ وَقَالَ أَيْضًا:

جَاوَزْتُهُ بِالْقَوْمِ حَتَّى أَقْضَى
بِهِمْ وَأَمَضَى سَفَرًا مَا أَمَضَى (٣)

قَالَ: أَقْضَى بَلَغَ بِهِمْ مَكَانًا وَاسِعًا أَقْضَى
بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى انْقَطَعَ ذَلِكَ الطَّرِيقُ إِلَى شَيْءٍ
يَعْرِفُونَهُ. وَيُقَالُ قَدْ أَقْضَيْنَا إِلَى الْفَضَاءِ،
وَجَمْعُهُ أَفْضِيَّةٌ، وَيُقَالُ: تَرَكْتُ الْأَمْرَ فَضَاً
أَيُّ تَرَكْتُهُ غَيْرَ مُحْكَمٍ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ:
يُقَالُ مَا بَقِيَ فِي كِتَابَتِهِ إِلَّا سَهْمٌ فَضَاً، فَضَاً

(٢) قوله: «والفضا جانب الخ» كذا
بالأصل، ولعله الضفا بتقديم الضاد إذ هو الذي
بمعنى الجانب وبديل قوله: ويقال في تثنيته
ضفوان، وبعد هذا فايراده هنا سهو كما لا يخفى.

(٣) قوله: «وأمضى» كذا في الأصل،
والذي نسخه التهذيب: ما أفضى.

أَيُّ وَاحِدٍ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَهْمٌ فَضَاً إِذَا
كَانَ مُفْرَدًا لَيْسَ فِي الْكِتَابَةِ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ:
بَقِيَتْ مِنْ أَقْرَانِي فَضَاً، أَيْ بَقِيَتْ وَخَذِي،
وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَمْرِ الضَّعِيفِ غَيْرِ الْمُحْكَمِ
فَضَاً، مَقْصُورٌ. وَأَفْضَى يَدُهُ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا
مَسَّهَا بِبَاطِنِ رَاحَتِهِ فِي سُجُودِهِ. وَالْفَضَا:
حَبُّ الرَّيِّبِ. وَتَمَثَّرَ فَضَاً: مَثَثَّرَ مُحْتَطَلٌ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْمُحْتَطَلُ بِالرَّيِّبِ؛
وَأَنشَدَ:

فَقُلْتُ لَهَا: يَا خَالَتِي لَكَ نَاقِي
وَتَمَثَّرَ فَضَاً فِي عَيْتِي وَرَيْبِ
أَيُّ مَثَثَّرٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمَتَّخِرِينَ:
يَا عَمَّتِي.

وَأَمَرَهُمْ بَيْنَهُمْ فَضَاً، أَيْ سَوَاءً.
وَمَتَّاعُهُمْ بَيْنَهُمْ قَوْضَى فَضَاً، أَيْ مُحْتَطَلٌ
مُشْتَرِكٌ. غَيْرُهُ: وَأَمَرَهُمْ قَوْضَى فَضَاً، أَيْ
سَوَاءً بَيْنَهُمْ، وَأَنشَدَ لِلْمَعْدِلِيِّ الْبَكْرِيُّ:

طَعَامُهُمْ قَوْضَى فَضَاً فِي رِحَالِهِمْ
وَلَا يُخْسِنُونَ الشَّرَّ إِلَّا تَنَادِيَا
وَيُقَالُ: الثَّاسُ قَوْضَى إِذَا كَانُوا لَا أَمِيرَ
عَلَيْهِمْ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ. وَأَمَرَهُمْ فَضَاً
بَيْنَهُمْ، أَيْ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ. وَأَفْضَى إِذَا
افْتَقَرَّ.

• فُطَا. الْفُطَا: الْفُطَسُ. وَالْفُطَاةُ:
الْفُطْسَةُ. وَالْأَفُطَا: الْأَفُطْسُ. وَرَجُلٌ أَفُطَا:
بَيْنَ الْفُطَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى مُسْلِمَةً
أَصْفَرَ الْوَجْهَ أَفُطَا الْأَنْفِ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ.

وَالْفُطَا وَالْفُطَاةُ: دُخُولُ وَسَطِ الظَّهْرِ،
وَقِيلَ: دُخُولُ الظَّهْرِ؛ وَخُرُوجُ الصَّدْرِ.
فُطَى فُطَاً، وَهُوَ أَفُطَاً، وَالْأُنْثَى فُطَاءٌ،
وَأَسْمُ الْمَوْضِعِ الْفُطَاةُ، وَبَعِيرٌ أَفُطَا الظَّهْرَ،
كَذَلِكَ. وَفُطَى الْبَعِيرُ إِذَا تَطَامَنَ ظَهْرُهُ خِلْفَةً.
وَفُطَا ظَهْرُ بَعِيرٍ: حَمَلَ عَلَيْهِ نِقْلًا
فَاطْمَأَنَّ وَدَخَلَ.

وَقَطَا فُلَانٌ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ التَّقَاعْسِ،
وَقَطَا عَنْهُ: تَأَخَّرَ.

وَالْقَطَا فِي سَنَامِ الْبَعِيرِ. بَعِيرٌ أَفُطَا الظَّهْرَ.

وَالْفِعْلُ فَطَى يَفْطُ فَطْكًا . وَفَطًا ظَهَرَهُ بِالْعَصَا
يَفْطُوهُ فَطْكًا : ضَرَبَهُ ؛ وَقِيلَ هُوَ الضَّرْبُ فِي
أَيِّ غُضُو كَانَ . وَفَطَاهُ : ضَرَبَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ،
مِثْلُ حَطَاهُ . أَبُو زَيْدٍ : فَطَأْتُ الرَّجُلَ أَفْطُوهُ
فَطْكًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بَعْصًا أَوْ بَظْهَرِ رَجُلِكَ .
وَفَطًا بِهِ الْأَرْضُ : صَرَعَهُ .

وَفَطًا يَسْلُجُو : رَمَى بِهِ ، وَرَبًّا جَاءَ
بِالْأَثَاءِ . وَفَطًا الشَّيْءُ : شَدَحَهُ . وَفَطًا بِهَا :
حَبَقَ .

وَفَطًا الْمَرْأَةُ يَفْطُوها فَطْكًا : نَكَحَهَا .
وَأَفَطًا الرَّجُلُ إِذَا جَامَعَ جَمَاعًا كَثِيرًا .
وَأَفَطًا إِذَا اسْتَمَتَ حَالُهُ . وَأَفَطًا إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ
بَعْدَ حُسْنٍ .

وَيُقَالُ تَفَاطًا فَلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ بَعْدَمَا حَلَّ
عَلَيْهِمْ تَفَاطُوا ، وَذَلِكَ إِذَا انْكَسَرَ عَنْهُمْ
وَرَجَعَ ، وَبَارَزَ عَنْهُمْ تَبَارَخًا فِي مَعْنَاهَا .

* **فَطَحَ** : الْفَطْحُ : عَرَضٌ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ
وَالْأَرْزَبَةِ حَتَّى تَلْتَرِقَ بِالْوَجْهِ كَالْقَوْرِ الْأَفْطَحِ ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الْهَامَةَ :

قَبْضَاءُ لَمْ تَفْطَحْ وَلَمْ تُكْغَلْ (١)
وَرَجُلٌ أَفْطَحَ : عَرِضُ الرَّأْسِ بَيْنَ
الْفَطْحِ ، وَالتَّفْطِيحِ مِثْلُهُ . وَرَأْسٌ أَفْطَحُ
وَمُفْطَحُ : عَرِضٌ ، وَأَرْزَبَةٌ فَطْحَاءُ .
وَالْأَفْطَحُ : الثَّوْرُ ، لِذَلِكَ ، صِفَةً غَالِيَةً .
وَيُقَالُ : فَطَحْتُ الْحَدِيدَةَ إِذَا عَرَّضْتُهَا
وَسَوَّيْتُهَا لِمَسْحَاةٍ أَوْ مِعْرَقٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْقَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلُهُ
لِفَطْحِ الْمَسَاحِي أَوْ لِحَذَلِ الْأَدَاهِمِ
الْجَوْهَرِيُّ : فَطَحَهُ فَطْحًا جَمَلَهُ عَرِضًا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « قبضاء » بالضاد للمجمة هكذا
في الطبقات جميعها ، وهو خطأ صوابه : « قبضاء »
بالضاد للمهله ، كما جاء في مادة « قبص » والقبص
ارتفاع في الرأس وعظم .

[عبد الله]

مَفْطُوْحُهُ السَّيِّئِينَ تُوجِعَ بَرِّيْهَا
صَفْرَاءُ ذَاتُ أُسْرٍ وَسَفَاسِقِ
وَفَطَحَ الْوُدَّ وَغَيْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحًا ،
وَفَطَحَهُ : بَرَأَهُ وَعَرَضَهُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

أَلْقَى عَلَى فَطْحَائِهَا مَفْطُوْحَا
غَادَرَ جُرْحًا وَمَضَى صَحِيْحَا
قَالَ : يَعْنِي السَّهْمَ وَقَعَ فِي الرِّمِيَّةِ فَجَرَحَهَا
وَمَضَى وَهُوَ سَلِيمٌ . وَعَنَى بِالْفَطْحَاءِ الْمَوْضِعَ
الْمُنْبَسِطَ مِنْهَا كَالْفَرِيصَةِ وَالصَّفْحِ .

وَفَطَحَ ظَهْرَهُ يَفْطَحُهُ فَطْحًا : ضَرَبَهُ
بِالْعَصَا .

وَالْأَفْطَحُ : الْجَرْبَاءُ الَّتِي تَضْهَرُ الشَّمْسُ
ظَهْرَهُ وَلَوْنُهُ فَيَبْيُضُّ مِنْ حُمُوْهَا .

وَفَطَحَ النَّخْلُ : لُقِحَ (٢) (عَنْ كُرَاعٍ)

* **فَطَحَلُ** : الْفِطْحَلُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَزَبِزِ :
دَهْرٌ لَمْ يُخْلَقِ النَّاسُ فِيهِ بَعْدَ ، وَزَمَنُ
الْفِطْحَلِ زَمَنُ نُوحٍ النَّبِيِّ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَسُئِلَ رُوَيْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ :
زَمَنُ الْفِطْحَلِ ، فَقَالَ : أَيَّامَ كَانَتْ الْحِجَارَةُ
فِيهِ رَطَابًا ، رَوَى أَنَّ رُوَيْتَهُ بَنَ الْعَجَّاجُ نَزَلَ
مَاءً مِنَ الْمَاءِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فَقَالَتْ
لَهُ الْمَرْأَةُ : مَا سَيْتُ ؟ مَا مَالُكَ ؟ مَا كَذَا ؟
فَأَنشَأَ يَقُولُ :

لَمَّا اذْدَرَّتْ نَقْدِي وَقَلَّتْ إِلَيَّ
تَأَلَّفْتُ وَاتَّصَلْتُ بِعُكْلٍ
تَسْأَلُنِي عَنِ السَّيِّئِينَ كَمْ لِي ؟
فَقُلْتُ : لَوْ عَمَّرْتُ عُمَرَ الْحِجَلِ
أَوْ عُمَرَ نُوحٍ زَمَنُ الْفِطْحَلِ
وَالصُّخْرُ سُبْتُ كَطَبِينِ الْوَجَلِ
أَوْ أَنَّنِي أُرَيْتُ عِلْمَ الْحُكْلِ
عِلْمَ سُلَيْمَانَ كَلَامَ الثَّمَلِ
كُنْتُ رَهِيْنٌ هَرَمٍ أَوْ قَلٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

(٢) قوله : « وفتح النخل لقح » كذا بضبط
الأصل ، وفي القاموس : وفتح النخل لقح من
باب فرح فيها اهد ولا مانع منها .

زَمَنُ الْفِطْحَلِ إِذِ السَّلَامُ رَطَابُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ أَتَيْتُكَ عَامَ
الْفِطْحَلِ وَالْهَمْلَةِ ، يَعْنِي زَمَنَ الْخُصْبِ
وَالرِّيفِ .

الْجَوْهَرِيُّ : فَطَحَلُ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، اسْمُ
رَجُلٍ ، وَقَالَ :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلُ إِذْ رَأَيْتُهُ
أَمِينٌ فَرَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا
وَالْفِطْحَلُ : السَّيْلُ . وَجَمَلُ فَطَحَلُ : ضَحْمُ
مِثْلُ السَّيْلِ ، (قَالَ الْفَرَّاءُ) .

* **فَطَرَ** : فَطَرَ الشَّيْءَ يَفْطُرُهُ فَطْرًا فَاَنْفَطَرَ ،
وَفَطَرُهُ : شَقُّهُ . وَتَفَطَّرَ الشَّيْءُ : تَشَقَّقَ .
وَالْفَطَرُ : الشَّقُّ ، وَجَمْعُهُ فُطُورٌ . وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيْزِ : « هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ » ، وَأَنْشَدَ
نَعْلَبُ :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ
هَوَالِكُ فَلَيْمَ فَالْقَامُ الْفُطُورُ
وَأَصْلُ الْفَطْرِ : الشَّقُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ » ، أَيْ انشَقَّتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، حَتَّى تَفْطَرَتْ قَدَمَاهُ ، أَيْ انشَقَّتَا ،
يُقَالُ : تَفْطَرْتُ وَانْفَطَرْتُ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ أَخَذَ
فَطَرَ الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ فَاهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
تَفَطَّرَ الشَّيْءُ وَفَطَرَ وَانْفَطَرَ . وَفِي التَّزْيِيلِ
الْعَزِيْزِ : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » ؛ ذَكَرَ عَلَى
النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا دَجَاجَةٌ مُفْضِلٌ .
وَسَيِّفُ فُطَارٍ : فِيهِ صُدُوعٌ وَشُقُوقٌ ؛ قَالَ
عَتَبَةُ :

وَسَيِّفٌ كَالْعَقِيْقَةِ وَهُوَ كَيْمِي
سِلَاحِي لَا أَقْلٌ وَلَا فُطَارًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُطَارِيُّ مِنَ الرِّجَالِ
الْقَدَمُ الَّتِي لَا خَيْرَ عِنْدَهُ وَلَا شَرَّ ، مَأْخُذٌ مِنَ
السَّيِّفِ الْفُطَارِ الَّتِي لَا يَفْطَعُ .

وَفَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ يَفْطُرُ فَطْرًا : شَقَّ
وَطَلَعَ ، فَهُوَ بَعِيرٌ فَاطِرٌ ، وَقَوْلُ هِمِّيَانِ :

أَمَلُ أَنْ يَخْمُلَنِي أَمِيرِي
عَلَى عِلَاقٍ لَأُمِّهِ الْفُطُورِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُطُورُ فِيهِ الشُّقُوقُ ، أَيْ أَنَّهُا مُلْتَمِةٌ مَا بَيْنَ مَنْ غَيْرَهَا فَلَمْ يَلْتَمِمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ شَدِيدَةٌ عِنْدَ فُطُورِ نَابِهَا مُوْتَقَةٌ .
وَفَطَرَ الثَّاقَةَ (١) وَالشَّاةُ يَفْطُرُهَا فُطْرًا : حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلِبَهَا بِالْإِثْمَانِ وَالسَّابَتَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَطْرُ حَلَبُ الثَّاقَةِ بِالسَّابَةِ وَالْإِثْمَانِ ، وَالْفَطْرُ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ يُحَلَبُ . التَّهْنِيبُ : وَالْفَطْرُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يُحَلَبُ سَاعَتَيْهِ ، تَقُولُ : مَا حَلَبْنَا إِلَّا فُطْرًا ، قَالَ الْمَرَارُ :

عَاقِرٌ لَمْ يُحَلَبْ مِنْهَا فُطْرٌ
أَبُو عَمْرٍو : الْفَطِيرُ اللَّبَنُ سَاعَةٌ يُحَلَبُ .
وَالْفَطْرُ : الْمَذَى ، شَبَّهَ بِالْفَطْرِ فِي الْحَلَبِ . يُقَالُ : فَطَرْتُ الثَّاقَةَ أَفْطَرُهَا فُطْرًا ، وَهُوَ الْحَلَبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْفَطْرُ الْمَذَى ، شَبَّهَ بِالْحَلَبِ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَكَذَلِكَ الْمَذَى يَخْرُجُ قَلِيلًا ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى تَمْلِكُكَ ، وَقِيلَ : الْفَطْرُ مَا خُوذَ مِنْ تَفَطَّرْتُ قَدَمَاهُ دَمًا ، أَيْ سَالَتْ ، وَقِيلَ : سَمَى فُطْرًا لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِفَطْرِ نَابِ الْبَعِيرِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : فَطَرَ نَابَهُ طَلَعَ ، فَشَبَّهَ طُلُوعَ هَذَا مِنَ الْإِخْلِيلِ بِطُلُوعِ ذَلِكَ . وَسُئِلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ الْمَذَى فَقَالَ : ذَلِكَ الْفَطْرُ ، كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْفَتْحِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ : ذَلِكَ الْفَطْرُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرْوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَالْفَتْحُ مِنْ مَصْدَرِ فَطَرَ نَابَ الْبَعِيرِ فُطْرًا إِذَا شَقَّ اللَّحْمَ وَطَلَعَ ، فَشَبَّهَ بِهِ خُرُوجَ الْمَذَى فِي قَلْبِهِ ، أَوْ هُوَ مَصْدَرُ فَطَرْتُ الثَّاقَةَ أَفْطَرُهَا إِذَا حَلَبْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَهُوَ اسْمٌ مَا يَظْهَرُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى حَلْمَةِ الضَّرْعِ . وَفَطَرَ نَابَهُ إِذَا بَرَلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « فطر الثاقة » من باب نصر وضرب ، عن الفراء . وماسواه من باب نصر فقط ، أفاده شرح القاموس .

حَتَّى نَهَى رَائِضُهُ عَنْ قَرَوِ
أَنْيَابُ عَاسٍ شَاقِقٍ عَنْ فَطْرِهِ
وَأَفْطَرَ الثَّوْبَ إِذَا انشَقَّ ، وَكَذَلِكَ تَفَطَّرَ . وَتَفَطَّرَتِ الْأَرْضُ بِالْبَيَاتِ إِذَا تَصَدَّعَتْ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : كَيْفَ تَحْلِبُهَا : مَضْرًا أَمْ فُطْرًا ؟ هُوَ أَنْ تَحْلِبَهَا بِأَصْبَعَيْنِ بِطَرَفِ الْإِثْمَانِ .
وَالْفَطْرُ : مَا تَفَطَّرَ مِنَ النَّبَاتِ ، وَالْفَطْرُ أَيْضًا : جَنْسٌ مِنَ الْكَمْ وَأَبْيَضُ عِظَامٍ ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَفْطِرُ عَنْهُ ، وَاحِدَتُهُ فُطْرَةٌ . وَالْفَطْرُ : الْعَيْبُ إِذَا بَدَتْ رَمُوسُهُ ، لِأَنَّ الْقَضِيَانَ تَفْطِرُ .

وَالْتَفَاطِيرُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الْوَسْطَى ، وَنَظِيرُهُ الْتَعَاشِبُ وَالتَّعَاجِبُ وَتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ ، وَلَا وَاحِدَ لَشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ . وَالتَّفَاطِيرُ وَالتَّفَاطِيرُ : بُثْرٌ تَخْرُجُ فِي وَجْهِ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ ، قَالَ :

نَفَاطِيرُ الْجُنُونِ يَوْجُو سَلْمَى
قَدِيمًا لَا تَفَاطِيرُ الشَّبَابِ
وَاحِدَتُهَا نَفْطُورٌ .

وَفَطَرَ أَصَابِعُهُ فُطْرًا : عَمَزَهَا .
وَفَطَرَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَفْطُرُهُمْ : خَلَقَهُمْ وَبَدَأَهُمْ . وَالْفِطْرَةُ : الْإِبْتِدَاءُ وَالْأَخْتِرَاعُ . وَفِي التَّحْرِيلِ الْعَرَبِيِّ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا كُنْتُ أَذْرِي مَا فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى أَتَانِي أَعْرَابِيَانِ يَحْتَصِمَانِ فِي بَيْتٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : أَنَا فَطَرْتُهَا أَيْ أَنَا ابْتَدَأْتُ حَقَرَهَا . وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ فَطَرَ هَذَا ، أَيْ ابْتَدَأَهُ . وَالْفِطْرَةُ ، بِالْكَسْرِ الْخَلْقَةُ ؟ أَشَدُّ تَغَلُّبُ :

هُوَ عَلَيَّ ! فَقَدْ نَالَ الْغَنَى رَجُلٌ
فِي فِطْرَةِ الْكَلْبِ لَا بِالذِّينِ وَالْحَسْبِ
وَالْفِطْرَةُ : مَا فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْخَلْقَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِهِ . وَقَدْ فَطَرَهُ يَفْطُرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَطْرًا أَيْ خَلَقَهُ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ » ، قَالَ : نَصَبَهُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفِطْرَةُ الْخَلْقَةُ الَّتِي يُخْلَقُ عَلَيْهَا الْمَوْلُودُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ » أَيْ خَلَقَنِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي » قَالَ : وَقَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ يَعْنِي الْخَلْقَةَ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا فِي الرَّحِمِ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ ، فَإِذَا وَلَدَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مُجُوسِيًّا أَوْ مَجَسَّسًا فِي الْحُكْمِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ حُكْمَ أَبِيهِ حَتَّى يُعَيَّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ تَلَوُّغِهِ مَاتَ عَلَى مَا سَبَقَ لَهُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، فَهَذِهِ فِطْرَةُ الْمَوْلُودِ ، قَالَ : وَفِطْرَةٌ ثَانِيَةٌ ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي يَصِيرُ بِهَا الْعَبْدُ مُسْلِمًا ، وَهِيَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُهُ ، جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِهِ ، قِيلَ الْفِطْرَةُ لِلذِّينِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا نَامَ وَقَالَ : فَإِنَّكَ إِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتُّ عَلَى الْفِطْرَةِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا » ، فَهَذِهِ فِطْرَةُ فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ . قَالَ : وَقِيلَ فَطَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ : كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنَى آدَمَ ، حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ صُلْبِ آدَمَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى . »

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَلَغَنِي عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : تَأْوِيلُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ

بما كانوا عاملين ؛ يذهب إلى أنهم إنما يولدون على ما يصبرون إليه من إسلام أو كفر . قال أبو عبيد : وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال : كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض ؛ يذهب إلى أنه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل أن يهوده أبوان ما ورثها ولا ورثاه ، لأنه مسلم وما كافران ؛ قال أبو منصور : عبا على محمد بن الحسن معنى الحديث ، فذهب إلى أن قول رسول الله ﷺ ، كل مولود يولد على الفطرة ، حكم من النبي ﷺ ، قبل نزول الفرائض ، ثم نسخ ذلك الحكم من بعد ؛ قال : وليس الأمر على ما ذهب إليه ، لأن معنى قوله : كل مولود يولد على الفطرة خبر أخبر به النبي ﷺ ، عن قضاء سبق من الله للمولود ، وكتاب كتبه الملك بأمر الله ، جل وعز ، من سعادة أو شقاوة ، والنسخ لا يكون في الأخبار ، إنما النسخ في الأحكام ؛ قال : وقرأت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين : أن إسحق ابن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ ، كل مولود يولد على الفطرة « الحديث » ، ثم قرأ أبو هريرة بعدما حدث بهذا الحديث : « فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله » قال إسحق : ومعنى قول النبي ﷺ ، على ما فسر أبو هريرة حين قرأ : « فطرة الله » ، وقوله : « لا تبديل » ، يقول : لتلك الخلقة التي خلقهم عليها ، إما لجنته أو لنار ، حين أخرج من صلب آدم كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة ، فقال : هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار ، فيقول كل مولود يولد على تلك الفطرة ؛ ألا ترى غلام الحضير ، عليه السلام ، قال رسول الله ﷺ ، طبعه الله يوم طبعه كافرًا ، وهو بين أبوين مؤمنين فأعلم الله الحضير ، عليه السلام ، بخلقته التي خلقه لها ، ولم يعلم موسى ، عليه السلام ،

ذلك ، فأراه الله تلك الآية ليزداد علماً إلى علمه ؛ قال : وقوله : فأبواه يهودانه وينصرانه ، يقول : بالأبوين يبين لكم ما تختارون إليه في أحكامكم من الموارث وغيرها ، يقول : إذا كان الأبوان مؤمنين فاحكموا لولدها بحكم الأبوين في الصلاة والموارث والأحكام ، وإن كانا كافرين فاحكموا لولدها بحكم الكفر ^(١) أنتم في الموارث والصلاة ، وأما خلقته التي خلق لها فلا علم لكم بذلك ؛ ألا ترى أن ابن عباس ، رضى الله عنها ، حين كتب إليه نجدة في قتل صبيان المشركين ، كتب إليه : إن علمت من صبيانهم ما علم الحضير من الصبي الذي قتله فاقتلهم ! أراد به أنه لا يعلم علم الحضير أحد في ذلك ، لما خصه الله به ، كما خصه بأمر السقاية والجدار ، وكان منكراً في الظاهر فعلمه الله علم الباطن ، فحكم بإرادة الله تعالى في ذلك ؛ قال أبو منصور : وكذلك أطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آبائهم وعليهم بالفرق ، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال ، لأن الله عز وجل ، أعلمهم أنهم لا يؤمنون ، حيث قال له : « لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن » فأعلمهم أنهم فطروا على الكفر . قال أبو منصور : والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي دل عليه الكتاب ثم السنة ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » منصوب بمعنى أتبع فطرة الله ، لأن معنى قوله : « فأقم وجهك » ، أتبع الدين القيم ، أتبع فطرة الله ، أي خلقه الله التي خلق عليها البشر . قال : وقول النبي ﷺ ، كل مولود يولد على الفطرة ، معناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث : إن الله أخرج

(١) قوله : « بحكم الكفر » في التلخيص :

بحكم الكافر .

[عبد الله]

من صلب آدم ذريته كالذرر ، وأشهدهم على أنفسهم بأنه خالقهم ، وهو قوله تعالى : « وإذا أخذ ربك من بنى آدم... » إلى قوله : « قالوا بلى شهدنا » ؛ قال : وكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله خالقها ، فمعنى فطرة الله أي دين الله التي فطر الناس عليها ؛ قال الأزهرى : والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث . قال : والصحيح في قوله : « فطرة الله التي فطر الناس عليها » . أعلم فطرة الله التي فطر الناس عليها من الشقاء والسعادة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : « لا تبديل لخلق الله » أي لا تبديل لما خلقهم له من جنة أو نار ، والفطرة : ابتداء الخلقة ههنا ؛ كما قال إسحق . ابن الأثير في قوله : كل مولود يولد على الفطرة ، قال : الفطر : الابتداء والإعتراف ، والفطرة منه الحالة ، كالجلسة والركبة ، والمعنى أنه يولد على نوع من الجيلة والطبع المتهيئ لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفرقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه من يعدل لأفة من آفات البشر والتقليد ، ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لأبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطرة السليمة ، وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى ، والإقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يقر بأن له صانعاً ، وإن ساء بغير اسمه ، ولو عبد معه غيره ؛ وتكرر ذكر الفطرة في الحديث .

وفي حديث حذيفة : على غير فطرة محمد ، أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه . وفي الحديث : عشر من الفطرة ، أي من السنة يعنى سنن الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، التي أمرنا أن نتقدي بهم فيها .

وفي حديث علي ، رضى الله عنه : وجار القلوب على فطرتها ، أي على خلقها ، جمع فطر ، وفطر جمع فطرة ،

وَهِيَ جَمْعُ فِطْرَةٍ كَكِسْرَةٍ وَكِسْرَاتٍ، يَفْتَحُ طَاءُ الْجَمْعِ. يُقَالُ فِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ وَفِطْرَاتٌ.

ابْنُ سِيدَةَ: وَفَطَرَ الشَّيْءَ أَنْشَأَهُ، وَفَطَرَ الشَّيْءَ بَدَأَهُ، وَفَطَرْتُ إِصْبَعٌ فَلَانِ أَيْ ضَرَبْتُهَا فَانْفَطَرَتْ دَمًا.

وَالْفَطْرُ لِلصَّائِمِ، وَالِاسْمُ الْفِطْرُ، وَالْفِطْرُ: نَقِضُ الصَّوْمِ، وَقَدْ أَفْطَرَ وَفَطَرَ وَأَفْطَرُهُ وَفَطَرُهُ تَفْطِيرًا. قَالَ سِيبَوَيْهِ: فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرُ، نَادِرٌ وَرَجُلٌ فِطْرٌ. وَالْفِطْرُ: الْقَوْمُ الْمُفْطَرُونَ. وَقَوْمٌ فِطْرٌ، وَصِفٌ بِالْمَصْدَرِ، وَمُفْطِرٌ مِنْ قَوْمٍ مَفْطِيرٍ (عَنْ سِيبَوَيْهِ)، مِثْلُ مُوسَى وَيَاسِرٍ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّمَا ذَكَرْتُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّهُ حُكْمٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالْثَوْنِ فِي الْمَذَكَّرِ، وَبِالْأَيْنِ وَالْثَاءِ فِي الْمَوْثَرِ.

وَالْفُطُورُ: مَا يَفْطَرُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْفُطُورِيُّ، كَأَنَّهُ مَسْنُوبٌ إِلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ، أَيْ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفِطْرِ، وَحَانَ لَهُ أَنْ يَفْطَرَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حُكْمِ الْمُفْطَرِينَ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ، أَيْ تَعَرَّضَا لِلْإِفْطَارِ، وَقِيلَ: حَانَ لَهَا أَنْ يَفْطَرَ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لَهَا وَالِدَعَاءِ عَلَيْهِمَا.

وَفَطَرَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ حَتَّى اسْتَبَانَ فِيهِ الْفَطْرُ. وَالْفَطِيرُ: خِلَافُ الْخَمِيرِ، وَهُوَ الْعَجِينُ الَّذِي لَمْ يَحْتَرِ. وَفَطَرْتُ الْعَجِينَ أَفْطَرُهُ فَطْرًا إِذَا أَعْجَلْتُهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ. نَقُولُ: عِنْدِي خُبْزٌ خَمِيرٌ، وَحَيْسٌ فَطِيرٌ، أَيْ طَرِيٌّ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: مَا نَجِيرُ وَحَيْسٌ فَطِيرٌ، أَيْ طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ. وَيُقَالُ: فَطَرْتُ الصَّائِمَ فَأَفْطَرُ، وَمِثْلُهُ بَشَرْتُهُ فَأَبْشَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَخْجُومُ.

وَفَطَرَ الْعَجِينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطَرُهُ، فَهُوَ فَطِيرٌ إِذَا اخْتَبَرَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يُحْمَرَهُ، وَالْجَمْعُ

فَطَرِي، مَفْصُورَةٌ. الْكِسَائِيُّ: خَمَرْتُ الْعَجِينَ وَفَطَرْتُهُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَخُبْزٌ فَطِيرٌ وَخُبْزَةٌ فَطِيرٌ، كِلَاهُمَا بِغَيْرِ هَاءٍ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)، وَكَذَلِكَ الطِّينُ. وَكُلُّ مَا أَعْجَلَ، عَنْ إِدْرَاكِهِ: فَطِيرٌ. اللَّيْثُ: فَطَرْتُ الْعَجِينَ وَالطِّينَ، وَهُوَ أَنْ تَعْجِزَهُ ثُمَّ تَحْتَبِرُهُ مِنْ سَاعَتِهِ، وَإِذَا تَرَكْتَهُ لِيَحْتَرِيَ فَقَدْ خَمَرْتُهُ، وَاسْمُهُ الْفَطِيرُ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَعْجَلْتُهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ، فَهُوَ فَطِيرٌ. يُقَالُ: إِيَّاى وَالرَّأى الْفَطِيرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَرُّ الرَّأى الْفَطِيرُ.

وَفَطَرَ جِلْدَهُ، فَهُوَ فَطِيرٌ، وَأَفْطَرُهُ: لَمْ يُرَوْهُ مِنْ دِباغٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَيُقَالُ: قَدْ أَفْطَرْتُ جِلْدَكَ إِذَا لَمْ تُرَوْهُ مِنَ الدِّبَاغِ وَالْفَطِيرُ مِنَ السَّيَاطِ: الْمُحْرَمُ الَّذِي لَمْ يُجَدِّ دِباغُهُ. وَفَطَرَ، مِنْ أَسْمَانِهِمْ: مُحَدَّثٌ، وَهُوَ فِطْرٌ بَنٌ خَلِيفَةٌ.

• **فطرش** • الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ فَرَشَحَتِ النَّاقَةَ إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ وَفَرَطَتْ لِلْبَوْلِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ، وَالصَّوَابُ فَطَرَشَتْ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا.

• **فطره** • فَطَرَ الرَّجُلُ فَطْرًا: مَاتَ كَفَطَسَ.

• **فطس** • الْفَطْسُ: عِرْضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَطُمَأْنِيسُهَا، وَقِيلَ: الْفَطْسُ، بِالتَّخْرِيكِ، انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَتَطَامُنُهَا وَاتِّشَارُهَا، وَالِاسْمُ الْفَطْسَةُ، لِأَنَّهَا كَالْعَاقَةِ، وَقَدْ فَطَسَ فَطَسًا، وَهُوَ أَفْطَسُ، وَالْأُنْثَى فَطْسَاءُ.

وَالْفَطْسَةُ: مَوْضِعُ الْفَطْسِ مِنَ الْأَنْفِ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: تَقَاتِلُونَ قَوْمًا فَطَسَ الْأَنْفُ، الْفَطْسُ: انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَانْفِرَاشُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ تَمَرَةٍ الْعَجُوزِ (١): فَطَسُ خُسُ أَيْ صِغَارُ الْحَبِّ

(١) قوله: «تمر العجوز» في النهاية لابن الأثير: «تمر العجوة»، ونراها الصواب. [عبد الله]

لَا طَةَ الْأَقَاعِ. وَفُطَسَ: جَمْعُ فُطْسَاءَ. وَالْفُطْسَةُ وَالْفُطَيْسَةُ: حَطَمُ الْخِزِيرِ. وَيُقَالُ لِحَطَمِ الْخِزِيرِ: فُطْسَةً؛ وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: هِيَ الشَّفَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَمِنْ ذَاتِ الْحُفِّ الْمَشْقَرِ، وَمِنْ السَّاعِ الْحَطَمُ وَالْخَرْطُومُ، وَمِنْ الْخِزِيرِ الْفُطَيْسَةُ، كَذَا رَوَاهُ عَلَى وَفْعِيَّةٍ، وَالْثَوْنُ زَائِدَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: فُطَيْسَةُ الْخِزِيرِ أَنْفُهُ، وَكَذَلِكَ الْفُطَيْسَةُ.

وَالْفُطَيْسُ، مِثْلُ الْفَيْسِقِ: الْمِطْرَةُ الْعَظِيمَةُ وَالْفَاسُ الْعَظِيمَةُ.

وَالْفُطْسُ: حَبُّ الْأَسَى، وَاجِدَتُهُ فُطْسَةً. وَالْفُطْسُ: شِدَّةُ الْوَطْءِ.

وَفُطَسَ يَفْطُسُ فُطُوسًا إِذَا مَاتَ، وَقِيلَ: مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ ظَاهِرٍ. وَفُطَسَ أَيْضًا: مَاتَ، فَهُوَ طَافِسٌ وَفَاطِسٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَنَزَّلُ بِرُبُوعِ الْفَلَاحِ فَاطِسًا
وَالْفُطْسَةُ، بِالتَّسْكِينِ: خَرَزَةٌ يُوَخِّدُ بِهَا، يَقُولُونَ (٢):

أَخَذْتُهُ بِالْفُطْسَةِ
بِالْثَوْبَا وَالْعَطْسَةِ
قَالَ الشَّاعِرُ:

جَمَعْنِ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفُطْسَةٍ
وَالدَّرْدِيُّ سِي مَقَابَلًا فِي الْمُنْظَمِ

• **فطط** • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ: وَالْأَفْطُ: الْأَفْطَسُ.

• **فططط** • فَطَطَطَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُهْمَمْ كَلَامُهُ. وَالْفُطُطَةُ: السَّلْحُ؛ قَالَ نِجَادُ الْخَيْبَرِيِّ:

(٢) قوله: «يقولون أخذته إلخ» عبارة القاموس وشرحه: يقولون:

أَخَذْتُهُ بِالْفُطْسَةِ
بِالْثَوْبَا وَالْعَطْسَةِ
بَقَرِ الثَّوْبَا مِرَاعَا لَوْزِ الْمَنُوكِ.

فَأَكْثَرَ الْمَذْبُوبُ مِنْهُ الضَّرْطَا
فَطْلٌ يَبْكِي جَزَعًا وَفَطْفَا
وَالْمَذْبُوبُ : الْأَحْمَقُ .

* فطم . فطم العود فطماً : قطعه . وفطم الصبي يقطمه فطماً ، فهو فطيم : فصله من الرضاع . وغلام فطيم ومقطوم ، وقطمته أمه ، تقطمه : فصلته عن رضاعها . الجوهري : فطام الصبي فصّاله عن أمه ، فطمت الأم ولدها ، وفطم الصبي ، وهو فطيم ، وكذلك غير الصبي من المراضع ، والأُنثى فطيم وفطيمة . وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم تسلم : فقال ابنتي وهي فطيم ، أي مقطومة ، وفعيل يقع على الذكر والأنثى ، فلهذا لم تلحقه الهاء ، وجمع الفطيم فطم ، مثل سري وسرر ، قال :

وإن أغارَ فلم يحلو بطائلة

في ليلةٍ من حمير ساور الفطائل^(١)
وفي حديث ابن سيرين : بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين الفطم ، فقال : ما أرى هذا إلا من الاستقسام بالأزلام ، جمع فطيم من اللبن أي مقطوم . قال ابن الأثير : وجمع فعيل في الصفات على فعمل ، قليل في العربية ، وما جاء منه شبه بالأسماء ، ككثير ونذر ، فأمّا فعيل بمعنى مفعول فلم يرد إلا قليلاً ، نحو عقيم

(١) قوله : « فلم يحلو » خطأ صوابه : « يحل » من حلى يحلى ، أى يظفر بالشئ ويصيه . وقوله : « من حمير » خطأ أيضاً صوابه : « ابن حمير » وقد ذكر البيت في مادة جمر ، برواية أخرى هي :

وإن أطاف ولم يظفر بطائلة

في ظلمة ابن حمير ساور الفطائل ونسب البيت إلى كعب بن زهير في صفة ذئب . يقول : إذا لم يصب شاة ضخمة أخذ فطيمة . وأجمرت الليلة استسر فيها الهلال ، وابن حمير هلال تلك الليلة .

[عبد الله]

وعقم ، وفطيم وفطم ، وأراد بالحديث الإفرع بين ذراري المسلمين في العطاء ، وإنما أنكره ، لأن الإفرع لتفصيل بعضهم على بعض في الفرض ، والاسم الفطام ، وكل دابة تقطم ، قال اللخاني : فطمته أمه تقطمه ، فلم يخص من أى نوع هو ، وقطمت فلاناً عن عادته ، وأصل الفطم القطع . وفطم الصبي : فصله عن ثدي أمه ورضاعها . والفطيمة : الشاة إذا فطمت . وأفطمت السحلة : حان أن تقطم (عن ابن الأعرابي) ، فإذا فطمت فهي فاطم ومقطومة وفطيمة (عنه أيضاً) ، قال : وذلك لشهرين من يوم ولادها .

وتفطم الناس إذا لهج بهمهم بأسمائهم بعد الفطام ، فدفع هذا بهمهم إلى هذا ، وهذا بهمهم إلى هذا ، وإذا كانت الشاة ترضع كل بهمهم فهي المنفع . ابن الأعرابي قال : إذا تناولت أولاد الشاة العيدان قيل رمت وارتمت ، فإذا أكلت قيل بهمهم سابع^(٢) حتى يذنو فطامها ، فإذا ذنا فطامها قيل أفطمت البهمة ، فإذا فطمت فهي فاطم ومقطومة وفطيم ، وذلك لشهرين من يوم فطامها فلا يزال عليها اسم الفطام حتى تستجير . والفطيم من الإبل : التي يقطم ولدها عنها . وناق فاطم إذا بلغ حوارها سنة فطيم ، قال الشاعر :

من كل كرماء السنام فاطم
تشحى بمستن الذنوب الرادم
شديقين في رأس لها صلادم
ولأفطمتك عن هذا الشئ ، أى لأقطعن عنه طمعتك .

وفاطمة : من أسماء النساء . التهذيب : وتسمى المرأة فاطمة وفطام وفطيمة . وفي الحديث : أن النبی ﷺ أعطى علياً حلة سيرة وقال : شققها خمرًا بين الفواطم ، قال القتيبي : إحداهن سيدة

(٢) قوله : « بهمة سابع » كذا في الأصل على هذه الصورة .

النساء فاطمة بنت سيدنا رسول الله ﷺ وعليها زوج علي ، عليه السلام ، والثانية فاطمة بنت أسد بن هاشم ، أم علي ابن أبي طالب ، عليه السلام ، وكانت أسلمت ، وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي ، قال : ولا أعرف الثالثة ، قال ابن الأثير : هي فاطمة بنت حمزة عمه ، سيد الشهداء ، رضي الله عنها ، وقال الأزهري : الثالثة فاطمة بنت عتبة ابن ربيعة ، وكانت هاجرت وبايعت النبي ﷺ ، قال : وأراه أراد فاطمة بنت حمزة ، لأنها من أهل البيت ، قال ابن بري : والفواطم اللاتي ولدت للنبي ﷺ ، فريسة وقيسان وباتنان وأزينة وخزاعة . وقيل للحسن والحسين : ابنا الفواطم ، فاطمة أمهما ، وفاطمة بنت أسد جدتها ، وفاطمة بنت عبد الله بن عمرو بن عمران بن مخزوم جدته النبي ﷺ ، لأبيه .

وفطمت الحبل : قطعته .

وفطيمة : موضع .

* فطن . الفطنة : كالفهم . والفطنة : ضد الغبوة . ورجل فطن بين الفطنة والفطن . وقد فطن^(٣) لهذا الأمر ، بالفتح ، يَفْطُنُ فِطْنَةً وَفَطْنًا وَفَطْنًا وَفُطُونَةً وَفَطَانَةً وَفَطَانَةً وَفُطُونَةً وَفَطْنًا ، فهو فاطن له وفطون وفطين ، وفطن وفطن وفطن وفطون وفطن ، بالكسر ، فطنة وفطانة وفطانية ، والجمع فطن ، والأنثى فطنة ، قال القطامي :

إلى خدب سبط سيني
طب بذات قرعها فطون

وقال الآخر :

وقالت وكنت رجلاً فطيناً
هذا لعمري الله إسرائيلنا

(٣) قوله : « وقد فطن » هو من باب فرح ونصر وكرم فطناً بتثني الفاء ، كما في القاموس .

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي الْجَمْعِ :
لَا يَقْطُنُونَ لِتَسْبِ جَارِهِمْ
وَهُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِمْ فُطُنُ
وَالْمُطَاظَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ اللَّيْثُ :
وَأَمَّا الْفُطْنُ فَذُو فُطْنَةٍ لِلْأَشْيَاءِ ، قَالَ :
وَلَا يَمْتَنِعُ كُلُّ فِعْلٍ مِنَ الثُّعُوتِ مِنْ أَنْ يُقَالَ
قَدْ فَعَلَ وَفُطِنَ أَيْ صَارَ فُطْنًا إِلَّا الْقَلِيلُ .
وَفُطْنَةٌ لِهَذَا الْأَمْرِ تَفْطِينًا : فَهَمْ . وَفِي الْمَثَلِ :
لَا يَفْطِنُ الْقَارَةَ إِلَّا الْحِجَارَةُ ، الْقَارَةُ : أَنْثَى
الدَّبِيَّةِ . وَفَاطَنَةٌ فِي الْحَدِيثِ : رَاجِعَةٌ : قَالَ
الرَّاعِي :

ذَا فَاطَنَتْنَا فِي الْحَدِيثِ تَهَزَّهَتْ
إِلَيْهَا قُلُوبُ دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ
وَيُقَالُ : فُطِنْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ وَبِهِ فُطْنَةٌ
وَفَاطَنَةٌ .
وَيُقَالُ : لَيْسَ لَهُ فُطْنٌ أَيْ فُطْنَةٌ .

• فطه • فطه الطَّهْرَ فطها كَفَرَزَ .
• فطا • فطا الشيءَ يَقْطُوهُ فُطُورًا : ضَرْبُهُ
بِيَدِهِ وَشَدَحَهُ . وَفُطُوتُ الْمَرْأَةِ : أَنْكَحَتْهَا .
وَفُطَا الْمَرْأَةُ فُطُورًا : نَكَحَهَا .

• فطظ • الْفُظُّ : الْحَشِينُ الْكَلَامُ ،
وَقِيلَ : الْفُظُّ الْغَلِيظُ ، قَالَ الشَّاعِرُ رُؤْبَةُ :
لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُغْتَاطًا
تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّوْمُ وَالْفُظَاظُ
وَالْفُظُظُ : خُشُونَةٌ فِي الْكَلَامِ . وَرَجُلٌ
فُظٌّ : ذُو فُظَاظَةٍ جَافٍ غَلِيظٍ ، فِي مَنْطِقِهِ
غَلِيظٌ وَخُشُونَةٌ . وَإِنَّهُ لَفُظٌّ بَظٌّ : إِيْبَاعٌ ،
حِكَاةٌ تَغْلِبُ وَلَمْ يَشْرَحْ بَظًّا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
فَوَجَّهْنَاهُ عَلَى الْإِيْبَاعِ ، وَالْجَمْعُ أَفْظَاظُ ،
قَالَ الرَّاجِزُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنَى :

حَتَّى تَرَى الْجَوَاظَ مِنْ فُظَاظِهَا
مُدْلُولِيًا بَعْدَ شِدَا أَفْظَاظِهَا
وَقَدْ فُظْظُتْ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْطُ فُظَاظَةً
وَفُظْظًا ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ ،
وَالْأَسْمُ الْفُظَاظَةُ وَالْفُظَاظُ ، قَالَ :

حَتَّى تَرَى الْجَوَاظَ مِنْ فُظَاظِهَا
وَيُقَالُ : رَجُلٌ فُظٌّ بَيْنَ الْفُظَاظَةِ
وَالْفُظَاظِ وَالْفُظْظِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
تَعْرِفُ مِنْهُ اللَّوْمُ وَالْفُظَاظُ
وَأَفْظُظْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ : رَدَدْتُهُ عَمَّا
يُرِيدُ .
وَإِذَا أَدْخَلْتَ الْخِطَبَ فِي الْحَرْثِ ، قَدْ
أَفْظُظْتَهُ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)
وَالْفُظُّ : مَاءُ الْكَرْشِ يَعْصَرُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ
عِنْدَ عَوَزِ الْمَاءِ فِي الْقَلَوَاتِ ، وَبِهِ شَبَهَ الرَّجُلُ
الْفُظُّ الْغَلِيظُ لِعَظَمِهِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : إِنْ
أَفْظُ رَجُلٌ كَرَشَ بَعِيرَ نَحْرِهِ فَاعْتَصَرَ مَاءَهُ
وَصَفَّاهُ لَمْ يَجْزْ أَنْ يَنْظَهَّرَ بِهِ ، وَقِيلَ : الْفُظُّ
الْمَاءُ يَخْرُجُ مِنَ الْكَرْشِ لِعَظَمِهِ مَشْرَبُهُ ،
وَالْجَمْعُ فُظُوظٌ ، قَالَ :

كَانَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُظُوظَهَا
بِدَجَلَةٍ أَوْ مَاءِ الْخُرَيْبَةِ مَوْرَدُ
أَرَادَ أَوْ مَاءِ الْخُرَيْبَةِ مَوْرَدُ لَهُمْ ، يَقُولُ :
يَسْتَبِيلُونَ خَيْلَهُمْ لِيَشْرَبُوا آبُوتَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ ،
فَإِذَا الْفُظُوظُ هِيَ تِلْكَ الْأَبْوَالُ بَعِيْنَهَا . وَفُظُّهُ
وَأَفْظُظُهُ : شَقَّ عَنْهُ الْكَرْشَ أَوْ عَصَرَهُ مِنْهَا ،
وَذَلِكَ فِي الْمَفَاوِزِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَاءِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

بَجَلِكْ كَرَشِ الثَّابِ لَا فُظْظَاظِهَا
الصَّحَّاحُ : الْفُظُّ مَاءُ الْكَرْشِ ، قَالَ
حَسَّانُ بْنُ نَشْبَةَ (١) :
فَكُونُوا كَأَنفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْعَمًا
وَلَا نَالَ فُظٍّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعْقِرَا
يَقُولُ : لَا يَشُمُّ ذَلَّةَ قَرْعِهِمْ وَلَا يَنَالُ مِنْ
صَيْدِهِمْ لِحَمَا حَتَّى يَضْرَعَهُ وَيُعْفِرُهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِذِي اخْتِلَاسٍ كَثِيرٍ مِنَ السَّاعِ . وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : أَفْظُظَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقَى بَعِيرَهُ
ثُمَّ يَشُدَّ قَمْعَهُ لِكَلِّ يَجْتَرُ ، فَإِذَا أَصَابَهُ عَطَشٌ

(١) قوله : « حسان بن نشبة » ، قال شارح
القاموس : كذا في العباب . وقال أبو محمد
الأسود : إنما هو « حسان بن نشبة » ، ككتاب .
وفي القاموس في « ج س س » : وكتاب
ابن نشبة . وفي الصحاح : « حسان » .

شَقَّ بَطْنُهُ فَقَطَّرَ قَرْعَهُ فَشَرَبَهُ .
وَالْفُظِيظُ : مَاءُ الْمَرْأَةِ أَوْ الْفَحْلِ
زَعَمُوا ، وَلَيْسَ يَنْبَغُ ، وَأَمَّا كَرَاخُ فَقَالَ :
الْفُظِيظُ مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ الثَّاقَةِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : مَاءُ الْفَحْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
الْقَطَا ، وَأَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ الْمَاءَ لِغَرَاخِهِمْ فِي
حَوَاصِلِهِمْ :
حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهًا فِي الْأَدَاوِي
كَأَيَّ يَحْمِلْنَ فِي الْبَيْطِ الْفُظِيظَا
وَالْيَيْظُ : الرَّجْمُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْتَ
أَفْظُ وَأَعْلَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، رَجُلٌ
فُظٌّ أَيْ سَبِيءُ الْخُلُقِ . وَقُلَانُ أَفْظُ مِنْ فَلَانٍ
أَيْ أَصْعَبُ خُلُقًا وَأَشْرُسُ ، وَالْمُرَادُ هَهُنَا
شِدَّةُ الْخُلُقِ وَخُشُونَةُ الْجَانِبِ ، وَلَمْ يَرِدْ بِهَا
الْمُفَاضَلَةُ فِي الْفُظَاظَةِ وَالْغَلَاظَةِ بَيْنَهُمَا ، وَجَوُزُ
أَنْ يَكُونَ لِلْمُفَاضَلَةِ وَلَكِنْ فِيمَا يَجِبُ مِنَ
الْإِنْكَارِ وَالْغَلَاظَةِ عَلَى أَهْلِ الْبَاطِلِ ، فَإِنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ رَمُوقًا رَحِيمًا ، كَمَا
وَصَفَّهُ اللَّهُ تَعَالَى ، رَفِيقًا بِأَمَّتِهِ فِي التَّبْلِيعِ غَيْرِ
فُظٍّ وَلَا غَلِيظٍ ، وَمِنْهُ أَنْ صِفَتْهُ فِي التَّوْرَةِ :
لَيْسَ بِفُظٍّ وَلَا غَلِيظٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِمَرْوَانَ : إِنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، لَعَنَ أَبَاكَ ، وَأَنْتَ فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ
اللَّهِ ، بِظَاهِنٍ ، مِنَ الْفُظِيظِ وَهُوَ مَاءُ
الْكَرْشِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَنْكَرَهُ
الْحَطَّابِيُّ . وَقَالَ الرَّمَحْمُوسِيُّ : أَفْظُظْتُ
الْكَرْشَ اعْتَصَرْتُ مَاءَهَا ، كَأَنَّهُ عَصَاةٌ مِنْ
اللَّعْنَةِ ، أَوْ فَعَالَةٌ مِنَ الْفُظِيظِ مَاءُ الْفَحْلِ ،
أَيْ نُظْفَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ ، وَقَدْ رَوَى فَضُّضٌ مِنْ
لَعْنَةِ اللَّهِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• فطخ • فَطَخَ الْأَمْرَ ، بِالضَّمِّ ، يَقْطَعُ
فُطَاةً ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ قَطِيعٌ وَفُطْعَ (الْأَخِيرَةُ
عَلَى السَّبَبِ) وَأَفْطَعَ الْأَمْرَ : اشْتَدَّ وَشَعَّ
وَجَاوَزَ الْقِدَارَ وَبَحَّ ، فَهُوَ مُفْطَعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا لِلَّذِي غَرِمَ
مُفْطَعٌ ، الْمُفْطَعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ . وَفِي

الْحَدِيثُ : لَمْ أَرِ مَنْظَرًا كَالْيَوْمِ أَفْطَحَ ، أَيْ
لَمْ أَرِ مَنْظَرًا فَطِيحًا كَالْيَوْمِ وَقِيلَ : أَرَادَ لَمْ أَرِ
مَنْظَرًا أَفْطَحَ مِنْهُ ، فَحَدَّثَهَا وَهُوَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنْفٍ :
مَا وَضَعْنَا سِوْفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرِ يُفْطَحُنَا
إِلَّا أَسْهَلُ بِنَا ، يُفْطَحُنَا أَيْ يُوقِنَا فِي أَمْرِ فُطِحَ
شَدِيدٌ .

وَأَفْطَحَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
أَيْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
وَهُمُ السَّعَاءُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَفْطَحَتْ
وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
وَأَفْطَحَهُ الْأَمْرُ وَفُطِحَ بِهِ فُطَاعَةٌ وَفُطْعًا
وَأَسْتَغْفَعُهُ وَأَفْطَعُهُ : رَأَاهُ فَطِيحًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
الْمَبْرَدُ :

قَدْ عَشْتُ فِي النَّاسِ أَطْوَارًا عَلَى خُلُقِي
شَيْئًا وَقَاسَيْتُ فِيهِ اللَّيْنَ وَالْفُطْعَا
يَكُونُ الْفُطْعُ مَصْدَرُ فُطِحَ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ
مَصْدَرُ فُطْعَ كَكَرَمَ كَرَمًا إِلَّا أَنِّي لَمْ أَسْمَعْ
الْفُطْعَ إِلَّا هُنَا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَطَعْتُ بِالْأَمْرِ أَفْطَحَ فُطَاعَةً
إِذَا هَالَكَ وَعَلَيْكَ فَلَمْ يَتَّقِ بَأْنَ تُطِيقُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا أُسْرِى بَنِي وَأَضْبَحَتْ بِمَكَّةَ
فَظَعْتُ بِأَمْرِي ، أَيْ أَشَدْتُ عَلَى وَهَيْتِهِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أُرَيْتُ أَنَّهُ وُضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ
مِنْ ذَهَبٍ فَفُطِعْتُهُمَا ، هَكَذَا رَوَى مُتَعَدِّيًا
حَذَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ يَمَعْنَى أَكْبَرْتُهُمَا
وَحَفَّيْتُهُمَا ، وَالْمَعْرُوفُ فَطَعْتُ بِهِ أَوْ مِنْهُ ،
وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :

تَرَى الْعِلَافِيَّ مِنْهَا مُوَفَّدًا فَطَعًا
إِذَا اخْرَأَلَ بِهِ مِنْ ظَهَرِهَا فَتَرَّ
قَالَ فَطَعًا ، أَيْ مَلَانَ . وَقَدْ فَطَعَ فَطَعًا ، أَيْ
امْتَلَأَ . وَالْفُطَيْحُ : الْمَاءُ الْعَذْبُ . وَالْمَاءُ
الْفُطَيْحُ : هُوَ الْمَاءُ الرُّلَالُ الصَّافِي ، وَضِدُّهُ
الْمُضَاضُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمُلَوَّحُ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَرْدَنُ بُحُورًا مَا يَمُدُّ جَامَهَا
أَتَى عِيُونِ مَاوَهْنَ فَطِيحُ

• فُطَا . الْفُطَى ، مَقْصُورٌ (١) : مَاءُ الرَّحِمِ ،
يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَسْرِكُلُ حَسَنُ يُوسُفَ فِي فُطَاهُ
وَالْيَسَ تَاجَهُ طِفْلًا صَغِيرًا
(حَكَاهُ كُرَاعٌ) وَالثَّانِيَةُ فُطَوَانٌ ؛ وَقِيلَ :
أَصْلُهُ الْفُطُ فَلَقِيَتْ الظَّاهُ يَاءً ، وَهُوَ مَاءُ
الْكُرْشِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْنَا بَأْنَ الْفَهْ
مُنْقَلَبَةً عَنْ يَاءٍ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ الْأَنْقِلَابِ ،
وَهِيَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي
مَوْضِعِ اللَّامِ فَانْقِلَابُهَا عَنْ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ
عَنِ الْوَاوِ .

• فَعَر . الْفَعَرُ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْبَبْتِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ الْهَيْشُ ؛ قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّ ذَلِكَ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْفَعَرُ أَكَلُ
الْفَعَارِيرِ ، وَهِيَ صِغَارُ النَّانِينَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ .

• فَعَس . الْفَاعُوسَةُ : نَارٌ أَوْ جَمْرٌ لَا دُخَانَ
لَهُ . وَالْفَاعُوسُ : الْأَفْعَى (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

بِالْمَوْتِ مَا عَيَّرْتَ يَا لَيْمِيسُ
قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ
وَالْأَسَدُ الْمُدْرَعُ التَّهْوُسُ
وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلِيمُ الْحَوْسُ
وَاللَّلْعُ الْمُهْتَبِلُ الْعَوْسُ
وَالْفِيلُ لَا يَبْقَى وَلَا الْهَرْمِيسُ

وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ مِنَ الرِّجَالِ : فَاعُوسٌ .
وَدَاهِيَةٌ فَاعُوسٌ : شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ رِيَّاحُ
الْجَدِيسِي :

جِئْتُكَ مِنْ جَدِيسٍ
بِالْمَوِيدِ الْفَاعُوسِ
إِحْدَى بَنَاتِ الْحَوْسِ

• فَعَص . الْفَعَصُ : الْإِنْفِرَاجُ . وَأَنْفَعَصَ

(١) قَوْلُهُ : «الْفُطَى مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْيَاءِ» ثُمَّ
قَوْلُهُ «وَالثَّانِيَةُ فُطَوَانٌ» هَذِهِ عِبَارَةُ التَّهْدِيدِ .

الشَّيْءُ : أَنْفَتَقَ . وَأَنْفَعَصْتُ عَنِ الْكَلَامِ :
انْفَرَجْتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فَعْفَع . الْفَعْفَعَةُ وَالْفَعْفَعُ : حِكَايَةُ بَعْضِ
الْأَصْوَاتِ . وَالْفَعْفَعَانِي : الْجَازِرُ ، هَذَلِيَّةٌ ؛
قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ :
فَنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بِشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ فَعَالَ الْفَعْفَعِيُّ الْمُنَاهِبِ
يُقَالُ لِلْجَزَارِ : فَعْفَعَانِي وَهَمْيِي وَسَطَّارٌ .
وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعَانِي : الْحُلُو الْكَلَامِ
الرَّطْبُ اللَّسَانِ .

وَفَعْفَعَ الرَّاعِي بِالْقَتَمِ : زَجَرَهَا فَقَالَ
لَهَا : فَعْ فَعْ ، وَقِيلَ : الْفَعْفَعَةُ زَجَرُ الْمَعْرِ
خَاصَّةً ، وَرَجُلٌ فَعْفَاعٌ : يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَرَاعٍ
فَعْفَاعٌ كَقَوْلِكَ جَرَجَرَ الْبَعِيرُ فَهُوَ جَرَجَارٌ ،
وَنَزَّرَ الرَّجُلُ فَهُوَ نَزَّارٌ ، وَفَعْفَعِي أَنْصَا إِذَا كَانَ
خَفِيفًا فِي ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فَعْفَعٌ وَفَعْفَاعٌ إِذَا كَانَ
خَفِيفًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ صَحْرُ الْغَيِّ :

... فَعَالَ الْفَعْفَعِيُّ الْمُنَاهِبِ
وَالْفَعْفَعُ وَالْفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ .
وَوَفَعَ فِي فَعْفَعَةٍ ، أَيْ اخْتِلَاطٍ .
وَرَجُلٌ فَعْفَاعٌ وَغَوَاعٌ لَعْلَاعٌ رَعْرَاعٌ ، أَيْ
جَبَانٌ .

• فَعَلَ . الْفِعْلُ : كِتَابَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ
أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفِعْلًا ،
فَالْأَسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَقْشُوعٌ ، وَفَعْلُهُ
وَبِهِ ، وَالْإِسْمُ الْفِعْلُ ، وَالْجَمْعُ الْفِعَالُ ،
مِثْلُ قَذَحٍ وَقِدَاحٍ وَبِثْرٍ وَبِثَارٍ ؛ وَقِيلَ : فَعْلُهُ
يَفْعَلُهُ فَعْلًا مَصْدَرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا سَحَرُهُ
يَسْحَرُهُ سِحْرًا ، وَقَدْ جَاءَ خَدَعٌ يَخْدَعُ خَدْعًا
وَخَدْعًا ، وَصَرَعَ صَرْعًا وَصِرْعًا ؛ وَالْفِعْلُ
بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ فَعَلَ يَفْعَلُ ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ
قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلُ
الْخَيْرَاتِ» ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَعَلْتَ فَعَلْتُكَ الْبَنَى فَعَلْتَ» ؛
أَرَادَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، كَأَنَّهُ قَالَ قَعَلْتَ التَّنَسَّ
قَعَلْتُكَ ، وَقَرَأَ الشَّعْبِيُّ فَعَلْتُكَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ،

عَلَى مَعْنَى وَقَلَّتِ الْقِتْلَةُ الَّتِي قَدْ عَرَفْتُهَا ،
لأنَّهُ قَتَلَهُ بِوَكْرَةٍ (هذا عَنْ الرَّجَاجِ) ، قَالَ :
وَالأَوَّلُ أَجْوَدُ .

وَالفَعَالُ أَيْضاً مُصَدَّرٌ مِثْلُ ذَهَبَ ذَهَاباً ،
وَالفَعَالُ بِالْفَتْحِ : الْكَرَمُ ، قَالَ هُذَيْبَةُ :
ضُروباً يَلْحِيقُهُ عَلَى عَظَمِ زُورِهِ
إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلْفَعَالِ تَقَعَا
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْفَعَالُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ
الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْفَعَالُ فِعْلٌ الْوَاحِدِ خَاصَّةً فِي الْحَيِّ وَالشَّيْءِ .
يُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمُ الْفَعَالِ ، وَفُلَانٌ لَيِّمُ
الْفَعَالِ ، قَالَ : وَالْفَعَالُ ، بِكسْرِ الْفَاءِ ، إِذَا
كَانَ الْفِعْلُ بَيْنَ الْأَثْنَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وَلَا أَذْرَى لَمْ قَصَرَ
اللَّيْثُ الْفَعَالُ عَلَى الْحَسَنِ دُونَ الْقَبِيحِ ،
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْفَعَالُ يَكُونُ فِي الْمَذْحِ
وَالذَّمِّ ، قَالَ : وَهُوَ مُخْلَصٌ لِفَاعِلٍ وَاحِدٍ ،
فَإِذَا كَانَ مِنْ فَاعِلَيْنِ فَهُوَ فَعَالٌ ، قَالَ : وَهَذَا
هُوَ الْجَيِّدُ .

وَكَانَتْ مِنْهُ فَعْلَةٌ حَسَنَةٌ أَوْ قَبِيحَةٌ ،
وَالْفَعْلَةُ صِفَةٌ غَالِبَةٌ عَلَى عَمَلَةِ الطَّيْنِ وَالْحَفْرِ
وَنَحْوِهَا لِأَنَّهُمْ يَقْعَلُونَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالنَّجَارُ يُقَالُ لَهُ فَاعِلٌ .

قَالَ النُّحَوِيُّونَ : الْمَفْعُولَاتُ عَلَى وُجُوهِ
فِي بَابِ النُّحُو : فَمَفْعُولٌ بِهِ كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتُ
زَيْدًا ، وَأَعْنَتْ عَمَرًا وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَمَفْعُولٌ
لَهُ ، كَقَوْلِكَ قَلَعْتُ ذَلِكَ حِنْدَارَ غَضَبِكَ ،
وَيُسَمَّى هَذَا مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِ أَيْضًا ، وَمَفْعُولٌ
فِيهِ وَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا الْحَالُ ،
وَالْآخَرُ فِي الظُّرُوفِ ، فَأَمَّا الظُّرُوفُ فَكَقَوْلِكَ
نِمْتُ اللَّيْلَ وَفِي اللَّيْلِ ، وَأَمَّا الْحَالُ
فَكَقَوْلِكَ ضَرَبَ فُلَانٌ رَاكِبًا ، أَيْ فِي حَالِ
رُكُوبِهِ ، وَمَفْعُولٌ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ عَلَوْتُ السَّطْحَ
وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ ، وَمَفْعُولٌ بِلا صِلَةٍ وَهُوَ
الْمُصَدَّرُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ اللَّازِمِ
وَالْوَاقِعِ ، كَقَوْلِكَ حَفِظْتُ حِفْظًا وَفَهَمْتُ
فَهْمًا ، وَاللَّازِمُ كَقَوْلِكَ انْكَسَرَ انْكِسَارًا ،
وَالْعَرَبُ تَشْتَقُّ مِنَ الْفِعْلِ الْمِثْلَ لِلْأَبْنِيَّةِ الَّتِي

جَاءَتْ عَنِ الْعَرَبِ ، مِثْلُ فُعَالَةٍ وَقَوْلَةٍ
وَأَفْعُولٍ وَمِفْعِيلٍ وَفَعْلِيلٍ وَقُفْلُولٍ وَقُفْلٍ وَفَعْلٍ
وَفُعْلٌ وَقُفْلَةٌ وَمُفْعَلِيلٍ وَقِفْعِيلٍ وَفَعِيلٍ .

وَكُنِيَ ابْنُ جُنَيْنٍ بِالتَّفْعِيلِ عَنْ تَقْطِيعِ
الْبَيْتِ الشَّعْرِيِّ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَزْنُهُ بِأَجْزَاءٍ مَا ذُتُّهَا
كُلُّهَا «فَعْلٌ» كَقَوْلِكَ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ
وَفَاعِلَانْ فَاعِلُنْ وَمُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ وَغَيْرَ ذَلِكَ
مِنْ ضُرُوبِ مُقْطَعَاتِ الشَّعْرِ ، وَفَاعِلِيَانِ :
مِثَالُ صَبَغَ لِبَعْضِ ضُرُوبِ مُرْبِعِ الرَّمْلِ
كَقَوْلِهِ :

يَا خَلِيلِي أَرْبَعَا فَاسْتَ
تَنْطِقَا رَسْمًا بِعُسْفَانِ
فَقَوْلُهُ مِنْ بِعُسْفَانِ فَاعِلِيَانِ .

وَيُقَالُ : شِعْرٌ مُفْتَعَلٌ إِذَا ابْتَدَعَهُ قَائِلُهُ
وَلَمْ يَحْذِهِ عَلَى مِثَالِ تَقَدُّمِهِ فِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ،
وَكَانَ يُقَالُ : أَعْدَبَ الْأَغَانِي مَا اقْتَعَلَ ،
وَأَظَرَفَ الشَّعْرَ مَا اقْتَعَلَ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

غَرَابِيبُ قَدْ عُرِفْنَ بِكُلِّ أَفْقٍ
مِنْ الْآفَاقِ تُفْتَعَلُ اقْتِعَالًا
أَيُّ يَبْتَدِعُ بِهَا غِنَاءً بَدِيعٌ وَصَوْتُ مُحَدَّثٌ .

وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يُسَوَّى عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ
تَفْلَعُهُ : مُفْتَعَلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقًا صَابِيًا

لَيْسَ بِالْعُضَلِ وَلَا بِالْمُفْتَعَلِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
فَاعِلُونَ» ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ مُؤْتُونَ .

وَفَعَالُ الْفَاسِ وَالْقُدُومِ وَالْمِطْرَقَةِ :
نِصَابُهَا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
وَتَهْوَى إِذَا الْعَيْسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ

هُوَيٌ قُدُومُ الْقَيْنِ حَالِ فِعَالِهَا
بَعْنَى نِصَابِهَا ، وَهُوَ الْعَمُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
خُرْنِهَا يُعْمَلُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَتَتْهُ وَهِيَ جَانِحَةٌ يَدَاها
جُنُوحَ الْهَرَقِيِّ عَلَى الْفِعَالِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَعَالُ مُقَوَّحٌ أَبَدًا إِلَّا الْفَعَالُ

لِحَشْيَةِ الْفَاسِ فَإِنَّهَا مَكْسُورَةٌ الْفَاءُ ، يُقَالُ :
يَا بَابُوسُ أُولِجِ الْفَعَالُ فِي خُرْتِ الْحَدَثَانِ ،
وَالْحَدَثَانُ الْفَاسُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ .

وَالْفِعَالُ أَيْضًا : مُصَدَّرُ فَاعِلٍ .
وَالْفَعْلَةُ : الْعَادَةُ . وَالْفَعْلُ : كِتَابَةٌ عَنْ
حَيَاءِ الثَّاقَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْإِنَاثِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُئِلَ الدُّبَيْرِيُّ عَنْ
جُرْحِهِ فَقَالَ : أَرَقْنِي وَجَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ ، أَيْ
جَاءَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ ، قِيلَ لَهُ : أَتَقُولُهُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أَقُولُ جَاءَ مَا فُلَانٌ
بِالْمُفْتَعَلِ ، وَجَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ مِنَ الْخَطِّ ،
وَيُقَالُ : عَذَّبَنِي وَجَعَ أَسْهَرَنِي فَجَاءَ بِالْمُفْتَعَلِ
إِذَا عَانِيَ مِنْهُ أَلَمًا لَمْ يَعْهَدْ مِثْلَهُ فِيهَا مَضَى لَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اقْتَعَلَ فُلَانٌ حَدِيثًا إِذَا
اخْتَرَقَهُ ، وَأَنْشَدَ :

ذَكَرْتُ شَيْءًا يَا سَلَمِي قَدْ مَضَى
وَوُشَاةٍ يَنْطِقُونَ الْمُفْتَعَلِ
وَأَقْتَعَلَ عَلَيْهِ كَذِبًا وَزُورًا ، أَيْ اخْتَلَقَ .
وَقَعَلْتُ الشَّيْءَ فَاثْفَعَلُ : كَقَوْلِكَ كَسَرْتُهُ
فَانْكَسَرَ .

وَفَعَالٌ : قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى افْعَلْ ، وَجَاءَ
بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، بِكسْرِ اللَّامِ .

* فَعَمُ * الْفَعْمُ وَالْأَفْعَمُ : الْمُمْتَلِئُ ، وَقِيلَ :
الْفَائِضُ امْتِلَاءً . وَسَاعِدَ فَعْمٌ ، فَعْمٌ يَفْعُمُ
فَعَامَةً وَفَعُومَةً فَهُوَ فَعْمٌ : مُمْتَلِئٌ . وَوَجَّهَ فَعْمٌ
وَجَارِيَةً فَعْمَةً ، وَافْعُوعَمٌ : قَالَ كَعْبٌ يَصِفُ
نَهْرًا :

مَفْعُوعَمٌ صَحْبُ الْآدِي مَسْبُوعٌ
كَأَنَّ فِيهِ أَكْفَ الْقَوْمِ تَصْطَفِقُنْ
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ فَعْمٌ
الْأَوْصَالُ ، أَيْ مُمْتَلِئُ الْأَعْضَاءِ ، وَفِي قَصِيدِ
كَعْبٍ :

صَحْمٌ مُقْلِدُهَا فَعْمٌ مُقْبِدُهَا
أَيُّ مُمْتَلِئَةِ السَّاقِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ :
وَأَنَّهُمْ أَحَاطُوا لَيْلًا بِحَاضِرِ فَعْمٍ ، أَيْ حَيٍّ
مُتَمَلِّئٍ بِأَهْلِهِ . وَفَعْمُهُ يَقْعَمُهُ وَأَفْعَمُهُ : مَلَأَهُ
وَبَالِغٌ فِي مَلَأِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ
جَابِيَةً طُمْتُ بِسَيْلِ مُفْعَمٍ
وَأَفْعَمْتُ اللَّيْلُ بِرَائِحَةِ الْغُودِ فَاغْفُوعَمُ ،

وَأَقَمَ الْمِسْكُ الْبَيْتَ : مَلَأَهُ بِرِيحِهِ . وَأَقَمَ
الْبَيْتَ طَبِياً : مَلَأَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَأَفْتَوْعَمَ
هُوَ : امْتَلَأَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ
الْحَوَرِ الْعَيْنِ أَشْرَفَتْ لَأَفْعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ رِيحَ الْمِسْكِ ، أَيْ مَلَأَتْ ،
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ . وَفَعَمَتْهُ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ
وَأَفْعَمَتْهُ : مَلَأَتْ أَنْفَهُ ، وَالْأَعْرَفُ فَعَمَتْهُ ،
بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِكَثِيرٍ :
أَنْتَى وَمَقْعُومٌ حَيْثُ كَانَهُ
غُرُوبُ السَّوَالِي أُرْعَعَتْهُ التَّوَالِيحُ
فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ «مَقْعُومٌ» إِلَّا فِي هَذَا
الْبَيْتِ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَفْعَمْتُ ، وَنَظِيرُهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ :

الْطَّائِقُ الْمُبْرُوزُ وَالْمَحْتَمُومُ

وَهُوَ مِنْ أَبْرَزْتُ ، وَمِثْلُهُ الْمَضْعُوفُ مِنْ
أَضْعَفْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَهَرَّ مَقْعُومٌ أَيْ
مُمْتَلِكٌ .

وَيُقَالُ : سَقَاةٌ مُفْعَمٌ وَمُقَامٌ ، أَيْ
مَمْلُوءٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو سَهْلٍ فِي أَشْعَارِ الْفَصِيحِ
فِي بَابِ الْمَشْدَدِ بَيْتاً آخَرَ جَاءَ بِهِ شَاهِداً عَلَى
الصَّحِّ وَهُوَ :

أَبْيَضُ أَبْرَزُهُ لِلصَّحِّ رَافِيُهُ
مُقَلَّدٌ قَضَبَ الرِّيحَانِ مَقْعُومٌ
أَيْ مُمْتَلِكٌ لَحِيماً .

وَفَعَمَتِ الْمَرْأَةُ فَعَامَةً وَمُعُومَةً وَهِيَ
فَعَمَةٌ : اسْتَوَى خَلْقُهَا وَغُلْظُ سَاقِهَا ، وَسَاعِدُ
فَعَمٌ ، قَالَ :

بِسَاعِدِ فَعَمٍ وَكَفٍّ خَاضِعٍ
وَمُخْلَخْلٍ فَعَمٌ ، قَالَ :

فَعَمٌ مُخْلَخَلُهَا وَعَتٌ مَوْزَرُهَا

عَذَبَ مُقْبِلُهَا طَعْمُ السَّدَا فُوهَا
السَّدَا هَهُنَا : الْبَلَحُ الْأَخْضَرُ ، وَاجِدَتْهُ
سَدَاةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَسَلُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
سَدَتِ الثَّحْلُ تَسْدُو سَدَاً . الْجَوْهَرِيُّ :
أَفْعَمْتُ الرَّجُلَ مَلَأْتُهُ غَضَباً ، وَحَكَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي ثُرَابٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَقِيعاً
السَّلَامَى يَقُولُ أَفْعَمْتُ الرَّجُلَ وَأَفْعَمْتُهُ إِذَا

مَلَأْتُهُ غَضَباً أَوْ فَرَحاً .

• فَعَامَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَفْعَاءُ الرُّوَاحُ
الطَّيِّبَةُ .

وَفَعَا فُلَانٌ شَيْئاً إِذَا فَتَنَهُ .

وَقَالَ شَمِرٌ فِي كِتَابِ الْحَيَاتِ : الْأَفْعَى
مِنْ الْحَيَاتِ الَّتِي لَا تَبْرَحُ ، إِنَّمَا هِيَ مَتَرَحِيَةٌ ،
وَتَبْرَحُهَا اسْتِدَارَتُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَتَحْوِيهَا ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

زُرْقِي الْعُيُونِ مُمْلَوِيَاتِ

حَوْلَ أَفَاعٍ مُمْتَحَوِيَاتِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَفْعَى حَيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ
عَلَى الْأَرْضِ ، إِذَا مَسَتْ مُتَنَبِّئَةً يَنْتَبِئِينَ
أَوْ ثَلَاثَةٌ تَمْشِي بِأَنَانِيهَا تِلْكَ ، خَشَنَاءُ يَجْرُسُ
بَعْضُهَا بَعْضاً ، وَالْجَرَسُ الْحَكُّ وَالدَّلْكُ .

وَسُئِلَ أَغْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ عَنْ الْجَرَسِ
فَقَالَ : هُوَ الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ . قَالَ : وَرَأْسُ
الْأَفْعَى عَرِيضٌ كَأَنَّهُ فَلَكَهٌ وَلَهَا قَرْنَانِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ
سُئِلَ عَنْ قَتْلِ الْمُحْرِمِ الْحَيَاتِ ، فَقَالَ
لَا بَأْسَ بِقَتْلِهِ الْأَفْعَى ، وَلَا بَأْسَ بِقَتْلِ
الْجِدْوِ ، فَقَلَّبَ الْأَلْفَ فِيهَا وَادَا فِي لُغَتِهِ ،
أَرَادَ الْأَفْعَى وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُ الْأَلْفَ يَاءً فِي
الْوَقْفِ ، وَبَعْضُهُمْ يُشَدِّدُ الْوَاوَ وَالْيَاءَ ،
وَهَمْزُهَا زَائِدَةٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَفْعَى لَا تَتَفَعَّلُ مِنْهَا رُفِيَةٌ
وَلَا تَزِيأُ ، وَهِيَ حَيَّةٌ رَقَشَاءٌ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ
عَرَبِيَّةُ الرَّأْسِ ، زَادَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرُبَّمَا كَانَتْ
ذَاتَ قَرْنَيْنِ ، تَكُونُ وَضْفاً وَاسْماً ، وَالْإِسْمُ
أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَفَاعٍ . وَالْأَفْعَوَانُ ،
بِالضَّمِّ : ذَكَرَ الْأَفَاعِي ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الرُّبَيْرِ : أَنَّهُ قَالَ لِمُعَاوِيَةَ
لَا تُطْرَقُ إِطْرَاقُ الْأَفْعَوَانِ ، هُوَ بِالضَّمِّ ذَكَرَ
الْأَفَاعِي . وَأَرْضٌ مَفْعَاةٌ : كَثِيرَةُ الْأَفَاعِي .
الْجَوْهَرِيُّ : الْأَفْعَى حَيَّةٌ ، وَهِيَ أَفْعَلٌ ،
تَقُولُ هَلْهِ أَفْعَى بِالتَّوْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ أَفْعَلُ ، وَأُرْوَى مِثْلُ أَفْعَى فِي

الْإِعْرَابِ ، وَمِثْلُهَا أَرْطَى .

وَتَفَعَّلَى الرَّجُلُ : صَارَ كَالْأَفْعَى فِي الشَّرِّ ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
رَأَيْتُهُ عَلَى قَوْتِ الشَّبَابِ وَأَنَّهُ

تَفَعَّلَى لَهَا إِخْوَانُهَا وَنَصِيرُهَا
وَأَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ .
وَالْفَاعِي : الْعُضْبَانُ الْمُرِيدُ .

أَبُو زَيْدٍ فِي سِيَاتِ الْإِيلِ : مِنْهَا الْمُفْعَاةُ
الَّتِي سَمَّيْتُهَا كَالْأَفْعَى ، وَقِيلَ هِيَ السَّمَةُ
نَفْسُهَا ، قَالَ : وَالْمَفْعَاةُ كَالْأَفْعَى ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : جَمَلٌ مُفْعَى إِذَا وَسِمَ هَلِيهِ ، وَقَدْ
فَعَيْتُهُ أَنَا .

وَأَفَاعِيَةٌ : مَكَانٌ ، وَقَوْلُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي
كِلَابٍ :

هَلْ تَعْرِفُ النَّارُ بِنْدَى الْبَنَاتِ

إِلَى الْبَرِّيَّاتِ إِلَى الْأَفْعَاةِ

أَيَّامٌ سَعْدَى وَهِيَ كَالْمَهَاةِ

أَدْخَلَ الْهَاءَ فِي الْأَفْعَى ، لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهَا إِلَى
الْهَضْبَةِ .

وَالْأَفْعَى : هَضْبَةٌ فِي بِلَادِ بَنِي كِلَابٍ .

• فَعَرَهُ فَعَرَاهُ يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ) ، فَعَرَا وَفَعَرَا : فَتَحَهُ وَشَحَاهُ ،
وَهُوَ وَاسِعٌ فَعَرِ الْقَمَرِ ، قَالَ حُمَيْدٌ بْنُ ثَوْرٍ
يَصِفُ حَامَةً :

عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا

فَصِيحاً وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا فَمَا ؟
بَعْنَى بِالْمَنْطِقِ بُكَاءُهَا .

وَفَعَرَ الْقَمَرُ نَفْسَهُ وَأَنْفَعَرَ : انْفَتَحَ ، يَنْفَعِدُ
وَلَا يَنْفَعِدُ . وَفِي حَدِيثِ الرُّوْبَا : فَيَفْعَرُ فَاهُ
فَيُلْقِيهِ حَجَرًا ، أَيْ يَفْتَحُهُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخَذَ ثَمَرَاتِ
فَلَكَهْنٍ ، ثُمَّ فَعَرَ فَ الصَّبِيَّ وَتَرَكَهَا فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَصَا مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاعِرَةٌ
فَاهَا . وَفِي حَدِيثِ الثَّابِعِيِّ الْجَعْلِيِّ : كُلَّمَا
سَقَطَتْ لَهُ سِنَّ فَعَرَتْ لَهُ سِنَّ ، قَوْلُهُ فَعَرَتْ
أَيْ طَلَعَتْ ، مِنْ قَوْلِكَ فَعَرَ فَاهُ إِذَا فَتَحَهُ ،

كَانَهَا تَقَطَّرُ وَتَفْتَحُ كَمَا يَنْفَطِرُ وَيَنْتَفِحُ
الْثَّبَاتُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَوَابُهُ تَفَرَّتْ ،
بِالْثَّاءِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مُبْدَلَةً مِنَ الْثَّاءِ .
وَفَعَّرَ الْفَمَ : مَشَقَّهُ .

وَأَفَعَّرَ النَّجْمُ ، وَذَلِكَ فِي الشَّاءِ ، لِأَنَّ
الْثَّرِيًّا إِذَا كَبِدَ السَّمَاءَ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ فَعَرَّ فَاهُ ،
أَيَّ فَتَحَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : فَعَّرَ النَّجْمُ ، وَهُوَ
الْثَّرِيَّا إِذَا حَلَّقَ قَصَارَ عَلَى قِمَّةِ رَأْسِيكَ ، فَمَنْ
نَظَرَ إِلَيْهِ فَعَرَّ فَاهُ .

وَالْفَعَّرُ : الْوَرْدُ إِذَا فَتَحَ . قَالَ اللَّيْثُ :
الْفَعَّرُ الْوَرْدُ إِذَا فَعَمَّ وَفَتَحَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
إِخَالُهُ أَرَادَ الْفَعْوُ ، بِالْوَاوِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ
رَاءً . وَانْفَعَّرَ الثَّوْرُ : تَفَتَّحَ .

وَالْمَفْعَرَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَرَبَّيَا
سُمِّيَتْ الْفَجْوَةُ فِي الْجَبَلِ إِذَا كَانَتْ دُونَ
الْكُهْفِ مَفْعَرَةً ، وَكُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ .

وَالْفَعْرُ : أَفْوَاهُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ فَعْرَةٌ ؛
قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

كَالْبَيْضِ فِي الرُّوضِ الْمُتَوَرِّقَةِ
أَفْضَى إِلَيْهِ إِلَى الْكَثِيبِ فَعَرَّ
وَالْفَعَارُ : لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ فُرْسَانِ
الْعَرَبِ ، سُمِّيَ بِهَذَا الْبَيْتِ :

فَعَرْتُ لَدَى الثُّعْلَانِ لَمَّا لَقِيتُهُ
كَمَا فَعَرْتُ لِلْحَبِصِ شَمَطَاءَ عَارِكُ
وَالْفَاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ، وَقِيلَ :
إِنَّهُ أَصُولُ الثُّيْلُوفَرِ الْهِنْدِيِّ .

وَالْفَاغِرُ : دَوْبَةٌ أَبْرَقُ الْأَنْفَرِ يَلْكَعُ
النَّاسَ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ كَالْغَارِبِ ، وَدَوْبَةٌ
لَا تَزَالُ فَاغِرَةً فَاهَا يُقَالُ لَهَا الْفَاغِرُ .

وَفَعَرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :
وَأَتَّبَعْتُهَا عَيْتِي حَتَّى رَأَيْتُهَا

أَلَمْتُ بِفَعْرَى وَالْقِتَانِ تَزُورُهَا

• فَعِمَ . فَعَمَ الْوَرْدُ بِفَعْمٍ فَعُومًا : انْفَتَحَ ،
وَكَذَلِكَ تَفَعَّمَ ، أَيْ تَفَتَّحَ . وَفَعَمَتِ الرَّائِحَةُ
السُّدَّةَ : فَتَحَتْهَا . وَانْفَعَمَ الزُّكَامُ وَانْفَتَعَمَ :
انْفَرَجَ . وَفَعَمَةُ الطَّيْبِ : رَائِحَتُهُ . فَعَمْتُهُ
تَفَعَّمُهُ فَعْمًا وَفَعُومًا : سَدَّتْ خَيَاشِيمَهُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ
أَشْرَفَتْ لِأَفْعَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
بِرِيحِ الْمِسْكِ ، أَيْ لَمَلَّتْ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الرَّوَايَةُ لِأَفْعَمَتْ ، بِالْعَيْنِ ،
قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ . يُقَالُ : فَعَمْتُ الْإِنَاءَ
فَهُوَ مَفْعُومٌ إِذَا مَلَأْتَهُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ .
وَالرَّيْحُ الطَّيْبَةُ تَفَعَّمُ الْمَرْكُومَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
نَفَحَهُ مِسْكِ تَفَعَّمِ الْمَفْعُومَا
وَوَجَدْتُ فَعَمَةَ الطَّيْبِ وَفَعُوتَهُ أَيْ
رِيحَهُ .

وَالْفَعْمُ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ : الْأَنْفُ ؛ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، كَأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيحَ
تَفَعَّمُهُ . أَبُو زَيْدٍ : بَهْظَتُهُ أَخَذْتُ بِفَعْمِهِ
وَبِفَعْمِهِ ؛ قَالَ شَمِرٌ : أَرَادَ بِفَعْمِهِ فَعْمَهُ ،
وَبِفَعْمِهِ أَنْفَهُ . وَالْفَعْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
الْحِرْصُ . وَفَعِمَ بِالشَّيْءِ فَعِمًا فَهُوَ فَعِمٌ ؛ لِهَجِّ
بِهِ ، وَأَوَّلِجَ بِهِ ، وَحَرَصَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

تَوُمُّ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ
وَأَنْتَ بِأَلِ عَقِيلٍ فَعِمٌ
قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : يُرِيدُ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ
وَعَقِيلُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وَكَلَبُ فَعِمٌ : حَرِيسٌ عَلَى الصَّيْدِ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَسِيدْرُكُنَا فَعِمٌ دَاجِنٌ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ طَلُوبٌ نَكِيرٌ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ مَا أَشَدَّ فَعِمَ هَذَا
الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ، وَهُوَ ضَرَاوَتُهُ وَدَرَبَتُهُ .
وَالْفَعِمُ : الْقَمُ أَجْمَعُ ، وَيُحَرِّكُ فَيُقَالُ فَعِمٌ .
وَفَعَمَهُ أَيْ قَبَلَهُ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

بَعْدَ شَيْمٍ شَاغِبٍ وَفَعِمَ
وَكَذَا الْمُفَاعِمَةُ ؛ قَالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِيَا
يُدْنِينَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِيَا
الْأَتْرَيْنَ الدَّمْعَ مَتَى سَاجِيَا
حِذَارَ دَارِ مِثْلِكَ أَنْ ثَلَاثِيَا؟
وَاللَّهُ لَا يَشْفِي الْفُؤَادَ الْهَائِيَا
تَسْلَحُوكَ اللَّبَاتِ وَالْمَاكِهَا

وَفِي رَوَايَةٍ :

نَفَثَ الرُّقَى وَعَقْدَكَ الثَّانِيَا
وَلَا الزَّامُ دُونَ أَنْ تُفَاعِيَا
وَلَا الْفَعَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِيَا
وَتَرْكَبَ الْقَوَائِمَ الْقَوَائِيَا

وَفَعِمَ بِالْمَكَانِ فَعِمًا : أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ .
وَأَخَذَ بِفَعْمِ الرَّجُلِ أَيْ بِلَفْقِهِ وَلَحْيَتِهِ
كَفَعْمِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُوا الْوَعْمَ وَاطْرَحُوا
الْفَعْمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوَعْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنَ
الطَّعَامِ ، وَالْفَعْمُ مَا يَلْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، أَيْ
كُلُوا فَنَاتِ الطَّعَامِ وَارْمُوا مَا يُخْرِجُهُ
الْحِلَالُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ بِالْعَكْسِ .

• فَعَا . الْفَعْوُ وَالْفَعْوَةُ وَالْفَاعِيَةُ : الرَّائِحَةُ
الطَّيْبَةُ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْفَعْوَةُ :

الرَّهْرَةُ . وَالْفَعْوُ وَالْفَاعِيَةُ : وَرَدَ كُلُّ مَا كَانَ
مِنَ الشَّجَرِ لَهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ لَا تَكُونُ لغيرِ ذَلِكَ .

وَأَفْعَى الثَّبَاتُ أَيْ خَرَجَتْ فَاغِيَتُهُ . وَأَفْعَتِ
الشَّجَرَةُ إِذَا أَخْرَجَتْ فَاغِيَتَهَا ، وَقِيلَ : الْفَعْوُ
وَالْفَاعِيَةُ نَوْرُ الْحِنَاءِ خَاصَّةً ، وَهِيَ طَيِّبَةُ

الرَّيْحِ ، تَخْرُجُ أَشْثَالُ الْعَاقِدِ ، وَيَنْتَفِخُ فِيهَا
نَوْرٌ صِغَارٌ ، فَجُتَّتِي وَيُرَبِّبُ بِهَا الدَّهْنُ . وَفِي
حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، تُعَجِّبُهُ الْفَاعِيَةُ . وَدُهْنٌ مَفْعُومٌ :

مُطَيَّبٌ بِهَا . وَفَعَا الشَّجَرُ فَعُومًا وَأَفْعَى : تَفَتَّحَ
نَوْرُهُ قَبْلَ أَنْ يُثْمِرَ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ مِنْهُ فَعُومَةً
طَيِّبَةً وَفَعَمَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيِّدُ رَيْحَانٍ

أَهْلُ الْجَنَّةِ الْفَاعِيَةُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاعِيَةُ
نَوْرُ الْحِنَاءِ ؛ وَقِيلَ : نَوْرُ الرَّيْحَانِ ؛ وَقِيلَ :
نَوْرُ كُلِّ نَبْتٍ مِنْ أَنْوَارِ الصَّخْرَاءِ الَّتِي
لَا تُزْرَعُ ؛ وَقِيلَ : فَاغِيَةُ كُلِّ نَبْتٍ نَوْرُهُ .
وَكُلُّ نَوْرٍ فَاغِيَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَوْسٍ

ابْنِ حَجَرَ :
لَا زَالَ رَيْحَانٌ وَفَعُومٌ نَاضِرٌ
يَجْرِي عَلَيْكَ بِمُسْبِلٍ هَطَالٍ
قَالَ : وَقَالَ الْبَرِّيَانُ :

فَقُلْتُ لَهُ جَادَتْ عَلَيْكَ سَحَابَةٌ
بَنُوهُ يُنْدِي كُلُّ فَعْوٍ وَرِيحَانٍ
وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ السَّلَفِ فِي الرَّعْفَانِ
فَقَالَ: إِذَا فَعَا، يُرِيدُ إِذَا نَوَّرَ، قَالَ:
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ إِذَا انْتَشَرَتْ رَائِحَتُهُ، مِنْ
فَعَتِ الرَّائِحَةُ فَعْوًا، وَالْمَعْرُوفُ فِي خُرُوجِ
الثَّوْرِ مِنَ الثَّيَابِ أَفْعَى، لَا فَعَا.

الْفَعَاءُ: هُوَ الْفَعْوُ وَالْفَاعِيَةُ لَوْرُ الْحِنَاءِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفَاعِيَةُ أَحْسَنُ الرِّيَاحِينَ
وَأَطْيَبُهَا رَائِحَةً. شَمِرُ: الْفَعْوُ نَوْرٌ، وَالْفَعْوُ
رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:
سَلَاةُ الدَّنِّ مَرْفُوعًا نَصَابَتُهُ

مُقَلَّدَ الْفَعْوِ وَالرِّيْحَانِ مَلَكُومًا
وَالْفَعَى، مَقْصُورٌ: الْبُسْرُ الْفَاسِدُ
الْمُعْبَرُ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:
أَكُثِمُ نَحْسَبُونَ قِتَالِ قَوْمِي

كَأَكْلِكُمْ الْفَعَايَا وَالْهَيْدَا؟
وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (١):
الْفَعَى فَسَادُ الْبُسْرِ. وَالْفَعَى، مَقْصُورٌ: الثَّمَرُ
الَّذِي يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ
كَالْفَعَى. قَالَ اللَّيْثُ: الْفَعَى ضَرْبٌ مِنَ
الثَّمَرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا خَطَأٌ. وَالْفَعَى:
دَاءٌ يَقَعُ عَلَى الْبُسْرِ مِثْلُ الْعُبَارِ، وَيُقَالُ:
مَا الَّذِي أَفْعَاكَ، أَيْ أَغْصَبَكَ وَأَوْرَمَكَ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

وَصَارَ أَمْنَالُ الْفَعَى ضَرَائِرِي
وَقَدْ أَفْعَتِ الثَّحْلَةُ غَيْرُهُ: الْإِغْفَاءُ فِي
الرُّطْبِ مِثْلُ الْإِغْفَاءِ سَوَاءً. وَالْفَعَى:
مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ قَرِيمٍ بِهِ كَالْفَعَى.
أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفَعَى الرَّيْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
مِنْ النَّاسِ وَالْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ
وَالْمَرْكُوبِ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا فَعْنَةٌ قَدَمَتْ لِلْقَتَا
لِ قَرَّ الْفَعَى وَصَلِينَا بِهَا
ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْفَعَى مِثْلُ فِي الْقَمْرِ وَالْعَلْبَةِ

(١) قوله: «موضع آخر» أي في باب الباء،
والمؤلف لم يفرد الواو من البالي، كما صنع
ابن سيده وتبعه المجد، لكنه قصر هنا.

وَالْجَفْنَةُ. وَالْفَعَى: دَاءٌ، (عَنْ كُرَاعٍ)،
وَلَمْ يَحْدُثْ، قَالَ: غَيْرَ أَنِّي أَرَاهُ الْمِثْلَ فِي
الْقَمْرِ. وَأَخَذَ يَفْعُوهُ أَيْ يَفْعِيهِ. وَرَجُلٌ أَفْعَى
وَأَمْرًا فَعْوًا إِذَا كَانَ فِي فَيْهِ مِثْلٌ.

وَأَفْعَى الرَّجُلُ إِذَا اقْتَرَبَ بَعْدَ غَنَى، وَأَفْعَى
إِذَا عَصَى بَعْدَ طَاعَةٍ، وَأَفْعَى إِذَا سَمِعَ بَعْدَ
حُسْنٍ، وَأَفْعَى إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ الْفَعَى،
وَهُوَ الْمُتَغَيِّرُ مِنَ الْبُسْرِ الْمُتَتَرِّبِ.

وَالْفَعْوَاءُ: اسْمٌ، وَقِيلَ: اسْمُ رَجُلٍ أَوْ
لَقَبٌ، قَالَ عَتَرَةُ:

فَهَلَّا وَفَى الْفَعْوَاءُ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ
بِدَمِيهِ، وَابْنُ اللَّيْثِ عَصِيدُ

ه. فَعَا. فَقَا الْعَيْنَ وَالْبَيْرَةَ وَنَحْوَهَا يَفْعُوها فَقَا
وَفَعَاها تَفْعِيَةً، فَانْفَقَاتِ وَتَفَقَّاتِ: كَسَرَهَا.

وَقِيلَ قَلَمَهَا وَبَحَقَهَا، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَفَى
الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ
بِعَبْرٍ إِذْ نَهَمَ، فَفَعَّوْا عَيْنَهُ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ
شَيْءٌ، أَيْ شَقُّوْهَا. وَالْفَقْءُ: الشَّقُّ
وَالْبَحْصُ. وَفَى حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:
أَنَّهُ فَقَا عَيْنَ مَلِكِ الْمَوْتِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:
كَأَنَّمَا فَقَيْ فِي وَجْهِهِ حَبُّ الثُّرْمَانِ، أَيْ
بُخِصَ. وَفَى حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: تَفَقَّاتِ أَيْ انْفَلَقَتْ وَأَنْشَقَّتْ.

وَمِنْ مَسَائِلِ الْكِتَابِ: تَفَقَّاتُ شَخْمًا،
بِتَضْيِئِهِ عَلَى التَّمْيِيزِ، أَيْ تَفَقَّاتُ شَخْمِي، فَقِيلَ
الْفِعْلُ فَصَارَ فِي اللَّفْظِ لِي، فَخَرَجَ الْفَاعِلُ،
فِي الْأَصْلِ، مُمَيَّزًا، وَلَا يَجُوزُ عَرَقًا
نَصَبِيَّتْ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذَا الْمُمَيَّزَ هُوَ الْفَاعِلُ
فِي الْمَعْنَى، فَكَمَا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ عَلَى
الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُمَيَّزِ، إِذَا كَانَ
هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْمَعْنَى، عَلَى الْفِعْلِ، هَذَا
قَوْلُ ابْنِ جَنِّي.

وَقَالَ: وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الْوَادِعِ: إِنَّهُ
لَا يَفْعَى الْبَيْضَ.

الْلَيْثُ: انْفَقَاتِ الْعَيْنَ وَانْفَقَاتِ الْبَيْرَةَ،
وَبَكَى حَتَّى كَادَ يَفْعَى بَطْنُهُ: يَنْشَقُّ.
وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَ إِبِلُ

الرَّجُلُ مِنْهُمْ أَلْفًا فَقَا عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا وَسَرَحَهُ
حَتَّى لَا يَنْتَمِعَ بِهِ. وَأَنْشَدَ:

عَلَيْتَكَ بِالْمُقَفِّيِّ وَالْمَعْنَى
وَيَبِتَ الْمُحْتَبِي وَالْحَافِقَاتِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْسَ مَعْنَى الْمُقَفِّي فِي هَذَا
الْبَيْتِ، مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ
الْفَرَزْدَقُ قَوْلَهُ لَجَبْرِ:

وَلَسْتُ وَلَوْ فَقَاتِ عَيْنَكَ وَاجِدًا

أَبَا لَكَ إِنْ عُدَّ الْمَسَاعِي كِدَارِمٍ
وَتَفَقَّاتِ الْبُهْمَى تَفَقَّوًا: انْشَقَّتْ لَفَائِفُهَا
عَنْ نُورِهَا. وَيُقَالُ: فَقَاتِ فَقَا إِذَا تَشَقَّقَتْ
لَفَائِفُهَا عَنْ ثَمَرِهَا.

وَتَفَقَّاتِ اللَّحْلُ وَالْقَرْحُ، وَتَفَقَّاتِ السَّحَابَةُ
عَنْ مَائِهَا: تَشَقَّقَتْ. وَتَفَقَّاتِ: تَبَجَّعَتْ
بِأَيْهَا. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَفَقَّاتِ قَوْفَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي

وَجُنَّ الْحَازِبَا بِهْ جُنُونَا
الْحَازِبَا: صَوْتُ الدُّبَابِ، سُمِّيَ الدُّبَابُ
بِهِ، وَهِيَ صَوْتَانِ جُعِلَا صَوْتًا وَاحِدًا، لِأَنَّ
صَوْتَهُ حَازِبَا. وَمَنْ أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ مَنَزَلَةَ الْكَلِمَةِ
الْوَحِيدَةِ فَقَالَ: حَازِبَا. وَهَاهُنَا فِي قَوْلِهِ تَفَقَّاتِ
قَوْفَهُ عَائِدَةً عَلَى قَوْلِهِ بِهِجَلٍ فِي الْبَيْتِ الَّذِي
قَبْلَهُ:

بِهِجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِيرِ الْخُرَامِي (٢)

تَهَادَى الْجَرِيْبَةُ بِهِ الْحَيْنَا
يَعْنِي قَوْفَ الْهَجَلِ. وَالْهَجَلُ: هُوَ الْمُطْمِئِنُّ
مِنْ الْأَرْضِ. وَالْجَرِيْبَةُ: الشَّهَالُ.

وَيُقَالُ: أَصَابَتْنَا فَقَاةٌ، أَيْ سَحَابَةٌ
لَا رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ، وَمَطَرُهَا مُتَقَارِبٌ.

وَالْفَقْءُ: السَّابِيَةُ الَّتِي تَنْفَقِي عَنْ رَأْسِ
الْوَلَدِ. وَفَى الصَّحَاحِ: وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ
عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، وَالْجَمْعُ فَقُوءٌ.

وَحَكَى كُرَاعٌ فِي جَمْعِهِ فَاقِيَهُ، قَالَ:
وَهَذَا غَلَطٌ، لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا لَمْ يَأْتِ فِي
الْجَمْعِ. قَالَ: وَأَرَى الْفَاقِيَةَ لَعْنَةً فِي الْفَقْءِ
كَالسَّابِيَةِ، وَأَصْلُهُ فَاقِيَهُ، بِالْهَمْزِ، فَكِرَهُ

(٢) قوله: «بهجل» سيأتي في قسا عن
الحكم: يجوز.

اجتماع الهمزتين ليس بينهما إلا ألف ، فقلبت الأولى ياء .

ابن الأعرابي : الفقة : جلدة رقيقة تكون على الأنف ، فإن لم تكشفها مات الولد .

الأصمعي : السايه : الله الذي يكون على رأس الولد . ابن الأعرابي : السايه : السلي الذي يكون فيه الولد وكثر ساياؤهم العام ، أي كثر نتائجهم . والسحد : دم وماء في السايه . والفقه : الله الذي في المشيمة ، وهو السحد والسحت والسطح . وناق فقاى ، وهي التي يأخذها داء يقال له الحقوة ، فلا تبول ولا تبهر ، وربما شرفت عروقها ولحمها بالدم فانشفت ، وربما انفتحت كرشها من شدة انفتاحها ، فهي الفقيه حينئذ . وفي الحديث : أن عمر رضى الله عنه قال في ناقه منكسرة : ما هي بكنا ولا كذا ، ولا هي بفقيه فشرقت عروقها . الفقيه : الذي يأخذ داء في البطن كما وصفناه ، فإن ذبح وطبخ امتلأت القدر منه دما ، وقيل يقال للذكر والأنثى والفقا : خروج الصدر . والفقا : دخول الصلب . ابن الأعرابي : أفقا إذا انصف صدره من علة .

والفقه : نقر في حجر أو غلط يجمع فيه الله . وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الأرض . وقيل : الفقه كالحفرة في وسط الحرة . والفقه : الحفرة في الجبل ، شك أبو عبيد في الحفرة أو الجفرة ، قال : وهما سواء . والفقه كالفقه ، وأنشد نعلب : في صدور مثل الفقه المطمئن وزواه بعضهم مثل الفقه ، على لفظ التصغير . وجمع الفقه فقان .

والمفقة : الأودية التي تنشق الأرض شقا ، وأنشد للفرزدق :

أعند دارمأ بنى كليب
وتعند بالمفقة الشعابا (١)

(١) مما يستدرك به على المؤلف ما =

والفقه : موضع .

• فتح . الأزهرى : التفقح التفقح في الكلام ، ومنهم من عم فقال : التفقح التفقح .

وفقح الجرؤ وفقح : وذلك أول ما يفتح عيني ، وهو صغير ، يقال : فتح الجرؤ وجصص إذا فتح عيني ، وصاصا إذا لم يفتح عيني . قال أبو عبيد : وفي حديث عبيد الله بن جحش أنه تصبر بعد إسلامه ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنا فقحنا وصاصائهم ، أي وضح لنا الحق وعينهم عنه ، وقال ابن بريقى : أي أبصرنا رشدنا ولم تبصروا ، وهو مستعار .

وفقح الورد إذا تفتح . وفقح الشجر : انشقت عيون ورقه وبنت أطرافه .

والفقاح : غيبة نحو الأقحوان في الثبات والمثبت ، وأحده فقاحة ، وهي من نبات الرمل ، وقيل : الفقاح أشد انغيام زهرة من الأقحوان ، يلزق به الثراب كما يلزق بالثربة والحمصيص ، وقيل : فقاح كل ثبت زهره حين يتفتح على أي لوني كان ، وأحده فقاحة ، قال عاصم بن منطور : كأنك فقاحة فقاحة نورت

مع الضبح في طرف الحائر وقيل : الفقاح نور الإذخير . الأزهرى : الفقاح من العطر وقد يجعل في الدواء ، يقال له فقاح الإذخير ، والواحدة فقاحة ، قال : وهو من الحشيش ، وقال الأزهرى : هو نور الإذخير إذا تفتح برغمه . وكل نور تفتح فقد تفتح ، وكذلك الورد وما أشبهه من براعم الأنوار . وتفتح الوردة : تفتحت .

= التهذيب ، قيل لامرأة : إنك لم تحسى الحرز فانقبه ، أي أعيدى عليه . يقال : افقاه أي أعدت عليه ، وذلك أن يعمل بين الكلبين كلبة كما تخط البوارى إذا أعيد عليه ، والكلبة السير أو الحيط في الكلبة وهي مثنية فتدخل في موضع الحرز ويحتل الحارز يده في الإدارة ثم يد السير والحيط .

وعلى فلان حلة فقاحية ، وهي على لون الورد حين هم أن يتفتح .

وامرأة فقاح ، بغير هاء (عن كراع) : حسنة الخلق حادثة . وفقاحة اليد وفقحتها : راحتها ، بمانية ، سميت بذلك لإساعها .

والفقحة : منديل الإحرام ، كل ذلك بلغتهم .

والفقحة : معروفة ، قيل : هي خفة اللبر ، وقيل : اللبر الواسع ، وقيل : هي اللبر يجمعها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقحة ، قال جرير :

ولو وضعت فقاح بنى نعيم
على حيث الحديد إذا لذابا
والجمع الفقاح . وهم يتفاحون إذا جعلوا ظهورهم لظهورهم ، كما تقول : يتفاحون ويتظاهرون .

وفقح الشيء يفقحه فقحا : سقه كما يسف اللواء ، بمانية .

• فحل . فحل الرجل إذا أسرع القصب في غير موضعه . القراء : رجل فحل سريع القصب .

• فحغ . فحغه فقحا : كففحه ، والله أعلم .

• فقد . فقد الشيء يفقده فقدًا وفقدانًا وفقودًا ، فهو مفقود وفقيد : عديمه ، وأفقده الله إياه .

والفاقد من النساء : التي يموت زوجها أو ولدها أو حبيبها . أبو عبيد : امرأة فاقد : هي الكول ، وأنشد الليث :

كانها فاقد شطاطة موعلة
ناحت وجاوبها نكد مناكيد (٢)

(٢) قوله : « مناكيد » هكذا في الطباعة جميعها . وفي التهذيب « مناكيل » وهو الصواب ، فالبيت من لامية كعب بن زهير للشهيدة بالبردة . [عبد الله]

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي تَتَزَوَّجُ بَعْدَهَا
كَانَ لَهَا زَوْجٌ فَاتَتْ . قَالَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :
لَا تَتَزَوَّجَنَّ فَايِدًا ، وَتَزَوَّجْ مُطْلَقَةً .

وَطَلَبُهُ فَايِدٌ رِبْقَةٌ فَايِدٌ : شَيْعٌ
وَلَدَهَا ^(١) ، وَكَذَلِكَ حَامَةٌ فَايِدٌ ، وَأَنشد
الْفَارِسِيُّ :

إِذَا فَايِدٌ خَطْبَاءُ فَرَحَيْنِ رَجَعَتْ
ذَكَرْتُ سُلَيْمَى فِي الْخَلِيطِ الْمُبَايِنِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَشَدُّهُ سَيَّوِيُوْهُ بِتَقْدِيرِ
خَطْبَاءَ عَلَى فَرَحَيْنِ مُقَوِّيًا بِذَلِكَ أَنَّ اسْمَ
الْفَاعِلِ إِذَا وُصِفَ قَرَبَ مِنَ الْإِسْمِ ، وَفَارَقَ
شَبَهَ الْفِعْلِ .

وَالْفَقْدُ : تَطَلُّبُ مَا غَابَ مِنَ الشَّيْءِ .
وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ يَتَفَقَّدُ
يَفْقِدُ . وَمَنْ لَا يُبْعِدُ الصَّبْرَ لِفَوَاجِعِ الْأُمُورِ
يَعْجِزُ ، فَالْتَفَقْدُ : تَطَلُّبُ مَا فَقَدْتَهُ ، وَمَعْنَى
قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنْ مَنْ تَفَقَّدَ الْخَيْرَ وَطَلَبَهُ فِي
الْأَثَرِ فَقَدَهُ وَلَمْ يَجِدْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى
الْخَيْرَ فِي التَّادِرِ مِنَ النَّاسِ وَلَمْ يَجِدْهُ فَاشْيَأَ
مَوْجُودًا غَيْرَهُ : أَيْ مَنْ يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَ النَّاسِ
وَيَتَّبِعُهَا فَإِنَّهُ لَا يَجِدُ مَا يَرْصِيهِ . وَافْتَقَدَ
الشَّيْءَ : طَلَبَهُ ، قَالَ :

فَلَا أُخِثُ تَحْكِيهِ وَلَا أُمُّ تَفْتَقِدُهُ
وَكَذَلِكَ تَفَقَّدُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَتَفَقَّدُ
الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ » ،
وَكَذَلِكَ الْإِفْتِقَادُ ، وَقِيلَ : تَفَقَّدْتُهُ أَيْ طَلَبْتُهُ
عِنْدَ غَيْبَتِهِ .

وَتَفَقَّدَ الْقَوْمُ أَيْ فَقَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

تَفَقَّدَ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مُهْجَتِي
بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَهُمْ بَعْدَهَا بَهْرًا !
بَهْرًا قِيلَ فِيهِ : ثَبًا ، وَقِيلَ : خَبِيَّةٌ . وَقِيلَ :
نَعْسًا لَهُمْ ، وَقِيلَ : أَصَابَهُمْ شَرٌّ .

(١) قوله : « شَيْعٌ وَلَدَهَا » كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمْعُهَا ، وَفِي الْحُكْمِ أَيْضًا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ
« شَيْعٌ » بِالسَّيْنِ لِلْمَهْلَةِ وَبِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ ، أَيْ أَكَلَتْهُ
السَّيَاعُ ، كَمَا فِي الْخَصَصِ وَالتَّهْذِيبِ وَالْقَامُوسِ .
[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
افْتَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةً أَيْ لَمْ
أَجِدْهُ ، هُوَ افْتَعَلْتُ مِنْ فَتَعْتُ الشَّيْءَ أَفْقَدُهُ
إِذَا غَابَ عَنْكَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أُغْلِمَتُ حَيَارَى
تَفَاقَدُوا ، يَدْعُو عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ وَأَنْ يَفْقِدَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَيُقَالُ : أَفْقَدَهُ اللَّهُ كُلَّ حَيِّمٍ .
وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ غَيْرَ قَيِّدٍ وَلَا حَمِيدٍ ،
أَيْ غَيْرَ مُكْتَرَبٍ لِفَقْدَانِهِ .

وَالْفَقْدُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الزَّبِيبِ
وَالْعَسَلِ . وَيُقَالُ : إِنْ الْعَسَلَ يُتَبَّدُ ثُمَّ يُلْقَى
فِيهِ الْفَقْدُ فَيَشْدُدُهُ ، قَالَ : وَهُوَ نَبْتُ شَيْبَةِ
الْكُشُوثِ . وَالْفَقْدُ : نَبْتُ شَيْبَةِ الْكُشُوثِ
يُتَبَّدُ فِي الْعَسَلِ قَبْوِيٍّ وَيُجِيدُ إِسْكَارُهُ ، قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : ثُمَّ يُقَالُ لِذَلِكَ الشَّرَابِ :
الْفَقْدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَقْدَةُ : الْكُشُوثُ .

• فَقْدٌ . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
أَبُو عَمْرٍو : الْفَقْدُ نَبْتُ الْكُشُوثِ ^(١) .

• فَقْرٌ . الْفَقْرُ وَالْفُقْرُ : ضِدُّ الْغِنَى مِثْلُ
الْفُسْفُسِ وَالْفُسْفُوسِ . اللَّيْثُ : وَالْفَقْرُ لَعْنَةٌ
رَدِيئَةٌ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدَّرَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ
مَا يَكْفِي عِيَالَهُ ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَدْ
فَقِرَ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالْجَمْعُ فَقَرَاءُ ، وَالْأُنْثَى
فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فَقَائِرَ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
نِسْوَةُ فَقَرَاءَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ هَذَا مِنَ
الْعَرَبِ لَمْ يَتَدَبَّرْ بَهَاءَ التَّأْنِيثِ ، فَكَانَهُ إِنَّمَا
جَمَعَ ، فَقَرَاءُ ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ نِسْوَةُ فَقَهَاءَ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ
الْعَيْشِ ، قَالَ الرَّاعِي يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ
مَرْوَانَ وَيَشْكُو إِلَيْهِ سَعَاتِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُونُهُ
وَقَوْلُ الْعِيَالِ فَلَمْ يَتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ
قَالَ : وَالْمِسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ . وَقَالَ
يُونُسُ : الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمِسْكِينِ .
قَالَ : وَقُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَرَّةً : أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟
فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، فَاَلْمِسْكِينُ أَسْوَأُ
حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَقِيرُ
الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، قَالَ : وَالْمِسْكِينُ مِثْلُهُ .
وَالْفَقْرُ : الْحَاجَةُ ، وَفِعْلُهُ الْإِفْقَارُ ،
وَالْتَعْتُ فَقِيرًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا
الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ » ، سَيَّلَ أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الْفَقِيرِ وَالْمِسْكِينِ فَقَالَ :
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ فِيمَا يَرَوِي عَنْهُ
يُونُسُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ ،
وَالْمِسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَرَوَى ابْنُ
سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ
مَا يَقِيْمُهُ ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ،
وَرَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ
الْفَقِيرُ إِنَّمَا سُمِّيَ فَقِيرًا لِإِمَانَةٍ تُصَيِّبُهُ مَعَ حَاجَةٍ
شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ الرِّمَانَةَ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي الْكَسْبِ
عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ الْفَقِيرُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْمِسْكِينُ أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى
مَنْ لَهُ الْفُلْكَ مِسْكِينًا ، فَقَالَ : « أَمَّا السَّفِينَةُ
فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ » ، وَهِيَ
تُسَاوِي جُمْلَةً ، قَالَ : وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ يُونُسُ
مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِيٍّ أَفَقِيرٌ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا
وَاللَّهِ بَلْ مِسْكِينٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَا
وَاللَّهِ بَلْ أَنَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْفَقِيرِ ، وَابْتِئْتُ
الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى
كَانَتْ لِهَذَا الْفَقِيرِ حُلُونَةٌ فِيمَا تَقْدَمُ ، وَلَيْسَتْ
لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حُلُونَةٌ ، وَقِيلَ : الْفَقِيرُ
الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْمِسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ
مَا يَكْفِيهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهَا بِالْعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو
حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : وَالْفَقِيرُ مِثْلُ
عَلَى قَرُّ قِيَاسًا ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَ

(٢) ترك المؤلف مادة بعد « فقد » هي
ف ل د ، ففي القاموس : غلامٌ أفلودٌ ، بالضم ،
تامٌ محكمٌ سبطٌ ناعمٌ سمينٌ .

يَفْقِرُ، فَهُوَ فَقِيرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَادَ الْبَرَاءُ ابْنَ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، أَيْ فِي فَقْرٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: هُمْ أَهْلُ صُفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، كَانُوا لَا عَشَائِرَ لَهُمْ، فَكَانُوا يَلْتَمِسُونَ الْفَضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوِنُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ، قَالَ: وَالْمَسْكِينُ الطَّوْافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ. وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: الْفُقَرَاءُ الرِّمَى الضُّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ، وَأَهْلُ الْحِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْقِعًا، وَالْمَسْكِينُ: السَّوَالُ مِمَّنْ لَهُ حِرْفَةٌ تَقَعُ مَوْقِعًا وَلَا تُغْنِيهِ وَعِيَالَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالًا عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْفَقِيرُ، عِنْدَ الْعَرَبِ، الْمُحْتَاجُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ»، أَيْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذْلَهُ الْفَقْرُ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِنَّمَا مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ، وَكَانَ فَقِيرًا مَسْكِينًا، وَإِذَا كَانَ مَسْكِينًا قَدْ أَذْلَهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ لَا تَحِلُّ لَهُ، إِذَا كَانَ شَائِعًا فِي اللَّعَةِ أَنْ يُقَالَ: ضَرِبَ فَلَانٌ الْمَسْكِينِ وَظَلَمَ الْمَسْكِينِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ، وَإِنَّمَا لِحَقِّهِ اسْمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذَّلَّةِ، فَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ، عفا الله عنه: عَدَلُ هَذِهِ الْمِلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصَافُهَا وَكَرَمُهَا وَإِلْطَافُهَا إِذَا حَرَمَتْ صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذَّلَّةِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْقُدْرَةِ، فَانْقَلَبَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى إِلَى نَصْرَةِ ذِي الْجَاوِ، فَالَّذِينَ يَقْرَضُ لِلْمَسْكِينِ الْفَقِيرَ مَالًا عَلَى ذَوِي الْغِنَى، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ، وَالْمَرْوَةُ تَقْرَضُ لِلْمَسْكِينِ الدَّلِيلَ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نَصْرَةً، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاوِ، لِيَسَاوِيَ مَنْ جَمَعَتْهُ أُخُوَّةُ الْإِيمَانِ فِيمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَمْكِينٍ وَإِمَّاكَانٍ، وَاللَّهُ

سُبْحَانَهُ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازَى عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمَسْكِينِ الذَّلَّةِ، وَإِلَيْهِ الرُّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينَتِنَا بِالنُّصْرَةِ وَالْغِنَى وَبِنِيلِ الْمَتَى، إِنَّهُ غَنَى حَمِيدٌ.

وَقَالَ سَيِّبِيهِ: وَقَالُوا اقْتَفَرْ كَمَا قَالُوا اشْتَدَّ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقْرٌ كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدَدٌ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ. وَأَفْقَرَهُ اللَّهُ مِنَ الْفَقْرِ فَافْتَقَرَ.

وَالْمَقَارِ: وَجْهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَشَكَا إِلَيْهِ فَقُورُهُ، أَيْ حَاجَتُهُ. وَأَخْبَرَهُ فَقُورُهُ أَيْ أَحْوَالُهُ. وَأَعْنَى اللَّهُ مَقَارَهُ أَيْ وَجْهَهُ فَقُورُهُ. وَيُقَالُ: سَدَّ اللَّهُ مَقَارَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجْهَهُ فَقُورُهُ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ:

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُعْنَى
مَقَارُهُ أَغْفُ مِنْ الْقُنُوعِ
الْمَقَارُ: جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِيهِ وَالْمَلَامِيحِ، وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَقْفَرٍ، مُصَدَّرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مُقْفَرٍ. وَقَوْلُهُمْ: فَلَانٌ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ، شاذٌّ، لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي فَعْلَيْهَا اقْتَفَرَ وَاسْتَعْنَى، فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ.

وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ، بِالْفَتْحِ: وَاحِدَةٌ فَقَارِ الظَّهْرِ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَّ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ، وَالْجَمْعُ فَقَرٌ وَقَفَارٌ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ: فَقَرَاتٌ وَقَفَرَاتٌ وَقَفَرَاتٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقَلُّ فَقْرِ الْبَعِيرِ ثَلَاثِي عَشْرَةَ وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، وَقَفَارُ الْإِنْسَانِ سِتْعٌ. وَرَجُلٌ مَقْفُورٌ وَفَقِيرٌ: مَكْسُورُ الْفَقَارِ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ لَبْدًا وَهُوَ السَّابِعُ مِنْ نُسُورِ لُقْمَانَ ابْنِ عَادٍ:

لَمَّا رَأَى لُبْدُ الثُّورَ تَطَارَتْ
رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْرَلِ
وَالْأَعْرَلُ مِنَ الْخَلِيلِ: الْمَائِلُ الذَّنْبُ وَقَالَ:
الْفَقِيرُ الْمَكْسُورُ الْفَقَارَ، يُغْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ

ضَعِيفٍ لَا يَتَّقِدُ فِي الْأُمُورِ. التَّهْنِيبُ: الْفَقِيرُ مَعْنَاهُ الْمَقْفُورُ الَّذِي تُزَعَتْ فَقْرُهُ مِنْ ظَهْرِهِ فَانْقَطَعَ صَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ، فَلَا حَالَ هِيَ أَوْكَدُ مِنْ هَذِهِ. أَبُو الْهَيْثَمِ: لِلإِنْسَانِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ فَقَارَةً، وَأَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ ضِلْعًا، سِتُّ فَقَارَاتٍ فِي الْعُنُقِ، وَسِتُّ فَقَارَاتٍ فِي الْكَاهِلِ، وَالْكَاهِلُ بَيْنَ الْكَيْفَيْنِ، بَيْنَ كُلِّ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاحِ الصَّدْرِ فَقَارَةٌ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ السَّتِّ، ثُمَّ سِتُّ فَقَارَاتٍ أَسْفَلَ مِنْ فَقَارَاتِ الْكَاهِلِ، وَهِيَ فَقَارَاتُ الظَّهْرِ الَّتِي يَحْدَاهُ الْبَطْنُ، بَيْنَ كُلِّ ضِلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاحِ الْمَجْثِي فَقَارَةٌ مِنْهَا، ثُمَّ يُقَالُ لِفَقَارَةٍ وَاحِدَةٍ تَفَرَّقُ بَيْنَ فَقَارِ الظَّهْرِ وَالْعَجَبِ: الْقَطَاةُ، وَيَلِي الْقَطَاةَ رَأْسُ الْوَرَكَيْنِ، وَيُقَالُ لَهَا: الْغُرَابَانِ يَبْدَأُهَا تَامُ فَقَارِ الْعَجَبِ، وَهِيَ سِتُّ فَقَارَاتٍ آخِرُهَا الْقَحْقُحُ، وَالذَّنْبُ مُتَّصِلٌ بِهَا، وَعَنْ يَمِينِهَا وَيَسَارِهَا الْجَاعِرَتَانِ، وَهِيَ رَأْسُ الْوَرَكَيْنِ اللَّذَانِ يَلْبَانِ آخِرَ فَقَارَةٍ مِنْ فَقَارَاتِ الْعَجَبِ، قَالَ وَالْفَهْمَةُ فَقَارَةٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ دَاخِلَةٌ فِي كُوَّةِ الدِّمَاغِ الَّتِي إِذَا فَصِلَتْ أَدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي مَعْرِزِهَا فَيُخْرِجُ الدِّمَاغَ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فِقْرَةٍ الْفَقَارَتَيْنِ وَثَلَاثُونَ فَقْرَةً، فِي كُلِّ فَقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَارًا، يَعْنِي خَرَدَ الظَّهْرِ.

وَرَجُلٌ فَقِيرٌ: يَشْكِي فَقَارَهُ، قَالَ طَرَفَةُ:
وَإِذَا تَلَسُّنُنِي السُّنْهَ
إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٍ
وَأَجُودُ بَيْتٍ فِي الْقَصِيدَةِ يُسَمَّى فَقْرَةً، تَشْبِيهًُا بِفَقْرَةِ الظَّهْرِ.

وَالْفَاقِرَةُ: الدَّاهِيَةُ الْكَاسِرَةُ لِلْفَقَارِ. يُقَالُ: عَمِلَ بِهَ الْفَاقِرَةُ، أَيْ الدَّاهِيَةُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «تَنْظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ»، الْمَعْنَى ثُبُوقُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا دَاهِيَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، قَالَ الْفَرَّاءُ، قَالَ وَقَدْ جَاءَتْ أَسْمَاءُ الْيَاقَمَةِ وَالْعَذَابِ بِمَعْنَى الدَّوَاهِيِ وَأَسَانِيهَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَاقِرَةُ دَاهِيَةٌ تُكْثِرُ الظَّهْرَ. وَالْفَاقِرَةُ:

الدَّاهِيَةُ وَهُوَ الْوَسْمُ^(١) الَّذِي يَقْفُرُ الْآفَتَ وَيُقَالُ: فَقَرْتُ الْفَاقَةَ أَيْ كَسَرْتُ فَقَارَ ظَهْرِهِ. وَيُقَالُ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ وَهِيَ الَّتِي فَقَرْتُ فَقَارَهُ أَيْ خَرَزَ ظَهْرَهُ.

وَأَفْقَرَ الصَّبْدُ: أَمْنَكَكَ مِنْ فَقَارِهِ، أَيْ فَارَمِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ قَدْ قَرَّبَ مِنْكَ. وَفِي حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: أَفْقَرَ بَعْدَ مُسَلِّمَةَ الصَّبْدِ لِمَنْ رَمَى أَيْ أَمْنَكَكَ الصَّبْدُ مِنْ فَقَارِهِ لِإِثْمِهِ؛ أَرَادَ أَنْ عَمَّهُ مُسَلِّمَةُ كَانَ كَثِيرَ الْغَرَوِ يَحْصِي بِنَفْسِهِ الْإِسْلَامَ وَيَتَوَلَّى سِدَادَ الثُّغُورِ، فَلَمَّا مَاتَ اخْتَلَّ ذَلِكَ وَأَمْنَكَ الْإِسْلَامَ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَيْهِ. يُقَالُ: أَفْقَرَكَ الصَّبْدُ فَارَمِهِ، أَيْ أَمْنَكَكَ مِنْ نَفْسِهِ.

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَجْهَ الْعَوَارِيَّ وَقَالَ: أَمَّا الْإِنْفَارُ فَإِنْ يُعْطَى الرَّجُلُ الرَّجُلُ دَابَّتُهُ فَيَرْكَبُهَا مَا أَحَبَّ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرْدُهَا عَلَيْهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَفْقَرْتُ فَلَانًا بَعِيرًا إِذَا أَعْرَضْتَهُ بَعِيرًا يَرْكَبُ ظَهْرَهُ فِي سَفَرٍ ثُمَّ يَرْدُهُ. وَأَفْقَرَنِي نَاقَتَهُ أَوْ بَعِيرَهُ: أَعَارَنِي ظَهْرَهُ لِلْحَمَلِ أَوْ لِلرُّكُوبِ، وَهِيَ الْفَقْرَى عَلَى مِثَالِ الْعُمَرَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهُ رِبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِهِ
فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرَى وَلَا الْحَجِّ مَزْعَمُ
وَأَفْقَرْتُ فَلَانًا نَاقَتِي أَيْ أَعْرَضْتُ فَقَارَهَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُفْقَرَ الْبَعِيرَ مِنْ رِيْلِهِ، أَيْ يُعِيرَهُ لِلرُّكُوبِ. يُقَالُ: أَفْقَرَ الْبَعِيرَ يُفْقَرُهُ إِفْقَارًا إِذَا أَعَارَهُ، مَاخُذٌ مِنْ رُكُوبِ فَقَارِ الظَّهْرِ، وَهُوَ خَرَزَاتُهُ، الْوَاحِدَةُ فَقَارَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الرُّكَاةِ: وَمِنْ حَقِّهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْهُ بَعِيرًا وَأَفْقَرَهُ ظَهْرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ اسْتَقْرَضَ مِنْ رَجُلٍ دِرَاهِمَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْقَرَ الْمُقْرَضَ دَابَّتَهُ،

(١) قوله: وهو الوسْم، ظاهره أن الفاقة تطلق على الوسْم، ولم نجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا، فإن لم يكن صحيحاً فعل في العبارة سقطاً، والأصل: والفاقة الداهية من الفقر وهو الوسْم إلخ.

فَقَالَ: مَا أَصَابَ مِنْ ظَهْرِ دَابَّتِهِ فَهُوَ رِبًا. وَفِي حَدِيثِ الْمُرَارَةِ: أَفْقَرَهَا أَخَاكَ، أَيْ أَعْرَضْتُ أَرْضَكَ لِلزَّرَاعَةِ، اسْتَعَارَهُ لِلْأَرْضِ مِنَ الظَّهْرِ.

وَأَفْقَرَ ظَهْرَ الْمُهْرِ: حَانَ أَنْ يَرْكَبَ. وَمُهْرٌ مُفْقَرٌ: قَوِيَ الظَّهْرُ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. ابْنُ شَمِيلٍ: إِنَّهُ لَمُفْقَرٌ لِذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيْ مُقَرَّنٌ لَهُ ضَابِطٌ، مُفْقَرٌ لِهَذَا الْعِزِّ وَهَذَا الْقِرْنِ وَمُؤَدٍ سَوَاءٍ.

وَالْمُفْقَرُ مِنَ السُّيُوفِ: الَّذِي فِيهِ حَزْرٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: سَيْفٌ مُفْقَرٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَزْرٌ أَوْ أَثَرٌ فِيهِ، فَقَدْ فَقُرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ اسْمُ سَيْفِ النَّبِيِّ ﷺ، ذَا الْفَقَارِ، شَبَّهُوا تِلْكَ الْحَزْرَ بِالْفَقَارِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سُمِّيَ سَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ، ذَا الْفَقَارِ لِأَنَّهُ كَانَتْ فِيهِ حَفَرٌ صِغَارٌ حِسَانٌ، وَيُقَالُ لِلْحَفَرَةِ فَقْرَةٌ، وَجَمْعُهَا قُفَرٌ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلرُّنَحِ، فَقَالَ:

فَمَا دُوَّ قَفَارٍ لَا ضُلُوعَ لِحَوْفِهِ
لَهُ آخِرٌ مِنْ غَيْرِهِ وَمَقْدَمٌ؟
عَنَى بِالْآخِرِ وَالْمَقْدَمِ الرَّجْعَ وَالسَّانَ، وَقَالَ: مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُمَا مِنْ حَدِيدٍ، وَالْعَصَا لَيْسَتْ بِحَدِيدٍ.

وَالْفَقْرُ: الْجَانِبُ، وَالْجَمْعُ فَقَرٌ، نَادِرٌ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَقَدْ قِيلَ: إِنْ قَوْلُهُمْ أَفْقَرَكَ الصَّبْدُ أَمْنَكَكَ مِنْ جَانِبِهِ.

وَفَقَرَ الْأَرْضَ وَفَقَرَهَا: حَفَرَهَا. وَالْفَقْرَةُ: الْحَفَرَةُ؛ وَرَكِيقَةٌ مُفْقَرَةٌ. وَالْفَقِيرُ: الْبِئْرُ الَّتِي تُعْرَسُ فِيهَا الْفَسِيلَةُ، ثُمَّ يُكَبِّسُ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ الْمَسِيلِ، وَهُوَ الطَّيْنُ، وَبِالدَّمَنِ وَهُوَ الْبَعْرُ، وَالْجَمْعُ فَقَرٌ، وَقَدْ فَقَرَ لَهَا تَفْقِيرًا الْأَضْمَى: الْوَدِيَّةُ إِذَا غُرِسَتْ حَوْلَهَا بِئْرٌ فَقُرِسَتْ، ثُمَّ كَبِسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ الْمَسِيلِ وَاللَّدْمَنِ، فَلَيْتَ الْبِئْرِ هِيَ الْفَقِيرُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَقِيرُ حَيٌّ يُحْفَرُ حَوْلَ الْفَسِيلَةِ إِذَا غُرِسَتْ. وَفَقِيرُ النَّحْلَةِ: حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا حُوِّلَتْ لِتُعْرَسَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِسَلْمَانَ: إِذَا هَبَّ فَقْفَرٌ

لِلْفَسِيلِ، أَيْ احْفَرْ لَهَا مَوْضِعًا تُعْرَسُ فِيهِ. وَاسْمُ تِلْكَ الْحَفَرَةِ فَقْرَةٌ وَفَقِيرٌ. وَالْفَقِيرُ: الْآبَارُ الْمُجْتَمِعَةُ الثَّلَاثُ فَمَا زَادَتْ، وَقِيلَ: هِيَ آبَارٌ تُحْفَرُ وَيَتَقَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَجَمْعُهَا فَقَرٌ وَالْبِئْرُ الْعَتِيقَةُ: فَقِيرٌ، وَجَمْعُهَا فَقَرٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ثُمَّ جَمَعْنَا الْمَقَاتِيحَ فَقَرَكُنَاهَا فِي فَقِيرٍ مِنْ فَقَرٍ خَيْرٍ، أَيْ بِئْرٍ مِنْ آبَارِهَا. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يَشْرُبُ، وَهُوَ مَحْضُورٌ مِنْ فَقِيرٍ فِي دَارِهِ، أَيْ بِئْرٍ، وَهِيَ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَذَكَرَ امْرَأَ الْقَيْسِ فَقَالَ: أَفْقَرُ عَنْ مَعَانٍ عَوْرًا أَصَحَّ بَصَرٍ، أَيْ فَتَحَ عَنْ مَعَانٍ غَامِضَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْقَدَرِ: فَيَلْتَمَسُ النَّاسُ يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْقَافِ، قَالَ وَالْمَشْهُورُ بِالْمَعْكَسِ؛ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ هِيَ عِنْدِي أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ وَالْيَقِينُ بِالْمَعْنَى، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَخْرِجُونَ غَامِضَهُ وَيَتَفَقَّرُونَ مُغْلَقَهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ فَقَرْتُ الْبِئْرَ إِذَا حَفَرْتَهَا لِاسْتِخْرَاجِ مَائِهَا، فَلَمَّا كَانَ الْقَدَرِيَّةُ يَهْلِكُ الصَّفَةُ مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّشْعُّ لِاسْتِخْرَاجِ الْمَعْنَى الْغَامِضَةِ بِدَقَائِقِ التَّأْوِيلَاتِ وَصَفَهُمْ بِذَلِكَ. وَالْفَقِيرُ: رَكِيقَةٌ بَعْضُهَا مَعْرُوفَةٌ، قَالَ:

مَا لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانُ
مَجْثُونَةٍ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ
لِأَنَّ السَّيْرَ إِلَيْهَا مُتَعَبٌ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلشَّيْءِ إِذَا اسْتَضَعَبَهُ: شَيْطَانٌ. وَالْفَقِيرُ: فَمُ الْقَنَافَةِ الَّتِي تَجْرَى تَحْتَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْفَقِيرُ مَحْرُجُ الْمَاءِ مِنَ الْقَنَافَةِ. وَفِي حَدِيثِ مُحْيِصَةَ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ قَتَلَ وَطْرَحَ فِي عَيْنٍ أَوْ فَقِيرٍ، الْفَقِيرُ: فَمُ الْقَنَافَةِ. وَالْفَقْرُ: أَنْ يُحْزَنَ أَنْفُ الْبَعِيرِ. وَفَقَرْتُ أَنْفُ الْبَعِيرِ يُفْقَرُهُ وَيَفْقَرُهُ فَقْرًا، فَهُوَ مُفْقَرٌ وَفَقِيرٌ، إِذَا حَزَّ بِحَدِيدَةٍ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى الْعَظْمِ أَوْ قَرِيبٍ مِنْهُ، ثُمَّ لَوَى عَلَيْهِ جَرِيرًا، لِيُلْغَلَ الصَّغْبُ بِذَلِكَ وَيُرْوَضَهُ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَشَارَ إِلَى فَقْرٍ فِي أَنْفِهِ ، أَيْ شَقٍّ وَحَزَنٍ ، كَانَ فِي أَنْفِهِ ، وَنَحْنُ قَوْلُهُمْ : قَدْ عَمِلَ بِهِمْ الْفَاقَرَةُ . أَبُو زَيْدٍ : الْفَقْرُ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْبَعِيرِ الضَّعِيفِ ، قَالَ : وَهِيَ ثَلَاثُ فَقَرٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثَلَاثُ مِنَ الْفَوَاقِرِ ، أَيْ الدَّوَاهِي ، وَاحِدُهَا فَاقِرَةٌ ، كَانَتْهَا تَحْطُمُ فَقَارَ الظَّهْرِ ، كَمَا يُقَالُ قَاصِمَةُ الظَّهْرِ . وَالْفَقَارُ : مَا وَقَعَ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ الْفَقِيرِ مِنَ الْجَرِيرِ ، قَالَ :

يَتَوَقَّعُ إِلَى التَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرْبٍ
وَقَدْ نَعَهُ الْخَشَاشَةُ وَالْفَقَارُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَكُونُ الْحُرْقَةُ فِي اللَّهْوَةِ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَدْ يُفَقَّرُ الصَّعْبُ مِنَ الْإِيلِ ثَلَاثَةَ أَفْقَرٍ فِي خَطْمِهِ ، فَإِذَا أَرَادَ صَاحِبُهُ أَنْ يَذَلَّهُ وَيَمْنَعَهُ مِنْ مَرَجِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الَّذِي يَلِي مِشْفَرَهُ ، فَمَلَكَهُ كَيْفَ شَاءَ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ الصَّعْبِ وَالذَّلُولِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَوْسَطِ ، فَزَيْدٌ فِي مِشْيَتِهِ وَاتَّسَعَ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْسُطَ وَيَذْهَبَ بِمَا مَوْنُهُ عَلَى صَاحِبِهِ جَعَلَ الْجَرِيرَ عَلَى فَقْرِهِ الْأَعْلَى ، فَذَهَبَ كَيْفَ شَاءَ ، قَالَ : فَإِذَا حَزَّ الْأَنْفُ حَزًّا فَذَلِكَ الْفَقْرُ ، وَبَعِيرٌ مُفَقَّرٌ .

وَرَوَى مُجَالِدٌ عَنْ عَامِرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَسَلَامٌ عَلَى يَوْمٍ وَلِدَتْ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعِثُ حَيًّا» قَالَ الشَّيْبِيُّ : فَقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ : يَوْمٌ وَلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ، هِيَ الَّتِي ذَكَرَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفَقَرَاتُ هِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ جَمْعُ فَقْرَةٍ ، بِالْفَسْمِ ، كَمَا قِيلَ فِي قَتْلِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَحَلُّوا الْفَقْرَ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ الْحَرَامِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى الْقَتِيبِيُّ قَوْلَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي عُثْمَانَ : الْمَرْكُوبُ مِنْهُ الْفَقْرُ الْأَرْبَعُ ، بِكُسْرِ الْفَاءِ ، وَقَالَ : الْفَقْرُ خَرَزَاتُ الظَّهْرِ ، الْوَاحِدَةُ فَقْرَةٌ ، قَالَ : وَضَرَبْتُ فَقْرَ الظَّهْرِ مَثَلًا لِمَا ارْتَكَبْتُ مِنْهُ ، لِأَنَّهَا مُوضِعُ

الرَّكُوبِ ، وَأَرَادَتْ أَنَّهُ رَكِبَ مِنْهُ أَرْبَعُ حُرْمٍ عِظَامٍ تَجِبُ لَهُ بِهَا الْحُقُوقُ ، فَلَمْ يَرْعَوْهَا وَاتَّهَكُّوهَا ، وَهِيَ حُرْمَتُهُ بِصَحْبَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَصِهْرُهُ ، وَحُرْمَةُ الْبَلَدِ ، وَحُرْمَةُ الْخِلَافَةِ وَحُرْمَةُ الشَّهْرِ الْحَرَامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالرَّوَايَاتُ الصَّحِيحَةُ الْفَقْرُ الثَّلَاثُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ ، عَلَى مَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو الْهَيْثَمِ ، وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّيْبِيُّ الْعَظِيمُ ، وَيُؤَيِّدُ قَوْلَهُمَا مَا قَالَهُ الشَّيْبِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ ، وَقَوْلُهُ : فَقَرَاتُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثٌ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبَعِيرُ يُفَرِّمُ أَنْفَهُ ، وَتِلْكَ الْقُرْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْفَقْرَةُ ، فَإِنْ لَمْ يَسْكُنْ قُرْمٌ أُخْرَى ثُمَّ ثَالِثَةٌ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بَلَعْتُمْ مِنْهُ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : اسْتَعْبَيْتُمُوهُ ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَهَذَا مَثَلٌ ، تَقُولُ : فَعَلَمْتُ بِهِ كَيْفَ عَمِلَكُمْ بِهَذَا الْبَعِيرِ الَّذِي لَمْ تَبْقُوا فِيهِ غَايَةً .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ ^(١) ، يُقَالُ : نَزَلْنَا نَاحِيَةَ فَقِيرٍ بَنَى فَلَانٍ ، يَكُونُ الْمَاءُ فِيهِ هَهُنَا رَكِيَّتَانِ لِقَوْمٍ فَهَمُّ عَلَيْهِ ، وَهَهُنَا ثَلَاثٌ وَهَهُنَا أَكْثَرُ فَيُقَالُ : فَقِيرٌ بَنَى فَلَانٍ ، أَيْ حَصَصْتُهُمْ مِنْهَا ، كَقَوْلِهِ :

تَوَزَعْنَا فَقِيرَ مِيَاوٍ أَفْرِ
لِكُلِّ بَنَى أَبِي فِيهَا فَقِيرٌ
فَحِصَّةٌ بَعْضِنَا خَمْسٌ وَسِتٌّ
وَحِصَّةٌ بَعْضِنَا مِنْهُنَّ بَيْرٌ
وَالثَّانِي أَقْوَاهُ سَقْفُ الْفَنَى ، وَأَنْشَدَ :

فَوَرَدَتْ وَاللَّيْلُ لَمَّا يَنْجَلِي
فَقِيرَ أَقْوَاهُ رَكِيَّاتِ الْفَنَى
وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ فِي التَّضَالُ :
أَرَامِيكَ مِنْ أَذْنَى فَقْرَةٍ ، وَمِنْ أَبْعَادِ فَقْرَةٍ ،

(١) قوله : «الفقير له ثلاثة مواضع الخ» سقط من نسخة المؤلف الموضع الثالث ، وذكره باقوت بعد أن نقل عبارة أبي عبيدة حيث قال : والثالث تحفر حفرة ثم تفرس فيها الفسيلة فهي فقير .

أَي مِنْ أَبْعَادِ مَعْلَمٍ يَتَعَلَّمُونَهُ مِنْ حَقِيرَةٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْفَقْرَةُ حَقِيرَةٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَفَقَّرَةٌ : فِيهَا فَقَرٌ كَثِيرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْفَقْرَةُ الْعِلْمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ

ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي هَذَا الْبَابِ : التَّقْفِيرُ فِي رَجُلٍ النَّوَابُ بَيَاضٌ مُخَالِطٌ لِلْأَسْوَقِ إِلَى الرُّكْبِ ، شَاءَ مُفَقَّرَةٌ وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا عِنْدِي تَضْعِيفٌ ، وَالصُّوَابُ بِهَذَا الْمَعْنَى التَّقْفِيرُ ، بِالرَّاءِ وَالْقَافِ قَبْلَ الْفَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَفَقْرُ الْحَزَرِ : تَضَعُهُ لِلنَّظْمِ ، قَالَ :
غَرَارُ فِي كَيْنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ
يُحَالِئِينَ بِاقْوَاتٍ وَشَدْرًا مُفَقَّرًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَا تُؤْخَذُ مِنَ الْفَقَارِ .
وَفَقْرَةُ الْقَمِيصِ : مَدَحْلُ الرَّأْسِ مِنْهُ .
وَأَفْقَرُ الرَّمِيِّ : أَكْثَبُكَ .
وَهُوَ مِنْكَ فَقْرَةٌ ، أَيْ قَرِيبٌ ، قَالَ ابْنُ

مُقْبِلٍ :
رَامَيْتُ شَيْئًا كِلَانًا مُوضِعٌ حَجَجًا
سَيِّئٌ ثُمَّ ارْتَمَيْتُنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ
وَالْفَقْرَةُ : نَبَتْ ^(٢) ، وَجَمَعُهَا فَقَرٌ ،
حَكَاهَا سَبِيحِي ، قَالَ : وَلَا يُكْسَرُ لِقَلَّةِ فَعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلْعَلَبِ ، وَلَمْ يَحْكُ الْفَقْرَةُ إِلَّا سَبِيحِي ثُمَّ تَعَلَّبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُهَا : هُمُهَا ، وَوَاحِدُ الْفُقُورِ فَقَرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِيلَاءِ عَلَى فَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ، فَسَرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جَذَعٌ يُرْفَى عَلَيْهِ إِلَى غَرْفَةٍ ، أَيْ جُعِلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْهَا وَيُنْزَلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْرُوفُ تَقِيرٌ ، بِالثَّوْنِ ، أَيْ مُتَقُورٌ .

(٢) قوله : «والفقرة نبت ... الخ» كذا بالأصل يفتح فضم في المفرد والجمع ، يؤيده قوله : لقلّة فعلة ، خلافاً لقول الجذع : وبالفتح نبت ، والجمع فقر ، أي يفتح فسكون . وخطأه الشارح ، واستصوب ما هنا .

* **فقس** : فقس الرجل وعيره يقس قُوساً : مات ، وقيل : مات فجأة . وفقس الطائر بيضه فقساً : أفسدها . وفي حديث الحُدَيْبِيَّة : وفقس البيضة ، أي كسرها ، وبالسَّين أيضاً . وفقس فلان فلاناً يَفْقِسُهُ فقساً : جذبهُ بشعره سُفلاً . وتفاقسا بشعورهما ورؤوسهما : تجادبا (كلاهما عن اللَّحْيَانِي) . والفقاس : داءٌ شبيهٌ بالثَّشْبَج .

وفقس البيضة يَفْقِسُها إذا فقسها ، لغة في فقسها ، والصادُ أعلى . وفقس : وثب . والمِفْقاسُ : عودان يُشدُّ طرفاهما في الفَح ، وتوضعُ الشَّرَكَةُ فوقهما ، فإذا أصابهما شيءٌ فقسَتْ . قال ابنُ شميلٍ : يُقالُ لِلْعُودِ المُنْحَنِي في الفَح الذي يَتَقَلَّبُ على الطَّيْرِ فَيَفْسُخُ عُنْقَهُ وَيَتَفَرِّقُهُ : المِفْقاسُ . يُقالُ : فقسهُ الفَح .

وفقس الشيء يَفْقِسُهُ فقساً : أَخَذَهُ أَخَذَ . انْتِزاعٌ وغَضَبٌ .

* **فقص** : قصَّ البيضة وكلَّ شيءٍ أَحْوَفَ يَفْقِصُها قَصْماً وقَصَصَها : كسرها ، وفقسها يَفْقِسُها : معناه فقسها ، وتَفَقَّصَتْ عَنِ الْفَرْخِ . والفَقُوصَةُ : البَطِيحَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ ، وَانْفَقَّصَتِ البَيْضَةُ . وفي حديث الحُدَيْبِيَّة : وفقس البيضة ، أي كسرها ، وبالسَّين أيضاً .

* **فقع** : الفقع والفقع ، بالفتح والكسر : الأَبْيَضُ الرَّخْوُ مِنَ الْكُمَاةِ ، وهو أَرْدُوها ، قال الراعي :

بِلَادُ بَيْرُ الْفَقْعِ فِيهَا قِنَاعُهُ
كَمَا ابْيَضَ شَيْخٌ مِنْ رِفَاعَةِ أَجْلَحُ
وَجَمْعُ الْفَقْعِ بِالْفَتْحِ ، فِقْعَةٌ مِثْلُ جَبْءٍ وَجِبَاءٍ ؛ وَجَمْعُ الْفَقْعِ ، بِالْكَسْرِ ، فِقْعَةٌ أَيْضاً ، مِثْلُ فَرْدٍ وَفَرْدَةٍ . وفي حديث عاتِكَةَ قَالَتْ لِابْنِ جُرْمُوزٍ : يَا بَنُ فِقْعٍ ^(١) الْفَرْدُ ،

(١) قوله : «يا بن فقع» أوله :

كم غمرة قد خاضها لم يشته
عنها طراد يابن فقع الفرد

قال ابنُ الأَثِيرِ : الْفَقْعُ ضَرْبٌ مِنْ أَرَادِ الْكُمَاةِ ؛ وَالْفَرْدُ : أَرْضٌ مُرْتَفَعَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهْدَةٍ . وقال أبو حَيْفَةَ : الْفَقْعُ يَطْلُعُ مِنَ الْأَرْضِ فَيُظْهِرُ أَيْضُ ، وهو رَدَى ، والجيد ما حفر عنه واستخرج ، والجمعُ أَفْقَعُ وفُقُوعٌ وفِقْعَةٌ ؛ قال :

ومن جنى الأرض ما تأنى الرعاء به
من ابنِ أوبرَ والمُعْرودِ والفِقْعَةِ
ويشبهه به الرجلُ الدليلُ فيقال : هو فقع
قَرَقَر ، ويُقالُ أَيْضاً : أَذَلْ مِنْ فَقْعٍ يَرَقَرُ ،
لأنَّ الدَّوَابَّ تَجْلُهُ بِأَرْجُلِها ؛ قال النَّابِغَةُ
يَهْجُو الثَّمَانَ بْنَ الْمُثَنِّرِ :

حَدَّثُونِي بَنَى الشَّقِيقَةَ مَا يَمُ
سَحَ فَقْعاً يَرَقَرُ أَنْ يَزُولَا
اللَّبْثُ : الْفَقْعُ كَمْ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ
الْإِجْرَدِ وهو نَبْتٌ . قال : وهو مِنْ أَرْدَا
الْكُمَاةِ وَأَسْرَعُها فَساداً .

وَالْفَقِيعُ ^(٢) : جِنْسٌ مِنَ الْحَمَامِ أَبْيَضُ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَذَا الْجِنْسِ مِنَ الْكُمَاةِ ،
وَاحِدُهُ فِقِيعَةٌ

وَالْفَقْعُ : شِدَّةُ الْبَيَاضِ ، وَأَبْيَضُ
فُقَاعِيٌّ : خَالِصٌ مِنْهُ .
وَالْفَقَاعُ : الْخَالِصُ الصُّفْرَةُ النَّاصِعُها .
وقد فقع فقعاً يَفْقَعُ وَيَفْقَعُ فُقُوعاً إذا خَلَصَتْ
صُفْرَتُهُ وفي التَّنْزِيلِ : «صَفْرَاءُ فُقَاعٍ لَوْنُها»
وَأَصْفَرُ فُقَاعٍ وَفُقَاعِيٌّ : شَدِيدُ الصُّفْرَةِ ؛ (عَنِ
اللَّحْيَانِي) . وَأَحْمَرُ فُقَاعٍ وَفُقَاعِيٌّ : يَخْلُطُ
حُمْرَتُهُ بَيَاضٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخَالِصُ
الْحُمْرَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَرِ فُقَاعِيٌّ ، وَهُوَ
الشَّدِيدُ الْحُمْرَةُ فِي حُمْرَتِهِ شَرَقٌ مِنْ إِغْرَابٍ ؛
وَأَنشَدَ :

فُقَاعِيٌّ يَكَادُ دَمَ الْوَجْتَيْنِ
يُادِرُ مِنْ وَجْهِهِ الْجِلْدَةَ
قال الأَزْهَرِيُّ : وَجَعَلَهُ الْجَلْحَظُ فِقِيعاً ، وَهُوَ

(٢) قوله : «والفقيع» هو كسكيت كما في
القاموس ، وقال شارحه : نقله الصاغاني عن
الجاحظ ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط ،
والصواب فيه الفقيع كأمير .

في نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ فُسْرٌ مِثْلُ ذَلِكَ فُقَاعٌ ؛
وَقِيلَ : الْفُقَاعُ الْخَالِصُ الصَّافِي مِنَ الْأَلْوَانِ ،
أَيُّ لَوْنٍ كَانَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَيُقَالُ :
أَصْفَرُ فُقَاعٍ ، وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ
أَيْضاً ، وَأَحْمَرُ قَانِيٌّ ؛ قال لَبِيدٌ فِي الْأَصْفَرِ
الْفُقَاعِ :

سُدْمٌ قَدِيمٌ عَهْدُهُ بِأَنْبِسِهِ
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ فُقَاعٍ وَدِفَانٍ ^(٣)
وقال بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ فِي الْأَحْمَرِ
الْفُقَاعِ :

تَرَاهَا فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمِيًّا
كُمَيْتٌ مِثْلُ مَا فُقِعَ الْأَدِيمُ
وَالْفَقْعُ : الضَّرَاطُ ، وَقَدْ فُقِعَ بِهِ . وَهُوَ
يُفْقَعُ بِفِقْعٍ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الضَّرَاطِ .
وَفُقِعَ الْحَارُ إِذَا ضَرِطَ . وَإِنَّهُ لَفُقَاعٌ أَيْ
ضَرَّاطٌ .

وَالْتَفْقِيعُ : التَّشْدُّقُ . يُقالُ : قَدْ فُقِعَ إِذَا
تَشَدَّقَ وَجَاءَ بِكَلَامٍ لَا مَعْنَى لَهُ ، وَالتَّفْقِيعُ :
صَوْتُ الْأَصَابِعِ إِذَا ضُرِبَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ أَوْ
فَرَقَعَهَا . وفي حديثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى
عَنِ التَّفْقِيعِ فِي الصَّلَاةِ . يُقالُ : فُقِعَ أَصَابِعُهُ
تَفْقِيعاً ، إِذَا غَمَزَ مَقَاصِلَهَا فَأَنْفَقَتْ ، وَهِيَ
الْفَرَقَةُ أَيْضاً . وَالتَّفْقِيعُ أَيْضاً : أَنْ تَأْخُذَ وَرْقَةً
مِنَ الْوَرْدِ فَتَدِيرُها ثُمَّ تَعْمُرُها بِأَصْبَعِكَ
فَتَصَوْتُ إِذَا انشَقَّتْ . وَتَفْقِيعُ الْوَرْدَةِ : أَنْ
تُضْرَبَ بِالْكَفِّ فَتَفْقَعُ وَتَسْمَعُ لَهَا صَوْتاً .

وَالْفُقَاعِيقُ : هَنَاتٌ كَأَمْثَالِ الْقَوَارِيرِ
الصَّغَارِ مُسْتَدِيرَةٍ تَتَفَقَّعُ عَلَى الْمَاءِ وَالشَّرَابِ
عِنْدَ الْمَرْجِ بِالْمَاءِ وَاحِدُهَا فُقَاعَةٌ ؛ قال عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فُقَاعِيقَ الْخَمْرِ إِذَا مُرِجَتْ :

وَطَفَا فَوْقَهَا فُقَاعِيقٌ كَالْيَا
قُوتٌ حُمُرٌ يُبِيرُها التَّصْفِيقُ
وفي حديثِ أُمِّ سَلَمَةَ : وَإِنْ تَفَاقَعَتْ
عَيْنَاكَ ، أَيْ رَمَصَتْ ، وَقِيلَ أَيْضاً ، وَقِيلَ
انْشَقَّتَا .

وَالْفُقَاعُ : شَرَابٌ يُتَخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ سُمِّيَ
(٣) قوله : «سدم قديم» كذا بالأصل ،
والذي في الصحاح في غير موضع : سدماً قليلاً .

بِهِ لَمْ يَلْعُلُوهُ مِنَ الرَّيْدِ . وَالْفَقَّاعُ : الْحَيْثُ .
وَالْفَاقِعُ : الْغَلَامُ الَّذِي قَدْ تَحَرَّكَ وَقَدْ
تَفَقَّعَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

بَنَى مَالِكٌ إِنْ الْفَرَزْدَقُ لَمْ يَزَلْ
يَجْرُ الْمَخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا
وَالْإِفْقَاعُ : سُوءُ الْحَالِ . وَأَفْقَعُ : افْتَقَرَ .
وَفَقِيرٌ مُفْقِعٌ : مُدْفِعٌ فَقِيرٌ مَجْهُودٌ ، وَهُوَ أَسْوَأُ
مَا يَكُونُ مِنَ الْحَالِ .
وَأَصَابَتْهُ فَاقَعَةٌ أَيْ دَاهِيَةٌ . وَفَوَاقِعُ
الدَّهْرِ : بَوَائِقُهُ .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : وَعَلَيْهِمْ خِفَافٌ
لَهَا فُقْعٌ أَيْ خَرَاتِيمٌ . وَهُوَ خِفٌ مُفْقَعٌ أَيْ
مُخْرَطٌ .

• فَقَعَسَ • فَقَعَسَ : حَتَّى مِنْ بَنَى أَسَدٍ ،
أَبُوهُمْ فَقَعَسُ بْنُ طَرِيفٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

• فَفَقَ • فَفَقَ النَّحْلَةُ : فَجَّحَ سَعْفَهَا لِصِلَ إِلَى
طَلْعِهَا فَلْيَقْحَهَا .

وَالْفَقْفَقَةُ : نَبَاحُ الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالْفَقْفَقَةُ حِكَايَةُ عَوَّاتِ
الْكِلَابِ . وَالْإِنْفِقَاقُ : الْإِنْفِرَاجُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْفَقُّ وَالْإِنْفِقَاقُ انْفِرَاجُ عَوَّاءِ
الْكَلْبِ ، وَالْفَقْفَقَةُ حِكَايَةُ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ فَقَاقَةٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَفَقَاقَةٌ :
أَحْمَقٌ مُخْلَطٌ هَذَرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى ،
وَلَيْسَتْ الْهَاءُ فِيهَا لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ
فِيهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَمَارَةٌ لِمَا أُريدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْعَايَةِ
وَالْمُبَالِغَةِ . وَالْفَقْفَقَةُ : الْحَمَقِيُّ . الْفَرَاءُ :
رَجُلٌ فَقْفَاقٌ مُخْلَطٌ . وَالْفَقَاقَةُ وَالْفَقْفَاقُ :
الْكَثِيرُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَالْفَقْفَقَةُ
فِي الْكَلَامِ : كَالْفَيْهَمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّخْلِيلُ
فِيهِ .

وَفَقَّقْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَحَقَّتْهُ . وَانْفَقَ الشَّيْءُ
انْفِقَاقًا أَيْ انْفَرَجَ . وَيُقَالُ : انْفَقَّتْ عَوَّةُ
الْكَلْبِ أَيْ انْفَرَجَتْ . شَمْرٌ : رَجُلٌ فَقَاقَةٌ أَيْ

أَحْمَرٌ ^(١) . وَفَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ فَقَرًّا
مُدْمَعًا .

• فَقَلَّ • النَّصْرُ فِي كِتَابِ الرَّزَعِ : الْفَقْلُ
التَّذَرِيَةُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، يُقَالُ : فَقَلُّوا مَا
دَيْسَ مِنْ كُدْسِهِمْ ، وَهُوَ رَفَعُ الدَّقِّ
بِالْمِثْقَلَةِ ، وَهِيَ الْحَفْرَةُ ، ثُمَّ نَثَرَهُ .
وَيُقَالُ : كَانَتْ أَرْضُهُمْ الْعَامَ كَثِيرَةَ الْفَقْلِ ،
أَيْ الرَّيْعِ ، وَقَدْ أَفْقَلَتْ أَرْضُهُمْ إِفْقَالًا ،
وَالدَّقُّ : مَا قَدْ دَيْسَ وَلَمْ يُدَّرْ ، قَالَ : وَهَذَا
الْحَرْفُ غَرِيبٌ .

• فَقَمَ • الْقَمَمُ فِي الْقَمِ : أَنْ تَدْخُلَ الْأَسْنَانُ
الْعُلْيَا إِلَى الْقَمِ ، وَقِيلَ : الْقَمَمُ اخْتِلَافُهُ ،
وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ اسْفَلُ اللَّحْيِ وَيَدْخُلَ أَعْلَاهُ ،
فَقَمَ يَقْمَمُ قَمَمًا ، وَهُوَ أَفْقَمُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى
صَارَ كُلُّ مُعَوَّجٍ أَفْقَمَ ، وَقِيلَ : الْقَمَمُ فِي
الْقَمِ أَنْ تَقْدَمَ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى فَلَا تَقَعُ عَلَيْهَا
الْعُلْيَا إِذَا ضَمَّ الرَّجُلُ فَاةً . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْقَمَمُ أَنْ يَطُولَ اللَّحْيُ الْأَسْفَلُ وَيَقْصُرَ
الْأَعْلَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَخَذَ بِلَحْيَةٍ صَاحِبِهِ
وَدَقَّيْهِ : أَخَذَ بِفُقْمِيهِ . وَقَمَمْتُ الرَّجُلَ قَمَمًا ،
وَهُوَ مَقْمُومٌ إِذَا أَخَذَتْ بِفُقْمِيهِ . أَبُو زَيْدٍ :
بَهْطُهُ أَخَذْتُ بِفُقْمِيهِ وَبِفُعْمِيهِ ، قَالَ شَمْرٌ :
أَرَادَ بِفُقْمِيهِ قَمَهُ وَبِفُعْمِيهِ أَنْفَهُ ، قَالَ : وَالْفُقْمَانِ
هُمَا اللَّحْيَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ حَفِظَ
مَا بَيْنَ قُفْمِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَيْ مَا بَيْنَ
لَحْيَيْهِ ، وَالْقُفْمُ ، بِالضَّمِّ : اللَّحْيُ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ قُفْمِيهِ وَرَجْلَيْهِ دَخَلَ
الْجَنَّةَ ، يُرِيدُ مَنْ حَفِظَ لِسَانَهُ وَفَرْجَهُ .

الْبَيْتُ : الْقَمَمُ رَدَّةٌ فِي الذَّقَنِ ، وَالتَّغَتُّ
أَفْقَمُ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَمَّا صَارَتْ عَصَاهُ حَيَّةً وَضَعَتْ قُفْمًا لَهَا
أَسْفَلَ وَقُفْمًا لَهَا فَوْقَ . وَفِي حَدِيثِ

(١) قوله : « أحمر » بالراء في آخره كذا في
الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه « أحمر »
بالقاف .

[عبد الله]

الْمَلَاعِنَةِ : فَأَخَذَتْ بِفُقْمِيهِ ، أَيْ بِلَحْيَيْهِ .
وَقَمَمَ الرَّجُلُ قَمَمًا : رَجَعَ ذَقْنَهُ إِلَى فَمِهِ .
وَقَمَمَ أَيْضًا : كَثُرَ مَالُهُ . وَقَمَمَ الْإِنَاءُ : امْتَلَأَ
مَاءً . يُقَالُ : قَمِمَ الشَّيْءُ اتَّسَعَ ، وَالْقَمَمُ
الامْتِلَاءُ . يُقَالُ : أَصَابَ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى قَمِمَ
(عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .

وَالْأَمْرُ الْأَفْقَمُ : الْأَعْوَجُ الْمُخَالِفُ .
وَأَمْرٌ مُتَقَامٌ ، وَتَقَامَ الْأَمْرُ ، أَيْ عَظُمَ .
وَقَمَمَ الْأَمْرُ قَمَمًا : عَظُمَ ، وَقَمِمَ أَيْضًا قَمَمًا .
وَقَمِمَ الْأَمْرُ يَقْمَمُ قَمَمًا وَتَقَمَّ وَتَقَامَ :
لَمْ يَجْرَعْ عَلَى اسْتِوَاءٍ ، مُشَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَقَمِمَ
الرَّجُلُ قَمَمًا : بَطِرَ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ
الْبَطَرَ خُرُوجَ عَنِ الْإِسْقَامَةِ وَالْإِسْوَاءِ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

قَلَمَ تَزَلُ تَرَامُهُ وَتَحْسِمُهُ
مِنْ دَائِهِ حَتَّى اسْتَقَامَ قَمَمُهُ ^(١)
التَّهْذِيبُ : وَإِنْ قِيلَ قَمَمَ الْأَمْرُ كَانَ
صَوَابًا ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ تَسْمَعُ بِلَا مِيهَا
فَإِنَّ الْأَمْرَ قَدْ قَمَمَا
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ : رَجُلٌ
قَمِمَ قَمَمًا إِذَا كَانَ يَلْعُو الْخُصُومَ ، وَرَجُلٌ لَقِمَ
لَهُمْ مِثْلَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْغُبَيْرَةِ يَصِفُ امْرَأَةً :
هِيَ قَمَمَاءُ سَلَفٌ ، الْقَمَمَاءُ : الْبَائِلَةُ الْحَتَكُ ،
وَقِيلَ : هُوَ تَقْدَمُ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى حَتَّى لَا تَقَعُ
عَلَيْهَا الْعُلْيَا .

وَالْقَمَمُ . وَالْقَمَمُ : طَرَفُ خَطَمِ
الْكَلْبِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : ذَقْنُ الْإِنْسَانِ
وَلَحْيَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا قَمَهُ . التَّهْذِيبُ :
وَرُبَّمَا سَمَّوْا ذَقْنَ الْإِنْسَانِ قَمَمًا وَقَمَمًا .
وَالْمُقَامَمَةُ : الْبُضْعُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
الْبُضْعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَا الْفِغَامُ دُونَ أَنْ تُفَاقِمَا
وَهَذَا الرَّجُلُ لِلْأَعْلَى الْعِجْلَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
قَمَمَ . وَقَمَمَ الْمَرْأَةَ : نَكَحَهَا .

وَقَمِمَ مَالُهُ قَمَمًا : نَفِدَ وَنَفَقَ .

(٢) قوله : « ترامه » كذا بالأصل بيم ، وفي
المحكم ترأبه بالياء ، والمعنى واحد .

وَقَمِيمٌ: بَطْنٌ فِي كِنَانَةٍ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
فَقَمِيٌّ نَادِرٌ، حَكَاهُ سَيِّوْنِي، وَفِي
الصَّحَاحِ: وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ فَقَمِيٌّ مِثْلُ
هَذَا، وَهُمْ نِسَاءُ الشُّهُورِ.
وَقَمِيمٌ أَيْضًا فِي بَنِي دَارِمٍ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
فَقَمِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ.
وَأَقَمِمٌ: اسْمٌ.

• فقه • الفقه: العلم بالشئ والفهم له،
وغلِبَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ لِإِسَادَتِهِ وَشَرَفِهِ وَفَضْلِهِ
عَلَى سَائِرِ أَنْوَاعِ الْعِلْمِ، كَمَا غَلِبَ التَّجَمُّمُ
عَلَى الْكُرْبَاءِ، وَالْعُودُ عَلَى الْمَثَدَلِ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الشَّقِّ وَالْفَتْحِ،
وَقَدْ جَعَلَهُ الْعَرَفُ خَاصًّا بِعِلْمِ الشَّرِيعَةِ،
شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَتَخَصُّصًا بِعِلْمِ الْفُرُوعِ
مِنْهَا. قَالَ غَيْرُهُ: وَالْفَقْهُ فِي الْأَصْلِ الْفَهْمُ.
يُقَالُ: أُوتِيَ فُلَانٌ فِقْهًا فِي الدِّينِ، أَيْ فَهَمًا
فِيهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَيَنْفَقَهُوا فِي
الدِّينِ»؛ أَيْ لَيَكُونُوا عُلَمَاءَ بِهِ، وَفَقْهُهُ
اللَّهُ؛ وَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ، لِابْنِ عَبَّاسٍ
فَقَالَ: اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الدِّينَ، وَفَقْهُهُ فِي
التَّوْبِيلِ، أَيْ فَهْمُهُ تَأْوِيلُهُ وَمَعْنَاهُ،
فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ
النَّاسِ فِي زَمَانِهِ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَفَقْهُ فَقْهًا: بِمَعْنَى عِلْمَ عِلْمًا. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَقَدْ فَقْهَ فَقَاهَهُ وَهُوَ فِقِيهٌ مِنْ قَوْمِ
فُقَهَاءَ، وَالْأَثْنَى فِقِيهَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فَقَاهِنَةٍ.
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: نِسْوَةُ فَقَهَاءَ، وَهِيَ
نَادِرَةٌ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ فَقَهَاءَ مِنَ
الْعَرَبِ لَمْ يَعْتَدِ بِهِمَا الثَّانِي، وَنَظِيرُهَا نِسْوَةُ
فُقَرَاءَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَقْهُ الرَّجُلُ فَقْهًا
وَفَقْهًا. وَفَقْهُ الشَّيْءِ: عِلْمُهُ. وَفَقْهُهُ
وَأَفَقْهُهُ: عِلْمُهُ. وَفِي التَّهْدِيدِ: وَأَفَقْهُهُ
أَنَا، أَيْ بَيَّنْتُ لَهُ تَعْلَمُ الْفِقْهَ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَفَقْهُ عَنْهُ، بِالْكَسْرِ، فَهَمٌ. وَيُقَالُ: فَقْهُ
فُلَانٌ عَنِّي مَا بَيَّنْتُ لَهُ يَفْقَهُ فَقْهًا إِذَا فَهَمَهُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ كَلَابِ وَهُوَ
يَصِفُ لِي شَيْئًا فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ قَالَ

أَفَقْهْتَ؟ يُرِيدُ أَفَقِمْتَ.
وَرَجُلٌ فَقْهٌ: فِقِيهٌ، وَالْأَثْنَى فَقْهَةٌ.
وَيُقَالُ لِلشَّاهِدِ: كَيْفَ فَقَاهُكَ
لِمَا أَشْهَدُكَ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ.
الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا فَقْهُ، بِضَمِّ الْقَافِ،
فَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الثُّعُوتِ. يُقَالُ: رَجُلٌ
فَقِيهٌ، وَقَدْ فَقْهُ يَفْقَهُ فَقَاهَهُ، إِذَا صَارَ فِقِيهًا
وَسَادَ الْفُقَهَاءَ.

وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَنَّهُ نَزَلَ عَلَى نَبِطِيَّةٍ
بِالْعِرَاقِ فَقَالَ لَهَا: هَلْ هُنَا مَكَانٌ نَظِيفٌ
أُصَلِّي فِيهِ؟ فَقَالَتْ: طَهَّرْ قَلْبَكَ وَصَلَّ حَيْثُ
شِئْتَ؛ فَقَالَ سَلْمَانُ: فِقِيهَتْ، أَيْ فَهَمَتْ
وَفَطِنَتْ^(١) لِلْحَقِّ وَالْمَعْنَى الَّتِي أَرَادَتْ؛
وَقَالَ شَمِيرٌ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا فَهَمَتْ هَذَا الْمَعْنَى
الَّتِي خَاطَبَتْهُ، وَلَوْ قَالَ فَقْهَتْ كَانَ مَعْنَاهُ
صَارَتْ فِقِيهَةً. يُقَالُ: فَقْهُ عَنِّي كَلَامِي
يَفْقَهُ، أَيْ فَهَمَ، وَمَا كَانَ فِقِيهًا وَلَقَدْ فَقْهُ
وَفَقْهُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَعْجَبَنِي فَقَاهَتُهُ أَيْ
فَقْهُهُ. وَرَجُلٌ فِقِيهٌ: عَالِمٌ. وَكُلُّ عَالِمٍ
بِشَيْءٍ فَهُوَ فِقِيهٌ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فُلَانٌ
مَا يَفْقَهُ وَمَا يَفْقَهُ؛ مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَفْقَهُ.
وَفَقْهَتُ الْحَدِيثَ أَفَقْهَهُ إِذَا فَهَمْتُهُ.
وَفَقِيهِ الْعَرَبِ: عَالِمُ الْعَرَبِ.

وَتَفَقَّهَ: تَعَالَى الْفِقْهَ.
وَفَاقْهَتُهُ إِذَا بَاحَتْهُ فِي الْعِلْمِ.
وَالْفِقْهُ: الْفِطْنَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: خَيْرُ الْفِقْهِ
مَا حَاضَرَتْ بِهِ، وَشَرُّ الرَأْيِ الدَّبْرِيُّ. وَقَالَ
عِيْسَى بْنُ عُمَرَ: قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ: شَهِدْتُ
عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ، أَيْ الْفِطْنَةِ.
وَفَحَلُ فِقِيهٌ: طَبٌّ بِالضَّرَابِ حَاقِظٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ الثَّانِيَةَ
وَالْمُسْتَفْقِيَةَ؛ هِيَ الَّتِي تُجَاوِبُهَا فِي قَوْلِهَا،
لَآئِنهَا تَتَلَفَّفُ وَتَتَفَهَّمُ فَتَجِيبُهَا عَنْهُ.
ابْنُ بَرِّي: الْفِقْهُ الْمَحَالَةُ فِي تَقَرُّ
الْقَنَاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

(١) فِي النِّهَايَةِ: فَهَمْتُ وَفَهَمْتُ وَفَطِنْتُ،
بِضَمِّ التَّاءِ.

[عبد الله]

وَتَضْرِبُ الْفَقْهَةَ حَتَّى تَتَلَقَّ
قَالَ: وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْفَقْهَةِ.

• فقا • الفقا: شَيْءٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ مِنَ
الثَّنَاءِ أَوْ الثَّاقَةِ الْبَاحِضِ، وَهُوَ غِلَافٌ فِيهِ
مَاءٌ كَثِيرٌ، وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقْهًا،
بِالْهَمْزِ.
وَالْفَقْوُ: مَوْضِعٌ. وَالْفَقَا: مَاءٌ لَهُمْ
(عَنْ نَعْلَبِ).

وَفَقَرْتُ الْأَثَرُ: كَفَقَرْتُهُ (حَكَاهُ يَفْقُوبُ
فِي الْمَقْلُوبِ).

وَفَقَا التِّلْ، مَقْلُوبٌ: لُغَةٌ فِي فَوْقِهَا؛
قَالَ الْفَيْدُ الرَّيَّانِيُّ:

وَنَبَلَى وَفَقَاهَا كـ
عَرَاقِيبَ قَطَا طُحُلَ

ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجَمَةِ فَوْقِ الْجَوْهَرِيِّ:
فَقْوَةُ السَّهْمِ فَوْقَهُ، وَالْجَمْعُ فَقَا؛
ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ فِي كِتَابِهِ:
أَخْبَارُ النُّجُومِ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ قَالَ:
أَنْشَدَنِي هَذِهِ الْأَيَّاتُ الْأَصْمَعِيُّ لِرَجُلٍ مِنَ
الْيَمَنِ وَلَمْ يُسَمِّهِ، قَالَ: وَسَمَّاهُ غَيْرُهُ فَقَالَ
هِيَ لَامِرِيُّ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ، وَأَنْشَدَ:

أَيَّائُمْلِكُ يَا تَمْلُ!
ذَرِبْنِي وَذَرِي عَذْلِي

ذَرِبْنِي وَسِلَاحِي ثُمَّ
شَدَى الْكَفَّ بِالْعَزْلِ

وَنَبَلَى وَفَقَاهَا كـ
عَرَاقِيبَ قَطَا طُحُلَ

وَنُوبَيَّ جَدِيدَانِ
وَأَرْخَى شُرْكَ النُّعْلِ

وَمِئَى نَظْرَةٍ خَلْفِي
وَمِئَى نَظْرَةٍ قَبْلِي

أَيَّ أَفْهَمَ مَا حَسَرَ وَغَابَ.
فَإِمَّا مَثُ يَأْتُمِلُ

فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَزَادَنِي فِيهَا الْجُمُحِيُّ:

وَقَدْ أَشْنَأُ لِلثُّمَّا
نِ بِالثَّاقَةِ وَالرَّحْلِ

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الْفُسْرَ
 لَا يَدْمِي لَهَا نَضْلِي
 وَقَدْ أَخْتَلِسُ الطَّعْنَ
 تَنْتَهِي سَتْنُ الرَّحْلِ (١)
 كَجَنَابِ الدَّفْنِسِ الْوَرَا
 رِبَعْتِ وَهِيَ تَسْتَقْلِي
 وَقَوْلُهُ: تَنْتَهِي سَتْنُ الرَّحْلِ، أَيْ يُخْرِجُ مِنْهَا
 مِنَ الدَّمِ مَا يَمْتَعُ سَتْنُ الطَّرِيقِ، وَقَالَ يَزِيدُ
 ابْنُ مُقَرَّغٍ:
 لَقَدْ نَزَعَ الْمُغِيرَةُ نَزَعَ سَوْءٍ
 وَعَرَّقَ فِي الْفَقَا سَهْمًا قَصِيرًا
 وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: فَأَخَلَّتْ
 بِفَقْوِهِ، قَالَ: كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ
 الرِّوَايَاتِ. وَالصَّوَابُ بِفَقْمِيهِ، أَيْ حَكَكَهُ،
 وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• فِكْرُهُ الْفِكْرُ وَالْفِكْرُ: إِغَالُ الْخَاطِرِ فِي
 الشَّيْءِ؛ قَالَ سِيَبَوِيُّ: وَلَا يُجْمَعُ الْفِكْرُ
 وَلَا الْعِلْمُ وَلَا النَّظَرُ، قَالَ: وَقَدْ حَكَى ابْنُ
 دُرَيْدٍ فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا. وَالْفِكْرَةُ: كَالْفِكْرِ
 وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ (٢) وَأَفْكَرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ
 بِمَعْنَى: وَرَجُلٌ فِكْرِيٌّ، مِثَالُ فِسْقِيٍّ،
 وَفِكْرِيٌّ: كَثِيرُ الْفِكْرِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ).
 اللَّيْتُ: التَّفَكُّرُ اسْمُ التَّفَكُّيرِ. وَمِنْ
 الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: الْفِكْرُ الْفِكْرَةُ، وَالْفِكْرَى
 عَلَى فِعْلَى اسْمٌ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ.
 الْجَوْهَرِيُّ: التَّفَكُّرُ التَّأَمُّلُ، وَالاسْمُ
 الْفِكْرُ وَالْفِكْرَةُ، وَالْمَصْدَرُ الْفِكْرُ، بِالْفَتْحِ.
 قَالَ يَعْقُوبُ: يُقَالُ: لَيْسَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ
 فِكْرٌ، أَيْ لَيْسَ لِي فِيهِ حَاجَةٌ، قَالَ:
 وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْصَحُ مِنَ الْكَسْرِ.

• فَكَعٌ: الْفَكْعُ: كَالْفَكْعِ سَوَاءً، وَقَدْ ذُكِرَ
 فِي مَكَانِهِ.

(١) قوله: «الرحل» كذا بالأصل هنا بالحاء
 المهملة، وتقدمت في دفنس بالميم وكسرها.
 (٢) قوله: «وقد فكر في الشيء إلخ» بابه
 ضرب كما في المصباح.

• فَكَكَ: اللَّيْتُ: يُقَالُ فَكَكَتُ الشَّيْءَ
 فَأَنْفَكَ بِمَنْزِلَةِ الْكِتَابِ الْمَحْتَمِمْ تَفَكُّ خَاتَمُهُ
 كَمَا تَفَكُّ الْحَكَّائِي تَفْصِيلُ بَيْنَهُمَا. وَفَكَكَتُ
 الشَّيْءَ: خَلَصْتُهُ. وَكُلُّ مُشْتَبِكَيْنِ فَصَلْتُهُمَا
 فَقَدْ فَكَكَتُهُمَا، وَكَذَلِكَ التَّفَكُّيكَ. ابْنُ
 سِيدَةَ: فَكَ الشَّيْءَ يَفْكُهُ فَكًّا فَأَنْفَكَ:
 فَصَلَّهُ. وَفَكَ الرَّهْنَ يَفْكُهُ فَكًّا وَافْكُهُ:
 بِمَعْنَى خَلَصَهُ. وَفَكَ الرَّهْنَ وَفَكَاهُ،
 بِالْكَسْرِ: مَا فَكَ بِهِ. الْأَضْمَعِيُّ: الْفَكُّ أَنْ
 تَفَكُّ الْمَخْلَخَالُ وَالرَّقَبَةُ. وَفَكَ يَدَهُ فَكًّا إِذَا
 أَرَادَ الْمَفْصِلَ، يُقَالُ: أَصَابَهُ فَكُّهُ، قَالَ
 رُوَيْبَةُ:

هَاجَكَ مِنْ أَرَوَى كَمُنْهَاضِ الْفَكِّ
 وَفَكَ الرَّقَبَةَ: تَخْلِيصُهَا مِنْ إِسَارِ الرَّقْ.
 وَفَكَ الرَّهْنَ وَفَكَاهُ وَفَكَاهُ: تَخْلِيصُهُ مِنْ
 غَلَقِ الرَّهْنِ. وَيُقَالُ: هَلَمْ فَكَاهُ وَفَكَاهُ
 رَهْنِكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَطْلَقْتَهُ فَقَدْ فَكَكَتُهُ.
 وَفُلَانٌ يَسْعَى فِي فِكَالِهِ رَقَبَتِهِ، وَأَنْفَكَتُ رَقَبَتَهُ
 مِنَ الرَّقْ، وَفَكَ الرَّقَبَةَ يَفْكُهَا فَكًّا:
 أَعْتَقَهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا فَصَلَتْ مِنَ
 الرَّقْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَعْتَبِ التَّسْمَةَ وَفَكَ
 الرَّقَبَةَ، تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: أَنْ عَتَقَ
 التَّسْمَةَ أَنْ يَنْفَرِدَ بِعَقْفِهَا، وَفَكَ الرَّقَبَةَ: أَنْ
 يُعَيِّنَ فِي عَقْفِهَا، وَأَصْلُ الْفَكِّ الْفَضْلُ بَيْنَ
 الشَّيْئَيْنِ وَتَخْلِيصُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ. وَفَكَ
 الْأَسِيرَ فَكًّا وَفَكَاهُ: فَصَلَّهُ مِنَ الْأَسْرِ.
 وَالْفِكَاهُ وَالْفِكَالُ: مَا فَكَ بِهِ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: عَوَّدُوا الْمَرِيضَ وَفَكُّوا الْعَانِيَّ،
 أَيْ أَطْلَقُوا الْأَسِيرَ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ
 الْعَتَقَ. وَفَكَكَتُ يَدَهُ فَكًّا، وَفَكَ يَدَهُ:
 فَتَحَهَا عَمَّا فِيهَا.

وَالْفَكُّ فِي الْيَدِ: دُونَ الْكَسْرِ. وَسَقَطَ
 فُلَانٌ فَأَنْفَكَتُ قَدَمَهُ أَوْ إِصْبَعَهُ إِذَا انْفَرَجَتْ
 وَزَالَتْ. وَالْفَكُّ: انْفِصَاخُ الْقَدَمِ، وَأَنْشَدَ
 قَوْلَ رُوَيْبَةَ: كَمِنْهَاضِ الْفَكِّ، قَالَ
 الْأَضْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ الْفَكُّ مِنْ قَوْلِكَ فَكَّهُ
 يَفْكُهُ فَكًّا، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرُورَةً. وَفِي
 الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا فَصَرَعَهُ عَلَى

جِدْمٍ تَخَلَّعَ، فَأَنْفَكَتُ قَدَمَهُ، الْإِنْفِكَالُ:
 ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ وَالْخَلْعِ، وَهُوَ أَنْ يَتَفَكَّ
 بَعْضُ أَجْزَائِهَا عَنْ بَعْضٍ.

وَالْفَكُّ، وَفِي الْمَحْكَمِ: وَالْفَكُّ
 انْفِرَاجُ الْمُنْكِبِ عَنْ مَفْصِلِهِ اسْتِرْخَاءٌ
 وَضَعْفًا، وَأَنْشَدَ اللَّيْتُ:

أَبْدُ يَمْشِي مِشْيَةَ الْأَفَكِّ

وَيُقَالُ: فِي فُلَانٍ فَكَّةٌ، أَيْ اسْتِرْخَاءٌ فِي
 رَأْيِهِ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ:

الْحَرَمُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِلَاحِ

إِشْفَاقٍ وَالْفَكَّةُ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاجُ
 وَرَجُلٌ أَفَكَ الْمُنْكِبَ، وَفِيهِ فَكَّةٌ، أَيْ

اسْتِرْخَاءٌ وَضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ. وَالْأَفَكُّ: الَّذِي
 انْفَرَجَ مُنْكِبُهُ عَنْ مَفْصِلِهِ ضَعْفًا وَاسْتِرْخَاءً،

تَقُولُ مِنْهُ: مَا كُنْتُ أَفَكًّا، وَلَقَدْ فَكَيْتُ
 تَفَكُّ فَكَكًا. وَالْفَكَّةُ أَيْضًا: الْحَقُّ مَعَ

اسْتِرْخَاءٍ. وَرَجُلٌ فَكٌّ: أَحَقُّ بِالْعَقْرِ
 وَبِتَبَعٍ فَيُقَالُ: فَكٌّ تَاكٌ، وَالْجَمْعُ فَكَكَةٌ

وَفِكَالٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَدْ فَكَكَتُ
 وَفَكَكَتُ، وَقَدْ حُمُتْ وَفَكَكَتُ،

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ فَكَيْتُ، وَيُقَالُ: مَا كُنْتُ
 فَكًّا وَلَقَدْ فَكَيْتُ، بِالْكَسْرِ، تَفَكُّ فَكَّةٌ.

وَفُلَانٌ يَتَفَكَّكُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ تَأْسُكٌ مِنْ
 حُمَةٍ.

وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ: الْفَاكُّ الْمُعْنَى هُرَالًا. نَاقَةُ
 فَاكَّةٌ وَجَمَلٌ فَاكٌّ، وَالْفَاكُّ: الْهَرَمُ مِنَ الْإِبِلِ

وَالثَّاسِ، فَكَ يَفْكُ فَكًّا وَفَكُوكًا. وَشَيْخٌ فَاكٌّ
 إِذَا انْفَرَجَ لَحْيَاهُ مِنَ الْهَرَمِ. وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ

الْكَبِيرِ: قَدْ فَكَ وَفَرَجَ، يُرِيدُ فَرَجَ لَحْيَيْهِ،
 وَذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ إِذَا هَرِمَ.

وَفَكَكَتُ الصَّبِيَّ: جَعَلْتُ الدَّوَاءَ فِي
 فِيهِ.

وَحَكَى يَعْقُوبُ: شَيْخٌ فَاكٌ وَتَاكٌ، جَعَلَهُ
 بَدَلًا وَلَمْ يَجْعَلْهُ إِثْبَاعًا، قَالَ: وَقَالَ

الْحَضَنِيُّ: أَحَقُّ فَاكٌّ وَهَّاكٌ، وَهُوَ الَّذِي
 يَتَكَلَّمُ بِمَا يَدْرِي وَمَا لَا يَدْرِي، وَخَطْوُهُ أَكْثَرُ

مِنْ صَوَابِهِ، وَهُوَ فَكَالٌ هَكَالٌ.
 وَالْفَكُّ: اللَّحْيُ. وَالْفَكَانُ: اللَّحْيَانِ،

وقيل: مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ الصَّدْغِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ، يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالذَّائِبَةِ. قَالَ أَكْمُ بْنُ صُنَيْفٍ: مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّهِ، يَعْنِي لِسَانَهُ. وَفِي التَّهْدِيدِ: الْفَكَانُ مُلْتَقَى الشَّدَقَتَيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ. وَالْفَكُّ: مُجْتَمَعُ الْحَظْمِ. وَالْأَفْكُ: هُوَ مُجْتَمَعُ الْحَظْمِ، وَهُوَ مُجْتَمَعُ الْفَكِّينِ عَلَى تَقْدِيرِ أَفْعَلٍ.

وَفِي التَّوَادِرِ: أَفَكُّ الطَّبْطَبِيِّ مِنَ الْجِبَالَةِ إِذَا وَقَعَ فِيهَا ثُمَّ انْقَلَبَتْ، وَمِثْلُهُ: أَفْسَحَ الطَّبْطَبِيُّ مِنَ الْجِبَالَةِ.

وَالْفَكُّ: انْكِسَارُ الْفَكِّ أَوْ زَوَالُهُ. وَرَجُلٌ أَفَكُّ: مَكْسُورُ الْفَكِّ، وَانْكَسَرَ أَحَدُ فَكِّهِ، أَيْ لَحْيَتِهِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ بَيْنَ فَكِّهَا وَالْفَكِّ
فَارَةً مِسْلِكُ ذُبَحَتْ فِي سَكِّ

وَالْفَكَّةُ: نَجْمٌ مُسْتَدِيرَةٌ بِجِوَالِ بَنَاتِ نَعَشٍ خَلْفَ السَّهْلِ الرَّامِحِ، تُسَمَّى الصَّبِيَّانَ قَصْعَةَ الْمَسَاكِينِ، وَسُمِّيَتْ قَصْعَةً الْمَسَاكِينِ لِأَنَّ فِي جَانِبِهَا ثَلَمَةً، وَكَذَلِكَ يَلْكَ الْكَوَاكِبُ الْمُجْتَمِعَةُ فِي جَانِبٍ مِنْهَا قَصْعَةً.

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ مُتَفَكِّكَةٌ إِذَا اقْرَبَتْ فَاسْتَرَحَى صَلَوَاهَا وَعَظْمُ ضَرْعِهَا وَدَنَا نِتَاجُهَا، شَبَّهَتْ بِالشَّيْءِ يُفَكُّ فَيَتَفَكَّكُ، أَيْ يَتَزَاوَلُ وَيَتَفَرِّجُ، وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ مُفَكَّةٌ قَدْ أَفَكَّتْ، وَنَاقَةٌ مُفَكِّهَةٌ وَمُفَكِّهَةٌ بِمَعْنَاهَا، قَالَ: وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ بِتَفَكُّكَ النَّاقَةِ إِلَى شِدَّةِ ضَبْعَتِهَا، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ:

أَرْعَشْتُهُمْ ضَرْعَهَا الَّذِي

سِيَا وَقَامَتْ تَتَفَكَّكُ
انْفِشَاحُ النَّابِ لِلسَّفِّ
سَبَّ مَتَى مَا يَدُنْ تَحْشِيكَ
أَبُو عَيْبِدٍ: الْمُتَفَكِّكَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَدِيقُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ عَنِ الْفَحْلِ.

وَمَا انْفَكَّ فَلَانٌ قَائِمًا، أَيْ مَا زَالَ قَائِمًا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُتَفَكِّكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ»؛ قَالَ الرَّجَّازُ: الْمُشْرِكِينَ فِي مَوْضِعٍ نَسِيَ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ، الْمَعْنَى لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنْ الْمُشْرِكِينَ، وَقَوْلُهُ: «مُتَفَكِّكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ»، أَيْ لَمْ يَكُونُوا مُتَفَكِّكِينَ مِنْ كُفْرِهِمْ، أَيْ مُتَمَتِّينَ عَنْ كُفْرِهِمْ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: مُتَفَكِّكِينَ زَائِلِينَ عَنْ كُفْرِهِمْ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَمْ يَكُونُوا لِيَوْمِنَا حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَنْفُوتِيهِ: مَعْنَى قَوْلِهِ مُتَفَكِّكِينَ يَقُولُ لَمْ يَكُونُوا مُقَارِقِينَ الدُّنْيَا حَتَّى أَتَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ الَّتِي أُبَيِّنَتْ لَهُمْ فِي التَّوْرَةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَتَبَيَّنَتْ، وَتَأْتِيَهُمْ لَفْظُهُ لَفْظُ الْمَضَارِعِ وَمَعْنَاهُ الْهَاضِي، وَأَكَّدَ ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى:

«وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ»، وَمَعْنَاهُ أَنَّ فِرْقَ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَانُوا مُقَرَّرِينَ قَبْلَ مَبْعَثِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَنَّهُ مَبْعُوثٌ، وَكَانُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا بُعِثَ تَفَرَّقُوا فِرْقَتَيْنِ، كُلُّ فِرْقَةٍ تُنْكِرُهُ؛ وَقِيلَ: مَعْنَى «وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ» أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ اخْتِلَافٌ فِي أَمْرِهِ، فَلَمَّا بُعِثَ آمَنَ بِهِ بَعْضُهُمْ وَجَحَدَ الْبَاقُونَ وَحَرَّفُوا وَبَدَّلُوا مَا فِي كِتَابِهِمْ مِنْ صِفَتِهِ وَتَبَيَّنَتْ، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَدْ يَكُونُ الْإِنْفِكَالُ عَلَى جِهَةٍ يَزَالُ، وَيَكُونُ عَلَى الْإِنْفِكَالِ الَّذِي نَعْرِفُهُ، فَإِذَا كَانَ عَلَى جِهَةِ يَزَالٍ فَلَا يَبْدُ لَهَا مِنْ فِعْلٍ، وَأَنْ يَكُونَ مَعْنَاهَا جَحْدًا، فَتَقُولُ مَا انْفَكَّكَتْ أَذْكَرَكَ، يُرِيدُ مَا زِلْتُ أَذْكَرَكَ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ جِهَةِ يَزَالٍ قُلْتَ قَدْ انْفَكَّكَتْ مِنْكَ، وَانْفَكَّ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ، فَتَكُونُ بِلا جَحْدٍ وَبِلا فِعْلٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَلَا نَصُ لَا تَنْفَكُ إِلَّا مَنَاحَةٌ

عَلَى الْحَسَنِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بِلَدٍّ أَقْرَا
فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهَا إِلَّا: إِلَّا، وَهُوَ يَنْوِي بِهِ الثَّامَ، وَخِلَافُ يَزَالُ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ

مَا زِلْتُ إِلَّا قَائِمًا. وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ حَرَّاجِيحُ مَا تَنْفَكُ؛ وَقَالَ: يُرِيدُ مَا تَنْفَكُ مَنَاحَةً فَرَادَ إِلَّا، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ تَنْفَكُ قَوْلُهُ عَلَى الْحَسَنِ، وَتَكُونُ إِلَّا مَنَاحَةً نَصْبًا عَلَى الْحَالِ، تَقْدِيرُهُ مَا تَنْفَكُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْإِهَانَةِ إِلَّا فِي حَالِ الْإِهَانَةِ، فَإِنَّهَا تَسْتَرْحِيحُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «مُتَفَكِّكِينَ» لَيْسَ مِنْ بَابِ مَا انْفَكَّ وَمَا زَالَ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ انْفِكَالِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْفَصَلَ عَنْهُ وَفَارَقَهُ، كَمَا فَسَّرَهُ ابْنُ عَرَفَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: فَكُّ فَلَانٌ، أَيْ خُلِّصَ وَأُرِيحَ مِنَ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مُتَفَكِّكِينَ»، قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَرْحِيحِينَ حَتَّى جَاءَهُمُ الْبَيَانُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ.

• فُكِّلَ الْأَفْكَلُ، عَلَى أَفْعَلٍ: الرِّعْدَةُ، وَلَا يَتَنَبَّأُ مِنْهُ فِعْلٌ. التَّهْدِيدُ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ: الْأَفْكَلُ رِعْدَةٌ تَعْلُو الْإِنْسَانَ، وَلَا فِعْلَ لَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

بِعَيْشِكَ هَانِي فَقَتْنِي لَنَا
فَإِنْ نَدَامَاكَ لَمْ يَنْهَلُوا
فَبَاتَتْ تُعْنَى بِغَيْرِهَا
غِنَاءَ رَوْنِدَا لَهُ أَفْكَلُ

وَقَالَ الْأَخْفَشُ:

لَهَا بَعْدَ إِسَادِ مِرَاحٍ وَأَفْكَلُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْكَلُ فَلَانٌ فِي فِعْلِهِ

افْكَلًا وَاحْتَقَلَ اخْتِفَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: أَخَذَ فَلَانًا أَفْكَلًا إِذَا أَخَذَتْهُ رِعْدَةٌ فَارْتَعَدَ مِنْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ، وَهُوَ يَنْصَرِفُ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَنْصَرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوزَنَ الْفِعْلُ، وَصَرَفْتَهُ فِي التَّكْرِيرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَحْرَانِ مُوسَى يَقْسِرُكَ فَاطِعُهُ، فَبَاتَ وَلَهُ أَفْكَلُ، أَيْ رِعْدَةٌ، وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الْبَرْدِ أَوْ الْخَوْفِ، وَهَمَزُهُ زَائِدَةٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

عائشة، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : فَأَخَذَنِي أَفْكَلٌ
وَارْتَمَعْتُ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ .

وَالْأَفْكَلُ : اسْمُ الْأَقْوَةِ الْأَوْدِيِّ ، لِرَعْدَةِ
كَانَتْ فِيهِ . وَالْأَفْكَلُ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ
يُقَالُ لِبَنِيهِ الْأَفَاكِلُ .

وَأَفْكَلُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَقْوَةُ :

تَمَنَّى النُّحَاسُ أَنْ تَرُورَ بِلَدَنَا
وَتُذَرِكَ ثَارًا مِنْ رَغَانَا بِأَفْكَلٍ

• فكن . فَكَنَ فِي الْكُذْبِ : لَجَّ وَمَضَى .
وَتَفَكَّنَ : تَأَسَّفَ وَتَلَهَّفَ ، وَقِيلَ : هُوَ
التَّلَهُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَقُولُكَ بَعْلَمَا ظَنَنْتَ أَنَّكَ
ظَلَمْتَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّنَدُّمُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَلَا خَارِبُ إِنْ فَاتَهُ زَادُ ضَيْفِهِ

بَعْضُ عَلَى إِنْهَائِهِ يَتَفَكَّنُ (١)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَكَنَةُ التَّدَامَةُ ،
وَقِيلَ : التَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِتِ ، وَالتَّفَكَّنُ :
التَّنَدُّمُ عَلَى مَافَاتٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ
الْعَالِمِ مَثَلُ النُّحْمَةِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ
وَيَتَرَكُهَا الْقُرْبَاءُ ، حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوُهَا بَقِيَ
قَوْمُهُ يَتَفَكَّنُونَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَتَفَكَّنُونَ ،
أَيُّ يَتَنَدَّمُونَ (٢) . اللَّحْيَانِيُّ : أَزْدُ شَنْوَةَ
يَقُولُونَ يَتَفَكَّنُونَ ، وَتِيْسِمُ يَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ ؛
وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَطَلْتُمْ
تَفَكَّهُونَ» أَيُّ تَعَجَّبُونَ ، وَقَالَ عِكْرَمَةُ :
تَنَدَّمُونَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَكَّهْتُ
وَتَفَكَّهْتُ أَيُّ تَنَدَّمْتُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

أَمَّا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَفِيزِ
عِنْدَكَ إِلَّا حَاجَةً تَفَكَّنِ
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ مُرَاجِمًا يَقُولُ تَفَكَّنَ
وَتَفَكَّرَ وَاحِدٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : «وَلَا خَارِبُ» فِي التَّهْدِيدِ :
وَلَا خَائِبٌ .

(٢) فِي النِّهَايَةِ : حَتَّى إِذَا غَاضَ مَاوُهَا بَقِيَ قَوْمٌ
يَتَفَكَّنُونَ أَيُّ يَتَنَدَّمُونَ ، وَالْفَكَنَةُ التَّدَامَةُ عَلَى
الْفَائِتِ .

• فكه . الْفَاكِهَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَجْنَسُهَا
الْفَوَاكِهُ ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا ، فَقَالَ بَعْضُ
الْعُلَمَاءِ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثَّارِ فِي
الْقُرْآنِ ، نَحْوُ الْعَبَبِ وَالرُّمَّانِ ، فَإِنَّا لَا نُسَمِّيهِ
فَاكِهَةً ، قَالَ : وَلَوْ حَلَفَ أَلَا يَأْكُلُ فَاكِهَةً
فَأَكَلَ عَنَبًا وَرُمَّانًا لَمْ يَحْنَثْ وَلَمْ يَكُنْ حَانِثًا .
وَقَالَ آخَرُونَ : كُلُّ الثَّارِ فَاكِهَةٌ ، وَإِنَّا كَرَّرْنَا
الْقُرْآنَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ
وَرُمَّانٌ» ، لِتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ عَلَى سَائِرِ
الْفَوَاكِهِ دُونَهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
«وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ
نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ» ؛
فَكَرَّرَ هَؤُلَاءِ لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَلَمْ
يَخْرُجُوا مِنْهُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا عَلِمْتُ
أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَ إِنَّ النَّخْلَ وَالْكَرْمَ
يَأْرُهَا لَيْسَتْ مِنَ الْفَاكِهَةِ ، وَإِنَّا شَدَّ قَوْلُ
الثَّعَالِيِّ بْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ أَقَاوِيلِ
جَمَاعَةٍ فَقُهِمَاءِ الْأَمْصَارِ ، لِقَلَّةِ عِلْمِهِ بِكَلَامِ
الْعَرَبِ وَعِلْمِ اللَّغَةِ وَتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ
الْمُبِينِ ؛ وَالْعَرَبُ تَذْكُرُ الْأَشْيَاءَ جُمْلَةً ثُمَّ
تُخَصُّ مِنْهَا شَيْئًا بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيْهًُا عَلَى فَضْلِ
فِيهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ» ؛ فَمَنْ
قَالَ إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
لِأَفْرَادِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَيَّاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ
الْمَلَائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَبَيَّنَّهُ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ
ثَمَرَ النَّخْلِ وَالرُّمَّانِ لَيْسَ فَاكِهَةً لِأَفْرَادِ اللَّهِ
تَعَالَى أَيَّاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِهَةِ جُمْلَةً
فَهُوَ جَاهِلٌ ، وَهُوَ خِلَافُ الْمَعْقُولِ وَخِلَافُ
لَغَةِ الْعَرَبِ .

وَرَجُلٌ فَكِهَ : يَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ ؛ وَفَاكِهَ :
عِنْدَهُ فَاكِهَةٌ ؛ وَكَيْلَاهُمَا عَلَى التَّسْبِ .
أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ : الْفَاكِهَةُ الَّتِي كَثُرَتْ
فَاكِهَتُهُ ، وَالْفَكِهَةُ : الَّتِي يَنَالُ مِنْ أَعْرَاضِ
النَّاسِ ، وَالْفَاكِهَانِيُّ : الَّتِي يَبِيعُ الْفَاكِهَةَ .
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَلَا يُقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِهَةِ
فَكَاهُ ، كَمَا قَالُوا لِبَائِعِ النَّبَالِ ، لِأَنَّ هَذَا

الضَّرْبُ إِنَّمَا هُوَ سَاعِيٌّ لَا أَطْرَادِيٌّ . وَفَكِهَ
الْقَوْمُ بِالْفَاكِهَةِ : أَتَاهُمْ بِهَا . وَالْفَاكِهَةُ
أَيْضًا : الْحُلُوءُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَفَكَّهُهُمْ بِمَلَحِ الْكَلَامِ : أَطْرَفَهُمْ ،
وَالْإِسْمُ الْفَكِيهَةُ وَالْفُكَاهَةُ ، بِالْفَسْمِ ،
وَالْمَصْدَرُ الْمُتَوَهَّمُ فِيهِ الْفِعْلُ الْفُكَاهَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفُكَاهَةُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرُ فَكِهَ
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ فَكِهٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ
النَّفْسِ مُرَاحًا ، وَالْفَاكِهَةُ الْمُرَاحُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ
مَعَ صَبِيٍّ ؛ الْفَاكِهَةُ : الْمَارِحُ . وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ إِذَا
خَلَا مَعَ أَهْلِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَرْبَعٌ لَيْسَ
غَيْبَتُهُنَّ بَغِيْبَةً ، مِنْهُنَّ الْمُتَفَكِّهُونَ بِالْأَهْمَاتِ ؛
هُمُ الَّذِينَ يَشْتُمُونَهُنَّ مُزَاجِحِينَ .

وَالْفُكَاهَةُ ، بِالْفَسْمِ : الْمِرْجَاحُ ، وَقِيلَ :
الْفَاكِهَةُ ذُو الْفُكَاهَةِ كَالثَّامِرِ وَاللَّائِنِ .
وَالْفُكَاكَةُ : التَّارِخُ . وَفَاكَهْتُ الْقَوْمَ مُفَاكِهَةً
بِمَلَحِ الْكَلَامِ وَالْمِرْجَاحِ ، وَالْمُفَاكِهَةُ :
الْمُزَاجِحَةُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تُفَاكِهَ أُمَةً وَلَا تَبْلُ
عَلَى أَكْمَةٍ . وَالْفَكِهَةُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ ، وَقَدْ
فَكِهَ فَكِهًا . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ فَكِهٌ وَفَاكِهٌ
وَفَيْكِهَانٌ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ النَّفْسِ الْمُرَاحُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا فَيْكِهَانٌ ذُو مَلَاءٍ وَلَمَّةٍ

قَلِيلُ الْأَدَى فِيهَا يَرَى النَّاسُ مُسْلِمًا
وَفَاكَهْتُ : مَارَحْتُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ :
فَكِيهَةٌ ، وَلِلنَّسَاءِ فَكِيهَاتُ . وَتَفَكَّهْتُ
بِالشَّيْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ يَتَفَكَّهُونَ بِفُلَانٍ ،
أَيُّ يَتَعَابَوْنَهُ وَيَتَنَاقَلُونَ مِنْهُ .

وَالْفَكِهَةُ : الَّتِي يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ
وَيُضْحِكُهُمْ .

وَفَكِهَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَفَكَّهَ : عَجِبَ .
تَقُولُ : تَفَكَّهْنَا مِنْ كَذَا وَكَذَا ، أَيُّ تَعَجَّبْنَا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَطَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ» ؛
أَيُّ تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا نَزَلَ بِكُمْ فِي زَرْعِكُمْ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَاكِهِينَ يَا أَتَاهُمْ

رُبُّهُمْ» ، أَيْ نَاعِمِينَ مُعْجِبِينَ بِمَا هُمْ فِيهِ ، وَمَنْ قَرَأَ فَكَيْهِنْ يَقُولُ فَرِحِينَ .

وَالْفَاكِهَةُ : النَّاعِمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِي شُغْلٍ فَكَيْهُونَ » . وَالْفَكِيهَةُ : الْمُعْجَبُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَوْ سَمِعْتَ حَدِيثَ فُلَانٍ لَمْ أَفَكَيْهْتَ لَهُ ، أَيْ لَمْ أَعْجَبْكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي شُغْلٍ فَكَيْهُونَ » ، أَيْ مُتَعَجِّبُونَ نَاعِمُونَ بِمَا هُمْ فِيهِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « فِي شُغْلٍ فَكَيْهُونَ » ، بِالْأَلْفِ ، وَيَقْرَأُ فَكَيْهُونَ ، وَهِيَ بِمِثْرَةٍ حَذِرُونَ وَحَازِرُونَ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : لَمَّا قُرِئَ بِالْحَرْفَيْنِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ : يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَتَمَكَّهُ بِالطَّعَامِ أَوْ بِالْفَاكِهَةِ أَوْ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ : إِنْ فَلَانًا لَفَكَيْهَ بِكَذَا وَكَذَا ، وَأَنْشَدَ :

فَكَيْهَ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا غَدَتْ
نُكْبَاءُ تَقْطَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ
وَالْفَكِيهَةُ : الْأَشِيرُ الْبَطِرُ . وَالْفَاكِهَةُ : مِنَ التَّفَكُّهِ . وَقُرِئَ : « وَنَعْمَةٌ كَانُوا فِيهَا فَكَيْهِينَ » ، أَيْ أَشِيرِينَ ، وَفَاكِهِينَ أَيْ نَاعِمِينَ . التَّهْذِيبُ : أَهْلُ التَّفْسِيرِ يَخْتَارُونَ مَا كَانَ فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَكَيْهِينَ ، وَمَا فِي وَصْفِ أَهْلِ النَّارِ فَكَيْهِينَ ، أَيْ أَشِيرِينَ بَطِرِينَ . قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَكَيْهِينَ » ، قَالَ : مُعْجِبِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قُرِئَ فَكَيْهِينَ وَفَاكِهِينَ جَمِيعًا ، وَالتَّضْبُّ عَلَى الْحَالِ ، وَمَعْنَى فَكَيْهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ أَيْ مُعْجِبِينَ .

وَالتَّفَكُّهُ : التَّنَدُّمُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ » ، مَعْنَاهُ تَنَدَّمُونَ ، وَكَذَلِكَ تَفَكُّونَ ، وَهِيَ لَقَّةٌ لِعَمَلِ اللَّحْيَانِ : أَرَدَ شَوْهَةً يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ ، وَكَيْسٌ يَقُولُ يَتَفَكَّهُونَ أَيْ يَتَنَدَّمُونَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَفَكَّهْتُ وَتَفَكَّكْتُ أَيْ تَنَدَّمْتُ .

وَأَفَكَّهْتَ الثَّاقَةَ إِذَا رَأَيْتَ فِي لَبِنِهَا خُكُورَةً شَبِيهَةَ اللَّبَنِ . وَالْمُفَكِّهُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يُهْرَاقُ لَبِنُهَا عِنْدَ النَّجَاحِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَأَفَكَّهْتَ الثَّاقَةَ إِذَا دَرَّتْ عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ ، فَهِيَ مُفَكِّهَةٌ . قَالَ شَمِيرٌ : نَاقَةٌ مُفَكِّهَةٌ وَمُفَكِّهَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا أَقْرَبْتَ فَاسْتَرَخَى صَلَواها وَعَظَّمْ ضَرْعُها وَدَنَا نِتَاجُها ، قَالَ الْأَحْوَصُ :

بَنَى عَمَنَا لَا تَبْعُوا الْحَرْبَ إِنَّنِي
أَرَى الْحَرْبَ أَمْسَتْ مُفَكِّهًا قَدْ أَصْنَتْ
قَالَ شَمِيرٌ : أَصْنَتْ اسْتَرَخَى صَلَواها وَدَنَا نِتَاجُها ، وَأَنْشَدَ :

مُفَكِّهَةٌ أَذْنَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ
قَدْ أَقْرَبَتْ نَتَجًا وَحَانَ أَنْ تَلِدَ
أَيْ حَانَ وَلَادُها . قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ مُقْرِئًا مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمُرِ وَالشَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا حِينَ اسْتَبَانَ حَمْلُها ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ وَالذَّافِعَ سَوَاءً .

وَفَاكِهِ : اسْمٌ . وَالْفَاكِهَةُ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَحْزُومِي عَمَّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَفَكِّهَةٌ : اسْمٌ امْرَأَةً ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ فَكِيهَةٍ الَّتِي هِيَ الطَّيْبَةُ النَّفْسُ الضُّحُوكُ ، وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ فَكِيهَةٍ مَرْحَمًا ، أَنْشَدَ سَيُوبُ :
تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَالًا لِلذَّوِّ
فَكِيهَةً هَشِيءٌ بِكَفَيْكَ لَا تَقْ ؟
يُرِيدُ : هَلْ شَيْءٌ .

• فلت • أَفَلَتْنِي الشَّيْءُ ، وَفَلَّتْ مِثْيُ ، وَأَفَلْتُ ، وَأَفَلْتُ فُلَانًا فُلَانًا : خَلَصْتُ . وَأَفَلْتُ الشَّيْءَ وَفَلَّتْ وَأَفَلْتُ ، بِمَعْنَى ، وَأَفَلْتُهُ غَيْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عَقْلِها . التَّفَلُّتُ ، وَالْإِفْلَاتُ ، وَالْإِنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَ ، مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ عَفْرِيثًا مِنَ الْجِنَّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ ، أَيْ تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا شَرَبَ خَمْرًا فَسَكِرَ ، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ ، فَلَمَّا حَادَى دَارَ الْعَبَّاسِ انْفَلَتْ فَلَسَّخَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَفَسَّحَكَ وَقَالَ : أَفَعَلَهَا ؟ وَلَمْ يَأْمُرْ فِيهِ بِشَيْءٍ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذُ بِحُجْرَتِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَقْلَتُونَ مِنْ يَدِي ، أَيْ تَقْلَتُونَ ، فَخَلَفَ إِحْدَى الثَّانِيَيْنِ تَخْفِيفًا . وَيُقَالُ : أَفَلْتُ فُلَانًا بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُشْرَفُ عَلَى هَلَكَةٍ ، ثُمَّ يُفَلْتُ ، كَأَنَّهُ جَرَعَ الْمَوْتَ جَرْعًا ، ثُمَّ أَفَلْتُ مِنْهُ . وَالْإِفْلَاتُ : يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْفِلَاتِ ، لَازِمًا ، وَقَدْ يَكُونُ وَاقِعًا . يُقَالُ : أَفَلْتُهُ مِنْ الْهَلَكَةِ ، أَيْ خَلَصْتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَأَفَلْتَنِي مِنْهَا حَارِي وَجَبْتِي
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جَبْتِي وَجَارِيَا
أَبُو زَيْدٍ ، مِنْ أَمثالِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ : أَفَلْتَنِي جُرَيْعَةُ الذَّقَنِ ، إِذَا كَانَ قَرِيبًا كَقُرْبِ الْجُرَعَةِ مِنَ الذَّقَنِ ، ثُمَّ أَفَلْتُهُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مَعْنَى أَفَلْتَنِي أَيْ انْفَلْتُ مِثْيُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لَيْسَ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ قَلْتُ ، أَيْ لَا تَتَفَلَّتْ مِنْهُ . وَقَدْ أَفَلْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ ، وَأَنْفَلْتُ ، وَمَرَّ بِنَا بَعِيرٌ مُثْقَلٌ ، وَلَا يُقَالُ : مُثْقَلٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي مُوسَى : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ يُمِلُّ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ » . قَوْلُهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَيْ لَمْ يَتَفَلَّتْ مِنْهُ ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَمْ يُفْلِتْهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَخَذَ ، أَيْ لَمْ يَخْلُصْهُ شَيْءٌ .

وَفَلَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَأَفَلْتُ : نَازَعُ . وَالْفَلْتَانُ : الْمُتَفَلَّتُ إِلَى الشَّرِّ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالْفَلْتَانُ : السَّرِيعُ ، وَالْجَمْعُ فِلَتَانُ ، (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقُرْسُ فِلَتَانُ أَيْ نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الْفَوَادِ مِثْلُ الصَّلْتَانِ . التَّهْذِيبُ : الْفَلْتَانُ وَالصَّلْتَانُ ، مِنَ التَّفَلَّتْ

وَالْأَفْلَاتِ^(١) ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الصُّلْبِ . وَرَجُلٌ فَلَاتٌ : نَشِيطٌ ، حَدِيدُ الْفَرَادِ . وَرَجُلٌ فَلَاتَانِ أَيْ جَرِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ فَلَاتَانَةٌ .

وَأَفْلَتَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ فِي سُرْعَةٍ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْكَ التَّوَى ذَا مَوْدَةٍ حَيِّبًا بِتَضَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذَى شَعْبٍ أَذَاقَكَ مَرَّ الْعَيْشِ أَوْ مَتَّ حَسْرَةً

كَمَا مَاتَ مَسْتَهْمُ الْفَيْحِاحِ عَلَى الْأَلْبِ وَكَانَ ذَلِكَ فَلَتهُ ، أَيْ فَجَاءَهُ . يُقَالُ :

كَانَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَلَتهُ ، أَيْ فَجَاءَهُ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ تَلَبُّرٍ وَلَا تَرَدُّدٍ . وَالْفَلَتهُ : الْأَمْرُ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ إِحْكَامٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ بَيْعَةَ أَبِي بَكْرٍ كَانَتْ فَلَتهُ ، وَفِي اللَّهِ شَرُّهَا . قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ فَجَاءَهُ ، وَكَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَظِرْ بِهَا الْعَوَامَ ، إِنَّمَا

ابْتَدَرَهَا أَكْبَارُ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ، عليه السلام ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَعَامَّةِ الْأَنْصَارِ ، إِلَّا تِلْكَ الطَّيْرَةَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقَ الْكُلُّ لَهُ ، بِمَعْرِفِهِمْ أَنَّ

لَيْسَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُنَازِعٌ وَلَا شَرِيكٌ فِي الْفَقْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يُحْتَاجُ فِي أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ ، وَلَا مُشَاوَرَةٍ ، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا مَعْنَى فَلَتهُ الْبَغْتَةُ ، قَالَ وَإِنَّمَا عَوَجَلُ بِهَا ، مُبَادَرَةٌ لِإِنْشَارِ الْأَمْرِ ، حَتَّى لَا يَطْمَعَ فِيهَا مَنْ لَيْسَ لَهَا بِمَوْضِعٍ ، وَقَالَ

حُصَيْنِبُ الْهَذَلِيُّ :

كَانُوا خَبِيئَةً نَفْسِي فَأَفْلَتَهُمْ وَكُلُّ زَادٍ خَبِيٍّ قَصْرُهُ الْتَقْدُ قَالَ : أَفْلَتَهُمْ : أَخْلَوْا مِنِّي فَلَتهُ . زَادَ

خَبِيٍّ يُضْنُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَرَادَ بِالْفَلَتهِ الْفَجَاءَةَ ، وَمِثْلُ هَذِهِ الْبَيْعَةِ جَدِيدَةٌ بَأَنَّ

تَكُونُ مُهَيَّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ ، فَعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى

(١) قوله : «والأفلات» صوابه : «والانفلات» ، من انفلت بمعنى أفلت .

[عبد الله]

مِنْ ذَلِكَ وَوَقَى . قَالَ وَالْفَلَتهُ كُلُّ شَيْءٍ فَعِلَ مِنْ غَيْرِ رَوْيَةٍ ، وَإِنَّمَا يُودَرُ بِهَا خَوْفُ إِنْشَارِ الْأَمْرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفَلَتهِ الْخُلْسَةَ أَيْ أَنَّ

الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ مَالَتْ الْأَنْفُسُ إِلَى تَوَلِّيِّهَا ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا الشَّجَارُ ، فَأَقْلَدَهَا أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاسًا ،

وَقِيلَ : الْفَلَتهُ هُنَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفَلَتهِ آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ، فَيَحْتَفِلُونَ فِيهَا : أَمِنْ

الْحِلِّ هِيَ أَمِنْ مِنَ الْحَرَمِ ؟ فَيَسَارِعُ الْمُتَوَنُّوْنَ إِلَى ذَلِكَ الثَّارِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ ، وَتُسْفَكُ الدِّمَاءُ ، فَتَبْهَ أَيَّامُ النَّبِيِّ ، عليه السلام ، بِالْأَشْهُرِ

الْحَرَمِ ، وَيَوْمَ مَوْتِهِ بِالْفَلَتهِ فِي وَفْعِ الشَّرِّ ، مِنْ اِزْتِمَادِ الْعَرَبِ ، وَتَوَقُّفِ الْأَنْصَارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعٍ مِنْ مَتَاعِ الرِّكَاعَةِ ، وَالْجَزْيِ ، عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْأَسْوَدِ الْقَبِيلَةِ إِلَّا

رَجُلٌ مِنْهَا . وَالْفَلَتهُ : آخِرَ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَفِي الصَّحَاحِ : آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَقِيلَ :

الْفَلَتهُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، كَأَخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَذَلِكَ أَنْ يَرَى فِيهِ الرَّجُلُ ثَأْرَهُ ، فَرَمَا نَوَانِي فِيهِ ، فَإِذَا كَانَ الْعَدُوُّ دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ ، فَقَاتَهُ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : كَانَ لِلْعَرَبِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفَلَتهُ ، يُغَيَّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، يُغَيَّرُونَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَإِنْ

كَانَ هِلَالٌ رَجَبٍ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مَا لَمْ تَغِيبِ الشَّمْسُ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْحَبِيلُ سَاهِمَةٌ الْوُجُوهُ كَمَا نَا يَفْقَضُنْ مِلْحًا^(٢) صَادَفَنَ مُنْصَلَّ الْخَرِ

فِي فَلَتهِ فَحَوَيْنَ سَرَحًا وَقِيلَ : لَيْلَةُ فَلَتهُ ، هِيَ الَّتِي يَنْقُصُ بِهَا الشَّهْرُ وَيَتِمُّ ، فَرُبَّمَا رَأَى قَوْمُ الْهِلَالِ ، وَلَمْ

(٢) قوله : «يقضن» بصاد قبلها ميم ، في التهذيب : «يقضن» بصاد معجمة بعدها ميم .

[عبد الله]

يُبَصِّرُهُ آخَرُونَ ، فَيُغَيِّرُ هَوْلًا عَلَى أَوْلَيْكَ ، وَهُمْ غَارُونَ ، وَذَلِكَ فِي الشَّهْرِ ، وَسُمِّيَتْ فَلَتهُ ، لِأَنَّهَا كَالشَّيْءِ الْمُنْقَلَبِ بَعْدَ وَثَاقٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَعَارِفٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلَتهُ تَدَارَكْتُهَا رَكْعًا سَيِّدُ عَمْرٍو

شَبَّهَ فَرَسَهُ بِالذَّبِّ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

بِفَلَتهِ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارٍ وَالْجَمْعُ فَلَاتٌ ، لَا يَتَجَاوَزُ بِهَا جَمْعُ السَّلَامَةِ .

وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ مَجْلِسِ النَّبِيِّ ، عليه السلام ، وَلَا تُنْتَبِى فَلَاتُهُ أَيْ ، زَلَّاتُهُ ، الْفَلَاتُ : الزَّلَاتُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ ، عليه السلام ، لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِهِ فَلَاتٌ ، أَيْ زَلَّاتٌ فَتَنِي ، أَيْ

تَذَكَّرَ أَوْ تُحْفَظُ وَتُحْكَى ، لِأَنَّ مَجْلِسَهُ كَانَ مَصُونًا عَنِ السَّقَطَاتِ وَاللُّغُو ، وَإِنَّمَا كَانَ مَجْلِسٌ ذَكَرَ حَسَنٍ ، وَحَكَمَ بِالْعَقْرِ ، وَكَلَامٌ لَا فُضُولَ فِيهِ .

وَأَفْلَتَتْ نَفْسُهُ : مَاتَ فَلَتهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْتِ الْفَجَاءَةُ .

الْمَوْتُ الْأَبْيَضُ ، وَالْجَارِفُ ، وَاللَّائِفُ ، وَالْغَائِلُ . يُقَالُ : لَفَتَهُ الْمَوْتُ ، وَفَلَتهُ ، وَأَفْلَتَهُ ، وَهُوَ الْمَوْتُ الْفَوَاتُ وَالْفَوَاتُ :

وَهُوَ أَخَذَةُ الْأَسَفِ ، وَهُوَ الْوَجِيءُ ، وَالْمَوْتُ الْأَحْمَرُ : الْقَتْلُ بِالسَّيْفِ ، وَالْمَوْتُ الْأَسْوَدُ : هُوَ الْعَرَقُ وَالشَّرْقُ .

وَأَفْلَتَ فُلَانٌ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ ، أَيْ مَاتَ فَجَاءَهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، عليه السلام :

أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أُمِّي أَفْلَتَتْ نَفْسَهَا فَاتَتْ ، وَلَمْ تُوصِ ، أَفَأَصْدَقُ عَنْهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : أَفْلَتَتْ نَفْسَهَا ، يَعْنِي مَاتَتْ فَجَاءَهُ ، وَلَمْ تَمْرُضْ فَوَصِيَّ ، وَلَكِنَّهَا أَخَذَتْ نَفْسَهَا فَلَتهُ . يُقَالُ : أَفْلَتَهُ إِذَا اسْتَلَبَهُ . وَأَفْلَتَ فُلَانٌ

بِكَذَا ، أَيْ فَوَجِيءٌ بِهِ قِتْلٌ أَنْ يَسْتَعِدَّ لَهُ . وَيُرْوَى بِتَضْيِيقِ النَّفْسِ وَرَفْعِهَا ، فَمَعْنَى التَّضْيِيقِ أَفْلَتَهَا اللَّهُ نَفْسَهَا ، يَتَعَدَّى إِلَى

مَفْعُولَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ اخْتَلَسَهُ الشَّيْءُ وَاسْتَلَبَهُ

يَأْتِ ، ثُمَّ بَنَى الْفَعْلُ لَهَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَتَحَوَّلَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ مُضْمَرًا ، وَبَقِيَ الثَّانِي مُتَضَوِّيًا ، وَتَكُونُ التَّاءُ الْآخِرَةُ ضَمِيرَ الْأَمْرِ أَيْ أَفْعَلْتُ هِيَ نَفْسُهَا ؛ وَأَمَّا الرَّفْعُ فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ أَقَامَهُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، وَتَكُونُ التَّاءُ لِلنَّفْسِ ، أَيْ أَخَذَتْ نَفْسُهَا فَلَتَةً ، وَكُلُّ أَمْرٍ فِعْلٌ عَلَى غَيْرِ ثَلَاثٍ وَتَمَكُّثٍ ، فَقَدْ أَفْعَلْتُ ، وَالِاسْمُ الْفَلْتَةُ .

وَكِسَاءٌ فَلَوْتُ : لَا يَنْفَسُ طَرْفَاةً عَلَى لَابِسِهِ مِنْ صِعْرِهِ . وَتَوَبُّ فَلَوْتُ : لَا يَنْفَسُ طَرْفَاةً فِي الْبَيْدِ ، وَقَوْلُ مُتَمِّمٍ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ : عَلَيْهِ الشَّمْلَةُ الْفَلَوْتُ

يَعْنِي الَّتِي لَا تَنْفَسُ بَيْنَ الْمَزَادَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ ، وَمَعَهُ جَمَلٌ جَزُورٌ وَبُرْدَةٌ فَلَوْتُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ ، لَا يَنْفَسُ طَرْفَاةً ، فَهِيَ تَفْلُتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَلَوْتُ الثَّوْبُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى صَاحِبِهِ ، لِلْيَنَةِ أَوْ خَشَوْتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَهُوَ فِي بُرْدَةٍ لَهُ فَلَتَةً ، أَيْ ضَيْقَةٍ صَغِيرَةٍ لَا يَنْفَسُ طَرْفَاةً ، فَهِيَ تَفْلُتُ مِنْ يَدِهِ إِذَا اشْتَمَلَ بِهَا ، فَسَاهَا بِالْمَرَّةِ مِنَ الْإِفْلَاتِ ، يُقَالُ : بُرْدٌ فَلَتَةٌ وَفَلَوْتُ . وَافْلَتَ الْكَلَامَ وَاقْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ ، وَافْلَتَ عَلَيْهِ : قَضَى الْأَمْرَ دُونَهُ . وَالْفَلَتَانُ : طَائِرٌ زَعَمُوا أَنَّهُ يَصِيدُ الْقِرَدَةَ . وَأَفْلَتَ وَفَلَيْتَ : اسْتَانَ .

• فَلَج • فَلَجَ كُلُّ شَيْءٍ : نَضَفَهُ .

وَفَلَجَ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا يَفْلِجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَجًا : قَسَمَهُ يَنْصَفَيْنِ . وَالْفَلَجُ : الْقِسْمُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ بَعَثَ حَدِيثَةً وَعُمَانَ ابْنَ حَنْظَلٍ إِلَى السَّوَادِ ، فَفَلَجَا الْجَزِيرَةَ عَلَى أَهْلِهَا ، الْأَصْمَعِيُّ : يَعْنِي قَسَاهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلَجِ ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَالِجُ ، قَالَ : وَإِنَّا سَمِيتُ الْقِسْمَةَ بِالْفَلَجِ لِأَنَّ خَرَاஜَهُمْ كَانَ طَعَامًا .

شَمِرٌ : فَلَجْتُ الْهَالَ بَيْنَهُمْ ، أَيْ قَسَمْتُهُ ،

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَفَرِيقُ يَفْلُجُ اللَّحْمَ نَيْثًا

وَفَرِيقُ لِبَطَائِحِيهِ قُنَارٌ وَهُوَ يَفْلُجُ الْأَمْرَ ، أَيْ يَنْظُرُ فِيهِ وَيَقْسِمُهُ وَيُدَبِّرُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَلَجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ أَفْلَجُهُ ، بِالْكَسْرِ ، فَلَجًا إِذَا قَسَمْتَهُ . وَفَلَجْتُ الشَّيْءَ فَلَجَجْنِ ، أَيْ شَقَقْتُهُ نِصْفَيْنِ ، وَهِيَ الْفَلُوجُ ، الْوَاحِدُ فَلَجٌ وَفَلَجٌ . وَفَلَجْتُ الْجَزِيرَةَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا فَرَضْتَهَا عَلَيْهِمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الْفَقِيرِ الْفَالِجِ . وَفَلَجْتُ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ شَقَقْتُهُ ، فَقَدْ فَلَجْتُهُ .

وَالْفُلُوجَةُ : الْأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ فَلَالِجٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مَوْضِعٌ فِي الْفُرَاتِ فَلُوجَةً .

وَفَلَجْتُ قَدَمُهُ : تَشَقَّقَتْ .

وَالْفَلَجُ وَالْفَالِجُ : الْبَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي بَيْنَ الْبُحْيَى وَالْعَرَبِيِّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَنَامُهُ نِصْفَانِ ، وَالْجَمْعُ الْفَوَالِجُ . وَفِي الصَّحاحِ : الْفَالِجُ الْجَمَلُ الْفَسْحُ ذُو السَّنَامَيْنِ يُحْمَلُ مِنَ السَّنَدِ لِلْفَحْلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فَالِجًا كَرَدَى فِي بئرٍ ، هُوَ الْبَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَنَامُهُ يَحْتَلِفُ مِثْلَهُمَا .

وَالْفَالِجُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فَيَذْهَبُ بِشِقِّهِ ، وَقَدْ فَلَجَ فَالِجًا ، هُوَ مَقْلُوجٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِأَنَّهُ ذَهَبَ نِصْفُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لِشَقَّةِ النَّبِيِّ فَلِجَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : الْفَالِجُ دَاءُ الْأَنْبِيَاءِ ، هُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ يُرَخِّى بَعْضَ الْبَدَنِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ . وَالْمَقْلُوجُ : صَاحِبُ الْفَالِجِ ، وَقَدْ فَلَجَ . وَالْفَلَجُ : الْفَحْجُ فِي السَّاقَيْنِ . وَقَالَ : وَأَصْلُ الْفَلَجِ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : ضَرَبَهُ الْفَالِجُ فِي السَّاقَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَرَّ بِالْفَالِجِ ، وَهُوَ نِصْفُ الْكُرِّ الْكَبِيرِ .

وَأَمْرٌ مُفْلَجٌ : لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ عَلَى جِهَتِهِ .

وَالْفَلَجُ : تَبَاعُدُ الْقَدَمَيْنِ آخَرًا . ابْنُ سَيْدَةَ : الْفَلَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ .

وَفَلَجُ الْأَسْنَانِ : تَبَاعُدُ بَيْنَهُمَا ، فَلَجٌ ، فَالَجًا ، وَهُوَ أَفْلَجٌ ، وَتَفَرُّ مُفْلَجٌ أَفْلَجٌ ، وَالْفَلَجُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَرَجُلٌ أَفْلَجٌ إِذَا كَانَ فِي سُنَانِهِ تَفَرُّقٌ ، وَهُوَ التَّفْلِجُ أَيْضًا . التَّهْلِيلُ : وَالْفَلَجُ فِي الْأَسْنَانِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الثَّنَائِيَا وَالرَّابَعِيَا خِفَةً ، فَإِنْ تَكَلَّفَ ، فَهُوَ التَّفْلِجُ .

وَرَجُلٌ أَفْلَجُ الْأَسْنَانِ ، وَامْرَأَةٌ فَلَجَاءُ الْأَسْنَانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ الْأَسْنَانِ ، وَالْأَفْلَجُ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ : الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ .

وَرَجُلٌ مُفْلَجُ الثَّنَائِيَا ، أَيْ مُتَفَرِّجُهَا ، وَهُوَ عِلَالٌ : أَنَّهُ كَانَ مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : أَفْلَجُ الْأَسْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ ، أَيْ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِنَّ رَغْبَةً فِي التَّحْسِينِ . وَفَلَجُ السَّاقَيْنِ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا . وَالْفَلَجُ : انْفِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى الْوُخْشِيِّ وَزَوَالُ الْكَعْبِ .

وَقِيلَ : الْإِفْلَجُ الَّذِي اعْوَجَّاجُهُ فِي يَدَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي رِجْلَيْهِ ، فَهُوَ أَفْحَجٌ . وَهَنْ أَفْلَجٌ : مُتَبَاعِدُ الْأَسْكَنِ ، وَفَرْسٌ أَفْلَجٌ : مُتَبَاعِدُ الْحَرْفَتَيْنِ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ : فَلَجٌ فَلَجًا وَفَلَجَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَأَمْرٌ مُفْلَجٌ : لَيْسَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ .

وَالْفَلِجَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَادِ . وَالْفَلِجَةُ أَيْضًا : شُقَّةٌ مِنْ شَقِّ الْخَبَاءِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَذْرِي أَيْنَ تَكُونُ هِيَ ؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا :

تَمَشَّى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِتَوْبٍ

سَيَوَى خَلَّ الْفَلِجَةِ بِالْخِلَالِ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَوْلُ سَلَمَى بْنِ الْمُقْعَدِ الْهَذَلِيِّ :

لَطَلْتُ عَلَيْهِ أُمُّ شَيْلٍ كَأَنَّهَا

إِذَا شَبِعَتْ مِنْهُ فَلِجٌ مُمَدَّدٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فَلِجَةً مُمَدَّدةً ، فَحَدَفَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يُقَالُ بِأَلْهَاءِ وَغَيْرِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءِ .

وَالْفَلَجُ : الظَّفَرُ وَالْقَوَزُ ، وَقَدْ فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْمِهِ يَفْلُجُ فَلْجاً . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَأْتِ الْحَكَمَ وَحَلَهُ يَفْلُجُ .

وَأَفْلَجَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلْجاً وَفُلْجاً ، وَفَلَجَ الْقَوْمَ وَعَلَى الْقَوْمِ يَفْلُجُ وَيَفْلُجُ فَلْجاً وَأَفْلَجَ : فَازَ . وَفَلَجَ سَهْمُهُ وَأَفْلَجَ : فَازَ . وَهُوَ الْفَلَجُ ، بِالضَّمِّ . وَالسَّهْمُ الْفَالِجُ : الْفَائِزُ . وَفَلَجَ بِحُجَّتِهِ وَفِي حُجَّتِهِ يَفْلُجُ فَلْجاً وَفُلْجاً وَفَلْجاً وَفُلْجاً وَفُلْجاً ، كَذَلِكَ ، وَأَفْلَجَهُ عَلَى خَصْمِهِ : غَلَبَهُ وَفَضَّلَهُ .

وَفَالَجَ فَلْجاً فَلْجَةً يَفْلُجُهُ : خَاصَمَهُ فَخَصَمَهُ وَغَلَبَهُ . وَأَفْلَجَ اللَّهُ حُجَّتَهُ : أَظْهَرَهَا وَقَوْمَهَا ، وَالْإِسْمُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ الْفَلَجُ وَالْفَلَجُ ، يُقَالُ : لِمَنْ الْفَلَجُ وَالْفَلَجُ ؟ وَرَجُلٌ فَالِجٌ فِي حُجَّتِهِ وَفَلَجٌ ، كَمَا يُقَالُ : بِالْإِغْ وَتَلَجَ ، وَثَابِتٌ وَكَبْتُ . وَالْفَلَجُ : أَنْ يَفْلُجَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَفْلُجُهُمْ وَيَفْوتُهُمْ .

وَأَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالِجٌ بِنُ خَلَاوَةٍ ، أَيْ بَرِيءٌ ، فَالِجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ فَالِجٌ بِنُ خَلَاوَةٍ الْأَشْجَعِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لِفَالِجِ بْنِ خَلَاوَةٍ يَوْمَ الرَّقْمِ لَمَّا قُتِلَ أَنْتَيْسُ الْأَسْرَى : أَنْتَضِرُ أَنْتَيْساً ؟ فَقَالَ : إِنِّي مِنْهُ بَرِيءٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ : كُنْتُ مِنْ هَذَا فَالِجٌ بِنُ خَلَاوَةٍ يَأْفَقِي . الْأَصْمَعِيُّ : أَنَا مِنْ هَذَا فَالِجٌ بِنُ خَلَاوَةٍ ، أَيْ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ، وَمِثْلُهُ . لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلَ ، رَوَاهُ شَيْخُ لَابِنِ هَانِئٍ ، عَنْهُ .

وَالْفَلَجُ ، بِالتَّخْرِيكِ : التَّهَرُّ ، وَقِيلَ : التَّهَرُّ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي ، قَالَ عُبَيْدَةُ :

أَوْ فَلَجَ بِسَطْنٍ وَادٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيبُ
الْجَوْهَرِيِّ : وَلَوْ رَوَى فِي بَطُونٍ وَادٍ ، لَاسْتَقَامَ

وَزُنَ اللَّيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاجٌ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا فَلَجُ يَسْقِي جَدَاوِلَ صَعْبَتِي
لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْرِدِ
الْجَوْهَرِيِّ : وَالْفَلَجُ نَهْرٌ صَغِيرٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَصَبَحَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا
قَالَ : وَالْفَلَجُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، لَعَنَ فِيهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :
تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا
بِتَخْرِيكِ اللَّامِ ، وَبَعْدَهُ :

فَرَّاحٌ يَخْدُوهَا وَبَاتَ نِيرَجَا
التَّيْرَجُ : السَّرِيعَةُ ، وَبُرْزَى :

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَا فَلَجَا
يَصِفُ جَمَارًا وَأَتْنَا : وَالْمَاءُ الرَّوَّى : الْعَذْبُ ، وَكَذَلِكَ الرَّوَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاجٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

يَعْنِي ظَفْرُ الْحَيِّ لَمَّا تَحَمَّلُوا
لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ مِنْ جَنْبِ تَيْمَرَا
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ ، قِيَالُ : مَاءٌ فَلَجٌ ، وَعَيْنٌ فَلَجٌ ، وَقِيلَ : الْفَلَجُ الْمَاءُ الْجَارِي مِنْ الْعَيْنِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ وَأَنْشَدَ :

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَا فَلَجَا
وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَى وَفَلَجَا
وَالرَّوَّى : الْكَثِيرُ . وَالْفَلَجُ : السَّاقِيَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ الْحَائِطِ . وَالْفَلَجَانُ : سَوَاقِي الزَّرْعِ . وَالْفَلَجَاتُ : الْمَزَارِعُ ، قَالَ :

دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا
طِعَانٌ كَأَفْوَاهِ الْمُخَاضِرِ الْأَوَارِكِ
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَاءِ .

وَالْفَلُوجَةُ : الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ الْبَيْضَاءُ الْمُسْتَحْرَجَةُ لِلزَّرَاعَةِ . وَالْفَلَجُ : الصُّبْحُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

عَنِ الْقَرَامِيسِ بِأَعْلَى لِاجِبِ
مُعَبَّدٍ مِنْ عَهْدِ عَادٍ كَالْفَلَجِ
وَأَفْلَجَ الصُّبْحُ : كَانَبَلَجَ .

وَالْفَالِجُ وَالْفَلَجُ : مَكْنِيَالٌ ضَحْمٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَفِيرُ ، وَأَصْلُهُ بِالسَّرْبَانِيَّةِ فَالْغَاءُ ، فَعَرَّبَ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْحَمَرَ :

أَلْقَى فِيهَا فَلَجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا
رِينَ وَفَلَجٍ مِنْ فُلْقُلٍ ضَرِمٍ
قَالَ سَيِّبُونِي : الْفَلَجُ الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ ؛ يُقَالُ : النَّاسُ فَلَجَانٍ ، أَيْ صِنْفَانِ مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ ، قَالَ السَّيْرَانِيُّ : الْفَلَجُ الَّذِي هُوَ الصَّنْفُ وَالصَّنْفُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَلَجِ الَّذِي هُوَ الْقَفِيرُ ، فَالْفَلَجُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ عَرَبِيٌّ ، لِأَنَّ سَيِّبُونِي إِذَا حَكَى الْفَلَجَ عَلَى أَنَّهُ عَرَبِيٌّ ، غَيْرَ مُشْتَقٍّ مِنْ هَذَا الْأَعْجَمِيِّ ، وَقَوْلُ ابْنِ طُقَيْلٍ (١) :

تَوْضَحْنَ فِي عَلِيَاءِ قَفَرٍ كَانَهَا
مَهَارِقُ فُلُوجٍ يُعَارِضُنَ تَالِيَا
ابْنُ جَبَّةٍ : الْفُلُوجُ الْكَاتِبُ . وَالْفَلَجُ وَالْفَلَجُ : الْقَمَرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الْمُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ ذَنَاءَةً يَحْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ ، وَتُعْرَى بِهِ لِتَأَمُّ النَّاسِ ، كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ ، الْيَاسِرُ : الْمُقَامِرُ ، وَالْفَالِجُ : الْغَالِبُ فِي قَارِهِ . وَقَدْ فَلَجَ أَصْحَابَهُ وَعَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا غَلِبَهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَيْنَا فَلَجَ فَلَجَ أَصْحَابَهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجَ ، أَيْ الْقَامِرَ الْغَالِبَ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّهْمُ الَّذِي سَبَقَ بِهِ فِي النَّفَالِ . وَفِي حَدِيثِ مَعْنٍ بْنِ يَزِيدَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِي ، أَيْ حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي عَلَى خَصْمِي .

وَفَالِجُ السَّوَادِ : قَرَاهَا ، الْوَاحِدَةُ فُلُوجَةٌ .

وَفَلَجٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لَطَرِيقٍ يَأْخُذُ مِنْ طَرِيقِ الْبَصْرَةِ إِلَى الْهَمَامَةِ : طَرِيقُ

(١) نسب البيت هنا وفي التهذيب إلى ابن طفيل . ونسب في مادة «عرض» من اللسان والتهذيب إلى ابن مقبل ، وهو الصواب .

بَطْنُ فُلَجٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَفُلَجٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ
الْبَصْرَةِ وَضَرْيَةَ ، مُذَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ
يَطْرِيقُ الْبَصْرَةَ إِلَى مَكَّةَ ، يَطْبِقُ مَنَازِلَ
لِلْحَاجِّ ، مَضْرُوفٌ ؛ قَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ
رُمَيْلَةَ :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : التَّحْوِيلُ يَسْتَشْهِلُونَ بِهَذَا
الْبَيْتِ عَلَى حَنْفِ الثُّونِ مِنَ الَّذِينَ لِفُضْرَةٍ
الشَّعْرِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَإِنَّ الَّذِينَ ؛ كَمَا جَاءَ
فِي بَيْتِ الْأَخْطَلِيِّ :

أَبْنَى كَلْبِ بْنِ عَمَى اللِّدَا
قَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَا
أَرَادَ اللِّدَانِ : فَحَنَفَ الثُّونَ ضُرُورَةً .
وَالْإِفْلِجُ : مَوْضِعٌ . وَالْفُلُوجَةُ : قَرْيَةٌ مِنْ
قُرَى السَّوَادِ .

وَفُلُوجٌ : مَوْضِعٌ . وَالْفُلَجُ : أَرْضٌ لَبَنِي
جَعَلَتْهُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَيْسٍ مِنْ نَجْدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ فُلَجٍ ، هُوَ بَيْنَتَيْنِ ، قَرْيَةٌ
عَظِيمَةٌ مِنْ نَاحِيَةِ التَّهَامَةِ وَمَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ مِنْ
مَسَاكِينِ عَادٍ ، وَهُوَ يَسْكُونُ اللَّامَ ، وَادٍ بَيْنَ
الْبَصْرَةِ وَحِمَى ضَرْيَةَ . وَفَالِجٌ : اسْمٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرَّقِ فَالِجٍ
فَلْيَوْنُهُ جَرَبَتْ مَعًا وَأَغْدَتْ

• فُلَجٌ • الْفُلَجُ وَالْفَلَاخُ : الْقَوْزُ وَالنَّجَاةُ
وَالْبَقَاءُ فِي النَّجْمِ وَالْخَيْرِ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الدُّدَّاحِ : بَشَّرَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَفُلَجٍ ، أَيْ بَقَاءٍ
وَقَوْزٍ ، وَهُوَ مَقْصُورٌ مِنَ الْفَلَاخِ ، وَقَدْ
أَفْلَحَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ مِنْ قَائِلِي : « قَدْ أَفْلَحَ
الْمُؤْمِنُونَ » أَيْ أَصْبَحُوا إِلَى الْفَلَاخِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مُفْلِحُونَ
لِقَوْزِهِمْ بِبَقَاءِ الْأَبَدِ . وَفَلَاخُ الدَّهْرِ : بَقَاؤُهُ ،
يُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ فَلَاخَ الدَّهْرِ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَلَكِنْ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا فَلَاحٌ (١)

(١) قوله : « ولكن ليس في الدنيا إلخ » =

أَيْ بَقَاءٌ . التَّهْذِيبُ : عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ :
الْفُلَجُ وَالْفَلَاخُ الْبَقَاءُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
وَلَيْزِنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا
مَا لِحَى يَا لَقَوْمٍ مِنْ فُلَجٍ (٢)
وَقَالَ عَدِيُّ :

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاخِ وَالرُّشْدِ وَالْأَمْرِ
بِـ وَارْتَنَهُمْ هُنَاكَ الْقُبُورُ
وَالْفُلَجُ وَالْفَلَاخُ : السَّحُورُ لِبَقَاءِ غَنَائِهِ ،
وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفُلَجُ أَوْ
الْفَلَاخُ ، يَعْنِي السَّحُورَ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي
حَدِيثِهِ : حَتَّى خَشِينَا أَنْ يَقُوتَنَا الْفَلَاخُ ، قَالَ
وَفِي الْحَدِيثِ قِيلَ : وَمَا الْفَلَاخُ ؟ قَالَ
السَّحُورُ ؛ قَالَ : وَأَصْلُ الْفَلَاخِ الْبَقَاءُ ،
وَأَتَشَدُّ لِلْأَصْبَحِ بْنِ قُرَيْبٍ السَّعْدِيُّ :

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْهَمَمِ سَعَةٌ
وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
يَقُولُ : لَيْسَ مَعَ كَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بَقَاءٌ ؛
فَكَانَ مَعْنَى السَّحُورِ أَنْ يَبْقَاءَ الصُّومُ .
وَالْفَلَاخُ : الْقَوْزُ يَابِتُ بِطَبَقِهِ فِيهِ صَلَاحُ
الْحَالِ .

وَأَفْلَحَ الرَّجُلُ : ظَفِرَ . أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » ، قَالَ :
يُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَصَابَ خَيْرًا مُفْلِحٌ ، وَقَوْلُ
عَبِيدٍ :

أَفْلَحَ بَمَا شِئْتَ قَدْ يَبْلُغُ بِالذِّ
حَوَكٍ وَقَدْ يُخَدِّعُ الْأَرَبُ
وَيُرْوَى : قَدْ يَبْلُغُ بِالضَّعْفِ ، مَعْنَاهُ قَزَ
وَاطْفَرَ ، التَّهْذِيبُ : يَقُولُ : عَشْرٌ بَمَا شِئْتَ
مِنْ عَقْلٍ وَحَقٍّ ، قَدْ يَزُقُّ الْأَحْمَقُ وَيُحَرِّمُ
الْعَاقِلُ .

الْبَيْتُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ
مَنْ اسْتَقْلَى » ، أَيْ ظَفِرَ بِالْمُلْكِ مَنْ غَلَبَ .
وَمِنْ أَلْفَاظِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي الطَّلَاقِ :

= الذي في الصحاح : للدنيا ، باللام .
(٢) قوله : « يا القوم » كنا بالأصل
والصحاح . وشرح القاموس بخلف ياء للتكلم . وفي
الديوان : بالقومي .

اسْتَقْلَى بِأَمْرِكَ ، أَيْ قُوزِي بِهِ ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
لَا مَرَاتَةَ اسْتَقْلَى بِأَمْرِكَ فَقَبْلَتُهُ فَوَاحِدَةٌ بَائِتَةٌ ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ اظْفَرَى بِأَمْرِكَ ، وَفُوزِي
بِأَمْرِكَ ، وَاسْتَبْدَى بِأَمْرِكَ . وَقَوْمٌ أَفْلَاحُ :
مُفْلِحُونَ قَائِمُونَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : لَا أَعْرِفُ
لَهُ وَاحِدًا ، وَأَتَشَدُّ :

بَادُوا فَلَمْ تَكْ أُولَاهُمْ كَأَخِيرِهِمْ
وَهَلْ يُكْمَرُ أَفْلَاحٌ بِأَفْلَاحٍ ؟
وَقَالَ : كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَمْ تَكْ
أُولَاهُمْ كَأَخِيرِهِمْ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ : فَلَمْ
تَكْ أَخْرَاهُمْ كَأُولَاهُمْ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : وَهَلْ
يُكْمَرُ أَفْلَاحٌ بِأَفْلَاحٍ ، أَيْ قَلْبًا يُعْقِبُ السَّلَفُ
الصَّالِحُ إِلَّا الْخَلْفُ الصَّالِحُ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَوَافِرِينَ
مِنْ قَبْلِ ، فَانْفَرَضُوا ، فَكَانَ أَوَّلُ عَيْشِهِمْ
زِيَادَةً وَآخِرُهُ نَقْصَانًا وَذِهَابًا .

التَّهْذِيبُ : وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : حَى
عَلَى الْفَلَاخِ ، يَعْنِي هَلُمَّ عَلَى بَقَاءِ الْخَيْرِ ؛
وَقِيلَ : حَى أَيْ عَجَلْ وَأَسْرِعْ عَلَى الْفَلَاخِ ،
مَعْنَاهُ إِلَى الْقَوْزِ بِالْبَقَاءِ الدَّائِمِ ، وَقِيلَ : أَيْ
أَقْبَلْ عَلَى النَّجَاةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ مِنْ
أَفْلَحَ ، كَالنَّجَاحِ مِنْ أَتَجَحَّ ، أَيْ هَلُمُّوا إِلَى
سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْقَوْزِ بِهَا ، وَهُوَ
الصَّلَاةُ فِي الْجَمَاعَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْخَلِيلِ : مَنْ رَبَطَهَا عُدَّةً فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَبَعَهَا وَجُوعَهَا وَرَبِيهَا وَطَمَاحَهَا
وَأَرْوَانَهَا وَأَبْوَالَهَا فَلَاحٌ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ . أَيْ ظَفَرَ وَقَوْزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ
قَوْمٍ عَلَى مَقْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ
بِعِلْمِهِمْ يَتَّقِطُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ ، وَهِيَ
مَقْلَعَةٌ مِنَ الْفَلَاخِ ، وَهُوَ يُمْلَأُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » .

وَالْفُلَجُ : الشَّقُّ وَالْقَطْعُ . فُلَجَ الشَّيْءُ
يَقْلَعُهُ فُلَجًا ، شَقَّهُ ، قَالَ :
قَدْ عَلِمْتُ خَبْلَكَ أَيْ الصَّخْصَخَ
إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يُفْلَجُ

أَيُّ يَشُقُّ وَيُقَطِّعُ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ شَاهِدًا عَلَى فَلَحْتُ الْحَدِيدِ إِذَا قَطَعْتَهُ .

وَفَلَحَ رَأْسَهُ فَلَحًا : شَقَّهُ وَالْفَلْحُ : مَصْدَرُ فَلَحْتُ الْأَرْضَ إِذَا شَقَقْتَهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَفَلَحَ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ يَقْلَحُهَا فَلَحًا إِذَا شَقَّهَا لِلْحَرْثِ .

وَالْفَلَّاحُ : الْأَكَّارُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ فَلَّاحٌ ، لِأَنَّهُ يَقْلَحُ الْأَرْضَ ، أَيُّ يَشَقُّهَا ، وَجَزَمَهُ الْفَلَّاحَةُ ، وَالْفَلَّاحَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحِرَاةُ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَّاحِينَ ، يَعْنِي الزَّرَّاعِينَ الَّذِينَ يَقْلَحُونَ الْأَرْضَ ، أَيُّ يَشَقُّوْنَهَا .

وَفَلَحَ شَقَّتَهُ يَقْلَحُهَا فَلَحًا : شَقَّهَا .

وَالْفَلْحُ : شَقٌّ فِي الشَّقَةِ السُّقْلَى ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّقِّ الْفَلْحَةُ ، مِثْلُ الْقِطْعَةِ ، وَقِيلَ : الْفَلْحُ شَقٌّ فِي الشَّقَةِ فِي وَسْطِهَا دُونَ الْعَلَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الشَّقَةِ وَضَحْمٌ وَاسْتِزْحَاةٌ كَمَا يُصِيبُ شِفَاةَ الزَّنَجِ ، رَجُلٌ أَفْلَحَ وَامْرَأَةٌ فَلَحَاءُ ، وَالتَّهْدِيبُ : الْفَلْحُ الشَّقُّ فِي الشَّقَةِ السُّقْلَى ، فَإِذَا كَانَ فِي الْعُلْيَا ، فَهُوَ عَلَمٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرٍو : لَوْلَا شَيْءٌ يَسُوهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لَفَضَرْتُ فَلَحَكَ ، أَيُّ مَوْضِعَ الْفَلْحِ ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشَّقَةِ السُّقْلَى .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : الْمَرْءُ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا تَقَلَّحَتْ وَتَكَبَّتِ الزَّيْنَةُ ، أَيُّ تَتَشَقَّقَتْ وَتَقْشَقَّتْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَرَاهُ تَقَلَّحَتْ ، بِالْقَافِ ، مِنْ الْفَلْحِ ، وَهُوَ الصَّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْأَسْنَانَ ، وَكَانَ عَثْرَةُ الْعَبْسِيِّ يَلْقَبُ الْفَلْحَاءَ لِفَلْحِهِ كَانَتْ بِهِ ، وَإِنَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الشَّقَةِ ، قَالَ شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرٍ بْنِ أَسَدٍ التَّغْلَسِيُّ : وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَوْمٌ سَوَوْهُ أَدَلَّةٌ

لَأَخْرَجَنِي عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وَعِصِيدُ وَعَثْرَةُ الْفَلْحَاءِ جَاءَ مُلَامًا

كَأَنَّهُ فَنَدٌ مِنْ عَهَابَةٍ أَسْوَدُ أَنْتَ الصَّفَّةُ لِتَأْنِيثِ الْإِسْمِ ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : كَانَ شُرَيْحٌ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِسَبَبِ

حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ فَرَارَةَ وَعَبْسٍ . وَالْفَنَدُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّخْصِ مِنَ الْجَبَلِ . وَعَهَابَةُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ وَالْمَلَامُ : الَّذِي قَدْ لَيْسَ لَأَمْتُهُ ، وَهِيَ الدَّرْعُ ، قَالَ : وَذَكَرَ الْحَوِيُّونَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْفَلْحَاءِ إِثْبَاعٌ لِتَأْنِيثِ لَفْظِ عَثْرَةٍ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى وَأَنْتَ خَلِيفَةُ ذَلِكَ الْكَالِ

وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الْأُصُولِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا مَا صَوَّرْتُهُ فِي الْجَمْعَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ : عِصِيدٌ لَقَبُ حِصْنِ بْنِ حُنَيْفَةَ أَوْ عَيْيَنَةَ بْنِ حِصْنٍ .

وَرَجُلٌ مُتَقَلِّحٌ الشَّقَّةِ وَالْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ : أَصَابَهُ فِيهَا تَشَقُّقٌ مِنَ الْبُرْدِ .

وَفِي رَجُلٍ فَلَانٍ فَلُوحٌ أَيُّ شَقُوقٌ ، وَبِالْجِيمِ أَيْضًا . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفَلْحَةُ الْقِرَاحُ الَّذِي اسْتَقْتِ لِلزَّرْعِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ لِحَسَانٍ :

دَعَا فَلَحَاتِ الشَّامِ قَدْ حَالَ دُونَهَا طِعَانُ كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ^(١)

يَعْنِي الْمَزَارِعَ ، وَمَنْ رَوَاهُ فَلَحَاتِ الشَّامِ ، بِالْجِيمِ ، فَمَعْنَاهُ مَا اسْتَقْتِ مِنَ الْأَرْضِ لِلدِّبَارِ ، كُلُّ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ :

وَالْفَلَّاحُ : الْمُكَارِي ، وَالتَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلْمُكَارِي فَلَّاحٌ ، وَإِنَّمَا قِيلَ الْفَلَّاحُ تَشْبِيهًا بِالْأَكَّارِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ :

لَهَا رِطْلٌ تَكِيلُ الزَّيْتِ فِيهِ وَفَلَّاحٌ يَسُوقُ لَهَا حِمَارًا

(١) قوله : « كأفواه المخاض » أنشده في فلح ، بالجم ، كأبوال مخاض . ثم إن قوله : « ما اشتق من الأرض للدِّبَارِ » كذا بالأصل وشرح القاموس ، لكنها أنشدها في الجيم شاهدة على أن الفلجيات المزارع . وعلى هذا ، فمعنى الفلجيات ، بالجم ، والفلجيات ، بالحاء ، واحد ولم نجد فرقاً بينهما إلا هنا . [وقوله : « للدِّبَارِ » بالياء المثناة التحتية خطأ صوابه : للدِّبَارِ ، بالباء ، وهي السواقي بين المزارع ، كما جاء في مادة « دبر » .]

[عبد الله]

وَفَلَحَ بِالرَّجُلِ يَقْلَحُ فَلَحًا ، وَذَلِكَ أَنَّ يَطْمِئِنُّ إِلَيْكَ ، فَيَقُولُ لَكَ : يَعْ لِي عَبْدًا أَوْ مَتَاعًا أَوْ اشْتَرِهِ لِي ، فَتَأْتِي التَّجَارَ فَتَشْتَرِيهِ بِالْفَلَاءِ وَتَبِيعَ بِالْوَكْسِ وَتُصِيبَ مِنَ التَّاجِرِ ، وَهُوَ الْفَلَّاحُ . وَفَلَحَ بِالْقَوْمِ وَلِلْقَوْمِ يَقْلَحُ فَلَاحَةً : زَيْنَ التَّبِيعِ وَالشَّرَاءِ لِلْبَائِعِ وَالْمُشْتَرِي .

وَفَلَحَ بِهِمْ تَفْلِيحًا : مَكَرَ وَقَالَ غَيْرُ الْحَقِّ .

التَّهْدِيبُ : وَالْفَلْحُ التَّجَشُّعُ ، وَهُوَ زِيَادَةُ الْمُكْرِي لِيَزِيدَ غَيْرَهُ فَيَغْرِبَهُ^(٢) .

وَالْفُتْلِيحُ : الْمَكْرُ وَالِاسْتِهْزَاءُ ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : قَدْ فَلَحُوا بِهِ ، أَيُّ مَكَرُوا بِهِ .

وَالْفُتْلِحَانِي : تَيْنَ أَسْوَدُ يَلِي الطَّبَّارَ فِي الْكِبَرِ ، وَهُوَ يَقْلَعُ إِذَا بَلَغَ ، مُدَوَّرٌ شَدِيدُ السَّوَادِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) قَالَ : وَهُوَ جَيِّدُ الرَّيِّبِ ، يَعْنِي بِالرَّيِّبِ بَابَهُ .

وَقَدْ سَمَتْ : أَفْلَحَ وَفَلِيحًا وَمُفْلِحًا^(٣) .

• فَلَحَسُ • الْفَلْحَسُ : الرَّجُلُ الْحَرِيصُ ، وَالْأُنْثَى فَلْحَسَةٌ . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ أَيْضًا : فَلْحَسٌ وَالْفَلْحَسُ^(٤) : الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ الصَّغِيرَةُ الْعَجُزُ . وَرَجُلٌ فَلْحَسٌ : أَكُولٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ كُرَاعٌ ، وَأَرَاهُ فَلْحَسًا . وَالْفَلْحَسُ : السَّائِلُ الْمُلِحُّ .

وَفَلْحَسٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، وَفِيهِ الْمَكْلُ : أَسْأَلَ مِنْ فَلْحَسٍ ، زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَسْأَلُ سَهْمًا فِي الْجَيْشِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ

(٢) قوله : « فيغربه » في التهذيب : فيغربه .

[عبد الله]

(٣) قوله : « وقد سمّت أفلح » كأحمد ،

وَفَلْحُ كُزَيْبٍ ، وَمُفْلِحُ كَمَحْسَن . زَادَ فِي الْقَامُوسِ : وَفَلَّاحًا كَسَحَاب . وَزَادَ أَيْضًا الْفَلْدَنَحُ كَغَضَفَر : الْغَلِظُ ، وَوَالِدُ حَضْرَمِي الْمَشْجَعِي - بَضْمُ الْمِمْ وَكَسَرُ الْجِيمِ مُشَدَّدَةٌ - الشَّاعِر .

(٤) قوله : « والفالحس المرأة الرسحاء » عبارة

القاموس : « وبهاء المرأة الرسحاء » .

فَيُعْطَى لِعِزِّهِ وَسُودَدِهِ ، فَإِذَا أُعْطِيَ سَأَلَ لِامْرَأَتِهِ ، فَإِذَا أُعْطِيَ سَأَلَ لِعَبِيرِهِ .
وَالْفَلْحَسُ : الدُّبُّ الْمُسِنَّ .

• فلخ • شَمِيرٌ : فَلَحَتْهُ وَقَحَّحَتْهُ إِذَا أَوْصَحَتْهُ وَسَلَحَتْهُ أَيْضاً .
وَالْفَلِيخُ : أَحَدُ رَحِييِ الْمَاءِ وَالْيَدِ السُّفْلَى مِنْهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَدُرْنَا كَمَا دَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ فَيَلِخُ

• فلدع • الْفَلْدَعُ : الْمَلْتَوِي الرَّجُلُ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) .

• فلذ • فَلَذَ لَهُ مِنَ الْمَالِ يَقْلِدُ فَلَذَا : أَعْطَاهُ مِنْهُ دَفْعَةً ، وَقِيلَ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَطَاءُ بِلا تَأْخِيرٍ وَلَا عِدَّةٍ ، وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُكْثَرَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ .

وَأَقْلَدْتُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ الْمَالِ أَقْلَادًا إِذَا اقْتَطَعْتَهُ . وَأَقْلَدْتُهُ الْمَالَ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ فَلَذَةً ، قَالَ كَثِيرٌ :

إِذَا الْمَالُ لَمْ يَوْجِبْ عَلَيْكَ عَطَاءَهُ صَنِيعَةً قُرْبَى أَوْ صَدِيقٍ تَوَامِقَةً مَنَعَتْ وَبَعْضُ الْمَنْعِ حَرَمٌ وَقُوَّةٌ وَلَمْ يَنْتَلِذْكَ الْمَالُ إِلَّا حَقَائِقُهُ وَالْقِلْدُ : كَيْدُ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ .
وَالْقِلْدَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَيْدِ وَاللَّحْمِ وَالْمَالِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ ، عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْقِلْدُ لَفَةً فِي هَذَا ، فَيَكُونُ الْجَمْعُ عَلَى وَجْهِهِ .

وفي الحديث : أَنْ قَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ دَحْلَتَهُ خَشْيَةً مِنَ النَّارِ فَحَسَبَتْهُ فِي الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنْ الْفَرَقَ مِنَ النَّارِ فَلَذَ كَيْدَهُ ، أَيْ خَوْفَ النَّارِ قَطَعَ كَيْدَهُ .
وفي الحديث في أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَتَقِيءُ الْأَرْضُ أَقْلَادَ كَيْدِهَا ، وفي رواية : تَقْلِي الْأَرْضُ بِأَقْلَادِهَا ، وفي رواية : بِأَقْلَادِ كَيْدِهَا أَيْ بِكُتُوزِهَا وَأَمْوَالِهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَقْلَادُ جَمْعُ الْقِلْدَةِ وَهِيَ

الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ تُقَطَّعُ طَوْلًا . وَضَرَبَ أَقْلَادَ الْكَيْدِ مَثَلًا لِلْكُتُوزِ ، أَيْ تُخْرَجُ الْأَرْضُ كُتُوزُهَا الْمَذْفُونَةُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » ، وَسُمِّيَ مَا فِي الْأَرْضِ قِطْعًا تَشْبِيهاً وَتَمَثِيلاً وَخَصَّ الْكَيْدَ لِأَنَّهَا مِنْ أَطْيَبِ الْجُزُورِ ، وَاسْتَعَارَ الْقِيءَ لِلْإِخْرَاجِ ، وَقَدْ تُجْمَعُ الْقِلْدَةُ فَلَذَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَكْفِيهِ حَزَّةٌ فَلَذَ إِنْ أَلَمَ بِهَا الْجَوَهَرِيُّ : جَمَعَ الْقِلْدَةَ فَلَذَ .

وفي حديث بدر : هَذِهِ مَكَّةُ قَدْ رَمَتْكُمْ بِأَقْلَادِ كَيْدِهَا ، أَرَادَ صَمِيمٌ قُرَيْشٍ وَلِبَابِهَا وَأَشْرَافَهَا ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ قَلْبٌ عَشِيرَتِهِ ، لِأَنَّ الْكَيْدَ مِنْ أَشْرَفِ الْأَعْمَاءِ .

وَالْقِلْدَةُ مِنَ اللَّحْمِ مَا قُطِعَ طَوْلًا . وَيُقَالُ : فَلَذْتُ اللَّحْمَ تَقْلِيدًا إِذَا قَطَعْتَهُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْقَوْلَادُ مِنَ الْحَدِيدِ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُصَاصُ الْحَدِيدِ الْمُتَقَيُّ مِنْ خَيْتِهِ . وَالْقَوْلَادُ وَالْقَالُودُ : الذِّكْرَةُ مِنَ الْحَدِيدِ تُرَادُ فِي الْحَدِيدِ .

وَالْقَالُودُ مِنَ الْحُلُوءِ : هُوَ الَّذِي يُوَكَّلُ ، يُسَوَّى مِنْ لُبِّ الْحِنْطَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . الْجَوَهَرِيُّ : الْقَالُودُ وَالْقَالُودُ مُعَرَّبَانِ ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَلَا يُقَالُ الْقَالُودُجُ .

• فلذخ • الْفَلَذُخُ : اللَّوْزِيْنَجُ .

• فلر • الْقَلَاوَرَةُ : الصَّيَادِلَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• فلز • الْفَلَزُ وَالْفِلَزُ وَالْفَلَزُّ : النُّحَاسُ الْأَبْيَضُ يُجْعَلُ مِنْهُ الْقُلُودُ الْعِظَامُ الْمُفْرَعَةُ وَالْهَائِوَاتُ . وَالْفِلَزُّ وَالْفِلَزُّ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَأَشْبَاهِهَا وَمَا يُؤَمِّي مِنْ خَيْثِهَا . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مِنْ فِلَزٍ اللَّجَيْنِ وَالْعَقِيَانِ ، وَأَصْلُهُ الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ وَالْعَظَمَةُ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ : الْفَلَزُّ ،

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْقَافِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَالْفِلَزُّ أَيْضاً ، بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ الزَّيِّ : حَبْتُ مَا أُذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ ، وَمَا يَتَّقِيهِ الْكَبِيرُ مِمَّا يَذَابُ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ . وفي الحديث : كُلُّ فِلَزٍّ أُذِيبَ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فِلَزٌّ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

• فلس • الْفَلْسُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ فِي الْقِلَّةِ أَفْلَسٌ ، وَفُلُوسٌ فِي الْكَثِيرِ ، وَبِأَنَّهُ فَلَاسٌ . أَفْلَسَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دَرَاهِمٍ ، يُفْلَسُ أَفْلَاساً : صَارَ مُفْلِساً ، كَأَنَّمَا صَارَتْ دَرَاهِمُهُ فُلُوساً وَزُبُوفاً ، كَمَا يُقَالُ : أَخْبَثَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ أَضْحَابُهُ خُبْتَاءَ ، وَأَقْلَفَ صَارَتْ دَابَّتُهُ قُطُوفًا . وفي الحديث : مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ ، يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقَالُ فِيهَا لَيْسَ مَعَهُ فُلْسٌ ، كَمَا يُقَالُ أَقْهَرُ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى حَالٍ يَقْهَرُ عَلَيْهَا ، وَأَذَلَّ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى حَالٍ يَذَلُّ فِيهَا .

وَقَدْ فَلَسَهُ الْحَاكِمُ مُفْلِساً : نَادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَفْلَسَ .

وشيءٌ مُفْلَسٌ اللَّوْنُ ، إِذَا كَانَ عَلَى جُلْدِهِ لَمْعٌ كَالْفُلُوسِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : أَفْلَسْتُ الرَّجُلُ إِذَا طَلَبْتَهُ فَأَخْطَأْتُ مَوْضِعَهُ ، وَذَلِكَ الْفُلْسُ وَالْأَفْلَاسُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَعْتَلِ الْهَدَلِيِّ (١) :

يَاجِبُ مَا حُبُّ الْقَبُولِ وَحُبُّهَا
فَلَسُ فَلَ لَا يُنْصِبُكَ حُبُّ مُفْلَسٍ
قَالَ أَبُو عَمْرِو فِي قَوْلِهِ وَحُبُّهَا فَلَسُ ، أَيْ لَا تَنْبِلَ مَعَهُ .

• فلسط • فَلَسْطَيْنُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقِيلَ : فَلَسْطُونُ ، وَقِيلَ : فَلَسْطَيْنُ اسْمُ

(١) قوله : « وَأَنْشَدَ لِلْمَعْتَلِ الْهَدَلِيِّ » فِي هَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَحَ : قُلْتُ الشَّعْرَ لِأَنِّي قَلَابَةُ الطَّائِفِي الْمَدَلِ .

كورة بالشام . ابن الأثير : فلسطين ، بكسر
الفاء وفتح اللام ، الكورة المعروفة فيما بين
الأردن وديار مصر ، وأُمّ بلادها بيتُ
المقدس ، صانها الله تعالى ، التهذيب :
نونها زائدة وتقول : مرزنا بفلسطين وهذه
فلسطين . قال أبو منصور . وإذا سبوا إلى
فلسطين قالوا فلسطيني ، قال :
تقله فلسطيناً إذا ذقت طعمه
وقال ابن هرمة :

كأس فلسطيني معتقة

شجت بماء من مزرعة السبل
وفلسطين : بلد ذكرها الجوهري في
ترجمة حين ، قال ابن بري : حقا أن تذكر
في فصل الفاء من باب الطاء لقولهم
فلسطين .

• فلسطين . فلسطين ، بكسر الفاء وفتح
اللام : الكورة المعروفة فيما بين الأردن
وديار مصر ، حاصها الله تعالى ، وأُمّ بلادها
بيت المقدس .

• فلسف . الفلسفة : الحكمة ، أعجبي ،
وهو الفيلسوف ، وقد تفلّس .

• فلص . الانفلاص : التفلت من الكف
ونحوه . وانفلس مني الأمر وانمّص إذا
أفلت ، وقد فلصته وملصته ، وقد تفلص
الرشاء من يدي وتمّص بمعنى واحد .

• فلف . الفلاط : الفجأة لغة هذلي . لقبيته
فلطاً وفلاطاً أي فجأة ، هذلي ، وقال
المنحل الهذلي :

به أحمى المضاف إذا دعاني
ونفسي ساعة الفزع الفلاط
ابن الأعرابي : يقال صادفه وفارطه
وفالطه ولاقطه كله بمعنى واحد .

ورفع إلى عمر بن عبد العزيز رجل قال
لآخر في يئمة كفلهما : إنك توكهما ، فأمر

بحدوه ، قال : أضرب فلاتاً ؟ قال أبو
عبيد : الفلاط الفجأة ، معناه أضرب
فجأة . ويقال : تكلم فلان فلاتاً فأحسن ،
إذا فاجأ بالكلام الحسن ، قال الرازي :
ومنهل على غشاش ولفط
شربت منه بين كرو ونعط^(١)
ويقال : فلط الرجل عن سيفه دهن
عنه ، وأفلطه أمر : فجأة : قال المنحل :

أفلطها الليل بعير قنس
على نوبها مجتنب المعدل
أي فاجأها الليل بعير فيها زوجها ، فأسرعت
من السرور ونوبها مائل عن منكبها على غير
القصد ، يصفها بالحنق .
وأفلطني الرجل إفلاطاً : مثل أفلتني ،
وقيل لغة في أفلتني ، تميمة قبيحة ، وقد
استعمله ساعدة بن جوبة فقال :

بأصدق بأس من خليل نيمية^(٢)
وأمنسى إذا ما أفلط القائم اليد
أراد أفلت القائم اليد قلب . والفلاط :
الترك كالقراط (عن كراع) .

• فلفح . رأس مُفْلَحٌ وفلفاح :
عريض ، ومثله فرفاح ، بالراء .
وكل شيء عريضته ، فقد فلفحته
وفرطحته ، ابن الفرج : فرطح القرص
وفلفحته إذا بسطه ، وأنشد لرجل من
بلحارث بن كعب يصف حبة :
خلقت لهازمه عزين ورأسه

كالقرص فلفح من طحين شعير
وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح ،

(١) قوله : « نعط » بالنون كذا في الطباعت
جميعها ، وهو تحريف صوابه « نبط » بالياء المثناة .

(٢) قوله : « بأصدق بأس » قال في شرح
القاموس : هكذا هو في اللسان ، والرواية : بأصدق
بأساً . وهو كذلك في باقوت غير أن فيه « وأوفي »
بدل « وأمنى » .

بالراء ، وذكره الأزهرى باللام .
ابن الأعرابي : رَغِيفٌ مُفْلَحٌ :
واسع ، وفي حديث القيامة : عليه حَسَكَةٌ
مُفْلَطَةٌ لها شوكة عفيفة . المُفْلَطُ : الذي
فيه عرض واتساع ، وذكر ابن بري في ترجمته
فرطح قال : هذا الحرف ، أعني قوله
مُفْلَطُ ، الصحيح فيه عند المحققين من
أهل اللغة أنه مُفْلَطُ ، باللام .

وفي الخبر : أن الحسن البصري مر على
باب ابن هبيرة وعليه القراء فسلم ثم قال :
مالي أراكم جلوساً قد أحصيتُم شواربكم ،
وحلقتُم رؤوسكم ، وقصرتُم أكمامكم ،
وفلطحتم نعالكم ؟ أمّا والله لو زهدتُم فيما عند
الملوك لرغبوا فيما عندكم ، ولكنتُم
رغيتُم فيما عندهم فرهبوا فيما عندكم ،
فصحتم القراء فصحككم الله .

وفي حديث ابن مسعود : إذا ضنوا
عليك بالمفْلَطَةِ : قال الخطابي : هي
الرقاقة التي قد فلفطت ، أي بسطت ،
وقال غيره : هي الدراهم ، ويؤى
المفْلَطَةُ ، وقد تقدم .
وفلفاح : موضع .

• فلفس . الفلفاس والفلفوس : الكمرة
العريضة ، وقيل : رأس الكمرة إذا كان
عريضاً ، وأنشد أبو عمرو للرازي يذكر ابلاً :
يخبطن بالأيدي مكاناً ذا غدر
خبط المغيبات فلفاس الكمر
ويقال لرأس الكمرة إذا كان عريضاً :
فلفوس وفلفاس .

والفلفسية : روثه أنف الخنزير .
وتفلفس أنه : اتسع .

• فلع . فلع الشيء : شقه . وفلع رأسه
بالسيف والحجر يقلعه فلماً فانفلع وتفلع :
شقه وشدحه . وقيل : كل ما تشقق فقد
انفلع وتفلع ، وفلعه تغليماً ، قال طفيل
العتوي :

نَشَقُّ الْعِهَادَ الْحَوَّ لَمْ تَرَعْ قَلْبَنَا
كَمَا شَقَّ بِالْمَوْسَى السَّامُ الْمَفْلُجُ
وَالْقَلْعَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ السَّامِ ، وَجَعَلَهَا
فَلَجٌ . وَفَلَجَ السَّامُ بِالْمَكِينِ إِذَا شَقَّ .
وَتَقَلَّعَتِ الْبَيْطِخَةُ إِذَا انْشَقَّتْ . وَتَقَلَّعَ الْعَقَبُ
إِذَا انْشَقَّ ، وَهِيَ الْفُلُوحُ ، الْوَاحِدُ فَلَجٌ وَفَلَجٌ .
قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ فَلَجَتْهُ وَفَضَحَتْهُ وَسَلَخَتْهُ
وَفَلَعَتْهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَوْضَحَتْهُ .
وَسَيْفٌ فَلُوحٌ وَمَقْلَمٌ : قَاطِعٌ ، وَالْقَلْعَةُ
الْقِطْعَةُ . وَفِي السَّبِّ وَالْفَحْشَى يُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا
سَبَّتْ : قَبَحَ اللَّهُ فَلَعَهَا ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازَهَا أَوْ مَا تَشَقَّقُ مِنْ عَقِبِهَا .
وَيُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِفَالَعَةٍ أَيْ بِدَاهِيَةٍ ،
وَجَمَعَهَا الْفَوَالِجُ .
وَقَالَ كُرَاعٌ : الْفَلَعَةُ الْفَرَجُ ، وَقَبَحَ اللَّهُ
فَلَعَهَا كَأَنَّهُ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْهَا .

• فَلَجٌ • الْفَلَجُ : الشَّدْحُ . فَلَجَ رَأْسُهُ ، زَادَ
فِي التَّهْدِيدِ : بِالْعَصَا ، يَفْلَعُهُ فَلَعًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنِّي إِنْ أَتَيْتُهُمْ يَفْلَعُ رَأْسِي كَمَا تَفْلَعُ
الْعِزَّةُ أَيْ يُكَسِّرُ . وَأَصْلُ الْفَلَجِ الشَّقُّ ،
وَالْعِزَّةُ نَبْتُ ، قَالَ : وَفْلَعَهُ بِمِثْلِ ثَلَعَهُ إِذَا
شَدَحَهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَنِ) أَيْ أَنْ فَاءَ
فَلَجَ بَدَلُ مِنْ ثَاءِ ثَلَعُ ، يُقَالُ لِقَفِيزٍ بِالسَّرِيَانِيَةِ
فَالِغًا ، وَأَعْرَبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ فَلَجٌ .

• فَلَقٌ • الْفَلَقُ : الشَّقُّ ، وَالْفَلَقُ مُصَدَّرُ فَلَقَهُ
يَفْلَقُهُ فَلَقًا شَقَّهُ ، وَالتَّضْلِيقُ مِثْلُهُ ، وَفْلَقَهُ
فَالْفَلَقُ وَتَفْلَقَ ، وَالْفَلَقُ : مَا تَفْلَقَ مِنْهُ ،
وَاجِدَتُهَا فَلَقَةً ، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا فَلَقٌ ، يَطْرَحُ
النَّهْلُ ، الْأَصَمِيُّ : الْفُلُوقُ الشُّقُوقُ ،
وَاجِدُهَا فَلَقٌ ، مُحَرَّكٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
وَاجِدُهَا فَلَقٌ ، قَالَ : وَهُوَ أَصَوَّبٌ مِنْ فَلَقَ .
وَفِي رَجُلِهِ فَلُوقٌ أَيْ شَقُوقٌ .
وَالْفَلَقَةُ : الْكِسْرَةُ مِنَ الْجَفَةِ أَوْ مِنَ
الْخَبْرِ . وَيُقَالُ : أُعْطِنِي فَلَقَةً الْجَفَةِ وَفَلَقُ
الْجَفَةِ وَهُوَ يَضْفُفُهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ أَحَدُ
شِقَيْهَا إِذَا انْفَلَقَتْ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : صَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ
مَرَقَةً يُسَمِّيَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْفَلِيقَةَ ؛
قِيلَ : هِيَ قِدْرٌ يَطْبُخُ وَيَكْرُدُ فِيهَا فَلَقُ الْخَبْرِ
وَهِيَ كِسْرُهُ ، وَفَلَقْتُ الْفَسَقَةَ وَغَيْرَهَا
فَانْفَلَقَتْ .
وَالْفَلَقُ : الْقَفِيبُ يُشَقُّ بَانْتِثِينَ فَيَعْمَلُ مِنْهُ
قَوْسَانِ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ فَلَقٌ .
وَالْفَلَقُ : الشَّقُّ . يُقَالُ : مَرَرْتُ بِحَرَّةٍ
فِيهَا فُلُوقٌ ، أَيْ شَقُوقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
يَا فَالِقُ الْحَبِّ وَالْتَوَى ، أَيْ الَّذِي يُشَقُّ حَبَّةُ
الطَّعَامِ وَنَوَى الْقَمَرُ لِلْإِنْبَاتِ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ
النَّسَمَةَ ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يُسَمِّي بِهَا . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّ الْبَكَاءَ
فَالِقٌ كَبِدِي .
وَالْفَلَقُ : الْقَوْسُ تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَةً مَعَ
أُخْرَى ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَوْسَيْنِ فَلَقٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِنَ الْقَيْسِيِّ الْفَلَقُ ، وَهِيَ
الَّتِي شَقَّتْ خَشَبَتَهَا شَقَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ثُمَّ
عَمِلَتْ ، قَالَ : وَهِيَ الْفَلِيقُ ، وَأَنْشَدَ
لِلْكَنَكِيِّ :
وَفَلِيقًا مِلَّةَ الشَّالُو مِنَ الشَّوْ
حِطَّ تُعْطَى وَتَمْسَعُ التَّوْنِيَا
وَقَوْسٌ فَلَقٌ وَصَفَ بِذَلِكَ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَفَلَقَةُ الْقَوْسِ : قِطْعَتُهَا . وَفَلَقَةُ
الْأَجْرِ : قِطْعَتُهَا ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . يُقَالُ :
كَأَنَّهُ فَلَقَةُ أَجْرَةٍ أَيْ قِطْعَةٌ . وَفَلَقُ الْبَيْغَةِ :
مَا تَفْلَقُ مِنْهَا . وَصَارَ الْبَيْغُ فَلَقًا وَفَلَقًا ،
وَأَفْلَقًا ، أَيْ مُتَفَلَقًا . وَفَلَقُ اللَّبَنِ : أَنْ
يَحْتَرُ وَيَخْمَضُ حَتَّى يَتَفَلَقَ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَأِنْ أَتَاهَا دُو فِلَاقٍ وَحَشَنَ
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ
وَجَمَعَهُ فُلُوقٌ . وَتَفْلَقُ اللَّبَنُ : تَقَطَّعَ وَتَشَقَّقَ
مِنْ شِدَّةِ الْحُمُوضَةِ ، وَسَعِبَتْ بَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ لِلْبَنِ إِذَا حَقِنَ فَاصَابَهُ حَرُّ الشَّمْسِ
فَتَقَطَّعَ : قَدْ تَفْلَقَ وَامْتَرَقَ ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ
اللَّبَنُ نَاجِيَةً ، وَهُمْ يَعَاوُنُونَ شَرْبَ اللَّبَنِ

الْمُتَفَلَّقِ .
وَفَلَقَ اللَّهُ الْحَبَّ بِاللَّبَاتِ : شَقَّهُ .
وَالْفَلَقُ : الْخَلْقُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِنَّ اللَّهَ
فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى» . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
وَفَالِقٌ فِي مَعْنَى خَالِقٍ ، وَكَذَلِكَ فَلَقَ الْأَرْضَ
بِاللَّبَاتِ وَالسَّحَابَ بِالْمَطَرِ ، وَإِذَا تَأَمَّلْتَ
الْخَلْقَ تَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَكْثَرَهُ عَنِ الْفِلَاقِ ،
فَالْفَلَقُ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ ، وَفَلَقَ الصُّبْحُ مِنْ
ذَلِكَ .
وَالْفَلَقُ الْمَكَانُ بِهِ : انْشَقَّ . وَفَلَقَتْ
النَّحْلَةُ ، وَهِيَ فَالِقٌ : انْشَقَّتْ عَنِ الطَّلَعِ
وَالْكَافُورِ ، وَالْجَمْعُ فَلَقٌ .
وَفَلَقَ اللَّهُ الْفَجَرَ : أَبْدَاهُ وَأَوْضَحَهُ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : «فَالِقُ الْإِصْبَاحِ» ، قَالَ الرَّجَاجُ :
جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ خَالِقُ الْإِصْبَاحِ ، وَجَائِزٌ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ شَاقُّ الْإِصْبَاحِ ، وَهُوَ رَاجِعٌ
إِلَى مَعْنَى خَالِقٍ .
وَالْفَلَقُ ، بِالتَّخْرِيكِ : مَا تَفْلَقُ مِنْ عُمُودِ
الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصُّبْحُ بَعِيْنُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَجْرُ ، وَكُلُّ رَاجِعٍ إِلَى مَعْنَى الشَّقِّ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْفَلَقُ الصُّبْحُ . يُقَالُ : هُوَ أَتَيْنُ مِنْ
فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَقِ الصُّبْحِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ :
الْفَلَقُ بَيَانُ الصُّبْحِ . وَيُقَالُ : الْفَلَقُ الْخَلْقُ
كُلُّهُ ، وَالْفَلَقُ بَيَانُ الْحَقِّ بَعْدَ إِشْكَالِهِ .
وَيُقَالُ : فَلَقَ الصُّبْحُ فَالِقَهُ ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ
يَصِفُ الْغُورَ الرَّحْمَنِيَّ :
حَتَّى إِذَا مَا نَجَلَنِي عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَ
هَادِيَهُ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ
قَالَ أَبُو بَرَزٍ : الرُّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ :
حَتَّى إِذَا مَا جَلَا عَنْ وَجْهِهِ شَفَقَ
لَأَن بَعْدَهُ :
أَغْبَاشَ لَيْلٍ نَامٍ كَانَ طَارِقَةً
تَطْمَطُحُ الْعَيْمَ حَتَّى مَا لَهُ جُوبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَرَى الرُّوَا
فَتَأْتِي مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ ، هُوَ بِالتَّخْرِيكِ :
ضَوْؤُهُ وَإِنَارَتُهُ .
وَالْفَلَقُ ، بِالتَّسْكِينِ : الشَّقُّ . كَلَمَتِي

فُلَانٌ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ ، وَفُلُقٍ فِيهِ ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ فُلُقٍ فِيهِ ، وَفُلُقٍ فِيهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ شِقُّهُ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْفَتْحُ أَعْرَفُ .

وَضَرَبَهُ عَلَى فُلُقٍ رَأْسِهِ أَيْ مَقَرَّهُ وَوَسَطَهُ . وَالْفُلُقُ وَالْفَالِقُ : الشَّقُّ فِي الْجَبَلِ وَالشَّعْبِ (الْأَوَّلَى عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْفُلُقُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَبِالْأُذُنِ تُحْدِي عَلَيْهَا الرِّحَالُ
وَبِالشَّوْلِ فِي الْفَلَقِ الْعَاشِبِ

وَيُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ بِفَالِقٍ كَذَا وَكَذَا ، يُرِيدُونَ الْمَكَانَ الْمُتَحَلِّقَ بَيْنَ رِبْوَتَيْنِ ، وَجَمَعَ الْفَالِقُ فُلُقَانٌ ، مِثْلُ خَلَقَ وَخَلْقَانِ ، وَهُوَ الْفَالِقُ ، وَقِيلَ : الْفَالِقُ فَصَاءٌ بَيْنَ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ رَمْلٍ ، وَجَمَعُهَا فُلُقَانٌ كَحَاجِرٍ وَحُجْرَانٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ : الْفَالِقَةُ ، بِالْهَاءِ ، تَكُونُ وَسَطَ الْجِبَالِ تَنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَتَنْزِلُ ، وَيَبِيتُ بِهَا الْمَالُ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ ، فَجَعَلَ الْفَالِقُ مِنْ جِلْدِ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ مُمَكِّنٌ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : فَأَشْرَقَ^(١) عَلَى فُلُقٍ مِنْ أَفْلَاقِ الْحَرَّةِ ، الْفُلُقُ ، بِالتَّخْرِيزِ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ رِبْوَتَيْنِ . وَالْفُلُقُ : جَهَنَّمُ ، وَقِيلَ : الْفُلُقُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، تَمُودُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَالْفُلُقُ : الْمَقْطَرَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْفُلُقُ مَقْطَرَةُ السَّجَانِ . وَالْفَلَقَةُ وَالْفَلَقَةُ : الْحَشْبَةُ ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْفُلُقُ وَالْفَلِقُ وَالْفَلِيقَةُ وَالْمَقْلَقَةُ وَالْفَلِيقُ وَالْفَلَقِيُّ ، كُلُّهُ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَجَبُ ، قَالَ أَبُو حَيَّةَ السَّمِيرِيُّ :

وَقَالَتْ إِنَّهَا الْفَلَقِيُّ فَاطْلِقْ
عَلَى النَّقْدِ الَّذِي مَلَكَ الصَّرَارَا
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَا لَفَلِيقَةٍ . وَكَيْبِيَّةٌ

(١) قوله : « فأشرق » بالقاف في النهاية « فأشرق » بالفاء .

[عبد الله]

فَلِقٌ : شَدِيدَةٌ شَبَّهَتْ بِالدَّاهِيَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَثِيرَةُ السَّلَاحُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ اسْمٌ لِلْكَيْبِيَّةِ . قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . التَّهْدِيبُ : الْفَلِقُ الْجَبِشُ الْعَظِيمُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فِي حَوْمَةِ الْفَلِقِ الْجَاوَاءِ إِذْ نَزَلْتُ
قَسْرًا وَهَضَلْتُهَا حَشْخَاشًا إِذْ نَزَلُوا^(٢)
وَأَمْرًا فِلِقٌ : دَاهِيَةٌ صَحَابَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قُلْتُ تَمَلُّقٌ فِلِقًا هَوَجَلًا
عَجَاجَةً هَجَاجَةً تَالًا

وَجَاءَ بِالْفَلِقِ ، أَيْ بِالدَّاهِيَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَجَاءَ بِمَلَقٌ فُلُقٌ أَيْ بِعَجَبٍ عَجِيبٍ . وَقَدْ أَعْلَقْتُ وَأَفْلَقْتُ وَأَفْلَقْتُ أَيْ جِئْتُ بِمَلَقٍ فُلُقٌ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، لَا تَجْرَى . وَأَفْلَقُ وَأَفْلُقُ بِالْعَجَبِ : أَيْ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِسُوَيْدِ بْنِ كَرَاعٍ الْعُكْلِيُّ ، وَكَرَاعُ اسْمُ أُمِّهِ ، وَاسْمُ أَبِيهِ عُمَيْرٌ :

إِذَا عَرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلِهَمَةً

وَعَرَدَ حَادِيهَا قَرْنَيْنِ بِهَا فِلِقًا
قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : أَرَادَ عَمِلَنَ بِهَا سِرًّا عَجَبًا . وَالْفَلِقُ الْعَجَبُ أَيْ عَمِلَنَ بِهَا دَاهِيَةً مِنْ شِدَّةِ سَيْرِهَا ، وَالْقَرْنُ : الْعَمَلُ الْجَيِّدُ الصَّحِيحُ ، وَالْإِفْرَاءُ الْإِفْسَادُ ، وَعَرَدَ : طَرَبَ فِي حَدَائِهِ ، وَعَرَدَ : جَبَنَ عَنِ السَّيْرِ ، قَالَ الْقَالِي : رِوَايَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ عَرَدَ ، بِعَيْنٍ مُعْجَمَةٍ ، وَرِوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَرَدَ ، بِعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ ، وَأَنْكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذِهِ الرِّوَايَةَ .

وَيُقَالُ : مَرَّ بِفَلِقٍ بِالْعَجَبِ ، أَيْ يَأْتِي بِالْعَجَبِ . وَيُقَالُ : أَفْلَقَ فُلَانٌ الْيَوْمَ وَهُوَ

(٢) قوله : « قسرًا » بالنصب خطأ صوابه : « قسر » بالرفع ، كما في التهذيب . وقد ذكر البيت في اللسان في مادة « خشش » : « إذ ركب قيس » ، وذكر في مادة « هضل » : « إذ نزلت قيس » . وقسر قبيلة جدّها جاهلي اسمه مالك وقسر لقبه ، وبنوه بطون جمّة .

[عبد الله]

يَفْلُقُ ، إِذَا جَاءَ بِعَجَبٍ . وَشَاعِرٌ مُفْلِقٌ مُجِيدٌ ، مِنْهُ يَجِيءُ بِالْعَجَائِبِ فِي شِعْرِهِ . وَأَفْلَقَ فِي الْأَمْرِ إِذَا كَانَ حَازِقًا بِهِ . وَمَرَّ بِفَلِقٍ فِي عَذْوِهِ أَيْ يَأْتِي بِالْعَجَبِ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقِيلَ فُلَانٌ أَفْلَقَ قَتْلَهُ أَيْ أَشَدَّ قَتْلَهُ . وَمَا رَأَيْتُ سِرًّا أَفْلَقَ مِنْ هَذَا أَيْ أَبْعَدَ ، كَلَامُهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْفُلُقَانِ ، أَيْ بِالْكُذِبِ الصَّرَاحِ ، وَجَاءَ فُلَانٌ بِالسَّهَاقِ مِثْلُهُ .

وَالْفَلِقُ : عِرْقٌ فِي الْعَصَدِ يَجْرِي عَلَى الْعَظْمِ إِلَى تَغْضِي الْكَتِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُطْمَئِنُّ فِي حِرَانِ الْبَعِيرِ عِنْدَ مَجْرَى الْخَلْقُومِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَهْرِيُّ : يَكُلُّ شَعْنَاعٌ كَجَذَعِ الْمَزْدَرِغِ فَلَيْقُهُ أَجْرُدٌ كَالرُّمَحِ الْفَلِيعِ جَدَّ بِالْهَابِ كَفَسْرِهِمِ الْفَرْعِ وَالْفَلِيقُ : يَاطُنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ فِي مَوْضِعِ الْخَلْقُومِ ، قَالَ الشَّمَائِيُّ :

وَأَشَعْتُ وَرَأَوُا الثَّيَابَ كَأَنَّهُ

إِذَا اجْتَنَزَ فِي جَوْفِ الْفَلَاةِ فَلِيقٌ
وَقِيلَ : الْفَلِيقُ مَابَيْنَ الْعِلْبَانَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْلُقَ الْوَبْرُ^(٣) بَيْنَ الْعِلْبَانَيْنِ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي الْإِنْسَانِ . وَفِي التَّوَادِرِ : تَقْلِمُ الْغُلَامِ ، وَتَقْلِقُ وَتَقْلُقُ ، وَحَيْرٌ^(٤) إِذَا ضَحَمَ وَسَمِنَ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ وَصَفَتِهِ : رَجُلٌ فِلِقٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ الْقَتَيْبِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْقَافِ ، وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ الْفَلِقَ إِلَّا الْكَيْبِيَّةَ الْعَظِيمَةَ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ جَعَلَهُ فِلِقًا لِعَظَمَتِهِ فَهُوَ وَجْهُهُ إِنْ كَانَ مَحْضُوطًا ، وَإِلَّا فَهُوَ الْفَلِيقُ ، بِالْمِيمِ ، يَعْنِي الْعَظِيمَ مِنَ الرِّجَالِ .

(٣) قوله : « الوبر » بالباء الموحدة تحريف صوابه « الوتر » بالياء المثناة ، كما في التهذيب .

[عبد الله]

(٤) قوله : « حئر » في التهذيب : « خنز » ونراها الصواب .

[عبد الله]

قال أبو منصور: والفَيْلَمُ والفَيْلَقُ العَظِيمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنْهُ تَفْلِقُ الغَلامُ وتَفْلِمُ بِمَعْنَى واحدٍ، وَفِي رِوَايَةٍ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ: رَأَيْتُهُ فَإِذَا رَجُلٌ فَيْلَقٌ أَعْوَرُ، الفَيْلَقُ العَظِيمُ وَأَصْلُهُ الكَثِيبَةُ العَظِيمَةُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَرَجُلٌ مِفْلَقٌ: ذِي رِجْلَيْنِ فَسَلَّ رِجْلُ قَلِيلِ الشَّيْءِ.

وَحَلِيبَتُهُ بِفَالِقَةِ الْوَرَكَةِ: وَهِيَ رَمْلَةٌ، وَفِي التَّهْلِيلِ: حَلِيبَتُهُ بِفَالِقِ الْوَرَكَةِ وَهِيَ رَمْلَةٌ. وَالْفَلِيقُ، بِالْفَسْمِ وَالتَّشْدِيدِ: ضَرْبٌ مِنَ الخَوْخِ يَتَفَلَّقُ عَنِ نَوَاهِ، وَالْمُفَلَّقُ مِنْهُ الْمُجَفَّفُ.

وَالْفَيْلَقُ: الْجَيْشُ، وَالْجَمْعُ الْفَيْلَقُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: وَسُئِلَ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَقَالَ: مَا يَقُولُ فِيهَا هَؤُلَاءِ الْمَفَالِقُ؟ هُمُ الَّذِينَ لَا مَالَ لَهُمْ، الْوَاحِدُ مِفْلَقٌ كَالْمَفَالِيسِ، شَبَّهَ إِفْلَاسَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَعَدَمَهُ عِنْدَهُمْ بِالْمَفَالِيسِ مِنَ الْمَالِ.

وَقَالِي: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَالْفَالِقُ اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ: حَيْثُ تَحْجَى مُطَرِّقٌ بِالْفَالِقِ

• فلفح • (١)

• فلفس • الْفَلَقْسُ وَالْفَلَنْقُسُ: الْبَحِيلُ اللَّيِّمُ. وَالْفَلَنْقُسُ: الْهَجِينُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ، الَّذِي أَبُوهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ مَوْلَاةٌ، وَالْهَجِينُ: الَّذِي أَبُوهُ عَتِيقٌ وَأُمُّهُ مَوْلَاةٌ، وَالْمَقْرِفُ: الَّذِي أَبُوهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَبْقَسُ الَّذِي جَدَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ عَجَمِيَّتَانِ وَأُمَرَاتُهُ عَجَمِيَّةٌ، وَالْفَلَنْقُسُ الَّذِي هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبَيْنِ، وَجَدَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَمَتَانِ، أَوْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْحَرُّ ابْنُ عَرَبَيْنِ وَالْفَلَنْقُسُ ابْنُ

(١) زاد في القاموس: فلفح ما في الإباء: شره أو أكله أجمع. ورجل فلفقي، أي كحضرى، يضحك في وجهه الناس ويتفلفح أى يستبشر إليهم.

عَرَبَيْنِ لَأَمَتَيْنِ، وَقَالَ شَمِيرٌ: الْفَلَنْقُسُ الَّذِي أَبُوهُ مَوْلَى وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: الْعَبْدُ وَالْهَجِينُ وَالْفَلَنْقُسُ ثَلَاثَةٌ فَأَيُّهُمْ تَلَمَّسُ؟ وَأَنكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَا قَالَهُ شَمِيرٌ وَقَالَ: الْفَلَنْقُسُ الَّذِي أَبُوَاهُ عَرَبِيَّانِ، وَجَدَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمُّهُ أَمَتَانِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: هُوَ ابْنُ عَرَبَيْنِ لَأَمَتَيْنِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وَأَبُوهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

• فلقم • الْجَوْهَرِيُّ: الْفَلَقَمُ الْوَاسِعُ.

• فلك • الْفَلَكُ: مَدَارُ النُّجُومِ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاكٌ. وَالْفَلَكُ: وَاحِدُ أَفْلَاكِ النُّجُومِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى فَعْلٍ، مِثْلُ أَسَدٍ وَأَسَدٍ، وَخَشَبٍ وَخَشَبٍ. وَفَلَكٌ كُلُّ شَيْءٍ: مُسْتَدَارَةٌ وَمُعْظَمَةٌ. وَفَلَكُ الْبَحْرِ: مَوْجُهُ الْمُسْتَدِيرُ الْمُتَرَدِّدُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَجُلًا وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَهُ فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ فَرَسَكَ كَأَنَّهُ يَدُورُ فِي

فَلَكٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ فِي فَلَكٍ فِيهِ قَوْلَانِ: فَأَمَّا الَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَامَّةُ فَإِنَّهُ شَبَّهَهُ بِفَلَكِ السَّمَاءِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ النُّجُومُ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقُطْبُ، شَبَّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ الْفَلَكُ هُوَ الْمَوْجُ إِذَا مَاجَ فِي الْبَحْرِ فَاضْطَرَبَ وَجَاءَ وَذَهَبَ، فَشَبَّهَ الْفَرَسَ فِي اضْطِرَابِهِ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عَيْنًا أَصَابَتْهُ، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَالْفَلَكُ: مَوْجُ الْبَحْرِ. وَالْفَلَكُ: جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَوْرَانُ السَّمَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلدَّوْرَانِ خَاصَّةً، وَالْمُتَجَمُّعُونَ يَقُولُونَ سَبْعَةَ أَطْوَاقٍ دُونَ السَّمَاءِ قَدْ رُكِبَتْ فِيهَا النُّجُومُ السَّبْعَةُ، فِي كُلِّ طَوَقٍ مِنْهَا نَجْمٌ، وَبَعْضُهَا أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ، يَدُورُ فِيهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

الْقَرَاءُ: الْفَلَكُ اسْتِدَارَةُ السَّمَاءِ. الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ»؛ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فَلَكٌ. وَالْفَلَكُ: قِطْعٌ مِنْ

الْأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَمَّا حَوْلَهَا، الْوَاحِدَةُ فَلَكَةٌ، يَفْتَحُ اللَّامُ، قَالَ الرَّاعِي: إِذَا خَفِنَ هَوَلٌ بِطُورِ الْبِلَادِ تَضَمَّنَهَا فَلَكٌ مَزْهَرٌ يَقُولُ: إِذَا خَافَتِ الْأَدْعَالُ وَبُطُونُ الْأَرْضِ ظَهَرَتِ الْفَلَكُ.

وَالْفَلَكَةُ: يَسْكُونُ اللَّامُ: الْمُسْتَدِيرُ مِنَ الْأَرْضِ فِي غِلَظٍ أَوْ سَهْوَةٍ، وَهِيَ كَالرَّحَى. وَالْفَلَكُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: وَلَيْسَ بِجَمْعٍ، وَالْجَمْعُ فَلَاكٌ كَصَحْفَةٍ وَصَحَافٍ. وَالْفَلَكُ مِنَ الرَّمَالِ: أَجْوَةٌ غِلَظٌ مُسْتَدِيرَةٌ كَالْكِدَانِ يَحْتَفِرُهَا الطَّبَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَفَلَكُ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ الْفَلَكِ، وَهُوَ التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ حَوْلَهُ فَضَاءٌ.

ابْنُ شَيْبَةَ: الْفَلَكَةُ أَصَاغِرُ الْإِسْكَامِ، وَإِنَّمَا فَلَكُهَا اجْتِنَاعُ رَأْسِهَا كَأَنَّهُ فَلَكَةٌ مِغْرَلٌ لَا يُبْنَى شَيْئًا. وَالْفَلَكَةُ: طَوِيلَةٌ قَدَرُ رُمْحَيْنِ أَوْ رُمْحٍ وَبَضْفٍ، وَأَنْشَدَ:

يَظْلَانِ النَّهَارِ بِرَأْسِ قُفٍّ كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِي فَلَكٍ رَفِيعِ

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْفَلَكَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تَسْتَدِيرُ وَتَرْتَفِعُ عَلَى مَا حَوْلَهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

خَوَانَهُمْ فَلَكَةٌ لِيَمِغْرَلَهُمْ يَحَارُ فِيهِ لِحْصِيهِ الْبَصَرِ وَالْجَمْعُ فَلَكٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَلَا تَبْلُ الْبِرَاصَ وَدِمَتِيهَا بِسَاطِرَةٍ وَلَا فَلَكُ الْأَمِيلِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي غَرِيبِ الْمُصَنَّفِ فَلَكَةٌ وَفَلَكٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَفِي كِتَابِ سَبْيَوِيَّةٍ: فَلَكَةٌ وَفَلَكٌ، مِثْلُ حَلَقَةٍ وَخَلَقٍ وَنَشْفَةٍ وَنَشْفٍ، وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَكٌ ثَدْيُ الْجَارِيَةِ تَقْلِيكًا، وَتَفَلَكٌ: اسْتَدَارَ.

وَالْفَلَكَةُ مِنَ الْبَحْرِ: مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ الْفَقَرَتَيْنِ. وَفَلَكَةُ اللَّسَانِ: الْهَيْئَةُ النَّاتِيَةُ عَلَى رَأْسِ أَصْلِ اللَّسَانِ. وَفَلَكَةُ الزُّورِ: جَانِبُهُ وَمَا اسْتَدَارَ مِنْهُ. وَفَلَكَةُ الْمِغْرَلِ: مَعْرُوفَةٌ، سُمِّيَتْ لِاسْتِدَارَتِهَا، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ فَلَكَةٌ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَكٌ إِلَّا الْفَلَكَةَ مِنَ

الأرض. وفلك الفصيل: عمل له من الهلب مثل فلكه الميزل، ثم شق لسانه فجعلها فيه لئلا يرضع؛ قال ابن مقبل فيه: ربيب لم تفلكه الرعاء ولم يقصر بحمول أدنى شربه ورع أى كف. التهذيب: أبو عمرو والتفليك أن يجعل الراعى من الهلب مثل فلكه الميزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه لئلا يرضع أمه. الليث: فلكت الجدى، وهو قضيب يدار على لسانه لئلا يرضع؛ قال الأزهرى: والصواب في التفليك ما قال أبو عمرو. والثدي القولك: دون النواهد. وفلك ثديها وفلك وأفلك: وهو هون اليهود (الأخيرة عن ثعلب). وفلكت الجارية تفليكا، وهى مفلك، وفلكت، وهى فالك إذا فلكت ثديها أى صار كالفلكة؛ وأنشد:

جارية شبت شبابا هبركا
لم يعد ثديا نحرها أن فلكا
مستكران المس قد تدملكا
والفلك، بالضم: السفينة، تذكر وتوث وتقع على الواحد والاثنتين والجمع، فإن شبت جعلته من باب جنب، وإن شبت من باب دلاص وهجان، وهذا الوجه الأخير هو مذهب سيويه، أعنى أن تكون ضمة الفاء من الواحد بمنزلة ضمة باء برء وخاء خرج، وضمة الفاء في الجمع بمنزلة ضمة حاء حمز وصاد صفر جمع أحمر وأصفر، قال الله في التوحيد والتذكير: «في الفلك المشحون»، فذكر الفلك وجاء به موحداً، ويجوز أن يوث واحد كقول الله تعالى: «جاءتها ريح عاصف»، فقال: «جاءتها» فأنث، وقال: «وترى الفلك فيه مواخر»، فجمع، وقال تعالى: «والفلك التى تجرى فى البحر»، فأنث، ويحتمل أن يكون واحداً وجمعاً، وقال تعالى: «حتى إذا كنتم فى الفلك وجرين بهم»، فجمع وأنث، فكانه يذهب بها إذا كانت واحدة

إلى المركب فيذكر، وإلى السفينة، فيوث؛ وقال الجوهري: وكان سيويه يقول الفلك التى هى جمع تكسير للفلك التى هى واحد؛ وقال ابن برى هنا: صوابه الفلك الذى هو واحد. قال الجوهري: وليس هو مثل الجنب الذى هو واحد وجمع، والطفل وما أشبهها من الأسماء، لأن فعلاً وفعلاً يشتركان فى الشيء الواحد، مثل العرب والعرب، والعجم والعجم، والرهب والرهب، ثم جاز أن يجمع فعل على فعل. مثل أسد وأسد، ولم يمنع أن يجمع فعل على فعل؛ قال ابن برى: إذا جعلت الفلك واحداً فهو مذكر لا غير، وإن جعلته جمعاً فهو مؤنث لا غير، وقد قيل: إن الفلك يوث وإن كان واحداً؛ قال الله تعالى: «قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين».

وفلك الرجل فى الأمر وأفلك: لج. ورجل فلك: جافى المفاصل، وهو أيضاً العظيم الأليتين؛ قال رؤبة:

ولا شط قدم ولا عبد فلك
يربض فى الروث كبرذونى رمك
قال أبو عمرو: الفلك العبد الذى له آية على خلقه الفلكة، وآيات الزنج مدورة. والإفليكان: لحيثان تكفيان للهاء. ابن الأعرابي: الفيلكون الشوق؛ قال أبو منصور: وهو معرب عندي. والفيلكون: البردى.

فلكن: قوس فيكون: عظيمة؛ قال الأسود بن يعفر:

وكائن كسرنا من هتوف مرية
على القوم كانت فيلكون المعابل
وذلك أنه لا ترمى المعابل، وهى النصال المطولة، إلا على قوس عظيمة. الجوهري: الفيلكون البردى^(١)، هو

(١) قوله: «الفيلكون البردى» وأيضاً القار أو الزفت كما فى القاموس والتكملة.

فيقول:

• فلل: الفل: التلم فى السيف، وفى المحكم: التلم فى أى شئ كان، فله يقفه فلا وفله فتقل وأنقل وأقتل؛ قال بعض الأغفال:

لو تنطح الكنادر العضلا
فصت شتون رأسه فافتلا

وفى حديث أم زرع: شجك، أو فلك، أو جمع كلاً لك، الفل: الكسر والضرب، تقول: إنها معه بين شج رأس، أو كسر عضو، أو جمع بيتها، وقيل: أرادت بالفل الحصومة. وسيف قليل مقلول، وأقل أى منقل؛ قال عترة:

وسيفى كالعقيقة وهو كيمى

سلاحى لا أقل ولا فطارا
وقوله: تلمه، واحداً قل، وقد قيل: الفلول مصدر، والأول أصح. والتفليل: تقلل فى حد السكين، وفى غروب الأسنان، وفى السيف؛ وأنشد:

يهن فلول من قراع الكنايب
وسيف أقل بين الفلول: ذو فلول. والفل، بالفتح: واحد فلول السيف وهى كسور فى حده. وفى حديث سيف الزبير: فيه فلة فلها يوم يدرى الفلة التلمة فى السيف، وجمعها فلول؛ ومنه حديث ابن عوف: ولا تقلوا المدى بالاختلاف بينكم، المدى جمع مديّة، وهى السكين، كنى بفلها عن التراع والشقاق. وفى حديث عائشة تصف أباه، رضى الله عنها: ولا فلوا له صفاة، أى كسروا له حجراً، كنت به عن قوته فى الدين. وفى حديث على، رضى الله عنه: يستل لبك، ويستقل غرك؛ هو يستقل من الفل الكسر، والغرب الحد. ونصى مقل إذا أصاب الحجارة فكسره. وتقللت مضاربته، أى تكسرت.

والقليل: ناب البعير المتكسر، وفى

الصَّحاح : إذا انكَلَمَ .

وَالْفَلُّ : الْمُنْهَرَمُونَ . وَقُلَّ الْقَوْمُ يَقْلَهُمْ
فَلًا : هَزَمَهُمْ فَأَقْلَوْا وَقَلَّلُوا . وَهُمْ قَوْمٌ فَلٌّ :
مُنْهَرَمُونَ ، وَالْجَمْعُ فُلُولٌ وَفُلَالٌ ؛ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : لَا يَخْلُو مِنْ أَنَّ يَكُونَ اسْمُ
جَمْعٍ أَوْ مُصَدَّرًا ، فَإِنْ كَانَ اسْمُ جَمْعٍ
فَقِيَاسٌ وَاحِدُهُ أَنَّ يَكُونَ فَلًا كَشَارِبٍ
وَشَرِبٍ ، وَيَكُونُ فَلًا فَاعِلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ
لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي فُلَّ ، وَلَا يَلْزَمُ أَنَّ يَكُونَ فُلُولٌ
جَمْعُ فَلٍّ بَلْ هُوَ جَمْعُ فَلٍّ ، لِأَنَّ جَمْعَ اسْمِ
الْجَمْعِ نَادِرٌ كَجَمْعِ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا فُلَالٌ
فَجَمْعُ فَلٍّ لَا مَحَالَةَ ، لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مِمَّا
يُكْسَرُ عَلَى فَعَالٍ ، وَإِنْ كَانَ مُصَدَّرًا فَهُوَ مِنْ
بَابِ نَسَجِ الْبَيْتِ ، أَيْ أَنَّهُ فِي مَعْنَى
مَفْعُولٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا تَفْسِيرُ
مَا أَجْمَلَهُ أَهْلُ اللَّغَةِ . وَالْفَلُّ : الْجَمَاعَةُ ،
وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَهُوَ الْقَلِيلُ . وَالْفَلُّ :
الْقَوْمُ الْمُنْهَرَمُونَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْكُسْرِ ، وَانْفَلَّ
سَيْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْفَلٌّ
طَعَامُهَا اللَّهُتَةُ أَوْ أَقْلٌ
وَبَعَثَ مُنْفَلٌّ ، أَيْ مَوْشَرٌّ .

وَالْقَلَّى : الْكَيْسَةُ الْمُنْهَرَمَةُ ، وَكَذَلِكَ
الْقَرَى ، يُقَالُ : جَاءَ قَلٌّ الْقَوْمِ ، أَيْ
مُنْهَرَمِهِمْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَأَرَاهُ لَمْ يَغَادِرْ غَيْرَ قَلٍّ

أَيْ الْمَقْلُولِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَلٌّ وَقَوْمٌ قَلٌّ ،
وَرُبَّمَا قَالُوا فُلُولٌ وَفُلَالٌ . وَفَلَّتْ الْجَيْشُ :
هَزَمَتْهُ ، وَفَلَّهُ يَقْلُهُ ، بِالضَّمِّ . يُقَالُ : فَلَّهُ
فَانْفَلَّ أَيْ كَسَرَهُ فَاكْسَرَ . يُقَالُ : مَنْ قَلَّ
ذَلٌّ ؛ وَمَنْ أَمِرَ (١) فَلَّ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ ابْنِ عَلَاطٍ : لَعَلَّى أُصِيبَ مِنْ قَلٍّ
مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابِيهِ ؛ الْقَلُّ : الْقَوْمُ الْمُنْهَرَمُونَ
مِنْ الْقَلِّ الْكُسْرِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ سُمِّيَ بِهِ ، أَرَادَ
لَعَلَّى أَشْتَرَى مِمَّا أُصِيبَ مِنْ غَنَائِمِهِمْ عِنْدَ

(١) «أَمِرَ» بكسر الميم : كثر قومه .

[عبد الله]

الْهَزِيمَةِ . وَفِي حَدِيثٍ عَاتِكَةَ :
قَلٌّ مِنَ الْقَوْمِ هَارِبٌ .

وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

أَنْ يَبْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَقْلُولٌ
أَيْ مَهْزُومٌ .

وَالْقَلُّ : مَا نَدَرَ مِنَ الشَّيْءِ كَسَحَالَةِ
الذَّهَبِ وَبَرَادَةِ الْحَدِيدِ وَشَرَرِ النَّارِ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ .

وَأَرْضٌ قَلٌّ وَقُلٌّ : جَدْبَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي أَخْطَأَهَا الْمَطَرُ أَعْوَامًا . وَقِيلَ : هِيَ
الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُنْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ
مَنْطُورَتَيْنِ ؛ أَبُو عَيْلَةَ : هِيَ الْخَطِيطَةُ ،
فَأَمَّا الْقِلُّ فَالَّتِي تُنْطَرُ وَلَا تُثَبَّتُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَقْلَتِ الْأَرْضُ صَارَتْ فَلًا ؛
وَأَنْشَدَ :

وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَثَلٍ مُنْخَاطٍ
أَقْلٌ وَأَقْوَى فَالْجَمَامُ طَوَامِي
غَرَّةُ : الْقِلُّ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصْبِحْهَا مَطَرٌ .
وَأَرْضٌ قِلٌّ : لَا شَيْءَ بِهَا ، وَفَلَاةٌ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : الْقِلُّ الْأَرْضُ الْفَقْرَةُ ، وَالْجَمْعُ
كَالْوَحِيدِ ، وَقَدْ تُكْسَرُ عَلَى أَقْلَالٍ . وَأَقْلَلْنَا
صِرْنَا فِي قَلٍّ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَقْلَلْنَا وَطِئْنَا
أَرْضًا فَلًا ؛ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَصِفُ
الْعَرَى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ :

شَهِدْتُ وَلَمْ أَكْذِبْ بَانَ مُحَمَّدًا
رَسُولَ الَّذِي قَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلٍّ
وَأَنَّ الَّتِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ نَحْلَةٍ
وَمَنْ دَانَهَا قَلٌّ مِنَ الْخَيْرِ مَعَزٌ
أَيْ خَالٍ مِنَ الْخَيْرِ ؛ وَيُرْوَى : وَمِنْ دُونِهَا
أَيْ الصَّنَمِ الْمَنْصُوبِ حَوْلَ الْعَرَى ؛ وَقَالَ
آخَرٌ يَصِفُ إِيْلًا :

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ قَلٌّ
وَعَتَمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلٍّ
فَمَا تَكَادُ نَيْبُهَا تُؤَلَّى

الْعَتَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَلَالِيُّ وَاحِدَتُهَا
فَلِيَّةٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصْبِحْهَا مَطَرٌ
عَامِيَا حَتَّى يُصْبِحَ الْمَطَرُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ .

وَيُقَالُ : أَرْضٌ أَقْلَالٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
مَرَّتُ الصَّحَارَى ذُو سُهُوبٍ أَقْلَالٌ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَقْلُ الرَّجُلِ صَارَ بِأَرْضٍ قَلٌّ
لَمْ يُصْبِحْ مَطَرًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقْلٌ وَأَقْوَى فَهُوَ طَارِدٌ كَانَمَا
يُجَابُوبُ أَعْلَى صَوْتِهِ صَوْتُ مِعْوَلٍ
وَأَقْلُ الرَّجُلِ : ذَهَبَ مَالُهُ ، مَاخُذٌ مِنَ
الْأَرْضِ الْقَلِّ .

وَاسْتَفْلَ الشَّيْءَ : أَخَذَ مِنْهُ أَدْنَى جُزْءٍ
كَمُشَرِّهِ . وَالْإِسْتِفْلَالُ : أَنْ يُصِيبَ مِنَ
الْمَوْضِعِ الْعَصِرَ شَيْئًا قَلِيلًا مِنْ مَوْضِعٍ طَلَبَ
حَقِّ أَوْ صِلَةٍ ، فَلَا يَسْتَقِلُّ إِلَّا شَيْئًا بَسِيرًا .
وَالْقَلِيلَةُ : الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ ، الْمُحْكَمُ :
الْقَلِيلَةُ وَالْقَلِيلُ الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ ، فَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ مِنْ بَابِ سَلَةِ وَسَلٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ ؛
قَالَ الْكَمَيْتُ :

وَمُطَرِدُ الدِّمَاءِ وَحَيْثُ يُلْقَى
مِنْ الشَّعْرِ الْمَضْفَرِ كَالْقَلِيلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
تَحَدَّرَ رَشْحًا لَيْتَهُ وَفَلَاثِلُهُ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ :

وَعُودٌ ثَاوِيًا وَتَاوَيْتُهُ
مُدْرَعَةً أُمِيمٌ لَهَا قَلِيلٌ
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ
وَفِي يَدَيْهِ فُلَيْلَةٌ وَطَرِيدَةٌ ؛ الْقَلِيلَةُ : الْكَبَّةُ مِنَ
الشَّعْرِ . وَالْقَلِيلُ : اللَّيْفُ ، هُدْيَةٌ .

وَقُلَّ عَنْهُ عَقْلُهُ يَقُلُّ : ذَهَبَ ثُمَّ عَادَ .
وَالْقَلُّ ، بِالضَّمِّ (٢) . مَعْرُوفٌ لَا يَنْبِتُ
بِأَرْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي كَلَامِهِمْ ،
وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ فَارْسِيَّةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى شَجَرَهُ فَقَالَ : شَجَرُهُ مِثْلُ
شَجَرِ الرُّمَانِ سَوَاءً ، وَبَيْنَ الْوَرَقَتَيْنِ مِنْهُ
شِمْرَاخَانِ مَنُظُومَانِ ، وَالشَّمْرَاخُ فِي طُولِ
الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ أَخْضَرٌ ، فَيَجْتَنِي ثُمَّ يَشْرِقُ فِي
الظِّلِّ فَيَسْوَدُ وَيَنْكَمِشُ ، وَلَهُ شَوْكٌ كَشَوْكِ

(٢) قوله : « والفلل بالضم إلخ » عبارة

القاموس : والفلل كهدد وزبرج حب هندي .

الرَّهْبَانِ ؛ وَإِذَا كَانَ رَطْبًا رَبَّ بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ حَتَّى يُدْرِكَ ، ثُمَّ يُوَكَّلُ كَمَا تُوَكَّلُ الْبُقُولُ ، الْمَرْبِيَّةُ عَلَى الْمَوَائِدِ فَيَكُونُ هَاضُومًا ، وَاحِدَتُهُ فُلَّةٌ ، وَقَدْ فُلِّلَ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ مَكَائِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةٌ
صَبِيحَنَ سُلَاقًا مِنْ رَحِيْقٍ مُفْلَلٍ
ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّرَابِ .

وَالْمُفْلَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ عَلَيْهِ كَصَعَارِيرِ الْفُلْفُلِ . وَثُوبٌ مُفْلَلٌ إِذَا كَانَتْ دَارَاتُ وَشِيهِ تَحْكِي اسْتِدَارَةَ الْفُلْفُلِ وَصِغْرُهُ . وَخَمَرٌ مُفْلَلٌ أَلْقِيَ فِيهِ الْفُلْفُلُ ، فَهُوَ يَحْدِي لِسَانَهُ . وَشَرَابٌ مُفْلَلٌ ، أَيْ يَلْدَعُ لَذَعُ الْفُلْفُلِ .

وَيَفْلَلُ قَادِمَتَا الضَّرْعِ إِذَا اسْوَدَّتْ حَلْمَتَاهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هِرٍّ عَشِيَّةٍ
لَهَا تَوَابِيئَانِ لَمْ يَفْلَلَا
التَّوَابِيئَانِ : قَادِمَتَا الضَّرْعِ .

وَالْفُلْفُلُ : الْخَادِمُ الْكَبِيرُ .

وَشَعْرٌ مُفْلَلٌ إِذَا اشْتَدَّتْ جَعْدَتُهُ . الْمَحْكَمُ : وَيَفْلَلُ شَعْرُ الْأَسْوَدِ اشْتَدَّتْ جَعْدَتُهُ ، وَرَبَا سُمِّيَ ثَمَرُ الْبُرُوقِ فُلْفُلًا تَشْبِيهَا بِهَذَا الْفُلْفُلِ الْمَتَقَدِّمِ ؛ قَالَ :

وَأَتَنَفَّصَ الْبُرُوقُ سُودًا فُلْفُلُهُ
وَمَنْ رَوَى فُلْفُلُهُ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْفُلْفُلَ ثَمَرُ شَجَرٍ مِنَ الْغَضَاءِ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ ثَمَرُ الْغَابِ فُلْفُلًا .

وَأَدِيمٌ مُفْلَلٌ : نَهَكُهُ الدَّبَاغُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَالَ عَبْدُ خَيْرٍ : إِنَّهُ خَرَجَ وَقَتَ السَّحَرِ ، فَاسْرَعَتْ إِلَيْهِ لِإِسَالِهِ عَنْ وَقْتِ الزُّهْرِ ، فَإِذَا هُوَ يَفْلَلُ ؛ وَفِي رِوَايَةِ السُّلَمِيِّ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلَى وَهُوَ يَفْلَلُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ مُتَفْلِلًا ، إِذَا جَاءَ وَالْمَسْوَكَ فِي فِيهِ يَشُوصُهُ ؛ وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَفْلَلُ إِذَا مَشَى مَشْيَةَ الْمَتَجَخِّرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُقَارِبَةُ الْخَطِي ، وَكِلَا التَّفْسِيرَيْنِ مُحْتَمِلٌ

لِلرَّوَابِيتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ يَفْلَلُ بِمَعْنَى يَسْتَاكُ ؛ قَالَ : وَلَعَلَّهُ يَتَقَلُّ ، لِأَنَّ مَنْ اسْتَاكَ تَقَلَّ . وَقَالَ النَّصْرُ : جَاءَ فُلَانٌ مُتَفْلِلًا إِذَا جَاءَ يَشُوصُ فَاهُ بِالْمَسْوَكَ . وَفْلَلُ إِذَا اسْتَاكَ ، وَفْلَلُ إِذَا تَبَخَّرَ ؛ قَالَ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ فُلٌّ فِي قَوْلِهِمْ لِلرَّجُلِ يَأْفُلُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا
يُقَالُ لِمِثْلِي : وَيَهَا فُلٌّ !
وَلِلْمَرْأَةِ : يَأْفَلَةٌ . قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ يَأْفُلُ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَجْعَلُوهُ اسْمًا حَتَفَ مِنْهُ شَيْءٌ بَشَتْ فِيهِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، وَلَكِنْهُمْ بَنَوْا الْاسْمَ عَلَى حَرْفَيْنِ وَجَعَلُوهُ بِمِثْرَةِ دَمٍ ؛ قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ تَرْخِيمٌ فُلَانٌ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ يَأْفُلُ ، وَهَذَا اسْمٌ اخْتَصَّ بِهِ النَّدَاءُ ، وَإِنَّمَا بَنِيَ عَلَى حَرْفَيْنِ ، لِأَنَّ النَّدَاءَ مَوْضِعُ حَلْفٍ ، وَلَمْ يَجُزْ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، لِأَنَّهُ جُعِلَ اسْمًا لَا يَكُونُ إِلَّا كِنَايَةً لِمُنَادَى ، نَحْوُ يَا هَنَّةَ وَمَعْنَاهُ يَا رَجُلُ ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ :

تَدَافَعُ الشَّيْبُ وَلَمَّا تَقْتُلُ
فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ
فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقَائِيَةِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ فِي النَّدَاءِ يَأْفُلُ مُحَقَّقًا إِنَّمَا هُوَ مُحَذَوْفٌ مِنْ يَأْفُلَانُ ، لَا عَلَى سَبِيلِ التَّرخِيمِ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَقَالُوا يَأْفَلَا . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَيْ فُلٌ ، أَلَمْ أَكْرَمَكَ وَأَسْوَدَكَ ؛ مَعْنَاهُ يَأْفُلَانُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَيْسَ تَرْخِيمًا ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَفَتَحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا ، قَالَ سَيِّبِيَّةٌ : لَيْسَتْ تَرْخِيمًا ، وَإِنَّمَا هِيَ صِغَةُ ارْتِجَلَتْ فِي بَابِ النَّدَاءِ ، وَجَاءَ أَيْضًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ فُلَانٍ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حَدِيثِ فَبَنُو أَسَدٍ يَوْقَعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ . وَالْمَوْثُ بِفُلْظٍ وَاحِدٌ ، وَغَيْرُهُمْ بَشَى وَبَجَمَعَ وَيَوَّثَ ؛ وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ كِنَايَةٌ

عَنِ الذَّكَرِ وَالْأُنثَى مِنَ النَّاسِ ؛ فَإِنْ كُنْتُ بِهَا عَنْ غَيْرِ النَّاسِ قُلْتُ الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ ؛ قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ أَنَّهُ تَرْخِيمٌ فُلَانٍ ، فَحُذِفَتْ النُّونُ لِلتَّرخِيمِ وَالْأَلِفُ لِسُكُونِهَا ، وَتَفَتْحُ وَتُضَمُّ عَلَى مَذْهَبِي التَّرخِيمِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ فِي الْوَالِي الْجَائِرِ : يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقَابُهُ ، فَيُقَالُ لَهُ : أَيْ فُلٌ أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ ؟

• فلم • الْفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجَدُّ مِنَ الرِّجَالِ ، وَمِنْهُ تَقَالِيْقُ الْغُلَامِ وَتَقَالِيْقُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُ رَجُلًا فَيْلَمًا ، أَيْ عَظِيمًا . وَرَأَيْتُ فَيْلَمًا مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ عَظِيمًا . وَالْفَيْلَمُ : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ ، وَالْفَيْلَمَانِي مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ لِلْمِثَالَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الدُّجَالَ فَقَالَ : أَقَمَرُ فَيْلَمٍ هِجَانٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : رَأَيْتُهُ فَيْلَمَانِيًا . وَالْفَيْلَمُ : الْمُسْطُ الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الْمُسْطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْفَيْلَمُ
وَالْفَيْلَمُ : الْجُمَّةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْفَيْلَمُ : الْجَبَانُ . وَيُقَالُ : فَيْلَمَانِي ، كَمَا يُقَالُ دُحْسَانِي . وَالْفَيْلَمُ : الْعَظِيمُ ؛ وَقَالَ الْبَرِيقُ الْهَدْلِيُّ :

وَيَحْيَى الْمُصَافَ إِذَا مَادَعَا
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ
وَيُقَالُ : الْفَيْلَمُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْجُمَّةُ ؛

وَقَالَ :

يُفَرِّقُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ
كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةَ الْفَيْلَمُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَشَدَّهُ لِبَرِيقِ الْهَدْلِيِّ يَرَوِي عَلَى رِوَابِيتَيْنِ ، قَالَ : وَهُوَ لِعِمَاضِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْهَدْلِيِّ ؛ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

يُشَدُّ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ
إِذَا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْفَيْلَمُ

قَالَ : وَلَسَ الْقَيْلَمُ فِي الْقَيْتِ الثَّانِي شَاهِدًا عَلَى الرَّجُلِ الْعَظِيمِ النُّجْمَةِ كَمَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ عَلَى مَنْ رَوَاهُ :

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةُ الْقَيْلَمُ
قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْقَيْلَمَ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمِ ، وَأَمَّا الْقَيْلَمُ فِي الْقَيْتِ عَلَى مَنْ رَوَاهُ :

كَمَا فَرَّقَ اللَّمَّةُ الْقَيْلَمُ
فَهُوَ الْمَشْطُ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ رَأَيْتُ قَيْلَمًا يُسْرَحُ قَيْلَمُهُ بِقَيْلَمٍ ، أَيْ رَأَيْتُ رَجُلًا ضَخْمًا يُسْرَحُ جُمَّةً كَبِيرَةً بِالْمَشْطِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَشَدُّ الْأَضْمَعِيِّ لِسَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ الَّذِينَ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى الْيَمَنِ :

قَدْ صَبَحْتَهُمْ مِنْ فَارِسٍ عَصَبٌ
هَرَبُهَا مَعْلَمٌ وَزَمَرُهَا
بِيضٌ طَوَالُ الْأَيْدِي مَرَاوِنَةٌ
كُلُّ عَظِيمِ الرُّءُوسِ قَيْلَمُهَا
هَزُوا بَنَاتُ الرِّيَاحِ نَحْوَهُمْ
أَعْوَجُهَا طَامِيعٌ وَأَقْوَمُهَا
بَنَاتُ الرِّيَاحِ : النَّشَابُ وَالْقَيْلَمُ : الْمَشْطُ
بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ يُعْظَمُ مُشْطَةً .
وَالْقَيْلَمُ : الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ . وَبِثَرِ
قَيْلَمٍ : وَاسِعَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقِيلَ : وَاسِعَةٌ
الْقَمِ ، وَكُلُّ وَاسِعٍ قَيْلَمٌ ؛ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• فلن • فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ : كِتَابَةٌ عَنْ أَسْمَاءِ
الْأَدَمِيِّينَ . وَالْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ : كِتَابَةٌ عَنْ غَيْرِ
الْأَدَمِيِّينَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : رَكِبْتُ الْفُلَانَ ،
وَحَلَبْتُ الْفُلَانَةَ . ابْنُ السَّرَّاجِ : فُلَانٌ كِتَابَةٌ
عَنْ اسْمِ سُمِّيَ بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ . خَاصُّ
غَالِبٌ . وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ : يَا فُلٌ فَتَحْلِفْ مِنِّي
الْأَلْفَ وَالْثَوْنَ لَعَنِي تَرْخِيمٌ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا
لَقَالُوا يَا فُلًا ، قَالَ : وَرَمًا جَاءَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ
النَّدَاءِ ضَرُورَةً ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ
وَاللُّجَّةُ : كَثْرَةُ الْأَضْوَاتِ ، وَمَعْنَاهُ أَمْسِكَ

فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ .

وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ : كِتَابَةٌ عَنِ الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى
مِنْ النَّاسِ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ فِي غَيْرِ النَّاسِ
الْفُلَانُ وَالْفُلَانَةُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . الثَّلَثُ : إِذَا
سُمِّيَ بِهِ إِنْسَانٌ لَمْ يَحْسُنْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ .
يُقَالُ : هَذَا فُلَانٌ آخَرُ لِأَنَّهُ لَا نَكْرَةَ لَهُ ،
وَلَكِنَّ الْعَرَبَ إِذَا سَمَوْا بِهِ الْأَيْلَ قَالُوا هَذَا
الْفُلَانُ وَهَذِهِ الْفُلَانَةُ ، فَإِذَا نَسَبَتْ قُلْتُ فُلَانٌ
الْفُلَانِيُّ ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ يُنْسَبُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْبَاءَ
الَّتِي تَلَحُّقُهُ تُصَيِّرُهُ نَكْرَةً ، وَبِالْأَلْفِ وَاللَّامِ
يَصِيرُ مَعْرِفَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
تَقُولُ لَقَيْتُ فُلَانًا ، إِذَا كُنَيْتَ عَنْ الْأَدَمِيِّينَ
قُلْتُهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا لَامٍ ، وَإِذَا كُنَيْتَ عَنْ الْبُهَائِمِ
قُلْتُهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ؛ وَأَشَدُّ فِي تَرْخِيمِ
فُلَانٍ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ : وَبِهَا فُلٌ !
فَأَنَّهُ أَحْجَرَ بِهِ أَنَّ يَنْكُلُ
وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ : وَبِهَا كُلُّ !
فَأَنَّهُ مُوْاشِكٌ مُسْتَعْجِلٌ
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِيهَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو ثَرَابٍ :
يُقَالُ قُمْ يَا فُلٌ وَيَا فُلَانَةً ، فَمَنْ قَالَ يَا فُلٌ
فَمَضَى رَفَعَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَقَالَ قُمْ يَا فُلٌ ؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ :

يُقَالُ لِحِلْيٍ : وَبِهَا فُلٌ !
وَمَنْ قَالَ يَا فُلَانَةً فَسَكَتَ أَثَبَتَ الْهَاءَ
فَقَالَ فُلٌ ذَلِكَ يَا فُلَانَةً ، وَإِذَا مَضَى قَالَ يَا فُلًا
فُلٌ ذَلِكَ ، فَطَرَحَ وَنَصَبَ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
قَوْلُهُمْ يَا فُلٌ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى
حِلْيَةٍ . ابْنُ بَرِّزَجٍ : يَقُولُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يَا فُلٌ
أَقْبِلْ وَيَا فُلٌ أَقْبِلَا وَيَا فُلٌ أَقْبِلُوا ، وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ
فِيمَنْ قَالَ يَا فُلٌ أَقْبِلِي : يَا فُلَانٌ أَقْبِلِي ،
وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُ يَا فُلَانَةَ أَقْبِلِي ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَا فُلَانَةً أَقْبِلِي . وَقَالَ غَيْرُهُمْ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا فُلٌ أَقْبِلْ ، وَلِلْأُنْثَى يَا فُلَانِ ،
وَيَا فُلَانًا لِلْجَنَّةِ أَقْبِلُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ يَا فُلِ
أَقْبِلِي ، وَيَا فُلَانَتِي وَيَا فُلَانَتِ أَقْبِلِي ، نَصَبَ
فِي الْوَاحِدَةِ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ يَا فُلَةً ، فَصَبَّوْا
الْهَاءَ . وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : فُلَانٌ لَا يَتَنَبَّأُ

وَلَا يُجْمَعُ . وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : يَقُولُ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ ، أَيْ فُلٌ أَلَمْ أَكْرَمَكَ وَأَسْوَكَ ؟
مَعْنَاهُ يَا فُلَانٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ تَرْخِيمًا لِأَنَّهُ
لَا يُقَالُ إِلَّا بِسُكُونِ اللَّامِ ، وَلَوْ كَانَ تَرْخِيمًا
لَفَتْحُوهَا أَوْ ضَمُّوهَا ، قَالَ سَيِّوْنِي : لَيْسَتْ
تَرْخِيمًا وَإِنَّمَا هِيَ صِيغَةُ ارْتِجَلَتْ فِي بَابِ
النَّدَاءِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ؛ وَأَشَدُّ
فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

فَكَسَرَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ
بِتَرْخِيمٍ فُلَانٌ ، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حَدِيثٍ ،
فَبَنَوْا أَسَدٌ يُوقِعُونَهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنْثَى
وَالْجَنَّةِ وَالْمَوْتِ بِلُغَةِ وَاحِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ
يَتَنَبَّأُ وَيُجْمَعُ وَيُوْنَسُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّهُ
تَرْخِيمٌ فُلَانٌ ، فَحَذَفَتِ الثَّوْنُ لِلتَّرْخِيمِ
وَالْأَلْفِ لِسُكُونِهَا ، وَتَفَتْحُ اللَّامِ وَتُضَمُّ عَلَى
مَذْهَبِ التَّرْخِيمِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ فِي
الْوَالِي الْجَائِرِ : يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْبَابُهُ ،
فَيُقَالُ لَهُ : أَيْ فُلٌ ، أَيْنَ مَا كُنْتَ تَصِفُ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا وَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ
فُلَانًا خَلِيلًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا
الشَّيْطَانَ خَلِيلًا ، قَالَ : وَتَصْدِيقُهُ : « وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدْلًا » ؛ قَالَ : وَيُرْوَى
أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ هُوَ الظَّالِمُ هَهُنَا ، وَأَنَّهُ
كَانَ يَأْكُلُ يَدَيْهِ نَدْمًا ، وَأَنَّهُ كَانَ عَزَمَ عَلَى
الْإِسْلَامِ فَبَلَغَ أُمِّيَّةً بَنَ خَلْفَهُ فَقَالَ لَهُ أُمِّيَّةُ :
وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ إِنْ أَسْلَمْتَ ، وَإِنْ
كَلَمْتُكَ أَبَدًا ، فَامْتَنَعَ عُقْبَةُ مِنَ الْإِسْلَامِ ،
فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكَلَ يَدَيْهِ نَدْمًا ، وَتَمَنَّى
أَنَّهُ آمَنَ وَاتَّخَذَ مَعَ الرَّسُولِ إِلَى الْجَنَّةِ سَبِيلًا ،
وَلَمْ يَتَّخِذْ أُمِّيَّةُ بَنَ خَلْفَ خَلِيلًا ؛ وَلَا يَمْتَنِعُ
أَنَّ يَكُونَ قَوْلُهُ مِنْ أُمِّيَّةٍ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
وَإِغْوَاؤِهِ .

وَقُلْتُ بِنْتُ فُلٍ : مَحْذُوفٌ ، فَأَمَّا سَيِّوْنِي
فَقَالَ : لَا يُقَالُ فُلٌ يُعْنَى بِهِ فُلَانٌ إِلَّا فِي الشَّعْرِ
كَقَوْلِهِ :

فِي لُجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ
وَأَمَّا يَافُلٌ الَّتِي لَمْ تُحَذَفْ مِنْ فُلَانٍ فَلَا
يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ

كَقَوْلِكَ يَا هَاهَا ، وَمَعْنَاهُ يَارَجُلُ

وَفُلَانٌ اسْمُ رَجُلٍ . وَتَوْفُلَانٍ : بَطْنٌ نَسَبُوا إِلَيْهِ ، وَقَالُوا فِي النَّسَبِ الْفُلَانِيُّ كَمَا قَالُوا الْهَيْبِيُّ ، يَكُونُ بِهِ عَنْ كُلِّ إِضَافَةٍ . الْخَلِيلُ : فُلَانٌ تَقْدِيرُهُ فَعَالٌ وَتَصْغِيرُهُ فَلَيْنٌ ؛ قَالَ : وَبَعْضُ يَقُولُ هُوَ فِي الْأَصْلِ فُلَانٌ خُفِيتَ مِنْهُ وَأَوْ ، قَالَ : وَتَصْغِيرُهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ فَلَيَانٌ ، وَكَالْإِنْسَانِ خُفِيتَ مِنْهُ الْيَاءُ أَصْلُهُ إِنْسِيَانٌ ، وَتَصْغِيرُهُ أَنْبِيسِيَانٌ ، قَالَ : وَحُجَّةُ قَوْلِهِمْ قُلُ ابْنُ فُلٍ كَقَوْلِهِمْ هِيَ بِنْتُ بَيْ وَهَيَانُ بْنُ بَيَّانٍ .

وَرَوَى عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : فُلَانٌ نَقْصَانُهُ يَاءٌ أَوْ وَأَوْ مِنْ آخِرِهِ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ فَلَيَانٌ ، فَيَرْجِعُ إِلَيْهِ مَا نَقَصَ وَسَقَطَ مِنْهُ ، وَلَوْ كَانَ فُلَانٌ مِثْلَ دُحَانٍ لَكَانَ تَصْغِيرُهُ فَلَيْنٌ مِثْلَ دُحَيْنٍ ، وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا الْيَاءَ وَتَوْنًا عَلَى فُلٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

إِذْ غَضِبْتَ بِالْعَطْرِ الْمَعْرَبِلِ
تُدْفَعُ الشَّبَابَ وَلَمَّا تَقْتَلِ
فِي لَجَّةِ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ

• فلهده . غُلَامٌ فَلهْدٌ ، بِاللَّامِ بَمَلَأِ الْمَهْدِ (عَنْ كِرَاعٍ) أَبُو عَمْرٍو : الْفَلْهَدُ وَالْفَرْهَدُ الْغُلَامُ السَّيِّئُ الَّذِي قَدْ رَاهَقَ الْحُلُمَ . وَيُقَالُ : غُلَامٌ فَلهْدٌ إِذَا كَانَ مِمْتَلِئًا .

• فلههم . الْفَلْهَمُ : فَرْجُ الْمَرْأَةِ الضَّخْمِ الطَّوِيلِ الْإِسْكَبِيِّ الْقَبِيحِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْفَلْهَمُ مِنْ جِهَازِ النِّسَاءِ مَا كَانَ مُنْفَرَجًا أَبُو عَمْرٍو : الْفَلْهَمُ الْفَرْجُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَابْنَ أَلَى فَلْهَمُهَا مِثْلُ فَمِهِ
كَالْحَفْرِ قَامَ وَرَدُّهُ بِأَسْلِيَةٍ
الْحَفْرِ هُنَا : الْبُئْرُ الَّتِي لَمْ تَطْوُ ، وَأَسْلَمَ : جَمْعُ سَلَمٍ الدَّلْوُ ، وَارَادَ أَنْ فَلْهَمَهَا أَبْخَرُ مِثْلُ فَمِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا اقْتَدَوْا سِيحَابَ فَنَاتِهِمْ ، فَأَتَاهُمَا امْرَأَةٌ ، فَجَاعَتَا عَجُوزٌ فَفَتَشَتْ فَلْهَمَهَا ، أَيْ فَرْجَهَا ؛ قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْقَافِ . وَبِئْرٌ فَلْهَمٌ : وَاسِعَةُ الْجَوْفِ .

• فلا . فَلَا الصَّبِيُّ وَالْمُهْرُ وَالْجَحْشُ فَلَوْأُ وَفَلَاءُ^(١) وَأَفْلَاهُ وَأَفْلَاهُ : عَزَلَهُ عَنِ الرِّضَاعِ وَفَصَلَهُ . وَقَدْ فَلَوْنَاهُ عَنْ أُمِّهِ ، أَيْ فَطَمْنَاهُ . وَفَلَوْنُهُ عَنْ أُمِّهِ وَأَفْلَيْتُهُ إِذَا فَطَمْتُهُ . وَأَفْلَيْتُهُ : أَتَحَدَّثُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَقُودُ جِيَادِهِنَّ وَفَقَلْتِهَا
وَلَا نَعْدُو التُّيُوسَ وَلَا الْقِهَادَا
وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

مُلْمِعٍ لَاعَةِ الْغَوَادِ إِلَى جَحْدِ
شِي فَلَاهُ عَنْهَا فَيَنْسُ الْقَالِي !
أَيْ حَالِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَلَدِهَا . ابْنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ فَلَوْتُ الْمُهْرَ إِذَا تَنَجَّجَتْ ، وَكَانَ أَصْلُهُ الْفِطَامُ ، فَكَثُرَ حَتَّى قِيلَ لِلْمُنْتَجِجِ مُفْتَلًى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

نَقُودُ جِيَادِهِنَّ وَفَقَلْتِهَا
قَالَ : وَفَلَاهُ إِذَا رَبَّاهُ ؛ قَالَ الْحُطَيْثَةُ يَصِفُ رَجُلًا :

سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ
نَجِيبٌ فَلَاهُ فِي الرِّبَاطِ نَجِيبٌ
يَعْنِي سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَكَذَلِكَ أَفْلَيْتُهُ ؛ وَقَالَ بَشَّامَةُ بْنُ حَزْنٍ النَّهْشَلِيُّ :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا
إِلَّا أَفْلَيْتُنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا
ابْنُ السَّكَيْتِ : فَلَوْتُ الْمُهْرَ عَنْ أُمِّهِ أَفْلَوهُ وَأَفْلَيْتُهُ فَصَلْتُهُ عَنْهَا وَقَطَعْتُ رِضَاعَهُ مِنْهَا . وَالْفَلُو وَالْفَلُو وَالْفَلُو : الْجَحْشُ وَالْمُهْرُ إِذَا فَطِمَ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لِأَنَّهُ يُفْتَلَى أَيْ يُفْطَمُ ؛ قَالَ ذُكَيْنٌ :

كَانَ لَنَا وَهُوَ فَلُو نَزْبِيَّةُ
مُجْمَعَتُنِ الْخَلْتِي يَغْطِي زَعْبِيَّةُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : فَلُو إِذَا قَحَحَتِ الْفَاءُ شَدَّدَتْ ، وَإِذَا كَسَّرَتْ خَفَّتْ فَقُلْتُ فَلُو ، مِثْلُ جِرْوِ ؛

(١) قوله : « وفلاء » كذا ضبط في الأصل ، وقال في شرح القاموس : وفلاء كسحاب ، وضبط في المحكم بالكسر .

قَالَ مُجَاشِعُ بْنُ دَارِمٍ :

جِرْوُلُ يَا فُلُو بِنَى الْهَامِ
فَإَيْنَ عَنْكَ الْقَهْرُ بِالْحُسَامِ ؟
وَالْفَلُو أَيْضًا : الْمُهْرُ إِذَا بَلَغَ السَّنَةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْفَلُو مَرْشَةً
وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَمَا يُرْبَى أَحَدُكُمْ فَلُوهُ ؛ الْفَلُو : الْمُهْرُ الصَّغِيرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ مِنْ أَوْلَادِ ذَاتِ الْحَافِرِ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : وَالْفَلُو الضَّيِّبُ ، أَيْ الْمُهْرُ الْعَصِيرُ الَّذِي لَمْ يُرْضَ ؛ وَقَدْ قَالُوا لِلْأُنْثَى فَلُوَّةٌ ، كَمَا قَالُوا عَلُوٌّ وَعَلُوَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاءُ ، مِثْلُ عَلُوٍّ وَأَعْدَاءُ ، وَفَلَاوِي أَيْضًا مِثْلُ خَطَايَا ، وَأَصْلُهُ فَعَالٌ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمَزِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرُزْهَمٍ فِي جَمْعِ فَلُوٍّ عَلَى أَفْلَاءَ :

تَبْدَأُ أَفْلَاءُهَا فِي كُلِّ مَرْتَلَةٍ
تَبْقَرُ أَعْيُنُهَا الْعِقَابُ وَالرَّحِمُ
قَالَ سَيِّبُونِي : لَمْ يَكْسِرُوهُ عَلَى فَعْلٍ كَرَاهِيَةِ الْإِخْلَالِ ، وَلَا كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَانٍ كَرَاهِيَةِ الْكُسْرَةِ قَبْلَ الْوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ لَأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ ، وَحَكَى الْقُرَاءُ فِي جَمْعِهِ فَلُوٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلُو تَرَى فِيهِمْ سِرَّ الْعَيْتِ
بَيْنَ كَاتِبِي وَحَوْ بُلْتِي
وَأَفْلَتَ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ : بَلَغَ وَلَدُهَا أَنْ يُفْلَى ؛ وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَذِي تَنَاقِيرٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبْحُ
يَعْدُو أَوَابِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمَهَارَا
فَسَّرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَفْلَيْنَ فَقَالَ : مَعْنَاهُ صِرْنَ إِلَى أَنْ كَبُرَ أَوْلَادُهُنَّ وَاسْتَفْنَتْ عَنْ أَمَهَاتِهِنَّ ؛ قَالَ : وَلَوْ ارَادَ الْفِعْلُ لَقَالَ فَلَوْنُ . وَفَرَسٌ مُفْلًى وَمُقْلِيَّةٌ : ذَاتُ فَلُو .

وَفَلَا رَأْسَهُ يَفْلُوهُ وَيَفْلِيهِ فَلَايَةٌ وَفَلِيًا وَفَلَاءُ : بَحَثُهُ عَنِ الْقَمَلِ ، وَفَلَيْتُ رَأْسَهُ ؛ قَالَ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنَّ تَا
تَمَسَّحَ رَأْسِي وَفَقَلْتَنِي وَ
تَمَسَّحَ الْقَفَاءَ حَتَّى تَتَا

أَرَادَ تَنَاقُضًا فَبَدَّلَ الهمزة إبدالاً صحيحاً ، وهى
الفَلَاةُ مِنْ فَلَى الرَّأْسِ . وَالتَّفْلَى : التَّكْلُفُ
لِلذِّكِّ ؛ قَالَ :

إِذَا أَنتَ جَارَاتِهَا تَقْلَى
ثُرَيْكَ أَشْنَى قَلْحًا أَفْلًا
وَفَلَيْتَ رَأْسَهُ مِنَ الْقَمَلِ وَتَقَالَى ، هُوَ ،
وَاسْتَقْلَى رَأْسَهُ أَى أَشْنَى أَنْ يُقْلَى . وَفَى
حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ دَعَا
عَنْكَ ، فَقَدْ فَلَيْتُهُ فَلَى الصَّلَعِ ؛ هُوَ مِنْ فَلَى
الشَّعْرَ وَأَخَذَ الْقَمَلَ مِنْهُ ، يَعْنَى أَنَّ الْأَصْلَعَ لَا
شَعْرَ لَهُ فَيَحْتَاجُ أَنْ يُقْلَى . التَّهْنِيبُ :

[وَيُقَالُ : فَلْتُ فَلَانَةَ رَأْسَهُ تَقْلِيهِ فَلَانَةً ،
إِذَا بَحَثْتَ عَنْ الْقَمَلِ وَالْحَطَّ (١)] وَالنَّسَاءُ
يُقَالُ لَهُنَّ الْفَالِيَاتُ وَالْقَوَالَى ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبَ :

تَرَاهُ كَالْغَامِ يُعَلُّ مِسْكَ
يَسُوهُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَيْنِي
أَرَادَ فَلَيْنِي بِثَوْنَيْنِ فَحَدَفَ إِحْدَاهُمَا اسْتِغْنَالًا
لِلْجَمْعِ بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : حَدَفْتُ
الثَّوْنَ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّ هَذِهِ الثَّوْنَ وَقَايَةَ لِلْفِعْلِ
وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ ، فَأَمَّا الثَّوْنَ الْأَوَّلَى فَلَا يَجُوزُ
طَرَحُهَا لِأَنَّهَا الْإِسْمُ الْمُضْمَرُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ
الْتُمَيْرِيُّ :

أَبَا الْمَوْتِ الَّذِى لَا بُدَّ أُنَى
مُلَاقِى لَا أَبَاكَ تُخَوِّفَنِى ؟
أَرَادَ تُخَوِّفَنِى فَحَدَفَ ، وَعَلَى هَذَا قَرَأَ بَعْضُ
الْقُرَّاءِ : « فِيمَ تُبْشِرُونِ » . فَأَذْهَبَ إِحْدَى
الثَّوْنَيْنِ اسْتِغْنَالًا ، كَمَا قَالُوا مَا أَحْسَنُ مِنْهُمَا
أَحَدًا ، فَأَلْقَوْا إِحْدَى السَّيْتَيْنِ اسْتِغْنَالًا ، فَهَذَا
أَجْدَرُ أَنْ يُسْتَقْلَلَ لِأَنَّهُمَا جَمِيعًا مُتَحَرِّكَانِ .
وَتَقَالَتْ الْحُمُرُ : احْتَكَّتْ كَأَنَّ بَعْضَهَا
يُقْلَى بَعْضًا . التَّهْنِيبُ : وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُمُرَ
كَأَنَّهَا تَتَحَاكُّ دَقَقًا فَإِنَّهَا تَتَقَالَى ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

ظَلَّتْ تَقَالَى وَظَلَّ الْجَوْنُ مُصْطَحِمًا
كَأَنَّهُ عَنْ سَرَارِ الْأَرْضِ مَخْجُومٌ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ هُوَ تَمَامُ الْعِبَارَةِ مِنْ
التَّهْنِيبِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَيُرْوَى : عَنْ تَنَاهَى الرُّوضِ .
وَفَلَى رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ فَلْيَا : ضَرَبَهُ
وَقَطَعَهُ ؛ وَاسْتَقْلَاهُ : تَعَرَّضَ لِلذِّكِّ مِنْهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : فَلَوْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَفَلَيْتُهُ إِذَا
ضَرَبْتُ رَأْسَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا تَرَانِى رَابِطَ الْجَنَانِ
أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِى ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَى إِذَا قَطَعَ ، وَفَلَى إِذَا
انْقَطَعَ . وَفَلَوْتُهُ بِالسَّيْفِ فَلَوَا وَفَلَيْتُهُ : ضَرَبْتُ
بِهِ رَأْسَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى :

نَخَاطِيبُهُمْ بِالسَّيْفِ النَّمَايَا
وَنَفْلَى الْهَامَ بِالْبَيْضِ الذُّكُورِ
وَقَالَ آخَرُ :

أَفْلِيهِ بِالسَّيْفِ إِذَا اسْتَفْلَانِى
أَجْبِيهِ لَيْكَ إِذْ دَعَانِى
وَفَلْتُ الدَّابَّةَ فَلَوَاهَا وَأَفْلَتُهُ ؛ وَفَلْتُ أَحْسَنُ
وَأَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ بْنِ زَيْدٍ :

قَدْ أَفْلَيْنَ أَمَّهَارَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَا الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ ؛
وَفَلَا إِذَا عَقَلَ بَعْدَ جَهْلٍ ؛ وَفَلَا إِذَا قَطَعَ .
وَفَى حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَمَرَ الدَّمَ بِمَا كَانَ قَاطِعًا مِنْ لِيْطَةٍ فَلَايَةً ، أَى
قَصَبَةٍ وَشِقَّةٍ قَاطِعَةٍ . قَالَ : وَالسَّكِينُ يُقَالُ لَهَا
الْقَالِيَةُ . وَمَرَى دَمَ نَيْسَكِهِ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .
فَلَيْتَ الشَّعْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ وَاسْتَخْرَجْتَ مَعَانِيَهُ
وَعَرَبِيَهُ ؛ (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَفَلَيْتَ
الْأَمْرَ إِذَا تَأَمَّلْتَ وَجْهَهُ وَنَظَرْتَ إِلَى عَاقِبَتِهِ .
وَفَلَوْتُ الْقَوْمَ وَفَلَيْتُهُمْ إِذَا تَحَلَّلْتَهُمْ .
وَفَلَاةٌ فِى عَقْلِهِ فَلْيَا : رَاةٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
فَلَيْتَ الرَّجُلُ فِى عَقْلِهِ أَفْلِيهِ فَلْيَا إِذَا نَظَرَتْ مَا
عَقَلَهُ .

وَالْفَلَاةُ : الْمَقَارَةُ . وَالْفَلَاةُ : الْفَقْرُ مِنَ
الْأَرْضِ ، لِأَنَّهَا فَلَيْتٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ، أَى
فُطِمَتْ وَغُرِلَتْ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى لَا مَاءَ
فِيهَا ، فَأَقْلَاهَا لِلإِبِلِ رُبْعَ ، وَأَقْلَاهَا لِلْحُمُرِ
وَالْعَنَمِ غَبَ ، وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِمَّا لَا مَاءَ
فِيهِ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الصَّخْرَاءُ الْوَاسِعَةُ ،
وَالْجَمْعُ فَلَا وَفَلَوَاتُ وَفَلَى وَفَلَى ؛ قَالَ حُمَيْدٌ

ابْنُ تَوْرٍ :
وَتَأْوَى إِلَى زُعْبٍ مَرَايِجِ دُونَهَا
فَلَا لَا تَحْطَاهُ الرِّقَابُ مَهُوبُ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَلَاةُ الَّتِى لَا مَاءَ بِهَا وَلَا
أَنْبَسَ ، وَإِنْ كَانَتْ مُكَلِّتَةً . يُقَالُ : غَلَوْنَا
فَلَاةً مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَيُقَالُ : الْفَلَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ
الَّتِى لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ . وَأَقْلَى الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا
إِلَى فَلَاةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ نَزَلَ ثَوًى فَلَانٍ عَلَى مَاءٍ كَذَا ، وَهُمْ
يَقْتُلُونَ الْفَلَاةَ مِنْ نَاحِيَةِ كَذَا ، أَى يَرْعُونَ كَلَّا
الْبَلَدِ وَيَرْدُونَ الْمَاءَ مِنْ تِلْكَ الْجِهَةِ ،
وَأَفْلَاوَاهَا رَعِيَهَا وَطَلَبُ مَا فِيهَا مِنْ لَمْعِ
الْكَلَا ، كَمَا يُقَالُ الرَّأْسُ ؛ وَجَمَعَ الْفَلَاةَ
فَلَى ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ عَصَا وَعُصَى ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

مَوْصُولَةٌ وَصَلًا بِهَا الْفَلَى
الْفَى نَمَّ الْفَى نَمَّ الْفَى
وَأَمَّا قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلَزَةَ :

مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِ
م . فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءُ
قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : لَيْسَ أَفْلَاءُ جَمْعُ فَلَاةٍ ، لِأَنَّ
فَعْلَةً لَا يَكْسُرُ عَلَى أَفْعَالٍ ، إِنَّمَا أَفْلَاءُ جَمْعُ فَلَاةٍ
الَّذِى هُوَ جَمْعُ فَلَاةٍ .

وَأَفْلَانَا : صِرْنَا إِلَى الْفَلَاةِ .
وَفَالِيَةُ الْأَفَاعَى : خُفَّسَاءُ رَقَطَاءُ ضَحْمَةٌ
تَكُونُ عِنْدَ الْجِحْرَةِ ، وَهِيَ سَيِّدَةُ الْخَنَافِسِ ؛
وَقِيلَ : فَالِيَةُ الْأَفَاعَى دَوَابُّ تَكُونُ عِنْدَ
جِحْرَةِ الضَّبَابِ ، فَإِذَا خَرَجَتْ يَتْلُكَ عِلْمٌ أَنَّ
الضَّبَّ خَارِجٌ لَا مَحَالَةَ فَيُقَالُ : أَتَشْكُمُ فَالِيَةَ
الْأَفَاعَى ، جَمْعٌ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُخْبِرُ فِى مِثْلِ
هَذَا عَنْ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَتَشْكُمُ فَالِيَةَ
الْأَفَاعَى ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِأَوَّلِ الشَّرِّ يُنْتَظَرُ ،
وَجَمْعُهَا الْقَوَالَى ، وَهِيَ هَنَاءُ كَالْخَنَافِسِ
رَقُطٌ تَأْكُلُ الْعُقَارِبَ وَالْحَيَاتِ ، فَإِذَا رُبِّتْ
فِى الْجِحْرَةِ عِلْمٌ أَنَّ وَرَاءَهَا الْعُقَارِبُ
وَالْحَيَاتِ .

* فمم * فَم لَعْنَةُ فِي نَم ، وَقِيلَ : فَأَم فَم بَدَلٌ مِنْ نَاءٍ ثُمَّ يُقَالُ : رَأَيْتُ عَمْرًا فَم زَيْدًا وَثُمَّ زَيْدًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . التَّهْدِيبُ : الْفَرَاءُ قَبْلُهَا فِي فَمِهَا وَثَمَّهَا الْفَرَاءُ : يُقَالُ هَذَا فَم ، مَفْتُوحُ الْفَاءِ مُحَقَّفُ الْمِيمِ ، وَكَذَلِكَ فِي النَّصَبِ وَالْحَفْضِ رَأَيْتُ فَمًا ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَذَا فَم ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ وَرَأَيْتُ فَمًا ، فَيَضُمُّ الْفَاءَ فِي كُلِّ حَالٍ كَمَا يَفْتَحُهَا فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَمَّا بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ فَأَنَّهُ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ كَمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ دُوَيْبٍ الْعُمَانِيُّ الْقُتَيْبِيُّ :

يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أَسْطُمَتِهِ
قَالَ : وَلَوْ قَالَ مِنْ فَمِهِ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، لَجَازَ ، وَأَمَّا هُوَ وَفِي وَفَا فَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَّا أَنَّ الْعَجَّاجَ قَالَ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا
قَالَ : وَرَبِّمَا قَالُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ وَهُوَ قَلِيلٌ . قَالَ اللَّيْثُ : أَمَّا هُوَ وَفَا فَإِنَّ أَصْلَ بَنَائِهَا الْفَوَّهَ ، حُلِفَتِ الْهَاءُ مِنْ آخِرِهَا وَحُمِلَتِ الْوَاوُ عَلَى الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ فَاجْتَرَبَتِ الْوَاوُ صُرُوفَ النُّحُوِّ إِلَى نَفْسِهَا فَصَارَتْ كَأَنَّهَا مَدَّةٌ تَتَّبِعُ الْفَاءَ ، وَإِنَّمَا يَسْتَحْسِنُونَ هَذَا اللَّفْظَ فِي الْإِضَافَةِ ، فَمَا إِذَا لَمْ تُضَفْ فَإِنَّ الْمِيمَ تُجْعَلُ عِمَادًا لِلْفَاءِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ وَالْأَلِفَ يَسْقُطْنَ مَعَ التَّنْوِينِ فَكَرِهُوا أَنْ يَكُونَ اسْمٌ بِحَرْفٍ مُثَلَّثٍ ، فَعَمِدَتِ الْفَاءُ بِالْمِيمِ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ يُضْطَرُّ إِلَى إِفْرَادِ ذَلِكَ بِلَا مِيمٍ فَيَجُوزُ لَهُ فِي الْقَافِيَةِ كَقَوْلِكَ :

خَالَطَ مِنْ سَلَمَى خَيَاشِيمَ وَفَا
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَمُّ أَصْلُهُ فَوَّهٌ نَقِصَتْ مِنْهُ الْهَاءُ فَلَمْ تَحْتَمِلِ الْوَاوُ الْإِعْرَابَ ، لِسُكُونِهَا فَعُوضَ مِنْهَا الْمِيمُ ، فَإِذَا صَغُرَتْ أَوْ جَمَعَتْ رَدَدَتْهُ إِلَى أَصْلِهِ وَقُلْتُ فَوَّيْهُ وَأَفَوَّاهُ ، وَلَا تَقُلْ أَفَمَاءً ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ قَمِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ قَمَوِيَّ يَجْمَعُ بَيْنَ الْوَعُضِ وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي عُوضَ مِنْهُ ، كَمَا قَالُوا فِي النَّثِيَّةِ

فَمَوَانِي ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَجَازُوا ذَلِكَ لِأَنَّ هُنَاكَ حَرْفًا آخَرَ مَحْذُوفًا هُوَ الْهَاءُ ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْمِيمَ فِي هَذِهِ الْحَالِ عِوَضًا عَنْهَا لَا عَنْ الْوَاوِ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِلْفَرَزْدَقِ :

هَمَا نَفَثَا فِي فَمِي مِنْ قَمَوِيهَا
عَلَى النَّايِحِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامِ
قَوْلُهُ أَشَدَّ رِجَامٍ أَيْ أَشَدَّ نَفْثٍ ، قَالَ : وَحَقٌّ هَذَا أَنْ يَكُونَ جَاعَةً ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْئَيْنِ جَاعَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَقَدْ صَغَتْ قَلْبُكُمَا » ، إِلَّا أَنَّهُ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ مَا لَا يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ ، قَالَ : وَفِيهِ لُغَاتٌ : يُقَالُ هَذَا فَم ، وَرَأَيْتُ فَمًا ، وَمَرَرْتُ بِفَمٍ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَهَلْ هُوَ مِنْ يَضُمُّ الْفَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْفَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْرِبُ فِي مَكَانَيْنِ ، يَقُولُ : رَأَيْتُ فَمًا ، وَهَذَا فَمٌ وَمَرَرْتُ بِفَمٍ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : فَمٌ وَثُمَّ مِنْ حُرُوفِ النَّسَقِ .
التَّهْدِيبُ : الْفَرَّاءُ : أَلْقَيْتُ عَلَى الْأَيْمِ دَبْعَةً ، وَالدَّبْعَةُ أَنْ تَلْقَى عَلَيْهِ فَمًا مِنْ دِبَاغٍ خَفِيفَةٍ ، أَيْ فَمًا مِنْ دِبَاغٍ أَيْ نَفْسًا ، وَدَبْعَتُهُ نَفْسًا ، وَيَجْمَعُ أَنْفَسًا كَأَنفَسِ النَّاسِ ، وَهِيَ الْمَرَّةُ .

* فَمَا * مَا لَ ذُو فَمًا أَيْ كَثْرَةُ كَفْعِهِ . قَالَ :
وَأَرَى الْهَمْزَةَ بَدَلًا مِنَ الْعَيْنِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَلَاءِ يَتَّى أَبِي مَحْجَنَ الثَّقَفِيِّ :
وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَمًا
وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعَنْقِ
وَرَوَايَةُ يَعْقُوبَ فِي الْأَلْفَاظِ : بِذِي فَمٍ .

* فَتَقِ * قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ قُضَاعَةَ يَقُولُ فَتَقِ لِلْفَتْدُقِ ، وَهُوَ الْحَانُ .

* فَحَجَّ * الْفَحَجُ : إِعْرَابُ الْفَنَكِ ، وَهُوَ دَابَّةٌ يُقْتَرَى بِجُلْدِهِ ، أَيْ يَلْبَسُ مِنْهُ فَرَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَحْجُ الثَّقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ .

* فَجَنَشَ * التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ دُرَيْدٍ : فَجَنَشَ وَاسِعٌ . وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ : وَسَعْتُهُ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنْهُ .

* فَجَجَل * الْفَجَجَلُ وَالْفَجَجَلِيُّ : مِشْيَةٌ ضَعِيفَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَجَجَلُ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأً ، وَقَدْ فَجَجَلَ . وَالْفَجَجَلُ أَيْضًا : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ . وَالْفَجَجَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْأَفْجَحُ . وَرَجُلٌ فَجَجَلٌ : وَهُوَ الْمُتَبَاعِدُ الْفَحْجَيْنِ الشَّدِيدِ الْفَحْجِ ، وَأَنْشَدَ :
اللَّهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدًا
وَلَا أَصَلَكَ أَوْ أَفَحَّ فَجَجَلًا
وَالْفَجَجَلُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ .

* فَجَجَلِسَ * الْفَجَجَلِيسُ : الْكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ .

* فَحَجَّ * فَحَجَّ الْفَرَسُ مِنَ الْمَاءِ : شَرِبَ دُونَ الرِّئِ ، قَالَ :

وَالْأَخَذُ بِالْعَبُوقِ وَالصَّبُوحِ
مُبَرَّدًا لِمِقَابِ فَحُوحِ
الْمِقَابُ : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ .

* فَفَحَّ * فَفَحَّهُ فَنَحًا وَفَنَحًا : أَثْنَهُ . وَفَنَحَ رَأْسَهُ بِالشَّيْءِ يَفْنَحُهُ فَنَحًا عَلَى ذَلِكَ الْمِثَالِ : فَتَّ عَظْمَهُ مِنْ غَيْرِ شَقٍّ يَبِينُ وَلَا إِدْمَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِالْعَصَا ، شَقَّهُ أَوْ لَمْ يَشَقَّهُ .

وَالْفَنَحُ : الْغَلَبَةُ وَالْقَهْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ الذَّلِّ وَالْقَهْرِ ، فَفَحَّهُ فَنَحًا ، وَهُوَ فَنِيخٌ ، وَفَنَحَهُ وَفَنَحَهُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

لَهَا تَفَنَحْنَا بِهِنَّ الْمَجْدَلَا

وَفَنَحَهُ الْأَمْرُ : قَهْرُهُ وَذَلُّهُ ، وَكَذَلِكَ التَّفَنِيخُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، وَذَكَرَتْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَفَنَحَ الْكُفْرَةَ ، أَيْ أَذَلَّهَا وَقَهَرَهَا .

وَالْفَنِيخُ : الرِّخْوُ الضَّعِيفُ ، وَقَالَتْ امْرَأَةٌ :

مَالِي وَلِشَيْخٍ
يَسْنُونُ كَالْفُرُوحِ
وَالْحَوَقْلِ الْفَنِخِ

وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ أَيْضًا: فَنِخٌ. وَفِي حَدِيثِ الْمُتَمَّةِ: بَرْدٌ هَذَا غَيْرُ مَفْنُوحٍ، أَيْ غَيْرُ خَلْقٍ وَلَا ضَعِيفٍ. يُقَالُ: فَنَخْتُ رَأْسَهُ وَفَنَخْتُهُ، أَيْ شَدَخْتُهُ وَذَلَلْتُهُ. وَرَجُلٌ مِفْنَخٌ، يَكْسِرُ الْمِيسَ، إِذَا كَانَ مِنْ يَدْلٍ أَعْدَاءُهُ وَيَشْجُرُ رَأْسَهُمْ كَثِيرًا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

تَاللهِ لَوْلَا أَنْ يَحْشُ الطَّيْخُ
بِي الْجَحِيمِ حَيْثُ لَا مُسْتَصْرِخُ
لَعَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنِّي مِفْنَخُ
لَهَا مِيسُهُمْ أَرْضُهُ وَأَنْفَخُ
أُمُّ الصَّدَى عَنِ الصَّدَى وَأَصْنَخُ
وَفَنَخْتُهُ تَفْنِيخًا، وَفَنَخْتُهُ، أَيْ أَذَلْتُهُ.

• فَنَخْرُ الْفَنَخِيرَةُ: شَيْءٌ صَخْرَةٌ تَنْقَلِبُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ، فِيهَا رَخَاوَةٌ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْفَنَدِيرَةِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا تَدَحَّرَجَتْ فِي مِشْيَتِهَا: إِنَّا لَفَنَاحِرَةٌ. وَالْفَنَخِرُ: الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى النِّكَاحِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ فُنَخْرٌ وَفَنَاحِرٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجَنَّةِ؛ قَالَ وَأَشْدَيْ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ:

إِنْ لَنَا لَجَارَةٌ فَنَاحِرَةٌ
تَكْذَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ^(١)

• فَنَدٌ: الْفَنْدُ: الْخَوْفُ وَإِنْكَارُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَرَمِ أَوْ الْمَرَضِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ الْكِبَرِ، وَأَصْلُهُ فِي الْكِبَرِ، وَقَدْ أَفَنَدَ؛ قَالَ: قَدْ عَرَضْتُ أَرَوِي يَقُولُ إِفَنَادُ

إِنَّمَا أَرَادَ يَقُولُ ذِي إِفَنَادٍ، وَقَوْلِي فِيهِ إِفَنَادٌ. وَشَيْخٌ مَفْنَدٌ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى عِلْجُزٌ مَفْنَدَةٌ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ ذَاتَ رَأْيٍ فِي شَبَابِهَا فَتَفَنَدَتْ فِي كِبَرِهَا. وَالْفَنْدُ: الْخَطَأُ فِي الرَّأْيِ وَالْقَوْلِ. وَأَفَنَدَهُ: خَطَأَ رَأْيَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ

(١) زاد المجد: الفَنَخِيرَةُ بالكسر الرجل الكثير

الافتخار. وفنخر نفخ منخره الواسع فهو فناخر كعلايط.

الْعَزِيزِ حِكَايَةً عَنْ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْلَا أَنْ تُفَنَّدُونَ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقُولُ لَوْلَا أَنْ تُكَلِّبُونِي وَتَعْجِزُونِي وَتَضَعِفُونِي.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَنَدَ رَأْيَهُ إِذَا ضَعَفَهُ. وَالتَّفْنِيدُ: اللَّوْمُ وَتَضْعِيفُ الرَّأْيِ. الْفَرَّاءُ: الْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَإِنْ كَانَ قَوِيَّ الْجِسْمِ. وَالْمَفْنَدُ: الضَّعِيفُ الْجِسْمِ وَإِنْ كَانَ رَأْيَهُ سَدِيدًا. قَالَ: وَالْمَفْنَدُ الضَّعِيفُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ مَعًا. وَفَنَدَهُ: عَجَزَهُ وَأَضَعَفَهُ. وَرَوَى شَمِرٌ فِي حَدِيثٍ وَائِلَةٌ بِنِ الْأَسْفَعِ أَنَّهُ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَتَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةٌ؟ أَلَا إِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةٌ، تَتَّبِعُونِي أَفَنَادًا يَهْلِكُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ قَوْلُهُ تَتَّبِعُونِي أَفَنَادًا يَضْرِبُ^(٢) بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَيْ تَتَّبِعُونِي ذَوِي فَنَدٍ، أَيْ ذَوِي عَجْزٍ وَكُفْرٍ لِلنُّعْمَةِ، وَفِي النِّهَايَةِ: أَيْ جَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ قَوْمًا بَعْدَ قَوْمٍ، وَاجِدَهُمْ فَنَدٌ.

وَيُقَالُ: أَفَنَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَفْنَدٌ، إِذَا ضَعَفَ عَقْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَسْرَعُ النَّاسِ بِسِي لُحُوقًا قَوْمِي، سَتَجْلِبُهُمُ الْمَنِيَا، وَتَتَنَافَسُ عَلَيْهِمْ أُمَمُهُمْ، وَيَبْعِثُ النَّاسُ بَعْدَهُمْ أَفَنَادًا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يَصِيرُونَ فِرْقًا مُخْتَلِفِينَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قَالَ: هُمْ فَنَدٌ عَلَى حِدَةٍ، أَيْ فِرْقَةٌ عَلَى حِدَةٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَفَنَدَ فَرَسًا، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِهِ كَمَيْتًا أَوْ أَهْهَمَ أَقْرَحَ ارْتَمَ مُحْجَلًا طَلَقَ الْيَمْنَى. قَالَ شَمِرٌ: قَالَ هِرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَمِنْهُ كَانَ سَمِعَ هَذَا الْحَدِيثَ: أَفَنَدَ أَيْ أَقْنَتِي. قَالَ: وَرَوَى أَيْضًا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ أَفَنَدَ فَرَسًا أَيْ أَرْتَبِطُهُ وَأَتَّخِذُهُ حَصْنًا الْجَأَ إِلَيْهِ، وَمَلَاذًا إِذَا

(٢) قوله: «يَضْرِبُ» أفاد شارح القاموس

أَنَّهَا رَوَايَةٌ أُخْرَى يَدُلُّ يَهْلِكُ.

دَهَمَنِي عَدُوٌّ، مَاخُودٌ مِنْ فَنَدِ الْجَبَلِ، وَهُوَ الشَّرَاخُ الْعَظِيمُ مِنْهُ، أَيْ الْجَأَ إِلَيْهِ كَمَا يُلْجَأُ إِلَى الْفَنَدِ مِنَ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَفْنُهُ الْخَارِجُ مِنْهُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ أَعْرِفُ أَفَنَدَ بِمَعْنَى أَقْنَتِي. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالتَّفْنِيدِ التَّضْعِيفَ، مِنَ الْفَنَدِ وَهُوَ الْغَضَنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ أَيْ أَضْمَرَهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي ضَمَرِهِ كَالْغَضَنِ.

وَالْفَنْدُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: الرَّأْسُ الْعَظِيمُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ أَفَنَادٌ. وَالْفَنْدُ: فَنَدُ الْجَبَلِ.

وَقَدْ رَجُلٌ إِذَا جَلَسَ عَلَى فَنَدٍ، وَبِهِ سَمِيَ الْفَنْدُ الزَّمَانِيُّ الشَّاعِرُ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانِهِمْ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ شَخْصِهِ، وَأَسَمَهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَنِيدُ الْأَلْفِ، وَقِيلَ: الْفَنْدُ، بِالْكَسْرِ، قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ طَوْلًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فَنَدًا، وَقِيلَ: هُوَ الْمُنْفَرِدُ مِنَ الْجِبَالِ.

وَالْفَنْدُ: الْكَذِبُ. وَأَفَنَدَ إِفَنَادًا: كَذَبَ. وَفَنَدَهُ: كَذَبَهُ.

وَالْفَنْدُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ مِنْ هَرَمٍ. وَأَفَنَدَ الرَّجُلُ: أَهْتَرِ، وَلَا يُقَالُ: عَجُوزٌ مَفْنَدَةٌ، لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِي شَبَابِهَا ذَاتَ رَأْيٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَثُرَ كَلَامُ الرَّجُلِ مِنْ خَوْفٍ، فَهُوَ الْمَفْنَدُ وَالْمَفْنَدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا يَنْتَظِرُ أَحَدُكُمْ إِلَّا هَرَمًا مَفْنَدًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا؛ الْفَنْدُ فِي الْأَصْلِ: الْكَذِبُ.

وَأَفَنَدَ: تَكَلَّمَ بِالْفَنَدِ. ثُمَّ قَالُوا لِلشَّيْخِ إِذَا هَرَمَ: قَدْ أَفَنَدَ، لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالْمَحْزُوفِ مِنَ الْكَلَامِ عَنْ سَنَنِ الصَّحَّةِ. وَأَفَنَدَهُ الْكِبَرُ إِذَا أَوْقَعَهُ فِي الْفَنَدِ. وَفِي حَدِيثِ التَّوْحِي رَسُولِ هِرَقْلَ: وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ بَلَغَ الْفَنَدَ أَوْ قُرْبَ. وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ مَعْبِدٍ: لَا عَابِسَ وَلَا مُفْنَدَ، أَيْ لَا فَائِدَةَ فِي كَلَامِهِ لِكِبَرِ أَصَابِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا تَوَفَّى وَغَسَلَ صَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ أَفَنَادًا أَفَنَادًا؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ: أَيْ فِرْقًا بَعْدَ فِرْقٍ،

فَرَادَى يَلَا إِمَامٍ . قَالَ وَحَزَرَ الْمُصَلُّونَ فَكَانُوا ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ سِتِينَ أَلْفًا ، لِأَنَّ مَعَ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَلَائِكَيْنِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَفْسِيرُ أَبِي الْعَبَّاسِ لِقَوْلِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ أَفَادًا أَيْ فَرَادَى لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنَ الْفَنْدِ مِنْ أَفَادِ الْجَبَلِ . وَالْفَنْدُ : الْفَضْنُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ ، شَبَّ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِفَنْدٍ مِنْ أَفَادِ الْجَبَلِ ، وَهِيَ شَارِبِيحُهُ وَالْفَنْدُ : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَيُقَالُ : هُمْ فَنَدٌ عَلَى حِدَّةٍ ، أَيْ فَنَّةٌ .

وَفَنَدٌ فِي الشَّرَابِ : عَكَفَ عَلَيْهِ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَالْفَنْدَانِيَّةُ : الْفَاسُ ، وَقِيلَ : الْفِنْدَانِيَّةُ الْفَاسُ الْعَرِيضَةُ الرَّأْسِ ، قَالَ : يَحْمِلُ فَاسًا مَعَهُ فِنْدَانِيَّةٌ وَجَمَعَهُ فَنَادِيدٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدُومُ فِنْدَاوَةٍ أَيْ حَادَّةٌ .
وَالْفِنْدُ : أَرْضٌ لَمْ يُصْبَحْهَا الْمَطَرُ ، وَهِيَ الْفِنْدِيَّةُ . وَيُقَالُ : لَقِينَا بِهَا فِنْدًا مِنَ النَّاسِ ، أَيْ قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ .
وَأَفَادُ اللَّيْلِ : أَرْكَانُهُ . قَالَ : وَيَأْخُذُ هَذِهِ الْوُجُوهُ سُمَّى الزَّمَانِي فِنْدًا .
وَأَفَادُ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنُشِدَ :

بَرَقًا قَعَدْتُ لَهُ بِاللَّيْلِ مُرْتَفِقًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وَأَصْحَابِي بِأَفَادِ

• فندر . الْفِنْدِيرَةُ : قِطْعَةُ صَخْمَةٍ مِنْ تَمَرٍ مُكْتَنَزٍ . وَالْفِنْدِيرَةُ : صَخْرَةٌ تَقْلَعُ عَنْ غُرْضِ الْجَبَلِ الْجَوْهَرِيِّ : الْفِنْدِيرُ وَالْفِنْدِيرَةُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْدُرُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ فَنَادِيرٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ الْإِبِلِ :
كَانَهَا مِنْ ذُرَى هَضْبٍ فَنَادِيرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُوَيْدٍ ، يَعْنِي السَّوَّةَ .

• فندس . فَنَدَسَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا .
• فندش . الْفَنْدَشَةُ : الدَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .

وَفَنَدَشُ : اسْمٌ ، قَالَ (١) :

أَمِنْ ضَرِيَّةٍ بِالْعُودِ لَمْ يَدَمْ كَلْمُهَا
ضَرَبْتُ بِمَصْقُولٍ عَلَاوَةً فَنَدَشُ ؟
التَّهْدِيبُ : غَلَامٌ فَنَدَشُ إِذَا كَانَ ضَابِطًا . وَقَدْ فَنَدَشَ غَيْرُهُ إِذَا غَلِبَهُ ، وَأَنُشِدَ بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ :

قَدْ دَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنَ فَنَدَشِ
يُفَنَدَشُ النَّاسَ وَلَمْ يُفَنَدَشِ

• فندق . الْفُنْدُقُ : الْحَانُ ، فَارِسِيٌّ ، حَكَاهُ سَيِّبُونُ .

التَّهْدِيبُ : الْفُنْدُقُ حَمْلُ شَجَرَةٍ مُدَحَّرَجٍ كَالْبُنْدُقِ يُكْسَرُ عَنْ لُبِّ كَالْفُسْتَقِ ، قَالَ :
وَالْفُنْدُقُ بَلْعَةٌ أَهْلُ الشَّامِ حَانٌ مِنْ هَذِهِ الْحَانَاتِ الَّتِي يَنْزِلُهَا النَّاسُ مِمَّا يَكُونُ فِي الطَّرِيقِ وَالْمَدَائِنِ .

اللَّبِثُ : الْفُنْدُقُاقُ هُوَ صَحِيفَةُ الْحِسَابِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ مَعْرَبًا .

• فند . الْفَانِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَوَاءِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• فنرج . الْفَنَرَجَةُ وَالْفَنَرَجُ : الزَّوَانُ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّعِبُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّسْتَبَدُ ، يَعْنِي بِهِ رَقْصَ الْمَجُوسِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : رَقْصَ الْعَجَمِ إِذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ يَدَ بَعْضٍ وَهُمْ يَرْقُصُونَ ، وَأَنُشِدَ قَوْلُ الْعَبَّاسِ :

عَكَفَ النَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنَرَجَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ لَعِبَةٌ لَهُمْ تَسْمَى بَنَجَكَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ ، فَرَبٌّ ، وَفِي الصَّحَاحِ هُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ : بَنَجَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَرَجُ لَعِبُ النَّبِيطِ إِذَا بَطَرُوا ، وَقِيلَ : هِيَ

(١) قوله : « وفندش اسم » في شرح القاموس : وفندش اسمه عبدالرحمن بن الحارث من بني مالك بن جشم بن حاشد ، رثاه أعشى همدان فقال :

وياكيه تبكي على قبر فندش
فقلنا لها أدرى دموعك واخمشي
أمن ضربة ... إلخ .

الْأَيَّامُ الْمُسْتَرْقَةُ فِي حِسَابِ الْفَرَسِ .

• فنزر . الْفَنَزَرُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ عَلَى خَشْيَةِ طَوْلِهَا سِتُونَ ذِرَاعًا يَكُونُ الرَّجُلُ فِيهَا رَيْبَةً .

• فنس . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَسُ الْفَقْرُ الْمُدْقَعُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ الْفَلَسُ اسْمٌ مِنَ الْإِفْلَاسِ ، فَأَبْدَلَتْ اللَّامُ نُونًا كَمَا تَرَى .

• فنش . التَّهْدِيبُ : قَالَ أَبُو تَرْابٍ : سَمِعْتُ السَّلْمَى يَقُولُ : نَبَشَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَفَنَشَ إِذَا اسْتَرْخَى فِيهِ . وَقَالَ أَبُو تَرْابٍ : سَمِعْتُ الْقَيْسِيَّ يَقُولُونَ : فَنَشَ الرَّجُلُ عَنْ الْأَمْرِ وَفَنَشَ إِذَا خَامَ عَنْهُ .

• فنشح . التَّهْدِيبُ يُقَالُ فَنَشَحُهُ فَنَشَاخًا وَزَلْزَلَهُ زَلْزَالًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• فنتح . فَنُتَحُ (٢) : اسْمٌ .

• فنتس . فَنُطِيسَةُ الْخَنَزِيرِ : خَطْمُهُ ، وَهِيَ الْفَرُطِيسَةُ . وَأَنْفُ فَنُطَاسٍ : عَرِيضٌ . وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّهُ لَمَنْعُ الْفَنُطِيسَةِ وَالْفَرُطِيسَةِ وَالْأَرْنَبَةِ ، أَيْ هُوَ مَنْعُ الْحَوْزَةِ حَتَّى الْأَنْفِ . أَبُو سَعِيدٍ : فَنُطِيسَتُهُ وَفَرُطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . وَالْفَنُطِيسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الذَّكَرِ . وَفَنُطَاسُ السَّفِينَةِ : حَوْضُهَا الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ نَشَاقَةُ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْفَنَاطِيسُ .

• فنتلس . الْفَنُطْلِيسُ : الْكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ الرَّجُلِ عَامَّةً . يُقَالُ : كَمَرَةٌ فَنُطْلِيسٌ وَفَنُجْلِيسٌ ، أَيْ صَخْمَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ جَارِيَةً فَصِيحَةً نُمَيْرِيَّةً

(٢) قوله : « فنتح » كذا بضبط الأصل كقنفذ . وكذا في بعض نسخ القاموس ، وفي بعضها كجعفر ، نبه عليه الشارح .

تَشِيدُ وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى كَوَكَبَةِ الصُّبْحِ طَالِمَةً :
قَدْ طَلَمَتْ حَمْرَاءَ فَنْطَلِيسَ
لَيْسَ لِرَكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسُ
وَالْفَنْطَلِيسُ : حَجَرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يَطْرُقُ
بِهِ النَّحَاسُ .

• فَنَعُ . الفَنَعُ : طَيْبُ الرَّائِحَةِ . وَالْفَنَعُ :
نَفْثَةُ الْمِسْكِ . وَمِسْكٌ ذُو فَنَعٍ : ذِكْيُ
الرَّائِحَةِ ، قَالَ سُوَيْدٌ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
وَفُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا

عَلَّيْهَا رِيحُ مِسْكِ ذِي فَنَعٍ
وَالْفَنَعُ : نَشْرُ الثَّنَاءِ الْحَسَنِ . وَالْفَنَعُ : زِيَادَةُ
الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ . وَمَالٌ ذُو فَنَعٍ وَذُو فَنَ عَلَى
الْبَدَلِ ، أَيْ كَثِيرٌ ، وَالْفَنَعُ أَعْرَفُ وَأَكْثَرُ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ
لِابْنِ أَبِي مِحْجَرٍ الثَّقَفِيُّ : أَبُوكَ الَّذِي

يَقُولُ :
إِذَا مِتُّ فَأَدْفِنْنِي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ
تُرَوَّى عِظَامِي فِي التُّرَابِ عُرُوقُهَا
وَلَا تَذْفِنْنِي فِي الْفَلَاةِ فَإِنِّي
أَخَافُ إِذَا مَابَتْ أَنْ لَا أَذُوقَهَا
فَقَالَ : أَبِي الَّذِي يَقُولُ :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ
وَأَكْتُمُ السَّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
الْفَنَعُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ، وَرَوَى ابْنُ بَرٍّ عَجَزُ
هَذَا الْبَيْتِ :

وَقَدْ أَكْرَمُ وَرَاءَ الْمُجْجَرِ الْفَرِقِ
وَقَالَ : وَقَدْ رَوَى عَجَزُهُ عَلَى مَا قَدَّمَاهُ .
وَالْفَنَعُ : الْكَرَمُ وَالْعَطَاءُ وَالْجُودُ الْوَاسِعُ
وَالْفَضْلُ الْكَثِيرُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَجَرَبُوهَ فَإِذَا زَادَتْ تِجَارِبُهُمْ
أَبَا قَدَامَةَ إِلَّا الْحَزْمَ وَالْفَتَا
وَسَبِغَ فَنِيعٌ أَيْ كَثِيرٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) :

وَالْفَنَعُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (عَنْهُ
أَيْضًا) ، وَكَذَلِكَ الْفَنِيعُ وَالْفَنَعُ . وَيُقَالُ :
لَهُ فَنَعٌ فِي الْجُودِ ، فَأَمَّا الْإِسْتِشْهَادُ عَلَى ذَلِكَ
يَقُولُو الرُّبُوقَايَا الْبَهْدَلَى :

أَظِلُّ بَيْتِي أَمْ حَسَنَاءَ نَاعِمَةً
عَيْرَتْنِي أَمْ عَطَاءَ اللَّهِ دَا الْفَنَعِ ؟
فَأَنَّهُ لَمْ يَضَعِ الشَّاهِدَ مَوْضِعَهُ ، لِأَنَّ هَذَا
الَّذِي أَنْشَدَهُ لَا يَدُلُّ عَلَى الْكَثِيرِ ، إِنَّمَا يَدُلُّ
عَلَى الْكَثَرَةِ ، وَهُوَ إِنَّمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى
الْكَثِيرِ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ فَنِعَ ، بِالْكَسْرِ ،
يَفْنَعُ .

وَفَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فِي سَيْرِهِ أَيْ زِيَادَةٍ .

• فَنَفَنَ . فَنَفَنَ الرَّجُلُ إِذَا فَرَّقَ إِبْنَهُ كَسَلًا
وَتَوَانِيًا .

• فَنَقَ . الْفَنَقُ وَالْفُنَاقُ وَالْفَنَقُ ، كُلُّهُ :
الْمُنْعَمَةُ فِي الْعَيْشِ . وَاقْتَنَى : اتَّعَمَّ كَمَا يَقْنَى
الصَّبِيُّ الْمَتْرَفَ أَهْلَهُ . وَفَنَقَ الرَّجُلُ أَيْ
تَنَعَّمَ . وَفَنَقَهُ غَيْرُهُ تَفْنَقًا وَفَانَقَهُ بِمَعْنَى ، أَيْ
نَعَّمَ ، وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ الْجَوَارِيَّ بِالْمُنْعَمَةِ :

زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْصَحْنَ بِالْمِسَدِ
لَكَ وَعَيْشٌ مُفَانِقٌ وَحَرِيرٌ
وَالْمُفَقُّ : الْمَتْرَفُ ، قَالَ :

لَا ذَنْبَ لِي كُنْتُ امْرَأً مُفَنَقًا
أَعْيَدَ نَوَامَ الصُّحَى عُرُوقًا
الْعُرُوقُ : الْمُنْعَمُ . وَجَارِيَةٌ مُفَنَقٌ وَمِفَنَاقٌ :
جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ قِيَّةٌ مُنْعَمَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
وَامْرَأَةٌ مُفَنَقٌ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَقَالَ شِمْرٌ :
لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَكِنَّ الْفَنَقَ الْمُنْعَمَةَ . وَفَنَقَهَا :
نَعَّمَهَا ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

هَرَكُولَةُ مُفَنَقٌ دُرْمٌ مَرَاقُفُهَا
قَالَ : لَا تَكُونُ دُرْمٌ مَرَاقُفُهَا وَهِيَ قَلِيلَةُ
اللَّحْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَاقَةٌ مُفَنَقٌ إِذَا كَانَتْ
قِيَّةً لَحِيمَةً سَمِيَّةً ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُفَنَقٌ إِذَا
كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَةً ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
مَضْبُورَةٌ قُرَّاءَ هِرْجَابٍ مُفَنَقٌ
وَقِيلَ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ :

تَشَطَّطَتْ كُلُّ هِرْجَابٍ مُفَنَقٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابٌ إِشَادُهُ عَلَى مَا فِي
رَجَرِهِ :

تَشَطَّطَتْ كُلُّ مُقْلَاةٍ الْوَقْنِ
مَضْبُورَةٌ قُرَّاءَ هِرْجَابٍ مُفَنَقٍ
مَائِرَةٌ الصُّبْعَيْنِ مِضْلَابِ الْعُنُقِ
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ مُفَنَاقٌ أَيْضًا ، قَالَ الْأَعَشَى :

لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مُفَنَاقٌ
وَالْفُنُقُ : الْفَتِيَّةُ الصُّحْمَةُ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُفَنَقٌ كَانَتْهَا فَنِيقٌ ، أَيْ جَمَلٌ
فَحْلٌ . وَالْفَنِيقَةُ : الْمَرْأَةُ الْمُنْعَمَةُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْفَنِيقَةُ الْغَرَارَةُ ، وَجَمَعُهَا فَنَاتِقٌ ،
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ تَحْتَ الْعُلُوِّ وَالْفَنَاتِقِ
مِنْ طَوْلِهِ رَجْمًا عَلَى شَوَاهِقِ
وَيُقَالُ : تَفَنَّقْتُ فِي أَمْرِكَ ، أَيْ تَأَنَّقْتُ
وَتَنَطَّقْتُ ، قَالَ : وَجَارِيَةٌ مُفَنَقٌ جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ
الْحَلْقِ ، وَجَمَلٌ مُفَنَقٌ وَفَنِيقٌ مُكْرَمٌ مُودَعٌ
لِلْفَحْلَةِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ،
وَالْجَمْعُ مُفَنَقٌ وَأَفَنَاقٌ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَيْرِ بْنِ أَصْحَى ذَكَرَ الْفَنِيقَ ، هُوَ الْفَحْلُ
الْمُكْرَمُ مِنَ الْإِبِلِ ، الَّذِي لَا يُرَكَّبُ وَلَا يُهَانُ
لِكِرَامَتِهِ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْجَارُودِ :
كَالْفَحْلِ الْفَنِيقِ ، وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ لَمَّا
حَاصَرَ ابْنَ الرُّبَيْعِ بِمَكَّةَ ، وَنَصَبَ الْمُنْجَبِقَ :

خَطَارَةُ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ
وَالْجَمْعُ أَفَنَاقٌ وَفَنَقٌ وَفَنَاقٌ ، وَقَدْ فَنَقَ .
وَجَارِيَةٌ مُفَنَقٌ : مُفَنَقَةٌ مُنْعَمَةٌ فَتَمَّهَا أَهْلُهَا
تَفْنِيقًا وَفَنَاقًا .

وَالْفَنِيقُ : الْفَحْلُ الْمُكْرَمُ لَا يُرَكَّبُ
لِكِرَامَتِهِ عَلَى أَهْلِهِ .

وَالْفَنِيقَةُ : وَعَاءٌ أَصْغَرُ مِنَ الْغَرَارَةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْغَرَارَةُ الصَّغِيرَةُ .

• فَنَقَحَ . التَّهْدِيبُ الْفَرَاءَ : دَاهِيَةٌ فَنَقَحَ ،
قَالَ الرَّأْيِيُّ : هَكَذَا أَسْمَعِيهِ الْمُتَذَرِّئُ فِي
نَوَادِرِ الْفَرَاءِ .

• فَنَقَرَهُ . الْمُنْقُورَةُ : نَقَبُ الْفَقْحَةِ .

• فَنَقَعَ . الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ

الْفَقْعُ ، الفاء قبل القاف ، قال : والفَرْبُ
مِثْلُهُ . وَالْفَقْعَةُ وَالْفَقْعَةُ جَمِيعاً : الإِسْتِ
(كِتَابُهَا عَنْ كُرَاعٍ) .

• فَنَكْ . فَتَنَكْ : الْعَجَبُ ، وَالْفَنَكُ
الْكُذِبُ ، وَالْفَنَكُ التَّعَدَّى ، وَالْفَنَكُ
اللَّجَاجُ .

وَفَنَكٌ بِالْمَكَانِ يَفْنُكُ فُنُوكًا ، وَأَرَكُ
أُرُوكًا ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . وَفَنَكٌ فُنُوكًا وَفَنَكٌ :
وَاطَّبَ عَلَى الشَّيْءِ . وَفَنَكٌ فِي الطَّعَامِ يَفْنُكُ
فُنُوكًا إِذَا اسْتَمَرَّ عَلَى أَكْلِهِ وَلَمْ يَفْ مِنْهُ
شَيْئًا ، وَفِيهِ لَقَّةٌ أُخْرَى : فَنَكٌ فِي الطَّعَامِ ،
بِالْكَسْرِ ، فُنُوكًا . وَفَنَكٌ فِي أَمْرِهِ : ابْتَرَهُ وَلَجَّ
فِيهِ وَعَلَبَ عَلَيْهِ ، قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَدَعُ لَيْسَ وَدَاعُ الصَّامِرِ اللَّاحِ

إِذْ فَتَنَكَتَ فِي فَسَادٍ بَعْدَ إِصْلَاحٍ
وَفَنَكٌ فُنُوكًا وَفَنَكٌ : كَذَبَ . وَفَنَكٌ فِي

الْكُذِبِ : مَضَى وَلَجَّ فِيهِ ، قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا فِي خَطِيئَةٍ
وَفَنَكَتْ فِي كَذِبٍ وَلَطَّ
أَخَذْتُ مِنْهَا بِقُرُونِ شُطْبِ

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : فَانَكَ فِي الْكُذِبِ

وَالشَّرِّ وَفَنَكَ وَفَنَكَ ، وَلَا يُقَالُ فِي الْخَيْرِ ،
وَمَعْنَاهُ لَجَّ فِيهِ وَمَحَكَ ، وَهُوَ مِثْلُ التَّنَاجِ
لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الشَّرِّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفُنُوكُ
اللَّجَاجُ (عَنِ الْكِسَائِيِّ) وَأَبُو عَيْدَةَ مِثْلُهُ ،
وَقَدْ فَتَنَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ يَفْنُكُ فُنُوكًا أَيْ لَجَّ
فِيهِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ فَكَنَ .

الْفَرَاءُ قَالَ : فَتَنَكَتَ فِي لَوْمِي وَافْتَنَكَتَ إِذَا
مَهَرْتَ ذَلِكَ وَكَثُرَتْ فِيهِ ، فَتَنَكَتَ تَفَنَكَتَ
فَتَنًا وَفُنُوكًا .

وَالْفَيْنُكُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مُجْتَمَعُ اللَّحْيَيْنِ
فِي وَسْطِ الذَّقَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ اللَّحْيَيْنِ
عِنْدَ التَّفَقُّعِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْإِفْنِيكُ ، قَالَ
وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ الْإِفْنِيكُ ، وَقِيلَ :
الْفَيْنُكُ عَظْمٌ يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَلَقُ الرَّأْسِ ،
وَقِيلَ : الْفَيْنِيكَانُ مِنَ كُلِّ ذِي لَحْيَيْنِ الطَّرَفَانِ
الَّذَانِ يَتَحَرَّكَانِ فِي الْمَاضِغِ دُونَ الصُّدْغَيْنِ ،

وَقِيلَ : هُمَا مِنْ عَنِ يَبِينِ التَّفَقُّعَ وَشِبَالَهَا ،
وَمَنْ جَعَلَ الْفَيْنُكَ وَاحِدًا فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ
مَجْمَعُ اللَّحْيَيْنِ فِي وَسْطِ الذَّقَنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : أَمَرَنِي
جَبْرِيلُ أَنْ أَتَعَاهَدَ فَيْنُكِي بِالْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ : إِذَا
تَوَضَّأْتَ فَلَا تَنْسَ الْفَيْنُكَيْنِ ، يَعْنِي جَانِبِي
التَّفَقُّعَ عَنْ يَبِينِ وَشِبَالِي ، وَهِيَ الْمُعْقَلَةُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ تَحْلِيلَ أَصُولِ شَعْرِ اللَّحْيَةِ .

شَمِيرُ : الْفَيْنِيكَانِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الْعِظَامَانِ
الذَّوْقَانِ الثَّانِيَانِ أَسْفَلَ مِنَ الْأُذُنَيْنِ بَيْنَ
الصُّدْغِ وَالْوَجْهِ ، وَالصَّيَّانُ مُلْتَقَى اللَّحْيَيْنِ
الْأَسْفَلَيْنِ . وَالْفَيْنِيكَانُ مِنَ الْحَمَامَةِ : عَظْمَانِ
مُلَزَمَانِ بِقَطْعِيهَا إِذَا كَسِرَا لَمْ يَسْتَمْسِكَا بَبَضْهَا
فِي بَطْنِهَا وَأَخَذَتْهَا ، وَقِيلَ : الْفَيْنُكُ
وَالْإِفْنِيكُ زِمَكِي الطَّائِرِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَا أَحَقُّهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْفَيْنُكُ عَجَبُ
الذَّنْبِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفَنَكُ الْعَجَبُ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا فَنَكَ إِلَّا سَعَى عَمْرٍو وَرَهْطِهِ

بِاخْتِشَابٍ مِنَ مِغْضَلٍ وَدَدَانِ

اخْتِشَبُوا : اتَّخَذُوهُ خَشِيئًا ، وَهُوَ السَّيْفُ
الَّذِي لَمْ يُتَّخَذْ فِي صُنْعِهِ ، وَقَالَ آخَرُ :

جَاعَتْ يَفْنُكُ أَخْتُ بَنْتِ عَمْرٍو

وَالْفَنَكُ كَالْفَنَكِ . وَمَضَى فَنَكَ مِنَ اللَّيْلِ

وَفَنَكَ ، أَيْ سَاعَةً ، حَكَى ذَلِكَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَالْفَنَكُ : جِلْدٌ يُلْبَسُ ، مُعَرَّبٌ ، قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا ، وَقَالَ كُرَاعُ :

الْفَنَكُ دَابَّةٌ يُفْتَرَى جِلْدُهَا أَيْ يُلْبَسُ جِلْدُهَا ،

قَرِوًا . أَبُو عَيْدٍ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ إِنْ فَلَانًا بَطَنَ

سَرَاوِيلَهُ يَفْنُكُ ، فَقَالَ : التَّقَى الثَّرْيَانِ ،

يَعْنِي وَبَرَ الْفَنَكَ وَشَعْرَاسِيهِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ

لِشَاعِرٍ يَصِفُ دَبْكَةً .

كَانَا لَيْسَتْ أَوَّلِيْسَتْ فَتَنَا

فَقَلَّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

• فَنَلْ . التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاحِيِّ :

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِرِقَّةِ الْفِيلِ الْفَيْنِيلُ . وَقَالَ

الْفَرَاءُ : الْفَيْنِيلُ ، بِالْهَمْزِ ، الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

• فَنَ . الْفَنَ : وَاحِدُ الْفُنُونِ ، وَهِيَ
الْأَنْوَاعُ ، وَالْفَنَ : الْحَالُ . وَالْفَنَ : الضَّرْبُ
مِنْ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَفْنَانٌ وَفُنُونٌ ، وَهُوَ
الْأَفْنُونُ . يُقَالُ : رَعَيْنَا فُنُونَ الثَّيَابِ ، وَأَصَبْنَا
فُنُونَ الْأَمْوَالِ ، وَأَنشَدَ :

قَدْ لَيْسَتْ الدَّهْرُ مِنْ أَفْنَانِهِ

كُلُّ فَنٍ نَاعِمٍ مِنْهُ حَبْرٌ

وَالرَّجُلُ يَفْنُنُ الْكَلَامَ أَيْ يَشْتَقُّ فِي فَنٍ

بَعْدَ فَنٍ ، وَالتَّفَنُّنُ فَعْلُكَ .

وَرَجُلٌ يَفْنُ : يَأْتِي بِالْعَجَائِبِ ، وَامْرَأَةٌ

مِفَنَةٌ .

وَرَجُلٌ مَعْنٌ مِفَنٌ : ذُو عَيْنٍ وَاعْتِرَاضٍ

وَذُو فُنُونٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

إِنْ لَنَا لَكَنَةٌ مِعْنَةٌ مِفَنَةٌ

وَأَفْنَنَ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَفِي خَطْبَتِهِ إِذَا

جَاءَ بِالْأَفَانِينِ ، وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ، قَالَ

أَبُو دُوَيْبٍ :

فَافْتَنَ بَعْدَ تَامِ الْوَرْدِ نَاجِيَةً

مِثْلَ الْهَرَاوَةِ ثَنِيًا بِكُرْهَا أَبْدُ

فَالَ ابْنُ بَرٍّ : فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ أَفْنَنَ فِي هَذَا

الْبَيْتِ يَقُولُهُمْ أَفْنَنَ الرَّجُلُ فِي حَدِيثِهِ وَخَطْبَتِهِ

إِذَا جَاءَ بِالْأَفَانِينِ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ اشْتَقَّ ،

يُرِيدُ أَنْ أَفْنَنَ فِي الْبَيْتِ مُسْتَعَارٌ مِنْ قَوْلِهِمْ

أَفْنَنَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ وَخُصُومَتِهِ ، إِذَا تَوَسَّعَ

وَتَصَرَّفَ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ أَفْنَنَ الْحَارَ بِأَنْبَتِهِ ،

وَاشْتَقَّ بِهَا ، إِذَا أَخَذَ فِي طَرْدِهَا وَسَوَّقَهَا يَمِينًا

وَشِمَالًا ، وَعَلَى اسْتِقَامَةٍ وَعَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ ،

فَهُوَ يَفْنُنُ فِي طَرْدِهَا أَفَانِينَ الطَّرْدُ ، قَالَ :

وَفِيهِ تَفْسِيرٌ آخَرُ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَفْنَنَ فِي

الْبَيْتِ مِنْ فَنَنْتِ الْإِبِلَ إِذَا طَرَدَتْهَا ، فَيَكُونُ

مِثْلَ كَسَبَتْهُ وَاسْتَسَبَتْهُ فِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

وَيَتَصَبَّبُ نَاجِيَةً بِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِأَفْنَنَ مِنْ غَيْرِ

إِسْقَاطِ حَرْفِ جَرٍّ ، لِأَنَّ أَفْنَنَ الرَّجُلُ فِي

كَلَامِهِ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِحَرْفِ جَرٍّ ، وَقَوْلُهُ : ثَنِيًا

بِكُرْهَا أَبْدُ ، أَيْ وَلَدَهَا الْأَوَّلَ قَدْ تَوَحَّشَ مَعَهَا .

وَأَفَنُّ : أَخَذَ فِي قُنُونٍ مِنَ الْقَوْلِ .
وَالْفُنُونُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ . وَإِنَّ
الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ قُنُونًا مِنَ النَّاسِ ، أَيْ نَاسًا
لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَقَفَنَ النَّاسَ :
جَعَلَهُمْ قُنُونًا .

وَالْتَفَنِينَ : التَّخْلِيطُ ، يُقَالُ : تَوَبَّ فِيهِ
تَفْنِينَ إِذَا كَانَ فِيهِ طَرَائِقُ لَيْسَتْ مِنْ جَنَسِهِ .
وَالْفَتَانُ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى : الْحَارُ ،
قَالَ : الْوَحْشِيُّ الَّذِي يَأْتِي بِقُنُونٍ مِنَ الْعَلَوِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَبَيَّتِ الْأَعَشَى الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ
هُوَ قَوْلُهُ :

وَإِنْ يَكُ تَقَرُّبٌ مِنَ الشَّدِّ غَالَهَا
بِمِيعَةِ فَتَانٍ الْأَجَارِيُّ مُجْدِمٍ
وَالْأَجَارِيُّ : ضُرُوبٌ مِنْ جَرَبِهِ ، وَاحِدُهَا
إِجْرِيَا .

وَالْفَنُّ : الطَّرْدُ . وَفَنَ الْإِبِلَ يَقْتُلُهَا فَنًا إِذَا
طَرَدَهَا ، قَالَ الْأَعَشَى :
وَالْبَيْضُ قَدْ عَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا
وَنَشَانٌ فِي فَنٍّ وَفِي أَدْوَادٍ
وَقَتَهُ يَقْتُلُهَا فَنًا إِذَا طَرَدَهُ .

وَالْفَنُّ : الْعَنَاءُ . فَفَنَّتِ الرَّجُلَ أَفْنُهُ فَنًا إِذَا
عَنِيَتْهُ ، وَقَتَهُ يَقْتُلُهَا فَنًا : عَنَاءٌ ، قَالَ :
لَأَجْعَلَكَ لَابِتَةً عَمِرُو فَنًا
حَتَّى يَكُونَ مَهْرَهَا دَهْدَنًا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : فَنًا أَيْ أَمْرًا عَجَبًا .
وَيُقَالُ : عَنَاءٌ ، أَيْ أَخَذَ عَلَيْهَا بِالْعَنَاءِ حَتَّى
تَهَبَ لِي مَهْرَهَا .

وَالْفَنُّ : الْمَطْلُ . وَالْفَنُّ : الْعَيْنُ ،
وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ .
وَأَمْرًا مِفْنَةً : يَكُونُ مِنَ الْعَيْنِ وَيَكُونُ مِنَ
الطَّرْدِ وَالْعَيْنَةِ .

وَأَفَنُونُ الشَّبَابِ : أَوَّلُهُ ، وَكَذَلِكَ أَفَنُونُ
السَّحَابِ .

وَالْفَنُّ : الْغَضَنُ الْمُسْتَقِيمُ طَوْلًا
وَعَرْضًا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْفَنُّ الشَّارِقُ وَالْغَرِيبُ
وَالْفَنُّ : الْغَضَنُ ، وَقِيلَ : الْغَضَنُ
الْقَضِيبُ ، يَعْنِي الْمَقْضُوبَ ، وَالْفَنُّ :

مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ أَفْنَانٌ . قَالَ
سَيِّوِيٌّ : لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ . وَالْفَنُّ :
جَمْعُهُ أَفْنَانٌ ، ثُمَّ الْأَفَانِينَ ، قَالَ الشَّاعِرُ
يَصِفُ رَحَى :

لَهَا زِمَامٌ مِنَ أَفَانِينَ الشَّجَرِ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى

أَغَاثَ شَرِيدِهِمْ فَفَنُّ الظَّلَامِ
فَأَنَّهُ اسْتَعَارَ لِلظُّلْمَةِ أَفْنَانًا ، لِأَنَّهَا تَسْتُرُ النَّاسَ
بِاسْتِنَارِهَا وَأُورَاقِهَا ، كَمَا تَسْتُرُ الْغُصُونُ بِأَفْنَانِهَا
وَأُورَاقِهَا . وَشَجَرَةُ فَنَوَاءَ : طَوِيلَةُ الْأَفْنَانِ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَقَالَ عِكْرِمَةُ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى : «ذَوَاتَا أَفْنَانٍ» ، قَالَ : ظِلُّ
الْأَغْصَانِ عَلَى الْحِيطَانِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ ذَوَاتَا أَغْصَانٍ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ
ذَوَاتَا الْوَانِ ، وَاحِدُهَا حَيْثُ ذِي فَنٍّ وَفَنٌّ ، كَمَا
قَالُوا : سَنٌّ وَسَنٌّ ، وَعَنْ وَعَنْ . قَالَ

أَبُو مَتَّصُورٍ : وَاحِدُ الْأَفْنَانِ إِذَا أَرَدْتَ بِهَا
الْأَلْوَانَ فَنٌّ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْأَغْصَانَ
فَوَاحِدُهَا فَنٌّ . أَبُو عَمْرٍو : شَجَرَةُ فَنَوَاءَ ذَاتُ
أَفْنَانٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَانَ يَتَّبِعِي فِي التَّقْدِيرِ
فَنَاءً . ثَعْلَبٌ : شَجَرَةُ فَنَاءَ وَفَنَوَاءَ ذَاتُ
أَفْنَانٍ ، وَأَمَّا فَنَوَاءُ ، بِالْقَافِ ، فَهِيَ الطَّوِيلَةُ .

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْفُنُونُ تَكُونُ فِي
الْأَغْصَانِ ، وَالْأَغْصَانُ تَكُونُ فِي الشُّعْبِ ،
وَالشُّعْبُ تَكُونُ فِي السُّوقِ ، وَتُسَمَّى هَذِهِ
الْفُرُوعُ ، يَعْنِي فُرُوعَ الشَّجَرِ ، الشَّدْبُ ،
وَالشَّدْبُ الْعِيدَانُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُنُونِ .
وَيُقَالُ لِلْجَذْعِ إِذَا قُطِعَ عِنْدَ الشَّدْبِ : جَذْعٌ
مُشَدَّبٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

يُرَادَا عَلَى مِرْقَاةٍ جَذْعٌ مُشَدَّبٌ

يُرَادَا أَيْ يُدَارَا . يُقَالُ : رَادِيَّتُهُ وَدَارِيَّتُهُ .
وَالْفَنُّ : الْفَرْعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْرَةَ الْمُتَنَهَّى : يَسِيرُ
الرَّاكِبُ فِي ظِلِّ الْفَنِّ مِائَةَ سَنَةٍ .

وَأَمْرًا فَنَوَاءَ : كَثِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَالْقِيَاسُ فِي
كُلِّ ذَلِكَ فَنَاءٌ ، وَشَعْرُ فَيْنَانٍ ، قَالَ سَيِّوِيٌّ :
مَعْنَاهُ أَنَّ لَهُ قُنُونًا كَأَفْنَانِ الشَّجَرِ ، وَلِلَّذَلِكَ

صُرِفَ ، وَرَجُلٌ فَيْنَانٌ وَأَمْرًا فَيْنَانَةٌ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّ الْمُذَكَّرَ
فَيْنَانٌ مَصْرُوفٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَفْنَانِ الشَّجَرِ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْرًا فَيْنِي كَثِيرَةُ
الشَّعْرِ ، مَقْصُورٌ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ هَذَا كَمَا
حَكَاهُ فَحَكْمُ فَيْنَانٍ أَلَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ :
وَأَرَى ذَلِكَ وَهَمًّا مِنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَهْلُ الْحِجَّةِ مُرْدٌ مُكْحَلُونَ أَوَّلُو
أَفْنَانٍ ، يُرِيدُ أَوَّلُو شُعُورٍ وَجَمْعُ . وَأَفَانِينَ :
جَمْعُ أَفْنَانٍ ، وَأَفْنَانٌ : جَمْعُ فَنٍّ ، وَهُوَ
الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، شَبَّهَ بِالْغَضَنِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَنْقُضُنْ أَفْنَانَ السَّيْبِ وَالْمُدَّرَ

يَصِفُ الْحَيْلَ وَنَفَضَهَا خُصَلَ شَعْرِ نَوَاصِيهَا
وَأَذْنَابِهَا ، وَقَالَ الْمَرَّارُ :

أَعْلَاقَةٌ أَمَّ الْوَلِيدَ بَعْدَمَا
أَفْنَانُ رَأْسِكَ كَالثَغَامِ الْمُحْلَسِ ؟

يَعْنِي خُصَلَ جُمَّةِ رَأْسِهِ حِينَ شَابَ .
أَبُو زَيْدٍ : الْفَيْنَانُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ . قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : فَيْنَانٌ فَيْعَالٌ مِنَ الْفَنِّ ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ . التَّهْدِيبُ : وَإِنْ أَخَذْتَ قَوْلَهُمْ شَعْرُ
فَيْنَانٍ مِنَ الْفَنِّ وَهُوَ الْغَضَنُ صَرَفْتُهُ فِي حَالِي
الْثَّكْرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْفَيْتَةِ وَهُوَ
الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ الْحَقَّتَهُ بَابُ فَعْلَانٍ
وَفَعْلَانَةٍ ، فَصَرَفْتُهُ فِي الثَّكْرَةِ وَلَمْ تُصَرِّفْهُ فِي
الْمَعْرِفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ أَمْرًا تَشْكُو
زَوْجَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : تُرِيدِينَ أَنْ
تَرَوَّجِي ذَا جُمَّةٍ فَيْنَانَةً عَلَى كُلِّ خُصْلَةٍ مِنْهَا
شَيْطَانٌ ، الشَّعْرُ الْفَيْنَانُ : الطَّوِيلُ الْحَسَنُ ،
وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .

وَيُقَالُ : فَنَنْ فُلَانٌ رَأْيُهُ إِذَا لَوْنُهُ ، وَلَمْ
يُثَبَّتْ عَلَى رَأْيٍ وَاحِدٍ . وَالْأَفَانِينَ :
الْأَسَالِيبُ ، وَهِيَ أَجْنَسُ الْكَلَامِ وَطَرَفُهُ .
وَرَجُلٌ مُتَفَنِّنٌ أَيْ ذُو قُنُونٍ . وَتَفَنَّنَ :
اضْطَرَبَ كَالْفَنَنِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَفَنَّنَ
اضْطَرَبَ وَلَمْ يَشْتَقَّ مِنَ الْفَنَنِ ، وَالْأَوَّلُ
أَوَّلَى ، قَالَ :

بَعْضًا ، وَتَقَانُوا أَيُّ أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الْحَرْبِ .

وَفَنَى يَفْنَى فَنَاءً : هَرَمَ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرَمًا ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : حَجَّةٌ هَهُنَا ثُمَّ احْدِجْ هَهُنَا حَتَّى تَفْنَى ، يَعْنِي الْعَرُوفُ ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْإِنْسَانَ وَفَنَاءَهُ :

حَبَائِلُهُ مَبْثُوثَةٌ بِسَبِيلِهِ
وَيَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ
يَقُولُ : إِذَا أَخْطَأَهُ الْمَوْتُ فَإِنَّهُ يَفْنَى ، أَيُّ يَهْرَمُ فَيَمُوتُ ، لِأَبَدٍ مِنْهُ إِذَا أَخْطَأَتْهُ الْمَيِّتَةُ وَأَسْبَأَهَا فِي شَيْبَتِهِ وَقُوتِهِ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ : فَانٍ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بَعَثْتُ الْفَانِيَةَ وَأَشْرَيْتُ النَّامِيَةَ ؛ الْفَانِيَةُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ، وَالنَّامِيَةُ : الْفَتِيَّةُ الشَّابَّةُ الَّتِي هِيَ فِي نَمُوٍّ وَزِيَادَةٍ .

وَالْفَنَاءُ : سَعَةٌ أَمَامَ الدَّارِ ، يَعْنِي بِالسَّعَةِ الْإِسْمُ لَا الْمَصْدَرُ ، وَالْجَمْعُ أَفْنِيَّةٌ ، وَتَبْدُلُ الْفَاءُ مِنَ الْفَاءِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هُمَا أَضْلَانِ ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ ، لِأَنَّ الْفَنَاءَ مِنْ فَنَى يَفْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّ الدَّارَ هُنَا تَفْنَى ، لِأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا فَيَنْتَ ، وَأَمَّا ثِنَاوُهَا فَمِنْ ثَنَى يَثْنَى ، لِأَنَّهَا هُنَاكَ أَيْضًا تَنْتَنَى عَنْ الْإِنْسِاطِ لِمَجِيءِ آخِرِهَا وَاسْتِنْقَاصِ حُدُودِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَمَزُهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، لِأَنَّ إِبْدَالَ الْهَمْزِ مِنَ الْيَاءِ إِذَا كَانَتْ لَا مَا أَكْثَرَ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ قَدْ قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَنَاءُ وَآوًا لِقَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنَاءٌ أَيْ وَاسِعَةٌ فَنَاءً الظَّلَّ ؛ قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ يَقْوَى ، لِأَنَّ لَمْ تَسْمَعْ أَحَدًا يَقُولُ إِنَّ الْفَنَاءَ مِنَ الْفَنَاءِ ، إِنَّمَا قَالُوا إِنَّهَا ذَاتُ الْآفَنَانِ ، أَوْ الطَّوِيلَةُ الْآفَنَانِ . وَالْآفَنِيَّةُ : السَّاحَاتُ عَلَى أَبْوَابِ الدُّورِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا يَحْتَسِبِي بِفَنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ

فَلَا تَنْكِحِي يَا أَسْمَ إِنْ كُنْتَ حَرَّةً
عُنَيْتَهُ نَابًا نَجَّ عَنْهَا فَنَيْتُهَا
نَصَبَ نَابًا عَلَى الدَّمِّ ، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ عُنَيْتِهِ أَيْ هُوَ فِي الضَّعْفِ كَهَذَا النَّابِ الَّتِي هَلْوَ صِفَتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَكَذَا وَجَدْنَاهُ بِضَبِّ الْحَامِضِ نَجَّ ، بِضَمِّ الثَّوْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ نَجَّ . وَبَعِيرٌ فَنِينٌ وَمَقْنُونٌ : بِهِ وَرَمٌ فِي إِبْطِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَارَسْتُ ضِغْنًا لِابْنِ عَمٍّ
مِرَاسَ الْبَكْرِ فِي الْإِبْطِ الْفَنِينَا
أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَنِينُ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْفَاءِ وَتَخْفِيفِ الثَّوْنِ ، الْكَبِيرُ ، وَقِيلَ : الشَّيْخُ الْفَانِي ، وَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ قَهْ وَأَبْلَاهُ ، وَسَدَّرُهُ فِي يَفْنِ .
وَالْفَنِينَانِ : فَرَسٌ قَرَأَ نَبِيَّ عُوَيْةَ الضَّبِّيُّ (١) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فَنَى الْفَنَاءُ : نَقِصَ الْبَقَاءُ ، وَالْفَعْلُ فَنَى يَفْنَى نَادِرٌ (٢) ، (عَنْ كِرَاعٍ) ، فَنَاءٌ فَهُوَ فَانٍ ، وَقِيلَ : هِيَ لَعْنَةُ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ قُرْعَ :

فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكَثَائِنِ ضَارِبُوا
إِلَى الْقُرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ
أَيُّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا فَيَنْتَ سِهَامُهُمْ .

قَالَ : وَفَنَى يَمَعْنَى فَنَى فِي لُغَاتِ طَبِيعٍ وَأَفْنَاهُ هُوَ . وَتَقَانَى الْقَوْمُ قَتَلًا : أَفْنَى بَعْضُهُمْ (١) لَمْ نَعَثِرْ فِي مَرَاغِنَا عَلَى مِنْ اسْمِهِ قِرَاءَةُ ابْنِ عُوَيْةَ ، لَكِنَّا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَرِيبَةً بَنَ عُوَيْةَ الضَّبِّيَّ ، وَذَكَرَ لَهُ الْبَيْتَ الْآتِي :

إِذَا الْفَنِينَانِ الْخَفِيُّ يَقُومُ
فَلَمْ أَطْعَمْ فَشَلَّ إِذَا بَنَى
[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : «فَنَى يَفْنَى» كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ : فَنَى الشَّيْءَ كَرَضَى ، هَذِهِ هِيَ اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ . وَحَكَى كِرَاعٌ فَنَى يَفْنَى كَسَمَى يَسَمَى ، وَهُوَ نَادِرٌ .

لَوْ أَنَّ عُودًا سَمَهَرِيًّا مِنْ قَنَا
أَوْ مِنْ جِبَادِ الْأَرْزَانِ أَرْزَنَا
لَأَقَى الَّذِي لَا قِنِيَّةَ تَفْنَا
وَالْأَفْنُونُ : الْحَيَّةُ ، وَقِيلَ : الْعَجُوزُ ؛ وَقِيلَ : الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ ، وَقِيلَ : الدَّاهِيَةُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْأَفْنُونِ الْعَجُوزِ :

شَيْخٌ شَامٍ وَأَفْنُونٌ بَيَانِيَّةٌ
مِنْ دُونِهَا الْهَوَلُ وَالْمَوَامَةُ وَالْجَلَلُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَفْنُونُ مِنَ التَّفْنَنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَبَيَّنْتُ ابْنَ أَحْمَرَ شَاهِدًا لِقَوْلِهِ الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَوْلُ يَتَقَوَّبُ إِنَّ الْأَفْنُونِ الْعَجُوزُ بَعِيدٌ جِدًّا ، لِأَنَّ ابْنَ أَحْمَرَ قَدْ ذَكَرَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ مَا يَشْهَدُ بِأَنَّهَا مَحْبُوثَةٌ ، وَقَدْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا الْقَفَرُ وَالْعِلَلُ .

وَالْأَفْنُونُ مِنَ الْغَضَنِ : الْمَلْفُ .
وَالْأَفْنُونُ : الْجَرَى الْمُحْتَظُّ مِنَ جَرَى الْفَرَسِ وَالنَّاقَةِ . وَالْأَفْنُونُ : الْكَلَامُ الْمُنْجَعُ مِنْ كَلَامِ الْهَلْبَاجَةِ . وَأَفْنُونٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ شَاعِرٍ سَمَّى بِأَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ .
وَالْمَقْنُونَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ؛ وَرَجُلٌ مُقْنٌ كَذَلِكَ .

وَالْتَفْنِينُ : فِعْلُ التَّوْبِ إِذَا بَلَى قَهَرًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : التَّفْنِينُ تَقَرُّرُ التَّوْبِ إِذَا بَلَى مِنْ غَيْرِ تَشَقُّقٍ شَدِيدٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اخْتِلَافُ عَمَلِهِ بِرَقَّةٍ فِي مَكَانٍ وَكَثَافَةٍ فِي آخَرٍ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ : مَثَلُ اللَّحْرِ فِي الرَّجُلِ السَّرِيِّ ذِي الْهَيْئَةِ كَالْتَفْنِينِ فِي التَّوْبِ الْعَجِيدِ . وَتَوَّبٌ مُقْنٌ : مُخْتَلِفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفْنِينُ الْبُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّجَّجَةُ الرَّقِيقَةُ فِي التَّوْبِ الصَّفِيقِ ، وَهُوَ عَيْبٌ ، وَالسَّرِيُّ الشَّرِيفُ الْتَفْنِينُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ : كُنْتُ يَحَالُو كَذَا وَكَذَا قَهْ مِنَ الدَّهْرِ ، وَفَيْتَهُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَضَرَبَتْهُ مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ طَرَفًا مِنَ الدَّهْرِ .

وَالْفَنِينُ : وَرَمٌ فِي الْإِبْطِ وَوَجَعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وفناء الدار: ما امتد من جوانبها.

ابن الأعرابي: بها أعناء من الناس وأفناء أي أخلاط، الواحد عتو وفؤو. ورجل من أفناء القبائل، أي لا يدري من أي قبيلة هو؛ وقيل: إنما يقال قوم من أفناء القبائل، ولا يقال رجل، وليس للأفناء واحد. قالت أم الهيثم: يقال هؤلاء من أفناء الناس، ولا يقال في الواحد رجل من أفناء الناس، وتفسيره قوم تراع من ههنا وههنا. الجوهري: يقال هو من أفناء الناس إذا لم يعلم من هو. قال ابن بري: قال ابن جني: واحد أفناء الناس فنا، ولأمة واو، لقولهم شجرة فتواء إذا اتسعت وانتشرت أغصانها، قال: وكذلك أفناء الناس، انتشارهم وتشتعهم. وفي الحديث: رجل من أفناء الناس أي لم يعلم ممن هو، الواحد فؤو، وقيل: هو من الفناء، وهو المتسع أمام الدار؛ ويجمع الفناء على أفنية.

والمفاناة: المداواة. وأقنى الرجل إذا صحب أفناء الناس. وفانيت الرجل: داريته وسكنته؛ قال الكميت يذكر هوماً اعترته:

تسقيمه نارة وتقعده

كما يقاني الشمس قائدها
قال أبو تراب: سمعت أبا السميذع يقول: بئو فلان ما يعانون ما لهم ولا يفانوته، أي ما يقومون عليه ولا يصلحونه.

والفنا، مقصور، الواحد فناة: عنب الغلب، ويقال: نبت آخر؛ قال زهير:

كان فتات العهن في كل منزل

نزلن به حب فنا لم يحطم
وقيل: هو شجر ذو حب أحمر ما لم يكسر، يتخذ منه قرايط يوزن بها، كل حبة قرايط؛ وقيل: يتخذ منه القلائد، وقيل: هي حشيشة تنبت في الغلط ترفع على الأرض فيس الإصبع وأقل، يرعاها المال، وألفها ياء لأنها لام، وروى

أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه أنشده قول الرازي:

صلب العصا بالضرب قد دماها
يقول لنت الله قد أفناها^(١)

قال يصف راعي غنم، وقال فيه معنيان: أحدهما أنه جعل عصاه ضلبة لأنه يحتاج إلى تقويمها، ودعا عليها فقال لنت الله قد أهلكها ودماها، أي سئل دماها بالضرب لخلافها عليه، والوجه الثاني في قوله صلب العصا أي لائحوجته إلى ضربها فعصاه باقية؛ وقوله: بالضرب قد دماها أي كساها السمن، كأنه دممها بالشحم، لأنه يرعى كل ضرب من الثبات، وأما قوله لنت الله قد أفناها أي أثبت لها الفنا، وهو عنب الذئب، حتى تغرر وتسمن.

والأفاني: نبت مادام رطباً، فإذا يبس فهو الحاط، واحلثها أفانية مثال ثانية، ويقال أيضاً: هو عنب الغلب. وفي حديث القيامة: فينبئون كما ينبت الفنا، هو عنب الغلب. وقيل: شجرته وهي سريعة الثبات والتمو؛ قال ابن بري شاهد الأفاني الثبت قول النابغة:

شرى أستاذهم من الأفاني

وقال آخر:

فتيلان لا يبيكي المخاص عليها

إذا شعا من قرملي وأفاني^(٢)
وقال آخر:

يقلصن عن زغب صغار كأنها

إذا درجت تحت الظلال أفاني

(١) قوله: «صلب العصا» في التكملة:

ضخم العصا.

(٢) قوله: «فتيلان» كذا بالأصل، ولعله مصغر مني الفتل. ففي القاموس: الفتل ما لم ينسبط من النبات، أو شبه الشاعر النبت الحقيق بالفتيل الذي يفتل بالأصبعين. وعلى كلا الاحتمالين فتح شيعاً شيعت ومقتضى أن واحد الأفاني كناية أن تكون الأفاني مكسورة، وضبطت في القاموس هنا بالكسر، ووزنه المجد في ألف بسكارى.

وقال ضباب بن وقدان السدوسي:

كان الأفاني شيب لها
إذا التفت تحت عناصي الوبر

قال ابن بري: وذكر ابن الأعرابي أن هذا البيت لضباب بن واقد الطهوي، قال: والأفاني شجر بيض، واحلثه أفانية، وإذا كان أفانية مثل ثانية على ما ذكر الجوهري فصوابه أن يذكر في فصل أفن، لأن الباء زائدة والمهزة أصل.

والفناة: البقرة، والجمع فتوات؛ وأنشد ابن بري قول الشاعر:

وفاة تبغى بحرته طفلاً

من ذبح فقى عليه الخبال
وشعر أفني: في معنى فنيان، قال:

وليس من لفظه. وامرأة فتواء: أثينة الشعر منه؛ روى ذلك ابن الأعرابي، قال: وأما جمهور أهل اللغة فقالوا امرأة فتواء، أي لشعرها فتون كافتان الشعر، وكذلك شجرة فتواء، أي هي ذات الأفنان، بالواو. وروى عن ابن الأعرابي: امرأة فتواء وفتياء. وشعر أفني وفنيان، أي كثير. التهذيب: والفتوة المرأة العربية؛ وفي ترجمتنا قال قيس ابن العيزار الهذلي:

يا هي مقاة أثيق نباتها

مرب فتوها المخاص التوازع
قال: مقاة أي موافقة لكل من نزلها من قوله مقانة البياض بصفرة، أي يوافق بياضها صفرتها، قال الأصمعي: ولغة هذلي مقاة بالفاء، والله أعلم.

* ففج: الففج: من أسماء الخمر، وقيل: هو من صفاتها؛ قال:

ألا يا أصبحاني ففجاً جندرية

بماء سحاب يسبق الحق باطل
جندرية: منسوبة إلى قرية بالشام يقال لها جندر؛ وقيل: منسوبة إلى جدر موضع هنالك أيضاً نسباً على غير قياس؛ وقيل: الففج الخمر، فارسي معرب والحق:

الموت والباطل : اللهم ، وقيل : الفيهج
الحمر الصافية . ابن الأباري : الفيهج اسم
مُحْكَنٌ لِلْحَمْرِ ، وكذلك القشيد ، وأم زريق ،
وقيل : الفيهج ما بُكِّلَ به الحمر ، فارسي
معرب ، واستشهد بقوله :
ألا يا أصيحنا فيهما جارية
قال ابن بري : البيت لمحمد بن سنان
وصواب إنشاده : ألا يا أصيحاني ، لأنه
يخاطب صاحبه ، وقيل :
ألا يا أصيحاني قبل يوم العواذل
وقيل وداع من ذنبه عاجل
قال : وجديته منسوبة إلى جدر ، قرية
بالشام .

• فهد • الفهد : معروف سجع يصاد به
وفي المثل أنوم من فهد ، والجمع أفهد
وفهود ، والأثني فهدة ، والفهاد صاحبه
قال الأزهري : ويقال للذي يعلم الفهد
الصميدة : فهاد . ورجل فهد : يشبه بالفهد في
ثقل نموه .
وفهد الرجل فهدا : تام وأشبه الفهد في
كثرة نموه وتمددوه . وتعاقل عما يجب عليه
تعهد . وفي حديث أم زرع : وصفت امرأة
زوجها فقالت : إن دخل فهد ، وإن خرج
أسد ، ولا يسأل عما عهد . قال الأزهري :
وصفت زوجها باللين والسكران إذا كان معها
في البيت ، ويوصف الفهد بكثرة النوم
فيقال : أنوم من فهد ، شبهته به إذا
خلاها ، وبالأسد إذا رأى عدوه . قال ابن
الأنبار : أي تام وغفل عن معايب البيت التي
يلزمها إصلاحها ، فهي تصفه بالكرم
وحسن الخلق فكانه تام عن ذلك أو ساو ،
وأما هو متناوم وتعاقل : الأزهري : وفي
الواد : يقال فهد فلان لفلان ، وفاد ،
ومهد : إذا غفل في أمره بالغيب جملاً .
والفهد : مسار يسمر به في واسط
الرجل ، وهو الذي يسمى الكلب ، قال
الشاعر يصف صريفاً نأبى الفحل بصريفاً

هذا المسار :
مُصْبِرٌ كأنما زريقه
صريق : فهد واسط صريقه
وقال خالد : واسط الفهد مسار يجعل في
واسط الرجل .
وفهدنا الفرس : اللخم الثاني في صدره
عن يمينه وشماله ، قال أبو دؤاد :
كان العضون من الفهدين
إلى طرف الزور حبك العقد
أبو عبيدة : فهدنا صدر الفرس لخماتان
تكتفانه الجوهري : للفهدتان لخماتان في
زور الفرس نائتان مثل الفهدين . وفهدنا
البعير : عظام نائتان خلف الأذنين وهما
الحششاوان .

والفهد : الإست .
وغلام فهد : تام تار ناعم كزهد ،
وجارية فهدة وفهدة ، قال الرازي :
تحب منا مطر هفا فهدا
عجزة شيخين غلاماً أمدا
وزعم يعقوب أن فاء فهد بدل من ثاء
توهد ، أو بعكس ذلك والفهد : الغلام
السمين الذي راق الحلم . وغلام توهد
وفهد : تام الخلق ، قال أبو عمرو : وهو
الناعم الممتلئ . أبو عمرو : الفهد والفهد
الغلام السمين الذي قد راق الحلم .

• فهر • الفهر : الحجر قدر ما يدق به
الجور ونحوه ، أثني ، قال الليث : عامة
العرب توث الفهر ، وتضغرها فهير . وقال
البراء : الفهر يذكر ويؤنث ، وقيل : هو
حجر يملأ الكف . وفي الحديث : لما نزل
«تبت يدا أبي لهب» جاءت امرأته وفي
يدها فهر ، قال : هو الحجر ملء الكف ،
وقيل : هو الحجر مطلقاً ، والجمع أفهار
وفهور ، وكان الأصمعي يقول : فهرة
وفهر ، وتضغرها فهرة ، وعامر بن فهرة
سُمي بذلك .
وفهر الرجل في المال : اتسع .

وفهر الفرس وفهر وفهير : اعتراه بهر
وانقطاع في الجري وكلال .
والفهر : أن يتكح الرجل المرأة ثم
يتحول عنها قبل الفراغ إلى غيرها فيتزل .
وقد نهى عن ذلك . وفي الحديث : أنه نهى
عن الفهر ، وكذلك الفهر ، مثل نهز ونهر ،
بالسكون والتحرير ، يقال : أفهر بفهر
إفهاراً . ابن الأعرابي : أفهر الرجل إذا خلا
مع جاريته لقضاء حاجته ، ومعه في البيت
أخرى من جواريه ، فأكسل عن هذه ، أي
أولج ولم يتزل ، فقام من هذه إلى أخرى
فأنزل معها ، وقد نهى عنه في الخبر . قال :
وأفهر الرجل إذا كان مع جاريته والأخرى
تسمع حسه ، وقد نهى عنه . والعرب تسمى
هذا الفهر والجوس والركز والحففة ؛
وقال غيره في تفسير هذا الحديث : هو من
التفهير ، وهو أن يخفض الفرس فيعثره
انقطاع في الجري من كلال أو غيره ، وكأنه
مأخوذ من الإفهار وهو الإسكال عن
الجوع . وفهر الرجل تفهير ، أي أعيا .
يقال : أول نقصان خضر الفرس القراء ، ثم
الفثور ، ثم التفهير . وفهر الرجل في
الكلام : اتسع فيه ، كأنه مبدل من تبحر ،
أو أنه لغة في الإعياء والفثور . وأفهر بعيره إذا
أبدع فأبدع به .
وفهر : قبيلة ، وهي أصل قرشي وهو
فهر بن غالب بن النضر بن كنانة ، وقرش
كلهم ينسبون إليه .
والفهيبة : محض يلقى فيه الرصف فإذا
هو على ذر عليه الدقيق وسيط به ، ثم
أكل ، وقد حكيت بالقاف .
وفهر اليهود ، بالصم : موضع
مدراسهم الذي يجتمعون إليه في عيدهم
يصلون فيه ، وقيل : هو يوم يأكلون فيه
ويشربون ، قال أبو عبيد : وهي كلمة بظنية
أصلها بهر ، أعجمي ، عرب بالفاء قليل
فهر ، وقيل : هي عبرانية عربت أيضاً ،
والتصاري يقولون فحر . قال ابن دريد :

لَا أَحْسَبُ الْفُهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَأَى قَوْمًا قَدْ سَدَلُوا ثِيَابَهُمْ فَقَالَ: كَانَهُمُ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ، أَيْ مَوْضِعِ مِدْرَاسِهِمْ. قَالَ: وَأَفْهَرُ إِذَا شَهِدَ الْفُهْرَ، وَهُوَ عِيدُ الْيَهُودِ. وَأَفْهَرُ إِذَا شَهِدَ مِدْرَاسَ الْيَهُودِ. وَمَقَاهِرُ الْإِنْسَانِ: بَادِلُهُ، وَهُوَ لَحْمُ صَدْرِهِ. وَأَفْهَرُ إِذَا اجْتَمَعَ لَحْمُهُ زَيْمًا زَيْمًا وَتَكَدَّلَ فَكَانَ مُعْجَرًا، وَهُوَ أَقْبَحُ السَّمَنِ. وَنَافَةُ فَهْرَةٌ: صَلْبَةٌ عَظِيمَةٌ.

• فهرس • الليث : الفهرسُ الكتابُ الذي
تُجمعُ فيه الكتبُ ؛ قال الأزهري : وليسَ
بِعَرَبِيٍّ مُحَضٍّ ، وَلَكِنَّهُ مُعَرَّبٌ .

* فَهْضُ * فَهْضُ الشَّيْءِ يَفْهُضُهُ : كَسَرَهُ وَشَدَّدَهُ .

• فهق • الفَهْمَةُ : أَوَّلُ فَرْقَةٍ مِنَ الْعُنُقِ تَلِي
الرَّأْسَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مُرَكَّبُ الرَّأْسِ فِي
الْعُنُقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَهْمَةُ مَوْصِلُ الْعُنُقِ
بِالرَّأْسِ ، وَهِيَ أَحْرُ خَزَرَةٍ فِي الْعُنُقِ .
وَالْفَهْمَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ فَاقِ الرَّأْسِ مُشْرِفٌ عَلَى
اللِّهَاءِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَهَاقٌ ، وَهُوَ
الْعَظْمُ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَى اللَّهَاءِ فَيَقَالُ فُهِقَ
الصَّبِيُّ ؛ قَالَ رُوْنَةُ :

قَدْ يَجُأُ الْفَهْقَةَ حَتَّى تَنْتَلِيَهُ
أَيُّ يَجُأُ الْفَقَا حَتَّى تَسْقُطَ الْفَهْقَةُ مِنْ بَاطِنِهِ .
وَالْفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ مُرَكَّبِ الْعُنُقِ ، وَهُوَ
أَوَّلُ الْفَقَارِ ، قَالَ الْقَلَاخُ :

وَضُرِبَ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنَدَلِقَ
وَفَهَقْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبْتُ فَهَقْتَهُ ؛ قَالَ
ثُعَلْبُ : أُنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ تَوَجَّأَ الْفَهْمُ حَتَّى تَنَلِّقَ
مِنْ مَوْصِلِ اللَّحِينِ فِي خَيْطِ الْعُقُ
وَفُهِقَ الصَّبِيُّ: سَقَطَتْ فَهْمَتُهُ عَنْ
لَهَايَةِ؛ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أَصْلُ الْفَهْمِ
الْإِمْلَاءُ، فَعَعَنِي الْمُتَفَهِّمُ الَّذِي يَتَوَسَّمُ فِي

كَلَامِهِ وَيَقْهَقُ بِهِ فَمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
أَعْصَكُمْ إِلَى التِّرَاوُنِ الْمُتَقَهِّقُونَ ؛ قِيلَ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمُتَقَهِّقُونَ ؟ قَالَ :
الْمُتَكَبِّرُونَ ، وَهُوَ يَقْهَقُ فِي كَلَامِهِ ؛ وَتَفْسِيرُ
الْحَدِيثِ هُمْ الَّذِينَ يَتَوَسَّعُونَ فِي الْكَلَامِ
وَيَقْهَقُونَ بِهِ أَقْوَاهُمْ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْقَهْقَرِ
وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ وَالْإِنْسَاعُ . يُقَالُ : أَفْهَقْتُ
الْإِنَاءَ فَهَقْتُ يَقْهَقُ فَهَقًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرِ
فَرَعْنَا فِي الْحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَا . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِي هَوَاءٍ مُتَفَتِّحٍ وَجُوٍّ
مُتَفَهِّقٍ ، وَقَالَ الْأَعَشَى :

تَرُوحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ حَقَّةً
كحجابه الشَّيْخُ العِرَاقِي تَفْهَمُ
يَعْنِي الامْتِلَاءَ. الْقُرْآنُ : بَاتَ صَبِيهَا عَلَى
فَهْمٍ ، إِذَا امْتَلَأَ مِنَ اللَّبَنِ . وَتَفْهَمُ فِي
كَلَامِهِ : تَوَسَّعَ وَتَطَّعَ . وَفَهْمُ الْغَدِيرِ بِالمَاءِ
يَفْهَمُ فَهْمًا : امْتِلَأَ . وَأَفْهَقَ : مَلَأَ . وَأَفْهَقَهُ
كَأَفْهَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِأَعْرَابِيٍّ
اخْتَلَعَتْ مِنْهُ أَمْرَأَتُهُ ، وَاخْتَارَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ،
فَأَصْرَهَا وَضِيقَ عَلَيْهَا فِي الْمَعِيشَةِ ، قَبْلَعَهُ
ذَلِكَ فَقَالَ يَهْجُوهَا وَيَعِيبُهَا بِمَا صَارَتْ إِلَيْهِ
مِنَ الشَّقَاءِ :

رَغْمًا وَنَعْسًا لِلشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقِ !
كَانَتْ لَدَيْنَا لَا نَبْتَ ذَا أَرْقٍ
وَلَا تَشْكِي خَمَصًا فِي الْمُرْتَقِ
تُضْحِي وَتُمْسِي فِي نَعِيمٍ وَقَتٍ
لَمْ تَحْشَ عِنْدِي قَطُّ مَا إِلَّا السَّقِ
فَالرَّسْلُ دَرٌّ وَالْإِنَاءُ مُنْفَقِ
الشَّرِيمُ : الْمُفَضَّاءُ ، وَمَا هُنَا زَالِدَةٌ ؛ أَرَادَ
لَمْ تَحْشَ عِنْدِي قَطُّ إِلَّا السَّقِ ، وَهُوَ شَيْءُ
الْبُشْمِ يَعْتَرَى مِنْ كَثَرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ ؛ وَإِنَّمَا
عَبَّرَهَا بِمَا صَارَتْ إِلَيْهِ بَعْدَهُ .

وَالْفَهْوُ وَالْفَهْوُ : انْسَاعُ كُلِّ شَيْءٍ يَبْعُ
مِنْهُ مَاءٌ أَوْ دَمٌ . وَطَعْنَةُ فَاهِقَةٍ : تَفْهُقُ بِالدَّمِ .
وَتَفْهُقُ فِي الْكَلَامِ : تَوْسَعُ ، وَأَصْلُهُ الْفَهْوُ
وَهُوَ الْإِمْتِلَاءُ كَأَنَّهُ مَلَأَ بِهِ فَمَهُ . وَالْفَاهِقَةُ :
الطَّعْنَةُ الَّتِي تَفْهُقُ بِالدَّمِ ، أَيْ تَنْصَبُّ .
وَانْفَهَقَتِ الطَّعْنَةُ وَالْعَرْنُ وَالْمَتْعُ وَتَفْهُقُ ،

كُلُّهُ : اَتَسَعَ . اِبْنُ اَلْعَرَابِيِّ : اَرْضٌ فِيْهَا
وَفِيْحَتٌ ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ ، قَالَ رُوَيْتُ :
وَإِنْ عَلَوْا مِنْ فَيْفٍ خَرَقَ فِيْهَا
الْقَى بِهِ الْآلُ غَدِيرًا دَسِقًا
وَأَنفَهَقَ الشَّيْءُ : اَتَسَعَ ، وَأَنشَدَ :

وَأَنْشَقَّ عَنْهَا صَخَصَحَانُ الْمُتَفَهِّقِ
 قَالَ : وَمِنْهُ يُقَالُ تَفَهَّقَ فِي الْكَلَامِ ، وَتَفَهَّقَ ،
 أَيْ تَوَسَّعَ فِيهِ وَتَطَّعَ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
 تَفَهَّقَ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُثَنَّى

وَعَلَّمَ قَوْمَهُ أَكْلَ الْحَبِصِ
الْأَزْهَرِيِّ : انْفَهَتْ الْعَيْنُ ، وَهِيَ
أَرْضٌ تَنْفَهُقُ مِيَاهًا عَذْبًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَاطْعُنْ الطَّعْنَةَ التَّجَلَاءَ عَنْ غُرُصِ

تَقَى الْمَسَايِرَ بِالْإِزَادِ وَالْفَهَى
وَالْفَهَى : الْوَاسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَقَارَةُ
فَيْهَى : وَاسِعَةٌ . يُقَالُ : هُوَ يَفْهِيهِ عَيْنًا
بِمَالٍ غَيْرِهِ . قَالَ قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ : سُئِلَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ غَنِيٍّ عَنْ الْمُتَفَهِّقِ فَقَالَ : هُوَ
الْمُتَفَحِّمُ الْمُنْفَحُ الْمَتَبَحِّرُ . وَفِي حَدِيثٍ :
أَنَّ رَجُلًا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ فَيَدْنِي مِنَ الْجَنَّةِ
فَتَفْهِي لَهُ ، أَيْ تَفْتَحُ وَتَسْمُ .

وَالْفَيْهَى: الْبَلَدُ الْوَاسِعُ. وَرَجُلٌ
مُفْتَحٌ: مُفْتَحٌ بِالْبَدَخِ مُتَّسِعٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفَهَّقَ.
وَبَثَّرَ مِفْهَاقٌ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ قَالَ حَسَّانُ:

عَلَى كُلِّ مِفْهَاقٍ خَسِيفٌ غُرُوبُهَا
تُفْرَغُ فِي حَوْضٍ مِنَ الْمَاءِ أُسْجَلَا
الْغُرُوبُ هُنَا : مَاوَا . وَتَفْهَقُ فِي مِشْيَتِهِ :
تَبَحَّثَ . وَتَفْهَقُ كَفَهَقَ عَلَى الْبَدَلِ .
وَالْمُنْفَعُ : الدَّاسِعُ ، وَأَشَدُّ :

وَالْعِيسُ فَوْقَ لَاحِبٍ مُعَبَّدٍ
غَيْرِ الْحَصَى مُنْفَهَقٍ عَمَرْدٍ
وَفَهَقَ الْأَنَاءُ، بِالْكَسْرِ، يَهْقُ فَهَقًا
وَفَهَقًا إِذَا امْتَلَأَ حَتَّى يَنْصَبَ. وَأَفْهَقْتُ
السَّعَاءُ مَلَأْتُ

* فهك * امراً فيك على مثال صيرف :
حَمَاءُ (عَزَاءُ) .

فهكن . تفهكن الرجل : تَدَم (حكاؤه ابن دُرَيْدٍ) وَلَيْسَ يَبْت .

فهل . أنت في الضلال ابن فُهَل ؛ وَفُهَل (عَنْ يَعْقُوبَ) لَا يَنْصَرَفُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْجَوْهَرِي : هُوَ الضَّلَالُ بْنُ فُهَلٍّ غَيْرُ مَضْرُوفٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ ، مِثْلُ نُهَلٍّ .

فههم . الفهم : معرفتك الشيء بالقلب . فهمة فهماً وفهماً وفهامة : عِلْمُهُ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوِيٍّ . وَفَهْمْتُ الشَّيْءَ : عَقَلْتُهُ وَعَرَفْتُهُ . وَفَهْمْتُ فُلَانًا وَفَهَمْتُهُ : وَتَفَهَّمْتُ الْكَلَامَ : فَهَمْتُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ فَهْمٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَيُقَالُ : فَهْمٌ وَفَهْمٌ . وَافْهَمْتُ الْأَمْرَ وَفَهَمْتُ إِيَّاهُ : جَعَلْتُهُ يَفْهَمُهُ . وَاسْتَفْهَمْتُ : سَأَلْتُهُ أَنْ يَفْهَمَهُ . وَقَدْ اسْتَفْهَمَنِي الشَّيْءُ فَافْهَمْتُهُ وَفَهَمْتُهُ تَفْهِيماً . وَفَهْمٌ : قَبِيلَةٌ ، أَبُو حَيٍّ ، وَهُوَ فَهْمُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ عِيلَانَ .

فهه . فَهَّ عَنْ الشَّيْءِ يَفْهَهُ فَهًا : نَسِيَهُ . وَافْهَهُ غَيْرُهُ : أَنْسَاهُ . وَالْفَهَّ : الْكَلِيلُ اللَّسَانِ الْعَيْسِيُّ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَالْأَنْثَى فَهَّةٌ ، بِالْهَاءِ . وَالْفَهِيَّةُ وَالْفَهْفَهَةُ : كَالْفَهِّ . وَقَدْ فَهَهْتُ وَفَهَهْتُ تَفْهَةً وَتَفْهَةً فَهًا وَفَهَهَا وَفَهَاهَةً ، أَيْ عَيْتَ ، وَفَهَّ الْعَيْسِيُّ عَنْ حَاجَتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَهَّةُ وَالْفَهَاهَةُ أَيْ . يُقَالُ : سَقِيَهُ فَهِيَةً ، وَفَهَّ اللَّهُ . وَيُقَالُ : خَرَجْتُ لِحَاجَةٍ فَأَفْهَنِي عَنْهَا فُلَانٌ حَتَّى فَهَهْتُ ، أَيْ أَنْسَانِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْهَنِي عَنْ حَاجَتِي حَتَّى فَهَهْتُ فَهَهَا ، أَيْ شَعَلَنِي عَنْهَا حَتَّى نَسِيْتُهَا ، وَرَجُلٌ فَهَّ وَفَهِيَهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ تُفْلِنِي فَهًا ، وَلَمْ تُفْلِنِي حُجْبِي مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مِنْ يَتِيمِهَا ابْنُ شَمِيلٍ : فَهَّ الرَّجُلُ فِي حُطْبَتِهِ وَحُجْبَتِهِ إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِيهَا وَلَمْ يَنْفِهَا ، وَقَدْ فَهَهْتُ فِي حُطْبَتِكَ فَهَاهَةً . قَالَ : وَتَقُولُ أَنْبَتْ فُلَانًا

فَبَيَّنْتُ لَهُ أَمْرِي كُلَّهُ الْأَشْيَاءَ فَهَهْتُ ، أَيْ نَسِيْتُهِ . وَفَهْفَهُ إِذَا سَقَطَ مِنْ مَرْبَةٍ عَلَيْهِ إِلَى سَفْلٍ .

وفي الحديث : مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، يَعْنِي السَّقَطَةَ وَالْجَهْلَةَ وَنَحْوَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجَرَّاحِ : أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ لَهُ يَوْمَ السَّقِيفَةِ ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَكَ : مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَةً فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا ، أَتَبَايَعْنِي وَفِيكُمْ الصَّدِيقُ ثَلَاثِي أَثْنَيْنِ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَهَّةُ مِثْلُ السَّقَطَةِ وَالْجَهْلَةِ وَنَحْوَهَا . يُقَالُ : فَهَّ يَفْهَهُ فَهَاهَةً وَفَهِيَهُ فَهَوًى فَهًى وَفَهِيَهُ إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقَطَةٌ مِنْ أَلَمٍ وَغَيْرِهِ .

فهها . فَهَا فُؤَادُهُ : كَهَهَا ، قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِمَضْرُورٍ فَأَرَاهُ مَقْلُوبًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْأَفْهَاءُ الْبَلَّةُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ : فَهَا إِذَا فَضَحَ بَعْدَ عُجْمَةٍ .

فوت . الفوت : الفوات . فَاتَنِي كَذَا أَيْ سَبَقَنِي ، وَقَدْ أَنَا . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُفَاتُ وَلَا يَلَاتُ . وَفَاتَنِي الْأَمْرُ فُوتًا وَفُوتًا : ذَهَبَ عَنِّي . وَفَاتَهُ الشَّيْءُ ، وَفَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ ، وَقَوْلُ أَبِي دُوَيْبٍ :

إِذَا أَرَنْ عَلَيْهَا طَارِدًا تَرَقَّتْ وَالْفُوتُ إِنْ فَاتَ هَادِي الصَّدْرِ وَالْكُنْدُ يَقُولُ : إِنْ فَاتَتْهُ ، لَمْ تَفْتَهُ إِلَّا يَقْدِرْ صَدْرُهَا وَمَنْكِبُهَا ، فَالْفُوتُ فِي مَعْنَى الْفَاتَةِ . وَلَيْسَ عِنْدَهُ فُوتٌ وَلَا فُوتٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَتَقَوَّتُ الشَّيْءُ ، وَتَقَاوَتْ تَقَاوَتًا ، وَتَقَاوَتْ (حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ) . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَقَاوَتْ » ، الْمَعْنَى : مَا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَعَالَى السَّمَاءِ اخْتِلَافًا ، وَلَا اضْطِرَابًا . وَقَدْ قَالَ سِيبَوِيٌّ : لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ تَفَاعُلٌ وَلَا تَفَاعِلٌ .

وتَقَاوَتْ الشَّيْئَانِ أَيْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا

تَقَاوَتَا ، بِضَمِّ الْوَاوِ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّونَ فِي مَصْدَرِهِ : تَقَاوَتَا ، فَفَتْحُوا الْوَاوَ ، وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ : تَقَاوَتَا ، بِكسْرِ الْوَاوِ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ تَفَاعَلَ تَفَاعَلٌ تَفَاعُلٌ ، مَضْمُومُ الْعَيْنِ ، إِلَّا مَا رَوَى مِنْ هَذَا الْحَرْفِ . اللَّيْثُ : فَاتَ يَقُوتُ فُوتًا ، فَهُوَ فَاتٌ ، كَمَا يَقُولُونَ : بَوْنٌ بَائِنٌ ، وَبَيْنَهُمْ تَقَاوَتْ وَتَقَوَّتْ . وَفُورِي : « مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَقَاوَتْ » وَتَقَوَّتْ ، فَالْأَوَّلَى قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ قَتَادَةُ : الْمَعْنَى مِنْ اخْتِلَافٍ ، وَقَالَ السُّدِّيُّ : مِنْ تَقَوَّتْ : مِنْ عَيْبٍ ، يَقُولُ النَّاطِلُ : لَوْ كَانَ كَذَا وَكَذَا لَكَانَ أَحْسَنَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَبَيْنَهُمَا قُوتٌ فَاتَتْ ، كَمَا يُقَالُ بَوْنٌ بَائِنٌ .

ولهذا الأمر لا يُفَاتُ ، أَيْ لَا يَقُوتُ ، وَافَاتَتْ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ : حَكَمَ . وَكُلٌّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْئًا : فَقَدْ فَاتَكَ بِهِ ، وَافَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ يُعَالِبُ امْرَأَتَهُ :

فَإِنَّ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ وَإِنَّكَ بِالْعَلَامَةِ لَنْ تُفَاتَنِي أَيْ لَا أَقُوتُكَ ، وَلَا يَقُوتُكَ مَلَامِي إِذَا أَصْبَحْتَ ، فَدَعِينِي وَنَوِّمِي إِلَى أَنْ نَضِجَ . وَفُلَانٌ لَا يُفَاتُ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يُعْمَلُ شَيْءٌ دُونَ أَمْرِهِ . وَزَوَّجَتْ عَائِشَةُ ابْنَتَهُ أَخِيهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ غَائِبٌ ، مِنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الرُّبَيْرِ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ غَيْبَتِهِ قَالَ : أَمْلِكِي يُفَاتُ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ بَنَاتِهِ ؟ أَيْ يُعْمَلُ فِي شَأْنِهِنَّ شَيْءٌ بغير أَمْرِهِ ، نَقِمَ عَلَيْهَا نِكَاحَهَا ابْنَتَهُ دُونَهُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ أَحْدَثَ شَيْئًا فِي أَمْرِكَ دُونَكَ : قَدْ افَاتَ عَلَيْكَ فِيهِ ، وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يَا حَرُّ ! أَمْسَيْتَ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصَرِي وَافَاتَ مَا دُونَ يَوْمِ الْبُغْسِ مِنْ عُمُرِي قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنَ الْفُوتِ . قَالَ : وَالْإِفَاتِ الْفَرَاغُ . يُقَالُ : افَاتَ بِأَمْرِهِ ، أَيْ مَضَى عَلَيْهِ ،

وَلَمْ يَسْتَشِرْ أَحَدًا . لَمْ يَهْمَزْهُ الْأَصْمَعِيُّ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ وَابْنِ السَّكَيْتِ : أَفَاتَ
فُلَانٌ بَأْمَرَهُ . بِالْهَمْزِ ، إِذَا اسْتَنْدَ بِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ الْهَمْزُ عَنْهَا فِي هَذَا
لَحَرْفٍ ، وَمَا عَلِمْتُ الْهَمْزَ فِيهِ أَصْلِيًّا ، وَقَدْ
ذَكَرْتُهُ فِي الْهَمْزِ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِفْيَاتُ
أَفْعَالٌ مِنَ الْقَوَاتِ ، وَهُوَ السَّبْقُ إِلَى الشَّيْءِ
دُونَ اتِّهَامٍ مِّنْ يُّوتَمَرُ . تَقُولُ : أَفَاتَ عَلَيْهِ
بَأْمَرٍ كَذَا ، أَيْ فَاتَهُ بِهِ ، وَتَقَوَّتْ عَلَيْهِ فِي
مَالِهِ ، أَيْ فَاتَهُ بِهِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
رَجُلًا تَقَوَّتْ عَلَى أَبِيهِ فِي مَالِهِ ، فَاتَى أَبُوهُ
النَّبِيَّ ﷺ ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ ، قَالَ :
ارْزُدْ عَلَى ابْنِكَ مَالَهُ ، فَإِنَّا هُوَ سَهْمٌ مِّنْ
كِتَابَتِكَ ، قَوْلُهُ : تَقَوَّتْ ، مَأْخُذٌ مِّنْ
الْقَوَاتِ ، تَفَعَّلَ مِنْهُ ، وَمَعْنَاهُ : أَنَّ
الْإِبْنَ لَمْ يَسْتَشِرْ أَبَاهُ ، وَلَمْ يَسْتَأْذِنْهُ فِي هَبَةِ
مَالِهِ نَفْسَهُ ، فَاتَى الْأَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : ارْتَجِعْهُ مِنَ الْمُوْهَبِ لَهُ ،
وَارْزُدْهُ عَلَى ابْنِكَ ، فَإِنَّهُ وَمَا فِي يَدِهِ تَحْتَ
يَدِكَ ، وَفِي مَلِكِكَ ، فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْتَبِدَّ بِأَمْرِ
دُونِكَ ، فَضَرَبَ ، كَوْنَهُ سَهْمًا مِّنْ كِتَابَتِهِ ،
مَثَلًا لِّكَوْنِهِ بَعْضُ كَتَبِهِ ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَيْسَ
لِلْإِبْنِ أَنْ يَتَنَاتَ عَلَى أَبِيهِ بِأَمْرٍ ، وَهُوَ مِّنْ
الْقَوَاتِ السَّبْقِ . تَقُولُ : تَقَوَّتْ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ فِي كَذَا ، وَأَفَاتَ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِرَأْيِهِ
دُونَهُ فِي التَّصَرُّفِ فِيهِ . وَلَمَّا ضَمَّنَ مَعْنَى
التَّغْلِبِ عُدَى بِعَلَى .
وَرَجُلٌ قَوَّتَ : مُتَقَرِّدٌ بِرَأْيِهِ ، وَكَذَلِكَ
الْأَنْثَى . وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ أَهْلِهِ ،
فَلَمَّا رَجَعَ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : لَوْ شَهِدْتَنَا
لَأَخْبَرْنَاكَ ، وَحَدَّثْنَاكَ بِمَا كَانَ ، فَقَالَ لَهَا :
لَنْ تَقْلَنِي ، فَهَاتِي .

وَالْقَوَاتُ : الْخَلَلُ وَالْفُرْجَةُ بَيْنَ
الْأَصَابِعِ ، وَالْجَمْعُ أَقَوَاتٌ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْتِ
الْيَدِ ، أَيْ قَدَرُ مَا يَقْوَتْ يَدِي (حَكَاهَا
سَيِّبُوهُ فِي الظُّرُوفِ الْمُخْصُوصَةِ) . وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ لِصَاحِبِهِ : اذْنُ دُونِكَ ، فَلَمَّا أَبْطَأَ
قَالَ لَهُ : جَعَلَ اللَّهُ رِزْقَكَ قَوْتِ فَيْكٍ ، أَيْ

تَنْظُرُ إِلَيْهِ قَدَرُ مَا يَقْوَتْ فَيْكٍ ، وَلَا تَقْدِرُ
عَلَيْهِ . وَتَقُولُ : هُوَ مِثْلُ قَوْتِ الرُّمَحِ ، أَيْ
حَيْثُ لَا يَبْلُغُهُ . وَمَوْتُ الْقَوَاتِ : مَوْتُ
الْفَجَاءَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :
مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ ، تَحْتَ جِدَارٍ مَائِلٍ .
فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَسْرَعْتَ الْمَشْيَ ، قَالَ : إِنِّي أَكْرَهُ مَوْتَ
الْقَوَاتِ ، يَعْنِي مَوْتَ الْفَجَاءَةِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَخَافُ مَوْتَ الْقَوَاتِ ، هُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ : فَاتِنِي
فُلَانٌ بِكَذَا أَيْ سَقَنِي بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ لِمَوْتِ الْفَجَاءَةِ : الْمَوْتُ الْأَيْبُ ،
وَالْجَارِفُ ، وَاللَّائِي ، وَالْفَاتِلُ ، وَهُوَ
الْمَوْتُ الْقَوَاتُ وَالْقَوَاتُ ، وَهُوَ أَخَذَةُ
الْأَسْفَرِ ، وَهُوَ الْوَحْيُ ، وَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ
مَوْتَ الْقَوَاتِ أَيْ فُوجِي .

• فوج • الْفَائِجُ وَالْفُوجُ : الْقَطِيعُ مِنَ
النَّاسِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ
مَعَكُمْ » ، قِيلَ : إِنَّ مَعْنَاهُ هَذَا الْفَوْجُ هُمُ
أَتْبَاعُ الرُّؤَسَاءِ ، وَالْجَمْعُ أَفَوَاجُ وَأَفَاوِجُ
وَأَفَاوِيجُ ، وَحَكَى سَيِّبُوهُ فُوجُج . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » ، قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : أَيْ جَمَاعَاتٌ كَثِيرَةٌ بَعْدَ أَنْ كَانُوا
يَدْخُلُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاثْنَيْنِ اثْنَيْنِ صَارَتْ
الْقَبِيلَةَ تَدْخُلُ بِأَسْرَافِهَا فِي الْإِسْلَامِ . وَالْفَائِجُ :
مِنْ قَوْلِكَ : مَرَرْنَا فَائِجَ وَلِيْمَةٍ فُلَانٍ ، أَيْ
فُوجٌ مِمَّنْ كَانَ فِي طَعَامِهِ .

وَالْإِفَاجَةُ : الْإِسْرَاعُ وَالْعُدُو ، قَالَ الرَّاجِزُ
يَصِفُ نَعْجَةً :

لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

أَهْدَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلَاجَا

مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لِمَاجَا
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْلَاجِ أَنَّهُ الْبُرْدُونُ ،
وَالْهَمْلَجَةُ سِيرُهُ ، فَاسْتَعَارَهُ لِلنَّعْجَةِ .
وَيُقَالُ : مَا دُقِمَتْ عِنْدَهُ لِمَاجَا أَيْ شَيْئًا ،

قَالَ : وَالْمَشْهُورُ فِي رَجْوِهِ : أَعْطَى عِقَالُ
نَعْجَةً ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ .

وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : يَتَلَقَّانِي
النَّاسُ فُوجًا فُوجًا ، ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفُوجُ
الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْفَيْجُ مِثْلُهُ ، وَهُوَ
مُخَفَّفٌ مِنَ الْفَيْجِ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ ، يُقَالُ :
فَاجَ يَفُوجُ ، فَهُوَ فَيْجٌ ، مِثْلُ هَانُ يَهُونُ ، فَهُوَ
هَيْنٌ ، ثُمَّ يُخَفَّفَانِ ، فَيُقَالُ : فَيْجٌ وَهَيْنٌ .
وَالْفَائِجَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَتَسِعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ
مُرْتَفِعَيْنِ مِنْ غِلْظٍ أَوْ رَمْلٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
فَيْجٍ أَيْضًا .

وَنَاقَةٌ فَائِجٌ : سَمِيَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ حَائِلٌ
سَمِيَّةٌ ، وَالْمَعْرُوفُ فَائِجٌ .

وَفَاجَ الْمِسْكُ : سَطَعَ ، وَفَاجَ كَفَاحٌ ،
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَشِيَّةً قَامَتْ فِي الْفَنَاءِ كَانَهَا

عَقِيلَةً سَبَى تُصْطَلَقِي وَتَفُوجُ
وَصَبَّ عَلَيْهَا الطِّيبُ حَتَّى كَانَهَا
أَسَى عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ حَجِيجُ

• فوج • الْفُوجُ : وَجْدَانُكَ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ .
فَاحَتْ رِيحُ الْمِسْكِ تَفُوحُ وَتَفِيحُ فُوجًا
وَفِيحًا وَفُوجًا وَفُوجَانًا وَفِيحَانًا : انْتَشَرَتْ
رَائِحَتُهُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الرَّائِحَتَيْنِ مَعًا .
وَفَاجَ الطِّيبُ يَفُوحُ فُوجًا إِذَا تَصَوَّعَ ،
الْفَرَّاءُ : يُقَالُ فَاحَتْ رِيحُهُ وَفَاحَتْ ،
أَمَا فَاحَتْ فَمَعْنَاهُ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ ، وَفَاحَتْ
دُونَ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْفُوجُ مِنَ
الرِّيحِ ، وَالْفُوجُ إِذَا كَانَ لَهَا صَوْتُ . وَفُوجُ
الْحَرِّ : شِدَّةُ سَطْوَعِهِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : شِدَّةُ
الْحَرِّ مِنْ فُوجِ جَهَنَّمَ ، أَيْ شِدَّةُ غَلِيَانِهَا
وَحَرِّهَا ، وَيُرْوَى بِأَلْيَاءٍ ، وَسَيُذَكَّرُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ يَأْمُرُنَا فِي فُوجِ حَبِصِنَا أَنَّ
نَاتَزَّرَ ، أَيْ مُعْظِمِهِ وَأَوَّلِهِ .

وَأَفِجَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَقِمَ حَتَّى
يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَسَيُذَكَّرُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ بَعْدَ هَذَا لِأَنَّ الْكَلِمَةَ
وَإَوْبَهُ وَإَائِيَهُ .

• فوخ • فَاخَ الْمِسْكُ يَفُوحُ وَيَفِيحُ فَوْحَانًا : سَطَعَ ، مِثْلُ فَاخَ . الْفَرَاءُ : فَاخَتْ رِيحُهُ وَفَاخَتْ أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ وَفَاخَتْ دُونَ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : فَاخَتْ مِنْهُ رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفُوحُ وَيَفِيحُ مِثْلُ فَاخَتْ . وَفَاخَ الرَّجُلُ يَفُوحُ فَوْحًا وَأَفَاخَ يَفِيحُ : خَرَجَتْ مِنْهُ رِيحٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ أَيْضًا . وَفَاخَ الْحَدِيثُ نَفْسُهُ يَفُوحُ : صَوْتُ . وَفَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوحُ إِذَا كَانَ لَهَا صَوْتُ .

الْفَرَاءُ : أَفَحَتْ الرِّيحُ إِفَاخَةً إِذَا فَتَحَتْ فَاهُ لِيَفِيحَ رِيحُهُ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ : أَفَحَتْ الرِّيحُ إِذَا طَلَّتْ دَاخِلَهُ بَرْبٌ .

وَأَفِيحَ عَنْكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَقِمَ حَتَّى يَسْكُنَ حَرَّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ ، وَهُوَ أَيْضًا مَذْكُورٌ فِي الْيَاءِ . وَأَفَاخَ الْإِنْسَانُ يَفِيحُ إِفَاخَةً ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ يُرِيدُ حَاجَةً فَاتَّبَعَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ : تَتَّبِعُ عَنِّي ، فَإِنْ كُلَّ بَائِلَةٍ يَفِيحُ . الْإِفَاخَةُ الْحَدِيثُ مِنْ خُرُوجِ الرِّيحِ خَاصَّةً ، وَقَوْلُهُ : بَائِلَةٌ أَيْ نَفْسٌ بَائِلَةٌ . اللَّيْتُ : إِفَاخَةُ الرِّيحِ بِالذَّبْرِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلصَّوْتِ قُلْتَ فَاخَ يَفُوحُ . وَفَاخَتْ الرِّيحُ تَفُوحُ فَوْحًا إِذَا كَانَ مَعَ هُبُوبِهَا صَوْتُ . وَأَمَّا الْفُوحُ ، بِالْحَاءِ ، فَمِنْ الرِّيحِ تَجَدُّهَا لَا مِنَ الصَّوْتِ . وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ : شَمِيلٌ : إِذَا بَالَ الْإِنْسَانُ أَوْ الدَّابَّةُ فَخَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ ، قِيلَ : أَفَاخَ ، وَأَنْشَدَ لِحَجْرٍ :

ظَلَّ اللَّهَارِزْمُ يَلْعَبُونَ بِنِسْوَةٍ
بِالْجَوِّ يَوْمَ يَفِيحُنَ بِالْأَبْوَالِ
وَأَفَاخَ بَيُولُهُ إِذَا اتَّسَعَ مَحْرَجُهُ ، وَأَفَاخَتْ الثَّاقَةُ بَيُولَهَا وَأَشَاعَتْ وَأَوْرَعَتْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا .

• فود • الْفُودُ : مُعْظَمُ شَعْرِ الرَّأْسِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ . وَفُودَا الرَّأْسِ : جَانِبَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَفُودٌ . وَفُودَا جَنَاحِي الْعُقَابِ : مَانَتْ مِنْهَا ، وَقَالَ خُفَافٌ :

مَنْ ثَلَقَ فُودَيْهَا عَلَى ظَهْرِ نَاهِضٍ

الْفُودَانِ : وَاحِدُهَا فُودٌ ، وَهُوَ مُعْظَمُ شَعْرِ الْمَلَمَّةِ مِمَّا يَلِي الْأُذُنَ . وَالْفُودُ وَالْحَيْدُ : نَاحِيَةُ الرَّأْسِ ، قَالَ الْأَعْلَبُ :

فَانْطَحَ يَفُودِي رَأْسِهِ الْأَرْكَبَانِ
وَالْفُودَانِ : قَرْنَا الرَّأْسِ وَنَاحِيَتَاهُ . وَيُقَالُ : بَدَأَ الشَّيْبُ يَفُودِيَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ لِلرَّجُلِ صَفِيرَتَانِ يُقَالُ لِلرَّجُلِ فُودَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ أَكْثَرُ شَيْبِهِ فِي فُودِي رَأْسِهِ ، أَيْ نَاحِيَتَيْهِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فُودٌ .

وَالْفُودَانِ : الثَّانِيَتَانِ . وَالْفُودَانِ : الْعِدْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فُودٌ . وَقَعْدَ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ، أَيْ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْبَيْدِ : كَمْ عَطَاؤُكَ ؟ قَالَ الْفَانِ وَخَمْسُائِلَةٍ ، قَالَ : مَا بَالُ الْعِلَاوَةِ بَيْنَ الْفُودَيْنِ ؟

وَالْفُودُ : الْمَوْتُ . وَفَادَ يَفُودُ فُودًا : مَاتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ يَذْكُرُ الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمِيرٍ الْعَسَايِيَّ وَكَانَ كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ كُلَّمَا مَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ زَادَ فِي تَاجِهِ خَزَرَةٌ فَأَرَادَ أَنَّهُ عُمَرُ حَتَّى صَارَ فِي تَاجِهِ خَزَرَاتٌ كَثِيرَةٌ :

رَعَى خَزَرَاتِ الْمُلْكِ سِتِينَ حِجَّةً
وَعِشْرِينَ حَتَّى فَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ
وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :
أَمْ فَادَ فَارَكَمَ بِهِ شَاؤُ الْعَيْنِ
يُقَالُ : فَادَ يَفُودُ إِذَا مَاتَ ، وَيُرْوَى بِالرَّأْيِ بِمَعْنَاهُ .

وَفُودَا الْخَبَاءِ : نَاحِيَتَاهُ . وَيُقَالُ : تَفُودَتِ الْأَوْعَالُ فَوْقَ الْجِبَالِ ، أَيْ أَشْرَفَتْ .

وَاسْتَفَادَهُ : اقْتَنَاهُ . وَأَفَادْتُهُ أَنَا : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وَسَيَّئِي بَعْضُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمَةِ فَيْدٍ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ .

وَفُودَتِ الرَّعْفَرَانِ : خَلَطَتْهُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ دُفَّتْ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) . وَفَادَهُ يَفُودُهُ : مِثْلُ دَافَهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَرَهْرِيُّ لِكُثَيْرٍ يَصِفُ الْجَوَارِي :

يَاشِرُونَ فَارَ الْمِسْكِ فِي كُلِّ مَهْجَعٍ ^(١)
وَيُشْرِقُ جَادِي بِهِنَ مَفُودٌ
أَي مَذْفُوفٌ . وَفَادَ الرَّعْفَرَانِ وَالْوَرَسَ فَيْدًا إِذْ دَفَعَهُ ثُمَّ أَمَسَهُ مَاءً وَفَيْدَانًا .

• فور • فَارَ الشَّيْءُ فُورًا وَفُورًا وَفُورًا وَفُورَانًا : جَاشَ . وَأَفَرَّتْهُ وَفُورَتْهُ الْمُتَعَدِّبَانِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي
إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
وَكَانُوا فُعودًا حَوْلَهَا يَرْفُوبُهَا
وَكَانَتْ فَتَاةٌ الْحَيِّ وَمَنْ يُبَغِّرُهَا
يُبَغِّرُهَا : يُوقِدُ تَحْتَهَا ، وَيُرْوَى يَفُورُهَا عَلَى فُرْشَتِهَا ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ يُبَغِّرُهَا ، أَيْ يَشُدُّ وَفُودَهَا .

وَفَارَتِ الْقِدْرُ يَفُورُ فُورًا وَفُورَانًا إِذَا غَلَتْ وَجَاشَتْ . وَفَارَ الْعَرَبِيُّ فُورَانًا : هَاجَ وَبَغِيَ . وَضَرَبَ فُورًا : رَغِبَ وَاسْتَبَغَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

بِضَرْبٍ يُخَفِّتُ فُورَاهُ
وَطَعْنٍ تَرَى الدَّمَ مِنْهُ رَشِيشًا
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا
ضَمِنًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَبْعِشَا
يُخَفِّتُ فُورَاهُ أَيْ أَنَّهُا وَاسِعَةٌ فَدَمُهَا يَسِيلُ وَلَا صَوْتُ لَهُ . وَقَوْلُهُ : ضَمِنًا لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَبْعِشَا ، يَعْنِي أَنَّهُ يُدْرِكُ بِثَاوٍ ، فَكَانَهُ لَمْ يَقْتُلْ .

وَيُقَالُ : فَارَ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ يَفُورُ إِذَا جَاشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ الْمَاءُ يَفُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ، أَيْ يَغْلِي وَيُظْهِرُ مَتَدَفِّقًا . وَفَارَ الْمِسْكُ يَفُورُ فُورًا وَفُورَانًا : انْتَشَرَ . وَفَارَةُ الْمِسْكِ : رَائِحَتُهُ ، وَقِيلَ : فَارَتُهُ وَعَاوُهُ ، وَأَمَّا فَارَةُ الْمِسْكِ ، بِالْهَمْزِ ، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا . وَفَارَةُ الْإِبِلِ : فُوحٌ جُلُودُهَا إِذَا

(١) قوله : « في كل مهجع » في الصحاح : في كل منتهد ، وسياق هذه الرواية في « فيد » إلا أنه قال هناك : « مقيد » بدل مفود .

نَدَيْتَ بَعْدَ الْوَرْدِ، قَالَ :

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاءُ كُلِّ عَشِيَّةٍ
كَمَا فَتَقَى الْكَافِرُ بِالْمَسْلُوكِ فَانِقَهُ
وَجَاءُوا مِنْ قُورِهِمْ أَيْ مِنْ وَجْهِهِمْ .
وَالْفَائِزُ : الْمُشْتَرِ الْعَصَبِ مِنَ اللَّوَابِ
وَعَبْرَهَا . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ : فَارَ فَائِرُهُ
وَنَارَ ثَائِرُهُ أَيْ انْتَشَرَ غَضَبُهُ .

وَأَتَيْتُهُ فِي قُورَةِ النَّهَارِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ . وَقُورُ
الْحَرِّ : شِدَّتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَلَّا ، بَلْ هِيَ
حُمَى تُثَوِّرُ أَوْ تُفَوِّرُ ، أَيْ يَظْهَرُ حَرُّهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ قُورِ جَهَنَّمَ ،
أَيْ وَهْجِهَا وَغَلِيظَتِهَا . وَقُورَةُ الْعِشَاءِ : بَعْدُهَا .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
مَا لَمْ يَسْقُطْ قُورُ الشَّمْسِ ، وَهُوَ بَقِيَّةُ حُمَرَى
الشَّمْسِ فِي الْأَفْقِ الْعَرَبِيِّ ، سُمِّيَ قُورًا
لِسُطُوْعِهِ وَحُمَرَتِهِ ، وَيُرْوَى بِالثَاءِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَفِي حَدِيثِ مِعْصَارٍ ^(١) : خَرَجَ هُوَ وَفُلَانٌ
فَضَرَبُوا الْخِيَامَ وَقَالُوا : أَخْرَجْنَا مِنْ قُورَةِ
النَّاسِ ، أَيْ مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ ، وَحَيْثُ يَقُورُونَ
فِي أَسْوَاقِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ مُحَلَّمٍ : نَعْطِيكُمْ
خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي قُورِنَا هَذَا ، قُورُ كُلِّ
شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

وَقَوْلُهُمْ : ذَهَبَتْ فِي حَاجَةٍ ثُمَّ أَتَيْتُ فُلَانًا
مِنْ قُورِي ، أَيْ قَبْلَ أَنْ أَسْكُنَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَيَأْتِيكُمْ مِنْ قُورِهِمْ هَذَا» ، قَالَ
الرَّجَّاحُ : أَيْ مِنْ وَجْهِهِمْ هَذَا .

وَالْفَيْرَةُ : الْحُلِيَّةُ تُحْلَطُ لِلْفَسَاءِ ، وَقَدْ
قُورَ لَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمَزِ .

وَالْفَارُ : عَصَلُ الْإِنْسَانِ ، وَمِنْ
كَلَامِهِمْ : بَرَزَ نَارَكَ وَإِنْ هَزَلْتَ فَارَكَ ، أَيْ
أَطْعِمِ الطَّعَامَ وَإِنْ أَضْرَرْتَ يَدَيْكَ ، وَحَكَاهُ
كُرَاعٌ بِالْهَمْزِ .

وَالْقَوَارِتَانِ : سِكَكَانِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ
وَالْمُفْطَحِ إِلَى عَرْضِ الْوَرَكِ ، لَا تُحْوَلَانِ
دُونَ الْجَوْفِ ، وَهُمَا اللَّتَانِ تُفَوِّرَانِ فَتُحَرِّكَانِ
إِذَا مَشَى ، وَقِيلَ : الْقَوَارَةُ خُرْقٌ فِي الْوَرَكِ

(١) قوله : « وفي حديث معصار » الذي في
النهاية : ميقصد .

إِلَى الْجَوْفِ لَا يَحْجِبُهُ عَظْمٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
قَوَارَةُ الْوَرَكِ ، بِالْفَتْحِ وَالشَّدِيدِ : نُفُهَا ،
وَقَوَارَةُ الْقِدْرِ ، بِالضَّمِّ وَالشَّحِيفِ : مَا يَقُورُ
مِنْ حَرِّهَا . اللَّيْثُ : لِلْكُرَشِ قَوَارِتَانِ ، وَفِي
بَاطِنِهَا غَدَتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ ،
وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فِي الْكَلْبَةِ ، ثُمَّ
فِي الْقَوَارَةِ ، ثُمَّ فِي الْحُصِيَّةِ ، وَتِلْكَ الْغُدَّةُ
لَا تُؤْكَلُ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي جَوْفِ لَحْمٍ
أَحْمَرٍ ، التَّهْلِيلِيُّ : وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْحَرَّ
يَصِفُ قُورًا :

لَهَا رُسْعٌ أَبَدٌ بِهَا مُكْرَبٌ
فَلَا الْعَظْمُ وَاوٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا
الْمُكْرَبُ : الْمُتَمَتِّلُ ، فَارَادَ أَنَّهُ مُتَمَتِّلٌ
الْعَصَبِ . وَقَوْلُهُ : وَلَا الْعِرْقُ فَارَا ، قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ قُورُ الْعِرْقِ ،
وَهُوَ أَنْ يَظْهَرَ بِهِ فَخٌّ أَوْ عَقْدٌ . يُقَالُ : قَدْ
فَارَتِ عُرْوَةُ تَقُورُ قُورًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَوْجَةِ وَالْبَرَكَةِ
قَوَارَةٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ الْمَاءِ قِيلَ لَهُ
قَوَارَةٌ ^(٢) . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يُقَالُ
دَوَارَةٌ ، وَقَوَارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَنْدَرْ ،
فَإِذَا تَحَرَّكَ وَدَارَ فِيهِ دَوَارَةٌ وَقَوَارَةٌ . وَقَوَارَةُ
الْمَاءِ : مَتَبَعُهُ .

وَالْقُورُ ، بِالضَّمِّ : الطَّبَاءُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا
مِنْ لَفْظِهَا ، هَذَا قَوْلُ يَعْقُوبَ ، وَقَالَ كُرَاعٌ :
وَاحِدُهَا فَائِرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
مَا لِلْأَلَتِ الْقُورُ ، أَيْ بَضْبَصَتْ بِأَذْنَابِهَا ،
أَيْ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا . وَالْقُورُ : الطَّبَاءُ ، لَا يُفْرَدُ
لَهَا وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا .

وَيُقَالُ : فَعَلْتُ أَمْرَ كَذَا وَكَذَا مِنْ
قُورِي ، أَيْ مِنْ سَاعَتِي ، وَالْقُورُ : الْوَقْتُ .
وَالْقُورَةُ : الْكُوفَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقُورَةُ
الْجَبَلِ : سِرَّائُهُ وَمَتْنُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَاطَلَعَتْ قُورَةَ الْأَجَامِ جَافِلَةً
لَمْ تَذَرِ أَنِّي أَنَاهَا أَوَّلُ الدُّعْرِ
وَالْفَيَارُ : أَحَدُ جَانِبَيْ حَائِطِ لِسَانِ

(٢) قوله : « قيل له فواره إلى قوله وفواره الماء
منبعه » هكذا بضبط الأصل .

الْمِيزَانِ ، وَلِسَانُ الْمِيزَانِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي
يَكْتَنِفُهَا الْفَيَارَانِ ، يُقَالُ لِأَحَدِهَا فَيَارٌ ،
وَالْحَدِيدَةُ الْمُعَرَّضَةُ الَّتِي فِيهَا اللَّسَانُ
الْمِنْجَمُ ، قَالَ : وَالْكِطَامَةُ الْحَلْقَةُ الَّتِي
تَجْتَمِعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِي الْحَدِيدَةِ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفَيَارَانِ حَدِيدَتَانِ تَكْتَنِفَانِ
لِسَانَ الْمِيزَانِ ، وَقَدْ قُرِئَتْ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ،
قَالَ : وَلَوْ لَمْ تَجِدِ الْفِعْلَ لَقَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْأَوِ
لَعَلَّمْنَا « ف ي ر » مُتَنَاسِقَةً .

• فوزه الفوز : التَّجَاءُ وَالطَّفَرُ بِالْأُمْنِيَّةِ
وَالْخَيْرِ ، فَازَ بِهِ قُورًا وَمَقَارًا وَمَقَارَةً . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَقَارًا حَدَائِقَ
وَأَعْنَابًا» ، إِنَّمَا أَرَادَ مُوجِبَاتِ مَقَاوِزَ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَقَارُ هُنَا اسْمُ
الْمَوْضِعِ ، لِأَنَّ الْحَدَائِقَ وَالْأَعْنَابَ لَسُنَّ
مَوَاضِعَ . اللَّيْثُ : الْفُوزُ الطَّفَرُ بِالْخَيْرِ وَالتَّجَاءُ
مِنْ الشَّرِّ . يُقَالُ : فَازَ بِالْخَيْرِ ، وَفَازَ مِنَ
الْعَذَابِ ، وَأَفَاذَهُ اللَّهُ بِكَذَا فَقَازَ بِهِ ، أَيْ
ذَهَبَ بِهِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ
بِمَقَارَةٍ مِنَ الْعَذَابِ» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ
بِيعْدٍ مِنَ الْعَذَابِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
بِمَنْجَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْمَقَارَةِ
مَهْلَكَةٌ ، فَتَقَاعُوا بِالْإِسْلَامِ وَالْفُوزِ . وَيُقَالُ :
فَازَ إِذَا لَقِيَ مَا يُعْتَقِظُ ، وَتَأَوَّلَهُ التَّبَاعُدُ مِنَ
الْمَكْرُورِ . وَالْمَقَارَةُ أَيْضًا : وَاحِدَةُ الْمَقَاوِزِ ،
وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلَكَةٌ مِنْ قُورِ أَيْ
هَلَكٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ تَقَاوُلًا مِنَ الْقُورِ
التَّجَاةِ .

وَفَازَ الْقِدْحُ قُورًا أَصَابَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ
قَبْلَ صَاحِبِهِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَابْنُ سَبِيلٍ قُرَيْشُهُ أَصْلًا
مِنْ قُورِ قِدْحٍ مَشُوبَةٍ ثَلَاثَةٌ
وَإِذَا تَسَاهَمَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَيْسِرِ فَكُلَّمَا خَرَجَ
قِدْحٌ رَجُلٍ قِيلَ : قَدْ فَازَ قُورًا . وَالْقُورُ
أَيْضًا : الْهَلَاكُ . فَازَ يَقُورُ وَقُورَ أَيْ مَاتَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَمَنْ لِقَوَائِي شَانَهَا مَنْ يَحُوكُهَا
إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَقَوَزَ جَرُولُ ؟
يَقُولُ فَلَا يَعْيا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ
وَمِنْ قَائِلِهَا مَنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ
قَوْلُهُ شَانَهَا أَيْ جَاءَ بِهَا شَائِنَةٌ ، أَيْ مَعِيبَةٌ .
وَتَوَى : مَاتَ وَكَذَا قَوَزَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَا يُقَالُ قَوَزَ فُلَانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ
الْكَلَامَ كَلَامًا ، فَيُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ وَقَوَزَ
فُلَانٌ بَعْدَهُ ، يُشَبَّهُ بِالْمُصَلِّيِّ مِنَ الْحَيْلِ بَعْدَ
الْمُجَلِّيِّ . وَجَرُولُ : يَعْنِي بِهِ الْحَطِيبَةُ ؛ وَقَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنَّ كَعْبًا تَوَى

وَقَوَزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوَزَ الرَّجُلُ إِذَا
مَاتَ ؛ وَأَنْشَدَ (١) :

قَوَزَ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى
خَمْسًا إِذَا مَا رَكِبَ الْجَبَسُ بَكِي
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : قَدْ قَوَزَ ، أَيْ
صَارَ فِي مَفَازَةٍ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ
الْبَرْخِ الْمَمْدُودِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ :
أَمْ فَازَ فَازَلَمْ بِهِ شَأْوُ الْعَتَنِ
أَيْ مَاتَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبُرْوَى
بِالدَّلَالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : قَوَزَ الرَّجُلُ
بِإِبْلِهِ إِذَا رَكِبَ بِهَا الْمَفَازَةَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ :

قَوَزَ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى

(١) قوله : « قَوَزَ إلخ » الذي في ياقوت :

لله دَرٌّ رافع أُنِي اهتدى
قور من قراقر إلى سوى
خمساً إذا ما سارها الجبس بكى
ماسارها من قبله إنس يرى
ورواها في قراقر على غير هذا الترتيب ، فقدم وأخر ،
وجعل بدل الجبس الجيش . ولعله روى بها ، إذ
المنى على كل صحيح ، ثم إن المؤلف استشهد
بالبليت على أن قَوَزَ بمعنى هلك . وعبرة ياقوت :
قراقر واد نزله خالد بن الوليد عند قصده الشام ،
وفيه قيل لله در إلخ اهـ . فقَوَزَ فيه بمعنى مضى ،
فالأنسب ما ذكره المؤلف بعد ، وهو الذي اقصر
عليه الجوهري .

وَهُمَا مَاءَانِ لِكَلْبٍ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ
ابْنِ مَالِكٍ : وَاسْتَقْبَلَ سَقَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا ؛
الْمَفَازُ وَالْمَفَازَةُ : الْبَرِّيَّةُ الْقَفْرُ ، وَتُجْمَعُ
الْمَفَاوِزُ . وَيُقَالُ : فَاوَزْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ
وَفَارَضْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَفَازَةُ : الْمَهْلَكَةُ
عَلَى الطَّيْرِ ، وَكُلُّ قَعْرِ مَفَازَةٍ ؛ وَقِيلَ :
الْمَفَازَةُ وَالْفَلَاةُ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْمَاءَيْنِ رُبْعٌ مِنْ
وَرْدِ الْإِبِلِ وَغَبٌّ مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ؛ وَقِيلَ :
هِيَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ مَا بَيْنَ الرَّبْعِ مِنْ وَرْدِ الْإِبِلِ
وَالْغَبِّ مِنْ وَرْدِ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْمَاشِيَةِ ، وَهِيَ
الْفَيْفَةُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو زَيْدٍ الْفَيْفَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتِ الصَّخْرَاءُ مَفَازَةً
لَأَنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْهَا وَقَطَعَهَا فَازَ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا ، وَإِذَا
كَانَتْ لِكَلْبَيْنِ لَا مَاءَ فِيهَا فَهِيَ مَفَازَةٌ ، وَمَا زَادَ
عَلَى ذَلِكَ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا اللَّيْلَةُ وَالْيَوْمُ فَلَا يَعُدُّ
مَفَازَةً . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتِ الْمَفَازَةُ
مِنْ قَوَزَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . وَيُقَالُ : قَوَزَ إِذَا
مَضَى . وَقَوَزَ تَقْوِيْرًا : صَارَ إِلَى الْمَفَازَةِ ؛
وَقِيلَ : رَكِبَهَا وَمَضَى فِيهَا ؛ وَقِيلَ : قَوَزَ
خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ كَهَاجِرٍ . وَتَقَوَزَ :
كَفَوَزَ ؛ قَالَ التَّائِبَةُ الْجَعْلِيُّ :

ضَلالٌ خَوِيٌّ إِذْ تَقَوَزَ عَنْ حِمَى
لِيَشْرَبَ غَبًا بِالنَّجَاحِ وَبَيْتِلَا (٢)
وَفَازَ الرَّجُلُ وَقَوَزَ : هَلَكَ ؛ وَقِيلَ : إِنْ
الْمَفَازَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنْ هَذَا ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ ، وَإِنْ
كَانَ الْآخِرُ أَقْبَسَ .

وَالْفَازَةُ : بِنَاءٌ مِنْ خَرَقَ وَغَيْرِهَا بُنِيَ فِي
الْعَسَاكِرِ ، وَالْجَمْعُ فَازٌ ، وَالْفُحَا مَجْهُولَةٌ
الْإِنْقِلَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَكِنْ أَحْمِلُهَا
عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّ بَدَلَهَا مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنَ الْبَاءِ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا حَقَّرَ سَبِيحُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا النَّحْوِ
أَوْ كَسَرَهُ حَمَلَةً عَلَى الْوَاوِ أَخَذًا بِالْأَغْلَبِ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَازَةُ مِظْلَةٌ تُمَدُّ بِعَمُودٍ ،
عَرَبِيٌّ فِيمَا أَرَى .

(٢) قوله : « بالنجاج وبَيْتِلَا » هما اسمان موضعين
كما في ياقوت .

فَوْضٌ . فَوْضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : صَبَرَهُ إِلَيْهِ
وَجَعَلَهُ الْحَاكِمَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
فَوْضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، أَيْ رَدَدْتُهُ إِلَيْكَ .
يُقَالُ : فَوْضَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ ، إِذَا رَدَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ
الْحَاكِمَ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْفَاتِحَةِ : فَوْضَ
إِلَيَّ عِبَادِي .

وَالْتَفْوِضُ فِي النِّكَاحِ التَّوْبِيعُ بِلَا مَهْرٍ .
وَقَوْمٌ فَوْضَى : مُحْتَطَطُونَ ؛ وَقِيلَ : هُمْ
الَّذِينَ لَا أَمِيرَ لَهُمْ وَلَا مَنْ يَجْمَعُهُمْ ؛ قَالَ
الْأَفْوَى الْأَوْدِيُّ :

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ فَوْضَى لَا سِرَاةَ لَهُمْ
وَلَا سِرَاةَ إِذَا جُهَا لَهُمْ سَادُوا
وَصَارَ النَّاسُ فَوْضَى ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ ،
وَهُوَ جَمَاعَةُ الْفَانِصِ ، وَلَا يُفْرَدُ كَمَا يُفْرَدُ
الوَاحِدُ مِنَ الْمُتَفَرِّقِينَ . وَالْوَحْشُ فَوْضَى :
مُتَفَرِّقَةٌ تَتَرَدَّدُ . وَقَوْمٌ فَوْضَى أَيْ مُتَسَاوُونَ
لَا رَيْسَ لَهُمْ . وَنَعَامٌ فَوْضَى أَيْ مُحْتَطَطٌ
بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ جَاءَ الْقَوْمُ فَوْضَى ،
وَأَمْرُهُمْ فَيْضَى وَفَوْضَى : مُحْتَطَطٌ (عَنِ
الْحُلَيْبِيِّ) ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ كَمَا
قَالَ ذَلِكَ فِي قُضَا .

وَمَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُمْ إِذَا كَانُوا فِيهِ
شُرَكَاءَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا قُضَا ؛ قَالَ :

طَعَامُهُمْ فَوْضَى قُضَا فِي رِحَالِهِمْ
وَلَا يَحْسُبُونَ السَّوْءَ إِلَّا تَنَادِيَا
وَيُقَالُ : أَمْرُهُمْ فَيْضُوصًا وَفَيْضِيضًا
وَفَوْضُوصًا بَيْنَهُمْ . وَهَلِوِ الْأَحْرَفُ الثَّلَاثَةُ
يَجُوزُ فِيهَا الْمَدُّ وَالْقَصْرُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْقَوْمُ فَيْضُوصًا أَمْرُهُمْ ، وَفَيْضُوصًا
فِيهَا بَيْنَهُمْ ، إِذَا كَانُوا مُحْتَطَطِينَ ، فَيُبْسُ هَذَا
تَوْبٌ هَذَا ، وَيَأْكُلُ هَذَا طَعَامَ هَذَا ، لَا يُؤَامِرُ

واحدٌ منهم صاحبه فيما يفعل في أمره .
ويقال : أموالهم فَوْضَى بينهم ، أي هم
شركاء فيها ، وفِضْوَيا مثله ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ .
وشركة ^(١) المفاوضة : الشركة العامة في
كل شيء . وتفاوض الشريكان في المال إذا
اشتركا فيه أجمع ، وهي شركة المفاوضة .
وقال الأزهري في ترجمة عن : وشركته
شركة مفاوضة ، وذلك أن يكون مالها
جميعاً من كل شيء يملكه بينهما ، وقيل :
شركة المفاوضة أن يشتركا في كل شيء في
أيديهما أو يستفتيان به من بعد ، وهذه الشركة
باطلة عند الشافعي ، وعند الثعالب وصاحبه
جائزة .

وفأوضه في أمره أي جاره . وتفاوضوا
الحديث : أخذوا فيه .

وتفاوض القوم في الأمر أي فأوض فيه .
بعضهم بعضاً . وفي حديث معاوية قال
لِدَغْلٍ بن حِظَلَّة : بِمِ صَبَطْتِ مَا أَرَى ؟
قال : بمفاوضة العلماء ؛ قال :
وما مفاوضة العلماء ؟ قال : كنت إذا لقيت
عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي ؛
المفاوضة : المساواة والمشاركة ، وهي
مفاعلة من التفويض ، كأن كل واحدٍ منها
رد ما عنده إلى صاحبه ؛ أراد محادثة
العلماء ومداكرتهم في العلم ؛ والله أعلم .

• فوط • الفوط : ثوبٌ قصيرٌ غليظٌ يكون
مِزْرًا يُجْلَبُ مِنَ السِّدِّ ؛ وقيل : الفوط
ثوبٌ من صوفٍ ، فلم يُحَلْ بِأَكْثَرٍ ، وجمعها
الفوط . قال أبو منصور : لم أسمع في شيء
من كلام العرب في الفوط ، قال : ورأيتُ
بالكوفة أزراً مُحَطَّطَةً يشترها الجمالون
والخدم فيتررون بها ، الواحدة فوطه ،
قال : فلا أدري أعربى أم لا .

• فوط • فاطت نفسه فوطاً : كفاطت قبطاً .
(١) قوله : « وشركة » ككلمة ، ويخفف وهو
الأغلب بكسر أوله وتسكين ثانيه : أفاده المصباح .

وفاط الرجل يَظُوطُ فوطاً وفوطاً ، ويستذكره
في فيط . قال ابن جني : ومما يجوز في
القياس ، وإن لم يرد به استعمال ، الأفعال
التي وردت مصادرُها ورُفِضَتْ هي ، نجو
فاط الميث فيطاً وفوطاً ، ولم يستعملوا من
فوط فعلاً ، قال : ونظيره الأين الذي هو
الإعناء لم يستعملوا منه فعلاً ، قال
الأصمعي : حان فوطه ، أي موته . وفي
حديث عطاء : أرأيتَ المريض إذا حان
فوطه أي موته ، قال ابن الأثير : هكذا جاء
بالواو والمعروف بالياء . قال الفراء : يقال
فاضت نفسه تفيض فيضاً وفوضاً ، وهي في
تميم وكلب ، وأفصح منها وأثر : فاطت
نفسه فوطاً ، والله أعلم .

• فوع • فوعة التهار وغيره : أوله ، ويقال
ارتفاعه ، ويقال : أنا فلان عند فوعة
العشاء ، يعني أول الظلمة . وفي الحديث :
احسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء ،
أي أوله كمؤثره .
وفوعة الطيب : مائلاً أنفك منه ؛
وقيل : هو أول ما يروح منه . ويقال :
وجدت فوعة الطيب وفوعته ، بالعين
والعين ، وهو طيب رائحته تطير إلى
خياشيمك .

وفوعة السم : حيلته وحرارته ، قال
ابن سيده : وقد قيل الأفعوان منه ، فوزنه
على هذا أفلعان .

• فوغ • فوعة الطيب : كفوعته ؛ حكاهما
كراع . وقال : فوعة ، بإعجام العين ،
ولم يقلها أحدٌ غيره ؛ قال : ولست منها على
ثقة . قال شمر : وفوعة من الفاعية ، قال
الأزهري : كأنه مقلوبٌ عنده . وفي
الحديث : احسوا صبيانكم حتى تذهب
فوعة العشاء ، أي أوله كمؤثره . وفوعة
الطيب : أول ما يروح منه . قال ابن الأثير :
ويروى بالعين لغة فيه .

• فوف • الفوف : البياض الذي يكون في
أظفار الأحداث ، وكذلك الفوف
واحدته فوفة ، يعني بولجده الطائفة منه ،
ومنه قيل : برذ موف الجوهري : الفوفة
الحبة البيضاء في باطن الثواة التي تثبت منها
النحلة . قال ابن بري : صواب الجبة
البياض . والفوف : جمع فوفة والفوفة
والفوف : القشرة التي على حبة القلب
والثواة دون لحمة الثمرة ، وكل قشور
فوف .
• الفوف • : ابن الأعرابي الفوفة القشرة
الرفيعة تكون على الثواة ، قال : وهي
القطير أيضاً ، وسئل ابن الأعرابي عن
الفوف فلم يعرفه ، وأنشد :

أَمْسَى غلامِي كَسِلاً قَطُوفاً
يَسْمَى مُعِيدَاتِ الْعِرَاقِ جُوفاً
بَاتَتْ تَبّاً جَوْضَهَا عُكُوفاً
مِثْلَ الصُّفُوفِ لَأَمْتُ الصُّفُوفِ
وَأَنْتَ لَا تَعْنِي عَنِّي فُوفاً
العراق : عراق القرية ، ومعناه لا تُعْنِي عَنِّي
شيئاً ، واجدته فوفة . قال الشاعر :
فَارَسَلْتُ إِلَى سَلَمَى
بِأَنَّ النَّفْسَ بِشُغُوفِهِ
فَمَا جَاءَتْكَ لَنَا سَلَمَى
بِزَنْجِيرٍ وَلَا فُوفَةٍ
وَمَا أَعْنَى عَنْهُ فُوفٌ ، أي قدر فوف .
والفوف : ضربٌ من ورود اليمن . وفي
حديث عثمان : خرج وعليه حلة أفواف ،
الأفواف : جمع فوف وهو القطن ، وواحدة
الفوف فوفة . وهي في الأصل القشرة التي
على الثواة يقال : برذ أفواف ، وحلة
أفواف ، بالإضافة . اللَّيْثُ : الأفواف
ضربٌ من عصب الورد . ابن الأعرابي :
الفوف ثياب رفاق من ثياب اليمن موشاة ،
وهو الفوف ، يضم الفاء ، وبرذ موف أي
رقيق الجوهري : الفوف قطع القطن ،
وبرذ فوفى وثوبى على البدل (حكاه
يعقوب) .

وَبُرْدُ أَفْوَابٍ، وَمُفَوِّفٌ: بَيَاضٌ وَخُطُوطٌ بَيَضٌ^(١).

وَفِي حَدِيثٍ كَعَبٍ: تَرْفَعُ لِلْعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوِّفَةٌ، وَتَقْوِيهَا لَبَنَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ.

وَالْفُوقُ: مُصَدَّرُ الْفَوْفَةِ. يُقَالُ: مَا فَافَ عَنِّي بَحِيرٌ، وَلَا زَنْجَرٌ قَوْفًا، وَالْإِسْمُ الْفَوْفَةُ، وَهُوَ أَنْ يَسَالَ رَجُلًا يَقُولُ يَظْفِرُ إِنْهَامِي عَلَى سَبَابَتِي: وَلَا مِثْلَ ذَا، وَأَمَّا الزَّنْجَرَةُ فَمَا يَأْخُذُ بَطْنُ الظَّفِيرِ مِنْ بَطْنِ الْكَبِيَّةِ إِذَا أَخَذَتْهَا بِهِ وَقَلَّتْ: وَلَا هَذَا، وَقِيلَ: الزَّنْجَرَةُ أَنْ يَقُولَ يَظْفِرُ إِنْهَامِي عَلَى ظَفْرِ سَبَابَتِي: وَلَا هَذَا، وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ: وَالْفُوقُ تَشْسِجُهُ الدُّبُورُ وَأَذْ لَلْأَلْ مَلْمَعَةُ الْقَرَا شَقَرُ الْفُوقُ: الزَّهْرُ، شَبَّهَ بِالْفُوقِ مِنَ الْكِيَابِ تَشْسِجُهُ الدُّبُورُ إِذَا مَرَّتْ بِهِ، وَالْأَلْ: جَمْعُ تَلٍّ، وَالْمَلْمَعَةُ: مِنَ الثَّوْرِ وَالزَّهْرُ. وَمَا ذَاقَ قَوْفًا أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا.

• **فُوقٌ**: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفُوقُ نَمْرٌ نَحْلَةٌ، وَهُوَ صُلْبٌ كَأَنَّهُ عُوْدٌ خَشَبٍ، وَقَالَ مَرَّةً: شَجَرُ الْفُوقِ نَحْلَةٌ مِثْلُ نَحْلَةِ الثَّارِجِيلِ، تَحْمِلُ كَبَائِسَ فِيهَا الْفُوقُ أَمْثَالُ الثَّمَرِ.

• **فُوقٌ**: فُوقُ: نَقِيضُ تَحْتُ، يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا، مَبْنًى، فَإِذَا أُضِيفَ أُعْرِبَ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ: أَفُوقُ تَنَامُ أَمْ أَسْفَلُ؟ بِالْفَتْحِ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَتَرْكِ الْبِنَاءِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَاءً بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا»، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَمَا دُونَهَا، كَمَا تَقُولُ إِذَا قِيلَ لَكَ فَلَانٌ صَغِيرٌ

(١) قوله: «وورد أفواف ومفوف إلخ» عبارة القاموس: وورد مفوف كمعظم رقيق أوفيه خطوط بيض، وورد أفواف مضافة رقيق أ. هـ. فعمل في عبارة اللسان سقطاً، والأصل وورد أفواف وورد مفوف أي ذوبياض إلخ أوفيه بياض.

تَقُولُ وَفُوقَ ذَلِكَ، أَيْ أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: فَمَا فَوْقَهَا، أَيْ أَعْظَمُ مِنْهَا، يَعْنِي الذُّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ. اللَّيْثُ: الْفُوقُ نَقِيضُ التَّحْتِ، فَمَنْ جَعَلَهُ صِفَةً كَانَ سَبِيلُهُ التَّصْبِ كَقَوْلِكَ عَبْدُ اللَّهِ فُوقَ زَيْدٍ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ، فَإِنْ صَيَّرْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ فَقُلْتَ فُوقَهُ رَأْسُهُ، صَارَ رَفْعًا هَهُنَا لِأَنَّهُ هُوَ الرَّأْسُ نَفْسُهُ، وَرَفَعْتَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِصَاحِبِهِ الْفُوقُ بِالرَّأْسِ، وَالرَّأْسُ بِالْفُوقِ. وَتَقُولُ: فُوقَهُ قَلَسُوهُ، نَصَبْتَ الْفُوقَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ غَيْرُ الْفَلَسُوفَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّفْفُ مِنْ فُوقِهِمْ»، لَا تَكَادُ تَظْهَرُ الْفَائِدَةُ فِي قَوْلِهِ «مِنْ فُوقِهِمْ» لِأَنَّ «عَلَيْهِمْ» قَدْ ثُبُوتُهَا. قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَدْ يَكُونُ قَوْلُهُ: [تَعَالَى]: «مِنْ فُوقِهِمْ» هُنَا مُفِيدًا، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْلِلَةِ «عَلَى»، تَقُولُ قَدْ سِرْنَا عَشْرًا وَبَقِيَتْ عَلَيْنَا لَيْتَانِ، وَقَدْ حَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَبَقِيَتْ عَلَيَّ مِنْهُ سُورَتَانِ، وَقَدْ صُنَا عِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ وَبَقِيَ عَلَيْنَا عَشْرٌ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْإِعْتِدَادِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذُنُوبِهِ وَفُجِعَ أَفْعَالِهِ: قَدْ أَخْرَبَ عَلَيَّ ضَمِيَّتِي، وَأَعْطَبَ عَلَيَّ عَوَامِلِي، فَعَلَى هَذَا لَوْ قِيلَ فَحَرَّ عَلَيْهِمُ السَّفْفُ وَلَمْ يُقَلَّ مِنْ فُوقِهِمْ، لَجَازَ أَنْ يُظَنَّ بِهِ أَنَّهُ كَقَوْلِكَ قَدْ خَرَبْتَ عَلَيْهِمْ دَارَهُمْ، وَقَدْ هَلَكْتَ عَلَيْهِمْ مَوَاشِيَهُمْ وَغِلَالَهُمْ، فَإِذَا قَالَ مِنْ فُوقِهِمْ زَالَ ذَلِكَ الْمَعْنَى الْمُحْتَمَلُ، وَصَارَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَقَطَ وَهُمْ مِنْ تَحْتِهِ، فَهَذَا مَعْنَى غَيْرِ الْأَوَّلِ، وَإِنَّمَا اطَّرَدَتْ «عَلَى» فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي قَدْ مَنَّا ذِكْرَهَا، مِثْلُ خَرَبْتَ عَلَيْهِ ضَمِيَّتَهُ، وَبَطَلْتَ عَلَيْهِ عَوَامِلَهُ وَنَحَوْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ لِلْإِسْتِعْلَاءِ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُلُّهَا وَمَشَاقُّ تَحْفِظِ الْإِنْسَانِ وَتَضَمُّعِهِ وَتَعْلُوهُ وَتَتَفَرُّعُهُ حَتَّى يَخْضَعُ لَهَا وَيَحْتَجَّ لَهَا بِتَسَدَّاهُ مِنْهَا، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعِ عَلَى، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْكَ؟ فَتُسْتَعْمَلُ اللَّامُ فِيمَا تُؤْثِرُهُ وَعَلَى فِيمَا تُكْرَهُهُ، قَالَتْ الْحَنَسَاءُ:

سَاحِلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ
فَإِنَّمَا عَلَيْهَا وَإِمَالُهَا
وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ:

فَلَهُ هُنَالِكَ لَا عَلَيْهِ إِذَا
دَبِعَتْ نَفْسُ الْقَوْمِ لِلنَّفْسِ
فَمِنْ هُنَا دَخَلَتْ «عَلَى» هَذِهِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا تَكُلُوا مِنْ فُوقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ»، أَرَادَ تَعَالَى: لَا تَكُلُوا مِنْ قَطْرِ السَّمَاءِ وَمِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: قَدْ يَكُونُ هَذَا مِنْ جِهَةِ التَّوَسُّعِ كَمَا تَقُولُ فَلَانٌ فِي خَيْرٍ مِنْ فُوقِهِ إِلَى قَدَمِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِذْ جَاءَهُمْ مِنْ فُوقِهِمْ وَمِنْ أَسْفَلِ مِنْكُمْ»، عَنَى الْأَخْزَابَ، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانٌ وَبَنُو قُرَيْظَةَ، وَكَانَتْ قُرَيْظَةُ قَدْ جَاءَهُمْ مِنْ فُوقِهِمْ، وَجَاءَتْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانٌ مِنْ نَاحِيَةِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُمْ. وَفَاقَ الشَّيْءَ قَوْفًا وَفَوَاقًا: عِلَاهُ. وَتَقُولُ: فَلَانٌ يَقُوقُ قَوْمَهُ أَيْ يَعْلُوهُمْ، وَيَقُوقُ سَطْحًا أَيْ يَعْلُوهُ.

وَجَارِيَةٌ فَائِقَةٌ: فَاقَتْ فِي الْحَالِ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ: إِنَّهُ قَسَمَ الْقَنَائِمَ يَوْمَ بَدْرٍ عَنْ فُوقِ، أَيْ قَسَمَهَا فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ، وَهُوَ قَدْرُ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ، تُضَمُّ فَاؤُهُ وَتُفْتَحُ، وَقِيلَ: أَرَادَ التَّفْضِيلَ فِي الْقِسْمَةِ، كَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ أَفُوقَ مِنْ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنَائِهِمْ وَبِلَائِهِمْ، وَ«عَنْ» هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ عَنْ رَغْبَةٍ وَطِيبِ نَفْسٍ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ وَقْتُ انْشَاءِ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مُتَّصِفًا بِذَلِكَ كَانَ الْفِعْلُ صَادِرًا عَنْهُ لَا مُحَالَةً وَمُجَاوِزًا لَهُ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الْحَدِيثِ: أَرَادُوا التَّفْضِيلَ، وَأَنَّهُ جَعَلَ بَعْضَهُمْ فِيهَا فُوقَ بَعْضٍ عَلَى قَدْرِ غَنَائِهِمْ يَوْمَئِذٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: كَأَنَّهُ أَرَادَ فَعَلَ ذَلِكَ فِي قَدْرِ فُوقِ نَاقَةٍ، وَفِيهِ لَعْنَانٌ: فُوقَ وَفُوقَ.

وَفَاقَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ: عِلَاهُ وَعَلَيْهِ وَفَضَّلَهُ. وَفَاقَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَقُوقُهُمْ، أَيْ عَلَاهُمْ بِالشَّرَفِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَبِيبٌ إِلَى

الجمال حتى ما أحب أن يقوفاً أحد بشراك
نعل ، فقت فلاناً ، أي صرت خيراً منه
وأعلى وأشرف ، كأنك صرت فوقه في
المرتبة ، ومنه الشيء الفائق وهو الجيد
الخالص في نوعه ، ومنه حديث حنين :
فما كان حصن ولا حابس
يقوفان مرداس في مجمع

وقاف الرجل فوقاً إذا شحصت الريح
من صدره . وفلان يقوف بنفسه فوقاً إذا
كانت نفسه على الخروج ، مثل يريق
بنفسه . وقاف بنفسه يقوف عند الموت فوقاً
وقوفاً : جاد ، وقيل : مات .

ابن الأعرابي : الفوق نفس الموت .
أبو عمرو : الفوق الطريق الأول ، والعرب
تقول في الدعاء : رجع فلان إلى فوقه ، أي
مات ، وأنشد :

مابال عيسى شرقت يريقها
ثمت لا يرجع لها في فوقها ؟

أي لا يرجع ريقها إلى مجراه .

وقاف يقوف فوقاً وفوقاً : أخذته البهر .
والفوق : تزديد الشفقة العالية .
والفوق : الذي يأخذ الإنسان عند التزع ،
وكذلك الريح التي تشخص من صدره ،
وبه فوق ، الفراء : يجمع الفوق أيقفة ،
والأصل أوقفة ، فقلبت كسرة الواو لما قبلها
فقلبت ياءً لأنكسار ما قبلها ، ومثله : أقيموا
الصلاة ، الأصل أقوموا ، فقلبت حركة الواو
على القاف فأنكسرت ، وقلبت الواو ياءً
لكسرة القاف ، فقرئت أقيموا ، كذلك
قولهم أيقفة . قال : وهذا ميزان واحد ،
ومثله مصيبة كانت في الأصل مضمونة
وأوقفة ، مثل جواب وأجوبة .

والفوق والفوق : مابين الحلبتين من
الوقت ، لأنها تحلب ثم تترك سوية يرضعها
الفصيل لتدبر ثم تحلب . يقال : ما أقام
عنده إلا فوقاً . وفي حديث علي : قال له

الأسير (١) يوم صفتين : أنظرني فوق نافه ،
أي آخرني قدر مابين الحلبتين .
وفلان يقوف بنفسه فوقاً إذا كانت نفسه
على الخروج .

وفوق الثقة وفوقها : رجوع اللبن في
صرعها بعد حلبها . يقال : لا تنتظره فوق
نافه ، وأقام فوق نافه ، جعلوه ظرفاً على
السعة . وفوق الثقة وفوقها : مابين
الحلبتين إذا فحت يذك ، وقيل : إذا قبض
الحالب على الضرع ثم أرسله عند الحلب .
وفيقها : ذرئها من الفوق ، وجمعها فيق ،
وفيق ، وحكى كراع فيقة الثقة ، بالفتح ،
ولا أدري كيف ذلك . وقافت الثقة بذرئها
إذا أرسلتها على ذلك . وأقافت الثقة ثفيق
إفاقة ، أي اجتمعت فيقة في صرعها ،
وهي مفيق ومفيقة : ذرئتها ، والجمع
مفاويق . وقوفها أهلها واستفاقوها : نفسوا
حلبها ، وحكى أبو عمرو في الجزء الثالث
من نوادره بعد أن أنشد لأبي الهيثم الثعلبي
يصف قسيًا :

لنا مسائح زور في مرايضها
لين وليس بها وهي ولا رفق
شدت بكل ضهاى تئبط به
كما تئبط إذا ماردت الفيق

قال : الفيق جمع مفيق ، وهي التي يرجع
إليها لبنها بعد الحلب ، وذلك أنهم يحلبون
الثافة ثم يتركونها ساعة حتى ثفيق . يقال :
أقافت الثقة فاحلبها . قال ابن بري : قوله
الفيق جمع مفيق قياسه جمع فيق أو فائق .
وأقافت الثقة واستفاقها أهلها إذا نفسوا
حلبها حتى تجتمع ذرئها . والفوق
والفوق : مابين الحلبتين من الوقت ،
والفوق ثائب اللبن بعد رضاع أو حلاب ،
وهو أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدبر ، قال
الراجز :

(١) قوله : « الأسير » في النهاية « الأشتر » .

[عبد الله]

الأعلام شب من لداتها
معاود لشرب أفوقاتها

أفوقات : جمع أوقفة ، وأوقفة جمع فوق .
وقد فافت تقوف فوقاً وفاقاً ، وكلما اجتمع
من الفوق ذرة ، فاسمها الفيقة . وقال
ابن الأعرابي : أقافت الثقة ثفيق إفاقة
وفوقاً إذا جاء حين حلبها . ابن شميل :
الإفاقة للثافة أن ترد من الرعي وتترك ساعة
حتى تستريح وثفيق ، وقال زيد بن كثوة :
إفاقة الذرة رجوعها ، وجرارها ذهابها .
يقال : استفيق الثقة ، أي لا تحلبها قبل
الوقت ، ومنه قوله : لا تستفيق من
الشرب ، أي لا تشربه في الوقت ، وقيل :
معناه لا تجعل لشربه وقتاً ، إنما تشربه
دائماً .

ابن الأعرابي : الموق الذي يؤخذ
قليلاً قليلاً من مأكول أو مشروب .

ويقال : أفاق الزمان ، إذا أخصب بعد
جذب ، قال الأعشى :

المهينين مالهم في زمان الس

سوء حتى إذا أفاق أفاقوا
يقول : إذا أفاق الزمان بالخصب أفاقوا من
نحر الإبل . وقال نصير : يريد إذا أفاق
الزمان سهمه ليومهم بالفتح أفاقوا له
سيامهم بنحر الإبل .

وأفويق السحاب : مطرها مرة بعد
مرة . والأفويق : ما اجتمع من الماء في
السحاب ، فهو يمطر ساعة بعد ساعة ، قال
الكميت :

فبانت تئج أفويقها

سجال الطاف عليه غزارا
أي تئج أفويقها على الثور الوحشي كسجال
الطاف ، قال ابن سيده : أراهم كسروا فوقاً
على أفواق ، ثم كسروا أفوقاً على أفويق .
قال أبو عبيد في حديث أبي موسى
الأشعري ، وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة
القرآن ، فقال أبو موسى : أما أنا فاتقوه
تقوى اللوح ، يقول لا أقرأ جزئ بمره ،

ولكن أقرأ منه شيئاً بعد شيء في آتاء الليل
والنهار، مشتق من فوق الناقة، وذلك أنها
تُحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تُحلب،
يقال منه: فافت فوق فوقاً وريقة،
وأنشد:

فأضحى يسح الماء من كل فيقة
والفيقة، بالكسر: اسم اللبن الذي يجمع
بين الحلبتين، صارت الواو ياء لكسرة
ما قبلها، قال الأعشى يصف بقره:

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت
جاءت ليرضع شق النفس لو رصعا
وجمعها فيق وأفواق، مثل شير وأشبار،
ثم أفويق؛ قال ابن همام السلولي:

ودموا لنا الدنيا وهم يرضعونها
أفويق حتى ما بدير لها نعل
قال ابن بري: وقد يجوز أن تجمع فيقة على
فيق، ثم تجمع فيق على أفواق، فيكون
مثل شيعه وشيع وأشباع، وشاهد أفواق
قول الشاعر:

تَعَادُهُ زَفَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا
يَسْقِيهِ بِكَوَسِ الْمَوْتِ أَفْوَا
وقوت الفصيل، أي سقيته اللبن فوقاً
فوقاً. وتقول الفصيل إذا شرب اللبن
كذلك، وقوله أنشد أبو حنيفة:

شدت بكل ضهائي تئيط به
كما تئيط إذا ما ردت الفيق
فسر الفيق بأنها الإبل التي يرجع إليها لبنها
بعد الحلب، قال: والواحدة مفيق؛ قال
أبو الحسن: أما الفيق فليست بجمع
مفيق، لأن ذلك إنما يجمع على مفاوق
ومفاويق، والذي عندي أنها جمع ناقة
فوق، وأصله فوق فأبدل من الواو ياء
استيقلاً للضم على الواو، ويروي الفيق،
وهو أقس؛ وقوله تعالى: «مالها من
فوق»، فسرهُ نعلب فقال: معناه من
فترة، قال القرأ: «مالها من فوق»،
يقرأ بالفتح والضم، أي مالها من راحة
ولا إفاقة ولا نظرة، وأصلها من الإفاقة في

الرضاع، إذا ارتضعت البهمة أمها ثم
تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن، فذلك
الإفاقة الفواق. وروى عن النبي ﷺ،
أنه قال: عيادة المريض قدر فوق ناقة.
وتقول العرب: ما أقام عندي فوق ناقة.
وبعض يقول فوق ناقة بمعنى الإفاقة.
كإفاقة المعشى عليه؛ تقول: أفاق يفيق
إفاقة وفوقاً، وكل معشى عليه أوسكران
معشوه إذا انجلى ذلك عنه قيل: قد أفاق
واستفاق؛ قالت الخنساء:

هريقى من دموعك واستيفي
وصبراً إن ألقيت! ولن تطيقي
قال أبو عبيدة: من قرأ «من فوق»،
بالفتح، أراد مالها من إفاقة ولا راحة،
ذهب بها إلى إفاقة المريض، ومن ضمها
جعلها من فوق الناقة، وهو ما بين
الحلبتين، يريد مالها من انتظار. قال
قنادة: «مالها من فوق» من مرجوع
ولا متووية ولا ارتداد.

وتقول شربة: شربه شيئاً بعد شيء.
وخرجوا بعد أفويق من الليل، أي
بعد ما مضى عامه الليل، وقيل: هو كقولك
بعد أقطاع من الليل، رواه نعلب.
وريقة الضحى: وألها.

وأفاق العليل إفاقة واستفاق: فقه،
والاسم الفواق، وكذلك السكران إذا
صحاً. ورجل مستفيق: كثير النوم (عن
ابن الأعرابي)، وهو غريب. وأفاق عنه
اللعاس: أقلم.

والفاقة: الفقر والحاجة، ولا فعل لها.
يقال من الفاقة: إنه لمفتاق ذوفاقة.
وافتاق الرجل، أي افتقر، ولا يقال فاق.
وفي الحديث: كانوا أهل بيت فاقة،
الفاقة: الحاجة والفقر. والمفتاق:
المحتاج؛ وروى الزجاجي في أماليه بسنده
عن أبي عبيدة قال: خرج سامه بن لوى
ابن غالب من مكة حتى نزل بعمان وأنشأ
يقول:

بلغا عامراً وكعباً رسولاً:
إن نفسي إليها مشتاقة
إن تكن في عمان ذارى فاني
ماجد ما خرجت من غير فاقة
ويروى: فاني غالي خرجت؛ ثم خرج
يسير حتى نزل على رجل من الأزد، فقرأه
وبات عنده، فلما أصبح قد يستش، فلما
فطرت إليه زوجة الأزد فاعجبها، فلما
رمى سواكه أخذتها فمصتها، فظفر إليها
زوجها، فحلب ناقة وجعل في جلابها
سماً، وقدمه إلى سامه، فعمزته المرأة
فهرق اللبن وخرج يسير، فبينما هو في موضع
يقال له جوف الخميطة هوت ناقته إلى عرفجة
فانشلتها فيها أفعى ففتحتها، فومت بها
على ساق سامه فنهشها فأت، فبلغ الأزدية
فقال تربيته:

عين! بكى لسامة بن لوى
علقت ساق سامه العلاقة
لا أرى مثل سامه بن لوى
حملت حنقه إليه الناقة
رب كاس هرقتها ابن لوى
حذر الموت لم تكن مهراقة
وحلوس السرى تركت رديتاً^(١)

بعد جد وجرة ورشاقة
وتعاطيت مفرقاً بحسام
وتجنبت قاله العواقة
وفي حديث علي، عليه السلام: إن
بنى أمية كيف قوتني ثرات محمد تفويقا، أي
يعطونني من المال قليلاً قليلاً. وفي حديث

(١) قوله: «وحلوس السرى تركت رديتاً»
محرف، وصوابه عدوس - بالعين المهملة. وردية
صوابه وردية، براء فذال معجمة، فياء مشددة.
فالرواية الصحيحة: وعدوس السرى تركت رديتاً
ورجل عدوس الليل: قوى على السرى، وكذلك
الأثني بغير هاء، يكون في الناس والإبل (مادة
عدس). والزدى من الإبل المهزول المالك الذي
لا يستطيع براحاً، ولا ينبت، والأثني ردية.
والزدى الضعيف من كل شيء (مادة ردى).

[عبد الله]

أَبَى بَكْرٍ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ : مَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطَى ، أَيْ لَا يُعْطَى الزَّيَادَةُ الْمَطْلُوبَةُ ، وَقِيلَ : لَا يُعْطِيهِ شَيْئًا مِنَ الزَّكَاةِ أَصْلًا ، لِأَنَّهُ إِذَا طَلَبَ مَا فَوْقَ الْوَجِبِ كَانَ خَائِنًا ، وَإِذَا ظَهَرَتْ مِنْهُ خِيَانَةٌ سَقَطَتْ طَاعَتُهُ .

وَالْفُوقُ مِنَ السَّهْمِ : مَوْضِعُ الْوَرِّ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاقٌ وَفُوقٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ أَخْفَضُهُمْ صَوْنًا وَأَعْلَاهُمْ فُوقًا ، أَيْ أَكْثَرَهُمْ حَقًّا وَنَصِيبًا مِنَ الدِّينِ ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ فُوقِ السَّهْمِ مَوْضِعُ الْوَرِّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : اجْتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عُثْمَانَ ، وَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ ، أَيْ وَلَيْتَا أَعْلَانَا سَهْمًا ذَا فُوقٍ ؛ أَرَادَ خَيْرِنَا وَأَكْمَلَنَا ، تَامًّا فِي الْإِسْلَامِ وَالسَّابِقَةِ وَالْفَضْلِ . وَالْفُوقُ : مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَرُّ ، وَحَرَفَاهُ زَنْمَاهُ ؛ وَهَذَا يُسَمَّى الزَنْمَتَيْنِ الْفُوقَتَيْنِ ؛ وَأَنْشَدَ : كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهُ خِلَالَ الرَّأْسِ سَيْطَ بِهِ مُشَبَّحٌ (١) وَإِذَا كَانَ فِي الْفُوقِ مِثْلُ أَوْانِكِسَارٍ فِي إِحْدَى زَنْمَتَيْهِ فَلَيْلِكَ السَّهْمُ أَفُوقٌ ، وَفَعْلُهُ الْفُوقُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُبُوبَةٍ :

كَسَّرَ مِنْ عَيْنِهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ
وَالْجَمْعُ أَفْوَاقٌ وَفُوقٌ . وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ فُوقًا جَمْعُ فُوقَةٍ ، وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : يُقَالُ فُوقَةٌ وَفُوقٌ وَأَفْوَاقٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُبُوبَةٍ أَيْضًا ، وَقَالَ : هَذَا جَمْعُ فُوقَةٍ ، وَيُقَالُ فُوقَةٌ وَفُوقًا ، عَلَى الْقَلْبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُوقَةُ الْأَدَبَةُ الْخُطْبَاءُ . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ تَشَخُّصُ الرِّيحِ فِي صَدْرِهِ : فَاقَ يَقُوقُ فُوقًا .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ : إِنَّا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ اجْتَمَعْنَا فَأَمَرْنَا عُثْمَانَ وَلَمْ نَأَلْ عَنْ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ ؛ قَالَ :

(١) قوله : « سيط » بالسين المهملة في التهذيب : شيط ، بالشين المعجمة .

[عبد الله]

الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ ذَا فُوقٍ يَعْنِي السَّهْمَ الَّذِي لَهُ فُوقٌ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْوَرِّ ، فَلِهَذَا خَصَّ ذَا الْفُوقِ ، وَإِنَّمَا قَالَ خَيْرِنَا ذَا فُوقٍ ، وَلَمْ يَقُلْ خَيْرِنَا سَهْمًا ، لِأَنَّهُ قَدْ يُقَالُ لَهُ سَهْمٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَصْلَحُ فُوقَهُ وَلَا أَحْكَمَ عَمَلَهُ ، فَهُوَ سَهْمٌ وَلَيْسَ بِتَامٍ كَامِلٍ ، حَتَّى إِذَا أَصْلَحَ فُوقُهُ وَأَحْكَمَ عَمَلَهُ فَهُوَ حَيْثُ سَهْمٌ ذُو فُوقٍ ، فَجَعَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ مِثْلًا لِعُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؛ يَقُولُ : إِنَّهُ خَيْرِنَا سَهْمًا تَامًّا فِي الْإِسْلَامِ وَالْفَضْلِ وَالسَّابِقَةِ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاقٌ ، وَهُوَ الْفُوقَةُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ فُوقٌ وَفُوقًا مَقْلُوبٌ ؛ قَالَ الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ :

وَنَبْلَى وَفَقَاهَا كَـ

عَرَايِبِ قَطَا طُحْلٍ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنْ ذُو ذَاكَ قِسِي الْمَوِ
لَا الْفُوقُ نَبْلًا وَلَا النَّصْلُ
أَيَّ لَيْسَتْ الْقَوْسُ بِفُوقَاءِ النَّبْلِ ، وَلَيْسَتْ نِبَالُهَا بِفُوقٍ وَلَا يَنْصَلُ ، أَيْ يَخَارِجَةُ النَّصَالِ مِنْ أَرْعَاطِهَا ، قَالَ : وَنَصَبَ نَبْلًا عَلَى تَوَهُمِ التَّوْنِ وَإِخْرَاجِ اللَّامِ كَمَا تَقُولُ : هُوَ حَسَنٌ وَجْهًا وَكَرِيمٌ وَالدَّاءُ . وَالْفُوقُ : لَقَّةٌ فِي الْفُوقِ . وَسَهْمٌ أَفُوقٌ : مَكْسُورُ الْفُوقِ . وَفِي الْمَثَلِ : رَدَّدْتُهُ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، إِذَا أَخْسَنْتَ حَظَّهُ . وَرَجَعَ فَلَانَ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، إِذَا خَسَّ حَظَّهُ أَوْ خَابَ . وَمِثْلُ لِلْعَرَبِ يَضْرِبُ لِلطَّالِبِ لَا يَجِدُ مَا طَلَبَ : رَجَعَ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، أَيْ بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لَا نَصْلَ لَهُ ، أَيْ رَجَعَ بِحَظٍّ لَيْسَ بِتَامٍ . وَيُقَالُ : مَا بَلَلْتُ مِنْهُ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، وَهُوَ السَّهْمُ الْمُنْكَسِرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، أَيْ رَمَى بِسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الْفُوقِ لَا نَصْلَ لَهُ . وَالْأَفُوقُ : السَّهْمُ الْمَكْسُورُ الْفُوقِ . وَيُقَالُ : مَحَالَةٌ فُوقَاءَ إِذَا كَانَ لِكُلِّ سِنٍّ مِنْهَا فُوقَانِ مِثْلُ فُوقِي السَّهْمِ . وَأَنْفَاقُ السَّهْمِ : أَنْكَسَرَ فُوقُهُ أَوْ أَنْشَقَ . وَفُوقَتُهُ أَنَا أَفُوقُهُ : كَسَرْتُ فُوقَهُ . وَفُوقَتُهُ تَقْوِيْقًا : عَمِلْتُ لَهُ فُوقًا . وَأَفَقْتُ السَّهْمَ

وَأَوْفَقْتُهُ وَأَوْفَقْتُ بِهِ ، كِلَاهُمَا عَلَى الْقَلْبِ : وَضَعْتُهُ فِي الْوَرِّ لِأَرْمِي بِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : فَإِنْ وَضَعْتُهُ فِي الْوَرِّ لَتَرْمِي بِهِ قُلْتُ فُقْتُ السَّهْمَ وَأَفُوقْتُهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفَقْتُ بِالسَّهْمِ وَأَوْفَقْتُ بِالسَّهْمِ ، بِالْبَاءِ ، وَقِيلَ : وَلَا يُقَالُ أَوْفَقْتُهُ وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ . الْأَصْمَعِيُّ : فُوقٌ نَبْلَةٌ تَقْوِيْقًا إِذَا قَرَضَهَا وَجَعَلَ لَهَا أَفْوَاقًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُوقُ السَّهْمُ السَّاقِطُ النَّصْلُ . وَفَاقَ الشَّيْءَ يَقُوقُهُ إِذَا كَسَرَهُ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ :

يَكَادُ يَقُوقُ الْمَيْسَ مَا لَمْ يَرْدَهَا

أَمِينُ الْفُوقِ مِنْ صُنْعِ أَيْمَنَ حَادِرِ
أَمِينُ الْفُوقِ : الزَّمَامُ ، وَأَيْمَنُ : رَجُلٌ ، وَحَادِرٌ : غَلِيظٌ . وَالْفُوقُ : أَعْلَى الْفَصَائِلِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وَلَكِنْ وَجَدْتُ السَّهْمَ أَهَوَنَ فُوقَهُ (٢)

عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمَ أَنْتَ طَالِيَةٌ
وَقَالَ : هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ الْمَفْضَلُ ، وَقَالَ : إِنَّا كَ وَهَوَاءُ الَّذِينَ يَرُوءُونَهُ فُوقَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ شَتَّةٌ وَشِتَانٌ وَشَنٌّ وَشِتَانٌ ، وَيُقَالُ : رَمَيْنَا فُوقًا وَاحِدًا ، وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الْقَوْمَ الْمَجْتَمِعِينَ رَمِيَةً بِجَمِيعٍ مَا مَعَهُمْ مِنَ السَّهْمِ ، يَعْنِي يَرْمِي هَذَا رَمِيَةً وَهَذَا رَمِيَةً . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَقْبَلَ عَلَى فُوقِ نَيْلِكَ ، أَيْ أَقْبَلَ عَلَى شَأْنِكَ وَمَا يَحْتَبِيكَ . النَّصْرُ : فُوقُ الذِّكْرِ أَعْلَاهُ ، يُقَالُ : كَمَرَةٌ ذَاتُ فُوقٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِأَيْهَا الشَّيْخُ الطَّوِيلُ الْمُوقِ

اغْمِزْ بِهِنْ وَضَحَ الطَّرِيقِ

غَمَزَكَ بِالْحَوْقَاءِ ذَاتِ الْفُوقِ

بَيْنَ مَنَاطِي رَكْبٍ مَحْلُوقِ

وَفُوقُ الرَّجِمِ : مَشَقُّهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْفَاقُ : الْبَانُ . وَقِيلَ : الزَّيْتُ

(٢) قوله : « وجدت » بضم التاء تحريف ،

فالغنى على فتح التاء ، كما في الديوان وفي المذكر والمؤنث .

[عبد الله]

الْمَطْبُوحُ ؛ قَالَ الشَّامُخُ يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :
قَامَتْ ثُرَيْكُ أَثِيثَ الثَّبَتِ مُسَدِّلاً
مِثْلَ الْأَسَاوِدِ قَدْ مُسَخَّنَ بِالْفَاقِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ الْأَنْفَاقَ ، وَهُوَ الْعَصُ
مِنَ الزَّيْتِ ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : قَدْ شُدَّخَنَ
بِالْفَاقِ ، وَقَالَ : الْفَاقُ الصَّخْرَاءُ . وَقَالَ
مَرَّةً : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . وَالْفَاقُ أَنْصَا :
الْمَشْطُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَبَيْتُ الشَّامُخِ
مُحْتَمِلٌ لِلْمَلِكِ . التَّهْدِيبُ : الْفَاقُ الْجَفْنَةُ
الْمَمْلُوءَةُ طَعَامًا ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَى الْأَصْيَافَ يَتَنَجِّعُونَ فَاكِي
السَّلَكِي : شَاعِرٌ مُفْلِقٌ وَمُفَيِّقٌ ، بِالْأَمِّ
وَالْيَاءِ .

وَالْفَاتِقُ : مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ ، فَإِذَا
طَالَ الْفَاتِقُ طَالَ الْعُنُقُ .
وَأَسْتَفَاقَ مِنْ مَرَضِهِ وَمِنْ سُكْرِهِ وَأَفَاقَ
بِمَعْنَى .

وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ : فَاسْتَفَاقَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : أَيْنَ الصَّبِيِّ ؟
الِاسْتِفَاقَةُ : اسْتِفْعَالٌ مِنْ أَفَاقَ إِذَا رَجَعَ إِلَى
مَا كَانَ قَدْ شُغِلَ عَنْهُ وَعَادَ إِلَى نَفْسِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِفَاقَةُ الْمَرِيضِ (١) . وَالْمَجْنُونِ
وَالْمُغْنَى عَلَيْهِ وَالتَّائِمِ . وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَلْبِي ، أَيْ قَامَ
مِنْ غَشْيَتِهِ .

• فُولُ : الْفُولُ : حَبٌّ كَالْجَمِّصِ ، وَأَهْلُ
الشَّامِ يُسَمُّونَ الْفُولَ الْبَاقِلًا ، الْوَاحِدَةُ فَوْلَةٌ
(حَكَاهُ سَيِّبُونِي) ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْيَابِسَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ سَأَلَ الْمَفْقُودَ
مَا كَانَ طَعَامُ الْجَنِّ ؟ قَالَ : الْفُولُ ؛ هُوَ
الْبَاقِلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فُولَفُ : التَّهْدِيبُ فِي الثَّنَائِي الْمُضَاعَفِ :
الْفَوْلُفُ كُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى شَيْئًا فَهُوَ فَوْلُفٌ لَهُ ؛

(١) قوله : « وفي الحديث إفاقة المريض إلخ »
هكذا في الأصل ، وفي النهاية بعد قوله : وعاد إلى
نفسه : ومنه إفاقة المريض . . .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ فَوَلَفَا
لِلْبَيْدِ وَأَعْرَوْرَى النَّعَافِ الثَّمَا
فَوَلَفَا لِلْبَيْدِ : مُطْعِمًا لِأَرْضِيهَا . قَالَ : وَمِمَّا
جَاءَ عَلَى بِنَاءِ فَوَلَفَ فَوَلَفَ لِلْحَجَلِ ، وَشَوَّشَ
اسْمٌ لِلْعَقَرِ ، وَلَوْلَبَ لَوْلَبَ الْمَاءِ . وَحَدِيقَةُ
فَوَلَفَ : مُلْتَفَةٌ . وَالْفَوْلُفُ : بَطَانُ الْهُودَجِ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَوْبٌ تُعْطَى بِهِ الثَّيَابُ ، وَقِيلَ :
نَوْبٌ رَفِيقٌ .

• فُومُ : الْفُومُ : الزَّرْعُ أَوْ الْجِنَّةُ ، وَأَزْدُ
السَّرَاةِ يُسَمُّونَ السُّبُلَ فُومًا ، الْوَاحِدَةُ فُومَةٌ ؛
قَالَ :

وَقَالَ رَبِيئُهُمْ لَمَّا آتَانَا
بِكَفِّهِ فُومَةٌ أَوْ فُومَتَانِ
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِكَفِّهِ غَيْرُ مُشَبَّحَةٍ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْفُومُ الْجَمِّصُ لُغَةً
شَامِيَّةً ، وَبِأَنَّهُ فَامِيٌّ مُعَيَّرٌ عَنْ فُومِيٍّ ، لِأَنَّهُمْ
قَدْ يُعَيَّرُونَ فِي النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا فِي السَّهْلِ
وَالدَّهْرِ : سُهْلِيٌّ وَدُهْرِيٌّ . وَالْفُومُ : الْخَبْرُ
أَيْضًا . يُقَالُ : فُومُوا لَنَا ، أَيِ اخْتَبَرُوا ، وَقَالَ
الْقُرَّاءُ : هِيَ لُغَةٌ قَدِيمَةٌ ، وَقِيلَ : الْفُومُ لُغَةٌ فِي
الثُّومِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَفُورِمَهَا وَعَدَسُهَا » ، إِلَى أَنَّهُ
أَرَادَ الثُّومَ ، فَأَلْفَاءُ عَلَى هَذَا عِنْدَهُ بَدَلٌ مِنَ
الثَّاءِ ؛ قَالَ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا أَنَّ الْفُومَ
الْجِنَّةُ وَمَا يُحْتَبَرُ مِنَ الْجُبُوبِ . يُقَالُ :
فُومْتُ الْخَبْرَ وَاخْتَبَرْتُهُ ، وَلَيْسَتْ الْفَاءُ عَلَى
هَذَا بَدَلًا مِنَ الثَّاءِ ، وَجَمَعُوا الْجَمْعَ فَقَالُوا
فُومَانٌ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) ، قَالَ : وَالضَّمَّةُ
فِي فُومٍ غَيْرِ الضَّمَّةِ فِي فُومَانٍ ، كَمَا أَنَّ الْكَسْرَةَ
الَّتِي فِي دِلَاصٍ وَهَجَانٍ غَيْرَ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِيهَا
لِلْوَاحِدِ ، وَالْأَلِفُ غَيْرَ الْأَلِفِ . التَّهْدِيبُ :

قَالَ الْقُرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَفُومِهَا » قَالَ :
الْفُومُ مِمَّا - يَذْكُرُونَ - لُغَةٌ قَدِيمَةٌ وَهِيَ
الْجِنَّةُ وَالْخَبْرُ جَمِيعًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
سَمِعْنَا الْعَرَبَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ اللَّغَةِ يَقُولُونَ

فُومُوا لَنَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُونَ اخْتَبَرُوا ،
قَالَ : وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَثُومِهَا ،
بِالْثَّاءِ ، قَالَ : وَكَانَتْ أَشْبَهُ الْمَعْتَبَرِ
بِالصَّوَابِ ، لِأَنَّهُ مَعَ مَا يُشَاكِلُهُ مِنَ الْعَدَسِ
وَالْبَصْلِ ، وَالْعَرَبُ تُبَدِّلُ الْفَاءَ ثَاءً . فَيَقُولُونَ
جَدَفٌ وَجَدْتُ لِلْقَبْرِ ، وَوَقَعَ فِي عَامُورٍ شَرٌّ
وَعَامُورٍ شَرٌّ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْفُومُ الْجِنَّةُ ؛
يُقَالُ الْجُبُوبُ ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّغَةِ
أَنَّ الْفُومَ الْجِنَّةُ ، وَسَائِرُ الْجُبُوبِ الَّتِي تُحْتَبَرُ
يَلْحَقُهَا اسْمُ الْفُومِ ؛ قَالَ : وَمَنْ قَالَ الْفُومُ
هَهُنَا الثُّومُ فَإِنَّ هَذَا لَا يَعْرِفُ ، وَمُحَالٌ أَنْ
يَطْلُبَ الْفُومَ طَعَامًا لَا بَرَّ فِيهِ ، وَهُوَ أَصْلُ
الْعِدَاءِ ، وَهَذَا يَقْطَعُ هَذَا الْقَوْلَ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الثُّومُ وَالْفُومُ لِلْجِنَّةِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِنْ قَرَأَهَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِالثَّاءِ
فَمَعْنَاهُ الْفُومُ وَهُوَ الْجِنَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
هُوَ الْجِنَّةُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لِأَبِي مِخْنَجٍ
الثَّقَفِيُّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسِنِي كَأَعْنَى وَاحِدٍ
نَزَلَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومٍ
وَقَالَ أُمِّيَّةٌ فِي جَمْعِ الْفُومِ :

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّةٌ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةٌ
فِيهَا الْفَرَادِيسُ وَالْفُومَانُ وَالْبَصْلُ
وَيُرْوَى : الْفَرَارِيسُ ؛ قَالَ أَبُو الْإِصْبَعِ :
الْفَرَارِيسُ الْبَصْلُ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفُومَةُ
السُّبُلَةُ ، قَالَ : وَالْفَامِيُّ السُّكْرِيُّ (٢) ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : مَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَخْصَصًا
وَقَطَعُوا الشَّاةَ فُومًا فُومًا ، أَيْ قِطْعًا
قِطْعًا .

وَالْفُيُومُ : مِنْ أَرْضٍ مُصْرَقَتْ بِهَا مَرْوَانُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ آخِرَ مُلُوكِ بَنِي أُمَيَّةٍ .

• فُونُ : التَّهْدِيبُ : الثَّمُونُ الْبَرَكَةُ وَحُسْنُ
الْثَمَاءِ .

(٢) قوله : « السكري » كذا في شرح
القاموس ، والذي في الأصل السين عليها ضمة
وما بعد الكاف غير واضح .

• فوه • اللَّيْثُ : الْفَوْهُ أَصْلُ بِنَاءِ تَأْسِيسِ الْفَمِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَذَلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي فَمٍ ، وَفَوْ ، وَفَا ، وَفَى ، هَاءٌ حُذِفَتْ مِنْ آخِرِهَا ، قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ قِيَّةً ، وَامْرَأَةً قِيَّةً . وَرَجُلٌ أَفْوَهٌ : عَظِيمُ الْفَمِّ طَوِيلُ الْأَسْنَانِ . وَمَحَالَةٌ فَوْهَاءٌ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرَى الرَّشَاءُ فِيهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْفَاءُ وَالْفَوْهُ وَالْفِيَّةُ وَالْفَمُّ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْوَاهٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ » ؛ وَكُلُّ قَوْلٍ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَمِّ ، إِنَّمَا الْمَعْنَى لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا بُرْهَانٌ ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلٌ بِالْفَمِّ وَلَا مَعْنَى صَحِيحًا تَحْتَهُ ، لِأَنَّهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً ، فَكَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ وَلَدًا ؟ أَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَوْهٍ فَيَيْنٌ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فِيهِ فَمِنْ بَابِ رِيحٍ وَأَرْوَاحٍ ، إِذْ لَمْ نَسْمَعْ أَفْيَاهَا ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَاهٍ فَإِنَّ الْإِشْتِقَاقَ يُؤَدِّئُ أَنَّ فَاهًا مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ مَفْوَهُ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ جَمْعٌ فَمٍ فَلِأَنَّ أَصْلَ فَمٍ فَوْهٌ ، فَحُذِفَتْ الْهَاءُ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ سَنَةٍ فَمِنْ قَالَ عَامَلْتُ مُسَاهَنَةً ، وَكَمَا حُذِفَتْ مِنْ شَاةٍ وَمِنْ شَفَةِ وَمِنْ عِصَةٍ وَمِنْ اسْتٍ ، وَبَقِيَتْ الْوَاوُ طَرَفًا مُتَحَرِّكَةً فَوَجَبَ إِبْدَالُهَا الْفَاءَ لِإِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَبَقِيَ فَا ، وَلَا يَكُونُ الْإِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّوْنَيْنِ ، فَأَبْدِلَ مَكَانَهَا حَرْفٌ جَلَدٌ مُشَاكِلٌ لَهَا ، وَهُوَ الْمِيمُ ، لِأَنَّهُمَا شَفِيهَتَانِ ، وَفِي الْمِيمِ هَوِيٌّ فِي الْفَمِّ يُضَارِعُ امْتِدَادَ الْوَاوِ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْعَرَبُ تَسْتَقِيلُ وَقُوفًا عَلَى الْهَاءِ وَالْهَاءِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ، فَتَحْدِفُ هَذِهِ الْحُرُوفَ وَتَبْقَى الْإِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ كَمَا حَدَّثُوا الْوَاوِ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ وَعَدِيٍّ وَهَنٍ ، وَالْيَاءِ مِنْ يَدٍ وَدَمٍ ، وَالْهَاءِ مِنْ حِرٍّ ، وَالْهَاءِ مِنْ فَوْهٍ وَشَفَةِ وَشَاةٍ ، فَلَمَّا حَدَّثُوا الْهَاءَ مِنْ فَوْهٍ بَقِيَ الْوَاوُ سَاكِنَةً ، فَاسْتَقِيلُوا وَقُوفًا عَلَيْهَا فَحَدَّثُوهَا . فَبَقِيَ الْإِسْمُ فَاءً وَخَذَهَا فَوَصَلُوهَا بِمِيمٍ لِيَصِيرَ حَرْفَيْنِ ، حَرْفٌ يَبْتَدَأُ بِهِ فَيَحْرُكُ ، وَحَرْفٌ يُسَكِّنُ عَلَيْهِ فَيَسْكُنُ ، وَإِنَّمَا خَصَّصُوا الْمِيمَ

بِالزِّيَادَةِ لِمَا كَانَ فِي مَسْكَنِ ، وَالْمِيمُ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَتَيْنِ تَنْطِقَانِ بِهَا ، وَأَمَّا مَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ أَفَامَ فَلَيْسَ بِجَمْعٍ فَمٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِحَ وَمَحَاسِنَ ، وَيَذَلُّ عَلَى أَنَّ فَمًا مَفْتُوحَ الْفَاءِ وَجُودُكَ إِيَّاهَا مَفْتُوحَةٌ فِي هَذَا اللَّفْظِ ، وَأَمَّا مَا حَكَى فِيهَا أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ كَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا فَضَرْبٌ مِنَ التَّغْيِيرِ لِحَقِّ الْكَلِمَةِ لِإِعْلَالِهَا بِحَذْفِ لَامِهَا وَإِبْدَالِ عَيْنِهَا ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

يَالَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِهِ
حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أُسْطُمِهِ

يُرْوَى بِضَمِّ الْفَاءِ مِنْ فَمِهِ ، وَفَتْحِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَوْلُ فِي تَشْدِيدِ الْمِيمِ عِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ بِلُغَةٍ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجِدُ لِهَذِهِ الْمُشْدَدَةِ الْمِيمِ تَصْرُفًا ، إِنَّمَا التَّصْرُفُ كُلُّهُ عَلَى فَوْهٍ ؟ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ » ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَا لَعْنُ وَلَا تَأْسِيسَ فِيهَا

وَمَا فَاهُا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ
وَقَالُوا : رَجُلٌ مَفْوَةٌ إِذَا أَجَادَ الْقَوْلَ ، وَمِنْهُ الْأَفْوَةُ لِلْوَاسِعِ الْفَمِّ ، وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا أَفْسَامًا وَلَا تَقَمَّمْتُ ، وَلَا رَجُلٌ أَفَمٌ ، وَلَا شَيْئًا مِنْ هَذَا النَّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ ، فَذَلَّ اجْتِمَاعُهُمْ عَلَى تَصْرُفِ الْكَلِمَةِ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَالْهَاءِ ، عَلَى أَنَّ التَّشْدِيدَ فِي فَمٍ لَا أَصْلَ لَهُ فِي نَفْسِ الْمِثَالِ ، إِنَّمَا هُوَ عَارِضٌ لِحَقِّ الْكَلِمَةِ ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَإِذَا ثَبَتَ بِمَا ذَكَرْتُهُ أَنَّ التَّشْدِيدَ فِي فَمٍ عَارِضٌ لَيْسَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، فَمِنْ أَيْنَ أَتَى هَذَا التَّشْدِيدُ ، وَكَيْفَ وَجَّهَ دُخُولَهُ إِيَّاهَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ أَصْلَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ ثَقَلُوا الْمِيمَ فِي الْوَقْفِ فَقَالُوا فَمٍ ، كَمَا يَقُولُونَ هَذَا خَالِدًا . وَهُوَ يَجْعَلُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَجْرُوا الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَقَالُوا هَذَا فَمٌ وَرَأَيْتُ فَمًا ، كَمَا أَجْرُوا الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فِيمَا حَكَاهُ سَيِّبُونِي عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ :

ضَحْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَّا

وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا :

بِإِزْلِ وَجَنَاءٍ أَوْ عَيْهَلٍ
كَانَ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ
مَوْعٍ كَفَى رَاهِبٍ يُصَلِّي

يُرِيدُ : الْعَيْهَلُ وَالْكَلْكَلُ . قَالَ ابْنُ جَنَى : فَهَذَا حُكْمٌ تَشْدِيدِ الْمِيمِ عِنْدِي ، وَهُوَ أَقْوَى مِنْ أَنْ تَجْعَلَ الْكَلِمَةَ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ بِمَثَرَةٍ هَمْ وَحَمٌ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ فَإِذَا كَانَ أَصْلُ فَمٍ عِنْدَكَ فَوْهٌ فَمَا تَقُولُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

هُمَا تَفْتَا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوِيهَا

عَلَى التَّابِخِ الْعَاوِي أَشَدَّ رِجَامٍ
وَإِذَا كَانَتْ الْمِيمُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ عَيْنٌ
فَكَيْفَ جَازَ لَهُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ
أَبَا عَلِيٍّ حَكَى لِنَاعِنَ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي إِسْحَقَ
أَنَّهُمَا ذَهَبَا إِلَى أَنَّ الشَّاعِرَ جَمَعَ بَيْنَ الْعَوْضِ
وَالْمَعْوَضِ عَنْهُ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ مَجْهُورَةٌ
مَنْفُوضَةٌ ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ فِيهَا وَجْهًا آخَرَ ،
وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْوَاوِ فِي فَمَوِيهَا لَامًا فِي مَوْضِعِ
الْهَاءِ مِنْ أَفْوَاهٍ ، وَتَكُونُ الْكَلِمَةُ تَعْتَقِبُ عَلَيْهَا
لَامَانِ هَاءٌ مَرَّةً وَوَاوٌ أُخْرَى ، فَجَرَى هَذَا
مَجْرَى سَنَةٍ وَعِصَةٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا فِي قَوْلِ
سَيِّبُونِي سَنَاتٍ وَأَسْتَوُا وَمُسَانَاةً وَعَضُوءَاتٍ
وَاوِينَ ؟ وَتَجِدُهَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ لَيْسَتْ
بِسَنَاءٍ وَبَعِيرٌ عَاضِيَةٌ هَائِنٌ ، وَإِذَا ثَبَتَ بِمَا
قَدَّمْنَاهُ أَنَّ عَيْنَ فَمٍ فِي الْأَصْلِ وَآوُ فَيَتَّبَعِي أَنَّ
تَقْضَى بِسُكُونِهَا ، لِأَنَّ السُّكُونَ هُوَ الْأَصْلُ
حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَرَكَةِ الرَّائِدَةِ . فَإِنْ
قُلْتَ : فَهَلَّا قُضِيَتْ بِحَرَكَةِ الْعَيْنِ لِجَمْعِكَ
إِيَّاهُ عَلَى أَفْوَاهٍ ، لِأَنَّ أَفْعَالًا إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْرِ
الْعَامِّ جَمْعُ فَعَلٍ ، نَحْوُ بَطَلٍ وَأَبْطَالٍ ، وَقَدَّمَ
وَأَقْدَامَ ، وَرَسَنَ وَأَرْسَانٍ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ
فَعْلًا مِمَّا عَيْنُهُ وَآوُ بَابُهُ أَيْضًا أَفْعَالٌ ، وَذَلِكَ
سَوَاطٍ وَأَسْوَاطٌ ، وَحَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ ، وَطَوَاقٌ
وَأَطَوَاقٌ ، فَفَوْهٌ لِأَنَّ عَيْنَهُ وَآوُ أَشْبَهُ بِهِذَا مِنْهُ
يَقْدَمُ وَرَسَنٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَوْهُ أَصْلُ قَوْلِنَا فَمٍ ،

لِأَنَّ الْجَمْعَ أَفْوَاهٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقِيلُوا اجْتِنَاعَ

رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمَ :
فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا بِفِكَ فَإِنَّا
قُلُوصُ امْرِئٍ قَارِبِكَ مَا أَنتَ حَازِرُهُ
يَعْنِي يَقْرِبُكَ مِنَ الْقُرَى ، وَأَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : فَإِنَّهُ قُلُوصُ امْرِئٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُ انْشَادِهِ فَإِنَّا ، وَالْيَيْتُ
لِأَبِي سِنْدَةَ الْأَسَدِيِّ ، وَيُقَالُ الْهَجِيمِيُّ
وَحَكِي عَنْ شَمِيرٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ فَاهَا بِفِكَ ، مُؤَنَّا ، أَيْ الصَّقَّ اللَّهُ فَاكُ
بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فَاهَا لِفِكَ ،
غَيْرُ مُؤَنٍّ ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الْقَم ، أَيْ كَسَرَ
اللَّهُ فَمَكَ . قَالَ : وَقَالَ سَبْيَوِيهِ : فَاهَا لِفَيْكَ
غَيْرُ مُؤَنٍّ ، إِنَّمَا يُرِيدُ فَالِدَاهِيَةَ ، وَصَارَ
الضَّمِيرُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَأَضْمِرَ كَمَا
أَضْمِرَ لِلتَّرْبِ وَالْجَنْدَلِ ، وَصَارَ بَدَلًا مِنَ
الْلَفْظِ بِقَوْلِهِ ذَهَكَ اللَّهُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
لِئِنْ مَالِكَ أَمْسَى ذَلِيلًا لَطَالَمَا

سَعَى لِلَّتِي لَا فَا لَهَا غَيْرَ أَثْبِ
أَرَادَ لَا فَمَ لَهَا وَلَا وَجْهَ ، أَيْ لِلدَّاهِيَةِ ؛
وَقَالَ الْآخَرُ :
وَلَا أَقُولُ لِذِي قُرْبَى وَأَصْرَةٍ
فَا هَا لِفَيْكَ عَلَى حَالٍ مِنَ الْعَطَبِ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ الْفَمِ : فُوْجُرْذٍ ،
وَفُوْذَبَى ، يُقَالُ بِهِ الرَّجُلُ . وَيُقَالُ لِلْمُتَيْنِ
رَبِيعِ الْفَمِ : فُوْ قَرَسٍ حَمِيرٍ . وَيُقَالُ : لَوْ
وَجَدْتُ إِلَيْهِ فَارِكِشٍ أَيْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ
سَبِيلًا .
ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
تَشْبِيهِ الْفَمِ فَمَانٍ وَفَمَيَانٍ وَفَمَوَانٍ ، فَمَامًا فَإِنْ
فَعَلَى اللَّفْظِ ، وَأَمَّا فَمَيَانٍ وَفَمَوَانٍ فَنَادِرٌ ؛
قَالَ : وَأَمَّا سَبِيحُهُ فَقَالَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :
هُمَا فَعْنَا فِي فَيٍّ مِنْ فَمَوْنِيهَا
إِنَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ .

وَالْقُوَّةَ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ الْقَمَرِ
وَعَظْمَهُ . وَالْقُوَّةَ أَيْضاً : خُرُوجُ الْأَشْنَانِ مِنَ
الشَّقِيقَيْنِ وَطَوَّلُهَا ، قُوَّةَ يَقْوَهُ قُوْهًا ، فَهُوَ
أَقْوَهُ ، وَالْأُنْثَى قُوْهَاءُ بَيْنَا الْقُوَّةِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي الْخَيْلِ . وَرَجُلٌ أَقْوَهُ : وَاسِعُ الْقَمَرِ ، قَالَ

خَالِطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِمٍ وَفَا
فَإِنَّهُ جَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ لَّمْ يَتَوَّنْ ، فَقَدْ
حَذَفُ الْأَلِفَ لِإِتِّفَاقِ السَّاكِنَيْنِ ، كَمَا

(١) قوله : « خالط من سلمى .. إلخ »
الصاغاني : وهو إشتاد مجتئل مدخل . والرو
صهباء خرطوماً عرقاراً قرقفا
فشن في الإبريق منها ترفا
من رصف نازع سيلا رصفا
حق تناهى في صهاريج الصفا
خالط من سلمى خياشم وفا

الرَّاجِزُ يَصِفُ الْأَسَدَ :

أَشْدَقُ يَقْتَرِ أَفْتِرَارَ الْأَفْوَه

وَفَرَسُ فَوْهَاءَ شَوْهَاءَ : وَاسِعَةُ الْفَمِ فِي رَأْسِهَا طُولُ . وَالْفَوْهَةُ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ : خُرُوجُ الثَّنَابِ الْعُلْيَا وَطَوُّهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : طُولُ الثَّنَابِ الْعُلْيَا يُقَالُ لَهُ الرَّوْقُ ، فَأَمَّا الْفَوْهَةُ فَهِيَ طُولُ الْأَسْنَانِ كُلِّهَا . وَمَحَالَّةُ فَوْهَاءَ : طَالَتْ أَسْنَانُهَا أَلَّتِي يَجْرَى الرَّشَاءُ بَيْنَهَا . وَيُقَالُ لِمَحَالَّةِ السَّانِيَةِ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا : إِنَّهَا لَفَوْهَاءُ بَيْنَهُ الْفَوْهَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَبْدَاءُ فَوْهَاءَ كَجَوَزِ الْمُفْحَمِ
وَبَثْرُ فَوْهَاءَ : وَاسِعَةُ الْفَمِ . وَطَعْتُهُ فَوْهَاءَ : وَاسِعَةً .

وَفَاهُ بِالْكَلامِ يَقُوهُ : نَطَقَ وَلَفَظَ بِهِ . وَأَنْشَدَ لِأُمِّيَّةَ :

وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فَاهُ الرَّجُلُ يَقُوهُ فَوْهًا إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا .

وَقَالُوا : هُوَ فَاهٌ بِجَوْعِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ وَبَاحَ بِهِ ، وَالْأَصْلُ فَائُهُ بِجَوْعِهِ ، فَقِيلَ فَاهٌ كَمَا قَالُوا جَرَفُ هَارٍ وَهَائِزٍ .

ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ الْفَرَّاءُ رَجُلٌ فَاوُوهَةٌ يَبُوحُ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهِ ، وَفَاهٌ وَفَاهٍ . وَرَجُلٌ مُقُوهٌ : قَادِرٌ عَلَى الْمُنْطِقِ وَالْكَلامِ ، وَكَذَلِكَ قِيَّةٌ . وَرَجُلٌ قِيَّةٌ : جَيِّدُ الْكَلامِ وَفَوْهَةُ اللَّهِ : جَعَلَهُ أَفْوَهَ . وَفَاهٌ بِالْكَلامِ يَقُوهُ : لَفَظَ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا فَهْتُ بِكَلِمَةٍ ، وَمَا تَفَوَّهْتُ بِمَعْنَى ، أَيْ مَا فَتَحْتُ فَمِي بِكَلِمَةٍ . وَالْمُقُوهُ : الْمُنْطِقُ . وَرَجُلٌ مُقُوهٌ : يَقُوهُ بِهَا وَإِنَّهُ لَدُو فَوْهَةٍ ، أَيْ شَدِيدُ الْكَلامِ بَسِيطُ اللِّسَانِ .

وَفَاهَاهُ إِذَا نَاطَقَهُ وَفَاحَرَهُ ، وَهَافَاهُ إِذَا مَابَلَّهُ إِلَى هَوَاهُ .

وَالْفِيَّةُ أَيْضًا : الْجَبْدُ الْأَكْلُ . وَقِيلَ : الشَّدِيدُ الْأَكْلُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ ، فَيَعْلُ ، وَالْأُنْثَى فِيهِ كَثِيرَةُ الْأَكْلِ . وَالْفِيَّةُ : الْمُقُوهَةُ الْمُنْطِقُ أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قِيَّةٌ

وَمُقُوهٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْكَلامِ بَلِيغًا فِي كَلَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْفِ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُقُوهًا ، أَيْ بَلِيغًا مُنْطِقًا ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوْهَةِ ، وَهُوَ سَعَةُ الْفَمِ .

وَرَجُلٌ قِيَّةٌ وَمُسْتَفِيَّةٌ فِي الطَّعَامِ إِذَا كَانَ أَكُولًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْفِيَّةُ الْأَكُولُ ، وَالْأَصْلُ قِيَّةٌ فَادْغَمَ ، وَهُوَ الْمُنْطِقُ أَيْضًا ، وَالْمَرْأَةُ قِيَّةٌ . وَاسْتَفَاهَ الرَّجُلُ اسْتَفَاهَةً وَاسْتَفَاهَا (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ) ، فَهُوَ مُسْتَفِيَّةٌ : اشْتَدَّ أَكْلُهُ بَعْدَ قَلَّةٍ ، وَقِيلَ : اسْتَفَاهَ فِي الطَّعَامِ أَكْثَرَ مِنْهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَخْصُ هَلْ ذَلِكَ بَعْدَ قَلَّةٍ أَوْ لَا ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ شَيْئَيْنِ :

ثُمَّ اسْتَفَاهَا فَلَمْ تَقْطَعْ رِصَاعَهَا

عَنِ التَّصَبُّبِ لِأَشْعَبَ وَلَا قَدَحَ اسْتَفَاهَا : اشْتَدَّ أَكْلُهَا ، وَالتَّصَبُّبُ : اكْتِسَاءُ

اللَّحْمِ لِلْسَمَنِ بَعْدَ الْفِطَامِ ، وَالتَّحْلُمُ مِثْلُهُ ، وَالْقَدَحُ : أَنْ تُدْفَعَ عَنِ الْأَمْرِ تُرِيدُهُ ، يُقَالُ : قَدَحْتُهُ قَدَحًا قَدَحًا . وَقَدْ اسْتَفَاهَ فِي الْأَكْلِ وَهُوَ مُسْتَفِيَّةٌ ، وَقَدْ تَكُونُ الْاسْتَفَاهَةُ فِي

الشَّرَابِ . وَالْمُقُوهُ : التَّهْمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ مُقُوهٌ وَمُسْتَفِيَّةٌ ، أَيْ شَدِيدُ الْأَكْلِ . وَشَدَّ مَا قَوَّهَتْ فِي هَذَا الطَّعَامِ وَتَفَوَّهَتْ ، وَفَهَتْ ، أَيْ شَدَّ مَا أَكَلَتْ . وَإِنَّهُ لِمُقُوهٌ وَمُسْتَفِيَّةٌ فِي الْكَلامِ أَيْضًا ، وَقَدْ اسْتَفَاهَ اسْتَفَاهَةً فِي الْأَكْلِ ، وَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ثُمَّ اشْتَدَّ أَكْلُكَ وَازْدَادَ . وَيُقَالُ :

مَا أَشَدَّ قُوَّةَ بَعِيرِكَ فِي هَذَا الْكَلَا ، يُرِيدُونَ أَكْلَهُ ، وَكَذَلِكَ قُوَّةُ فَرَسِكَ وَدَابَّتِكَ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : أَفَوَاهُ مَجَاشِئُهَا ؛ الْمَعْنَى أَنَّ

جَوْدَةَ أَكْلِهَا تَذُلُّكَ عَلَى سِمَنِهَا فَتُغْنِيكَ عَنْ جَسِّهَا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سَقَى فُلَانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفَوَاهِهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ جَبِي لَهَا الْمَاءُ فِي

الْحَوْضِ قَبْلَ وَرُودِهَا ، وَإِنَّا نَرَى عَلَيْهَا الْمَاءَ حِينَ وَرَدَتْ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : سَقَى إِبِلَهُ قَبْلًا . وَيُقَالُ أَيْضًا : جَرَّ فُلَانٌ إِبِلَهُ عَلَى أَفَوَاهِهَا إِذَا تَرَكَهَا تَرْجَى وَتَسِيرُ ؛ قَالَهُ

الْأَضْمَعِيُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَطْلَقَهَا نَضَوُ بُلَى طَلَحَ
جَرًّا عَلَى أَفَوَاهِهَا وَالسُّجْحُ (١)

بُلَى : تَضَعِيرُ بِلَوٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي بَلَاهُ السُّقْرُ ، وَأَرَادَ بِالسُّجْحِ الْحَرَاطِيمَ الطَّوَالَ . وَمِنْ دُعَائِهِمْ : كَبَّهُ اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ وَخَشِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَلْدِيِّ :

أَصْحَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ يَبْعُو سَادِرًا

يَقُلُ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

وَقُوَّةُ السَّكَّةِ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي وَالتَّهَرُّ :

فَمُهُ ، وَالْجَمْعُ قَوَاهُتُ وَقَوَائِهِ . وَقُوَّةُ

الطَّرِيقِ : كَفَوَّهْتِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالزَّمُ قُوَّةُ الطَّرِيقِ وَقُوَّهْتُهُ وَمَمُهُ . وَيُقَالُ : قَعَدَ عَلَى قُوَّةِ الطَّرِيقِ وَقُوَّةِ

التَّهَرُّ ، وَلَا تَقُلْ فَمُ التَّهَرُّ وَلَا قُوَّةَهُ ،

بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْجَمْعُ أَفَوَاهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

يَا عَجَبًا لِلْأَفْلَقِ الْفَلِيقِ !

صِيدَ عَلَى قُوَّةِ الطَّرِيقِ (٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُوَّةُ مَصَبُّ التَّهَرُّ فِي الْكِطَامَةِ ، وَهِيَ السَّقَابَةُ . الْكِسَائِيُّ : أَفَوَاهُ الْأَزَقَةُ وَالْأَنْهَارُ وَاحِدُهَا قُوَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِثْلُ حُمَرَةٍ ، وَلَا يُقَالُ فَمٌ . اللَّيْثُ : الْقُوَّةُ فَمُ التَّهَرُّ وَرَأْسُ الْوَادِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ فَلَمَّا تَقَوَّهَ الْبَقِيعَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ؛ يُرِيدُ لَمَّا دَخَلَ فَمُ الْبَقِيعِ ، فَشَبَّهَ بِالْفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يُدْخَلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِأَوَّلِ الرِّقَاقِ وَالتَّهَرُّ : قُوَّهَتُهُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : طَلَعَ عَلَيْنَا قُوَّةَهُ إِيَّاكَ ، أَيْ أَوَّلُهَا بِمَنْزِلَةِ قُوَّةِ الطَّرِيقِ . وَأَفَوَاهُ الْمَكَانَ : أَوَائِلُهُ ، وَأَرْجُلُهُ

أَوَاخِرُهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَوْ قُمْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوْتُ

رِكَابِي بِأَفَوَاهِ السَّمَاءِ وَالرَّجُلِ

(١) قَوْلُهُ : « عَلَى أَفَوَاهِهَا وَالسُّجْحُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبُ هُنَا ، وَتَقْدِمُ إِشَادَةٌ فِي مَادَةِ جَرَّ : أَفَوَاهِهَا السُّجْحُ .

(٢) قَوْلُهُ : « لِلْأَفْلَقِ الْفَلِيقِ » هُوَ هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

أَطْلَقَهَا نَضَوُ بُلَى طَلَحَ
جَرًّا عَلَى أَفَوَاهِهَا وَالسُّجْحُ (١)

بُلَى : تَضَعِيرُ بِلَوٍ ، وَهُوَ الْبَعِيرُ الَّذِي بَلَاهُ السُّقْرُ ، وَأَرَادَ بِالسُّجْحِ الْحَرَاطِيمَ الطَّوَالَ . وَمِنْ دُعَائِهِمْ : كَبَّهُ اللَّهُ لِمُنْخَرِيهِ وَخَشِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَلْدِيِّ :

أَصْحَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ يَبْعُو سَادِرًا
يَقُلُ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

وَقُوَّةُ السَّكَّةِ وَالطَّرِيقِ وَالْوَادِي وَالتَّهَرُّ :

فَمُهُ ، وَالْجَمْعُ قَوَاهُتُ وَقَوَائِهِ . وَقُوَّةُ

الطَّرِيقِ : كَفَوَّهْتِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالزَّمُ قُوَّةُ الطَّرِيقِ وَقُوَّهْتُهُ وَمَمُهُ . وَيُقَالُ : قَعَدَ عَلَى قُوَّةِ الطَّرِيقِ وَقُوَّةِ

التَّهَرُّ ، وَلَا تَقُلْ فَمُ التَّهَرُّ وَلَا قُوَّةَهُ ،

بِالتَّخْفِيفِ ، وَالْجَمْعُ أَفَوَاهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

يَا عَجَبًا لِلْأَفْلَقِ الْفَلِيقِ !

صِيدَ عَلَى قُوَّةِ الطَّرِيقِ (٢)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُوَّةُ مَصَبُّ التَّهَرُّ فِي الْكِطَامَةِ ، وَهِيَ السَّقَابَةُ . الْكِسَائِيُّ : أَفَوَاهُ الْأَزَقَةُ وَالْأَنْهَارُ وَاحِدُهَا قُوَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ

مِثْلُ حُمَرَةٍ ، وَلَا يُقَالُ فَمٌ . اللَّيْثُ : الْقُوَّةُ فَمُ التَّهَرُّ وَرَأْسُ الْوَادِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ فَلَمَّا تَقَوَّهَ الْبَقِيعَ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ؛ يُرِيدُ لَمَّا دَخَلَ فَمُ الْبَقِيعِ ، فَشَبَّهَ بِالْفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يُدْخَلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ . وَيُقَالُ لِأَوَّلِ الرِّقَاقِ وَالتَّهَرُّ : قُوَّهَتُهُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : طَلَعَ عَلَيْنَا

قُوَّةَهُ إِيَّاكَ ، أَيْ أَوَّلُهَا بِمَنْزِلَةِ قُوَّةِ الطَّرِيقِ . وَأَفَوَاهُ الْمَكَانَ : أَوَائِلُهُ ، وَأَرْجُلُهُ أَوَاخِرُهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَوْ قُمْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوْتُ

رِكَابِي بِأَفَوَاهِ السَّمَاءِ وَالرَّجُلِ

يَقُولُ : لَوْ قُمْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي .
وَقَوْلُهُمْ : إِنْ رَدَّ الْفَوْهَ لِشَدِيدِ أَيْ الْقَالَةِ ،
وَهُوَ مِنْ فَهَتْ بِالْكَلامِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَخَافُ
فَوْهَةَ النَّاسِ أَيْ قَالَتِهِمْ . وَالْفَوْهَةُ وَالْفَوْهَةُ :
تَقْطِيعُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْغِيَةِ .
وَيُقَالُ : مَنْ ذَا يُطِيقُ رَدَّ الْفَوْهَةِ . وَالْفَوْهَةُ :
الْفَمُ . أَبُو الْمَكَارِمِ : مَا أَحْسَنْتُ شَيْئًا قَطُّ
كَتَفَّرُ فِي فَوْهَةٍ جَارِيَةٍ حَسَنًا أَيْ مَا صَادَفْتُ
شَيْئًا حَسَنًا . وَأَفْوَاهُ الطَّيِّبِ : نَوَافِحُهُ ،
وَاحِدُهَا فَوْهٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَفْوَاهُ مَا يُعَالَجُ بِهِ
الطَّيِّبُ ، كَمَا أَنَّ التَّوَابِلَ مَا تُعَالَجُ بِهِ
الْأَطْعِمَةُ . يُقَالُ : فَوْهٌ وَأَفْوَاهٌ ، مِثْلُ سَوْقٍ
وَأَسْوَاقٍ ، ثُمَّ أَفَاوِيهِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَفْوَاهُ أَلْوَانُ التَّوَرِّ
وَضُرُوبُهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
تَرَدَّبْتُ مِنْ أَفْوَاهِ نَوْرِ كَانَهَا
زُرَابِي وَارْتَجَّتْ عَلَيْهَا الرُّوَاعِدُ
وَقَالَ مَرَّةً : الْأَفْوَاهُ مَا أُعِدَّ لِلطَّيِّبِ مِنْ
الرِّيَاحِينَ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ الْأَفْوَاهُ مِنْ
الْبُقُولِ ، قَالَ جَمِيلٌ :
بِهَا قُضِبُ الرِّيحَانِ تَنْدَى وَحَنَوَةٌ
وَمِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلُ
وَالْأَفْوَاهُ : الْأَصْنَافُ وَالْأَنْوَاعُ .
وَالْفَوْهَةُ : عُرُوقٌ يُصْنَعُ بِهَا ، وَفِي
التَّهْنِيبِ : الْفَوْهَةُ عُرُوقٌ يُصْنَعُ بِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْفَوْهَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .
وَالْفَوْهَةُ : اللَّبَنُ مَا دَامَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ ،
وَقَدْ يُقَالُ بِالْقَافِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ .
وَالْأَفْوَاهُ الْأَوْدَى : مِنْ شَعْرَانِهِمْ ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

وَيُنْقَشُ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :
جَرَتْ بِهَا الرِّيحُ أَذْيَالًا مُظَاهَرَةً
كَمَا تَجْرُ نِيَابُ الْفَوْهَةِ الْعُرْسُ
وَأَدِيمُ مُقَوًى : مَضْبُوعٌ بِهَا ، وَكَذَلِكَ
الْثَّوبُ . وَأَرْضُ مُقَوَاةً : ذَاتُ قُوَّةٍ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : كَثِيرَةُ الْقُوَّةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَوْ وَصَفَتْ بِهِ أَرْضًا لَا يُزْرَعُ فِيهَا غَيْرُهُ قُلْتُ
أَرْضُ مُقَوَاةٍ مِنَ الْمَقَاوِي ، وَثُوبٌ مُقَوًى لِأَنَّ
الْهَاءَ الَّتِي فِي الْفَوْهَةِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ بَلْ هِيَ هَاءُ
التَّائِيثِ . وَثُوبٌ مُقَوًى أَيْ مَضْبُوعٌ بِالْقُوَّةِ كَمَا
تَقُولُ شَيْءٌ مُقَوًى مِنَ الْقُوَّةِ .

• فَيَا . الْفَيَاءُ : مَا كَانَ شَمْسًا فَتَسَحَّه
الظِّلُّ ، وَالْجَمْعُ : أَفْيَاءٌ وَفَيَاءٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِهِ
وَأَقْعَدُ فِي أَفْيَائِهِ بِالْأَصَائِلِ
وَفَاءَ الْفَيَاءِ قِيًّا : تَحَوَّلَ .

وَقِيًّا فِيهِ : تَظَلَّلَ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْفَيَاءُ مَا بَعْدَ الزَّوَالِ مِنَ
الظِّلِّ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ يَصِفُ سَرَحَةً ،
وَكُنِيَ بِهَا عَنِ امْرَأَةٍ :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الضُّحَى تَسْتَطِيعُهُ
وَلَا الْفَيَاءُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ تَدُوقُ
وَأِنَّمَا سُمِّيَ الظِّلُّ قِيًّا لِرُجُوعِهِ مِنْ جَانِبٍ إِلَى
جَانِبٍ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الظِّلُّ : مَا نَسَحَتْهُ
الشَّمْسُ ، وَالْفَيَاءُ : مَا نَسَخَ الشَّمْسُ .
وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ رُوَيْبَةَ ، قَالَ : كُلُّ
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَزَالَتْ عَنْهُ فَهُوَ فَيَاءٌ
وِظْلٌ ، وَمَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَهُوَ ظِلٌّ .

وَقِيَّاتِ الظَّلَالِ أَيْ تَقَلَّبَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « يَتَقَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ
وَالشَّمَائِلِ » وَالتَّقْيُوتُ تَفْعَلُ مِنَ الْفَيَاءِ ، وَهُوَ
الظِّلُّ بِالْعَشِيِّ . وَقِيَّوُ الظَّلَالِ : رُجُوعُهَا بَعْدَ
انْتِصَافِ النَّهَارِ وَابْتِغَاثِ الْأَشْيَاءِ ظِلَالَهَا .
وَالْتَقْيُوتُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعَشِيِّ ، وَالظِّلُّ
بِالْعَدَاةِ ، وَهُوَ مَا لَمْ تَنْلُهُ الشَّمْسُ ، وَالْفَيَاءُ

بِالْعَشِيِّ مَا انْصَرَفَتْ عَنْهُ الشَّمْسُ ، وَقَدْ بَيَّنَّه
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ فِي وَصْفِ السَّرَحَةِ ، كَمَا
أَنْشَدْنَاهُ آنِفًا .

وَقِيَّاتِ الشَّجَرَةِ وَقِيَّاتِ وَفَاءَتْ تَقِيَّةً :
كَثُرَ قِيَّوُهَا . وَقِيَّاتُ أَنَا فِي قِيَّيْهَا .

وَالْمَقِيَّةُ : مَوْضِعُ الْفَيَاءِ ، وَهِيَ
الْمَقِيَّةُ ، جَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ . وَحَكَى
الْفَارِسِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ : الْمَقِيَّةُ فِيهَا
الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الْمَقِيَّةُ هِيَ الْمَقِيَّةُ مِنَ
الْفَيَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ يُقَالُ : مَقَانَةٌ وَمَقِيَّةُ
لِلْمَكَانِ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ مَقِيَّةً بِالْفَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ . قَالَ :
وَهِيَ تُشَبَّهُ الصَّوَابَ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي قَنَّا
أَيْضًا .

وَالْمَقِيَّةُ : هُوَ الْمَعْتَوَةُ ، لَزِمَهُ هَذَا
الاسْمُ مِنْ طَوْلِ لُزُومِهِ الظِّلِّ . وَقِيَّاتِ الْمَرْأَةِ
شَعْرُهَا : حَرَكَةُهَا مِنَ الْخِيَلَاءِ . وَالرِّيحُ تُقْبِي
الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ : تَحَرِّكُهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تُقْبِيهَا الرِّيحُ مَرَّةً
هُنَا وَمَرَّةً هُنَا . وَفِي رِوَايَةٍ : كَالْخَامَةِ مِنَ
الزَّرْعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تُقْبِيهَا ، أَيْ
تُحَرِّكُهَا وَتُثْمِلُهَا يَمِينًا وَشِمَالًا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : إِذَا رَأَيْتُمْ الْفَيَاءَ عَلَى رُءُوسِهِمْ ،
يَعْنِي النِّسَاءَ ، مِثْلُ أَسْنِمَةِ الْبَحْتِ فَأَعْلِمُوهُمْ أَنَّ
اللَّهَ لَا يَقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةً . شَبَّهَ رُءُوسَهُنَّ
بِأَسْنِمَةِ الْبَحْتِ لِكثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورَهُنَّ
حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُقْبِيهَا ، أَيْ
يُحَرِّكُهَا خِيَلًا وَعُجْبًا ، قَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

فَلَيْتَ بَلَيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَانَنِي
غَضُنُ تَقِيَّتِهِ الرِّيَّاحُ رَطِيبُ
وَفَاءً : رَجَعَ . وَفَاءً إِلَى الْأَمْرِ يَفِيءُ وَفَاءَهُ
قِيًّا وَفَيَاءَهُ : رَجَعَ إِلَيْهِ . وَأَفَاءَهُ غَيْرُهُ :
رَجَعَهُ . وَيُقَالُ : فِئْتُ إِلَى الْأَمْرِ قِيًّا إِذَا
رَجَعْتُ إِلَيْهِ النَّظَرَ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ إِذَا كَلَّتْ
بَعْدَ حِدَّتِهَا : فَاءَتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْفَيَاءُ عَلَى ذِي

• فَوَاهُ الْفَوْهَةُ : عُرُوقُ نَبَاتٍ يُسْتَحْرَجُ مِنْ
الْأَرْضِ يُصْنَعُ بِهَا ، وَفِي التَّهْنِيبِ : يُصْنَعُ
بِهَا الثِّيَابُ ، يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ رُوَيْنُ ، وَفِي
الصَّحَاحِ رُوَيْنَةُ ، وَلَفْظُهَا عَلَى تَقْدِيرِ حَوَّةٍ
وَقَوَّةٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْفَوْهَةُ عُرُوقٌ وَلَهَا
نَبَاتٌ يَسْمُو دَقِيقًا ، فِي رَأْسِهِ حَبٌّ أَحْمَرُ
شَدِيدُ الْحُمْرَةِ كَثِيرُ الْمَاءِ ، يَكْتَبُ بِإِيَّاهِ

الرَّحِمِ ، أَيْ الْعَطْفُ عَلَيْهِ وَالرُّجُوعُ إِلَيْهِ بِالْبَرِّ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَفَاتُ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ إِفَاءَةً إِذَا أَرَادَ أَمْرًا ، فَعَدَلْتُهُ إِلَى أَمْرٍ غَيْرِهِ . وَأَفَاءَةً وَاسْتِفَاءَةً كَفَاءَةً . قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

فَأَقْلَعُ مِنْ عَشْرِ وَأَصْبَحَ مَرْئُهُ أَفَاءَةً وَأَفَاقُ السَّمَاءِ حَوَاسِرُ وَيُنْشِدُ :

عَقُّوا بِسَهْمٍ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَفَاءُوا وَقَالُوا حَيْدًا الرُّوْحُ
أَيُّ رَجَعُوا عَنْ طَلَبِ الثَّرَةِ إِلَى قُبُولِ الدَّيَّةِ .

وَفُلَانٌ سَرِيعُ الْفَيْءِ مِنْ غَضَبِهِ . وَفَاءٌ مِنْ غَضَبِهِ : رَجَعَ ، وَإِنَّهُ لَسَرِيعُ الْفَيْءِ وَالْفَيْئَةُ وَالْفَيْئَةُ ، أَيْ الرُّجُوعُ (الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْفَيْئَةِ ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ الْفَيْقَةِ ، أَيْ حَسَنُ الرُّجُوعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَنْ زَيْنَبَ : كُلُّ خِلَالِهَا مَحْمُودَةٌ مَا عَدَا سُورَةَ مِنْ حَدِّ تُسْرَعُ مِنْهَا الْفَيْئَةُ ، الْفَيْئَةُ ، يُوْزَنُ الْفَيْئَةُ ، الْحَالَةُ مِنَ الرُّجُوعِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ قَدْ لَابَسَهُ الْإِنْسَانُ وَبِأَشْرَةٍ .

وَفَاءُ الْمَوْلَى مِنْ أَمْرَاتِهِ : كَفَرٌ يَحِينُهُ وَرَجَعَ إِلَيْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» . قَالَ : الْفَيْءُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ مَرْجِعُهَا إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ هُوَ الرُّجُوعُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمَوْلِينَ مِنْ نِسَائِهِمْ : «فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وَذَلِكَ أَنَّ الْمَوْلَى حَلَفَ أَلَّا يَطَّأَ أَمْرَاتَهُ ، فَجَعَلَ اللَّهُ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ بَعْدَ إِيلَاقِهِ ، فَإِنْ جَامَعَهَا فِي الْأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ قَدْ فَاءَ ، أَيْ رَجَعَ عَمَّا حَلَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَلَّا يُجَامِعُهَا ، إِلَى جَامِعِهَا ، وَعَلَيْهِ لِحْنُهُ كَفَّارَةٌ بَيِّنٌ ، وَإِنْ لَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ الْإِلَاقِ ، فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَجَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَوْفَعُوا عَلَيْهَا تَطْلِيقَةً ، وَجَعَلُوا عَنِ الطَّلَاقِ انْقِضَاءَ الْأَشْهُرِ ، وَخَالَفَهُمُ الْجَاعَةُ الْكَبِيرَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ

أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَقَالُوا : إِذَا انْقَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَلَمْ يُجَامِعْهَا وَقَفَ الْمَوْلَى ، فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ ، أَيْ يُجَامِعَ وَيُكْفِّرَ ، وَإِمَّا أَنْ يُطَلَّقَ ، فَهَذَا هُوَ الْفَيْءُ مِنَ الْإِيلَاقِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ إِلَى مَا حَلَفَ أَلَّا يَفْعَلَهُ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَكْرَمِ : وَهَذَا هُوَ نَصُّ التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، فَإِنْ فَاءُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ، وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ ، فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» .

وَتَقَاتِ الْمَرْأَةُ لِرُجُوعِهَا : تَنَتَّ عَلَيْهِ وَتَكَسَّرَتْ لَهُ تَدَلُّلاً ، وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ ، مِنَ الْفَيْءِ وَهُوَ الرُّجُوعُ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْقَافِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ تَضَعِيفُ وَالصَّوَابُ تَقَاتٍ ، بِالْفَاءِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَقَاتِ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَفَرِ
لِعَابِيسٍ جَافِي الدَّلَالِ مُقْشَعِرٍ
وَالْفَيْءُ : الْغَيْمَةُ ، وَالْحَرَاةُ . تَقُولُ مِنْهُ : أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَالَ الْكُفَّارِ يَفِيءُ إِفَاءَةً . وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْفَيْءِ عَلَى اخْتِلَافٍ تَصْرِيفِهِ ، وَهُوَ مَا حَصَلَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَلَا جِهَادٍ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ : الرُّجُوعُ كَمَا كَانَ فِي الْأَصْلِ لَهُمْ فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلظِّلِّ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَ الثَّوَالِ قِيءٌ لِأَنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ جَانِبِ الْقَرْبِ إِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِابْنَتَيْنِ لَهَا ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هَاتَانِ ابْنَتَا فُلَانٍ ، قُتِلَ مَعَكَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمُّهُمَا مَالَهُمَا وَمِيرَاثَهُمَا ، أَيْ اسْتَرْجَعَ حَقَّهُمَا مِنَ الْمِيرَاثِ وَجَعَلَهُ فَيْئًا لَهُ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْفَيْءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فَلَقَدْ رَأَيْنَا نَسْتَفِيءُ سُهْمَانَهُمَا أَيْ نَأْخُذُهَا لِأَنْفُسِنَا وَنَقْسِمُ بِهَا . وَقَدْ فُتِّ فَيْئًا وَاسْتَفَاتَ هَذَا الْهَالُ : أَخَذَتْهُ فَيْئًا .

وَأَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَفِيءُ إِفَاءَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ

الْقُرَى» . التَّهْدِيبُ : الْفَيْءُ مَا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالٍ مَنْ خَالَفَ دِينَهُ ، بِإِلَاقَتِهِ ، إِمَّا بِأَنْ يُجْلُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَيُخْلَوْهَا لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ يُصَالِحُوا عَلَى جُزْئِيَّةٍ يُؤَدُّونَهَا عَنْ رُءُوسِهِمْ ، أَوْ مَالٍ غَيْرِ الْجُزْئِيَّةِ يَقْتُلُونَ بِهِ مِنْ سَفَكِ دِمَائِهِمْ ، فَهَذَا الْهَالُ هُوَ الْفَيْءُ .

فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَمَا أُوحِشْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَبَلٍ وَلَا رِكَابٍ» . أَيْ لَمْ تُوحِشُوا عَلَيْهِ خَبَلًا وَلَا رِكَابًا ، نَزَلَتْ فِي أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ حِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ ، وَجَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ إِلَى الشَّامِ ، فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمْوَالَهُمْ مِنَ التَّخِيلِ وَغَيْرِهَا فِي الْوُجُوهِ الَّتِي أَرَاهُ اللَّهُ أَنْ يُقْسِمَ فِيهَا . وَقَسَمَهُ الْفَيْءُ غَيْرَ قِسْمَةِ الْغَيْمَةِ الَّتِي أُوحِشَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْخَبَلِ وَالرِّكَابِ . وَأَصْلُ الْفَيْءِ : الرُّجُوعُ ، سُمِّيَ هَذَا الْهَالُ فَيْئًا لِأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَمْوَالِ الْكُفَّارِ عَقْوًا بِإِلَاقَتِهِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِتَالِ أَهْلِ الْيَمَنِ : «حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ» أَيْ تَرْجِعَ إِلَى الطَّاعَةِ .

وَأَفَاتُ عَلَى الْقَوْمِ فَيْئًا إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ سَلْبَ قَوْمٍ آخَرِينَ فَجَعَلَتْهُمْ بِهِ . وَأَفَاتُ عَلَيْهِمْ فَيْئًا إِذَا أَخَذَتْ لَهُمْ فَيْئًا أَخَذَ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ لَتَوَى الثَّمَرُ إِذَا كَانَ صُلْبًا : ذُو فَيْئَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ تَغْلَفُهُ الدَّوَابُّ فَتَأْكُلُهُ ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا كَمَا كَانَ نَدِيًّا . وَقَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدِةٍ يَصِفُ قَرْسًا :

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِي غُلٌّ لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرْآنٍ مَعْجُومٍ
قَالَ : وَيُفَسِّرُ قَوْلُهُ غُلٌّ لَهَا ذُو فَيْئَةٍ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ أَدْخَلَ جَوْفَهَا نَوَى مِنْ نَوَى نَخْلٍ قُرْآنَ حَتَّى اشْتَدَّ لَحْمُهَا ، وَالثَّانِي : أَنَّهُ خَلَقَ لَهَا فِي بَطْنِ حَوَافِرِهَا سُورَ صِلَابٍ كَانَهَا نَوَى قُرْآنٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَلِيَنَّ مَفَاءً عَلَى مَفِيءٍ . الْمَفَاءُ الَّذِي افْتَبَحَتْ بِلَدُّهُ وَكُورَتُهُ ، فَصَارَتْ فَيْئًا لِلْمُسْلِمِينَ . يُقَالُ : أَفَاتُ كَذَا أَيْ صَبَرْتُهُ فَيْئًا ، فَانَا مَفِيءٌ ، وَذَلِكَ مَفَاءٌ .

كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَلِيْنُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ الَّذِينَ افْتَتَحُوا عَتَّةَ وَالْفَيْءِ الْقِطْعَةَ مِنَ الطَّيْرِ ، وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الطَّيْرِ : فَيْءٌ وَعَرَقَةٌ وَصَفٌ .
وَالْفَيْءُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْعُقَابَ فَإِذَا خَافَ الْبُرْدَ انْحَدَرَ إِلَى الْيَمَنِ .

وَجَاءَهُ بَعْدَ فَيْئَةٍ أَيْ بَعْدَ حِينٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَا فَيْءَ مَالِي ، تَتَأَسَّفُ بِذَلِكَ . قَالَ : يَا فَيْءَ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ بَيْنَهُ مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّغْلِبُ وَاخْتَارَ اللَّحْيَانِي : يَا فَيْءَ مَالِي ، وَرَوَى أَيْضاً يَاهِيءَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَزَادَ الْأَحْمَرُ يَاهِيءَ ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا كُلُّهَا التَّعَجُّبُ .

وَالْفَيْءُ : الطَّائِفَةُ ، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْبَاءِ الَّتِي نَقَصَتْ مِنْ وَسْطِهِ ، أَصْلُهُ فَيْءٌ مِثَالُ فَيْعٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ فَاءٍ ، وَيُجْمَعُ : فَيُونُ وَفَيَاتٌ مِثْلُ شِيَابٍ وَلَذَاتٍ وَمِثَالٍ . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي : هَذَا الَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ سَهْوٌ ، وَأَصْلُهُ فَيُو مِثْلُ فَعُو ، فَالْهَمْزَةُ عَيْنٌ لَا لَامَ ، وَالْمَحذُوفُ هُوَ لَامُهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ . وَقَالَ : وَهِيَ مِنْ فَاوَتْ أَيْ قَوَّتْ ، لِأَنَّ الْفَيْءَ كَالْفَرْقَةِ .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَكَلَّمَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى أَثَرِهِ . قَالَ : وَمِثْلُهُ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ ، بِتَقْدِيرِ الْبَاءِ عَلَى الْفَاءِ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ ، وَالثَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ عَلَى أَنَّهَا تَفْعَلَةٌ ، وَقِيلَ هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وَتَأَوُّهَا إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَزِيدَةً أَوْ أَصْلِيَّةً . قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : وَلَا تَكُونَ مَزِيدَةً ، وَالْبَيِّنَةُ كَمَا هِيَ مِنْ غَيْرِ قَلْبٍ ، فَلَوْ كَانَتْ التَّفِيئَةُ تَفْعَلَةً مِنْ الْفَيْءِ لَمُخْرِجَتْ عَلَى وَزْنِ تَهْنِئَةٍ ، فَهِيَ إِذَا لَوَّلَا الْقَلْبَ ، فَعِيلَةٌ : لِأَجْلِ الْأَعْلَالِ ، وَلَامُهَا هَمْزَةٌ ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ عَنِ التَّفِيئَةِ هُوَ الْقَاضِي بِزِيَادَةِ الثَّاءِ ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةً .

* فَيْحٌ . الْفَيْحُ وَالْفَيْحُ : الْإِنْتِشَارُ .

وَأَفَاجَ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبُوا وَانْتَشَرُوا . وَأَفَاجَ فِي عَتَوِهِ : أَبْطَأَ ، وَانْتَشَدَ : لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا
وَهَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ فَوْجٍ شَاهِدًا عَلَى الْإِفَاجَةِ : الْإِسْرَاعُ وَالْعَلَوُ .
وَالْفَيْحُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ فَيْحٌ مِنْ فَاخٍ يَفُوحُ ، كَمَا يُقَالُ : هَيْئٌ مِنْ هَانَ يَهُونُ ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ هَيْئٌ .

وَالْفَيْحُ : رَسُولُ السُّلْطَانِ عَلَى رَجُلِهِ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَسْعَى بِالْكُتَيْبِ ، وَالْجَمْعُ فَيُوحُ ؛ وَقَوْلُ عَدِي : أَمْ كَيْفَ جُرْتُ فَيُوحًا حَوْلَهُمْ حَرَسٌ وَمُرْتَضًا بَابُهُ بِالشَّكِّ صَرَارٌ؟^(١)

قِيلَ : الْفَيُوحُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّجْنَ وَيَخْرُجُونَ يَحْرُسُونَ . الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ فَوْجٍ : وَالْفَيْحُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ فَيُوحُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْعَى عَلَى رَجُلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ الْفَيْحُ ، وَهُوَ الْمُسْرِعُ فِي مَشْيِهِ الَّذِي يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .
وَفَاجَتْ الثَّاقَةَ بِرَجُلَيْهَا تَفِيحٌ : نَفَحَتْ بِهَا مِنْ خَلْفِهَا ، وَنَاقَةٌ قِيَاحَةٌ : تَفِيحُ بِرَجُلَيْهَا ، قَالَ :

وَيَمْنَحُ الْفَيَّاحَةَ الرُّفُودَا
الْأَضْمَعِي : الْفَوَائِحُ مُنْتَعٌ مَا بَيْنَ كُلِّ مُرْتَفَعَيْنِ مِنْ غِلَظٍ أَوْ رَمَلٍ ، وَاحِدُهَا فَايَحَةٌ .
أَبُو عَمْرٍو : الْفَائِحُ الْبَسَاطُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :

إِلَيْكَ رَبِّ النَّاسِ ذَا الْمَعَارِجِ
يَخْرُجْنَ مِنْ نَحْلَةٍ ذِي مَضَارِجِ
مِنْ فَائِحٍ أَفْيَحٍ بَعْدَ فَائِحِ .
وَقَالَ :

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَبًا أَفَائِحَا
أَفَائِحُ وَأَفَاوِيحُ : جَمْعُ أَفَاجٍ ؛ أَيْ
(١) قوله : « وَمُرْتَضًا » فِي التَّهْذِيبِ : وَمُرْتَضًا . وَقوله : « بِالشَّكِّ » فِي التَّهْذِيبِ : بِالْشَّكِّ ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ .

[عبد الله]

بَاتَتْ تُدَاعِي قَرَبَ الْمَاءِ فَوْجًا فَوْجًا قَدْ رَكِبَتْ رُمُوسَهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَائِحَةُ كَهَيْئَةِ الْوَادِي بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الْأَبْرَكَيْنِ كَهَيْئَةِ الْحَلِيفِ ، إِلَّا أَنَّهَا أَوْسَعُ ، وَجَمْعُهَا فَوَائِحُ .

* فَيْحٌ . فَاحَ الْحَرُ تَفِيحُ فَيْحًا : سَطَعَ وَهَاجَ وَفِي الْحَدِيثِ : شِدَّةُ الْقَيْظِ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ، الْفَيْحُ : سَطُوعُ الْحَرِّ وَفُورَانُهُ ، وَيُقَالُ بِالْوَاوِ ، وَقَدْ ذُكِرَ قَبْلَ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ؛ وَفَاجَتْ الْقِدْرُ تَفِيحُ وَتَفُوحُ إِذَا غَلَتْ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مَحْرَجُ التَّشْبِيهِ ، أَيْ كَأَنَّهُ نَارُ جَهَنَّمَ فِي حَرِّهَا .

وَأَفْعَ عَنكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ أَوَّعَ حَتَّى يَسْكُنَ عَنكَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَرَفَى عَنكَ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَأَهْرَفَ وَأَهْرَى وَأَنْجَ وَبَخِجَ وَأَفْعَ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالْإِنْبِرَادِ .

وَفَاجَتْ الرِّيحُ الطَّيْبَةُ خَاصَّةً فَيْحًا وَفَيْحَانًا : سَطَعَتْ وَأَرَجَتْ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ الْمِسْكَ ، وَلَا يُقَالُ : فَاجَتْ رِيحٌ خَبِيئَةً ، إِنَّمَا يُقَالُ لِلطَّيْبَةِ ، فَهِيَ تَفِيحُ . وَفَاجَتْ الْقِدْرُ وَأَفَحَتْهَا أَنَا : غَلَتْ .

وَفَاحَ الدَّمُ فَيْحًا وَفَيْحَانًا ، وَهُوَ فَاحٌ : انْصَبَ . وَأَفَاحَهُ : هَرَّاقَهُ ، وَقَالَ أَبُو حَرْبٍ بْنُ عُقَيْلٍ الْأَعْلَمُ ، جَاهِلِيٌّ : نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَحْجَحَا وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحِ مُرَاحَا إِلَّا دِيَارًا أَوْ دَمًا مُفَاحَا .

الْجَحْجَحَا : الْعَظِيمُ السُّودَدِ . وَالْمُرَاحُ : الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ النَّعَمُ ؛ أَرَادَ لَمْ نَدْعُ لَهُمْ نَعْمًا نَحْتَاجُ إِلَى مُرَاحٍ . وَأَفَاحَ الدَّمُ أَيْ سَفَكَهَا . وَشَجَّةٌ تَفِيحُ بِالدَّمِ : تَقْدِفُ . وَفَاجَتْ الشَّجَّةُ ، فَهِيَ تَفِيحُ فَيْحًا : نَفَحَتْ بِالدَّمِ أَيْضًا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : مُلْكًا عَصُوصًا وَدَمًا مُفَاحًا ، أَيْ سَائِلًا ؛ مُلْكٌ عَصُوصٌ يَنَالُ الرَّعِيَّةَ مِنْهُ ظُلْمٌ وَعَسْفٌ ، كَأَنَّهُمْ يُعْصُونَ عَصَا . وَأَفَحَتْ الدَّمُ : أَسْلَتْهُ .

وَالْفَيْحُ وَالْفَيْحُ : السَّعَةُ وَالْإِتِّشَارُ .
وَالْأَفْيَحُ وَالْفَيْحُ ، كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ
بَحْرٍ أَفْيَحُ بَيْنَ الْفَيْحِ : وَاسِعٌ ، وَفَيْحٌ .
أَيْضاً ، بِالتَّشْدِيدِ . وَرَوْضَةٌ فَيْحَاءُ : وَاسِعَةٌ .
وَالْفَيْحُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ فَاحٌ يَفْاحُ فَيْحاً ،
وَقِيَاسُهُ فَيْحٌ يَفْيحُ . وَدَارٌ فَيْحَاءُ : وَاسِعَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَبَيْتُهَا فَيْحٌ ، أَيْ
وَاسِعٌ ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُشَدَّداً ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الصَّوَابُ التَّخْفِيفُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّخَذَ
رَبُّكَ فِي الْجَنَّةِ وَادِياً أَفْيَحَ مِنْ مِثْلِكَ ، كُلُّ
مَوْضِعٍ وَاسِعٍ يُقَالُ لَهُ أَفْيَحٌ وَفَيْحٌ . اللَّيْثُ :
الْفَيْحُ مُصَدَّرُ الْأَفْيَحِ ، وَهُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ
وَاسِعٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لَوْ مَلَكَتِ الدُّنْيَا لَمَيَّحْتُهَا
فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، أَيْ أَتَفَقَّطْتُهَا وَفَرَّقْتُهَا فِي يَوْمٍ
وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ فَيْحٌ نَفَاحٌ : كَثِيرُ الْعَطَايَا ،
وَإِنَّهُ لَجَوَادٌ فَيْحٌ وَفَيْاضٌ بِمَعْنَى . وَفَاحَتْ
الْغَارَةُ تَفْيِيحاً : اتَّسَعَتْ .

وَفَيْحٌ مِثْلُ قَطَامٍ : اسْمٌ لِلْغَارَةِ ، وَكَانَ
يُقَالُ لِلْغَارَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَيْحِي فَيْحٍ ، وَذَلِكَ
إِذَا دَفَعَتْ الْحَيْلُ الْمُعِيرَةَ فَاتَّسَعَتْ ، وَقَالَ
شَيْبَرٌ : فَيْحِي أَيْ اسْتَسَمِيَ عَلَيْهِمْ وَتَفَرَّقُوا ،
قَالَ غَيْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَقِيلَ هُوَ لَا يَسِي السَّقَّاحُ
السَّلُولِيُّ :

دَفَعْنَا الْحَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ
وَقُلْنَا بِالضُّحَى : فَيْحِي فَيْحٍ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ لِلْغَارَةِ فَيْحِي فَيْحٍ ،
الْغَارَةُ هِيَ الْحَيْلُ الْمُعِيرَةُ تَصْبِحُ حَيًّا نَازِلِينَ ،
فَإِذَا أَغَارَتْ عَلَى نَاجِيَةٍ مِنَ الْحَيِّ تَحَرَّرَ عَظْمُ
الْحَيِّ ، وَلَجَتْهُوَ إِلَى وَرَرٍ يَلُودُونَ ، وَإِذَا
اسْتَعْوَا وَانْتَشَرُوا أَحْرَزُوا الْحَيَّ أَجْمَعُ ، وَمَعْنَى
فَيْحِي اسْتَشَرِي أَيْتُهَا الْحَيْلُ الْمُعِيرَةُ ، وَقِيلَ
مَعْنَاهُ اسْتَسَمِيَ عَلَيْهِمْ يَا غَارَةَ وَخَذِيهِمْ مِنْ كُلِّ
وَجْهِ ، وَسَمَّاها فَيْحٍ لِأَنَّهَا جَمَاعَةٌ مُؤْتَلَةٌ
خَرَجَتْ مَحْرَجَ قَطَامٍ وَحَدَّامٍ وَكَسَابٍ وَمَا
أَشْبَهَهَا . وَالشَّائِلَةُ : الْمُرْتَفِعَةُ ، يَغْنَى أَنَّ
أَذْنَابَهَا ارْتَفَعَتْ ، وَإِنَّا نَرْتَفِعُ أَذْنَابُهَا إِذَا
عَدَّتْ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ ظُهُورِهَا ، كَمَا

قَالَ الْمُفَضَّلُ الْبُكْرِيُّ :
تَشَقُّ الْأَرْضُ شَائِلَةً الدُّنْيَا
وَهَادِيهَا كَانَ جَذَعٌ سَحُوقٌ
وَالْفَيْحُ : خَضْبُ الرَّبِيعِ فِي سَعَةِ
الْبِلَادِ ، وَالْجَمْعُ فَيْوحٌ ، قَالَ :
تَرْعَى السَّحَابُ الْعَهْدَ وَالْفَيْوحَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْفَتْوحَا ، بِالتَّاءِ ، وَالْفَتْحُ وَالْفَتْوحُ مِنْ
الْأَمْطَارِ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي مَكَانِهِ ^(١) . وَنَاقَةُ فَيْحَاءُ إِذَا كَانَتْ
ضَحْمَةً الضَّرْعُ عَرِيْرَةَ اللَّبَنِ ، قَالَ :
قَدْ نَسَحَ الْفَيْحَاءَةُ الرِّفُودَا

تَحْسِبُهَا خَالِيَةً صَعُودَا
وَفَيْحَانٌ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ الرَّاعِي :
أَوْ رَعَلْتُ مِنْ قَطَا فَيْحَانَ حَلَّاهَا
عَنْ مَاءِ بَثْرَةِ الشَّابُكَ وَالرَّصْدِ
وَالْفَيْحَاءُ : حَسَاءٌ مَعَ تَوَابِلٍ .

• فَيْحٌ • الْفَيْحَةُ : السُّكْرُجَةُ ، فَيْحٌ
الْعَجِينُ : جَعَلَهُ كَالسُّكْرُجَةِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَنَهْدَةً فِي فَيْحَةٍ مَعَ طَرِمَةٍ
أَهْدَيْتُهَا لِفَتْنَى أَرَادَ الرَّعْبَدَا
التَّهْدِيْبُ : وَالْإِفَاحَةُ أَنْ يُسْقَطَ فِي
يَدِهِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَفَاحَ وَالْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ وَلَمْ أَكُنْ
لَأَلْقَى دِرْعِي عَنْ كَمِيٍّ أَقَاتِلُهُ
وَأَفَاحَ الرَّجُلُ : صَدَّ عَنْهُ فَسَقَطَ فِي
يَدِهِ . التَّهْدِيْبُ : أَفَاحَ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ إِذَا
صَدَّ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :
أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ الْحَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالَا
وَفَاحَ الرَّجُلُ وَأَفَاحَ يَفِيحُ أَيْ ضَرَطَ .

(١) قوله : « وقد ذكرناه في مكانه » لكنه قال
هنا جمعة فتوح ، بفتح الفاء . وكبنا عليه بالهامش
إنكار محشي القاموس عليه ، ويؤيده ضبط الفتوح
هنا بضم الفاء مع المثناة فوقية أو التحتية ، وهو
القياس . فعمل قوله هناك بفتح الفاء تحريف من
الناسخ عن بضم الفاء .

وَقِيلَ : الْإِفَاحَةُ الْحَدَثُ مَعَ خُرُوجِ الرِّيحِ
خَاصَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَيْحَةُ الْبُولِ اتِّسَاعُ
مَحْرَجِهِ وَكَثْرَتِهِ . وَفَاحَتْ الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ تَفْيِيحاً
فَيْحاً وَفَيْحَاناً : كَفَاحَتْ وَفَيْحَةُ الْحَرِّ : شِدَّتُهُ
وَعُلَاوُهُ . وَفَاحَ الْحَرُّ : سَكَنَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا سَكَنَ بَعْدَ ، وَأَفْخَ عَنكَ مِنَ الظَّهِيْرَةِ أَيْ
أَقَمَّ حَتَّى يَسْكُنَ حَرُّ النَّهَارِ وَيَبْرُدَ . وَفَيْحَةُ
الْبَاتِ : التَّفَافُهُ وَكَثْرَتُهُ .

وَالْفَيْحُ : الْإِتِّشَارُ كَالْفَيْحِ (عَنْ كُرَاعٍ)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

• فَيْدٌ • الْفَائِدَةُ : مَا أَفَادَ اللَّهُ تَعَالَى الْعَبْدَ مِنْ
خَيْرٍ يَسْتَفِيدُهُ وَيَسْتَحْدِثُهُ ، وَجَمْعُهَا الْفَوَائِدُ .
ابْنُ شَمِيلٍ : يُقَالُ إِنَّهَا لَيَفِيدَانِ بِالْمَالِ بَيْنَهُمَا
أَيْ يُفِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَالتَّاسُ
يَقُولُونَ : هُمَا يَتَفَاوَدَانِ الْعِلْمَ ، أَيْ يُفِيدُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَائِدَةُ مَا
اسْتَفَدْتَ مِنْ عِلْمٍ أَوْ مَالٍ ، تَقُولُ مِنْهُ :
فَادَتْ لَهُ فَائِدَةٌ . الْكَيْسَانِيُّ : أَفَدْتُ الْإِلَّ ،
أَيْ أُعْطَيْتُهُ غَيْرِي . وَأَفَدْتُهُ : اسْتَفَدْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِلْقَتَالِ :

نَاقَتُهُ تَرْمَلُ فِي الْقَتَالِ ^(١)
مُهْلِكُ مَالٍ وَمُفِيدُ مَالٍ
أَيْ مُسْتَفِيدُ مَالٍ .

وَفَادَ الْإِلَّ نَفْسَهُ فَلَانٌ يَفِيدُ إِذَا ثَبَتَ لَهُ
مَالٌ ، وَالْإِسْمُ الْفَائِدَةُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ فِي الرَّجُلِ يَسْتَفِيدُ الْمَالَ بِطَرِيقِ الرَّبِيعِ
أَوْ غَيْرِهِ قَالَ : يُزَكِّيهِ يَوْمَ يَسْتَفِيدُهُ أَيْ يَوْمَ
يَمْلِكُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَعَلَّهُ مَذْهَبُ
لَهُ ، وَإِلَّا فَلَا قَائِلَ بِهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
لِلرَّجُلِ مَالٌ قَدْ حَالَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ ، وَاسْتَفَادَ
قَبْلَ وَجُوبِ الزَّكَاةِ فِيهِ مَالاً ، فَيُضَيِّفُهُ إِلَيْهِ ،
وَيَجْعَلُ حَوْلَهَا وَاحِداً ، وَيَزَكِّي الْجَمِيعَ ،

(٢) قوله : « ناقة ترمل » كذا في طبعات
اللسان كلها ، وفي التهذيب وفي الصحاح : « بَكْرِيَّةٌ
تَعْرُ » .

[عبد الله]

وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَغَيْرِهِ .

وَفَادٌ يَقْبَلُ قَيْدًا وَيَقْبُدُ ، تَبَحَّرَ ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَحْتَلَّ شَيْئًا فَيَعْدِلَ عَنْهُ جَانِبًا ، وَرَجُلٌ
قَيَادٌ وَقِيَادَةٌ . وَالْقَيْدُ : التَّيْحَتُ . وَالْقِيَادُ :
الْمُتَّبِعُ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَيَادٌ وَمُتَقَبِدٌ .
وَقَيْدٌ مِنْ قَرْنِهِ : ضَرْبٌ ^(١) (عَنْ
تَغْلِبِ) ، وَأَنْشَدَ :

نُبَاشِرُ أَطْرَافِ الْقَنَا بِصُدْرِنَا
إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ خَشِيَةَ الْمَوْتِ قَبِلُوا
وَالْقِيَادُ وَالْقِيَادَةُ : الَّذِي يَنْفُ مَا يَقْدُرُ
عَلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لَأَبِي التَّجَمُرِ :

لَيْسَ بِمِلْثَاقٍ وَلَا عَمِيلٍ
وَلَيْسَ بِالْقِيَادَةِ الْمُفْضِلِ
أَيُّ هَذَا الرَّاعِي لَيْسَ بِالْمُتَجَبِّرِ الشَّدِيدِ
الْعَصَا .

وَالْقِيَادَةُ : الَّذِي يَقْبُدُ فِي مِشْيَتِهِ ، وَالْهَاءُ
دَخَلَتْ فِي نَعْتِ الْمَذْكَرِ مُبَالَغَةً فِي الصِّفَةِ
وَالْقِيَادُ : ذِكْرُ الْيَوْمِ ، وَيُقَالُ الصَّدَى .
وَقَيْدُ الرَّجُلِ إِذَا طَغَرَ مِنْ صَوْتِ الْقِيَادِ ، وَقَالَ
الْأَعَشَى :

وَبِهَاءٍ بِاللَّيْلِ عَطَشَى الْفَلَا
وَ يُؤْنِسُنِي صَوْتُ قِيَادِهَا ^(٢)
وَالْقَيْدُ : الْمَوْتُ . وَفَادٌ يَقْبُدُ إِذَا مَاتَ .
وَفَادَ الْهَالُ نَفْسُهُ يَقْبُدُ قَيْدًا : مَاتَ ، وَقَالَ

(١) قوله : « ضرب » كذا بالأصل وشرح
القاموس ، ولعل الأظهر هرب .

(٢) قوله : « وبهاء بالليل عطشى » كذا في
الطبقات جميعها . و« بهاء » بالباء الموحدة خطأ
صوابه : « بهاء » بالياء المثناة التحتية ، كما جاء في
التنذيب وفي مادة « يهم » من اللسان . واليهاء
مفازة لا ماء فيها ، ولا يهتدى لطرقيها .

وقوله : « عطشى » بالعين للهملته خطأ أيضاً
صوابه : « غطشى » بالعين المعجمة ، كما ذكر في
مادة « غطش » حيث قال : اليهاء الأرض التي
لا يهتدى فيها لطريق ، والغطشى مثله . . وفلاة
غطشى مظلمة . قال تعالى : « وأغطش ليها » أي
أظلم ليها .

[عبد الله]

عَمَرُو بَن شَاسٍ ^(٣) فِي الْإِفَادَةِ بِمَعْنَى
الْإِهْلَاكِ :

وَقَتَانٌ صَدَقَ قَدْ أَفَدْتُ جُزُورَهُمْ
بِذِي أَوْدٍ جَيْشِ الْمَنَاقِدِ مُسْبِلٌ ^(٤)
أَفَدْتُهَا : نَحَرْتُهَا وَأَهْلَكْتُهَا مِنْ قَوْلِكَ فَادَ
الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَأَفَدْتُهُ أَنَا ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ
بِذِي أَوْدٍ قَدْحًا مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ يُقَالُ لَهُ
مُسْبِلٌ . جَيْشِ الْمَنَاقِدِ : خَفِيفُ الثَّوْقَانِ إِلَى
الْفُوزِ .

وَفَادَتِ الْمَرْأَةُ الطَّبِيَّ قَيْدًا : دَلَّكَتْهُ فِي
الْمَاءِ لِيَنْتَوُبَ ، وَقَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ :

يُبَاثِرُنْ قَارَ الْمَيْسِكِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَيُشْرِقُ جَادِيٌّ بِهِنَّ مَقِيدُ
أَيُّ مَلُوفٍ . وَفَادَةٌ يَقْبُدُ أَيُّ دَافَةٍ .

وَالْقَيْدُ : الرَّغْفَرَانُ الْمَلُوفُ . وَالْقَيْدُ :
وَرَقُ الرَّغْفَرَانِ . وَالْقَيْدُ : الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى
جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ . وَقَيْدٌ : مَاءٌ ، وَقِيلَ :
مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا : إِنَّ مَشْرَبَكُمْ
مَاءٌ بِشَرْقَى سَلَمَى : قَيْدٌ أَوْ رَكَكُ
وَقَالَ لَبِيدٌ :

مَرِيَّةٌ حَلَّتْ بِقَيْدٍ وَجَاوَرَتْ
أَرْضَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا ؟
وَقَيْدٌ : مَثَرٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ : شَرَفَهَا اللَّهُ
تَعَالَى ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ :
قُلْتُ لِلْمَوْرُجِ : لِمَ اكْتَنَيْتَ بَابِي قَيْدًا ؟
فَقَالَ : الْقَيْدُ مَثَرٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَالْقَيْدُ :

(٣) قوله : « عمرو بن شأس » في الأصل
« ساس » بسين ، بينهما ألف ، وهو خطأ صوابه
« شأس » بشين معجمة بعدها همزة . وعمرو
ابن شأس شاعر مخضرم ، أدرك الإسلام وأسلم ،
وشهد حرب القادسية ، وله فيها أشعار .

[عبد الله]

(٤) قوله : « جيش المناقيد » هو رواية الأصل
والتنذيب . وفي طبعتي دار صادر ودار لسان
العرب : « خيس المناقة » خيس بالخاء المعجمة
والسين للهملته . والمناقة بالطاء بعد الميم ، وبتاء بدل
الدال ، ونزاهما الصواب .

[عبد الله]

وَرَدُّ الرَّغْفَرَانِ .

• فِيشٌ . الْفَيْشَةُ : أَعْلَى الْهَامَةِ . وَالْفَيْشَةُ :
الْكَمْرةُ ، وَقِيلَ : الْفَيْشَةُ الذَّكَرُ الْمُتَفَخِّخُ ،
وَالْجَمْعُ فَيْشٌ ، وَقَوْلُهُ :

وَفَيْشَةٌ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَيْشِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْجَمْعَ ، وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ
الْوَحْدَةَ فَحَلَفَ الْهَاءُ .

وَالْفَيْشَةُ : كَالْفَيْشَةِ ، اللَّامُ فِيهَا عِنْدَ
بَعْضِهِمْ زَائِدَةٌ كَزِيَادَتِهَا فِي عَدْلٍ وَزَيْدٍ
وَأَوَّلَاكِ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّامَ فِيهَا أَصْلٌ ،
كَمَا هُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ . اللَّيْثُ : الْفَيْشُ
الْفَيْشَةُ الضَّعِيفَةُ ، وَقَدْ تَفَافِشَا أَيُّهَا أَعْظَمُ
كَمْرةً .

وَالْفَيْشُوشَةُ : الضَّعْفُ وَالرَّخَاوَةُ ، وَقَالَ
جَرِيرٌ ^(٥) :

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الْفِيَّاشُ فَحِمْلُهُمْ
حِلْمُ الْفَرَّاشِ غَشِيَنَ نَارَ الْمُصْطَلَى
النَّجْوَرِيِّ : الْفَيْشُ وَالْفَيْشَةُ رَأْسُ
الذَّكَرِ .

وَرَجُلٌ فَيْوَشٌ : ضَعِيفٌ جَبَانٌ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

عَنْ مُسْمَرٍ لَيْسَ بِالْفَيْوَشِ
وَفَاشَ الرَّجُلُ فَيْشًا وَهُوَ فَيْوَشٌ : فَخَرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَفْخَرَ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ . وَفَاشَتْهُ
مُفَاشَةً وَفَاشًا : فَاخَرَهُ . وَرَجُلٌ فَيْاشٌ :
مُفَاشِشٌ . وَجَاءُوا بِتَفَافِشُونَ ، أَيُّ
يَتَفَافِخُونَ وَيَتَكَاثَرُونَ ، وَقَدْ فَافِشْتُمْ فَيْاشًا .
وَيُقَالُ : فَاشَ يَفِيشُ وَفَشَ يَفِيشُ بِمَعْنَى كَمَا
يُقَالُ ذَامَ يَذِيمُ وَذَمَّ يَذِمُّ . وَالْفَيْاشُ :
الْمُفَافِخَةُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَيَفَافِشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَقَائِمَهُمْ
قَدْ عَصَّه فَفَضَى عَلَيْهِ الْأَشْمَعُ ؟

وَالْفَيْشُ : التَّفْجُ يَرَى الرَّجُلُ أَنَّ عِنْدَهُ
شَيْئًا وَلَيْسَ عَلَى مَا يَرَى : وَفُلَانٌ صَاحِبُ

(٥) قوله : « وقال جرير . . الخ » عبارة

شارح القاموس : والفياش بالكسر الضعف
والرخاوة ، قال جرير . . .

فَيَاشُ وَمُفَاشِيَّةٌ ، وَفُلَانٌ فَيَاشُ إِذَا كَانَ نَفَاجًا
بِالْبَاطِلِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ طَائِلٌ .
وَالْفَيَاشُ : الطَّرْمَذَةُ .

وَدُو فَائِشٍ : مَلِكٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
تَوُّمٌ سَلَامَةٌ ذَا فَائِشٍ
هُوَ الْيَوْمُ جَمٌّ لِمِيعَادِهَا

• فيض • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَيْضُ بَيَانُ
الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : كَانَ
يَقُولُ فِي مَرَضِهِ : الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ فَجَعَلَ يَتَكَلَّمُ وَمَا يَفِيضُ بِهَا
لِسَانُهُ ، أَيْ مَا يَبِينُ . وَفُلَانٌ ذُو إِفَاضَةٍ إِذَا
تَكَلَّمَ أَيْ ذُو بَيَانٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَيْضُ مِنَ
الْمُفَاوَصَةِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مُفَاضَةً . وَفَاضَ
لِسَانُهُ بِالْكَلَامِ يَفِيضُ ، وَافَاضَهُ : أَبَانَهُ .
وَالْتَفَاوَصُ : التَّكَلُّمُ مِنْهُ ، انْقَلَبَتْ وَاَوَّ
لِلضَّمَّةِ ، وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقِيَاسُهُ الصَّحَّةُ .

وَأَفَاضَ الصَّبُّ عَنْ يَدِهِ : انْفَرَجَتْ
أَصَابِعُهُ عَنْهُ فَخَلَصَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ قَبِضْتُ
عَلَى ذَنْبِ الصَّبِّ فَأَفَاضَ مِنْ يَدِي حَتَّى
خَلَصَ ذَنْبُهُ ، وَهُوَ حِينَ تَنْفَرُجُ أَصَابِعُكَ عَنْ
مَقْبِضِ ذَنْبِهِ ، وَهُوَ التَّفَاوَصُ . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : يُقَالُ قَبِضْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَفِيضْ ، وَلَمْ
يَبْرُ ، وَلَمْ يَبْضُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ :
وَيُقَالُ : وَاللَّهِ مَا فِضْتُ ، كَمَا يُقَالُ : وَاللَّهِ
مَا بَرِحْتُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي مَعْنَاهُ
اسْتِفْصَاحٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَدْ أَعْلَقْتُ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ
فَأَنَّى لِي الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفْصِحَ ؟
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُمْ مَا عَنْهُ مَحِيصٌ وَلَا
مَقِيصٌ ، أَيْ مَا عَنْهُ مَحِيدٌ . وَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ
أَفِصَ مِنْهُ ، أَيْ أَحِيدَ ، وَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

مَتَابُهُ مِثْلُ السَّدُوسِ وَلَوْهُ
كَشَوَّكُ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ يَفِيضُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَا أَدْرَى مَا يَفِيضُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَاضَ فِي الْأَرْضِ أَيْ
قَطَرَ وَذَهَبَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقِيلَ يَفِيضُ

يَبْرُقُ ، وَقِيلَ يَتَكَلَّمُ ، يُقَالُ : فَاضَ لِسَانُهُ
بِالْكَلَامِ ، وَأَفَاضَ الْكَلَامَ أَبَانَهُ ، فَيَكُونُ
يَفِيضُ عَلَى هَذَا حَالًا ، أَيْ هُوَ عَذْبٌ فِي
حَالِ كَلَامِهِ . وَيُقَالُ : مَا فِضْتُ ، أَيْ
مَا بَرِحْتُ ، وَمَا فِضْتُ أَفْعَلُ ، أَيْ مَا
بَرِحْتُ ، وَمَا لَكَ عَنْ ذَلِكَ مَقِيصٌ ، أَيْ
مَعْدِلٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• فيض • فَاضَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ وَنَحْوُهُمَا
يَفِيضُ فَيْضًا وَفُيُوضُ وَفُيُوضًا وَفَيْضَانًا
وَفَيْضُوضَةً ، أَيْ كَثُرَ حَتَّى سَالَ عَلَى صَفَةِ
الْوَادِي . وَفَاضَتْ عَيْنُهُ تَفِيضُ فَيْضًا إِذَا
سَالَتْ . وَيُقَالُ : أَفَاضْتَ الْعَيْنَ الدَّمْعَ
تَفِيضُهُ إِفَاضَةً ، وَأَفَاضَ فُلَانٌ دَمْعَهُ ، وَفَاضَ
الْمَاءُ وَالْمَطَرُ وَالْخَيْرُ إِذَا كَثُرَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَيَفِيضُ الْمَالُ ، أَيْ يَكْثُرُ ، مِنْ فَاضَ الْمَاءُ
وَالدَّمْعُ وَغَيْرُهُمَا يَفِيضُ فَيْضًا إِذَا كَثُرَ ؛ قِيلَ :
فَاضَ تَدَقَّقَ ، وَأَفَاضَهُ هُوَ ، وَأَفَاضَ إِنَاءَهُ أَيْ
مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ ، وَأَفَاضَ دُمُوعَهُ . وَأَفَاضَ
الْمَاءُ عَلَى نَفْسِهِ أَيْ أَوْعَاهُ . وَفَاضَ صَدْرُهُ
بِسِرِّهِ إِذَا امْتَلَأَ وَبَاحَ بِهِ ، وَلَمْ يُطِقْ كَتْمَهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّهَرُّ بِمَا فِيهِ وَالْإِنَاءُ بِمَا فِيهِ .

وَمَا فِضُ : كَثِيرٌ . وَالْحَوْضُ فَافِضُ أَيْ
مُمْتَلِئٌ .

وَالْفَيْضُ : التَّهَرُّ : وَالْجَمْعُ أَفْيَاضُ
وَفُيُوضُ ، وَجَمْعُهُمْ لَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ
بِالْمَصْدَرِ ، وَفَيْضُ الْبَصَرَةِ : تَهَرُّهُ ، غَلَبَ
ذَلِكَ عَلَيْهِ لِعَظَمَتِهِ . التَّهْدِيدُ : وَنَهْرُ الْبَصَرَةِ
يُسَمَّى الْفَيْضُ ، وَالْفَيْضُ نَهْرٌ مِصْرَ .

وَنَهْرُ فَيَاضٍ أَيْ كَثِيرِ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ فَيَاضُ
أَيْ وَهَّابٌ جَوَادٌ . وَأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ إِذَا
كَانَ فِيهَا مَاءٌ يَفِيضُ حَتَّى يَغْلُو . وَفَاضَ
اللَّثَامُ ، كَثُرُوا .

وَفَرَسٌ فَيْضُ : جَوَادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ . وَرَجُلٌ
فَيْضُ وَفَيَاضُ : كَثِيرُ الْمَعْرِفِ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِبَطْنَةِ : أَنْتَ الْفَيَاضُ ،
سَمِّيَ بِهِ لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ ، وَكَانَ قَسَمَ
فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِيَاةَ أَلْفٍ ، وَكَانَ جَوَادًا .

وَأَفَاضَ إِنَاءَهُ إِفَاضَةً : أَثَاقَهُ (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِذَا
مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ ، وَأَعْطَاهُ غِيضًا مِنْ فَيْضٍ ،
أَيْ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ .

وَأَفَاضَ بِالشَّيْءِ : دَفَعَ بِهِ وَرَمَى ، قَالَ
أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ كَبِيَّةً :
تَلَقَّوْهَا بِطَائِحَةٍ زُحُوفٍ

تَفِيضُ الْجِصْنَ مِنْهَا بِالسَّخَالِ
وَفَاضَ يَفِيضُ فَيْضًا وَفُيُوضًا : مَاتَ .
وَفَاضَتْ نَفْسُهُ تَفِيضُ فَيْضًا : خَرَجَتْ ، لَعَنَهُ
تَعِيمٌ ، وَأَنْشَدَ :

تَجَمَّعَ النَّاسُ وَقَالُوا عَرَسُ
فَقَفَقَتْ عَيْنٌ وَفَاضَتْ نَفْسُ
وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ إِنَّا هُوَ : وَطَنُ
الضُّرْسِ .

وَذَهَبْنَا فِي فَيْضِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي
جَنَازَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ
عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ ، قَالَ شَمِيرٌ : سَأَلْتُ
الْبَكْرَاوِيَّ عَنْهُ فَقَالَ : الْفَيْضُ الْمَوْتُ لِهَذَا ،
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :
فَاضَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى
شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فَاضَ الرَّجُلُ وَفَاطَ إِذَا مَاتَ ،
وَكَذَلِكَ فَاطَتْ نَفْسُهُ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
فَاضَتْ نَفْسُهُ الْفِعْلُ لِلنَّفْسِ ، وَفَاضَ الرَّجُلُ
يَفِيضُ ، وَفَاطَ يَفِيضُ فَيْضًا وَفُيُوظًا . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ فَاطَتْ نَفْسُهُ وَلَا
فَاضَتْ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَاضَ الرَّجُلُ وَفَاطَ إِذَا
مَاتَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
يَقُولُ : لَا يُقَالُ فَاطَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ
فَاطَ إِذَا مَاتَ ، بِالظَّاءِ ، وَلَا يُقَالُ فَاضَ
بِالضَّادِ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : إِذَا تَفَيَّضُوا أَنْفُسَهُمْ : أَيْ
تَفَيَّضُوا . الْكِسَائِيُّ : هُوَ يَفِيضُ نَفْسَهُ (١) .
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَا يُقَالُ فَاضَ
الرَّجُلُ وَلَا فَاضَتْ نَفْسُهُ وَإِنَّمَا يَفِيضُ الدَّمْعُ

(١) قوله : « يفيض نفسه » أي يقيؤها كما يعلم
من القاموس في فيض .

والماء . قال ابن بري : الذي حكاه ابن دُرَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ خِلافَ هَذَا ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ الْعَرَبُ فَاظَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، فَإِذَا قَالُوا فَاظَتْ نَفْسُهُ قَالُوا بِالضَّادِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَفَاظَتْ نَفْسٌ

قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَإِنَّا غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّ الْأَصْمَعِيَّ حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ لَا يُقَالُ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ فَاظَ إِذَا مَاتَ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ فَاظَ ، بِالضَّادِ ، بَتَّةً ، قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ مِمَّا حَكَاهُ مِنْ كَلَامِهِ أَنْ يَكُونَ مُعْتَدًا لَهُ ؛ قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالظَّاءِ ، لَعَنَهُ قَيْسٌ ، وَفَاظَتْ ، بِالضَّادِ ، لَعَنَهُ تَمِيمٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُولُ : بَنُو ضَبَّةَ وَحَدَّثَهُمْ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَكَذَلِكَ حَكَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُ فَاظَتْ نَفْسُهُ إِلَّا بَنِي ضَبَّةَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ وَطَبِئُ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَفَضَاعَةُ وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فَاظَتْ دَمْعَتُهُ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا لَعَنَهُ لِبَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ يَعْنِي فَاظَتْ نَفْسُهُ وَفَاظَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَفَقِئْتُ عَيْنٌ وَفَاظَتْ نَفْسٌ

وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَالَ إِنَّا هُوَ وَطَلٌّ الْفُرْسُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى آثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضُ ؛ قِيلَ : الْفَيْضُ هُنَا الْمَوْتُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ فَاظَتْ نَفْسُهُ أَيْ لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَفَاظَ الْحَدِيثُ وَالْحَبَرُ وَاسْتَفَاضَ : ذَائِعٌ ، وَاسْتَفَاضَ قَدْ اسْتَفَاضُوهُ ، أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ، وَأَبَاها أَكْثَرُهُمْ حَتَّى يُقَالُ : مُسْتَفَاضٌ فِيهِ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : اسْتَفَاضُوهُ ، فَهُوَ مُسْتَفَاضٌ . التَّهْدِيبُ : وَحَدِيثُ مُسْتَفَاضٍ

مَأْخُذٌ فِيهِ ، قَدْ اسْتَفَاضُوهُ أَيْ أَخَذُوا فِيهِ ، وَمَنْ قَالَ مُسْتَفِيزٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ ذَائِعٌ فِي النَّاسِ مِثْلُ الْمَاءِ الْمُسْتَفِيزِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ السَّكَيْتِ وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لَا يُقَالُ حَدِيثٌ مُسْتَفَاضٌ ، وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ ، وَكَلَامُ الْخَاصِّ حَدِيثٌ مُسْتَفِيزٌ مُنْتَشِرٌ شَائِعٌ فِي النَّاسِ . وَدَرَجَ قَبِيضٌ وَمُفَاضَةٌ وَفَاضَةٌ : وَسِعَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) .

وَرَجُلٌ مُفَاضٌ : وَسِعَ الْبَطْنُ ، وَالْأُنْثَى مُفَاضَةٌ . وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُفَاضُ الْبَطْنِ ، أَيْ مُسَوًى الْبَطْنُ مَعَ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : الْمُفَاضُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الْإِنَاءِ ، وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَلَ بَطْنِهِ ؛ وَقِيلَ : الْمُفَاضَةُ مِنَ النَّسَاءِ الْعَظِيمَةِ الْبَطْنُ الْمُسْتَرَحِيَّةُ اللَّحْمُ ، وَقَدْ أُفِيضَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُفْضَاةُ أَيْ الْمَجْمُوعَةُ الْمَسْلُكِينَ ، كَانَهُ مَقْلُوبٌ عَنْهُ .

وَأَفَاضَ الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْإِفْضَاضِ : جَعَلَ مَسْلُكِيهَا وَاحِدًا . وَامْرَأَةٌ مُفَاضَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً الْبَطْنِ .

وَاسْتَفَاضَ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ ، فَهُوَ مُسْتَفِيزٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِحَيْثُ اسْتَفَاضَ الْقَنْعُ غَرْبِي وَاسِطِ
وَيُقَالُ : اسْتَفَاضَ الْوَادِي شَجَرًا أَيْ اتَّسَعَ وَكَثُرَ شَجَرُهُ .

وَالْمُسْتَفِيزُ : الَّذِي يَسْأَلُ إِفَاضَةَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَأَفَاضَ الْبَعِيرُ بِحِجْرَتِهِ : رَمَاهَا مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ جِرْتِهِ وَمَضْغِهِ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا دَفَعَهَا مِنْ جَوْفِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَفْضَنَ بَعْدَ كُطُومِهِنَّ بِحِجْرَةٍ
مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا
وَيُقَالُ : كَطَمَ الْبَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ عَنْ الْحِجْرَةِ .

وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ : انْتَشَرُوا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ إِذَا انْدَفَعُوا وَخَاضُوا

وَأَكْرُوا . وَفِي التَّنْزِيلِ : «إِذْ تُفَيْضُونَ فِيهِ» أَيْ تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وَتَنْسِيطُونَ فِي ذِكْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضًا : «لَمَسَّكُمْ فِيهَا أَفَضَّتُمْ» .

وَأَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى مَنَى : انْدَفَعُوا بِكَثْرَةِ إِلَى مَنَى بِالتَّثْبِيَةِ ، وَكُلُّ دَفْعَةٍ إِفَاضَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : ذَلَّ بِهَذَا اللَّفْظِ أَنَّ الْوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ ، لِأَنَّ الْإِفَاضَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ وَقُوفٍ ، وَمَعْنَى أَفَضْتُمْ دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الْإِفَاضَةُ سُرْعَةُ الرَّكْضِ . وَأَفَاضَ الرَّائِبُ إِذَا دَفَعَ بِعِيرِهِ سِيرًا بَيْنَ الْجَهْدِ وَدَوْنِ ذَلِكَ ، قَالَ : وَذَلِكَ نِصْفُ عَدْوِ الْإِبِلِ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ ، وَلَا تَكُونُ الْإِفَاضَةُ إِلَّا وَعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : فَأَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ ؛ الْإِفَاضَةُ : الرَّحْفُ وَالْدَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ . وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ الصَّبُّ فَاسْتَعِيرَتْ لِلدَّفْعِ فِي السَّيْرِ ، وَأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ رَاحِلَتَهُ ، فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَ غَيْرَ الْمُتَعَلِّقِ ، وَمِنْهُ طَوَافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ يُفَيْضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ .

وَأَفَاضَ الرَّجُلُ بِالْقِدَاحِ إِفَاضَةً : ضَرَبَ بِهَا ، لِأَنَّهَا تَقَعُ مُنْبَتَّةً مُتَفَرِّقَةً ، وَيَجُوزُ أَفَاضَ عَلَى الْقِدَاحِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ حِمَارًا وَأَنَّهُ :

وَكَاَنَهُنَّ رِسَابَةٌ وَكَانَهُ
يَسُرُّ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ
يَعْنِي بِالْقِدَاحِ ، وَحُرُوفُ الْجَرِّ يَنْوُبُ بَعْضُهَا مَنَابَ بَعْضٍ . التَّهْدِيبُ : كُلُّ مَا كَانَ فِي اللُّغَةِ مِنْ بَابِ الْإِفَاضَةِ فَلَيْسَ يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ أَوْ كَثْرَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُمْ إِفَاضَةَ الْقِدَاحِ ؛ هِيَ الضَّرْبُ بِهِ وَلِجَائِلَتِهِ عِنْدَ الْقَهَارِ ، وَالْقِدَاحُ السَّهْمُ ، وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ اللَّفْطَةِ : ثُمَّ أَفْضَاهَا فِي مَالِكٍ ، أَيْ أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْلَطَهَا بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَاظَ الْأَمْرُ

وَأَفَاضَ فِيهِ .
وَقِيَاضٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَقِيَاضٌ :
اسْمُ فَرَسٍ مِنْ سَوَائِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ
الْتَّابِعَةُ الْجَعْدِيُّ :
وَعَسَاجِيجٌ جِيَادٍ نُجَبٍ
نَجَلٌ قِيَاضٍ وَمِنْ آلِ سَبَلٍ
وَفَرَسٌ قِيَاضٌ وَسَكَبٌ : كَثِيرُ الْجَرِيِّ .

« فيظ » فَاظَ الرَّجُلُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
فَاظَ قِيظًا وَقِيظًا وَقِيظُوطَةً وَقِيظَانًا وَقِيظَانًا
(الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) : مَاتَ ؛ قَالَ
رُؤْيَةُ :

وَالْأَرْدُ أَمْسَى شِلْوَهُمْ لُفَاطًا
لَا يَذْفُونُ مِنْهُمْ مَنْ فَاظًا
إِنْ مَاتَ فِي مَصِيفِهِ أَوْ قَاظًا
أَيَّ مِنْ كَثْرَةِ الْقَتْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حَضَرَ قَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الْفَرَسَ حَتَّى
فَاظَ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فَقَالَ : أَعْطُوهُ
حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ ؛ فَاظَ بِمَعْنَى مَاتَ . وَفِي
حَدِيثٍ قَتَلَ ابْنُ أَبِي الْحُقَيْقِ : فَاظَ وَالْهَبْنِي
إِسْرَائِيلَ . وَفَاظَتْ نَفْسُهُ تَقِيظًا أَيَّ خَرَجَتْ
رُوحُهُ ، وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ ؛ وَقَالَ دُكَيْنُ
الرَّاجِزُ :

اجْتَمَعَ النَّاسُ وَقَالُوا غُرْسُ
فَقَفَيْتُ عَيْنَ . وَفَاظَتْ نَفْسُ
وَأَفَاطَهُ اللَّهُ يَا هَا ، وَأَفَاطَهُ اللَّهُ ^(١) نَفْسُهُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَهَتَكَتْ مُهَجَّةً نَفْسِهِ فَافْظَتْهَا
وَنَارَتْهُ بِمَعْمَمِ الْحِلْمِ ^(٢)
الْلَيْثُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ قِيظًا وَقِيظُوطَةً إِذَا
خَرَجَتْ ، وَالْفَاعِلُ فَاظَ ، وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ
أَنَّهَا لُغَةٌ لِيَعْنِ تَمِيمَ ، يَعْنِي فَاظَتْ نَفْسُهُ

(١) قوله : « وَأَفَاطَهُ اللَّهُ إِلَخ » كَذَا فِي
الْأَصْلِ .

(٢) قوله فِي الْبَيْتِ : « بِمَعْمَمِ الْحِلْمِ » كَذَا
بِأَصْلِهِ ، وَلَعَلَّهُ بِمَعْمَمِ الْحَكَمِ أَيْ بِمَقْلَدِ الْحَكَمِ ، فَوِي
الْأَسَاسِ : وَعَمَمُونِي أَمْرَهُمْ قَلْدُونِي .

وَفَاظَتْ . الْكِسَائِيُّ : تَقِيظُوا أَنْفُسَهُمْ ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِأَفِظَنَّ نَفْسَكَ ،
وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ لَا يُقَالُ
فَاظْتُ نَفْسَهُ وَلَا فَاظْتُ ، إِنَّمَا يُقَالُ فَاظَ
فُلَانٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ فَاظَ الْمَيْتَ ، قَالَ :
وَلَا يُقَالُ فَاظَ ، بِالضَّادِ ، بَتَّةً .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فَاظَ الْمَيْتَ يَقِيظُ
قِيظًا وَيَقُوطُ قُوطًا ، كَذَا رَوَاهَا الْأَصْمَعِيُّ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ فَاظَ الْمَيْتَ قَوْلُ
قَطْرِي :

فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ مَقْعَصًا
يَبِيحُ دَمًا مِنْ فَاظِطٍ وَكَلِيمٍ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

كَانَهُمْ مِنْ فَاظِطٍ مُجَرِّمٍ
خُشِبَ نَفَاهَا دَلَّظَ بَحْرٍ مُفْعَمٍ

وَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ أَخُو
الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ فِي يَوْمِ أُوطَاسٍ وَقَدْ
أَطْرَدَتْهُ بَنُو نَضْرٍ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ الْحَقْبَاءُ :

وَلَوْلَا اللَّهُ وَالْحَقْبَاءُ فَاظَتْ
عِيَالِي وَهِيَ بَادِيَةُ الْعُرُوقِ
إِذَا بَدَتْ الرِّمَاحُ لَهَا تَذَلَّتْ
تَذَلَّتْ لِقَوَّةٍ مِنْ رَأْسِ نَيْقٍ

وَحَانَ قَوْطُهُ أَيَّ قِيظُهُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ
(حِكَاةُ اللَّحْيَانِي) . وَفَاظَ فُلَانٌ نَفْسَهُ أَيَّ
قَاءَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَضَرَبَتْهُ حَتَّى أَفْظَلَتْ
نَفْسُهُ . الْكِسَائِيُّ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَفَاظَ هُوَ
نَفْسَهُ أَيَّ قَاءَهَا ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ،
وَتَقِيظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَقِيظُوهَا . الْكِسَائِيُّ : هُوَ
تَقِيظُ نَفْسُهُ . الْفَرَّاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ وَطَبِئُ
يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ، وَقَضَاعَةُ وَنَمِيمٌ وَقَيْسٌ
يَقُولُونَ فَاظَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فَاظَتْ دَمْعُهُ .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ،
بِالضَّادِ ، لُغَةٌ قَيْسٍ ، وَبِالضَّادِ لُغَةُ تَمِيمٍ .
وَرَوَى الْمَازِنِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ
فَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، إِلَّا بَنِي ضَبَّةٍ فَإِنَّهُمْ
يَقُولُونَهُ بِالضَّادِ ، وَمِمَّا يَقْوَى فَاظَتْ ،
بِالضَّادِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَدَاكَ يَذُّ جُودَهَا يُرْتَجَى
وَأُخْرَى لِأَعْدَائِهَا غَائِظَةٌ
فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى
فَأَجُودُ جُودًا مِنْ اللَّافِظَةِ
وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يَتَّقَى
فَنَفْسُ الْعَدُوِّ لَهَا فَاظَةٌ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَسُمِّيَتْ غِيَاظًا وَلَسَتْ بِغَائِظٍ
عَدَاؤًا وَلَكِنْ لِلصَّدْرِيقِ تَغِيظُ
فَلَا حِفْظَ الرَّحْمَنِ رُوحَكَ حَيَّةً

وَلَا وَهِيَ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَقِيظُ
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ : يُقَالُ فَاظَ
الْمَيْتَ ، بِالضَّادِ ، وَفَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ،
وَفَاظَتْ نَفْسُهُ ، بِالضَّادِ ، جَائِزٌ عِنْدَ الْجَمِيعِ
إِلَّا الْأَصْمَعِيَّ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الضَّادِ
وَالضَّادِ ؛ وَالَّذِي أَجَازَ فَاظَتْ نَفْسُهُ ،
بِالضَّادِ ، يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَقِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ تَوَى حَشَوَ رَيْطُهُ وَبُرُودِ
وَقَوْلِ الْآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لَا قَلَى مَنِيَّ وَلَكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وَدَكَ فِي الصَّدُودِ
كَهَجَرِ الْحَالِاتِ الْوَرْدِ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ الْمَيَّةَ فِي الْوُرُودِ
تَقِيظُ نَفْسَهَا ظَنًّا وَتَحْشَى
حِمَامًا فَهِيَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ

« فيف » الْفَيْفُ وَالْفَيْفَاءُ : الْمَقَارَةُ لَا مَاءَ
فِيهَا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَبِالْفَيْفِ
اسْتَدَلَّ سَيِّبُونُهُ عَلَى أَنَّ الْفَافَ فَيْفَاءٌ زَائِدَةٌ ،
وَجَمَعَ الْفَيْفُ أَفْيَافًا وَقِيُوفٌ ، وَجَمَعَ الْفَيْفَى
فَيَافٍ . اللَّيْثُ : الْفَيْفُ الْمَقَارَةُ الَّتِي لَا مَاءَ
فِيهَا مَعَ الْاسْتِوَاءِ وَالسَّعَةِ ، وَإِذَا أَتَيْتُ فَيْفَى
الْفَيْفَاءَ ، وَجَمَعْتُهَا الْفَيَافِي . وَالْفَيْفَاءُ :
الصَّخْرَاءُ الْمَلْسَاءُ وَهِيَ الْفَيَافِي . الْمُبَرِّدُ :
الْفَافُ فَيْفَاءٌ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فَيْفٌ فِي هَذَا
الْمَعْنَى . الْمُبَرِّدُ : الْفَيْفُ مِنَ الْأَرْضِ
مُخْتَلَفُ الرِّيَّاحِ . وَبِالدَّهْنَاءِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ

فَيْفُ الرِّيحِ ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :
أَحْبَرُ الْمُخْبِرِ عَنْكُمْ أَنْكُمْ
يَوْمَ فَيْفِ الرِّيحِ أَبْتُمْ بِالْفَلَجِ
أَنْ رَجَعْتُمْ بِالْفَلَاحِ وَالظَّفَرِ ، وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَالرَّكْبُ يَغْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَانِيَةٌ
فَيْفًا عَلَيْهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نَيْنِيمٌ
وَيُقَالُ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : فَيْفُ الرِّيحِ (١) يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ
العَرَبِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ فَيْفِ الْحَبَارِ ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، نَفَرًا مِنْ عَرَبِيَّةٍ عِنْدَ لِقَاجِهِ ،
وَالْفَيْفُ : لِلْمَكَانِ الْمُسْتَوِيِّ ، وَالْحَبَارُ ،
يَفْتَحُ الْحَاءُ وَتَحْفِيفُ الْبَاءُ الْمَوْحَدَةُ :
الْأَرْضُ اللَّيْتَةُ ، وَيَعْضُضُهُمْ يَقُولُهُ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمَشْدُودَةِ .

وَفِي غُرُورِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ذَكَرَ فَيْفَاءَ
مَدَائِنَ ، أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ
فَيْفٌ ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مَهِيلٌ أَفَافٍ لَهَا قُبُوفٌ
وَالْمَهِيلُ : الْمَخُوفُ (٢) ، وَقَوْلُهُ «لَهَا»
أَيُّ مِنْ جَوَانِبِهَا صَحَارَى ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَمُعَبَّرَةٌ الْأَفَافُ مَسْحُولَةٌ الْحَصَى

ذِيَامِئِهَا مَوْضُولَةٌ بِالضَّفَافِصِ
وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْفَيْفَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ
الْمَاءِ . قَالَ شَمِيرٌ : وَالْقَوْلُ فِي الْفَيْفِ وَالْفَيْفَاءِ
مَا ذَكَرَ الْمُورِّجُ مِنْ مُخْتَلَفِ الرِّيحِ . وَفِي
حَدِيثٍ حَدِيثُهُ : يُصَبُّ عَلَيْكُمْ الشَّرُّ حَتَّى

(١) قوله : «الجوهري فَيْفُ الرِّيحِ إلخ» عبارة
القاموس وشرحه : وقول الجوهري وفَيْفُ الرِّيحِ يوم
من أيام العرب غلط ، والصواب : ويوم فَيْفِ الرِّيحِ
يوم من أيام العرب .

(٢) قوله : «والمهيل المخوف إلخ» هذا نص
الصحيح ، وفي التكملة : هو نصحيح قبيح ،
وتفسير غير صحيح ، والرواية مهيل يسكون المَاءُ
وكسر الباء للموحدة ، وهو مهواة ما بين كل جبلين ،
وزاد فساده بتفسيره ، فإنه لو كان من الهول لقليل
مهول بالواو اهـ . شارح القاموس .

يَبْلُغُ الْفَيْفَى ، هِيَ الْبَرَارَى الْوَاسِعَةُ ، جَمَعَ
فَيْفَاءً .

ابْنُ سَيِّدَةَ : فَيْفُ الرِّيحِ مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ .

وَفَيْفَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ تَابُطٌ
شَرًّا :

فَحْتَحْتُ مَشْعُوفَ الْفُؤَادِ فَرَاغَنِي
أَنَاسٌ بِفَيْفَانٍ فَمِرْتُ الْفَرَانِيَا

* فَيْقُ * فَاقَ يَفِيقُ : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ
المَوْتِ ، لَعَنَهُ فِي يَمُوقَ ، وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
هَذَا الْمَكَانِ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : وَتُرْوِيهِ
فَيْقَةُ الْبَقَرَةِ (٣) ، الْفَيْقَةُ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي الضَّرْعِ بَيْنَ
الْحَلَتَيْنِ ، وَأَصْلُ الْيَاءِ وَأَوْتَقَلَبَتْ لِكَسْرِهِ مَا
قَبْلَهَا ، وَجُمِعَ عَلَى فَيْقٍ ثُمَّ أَفْوَاقٍ .

* فَيْلٌ * الْفَيْلُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَفْيَالٌ
وَقِيُولٌ وَفَيْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ
أَفَيْلَةً ، وَالْأَثْنَى فَيْلَةٌ ، وَصَاحِبُهَا فَيَالٌ (٤) ،
قَالَ سَيِّبِيُّهُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ فَيْلٍ
فُعْلًا ، فَكُسِرَ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا
أَبْيَضُ وَبَيْضٌ ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا
لَا يَكُونُ فِي الْوَاحِدِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْجَمْعِ ،
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ سَيِّبِيُّهُ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ فَيْلٌ فُعْلًا وَفُعْلًا ، فَيَكُونُ أَفْيَالٌ ، إِذَا
كَانَ فُعْلًا ، بِمِثْلَةِ الْأَجْنَادِ وَالْأَجْحَارِ ،
وَيَكُونُ الْقِيُولُ بِمِثْلَةِ الْحَرَجَةِ (٥) ، يَعْنِي
جَمَعَ خُرُجَ .

(٣) قوله : «البقرة» في النهاية في هذه المادة
وفي مادة «يعر» : «البقرة» بياء مثناة تحته وعين
مهمله ساكنة ، وهي العناق .

[عبد الله]
(٤) قوله : «وصاحبها فَيَالٌ» مثله في
القاموس ، وكتب عليه هكذا في النسخ ،
والأصوب : وصاحبه ، كما في الشرح .

(٥) قوله : «ويكون القِيُولُ بمِثْلَةِ الحرجة»
هكذا في الأصل ، ولعله محرف والأصل : ويكون
الفَيْلَةُ بمِثْلَةِ الحرجة ، أَوْ أَنْ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا .

وَلَيْلَةٌ مِثْلُ لَوْنِ الْفَيْلِ ، أَيْ سَوْدَاءُ لَا
يُهْتَدَى لَهَا ، وَاللَّوْنُ الْفَيْلَةُ كَذَلِكَ .

وَأَسْتَفِيلَ الْجَمَلُ : صَارَ كَالْفَيْلِ (حَكَاهُ
ابْنُ جَنِّي فِي بَابِ اسْتَحْوَذَ وَأَخَوَاتِهِ) وَأَنْشَدَ
لِأَبِي النَّجْمِ :

يُرِيدُ عَيْنِي مُضْعَبٌ مُسْتَفِيلٌ
وَالْقَفِيلُ : زِيَادَةُ الشَّبَابِ وَمُهْمَكَةٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ تَقِيلَةٍ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

كُلُّ جَلَالٍ يَمْلَأُ الْمُحِبَّلَا
عَجَسٌ قَرَمٌ إِذَا تَقِيلَا
قَالَ : تَقِيلُ إِذَا سَمِنَ كَأَنَّهُ فَيْلٌ .

وَرَجُلٌ فَيْلٌ اللَّحْمُ : كَثِيرُهُ ، وَبَعْضُهُمْ
يَهْمَزُهُ فَيَقُولُ فَيْئِلٌ ، عَلَى فَيْعِلٍ .

وَتَقِيلُ الثَّيَابُ : اسْتَهْلَ (عَنْ نَعْلَبِ) .
وَقَالَ رَأْبَةُ يَقِيلُ قَيْلُولَةٌ : أَخْطَأَ وَضَعَفَ .

وَيُقَالُ : مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ يَرَى فِي رَأْيِكَ
فَيْالَةً . وَرَجُلٌ فَيْلٌ الرَّأْيِ ، أَيْ ضَعِيفٌ
الرَّأْيِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

بَنَى رَبَّ الْجَوَادِ فَلَا تَقِيلُوا
فَمَا أَنْتُمْ فَتَعْدِرُكُمْ لِفَيْلٍ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

رَأَيْتُكَ يَا أَخِي طُلَّ إِذَا جَرَيْنَا
وَجَرَّتِ الْفَرَسَةُ كُنْتَ فَلَا
وَتَقِيلُ : كَفَالَ . وَقِيلَ رَأْبَةُ : قَبَحَهُ
وَحَطَّاهُ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ :

فَلَوْ غَيْرَهَا مِنْ وَلَدٍ كَعَبِ بْنِ كَاهِلٍ
مَدَحَتْ يَقُولُ صَادِقٍ لَمْ تُقِيلِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ : لَمْ يَقِيلِ رَأْبُكَ ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ
عَلَى أَنَّ الْمُضَافَ إِذَا حُدِفَ رُفِضَ حُكْمُهُ ،
وَصَارَتِ الْمُعَامَلَةُ إِلَى مَا صِرَتْ إِلَيْهِ وَحَصَلَتْ
عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ تَرَكَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ
الْمُؤَوَّذَ بِالْعَيْتَةِ ، وَهُوَ الْيَاءُ ، وَعَدَلَ إِلَى
الْخُطَابِ الْبَتَّةَ فَقَالَ تُقِيلُ ، بِالنَّاءِ ، أَيْ لَمْ
تُقِيلِ ، أَنْتَ ؟ وَمِثْلُهُ بَيْتُ الْكِتَابِ :

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودَ بِمِدْحَةٍ
إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُقِيدِ

أَيُّ يُقَدَّرَ رَأْيُكَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَائِلُ مِنَ الْمُتَفَرِّسِينَ الَّذِي يَظُنُّ وَيُحِيطُ ، قَالَ : وَلَا يُعَدُّ فَائِلًا حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْفَرَسِ فِي حَالَتِهِ كُلِّهَا وَيَتَفَرَّسَ فِيهِ ، فَإِنْ أَخْطَأَ بَعْدَ ذَلِكَ فَهُوَ فَارَسٌ غَيْرُ فَائِلٍ . وَرَجُلٌ فَيْلُ الرَّأْيِ وَالْفَرَسَةِ ، وَقِيلَ وَقِيلَهُ ، وَقِيلَهُ ، إِذَا كَانَ ضَعِيفًا ، وَالْجَمْعُ أَفْيَالٌ . وَرَجُلٌ قَالَ أَيُّ ضَعِيفُ الرَّأْيِ مُحِيطٌ الْفَرَسَةِ ، وَقَدْ قَالَ الرَّأْيُ يَقِيلُ قِيُولَهُ . وَقِيلَ رَأْيُهُ تَقْيِيلًا ، أَيُّ ضَعْفُهُ ، فَهُوَ فَيْلُ الرَّأْيِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ قَالَ الرَّجُلُ يَقِيلُ قِيُولًا وَفِيَالَةً وَفِيَالَةً ، قَالَ أَفُونُ التَّغْلِبِيُّ :

فَالُوا عَلَى وَلَمْ أَتَمَلِّكْ فَيَالَتَهُمْ
حَتَّى انْتَحَيْتُ عَلَى الْأَرْسَافِ وَالْفَنَنِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا : كُنْتُ لِلدَّيْنِ بَعْسُوبًا ، أَوْ لَا حِينَ
فَعَرَّ النَّاسُ عَنْهُ ، وَآخِرًا حِينَ قَبِلُوا ، وَيُرْوَى
فَقَبِلُوا ، أَيُّ حِينَ قَالَ رَأْيُهُمْ فَلَمْ يَسْتَيْبُوا
الْحَقَّ . يُقَالُ : قَالَ الرَّجُلُ فِي رَأْيِهِ وَقِيلَ إِذَا
لَمْ يُصِبْ فِيهِ ، وَرَجُلٌ فَائِلُ الرَّأْيِ وَقِيلَ
وَقِيلَهُ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ : إِنْ تَمَمُوا عَلَى
فِيَالَةِ هَذَا الرَّأْيِ انْقَطَعَ نِظَامُ
الْمُسْلِمِينَ ؛ الْمُحَكَّمُ : وَفِي رَأْيِهِ فِيَالَةً وَفِيَالَةً
وَقِيُولَةً .

وَالْمُفَائِلَةُ وَالْفَيَالُ وَالْفَيَالُ : لُغَةٌ
لِلصِّيَانِ ، وَقِيلَ : لُغَةٌ لِفَتَيَانِ الْأَعْرَابِ
بِالثَّرَابِ يَحْبُثُونَ الشَّيْءَ فِي الثَّرَابِ ، ثُمَّ
يَقْسِمُونَهُ بِقِسْمَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ الْخَابِئُ
لِصَاحِبِهِ : فِي أَيِّ الْقِسْمَيْنِ هُوَ ؟ فَإِذَا أَخْطَأَ
قَالَ لَهُ : قَالَ رَأْيُكَ ، قَالَ طَرَفُهُ :

يَتَقَوَّى حَبَابُ الْمَاءِ حِزْمُومَهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ الثَّرَبُ الْمُفَائِلُ بِالْبَيْدِ
قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فَيَالٌ وَفَيَالٌ ، فَمَنْ
فَتَحَ الْفَاءَ جَعَلَهُ اسْمًا ، وَمَنْ كَسَرَهَا جَعَلَهُ
مَصْدَرًا ، وَقَالَ غَزَّيْرُهُ : يُقَالُ لَهُلِهِ اللَّعْبَةُ
الطَّيْنُ وَالسُّدْرُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَيْتَنُ يَلْعَبُنُ حَوَالَى الطَّيْنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْفَيْكَالُ مِنَ النَّفَالِ
بِالظَّفَرِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْزَرْ جَعَلَهُ مِنْ قَالَ رَأْيُهُ إِذَا

لَمْ يَظْفَرْ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ النَّحَّاسُ فَقَالَ
الْفَيَالُ مِنَ الْمُفَائِلَةِ ، وَلَمْ يَقُلْ مِنَ الْمَفَائِلَةِ ؛
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا الْغَنَى
تَوَلَّوْا وَقَالُوا لِلصَّدِيقِ وَفَحَمُوا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَالُوا تَعَطَّمُوا وَتَفَاخَمُوا فَصَارُوا
كَالْفَيْلَةِ ، أَوْ تَجَهَّمُوا لِلصَّدِيقِ ، لِأَنَّ الْفَيْلَ
جَهْمٌ ، أَوْ قَالَتْ آرَاؤُهُمْ فِي إِكْرَامِهِ وَتَقْرِيبِهِ
وَمُعُونَتِهِ عَلَى الدَّهْرِ ، فَلَمْ يُكْرِمُوهُ وَلَا
أَعَانُوهُ .

وَالْفَائِلُ : اللَّحْمُ الَّذِي عَلَى خُرْبِ
الْوَرِكِ ، وَقِيلَ : هُوَ عِرْقٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْفَائِلَ عِرْقًا فِي الْفَخْدِ ،
قَالَ هَمِيَانُ :

كَأَنَّا يَجْبَعُ عِرْقًا أَبْيَضُهُ
وَمُلْتَقَى فَائِلِهِ وَأَبْيَضُهُ

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرَسِ : فِي
الْوَرِكِ الْخُرْبَةُ وَهِيَ نَقْرَةٌ فِيهَا لَحْمٌ ، لَا عَظْمٌ
فِيهَا ، وَفِي تِلْكَ الثُّغْرَةِ الْفَائِلُ ، قَالَ : وَلَيْسَ
بَيْنَ تِلْكَ الثُّغْرَةِ وَبَيْنَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ، إِنَّمَا هُوَ
جِلْدٌ وَلَحْمٌ ، وَقِيلَ : الْفَائِلَانِ مُضَيَّعَتَانِ مِنْ
لَحْمٍ اسْتَقْلَمَا عَلَى الصُّلُوبَيْنِ مِنْ لَدُنْ أَدْنَى
الْحَجَبَيْنِ إِلَى الْعَجَبِ ، مُكْتَفِنَا الْعُضْصُ
مُنْحَدِرَتَانِ فِي جَانِبَيْ الْفَخْدَيْنِ ، وَاحْتَجَّجُوا
بِقَوْلِ الْأَعْنَى :

قَدْ نَحْضَبُ الْبَعِيرَ مِنْ مَكُونٍ فَائِلِهِ
وَقَدْ بَشِيطَ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ
قَالُوا : فَلَمْ يَجْعَلْهُ مَكُونًا إِلَّا وَهُوَ عِرْقٌ ، قَالَ
الْأَوَّلُونَ : بَلْ أَغَابَ اللِّسَانُ فِي أَقْصَى
اللَّحْمِ ، وَلَوْ كَانَ عِرْقًا مَا قَالَ أَشْرَفَتِ
الْحَجَبَتَانِ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : الْمَكُونُ هُنَا
الدَّمُّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَكُونُ الْفَائِلِ دَمُهُ ،
وَأَرَادَ أَنَا حَذَقَ بِالطَّعْنِ فِي الْفَائِلِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْفَارِسَ إِذَا حَذَقَ الطَّعْنَ قَصَدَ الْخُرْبَةَ ،
لَأَنَّهُ لَيْسَ دُونَ الْجَوْفِ عَظْمٌ ، وَمَكُونُ فَائِلِهِ
دَمُهُ الَّذِي قَدْ كُنَّ فِيهِ . وَالْفَالُ : لُغَةٌ فِي
الْفَائِلِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَلَمْ أَشْهَدْ الْحَيْلَ الْمُعِيرَةَ بِالضُّحَى
عَلَى هَيْكَلِ نَهْدِ الْجَزَارَةِ جَوَالٍ
سَلِيمِ الشَّطِيِّ عَيْلِ الشَّوَى شَيْخِ الشَّا
لَهُ حَبَابَاتُ مُشْرِفَاتٍ عَلَى الْفَالِ
أَرَادَ عَلَى الْفَائِلِ قَلْبًا ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي
الْفَخْدَيْنِ يَكُونُ فِي خُرْبَةِ الْوَرِكِ يَنْحَدِرُ فِي
الرَّجْلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• فِيمَ • الْفَيَامُ وَالْفَيَامُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ
وغيرهم ، قَالَ : وَلَوْلَا الْفَيَامُ لَقُلْتُ إِنَّ الْفَيَامَ
مُخَفَّفٌ مِنَ الْفَيْتَامِ .

• فَيْنُ • الْفَيْتَةُ : الْحَيْنُ . حَكَى الْفَارِسِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ : لَقَيْتُهُ فَيْتَةً ، وَالْفَيْتَةُ بَعْدَ
الْفَيْتَةِ ، وَفِي الْفَيْتَةِ ، قَالَ : فَهَذَا مِمَّا
اعْتَقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفَانِ : تَعْرِيفُ الْعَلَمَةِ ،
وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، كَقَوْلِكَ شَعُوبُ وَالشُّعُوبُ
لِلنَّبِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا وَلَهُ
ذَنْبٌ قَدْ اعْتَادَهُ الْفَيْتَةُ بَعْدَ الْفَيْتَةِ ، أَيُّ الْحَيْنِ
بَعْدَ الْحَيْنِ ، وَالسَّاعَةُ بَعْدَ السَّاعَةِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : فِي فَيْتَةٍ
الْإِرْتِيَادِ وَرَاحَةِ الْأَجْسَادِ . الْكَيْسَانِيُّ وَغَيْرُهُ :
الْفَيْتَةُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَإِنْ أَخَذْتَ
قَوْلَهُمْ شَعْرَ فَيْنَانٍ مِنَ الْفَنَنِ ، وَهُوَ الْفَضْنُ ،
صَرَفْتُهُ فِي حَالِي التَّكْوِينِ وَالْمَعْرِفَةِ ، وَإِنْ أَخَذْتُهُ
مِنْ الْفَيْتَةِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ ، الْحَقُّ
بِبَابِ فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٍ ، فَصَرَفْتُهُ فِي التَّكْوِينِ
وَلَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ . وَرَجُلٌ فَيْنَانٌ :
حَسَنُ الشَّعْرِ طَوِيلُهُ ، وَهُوَ فَعْلَانٌ ، وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِلْعَجَّاجِ :

إِذَا أَنَا فَيْنَانُ أَنَاغِي الْكُعبَا
وَقَالَ آخَرُ :
قَرَبَ فَيْنَانٍ طَوِيلِ أُمَمُهُ
ذِي غُسَّاتٍ قَدْ دَعَانِي أَخْرُمُهُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَحْوَى كَأَيْمِ الصَّالِ أَطْرُقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ فَيْنَانٍ مِنَ الظِّلِّ وَارِفِ
يُقَالُ : ظِلٌّ وَارِفٌ ، أَيُّ وَاسِعٌ مُمْتَدٌّ ،

قال : وقال آخر :

أما ترى شمطاً في الرأسِ لاحٍ به
من بعدِ أسود داجي اللونِ قينانٍ
والفئنت : الساعات . أبو زيد : يُقالُ
إني لآتي فلاناً الفئنة بعد الفئنة ، أي آتية
الحين بعد الحين ، والوقت بعد الوقت ،
ولا أديم الاختلاف إليه . ابن السكيت : ما
ألقاه إلا الفئنة بعد الفئنة ، أي المرأة بعد
المرأة ، وإن شئت حذف الف واللام فقلت
لقيته فئنة ، كما يقال لقيته الثرى وفي
ندري ، والله أعلم .

• فيا • في : كلمة معناها التعجب ،
يقولون : يا في ما لي أفعل كذا ! وقيل :
معناه الأسف على الشيء بقوت . قال
الليخاني : قال الكسائي لا يهتز ، وقال :
معناه يا عجبى ، قال : وكذلك يا في ما
أصحابك ، قال : وما ، من كل . في
موضع رفع .

التهديب : في حرف من حروف
الصفات ، وقيل : في تأتي بمعنى وسط ،
وتأتي بمعنى داخل كقولك ، عبد الله في
الدار ، أي داخل الدار ، ووسط الدار ،
وتجيء في بمعنى على . وفي التثنية العزيز :
« لأصلبكم في جُدوع الثعل » ، والمعنى
على جُدوع الثعل . وقال ابن الأعرابي في
قوله [تعالى] : « وجعل القمر فيهن نورا »
أي معهن . وقال ابن السكيت : جاءت في
بمعنى مع ، قال الجعدي :

ولوح ذراعين في بركة
إلى جوجو رهلي المنكب
وقال أبو النجم :

بدفع عنها الجوع كل مدفع
حسبون بسطاً في خلايا أربع
أراد : مع خلايا . وقال الفراء في قوله تعالى
« يذروكم فيه » ، أي يكثركم به ، وأنشد :
وأرغب فيها عن عبيد ورهطه
ولكن بها عن سبب لست أرغب

أي أرغب بها ، وقيل في قوله تعالى : « أن
بورك من في النار » ، أي بورك من على
النار ، وهو الله عز وجل .

وقال الجوهري : في حرف خافض ،
وهو للوعاء والطرف وما قدر تقدير الوعاء ،
تقول : الماء في الإناء وزيد في الدار
والشك في الخبر ، وزعم يونس أن العرب
تقول : نزلت في أبيك ، يريدون عليه ،
قال : وربما تستعمل بمعنى الباء ، وقال زيد
الخبلي :

ويركب يوم الزوع مينا فارس
بصيرون في طعن الأباهر والكلبي
أي بطن الأباهر والكلبي .

ابن سيده : في حرف جر ، قال
سيبويه : أما في فهي للوعاء ، تقول : هو في
الجراب ، وفي الكيس ، وهو في بطن
أمه ، وكذلك هو في القل ، جعله إذ أدخله
فيه كالوعاء ، وكذلك هو في القبة وفي
الدار ، وإن اتسعت في الكلام فهي على
هذا ، وإنما تكون كالمثل بجه بها لا يعرف
الشيء وليس مثله ، وقال عنترة :

بطل كان ثيابه في سرحه
يُخذى نعال السب ليس يتكوم
أي على سرحه ، قال : وجاز ذلك من
حيث كان معلوماً أن ثيابه لا تكون من داخل
سرحه ، لأن السرح لا تشق فتتودع الثياب
ولا غيرها ، وهي بحالها سرحه ، وليس
كذلك قولك فلان في الجبل ، لأنه قد يكون
في غار من أغواره ولصب من لصابه ، فلا
يلزم على هذا أن يكون عليه ، أي عالياً فيه
أي الجبل ، وقال :

وحضض فينا البحر حتى قطعته
على كل حال من غار ومن وحل
قال : أراد بنا ، وقد يكون على حذف
المضاف ، أي سيرنا ، ومعناه في سيرهن
بنا ، ومثل قوله :

كان ثيابه في سرحه
وقول امرأة من العرب :

هُمُ صلبوا العبدى في جذع نخلة
فلا عطست شيان إلا بأجدا
أي على جذع نخلة ، وأم قوله :

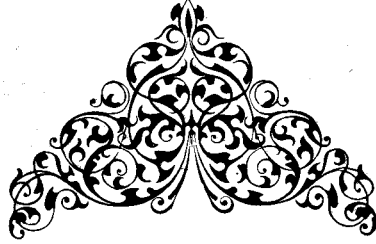
وهل يمين من كان أقرب عهده
ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال ؟
فقالوا : أراد مع ثلاثة أحوال ، قال ابن
جني : وطريقه عندي أنه على حذف
المضاف ، يريدون ثلاثين شهراً في عقب
ثلاثة أحوال قبلها ، وتفسيره بعد ثلاثة
أحوال ، فأما قوله :

يعثرن في حد الطبات كأنها
كسيت برود بني تريد الأذرع
فأما أراد يعثرن بالأرض في حد الطبات ،
أي وهن في حد الطبات ، كقوله : خرج
يشابه ، أي وثابه عليه ، وصلى في خفيه ،
أي وخضاه عليه . وقوله تعالى : « فخرج على
قومه في زيبه » ، فالظرف إذا متعلق
بمخنوف لأنه حال من الصير ، أي يعثرن
كائنات في حد الطبات وقول بعض الأعراب :

نلؤذ في أم لنا ما تعصب
من الغمام تزدى وتشتب

فإنه يريد بالأم لنا سلمى أحد جلكي طيبي
وسماها أما لاغتصامهم بها وأولهم إليها ،
واستعمل في موضع الباء ، أي نلؤذ بها ،
لأنهم لا ذوا فهم فيها لا محالة ، ألا ترى
أنهم لا يلؤذون ويتعصبون بها إلا وهم فيها ؟
لأنهم إن كانوا بعداء عنها فليسوا لاثنين
فيها ، فكأنه قال : نسمل فيها ، أي
نتوكل ، ولذلك استعمل في مكان الباء .

وقوله عز وجل : « وأدخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء في تسع
آيات » ، قال الزجاج : في من صلة قوله
تعالى : « وألقي عصاك » ، وأدخل يدك في
جيبك ، وقيل : تأويله وأظهر هاتين
الآيتين في تسع آيات ، أي من تسع
آيات ، ومثله قولك : أخذ لي عشرة من
الاول ، وفيها فحلان ، أي ومنها فحلان ،
والله أعلم .



باب القاف

الْقَبَاةُ كَالْكَمَاةِ فِي الْكَمَاةِ وَالْمَرَاةِ فِي الْمَرَاةِ .

* قَب * قَبَّ الْقَوْمُ يَقْبُونَ قَبًا : صَحَبُوا فِي خُصُومَةٍ أَوْ تَمَارَ . وَقَبَّ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ يَقْبُ قَبًا وَقَبِيًّا إِذَا سَمِعَتْ قَعْقَعَةَ أَنْيَابِهِ . وَقَبَّ نَابُ الْفَحْلِ وَالْأَسَدِ قَبًا وَقَبِيًّا كَذَلِكَ يُضَيِّقُونَهُ إِلَى النَّابِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

كَانَ مُحَرَّبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ يُنَازِلُهُمْ لِنِيبِهِ قَبِيبُ وَقَالَ فِي الْفَحْلِ :

أَرَى ذَا كِدْنَةٍ لِنَابِيهِ قَبِيبُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَبِيبُ الصَّوْتُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَمَا سَمِعْنَا الْعَامَ قَابَةً أَيْ صَوْتَ رَعْدٍ ، يُذْهَبُ بِهِ إِلَى الْقَبِيبِ (ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ ، وَلَمْ يَعْرِهْ إِلَى أَحَدٍ) وَعَرَاهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمْ يَرَوْا أَحَدًا هَذَا الْحَرْفَ ، غَيْرَ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَالنَّاسُ عَلَى خِلَافِهِ .

وَمَا أَصَابَتْهُمْ قَابَةٌ أَيْ فِطْرَةٌ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا أَصَابَتْهَا الْعَامَ فِطْرَةٌ ، وَمَا أَصَابَتْهَا الْعَامَ قَابَةً : بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

الْأَصْمَعِيُّ : قَبَّ ظَهْرُهُ يَقْبُ قُبُوبًا إِذَا ضُرِبَ بِالسَّوْطِ وَغَيْرِهِ فَجَفَّ ، فَكَذَلِكَ الْقُبُوبُ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ

اللَّيْثُ : قَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ ، وَقَابْتُ ، لُعَّةٌ ، إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَيْبَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ . وَقَيْبَ مِنَ الشَّرَابِ قَابًا ، بِمِثْلِ صَيْبَ : أَكْثَرَ وَتَمَلَّأَ .

وَرَجُلٌ مِقَابٌ ، عَلَى مِفْعَلٍ ، وَقُوبٌ : كَثِيرُ الشَّرْبِ . وَيُقَالُ : إِنَاءٌ قَوْءٌ ، وَقَوْءٌ بِي : كَثِيرُ الْأَخْذِ لِلْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :
مُدَّ مِنْ الْمِدَادِ قَوْءٌ بِي
قَالَ شَمْرٌ : الْقَوْءُ بِي الْكَثِيرُ الْأَخْذُ .

* قَام * قَيْمَ مِنَ الشَّرَابِ قَامًا : ارْتَوَى (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

* قَان * الْقَانُ : شَجَرٌ ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَتَرَكُ الْهَمْزَ فِيهِ أَعْرَفُ .

* قَاى * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَاى إِذَا أَقْرَ لِحَصْمِهِ وَذَلَّ .

* قَبَا * الْقَبَاةُ : حَشِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي الْعُلَظِّ ، وَلَا تَنْبُتُ فِي الْجَبَلِ ، تَرْتَفِعُ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسَ الْأَصْبَعِ أَوْ أَقْلَ ، يَرَعَاهَا الْمَالُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْقَبَاةُ ، كَذَلِكَ حَكَاهَا أَهْلُ اللَّعَةِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْقَبَاةَ فِي

التَّهْدِيدِ الْقَافُ وَالْكَافُ لِهَوِيَّتَانِ . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : تَأْلِفُهُمَا مَعْقُومٌ فِي بِنَاءِ الْعَرَبِيَّةِ لِقُرْبِ مَحَرَجِيهِمَا إِلَّا أَنْ تَجِيءَ كَلِمَةٌ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ مُعَرَّبَةٌ ، وَالْقَافُ أَحَدُ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَمَحَرَجُ الْجِيمِ وَالْقَافِ وَالْكَافِ بَيْنَ عَكْدَةِ اللِّسَانِ وَبَيْنَ اللَّهَوَةِ فِي أَفْصَى الْفَمِ ، وَالْقَافُ وَالْجِيمُ كَيْفَ قَلْبِنَا لَمْ يَحْسُنْ تَأْلِيفُهَا إِلَّا بِفَضْلِ لَارِمٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ كَلِمَاتٌ مُعَرَّبَاتٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ لَبِسَتْ مِنْهَا ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ فِي مَكَانِهِ .

التَّهْدِيدُ : وَالْعَيْنُ وَالْقَافُ لَا تَدْخُلَانِ عَلَى بِنَاءٍ إِلَّا حَسَنَاتُهُ لَأَنَّهَا أَطْلُقُ الْحُرُوفَ ، أَمَّا الْعَيْنُ فَانْصَعُ الْحُرُوفُ جَرَسًا وَالذَّهْنُ سَاعًا ، وَأَمَّا الْقَافُ فَامْتَنُ الْحُرُوفِ وَأَصْحُهَا جَرَسًا ، فَإِذَا كَانَتْ أَوْ إِحْدَاهَا فِي بِنَاءٍ حَسَنٍ لِيَصَاعِيَهُمَا ، فَإِنْ كَانَ الْبِنَاءُ اسْمًا لَزِمَتْهُ السَّيْنُ وَالذَّالُ مَعَ لُزُومِ الْعَيْنِ وَالْقَافِ .

* قَاب * قَابَ الطَّعَامُ : أَكَلَهُ . وَقَابَ الْمَاءُ : شَرِبَهُ ، وَقِيلَ : شَرِبَ كُلُّ مَا فِي الْإِنَاءِ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

أَشْلَيْتُ عَزْرِي وَمَسَحْتُ قَعْبِي
ثُمَّ نَهَيْتُ لَشْرَبِ قَابِ
وَقَيْتُ مِنَ الشَّرَابِ أَقَابُ قَابًا إِذَا شَرِبْتَ مِنْهُ .

يَقُولُ : ذَكَرَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا حَدًّا ، فَقَالَ : إِذَا قَبَّ ظَهْرُهُ فَرُدُّوهُ إِلَيَّ ، أَيْ إِذَا انْدَمَلَتْ آثَارُ ضَرْبِهِ وَجَفَتْ ، مِنْ قَبِّ اللَّحْمِ وَالتَّمَرِ إِذَا بَيَسَ وَنَشَفَ وَقَبَهُ يَقْبُهُ قَبًا ، وَأَقْبَهُ : قَطَعَهُ (وَهُوَ أَفْعَلُ) وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقْبُ رَأْسُ الْعَظَمِ دُونَ الْمَفْصِلِ
وَإِنْ يَرِدُ ذَلِكَ لَا يُحْصَلِ
أَيْ لَا يَجْعَلُهُ قِطْعًا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قِطْعَ الْيَدِ . يُقَالُ : أَقْبَّ فُلَانٌ يَدَ فُلَانٍ اقْتِبَابًا إِذَا قَطَعَهَا ، وَهُوَ اقْتِبَاعٌ ، وَقِيلَ : الْاِقْتِبَابُ كُلُّ قِطْعٍ لَا يَدْعُ شَيْئًا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ الْعَقْلِيُّ لَا يَتَكَلَّمُ بَشْيٍ إِلَّا كَتَبْتُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ عِنْدِي قَابَةً إِلَّا اقْتَبَهَا ، وَلَا نُقَارَةَ إِلَّا اقْتَفَرَهَا ، يَعْنِي مَا تَرَكَ عِنْدِي كَلِمَةً مُسْتَحْسَنَةً مُسْطَفَاةً إِلَّا اقْتَطَعَهَا ، وَلَا لَفْظَةً مُتَّخَذَةً مُتَّفَاةً إِلَّا أَخَذَهَا لِذَاتِهِ .

وَالْقَبُّ : مَا يُدْخَلُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ مِنَ الرَّفَاعِ . وَالْقَبُّ : الثَّقْبُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُّ مِنَ الْمَحَالَةِ ، وَقِيلَ : الْقَبُّ الْحَرَقُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْبَكَرَةِ ، وَقِيلَ : الْحَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَ أَسْنَانِ الْمَحَالَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَشَبَةُ الْمُقْبُوتَةُ الَّتِي تَدُورُ فِي الْمَحْوَرِّ ، وَقِيلَ : الْقَبُّ الْحَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْبَكَرَةِ وَقَوْفَهَا أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْبٌ ، لَا يُجَاوِزُ بِهِ ذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبُّ هُوَ الْحَرَقُ فِي وَسْطِ الْبَكَرَةِ ، وَلَهُ أَسْنَانٌ مِنْ خَشَبٍ . قَالَ : وَتُسَمَّى الْحَشَبَةُ الَّتِي فَوْقَهَا أَسْنَانُ الْمَحَالَةِ الْقَبَّ ، وَهِيَ الْبَكَرَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَتْ دَرْعُهُ صَدْرًا لَا قَبَّ لَهَا ، أَيْ لَا ظَهْرَ لَهَا ، سُمِّيَ قَبًا لِأَنَّ قَوَامَهَا بِهِ ، مِنْ قَبِّ الْبَكَرَةِ ، وَهِيَ الْحَشَبَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا ، وَعَلَيْهَا مَدَارُهَا .

وَالْقَبُّ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وَسَيِّدُهُمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَلِكُ ، وَقِيلَ : الْحَلِيفَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ . وَيُقَالُ لِيَشِيخِ الْقَوْمِ : هُوَ قَبُّ الْقَوْمِ ، وَيُقَالُ : عَلَيْكَ

بِالْقَبِّ الْأَكْبَرِ أَيْ بِالرَّأْسِ الْأَكْبَرِ ، قَالَ شَمِيرٌ : الرَّأْسُ الْأَكْبَرُ يُرَادُ بِهِ الرَّئِيسُ . يُقَالُ : فُلَانٌ قَبُّ بَنِي فُلَانٍ ، أَيْ رَئِيسُهُمْ . وَالْقَبُّ : مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ . وَقَبُّ الدَّبْرِ : مَرْجُ مَا بَيْنَ الْأَلْتَيْنِ .

وَالْقَبُّ ، بِالْكَسْرِ : الْعَظْمُ الثَّانِي مِنَ الظَّهْرِ بَيْنَ الْأَلْتَيْنِ ، يُقَالُ : الْأَرْقُ قَبُّكَ بِالْأَرْضِ . وَفِي نُسَخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ ، بِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ : قَبُّكَ ، يَفْتَحُ الْقَافَ . وَالْقَبُّ : ضَرْبٌ مِنَ اللَّجْمِ ، أَصْعَبُهَا وَأَعْظَمُهَا .

وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ ، وَجَمْعُهُ قُبٌّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ . وَسُئِلَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى عَنْ الْقَبِيِّينَ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَهَمُّ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبٌّ إِذَا ضَمُرَ لِلسَّبَاقِ ، وَقَبٌّ إِذَا خَفَّ . وَالْقَبُّ وَالْقَبُّ : دَقَّةُ الْحَضَرِ وَضُمُورُ الْبَطْنِ وَلُحُوقُهُ . قَبٌّ يَقْبُ قَبًّا ، وَهُوَ أَقْبُ ، وَالْأُنْثَى قَبَاءُ بَيِّنَةُ الْقَبْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَرَسًا :

الْبُدُّ سَابِحَةٌ وَالرَّجُلُ طَامِحَةٌ
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ^(١)
أَيْ قَبٌّ بَطْنُهُ ، وَالْفِعْلُ : قَبَّهُ يَقْبُهُ قَبًا ، وَهُوَ شِدَّةُ الدَّمَجِ لِلْاِسْتِدَارَةِ ، وَالنَّمْتُ : أَقْبُ وَقَبَاءُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ : إِنَّهَا جَدَاءُ قَبَاءُ ، الْقَبَاءُ : الْحَمِيصَةُ الْبَطْنُ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ الْقَبِيُّونَ ، سُئِلَ عَنْهُ نَعْلَبٌ ، فَقَالَ : إِنْ صَحَّ فَهَمُّ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَسْرُدُونَ الصَّوْمَ حَتَّى تَضْمُرَ بَطُونُهُمْ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبَيْتِ الْمَرْأَةَ ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَلَهَا أَخَوَاتُ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنْ الْفَرَاءِ) كَمَشِشَتِ الدَّابَّةُ ، وَلَحِجَّتْ عَيْنُهُ .

(١) قوله : « والعين قاذحة » بالقاف قد أنشدته

في الأساس في مادة ق د ح بتغيير فقال :

فَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْبُدُّ سَابِحَةٌ
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبٌّ بَطْنُ الْفَرَسِ ، فَهُوَ أَقْبُ ، إِذَا لَحَقَتْ خَاصِرَتَاهُ بِحَالِيَتِهِ . وَالْحَيْلُ الْقَبُّ : الضَّوَامِرُ . وَالْقَبْبَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ ، وَهُوَ الْقَيْبُ . وَسُرَّةُ مَقْبُوتَةٍ ، وَمُقْبِيَةٌ : ضَامِرَةٌ ، قَالَ :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ نَعْلَبَةٍ
بَيْضَاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقْبِيَةٌ
كَأَنَّهَا حَلِيَّةٌ سَيْفٍ مُدْهَبَةٌ
وَقَبُّ التَّمَرِ وَاللَّحْمِ وَالْجِلْدُ يَقْبُ قُبُوبًا : ذَهَبَ طَرَاؤُهُ وَنُدُونُهُ وَذَوَى ، وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ إِذَا بَيَسَ ، وَذَهَبَ مَاؤُهُ وَجَفَّ . وَقِيلَ : قَبَّتِ الرُّطْبَةُ إِذَا جَفَّتْ بَعْضُ الْجُفُوفِ بَعْدَ التَّرْتِيبِ . وَقَبَّ الثَّبْتُ يَقْبُ وَيَقْبُ قَبًا : بَيَسَ ، وَاسْمُ مَا يَبَسَ مِنْهُ الْقَيْبُ ، كَالْقَفِيفِ سَوَاءً .

وَالْقَيْبُ مِنَ الْأَقِطِ : الَّذِي خُلِطَ بِإِسْهُ بَرَطِهِ . وَأَنْفُ قُبَابٍ : ضَحْمٌ عَظِيمٌ . وَقَبَّ الشَّيْءُ وَقَبَّهُ : جَمَعَ أَطْرَافَهُ . وَالْقَبَّةُ مِنَ الْبِنَاءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ الْبِنَاءُ مِنَ الْأَدَمِ خَاصَّةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ وَالْجَمْعُ قُبٌّ وَقِبَابٌ . وَقَبَّهَا : عَمِلَهَا وَتَقَبَّيْهَا : دَحَلَهَا . وَبَيَّتَ مُقْبَبٌ : جَعَلَ قَوْفَهُ قَبَّةً ، وَالْهَوَادِجُ تُقَبَّبُ . وَقَبَيْتُ قَبَّةً ، وَبَيَّيْتُهَا تَقْبِيًّا إِذَا بَيَّيْتُهَا . وَقَبَّةُ الْإِسْلَامِ : الْبَصْرَةُ ، وَهِيَ خَزَائِنَةُ الْعَرَبِ ، قَالَ :

بَيَّتَ قَبَّةَ الْإِسْلَامِ قَيْسٌ لِأَهْلِهَا
وَلَوْ لَمْ يَقِيمُوهَا لَطَالَ التَّوَاتُوهَا
وَفِي حَدِيثِ الْاِعْتِكَافِ : رَأَى قَبَّةً مَضْرُوبَةً فِي الْمَسْجِدِ . الْقَبَّةُ مِنَ الْخِيَامِ : بَيْتٌ صَغِيرٌ مَسْتَدِيرٌ ، وَهُوَ مِنْ بُيُوتِ الْعَرَبِ . وَالْقِبَابُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ^(٢) ، يُشْبِهُ الْكَنْعَدَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

لَا تَحْسِنِ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرَتْ
أَكَلَ الْقِبَابِ وَأَدَمَ الرَّغْفِ بِالْصَّيْرِ
وَحِمَارُ قِبَانَ : هُمَى أَمِيلِسُ أُسَيْدٍ ، رَأْسُهُ

(٢) قوله : « والقِبَابُ ضرب » بضم القاف كما في التهذيب بشكل القلم ، وصرح به في التكملة ، وضبطه المجد بوزن كتاب .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَبْتُ بِهِ وَضَبْتُ بِهِ إِذَا قَبَضَ عَلَيْهِ.

• قَبْرُهُ رَجُلٌ قَبِرَ وَقَبَائِرُ: خَسِيسٌ خَامِلٌ.

• قَبِجٌ: الْقَبِجُ: الْحَجَلُ. وَالْقَبِجُ: الْكَرْوَانُ، مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَبِجٌ، مُعَرَّبٌ لِأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْقَبِجَةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ يَغْتَقِبُ، فَيَحْتَصُ بِالذَّكَرِ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ مِنَ الْجِنْسِ، وَكَذَلِكَ التَّعَامَةُ حَتَّى تَقُولَ ظَلِيمٌ، وَالتَّحَلَّةُ حَتَّى تَقُولَ يَغْسُوبُ، وَالدَّرَاجَةُ حَتَّى تَقُولَ حَمِطَانٌ، وَالبُومَةُ حَتَّى تَقُولَ صَدَى أَوْ قِيَادَ، وَالْحُبَارَى حَتَّى تَقُولَ حَرْبٌ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَالْقَبِجُ: جَبَلٌ بِعَيْنِهِ؛ قَالَ:

لَوْ زَاخَمَ الْقَبِجُ لِأَصْحَى مَاثِلًا

• قَبِجٌ: الْقَبِجُ: ضِدُّ الْحُسْنِ يَكُونُ فِي الصُّورَةِ، وَالْفِعْلُ: قَبِجَ يَقْبِجُ قَبْحًا وَقُبْحًا وَقَبَاحًا وَقَبَاحَةً وَقُبُوحَةً، وَهُوَ قَبِجٌ، وَالْجَمْعُ قِبَاحٌ وَقِبَاحَى وَالْأُنْثَى قَبِيعَةٌ، وَالْجَمْعُ قَبَائِحُ وَقِبَاحٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ تَقْيِصُ الْحُسْنِ، عَامٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وفي الحديث: لَا تَقْبِحُوا وَجْهَ، مَعْنَاهُ: لَا تَقُولُوا أَنَّهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللَّهَ مُصَوِّرُهُ وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ؛ وَقِيلَ: أَيْ لَا تَقُولُوا قَبَحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ.

وفي الحديث: أَقْبِحُ الْأَسْمَاءَ حَرْبٌ وَمَرَّةٌ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَ أَقْبَحُهَا لِأَنَّ الْحَرْبَ مِمَّا يَتَفَاعَلُ بِهَا وَتُكْرَهُ لِمَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى، وَأَمَّا مَرَّةٌ فَلِأَنَّهُ مِنَ الْمَرَارَةِ، وَهُوَ كَرِيهٌ يَبْغِضُ إِلَى الطَّاعِ، أَوْ لِأَنَّهُ كُنِيَّةُ إِبْلِيسَ، لَعَنَهُ اللَّهُ، وَكُنِيَّةُ أَبُو مَرَّةٍ. وَقَبَحَهُ اللَّهُ: صَبَرَهُ قَبِيحًا؛ قَالَ الْحُطَيْتِيُّ:

لَعَسَاءُ:

لَعَسَاءُ يَأْذَنُ الْحَجْرَ الْقَبَابِ فَسُئِلَ عَنْ مَعْنَى الْقَبَابِ، فَقَالَ: هُوَ الْوَاسِعُ، الْكَثِيرُ الْمَاءِ إِذَا أُولِجَ الرَّجُلُ فِيهِ ذَكَرَهُ.

قَبَبَ أَيْ صَوَّتَ؛ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ: لَكُمْ طَلَّقَتْ فِي قَيْسٍ عِيْلَانُ مِنْ حَرِّ وَقَدْ كَانَ قَبَابًا رِمَاحُ الْأَرَاغِمِ وَقَبَابٌ، بِضَمِّ الْقَافِ: الْعَامُ الَّذِي يَلِي قَابِلَ عَامِكَ، اسْمٌ عَلِمَ لِلْعَامِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

الْعَامُ وَالْمُقْبِلُ وَالْقَابِيبُ
وفي الصحاح: الْقَابِيبُ، بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ. تَقُولُ: لَا آتِيكَ الْعَامُ وَلَا قَابِلٌ وَلَا قَابِيبٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ؛ قَالَ: أَغْنَى قَوْلُهُ إِنَّ قَابِيبًا هُوَ الْعَامُ الثَّالِثُ. قَالَ: وَأَمَّا الْعَامُ الرَّابِعُ، فَيَقَالُ لَهُ الْمُقْبِيبُ. قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْقَابِ الْعَامَ الثَّالِثَ، وَالْقَابِيبَ الْعَامَ الرَّابِعَ، وَالْمُقْبِيبَ الْعَامَ الْخَامِسَ. وَحَكَى عَنْ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبْنَيْهِ: إِنَّكَ لَا تُفْلِحُ الْعَامَ، وَلَا قَابِلَ، وَلَا قَابِ، وَلَا قَابِيبَ، وَلَا مُقْبِيبَ. زَادَ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ سَيِّدَةَ فِي حِكَايَةِ خَالِدٍ: انْظُرْ قَابَ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ، فِيمَا حَكَاهُ، قَالَ: كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا اسْمُ السَّنَةِ بَعْدَ السَّنَةِ. وَقَالَ: حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَقَالَ: وَلَا يَعْرِفُونَ مَا وراءَ ذَلِكَ.

وَالْقَابِيبُ وَالْمُقْبِيبُ: الْأَسَدُ. وَقَبَ قَبَ: حِكَايَةُ وَقَعَ السِّيفُ. وَبَقِيَّةُ الشَّاةِ أَيْضًا: ذَاتُ الْأَطْبَاقِ، وَهِيَ الْحِفْتُ. وَرَبَّمَا خَفَّتْ.

• قَبْرُهُ الْقَبْرُ وَالْقَبَائِرُ: الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ.

• قَبْتُ: قَبْتُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: مَا أَدْرَى مِمَّ اسْتِيقَافُهُ؟

كَرَّاسِ الْخُنْفَسَاءِ، طَوَالُ قَوَائِمُهُ نَحْوُ قَوَائِمِ الْخُنْفَسَاءِ، وَهِيَ أَصْعَرُ مِنْهَا. وَقِيلَ: عَيْرٌ قَبَانٌ: أَتْلَقُ مُحَجَّلُ الْقَوَائِمِ، لَهُ أَنْفٌ كَأَنْفِ الْقَنْفَرِ إِذَا حَرَكَتْ تَمَارَتْ حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ، فَإِذَا كَفَّ الصَّوْتُ انْطَلَقَ. وَقِيلَ: هُوَ دَوْبِيَّةٌ، وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنْ قَبَ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَصْرِفُهُ؛ وَهُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ، وَلَوْ كَانَ فَعْلَالًا لَصَرَفَتْهُ، تَقُولُ: رَأَيْتُ قَطِيعًا مِنْ حُمُرِ قَبَانٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَجَبًا! لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
وَقَبَبَ الرَّجُلُ: حَمَقَ.

وَالْقَبْبَةُ وَالْقَبِيبُ: صَوْتُ جَوْفِ الْفَرَسِ. وَالْقَبْبَةُ وَالْقَبَابُ: صَوْتُ أَنْبَابِ الْفَحْلِ، وَهَدِيدُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَرْجِيحُ الْهَلْدِيرِ.

وَقَبَبَ الْأَسَدُ وَالْفَحْلُ قَبْبَةً إِذَا هَدَرَ. وَالْقَبَابُ: الْحَجَلُ الْهَدَّارُ. وَرَجُلٌ قَبَابٌ وَقَبَابٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَ؛ وَقِيلَ: كَثِيرُ الْكَلَامِ مُحْطَطُهُ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَوْ سَكَّهَ الْقَوْمُ فَانْتِ قَبَابُ
وَقَبَبَ الْأَسَدُ: صَرَفَ نَابِيَهُ.
وَالْقَبْبُ: سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرْبُوسَيْنِ كِلَيْهِمَا، وَعِنْدَ الْمُؤَلَّدِينَ: سَيْرٌ يَتَرَصَّصُ وَراءَ الْقَرْبُوسِ الْمُؤَخَّرِ. وَالْقَبْبُ: خَشَبُ السَّرَجِ؛ قَالَ:

يُطِيرُ الْفَارَسَ لَوْلَا قَبْبُهُ
وَالْقَبْبُ: الْبَطْنُ. وفي الحديث: مَنْ كَفَى شَرَّ لَقَلْفِهِ وَقَبْبِهِ وَذَبْدِيهِ، فَقَدْ وَفَى. وَقِيلَ لِلْبَطْنِ: قَبْبٌ، مِنَ الْقَبْبَةِ، وَهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْبَطْنِ.

وَالْقَبَابُ: الْكَذَابُ. وَالْقَبَابُ: الْحَزْزَةُ الَّتِي تُصَقَّلُ بِهَا الْيَابُ. وَالْقَبَابُ: الثَّغْلُ الْمُتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ، يُلْقَى أَهْلُ الْيَمَنِ. وَالْقَبَابُ: الْفَرَجُ. يُقَالُ: بَلَّ الْبَوْلَ مَجَامِعَ قَبَابِهِ. وَقَالُوا: ذَكَرَ قَبَابٌ، فَوْصَفُوهُ بِهِ؛ وَأَنشَدَ أَعْرَابِيٌّ فِي جَارِيَةِ اسْمُهَا

أَرَى لَكَ وَجْهَهَا قَبِحَ اللَّهُ شَخْصَهُ !
فَقَبِحَ مِنْ وَجْهِهِ وَقَبِحَ حَامِلُهُ !
وَأَقْبَحُ فَلَانٌ : أَيْ يَقْبِيحُ
وَأَسْتَقْبَحُهُ : رَأَاهُ قَبِيحًا . وَالْأَسْتَقْبَاحُ :
ضِدُّ الْأَسْتِحْسَانِ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِي : أَقْبَحُ إِنْ كُنْتُ
قَابِحًا ، وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ وَمَا هُوَ بِقَابِحٍ فَوْقَ مَا
قَبِحَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ يَقْعَلُونَ فِي هَذِهِ
الْخُرُوفِ إِذَا أَرَادُوا أَفْعَلَ ذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ
أَنْ تَفْعَلَ .
وَقَالُوا : قُبِحَا لَهُ وَشَقِحَا ! وَقَبِحَا لَهُ
وَشَقِحَا ، الْأَخِيرَةُ إِنْبَاعٌ .

أَبُو زَيْدٍ : قَبِحَ اللَّهُ فَلَانًا قَبِحًا وَقُبُوحًا ،
أَيْ أَقْصَاهُ وَبَاعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَقُبُوحِ
الْكَلْبِ وَالْخَزِيرِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : الْمُقَابِحَةُ وَالْمُكَابِحَةُ
الْمُشْتَاكِمَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ
مِنَ الْمُقْبُوحِينَ » أَيْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ عَنْ كُلِّ
خَيْرٍ ، وَأَنشد الأزهري للجعدي :

وَلَيْسَتْ بِشَوْهَاءَ مَقْبُوحَةٌ

تُوْفِي الدِّيَارَ بِوَجْهِهِ غَيْرُ
قَالَ أُسَيْدٌ : الْمُقْبُوحُ الَّذِي يُرْدُّ وَيُحْسَأُ .
وَالْمَقْبُوحُ : الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ
وَرَوَى عَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ نَالَ بِحَضْرَتِهِ
مِنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اسْكُنْ
مَقْبُوحًا مَشْقُوحًا مَبْذُوحًا ، أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى ،
أَبُو عَمْرٍو : قَبِحْتُ لَهُ وَجْهَهُ ، مُحَقَّقَةٌ ،
وَالْمَعْنَى قُلْتُ لَهُ : قَبِحَهُ اللَّهُ ! وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ
الْمَقْبُوحِينَ » ، أَيْ مِنَ الْمُبْعَدِينَ الْمَلْعُونِينَ ،
وَهُوَ مِنَ الْقَبْحِ وَهُوَ الْإِنْبَادُ .

وَقَبِحَ لَهُ وَجْهَهُ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ مَا عَمِلَ ؛
وَقَبِحَ عَلَيْهِ فِعْلُهُ تَقْبِيحًا ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
زَرْعٌ : فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ ، أَيْ لَا يَرْدُ
عَلَيَّ قَوْلِي ، لِمَثَلِهِ إِلَيَّ وَكَرَامَتِي عَلَيْهِ ؛
يُقَالُ : قَبِحْتُ فَلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ قَبِحَهُ اللَّهُ ،
مِنَ الْقَبْحِ ، وَهُوَ الْإِنْبَادُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ : إِنْ مُنِعَ قَبِحَ وَكَلَحَ ، أَيْ قَالَ لَهُ قَبِحَ

اللَّهُ وَجْهَكَ ! وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَبِحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا
رَمَعَتْ بِهِ أَيْ أَعْبَدَهُ اللَّهُ وَأَبْعَدَ الدَّيْئَةَ .

الأزهري : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْفَقِ ،
وَالْإِثْرَةُ عَظِيمٌ آخِرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبَقِيَّتُهُ دَقِيقٌ مُلَزَّزٌ
بِالْقَبِيحِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ
الْعُضْدِ نِمَّا يَلِي الْمِرْفَقَ بَيْنَ الْقَبِيحِ وَبَيْنَ إِثْرَةِ
الذَّرَاعِ ^(١) ، وَإِثْرَةُ الذَّرَاعِ مِنْ عِنْدِهَا يَدْرَعُ
الذَّرَاعُ ، وَطَرَفُ عَظْمِ الْعُضْدِ الَّذِي يَلِي
الْمَنْكِبَ يُسَمَّى الْحَسَنَ لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ،
وَالْأَسْفَلُ الْقَبِيحُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَسْفَلُ
الْعُضْدِ الْقَبِيحُ وَأَعْلَاهَا الْحَسَنُ ، وَقِيلَ :
رَأْسُ الْعُضْدِ الَّذِي يَلِي الذَّرَاعَ ، وَهُوَ أَقْلُ
الْعِظَامِ مُشَاشًا وَمُحًا ، وَقِيلَ : الْقَبِيحَانِ
الطَّرَفَانِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ فِي رُءُوسِ
الذَّرَاعَيْنِ ، وَيُقَالُ لِطَرَفِ الذَّرَاعِ الْإِثْرَةُ ؛
وَقِيلَ : الْقَبِيحَانِ مُلتَقَى السَّاقَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ ؛
قَالَ أَبُو التَّجَمِّمِ :

حَيْثُ تُلَاقِي الْإِثْرَةُ الْقَبِيحَا
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : الْقَبَاحُ ^(٢) ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : يُقَالُ لِعَظْمِ السَّاعِدِ نِمَّا يَلِي النِّصْفَ
مِنْهُ إِلَى الْمِرْفَقِ : كِسْرٌ قَبِيحٌ ، قَالَ :
وَلَوْ كُنْتُ عَيْرًا كُنْتُ عَيْرٌ مَذْلَةٌ
وَلَوْ كُنْتُ كِسْرًا كُنْتُ كِسْرٌ قَبِيحٌ
وَإِنَّا هَجَاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَقْلُ الْعِظَامِ مُشَاشًا ،
وَهُوَ أَسْرَعُ الْعِظَامِ انْكِسَارًا ، وَهُوَ لَا يَنْجَبِرُ
أَبَدًا ، وَقَوْلُهُ : كِسْرٌ قَبِيحٌ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْعَظْمَ يُقَالُ لَهُ
كِسْرٌ .

الأزهري : يُقَالُ قَبِحَ فَلَانٌ بَرَّةً خَرَجَتْ
بِوَجْهِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا فَضَحَهَا لِيُخْرِجَ قَبِيحَهَا ،
وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتُهُ فَقَدْ قَبِحْتُهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَدِ اسْتَكَمْتُ الْعُرْفَاقِيحَةَ ،
وَالْعُرْفُ : الْبُرَّةُ ، وَاسْتَكَمْتُهُ : أَقْرَبْتُهِ لِلانْفِقَاءِ .

(١) قوله : « بين القبيح وبين إبرة الذراع »
هكذا بالأصل ، ولعله بين المرفق وبين إبرة الذراع .

(٢) قوله : « ويقال له أيضا القباح »
كسحاب ، كما في القاموس .

وَالْقَبَاحُ : الدُّب ^(٣) الْهَرَمُ .
وَالْمَقَابِيحُ : مَا يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْأَخْلَاقِ ،
وَالْمَنَادِحُ : مَا يُسْتَحْسَنُ مِنْهَا .

• قَبْرٌ : الْقَبْرُ : مَدْفَنُ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ
قُبُورٌ ، وَالْمَقْبَرُ الْمَصْدَرُ . وَالْمَقْبَرَةُ ، بِفَتْحِ
الْبَاءِ وَضَمِّهَا : مَوْضِعُ الْقُبُورِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
الْمَقْبَرَةُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ .
اللَّيْثُ : وَالْمَقْبَرُ أَيْضًا مَوْضِعُ الْقَبْرِ ، وَهُوَ
الْمَقْبَرِيُّ وَالْمَقْبَرِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقْبَرَةُ
وَالْمَقْبَرَةُ وَاحِدَةُ الْمَقَابِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
الْمَقْبَرُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَعَلْبَةَ الْحَنْظَلِيُّ :

أَزُورُ وَأَعْتَادُ الْقُبُورَ وَلَا أَرَى
سِوَى رَمْسٍ أَحْجَارٍ عَلَيْهِ رُكُودُ
لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفَنَائِهِمْ
فَهُمْ يَقْتَضُونَ وَالْقُبُورُ تَرِيدُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ الْمَقْبَرُ ، يَقْتَضِي أَنَّهُ مِنَ الشَّادِّ ، قَالَ :

وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ قِيَاسٌ فِي اسْمِ الْمَكَانِ
مِنْ قَبْرِ يَقْبَرُ الْمَقْبَرُ ، وَمِنْ خَرَجَ يَخْرُجُ
الْمَخْرَجُ ، وَمِنْ دَخَلَ يَدْخُلُ الْمَدْخَلُ ، وَهُوَ
قِيَاسٌ مُطَرَّدٌ لَمْ يَشُدَّ مِنْهُ غَيْرُ الْأَفَاطِ الْمَعْرُوفَةِ
مِثْلُ الْمَيْتِ وَالْمُسْقِطِ وَالْمَطْلَعِ وَالْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَنَحْوِهَا . وَالْفَيْنَاءُ : مَا حَوْلَ
الدَّارِ ، قَالَ : وَهَرَمْتُ مُثْقَلَةً عَنْ وَاوٍ بِدَلِيلِ
قَوْلِهِمْ شَجَرَةٌ فَنَوَاءُ أَيْ وَاسِعَةٌ الْفَيْنَاءُ لِكَثْرَةِ
أَغْصَانِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ
فِي الْمَقْبَرَةِ ؛ هِيَ مَوْضِعُ دَفْنِ الْمَوْتَى ،
وَتَضُمُّ بِأَوَّهَا وَتُفْتَحُ ، وَإِنَّا نَهَى عَنْهَا
لَاخْتِلَافِ أَتْرَابِهَا بِصُدِيدِ الْمَوْتَى وَنَجَاسَاتِهِمْ ،
فَإِنْ صَلَّى فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ مِنْهَا صَحَّتْ
صَلَاتُهُ ، وَمِنَ الْحَدِيثِ : لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ
مَقَابِرَ ، أَيْ لَا تَجْعَلُوهَا لَكُمْ كَالْقُبُورِ لَا
تُصَلُّونَ فِيهَا لِأَنَّ الْعَبْدَ إِذَا مَاتَ وَصَارَ فِي قَبْرِهِ
لَمْ يُصَلَّ ، وَيَسْهَدُ لَهُ قَوْلُهُ فِيهِ : اجْعَلُوا مِنْ
صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَجْعَلُوهَا قُبُورًا ،

(٣) قوله : « والقباح الدب » بوزن رمان ، كما

في القاموس .

وقيل: معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها، قال: والأول الوجه. وقبره يقبره ويقبره: دفنه. وقبره: جعل له قبراً. وقبر إذا أمر إنساناً بحفر قبر قال أبو عبيدة: قالت بنو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن: أقبرنا صالحاً، أي ائذن لنا في أن نقبره، فقال لهم: دونكموه. الفراء في قوله تعالى: «ثم أماته فأقبره» أي جعله مقبراً ممن يقبر، ولم يجعله ممن يلقي للطير والسباع ولا ممن يلقي في التوابس، كان القبر ممّا أكرم به المسلم، وفي الصحاح: ممّا أكرم به بنو آدم، ولم يقل فقبره لأن القابر هو الدافن بيده، والمقبر هو الله لأنه صيره ذا قبر، وليس فعله كعمل الآدمي. والإقبار: أن يهبط له قبراً أو ينزله منزله. وفي الحديث عن ابن عباس، رضي الله عنهما، أن الدجال ولد مقبراً، قال أبو العباس: معنى قوله ولد مقبراً أن أمه وضعت عليه جلد مضمته ليس فيها شئ ولا نقب، فقالت قابله: هذو سلعة وليس ولداً، فقالت أمه: بل فيها ولد وهو مقبور فيها، فسقوا عنه فاستهل. وقبره: جعل له قبراً يوارى فيه ويدفن فيه. وأقبرته: أمرت بأن يقبر. وأقبر القوم قبيلهم: أعطاهم إياه بقبرونه. وأرض قبر: غامضة. ونحلة قبر: سريعة الحمل، وقيل: هي التي يكون حملها في سعة، ومثلها كبوس. والقبر: موضع متأكّل في غود الطيب. والقبري: العظيم الأنف، وقيل: هو الأنف نفسه. يقال: جاء فلان رابعاً قيراه ورابعاً أنه إذا جاء مغضباً، ومثله: جاء نافحاً قيراه ورابعاً خورمته، وأنشد: لما أتانا رابعاً قيراه لا يعرف الحق وليس بهواه ابن الأعرابي: القبرة تصغير القبرة، وهي رأس الفتاة. قال: والقبرة أيضاً

طرف الأنف، تصغيره قبرة. والقبر: عنب أبيض فيه طول وعناقيدته متوسطة ويرب. والقبر والقبرة والقبر والقبرة والقبراء: طائر يشبه الحمرة. الجوهري: القبرة واحدة القبر، وهو ضرب من الطير، قال طرفة وكان يضطاد هذا الطير في صباه: بالك من قبره بمعمر خلا للحر الجوف فيضي واصفري ونقري ما شئت أن تنقري قد ذهب الصياد عنك فابشري لابد من أخذك يوماً فاصبري^(١) قال ابن بري:

بالك من قبره بمعمر لكليب بن ربيعة الثعلبي وليس لطرفة كما ذكر، وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في جهاء فإذا هو بقبرة على بيضها، والأكثر في الرواية بحمرة على بيضها، فلما نظرت إليه صرصرت وخفت بجانحها، فقال لها: أين روعك، أنت وبيضك في ذمتي! ثم دخلت ناقة البوس إلى الحمى فكسرت البيض فرماها كليب في صرعها. والبوس: امرأة، وهي خالة جساس بن مرة الشيباني، فوثب جساس على كليب فقتله، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسبها أربعين سنة. والقبراء: لغة فيها، والجمع القنابر مثل الغنصاء والعناصل، قال: والعامّة تقول القنبرة، وقد جاء ذلك في الرجز، أنشده أبو عبيدة: جاء الشتاء وأجثال القنبر وجعلت عين الحرور تسكر أي يسكن حرها وتحبو.

والقنار: قوم يتجمعون لجر ما في الشباك من الصيد، غائبة، قال العجاج: كأنها تجمعوا قناراً

(١) قوله: «فابشري» الهزجة مرة قطع، كما قال تعالى: «وأبشروا بالجنة» لكن ضرورة الشعر سوغت وصلها.

قبرس. قبرس: موضع، قال ابن دُرَيْد: لا أحسنه عربياً. التهذيب: وفي عبور الشام موضع يقال له قبرس والقبرسي من النحاس: أجوده. قال: وأراه منشوباً إلى قبرس هذو. وفي التهذيب: القبرس من النحاس أجوده.

قبر. التهذيب: أهمله اللبث. وقال أبو عمرو: القبر القصير الخيل.

قبس. القبس: النار. والقبس: الشعلة من النار. وفي التهذيب: القبس شعلة من نار تقبسها من معظّم، وأقبسها الأخذ منها. وقوله تعالى: «بشهاب قبس»، القبس: الجذوة، وهي النار التي تأخذها في طرف عود. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: حتى أوزى قيساً لقياسي أي أظهر نوراً من الحق لطالبيه. والقبس: طالب النار، وهو فاعل من قبس، والجمع أقباس، لا يكسر على غير ذلك، وكذلك المقياس. ويقال: قبست منه ناراً أقبس قيساً فأقبسي، أي أعطاني منه قيساً، وكذلك أقبست منه ناراً، وأقبست منه علماً، أيضاً، أي استقدته. قال الكسائي: وأقبست منه علماً وناراً سواء، قال: وقبست أيضاً فيها. وفي الحديث: من أقبس علماً من النجوم أقبس شعبة من السحر. وفي حديث العرياض: أتيناك زائرين ومقبسين، أي طالبي العلم، وقد قبس النار يقبسها قيساً وأقبسها. وقبسه النار يقبسه: جاء بها، وأقبسه وقبسته وأقبسته.

وقال بعضهم: قبستك ناراً وعلماً بغير ألف، وقيل: أقبسته علماً وقبسته ناراً أو خيراً إذا جثته به، فإن كان طلبها له قال: أقبسته، بالألف. وقال الكسائي: أقبسته ناراً أو علماً سواء، قال: وقد يجوز طرح الألف منها. ابن الأعرابي: قبسي

ناراً ومالا وأقبسني علماً، وقد يقال بغير الألف. وفي حديث عفة بن عامر: فإذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله ﷺ أى أعلمناه إياه.

والقوايس: الذين يقبسون الناس الخير يعنى يعلمون. وأنانا فلان يقبس العلم فأقبسناه، أى علمناه. وأقبسنا فلاناً فأبى أن يقبسنا، أى يعطينا ناراً. وقد أقبسني إذا قال: أعطني ناراً. وقبست العلم وأقبسته فلاناً.

والمقبس والمقباس: ما قبست به النار.

وفحل قبس وقبس وقيس: سريع الإلقاء، لا ترجع عنه أثني، وقيل: هو الذي يلقح لأول مرة، وقيل: هو الذي يتجنب من ضربته واحدة، وقد قبس الفحل، بالكسر، قبساً وقبس قباسة وأقبسها: ألحقها سريعاً. وفي المثل: لقوة صادقت قبساً، قال الشاعر:

حملت ثلاثة فوضعت تما
فأم لقوة وأب قبس
واللقوة: السريعة الحمل. يقال: امرأة لقوة سريعة اللقح، وفحل قبس: مثله إذا كان سريع الإلقاء إذا ضرب الناقة. قال الأزهرى: سمعت امرأة من العرب تقول أنا مقباس، أرادت أنها تحمل سريعاً إذا ألم بها الرجل، وكانت تستوصفني دواء إذا شربته لم تحمل معه.

وقابوس: اسم عجمي معرب. وأبو قبس: جبل مشرف على مكة، وفي التهذيب: جبل مشرف على مسجد مكة، وفي الصحاح: جبل بمكة.

والقابوس: الجميل الوجه الحسن اللون، وكان الثمان بن المنذر يكنى أبا قابوس.

وقابس وقببس: اسمان؛ قال أبو ذؤيب:

ويا بنى قببس ولم يكلمنا
إلى أن يضى عود السحر
وأبو قابوس: كنية الثمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي اللحي ملك العرب، وجعله النابغة أبا قبس للضرورة فصغره تضرع الترجم فقال يخاطب يزيد بن الصديق:

فإن يقدّر عليك أبو قبس
يحط بك المعيشة في هوان
وإنما صغره وهو يريد تعظيمه كما قال حباب بن المنذر: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، وقابوس لا يتصرف للمعجزة والتعريف، قال النابغة:

نبئت أن أبا قابوس أوعدني
ولا قرار على زار من الأسد!

قبس. الليث: القبسور المرأة التي لا تحيض.

قبص. القبس: تناول بالأصابع بأطرافها. قبص يقبص قبصاً: تناول بأطراف الأصابع، وهو دون القبض. وقرأ الحسن [قوله تعالى]: «فقبضت قبضة من أثر الرسول»، وقيل: هو اسم الفعل، وقرأه النعمان: «فقبضت قبضة». الفراء:

القبضة بالكف كلها، والقبضة بأطراف الأصابع، والقبضة والقبضة: اسم ما تناولته يمينه، والقبضة: ما تناولته بأطراف أصابعك، والقبضة من الطعام: ما حملت كفالة. وفي الحديث: أنه دعا يتمر فجعل بلال يجيء به قبصاً قبصاً، هي جمع قبضة، وهي ما قبص كالغرفة لما عرف.

وفي حديث مجاهد في قوله تعالى: «وأثوا حقه يوم حصاده»، يعنى القبض التي تغطي الفراء عند الحصاد. ابن الأثير: هكذا ذكر الرمحي حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الصاد المعجمة، قال: وكلاهما جائزان وإن

اختلفا، ومنه حديث أبي بردة (١): انطلقت مع أبي بكر ففتح باباً فجعل يقبص لي من زبيب الطائف.

والقبص والقبضة: الثراب المجموع. وقبص التمل وقبضة: مجتمعة. الليث: القبس مجتمع التمل الكبير الكثير. يقال: إنهم لفي قبص الحصى، أى في كثرتها لا يستطيع عدّه من كثرته. والقبص والقبص: العدّد الكثير، وفي الصحاح: العدّد الكثير من الناس. وفي الحديث: فخرج عليهم قوايص، أى طوائف وجماعات، وأحدها قابضة؛ قال الكهيت:

لکم مسجداً الله المزوران والحصى
لکم قبضه من بين أثرى وأقرا
أى من بين أثر ومقل، وفي الحديث: أن عمر، رضى الله عنه، أتى النسي، عليه السلام وعنده قبص من الناس، أبو عبيدة: هو العدّد الكثير، وهو فعل بمعنى متعول، من القبس. يقال: إنهم لفي قبص الحصى. والقبص: الخفة والتشاط (عن أبي عمرو). وقد قبص الرجل، فهو قبص. والقبص والقبصى: عدو شديد، وقيل: عدو كأنه يترؤ فيه، وقد قبص يقبص؛ قال الأزهرى في ترجمة قبص:

وتعدو القبصى قبل غير وما جرى
ولم تذر ما بالى ولم أدر ما لها
قال: والقبصى والقبصى ضرب من العدو فيه تزؤ. وقال غيره: قبص، بالصاد المهملة، يقبص إذا نزا، فهما لغتان، قال: وأحسب بيت الشاخ يزوى: وتعدو القبصى، بالصاد المهملة؛ وقال ابن برى: أبو عمرو يزوي القبصى، بالصاد المعجمة، مأخوذ من القباضة وهي السرعة، ووجه الأول أنه مأخوذ من

(١) في النهاية لابن الأثير: حديث أبي ذر.

الْقَبْصُ (١) وَهُوَ التَّشَاطُ ، وَرَوَاهُ الْمُهَلَّبِيُّ الْقَمِيصِي وَجَعَلَهُ مِنَ الْقِمَاصِ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ وَالْبِرَاقِ . فَعَمِلْتُ بِأَذْنِهَا وَقَبَصْتُ ، أَيْ أَسْرَعْتُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُعْتَدِّ لِلْوَفَاةِ : ثُمَّ تَوَتَّى بِدَائِي : شَاؤَ أَوْ طَرَفَ فَتَقَبَّصُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بِالْقَافِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ تَعْدُو مُسْرِعَةً نَحْوَ مَثَرَلِ أَبِيهَا لِأَنَّهَا كَالْمُسْتَحْيَةِ مِنْ قُبْحِ مَنْظَرِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْفَاءِ وَالْثَاءِ الْمُتَشَاوِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ قَبَصَ الْفَرَسُ يَقْبِصُ إِذَا نَزَا ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رِكَابًا :

فَيَقْبِضُنْ مِنْ سَادٍ وَعَادٍ وَوَاحِدٍ
كَمَا انْصَاعَ بِالسَّيِّ التَّعَامُ التَّوَاوُرُ
وَالْقَبْصُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي إِذَا رَكَضَ لَمْ
يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا أَطْرَافَ سَنَابِكِهِ مِنْ قُدَمٍ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

سَلِمَ الرَّجُلُ طَهْطَاهُ قَبْصُ
وَقِيلَ : هُوَ الْوَلِيُّ الْخَلْقِ .

وَالْقَبْصُ وَالْقَبْصُ : وَجَعَ يُصِيبُ الْكَبِدَ عَنْ أَكْلِ الثَّمَرِ عَلَى الرَّيْقِ وَشَرْبِ الْمَاءِ عَلَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

أَرْفَقَهُ تَشَكُّو الْحُجَافِ وَالْقَبْصُ
جُلُودُهُمْ أَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الْقَمُصِ
وَيُرْوَى الْحُجَافُ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَبِصَ
الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ
قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي
الْمَنَامِ فَسَأَلَنِي : كَيْفَ بَنُوكَ ؟ قُلْتُ :
يُقَبِّصُونَ قَبْصًا شَدِيدًا ، فَأَعْطَانِي حَبَّةَ سَوْدَاءَ
كَالشُّونِيزِ شِفَاءً لَهُمْ ، وَقَالَ : أَمَّا السَّامُ ، فَلَا
أَشْفَى مِنْهُ ، يُقَبِّصُونَ أَيْ يُجَمِّعُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْحَيِّ .

وَالْأَقْبَسُ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ،
قَبْصَ قَبْصًا . وَالْقَبْصُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَامَةً

(١) قوله : « من القَبْص » أى محركاً من باب
فوح ، وأما بمعنى الإسراع فبانه ضرب ، كما حققه
شارح القاموس .

قَبْصَاءَ عَظِيمَةً صَحْمَةً مُرْتَفَعَةً ، قَالَ الرَّاجِزُ :
بِهَامَةٍ قَبْصَاءَ كَالْمِهْرَاسِ
وَالْقَبْصُ فِي الرَّأْسِ : ارْتِفَاعٌ فِيهِ وَعَظَمٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

قَبْصَاءَ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْثَلْ
يَعْنِي الْهَامَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ حِينَ
قَبِصَ ، أَيْ شَبَّ وَارْتَفَعَ . وَالْقَبْصُ : ارْتِفَاعُ
فِي الرَّأْسِ وَعَظَمٌ .
وَالْقَبْصَةُ : الْجَرَادَةُ الْكَبِيرَةُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَالْمَقْبِصُ : الْمِقْوَسُ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي
يُمَدُّ بَيْنَ أَيْدِي الْخَيْلِ فِي الْحَلَةِ إِذَا سُوِّقَ
بَيْنَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَخَذْتُ فَلَانًا عَلَى
الْمَقْبِصِ .

وَقَبِصَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ
قَبِصَةَ الطَّائِي .

• قَبِصٌ : الْقَبْصُ : خِلَافُ الْبَسْطِ ، قَبْصُهُ
يَقْبِصُهُ قَبْصًا وَقَبْصَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَانْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ فِيهِ مُرْشَةً
يُقَبِّصُ أَحْشَاءَ الْجَبَانِ شَهِيْقَهَا
وَالْانْقِيَاصُ : خِلَافُ الْانْبِسَاطِ ، وَقَدْ
انْقَبَضَ وَتَقَبَّصَ . وَانْقَبَضَ الشَّيْءُ : صَارَ
مَقْبُوضًا . وَتَقَبَّصَتِ الْجِلْدَةُ فِي الثَّارِ ، أَيْ
انْزَوَتْ . وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْفَاقِصُ ،
هُوَ الَّذِي يُمَسِّكُ الرِّزْقَ وَغَيْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ عَنْ
الْعِبَادِ بِطَلْفِهِ وَحِكْمَتِهِ وَيَقْبِصُ الْأَرْوَاحَ عِنْدَ
الْمَمَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْبِصُ اللَّهُ الْأَرْضَ
وَيَقْبِصُ السَّمَاءَ ، أَيْ يَجْمَعُهَا . وَقَبِصَ
الْمَرِيضُ إِذَا تَوَتَّى وَإِذَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنًا لِي
قَبِصٌ ، أَرَادَتْ أَنَّهُ فِي حَالِ الْقَبْصِ وَمُعَالَجَةِ
التَّرْعِ . اللَّيْثُ : إِنَّهُ لَيَقْبِصُنِي مَا قَبِصَكَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُخَشِمُنِي مَا
أَخَشَمَكَ ، وَنَقِصُهُ مِنَ الْكَلَامِ : إِنَّهُ
لَيَسْطُطُنِي مَا بَسَطَكَ . وَيُقَالُ : الْخَيْرُ يَسْطُطُهُ
وَالشَّرُّ يَقْبِصُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ

مِنِّي يَقْبِصُنِي مَا قَبِصَهَا ، أَيْ أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُهُ
وَأَجْمَعُ مِمَّا تَجْمَعُ مِنْهُ .
وَالْتَقَبَّصُ : التَّشْنُجُ .

وَالْمَلِكُ قَابِضُ الْأَرْوَاحِ . وَالْقَبْصُ :
مَصْدَرُ قَبِضْتُ قَبْصًا ، يُقَالُ : قَبِضْتُ مَالِي
قَبْصًا . وَالْقَبْصُ : الْانْقِيَاصُ ، وَأَصْلُهُ فِي
جَنَاحِ الطَّائِرِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَبَقِصْنَ مَا
يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ » وَقَبِصَ الطَّائِرُ
جَنَاحَهُ : جَمَعَهُ وَتَقَبَّصَتِ الْجِلْدَةُ فِي الثَّارِ ،
أَيْ انْزَوَتْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَقْبِضُونَ
أَيْدِيَهُمْ » ، أَيْ عَنِ التَّفَقُّعِ ، وَقِيلَ : لَا يُؤْتُونَ
الرَّكَاةَ . وَاللَّهُ يَقْبِصُ وَيَسْطُطُ ، أَيْ يُصِيقُ
عَلَى قَوْمٍ وَيُوسِعُ عَلَى قَوْمٍ . وَقَبِصَ مَا بَيْنَ
عَيْنَيْهِ فَتَقَبَّصَ : زَوَاهُ . وَقَبِضْتُ الشَّيْءَ
تَقْبِصًا : جَمَعْتُهُ وَزَوَيْتُهُ .

وَيَوْمَ يَقْبِصُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ : يُكْنَى
بِذَلِكَ عَنْ شِدَّةِ خَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ ، وَكَذَلِكَ
يَوْمَ يَقْبِصُ الْحَشَا .

وَالْقَبْصَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا قَبِضْتُ عَلَيْهِ مِنْ
شَيْءٍ ، يُقَالُ : أَعْطَاهُ قَبْصَةً مِنْ سُوِّقٍ أَوْ
تَمْرٍ أَوْ كَفًّا (٢) مِنْهُ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ .
اللَّيْثُ : الْقَبْصُ جَمْعُ الْكَفِّ عَلَى الشَّيْءِ .
وَقَبِضْتُ الشَّيْءَ قَبْصًا : أَخَذْتُهُ . وَالْقَبْصَةُ :
مَا أَخَذْتَ بِجَمْعٍ كَفَّكَ كُلُّهُ ، فَإِذَا كَانَ
بِأَصَابِعِكَ فَهِيَ الْقَبْصَةُ ، بِالضَّادِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبْصُ قَبُولُكَ الْمَتَاعَ
وَإِنْ لَمْ تُحْوَلْهُ .

وَالْقَبْصُ : تَحْوِيلُكَ الْمَتَاعَ إِلَى حَبْرِكَ .
وَالْقَبْصُ : التَّأْوِيلُ لِلشَّيْءِ بِإِدِكَ مُلَامَسَةً .
وَقَبِصَ عَلَى الشَّيْءِ وَبِهِ يَقْبِصُ قَبْصًا . انْحَتَى
عَلَيْهِ بِجَمِيعِ كَفِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَقَبِضْتُ
قَبْصَةً مِنْ أَمْرِ الرَّسُولِ » ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
أَرَادَ مِنْ ثَرَابِ أَمْرِ حَافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ ، وَمِثْلُهُ
مَسْأَلَةُ الْكِتَابِ : أَنْتَ مِنِّي فَرَسَخَانُ ، أَيْ
أَنْتَ مِنِّي ذُو مَسَافَةِ فَرَسَخَيْنِ .

(٢) قوله : « أَوْ كَفًّا » فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : أَيْ
كَفًّا .

وصار الشيء في قبضى وقبضتى ، أى في ملكى . وهذا قبضة كفى أى قدر ما تقبض عليه . وقوله عز وجل : « والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة » ، قال ثعلب : هذا كما تقول هذه الدار في قبضتى ويدي ، أى في ملكى ، قال : وليس بقوى ، قال : وأجاز بعض التحوين قبضته يوم القيامة ، ينصب قبضته ؛ قال : وهذا ليس بجائر عند أحد من التحوين البصريين لأنه محتص ، لا يقولون زيد قبضتك ، ولا زيد دارك ، وفي التهذيب : المعنى والأرض في حال اجتماعها قبضته يوم القيامة .

وفي حديث حنين : فأخذ قبضة من الثراب ، هو بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المعروف ، وهى بالضم الاسم ، وبالفتح المرأة .

ومقبض السكين والقوس والسيف ومقبضها^(١) : ما قبضت عليه منها يجمع الكف ، وكذلك مقبض كل شيء . التهذيب : ويقولون مقبضة السكين ومقبض السيف ، كل ذلك حيث يقبض عليه يجمع الكف . ابن شميل : المقبضة موضع اليد من القنار . وأقبض السيف والسكين : جعل لهما مقبضاً .

ورجل قبضة رفسة : للذى يمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويرفضه ، وهو من الرعاء الذى يقبض إبله فيسوقها ويطردها حتى ينهبها حيث شاء ، وراع قبضة إذا كان متقبضاً لا يتسح فى رعى غنمه .

وقبض الشيء قبضاً : أخذه . وقبضه المال : أعطاه إياه . والقبض : ما قبض من الأموال ، وتقبض المال : إعطاؤه لمن يأخذه . والقبض : الأخذ بجميع الكف .

وفي حديث بلال ، رضى الله عنه ، والتمر : فجعل يجي به قبضاً قبضاً . وفي

(١) قوله : « ومقبض السكين . . . » فى القاموس : والمقبض كمنزل ومقعد ومنبر ، وبالهاء فيهن : ما يقبض عليه من السيف وغيره .

حديث مجاهد : هى القبض التى تعطى عند الحصاد ، وقد روى بالصاد المهملة .

ودخل مال فلان فى القبض ، بالتحريك ، يعنى ما قبض من أموال الناس . اللئث : القبض ما جمع من القنائم . فالقى فى قبضه ، أى فى مجتمعه . وفى الحديث : أن سعداً قتل يوم بدر قتيلاً وأخذ سيفه فقال له : ألقه فى القبض ، والقبض ، بالتحريك ، بمعنى المقبوض ، وهو ما جمع من الغنيمه قبل أن تقسم . ومنه الحديث : كان سلمان على قبضى من قبض المهاجرين . ويقال : صار الشيء فى قبضك وفى قبضتك ، أى فى ملكك . والمقبض : المكان الذى يقبض فيه ، نادر .

والقبض فى زحاف الشعر : حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو الثون من فعولن أينما تصرف ، ونحو الباء من مقاعيل ، وكل ما حذف خامسه ، فهو مقبوض ، وإنما سمي مقبوضاً ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه .

وقبض الرجل : مات ، فهو مقبوض . وتقبض على الأمر : توقف عليه . وتقبض عنه : امتار . والانبياض^(٢) والقباضة والقبض إذا كان منكشاً سريعاً ، قال الراجز :

أتك عيس تحمل المشيا
ماء من الطرقة أحوذنا
يُعجل ذا القباضة الوحيا
أن يرفع الميزر عنه شيا
والقبض من الدواب : السريع نقل القوائم ، قال الطرماح :

(٢) قوله : « والانبياض . . الخ » كذا فى النسخ . وفى القاموس مع شرحه : وقبض الطائر وغيره أسرع فى الطيران أو المشى وهو قابض ، وقبض فهو قبض بين القباضة والقباض والقبض ، بفتحهم ، وفيه لف ونشر غير مرتب ، أى منكش سريع ، وأنشد الجوهري للراجز : أتك عيسى . .

سدت قباضة وننت يلين
والقايض : السائق السريع السوق ؛ قال الأزهري : وإنما سمي السوق قبضاً لأن السائق للإبل يقبضها ، أى يجمعها إذا أراد سوقها ، فإذا انتشرت عليه تعدر سوقها ، قال : وقبض الإبل يقبضها قبضاً ساقها سوقاً عيفاً . وقرس قبض الشد ، أى سريع نقل القوائم . والقبض : السوق السريع ؛ يقال : هذا حاد قابض ؛ قال الراجز :

كيف تراها والحداة تقبض
بالعمل ليلاً والرحال تنقبض^(٣)
تقبض أى تسوق سوقاً سريعاً ؛ وأنشد ابن برى لأبي محمد الفقعي :

هل لك والعارض منك عارض
فى هجمة يُعذر منها القايض ؟
ويقال : انقبض ، أى أسرع فى السوق ؛ قال الراجز :

ولو رأت بنت أبى الفضاض
وسرعتى بالقدم وانبياضى
والعير يقبض عاتته : يشلها . وغير قباضة : شلال ، وكذلك حاد قباضة وقباض ؛ قال رؤبه :

قباضة بين العنيف واللبق
قال ابن سيده : دخلت الهاء فى قباضة للمبالغة ، وقد انقبض بها . والقبض : الإسراع . وانقبض القوم : ساروا وأسرعوا ؛ قال :

آذن جيرانك بانقباض
قال : ومنه قوله تعالى : « أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن » . والقبضة من النساء : القصيرة ، والثون زائدة ؛ قال الفرزدق :

إذا القبضات السود طوفن بالضحى
رقدن عليهن الحجال المسجف
والرجل قبض ، والضمير فى رقدن يعود إلى نسوة وصفهن بالنعمة والترف إذا كانت زائدة ؛ قال : « بالعمل » هو اسم موضع ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان لياقوت .

الْقُبْضَاتُ السُّودُ فِي خِدْمَةٍ وَتَعَبٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ اللَّيْثِ الْقَبِضَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْفَصِيرَةُ تَضْجِفُ وَالصَّوَابُ الْقَبْضَةُ، يَضُمُّ الْقَافُ وَالْبَاءُ، وَجَمَعَهَا قُبْضَاتٌ، وَأُورِدَ بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ: وَالْقَبَاضَةُ: الْحِمَارُ السَّرِيعُ الَّذِي يَقْبِضُ الْعَانَةَ، أَيْ يُعْجِلُهَا، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ
قَبَاضَةً بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللِّبَنِ
الْأَصْمَعِيُّ: مَا أَدْرَى أَيْ الْقَبِضِ هُوَ كَقَوْلِكَ مَا أَدْرَى أَيْ الطَّمَشِ هُوَ، وَرَبَّمَا تَكَلَّمُوا بِهِ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّحْوِ، قَالَ الرَّاعِي:

أُمَسْتُ أُمِيَّةً لِلْإِسْلَامِ حَائِطَةً
وَلِلْقَبِضِ رِعَاةً أَمْرَهَا الرَّشْدُ
وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ التَّدْفِيقَ الرَّفِيقَ بِرَعِيَّتِهِ: إِنَّهُ لَقَبْضَةٌ رَفْضَةٌ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْبِضُهَا فَيَسُوْقُهَا إِذَا أَجْدَبَ لَهَا الْمَرْتَعُ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِي لَمْعَةٍ مِنَ الْكَلَالِ رَفَضَهَا حَتَّى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعُ.

وَالْقَبْضُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ. وَالْقَبِضِيُّ: الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْمُتَدْرِئِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ قَوْلَ الشَّمَاخِ:

وَتَعْدُو الْقَبِضِيُّ قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى
وَلَمْ تَذَرِ مَا بَالِي وَلَمْ أَذَرِ مَا لَهَا
قَالَ: وَالْقَبِضِيُّ وَالْقَبِصِيُّ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ فِيهِ نَزْوٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ قَبِصٌ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، يَقْبِصُ إِذَا نَزَا، فَهُمَا لَفْتَانِ، قَالَ: وَأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمَاخِ يُرْوَى: وَتَعْدُو الْقَبِصِيُّ، بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ.

* قَبِطٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبِطُ الْجَمْعُ، وَالْقَبِطُ التَّفْرِقَةُ. وَقَدْ قَبِطَ الشَّيْءُ يَقْبِطُهُ قَبِطًا: جَمَعَهُ يَكْبِدُو. وَالْقَبَاطُ وَالْقَبِيطُ وَالْقَبِيطِيُّ وَالْقَبِيطَاءُ: النَّاطِفُ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ، إِذَا خَفَّتْ مَدَدَتْ، وَإِذَا شَدَدَتْ أَلْبَاءَ قَصَرَتْ، وَقَبِطَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَقَطَبٍ مَقْلُوبٍ

مِنْهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ).
وَالْقَبِطُ: جَبَلٌ بِمِصْرَ، وَقِيلَ: هُمْ أَهْلُ مِصْرَ وَبُنُكُهَا. وَرَجُلٌ قَبِيطٌ. وَالْقَبِطِيَّةُ: ثِيَابٌ كَتَانٍ بِيضٌ رَفَاقٌ تَعْمَلُ بِمِصْرَ وَهِيَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْقَبِيطِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْجَمْعُ قَبَاطِيٌّ وَقَبَاطِيٌّ، وَالْقَبِيطَةُ قَدْ نَضُمُ لَا تَنْهَمُ يَعْبُرُونَ فِي السَّيَةِ كَمَا قَالُوا سُهْلِيٌّ وَذَهْرِيٌّ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنَظِقٌ قَدَحٌ
بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقَبِطِيَّةُ الْوَدَكُ
قَالَ اللَّيْثُ: لَمَّا أَلَزِمَتِ الثِّيَابُ هَذَا الْأَسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ فَلَا إِنْسَانَ قَبِيطِيٌّ، بِالْكَسْرِ، وَالتَّوْبُ قَبِيطِيٌّ، بِالضَّمِّ. شَمِرٌ: الْقَبَاطِيُّ ثِيَابٌ إِلَى الدَّقَّةِ وَالرَّفَقَةِ وَالْبَيَاضِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا:

لِيَا حُ كَانَ بِالْأَتْحِيَّةِ مُسْنَعٌ
إِذَا رَأَى فِي قَبِطِيَّةٍ مُتَجَلِبِبٍ
وَقِيلَ: الْقَبِطَرِيُّ ثِيَابٌ بِيضٌ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا غَلَطٌ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ: إِنَّ الرِّاءَ زَائِدَةٌ مِثْلُ دَمِثٍ وَدَمِثَرٍ؛ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

قَوْمٌ تَرَى صَدَأَ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
وَالْقَبِطَرِيُّ مِنَ الْيَلَامِقِ سُودَا
وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ: كَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبِطِيَّةً؛ الْقَبِطِيَّةُ: التَّوْبُ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ رَقِيقَةٌ بَيْضَاءُ وَكَانَتْ مَنَسُوبَةً إِلَى الْقَبِيطِ وَهُمْ أَهْلُ مِصْرَ. وَفِي حَدِيثِ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ: مَا دَلَّنَا عَلَيْهِ إِلَّا بَيَاضُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ قَبِطِيَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَسَا امْرَأَةً قَبِطِيَّةً فَقَالَ: مُرَّهَا فَلَتَنَخِذُ تَحْتَهَا غِلَالَةً لَا تَصِفُ حَجَمَ عِظَامِهَا، وَجَمَعَهَا الْقَبَاطِيٌّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمْ الْقَبَاطِيَّ فَإِنَّهُ إِنْ لَا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصْفُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَجْلُلُ بِذُنْهُ الْقَبَاطِيَّ وَالْأَنْسَاطَ. وَالْقَبِيطُ: مَعْرُوفٌ؛ قَالَ جَنْدَلُ:

لَكِنْ يَرُونَ الْبَصَلَ الْحَرِيفَا
وَالْقَبِيطُ مُعْجِبًا طَرِيفَا
وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً عَلَى كِتَابِ أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ،

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، صَوَّرَهَا: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الرُّبَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ لَحْنُ الْعَامَّةِ: وَيَقُولُونَ لِبَعْضِ الْبُقُولِ قَبِيطٌ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالصَّوَابُ قَبِيطٌ، بِالضَّمِّ، وَاحِدَتُهُ قَبِيطَةٌ؛ قَالَ: وَهَذَا الْبَنَاءُ لَيْسَ مِنْ أَمْثِلَةِ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعْلِيلٌ.

* قَبِطَرٌ * الْقَبِطَرِيُّ: ثِيَابٌ كَتَانٍ بِيضٌ، وَفِي التَّهَذِيبِ: ثِيَابٌ بِيضٌ؛ وَأَنْشَدَ:
كَانَ لَوْنُ الْقَهْزِ فِي خُصُورِهَا
وَالْقَبِطَرِيُّ الْبِيضُ فِي تَأْزِيرِهَا
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَبِطَرِيَّةُ، بِالضَّمِّ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ قَالَ ابْنُ الرَّافِعِ:
كَانَ زُرُورُ الْقَبِطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ
بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِجِدْعٍ مُقَرَّمٌ.

* قَعٌ * قَعٌ يَقْعُ قَبْعًا وَقُبُوعًا: نَحْرٌ، وَقَعٌ الْخَزِيرُ يَقْعُ قَبْعًا وَقَبَاعًا^(١) كَذَلِكَ. وَقَبِيعَةُ الْخَزِيرِ. مَكْسُورَةُ الْأَوَّلِ مُشَدَّدَةُ الثَّانِي: فَنَطِيسَتُهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَبِيعَةُ الْخَزِيرِ وَقَبِيعَتُهُ نَحْرُهُ أَفْهَى.

وَالْقَبِيعُ: صَوْتُ يَرُدُّهُ الْفَرَسُ مِنْ مَنَحْرِهِ إِلَى حَلْقِهِ وَلَا يَكَادُ يَكُونُ إِلَّا مِنْ نِفَارٍ أَوْ شَيْءٍ يَتَّقِيهِ وَيَكْرَهُهُ؛ قَالَ عَتَرَةُ الْعَبْسِيُّ:

إِذَا وَقَعَ الرِّمَاحُ بِمَنْكَبِيهِ
تَوَلَّى قَابِعًا فِيهِ صُدُودُ
وَيُقَالُ لِمَنْعَتِ الْفِيلِ: الْقَبِيعُ وَالنَّحْفَةُ. وَالْقَبِيعُ: الصَّبَاحُ.

وَالْقَبُوعُ: أَنْ يُدْخَلَ الْإِنْسَانُ رَأْسَهُ فِي قَبِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ، يُقَالُ: قَبِيعٌ يَقْبِعُ قُبُوعًا. وَأَنْقَبِعَ: أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ. وَقَبِيعَ رَأْسَهُ يَقْبِعُهُ: أَدْخَلَهُ هُنَاكَ.

وَجَارِيَةٌ قَبِيعَةٌ طَلَعَتْ: تَطَلَّعَتْ ثُمَّ تَقَعَتْ رَأْسَهَا أَيْ تُدْخِلُهُ، وَقِيلَ: تَطَلَّعَ مَرَّةً وَتَقَعَتْ أُخْرَى، وَرَوَى عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَدْرٍ السَّعْدِيُّ أَنَّهُ قَالَ: أَبْغَضُ كَتَانِي إِلَى الطَّلَعَةِ الْقَبِيعَةِ،

(١) قوله: «وقبَاعًا» في القاموس بالكسر، وزاد شارحه: ويقال قُبَاعًا، بِالضَّمِّ.

وَهِيَ الَّتِي تُطْلَعُ رَأْسُهَا ثُمَّ تَحْبُوهُ كَأَنهَا قُنْفُذَةٌ
تَقْبَعُ رَأْسَهَا .
وَالْقُبْعُ : الْقُنْفُذُ لِأَنَّهُ يَخْنَسُ رَأْسَهُ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ بَيْنَ شَوْكِهِ ، أَيْ
يَحْبُوهُ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَقْبَعُ رَأْسَهُ أَيْ يَرُدُّهُ إِلَى
دَاخِلِهِ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :
وَلَا أَطْرُقُ الْجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا
قُبُوعَ الْقَرْبَى أَخْطَأْتُهُ مَحَاجِرَةً (١)
هُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْ يُدْخِلُ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ كَمَا
يُدْخِلُ الْقَرْبَى رَأْسَهُ فِي جِسْمِهِ . وَيُقَالُ لِلْقُنْفُذِ
أَيْضًا : قُبَاعٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : قَاتَلَ
اللَّهُ فُلَانًا ، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ
الْقُنْفُذِ ؛ قَبَعَ أَيْ ادْخَلَ رَأْسَهُ وَاسْتَحْفَى كَمَا
يَفْعَلُ الْقُنْفُذُ .
وَالْقُبْعُ : أَنْ يُطَاطَى الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي
الرُّكُوعِ شَدِيدًا . وَالْقُبْعُ : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ
بِاللَّيْلِ لِرَبِيَّةٍ .
وَقَبِعَتِ الشَّجَرَةَ إِذَا صَارَتْ زَهْرُهَا فِي
قُبْعَةٍ أَيْ غَطَاءٍ .
وَقَبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثُمَّ خَفِيَ .
وَأَمْرًا قُبْعَاءً : تَقْبَعُ اسْتَكْنَاهَا فِي فَرْجِهَا
إِذَا نَكِحَتْ ، وَهُوَ عَيْبٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الْوَاسِعَةِ الْجَهَازِ : إِنَّهَا لَقُبَاعٌ .
وَالْقُبْعَةُ : طَوْنٌ صَغِيرٌ أَتْبَعُ مِثْلُ
الْعَصْفُورِ يَكُونُ عِنْدَ حِجْرَةِ الْجِرْدَانِ ، فَإِذَا
فَرَعَ أَوْ رَمَى بِحَجَرٍ قَبَعَ فِيهَا أَيْ دَخَلَهَا .
وَقَبَعَ فُلَانٌ رَأْسَ الْقَرْبَةِ وَالْمَزَادَةِ :
وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَقِي فِيهَا فَيُدْخِلُ رَأْسَهَا
فِي جَوْفِهَا لِيَكُونَ أَمْكَنَ لِلْسَّقَى فِيهَا ، فَإِذَا
قَلَبَ رَأْسَهَا عَلَى ظَاهِرِهَا قِيلَ : قَمَعَهُ ،
بِالْمِيمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا حِفْظُ
الْحَرْفَيْنِ عَنِ الْعَرَبِ . وَقَبَعَ السَّقَاءُ يَقْبَعُهُ
قُبْعًا : ثَنَى قَمَهُ فَجَعَلَ بَشَرَتَهُ هِيَ الدَّاحِلَةُ ثُمَّ
صَبَّ فِيهِ لَبَنًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَخَتَّ سِقَاعَهُ : ثَنَى

(١) قوله : « محاجرة » بتقديم الحاء على الجيم
خطأ صوابه مجاحره ، جمع مجحر ، وهو الممكن
والملجأ .

[عبد الله]

قَمَهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ وَهِيَ الدَّاحِلَةُ . وَاقْبَعْتُ
السَّقَاءَ إِذَا ادْخَلْتُ خُرْبَتَهُ فِي فَمِكَ فَشَرَبْتَ
مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٢) : قَبِعْتُ الْجَوَالِقَ إِذَا
ثَنَيْتُ أَطْرَافَهُ إِلَى دَاخِلٍ أَوْ خَارِجٍ ، يُرِيدُ أَنَّهُ
لَدَوُ قَمَرٍ .
وَقَبَعَ فِي الْأَرْضِ يَقْبَعُ قُبُوعًا : ذَهَبَ
فِيهَا . وَقَبَعَ : أَعْيَا وَانْبَهَرَ .
وَالْقَابِعُ : الْمُتَبَهِّرُ ، يُقَالُ : عَدَا حَتَّى
قَبَعَ .
وَقَبَعَ عَنْ أَصْحَابِهِ يَقْبَعُ قُبْعًا وَقُبُوعًا :
تَخَلَّفَ .

وَحَيْلٌ قَوَابِعُ : مَسْهُوقَةٌ ؛ قَالَ :
يُثَايِرُ حَتَّى يَتَرَكَ الْحَيْلَ خَلْفَهُ
قَوَابِعُ فِي غَمٍّ عَجَاجٍ وَعَقِيرٍ
وَالْقُبَاعُ : الْأَحْمَقُ . وَقُبَاعٌ بِنُ ضَبَّةٍ : رَجُلٌ
كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِهِ ، يُضْرَبُ
بِهِ الْمَثَلُ لِكُلِّ أَحْمَقٍ ، وَفِي حَدِيثٍ قَبِيحٍ لَمَّا
وَلَّى خُرَاسَانَ قَالَ لَهُمْ : إِنْ وَلَيْتُكُمْ وَالْوِ
رَعُوفُ بِكُمْ قَلْتُمْ قُبَاعٌ بِنُ ضَبَّةٍ مِنْ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَا بَنَ قَابِعَاءَ وَيَا بَنَ قَبْعَةَ إِذَا
وُصِفَ بِالْحُمَقِ .
وَالْقُبَاعُ ، بِالضَّمِّ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ .
وَالْقُبَاعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مَأْخُودٌ
مِنْ الْقُبَاعِ ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ الْكَبِيرُ ، وَمِكْيَالٌ
قُبَاعٌ : وَاسِعٌ . وَالْقُبَاعُ : وَالْوِ أَحَدَتْ ذَلِكَ
الْمِكْيَالُ قَسَمِي بِهِ . وَالْقُبَاعُ : لَقَبُ الْحَارِثِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَالِى الْبَصْرَةَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُرَيْتَ خَيْرًا
أَرْخَنَا مِنْ قُبَاعِ بَنَى الْمُغِيرَةَ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلَّى
الْبَصْرَةَ فَعَبَّرَ مَكَايِلَهُمْ فَنَظَرَ إِلَى مِكْيَالٍ صَغِيرٍ
فِي مَرَاةٍ عَيْنٍ أَحَاطَ بِدَيْتِي كَثِيرٍ فَقَالَ : إِنْ
مِكْيَالُكُمْ هَذَا لَقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ بِالْبَصْرَةِ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ

(٢) قوله : « قال ابن الأثير قبع الجوالق إلى
قوله وقبع في الأرض » أورده ابن الأثير عقب قوله
الآتي : فلعب به واشتهر ، فقوله يريد أي الحارث
ابن عبد الله والى البصرة الآتي ذكره .

لأَهْلِهَا قَمَرٌ وَالِهَا بِهِ قَرَأَهُ وَاسِعًا فَقَالَ : إِنَّهُ
لَقُبَاعٌ ، فَلَقَّبَ ذَلِكَ الْوَالِي قُبَاعًا .
وَالْقُبْعَةُ : خُرْقَةٌ تُخَاطُ كَالْبُرْنَسِ يَلْبَسُهَا
الصَّبَّانُ .
وَالْقَابُوعَةُ : الْمَحْرُصَةُ .

وَالْقَبِيعَةُ : الَّتِي عَلَى رَأْسِ قَائِمِ السِّيفِ
وَهِيَ الَّتِي يُدْخِلُ الْقَائِمُ فِيهَا ، وَرُبَّمَا اتَّخَذَتْ
مِنْ فِصَّةٍ عَلَى رَأْسِ السَّكِينِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، مِنْ فِصَّةٍ ؛ هِيَ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
قَائِمِ السِّيفِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ شَارِبِي
السِّيفِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْغِمْدِ فَيَجِيءُ مَعَ
قَائِمِ السِّيفِ ، وَالشَّارِبَانِ أَتَفَانِ طَوِيلَانِ
أَسْفَلَ الْقَائِمِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا الْجَانِبِ
وَالْآخَرُ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ ، وَقِيلَ : قَبِيعَةُ
السِّيفِ رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ مُتَتَهَى الْيَدِ إِلَيْهِ ؛
وَقِيلَ : قَبِيعَتُهُ مَا كَانَ عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِهِ مِنْ
فِصَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ . الْأَضْمَعِيُّ : الْقُبُوعُ قَبِيعَةُ
السِّيفِ ، وَاتَّشَدَّ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ :
فَصَاحُوا صِبَاحَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْرَقَةٍ

غُورٍ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وَقُبُوعٌ
وَالْقَوْبَةُ : دَوْبَةُ صَغِيرَةٌ . وَقَبَعَ : دَوْبَةٌ
مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ تَلْعَبُ :

يَقُودُ بِهَا ذَلِيلُ الْقَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبْنَى قِبَاعٍ
لَمْ يُفَسِّرْهُ . الرُّوَابِيُّ قِبَاعٌ جَمْعُ قَابِعٍ ، يَصِفُ
نُجُومًا قَدْ قَبِعَتْ فِي الْهَبْوَةِ ، وَهَبْنَى جَمْعُ
هَابٍ أَيْ الدَّاحِلِ فِي الْهَبْوَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ أَهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ
كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقُبْعُ فَلَمْ
يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، يَعْنِي الْبُوقَ ، رُوِيَ هَذِهِ
اللَّفْظَةُ بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ وَالْثَاءِ وَالثُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا
وَأَكْثَرُهَا الثُّونُ ، قَالَ الْحَطَّابِيُّ : أَمَّا الْقُبْعُ ،
بِالْبَاءِ الْمَفْتُوحَةِ ، فَلَا أَحْسَبُهُ سُمِّيَ بِهِ إِلَّا لِأَنَّهُ
يَقْبَعُ فَمَ صَاحِبِهِ أَيْ يَسْتَرُهُ ، أَوْ مِنْ قَبِعَتْ
الْجَوَالِقُ وَالْجِرَابُ إِذَا ثَنَيْتَ أَطْرَافَهُ إِلَى
دَاخِلِهِ ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ : حَكَاهُ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِيِّ : الْقُبْعُ ، بِالْبَاءِ

المُوحَّدَةِ ، قَالَ : وَهُوَ الْبُوقُ ، فَعَرَضْتُهُ عَلَى الْأَزْهَرِيِّ فَقَالَ : هَذَا بَاطِلٌ .

• قَبِيعَتٌ : جَمَلٌ قَبِيعَتِي : ضَحْمُ الْفَرَّاسِينَ ، قَبِيعُهَا ، وَالْأُنْثَى ، بِالْهَاءِ ، نَاقَةٌ قَبِيعَاةٌ فِي نَوْفٍ قَبَاعَتٍ . وَرَجُلٌ قَبِيعَتِي : عَظِيمُ الْقَدَمِ .

• قَبِعْتَرَى : الْقَبِعْتَرَى : الْجَمَلُ الْعَظِيمُ ، وَالْأُنْثَى قَبِعْتَرَاةٌ . وَالْقَبِعْتَرَى أَيْضًا : الْفَصِيلُ الْمَهْوُولُ ؛ قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَلِفُ قَبِعْتَرَى قَسَمٌ ثَالِثٌ مِنَ الْأَلِفَاتِ الرَّوَائِدِ فِي آخِرِ الْكَلِمِ لَا لِلتَّانِيثِ وَلَا لِلْإِلْحَاقِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَسَأَلْتُ أَبَا الدُّقَيْشِ عَنْ تَصْغِيرِهِ فَقَالَ : قَبِيعَتٌ ، ذَهَبَ إِلَى التَّرْحِيمِ . وَرَجُلٌ قَبِعْتَرَى وَنَاقَةٌ قَبِعْتَرَاةٌ ، وَهِيَ الشَّيْطَانَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَبِعْتَرَى الْعَظِيمُ الْخُلُقِ . قَالَ الْمَبْرَدُ : الْقَبِعْتَرَى الْعَظِيمُ الشَّيْطَانُ ، وَالْأَلِفُ لَيْسَتْ لِلتَّانِيثِ ، وَإِنَّمَا زِيدَتْ لِلتَّلْحِقِ بِنَاتِ الْخَمْسَةِ بِنَاتِ السَّتَةِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ قَبِعْتَرَاةٌ ، فَلَوْ كَانَتْ الْأَلِفُ لِلتَّانِيثِ لَمَا لَحِقَتْ تَائِيثٌ آخَرُ ، فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي التَّكْرَرِ ، وَالْجَمْعُ قَبَاعَتٌ ، لِأَنَّهُ مَا زَادَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ لَا يَتَّبِعِي مِنْهُ الْجَمْعُ وَلَا التَّصْغِيرُ حَتَّى يَرُدَّ إِلَى الرَّبَاعِيِّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ الرَّابِعُ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ نَحْوُ أَسْطَوَانَةٍ وَحَانُوتٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُفْقُودِ : فَجَاءَنِي طَائِرٌ كَأَنَّهُ جَمَلٌ قَبِعْتَرَى فَحَمَلَنِي عَلَى خَافِيَةٍ مِنْ خَوَافِيهِ ، الْقَبِعْتَرَى : الضَّحْمُ الْعَظِيمُ .

• قَبِعَرَى : رَأَيْتُ فِي نُسَخَتَيْنِ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ : رَجُلٌ قَبِعَرَى شَدِيدٌ عَلَى الْأَهْلِ بِخَيْلٍ سَبِيٍّ الْخُلُقِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِيهِ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ لَمْ يَذْكُرْهُ ، وَالَّذِي رَأَيْتُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ لِابْنِ الْأَثِيرِ رَجُلٌ قَبِعَرَى ، بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْبَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَبِلَ : الْجَوْهَرِيُّ : قَبْلُ تَقِيضُ بَعْدُ . ابْنُ

سَيِّدَةٍ : قَبْلُ عَقِيبُ بَعْدُ ، يُقَالُ : أَفْعَلَهُ قَبْلُ وَبَعْدُ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ أَنْ يُضَافَ أَوْ يُنَكَّرَ ، وَسَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ : «لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ» فَحَذَفَ وَلَمْ يَتَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ عَلَيْهِ فِي بَعْدُ ، وَحَكَى سَيِّوْنِي : أَفْعَلَهُ قَبْلًا وَبَعْدًا وَجِثْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدٍ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا هُوَ بِالَّذِي لَا قَبْلَ لَهُ وَمَا هُوَ بِالَّذِي لَا بَعْدَ لَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ» ، مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ فِي تَكَرُّرِ قَبْلُ أَنَّهُ عَلَى التَّوَكُّيدِ ، وَالْمَعْنَى وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ تَنْزِيلِ الْمَطَرِ لَمُبْلِسِينَ ، وَقَالَ قُطْرُبٌ : إِنْ قَبْلُ الْأَوَّلَى لِلتَّنْزِيلِ وَقَبْلُ الثَّانِيَةِ لِلْمَطَرِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْقَوْلُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ لِأَنَّهُ تَنْزِيلُ الْمَطَرِ بِمَعْنَى الْمَطَرِ إِذْ لَا يَكُونُ إِلَّا بِهِ ، كَمَا قَالَ :

مَشِينٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ التَّوَاسِمِ
فَالرِّيحُ لَا تُعْرِفُ إِلَّا بِمُرُورِهَا فَكَأَنَّهُ قَالَ : تَسْفَهَتْ الرِّيحُ التَّوَاسِمِ أَعَالِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : قَبْلُ عَقِيبُ بَعْدُ ، وَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا : هُوَ مِنْ قَبْلُ وَهُوَ مِنْ بَعْدُ ، قَالَ : وَقَالَ الْحَلِيلُ : قَبْلُ وَبَعْدُ رُفْعًا بِلَا تَنْوِينٍ لِأَنَّهُمَا غَايَتَانِ (١) وَهُمَا مِثْلُ قَوْلِكَ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ ، فَإِذَا أَضْفَعْتُهُ إِلَى شَيْءٍ نَصَبْتُ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعُ الصَّفَةِ كَقَوْلِكَ : جَاءَنَا قَبْلُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ قَبْلُ زَيْدٍ قَادِمٌ ، فَإِذَا أَوْقَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ صَارَ فِي حَدِّ الْأَسْمَاءِ كَقَوْلِكَ مِنْ قَبْلِ زَيْدٍ ، فَصَارَتْ مِنْ صِفَةٍ ، وَخَفِضَ قَبْلُ لِأَنَّ «مِنْ» مِنْ حُرُوفِ الْخَفْضِ ، وَإِنَّمَا صَارَ قَبْلُ مُتَقَادًّا لِبَيْنٍ وَتَحَوَّلَ مِنْ وَصْفِيَّتِهِ إِلَى الْأِسْمِيَّةِ لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ صِفَتَانِ ، وَغَلَبَهُ مِنْ لَأَنَّ مِنْ صَارَ فِي صَدْرِ الْكَلَامِ فَغَلَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَسَلْتُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرِ

(١) قوله : « غَايَتَانِ » خطأ صوابه « غَايَتَانِ »

كما في التهذيب ، وكما يقتضيه المقام .

[عبد الله]

مَا قَبْلَهُ وَخَيْرٌ مَا بَعْدَهُ ، وَتَعَوَّذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا قَبْلَهُ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ ، سُؤَالُهُ خَيْرٌ زَمَانٍ مَضَى هُوَ قَبُولُ الْحَسَنَةِ الَّتِي قَدَّمَهَا فِيهِ ، وَالِاسْتِعَاذَةُ مِنْهُ هُوَ طَلَبُ الْعَفْوِ عَنْ ذَنْبٍ قَارَفَهُ فِيهِ ، وَالْوَقْتُ وَإِنْ مَضَى فَتَبِعْتُهُ بَاقِيَةً .

وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : تَقِيضُ الدُّبْرِ وَالذُّبْرِ ، وَجَمْعُهُ أَقْبَالٌ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) وَقَبْلُ الْمَرَأَةِ : فَرْجُهَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْقَبْلُ فَرْجُ الْمَرَأَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِعَطَاءٍ : مُحْرَمٌ قَبِصَ عَلَى قَبْلِ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : إِذَا وَعَلَ إِلَى مَا هُنَالِكَ فَعَلَيْهِ دَمٌ ، الْقَبْلُ ، بِضَمَّتَيْنِ : خِلَافُ الذُّبْرِ وَهُوَ الْفَرْجُ مِنَ الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْأُنْثَى خَاصَّةٌ ، وَوَعَلَ إِذَا دَخَلَ . وَلَقِيْتُهُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ دُبُرٍ وَمِنْ قَبْلِي وَمِنْ دُبُرِي وَمِنْ قَبْلٍ وَمِنْ دُبُرٍ وَمِنْ قَبْلٍ وَمِنْ دُبُرٍ ، وَقَدْ قُرِئَ : «إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِي ... وَمِنْ دُبُرِي» (٢) بِالْتَّخْفِيلِ ، وَمِنْ قَبْلِي وَمِنْ دُبُرِي .

وَوَقَعَ السَّهْمُ بِقَبْلِ الْهَدَفِ وَبَدَّيَرُوهُ أَيْ مِنْ مُقَدِّمِهِ وَمِنْ مُؤَخَّرِهِ . الْفَرَّاءُ قَالَ : لَقِيْتُهُ مِنْ ذِي قَبْلٍ وَقَبْلِي وَمِنْ ذِي عَوْضٍ وَعَوْضِي وَمِنْ ذِي أَنْفٍ أَيْ فِيهَا يُسْتَقْبَلُ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا أَنْتَ لَهُمْ فِي قِبَالٍ وَلَا دِيَارٍ ، أَيْ لَا يَكْتَرِثُونَ لَكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَنْتَ إِنْ غَضِبْتَ عَامِرٌ

لَهَا فِي قِبَالٍ وَلَا فِي دِيَارٍ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا لَهُ قِبْلَةٌ وَلَا دِبرَةٌ

(١) قوله : « وقد قرئ إن كان قبسه قد من

قبل ومن دبر » في حاشية زاده على تفسير البيضاوي ، قرأها الجمهور بضمين وبالجر والتثوين بمعنى من خلفه ومن قدماه ، وقرئ في الشواذ بثلاث ضبات من غير تنوين ، وهو مبني على الضم لأنه قطع عن الإضافة ، وقرئ من قبل ومن دبر بالفتح يجعلها علمين للجهتين ، ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث ، وقرئ من قبل ومن دبر بسكون العين تخفيفاً ، ثم إن من قرأ بسكون العين منهم من قرأ بالجر والتثوين على الأصل ، ومنهم من جعلها كقبل وبعد في البناء على الضم .

إِذَا لَمْ يَهْدَ لِجَهَةِ أَمْرِهِ . وَمَا لِكَلَامِهِ قِيلَةً أَىْ جَهَةً .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَلَسَ قُبَالَتَهُ أَىْ تُجَاهَهُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَكُونُ ظَرْفًا .

وَالْقَائِلَةُ : اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ ، وَقَدْ قَبِلَ وَأَقْبَلَ بِمَعْنَى . يُقَالُ : عَامٌ قَابِلٌ أَىْ مُقْبِلٌ .

وَقَبِلَ الشَّيْءُ وَأَقْبَلَ : ضِدُّ دَبَّرَ وَأَدْبَرَ قَبْلًا وَقَبْلًا .

وَقَبِلْتُ فُلَانًا وَقَبِلْتُ بِهِ قَبَالََةً فَأَنَا بِهِ قَبِيلٌ أَىْ كَقَبِيلٍ .

وَقَبِلْتُ الرِّيحَ قُبُولًا وَقَبْلًا : أَصَابَنَا رِيحُ الْقَبُولِ ، وَأَقْبَلْنَا : صِرْنَا فِيهَا .

وَقَبِلْتُ الْمَكَانَ : اسْتَقْبَلْتُهُ .

وَقَبِلْتُ الثَّغْلَ وَأَقْبَلْتَهَا : جَعَلْتُ لَهَا قَبَالَ .

وَقَبِلْتُ الْهَدِيَّةَ قَبُولًا ، وَكَذَلِكَ قَبِلْتُ الْحَبَرَ : صَدَّقْتُهُ .

وَقَبِلْتُ الْقَابِلَةَ الْوَلَدَ قَبَالََةً ، وَقَبِلَ الدُّلُو مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَقَبِلَتِ الْعَيْنُ وَقَبِلَتْ قَبْلًا ،

وَعَامٌ قَابِلٌ خِلَافَ دَابِرٍ ، وَعَامٌ قَابِلٌ : مُقْبِلٌ ، وَكَذَلِكَ لَيْلَةٌ قَابِلَةٌ ، وَلَا فِعْلٌ لَهَا^(١) .

وَمَا لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ قِيلَةٌ وَلَا دِبْرَةٌ أَىْ وَجْهَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْقَبْلُ : الْوَجْهَةُ . يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَقْبَلَ قُبْلَكَ ؟ وَهُوَ يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، فَإِذَا

جَعَلْتَهُ اسْمًا رَفَعْتَهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ ظَرْفًا نَصَبْتَهُ .

التَّهْدِيبُ : وَالْقَبْلُ إِقْبَالُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ كَأَنَّكَ لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ ، تَقُولُ : كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أَقْبَلْتُ قُبْلَكَ ؟ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْخَلِيلِ فَسَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ

الرَّعْبِ : كَيْفَ أَنْتَ لَوْ أَقْبَلَ قُبْلَكَ ؟ فَقَالَ : أَرَأَاهُ مَرْفُوعًا لِأَنَّهُ اسْمٌ وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ كَالْقَصْدِ

وَالنَّحْوِ ، إِنَّمَا هُوَ كَيْفَ لَوْ أَنْتَ اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَكَ بِمَا تَكْرَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَهَوْلُهُمْ إِذَا

أَقْبَلَ قُبْلَكَ أَىْ أَقْبَصَ قَصْدَكَ وَأَتَوَجَّهَ نَحْوَكَ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشَّيْءِ وَفِي قَبْلِ

(١) قوله : « ولا فعل لها » تقدم له أن فعلها قبل كنعصر ، وأقبل ، ومثله في القاموس والمصباح .

الصَّبِيفِ أَىْ فِي أَوَّلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَّقُوا النِّسَاءَ لِقَبْلِ عَدَّتِهِنَّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي قَبْلِ طَهْرِهِنَّ أَىْ فِي إِقْبَالِهِ وَأَوَّلِهِ ، وَحِينَ يُمَكِّنُهَا

الدُّخُولُ فِي الْعِدَّةِ وَالشَّرُوعُ فِيهَا فَتَكُونُ لَهَا مَحْشُوبَةً ، وَذَلِكَ فِي حَالَةِ الطَّهْرِ .

وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ ، وَالِاسْتِقْبَالُ : ضِدُّ الْإِسْتِدْبَارِ . وَاسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ وَقَابَلَهُ : حَاذَاهُ بِوَجْهِهِ .

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ ذِي قَبْلِ أَىْ فِيمَا اسْتَقْبَلَ . وَأَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ ذِي قَبْلِ أَىْ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَبَالَتِي أَىْ مُسْتَقْبَلِي .

وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَسْتَقْبِلُوا الشَّهْرَ اسْتَقْبَالًا ؛ يَقُولُ : لَا تُقَدِّمُوا رَمَضَانَ بِصِيَامٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : وَلَا تَصِلُوا رَمَضَانَ يَوْمَ مِنْ شَعْبَانَ .

وَرَأَيْتُهُ قَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا أَىْ مُقَابَلَةً وَعَيْنًا . وَفِي حَدِيثِ آدَمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ

بِيَدَيْهِ ثُمَّ سَوَاهُ قَبْلًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ قَبْلًا أَىْ عِيَانًا وَمُقَابَلَةً لَا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ،

وَمِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَلَّى أَمْرُهُ أَوْ كَلَامُهُ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِهِ ؛ وَرَأَيْتُ الْهَيْلَالَ قَبْلًا كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَبْلُ ، بِالْفَتْحِ ، أَنْ تَرَى الْهَيْلَالَ

أَوَّلَ مَا يَرَى وَلَمْ يَرِ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلَ مَا يَرَى فَهُوَ قَبْلٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْأَقْبَالُ مَا اسْتَقْبَلْتَ مِنْ مُشْرِفٍ ، الْوَاحِدُ قَبْلٌ ، قَالَ : وَالْقَبْلُ أَنْ يَرَى الْهَيْلَالَ أَوَّلَ مَا يَرَى وَلَمْ يَرِ قَبْلَ ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رِبْعَةَ ابْنِ مَالِكٍ : إِنَّ الْحَقَّ بِقَبْلِي ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ ، وَمَنْ قَصَرَ عَنْهُ عَجَزَ ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ اسْتَكْفَى ؛ قَالَ : بِقَبْلِي أَىْ يَتَضَعُ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : إِنَّ الْحَقَّ عَارٍ . وَفِي

حَدِيثٍ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ : وَأَنْ يَرَى الْهَيْلَالَ قَبْلًا أَىْ يَرَى سَاعَةً مَا يَطْلُعُ لِعِظْمِهِ وَوُضُوحِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُتَطَلَّبَ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافِ وَالْبَاءَ . الرَّجَّاجُ : كُلُّ مَا عَابَتْهُ قَلْتُ فِيهِ أَتَانِي قَبْلًا أَىْ مُعَابَتَةً ، وَكُلُّ مَا اسْتَقْبَلَكَ فَهُوَ قَبْلٌ ، وَتَقُولُ : لَا أَكَلَمُكَ إِلَى عَشْرِ مِنْ ذِي

قَبْلِي وَقَبْلِي ، فَمَعْنَى قَبْلِي إِلَى عَشْرِ مِمَّا تُشَاهِدُهُ مِنَ الْأَيَّامِ ، وَمَعْنَى قَبْلِي إِلَى عَشْرِ يَسْتَقْبِلُنَا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَىْ فِيمَا اسْتَأْنَفُ . وَقَبَّحَ اللَّهُ

مَنْهُ مَا قَبَلَ وَمَا دَبَّرَ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقُولُ مِنْهُ فِعْلٌ .

وَالْإِقْبَالُ : تَقْيِصُ الْإِدْبَارِ ؛ قَالَتْ الْحَنَسَاءُ :

تَرْتَعُ مَا غَعَلْتُ حَتَّى إِذَا ادَّكَرْتُ فَأَنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

قَالَ سِيبَوَيْهِ : جَعَلَهَا الْإِقْبَالُ وَالْإِدْبَارُ عَلَى سَعَةِ الْكَلَامِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَحْسَنُ فِي هَذَا أَنْ يَقُولَ كَأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْإِقْبَالِ

وَالْإِدْبَارِ لَا عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ حَذَفٍ الْمُضَافِ أَىْ هِيَ ذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ تَعْلِيلُهُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « خَلَقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ » .

وَقَدْ أَقْبَلَ إِقْبَالًا وَقَبْلًا (عَنِ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَبْلَ الْأِسْمَ ، وَالْإِقْبَالُ الْمَصْدَرُ . وَقَبَلَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَقْبَلَ : لَزِمَهُ وَأَخَذَ فِيهِ .

وَأَقْبَلَتِ الْأَرْضُ بِالنبَاتِ : جَاءَتْ بِهِ . وَرَجُلٌ مُقَابِلٌ مُدَابِّرٌ : مَخْضٌ مِنْ أَبَوَيْهِ ، وَقَبَلَ : رَجُلٌ مُقَابِلٌ وَمُدَابِّرٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ

الطَّرَفَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمُقَابِلُ الْكَرِيمُ مِنْ كِلَا طَرَفَيْهِ ، وَقَبَلَ : مُقَابِلُ كَرِيمٍ السَّبَبُ مِنْ قَبْلِ أَبَوَيْهِ وَقَدْ قُوبِلَ ؛ وَقَالَ :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرِ تَسْتُ خُوْلَةً فَأَنَا الْمُقَابِلُ فِي ذَوَى الْأَعْمَامِ

وَيُقَالُ : هَذَا جَارِي مُقَابِلِي وَمُدَابِرِي ؛ وَأَنشَدَ :

حَمَتُكَ نَفْسِي مَعَ جَارَانِي مُقَابِلَانِي وَمُدَابِرَانِي

وَنَاقَةُ مُقَابَلَةٍ مُدَابِرَةٌ وَذَاتُ إِقْبَالٍ وَإِدْبَارَةٍ

وَالْإِقْبَالُ وَإِدْبَارُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) إِذَا شَقَّ مُقَدَّمُ أَذْنِهَا وَمُؤَخَّرُهَا وَقَبِلَتْ كَأَنَّهَا زَمَتْ ، وَكَذَلِكَ

الشَّاةُ ، وَقَبَلَ : الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ أَنْ تُشَقَّ الْأُذُنُ ثُمَّ تُفْتَلَّ ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ فَهُوَ الْإِقْبَالَةُ وَإِذَا أُدْبِرَ بِهِ فَهُوَ الْإِدْبَارَةُ ، وَالْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ

أَيْضًا هِيَ الْإِقْبَالَةُ وَالْإِدْبَارَةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْقِيَالُ وَالِدْبَارُ، وَقِيلَ: الْمُقَابَلَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تُقْرَضُ قَرْضَةً مِنْ مُقَدِّمِ أَذْنُهَا مِمَّا يَلِي وَجْهَهَا (حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَاءَ مُقَابَلَةً وَمُدَابِرَةً وَنَاقَةً مُقَابَلَةً وَمُدَابِرَةً، فَالْمُقَابَلَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أَذْنُهَا مِنْ قِبَلِ وَجْهَهَا، وَالْمُدَابِرَةُ الَّتِي تُقْرَضُ أَذْنُهَا مِنْ قِبَلِ قَفَاها. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِشَرْفَاءٍ أَوْ خَرْفَاءٍ أَوْ مُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُقَابَلَةُ أَنْ يُقَطَعَ مِنْ طَرَفِ أَذْنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ يَتْرَكَ مُتَعَلِّقًا لَا يَبِينُ كَأَنَّهُ زَنْمَةٌ، وَالْمُدَابِرَةُ أَنْ يُفْعَلَ ذَلِكَ بِمَوْخِرِ الْأُذُنِ مِنَ الشَّوْءِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ^(١): وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنَ الْأُذُنِ أَيْضًا فَهِيَ مُقَابَلَةٌ وَمُدَابِرَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ قُطِعَ. الْجَوْهَرِيُّ: شَاءَ مُقَابَلَةً قُطِعَتْ مِنْ أَذْنِهَا قِطْعَةً لَمْ تَبْنِ قُتِرَتْ مُتَعَلِّقَةً مِنْ قُدَمٍ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ آخِرِ فَهِيَ مُدَابِرَةٌ، وَاسْمُ تِلْكَ السَّمَةِ الْقَبْلَةُ وَالْإِقْبَالَةُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: قِيلَتْ الشَّيْءُ وَدَبَّرَتْهُ إِذَا اسْتَبَقَتْهُ أَوْ اسْتَدْبَرَتْهُ، وَقِيلَ عَامٌ وَدَبَّرَ عَامٌ، فَالْدَّابِرُ الْمُؤَلَّى الَّذِي لَا يَرْجِعُ، وَالْقَابِلُ الْمُسْتَقْبَلُ. وَالدَّابِرُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي خَرَجَ مِنَ الزَّمَةِ. وَعَامٌ قَابِلٌ أَيْ مُقْبِلٌ. وَالْقَابِلَةُ: اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ، وَكَذَلِكَ الْعَامُ الْقَابِلُ، وَلَا يَقُولُونَ فَعَلَ بِفَعْلٍ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ قِطْعَةً قُطِعَتْ فِلَاةٌ: وَمَهْمِ ثُمْسِي قِطْعَاهُ نُسَا رَوَابِعًا وَبَعْدَ رُبْعٍ خُمُسًا وَإِنْ تَوْنَى رَكُضَةً أَوْ عَرَسًا أَمْسَى مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ سُدُسًا قَوْلُهُ مِنَ الْقَابِلَتَيْنِ يَغْنَى اللَّيْلَةُ الَّتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدَ، وَقَالَ رَوَابِعًا وَبَعْدَ رُبْعٍ خُمُسًا، فَإِنْ بَنَى عَلَى الْخُمُسِ فَالْقَابِلَتَانِ السَّادِسَةُ وَالسَّابِعَةُ، وَإِنْ بَنَى عَلَى الرَّبْعِ فَالْقَابِلَتَانِ الْخَامِسَةُ وَالسَّادِسَةُ، وَإِنَّمَا الْقَابِلَةُ وَاحِدَةٌ، فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الَّتِي هُوَ فِيهَا وَالَّتِي لَمْ تَأْتِ

(١) قوله: «قال الأصمعي وكذلك إلى قوله قد قطع» هكذا في الأصل.

بَعْدَ غَلَبِ الْإِسْمِ الْأَشْعِ^(٢) وَقَالَ الْقَابِلَتَيْنِ كَمَا قَالَ:

لَنَا قَمَرَاهَا وَالشُّجُومُ الطَّوَالِجُ
فَغَلَبَ الْقَمَرُ عَلَى الشَّمْسِ.

وَمَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ: يُرِيدُ الْقَبِيلَ وَالدَّبِيرَ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ طَاعَةُ الرَّبِّ تَعَالَى، وَالدَّبِيرُ مَعْصِيَتُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا يَعْرِفُ الْأَمْرَ مُقْبِلًا وَلَا مُدْبِرًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا أَقْبَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ غَزَلِهَا حِينَ تَقْبَلُهُ وَأَدْبَرَتْ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ مِنَ الْفَتْلِ مَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الصَّدْرِ وَالدَّبِيرُ مَا أَدْبَرَ بِهِ عَنْهُ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ بَاطِنُ الْفَتْلِ وَالدَّبِيرُ ظَاهِرُهُ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ وَالدَّبِيرُ فِي قَتْلِ الْحَبْلِ، فَالْقَبِيلُ الْقَتْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعَامَّةُ، وَالدَّبِيرُ الْقَتْلُ الْآخِرُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الْقَبِيلُ فِي قُوَى الْحَبْلِ كُلُّ قُوَّةٍ عَلَى قُوَّةٍ، وَجْهَهَا الدَّاحِلُ قَبِيلٌ وَالْخَارِجُ دَبِيرٌ، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ مَا أَقْبَلَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى حِفْوِهِ، وَالدَّبِيرُ مَا أَدْبَرَ بِهِ الْفَاتِلُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ: الْقَبِيلُ قُوَّةُ الْقُدْحِ فِي الْقَهَارِ، وَالدَّبِيرُ خِيَتَةُ الْقُدْحِ؛ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ: الْقَبِيلُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ ضِمْنٍ تَعَلَّى إِلَى الْإِنْهَامِ، وَالدَّبِيرُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ الضَّمْنِ إِلَى الْخَنْصَرِ؛ الْمُحْكَمُ: وَقِيلَ الْقَبِيلُ أَسْفَلُ الْأُذُنِ، وَالدَّبِيرُ أَغْلَاهَا، وَقِيلَ: الْقَبِيلُ الْقَطْنُ وَالدَّبِيرُ الْكُتَّانُ، وَقِيلَ: مَا يَعْرِفُ مَنْ يَقْبَلُ عَلَيْهِ^(٣)، وَقِيلَ: مَا يَعْرِفُ نَسَبَ أُمِّهِ مِنْ نَسَبِ أَبِيهِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَبْلٌ وَدَبِيرٌ. وَمَا يَعْرِفُ مَا قَبِيلُ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ دَبِيرِهِ وَمَا قِبَالَهُ مِنْ دِبَارِهِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الْأَعشى:

أَخُو الْحَرْبِ لَا ضَرْعٌ وَاهِنْ
وَلَمْ يَتَّعِلْ بِقِيَالٍ خَدِمَ

(٢) قوله: الاسم الأشع: هكذا في الأصل، ومعناه المشهور.

(٣) قوله: «ما يعرف من يقبل عليه» هكذا في الأصل وفي المحكم. ولعل فيه سقطًا، والأصل من يقبل عليه من يدبر عنه، أو نحو ذلك.

قَالَ: الْقِيَالُ الزَّمَامُ، قَالَ: وَهَذَا كَمَا تَقُولُ هُوَ ثَابِتُ الْعَدْرِ عِنْدَ الْجَدَلِ وَالْحُجَجِ وَالْكَلَامِ وَالْقِتَالِ أَيْ لَيْسَ بِضَعِيفٍ. وَأَقْبَلَ: نَقِضُ أَدْبَرَ. وَيُقَالُ: أَقْبَلَ مُقْبِلًا مِثْلَ «أَدْخَلَنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ» وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ مُقْبِلِهِ مِنَ الْعِرَاقِ، الْمُقْبِلُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ: مُصَدِّرٌ أَقْبَلَ يَقْبَلُ إِذَا قَدِمَ. وَقَدْ أَقْبَلَ الرَّجُلُ وَأَدْبَرَهُ. وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ فَأَوْجَدَ عَنْدهُ خَيْرًا. وَقَبِلَ الشَّيْءَ قَبُولًا وَقَبُولًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَتَقَبَّلَهُ، كِلَاهُمَا: أَخَذَهُ. وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ الْأَعْمَالِ مِنْ عِبَادِهِ وَعَنْهُمْ وَيَتَقَبَّلُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ تَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا»؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: وَيُرْوَى أَنَّهُا تَزَلَّتْ فِي أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قِيلَتْ الْهَدْيَةُ أَقْبَلُهَا قَبُولًا وَقَبُولًا.

وَيُقَالُ: عَلَيْهِ قَبُولٌ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ تَقْبَلُهُ، وَعَلَى قَبُولٍ أَيْ تَقْبَلُهُ الْعَيْنُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ قَبْلَتْهُ قَبُولًا وَقَبُولًا، وَعَلَى وَجْهِهِ قَبُولٌ لَا غَيْرَ، وَقِيلَ يَقْبُولُ حَسَنًا، وَكَذَلِكَ تَقْبَلُهُ يَقْبُولُ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «تَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ» وَلَمْ يَقُلْ يَقْبَلُ، قَالَ الرَّجَّاجُ: الْأَصْلُ فِي الْعَرَبِيَّةِ تَقْبَلُهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ، أَيْ يَقْبَلُهَا حَسَنًا، وَلَكِنْ قَبُولًا مَحْمُولٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَهَا قَبُولًا حَسَنًا، يُقَالُ: قَبْلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا إِذَا رَضِيْتَهُ، وَتَقَبَّلْتُ الشَّيْءَ وَقَبْلْتُهُ قَبُولًا، يَفْتَحُ الْقَافُ، وَهُوَ مُصَدِّرٌ شَادٌّ، وَحَكَى الْبَزْزِيلِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ: الْقَبُولُ، بِالْفَتْحِ، مُصَدِّرٌ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جَاءَ الْوَضُوءُ وَالطَّهْوَرُ وَالْوَلُوعُ وَالْوُقُودُ وَعِدَّتُهَا مَعَ الْقَبُولِ خَمْسَةً، يُقَالُ: عَلَى فَلَانٍ قَبُولٌ إِذَا قَبْلَتْهُ النَّفْسُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ يُوَضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ الْمَحَبَّةَ وَالرِّضَا بِالشَّيْءِ وَمِثْلُ النَّفْسِ إِلَيْهِ.

وَقَبْلَهُ النَّعِيمُ : بَدَأَ عَلَيْهِ وَاسْتَبَانَ فِيهِ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَدُنْ تَقَبَّلَهُ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا

مُسِحَتْ تَرَاتِيهُ بِمَاءٍ مُدْهَبٍ
وَأَقْبَلَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ إِذَا رَاوَدَهُ عَلَى الْأَمْرِ فَلَمْ
يَقْبَلْهُ .

وَقَابِلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مُقَابِلَةٌ وَقِيَالًا :
عَارِضَةٌ . اللَّيْثُ : إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ
قُلْتَ قَابِلَتُهُ بِهِ ؛ وَمُقَابِلَةُ الْكِتَابِ بِالْكِتَابِ
وَقِيَالُهُ بِهِ : مُعَارَضَتُهُ .

وَتَقَابِلُ الْقَوْمِ : اسْتَقْبَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : « إخوانًا
عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ لَا
يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ فِي أَفْئَاءِ بَعْضٍ .

وَأَقْبَلَهُ الشَّيْءُ : قَابَلَهُ بِهِ . وَأَقْبَلْنَاهُمْ
الرِّيحَ ، وَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَقْوَاهُ الْوَادِي وَاسْتَقْبَلَهَا
إِيَّاهُ وَقَدْ قَبِلَتْهُ قُبُولًا ، وَكَذَلِكَ أَقْبَلْنَا
الرِّيحَ نَحْوَ الْقَوْمِ .

وَأَقْبَلَ الْإِبِلَ الطَّرِيقَ : أَسْلَكَهَا إِيَّاهُ . أَبُو
زَيْدٍ : قَبِلَتْ الْمَاشِيَةُ الْوَادِي تَقْبَلُهُ وَأَقْبَلَتْهَا أَنَا
إِيَّاهُ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ انْزِلْ
بِقَابِلِ هَذَا الْجَبَلِ ، أَيْ بِمَا اسْتَقْبَلَتْكَ مِنْ
أَقْبَالِهِ وَقَوَائِلِهِ . وَأَقْبَلْتُهُ الشَّيْءُ أَيْ جَعَلْتُهُ يَلِيَّ
قَبَائِلَتِهِ . يُقَالُ : أَقْبَلْنَا الرِّيحَ نَحْوَ الْقَوْمِ .
وَقَبِلَتْ الْمَاشِيَةُ الْوَادِي : اسْتَقْبَلَتْهُ ، وَأَقْبَلَتْهَا
إِيَّاهُ ، فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَامِرِ
ابْنِ الطُّفَيْلِ :

فَلَا بُعَيْتَكُمْ قَنًا وَعَوَارِضًا

وَلَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْعَدٍ
وَالْمُقَابِلَةُ : الْمُوَاجَهَةُ ، وَالتَّقَابِلُ مِثْلُهُ .
وَهُوَ قِيَالُكَ وَقَبَائِلُكَ أَيْ تُجَاهِلُكَ ؛ وَمِنْهُ
الْكَلِمَةُ : قِيَالُ كَلَامِكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
يَنْصَبُهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَلَوْ رَفَعَهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ
وَالْخَبَرِ لَجَازَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَاهُ عَنْ الْعَرَبِ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَذَا كَلِمَةٌ قِيَالُ كَلِمَتِكَ
كَقَوْلِكَ حَيَالُ كَلِمَتِكَ .

وَقَبَالَةُ الطَّرِيقِ : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَذْهَبَ بِهِ فَاقْبَلَهُ الطَّرِيقُ

أَي دَلَّهُ عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ قِيَالَهُ .

وَأَقْبَلَ الْمَكَاوَةَ الدَّاءَ : جَعَلَهَا قَبَائِلَتَهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرِ :

شَرِبْتُ الشُّكَاخِي وَالتَّدَدْتُ الْإِدَّةَ

وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا
وَكُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلْتُ زَيْدًا وَأَدْبَرْتُهُ أَيْ
جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمَامِي وَمَرَّةً خَلْفِي ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ : أَقْبَلْتُ زَيْدًا مَرَّةً وَأَدْبَرْتُهُ أُخْرَى ،
أَيْ جَعَلْتُهُ مَرَّةً أَمَامِي وَمَرَّةً خَلْفِي فِي الْمَشْيِ .
وَقَبِلْتُ الْجَبَلَ مَرَّةً وَدَبَرْتُهُ أُخْرَى .

وَقَبَائِلُ الرَّأْسِ : أَطْبَاقُهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
أَرْبَعُ قِطْعٍ مَشْعُوبٍ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ،
وَاجِدَتْهَا قَبِيلَةً ، وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ الْقَدَحِ
وَالْحَفَنَةِ إِذَا كَانَتْ عَلَى قِطْعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ
قِطْعٍ ؛ اللَّيْثُ : قَبِيلَةُ الرَّأْسِ كُلُّ فَلَقَةٍ قَدْ
قُوبِلَتْ بِالْأُخْرَى ، وَكَذَلِكَ قَبَائِلُ بَعْضِ
الْعُرُوبِ وَالْكُتْرَةِ لَهَا قَبَائِلُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَبِيلَةُ وَاحِدَةُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ الْقِطْعُ
الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ تَصِلُ بِهَا
الشُّوْنُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ قَبَائِلُ الْعَرَبِ ،
الْوَحِيدَةُ قَبِيلَةً . وَقَبَائِلُ الرَّحْلِ : أَخَاوُهُ
الْمَشْعُوبُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَقَبَائِلُ
الشَّجَرَةِ : أَغْصَانُهَا . وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الْجِلْدِ
قَبِيلَةً . وَالْقَبِيلَةُ : صَحْرَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ
الْبَيْتِ ، وَالْعُقَابَانِ دِعَامَتَا الْقَبِيلَةِ مِنْ جَنْبَيْهَا
يُعْضَدَانِهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَهِيَ الْقَبِيلَةُ
وَالْمَتَرَعَةُ وَعُقَابُ الْبَيْتِ حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِي .
وَالْقَبِيلَةُ مِنَ النَّاسِ : بَنُو أَبِي وَاحِدٍ .

التَّهْدِيدُ : أَمَّا الْقَبِيلَةُ فَحِينَ قَبَائِلِ الْعَرَبِ
وَسَائِرِهِمْ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الشَّعْبُ
أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ ثُمَّ الْبَطْنُ
ثُمَّ الْفَخْدُ . قَالَ الرَّجَّازُ : الْقَبِيلَةُ مِنْ وَلَدٍ
إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَالسَّبْطِ مِنْ وَلَدِ
إِسْحَاقَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِتُفَرِّقَ
بَيْنَهُمَا ، وَمَعْنَى الْقَبِيلَةِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ مَعْنَى
الْجَاعَةِ ، يُقَالُ لِكُلِّ جَاعَةٍ مِنْ وَاحِدٍ قَبِيلَةً ،
وَيُقَالُ لِكُلِّ جَمْعٍ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ قَبِيلٌ ؛
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ

حَيْثُ لَا تَرَوُهُمْ » ؛ أَيْ هُوَ وَمَنْ كَانَ مِنْ
نَسْلِهِ . وَاشْتَقَّ الرَّجَّازُ الْقَبَائِلَ مِنْ قَبَائِلِ
الشَّجَرَةِ وَهِيَ أَغْصَانُهَا . أَبُو الْعَبَّاسِ :
أَخَذْتُ قَبَائِلَ الْعَرَبِ مِنَ قَبَائِلِ الرَّأْسِ
لِاجْتِمَاعِهَا ، وَجَاعَتُهَا الشَّعْبُ وَالْقَبَائِلُ
دُونَهَا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ قَبَائِلَ مِنَ الطَّيْرِ أَيْ
أَصْنَافًا ، وَكُلُّ صِنْفٍ مِنْهَا قَبِيلَةٌ ؛ فَالْغُرَبَانُ
قَبِيلَةٌ وَالْحَمَامُ قَبِيلَةٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
رَأَيْتُ رِدَافِي فَوْقَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ يَدْعُوهَا أَحْمُ شُحُوجُ
بَعْنَى الْغُرَبَانِ فَوْقَ الثَّاقَةِ .

وَكُلُّ جِيلٍ مِنَ الْجِنِّ وَالنَّاسِ قَبِيلٌ .
وَالْقَبِيلَةُ : اسْمُ فَرَسٍ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى
التَّفَاوُلِ كَأَنَّهَا إِنَّمَا تَحْمِلُ قَبِيلَةً ، أَوْ كَانَ
الْفَارِسُ الَّذِي عَلَيْهَا يَقُومُ مَقَامَ قَبِيلَةٍ ؛ قَالَ
مِرْدَاسُ بْنُ حِصْنٍ جَاهِلِيٌّ :
قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَّا
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي
قَصَرْتُ : حَبَسْتُ وَارَادَ التَّجَهَّنَّا .

وَالْقَبِيلُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَكُونُونَ
مِنْ الثَّلَاثَةِ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى ، كَالرُّنَجِ
وَالرُّومِ وَالْعَرَبِ ، وَقَدْ يَكُونُونَ مِنْ نَحْوِ
وَاحِدٍ ، وَرُبَّمَا كَانَ الْقَبِيلُ مِنْ أَبِي وَاحِدٍ
كَالْقَبِيلَةِ وَجَمَعَ الْقَبِيلُ قَبْلَ ، وَاسْتَعْمَلَ سَيِّبُونَهُ
الْقَبِيلَ فِي الْجَمْعِ وَالتَّصْغِيرِ وَغَيْرِهَا مِنْ
الْأَبْوَابِ الْمُشْتَبِهَةِ .

وَالْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ : إِقْبَالُ إِحْدَى
الْحَدَقَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : إِقْبَالُهَا عَلَى
الْمَوْقِ ، وَقِيلَ : إِقْبَالُهَا عَلَى عَرْضِ الْأَنْفِ ،
وَقِيلَ : إِقْبَالُهَا عَلَى الْمَحْجَرِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي أَقْبَلْتُ عَلَى الْحَاجِبِ ،
وَقِيلَ : الْقَبْلُ مِثْلُ الْحَوْلِ ، قَبِلْتُ عَيْنَهُ
وَقَبِلْتُ قَبْلًا وَأَقْبَلْتُ وَهِيَ عَيْنُ قَبْلَاءَ ، وَرَجُلٌ
أَقْبَلَ الْعَيْنَ وَامْرَأَةٌ قَبْلَاءُ ؛ وَقَدْ أَقْبَلَ عَيْنَهُ :
صَبَّرَهَا قَبْلَاءً . وَيُقَالُ : قَبِلْتُ الْعَيْنَ قَبْلًا إِذَا
كَانَ فِيهَا إِقْبَالُ النَّظَرِ عَلَى الْأَنْفِ ، وَقَالَ أَبُو
نَصْرِ : إِذَا كَانَ فِيهَا مِثْلُ كَالْحَوْلِ ؛ وَقَالَ أَبُو

زَيْدٍ : الْأَقْبَلُ الَّذِي أَقْبَلَتْ حَدَقَاتُهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَالْأَحْوَلُ الَّذِي حَوَّلَتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْمَحْجَرِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ إِذَا أَقْبَلَ سَوَادُهُ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ أَقْبَلُ ، وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الصُّدْعَيْنِ فَهُوَ أَخْزَرُ ، وَقَدْ قِيلَتْ عَيْنُهُ وَأَقْبَلَتْهَا أَنَا . وَرَجُلٌ أَقْبَلُ بَيْنَ الْقَبْلَيْنِ : وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ ، قَالَتْ الْحَسَنَاءُ : وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْحَيْلَ قَبْلًا

ثُبَارِي بِالْخُدُودِ شَبَابَ الْعَوَالِي قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْبَلِي الْأَخْيَلِيَّةِ ، قَالَتْهُ فِي فَاثِصِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ ، وَكَانَ قَدْ قَرَّ عَنْ تَوْبَةِ يَوْمٍ قَبْلُ ، وَالصَّوَابُ فِي إِشْنَادِهِ : وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ، يَفْتَحُ الثَّاءُ ، لِأَنَّ بَعْدَ الْبَيْتِ : نَسِيتُ وَصَالَهُ وَصَدَدَتْ عَنْهُ

كَمَا صَدَّ الْأَرْبُ عَنْ الظَّلَالِ وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ هُرُونَ : فِي عَيْنِهِ قَبْلُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَيْحَانَةَ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أَنْزَلَ مِنَ الْكُتُبِ : الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ صَاحِبُ الْعِرَاقَيْنِ مُبَدِّلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَيُنَادِي لَهُ ثُمَّ وَيُلُّ لَهُ ! الْأَقْبَلُ مِنَ الْقَبْلِ الَّذِي كَانَهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ أَنْفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَفْحَجُ . وَشَاءَ قَبْلًا بَيِّنَةُ الْقَبْلِ : وَهِيَ الَّتِي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا عَلَى وَجْهِهَا . وَعَصَدُ قَبْلًا : فِيهَا مِثْلُ .

وَالْقَابِلُ وَالْدَّابِرُ : السَّاقِيَانِ . وَالْقَابِلُ الَّذِي يَقْبَلُ الدَّلُو ، قَالَ زُهَيْرٌ : وَقَابِلُ يَتَعْنَى كَلَّمَا قَدَرْتُ

عَلَى الْعِرَاقِي يَدَاهُ قَائِمًا دَقَقًا وَالْجَمْعُ قَبْلَةٌ ، وَقَدْ قَبِلَهَا قَبُولًا (عَنْ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ : الْقَبْلَةُ الرَّشَاءُ وَالْدَّلُو وَأَدَائُهَا مَا دَامَتْ عَلَى الْبِئْرِ يُمْعَلُ بِهَا ، فَإِذَا لَمْ تُكُنْ عَلَى الْبِئْرِ فَلَيْسَتْ بِقَبْلَةٍ . وَالْمُقْبِلَتَانِ : الْفَأْسُ وَالْمَوْسَى .

وَالْقَبْلُ : صَدَدُ الْجَبَلِ . وَالْقَبْلُ : الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ . وَالْقَبْلُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ جَبَلٍ أَوْ رَمَلٍ أَوْ عَلُوٍّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ :

الْمُرْتَفِعُ فِي أَصْلِ الْجَبَلِ كَالسَّيْدِ . وَيُقَالُ : أَنْزَلَ يَقْبَلُ هَذَا الْجَبَلُ أَيْ يَسْفَحُهُ ، وَتَقُولُ : قَدْ قَبِلْنِي هَذَا الْجَبَلُ ثُمَّ دَبْرْنِي ، وَلِذَلِكَ قِيلَ عَامٌ قَابِلٌ . وَالْقَبْلُ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ الْجَبَلِ يَسْتَقْبِلُكَ . يُقَالُ : رَأَيْتُ شَخْصًا بِذَلِكَ الْقَبْلِ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

خَشِيَةُ اللَّهِ وَإِنِّي رَجُلٌ
إِنَّا ذَكَرْنِي كَنَارٍ يَقْبَلُ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

مَتَعَ الْعَدْرَ فَلَمْ أَهْمُهُمْ بِهِ
وَأَخُو الْعَدْرِ إِذَا هُمْ فَعَلَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِثْلُهُ :

يَأْتِيهِذَا النَّابِجِي نَبِجَ الْقَبْلِ
يَدْعُو عَلَى كَلَمَا قَامَ يُصَلِّ
أَيَّ كَمَنْ يَنْبِجُ الْجَبَلِ ، قَالَ : وَالْقَبْلُ وَالْكَبْلُ وَالْحَبْلُ وَالْتِمُ الْفَرُّ .

وَالْقَبْلُ : الطَّاقَةُ ، وَمَا لِي بِهِ قَبْلٌ أَيْ طَاقَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا يَاقِلُ لَهُمْ بِهَا » ، أَيْ لَا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا وَلَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى مُقَاوَمَتِهَا ، وَقِيلَ يَكُونُ لِمَا وَلِيَ الشَّيْءُ ، تَقُولُ : ذَهَبَ قَبْلُ السُّوقِ ، وَقَالُوا : لِي قَبْلُكَ مَا لَمْ أَرِ فِيهَا يَلِيكَ ، أَسْمِعْ فِيهِ فَأَجْرِي مُجْرَى عَلَى إِذَا قُلْتَ لِي عَلَيْكَ مَا لَمْ ، وَلِي قَبْلُ فَلَانِ حَقٌّ ، أَيْ عِنْدَهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَنِي هَذَا الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِهِ ، أَيْ مِنْ تَلْقَائِهِ مِنْ لَدُنْهُ ، لَيْسَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمُلَاقَاةِ ، لَكِنْ عَلَى مَعْنَى مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ أَيْ بِأَوَائِلِهِ وَحَدَّثَانِهِ . وَلَقِيْنَهُ قَبْلًا أَيْ عَيْنًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا » ، وَيُقَرَأُ قَبْلًا ، فَقَبْلًا عَيْنًا ، وَقَبْلًا قَبْلًا قَبْلًا ، وَقِيلَ : قَبْلًا مُسْتَقْبَلًا ، وَقُرِئَ أَيْضًا : « وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا » ، فَهَذَا يُقَوَّى قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ قَبْلًا ، التَّهْنِيبُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْلُ جَمْعُ قَبِيلٍ وَمَعْنَاهُ الْكَفِيلُ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى : لَوْ حَشَرَ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَكَفَّلَ لَهُمْ بِصَحَّةِ مَا يَقُولُ مَا كَانُوا لِيَوْمِنَا ،

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَبْلًا فِي مَعْنَى مَا يُقَالُ لَهُمْ أَيْ لَوْ حَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فَقَبْلَهُمْ ، وَيَجُوزُ قَبْلًا ، عَلَى تَخْفِيفِ قَبْلًا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا » ، قِيلَ : مَعْنَاهُ عَيْنًا ، الرَّجَاجُ : أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قَبْلًا وَقَبْلًا وَقَبْلًا ، فَمَنْ قَالَ قَبْلًا فَهُوَ جَمْعُ قَبِيلٍ ، الْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ ضَرْبًا ، وَمَنْ قَالَ قَبْلًا فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مُعَانِيَةً ، وَمَنْ قَالَ قَبْلًا فَالْمَعْنَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مُقَابَلَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي قَدَمَيْهِ قَبْلُ ثُمَّ حَفَّ ثُمَّ فَحَجَّ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الْقَبْلُ كَالْفَحَجِ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ .

اللَّيْثُ : الْقِبَالُ شَيْءٌ فَحَجَّ وَتَبَاعَدَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

حَنَكَلَةٌ فِيهَا قِبَالٌ وَفَجَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَبْلُ فَحَجٌّ ، وَهُوَ أَنْ يَدْنَى صَدْرُ الْقَدَمَيْنِ وَيَتَبَاعَدَ عَقِبَاهُمَا .

وَقِبَالُ النَّعْلِ ، بِالْكَسْرِ : زِمَامُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الزِّمَامِ بَيْنَ الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا وَقِيلَ : هُوَ الزِّمَامُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِيهَا .

وَيُقَالُ : مَا رَزَأْتُهُ قِبَالًا وَلَا زِبَالًا ، الْقِبَالُ : مَا كَانَ قُدَّامَ عَقْدِ الشَّرَاكِ ، وَالزِّبَالُ الْكُتْبَةُ الَّتِي يُحْرَمُ بِهَا التَّعْلُّ قَبْلُ أَنْ يُحْدَى ، وَيُقَالُ : الزِّبَالُ مَا تَحْمِلُهُ التَّمْلَةُ فِيهَا ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا انْقَطَعَتْ نَعْلِي فَلَا أَمَّ مَالِكٍ

قَرِيبٌ وَلَا نَعْلِي شَدِيدٌ قِبَالَهَا
يَقُولُ : لَسْتُ بِقَرِيبٍ مِنْهَا فَاسْتَمْتَعَ بِهَا وَلَا أَنَا بِصَبُورٍ فَاسْأَلِي عَنْهَا .

وَأَقْبَلَ النَّعْلَ وَقَبِلَهَا وَقَابَلَهَا : جَعَلَ لَهَا قِبَالَيْنِ ، وَقِيلَ : أَقْبَلَهَا جَعَلَ لَهَا قِبَالًا ، وَقَبْلَهَا مُحَقَّقَةٌ شَدَّ قِبَالَهَا ، وَقِيلَ : مُقَابَلَتُهَا أَنْ يَتَنَّى ذَوَابَةَ الشَّرَاكِ إِلَى الْعَقْدَةِ . وَيُقَالُ : قَابِلُ نَعْلِكَ أَيْ اجْعَلْ لَهَا قِبَالَيْنِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ لِنَعْلِهِ قِبَالَانِ أَيْ زِمَامَانِ ، الْقِبَالُ : زِمَامُ النَّعْلِ وَهُوَ

السَّيْرِ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ .

وفى الحديث : قَالُوا التَّعَالِ ، أَيْ اَعْمَلُوا لَهَا قِبَالًا . وَتَعَلَّ مُقْبَلَةً إِذَا جَعَلَتْ لَهَا قِبَالًا ، وَمَقْبُولَةً إِذَا شَدَّدَتْ قِبَالَهَا . وَرَجُلٌ مُنْقَطِعُ الْقِبَالِ : سَبَى الرَّأْيِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقَابِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : مَعْرُوفَةٌ . وَالْقَبْلُ : لُطْفُ الْقَابِلَةِ لِإِخْرَاجِ الْوَلَدِ ، وَقَبِلَتِ الْقَابِلَةُ الْمَرْأَةَ تَقْبَلُهَا قِبَالَةً ، وَكَذَلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ الْعَرَبَ مِنَ الْمُسْتَقْبَى مِثْلَهُ ، وَهُوَ الْقَابِلُ . التَّهْنِيبُ : قَبِلَتِ الْقَابِلَةُ الْمَرْأَةَ إِذَا قَبِلَتِ الْوَلَدَ أَيْ تَلَقَّيْتُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ ، وَكَذَلِكَ قَبِلَ الرَّجُلُ الدُّلُومَ مِنَ الْمُسْتَقْبَى قَبُولًا ، فَهُوَ قَابِلٌ . وفى الحديث : رَأَيْتُ عَقِيلًا يَقْبَلُ عَرَبَ زَمَرَمَ أَيْ يَتَلَقَّاها فَيَأْخُذُهَا عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ . وَالْقَبِيلُ وَالْقَبُولُ : الْقَابِلَةُ .

الْمُحْكَمُ : قَبِلَتِ الْقَابِلَةُ الْوَلَدَ قِبَالًا أَخَذَتْهُ مِنَ الْوَالِدَةِ ، وَهِيَ قَابِلَةُ الْمَرْأَةِ وَقَبُولُهَا وَقَبِيلُهَا ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا
كَصَرْخَةِ حُبْلَى أَسْلَمَتْهَا قَبِيلُهَا
وَبُرُوزِ قَبُولِهَا ، أَيْ يَنْسَبُ مِنْهَا . وفى الحديث : قَبِلَتِ الْقَابِلَةُ ^(١) الْوَلَدَ تَقْبَلُهُ إِذَا تَلَقَّيْتُهُ عِنْدَ وِلَادَتِهِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

وَالْقَبِيلُ : الْكَفِيلُ وَالْعَرِيفُ ، وَقَدْ قَبِلَ ^(٢) بِهِ يَقْبَلُ وَيَقْبَلُ وَيَقْبَلُ قِبَالَةً : كَفَلَهُ . وَنَحْنُ فِي قِبَالَتِهِ أَيْ فِي عِرَافَتِهِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ كَفَى لَكَ رَهْنٌ بِالرُّضَا
فَأَقْبِلِي يَا هُنْدُ قَالَتْ : قَدْ وَجَبَ
قَالَ أَبُو نَضْرٍ : أَقْبَلِي مَعْنَاهُ كَوْنِي أَنْتِ قِبَالًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ كَتَبْتُ عَلَيْهِمُ الْقِبَالَةَ .

(١) قوله : « وفى الحديث قبلت القابلة » هكذا فى الأصل ، وأتى به فى النهاية عقب حديث عقيل المتقدم قريباً بلفظ : ومنه قبلت القابلة إلخ على أنه من معناه لأنه جاء فى الحديث .

(٢) قوله : « وقد قبل به » كصغر وسمع وضرب .

وَيُقَالُ : قَبِلْتُ الْعَامِلَ تَقْبِيلًا ، وَالْإِسْمُ الْقِبَالَةُ ، وَتَقْبَلُهُ الْعَامِلُ تَقْبِيلًا .

وفى حديث ابن عباس : إِيَّاكُمْ وَالْقِبَالَاتِ فَإِنَّهَا صِغَارٌ وَفَضْلُهَا رِبَا ، هُوَ أَنْ يَتَقَبَّلَ بِخَرَجٍ أَوْ جِبَايَةٍ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ ، فَذَلِكَ الْفَضْلُ رِبَا ، فَإِنْ تَقَبَّلَ وَزَرَ فَلَا بَأْسَ . وَالْقِبَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : الْكِفَالَةُ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَبِلَ إِذَا كَفَلَ . وَقَبِلَ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا صَارَ قِبَالًا أَيْ كَفِيلًا . وَتَقَبَّلَ بِهِ : تَكَفَّلَ كَفِيلًا . وَقَالَ : قَبِلْتُ الْعَامِلَ الْعَمَلَ تَقْبِيلًا ، وَهَذَا نَادِرٌ ، وَالْإِسْمُ الْقِبَالَةُ ، وَتَقْبَلُهُ الْعَامِلُ تَقْبِيلًا ، نَادِرٌ أَيْضًا . وَقَدْ رَوَى قَبِلْتُ بِهِ وَقَبِلْتُ : فِي مَعْنَى كَفَلْتُ عَلَى مِثَالِ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ .

وَيُقَالُ : تَكَلَّمَ فُلَانٌ قِبَالًا فَاجَادَ ، وَالْقَبْلُ : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يَكُنْ اسْتَعَدَّهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَتَكَلَّمَ قِبَالًا أَيْ بِكَلَامٍ لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ ، وَرَجَزَهُ قِبَالًا أَنْشَدَهُ رَجَزًا لَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ . وَاقْبَلِ الْكَلَامَ وَالْخُطْبَةَ أَقْبَالًا : ارْتَجَلْهَا وَتَكَلَّمَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِدَّهَا . وَاقْبَلْ مِنْ قَبْلِهِ كَلَامًا فَاجَادَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا) وَلَمْ يُفَسِّرْهُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ مِنْ قَبْلِهِ نَفْسِهِ . وَسَقَى عَلَى إِبِلِهِ قِبَالًا : صَبَّ الْمَاءَ عَلَى أَفْوَاهِهَا .

وَأَقْبَلْ عَلَى الْإِبِلِ : وَذَلِكَ إِذَا شَرِبَتْ مَا فِي الْحَوْضِ فَاسْتَقَى عَلَى رُءُوسِهَا وَهِيَ تَشْرَبُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ مِثْلَ ذَلِكَ وَزَادَ فِيهِ : وَلَمْ يَكُنْ أَعَدَّهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَهُوَ أَشَدُّ السَّقَى . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَالْقَبْلُ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهُوَ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهَا وَلَمْ يَكُنْ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بِالرَّيْثِ مَا أَرَوَيْتُهَا لَا بِالْعَجَلِ
وَبِالْحَيَا أَرَوَيْتُهَا لَا بِالْقَبْلِ
التَّهْنِيبُ : يُقَالُ سَقَى إِبِلَهُ قِبَالًا إِذَا صَبَّ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ ، وَهِيَ تَشْرَبُ مِنْهُ فَاصْبَاهَا ، الْأَصْمَعِيُّ : الْقَبْلُ أَنْ يُوَرَّدَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ فَيَسْتَقَى عَلَى أَفْوَاهِهَا وَلَمْ يَكُنْ هَيَّأَ لَهَا قَبْلَ ذَلِكَ شَيْئًا .

وَالْقِبْلَةُ : اللَّئِمَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقُبُلُ وَفَعْلُهُ التَّقْبِيلُ ، وَقَدْ قَبِلَ الْمَرْأَةَ وَالصَّبِيَّ . وَالْقِبْلَةُ : نَاحِيَةُ الصَّلَاةِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقِبْلَةُ وَجْهَةُ الْمَسْجِدِ . وَلَيْسَ لِفُلَانٍ قِبْلَةٌ أَيْ جِهَةٌ . وَيُقَالُ : أَيْنَ قِبْلَتُكَ أَيْ أَيْنَ جِهَتُكَ ، وَمِنْ أَيْنَ قِبْلَتُكَ ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ جِهَتُكَ ؟

وَالْقِبْلَةُ : الَّتِي يُصَلِّي نَحْوَهَا . وفى حديث ابن عمر : مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ ، أَرَادَ بِهِ الْمَسَافِرَ إِذَا تَبَسَّطَ عَلَيْهِ قِبْلَتُهُ ، فَأَمَّا الْحَاضِرُ فَيَجِبُ عَلَيْهِ التَّحَرُّى وَالْإِجْتِهَادُ ، وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ لِمَنْ كَانَتِ الْقِبْلَةُ فِي جَنْبِهِ أَوْ شِمَالِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ قِبْلَةَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَوَاحِيهَا فَإِنَّ الْكَعْبَةَ جَنْبُهَا . وَالْقِبْلَةُ فِي الْأَصْلِ : الْجِهَةُ .

وَالْقَبُولُ مِنَ الرِّيَّاحِ : الصَّبَا لِأَنَّهَا تَسْتَدْبِرُ الدُّبُورَ وَتَسْتَقْبِلُ بَابَ الْكَعْبَةِ . التَّهْنِيبُ : الْقَبُولُ مِنَ الرِّيَّاحِ الصَّبَا لِأَنَّهَا تَسْتَقْبِلُ الدُّبُورَ . الْأَصْمَعِيُّ : الرِّيَّاحُ مُعْظَمُهَا الْأَرْبَعُ : الْجَنُوبُ وَالشَّمَالُ وَالْدُّبُورُ وَالصَّبَا ، فَالْدُّبُورُ الَّتِي تَهْبُ مِنْ ذُبُرِ الْكَعْبَةِ ، وَالْقَبُولُ مِنْ تَلْقَائِهَا ، وَهِيَ الصَّبَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ تَبَحَّلَ سُدُوسُ بَدْرِهِمِهَا
فَإِنَّ الرِّيْحَ طَبِئَهُ قَبُولُ
قَالَ ثَعْلَبٌ : الْقَبُولُ مَا اسْتَقْبَلْتَ بَيْنَ يَدَيْكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ قَبُولًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَقْبَلُهَا ، وَهِيَ تَكُونُ اسْمًا وَصِفَةً عِنْدَ سَيُوبِهِ ، وَالْجَمْعُ قِبَالٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَدْ قَبِلَتِ الرِّيْحُ ، بِالْفَتْحِ ، تَقْبَلُ قِبَالًا وَقَبُولًا (الْأَوَّلُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَهِيَ رِيحٌ قَبُولٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ هَذَا مَقْبُوحٌ وَالْمَصْدَرُ مَقْصُومٌ . وَأَقْبَلُ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْقَبُولِ ، وَقَبِلُوا : أَصَابَتْهُمْ الْقَبُولُ .

ابن بُرْزَجٍ : قَالُوا قَبِلُوهَا الرِّيْحَ أَيْ أَقْبِلُوهَا الرِّيْحَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَابِلُوهَا الرِّيْحَ بِمَعْنَاهُ ، فَإِذَا قَالُوا اسْتَقْبِلُوهَا الرِّيْحَ فَإِنَّ أَكْثَرَ كَلَامِهِمْ اسْتَقْبِلُوهَا بِهَا الرِّيْحَ .

وَالْقَبُولُ : الْحُسْنُ وَالشَّارَةُ ، وَهُوَ الْقَبُولُ ، بِضَمِّ الْقَافِ أَيْضاً ، لَمْ يَحْكِيهَا إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَإِنَّا الْمَعْرُوفُ الْقَبُولُ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَوْلُ أَيُّوبَ بْنِ عِيَّابَةَ : وَلَا مَنْ عَلَيْهِ قَبُولٌ يَرَى

وَأَخْرَجَ لَيْسَ عَلَيْهِ قَبُولٌ مَعْنَاهُ لَا يَسْتَوِي مَنْ لَهُ رُوءَاءُ وَحَيَاءٌ وَمُرُوءَةٌ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْقَبُولُ : أَنَّ تَقَبَّلَ الْعَقْوُ وَالْعَافِيَةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ وَأَمِيتُ الْفِعْلُ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : اقْبَلْ أَمْرَهُ إِذَا اسْتَأْنَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّ : لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سَقَبْتُ الْهَدْيَ أَيْ لَوْ عَنَّا لِي هَذَا الرَّأْيُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَحَبَّ وَأَمَرْتُكُمْ بِهِ فِي أَوَّلِ أَمْرِي لَمَّا سَقَبْتُ الْهَدْيَ مَعِيَ وَقَلَّدْتُهُ وَأَشْعَرْتُهُ ، فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يُجِلُّ حَتَّى يَنْحَرَهُ وَلَا يَنْحَرُ إِلَّا يَوْمَ النَّحْرِ فَلَا يَصِحُّ لَهُ فَسَخُ الْحَجِّ بِعُمُرِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ لَا يَلْتَزِمُ هَذَا وَيَحْزَنُ لَهُ فَسَخُ الْحَجِّ ، وَإِنَّا أَرَادَ بِهَذَا الْقَوْلِ تَطْيِيبَ قُلُوبِ أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَّقِي عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْلُوا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ لِقَلَّا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَلَيَعْلَمُوا أَنَّ الْأَفْضَلَ لَهُمْ قَبُولُ مَا دَعَاهُمْ إِلَيْهِ ، وَأَنَّهُ لَوْلَا الْهَدْيُ لَفَعَلَهُ .

وَرَجُلٌ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ أَيْ مُسْتَقْبِلُ الشَّبَابِ إِذَا لَمْ يَرِ عَلَيْهِ أَثَرٌ كَبِيرٌ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَلَرُبَّ مَنْ طَاطَأَتْهُ بِحَفِيرَةٍ
كَالرُّمَحِ مُقْتَبِلُ الشَّبَابِ مُحَبَّرُ
الْفَرَّاءُ : اقْبَلِ الرَّجُلُ إِذَا كَاسَ بَعْدَ حِمَاةٍ . وَيُقَالُ : انْزِلْ يَقْبَلُ هَذَا الْجَبَلُ أَيْ يَسْفَحُهُ . وَوَقَعَ السَّهْمُ يَقْبَلُ هَذَا وَيُدْبِرُهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ مِنْ شَبَابِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي قَبْلِ الشِّتَاءِ وَفِي قَبْلِ الصَّيْفِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ وَوَجْهِهِ .

وَالْقَبْلَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْفَرَسِ ، يُقَالُ : قَلَّدَهَا بِقَبْلَةٍ . وَالْقَبْلَةُ

وَالْقَبْلَةُ : حَزْرَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْفَلَكَةِ تُعَلَّقُ فِي أَغْنَاقِ الْخَيْلِ . وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ حَزْرٍ الْأَعْرَابِ . غَيْرُهُ : وَالْقَبْلَةُ حَزْرَةٌ مِنْ حَزْرٍ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ اللَّوَاتِي يُؤَخِّدْنَ بِهَا الرِّجَالُ ، يَقْلَنَ فِي كَلَامِهِنَّ : يَا قَبْلَةَ أَقْبِلِيهِ وَيَا كَرَارَ كَرِّيهِ ، وَهَكَذَا جَاءَ الْكَلَامُ ، وَإِنْ كَانَ مَلْحُونًا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تُجْرَى الْأَمْثَالُ عَلَى مَا جَاءَتْ بِهِ ، وَقَدْ يُجَوُّرُ أَنْ يَكُونَ عَنَى بِكَرَارِ الْكِرَّةِ فَانْتِ لِدَازِلِكْ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْقَبْلُ ، وَأَنْشَدَ :

جَمَعَنْ مِنْ قَبْلٍ لَهُنَّ وَفَطَسَتْ

وَالدَّرْدِيْسُ مُقَابَلًا فِي الْمَنْظُمِ وَالْقَبْلَةُ : مَا تَتَّخِذُهُ السَّاحِرَةُ لِيُقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْإِنْسَانُ عَلَى صَاحِبِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَبْلَةُ وَالْقَبْلُ مِنْ أَسْمَاءِ حَزْرٍ الْأَعْرَابِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَبْلُ جَمْعُ قَبْلَةٍ وَهِيَ الْفَلَكَةُ ، وَهِيَ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ الْحَزْرِ يُؤَخِّدُ بِهَا ، وَرَبَّاهُ عُلَّقَتْ فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ تُدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ . وَالْقَبْلَةُ : حَجَرٌ أَبْيَضٌ عَرِيضٌ يُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الْفَرَسِ .

وَتُوبُ قَبَائِلُ أَيْ أَخْلَاقُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) يُقَالُ : أَنَا فِي تُوبٍ لَهُ قَبَائِلُ وَهِيَ الرِّقَاعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا رُفِعَ التُّوبُ فَهُوَ الْمُقْبِلُ وَالْمَقْبُولُ وَالْمُرْدَمُ وَالْمَلْبَدُ وَالْمَلْبُودُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلْحَزْقَةِ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا قَبُ الْقَمِيصِ الْقَبْلَةُ ، وَالَّتِي يُرْفَعُ بِهَا صَدْرُ الْقَمِيصِ اللَّبْدَةُ .

وَقَبَائِلُ اللِّجَامِ : سُيُورُهُ ، الْوَاحِدَةُ قَبْلَةٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُرْخِي الْعِدَارَ وَإِنْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ

عَنْ حَزْوٍ مِثْلُ سَيْفِهِ الْمَرْخَةِ الصَّغِيرِ (١) شَمْرٌ : قُصِيرَى قِبَالٍ حَيْثُ سَمَّاهَا أَبُو خَيْرَةَ قُصِيرَى وَسَمَّاهَا أَبُو الدُّقَيْشِ قُصِيرَى قِبَالٍ ، وَهِيَ مِنَ الْأَفَاعِي غَيْرَ أَنَّهَا أَصْعَرُ جِسْمًا تُقْتَلُ

(١) قَوْلُهُ : « عَنْ حَزْوٍ » تَحْرِيفُ صَوَابِهِ : « حَشْوَةٌ » ، وَأُذُنُ حَشْرَةٍ صَغِيرَةٍ لَطِيفَةٍ دَقِيقَةٍ الطَّرْفِ . انْظُرْ مَادَّةَ « حَشْرٍ » .

[عَبْدُ اللَّهِ]

عَلَى الْمَكَانِ ، قَالَ : وَأَزْمَتْ بِفَرْسَيْنِ بَعِيرٍ فَاتَ مَكَانَهُ .

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : حَيَّا اللَّهُ قَهْلَهُ أَيْ حَيَّا اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَحَكَّى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حَيَّا اللَّهُ قَهْلَهُ وَمُحْيَاهُ وَسَامَتَهُ وَظَلَّلَهُ وَاللَّهُ . وَقَالَ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَاءُ زَائِدَةٌ فَيَقْفَى حَيَّا اللَّهُ قَهْلَهُ أَيْ مَا أَقْبَلَ مِنْهُ . وَتَقَبَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَقَبَّلَتْهَا مِنْ أُمِّهِ وَلَطَالَمَا

تُتَوَرَّعُ فِي الْأَسْوَاقِ مِنْهَا خِمَارُهَا

وَالْأُمُّ هُنَا : الْأُمُّ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْعَيْثِ : أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبِرَةٌ ، أَيْ وَقَعَ الْمَطَرُ فِيهَا خَطِطًا وَلَمْ يَكُنْ عَامًّا .

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : وَرَأَى دَابَّةً يُوَارِيهَا شَعْرُهَا أَهْدَبَ الْقَبَالِ ، يُرِيدُ كَرَّةَ الشَّعْرِ فِي قِبَالِهَا ، الْقَبَالُ : النَّاصِيَةِ وَالْعَرْفُ لِأَنَّهَا اللَّذَانِ يَسْتَقْبِلَانِ النَّاطِرَ ، وَقِيلَ كُلُّ شَيْءٍ وَقِيلَ : أَوَّلُهُ وَمَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُرَارَعَةِ : نَسْتَنِي مَا عَلَى الْمَافِيَانَاتِ وَأَقْبَالِ الْجَدَاوِلِ ، الْأَقْبَالُ : الْأَوَائِلُ وَالرُّؤُوسُ ، جَمْعُ قَبْلٍ . وَالْقَبْلُ أَيْضاً : رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْأَكْمَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ قَبْلٍ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الْكَلَاءُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَبْلُ أَيْضاً : مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنَ الشَّيْءِ . وَالْقَبْلَةُ : الْحَبَابُ (حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ) وَقِيلَ : مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ : جَلَسِيهَا وَغَوْرِيهَا ، الْقَبْلِيَّةُ : مَنَسُوبَةٌ إِلَى قَبْلٍ ، يَفْتَحُ الْقَافُ وَالْبَاءُ ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ نَحْلَةِ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَفِي كِتَابِ الْأَمَكِيَّةِ مَعَادِنُ الْقَبْلِيَّةِ ، بِكَسْرِ الْقَافِ وَبَعْدَهَا لَامٌ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ بَاءٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَبْنٌ : قَبْنُ الرَّجُلِ يَقْبَنُ قُبُونًا : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَأَقْبَانٌ أَقْبَانًا : انْقَبَضَ كَأَكْبَانٍ . ابْنُ بُزْرَجٍ : الْمُقْبِنُ الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَحَسِّسُ . وَأَقْبَنَ إِذَا انْهَزَمَ مِنْ عَدُوِّهِ . وَأَقْبَنَ إِذَا أَسْرَعَ عَدُوًّا فِي أَمَانٍ . وَالْقَبِينُ : الْمُتَكَبِّشُ فِي أُمُورِهِ . وَالْقَبِينُ : السَّرِيعُ .

وَالْقَبَانُ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ ، لَا أَذْرَى أَعَرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّبٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَبَانُ الْقُسْطَاسُ ، مُعَرَّبٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنِّي أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الْفَاجِرِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَائِهِ ، قَالَ : يَقُولُ أَكُونُ عَلَى تَتَبِعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَفْصِيَ عِلْمَهُ وَأَعْرِفَهُ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَفَانُ كُلِّ شَيْءٍ جَاعُهُ وَاسْتَفْصَاءُ مَعْرِفَتِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً إِنَّمَا أَصْلُهَا قَبَانٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَامَّةِ : فَلَانُ قَبَانٌ عَلَى فَلَانٍ إِذَا كَانَ بِمِثْلَةِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ وَالرَّئِيسِ الَّذِي يَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَيُحَاسِبُهُ ، وَبِهَذَا سُمِّيَ الْمِيزَانُ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَبَانُ ، الْقَبَانُ . وَحِمَارٌ قَبَانٌ : دَوِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْبَابًا
خَاطِمَهَا زَامَهَا أَنْ تَذْهَبَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ هُوَ قَعَالٌ ، وَالْوَجْهُ أَنْ يَكُونَ قَعَالًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ قَعَالٌ وَلَيْسَ يَقْعَالُ ، قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ قَعَالٌ امْتِنَاعُهُ مِنَ الصَّرْفِ بِذَلِيلٍ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
حِمَارٌ قَبَانٌ يَسُوقُ أَرْبَابًا
وَلَوْ كَانَ قَعَالًا لَانْصَرَفَ .

• قَبَا : قَبَا الشَّيْءُ قَبَوًا : جَمَعَهُ بِأَصَابِعِهِ . أَبُو عَمْرٍو : قَبَوْتُ الزُّعْفَرَانَ وَالْمُضْمَرَ أَقْبُوهُ قَبَوًا أَيْ جَبَيْتُهُ . وَالْقَابِيَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْقُطُ الْعُضْمَرَ . وَالْقَبْوَةُ : انْضِمَامُ مَا بَيْنَ الشَّفَقَتَيْنِ ، وَالْقَبَاءُ : مَمْدُودٌ ، مِنَ الثَّيَابِ : الَّذِي يُلبَسُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ أَطْرَافِهِ ، وَالْمَجْمَعُ أَقْبِيَّةٌ . وَقَبِي تَوْبَةٌ : قَطَعَ

مِنْهُ قَبَاءٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) يُقَالُ : قَبَّ هَذَا الثَّوْبَ تَقْبِيَةً أَيْ قَطَعَ مِنْهُ قَبَاءٌ . وَتَقْبَى قَبَاءُهُ : لَبَسَهُ . وَتَقْبَى : لَبَسَ قَبَاءَهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّوْبَ :

كَأَنَّهُ مُتَقَبَّى يَلْمِي عَزَبٌ
وَرَوَى فِي حَدِيثٍ عَطَاءٌ أَنَّهُ قَالَ : بُكْرُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبَوًا مَقْبُورًا ، قِيلَ لَهُ : فَأَيْنَ يُحْدِثُ ؟ قَالَ : فِي الشَّعَابِ ، قِيلَ : فَعَقُودُ الْمَسْجِدِ ؟ قَالَ : إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيْسَ لِذَلِكَ ، الْقَبْوُ : الطَّاقُ الْمَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، هَكَذَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : قِيلَ لِعَطَاءٍ أَيْمَرُ الْمُعْتَكِفِ تَحْتَ قَبْوٍ مَقْبُورٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ شَيْخٌ : قَبَوْتُ الْبِنَاءَ أَيْ رَفَعْتُهُ . وَالسَّمَاءُ مَقْبُورَةٌ أَيْ مَرْفُوعَةٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَقْبُورَةٌ مِنَ الْقَبَةِ وَلَكِنْ يُقَالُ مُقْبِيَّةٌ .

وَالْقَابِيَةُ : الْمَفَازَةُ ، بِلُغَةِ حَمِيرٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا كَانَ عِزٌّ تَرْتَعَى بِقَابِيَةٍ
وَالْقَبَا : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَبَا : تَقْوِيْسُ الشَّيْءِ .

وَتَقْبَى الرَّجُلُ فَلَانًا إِذَا أَنَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاهُ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :
وَإِنْ تَقْبَى أَثَبْتَ الْأَنْبِيَا
فِي أَثَهَاتِ الرَّأْسِ هَمَزًا وَاقِيًا^(١)
وَقَالَ شَيْخٌ فِي قَوْلِهِ :

مِنْ كُلِّ ذَاتٍ نَجَحَ مُقْبَى
الْمُقْبَى : الْكَثِيرُ الشَّخْمِ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ لِلضَّمَةِ قَبْوَةٌ . وَقَدْ قَبَا الْحَرْفُ يَقْبُوهُ إِذَا ضَمَّهُ ، وَكَانَ الْقَبَاءُ مُشْتَقًّا مِنْهُ . وَالْقَبْوُ : الضَّمُّ . قَالَ الْخَلِيلُ : نَبْرَةٌ مَقْبُورَةٌ أَيْ مَضْمُونَةٌ ، وَقِيَّةُ الشَّوْءِ ، إِذَا لَمْ تُشَدَّدْ ، يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَهِيَ هَتَّةٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْكَرْشِ ذَاتُ أَطْلَاقٍ . الْفَرَّاءُ : هِيَ الْقِيَّةُ لِلضَّحْثِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قِيَّةُ الشَّوْءِ عَضَلَتْهَا .

(١) قوله : « الْأَنْبِيَا » كَذَا فِي التَّكْلَةِ مَضْبُوطًا وَمِثْلُهُ فِي التَّهْدِيدِ ، غَيْرَ أَنْ فِيهِ الْأَنْبِيَا .

وَالْقَابِيَاءُ : اللَّيْثُ لِكِرَارَتِهِ وَتَجْمَعُهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : وَقَابِيَاءُ وَقَابِعَاءُ يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّامِ . وَبَنُو قَابِيَاءَ : الْمُتَجَمُّعُونَ لِشُرْبِ الْخَمْرِ . وَبَنُو قَابِيَاءَ وَبَنُو قَوْبَعَةٍ .

وَالْقَابِيَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْقُطُ الْعُضْمَرَ وَتَجْمَعُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ وَوَصَفَ قَطَاً مُعْصُوبًا فِي الطَّيْرَانِ :

دَوَامِكَ حِينَ لَا يَحْمِلُنِ رِيحًا
مَعًا كَبْنَانٍ أَيْدِي الْقَابِيَاتِ
وَقَبَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ ، يَذْكُرُ وَيُؤْنْتُ .

وَانْقَبَى فَلَانٌ عَنَّا أَنْفِيَاءَ إِذَا اسْتَحْفَى . وَقَالَ أَبُو ثَرْيَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ اعْتَبَيْتُ الْمَتَاعَ وَأَقْبَيْتُهُ إِذَا جَمَعْتُهُ ، وَقَدْ عَابَا الثَّيَابَ يَغْبَاهَا وَقَبَاهَا يَغْبَاهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ بَرِي ثَلَيْنِ الْهَمْزَةِ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَبَاءُ مَوْضِعَانِ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَمَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، قَالَ : وَأَنَا قَضَيْتُ أَنَّ هَمْزَةَ قَبَاءَ وَآوُ لِيُجُودَ قَبْ بَ وَعَدَمَ قَبْ بَ .

• قَبْبٌ : الْقَبْبُ وَالْقَتَبُ : إِكَافُ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ يُؤْنْتُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْمٌ ، وَلِذَلِكَ أَنْتَوُا التَّصْنِيرَ ، فَقَالُوا : قَتِيَّةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ اللَّيْثُ إِلَى أَنَّ قَتِيَّةً مَأْخُودٌ مِنَ الْقَبْبِ . قَالَ وَقُرَأَتْ فِي فَتُوحِ خُرَاسَانَ : أَنَّ قَتِيَّةَ بَنٍ مُسْلِمٍ ، لَمَّا أَوْفَعَ بِأَهْلِ خُورَزْمٍ ، وَأَحَاطَ بِهِمْ ، أَنَاهُ رَسُولُهُمْ ، فَسَأَلَهُ عَنْ اسْمِهِ ، فَقَالَ قَتِيَّةٌ ، فَقَالَ لَهُ : لَسْتُ تَقْتَحُهَا ، إِنَّمَا يَفْتَحُهَا رَجُلٌ اسْمُهُ إِكَافٌ ، فَقَالَ قَتِيَّةٌ : فَلَا يَفْتَحُهَا غَيْرِي ، وَاسْمِي إِكَافٌ ، قَالَ : وَهَذَا يُؤْفِقُ مَا قَالَ اللَّيْثُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَبَّ الْبَعِيرُ مَذْكُرٌ لَا يُؤْنْتُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْقَبْبُ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ :

وَأَلْقَى قَتْبَهَا الْمَحْزُومُ^(٢)

(٢) قوله : « المحزوم » بالخاء المعجمة خطأ صوابه « المحزوم » بالخاء المهمله كما في ديوان =

ابنُ سيدة: القَبْ والقَتْبُ إكافُ البعير، وقيل: هو الإكافُ الصغيرُ الذي على قدرِ سنامِ البعير. وفي الصحاح: رَحْلُ صغيرٍ على قدرِ السنامِ.

وَأَقْتَبَ البعيرُ إِقْتَاباً إذا شَدَّ عَلَيْهِ القَتْبُ. وفي حديث عائشة، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: لَا تَمْنَعُ المرأةُ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا، وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتْبٍ، القَتْبُ لِلْجَمَلِ كَالإِكافِ لِغَيْرِهِ، وَمَعْنَاهُ: الْحَثُّ لَهُنَّ عَلَى مُطَاوَعَةِ أَزْوَاجِهِنَّ، وَأَنَّهُ لَا يَسْغُهُنَّ الْإِمْتِنَاعُ فِي هَذِهِ الْحَالِ، فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا. وقيل: إِنْ نِسَاءَ الْعَرَبِ كُنَّ إِذَا أَرَدْنَ الْوِلَادَةَ، جَلَسْنَ عَلَى قَتْبٍ، وَيَقُلْنَ: إِنَّهُ أَسْلَسَ لِيُخْرَجَ الْوَلَدُ، فَأَرَادَتْ تِلْكَ الْحَالَةَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كُنَّا نَرَى أَنَّ الْمَعْنَى وَهِيَ تَسِيرُ عَلَى ظَهْرِ البعير، فَجَاءَ التفسيرُ بَعْدَ ذَلِكَ.

والقَتْبُ، بِالْكَسْرِ: جَمِيعُ أَدَاةِ السَّائِيَةِ مِنْ أَعْلَاقِهَا وَحِبَالِهَا، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ: أَقْتَابٌ، قَالَ سيبويه: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ.

وَالْقَتْوَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي يُقْتَبُ بِالقَتْبِ إِقْتَاباً، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ مَا أَمَكَّنَ أَنْ يُوَضَعَ عَلَيْهِ القَتْبُ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِالْهَاءِ، لِأَنَّهَا لِلشَّيْءِ مِمَّا يُقْتَبُ. وفي الحديث: لَا صَدَقَةَ فِي الْإِبِلِ الْقَتْوَةِ، الْقَتْوَةُ، بِالْفَتْحِ: الْإِبِلُ الَّتِي تُوَضَعُ الْأَقْتَابُ عَلَى ظَهْرِهَا، فَعَوْلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، كَالرُّكُوبَةِ وَالْحُلُوبَةِ. أَرَادَ: لَيْسَ فِي الْإِبِلِ الْعَوَامِلُ صَدَقَةً. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْهَاءَ، فَقُلْتَ الْقَتُوبُ. ابنُ سيدة: وَكَذَلِكَ كُلُّ فَعَوْلَةٍ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْأَسْمَاءِ. وَالْقَتُوبُ: الرَّجُلُ الْمُقْتَبُ.

= ليد، وفي التهذيب، وفي مادة «حزم» من اللسان، والبيت بنماسة: حتى تحبست الدُّبَارُ كأنها زَلَفَتْ وَالْفَقَى وَشِبَا الْحَزْمِ والبيت مشروح هناك.

[عبد الله]

التهذيب: أَقْتَبْتُ زَيْدًا يَمِينًا إِقْتَاباً إِذَا غَلَّظْتَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ، فَهُوَ مُقْتَبٌ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: ارْتَقَى بِهِ، وَلَا تُقْتَبُ عَلَيْهِ فِي الْيَمِينِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

إِلَيْكَ أَشْكُو نَفْلَ دِينِ أَقْتَبَا
ظَهْرِي بِأَقْتَابٍ تَرَكَنْ جُلْبَا
ابنُ سيدة: القَتْبُ والقَتْبُ: الْمَعَى، أَنْثَى، وَالْجَمْعُ أَقْتَابٌ، وَهِيَ الْقَتْبَةُ، بِالْهَاءِ، وَتَصْغِيرُهَا قَتْبِيَّةٌ. وَقَتْبِيَّةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، مِنْهَا، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ قَتْبِيٌّ، كَمَا يَقُولُ جَهَنِيُّ. وقيل: القَتْبُ مَا تَحْوَى مِنَ الْبَطْنِ، بِغْنَى اسْتِدَارَ، وَهِيَ الْحَوَايَا. وَأَمَّا الْأَمْعَاءُ، فَهِيَ الْأَقْصَابُ. وَجَمْعُ القَتْبِ: أَقْتَابٌ. وفي الحديث: فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَاحِدُهَا قَتْبَةٌ، قَالَ: وَيَبُو سُمَيُّ الرَّجُلُ قَتْبِيَّةً، وَهُوَ تَصْغِيرُهَا.

• قَت. القَتُّ: الكَذِبُ الْمُبِينُ، وَالتَّيْمِيمَةُ. قَتَّ يَقْتُ قَتًّا، وَقَتَّ بَيْنَهُمْ قَتًّا: نَمَّ.

وفي الحديث: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ، هُوَ التَّامُّ. وَالْقَتَاتِي، مِثَالُ الْهَجَرِيِّ: تَشْعُ التَّامِّ، وَهِيَ التَّيْمِيمَةُ. وَرَجُلٌ قَتَوْتُ، وَقَتَاتٌ، وَقَتَاتِي: تَمَامٌ، يَقْتُ الْأَحَادِيثَ قَتًّا أَيْ يَنْهَأُ نَمًّا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْتَمِعُ أَحَادِيثَ النَّاسِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، نَمًّا أَوْ لَمْ يَنْهَأْ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْقَتَاتُ الَّذِي يَسْمَعُ أَحَادِيثَ النَّاسِ، فَيُخْبِرُ أَعْدَاءَهُمْ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِمْ عَلَيْهِمْ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَسْمَعُ عَلَى الْقَوْمِ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، فِيهِمْ عَلَيْهِمْ. وَأَمْرَأَةٌ قَتَاتٌ، وَقَتَوْتُ: نَمَوْتُ. وَالْقَسَّاسُ: الَّذِي يَسْأَلُ عَنِ الْأَخْبَارِ، ثُمَّ يَنْهَأُ.

وَقَوْلُ مَقْتُوتٍ: مَكْدُوبٌ، قَالَ رُوبَةُ: قُلْتُ وَقَوْلِي عَنْهُمْ مَقْتُوتٌ أَيْ كَذِبٌ، وَقِيلَ مَقْتُوتٌ مُؤَشِّرٌ بِهِ،

مَقْتُوتٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّ أَمْرِي عَنْهُمْ زَرِي، كَالْتَّيْمِيمَةِ وَالْكَذِبِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هُوَ حَسَنُ الْقَدِّ، وَحَسَنُ الْقَتِّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ تَدْنِيهَا إِذَا مَا ابْرَأْتِي
حُقَّانَ مِنْ عَاجٍ أَجِيدَا قَتًّا
قَوْلُهُ: إِذَا مَا ابْرَأْتِي أَيْ انْتَصَبَ، جَعَلَهُ فِعْلًا لِلَّذِي.

وَقَتَّ أَرَاهُ يَقْتُهُ قَتًّا: قَصَّهُ. وَتَقَتَّتِ الْحَدِيثُ: تَبَعَهُ، وَتَسَّعَهُ، وَقِيلَ: إِنَّ الْقَتَّ، الَّذِي هُوَ التَّيْمِيمَةُ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

وَقَتَّ الشَّيْءُ يَقْتُهُ قَتًّا: هَبَّاهُ. وَقَتَّهُ: جَمَعَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَقَتَّهُ: قَلَّلَهُ. وَأَقْتَهُ: اسْتَأْصَلَهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: سِوَى أَنْ تَرَى سُودَاءَ مِنْ غَيْرِ خَلْقَةٍ تَخَاطَطَاهَا وَأَقَتَّتْ جَارَاتِهَا التَّلْعَلُ وَالْقَتُّ: الْفِضْفِصَةُ، وَخَصَّ بِغَضْضِهِمْ بِهِ الْيَابِسَةَ مِنْهَا، وَهُوَ جَمْعٌ عِنْدَ سِيبَوِيهِ، وَاحِدُهُ قَتَّةٌ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَأَمَّا لِلْمَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
يَقْتُ وَتَعْلِقُ فَقَدْ كَانَ يَسْتَقِي
وفي التهذيب: الْقَتُّ الْفِضْفِصَةُ، بِالْسِينِ. وَالْقَتُّ يَكُونُ رَطْبًا وَيَكُونُ يَابِسًا، الْوَاحِدَةُ: قَتَّةٌ، مِثَالُ تَمَرَةٍ وَتَمْرٍ. وفي حديث ابنِ سَلَامٍ: فَإِنْ أَهْدَى إِلَيْكَ حِمْلَ نِينٍ، أَوْ حِمْلَ قَتٍّ، فَإِنَّهُ رَبَاءٌ.

الْقَتُّ: الْفِضْفِصَةُ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ مِنْ عَلَفِ الدَّوَابِّ.

وَدُهْنٌ مُقَتَّتٌ: مُطَبَّبٌ مَطْبُوحٌ بِالرِّيَاحِينِ، وَقَالَ تَعَلَّبُ: مَخْلُوطٌ بِغَيْرِهِ مِنَ الْأَذْهَانِ الْمُطَبَّيَةِ. وفي الحديث: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ أَذْهَنَ بَرِيئَةٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ. قَوْلُهُ: غَيْرُ مُقَتَّتٍ أَيْ غَيْرُ مُطَبَّبٍ، وَقِيلَ: الْمُقَتَّتُ الَّذِي فِيهِ الرِّيَاحِينُ، يُطْبَخُ بِهَا الزَّيْتُ بَحْنًا، لَا يُخَالَطُهُ طَبِيبٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تُطْبَخُ فِيهِ الرِّيَاحِينُ حَتَّى تَطْبِيبَ رِيحُهُ، وَيُتَعَالَجُ بِهِ

للرياح . والمفتت من الزيت : الذي أغلى
بالتار ومعه أفواه الطيب . ومفتت المدينة
لا يؤتى به شيء ، أي لا يعلو بشيء .
والتفتيت : جمع الأفاويه كلها في القدر
وطبخها ، ولا يقال فتت ، إلا الزيت ، على
هذه الصفة ، وقال : ينش بالتار كما ينش
الشحم والزبد ، قال : والأفواه من الطيب
كثيره .
وقته : اسم أم سليمان بن قته ، نسب
إلى أمه .

• قند • القناد : شجر شاك صلب له سيفة
وجناه كجناو السمربثت بنجد ونهامه ،
واحدته قنادة . قال أبو حنيفة : القنادة ذات
شوك ، قال : ولا يعد من العضاء . وقال
مرة : القناد شجر له شوك أمثال الإبر وله
ورقة غبراء وثمرة تثبت معها غبراء كأنها
عجمة النوى . والقناد : شجر له شوك ، وهو
الأعظم . وقال عن الأعراب القدم :
القنادة ليست بالطويلة تكون مثل قندوة
الإنسان لها ثمرة مثل التفاح . قال وقال أبو
زياد : من العضاء القناد ، وهو ضربان
فأما القناد الضخام فإنه يخرج له خشب
عظام وشوكه حناء قصيرة ، وأما القناد
الآخر فإنه يثبت صعداً لا يتفرش منه شيء ،
وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها ملآن
بأبواب أغلاه وأسفل شوكاً . وفي المثل :
من دون ذلك خرط القناد ، وهو صنفاً :
فالأعظم هو الشجر الذي له شوك ، والأصغر
هو الذي ثمرته نفاخة كنفخة العشر . قال
أبو حنيفة : إبل قنادة تأكل القناد .
والتفتيت : أن تقطع القناد ثم تحرق
شوكه ثم تعلفه الإبل فتسمن عليه ، وذلك
عند الجذب ، قال :

يارب سلمني من التفتيت

قال الأزهرى : والقناد شجر ذو شوك
لا تأكله الإبل إلا في عام جذب فيجىء
الرجل ويضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم

يرعيه إبله ، ويسمى ذلك التفتيت . وقد قند
القناد إذا لوح أطرافه بالنار ، قال الشاعر
يصف إبله وسقيه للناس ألبانها في سته
المحل :
وترى لها زمن القناد على الثرى ^(١)
رحمًا ولا يحيا لها ففعل
قوله : وترى لها رحمًا على الثرى يأنى
الرغوة شبهها في بياضها بالرحم ، وهو طير
أبيض ، وقوله : لا يحيا لها ففعل لأنه
يؤثر بألبانها أضيافه وينحر فضلها ولا يقنيها
إلى أن يحيا الناس .

وقندت الإبل قنداً ، فهي قنادى
وقندة : اشتكت بطونها من أكل القناد كما
يقال ريمة ورماني .
والقند والقند ، الأخيرة عن كراع :
خشب الرجل ، وقيل : القند من أدوات
الرجل ، وقيل : جميع أداته ، والجمع
قناد وأقند وقنود ، قال الطرمح :
قطرت وأدرجها الوجيف وضمها
شد السوسع إلى شجور الأند
وقال النابغة :

وانم القنود على عيراة أجد
وقال الراجز :

كانني ضمنت هقلاً عوقاً

أقناد رجلي أوكدراً مخيفاً

وقنادة : نبتة معروفة ، وقيل : اسم

عقبة ، قال عبد مناف بن ربح الهذلي :

حتى إذا أسلكوهم في قنادة

شلاً كما تطرد الجمالة الشردا

أي أسلكوهم في طريق في قنادة .

والشرد : جمع شرود مثل صبور وصبر .

والشرد ، يفتح الشين والراء : جمع شارد

مثل خادم وخدم . قال : وجواب إذا

مخدوف دل عليه قوله شلاً كأنه قال شلوه ثم

(١) قوله : « الثرى » بالياء المثناة في الطبعت

جميعها : « الثرى » بالشين ، وهو تحريف صوابه

ما أثبتناه .

[عبد الله]

شلاً ، وقيل : قنادة موضع بعينه .
وتقند ^(٢) : اسم ماء ، حكاه الفارسي
بالقاف والكاف ، وكذلك روى بيت
الكتاب بالوجهين ، قال :

تذكرت تقند برد مائها

وقيل : هي ركية بعينها ، ونصب برد لأنه
جعلها بدلاً من تقند .

• قتر • القتر والتفتير : الرمقة من العيش .
قتر يقتر ويقتر قتراً وقترراً ، فهو قاتر وقترور
واقتر ، واقتر الرجل : افتقر ، قال :

لكم مسجداً لله المورران والحصى

لكم فيه من بين أثرى واقتر

يريد من بين أثرى واقتر ، وقال آخر :

ولم اقتر لدن أتى غلام

وقتر واقتر ، كلاهما : كثر . وفي التثنية

العزير : « والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم

يقتروا » ، « ولم يقتروا » قال الفراء : لم

يقتروا عما يجب عليهم من الثقة . يقال :

قتر واقتر وقتر بمعنى واحد . وقتر على عياله

يقتر ويقتر قتراً وقترراً أي ضيق عليهم في

الثقة . وكذلك التفتير والإفتار ثلاث

لغات . اللث : القتر الرمقة في الثقة .

يقال : فلان لا يثق على عياله إلا رمة ،

أي ما يمسك إلا الرمق . ويقال : إنه لقترور

مقتر .

واقتر الرجل إذا قل ، فهو مقتر ، وقتر

فهو مقترور عليه . والمقتر : عقيب المكث .

وفي الحديث : سقم في بدني وإفتار في

رزقي ، الإفتار : التضييق على الإنسان في

الرزق . ويقال : اقتر الله رزقه ، أي ضيقه

وقلله . وفي الحديث : موسع عليه في الدنيا

ومقترور عليه في الآخرة . وفي الحديث :

فاقتر أبواه حتى جلسا مع الأوقاض أي افتقرا

حتى جلسا مع الفقراء .

والقتر : ضيق العيش ، وكذلك

(٢) قوله : « تقند » هو هذا الصبط لياقوت ،

ونسب للرخنشرى ضم التاء الثانية .

الافتار: وأقتر: قل ماله وله بقيّة مع ذلك.
والقتر: جمع القترّة، وهى القترّة؛ ومنه
قوله تعالى: «ووجوه يومئذ عليها غبرة»
ترهقها قترّة» (عن أبى عبيدة) وأنشد
للفرزدق:

متّوج برداء الملك يتبعه
موج ترى فوقه الرّايات والقتر
التّهديب: القترّة غبرة يعلوها سواد
كالذّحان.

والفتار ريح القدر، وقد يكون من
الشّواء والعظم المحرق وريح اللّحم
المشوى. ولحم قائر إذا كان له قنار
لذّسيم، ورّيسا جعلت العرب الشّحم
واللّسم قناراً؛ ومنه قول الفرزدق:

إليك تعرّفنا الذرى برحالنا
وكل قنار فى سلامى وفى صلب
وفى حديث جابر، رضى الله عنه:
لا تؤذ جارك بقنار قدرك؛ هو ريح القدر
والشّواء ونحوها. وقتر اللحم^(١) وقتر يقتر،
بالكسر، ويقتر وقتر: سطعت ريح قناره.
وقتر للأسد: وضع له لحماً فى الرّيبة يجذ
قناره.

والفتار: ريح العود الذى يحرق قبل دخن
به؛ قال الأزهري: هذا وجه صحيح وقد
قاله غيره، وقال الفراء: هو آخر رائحة
العود إذا بُحر به؛ قاله فى كتاب المصاير،
قال: والفتار عند العرب ريح الشّواء إذا
ضُهب على الجمر، وأمّا رائحة العود إذا
ألقي على النار فإنه لا يقال له الفتار، ولكن
العرب وصفت استطابة المجذبين رائحة
الشّواء أنه عندهم - لشدّة قريتهم إلى أكله -
كرائحة العود لطيبه فى أنوفهم. والتّفتير:
تهيج الفتار، والفتار: ريح البحور؛ قال
طرفة:

حين قال القوم فى مجلسهم
أفتار ذلك أم ريح قطر؟

(١) قوله: «وقتر اللحم إلخ» بابه فرح
وضرب ونصر كما فى القاموس.

والقطر: العود الذى يتبحر به؛ ومنه قول
الأعشى:

وإذا ما الذّحان شبه بالآ
نفس يوماً بشقوة أهضاما
والأهضام: العود الذى يوقد^(٢) ليستجمر
به؛ قال لبيد فى مثله:

ولا أضئ بمعبوط^(٣) السّنام إذا
كان الفتار كما يستروح القطر
أخبر أنه يجود بإطعام اللّحم فى المحل إذا
كان ريح قنار اللّحم عند القريين كرائحة
العود يتبحر به.

وكياء مقتر، وقترت النار: دخت،
وأقترتها أنا؛ قال الشاعر:

تراها الدّهر مقترّة كياء
ومقدح صحفة فيها نقيع
وأقترت المرأة، فهى مقترّة إذا تبخرت
بالعود. وفى الحديث: وقد خلفتهم قترّة
رسول الله، ﷺ؛ القترّة: غبرة الجيش،
وخلفتهم أى جاءت بعدهم.

وقتر الصّائد للوخس إذا دخن بأوبار
الليل لئلا يجد الصّيد ريحة فيهرب منه.
والقتر والقتر: النّاحية والجانب، لغة
فى القطر، وهى الأفتار والأقطار، وجمع
القتر والقتر أفتار.

وقره: صرعه على قتره. وتقرّ فلان أى
نهى للقتال مثل قطر. وتقرّ للأمير: نهى له
وغضب، وتقرّ واستقرّ: حاول ختله
والاستمكان به (الأخيرة عن الفارسي)
والفتائر: التّخائل (عنه أيضاً) وقد تقرّ

(٢) قوله: «يوقد» فى التهذيب:
«يوقص»، أى يكسر قطعاً صغيرة، والوقص:
دقاق العيدان تلقى على النار.

[عبد الله]

(٣) قوله: «بمعبوط» بالغين المعجمة تحريف
صوابه بمعبوط، بالعين المهملة، كما فى مادة
«عبط» من اللسان. يقال لحم عيبط ومعبوط،
وأنشد البيت.

[عبد الله]

فلان عتاً وتقطر إذا تنحى؛ قال الفرزدق:
وكنا به مستأنين كأنه
أخ أو خليط عن خليط تقتر
والقتر: المتكبر (عن ثعلب) وأنشد:
نحن أجزنا كل ذبال قتر
فى الحج من قبل دأوى المؤثر
وقتر ما بين الأمرين وقرة: قدره.
الليث: التّفتير أن تذى متاعك بفضه
من بغض أو بغض ركابك إلى بغض،
تقول: قتر بينها أى قارب.

والقترّة: صبور القنّة، وقيل هو
الحرق الذى يدخل منه الماء الحائط.
والقترّة: ناموس الصّائد، وقد افتتر فيها. أبو
عبيدة: القترّة البثر يحترقها الصّائد يكمن
فيها، وجمعها قتر. والقترّة: كثة من بعر أو
حصى تكون قرّاً قرّاً. قال الأزهري:
أخاف أن يكون تصحيفاً وصوابه القمّرة،
والجمع القمّر، والكثة من الحصى وغيره.
وقتر الشئ: ضمّ بفضه إلى بغض.
والقائر من الرّحال والسروج: الجيد الوقوع
على ظهر البعير، وقيل: اللطيف منها،
وقيل: هو الذى لا يستقدم ولا يستأخر،
وقال أبو زيد: هو أصغر السروج. ورحل
قائر، أى قلق لا يعقر ظهر البعير.

والفتير: الشيب، وقيل: هو أول
ما يظهر منه. وفى الحديث: أن رجلاً سأله
عن امرأة أراد نكاحها قال: ويقدر أى
النساء هى؟ قال: قد رأت الفتير، قال:
دعها؛ الفتير: الشيب، وأصل الفتير
رموس مسامير خلق الدروع تلوح فيها، شبه
بها الشيب إذا نقب^(٤) فى سواد الشعر.
الجوهري: والفتير رموس المسامير فى

(٤) قوله: «نقب» بالنون هكذا فى الطبقات
جميعها ولعله «نقب» بالهاء الثالثة، كما جاء فى مادة
«نقب»: نقبه الشيب ونقب فيه: ظهر عليه؛
وقيل: هو أول ما يظهر. وفى مادة «نقب»:
النقب: النقب.

[عبد الله]

وَالْقَتْرُدُ : مَا تَرَكَ (١) الْقَوْمُ فِي دَارِهِمْ
مِنَ الْوَيْرِ وَالشَّعْرِ وَالصُّوفِ . وَالْقَتْرُدُ : الرَّدَى
مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ . وَرَجُلٌ قَتْرُدٌ وَقَتَارِدٌ
وَمُقْتَرِدٌ : كَثِيرُ الْقَتَمِ وَالسَّخَالِ .

• قَتَعَ • قَتَعَ يَقْتَعُ قُتُوعًا : انْقَمَعَ وَذَلَّ
وَالْقَتْعُ : دَوْدٌ حُمُرٌ تَأْكُلُ الْحَشَبَ .

قَالَ :

غَدَاةٌ غَادَرَتْهُمْ قَتَلَى كَانَهُمْ
حُشْبٌ تَقْصَفُ فِي أَجْوَاهِهَا الْقَتْعُ
الْوَاحِدَةُ قَتْعَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَتْعُ الْأَرْضَةُ ،
وَقِيلَ : الدَّوْدُ مُطْلَقًا ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ
السَّرُوقَةُ وَالْقَتْعَةُ وَالْهَزْنَانَةُ وَالْحَطَّاطَةُ
وَالْبَطِيطَةُ وَالسَّرُوقُ وَالْعَوَانَةُ وَالطُّحَنَةُ (٢)
وَقَاتَعَهُ اللَّهُ : قَاتَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى
الْبَدَلِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَيُقَالُ : قَاتَعَهُ اللَّهُ
وَكَاتَعَهُ إِذَا قَاتَلَهُ ، وَهِيَ الْمُنَافَعَةُ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ اهْتَمَّ لِلصَّلَاةِ
كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ فَذَكَرَ لَهُ الْقَتْعُ فَلَمْ
يُعْجِبْهُ ذَلِكَ ، فَسَرَّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشُّبُورُ
وَهُوَ الْبُوقُ ، رُوِيَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِالنَّاءِ وَالنَّاءُ
وَالثَّاءُ وَالثُّونُ ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا الثُّونُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَطَّابِيُّ الْقَتْعُ : بِنَاءُ
بِقُطْعَتَيْنِ مِنْ فَوْقُ ، هُوَ دَوْدٌ يَكُونُ فِي
الْحَشَبِ ، الْوَاحِدَةُ قَتْعَةٌ ، قَالَ : وَمِثْلُ هَذَا
الْحَرْفِ عَلَى هُشْمٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّحْنِ
وَالْتَحْرِيفِ عَلَى جَلَالَةِ مَحَلِّهِ فِي الْحَدِيثِ .

• قَتَلَ • الْقَتْلُ : مَعْرُوفٌ ، قَتَلَهُ يَقْتُلُهُ قِتْلًا
وَقِتْلًا وَقَتْلَ بِهِ سَوَاءٌ عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : لَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ وَهِيَ نَادِرَةٌ

(٢) قوله : « والقترود ما ترك الخ » ذكره
المؤلف هنا تبعاً للجوهري ، قال في القاموس والكل
تصحيح ، والصواب بالناء المثلثة كما صرح به
أبو عمرو وابن الأعرابي وغيرهما .

(٣) قوله : « والطحنة » كذا ضبط بالأصل ،
والذي في القاموس : طحن كصرد : دويبة .
ويستفاد من حياة الحيوان أنها غير الطحنة .

رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُغْطِهِ قَتَمٌ قَوْفَةٌ وَقَالَ : هُوَ
مُسْتَحْكِمُ الرِّصَافِ ، وَسَمَاءُ قَتَرُ الْغِلَاءِ .
وَرَوَى حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ :
أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي وَالنَّبِيَّ ﷺ ، يُقْتَرُ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ رَامِيًا ، فَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، يَتَمَوَّرُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ
إِذَا رَفَعَ شَخْصَهُ : نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يُقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ يُسَوَّى لَهُ النِّصَالُ
وَيَجْمَعُ لَهُ السَّهَامُ ، مِنَ التَّقْتِيرِ ، وَهُوَ
الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَإِذَا أَحَدُهُمَا مِنَ
الْآخِرِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَتْرِ ،
وَهُوَ نَصْلُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : الْقَتْرُ سَهْمٌ
صَغِيرٌ ، وَالْغِلَاءُ مَصْدَرٌ عَلَاقِي السَّهْمِ إِذَا
رَمَاهُ غَلَوَ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَتْرُ مِنَ
السَّهَامِ مِثْلُ الْقُطْبِ ، وَاحِدَتُهُ قَتْرَةٌ ، وَالْقَتْرَةُ
وَالسَّرُوقَةُ وَاحِدٌ .

رَأَيْنُ قَتْرَةً : ضَرَبَ مِنَ الْحَيَاتِ حَيْثُ
إِلَى الصَّغَرِ مَا هُوَ ، لَا يُسَلَّمُ مِنْ لَدَغِهَا ،
مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ بِكَرِّ الْأَفْعَى ،
وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الشَّيْرِ يَتَرَوُّ ثُمَّ يَقَعُ ، شَمْرٌ : ابْنُ
قَتْرَةٍ حَيْثُ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَتَرَوُّ فِي الرَّأْسِ ،
وَالْجَمْعُ بَنَاتُ قَتْرَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ
أَغْبَرُ اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطُ يَنْطَوِي ثُمَّ يَقَعُ ذِرَاعًا
أَوْ نَحْوَهَا ، وَهُوَ لَا يَجْرِي ، يُقَالُ : هَذَا ابْنُ
قَتْرَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَهُ مِثْلُ أَنْفِ ابْنِ قَتْرَةٍ يَقْتَرِي
بِهِ السَّمَّ لَمْ يَطْعَمْ نِقَاحًا وَلَا بَرْدًا
وَقَتْرَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرِفُ .
وَأَبُو قَتْرَةٍ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ قَتْرَةٍ وَمَا وَلَدَ ، هُوَ
بِكُسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ النَّاءِ ، اسْمٌ إِبْلِيسَ .

• قَتَرَدَ • قَتَرَدَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَبَنُهُ وَأَقْطَعُ .
وَعَلَيْهِ قَتْرَدَةٌ مَالٍ ، أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ .

= حَيْثُ قَالَ : « سَهْمٌ لَغَبٌ » : فَاسِدٌ لَمْ يُحْشَرَ
عَمَلُهُ . . . وَلَمْ يَلْتَمِ رِيشَهُ . وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

[عبد الله]

الدَّرْعُ ، قَالَ الرِّيَّانُ :
جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ :
ضَبْرٌ لِيَا سَهُمُ الْقَتِيرِ مَوْلَبٌ
الْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الدَّرْعُ
نَفْسَهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ : مَنْ اطَّلَعَ مِنْ قَتْرَةٍ قَفِضَتْ عَنْهُ فِيهِ
هَدَرٌ ، الْقَتْرَةُ ، بِالضَّمِّ : الْكُوَّةُ النَّافِذَةُ وَعَيْنُ
الثَّوْرِ وَحَافَةُ الدَّرْعِ وَبَيْتُ الصَّائِدِ ، وَالْمَرَادُ
الْأَوَّلُ .

وَجَوْثُ قَاتِرٌ أَيْ تَرَسٌ حَسَنُ التَّقْدِيرِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذَهَبٍ الْجَمْحِيُّ :

دَرَعِي دِلَاصٌ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبٌ
وَجَوْثُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْبَلْبِ

وَالْقَتْرُ وَالْقَتْرَةُ : نِصَالُ الْأَهْدَافِ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَصْلُ كَالرُّجْحِ حَدِيدُ الطَّرْفِ قَصِيرٌ
نَحْوُ مِنْ قَدْرِ الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَصَبُ
الَّذِي تَرْمِي بِهِ الْأَهْدَافُ ، وَقِيلَ : الْقَتْرَةُ
وَاحِدٌ وَالْقَتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ
سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ يَصِفُ
الْحُلَّ :

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا
كَقَتْرِ الْغِلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابَهَا

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَرْبٌ
مِنَ النِّصَالِ نَحْوُ مِنَ الْمَرَامَةِ وَهِيَ سَهْمٌ
الْهَدَفِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْأَقْتَارُ وَهِيَ
سِهَامٌ صِغَارٌ ، يُقَالُ : أَغَالِيكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ
أَقْلَ وَذَلِكَ الْقَتْرُ بِلُغَةِ هَذِيلٍ . يُقَالُ : كَمْ
فَعَلْتُمْ قَتْرَكُمْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ أَبِي ذَوَيْبٍ : ابْنُ
الْكَلْبِيِّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابْنُ أَخِي الْأَشْرَمِ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَعِبٌ (١) قَدْ

(١) قوله : « فيه سهم لعب » بإضافة سهم إلى
لعب ، بالعین المهملة ، هكذا في الطبعات
جميعها ، وهو تحريف صوابه : « سهم لغب » كما في
التهذيب ، وفي مادة « لغب » من اللسان =

غَرِيبَةً ، قَالَ : وَأَظَنَّهُ رَأَاهُ فِي بَيْتِ فَحِصْبٍ ذَلِكَ لَعْنَةً ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ عِنْدِي عَلَى زِيَادَةَ الْبَاءِ كَقَوْلِهِ :

سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ وَإِنَّمَا هُوَ يَقْرَأُ السُّورَ ، وَكَذَلِكَ قَتَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ غَيْرَهُ ، أَيْ قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، قَالَ :

قَتَلْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ خَيْرَ لِدَائِهِ دُؤَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَلِكَ وَأَجْزَعَا التَّهْدِيبُ : قَتَلَهُ إِذَا أَمَاتَهُ بِضَرْبٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ سُمٍّ أَوْ عِلَّةٍ ، وَالْمِثْلُ قَاتِلَةٌ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ وَبَلَّغَهُ مَوْتُ زِيَادٍ ، وَكَانَ زِيَادٌ هَذَا قَدْ نَفَاهُ وَأَذَاهُ وَنَذَرَ قَتْلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْتَهُ الْفَرَزْدَقُ شَمِتَ بِهِ فَقَالَ :

كَيْفَ تَرَانِي قَالِيًا مِجْنَى أَقْلِبْ أَمْرِي ظَهَرَهُ لِلْبَطْنِ ؟ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي

عَدَى قَتَلَ بَعْنٌ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى صَرَفَ فَكَانَتْ قَالَ : قَدْ صَرَفَ اللَّهُ زِيَادًا ، وَقَوْلُهُ قَالِيًا مِجْنَى ، أَيْ أَفْعَلُ مَا شِئْتُ لَا أَتَرَوُّ وَلَا أَتَوَقَّعُ . وَحَكَى قُطْرُبٌ فِي الْأَمْرِ اقْتُلْ ، بِكُسْرِ الهمزة عَلَى الشَّدُوذِ ، جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِّي عَنْهُ ، وَالتَّحْوِيلُ يُنْكَرُونَ هَذَا كَرَاهِيَةً ضَمًّا بَعْدَ كَسْرٍ لَا يَحْجُزُ بَيْنَهُمَا إِلَّا حَرْفٌ ضَعِيفٌ غَيْرُ حَصِينٍ .

وَرَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ ، وَالْجَمْعُ قَتْلَاءُ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ) وَقَتْلَى وَقَتَالَى ، قَالَ مَنْظُورُ ابْنِ مَرْثِدٍ :

فَقَطَّلَ لَحْمًا تَرَبَّ الْأَوْصَالُ وَسَطَ الْقَتَالَى كَالْهَشِيمِ الْبَالِي وَلَا يُجْمَعُ قَتِيلٌ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْتَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ ، وَقَتْلَهُ قَتْلَةً سَوَاءً ، بِالْكَسْرِ . وَرَجُلٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولٌ . وَامْرَأَةٌ قَتِيلٌ : مَقْتُولَةٌ ، فَإِذَا قُلْتَ قَتِيلَةً بَنَى فَلَانٍ قُلْتَ بِالْهَاءِ ، وَقِيلَ : إِنْ لَمْ تُذَكِّرِ الْمَرْأَةَ قُلْتَ هَلِوَةً قَتِيلَةً بَنَى فَلَانٍ ، وَكَذَلِكَ مَرَرْتُ بِقَتِيلَةٍ لِأَنَّكَ تَسْلُكُ طَرِيقَ الْأَسْمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ يَجُوزُ فِي هَذَا طَرَحُ الْأَهَاءِ فِي الْأَوَّلِ إِذْ خَالَهَا بَعْضُ أَنْ تَقُولَ :

هَلِوَةً امْرَأَةً قَتِيلَةً وَنِسْوَ قَتْلَى . وَأَقْتَلَ الرَّجُلُ : عَرَضَهُ لِلْقَتْلِ وَأَضْبَرَهُ عَلَيْهِ . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ لَامِرَاتِهِ يَوْمَ قَتَلَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : أَقَتَلْتَنِي ، أَيْ عَرَضْتَنِي بِحَسَنِ وَجْهِكَ لِلْقَتْلِ يُوجِبُ الدَّفَاعَ عَنْكَ وَالْمُحَامَاةَ عَلَيْكَ ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً فَقَتَلَهُ خَالِدٌ وَتَرَوَّجَهَا بَعْدَ مَقْتَلِهِ ، فَأَنكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَمِثْلُهُ : أَبْعَثَ الثُّوبَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلْبَيْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا ، أَرَادَ مَنْ قَتَلَهُ وَهُوَ كَافِرٌ كَقَتْلِهِ أَبِي بَنْ خَلْفٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، لَا كَمَنْ قَتَلَهُ تَطَهَّرًا لَهُ فِي الْحَدِّ كَمَا عَزَى . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ بَعْدَ الْيَوْمِ صَبْرًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَرْفُوعَةً عَلَى الْحَبَرِ فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى مَا أَبَاحَ مِنْ قَتْلِ الْقُرَشِيِّينَ الْأَرْبَعَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَهُمْ ابْنُ خَطْلٍ وَمَنْ مَعَهُ ، أَيْ أَنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ كُفَّارًا يَعُودُونَ وَيُقْتَلُونَ عَلَى الْكُفْرِ كَمَا قَتَلَ هُوَلَاءُ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ : لَا تُعْرَى مَكَّةَ بَعْدَ الْيَوْمِ ، أَيْ لَا تُعَوَّدُ دَارُ كُفْرٍ تُعْرَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ اللَّامُ مَجْزُومَةً فَيَكُونُ نَهْيًا عَنْ قَتْلِهِمْ فِي غَيْرِ حَدٍّ وَلَا قِصَاصٍ . وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ : مَنْ قَتَلَ عَبْدَهُ قَتْلَانَهُ وَمَنْ جَدَعَ عَبْدَهُ جَدَعْنَاهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَ فِي رِوَايَةِ الْحَسَنِ أَنَّهُ نَسِيَ هَذَا الْحَدِيثَ فَكَانَ يَقُولُ لَا يُقْتَلُ حُرٌّ بِعَبْدٍ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ لَمْ يَنْسَ الْحَدِيثَ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَأَوَّلُهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَى الْإِيحَابِ وَيَرَاهُ نَوْعًا مِنَ الرَّجْرِ لِيَرْتَدَّعُوا وَلَا يَقْدِمُوا عَلَيْهِ كَمَا قَالَ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ : إِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الْخَامِسَةِ فَأَقْتُلُوهُ ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ فِيهَا فَلَمْ يَقْتُلْهُ ، قَالَ : وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ فِي عَبْدٍ كَانَ يَمْلِكُهُ مَرَّةً ثُمَّ زَالَ مِلْكُهُ عَنْهُ فَصَارَ كَقَوْلِهِ بِالْحَرَبِيَّةِ ، قَالَ : وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ إِلَّا فِي رِوَايَةِ شاذِءٍ عَنْ سُفْيَانَ ، وَالْمَرْوِيُّ عَنْهُ خِلَافُهُ قَالَ : وَقَدْ ذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى الْقِصَاصِ بَيْنَ الْحُرِّ وَعَبْدٍ الْغَيْرِ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى أَنَّ الْقِصَاصَ بَيْنَهُمْ فِي الْأَطْرَافِ سَاقِطٌ ، فَلَمَّا سَقَطَ الْجَلْعُ

بِالْإِجْمَاعِ سَقَطَ الْقِصَاصُ لِأَنَّهَا تَبَيَّنَا مَعًا ، فَلَمَّا نُسِخًا نُسِخًا مَعًا ، فَيَكُونُ حَدِيثُ سَمُرَةَ مَسْنُوحًا ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْخَمْرِ فِي الرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يَرُدُّ الْأَمْرُ بِالْوَعِيدِ رَدْعًا وَزَجْرًا وَتَحْذِيرًا ، وَلَا يَرَادُ بِهِ وَقُوعُ الْفِعْلِ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ فِي السَّارِقِ : أَنَّهُ قُطِعَ فِي الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَى أَنْ جِيءَ بِهِ فِي الْخَامِسَةِ فَقَالَ أَقْتُلُوهُ ، قَالَ جَابِرٌ : فَقَتَلْنَاهُ ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ قَالَ : وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى قَتْلِ السَّارِقِ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ السَّرِقَةُ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ ، أَيْ سَبَبُ قَتْلِهِ بَيْنَ لَحْيِهِ وَهُوَ لِسَانُهُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : أَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَقْتُلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، الْمَقْتُلُ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ ، قَالَ : وَهُوَ ظَرْفُ زَمَانٍ هَهُنَا ، أَيْ عِنْدَ قَتْلِهِمْ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بِالْيَمَامَةِ مَعَ أَهْلِ الرَّدَّةِ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَتَقَاتَلَ الْقَوْمُ وَاقْتَتَلُوا وَتَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا وَقَتَّلُوا ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ : وَقَدْ أَدْعَمَ بَعْضُ الْعَرَبِ فَاسْتَكَنَ لَمَّا كَانَ الْحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمْ يَكُنَا مُتَفَصِّلَيْنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ يَقَتَّلُونَ وَقَدْ قَتَّلُوا ، وَكُسِرُوا الْقَافَ لِأَنَّهَا سَاكِنَانِ التَّحْقِيقَ فَشَبَّهَتْ بِقَوْلِهِمْ رُدُّ يَافَقِي ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ آخَرُونَ قَتَّلُوا ، أَلْفَوْا حَرَكَةَ الْمُتَحَرِّكِ عَلَى السَّاكِنِ ، قَالَ : وَجَازَى قَافٍ اقْتَتَلُوا الْوُجْهَانِ وَلَمْ يَكُنْ بِمُتَرَلِّ عَضٍّ وَفَرَّ يَلُومُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِخْفَاءُ وَالْإِدْعَامُ ، فَكَمَا جَازَى فِي هَذَا فِي الْكَلَامِ وَتَصَرَّفَ دَخَلَهُ شَيْئَانِ بَعْرَضَانِ فِي الْبَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَتَحَدَّفَ أَلِفُ الْوَصْلِ حَيْثُ حَرَكَتِ الْقَافُ كَمَا حَدَّثَتِ الْأَلِفُ الَّتِي فِي رُدِّ حَيْثُ حَرَكَتِ الرَّاءُ ، وَالْأَلِفُ الَّتِي فِي قَلٍّ لِأَنَّهَا حَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِحَقِّهَا الْإِدْعَامُ ، فَحَدَّثَتِ الْأَلِفُ كَمَا حَدَّثَتْ نَ رَبٌّ لِأَنَّهُ قَدْ أَدْعَمَ كَمَا أَدْعَمَ ، قَالَ : وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : «إِلَّا مَنْ خَطَفَ

الْحَطَفَةَ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مُقْتَلٌ ، وَمَنْ قَالَ يَقْتُلُ قَالَ مُقْتَلٌ ، وَأَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ مُقْتَلٌ يُتَّبَعُونَ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : وَحَدَّثَنِي الْحَلِيلُ وَهَرُونَ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ مُرْدِّقِينَ ، يُرِيدُونَ مُرْتَدِّقِينَ ، اتَّبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ ، وَقَوْلُ مَنْظُورٍ بِنِ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيِّ :

تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حَلٍّ
تَعَرَّضَ الْمَهْرَةُ فِي الطَّلُوفِ
تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي
أَرَادَ عَنْ قَتْلِي ، فَأَذْخَلَ عَلَيْهِ لَامًا مُشَدَّدَةً كَمَا أَذْخَلَ نُونًا مُشَدَّدَةً فِي قَوْلِهِ دَهْلَبَ بَنُو قُرَيْبٍ : جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوُخْشِ^(١)
أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْقَرْطَنِ
وَصَارَ الْإِعْرَابُ فِيهِ فَتَحَ اللَّامِ الْأَوَّلَى كَمَا تُفْتَحُ فِي قَوْلِكَ مَرَّرْتُ بِتَمْرٍ وَبِتَمْرَةٍ وَبِرَجُلٍ وَبِرَجُلَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَالْمَشْهُورُ فِي رَجَزٍ مَنْظُورٍ :

لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلًا لِي
عَلَى الْحِكَايَةِ أَيْ عَنْ قَوْلِهَا قَتْلًا لَهُ أَيْ أَقْتُلُوهُ . ثُمَّ يُدْغَمُ التَّنْوِينُ فِي اللَّامِ فَيَصِيرُ فِي السَّمْعِ عَلَى مَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَأَوَّلَهُ . وَقَاتِلَةُ مُقَاتِلَةٌ وَقِتَالًا ، قَالَ سَيِّبِيُّ : وَقَرُّوا الْحُرُوفَ كَمَا وَقَرُّوا فِي أَفْعَلَتْ أَفْعَالًا .

قَالَ : وَالْتِمَالُ الْقَتْلُ وَهُوَ بِنَاءُ مَوْضُوعٍ لِلتَّكْثِيرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتَ فَعَلْتَ ، وَلَيْسَ هُوَ مُضَدَّرُ فَعَلْتَ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمُضَدَّرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتَ عَلَى فَعَلْتَ .

وَقَتْلُوا تَقْتِيلًا : شَدَّدَ لِلتَّكَرُّرِ . وَالْمُقَاتَلَةُ : الْقِتَالُ ، وَقَدْ قَاتَلَهُ قَاتِلًا وَقِتَالًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْمُقَاتَلُ ؛ قَالَ كَعْبُ ابْنِ مَالِكٍ :

(١) قوله : « جارية ... إلخ » ذكر بين هذين البيتين في مادة « وخشن » بيتين ، وهما :
كَانَ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنُّ
قَطَنَةٌ مِنْ أَجُودِ الْقَطَنِ

أَقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا
وَأَنْجُو إِذَا غَمَّ الْجَبَانُ مِنَ الْكَرْبِ
وَقَالَ زَيْدُ الْحَلِيلِ :

أَقَاتِلُ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتِلًا
وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمُكَيْسُ
وَالْمُقَاتَلَةُ : الَّذِينَ يُلَوُّنَ الْقِتَالَ ، يَكْسِرُ النَّاسَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَصْلُحُونَ لِلْقِتَالِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنِّي يُؤْفِكُونُ » ؛ أَيْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ أَنِّي يُصْرِفُونُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْنَى الْقِتَالِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْمُقَاتَلَةِ وَالْمَحَارَبَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ » : مَعْنَاهُ لَعِنَ الْإِنْسَانُ ، وَقَاتَلَهُ اللَّهُ لَعْنَهُ اللَّهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا قَتَلَهُ . وَيُقَالُ : قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا ، أَيْ عَادَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، أَيْ قَتَلَهُمُ اللَّهُ ، وَقِيلَ : لَعَنَهُمُ اللَّهُ ، وَقِيلَ : عَادَاهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا يَحْرُجُ عَنْ أَحَدٍ هَذِهِ الْمَعْنَى ، قَالَ : وَقَدْ يَرُدُّ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِمْ : تَرَبَّتْ يَدَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ تَرَدَّدَ وَلَا يَرَادُ بِهَا وَقُوعُ الْأَمْرِ ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

قَاتَلَ اللَّهُ سَمْرَةَ ، وَسَبِيلُ فَاعِلٍ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي الْغَالِبِ ، وَقَدْ يَرُدُّ مِنَ الْوَاحِدِ كَسَافَرَتْ وَطَارَقَتْ التَّلُّلُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلَّى : قَاتَلَهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ ، أَيْ دَافَعَهُ عَنْ قِتْلِكَ ، وَلَيْسَ كُلُّ قِتَالٍ بِمَعْنَى الْقَتْلِ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا فَإِنَّهُ صَاحِبُ فِتْنَةٍ وَشَرٍّ ، أَيْ دَفَعَ اللَّهُ شَرَّهُ ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ فِي حَدِيثِ الْأَفْكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّ عُمَرَ قَالَ يَوْمَ السَّقِيفَةِ أَقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَهُ اللَّهُ ، أَيْ اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَاحْتَبِوهُ فِي عِدَادِ مَنْ مَاتَ وَهَلَكَ ، وَلَا تَعْتَدُوا بِمَشْهُدِهِ وَلَا تُعْرَجُوا عَلَى قَوْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا : مَنْ دَعَا إِلَى إِمَارَةِ نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَقْتُلُوهُ ، أَيْ اجْعَلُوهُ كَمَنْ قُتِلَ وَمَاتَ بِالْأَقْتُلُوا لَهُ قَوْلًا وَلَا تُقِيمُوا لَهُ دَعْوَةً ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ

الْآخَرُ : إِذَا بُوِجَ لِحَفَيْتَيْنِ فَأَقْتُلُوا الْآخِيرَ مِنْهُمَا ، أَيْ أَبْطَلُوا دَعْوَتَهُ وَاجْعَلُوهُ كَمَنْ قُذِّمَتْ مَاتَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَى الْمُقْتِيلِينَ أَنْ يَنْحَجِرُوا الْأَوَّلَى فَلَاوَلَى ، وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ أَنْ يَكْتُمُوا عَنِ الْقَتْلِ مِثْلَ أَنْ يَقْتُلَ رَجُلٌ لَهُ وَرَثَةٌ فَأَيُّهُمْ عَنَّا سَقَطَ الْقَوْدُ ، وَالْأَوَّلَى هُوَ الْأَقْرَبُ وَالْأَدْنَى مِنْ وَرَثَةِ الْقَتِيلِ ، وَمَعْنَى الْمُقْتِيلِينَ أَنْ يَطْلُبَ أَوْلِيَاءُ الْقَتِيلِ الْقَوْدَ فَيَمْتَنِعَ الْقَتْلَةَ فَيَنْشَأَ بَيْنَهُمُ الْقِتَالُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَهُوَ جَمْعُ مُقْتِيلٍ ، اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَقْتَلَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ يُنْصَبُ النَّاسُ عَلَى الْمَفْعُولِ ؛ يُقَالُ : أَقْتَلَ ، فَهُوَ مُقْتَلٌ ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا إِنَّمَا يَكْتَرُ اسْتِعْمَالُهُ فِيمَنْ قَتَلَهُ الْحُبُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا حَدِيثٌ مُشْكِلٌ اخْتَلَفَ فِيهِ أَقْوَالُ الْعُلَمَاءِ فَقِيلَ : إِنَّهُ فِي الْمُقْتِيلِينَ مِنْ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ عَلَى التَّأْوِيلِ ، فَإِنَّ الْبَصَائِرَ رُبَّمَا أَدْرَكَتْ بَعْضَهُمْ فَاحْتَاجَ إِلَى الْإِنْصِرَافِ مِنْ مَقَامِهِ الْمَذْمُومِ إِلَى الْمَحْمُودِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ طَرِيقًا يَمُرُّ فِيهِ إِلَيْهِ بَقِيَ فِي مَكَانِهِ الْأَوَّلِ فَعَسَى أَنْ يَقْتَلَ فِيهِ ، فَأَمَرُوا بِمَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَدْخُلُ فِيهِ أَيْضًا الْمُقْتُولُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِتَالِهِمْ أَهْلَ الْحَرْبِ ، إِذْ قَدْ يَحُوزُ أَنْ يَطْرَأَ عَلَيْهِمْ مَنْ مَعَهُ الْعُدُوُّ الَّذِي أُبِيحَ لَهُمُ الْإِنْصِرَافُ عَنْ قِتَالِهِ إِلَى فِتْنَةِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي يَقْتَوُونَ بِهَا عَلَى عَدُوِّهِمْ ، أَوْ يَصِيرُوا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتَوُونَ بِهِمْ عَلَى قِتَالِ عَدُوِّهِمْ فَيَقَاتِلُونَهُمْ مَعَهُمْ .

وَيُقَالُ : قُتِلَ الرَّجُلُ ، فَإِنْ كَانَ قَتْلُهُ الْعَشَقُ أَوْ الْجَنُّ قِيلَ أَقْتِلَ . ابْنُ سِيدَةَ : أَقْتِلَ فَلَانٌ قَتْلَهُ عَشَقُ النِّسَاءِ أَوْ قَتْلَهُ الْجَنُّ ، وَكَذَلِكَ أَقْتَلْتُ النِّسَاءَ ، لَا يُقَالُ فِي هَذَيْنِ إِلَّا أَقْتِلَ . أَبُو زَيْدٍ : أَقْتِلَ جَنًّا ، وَأَقْتَلْتُ الْجَنُّ خَلِيلٌ ، وَأَقْتَلْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَشِقَ عَشَقًا مُبْرَحًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا مَا أَمَرُو حَاوِلَنْ أَنْ يَقْتِيلَنَّهُ
بِلَا إِحْتِهَ بَيْنَ الثُّغُوسِ وَلَا دَخَلَ

هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ وَقَدْ قَالُوا قَتَلَهُ الْحَجْرُ
وَزَعَمُوا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ :

قَتَلْنَا سَيِّدَ الْحَزْرِ

ج سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ
إِنَّمَا هُوَ لِلْحَجْرِ .

وَالْقِتْلَةُ : الْحَالَةُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَعَفَّ النَّاسُ قِتْلَةَ أَهْلِ الْإِيمَانِ ؛
الْقِتْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَالَةُ مِنَ الْقَتْلِ ،
وَيَفْتَحُهَا الْمَرَّةُ مِنْهُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ
وَيُهْمُّ الْمَرَادُ بِهَا مِنْ سِيَاقِ الْفَلْظِ .

وَمَقَاتِلُ الْإِنْسَانِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي إِذَا
أُصِيبَتْ مِنْهُ قَتَلَتْهُ ، وَاحِدُهَا مُقْتَلٌ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي النَجَّيْبِ : لَا وَالَّذِي
أُتِفِقَ إِلَّا بِمُقْتَلِهِ ^(١) أَيْ كُلُّ مَوْضِعٍ مَتَى مُقْتَلٌ
بِأَيِّ شَيْءٍ شَاءَ أَنْ يُتْرَلَ قَتْلَى أَتْرَلَهُ ، وَأَضَافَ
الْمُقْتَلَ إِلَى اللَّهِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ كُلَّهُ مِلْكٌ لِلَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، فَمَقَاتِلُهُ مِلْكٌ لَهُ .

وَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : قَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا
وَقَتْلَ أَرْضًا عَالِمَهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ
أَمَثَلِهِمْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَحَمْدِهِمْ إِنَّمَا قَوْلُهُمْ قَتَلَ
أَرْضًا عَالِمَهَا وَقَتَلَتْ أَرْضٌ جَاهِلَهَا ، قَالَ :
قَوْلُهُمْ قَتَلَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانٌ مُقْتَلٌ
مُضَرَّرٌ ، وَقَالُوا قَتَلَهُ عِلْمًا عَلَى الْمَثَلِ
أَيْضًا ، وَقَتَلْتُ الشَّيْءَ خَيْرًا . قَالَ تَعَالَى :
« وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ » ؛ أَيْ لَمْ
يُحِيطُوا بِهِ عِلْمًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَلْهَاهُ هُنَا
لِلْعِلْمِ كَمَا تَقُولُ قَتَلْتُهُ عِلْمًا وَقَتَلْتُهُ يَقِينًا لِلرَّأْيِ
وَالْحَدِيثِ ، وَأَمَّا أَلْهَاهُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :

« وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ » فَهِيَ هُنَا لِيَعْسَى ،
عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ :
الْمَعْنَى مَا قَتَلُوا عِلْمَهُمْ يَقِينًا كَمَا تَقُولُ أَنَا أَقْتُلُ
الشَّيْءَ عِلْمًا ، نَأْوِيلُهُ أَيْ أَعْلَمُ عِلْمًا تَامًا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ قَاتِلٌ
الشُّتُوَاتِ ، أَيْ يُطْعِمُ فِيهَا وَيُدْفِي النَّاسَ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَدْ جَرَّبَ
الْأُمُورَ : هُوَ مُعَاوِدُ السَّقَى سَقَى صَبِيًا . وَقَتَلَ

(١) قوله : « والذي أتيه إلا بمقتله » هكذا في
الأصل . ولعله : لا أتيه إلا بمقتله ، كما في الحكم .

غَلِيلُهُ : سِقَاهُ قَرَالَ غَلِيلُهُ بِالرَّيِّ ، مَثَلٌ بِمَا
تَقَدَّمَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقِتْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَدُوُّ ؛ قَالَ :

وَاعْتِرَابِي عَنْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ

فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ الْأَقْتَالِ
الْأَقْتَالُ : الْأَعْدَاءُ ، وَاحِدُهُمْ قَتْلٌ وَهُمْ
الْأَقْرَانُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِابْنِ قَيْسِ
الرُّقَيَّاتِ ، وَلُؤَيٌّ بِالْهَمْزِ تَضْعِيفُ اللَّامِ ، وَهُوَ
الْكُورُ الْوَحْشِيُّ .

وَالْقِتَالُ وَالْكِتَالُ : الْكِدْنَةُ وَالْعِلْطُ ، فَإِذَا
قِيلَ نَاقَةُ نَقِيَّةٍ الْقِتَالُ فَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهَا ، وَإِنْ
هَزَلَتْ ، فَإِنَّ عَمَلَهَا بَاقٍ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

دُعِرْتُ بِجَوْسٍ نَهْبَلَةٍ قِدَافٍ

مِنْ الْعِيدِيِّ بَاقِيَةِ الْقِتَالِ
وَالْقِتْلُ : الْقِرْنُ فِي قِتَالٍ وَغَيْرِهِ . وَهِيَ
قِتْلَانٌ ، أَيْ مِثْلَانِ وَحِثَانٍ . وَقَتْلُ الرَّجُلِ :
نَظِيرُهُ وَابْنُ عَمِّهِ . وَإِنَّهُ لَقَتْلٌ شَرٌّ ، أَيْ عَالِمٌ
بِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَقْتَالٌ .

وَرَجُلٌ مُقْتَلٌ : مُجَرَّبٌ لِلْأُمُورِ . أَبُو
عَمْرٍو : الْمَجَرَّبُ ^(٢) وَالْمَجْرَسُ وَالْمُقْتَلُ كُلُّهُ
الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا .

وَقَتْلُ الْحَمَرِ قِتْلًا : مَرْجَحُهَا فَازَالَ بِذَلِكَ
حِدَّتَهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَقُلْتُ : اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا

وَحُبًّا بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تَقْتُلُ !
وَقَالَ حَسَّانُ :

إِنَّ الَّتِي عَاطَيْتَنِي قَرَدَدَتْهَا

قَتِلْتُ قَتِلْتُ ! فَهَانِهَا لَمْ تَقْتُلْ
قَوْلُهُ قَتِلْتُ دُعَاءٌ عَلَيْهِ ، أَيْ قَتَلَكَ اللَّهُ لِمَ
مَرْجَحَتَا ، وَقَوْلُ دُكْبَنٍ :

أَسْقَى بَرَاوِقَ الشَّبَابِ الْخَاصِلِ

أَسْقَى مِنْ الْمَقْتُولَةِ الْقَوَائِلِ
أَيْ مِنَ الْخُمُورِ الْمَقْتُولَةِ بِالْمَرْجِ الْقَوَائِلِ
بِحِدَّتِهَا وَإِسْكَارَهَا .

وَتَقْتُلُ الرَّجُلَ لِلْمَرْأَةِ : خَضَعَ . وَرَجُلٌ

(٢) قوله : « المجرب » صوابه « المجرد » كما

في التهذيب وفي مادة « جرد » من اللسان .

[عبد الله]

مُقْتَلٌ ، أَيْ مُذَلَّلٌ قَتَلَهُ الْعَشَقُ . وَقَتْلُ
مُقْتَلٌ : قَتْلُ عَشَقًا ، وَقِيلَ مُذَلَّلٌ بِالْحُبِّ ؛
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ :

بِسَهْمَيْكَ فِي أَغْشَارِ قَلْبِ مُقْتَلٍ ^(١)

قَالَ : الْمُقْتَلُ الْعَوْدُ الْمُضَرَّرُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ
كَالنَّاقَةِ الْمُقْتَلَةِ الْمُدَلَّلَةِ لِعَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ وَقَدْ
رَبِضَتْ وَذَلَّلَتْ وَعَوَّدَتْ ؛ قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ
قِيلَ لِلْحَمَرِ مَقْتُولَةٌ إِذَا مَرْجَحَتْ بِالْمَاءِ حَتَّى
ذَهَبَتْ شِدَّتُهَا فَصَارَ رِيَاضَةً لَهَا . وَالْمُقْتَلُ :

الْمَكْدُودُ بِالْعَمَلِ الْمُدَلَّلُ . وَجَمَلَ مُقْتَلٌ :
ذَلُولٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْتِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ

مِنْ التَّوَاضِعِ تَسْقَى جَنَّةً سُحْفًا
وَاسْتَقْتَلَ أَيْ اسْتَمَاتَ .

الْتِهْدِيبُ : الْمُقْتَلُ مِنَ الدُّوَابِّ الَّتِي
ذَلَّ وَمَرَّنَ عَلَى الْعَمَلِ . وَنَاقَةُ مُقْتَلَةٌ : مُدَلَّلَةٌ .

وَتَقْتَلَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ : تَزَيَّنَتْ . وَتَقَتَّلَتْ :
مَسَتْ مِشْيَةً حَسَنَةً تَقَلَّبَتْ فِيهَا وَتَنَتَّتْ

وَتَكَسَّرَتْ ؛ يُوَصَفُ بِهِ الْعَشَقُ ؛ وَقَالَ :

تَقَتَّلَتِ لِي حَتَّى إِذَا مَا قَتَلْتَنِي

تَسَكَّتِ مَا هَذَا بِفِعْلِ التَّوَسُّكِ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ هِيَ تَقْتُلُ فِي

مِشْيَتِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ تَدَلَّلَتْهَا

وَاخْتِيَالَهَا .

وَاسْتَقْتَلَ فِي الْأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ وَتَقَتَّلَ

لِحَاجَتِهِ : تَهَيَّأَ وَجَدَّ .

وَالْقِتَالُ : النَّفْسُ ؛ وَقِيلَ بِقِيَّتِهَا ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَامِي أَنِّي وَبَيْنَنَا

مَهَاوٍ يَدْعُنُ الْجُلُسَ نَحْلًا قَاتِلَهَا

أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَانَتِي

أُنَاجِيكَ مِنْ قُرْبٍ فَيَنْصَاحُ بَالَهَا ؟

وَنَحْلًا : جَمْعُ نَاحِلٍ ، تَقُولُ مِنْهُ قَتْلُهُ كَمَا

تَقُولُ صَدْرُهُ وَرَأْسُهُ وَقَادَهُ .

وَالْقِتَالُ : الْجَسْمُ وَاللَّحْمُ ، وَقِيلَ :

(٣) هذا البيت لامرئ القيس من معلقته ،

وصدره :
وما ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِنَضْرِي

الْقَتْلُ بَقِيَّةُ الْجِسْمِ .
وقال في موضع آخر: الْعُجُوسُ مَشَى
الْعَجَاسَاءُ وَهِيَ الثَّاقَةُ السَّيِّئَةُ تَأْخُرُ عَنِ التُّوقِ
لِثِقَلِ قَتَالِهَا ، وَقَتَالُهَا شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا . وَدَابَّةُ
ذَاتِ قَتَالٍ : مُسَوِّبَةُ الْخَلْقِ وَثِقَةٌ . وَبَقِيَ مِنْهُ
قَتَالٌ إِذَا بَقِيَ مِنْهُ بَعْدَ الْهَرَالِ غِلْظُ الْوَاحِ .
وَأَمْرَةٌ قَتُولٌ أَيْ قَاتِلَةٌ ؛ وَقَالَ مُذْرِكُ بْنُ
حُصَيْنٍ :

قَتُولٌ بِعَيْنَيْهَا رَمَتْكَ وَإِنَّمَا
سَهَامُ الْغَوَانِي الْقَاتِلَاتِ عِيُونُهَا
وَالْقَتُولُ وَقْتُهُ : اسْمَانِ ، وَإِيَّاهَا عَنِ
الْأَعْيُشِ يَقُولُهُ :

شَاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَالُهَا
بِالْشَّطِّ فَالْوَرْدُ إِلَى حَاجِرِ
وَالْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .

* قَتَمٌ : الْقَتْمَةُ : سَوَادٌ لَيْسَ بِشَدِيدٍ ، قَتَمٌ
يَقْتَمُ قَتَامَةً فَهُوَ قَاتِمٌ وَقَتِمٌ قَتْمًا وَهُوَ أَقْتَمُ ؛
أَنْشَدَ سَيَّوِيٌّ :

سَيَّصِيحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرَّيْشِ وَقَاعًا
يَقَالِقِلَا أَوْ مِنْ وَرَاءَ ذَيْلِ^(١)
التَّهْدِيدِ : الْأَقْتَمُ الَّذِي يَغْلُوهُ سَوَادٌ لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ وَلَكِنَّهُ كَسَوَادٍ ظَهَرَ الْبَازِي ؛ وَأَنْشَدَ :
كَمَا انْقَضَ بَازٍ أَقْتَمُ اللَّوْنُ كَاسِرٌ^(٢)
وَالْمَصْدَرُ الْقَتْمَةُ .

وَسَتَّةُ قَتْمَاءُ : شَاحِيَةٌ . وَقَتَمَ وَجْهَهُ
قَتْمًا : تَغَيَّرَ . وَأَسْوَدُ قَاتِمٌ وَقَاتِنٌ ، بِالثُّونِ ،
مُبَالِغٌ فِيهِ كَحَالِكٍ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْإِبْدَالِ) وَقِيلَ : إِنَّهُ لَعَفٌ وَلَيْسَ بِبَدَلٍ .
وَالْقَاتِمُ : الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي فِيهِ
حُمْرَةٌ وَغَيْرَةٌ ، وَهُوَ الْقَتْمَةُ ، وَقَدْ أَقْتَمَ

(١) قوله : «واقعا» كذا في الأصل تبعاً
لابن سيدة ، والذي في معجم ياقوت في غير
موضع : كاسراً .

(٢) قوله : «كاسر» صوابه «كاسره» ،
فالبيت للفرزدق من قصيدة موصولة الروي بالهاء ،
وصدره في الديوان :

هما دلتان من ثمانين قامة
[عبد الله]

أَقْتَامًا ، وَبَازٍ أَقْتَمُ الرَّيْشِ . وَمَكَانٌ قَاتِمٌ
الْأَعْمَاقُ : مُعْبَرُ التَّوَاخِي .

وَالْقَتَمُ وَالْقَتَامُ : الْغُبَارُ . وَحَكَى يَعْقُوبُ
فِيهِ الْقَتَانُ ، وَهُوَ لَعَفٌ فِيهِ ، وَقَدْ قَتَمَ يَقْتَمُ
قَتْمًا إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ، وَأَنْشَدَ :
وَقَاتِمُ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمَحْتَرَقِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَتْلُ الْكُفَاةِ وَتَمْنِيْعُهُمْ
يَطْعَنُ الْأَسِنَّةُ تَحْتَ الْقَتَمِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَتْ فِيهِ غُبْرَةٌ
وَحُمْرَةٌ فَهُوَ قَاتِمٌ ، وَفِيهِ قَتْمَةٌ ، جَاءَ بِهِ فِي
الْغُبَابِ وَالْوَانِهَا ، وَفِي حَدِيثِ عُمَرُو بْنِ
الْعَاصِي : قَالَ لَا يَبْقَى عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ صِفِّينَ :
أَنْظُرْ أَيْنَ تَرَى عَلَيًّا ؟ قَالَ : أَرَاهُ فِي تِلْكَ
الْكَنْبَةِ الْقَتْمَاءِ ، فَقَالَ : لَهِ : أَيْ أَبَاهُ مَا يَمْتَلِكُ إِذْ
غَبَطْتَهُمْ أَنْ تَرْجِعَ ؟ فَقَالَ : يَا بَنِي أَنَا أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ إِذَا حَكَمْتُ قَرْحَةً دَمَيْتُهَا ؛ الْقَتْمَاءُ :
الْعَبْرَاءُ مِنَ الْقَتَامِ ، وَتَدْمِيَةُ الْقَرْحَةِ مَثَلٌ ، أَيْ
إِذَا قَصَدْتُ غَايَةً تَقَصَّبْتُهَا ، وَابْنُ عُمَرَ : هُوَ
عَبْدُ اللَّهِ ، وَابْنُ مَالِكٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ أَبِي
وَقَاصٍ ، وَكَانَا مِنْ تَخَلَّفَ عَنِ الْفَرِيقَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : أَحْمَرُ قَاتِمٌ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ؛
وَأَنْشَدَ :

كُومًا جَلَادًا عِنْدَ جَلْدِ قَاتِمِ
وَأَقْتَمُ الْيَوْمُ : أَشَدُّ قَتْمَهُ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ) .

وَالْقَتَمُ : رِيحٌ ذَاتُ غُبَارٍ كَرِيهَةٌ .
وَقَتِمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَوْتِ .
وَالْقَتْمَةُ : رَائِحَةُ كَرِيهَةٌ ، وَهِيَ ضِدُّ
الْحَمِطَةِ ، وَالْحَمِطَةُ تُسَحَّبُ وَالْقَتْمَةُ تُكْرَهُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى الَّذِي أَرَادَهُ ابْنُ الْمُظَفَّرِ
الْقَتْمَةَ ، بِالثُّونِ ، يُقَالُ : قَتِمَ السَّقَاءُ يَقْتَمُ إِذَا
أَرَوَحَ ، وَأَمَّا الْقَتْمَةُ ، بِالثَّاءِ ، فَهِيَ فِي الثُّونِ
الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ ، وَالْقَتْمَةُ ،
بِالثُّونِ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ .

* قَتَنٌ : رَجُلٌ قَتِينٌ : قَلِيلُ الطَّعْمِ .

وَاللَّحْمُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى يَغْيَرُ هَاءُ . وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ رَوَّحَ
ابْنَةُ نَعْمَانَ النَّحَّامِ قَالَ : مَنْ أَذَلُّهُ عَلَى
الْقَتِينِ ، يَغْنَى الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ . قَتْنٌ ،
بِالضَّمِّ ، يَقْتَنُ قَتَانَةً : صَارَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ،
فَهُوَ قَتِينٌ ، وَالْإِسْمُ الْقَتْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ
أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ :
إِنَّهَا وَضِيئَةٌ قَتِينٌ ؛ الْقَتِينُ : الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ ؛
يُقَالُ مِنْهُ : امْرَأَةٌ قَتِينٌ بَيْنَهُ الْقَتَانَةُ وَالْقَتْنُ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ . وَرَجُلٌ قَتْنٌ
أَيْضًا : قَلِيلُ اللَّحْمِ . وَفَرَادُ قَتِينٌ : قَلِيلُ
الدَّمِ^(٣) ، قَالَ الشَّامِيُّ فِي نَاقَتِهِ :

وَقَدْ عَرَقَتْ مَغَانِيهَا وَجَادَتْ
بِدِرَّتِهَا قَرَى حَجِينِ قَتِينِ
الْجَوَهَرِيُّ : وَيُسَمَّى الْفَرَادُ قَتِينًا لِقَلَّةِ دَمِهِ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْقَتِينِ الْمَرَأَةُ الْقَلِيلَةُ
الطَّعْمِ مَارُوِي : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَزَوَّجْتُ فُلَانَةً ،
فَقَالَ : بَخْ ! تَزَوَّجْتَ بِكَرٍّ قَتِينًا أَيْ قَلِيلَةً
الطَّعْمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُرَادَ
بِذَلِكَ قَلَّةُ الْجَوَاعِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : عَلَيْكُمْ
بِالْأُبْكَارِ فَإِنَّهُمْ أَرْضَى بِالْيَسِيرِ ، قَالَ :
وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ سُمِّيَ الْفَرَادُ قَتِينًا لِقَلَّةِ
طَعْمِهِ لِأَنَّهُ يُقِيمُ الْمُدَّةَ الطَّوِيلَةَ مِنَ الزَّمَانِ
لَا يَطْعَمُ شَيْئًا . وَقَوْلُهُ : قَرَى حَجِينِ ، الْحَجِينُ
الْقَلِيلُ الطَّعْمِ ، وَقَرَى بَدَلٌ مِنْ دِرَّتِهَا ،
جَعَلَ عَرَقَ هَذِهِ الثَّاقَةِ قَوْنًا لِلْفَرَادِ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَرَى مَقْمُولًا مِنْ أَجَلِهِ .
وَالْقَتِينُ وَالْقَتِينَةُ وَاحِدٌ مِنَ النِّسَاءِ : وَهِيَ
الْقَلِيلَةُ الطَّعْمِ النَّحِيْفَةُ ، وَقِيلَ : الْقَتُونُ^(٤)
مِنْ أَسْمَاءِ الْفَرَادِ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِقَلَّةِ دَمِهِ .

(٣) قوله : «قليل الدم» صوابه كما في التهذيب
والحكم : «قليل اللحم» .

وقوله : «لقلة دمه» صوابه : «لقلة طعمه» كما
سيأتي .

(٤) قوله : «القنون» في الحكم : «القتين» .

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْقَتِينُ السَّانُ الْيَابِسُ
الَّذِي لَا يَنْشِفُ دَمًا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
يُحَاوِلُ أَنْ يَقُومَ وَقَدْ مَضَتْهُ
مُعَابِيَةٌ يَذِي خُرُصٍ قَتِينٍ
الْمُعَابِيَةُ: تَغْبِنُ مِنْ لَحْمِهِ أَيْ تَنْثِيهِ.
وَالْقَاتِنُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ. وَسَيَانُ قَتِينُ:
دَقِيقٌ، وَمِسْكُ قَاتِنٍ. وَقَتَنُ الْمِسْكِ^(١)
قُتُونًا: يَسِسَ وَلَا نَدَى فِيهِ. وَأَسْوَدُ قَاتِنُ:
كَفَاتِمٍ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:
كَطُوفٍ مَتْلَى حَجَّةٍ بَيْنَ عَبَّعٍ^(٢)

وَقَرَّةٌ مُسَوِّدٌ مِنَ النَّسْلِ قَاتِنِ
عَبَّعٌ وَقَرَّةٌ صَنْمَان. قَالَ ابْنُ جَنِّي: ذَهَبَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ قَاتِمًا أَيْ
أَسْوَدَ، فَأَبْدَلَ الْحِمْيَ نُونًا، قَالَ: وَقَدْ يُمَكِّنُ
غَيْرَ مَا قَالُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
يَقُولُهُ قَاتِنِ فَاعِلًا مِنْ قَوْلِ الشَّامِخِ:
... قَرَى حَجْرٍ قَتِينِ

وَدَمٌ قَاتِنٌ وَقَاتِمٌ: وَذَلِكَ إِذَا يَسِسَ
وَأَسْوَدَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرِمَاحِ.
وَالْقَتِينُ: الرُّمَحُ. وَالْقَتِينُ: الْحَفِيرُ
الضَّيْلُ، وَكَذَلِكَ يَكُونُ بَيْتُ الطَّرِمَاحِ أَيْ
مُسَوِّدٌ مِنَ النَّسْلِ، حَفِيرٌ لِلضَّرِّ وَالْجَهْدِ،
فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَدَلًا.
وَالْقَتَانُ: الْغُبَارُ كَالْقَتَامِ؛ أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ:

عَادَتْهُ الْجِلَادُ وَالطَّعَانُ
إِذَا عَلَا فِي الْمَازِقِ الْقَتَانُ
وَزَعَمَ فِيهِ مِثْلَ مَارَعَمَ فِي قَاتِنِ.

* قن * القن: الخدم. وقد قنوت أقتو قنواً
(١) قوله: «ومسك فساتن... وقتن المسك»
في الطبقات جميعها يفتح الميم، والصواب
كسرها، كما في القاموس والتعذيب.

[عبد الله]

(٢) قوله: «ععب» يعني مهملتين هكذا في
الطبقات جميعها. وفي المحكم أيضاً، والصواب:
«غعب» يعني معجمتين كما في التهذيب، وفي
مادة «غيب» من اللسان.

[عبد الله]

وَمَقْتَى أَيْ خَدَمْتُ مِثْلُ غَزَوْتُ أَغَزَوْا غَزَاً
وَمَعَرَى، وَقِيلَ: الْقَتْرُ حُسْنُ خَدَمَةِ
الْمُلُوكِ، وَقَدْ قَتَاهُمْ. اللَّيْثُ: تَقُولُ هُوَ يَقْتُو
الْمُلُوكُ أَيْ يَخْدُمُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:
إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي خَزِيمَةَ لَا
أُحْسِنُ قَتْرَ الْمُلُوكِ وَالْحَبَا
قَالَ اللَّيْثُ فِي هَذَا الْبَابِ: وَالْمَقَاتِيَةُ هُمْ
الْخُدَّامُ، وَالْوَاحِدُ مَقْتَوًى، يَفْتَحُ الْحِمْرَ
وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَقْتَى، وَهُوَ
مُضَدَّرٌ، كَمَا قَالُوا ضَيْعَةُ عَجْزِيَّةٍ لِلَّتِي لَا تَقِي
غَلَّتْهَا بِحَرَجِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدُهُ قَوْلُ
الْجَعْفِيِّ:

بَلَّغَ بَنِي عَصَمٍ بَائِي
عَنْ فَتَاخَتِكُمْ غَنِي
لَأُسْرَتِي قُلْتُ وَلَا
حَالِي لِحَالِكَ مَقْتَوًى
قَالَ: وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ يَاءِ النَّسَبِ؛ قَالَ عَمْرٍو
ابْنُ كُلثُومٍ:

تُهَدِّدُنَا وَتُوْعِدُنَا رُوَيْدَا!
مَتَى كُنَّا لَأَمْلِكُ مَقْتَوِينَا؟
وَإِذَا جَمَعْتُ^(٣) بِالثَّوْنِ خَفَفْتُ الْيَاءَ
مَقْتَوُونَ، وَفِي الْخَفَضِ وَالنَّصْبِ مَقْتَوِينَ كَمَا
قَالُوا أَشْعَرِينَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَمْرٍو بْنِ كُلثُومٍ.
وَقَالَ شَمِرٌ: الْمَقْتَوُونَ الْخُدَّامُ، وَاحِدُهُمْ
مَقْتَوًى، وَأَنْشَدَ:

أَرَى عَمْرٍو بْنَ ضَمْرَةَ مَقْتَوِيًا
لَهُ فِي كُلِّ عَامٍ بَكْرَتَانِ^(٤)
وَيُرَوَّى عَنْ الْمُفَضَّلِ وَأَبِي زَيْدٍ أَنَّ أَبَا
عَمْرٍو الْجَرْمَازِيَّ قَالَ: رَجُلٌ مَقْتَوٍ وَرَجُلَانِ
مَقْتَوَيْنِ وَرَجَالٌ مَقْتَوِينَ كُلُّهُ سَوَاءٌ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ وَالنِّسَاءُ، وَهُمْ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ النَّاسَ
بِطَعَامٍ يُطَوْنُهُمْ. الْمُحْكَمُ: وَالْمَقْتَوُونَ
وَالْمَقَاتِيَةُ الْخُدَّامُ، وَاحِدُهُمْ

(٣) قوله: «وإذا جمعت إلخ» كذا بالأصل
والتهذيب أيضاً.

(٤) قوله: «ابن ضمرة» كذا في الأصل،
والذي في الأساس: ابن هودة، وفي التهذيب:
ابن صرمة.

مَقْتَوًى. وَيُقَالُ: مَقْتَوِينَ، وَكَذَلِكَ
الْمَوْنُ وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي:
لَيْسَتْ الْوَاوُ فِي: هُوَلَاءِ مَقْتَوُونَ وَرَأَيْتُ
مَقْتَوِينَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِينَ إِعْرَابًا أَوْ ذَلِيلَ
إِعْرَابٍ، إِذْ لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ
هُوَلَاءِ مَقْتَوُونَ وَرَأَيْتُ مَقْتَوِينَ وَمَرَرْتُ بِمَقْتَوِينَ،
وَيَجْرِي مَجْرَى مُصْطَفَيْنِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:
جَعَلَهُ سِيَّوِيَةً بِمِثْلَةِ الْأَشْعَرِيِّ وَالْأَشْعَرِينَ،
قَالَ: وَكَانَ الْقِيَاسُ فِي هَذَا، إِذْ حُدِّثَتْ يَاءُ
النَّسَبِ مِنْهُ، أَنْ يُقَالَ مَقْتَوُونَ كَمَا يُقَالُ فِي
الْأَعْلَى الْأَعْلُونَ إِلَّا أَنَّ اللَّامَ صَحَّتْ فِي
مَقْتَوِينَ، لِتَكُونَ صِحَّتُهَا دَلَالَةً عَلَى إِرَادَةِ
النَّسَبِ، لِيَعْلَمَ أَنَّ هَذَا الْجَمْعَ الْمَحْدُوفَ
مِنْهُ النَّسَبُ بِمِثْلَةِ الْمُتَبِّتِ فِيهِ. قَالَ سِيَّوِيَةُ:
وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا
قَالُوا مَقَاتِيَةً، حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو الْخَطَّابِ عَنْ
الْعَرَبِ، قَالَ: وَلَيْسَ كُلُّ الْعَرَبِ يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ
الْكَلِمَةَ. قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هُوَ بِمِثْلَةِ
يَذْرَوِينَ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ يُفْرَدُ. قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ مَقَاتِيَةٍ
إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ
سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ سَوَاسِيَةً فِي سَوَاسِيَةٍ وَمَعْنَاهُ
سَوَاءٌ؛ قَالَ: فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَنْ
الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ:

تَبَدَّلَ خَلِيلًا بِي كَشَكْلِكَ شَكْلُهُ
فَإِنِّي خَلِيلًا صَالِحًا بِكَ مَقْتَوًى
فَإِنَّ مَقْتَوًى مُفَعَّلٌ، وَنَظِيرُهُ مَرَعُو، وَنَظِيرُهُ مِنْ
الصَّحِيحِ الْمُدْغَمِ مُحْمَرٌ وَمُخَضَّرٌ، وَأَصْلُهُ
مَقْتَوٌ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ مُعْرَوٌّ وَمُعْرَاوٌ، وَأَصْلُهُمَا
مُعْرَوٌّ وَمُعْرَاوٌ، وَالْفِعْلُ أَغْرَوُ يَغْرَاوُ^(٥) كَاخْمَرٌ
وَإِحَارٌ. وَالْكُورِيُّونَ يُصَحِّحُونَ وَيُدْغِمُونَ
وَلَا يُعْلُونَ، وَالذَّلِيلُ عَلَى فَسَادِ مَذْهَبِهِمْ قَوْلُ
الْعَرَبِ ارْعَوَى وَلَمْ يَقُولُوا ارْعَوُ، فَإِنْ قُلْتَ:
يَمُ أَنْتَصَبَ خَلِيلًا وَمَقْتَوًى غَيْرَ مُتَعَدٍّ؟ فَالْقَوْلُ
فِيهِ أَنَّهُ أَنْتَصَبَ بِمُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمُطَهَّرُ كَأَنَّهُ
(٥) قوله: «اغزو يغزاو إلخ» كذا بالأصل
والمحكم، ولعله اغزو واغزاو.

• قترد • أبو عمرو: القترد (٣) قماش البيت، وغيره يقول: القترد والقتراد وهو القرشوش، قاله ابن الأعرابي.

• ققع • لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة غير أنا ذكرناها لما ورد في حديث الأذان: أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له الققع فلم يعجبه، فسرى في الحديث أنه الشبور وهو البوق، وهذه اللفظة رويت بالباء والتاء والثاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون، قال الخطابي: سمعت أبا عمر الزاهد يقول بالباء المثلثة ولم أسمع من غيره، ويجوز أن يكون من ققع في الأرض فثوباً إذا ذهب فسمي به لذهاب الصوت منه، وقد ذكر كل لفظ من هذه الألفاظ المختلف فيها في باب.

• قفعل • الجوهري في ترجمته قفعل: المقتول من السهام الذي لم يبر برأ جيداً، قال لبيد:

فرميت القوم رشقاً صائباً
ليس بالعصل ولا بالمقتول

• قفل • القفل: العبيء القدم المسترخي مثل القفل، قال:

لا تحسبني كفتي قول
رث كجبل اللثة المبتل
قال ابن بري: وأنشد أبو زيد أيضاً:
وشمر الضبان واشملاً
وكان شيخاً حمقاً قولاً
قال أبو الهيثم: قال أبو ليلى الأعرابي لي ولصاحب لي كنا نختلف إليه: أنت بلبل قفل وصاحبك هذا عول قفل، قال: والقفل والبلبل الخفيف من الرجال،

= واقترت الشيء أخذته قاشاً لبي، والتقر الترد والجزع.

(٣) قوله: «القدر» في القاموس هو كبرع وزبرج وجعفر وعلايط.

دريد: هي شبهة بالحرارو، تقول: قشناه وقشناه قشاً وطشاً.

والقنات: المتاع ونحوه، وجاءوا بقناتهم وقناتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً. وفي الحديث: حث النبي، صلى الله عليه وسلم، يوماً على الصدقة، فجاء أبو بكر بماله يقفه أي يسوقه، من قولهم: قش السيل الغناء؛ وقيل يجمعه.

والقيث: ما يتناثر في أصول شجر العنب. وحكى الفارسي عن أبي زيد أنه قال: ما يتناثر في أصول سعفات النخل. وقفت الشيء: أراد انتزعه.

ويقال: اقتت القوم من أصلهم واجتتهم إذا استأصلهم. واجتت حجرًا من مكانه إذا اقتلعه؛ وقول الشاعر:

واقتعف الجملة منها واقئت

أي اجتت. يقال: اقتت واجتت إذا قلع من أصله. والقث والجت، واحد.

ويقال للودي، أول ما يقطع من أمه: جيث وقنيث، والله أعلم.

• قند • القند: الخيار وهو ضرب من القناء، واحدته قندة، وقيل: هو نبت يشبه القناء. التهذيب: القند خيار بادرقت، وقال ابن دريد: هو القناء المدور؛ قال خصب الهذلي:

تدعى حثيم بن عمرو في طوائفها
في كل وجه رجيل ثم يقتند
أي يقطع كما يقطع القند وهو الخيار، ويروى يقتند أي يقني من القند وهو الهرم. وفي الحديث: أنه كان يأكل القناء أو القند بالمجاء؛ القند، يفتحان: نبت يشبه القناء، والمجاء: العسل.

• قثر • ابن الأعرابي: القثرة قماش البيت، وتصغيرها قثيرة؛ واقتثرت الشيء (١).

(٢) قوله: «واقتثرت الشيء» عبارة المجد =

قال أنا متخذ ومستعد، ألا ترى أن من اتخذ خليلاً فقد اتخذ واستعد؟ وقد جاء في الحديث: اقنوى متعباً ولا نظير له، قال: وسئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته فقال: إن اقنوته فرق بينهما، وإن اعنته فها على النكاح؛ اقنوته أي استخدمته. والقنو: الخدمة؛ قال الهروي: أي استخدمته؛ وهذا شاذ جداً لأن هذا البناء غير متعد البتة (من العريين). قال أبو الهيثم: يقال قنوت الرجل قنواً ومقننى أي خدمته، ثم نسبوا إلى المقننى فقالوا رجل مقنوى، ثم خففوا باء النسبة فقالوا رجل مقنٍ ورجال مقنئون، والأصل مقنويون.

ابن الأعرابي: القنوة التيممة.

• قناء • القناء والقناء، بكسر القاف وضمها، معروف، مدتها همزة. وأرض مقناة ومقنوة: كثيرة القناء. والمقناة والمقنوة: موضع القناء وقد اقتات الأرض إذا كانت كثيرة القناء. واقتا القوم: كثر عندهم القناء.

وفي الصحاح: القناء: الخيار، الواحدة قناءة.

• قنث • القنث: السوق. والقنث: جمعك الشيء بكثرة. وقت الشيء يقفه قنثاً: جره وجمعه في كثرة. وجاء فلان يقنث مالا، ويقنث معه دنيا عريضة أي يجرها معه.

وبنو فلان ذوو مقنثة أي ذوو عدد كثير؛ وما أكثر مقنثهم! قاله الأصمعي وغيره. والمقنثة والمقنثة (١) لقنان: خشية مستديرة عريضة، يلعب بها الصبيان، يتصبون شيئاً، ثم يجثثونه بها عن موضعه؛ قال ابن

(١) قوله: «والمقنثة والمقنثة الخ» بكسر الميم فيها، كما ضبطه في المحكم والتكملة خلافاً لصنيع القاموس.

وَالْعَمَلُ وَالْقَوْلُ الثَّقِيلُ الْقَدَمُ. وَرَجُلٌ قَتْلٌ
الْحَيَّةُ: كَثِيرُهَا. وَعَدُوٌّ قَتْلٌ: كَثِيفٌ.
وَيُقَالُ: أَعْطَيْتُهُ قَتْلًا مِنْ اللَّحْمِ أَيْ بَضْعَةً
كَبِيرَةً يَعْظُمُهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قَتَمَ: قَتَمَ الشَّيْءَ يَقْتَمُهُ قَتْمًا وَاقْتَمَهُ:
جَمَعَهُ وَاجْتَرَفَهُ. وَيُقَالُ: قَتَمَ أَيْ اقْتَمَ،
مُطَرِّدٌ عِنْدَ سَيِّوِيهِ وَمَوْفُوفٌ عِنْدَ أَبِي
الْعَبَّاسِ. وَرَجُلٌ قَتُومٌ: جَمَاعٌ لِعِيَالِهِ.
وَالْقَتْمُ وَالْقَتُومُ: الْجَمْعُ لِلْخَيْرِ. وَيُقَالُ فِي
الشَّرِّ أَيْضًا: قَتَمَ وَاقْتَمَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَقَتُومٌ
لِلطَّعَامِ وَغَيْرِهِ، وَأَنْشَدَ:

لَأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُفْشِرًا
كَأَنَّ الْأَرْضَ لَيْسَ بِهَا هِشَامٌ
يَظَلُّ كَانَهُ أَثْنَاءَ سَرَطٍ
وَفَوْقَ جَفَانِهِ شَحْمٌ رُكَامٌ^(١)
فَلِلْكَبَرَاءِ أَكَلٌ حَيْثُ شَاعُوا

وَلِلصُّغَرَاءِ أَكَلٌ وَافْتِتَامٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: يَعْنِي هِشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ،
قَالَ: وَالْافْتِتَامُ التَّزَلُّلُ. وَقَتَمَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ
قَتْمًا: أَكْثَرَ، وَقِيلَ: قَتَمَ لَهُ أَعْطَاهُ دَفْعَةً مِنْ
الْمَالِ جَيِّدَةً مِثْلُ قَدَمٍ وَعَدَمٍ وَغَنَمٍ. وَقَتَمَ:
اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ وَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ
وَهُوَ الْمُعْطَى. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْعَطَاءِ: مَانِحٌ قَتَمٌ، وَقَالَ:

مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي أَوَّلِينَا
عَلَى حُسُودِ الْأَعَادَى مَانِحٌ قَتَمٌ
وَرَجُلٌ قَتَمٌ وَقَدَمٌ إِذَا كَانَ يَعْطَاءُ. وَقَتَمَ مَالًا
إِذَا كَسَبَهُ. وَقَتَامٌ: اسْمٌ لِلْعَيْمَةِ إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةً. وَقَدْ اقْتَمَ مَالًا كَثِيرًا إِذَا أَخَذَهُ. وَفِي
حَدِيثِ الْمَبْعُثِ: أَنْتَ قَتَمٌ أَنْتَ الْمُقَفَّى،
أَنْتَ الْخَاشِرُ، هَذِهِ أَسْمَاءُ النَّبِيِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَانِي مَلَكٌ
فَقَالَ أَنْتَ قَتَمٌ وَخَلَقَكَ قِيمٌ، الْقَتْمُ:
الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقُ، وَقِيلَ: الْجَامِعُ الْكَامِلُ،
وَقِيلَ: الْجَمْعُ لِلْخَيْرِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ

(١) قوله: «كانه أثناء إلخ» كذا بالأصل،
ولينظر خبر كان.

قَتَمٌ، وَقِيلَ: قَتَمَ مَعْدُولٌ عَنْ قَائِمٍ، وَهُوَ
الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ. وَيُقَالُ لِلذَّبْحِ قَتَمٌ، وَاسْمُ
فِعْلِهِ الْقَتْمَةُ، وَقَدْ قَتَمَ يَقْتَمُ قَتْمًا وَقَتْمَةً.
وَالْقَتْمُ: لَطُخُ الْجَعْرِ وَنَحْوِهِ. وَقَتَامٌ:
مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ، سُمِّيَتْ بِهِ لِاتِّطَاحِهَا
بِالْجَعْرِ، قَالَ سَيِّوِيٌّ: سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا تَقْتَمُ
أَيْ تَقْطَعُ. وَقَتَمٌ: الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ،
وَكِلَاهُمَا مَعْدُولٌ عَنْ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ، وَالْأُنْثَى
قَتَامٌ مِثْلُ حَذَامٍ، سُمِّيَتْ الضَّبْعُ بِذَلِكَ
لِلتَّطَاحِ بِجَعْرِهَا.
وَالْقَتْمَةُ: الْغَبْرَةُ. وَقَتَمَ قَتْمًا وَقَتَامَةً:
اغْتَبَر.

وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: بِاقْتَامٍ، كَمَا يُقَالُ لَهَا:
بِاذْقَارٍ.

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: سُمِّيَ الذَّكَرُ مِنَ الضَّبْعَانِ
قَتَمَ لِطُطِخِهِ فِي مَشْيِهِ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى.
يُقَالُ: هُوَ يَقْتَمُ فِي مَشْيِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَقْتَمُ
أَيْ يَكْسِبُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبَا كَاسِبٍ،
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ.

• قَتَا: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَتْوَةُ جَمْعُ الْمَالِ
وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: قَتَى فُلَانٌ الشَّيْءَ قَتَاً وَاقْتَنَاهُ
وَجَنَاهُ وَاجْتَنَاهُ وَقَبَاهُ وَعَبَاهُ عَبَوًا وَجَبَاهُ كُلَّهُ إِذَا
ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا.

أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ: هُوَ الْقَتَاءُ
وَالْقَتَاءُ، يَضُمُّ الْقَافَ وَكَسْرُهَا، اللَّيْثُ:
مَدَّهَا هَمَزَةً، وَأَرْضٌ مَقْتَاةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّقْيِثُ الْجَمْعُ
وَالْمَنْعُ، وَالتَّهْيِثُ الْإِعْطَاءُ، وَقَالَ: الْقَتْوُ
أَكَلُ الْقَتْلِ وَالْكَرْبُ^(٢). وَالْقَتْدُ: الْخِيَارُ،
وَالْكَرْبُ: الْقِتَاءُ الْكِبَارُ.

• قَحَبٌ: قَحَبٌ يَقْحُبُ قُحَابًا وَقَحْبًا إِذَا
سَعَلَ، وَيُقَالُ: أَخَذَهُ سَعَالٌ قَاحِبٌ.

وَالْقَحْبُ: سَعَالُ الشَّيْخِ، وَسَعَالُ

(٢) قوله: «والكرز» هو الصواب كما في
التكلمة واللسان هنا، وفي مادة كرز ووقع في
القاموس الكزبرة، وهو تحريف.

الْكَلْبِ. وَمِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ الْقُحَابُ: وَهُوَ
السَّعَالُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقُحَابُ سَعَالُ
الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَرُبَّمَا جُعِلَ لِلنَّاسِ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْقُحَابُ السَّعَالُ، فَعَمَّ وَلَمْ
يُخْصَصْ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَحَبَ الْبَعِيرُ يَقْحُبُ قَحْبًا
وَقُحَابًا: سَعَلَ، وَلَا يَقْحُبُ مِنْهَا إِلَّا النَّاحِرُ أَوْ
الْمَعْدُ. وَقَحَبَ الرَّجُلُ وَالْكَلْبُ، وَقَحَبَ:
سَعَلَ.

وَرَجُلٌ قَحَبٌ، وَامْرَأَةٌ قَحْبَةٌ: كَثِيرَةٌ
السَّعَالِ مَعَ الْهَرَمِ، وَقِيلَ: هُمَا الْكَثِيرَا
السَّعَالِ مَعَ هَرَمٍ أَوْ غَيْرِ هَرَمٍ، وَقِيلَ: أَصْلُ
الْقُحَابِ فِي الْإِبِلِ، وَهُوَ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ
مُسْتَعَارٌ. وَبِالدَّيَّةِ قَحْبَةٌ أَيْ سَعَالٌ. وَسَعَالُ
قَاحِبٌ: شَدِيدٌ.

وَالْقُحَابُ: فَسَادُ الْجَوْفِ. الْأَزْهَرِيُّ:
أَهْلُ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الْمَرْأَةَ الْمُسِنَّةَ قَحْبَةً.
وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ: الْقَحْبَةُ وَالْقَحْمَةُ، قَالَ:
وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِكُلِّ كَبِيرَةٍ مِنَ الْقَتَمِ مُسِنَّةٌ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْقَحْبَةُ الْمُسِنَّةُ مِنَ الْقَتَمِ
وغيرها، وَالْقَحْبَةُ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قِيلَ لِلْبَغِيِّ قَحْبَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ تُؤَذِّنُ طُلَّابَهَا بِقُحَابِهَا، وَهُوَ
سَعَالُهَا. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْقَحْبَةُ الْفَاجِرَةُ،
وَأَصْلُهَا مِنَ السَّعَالِ، أَرَادُوا أَنَّهَا تَسَعَلُ، أَوْ
تَنْتَحَنُ تَرْمُزُ بِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَجُوزٌ
قَحْبَةٌ، وَشَيْخٌ قَحَبٌ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُهُ
السَّعَالُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

شَيْبَتِي قَبْلَ إِيَّيْ وَفَتِ الْهَرَمُ
كُلُّ عَجُوزٍ قَحْبَةٍ فِيهَا صَمَمٌ
وَيُقَالُ: أَتَيْنِ نِسَاءً^(٣) يَقْحُبْنَ أَيْ يَسَعُلْنَ،
وَيُقَالُ لِلشَّابِّ إِذَا سَعَلَ: عُمَرًا وَشَبَابًا،
وَلِلشَّيْخِ: وَزِيًا وَقُحَابًا. وَفِي التَّهْذِيبِ:

(٣) قوله: «أتين نساء» كذا في الطبقات
جميعها. وفي التهذيب: «يتن نساء». وما في شرح
القاموس كنص اللسان هنا، إلا أنه علق في الهامش
قائلًا: أتين لعله أتيت، كما هي اللغة المشهورة.
[عبد الله]

يُقَالُ لِلْبَيْضِ إِذَا سَعَلَ وَرَبَا وَقُحَابًا ،
وَلِلْحَبِيبِ إِذَا سَعَلَ : عَمْرًا وَشَبَابًا .

• قَحْثٌ : قَحْثُ الشَّيْءِ ، يَقَحْثُهُ قَحْثًا :
أَخَذَهُ كُلَّهُ .

• قَحْثَرُ الْأَزْهَرِيِّ : قَحْثَرْتُ الشَّيْءَ مِنْ
يَدِي إِذَا رَدَدْتُهُ .

• قَحْحٌ : الْقَحْحُ : الْخَالِصُ مِنَ اللَّوْمِ
وَالْكَرَمِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ قَحْحٌ إِذَا
كَانَ مُعْرِفًا فِي اللَّوْمِ ، وَأَعْرَابِيٌّ قَحْحٌ وَقُحَا حٌ ،
أَيْ مَخْصُ خَالِصٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَمْ
يَدْخُلِ الْأَمْصَارُ وَلَمْ يَخْتَلِطْ بِأَهْلِهَا ، وَقَدْ وَرَدَ
فِي الْحَدِيثِ : وَعَرَبِيَّةٌ قَحْحَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : قَحْحٌ مَخْصُ فَلَمْ يَخْصُ أَعْرَابِيًّا مِنْ
غَيْرِهِ ؛ وَأَعْرَابٌ أَقْحَا حٌ ، وَالْأُنْثَى قَحْحَةٌ ،
وَعَبْدٌ قَحْحٌ : مَخْصُ خَالِصٌ بَيْنَ الْقَحَا حَةِ
وَالْقُحُوحَةِ خَالِصُ الْعُبُودَةِ ؛ وَقَالُوا : عَرَبِيٌّ
كُحْحٌ وَعَرَبِيَّةٌ كُحْحَةٌ ، الْكَافُ فِي كُحْحٍ بَدَلٌ مِنْ
الْقَافِ فِي قَحْحٍ لِقَوْلِهِمْ أَقْحَا حٌ وَلَمْ يَقُولُوا
أَكْحَا حٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ قَحْحٍ الْعَرَبِ
وَكُحْهِمْ أَيْ مِنْ صَمِيمِهِمْ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ
السَّكَيْتِ وَغَيْرُهُ .

وَصَارَ إِلَى قُحَا حٍ الْأَمْرُ ، أَيْ أَصْلُهُ
وِخَالِصُهُ . وَالْقُحَا حٌ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ : الْأَصْلُ
(عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنْشَدَ :

وَأَنْتَ فِي الْمَارُوكِ مِنْ قُحَا حِهِ

وَلَا ضَظْرَنَكَ إِلَى قُحَا حِكَ ، أَيْ إِلَى
جُهْدِكَ ؛ وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : لَا ضَظْرَنَكَ إِلَى تَرْكِ وَقُحَا حِكَ ،
أَيْ إِلَى أَصْلِكَ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ :
وَاللَّهِ لَقَدْ وَقَعْتُ بِقُحَا حٍ قَرْكَ وَوَقَعْتُ بِقَرْكَ ؛
وَهُوَ أَنْ يَعْلَمَ عِلْمَهُ كُلَّهُ وَلَا يَحْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
مِنْهُ .

وَالْقَحْحُ : الْجَافِي مِنَ النَّاسِ كَأَنَّهُ خَالِصٌ
فِيهِ ؛ قَالَ :

لَا أَتَّبِعِي سَيْبَ اللَّيْمِ الْقَحْحُ
بِكَادٍ مِنْ نَحْتِهِ وَأَحْ
يَحْكِي سُعَالَ الشَّرْقِ الْأَبَحْ

الْلَيْثُ : وَالْقَحْحُ أَيْضًا الْجَافِي مِنَ الْأَشْيَاءِ حَتَّى
إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْبَيْضَةِ الَّتِي لَمْ تَنْضَجْ : قَحْحٌ ،
وَقِيلَ : الْقَحْحُ الطَّبِيخُ آخِرُ مَا يَكُونُ ؛ وَقَدْ قَحَّ
بَقَحٍّ قُحُوحَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ
فِي تَفْسِيرِ الْقَحْحِ ، وَفِي قَوْلِهِ لِلْبَيْضَةِ الَّتِي لَمْ
تَنْضَجْ إِنَّهَا لَقَحْحٌ وَهَذَا تَضْعِيفٌ ، قَالَ :
وَصَوَابُهُ الْقَحْحُ ، بِالْفَاءِ وَالْجِيمِ . يُقَالُ ذَلِكَ
لِكُلِّ شَيْءٍ لَمْ يَنْضَجْ ، وَأَمَّا الْقَحْحُ ، فَهُوَ أَصْلُ
الشَّيْءِ وَخَالِصُهُ ، يُقَالُ : عَرَبِيٌّ قَحْحٌ وَعَرَبِيٌّ
مَخْصُ وَقَلْبٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا لَاهْتِجَتْ فِيهِ .
وَالْقَحْحِيحُ : فَوْقَ الْجَرَجِ .

• قَحْدٌ : الْقَحْدَةُ ، بِالتَّخْرِيقِ : أَصْلُ
السَّامِ ، وَالْمَجْمَعُ قَحَادٌ مِثْلُ ثَمَرَةٍ وَنَارٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْمَائَتَيْنِ مِنْ شَحْمِ
السَّامِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّامُ .

وَقَحْدَتِ الثَّاقَةُ وَأَقَحْدَتِ : صَارَتْ
مِقْحَادًا ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : صَارَتْ لَهَا
قَحْدَةٌ ، وَقِيلَ : الْإِقْحَادُ الْأَيَّالُ لَهَا قَحْدَةٌ
وَإِنْ هُزِلَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَغْظُمَ قَحْدَتُهَا
بَعْدَ الصَّغَرِ وَكُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ
بَعْضٍ . وَنَاقَةٌ مِقْحَادٌ : ضَحْمَةُ الْقَحْدَةِ ؛
قَالَ :

الْمَطْعِمُ الْقَوْمَ الْخُفَافَ الْأَزْوَادَ
مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ شَطُوطٍ مِقْحَادُ
الْجَوْهَرِيِّ : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ وَأَصْلُهُ قَحْدَةٌ
فَسَكَنْتْ ؛ مِثْلُ عَشْرَةٍ وَعَشْرَةٍ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ : الْمِقْحَادُ الثَّاقَةُ
الْعَظِيمَةُ السَّامُ ، وَيُقَالُ لِلْسَّامِ الْقَحْدَةُ .
وَالشَّطُوطُ : الْعَظِيمَةُ جَنَّتِي السَّامِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سُفْيَانَ : قَفَمْتُ إِلَى بَكْرَةٍ قَحْدَةٍ
أُرِيدُ أَنْ أَعْرِقَهَا ؛ الْقَحْدَةُ : الْعَظِيمَةُ السَّامُ
وَيُقَالُ : بَكْرَةٌ قَحْدَةٌ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، ثُمَّ
تُسَكَّنُ تَخْفِيفًا كَفَخْذٍ وَقَحْذٍ . وَذَكَرَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَخْفِذُ أَصْلُ السَّامِ ، بِالْفَاءِ ؛

وَعَنْ أَبِي نَضْرٍ مِثْلُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَخْفِذُ وَالْمَخْفِذُ
وَالْمَخْفِذُ وَالْمَخْفِذُ كُلُّهُ الْأَصْلُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ فِي كِتَابِ أَبِي ثَوَابٍ
الْمَخْفِذُ مَعَ الْمَخْفِذِ .

شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْقَحَادُ الرَّجُلُ
الْفَرْدُ الَّذِي لَا أَخَ لَهُ وَلَا وَلَدَ . يُقَالُ : وَاحِدٌ
قَاحِدٌ وَصَاحِدٌ وَهُوَ الصُّبُورُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
رَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ هَذَا الْحَرْفَ
بِالْفَاءِ فَقَالَ : وَاحِدٌ قَاحِدٌ ؛ قَالَ : وَالصُّوَابُ
مَا رَوَاهُ شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَوَاحِدٌ قَاحِدٌ إِتْبَاعٌ .

وَبَنُو قَحَادَةَ : بَطْنٌ ، مِنْهُمْ أُمُّ يَزِيدَ بْنِ
الْقَحَادِيَّةِ أَحَدِ فُرْسَانَ بَنِي يَزِيدَ بْنِ
وَالْقَحْدَوَةُ ، بِزِيَادَةِ الْيَمِيمِ : مَا خَلْفَ
الرَّأْسِ ، وَالْمَجْمَعُ قَمَاحِدٌ .

• قَحْدَمٌ : الْقَحْدَمَةُ وَالْقَحْدَوَةُ
وَالْقَحْدَوَةُ (١) : الْهَنَةُ النَّاشِئَةُ فَوْقَ الْقَفَا ،
وَهِيَ بَيْنَ النَّوَابَةِ وَالْقَفَا مَنَحْدَرَةٍ عَنْ الْهَامَةِ ،
إِذَا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصَابَتْ الْأَرْضَ مِنْ
رَأْسِهِ ؛ قَالَ :

فَإِنْ يَقْبَلُوا نَظْعُنْ تُغَوِّرُ نُحُورِهِمْ
وَإِنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبُ أَعَالِي الْقَمَاحِدِ (٢)
الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ فِي
أَمْرِهِ تَقَحَّدَمًا إِذَا تَشَدَّدَ ، فَهُوَ مُتَقَحَّدَمٌ ؛
وَقَحْدَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ مَأْخُوذٍ مِنْهُ .

• قَحْدَمٌ : تَقَحَّدَمَ الرَّجُلُ : وَقَعَ مُنْصَرِعًا .
وَتَقَحَّدَمَ الْبَيْتُ : دَخَلَهُ . وَالْقَحْدَمَةُ
وَالْتَقَحَّدَمُ : الْهُوَى عَلَى الرَّأْسِ ؛ قَالَ :
كَمْ مِنْ عَدُوٍّ زَالٍ أَوْ تَلَحَّدَمَا
كَانَهُ فِي هَوَاٍ تَقَحَّدَمَا

(١) قوله : « والقحْدوة » كذا بالأصل
مضبوطاً ، وفي شرح القاموس : والقحْدوة : بزيادة
ميم قبل القاف .

(٢) قوله : « فإن يقبلوا الخ » ذكر في قحْدَمَ :
أَنِّي بِهِ هُنَا شَاهِدًا عَلَى التَّسْطِيرِ .

تَدَحَّلَمَ إِذَا تَدَهَوَّرَ فِي بَيْتٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ .

• **فجره** : الفجر : المَسْنُ وفيه بَقِيَّةٌ وَجَدَتْ ،
وقيل : إذا ارتفع فوق المَسْنِ وَهَرَمَ . فَهُوَ
فَجْرٌ وَانْفَجَر ، فَهُوَ ثَانٍ لِانْفَجَلَ الَّذِي قَدْ نَفَى
سَيِّئِيهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَمَلُ
فَجْرٍ ، وَالْجَمْعُ أَفَجَرٌ وَفَجُورٌ ، وَانْفَجَر
كَفَجَرٍ ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَالْأَسْمُ الْفَجَارَةُ
وَالْفُجُورَةُ . أَبُو عَمْرٍو : شَيْخٌ فَجْرٌ وَقَهْبٌ إِذَا
أَسْنَى وَكَبِرَ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ الْجَمَلُ عَنِ الْعَوْدِ فَهُوَ
فَجْرٌ ، وَالْأُنْثَى فَجْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ فَجَارِيَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْفَجَارِيَّةُ
مِنَ الْإِبِلِ كَالْفَجْرِ ، وَقِيلَ : الْفَجَارِيَّةُ مِنْهَا
الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ فِي
الرَّجُلِ إِلَّا فَجْرٌ ، فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْتَ :

تَهَوَّى رُفُوسُ الْفَاجِرَاتِ الْفَجْرُ
إِذَا هَوَتْ بَيْنَ اللَّهِ وَالْحَنْجَرِ

فَكَانَ التَّفْسِيعُ لَا فِعْلَ لَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْفَجْرُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْهَرَمُ وَالْبَعِيرُ الْمَسْنُ ،
وَيُقَالُ لِلْأُنْثَى نَابٌ وَشَارِفٌ ، وَلَا يُقَالُ
فَجْرَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ
زَرْعٌ : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ فَجْرٌ ، الْفَجْرُ :
الْبَعِيرُ الْهَرَمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَرَادَتْ أَنَّ
زَوْجَهَا هَزِيلٌ قَلِيلُ الْمَالِ .

• **فجرب** : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ، يُقَالُ
لِلْعَصَا : الْفَرْزَحْلَةُ ، وَالْفَجْرَةُ (١) ،
وَالْقِسْبَارَةُ ، وَالْقِسْبَارَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• **فجز** : الْفَجْرُ : الْوُتْبُ وَالْقَلْقُ . فَجَزَ يَفْجُزُ
فَجْزًا : قَلَقَ وَوُتِبَ وَاضْطَرَبَ ، قَالَ رُوَيْتُ :

إِذَا تَرَى فَاجِزَاتِ الْقَجْرِ
بَعْنَى شَدَائِدِ الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي

(١) قوله : « يقال للعصا إلخ » ذكر لها أربعة
أسماء كلها صحيحة ، وراجعنا عليها التهذيب وغيره
إلا الفجربة التي ترجم لأجلها فقط ، وتبعه شارح
القاموس . وصوابها الفجزة ، بالزاي والنون ، كما في
التهذيب وغيره .

وَإِلٍ : أَنَّ الْحَجَّاجَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَحْسِنَا
قَدْ رَوَعْنَاكَ ، فَقَالَ أَبُو وَإِلٍ : أَمَا إِنِّي بَيْتٌ
أَفْجَرُ الْبَارِحَةِ ، أَيْ أَتَزَى وَأَقْلُقُ مِنَ الْخَوْفِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنِ الْحَجَّاجِ
شَيْءٌ فَقَالَ : مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَفْجَرُ كَأَنِّي عَلَى
الْجَنْبِ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاجِرٌ .

وَقَجَرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ قَاجِرٌ إِذَا سَقَطَ شَيْءٌ
الْمَيْتِ . وَقَجَرَ الرَّجُلُ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَفْجُرُ
فُجُورًا : سَقَطَ . وَقَجَرَ السَّهْمُ يَفْجُرُ فَجْرًا :
وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي .

وَالْقَاجِرُ : السَّهْمُ الطَّامِعُ عَنْ كَيْدِ
الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي السَّمَاءِ . يُقَالُ : لَشَدَّ مَا قَجَرَ
سَهْمُكَ ، أَيْ شَخَصَ .

وَقَجَرَ الْكَلْبُ يَبُولُهُ يَفْجُرُ فَجْرًا : كَفَرَجَ .
وَقَجَرَ الرَّجُلُ يَفْجُرُهُ فَجْرًا وَفُجُورًا وَقَجْرَانًا :
أَهْلَكَهُ . وَالتَّفْجِيرُ : الْوَعِيدُ وَالشَّرُّ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْفُجَارُ : دَاءٌ يُصِيبُ النَّعْمَ . وَتَقُولُ :
ضَرَبْتُهُ فَجَجَرَ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطَّلْعَةَ :
مُسْتَهْتِكَةٌ سَنَنْ الْفُلُوْ مُرْشَةً

تَنْفِي الثَّرَابِ بِقَاجِرٍ مَعْرُوفٍ
بَعْنَى خُرُوجِ الدَّمِ بِاسْتِنَائِهِ . وَالْمَعْرُوفُ :
الَّذِي لَهُ عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ . وَقَجَرُهُ غَيْرُهُ
تَفْجِيرًا ، أَيْ تَرَاهُ .

• **فجزم** : فَجَزَمَ الرَّجُلُ : صَرَفَهُ عَنْ
الشَّيْءِ .

• **فجزن** : ضَرَبَهُ فَجَزَنَهُ ، بِالزَّايِ ، أَيْ
صَرَعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَجَزَنَهُ وَقَجَزَلَهُ
وَضَرَبَهُ حَتَّى تَفْجَزَنَ وَتَفْجَزَلَ ، أَيْ حَتَّى
وَقَعَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْقَجَزَنَةُ الْعَصَا . غَيْرُهُ :
الْقَجَزَنَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشَبِ طُولُهَا ذِرَاعٌ أَوْ
شِبْرٌ نَحْوُ الْعَصَا . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : ضَرَبْنَاهُمْ
بِقِجَازِنَا فَأَرْجَعْتُمَا ، أَيْ بَعْضَيْنَا فَاضْطَجَعُوا .
وَالْقَجَزَنَةُ : الْهَرَاةُ ، وَانْشَدَ :

جَلَدْتُ جَمَارٍ عِنْدَ بَابٍ وَجَارَهَا
بَفَجَزَنِي عَنْ جَنْبِهَا وَجَلَدَاتِ

• **فقط** : الْقَطَطُ : اخْتِبَاسُ الْمَطَرِ . وَقَدْ
فَقَطَّ وَقَطَطَ ، وَالْفَتْحُ أَغْلَى ، فَحَطًا وَقَطَطًا
وَفُحُوطًا . وَقَطَطَ النَّاسُ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ لَا غَيْرَ فَحَطًا وَأَفْحَطُوا ،
وَكِرْهَهَا بَعْضُهُمْ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَا يُقَالُ
فُحُطُوا وَلَا أَفْحَطُوا . وَالْفَحْطُ : الْجَذْبُ
لَأَنَّهُ مِنْ أَثَرِهِ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : فَحِطَ
الْمَطَرُ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَأَفْحَطَ ، عَلَى فِعْلِ الْفَاعِلِ ، وَقُحِطَتِ
الْأَرْضُ ، عَلَى صِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهِيَ
مَفْحُوطَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ بَعْضُهُمْ فَحَطَ
الْمَطَرُ ، بِالْفَتْحِ ، وَقَطَطَ الْمَكَانَ ،
بِالْكَسْرِ ، هُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا
فُحِطَ الْقَطَرُ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَهُمْ يُطْعِمُونَ إِنْ فَحِطَ الْقَطُ
رُ وَهَبْتُ بِشَمَالِي وَضَرِبْتُ
وَقَالَ شَيْرٌ : فُحُوطُ الْمَطَرِ أَنْ يَحْتَسِبَ وَهُوَ
مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : زَمَانٌ قَاجِطٌ وَعَامٌ
قَاجِطٌ وَسَنَةٌ قَاحِطٌ وَأَزْمَنٌ قَوَاجِطٌ . وَعَامٌ
فَاحِطٌ وَقَاحِطٌ : ذُو فَحْطٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِسْقَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : فَحَطَ الْمَطَرُ
وَاحْمَرَ الشَّجَرُ هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَأَفْحَطَ النَّاسُ
إِذَا لَمْ يُنْظَرُوا . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : كَانَ ذَلِكَ
فِي إِحْطَاطِ الزَّيْمَانِ وَإِحْطَاطِ الزَّيْمَانِ ، أَيْ فِي
شِدَّتِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يُشْتَقُّ الْقَحْطُ
لِكُلِّ مَا قَلَّ خَيْرُهُ ، وَالْأَصْلُ لِلْمَطَرِ ، وَقِيلَ :
الْقَحْطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ قَلَّةُ خَيْرِهِ ، أَصْلٌ غَيْرُ
مُشْتَقٍّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ
فَقَالُوا فَحَطًا فَحَطًا لَهُ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ ، أَيْ أَنَّهُ
إِذَا كَانَ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ عِنْدَ قُدُومِهِ عَلَى النَّاسِ
هَذَا الْقَوْلُ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ ، وَقَطَطَ مَضُوبٌ عَلَى الْمَضْدِرِ ،
أَيْ فَحِطَّتْ فَحَطًا وَهُوَ دُعَاءٌ بِالْجَذْبِ ،
فَاسْتَمَارَ لَا يَقْطَعُ الْخَيْرَ عَنْهُ وَجَذَبَهُ مِنْ
الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ

جَامِعٌ فَاقْطَطَ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ، وَمَعْنَاهُ أَنْ يَسْتَشِيرَ مُوَلِّجٌ ثُمَّ يَمْتَرُ ذِكْرَهُ قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ، وَهُوَ مِنْ أَقْحَطَ النَّاسُ إِذَا لَمْ يُمْطَرُوا، وَالْإِقْحَاطُ مِثْلُ الْإِسْخَالِ، وَهَذَا مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ، وَكَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نُسِخَ وَأُمِرَ بِالْإِسْخَالِ بَعْدَ الْإِبْلَاجِ.

وَالْفَقْطُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَكُولُ الَّذِي لَا يَتَّقِي مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا، وَهَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْعِرَاقِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَأَطْنَهُ نِسْبًا إِلَى الْقَحْطِ لِكَثْرَةِ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ نَجَا مِنَ الْقَحْطِ فَلِذَلِكَ كَثُرَ أَكْلُهُ.

وَضَرْبٌ قَحِيطٌ: شَدِيدٌ.

وَالْقَحِيطُ فِي لَفْعٍ بَنَى عَامِرٌ: التَّلْفِيعُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)

وَالْقَحْطُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ، وَلَيْسَ يَنْبَغُ.

وَقَحْطَانٌ: أَبُو الْيَمَنِ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ نَسَابَتُهُمْ قَحْطَانُ بْنُ هُودٍ، وَبَعْضُ يَقُولُ قَحْطَانُ بْنُ ارْتَحُشْدَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَلَى الْقِيَاسِ قَحْطَانِيٌّ، وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ أَقْحَاطِيٌّ، وَكِلَاهُمَا عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ.

• قَحْطَبٌ: قَحْطَبَةٌ بِالسَّيْفِ عَلَاهُ وَضَرَبَهُ وَطَعَهُ قَحْطَبَةً، وَقَحْطَبَةٌ إِذَا صَرَعَهُ.

وَقَحْطَبَةٌ: صَرَعَهُ.

وَقَحْطَبَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• قَحْفٌ: الْقَحْفُ: الْعَظْمُ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ مِنَ الْجُمُجُمَةِ، وَالْجُمُجُمَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ، وَقِيلَ: قَحْفُ الرَّجُلِ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُمُجُمَتِهِ قَبْلَ أَنْ لَا يَدْعَى قَحْفًا حَتَّى يَبِينَ، وَلَا يَقُولُونَ لِجَمِيعِ الْجُمُجُمَةِ قَحْفًا إِلَّا أَنْ يَتَكَسَّرَ مِنْهُ شَيْءٌ، فَيُقَالُ لِلْمَتَكَسِّرِ قَحْفٌ، وَإِنْ قُطِعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ فَهُوَ قَحْفٌ أَيْضًا.

وَالْقَحْفُ: قُطْعُ الْقَحْفِ أَوْ كَسْرُهُ. وَقَحْفُهُ قَحْفًا: ضَرْبٌ قَحْفُهُ وَأَصَابَ

قَحْفَهُ، وَقِيلَ: الْقَحْفُ الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبَائِلِ الرَّأْسِ، وَهِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَقْحَافٌ وَقُحُوفٌ وَقَحْفَةٌ وَالْقَحْفُ: مَا ضُرِبَ مِنَ الرَّأْسِ قَطَاحٌ، وَأَنْشَدَ لَجَرِيرٍ تَهَوَّى بِذِي الْعَقْرِ أَقْحَافًا جَا جُمُهُمْ كَأَنَّهُا حَنْظَلُ الْخُطْبَانِ يَنْتَفِقُ (١) وَضَرَبَهُ فَاقْتَحَفَ قَحْفًا مِنْ رَأْسِهِ، أَيْ أَبَانَ قِطْعَةً مِنَ الْجُمُجُمَةِ، وَالْجُمُجُمَةُ كُلُّهَا تُسَمَّى قَحْفًا وَأَقْحَافًا.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمُفَاحِفَةُ شِدَّةُ الْمُسَارَبَةِ بِالْقَحْفِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا قَتَلَ ثَأْرَهُ شَرِبَ بِقَحْفِ رَأْسِهِ يَتَشَفَّى بِهِ. وَفِي حَدِيثِ سَلَاةٍ بِنْتُ سَعْدٍ: كَانَتْ تَذَرْتُ لَتَشْرَبَنَّ فِي قَحْفِ رَأْسِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتِ الْحَمَرِ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَ ابْنَتَهَا نَافِعًا وَخَلَابًا (٢). وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: يَأْكُلُ الْعِصَابَةُ يَوْمَئِذٍ مِنَ الرُّمَانَةِ وَيَسْتَظِلُّونَ بِقَحْفِهَا، أَرَادَ قَشْرَهَا تَشْبِيهًا بِقَحْفِ الرَّأْسِ، وَهُوَ الَّذِي فَوْقَ الدِّمَاغِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا انْطَبَقَ (٣) مِنَ جُمُجُمَتِهِ وَانْفَصَلَ. وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي يَوْمِ الْيَوْمِ: فَمَا رَأَى مَوْطِنَ أَكْثَرِ قَحْفًا سَاقِطًا، أَيْ رَأْسًا فَكَنَى عَنْهُ يَعْصِيهِ أَوْ أَرَادَ الْقَحْفَ نَفْسَهُ.

وَرَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَاهُ بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ، مِثْلُ ذَلِكَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمُعْضَلَاتِ أَوْ بِمَا يُسَكَّنُهُ: رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ؛ قِيلَ إِذَا أَسَكَّنَهُ بِدَاهِيَةٍ يُورِدُهَا عَلَيْهِ، وَقَحْفُهُ يَقَحْفُهُ قَحْفًا: قَطَعَ قَحْفَهُ؛ قَالَ:

(١) قوله: «تهوى إلخ» أنشده شارح

القاموس هكذا:

تهوى بذى العقر أقحافًا جاجمها

كأنها الحنظل الخطبان ينتفق

(٢) قوله: نافعًا في النهاية لابن الأثير:

«مسافعا».

[عبد الله]

(٣) قوله: «ما انطبق إلخ» عبارة النهاية:

ما انطلق إلخ، وهي الموافقة للمعنى.

يَدْعَنَ هَامَ الْجُمُجُمِ الْمَقْحُوفِ صُمَّ الصَّدَى كَالْحَنْظَلِ الْمَقْحُوفِ وَرَجُلٌ مَقْحُوفٌ: مَقْطُوعُ الْقَحْفِ.

وَالْقَحْفُ: الْقَدَحُ. وَالْقَحْفُ: الْكِبْرَةُ مِنَ الْقَدَحِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَحْفُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفِلْقَةُ مِنَ فَلَقِ الْقَضْعَةِ أَوْ الْقَدَحِ إِذَا انْتَلَمَتْ، قَالَ: وَرَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إِذَا جَرَبَتْ إِبِلَهُمْ يَجْعَلُونَ الْحَضَضَ فِي قَحْفٍ وَيَطْلُونَ الْأَجْرَبَ بِالنَّهَاءِ الَّذِي جَعَلُوهُ فِيهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَطْنَهُمْ شَبَهُهُ بِقَحْفِ الرَّأْسِ فَسَمَوْهُ بِهِ.

النَّجْوَرِيُّ: الْقَحْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى مِثَالِ الْقَحْفِ كَأَنَّهُ نِصْفُ قَدَحٍ. يُقَالُ: مَالَهُ قَدٌّ وَلَا قَحْفٌ، فَالْقَدُّ قَدَحٌ مِنْ جِلْدٍ وَالْقَحْفُ مِنْ خَشَبٍ.

وَقَحْفٌ مَا فِي الْإِنَاءِ يَقَحْفُهُ قَحْفًا وَاقْتَحَفَهُ: شَرِبَهُ جَمِيعَةً. وَيُقَالُ: شَرِبْتُ بِالْقَحْفِ.

وَالْأَقْحَافُ: الشَّرْبُ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْفَرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ: الْقَحْفُ جَرَفُكَ مَا فِي الْإِنَاءِ مِنْ تَرِيدٍ وَغَيْرِهِ. يُقَالُ: قَحَفْتُهُ أَقَحَفْتُهُ قَحْفًا، وَالْقَحَافَةُ مَا جَرَفْتُهُ مِنْهُ، وَقِيلَ لِأَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَقْبَلُ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ وَأَقَحَفْتُهَا، يَعْنِي أَشْرَبُ رَيْقَهَا وَأَتَرَشَفْتُ، وَهُوَ مِنَ الْأَقْحَافِ الشَّرْبِ الشَّدِيدِ. وَالْقَحْفُ وَالْقَحَافُ: شِدَّةُ الشَّرْبِ وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ عَلَى الشَّرَابِ حِينَ قِيلَ لَهُ قَتَلَ أَبُوكَ قَالَ: الْيَوْمَ قَحَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ، وَقَحَافُ الشَّيْءُ وَمُقَاحِفَتُهُ وَاقْتَحَافُهُ: أَخَذَهُ وَالذَّهَابُ بِهِ.

وَالْقَاحِيفُ مِنَ الْمَطَرِ: الْمَطَرُ الشَّدِيدُ كَالْقَاعِضِ إِذَا جَاءَ مُفَاجَأَةً، وَاقْتَحَفَ سَيْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَيْلٌ قَحَافٌ وَقُحَافٌ وَجُحَافٌ كَثِيرٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَكُلُّ مَا اقْتَحَفَ مِنْ شَيْءٍ وَاسْتَخْرِجَ قَحَافَةً، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

وَعَجَاجَةٌ قَحْفَاءُ: هِيَ الَّتِي تَقَحْفُ

الشئ وتذهب به . والقحوف : المغارف .
قال ابن سيده : والمقحفة الحشبة التي
يقحف بها الحب .

وقحف يقحف قحافاً : سعل (عن ابن
الأعرابي)

وبنو قحافة : بطن . وقحيف العايري :
أحد الشعراء ، وقيل : هو قحيف العقيلي
كذلك نسبة أبو عبيد في مصنفه .

• قحفل • قحلف ما في الإناء وقحفله :
أكله أجمع .

• قحقع • القحقة : تردد الصوت في
الحلق ، وهو شبه بالبح ، ويقال لصحك
الفرود : القحقة ، ولصوته : الخنقة .
والقحقع ، بالضم : العظم المحيط
بالدبر ، وقيل : هو ما أحاط بالخوراني ،
وقيل : هو ملتقى الوركين من باطن ،
وقيل : هو داخل بين الوركين ، وهو مطيف
بالخوراني ، والخوراني بين القحقع
والعضص ، وقيل : هو أسفل العجب في
طباق الوركين ، وقيل : هو العظم الذي
عليه مغرز الذكر مما يلي أسفل الركب ،
وقيل : هو فوق القب شيئاً ، الأزهرى :
القحقع ليس من طرف الصلب في شيء
وملتقاه من ظاهر العضص ، قال : وأعلى
العضص العجب وأسفله الذنب ، وقيل :
القحقع مجتمع الوركين ، والعضص طرف
الصلب الباطن ، وطرفه الظاهر العجب ،
والخوراني هو الدبر ابن الأعرابي : هو
القحقع والفنيك والعضرط والنحراه^(١)
والبوص والتاق والعكوة والعزيري
والعضص .

• قحل • القاحل : اليابس من الجلود .

(١) قوله : « والنحراه » كذا بأصله ، ولم نجده
فيما بأيدينا من كتب اللغة .

وسقاء قاحل وشيخ قاحل وشيخ قحل ،
بالسكون ، وقد قحل ، بالفتح ، يقحل
قحولاً ، فهو قاحل ، وفي حديث وقعة
الجمال :

كيف نرد شيخكم وقد قحل ؟
أي مات وجف جلده ، قال ابن الأثير :
أخرج الهروي في يوم صيفين ، والخبر إنما
هو في يوم الجمال ، والشعر :
نحن بنو ضبة أصحاب الجمل
الموت أحلى عندنا من الغسل
ردوا علينا شيخنا ثم بجل
فاجيب :

كيف نرد شيخكم وقد قحل ؟
ابن سيده : قحل الشئ يقحل قحولاً وقحل
قحولاً كلاهما ييس ، فهو قاحل . وقال
الجوهري : قحل ، بالكسر ، قحلاً مثله ،
فهو قحل . وقحل جلده وتقحل وتقهل على
البدل : ييس من العبادة خاصة (عن
يعقوب) . وقال أبو عبيد : قحل الرجل
وقحل قحولاً وقحولاً إذا ييس وقب قوباً وقف
قوفوا ، وقال الرازي في صفة الذئب :

صب عليها في الظلام الغيطل
كل رحيب شدقه مستقبل
يدق أوساط العظام القحل

لا ينخر العام لعام مقبل
ويقال : تقحل الشيخ تقحلاً وتقهل تقهلاً
إذا ييس جلده على عظمه من البوس
والكبر . وقال ابن الأعرابي : لا أقول قحل
ولكن قحل . وفي الحديث : قحل الناس
على عهد رسول الله ﷺ أي يسوا من
شدة القحط . وقد قحل يقحل قحلاً إذا
الترق جلده بعظمه من الهزال واليلي ،
وأقحله أنا ، ومنه حديث استسقاء عبد
المطلب : تباغت على قرش سبوح جذب قد
أقحلت الظلف ، أي أهزلت الهاشية
وأصقت جلودها بعظامها ، وأراد ذات
الظلف ، ومنه حديث أم ليلى : أمرنا رسول
الله ﷺ ، ألا نقحل أيدينا من خضاب .

وفي حديث : لأن يعصبه أحدكم بقيد حتى
يقحل خير من أن يسأل الناس في نكاح ،
يعني الذكر ، أي حتى ييس .
والقحال : داء يصيب الفم فتحف
جلودها وتموت .

ورجل قحل وامرأة قحلة : مسنان .
ورجل إنقحل وامرأة إنقحلة ، بكسر
الهمزة : مخلقان من الكبر والهرم ، أشد
الأصمى :

لما رأيته خلقاً إنقحلاً

وقد يقال الإنقحل في البعير ، قال ابن
جني : ينبغي أن تكون الهمزة في إنقحل
للإلحاق بما اقترن بها من التثنية من باب
جرحل ، ومثله ما روى عنهم من قولهم :
إنزهو ، وامرأة إنزهوة إذا كانا ذوي زهو ،
ولم يخلو سبوي من هذا الوزن إلا إنقحلاً
وحده .

الجوهري : المتقحل الرجل اليابس
الجلد السيئ الحال .
وأقحلت الشئ : أيسته .

• قحلف • قحلف ما في الإناء وقحفله :
أكله أجمع .

• قحم • القحم : الكبر المسن ، وقيل :
القحم فوق المسن مثل القحز ، قال رؤبة :
رأين قحماً شاب واقلحماً
طال عليه الدهر فاسلحماً

والأشئ قحمة ، وزعم يعقوب أن ميمها بدل
من باء قحب . والقحوم : كالقحم .
والقحمة : المسنة من القم وغيرها
كالقحبة ، والاسم القحامة والقحومة ،
وهي من المصادر التي ليست لها أفعال .
قال أبو عمرو : القحم الكبير من الإبل ولو
شبه به الرجل كان جاتراً ، والقحز مثله .
وقال أبو العتاهي : القحم الذي قد أقحمت
السن ، تراه قد هرم من غير أوان الهرم ،
قال الرازي :

إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ فَحَمٌ
عِنْدِي خُذَاءٌ زَجَلٌ وَنَهْمٌ
وَالنَّهْمُ : زَجَرُ الْإِبِلِ .

الْجَوْهَرِيُّ : شَيْخٌ فَحَمٌ ، أَيْ هِمٌّ مِثْلُ
فَحْلٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ابْنِي خَادِمًا
لَا يَكُونُ فَحَمًا فَإِنِّي وَلَا صَغِيرًا ضَرَعًا ،
الْفَحَمُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .

وَفَحَمَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ يَقْحَمُ فَحُومًا
وَاقْتَحَمَ وَانْقَحَمَ ، وَهِيَ أَفْصَحُ : رَمَى بِنَفْسِهِ
فِيهِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَقِيلَ : رَمَى بِنَفْسِهِ فِي نَهْرٍ
أَوْ وَهْدَةٍ أَوْ فِي أَمْرٍ مِنْ غَيْرِ ذَرْبَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّا
جَاءَتْ فَحَمٌ فِي الشَّعْرِ وَحْدَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَقْحِمَ يَأْنِي سَيْفُ اللَّهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي الْكَلَامِ الْعَامِ اقْتَحَمَ .

وَتَقْحِمُ النَّفْسُ فِي الشَّيْءِ : إِذْ حَالَهَا فِيهِ
مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَقْبَلْتُ
زَيْنَبَ تَقْحَمُ لَهَا ، أَيْ تَتَعَرَّضُ لِشَتْمِهَا
وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا فِيهِ كَأَنَّهُمَا أَقْبَلَتْ تَشْتُمُهُمَا مِنْ غَيْرِ
رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا أَخَذْتُ بِجُجْرِكُمْ عَنْ
النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْتَحِمُونَ فِيهَا ، أَيْ تَقْعُونَ فِيهَا .

يُقَالُ : اقْتَحَمَ الْإِنْسَانُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ
وَتَقَحَّمَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ
فَلْيَقْضِ فِي الْجَدِّ ، أَيْ يَبْرِي بِنَفْسِهِ فِي مَعَظَمِ
عَذَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مِنْ لَقِيَ
اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُقْحَمَاتِ ، أَيْ
الذُّنُوبَ الْعِظَامَ الَّتِي تُقْحَمُ أَصْحَابُهَا فِي
النَّارِ ، أَيْ تُقْفِضُهُمْ فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلَا

اقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ » ثُمَّ فَسَّرَ اقْتِحَامَهَا فَقَالَ : فَكَ
رَقَبَةٍ أَوْ أَطْعَمَ ، وَفَرَى : « فَكَ رَقَبَةٍ أَوْ
إِطْعَامٌ » وَمَعْنَى فَلَا اقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، أَيْ فَلَا
هُوَ اقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، وَالْعَرَبُ إِذَا نَفَتْ بِلا فِعْلًا
كَرَّرْتَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَلَا صَدَقَ
وَلَا صَلَّى » ، وَلَمْ يَكْرَرْهَا هَهُنَا لِأَنَّهُ أَضْمَرَ لَهَا

فِعْلًا دَلَّ عَلَيْهِ سِيَاقُ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ قَالَ : فَلَا
أَمِينَ وَلَا اقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :
« ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » .

وَاقْتَحَمَ النَّجْمُ إِذَا غَابَ وَسَقَطَ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرَأَيْبُ النَّجْمِ كَأَنِّي مُوَلِّعٌ
بِحَيْثُ يَجْرِي النَّجْمُ حَتَّى يَقْتَحِمَ
أَيَّ سَقَطُ ، وَقَالَ جَرِيرٌ فِي التَّقْدِيمِ :

هُمْ الْحَامِلُونَ الْحَيْلَ حَتَّى تَقْحَمَتْ

قَرَابِسُهَا وَازْدَادَ مُوجًّا لِبُودِهَا
وَالْفَحَمُ : الْأُمُورُ الْعِظَامُ الَّتِي لَا يَرْكَبُهَا
كُلُّ أَحَدٍ . وَلِلْخُصُومَةِ فَحَمٌ ، أَيْ أَنَّهُمَا تَقْحَمُ
بِصَاحِبِهَا عَلَى مَا لَا يُرِيدُهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ وَكَلَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
جَعْفَرٍ بِالْخُصُومَةِ ، وَقَالَ : إِنَّ لِلْخُصُومَةِ
فَحَمًا ، وَهِيَ الْأُمُورُ الْعِظَامُ الشَّاقَّةُ ،
وَاجْتَنَبَهَا فَحَمَةً ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيُّ :

الْفَحَمُ الْمَهَالِكُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَصْلُهُ مِنَ
التَّقْحَمِ ، وَمِنْهُ فَحَمَةُ الْأَعْرَابِ ، وَهُوَ كُلُّهُ
مَذْكُورٌ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ الْإِبِلَ وَشِدَّةَ مَا تَلْقَى مِنَ السَّيْرِ حَتَّى
تُجْهِضَ أَوْلَادَهَا :

يُطْرَحْنَ بِالْأَوْلَادِ أَوْ يَلْتَرِمْتَهَا

عَلَى فَحَمٍ بَيْنَ الْفَلَا وَالْمَنَاهِلِ
وَقَالَ شَمِرٌ : كُلُّ شَأْنٍ صَعِبٍ مِنَ الْأُمُورِ
الْمُعْصِلَةِ وَالْحُرُوبِ وَالذُّيُوبِ فِيهِ فَحَمٌ ،
وَأَنشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

مِنْ فَحَمِ الدِّينِ وَزُهْدِ الْأَرْفَادِ
قَالَ : فَحَمُ الدِّينِ كَثْرَتُهُ وَمَشَقَّتُهُ ، قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

وَالشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لَادَوَاءَ لَهُ
لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبَ الْفَحَمِ
يَقُولُ : إِذَا تَقَحَّمَ فِي أَمْرٍ لَمْ يَطُشْ وَلَمْ
يُحْطِئْ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِ :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ فَحَمٌ
قَالَ : إِقْدَامٌ وَجُرْأَةٌ وَتَقَحُّمٌ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :
مَنْ سَرَهُ أَنْ يَتَقَحَّمَ جَرَائِمَ جَهَنَّمَ ، قَالَ
شَمِرٌ : التَّقَحُّمُ التَّقَدُّمُ وَالْوُقُوعُ فِي أَهْوِيَةٍ
وَشِدَّةٍ بَعْدَ رَوِيَّةٍ وَلَا تَثْبُتُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا كَلَى وَاقْتَحِمَ الْمَكْلَى

يَقُولُ : صُرِعَ الَّذِي أُصِيبَتْ كُلِّيَّتُهُ .

وَفَحَمُ الطَّرِيقِ : مَا صَعِبَ مِنْهَا .

وَاقْتَحَمَ الْمَنْزِلَ : هَجَمَهُ . وَاقْتَحَمَ
الْفَحْلُ الشَّوْلَ : اهْتَجَمَهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْسَلَ
فِيهَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُقَاحِمُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
تَقْتَحِمُ فَتَضْرِبُ الشَّوْلَ مِنْ غَيْرِ إِرْسَالٍ فِيهَا ،
وَالوَاحِدُ مِقْحَامٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِنْ
نَعْتِ الْفُحُولِ . وَالْإِقْحَامُ : الْإِرْسَالُ فِي
عَجَلَةٍ . وَبَعِيرٌ مُقْحَمٌ : يَذْهَبُ فِي الْمَفَارِقِ مِنْ
غَيْرِ مُسِيمٍ وَلَا سَائِقٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ مُقْحَمٌ أَضْعَفُ الْإِبِلَانِ حَادِجُهُ
بِالْأَمْسِ فَاسْتَخَرَّ الْعِدْلَانَ وَالْقَتْبُ
قَالَ : شَبَّ بِهِ جَنَاحِي الطَّيْمِ .

وَأَعْرَابِيٌّ مُقْحَمٌ : نَشَأَ فِي الْبَدْوِ وَالْفَلَوَاتِ
لَمْ يُزِيلْهَا .

وَفَحَمُ الْمَنَازِلِ : طَوَاهَا ، وَقَوْلُ عَائِذِ بْنِ
مُثَنَّى الْعُتْبَرِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَقْحَمُ الرَّاعِي إِذَا الرَّاعِي أَكْبَرُ
فَسَرَهُ فَقَالَ : تَقْحَمُ لَا تَنْزِلُ الْمَنَازِلَ وَلَكِنْ
تَطْوِي فَتَقْحَمُهُ مِثْلًا مِثْلًا يَصِفُ إِبِلًا ،
وَقَوْلُهُ :

مُقْحَمُ الرَّاعِي ظَلُونُ الشَّرْبِ
يَعْنِي أَنَّهُ يَقْتَحِمُ مِثْلًا بَعْدَ مِثْلٍ يَطْوِيهِ فَلَا
يَنْزِلُ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ ظَلُونُ الشَّرْبِ ، أَيْ لَا يَذِرُ
أَيُّ مَاءٍ أَمْ لَا وَالْفَحَمَةُ : الْإِنْفِخَامُ فِي السَّيْرِ ،
قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَسْحَا
كَلَّفْتُ نَفْسِي وَصِحَابِي فَحَمًا
وَالْمُقْحَمُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ : الْبَعِيرُ الَّذِي
يُرْبِعُ وَيُنْبِي فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فَيَقْتَحِمُ سِنًا عَلَى
سِنٍ قَبْلَ وَقْفِهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِابْنِ
الْهَرَمِيِّ أَوْ السَّبْيِ الْغَدَا . الْأَزْهَرِيُّ : الْبَعِيرُ
إِذَا لَقِيَ سِنِّيَّ فِي عَامٍ وَاحِدٍ فَهُوَ مُقْحَمٌ ،
قَالَ : وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِابْنِ الْهَرَمِيِّ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعُمَرَ وَبْنِ لَجْجٍ :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي
كَبْدَاءَ قَوْهَاءَ كَحَوْزِ الْمُقْحَمِ
وَعَنَى بِالْكَبْدَاءِ مَحَالَةً عَظِيمَةً الْوَسْطِ . وَاقْتَحِمَ

الْبَعِيرُ : قُدِّمَ إِلَى سِنٍ لَمْ يَلْفُهَا كَانَ يَكُونُ فِي جَرْمٍ رِبَاعٍ وَهُوَ ثَمَنٌ يُقَالُ رِبَاعٌ لِعَظْمِهِ ، أَوْ يَكُونُ فِي جَرْمٍ ثَمَنٌ وَهُوَ جَذَعٌ يُقَالُ ثَمَنٌ لِذَلِكَ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْمُقَحَّمُ الْحَقُّ وَفَوْقَ الْحَقِّ مِمَّا لَمْ يَبْزُلْ . وَقَحْمَةُ الْأَعْرَابِ : أَنْ تُصَيِّمَهُمُ السَّنَةُ فَهَلِكُهُمْ ، فَذَلِكَ تَقَحُّمُهَا عَلَيْهِمْ أَوْ تَقَحُّمُهُمْ بِلَادَ الرَّيفِ . وَقَحَمَتُهُمْ سَنَةٌ جَذِبَتْ تَقْتَحِمُ عَلَيْهِمْ ، وَقَدْ أَقَحِمُوا وَأَقَحِمُوا (الْأَوَّلَى عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقَحِمُوا فَانْقَحِمُوا : أُدْخِلُوا بِلَادَ الرَّيفِ هَرَبًا مِنَ الْجَذَبِ . وَأَقَحَمَتُهُمُ السَّنَةُ الْحَضَرُ فِي الْحَضَرِ : أَدْخَلَتْهُمْ إِيَّاهُ . وَكُلُّ مَا أَدْخَلَتْهُ شَيْئًا فَقَدْ أَقَحَمَتْهُ إِيَّاهُ وَأَقَحَمَتْهُ فِيهِ ؛ وَقَالَ : فِي كُلِّ حَمْدٍ أَفَادَ الْحَمْدُ يُقَحِّمُهَا مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قَحْمُ الْجَوْهَرِيِّ : الْقَحْمَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : أَصَابَتِ الْأَعْرَابُ الْقَحْمَةَ إِذَا أَصَابَهُمْ قَحْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقَحَمَتِ السَّنَةُ نَابِعَةَ بَنَى جَعْلَةَ ، أَيْ أَخْرَجَتْهُ مِنَ الْبَادِيَةِ وَأَدْخَلَتْهُ الْحَضَرَ . وَالْقَحْمَةُ : رُكُوبُ الْإِنِّمِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَالْقَحْمَةُ ، بِالضَّمِّ الْمَهْلِكَةُ . وَأَسْوَدُ قَاجِمٌ : شَدِيدُ السَّوَادِ كَفَاجِحٍ . وَالتَّقَحُّمُ : رَمَى الْفَرَسُ فَارِسَهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قَالَ : يُقَحَّمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَفِيَّةٌ وَيُقَالُ : تَقَحَّمَتِ فُفْلَانٌ دَابَّتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَدَّتْ بِهِ فَلَمْ يَقْضِطْ رَأْسُهَا وَرُبَّمَا طَوَّحَتْ بِهِ فِي وَهْدَةٍ أَوْ وَقَصَتْ بِهِ ؛ قَالَ الرَّجَزُ : أَقُولُ وَالثَّاقَةَ بَيْتِي تَقَحَّمُ وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّئٌ مُعْصِمٌ : وَيَحْلِكُ ! مَا اسْمُ أُمِّهَا يَا عَلَّكُمُ ؟ يُقَالُ : إِنَّ الثَّاقَةَ إِذَا تَقَحَّمَتْ بِرَأْسِهَا نَادَتْ لَا يَقْضِطْ رَأْسُهَا إِنَّمَا إِذَا سَمَى أُمُّهَا وَقَفَتْ . وَعَلَّكُمُ : اسْمٌ نَاقَةٌ . وَأَقَحَمَ فَرَسُهُ النَّهْرَ فَانْقَحَمَ ، وَانْقَحَمَ النَّهْرُ أَيْضًا : دَخَلَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَعِنْدَهُ عَلَيْهِمْ أَسْوَدٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ فَقَالَ : مَا هَذَا الْغَلَامُ ؟ قَالَ : إِنَّهُ تَقَحَّمَتْ

بَيْ الثَّاقَةَ اللَّيْلَةَ ، أَيْ الْفَتْنَى . وَالْقَحْمَةُ : الْوَرْطَةُ وَالْمَهْلِكَةُ . وَقَحَمَ إِلَيْهِ يَقَحَّمُ : دَنَا . وَالْقَحْمُ : ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ قَحَمَ فِي دُونِهِ إِلَى الشَّمْسِ . وَأَقَحَمَتْهُ عَيْنِي : أزدَرَّتُهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الَّذِي تَقَحَّمُهُ عَيْنُكَ قَرَفَعُهُ فَوْقَ سِنِّهِ لِعَظْمِهِ وَحُسْنِهِ نَحْوًا أَنْ يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ قَطَطَهُ حِقًّا أَوْ جَذَعًا وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ ، أَيْ لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ اخْتِقَارًا لَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أزدَرَيْتُهُ فَقَدْ أَقَحَمْتُهُ ؛ أَرَادَ الْوَاصِفُ أَنَّهُ لَا تَسْتَصْغِرُهُ الْعَيْنُ وَلَا تَزْدَرِيهِ لِقِصَرِهِ . وَفُلَانٌ مُقَحَّمٌ أَيْ ضَعِيفٌ وَكُلُّ شَيْءٍ نُسِبَ إِلَى الضَّعْفِ فَهُوَ مُقَحَّمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الثَّاقَةِ الْجَعْلِيِّ : عَلَوْنَا وَسُدْنَا سَوْدَدًا غَيْرَ مُقَحَّمٍ قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا وَشِبْهُهُ مِنَ الْمُقَحَّمِ الَّذِي يَتَحَوَّلُ مِنْ سِنٍّ إِلَى سِنٍّ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ النَّاسِ أَقْوَامٌ إِذَا صَادَفُوا الْغَنَى تَوَلَّوْا وَقَالُوا لِلصَّدِيقِ وَقَحِمُوا فَسَرَهُ فَقَالَ : أَغْلَظُوا عَلَيْهِ وَجَفَوْهُ . قحما . الْقَحْوُ : تَأْسِيسُ الْأَقْحَوَانِ ، وَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ أَفْعَلَانِ مِنْ نَبَاتِ الرَّبِيعِ مُفْرَضُ الْوَرَقِ دَقِيقُ الْعِيدَانِ لَهُ نَوْرٌ أبيضٌ كَأَنَّهُ نَعْرٌ جَارِيَةٌ حَدَثَتِ السَّنَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْأَقْحَوَانُ هُوَ الْقُرْصُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الْبَابُونَجُ وَالْبَابُونَكُ عِنْدَ الْفَرَسِ . وَفِي حَدِيثٍ قُسٍّ بْنِ سَاعِدَةَ : بَوَاسِقُ أَقْحَوَانٍ ؛ الْأَقْحَوَانُ : نَبْتُ تُشَبَّهُ بِهِ الْأَسْنَانُ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَلَانُ ، وَالْهَمْزَةُ وَالثَّوْنُ زَائِدَتَانِ . ابْنُ سَيْدَةَ : الْأَقْحَوَانُ الْبَابُونَجُ أَوْ الْقُرْصُ ، وَاحِدُهُ أَقْحَوَانَةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقَاحٍ ، وَقَدْ حُكِيَ قُحْوَانٌ وَلَمْ يُرَ إِلَّا فِي شِعْرِ ، وَلَعَلَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِمْ فِي حَدِّ الْأَضْطِرَارِ سَامَةً فِي أَسَامَةٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ حَوَالِيهِ وَرَقٌ أبيضٌ وَوَسْطُهُ أَصْفَرٌ ، وَيُصَغَّرُ عَلَى

أَقِحِي لِأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَقَاحٍ بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَالثَّوْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَقَاحٍ بِلا تشديد . قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَيُصَغَّرُ عَلَى أَقِحِي ، قَالَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ وَصَوَابُهُ أَقِحِيَانِ ، وَالْوَاحِدَةُ أَقِحِيَانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ أَقَاحِيَّ كَمَا قَالُوا طَرِيَانٍ فِي تَصْغِيرِ طَرِيَانٍ ، لِقَوْلِهِمْ طَرِيْبِي . وَالْمَقْحُو مِنَ الْأَدْوِيَةِ : الَّذِي فِيهِ الْأَقْحَوَانُ . وَدَوَاءٌ مَقْحُوٌّ وَمُقْحَى : جُعِلَ فِيهِ الْأَقْحَوَانُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَقَاحِيَّ أَمْرُو كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ تَبَاشِيرَ أَمْرُو . وَفِي التَّوَادِرِ : أَقَحَيْتُ الْهَالَ وَقَحَوْتُهُ وَاجْتَفَفْتُهُ وَازْدَفَفْتُهُ أَيْ أَخَذْتُهُ . الْأَزْهَرِيُّ : أَقْحَوَانَةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، قَالَ : وَقَدْ نَزَلْتُ بِهَا . ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْأَقْحَوَانَةُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ؛ قَالَ : مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَتَيْنَ مَثْرَلًا ؟ فَالْأَقْحَوَانَةُ مِنَّا مَثْرَلٌ قَمِينٌ . قحمر . الْقَحْرُ : الضَّرْبُ بِالشَّيْءِ الْيَاسِرِ عَلَى الْيَاسِرِ ؛ قَحْرَهُ يَقَحِّرُهُ قَحْرًا . قحم . الْقَحِيمُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : وَشَرَفًا ضَخْمًا وَعِزًّا قَيْحًا وَالْقَيْحَانُ : كَبِيرُ الْقَرْيَةِ وَرَأْسُهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : أَوْ قَيْحَانِ الْقَرْيَةِ الْكَبِيرِ . قحا . قَحَا جَوْفُ الْإِنْسَانِ قَحْوًا : قَسَدَ مِنْ دَاءٍ بِهِ . وَقَعِي : تَنَحَّمُ تَنَحُّمًا قَيْحًا . اللَّيْثُ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَيْحَ التَّنَحُّعِ يُقَالُ قَحِي يَقْحِي تَقْحِيَةً ، وَهِيَ حِكَايَةُ تَنَحُّعِهِ . قدا . ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الرَّبَاعِيِّ .

الْقَنْدَأُ ^(١) وَالْقَنْدَاوَةُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْعِدَاءُ ،
وَقِيلَ الْحَقِيفُ .

وَالْقَنْدَاوُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُمْ
قَنْدَاوُونَ . وَنَاقَةٌ قَنْدَاوَةٌ : جَرِيئةٌ ^(٢) قَالَ
شَمِيرٌ : يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
قَنْدَاوَةٌ : فِعَالَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : التَّوْنُ فِيهَا
لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اسْتِيقَافُهَا مِنْ
قَدَأً ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ ، وَالْوَاوُ فِيهَا صِلَةٌ ، وَهِيَ
الْثَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَالْقَنْدَاوُ : الصَّغِيرُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ
الرَّأْسِ ، وَقِيلَ : الْعَظِيمُ الرَّأْسِ ، وَجَمَلُ
قَنْدَاوٍ : صُلْبٌ . وَقَدْ هَمَزَ اللَّيْثُ جَمَلُ قَنْدَاوٍ
وَسِنْدَاوٍ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ بِنَاءً عَلَى لَفْظِ
قَنْدَاوٍ إِلَّا وَثَانِيهِ نُونٌ ، فَلَمَّا لَمْ يَجِئْ عَلَى هَذَا
الْبِنَاءِ بِغَيْرِ نُونٍ عَلِمْنَا أَنَّ التَّوْنَ زَائِدَةٌ فِيهَا .
وَالْقَنْدَاوُ : الْحَجَرِيُّ الْمَقْدِمُ ، التَّمْثِيلُ
لِسَيُونِهِ ، وَالتَّفْسِيرُ لِلسَّرَافِيِّ .

* قَدْحٌ * الْقَدْحُ مِنَ الْآيَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ :
وَاحِدُ الْأَقْدَاحِ الَّتِي لِلشُّرْبِ ، مَعْرُوفٌ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ
وَقْتُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ صِغَارَهَا
وَكِبَارَهَا ، وَالْجَمْعُ أَقْدَاحٌ ، وَمَتَّخِذُهَا
قَدْحٌ ، وَصِنَاعَتُهُ الْقِدَاحَةُ .

وَقَدْحٌ بِالزَّيْدِ يَقْدَحُ قَدْحًا وَاقْتَدَحَ : رَامَ
الْإِيْرَاءَ بِهِ .

وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَاحُ وَالْمَقْدَحَةُ
وَالْقَدْحُ ، كُلُّهُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُقْدَحُ بِهَا ،
وَقِيلَ : الْقَدْحُ وَالْقَدْاحَةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُقْدَحُ
بِهِ النَّارُ ، وَقَلَحَتْ النَّارُ : الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدْحُ
الْحَجَرُ الَّذِي يُورَى مِنْهُ النَّارُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
وَالْمَرَوُ ذَا الْقَدْحِ مَضْبُوحُ الْفُلُقِ
وَالْقَدْحُ : قَدْحُكَ بِالزَّيْدِ وَالْقَدْحُ

(١) قوله : « القندأ » كذا في النسخ ، وفي غير
نسخة من المحكم أيضاً ، فهو بزنة فعل .

(٢) قوله : « ناقة قندأوة جريئة » كذا هو في
المحكم والتذهيب بهزة بعد الياء ، فهو من الجراءة
لا من الجري .

يُورَى ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلَّذِي يُضْرَبُ
فَتَخْرُجُ مِنْهُ النَّارُ قَدْاحَةً . وَقَلَحَتْ فِي نَسَبِهِ
إِذَا طَعَنْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَلِيجِ يَهْجُو
السَّمَاحَ :

أَسْمَاحُ ! لَا تَمْدَحْ بِعَرْصِكَ وَاقْتَصِدْ ^(٣)
فَأَنْتَ امْرُؤٌ زَنْدَاكٌ لِلْمَتَقَادِحِ
أَيُّ لَا حَسَبَ لَكَ وَلَا نَسَبَ يَصُحُّ ، مَعْنَاهُ :
فَأَنْتَ مِثْلُ زَنْدٍ مِنْ شَجَرٍ مُتَقَادِحٍ أَيُّ رَخِوِ
الْعِيدَانِ ضَعِيفُهَا ، إِذَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ حَكَ
بَعْضُهُ بَعْضًا فَانْتَهَبَ نَارًا ، فَإِذَا قَدْحَ بِهِ
لِمَنْفَعَةٍ لَمْ يُوْر شَيْئًا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَبَيْنَ امْتِثَالِهِمْ : أَقْدَحَ
بِذَقْلِي فِي مَرْخٍ ، مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْأَرْبِيبِ
الْأَدِيبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَزِنَادُ الدَّقْلِي
وَالْمَرْخُ كَثِيرَةُ النَّارِ لَا تَصْلُدُ .

وَقَدْحَ الشَّيْءِ فِي صَدْرِي : أَثَرٌ ، مِنْ
ذَلِكَ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
يَقْدَحُ الشُّكَّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شُبْهَةٍ ؛
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَاقْتَدَحَ الْأَمْرَ : دَبَّرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ ، وَالاسْمُ
الْقِدَحَةُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ :
يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَرَدَانًا وَقِدَحَتَهُ !

أَبْدَى لِعَمْرٍو مَا فِي النَّفْسِ وَرَدَانُ
وَرَدَانُ : غُلَامٌ كَانَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ
حَصِيفًا ، فَاسْتَشَارَهُ عَمْرُو فِي أَمْرٍ عَلَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَمَرَ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَيُّهَا
يَذْهَبُ ، فَاجَابَهُ وَرَدَانُ بِمَا كَانَ فِي نَفْسِهِ ،
وَقَالَ لَهُ : الْآخِرَةُ مَعَ عَلَى وَالْدُّنْيَا مَعَ مُعَاوِيَةَ
وَمَا أَرَاكَ تَخْتَارُ عَلَى الدُّنْيَا ، فَقَالَ عَمْرُو هَذَا
الْبَيْتُ ، وَمَنْ رَوَاهُ : وَقَلَحَتُهُ ؛ أَرَادَ بِهِ مَرَّةً
وَاحِدَةً ؛ كَذَلِكَ جَاءَ فِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ
الْعَاصِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي شَرْحِهِ مَا قُلْنَا ،
وَقَالَ : الْقِدَحَةُ اسْمُ الضَّرْبِ بِالْمَقْدَحَةِ ،
وَالْقِدَحَةُ الْمَرَّةُ ، ضَرْبُهَا مِثْلًا لِاسْتِخْرَاجِهِ
بِالنَّظَرِ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةُ :

(٣) قوله : « لا تمدح » بالمدال المهملة كذا في
الأصل وفي التاج . وفي المحكم « ترح » بالراء .

[عبد الله]

يَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ لَوْ قَلَحْتُمُوهُ بِشَعْرٍ
أَوْ بِشُمُوهُ أَيْ لَوْ اسْتَحْرَجْتُمْ مَا عِنْدَهُ لَطَهَّرَ
ضَعْفُهُ كَمَا يَسْتَحْرِجُ الْقَادِحُ النَّارَ مِنَ الزَّيْدِ
فَيُورِي ، فَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدَحَةً ظُلْمَةً كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدَحَةً
نُورٍ ، فَمُشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ النَّارِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ
فِي تَفْسِيرِهِ : الْقِدَحَةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اقْتِدَاحِ
النَّارِ بِالزَّيْدِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَلَأَنْتَ أَطْيَشُ حِينَ تَقْدُو سَادِرًا

رَعَشَ الْجَنَانُ مِنَ الْقَدُوحِ الْأَقْدَحِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ قَوْلَ الْعَرَبِ : هُوَ أَطْيَشُ مِنْ
ذُبَابٍ ، وَكُلُّ ذُبَابٍ أَقْدَحٌ ، وَلَا تَرَاهُ إِلَّا
وَكَأَنَّهُ يَقْدَحُ بِيَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ عَتَرَةُ :

هَرَجًا يَحْكُ ذِرَاعُهُ بِذِرَاعِهِ

قَدْحَ الْمُكِبِّ عَلَى الزَّيَادِ الْأَجْدَمِ
وَالْقَدْحُ وَالْقَادِحُ : أَكَالٌ يَقَعُ فِي الشَّجَرِ
وَالْأَسْنَانِ . وَالْقَادِحُ : الْعَقَنُ ، وَكَلَاهَا صِفَةً
غَالِيَةً . وَالْقَادِحَةُ : الدَّوْدَةُ الَّتِي تَأْكُلُ السِّنَّ
وَالشَّجَرَ ، تَقُولُ : قَدْ أَسْرَعَتْ فِي أَسْنَانِهِ
الْقَوَادِحُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَقَعَ الْقَادِحُ فِي
خَشَبَةِ بَيْتِهِ ، يَعْنِي الْأَكْلَ ، وَقَدْ قَدْحَ فِي
السِّنِّ وَالشَّجَرَةِ ، وَقَدْحَتَا قَدْحًا ، وَقَدْحَ
الدَّوْدُ فِي الْأَسْنَانِ وَالشَّجَرِ قَدْحًا ، وَهُوَ تَأْكُلُ
يَقَعُ فِيهِ .

وَالْقَادِحُ : الصَّدْعُ فِي الْعُودِ ، وَالسَّوَادُ
الَّذِي يَطْهَرُ فِي الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ جَمِيلٌ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَةً بِالْقَدَى

وَفِي الْغَرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ

وَيُقَالُ : عُودٌ قَدْ قَدْحَ فِيهِ إِذَا وَقَعَ فِيهِ

الْقَادِحُ ؛ وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : صَدَقْتَنِي وَسَمُّ

قَدْحِهِ أَيْ قَالَ الْحَقُّ ؛ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَيَقُولُونَ : أَبْصِرْ وَسَمِّ قَدْحِكَ أَيْ اعْرِفْ

نَفْسَكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنْ رَهْطُ أَمَّاكَ مِنْ شَيْئِمٍ

فَأَبْصِرْ وَسَمِّ قَدْحِكَ فِي الْقِدَاحِ

وَقَدْحَ فِي عَرَضِ أَخِيهِ يَقْدَحُ قَدْحًا : عَابَهُ .

وَقَدْحَ فِي سَاقِ أَخِيهِ : غَشَّهَ وَعَمِلَ فِي شَيْءٍ

يَكْرَهُهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: تَقُولُ
فُلَانٌ يَفْتَحُ فِي عَصَدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ؛
قَالَ: وَالْعَصَدُ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَسَاقُهُ: نَفْسُهُ.
وَالْقَدِيحُ: مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ
فَيَعْرِفُ بِجَهْدٍ، وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ: تَقْدَحُ
قَدْرًا وَتَنْصَبُ أُخْرَى أَيْ تَعْرِفُ؛ يُقَالُ:
قَدَحَ الْقَدْرُ إِذَا عَرَفَ مَا فِيهَا؛ وَفِي حَدِيثٍ
جَابِرٍ: ثُمَّ قَالَ: ادْعِي خَازِنَةَ فَلْتَحْزِرْ مَعَكَ
وَأَقْدَحِي مِنْ بَرْمَتِكَ أَيْ اغْرِبِي. وَقَدَحَ مَا فِي
أَسْفَلِ الْقَدْرِ يَقْدَحُهُ قَدْحًا، فَهُوَ مَقْدُوحٌ
وَقَدِيحٌ، إِذَا عَرَفَهُ بِجَهْدٍ؛ قَالَ الثَّابِتِيُّ:
الذُّبْيَانِيُّ:

يَظَلُّ الْإِمَاءُ يَتَدَرُونَ قَدِيحَهَا
كَمَا ابْتَدَرَتْ كَلْبُ مِيَاهِ قَرَارٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: فَظَلَّ الْإِمَاءُ،
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَصَوَابُهُ يَظَلُّ، بِالْيَاءِ كَمَا
أَوْرَدَنَاهُ؛ وَقَبْلَهُ:

بَقِيَّةُ قَدْرِ مِنْ قُدُورٍ تُوَوِّرَتْ
لَأَلِّ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ
أَيْ يَتَدَرُ الْإِمَاءُ إِلَى قَدِيحِ هَذِهِ الْقَدْرِ كَأَنَّهَُا
مِلْكُهُمْ، كَمَا يَتَدَرُ كَلْبٌ إِلَى مِيَاهِ قَرَارٍ لِأَنَّهُ
مَاؤُهُمْ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: كَمَا ابْتَدَرَتْ
سَعْدٌ، قَالَ: وَقَرَارٌ هُوَ لِسَعْدٍ هَذِيمٌ وَلَيْسَ
بِكَلْبٍ.

وَأَقْدَحُ الْمَرْقُ: عَرَفَهُ. وَفِي الْإِنَاءِ
قَدْحَةٌ وَقَدْحَةٌ أَيْ عَرَفَهُ؛ وَقِيلَ: الْقَدْحَةُ
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفِعْلِ. وَالْقَدْحَةُ: مَا
أَقْدَحَ. يُقَالُ: أُعْطِنِي قَدْحَةً مِنْ مَرَقَتِكَ أَيْ
عَرَفَةً. وَيُقَالُ: يَبْدُلُ قَدِيحَ قَدْرِهِ يَعْنِي مَا
عَرَفَ مِنْهَا، وَالْقَدِيحُ: الْمَرْقُ.
وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَحَةُ: الْمِعْرَقَةُ؛ وَقَالَ
جَرِيرٌ:

إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ
لَنَا مَقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْجَارِ مَقْدَحٌ
وَرَكِي قُدُوحٌ: تَعْتَرِفُ بِالْيَدِ.

وَالْقَدْحُ، بِالْكَسْرِ: السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ
يُنْصَلَ وَيُرَاشَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَدْحُ
الْعُودُ إِذَا بَلَغَ فَشَدَّبَ عَنْهُ الْغَضْنَ وَقُطِعَ عَلَى

مِقْدَارِ النَّبْلِ الَّذِي يُرَادُ مِنَ الطُّولِ وَالْقِصْرِ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَدْحُ قَدْحُ السَّهْمِ،
وَجَمْعُهُ قَدَاحٌ، وَصَانِعُهُ قَدَاحٌ أَنْصَأُ.
وَيُقَالُ: قَدَحَ فِي الْقَدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذَا
حَرَقَ فِي السَّهْمِ يَسْنَخُ النَّصْلَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ كَانَ يُقَوْمُهُمْ فِي الصَّفِّ
كَمَا يُقَوْمُ الْقَدَاحُ الْقَدْحَ؛ قَالَ: وَأَوَّلُ مَا
يُقَطَّعُ وَيُقَصَّبُ يُسَمَّى قِطْعًا، وَالْجَمْعُ
الْقُطُوعُ، ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا وَذَلِكَ قَبْلَ
أَنْ يُقَوْمَ، فَإِذَا قَوْمٌ وَأَتَى لَهُ أَنْ يُرَاشَ
وَيُنْصَلَ، فَهُوَ الْقَدْحُ، فَإِذَا رِيشَ وَرُكْبَ
نَصَلُهُ فِيهِ صَارَ نَصْلًا؛ وَقَدْحُ الْمَيْسِرِ،
وَالْجَمْعُ أَقْدَحُ وَأَقْدَاحٌ وَقَدَاحٌ وَأَقَادِيحُ،
الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ
يَصِفُ إِيْلًا:

أَنَا أَوَّلَاتُ الذُّرَى مِنْهَا فَعَاصِبَةٌ
تَحُولُ بَيْنَ مَنَاقِبِهَا الْأَقَادِيحُ
وَالْكَثِيرُ قَدَاحٌ. وَقَوْلُهُ فَعَاصِبَةٌ أَيْ مُجْتَمِعَةٌ.
وَالذُّرَى: الْأَسْتِمَةُ وَقُدُوحُ الرَّحْلِ:
عِيدَانُهُ، لَا وَاحِدَ لَهَا، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ:

لَهَا قَرْدٌ كَجَوِّ الثَّمَلِ جَعْدٌ
تَعْصُ بِهَا الْعِرَاقِيُّ وَالْقُدُوحُ
وَحَدِيثُ أَبِي رَافِعٍ: كُنْتُ أَعْمَلُ
الْأَقْدَاحَ، هُوَ جَمْعُ قَدَحٍ، وَهُوَ الَّذِي
يُوكَلُّ فِيهِ، وَقِيلَ: جَمْعُ قَدَحٍ، وَهُوَ
السَّهْمُ الَّذِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهِ، أَوِ الَّذِي
يُرْمَى بِهِ عَنِ الْقَوْسِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ كَانَ
يُسَوِّي الصُّفُوفَ حَتَّى يَدْعَهَا بِمِثْلِ الْقَدْحِ أَوْ
الرَّقِيمِ أَيْ بِمِثْلِ السَّهْمِ أَوْ سَطْرِ الْكِتَابَةِ.
وَحَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَشَرْتُ حَتَّى اسْتَوَى
بَطْنِي فَصَارَ كَالْقَدْحِ، أَيْ انْتَصَبَ بِمَا
حَصَلَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَصَارَ كَالسَّهْمِ، بَعْدَ أَنْ
كَانَ لَصِقَ بِظَهْرِهِ مِنَ الْخُلُوفِ. وَحَدِيثُ عُمَرَ:
أَنَّهُ كَانَ يُطْعِمُ النَّاسَ عَامَ الرَّمَادَةِ، فَأَتَاخَذَ
قَدْحًا فِيهِ قُرْصٌ، أَيْ أَخَذَ سَهْمًا وَحَزَفِيهِ حَزًّا
عَلَّمَهُ بِهِ، فَكَانَ يَغِيرُ الْقَدْحَ فِي الرِّيدِ، فَإِنْ
لَمْ يَبْلُغْ مَوْضِعَ الْحَزِّ لَمْ يَصَاحِبِ الطَّعَامَ

وَعَنَفَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجْعَلْنِي كَقَدْحِ
الرَّاكِبِ أَيْ لَا تُؤَخِّرْنِي فِي الذِّكْرِ، لِأَنَّ
الرَّاكِبَ يُقَلِّقُ قَدْحَهُ فِي آخِرِ رَحْلِهِ عِنْدَ فِرَاقِهِ
مِنْ تَرْحَالِهِ وَيَجْعَلُهُ خَلْفَهُ؛ قَالَ حَسَّانُ:
كَمَا نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ
وَقَدَحْتُ الْعَيْنَ إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْمَاءَ
الْفَاسِدَ. وَقَدَحْتُ عَيْنَهُ وَقَدَحْتُ: غَارَتْ،
فِيهِ مُقْدَحَةٌ. وَخَيْلٌ مُقْدَحَةٌ: غَاثِرَةٌ
الْعُيُونِ، وَمُقْدَحَةٌ، عَلَى صِيغَةِ الْمُفْعُولِ:
ضَامِرَةٌ كَأَنَّهُا ضَمُرَتْ، فَعِلَ ذَلِكَ بِهَا.
وَقَدَحَ فَرَسَهُ تَقْدِيحًا: ضَمَرَهُ، فَهُوَ مُقْدَحٌ.
وَقَدَحَ خِتَامَ الْخَاطِيَةِ قَدْحًا: فَضَّهُ؛ قَالَ
لَيْدٌ:

أَعْلَى السَّيِّءِ بِكُلِّ أَدَكَنٍ عَاتِي
أَوْ جَوْنَةٍ قَلْبِي وَفَضَّ خِتَامَهَا
وَالْقَدَاحُ: نَوْرُ الثَّيَابِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَحَ،
اسْمٌ كَالْقَدَافِ. وَالْقَدَاحُ: الْفِضْفِضَةُ
الرُّطْبَةُ، عِرَاقِيَّةٌ، الْوَاحِدَةُ قَدَاحَةٌ؛ وَقِيلَ:
هِيَ أَطْرَافُ الثَّيَابِ مِنَ الْوَرَقِ الْقَصُصِ؛
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَدَاحُ أَرَادَ رَخْصَةً مِنْ
الْفِضْفِضَةِ.

وَدَارَةُ الْقَدَاحِ: مَوْضِعُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• قَدَحِبُ. الْأَزْهَرِيُّ: حَكَى اللَّحْيَانِي فِي
نَوَادِرِهِ: ذَهَبَ الْقَوْمُ بِقَدْحَتِهِ، وَقَدَحَرَهُ،
وَقَدَحَرَهُ: كُلُّ ذَلِكَ إِذَا تَقَرَّقُوا.

• قَدَحِرُهُ. أَقْدَحَرُ لِلشَّرِّ: تَهَيَّأَ، وَقِيلَ: تَهَيَّأَ
لِلْسَّبَابِ وَالْقِتَالِ، وَهُوَ الْقَدْحَرُ.
وَالْقَدْحَرُ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ
بِقَدْحَرِهِ وَقَدْحَرَهُ، أَيْ بِحَيْثُ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) وَقِيلَ: إِذَا تَقَرَّقُوا.

• قَدَحَسُ. الْقَدَاحِسُ: الشُّجَاعُ
الْجَرِيُّ، وَقِيلَ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ. أَبُو
عَمْرٍو: الْحَارِسُ وَالرَّمَاحِسُ وَالْقَدَاحِسُ كُلُّ
ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الْجَرِيِّ الشُّجَاعِ، قَالَ:
وَهِيَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ.

• قَدَد: الْقَدُّ: الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ وَالشَّقُّ طُولًا وَالْإِنْقِدَادُ: الْإِنْشِقَاقُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْقَطْعُ الْمُسْتَطِيلُ؛ قَدَّهُ يَقْدُهُ قَدًّا. وَالْقَدُّ: مَصْدَرُ قَدَدْتُ السَّيْرَ وَغَيْرَهُ أَقْدُهُ قَدًّا. وَالْقَدُّ: قَطْعُ الْجِلْدِ وَشَقُّ الثَّوْبِ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَضَرْبُهُ بِالسَّيْفِ قَدَّهُ يَنْصَفِينِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ إِذَا اعْتَلَى قَدًّا وَإِذَا اعْتَصَرَ قَطًّا؛ وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ إِذَا طَوَّلَ قَدًّا وَإِذَا تَقَاصَرَ قَطًّا، أَيْ قَطَعَ طُولًا وَقَطَعَ عَرْضًا. وَأَقْدَهُ وَقَدَّدَهُ، كَذَلِكَ، وَقَدَّ أَنْقَدَ وَقَدَّدَ. وَالْقَدُّ: الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ بَعْضُهُ.

وَالْقِدَّةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَالْقِدَّةُ: الْفِرْقَةُ وَالطَّرِيقَةُ مِنَ النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ إِذَا كَانَ هَوَى كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «كُنَّا طَرِيقَ قِدْدَا» وَتَقَدَّدَ الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا قِدْدًا وَتَقَطَّعُوا. قَالَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ حِكَايَةً عَنْ الْجِنِّ: كُنَّا فَرَقًا مُتَحَلِّفَةً أَهْوَاؤَنَا.

وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحِينَ» وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرِيقَ قِدْدَا؛ قَالَ: قِدْدَا مُتَفَرِّقِينَ، أَيْ كُنَّا جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ مُسْلِمِينَ وَغَيْرَ مُسْلِمِينَ. قَالَ: وَقَوْلُهُ: «وَأَنَا مِمَّا الْمُسْلِمُونَ» وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ هَذَا تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ: «كُنَّا طَرِيقَ قِدْدَا» وَقَالَ غَيْرُهُ: قِدْدَا جَمْعُ قَدٍّ مِثْلُ قَطْعٍ وَقِطْعَةٍ.

وَصَارَ الْقَوْمُ قِدْدًا: تَفَرَّقَتْ حَالَتُهُمْ وَأَهْوَاؤُهُمْ.

وَالْقَدِيدُ: اللَّحْمُ الْمَقْدَدُ. وَالْقَدِيدُ: مَا قُطِعَ مِنَ اللَّحْمِ وَشَرَّرَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا قُطِعَ مِنْهُ طَوَالًا. وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ: كَانَ يَتَرَدَّدُ قَدِيدَ الطَّبَّاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ؛ الْقَدِيدُ: اللَّحْمُ الْمَمْلُوحُ الْمُجْتَفَى فِي الشَّمْسِ، فَيُعْلَى بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَالْقَدِيدُ: الثَّوْبُ الْحَلَقُ أَيْضًا.

وَالْقَدِيدُ: فِعْلُ الْقَدِيدِ. وَالْقَدُّ: السَّيْرُ الَّذِي يَقْدُ مِنَ الْجِلْدِ. وَالْقَدُّ، بِالْكَسْرِ: سَيْرٌ يَقْدُ مِنَ الْجِلْدِ غَيْرَ مَدْبُوعٍ؛ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ:

فَرَعْتُمْ لِيَمْرَيْنِ السَّيَاطِ وَكُنْتُمْ يَصْبُ عَلَىكُمْ بِالْقَدِّ كُلِّ مَرَبٍ فَاجَابَهُ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

أَعَيْتُمْ عَلَيْنَا أَنْ نَمُرَّ قَدْنَا؟ وَمَنْ لَمْ يَمُرَّ قَدَّهُ يَنْقَطِعْ وَالْجَمْعُ أَقْدٌ. وَالْقَدُّ: الْجِلْدُ أَيْضًا تُحْصَفُ بِهِ النُّعَالُ. وَالْقَدُّ: سَيْرٌ يَقْدُ مِنَ الْجِلْدِ فَطِيرٌ غَيْرَ مَدْبُوعٍ، فَشَدَّ بِهَا الْإِقْتَابَ وَالْمِحَامِلَ، وَالْقَدَّةُ أَخَصُّ مِنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَابُ قَوْسٍ أَحَدَكُمْ وَمَوْضِعُ قَدِّهِ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا؛ الْقَدُّ بِالْكَسْرِ: السَّوْطُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ سَيْرٌ يَقْدُ مِنَ الْجِلْدِ غَيْرَ مَدْبُوعٍ، أَيْ قَدَّرَ سَوْطَ أَحَدِكُمْ وَقَدَّرَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَسَعُ سَوْطُهُ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. وَالْمَقْدَّةُ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَقْدُ بِهَا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقَدُّ النُّعْلُ سُمِّيَتْ قَدًّا لِأَنَّهَا يَقْدُ مِنَ الْجِلْدِ؛ قَالَ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَسَيْتِ الْيَمَانِي قَدَّهُ لَمْ يُجَرِّدْ بِالْجِيمِ وَقَدَّهُ بِالْقَافِ، وَقَالَ: الْقَدُّ النُّعْلُ لَمْ تُجَرِّدْ مِنَ الشَّعْرِ فَتَكُونُ أَلَيْنَ لَهُ، وَمَنْ رَوَى قَدَّهُ لَمْ يُجَرِّدْ، أَرَادَ مِثَالَهُ لَمْ يُعَوِّجْ؛ وَالتَّخْرِيدُ: أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَ السَّيْرِ عَرِيضًا وَبَعْضَهُ دَقِيقًا.

وَقَدَّ الْكَلَامَ قَدًّا: قَطَعَهُ وَشَقَّهُ. وَفِي حَدِيثِ سَمُرَةَ: نَهَى أَنْ يَقْدَ السَّيْرَ بَيْنَ إِضْبَعَيْنِ أَيْ يَقْطَعَ وَيُشَقَّ لِقَالٍ يَقْفَرُ الْحَدِيدُ يَدُهُ، وَهُوَ شَيْبَةٌ نَهَى أَنْ يَتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا. وَالْقَدُّ: الْقَطْعُ طَوْلًا كَالشَّقِّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَوْمَ السَّقِيفَةِ: الْأَمْرُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كَقَدِّ الْأُبْلَمَةِ، أَيْ كَشَقِّ الْخُوصَةِ بِنَصْفَيْنِ.

وَأَقْدَ الْأُمُورَ: اشْتَقَّهَا وَمَيَّزَهَا وَتَدَبَّرَهَا، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ.

وَقَدَّ الْمُسَافِرُ الْمَتَارَةَ وَقَدَّ الْفَلَاةَ وَاللَّيْلَ قَدًّا: خَرَقَهُمَا وَقَطَعَهُمَا.

وَقَدَّاهُ الطَّرِيقُ يَقْدُهُ قَدًّا: قَطَعَتْهُ. وَالْمَقْدُّ، بِالْفَتْحِ: الْقَاعُ وَهُوَ الْمَكَانُ

الْمُسْتَوِيُّ وَالْمَقْدُّ: مَشَقُّ الْقَبْلِ. وَالْقَدُّ: الْقَامَةُ. وَالْقَدُّ: قَدَّرَ الشَّيْءُ وَتَقَطَّعَهُ، وَالْجَمْعُ أَقْدٌ وَقُدُودٌ، وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَتَى بِالْعَاسِ يَوْمَ بَدْرٍ أَسِيرًا وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَظَنَّهُ لَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، فَمِصَصًا فَوَجَدُوا فَمِصَصَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَقْدُدَ عَلَيْهِ فَكَسَاهُ إِثَابَهُ أَيْ كَانَ الثَّوْبُ عَلَى قَدْرِهِ وَطَوِيلِهِ. وَغُلَامٌ حَسَنُ الْقَدِّ، أَيْ الْإِعْتِدَالُ وَالْجَسَمُ. وَشَيْءٌ حَسَنُ الْقَدِّ، أَيْ حَسَنُ التَّقْطِيعِ. يُقَالُ: قَدَّ فُلَانٌ قَدَّ السَّيْفِ، أَيْ جَعَلَ حَسَنَ التَّقْطِيعِ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَرَهْطُ حَرَابٍ وَقَدَّ سَوْرَةٌ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُمَا رَجُلَانِ مِنْ أَسَدٍ.

وَالْقَدُّ: جِلْدُ السَّخْلَةِ، وَقِيلَ: السَّخْلَةُ الْمَاعِزَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْمَسْكُ الصَّغِيرُ فَلَمْ يَمَيِّنِ السَّخْلَةَ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَقْدٌ، وَالْكَثِيرُ قِدَادٌ وَأَقْدَةٌ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً أَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، بِجَدِيَيْنِ مَرْضُوقَيْنِ وَقَدَّ، أَرَادَ سِقَاءَ صَغِيرًا مُتَّخِذًا مِنْ جِلْدِ السَّخْلَةِ فِيهِ لَبَنٌ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ؛ يُرِيدُ جِلْدَ السَّخْلَةِ فِي الْجَدْبِ.

وَفِي الْمَثَلِ: مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيمِكَ أَيْ مَا يَجْعَلُ الشَّيْءَ الصَّغِيرَ إِلَى الْكَبِيرِ؛ وَمَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ: أَيْ شَيْءٌ يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَجْعَلَ أَمْرَكَ الصَّغِيرَ عَظِيمًا، يُضْرَبُ (١) لِلرَّجُلِ يَتَعَدَّى طَوْرَهُ أَيْ مَا يَجْعَلُ مَسْكَ السَّخْلَةِ إِلَى الْأَدِيمِ وَهُوَ الْجِلْدُ الْكَامِلُ؛ وَقَالَ تَعْلَبُ: الْقَدُّ هَهُنَا الْجِلْدُ الصَّغِيرُ أَيْ مَا يَجْعَلُ الْكَبِيرَ مِثْلَ الصَّغِيرِ.

وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ شَدِيدَ الْقَدِّ، إِنْ رَوَى بِالْكَسْرِ أَرَادَ بِهِ وَثَرَ الْقَوْسِ، وَإِنْ رَوَى بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَدُّ وَالتَّرْعُ فِي الْقَوْسِ.

(١) قول: «يَضْرِبُ.. إلخ» في مجمع الأمثال للميداني: يَضْرِبُ فِي إِخْطَاءِ الْقِيَاسِ.

وَمَا لَهُ قَدٌ وَلَا قِخْفٌ؛ الْقَدُّ الْجِلْدُ،
وَالْقِخْفُ الْكَسْرَةُ مِنَ الْقَدَحِ، وَقِيلَ: الْقَدُّ
إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ، وَالْقِخْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ.
وَالْقَدَادُ: الْحَبْنُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِنَّا لَنَعْرِفُ الصَّلَاةَ بِالصَّنَابِ
وَالْفَلَاتِقِ وَالْأَفْلَادِ وَالشَّهَادِ بِالْقَدَادِ؛
وَالْقَدَادُ: وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ، وَقَدْ قَدَّ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: قَالَ لِمَعَاوِيَةَ فِي جَوَابِ:
رُبَّ أَكْلٍ عَيْطٍ سَقَدُ عَلَيْهِ، وَشَارِبٍ صَفْوٍ
سَقِصُّ بِهِ؛ هُوَ مِنَ الْقَدَادِ وَهُوَ دَاءٌ فِي
الْبَطْنِ، وَيَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَقُولُ:
حَبْنًا قَدَادًا. وَالْحَبْنُ: مُضْدَرُّ الْأَحْبَنِ وَهُوَ
الَّذِي بِهِ السَّقَى. وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَعَلَهُ اللَّهُ
حَبْنًا وَقَدَادًا، وَالْحَبْنُ: الْإِسْتِسْقَاءُ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: نَاقَةٌ مُتَقَدِّدَةٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ
السَّمَنِ وَالْهَزَالِ، وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ سَمِينَةً
فَقُضَّتْ، أَوْ كَانَتْ مَهْزُولَةً فَابْتَدَأَتْ فِي
السَّمَنِ؛ يُقَالُ: كَانَتْ مَهْزُولَةً فَتَقَدَّدَتْ أَيْ
هَزَلَتْ بَعْضُ الْهَزَالِ.
وَرَوَى عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ: لَا يَفْسُمُ مِنَ الْعَنِيَمَةِ لِلْعَبْدِ وَلَا لِلْأَجِيرِ
وَلَا لِلْقَيْدِيِّينَ، فَالْقَيْدِيُّونَ هُمُ ثَبَاغُ الْعَسْكَرِ
وَالصَّنَاعِ كَالْحَدَادِ وَالْبَيْطَارِ، مَعْرُوفٌ فِي
كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ، صَانَهُ اللَّهُ تَعَالَى؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا يُرْوَى بِالْقَافِ وَكَسْرِ
الدَّالِّ، وَقِيلَ: هُوَ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ
الدَّالِّ، كَانَهُمْ لِحَسَنِهِمْ يَكْشُونَ الْقَيْدَ وَهُوَ
مِسْحٌ صَغِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ التَّقْدِيدِ وَالتَّقْرِقِ
لَأَنَّهُمْ يَتَقَرَّقُونَ فِي الْبِلَادِ لِلْحَاجَةِ وَتَقَرَّقُ
ثِيَابُهُمْ وَتَضَعُهُمْ تَحْتِيرٌ لِشَانِهِمْ. وَيُسَمُّ
الرَّجُلُ قَيْقَالًا لَهُ: يَاقْدِيدِي وَيَاقْدِيدِي.
وَالْمَقْدُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي.
وَالْقَدِيدُ: مُسِيحٌ صَغِيرٌ. وَالْقَدِيدُ:
رَجُلٌ.
وَالْمَقْدَادُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ؛
وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ بِامْقَدَادٍ زَائِرُكُمْ
يَاوَيْلَ قَدٍّ عَلَى مَنْ تَغْلُقُ الدَّارُ!

أَرَادَ يَقُولُهُ يَاوَيْلَ قَدٍّ: يَا وَيْلَ مَقْدَادٍ فَاقْتَصَرَ
عَلَى بَعْضِ حُرُوفِهِ كَمَا قَالَ الْحُطَيْتَةُ: مَنْ
صُنِعَ سَلَامٌ، وَأِنَّمَا أَرَادَ سَلِيمَانُ، وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى:
إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلِّفِ نَفْسُهُ
أَرَادَ: كَخَيْرِجَانَ مَلِكِ فَارِسَ، فَسَمَّاهُ
خَارِجَةً.
وَالْقَدِيدُ: اسْمُ مَاءٍ بِعَيْنِهِ. وَفِي
الصَّحَاحِ: وَقَدِيدٌ مَاءٌ بِالْحِجَازِ، وَهُوَ
مُضْعَرٌّ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَقَدِيدٌ مَوْضِعٌ وَبَعْضُهُمْ لَا يَصْرِفُهُ
يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْمَقْعَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عِيسَى بْنِ
جَهْمَةَ اللَّيْثِيِّ وَذِكْرِ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فَقَالَ:
كَانَ رَجُلًا مَيِّتًا وَكَانَ ظَرِيفًا شَاعِرًا، وَكَانَ
يَكُونُ بِمَكَّةَ وَدُونَهَا مِنْ قَدِيدٍ وَسَرَفٍ وَحَوْلَ
مَكَّةَ فِي بَوَادِيهَا كُلِّهَا.
وَقَدِيدٌ: فَرَسٌ عَبَسَ بَنُو جِدَانَ.
وَقَدْدَاءُ: مَوْضِعٌ (عَنِ الْفَارِسِيِّ)
قَالَ:
عَلَى مَثَلٍ مِنْ قَدْدَاءَ وَمَوْدٍ
وَقَدْ تَفَتَّحَ.
وَذَهَبَتِ الْحَيْلُ بِقَدَانَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يُسَمِّرْهُ.
وَالْقَيْدُودُ: الثَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ،
يُقَالُ: اسْتَفْتَاهُ مِنَ الْقَوْدِ مِثْلُ الْكَيْتُونَةِ مِنَ
الْكُونِ، كَانَهَا فِي مِيزَانِ فِعُولٍ وَهِيَ فِي اللَّفْظِ
فَعْلُولٌ، وَإِحْدَى الدَّالَّتَيْنِ مِنَ الْقَيْدُودِ زَائِدَةٌ؛
قَالَ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ التَّضْرِيغِ: إِنَّمَا
أَرَادَ تَثْقِيلَ فِعُولٍ بِمَنْزِلَةِ حَيْدٍ وَحَيْدُودٍ، وَقَالَ
آخَرُونَ: بَلْ تَرِكَ عَلَى لَفْظِ كَوْنُونَةٍ فَلَمَّا قَبِحَ
دُخُولُ الْوَاوَيْنِ وَالصَّاتِ حَوْلُوا الْوَاوِ الْأُولَى
بَاءً لِيُسَبِّهَهَا بِفِعُولٍ، وَلَآئِهَ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ بِنَاءٌ عَلَى فُعُولٍ حَتَّى إِنَّهُمْ قَالُوا فِي
إِعْرَابِ نَوْرُوزِ نَبْرُوزًا فَرَارًا مِنَ الْوَاوِ.
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو: الْمَقْدِيُّ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ، ضَرْبٌ
مِنَ الشَّرَابِ، وَسَدُّ كُرْهُ فِي مَوْضِعِهِ كَمَا ذَكَرَهُ

هُوَ وَغَيْرُهُ. قَالَ شَمِيرٌ: وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ
سَلَمَةَ يَقُولُ: الْمَقْدِيُّ طِلَاءٌ مُنْصَفٌ يُشَبُّ بِهَا
قَدْ يَنْصَفَيْنِ. وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
الْأَشْرِيَةِ: الْمَقْدِيُّ هُوَ طِلَاءٌ مُنْصَفٌ طَبِخَ
حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُهُ تَشْبِيهَا بِشَيْءٍ قَدْ يَنْصَفَيْنِ،
وَقَدْ تَخَفَّفَ دَالُهُ.
وَقَدْ، مُخَفَّفٌ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّوَقُّعُ.
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَدْ حَرَفَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا عَلَى
الْأَفْعَالِ؛ قَالَ الْخَلِيلُ: هِيَ جَوَابُ لِقَوْمٍ
يَنْتَظِرُونَ الْخَبَرَ أَوْ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ شَيْئًا،
تَقُولُ: قَدْ مَاتَ فُلَانٌ، وَلَوْ أَخْبَرَهُ وَهُوَ
لَا يَنْتَظِرُهُ لَمْ يَقُلْ قَدْ مَاتَ وَلَكِنْ يَقُولُ مَاتَ
فُلَانٌ، وَقِيلَ: هِيَ جَوَابُ قَوْلِكَ لَمَّا يَقْعَلُ
فَيَقُولُ قَدْ فَعَلَ؛ قَالَ الثَّابِتِيُّ:
أَفَدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدَّ
أَيْ وَكَأَنَّ قَدْ زَالَتْ فَحَذَفَ الْجُمْلَةَ.
التَّهْنِيبُ: وَقَدْ حَرَفَ يُوجِبُ بِهِ الشَّيْءُ
كَقَوْلِكَ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَالْخَبَرُ أَنْ تَقُولَ
كَانَ كَذَا وَكَذَا فَادْخُلْ قَدْ تَوَكِيدًا لِلتَّصْدِيقِ
ذَلِكَ، قَالَ: وَتَكُونُ قَدْ فِي مَوْضِعٍ تُشَبُّ
رُبَّمَا وَعِنْدَهَا تَمِيلُ قَدْ إِلَى الشُّكِّ، وَذَلِكَ
إِذَا كَانَتْ مَعَ الْبَاءِ وَالْثَاءِ وَالْثَوْنِ وَالْأَلْفِ فِي
الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ: قَدْ يَكُونُ الَّذِي تَقُولُ. وَقَالَ
الْحَوْثِيُّونَ: الْفِعْلُ الْمَاضِي لَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا
بِقَدْ مُظَهَّرًا أَوْ مُضَمَّرًا، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «أَوْ جَاءَكُمْ حَصِيرَتٌ صُدُّوهُمْ»،
لَا تَكُونُ حَصِيرَتٌ حَالًا إِلَّا بِإِضْهَارِ قَدْ. وَقَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا»، الْمَعْنَى وَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا
وَلَوْلَا إِضْهَارُ قَدْ لَمْ يَجِزْ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ،
الْأَثَرُ أَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ يُوسُفَ:
«إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبْتَ»،
الْمَعْنَى فَقَدْ كَذَبْتَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا
الْحَالُ فِي الْمُضَارِعِ فَهُوَ سَائِعٌ دُونَ قَدْ ظَاهِرًا
أَوْ مُضَمَّرًا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَأَمَّا قَوْلُهُ:
إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ أَحَاجِزُهُ قَدْ
فَيَكُونُ جَوَابًا كَمَا قَدْ سَمَّاهُ فِي بَيْتِ الثَّابِتِيِّ وَكَأَنَّ

قَدِّ ، وَالْمَعْنَى أَيْ قَدْ قُطِعَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ قَدْ كَانَ أَيْ حَسِبْتَ لِأَنَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِمَّا أُرِيدَ مِنْهُ فَلَا مَعْنَى لِرَدِّكَ وَزَجْرِكَ ، وَتَكُونُ قَدْ مَعَ الْأَعْمَالِ الْآيَةِ بِمَنْزِلَةِ رَبِّهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ أَثَرَكُ الْفَرْقَنَ مُضْفَرًا أَنَامِلَهُ
كَأَنَّ أَثَوَابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ .
وَتَكُونُ قَدْ بِمِثْلِ قَطْ بِمَنْزِلَةِ حَسْبُ ، يَقُولُونَ :
مَالِكٌ عِنْدِي إِلَّا هَذَا فَقَدْ أَيْ فَقَطْ ، حَكَاهُ
يَعْقُوبُ وَزَعَمَ أَنَّهُ بَدَلُ فَتَقُولُ قَدِي وَقَدْنِي ؛
وَأَنشَدَ :

إِلَى حِمَامَتِنَا وَنَضْفُهُ فَقَدِ
وَالْقَوْلُ فِي قَدْنِي كَالْقَوْلِ فِي قَطْنِي ؛ قَالَ
حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَيْبِينَ قَدِي
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ قَدْ كَانَ مَعْنَى
حَسِبْتَ فَهُوَ اسْمٌ ، تَقُولُ قَدِي وَقَدْنِي أَيْضًا ،
بِالنُّونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ إِنَّمَا تُرَادُّ
فِي الْأَعْمَالِ وَقَايَةً لَهَا ، مِثْلُ ضَرَبَنِي
وَشَتَنِي ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي
قَوْلِهِ إِنَّ النُّونَ فِي قَوْلِهِ قَدْنِي زِيدَتْ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ وَجَعَلَ نُونَ الْوَقَايَةِ مَحْضُوصَةً بِالْفِعْلِ
لَاغِيًّا ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا تُرَادُّ وَقَايَةً لِحَرَكَةِ
أَوْ سُكُونٍ فِي فِعْلٍ أَوْ حَرْفٍ كَقَوْلِكَ فِي مِنْ
وَعَنْ إِذَا أَصَفْتَهُمَا إِلَى نَفْسِكَ مِثِّي وَعِثِّي
فَرَدْتَ نُونَ الْوَقَايَةِ لِتَبْقَى نُونٌ مِنْ وَعَنْ عَلَى
سُكُونِهَا ، وَكَذَلِكَ فِي قَدْ وَقَطْ تَقُولُ قَدْنِي
وَقَطْنِي فَتَزِيدُ نُونَ الْوَقَايَةِ لِتَبْقَى الذَّالُ وَالطَّاءُ
عَلَى سُكُونِهِمَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ زَادُوها فِي
لَيْتَ فَقَالُوا لَيْتَنِي ، لِتَبْقَى حَرَكَةُ التَّاءِ عَلَى
حَالِهَا ، وَكَذَلِكَ قَالُوا فِي ضَرَبَ ضَرَبَنِي ،
لِتَبْقَى حَرَكَةُ البَاءِ عَلَى فَتْحِهَا ، وَكَذَلِكَ
قَالُوا فِي اضْرِبَ اضْرِبْنِي أَيْضًا أَذْخَلُوا نُونَ
الْوَقَايَةِ عَلَيْهِ لِتَبْقَى البَاءُ عَلَى سُكُونِهَا ؛ وَأَرَادَ
حُمَيْدٌ بِالْخَيْبِينَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَأَخَاهُ
مُضَمَّبًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالشَّاهِدُ فِي الْبَيْتِ
أَنَّهُ يُقَالُ قَدْنِي وَقَدِي بِمَعْنَى ؛ وَأَمَّا الْأَصْلُ

قَدِي بِغَيْرِ نُونٍ ، وَقَدْنِي بِالنُّونِ شَاءَ الْحَقُّ
النُّونَ فِيهِ لِمُضَرَّةِ الْوَزْنِ ، قَالَ : فَلَا أَمْرَ فِيهِ
بِعَكْسِ مَا قَالُوا وَأَنَّ قَدْنِي هُوَ الْأَصْلُ وَقَدِي
حُذِفَتِ النُّونُ مِنْهُ لِلْمُضَرَّةِ .

وَفِي صِفَةِ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ،
فَيَقَالُ : هَلْ امْتَلَأْتُ ؟ فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟
حَتَّى إِذَا أُوعِيُوا فِيهَا قَالَتْ قَدْ قَدْ ، أَيْ
حَسْبِي حَسْبِي ؛ وَيُرْوَى بِالطَّاءِ بَدَلُ الذَّالِ
وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ التَّبَّيَّةِ : فَيَقُولُ قَدْ
قَدْ بِمَعْنَى حَسْبُ ، وَتَكَرَّرُهَا لِتَأْكِيدِ الْأَمْرِ ،
وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ : قَدِي أَيْ حَسْبِي ،
وَالْمُخَاطَبُ : قَدْكَ أَيْ حَسْبِكَ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ .

قَالَ : وَتَكُونُ قَدْ بِمَنْزِلَةِ مَا قَبْلَهَا ؛
سَمِعَ بَعْضُ الْفُصَحَاءِ يَقُولُ :
قَدْ كُنْتُ فِي خَيْرٍ فَتَعْرِفُهُ
وَإِنْ جَعَلْتَ قَدْ اسْمًا شَدَّدْتَهُ فَتَقُولُ :
كُنْتُ قَدًْا حَسَنَةً وَكَذَلِكَ كَيْ وَهُوَ وَلَوْ لَأَنَّ
هَذِهِ الْحُرُوفَ لِأَدْلِيلٍ عَلَى مَا نَقَصَ مِنْهَا ،
فَيَجِبُ أَنْ يُرَادَ فِي أَوَاخِرِهَا مَا هُوَ مِنْ جَنْبِهَا
وَيُدْغَمُ ، إِلَّا فِي الْأَلِفِ فَإِنَّكَ تَهْجِزُهَا وَلَوْ
سَمَّيْتَ رَجُلًا يَا أَوْ مَاصِمٌ زِدْتَ فِي آخِرِهِ الْفَاءُ
هَمَزَتْ لِأَنَّكَ تُحَرِّكُ الثَّانِيَةَ ، وَالْأَلِفُ إِذَا
تَحَرَّكَتْ صَارَتْ هَمَزَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : لَوْ سَمَّيْتَ بِقَدْ رَجُلًا لَقُلْتُ :
هَذَا قَدْ ، بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ إِنَّمَا
يَكُونُ التَّضْعِيفُ فِي الْمُعْتَلِّ كَقَوْلِكَ فِي هُوَ
اسْمٌ رَجُلٍ : هَذَا هُوَ ، وَفِي لَوْ : هَذَا لَوْ وَفِي
فِي : هَذَا فِي ، وَأَمَّا الصَّحِيحُ فَلَا يُضَعَّفُ
فَتَقُولُ فِي قَدْ : هَذَا قَدْ وَرَأَيْتُ قَدًْا وَمَرَرْتُ
بِقَدْ ، كَمَا تَقُولُ : هَذِهِ يَدٌ وَرَأَيْتُ يَدًا وَمَرَرْتُ
بِيَدٍ .

• قدر . القدير والقادر : من صفات الله عز وجل ، يكونان من القدرة ، ويكونان من التقدير . وقوله تعالى : « إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » ؛ مِنْ الْقُدْرَةِ ، فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ مُقَدِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَاضِيهِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْقَادِرُ وَالْمُقَدِّرُ وَالْقَدِيرُ ، فَالْقَادِرُ اسْمٌ فَاعِلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدِرُ ، وَالْقَدِيرُ فَعِيلٌ مِنْهُ ، وَهُوَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَالْمُقَدِّرُ مُفْتَعِلٌ مِنْ اقْتَدَرَ ، وَهُوَ أَبْلَغُ .

التَّهْدِيدُ : اللَّيْثُ : الْقَدَرُ الْقَضَاءُ الْمُوَفَّقُ . يُقَالُ : قَدَرَ إِلَهُ كَذَا تَقْدِيرًا ، وَإِذَا وَافَقَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ قُلْتُ : جَاءَهُ قَدَرُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَدَرُ وَالْقَدَرُ الْقَضَاءُ وَالْحُكْمُ ، وَهُوَ مَا يَقْدَرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ وَيَحْكُمُ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ » ؛ أَيْ الْحُكْمِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ » ، وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لِهَذْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

أَلَا يَا قَوْمِي لِلنَّوَابِغِ وَالْقَدَرِ !
وَلِلْأَمْرِ يَايَ الْمَرْءِ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي !
وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّاتِ
عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرِ
فَلَا ذَا جَلَالٍ هَيْئُهُ لَجَلَالِهِ

وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَتَرَكْنَ لِلْفَقْرِ
تَوَدَّاتِ عَلَيْهِ أَيْ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ . وَاللَّمَاعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَقَوْلُهُ : فَلَا ذَا جَلَالٍ انْتَضَبَ ذَا بَاضَاٍ فَعِلَ يَفْسُرُهُ مَا بَعْدَهُ أَيْ فَلَا هَيْنَ ذَا جَلَالٍ ، وَقَوْلُهُ : وَلَا ذَا ضِيَاعٍ مَنصُوبٌ بِقَوْلِهِ يَتَرَكْنَ . وَالضِّيَاعُ ، يَفْتَحُ الضَّادُ : الضَّيْعَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَنَابِإَ لَا تَعْمَلُ عَنْ أَحَدٍ ، غَنِيًّا كَانَ أَوْ فَقِيرًا ، جَلِيلُ الْقَدْرِ كَانَ أَوْ ضَعِيفًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ » ؛ أَيْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَمَاصِبٌ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ
مَعَ الْقَدْرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا
وَالْقَدَرُ : كَالْقَدْرِ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا أَقْدَارُ . وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ : الْقَدَرُ الْأَسْمُ ، وَالْقَدَرُ الْمَصْدَرُ ، وَأَنشَدَ :

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعٌ
وَيَقْدِرُ تَفَرُّقُ وَاجْتِمَاعُ

خَيْرًا سَأَلَهُ أَنْ يَقْدِرَ لَهُ بِهِ ، قَالَ :
فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضَيْنِ بِهِ
فَبَيْنَمَا الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ
وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِخَارَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَقْدِرُكَ
بِقُدْرَتِكَ ، أَيُّ أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَلَيْهِ
قُدْرَةً .

وَقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ .
وَالْقُدْرُ وَالْقُدْرَةُ ^(١) وَالْمَقْدَارُ : الْقُوَّةُ .
وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ وَقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ،
قُدْرَةً وَقَدَارَةً وَقُدُورَةً وَقُدُورًا وَقَدَارًا
(هَلَوِ عَنْ اللَّحْيَانِ) وَفِي التَّهْلِيلِ :
قَدَرَانَا ، وَأَقْدَرَهُ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ أَقْدَرَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدُورَةُ
وَالْمَقْدُورَةُ وَالْمَقْدَرَةُ ، وَيُقَالُ : مَالِي عَلَيْكَ
مَقْدُورَةٌ وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدِيرَةٌ أَيُّ قُدْرَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ
الذِّكَاةُ فِي الْخَلْقِ وَاللَّيْلَةُ لِمَنْ قَدَرَ ^(٢) أَيُّ لِمَنْ
أَمْكَنَهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا النَّادُ وَالْمُتَرَدِّى فَاثْنِ
أَتَقَى مِنْ جِسْمِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمَقْدِيرُ
تُذْهِبُ الْحَقِيقَةَ .

وَالْإِقْدَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ،
وَالْقُدْرَةُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَدَرَ عَلَى الشَّيْءِ
قُدْرَةً ، أَيُّ مَلَكَهُ ، فَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ . وَأَقْدَرُ
الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَدْرًا . وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] :
« عِنْدَ مَلِكٍ مُقَدَّرٌ » : أَيُّ قَادِرٌ . وَالْقُدْرُ :
الْغَنَى وَالْيَسَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّهُ قُوَّةٌ .

وَبَنُو قَدْرَاءَ : الْمَيَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو
قُدْرَةٍ ، أَيُّ ذُو يَسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مُقْدَرَةٍ ، أَيُّ

(١) قَوْلُهُ : « وَالْقَدْرُ وَالْقُدْرَةُ الْخ » عِبَارَةٌ

الْقَامُوسُ : وَالْقُدْرُ الْغَنَى وَالْيَسَارُ وَالْقُوَّةُ كَالْقُدْرَةِ
وَالْمَقْدَرَةُ ثَلَاثَةُ الدَّالِ وَالْمَقْدَارُ وَالْقَدَارَةُ ، وَالْقُدُورَةُ
وَالْقُدُورُ بضمهم . وَالْقَدَرَانُ بِالْكَسْرِ . وَالْقَدَارُ

وَبِكسر . وَالْإِقْدَارُ ، وَالْفِعْلُ كَضَرَبَ وَنَصَرَ وَفَرَحَ .

(٢) قَوْلُهُ : « لِمَنْ قَدَرَ » أَيُّ لِمَنْ كَانَتْ الذَّبِيحَةُ

فِي يَدِهِ فَقَدَرَ عَلَى إِقْبَاعِ الذِّكَاةِ بِهَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ . فَأَمَّا
إِذَا نَدَّتِ الْبَيْمَةُ فَحَكَهَا حَكَمَ الصَّيْدِ فَيُؤْتَى بِهَا
الْمَوْضِعَ الَّذِي أَصَابَ السَّهْمُ أَوِ السَّيْفُ ، كَذَا بِهَامِشِ
الْهَيْبَةِ .

قَوْلُهُمْ فِيمَا حَكَاهُ سَبِيحُهُ مِنْ قَوْلِهِ بَعْضُ
الْعَرَبِ : الْكِمَاءُ وَالْمَرَاءُ ، يُرِيدُونَ الْكِمَاءَ
وَالْمَرَاءَ وَلَكِنَّ الْمِيمَ . وَالرَّاءُ لَمَّا كَانَتْ
سَاكِنَتَيْنِ ، وَالْهَمْزَانِ بَعْدَهَا مَفْتُوحَتَانِ ،
صَارَتِ الْفَتْحَتَانِ اللَّتَانِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ كَانَهُمَا
فِي الرَّاءِ وَالْمِيمِ ، وَصَارَتِ الْمِيمُ وَالرَّاءُ
كَأَنَّهُمَا مَفْتُوحَتَانِ ، وَصَارَتِ الْهَمْزَتَانِ لَمَّا
قُدِّرَتْ حَرَكَتَاهُمَا فِي غَيْرِهَا كَأَنَّهُمَا سَاكِنَتَانِ ،
فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيهِمَا مَرَّةً وَكِمَاءً ، ثُمَّ خَفَفْنَا
فَأَبْدَلْتُ الْهَمْزَتَانِ اللَّغَيْنِ لِسُكُونِهَا وَإِفْتِاحَ مَا
قَبْلَهَا ، فَقَالُوا : مَرَّةً وَكِمَاءً ، كَمَا قَالُوا فِي
رَأْسٍ وَقَاسٍ لَمَّا خَفَفْنَا : رَأْسٌ وَقَاسٌ ،
وَعَلَى هَذَا حَمَلُ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ عَبْدِ يَعْقُوبَ :
وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَشِيمَةٌ

كَأَنَّ نَمَ تَرَا قَبْلِي أَسِيرًا يَأْيَا
قَالَ : جَاءَ بِهِ عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَهُ مُحَقَّقًا كَأَنَّ نَمَ
تَرَا ، ثُمَّ إِنَّ الرَّاءَ السَّائِكَةَ لَمَّا جَاوَزَتْ
الْهَمْزَةَ ، وَالْهَمْزَةُ مُتَحَرِّكَةٌ صَارَتِ الْحَرَكَةُ
كَأَنَّهُمَا فِي التَّقْدِيرِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ وَاللَّفْظُ بِهَا نَمَ
تَرَا ، ثُمَّ أَبْدَلُ الْهَمْزَةَ الْغَا لِسُكُونِهَا وَإِفْتِاحَ
مَا قَبْلَهَا فَصَارَتْ تَرَا ، فَلَا لَفْظَ عَلَى هَذَا
التَّقْدِيرِ بَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ
الْفِعْلِ ، وَاللَّامُ مَحْدُوفَةٌ لِلْجَزْمِ عَلَى مَذْهَبِ
التَّحْقِيقِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ قَالَ : رَأَى يَرَأَى ، وَقَدْ
قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ تَرَا ، عَلَى التَّخْفِيفِ السَّائِعِ ،
إِلَّا أَنَّهُ أَتَتْ الْأَلْفُ فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ تَشْبِيهًا
بِأَلْيَا فِي قَوْلِهِ الْآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْتِي
بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنَى زِيَادُ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ أَلَمْ يَأْتِكَ عَلَى ظَاهِرِ الْجَزْمِ ،
وَأَنشَدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ :

أَلَا هَلْ أَتَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْتِي
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا إِنَّمَا لِحَنِ
الْغَابِرِينَ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : الْمَعْنَى عَلِمْنَا أَنَّهَا
مِنْ الْغَابِرِينَ ، وَقِيلَ : دَبَّرْنَا أَنَّهَا مِنْ
الْغَابِرِينَ ، أَيُّ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ .

وَيُقَالُ : اسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا ، وَاسْتَقْدَرَ اللَّهُ

وَأَنشَدَ فِي الْمَفْتُوحِ :
قَدَرَ أَحَلَّكَ ذَا النَّخِيلِ وَقَدْ أَرَى
وَأَيْتِكَ مَالِكُ ذُو النَّخِيلِ بَدَارُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا أَشَدُّ بِالْفَتْحِ وَالْوَزْنُ
يَقْبَلُ الْحَرَكَةَ وَالسُّكُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
لَيْلَةُ الْقَدَرِ ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي تُقَدَّرُ فِيهَا
الْأَرْزَاقُ وَتُقَضَّى .

وَالْقُدْرِيَّةُ : قَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْقَدَرَ ،
مَوْلِدَةً . التَّهْنِيبُ : وَالْقُدْرِيَّةُ قَوْمٌ يَنْسُبُونَ إِلَى
التَّكْذِيبِ بِمَا قَدَرَ اللَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَقَالَ
بَعْضُ مُتَكَلِّمِيهِمْ : لَا يَلْزَمُنَا هَذَا اللَّقَبُ لِأَنَّا
نَنْفِي الْقَدَرَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمَنْ أَتَيْتُهُ فَهُوَ
أَوَّلَى بِهِ ، قَالَ : وَهَذَا تَمْيُوزُهُ مِنْهُمْ لِأَنَّهُمْ
يُتَّبِعُونَ الْقَدَرَ لِأَنفُسِهِمْ وَلِلَّذَلِكَ سُمُّوا ، وَقَوْلُ
أَهْلِ السُّنَّةِ إِنْ عَلِمَ اللَّهُ سَبْقَ فِي الْبَشَرِ فَعَلِمَ كَثْرَ
مَنْ كَثَرَ مِنْهُمْ كَمَا عَلِمَ إِيْمَانُ مَنْ آمَنَ ، فَاتَّيَتْ
عِلْمُهُ السَّابِقَ فِي الْخَلْقِ وَكُتِبَ ، وَكُلُّ مَيْسَرٍ لِمَا
خُلِقَ لَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَتَقْدِيرُ اللَّهِ الْخَلْقَ تَبْسِيرُهُ كُلًّا مِنْهُمْ لِمَا عَلِمَ
أَنَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ مَوْنِ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاءِ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ إِيْمَانَهُمْ .
فَكُتِبَ عِلْمُهُ الْأَوَّلِيُّ السَّابِقُ فِيهِمْ وَقُدْرُهُ
تَقْدِيرًا ، وَقَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ يَقْدِرُهُ وَيَقْدِرُهُ
قَدْرًا وَقَدَرًا ، وَقُدْرُهُ عَلَيْهِ ، وَلَهُ ، وَقَوْلُهُ :
مِنْ أَيُّ يَوْمِي مِنَ الْمَوْتِ أَوْرَ
أَيُّومَ لَمْ يَقْدِرْ أَمْ يَوْمَ قَدِرَ ؟

فَإِنَّهُ أَرَادَ التَّوَنَ الْحَقِيقَةَ ثُمَّ حَدَفَهَا ضَرُورَةً
فَقَبَسَ الرَّاءَ مَفْتُوحَةً كَأَنَّهُ أَرَادَ : يَقْدَرُنْ ،
وَأَنكَرَ بَعْضُهُمْ هَذَا فَقَالَ : هَذَا التَّوَنُ
لَا يَحْدَفُ إِلَّا لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا وَلَا سُكُونُ هُنَا
بَعْدَهَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَا فِي
هَذَا وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا
وَلَا غَيْرِهِمْ ذَكَرَهُ ، وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونُوا لَمْ
يَذْكُرُوهُ لِلطُّفَةِ ، هُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أَيُّومَ لَمْ
يُقْدَرْ أَمْ ، يَسُكُونُ الرَّاءَ لِلْجَزْمِ ، ثُمَّ إِنَّهَا
جَاوَزَتْ الْهَمْزَةَ الْمَفْتُوحَةَ وَهِيَ سَاكِنَةٌ ، وَقَدْ
أَنْجَرَتْ الْعَرَبُ الْحَرْفَ السَّائِكِينَ إِذَا جَاوَزَ
الْحَرْفَ الْمُتَحَرِّكَ مُجْرَى الْمُتَحَرِّكَ ، وَذَلِكَ

ذُو يَسَارٍ أَيْضًا، وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ
فَالْمَقْدَرَةُ، بِالْفَتْحِ، لَا يَغَيَّرُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:
وَمَا يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ شَيْءٌ

فَيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ!
وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ: بِمِقْيَاسِهِ.
وَقَدَرُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ يَقْدَرُهُ قَدْرًا وَقَدَرُهُ:
قَاسُهُ. وَقَادَرْتُ الرَّجُلَ مُقَادَرَةً إِذَا قَاسَيْتَهُ
وَفَعَلْتَ مِثْلَ فَعَلِهِ.

التَّهْنِيبُ: وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وُجُوهٍ مِنْ
الْمَعْنَى: أَحَدُهَا التَّوْبَةُ وَالتَّكْفِيرُ فِي تَسْوِيَةِ
أَمْرِ وَتَهْتِيبِهِ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ
عَلَيْهَا، وَالثَّالِثُ أَنْ تَتَوَيَّأَ أَمْرًا بِعَقْدِكَ تَقُولُ:
قَدَرْتُ أَمْرًا كَذَا وَكَذَا، أَيْ تَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُ
عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: قَدَرْتُ لِأَمْرٍ كَذَا أَقْدِرُ لَهُ
وَأَقْدَرُ قَدْرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَدَبَّرْتَهُ وَقَاسَيْتَهُ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ، رَضَوْنَا اللَّهَ عَلَيْهَا:
فَاقْدَرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْمُسْتَهْجَةِ
لِلنَّظَرِ، أَيْ قَدَرُوا وَقَاسُوا وَانْظُرُوا وَافْكُرُوا
فِيهِ. شَمِيرٌ: يُقَالُ قَدَرْتُ أَيْ هَيَّأْتُ،
وَقَدَرْتُ، أَيْ أَطَقْتُ، وَقَدَرْتُ، أَيْ
مَلَكَتُ، وَقَدَرْتُ، أَيْ وَقَعْتُ، قَالَ لَبِيدٌ:
فَقَدَرْتُ لِلرُّبُودِ الْمُغْلَسِ غَدَوَةً
فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَاقْدُرْ بِدَرْعِكَ بَيْنَنَا
إِنْ كُنْتَ بَوَاتَ الْقَدَارَةَ
بَوَاتَ: هَيَّأَتْ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَقْدَرُ
بِدَرْعِكَ بَيْنَنَا، أَيْ أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ
يَا مُوسَى»، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: عَلَى مَوْعِدٍ،
وَقِيلَ: عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي: أَيَّاكَ (هَذَا عَنْ
الرَّجَّاجِ) وَقَدَرُ الشَّيْءِ: دَنَا لَهُ، قَالَ لَبِيدٌ:
قُلْتُ: هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى
وَقَدَرْنَا إِنْ خَتَى اللَّيْلُ غَفَلَ
وَقَدَرُ الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ يَقْدِرُونَهُ قَدْرًا:
دَبَّرُوهُ.

وَقَدَرْتُ عَلَيْهِ الثَّوْبَ قَدْرًا فَانْقَدَرَ، أَيْ
جَاءَ عَلَى الْجُفَادِ. وَيُقَالُ: بَيْنَ أَرْضِكَ

وَأَرْضِ فُلَانٍ لَيْلَةٌ قَادِرَةٌ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةً
السَّيْرِ، مِثْلُ قَاصِدَةٍ وَرَافِهِةٍ (عَنْ يَعْقُوبَ).

وَقَدَرُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَقْدَرُهُ وَيَقْدَرُهُ قَدْرًا
وَقَدْرًا وَقَدَرُهُ: ضَيْقُهُ (عَنْ اللَّحْيَانِي) وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى
الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرِئَ قَدَرُهُ
وَقَدَرُهُ، قَالَ: وَلَوْ نَصَبَ كَانَ صَوَابًا عَلَى
تَكَرُّرِ الْفِعْلِ فِي النَّبِيِّ، أَيْ لِمُعْطِ الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ
وَالْمُقْتِرِ قَدَرُهُ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «عَلَى
الْمَوْسِعِ قَدَرُهُ» أَيْ طَاقَتُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى]: «عَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ» وَقَدَرُهُ،
قَالَ: التَّثْقِيلُ أَعْلَى اللَّتَيْنِ وَأَسْفَرُ، وَلِذَلِكَ
اخْتِيَارُ: قَالَ: وَاخْتَارَ الْأَخْفَشُ التَّسْكِينَ،
قَالَ: وَإِنَّمَا اخْتَرْنَا التَّثْقِيلَ لِأَنَّهُ اسْمٌ، وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ: يُقَرُّ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ وَكُلُّ
صَوَابٍ، وَقَالَ: قَدَرٌ وَهُوَ يَقْدِرُ مَقْدَرَةً
وَمَقْدَرَةً وَمَقْدَرَةً وَقَدَرَارًا وَقَدَرَةً،
قَالَ: كُلُّ هَذَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ:
وَيَقْدَرُ لَعْنَةُ أُخْرَى لِقَوْمٍ يَصْطُمُونَ الدَّالَّ فِيهَا،
قَالَ: وَأَمَّا قَدَرْتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أَقْدِرُهُ،
خَفِيفٌ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مَكْسُورًا، قَالَ:
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ
قَدَرِهِ»، خَفِيفٌ وَلَوْ نُقِلَ كَانَ صَوَابًا،
وَقَوْلُهُ: «إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلْقْنَاهُ بِقَدَرٍ»،
مُثْقَلٌ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَسَأَلْتُ أُوْدِيَّةً
بِقَدَرِهَا»، مُثْقَلٌ وَلَوْ خَفِيفٌ كَانَ صَوَابًا،
وَأَنشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ أَيْضًا:

وَمَاصِبٌ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ

مَعَ الْقَدَرِ إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ»، يَفْسَرُ بِالْقُدْرَةِ وَيُفْسَرُ بِالصَّبْرِ، قَالَ
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَذَا الثُّونِ إِذْ
ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ»، قَالَ
الْفَرَّاءُ: الْمَعْنَى فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مِنْ
الْعُقُوبَةِ مَا قَدَرْنَا. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: رَوَى أَنَّهُ
ذَهَبَ مُغَاضِبًا لِقَوْمِهِ، وَرَوَى أَنَّهُ ذَهَبَ
مُغَاضِبًا لِرَبِّهِ، فَأَمَّا مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ يُوسُفَ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ، طَنَ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ
كَافِرٌ، لِأَنَّ مَنْ طَنَ ذَلِكَ غَيْرُ مُؤْمِنٍ،
وَيُونُسُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَسُولٌ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ
الطَّنُ عَلَيْهِ. قَالَ الْمَعْنَى: فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عَلَيْهِ الْعُقُوبَةُ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
تَفْسِيرُهُ: فَطَنَ أَنْ لَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «وَمَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ»، أَيْ ضَيَّقَ
عَلَيْهِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَأَمَّا إِذَا
مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ»، مَعْنَى فَقَدَرَ عَلَيْهِ
فَضَيَّقَ عَلَيْهِ، وَقَدْ ضَيَّقَ اللَّهُ عَلَى يُوسُفَ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَشَدَّ تَضْيِيقٍ ضَيْقَهُ عَلَى مُعَذِّبٍ
فِي الدُّنْيَا لِأَنَّهُ سَجَّهَ فِي بَطْنِ حُوتٍ فَصَارَ
مَكْظُومًا أَخَذَ فِي بَطْنِهِ بِكَطْمِهِ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ»،
أَيْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ مَا قَدَرْنَا مِنْ كُوفِهِ فِي بَطْنِ
الْحُوتِ، قَالَ: وَنَقْدِرُ بِمَعْنَى نَقْدَرُ، قَالَ:
وَقَدْ جَاءَ هَذَا فِي التَّفْسِيرِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ صَحِيحٌ،
وَالْمَعْنَى مَا قَدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ التَّضْيِيقِ فِي بَطْنِ
الْحُوتِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى لَنْ نُضَيِّقَ
عَلَيْهِ، قَالَ: وَكُلُّ ذَلِكَ شَائِعٌ فِي اللَّغَةِ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ. فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ: «أَنْ
لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ» مِنَ الْقُدْرَةِ فَلَا يَجُوزُ، لِأَنَّ
مَنْ طَنَ هَذَا كَفَرَ، وَالطَّنُ شَكٌّ، وَالشَّكُّ فِي
قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى كُفْرٌ، وَقَدْ عَصَمَ اللَّهُ أَنْبِيََاءَهُ
عَنْ مِثْلِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ هَذَا الْمُتَوَلِّ، وَلَا يَتَوَلَّوْا
مِثْلَهُ إِلَّا الْجَاهِلُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَلُغَاتِهَا، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْمُنْدَرِيَّ يَقُولُ: أَفَادَنِي
ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«فَطَنَ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ»، أَيْ لَنْ نُضَيِّقَ
عَلَيْهِ، قَالَ: وَلَمْ يَذَرْ الْأَخْفَشُ مَا مَعْنَى نَقْدِرَ
وَذَهَبَ إِلَى مَوْضِعِ الْقُدْرَةِ إِلَى مَعْنَى فَطَنَ أَنْ
يَقُوتُوا وَلَمْ يَعْلَمْ كَلَامَ الْعَرَبِ حَتَّى قَالَ: إِنَّ
بَعْضَ الْمَفْسِّرِينَ قَالَ أَرَادَ الْأَسْتِفْهَامَ، أَفْطَنَ
أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَى نَقْدِرَ
نُضَيِّقَ لَمْ يَحِطْ هَذَا الْجَبْطُ، قَالَ: وَلَمْ
يَكُنْ عَالِمًا بِكَلَامِ الْعَرَبِ، وَكَانَ عَالِمًا
بِقِيَاسِ الثَّوْبِ، قَالَ: وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]:

« مَنْ قَدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » : أَيْ ضُبِقَ عَلَيْهِ عِلْمُهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : « وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ » : أَيْ ضَبَقَ . وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ » ، فَإِنَّ الْفَرَاءَ قَالَ : قَرَأَهَا عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ . فَقَدَرْنَا . وَخَفَّفَهَا عَاصِمٌ ، قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَاحِدًا ، لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَدَرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَقَدِرَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ، وَقَدَرَ عَلَيْهِ وَقَدِرَ ، وَاحْتَجَّ الَّذِينَ خَفَّفُوا فَقَالُوا : لَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ لَقَالَ : فَنِعْمَ الْمُقَدَّرُونَ ، وَقَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْمَلُهُمْ رُؤِيدًا » .

وَقَدَرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ .

وَقَدِرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقُهُ قَدْرًا : مِثْلُ قَتَرَ .

وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ تَقْدِيرًا وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرَهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا مِنَ التَّقْدِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي رُؤْيَةِ الْهَلَالِ : صُومُوا لِرُؤْيِيهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيِيهِ فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدَرُوا لَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَافْكُمُوا الْعِدَّةَ ، قَوْلُهُ : فَاقْدَرُوا لَهُ ، أَيْ قَدَرُوا لَهُ عِدَّةَ الشَّهْرِ حَتَّى تُكْمِلُوهُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا . وَاللَّفْظَانِ وَإِنْ اخْتَلَفَا يَرْجِعَانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ سُرَيْجٍ أَنَّهُ فَسَّرَ قَوْلَهُ فَاقْدَرُوا لَهُ ، أَيْ قَدَرُوا لَهُ مَنَازِلَ الْقَمَرِ فَإِنَّهَا تَذَلُّكُمْ وَتُبَيِّنُ لَكُمْ أَنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ أَوْ ثَلَاثُونَ ، قَالَ : وَهَذَا خِطَابٌ لِمَنْ خَصَّه اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الْعِلْمِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فَافْكُمُوا الْعِدَّةَ خِطَابُ الْعَامَّةِ الَّتِي لَا تُحْسِنُ تَقْدِيرَ الْمَنَازِلِ . وَهَذَا نَظِيرُ النَّازِلَةِ تَنْزِلُ بِالْعَالِمِ الَّذِي أَمَرَ بِالْاجْتِهَادِ فِيهَا وَالْأَقْلَدُ الْعُلَمَاءُ أَشْكَالُ النَّازِلَةِ بِهِ حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُ الصَّوَابُ كَمَا بَانَ لَهُمْ ، وَأَمَّا الْعَامَّةُ الَّتِي لَا اجْتِهَادَ لَهَا فَلَهَا تَقْلِيدُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يُاسَسُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْنَى :

كَلَّا تَقَلَّبْنَا طَامِعٌ بِغَيْمَةٍ
وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ
فَلَمْ أَرْ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا
وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يَنَاكِرُ
وَأَكْثَرَ مَنَّا يَافِعًا يَبْتَغِي الْعُلَا
يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا وَهُوَ حَاسِرُ
قَوْلُهُ : مَا هُوَ قَادِرُ أَيْ مُقَدَّرُ ، وَتَقَلُّ الرَّجُلُ بِالْكَاءِ حَشَمَةٌ وَمَنَاعٌ بَيْتُهُ . وَأَرَادَ بِالتَّقَلُّ هَهُنَا النِّسَاءَ ، أَيْ نِسَاؤُنَا وَنِسَاؤُهُمْ طَامِعَاتٌ فِي ظَهْوَرِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْحَيِّينَ عَلَى صَاحِبِهِ وَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ جَارٍ عَلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ . وَقَوْلُهُ : وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يَنَاكِرُ . أَيْ يُسْتَلَبُ سِرْبَالَهُ وَهُوَ لَا يَنْكِرُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَضْرُوعٌ قَدْ قِيلَ . وَانْتَصَبَ سِرْبَالَهُ بَأَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِمُسْتَلَبٍ . وَفِي مُسْتَلَبٍ ضَمِيرٌ مَرْفُوعٌ بِهِ . وَمَنْ رَفَعَ سِرْبَالَهُ جَعَلَهُ مُرْتَفِعًا بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ ضَمِيرًا . وَالْيَافِعُ : الْمُتَرَعِّعُ الدَّخِلُ فِي عَصْرِ شَبَابِهِ . وَالدَّارِعُ : الْأَيْسُ الدَّرْعُ . وَالْحَاسِرُ : الَّذِي لَا دِرْعَ عَلَيْهِ .

وَتَقَدَّرَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ تَهَيَّأَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِخَارَةِ : فَاقْدَرُهُ لِي وَبَسِّرْهُ عَلَيَّ . أَيْ اقْضِ لِي بِهِ وَهَيْئَةً . وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ . أَيْ هَيَّئْتُهُ .

وَقَدَرَ كُلُّ شَيْءٍ وَمَقْدَارُهُ : مَبْلَغُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » : أَيْ مَا عَظَّمُوا اللَّهَ حَقَّ تَعْظِيمِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَا وَصَفُوهُ حَقَّ صِفَتِهِ . وَالْقَدَرُ وَالْقَدَرُ هَهُنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَدَرَ اللَّهُ وَقَدَرَهُ بِمَعْنَى . وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ .

وَالْمِقْدَارُ : الْمَوْتُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمِقْدَارُ اسْمُ الْقَدْرِ إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ الْمِقْدَارَ مَاتَ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كَانَ خَلْقُكَ أَوْ أَمَامَكَ هَائِبًا
بَشَرًا سِوَاكَ لَهَابَكَ الْمِقْدَارُ
بَعْنَى الْمَوْتِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ مِقَادِيرُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ دَاخِلٌ (١)

(١) قَوْلُهُ : « لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ دَاخِلٌ » هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا . وَنَعْتَقِدُ أَنَّ الصَّوَابَ :

وَالْمِقْدَارُ أَيْضًا : هُوَ الْهَيْدَارُ . يَقُولُ : يَنْزِلُ الْمَطَرُ بِمِقْدَارِ أَيْ يَقْدِرُ وَقَدِرَ . وَهُوَ مَبْلَغُ الشَّيْءِ .

وَكُلُّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ فَهُوَ الْوَسْطُ . ابْنُ سِيدَةَ . وَالْمُقْتَدِرُ الْوَسْطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَجُلٌ مُقْتَدِرُ الْخَلْقِ أَيْ وَسْطُهُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا الْقَصِيرِ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ وَالظَّبْيُ وَنَحْوُهُمَا .

وَالْقَدَرُ : الْوَسْطُ مِنَ الرَّجَالِ وَالسُّرُوحِ وَنَحْوِهِمَا . يَقُولُ : هَذَا سَرَجٌ قَدَرٌ . يُخَفَّفُ وَيُثْقَلُ . التَّهْدِيبُ : سَرَجٌ قَادِرٌ قَاتِرٌ ، وَهُوَ الْوَالِي الَّذِي لَا يَغْفِرُ . وَقِيلَ : هُوَ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ .

وَالْقَدَرُ : قِصْرُ الْعُقَى . قَدِرَ قَدْرًا . وَهُوَ أَقْدَرُ . وَالْأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ ، قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ يَصِفُ صَائِدًا وَيَذْكُرُ وَغُولًا قَدْ وَرَدَتْ لِيَتَشَرَّبَ الْمَاءَ :

أَرَى الْإِيَّامَ لَا تَبْقَى كَرِيمًا
وَلَا الْوَحْشَ الْأَوَابِدَ وَالنَّعَامَا
وَلَا عُصْمًا أَوَابِدَ فِي صُحُورِ
كُسَيْنٍ عَلَى فَرَسَيْنِهَا خِدَامَا
أَتَيْحَ لَهَا أَقْبَدُ دُو حَشِيفِ

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
مَعْنَى أَتَيْحَ : أَقْدَرُ . وَالضَّمِيرُ فِي لَهَا يَعُودُ عَلَى الْعُصْمِ . وَالْأَقْبَدُ : أَرَادَ بِهِ الصَّائِدَ . وَالْحَشِيفُ : الثَّوبُ الْخَلْقُ . وَسَامَتْ : مَرَّتْ وَمَضَتْ . وَالْمَلَقَاتُ : جَمْعُ مَلَقَةٍ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمُلْسَاءُ . وَالْأَوَابِدُ : الْوَحْشُ الَّتِي تَأْبَدَتْ ، أَيْ تَوَحَّشَتْ . وَالْعُصْمُ : جَمْعُ أَعْصَمَ وَعُصْمَاءَ : الْوَعْلُ يَكُونُ بِذِرَاعَيْهِ بَيَاضُ . وَالْخِدَامُ : الْخَلَاحِيلُ . وَأَرَادَ الْخُطُوطَ السُّودَ الَّتِي فِي يَدَيْهِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَوْكَ أَقْبَدَ حَزْرَقَةٍ
وَقِيلَ : الْأَقْدَرُ مِنَ الرَّجَالِ الْقَصِيرُ الْعُقَى .
وَالْقَدَارُ : الرَّبْعَةُ مِنَ النَّاسِ . أَبُو عَمْرٍو :

= لِكُلِّ شَيْءٍ مِقْدَارٌ وَأَجَلٌ . فَلَا مَعْنَى لِدَاخِلِ هُنَا [عَبْدُ اللَّهِ]

الْأَقْدَرُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي إِذَا سَارَ وَقَعَتْ رِجْلَاهُ
مَوَاقِعَ يَدَيْهِ ، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرٍّ : هُوَ عَدِيُّ بْنُ خَرْشَةَ الْخَطْمِيُّ :
وَيَكْشِفُ نَحْوَهُ الْمُحْتَالُ عَنِّي
جُرَّارٌ كَالْعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ
وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِ
كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٌ
النَّحْوَةُ : الْكَبِيرُ . وَالْمُحْتَالُ : ذُو الْخِيَلَاءِ .
وَالْجُرَّارُ : السَّيْفُ الْهَاضِي فِي الضَّرْبَةِ ، شَبَّهَهُ
بِالْعَقِيقَةِ مِنَ الْبَرْقِ فِي لَمَعَانِهِ . وَالصَّهَوَاتُ :
جَمْعُ صَهْوَةٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ اللَّيْلِ مِنْ ظَهْرِ
الْفَرَسِ . وَالشَّيْتُ : الَّذِي يَقْضِرُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ
عَنْ حَافِرِي يَدَيْهِ بِخِلَافِ الْأَقْدَرِ . وَالْأَحَقُّ :
الَّذِي يُطْبِقُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ ، وَذَكَرَ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْأَحَقَّ الَّذِي لَا يَعْزُقُ ، وَالشَّيْتُ
الْعُثُورُ ، وَقِيلَ : الْأَقْدَرُ الَّذِي يُجَاوِزُ حَافِرًا
رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَافِرِي يَدَيْهِ ، ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ،
وَقِيلَ : الْأَقْدَرُ الَّذِي يَضَعُ رِجْلَيْهِ حَيْثُ
يَنْبَغِي .

وَالْقَدَرُ : مَعْرُوفَةٌ أَتَى وَتَصَغِيرُهَا قَدِيرٌ ،
بِلا هَاءٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدَرُ
مَوْثِقَةٌ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ ، بِلا هَاءٍ ، فَإِذَا
صَعَّرَتْ قُلْتُ لَهَا قُدِيرَةٌ وَقَدِيرٌ ، بِالْهَاءِ وَغَيْرِ
الْهَاءِ ، وَأَمَّا مَا حَكَاهُ ثَعْلَبٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ
مَا رَأَيْتُ قَدْرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى
تَذْكِيرِ الْقَدْرِ وَلَكِنْهُمْ أَرَادُوا مَا رَأَيْتُ شَيْئًا
غَلَا ، قَالَ : وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « لَا
يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ » ، قَالَ : ذَكَرَ
الْفِعْلُ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
لَا يَجِلُّ لَكَ شَيْءٌ مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « فَنَادَاهُ
الْمَلَأَيْكَةُ » ، فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى الْوَاحِدِ ،
[وَلَيْسَ] عِنْدِي ^(١) كَقَوْلِ الْعَرَبِ : مَا رَأَيْتُ

(١) قوله : « فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى الْوَاحِدِ عِنْدِي ،
كَقَوْلِ الْعَرَبِ : مَا رَأَيْتُ قَدْرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا » هَكَذَا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا . وَبِعَارَةِ ابْنِ سَيِّدَةٍ فِي الْحَكَمِ :
« فَإِنَّمَا بَنَاهُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَلَيْسَ عِنْدِي =

قَدْرًا غَلَا أَسْرَعَ مِنْهَا ، وَلَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« لَا يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ » لِأَنَّ قَوْلَهُ
تَعَالَى : « فَنَادَاهُ الْمَلَأَيْكَةُ » ، لَيْسَ بِجَحْدٍ
فَيَكُونُ شَيْءٌ مُقَدَّرًا فِيهِ كَمَا قُدِّرَ فِي مَا رَأَيْتُ
قَدْرًا غَلَا أَسْرَعَ ، وَفِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « لَا
يَجِلُّ لَكَ النِّسَاءُ » ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلَ تَقْدِيرَ شَيْءٍ
فِي التَّنْفِي دُونَ الْإِيجَابِ لِأَنَّ قَوْلَنَا شَيْءٌ عَامٌّ
لِجَمْعِ الْمَعْلُومَاتِ ، وَكَذَلِكَ التَّنْفِي فِي مِثْلِ
هَذَا أَعْمٌ مِنَ الْإِيجَابِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ :
ضَرَبْتُ كُلَّ رَجُلٍ ، كَذِبٌ لَا مَحَالَةَ ؟
وَقَوْلَكَ : مَا ضَرَبْتُ رَجُلًا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
صِدْقًا وَكَذِبًا . فَعَلَى هَذَا وَنَحْوِهِ يُوجَدُ التَّنْفِي
أَعْمٌ مِنَ الْإِيجَابِ ، وَمِنْ التَّنْفِي قَوْلُهُ تَعَالَى :
« لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا » ، إِنَّمَا أَرَادَ
لَنْ يَبَالَ اللَّهُ شَيْءٌ مِنْ لُحُومِهَا وَلَا شَيْءٌ مِنْ
دِمَائِهَا ، وَجَمْعُ الْقَدْرِ قُدُورٌ ، لَا يَكْسَرُ عَلَى
غَيْرِ ذَلِكَ .

وَقَدَرَ الْقَدْرَ يَقْدِرُهَا وَيَقْدِرُهَا قَدْرًا :
طَبَحَهَا ، وَأَقْدَرَ أَيْضًا بِمَعْنَى قَدَرَ مِثْلُ طَبَخَ
وَأَطْبَخَ . وَمَرَّقَ مَقْدُورٌ وَقَدِيرٌ أَيْ مَطْبُوخٌ .
وَالْقَدِيرُ : مَا يُطْبَخُ فِي الْقَدْرِ ، وَالْأَقْدَارُ :
الطَّبَخُ فِيهَا ، وَيُقَالُ : أَتَقْدِرُونَ أَمْ تَشْتَوُونَ .
اللَّبْتُ : الْقَدِيرُ مَا طَبَخَ مِنَ اللَّحْمِ بَنَوَائِلَ ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَا تَوَائِلَ فَهُوَ طَبِخٌ . وَأَقْدَرَ
الْقَوْمُ : طَبَخُوا فِي قَدْرِ .

وَالْقَدَارُ : الطَّبَاحُ ، وَقِيلَ الْجَرَّارُ ، وَقِيلَ
الْجَرَّارُ هُوَ الَّذِي يَلِي جَزَرَ الْجُرُورِ وَطَبَحَهَا ،
قَالَ مُهَلِّهْلٌ :

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالْصَّوَارِمِ هَامَهَا
ضَرْبُ الْقَدَارِ نَفِيعَةُ الْقُدَامِ
الْقُدَامُ : جَمْعٌ قَادِمٌ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَلِكُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ : أَمَرَنِي
مَوْلَايَ أَنْ أَقْدِرَ لَحْمًا ، أَيْ أَطْبِخَ قَدْرًا مِنْ
لَحْمٍ .

وَالْقَدَارُ : الْغَلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحُ الثَّقِفُ
الْلَقِيفُ . وَالْقَدَارُ : الْحَيَّةُ ، كُلُّ ذَلِكَ
= كَقَوْلِ الْعَرَبِ ... إلخ « وَنَرَاهُ الصَّوَابَ كَمَا
أَثْبَتَاهُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

بِتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَالْقَدَارُ : الثُّعْبَانُ الْعَظِيمُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَتَقَدَّرُ فِي مَرْصِهِ :
أَيَّنَ نَا الْيَوْمَ ؟ أَيْ يُقَدَّرُ أَيَّامَ أَزْوَاجِهِ فِي
الدُّورِ عَلَيْهِنَ .

وَالْقَدَرَةُ : الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ
وَقَدَارُ بْنُ سَالِفٍ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَحْمَرُ
تَمُودَ عَاقِرُ نَاقَةٍ ضَالِجٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَتِ الْعَرَبُ لِلْجُرَّارِ قَدَارٌ تَشْبِيهَا
بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُهَلِّهْلٍ :

ضَرْبُ الْقَدَارِ نَفِيعَةُ الْقُدَامِ
الْلَحْيَانِيُّ : يُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ قَدْرًا أَنْ
يَفْعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَطْرَحُونَ
أَنَّ فِي الْمَوَاقِيتِ إِلَّا حَرْفًا حَكَاهُ هُوَ
وَالْأَصْمَعِيُّ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَا فَعَلْتُ عِنْدَهُ
إِلَّا رَيْثَ أَغْفِدُ شَيْئِي .
وَقَدَارُ : اسْمٌ .

* قَدَسُ * التَّقْدِيسُ : تَنْزِيهِهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .
وَفِي التَّهْنِيبِ : الْقُدْسُ تَنْزِيهِهُ اللَّهُ تَعَالَى ،
وَهُوَ الْمُتَقَدَّسُ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ . وَيُقَالُ :
الْقُدُّوسُ فَعُولٌ مِنَ الْقُدْسِ ، وَهُوَ الطَّهَارَةُ ،
وَكَانَ سَبِيحِي يَقُولُ : سُوحٌ وَقُدُّوسٌ ، يَفْتَحُ
أَوَائِلَهُمَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمَجْتَمَعُ عَلَيْهِ فِي
سُبُوحٍ وَقُدُّوسٍ الضَّمُّ ، قَالَ : وَإِنْ فَتَحْتَهُ
جَازَ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، قَالَ
ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ ، فَهُوَ مَفْتُوحٌ
الْأَوَّلُ مِثْلُ سَفُودٍ وَكُلُوبٍ وَسَمُورٍ وَتَوَّارٍ إِلَّا
السُّبُوحَ وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنَّ الضَّمَّ فِيهِمَا
الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ يَفْتَحَانِ ، وَكَذَلِكَ الدُّرُوحُ ،
بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يَفْتَحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
يَجِبْ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرُ الْقُدُّوسِ ،
وَهُوَ الطَّاهِرُ الْمُتَزَكَّى عَنِ الْعُيُوبِ وَالتَّقَانِصِ ،
وَفَعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَيْبَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ
الْقَافُ وَلَيْسَ بِالْكَثِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّهُ
أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قُدْسٍ وَلَمْ
يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ، هُوَ ، بِضَمِّ الْقَافِ
وَسُكُونِ الدَّالِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ

الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة. وفي كتاب الأمكنة أنه قريس: قيل: قريس وقريس جبلان قرب المدينة والمشهور المروى في الحديث الأول، وأما قدس، يفتح القاف والدال، فموضع بالشام من فوج شرحبيل بن حسنة. والقدس والقدس، يضم الدال وسكونها، اسم ومصدر، ومنه قيل للجنة: حاضرة القدس.

والقدس: التطهير والتبريك. وقدس أي تطهر. وفي التزويل: «ونحن نسبح بحمديك وقدس لك». الزجاج: معنى قدس لك أي تطهر أنفسنا لك، وكذلك نفعل بمن أطاعك قدسه، أي تطهره. ومن هذا قيل للسلطان القدس لأنه يتقدس منه، أي يتطهر. والقدس، بالتحريك: السطل بلغة أهل الحجاز لأنه يتطهر فيه. قال: ومن هذا نبت المقدس، أي النبت المطهر، أي المكان الذي يتطهر به من الذنوب.

ابن الكلبي: القدوس الطاهر، وقوله تعالى: «الملك القدوس» الطاهر في صفة الله عز وجل، وقيل: قدوس، يفتح القاف، قال: وجاء في التفسير أنه المبارك. والقدوس: هو الله عز وجل.

والقدس: البركة. والأرض المقدسة: الشام، منه، وبيت المقدس من ذلك أيضاً. فإما أن يكون على حذف الزائد. وإما أن يكون اسماً ليس على الفعل كما ذهب إليه سيبويه في المنكب، وهو يخفف ويثقل. والنسبة إليه مقدسي مثال مجلسي. ومقدسي، قال امرؤ القيس: فأذكره يأخذن بالساق والنسا

كما شبرق ولدان ثوب المقدسي والهاء في أذكره ضمير الثور الوحشي، والثوب في أذكره ضمير الكلاب، أي أذكرت الكلاب الثور فأخذن يساقه ونسأه وشبرقت جلده كما شبرق ولدان الثصاري ثوب الراهب المقدسي، وهو الذي جاء من

بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبركا بها، والشبرقة: تقطيع الثوب وغيره، وقيل: يعني بهذا البيت يهودياً.

ويقال للراهب مقدس، وأراد في هذا البيت بالمقدسي الراهب، وصبيان الثصاري يتبركون به ويمسح مسحه الذي هو لابس، وأخذ خيوطه منه حتى يتمزق عنه ثوبه.

والمقدس: الحبر، وحكى ابن الأعرابي: لا قدسه الله، أي لا بارك عليه. قال: والمقدس المبارك. والأرض المقدسة: المطهرة. وقال الفراء: الأرض المقدسة الطاهرة، وهي دمشق وفلسطين وبعض الأردن. ويقال: أرض مقدسة أي مباركة، وهو قول قتادة، وإليه ذهب ابن الأعرابي، وقول العجاج:

قد علم القدوس مؤلى القدس
أن أبا عباس أولى نفس
يمعدن الملك القديم الكرسي

أراد أنه أحق نفس بالخلافة.

وروح القدس: جبريل، عليه السلام. وفي الحديث: إن روح القدس نفث في روعي، يعني جبريل، عليه السلام، لأنه خلق من طهارة. وقال الله عز وجل في صفة عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: «وأيذناه بروح القدس»، هو جبريل معناه روح الطهارة، أي خلق من طهارة، وقول الشاعر:

لا نوم حتى تهبط أرض القدس
وتشربى من خير ماء بقدس

أراد الأرض المقدسة. وفي الحديث: لا قدست أمة لا يؤخذ لصعيفها من قوتها، أي لا طهرت.

والقداس والقداس: حصة توضع في الماء قدراً لري الإبل، وهي نحو المقلعة للإنسان، وقيل: هي حصة يقسم بها الماء في المفاوز اسم كالجبان. غيره: القداس الحجر الذي ينصب على مصب الماء في

الحوض وغيره. والقداس: الحجر^(١) ينصب في وسط الحوض إذا غمره الماء روي الإبل، وأنشد أبو عمرو:

لا رى حتى يتوارى قداس
ذاك الحجر بالازاء الخناس

وقال:

نفتت به ولقد أرى قداسة
ما إن يوارى ثم جاء الهيثم
نفت إذا ارتوى.

والقداس، بالضم: شيء يعمل كالجان من فضة، قال يصف الذموع: تحذر دمع العين منها فخلته كنظم قداس سلكه متقطع شبه تحذر دمع ينظم القداس إذا انقطع سلكه.

والقدس: الدر، بناية.

والقداس: السفينة، وقيل: السفينة العظيمة، وقيل: هو صنف من المراكب معروف، وقيل: لوح من الواحها، قال الهذلي:

وتنهو بهاد لها مئمع
كما أقحم القادس الأردمونا
وفي المحكم:

كما حرك القادس الأردمونا

يعني الملاحين. وتنهو: تميل يعني التافة. والمئمع: الذي يتحرك هكذا وهكذا. والأردم: الملاح الحاذق. والقوادس: السفن الكبار.

والقداس: البيت الحرام. وقادس: بلدة بخراسان، أعجمي. والقادسية: من بلاد العرب، قيل إنما سميت بذلك لأنها نزل بها قوم من أهل قادس من أهل خراسان، ويقال: إن القادسية دعا لها إبراهيم، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، بالقدس وأن تكون محلة الحاج، وقيل: القادسية قرية بين الكوفة وعديب. وقدس،

(١) قوله: «والقداس الحجر» هو وما بعده

كغراب وشداد، كما في القاموس.

بالتسكين: جبل، وقيل: جبل عظيم في نجد، قال أبو ذؤيب:
فَأَنَّكَ حَقًّا أَيْ نَظَرُوا بِعَاشِقٍ
نَظَرْتُ وَقَدَسْتُ دُونَهَا وَوَقِرْتُ
وَقَدَسْتُ أَوَارَةً: جبل أيضا. غيره:
قدس وارة جبلان في بلاد مزيته معروفان
بحذاء سفينا مزيته.

• قدع: القدع: الكف والتمنع. قدعه
يقدهه قدعا وأقدعه فانقدع وقدع إذا كفه
عنه، ومنه حديث الحسن: اقدعوا هذه
الشموس فإنها طلعة. وفي حديث الجحاج:
اقدعوا هذه الأنفس فإنها أسأل بني إذا
أعطيت وأمنع شيء إذا سئلت، أي كفه
عما تتطلع إليه من الشهوات.

وقدعت فرسي أقدعه قدعا: كبحته
وكففته. وهو فرس قدوع: يحتاج إلى
القدع ليكف بعض جريه. وفي حديث أبي
ذر: قدعت أبل بين عتيه قدعني بعض
أصحابي، أي كفني. قال ابن الأثير: يقال
قدعته وأقدعته قدعا وإقدعا، ومنه حديث
ابن عباس: فجعلت أجد بي قدعا^(١) من
مسألتي، أي جبنًا وانكسارًا، وفي رواية:
أجدني قدعت عن مسألتي.

والقدوع: القادع والمقدوع جميعا:
ضيد، فعول بمعنى مفعول، والقدوع
الفحل الذي إذا قرب من الناقة ليقم عليها
قدع وضرب أنفه بالرمح أو غيره وحمل
عليها غيره، قال الشاعر:

إذا ما استأنفهن ضربن فيه
مكان الرمح من أنف القدوع
وفلان لا يقده، أي لا يبرده. وهذا
فحل لا يقده، أي لا يضرب أنفه، وذلك
إذا كان كريما. وفي حديث رواجه خديجة:
قال ورقة بن نوفل: محمد يخطب
خديجة، هو الفحل لا يقده أنفه، قال ابن

(١) قوله: «أجد بي قدعا» القدع، حركة:
الجبن والانكسار كما في شرح القاموس

الأثير: يقال قدعت الفحل وهو أن يكون
غير كريم. فلذا أراد كُوب الناقة الكريمة
ضرب أنفه بالرمح أو غيره حتى يرتدع
ويكف، ويروى بالراء، ومنه الحديث
أيضا: فإن شاء الله أن يقده بها قدعه.
وفرس قدوع: يكف بعض جريه. أبو
مالك: يقال مريه فرسه يقده، أي يمدو.
وفرس قدع أي هيب. ويقال: اقدع من
هلبا الشراب، أي أقطع منه، أي اشربه
قطعا قطعا. والمقدعة: عصا يقده بها
ويمنع بها الإنسان عن نفسه.

ورجل قدع، على النسب: يتقدع لكل
شيء، قال عامر بن الطفيل:

وإني سوف أحكم غير عاد
ولا قديع إذا التمس الجواب
والقدعة من الثياب: دُرَاعَة قصيرة، قال
مليح الهذلي:

بذلك علفت الشوق أيام بكرها
قصير الخطى في قدعة يتعطف
وامرأة قدعة وقدوع: كثيرة الحياء قليلة
الكلام. وامرأة قدوع: تأنف كل شيء،
قال الطرماح:

والأ فمدحول الفناء قدوع
قدوع بمعنى المقدوع ههنا. وانقدع فلان
عن الشيء إذا استحيا منه.

وتقداع الثياب في المرق إذا تهافت.
والتقداع: التثايع والتهاافت في الشر، وفي
الصحاح: في الشيء. وتقداع الفراش في
النار: تساقط كأن كل واحد يدفع صاحبه
أن يسفه.

واقده الرجل: شتمه. والمقادع:
عوار الكلام.

وتقداع القوم بالرمح: تطاعوا، وفي
الحديث: يحمل الناس على الصراط يوم
القيامة فتقداع بهم جبين الصراط تقداع
الفراش في النار، أي تسقطهم فيها بعضهم
فوق بعض. وتقداع القوم: هلك بعضهم
في إثر بعض في شهر واحد أو عام واحد،

وقيل: تقداع القوم تقداعا وتعادوا تعاديا،
مات بعضهم في إثر بعض فلم يخص يوم ولا
شهر. والتقداع: التراجع (عن ثعلب).
ابن الأعرابي: القدع أنسلاق العين من
كررة البكاء. وفي الحديث: كان عبد الله بن
عمر قدعا. وقد قدع، فهو قدع، وقدعت
عينه تقدع قدعا: ضمت من طول النظر
إلى الشيء، قال الشاعر:

كم فيهم من هجين أمه أمه

في عينها قدع في رجلها قدع
وقدع: الحمنين: جاوزها، يفتح

الدال (عن ابن الأعرابي). الأزهرى:
قدع السنين جازها، قال: فاحتمل أن
تقدع تقدع كما تقول قدعت الرجل عن
الأمر قدع، أي كفته فكف وأرمدع.
وقدعت له الحمنون: دنت، قال المرار
الفقعي:

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت

لى الأربعون وطال الورود والصدور
قال ابن بري: قال الجرهمي رواه ثعلب
قدعت عن ابن الأعرابي، يضم القاف،
وقال أبو الطيب: الأكثر في الرواية

قدعت، قال ابن الأعرابي: قدعت لى
أربعون أي أمضيت. يقال: قدعها أي
أمضاها كما يقده الرجل الشيء. قال ابن
الأعرابي: وقدعة اسم عتر، وأنشد:

فتنازعا شطرا لقدعة واجدا
قدارا فيه فكان لطام

قال أبو العباس: الميجول الصدره وهي
الصدار والقدعة والقدعة

• قدف: القدف: عرف الماء من
الحوض أو من شيء نصبه يكتك،
عمائيه، والقداف: العرقه منه. وقالت
العمائية بنت جندب حيث^(٢) البست

(٢) قوله: «حيث» في التهذيب «حين» وهو
الأصوب.

السَّلْحَمَةُ حُلِيهَا فَغَاصَتْ فَأَقْبَلَتْ تَعْتَرِفُ مِنَ
الْبَحْرِ بِكُفِّهَا وَتَضْبُهُ عَلَى السَّاحِلِ وَهِيَ
تُنَادِي : يَا لِقَوْمِي ، نَرَاكِ نَرَاكِ ! لَمْ يَبْقَ فِي
الْبَحْرِ غَيْرُ قَدَامٍ ، أَيْ غَيْرُ حَفْنَةٍ . ابْنُ دُرَيْدٍ
وَذَكَرَ قِصَّةَ هَذِهِ الْحَمَامَةِ ثُمَّ قَالَ : وَالْقَدَامُ
جَرَّةٌ مِنْ فَحَّارٍ . وَالْقَدْفُ : الْكَرْبُ الَّذِي
يُقَالُ لَهُ الرُّفُوجُ مِنْ جَرِيدِ النَّحْلِ وَهُوَ أَصْلُ
الْعِدْقِ . وَالْقَدْفُ : الصَّبُّ . وَالْقَدْفُ :
النَّحْرُ . وَالْقَدْفُ : أَنْ يَثْبُتَ لِلْكَرْبِ أَطْرَافُ
طَوَالٍ بَعْدَ أَنْ تُقَطَّعَ عَنْهُ الْجَرِيدُ ، أَرَدِيَهُ .
وَذُو الْقَدَامِ : مُوَضِّعٌ ، قَالَ :
كَانَهُ يَذِي الْقَدَامَ سَيْدُ
وَبِالرَّشَاءِ مُسْبِلٌ وَرَوْدُ

« قَدَم » فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُقَدَّمُ : هُوَ
الَّذِي يُقَدَّمُ الْأَشْيَاءُ وَيَضَعُهَا فِي مَوَاضِعِهَا ،
فَمَنْ اسْتَحَقَّ التَّقْدِيمَ قَدَّمَهُ . وَالْقَدِيمُ ، عَلَى
الْإِطْلَاقِ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . وَالْقَدِيمُ : الْعَتِيقُ
مَصْدَرُ الْقَدِيمِ . وَالْقَدِيمُ : نَقِضُ
الْحَدُوثِ ، قَدَمٌ يَقْدَمُ قَدَمًا وَقَدَامَةً وَتَقَادَمَ ،
وَهُوَ قَدِيمٌ ، وَالْجَمْعُ قَدَمَاءُ وَقَدَامَى . وَشَيْءٌ
قَدَامٌ : كَقَدِيمٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَهُوَ
يُصَلِّي فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَأَخَذَنِي مَا قَدَمُ
وَمَا حَدَّثَ أَيْ الْحُزْنَ وَالْكَأَبَ ، يُرِيدُ أَنَّهُ
عَاوَدَتْهُ أَحْزَانُهُ الْقَدِيمَةُ وَأَتَّصَلَتْ بِالْحَدِيثَةِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ غَلَبَ عَلَى التَّفَكُّرِ فِي أَحْوَالِ
الْقَدِيمَةِ وَالْحَدِيثَةِ ، أَبْهَأَ كَانَ سَبَبًا لِنَزْكِ رَدِّهِ
السَّلَامَ عَلَى :

وَالْقَدَمُ وَالْقَدَمَةُ : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ .
يُقَالُ : لِفُلَانٍ قَدَمٌ صِدْقٌ أَيْ أَثَرُهُ حَسَنَةٌ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَدَمُ التَّقَدُّمُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أَصِيبُوا فَأَنْهَمُ
بَنَوْا لَكُمْ خَيْرَ الْبَيَّةِ وَالْقَدَمِ
وَقَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ أَلَّا يَقُوتَ اللَّهُ ذُو قَدَمٍ
وَأَنَّهُ مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمٌ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَاشِمٍ السُّلُولِيُّ :

وَنَسْتَعِينُ إِذَا اضْطَلَكْتَ حُدُودَهُمْ
عِنْدَ الْقَاءِ بِحَدِّ ثَابِتِ الْقَدَمِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَبْنَى أَسِيدٌ قَدْ وَجَدْتُ لِإِزْنِ
قَدَمًا وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يَعْلَمُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : إِنَّا عَلَى مَنَازِلِنَا مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ وَقِسْمَةِ رَسُولِهِ وَالرَّجُلِ وَقَدَمُهُ
وَالرَّجُلِ وَبِلَاؤُهُ أَيْ أَفْعَالُهُ وَتَقَدُّمُهُ فِي الْإِسْلَامِ
وَسَبْقُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَبَشِّرَ الَّذِينَ
آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، أَيْ
سَابِقَ خَيْرٍ وَأَثَرًا حَسَنًا ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
التَّقْدِيمُ كَأَنَّهُ قَدَمٌ خَيْرًا وَكَانَ لَهُ فِيهِ تَقْدِيمٌ ،
وَكَذَلِكَ الْقَدَمَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّسْكِينِ ، قَالَ
سَيِّبُونِي : رَجُلٌ قَدَمٌ وَأَمْرًا قَدَمَةً يَعْنِي أَنَّ لَهَا
قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْخَيْرِ ، قِيلَ : وَقَدَمُ الصَّدَقِ
الْمَنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ وَالسَّابِقَةُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ
سَبَقَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ ، قَالَ : وَلِلْكَافِرِ قَدَمٌ
شَرٌّ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ ذُوَانِيَةٍ
لَهُمْ قَدَمٌ مَعْرُوفَةٌ وَمَفَاحِرُ
قَالُوا : الْقَدَمُ وَالسَّابِقَةُ مَا تَقَدَّمُوا فِيهِ غَيْرُهُمْ .
وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : « قَدَمُ صِدْقٍ
عِنْدَ رَبِّهِمْ » الْقَدَمُ كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ خَيْرٍ .
وَتَقَدَّمْتُ فِيهِ لِفُلَانٍ قَدَمٌ أَيْ تَقَدَّمْتُ فِي الْخَيْرِ .
ابْنُ قُتَيْبَةَ : « أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ » يَعْنِي
عَمَلًا صَالِحًا قَدَمُوهُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ قَدَمٌ
وَأَمْرًا قَدَمٌ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ قَدَمٌ ، وَهُمْ ذَوُو
الْقَدَمِ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ « قَدَمُ صِدْقٍ » :
شَفَاعَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَقَدَامٌ : نَقِضُ وَرَاءَ ، وَهِيَ بَوْنَتَانِ
وَيُصْعَرَانِ بِأَلَاءَ : قَدِيمَةٌ وَقَدِيدِيَّةٌ
وَوُورِيَّةٌ ، وَهُمَا شَاذَانِ لِأَنَّ الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ
الرُّبَاعِيَّ فِي التَّصْغِيرِ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

قَدِيدِيَّةُ التَّجْرِبِ وَالْجِلْمِ أَنَّنِي
أَرَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَنْ كَسَرَ أَنْ اسْتَأْنَفَ ، وَمَنْ
فَتَحَ فَعَلَى الْمَقْعُولِ لَهُ . وَتَقُولُ : لَقِيْتُهُ
قَدِيدِيَّةً ذَلِكَ وَوُورِيَّةً ذَلِكَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

قَالَ الْكِسَائِيُّ قَدَامٌ مُؤَنَّثَةٌ وَإِنْ ذُكِرَتْ جَارٌ ،
وَقَدْ قِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ قَدِيدِيَّةٌ ، وَهَذَا يُقْوَى
مَا حَكَاهُ الْكِسَائِيُّ مِنْ تَذْكِيرِهَا ، وَهِيَ أَيْضًا
الْقَدَامُ وَالْقَدِيمُ وَالْقَدِيمُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْقَدَمُ : الْمَضْيُ أَمَامَ أَمَامٍ ، وَهُوَ يَمْشِي
الْقَدَمُ . وَالْقَدِيمَةُ (١) وَالْقَدِيمَةُ وَالْقَدِيمَةُ إِذَا
مَضَى فِي الْحَرْبِ . وَمَضَى الْقَوْمُ الْقَدِيمَةَ إِذَا
تَقَدَّمُوا ، قَالَ سَيِّبُونِي : الثَّأْنُ زَائِدَةٌ ، وَقَالَ :

مَاذَا يَسْبِرُ فَالْعَقْدُ
قَلَّ مِنْ مَرَارِيهِ جَبَاحِجِ
الصَّارِبِينَ التَّقْدِيمِ

يَعْنِي بِالْمُهَنْدَةِ الصَّفَانِجِ
التَّهْلِيلِ : يُقَالُ مَشَى فُلَانٌ الْقَدِيمَةَ
وَالْقَدِيمَةَ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَلَمْ
يَتَأَخَّرْ عَنْ غَيْرِهِ فِي الْإِفْضَالِ عَلَى النَّاسِ .
وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ابْنَ أَبِي
العَاصِ مَشَى الْقَدِيمَةَ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ لَوَى ذَنْبَهُ ،
أَرَادَ أَنْ أَحَدَهَا سَمًا إِلَى مَعَالَى الْأُمُورِ
فَحَازَهَا ، وَأَنَّ الْآخَرَ قَصَرَ عَمَّا سَا لَهُ مِنْهَا ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ مَشَى الْقَدِيمَةَ : قَالَ أَبُو
عَمْرٍو مَعْنَاهُ التَّجَحُّرُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّمَا هُوَ
مِثْلُ وَلَمْ يُرِدِ الْمَشَى بِعَيْنِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ
رَكِبَ مَعَالَى الْأُمُورِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
رِوَايَةِ الْقَدِيمَةِ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي رِوَايَةِ
الْبُخَارِيِّ الْقَدِيمَةَ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَقَدَّمَ فِي
الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ عَلَى أَصْحَابِهِ ، قَالَ :
وَالَّذِي جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ الْقَدِيمَةَ
وَالْقَدِيمَةَ ، بِأَلَاءَ وَالثَّأْنِ ، وَهِيَ زَائِدَتَانِ
وَمَعْنَاهُمَا التَّقَدُّمُ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ بِأَلَاءَ
الْمُعْجَمَةِ مِنْ تَحْتُ ، وَالْجَوْهَرِيُّ بِالثَّأْنِ
الْمُعْجَمَةِ مِنْ فَوْقُ ، قَالَ : وَقِيلَ إِنَّ الْقَدِيمَةَ
بِأَلَاءَ مِنْ تَحْتُ هُوَ التَّقَدُّمُ بِهِمْيَةً وَأَفْعَالُهُ .
وَالْقَدِيمَةُ وَالْقَدِيمَةُ : أَوَّلُ تَقَدُّمِ الْخَيْلِ (عَنْ
السَّيْرَانِي) .

وَقَدَمُهُمْ يَقْدَمُهُمْ قَدَمًا وَقَدُومًا وَقَدِيمُهُمْ ،

(١) قَوْلُهُ : « وَالْقَدِيمَةُ » ضَبَطَ الدَّالَ فِي
الْأَصْلِ وَالْمُحْكَمَ بِالْفَتْحِ ، وَفِي بَابِ دِينَا مِنْ نَسَخِ
الْقَامُوسِ الطَّبَعِ بِالضَّمِّ .

كَلَامُهَا : صَارَ أَمَامَهُمْ . وَأَقْدَمَهُ وَقَدَّمَهُ بِمَعْنَى : قَالَ لِيَبْدُ :

فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّذَتْ إِقْدَامَهَا أَيْ يُقَدِّمُهَا ، قَالُوا : أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى التَّقْدِيمَةِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْعَادَةِ وَهِيَ خَيْرٌ كَانَ ، وَخَيْرٌ كَانَ هُوَ اسْمُهَا فِي الْمَعْنَى ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : مَا جَاءَتْ ، حَاجَتُكَ ؛ فَإِنَّ مَا حَيْثُ كَانَتْ فِي الْمَعْنَى الْحَاجَةُ .

وَقَدَّمَ : كَفَدَّمَ . وَقَدَّمَ وَاسْتَقَدَّمَ : تَقَدَّمَ . التَّهْلِيذُ : وَيُقَالُ قَدَّمَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَقَدَّمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدَّمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْدُمُ قُدُومًا أَيْ تَقَدَّمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَقْدُمُ قَوْمُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ » أَيْ يَتَقَدَّمُهُمْ إِلَى النَّارِ وَمَصْدَرُهُ الْقَدَمُ . يُقَالُ : قَدَّمَ يَقْدُمُ وَتَقَدَّمَ يَتَقَدَّمُ وَأَقْدَمَ يَقْدُمُ وَاسْتَقَدَّمَ يَسْتَقْدِمُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » ، وَفَرَى لَا تَقْدُمُوا ، قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِذَا أَمَرْتُمْ بِأَمْرٍ فَلَا تَفْعَلُوهُ قَبْلَ الْوَقْتِ الَّذِي أَمَرْتُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ فِيهِ ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ رَجُلًا ذَبَحَ يَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ الصَّلَاةِ ، فَتَقَدَّمَ قَبْلَ الْوَقْتِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ وَأَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ » : فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَأَخِرِينَ فِيهَا .

وَالْقَدَمَةُ مِنَ الْقَمَمِ : الَّتِي تَكُونُ أَمَامَ الْعَمَمِ فِي الرَّعْيِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ » وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأَخِرِينَ ؛ يَعْنِي مَنْ يَتَقَدَّمُ مِنَ النَّاسِ عَلَى صَاحِبِهِ فِي الْمَوْتِ وَمَنْ يَتَأَخَّرُ مِنْهُمْ فِيهِ ، وَقِيلَ : عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَ الْأَمَمِ وَعَلِمْنَا الْمُسْتَأَخِرِينَ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ مَنْ يَأْتِي مِنْكُمْ أَوَّلًا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ يَأْتِي مُتَأَخِّرًا . وَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيْ تَقَدَّمَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ »

وَلَا تَقْدُمُوا ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَنْ قَرَأَ تَقْدُمُوا فَمَعْنَاهُ لَا تَقْدُمُوا كَلَامًا قَبْلَ كَلَامِهِ ، مَنْ قَرَأَ لَا تَقْدُمُوا فَمَعْنَاهُ لَا تَقْدُمُوا قَبْلَهُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : تَقْدُمُوا وَتَقْدُمُوا بِمَعْنَى .

وَأَقْدَمَ وَأَقْدَمَ : زَجَرَ لِلْفَرَسِ وَأَمَرَ لَهُ بِالتَّقَدُّمِ . وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ : إِقْدَمَ حَيْرُومٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَالصَّوَابُ فَتَحَ الْهَمْزَ ، كَأَنَّهُ يُؤَمِّرُ بِالْإِقْدَامِ وَهُوَ التَّقَدُّمُ فِي الْحَرْبِ . وَالْإِقْدَامُ : الشَّجَاعَةُ . قَالَ : وَقَدْ تُكْسَرُ الْهَمْزَةُ مِنْ إِقْدَمَ ، وَيَكُونُ أَمْرًا بِالتَّقَدُّمِ لَا غَيْرَ ، وَالصَّحِيحُ الْفَتْحُ مِنْ أَقْدَمَ .

وَقِيدُومُ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيدَامُهُ : أَوَّلُهُ ، قَالَ تميم بن مُقَيْل :

مُسَامِيَةٌ نَحْوُهَا ذَاتُ نَيْلَةٍ
إِذَا كَانَ قِيدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدًا
وَقِيدُومُ الْجَبَلِ وَقِيدِيدِيئُهُ : أَنْفُ يَتَقَدَّمُ مِنْهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِمُسْتَهْطِطِ رَسَلِي كَانَ جَدِيلُهُ
يَقِيدُومُ رَحَى مِنْ صَوَامٍ مُنْعَعٍ
وَصَوَامٌ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ :

أَحْقَبَ يَخْذُو رَهْقِي قِيدُومًا
أَيْ أَنَا نَأْمِي قُدُومًا . وَقِيدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَمَصْدَرُهُ . وَقِيدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ :

تَحَجَّرَ الطَّيْرُ مِنْ قِيدُومِهَا الْبَرْدُ
أَيْ مِنْ قِيدُومِ هَذِهِ السَّحَابَةِ . وَقِيدُومُ كُلِّ شَيْءٍ : مُقَدَّمُهُ وَمَصْدَرُهُ .

وَقَدَّمَ : نَقِضَ آخِرَ ، بِمَثَلَةِ قَبْلٍ وَدُبَرٍ . وَرَجُلٌ قَدَّمَ . يَفْتَحُمُ الْأُمُورَ وَالْأَشْيَاءَ يَتَقَدَّمُ النَّاسُ وَيَمْشِي فِي الْحُرُوبِ قُدُومًا . وَرَجُلٌ قَدَّمَ وَقَدَّمَ : شَجَاعٌ ، وَالْأُنْثَى قَدَمَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ قَدَّمَ وَامْرَأَةٌ قَدَمٌ إِذَا كَانَا جَرِيئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَيْرُ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ وَلَا وَاهِنًا فِي عِزِّمِ أَيْ فِي تَقَدُّمِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْقَدَمُ بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَوْبَى لِعَبْدٍ مُغِيرٍ قَدَّمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ! رَجُلٌ قَدَّمَ ، بِضَمَّتَيْنِ ،

أَيْ شَجَاعٌ ، وَمَعْنَى قَدَّمَ أَيْ لَمْ يَعْزَجْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : نَظَرَ قُدُومًا أَمَامَهُ أَيْ لَمْ يَعْزَجْ وَلَمْ يَنْتَنِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الدَّالُّ . يُقَالُ : قَدَّمَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقْدُمُ قُدُومًا أَيْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ، ﷺ : قُدُومًا هَا ، أَيْ تَقْدُمُوا ، وَهَا تَنْبِيْهُ ، يُحَرِّضُهُمْ عَلَى الْقِتَالِ .

وَالْقَدَمُ : الشَّرَفُ الْقَدِيمُ ، عَلَى مِثَالِ قَعْلٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : لِفُلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ قَدَمٌ أَيْ يَدٌ وَمَعْرُوفٌ وَصَبِيحَةٌ ؛ وَقَدْ قَدَّمَ وَقَدَّمَ وَأَقْدَمَ وَتَقَدَّمَ وَاسْتَقَدَّمَ بِمَعْنَى كَمَا يُقَالُ اسْتَجَابَ وَأَجَابَ .

وَرَجُلٌ مَقْدَامٌ وَمَقْدَامَةٌ : مُقَدِّمٌ كَثِيرُ الْإِقْدَامِ عَلَى الْعَدُوِّ جَرِيءٌ فِي الْحَرْبِ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَرَجُلٌ مَقَاوِمٌ وَالِاسْمُ مِنْهُ الْقَدَمَةُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَاهُ عَلَى الْحَيْلِ ذَا قُدَمَةٍ
إِذَا سَرَبَلَ الدَّمَ أَكْفَالَهَا

وَرَجُلٌ قَدِمٌ ، بِكَسْرِ الدَّالِّ ، أَيْ مُتَقَدِّمٌ ؛ أَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِحَرِيرٍ :

أَسْرَاقٌ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ أَنْتَى
قَدَّمَ إِذَا كَرِهَ الْخِيَاضُ جَسُورَ
وَيُقَالُ : ضَرَبَ فَرَكِبَ مَقَادِيمَهُ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ ، وَاحِدُهَا مُقَدِّمٌ . وَفِي الْمَثَلِ : اسْتَقْدَمْتَ رِحَالُكَ ، يَعْنِي سَرَجَكَ أَيْ سَبَقَ مَا كَانَ غَيْرَهُ أَحَقَّ بِهِ .

وَيُقَالُ : هُوَ جَرِيءُ الْمُقَدِّمِ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِّ ، أَيْ هُوَ جَرِيءٌ عِنْدَ الْإِقْدَامِ . وَالْقَدَمُ : الْمَضْيُ وَهُوَ الْإِقْدَامُ . يُقَالُ : أَقْدَمَ فُلَانٌ عَلَى قَرْبِهِ إِقْدَامًا وَقُدُومًا وَمَقْدَمًا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ بِجَرَاءٍ وَصَدْرِهِ . وَأَقْدَمَ عَلَى الْأَمْرِ إِقْدَامًا ، وَالْإِقْدَامُ : ضِدُّ الْإِحْجَامِ .

وَمُقَدَّمَةُ السَّنَكِرِ وَقَادِمَتُهُمْ وَقُدَامَاهُمْ : مُتَقَدِّمُوهُمْ . التَّهْلِيذُ : مُقَدَّمَةُ الْجَيْشِ . بِكَسْرِ الدَّالِّ ، أَوَّلُهُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْجَيْشَ ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلأَعَشَى :

هُمْ صَرُّوا بِالْجَنُوجِ قَارِقِ
مُقَدَّمَةٌ الْهَامِزُ حَتَّى تَوَلَّتْ
وَقِيلَ: إِنَّهُ يَجُوزُ مُقَدَّمَةٌ يَفْتَحُ الدَّالُ
وَمُقَدَّمَةُ الْجِيْشِ: هِيَ مِنْ قَدَمٍ بِمَعْنَى
تَقْدَمُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْمُقَدَّمَةُ وَالْتَّيْبَةُ،
قَالَ الْبَطْلَانِيُّ: وَلَوْ فَتَحَتِ الدَّالُ لَمْ يَكُنْ
لَحْنًا لِأَنَّ غَيْرَهُ قَدَمَةٌ، وَقَالَ لَبِيدٌ فِي قَدَمٍ
بِمَعْنَى تَقْدَمُ:

قَدَمُوا إِذْ قِيلَ: قَيْسُ قَدَمُوا
وَارْزَعُوا الْمَجْدَ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ!
أَرَادَ: يَا قَيْسُ، وَبِرَوِي:
قَدَمُوا إِذْ قَالَ قَيْسُ قَدَمُوا
وَقَالَ آخَرُ:

إِنْ تَطَلَّ الْقَوْمُ فَأَنْتَ خِيَابٌ
أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَقَابٌ
أَوْ قَدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابٌ
وَقَالَ الْأَخْصَصُ:

فَلَوْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنَ الْحُبِّ مُقَدِّمًا
لَمَتُّ وَلَكِنِّي سَأْمُضِي مُقَدِّمًا
وَفِي كِتَابِ مُعَاوِيَةَ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ:
لَأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَهُ إِلَيْكَ أَيُّ الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَتَقَدَّمُ
الْجِيْشَ، مِنْ قَدَمٍ بِمَعْنَى تَقْدَمُ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ
لِكُلِّ شَيْءٍ فَقِيلَ: مُقَدَّمَةُ الْكِتَابِ وَمُقَدَّمَةُ
الْكَلَامِ، بِكَسْرِ الدَّالِ، قَالَ: وَقَدْ تُفْتَحُ.
وَمُقَدَّمَةُ الْإِيلِ وَالْحَيْلِ وَمُقَدَّمَتُهُمَا (الْأَخْيَرَةُ
عَنْ ثَعْلَبٍ) أَوَّلُ مَا يَنْتَجِ مِنْهُمَا وَيَلْقَحُ،
وَقِيلَ: مُقَدَّمَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ، وَمُقَدَّمُ كُلِّ
شَيْءٍ نَقِيضُ مُؤَخَّرِهِ. وَيُقَالُ: ضَرَبَ مُقَدَّمُ
وَجْهَهُ:

وَمُقَدَّمُ الْعَيْنِ: مَا وَلَّى الْأَنْفَ، بِكَسْرِ
الدَّالِ، كَمُؤَخَّرِهَا مَا يَلِي الصَّدْعَ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدٍ: هُوَ مُقَدَّمُ الْعَيْنِ، وَقَالَ بَعْضُ
الْمُحَرَّرِينَ: لَمْ يُسْمَعْ الْمُقَدَّمُ إِلَّا فِي مُقَدَّمِ
الْعَيْنِ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُسْمَعْ فِي نَقِيضِهِ الْمُوَخَّرِ
إِلَّا مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ، وَهُوَ مَا يَلِي الصَّدْعَ.
وَيُقَالُ: ضَرَبَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ وَمُؤَخَّرُهُ.

وَالْمُقَدَّمَةُ: مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنَ الْجَبْهَةِ
وَالْجَبِينَ. وَالْمُقَدَّمَةُ: النَّاصِيَةُ وَالْجَبْهَةُ

وَمُقَادِيمُ وَجْهِهِ: مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ، وَاحِدُهَا
مُقَدِّمٌ وَمُقَدَّمٌ، (الْأَخْيَرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: فَإِذَا كَانَ مُقَادِيمُ جَمْعُ مُقَدِّمٍ فَهُوَ
شَاذٌ، وَإِذَا كَانَ جَمْعُ مُقَدَّمٍ فَالْيَاءُ عَوَضٌ.
وَامْتَشَطَتِ الْمَرْأَةُ الْمُقَدَّمَةَ، بِكَسْرِ الدَّالِ
لَا غَيْرَ: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِمْتِشَاطِ، قَالَ:
أَرَاهُ مِنْ قَدَامٍ رَأْسِهَا.

وَقَادِمَةُ الرَّحْلِ وَقَادِمُهُ وَمُقَدِّمُهُ وَمُقَدَّمَتُهُ،
بِكَسْرِ الدَّالِ مُحَقَّقَةٌ، وَمُقَدَّمُهُ وَمُقَدَّمَتُهُ،
يَفْتَحُ الدَّالُ الْمُشَدَّدَةُ: أَمَامَ الْوَاسِطِ،
وَكَذَلِكَ هَذِهِ اللَّغَاتُ كُلُّهَا فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ،
وَقَالَ:

كَأَنَّ مِنْ آخِرِهَا الْقَادِمُ

مَخْرَجٌ فَخَذَ فَارِغَ الْمَخَارِمِ
أَرَادَ مِنْ آخِرِهَا إِلَى الْقَادِمِ فَحَذَفَ إِحْدَى
الْأَمْتَيْنِ الْأُولَى. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعَرَبُ
تَقُولُ آخِرَةَ الرَّحْلِ وَوَاسِطَتَهُ وَلَا تَقُولُ قَادِمَتَهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ ذِفْرَاهَا لَتَكَادُ تُصِيبُ
قَادِمَةَ الرَّحْلِ، هِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي فِي مُقَدَّمَةِ
كُورِ الْبَعِيرِ بِمِثْلَةِ قَرُوسِ السَّرِجِ. وَيَقْدُومُ
الرَّحْلُ: قَادِمَتُهُ.

وَقَادِمُ الْإِنْسَانِ: رَأْسُهُ، الْجَمْعُ
الْقَوَادِمُ، وَهِيَ الْمَقَادِمُ، وَأَكْثَرُ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ
جَمْعًا، وَقِيلَ: لَا يَكَادُ يُتَكَلَّمُ بِالْوَاحِدِ مِنْهُ.
وَالْقَادِمَتَانِ وَالْقَادِمَانِ: الْخُلَفَاءُ
الْمُقَدَّمَانِ مِنْ أَخْلَافِ الثَّاقَةِ. وَقَادِمُ الْأَطْبَاءِ
وَالضَّرُوعِ: الْخُلَفَاءُ الْمُتَقَدَّمَانِ مِنْ أَخْلَافِ
الْبَقَرَةِ وَالثَّاقَةِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ قَادِمَانِ لِكُلِّ مَا كَانَ
لَهُ آخِرَانِ، إِلَّا أَنَّ طَرَفَةَ اسْتَعَارَهُ لِلشَّأَوِ
فَقَالَ:

مِنْ الزُّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا

وَصَرَّتْهَا مُرْكَنَةً دُرُورُ
وَلَيْسَ لَهَا آخِرَانِ، وَلِلثَّاقَةِ قَادِمَانِ
وَأَخِرَانِ، الْوَاحِدُ قَادِمٌ وَآخِرٌ، وَكَذَلِكَ
الْبَقَرَةُ وَقَادِمَاهَا خُلَفَاؤُهَا اللَّذَانِ يَلْيَانِ السَّرَّةَ،
وَأَخَرَاهَا الْخُلَفَاءُ اللَّذَانِ يَلْيَانِ مُؤَخَّرَهَا.

وَقَوَادِمُ رِيْشِ الطَّائِرِ: ضِدُّ خَوَافِهَا،
الْوَاحِدَةُ قَادِمَةٌ وَخَافَةٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْقَوَادِمُ

أَرْبَعُ رِيْشَاتٍ فِي مُقَدَّمِ الْجَنَاحِ، الْوَاحِدَةُ
قَادِمَةٌ، وَهِيَ الْقَدَامَى، وَالْمَتَاكِبُ اللَّوَاتِي
بَعْدَهُنَّ إِلَى أَسْفَلِ الْجَنَاحِ، وَالْحَوَافِي مَا بَعْدَ
الْمَتَاكِبِ، وَالْأَبَاهِرُ مِنْ بَعْدِ الْحَوَافِي،
وَقِيلَ: قَوَادِمُ الطَّيْرِ مُقَادِيمُ رِيْشِهِ، وَهِيَ
عَشْرٌ فِي كُلِّ جَنَاحٍ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: قَدَامَى
الرَّيْشِ الْمُقَدَّمُ، قَالَ رُؤْبَةُ:

خَلَقْتُ مِنْ جَنَاحِكَ الْقَدَامَى

مِنْ الْقَدَامَى لَا مِنْ الْحَوَافِي^(١)

وَمِنْ أَمَثَلِهِمْ: مَا جَعَلَ الْقَوَادِمَ كَالْحَوَافِي،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْقَدَامَى تَكُونُ وَاحِدًا
كَشْكَاكَيْ وَتَكُونُ جَمْعًا كَسُكَارَى، قَالَ
الْقُطَامِيُّ:

وَقَدْ عَلِمْتَ شَبِيحَهُمُ الْقَدَامَى

وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْقَدَامَى بِمَعْنَى الْقَدَمَاءِ، وَسَيَأْتِي.

وَالْمُقَدَّمُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّحْلِ، قَالَ أَبُو
حَنِيْفَةَ: هُوَ أَبْكَرُ نَحْلٍ عُثَانٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِتَقْدَمِهَا النَّحْلُ بِالْبُلُوغِ.

وَالْقَدَمُ: الرَّحْلُ، أَنْثَى، وَالْجَمْعُ أَقْدَامُ
لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ. ابْنُ السَّكَيْتِ:
الْقَدَمُ وَالرَّجْلُ أَنْثِيَانِ، وَتَصْغِيرُهَا قَدِيمَةٌ
وَرَجِيلَةٌ، وَيُجْمَعَانِ أَرْجُلًا وَأَقْدَامًا.
الْلَيْثُ: الْقَدَمُ مِنَ لَدُنِ الرُّسْعِ مَا يَطَّأُ عَلَيْهِ
الْإِنْسَانُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ يُجْمَعُ قَدَمٌ
عَلَى قَدَامٍ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُخِجُ الْقَدَامُ وَخُصِيفُ

وَخُصِيفُ: فِعْلٌ مِنَ الْخُصْفِ وَهُوَ
الضَّرَاطُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «رَبَّنَا آتِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا
مِنْ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ
أَقْدَامِنَا»، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ يَعْنِي ابْنَ
آدَمَ قَابِيلَ، الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، وَإِبْلِيسَ،
وَمَعْنَى «نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا» أَيْ
يَكُونَانِ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. وَقَوْلُهُ،

(١) أَنشده في غدق:

رَكِبَ فِي جَنَاحِكَ الْقَدَامَى

مِنْ الْقَدَامَى وَمِنْ الْحَوَافِي

ﷺ : كُلُّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْوٍ كَانَتْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فِيهِ تَحْتَ قَدَمَيْ هَاتَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنِّي
قَدْ أَهْدَرْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
إِخْفَاءَهَا وَإِعْدَامَهَا وَإِذْلَالَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
وَنَقْضَ سِتْنِهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ثَلَاثَةٌ فِي
الْمَنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ أَيْ أَنَّهُمْ مَنْسِيُونَ
مَتْرُوكُونَ غَيْرَ مَذْكُورِينَ بِخَيْرٍ .

وَفِي أَسْمَائِهِ ، ﷺ : أَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي
يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمِي أَيْ عَلَى أَثَرِي . وَفِي
حَدِيثِ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ : كَانَ قَدْرُ صَلَاتِهِ
الظُّهْرِ فِي الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَقْدَامٍ إِلَى خَمْسَةِ
أَقْدَامٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَقْدَامُ الظِّلِّ الَّتِي
تُعْرَفُ بِهَا أَزْوَاقُ الصَّلَاةِ هِيَ قَدَمُ كُلِّ إِنْسَانٍ
عَلَى قَدْرِ قَامَتِهِ ، وَهَذَا أَمْرٌ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ
الْأَقْلَامِ وَالْبِلَادِ ، لِأَنَّ سَبَبَ طُولِ الظِّلِّ
وَقِصْرِهِ هُوَ انْحِطَاطُ الشَّمْسِ وَارْتِفَاعُهَا إِلَى
سَنَةِ الرُّمُوسِ ، فَكُلَّمَا كَانَتْ أَعْلَى وَإِلَى
مُحَازَاةِ الرُّمُوسِ فِي مَجْرَاهَا أَقْرَبَ كَانَ الظِّلُّ
أَقْصَرَ ، وَبِنَعْكِسِ الْأَمْرِ بِالْعَكْسِ ، وَلِذَلِكَ
تَرَى ظِلَّ الشَّيْءِ فِي الْبِلَادِ الشَّمَالِيَّةِ أَبَدًا أَطْوَلَ
مِنْ ظِلِّ الصَّيْفِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهَا ،
وَكَانَتْ صَلَاتُهُ ، ﷺ ، بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
وَهُمَا مِنَ الْإِقْلِيمِ الثَّانِي ، وَيُذَكَّرُ أَنَّ الظِّلَّ
فِيهَا عِنْدَ الْإِعْتِدَالِ فِي آدَارٍ وَأَيْلُولٍ ثَلَاثَةَ
أَقْدَامٍ وَبَعْضُ قَدَمٍ ، فَيُشَبِّهُ أَنْ تَكُونَ صَلَاتُهُ
إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ مُتَأَخِّرَةً عَنِ الْوَقْتِ الْمَعْهُودِ
قَبْلَهُ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الظِّلُّ خَمْسَةَ أَقْدَامٍ أَوْ
خَمْسَةَ وَشَيْئًا ، وَتَكُونُ فِي الشَّيْءِ أَوَّلُ الْوَقْتِ
خَمْسَةَ أَقْدَامٍ وَآخِرُهُ سَبْعَةً أَوْ سَبْعَةً وَشَيْئًا ،
فَيَنْزِلُ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ فِي ذَلِكَ
الْإِقْلِيمِ دُونَ سَائِرِ الْأَقْلَامِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي حَدِيثِ
صِفَةِ النَّارِ مِنْ أَنَّهُ ، ﷺ ، قَالَ : لَا تَسْكُنُ
جَهَنَّمَ حَتَّى يَصْغَعَ اللَّهُ فِيهَا قَدَمَهُ ، فَإِنَّهُ رَوَى
عَنِ الْحَسَنِ وَأَصْحَابِهِ أَنَّهُ قَالَ : حَتَّى يَجْعَلَ
اللَّهُ فِيهَا الْبَيْنَ قَدَمَهُمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ ،
فَهُمْ قَدَمُ اللَّهِ لِلنَّارِ كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدَمُهُ إِلَى
الْجَنَّةِ . وَالْقَدَمُ : كُلُّ مَا قَدَمْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ

شَرٍّ ، وَتَقَدَمْتَ لِفُلَانٍ فِيهِ قَدَمٌ أَيْ تَقَدَّمْتَ مِنْ
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، وَقِيلَ : وَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى الشَّيْءِ
مِثْلَ لِلرَّجُلِ وَالْقَمْعِ ، فَكَانَهُ قَالَ يَا أَبَتَا أَمْرَ اللَّهِ
فَيَكْفُهَا عَنْ طَلَبِ الْمَرْبِدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ
تَسْكِينَ قَوَرِنِهَا كَمَا يُقَالُ لِلْأَمْرِ تُرِيدُ إِطْلَالَهُ :
وَضَعْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي ، وَقِيلَ : حَتَّى يَصْغَعَ اللَّهُ
فِيهَا قَدَمَهُ ، أَنَّهُ مَتْرُوكٌ عَلَى ظَاهِرِهِ وَيَوْمُنَ بِهِ
وَلَا يُفَسَّرُ وَلَا يُكَيَّفُ .

ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ هُوَ يَضَعُ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ
إِذَا تَبَعَ السَّهْلَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ كَانَ عَهْدِي بَيْنِي قَيْسٍ وَهُمْ
لَا يَضَعُونَ قَدَمًا عَلَى قَدَمٍ
وَلَا يَحْلُونَ يَالُ فِي الْحَرَمِ
يَقُولُ : عَهْدِي بِهِمْ أَغْرَاءُ لَا يَتَوَقَّوْنَ وَلَا
يَطْلُبُونَ السَّهْلَ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُونَ تَبَاعًا
لِقَوْمٍ ، قَالَ : وَهَذَا أَحْسَنُ الْقَوْلَيْنِ ،
وَقَوْلُهُ : وَلَا يَحْلُونَ يَالُ أَيْ لَا يَنْزِلُونَ بِجَوَارِ
أَحَدٍ بِأَحَدٍ مِنْهُ إِلَّا وَدَمَهُ .

وَالْقُدُومُ : الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ، قَدَمٌ مِنْ
سَفَرِهِ . يَقْدَمُ قُدُومًا وَمَقْدَمًا ، يَفْتَحُ الدَّلَالُ ،
فَهُوَ قَادِمٌ : أَبٌ ، وَالْجَمْعُ قُدُومٌ وَقَدَامٌ ؛
تَقُولُ : وَرَدْتُ مَقْدَمَ الْحَاجِّ تَجْعَلُهُ ظَرْفًا ،
وَهُوَ مُصَدَّرٌ ، أَيْ وَقْتُ مَقْدَمِ الْحَاجِّ .
وَيُقَالُ : قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ سَفَرِهِ يَقْدَمُ قُدُومًا .
وَقَدِمَ فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَكَمْ مَا تَرَيْنَ أَمْرًا رَاشِدًا
تَبَيَّنَ نَمَّ أَنْتَهَى إِذْ قَدِمَ
وَقَدِمَ فُلَانٌ إِلَى أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا أَيْ قَصَدَ
لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا
مِنْ عَمَلٍ » قَالَ الرَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَدِمْنَا
عَمَدْنَا وَقَصَدْنَا ، كَمَا تَقُولُ قَامَ فُلَانٌ يَقْعُلُ
كَذَا ، تُرِيدُ قَصَدَ إِلَى كَذَا وَلَا تُرِيدُ قَامَ مِنْ
الْقِيَامِ عَلَى الرَّجْلَيْنِ .

وَالْقَدَائِمُ : الْقَدِيمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، هَمَزُهُ
زَائِدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدِمًا كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَهُوَ
اسْمٌ مِنَ الْقَدَمِ ، جُعِلَ اسْمًا مِنْ أَسْمَاءِ
الزَّمَانِ . وَالْقَدَامَى : الْقَدَمَاءُ ؛ قَالَ

الْقُطَامِيُّ :

وَقَدْ عَلِمْتَ شُبُوحَهُمُ الْقَدَامَى
إِذَا قَعَدُوا كَانَهُمُ النَّسَارُ
جَمْعُ النَّسْرِ .

وَمَضَى قَدَمًا ، بِضَمِّ الدَّلَالِ : لَمْ يُعْرَجْ
وَلَمْ يَنْسَرْ ؛ وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :
تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سُوءٍ قَدَمًا
كَانَهَا هَدَمَ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ
يَقُولُ : إِذَا زُجِرَتْ عَنْ قَبِيحٍ أَسْرَعَتْ إِلَيْهِ ،
وَوَقَعَتْ فِيهِ ، كَمَا يَقَعُ الْهَدَمُ فِي الْبُيْرِ
بِإِسْرَاعٍ ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ السَّرَفِيِّ
عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ آيَاتٍ ، وَهِيَ :

قَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ يَا أَسْمَاءُ إِعْرَاضُ
قَدَامٍ مِثْلًا لَكُمْ مَقْتًا وَإِعْرَاضُ
إِنْ تَبْغِضْنِي فَمَا أَحْبَبْتُ غَايَةً
يُرْضُهَا مِنْ لِثَامِ النَّاسِ رَوَاضُ
تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سُوءٍ قَدَمًا
كَانَهَا هَدَمَ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ
قُلْ لِلْعَوَانِي : أَمَا فَيَكُنَّ فَاتِكَةً
تَعْلُو اللَّيْلِمَ بِضَرْبٍ فِيهِ إِمْحَاضُ ؟
وَالْقَدَامُ : الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ . وَالْقَدَامُ :

الْمَلِكُ ، قَالَ مُهَلَّبٌ :
إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ
ضَرْبُ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدَامِ
وَقِيلَ : الْقَدَامُ هُنَا جَمْعُ قَادِمٍ مِنْ سَفَرٍ .
وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : الْقَدِيمُ الْمَلِكُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرِو :

فَفِينَا الشَّرَّ وَالْمَلِكُ الْقَدَامُ
أَيْ الْقَدِيمُ الْمُتَقَدِّمُ ، مِثْلُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقَدَامُ وَالْقَدِيمُ الَّذِي يَتَقَدَّمُ
النَّاسُ بِشَرَفٍ . وَيُقَالُ : الْقَدَامُ رَكِيسُ
الْجَيْشِ .

وَالْقُدُومُ : الَّتِي يُنْحَتُ بِهَا ، مُحَقَّفٌ
أُنْثَى ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا تَقُلْ قُدُومٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ مَرْقُشٌ :

يَا بِنْتُ عَجَلَانَ مَا أَصْبِرَنِي
عَلَى خُطُوبٍ كَنَحْتِ بِالْقُدُومِ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

فَقُلْتُ: أَعِيرَانِي الْقَدُومُ لَعَلِّي
أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَبِيصَ مَاجِدٍ
وَالْجَمْعُ قَدَائِمٌ وَقَدَمٌ، قَالَ الْأَعَشَى:
أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الْجَنُودِ

دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فِيهِ الْقَدَمُ
وَقِيلَ: قَدَائِمُ جَمْعُ الْقَدَمِ، مِثْلُ قُلُوصٍ
وَقَلَائِصٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ نَصَبَ الْجُنُودَ
جَعَلَهُ مَفْعُولًا لِأَقَامَ، أَيْ أَقَامَ الْجُنُودَ بِهَذَا
الْبَلَدِ حَوْلَيْنِ، وَمَنْ خَفَضَهُ فَعَلَى الْإِضَافَةِ
عَلَى مَعْنَى مَلِكُ الْجُنُودِ، وَقَائِدُ الْجُنُودِ،
قَالَ: وَقَدَائِمُ جَمْعُ قَدُومٍ لَا قَدَمٍ، قَالَ:
وَكَذَلِكَ قَلَائِصُ جَمْعُ قُلُوصٍ لَا قُلُوصٍ،
قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَجَمِيعُ
التَّحْوِيلِينَ.

وَقَدُومٌ: ثَبِيَّةٌ بِالسَّرَاقِ، وَقِيلَ: قَدُومٌ
قَرِيبَةٌ بِالشَّامِ، قَالَ: وَقَدْ يُقَالُ بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ. وَقَوْلُهُ: اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمُ قَدُومًا، أَيْ
هُنَالِكَ. ابْنُ شُمَيْلٍ فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَوَّلُ
مَنْ اخْتَنَنَ إِبْرَاهِيمَ بِالْقَدُومِ، قَالَ: فَطَعَمَهُ
بِهَا، فَقِيلَ لَهُ: يَقُولُونَ: قَدُومٌ قَرِيبَةٌ
بِالشَّامِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَبَتَّ عَلَى قَوْلِهِ،
وَيُرْوَى بِغَيْرِ الْفَاءِ وَلَا مِ، وَقِيلَ: الْقَدُومُ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، قَدُومُ الثَّجَارِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ زَوْجَ فَرِيعةٍ قَتَلَ بِطَرَفِ
الْقَدُومِ، هُوَ بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّشْدِيدِ مَوْضِعٌ
عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. الصَّحَّاحُ:
الْقَدُومُ اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ: قَالَ لَهُ ابْنُ بَرِّي سَعِيدٌ: وَبَرْتَدَلْتَنِي مِنْ
قَدُومٍ ضَائِنٍ، قِيلَ: هِيَ ثَبِيَّةٌ أَوْ جَبَلٌ بِالسَّرَاقِ
مِنْ أَرْضِ دَوْسٍ، وَقِيلَ: الْقَدُومُ مَا تَقَدَّمَ
مِنَ الشَّاةِ وَهُوَ رَأْسُهَا، وَإِنَّا أَرَادَ احْتِفَارَهُ
وَصَغَرَ قَدْرَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَفِي هَذَا
الْفَصْلِ أَبُو قَدَامَةَ، وَهُوَ جَبَلٌ يُشْرِفُ عَلَى
الْمَعْرِفِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدُومِي^(١)، مَقْصُورٌ،
(١) قوله: «وقدومي» هذا بالضبط
لابن سيده، وتبعه المجد فقال: كيهولي، وقال
ياقوت: يفتح أوله وثانيه وسكون الواو.

مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ أَوْ بِبَابِلَ. وَيَبْنُو قَدَمٌ^(٢):
حَتَّى. وَقَدَمٌ: حَتَّى مِنْهُمْ. وَقَدَمٌ: مَوْضِعٌ
بِالْيَمَنِ، سَمِيَ بِاسْمِ أَبِي هَدْيَةِ الْقَبِيلَةِ،
وَالثِّيَابُ الْقَدَمِيَّةُ مَسْنُونَةٌ إِلَيْهِ.

شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَدَمُ،
بِالْقَافِ، ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ حُمْرٌ، قَالَ:
وَأَقْرَأَنِي بَيْتَ عَثْرَةَ:

وَبِكُلِّ مُرْهَقَةٍ لَهَا نَفَثٌ
تَحْتَ الضُّلُوعِ كَطَرَةِ الْقَدَمِ
لَا يَرُوبُهُ إِلَّا الْقَدَمُ، قَالَ: وَالْقَدَمُ، بِالْفَاءِ،
هَذَا عَلَى مَا جَاءَ، وَذَلِكَ عَلَى مَا جَاءَ.
وَقَادِمٌ وَقَدَامَةٌ وَمَقْدَمٌ وَمَقْدَمٌ وَمُقَدِّمٌ:
أَسْمَاءٌ. وَقَدَمٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَقَدَامٌ: اسْمُ
فَرَسٍ عَرُودٌ بَنِي سِنَانٍ. وَقَدَامٌ: اسْمُ كَلْبَةٍ،
وَقَالَ:

وَبَرَمَلْتُ بِدَمٍ قَدَامٍ وَقَدْ
أَوْفَى لِلْحَاقِّ وَحَانَ مَصْرَعُهُ
وَيَقْدَمُ، بِالْيَاءِ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ يَقْدَمُ
ابْنَ عَثْرَةَ بَنِي أَسَدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نَزَارٍ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: وَيُقَالُ قَدِمَةً مِنَ الْحَرَّةِ
وَقَدِمٌ، وَصَدِيمَةٌ وَصَدِيمٌ، مَا غَلِظَ مِنَ
الْحَرَّةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قدمس: الْقَدُمُوسُ وَالْقَدُمُوسَةُ: الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ابْنَا نَزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزِلَةٍ
فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِي الْقَدَامِيسِ
وَجَيْشُ قَدُمُوسٍ: عَظِيمٌ. وَالْقَدُمُوسُ:
الْعَلِكُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّيِّدُ.
وَالْقَدُمُوسُ: الْقَدِيمُ، قَالَ عَيْيَدُ بْنُ
الْأَبْرَصِ:

(٢) قوله: «وبنوقدم» ضبط في الأصل
والحكم بفتحين، وفي القاموس في معاني القدم
محركة وحى، قال شارحه: وبنوقدم حى، وعبرة
التكلمة نقلًا عن ابن دريد: وبنو قدم حى من
العرب، وموضع باليمن، سمى باسم هذه القبيلة،
نسبت إليها الثياب القديمة، وضبط فيها قدم بضم
ففتح.

وَلَنَا دَارٌ وَرَثْنَاهَا عَنْ آلِ
أَقْدَمِ الْقَدُمُوسِ مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ
وَعِزُّ قَدُمُوسٍ وَقَدَمَاسٌ: قَدِيمٌ. يُقَالُ:
حَسَبُ قَدُمُوسٍ، أَيْ قَدِيمٌ. وَالْقَدُمُوسُ:
الْمُقَدَّمُ. وَقَدُمُوسُ الْعَسْكَرِ: مُقَدَّمُهُ،
قَالَ:

يَذِي قَدَامِيسَ لَهُامِ لَوْ دَسَّرَ
وَالْقَدُمُوسُ وَالْقَدَامِيسُ: الشَّدِيدُ.

قدن: التَّهْدِيبُ: تَغْلِبُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: الْقَدْنُ الْكِفَايَةُ وَالْحَسَبُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْقَدْنُ اسْمًا وَاحِدًا مِنْ
قَوْلِهِمْ قَدْنِي كَذَا وَكَذَا، أَيْ حَسَبِي، وَرَبَّنَا
حَدَّثُوا الثَّوْنَ فَقَالُوا قَدِي، وَكَذَلِكَ قَطْنِي،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قدا: الْقَدَوُ: أَصْلُ الْبِنَاءِ الَّذِي يَتَشَعَّبُ
مِنْهُ تَضْرِيفُ الْإِقْدَاءِ، يُقَالُ: قَدَوْتُ وَقَدَوْتُ
لِيَا يُقْتَدَى بِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقَدَوَةُ وَالْقَدَوَةُ مَا
تَسْتَنَّتْ بِهِ، قُلِبَتِ الْوَاوُ فِيهِ يَاءٌ لِلْكُسْرَةِ
الْقَرِيبَةِ مِنْهُ وَضَعْفُ الْحَاجِزِ^(٣). وَالْقَدَى:
جَمْعُ قَدَوَةٍ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ^(٤). وَالْقَدَةُ:
كَالْقَدَوَةِ. يُقَالُ: لِي بِكَ قَدَوَةٌ وَقَدَرَةٌ
وَقَدَةٌ، وَمِثْلُهُ حَظِي فَلَانٌ حَظَوَةٌ وَحُظَوَةٌ
وَحِظَةٌ، وَدَارِي حَذَوَةٌ دَارِكٌ، وَحَذَوَةٌ
دَارِكٌ، وَحِذَةٌ دَارِكٌ.

وقد اقتدى به: وَالْقَدَوَةُ وَالْقَدَوَةُ:
الْأَسْوَةُ. يُقَالُ: فَلَانٌ قَدَوَةٌ يُقْتَدَى بِهِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَدَوَةُ التَّقَدُّمُ. يُقَالُ:
فُلَانٌ لَا يُقَادِيهِ أَحَدٌ، وَلَا يُمَادِيهِ أَحَدٌ، وَلَا

(٣) قوله: «قلت الواو فيه ياء للكسرة
القريبة منه وضعف الحاجز» كذا في الطبقات
جميعها، وفي المحكم أيضاً، ولا شك أن في الكلام
سقطاً يؤيده التاج بقوله: «والقَدَةِ بالكسر:
القَدوة، قلت الواو فيه باء... إلخ»

[عبد الله]
(٤) قوله: «جمع قدوة يكتب بالياء» هي
عبارة التهذيب عن أبي بكر.

يُباريه أحدٌ ، ولا يُجاريه أحدٌ ، وذلك إذا برز في الخلال كلها . والقديّة : الهدية ، يُقال : خذ في هديتك وقديتك ، أى فيما كنت فيه .

وَقَدَّتْ بِهِ دَابَّتُهُ : لَزِمَتْ سَنَنَ الطَّرِيقِ ، وَقَدَّتْهُ هُوَ عَلَيْهَا ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْبَاءِ أَحَدَهُ مِنَ الْقَدْيَانِ ، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ جَاءَ تَقْدُو بِهِ دَابَّتُهُ . وَقَدَّى الْفَرَسُ يَقْدِي قَدْيَانًا : لَسَرَ ، وَمَرَّ فَلَانٌ تَقْدُو بِهِ فَرسُهُ . يُقَالُ : مَرَّ بِي يَقْدِي فَرسُهُ ، أَيْ يَلْزَمُ بِهِ سَنَنَ السَّيْرِ . وَقَدَّيْتُ عَلَى فَرسِي ، وَقَدَّتْهُ بِهِ بَعِيرُهُ : أَسْرَعَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ عَنَى الْفَرَسُ التَّقْدَى ، وَقَدَّتْ الْفَرَسُ اسْتِعَاثَتَهُ بِهَادِيهِ فِي شَيْءٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقْصُرُ رِجْلَيْهِ شَيْءَ الْحَبَبِ .

وَقَدَا اللَّحْمُ وَالطَّعَامُ يَقْدُو قَدْوًا وَقَدَّى يَقْدِي قَدْيًا وَقَدَى ، بِالْكَسْرِ ، يَقْدِي قَدَى ، كُلُّهُ بِمَعْنَى ، إِذَا شِمِتَ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . يُقَالُ : شِمِتَ قَدَاةَ الْقَدْرِ ، وَهِيَ قَدِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ ، أَيْ طَيِّبَةَ الرَّيْحِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمُبَشَّرِ بْنِ هَذَلٍ الشَّمْنُخِيَّ :

يَقَاتُ زَادًا طَيِّبًا قَدَانُهُ

وَيُقَالُ : هَذَا طَعَامٌ لَهُ قَدَاةٌ وَقَدَاوَةٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ؛ قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ لَامَ الْقَدَا وَاوُ . وَمَا أَقْدَى طَعَامٌ فَلَانٌ ، أَيْ مَا أَطْيَبَ طَعْمُهُ وَرَائِحَتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَطَعَامٌ قَدِيٌّ وَقَدِي طَيِّبُ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّوَاءِ وَالطَّبِيخِ ، قَدَى قَدَى وَقَدَاوَةٌ ، وَقَدُو قَدْوًا وَقَدَاةٌ وَقَدَاوَةٌ . وَحَكَى كِرَاعٌ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ قَدَاً ، أَيْ طَيِّبًا ، قَالَ : فَلَا أَدْرِي أَطْيَبَ طَعْمٍ عَنَى ، أَمْ طَيِّبَ رَائِحَةٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَ الطَّبِيخُ طَيِّبَ الرَّيْحِ قُلْتُ قَدَى يَقْدَى ، وَدُمَى يَدْمَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : أَنْتَا قَادِيَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ جَمَاعَةٌ قَلِيلَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَادِيَّةُ مِنَ النَّاسِ أَوَّلُ مَا يَظُرُّ عَلَيْكَ ، وَجَمَعُهَا قَوَادٍ . وَقَدَّتْ ، فَهِيَ تَقْدِي قَدْيًا ، وَقِيلَ : قَدَّتْ

قَادِيَةٌ إِذَا أَنْتَى قَوْمٌ قَدْ أَنْجَمُوا ^(١) مِنَ الْبَادِيَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَادِيَّةٌ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْمَحْفُوظُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ . أَبُو زَيْدٍ : قَدَى وَأَقْدَاءٌ ، وَهُمْ النَّاسُ يَتَسَاقَطُونَ بِالْبَلَدِ فَيَقِيمُونَ بِهِ وَيَهْدَهُونَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَدْوُ : الْقُدُومُ مِنَ السَّفَرِ ، وَالْقَدْوُ الْقُرْبُ . وَأَقْدَى إِذَا اسْتَوَى فِي طَرِيقِ الدِّينِ ، وَأَقْدَى أَيْضًا إِذَا أَسَنَّ وَبَلَغَ الْمَوْتَ . أَبُو عَمْرٍو : وَأَقْدَى إِذَا قَدِمَ مَنْ سَفَرَ ، وَأَقْدَى إِذَا اسْتَقَامَ فِي الْخَيْرِ .

وَهُوَ مِثْلُ قَدَى رُمَحٍ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، أَيْ قَدَرُهُ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قَيْدٍ . الْأَصْمَعِيُّ : بَنَى وَيَبْنِي قَدَى قَوْسٍ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَقَيْدَ قَوْسٍ ، وَقَادَ قَوْسٍ ؛ وَأَنْشَدَ وَلَكِنْ إِقْدَامِي إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَصَبْرِي إِذَا مَا الْمَوْتُ كَانَ قَدَى الشَّيْرِ وَقَالَ هَذَبَةُ بْنُ الْحَشَرَمِ :

وَأِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ قَدَى الشَّيْرِ أَحْجَى الْأَنْفَ أَنْ أَتَاخَرَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدَى وَقَادَ وَقَيْدَ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَدَرِ الشَّيْءِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ : سَيِّدَاوَةٌ وَقَدَاوَةٌ ، وَهُوَ الْخَفِيفُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ مِنَ الثُّوقِ الْجَرِيئَةِ . قَالَ شَمِرٌ : قَدَاوَةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدَاةٌ هُوَ هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكَلَابُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا حُمِلَ عَلَى الْوَاوِ ، لِأَنَّ قَدَا أَكْثَرُ مِنْ قَدَى .

* قَذَحُ * الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحُصَيْنِيِّ قَالَ : يُقَالُ الْمَقَادَحَةُ وَالْمَقَادَعَةُ الْمَشَاةُ . وَقَادَحَنِي فَلَانٌ وَقَابَحَنِي ، أَيْ شَاتَمَنِي .

* قَذَحَرُ * أَبُو عَمْرٍو : الْأَقْذِرَارُ سُوءُ الْخُلُقِ ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « أنجموا » الذي في المحكم والقاموس : أقحموا .

فِي غَيْرِ نَعْتَةٍ وَلَا أَقْذِرَارٍ وَقَالَ آخَرُ :

مَا لَكَ لَا جُرَيْتَ غَيْرَ شَرٍّ ! مِنْ قَاعِدٍ فِي الْبَيْتِ مُقْدَحَرُ الْأَصْمَعِيُّ : ذَهَبُوا قَدَحَرَةً ، بِالذَّالِ ، إِذَا تَفَرَّقُوا مِنْ كُلِّ وَجْهِ . النَّصْرُ : ذَهَبُوا قَدَحَرَةً وَقَدَحَمَةً ، بِالرَّاءِ وَالْمِيمِ ، إِذَا ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ .

وَالْمُقْدَحَرُ : الْمُتَهَيِّئُ لِلْسَّبَابِ وَالشَّرِّ ، تَرَاهُ الذَّهْرَ مُتَفَحِّخًا شَيْءَ الْعَضْبَانِ ، وَهُوَ بِالذَّالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ خَلْقًا الْأَحْمَرَ عَنْهُ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يُخْرِجَ تَفْسِيرَهُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ : أَمَا رَأَيْتَ سَيَّوْرًا مُتَوَحِّشًا فِي أَصْلِ رَاقُودٍ ؟ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعَمْرِو بْنِ حَبِيلٍ :

مِثْلُ الشَّيْخِ الْمُقْدَحَرِ الْبَاذِي أَوْفَى عَلَى رِبَاوَةٍ يُبَاذِي

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَدَحَرُ وَالْمُقْدَحَرُ الْمُتَهَيِّئُ لِلْسَّبَابِ الْمُعْدُّ لِلشَّرِّ ، وَقِيلَ الْمُقْدَحَرُ الْعَائِسُ الْوَجْهَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقَدَحَرَةٍ وَقَدَحَرَةٍ ، أَيْ بِحَيْثُ لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِمْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهُوَ بِالذَّالِ أَيْضًا .

* قَذَحَمُ * النَّصْرُ : ذَهَبُوا قَدَحَرَةً وَقَدَحَمَةً ، بِالرَّاءِ وَالْمِيمِ ، إِذَا ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ .

* قَذَذُ * الْقُدَّةُ : رِيشُ السَّهْمِ ، وَجَمَعُهَا قُذْدٌ وَقَدَاذٌ . وَقَدَذْتُ السَّهْمَ أَقْدَهُ قَدَاً وَأَقْدَذْتُهُ : جَعَلْتُ عَلَيْهِ الْقُدَّةَ ، وَلِلْسَّهْمِ ثَلَاثُ قُذْدٍ ، وَهِيَ آذَانُهُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا ذُو ثَلَاثِ آذَانٍ

يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرَّدْيَانِ ^(٢)

وَسَهْمٌ أَقْدُ : عَلَيْهِ الْقُدَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُسْتَوَى الْبَرِّي الَّذِي لَا زَنْعَ فِيهِ وَلَا مِثْلَ .

(٢) قوله : « ما ذو ثلاث إِنْخ » كذا بالأصل ، وليس بمستقيم الوزن .

وَقَالَ اللَّحْيَانِي: الْأَقْدُ السَّهْمُ حِينَ يُبْرَى قَبْلَ أَنْ يُرَاشَ، وَالْجَمْعُ قُدٌّ، وَجَمْعُ الْقُدِّ فِدَادٌ، قَالَ الرَّاجِزُ:

مِنْ بَرِّيَّاتِ فِدَادٍ خُسْنُ

وَالْأَقْدُ أَيْضًا: الَّذِي لَا رِيَشَ عَلَيْهِ. وَمَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيَشٌ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي: مَا لَهُ مَالٌ وَلَا قَوْمٌ. وَالْأَقْدُ: السَّهْمُ الَّذِي قَدْ تَمَرَّطَتْ قُدُّهُ، وَهِيَ آذَانُهُ، وَكُلُّ أُذُنٍ قُدَّةٌ. وَيُقَالُ: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيَشًا، بِالْقَافِ، أَيْ لَمْ أَصِبْ مِنْهُ شَيْئًا، فَالْمَرِيَشُ: السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيَشٌ. وَالْأَقْدُ: الَّذِي لَا رِيَشَ عَلَيْهِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْأَقْدُ السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يُرَاشَ. وَيُقَالُ: سَهْمٌ أَقْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ فَوْقُ، فَهَذَا وَالْأَقْدُ مِنَ الْمَقْلُوبِ، لِأَنَّ الْقُدَّةَ الرِيَشَ، كَمَا يُقَالُ لِلْمَلْسُوعِ سَلِيمٌ. وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ: مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيَشًا، بِالْفَاءِ، مِنَ الْقُدِّ الْفَرْدِ.

وَقَدْ الرِيَشُ: قَطْعُ أَطْرَافِهِ وَحَدْفُهُ عَلَى نَحْوِ الْحَذْوِ وَالتَّوْدِيرِ وَالتَّسْوِيَةِ، وَالْقُدُّ: قَطْعُ أَطْرَافِ الرِيَشِ عَلَى مِثَالِ الْحَذْوِ وَالتَّخْرِيفِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ قَطْعٍ كَنَحْوِ قُدَّةِ الرِيَشِ.

وَالْقُدَّاتُ: مَا سَقَطَ مِنْ قُدِّ الرِيَشِ وَنَحْوِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَنْتُمْ، يَعْنِي أُمَّتُهُ، أَشْبَهَ الْأُمَمَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ، تَتَّبِعُونَ آثَارَهُمْ حَذْوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، يَعْنِي كَمَا تُقَدَّرُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَلَى [قَدَرٍ] صَاحِبِهَا وَتُقَطَّعُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَتَرْكَبَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوُ الْقُدَّةِ بِالْقُدَّةِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ يَسْتَوِيانَ وَلَا يَتَفَاوَتَانِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً.

وَالْمَقْدُ وَالْمَقْدَةُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: مَا قُدَّ بِهِ الرِيَشُ كَالسَّكِينِ وَنَحْوِهِ، وَالْقُدَّاتُ مَا قُدَّ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْقُدَّاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا قُطِعَ مِنْهُ، وَإِنْ لِيَ قُدَّاتٍ وَحُدَّاتٍ، فَالْقُدَّاتُ الْقَطْعُ الصَّغِيرُ تُقَطَّعُ مِنْ أَطْرَافِ

الدَّهَبِ، وَالْحُدَّاتُ الْقَطْعُ مِنَ الْفِصَّةِ. وَرَجُلٌ مَقْدُودُ الشَّعْرِ وَمَقْدُودٌ: مُزِينٌ. وَقِيلَ: كُلُّ مَا زِينٌ، فَقَدْ قُدِّدَ تَقْدِيدًا. وَرَجُلٌ مَقْدُودٌ: مُقَصِّنُ شَعْرِهِ حَوْلَ الرِّيشِ كُلِّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، حِينَ ذَكَرَ الْخَوَارِجَ قَالَ: يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمَّةِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُدِّ سَهْمِهِ فَمَسَارَى أَيْرَى شَيْئًا أَمْ لَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقُدُّ رِيَشُ السَّهْمِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قُدَّةٌ، أَرَادَ أَنَّهُ أَفَقَدَ سَهْمَهُ فِي الرِّمَّةِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا، وَلَمْ يَغْلُظْ مِنْ دَمِهَا بِشَيْءٍ لِسُرْعَةِ مَرُوقِهِ. وَالْمَقْدُودُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمَرْكُومُ الْخَفِيفُ الْهَيْئَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَرْءَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِالطَّوِيلَةِ، وَامْرَأَةٌ مَقْدُودَةٌ وَامْرَأَةٌ مَرْكُومَةٌ. وَرَجُلٌ مَقْدُودٌ إِذَا كَانَ قُوَّتُهُ نَظِيفًا بِشَيْءٍ بَعْضُهُ بَعْضًا، كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ حَسَنٌ. وَأُذُنٌ مَقْدُودَةٌ وَمَقْدُودَةٌ: مُدَوَّرَةٌ كَأَنَّهَا بُرِيَتْ بَرِيًّا. وَكُلُّ مَا سَوَى وَالطِّفْ فَقَدْ قُدَّ.

وَالْقُدَّانُ: الْأُذُنَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ. وَقُدَّتَا الْحَيَاءِ: جَانِبَاهُ اللَّذَانِ يُقَالُ لَهَا الْإِسْكَانُ. وَالْمَقْدُ: أَصْلُ الْأُذُنِ وَالْمَقْدُ، بِالْفَتْحِ: مَا بَيْنَ الْأُذُنَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَلثِيْمُ الْمَقْدَيْنِ إِذَا كَانَ هَجِينِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْمَقْدَيْنِ، وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَقْدٌ وَاحِدٌ، وَلَكِنَّهُمْ تَوَاتَوْا عَلَى نَحْوِ تَشْبِيهِهِمَا رَامَتَيْنِ وَصَاحَتَيْنِ، وَهُوَ الْقِصَاصُ أَيْضًا.

وَالْمَقْدُ: مُتَنَهَى مَنَبِ الشَّعْرِ مِنْ مُوَجِّ الرِّأْسِ. وَقِيلَ: هُوَ مَجَزُّ الْجِلْمِ مِنْ مُوَجِّ الرِّأْسِ، تَقُولُ: هُوَ مَقْدُودُ الْقَفَا. وَرَجُلٌ مَقْدُودُ الشَّعْرِ إِذَا كَانَ مَرْتَبًا. وَالْمَقْدُ: مَقْصُودُ شَعْرِكَ مِنْ خَلْفِكَ وَأَمَامِكَ، وَقَالَ ابْنُ لُجَا: يَصِفُ جَمَلًا:

كَأَنَّ رَبًّا سَائِلًا أَوْ دِنْسًا

بَحِثٌ يَخْتِافُ الْمَقْدُ الرِّأْسَا

وَيُقَالُ: قُدَّةٌ يَقْدُهُ إِذَا ضَرَبَ مَقْدَهُ فِي قَفَاهُ، وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

قَامَ إِلَيْهَا رَجُلٌ فِيهِ عَنَفٌ
فَقَدَّهَا بَيْنَ قَفَاهَا وَالْكَفِ
وَالْقُدَّةُ: كَلِمَةٌ يَقُولُهَا صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ، يُقَالُ: لَعِنَا شَعَارِيرَ قُدَّةٍ (١).

وَتَقْدَدُ الْقَوْمُ: تَقَرَّقُوا. وَالْقُدَّانُ: الْمُتَفَرِّقُ. وَذَهَبُوا شَعَارِيرَ قُدَّانٍ وَقُدَّانٍ وَذَهَبُوا شَعَارِيرَ نَقْدَانٍ وَقُدَّانٍ، أَيْ مُتَفَرِّقِينَ. وَالْقُدَّانُ: الْبَرَاغِيثُ، وَاحِدَتُهَا قُدَّةٌ وَقُدْدٌ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَسْهَرُ لَيْلِي قُدْدٌ أَسْلَكُ
أَمْلَكُ حَتَّى مِرْقَتِي مُتَمَلِّكُ

وَقَالَ آخَرُ:

يُبْزُقُنِي قُدَّانُهَا وَبِعُوضُهَا

وَالْقُدُّ: الرِّمِيُّ بِالْحِجَارَةِ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ غَلِيظٍ قُدَّتْ بِهِ أَقْدٌ قُدًّا.

وَمَا يَدْعُ شَاذًا وَلَا قَاذًا، وَذَلِكَ فِي الْقِتَالِ إِذَا كَانَ شُجَاعًا لَا يَلْقَاهُ أَحَدٌ إِلَّا قَتَلَهُ. وَالتَّقْدُودُ: رُكُوبُ الرَّجُلِ رَأْسَهُ فِي الْأَرْضِ وَحَدَّهُ، أَوْ يَقَعُ فِي الرُّكْبَةِ. يُقَالُ: تَقْدَدْتُ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكْتُ، وَتَقَطَّطَ مِثْلُهُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَقْدَقْتُ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعِدَ فِيهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

«قَدَرٌ» الْقَدَرُ: ضِدُّ التَّطَاقُفِ، وَشَيْءٌ قَدِيرٌ بَيْنَ الْقَدَارَةِ قَدِيرُ الشَّيْءِ (٢) قَدَرًا، وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ يَقْدَرُ قَدَارَةً، فَهُوَ قَدِيرٌ وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ وَقَدَّرَ، وَقَدْ قَدَّرَهُ قَدَرًا وَتَقَدَّرَهُ وَاسْتَقَدَّرَهُ.

الْلَيْثُ: يُقَالُ قَدَّرْتُ الشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، إِذَا اسْتَقَدَّرْتَهُ وَتَقَدَّرْتُ مِنْهُ، وَقَدْ يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْقَدِيرُ قَدَرٌ أَيْضًا، فَمَنْ قَالَ قَدِيرٌ جَعَلَهُ عَلَى بَنَاءِ فَعَلٍ مِنْ قَدَرَ يَقْدَرُ، فَهُوَ قَدِيرٌ وَمَنْ

(١) قَوْلُهُ: «شَعَارِيرُ قُدَّةٍ» كَمَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضُّبْطِ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: شَعَارِيرُ قُدَّةٍ قُدَّةً، وَقُدَّانٍ قُدَّانٍ، مَمْنُوعَاتٌ. هـ. وَالْقَافُ مَمْنُومَةٌ فِي الْكَلِّ، وَخَذَفَ الْوَاوُ مِنْ قُدَّانِ الثَّانِيَةِ.

(٢) قَوْلُهُ: «قَدَرُ الشَّيْءِ...» إلخ. عِبَارَةٌ الْقَامُوسِ: قَدَرٌ كَفَرَجَ وَنَصَرَ وَكَرَمَ، قَدَرًا عُرُوكَةً، وَقَدَارَةً، فَهُوَ قَدَرٌ بِالْفَتْحِ، وَكَكْفَتْ وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ: وَقَدْ قَدَّرَهُ كَسَمِعَهُ وَنَصَرَهُ.

جَزَمَ قَالَ قَدَرٌ يَقْدُرُ قَدَارَةً ، فَهُوَ قَدَرٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَقُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي
نَهَى اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ :
الْقَادُورَةُ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا الْفِعْلُ الْقَبِيحُ
وَاللَّفْظُ السَّيِّئُ ، وَرَجُلٌ قَدِيرٌ وَقَدَرٌ .
وَيُقَالُ : أَقْدَرْتَنَا يَا فُلَانُ ، أَيْ أَصْجَرْتَنَا .
وَرَجُلٌ مَقْدَرٌ ، مَقْدَرٌ .
وَالْقَدُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمُتَّحِيَةُ مِنَ
الرِّجَالِ ، قَالَ :

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِسَمَاءٍ أَنَهَا
عُيُوفٌ لِإِصْبَارِ اللَّثَامِ قَدُورُ
وَالْقَدُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَنْتَزِعُ عَنْ الْأَقْدَارِ .
وَرَجُلٌ مَقْدَرٌ : تَجَنَّبَهُ النَّاسُ ، وَهُوَ
فِي شِعْرِ الْمُهَلَّبِيِّ (١) . وَرَجُلٌ قَدُورٌ وَقَادُورٌ
وَقَادُورَةٌ : لَا يَخَالِطُ النَّاسَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَبَقِيَ فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا ،
تَلْفَظُهُمْ أَرْضُوهُمْ ، وَتَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، أَيْ يَكْرَهُ خُرُوجَهُمْ إِلَى الشَّامِ
وَمَقَامَهُمْ بِهَا ، فَلَا يُؤَفِّقُهُمْ لِذَلِكَ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَطَبَعَهُمْ » .
يُقَالُ : قَدَرْتُ الشَّيْءَ أَقْدَرُهُ إِذَا كَرِهْتَهُ
وَاجْتَنَبْتَهُ .

وَالْقَدُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمُتَّحِي . وَالْقَدُورُ
وَالْقَادُورَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةُ مِنْهَا
وَتَسْتَعِيدُ ، وَتُنَافِرُهَا عِنْدَ الْحَلَبِ ، قَالَ :
وَالْكُوفُ مِثْلُهَا إِلَّا أَنَّهَا لَا تَسْتَعِيدُ ، قَالَ
الْحُطَيْبَةُ بَصَفَ إِبِلًا عَازِبَةً لَا تَسْمَعُ أَصْوَاتَ
النَّاسِ :

إِذَا بَرَكْتَ لَمْ يُوْذِهَا صَوْتُ سَامِرٍ
وَلَمْ يَقْصُ عَنْ أَدْنَى الْمَخَاصِرِ قَدُورُهَا
أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ الْفَاجِحُ
السَّيِّئُ الْخُلُقِ . اللَّيْثُ : الْقَادُورَةُ الْغَيُورُ مِنَ
الرِّجَالِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَادُورَةُ : السَّيِّئُ

(١) قوله : « وهو في شعر المهلب » يقصد بيت
أبي كبير :

وَنُفِيتُ مِمَّا تَعْلَمِينَ فَاصْبَحْتُ
نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمَقْدَرِ
[عبد الله]

الْخُلُقِ الْغَيُورُ ، وَقِيلَ هُوَ الْمَتَّقُزُّ . وَدُو قَادُورَةٌ
لَا يَخَالُ النَّاسُ لِسُوِّ خُلُقِهِ وَلَا يَنَازِلُهُمْ ، قَالَ
مُتَّمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ يَتَنَّى أَحَاهُ :
فَإِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَى فَاجِحًا
عَلَى الْكَأْسِ ذَا قَادُورَةٍ مَتَّيْعًا
وَالْقَادُورَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّتِي لَا يُبَالِ
مَا قَالَتْ وَمَا صَنَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

أَصْعَنْتُ إِلَيْهِ نَظَرَ الْحَيِّ
مَخَافَةً مِنْ قَدِيرٍ حَيٍّ
قَالَ : وَالْقَدِيرُ الْقَادُورَةُ ، عَنَى نَاقَةً وَفَحْلًا .
وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ الْكِلَابِيُّ : الْقَادُورَةُ
الْمُتَطَرَّسُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْدُرُ كُلَّ شَيْءٍ لَيْسَ
بِنَظِيفٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَادُورَةُ الَّتِي يَقْدُرُ
الشَّيْءُ فَلَا يَأْكُلُهُ . وَرَوَى أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ قَادُورَةً لَا يَأْكُلُ
الدَّجَاجَ حَتَّى تُعْلَفَ . الْقَادُورَةُ هُنَا : الَّتِي
يَقْدُرُ الْأَشْيَاءَ ، وَأَرَادَ يَعْلِفُهَا أَنْ تُطْعَمَ الشَّيْءُ
الطَّاهِرُ ، وَالْهَاءُ لِلْبَالِقَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
مُوسَى فِي الدَّجَاجِ : رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا
فَقَدَرْتُهُ ، أَيْ كَرِهْتُ أَكْلَهُ كَأَنَّهُ رَأَى يَأْكُلُ
الْقَدَرُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ قَدَرْتُ الشَّيْءَ
أَقْدَرُهُ قَدْرًا ، فَهُوَ مَقْدُورٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَقَدَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

يَقُولُ : صِرْتُ أَقْدَرُ مَا لَمْ أَكُنْ أَقْدَرُهُ فِي
الشَّبَابِ مِنَ الطَّعَامِ . وَلَمَّا رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ ،
« مَا عَزَّ بِنِ مَالِكٍ قَالَ : اجْتَنَبُوا هَذِهِ
الْقَادُورَةَ يَعْنِي الزَّئِي ، وَقَوْلُهُ : مَنْ أَصَابَ
مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَةِ شَيْئًا فَلَيْسَتْ بِسَرِّ اللَّهِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ أَرَاهُ عَنَى بِهِ الزَّئِي ، وَسَمَاءُ قَادُورَةٌ
كَأَنَّ سَمَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « إِنَّهُ كَانَ
فَاجِحَةً وَمَقْتًا » . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي
تَفْسِيرِهِ : أَرَادَ بِهِ مَا فِيهِ حِدٌّ كَالزَّئِي وَالشَّرْبِ .

وَرَجُلٌ قَادُورَةٌ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ بِالنَّاسِ
وَيَجْلِسُ وَحْدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اجْتَنَبُوا
هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْقَادُورَةُ هُنَا الْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْقَوْلُ
السَّيِّئُ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلَكَ الْمُقْدَرُونَ ،

يَعْنِي الَّذِينَ يَأْتُونَ الْقَادُورَاتِ .
وَرَجُلٌ قُدْرَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ : يَنْتَزِعُ عَنْ
الْمَلَائِمِ ، مَلَائِمِ الْأَخْلَاقِ وَيَكْرَهُهَا .
وَقَدُورٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
وَأُنَى لِأَخِي عَنْ قَدُورٍ بَغِيرِهَا
وَأَعْرَبُ أَحْيَانًا بِهَا فَاصْرَحُ
وَقَدَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : هُوَ أَبُو الْعَرَبِ ،
وَفِي التَّهْدِيدِ : قِيدَارُ ، هُوَ جَدُّ الْعَرَبِ ،
يُقَالُ : بَنُو بَنِي إِسْمَاعِيلَ (٢) . وَفِي
حَدِيثِ كَتَبَ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُنِي قَادِرٌ ، أَيْ
أُقَسِّمُ بِعِزَّتِي لِأَهْلِي سَبِيلِكَ لِيُنِي قَادِرٌ ، أَيْ
بَنِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ،
يُرِيدُ الْعَرَبَ .

وَقَادِرٌ : اسْمُ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَيُقَالُ لَهُ
قِيدَرٌ وَقِيدَارٌ .

• قدح • الْقَدَحُ : الْحَتَّى وَالْفُحْشُ . قَدَعُهُ
يَقْدَعُهُ قَدْعًا ، وَأَقْدَعُهُ ، وَأَقْدَعُ لَهُ إِقْدَاعًا :
رَمَاهُ بِالْفُحْشِ ، وَأَسَاءَ الْقَوْلَ فِيهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمَّا أَسْمَعَ قَدَعْتُ بِعَيْنِ الْفِئَةِ لِعَبِيرِ
الْيَثِثِ . وَأَقْدَعُ الْقَوْلَ : أَسَاءَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ قَالَ فِي الْإِسْلَامِ شِعْرًا مُقْدَعًا
فَلَيْسَ لَهُ حَدَرٌ . وَالْقَدَحُ : الْفُحْشُ مِنَ الْكَلَامِ
الَّذِي يَقْبَحُ ذِكْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَوَى
هَيْجَاءَ مُقْدَعًا فَهُوَ أَحَدُ الشَّائِمِينَ ، الْهَيْجَاءُ
الْمُقْدَعُ : الَّذِي فِيهِ فُحْشٌ وَقَدْفٌ وَسَبٌّ
يَقْبَحُ نَشْرُهُ أَيْ أَنَّ إِيْمَهُ كَانَتْ قَائِلَةً الْأُولَى .
وَأَقْدَعُ لَهُ : أَفْحَشَ فِي شَيْئِهِ . وَالْقَنَادُخُ :
الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ، قَالَ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الرَّغَاءِ :

(٢) قوله : « يقال : بنو بنت ابن إسماعيل »
هكذا في الطبقات جميعها ، بتقديم الباء على النون
في « بنت » ، وهو تحريف صوابه : « بنت
ابن إسماعيل » بتقديم النون على الباء في « بنت »
ويجذف همزة « ابن » لأنها بين علمين ، كما في نهاية
الأرب وفي المعارف . وفي بعض المراجع « نابت »
بألف بعد النون ، وفي بعضها الآخر « نبت » بنون
فباء فناء مغلطة .

[عبد الله]

بَنَى خَيْرِي نَهَبُوا مِنْ قَنَازِعٍ
أَتَتْ مِنْ لَدَيْكُمْ وَأَنْظُرُوا مَا شِئُونَهَا
وَمَنْطِقُ قَذَعٍ وَقَذِيعٌ وَقَذَعٌ :
فَاحِشٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقُ قَذَعٍ
بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةُ الْوَدَكُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ (١) :

يَأْبِهَا الْفَائِلُ قَوْلًا أَقْدَعَا
قِيلَ : أَقْدَعُ نَفَتْ لِلْقَوْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ قَوْلًا
ذَا قَدَعَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ أَقْدَعُ فِي
الْقَوْلِ . وَأَقْدَعُهُ بِلِسَانِهِ إِقْدَاعًا : قَهَرَهُ بِلِسَانِهِ
وَقَدَعَهُ بِالْعَصَا يَقْدَعُهُ قَذَعًا : ضَرْبَهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَكَذَلِكَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَقَالَ : صَوَّاهُهَا بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَدَعْتُهُ عَنْ الْأَمْرِ
إِذَا كَفَفْتُهُ ، وَأَقْدَعْتُهُ إِذَا شَتَّمْتُهُ ، قَالَ :
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : تَقْدَعُ لَهُ وَتَقْدَعُ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالِ ، وَتَقْدَحُ وَتَقْرَحُ (٢) إِذَا اسْتَعْدَّ لَهُ
بِالشَّرِّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
الرَّجُلِ يُعْطَى غَيْرَهُ الرِّكَاءَ ، أَيَحْبِرُهُ بِهَا ؟
فَقَالَ : يُرِيدُ أَنْ يَقْدَعَهُ بِهِ ، أَيُؤْثِمَهُ
مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ ، فَسَمَاهُ قَذَعًا ، وَأَجْرَاهُ مُجْرَى
يَشْتُمُهُ وَيُؤْذِيهِ ، وَلِذَلِكَ عَدَاهُ بغيرِ لَامٍ .
وَمَا عَلَيْهِ قَذَاعٌ ، أَيُ شَيْءٌ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْأَعْرَافُ قِرَاعٌ ، بِالزَّايِ .

• قذعر • الْمُقْدَعَرُ مِثْلُ الْمُقْدَحِرِ :
الْمُتَعَرِّضُ لِلْقَوْمِ لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ
وَحَدِيثِهِمْ . وَأَقْدَعَرُ نَحْوَهُمْ يَقْدَعِرُ : رَمَى
بِالْكَلِمَةِ بَعْدَ الْكَلِمَةِ وَتَرَحَّفَ إِلَيْهِمْ .

(١) الشطر لرؤبة ، وليس للعجاج .
[عبد الله]
(٢) قوله : « وَتَقْدَحُ وَتَقْرَحُ إِذَا اسْتَعْدَّ لَهُ
بِالشَّرِّ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا : وَتَقْدَحُ وَتَقْدَعُ ،
وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتَاهُ عَنْ التَّهْذِيبِ .
[عبد الله]

قذعل • الْقَذْعَلُ ، مِثَالُ سِيَحْلٍ : اللَّيْنُ
الْحَسِيسُ الْهَيِّنُ .
وَالْمُقْدَعِلُ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِلْقَوْمِ
لِيَدْخُلَ فِي أَمْرِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ ، وَتَرَحَّفَ
إِلَيْهِمْ وَيَرْمِي الْكَلِمَةَ بَعْدَ الْكَلِمَةِ ، وَهُوَ
كَالْمُقْدَعِرِ . وَالْمُقْدَعِلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
السَّرِيعُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَفَيْتُ أَكْفَىي وَالْأَ
وَجَدْتَنِي أَرْمُلُ مُقْدَعِلًا
وَأَقْدَعَلُ : عَسَرَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي
الْخُمَاسِيِّ : رَجُلٌ قَدْغُلٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ؛
وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ وَبِالذَّالِ مَعًا .

• قذعمل • الْقَذْعَمِلُ وَالْقَذْعَمِلَةُ : الْقَصِيرُ
الضَّحْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، مُرَحَّمٌ بِتَرْكِ الْبِائِثِينَ .
وَالْقَذْعَمِلَةُ : النَّاقَةُ الْقَصِيرَةُ . وَمَا فِي السَّمَاءِ
قَذْعَمِلَةٌ ، أَيُ شَيْءٌ مِنَ السَّحَابِ ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِمَّا كَانَ . وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ
قَذْعَمِيلًا ، أَيُ مَا أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا .
وَالْقَذْعَمِلَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ الْحَسِيسَةُ ،
وَتَضَعُهَا قَذِيعُمُ . الْأَزْهَرِيُّ : مَا عِنْدَهُ
قَذْعَمِلَةٌ وَلَا قِرْطَعِيَّةٌ ، أَيُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ .
وَشَيْخٌ قَذْعَمِيلٌ : كَبِيرٌ .

• قذف • قَذَفَ بِالشَّيْءِ يَقْدِفُ قَذْفًا
فَانْقَذَفَ : رَمَى .

وَالْقَنَازِفُ : التَّرَائِي ، أَنْشَدَ الْحَيَّانِيُّ :
قَذَفْتُهَا فَأَبَتْ لَا تَنْقَذِفَ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْدِفُ
بِالْحَقِّ عَلَافُ الْعُيُوبِ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ
يَأْتِي بِالْحَقِّ ، وَيَرْمِي بِالْحَقِّ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « بَلْ نَقْدِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ
فَيَذَمُّهُ » . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : كَانُوا
يَرْجُمُونَ الظُّنُونَ أَنَّهُمْ يَبْعَثُونَ .

وَقَدَفَهُ بِهِ : أَصَابَهُ ، وَقَدَفَهُ بِالْكَذِبِ
كَذَلِكَ .
وَقَدَفَ الرَّجُلُ أَيُ قَاءَ . وَقَدَفَ الْمُحْصَنَةَ

أَيُ سَهَا . وَفِي حَدِيثِ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ : أَنَّهُ
قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِّكَ ، الْقَذْفُ هُنَا رَمَى
الْمَرْأَةَ بِالزَّيْنِ ، أَوْ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ ، وَأَصْلُهُ
الرَّمَى ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَّى
غَلَبَ عَلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَعِنْدَهَا قَيْتَانِ
تُعْتَبَانِ بِمَا تَقَادَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ ، أَيُ
تَشَاتَمَتْ فِي أَشْعَارِهَا وَأَرَاغِيْزِهَا الَّتِي قَالَتْهَا فِي
تِلْكَ الْحَرْبِ .

وَالْقَذْفُ : السَّبُّ ، وَهِيَ الْقَذِيفَةُ .
وَالْقَذْفُ بِالْحِجَارَةِ : الرَّمَى بِهَا يُقَالُ :
هُمْ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ ، وَحَاذٍ وَقَاذٍ ، عَلَى
التَّرْجِيمِ ، فَالْحَاذِفُ بِالْحَصَى ، وَالْقَاذِفُ
بِالْحِجَارَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَذْفُ
بِالْحَجَرِ ، وَالْحَذْفُ بِالْحَصَى . اللَّيْثُ :
الْقَذْفُ الرَّمَى بِالسَّهْمِ وَالْحَصَى . وَالْكَلَامُ
وَكُلُّ شَيْءٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَذَافُ مَا قُبِضَتْ
بِيَدِكَ مِمَّا يَمْلَأُ الْكَفَّ فَرَمَيْتَ بِهِ . قَالَ :
وَيُقَالُ نَعَمْ جُلُودُ الْقَذَافِ هَذَا . قَالَ :
وَلَا يُقَالُ لِلْحَجَرِ نَفْسُهُ نَعَمْ الْقَذَافُ .
أَبُو خَيْرَةَ : الْقَذَافُ مَا أَطَقْتَ حَمْلَهُ بِيَدِكَ
وَرَمَيْتَهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَهُوَ لِأَعْدَائِكَ ذُو قِرَافٍ
قَذَافَةٌ بِحَجَرٍ الْقَذَافِ
وَالْقَذَافَةُ وَالْقَذَافُ جَمْعٌ : هُوَ الَّذِي يُرْمَى بِهِ
الشَّيْءُ فَيَبْعُدُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَمَّا أَتَانِي الْكُفَى الْقَتَانُ
فَنَصَبُوا قَذَافَةً بَلْ نِشَانُ
وَالْقَذَافُ : الْمَنْجَنِقُ ، وَهُوَ الْخِيزَانُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْقَذِيفَةُ : شَيْءٌ يُرْمَى بِهِ ، قَالَ
الْمُزَرَّدُ :
قَذِيفَةُ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ رَمَى بِهَا
فَصَارَتْ صَوَاةً فِي لَهَازِمِ ضَرْزِمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ
فِي قُلُوبِكُمْ شَرًّا ، أَيُ يُقْلِقَ وَيُوقِعَ .
وَالْقَذْفُ : الرَّمَى بِقُوَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْهَجْرَةِ : فَتَقْدِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ ،

وفي رواية: تَقَصَّفُ، وسبأني ذكره؛
وقول النابغة:

مَقْدُوفَةٌ بِدُخَيْسِ التَّحْصِرِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْرِ بِالْمَسَدِ
أَي مَرْمِيَةً بِاللَّحْمِ. وَرَجُلٌ مَقْدُوفٌ أَيْ كَثِيرُ
اللَّحْمِ، كَأَنَّهُ قُذِفَ بِاللَّحْمِ قَذْفًا. يُقَالُ:
قُذِفَتِ النَّاقَةُ بِاللَّحْمِ قَذْفًا، وَلِدَسَتْ بِهِ
لَدَسًا، كَأَنَّهُا رُمِيَتْ بِهِ رَمِيًّا فَأَكْثَرَتْ مِنْهُ؛
وَالْمَقْدُوفُ: الْمَلْعَنُ فِي بَيْتِ زُهَيْرٍ وَهُوَ:
لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مَقْدُوفٌ
لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمْ
وَقِيلَ: الْمَقْدُوفُ الَّذِي قَذَرُمِي بِاللَّحْمِ
رَمِيًّا فَهَاصَرُ أَغْلَبَ.

ويقال: يَبْتَهُمُ قَذِيفِي، أَيْ سِيَابُ
وَرَمِيَّ بِالْجِبَارَةِ أَيْضًا.
ومقارة قَذَفٌ وَقَذُفٌ وَقَذُوفٌ: بَعِيدَةٌ.
وبلدة قَذُوفٌ، أَيْ طَرُوحٌ لِبُعْدِهَا، وَسَبَبُ
كَذَلِكَ. وَمَثَرٌ قَذَفٌ وَقَذِيفٌ، أَيْ بَعِيدٌ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَشَطَّ وَلِيَّ النَّوَى إِنْ النَّوَى قَذَفَ
تِيَّاحَةُ غَرَبَةٍ بِالْأَدَارِ أَحْيَانًا
أَبُو عَمْرٍو: الْمَقْدُوفُ وَالْمَقْدُوفُ مِجْدُوفٌ
السَّيْفِيَّةُ، وَالْقَذَافُ الْمَرْكَبُ.

وَالْقَذُوفُ وَالْقَذْفَةُ: النَّاحِيَةُ، وَالْجَمْعُ
قَذَافٌ. اللَّيْثُ: الْقَذُوفُ النَّوَاحِي، وَاجِدَتْهَا
قَذْفَةٌ. غَيْرُهُ: قَذَا الْوَادِي وَالنَّهْرَ جَانِبَاهُ؛
قَالَ الْجَعْدِيُّ:

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَوْخَمِيْسُ عَرَمَرَمَ
كَسِيلُ الْأُنَى ضَمَهُ الْقَذَافَانِ
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَذْفَةُ وَاحِدَةُ الْقَذَفِ
وَالْقَذَفَاتُ، وَهِيَ الشَّرْفُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

شَاهِدُ الْقَذَفِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:
عَوْدًا أَحَمَّ الْفَرَا أَرْمُوْلَةً وَقَلًّا
عَلَى ثَرَاتٍ أَبِيهِ يَتَّبِعُ الْقَذَفَا
قَالَ: وَيُرْوَى الْقَذَفَا، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْأَعْلَمُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ وَغَيْرُهُ: وَقَذَفَاتُ الْجِبَالِ وَقَذَفُهَا مَا
أَشْرَفَ مِنْهَا، وَاجِدَتْهَا قَذْفَةٌ، وَهِيَ
الشَّرْفُ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ يَوْمًا ظِلَامَةً
فَإِنْ لَهَا شِعْبًا يَبْلُطَةُ زَيْمَرًا
مُنِيْفًا تَرْلُ الطَّيْرُ عَنْ قَذَفَاتِهِ
يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَعَصَّرَا
وَيُرْوَى نِيْفًا تَرْلُ الطَّيْرُ. وَالنِّيْفُ: الطَّوِيلُ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِثْلُهُ لِشَرْبِنِ أَبِي حَازِمٍ:
وَصَعْبٌ تَرْلُ الطَّيْرُ عَنْ قَذَفَاتِهِ

لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالٌ وَعَرَعَرُ
وَكُلُّ مَا أَشْرَفَ مِنْ رُؤُوسِ الْجِبَالِ، فَهِيَ
الْقَذَفَاتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ،
صَلَّى فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَفَاتٌ. وَالْأَقْدَافُ:
كَالْقَذَفَاتِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كَانَ لَا يُصَلِّي فِي
مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَفَاتٌ؛ هَكَذَا يُحَدِّثُونَهُ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: قَذَفَاتٌ صَحِيحٌ، لِأَنَّهُ جَمْعُ
سَلَامَةٍ، كَقَرَفَةٍ وَغُرَفَاتٍ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ
قَذَفٌ كَقَرَفٍ، وَكِلَاهُمَا قَدْ رُوِيَ؛ وَرُوِيَ:
فِي مَسْجِدٍ فِيهِ قَذَافٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ
جَمْعُ قَذْفَةٍ، وَهِيَ الشَّرْفَةُ؛ كَبَرَمَةٍ وَبِرَامٍ
وَبُرْقَةٍ وَبِرَاقٍ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هِيَ
قَذَفٌ، وَأَصْلُهَا قَذْفَةٌ، وَهِيَ الشَّرْفُ،
قَالَ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ لِصِحَّةِ الرَّوَايَةِ. وَوُجُودُ
التَّظْيِيرِ.

وَنَاقَةٌ قَذَافٌ وَقَذُوفٌ وَقَذُفٌ: وَهِيَ الَّتِي
تَتَقَدَّمُ مِنْ سُرْعَتِهَا، وَتَرْمِي بِنَفْسِهَا أَمَامَ الْإِبِلِ
فِي سَبْرِهَا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

جَعَلْتُ الْقَذَافَ لِلَّيْلِ التَّمَامَ
إِلَى ابْنِ الْوَلِيدِ أَبَانَ سِيَارَا
قَالَ: جَعَلْتُ نَاقَتِي هَذَا اللَّيْلَ حَشَوًّا.
وَنَاقَةٌ قَذَافٌ وَمُتَقَذِفَةٌ: سَرِيعَةٌ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ. وَفَرَسٌ مُتَقَذِفٌ: سَرِيعٌ الْعَدْوِ.
وَسَيَّرَ مُتَقَذِفٌ: سَرِيعٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ:

يَحْيَى هَلَّا يُزْجُونَ كُلَّ مَقْلِيَّةٍ
أَمَامَ الْمَطَايَا سَبْرِهَا الْمُتَقَذِفِ
وَالْقَذَافُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ.
وَالْقَذُوفُ وَالْقَذَافُ مِنَ الْقَيْسِ،
كِلَاهُمَا: الْمُبْعِدُ السَّهْمَ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ)

قَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَاءٍ:

أَرَمَ سَلَامًا وَأَبَا الْغُرَافِ

وَعَاصِمًا عَنْ مَنَعَةِ قَذَافٍ

وَبَيَّةٌ قَذَفٌ، بِالتَّخْرِيلِ، وَقَلَّةٌ قَذَفٌ
وَقَذُفٌ أَيْضًا، مِثْلُ صَدَفٍ وَصُدْفٍ،
وَطَفَفٍ وَطُفَفٍ، أَيْ بَعِيدَةٌ تَقَافُفُ بِمَنْ
يَسْلُكُهَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بَيَّةٌ قَذَفٌ،
بِالتَّخْرِيلِ.

وَرَوْضُ الْقَذَافِ: مَوْضِعٌ.

ابْنُ بَرِّي: وَالْقَذَافُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ. وَفِي
الْمَثَلِ: نَزَافٍ نَزَافٍ، لَمْ يَبْقَ غَيْرُ
قَذَافٍ (١)، وَذَلِكَ لِأَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُحَقِّقُ،
فَأَتَتْ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ، فَرَأَتْ غَيْلَمَةً فَالْبَسَتْهَا
حُلِيِّهَا، فَانْسَابَتِ الْغَيْلَمَةُ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَتْ:
لِجَوَارِيهَا: نَزَافٍ نَزَافٍ، أَيْ انْزِفِي الْبَحْرَ،
لَمْ يَبْقَ غَيْرُ قَذَافٍ، أَيْ قَلِيلٍ.

• قَذَلُ. الْقَذَالُ: جِجَاعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ مِنْ
الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ فَوْقَ فَاسِ الْقَفَا، وَالْجَمْعُ
أَقْدَلَةٌ وَقَذَلٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْقَذَالُ
مَا دُونَ الْقَمَحْدُوفَةِ إِلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ؛
الْأَزْهَرِيُّ: الْقَمَحْدُوفَةُ مَا أَشْرَفَ عَلَى الْقَفَا
مِنْ عَظَمِ الرَّأْسِ، وَالْهَامَةُ فَوْقَهَا، وَالْقَذَالُ
دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدُوفَ. وَالْمَقْدُوفُ:
الْمَشْجُوحُ فِي قَذَالِهِ. وَيُقَالُ: الْقَذَالُ مَقْعِدُ
الْعِدَارِ مِنْ رَأْسِ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ.
يُقَالُ: الْقَذَالَانِ مَا اكْتَفَتْ فَاسُ الْقَفَا مِنْ عَنْ
يَمِينٍ وَشِمَالٍ. وَقَذَالُ الْفَرَسِ: مَوْضِعُ مُلْتَقَى
الْعِدَارِ مِنْ فَوْقِ الْقَوْنَسِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

وَمُلْجَمُهَا مَا إِنْ يُنَالُ قَذَالُهُ
وَلَا قَدَمَاهُ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَامِلُهُ
وَقَذَلْتُ فَلَانًا أَقْدَلُهُ قَذَلًا إِذَا تَبِعْتَهُ.
الْفَرَاءُ: الْقَذَالُ وَالْوَكْفُ وَالنُّطْفُ وَالْوَحْرُ:
الْعَيْبُ. يُقَالُ قَذَلَهُ يَقْدَلُهُ قَذَلًا إِذَا عَابَهُ،
وَقَذَلَهُ أَصَابَ قَذَالَهُ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ رَأْسِهِ.

(١) قوله: «لم يبق غير قذاف» كذا في
الأصل بدون لفظة في البحر الواقعة في مادى قذف
وغرف.

وَالْقَذْلُ : الْحَجَامُ لِأَنَّهُ يَشْرِطُ مَا تَحْتَ
الْقَذَالِ .
وَجَاءَ فُلَانٌ يَقْدُلُ فُلَانًا ، أَيْ يَتَّبِعُهُ .
وَالْقَذْلُ : الْمَيْلُ وَالْحَوَرُ .

• قَدِمَ • قَدِمَ مِنَ الْمَاءِ قُدْمَةً ، أَيْ جَرَعَ
جُرْعَةً ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :
يَقْدُمْنَ جَرَعًا يَقْصَعُ الْفَلَائِلَا
وَقَدِمَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ يَقْدِمُ قَدَمًا : أَكْثَرَ
مِثْلُ قَتَمَ وَعَدَمَ وَغَنَمَ ، إِذَا أَكْثَرَ .
وَرَجُلٌ قَدِمٌ مِثْلُ قَتَمَ ، وَمُنْقَدِمٌ : كَثِيرُ
الْعَطَاءِ (حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَرَجُلٌ قَدِمٌ ،
مِثْلُ خَصَمٌ ، إِذَا كَانَ سَيِّدًا يُعْطَى الْكَثِيرَ مِنَ
الْمَالِ وَيَأْخُذُ الْكَثِيرَ . النَّصْرُ : الْقَدَمُ السَّيِّدُ
الرَّغِيبُ الْخُلُقِ الْوَاسِعُ الْبَلَدِ . وَالْقَدُمُ
وَالْقَتْمُ : الْأَسْحِيَاءُ . وَالْقَدِيمَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ
الْمَالِ يُعْطِيهَا الرَّجُلُ ، وَجَمْعُهَا قَدَائِمُ .
وَالْقَدَمُ ، عَلَى وَزْنِ الْهَجَفِ : الرَّجُلُ
الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الشَّدِيدُ السَّرِيعُ . وَقَدْ
انْقَدَمَ أَيْ أَسْرَعَ .

وَبَثَرُ قَدَمٌ ، (عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدَامٌ
وَقَدُومٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، قَالَ :

قَدْ صَبَحَتْ قَلِيلًا قَدُومًا
وَكَذَلِكَ فَرَجُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

الْقَدَامُ هُنَّ الْمَرْأَةُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا مَا الْفَعْلُ نَادَاهُنَّ يَوْمًا

عَلَى الْفَعْلِ وَأَنْفَتَحَ الْقَدَامُ

وَيُرَى : وَأَفْتَحَ الْقَدَامُ . وَيُقَالُ :

الْقَدَامُ الْوَاسِعُ . يُقَالُ : جَفَرُ قَدَامٍ ، أَيْ

وَاسِعُ الْقَمَمِ كَثِيرُ الْمَاءِ ، يَقْدَمُ بِالْمَاءِ أَيْ

يَذْفَعُهُ . وَقَالُوا : امْرَأَةٌ قَدُمٌ قَوْصَفُوا بِهِ

الْجُنَّةُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَنْتُمْ بَنُو الْحَوَارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وَأَمْكُمُ فُجٌّ قَدَامٌ وَخَيْضَفٌ (١)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَدُمُ الْآبَارُ الْخُسْفُ ،

(١) رَوَى الشَّطْرُ الثَّانِي فِي مَادَّةِ «قَدَمٌ»

هَكَذَا : وَأَمَّا أَنْتُمْ فَفُجٌّ الْقَدَامُ وَخَيْضَفٌ .

[عبد الله]

وَاحِدُهَا قَدُومٌ .

• قَدِمَرُ • الْقَدُمُورُ : الْخَوَانُ مِنَ الْفِضَّةِ .

• قَذَى • الْقَذَى : مَا يَقَعُ فِي الْعَيْنِ وَمَا تَرْمِي
بِهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْدَاءٌ وَقَذَى ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

مِثْلُ الْقَذَى يَتَّبِعُ الْقَذْيَا

وَالْقَذَاءُ : كَالْقَذَى ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ

الْقَذَاءُ الطَّائِفَةُ مِنَ الْقَذَى . وَقَذَيْتُ عَيْنَهُ

تَقَذَى قَذَى وَقَذْيَا وَقَذْيَانًا : وَقَعَ فِيهَا الْقَذَى

أَوْ صَارَ فِيهَا . وَقَذَتِ قَذْيًا وَقَذْيَانًا وَقَذْيًا

وَقَذَى : أَلْقَتْ قَذَاهَا وَقَذَتِ بِالْقَمَصِ ،

وَالرَّمَصِ (هَذَا قَوْلُ اللَّحْيَانِي) وَقَذَى عَيْنَهُ

وَأَقْدَاهَا : أَلْقَى فِيهَا الْقَذَى ، وَقَذَاهَا مُشَدَّدٌ

لَا غَيْرَ : أَخْرَجَهُ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَقْدَيْتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْقَذَى ، وَمِنْهُ

يُقَالُ : عَيْنٌ مُقْدَاةٌ . وَرَجُلٌ قَذَى الْعَيْنِ ،

عَلَى فَعْلٍ ، إِذَا سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قَذَاةٌ . وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : قَذَيْتُ عَيْنَهُ أَقْدَيْتُهَا تَقْدِيَةً أَخْرَجْتُ

مَا فِيهَا مِنْ قَذَى أَوْ كَحْلٍ ، فَلَمْ يَقْصُرْهُ عَلَى

الْقَذَى . الْإِصْمِيُّ : لَا يُصَيِّكُ مِثْلِي

مَا يَقْدِي عَيْنَكَ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ، وَقَالَ قَلَيْتُ

عَيْنَهُ تَقْدَى ، إِذَا صَارَ فِيهَا الْقَذَى . اللَّيْثُ :

قَذَيْتُ عَيْنَهُ تَقْدَى فَهِيَ قَلِيَّةٌ مُخَفَّفَةٌ ، وَيُقَالُ

قَلِيَّةٌ ، مُشَدَّدَةُ الْبَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْكَرَ

غَيْرُهُ التَّشْدِيدَ . وَيُقَالُ : قَذَاةٌ وَاحِدَةٌ ،

وَجَمْعُهَا قَذَى وَأَقْدَاءُ . الْإِصْمِيُّ : قَذَتِ

عَيْنُهُ تَقْدَى قَذْيًا رَمَتْ بِالْقَذَى . وَعَيْنٌ

مَقْدِيَّةٌ : خَالَطَهَا الْقَذَى .

وَأَقْدَاءُ الطَّيْرِ : فَتَحَهَا عَيْنُهَا

وَتَغْمِضُهَا ، كَأَنَّهَا تُجَلِّي بِذَلِكَ قَذَاهَا ،

لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهَا ، يُقَالُ : أَقْدَى الطَّائِرُ إِذَا

فَتَحَ عَيْنَهُ ثُمَّ أَغْمَضَ إِغْمَاضَةً ، وَقَدْ أَكْثَرَتْ

الْعَرَبُ تَشْبِيهَ لَمَعَ الْبَرَقِ بِهِ فَقَالَ شَاعِرُهُمْ

مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ :

أَلَا يَأْسَتِي بَرَقَ عَلَى قَلْرِ الْحِمَى

لَهَيْتَكَ مِنْ بَرَقَ عَلَى كَرِيمٍ

لَمَعَتْ أَقْدَاءُ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجِعَ

فَهَيِّجَتْ أَخْرَانًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ

وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :

خَتَى كَأَقْدَاءِ الطَّيْرِ وَهَنَا كَأَنَّهُ

سِرَاجٌ إِذَا مَا يَكْشِفُ اللَّيْلُ أَظْلَمًا

وَالْقَذَى : مَا عَلَا الشَّرَابَ مِنْ شَيْءٍ

يَسْقُطُ فِيهِ ، التَّهْدِيبُ : وَقَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ

بَرَقًا :

خَتَى كَأَقْدَاءِ الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ وَاضِعٌ

بَارُوَاقِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ بَلَمَعُ (٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ

كَأَقْدَاءِ الطَّيْرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ كَمَا غَمَضَ

الطَّيْرِ عَيْنَهُ مِنْ قَذَاةٍ وَقَعَتْ فِيهَا . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْإِقْدَاءُ نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْمَاضُهَا

تَنْظُرُ نَظْرَةً ثُمَّ تَغْمِضُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حُمَيْدٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَذَى مَا يَسْقُطُ فِي الشَّرَابِ

مِنْ ذُبَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَذَى

مَا يُلْجَأُ إِلَى نَوَاحِي الْإِنَاءِ فَيَتَلَقَّى بِهِ ، وَقَدْ

قَذَى الشَّرَابَ قَذَى ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَلَيْسَ الْقَذَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْإِنَاءِ

وَلَا بِذُبَابٍ قَذَفُهُ أَيْسَرُ الْأُمْرِ (٣)

وَلَكِنْ قَذَاهَا زَائِرٌ لَا نَجِيهَ

تَرَامَتْ بِهِ الْفَيْطَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَنْدَرِي

وَالْقَذَى : مَا هَرَقَتْ الثَّاقَةُ وَالشَّاةُ مِنْ

مَاءٍ وَدَمٍ قَبْلَ الْوَلَدِ وَبَعْدَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ رَحِمِهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، وَقَدْ

قَذَتِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّ الشَّاةَ تَقْدَى

عَشْرًا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ثُمَّ تَطْهَرُ ، فَاسْتَعْمَلَ الطَّهْرَ

لِلشَّاةِ . وَقَذَتِ الْأُنْثَى تَقْدَى إِذَا أَرَادَتْ

الْفَحْلَ فَأَلْقَتْ مِنْ مَائِهَا . يُقَالُ : كُلُّ فَحْلٍ

يَمْدَى ، وَكُلُّ أَنْثَى تَقْدَى . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

وَيُقَالُ أَيْضًا كُلُّ فَحْلٍ يَمْدَى ، وَكُلُّ أَنْثَى

تَقْدَى . وَيُقَالُ : قَذَتِ الشَّاةُ فَهِيَ تَقْدَى قَذْيًا

(٢) قَوْلُهُ : «وَاللَّيْلِ وَاضِعٌ ... إلخ» هَكَذَا

رَوَاهُ فِي التَّهْدِيبِ ، وَرَوَاهُ فِي الْأَسَاسِ : وَاللَّيْلِ مَذِيرُ

بِجَانِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَطْعُ

[عبد الله]

(٣) قَوْلُهُ : «وَلَيْسَ الْقَذَى» رَوَاهُ فِي مَادَّةِ

«نَاءٌ» : «وَلَيْسَ قَذَاهَا ...» رَوَايَةٌ مُخْتَلَفَةٌ .

[عبد الله]

إِذَا أَلَقْتَ بَيَاضاً مِنْ رَجِيحِهَا ، وَقِيلَ : إِذَا أَلَقْتَ بَيَاضاً مِنْ رَجِيحِهَا حِينَ تُرِيدُ الْفَحْلَ . وَقَادِيئُهُ : جَارِيَّتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَسَوْفَ أَقَادِي النَّاسَ إِنْ عِشْتُ سَالِمًا
مُقَادَةً حَرًّا لَا يَبْقَى عَلَى الذَّلِّ

وَالْقَادِيئَةُ : أَوَّلُ مَا يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنَ

النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمُ الْقَلِيلُ ، وَقَدْ قَدَّتْ

قَدْبًا ، وَقِيلَ : قَدَّتْ قَادِيَّةٌ إِذَا أَتَى قَوْمٌ مِنْ

أَهْلِ الْبَادِيَةِ قَدْ أَنْجَمُوا ^(١) ، وَهَذَا يُقَالُ

بِالذَّلِّ وَالذَّلَالِ ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا بِالذَّلِّ

الْمُجْمَعَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الَّذِي

يَحْتَارُهُ عَلَى بَنِ حَمْرَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، قَالَ :

وَقَدْ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ بِالذَّلِّ الْمُجْمَعَةِ ، وَالْأَوَّلُ

أَشْهَرُ . أَبُو عَمْرٍو : أَتَيْنَا قَادِيَّةً مِنَ النَّاسِ ،

بِالذَّلِّ الْمُجْمَعَةِ ، وَهُمْ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُهَا

قَوَادِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْمَحْفُوظُ بِالذَّلِّ .

وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي فِتْنَةٍ ذَكَرَهَا :

هَذِهِ عَلَى دَخْنٍ ، وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ ،

الْأَقْدَاءُ : جَمْعُ قَدَى وَالْقَدَى جَمْعُ قَدَاةٍ ،

وَهُوَ مَا يَبْقَى فِي الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ مِنْ

ثَرَابٍ أَوْ تِينٍ أَوْ وَسَخٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، أَرَادَ أَنَّ

اجْتِمَاعَهُمْ يَكُونُ عَلَى فَسَادٍ مِنْ قُلُوبِهِمْ ،

فَشَبَّهَهُ بِقَدَى الْعَيْنِ وَالْمَاءِ وَالشَّرَابِ . قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : هَذَا مَثَلٌ ، يَقُولُ اجْتِمَاعٌ عَلَى فَسَادٍ فِي

الْقُلُوبِ ، شَبَّهَ بِأَقْدَاءِ الْعَيْنِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُغْضِي عَلَى الْقَدَى ، إِذَا

سَكَتَ عَلَى الذَّلِّ وَالضَّمِيمِ وَفَسَادِ الْقَلْبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ الْقَدَى فِي عَيْنِ

أَخِيهِ وَيَعْنِي عَنِ الْجَذَعِ فِي عَيْنِهِ ، ضَرْبُهُ

مَثَلًا لِمَنْ يَرَى الصَّغِيرَ ، مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ

وَيُعِيرُهُمْ بِهِ وَفِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ مَا نَسَبَتْهُ إِلَيْهِ

كَسَبَتْهُ الْجَذَعُ إِلَى الْقَدَاةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قُرْأَ الْقُرْآنُ : التَّنْزِيلُ الْعَزِيزُ ، وَإِنَّا قَدَّمْ

عَلَى مَا هُوَ أَبْسَطُ مِنْهُ لِشَرْفِهِ .

(١) قوله : « أنجموا » كذا في الأصل ،
والذي في القاموس والحكم : أنجموا .

قُرْأَ يَقْرُؤُهُ وَيَقْرُؤُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
الرَّجَاحِ) قُرْأَ وَقِرَاءَةٌ وَقُرْآنًا (الْأَوَّلَى عَنْ
الْمَخَانِي) فَهُوَ مَقْرُوءٌ .

أَبُو إِسْحَاقَ التَّخَوِيُّ : يُسَمَّى كَلَامُ اللَّهِ

تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ، كِتَابًا

وَقُرْآنًا وَقُرْآنًا ، وَمَعْنَى الْقُرْآنِ مَعْنَى الْجَمْعِ ،

وَسَمِيَ قُرْآنًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ السُّورَ ، فَيُجْمَعُهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ وَقُرْآنُهُ » ،

أَيُّ جَمْعُهُ وَقِرَاءَتُهُ ، « فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ

قُرْآنَهُ » ، أَيُّ قِرَاءَتِهِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا : فَإِذَا بَيَّنَّاهُ لَكَ بِالْقِرَاءَةِ ، فَاعْمَلْ بِمَا

بَيَّنَّاهُ لَكَ ، فَمَا قَوْلُهُ :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رِبَاطَ أَخِيرَةٍ

سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَفْرَأَنَّ بِالسُّورِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ لَا يَفْرَأَنَّ السُّورَ ، فَرَادَ الْبَاءَ ، كَقِرَاءَةِ

مَنْ قَرَأَ : « تَنَبَّأْتُ بِالْذُّهْنِ » ، وَقِرَاءَةُ مَنْ

قَرَأَ : « يَكَادُ سَتَى بَرِّفُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » ،

أَيُّ تَنَبَّأْتُ الذُّهْنَ وَيَذْهَبُ الْأَبْصَارَ .

وَقَرَأْتُ الشَّيْءَ قُرْآنًا : جَمَعْتُهُ وَضَمَمْتُ

بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا قَرَأْتُ

هَذِهِ الثَّاقَةَ سَلَى قَطْ ، وَمَا قَرَأْتُ جَنِينًا قَطْ ،

أَيُّ لَمْ يَضْطَمْ رَجْمُهَا عَلَى وَلَدٍ ، وَانْشَدَ :

هَيْجَانُ الدُّرِّ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا .

وَقَالَ : قَالَ أَكْثَرُ النَّاسِ مَعْنَاهُ لَمْ تَجْمَعْ

جَنِينًا ، أَيُّ لَمْ يَضْطَمْ رَجْمُهَا عَلَى الْجَنِينِ .

قَالَ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا ، أَيُّ لَمْ

تُلْقِهِ .

وَمَعْنَى قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَفْظَتْ بِهِ مَجْمُوعًا ،

أَيُّ الْقِيَمَةِ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَنَّهُ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ قُسْطَنْطِينٍ ،

وَكَانَ يَقُولُ : الْقُرْآنُ اسْمٌ ، لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ ،

وَلَمْ يُوَحِّدْ مِنْ قَرَأْتُ ، وَلَكِنَّهُ اسْمٌ لِكِتَابِ

اللَّهِ ، مِثْلُ الثَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ، وَيَهْمُزُ

قَرَأْتُ ، وَلَا يَهْمُزُ الْقُرْآنُ . كَمَا تَقُولُ : إِذَا

قَرَأْتُ الْقُرْآنَ . قَالَ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ : قَرَأْتُ

عَلَى شَيْلٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ كَثِيرٍ ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى

مُجَاهِدٍ ، وَأَخْبَرَنِي مُجَاهِدٌ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى ابْنِ

عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَخْبَرَنِي

ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى أَبِي ، وَقَرَأَ أَبِي عَلَى

النَّبِيِّ ﷺ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُجَاهِدٍ الْمُقَرِّي : كَانَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لَا يَهْمُزُ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ

يَقْرُؤُهُ كَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَقْرُوكُمْ أَبِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ مِنْ

جَمَاعَةٍ مَخْصُوصِينَ ، أَوْ فِي وَقْتٍ مِنْ

الْأَوْقَاتِ ، فَإِنَّ غَيْرَهُ كَانَ أَقْرَأَ مِنْهُ . قَالَ :

وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِدَوْنِ أَكْثَرِهِمْ قِرَاءَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ عَامًّا وَأَنَّهُ أَقْرَأَ الصَّحَابَةَ ، أَيُّ اتَّفَقُوا

لِلْقُرْآنِ وَأَخْفَضُوا . وَرَجُلٌ قَارِئٌ مِنْ قَوْمٍ قَرَأَهُ

وَقَرَأَهُ وَقَارِئِينَ .

وَأَقْرَأَ غَيْرُهُ يَقْرُؤُهُ إِقْرَاءً . وَمِنْهُ قِيلَ : فُلَانٌ

الْمُقَرِّئُ . قَالَ سَيِّبُونِي : قَرَأَ وَأَقْرَأَ ، بِمَعْنَى

بِمَنْزِلَةٍ عِلَاقَتُهُ وَاسْتَعْلَاهُ .

وَصَحِيفَةٌ مَقْرُوءَةٌ ، لَا يُجِيزُ الْكِسَانِيُّ

وَالْفَرَاءَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَحَكَى أَبُو

زَيْدٍ : صَحِيفَةٌ مَقْرِيَّةٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ إِلَّا فِي لَعَنَةٍ

مِنْ قَالَ قَرِئْتُ .

وَقَرَأْتُ الْكِتَابَ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ

الْقُرْآنُ . وَأَقْرَأَهُ الْقُرْآنُ ، فَهُوَ مُقَرِّئُ . وَقَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقِرَاءَةِ

وَالْإِقْرَاءِ وَالْقَارِئِ وَالْقُرْآنِ ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا

الْلَفْظَةِ الْجَمْعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ فَقَدْ

قَرَأْتُهُ . وَسَمِيَ الْقُرْآنَ لِأَنَّهُ جَمَعَ الْقِصَصَ

وَالْأَمْرَ وَالنَّهْيَ وَالْوَعْدَ وَالْوَعْدَ وَالْآيَاتِ

وَالسُّورَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ

كَالْقُرْآنِ وَالْكَفْرَانِ . قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى

الصَّلَاةِ لِأَنَّ فِيهَا قِرَاءَةً ، تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ

بِبَعْضِهِ ، وَعَلَى الْقِرَاءَةِ نَفْسِهَا ، يُقَالُ : قَرَأَ

يَقْرَأُ قِرَاءَةً وَقُرْآنًا . وَالْإِقْرَاءُ : اِفْتِعَالٌ مِنْ

الْقِرَاءَةِ . قَالَ : وَقَدْ تُحَذَفُ الْهَمْزَةُ مِنْهُ

تَخْفِيفًا ، يُقَالُ : قُرَانٌ ، وَقَرِئْتُ ، وَقَارِ ،

وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ التَّخْفِيفِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنَافِقِي أُمَّتِي

قُرَاؤُهَا ، أَيُّ أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ الْقُرْآنَ نَفْيًا لِلتَّهْمَةِ

عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهُمْ مُتَعَدِّدُونَ تَضْيِيعَهُ . وَكَانَ

الْمُتَأَمِّلُونَ فِي عَصْرِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

وَقَارَأَهُ مُقَارَأَةً وَقَرَأَ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : دَارِسُهُ .

وَأَسْتَقْرَأَهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْرَأَ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : تَسَمَّعْتُ لِلْقِرَاءَةِ فَإِذَا هُمْ مُتَقَارِنُونَ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَلَمْ يُبَسِّرْهُ) . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْجِنَّ كَانُوا يَوْمُونَ الْقِرَاءَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي فِي ذِكْرِ سُورَةِ الْأَخْزَابِ : إِنْ كَانَتْ لِقَارِئُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أَوْ هِيَ أَطْوَلُ ، أَيْ تُجَارِيهَا مَدَى طُولِهَا فِي الْقِرَاءَةِ ، أَوْ إِنْ قَارِئَهَا لِكِسَاوِي قَارِئِ الْبَقَرَةِ فِي زَمَنِ قِرَاعَتِهَا ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِرَاءَةِ . قَالَ الْحَطَّائِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ هَاشِمٍ : وَأَكْثَرُ الرُّوَابِاتِ : إِنْ كَانَتْ لِقَوَارِئِ .

وَرَجُلٌ قَرَأَ : حَسَنُ الْقِرَاءَةِ مِنْ قَوْمٍ قَرَائِنَ ، وَلَا يُكْسَرُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ لَا يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ : « وَمَا كَانَ رُبُّكَ نَسِيًّا » ، مَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِمَا ، أَوْ لَا يَسْمَعُ نَفْسُهُ قِرَاءَتَهُ ، كَأَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَقْرَءُونَ فَيَسْمَعُونَ نَفْسَهُمْ وَمِنْ قَرَبٍ مِنْهُمْ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « وَمَا كَانَ رُبُّكَ نَسِيًّا » ، يُرِيدُ أَنَّ الْقِرَاءَةَ الَّتِي تَجْهَرُ بِهَا ، أَوْ تُسْمِعُهَا نَفْسَكَ ، يَكْتُمُهَا الْمَلَكَانِ ، وَإِذَا قَرَأْتَهَا فِي نَفْسِكَ لَمْ يَكْتُمَا ، وَاللَّهُ يَحْفَظُهَا لَكَ وَلَا يَنْسَاهَا لِيُجَارِيكَ عَلَيْهَا .

وَالْقَارِئُ وَالْمَتَقَرِّئُ وَالْقَرَاءُ كُلُّهُ : الثَّاسِيكُ ، بِثُلِّ حَسَانٍ وَجُمَالٍ .

وَقَوْلُ زَيْدِ بْنِ تُرَيْكٍ الرُّبَيْدِيِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ قَالَ الْقَرَاءُ : أَتَشَدَّنِي أَبُو صَدَقَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

بَيَضَاءُ تَضْطَادُ الْقَوَى وَتَسْتَبِي بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقَرَاءُ الْقَرَاءُ : يَكُونُ مِنَ الْقِرَاءَةِ جَمْعٌ قَارِئٍ ،

وَلَا يَكُونُ مِنَ التَّنَسُّكِ (١) ، وَهُوَ أَحْسَنُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُ إِنْشَادِهِ بَيَضَاءٌ بِالْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِنَاءِ وَمَوْدُونَةٍ : مُلَيَّنَةٌ ، وَدُونُهُ أَيْ رَطْبُونُهُ . وَجَمْعُ الْقَرَاءِ : قَرَائُونٌ وَقَرَائِي (٢) . جَاءُوا بِالْهَمْزِ فِي الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ بَلْ مَوْجُودَةٍ فِي قَرَأْتُ .

الْقَرَاءُ ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرَأَ وَامْرَأَةٌ قُرِئَتْ . وَتَقْرَأُ : تَقْفَهُ . وَتَقْرَأُ : تَنَسَّكُ . وَيُقَالُ : قَرَأْتُ ، أَيْ صِرْتُ قَارِئًا نَاسِكًا . وَتَقْرَأُ تُقْرَوُ ، فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَرَأْتُ : تَقَفَّهْتُ . وَيُقَالُ : أَقْرَأْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرَأَ هَذَا الشَّعْرُ ، أَيْ طَرِيقَتِهِ وَمِثَالِهِ . ابْنُ بُرْزُجٍ : هَذَا الشَّعْرُ عَلَى قَرِئَ هَذَا .

وَقَرَأَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرُؤُهُ عَلَيْهِ وَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ : أَبْلَغَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ . يُقَالُ : أَقْرِئُ فُلَانًا السَّلَامَ ، وَأَقْرَأُ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، كَأَنَّهُ حِينَ يُبْلَغُهُ سَلَامُهُ يَحْمِلُهُ عَلَى أَنْ يَقْرَأَ السَّلَامَ وَيُرَدَّهُ . وَإِذَا قَرَأَ الرَّجُلُ الْقُرْآنَ وَالْحَدِيثَ عَلَى الشَّيْخِ يَقُولُ : أَقْرَأْنِي فُلَانٌ ، أَيْ حَمَلْنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وَالْقَرِئُ : الْوَقْتُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَعِمَّ ثُمَّ أَخْلَقْتُ قُرْؤُ الثُّرَيَّا أَنْ يَكُونَ لَهَا قَطْرٌ يُرِيدُ وَقْتُ نَوْثِهَا الَّذِي يُمَطِّرُ فِيهِ النَّاسُ . وَيُقَالُ لِلْحُمَى : قَرِئٌ ، وَلِلْغَائِبِ : قَرِئٌ ، وَلِلْبُعِيدِ : قَرِئٌ . وَالْقَرِئُ وَالْقَرِئُ : الْحَيْضُ وَالطَّهْرُ ، ضِدٌّ . وَذَلِكَ أَنَّ الْقَرِئَ الْوَقْتُ ،

(١) قوله : « ولا يكون من التنسك » عبارة المحكم في غير القاموس ويكون من التنسك ، بدون لا .

(٢) قوله : « وقرائي » كذا في بعض النسخ ، والذي في القاموس قورائي بواو بعد القاف بزنة فواعل ولكن في غير نسخة من المحكم قرارئي براءين بزنة فاعل .

فَقَدْ يَكُونُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرِئُ يَصْلُحُ لِلْحَيْضِ وَالطَّهْرِ . قَالَ وَأَطْلَهُ مِنْ أَقْرَاتِ التَّجُومِ إِذَا غَابَتْ . وَالْجَمْعُ : أَقْرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ . وَقُرْؤُ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَأَقْرُؤُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ) ، وَلَمْ يَعْرِفْ سَبِيحِيَّةَ أَقْرَاءَ وَلَا أَقْرَأَ . قَالَ اسْتَعْنُوا عَنْهُ بِفُعُولٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « ثَلَاثَةَ قُرْؤٍ » أَرَادَ ثَلَاثَةَ أَقْرَاءَ مِنْ قُرْؤُ ، كَمَا قَالُوا خَمْسَةَ كِلَابٍ ، يُرَادُ بِهَا خَمْسَةُ مِنَ الْكِلَابِ . وَكَقَوْلِهِ :

خَمْسُ بَنَانٍ قَانِي الْأَطْفَارِ أَرَادَ خَمْسًا مِنَ الْبَنَانِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ : مَوْزُونَةٌ مَالًا وَفِي الْحَمَى رَفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرْؤِ نِسَائِكَ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثَلَاثَةَ قُرْؤٍ » ، قَالَ : جَاءَ هَذَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ ثَلَاثَةُ أَقْرُؤُ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ثَلَاثَةُ فُلُوسٍ ، إِنَّمَا يُقَالَ ثَلَاثَةُ أَفْلَاسٍ ، فَإِذَا كَثُرَتْ فِيهِ الْأَفْلُوسُ ، وَلَا يُقَالَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ رَجُلَةٍ ، وَلَا يُقَالَ ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثَةُ أَكْلَبٍ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَالتَّحْوِيلُ قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثَلَاثَةَ قُرْؤٍ » . أَرَادَ ثَلَاثَةَ مِنَ الْقُرْؤِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَقْرَاءُ : الْحَيْضُ ، وَالْأَقْرَاءُ : الْأَطْهَارُ ، وَقَدْ أَقْرَأَتِ الْمَرْأَةُ ، فِي الْأَمْرَيْنِ جَمِيعًا ، وَأَصْلُهُ مِنْ دَوَّ وَفَتْ الشَّيْءُ . قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْقَرِئُ اسْمٌ لِلْوَقْتِ ، فَلَمَّا كَانَ الْحَيْضُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ ، وَالطَّهْرُ يَجِيءُ لَوَقْتٍ ، جَازَ أَنْ يَكُونَ الْأَقْرَاءُ حَيْضًا وَأَطْهَارًا . قَالَ : وَذَلِكَ سَنُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ : « وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرْؤٍ » : الْأَطْهَارَ ، وَذَلِكَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ لَمَّا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ حَائِضٌ فَاسْتَفْتَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَا فَعَلَ ، فَقَالَ : مَرَّةٌ فَلْيَرَجِعْهَا ، فَإِذَا طَهَّرَتْ فَلْيَطْلُقْهَا ، فَبَلَغَتْ الْعِدَّةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ

يُطَلَّقُ لَهَا النَّسَاءُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الَّذِي عِنْدِي فِي حَقِيقَةِ هَذَا أَنَّ الْقُرْءَ، فِي اللُّغَةِ، الْجَمْعُ، وَأَنَّ قَوْلَهُمْ قَرِئْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ أَلْزِمَ الْيَاءَ، فَهُوَ جَمَعْتُ؛ وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ: لَفِظْتُ بِهِ مَجْمُوعًا، وَالْقُرْدُ يَقْرِي، أَيْ يَجْمَعُ مَا يَأْكُلُ فِي فِيهِ، فَإِنَّمَا الْقُرْدُ اجْتِمَاعُ الدَّمِ فِي الرَّجَمِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الطُّهْرِ. وَصَحَّ عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهَا قَالَا: الْأَقْرَاءُ وَالْقُرُوءُ: الْأَطْهَارُ. وَحَقَّقَ هَذَا اللَّفْظَ، مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، قَوْلُ الْأَعْمَشِ:

لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَ فَالْقُرُوءُ هُنَا الْأَطْهَارُ لَا الْحَيْضُ، لِأَنَّ النَّسَاءَ إِنَّمَا يُؤْتَيْنِ فِي أَطْهَارِهِنَّ لَا فِي حَيْضِهِنَّ، فَإِنَّمَا ضَاعَ بِعَيْنَيْهِ عَنْهُنَّ أَطْهَارُهُنَّ. وَيُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْءَةَ: طَهَّرْتُ، وَقَرَأَتِ: حَاضَتْ. قَالَ حُمَيْدٌ:

أَرَاهَا غُلَامَانَا^(١) الْخَلَا فَتَشَدَّرْتُ مِرَاحًا وَلَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَلَا دَمًا يُقَالُ: لَمْ تَحْمِلْ عِلْقَةً، أَيْ دَمًا وَلَا جَنِينًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ: الْقُرْءُ: الْحَيْضُ، وَحُجَّتُهُمْ قَوْلُهُ ﷺ: دَعَى الصَّلَاةَ أَيَّامَ أَقْرَانِكَ، أَيْ أَيَّامَ حَيْضِكَ.

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ مَعًا: أَقْرَأَتِ الْمَرْءَةَ إِذَا حَاضَتْ فِيهِ مُقْرَى. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَقْرَأَتِ الْحَاجَّةُ إِذَا تَأَخَّرَتْ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْءَةَ إِذَا حَاضَتْ، وَمَا قَرَأَتِ حَيْضَةً، أَيْ مَا ضَمَّتْ رَجِمَهَا عَلَى حَيْضَةٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدَةً وَمَجْمُوعَةً، فَالْمُفْرَدَةُ، بِفَتْحِ الْقَافِ وَتُجْمَعُ عَلَى أَقْرَاءَ وَقُرُوءَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يَقَعُ عَلَى الطُّهْرِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ وَأَهْلُ

(١) قوله: «غلامانا» في التهذيب: غلاماهما.

[عبد الله]

الْحِجَازَ، وَيَقَعُ عَلَى الْحَيْضِ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ، وَالْأَصْلُ فِي الْقُرْءِ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ عَلَى الصَّدِّينِ، لِأَنَّ لِكُلِّ مِنْهُمَا وَقْتًا. وَأَقْرَأَتِ الْمَرْءَةَ إِذَا طَهَّرْتُ وَإِذَا حَاضَتْ. وَهَذَا الْحَدِيثُ أَرَادَ بِالْأَقْرَاءِ فِيهِ الْحَيْضُ، لِأَنَّهُ أَمَرَهَا فِيهِ بِتَرْكِ الصَّلَاةِ. وَأَقْرَأَتِ الْمَرْءَةَ، وَهِيَ مُقْرَى: حَاضَتْ وَطَهَّرْتُ. وَقَرَأَتِ إِذَا رَأَتْ الدَّمَ. وَالْمَقْرَأَةُ: الَّتِي يُنْتَظَرُ بِهَا انْقِضَاءُ أَقْرَانِهَا. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: دَفَعَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ إِلَى فُلَانَةٍ تُقْرَأُ، أَيْ تُنْسِكُهَا عِنْدَهَا حَتَّى تَحِيضَ لِلإِسْتِبْرَاءِ. وَقَرِئَتِ الْمَرْءَةُ: حُيِّسَتْ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَقْرَأَتِ الْمَرْءَةَ إِذَا صَارَتْ صَاحِبَةً حَيْضُ، فَإِذَا حَاضَتْ قُلْتُ: قَرَأْتُ، بِلَا أَلِفٍ. يُقَالُ: قَرَأَتِ الْمَرْءَةَ حَيْضَةً أَوْ حَيْضَتَيْنِ. وَالْقُرْءُ انْقِضَاءُ الْحَيْضِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا بَيْنَ الْحَيْضَتَيْنِ.

وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ، فَلَا يَلْتَمِمْ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ، أَيْ عَلَى طَرَفِ الشَّعْرِ وَيُحَوِّرُهُ، وَاحِدًا قُرْءًا، بِالْفَتْحِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ، أَوْ غَيْرُهُ: أَقْرَاءُ الشَّعْرِ: قَوَائِمُهُ الَّتِي يُحْتَمُّ بِهَا، كَأَقْرَاءِ الطُّهْرِ الَّتِي يَنْقَطِعُ عِنْدَهَا. الْوَاحِدُ قُرْءٌ وَقُرْءٌ وَقُرْءٌ، لِأَنَّهَا مَقَاطِعُ الْأَيَّامِ وَحُدُودُهَا.

وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَقْرَأُ: حَمَلَتْ. قَالَ:

هَبَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينًا وَنَاقَةٌ قَارِيٌّ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَمَا قَرَأَتْ سَلَى قَطُّ: مَا حَمَلَتْ مَلْقُوحًا، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مَا طَرَحَتْ. وَقَرَأَتِ النَّاقَةُ: وَلَدَتْ. وَأَقْرَأَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ: اسْتَقَرَّ الْمَاءُ فِي رَجِمِهَا، وَهِيَ فِي قُرُونِهَا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْقِيَاسُ قَرَأَتِهَا. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: مَا قَرَأَتِ النَّاقَةُ سَلَى قَطُّ، وَمَا قَرَأَتْ مَلْقُوحًا قَطُّ. قَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ تَحْمِلْ فِي رَجِمِهَا وَلَدًا قَطُّ. وَقَالَ

بَعْضُهُمْ: مَا اسْقَطَتْ وَلَدًا قَطُّ، أَيْ لَمْ تَحْمِلْ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ قُرْءٍ^(٢)، وَقُرْءُ النَّاقَةِ: ضَمَّتُهَا. وَهَذِهِ نَاقَةٌ قَارِيٌّ، وَهَذِهِ نَوْقٌ قَوَارِيٌّ يَا هَذَا، وَهُوَ مِنْ أَقْرَاتِ الْمَرْءَةِ، إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَرْءَةِ بِالْأَلِفِ فِي النَّاقَةِ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

وَقُرْءُ الْفَرَسِ: أَيَّامٌ وَدَاقِهَا، أَوْ أَيَّامُ سِفَادِهَا، وَالْجَمْعُ أَقْرَاءُ

وَاسْتَقَرَّ الْجَمَلُ النَّاقَةَ إِذَا تَارَكَهَا لِيَنْظُرَ الْقِحْتَ أَمْ لَا. أَبُو عُبَيْدَةَ: مَا دَامَتْ الْوَدِيقُ فِي وَدَاقِهَا، فَهِيَ فِي قُرُونِهَا وَأَقْرَانِهَا.

وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ: حَانَ مَغِيْبُهَا. وَأَقْرَأَتِ النُّجُومُ أَيْضًا: تَأَخَّرَ مَطَرُهَا. وَأَقْرَأَتِ الرِّيَّاحُ: هَبَّتْ لِأَوَانِهَا وَدَحَلَتْ فِي أَوَانِهَا. وَالْقَارِيُّ: الْوَقْتُ. وَقَوْلُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيُّ:

كَرِهْتُ الْعَقْرَ عَقْرَ بَنَى شَلِيلٍ إِذَا هَبَّتْ لِقَارِئِهَا الرِّيَّاحُ أَيْ لَوْقَتِ هُبُوبِهَا وَشَدَوْ بِرُودِهَا. وَالْعَقْرُ: مَوْضِعُ بَعِينِهِ. وَشَلِيلٌ: جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ.

وَيُقَالُ: هَذَا قَارِيُّ الرِّيحِ: لَوْقَتِ هُبُوبِهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَاهِلِ وَالْعَارِبِ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ.

وَأَقْرَأَ أَمْرُكَ وَأَقْرَأَتْ حَاجَتُكَ، قِيلَ: دَنَا، وَقِيلَ: اسْتَخَّرَ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَقْرَأَتْ حَاجَتُكَ: دَنَتْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اعْتَمَتِ قَرَاكَ أَمْ أَقْرَأَنَّهُ، أَيْ أَحْبَسَتْهُ وَأَخَّرَتْهُ؟ وَأَقْرَأَ مِنْ أَهْلِهِ: دَنَا. وَأَقْرَأَ مِنْ سَفَرِهِ: رَجَعَ. وَأَقْرَأَتْ مِنْ سَفَرِي، أَيْ انْصَرَفْتُ. وَالْقِرْءَةُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُ الْقِرْعَةِ: الْوَبَاءُ.

وَقِرَاءَةُ الْبِلَادِ: وَبَاؤُهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا قَامَتِ بِلَادٌ فَمَكَّنَتْ بِهَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، فَقَدْ ذَهَبَتْ عَنْكَ قِرَاءَةُ الْبِلَادِ، وَقُرْءُ

(٢) قوله: «غير قرء» هي في التهذيب بهذا الضبط.

البلاد. فَأَمَّا قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ قَرَّةَ الْبِلَادِ، فَأَمَّا هُوَ عَلَى حَذْفِ الهمزة المتحركة والقائها على الساكن الذي قبلها، وهو نوع من القياس، فأما إغراب أبي عبيد، وظنه إياه لغة، فخطأ.

وفي الصحاح: أَنَّ قَوْلَهُمْ قَرَّةً، يغير همز، معناه: أنه إذا مرض بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد.

• قرب • القربُ نقيضُ البعد.

قَرَبَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَقْرُبُ قُرْبًا وقُرْبَانًا وقُرْبَانًا، أَي دَنَا، فَهُوَ قَرِيبٌ، الْوَاحِدُ وَالْإِنثَانِ وَالْجَمِيعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأَخَذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ»؛ جَاءَ فِي التفسير: أَخَذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ»؛ ذَكَرَ قَرِيبًا لِأَنَّ تَأْنِيثَ السَّاعَةِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُدْكَرَ، لِأَنَّ السَّاعَةَ فِي مَعْنَى الْبُعْثِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادُ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ»؛ أَي يُنَادِي بِالْحَشْرِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا فِي وَسْطِ الْأَرْضِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: إِنَّ قُرْبَكَ زَيْدًا، وَلَا تَقُولُ إِنَّ بَعْدَكَ زَيْدًا، لِأَنَّ الْقُرْبَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا فِي الظَّرْفِ مِنَ الْبُعْدِ، وَكَذَلِكَ: إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زَيْدًا، وَأَحْسَنُهُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ زَيْدًا قَرِيبٌ مِنْكَ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ مَعْرِفَةُ وَنَكْرَةُ، وَكَذَلِكَ الْبُعْدُ فِي الْوَجْهَيْنِ؛ وَقَالُوا: هُوَ قُرَابَتُكَ، أَي قَرِيبٌ مِنْكَ فِي الْمَكَانِ، وَكَذَلِكَ: هُوَ قُرَابَتُكَ فِي الْعِلْمِ؛ وَقَوْلُهُمْ: مَا هُوَ بِشَيْبِكَ وَلَا بِقُرَابَةٍ مِنْ ذَلِكَ، مَضْمُومَةُ الْقَافِ، أَي وَلَا بِقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ.

أَبُو سَعِيدٍ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا اسْتَحْبَّه: تَقَرَّبْ، أَي اعْمَلْ؛ سَمِعْتُهُ مِنْ أَقْوَاهِمُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا صَاحِبِي تَرَحَّلَا وَتَقَرَّبَا
فَلَقَدْ أَنَى لِمُسَافِرٍ أَنْ يَطْرَبَا
التهذيب: وَمَا قَرِنْتُ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَا قَرْنَتُهُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ»؛ وَقَالَ: «وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى»؛ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ قَرِنْتُ اقْرُبُ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَقْرُبُ أَمْرًا، أَي يَعْزُوه، وَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا أَوْ قَالَ قَوْلًا يَقْرُبُ بِهِ أَمْرًا يَعْزُوه؛ وَيُقَالُ: لَقَدْ قَرِنْتُ أَمْرًا مَا أَذْرَى مَا هُوَ. وَقَرِيبُهُ مِنْهُ، وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرُّبًا وَتَقَرُّبًا، وَاقْتَرَبَ وَقَارَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَارِمٍ: فَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ مُقَارِبِينَ لَهُ، أَي يَقْرَبُونَ، حَتَّى جَاوَزَ بِلَادَ بَنِي عَامِرٍ، ثُمَّ جَعَلَ النَّاسُ يَتَّبِعُونَهُ مِنْهُ.

وَأَفْعَلُ ذَلِكَ بِقَرَابٍ، مَمْتُوحٌ، أَي يَقْرُبُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»؛ وَلَمْ يَقُلْ قَرِيبَةً، لِأَنَّهُ أَرَادَ بِالرَّحْمَةِ الْإِحْسَانَ، وَلَأَنَّ مَا لَا يَكُونُ تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيًّا، جَارَ تَذَكُّيرُهُ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ: إِنَّمَا قِيلَ قَرِيبٌ، لِأَنَّ الرَّحْمَةَ، وَالْعَفْرَانَ، وَالْعَفْوَ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ؛ قَالَ: وَقَالَ الْأَخْفَشُ: جَائِزٌ أَنْ تَكُونَ الرَّحْمَةُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَطَرِ؛ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا ذَكَرٌ لِفَصْلِ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ الْقُرْبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْقَرَابَةِ؛ قَالَ: وَهَذَا غَلَطٌ، كُلُّ مَا قَرَبَ مِنْ مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ، فَهُوَ جَارٍ عَلَى مَا يُصِيبُهُ مِنَ التَّذَكُّيرِ وَالتَّأْنِيثِ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: إِذَا كَانَ الْقَرِيبُ فِي مَعْنَى الْمَسَافَةِ، يُدْكَرُ وَيؤنَّثُ، وَإِذَا كَانَ فِي مَعْنَى النَّسَبِ، يُؤنَّثُ بِلا اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ. تَقُولُ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَرِيبَتِي، أَي ذَاتُ قُرَابَتِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الْفَرَّاءُ أَنَّ الْعَرَبَ تَفَرَّقُ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ، وَالْقَرِيبِ مِنَ الْمَكَانِ، فَيَقُولُونَ: هَذِهِ قَرِيبَتِي مِنَ النَّسَبِ، وَهَذِهِ قَرِيبَتِي مِنَ الْمَكَانِ؛ وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أُنْسَى وَلَا أُمُّ هَاشِمٍ
قَرِيبٌ وَلَا النَّبَسَاةُ ابْنَةُ بَشْكُرٍ
فَذَكَرَ قَرِيبًا، وَهُوَ خَيْرٌ عَنْ أُمِّ هَاشِمٍ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ: قَرِيبٌ مِثْلِي، يُرِيدُ قُرْبَ الْمَكَانِ، وَقَرِيبَةٌ مِثْلِي، يُرِيدُ قُرْبَ النَّسَبِ. وَيُقَالُ: إِنْ فَعِيلًا قَدْ يُحْمَلُ عَلَى قَوْلِي، لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ، مِثْلُ رَجِيمٍ وَرَحُومٍ؛ وَقَوْلُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ، نَحْوُ امْرَأَةٍ صَبُورٍ؛ فَلِذَلِكَ قَالُوا: رِيحٌ خَرِيقٌ، وَكَيْسَةٌ خَصِيبٌ، وَفُلَانَةٌ مِثْلِي قَرِيبٌ. وَقَدْ قِيلَ: إِنْ قَرِيبًا أَصْلُهُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَكَانٍ؛ كَقَوْلِكَ: هِيَ مِثْلِي قَرِيبًا أَي مَكَانًا قَرِيبًا، ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الظَّرْفِ فَرَفَعَ وَجَعَلَ خَبْرًا.

التهذيب: وَالْقَرِيبُ نَقِيضُ الْبَعِيدِ يَكُونُ تَحْوِيلًا، فَيَسْتَوِي فِي الذَّكْرِ وَالْإُنْثَى وَالْفَرْدِ وَالْجَمِيعِ، كَقَوْلِكَ: هُوَ قَرِيبٌ، وَهِيَ قَرِيبٌ، وَهُمْ قَرِيبٌ، وَهِيَ قَرِيبٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَقُولُ الْعَرَبُ هُوَ قَرِيبٌ مِثْلِي، وَهِيَ قَرِيبٌ مِثْلِي، وَهُمْ قَرِيبٌ مِثْلِي، وَهِيَ قَرِيبٌ مِثْلِي، وَهِيَ بَعِيدٌ مِثْلِي، وَهِيَ بَعِيدٌ مِثْلِي، وَهِيَ بَعِيدٌ مِثْلِي، وَهِيَ قَرِيبٌ؛ فَتَوَحَّدُ قَرِيبًا وَتُدْكَرُ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا فَإِنَّهُ فِي تَأْوِيلٍ هُوَ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ مِثْلِي. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ». وَقَدْ يَجُوزُ قَرِيبَةً وَبَعِيدَةً، بِأَلْهَاءٍ؛ تَنْثِيهَا عَلَى قَرَبَتِ، وَبَعُدَتِ، فَمَنْ أَتَى فِي الْمَوْتِ، تَنَى وَجَمَعَ؛ وَأَنْشَدَ:

لَيْلَى لَا عَفْرَاءَ مِنْكَ بَعِيدَةً
فَسَلَى وَلَا عَفْرَاءَ مِنْكَ قَرِيبُ
وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ، أَي تَقَارَبَ. وَقَارَبْتُهُ فِي الْبَيْعِ مُقَارَبَةً.

وَالْتَقَارَبُ: ضِدُّ التَّبَاعُدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ، وَفِي رَوَايَةٍ: إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ، لَمْ تَكُنْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ اقْتِرَابَ السَّاعَةِ، وَقِيلَ اعْتِدَالُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَكُونُ الرُّؤْيَا فِيهِ صَحِيحَةً لِاعْتِدَالِ الزَّمَانِ.

وَأَقْرَبَ : أَقْتَلَ ، مِنْ الْقُرْبِ .
وَتَقَارَبَ : تَفَاعَلَ ، مِنْهُ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا
وَلَّى وَأَدْبَرَ : تَقَارَبَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُهْدِيِّ :
يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ ،
أَرَادَ : يَطْيِبُ الزَّمَانُ حَتَّى لَا يُسْتَطَالَ ، وَأَيَّامُ
السُّرُورِ وَالْعَافِيَةِ قَصِيرَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ كَيَانَةٌ
عَنِ قَصْرِ الْأَعْمَارِ وَقِلَّةِ التَّرَكُّهِ .
وَيُقَالُ : قَدْ حَبَا وَقَرَّبَ ، إِذَا قَالَ :
حَبَاكَ اللَّهُ ، وَقَرَّبَ دَارَكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ
تَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ذِرَاعًا ، الْمُرَادُ بِقُرْبِ الْعَبْدَيْنِ
اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، الْقُرْبُ بِالذِّكْرِ وَالْعَمَلِ
الصَّالِحِ ، لِأَقْرَبِ الذَّاتِ وَالْمَكَانِ ، لِأَنَّ
ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، وَاللَّهُ يَتَعَالَى عَنْ
ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ . وَالْمُرَادُ بِقُرْبِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ
الْعَبْدِ ، قُرْبُ نَعِيمِهِ وَالطَّافَةِ مِنْهُ ، وَبِرُّهُ
وَإِحْسَانُهُ إِلَيْهِ ، وَتَرَادُفُ مَنِّهِ عِنْدَهُ ، وَفَيْضُ
مَوَاهِبِهِ عَلَيْهِ .

وَقَرَّبَ الشَّيْءُ وَقَرَّبَهُ وَقَرَّبَتْهُ : مَا قَارَبَ
قَدْرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لَقِيتَنِي بِقُرَابِ
الْأَرْضِ خَطِيطَةً ، أَيْ بِمَا يَقَارِبُ بِلَاهَا ، وَهُوَ
مَصْدَرُ قَارَبَ يُقَارِبُ . وَالْقُرَابُ : مُقَارَبَةٌ
الْأَمْرِ ، قَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي يَصِفُ نَوْقًا :
هُوَ ابْنُ مُنْضَجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا

يَرْدُنَ عَلَى الْعَلِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : يَرْدُنَ عَلَى
الْعَلِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ يَرْدُنَ عَلَى الْعَلِيدِ ، مِنْ مَعْنَى الرِّيَادَةِ
عَلَى الْعِدَّةِ ، لَا مِنْ مَعْنَى الْوَرْدِ عَلَى الْعَلِيدِ .
وَالْمُنْضَجَةُ : الَّتِي تَأَخَّرَتْ وَلَادَتُهَا عَنْ حِينِ
الْوِلَادَةِ شَهْرًا ، وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ .

قَالَ : وَالْقُرَابُ أَيْضًا إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ
الدَّلْوُ ، وَقَالَ الْعَبْرِيُّ بْنُ تَيْمِيمٍ ، وَكَانَ مُجَاوِرًا
فِي بَهْرَاءَ :

قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَلْوَى اضْطَرَابِهَا
وَالثَّأْيَ مِنْ بَهْرَاءَ وَاغْتِرَابِهَا
إِلَّا تَجِبِي مَلَأَى يَجِبِي قَرَابِهَا
ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ تَيْمِيمٍ أُمَّ

خَارِجَةً ، نَفَقَهَا إِلَى بَلَدِهِ ، وَزَعَمَ الرُّوَاةُ أَنَّهَا
جَاءَتْ بِالْعَبْرِيِّ مَعَهَا صَغِيرًا ، فَأَوْلَدَهَا عَمْرُو بْنُ
تَيْمِيمٍ أَسِيدًا ، وَالْهَجِيمَ ، وَالْقَلْبِيبَ ،
فَحَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ ، فَقُلَّ عَلَيْهِمْ
الْمَاءُ ، فَأَنْزَلُوا مَا بَحَا مِنْ تَيْمِيمٍ ، فَجَعَلَ
الْبَاحِ يَمْلَأُ دَلْوَ الْهَجِيمِ وَأَسِيدَ وَالْقَلْبِيبِ ،
فَإِذَا وَرَدَتْ دَلْوُ الْعَبْرِيِّ تَرَكَهَا تَضْطَرِبُ ، فَقَالَ
الْعَبْرِيُّ هَذِهِ الْآيَاتُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقُرَابُ وَالْقُرَابُ مُقَارَبَةُ
الشَّيْءِ . تَقُولُ : مَعَهُ أَلْفٌ ذِرْعًا أَوْ قُرَابُهُ ،
وَمَعَهُ مِائَةٌ قَدَحٌ أَوْ قُرَابُهُ . وَتَقُولُ : أَتَيْتُهُ
قُرَابَ الْعَشِيِّ ، وَقُرَابَ اللَّيْلِ .

وَأَيُّهَا قُرَابُ : قَارَبَ الْإِمْلَاءُ ،
وَجُمُعَةُ قَرَبَى : كَذَلِكَ . وَقَدْ أَقْرَبَهُ ، وَفِيهِ
قُرْبُهُ وَقَرَابُهُ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْفِعْلُ مِنْ قُرَابٍ
قَارَبَ . قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا قُرْبَ اسْتِغْنَاءً
بِذَلِكَ . وَأَقْرَبْتُ الْقَدَحَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدَحُ
قُرَابٍ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلِئَ ، وَقَدَحَانِ
قُرَابَانِ ، وَالْجَمْعُ قُرَابٌ ، مِثْلُ عَجَلَانِ
وَعَجَالٍ ، تَقُولُ : هَذَا قَدَحُ قُرَابٍ مَاءٍ ، وَهُوَ
الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْإِمْلَاءَ .

وَيُقَالُ : لَوْ أَنَّ لِي قُرَابَ هَذَا ذَهَبًا ، أَيْ
مَا يَقَارِبُ مِائَةً .

وَالْقُرَابُ ، بِالضَّمِّ : مَا قُرِبَ إِلَى اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ ، وَتَقَرَّبَتْ بِهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَرَّبْتُ
لِلَّهِ قُرَابًا . وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ ، أَيْ طَلَبَ
بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ تَعَالَى .

وَالْقُرَابُ : جَلِيسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ ،
لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْقَارِبِينَ ، تَقُولُ :
فُلَانٌ مِنْ قُرَابِ الْأَمِيرِ ، وَمِنْ بُعْدَانِهِ . وَقَارِبِينَ
الْمَلِكِ : وَزَرَاؤُهُ ، وَجُلَسَاؤُهُ ، وَخَاصَّتُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاثَلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنِ
آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا » . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
آخَرَ : « إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ
حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ » . وَكَانَ الرَّجُلُ
إِذَا قَرَّبَ قُرْبَانًا سَجَدَ لِلَّهِ ، فَتَنَزَّلَ النَّارُ فَتَأْكُلُ
قُرْبَانَهُ ، فَذَلِكَ عَلَامَةُ قَبُولِ الْقُرْبَانِ ، وَهِيَ
ذَبَائِحُ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا . اللَّيْثُ : الْقُرَابُ مَا

قَرَّبَتْ إِلَى اللَّهِ ، تَبْتَلِي بِذَلِكَ قُرْبَةً وَوَسِيلَةً .
وَفِي الْحَدِيثِ صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوْرَةِ :
قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ . الْقُرْبَانُ مَصْدَرُ قُرْبٍ
بِقُرْبٍ ، أَيْ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي
الْجِهَادِ . وَكَانَ قُرْبَانُ الْأَمَمِ السَّالِفَةِ ذَبَحَ
الْبَقَرِ ، وَالنَّعَمِ ، وَالْإِبِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ نَفْسٍ ، أَيْ أَنَّ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ
النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، أَيْ
يَطْلُبُونَ الْقُرْبَ مِنْهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْجُمُعَةِ : مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَانَ مَا
قُرْبَ بَدَنَةٍ ، أَيْ كَانَتْهُ أَهْدَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى كَمَا يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ .

الْأَخْمَرُ : الْحَيْلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي تَكُونُ
قَرِيبَةً مُعَدَّةً . وَقَالَ شَمِرٌ : الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي
حُرِمَتْ لِلرُّكُوبِ ، قَالَهَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ غَنَى .
وَقَالَ : الْمُقَرَّبَاتُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي
ضُمَّرَتْ لِلرُّكُوبِ . أَبُو سَعِيدٍ : الْإِبِلُ
الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي عَلَيْهَا رِحَالُ مُقَرَّبَةٍ بِالْأَدَمِ ،
وَهِيَ مَرَاعِبُ الْمُلُوكِ ، قَالَ : وَانْكَرَ
الْأَعْرَابِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ ؟
قَالَ : هَكَذَا رَوَى ، يَكْسِرُ الرَّاءَ ، وَقِيلَ :
هِيَ بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الَّتِي حُرِمَتْ لِلرُّكُوبِ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْقُرَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْمُقَرَّبَةُ
وَالْمُقَرَّبُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّتِي تُذْنِي ،
وَتُقَرَّبُ ، وَتُكْرَمُ ، وَلَا تَبْرُكُ أَنْ تَرُودَ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ ، لِئَلَّا
يَقْرُعَهَا فَحَلَّ لَيْمٍ .

وَأَقْرَبَتِ الْحَامِلُ ، وَهِيَ مُقَرَّبٌ : دَنَا
وَلَاذُهَا ، وَجُمُعُهَا مُقَارِبٌ ، كَانَتْهُمْ تَوَهَّمُوا
وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا مِقْرَابًا ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ
وَالشَّاةُ ، وَلَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ إِلَّا أَذْنَتْ ، فَهِيَ
مُذْنٌ ، قَالَتْ أُمُّ تَابُطُ شَرًّا ، تَوَهَّمَتْ بَعْدَ مَوْتِهِ :

وَابْنُ السَّيْلِ ! وَابْنُ السَّيْلِ
لَيْسَ بِمِثْلِ شُرُوبِ اللَّيْلِ
يَضْرِبُ بِالذَّبْلِ كَمُقَرَّبِ الْحَيْلِ
لَأَنَّهَا تُضْرَجُ مَنْ دَنَا مِنْهَا ، وَيُرْوَى كَمُقَرَّبِ

الْحَيْلِ، يَفْتَحُ الرَّاءَ، وَهُوَ الْمُكَرَّمُ.
الْلَيْثُ: أَقْرَبَتِ الشَّاةُ وَالْأَتَانُ، فَهِيَ
مُقَرَّبٌ، وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَذْنَتْ، فَهِيَ
مُدْنٍ. الْعَدْبَسُ الْكِنَانِيُّ: جَمْعُ الْمُقَرَّبِ مِنَ
الشَّاةِ: مَقَارِبٌ؛ وَكَذَلِكَ هِيَ مُحَدَّثٌ
وَجَمْعُهُ مُحَادِثٌ.

التَهْدِيبُ: وَالْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ ذُو
الْقَرَابَةِ، وَالْجَمْعُ مِنَ النِّسَاءِ قَرَائِبٌ، وَمِنْ
الرِّجَالِ أَقَارِبٌ، وَلَوْ قِيلَ قُرْبَى، لَجَازَ.
وَالْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى: الدُّثْوُ فِي النَّسَبِ،
وَالْقُرْبَى فِي الرَّجْمِ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
مَصْدَرٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «وَالْجَارِ ذِي
الْقُرْبَى».

وَمَا بَيْنَهُمَا مَقَرَّةٌ وَمَقَرَّةٌ وَمَقَرَّةٌ، أَيْ
قَرَابَةٌ. وَأَقَارِبُ الرَّجُلِ وَأَقْرَبُوهُ: عَشِيرَتُهُ
الْأَدْنَوْنَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ». وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لَمَّا
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، صَعِدَ الصَّافَا، وَنَادَى
الْأَقْرَبَ فَلَا قُرْبَ، فَخَذَا فُخْذًا: يَا بَنِي عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ
مَنَافٍ، يَا عَبَّاسَ، يَا صَفِيَّةَ: إِنِّي لَا أَمْلِكُ
لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ
(هَذَا عَنِ الرَّجَّاجِ).

وَتَقُولُ: بَنِي وَبَيْتُهُ قَرَابَةٌ، وَقُرْبٌ،
وَقُرْبَى، وَمَقَرَّةٌ، وَمَقَرَّةٌ، وَمَقَرَّةٌ،
وَقُرْبَةٌ، بِضَمِّ الرَّاءِ وَهُوَ قَرِيبِي، وَذُو
قَرَابَتِي، وَهُمْ أَقْرَبَائِي، وَأَقَارِبِي. وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ: هُوَ قَرَابَتِي، وَهُمْ قَرَابَاتِي. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
فِي الْقُرْبَى»، أَيْ إِلَّا أَنْ تَوَدُّونِي فِي قَرَابَتِي،
أَيْ فِي قَرَابَتِي مِنْكُمْ. وَيُقَالُ: فَلَانُ ذُو
قَرَابَتِي، وَذُو قَرَابَةٍ مَيِّ، وَذُو مَقَرَّةٍ، وَذُو
قُرْبَى مَيِّ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَتِيمًا ذَا
مَقَرَّةٍ». قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فَلَانُ
قَرَابَتِي، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ، أَيْ
أَقَارِبِهِ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّحَابَةِ.
وَالْتَقَرَّبُ: التَّذَنُّبُ إِلَى شَيْءٍ، وَالتَّوَصُّلُ

إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبَةٍ، أَوْ بِحَقٍّ.
وَالْأَقْرَابُ: الدُّثْوُ.

وَتَقَارَبَ الزُّرْعُ إِذَا دَنَا إِذْرَاكُهُ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَارَبَ الشَّيْءُ دَانَاهُ.
وَتَقَارَبَ الشَّيْئَانِ: تَدَانِيَا. وَأَقْرَبَ الْمُهْرُ
وَالْفَصِيلُ وَغَيْرُهُ إِذَا دَنَا لِلْإِنْعَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
مِنْ الْأَسْنَانِ.

وَالْمُتَقَارِبُ فِي الْعَرُوضِ: فَعُولُنَّ، ثَمَانِي
مَرَّاتٍ، وَفَعُولُنَّ فَعُولُنَّ فَعْلٌ، مَرَّتَيْنِ، سُمِّيَ
مُتَقَارِبًا، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَتْنِيَةِ الشَّعْرِ شَيْءٌ تَقَرَّبُ
أَوْ تَادُهُ مِنْ أَسْبَابِهِ، كَقَرَبِ الْمُتَقَارِبِ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّ أَجْزَائِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى وَتِدٍ
وَسَبَبٍ.

وَرَجُلٌ مُقَارِبٌ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ: لَيْسَ
بِنَفْسٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَيْنٌ مُقَارِبٌ،
بِالْكَسْرِ، وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ، بِالْفَتْحِ.
الْجَوْهَرِيُّ: شَيْءٌ مُقَارِبٌ، بِكَسْرِ الرَّاءِ، أَيْ
وَسَطٌ بَيْنَ الْجَيِّدِ وَالرَّدِيِّ؛ قَالَ: وَلَا تَقُلْ
مُقَارِبٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَخِيصًا.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَقَارَبْتَ إِبِلُ فَلَانٍ،
أَيْ قُلْتَ وَأَدْبَرْتَ؛ قَالَ جَنْدَلٌ:

عَرَكُ أَنْ تَقَارَبْتَ أَبَاعِرِي
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ
وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ: قَدْ
تَقَارَبَ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ: مُتَقَارِبٌ،
وَمُتَارَفٌ.

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا رَفَعَ الْفَرَسُ يَدَيْهِ مَعًا
وَوَضَعَهُمَا مَعًا فَذَلِكَ التَّقْرِيبُ؛ وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: إِذَا رَجَمَ الْأَرْضَ رَجْمًا، فَهُوَ
التَّقْرِيبُ. يُقَالُ: جَاءَنَا يَقْرَبُ بِهِ فَرَسُهُ.
وَقَارَبَ الْحَطَوُ: دَانَاهُ.

وَالْتَّقْرِيبُ فِي عَدْوِ الْفَرَسِ: أَنْ يَرْجُمَ
الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ، وَهِيَ ضَرْبَانِ: التَّقْرِيبُ
الْأَدْنَى، وَهُوَ الْإِرْخَاءُ، وَالتَّقْرِيبُ الْأَعْلَى،
وَهُوَ الثَّغْلِيَّةُ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّقْرِيبُ ضَرْبٌ
مِنَ الْعَدْوِ، يُقَالُ: قَرَبَ الْفَرَسُ إِذَا رَفَعَ
يَدَيْهِ مَعًا وَوَضَعَهُمَا مَعًا، فِي الْعَدْوِ، وَهُوَ دُونَ

الْحَضَرِ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: أَتَيْتُ قُرْسَى
فَرَكِيئَتَهَا، فَوَقَعْتُهَا تُقَرَّبُ بِسَى. قَرَبَ
الْفَرَسُ، يُقَرَّبُ تَقْرِيبًا إِذَا عَدَا عَدْوًا دُونَ
الْإِسْرَاعِ.

وَقَرَبَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، يَقْرَبُهُ قُرْبًا
وَقُرْبَانًا: أَنَاهُ، فَقَرَبَ وَدَنَا مِنْهُ. وَقُرْبَتُهُ
تَقْرِيبًا: أَذْنِيَّتُهُ.

وَالْقَرَبُ: طَلَبُ الْمَاءِ لَيْلًا، وَقِيلَ: هُوَ
أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَاءِ إِلَّا لَيْلَةٌ. وَقَالَ
تَعْلَبُ: إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِبِلِ وَبَيْنَ الْمَاءِ
يَوْمَانِ، فَأُولُ يَوْمٍ تَطْلُبُ فِيهِ الْمَاءَ هُوَ
الْقَرَبُ، وَالثَّانِي الطَّلُقُ.

قَرَبَتِ الْإِبِلُ تَقْرَبُ قُرْبًا، وَأَقْرَبَهَا،
وَتَقُولُ: قَرَبْتُ أَقْرَبُ قَرَابَةً، وَمِثْلُ كَتَبْتُ
أَكْتُبُ كِتَابَةً، إِذَا سَرَتْ إِلَى الْمَاءِ، وَبَيْنَكَ
وَبَيْنَهُ لَيْلَةٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ
مَا الْقَرَبُ؟ فَقَالَ: سِيرَ اللَّيْلِ لِيُورِدَ الْعَدُوَّ،
قُلْتُ: مَا الطَّلُقُ؟ فَقَالَ: سِيرَ اللَّيْلِ لِيُورِدَ
الْغَيْبَ. يُقَالُ: قَرَبَ بَصْبَاصٌ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْقَوْمَ يُسَمُّونَ الْإِبِلَ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ
نَحْوَ الْمَاءِ، فَإِذَا بَقِيََتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ
عَشِيَّةٌ، عَجَّلُوا نَحْوَهُ، فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ لَيْلَةُ
الْقَرَبِ.

قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْقَارِبُ طَالِبُ الْمَاءِ
لَيْلًا، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِطَالِبِ الْمَاءِ نَهَارًا. وَفِي
التَّهْدِيدِ: الْقَارِبُ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ، وَلَمْ
يُعَيِّنْ وَقْتًا.

الْلَيْثُ: الْقَرَبُ أَنْ يَرْعَى الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ الْمَوْرِدِ؛ وَفِي ذَلِكَ يَسِيرُونَ بَعْضُ
السَّيْرِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَاءِ لَيْلَةٌ أَوْ
عَشِيَّةٌ، عَجَّلُوا فَتَقَرَّبُوا، يَقْرَبُونَ قُرْبًا، وَقَدْ
أَقْرَبُوا إِلَيْهِمْ، وَقَرَبَتِ الْإِبِلُ.

قَالَ: وَالْجَمَارُ الْقَارِبُ، وَالْعَانَةُ
الْقَوَارِبُ: وَهِيَ الَّتِي تَقْرَبُ الْقَرَبَ، أَيْ
تُعَجِّلُ لَيْلَةَ الْوُرْدِ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَلَى
الرَّاعِي وَجْهَهُ إِلَيْهِ إِلَى الْمَاءِ، وَتَرَكَهَا فِي
ذَلِكَ تَرَعَى لَيْلَتَهُ، فَهِيَ لَيْلَةُ الطَّلُقِ، فَإِنْ
كَانَ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَّةَ، فَهِيَ لَيْلَةُ الْقَرَبِ، وَهُوَ

السوق الشديد. وقال الأصمعي: إذا كانت إبلهم طوالق، قيل أطلق القوم، فهم مطلقون، وإذا كانت إبلهم قوارب، قالوا: أقرب القوم، فهم قاربون، ولا يقال مقربون، قال: وهذا الحرف شاذ. أبو زيد: أقربها حتى قربت تقرب. وقال أبو عمرو في الأقرب والقرب مثله، قال ليبيد: إحدى بني جعفر كلفت بها

لم تفسر مني نوباً ولا قرباً قال ابن الأعرابي: القرب والقرب واحد في بيت ليبيد. قال أبو عمرو: القرب في ثلاثة أيام أو أكثر، وأقرب القوم، فهم قاربون، على غير قياس، إذا كانت إبلهم متقاربة، وقد يستعمل القرب في الطير، وأنشد ابن الأعرابي لخليل الأعموي: قد قلت يوماً والركاب كأنها

قوارب طير حان منها وزودها وهو يقرب حاجة، أي يطلبها، وأصلها من ذلك. وفي حديث ابن عمر: إن كنا لتلتقي في اليوم مراراً، يسأل بعضنا بعضاً، وإن تقرب بذلك إلا أن نحمد الله تعالى، قال الأزهري: أي ما نطلب بذلك إلا حمد الله تعالى. قال الخطابي: تقرب أي نطلب، والأصل فيه طلب الماء، ومنه لئلة القرب، وهي اللئلة التي يضحون منها على الماء، ثم اتسع فيه فقيل: فلان يقرب حاجته، أي يطلبها، فإن الأولى هي المحففة من الثقيلة، والثانية نافية. وفي الحديث قال له رجل: ما لي قارب ولا هارب، أي ما لك وارد يرد الماء، ولا صادر يصدر عنه. وفي حديث علي، كرم وجهه: وما كنت إلا كفاربه ورد، وطالب وجد.

ويقال: قرب فلان أهله قرباناً إذا غشيها.

والمقاربة والقرب: المشاعرة للتكاح، وهو رفع الرجل والقرب: غمد السيف والسكين،

ونحوها، وجمعه قرب. وفي الصحاح: قرب السيف غمده وحالته. وفي المثل: الفرار يقرب أكيس؛ قال ابن بري: هذا المثل ذكره الجوهري بعد قرب السيف، على ما تراه، وكان صواب الكلام أن يقول قبل المثل: والقرب القرب، ويستشهد بالمثل عليه. والمثل لجابر بن عمرو المعزني؛ وذلك أنه كان يسير في طريق، فرأى أثر رجلين، وكان قائفاً، فقال: أثر رجلين شديد كليهما، عزيز سلكهما، والفرار يقرب أكيس؛ أي بحيث يطمع في السلامة من قرب. ومنهم من يرويه يقرب، يضم القاف. وفي التهذيب: الفرار قبل أن يحاط بك أكيس لك.

وقرب قرباً، وأقربه: عملة. وأقرب السيف والسكين: عمل لها: قرباً. وقربه: أدخله في القرب. وقيل: قرب السيف جعل له قرباً، وأقربه: أدخله في قربه. الأزهري: قرب السيف شبه جراب من آدم، يضع الراكب فيه سيفه بجفنه، وسوطه، وعصله، وأدائه. وفي كتابه لوائل بن حجر: لكل عشر من السرايا ما يحمل القرب من الثمر. قال ابن الأثير: هو شبه الجراب، يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه، وقد يطرح فيه زاده من ثمر وغيره؛ قال ابن الأثير: قال الخطابي الرواية بالباء هكذا، قال: ولا موضع له ههنا. قال: وأراه القراف جمع قرف، وهي أوعية من جلود يحمل فيها الراد للسفر، ويجمع على قروف أيضاً.

والقربة من الأساقى. ابن سيده: القربة الوطء من اللبن، وقد تكون للماء؛ وقيل: هي المحرورة من جانب واحد؛ والجمع في أدنى العدد: قربات وقربات وقربات، والكثير قرب؛ وكذلك جمع كل ما كان على فعلة، مثل سدره وفقره، لك أن تفتح العين وتكسر وتسكن. وأبو قربة: فارس عبيد بن أهر.

والقرب: الخاصرة، والجمع أقرب؛ وقال الشمر دل يصف قوساً:

لاحق القرب والأباطل نهذا
مشرق الخلق في مطاه تاه
التهذيب: قوس لاحق الأقرب، يجمعونه؛ وإنما له قربان لسعته، كما يقال شاة ضحمة الحواصر، وإنما لها خاصرتان، واستعاره بعضهم للناقة فقال:

حتى بدل عليها خلق أربعة
في لازق لاحق الأقرب فانشملا
أراد: حتى دل، فوضع الآتي موضع الماضي؛ قال أبو ذؤيب يصف الحمار والأذن:

قبدا له أقرب هذا رائفاً
عنه فعبث في الكنانة يرجع

وقيل: القرب والقرب، من لدن الشاكلة إلى مرق البطن، مثل عسر وعسر؛ وكذلك من لدن الرفع إلى الانط قرب من كل جانب.

وفي حديث المولد: فخرج عبد الله بن عبد المطلب أبو النسي، عليه السلام، ذات يوم متقرباً، متحصراً بالطحاء، فبصرت به ليلى العدوية؛ قوله متقرباً، أي واضعاً يده على قربه، أي خاصرته وهو يمشي؛ وقيل: هو الموضع الرقيق أسفل من السرة؛ وقيل: متقرباً أي مسرعاً عجلًا، ويجمع على أقرب؛ ومنه قصيد كعب بن زهير يمشي القراء عليها ثم يزلفه عنها لبان وأقرب زهليل

التهذيب: في الحديث ثلاث لعينات: رجل غور الماء المعين المنتاب، ورجل غور طريق المقرية، ورجل نغوط تحت شجرة؛ قال أبو عمرو: المقرية المنزل، وأصله من القرب وهو السير؛ قال الراعي:

في كل مقربة يدعن رعيلا
وجمعها مقارب. والمقرب: سير الليل؛ قال طفيل يصف الخيل:

مَعْرِفَةِ الْأَلْحَى ثُلُوحٌ مَثُونُهَا

ثَبِيرُ الْقَطَا فِي مَهْلٍ بَعْدَ مَقَرِّ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَيَّرَ الْمَقَرَّةَ
وَالْمَقَرَّةَ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ. الْمَقَرَّةُ: طَرِيقٌ
صَغِيرٌ يَنْقُذُ إِلَى طَرِيقٍ كَبِيرٍ، وَجَمْعُهَا
الْمَقَارِبُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَرَبِ، وَهُوَ
السَّيْرُ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: السَّيْرُ إِلَى الْمَاءِ.
الْهَذِيبُ، الْفَرَاءُ جَاءَ فِي الْخَبَرِ: اتَّقُوا
قُرَابَ الْمُؤْمِنِ أَوْ قُرَاتِهِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ يَتَوَرَّعُ اللَّهُ،
يَعْنِي فِرَاسَتَهُ وَطَنَهُ الَّذِي هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْعِلْمِ
وَالْحَقِّقِ، لِيَصِدَّقَ حَدِيثُهُ وَإِصَابَتُهُ.

وَالْقُرَابُ وَالْقُرَاتُ: الْقَرِيبُ؛ يُقَالُ: مَا
هُوَ بِعَالِمٍ، وَلَا قُرَابُ عَالِمٍ، وَلَا قُرَاتُهُ
عَالِمٍ، وَلَا قَرِيبٌ مِنْ عَالِمٍ.
وَالْقَرَبُ: الْبُيُوتُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ، فَإِذَا
كَانَتْ بَعِيدَةً الْمَاءِ فَهِيَ التَّجَاءُ، وَأَنْشَدَ:
يَنْهَضْنَ بِالْقَوْمِ عَلَيْهِنَّ الصُّلْبُ
مَوْكَلاتٌ بِالتَّجَاءِ وَالْقَرَبِ
يَعْنِي: الدَّلَاءَ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: سَدَّدُوا وَقَارِبُوا؛
أَيِ اقْتَصِدُوا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَاتَّرَكُوا الْغُلُوفَ
فِيهَا وَالتَّقْصِيرَ؛ يُقَالُ: قَارَبَ فُلَانٌ فِي أُمُورِهِ
إِذَا اقْتَصَدَ.
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّهُ سَلَّمَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمْ
يُرِدْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَخَذَنِي مَا قَرَّبَ وَمَا بَعْدَ،
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ الشَّيْءُ وَأَزَعَجَهُ: أَخَذَهُ
مَا قَرَّبَ وَمَا بَعْدَ، وَمَا قَدَّمَ وَمَا خَلَّفَ؛ كَأَنَّهُ
يُفَكِّرُ وَيَهْتَمُّ فِي بَعِيدِ أُمُورِهِ وَقَرِيبِهَا، يَعْنِي
أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبًا فِي الْإِمْتِنَاعِ مِنْ رَدِّ السَّلَامِ
عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
لَأَقْرَبَنَّ بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
لَأَتَبَكَّرَنَّ بِمَا يُشَبِّهُهَا، وَيَقْرُبُ مِنْهَا.
وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: إِنِّي لأَقْرِبُكُمْ شَبَهاً
بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَالْقَارِبُ: السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ، مَعَ
أَصْحَابِ السُّفُنِ الْكِبَارِ الْبَحْرِيَّةِ، كَالْجَنَائِبِ

لَهَا، تُسْتَحَفُّ لِحَوَائِجِهِمْ، وَالْجَمْعُ
الْقَوَارِبُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ؛ فَجَلَسُوا فِي
أَقْرَبِ السَّفِينَةِ، وَاحِدُهَا قَارِبٌ، وَجَمْعُهُ
قَوَارِبٌ، قَالَ: فَأَمَّا أَقْرَبُ، فَإِنَّهُ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ فِي جَمْعِ قَارِبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَقِيلَ: أَقْرَبُ السَّفِينَةِ أَدَانِيهَا،
أَيِ مَا قَارَبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا.

وَالْقَرِيبُ: السَّمَكُ الْمُمْلَحُ، مَا دَامَ فِي
طَرَأَتِهِ. وَقَرَّبَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ:
كَتَرَبَتْ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْفَافَ بَدَلٌ مِنَ
الْكَافِ.

وَالْمَقَارِبُ: الطُّرُقُ.

وَقُرْبَبُ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَقَرِيبَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَأَبُو قَرِيبَةَ: رَجُلٌ مِنْ رَجَائِزِهِمْ.

وَالْقَرَبِيُّ: نَذْرُكَهُ فِي تَرْجَمَةِ قَرْنَبِ.

• قَرِيت • الْقَرَبُوتُ: الْقَرَبُوسُ (عَنِ
الْخَلِجَانِيِّ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَى التَّاءَ بَدَلًا
مِنْ السَّيْنِ فِي قَرَبُوسِ السَّرَجِ.

• قَرِيز • الْقَرِيزُ وَالْقَرِيزِيُّ: الذَّكَرُ الصُّلْبُ
الشَّدِيدُ. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ جَرِيءٌ، بِالضَّمِّ،
بَيْنَ الْجَرَبَةِ، بِالْفَتْحِ، أَيْ حَبٌّ، وَهُوَ
الْقَرِيزُ أَيْضًا، وَهِيَ مُعْرَبَانِ.

• قَرِيس • الْقَرَبُوسُ: جَنُودُ السَّرَجِ،
وَالْقَرَبُوسُ لَعْنَةٌ فِيهِ حِكَايَا أَبُو زَيْدٍ، وَجَمْعُهُ
قَرَابِيسُ. وَالْقَرَبُوتُ: الْقَرَبُوسُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ يَقُولُ قَرَبُوسٌ،
مُثْقَلُ الرَّاءِ، قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ
عَلَى قَرَابِيسٍ، وَهُوَ أَشَدُّ خَطَأً. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَرَبُوسُ لِلْسَّرَجِ وَلَا يُخَفَّفُ إِلَّا
فِي الشَّعْرِ مِثْلَ طَرَسُوسٍ، لِأَنَّ فَعْلُولَ لَيْسَ مِنْ
أَنْبِيئِهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلْسَّرَجِ
قَرَبُوسَانِ، فَأَمَّا الْقَرَبُوسُ الْمَقْدَّمُ فَفِيهِ
الْعُضْدَانِ، وَهِيَ رَجُلَا السَّرَجِ، وَيُقَالُ لَهَا
جَنُودُهَا، وَمَا قَدَّمَ الْقَرَبُوسَيْنِ مِنْ فَضْلَةٍ دَقَّةٍ

السَّرَجِ يُقَالُ لَهُ الدَّرَوَاسِجُ، وَمَا نَحَتْ قُدَامَ
الْقَرَبُوسِ مِنَ الدَّقَّةِ يُقَالُ لَهُ الْأَبْرَارُ،
وَالْقَرَبُوسُ الْآخِرُ فِيهِ رَجُلَا الْمُؤَخَّرَةِ، وَهِيَ
جَنُودُهَا. وَالْقَرَبُوسُ: سَيْرٌ يَدُورُ عَلَى الْقَرَبُوسَيْنِ
كَلْبِيَّهَا.

• قَرِيس • الْقَرَبُوسَةُ: الْقَصِيرَةُ.

• قَرِيع • الْمُقَرَّبُ: الْمَجْتَمِعُ. وَاقْرَبُ
الرَّجُلِ فِي مَجْلِسِهِ أَيْ تَقَبُّصُ مِنَ الْبَرْدِ،
قَالَ: وَمِثْلُهُ اقْرَعَبُ أَيْ انْقَبَضَ.

• قَرِيق • يُقَالُ لِلْحَاوِثِ كُرْبِجٌ وَكُرْبَقٌ
وَقُرْبَقٌ.

وَالْقَرَبُوتُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ:

يَتَّبِعُنَ وَرَقَاءَ كَلَّونَ الْعَوَاقِ
لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ عَثُودَ الْمَرْفَقِ
يَا ابْنَ رُقَيْعٍ هَلْ لَهَا مِنْ مَعْتَبٍ؟
مَا شَرَبْتُ بَعْدَ طَوَى الْقَرَبِيقِ
مِنْ قَطْرَةٍ غَيْرَ التَّجَاءِ الْأَدْفَقِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ: الرَّجُلُ لِسَالِمِ بْنِ قُحْفَانَ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَا ابْنَ رُقَيْعٍ، وَمَا بَعْدُهُ
لِلصَّفَرِ بْنِ حَكِيمٍ، بِنِ مَعْبَةِ الرَّبْعِيِّ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّ: وَالَّذِي يُرْوَى لِلصَّفَرِ بْنِ حَكِيمٍ:
قَدْ أَقْبَلْتُ طَوَامِيًا مِنْ مَشْرِقٍ
تَرَكَبْتُ كُلَّ صَحْصَحَانِ أَخَوَقِ
وَبَعْدَ قَوْلِهِ يَا ابْنَ رُقَيْعٍ:

هَلْ أَنْتَ سَاقِيهَا سَفَاكَ الْمُسْتَقَى؟

وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ التَّجَاءَ، بِكَسْرِ التَّوْنِ،
وَقَالَ: هُوَ جَمْعُ نَجْوَةٍ، وَهِيَ السَّحَابَةُ،
وَالْمَعْنَى مَا شَرَبْتُ غَيْرَ مَاءِ التَّجَاءِ، فَحَذَفَ
الْمُضَافَ الَّذِي هُوَ الْمَاءُ، لِأَنَّ السَّحَابَ لَا
يُشْرَبُ؛ قَالَ: وَالظَّاهِرُ مِنَ النَّبْتِ عِنْدِي أَنَّهُ
يُرِيدُ بِالتَّجَاءِ الْأَدْفَقِ السَّيْرَ الشَّدِيدَ، لِأَنَّ
التَّجَوَّ هُوَ السَّحَابُ الَّذِي هَرَاقَ الْمَاءَ، وَهَذَا
لَا يَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْعُزْرِ وَالْدَّفَقِ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْكُرْبَقُ، بِالْفَافِ وَالْكَافِ،

وقال هو البصرة ؛ وقال النضر بن شميل : هو الحانوت ، فارسي معرب ، يعني كلبه .

• قوت • قوت الدَّم يَفُتُّ وَيَفُتُّ قُوتًا وقُوتًا ، وقُوتَ : يَبِسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ مَاتَ فِي الْجُرْحِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلشَّيْرِ ابْنَ تَوَلِّبِ :

يُسْنُ عَلَيْهَا الرَّعْفَانُ كَانَهُ دَمٌ قَارِئٌ تُعَلَّى بِهِ ثُمَّ تُغْسَلُ وَدَمٌ قَارِئٌ : قَدْ بَسَّ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ . وقُوتَ الظَّفَرُ : مَاتَ فِيهِ الدَّمُ . وقُوتَ جِلْدُهُ : اخْضَرَ عَنِ الضَّرْبِ . ومِسْكٌ قَارِئٌ وقُوتٌ : وهو أَجْفُ الْمِسْكِ وَأَجُودُهُ ؛ قال :

يُعَلُّ بِقَرَاتٍ مِنَ الْمِسْكِ فَاتِقٍ أَيْ مَفْتُوقٍ ، أَوْ ذِي فَتَقٍ .

وقُوتَ وَجْهَهُ : تَغَيَّرَ . وقُوتَ قُوتًا : سَكَتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ثُمَايِرَ امْرَأَةٍ زُهَيْرِ بْنِ جَدِيمَةَ لِأَخِيهَا الْحَارِثِ : إِنَّهُ لَيَرِيئِي أَكْبِيَانَاكَ (١) وقُوتَكَ .

• قوت • القُوتَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ أَسْوَدُ سَرِيعِ التَّقْصُصِ لِقِشْرِهِ عَنْ لِحَائِهِ إِذَا أَرَطَبَ ، وَهُوَ أَطْيَبُ تَمْرٍ بَسْرًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يُضَافُ وَيُوصَفُ بِهِ ، وَيُنْتَبَى وَيُجْمَعُ ، وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْأَجْنَاسِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ ، وَلَا نَظِيرَ لِهَذَا الْبَنَاءِ إِلَّا الْكَرْبَاءُ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَيْضًا ؛ قَالَ : وَكَانَ كَافَهَا بَدَلًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الْقَرْبَاءُ وَالْكَرْبَاءُ لِهَذَا الْبُتْرِ . اللَّحْيَانِي : تَمْرٌ قَرْبَاءٌ وَقَرَاءٌ ، مَمْدُودَانِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَرْبَاءُ وَالْقَرَاءَةُ أَطْيَبُ التَّمْرِ بَسْرًا ، وَتَمْرُهُ أَسْوَدُ ؛ وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ اسْمُ أَعْجَمِيٍّ . الْكَسَائِيُّ : نَحْلُ قَرْبَاءٍ ، وَبَسْرُ قَرْبَاءٍ ، مَمْدُودٌ بِغَيْرِ تَوْنٍ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : تَمْرٌ قَرْبَاءٌ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ .

(١) قوله : « أَكْبِيَانَاكَ » هكذا في الأصل ، ولعلها : إِكْبَانِكَ ، مِنْ أَكْبَنَ لِسَانَهُ عَنْهُ : كَفَهُ .

وَالْقَرِيْتُ : لُغَةٌ فِي الْجَرِيثِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قرنع • الْقَرْنَعُ : هِيَ الْمَرْأَةُ الْجَرِيئَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَذِيَّةُ الْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبُلْهَاءُ الَّتِي تَلْسُسُ قَمِيصَهَا أَوْ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا وَتَكْحَلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَدْعُ الْأُخْرَى رُعُونَةً ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ قَرْنَعٌ وَقَرَدَعٌ وَهِيَ الْبُلْهَاءُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي صِفَةِ الْمَرْأَةِ النَّاسِزِ : هِيَ كَالْقَرْنَعِ ؛ قَالَ : هِيَ الْبُلْهَاءُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْوَاصِفِ أَوْ الْوَاصِفَةِ : وَمِنْهُنَّ الْقَرْنَعُ ضَرَى وَلَا تَنْفَعُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : النِّسَاءُ أَرْبَعٌ : فَمِنْهُنَّ رَابِعَةٌ تَرْبِعُ ، وَجَامِعَةٌ تَجْمَعُ ، وَشَيْطَانٌ سَمْعَمَعُ ، وَمِنْهُنَّ الْقَرْنَعُ ؛ وَالْقَرْنَعُ : الَّذِي يُدْنِي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ . وَالْقَرْنَعُ وَالْقَرْنَعَةُ : وَبَرٌّ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى الدَّابَّةِ ، وَيُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : صُوفُ قَرْنَعٍ ، يُشَبِّهُ الْمَرْأَةَ لِضَعْفِهِ وَرَدَائِهِ .

وَالْقَرْنَعُ : الظِّلْمُ ، وَقَرْنَعَتْهُ زُفَّهُ وَمَا عَلَيْهِ . وَالْقَرْنَعَةُ : الْحَسَنُ الْحَيَالَةُ لِلْمَالِ ؛ وَلَكِنْ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضَافًا ، يَقَالُ : هُوَ قَرْنَعَةٌ مَالٍ ، بِالنَّكْسِرِ ، وَقَرْنَعُ مَالٍ إِذَا كَانَ يُحْسِنُ رِعْيَةَ الْمَالِ وَيَصْلُحُ عَلَى يَدَيْهِ ، وَمِثْلُهُ يَزْعِمُهُ مَالٍ . وَقَرْنَعُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• قوتل • رَجُلٌ قَوْتَلٌ : زَرِي قَصِيرٌ ، وَالْأُنثَى قَوْتَلَةٌ .

• قرح • الْقَرْحُ وَالْقَرْحُ ، لُغَتَانِ : عَضُّ السِّلَاحِ وَنَحْوُهُ مِمَّا يَجْرَحُ الْجَسَدَ وَمِمَّا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ ؛ وَقِيلَ : الْقَرْحُ الْآثَارُ ، وَالْقَرْحُ الْأَلَمُ ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ : كَانَ الْقَرْحُ الْجِرَاحَاتُ بِأَعْيَانِهَا ، وَكَانَ الْقَرْحُ أَلْمُهَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ أُخِرٍ : بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ، هُوَ بِالْفَتْحِ وَقِيلَ هُوَ بِالضَّمِّ : الْجُرْحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ الْأَسْمُ ، وَبِالْفَتْحِ

الْمَصْدَرُ ؛ أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَرِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا نَحْبِطُ بِقِسِينَا وَنَأْكُلُ حَتَّى قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا ، أَيْ تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْخَبِطِ . وَرَجُلٌ قَرْحٌ وَقَرْيَحٌ : ذُو قَرْحٍ وَبِهِ قَرْحَةٌ دَائِمَةٌ . وَالْقَرْيَحُ : الْجَرِيحُ مِنْ قَوْمٍ قَرْحَى وَقَرْحَى ؛ وَقَدْ قَرْحَهُ إِذَا جَرَحَهُ يَفْرَحُهُ قَرْحًا ؛ قَالَ الْمُسْتَحَلُّ الْهَذَلِيُّ :

لَا يُسْلِمُونَ قَرْحًا حَلَّ وَسَطَهُمْ يَوْمَ اللَّقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرْحُوا قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَعْنَاهُ لَا يُسْلِمُونَ مَنْ جَرَحَ مِنْهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ ، وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرْحُوا ، أَيْ لَا يُحِطُّونَ فِي رَمَى أَعْدَائِهِمْ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ : « إِنْ يَمَسُّنَكُمُ قَرْحٌ » وَقَرْحٌ ، قَالَ وَأَكْثَرُ الْقَرَاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، وَكَانَ الْقَرْحُ أَلَمُ الْجِرَاحِ ، وَكَانَ الْقَرْحُ الْجِرَاحُ بِأَعْيَانِهَا ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الْوَجْدِ وَالْوَجْدُ ، وَلَا يَجِدُونَ إِلَّا جُحْدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قَرْحُ الرَّجُلِ (١) يَقَرْحُ قَرْحًا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ الْجِرَاحَاتُ قَرْحًا بِالْمَصْدَرِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْقَرْحَةَ الْجِرَاحَةُ ، وَالْجَمْعُ قَرْحٌ وَقَرْوَحٌ . وَرَجُلٌ مَقْرُوحٌ : بِهِ قُرُوحٌ . وَالْقَرْحَةُ : وَاحِدَةُ الْقَرْحِ وَالْقَرْوَحُ . وَالْقَرْحُ أَيْضًا : الْبُتْرُ إِذَا تَرَامَى إِلَى فَسَادٍ ؛ اللَّيْثُ : الْقَرْحُ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانُ فَلَا تَكَادُ تَنْجُو ، وَفَصِيلٌ مَقْرُوحٌ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّمِ :

يَحْكِي الْفَصِيلَ الْقَارِحَ الْمَقْرُوحَا وَأَقْرَحَ الْقَوْمُ : أَصَابَ مَوَاشِيَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمُ الْقَرْحُ . وَقَرْحَ قَلْبَ الرَّجُلِ مِنَ الْحُزَنِ ، وَهُوَ مِثْلُ بِمَا تَقَدَّمَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الْقَرْحَ جَرَبٌ شَدِيدٌ يَأْخُذُ الْفُضْلَانُ غَلَطٌ ، إِنَّمَا الْقَرْحَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فَيَهْدُلُ مِشْفَرُهُ مِنْهُ ؛

(٢) قوله : « وقال الرجاء قرح الرجل الخ » بابه تعب كما في المصباح .

قال البيهقي:

ونحن متعنا بالكلاب نساءنا
بضرب كافوا المفرحة الهدل
ابن السكيت: والمفرحة الايل التي بها
قروح في افواها فتهدل مشافها ؛ قال :
وانما سرق البيهقي هذا المعنى من عمرو بن
شاس:

واسيافهم اثارهن كأنها
مشافر قرحى في مباركةا هذل
واخذ الكميث فقال :

تشبه في الهام اثارها
مشافر قرحى اكلى البريرا
الازهرى: وقرحى جمع قرح ، فعيل
بمعنى مفعول: قرح البعير ، فهو مقرح
وقريح ، اذا أصابته القرحة . وقرح
الايل ، فهي مفرحة . والقرحة ليست من
الجرب في شيء .

وقرح جلده ، بالكسر ، يقرح قرحا ،
فهو قرح ، اذا خرجت به القروح ؛ وأقرحه
الله . وقيل لامرى القيس : ذو القروح ،
لأن ملك الروم بعث إليه قبيصا مسموما
فقرح منه جسده فمات .

وقرحه بالحق^(١) قرحا : رماه به
واستقبله به .

والافتراح : ارتجال الكلام .
والافتراح : ابتداء الشيء بتدعئه وتقرحه
من ذات نفسك من غير أن تسمعه ، وقد
أقرحه فيهما . وأقرح عليه بكذا : تحكّم
وسأل من غير روية . وأقرح البعير : ركه
من غير أن يركبه أحد . وأقرح السهم
وقرح : بدى عمله . ابن الأعرابي : يقال
أقرحته واجتبته وخوضته وخلمته واختلمته
واستخلصته واستميتته ، كله بمعنى اخترته ؛
ومنه يقال : أقرح عليه صوت كذا وكذا ،
أي اختاره .

وقريحه الإنسان : طبيعته التي جبل

(١) قوله : « وقرحه بالحق الخ » بابه منع كما
في القاموس .

عليها ، وجمعها قرائح ، لأنها أول خلقته .
وقريحه الشباب : أوله ، وقيل : قريحه كل
شيء أوله . أبو زيد : قرحة الشتاء أوله ،
وقرحة الربيع أوله ؛ والقريحة والقرح أول
ما يخرج من البرح . قال ابن هرمة :

فإنك كالقريحة عام ثمهي
شروب الماء ثم تعود مأجا

المأج : الملح ، ورواه أبو عبيد القريحة ،
وهو خطأ ، ومنه قولهم : لفلان قريحه
جيدة ، يراد استنباط العلم بجودة الطبع .

وهو في قرح سته ، أي أولها ؛ قال
ابن الأعرابي : قلت لأعرابي : كم أئى
عليك ؟ فقال : أنا في قرح الثلاثين .
يقال : فلان في قرح الأربعين ، أي في
أولها . ابن الأعرابي : الافتراح ابتداء أول
الشيء ؛ قال أوس :

على حين أن جدّ الذكاء وأدركت

قريحه حسني من شريح معمم
يقول : حين جدّ ذكائي ، أي كبرت
وأستنت وأدركت من ابني قريحه حسني :
يعنى شعر ابنه شريح بن أوس ، شبهه بماء
لا ينقطع ولا يفضض . معمم أي مغرق .

وقريح السحاب : ماؤه حين ينزل ؛ قال
ابن مقبل :

وكانما اضطبحت قريح سحابه
وقال الطرمح :

طعان شمن قريح الخريف
من الأنجم الفرغ والذابحة
والقريح : السحاب أول ما ينشأ .

وفلان يشوى القراح ، أي يسحق الماء .
والقرح : ثلاث ليال من أول الشهر .
والقرحان ، بالضم ، من الايل : الذي
لم يصبه جرب قط ، ومن الناس : الذي
لم يمسسه القرح ، وهو الجدرى ، وكذلك
الاثنان والجمع والمؤنث ؛ ايل قرحان
وصبي قرحان ، والاسم القرح . وفي حديث
عمر ، رضى الله عنه : أن أصحاب رسول
الله ، قديموا معه الشام وبها

الطاعون ، فقيل له : إن معك من أصحاب
رسول الله ، قرحان فلا تدخلهم على
هذا الطاعون ، فمعى قولهم له قرحان أنه
لم يصبهم داء قبل هذا ؛ قال شمر : قرحان
إن شئت تؤنت وإن شئت لم تؤن ، وقد
جمعه بعضهم بالواو والثون ، وهي لغة
مثروكة ، وأوردته الجوهري حديثا عن عمر ،
رضى الله عنه ، حين أراد أن يدخل الشام
وهي تستع طاعونا ، فقيل له : إن معك من
أصحاب رسول الله ، قرحانين
فلا تدخلها ؛ قال : وهي لغة مثروكة . قال
ابن الأثير : شبهوا السليم من الطاعون
والقرح بالقرحان ، والمراد أنهم لم يكن
أصابتهم قبل ذلك داء . الأزهرى : قال
بعضهم القرحان من الأضداد : رجل قرحان
للدى مسه القرح ، ورجل قرحان لم يمسسه
قرح ولا جدرى ولا حصبة ، وكأنه الخالص
من ذلك .

والقراحي والقرحان : الذي لم يشهد
الحرب .

وقرس قارح : أقامت أربعين يوما من
حملها وأكثر حتى شعر ولدها . والقارح :
الثاقه أول ما تحبل ، والجمع قوارح
وقرح ؛ وقد قرحت تفرح قروحا وقراحا ؛
وقيل : القروح في أول ما تشول بذنيها ؛
وقيل : إذا تم حملها ، فهي قارح ؛ وقيل :
هي التي لا تشعر بلقاحها حتى يستبين
حملها ، وذلك ألا تشول بذنيها ولا تبشر ؛
وقال ابن الأعرابي : هي قارح أيام يفرعها
الفحل ، فإذا استبان حملها فهي خلفه ، ثم
لا تزال خلفه حتى تدخل في حدّ التعشير .
الليث : ناقة قارح ، وقد قرحت تفرح قروحا
إذا لم يظنوا بها حملا ولم تبشر بذنيها حتى
يستبين الحمل في بطنها . أبو عبيد : إذا تم
حمل الثاقه ولم تلقه فهي حين يستبين
الحمل بها قارح ؛ وقد قرحت قروحا .

والقريح : أول نبات العرفج ؛ وقال
أبو حنيفة : القريح أول شيء يخرج من

البَقْلُ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الْحَبِّ. وَتَقْرِحُ
البَقْلُ: نَبَاتُ أَصْلِهِ، وَهُوَ ظُهُورُ عُودِهِ.
قَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ لِآخَرٍ مَا مَطَرُ أَرْضِكَ؟
فَقَالَ: مُرَكَّكَةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ، وَتَرْدُ يَدْرُ بَقْلُهُ
وَلَا يُقْرِحُ أَصْلُهُ؛ ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَيَنْبُتُ الْبَقْلُ حِينَئِذٍ مُقْتَرِحًا صُلْبًا، وَكَانَ
يَنْبُتُ أَنْ يَكُونَ مُقَرَّحًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اقْتَرَحَ لَعَةً
فِي قِرَحٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ مُقْتَرِحًا
أَيْ مُتَّصِبًا قَائِمًا عَلَى أَصْلِهِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: لَا يُقْرِحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ
الدَّرَاعِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَأَزَادَ: قَالَ: وَيَذَرُ
الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدَرٍ وَضَحَ الْكَفِّ.
وَالْتَقْرِحُ: التَّشْوِيكُ. وَوَشْمٌ مُقَرَّحٌ: مُعَرَّزٌ
بِالْإِبْرَةِ. وَتَقْرِحُ الْأَرْضُ: ابْتِدَاءُ نَبَاتِهَا.
وَطَرِيقٌ مُقَرَّحٌ: قَدْ أَثَرِيهِ فَصَارَ مَلْحُوبًا
بَيْنًا مَوْطُوعًا.

وَالْقَارِحُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ: بِمَثَلَةِ الْبَازِلِ مِنْ
الْأُولَى، قَالَ الْأَعْنَى فِي الْفَرَسِ:
وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلُّ طَيْرَةٍ
لَا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَالَهَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْحِمَارِ:

إِذَا انْشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ أَضْحَتْ كَانَهَا
وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِي الثَّمِيلَةِ قَارِحُ
وَالْجَمْعُ قَوَارِحُ وَقَرَحٌ، وَالْأُنثَى قَارِحَةٌ
وَقَارِحَةٌ، وَهِيَ يَغْيِرُ هَاءُ أَعْلَى. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ قَارِحَةٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْأَعْنَى: وَالْقَارِحُ الْعَدَا، وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ:

جَاوَرْتُهُ حِينَ لَا يَمْنَى بِعَقْوَتِهِ
إِلَّا الْمَقَانِيبُ وَالْقَبُ الْمَقَارِيحُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَذَا مِنْ شَاذِ الْجَمْعِ، يَعْنِي
أَنْ يُكْسَرَ فَاعِلٌ عَلَى مَفَاعِيلَ، وَهُوَ فِي
الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ مِقْرَاحٍ، كَمَا كَارِ
وَمَذَاكِيرَ وَمِثْنَاتٍ وَمَانِيَتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:
وَمَعْنَى بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: أَيْ جَاوَرْتُ هَذَا
الْمَنْثَى حِينَ لَا يَمْنَى بِسَاحَةِ هَذَا الطَّرِيقِ
الْمَحُوفِ إِلَّا الْمَقَانِيبُ مِنَ الْخَيْلِ، وَهِيَ
الْقَطْعُ مِنْهَا، وَالْقَبُ: الضُّمَرُ.

وَقَدْ قَرَحَ الْفَرَسُ يَقْرِحُ قَرُوحًا، وَقَرِحَ
قَرَحًا إِذَا انْتَهَتْ أَسْنَانُهُ، وَأَيُّهَا تَنْتَهِي فِي
خَمْسِ سِنِينَ، لِأَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى حَتَّى،
ثُمَّ جَدَعٌ، ثُمَّ نَتَّى ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ قَارِحٌ،
وَقِيلَ: هُوَ فِي الثَّانِيَةِ فَلَوْ، وَفِي الثَّالِثَةِ جَدَعٌ.
يُقَالُ: أَجْدَعُ الْمُهْرُ وَأَتْنَى وَأَرْبَعُ
وَقَرِحَ، هَذِهِ وَحْدَهَا بِغَيْرِ الْف. وَالْفَرَسُ
قَارِحٌ، وَالْجَمْعُ قَرِحٌ وَقَرَحٌ، وَالْإِنَاثُ
قَوَارِحُ، وَفِي الْأَسْنَانِ بَعْدَ الثَّنَايَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ
أَرْبَعَةُ قَوَارِحٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَسْنَانِ الْفَرَسِ
الْقَارِحَانِ، وَهِيَ خَلْفُ رِبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْيَتَيْنِ،
وَقَارِحَانِ خَلْفَ رِبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَتَيْنِ، وَكُلُّ
ذِي حَافِرٍ يَقْرِحُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَلَيْهِمْ
السَّالِغُ وَالْقَارِحُ، أَيْ الْفَرَسُ الْقَارِحُ، وَكُلُّ
ذِي خَفٍّ يَبْزُلُ وَكُلُّ ذِي ظُلْفٍ يَصْلُغُ.
وَحَكَى اللَّحْيَانِ: أَقْرِحَ، قَالَ: وَهِيَ لَعَةً
رَدِيَّةً. وَقَارِحُهُ: سَيْتُهُ الَّتِي قَدْ صَارَ بِهَا
قَارِحًا، وَقِيلَ: قُرُوحُهُ انْتِهَاءُ سَيْتِهِ، وَقِيلَ:
إِذَا لَقِيَ الْفَرَسُ أَقْصَى أَسْنَانِهِ فَقَدْ قَرِحَ،
وَقُرُوحُهُ وَقُرْعُ السِّنِّ الَّتِي تَلِي الرِّبَاعِيَّةَ،
وَلَيْسَ قُرُوحُهُ بِنَبَاتِهَا، وَلَهُ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ يَتَحَوَّلُ
مِنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ: يَكُونُ جَدَعًا، ثُمَّ
نَتْنًا، ثُمَّ رِبَاعِيًّا ثُمَّ قَارِحًا، وَقَدْ قَرِحَ نَابُهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا سَقَطَتْ
رِبَاعِيَّةُ الْفَرَسِ وَبَنَتْ مَكَانَهَا سِنَّ، فَهُوَ
رِبَاعٌ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَمَّتْ الرِّبَاعِيَّةَ، فَإِذَا حَانَ
قُرُوحُهُ سَقَبَتِ السِّنُّ الَّتِي تَلِي رِبَاعِيَّتَهُ وَبَنَتْ
مَكَانَهَا نَابُهُ، وَهُوَ قَارِحُهُ، وَلَيْسَ بَعْدَ
الْقُرُوحِ سَقُوطُ سِنَّ وَلَا نَبَاتُ سِنَّ. قَالَ:
وَإِذَا دَخَلَ الْفَرَسُ فِي السَّادِسَةِ وَاسْتَمَّتْ
الْحَامِسَةَ فَقَدْ قَرِحَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْقُرْحَةُ الْعُرَّةُ فِي وَسَطِ
الْجَبْهَةِ. وَالْقُرْحَةُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ: مَا دُونَ
الْعُرَّةِ، وَقِيلَ: الْقُرْحَةُ كُلُّ بَيَاضٍ يَكُونُ فِي
وَجْهِ الْفَرَسِ ثُمَّ يَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْمَرَسِينَ،
وَيُنَسَّبُ الْقُرْحَةُ إِلَى خَلْقِهَا فِي الْإِسْتِدَارَةِ
وَالْتَّكْلِيفِ وَالتَّرْبِيَةِ وَالْإِسْطِلَاقَةِ وَالْقِلَّةِ؛

وَقِيلَ: إِذَا صَغُرَتِ الْعُرَّةُ، فَهِيَ قُرْحَةٌ؛
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

ثُبَارِي قُرْحَةٌ مِثْلَ الذِّ
حَوْتِيرَةٍ لَمْ تَكُنْ مَعْدَا
يَصِفُ قُرْحًا أَتْنَى. وَالتَّوْبِيرَةُ: الْحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ
يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطُّغْنُ وَالرَّمْيُ. وَالْمَعْدُ:
التَّنْفُ؛ أَخْبَرَ أَنَّ قُرْحَهَا حِيلَةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ
عِلَاجِ تَنْفٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الْخَيْلِ
الْأَقْرَحُ الْمُحَجَّلُ، هُوَ مَا كَانَ فِي جَبْهَتِهِ
قُرْحَةٌ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ بَيَاضٌ يَسِيرُ فِي وَجْهِ
الْفَرَسِ دُونَ الْعُرَّةِ. فَأَمَّا الْقَارِحُ مِنَ الْخَيْلِ
فَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ، وَقَدْ قَرِحَ
يَقْرِحُ قَرَحًا، وَأَقْرَحَ، وَهُوَ أَقْرَحُ، وَهِيَ
قَرَحَاءُ، وَقِيلَ: الْأَقْرَحُ الَّذِي غَرِمَتْهُ مِثْلُ
الدَّرْزَمِ أَوْ أَقْلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَوْ قَوْعُهَا مِنْ
الْهَامَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعُرَّةُ مَا فَوْقَ
الدَّرْزَمِ، وَالْقُرْحَةُ قَدَرُ الدَّرْزَمِ فَمَا دُونَهُ؛
وَقَالَ النَّضْرُ: الْقُرْحَةُ بَيْنَ عَيْنَيْ الْفَرَسِ مِثْلُ
الدَّرْزَمِ الصَّغِيرِ، وَمَا كَانَ أَقْرَحَ، وَلَقَدْ قَرِحَ
يَقْرِحُ قَرَحًا.

وَالْأَقْرَحُ: الصُّبْحُ، لِأَنَّهُ بَيَاضٌ فِي
سَوَادٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَسُوجٌ إِذَا اللَّيْلُ الْخُدَارِيُّ شَقَّةُ^(١)
عَنِ الرَّكْبِ مَعْرُوفُ السَّائِةِ أَقْرَحُ
يَعْنِي الْفَجَرَ وَالصُّبْحَ.

وَرَوْضَةُ قَرَحَاءُ: فِي وَسْطِهَا تَوْرٌ أَبْيَضُ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً:
حَوَاءُ قَرَحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَّتْ
فِيهَا الذَّهَابُ وَحَفَّتْهَا الْبَرَاعِيمُ
وَقِيلَ: الْقَرَحَاءُ الَّتِي بَدَأَتْ نَبْتُهَا.

وَالْقُرْحَاءُ: هَتَّةٌ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْفَرَسِ
مِثْلَ رَأْسِ الرَّجُلِ، قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ
لِقَاطَةِ الْحَصَى.

(١) قوله: «سوج» بالجم في الطبقات
جميعها «سوج» بالحاء المهملة، وهو تحريف
صوابه ما أثبتناه عن الحكم والتدبذ، وعن اللسان
نفسه في مادة «سج». والوسج والوسيج ضرب من
سير الإبل. [عبد الله]

وَالْقُرْحَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ بِيضٌ صِغَارٌ ذَوَاتُ رُغُوسٍ كَرَّوَسٍ الْفَطْرِ ؛ قَالَ أَبُو التَّحْمِمْ :

وَأَوْفَرَ الظَّهْرَ إِلَى الْجَانِي مِنْ كَمَاةٍ حُمْرٍ وَمِنْ قُرْحَانٍ وَاحِدُهُ قُرْحَانَةٌ ، وَقِيلَ : وَاحِدُهَا أَقْرَحُ .
وَالْقُرْحَانُ : الْمَاءُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ ثَقُلٌ مِنْ سَوِيْقٍ وَلَا غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ إِثْرُ الطَّعَامِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

ثُعْلُثٌ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَحِ وَفِي الْحَدِيثِ : جَلْفُ الْخَبْرِ وَالْمَاءِ الْقَرَحُ ؛ هُوَ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَاءُ الَّذِي لَمْ يُخَالِطْهُ شَيْءٌ يُطَيِّبُ بِهِ كَالْعَسَلِ وَالْتَمَرِ وَالزَّيْتِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرِيحُ الْخَالِصُ كَالْقَرَحِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

مِنْ قَرَفٍ شَيْتَ بِمَاءِ قَرِيحٍ وَبِرُؤْيٍ قَدِيحٍ أَيْ مُعْتَرَفٍ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرِيحُ الْخَالِصُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

وَإِنْ غَلَامًا نِيلَ فِي عَهْدِ كَاهِلِي لَطِيفٌ كَنْفَلِ السَّمْهَرِيِّ قَرِيحُ نِيلٍ أَيْ قَتْلٍ . فِي عَهْدِ كَاهِلِي ، أَيْ وَلَهُ عَهْدٌ وَمِثْلُ .

وَالْقَرَحُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ مَنَابِتِ التَّحُلِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَحَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدِلَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَحُ الْأَرْضُ الْمُخْلَصَةُ لِزَرْعٍ أَوْ لِقَرْسٍ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَحُ الْمَزْرَعَةُ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَرَحُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا شَجَرَ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْقَرَحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَمْ تَحْتَلِطْ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُرُوحُ الْفَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَحْتَلِطْ بِهَا شَيْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ الْقَرَحَ بِمُعْظَمِ (١)
وَالْقُرُوحُ وَالْقُرْبَاخُ وَالْقُرْحِيَاءُ : كَالْقَرَحِ ؛ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقُرُوحُ جِلْدٌ مِنَ الْأَرْضِ وَقَاعٌ لَا يَسْتَمْسِكُ فِيهِ الْمَاءُ وَفِيهِ إِشْرَافٌ ، وَظَهَرُهُ مُسْتَوٍ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءٌ إِلَّا سَالَ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَالْقُرُوحُ : يَكُونُ أَرْضًا عَرِيضَةً وَلَا بُتَ فِيهِ وَلَا شَجَرَ ، طِينٌ وَسَالِقٌ . وَالْقُرُوحُ أَيْضًا : الْبَارِزُ الَّذِي لَيْسَ يَسْتَرُّهُ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْأَرْضُ الْبَارِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

فَمَنْ يَنْجُوهُ كَمَنْ يَعْقُوهُ وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْشِي بِقُرُوحِ وَنَاقَةِ قُرُوحٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا النَّاقَةُ الْقُرُوحُ ؟ قَالَ : الَّتِي كَانَتْ تَمْشِي عَلَى أَرْمَاحٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُوحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعَاثُ الشَّرْبَ مَعَ الْكِبَارِ فَإِذَا جَاءَ الدَّهْدَاهُ ، وَهِيَ الصَّغَارُ ، شَرِبَتْ مَعَهُنَّ . وَنَحْلَةٌ قُرُوحٌ : مَلْسَاءُ جَرْدَاءُ طَوِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقُرَاوِيحُ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَدِينُ وَمَا دَنَيْتُ عَلَيْكُمْ بِمَعْرَمٍ وَلَكِنْ عَلَى الشَّمِّ الْجِلَادِ الْقُرَاوِيحِ أَرَادَ الْقُرَاوِيحَ ، فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ ، وَهَذَا يَقُولُهُ مُحَاطَبًا لِقَوْمِهِ : إِنَّا آخِذٌ بِدِينٍ عَلَى أَنْ أُوْدِيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا يَزُقُّ اللَّهُ مِنْ نَمْرٍ ، وَلَا أَكَلْكُمْ قَضَاءَهُ عَنِّي . وَالشَّمُّ : الطَّوَالُ مِنَ النَّحْلِ وَغَيْرِهَا . وَالْجِلَادُ : الصَّوَابِرُ عَلَى الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَعَلَى الْبَرْدِ . وَالْقُرَاوِيحُ : جَمْعُ قُرُوحٍ ، وَهِيَ النَّحْلَةُ الَّتِي أَنْجَرَدَ كَرْبُهَا وَطَالَتْ ؛ قَالَ : وَكَانَ حَقُّهُ الْقُرَاوِيحَ ، فَحَذَفَ الْيَاءَ ضَرُورَةً ؛ وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَتْ بِسِنَّهَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّيْنِ الْجَوَائِحِ

(١) قوله : « وعضت من الشر إلخ » صدره كما في الأسامس : « نأت عن سبيل الخير إلا أقله » ثم إنه لا شاهد فيه لما قبله ، ولعله سقط بعد قوله ولم يختلط بها شيء . والقروح الخالص من كل شيء .

وَالسِّنْهَاءُ : الَّتِي تَحْمِلُ سَنَةً وَتَتْرُكُ أُخْرَى . وَالرُّجِيَّةُ : الَّتِي يُبْنَى نَحْتُهَا لِضَعْفِهَا ؛ وَكَذَلِكَ هَضْبَةُ قُرُوحٍ ، يَعْنِي مَلْسَاءَ جَرْدَاءَ طَوِيلَةً ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

هَذَا وَمَرْقَبُهُ غَيْطَاءٌ قُلْتُهَا شَمَاءُ صَحْيَانَةٌ لِلشَّمْسِ قُرُوحُ أَيْ هَذَا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَرُبَّ مَرْقَبَةٍ . وَلَقِيَهُ مُقَارَحَةٌ ، أَيْ كِفَاحًا وَمُوجِهُةً . وَالْقُرَاحِيُّ : الَّذِي يَلْتَزِمُ الْقَرْيَةَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَى الْبَادِيَةِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ وَقِيلَ : قُرَاحِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى قُرَاحٍ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ نَسَبَهُ إِلَيْهَا الْأَزْهَرِيُّ . أَنْتَ قُرْحَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَقُرَاحِيٌّ ، أَيْ خَارِجٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ : « يُدَافِعُ عَنْكُمْ » وَفَسَّرَهُ ، أَيْ أَنْتَ خَلَوَ مِنْهُ سَلِيمٌ .

وَنَوَّ قَرِيحٍ : حَيٌّ . وَقُرْحَانٌ : اسْمُ كَلْبٍ . وَقُرْحٌ وَقُرْحِيَاءُ : مَوْضِعَانِ ؛ أَنْشَدَ ثُعْلُبٌ :

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أَنْحَثَهَا يَقْرَحُ وَقَدْ لَقِينِ كُلَّ جَنِينٍ هَكَذَا أَنْشَدَهُ غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَلَكَ أَنْ تَضْرِفَهُ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقُرَاحُ سَيْفُ الْقَطِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

قُرَاحِيَّةُ الْوَتِ بَلِيفٍ كَانَهَا عِفَاءُ قُلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ (٢)

(٢) رواية البيت في مادة « بنخ » : بُزَاحِيَّةُ الْوَتِ بَلِيفٍ كَانَهَا عِفَاءُ قُلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ وَذَكَرَ الشُّطْرُ الثَّانِي بِهَذَا الضَّبْطِ فِي مَادَّةِ « نَجْر » .

ورواية الديوان : بُزَاحِيَّةُ الْوَتِ بَلِيفٍ كَانَتْ عِفَاءُ قُلُوصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ = فَالْقَصِيدَةُ رَوِيَهَا الْكُسرُ ، وَأَوَّلُهَا :

قِرَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ^(١) . وَتَوَاجِرُ : تَنْفُقُ فِي الْبَيْعِ لِحُسْنِهَا ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

ظَعَانٍ لَمْ يَدْنِ مَعَ التَّصَارِي
وَلَمْ يَذْرِبَنَّ مَاسِكُ الْقِرَاحِ
وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قِرَحٍ ، بِضَمِّ الْقَافِ
وَسُكُونِ الرَّاءِ ، وَقَدْ يُحْرَكُ فِي الشَّعْرِ : سَوْقُ
وَادَى الْقُرَى صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
وَبُنِيَ بِهِ مَسْجِدٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
حُسْنٌ فِي قِرَحٍ وَفِي دَارِهَا
سَبْعَ لَيَالٍ غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا
فَهُوَ اسْمُ وَادَى الْقُرَى .

* قِرْدٌ : الْقِرْدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَمَّعَطَ مِنَ الْوَبْرِ وَالصُّوفِ وَتَلَبَّدَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَفَاةُ الصُّوفِ خَاصَّةً ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِيهَا سِوَاهُ مِنَ الْوَبْرِ وَالشَّعْرِ وَالْكُكَّانِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَسَيْدُ دُوخَرِيَّةٍ نَهَاراً
مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قِرْدَ الْقَامِ
يَعْنِي بِالْأَسَيْدِ هُنَا سَوِيْدَاءَ ، وَقَالَ مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قِرْدَ الْقَامِ ، لِيُثَبِّتَ أَنَّهَا امْرَأَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ قِرْدَ الْقَامِ إِلَّا النِّسَاءُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ مُضْمَنٌ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أَسَيْدُ فَاعِلٌ يَا قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَهُ : سَيَاتِيهِمْ يُوخِي الْقَوْلَ عَنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ أَسَيْدُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ قَالَ : أَسَيْدُ دُوخَرِيَّةٍ نَهَاراً ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ مَا بَعْدَهُ لَقَطَّنَ رَجُلًا ، فَكَانَ ذَلِكَ عَارًا بِالْفَرَزْدَقِ وَبِالنِّسَاءِ ، أَعْنَى أَنَّ يَدْخُلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ أَسْوَدَ فَاثْتَنَى مِنْ هَذَا وَبَرَأَ النِّسَاءَ مِنْهُ بِأَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْمُتَلَقِّطِي قِرْدَ الْقَامِ ، وَاحِدُهُ قِرْدَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : عَكَرَتْ عَلَى الْغَزْلِ

= لَقَدْ قَلْتُ لِلْعَمَانِ يَوْمَ لَقِيته

يَرِيدُ بَنِي حُنَ بِيْرِقَةَ صَادِرِ

[عبد الله]

(١) قوله : « قِرَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ » يَرِيدُ أَنَّ قِرَاحِيَّةً

نسبة إلى قِرَاح ، وَهِيَ قِرَّةٌ بِالْبَحْرَيْنِ .

بِأَخَرَةٍ ، فَلَمْ تَدْعُ بِنَجْدٍ قِرْدَةً ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ تَتْرَكَ الْمَرْأَةُ الْغَزْلَ وَهِيَ تَجِدُ مَا تَغْزِلُ مِنْ قُطْنٍ أَوْ كَتَانٍ أَوْ غَيْرِهِمَا حَتَّى إِذَا فَاتَهَا تَتَبَّعَتْ الْقِرْدَ فِي الْقِمَامَاتِ مُتَلَقِّطَةً ؛ وَعَكَرَتْ ، أَيْ عَطَفَتْ .

وَقِرْدَ الشَّعْرِ وَالصُّوفِ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْرُدُ قِرْدًا فَهُوَ قِرْدٌ ، وَتَقْرُدُ : تَجَعَّدُ وَانْعَقَدَتْ أَطْرَافُهُ . وَتَقْرُدُ الشَّعْرُ : تَجْمَعُ .

وَقِرْدَ الْأَدِيمِ : حَلَمَ .
وَالْقِرْدُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي تَرَاهُ فِي وَجْهِهِ شَيْءٌ انْعِقَادٍ فِي الْوَهْمِ ، يُشَبِّهُهُ بِالشَّعْرِ الْقِرْدِ الَّذِي انْعَقَدَتْ أَطْرَافُهُ . ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالْقِرْدُ مِنَ السَّحَابِ الْمُتَعَقِّدِ الْمُتَلَبَّدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، شَبَّهَ بِالْوَبْرِ الْقِرْدِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَ مُتَلَبِّدًا وَلَمْ يَمْلَأْ فَهُوَ الْقِرْدُ وَالْمُتَقَرَّدُ . وَسَحَابُ قِرْدٌ : هُوَ الْمُتَقَطِّعُ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ذُرِّي الدَّقِيقِ وَأَنَا أُحْرَكُ لَكَ ، لِئَلَّا يَتَقَرَّدَ ، أَيْ لِئَلَّا يَرْكَبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ؛ وَفِيهِ : أَنَّهُ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمُعْتَمِرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ تَنَاوَلَ قِرْدَةً مِنْ وَبْرِ الْبَعِيرِ ، أَيْ قِطْعَةً مِمَّا يُنْسَلُ مِنْهُ .

وَالْمُتَقَرَّدُ : هُنَا صِغَارٌ تَكُونُ دُونَ السَّحَابِ لَمْ تَلْتَمِمْ بَعْدُ .

وَقِرْسٌ قِرْدُ الْحَصِيلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَرْحِيًا ، وَأَنْشَدَ :

قِرْدُ الْحَصِيلِ وَفِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ
وَالْقِرَادُ : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْقِرْدَانِ .

وَالْقِرَادُ : دُوبِيَّةٌ تَعْصُرُ الْإِبِلَ ؛ قَالَ :
لَقَدْ تَعَلَّلْتُ عَلَى أَبِيانِي

صُهَبٍ قَلِيلَاتِ الْقِرَادِ اللَّأَزِقِ
عَنَى بِالْقِرَادِ هُنَا الْجِنْسَ ، فَلِذَلِكَ أَقْرَدَ نَعْتَهَا وَذَكَرَهُ . وَمَعْنَى قَلِيلَاتِ : أَنَّ جُلُودَهَا مَلْسٌ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا قِرَادٌ إِلَّا زَلَقَ ، لِأَنَّهَا سِمَانٌ مُمْتَلِئَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَدَةٌ وَقِرْدَانٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَقَوْلُ

جَرِيرِ :

وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاحِسًا
وَقِرْدُ اسْتِهَا بَعْدَ الْمَنَامِ يُبَيِّرُهَا
قِرْدٌ فِيهِ : مُخَفَّفٌ مِنْ قِرْدٍ ؛ جَمَعَ قِرَادًا جَمَعَ مِثَالِ وَقْدَالٍ ، لِاسْتِوَاءِ بِنَائِهِ مَعَ بِنَائِهَا .

وَبَعِيرٌ قِرْدٌ : كَثِيرُ الْقِرْدَانِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مُبَشَّرِ بْنِ هُدَيْلٍ بْنِ زَافِرٍ الْفَرَارِيِّ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا قِرْدًا لِكَالِكَا

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : عَنَدِي أَنَّ الْقِرْدَ هُنَا الْكَثِيرُ الْقِرْدَانِ . قَالَ : وَأَمَّا تَعْلَبُ فَقَالَ : هُوَ الْمُتَجَمِّعُ الشَّعْرَ ، وَالْقَوْلَانِ مُتَقَارِبَانِ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَجَمَّعَ وَبَرُهُ كَثُرَتْ فِيهِ الْقِرْدَانُ .

وَقِرْدُهُ : انْتَرَعَ قِرْدَانُهُ ، وَهَذَا فِيهِ مَعْنَى السَّلْبِ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : قِرْدٌ بِعَيْرِكَ ، أَيْ انْتَرَعَ مِنْهُ الْقِرْدَانُ . وَقِرْدُهُ : ذَلَلُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِذَا قِرْدَ سَكَنَ لِذَلِكَ وَذَلَّ ؛ وَالتَّقْرِيدُ : الْخِدَاعُ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ الصَّغْبَ قِرْدُهُ أَوَّلًا كَأَنَّهُ يَنْزِعُ قِرْدَانَهُ ؛ قَالَ الْحَصِينُ ابْنُ الْقَعْقَاعِ :

هُمْ السَّمَنُ بِالسُّوْتِ لَا أَلَسَ فِيهِمْ

وَهُمْ يَمْتَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقْرَدَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ لَا يَسْتَنْبِدُ إِلَيْهِمْ^(٢) أَحَدٌ ؛ وَقَالَ الْحَطِيبَةُ :

لَعَمْرُكَ مَا قِرَادُ بَنِي كَلْبِيبٍ

إِذَا نَزَعَ الْقِرَادُ بِمُسْتَطَاعِ

وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ .

وَالْقِرَادُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَا يَنْفِرُ عِنْدَ التَّقْرِيدِ . وَقِرَادَا الْكُذِبَيْنِ : حَلَمَتَاهُمَا ؛ قَالَ

عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ هَبِيرَةَ ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَرَمِيِّ :

كَانَ قِرَادِي زَوْرُو طَبْعَتِهَا

بَطِينٍ مِنَ الْجَوْلَانِ كِتَابُ أَعْجَمِ

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى فَنِي الْبَاسِ وَالْتَدَى

وَذَا الْحَسْبِ الرَّاحِي الثَّلِيدِ الْمُقَدَّمِ

(٢) قوله : « لَا يَسْتَنْبِدُ إِلَيْهِمْ » كَذَا بِالْأَصْلِ

بِدُونَ ضَبْطٍ ، وَلَعَلَّ الْأَظْهَرَ لَا يَسْتَنْبِدُهُمْ ، كَمَا فِي

الْمَحْكَمِ .

فَكُنْ عُمَرَا تَأْتِي وَلَا تَعْدُوهُ
إِلَى غَيْرِهِ وَاسْتَحْيِرِ النَّاسَ وَافْهَمْ
وَأُمُّ الْقِرْدَانِ: الْمَوْضِعُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ
وَالْحَافِرِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مِلْحَةِ الْحَجَرِيِّ أَيْضًا،
وَقَالَ: عَنِّي بِهِ حِلْمَتِي الثَّلَاثِي.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَحَسَنُ قُرَادِي
الصَّدْرِ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَنَسَبَهُ
لِابْنِ مَيْمُونَةَ يَمْدَحُ بَعْضَ الْخُلَفَاءِ، وَقَالَ فِي
آخِرِهِ: كُتَابُ أَصْحَابِ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْقِرْدَانِ مِنَ الرَّجُلِ أَشْفَلُ الثَّلَاثَةِ. يُقَالُ:
إِنَّهُمَا مِنْهُ لَطِيفَانِ كَانَهُمَا فِي صَدْرِهِ أَثَرُ طِينِ
خَاتَمِ حَتَمَهُ بَعْضُ كُتَابِ الْعَجَمِ،
وَحَصَنَهُمَا، لِأَنَّهُمَا كَانُوا أَهْلَ دَوَابِنَ
وَكِبَابَةٍ. وَأُمُّ الْقِرْدَانِ فِي فَرْسِ الْبَعِيرِ: بَيْنَ
السَّلَامِيَّاتِ، وَيُقَالُ فِي تَفْسِيرِ قُرَادِ الزُّوَرِ
الْحَلَمَةَ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْجِلْدِ الْمُخَالَفِ لِلْوَلَوِ
الْحَلَمَةِ. وَقُرَادَا الْفَرَسِ: حَلَمَتَانِ عَنِ
جَانِبَيْ إِحْلِيلِهِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَقْرُدُ فُلَانًا إِذَا خَادَعَهُ
مُتَلَفِّظًا، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَجِيءُ إِلَى الْإِبِلِ لَيْلًا
لِيَرْكَبَ مِنْهَا بَعِيرًا، فَيَخَافُ أَنْ يَرَوْهُ، فَيَنْزِعُ
مِنْهُ الْقُرَادَ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَخْطُمُهُ،
وَأَمَّا قِيلَ لِمَنْ يَذِلُّ قَدْ أَقْرَدَ لِأَنَّهُ شَبَّ بِالْبَعِيرِ
يَقْرُدُ، أَيْ يُتْرَعُ مِنْهُ الْقُرَادُ فَيَقْرُدُ لِخَاطِمِهِ
وَلَا يَسْتَصْعِبُ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمْ يَرِ يَتَقَرَّدُ
الْمُحْرِمُ الْبَعِيرَ بَأْسًا، التَّفَرُّدُ نَزْعُ الْقِرْدَانِ مِنَ
الْبَعِيرِ، وَهُوَ الطَّبْعُ الَّذِي يَلْصَقُ بِجَسْمِهِ.
وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: قَالَ لِعِمْرَمَةَ، وَهُوَ
مَحْرَمٌ: قَدْ قَرَّدَ هَذَا الْبَعِيرَ، فَقَالَ: إِنِّي
مَحْرَمٌ، فَقَالَ: قَدْ فَنَحَرَهُ، فَفَنَحَرَهُ،
فَقَالَ: كَمْ تَرَاكَ الْآنَ قَتَلْتَ مِنْ قُرَادٍ
وَحِمَانَةٍ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ
ذُلًّا وَأَخْرَدَ إِذَا سَكَتَ حَيًّا. وَفِي الْحَدِيثِ:
إِيَّاكُمْ وَالْإِفْرَادَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
وَمَا الْإِفْرَادُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ يَكُونُ مِنْكُمْ أَمِيرًا
أَوْ عَامِلًا فَيَأْتِيهِ الْمَسْكِينُ وَالْأَزْمَلَةُ فَيَقُولُ

لَهُمْ: مَكَانَكُمْ، وَيَأْتِيهِ ^(١) الشَّرِيفُ وَالْقَنِيُّ
فَيَذْنِبُهُ وَيَقُولُ: عَجَلُوا قَضَاءَ حَاجَتِهِ، وَيَتْرَكَ
الْآخَرُونَ مُفْرِدِينَ. يُقَالُ: أَقْرَدَ الرَّجُلُ إِذَا
سَكَتَ ذُلًّا، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقَعَ الْغُرَابُ عَلَى
الْبَعِيرِ فَيَلْتَقِطُ الْقِرْدَانَ، فَيَقْرُدُ وَيَسْكُنُ لِمَا
يَجِدُهُ مِنَ الرَّاحَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ لَنَا وَحْشٌ فَأَذَا خَرَجَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَسْعَرْنَا قَفْرًا، فَأَذَا حَضَرَ
مَجِيئُهُ أَقْرَدَ، أَيْ سَكَنَ وَذَلَّ. وَأَقْرَدَ الرَّجُلُ
وَقَرْدَ: ذَلَّ وَخَضَعَ، وَيُقَالُ: سَكَتَ عَنْ
عَيْ. وَأَقْرَدَ أَيْ سَكَنَ وَتَوَاتَرَ، وَأَنْشَدَ
الْأَحْمَرُ:

تَقُولُ إِذَا أَقْوَلْتَنِي عَلَيْهَا وَأَقْرَدْتَ:

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْكَ بِدَائِمٍ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْقِرْدَانِ يَذْكُرُ امْرَأَةً
إِذَا عَلَاهَا الْفَحْلُ أَقْرَدَتْ وَسَكَتَتْ، وَطَلَبَتْ
مِنْهُ أَنْ يَكُونَ فَعْلُهُ دَائِمًا مُتَّصِلًا.

وَالْقَرْدُ: لَحْلَجَةٌ فِي اللِّسَانِ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) وَحَكِي: نِعَمَ الْخَيْرِ خَيْرٌ لَوْلَا
قَرْدٌ فِي لِسَانِكَ، وَهُوَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ
الْمُتَلَجِّلِجَ لِسَانَهُ يَسْكُتُ عَنْ بَعْضِ مَا يُرِيدُ
الْكَلَامَ بِهِ.

أَبُو سَعِيدٍ: الْقِرْدِيدَةُ صُلْبُ الْكَلَامِ.
وَحَكِي عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَوْفَعَ الْكَلَامُ
فَلَمْ يَسْهَلْ، فَأَخَذْتُ قِرْدِيدَةً مِنْهُ فَرَكَيْتُهُ،
وَلَمْ أَزَعْ عَنْهُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

وَقَرْدَتْ أَسْنَانُهُ قَرْدًا: صَغُرَتْ وَلَحِقَتْ
بِالدُّرْدَرِ.

وَقَرْدَ الْعِلْكُ قَرْدًا: فَسَدَ طَعْمُهُ.
وَالْقَرْدُ: مَعْرُوفٌ. وَالْجَمْعُ أَقْرَادٌ وَأَقْرَدُ
وَقُرُودٌ وَقَرْدَةٌ كَثِيرَةٌ. قَالَ ابْنُ جُنَيْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «كُونُوا قَرْدَةً خَاسِيَيْنَ»: يَتَّبِعِي أَنْ
يَكُونَ خَاسِيَيْنَ خَبَرًا آخَرَ لِكُونِهَا، وَالْأَوَّلُ
قَرْدَةٌ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ، وَإِنْ
جَعَلْتَهُ وَضْفًا لِقَرْدَةٍ صَغُرَ مَعْنَاهُ، أَلَا تَرَى أَنَّ
(١) قَوْلَهُ: «مَكَانَكُمْ، وَيَأْتِيهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ،

وَفِي النَّهَايَةِ: مَكَانَكُمْ حَتَّى أَنْظَرَ فِي حَوَاجِكُمْ،
وَيَأْتِيهِ...

الْقَرْدُ لَذْلُهُ وَصَغَارُهُ خَاسِيٌ أَبَدًا، فَيَكُونُ إِذَا
صِفَةً غَيْرَ مُفِيدَةٍ، وَإِذَا جَعَلْتَ خَاسِيَيْنَ خَبَرًا
ثَانِيًا حَسَنٌ وَأَفَادَ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ، كُونُوا
قَرْدَةً كُونُوا خَاسِيَيْنَ، أَلَا تَرَى أَنَّ لِأَحَدٍ
الْإِسْمَيْنِ مِنَ الْإِخْتِصَاصِ بِالْخَبَرِيَّةِ
مَا لِمَا فِيهِ، وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ الصِّفَةُ بَعْدَ
الْمَوْصُوفِ، إِنَّمَا اخْتِصَاصُ الْعَامِلِ
بِالْمَوْصُوفِ، ثُمَّ الصِّفَةُ بَعْدَ تَابِعَةٍ لَهُ. قَالَ:
وَلَيْسَتْ أَعْنِي يَقُولِي كَأَنَّهُ قَالَ كُونُوا قَرْدَةً كُونُوا
خَاسِيَيْنَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي خَاسِيَيْنَ عَامِلٌ ثَانٍ غَيْرُ
الْأَوَّلِ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُرِيدَ ذَلِكَ! إِنَّمَا هَذَا
شَيْءٌ يَقْدَرُ مَعَ الْبَدَلِ، فَأَمَّا فِي الْخَبَرَيْنِ فَإِنَّ
الْعَامِلَ فِيهِمَا جَمِيعًا وَاحِدٌ. وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ
عَامِلٌ لَمَا كَانَا خَبَرَيْنِ لِمُحْجَرِ عَنْهُ وَاحِدٍ، وَإِنَّمَا
مُقَادُ الْخَبَرِ مِنْ مَجْمُوعِيهَا، قَالَ: وَلِهَذَا كَانَ
عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ أَنَّ الْعَائِدَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ مِنْ
مَجْمُوعِيهَا وَإِنَّمَا أُرِيدَ أَنَّكَ مَتَى شِئْتَ بِأَمْرَتِ
كُونُوا أَيْ الْإِسْمَيْنِ آثَرَتْ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
الصِّفَةُ، وَيُؤْنَسُ لِذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ خَاسِيَيْنَ
صِفَةً لِقَرْدَةٍ لَكَانَ الْأَخْلَقُ أَنْ يَكُونَ قَرْدَةً
خَاسِيَةً، فَإِنَّ لَمْ يُقَرَأْ بِذَلِكَ الْبَيِّنَةُ دَلَالَةٌ عَلَى
أَنَّهُ لَيْسَ بِوَضْفٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
خَاسِيَيْنَ صِفَةً لِقَرْدَةٍ عَلَى الْمَعْنَى، إِذَا كَانَ
الْمَعْنَى إِنَّمَا هِيَ هُمْ فِي الْمَعْنَى إِلَّا أَنَّ هَذَا إِنَّمَا
هُوَ جَائِزٌ، وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ، بَلِ الْوَجْهُ أَنَّ
يَكُونُ وَضْفًا لَوْ كَانَ عَلَى الْفَلْظِ، فَكَيْفَ وَقَدْ
سَبَقَ ضَعْفُ الصِّفَةِ هُنَا؟ وَالْأَنَّثَى قَرْدَةٌ،
وَالْجَمْعُ قَرْدٌ، مِثْلُ قَرْبَةٍ وَقَرَبٍ.

وَالْقُرَادُ: سَائِسُ الْقُرُودِ.

وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّهُ لَأَزْنَى مِنْ قَرْدٍ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ هَذِلِ يُقَالُ لَهُ قَرْدٌ
ابْنُ مُعَاوِيَةَ.

وَقَرْدٌ لِعَالِيهِ قَرْدًا: جَمَعَ وَكَسَبَ.
وَقَرْدَتْ السَّمْنُ، بِالْفَتْحِ، فِي السَّقَاءِ أَقْرَدُهُ
قَرْدًا: جَمَعْتُهُ. وَقَرْدَ فِي السَّقَاءِ قَرْدًا: جَمَعَ
السَّمْنَ فِيهِ أَوِ اللَّبْنَ كَقَوْلِهِ: وَقَالَ شَمِرٌ:
لَا أَعْرِفُهُ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا لِأَبِي عُبَيْدٍ.
وَسَمِعَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَلَّدْتُ فِي السَّقَاءِ

وَقَرِئْتُ فِيهِ ، وَالْقَلْدُ : جَمْعُكَ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ لَبَنٍ وَغَيْرِهِ .
وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْحَدِيثِ عَلَى قَرْدِهِ ، وَعَلَى قَتْنِهِ ، وَعَلَى سَمِيهِ ، إِذَا جَاءَ بِهِ عَلَى وَجْهِهِ .

وَالْقَرْدُ الْكَرْوِيَا ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ الْأَبْرَارِ ، وَاحِدُهَا قَرْدَةٌ .
وَالْقَرْدُ مِنَ الْأَرْضِ : قُرْنَةٌ إِلَى جَنْبِ وَهَذِهِ ، وَأَنْشَدَ :

مَتَى مَا تَرَرْنَا آخِرَ الدَّهْرِ تَلَقْنَا
بِقَرْدِهِ مَلَسَاءَ لَيْسَتْ بِقَرْدٍ
الْأَضْمَعِي : الْقَرْدُ نَحْوُ الْفَقْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَرْدُودَةُ مَا أَشْرَفَ مِنْهَا وَعَظُظَ ، وَقَلِمَا تَكُونُ الْقَرَايِدُ إِلَّا فِي بَسْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهَا اتَّسَعَ مِنْهَا ، فَتَرَى لَهَا مَتْنًا مُشْرِفًا عَلَيْهَا غَلِيظًا ، لَا يُنْبِتُ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَتَكُونُ ظَهْرُهَا سَعْتُهُ دَعْوَةً (١) وَبُعْدُهَا فِي الْأَرْضِ عُشْبَتَيْنِ وَأَكْثَرُ وَأَقْلَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَدَبٌ ظَهْرُهَا وَأَسْنَادُهَا . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْقَرْدُودَةُ طَرِيقَةٌ مُتَقَادَةٌ كَقَرْدُودَةِ الظَّهْرِ .

وَالْقَرْدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : وَعَظُظَ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : دَالُهُ مُلْحَقَةٌ لَهُ بِجَعْفَرٍ ، وَلَيْسَ كَمَعْدٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَبْنِيٌّ عَلَى فَعْلٍ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَاةٍ ، وَلَوْ كَانَ قَرْدٌ كَمَعْدٍ لَمْ يَظْهَرْ فِيهِ الْمِثْلَانِ ، لِأَنَّ مَا أَصْلُهُ الْإِدْغَامُ لَا يُخْرَجُ عَلَى الْأَصْلِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ شِعْرٍ ، قَالَ : وَجَمَعَ الْقَرْدُودَ قَرَادِدُ ظَهَرَتْ فِي الْجَمْعِ كَظْهُورِهَا فِي الْوَاحِدِ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا :

قَرَادِيدُ ، فَأَذْخَلُوا الْبَاءَ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ .
وَالْقَرْدُودُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَعَظُظَ ، يُمْلَأُ الْقَرْدُ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَعَلَى هَذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلِ سِيبَوَيْهِ إِنَّ الْقَرَادِيدَ جَمْعُ قَرْدٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَرْدُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ ، وَإِنَّمَا أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلٍ وَالْمُلْحَقُ لَا يُدْغَمُ ، وَالْجَمْعُ قَرَادِدُ . قَالَ : وَقَدْ قَالُوا قَرَادِيدُ ،

(١) قوله : « سعته دعوة » كذا بالأصل ، ولعله غلوة .

كَرَاهِيَةِ الدَّالَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَجُّنَا إِلَى قَرْدٍ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ، كَانَهُمْ تَحَصَّنُوا بِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الْمُسْتَوِيَةِ أَيْضًا : قَرْدٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسِّ الْجَارُودِ (٢) : قَطَعْتُ قَرْدًا .

وَقَرْدُودَةُ الْكَبَجُ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ . وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَجَبُّهِ الْأَضْمَعِي : السَّيَّاءُ قَرْدُودَةُ الظَّهْرِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّيَّاءُ مِنَ الْفَرَسِ الْحَارِكِ ، وَمِنْ الْجَارِ الظَّهْرِ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَرْدِيدَةُ الْحَطُّ الَّذِي وَسَطَ الظَّهْرِ ، وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْقَرْدُودَةُ هِيَ الْفَقَارَةُ نَفْسُهَا . وَقَالَ : تَمَضَى قَرْدُودَةُ الشَّيْءِ عَنَّا ، وَهِيَ جَدْبَتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَقَرْدُودَةُ الظَّهْرِ : أَعْلَاهُ مِنْ كُلِّ دَائِيَةٍ . وَأَخَذَهُ بِقَرْدِهِ عَنُقِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَقَوْلِكَ بِصُوفِهِ ، قَالَ : وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، ابْنُ بَرِّى : قَالَ الرَّاجِزُ : يَرْكَبُنِ ثَنَى لَا جِبِ مَدْعُوقِ نَابِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُوقِ الْقَرَادِيدُ : جَمْعُ قَرْدُودَةٍ ، وَهِيَ الْمَوْضِعُ النَّاتِي فِي وَسْطِهِ .

التَّهْدِيبُ : التَّرْدُ لَعَةً فِي الْكَرْدِ ، وَهُوَ الْعُنُقُ ، وَهُوَ مَجْتَمِعُ الْهَامَةِ عَلَى سَالِفَةِ الْعُنُقِ ، وَأَنْشَدَ :
فَجَلَّلَهُ عَضْبَ الضَّرِيَّةِ صَارِمًا
فَطَبَّقَ مَا بَيْنَ الضَّرِيَّةِ وَالْقَرْدِ
التَّهْدِيبُ : وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ فِي الْقَرْدِ الْقَصِيرِ :

أَوْهَقَلَةً مِنْ نَعَامِ الْجَوِّ عَارِضَهَا
قَرْدُ الْعِفَاءِ وَفِي يَافُوحِهِ صَمْعُ
قَالَ : الصَّمْعُ الْقَرْعُ . وَالْعِفَاءُ : الرَّيْشُ .

وَالْقَرْدُ : الْقَصِيرُ .
وَبَنُو قَرْدٍ : قَوْمٌ مِنْ هَذِلٍ ، مِنْهُمْ أَبُو دُؤَيْبٍ .

(٢) قوله : « قس الجارود » كذا بالأصل ، وفي شرح القاموس قيس بن الجارود ، بياء بعد القاف ، مع لفظ ابن ؛ وفي نسخة من النهاية قس والجارود .

وَدُوقَرْدٍ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ذِي قَرْدٍ ، هُوَ يَفْتَحُ الْقَافَ وَالرَّاءَ : مَا عَلَى لَيْلَتَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ خَيْبَرٍ ، وَمِنْهُ غَزْوَةُ ذِي قَرْدٍ وَيُقَالُ ذُو الْقَرْدِ .

• قَرْدَحُ • الْقَرْدَحُ وَالْقَرْدَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .

وَقَرْدَحُ الرَّجُلِ : أَقْرَبُ مَا يُطْلَبُ إِلَيْهِ ، أَوْ يُطْلَبُ مِنْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْدَحَةُ الْإِفْرَارُ عَلَى الضَّمِّ ، وَالصَّبْرُ عَلَى الدَّلِّ .
وَالْمُقَرْدَحُ : الْمَتَدَلُّ الْمُتَصَاعِرُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

قَالَ : وَأَوْصَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ بَنِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ : يَا بَنِي إِذَا أَصَابَتْكُمْ خَطَةٌ ضَمِيمٌ لَا تُطِيقُونَ دَفْعَهَا فَقَرْدَحُوا لَهَا فَإِنْ اضْطَرَّابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِرُسُوحِكُمْ فِيهِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَا تَضْطَرُّبُوا لَهُ فَيَزِيدَكُمْ خَبَالًا .
الْقَرَاءُ : الْقَرْدَعَةُ وَالْقَرْدَحَةُ الدَّلُّ .

وَقَالَ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقَرْدَحُ الضَّمُّ مِنَ الْقَرْدَانِ (٣) .

• قَرْدَحِم • قَرْدَحِمَةُ : مَوْضِعٌ . الْقَرَاءُ : ذَهَبُوا شَعَالِيلَ بِقَرْدَحِمَةٍ أَيْ تَقَرَّفُوا . قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَفِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ بِقَرْدَحِمَةٍ غَيْرَ مَضْرُوفٍ . وَحَكَى اللَّخْبَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ : ذَهَبَ الْقَوْمُ بِقَنْدَحَرَةٍ وَقَنْدَحَرَةٍ وَقَنْدَحَرَةٍ وَقَنْدَحَرَةٍ إِذَا تَقَرَّفُوا .

• قَرْدَسُ • الْقَرْدَسَةُ : الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ . وَقَرْدُوسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

(٣) قوله : « القردح الضخم ... إلخ » كالقردوح كمصفور . والقردوحة والقردحة ، بالضم فيها ، شيء كالجوزة في حلق المراهق . والمقردح كمدحرج : الذى يحىء بعد السكيت ، وهو العاشر من خيل الحلبة .

واقردح لى : تجئى على . والمقردح المستعد للشر . زاده المجد ، وزاد أيضاً : قرشح : وبب وثباً متقارباً .

• قردع • القردوعة : الزاوية في شعب أو جبل ، قال الشاعر :

مِنَ الثَّيَابِلِ مَاوَاهَا الْقَرَادِعُ
الْقَرَاءُ : القردة والقردة الذل .

والقردع ، يفتح الدال ، ويقال بكسرهما : قمل الإبل كالقردع والقردع ، وقيل : هو القردع ، واجدته قردة وقردة . الأزهرى في ترجمة هزج : الهزج القملة الصغيرة ، قال : وكذلك القردوع .

• قردم • القردمانى والقردمانية : سلاح معد كانت الفرس والآكاسرة تدخره في خزائنها ، أصله بالفارسية كردماند ، معناه عمل وبقي ، قال الأزهرى : هكذا حكاها أبو عبيد عن الأصمعي ، وقال ابن الأعرابي : أراه فارسياً ، وأنشد لليبي :
فحمة ذفراء تترى بالعرى
قردمانياً وتركا كالصل

قال : القردمانية الدروع الغليظة مثل الثوب الكرواني . ويقال : القردمانى ضرب من الدروع .

الجوهري : القردمانى ، مقصور : دواء وهو كرويا ، رومي . قال ابن بري : كرويا مثل زكرويا ، وقال ابن منصور الجواليقي : هو ممدود ، كرويا ، يفتح الراء وسكون الواو وتخفيف الياء . قال أبو عبيد : القردمانى قباء محشو يتخذ للحرب ، فارسى معرب يقال له كبر بالرومية أو بالبطية ، وأنشد بيت ليبي . ويقال : القردمانى ضرب من الدروع ، ويقال : هو المغفر ، وقال بعضهم : إذا كان للبيضة مغفر فهي قردمانية ، قال : وهذا هو الصحيح ، لأنه قال بعد البيت :

أحكم الجنى من عورتها
كل جزاء إذا أكره صل

قال : فدل على أنها الدرع ، وقيل : القردمان أصل للحديد وما يعمل منه ،

بالفارسية ، وقيل : بل هو بلد يعمل فيه الحديد (عن السيرافي) .

• قردن • التهذيب في الرباعي : خذ بقردنيه وكردنيه وكردو ، أى يقفاه .

• قرد • القرد : البرد عامة ، بالضم ، وقال بعضهم : القرد في الشتاء والبرد في الشتاء ، والصيف ، يقال : هذا يوم ذو قرد ، أى ذو برد .

والقردة : ما أصاب الإنسان وغيره من القرد .

والقردة أيضاً : البرد . يقال : أشد العطش حرّة على قردة ، ورماً قالوا : أجد حرّة على قردة ، ويقال أيضاً : ذهب قردتها ، أى الوقت الذى يأتى فيه المرض ، والهاء للعلّة ، ومثل القرب للذى يظهر خلاف ما يظن : حرّة تحت قردة ، وجعلوا الحار الشديد من قولهم استحر القتل ، أى اشتد ، وقالوا : أسخن الله عينه ! والقرد : اليوم البارد . وكل بارد : قرد .

ابن السكيت : القرد الماء البارد يغسل به . يقال : قد اقترت به وهو البرد ، وقرد يومنا ، من القرد . وقرد الرجل : أصابه القرد . وأقره الله : من القرد ، فهو مقرد على غير قياس ، كأنه بنى على قرد ، ولا يقال قره . وأقر القوم : دخلوا في القرد . ويوم مقرد وقرد وقار بارد . وليلة قره وقارة ، أى باردة ، وقد قرت ثقر وتقر قرا . وليلة ذات قره ، أى ليلة ذات برد ، وأصابنا قره وقره ، وطعام قار .

وروى عن عمر أنه قال لابن مسعود البدرى : بلغنى أنك تفتى ، ول حارها من تولى قارها ، قال شير : معناه ول شرها من تولى خيرها ول شديتها من تولى هبتها ، جعل الحر كناية عن الشر والشدة والبرد كناية عن الخير واللين . والقار : فاعل من القرد البرد ، ومنه قول الحسن بن علي في جلد

الوليد بن عتبة : ول حارها من تولى قارها ، وامتنع من جلده .

ابن الأعرابي : يوم قرد ، ولا أقول قار ، ولا أقول يوم حر . وقال : تحرفت الأرض واليوم قرد . وقيل لرجل ما نكر أسنانك ؟ فقال : أكل الحار وشرب القار . وفي حديث أم زرع : لا حر ولا قرد ، القرد : البرد ، أرادت أنه لا دوح ولا ذو برد فهو معتدل ، أرادت بالحر والبرد الكناية عن الأذى ، فالحر عن قليله والبرد عن كثيره ، ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق : فلما أخبرته خبر القوم وقرت قرت ، أى لما سكنت وجدت مس البرد . وفي حديث عبد الملك بن عمير : لقرص برى بأبطح قردى ، قال ابن الأثير : سئل شير عن هذا فقال : لا أعرفه إلا أن يكون من القرد البرد . وقال اللحياني : قرد يومنا يقر ، ويقر لغة قليلة .

والقارّة : ما بقي في القدر بعد القرف منها . وقرد القدر بقارها قرا : قرد ما فيها من الطبخ ، وصب فيها ماء بارداً كيلاً تحرق ، والقردة والقردة والقارة والقارة والقردة ، كله : اسم ذلك الماء . وكل ما لرق بأسفل القدر من مرق أو حطام تابل محرق أو سمن أو غيره : قره وقارة وقردة ، يضم القاف والراء ، وقردة ، وتقرها وتقرها : أخذها والتذم بها . يقال : قد اقترت القدر وقد قرتها إذا طبخت فيها حتى يلصق بأسفلها ، وأقرتها إذا نرعت ما فيها مما لصق بها (عن أبي زيد) .

والقرد : صب الماء دفعة واحدة . وتقرت الإبل : صبت بولها على أرجلها . وتقرت : أكلت اليبس فتحرقت أبوالها . والإقرا : أن تأكل الثقة اليبس والحية فتعقد عليها الشحم ، فتبول في رجلها من خورة بولها . ويقال : تقرت الإبل في أسوقها ، وقرت تقر : نهلت ولم

تَعْلُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
حَتَّى إِذَا قَرَّتْ وَلَمَّا تَقَرَّرَ
وَجَهَرَتْ آجِنَةٌ لَمْ تَجْهَرْ
وَيُزَوَّى آجِنَةٌ. وَجَهَرَتْ : كَسَحَتْ. وَآجِنَةٌ :
مُتَعَبْرَةٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ آجِنَةٌ أَرَادَ أَمْوَاهُ مُنْدَفِقَةً ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِآجِنَةِ الْحَوَامِلِ. وَقَرَّتِ النَّاقَةُ
يَبُولُهَا تَقَرُّرًا إِذَا رَمَتْ بِهِ قُرَّةً بَعْدَ قُرَّةٍ ، أَيْ
دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ خَائِرًا مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يُنْشِقُّهُ فُضْفَاضَ بَوْلٍ كَالصَّبْرِ
فِي مُخْرَجِهِ قُرًّا بَعْدَ قُرٍّ
قُرًّا بَعْدَ قُرٍّ ، أَيْ حُسُوَةً بَعْدَ حُسُوَةٍ ، وَنَشَقَّةٌ
بَعْدَ نَشَقَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا لَفَحَتِ النَّاقَةُ
فَهِيَ مُزِرٌّ وَقَارِحٌ ، وَقِيلَ : إِنْ الْإِفْتِرَارَ
السَّمْنُ ، تَقُولُ : أَقَرَّتِ النَّاقَةُ سَمْنًا ،
وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوئَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ ظَبْيَةً :

يَهْ أَبْلَتْ شَهْرِي رَبِيعٍ كِلَاهُمَا (١)
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسُوهَا وَاقْتِرَاها
نَسُوهَا : بَدَأَ سِمْنَهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبَ ، وَاقْتِرَاها :
نَهَايَةَ سِمْنَهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتِ
الْبَيْسَ وَيُزَوِّرُ الصَّخْرَاءَ فَعَقَدَتْ عَلَيْهَا
الشَّحْمَ .

وَقَرَّ الْكَلَامُ وَالْحَدِيثُ فِي أَذْنِهِ يَقْرَهُ قُرًّا :
قُرْعَةً وَصَبَّهُ فِيهَا ، وَقِيلَ هُوَ إِذَا سَارَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرُّ تَرْوِيدُ الْكَلَامِ فِي أَذْنِ
الْأَبْنَمِ حَتَّى يَهْمَهُ . شَمِيرٌ : قَرَّتْ الْكَلَامَ
فِي أَذْنِهِ أَقْرَهُ قُرًّا ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ فَالَكَ عَلَى أَذْنِهِ
فَتَجْهَرُ بِكَلَامِكَ كَمَا يُفَعِّلُ بِالْأَصَمِّ ، وَالْأَمْرُ :
قُرَّ . وَيُقَالُ : أَقَرَّتْ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا ،
أَيْ يَبْنَتْهُ حَتَّى عَرَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ : يَأْتِي
الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى

(١) قوله : « به أبلت شهرى ربيع كلاهما »
كذا بالأصل هنا . وأنشده في « أبل » بها أبلت ...
والرواية في الصحاح والتهديب :
به أبلت شهرى ربيع كلاهما
وهى الصواب .

الكاهن فَيَقْرُها فِي أَذْنِهِ كَمَا تَقَرُّ الْقَارُورَةُ إِذَا
أُفْرِغَ فِيهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَيَقْدِفُها فِي أَذْنِ وَلِيِّهِ
كَفَرَّ الدَّجَاجَةَ ، الْقَرُّ : تَرْوِيدُ الْكَلَامِ فِي
أَذْنِ الْمُخَاطَبِ حَتَّى يَهْمَهُ .

وَقَرَّ الدَّجَاجَةَ : صَوْنُهَا إِذَا قَطَعَتْهُ ،
يُقَالُ : قَرَّتْ تَقَرُّ قُرًّا وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَدْتَهُ
قُلْتُ : قَرَرْتُ قَرَرَةً ، وَيُزَوَّى : كَفَّرَ
الرَّجَاجَةَ ، أَيْ كَصَوْنِهَا إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ فِي
الْعَنَانِ ، وَهِيَ السَّحَابُ ، فَيَتَحَدَّثُونَ
مَا عَلِمُوا بِهِ مِمَّا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ ، فَيَأْتِي
الشَّيْطَانُ فَيَسْمَعُ فَيَسْمَعُ الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى
الكاهن ، فَيَقْرُها فِي أَذْنِهِ كَمَا تَقَرُّ الْقَارُورَةُ إِذَا
أُفْرِغَ فِيهَا مَائَةً كَذِبَةً (٢) .

وَالْقَرُّ : الْفُرُوجُ .
وَاقْتَرَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ : اغْتَسَلَ . وَالْقُرُورُ :
الْمَاءُ الْبَارِدُ يُغْتَسَلُ بِهِ . وَاقْتَرَّتْ بِالْقُرُورِ :
اغْتَسَلَتْ بِهِ . وَقَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْرَهُ : صَبَّهُ :
وَالْقَرُّ : مَصْدَرٌ قَرَّ عَلَيْهِ ذَلُومًا يَقْرُها قُرًّا ،
وَقَرَّتْ عَلَى رَأْسِهِ ذَلُومًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ ، أَيْ
صَبَّيْتُهُ .

وَالْقَرُّ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ ،
تَقُولُ مِنْهُ قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، أَقَرَّ
قَرَارًا وَقَرَرْتُ أَيْضًا ، بِالْفَتْحِ ، أَقَرَّ قَرَارًا
وَقُرُورًا ، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقَرُّ وَيَقَرُّ ، وَالْأَوَّلُ
أَعْلَى ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَعْنَى أَنَّ فَعَلَ
يَفْعَلُ ، هَهُنَا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ ، قَرَارًا
وَقُرُورًا وَقَرًّا وَتَقَرَّرَةً وَتَقَرَّةً ، وَالْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ،
وَاسْتَقَرَّ وَتَقَارَّ وَاقْتَرَّهُ فِيهِ وَعَلَيْهِ . وَقَرَرَهُ وَاقْرَهُ
فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ . وَفُلَانٌ مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ ،
أَيْ مَا يَسْتَقِرُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أُقِرَّتِ
الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ وَالزَّكَاةُ ، وَرَوَى : قَرَّتْ ، أَيْ
اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا وَقَرَّتْ بِهَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ

(٢) قوله : « إذا أفرغ فيها مائة كذبة » كذا
بالأصل ، ولم يذكر هذا الحديث في النهاية ، ولعله
سقط بعد قوله : « إذا أفرغ فيها شيء » . ولعل
الصواب : فيزيد فيها مائة كذبة .

مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهُوَ الصَّدَقُ وَجِجَاعُ الْحَبْرِ ،
وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ مَذْكُورَةٌ
مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ
قُمْتُ ، أَيْ لَمْ أَلْبَسْ ، وَأَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ ،
فَادْعَمَتِ الرَّاءُ فِي الرَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ نَائِلِ
مَوْلَى عُثْمَانَ : قُلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ :
غَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ ، أَيْ أَهْلِ الْحَضَرِ
الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ
الَّذِينَ لَا يَزَالُونَ مُتَقَلِّينَ .

الْبَيْتُ : أَقَرَّتْ الشَّيْءَ فِي مَقَرِّهِ لِيَقَرَّ .
وَفُلَانٌ قَارٌّ : سَاكِنٌ ، وَمَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُسْتَقَرٌّ » أَيْ قَرَارٌ وَتَوَكُّتٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ » ، أَيْ لِكُلِّ مَا أَنْبَأَكُمْ عَنْ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، غَايَةَ وَنَهَايَةَ تَرَوْنَهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ . « وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا » ،
أَيْ لِمَكَانٍ لَا تَجَاوِزُهُ وَقَفًا وَمَحَلًّا وَقِيلَ
لَأَجَلٍ قَدَرٌ لَهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَرْنَ » وَقَرْنَ ، هُوَ
كَتَوَلَّكَ ظَلَنَ وَظَلَنَ ، وَقَرْنَ عَلَى أَقْرَنَ ،
كَظَلَنَّ عَلَى أَظَلَّنَّ ، وَقَرْنَ عَلَى أَقْرَنَ كَظَلَنَّ
عَلَى أَظَلَّنَّ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « قَرْنَ فِي
يُبْرِيكُنَّ » هُوَ مِنَ الْوَقَارِ . وَقَرَّا عَاصِمٌ وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ : « وَقَرْنَ فِي يُبْرِيكُنَّ » ، قَالَ
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْوَقَارِ وَلَكِنْ يَرَى أَنَّهُمْ
إِنَّمَا أَرَادُوا : وَاقْرَرْنَ فِي يُبْرِيكُنَّ ، فَحَدَفَ
الرَّاءُ الْأَوَّلَى وَحَوَّلَتْ فَتَحَتْهَا فِي الْقَافِ ، كَمَا
قَالُوا : هَلْ أَحَسَّتْ صَاحِبِكُ ، وَكَمَا يُقَالُ
فَظَلَّيْتُ ، يُرِيدُ فَظَلَّلْتُ ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ : وَاقْرَرْنَ فِي يُبْرِيكُنَّ ، فَإِنْ قَالَ
قَائِلٌ : وَقَرْنَ ، يُرِيدُ وَاقْرَرْنَ فَتَحَوَّلَ كَسَرُهُ
الرَّاءُ إِذَا اسْتَوَيْتْ إِلَى الْقَافِ ، كَانَ وَجْهًا ،
قَالَ : وَلَمْ تَجِدْ ذَلِكَ فِي الْوَجْهَيْنِ مُسْتَعْمَلًا
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتُمْ وَفَعَلَنْ ،
فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْمُسْتَقْبَلِ فَلَا ، إِلَّا أَنَّهُ
جَوَزَ ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّامَ فِي السُّوَةِ سَاكِنَةٌ فِي
فَعَلَنْ وَيَفْعَلَنْ فَجَازَ ذَلِكَ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ
أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : يَنْحِطُنَ مِنَ الْجَبَلِ ،

يُرِيدُ يَنْحَطِّطَنَّ ، فَهَذَا يُقَوِّى ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : « وَقَرْنٌ فِي بَيُونَتَيْنِ » ، عِنْدِي مِنَ الْقَرَارِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ « وَقَرْنٌ » فَهُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، وَقَالَ : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقْرُ وَقَرَرْتُ أَقْرُ .

وَقَارَةٌ مُقَارَةٌ أَيْ قَرَّ مَعَهُ وَسَكَنَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : قَارُوا الصَّلَاةَ ، هُوَ مِنَ الْقَرَارِ لَا مِنَ الْوَقَارِ ، وَمَعْنَاهُ السُّكُونُ ، أَيْ اسْكُنُوا فِيهَا وَلَا تَتَحَرَّكُوا وَلَا تَعْبَثُوا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ ، مِنَ الْقَرَارِ .

وَتَقْرِيرُ الْإِنْسَانِ بِالشَّيْءِ : جَعَلُهُ فِي قَرَارِهِ ، وَقَرَرْتُ عِنْدَهُ الْحَبْرَ حَتَّى اسْتَقَرَّ .

وَالْقُرُورُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَقْرِئُهَا يُضْنَعُ بِهَا لَا تُرَدُّ الْمُقْبِلَ وَالْمُرَاوِدَ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ، كَانَهَا تَقْرِئُ وَتَسْكُنُ وَلَا تَنْفِرُ مِنَ الرِّبَةِ .

وَالْقَرَقَرُ : الْقَاعُ الْأَمْلَسُ ، وَقِيلَ : الْمُسْتَوَى الْأَمْلَسُ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ .

وَالْقَرَارَةُ وَالْقَرَارُ : مَا قَرَّ فِيهِ الْمَاءُ . وَالْقَرَارُ وَالْقَرَارَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمُطْمَئِنُّ الْمُسْتَقَرُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرَارَةُ كُلُّ مُطْمَئِنٍّ ائْتَمَعَ إِلَيْهِ الْمَاءُ فَاسْتَقَرَّ فِيهِ ، قَالَ : وَهِيَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ سَهْوَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَذَكَرَ عَلِيًّا فَقَالَ : عَلِمَ إِلَى عَلَيْهِ كَالْقَرَارَةِ فِي الْمُتَعَجَّرِ ، الْقَرَارَةُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَسْتَقَرُّ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ ، وَجَمَعَهَا الْقَرَارُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : وَلَحِقَتْ طَائِفَةٌ بِقَرَارِ الْأَوْدَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَافَةِ : بَطِخَ لَهُ بِقَاعِ قَرَقَرٍ ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : كُنْتُ زَمِيلَهُ فِي غَزْوَةِ قَرْقَرَةَ الْكُدَرِ ، هِيَ غَزْوَةُ مَعْرُوفَةَ ، وَالْكُدَرُ : مَاءٌ لَبَنِي سَلِيمٍ . وَالْقَرْقَرُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْكُدَرِ طَيْرٌ غَيْرُ سَمِيِّ الْمَوْضِعِ أَوْ الْمَاءِ بِهَا ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : بِقَرَارٍ قِيَعَانِ سَقَاها وَابِلٌ

وَإِوَاءٌ فَاتَّجَمَ بَرْهَةٌ لَا يُقْلَعُ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : الْقَرَارُ هُنَا جَمْعُ قَرَارَةٍ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا حَمَلَ الْأَضْمَعِيُّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ ، قِيَعَانِ لِيُضَيَّفَ الْجَمْعَ إِلَى الْجَمْعِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَرَارًا هُنَا لَوْ كَانَ وَاحِدًا فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ ، لِأَضَافِ مُفْرَدًا إِلَى جَمْعٍ ؟ وَهَذَا فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ التَّنَاسُكِ وَالتَّنَافُرِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُطَوَّنُ الْأَرْضُ قَرَارُهَا ، لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْتَقَرُّ فِيهَا . وَيُقَالُ : الْقَرَارُ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الرِّوَضَةِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَقَرَّةُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْقَرَارَةُ الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرُ ، وَالْقَرْقَرَةُ الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ لَيْسَتْ بِجَدٍّ وَاسِعَةٍ ، فَإِذَا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ التَّذْكِيرِ فَقَالُوا قَرَقَرٌ ، وَقَالَ عُبَيْدٌ : تُرْجَى مَرَابِعُهَا فِي قَرَقَرٍ ضَاحِيٍّ (١)

قَالَ : وَالْقَرْقُ مِثْلُ الْقَرْقَرِ سَوَاءٌ . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : الْقَرْقَرَةُ وَسْطُ الْقَاعِ وَوَسْطُ الْغَائِطِ الْمَكَانُ الْأَجْرَدُ مِنْهُ لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا دَفًّا وَلَا حِجَارَةً ، إِنَّمَا هِيَ طِينٌ لَيْسَتْ بِجَبَلٍ وَلَا قَفٍّ ، وَعَرَضُهَا نَحْوُ مِنْ عَشْرَةِ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلٍّ ، وَكَذَلِكَ طُولُهَا ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « ذَاتَ قَرَارٍ وَمَعِينٍ » ، هُوَ الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ الَّذِي يَسْتَقَرُّ فِيهِ الْمَاءُ . وَيُقَالُ لِلرِّوَضَةِ الْمُنْحَفِضَةِ : الْقَرَارَةُ .

وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى قَرَارِهِ وَمُسْتَقَرِّهِ : تَنَاضَى وَتَبَيَّنَ .

وَقَوْلُهُمْ عِنْدَ شِدَّةٍ تُصِيبُهُمْ : صَابَتْ بِقَرٍّ ، أَيْ صَارَتْ الشَّدَّةُ إِلَى قَرَارِهَا ، وَرَبَّمَا قَالُوا : وَقَعَتْ بِقَرٍّ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ وَقَعَتْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَنْبَغِي . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ الشَّدَّةِ : صَابَتْ بِقَرٍّ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ شِدَّةٌ ، قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْأَضْمَعِيِّ : وَقَعَ الْأَمْرُ بِقَرِّهِ ، أَيْ بِمُسْتَقَرِّهِ ، وَأَنشَدَ : لَعَمْرُكَ مَا قَلْبِي عَلَى أَهْلِهِ بِحَرٍّ وَلَا مُقْصِرٍ يَوْمًا فَيَأْتِنِي بِقَرٍّ

(١) قوله : « ترعى » بالراء والحاء المعجمة في التهذيب : « ترعى » بالزاي والهم ، وبالبناء للمفعول . [عبد الله]

أَيْ بِمُسْتَقَرِّهِ ، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : تُرْجِيهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بِقَرٍّ كَمَا تُرْجُو أَصَاغِرَهَا عَيْبُ وَيُقَالُ لِلثَّائِرِ إِذَا صَادَفَ ثَأْرَهُ : وَقَعَتْ بِقَرٍّ ، أَيْ صَادَفَ قَوَادِكُ مَا كَانَ مُتَطَلِّعًا إِلَيْهِ فَتَقَرَّ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

كَانَهَا وَابِنَ أَيَّامٍ تَوْبَتُهُ
مِنْ قَرَّةِ الْعَيْنِ مُجْتَابًا دِيَابُودُ
أَيْ كَانَتْهُمَا مِنْ رِضَاهُمَا بِمَرْتَبِعِهَا وَتَرَكِ
الِاسْتِدْبَالَ بِهِ مُجْتَابًا تَوْبَةً فَاحِشٍ ، فَهَمَّا مَسْرُورَانِ بِهِ ، قَالَ الْمُتَدَرِّجُ : فَعَرِضَ هَذَا الْقَوْلُ عَلَى ثَعْلَبٍ فَقَالَ هَذَا الْكَلَامُ ، أَيْ سَكَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ بِالْظُّنِّ إِلَى مَا يَحِبُّ .

وَيُقَالُ لِلرُّجُلِ : قَرَقَارٌ ، أَيْ قَرَّ وَاسْكُنَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّ ، هَذِهِ أَعْلَى (عَنِ ثَعْلَبٍ) ، أَعْنَى فَعَلَتْ تَفَعَّلَ ، وَقَرَّتْ تَقَرَّرَ قَرَّةً وَقَرَّةً (الْآخِرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَقَالَ : هِيَ مَصْدَرٌ ، وَقُرُورًا ، وَهِيَ ضِدُّ سَخِنَتْ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونَ قَرَّتْ فَعَلَتْ لِيَجِيءَ بِهَا عَلَى بَنَاءِ ضِدِّهَا ، قَالَ : وَاخْتَلَفُوا فِي اسْتِيفَاقِ ذَلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ بَرَدَتْ وَانْقَطَعَ بُكََاؤُهَا وَاسْتِخْرَارُهَا بِالذَّمِّ ، فَإِنَّ لِلْسُّرُورِ دَمْعَةً بَارِدَةً ، وَلِلْحُزَنِ دَمْعَةً حَارَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، أَيْ رَأَتْ مَا كَانَتْ مُتَشَوِّفَةً إِلَيْهِ فَقَرَّتْ وَنَامَتْ . وَأَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ وَبَعَيْنَهُ ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ حَتَّى تَقَرَّ فَلَا تَطْمَحَ إِلَى مَنْ هُوَ قَوْفُهُ ، وَيُقَالُ : حَتَّى تَبْرُدَ وَلَا تَسْخَنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ ، قَرَّتْ عَيْنُهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقُرُورِ ، وَهُوَ الذَّمُّ الْبَارِدُ يَخْرُجُ مَعَ الْفَرَحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَرَارِ ، وَهُوَ الْهَلْدُوءُ ، وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَتَهُ ، لِأَنَّ دَمْعَةَ السُّرُورِ بَارِدَةٌ . وَأَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ : مُشَقٌّ مِنَ الْقُرُورِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْبَارِدُ ، وَقِيلَ : أَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ ، أَيْ صَادَفَتْ مَا يُرْضِيكَ فَتَقَرَّرَ عَيْنُكَ مِنَ التَّنَظُّرِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَضِيَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا الْقَوْلَ وَاخْتَارَهُ ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : أَقْرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ أَنَامَ اللَّهُ عَيْنَهُ ، وَالْمَعْنَى صَادَفَ سُرُورًا يَذْهَبُ سَهْرُهُ فَيَنَامُ ؛

وَأَنشَدَ :

أَقْرَبُ مَوَالِكَ الْعِيُونَا

أَيُّ نَامَتْ عِيُونُهُمْ لَمَّا ظَفَرُوا بِمَا أَرَادُوا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا » ، قَالَ الْقَرَاءُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، أَيُّ طَبِيبِي نَفْسًا ، قَالَ : وَإِنَّا نَصِيبُ الْعَيْنَ لِأَنَّ الْفِعْلَ كَانَ لَهَا فَصِيرَتُهُ لِلْمَرْأَةِ ، مَعْنَاهُ لَتَقَرَّ عَيْنُكَ ، فَإِذَا حَوَّلَ الْفِعْلَ عَنْ صَاحِبِهِ نَصِيبَ صَاحِبِ الْفِعْلِ عَلَى التَّفْسِيرِ .

وَعَيْنٌ قَرِيرَةٌ : قَارَةٌ ، وَقَرَّتْهَا : مَا قَرَّتْ بِهِ . وَالْقَرَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ قَرَّتْ بِهِ عَيْنُكَ ، وَالْقَرَّةُ (١) : مَصْدَرُ قَرَّتْ الْعَيْنُ قَرَّةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ » ، وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ : « مِنْ قُرَاتٍ أَعْيُنٍ » ، وَرَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْنَاءِ : لَوْرَاكَ لَقَرَّتْ عَيْنَاهُ ، أَيُّ لَسَرَتْ بِذَلِكَ وَفَرِحَ ، قَالَ وَحَقِيقَتُهُ أَبْرَدَ اللَّهُ دَمْعَةَ عَيْنَيْهِ ، لِأَنَّ دَمْعَةَ الْفَرَحِ بَارِدَةٌ ، وَقِيلَ : أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَكَ ، أَيُّ بَلَغَكَ أُمْنِيَّتَكَ حَتَّى تَرْضَى نَفْسَكَ وَتَسْكُنَ عَيْنُكَ فَلَا تَسْتَشْرِفَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَجُلٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ ، وَقَرَّرْتُ بِهِ عَيْنًا ، فَأَنَا أَقْرُ ، وَقَرَّرْتُ أَقْرُ ، وَقَرَّرْتُ فِي الْمَوْضِعِ مِثْلَهَا .

وَيَوْمُ الْقَرِّ : الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ لِأَنَّ النَّاسَ يَمْرُقُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُمْ يَمْرُقُونَ بِعَيْ (عَنْ كَرَجٍ) ، أَيُّ يَسْكُنُونَ وَيَقِيمُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمُ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ يَوْمَ الْقَرِّ الْعَدَّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَهُوَ حَادِي عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ ، سُمِّيَ يَوْمَ الْقَرِّ لِأَنَّ أَهْلَ الْمَوْسِمِ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ فِي تَعَبٍ مِنَ الْحَجِّ ، فَإِذَا كَانَ الْعَدُّ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ قُرُوبًا بَعِيًا ، فَسُمِّيَ يَوْمَ الْقَرِّ ، وَفِيهِ حَدِيثُ عُثْمَانَ : أَقْرُوا الْأَنْفُسَ حَتَّى تَزْهَقَ ، أَيُّ سَكَنُوا الذَّبَائِحَ حَتَّى تُفَارِقَهَا أَرْوَاحُهَا ، وَلَا تُعْجَلُوا سَلَحُهَا وَتَقْطِيعُهَا . وَفِي

(١) قوله : « والقرّة مصدر » بفتح القاف وضمها ، كما في القاموس .

حَدِيثِ الْبَرَاءِ : أَنَّهُ اسْتَضَعَبَ ثُمَّ ارْقَضَ وَأَقْرَ ، أَيُّ سَكَنَ وَأَنْقَادَ .

وَمَقَرُّ الرَّجَمِ : آخَرُهَا ، وَمُسْتَقَرُّ الْحَمَلِ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ » ، أَيُّ فَلَكُمْ فِي الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ ، وَلَكُمْ فِي الْأَصْلَابِ مُسْتَوْدَعٌ ، وَقَرِيٌّ : فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ، أَيُّ مُسْتَقَرٌّ فِي الرَّجَمِ ، وَقِيلَ : مُسْتَقَرٌّ فِي الدُّنْيَا مَوْجُودٌ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الْأَصْلَابِ لَمْ يَخْلُقْ بَعْدُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُسْتَقَرُّ مَا وَلَدَ مِنَ الْخَلْقِ وَظَهَرَ عَلَى الْأَرْضِ وَالْمُسْتَوْدَعُ مَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَقِيلَ : مُسْتَقَرُّهَا فِي الْأَصْلَابِ ، وَمُسْتَوْدَعُهَا فِي الْأَرْحَامِ ، وَسَبَقَ ذِكْرُ ذَلِكَ مُسْتَوْدَعٌ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ وَقِيلَ : مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ ، وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الْمَيِّتِ .

وَالْقَارُورَةُ : وَاحِدَةُ الْقَوَارِيرِ مِنَ الرُّجَاجِ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْمَرْأَةَ الْقَارُورَةَ ، وَتَكْنِي عَنْهَا بِهَا ، وَالْقَارُورُ : مَا قَرَّ فِيهِ الشَّرَابُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الرُّجَاجِ خَاصَّةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَوَارِيرَا قَوَارِيرَا مِنْ فِضَّةٍ » ، قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : مَعْنَاهُ أَوَانِي رُجَاجٍ فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ وَصَفَاءِ الْقَوَارِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا حَسَنٌ ، فَأَمَّا مَنْ أَلْحَقَ الْأَلْفَ فِي قَوَارِيرِ الْأَخِيرَةِ فَإِنَّهُ زَادَ الْأَلْفَ لِتَعْدِيلِ رَعُوسِ الْآيِ . وَالْقَارُورَةُ : حَدَقَةُ الْعَيْنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَارُورَةِ مِنَ الرُّجَاجِ لِصَفَائِهَا ، وَأَنَّ الْمُتَّامِلَ يَرَى شَخْصَهُ فِيهَا ، قَالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ قَلَحَتْ مِنْ سَلْبِي سَلْبًا

قَارُورَةُ الْعَيْنِ فَصَارَتْ وَقْبًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوَارِيرُ شَجَرٌ يُشْبِهُ الدُّلْبَ تُعْمَلُ مِنْهُ الرُّحَالُ وَالْمَوَائِدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِأَنْجَشَةَ وَهُوَ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ : رَفَقًا بِالْقَوَارِيرِ ، أَرَادَ ﷺ ، بِالْقَوَارِيرِ النِّسَاءَ ، شَبَّهَهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ لِضَعْفِ عَزَائِمِهِنَّ وَقَلَّةِ دَوَامِهِنَّ عَلَى الْعَهْدِ ، وَالْقَوَارِيرُ مِنَ الرُّجَاجِ يُسْرِعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ وَلَا يَقْبَلُ الْمَجِيرُ ، وَكَانَ أَنْجَشَةَ يَحْدُو

بِهِنَّ رَكَبَهُنَّ وَيَرْجُرُ بِنَسِيبِ الشَّعْرِ وَالرَّجْرِ وَرَاءَهُنَّ ، فَلَمْ يُؤْمِنْ أَنْ يُصِيبَهُنَّ مَا يَسْمَعُنَ مِنْ رَقِيقِ الشَّعْرِ فِيهِنَّ أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ حُدَاوُهُ ، فَأَمَرَ أَنْجَشَةَ بِالْكَفِّ عَنْ نَشِيدِهِ وَحُدَاثِهِ حِذَارَ صَبَوْتِهِنَّ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ الْأَوَّلَ إِذَا سَمِعَتْ الْحُدَاةَ أَسْرَعَتْ فِي الْمَشْيِ وَاشْدَدَتْ ، فَازْجَعَتْ الرَّايِبَ فَأَتَعَتْهُ ، فَهَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ النِّسَاءَ يَضَعْفُنَ عَنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ . وَوَاحِدَةُ الْقَوَارِيرِ : قَارُورَةٌ ، سُمِّيَتْ بِهَا لِاسْتِقْرَارِ الشَّرَابِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : مَا أَصَبْتُ مُنْذُ وَلِيتَ عَمَلِي إِلَّا هَذِهِ الْقَوَارِيرُ أَهْدَاهَا إِلَى الدَّهْقَانِ ، هِيَ تَضْغِيرُ قَارُورَةٌ . وَرَوَى عَنْ الْحُطَيْبَةِ أَنَّ نَزَلَ بِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي أَهْلِهِ فَسَمِعَ شَبَابَهُمْ يَتَغَنُّونَ فَقَالَ : أَغْنُوا أَغْنَائِي شَبَابَكُمْ ، فَإِنَّ الْغِنَاءَ رُقِيَةُ الزَّيْنِ . وَسَمِعَ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ غِنَاءَ رَاكِبٍ لَيْلًا ، وَهُوَ فِي مِضْرَبٍ لَهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يُخْفِرُهُ وَأَمَرَ أَنْ يُحْصَى ، وَقَالَ : مَا سَمِعْتُ أَتَنِي غِنَاءَهُ إِلَّا صَبَتْ إِلَيْهِ ، قَالَ : وَمَا شَبَّهْتُ إِلَّا بِالْفَحْلِ يُرْسَلُ فِي الْأَوَّلِ يُهْدَرُ فِيهِنَّ فَيَصْبَعُهُنَّ .

وَالْإِقْتِرَارُ : تَبَّعَ مَا فِي بَطْنِ الْوَادِي مِنْ بَاقِي الرُّطْبِ ، وَذَلِكَ إِذَا هَاجَتْ الْأَرْضُ وَبَسَّتْ مَتُونُهَا . وَالْإِقْتِرَارُ : اسْتِقْرَارُ مَاءِ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ الثَّاقَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْرُهَا وَإِقْتِرَارُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَإِلَّا فَهُوَ غَرِيبٌ ظَرِيفٌ ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِمِثْلِ هَذَا عِلْمٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِقْتِرَارَ تَبَّعُهَا فِي بَطْنِ الْأَوْدِيَةِ النَّبَاتُ الَّذِي لَمْ تُصْبِهِ الشَّمْسُ . وَالْإِقْتِرَارُ : الشَّبَعُ .

وَأَقْرَبُ الثَّاقَةِ : تَبَّتْ حَمْلُهَا . وَأَقْرَبُ مَاءِ الْفَحْلِ فِي الرَّجَمِ أَيُّ اسْتَقَرَّ . أَبُو زَيْدٍ : اقْتِرَارُ مَاءِ الْفَحْلِ (٢) فِي الرَّجَمِ أَنْ تَبُولَ فِي

(٢) قوله : « اقترار ماء الفحل . . . إلخ » كذا بالأصل ، والأمر سهل ، أي علامة اقترار ماء الفحل في الرحم أن تبول . . .

رجليها ، وذلك من خثورة البولو يا جرى
في لحيها تقول : قد افترت ، وقد افتر
المال إذا شبع يقال ذلك في الناس
وغيرهم . وناقته مفر : عقدت ماء الفحل
فأمسكته في رحمها ولم تلقه .

والإفرار : الإذعان للحق والاعتراف
به . أقر بالحق ، أي اعترف به . وقد فرره
عليه ، وفرره بالحق غيره حتى أقر .

والقر : مركب للرجال بين الرجل
والسرج ، وقيل : القر الهودج ، وأنشد :
كالقر ناست فوقه الجراجر

وقال امرؤ القيس :

فأما تربي في رحالة جابر
على حرج كالقر تخفق أكفاني
وقيل : القر مركب للنساء .

والقرار : الغنم عامة (عن ابن
الأعرابي) ، وأنشد :

أسرعت في قرار

كأنما ضرارى

أردت باجعار

وحصن غلب به الضان . وقال

الأصمعي : القرار والقرارة الثقل ، وهو

ضرب من الغنم قصار الأرجل قباح

الوجوه . الأصمعي : القرار الثقل من الشاء

وهي صغار ، وأجود الصوف صوف الثقل ،

وأنشد لعليمة بن عبدة :

والمال صوف قرار يلعبون به

على نقاديه واف ومجلوم

أي يقل عند ذا ، ويكثر عند ذا .

والقر : الحسا ، واجدتها قره (حكاه

أبو حنيفة) ، قال ابن سيده ولا أدرى أي

الحسا عني أحسا الماء أم غيره من الشراب .

وطوى الثوب على قره : كقولك على

عرو ، أي على كسره ، والقر والقر والمقر :

كسر طي الثوب .

والمقر : موضع وسط كاظمة ، وبه قبر

غالب أبي الفزدق ، وقبر امرأة جرير ، قال

الراعي :

فصحن المقر وهن خوص
على روح يفلن المحارا
وقيل : المقر ثنية كاظمة . وقال خالد
ابن جبلة : زعم الثميري أن المقر جبل لبني
تميم .

وقرت الدجاجة تقر قرأ وقرياً : قطعت
صوتها ، وققرت رددت صوتها ، حكاه
ابن سيده عن الهروي في الغرر .

والقرية : الحوصلة ، مثل الجريه .
والقر : الفروجة ، قال ابن أحمز :

كالقر بين قوايم زعر

قال ابن بري : هذا العجز معبر ، قال :

وصواب إنشاد البيت على ما روته الرواة في

شعره :

حلفت بؤ غروان جوجوه

والرأس غير قناع زعر

فيظل ذقاه له حرساً

ويظل يلجئه إلى النحر

قال هذا يصف ظليماً . وبؤ غروان : حى

من الجن ، يريد أن جوجو هذا الظليم

أجرب ، وأن رأسه أقرع ، والزعر : القليلة

الشعر . ودقاه : جناحه ، والهاء في له ضمير

البيض ، أي يجعل جناحيه حرساً ليضيه

ويضمه إلى نحره ، وهو معنى قوله يلجئه إلى

النحر .

وقرى وقران : موضعان .

والقرقة : الضحك إذا استعرب فيه

ورجع . والقرقة : الهدير ، والجمع

القرار ، والقرقة : دعاء الليل ،

والإنقاض : دعاء الشاء والحميم ، قال

شطاط :

رب عجز من نمر شهيرة

علمتها الإنقاض بعد القرقة

أي سيبتها فحولتها إلى ما لم تعرفه .

وقرقر البعير قرقة : هذر ، وذلك إذا

هدل صوته ورجع ، والإسم القرقر .

يقال : بعير قرقر الهدير صافى الصوت في

هديره ، قال حميد :

جاءت بها الوراد بخجر بينها
سدى بين قرقر الهدير وأعجا
وقولهم : قرقر ، بئى على الكسر ، وهو
معدول ، قال : ولم يسمع العدل من
الرباعي إلا في عرعار وقرقر ، قال أبو التميم
العجلي :

حتى إذا كان على مطار

يمناه واليسرى على الثنار

قالت له ريح الصبا قرقر

واختلط المعروف بالإنكار

يريد : قالت للسحاب قرقر ، كأنه يامر

السحاب بذلك . ومطار : والثنار :

موضعان ، يقول : حتى إذا صار يمتنى

السحاب على مطار ويسراه على الثنار قالت

له ريح الصبا : صب ما عندك من الماء

مقترناً بصوت الرعد ، وهو قرقرته ، والمعنى

ضربت ريح الصبا قدر لها ، فكانها قالت

له ، وإن كانت لا تقول . وقوله : واختلط

المعروف بالإنكار ، أي اختلط ما عرف من

الدار بما أنكر ، أي جلل الأرض كلها

المطر ، فلم يعرف منها المكان المعروف من

غيره .

والقرقة : نوع من الضحك ، وجعلوا

حكاية صوت الريح قرقاراً . وفي الحديث :

لا بأس بالتبسم ما لم يقرقر ، القرقة :

الضحك العالي . والقرقة : لقب سعد الذي

كان يضحك منه الثمان بن المنذر .

والقرقة : من أصوات الحمام ، وقد قرقرت

قرقة وقرقراً نادر ، قال ابن جني القرقر

فعليل ، جعله رباعياً ، والقرقارة (١) : إناء

سميت بذلك لقرقرتها .

وقرقر الشراب في حلقه : صوت . وقرقر

بطنه صوت . قال شمر : القرقة قرقة

البطن ، والقرقة نحو القهقهة ، والقرقة

قرقة الحمام إذا هذر ، والقرقة قرقة الفحل

(١) قوله : «القرقارة إناء» هو كذلك

بالأصل بالهاء ، ومثله في الأساس والمحكم . وفي

القاموس : القرقار بدون هاء .

إِذَا هَدَرَ، وَهُوَ الْقَرَقَرِيُّ.
وَرَجُلٌ قَرَارِيٌّ: جَهِيرُ الصَّوْتِ؛
وَأَنْشَدَ:

قَدْ كَانَ هَذَارًا قَرَارِيًّا
وَالْقَرَارُ وَالْقَرَارِيُّ: الْحَسَنُ الصَّوْتِ؛
قَالَ:

فِيهَا عِشَاشُ الْهَدْهُدِ الْقَرَارِ
وَمِنْهُ: حَادٍ قَرَارٌ وَقَرَارِيٌّ جِدَّةُ الصَّوْتِ مِنْ
الْقَرَقَرَةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صَيِّثًا
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَرَارِيًّا
فَمَنْ يُبَادِي بَعْدَكَ الْمَطِيَّ؟

وَالْقَرَارُ: فَرَسُ عَامِرِ بْنِ قَيْسٍ؛ قَالَ:
وَكَانَ حَدَاءً قَرَارِيًّا

وَالْقَرَارِيُّ: الْحَضَرِيُّ الَّذِي لَا يَتَجَحَّجُ،
يَكُونُ مِنْ أَهْلِ الْأَنْصَارِ؛ وَقِيلَ: إِنَّ كُلَّ
صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَرَارِيٌّ. وَالْقَرَارِيُّ:
الْحَبِطُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

يَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَسْجَنَائِيهَا
كَشَقَّ الْقَرَارِيُّ ثَوْبَ الرَّدَنِ
قَالَ: يُرِيدُ الْحَبِطُ؛ وَقَدْ جَعَلَهُ الرَّاعِي
قَصَابًا فَقَالَ:

وَدَارِي سَلَحْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ
كَمَا سَلَخَ الْقَرَارِيُّ الْإِهَابَا
ابْنُ الْأَعْرَابِي: يُقَالُ لِلْحَبِطِ الْقَرَارِيُّ
وَالْفُضُولِيُّ، وَهُوَ النَّبِيطُ وَالشَّاصِرُ.
وَالْقَرَقُورُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ، وَقِيلَ:
هِيَ السَّفِينَةُ الْعَظِيمَةُ أَوْ الطَّوِيلَةُ، وَالْقَرَقُورُ
مِنْ أَطْوَلِ السُّفَنِ، وَجَمْعُهُ قَرَارِيرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ:

قَرَارِيرُ النَّبِيطِ عَلَى التَّلَالِ
وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْأَخْذُودِ: أَذْهَبُوا
فَاحْمِلُوهُ فِي قَرَقُورٍ؛ قَالَ: هُوَ السَّفِينَةُ
الْعَظِيمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ
الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فِي قَرَارِيرٍ مِنْ
دُرٍّ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
رَكِبُوا الْقَرَارِيرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ
بِتَابُوتِ مُوسَى.

وَقَرَارٌ وَقَرَقَرِيٌّ وَقَرَقُورِيٌّ وَقَرَانٌ وَقَرَارِيٌّ:
مَوَاضِعُ كُلِّهَا بِأَعْيَانِهَا مَعْرُوفَةٌ. وَقَرَانٌ: قَرِيَّةٌ
بِالْهَامَةِ ذَاتُ نَخْلٍ وَسُيُوحٍ جَارِيَةٍ؛ قَالَ
عَلْقَمَةُ:

سَلَاءَةٌ كَعَصَا التَّهْدِيِّ غُلَّ لَهَا
ذُو فَيْتَةٍ مِنْ نَوَى قَرَانٍ مَعْجُومٍ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَرَارٌ وَقَرَقَرِيٌّ، عَلَى فَعْلَلِيٍّ،
مَوْضِعَانِ، وَقِيلَ: قَرَارٌ، عَلَى فَعَالِلٍ،
بِضَمِّ الْقَافِ، اسْمُ مَاءٍ يَبِينُهُ، وَمِنْهُ غَزَاةٌ
قَرَارِيٌّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالْحِجْوِ حِجْوَ قَرَارِيٍّ
مُقَدِّمَةً الْهَامِزُ حَتَّى تَوَلَّتْ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ: هُمْ ضَرَبُوا؛ وَقِيلَ:

فَدَيْ لَيْتِي ذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقِيٍّ
وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ وَقَلَّتْ
قَالَ: هَذَا يُدَكَّرُ فَعِلَ بَنَى ذَهْلُ يَوْمَ ذِي
قَارٍ، وَجَعَلَ النَّصْرَ لَهُمْ خَاصَّةً دُونَ بَنَى بَكْرِ
ابْنِ وَائِلٍ. وَالْهَامِزُ: رَجُلٌ مِنَ الْعَجَمِ،
وَهُوَ قَائِدٌ مِنْ قَوَادِ كِسْرَى.

وَقَرَارٌ: خَلْفَ الْبَصَرَةِ وَدُونَ الْكُوفَةِ
قَرِيبٌ مِنْ ذِي قَارٍ، وَالضَّمِيرُ فِي قَلَّتْ يَعُودُ
عَلَى الْفَيْدِيَّةِ، أَيْ قَلَّ لَهُمْ أَنْ أَفْدِيَهُمْ بِنَفْسِي
وَنَاقِيٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ قَرَارٌ، بِضَمِّ
الْقَافِ الْأَوَّلِ، وَهِيَ مَقَارَةٌ فِي طَرِيقِ الْهَامَةِ
قَطَعَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ؛ وَهِيَ يَفْتَحُ الْقَافِ،
مَوْضِعٌ مِنْ أَغْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلْوِ الْحَسَنِ
ابْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

وَالْقَرَقَرُ: الظُّهْرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: رَكِبَ
أَتَانًا عَلَيْهَا قَرَصَفَ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قَرَقَرُهَا، أَيْ
ظَهْرُهَا.

وَالْقَرَقَرَةُ: جِلْدَةُ الْوَجْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَإِذَا قُرِبَ الْمُهْلُ مِنْهُ سَقَطَتْ قَرَقَرَةُ وَجْهِهِ؛
حِكَاةُ ابْنِ سَيِّدَةٍ عَنِ الْفَرَبِيِّ لِلْهَرَوِيِّ. قَرَقَرَةُ
وَجْهِهِ أَيْ جِلْدَتُهُ. وَالْقَرَقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ،
شَبَّهَتْ بِشَرَةِ الْوَجْهِ بِهِ؛ وَقِيلَ: إِنَّا هِيَ رَقَرَةٌ
وَجْهِهِ، وَهُوَ مَا تَرَقَّرَقَ مِنْ مَحَاسِينِهِ.
وَيُرْوَى: قَرَوَةٌ وَجْهِهِ، بِالْفَاءِ، وَقَالَ

الرَّمَحْشَرِيُّ: أَرَادَ ظَاهِرَ وَجْهِهِ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّخْرَةِ الْبَارِزَةِ: قَرَقَرٌ. وَالْقَرَقَرُ
وَالْقَرَقَرَةُ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لَيْتَنَ.

وَالْقَرَتَانِ: الْقَدَاةُ وَالْعَشَى؛ قَالَ لَبِيدٌ:
وَجَوَارِنٌ بِيضٌ وَكُلُّ طَيْرَةٍ
يَعْدُو عَلَيْهَا الْقَرَتَيْنِ غَلَامُ
الْجَوَارِنِ: الدَّرُوعُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: فَلَانٌ
يَأْتِي فَلَانًا الْقَرَتَيْنِ، أَيْ يَأْتِيهِ بِالْقَدَاةِ
وَالْعَشَى.

وَأَيُّوبُ بْنُ الْقُرَيْبِ: أَحَدُ الْفُصَحَاءِ.
وَالْقَرَةُ: الضَّفْدَعَةُ.

وَقَرَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَقَرَانٌ فِي شِعْرِ
أَبِي ذُوَيْبٍ^(١): اسْمُ وَاِدٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْقَرِيَّةُ تَصْغِيرُ الْقَرَةِ، وَهِيَ نَاقَةٌ تُؤَخَذُ مِنَ
الْمَعْتَمِ قَبْلَ قِسْمَةِ الْعَنَائِمِ، فَتُحَنَّرُ وَتُضْلَحُ
وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ يُقَالُ لَهَا قَرَةُ الْعَيْنِ. قَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ: عَمِرَتْ هَوَازَنٌ وَبَنُو أَسَدٍ بِأَكْلِ
الْقَرَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ كَانُوا إِذَا حَلَقُوا
رُءُوسَهُمْ بِمِئَى وَضَعُوا كُلَّ رَجُلٍ عَلَى رَأْسِهِ
قُرْصَةً دَقِيقٍ، فَإِذَا حَلَقُوا رُءُوسَهُمْ سَقَطَ
الشَّعْرُ مَعَ ذَلِكَ الدَّقِيقِ، وَيَجْعَلُونَ ذَلِكَ
الدَّقِيقَ صَدَقَةً، فَكَانَ نَاسٌ مِنْ أَسَدٍ وَقَيْسٍ
يَأْخُذُونَ ذَلِكَ الشَّعْرَ بِدَقِيقِهِ، فَيُرْمُونَ الشَّعْرَ
وَيَسْتَفْعُونَ بِالدَّقِيقِ؛ وَأَنْشَدَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي
مَعَاوِيَةَ الْجَرْمِيُّ:

أَلَمْ تَرَ جَرْمًا أَنْجَدَتْ وَأَبُوكُمْ
مَعَ الشَّعْرِ فِي قَصِّ الْمَلِكِ سَارِعُ
إِذَا قَرَةٌ جَاءَتْ يَقُولُ: أَصِيبْ بِهَا
سَيَوَى الْقَمَلِ إِنِّي مِنْ هَوَازَنٍ ضَارِعُ
التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ: الْعَرَبُ تُخْرِجُ مِنْ
آخِرِ حُرُوفٍ مِنَ الْكَلِمَةِ حَرْفًا مِثْلَهَا، كَمَا
قَالُوا: رَمَادٌ رَمَدَادٌ، وَرَجُلٌ رَعِيشٌ
رَعِيشٌ، وَفُلَانٌ دَخِيلُ فُلَانٍ وَدُخْلُهُ؛
وَالْبَاءُ فِي رَعِيشٍ مَدَّةٌ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَكَانَهَا

(١) هُوَ قَوْلُهُ:

رَأَيْتُ صَرِيعَ الْخَمْرِ يَوْمًا فُتُوها
بِقُرَانٍ إِنْ الْخَمْرُ شُعْتُ صَحَابُهَا
[عبد الله]

أَلْفَا أَوْ وَاوًا جَارٍ، وَأَنْشَدَ بِصِفِّ إِبِلًا
وَشُرْبَهَا :

كَأَنَّ صَوْتَ جَرَّعِيهِ الْمُنْحَدِرِ
صَوْتُ شِقْرَاقٍ إِذَا قَالَ قِرْرَ
فَظَاهَرُ حَرْفِي التَّضْعِيفِ، فَإِذَا صَرَّفُوا ذَلِكَ
فِي الْفِعْلِ قَالُوا : قَرَّرَ، فَيُظْهِرُونَ حَرْفَ
الْمُضَاعَفِ لظُهُورِ الرَّاءِ فِي قَرَّرَ، كَمَا قَالُوا
صَرَّ يَصِرُّ صَرِيرًا، وَإِذَا خَفَّفَ الرَّاءَ وَظَاهَرُ
الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا تَحَوَّلَ الصَّوْتُ مِنَ الْمَدِّ إِلَى
التَّرْجِيعِ فَصَوْعَفَ، لِأَنَّ التَّرْجِيعَ يُضَاعَفُ
كُلُّهُ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ إِذَا رَجَعَ الصَّائِتُ،
قَالُوا : صَرَصَرَ وَصَلَّصَلَ، عَلَى تَوْهَمِ الْمَدِّ
فِي حَالِهِ، وَالتَّرْجِيعُ فِي حَالِهِ.

الْمُتَهَذِّبُ : وَادٍ قِرْقٌ وَقِرْقٌ وَقِرْقُوسُ،
أَيُّ أَمْلَسَ، وَالْقِرْقُ الْمَصْدَرُ. وَيُقَالُ
لِلسَّقِيَّةِ : الْقِرْقُورُ وَالصَّرْصُورُ.

* قِرْزُ : الْقِرْزُ : قَبْضُ الثَّرَابِ وَغَيْرُهُ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ، نَحْوُ الْقَبْضِ. قَالَ
أَبُو مَتَّصُورٍ : كَانَ الْقِرْزُ مُبْدَلٌ مِنَ الْقِرْصِ.

* قِرْزُح : الْقِرْزُحَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الدَّيْمِيَّةُ
الْقَصِيرَةُ، وَالْجَمْعُ الْقِرَازُحُ، قَالَ :

عَبْلَةٌ لَا دَلَّ الْحَوَامِلُ دَلَّهَا
وَلَا زَيْبُهَا زَيْ الْقِيَاحِ الْقِرَازُحُ (١)
وَالْقِرْزُحُ : ثَوْبٌ كَانَ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ يَلْبَسْنَهُ.
وَالْقِرْزُحُ وَالْقِرْزُوحُ : شَجَرٌ، وَاحِدُهُ
قِرْزُحَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِرْزُحَةُ شَجِيرَةٌ
جَعْدَةٌ لَهَا حَبٌّ أَسْوَدُ.

وَالْقِرْزُحَةُ : بَقْلَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ) وَلَمْ
يُحْلَلْهَا، وَالْجَمْعُ قِرْزُحٌ.
وَقِرْزُحٌ : اسْمُ قِرْسٍ.

(١) قوله : « الحوامل » بالواو تحريف صوابه
« الخوامل » بالراء كما سبق في مادة « خرمل ».
والخرمل كزبرج : المرأة الحمقاء أو الرعناء،
أو المعجوزة المنهزمة.

[عبد الله]

* قِرْزُحِل : قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : الْقِرْزُحَلَةُ،
بِالْقَافِ، مِنْ خَرَزَ الصَّبِيَانِ ثَلْبُسُهَا الْمَرْأَةُ
فَيَرْضَى بِهَا قِيمَهَا وَلَا يَتَّعَى غَيْرَهَا، وَلَا يَلِيْقُ
مَعَهَا أَحَدٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى :

لَا تَنْفَعُ الْقِرْزُحَلَةُ الْعَجَازَا
إِذَا قَطَعْنَا دُونَهَا الْمَافُوزَا
وَالْقِرْزُحَلَةُ : خَشِيبَةٌ طَوَّلَهَا ذِرَاعٌ أَوْ شَيْءٌ
نَحْوَ الْعَصَا، وَهِيَ أَيْضًا الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ.

* قِرْزُل : قِرْزُلُ الشَّيْءِ : جَمَعُهُ. وَالْقِرْزُلَةُ :
كَالْقِرْزَعَةِ فَوْقَ رَأْسِ الْمَرْأَةِ. يُقَالُ : قِرْزَلْتُ
الْمَرْأَةَ شَعْرَهَا إِذَا جَمَعْتَهُ وَسَطَ رَأْسِهَا.
وَالْقِرْزُلَةُ : جَمْعُ الشَّيْءِ. وَالْقِرْزُلُ : شَيْءٌ
تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ رَأْسِهَا كَالْقِرْزَعَةِ.
وَالْقِرْزُلُ : الدَّابَّةُ الصُّلْبَةُ. وَالْقِرْزُلُ : الْقَيْدُ.
وَقِرْزُلٌ، بِالضَّمِّ : اسْمُ قِرْسٍ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ قِرْسٌ عَامِرٍ
ابْنِ الطُّفَيْلِ، وَأَنْشَدَ :

وَقَعَلْتُ فِعْلَ أَبِيكَ فَارِسٍ قِرْزُلٍ
إِنَّ النَّدُودَ هُوَ ابْنُ كُلِّ نَدُودٍ
وَقِيلَ لِهَذَا الْقِرْسِ قِرْزُلٌ كَأَنَّهُ قَيْدٌ لِلْوَخْشِ
يَلْحَقُهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَقِرْزُلُ الْقِرْسِ
الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ الشَّدِيدِ الْأَسْرِ، وَقَالَ : كَانَ
قِرْسُ الطُّفَيْلِ أَبِي عَامِرٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى فِي
الْقِرْزُلِ الْقِرْسِ قَوْلَ أَوْسٍ :

وَاللَّهِ لَوْ لَا قِرْزُلٌ إِذَا نَجَا
لَكَانَ مَتَوًى خَذَلَكِ الْأَحْرَمَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِرْزُلٌ قِرْسٌ كَانَ لَطُفَيْلٍ
ابْنِ مَالِكٍ.

وَالْقِرْزُلُ : اللَّيْثُ، قَالَ هُدْبَةُ
ابْنُ الْحَشَرَمِ :
وَلَا قِرْزُلًا وَسَطَ الرِّجَالِ جُنَادِفًا
إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلًا يَتَلَتَا

* قِرْزُومُ : الْقِرْزُومُ : سِنْدَانُ الْحَدَادِ، وَالْفَاءُ
أَعْلَى. قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَهُوَ
أَيْضًا الْإِزْمِيلُ، وَيُسَمَّى عَبْدُ الْقَيْسِ الْمِرْطُ
وَالْمِرْزُ قِرْزُومًا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسِبُهُ

مَعْرَبًا. وَرَجُلٌ مُقِرَّزَمٌ : قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ.
وَالْمُقِرَّزَمُ : الْقَصِيرُ النَّسَبُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
إِلَى الْأَيْطَالِ مِنْ سِبَا تَنَمَّتْ
مَنَاسِبُ مِنْهُ غَيْرَ مُقِرَّزَمَاتِ
أَيُّ غَيْرِ لِيَابِاتٍ مِنَ الْقِرْزُومِ. وَالْقِرْزَامُ :
الشَّاعِرُ الدُّونُ. يُقَالُ : هُوَ يَقِرَّزُمُ الشَّعْرَ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْقَطَامِيِّ :

إِنْ رِزَامًا عَرَّهَا قِرْزَامُهَا
قُلْتُ عَلَى زَبَابِهَا كَامُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِرْزُومُ، بِالْقَافِ،
الْحَشِيبَةُ الَّتِي يَحْدُو عَلَيْهَا الْحَدَّاءُ، وَجَمْعُهَا
الْقِرَازِيمُ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقِرْزُومُ
وَالْقِرْزُمُ كَانَهُمَا لَعْنَتَانِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ذَكَرَ
ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ الْقِرْزُومَ، بِالْقَافِ مَضْمُومَةٌ،
لَوْحُ الْإِسْكَافِ الْمُدَوَّرُ، وَثَنَتُهُ بِهِ كِرْكِرَةٌ
الْبَعِيرِ، قَالَ : وَهُوَ بِالْفَاءِ أَعْلَى.

* قِرْسُ : الْقِرْسُ وَالْقِرْسُ : أَبْرَدُ الصَّقِيعِ
وَأَكْثَرُهُ وَأَشَدُّ الْبَرْدِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
أَجَاعِلَةً أُمُّ الْخُصَيْنِ خَزَائِنَةً

عَلَى فَرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسٍ
وَرَهْطَ أَبِي شَهْمٍ وَعَمَرُو بَنِي عَامِرٍ
وَبَكَرًا فَجَاشَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي
مَطَاعِينَ فِي الْهَيْجَا مَطَاعِيمُ لِلْقِرَى

إِذَا اصْفَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقِرْسِ
الْمَطَاعِينَ : جَمْعُ مَطْعَانٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعَنِ،
وَمَطَاعِيمُ : جَمْعُ مَطْعَامٍ لِلْكَثِيرِ الْإِطْعَامِ.
وَالْقِرَى : الضِّيَافَةُ. وَالْآفَاقُ : التَّوَاحِي،
وَاحِدُهَا أَفَقٌ. وَأَفُقُ السَّمَاءِ : نَاحِيَتُهَا
الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَرْضِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْمُكَرَّمِ : قَوْلُهُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَرْضِ كَلَامٌ
لَا يَصِحُّ، فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ مِنَ السَّمَاءِ مُتَّصِلٌ
بِالْأَرْضِ، وَفِي هَذَا كَلَامٌ لَيْسَ لِهَذَا مَوْضِعُهُ.

وَقِرْسَ الْمَاءِ يَقِرْسُ قِرْسًا، فَهُوَ قِرْسٌ :
جَمَدٌ. وَقِرْسَنَاهُ وَأَقِرْسَنَاهُ : بَرَدَنَاهُ. وَيُقَالُ :
قِرْسْتُ الْمَاءَ فِي الشَّنِّ إِذَا بَرَدْتُهُ، وَأَصْبَحَ
الْمَاءُ الْيَوْمَ قِرْسًا وَقَارِسًا، أَيُّ جَامِدًا، وَمِنْهُ
قِيلَ : سَمَكُ قِرْسٍ وَهُوَ أَنْ يُطْبَخَ ثُمَّ يَتَحَدَّ

لَهُ صِبَاغٌ فَبَرَكَ فِيهِ حَتَّى يَجْمُدَ. وَيَوْمَ قَارِسُ: بَارِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْمًا مَرُّوا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَكَانَ مَرَّتَ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخْمَدَتْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: قَرَسُوا الْمَاءَ فِي الشَّيْءِ، وَصُبُّهُ عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي بَرْدُوهُ فِي الْأُسْقِيَةِ، وَفِيهِ لَعَنَانُ: الْقَرَسُ وَالْقَرَشُ، قَالَ: وَهَذَا بِالسِّنِّ. وَأَمَّا حَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمَحْضِ، فَقَالَ: قَرَصِيهِ بِالْمَاءِ، فَإِنَّهُ بِالْصَّادِ، يَقُولُ: قَطْعِيهِ، وَكُلُّ مُقَطَّعٍ مُقَرَّصٌ. وَمِنْهُ تَقْرِيصُ الْعَجِينِ إِذَا شَقَّ يُنْسَطُ. وَقَرَسَ الرَّجُلُ قَرَسًا: بَرَدَ، وَأَقْرَسَهُ الْبَرْدُ وَقَرَسَهُ تَقْرِيسًا. وَالْبَرْدُ الْيَوْمَ قَارِسٌ وَقَرِسٌ، وَلَا تَقُلْ قَارِصٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

تَقْدِفُنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ
دُونَ ظَهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ

قَالَ: وَقَدْ قَرَسَ الْمَقْرُورُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ عَمَلًا يَبِيدُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَصْرِ. وَإِنْ لَكُنَا لَقَارِسَةً، وَإِنْ يَوْمَنَا لَقَارِسُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الْقَرِيسُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ الْجَرِيسُ. وَلَكِنَّهُ ذَاتُ قَرَسٍ أَيْ بَرْدٍ. وَقَرَسَ الْبَرْدُ يَقْرِسُ قَرَسًا: اشْتَدَّ، وَفِيهِ لَعَةٌ أُخْرَى قَرَسَ قَرَسًا؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ:

وَقَدْ تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرِّبِهِمْ

كَمَا تَصَلَّى الْمَقْرُورُ مِنْ قَرَسٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَرَسُ الْجَامِدُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ^(١). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرَسُ الْجَامِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْقَرَسُ: هُوَ الْقَرِيسُ.

وَالْقَرِيسُ مِنَ الطَّعَامِ: مُشَقٌّ مِنَ الْقَرَسِ الْجَامِدِ، قَالَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْقَرِيسُ قَرِيسًا لِأَنَّهُ يَجْمُدُ فَيَصِيرُ لَيْسَ بِالْجَامِسِ وَلَا الذَّائِبِ، يُقَالُ: قَرَسْنَا قَرِيسًا وَتَرَكْنَاهُ حَتَّى أَقْرَسَهُ الْبَرْدُ. وَيُقَالُ: أَقْرَسَ الْعُودُ،

(١) قوله: «ولم يعرفه أبو العباس» هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء، والذي في الصحاح: ولم يعرفه أبو الغوث، بالواو.

إِذَا جَمَسَ مَأْوُهُ فِيهِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: أَقْرَسَ الْعُودُ: حُسِنَ فِيهِ مَأْوُهُ.

وَقَرَسُ: هَضْبَاتٌ شَدِيدَةُ الْبَرْدِ فِي بِلَادِ أَزْدِ السَّرَاةِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا:

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَظًّا مَائِدِ
وَالِوِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَرْمِيَّةٍ كُحْلِ
وَرَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَرَاسٌ، بِضَمِّ الْقَافِ، وَيُرْوَى: صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كُحْلِ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: مَائِدٌ وَقَرَاسٌ جَبَلَانِ بِالْيَمَنِ، وَيَمَانِيَّةٌ خُفْصٌ عَلَى قَوْلِهِ:

فَجَاءَ بِمَرْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ^(٢)
وَالْمَظُّ: الرِّمَانُ الْبَرِيُّ.

الْأَضْمَعِيُّ: آلُ قَرَاسٍ هَضْبَاتٌ بِنَاحِيَةِ السَّرَاةِ كَانَهُنَّ سُمِّنَ آلُ قَرَاسٍ لِبَرْدِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ يَفْتَحُ الْقَافَ وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ.

قَالَ: وَيُقَالُ أَصْبَحَ الْمَاءُ قَرِيسًا، أَيْ جَامِدًا، وَمِنْهُ سُمِّيَ قَرِيسُ السَّمَكِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: آلُ قَرَاسٍ أَجْبَلُ بَارِدَةٌ. وَالْقَرَاسُ وَالْقَرَاسِيَّةُ: الضَّحْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، بِضَمِّ الْقَافِ، فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي رِبَاعِيَّةٍ وَثَلَاثِيَّةٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لَمَّا تَضَمَّنَتْ الْحَوَارِيَّاتُ
قَرَبْتُ أَجْمَالًا قَرَاسِيَّاتٍ
وَهِيَ فِي الْفُحُولِ أَعْمٌ، وَلَيْسَتْ الْقَرَاسِيَّةُ نِسْبَةً، إِنَّمَا هُوَ بِنَاءٌ عَلَى فُعَالِيَّةٍ، وَهَذِهِ يَاءَاتُ تُرَادُّ، قَالَ جَرِيرٌ:

يَلِي بَنَى سَعْدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا
عَرَّ قَرَاسِيَّةٌ وَجَدَّ مِدْفَعُ^(٣)

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
وَفَجَّ أَبِي أَنَّ يَسْلُكُ الْفُغْرَ بَيْتَهُ
سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قَرَاسِيَّةٍ سُمِرَ

(٢) قوله: «فجاء بمَرْجٍ إلخ» تمام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس:

هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَحْلِ

(٣) قوله: «يلي» في التهذيب وديوان جرير: «يكنى».

[عبد الله]

وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

مِنْ مُصَرِّ الْقَرَاسِيَّاتِ الشَّمُّ

يَعْنِي بِالْقَرَاسِيَّاتِ الضَّخَامُ الْهَامُ مِنَ الْإِبِلِ، ضَرَبَهَا مَثَلًا لِلرِّجَالِ، وَمَلَكَ قَرَاسِيَّةٌ جَلِيلٌ.

وَالْقَرَسُ: شَجَرٌ. وَقُرَيْسَاتُ: اسْمٌ، قَالَ سَيِّبُونِي: وَتَقُولُ هَذِهِ قُرَيْسَاتُ كَمَا تَرَاهَا، شَبَّهَهَا بِهَاءِ الثَّلَاثِيَّةِ لِأَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ تَجِيءُ لِلثَّلَاثِيَّةِ وَلَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةَ بِالْخَمْسَةِ.

• قَرُوعٌ • الْمُقَرَّنِعُ: الْمُتَنَصِّبُ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ الْمُقَرَّنِعُ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

• قَرُوسٌ • قَرَسَمَ الرَّجُلُ: سَكَتَ (عَنْ ثَعْلَبٍ)، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نَفَقَةٍ.

• قَرُوشٌ • الْقَرُوشُ: الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالضَّمُّ مِنْ هُنَا وَهُنَا، يُضَمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. ابْنُ سَيْدَةَ: قَرُوشٌ قَرُوشًا جَمْعٌ وَضَمٌّ مِنْ هُنَا وَهُنَا، وَقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرُوشًا، وَبِهِ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ. وَيَقْرِشُ الْقَوْمُ: تَجَمَّعُوا. وَالْمَقْرِشَةُ: السَّتَّةُ الْمَحْلُ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ الْمَحْلِ يَجْتَمِعُونَ فَتَنْصُمُ حَوَاشِيهِمْ وَقَوَاصِيهِمْ، قَالَ:

مُقَرَّشَاتِ الزَّمَنِ الْمَحْدُورِ

وَقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرُوشًا، وَأَقَرَشَ وَيَقْرِشُ: جَمَعَ وَاكْتَسَبَ. وَالتَّقْرِيشُ: الْاِكْتِسَابُ، قَالَ رُؤَبَةُ:

أَوَّلَاكَ هَبَّشْتُ لَهُمْ تَهْنِيشِي

قَرُوشِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ قَرُوشِي

وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ أَقَرَشَ وَيَقْرِشُ لِلْأَهْلِ. يُقَالُ: قَرَشَ لِأَهْلِهِ وَيَقْرِشُ وَأَقَرَشَ وَهُوَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْرِشُ، أَيْ يَكْتَسِبُ، وَقَرَشَ فِي مَعِيشَتِهِ، مُحَفَّفٌ.

وَيَقْرِشُ: ذَبَقَ وَلَزِقَ.

وَقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرُوشًا: أَخَذَ شَيْئًا

وَيَقْرَشُ الشَّيْءَ يَقْرَشًا : أَخَذَهُ أَوَّلًا فَأَوَّلًا (عَنِ
الْمَحْيَانِي).

وَقْرَشَ مِنَ الطَّعَامِ : أَصَابَ مِنْهُ قَلِيلًا.
وَالْمَقْرَشَةُ مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَصْدَعُ
الْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُهُ يَقَالُ : أَقْرَشْتَ الشَّجْعَةَ ،
فَهِىَ مَقْرَشَةٌ ، إِذَا صَدَعَتِ الْعَظْمَ وَلَمْ
تَهْشِمِ.

وَأَقْرَشَ بِالرَّجُلِ : أَخْبَرَهُ بِمُيُوبِهِ . وَأَقْرَشَ
بِهِ وَقْرَشَ : وَشَى وَحَرَشَ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
حِلْزَةَ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمَقْرَشُ عَنَّا

عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِدَاكَ بَقَاءُ ؟
عَدَاهُ بَعْنٌ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى التَّاقِلِ عَنَّا وَقِيلَ :
أَقْرَشَ بِهِ إِفْرَاشًا ، أَيْ سَعَى بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ) ، وَيُقَالُ : أَقْرَشَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ وَبَعَاهُ سَوْأًا . وَيُقَالُ : وَاللهِ
مَا أَقْرَشْتُ بِكَ ، أَيْ مَا وَشَيْتُ بِكَ .
وَالْمَقْرَشُ : الْمَحْرَشُ . وَالتَّقْرِيشُ :
مِثْلُ التَّخْرِيشِ .

وَيَقْرَشُ عَنِ الشَّيْءِ : تَنَزَّهَ عَنْهُ .
وَالْقَرَشَةُ : صَوْتٌ نَحْوُ صَوْتِ الْجَوْزِ
وَالشَّنِّ إِذَا حَرَّكَهَا . وَأَقْرَشَتِ الرِّمَاحُ
وَتَقَرَّشَتْ وَتَقَارَشَتْ : تَطَاعَتُوا بِهَا فَصَلَّ
بَعْضُهَا بَعْضًا وَوَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ،
فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا ، وَقِيلَ : تَقَرَّشَهَا
وَتَقَارَشَهَا تَشَاجَرُهَا وَتَدَاخُلُهَا فِي الْحَرْبِ ،
قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ :

إِمَّا تَقْرَشُ بِكَ السَّلَاحُ فَلَا
أَبْكَيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرْسِ

وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :
قَوَارِشُ بِالرِّمَاحِ كَأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِينَ يَتَنَزَّعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا
وَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ : تَدَاخَلَتْ فِي الْحَرْبِ
وَالْقَرَشُ : الطَّعْنُ . وَتَقَارَشَ الْقَوْمُ :
تَطَاعَتُوا .

وَالْقَرَشُ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ يَلْمَحُ
(عَنْ كُرَاعٍ) .
وَقُرَيْشٌ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ لَا تَدْعُ دَابَّةً إِلَّا

أَكَلَتْهَا ، فَجَمِيعُ الدَّوَابِّ تَخَافُهَا .
وَقُرَيْشٌ : قَبِيلَةٌ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللهِ
ﷺ ، أَبُوهُمْ النَّضَرُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ
ابْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَ ، فَكُلُّ مَنْ
كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضَرِ فَهُوَ قُرَشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ
وَمَنْ قَوْفَهُ ، قِيلَ : سُمُوا بِقُرَيْشٍ مُشْتَقٌّ مِنْ
الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا الَّتِي تَخَافُهَا جَمِيعُ
الدَّوَابِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ
قُرَيْشٍ قَالَ : هِيَ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ
دَوَابَّهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ
رَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا
وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقْرِيشِهَا ، أَيْ تَجْمَعُهَا
إِلَى مَكَّةَ مِنْ حَوَالِهَا بَعْدَ تَقَرُّقِهَا فِي الْبِلَادِ
حِينَ غَلَبَ عَلَيْهَا قُصَيُّ بْنُ كِلَابٍ ، وَبِهِ
سُمِّيَ قُصَيٌّ مُجْمَعًا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِقُرَيْشٍ
ابْنُ مَخْلَدٍ بْنُ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ ، كَانَ صَاحِبَ
عِيْرِهِمْ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ : قَدِمْتَ عِيْرَ
قُرَيْشٍ ، وَخَرَجْتَ عِيْرَ قُرَيْشٍ ، وَقِيلَ :
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَجَرُّهَا وَتَكْسِبُهَا وَضَرْبِهَا فِي
الْبِلَادِ تَبْتَنِي الرُّزْقَ ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ تِجَارَةٍ ، وَلَمْ يَكُونُوا
أَصْحَابَ ضَرْعٍ وَزَرْعٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فُلَانٌ
يَتَقَرَّشُ الْآلَ ، أَيْ يَجْمَعُهُ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :
وَمِمَّا غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ قُرَيْشٌ ، قَالَ : وَإِنْ
جَعَلْتُ قُرَيْشًا اسْمَ قَبِيلَةٍ فَعَرَبِيٌّ ، قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ الرَّقَاعِ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَاحَةً
وَكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلَاتِ إِسَادَهَا
وَإِذَا نَشَرْتَ لَهُ الثَّنَاءَ وَجَدْتُهُ
وَرِثَ الْمَكَارِمَ طَرَفَهَا وَتِلَادَهَا
الْمَسَامِيحُ : جَمْعُ مِسَاحٍ ، وَهُوَ الْكَبِيرُ
السَّاحَةِ . وَالْمُعْضِلَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدَادُ ،
يَقُولُ : إِذَا نَزَلَ بِهِمْ مُعْضِلَةٌ وَأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ
بِدَفْعِ مَا يَكْرَهُونَ عَنْهُمْ ، وَيُرْوَى : جَمَعَ
الْمَكَارِمَ . وَقَوْلُهُ : طَرَفَهَا أَرَادَ طَرَفَهَا ، بِضَمِّ
الرَّاءِ ، فَاسْتَكَنَ الرَّاءَ تَحْفِيفًا وَإِقَامَةً لِلْوَزْنِ ،
وَهُوَ جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ مَا اسْتَحْدَثَهُ مِنْ

الْآلِ ، وَالتَّلَادُ مَا وَرِثَهُ وَهُوَ الْآلُ الْقَدِيمُ ،
فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَرَمِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَمِنْ
الْمُسْتَحْسَنِ لَهُ فِي هَذَا الْقَصِيدَةِ ، وَلَمْ يُسَبِّحْ
إِلَيْهِ فِي صِفَةِ وَلَدِ الظَّيْفَةِ :
تُرْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْفٍ
قَلَمَ أَصَابَ مِنَ الدَّوَابِّ مِدَادَهَا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَوْلُهُ :

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشٌ
كَسِيلٌ أَيْ يَشْتَبُهْ حِينَ سَالَا

قَالَ : عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ قُرَيْشٌ غَيْرَ مَضْرُوفٍ ،
لَأَنَّهُ عَنَى الْقَبِيلَةَ ، لَا تَرَاهُ قَالَ : جَاءَتْ ،
فَأَنْتَ ؟ قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ :
وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا جَمَاعَةُ قُرَيْشٍ ، فَاسْتَدَ
الْفِعْلُ إِلَى الْجَمَاعَةِ ، فَقُرَيْشٌ عَلَى هَذَا
مُذَكَّرٌ ، اسْمٌ لِلْحَيِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ
أَرَدْتَ بِقُرَيْشٍ الْحَيَّ صَرَفْتَهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ
الْقَبِيلَةَ لَمْ تَضَرْفُهُ ، وَالتَّسْبُّ إِلَيْهِ قُرَشِيٌّ ،
نَادِرٌ ، وَقُرَيْشِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ ، قَالَ :

وَلَسْتُ بِشَاوِي عَلَيْهِ دِمَامَةً
إِذَا مَا عَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهُمٍ
وَلَكِنَّمَا أَغْدُو عَلَى مُفَاضَةٍ
وِلَاصٍ كَأَغْيَانِ الْجَرَادِ الْمَنْظُمِ
يَكُلُّ قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
سَرِيعٍ إِلَى دَاعِي الدَّنَى وَالتَّكْرَمِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الثَّلَاثَةُ آيَاتُ الْكِتَابِ ،
فَالْأَوَّلُ فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ شَاوِيٌّ فِي
التَّسْبِيهِ إِلَى الشَّاءِ ، وَالثَّانِي فِيهِ شَاهِدٌ عَلَى
جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَغْيَانٍ ، وَالثَّالِثُ فِيهِ شَاهِدٌ
عَلَى قَوْلِهِمْ قُرَيْشِيٌّ بِإِبْنَاتِ الْبَاءِ فِي التَّسْبِيهِ إِلَى
قُرَيْشٍ ، مَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِصَاحِبِ شَاءٍ يَغْدُو
مَعَهَا إِلَى الْمَرْعَى مَعَهُ قَوْسٌ وَأَسْهُمٌ يَرْمِي
الدَّانَابَ إِذَا عَرَّضَتْ لِلْعَنَمِ ، وَإِنَّمَا أَغْدُو فِي
طَلَبِ الْفَرَسَانِ وَعَلَى دِرْعٍ مُفَاضَةٍ ، وَهِيَ
السَّابِقَةُ ، وَالِدَّلَاصُ الْبَرَّاقَةُ ، وَشَبَّهَ رُءُوسَ
مَسَامِيرِ الدَّرْعِ بِعُيُونِ الْجَرَادِ . وَالْمَنْظُمُ :
الَّذِي يَتَلَوُّ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي التَّهْنِيبِ : إِذَا
نَسَبُوا إِلَى قُرَيْشٍ قَالُوا : قُرَشِيٌّ ، بِحَذْفِ

الرَّيَادَةِ ، قَالَ : وَلِلشَّاعِرِ إِذَا اضْطُرَّ أَنْ يَقُولَ قُرَيْشِيٌّ .

وَالْقُرَشِيَّةُ : حِنْطَةٌ صُلْبَةٌ فِي الطَّحْنِ ، خَشِينَةُ الدَّقِيقِ ، وَسَفَاهَا أَسْوَدُ ، وَسُبُلُهَا عَظِيمَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقُرَاشُ وَالْحَضِرُ وَالطُّفَيْلِيُّ وَهُوَ الْوَأْغِلُ وَالشُّوْلَقِيُّ . وَمُقَارِشُ وَقُرَاشُ : اسْمَانِ .

* قَرْشَبُ * الْقَرْشَبُ ، يَكْسِرُ الْقَافَ : الضَّحْمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَكُولُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّئُ الْحَالُ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُسِينُ (عَنْ السَّيْرَانِي) ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَيْفَ قَرَيْتَ شَيْخَكَ الْأَرْبَا
لَمَّا أَتَاكَ يَابِسًا قَرْشَبًا
قُمْتَ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا

* قَرْشَعُ * الْمُقَرْشَعُ : الْمَتَهَيِّئُ لِلسَّبَابِ وَالْمَنْعُ ، قَالَ :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتُهُ
مُقَرْشَعًا وَإِذَا يُهَانُ اسْتَرْمَرَا
وَالْمُقَرْشَعُ ، بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ : لَعَنَةٌ فِي الْمُقَرْشَعِ ، وَهُوَ الْمُتَصَبُّ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْشَعُ الْحَاثِرُ ، وَهُوَ حَرٌّ يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي صَدْرِهِ وَحَلْفِهِ ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا ظَهَرَ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ شَيْءٌ أَيْضُ كَالْمِلْحِ فَهُوَ الْقَرْشَعُ . قَالَ : وَالْمُقَرْشَعُ الْمُتَصَبُّ الْمُسْتَبْشِرُ . وَأَقْرَنَعَ إِذَا سَرَّ ، وَابْتَرَشَقَ مِثْلُهُ .

* قَرْشَمُ * قَرْشَمَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ . وَالْقَرْشُومُ : شَجَرَةٌ زَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهَا ثَبِتَتْ الْقِرْدَانُ ، لِأَنَّهَا مَأْوَى الْقِرْدَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شَجَرَةٌ يَأْوِي إِلَيْهَا الْقِرْدَانُ ، وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ قَرَاشِمَاءَ ، بِالْمَدِّ . وَقَرَاشِمِيٌّ ، مَقْصُورٌ : اسْمٌ بَلَدٍ .

وَالْقُرْشَامُ وَالْقُرْشُومُ وَالْقُرَاشِمُ : الْقُرَادُ الْعَظِيمُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْقُرَادُ الضَّخْمُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

وَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمِشْفَرِهَا
طَلَحَ قَرَاشِيمَ شَاحِبُ جَسَدِهِ
وَالْقَرَاشِمُ : الْحَتِينُ الْمَسَّ . وَالْقُرْشُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ . وَالْقُرْشَمُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .

* قَرْصُ * الْقَرْصُ بِالْأَصْبُعَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الْقَرْصُ التَّجْحِيشُ وَالْعَمَزُ بِالْأَصْبُعِ حَتَّى تُؤْلِيَهُ ، قَرْصَهُ يَقْرِصُهُ بِالضَّمِّ ، قَرْصًا . وَقَرْصُ الْبَرَاغِيثِ : لَسْعُهَا .

وَيُقَالُ مَثَلًا : قَرْصَهُ بِلسَانِهِ . وَالْقَارِصَةُ : الْكَلِمَةُ الْمُؤْذِيَةُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوَارِصُ تَأْتِنِي وَتَحْتَقِرُونَهَا
وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَفْعَمُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَرْصُ بِاللِّسَانِ وَالْأَصْبُعِ . يُقَالُ : لَا يَزَالُ تَقْرِصُنِي مِنْهُ قَارِصَةٌ ، أَيْ كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قَالَ : وَالْقَرْصُ بِالْأَصَابِعِ قَبْضٌ عَلَى الْجِلْدِ بِأَصْبُعَيْنِ حَتَّى يُؤْلَمَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ قَضَى فِي

الْقَارِصَةِ وَالْقَامِصَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالدِّيَةِ أَثْلَانًا ؛ هُنَّ ثَلَاثُ جَوَارِكُنْ يَلْعَنُ ، فَتَرَائِكُنْ ، فَقَرَصَتِ السُّفْلَى الْوُسْطَى فَقَمَصَتْ ، فَسَقَطَتِ الْعُلْيَا فَوَقَصَتْ عَنْقَهَا ، فَجَعَلَ ثَلَاثُ الدِّيَةِ عَلَى الثَّلاثِينَ وَأَسْفَطَ ثَلَاثَ الْعُلْيَا ، لِأَنَّهَا

أَعَانَتْ عَلَى نَفْسِهَا ، جَعَلَ الزَّمَحْشِرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ مَرْفُوعًا ، وَهُوَ مِنْ كَلَامٍ عَلَى .

الْقَارِصَةُ : اسْمُ فَاعِلَةٍ مِنَ الْقَرْصِ بِالْأَصَابِعِ .

وَشَرَابُ قَارِصٍ : يَحْدِي اللِّسَانَ ، قَرْصٌ يَقْرِصُ قَرْصًا . وَالْقَارِصُ : الْحَامِضُ مِنَ

الْبَانِ الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَالْقَارِصُ : كَالْقَارِصِ ، مِثَالُهُ فَاعِلٌ ، هَذَا فِيمَنْ جَعَلَ

الْمِيمَ زَائِدَةً ، وَقَدْ جَعَلَهَا بَعْضُهُمْ أَضْلًا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ : الْقَارِصُ

الَّذِي يَحْدِي اللِّسَانَ ، فَاطْلَقَ وَلَمْ يُخَصَّصِ الْإِبِلَ فِي الْمَثَلِ : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ ، أَيْ جَاوَزَ الْحَدَّ إِلَى أَنْ حَمِضَ ، يَعْنِي تَفَاقَمَ الْأَمْرَ وَاشْتَدَّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَحْدَهُ : إِذَا حَدَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فَهُوَ قَارِصٌ ؛ وَأَشْدَّ الْأَزْهَرِيُّ لِيَغْضُ الْعَرَبُ :

بَارُبُّ شَاوٍ شَاصٍ
فِي رَبْرِبٍ خَاصٍ
يَأْكُلُنْ مِنْ قُرَاصٍ
وَحَمِصِصٍ آصٍ
كَفَلَقِ الرَّصَاصِ
يَنْظُرُنْ مِنْ خِصَاصٍ
بِأَعْيُنٍ شَوَاصٍ
يَنْطَخُنْ بِالصَّبَاصِ
عَارِضَهَا قَنَاصِ
يَأْكُلِبُ مِلَاصٍ

آصٌ : مُتَصِلٌ مِثْلُ وَاصٍ . شَاصٌ : مُتَصَبٌّ .

وَالْمَقَارِصُ : الْأَصْعَةُ الَّتِي يَقْرِصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الْوَاحِدَةُ مَقْرِصَةٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

وَأَنْتُمْ أَنْاسُ تُعْجِبُونَ بِرَأْيِكُمْ
إِذَا جَعَلْتُمْ مَا فِي الْمَقَارِصِ تَهْدِيرُ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنٍ : لِقَارِصٍ قَارِصٌ يَقَطُرُ مِنْهُ الْبَوْلُ ؛ الْقَارِصُ : الشَّدِيدُ

الْقَرْصِ ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ ؛ أَرَادَ اللَّبَنُ الَّذِي يَقْرِصُ اللِّسَانَ مِنْ حُمُوزِيَّتِهِ ، وَالْقَارِصُ تَأْكِيدُ لَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ رَجَزُ ابْنِ

الْأَكْوَعِ :

لَكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ
الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : الْقَارِصُ إِثْبَاعٌ وَإِشْبَاعٌ ؛ أَرَادَ لَبَنًا شَدِيدَ الْحُمُوزَةِ يَقَطُرُ بَوْلٌ

شَارِبِهِ لِيَشْدُو حُمُوزِيَّتَهُ . وَالْمَقْرِصُ : الْمَقْطَعُ الْمَأْخُودُ بَيْنَ

شَيْئَيْنِ ، وَقَدْ قَرْصَهُ وَقَرْصَهُ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْحَيْضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ ، فَقَالَ : قَرْصِيهِ بِالْمَاءِ ، أَيْ قَطْعِيهِ

به، ويروى: أقرصه بماء، أى اغسله
بأطراف أصابعك، وفي حديث آخر: حتى
يضع، وأقرصه بماء وسدر، القرص:
الدلك بأطراف الأصابع والأظفار، مع
صب الماء عليه حتى يذهب أثره،
والتقرص مثله. قال: قرصته وقرصته،
وهو أبلغ في غسل الدم من غسليه بجميع
اليدين.

والقرص: من الخبز وما أشبهه. ويقال
للمرأة: قرصى العجين، أى سويته قرصة.
وقرص العجين: قطعه ليسطه قرصة
قرصة، والتشديد للتكثير. وقد يقولون
للمصيرة جداً: قرصة واحدة، قال:
والذكير أكثر، قال: وكلما أخذت شيئاً بين
شئين أو قطعته فقد قرصته، والقرصة
والقرص: القطعة منه، والجمع أقراص
وقرصة وقراص. وقرصت المرأة العجين
تقرصه قرصاً وقرصته تقرصاً، أى قطعته
قرصة قرصة. وفي الحديث: فأنى ثلاثه
قرصة من شعير، القرصة، بوزن العنبية:
جمع قرص وهو الرغيف كجحر وجحرة.
وقرص الشمس: عيها وتسمى عين
الشمس قرصة عند غيبتها. والقرص عين
الشمس على التشبيه، وقد تسمى به عامّة
الشمس.

وأحمر قرص، أى أحمر غليظ (عن
كرام).

والقراص: نبت يثبت في السهولة
والقيعان والأودية والجند، وزهره أصفر،
وهو حار حامض، يقرص إذا أكل منه
شيء، وأحده قرصة. وقال أبو حنيفة:
القراص يثبت نبات الجرجير، يطول
ويسمو، وله زهر أصفر تجرسه النحل، وله
حرارة كحرارة الجرجير، وجب صغار
أحمر، والسوام نجس، وقد قيل: إن
القراص البانونج، وهو نور الأقحوان إذا
يسس، وأحدها قرصة والمقارص:
أرضون تثبت القراص.

وحلى مقرص: مرصع بالجواهر.
والقريص: ضرب من الأدم.
ومقرص: موضع، قال عبيد بن
الأبرص:

ثم عجنائاً خوصاً كالقطا الـ
مقاربات الماء من أين الكلال
نحو قرص ثم جالت جولة الـ
حليل قبا عن يمين وشمال
أضاف الأين إلى الكلال، وإن تقارب
معناها، لأنه أراد بالآين الفتور، وبالكلال
الإغناء.

• قرصب • قرصب الشيء: قطعه،
والضاد أعلى.

• قرصد • التهذيب: ذكر بعض من لا يوثق
يعلمه: القرصد القصير، وهو بالفارسية
كفه، قال: ولا أدري ما صحته.

• قرصطن • القرصطون: القفار،
أعجمي، لأن فعلواً وفعلونا ليسا من
أبنينهم.

• قرصع • القرصعة: مشية. وقيل: مشية
قبيحة، وقيل: مشية فيها تقارب. وقد
قرصعت المرأة قرصعة وتقرصعت، قال:

إذا مشت سالت ولم تقرصع
هز القناة لذنة التهرع
وقرصع الكتاب قرصعة: قرمطه.
والقرصعة: أكل ضعيف.
والمقرصع: المحتفى.

والقرصعة: الانقباض والاستخفاء،
وقد أقرنص الرجل.

الأزهرى: يقال رأيته مقرنصاً، أى
مترماً في ثيابه، وقرصعته أنا في ثيابه.

أبو عمرو: القرصع من الأيور القصير
المعجر، وأنشد:

سَلُوا نساءً أَشْجَعُ:
أَيُّ الأَيُّورِ أَفْعُ؟
الطَّوِيلُ السُّعْنُ؟
أَمْ القَصِيرُ القَرْصُ؟

وقال أعرابي من بني تميم: إذا أكل
الرجل وحده من اللوم فهو مقرصع.

• قرصف • ابن الأثير: وفي الحديث: أنه
خرج على أتان وعليها قرصف لم يبق منه إلا
قرورها، القرصف: القطيفة، هكذا
ذكره أبو موسى بالراء، ويروى بالواو.

• قرصم • قرصم الشيء: كسره.

• قرص • القرص: القطع. قرصه يقرصه،
بالكسر، قرصاً وقرصة: قطعه.

والمقراضان: الجلمان لا يفرد لهما
واحد، لهذا قول أهل اللغة، وحكى سيويو
مقراض فأفرد.

والمقراضة: ماسط بالقرص، ومنه
قراضة الذهب.

والمقراض: واحد المقارضي، وأنشد
ابن بري لعمري بن زيد:

كل صعل كانها شق فيه
سعف الشري شفرنا مقراض
وقال ابن ميادة:

قد جبتها جوب ذى المقراض ميطرة
إذا استوى مغفلات اليد والحذب^(١)
وقال أبو الشيص:

وجناح مقصوص، تحيف ريشه
ربب الزمان تحيف المقراض
فقالوا مقراضاً فأفردوه. قال ابن بري: ومثله
المقراض، بالفاء والصاد، للحادى، قال
الأعشى:

لساناً كمقراض الحجاجي ملحبا

(١) قوله: «مغفلات» كذا فيما بأيدينا من
النسخ ولعله مغفلات جمع معقلة بفتح فسكون فضم
وهى التى تمسك الماء.

وَابْنُ مِقْرَضٍ : دَوِيَّةٌ تَقْتُلُ الْحَمَامَ ،
يَقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ دَلَّةٌ ، التَّهْدِيبُ : وَابْنُ
مِقْرَضٍ : ذُو الْقَوَائِمِ الْأَرْبَعِ ، الطَّوِيلُ
الظَّهْرُ ، الْقَتَالُ لِلْحَمَامِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَمِقْرَضَاتُ الْأَسَاقِي دَوِيَّةٌ تَحْرُقُهَا وَتَقْطَعُهَا .
وَالْفَرَاضَةُ : فَضَالَةٌ مَا يَقْرَضُ الْفَارُ مِنْ
خَبَزٍ أَوْ تَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَكَذَلِكَ قَرَاضَاتُ
الْقَوْبِ الَّتِي يَقْطَعُهَا الْخِيَاطُ وَيَتَفِيهَا الْجِلْمُ .
وَالْقَرَضُ وَالْقَرْضُ : مَا يَتَجَارَى بِهِ النَّاسُ
بَيْنَهُمْ وَيَتَقَاضَوْنَهُ ، وَجَمْعُهُ قُرُوضٌ ، وَهُوَ
مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ إِحْسَانٍ وَمِنْ إِسَاءَةٍ ، وَهُوَ عَلَى
التَّشْبِيهِ ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
كُلُّ امْرِئٍ سَوْفَ يُجْزَى قَرْضُهُ حَسَنًا
أَوْ سَيِّئًا وَمَدِينًا مِثْلُ مَا دَانَا
وَقَالَ تَعَالَى : « وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا » . وَيُقَالُ : أَقْرَضْتُ فَلَانًا ، وَهُوَ
مَا تُعْطِيهِ لِيَقْضِيَهُ . وَكُلُّ امْرِئٍ يَتَجَارَى بِهِ
النَّاسُ فِيهَا بَيْنَهُمْ ، فَهُوَ مِنَ الْقُرُوضِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرْضُ مَا يُعْطِيهِ مِنَ الْمَالِ
لِيُقْضَاهُ ، وَالْقَرْضُ ، بِالْكَسْرِ ، لَعْنَةٌ فِيهِ
(حَكَاهَا الْكِسَائِيُّ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْقَرْضُ
الْمَصْدَرُ ، وَالْقِرْضُ الْإِسْمُ ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا يُعْجِبُنِي ، وَقَدْ أَقْرَضَهُ
وَقَارَضَهُ مُقَارَضَةً وَقَرَضًا . وَاسْتَقْرَضْتُ مِنْ
فُلَانٍ ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ فَأَقْرَضَنِي .
وَأَقْرَضْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْقَرْضَ .
وَقَرْضُهُ قَرْضًا وَقَارَضْتُهُ ، أَيْ جَارَيْتُهُ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا
الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » ، قَالَ : مَعْنَى
الْقَرْضِ الْبَلَاءُ الْحَسَنُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : لَكَ
عِنْدِي قَرْضٌ حَسَنٌ وَقَرْضٌ سَيِّئٌ ، وَأَصْلُ
الْقَرْضِ مَا يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَفْعَلُهُ لِيُجَارَى
عَلَيْهِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوْدٍ
وَلَكِنَّهُ يَبْلُو عِبَادَهُ ، فَالْقَرْضُ كَمَا وَصَفْنَا ؛ قَالَ
لَيْدٌ :

وَإِذَا جُوزِيَتْ قَرْضًا فَاجْزِهِ
إِنَّمَا يَجْزَى الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
مَعْنَاهُ إِذَا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافِي عَلَيْهِ .

قَالَ : وَالْقَرْضُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَنْ ذَا
الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » ، اسْمٌ ، وَلَوْ
كَانَ مَصْدَرًا لَكَانَ اقْرَاضًا ، وَلَكِنْ قَرْضًا هُنَا
اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُتَمَسُّ عَلَيْهِ الْجَزَاءُ . فَأَمَّا
قَرْضَتُهُ أَقْرَضَهُ قَرْضًا فَجَارَيْتُهُ ، وَأَصْلُ
الْقَرْضِ فِي اللَّعْنَةِ الْقَطْعُ ، وَالْمِقْرَاضُ مِنْ هَذَا
أُخِذَ . وَأَمَّا أَقْرَضْتُهُ فَقَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً يُجَارَى
عَلَيْهَا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« يَقْرِضُ » ، أَيْ يَفْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ
أَمْرِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ
إِلَيْهِ خَيْرًا : قَدْ أَحْسَنْتَ قَرْضِي ، وَقَدْ
أَقْرَضْتَنِي قَرْضًا حَسَنًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْرَضَ مِنْ عِرْضِكَ لِيَوْمٍ فَفَرِّكَ ؛ يَقُولُ : إِذَا
نَالَ عِرْضَكَ رَجُلٌ فَلَا تُجَارُوهُ ، وَلَكِنْ اسْتَبْتِ
أَجْرَهُ مُؤَمَّرًا لَكَ ، قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ ، لِتَأْخُذَهُ مِنْهُ
يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ .

وَالْمُقَارَضَةُ : تَكُونُ فِي الْعَمَلِ السَّيِّئِ
وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْضِدُ الْإِنْسَانُ بِهِ صَاحِبَهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَإِنْ قَارَضْتَ
النَّاسَ قَارِضُونَكَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُواكَ ؛
ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَوْلِ فِيهِمْ وَالطَّعْنِ عَلَيْهِمْ ،
وَهَذَا مِنَ الْقَطْعِ ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهِمْ
سُوءًا فَعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ
مِنْهُمْ وَلَمْ يَدْعُوكَ ، وَإِنْ سَبَّيْتَهُمْ سَبَّوكَ وَنَلَتْ
مِنْهُمْ وَنَالُوا مِنْكَ ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْقَرْضِ .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ حَضَرَهُ
الْأَعْرَابُ وَهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ : أَعَلَيْنَا
حَرَجٌ فِي كَذَا ؟ فَقَالَ : عِبَادُ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ عَنَّا
الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ، وَفِي
رِوَايَةٍ : مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ ، أَرَادَ
بِقَوْلِهِ اقْتَرَضَ امْرَأً مُسْلِمًا ، أَيْ قَطَعَهُ بِالْغِيْبَةِ
وَالطَّعْنِ عَلَيْهِ وَنَالَ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَرْضِ
الْقَطْعُ ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنْهُ .

التَّهْدِيبُ : الْقِرَاضُ فِي كَلَامِ أَهْلِ
الْحِجَازِ الْمُضَارَبَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّهْرِيِّ :
لَا تَضْلُحْ مُقَارَضَةً مِنْ طُعْمَتِهِ الْحَرَامِ يَعْنِي
الْقِرَاضَ ؛ قَالَ الرَّمَحْمَشِيُّ : أَصْلُهَا مِنَ
الْقَرْضِ فِي الْأَرْضِ ، وَهُوَ قَطْعُهَا بِالسَّيْرِ فِيهَا ،

وَكَذَلِكَ هِيَ الْمُضَارَبَةُ أَيْضًا ، مِنَ الصَّرْبِ
فِي الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى
وَابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اجْعَلْهُ قِرَاضًا ؛
الْقِرَاضُ : الْمُضَارَبَةُ فِي لَعْنَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ .
وَأَقْرَضَهُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرْضًا ؛
قَالَ :

فَيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَاتِي
وَأَقْرَضَنِي صَبْرًا عَنِ الشَّوْقِ مُقْرَضُ
وَهُمْ يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلَيْنِ : هُمَا يَتَقَارِضَانِ الثَّنَاءَ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ ، أَيْ يَتَجَارَيَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَتَقَارَضُونَ إِذَا تَقَوَّا فِي مَوْطِنٍ
نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِي الْأَقْدَامِ
أَرَادَ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالْبُضَاءِ
وَالْعِدَاوَةِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَتَقَارِضُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ
لُ مِنَ التَّالِفِ وَالْتِرَاوُزِ
أَبُو زَيْدٍ : قَرَضَ فُلَانٌ فُلَانًا ، وَهِيَ
يَتَقَارِضَانِ الْمَدْحَ ، إِذَا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
صَاحِبَهُ ، وَمِثْلُهُ يَتَقَارِضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ
قَرْضُهُ إِذَا مَدَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالتَّقَارُضُ فِي
الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خَاصَّةٌ ، وَالتَّقَارُضُ إِذَا مَدَحَهُ
أَوْ ذَمَّهُ ، وَهِيَ يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَنَى أَخْبَرُ الْغَنَى وَإِنَّمَا
يَتَقَارِضَانِ وَلَا أَحَا لِلْمُفْتِرِ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يُقَالُ يَتَقَارِضَانِ الْخَيْرَ
وَالشَّرَّ ، بِالطَّاءِ أَيْضًا . وَالْقِرْنَانِ يَتَقَارِضَانِ
النَّظَرَ إِذَا نَظَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ
شَرًّا .

وَالْمُقَارَضَةُ : الْمُضَارَبَةُ . وَقَدْ قَارَضْتُ
فُلَانًا قِرَاضًا ، أَيْ دَفَعْتُ إِلَيْهِ مَالًا لِيَتَجَرَّ فِيهِ ،
وَيَكُونُ الرَّبْحُ بَيْنَكُمَا عَلَى مَا تَشْرِطَانِ ،
وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ . وَاسْتَقْرَضْتُهُ الشَّيْءَ
فَأَقْرَضَنِيهِ : قَضَايِهِ .

وَجَاءَ : وَقَدْ قَرْضَ رِبَابَتَهُ ، وَذَلِكَ فِي
شِدَّةِ الْعَطَشِ وَالْجُوعِ . وَفِي التَّهْدِيبِ :
أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ وَقَدْ قَرْضَ رِبَابَتَهُ ، إِذَا

جاء مجهوداً قد أشرف على الموت. وقرض رباطه : مات. وقرض فلان ، أى مات. وقرض فلان الرباط إذا مات.

وقرض الرجل إذا زال من شيء إلى شيء.

وانقرض القوم : درجوا ولم يبق منهم أحد.

والقرض : ما يرده البعير من جرته ، وكذلك المقرض ، وبعضهم يحمل قول عبيد : حال الجريض دون القرير على هذا. ابن سيده : قرض البعير جرتة بقرضها وهي قريض : مضعها أو ردها. وقال كراع : إنها هي القرير ، بالفاء. ومن أمثال العرب : حال الجريض دون القرير ؛ قال بعضهم : الجريض الغص ، والقرير الجرة ، لأنه إذا غص لم يقدر على قرض جرتة.

والقرير : الشعر وهو الاسم كالقصيد ، والقرير صناعته ، وقيل في قول عبيد بن الأبرص : حال الجريض دون القرير : الجريض الغصص ، والقرير الشعر ، وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمندرسين أراد قتله فقال له : أنشدني من قولك ، فقال عند ذلك : حال الجريض دون القرير ؛ قال أبو عبيد : القرض في أشياء : فونها القطع ، ومنها قرض الفأر لأنه قطع ، وكذلك السير في البلاد إذا قطعها ، ومنه قوله :

إلى طعن يقرض أجواز مشرف ومنه قوله عز وجل : « وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ».

والقرض : قرض الشعر ، ومنه سمي القرير . والقرض : أن يقرض الرجل المال . الجوهري : القرض قول الشعر خاصة . يقال : قرضت الشعر أقرضه إذا قلته ، والشعر قريض ؛ قال ابن بري : وقد فرق الأغلب العجلي بين الرجز والقرير بقوله :

أرجزاً تريد أم قريضاً ؟ كليهما أجيد مستريضاً وفي حديث الحسن : قيل له : أكان أصحاب رسول الله ﷺ يمزحون ؟ قال : نعم ، ويتقارضون ، أى يقولون القرير ويشيدونه . والقرير : الشعر .

وقرض في سيره يقرض قرصاً : عدل يمتة ويسرة ، ومنه قوله عز وجل : « وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال » ، قال أبو عبيد : أى تحلفهم شيلاً وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم عن شيالها . ويقول الرجل لصاحبه : هل مررت بمكان كذا وكذا ؟ فيقول المستول : قرضته ذات اليمين ليلاً . وقرض المكان يقرضه قرصاً : عدل عنه وتكبه ؛ قال ذو الرمة :

إلى طعن يقرض أجواز مشرف شيلاً وعن أنبأهم الفوارس ومُشرف والفوارس : موضعان ، يقول : نظرت إلى طعن يجزن بين هذين الموضعين . قال الفراء : العرب تقول قرضته ذات اليمين ، وقرضته ذات الشمال ، وقبلًا ودبراً ، أى كنت يحدايه من كل ناحية ، وقرضت مثل حدوت سوا .

ويقال : أخذ الأمر بقرضته ، أى بطرائقه وأولى . التهذيب عن الليث : القريض في كل شيء كقريض يدي الجعل ، وأنشد :

إذا طرحا شاؤا يارضي هوى له مقرض أطراف الدراعين أفلح قال الأزهرى : هذا تصحيف وإنما هو القريض ، بالفاء ، من القرض وهو الحر ، وقوايم الجعلان مقرصة كأن فيها حروراً ، وهذا البيت رواه الثقات أيضاً بالفاء : مقرض أطراف الدراعين ، وهو في شعر الشماخ .

وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : من أسماء الخنفساء المنذوسة والفاسياء ، ويقال لذكرها المقرض والحوار

والمذخرج والجعل .

« قرضاً » القرير ، مضموز : من الثبات ما تعلق بالشجر أو النيس به . وقال أبو حنيفة : القرير يثبت في أصل السمرة والعرفط والسلم ، وزهره أشد صفرة من الورد ، وورقه لطاف رقاق . أبو عمرو : من غريب شجر البر القرير ، واجدته قرصة .

« قرضب » القرصة : شدة القطع .

قرضب الشيء ، ولهدمه : قطعه ، وبه سمي اللصوص لهزيمة وقراضبه ، من لهدمته وقرضته إذا قطعته . وسيف قرضوب ، وقرصاب ، ومقرضب : قطاع . وفي الصحاح : القرضوب والقرصاب : السيف القاطع يقطع العظام ، قال لبيد : ومُدججين ترى المغاول وسطهم ^(١)

وذباب كل مهدي قرضاب والقرضوب والقرصاب : اللص ، والجمع القراضبة . والقرضوب والقرصاب أيضاً : الفقير . والقرصاب : الكثير الأكل . والقراضبة : الصعاليك ، واحدهم قرضوب . والقرضوب ، والقرصاب ، والقرضابة ، والقراب ، والمقرضب : الذي لا يدع شيئاً إلا أكله .

وقيل : القرصة ألا يخلص الرطب من البابس ، لشدة نهجه . وقرضب الرجل إذا أكل شيئاً بابساً ، فهو قرضاب (حكاه ثعلب) ، وأنشد :

(١) قوله : « المغاول » بالعين المعجمة في الطبقات جميعها « المغاول » بالعين المهملة ، والصواب ما أنشأه عن ديوان لبيد وعن التهذيب . والمغاول جمع مغول ، وهو سيف دقيق يشده القاتك على وسطه ، تحت ثيابه ، ليعتال به الناس .

[عبد الله]

وعامنا أعجبنا مُقدَّمة
يُدعى أبا السَّح وقرضاب سُمه
مُبْتَرِكاً لِكُلِّ عَظْم يَلَحْمه
وقَرْضَب اللَّحْم : أَكَلَ جَمِيعه ؛
وكَذَلِكَ قَرْضَب الشَّاةِ الذَّبُّ . وقَرْضَب
اللَّحْم في الثَّرَمَة : جَمَعَه . وقَرْضَب
الشَّيء : قَرَقَه ، فَهوَ ضِدُّ
وقَرَضِيه ، بِضَمِّ الْقَافِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ
بِشْر :

وَحَلَّ الْحَيَّ حَيَّ بَنَى سَبِيح
قَرَضِيه وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَار

• قَرُوص • ابنُ الأَعرابي : القَرُوصُوفُ
القَاطِيعُ ، والقَرُوصُوفُ الكَثِيرُ الأَكْلُ .

• قَرُوص • هُوَ يُقَرِّصُ كُلَّ شَيْءٍ ، أَيْ
يَأْخُذُه . وَرَجُلٌ قَرُوصٌ وَقَرِصٌ : يُقَرِّصُ كُلَّ
شَيْءٍ . والقَرِصُ : قِشْرُ الرُّمَّانِ ، وَهُوَ يُدْبَعُ
بِهِ . وَقَرِصْتُ الشَّيءَ : قَطَعْتُهُ ، وَالْأَصْلُ
قَرَضْتُهُ .

وقَرِصٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مَهْرَةَ
ابْنِ حِدَانَ . وقَرِصٌ : اسْمٌ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ إِيلًا :

مَهَارِيسٌ مِثْلُ الْهَضَبِ يَنْبِي فُحُولُهَا
إِلَى السَّرِّ مِنْ أَدْوَادِ رَهْطِ بْنِ قَرِصِمٍ
قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : وَالصِّمُّ فِيهِ زَائِدَةٌ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْقَرِصُمُ السَّيِّئَةُ مِنَ الْإِيَالِ .

• قَرُوط • الْقَرُوطُ : الشَّنْفُ ، وَقِيلَ : الشَّنْفُ
فِي أَعْلَى الْأُذُنِ ، وَالْقَرُوطُ فِي أَسْفَلِهَا ؛
وَقِيلَ : الْقَرُوطُ الَّذِي يُعْلَقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرَاطٌ وَقَرَّاطٌ وَقَرُوطٌ وَقَرَطَةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا يَمْتَعُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَضَعَ
قَرُطَيْنِ مِنْ فِصَّةٍ ، الْقَرُوطُ : نَوْعٌ مِنْ حُلِيِّ
الْأُذُنِ مَعْرُوفٌ ، وَقَرُطْتُ الْجَارِيَةَ فَتَقَرَّطَتْ
هِيَ ، قَالَ الرَّاجِزُ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

قَرُطَكَ اللَّهُ عَلَى الْعَيْنَيْنِ
عَقَارِيًا سُودًا وَارْقَمَيْنِ

وَجَارِيَةً مُقَرَّطَةً : ذَاتُ قَرُوطٍ .
وَيُقَالُ لِلدَّرَّةِ تُعْلَقُ فِي الْأُذُنِ قَرُوطٌ ،
وَلِلثَوْبَةِ مِنَ الْفِصَّةِ قَرُوطٌ ، وَلِلْمَعْلِقِ مِنَ
الذَّهَبِ قَرُوطٌ ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ
الْقَرَطَةُ .
وَالْقَرُوطُ : الثَّرِيَا . وَقَرُطَا التَّضَلُّ :
أَذْنَاهُ .

وَالْقَرُوطُ : شَيْءٌ حَسَنَةٌ فِي الْمَعْرَى ، وَهُوَ
أَنْ يَكُونَ لَهَا زَمَتَانِ مُعْلَقَتَانِ مِنْ أَذُنَيْهَا ،
فَهِيَ قَرُطَاءُ ، وَالذَّكْرُ أَقْرُطٌ مُقَرَّطٌ ،
وَيُسْتَحَبُّ فِي التَّيْسِ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ مِثْنَانًا . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَرَطَةُ وَالْقَرُطَةُ أَنْ يَكُونَ
لِلْمَعْرَى أَوْ التَّيْسِ زَمَتَانِ مُعْلَقَتَانِ مِنْ أَذُنَيْهِ ،
وَقَدْ قَرِطَ قَرُطًا ، وَهُوَ أَقْرُطٌ .

وقَرِطَ قَرَسَهُ اللَّجَامُ : مَدَّ يَدَهُ بِعَيْنَيْهِ
فَجَعَلَهُ عَلَى قَدَالِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا وَضَعَ اللَّجَامُ
وَرَاءَ أَذُنَيْهِ . وَيُقَالُ : قَرِطَ قَرَسَهُ إِذَا طَرَحَ
اللَّجَامَ فِي رَأْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ الثَّعْلَانِ بْنِ
مُقَرَّنٍ : أَنَّهُ أَوْصَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ نَهَاوَنَدَ
فَقَالَ : إِذَا هَزَزْتُ اللَّوَاءَ فَتَنَبَّهِ الرِّجَالُ إِلَى
خِيُولِهَا فَيَقْرُطُوهَا أَعْنَتَهَا ، كَأَنَّهُ أَمَرَهُمْ
بِالْجَاهِيَا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : تَقْرِيطُ الْفَرَسِ لَهُ
مَوْضِعَانِ : أَحَدُهُمَا طَرَحُ اللَّجَامِ فِي رَأْسِ
الْفَرَسِ ، وَالثَّانِي إِذَا مَدَّ الْفَارِسُ يَدَهُ حَتَّى
جَعَلَهَا عَلَى قَدَالِ قَرَسِهِ وَهِيَ تُحْضِرُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِ :

فَقَرِطُهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ
وَقِيلَ : تَقْرِيطُهَا حَمْلُهَا عَلَى أَشَدِّ الْحُضْرِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا اشْتَدَّ حُضْرُهَا امْتَدَّ الْعِنَانُ عَلَى
أُذُنِهَا فَصَارَ كَالْقَرِيطِ .

وقَرِطَ الْكُرَّاتِ وَقَرَطَهُ : قَطَعَهُ فِي الْقِدْرِ ؛
وَجَعَلَ ابْنُ جُنَيْ الْقُرْطَمَ ثَلَاثِيًا ، وَقَالَ :
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقَرِّطُ .

وقَرِطَ عَلَيْهِ : أَعْطَاهُ قَلِيلًا .
وَالْقَرُطُ : الصَّرْعُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَرُطِيُّ الصَّرْعُ عَلَى الْقَفَا ؛
وَالْقَرُطُ شُعْلَةُ النَّارِ ، وَالْقَرَّاطُ شُعْلَةُ السَّرَّاجِ .
وقَرِطَ السَّرَّاجُ إِذَا نَزَعَ مِنْهُ مَا احْتَرَقَ لِيُصْبِيَ .

وَالْقَرَّاطَةُ : مَا يَقْطَعُ مِنْ أَنْفِ السَّرَّاجِ إِذَا
عَشِيَ ، وَالْقَرَّاطَةُ مَا احْتَرَقَ مِنْ طَرَفِ
الْفَتِيلَةِ ، وَقِيلَ : بَلَّ الْقَرَّاطَةُ الْمِضْبَاحَ
نَفْسُهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِي :

سَبَقْتُ بِهَا مَعَالِلَ مَرْهَقَاتِ
مُسَالَاتِ الْأَغْرَةِ كَالْقَرَّاطِ (١)

مُسَالَاتُ : جَمْعُ مُسَالَةٍ ، وَالْأَغْرَةُ : جَمْعُ
الْفِرَارِ ، وَهُوَ الْحَدُّ ، وَالْجَمْعُ أَقْرِطَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَّاطُ السَّرَّاجُ ، وَهُوَ الْهَزْلِيُّ .
وَالْقَرَّاطُ وَالْقَرَّاطُ مِنَ الْوَزْنِ : مَعْرُوفٌ ،
وَهُوَ يَضْفُ دَانِقٌ ، وَأَصْلُهُ قَرَّاطٌ بِالتَّشْدِيدِ ،
لِأَنَّهُ جَمَعَهُ قَرَارِيطٌ ، فَأُبدِلَ مِنْ أَحَدِ حَرْفَيْهِ
تَضْعِيفُهُ يَاءٌ ، عَلَى مَا ذَكَرَ فِي دِيَارٍ ، كَمَا قَالُوا
دِيَابُجٌ وَجَمَعُوهُ دَبَابِجٌ وَأَمَّا الْقَرَّاطُ الَّذِي فِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ فِي تَشْيِيعِ
الْجَنَازَةِ فَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِيهِ أَنَّهُ مِثْلُ جَبَلٍ
أَحَدٍ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُ الْقَرَّاطِ مِنَ
قَوْلِهِمْ قَرِطَ عَلَيْهِ إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يَذْكُرُ فِيهَا
الْقَرَّاطُ ، فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ
ذِمَّةً وَرَحِمًا ، الْقَرَّاطُ جُزْءٌ مِنَ أَجْزَاءِ الدِّيَارِ
وَهُوَ يَضْفُ عُسْرُو فِي أَكْثَرِ الْبِلَادِ ؛ وَأَهْلُ
الشَّامِ يَجْعَلُونَهُ جُزْءًا مِنْ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ ،
وَالْيَاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ وَأَصْلُهُ قَرَّاطٌ ، وَأَرَادَ
بِالْأَرْضِ الْمُسْتَفْتَحَةَ بِضَرْ ، صَانَهَا اللَّهُ
تَعَالَى ، وَخَصَّهَا بِالذِّكْرِ ، وَإِنْ كَانَ الْقَرَّاطُ
مَذْكُورًا فِي غَيْرِهَا ، لِأَنَّهُ كَانَ يَغْلِبُ عَلَى
أَهْلِهَا أَنْ يَقُولُوا : أَعْطَيْتُ فَلَانًا قَرَارِيطَ إِذَا
أَسْمَعُهُ مَا يَكْرَهُهُ ، وَأَذْهَبَ لَا أَعْطَيْتُكَ
قَرَارِيطَكَ ، أَيْ أَسْبُكَ وَأَسْمِعُكَ الْمَكْرُوهَ ؛
قَالَ : وَلَا يُوجَدُ ذَلِكَ فِي كَلَامِ غَيْرِهِمْ ؛
وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا أَنْ هَاجَرَهُمْ
إِسْمَاعِيلُ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، كَانَتْ قَبِيلَتُهُ مِنْ
أَهْلِ بَصْرَ .

وَالْقَرُوطُ : الَّذِي تُعْلَفُهُ الدَّوَابُّ ، وَهُوَ

(١) قوله : « سبقت » كذا بالأصل ، والذي
في شرح القاموس : شفت . قال : ويروى قرنت ،
ونسبه عن الصاغاني للمتخلل الملل يصف قوساً .

شبيه بالقرطبة، وهو أجل منها وأعظم ورقاً.
 وقرط وقريط وقربط: يبطون من بني
 كلاب يقال لهم القروط. وقرط: اسم
 رجل من سبيس. وقرط: قبيلة من مهرة
 ابن حيدان. والقرطبة والقرطبة: ضرب من
 الإبل ينسب إليها؛ قال:
 قال لي القرطبي قولاً أفهمه
 إذ عضه مضروس قد بالمه

«قرطبة» القرطبة^(١) والقرطوب: الذكر
 من السعال؛ وقيل: هم صغار الجن؛
 وقيل: القرطبة صغار الكلاب، واجدهم
 قرطبة.
 وقرطبة: صرعه على قفاه وطعته.
 وقرطبه وقطبه إذا صرعه؛ وقول أبي وجزة
 السعدي:

والضرب قرطبة بكل مهتد
 ترك المداوس منه مصفولا
 قال الفراء: قرطبه إذا صرعه.
 والقرطبي: السيف، قاله أبو ثراب؛
 وسيف معروف، وأنشد لابن الصامت
 الجشمي:

رفوني وقالوا لا تزع يا بن صامت
 فظلت أناديهم يئدي مجدد
 وما كنت معتراً بأصحاب عامر
 مع القرطبي بكت بقائمه يدي
 وقرطبه فقرطبه على قفاه: انصرع؛
 وقال:

فرحت أمني مشية السكران
 وزل خفائي فقرطباني

(١) قوله: «القرطبة إلى قوله واحدهم
 قرطبة» هذا سهو من المؤلف، وتبعه شارح
 القاموس، ولم يراجع الأصول، بل تهافت
 بالاستدراك الموقع في الدرك، وصوابه القطرب إلخ
 بتقديم الطاء وسبق ذكره. وسبب السهو أن صاحب
 المحكم والتذهيب ذكر في رباعي القاف والراء قطرب
 بهذا المعنى ثم قلباه إلى قرطبة فقالا: وقرطبه صرعه
 إلى آخر ما هنا، فسبق قلم المؤلف. وجل من
 لا يسهو.

وقرطب: غضب؛ قال:
 إذا رآني قد أقيت قرطبا
 وجال في جحاشيه وقرطبا
 والقرطبة: دعاء الحمر.
 والمقرطبة: الغصبان؛ وأنشد:
 إذا رآني قد أقيت قرطبا
 والقرطبة: العدو، ليس بالشديد (لهذه
 عن ابن الأعرابي).

وقيل: قرطب حرب. أبو عمرو:
 وقرطب الرجل إذا عدا عدواً شديداً.
 والقرطبي، بتشديد الباء: ضرب من
 اللعيب.

التهديب: وأما القرطبان الذي تقول
 العامة للذي لا غيرة له، فهو معبر عن
 وجهه.

قال الأصمعي: الكتبان مأخوذ من
 الكلب، وهو القيادة، والثاء والثون
 زائدان. قال: وهذو اللفظة هي القديمة
 عن العرب، وغيرها العامة الأولى فقالت:
 القلطان. قال: وجاءت عامة سقلى فغيرت
 على الأولى فقالت: القرطبان.

وقرطب فلان الجور إذا قطع عظامها
 ولحمها.
 والقرطبي: القطاع.

«قرطيس» القرطيس: الداهية، يفتح
 القاف والقرطيس، بكسرها: الناقة
 العظيمة الشديدة، مثل بها سيويو وفسرها
 السرافي.

«قرطس» القرطاس: معروف يتخذ من
 بردي يكون بمصر. والقرطاس: ضرب من
 برود مصر. والقرطاس: أديم ينصب
 للنضال ويسمى القرص قرطاساً. وكل أديم
 ينصب للنضال فاسمه قرطاس، فإذا أصابه
 الرامي قيل: قرطس؛ أي أصاب
 القرطاس، والرمية التي تُصيب مقرطسة.
 والقرطاس والقرطاس والقرطس

والقرطاس، كله: الصحيفة الثابتة التي
 يكتب فيها (الأخيرتان عن اللخاني).
 وأنشد أبو زيد لمحسن العفلي يصف رسوم
 الدار وآثارها كأنها خط زبور كتب في
 قرطاس:

كان بحيث استودع الدار أهلها
 مخط زبور من دواق وقرطس
 وقوله تعالى: «ولو نزلنا عليك كتاباً في
 قرطاس»؛ أي في صحيفة، وكذلك قوله
 تعالى: «يجعلونه قرطيس»؛ أي صحفاً؛
 قال:

عفت المنازل غير مثل الأنفس
 بعد الزمان عرفت بالقرطس
 ابن الأعرابي: يقال للثاقفة إذا كانت
 فتنة شابة: هي القرطاس والديباج والدعبلية
 والدعبل والعظموس. ابن الأعرابي: يقال
 للجارية البيضاء المديدة القامة قرطاس.
 ودابة قرطاس إذا كان أبيض لا يخالط
 لونه شيء، فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو
 نرجسي.

«قرطط» القرطاط والقرطاط والقرطان
 والقرطان كله لذي الحافر كالجلس الذي
 يلقي تحت الرحل للبعير، ومنه قول الرازي:
 كأنها رجلي والقرطاط

وهذا الرجل نسي الجوهري للعجاج، وقال
 ابن بري: هو للزيان لا للعجاج، قال:
 والصحيح في إنشاده:

كان أفتادى والأساطا
 والرحل والأنساع والقرطاط
 ضمتهم أخدرياً ناشطا
 وقال حبيد الأرقط:

بارحبي مائر الميلاط
 ذي زفرق يشمر بالقرطاط
 وقيل: هو كالبرذعة يطرح تحت
 السرج. الأصمعي: من متاع الرحل
 البرذعة، وهو المجلس للبعير، وهو لدوات
 الحافر قرطاط وقرطان وقرطان، والطئفة

الَّتِي تُلْقَى فَوْقَ الرَّحْلِ تُسَمَّى الثُّمَرَةَ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّابِعِ : الْقِرْطَالَةُ الْبَرْدَعَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطِيطُ ، وَالْقِرْطِيطُ :
الْعَجَبُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقِرْطَانُ وَالْقِرْطَاطُ
وَالْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطِيطُ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ
أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنَى :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَاجْلُوا

وَجَاءَتْ بِقِرْطِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْتَبُ
وَالْقِرْطِيطُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ ، قَالَ :

فَمَا جَادَتْ لَنَا سَلْمَى

بِقِرْطِيطٍ وَلَا فُوفَةٍ
وَيُقَالُ : مَا جَادَ فَلَانٌ بِقِرْطِيطَةٍ أَيْضًا ،
أَيُّ بَشَى بَسِيرٍ .

• قرطع • الْقِرْطَعُ : قَمَلُ الْإِبِلِ ، وَهَنْ
حُمْرٍ .

• قرطعب • مَا عَلَيْهِ قِرْطَعَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ
خَرَقَةٍ . وَمَا لَهُ قِرْطَعَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

فَمَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ طَحْرَبَةٍ

وَمَا لَهُ مِنْ نَشَبٍ قِرْطَعَةٍ

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ مَا عِنْدَهُ قِرْطَعَةٌ ،
وَلَا قُدْعَمَلَةٌ ، وَلَا سَعَمَةٌ ، وَلَا مَعَمَةٌ ، أَيْ
شَيْءٌ ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ : مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَذَرِي
أَصُولَهَا .

• قرطعن • الْقِرْطَعْنُ : الْأَحْمَقُ .

• قرطف • الْقِرْطَفَةُ : الْقَطِيفَةُ الْمُحْمَلَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

بَانَ كَذَبَ الْقِرَاطِفُ وَالْقُرُوفُ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ قَطَفَ : الْقِرَاطِفُ
قُرْشٌ مُحْمَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ التَّحِي فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » : أَنَّهُ كَانَ مُتَدَثِّرًا فِي
قِرْطَفٍ ، هُوَ الْقَطِيفَةُ الَّتِي لَهَا حَمْلٌ .

• قرطق • فِي حَدِيثٍ مَثُورٍ : جَاءَ الْعُلَامُ

وَعَلَيْهِ قُرْطُقٌ أَبْيَضُ ، أَيْ قَبَاءٌ ، وَهُوَ تَعْرِيبُ
كُرْتُهُ ، وَقَدْ نَضَمَ طَاوُهُ ، وَإِنْدَالُ الْقَافِ مِنْ
الْهَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ كَالْبَرْقِ وَالْبَاشِقِ
وَالْمُسْتَقِيِّ . وَفِي حَدِيثِ الْحَوَارِجِ : كَانِي
أَنْظُرُ إِلَيْهِ جَبَشِي عَلَيْهِ قُرَيْطِقٌ ، هُوَ تَصْغِيرُ
قُرْطَقٍ .

• قرطل • الْقِرْطَلَةُ : عِدْلُ حِمَارٍ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) قَالَ فِي بَابِ الْكُرْمِ وَوصفَ قَرْنَةً
بِعِظْمٍ الْعَنَاقِيدِ : الْعُقُودُ مِنْهُ يَمْلَأُ قِرْطَلَةً ،
وَالْقِرْطَلَةُ عِدْلُ حِمَارٍ . اللَّيْثُ : الْقِرْطَالَةُ
الْبَرْدَعَةُ ، وَكَذَلِكَ الْقِرْطَاطُ وَالْقِرْطِيطُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقِرْطَالَةُ وَاحِدَةُ الْقِرْطَالِ .

• قرطم • الْقِرْطُمُ وَالْقِرْطِيمُ وَالْقِرْطُمُ
وَالْقِرْطِيمُ : حَبُّ الْعُصْفَرِ ، وَفِي التَّهَذُّبِ :
ثَمَرُ الْعُصْفَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَلْقُطُ
الْمَنَافِقِينَ لَقَطَ الْحَامَةِ الْقِرْطُمُ ، هُوَ بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ حَبُّ الْعُصْفَرِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ ابْنُ جُنَيْ
ثَلَاثِيًّا وَجَعَلَ الْمِيمَ زَائِدَةً ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي
حَرْفِ الطَّاءِ فِي تَرْجُمَةِ قُرْطَ . الْأَزْهَرِيُّ :
قُرْمُوطُ الْقَصَا زَهْرَةُ الْأَحْمَرِ يَحْكِي لَوْنُهُ لَوْنُ
نُورِ الرُّمَّانِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ .

وَالْقِرْطُمُ : شَجَرٌ يُشَبُّ الرَّاءَ ، يَكُونُ
بِجِبَلَيْ جِهَتَيْ الْأَشْعَرِ وَالْأَجْرَدِ ، وَتَكُونُ عَنْهُ
الصَّرَبَةُ ، وَكُلُّ مَا فِي الْقِرْطُمِ عَنْ الْهَجَرِ .

وَالْقِرْطِمَتَانِ : الْهَيْئَتَانِ التَّانِي عَنْ جَانِبَيْ
أَنْفِ الْحَامَةِ (عَنْ أَبِي حَاتِمٍ) قَالَ : أَرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ . وَقُرْطَمُ الشَّيْءُ : قِطْعُهُ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقِرْطَانِيُّ الْفَتَى الْحَسَنُ
الْوَجْهَ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَنْشَدَ .
الْقِرْطَانِيُّ الْوَأَى الظُّلُولًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ جَاءَنَا
فُلَانٌ فِي نِخَافَيْنِ مُقَرَّطَمَيْنِ ، أَيْ لَهَا
مِنْقَارَانِ ، وَالتَّخَافُ الْحُفُّ ، رَوَاهُ بِالْقَافِ ،
وَرَوَاهُ اللَّيْثُ : خُفٌّ مُقَرَّطَمٌ ، بِالْفَاءِ ،

قَالَ : وَهُوَ أَصَحُّ مِمَّا رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْفَاءِ .

• قرطن • فِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلَانَ
فَإِذَا إِكَافٌ وَقُرْطَانٌ ، الْقِرْطَانُ : كَالْبَرْدَعَةِ
لِذَوَاتِ الْحَافِرِ ، وَيُقَالُ قِرْطَاطٌ ، وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ بِالطَّاءِ . وَقُرْطَاقٌ بِالْقَافِ ،
وَهُوَ بِالتَّوْنِ أَشْهَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ
مُلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

• قرط • الْقِرْطُ : شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَرَقُ السَّلَمِ يُدْبَغُ بِهِ الْأَدَمُ ، وَمِنْهُ أَدِيمٌ
مَقْرُوطٌ ، وَقَدْ قَرِطَهُ أَقْرَطُهُ قِرْطًا . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِرْطُ أَجُودُ مَا يُدْبَغُ بِهِ الْأَهْبُ
فِي أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَهِيَ تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ وَتَمْرِهِ .
وَقَالَ مَرَّةً : الْقِرْطُ شَجَرٌ عَظَامٌ لَهَا سَوْقٌ
غِلَاطٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الْجَوْزِ وَوَرَقُهُ أَضْمَرٌ مِنْ
وَرَقِ الثَّقَافِ ، وَلَهُ حَبٌّ يُوضَعُ فِي
الْمَوَازِينِ ، وَهُوَ يُنْبَتُ فِي الْقِيَعَانِ ، وَاجِدَتْهُ
قِرْطَةً ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ قِرْطَةً وَقِرْطَةً .
وَإِبِلٌ قِرْطِيَّةٌ : تَأْكُلُ الْقِرْطَ . وَأَدِيمٌ قِرْطِيٌّ :
مَدْبُوعٌ بِالْقِرْطِ . وَكَبْشٌ قِرْطِيٌّ وَقِرْطِيٌّ :
مَنْسُوبٌ إِلَى يَلَادِ الْقِرْطِ ، وَهِيَ الْيَمَنُ ،
لَأنَّهَا مَنَابِتُ الْقِرْطِ . وَقِرْطُ السَّمَاءِ يَقْرِطُهُ
قِرْطًا : دَبَعَهُ بِالْقِرْطِ أَوْ صَبَعَهُ بِهِ . وَحَكَى
أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ مَسْحَلٍ : أَدِيمٌ مُقَرَّطٌ كَأَنَّهُ
عَلَى أَقْرَطِهِ ، قَالَ : وَلَمْ تَسْمَعْهُ ، وَأَسْمُ
الصَّنْبِغِ الْقِرْطِيُّ عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى
نَفْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ
وَإِنَّ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قِرْطًا مَصْبُورًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أُنِّي يَهْدِيَنِي فِي أَدِيمٍ مَقْرُوطٍ ، أَيْ
مَدْبُوعٍ بِالْقِرْطِ .

وَالْقَارِطُ : الَّذِي يَجْمَعُ الْقِرْطَ
وَيَجْتَنِيهِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى
يَكُونُ الْقَارِطَانِ ، وَهِيَ رَجُلَانِ : أَحَدُهُمَا مِنْ
عَنْزَةٍ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ تَمِيمٍ . وَبَنِي قَدَمٍ
ابْنِ عَنْزَةٍ ، خَرَجَا يَتَحَيَّانِ الْقِرْطَ وَبَنِي تَمِيمٍ ،
فَلَمْ يَرْجِعَا ، فَضَرَبَ بِهِمَا الْمَثَلَ ، قَالَ أَبُو
ذُوؤَيْبٍ :

وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا
وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلَى كَلْبٌ لَوَائِلُ (١)
وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُمَا قَارِظَانُ ، وَكِلاهُمَا
مِنْ عَتْرَةٍ ، فَلَا تُكْرَمُ مِنْهَا بِذِكْرِ ابْنِ عَتْرَةٍ كَانَ
لِصَلْبِهِ ، وَالْأَصْفَرُ هُوَ رَهْمُ ابْنِ عَامِرٍ مِنْ
عَتْرَةٍ ، وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْأَوَّلِ أَنَّ
حَزِيمَةَ (٢) ابْنَ نَهْدٍ كَانَ عَشِيقَ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ
بَنَتْ بِذِكْرٍ ، وَهُوَ الْقَاتِلُ فِيهَا :
إِذَا الْجَوَازَاءُ أُرْدِفَتْ الثَّرِيَّا
ظَنَنْتُ بِأَلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا
وَأَمَّا الْأَصْفَرُ مِنْهَا فَإِنَّهُ خَرَجَ يَطْلُبُ الْقَرْطَ
أَيْضًا فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصَارَ مَثَلًا فِي انْقِطَاعِ
الْعَتِيَّةِ ، وَبَابُهَا أَرَادَ أَبُو ذُوئَيْبٍ فِي الْبَيْتِ
يَقُولُ :

وَحَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْقَرَّازُ فِي كِتَابِ الطَّاءِ أَنَّ
أَحَدَ الْقَارِظَيْنِ يَقْدُمُ ابْنَ عَتْرَةٍ ، وَالْآخَرُ عَامِرُ
ابْنِ هَيْصَمٍ ابْنِ يَمْلُحٍ ابْنِ عَتْرَةٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا آتِيكَ الْقَارِظُ الْعَتْرِيُّ ،
أَيُّ لَا آتِيكَ مَا غَابَ الْقَارِظُ الْعَتْرِيُّ ، فَأَقَامَ
الْقَارِظُ الْعَتْرِيُّ مَقَامَ الدَّهْرِ ، وَنَصَبَهُ عَلَى
الظُّرْبِ ، وَهَذَا اتِّسَاعٌ وَلَهُ نَظَائِرُ ؛ قَالَ بِشَرُّ
لَا يَتَّبِعُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ :
فَرَجَى الْخَيْرِ وَانْتَظَرِي إِيَّابِي
إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَتْرِيُّ آبَا
التَّهْدِيبُ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي
الْغَائِبِ : لَا يَرْجِي إِيَّابُهُ : حَتَّى يَثُوبَ الْعَتْرِيُّ
الْقَارِظُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ خَرَجَ يَجْنِي الْقَرْطَ
فَفَقِدَ ، فَصَارَ مَثَلًا لِلْمَقْفُودِ الَّذِي يُؤَيَّسُ
مِنْهُ .

(١) قوله : « لوائل » كذا في الأصل وشرح
القاموس ، والذي في الصحاح : كلب بن وائل .
وفي المحكم : « الهلكى » بدل القتل .
(٢) قوله : « حزيمة » بجاء مهمله مفتوحة ،
وزاى مكسورة ، في الطبقات جميعها « حزيمة »
بجاء معجمة مضمومة وزاى مفتوحة ، والصواب
ما أثبتناه .

[عبد الله]

وَالْقَرَّاطُ : بَانِعُ الْقَرْطِ .
وَالْتَقْرِيطُ : مَذْحُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ حَتَّى ،
وَالثَّانِي مَذْحُهُ مَيْتًا . وَقَرَّطَ الرَّجُلُ تَقْرِيطًا :
مَذَحَهُ وَأَتَى عَلَيْهِ ، مَأْخُذٌ مِنْ تَقْرِيطِ
الْأَدِيمِ يُبَالِغُ فِي وَبَاغِهِ بِالْقَرْطِ ، وَهِيَ
بِتَقَارِظَانِ الثَّاءِ . وَقَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يَقَرَّطُ
صَاحِبَهُ تَقْرِيطًا ، بِالطَّاءِ وَالضَّادِ جَمِيعًا (عَنْ
أَبِي زَيْدٍ) ، إِذَا مَذَحَهُ بِبَاطِلٍ أَوْ حَقٍّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَقَرَّطُونِي كَمَا قَرَّطَتِ النَّصَارَى
عِيسَى ، التَّقْرِيطُ : مَذْحُ الْحَيِّ وَوصْفُهُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا هُوَ
أَهْلٌ لِمَا قَرَّطَ بِهِ ، أَيْ مَذَحَ ، وَحَدِيثُهُ
الْآخَرُ : يَهْلِكُ فِي رَجُلَانِ : مُجِبٌّ مُقَرَّطٌ
يُقَرَّطُ بِمَا لَيْسَ فِي ، وَمُبْغِضٌ بِحِمْلِهِ شَتَانِي
عَلَى أَنْ يَبْتَغَى .

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَرَضَ : وَقَرَّطَ
الرَّجُلُ ، بِالطَّاءِ ، إِذَا سَادَ بَعْدَ هَوَانٍ .
أَبُو زَيْدٍ : قَرَّطَ فَلَانٌ فَلَانًا ، وَهِيَ بِتَقَارِظَانِ
الْمَدْحِ ، إِذَا مَذَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ،
وَمِثْلُهُ بِتَقَارِضَانِ ، بِالضَّادِ ، وَقَدْ قَرَضَهُ إِذَا
مَذَحَهُ أَوْ ذَمَّهُ ، فَالتَّقَارُطُ فِي الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ
خَاصَّةً ، وَالتَّقَارُضُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
وَسَعَدُ الْقَرْطُ : مُؤَذَّنٌ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، كَانَ بِقَبَاءٍ ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ أَنْزَلَهُ
الْمَدِينَةَ ، فَوَلَدَهُ إِلَى الْيَوْمِ يُوذُنُونَ فِي مَسْجِدِ
الْمَدِينَةِ .

وَالْقَرْيَطُ : قَرْسٌ لِيَعْصُرَ الْعَرَبُ .
وَبَنُو قَرْيَطَةَ : حَتَّى مِنْ يَهُودَ ، وَهُمْ
وَالْتَّضْيِيرُ قَبِيلَتَانِ مِنْ يَهُودِ خَبِيرَ ، وَقَدْ دَخَلُوا
فِي الْعَرَبِ عَلَى نَسَبِهِمْ إِلَى هُرُونِ أَخِي
مُوسَى ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، مِنْهُمْ مُحَمَّدُ
ابْنُ كَعْبِ الْقَرْطِيِّ . وَبَنُو قَرْيَطَةَ : إِخْوَةُ
التَّضْيِيرِ ، وَهِيَ حَيَّانٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا
بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَّا قَرْيَطَةُ فَإِنَّهُمْ أُبِيرُوا لِنَقِصِهِمْ
الْعَهْدَ وَمُظَاهَرَتِهِمُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ ، أَمْرٌ بِقَتْلِ مُتَابِلَتِهِمْ وَسَبِّهِ ،
ذَرَارِيَهُمْ ، وَاسْتِغْفَاؤُهُ أَمْوَالِهِمْ ،
وَأَمَّا بَنُو التَّضْيِيرِ فَإِنَّهُمْ أُجِلُّوا إِلَى الشَّامِ ،

وَفِيهِمْ نَزَلَتْ سُورَةُ الْحَشْرِ .

• قرع • الْقَرْعُ : قَرَعُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَنْ يَصْلَعَ
فَلَا يَبْقَى عَلَى رَأْسِهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ
الشَّعْرِ مِنْ دَاوٍ ، قَرَعُ قَرَعًا ، وَهُوَ أَقْرَعُ ،
وَأَمْرَأَةٌ قَرَعَاءُ . وَالْقَرْعَةُ : مَوْضِعُ الْقَرَعِ مِنَ
الرَّأْسِ ، وَالْقَوْمُ قُرْعٌ وَقُرْعَانٌ . وَقَرَعَتِ الثَّعَامَةُ
قَرَعًا : سَقَطَ رِيشُ رَأْسِهَا مِنَ الْكِبَرِ ،
وَالصَّفَّةُ كَالصَّفْعِ ، وَالْحَيَّةُ الْأَقْرَعُ إِنَّمَا تَمْتَعُطُ
شَعْرَ رَأْسِهَا ، زَعَمُوا لِحَمِيمِ السَّمِّ فِيهِ . يُقَالُ :
شَجَاعٌ أَقْرَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَجِيءُ كَثْرُ
أَحْدَاكُمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعُ لَهُ زَيْبَتَانِ ،
الْأَقْرَعُ : الَّذِي لَا شَعْرَ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، يُرِيدُ
حَيَّةً قَدْ تَمْتَعُطُ جِلْدُ رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سُمِّهِ وَطَوِيلِ
عُمُرِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ أَقْرَعُ لِأَنَّهُ يَقْرَى السَّمُّ
وَيَجْمَعُهُ فِي رَأْسِهِ حَتَّى تَمْتَعُطُ مِنْهُ قُرُوءُ
رَأْسِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حَيَّةً :

قَرَى السَّمَّ حَتَّى انْهَارَ قُرُوءُ رَأْسِهِ
عَنِ الْعَظْمِ صِلَ فَإِنَّكَ السَّمُّ مَارِدُهُ
وَالْتَّفْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ (عَنْ كِرَاعٍ) .
وَالْقَرْعُ : بَثْرٌ أَيْضٌ يَخْرُجُ بِالْفُضْلَانِ
وَحَتَّى الْإِبِلِ يَسْقُطُ وَبَرَّهَا ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
يَخْرُجُ فِي أَغْنَاكِ الْفُضْلَانِ وَقَوَائِمِهَا . وَفِي
الْمَثَلِ : أَحْرَمَ الْقَرْعُ . وَقَدْ قَرَعَ الْفَصِيلُ ،
فَهُوَ قَرَعٌ ، وَالْجَمْعُ قَرَعَى . وَفِي الْمَثَلِ :
اسْتَبْتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى ، أَيْ سَمِنَتْ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ وَادَّعَى مَا لَيْسَ
لَهُ . وَدَوَاءُ الْقَرَعِ اللَّوْلُجُ وَجَبَابُ الْبَانِ
الْإِبِلِ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا مِلْحًا تَنَفَّوْا أَوْبَارَهُ
وَنَضَحُوا جِلْدَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ جَرُّوهُ عَلَى السَّبْحَةِ .
وَنَقَرَ جِلْدَهُ : نَقَّوْبَ عَنْ الْقَرَعِ . وَقَرَعَ
الْفَصِيلُ تَقْرِيعًا : فَعَلَ بِهِ مَا يُفْعَلُ بِهِ إِذَا
لَمْ يُوْجَدِ اللَّوْلُجُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ
الْحَيْلَ :

لَدَى كُلِّ أُخْلُودٍ يُعَادِرُنْ دَارِعًا
يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ
وَلِهَذَا عَلَى السَّلْبِ ، لِأَنَّهُ يَنْزَعُ قَرْعُهُ بِذَلِكَ كَمَا
يُقَالُ : قَذَيْتُ الْعَيْنَ نَزَعْتُ قَذَاهَا ، وَقَرَدْتُ

البعير. ومنه المكل: هو آخر من القرع، وربما قالوا: هو آخر من القرع، بالتسكين، يعثون به قرع الميسم، وهو المكوأ، قال الشاعر:

كَانَ عَلَى كَبِدِي قَرْعَةً
حِذَارًا مِنَ الْبَيْنِ مَا تَبْرُدُ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ كَذَلِكَ يَتَسَكَّنُ الرَّاءُ،
تُرِيدُ بِهِ الْقَرْعَ الَّذِي يُوكَلُّ، وَإِنَّمَا هُوَ
يَتَحَرِّكُهَا. وَالْفَصِيلُ قَرِيعٌ، وَالْجَمْعُ
قَرَعِي، مِثْلُ مَرِيضِي وَمَرَضِي. وَالْقَرْعُ:
الْجَرَبُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، أَرَاهُ بَعْنَى
جَرَبِ الْإِبِلِ.

وَقَرَعَتِ الْحُلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا إِذَا كَانَتْ
كَثِيرَةً اللَّبَنُ، فَإِذَا رَضِعَ الْفَصِيلُ خَلْفًا قَطَرَ
اللَّبَنُ مِنَ الْخَلْفِ الْآخِرِ عَلَى رَأْسِهِ فَقَرَعَ
رَأْسَهُ، قَالَ لَبِيدٌ:

لَهَا حَجَلٌ قَدْ قَرَعَتْ مِنْ رُءُوسِهِ
لَهَا قَوْفَةٌ مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلُ
سَمَى الْإِفَالَ حَجَلًا تَشْبِيهَا بِهَا لِصَغَرِهَا؛
وَقَالَ الْجَعْلِيُّ:

لَهَا حَجَلٌ قَرَعُ الرُّءُوسِ تَحَلَّبَتْ
عَلَى هَامِيهَا بِالْصِّفْرِ حَتَّى تَمُورَا
وَقَرَعَتْ كُرُوشُ الْإِبِلِ إِذَا انْجَرَدَتْ فِي
الْحَرِّ حَتَّى لَا تَسْقُ (١) الْمَاءَ، فَيَكْثُرُ عَرْفُهَا
وَتَضَعُفُ بِذَلِكَ. وَالْقَرْعُ: قَرْعُ الْكَرْشِ،
وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ زَهْرُهُ وَيَرَقَّ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ.
وَاسْتَقَرَّ الْكَرْشُ إِذَا اسْتَوَكَمَ. وَالْأَكْرَاشُ
يُقَالُ لَهَا الْقَرْعُ، إِذَا ذَهَبَ حَمْلُهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسِّرٍ
قَرْعَ رَاحِلَتَهُ، أَيْ ضَرَبَهَا بِسَوْطِهِ. وَقَرَعُ
الشَّيْءُ يَقْرَعُهُ قَرْعًا: ضَرَبَهُ.

الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ: الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي
الْجِلْمِ، أَيْ إِذَا ثَبَّهَ أَثْبَتَهُ، وَمَعْنَى قَوْلِ

(١) قوله: «لَا تَسْقُ» كَذَا بِالْأَصْلِ عَلَى هَذِهِ
الصُّورَةِ، وَلَعَلَّهُ لَا تَسْقِي الْمَاءَ، أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ.
(وَلَعَلَّهُ: لَا تَسْقِي الْمَاءَ، أَيْ لَا تَجْمَعُهُ
وَلَا تَحْمَلُهُ).

[عبد الله]

الْحَارِثِ بْنِ وَعَلَةَ الدَّهْلِيِّ:

وَزَعَمْتُمْ أَنْ لَا حُلُومَ لَنَا

إِنَّ الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْجِلْمِ

قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعْنَى أَنَّكُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّا قَدْ

أَخْطَأْنَا، فَقَدْ أَخْطَأَ الْعُلَمَاءُ قَبْلَنَا؛ وَقِيلَ:

مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْحَلِيمَ إِذَا ثَبَّهَ أَثْبَتَهُ؛ وَأَصْلُهُ

أَنْ حَكَمًا مِنْ حُكَّامِ الْعَرَبِ عَاشَ حَتَّى

أُهْتِرَ، فَقَالَ لِأَثْبَتِهِ: إِذَا أَتَيْتُكَ مِنْ فَهْجِي

شَيْئًا عِنْدَ الْحَكَمِ فَأَقْرَعِي لِي الْمِجَنَّ بِالْعَصَا

لَأُرْتَدِّعَ، وَهَذَا الْحَكَمُ هُوَ عَمْرُو بْنُ حُمَمَةَ

الدَّوْسِيُّ قَضَى بَيْنَ الْعَرَبِ ثَلَاثِيَّةَ سَنَةٍ، فَلَمَّا

كَبِرَ الزَّمَنُ السَّابِعُ مِنْ وَلَدِهِ يَقْرَعُ الْعَصَا إِذَا

غَلِطَ فِي حُكْمِيَّتِهِ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

لِذِي الْجِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا

وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لَعْلَمًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

قَرَعْتُ ظَنَائِبَ الْهَوَى يَوْمَ عَاقِلٍ

وَيَوْمَ اللَّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الْهَوَى قَشْرًا

أَيَّ أَذْلَكْتُهُ، كَمَا تُقْرَعُ ظَنُوبُ بَعِيرِكَ لِتَسْتَوِيَ

لَكَ قَرَكَبُهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ قَالَ: قَالَ عَمْرُو

ابْنُ أَسَدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى حِينَ قِيلَ لَهُ مُحَمَّدٌ

يَحْطُبُ خَدِيدَجَةَ، قَالَ: نَعَمْ الْبُضْعُ (٢)

لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: قَالَ وَرَقَةُ

ابْنُ نَوْفَلٍ: هُوَ الْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ، أَيْ أَنَّهُ

كَفٌّ كَرِيمٌ لَا يَرُدُّ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ قَدَحٍ

أَيْضًا، وَقَوْلُهُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ، كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي

بِنَاقَةِ كَرِيمَةٍ إِلَى رَجُلٍ لَهُ فَحْلٌ يَسْأَلُهُ أَنْ

يُطْرِقَهَا فَحْلَهُ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحْلًا لَيْسَ

بِكَرِيمٍ قَرَعَ أَنْفَهُ وَقَالَ: لَا أُرِيدُهُ.

وَالْمُقْرَعُ: الْفَحْلُ يُغْفَلُ فَلَا يَتْرَكَ أَنْ

يَضْرِبَ الْإِبِلَ رَغَبَةً عَنْهُ.

وَقَرَعْتُ الْبَابَ أَقْرَعُهُ قَرْعًا.

وَقَرَعَ الدَّابَّةَ، وَأَقْرَعَ الدَّابَّةَ يُلْجِمُهَا

يَقْرَعُ: كَفَّهَا بِهِ وَكَبَحَهَا؛ قَالَ سُحَيْمٌ

(٢) قوله: «الْبُضْعُ» هُوَ الْكَفُّ، كَمَا فِي

النِّهَايَةِ، وَبِهَامِشِهَا هُوَ عَقْدُ النِّكَاحِ عَلَى تَقْدِيرِ

مُضَافٍ، أَيْ صَاحِبِ الْبُضْعِ.

ابْنُ وَثِيلِ الرَّيَّاحِي:

إِذَا الْبَعْلُ لَمْ يَقْرَعْ لَهُ يُلْجِمُوهُ

عَدَا طَوْرَهُ فِي كُلِّ مَا يَتَعَوَّدُ

وَقَالَ رُوَيْتُ:

أَقْرَعَهُ عَنِّي لِجَامٍ يُلْجِمُهُ

وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا قَرْعًا مِثْلُ قَرَعْتُ.

وَقَرَعَ فُلَانٌ سِنَهُ نَدْمًا؛ وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرٍ:

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورِ

قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِي

وَأَنشَدَ بَعْضُهُمْ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

مَتَى أَلَقَ زَيْنَابُ بْنُ رَوْحٍ يَبْلُوكُ

لِي النَّصْفَ مِنْهَا يَقْرَعُ السَّنَّ مِنْ نَدَمٍ

وَكَانَ زَيْنَابُ بْنُ رَوْحٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَتْرَلُ

مَشَارِفَ الشَّامِ، وَكَانَ يَغْشُرُ مَنْ مَرَّ بِهِ،

فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ تَجَارِقٍ إِلَى الشَّامِ، وَمَعَهُ ذَهَبَةٌ

جَعَلَهَا فِي دَبِيلٍ وَالْقَمْعُ شَارِفًا لَهُ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا

زَيْنَابُ فَتَذَرَفَ عَيْنَاهَا فَقَالَ: إِنَّ لَهَا لَشَأْنًا،

فَنَحَرَهَا وَوَجَدَ الذَّهَبَةَ فَعَشَرَهَا، فَحَبِطَتْ قَالَ

عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا الْبَيْتُ.

وَقَرَعَ الشَّارِبُ بِالْإِنَاءِ جَبْهَتَهُ إِذَا اشْتَفَى

مَا فِيهِ، يَعْنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ؛

وَأَنشَدَ:

كَانَ الشُّهْبَ فِي الْأَذَانِ مِنْهَا

إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجِينَا

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ أَخَذَ قَدَحَ سَوِيْقٍ

فَفَرَبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدَحَ جَبِينَهُ أَيْ ضَرَبَهُ؛

يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ

يَصِفُ الْحَمْرَ:

تَمَرَزْتُهَا صِرْفًا وَقَارَعْتُ دَنَهَا

يُعَوِّدُ أَرَاكَ هَذِهِ قَرَرْنَا

قَارَعْتُ دَنَهَا أَيْ تَرَفْتُ مَا فِيهِ حَتَّى قَرَعْتُ، فَإِذَا

ضَرَبَ الدَّنَّ بَعْدَ فَرَاغِهِ يُعَوِّدُ تَرَنَّمَ.

وَالْمِقْرَعَةُ: خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْبَغَالُ

وَالْحَوِيرُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا قَرَعَ بِهِ فَهُوَ مِقْرَعَةٌ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْمِقْرَعَةُ الَّتِي تُضْرَبُ بِهَا الدَّابَّةُ،

وَالْمِقْرَاعُ كَالْفَأْسِ تُكْسَرُ بِهَا الْحِجَارَةُ؛ قَالَ

يَصِفُ دُبًّا:

يَسْتَمَخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ
بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفا المَوْعِ^(١)

وَالْقِرَاعُ وَالْمِقَارَعَةُ: مُضَارَبَةُ
بِالسُّيُوفِ، وَقِيلَ: مُضَارَبَةُ الْقَوْمِ فِي
الْحَرْبِ، وَقَدْ تَقَارَعُوا. وَقَرِيعُكَ: الَّذِي
يُقَارِعُكَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَذَكَرَ
سَيْفُ الزُّبَيْرِ:

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ
أَيُّ قِتَالِ الْجِيوشِ وَمُحَارَبَتِهَا.

وَالْإِقْرَاعُ: صَلَكُ الْحَمِيرِ بَعْضُهَا بَعْضًا
بِحَوَافِرِهَا، قَالَ رُوبَةُ:

حَرًّا مِنَ الْحَزْدَلِ مَكْرُوهَ التَّشَقُّقِ
أَوْ مَقْرَعٍ مِنْ رَكْضِهَا دَامِيَ الزَّنَقِ^(٢)

وَالْقِرَاعُ: السَّاقُورُ. وَالْأَقَارِعُ: الشَّدَادُ
(عَنْ أَبِي نَصْرٍ). وَالْقَارِعَةُ مِنْ شَدَائِدِ
الدَّهْرِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، قَالَ رُوبَةُ:

وَخَافَ صَدْعُ الْقَارِعَاتِ الْكُدُو
قَالَ يَعْقُوبُ: الْقَارِعَةُ هُنَا كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةٍ
الْقِرْعِ، وَهِيَ الْقِيَامَةُ أَيْضًا، قَالَ الْفَرَّاءُ:
وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ»
وَقَوْلُهُ:

وَلَا رَمَيْتُ عَلَى خَصَمٍ بِقَارِعَةٍ
الْأُمَيْتُ بِخَصَمٍ قَرَى جَدْعًا
يَعْنِي حُجَّةً، وَكُلَّهُ مِنَ الْقِرْعِ الَّذِي هُوَ
الضَّرْبُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
نُصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً»؛ قِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ: سَرِيَّةٌ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَمَعْنَى الْقَارِعَةِ فِي اللَّغَةِ النَّازِلَةُ
الشَّدِيدَةُ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ؛ وَلِذَلِكَ
قِيلَ لَيَوْمِ الْقِيَامَةِ الْقَارِعَةُ. وَيُقَالُ: قَرَعَتْهُمْ
قَوَارِعُ الدَّهْرِ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قَوَارِعِ فَلَانٍ وَلَوَادِعِهِ وَقَوَارِصِ لِسَانِهِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ: مَنْ لَمْ يَغْرُ أَوْ يُجَهَّزْ
غَارِيًا أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ، أَيْ بِدَاهِيَةٍ تَهْلِكُكَ.

(١) قوله: «يستمخر إلخ» أنشده في مادة

عمر: لم أسمع، بدل لم يسمع.

(٢) راجع مادة «زق» من اللسان.

يُقَالُ: قَرَعَهُ أَمْرٌ إِذَا أَنَاهُ فَجَاءَهُ، وَجَمَعُهَا
قَوَارِعُ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ يَعْنِي
أَمْرًا عَظِيمًا يَقْرَعُهُ. وَيُقَالُ: أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ
قَرَعَاءَ وَقَارِعَةً وَمَقْرِعَةً، وَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ يَبْضَاءَ
وَمُبِيضَةً؛ هِيَ الْمُصِيْبَةُ الَّتِي لَا تَدْعُ مَالًا
وَلَا غَيْرَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَقْسَمَ لَتَقْرَعَنَّ بِهَا
أَبَا هُرَيْرَةَ أَيْ لَتَفْجَأَنَّهُ بِذِكْرِهَا كَالصَّلَكِ لَهُ
وَالضَّرْبِ.

وَقَرَعَ مَاءَ الْبَيْرِ: نَفَذَ فَرَقَعَ قَرَعَهَا الدَّلْوُ.
وَيَبْرُ قَرُوعٌ: قَلِيلَةُ الْمَاءِ يَقْرَعُ قَرَعَهَا الدَّلْوُ لِفَنَاءِ
مَائِهَا. وَالْقُرُوعُ مِنَ الرِّكَابِ الَّتِي تَحْفَرُ فِي
الْجَبَلِ مِنْ أَغْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا. وَأَقْرَعَ
الْغَائِصُ وَالْمَانِعُ إِذَا أَنْتَهَى إِلَى الْأَرْضِ.

وَالْقِرَاعُ: طَائِرٌ لَهُ مِقْرَاعٌ غَلِيظٌ أَغْفَفَ،
يَأْتِي الْعُودَ الْيَاسِ، فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى
يَدْخُلَ فِيهِ، وَالْجَمْعُ قَرَاعَاتٌ، وَلَمْ يَكْسَرْ.
وَالْقِرَاعُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَتُرْسٌ أَقْرَعُ
وَقَرَاعٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ، قَالَ الْفَارِسِيُّ:
سُمِّيَ بِهِ لِيَصْرِهِ عَلَى الْقِرْعِ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ
ابْنُ الْأَسَلْتِ:

صَدَقَ حُسَامٌ وَادِقٌ حَدُّهُ
وَمُجْنِبٌ أَسْمَرٌ قَرَاعٌ
وَقَالَ الْآخَرُ:

فَلَمَّا فَتَى مَا فِي الْكَتَائِبِ ضَارَبُوا
إِلَى الْقِرْعِ مِنْ جِلْدِ الْهَجَانِ الْمُجَوَّبِ
أَيُّ ضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى التَّرْسَةِ لَمَّا فِينَتْ
سِيَاهُهُمْ، وَفَنَى بِمَعْنَى فَتَى فِي لُغَاتِ طَبِئٍ.
وَالْقِرَاعُ: التَّرْسُ. وَالْقَرَاعَانُ: السَّيْفُ
وَالْحِجَفَةُ (هَذَا مِنْ أَمَالِي ابْنِ بَرٍّ).
وَالْقِرَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الصُّلْبُ الْأَسْفَلُ
الضَّيْقُ الْفَمُ. وَاسْتَقْرَعَ حَافِرُ الدَّابَّةِ إِذَا
اشْتَدَّ.

وَالْقِرَاعُ: الضَّرَابُ. وَقَرَعَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ، وَالْقُرُوعُ يَقْرَعُهَا قَرَعًا وَقِرَاعًا: ضَرْبًا.
وَنَاقَةٌ قَرِيعَةٌ: يُكْثِرُ الْفَحْلُ ضَرْبَهَا وَيُطِئُ
لِفَاحِهَا. وَيُقَالُ: إِنْ نَاقَتَكَ لَقَرِيعَةً، أَيْ
مُؤَخَّرَةً الضُّعْفَةِ. وَاسْتَقْرَعَتِ النَّاقَةُ: اشْتَهَتْ
الضَّرَابَ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَسْرَعَتِ النَّاقَةُ

الْلَفَحَ فَهِيَ مِقْرَاعٌ، وَأَنْشَدَ:

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِفَاحِهَا
تُسِرُّ لِفَاحِ الْفَحْلِ سَاعَةً تُفْرَعُ
وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ يَصِفُ نَاقَةً: إِنَّهَا
لَمِقْرَاعٌ؛ هِيَ الَّتِي تَلْفَحُ فِي أَوَّلِ قَرَعَةٍ يَقْرَعُهَا
الْفَحْلُ. وَفِي حَدِيثِ عَلْقَمَةَ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَعُ
غَنَمَهُ وَيَحْلُبُ وَيَعْلِفُ، أَيْ يُنْزِي الْفُحُولَ
عَلَيْهَا، هَكَذَا ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ وَالْهَرَوِيُّ،
وَقَالَ أَبُو مُوسَى: هُوَ بِالْفَاءِ، وَقَالَ: هُوَ مِنْ
هَقَوَاتِ الْهَرَوِيِّ.

وَاسْتَقْرَعَتِ الْبَقَرُ: أَرَادَتِ الْفَحْلَ.
الْأُمَوِيُّ: يُقَالُ لِلضَّانِّ اسْتَوْبَلَتْ، وَلِلْمِعْزَى
اسْتَدْرَتْ، وَلِلْبَقَرَةِ اسْتَقْرَعَتْ، وَلِلْكَلْبَةِ
اسْتَحْرَمَتْ. وَقَرَعَ التَّيْسُ الْعَتَرَ إِذَا فَطَحَهَا.
وَقَرَعَ الْقَوْمُ: أَقْلَقَهُمْ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ
أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ:

يُقْرَعُ لِلرَّجَالِ إِذَا أَنَوَهُ
وَلِلنِّسْوَانِ إِنْ جُنَّ السَّلَامُ
أَرَادَ يَقْرَعُ الرِّجَالَ، فَرَادَ الْأَمَّ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: «فَلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَوْفٌ لَكُمْ»؛
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ يَقْرَعُ يَقْرَعُ.

وَالْقَرِيعُ: التَّائِبُ وَالْتَعْنِيفُ. وَقِيلَ:
هُوَ الْإِجَاعُ بِاللُّومِ. وَقَرَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا وَبَحْتُهُ
وَعَدَلْتُهُ، وَمَرْجِعُهُ إِلَى مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ لَأَوْسِ
ابْنِ حَجَرٍ. وَيُقَالُ: قَرَعَنِي فَلَانٌ يَلُومِيهِ فَمَا
ارْتَفَعْتُ بِهِ، أَيْ لَمْ أَكْثُرْ بِهِ. وَبَاتَ
يَقْرَعُ وَيَقْرَعُ: يَتَقَلَّبُ، وَبِتَ اتَّقَرَعَ.

وَالْقَرَعَةُ: السُّهْمَةُ. وَالْمِقَارَعَةُ:
الْمُسَاهَمَةُ. وَقَدْ اقْتَرَعَ الْقَوْمُ، وَتَقَارَعُوا،
وَقَارَعَ بَيْنَهُمْ، وَأَقْرَعَ أَعْلَى؛ وَأَقْرَعَتْ بَيْنَ
الشُّرَكَاءِ فِي شَيْءٍ يَفْتَسِمُونَهُ. وَيُقَالُ: كَانَتْ
لَهُ الْقَرَعَةُ، إِذَا قَرَعَ أَصْحَابَهُ. وَقَارَعَهُ فَرَعُهُ
يَقْرَعُهُ، أَيْ أَصَابَتْهُ الْقَرَعَةُ دُونَهُ. وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ رَفِعَ إِلَيْهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ
سِتَّةَ مَمَالِكٍ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ، لَا مَالَ لَهُ غَيْرَهُمْ،
فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَأَعْتَقَ اثْنَيْنِ وَأَرَقَ أَرْبَعَةً؛ وَقَوْلُ
خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إذا اضطادوا بُغاثًا شيطوه
فكان وفاء شاتيهم القروع
فسره فقال: القروع المقارعة، وأنا وصف
لومهم، يقول: أنا يتقارعون على البغاث
لا على الجزر كقولهم:

فما يذبحون الشاة إلا بميسر
طويلاً تناجها صغاراً قدورها
قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا الذي قاله
ابن الأعرابي في هذا البيت، وكذلك لا
أعرف كيف يكون القروع المقارعة إلا أن
يكون على حذف الزائدة، قال: ويروى
شاتيهم القروع، وفسره فقال: معناه كان
البغاث وفاء من شاتيهم التي يتقارعون
عليها، لأنه لا قدرة لهم أن يتقارعوا على
جزر؛ فيكون أيضاً كقولهم:

فما يذبحون الشاة إلا بميسر
قال: والذي عندي أن هذا أصح لقوة
المعنى بذلك، قال: وأيضاً فإنه يسلم
بذلك من الإقواء لأن القافية مجرورة؛ وقبل
هذا البيت:

لعمري أهلك للخليل الموطأ
أمام القوم للرحم الوقوع
أحق بكم وأجدر أن تصيدوا
من الفرسان تزل في الدروع
ابن الأعرابي: القرع والسبق والتدب:
الخطر الذي يسبق عليه.

والإقتراع: الاختيار. يقال: اقترع
فلان، أي اختير. والقرع: الخيار (عن
كرام). واقترع الشيء: اختاره. وأقرعه
خياراً ماله ونهيه: أعطاه إياه، وذكر
في الصحاح: أقرعه أعطاه خيراً ماله.
والقرعة والقرعة: خيار المال. وقرعة
الإبل: كريمتها. وقرعه كل شيء:
خياره. أبو عمرو: يقال قرعناك وأقرعناك،
وقرعناك وأقرعناك، ومقرعناك وامتقرعناك،
وانتقرعناك، أي اخترناك. وفي الحديث،
أنه ركب حمار سعد بن عباد، وكان
قطوفاً، فردّه وهو هملاج قرع مايسائر،

أي فاردّه مختاراً، قال ابن الأثير: قال
الزمخشري: ولو روى قرع، بالفاء
الموحدة والعين المعجمة، لكان مطابقاً
لقرع، وهو الواسع المشي، قال: ولا
أمن أن يكون تصحيفاً. والقرع: الفحل،
سُمي بذلك لأنه مُقترع من الإبل أي مختار.
قال الأزهري: والقرع الفحل الذي تصوى
للضراب. والقرع من الإبل: الذي يأخذ
بذراع الثاقفة فينبئها، وقيل: سُمي قرعاً
لأنه يقرع الثاقفة، قال الفرزدق:

وجاء قرع الشول قبل إفاها
يرف وجاءت خلفه وهي زفف
وقال ذو الرمة:

وقد لاح للساري سهيل كأنه
قرع هجان عارض الشول جافر
ويروى:

وقد عارض الشعري سهيل
وجمعه أقرعة. والمقروع كالقرع: الذي
هو المختار للفضلة، أنشد يعقوب:

ولما يزل يستسمع العام حوله
ندى صوت مقروع عن العدو عازب
قال ابن سيده: إلا أني لا أعرف للمقروع
فعلاً ثانياً بغير زيادة، أعني لا أعرف قرعه
إذا اختاره.

والقرع: أن يأخذ الرجل الثاقفة الصعبة
فيربضها للفحل فيسرها. ويقال: قرع
لجملك (١).

والمقروع: السيد. والقرع: السيد.
يقال: فلان قرع دهره، وفلان قرع
الكتيبة وقرعها أي رئيسها. وفي حديث
مسروق: إنك قرع القراء، أي رئيسهم.
والقرع: المختار. والقرع: المقلوب.
والقرع: الغالب. واستقرعه جملاً،
وأقرعه إياه، أي أعطاه إياه ليضرب أبيته.

(١) قوله: «فيربضها» هو في الأصل بياء
تحية بعد الراء وفي القاموس بموحدة. وقوله: «قرع
لجملك» قال شارح القاموس: نقله الصاغاني
هكذا.

وقولهم: ألف أقرع أي تام. يقال:
سقت إليك ألفاً أقرع من الخيل وغيرها، أي
تاماً، وهو نعت لكل ألف، كما أن هندية
اسم لكل مائة؛ قال الشاعر:

قتلنا لو أن القتل يشفي صدورنا
بتدمر ألفاً من قضاة أقرعا
وقال الشاعر:

ولو طلبوني بالعقوب أتيتهم
بالفأ أوديه إلى القوم أقرعا
وقدح أقرع: وهو الذي حك بالحصي
حتى بدت ستاسفه أي طرائفه. وعود أقرع
إذا قرع من لحائه.

وقرع قرعاً، فهو قرع: ارتدع عن
الشيء. والقرع: مصدر قولك قرع الرجل،
فهو قرع إذا كان يقبل المشورة، ويرتدع إذا
ردع. وفلان لا يقرع أقرعاً إذا كان لا يقبل
المشورة والنصيحة. وفلان لا يقرع أي
لا يرتدع، فإن كان يرتدع قيل رجل قرع.
ويقال: أقرعته أي كففته؛ قال رؤبه:

دعني فقد يقرع للأضط
صكى حجاجي رأسه وبهزي
أبو سعيد: فلان مقرع ومقرن له، أي
مطيع؛ وأنشد بيت رؤبه هذا، وقد يكون
الإقراع كفاً ويكون إطاعة.

ابن الأعرابي: أقرعته وأقرعت له
وأقدعته وقدعته وأوزعته وزعته إذا
كففته. وأقرع الرجل على صاحبه وأنقرع إذا
كف.

قال الفارسي: قرع الشيء قرعاً سكته،
وقرعه صرفه.

وقراع القرآن منه: الآيات التي يقرؤها
الإنسان إذا قرع من الجن والإنس قياماً،
مثل آية الكرسي وآيات آخر سورة البقرة
وباسين، لأنها تصرف القرع عمن قرأها،
كانها تصرف الشيطان.

وأقرع الفرس كبحه، وأقرع إلى الحق
إقراعاً: رجع إليه ودل. يقال: أقرع لي
فلان؛ وأنشد لرؤبه:

دَعْنِي فَقَدْ يُقْرَعُ لِلْأَصْطِ
صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِي وَبَهْزِي
أَيُّ يُصْرَفُ صَكِّي إِلَيْهِ وَيَرِاضُ لَهُ ، وَيَلْدُ .
وَقَرَعَهُ بِالْحَقِّ : اسْتَبْدَلَهُ ^(١) . وَقَرَعَ
الْمَكَانَ : خَلَا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ غَاشِيَةٌ يَغْشُوهُ .
وَقَرَعَ مَأْوَى الْمَالِ وَمَرَاخُهُ مِنَ الْمَالِ قَرَعًا ، فَهُوَ
قَرَعٌ : هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ فَخَلَا ، قَالَ ابْنُ أَدِيْنَةَ :
إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَاْمَتْنَهُ
لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرَعَ الْمَرَاخُ
وَيُرَوَّى : صَفَرَ الْمَرَاخُ . آدَاكَ : أَعَانَكَ ؛
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَحَزَالٌ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا
أَنَاهُ عَائِلًا قَرَعَ الْمَرَاخُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : قَرَعَ الرَّجُلُ مَكَانَ يَدِهِ
مِنَ الْمَائِدَةِ تَقْرِيعًا إِذَا تَرَكَ مَكَانَ يَدِهِ مِنَ
الْمَائِدَةِ فَارْعَا . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
قَرَعِ الْفَنَاءِ وَصَفَرِ الْإِنَاءِ ، أَيْ خُلُو الدَّيَارِ مِنْ
سُكَّانِهَا وَالْآيَةِ مِنْ مُسْتَوْدَعَاتِهَا . وَقَالَ
تَعْلَبٌ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ قَرَعِ الْفَنَاءِ ،
بِالتَّسْكِينِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَرَعَ حَجَّكُمْ ،
أَيْ خَلَّتْ أَيَّامُ الْحَجِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَرَعَ
أَهْلُ الْمَسْجِدِ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ ^(٢)
أَيُّ قَلَّ أَهْلُهُ ، كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إِذَا قَلَّ شَعْرُهُ ،
تَشْبِيهًُا بِالْقَرَعَةِ ، أَوْ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَرَعَ الْمَرَاخُ
إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ .
وَالْقَرَعَةُ : سِمَةٌ ^(٣) عَلَى آيِسِ السَّاقِ ،

(١) قوله : « استبدله » كذا في الطبقات
جميعها ، ولا معنى لها هنا ، فلعلمها بحرفة عن استقبله
مثلا . وفي المحكم قرعه بالحق : رماه به . وفي
الصحاح : أقرع إلى الحق : أي رجع وذل . وفي
أساس البلاغة : قرعه بالحق : رماه .

[عبد الله]

(٢) قوله : « النهز » كذا بالأصل وبالنهاية
أيضا ، وبهامش الأصل : صوابه النهوان .

(٣) قوله : « القرعة سمة . . . إلخ » عبارة
القاموس : ويعبروسم بالقرعة ، بالفتح ، لسمة لهم
على آيس الساق ، ويعبروسم بالقرعة ، بالضم ،
لسمة على وسط أنفه .

وَهِيَ وَكَزَّةٌ بِطَرْفِ الْمَيْسَمِ ، وَرُبَّمَا قَرَعَ مِنْهُ
قَرَعَةً أَوْ قَرَعَتَيْنِ ، وَبَعِيرٌ مَقْرُوعٌ ، وَإِبِلٌ
مَقْرَعَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَرَعَةُ سِمَةٌ خَفِيَّةٌ عَلَى
وَسْطِ أَنْفِ الْبَعِيرِ وَالشَّاةِ .

وَقَارِعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا . وَقَارِعَةُ
الطَّرِيقِ : أَعْلَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ
الصَّلَاةِ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، هِيَ وَسْطُهُ ،
وَقِيلَ أَعْلَاهُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ
وَوَجْهُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُحْدِثُوا فِي الْقَرَعِ
فَإِنَّهُ مُصَلَّى الْخَافِينَ ، الْقَرَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ :
هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ الْكَلَالِ مُوَاضِعُ
لَا نَبَاتٍ فِيهَا كَالْقَرَعِ فِي الرَّأْسِ ؛ وَالْخَافُونَ :

الْجَنُّ . وَقَرَعَاءُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا .
وَأَرْضٌ قَرَعَةٌ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا ،
وَأَصْبَحَتْ الرِّيَاضُ قَرَعًا : قَدْ جَرَدَتْهَا
الْمَوَاشِي فَلَمْ تَتْرَكْ فِيهَا شَيْئًا مِنَ الْكَلَالِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، عَنْ الصَّلَاةِ وَالْقَرَعَاءِ ؛ الْقَرَعَاءُ :
أَرْضٌ لَعَنَهَا اللَّهُ إِذَا أَنْبَتَتْ أَوْ زُرِعَ فِيهَا نَبَتٌ فِي
حَافَتَيْهَا ، وَلَمْ يَنْبِتْ فِي مَتْنِهَا شَيْءٌ . وَمَكَانٌ
أَقْرَعٌ : شَدِيدُ صَلْبٍ ، وَجَمْعُهُ الْأَقْرَاعُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

كَسَا الْأَكْمَ بُهْمِي غَضَّةً حَبِشَةً
تَوَامًا وَتَقَعَانِ الظُّهْرِ الْأَقَارِعَ ^(٤)

وَقَوْلُ الرَّاعِي :

رَعَيْنَ الْحَمَضَ حَمَضَ خَنَاصِرَاتٍ
بِهَا فِي الْقَرَعِ مِنْ سَبِيلِ الْعَوَادِي
قِيلَ : أَرَادَ بِالْقَرَعِ غُذْرَانًا فِي صَلَاتِهِ مِنَ
الْأَرْضِ .

وَالْقَرِيعَةُ : عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي يُعَمَّدُ
بِالرُّزِّ ، وَالرُّزُّ أَسْفَلُ الرُّمَامَةِ ، وَقَدْ قَرَعَهُ بِهِ .
وَقَرِيعَةُ الْبَيْتِ : خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ ، إِنْ كَانَ
فِي حَرٍّ فَخِيَارُ ظِلِّهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي قَرْفٍ فَخِيَارُ

(٤) قوله : « تَوَامًا » بالناء والهمزة في الطبقات

جميعها : « قواما » بالقاف والواو . والصواب
ما أثبتناه عن ديوان ذى الرمة والتهديب . والتوأم

[عبد الله]

كَيْتُهُ ، وَقِيلَ : قَرِيعَتُهُ سَقْفُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
مَا دَخَلْتُ لِفُلَانٍ قَرِيعَةً بَيْتٍ قَطُّ ، أَيْ سَقْفَ
بَيْتٍ .

وَأَقْرَعَ فِي سِقَائِهِ : جَمَعَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْمَقْرَعُ : السَّقَاءُ يَحْبَأُ فِيهِ
السَّمَنُ .

وَالْقَرَعَةُ : الْجِرَابُ الْوَاسِعُ يُلْقَى فِيهِ
الطَّعَامُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَعَةُ الْجِرَابُ
الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهَا قَرَعٌ .

وَالْمَقْرَعُ : وَِعَاءٌ يُجَبَّى فِيهِ الثَّمَرُ ، أَيْ
يُجْمَعُ .

وَتَبِيبٌ يَقُولُ : خُفَّانِ مَقْرَعَانِ ، أَيْ
مُتَقْلَانِ ^(٥) . وَأَقْرَعْتُ نَعْلِي وَخَفِي إِذَا جَعَلْتُ
عَلَيْهَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

وَالْقَرَاعَةُ : الْقَدَاحَةُ الَّتِي يُفْتَدَحُ بِهَا
النَّارُ .

وَالْقَرَعُ : حَمَلُ الْبَقَطِينِ ، الْوَاحِدَةُ
قَرَعَةٌ . وَكَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، يُحِبُّ الْقَرَعَ ،
وَأَكْثَرُ مَا تُسَمَّى الْعَرَبُ الدُّبَاءَ ، وَقَلَّ مَنْ
يَسْتَعْمِلُ الْقَرَعَ . قَالَ الْمَعْرِيُّ : الْقَرَعُ الَّذِي
يُوكَلُ فِيهِ لَفَتَانِ : الْإِسْكَانُ وَالتَّحْرِيكُ ،
وَالْأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وَأَنْشَدَ :

بُسْ إِدَامَ الْعَرَبِ الْمُعْتَلِّ
ثَرِيدَةً يَقْرَعُ وَخَلَّ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْقَرَعُ ، وَاجِدَتْهُ قَرَعَةً ،
فَحَرَكْتُ ثَانِيَهَا ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو حَنِيفَةَ
الْإِسْكَانَ ؛ كَذَا قَالَ ابْنُ بَرٍّ .

وَالْمَقْرَعَةُ : مَنَبَتُهُ كَالْمَبْطَحَةِ وَالْمَقْفَاؤِ .
يُقَالُ : أَرْضٌ مَقْرَعَةٌ . وَالْقَرَعُ : حَمَلُ الْفِئَاءِ
مِنَ الْمَرْعَى

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّوَةِ الْقَرَعَاءِ ،
وَالسَّوَةِ الصَّلْعَاءُ ، أَيْ الْمُتَكَشِّفَةُ .

وَيُقَالُ : أَقْرَعَ الْمُسَافِرُ إِذَا دَنَا مِنْ
مَنْزِلِهِ ، وَأَقْرَعَ دَارَهُ أَجْرًا إِذَا فَرَشَهَا بِالْأَجْرِ ،

(٥) قوله : « متقلان » بالنون في الطبقات

جميعها متقلان ، بالناء المثناة . والصواب ما أثبتناه
عن التهديب ، وعن مادة « نقل » من اللسان .

[عبد الله]

وَأَقْرَعَ الشَّرَّ إِذَا دَامَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَعَ فُلَانٌ فِي مِقْرَعِهِ ،
وَقَلَّدَ فِي مِقْلَدِهِ ، وَكَرَّصَ فِي مِكَرَّصِهِ ،
وَصَرَبَ فِي مِصْرَبِهِ كُلُّهُ : السَّقَاءُ وَالزَّقُّ .

ابن الأعرابي: قَرَعَ الرجلُ إذا قَمِرَ في
النِّضالِ، وقَرَعَ إذا افْتَقَرَ، وقَرَعَ إذا انْعَطَ.
والقَرَعاءُ، بِالْمَدِّ: مَوْضِعٌ. قالَ
الأزهريُّ: والقَرَعاءُ مَهْلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ
مَكَّةَ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَالْعَبَةِ وَالْعُدَيْبِ.

وَالْأَقْرَعَانِ : الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَآخُوهُ
مَرْثَدٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَإِنَّكَ وَاجِدٌ دُونِي صَعُودًا

جَرَائِمُ الْأَقَارِعِ وَالْحُثَاتِ
 الْحُثَاتُ : هُوَ بِشْرُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عُلْقَمَةَ ،
 وَالْأَقَارِعُ : وَالْأَقَارِعُ : أَلْهَاهُ ، عَلَى نَحْوِ
 الْمَهَالِيقِ وَالْمَهَالِبِ ، وَالْأَقْرَعُ : هُوَ الْأَشِيمُ
 ابْنُ مُعَاذِ بْنِ سِنَانٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَهُ
 هَجَوُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ
شُبَّانِيَّةٌ مِمَّا عَدَا الْفَقْرَ أَقْرَعُ (١) ؟

وَمَقْرُوعٌ : لَقَبُ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ
زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَعِيسٍ ، وَفِيهِ يَقُولُ
مَا زِلْتُ بِنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيسٍ فِي هَيْجَانَةٍ
بَيْنَ الْعَبْرَيْنِ عَمْرِو بْنِ تَعِيسٍ : حَتَّى وَلَاتَ
هَمَّتْ ، وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ . وَمُقَارِعٌ وَقُرَيْعٌ :
اسْمَانِ . وَيَنُوقُرَيْعٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .
الْجَوْهَرِيُّ : قُرَيْعٌ أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَعِيسٍ رَهْطُ
بَنِي أَنْفِ الثَّقَفَةِ ، وَهُوَ قُرَيْعٌ بْنُ عَوْفٍ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَعِيسٍ ،
وَهُوَ أَبُو الْأَصْبَطِ .

* قَرَعَبٌ * اقْرَعَبْ يَقْرَعِبُ اقْرَعَابًا : تَقَبُّضٌ
مِنَ الْبَرْدِ .

(١) قوله: «الأشيم» في المحكم:
«الأشيم». وقوله: «مما عدا القفر» في المحكم:
«مما عدا القفر»: غدا بالذال المعجمة، والقفر
مرفوع.

[عبد الله]

وَالْمُقْرَعُ : الْمُتَقَبِّضُ مِنَ الْبَرْدِ .
وَيُقَالُ : مَالِكٌ مُقْرَعٌ أَيْ مُلْقِيًا بِرَأْسِكَ إِلَى الْأَرْضِ غَضَبًا .

• **قَوْلُهُ** : الْقَرْعَلَانَةُ : دُوَيْتُهُ عَرِيضَةٌ مُجْتَبِئَةٌ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ مِمَّا فَاتَ الْكِتَابَ مِنَ الْأَنْبِيَةِ ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَنَّى قَدْ قَالَ : كَانَهُ قَرْعَلٌ ، وَلَا اعْتِدَادَ بِالْأَلِفِ وَالْوَاوِ بَعْدَهَا ، عَلَى أَنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَّا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ الْقَرْعَلَانَةِ قَرْعَلٌ ، فَرِيدَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ ، لِأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَكُونُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ خَمْسَةِ أَحْرَفٍ ، وَتَضْمِينُهُ قَرْعِيَّةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : مَزَادَ عَلَى قَرْعَلٍ فَهُوَ فَضْلٌ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِهِمُ الْأَصْلِيَّةِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَأْتِ اسْمٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ زَائِدًا عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ إِلَّا بِزِيَادَاتٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِهَا ، أَوْ وَصَلٍ بِحِكَايَةِ كَقَوْلِهِمْ :

فَفَتَحَهُ طَوْرًا وَطَوْرًا نَجِيفُهُ
فَتَسْمَعُ فِي الْحَالَيْنِ مِنْهُ جَلَنَ بَلَقَ
حَكَى صَوْتَ بَابِ ضَحْمٍ فِي حَالَتِي فَتَحِيهِ
وَإِسْفَاقِهِ ، وَهُمَا حِكَايَتَانِ مُتَبَايِنَتَانِ : جَلَنَ
عَلَى حِدَوٍ ، وَبَلَقَ عَلَى حِدَوٍ ، إِلَّا أَنَّهَا التَّرْقَا
فِي اللَّفْظِ ، فَظَنَّ غَيْرَ الْمُؤَمِّرِ أَنَّهَا كَلِمَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَنَحْنُ ذَلِكَ قَالِ الشَّاعِرُ فِي حِكَايَةِ
أَصْوَاتِ الدَّوَابِّ :

جَرَبَ الْحَيْلُ فَقَالَتْ : حَقَّقْتُ
وَأَنَا ذَلِكَ أَرَادُ أُرِدْتُ بِهِدُو الْكَلِمَةِ
كَقَوْلِهِمْ عَصَبُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ يَوْمٌ
عَصِبُ .

* قرعت * التَّقَرُّعُ : التَّجْمَعُ .

وَقَرَعَتْ : تَجَمَّعَ .
وَقَرَعَةٌ : اسْمٌ وَهُوَ مُسْتَقٌ مِنْهُ .

* قرعس * كَبَشٌ قُرْعَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيماً .
الْأَزْهَرَى : الْقُرْعَوَسُ وَالْقُرْعَوَشُ الْحَمَلُ

الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

* قرعش * القُرْعُوشُ والقِرْعُوشُ : الجَمَلُ
الَّذِي لَهُ سَنَامَانِ .

* قرعف * تَقْرَعَفَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَ
وَتَقْرَفَعُ : تَقَبَّضَ .

* قرعم * قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْقِرْعُ الثَّمَرُ .

*** قَرَفٌ** : الْقَرَفُ : لِحَاءُ الشَّجَرِ ، وَاحِدُهُ قَرْفَةٌ ، وَجَمْعُ الْقَرَفِ قُرُوفٌ . وَالْقَرَفَةُ : كَالْقَرَفِ . وَالْقَرْفُ : الْقِشْرُ . وَالْقِرْفَةُ : الْقِشْرَةُ . وَالْقِرْفَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْقَرَفِ ، وَكُلُّ قِشْرٍ قَرْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَرْفُ الزَّمَانَةِ ، وَقَرْفُ الْحُزْنِ الَّذِي يُقْشَرُ وَيَبْقَى فِي الثَّوْرِ . وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْنَاهُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّعْفَةِ وَهُوَ مَوْضِعُ الْقَرَفِ ، أَيْ مَقْشَرِ الصَّعْفَةِ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُمْ تَرَكْنَاهُ عَلَى مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّادِرِ .

وَيُقَالُ : صَبَغَ ثَوْبَهُ بِقِرْفِ السَّدَرِ ، أَيْ
بِقِرْفِهِ ؛ وَفَرَفَ كُلَّ شَجَرَةٍ : قَشَرَهَا .
وَالْقِرْفَةُ : دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَالْقِرْفُ قَشْرُ شَجَرَةِ طَبِيعَةِ الرَّيْحِ ، يُوضَعُ فِي
الدَّوَاءِ وَالطَّعَامِ ، غَلَبَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ عَلَيْهَا
غَلَبَةَ الْأَسْمَاءِ لِشَرَفِهَا .

وَالْقَرْفُ مِنَ الْخُبْرِ : مَا يُقْسَرُ مِنْهُ .
وَقَرَفَ الشَّجَرَةَ يَقْرِفُهَا قَرْفًا : نَحَتَ (٢)
قَرْفَهَا ، وَكَذَلِكَ قَرَفَ الْفَرْحَةَ فَتَقَرَفَتْ ، أَيْ
قَسَرَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا بَسَتْ ؛ قَالَ عَثَرَةُ :

عَلَّانًا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ
بِأَسْيَافِنَا وَالْقُرْحُ لَمْ يَنْقَرِفْ
وَأَنشَدُ الْجَوْهَرِيُّ عَجَزُ
هَذَا الْبَيْتِ :

... وَالْجُرْحُ لَمْ يَتَقَرَّفِ

(٢) قوله: «نحت» في المحكم «نجب»،
ومعناها القشر.

[عبد الله]

وَالصَّحِيحُ مَا أوردناه .

وفي حديث الخواص : إذا رأيتهم فاقربهم واقتلوهم ؛ هو من قرفت الشجرة إذا قشرت لحاءها . وقرفت جلد الرجل إذا اقتلعت ، أراد استأصلهم . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : قال له رجل من البادية : متى تجل لنا الميتة ؟ قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا تقربها ؛ أراد ما تقرب من بقل الأرض وعروقها ، أى تقتلع ، وأصلها أخذ القشر منه . وفي حديث ابن الزبير : ما على أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج فرقة أنفه ، أى قشرته ، يريد المخاط اليابس الذى لرق به ، أى يتقى أنفه منه .

وتقرفت القرحة ، أى تقشرت . ابن السكيت : القرف مصدر قرفت القرحة أقرفها قرفاً إذا نكأها . ويقال للجرح إذا تقشر : قد تقرف ، واسم الجلدة القرفة . والقرف : الأديم الأحمر ، كأنه قرف ، أى قشر ، فبدت حمرة ، والعرب تقول : أحمر كالقرف ، قال :

أحمر كالقرف وأحوى أدعج

وأحمر قرف : شديد الحمرة . وفي حديث عبد الملك : أراك أحمر قرفاً ؛ القرف ، بكسر الراء : الشديد الحمرة كأنه قرف ، أى قشر . وقرف السدر : قشره ، وقوله أنشد ابن الأعرابي :

اقتربوا قرف القمع

يعنى بالقمع قمع الطوب الذى يصب فيه اللبن ، وقرفه ما يلزق به من وسخ اللبن ، فأراد أن هؤلاء المخاطبين أوساخ ، ونصبه على النداء ، أى يا قرف القمع .

وقرف الذنب وغيره يقرفه قرفاً ، واقترفه : اكتسبه . والاقتراف : الاكتساب . اقترف ، أى اكتسب ، واقترف ذنباً ، أى أتاه وفعله . وفي الحديث : رجل قرف على نفسه ذنباً ، أى كسبها . ويقال : قرف الذنب واقترفه إذا عملة . وقارف الذنب

وغيره : داناه ولاصقه . وقرفه بكذا ، أى أضافه إليه وأثمه به . وفي التثريب العزيز : « ولتقترفوا ما هم مقترفون » . واقترف المال : اقتناه .

والقرفة : الكسب .

وفلان يقرف لعياله ، أى يكسب . وبغير مقترف : هو الذى اشترى حديثاً . وإيل مقترفة ومقرفة : مستجدة .

وقرفت الرجل ، أى عيته . ويقال : هو يقرف بكذا ، أى يرمى به ويثمه ، فهو مقرف . وقرف الرجل بسوء : رماه ، وقرفته بالشئ : فاقترف به . ابن السكيت : قرفت الرجل بالذنب قرفاً إذا رمته . الأصمعي : قرف عليه فهو يقرف قرفاً إذا بى عليه .

وقرف فلان فلاناً إذا وقع فيه ، وأصل القرف القشر . وقرف عليه قرفاً : كذب . وقرفه بالشئ : أثمه . والقرفة : التهمة . وفلان قرفى ، أى تهمى ، أو هو الذى أثمه . ويؤ فلان قرفى ، أى الذين عندهم أظن طليعى . ويقال : سل بنى فلان عن ناقةك فإنهم قرفة ، أى تجد خبرها عندهم . ويقال أيضاً : هو قرف من توبى للذى تهمه . وفي الحديث : أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، كان لا يأخذ بالقرف ، أى التهمة ، والجمع القراف . وفي حديث على ، كرم الله وجهه : أولم ينه أمة علمها بى عن قرافى ، أى عن تهمى بالمشاركة فى دم عثمان ، رضى الله عنه .

وهو قرف أن يفعل ، وقرف ، أى خليق ، ولا يقال : ما أقرفه ، ولا أقرف به ، وأجازها ابن الأعرابي على مثل هذا . ورجل قرف من كذا ، وقرف بكذا ، أى قمن ، قال :

والمزم ما دامت حشاشته

قرف من الحذنان والألم والتثنية والجمع كالواحد . قال أبو الحسن : ولا يقال قرف ولا قريف .

وقرف الشئ : خلطه . والمقارفة

والقراف : المخالطة ، والإسم القرف . وقارف فلان الخطيئة ، أى خالطها . وقارف الشئ : داناه ، ولا تكون المقارفة إلا فى الأشياء الدنية ، قال طرفة :

وقراف من لا يستقيم دعاره

يعدى كما يعدى الصحيح الأجرب وقال النابغة (١) :

وقارفت وهى لم تجرب وباع لها

من الفصافص بالشئ سفسير أى قاربت أن تجرب . وفي حديث الإفك : إن كنت قارفت ذنباً فتوبى إلى الله ، وهذا راجع إلى المقاربة والمداواة . وقارف الجرب البعير قرافاً : داناه شئ منه . والقرف : العدوى . وأقرف الجرب الصحاح : أعداها . والقرف : مقارفة الوباء . أبو عمرو : القرف الوباء ، يقال : اخذ القرف فى غمك . وقد اقترف فلان من مرض الوباء ، وقد أقرفه إقرافاً : وهو أن يأتهم وهم مرضى فيصيبه ذلك . وقارف فلان العثم : رعى بالأرض الربيثة . والقرف ، بالتحريك : مداواة المرض . يقال : أخشى عليك القرف من ذلك ، وقد قرف ، بالكسر . وفي الحديث : أن قوماً شكوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وباء أرضهم ، فقال ، صلى الله عليه وسلم : تحولوا ، فإن من القرف التلث . قال ابن الأثير : القرف ملبسة الداء ومداواة المرض ، والتلف الهلاك ، قال : وليس هذا من باب العدوى ، وإنما هو من باب الطب ، فإن استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان ، وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام .

والقرفة : الهجعة . والمقرف : الذى دأبى الهجعة من الفرس وغيره الذى أمه (١) ليس البيت للناغة ، وإنما هو لأوس ابن حجر ، وهو فى ديوانه . ونسب صحيحاً باللسان فى مادى « سفسر » و « نم » .

والقرفة : الهجعة . والمقرف : الذى دأبى الهجعة من الفرس وغيره الذى أمه

(١) ليس البيت للناغة ، وإنما هو لأوس ابن حجر ، وهو فى ديوانه . ونسب صحيحاً باللسان فى مادى « سفسر » و « نم » .

[عبد الله]

عَرِيَّةً وَأَبُوهُ لَيْسَ كَذَلِكَ ، لِأَنَّ الْإِفْرَافَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ قِيلِ الْفَحْلِ ، وَالْهَجْتَةَ مِنْ قِيلِ الْأُمِّ .
وفي الحديث : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ مُقْرِفًا ، الْمُقْرِفُ مِنَ الْخَيْلِ الْهَجِينُ ، وَهُوَ الَّذِي أُمُّهُ بِرَذَوْنَةٍ وَأَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانَى الْهَجْتَةَ مِنْ قِيلِ أَبِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي دَانَى الْهَجْتَةَ وَقَارَبَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى فِي الْبَرَاذِينِ : مَا قَارَفَ الْبَتَاقَ مِنْهَا فَاجْعَلْ لَهُ سَهْمًا وَاحِدًا ، أَيْ قَارَبَهَا وَدَانَاهَا . وَأَقْرَفَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : دَنَا مِنَ الْهَجْتَةِ . وَالْمُقْرِفُ أَيْضًا : التَّدَلُّ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُهُ :

فَإِنْ يَكُ إِفْرَافٍ فَمِنْ قِيلِ الْفَحْلِ وَقَالُوا : مَا أَبْصَرْتُ عَيْنِي ، وَلَا أَقْرَفْتُ يَدِي ، أَيْ مَا دَنْتُ مِنْهُ ، وَلَا أَقْرَفْتُ لِذَلِكَ ، أَيْ مَا دَانَيْتُهُ وَلَا خَالَطْتُ أَهْلَهُ . وَأَقْرَفَ لَهُ أَيْ دَانَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَنُوجٌ وَلَمْ تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنَى لَهُ إِذَا تَبَجَّتْ مَائَتْ وَحَى سَلِيلُهَا لَمْ تُقْرِفْ : لَمْ تُدَانِ مَالَهُ مَتْنُهُ . وَالْمَتْنَةُ : أَنْتِظَارُ لَفْحِ النَّاقَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا . وَيُقَالُ : مَا أَقْرَفْتُ يَدِي شَيْئًا مِمَّا تَكْرَهُ ، أَيْ مَا دَانَتْ وَمَا قَارَفَتْ . وَوَجْهٌ مُقْرِفٌ : غَيْرُ حَسَنٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرَيْكَ سِنَّةٍ وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ وَالْمُقَارَفَةُ وَالْقِرَافُ : الْجِجَاعُ . وَقَارَفَ امْرَأَتُهُ : جَامَعَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لِيَصْبِحَ جُنْبًا مِنْ قِرَافٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ، ثُمَّ يَصُومُ ، أَيْ مِنْ جِجَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَفْنِ أُمِّ كُلثُومَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَمْ يُقَارَفْ أَهْلُهُ اللَّيْلَةَ فَلْيَدْخُلْ قَبْرَهَا .

وفي حديثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُذَافَةَ : قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ : أَمِيتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَارَفَتْ بَعْضَ

مَا يُقَارَفُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ ، أَرَادَتْ الرُّنْيَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي رَجُلٌ مُقْرَفٌ لِلذَّنُوبِ ، أَيْ كَثِيرُ الْمُبَاشَرَةِ لَهَا ، وَمِفْعَالٌ مِنْ أَتَيْنَتِ الْمُبَالَغَةَ .

وَالْقَرْفُ : وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ ، وَقِيلَ : يُدْبَعُ بِالْقَرْفَةِ ، أَيْ بِقُشُورِ الرُّمَّانِ وَيَتَّخَذُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وَهُوَ لَحْمٌ يَتَّخَذُ بِتَوَابِلٍ فَيُفْرَغُ فِيهِ ، وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ ، قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ حَارِجٍ الْبَارِقِيُّ : وَذُبَابِنِيَّةٌ وَصَتْ بَنِيهَا

بِأَنَّ كَذِبَ الْقِرَاطِفِ وَالْقُرُوفِ أَيْ عَلَيْكُمْ بِالْقِرَاطِفِ وَالْقُرُوفِ فَاعْنُمُوهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَرْفُ شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَلْعُ ، وَالْخَلْعُ : أَنْ يُوْخَذَ لَحْمُ الْجُرُورِ وَيُطْبَخَ بِشَحِيحِهِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ تَوَابِلٌ ، ثُمَّ تُفْرَغُ فِي هَذَا الْجِلْدِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ كَذَبَ الْقِرَاطِفِ وَالْقُرُوفِ ، قَالَ : الْقَرْفُ الْأَدِيمُ ، وَجَمْعُهُ قُرُوفٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُوفُ الْأَدَمُ الْحُمْرُ ، الْوَاحِدُ قَرْفٌ . قَالَ : وَالْقُرُوفُ وَالظُّرُوفُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِكُلِّ عَشْرٍ مِنَ السَّرَايَا مَا يَخْمَلُ الْقِرَافُ مِنَ التَّمْرِ ، الْقِرَافُ : جَمْعُ قَرْفٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، وَهُوَ وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ يُدْبَعُ بِالْقَرْفَةِ ، وَهِيَ قُشُورُ الرُّمَّانِ .

وَقَرْفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ : أَلَا أَلْبِغُ لَدَيْكَ بَنِي سُؤَيْدٍ وَقَرْفَةٌ حِينَ مَالَ بِهِ الْوُلَاءُ وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قَرْفَةٍ ، هِيَ اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَالْقَرْفَةُ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُغَيَّانِ بِمَا تَقَارَفَتْ بِهِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بُعَاثَ (هَكَذَا رَوَى فِي بَعْضِ طَرَفِهِ) .

• قَرْفَصٌ : الْقَرْفَصَةُ : شِدَّةُ الْيَدَيْنِ تَحْتَ الرِّجْلَيْنِ ، وَقَدْ قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وَقَرْفَاصًا . وَقَرْفَصَتِ الرَّجُلَ إِذَا شَدَّدَتْهُ ، الْقَرْفَصَةُ : أَنْ تَجْمَعَ الْإِنْسَانَ وَتَشُدَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقَابُ الْمَوْتِ سَاقِطَةً قَدْ قَرْفَصَتْ رُوحَهُ تِلْكَ الْمَخَالِيبُ وَالْقَرْفَصَةُ : اللَّصُوصُ الْمَتَجَاهِرُونَ يُقَرْفِصُونَ النَّاسَ ، سُمُّوا قَرْفِصَةً لِشِدَّةِهِمْ يَدَ الْأَسِيرِ تَحْتَ رِجْلَيْهِ . وَقَرْفَصَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ .

وَجَلَسَ الْقَرْفُصَا وَالْقَرْفَصَا وَالْقَرْفُصَا : وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى النَّبِيِّ وَيُلْزِقَ فَخْذَيْهِ بَطْنِيهِ وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ ، وَزَادَ ابْنُ جُنَى : الْقَرْفُصَاءُ وَقَالَ هُوَ عَلَى الْإِتْبَاعِ . وَالْقَرْفُصَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقُعُودِ يَمُدُّ وَيُقَصِّرُ ، إِذَا قُلْتُ قَعْدَ فُلَانٍ الْقَرْفُصَاءُ فَكَانَكَ قُلْتَ قَعْدَ قُعُودًا مَخْصُوصًا ، وَهُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى النَّبِيِّ ، وَيُلْصِقَ فَخْذَيْهِ بَطْنِيهِ ، وَيَحْتَبِي بِيَدَيْهِ ، يَضَعُهَا عَلَى سَاقَيْهِ ، كَمَا يَحْتَبِي بِالْثُوبِ ، تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثُّوبِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وَقَالَ أَبُو الْمُهَذَّبِ : هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُتَّكِبًا وَيُلْصِقَ بَطْنَهُ بِفَخْذَيْهِ وَيَتَابَطُ كَفَيْهِ ، وَهِيَ جِلْسَةُ الْأَعْرَابِ ، وَأَنْشَدَ :

لَوِامَتْحَطَتْ وَرَبًّا وَضَبَا وَلَمْ تَتَلَّ غَيْرَ الْجَمَالِ كَسْبَا وَلَوْ نَكَحْتُ جُرْهُمَا وَكَلْبَا وَتَيْسَ عِيْلَانَ الْكَرَامِ الْغُلْبَا ثُمَّ جَلَسْتُ الْقَرْفُصَا مُتَّكِبَا تَحْكِي أَعَارِبَ فَلَاوٍ هَلْبَا ثُمَّ اتَّخَذْتُ اللَّاتَ فِينَا رَبَا مَا كُنْتُ إِلَّا نَبْطِيًّا قَلْبَا

وفي حديثٍ قِيلَ : أَنَّهَا وَفَدَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَرَأَتْهُ وَهُوَ جَالِسٌ الْقَرْفُصَاءَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَرْفُصَاءُ جِلْسَةُ الْمُحْتَبِي ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْتَبِي بِثُوبٍ ، وَلِكَيْتَهُ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثُّوبِ عَلَى سَاقَيْهِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جَلَسَ فُلَانٌ الْقَرْفُصَاءَ ، مَمْدُودٌ مَضْمُومٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَرْفُصَا ، مَكْسُورُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعْدَ الْقَرْفُصَا ، وَهُوَ أَنْ يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَيَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ وَيَقْبِضَ يَدَيْهِ إِلَى صَدْرِهِ .

« قرفط » اقْرَفَطَ : تَقَبَّضَ . تَقُولُ الْعَرَبُ :
أَرْنَيْبُ مُقْرِفَطُهُ ، عَلَى سِوَاءِ عَرْفَطُهُ ،
تَقُولُ : هَرَبْتُ مِنْ كَلْبٍ أَوْ صَائِدٍ فَعَلْتُ
شَجَرَةً . وَالْمُقْرِفَطُ : هُنَّ الْمَرَاةُ (عَنْ
تَلْعَبُ) ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :
يَا حَبْدَا مُقْرِفَطُكَ
إِذَا أَنَا لَا أَقْرِطُكَ^(١)
فَأَجَابَتْهُ :

يَا حَبْدَا ذَبَاذُوكَ
إِذَا الشَّبَابُ غَالِيكَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْخَاسِيِّ الْمُلْحَقِ
مَا رَوَى أَبُو الْعَاسِمِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
اقْرَفَطَ إِذَا تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ . وَاقْرَفَطَتِ الْعُتْرُ
إِذَا جَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْهَا عِنْدَ السَّادِ ، لِأَنَّ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ يُوجَعُهَا .

« قرفع » تَقَرَّعَ الرَّجُلُ وَاقْرَعَفَ وَتَقَرَّعَ :
تَقَبَّضَ . وَالْقَرْعَةُ : الْإِسْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
وَيُقَالُ الْقَرْعَةُ ، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ ، وَيُقَالُ
لِلْإِسْتِ الْقَنْعَةُ وَالْقَنْعَةُ .

« قرق » الْقَرَقُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْمَكَانُ
الْمُسْتَوِيُّ . يُقَالُ : قَاعٌ قَرَقٌ مُسْتَوٍ ، قَالَ
يَصِفُ إِيلًا بِالسَّرْعَةِ :
كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرَقِ
أَيْدِي نِسَاءٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرَقَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا الْقَرَقُ ،
بِكَسْرِ الْقَافِ ، قَالَ الْمَرَارُ :
وَأَحَلَّ أَقْوَامٌ بَيُوتَ بَنِيهِمْ
قِرْفًا مَدَافِعُهَا بُعَادَ الْأُرُوسِ
وَالْقَرَقُ وَالْقَرَقُ : الْقَاعُ الطَّيِّبُ لَا حِجَارَةَ
فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَادٍ قَرَقٌ وَقَرَقَرٌ وَقَرُوسٌ ،
أَيَّ أَمَلَسُ ، وَالْقَرَقُ الْمُضْدَرُّ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَبَّعَتْ مِنْ صُلْبٍ رَهْبِي أَنْقَا
ظَوَاهِرًا مَرًّا وَمَرًّا غَدَقَا

(١) قوله : « يا حبدًا إلخ » في مادة عرفت
عكس ما هنا .

وَمِنْ قَبَائِي الصُّوْتَيْنِ قَبَا
صُهْبًا وَقُرْبَانًا تَنْصَابِي قَرَقَا^(٢)
قَالَ أَبُو نَصْرِ : الْقَرَقُ شَيْبَةٌ بِالْمُضْدَرِّ ،
وَيُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : قَرَقٌ وَقَرُقٌ ، وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْقَرَقُ الْجَمَاعَةُ ، وَجَمَعُهُ
أَقْرَاقُ . يُقَالُ : جَاءَ قَرَقٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقَرَقُ
مِنَ النِّسَاءِ .

وَالْقَرَقَانُ : أَخَوَانِ مِنْ ضَرَتَيْنِ .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هُوَ لَيْثُ
الْقَرَقِ ، أَيْ الْأَصْلُ . وَالْقَرَقُ : الْأَصْلُ ؛
قَالَ دُكَيْنُ السَّعْدِيُّ يَصِفُ قَرَسًا :
لَيْسَتْ مِنَ الْقَرَقِ الْبَطَاءُ دَوَسُرُ
قَدْ سَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ ، وَرَوَاهُ كُرَاعٌ : لَيْسَتْ
مِنَ الْقَرَقِ ، جَمْعُ قَرَسٍ أَقْرَقَ ، وَهُوَ النَّاقِصُ
إِحْدَى الْوَرَكَيْنِ ، وَيُقَوَّى رَوَايَتُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :
طَلَبْتُ بَنَاتِ أَعُوجَ حَيْثُ كَانَتْ

كَرِهَتْ تَنَائِجَ الْقَرَقِ الْبَطَاءِ
مَعَ أَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْقَرَقِ الْبَطَاءُ ، فَقَدْ وَصَفَ
الْقَرَقُ ، وَهُوَ وَاحِدٌ ، بِالْبَطَاءِ وَهُوَ جَمْعُ .
وَالْقَرَقُ : الْأَصْلُ الرَّدِيُّ .

وَالْقَرَقُ : الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ (عَنْ كُرَاعٍ) .
التَّهْدِيبُ : وَالْقَرَقُ لَعِبُ السُّدُرِ . وَالْقَرَقُ :
صَوْتُ الدَّجَاجَةِ إِذَا حَضَسَتْ . أَبُو عَمْرٍو :
قَرَقَ إِذَا هَدَى ، وَقَرَقَ إِذَا لَعِبَ بِالسُّدُرِ .
وَمِنْ كَلَامِهِمْ : اسْتَوَى الْقَرَقُ ، فَقَوْمُوا بِنَا ،
أَيَّ اسْتَوَيْنَا فِي اللَّعْبِ فَلَمْ يَقْمَرُوا وَاحِدًا مِنَّا
صَاحِبُهُ ، وَقِيلَ : الْقَرَقُ لَعِبَةٌ لِلصَّبِيَانِ
يَخْطُطُونَ فِي الْأَرْضِ خَطًّا وَيَأْخُذُونَ حُصَيَاتٍ
فَيَصْفُونَهَا ، قَالَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ :
وَأَعْلَاقُ الْكُوكَابِ مُرْسَلَاتُ
كَحْبَلِ الْقَرَقِ غَايِبُهَا النَّصَابُ^(٣)

(٢) قوله : « قربانًا » بالياء الموحدة تحريف
صوابه « قُرْبَانًا » بالياء المثناة التحتيّة ، جمع القرى ،
على فاعل ، وهو مجرى الماء في الروض ، ومسيله من
التلاع . [عبد الله]

(٣) قوله : « كحبل القرق » هكذا في
الأصل ، وفي هامش نسخة صحيحة من =

شَبَّهَ التَّحُومَ بِهَذِهِ الْحُصَيَاتِ الَّتِي تُصَفُّ ،
وَعَايَنَهَا النَّصَابُ ، أَيْ الْمَعْرَبُ الَّذِي تَعْرَبُ
فِيهِ . أَبُو إِسْحَقَ الْحَرَبِيُّ فِي الْقَرَقِ الَّذِي جَاءَ
فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِنَّهُ كَانَ رُبَّمَا يَرَاهُمْ
يَلْعَبُونَ بِالْقَرَقِ فَلَا يَنْهَاهُمْ ، قَالَ : الْقَرَقُ ،
بِكَسْرِ الْقَافِ ، لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ الْحِجَازِ ،
وَهُوَ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، فِي وَسْطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، فِي
وَسْطِهِ خَطٌّ مُرَبَّعٌ ، ثُمَّ يُحْطُّ مِنْ كُلِّ زَاوِيَةٍ
مِنَ الْحَطِّ الْأَوَّلِ إِلَى الْحَطِّ الثَّالِثِ ، وَيَبْنَى
كُلَّ زَاوِيَتَيْنِ خَطًّا ، فَيَصِيرُ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ
خَطًّا ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : هُوَ شَيْءٌ يُلْعَبُ
بِهِ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ .

« قرقب » الْقَرَقَبُ : الْبَطْنُ (بِأَيَّةٍ عَنْ
كُرَاعٍ) لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِهِ ،
إِلَّا طَرُبُّ ، وَهُوَ الضَّرْعُ الطَّوِيلُ ،
وَدُهْدُنٌ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ .

وَالْقَرْقَبَةُ : صَوْتُ الْبَطْنِ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : صَوْتُ الْبَطْنِ إِذَا اسْتَكَى .
يُقَالُ : أَلْقَى طَعَامَهُ فِي قَرْقَبِهِ ، وَجَمَعُهُ
الْقَرَقَابُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَأَقْبَلَ شَيْخٌ عَلَيْهِ قَيْمِصٌ قَرْقَبِيٌّ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَشُوبٌ إِلَى قَرْقُوبٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ ثِيَابٌ كَتَانِي بِيضٌ ، وَيُرْوَى
بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

« قرقس » الْقَرَقَسُ : الْبُعُوضُ ، وَقِيلَ :
الْبَقُ ، وَالْقَرَقَسُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْجَرَجِسُ شَيْبَةُ
الْبَقِ ، قَالَ :

قَلَيْتَ الْأَفَاعِيَّ يَغْضَضُنَا

مَكَانَ الْبَرَاغِيثِ وَالْقَرَقَسِ !
وَالْقَرَقَسُ : طِينٌ يُحْتَمُّ بِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ،
يُقَالُ لَهُ الْجَرَجِشَبُ^(٤) . وَقَرَقَسَ وَقَرُوسَ :
دَعَا الْكَلْبَ . وَقَرَقَسَ الْجَرَّوُ وَالْكَكْبُ
= النهاية : كخيل القرق ، وفسرها بقوله خيلها هي
الحصيات التي تصف .

(٤) قوله : « الجرجشب » كذا بالأصل ، وفي
شرح القاموس الجرجشت بالفاء .

وَقَرَسَ بِهِ : دَعَاهُ يَقْرُقُوسُ . أَبُو زَيْدٍ :
أَشْلَيْتُ الْكَلْبَ ، وَقَرَسْتُ بِالْكَلْبِ ، إِذَا
دَعَوْتُ بِهِ .

وقاعُ قَرُقُوسُ ، مِثَالُ قَرُبُوسٍ ، أَيْ وَاسِعٌ
أَمْلَسُ مُسْتَوٍ لَا نَبْتَ فِيهِ . وَالْقَرُقُوسُ : الْقَفُ
الصُّلْبُ ، وَأَرْضُ قَرُقُوسٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْقَرُقُوسُ الْقَاعُ الْأَمْلَسُ الْغَلِيظُ الْأَجْرَدُ الَّذِي
لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، وَرَبَّمَا نَبَعَ فِيهِ مَاءٌ ، وَلَكِنَّهُ
مُحْتَرِقٌ خَبِيثٌ ، إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ قِطْعَةٍ مِنَ النَّارِ ،
وَيَكُونُ مُرْتَفِعًا وَمُطْمَئِنًّا ، وَهِيَ أَرْضٌ
مَسْحُورَةٌ خَبِيثَةٌ ، وَمِنْ سِحْرِهَا آيَسَ اللَّهُ نَبْتَهَا
وَمَتَّعَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَادٍ قَرُقٌ وَقَرَقَرٌ
وَقَرُقُوسٌ ، أَيْ أَمْلَسٌ . وَالْفَرْقُ الْمَصْدَرُ ؛
وَأَنْشَدَ :

تَرَبَّعْتُ مِنْ صُلْبِ رَهْبَى أَنْفَا
ظَوَاهِرًا مَرًّا وَمَرًّا غَدَا
وَمِنْ قِبَاقِي الصُّوَيْنِ قَبَا
صُهَاً وَقُرْبَانًا ثَنَاصِي قَرَقَا^(١)

قَالَ أَبُو نَصْرِ : الْفَرْقُ شَيْبَةٌ بِالْمَصْدَرِ ،
وَيُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : قَرُقٌ ، وَقَرَقٌ .

• قَرَقَفَ : الْقَرَقَمَةُ : الرَّعْدَةُ ، وَقَدْ قَرَقَمَهُ
الْبَرْدُ مَأْخُذٌ مِنَ الْإِرْقَافِ ، كُرِّرَتْ الْقَافُ فِي
أَوَّلِهَا . وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَقْرَقِفُ مِنَ الْبَرْدِ ، أَيْ
أُرْعَدُ . وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ الدَّرْدَاءِ : كَانَ
أَبُو الدَّرْدَاءِ يَنْتَقِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَيَجِيءُ وَهُوَ
يَقْرَقِفُ فَاصْصُهُ بَيْنَ فَخْدَيْ ، أَيْ يُرْعَدُ مِنَ
الْبَرْدِ .

وَالْقَرَقَفُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ الْمُرْعِدُ .
وَالْقَرَقَفُ : الْحَمْرُ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا ، قِيلَ :
سُمِّيَتْ قَرَقَفًا لِأَنَّهَا تُقَرَقَفُ شَارِبَهَا ، أَيْ
تُرْعَدُهُ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تُقَرَقَفُ النَّاسُ .

(١) قوله : « قُرْبَانًا » بالياء تحريف صوابه
« قُرْبَانًا » بالياء المشاة التحتية ، وهى جمع
« قَرَى » ، وهو مسيل الماء من التلاع . وفى
الأساس : « الماء فى القرى والقرىان » وهى مجارى
السليل . وقد سبق التعليق عليها فى مادة
« قَرَى » .

قَالَ اللَّيْثُ : الْقَرَقَفُ اسْمٌ لِلْحَمْرِ ، وَيُوصَفُ
بِهِ الْمَاءُ الْبَارِدُ ذُو الصَّفَاءِ ؛ وَقَالَ :
وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ : سَلَاةٌ

وَأَبْيَضٌ مِنْ مَاءِ الْعَامَةِ قَرَقَفٌ
أَرَادَ بِهِ الْمَاءَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ إِنَّهُ
يُوصَفُ بِالْقَرَقَفِ الْمَاءُ الْبَارِدُ وَهَمٌّ ، وَأَوْهَمَةٌ
بَنَتْ الْفَرْدَقِ ، وَفِي الْبَيْتِ مَوْحَرٌ أُرِيدَ بِهِ
التَّقْدِيمُ ، وَذَلِكَ الَّذِي شَبَّهَ عَلَى اللَّيْثِ ،
وَالْمَعْنَى فَضْلَتَانِ : سَلَاةٌ قَرَقَفٌ ، وَأَبْيَضٌ
مِنْ مَاءِ الْعَامَةِ .

وَالْقَرُقُوفُ : الدَّرَهَمُ ، وَحُكِيَ عَنْ
بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : أَبْيَضُ قَرُقُوفٌ ،
بِلَا شَعَرٍ وَلَا صُوفٍ ، فِى الْبِلَادِ يَطُوفُ ؛
بِعَنَى الدَّرَهَمِ الْأَبْيَضِ .

التَّهْدِيبُ فِى الرَّبَاعِيِّ : وَفِى الْحَدِيثِ أَنَّ
الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَعْرِ عَلَى أَهْلِهِ بَعَثَ اللَّهُ طَائِرًا
يُقَالُ لَهُ الْقَرَقَمَةُ ، فَيَقَعُ عَلَى مِشْرِيقِ بَابِهِ ،
وَلَوْ رَأَى الرِّجَالُ مَعَ أَهْلِهِ لَمْ يُبَيِّضِرْهُمْ
وَلَمْ يُغَيِّرْ أَمْرَهُمْ .

الْفَرَاءُ : مِنْ نَادِرِ كَلَامِهِمُ الْقَرَقَمَةُ
الْكِرَّةُ .

غَيْرُهُ : الْقَرَقَفُ طَيْرٌ^(٢) صِغَارُكَانَهَا الصَّعَاءُ .

• قَرَقَلَ : الْقَرَقَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ بَغِيرٌ كَمِينٌ . أَبُو ثَرَابٍ :
الْقَرَقَلُ قَمِيصٌ مِنْ قَمِيصِ النِّسَاءِ بِلَا لِيْتَةٍ ،
وَجَمْعُهُ قَرَقَالٌ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِى الثَّلَاثِ
عَنِ الْأُمَوِيِّ : هُوَ الْقَرَقَلُ بِاللَّامِ لِقَرَقَلَ
الْمَرْأَةُ ، قَالَ : وَنِسَاءُ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ
قَرَقَرٌ ، قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ
الْقَرَقَلُ ، بِاللَّامِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ الْفَرَاءُ
وغيرُهُ ، وَقَالَ الْأُمَوِيُّ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ :
الْقَرَقَلُ الَّذِى تُسَمِّيهِ النَّاسُ وَالْعَامَةُ الْقَرَقَرُ .

(٢) قوله : « القرقف طير » بفتح القافين
تحريف صوابه « القرقف » بضم القافين كهذه . أما
القرقف بفتحين فهى الحمر ، كما سبق ، وكما فى
القاموس .

[عبد الله]

• قَرَقَمَ : الْقَرَقَمَةُ : ثِيَابٌ كَتَانِي يَبِضُ .
وَالْمُقَرَّمُ : الْبَطِيُّ الشَّبَابِ الَّذِى لَا يَشِبُّ ،
وَتُسَمَّى الْقُرْسُ شِيرَزْدَةً ، وَقِيلَ : السَّيِّئُ
الْغِذَاءُ ، وَقَدْ قَرَقَمَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ عِيَالًا ذَرَدًا
مُقَرَّقَمِينَ وَعَجُوزًا سَمَلَقًا
وَقَرَقَمَ الصَّبِيَّ إِذَا أَسَى غِذَاؤُهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ بِالسَّيْنِ
غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّيْنِ مُعْجَمَةٍ ؛
قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَكَرَاعٌ : شَمَلَقًا بِالشَّيْنِ
الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَرَدَّهُ عَلَى بَنِ حَمَزَةٍ ،
وَقَالَ هُوَ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّ قَالَ :
الْعَجُوزُ السَّمَلَقُ هِىَ الَّتِى لَا خَيْرَ عِنْدَهَا ،
مَأْخُذٌ مِنَ السَّمَلَقِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِى لَا نَبَاتَ
بِهَا ، قَالَ : وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ بِأَنَّهَا
السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ ، وَذَلِكَ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ .
وَحُكِيَ عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : سَمَلَقٌ وَسَمَلَقٌ ؛
بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَحُكِيَ عَنْهُ أَيْضًا سَمَلَقٌ
وَسَمَلَقٌ ، وَفِى بَعْضِ الْحَبَرِ : مَا قَرَقَمَنِ
إِلَّا الْكُرْمُ ، أَيْ إِنَّمَا جِثْتُ ضَاوِيًا لِكُرْمِ آبَائِي
وَسَخَائِهِمْ بِطَاعَتِهِمْ عَنْ بَطُونِهِمْ .

وفى الْمُحْكَمِ : الْقَرَقَمُ الْحَشْفَةُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ
سَعْدِ الْمَعْنَى :

بِعَيْنِكَ وَغَفَّ إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْدَدٍ
يُقَسِّرُهَا يَقْرَقِمُ يَتَرَدُّ

وَيُرْوَى : يَتَرَدُّ .

• قَرَلَ : الْقَرْلَى : طَائِرٌ ؛ وَفِى الْأَمْثَالِ :
أَحْرَمَ مِنْ قَرْلَى ، وَأَخْطَفَ مِنْ قَرْلَى ، وَأَحْذَرُ
مِنْ قَرْلَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْقَرْلَى طَائِرٌ صَغِيرٌ
مِنْ طُيُورِ الْمَاءِ يَصِيدُ السَّمَكَ ، وَقِيلَ : إِنَّ
قَرْلَى طَيْرٌ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ صَغِيرِ الْجَرَمِ ،
سَرِيعُ الْعَوْصِ ، حَدِيدُ الْأَخِطَافِ ، لَا يُرَى
إِلَّا مُرْفَقًا عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ عَلَى جَانِبِ ،
يَهْوِى بِأَخْدَى عَيْنَيْهِ إِلَى قَعْرِ الْمَاءِ طَمَعًا ،
وَيَرْفَعُ الْآخَرَى فِى الْهَوَاءِ حَذَرًا ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى :

يَا مَنْ جَفَانِي وَمَلَأَ
نَسِيَتِ أَهْلًا وَسَهْلًا
وَمَاتَ مَرْحَبُ لَمَّا
رَأَيْتَ مَالِي قَلَا
إِنِّي أَطْلُكَ تَحْكِي
بَا فَعَلْتَ الْقِرْلَى

وروي في أسجاع ابنة الخس: كُنْ حَذِرًا
كَالْقِرْلَى، إِنْ رَأَى خَيْرًا تَدَلَّى، وَإِنْ رَأَى شَرًّا
تَوَلَّى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا أَرَى قِرْلَى عَرَبِيًّا؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُرْوَى كُنْ بَصِيرًا كَالْقِرْلَى،
يُقَالُ: إِنَّهُ إِذَا أَبْصَرَ سَمَكَةً فِي قَعْرِ الْبَحْرِ
انْقَضَّ عَلَيْهَا كَالسَّهْمِ، وَإِنْ رَأَى فِي السَّمَاءِ
جَارِحًا مَرَّ فِي الْأَرْضِ.

ويقال: قِرْلَى اسْمُ رَجُلٍ لَا يَتَخَلَّفُ عَنْ
طَعَامٍ أَحَدٍ.

«قزم» القزم، بِالْتَحْرِيكِ: شِدَّةُ الشَّهْوَةِ
إِلَى اللَّحْمِ، قَزَمَ إِلَى اللَّحْمِ؛ وَفِي
الْمَحْكَمِ: قَزَمَ يَقْزِمُ قَزْمًا، فَهُوَ قَزَمٌ:
اشْتَهَاءٌ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قَالُوا مَثَلًا بِذَلِكَ:
قَزِمْتُ إِلَى لِقَائِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَزَمِ، وَهُوَ شِدَّةُ شَهْوَةِ اللَّحْمِ
حَتَّى لَا يُضَيَّرَ عَنْهُ. يُقَالُ: قَزِمْتُ إِلَى
اللَّحْمِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهِ: قَزِمْتُهُ. وَفِي
حَدِيثِ الصَّخِيَّةِ: هَذَا يَوْمَ اللَّحْمِ فِيهِ
مَقْرُومٌ؛ قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ؛
وَقِيلَ: تَقْدِيرُهُ مَقْرُومٌ إِلَيْهِ فَحَذَفَ الْجَارَ.
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: قَزِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ،
فَاشْتَرَيْتُ بِدِرْهَمٍ لَحْمًا.
وَالْقَزَمُ: الْفَحْلُ الَّذِي يَتْرُكُ مِنَ الرُّكُوبِ
وَالْعَمَلِ وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ، وَالْجَمْعُ قُرُومٌ؛
قَالَ:

يَا بَنَ قُرُومٍ لَسَنَ بِالْأَحْضَاضِ

وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَمْسَسْ الْجَبَلَ.
وَالْأَقْرَمُ: كَالْقَزَمِ. وَأَقْرَمُهُ: جَعَلَهُ قَزْمًا
وَأَكْرَمَهُ عَنْ الْجَهَةِ؛ فَهُوَ مُقْرَمٌ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلسَّيِّدِ قَزَمَ مُقْرَمٌ، تَشْبِيهًا بِذَلِكَ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ: كَالْبَعِيرِ

الْأَقْرَمِ، فَلَعَنَهُ مَجْهُولَةٌ. وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ قَبْلَ
أَنَاهُ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: وَاسْتَقْرَمَ الْبَكْرُ صَارَ
قَزْمًا. وَالْقَزَمُ مِنَ الرِّجَالِ: السَّيِّدُ الْمَعْظَمُ،
عَلَى الْمَثَلِ بِذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى؛ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَزَمِ، أَيْ الْمَقْرَمِ^(١)
فِي الرَّأْيِ؛ وَالْقَزَمُ: فَحْلُ الْإِبِلِ، أَيْ أَنَا
فِيهِمْ بِمِثْلَةِ الْفَحْلِ فِي الْإِبِلِ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ
الْقَوْمُ، بِالنَّوْءِ؛ قَالَ: وَلَا مَعْنَى لَهُ، وَلَئِنَّا
هُوَ بِالرَّاءِ، أَيْ الْمَقْدَمُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَتَجَارِبِ
الْأُمُورِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقْرَمْتُ الْفَحْلَ، فَهُوَ
مُقْرَمٌ، وَهُوَ أَنْ يُودَعَ لِلْفَحْلَةِ مِنَ الْحَمَلِ
وَالرُّكُوبِ، وَهُوَ الْقَزَمُ أَيْضًا: وَفِي حَدِيثٍ
رَوَاهُ ذُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَمَرَ النَّبِيُّ،
ﷺ، عُمَرَ أَنْ يَزُودَ الثُّمَانَ بْنِ مُقْرَمٍ الْمُرِّي
وَأَصْحَابَهُ، فَفَتَحَ عُرْفَةً لَهُ فِيهَا تَمَرٌ كَالْبَعِيرِ
الْأَقْرَمِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
لَا أَعْرِفُ الْأَقْرَمَ وَلَكِنِّي أَعْرِفُ الْمَقْرَمَ، وَهُوَ
الْبَعِيرُ الْمُنْكَرَمُ الَّذِي لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ
وَلَا يُدَلُّ، وَلَكِنْ يَكُونُ لِلْفَحْلَةِ وَالضَّرَابِ،
قَالَ: وَلَئِنَّا سَمِعْتُ السَّيِّدَ الرَّئِيسَ مِنَ الرِّجَالِ
الْمَقْرَمَ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْمَقْرَمِ مِنَ الْإِبِلِ لِعِظَمِ
شَأْنِهِ وَكِبَرِهِ عِنْدَهُمْ؛ قَالَ أَوْسٌ:

إِذَا مُقْرَمٌ مِنَّا ذَرَا حَدَّ نَابِهِ

تَحَمَّطَ فِينَا نَابُ آخَرِ مُقْرَمٍ
أَرَادَ: إِذَا هَلَكَ مِنَّا سَيِّدٌ خَلَفَهُ آخَرُ. قَالَ
الرَّمَحَشَرِيُّ: قَزَمَ الْبَعِيرُ، فَهُوَ قَزَمٌ إِذَا
اسْتَقْرَمَ، أَيْ صَارَ قَزْمًا، وَقَدْ أَقْرَمَهُ
صَاحِبُهُ، فَهُوَ مُقْرَمٌ، إِذَا تَرَكَهُ لِلْفَحْلَةِ،
وَفِعَلَ وَأَفْعَلَ يَلْتَقِيَانِ كَوَجَلٍ وَأَوْجَلٍ، وَتَبَعَ
وَاتَّبَعَ فِي الْفِعْلِ، وَخَشِنَ وَأَخْشَنَ، وَكَبِيرٌ
وَأَكْدَرٌ فِي الْأَسْمِ؛ قَالَ: وَأَمَّا الْمَقْرُومُ مِنَ
الْإِبِلِ فَهُوَ الَّذِي بِهِ قُرْمَةٌ، وَهِيَ سِمَةٌ تَكُونُ
فَوْقَ الْأَنْفِ تُسَلِّخُ مِنْهَا جِلْدَةً ثُمَّ تُجْمَعُ فَوْقَ
أَنْفِهِ، فَتِلْكَ الْقُرْمَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: قَزِمْتُ
(١) قوله: «المقزم» في النهاية «المقدم».

[عبد الله]

الْبَعِيرُ أَقْرَمُهُ. وَيُقَالُ لِلْقُرْمَةِ أَيْضًا الْقِرَامُ،
وَمِثْلُهُ فِي الْجَسَدِ الْجُرْفَةُ. اللَّيْتُ: هِيَ الْقُرْمَةُ
وَالْقُرْمَةُ لُغَتَانِ، وَتِلْكَ الْجِلْدَةُ الَّتِي قَطَعَتْهَا
هِيَ الْقُرَامَةُ، وَرَبَّمَا قَرُمُوا مِنْ كِبَرِهِ وَأَذِنَهُ
قُرَامَاتُ يُتَبَلَّغُ بِهَا فِي الْقَحْطِ. الْمَحْكَمُ:
وَقَزَمَ الْبَعِيرُ يَقْرِمُهُ قَزْمًا قَطَعَ مِنْ أَنْفِهِ جِلْدَةً
لَا يُبَيِّنُ وَجَمَعَهَا عَلَيْهِ لِلْسِّمَةِ، وَاسْمُ ذَلِكَ
الْمَوْضِعِ الْقِرَامُ وَالْقُرْمَةُ؛ وَقِيلَ: الْقُرْمَةُ اسْمُ
ذَلِكَ الْفِعْلِ. وَالْقُرْمَةُ وَالْقُرَامَةُ: الْجِلْدَةُ
الْمَقْطُوعَةُ مِنْهُ، فَإِنْ كَانَ مِثْلُ ذَلِكَ الرَّسْمِ
فِي الْجَسَدِ بَعْدَ الْأُذُنِ وَالْعُنُقِ فَهِيَ الْجُرْفَةُ.
وَنَاقَةٌ قَزَمَاءُ: بِهَا قَزَمٌ فِي أَنْفِهَا (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فِي السَّمَاتِ
الْقُرْمَةُ، وَهِيَ سِمَةٌ عَلَى الْأَنْفِ لَيْسَتْ بِحَرٍّ،
وَلَكِنَّهَا جُرْفَةٌ لِلْجِلْدِ، ثُمَّ يَتْرُكُ كَالْبَعْرَةِ، فَإِذَا
حَرَّ الْأَنْفُ حَرًّا فَذَلِكَ الْقَزَمُ. يُقَالُ: بَعِيرٌ
مَقْقُورٌ وَمَقْرُومٌ وَمَجْرُوفٌ؛ وَمِنْهُ ابْنُ مَقْرُومٍ
الشَّاعِرُ.

وَقَزَمَ الشَّيْءُ قَزْمًا: قَشَرَهُ. وَالْقُرَامَةُ مِنَ
الْخَبْرِ: مَا قَشَرَ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَا يَلْتَرِقُ مِنْهُ
فِي الثَّوْرِ، وَكُلُّ مَا قَشَرْتَهُ عَنْ الْخَبْرِ فَهُوَ
الْقُرَامَةُ.

وَمَا فِي حَسَبِ قُرَامَةٍ، أَيْ وَضَمٍّ، وَهِيَ
الْعَيْبُ. وَقَزَمَهُ قَزْمًا: عَابَهُ.

وَالْقَزَمُ: الْأَكْلُ مَا كَانَ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: قَزَمَ يَقْزِمُ قَزْمًا إِذَا أَكَلَ أَكْلًا
ضَعِيفًا. وَيُقَالُ: هُوَ يَقْزِمُ يَقْزِمُ الْبَهْمَةَ.
وَقَزَمَتِ الْبَهْمَةُ يَقْزِمُ قَزْمًا وَقَزُومًا وَقَزَمَانًا
وَقَزَمَتِ: وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَأْكُلُ، وَهُوَ
أَذَى التَّنَاولِ، وَكَذَلِكَ الْفَصِيلُ وَالصَّبِيُّ فِي
أَوَّلِ أَكْلِهِ. وَقَزَمَهُ هُوَ: عَلَّمَهُ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِيَعْقُوبَ تَذَكَّرْ لَهُ تَرْبِيَةَ الْبَهْمِ:
وَنَحْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ تَقْرَمُهُ وَتَعْلَمُهُ. أَبُو زَيْدٍ:
يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يَأْكُلُ قَدْ قَزَمَ يَقْزِمُ قَزْمًا
وَقَزُومًا. الْفَرَّاءُ: السَّحْلَةُ تَقْزِمُ قَزْمًا إِذَا
تَعَلَّمَتِ الْأَكْلَ، قَالَ عَدِيُّ:

فَطِيَاءُ الرُّوْضِ يَقْزِمُنَ النَّمْرَ

وَيُقَالُ: قَزَمَ الصَّبِيُّ وَالْبَهْمُ قَزْمًا

وقرموا، وهو أكلٌ ضعيفٌ في أول ما يأكل، وتقرم مثله.

وقرم القدح: عجمه؛ قال:

خرجن حريراتٍ وأبدنٍ مجلداً
ودارت عليهن المقرمة الصفر
يعنى أنهن سبين واقسمن بالقداح التي هي
صفتها، وأراد مجالده فوضع الواحد موضع
الجمع.

والقرام: ثوبٌ من صوفٍ ملونٍ فيه ألوان
من العهن، وهو صفيقٌ يتحد سترًا، وقيل:
هو الستر الرقيق، والجمع قرم، وهو
المقرمة، وقيل: المقرمة محبس الفراش.
وقرمة بالمقرمة: حبسه بها. والقرام: سترٌ
فيه رقم ونقوش، وكذلك المقرم
والمقرمة؛ وقال يصف داراً:

على ظهر جرعاء العجوز كأنها
دوائر رقم في سراق قرام
وفي حديث عائشة: أن النبي
ﷺ دخل عليها وعلى الباب قرام فيه
تأليل، وفي رواية: وعلى الباب قرام ستر؛
هو الستر الرقيق، فإذا خيط فصار كالبيت
فهو كلة؛ وأنشد بيت لبيد يصف الهودج:
من كل مخفوف يطل عصبه
زوج عليه كلة وقوامها

وقيل: القرام ثوبٌ من صوفٍ غليظٌ
جداً يقرض في الهودج ثم يجعل في فواعد
الهودج أو الغليظ، وقيل: هو الصفيق من
صوف ذى ألوان، والإضافة فيه كقولك
ثوب قميص؛ وقيل: القرام الستر الرقيق
وراء الستر الغليظ، ولذلك أضاف؛ وقوله
في حديث الأحنف بلغه أن رجلاً يغتابه
فقال:

عنيته تقرم جلد أملكسا

أى تقرض، وقد ذكرته في موضعيه.
والقرم: ضربٌ من الشجر (حكاه ابن
دريد)؛ قال: ولا أدري أعربى هو أم
دخيل. وقال أبو حنيفة: القرم، بالضم،
شجرٌ ينبت في جوف ماء البحر، وهو يشبه

شجر الدلب في غلظ سوقه وبياض قشره،
وورقه مثل ورق اللوز والأراك، وثمره مثل
ثمر الصומר؛ وماء البحر عدو كل شيء من
الشجر إلا القرم والكندلى، فإنها ينبتان به.
وقارم ومقرم وقرم: أسماء. وثبو
قرم: حتى.

وقرمان: موضع، وكذلك قرماء؛
أنشد سيويه:

علا قرماء عالية شواه
كان بياض غرته خبار
قيل: هي عتبة، وقد ذكر ذلك في قرم
مستوفى. وقال ابن الأعرابي: هي قرماء
يسكنون الراء، وكذلك أنشد البيت على
قرماء؛ ساكنة، وقال: هي أكمة
معروفة، قال: وقيل قرماء هنا ناقة بها قرم
في أنفها، أى وسم؛ قال: ولا أدري
وجهه، ولا يعطيه معنى البيت.
ابن الأنباري في كتاب المفسر والمندود:
جاء على قلاء يقال له سحاء، أى هيئة،
وله نداء، أى أمه، وقرماء اسم أرض،
وأنشد البيت وقال: كتبت عنه بالقاف؛
وكان عندنا قرماء لأرض بمصر، قال:
فلا أدري قرماء أرض بنجد وقرماء بمصر.
ومقرم: اسم جبل، وروى بيت
رؤبة:

ورعن مقرم تسمى أرمه
والقرم: الجداء الصغار. والقرم:
صغار الإبل، والقرم، بالزاي: صغار
النعم، وهى الحدف.

قرمه القرم: كل ما طلى به؛ زاد
الأزهري: للزينة كالجص والزعفران.
وثوب مقرم بالزعفران والطيب، أى
مطلى؛ قال النابغة يصف هنا.

رأبى المجسة بالعبير مقرم
وذكر البشتى أن عبد الملك بن مروان
قال لشيخ من غطفان: صف لى النساء،
فقال: خذها مليسة القدمين، مقرمة

الرقتين؛ قال البشتى: المقرمة المجتمع
قصها؛ قال أبو منصور: وهذا باطل،
معنى المقرمة الرقتين الصفتها وذلك
لالتفاف فخذها واكتناز باديها، وقيل في
قول النابغة:

رأبى المجسة بالعبير مقرم
إنه الضيق؛ وقيل: المطلى كما يطلى
الحوض بالقرم. ورفعا المرأة: أصول
فخذها.

والقرم: الآخر، وقيل: القرم
والقرميد حجارة لها خرّوق يوقد عليها حتى
إذا نصبت بئى بها؛ قال ابن دريد: هو
رومي تكلمت به العرب قديماً. وقد قرم
النساء. قال العدبس الكيلى: القرم
حجارة لها نخارب، وهى خرّوق يوقد
عليها حتى إذا نصبت قرميدت بها الحياض
والبرك، أى طليت، وأنشد بيت النابغة:
«بالعبير مقرم»، قال: وقال بعضهم
المقرم المطلى بالزعفران، وقيل: المقرم
المضيّق، وقيل: المقرم المشرف.
وحوض مقرم إذا كان ضيقاً، وأنشد بيت
النابغة أيضاً وقال: أى ضيق بالمسك.

وبناء مقرم: منى بالاجر
أو الحجارة؛ وقال الأصمعي في قوله:
ينقى القراميد عنها الأعصم الوعل
قال: القراميد فى كلام أهل الشام آجر
الحمامات، وقيل: هى بالرومية
قرميدى. ابن الأعرابي: يقال لطوايق
الدار القراميد، واحدها قرميد.
والقرم: الصخور؛ ابن السكيت في

قول الطرماح:
حرجاً كمجدلو هاجرى لره
بدوات طبخ أطيمة لا تحمد
قدّرت على مثل فهن توائم
شنى يلائم بيتهن القرم
قال: القرم خرف يطبخ. والحرج:
الطويلة. والأطيمة: الأتون، وأراد بدوات
طبخ الآخر.

وَالْقَرْمُودُ : الْأَزْوَءُ .

وَالْقَرْمُودُ : ذَكَرُ الْوَعُولِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْقَرَامِيدُ وَالْقَرَامِيدُ أَوْلَادُ الْوَعُولِ ، وَاحِدُهَا
قَرْمُودٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنُ الْأَحْمَرِ :
مَا أُمُّ غَفِيرٍ عَلَى دَعْبَاءِ ذِي عَلَقٍ
يَنْتَقِي الْقَرَامِيدَ عَنْهَا الْأَعْصَمُ الْوَقْلُ
وَالْقَرْمُودُ : الْأَجْرُ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَامِيدُ .
وَالْقَرْمُودُ : ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ .
التَّهْدِيبُ : وَقَرْمُوطٌ وَقَرْمُودٌ ثَمَرُ الْقَصَا .
وَقَرْمَدُ الْكِتَابِ : لُغَةٌ فِي قَرْمَطَةٍ .

• قَرْمُودٌ . الْقَرْمُودُ : صِنْغٌ أَرْمَنِيٌّ أَحْمَرٌ يُقَالُ إِنَّهُ
مِنْ عَصَارَةِ دُرُودٍ يَكُونُ فِي أَجَابِهِمْ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَأَنْشَدَ شَيْخٌ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :
جَاءَ مِنَ الدَّهْنِ وَمِنْ آرَابِهِ
لَا يَأْكُلُ الْقَرْمَازَ فِي صِنَابِهِ
وَلَا شِوَاءَ الرُّغْفِ مَعَ جُودَابِهِ
إِلَّا بَقَايَا فَضْلٍ مَا يُوْقَى بِهِ
مِنْ التَّرَابِيعِ وَمِنْ ضِبَابِهِ
أَرَادَ بِالْقَرْمَازِ الْخُبْزَ الْمَحْوَرَّ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ،
وَوَرَدَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَخَرَجَ عَلَى
قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ » ، قَالَ : كَانَ الْقَرْمُودُ هُوَ صِنْغٌ
أَحْمَرٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَيَوَانٌ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ
فَلَا يَكَادُ يَتَّصِلُ لَوْنُهُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

• قَرْمَشٌ . قَرْمَشٌ الشَّيْءُ : جَمَعُهُ
وَالْقَرْمَشُ وَالْقَرْمَشُ الْأَوْخَاشُ مِنَ النَّاسِ .
وَفِيهَا قَرْمَشٌ ^(١) مِنَ النَّاسِ ، أَيْ أَخْلَاطُ .
وَرَجُلٌ قَرْمَشٌ : أَكُولٌ ، وَأَنْشَدَ :
إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّةِ
قَرْمَشٍ لِرِزَادِهِ وَعِيَّةِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمْ يُفَسِّرِ الْوَعِيَّةَ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ وَعَى الْجُرْحِ إِذَا أَمَدَّ وَأَنْتَنَ ،
كَأَنَّهُ يُبْقِي زَادَهُ حَتَّى يُنْتِنَ ، فَوَعِيَّةٌ عَلَى هَذَا
اسْمٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ قَبِيلَةً مِنْ وَعِيَتٍ ،

(١) قوله : « وفيها قمرش » هو كجعفر

وزبرج .

أَي حَفِظَتْ ، كَأَنَّهُ حَافِظٌ لِزَادِهِ ، وَالْهَاءُ
لِلْمُبَالَغَةِ ، فَوَعِيَّةٌ حِينَئِذٍ صِفَةٌ .

• قَرْمَصٌ . الْقَرْمُوصُ وَالْقَرْمَاصُ : حُفْرَةٌ
يَسْتَدْفِي فِيهَا الْإِنْسَانُ الصَّرْدُ مِنَ الْبَرْدِ ، قَالَ
أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَدَلِيُّ :

أَلِفَ الْحَمَامَةِ مَذْخَلَ الْقَرْمَاصِ
وَالْجَمْعُ الْقَرَامِصُ ، قَالَ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رَيْضًا
بَا وَيَحَ كَفَى مِنْ حَفْرِ الْقَرَامِصِ !
وَقَرْمَصٌ وَقَرْمَصٌ : دَخَلَ فِيهَا وَتَقَبَّضَ ،
وَقَرْمَصَهَا وَتَقَرْمَصَهَا : عَمِلَهَا ، قَالَ :

فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الْوَقِيرِ فَإِنَّا
يَحْشَى أَذَاكَ مُقَرْمَصُ الزَّرْبِ
وَالْقَرْمُوصُ : حُفْرَةُ الصَّائِدِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كُنْتُ بِالْبَادِيَةِ فَهَبْتُ رِيحٌ
غَرِيبَةً ^(٢) فَرَأَيْتُ مَنْ لَاكِنْ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهِمْ
يَحْتَفِرُونَ حُفَرًا وَيَقْبِضُونَ فِيهَا ، وَيُلْقُونَ
أَهْدَامَهُمْ فَوْقَهُمْ ، يَرُدُّونَ بِذَلِكَ بَرْدَ الشَّالِ
عَنْهُمْ ، وَيُسْمُونَ تِلْكَ الْحُفَرَ الْقَرَامِصَ ،
وَقَدْ تَقَرَّمَصَ الرَّجُلُ فِي قَرْمُوصِهِ .
وَالْقَرْمُوصُ : وَكَّرَ الطَّائِرُ حَيْثُ يَنْقَضُ فِي
الْأَرْضِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

عَنْ ذِي قَرَامِصٍ لَهَا مُحَجَّلٌ
قَالَ : قَرَامِصُ ضَرْعُهَا بَوَاطِنُ أَفْعَادِهَا فِي
قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، قَالَ : وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا تَوَثَّرُ
لِعِظَمِ ضَرْعِهَا إِذَا بَرَكَتْ ، مِثْلُ قَرْمُوصِ
الْقَطَاوِ إِذَا جَنَّتْ ^(٣) .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي وَجْهِ قَرْمَاصٍ إِذَا
كَانَ قَصِيرَ الْحَدَّيْنِ .

(٢) قوله : « غريبة » تحريف صوابه
« غريّة » ، الغريّة : ريح الشمال الباردة ، كما في
« التهذيب » . وفي مادة « عرى » من اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : « جنت » تحريف صوابه
« جنت » ، كما في التهذيب ، أي لزمت مكانها ،
وتلذت بالأرض .

[عبد الله]

وَالْقَرْمُوصُ : عُشُّ الطَّائِرِ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ عُشَّ الْحَامِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :
وَذَا شُرَفَاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ

تَرَى لِلْحَامِ الْوَرَقَ فِيهَا قَرَامِصًا
حَذَفَ بَاءَ قَرَامِصٍ لِلضَّرُورَةِ وَلَمْ يَقُلْ
قَرَامِصَ ، وَإِنْ احْتَمَلَهُ الْوَزْنُ ، لِأَنَّ الْقِطْعَةَ
مِنْ الضَّرْبِ الثَّانِي مِنَ الطَّوِيلِ ، وَلَوْ أَتَمَّ
لَكَانَ مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ مِنْهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : وَالْقَرْمُوصُ وَكَّرَ الطَّائِرُ ، يُقَالُ
مِنْهُ : قَرْمَصَ الرَّجُلُ وَالطَّائِرُ إِذَا دَخَلَ
الْقَرْمُوصَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ أَيْضًا . وَفِي
مُناظرة ذِي الرُّمَّةِ وَرُوبَةَ : مَا تَقَرْمَصَ سَبْعُ
قَرْمُوصًا إِلَّا بِقَصَاءِ ، الْقَرْمُوصُ : حُفْرَةٌ
يَحْتَفِرُهَا الرَّجُلُ يَكْتَنُ فِيهَا مِنَ الْبَرْدِ وَيَأْوِي
إِلَيْهَا الصَّيْدَ ، وَهِيَ وَاسِعَةٌ الْجُوفِ ضَمِيمَةٌ
الرَّاسِ ، وَقَرْمَصَ السَّبْعُ إِذَا دَخَلَهَا
لِلْإِضْطِادِ . وَقَرَامِصُ الْأَمْرِ : سَعَتُهُ مِنْ
جَوَانِبِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاحِدُهَا
قَرْمُوصٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ
هَذَا ، فَقَهَّمَهُ وَجْهَ التَّخْلِيلِ فِيهِ .
وَلَبِنُ قَرَامِصٍ : قَارِصٌ .

• قَرْمَطٌ . الْقَرْمَطِيُّ : السُّتْقَابُ الْحَطَوِي .
وَقَرْمَطٌ فِي خَطْوِهِ إِذَا قَارَبَ مَا تَبَيَّنَ قَدَمَيْهِ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِعَمْرُو : قَرْمَطْتَ ؟
قَالَ : لَا ، يُرِيدُ أَكْبَرْتَ ؟ لِأَنَّ الْقَرْمَطَةَ فِي
الْحَطَوِ مِنْ آثَارِ الْكِبَرِ .

وَأَقْرَمَطَ الرَّجُلُ أَقْرَمَاطًا إِذَا غَضِبَ
وَتَقَبَّضَ . وَالْقَرْمَطَةُ : الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .
وَالْقَرْمُوطُ : زَهْرُ الْقَصَا وَهُوَ أَحْمَرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاءِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْقَرْمُوطُ مِنْ ثَمَرِ الْقَصَا كَالرَّيْطَانِ
يُشَبِّهُهُ بِهِ الثَّدْيُ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ جَارِيَةٍ نَهَدَ
ثَدْيَاهَا :

وَيُنْشَرُ جَبَبُ الدَّرْعِ عَنْهَا إِذَا مَشَتْ
حَبِيلٌ كَقَرْمُوطِ الْقَصَا الْحَصِيلِ الثَّدْيِ
قَالَ : يَعْنِي ثَدْيَاهَا .

وَأَقْرَمَطَ الْجِدُّ إِذَا تَقَارَبَ فَانْصَمَّ بَعْضُهُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَرْمَلُ، بِالْفَتْحِ،
نَبَاتٌ طَوِيلُ الْفُرُوعِ لَيْتٌ.

« قرن » القرن للثور وغيره: الرُّوقُ،
وَالْجَمْعُ قُرُونٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ،
وَمَوْضِعُهُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ قَرْنٌ أَيْضًا،
وَجَمْعُهُ قُرُونٌ. وَكَبَشُ أَقْرَنَ: كَبِيرُ الْقَرْنَيْنِ،
وَكَذَلِكَ التَّيْسُ، وَالْأُنْثَى قَرْنَاءُ، وَالْقَرْنُ
مَصْدَرٌ. كَبَشُ أَقْرَنَ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ.
وَرُمِحَ مَقْرُونٌ: سَيَّأَهُ مِنْ قَرْنٍ، وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ رَمَوْا جَعَلُوا أَسِنَّةَ رِمَاحِهِمْ مِنْ قُرُونِ
الظَّاءِ وَالْبَاقِ الْوَحْشَى، قَالَ الْكُمَيْتُ:
وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا
يَكِيدُ حِمْلَنَا عَلَى قَرْنٍ أَغْفَرَا
وَقَوْلُهُ:

ورامح قد رفعت هاديه
من فوق رُمح فظلَّ مَقْرُونَا
فَسَرَهُ بِهَا قَدَمَانَا.

وَالْقَرْنُ: الدُّوَابَّةُ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
دُوَابَّةَ الْمَرَاةِ وَصَفِيرَتَهَا، وَالْجَمْعُ قُرُونٌ.
وَقَرْنَا الْجَرَادَ: شَعَرْنَا فِي رَأْسِهَا. وَقَرْنُ
الرَّجُلِ: حَدُّ رَأْسِهِ وَجَانِبُهُ. وَقَرْنُ الْأَخَصَّةِ:
رَأْسُهَا. وَقَرْنُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، وَجَمْعُهَا
قِرَانٌ، أَنشَدَ سَيَّوِي:

ومعزى هدياً تَعْلُو

قِرَانُ الْأَرْضِ سُودَانَا^(٣)

وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ: فَأَصَابَتْ ظَبْئَهُ طَائِفَةٌ
مِنْ قُرُونِ رَأْسَيْهِ، أَيْ بَعْضُ نَوَاحِي رَأْسَيْهِ.
وَحِيَّةُ قَرْنَاءُ: لَهَا لَحْمَتَانِ فِي رَأْسِهَا كَانَتْهَا
قَرْنَانِ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْأَفَاحِي.
الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرْنَاءُ الْحَيَّةُ، لِأَنَّ لَهَا قَرْنًا،
قَالَ دُو الرُّمَّةُ يَصِفُ الصَّائِدَ وَقَتْرَهُ:
يُبَايئُهُ فِيهَا أَحْمُ كَانَهُ
إِبَاضُ قُلُوصٍ أَسْلَمَتْهَا حِبَالُهَا

(٣) قوله: « هدياً » بالياء المثناة التحتية
تحريف صوابه « هدياً » بالياء الموحدة، أى كثير
الهدب والشعر.

[عبد الله]

عَلَى سُوَيْقَةٍ قَصِيرَةٍ لَا تَسْتُرُ، وَلَهَا زَهْرَةٌ
صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصُّفْرِ وَطَعْمُهَا كَطَعْمِ
الْقَلَامِ.

وَالْقَرْمَلَةُ: إِبِلٌ كُلُّهَا دُوسَمَائِي.
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَرَامِلُ الْإِبِلُ ذَوَاتُ السَّنَامَيْنِ.
وَالْقَرَامِلُ: الْبُحْثَى أَوْ وَلَدُهُ. وَالْقَرْمِلُ:
الصَّغَارُ مِنَ الْإِبِلِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَرْمِلُ،
بِالْكَسْرِ، وَلَدُ الْبُحْثَى. التَّهْدِيبُ: وَالْقَرْمِيلَةُ
مِنْ الْإِبِلِ الصَّغَارُ الْكَثِيرَةُ الْأَوْبَارِ، وَهِيَ إِبِلُ
الْتُرْكِ. وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: أُمُّهَا الْبُحْثَةُ
وَأَبُوهَا الْفَالِجُ، وَالْفَالِجُ: الْجَمَلُ الضَّخْمُ
يُحْمَلُ مِنَ السِّنْدِ لِلْفَحْلَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ قَرْمِلًا تَرَدَّى فِي بئرٍ. وَفِي
حَدِيثٍ مَسْرُوقٍ: تَرَدَّى قَرْمِلٌ فِي بئرٍ فَلَمْ
يَقْدِرُوا عَلَى نَحْرِهِ، فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: جُوفُوهُ ثُمَّ
اقْطَعُوهُ أَعْضَاءً، أَيْ اطْعَمُوهُ فِي جُوفِهِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ رَمَيْتُ أَرَبًا
قَدَرَيْتُهَا، وَقَصَمْتُهَا، وَقَرَمْتُهَا، إِذَا
صَرَعْتُهَا.

وَقَرَمَلٌ: مَلِكٌ مِنَ الْيَمَنِ.
وَقَرَمَلٌ: اسْمٌ قَبِيلٍ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ.
وَقَرَمَلٌ: اسْمٌ فَرَسٍ عُرْوَةُ بْنِ الْوَرْدِ، قَالَ:
كَلِيلَةُ شَيْبَاءِ الَّتِي لَسْتُ نَاسِيًا
وَلَيْلَتُنَا إِذْ مَنْ مَنَّا قَرَمَلٌ
وَالْقَرَامِلُ: مَا وَصَلَتْ بِهِ الشَّعْرَ مِنْ
صُوفٍ أَوْ شَعْرِ، التَّهْدِيبُ: وَالْقَرَامِلُ مِنْ
الشَّعْرِ وَالصُّوفِ مَا وَصَلَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا.
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَرَامِلُ مَا تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ فِي
شَعْرِهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَحَالُ فِيهِ الْقَنَّةُ الْقُنُونَا

أَوْ قَرْمِلًا مَا بَعْدَ دَفُونَا^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي
الْقَرَامِلِ، وَهِيَ ضَفَائِرُ مِنْ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ
أَوْ إِبْرَيْسَمٍ تَحِيلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا.

(٢) قوله « تحال فيه إلخ » هكذا في الأصل
هنا، وأَعَادَهُ فِي مَادَّةِ قَنَ ضَمِنَ آيَاتٍ مِنَ الْمَشْطُورِ
فِي صِفَةِ بَجَرٍ، وَالرَّوَايَةُ هُنَاكَ مُخْتَلِفَةٌ، وَبَيْنَ هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ بَيْتٌ آخَرُ.

إِلَى بَعْضٍ، قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ:
تَكَسَّبَتْهَا فِي كُلِّ أَطْرَافٍ شِدَّةٌ

إِذَا اقْرَمَطَتْ يَوْمًا مِنَ الْفَرْعِ الْخَصِيِّ
وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْخَطِّ: دَقَّةُ الْكِتَابَةِ
وَتَدَانِي الْحُرُوفِ، وَكَذَلِكَ الْقَرْمَطَةُ فِي مَشْيِ
الْقَطُوفِ. وَالْقَرْمَطَةُ فِي الْمَشْيِ: مُقَارَبَةُ
الْخَطِّ وَتَدَانِي الْمَشْيِ. وَقَرَمَطَ الْكَاتِبُ إِذَا
قَارَبَ بَيْنَ كِتَابَتَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: قَرَجَ
مَا بَيْنَ السُّطُورِ، وَقَرَمَطَ مَا بَيْنَ الْحُرُوفِ.
وَقَرَمَطَ الْبَعِيرُ إِذَا قَارَبَ خَطَاهُ.

وَالْقَرَامِطَةُ: جَبَلٌ، وَاحِدُهُمْ قَرَمِطِيٌّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِدُخْرٍ الْجَمَلِ
الْقَرْمُوطَةُ. وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: جَاءَنَا فُلَانٌ^(١) فِي
نِخَافَيْنِ مُلْكَيْنِ فَقَاعَتَيْنِ مُقَرَّمَتَيْنِ، قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ: مُلْكَتَيْنِ فِي جَوَانِبِهَا رِقَاعٌ،
فَكَانَهُ يَلْكُمُ بِهَا الْأَرْضَ، وَقَوْلُهُ فَقَاعَتَيْنِ:
يَصْرَانِ، وَقَوْلُهُ مُقَرَّمَتَيْنِ: لَهَا مِثْقَالَانِ.

« قَرْمَل » الْقَرْمَلُ: نَبَاتٌ، وَقِيلَ: شَجَرٌ
صِغَارٌ ضِعَافٌ لَا شَوْكَ لَهُ، وَاحِدُهُ قَرْمَلَةٌ.
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ مِنَ الْحَمَضِ
ضَعِيفَةٌ لَا ذَرَى لَهَا وَلَا سِتْرَةٌ وَلَا مَلْجَأٌ،
قَالَ: وَفِي الْمَثَلِ: ذَلِيلٌ عَادَ بِقَرْمَلَةٍ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: ذَلِيلٌ عَائِدٌ بِقَرْمَلَةٍ، يُقَالُ
هَذَا لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِمَنْ لَا دَفْعَ لَهُ وَيَأْذِلُّ مِنْهُ،
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الذَّلِيلِ يَعُودُ بِمَنْ هُوَ
أَضْعَفُ مِنْهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ
مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ
يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِضَعِيفٍ لَا نُصْرَةَ لَهُ،
لِأَنَّ الْقَرْمَلَةَ شَجَرَةٌ عَلَى سَاقٍ لَا تُكْنُ
وَلَا تُنْظَلُ، وَالْقَرْمَلَةُ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ
لَهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَحِطُّنَ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ

(١) قوله: « وقال أعرابي جاءنا فلان إلى آخر
المادة » حقه أن يذكر في مادة: ق ر ط م.

وَقَرْنَا يَدْعُو بِاسْمِهِمَا وَهُوَ مُظْلِمٌ لَهُ صَوْنُهَا إِرْنَانُهَا وَزَمَالُهَا يَقُولُ : يُبَيِّنُ لِهَذَا الصَّائِدِ صَوْنُهَا أَنَّهُ أَفْعَى ، وَيُبَيِّنُ لَهُ مَشْيُهَا ، وَهُوَ زَمَالُهَا ، أَنَّهُ أَفْعَى ، وَهُوَ مُظْلِمٌ ، يَعْنِي الصَّائِدَ أَنَّهُ فِي ظِلْمَةِ الْفُتُورِ ، وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ عَزَّازٍ لِلْأَعَشَى : تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءَ فِي عِزِّزِهَا أُمُّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى نِثَالِهَا قَالَ : أَرَادَ بِالْقَرْنَاءِ الْحَبَّةَ .

وَالْقَرْنَانِ : مَنَارَتَانِ يُثَبِّتَانِ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ ، تُوضَعُ عَلَيْهَا الْحَشَبَةُ الَّتِي يَدُورُ عَلَيْهَا الْمَحْوَرُ ، وَتُعَلَّقُ مِنْهَا الْبَكْرَةُ ، وَقِيلَ : هُما ميلان على قَمَرِ الْبَيْتِ تُعَلَّقُ بِهِمَا الْبَكْرَةُ ، وَإِنَّا يُسَمِّيَانِ بِذَلِكَ إِذَا كَانَا مِنْ حِجَارَةٍ ، فَإِذَا كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا دِعَامَتَانِ . وَقَرْنَا الْبَيْتَ : هُما ما يُبْنَى فَعَرْضٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الْحَشَبُ تُعَلَّقُ الْبَكْرَةُ مِنْهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَبَيَّنَ الْقَرْنَيْنِ فَانْظُرْ مَا هُما أَمْدَرًا أَمْ حَجَرًا تَرَاهُما ؟

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : فَوَجَدَهُ الرَّسُولُ يَتَقَسَّلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ ، هُما قَرْنَا الْبَيْتِ الْمَبْنِيَّانِ عَلَى جَانِبَيْهَا ، فَإِنْ كَانَا مِنْ خَشَبٍ فَهُمَا زُرُوقَانِ . وَالْقَرْنُ أَيْضًا : الْبَكْرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَنُ وَقُرُونٌ .

وَقَرْنَا الْفَلَاحَ : أَوَّلُهَا . وَقَرْنَا الشَّمْسَ : أَوَّلُهَا عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَأَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : أَوَّلُ شُعَاعِهَا ، وَقِيلَ : نَاحِيَتُهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّمْسِ : تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَارَنَهَا ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ فَارَقَهَا ، وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنِ الصَّلَاةِ فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَقِيلَ : قَرْنَا : الشَّيْطَانُ نَاحِيَتَا رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : قَرْنَا جَمْعَاهُ اللَّذَانِ يُغْرِبُهُمَا بِإِضْلَالِ الْبَشَرِ . وَيَقَالُ : إِنَّهَا الْأَشْعَةُ الَّتِي تَنْقَضِبُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَيَتَرَاى لِلْعُيُونِ أَنَّهَا تُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضِبْ عَيْنًا يَغْضِيَانِ تَجُوجُ الْعُثْبِ قِيلَ : إِنَّ الشَّيْطَانَ وَقَرْنَيْهِ يُلْحَرُونَ عَنْ

مَقَامِهِمْ مُرَاعِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَيْلَةَ الْقَدَرِ ، فَلِذَلِكَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا ، وَذَلِكَ بَيْنَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَرْكَةَ وَذَكَرُوا آيَةَ لَيْلَةِ الْقَدَرِ ، وَقِيلَ الْقَرْنُ الْقُوَّةُ ، أَيْ حِينَ تَطْلُعُ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ وَيَتَسَلَّطُ ، فَيَكُونُ كَالْمُعِينِ لَهَا ، وَقِيلَ : بَيْنَ قَرْنَيْهِ أَيْ أَمْتِيهِ : الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَكُلُّ هَذَا تَمَثِيلٌ لِمَنْ يَسْجُدُ لِلشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ، فَكَانَ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَإِذَا سَجَدَ لَهَا كَانَ كَأَنَّ الشَّيْطَانَ مُقْتَرِنٌ بِهَا .

وَذُو الْقَرْنَيْنِ الْمَوْصُوفُ فِي التَّنْزِيلِ : لَقَبَ لَاسِكَنْدَرُ الرُّومِي ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَبَضَ عَلَى قُرُونِ الشَّمْسِ ^(١) ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْعِبَادَةِ فَقَرَّبُوهُ ، أَيْ ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْ رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ صَفِيرَتَانِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ بَلَغَ قَطْرَى الْأَرْضِ مَشْرِقُهَا وَمَغْرِبُهَا .

وَقَوْلُهُ ﷺ ، لِعَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْنِ ، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ذُو قَرْنَيْنِ الْجَنَّةِ ، أَيْ طَرَفَيْهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهُ أَرَادَ هَذَا ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ يَقُولُهُ ذُو قَرْنَيْنِ ، أَيْ ذُو قَرْنَيْنِ الْأُمَّةِ ، فَأَصْمَرَ الْأُمَّةَ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ ذِكْرُهَا ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » ، أَرَادَ الشَّمْسَ ، وَلَا ذَكَرَ لَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْ يَوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ » ، وَكَفَوُلْ حَاتِمٍ :

أَمَاوِيٌّ مَا يَعْنِي الْقَرَاءَ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ يَعْنِي النَّفْسَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنَا أَخْتَارُ هَذَا التَّفْسِيرَ الْأَخِيرَ عَلَى الْأَوَّلِ لِحَدِيثِ يَرْوَى عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

(١) قوله : « لأنه قبض على قرون الشمس » هكذا في طبقات اللسان كلها وفي المحكم أيضاً . وعبارة النهاية لابن الأثير : « رأى في النوم أنه أخذ بقرنى الشمس » ، كما سيأتى قريباً .

[عبد الله]

وَذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ ذَا الْقَرْنَيْنِ فَقَالَ : دَعَا قَوْمَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ ضَرْبَتَيْنِ وَفِيكُمْ مِثْلُهُ ، فَزَيَّ أَنْهُ أَرَادَ نَفْسَهُ ، يَعْنِي أَدْعُو إِلَى الْحَقِّ حَتَّى يُضْرَبَ رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ يَكُونُ فِيهَا قَتْلِي ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ عَلَى رَأْسِهِ ضَرْبَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا يَوْمَ الْحَنْدَقِ ، وَالْأُخْرَى ضَرْبُهُ ابْنَ مُلْجَمٍ .

وَذُو الْقَرْنَيْنِ : هُوَ الْإِسْكَنْدَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَلَكَ الشَّرْقَ وَالْمَغْرِبَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ فِي رَأْسِهِ شَيْبَةُ قَرْنَيْنِ ، وَقِيلَ : رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ أَخَذَ بِقَرْنَيْ الشَّمْسِ . وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْنِ ، يَعْنِي جَبَلَيْهَا ، وَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْزَرْ مَا أَصِيدُكُمْ أَمْ تَوَرِّينَ أَمْ هَذِهِ الْجَمَاءُ ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ

قَالَ : قَرْنَاهَا هَهُنَا قَرْنَاهَا ^(٢) ، وَكَانَا قَدْ شَدَدْنَا ، فَإِذَا آذَاهَا شَيْءٌ دَفَعَا عَنْهَا . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ الْجَمَاءُ ذَاتِ الْقَرْنَيْنِ ، قَالَ : كَانَ قَرْنَاهَا صَغِيرَتَيْنِ فَسَبَّهَاهُمَا بِالْجَمَاءِ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْنِ ، أَيْ إِنَّكَ ذُو قَرْنَيْنِ أَمْتِي ، كَمَا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ كَانَ ذَا قَرْنَيْنِ أَمْتِيهِ الَّتِي كَانَ فِيهِمْ . وَقَالَ ﷺ : مَا أَدْرَى ذُو الْقَرْنَيْنِ أَنِّي بَأْسٌ كَانَ أَمْ لَا . وَذُو الْقَرْنَيْنِ : الْمُنْذِرُ الْأَكْبَرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ جَدُّ الثُّعَالِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ذَوَابَّتَانِ يَضْفِرُهُمَا فِي قَرْنَيْ رَأْسِهِ فَيُرْسِلُهُمَا ، وَلَيْسَ هُوَ الْمَوْصُوفُ فِي التَّنْزِيلِ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَشَدُّ نَشَاصَ ذِي الْقَرْنَيْنِ حَتَّى

تَوَلَّى عَارِضُ الْمَلِكِ الْهُمَامَ ^(٣)

(٢) قوله : « قَرْنَاهَا » في الطبقات جميعها « قَرْنَاهَا » ، وهو خطأ صوابه ما ابتدأه عن التهذيب . والفَرَّ : ولد البقرة [عبد الله]

(٣) قوله : « أَشَدُّ ... إلخ » فاعله ضمير يعود على المذكور قبله :

كَأَنِّي إِذَا نَزَلْتُ عَلَى الْمَعْلَى

نَزَلْتُ عَلَى الْبَوَاذِخِ مِنْ شَمَامٍ =

وَقَرْنُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَيُقَالُ :
لِلرَّجُلِ قَرْنَانِ (١) أَيُّ صَفِيرَتَانِ ، وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ :

كَدَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تُنْكِحُونَهَا
بَنَى شَابَ قَرْنَاهَا نُصْرًا وَتَحَلُّبٌ
أَرَادَ يَا بَنَى الَّتِي شَابَ قَرْنَاهَا ، فَأَضْمَرَهُ .
وَقَرْنُ الْكَلْبِ : أَنْفُهُ الَّذِي لَمْ يُوطَأَ ،
وَقِيلَ : خَيْرُهُ ، وَقِيلَ : آخِرُهُ . وَأَصَابَ قَرْنَ
الْكَلْبِ إِذَا أَصَابَ مَالًا وَافِرًا . وَالْقَرْنُ : حَلَبَةٌ
مِنْ عَرَقٍ . يُقَالُ : حَلَبْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ
أَيُّ عَرَفْنَاهُ . وَالْقَرْنَ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْعَرَقِ .
يُقَالُ : عَصَرْنَا الْفَرَسَ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ
قُرُونٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

تُصَمِّرُ بِالْأَصَابِلِ كُلَّ يَوْمٍ
تُسِّنُّ عَلَى سَنَابِكِهَا الْقُرُونُ
وَكَذَلِكَ عَدَا الْفَرَسُ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقُرُونُ الْعَرَقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كَأَنَّهُ جَمْعُ قَرْنٍ . وَالْقُرُونُ : الَّذِي يَعْرِقُ
سَرِيعًا ، وَقِيلَ : الَّذِي يَعْرِقُ سَرِيعًا إِذَا
جَرَى ، وَقِيلَ : الْفَرَسُ الَّذِي يَعْرِقُ سَرِيعًا ،
فَحَصَّ .

وَالْقَرْنُ : الطَّلُقُ مِنَ الْجَرَى . وَقُرُونُ
الْمَطَرِ : دَفْعُهُ الْمُتَفَرِّقَةُ .
وَالْقَرْنُ : الْأُمَّةُ ثَانِي بَعْدَ الْأُمَّةِ ، قِيلَ :
مُدَّتْهُ عَشْرُ سِنِينَ ، وَقِيلَ : عَشْرُونَ سَنَةً ،
وَقِيلَ : ثَلَاثُونَ ، وَقِيلَ : سِتُونَ ، وَقِيلَ :
سَبْعُونَ ، وَقِيلَ : ثَمَانُونَ وَهُوَ مَقْدَارُ التَّوَسُّطِ
فِي أَعْيَارِ أَهْلِ الزَّمَانِ ، وَفِي النَّهَائِيَةِ : أَهْلُ كُلِّ
زَمَانٍ ، مَاخُذٌ مِنَ الْإِقْرَانِ ، فَكَأَنَّهُ الْمَقْدَارُ
الَّذِي يَقْتَرِنُ فِيهِ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ فِي أَعْيَارِهِمْ

=الباذخ: الطويل من الجبال ، وشام جبل
معلوم . يقول : تمتى به كتمنى في شاقه جبل
لا يوصل إليه . ومعنى «أشد» نحي وقرق .
ويروى : «أصد» ، يقال : شَدَّه وَأَشَدَّه : قَرَقَهُ ؛
وصَدَّه وَأَصَدَّه : رَدَّه . أفاده شارح الديوان .
(١) قوله : ويقال : للرجل قرنان » في
الصحاح : ويقال : للمرأة . إلخ .

[عبد الله]

وَأَحْوَالِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ
فَقَالَ عَلِمْتُ دُعَاءً ، ثُمَّ أَنَاهُ عِنْدَ قَرْنِ الْحَوَلِ
أَيُّ عِنْدَ آخِرِ الْحَوَلِ الْأَوَّلِ وَالْأَوَّلِ الثَّانِي .
وَالْقَرْنُ فِي قَوْمٍ نُوحٍ : عَلَى مَقْدَارِ أَعْيَارِهِمْ ؛
وَقِيلَ : الْقَرْنُ أَرْبَعُونَ سَنَةً بِدَلِيلِ قَوْلِ
الْجَعْفَرِيِّ :

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْسَيْتُهُمْ
وَكَانَ الْإِلَهِ هُوَ الْمُسْتَأْسَا
وَقَالَ هَذَا وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ،
وَقِيلَ : الْقَرْنُ مِائَةُ سَنَةٍ ، وَجَمْعُهُ قُرُونٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَ غُلَامٍ وَقَالَ عَشْرُ
قَرْنًا ، فَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ .
وَالْقَرْنُ مِنَ النَّاسِ : أَهْلُ زَمَانٍ وَاحِدٍ ؛
وَقَالَ :

إِذَا ذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِي أَنْتَ فِيهِمْ
وَحُلِّفَتْ فِي قَرْنٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرْنُ الْوَقْتُ مِنَ الزَّمَانِ
يُقَالُ هُوَ أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَقَالُوا : هُوَ ثَمَانُونَ
سَنَةً ، وَقَالُوا : مِائَةُ سَنَةٍ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَهُوَ الْإِخْتِيَارُ لِمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْحَدِيثِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «أَوَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ
قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ» ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْقَرْنُ
ثَمَانُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ سَنَةً ، وَقِيلَ :
هُوَ مُطْلَقٌ مِنَ الزَّمَانِ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ قَرْنَ
يَقْرُنُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي يَقَعُ عِنْدِي ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْقَرْنَ أَهْلُ كُلِّ مَدَّةٍ كَانَ فِيهَا
نَبِيٌّ أَوْ كَانَ فِيهَا طَبَقَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، قُلْتُ
السُّنُونُ أَوْ كَثُرَتْ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى هَذَا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ : خَيْرُكُمْ قَرْنِي ، يَعْنِي
أَصْحَابِي ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِي
التَّابِعِينَ ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ، يَعْنِي الَّذِينَ
أَخَذُوا عَنْ التَّابِعِينَ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
الْقَرْنُ لِحُجْمَةِ الْأُمَّةِ وَهَوْلَاءِ قُرُونٍ فِيهَا ، وَإِنَّا
اشْتِقَاقُ الْقَرْنِ مِنَ الْإِقْرَانِ ، فَقَاوِيلُهُ أَنَّ
الْقَرْنَ الَّذِينَ كَانُوا مُقْتَرِنِينَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَوُو اقْتِرَانٍ آخَرِ .
وَفِي حَدِيثِ خُبَّابٍ : هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَلَعَ ، أَرَادَ
قَوْمًا أَحْدَانًا نَبَعُوا بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا ، يَعْنِي

الْقُصَاصَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِدُعَاةٍ حَدَّثَتْ لَمْ
تَكُنْ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ . وَقَالَ
أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
حِينَ رَأَى الْمُسْلِمِينَ وَطَاعَتَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَاتَّبَاعَهُمْ إِيَّاهُ حِينَ صَلَّى بِهِمْ :
مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ قَوْمٍ ، وَلَا فَارِسَ
الْأَكَارِمِ ، وَلَا رُومَ ذَاتِ الْقُرُونِ ، قِيلَ لَهُمْ
ذَاتِ الْقُرُونِ لِتَوَارِثِهِمُ الْمُلْكَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ ،
وَقِيلَ : سُمُّوا بِذَلِكَ لِقُرُونِ شُعُورِهِمْ
وَتَوَفِيرِهِمْ إِيَّاهَا وَأَنَّهُمْ لَا يَجْزُونَهَا . وَكُلُّ
صَفِيرَةٍ مِنْ صَفَائِرِ الشَّعْرِ قَرْنٌ ، قَالَ
الْمُرْقَشُ :

لَا تَ هَذَا وَلَيْتَنِي طَرَفَ الرَّجُلِ
سَجَّ وَأَهْلَى بِالشَّامِ ذَاتِ الْقُرُونِ
أَرَادَ الرُّومَ ، وَكَانُوا يَنْتَلُونَ الشَّامَ .
وَالْقَرْنَ : الْجَبِيلُ الْمُتَفَرِّدُ ، وَقِيلَ : هُوَ
قِطْعَةٌ تُتَفَرَّدُ مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَلُ
الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : الْجَبِيلُ الصَّغِيرُ الْمُتَفَرِّدُ ،
وَالْجَمْعُ قُرُونٌ وَقِرَانٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

تَوَقَّى بِأَطْرَافِ الْقِرَانِ وَطَرَفَهَا
كَطَرَفِ الْحَبَارَى أَخْطَأَهَا الْأَجَادِلُ
وَالْقَرْنَ : شَيْءٌ مِنْ لِحَاءِ شَجَرٍ يُفْتَلُ مِنْهُ
حَبْلٌ . وَالْقَرْنَ : الْحَبْلُ مِنَ اللَّحَاءِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) . وَالْقَرْنَ أَيْضًا : الْخِصْلَةُ
الْمُتَوَلِّدَةُ مِنَ الْعَهْنِ . وَالْقَرْنَ : الْخِصْلَةُ مِنَ
الشَّعْرِ وَالصُّوْفِ ، جَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قُرُونٌ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سُفْيَانَ فِي الرُّومِ : ذَاتِ
الْقُرُونِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ قُرُونُ
شُعُورِهِمْ ، وَكَانُوا يُطَوِّلُونَ ذَلِكَ يُعْرِفُونَ بِهِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ غَسَلِ الْمَيْتِ : وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ
قُرُونٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لِأَسْمَاءَ
لَتَأْتِيَنِي أَوْ لَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ مَنْ يَسْحَلُكَ بِقُرُونِكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَارِسٌ نَطْحَةٌ أَوْ نَطْحَتَيْنِ (٢)

(٢) قوله : «فارِس نطحه أونطحين» كذا
بالأصل ونسخين من النهاية بنصب نطحه
أونطحين ، في مادة نطح رفعها تبعاً للأصل ونسخه
من النهاية ، وفسره بما يؤيد بالنصب حيث =

ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا. وَالرُّومُ ذَاتُ الْقُرُونِ
كَلِمًا هَلَكَ قَرْنٌ خَلْفَهُ قَرْنٌ، فَالْقُرُونُ جَمْعُ
قَرْنٍ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ يَصِفُ النِّسَاءَ :

وَإِذَا نَصَبْنَ قُرُونَهُنَّ لِعَدَرَةٍ
فَكَانَهَا حَلَّتْ لِهِنَّ نُدُورُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقُرُونُ هُنَا حَبَائِلُ الصَّبَادِ
يُجْعَلُ فِيهَا قُرُونٌ يُصْطَادُ بِهَا، وَهِيَ هَذِهِ
الْفُخُوحُ الَّتِي يُصْطَادُ بِهَا الصَّعَاءُ وَالْحَمَامُ،
يَقُولُ : فَهَؤُلَاءِ النِّسَاءُ إِذَا صِرْنَا فِي قُرُونِهِنَّ
فَاضْطَلَدْنَا فَكَانَهُنَّ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ نُدُورٌ أَنْ
يَقْتُلُنَا فَحَلَّتْ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ فِي لُغَزِيَّتِهِ :
وَشِيبَ أَيْ أَنْ يَسْلُكَ الْعُفْرَ بَيْنَهُ

سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَاسِرَةٍ سُمِرَا
قِيلَ : أَرَادَ بِالشَّعْبِ شَيْبَ الْجَبَلِ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالشَّعْبِ فَوْقَ السَّهْمِ، وَبِالْقُرَانِي وَتَرَا
فُتِلَ مِنْ جِلْدِ إِبِلٍ قِيَاسِرَةٍ. وَلِإِبِلٍ قُرَانِي أَيْ
ذَاتُ قُرَانَيْنِ، وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ يَذْكُرُ شَعْرَةَ
حِينَ صَلَّيَ :

أَفَنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ اطْلُعِي
قَرْنَا أَشْيَبِيهِ وَقَرْنَا فَاذْرِعِي
أَيْ أَقْنِي شَعْرِي غُرُوبَ الشَّمْسِ وَطُلُوعَهَا
وَهُوَ مَرُّ الدَّهْرِ.

وَالْقَرَيْنِ : الْعَيْنُ الْكَحِيلُ.
وَالْقَرْنُ : شَيْبَةٌ بِالْعَقْلَةِ، وَقِيلَ : هُوَ
كَالتَّشْوِ فِي الرَّجَمِ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ
وَالْبَقَرِ. وَالْقَرْنَاءُ : الْعَقْلَاءُ.

وَقَرْنَةُ الرَّجَمِ : مَا تَنَاءَ مِنْهُ، وَقِيلَ :
الْقُرْنَتَانِ رَأْسُ الرَّجَمِ، وَقِيلَ : زَاوِيَتَاهُ،
وَقِيلَ : شُعْبَتَاهُ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَرْنَةٌ،
وَكَذَلِكَ هُمَا مِنْ رَجَمِ الصَّبَةِ. وَالْقَرْنُ :
الْعَقْلَةُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ). وَاخْتَصِمَ
إِلَى شُرَيْحٍ فِي جَارِيَةٍ بِهَا قَرْنٌ فَقَالَ :
أَقْعِدُوهَا، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ،
وَإِنْ لَمْ يُصِيبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ.
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَرْنُ فِي الْمَرْأَةِ كَالْأَذَرَةِ فِي

= قال هناك : قال أبو بكر معناه فارس تقاتل
المسلمين مرة أو مرتين، فحذف الفعل، وقيل :
تنطح مرة أو مرتين، فحذف الفعل لبيان معناه.

الرَّجُلِ. التَّهْذِيبُ : الْقَرْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِي
قَرْنِهَا مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلُوكِ الذَّكَرِ فِيهِ، إِمَّا
غَدَّةٌ غَلِيظَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ مُرْتَبِقَةٌ أَوْ عَظْمٌ، يُقَالُ
لِذَلِكَ كُلُّهُ الْقَرْنُ، وَكَانَ عُمَرُ يَجْعَلُ لِلرَّجُلِ
إِذَا وَجَدَ امْرَأَتَهُ قَرْنَاءَ الْخِيَارِ فِي مُفَارَقَتِهَا مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُوجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرَ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ
عَنِ الْقَرَّازِ قَالَ : وَاخْتَصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي
قَرْنٍ، فَجَعَلَ الْقَرْنَ هُوَ الْعَيْبُ، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِكَ امْرَأَةً قَرْنَاءَ بَيْنَهُ الْقَرْنَ، فَأَمَّا الْقَرْنُ،
بِالسُّكُونِ، فَاسْمُ الْعَقْلَةِ، وَالْقَرْنُ،
بِالْفَتْحِ، فَاسْمُ الْعَيْبِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ وَبِهَا قَرْنٌ،
فَإِنْ شَاءَ أَسْنَكَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ، الْقَرْنُ،
بِسُكُونِ الرَّاءِ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَجْرِ الْمَرْأَةِ
كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَقْلَةُ.
وَقَرْنَةُ السَّيْفِ وَالسَّانِ وَقَرْنُهَا : حَدُّهَا.
وَقَرْنَةُ النَّصْلِ : طَرَفُهُ، وَقِيلَ : قَرْنَتَاهُ نَاحِيَتَاهُ
مِنْ عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. وَالْقَرْنَةُ، بِالضَّمِّ :
الطَّرْفُ الشَّائِخِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ :
قَرْنَةُ الْجَبَلِ وَقَرْنَةُ النَّصْلِ وَقَرْنَةُ الرَّجَمِ
لِإِحْدَى شُعْبَتَيْهِ.

التَّهْذِيبُ : وَالْقَرْنَةُ حَدُّ السَّيْفِ وَالرُّمَحِ
وَالسَّهْمِ، وَجَمْعُ الْقَرْنَةِ قُرْنٌ.

اللَّيْثُ : الْقَرْنُ حَدُّ رَابِعَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى
وَهَذِهِ صَغِيرَةٌ، وَالْمُقَرَّنَةُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ يَذْنُو
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَارِبِهَا،
قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَدَ
نَ عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَاجِبِ
أَرَادَ بِالْمُقَرَّنَةِ إِكَامًا صِغَارًا مُقَرَّنَةً.

وَأَقْرَنَ الرُّمَحَ إِلَيْهِ : رَفَعَهُ. الْأَصْمَعِيُّ :
(١) قوله : « قال الهذلي » اسمه حبيب،
مصغراً، ابن عبد الله. وقوله كما في التكملة :

ويجانبني نعمان قلت أن يبلغي مارب
يروى « قلت » بضم التاء ويفتحها مع إسقاط همزة
« ألن ». والقلت بالفتح مستفتح ماء، والحجاب
الصغار، الواحد حجاب. وقيل : الحجاب
الخفيفة السريعة. ويرى « المقربة » بالباء الموحدة،
وهي الإبل المكرمة التي تقرب، تؤثر على العيال.

الْإِقْرَانُ رَفَعُ الرَّجُلِ رَأْسَ رُمَحِهِ لِئَلَّا يُصِيبَ
مَنْ قُدَّامَهُ. يُقَالُ : أَقْرَنَ رُمَحَكَ. وَأَقْرَنَ
الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَ رُمَحِهِ لِئَلَّا يُصِيبَ مَنْ
قُدَّامَهُ.

وَقَرْنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَقَرْنُهُ إِلَيْهِ يَقْرِنُهُ
قَرْنَا : شَدَّهُ إِلَيْهِ. وَقَرْنَتِ الْأَسَارَى بِالْحِيَالِ،
شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ وَالْقَرَيْنِ : الْأَسِيرُ.

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَرَّ
بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرَنَيْنِ فَقَالَ : مَا بَالُ الْقِرَانِ ؟
قَالَا : نَذَرْنَا، أَيْ مَشَدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى
الْآخَرِ بِحَبْلِ. وَالْقَرْنَ، بِالتَّخْرِيبِ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُشَدُّانِ بِهِ، وَالْجَمْعُ نَفْسُهُ قَرْنٌ أَيْضًا.
وَالْقِرَانُ : الْمَصْدَرُ وَالْحَبْلُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : الْحَيَاءُ
وَالْإِيمَانُ فِي قَرْنٍ، أَيْ مَجْمُوعَانِ فِي حَبْلٍ
أَوْ قِرَانٍ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَآخِرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي
الْأَصْفَادِ »، إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِهِ مَا أَرَادَ
يَقُولُهُ مُقَرَّنِينَ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ شَدَّدَ
لِلتَّكْثِيرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَذَا هُوَ السَّابِقُ
إِلَيْنَا مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةٍ.

وَالْقِرَانُ : الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ،
وَقَرْنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ قِرَانًا، بِالْكَسْرِ. وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرْنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَيْ
جَمَعَ بَيْنَهُمَا بَيْنَهُ وَاحِدَةً وَتَلْبِيَةً وَاحِدَةً وَإِحْرَامَ
وَاحِدٍ وَطَوَافٍ وَاحِدٍ وَسَعْيٍ وَاحِدٍ،
فَيَقُولُ : لَيْتَكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي
حَنِيفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّمَتُّعِ. وَقَرْنَ
الْحَجَّ بِالْعُمْرَةِ قِرَانًا : وَصَلَهَا. وَجَاءَ فَلَانٌ
قَارِنًا، وَهُوَ الْقِرَانُ.

وَالْقَرْنَ : مِثْلُكَ فِي السَّنِّ، تَقُولُ : هُوَ
عَلَى قَرْنِي أَيْ عَلَى سِنِّي. الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
قَرْنُهُ فِي السَّنِّ، بِالْفَتْحِ، وَهُوَ قَرْنُهُ،
بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَ مِثْلَهُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالشَّدْوَةِ.
وَفِي حَدِيثِ كَرْدَمَ : وَيَقْرَنُ أَيْ النِّسَاءُ هِيَ ؟
أَيْ سِنَّ أَبْنَاهُنَّ ؟ وَفِي حَدِيثِ الصَّالَةِ : إِذَا
كَتَمَهَا أَخَذَهَا فِيهَا قَرِيئَتُهَا مِثْلَهَا، أَيْ إِذَا
وَجَدَ الرَّجُلُ ضَالَّةً مِنَ الْحَيَوَانِ وَكَتَمَهَا

وَلَمْ يَنْشُدْهَا ثُمَّ تَوَجَّدَ عِنْدَهُ فَإِنَّ صَاحِبَهَا
بِأَخْذِهَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا مِنْ كَاتِبِهَا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّ هَذَا فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ
نُسِخَ ، أَوْ هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّأْدِيبِ حَيْثُ
لَمْ يَعْرِفْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْحَيَوَانِ خَاصَّةً
كَالْمَقْبُورَةِ لَهُ ، وَهُوَ كَحَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ :
إِنَّا آخِذُوهَا وَنُطِيطُ مَالِهِ . وَالْقُرَيْشَةُ : فَعِيلَةٌ
يَمَعْنِي مَمْعُولَةٌ مِنَ الْاِفْتِرَانِ ، وَقَدْ افْتَرَنَ
الشَّيْثَانُ وَتَقَارَنَا .

وَجَاءُوا قُرْآنِي أَيْ مُتَقَرِّبِينَ . التَّهْدِيبُ :
وَالْقُرْآنِي ثَلَاثَةٌ فُرَادَى ، يُقَالُ : جَاءُوا قُرْآنِي
وَجَاءُوا فُرَادَى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَكْلِ
التَّمْرِ : لَا قِرَانَ وَلَا تَقْتِيشَ أَيْ لَا يُقَرَّنُ بَيْنَ
تَمْرَيْنِ ثَأْكُلُهُمَا مَعًا .

وَقَارَنَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ مُقَارَنَةً وَقِرَانًا :
اقْتَرَنَ بِهِ وَصَاحَبَهُ . وَاقْتَرَنَ الشَّيْءُ بِغَيْرِهِ
وَقَارَنَتْهُ قِرَانًا : صَاحَبَتْهُ ، وَمِنْهُ قِرَانُ
الْكُوكِبِ . وَقَرَنَتِ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : وَصَلَتْهُ .
وَالْقَرَيْنُ : الْمُصَاحِبُ . وَالْقَرَيْنَانِ : أَبُو بَكْرٍ
وَطَلْحَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، لِأَنَّ عُمَانَ
ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخَا طَلْحَةَ ، أَخَذَهَا فَقَرَنَهَا
بِحَبْلِ فَلَذَلِكَ سُمِّيَا الْقَرَيْنَيْنِ . وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يُقَالُ لَهَا
الْقَرَيْنَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
وَكُلٌّ بِهِ قَرِينُهُ أَيْ مُصَاحِبُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالشَّيَاطِينِ ، وَكُلٌّ إِنْسَانٍ ، فَإِنَّ مَعَهُ قَرِينًا
مِنْهَا ، فَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِأَمْرِهِ بِالْخَيْرِ
وَبِحُكْمِهِ عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَقَاتِلْهُ
فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرَيْنَ ، وَالْقَرَيْنُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرْنُ بَنِيهِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، إِسْرَافِيلُ ثَلَاثَ سِنِينَ ، ثُمَّ قَرْنٌ بِهِ
جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ كَانَ يَأْتِيهِ
بِالْوَحْيِ وَغَيْرِهِ .

وَالْقَرْنُ : الْحَبْلُ يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرَانٌ ، وَهُوَ الْقِرَانُ وَجَمْعُهُ قُرْنٌ ؛
وَقَالَ :

أَبْلَغُ أَبَا مِسْعَرٍ إِنْ كُنْتُ لَا قِيَّةَ
إِنِّي لَكِنِّي الْبَابِ كَالْمَشْدُودِ فِي قَرْنٍ

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزُهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :
صَوَابٌ إِشَادُهُ أَيْ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ . وَقَرَنْتُ
الْبَعِيرَيْنِ أَقْرَهُمَا قَرْنًا : جَمَعْتُهُمَا فِي حَبْلٍ
وَاحِدٍ . وَالْأَقْرَانُ : الْحَيَالُ . الْأَصْمَعِيُّ :
الْقَرْنُ جَمْعُكَ بَيْنَ دَابَّتَيْنِ فِي حَبْلٍ ، وَالْحَبْلُ
الَّذِي يَلْزَمُ بِهِ يُدْعَى قَرْنًا . ابْنُ شُمَيْلٍ :
قَرَنْتُ بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ وَقَرَنْتُهُمَا إِذَا جَمَعْتُ
بَيْنَهُمَا فِي حَبْلٍ قَرْنًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْحَبْلُ
الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ بَعِيرَانِ يُقَالُ لَهُ الْقَرْنُ ، وَأَمَّا
الْقِرَانُ فَهُوَ حَبْلٌ يُقْلَدُهُ الْبَعِيرُ وَيُقَادُ بِهِ . وَرَوَى
أَنَّ ابْنَ قَتَادَةَ صَاحِبَ الْحِمَالَةِ تَحَمَّلَ
بِحِمَالَةٍ ، فَطَافَ فِي الْعَرَبِ يَسْأَلُ فِيهَا ،
فَانْتَهَى إِلَى أَعْرَابِيٍّ قَدْ أُورِدَ إِلَيْهِ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ : أَمَعَكَ قَرْنٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ :
نَاوِلْنِي قِرَانًا ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيرًا ، ثُمَّ قَالَ :
نَاوِلْنِي قِرَانًا ، فَقَرَنَ لَهُ بَعِيرًا آخَرَ حَتَّى قَرَنَ لَهُ
سَبْعِينَ بَعِيرًا ، ثُمَّ قَالَ : هَاتِ قِرَانًا ، فَقَالَ :
لَيْسَ مَعِيَ ، فَقَالَ : أَوَّلَى لَكَ لَوْ كَانَتْ مَعَكَ
قَرْنٌ لَقَرَنْتَ لَكَ مِنْهَا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا بَعِيرٌ ،
وَهُوَ إِيَّاسُ بْنُ قَتَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
مُوسَى : فَلَمَّا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ،
قَالَ : خُذْ هَذَيْنِ الْقَرَيْنَيْنِ أَيْ الْجَمَلَيْنِ
الْمَشْدُودَيْنِ أَحَدَهُمَا إِلَى الْآخَرِ . وَالْقَرْنُ
وَالْقَرَيْنُ : الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بِآخَرَ . وَالْقَرِينَةُ :
الثَّاقَةُ تُشَدُّ إِلَى أُخْرَى ، وَقَالَ الْأَعْوَرُ التَّبَهَائِيُّ
يَهْجُو جَرِيرًا وَيَمْدَحُ عَسَانَ السَّلِيطِيَّ :

أَقُولُ لَهَا أُمِّي سَلِيطًا بِأَرْضِهَا
فَيْشَ مَنَاحِ النَّازِلِينَ جَرِيرًا !
وَلَوْ عِنْدَ عَسَانَ السَّلِيطِيَّ عَرَسَتْ
رَعَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْأَعْوَرِ
التَّبَهَائِيِّ فَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : اسْمُهُ سُحْمَةُ
ابْنُ نَعِيمٍ بْنُ الْأَخْتَسِ بْنِ هُوَذَةَ ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الثَّقَائِصِ : يُقَالُ لَهُ الْعَتَابُ ،
وَاسْمُهُ سُحَيْمٌ بْنُ شَرِيكٍ ، قَالَ : وَيُقَوَّى
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْعَتَابِ قَوْلُ جَرِيرٍ فِي
هَجَائِهِ :

مَا أَتَيْتَ يَا عَتَابُ مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ
وَلَا مِنْ رَوَابِي عُرْوَةَ بْنِ شَيْبٍ
رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيدَةٍ أَنْجَبُوا
وَفَحَلُ بَنَى نَبْهَانَ غَيْرَ نَجِيبٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْكَرَ عَلَى بَنِي حَمَزَةَ أَنَّ
يَكُونُ الْقَرْنُ الْبَعِيرُ الْمَقْرُونُ بِآخَرَ ، وَقَالَ : إِنَّمَا
الْقَرْنُ الْحَبْلُ الَّذِي يُقَرَّنُ بِهِ الْبَعِيرَانِ ، وَأَمَّا
قَوْلُ الْأَعْوَرِ :

رَعَا قَرْنٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ
فَإِنَّهُ عَلَى حَذَفٍ مُصَافٍ ، مِثْلُ « وَاسْأَلْ
الْقَرِيَّةَ » .

وَالْقَرَيْنُ : صَاحِبُكَ الَّذِي يُقَارِنُكَ ،
وَقَرَيْتُكَ : الَّذِي يُقَارِنُكَ ، وَالْجَمْعُ قُرْنَاءُ ،
وَقُرْآنِي الشَّيْءُ : كَقَرَيْتُهُ ، قَالَ رُوبَةُ :

يَمْطُو قُرْنَاهُ بِهَاذِ مَرَادٍ

وَقَرْنُكَ : الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي أَيْ شَيْءٍ
كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي شِدَّةِ الْبَاسِ
فَقَطُّ . وَالْقَرْنُ ، بِالْكَسْرِ : كَفُؤُكَ فِي
الشَّجَاعَةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْأَسْفَقُ قَالَ :
أَجِدُكَ قَرْنًا ، قَالَ : قَرْنٌ مَهْ ؟ قَالَ : قَرْنٌ مِنْ
حَدِيدٍ ، الْقَرْنُ ، يَفْتَحُ الْقَافَ : الْحِصْنُ ،
وَجَمْعُهُ قُرُونٌ ، وَكَذَلِكَ قِيلَ لَهَا الصَّبَاحِيُّ ؛
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

إِذَا يُسَاوِرُ قَرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ

أَنَّ يَتْرَكَ الْقَرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَجْدُولُ
الْقَرْنُ ، بِالْكَسْرِ : الْكُفْمُ وَالنَّظِيرُ فِي
الشَّجَاعَةِ وَالْحَرْبِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَقْرَانٍ .
وَفِي حَدِيثِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ : نَبَسَا عَوْدَتَهُمْ
أَقْرَانَكُمْ ، أَيْ نَظَرَاءَكُمْ وَأَكْفَاءَكُمْ فِي
الْقِتَالِ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَانٌ ، وَأَمْرَةٌ قَرْنٌ وَقَرْنٌ
كَذَلِكَ .

أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَقَرَّنَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا عَاَزَهُ
وَصَارَ عِنْدَ نَفْسِهِ مِنْ أَقْرَانِهِ .

وَالْقَرْنُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ رَجُلٌ أَقْرَنُ بَيْنَ
الْقَرْنِ ، وَهُوَ الْمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ . وَالْقَرْنُ :
الْتِقَاءُ طَرَفِي الْحَاجِبِينَ ، وَقَدْ قَرَنَ وَهُوَ أَقْرَنُ ،
وَمَقْرُونُ الْحَاجِبِينَ ، وَحَاجِبٌ مَقْرُونٌ : كَأَنَّهُ
قَرْنٌ بِصَاحِبِهِ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ أَقْرَنُ وَلَا قَرْنَاءُ

حَتَّى يُصَافَ إِلَى الْحَاجِبِينَ .

وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ :

سَوَاعِجَ فِي غَيْرِ قَرْنٍ ، الْقَرْنُ ، بِالْخَرَبِ :

الْبَقَاءُ الْحَاجِبِينَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا

خِلَافُ مَا رَوَاهُ أُمُّ مَعْبُدٍ فَإِنَّهَا قَالَتْ فِي

صِفَتِهِ ﷺ : أَرَجُ أَقْرَنَ ، أَيْ مَقْرُونُ

الْحَاجِبِينَ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ فِي

صِفَتِهِ ﷺ ، وَسَوَاعِجَ حَالٍ مِنَ

الْمَجْرُورِ ، وَهُوَ الْحَوَاجِبُ ، أَيْ أَنَّهَا دَقَّتْ

فِي حَالِ سُبُغِهَا ، وَوُضِعَ الْحَوَاجِبُ مَوْضِعَ

الْحَاجِبِينَ لِأَنَّ الثَّيْبَةَ جَمْعُ .

وَالْقَرْنُ : اقْتِرَانُ الرُّكْبَتَيْنِ ، وَرَجُلٌ

أَقْرَنُ . وَالْقَرْنُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسِي الثَّيْبَتَيْنِ

وَإِنْ تَدَانَتْ أَصُولُهُمَا .

وَالْقِرَانُ : أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ ثَمَرَتَيْنِ يَأْكُلُهُمَا .

وَالْقُرُونُ : الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ ثَمَرَتَيْنِ فِي

الْأَكْلِ ، يُقَالُ : أَبْرَمَا قُرُونًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقِرَانِ

إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ ، وَيُرْوَى

الْإِفْرَانُ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَهُوَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ

الْثَمَرَتَيْنِ فِي الْأَكْلِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّ فِيهِ

شَرُّهَا ، وَذَلِكَ يُزِيرِي بِفَاعِلِهِ ، أَوْلَانُ فِيهِ غَبْنًا

بِرَفِيقِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِمَا كَانُوا فِيهِ مِنْ

شِدَّةِ الْعَيْشِ وَقِلَّةِ الطَّعَامِ ، وَكَانُوا مَعَ هَذَا

يُؤَسُّونَ مِنَ الْقَلِيلِ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى

الْأَكْلِ أَثَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَدْ

يَكُونُ فِي الْقَوْمِ مَنْ قَدْ اشْتَدَّ جُوعُهُ ، فَرَمَاهَا

قَرْنٌ بَيْنَ الثَّمَرَتَيْنِ أَوْ عَظَمَ اللَّقْمَةَ فَأَرْشَدَهُمْ

إِلَى الْإِذْنِ فِيهِ لِتَطْيِبِ بِهِ أَنْفُسُ الْبَاقِينَ . وَمِنْهُ

حَدِيثُ جَبَلَةَ قَالَ : كُنَّا فِي الْمَدِينَةِ فِي بَعْثِ

الْعِرَاقِ ، فَكَانَ ابْنُ الرُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ ، وَكَانَ

ابْنُ عُمَرَ يَمُرُّ فَيَقُولُ : لَا تُفَارِقُونَا إِلَّا أَنْ

يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَحَدَهُ ، هَذَا لِأَجْلِ مَا فِيهِ مِنَ

الْعَبْنِ وَلِأَنَّ بِلَكُّهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ، وَرَوَى نَحْوَهُ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي أَصْحَابِ الصُّفَّةِ ، وَفِي

هَذَا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَارِنُوا بَيْنَ أَبْنَائِكُمْ

أَيْ سَوِّوْا بَيْنَهُمْ وَلَا تَفْضَلُوا بَعْضَهُمْ عَلَى

بَعْضٍ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مِنَ الْمُقَارَنَةِ

وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْقُرُونُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَأْكُلُ

لُفْثَتَيْنِ لُفْثَتَيْنِ أَوْ ثَمَرَتَيْنِ ثَمَرَتَيْنِ ، وَهُوَ

الْقِرَانُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِيَعْلَهَا وَرَأَتْهُ يَأْكُلُ

كَذَلِكَ : أَبْرَمَا قُرُونًا ؟

وَالْقُرُونُ مِنَ الْأَيْلِ : الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ

مِخْلَبَيْنِ فِي حَلَبَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمُفْتَرَنَةُ

الْقَادِمَتَيْنِ وَالْآخِرَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي إِذَا

بَعَرَتْ قَارَنَتْ بَيْنَ بَعْرَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي

تَضَعُ خُفَّ رِجْلِهَا مَوْضِعَ خُفِّ يَدِهَا ،

وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ . وَقَرْنَ الْفَرَسُ يَفْرُقُ ،

بِالضَّمِّ ، إِذَا وَقَعَتْ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ حَوَافِرِ

يَدَيْهِ . وَالْقُرُونُ : الثَّاقَةُ الَّتِي تَقْرُنُ رُكْبَتَيْهَا إِذَا

بَرَكَتْ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَالْقُرُونُ : الَّتِي

يَجْتَمِعُ خَلْفُهَا الْقَادِمَانِ وَالْآخِرَانِ فَيَتَدَانِيَانِ .

وَالْقُرُونُ : الَّذِي يَضَعُ حَوَافِرَ رِجْلَيْهِ مَوَاقِعَ

حَوَافِرِ يَدَيْهِ .

وَالْمَقْرُونُ مِنْ أَسْبَابِ الشَّعْرِ : مَا اقْتَرَنَتْ

فِيهِ ثَلَاثُ حَرَكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ كَمَتْمَا مِنْ

مُتَفَاعِلَيْنِ وَعَلَتْنِ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ ، فَمَتْمَا قَدْ

قَرَنَتْ السَّبَبَيْنِ بِالْحَرَكَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ إِسْقَاطُهَا

فِي الشَّعْرِ حَتَّى يَصِيرَ السَّبَبَانِ مَقْرُوقَيْنِ نَحْوِ

عِيلَنْ مِنْ مُفَاعِلَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْمَقْرُوقَانِ فِي

مَوْضِعِهِ .

وَالْمَقْرُونُ : الْحَشَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى رَأْسِي

الْقُورَيْنِ .

وَالْقِرَانُ وَالْقَرْنُ : خَيْطٌ مِنْ سَلَبٍ ، وَهُوَ

قَشْرٌ يُفْتَلُ يُوْتَقُ عَلَى عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ

الْقُورَيْنِ ، ثُمَّ يُوْتَقُ فِي وَسْطِهَا اللَّوْمَةُ .

وَالْقِرْنَانُ : الَّذِي يُشَارِكُ فِي امْرَأَتِهِ كَأَنَّهُ

يَفْرُقُ بِهِ غَيْرَهُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ (حَكَاهُ

كِرَاعُ) . التَّهْذِيبُ : الْقِرْنَانُ نَعْتُ سَوْءٍ فِي

الرَّجُلِ الَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هَذَا مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ وَلَمْ أَرِ الْبَوَادِي لَفْظُوا

بِهِ وَلَا عَرَفُوهُ .

وَالْقُرُونُ وَالْقُرُونَةُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ :

النَّفْسُ . وَيُقَالُ : أَسْمَحَتْ قُرُونُهُ وَقَرِينُهُ

وَقُرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ أَيْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى

الْأَمْرِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَأَنِّي امْرَأً مِنْ مَيْدَعَانَ وَأَسْمَحَتْ

قُرُونَتُهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَلًا

أَيَّ طَابَتْ نَفْسُهُ بِتَرْكِهَا ، وَقِيلَ : سَامَحَتْ ؛

قُرُونُهُ وَقُرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ قُرُونِهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَنِّي مِثْلُ مَا بَلَكَ كَانَ مَا بِي

وَلَكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهُمْ قُرُونِي

وَقَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ :

مَنْ نَعَفَدَ قَرِينَتَا بَحْلِي

نَجَدُ الْحَبْلِ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا

قَرِينَتُهُ : نَفْسُهُ هَهُنَا . يَقُولُ : إِذَا أَقْرَنَا لِقَرِينِ

غُلْبَانَاهُ .

وَقَرِينَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ لِمُقَارَنَتِهِ إِيَّاهَا .

وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

كَانَ إِذَا أَتَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ : يَا عَائِشَةُ الْيَوْمُ

يَوْمُ تَبَعُلِي وَقِرَانِي ؛ قِيلَ : عَنَى بِالْمُقَارَنَةِ

الْقُرُوبُجَ .

وَقُلَانُ إِذَا جَادَبَتْهُ قَرِينَتُهُ وَقَرِينَتُهُ قَهَرَهَا أَيْ

إِذَا قُرِنَتْ بِهِ الشَّدِيدَةُ أَطَاقَهَا وَغَلَبَهَا ، وَفِي

الْمُحْكَمِ : إِذَا ضُمَّ إِلَيْهِ أَمْرٌ أَطَاقَهُ .

وَأَخَذَتْ قُرُونِي مِنَ الْأَمْرِ أَيْ حَاجَتِي .

وَالْقَرْنُ : السَّيْفُ وَالنَّبَلُ ، وَجَمْعُهُ

قِرَانٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ وَرْقَانُ الْقِرَانِ الثَّلْثُ

وَالْقَرْنُ ، بِالْخَرَبِ : الْجَعْبَةُ مِنْ جُلُودِ

تَكُونُ مَشْقُوقَةً ثُمَّ تُحَرَّزُ ، وَإِنَّمَا تُشَقُّ لِتَصِلَ

الرَّيْحُ إِلَى الرِّيشِ فَلَا يَفْسُدُ ؛ وَقَالَ :

يَا بَنَ هِشَامٍ أَهْلَكَ النَّاسُ اللَّبَنُ

فَكُلُّهُمْ يَغْدُو بِقَوْسٍ وَقَرْنٍ

وَقِيلَ : هِيَ الْجَعْبَةُ مَا كَانَتْ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،

عَنِ الصَّلَاقِ فِي الْقَوْسِ وَالْقَرْنِ ،

فَقَالَ : صَلِّ فِي الْقَوْسِ وَاطْرَحِ الْقَرْنَ ؛

الْقَرْنُ : الْجَعْبَةُ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِتَرْكِهَا لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ

مِنْ جُلْدٍ غَيْرِ ذَكِيٍّ وَلَا مَذْبُوحٍ . وَفِي

الْحَدِيثِ : النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالنَّبَلِ فِي الْقَرْنِ

أَيْ مُجْتَمِعُونَ مِثْلَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَيْرِ

ابن الحُمام : فَأَخْرَجَ ثَمَرًا مِنْ قَرْنِهِ أَيْ جَعَلَهُ ، وَبُجِّعَ عَلَى أَقْرَنٍ وَأَقْرَانٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٍ وَأَجْبَالٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَاهَدُوا أَقْرَانَكُمْ أَيْ انْظُرُوا هَلْ هِيَ مِنْ ذِكِّيَّةٍ أَوْ مَيْتَةٍ لِأَجْلِ حَمَلِهَا فِي الصَّلَاةِ .

ابن شُمَيْلٍ : الْقَرْنُ مِنْ خَشَبٍ وَعَلَيْهِ أَدِيمٌ قَدْ غُرِيَ بِهِ ، وَفِي أَعْلَاهُ وَعَرْضُ مَقْدَمِهِ قَرَجٌ فِيهِ وَشَجٌّ قَدْ وَشَجَ بَيْنَهُ قَلَاتٌ ، وَهِيَ خَشَبَاتٌ مَعْرُوضَاتٌ عَلَى قَمَرِ الْجَفِيرِ جُعِلْنَ قِوَامًا لَهُ أَنَّهُ يَرْتَعِمُ يُسْرَجُ وَيُفْتَحُ .

وَرَجُلٌ قَارِنٌ : ذُو سَيْفٍ وَنَبْلٍ أَوْ ذُو سَيْفٍ وَرُمَحٍ وَجَعَبَهُ قَدْ قَرْنَهَا . وَالْقَرَانُ : النَّبْلُ الْمُسْتَوِيَّةُ مِنْ عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَنَاصَلُوا اذْكُرُوا الْقَرَانَ أَيْ وَالُوا بَيْنَ سَهْمَيْنِ سَهْمَيْنِ .

وَبُسْرٌ قَارِنٌ : قَرْنُ الْإِبْسَارِ بِالْإِزْطَابِ ، أَزْدِيَّةٌ .

وَالْقَرَانُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ مُقْتَرَنَةٌ ، قَالَ ثَابِطٌ شَرًّا :

وَحَلَحَلْتُ مَشُوفَ النَّجَاءِ وَرَاعَى أَنَاسٌ يَفْقِيَانِ فَمَزَتْ الْقَرَانَتَا وَدَوَّرَ قَرَانِي إِذَا كَانَتْ يَسْتَقْبِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَنَ السَّمَاءُ أَيَّامًا تُمَطِّرُ وَلَا تُقْلِعُ ، وَأَغْضَنْتُ وَأَغْيَنْتُ الْمَعْنَى وَاحِدٌ ، وَكَذَلِكَ بَجَدْتُ وَرَكِمْتُ (١) . وَفَرَنْتِ السَّمَاءَ وَأَقْرَنْتِ : دَامَ مَطَرُهَا ، وَالْقَرَانُ مَنْ لَمْ يَهْمَزْهُ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا لِاقْتِرَانِ آيَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ .

وَأَقْرَنَ لَهُ وَعَلَيْهِ : أَطَاقَ وَقَوَى عَلَيْهِ وَاعْتَلَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » ، أَيْ مُطِيقِينَ ، قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَنَا لِفُلَانٍ مُقْرَنٌ أَيْ مُطِيقٌ . وَأَقْرَنْتُ

(١) قوله : « رَكِمْتُ » بالناء المثلثة تحريف صوابه « رَكِمْتُ » بالياء المثناة التحتية كما في التهذيب وفي مادة « ريم » من اللسان .

[عبد الله]

فُلَانًا أَيْ قَدْ صِرْتُ لَهُ قَرْنًا . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بَسَارٍ : أَمَا أَنَا فَإِنِّي لَهْدِي مُقْرَنٌ أَيْ مُطِيقٌ قَادِرٌ عَلَيْهَا ، يَعْنِي نَاقَتَهُ . يُقَالُ : أَقْرَنْتُ لِلشَّيْءِ فَإِنَّا مُقْرَنٌ إِذَا أَطَاقَهُ وَقَوَى عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : الْمُقْرَنُ الْمُطِيقُ وَالْمُقْرَنُ الضَّعِيفُ ، وَأَنْشَدَ :

وَدَاهِيَّةٌ دَاهَى بِهَا الْقَوْمَ مُفْلِقٌ
بَصِيرٌ بِعَوَارِثِ الْخُصُومِ لَزُومُهَا
أَصَحَّتْ لَهَا حَتَّى إِذَا مَا وَعَيْتَهَا
رُمِيتُ بِأُخْرَى يَسْتَدِيمُ خَصِيمُهَا
تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ كَانُوا
تَسَاقُوا عِقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا
فَلَمْ تُثْلِفْنِي فَهًا وَلَمْ تُثْلِفْ حُجَّتِي
مُلْجَلَجَةً أَبْنَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا
قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ الرِّيَاحِيُّ :

وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تُدْعَى
بِذِي نَجَبٍ مَا أَقْرَنْتُ وَأَجَلْتُ
أَيْ مَا ضَعُفْتُ .

وَالْإِقْرَانُ : قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ . يُقَالُ : أَقْرَنَ لَهُ إِذَا قَوَى عَلَيْهِ . وَأَقْرَنَ عَنِ الشَّيْءِ : ضَعُفَ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) ، وَأَنْشَدَ : تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مُقْرِنِينَ كَانُوا تَسَاقُوا عِقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمُهَا وَأَقْرَنَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ عَنْهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ لِيَضَعِفَهُ عَنْ سُلُوكِهَا .

وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ : غَلَبَتْهُ ضَمِيمَتُهُ ، وَهُوَ مُقْرَنٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ وَغَنَمٌ وَلَا مُعِينَ لَهُ عَلَيْهَا ، أَوْ يَكُونُ يَسْقَى إِلَيْهِ وَلَا ذَائِدَ لَهُ يَذُودُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا . وَأَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَاقَ أَمْرَ ضَمِيمَتِهِ ، مِنْ الْأَصْدَادِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لِرَجُلٍ (٢) مَا مَالُكَ ؟ قَالَ : أَقْرَنُ لِي وَآدِمَةٌ فِي الْمَنِيَّةِ ، فَقَالَ : قَوْمُهَا وَزَكَاها .

(٢) « وفي حديث عمر رضي الله عنه قيل

لرجل إلخ » حق هذا الحديث أن يذكر عقب حديث عمير بن الحام كما هو سياق النهاية ، لأن الأقرن فيه بمعنى الجماع .

وَأَقْرَنَ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى غَرِيبِهِ .

وَأَقْرَنَ الدَّمْلُ : حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ .

وَأَقْرَنَ الدَّمُ فِي الْعَرَقِ وَاسْتَقْرَنَ : كَثُرَ .

وَقَرْنَ الرَّمْلُ : اسْتَفْلَهُ كَفَيْتُهُ .

وَأَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : قُرُونُهُ ، بِضَمِّ الْقَافِ ، نَبْتَةٌ تُشْبِهُ نَبَاتَ اللَّوْبِيَاءِ ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْحَبِّصِ مُدْخَرَجٌ أَبْرَشُ فِي سَوَادٍ ، فَإِذَا جُسْتُ خَرَجَتْ صَفْرَاءُ كَالْوَرَسِ ، قَالَ : وَهِيَ فَرِكُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لِكَثَرَتِهَا .

وَالْقُرْنَاءُ : اللَّوْبِيَاءُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرْنَاءُ عُشْبَةٌ نَحْوُ الذَّرَاعِ لَهَا أَفْئَانٌ وَسِنَّفَةٌ كَسِنَّفَةِ الْجُلْبَانِ ، وَهِيَ جُلْبَانَةٌ بَرَّةٌ يُجْمَعُ حَبُّهَا فَتُعْلَقُ الدُّوَابُّ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِمَرَارَةٍ فِيهِ .

وَالْقُرُونَةُ : نَبَاتٌ عَرِيشُ الْوَرَقِ يَنْبُتُ فِي أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ وَدَكَادِيهِ ، وَرُفْهَا أَغْبَرُ يُشْبِهُ وَرَقَ الْحَنْدُوقِ ، وَلَمْ يَجِئْ عَلَى هَذَا الْوَرْنِ إِلَّا تَرْقُوتُهُ وَعَرْقُوتُهُ وَعَنْصُوتُهُ وَتَنْدُوتُهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنَ الْعُشْبِ الْقُرُونَةُ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ غَبْرَاءُ عَلَى سَاقٍ يَضْرِبُ وَرُفْهَا إِلَى الْحُمْرَةِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ كَالسَّيْبِلَةِ ، وَهِيَ ثَمَرَةٌ يُدْبَعُ بِهَا الْأَسَاقُ ، وَالْوَاوُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَالصَّبِغَةُ لَا لِلْمَعْنَى وَلَا لِلِلِاحِقِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ فَرَزْدَقَةٍ ؟ وَجَلَدُ مُقْرَنِي : مَدْبُوعٌ بِالْقُرُونَةِ ، وَقَدْ قَرْنَيْتُهُ ، أَثْبَتُوا الْوَاوَ كَمَا أَثْبَتُوا بَقِيَّةَ حُرُوفِ الْأَصْلِ مِنَ الْقَافِ وَالرَّاءِ وَالثَّوْنِ ، ثُمَّ قَلَّبُوهَا يَاءً لِلْمُجَاوَرَةِ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَدِيمٌ مَقْرُونٌ بِهَذَا عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ . وَسِقَاءُ قُرُونِي وَمُقْرَنِي : دُبْعٌ بِالْقُرُونَةِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُرُونَةُ قُرُونٌ تَنْبُتُ أَكْبَرُ مِنْ قُرُونِ الشَّجَرِ ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرُ مِنَ الْحَبِّصِ ، فَإِذَا جُسْتُ خَرَجَ أَصْفَرُ فَيَطْبُخُ كَمَا تُطْبَخُ الْهَرِيسَةُ فَيُوكَلُّ وَيُلْخَرُ لِلشَّاءِ ، وَأَرَادَ أَبُو حَنِيفَةَ بِقَوْلِهِ قُرُونٌ تَنْبُتُ مِثْلُ قُرُونٍ . . . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْقُرُونَةِ : رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَدْبَعُونَ بِوَرَقِهِ الْأَهْبَ ، يُقَالُ : إِهَابٌ مُقْرَنِي يَغْيِرُ هَمْزٍ ، وَقَدْ هَمَزَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَيُقَالُ: مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي قَرْنًا مِنْ كَحْلٍ أَوْ مِيلًا وَاحِدًا، مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَيْتُهُ قَرْنًا أَوْ قَرْنَيْنِ أَوْ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وَقَرْنُ الثَّمَامِ شَبِيهٌ بِالْبَاقِلَى.

وَالْقَارُونُ: الْوَجْهُ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْقَارُونَ الْقَرَانَ، الرَّاءُ شَدِيدَةٌ، وَأَهْلُ الْيَمَامَةِ يُسَمُّونَهَا الْحَنْجُورَةَ.
وَيَوْمَ أَقْرَنَ: يَوْمٌ لِعَطْفَانٍ عَلَى بَنِي عَامِرٍ.
وَالْقَرْنُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ، وَمِنْهُ أَوْنِسُ الْقَرْنِيُّ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ فِي الْجَهْمَةِ، وَالْقَرَّازُ فِي كِتَابِهِ الْجَامِعِ: وَقَرْنٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ.

وَبَنُو قَرْنٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَقَرْنٌ: حَيٌّ مِنْ مُرَادٍ مِنَ الْيَمَنِ، مِنْهُمْ أَوْنِسُ الْقَرْنِيُّ مَسْبُوبٌ إِلَيْهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الْمَوَاقِيتِ: أَنَّهُ وَقْتُ لَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنًا، وَفِي رِوَايَةٍ: قَرْنُ الْمَنَازِلِ، هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ يُحْرِمُ مِنْهُ أَهْلُ نَجْدٍ، وَكَثِيرٌ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ يَفْتَحُ رَأْيَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالسُّكُونِ، وَيُسَمَّى أَيْضًا قَرْنَ الثَّعَالِبِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى رَأْسِهِ بِقَرْنٍ حِينَ طَبَّ، هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ، فَإِنَّمَا هُوَ الْمِيقَاتُ أَوْ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ قَرْنٌ تُورِجُ جَعَلَ كَالْمَحْجَمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى طَرَفِ الْقَرْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ بِالسُّكُونِ، جَبَلٌ صَغِيرٌ.

وَالْقَرِينَةُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: تَحُلُّ اللَّوَى أَوْ جُدَّةَ الرَّمْلِ كَلَامًا جَرَى الرَّمْتُ فِي مَاءِ الْقَرِينَةِ وَالسَّدْرُ وَقَالَ آخَرُ:

أَلَا لَيْتَنِي بَيْنَ الْقَرِينَةِ وَالْحَبْلِ عَلَى ظَهْرِ خُرْجُوجٍ يُبْلَغُنِي أَهْلِي وَقِيلَ: الْقَرِينَةُ اسْمٌ رَوْضَةٍ بِالصَّمَانِ وَمُقَرَّنٌ: اسْمٌ.

وَقَرْنٌ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ.
وَالْقَرِينَةُ: مَوْضِعٌ. وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: تَرَكْتُ فُلَانًا عَلَى مِثْلِ مَقْصَصِ قَرْنٍ وَمَقْطُ

قَرْنٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرْنُ جَبَلٌ مُطْلٍ عَلَى عَرَفَاتٍ، وَأَنْشَدَ:

فَأَصْبَحَ عَهْدُهُمْ كَمَقْصَصِ قَرْنٍ

فَلَا عَيْنٌ تُحَسُّ وَلَا إِنَارُ
وَيُقَالُ: الْقَرْنُ هَهُنَا الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ النَّقِيُّ الَّذِي لَا أَثَرُ فِيهِ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ، وَالْقَرْنُ كَمَا قَصَّ أَوْ قُطَّ بَقِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ أَمْلَسٌ.

وَقَارُونٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ، يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْغَنَى وَلَا يُنْصَرَفُ لِلْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ. وَقَارُونٌ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى، وَكَانَ كَافِرًا فَخَسَفَ اللَّهُ بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضُ.

وَالْقَيْرَوَانُ: مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَارَوَان، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَعَارِقُ ذَاتِ قَيْرَوَانِ

كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ
وَالْقَرْنُ: قَرْنُ الْهُودَجِ، قَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِيِّ:

صَحَا قَلْبِي وَأَقْصَرَ غَيْرَ أَتَى
أَهْشُ إِذَا مَرَرْتُ عَلَى الْحُمُولِ
كَسَوْنِ الْفَارِسِيَّةِ كُلِّ قَرْنٍ
وَزَيْنِ الْأَشِلَّةِ بِالسَّدُولِ

* قَرْنَبٌ: الْقَرْنَبُ: الزَّرْبُوعُ، وَقِيلَ: الْفَارَةُ، وَقِيلَ: الْقَرْنَبُ وَلَدُ الْفَارَةِ مِنَ الزَّرْبُوعِ. التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْقَرْنَبِيُّ، مَقْصُورٌ، فَعْلَى مُعْتَلًا. حَكَى الْأَصْمَعِيُّ: أَنَّهُ دَوِيَّةٌ شَبِيهَةُ الْخُنْفَسَاءِ أَوْ أَعْظَمُ مِنْهَا شَيْئًا، طَوِيلَةُ الرَّجْلِ، وَأَنْشَدَ لِحَجْرٍ:

تَرَى التَّيْمَةَ يَرْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ
إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَكِيلِ

وَفِي الْمَثَلِ: الْقَرْنَبِيُّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ، وَالْأُنثَى بِأَلَاءٍ، وَقَالَ يَصِفُ جَارِيَةً وَبَعْلَهَا: يَدِبُ إِلَى أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ
دَيْبِ الْقَرْنَبِيِّ بَاتَ يَغْلُو نَفَا سَهْلًا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرْنَبُ الْخَاصِرَةُ الْمُسْتَرْحِيَّةُ.

* قَرْنَسٌ: قَرْنَسُ الْبَارِزِي: كُرَزٌ، أَيْ سَقَطَ رِيشُهُ. اللَّيْثُ: قَرْنَسُ الْبَارِزِي فَعْلُهُ لَا زِمٌّ إِذَا كُرَزَ وَخِيطَتْ عَيْنَاهُ أَوَّلُ مَا يُصَادُ، رَوَاهُ بِالسُّنَنِ عَلَى فَعْلَلٍ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ قَرْنَصَ الْبَارِزِي. وَقَرْنَسُ الدَّبِكِ وَقَرْنَصٌ إِذَا قَرَّ مِنْ دَيْبِكَ آخَرُ.

وَالْقَرْنَاسُ وَالْقَرْنَاسُ، بِكَسْرِ الْقَافِ، وَفِي الصَّحَاحِ بِالضَّمِّ: شَبِيهُ الْأَنْفِ يَتَقَدَّمُ فِي الْجَبَلِ، وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَالِكُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْخُنَاعِيُّ^(١)، يَصِفُ الْوَعْلَ:

تَالَهُ يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ ذُو حَيْدٍ
بِمُسْمَخَرٍّ بِهِ الظَّيَّانُ وَالْآسُ
فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أُتْبُوهُهَا خَصِيرٌ
دُونَ السَّمَاءِ لَهُ فِي الْجَوِّ قَرْنَاسُ
وَالْقَرْنَاسُ: عِرْنَاسُ الْمُعَزَّلِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ صَّارَتْهُ، وَيُقَالُ لِأَنْفِ الْجَبَلِ عِرْنَاسٌ أَيْضًا. وَالْقَرْنُوسُ: الْحَزْرَةُ فِي أَعْلَى الْخُفِّ. وَالْقَرْنَاسُ: شَيْءٌ يُلَفُّ عَلَيْهِ الصُّوفُ وَالْقُطُنُ ثُمَّ يُعْزَلُ.

* قَرْنَصٌ: التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْقَرْنَاصُ حَزْرٌ فِي أَعْلَى الْخُفِّ، وَاحِدُهَا قَرْنُوصٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْبَارِزِي إِذَا كُرَزَ: قَدْ قَرْنَصَ قَرْنَصَةً، وَقَرْنَسَ. وَبَارِزٌ مُقَرَّنَصٌ أَيْ مُقْتَنِي لِلْأَصْطِيَادِ، وَقَدْ قَرْنَصْتُهُ أَيْ أَقْتَنَيْتُهُ. وَيُقَالُ: قَرْنَصْتُ الْبَارِزِي إِذَا رَبَطْتُهُ لِيَسْقُطَ رِيشُهُ، فَهُوَ مُقَرَّنَصٌ. وَحَكَى اللَّيْثُ: قَرْنَسَ الْبَارِزِي، بِالسُّنَنِ، مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.

(١) ونسب البيت إلى مالك بن خالد الخناعي في مادة «نب» من اللسان.
وقوله: «خضر» بالصاد المعجمة جاء في مادة «نب» «خضر» بالصاد المهملة، وقال: خضر: بارد.

وَقَرْنَصَ الدِّيكِ وَقَرَنَسَ إِذَا قَرَّ مِنْ دِيكٍ
آخَرِ.

* قَرْنَفُل * الْقَرْنَفُلُ وَالْقَرْنَفُولُ : شَجَرٌ هِنْدِيٌّ
لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَذَكَرَهُ امْرُؤُ
الْقَيْسِ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ :

نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَبِّا الْقَرْنَفُلَ (١)
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ قَرْنَفُولُ . ابْنُ
بَرٍّ : الْقَرْنَفُلُ هَذَا الطَّيِّبُ الرَّائِحَةُ ، وَقَدْ كَثُرَ
فِي كَلَامِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ ، قَالَ :
وَإِذَا بَابِي نَعَزْتُ ذَاكَ الْمَعْسُومَ
كَأَنَّ فِي أَنْبَايِهِ الْقَرْنَفُولُ
وَقِيلَ : إِنَّمَا أَشْبَحَ الْفَاءَ لِلضَّرُورَةِ ، وَأَنشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الْقَرْنَفُولِ أَيْضًا :

خَوْدُ أَنَاةٍ كَالْمَهَاةِ عَطُوبُ
كَأَنَّ فِي أَنْبَايَا الْقَرْنَفُولِ
وَطِيبٌ مُقَرَّفَلٌ : فِيهِ قَرْنَفُلٌ ، وَحَكَى
أَبُو حَنِيفَةَ مُقَرَّفَلٌ . التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الْقَرْنَفُلُ حَمْلُ شَجَرَةٍ هِنْدِيَّةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* قَرَه * قَرَهٌ جِلْدُهُ قَرَهَا : تَقَشَّرَ أَوْ اسْوَدَّ مِنْ
شِدَّةِ الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرَهَ الرَّجُلُ
إِذَا تَقَوَّبَ جِلْدُهُ مِنْ كَثَرَةِ الْقُوَاءِ . وَالْقَرَهُ فِي
الْجَسَدِ : كَالْقَلْحِ فِي الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ
الْوَسْخُ ، وَقَدْ قَرَهَ قَرَهَا ، وَرَجُلٌ مُتَقَرَّهٌ
وَأَقْرَهُ ، وَالْأُنْثَى قَرَهَا .

* قَرَهَب * الْقَرَهَبُ مِنَ الثَّيْرَانِ : الْمُسِنَّ
الضَّخْمُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
مِنْ الْأَرْحِيَّاتِ الْعِنَاقِ كَانَهَا
شَبُوبٌ صَوَارٍ فَوْقَ عَلَيَاءِ قَرَهَبٍ
وَاسْتَعَارَهُ صَحْرُ الْعَيِّ لِلْوَعْلِ الْمُسِنَّ
الضَّخْمِ ، فَقَالَ يَصِفُ وَعِلًا :

بِهَا كَانَ طِفْلًا ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لِهَمًّا فِي لُحُومِ قَرَاهِبِ
الْأَزْهَرِيِّ : الْقَرَهَبُ الْعَلْهَبُ ، وَهُوَ

(١) صدر البيت كما في ديوان امرئ القيس :
إِذَا التَفَتْتُ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحَهَا

الْتَيْسُ الْمُسِنَّ . قَالَ : وَأَحْسِبُ الْقَرَهَبَ
الْمُسِنَّ ، فَعَمَّ بِهِ لَفْظًا . وَقَالَ يَعْقُوبُ :
الْقَرَهَبُ مِنَ الثَّيْرَانِ الْكَبِيرِ الضَّخْمِ ، وَمِنْ
الْمَعَزِ : ذَوَاتِ الْأَشْعَارِ ، هَذَا لَفْظُهُ .
وَالْقَرَهَبُ : السَّيِّدُ ، (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

* قَرَهْد * الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : اللَّيْتُ :
الْقَرَهْدُ النَّاعِمُ النَّارُ الرَّخِصُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّمَا هُوَ الْقَرَهْدُ ، بِالْفَاءِ وَضَمُّ
الْهَاءِ ، وَالْقَافُ فِيهِ تَصْغِيفٌ : الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا : الْقَرَامِيدُ وَالْقَرَاهِيدُ أَوْلَادُ
الْوَعُولِ .

* قَرَهْم * الْقَرَهْمُ مِنَ الثَّيْرَانِ : كَالْقَرَهَبِ ،
وَهُوَ الْمُسِنَّ الضَّخْمُ ، قَالَ كُرَاعٌ : الْقَرَهْمُ
الْمُسِنَّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَلَا أَدْرِي أَعَمَّ بِهِ
أَمْ أَرَادَ الْخُصُوصَ ، وَقَالَ مَرَّةً : الْقَرَهْمُ
أَيْضًا مِنَ الْمَعَزِ ذَاتِ الشَّعْرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْمِمْ
فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ . وَالْقَرَهْمُ مِنَ
الْإِبِلِ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ . وَالْقَرَهْمُ : السَّيِّدُ
كَالْقَرَهَبِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَزَعَمَ أَنَّ الْمِمْ
بَدَلٌ مِنْ بَاءِ قَرَهَبٍ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى الْقَهْرَمَانِ :
أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ قَهْرَمَانٍ وَقَرَهْمَانٍ مَقْلُوبٌ .

* قَرَا * الْقَرُو : مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَا يَكَادُ
يَقْطَعُهُ شَيْءٌ ، وَالْجَمْعُ قُرُو . وَالْقَرُو : شَيْءٌ
حَوْضٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْقَرُو شَيْءٌ حَوْضٌ
مَمْلُوءٌ مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ
يُفْرَغُ فِيهِ مِنَ الْحَوْضِ الضَّخْمِ ، تَرْدُهُ الْإِبِلُ
وَالْعَقَمُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

مُتَنَّى كَالْقَرُو رَهْنٌ أَنْتِلَامِ
شَبَّهَ النَّوَى حَوْلَ الْحَيْمَةِ بِالْقَرُو ، وَهُوَ حَوْضٌ
مُسْتَطِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَرُو حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ التَّهْرِ
تَرْدُهُ الْإِبِلُ .

وَالْقَرُو : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَفِي حَدِيثِ

أُمِّ مَعْبُدٍ : أَنَّهَا أُرْسِلَتْ إِلَيْهِ بِشَاةٍ وَشَفَرَةٍ ،
فَقَالَ ارْزُدُو الشَّفَرَةَ وَهَاتِ لِي قُرُوًا ، يَعْنِي
قَدَحًا مِنْ خَشَبٍ . وَالْقَرُو : أَسْفَلُ النَّحْلَةِ يُنْقَرُ
وَيُنْبَذُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْقَرُو إِنَاءٌ صَغِيرٌ يُرَدَّدُ فِي
الْحَوَائِجِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَرُو أَسْفَلُ النَّحْلَةِ ،
وَقِيلَ : أَصْلُهَا يُنْقَرُ وَيُنْبَذُ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
نَقِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْعَصِيرُ مِنْ أَى خَشَبٍ كَانَ .
وَالْقَرُو الْقَدَحُ وَقِيلَ هُوَ الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ .
وَالْقَرُو : مَسِيلُ الْمَعْصَرَةِ وَمَتْنُهَا ، وَالْجَمْعُ
الْقَرِيُّ وَالْأَقْرَاءُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

أَرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذَا عَرَضَتْ
وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرُو وَالْعَاصِرِ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَهَا حَبَبٌ يَرَى الرَّأْوُوقُ فِيهَا
كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقَرُو الْغَرَالَا
يَصِفُ حُمَرَةَ الْحَمْرِ كَانَهَا دَمٌ غَزَالِي فِي قَرُو
النَّحْلِ . قَالَ الدَّبَّوْرِيُّ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ
الْقَدَحُ ، لِأَنَّ الْقَدَحَ لَا يَكُونُ رَأْوُوقًا إِنَّمَا هُوَ
مِشْرَبَةٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

فَاشْتَكَّ خَضِيصِهِ إِيغَالًا يَنَافِدُو
كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرُو عَصَارِ (١)
يَعْنِي الْمَعْصَرَةَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرُو وَالْعَاصِرِ
إِنَّهُ أَسْفَلُ النَّحْلَةِ يُنْقَرُ فَيُنْبَذُ فِيهِ . وَالْقَرُو :
مِيلَعَةُ الْكَلْبِ ، وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلُّ أَقْرَاءَ
وَأَقْرَى وَفَرَى . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَقْرَوَةٌ ،
مُصَحَّحُ الْوَاوِ ، وَهُوَ نَادِرٌ مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ
وَالْتَّصْحِيحِ .

وَالْقَرَوَةُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : كَالْقَرُو الَّذِي هُوَ
مِيلَعَةُ الْكَلْبِ . وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ لَا عِي
قَرُو . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَوَةُ وَالْقَرَوَةُ وَالْقَرَوَةُ
مِيلَعَةُ الْكَلْبِ .

(٢) قوله : « فاشتك » كذا في الأصل
بالكاف ، والذي في الصحاح وتاج العروس :
فاستل ، من الاستلال .

وَالْقُرَى وَالْقَرَى: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى طَرَبٍ
وَاحِدٍ. يُقَالُ: مَا زَالَ عَلَى قَرْوٍ وَاحِدٍ وَقَرَى
وَاحِدٍ. وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ عَلَى قَرْوٍ وَاحِدٍ، أَيْ
عَلَى طَرِيقِهِ وَاحِدًا. وَفِي إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ:
وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ، فَلَيْسَ هُوَ
بِشَعْرٍ، أَقْرَاءُ الشَّعْرِ: طَرِيقُهُ وَأَنَوَاعُهُ،
وَاحِدُهَا قَرْوٌ وَقَرَى وَقَرَى. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْةَ
ابْنِ رِيعَةَ: حِينَ مَدَحَ الْقُرَّانَ لَمَّا تَلَاهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ: هُوَ شَعْرٌ،
قَالَ: لَا، لِأَنِّي عَرَضْتُهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ
فَلَيْسَ هُوَ بِشَعْرٍ، هُوَ مِثْلُ الْأَوَّلِ.

وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَرْوًا وَاحِدًا إِذَا تَغَطَّى
وَجْهَهَا بِالْمَاءِ. وَيُقَالُ: تَرَكْتُ الْأَرْضَ قَرْوًا
وَاحِدًا إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ.

وَقَرَأَ إِلَيْهِ قَرْوًا: قَصَدَ. اللَّيْثُ: الْقَرْوُ
مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَرَوْتُ إِلَيْهِمْ أَقَرُّو قَرْوًا، وَهُوَ
الْقَصْدُ نَحْوَ الشَّيْءِ، وَأَنْشَدَ:

أَقَرُّو إِلَيْهِمْ أَنَا بَيْبَ الْقَنَا قِصْدَا
وَقَرَاهُ: طَعَنَهُ قَرَمَى بِهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ قَصَدَهُ
بَيْنَ أَصْحَابِهِ، قَالَ:

وَالْخَيْلُ تَقَرَّوهُمْ عَلَى اللَّحْيَاتِ (١)
وَقَرَأَ الْأَمْرَ وَأَقْرَاهُ: تَبَعَهُ. اللَّيْثُ: يُقَالُ
الْإِنْسَانُ يَقْتَرِي فَلَانًا يَقُولُهُ، وَيَقْتَرِي سَبِيلًا
وَيَقْرُوهُ أَيْ يَتَّبِعُهُ، وَأَنْشَدَ:

يَقْتَرِي مَسْدًا بِشَيْقٍ
وَقَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرْوًا، وَقَرَيْتُهَا قَرْيَا،
وَأَقْرَيْتُهَا وَاسْتَقْرَيْتُهَا: إِذَا تَبَعْتَهَا، تَخْرُجُ
مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. ابْنُ سِيدَةَ: قَرَأَ
الْأَرْضَ قَرْوًا وَأَقْرَاهَا وَتَقْرَاهَا وَاسْتَقْرَاهَا،
تَتَّبِعُهَا أَرْضًا أَرْضًا، وَسَارَ فِيهَا يَنْظُرُ حَالَهَا
وَأَمْرَهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَرَوْتُ الْأَرْضَ
سِرْتُ فِيهَا، وَهُوَ أَنَّ تَمَرَّ بِالْمَكَانِ، ثُمَّ
تَجَوَّزَهُ إِلَى غَيْرِهِ ثُمَّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ. وَقَرَوْتُ
بَنِي فَلَانٍ وَأَقْرَيْتُهُمْ وَاسْتَقْرَيْتُهُمْ: مَرَزْتُ بِهِمْ
وَاحِدًا وَاحِدًا، وَهُوَ مِنَ الْإِتْبَاعِ، وَاسْتَعْمَلَهُ

(١) قوله: «على اللحيات» كذا في الأصل
والحكم بحاء مبهمة فيها.

سَبَوِيهِ فِي تَعْبِيرِهِ فَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ أَخَذْتُهُ
بِذَرْهُمْ فَصَاعِدًا: لَمْ تُرِدْ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّ
الذَّرْهَمَ مَعَ صَاعِدٍ ثَمَنٍ لِشَيْءٍ، كَقَوْلِهِمْ
بِذَرْهُمْ وَزِيَادَةً، وَلِكَيْلِكَ أَخْبَرْتُ بِأَذْنِي
الْثَمَنَ فَجَعَلْتُهُ أَوَّلًا، ثُمَّ قَرَوْتُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ
لَأَتَمَّانِ شَيْءٍ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا زِلْتُ
أَسْتَقْرِي هَذِهِ الْأَرْضَ قَرْبَةً قَرْبَةً.
الْأَصْمَعِيُّ: قَرَوْتُ الْأَرْضَ إِذَا تَبَعْتُ نَاسًا
بَعْدَ نَاسٍ فَأَنَا أَقْرُوها قَرْوًا.

وَالْقَرَى: مَجَرَى الْمَاءِ إِلَى الرِّيَاضِ،
وَجَمْعُهُ قُرَيَانٌ وَأَقْرَاءٌ، وَأَنْشَدَ:

كَانَ قُرَيَانُهَا الرَّحَالُ
وَتَقُولُ: تَقَرَّيْتُ الْمِيَاءَ، أَيْ تَبَعْتُهَا.

وَاسْتَقْرَيْتُ فَلَانًا: سَأَلْتُهُ أَنْ يَقَرِّبَنِي. وَفِي
الْحَدِيثِ: وَالتَّاسُ قَوَارِي اللَّهِ فِي أَرْضِهِ،
أَيْ شُهَدَاءُ اللَّهِ، أَخَذَ مِنْ أَنَّهُمْ يَقْرُونَ النَّاسَ
يَتَّبِعُونَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، وَهِيَ أَخَذَ

مَا جَاءَ مِنْ فَاعِلٍ الَّذِي لِلْمَذْكُورِ الْأَدَمِيِّ
مُكْسَرًا عَلَى فَوَاعِلٍ، نَحْوُ فَارِسٍ وَفَوَارِسَ
وَنَاكِسٍ وَنَوَاكِسَ، وَقِيلَ: الْفَارِيَّةُ
الصَّالِحُونَ مِنَ النَّاسِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

هُوَ لَا قَوَارِيَّ لِلَّهِ فِي الْأَرْضِ، أَيْ شُهَدَاؤُ اللَّهِ
لَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ أَحْوَالَ بَعْضٍ، فَإِذَا
شَهِدُوا لِلْإِنْسَانِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ،
وَاحِدُهُمْ قَارٍ، وَهُوَ جَمْعٌ شَادٌّ حَيْثُ هُوَ
وَصُفٌّ لَادَمِيٌّ ذَكَرَ كَهَوَارِسَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَنَسٍ: فَتَقَرَّى حَجْرَ نِسَائِهِ كُلَّهِنَّ، وَحَدِيثُ

ابْنِ سَلَامٍ: فَمَا زَالَ عُثْمَانُ يَتَقْرَاهُمْ
وَيَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَغَنِي عَنْ أُمِّهِاتِ الْمُؤْمِنِينَ
شَيْءٌ، فَاسْتَقْرَيْتُهُنَّ أَقُولُ: لَتَكْفُنَّ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ لَيَكْلِفَنَّ اللَّهُ خَيْرًا
مِنْكُنَّ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَجَعَلَ يَسْتَقْرِي
الرِّفَاقَ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُمُ النَّاسُ
الصَّالِحُونَ، قَالَ: وَالْوَالِدُ قَارِيَةٌ بِالْهَاءِ
وَالْقَرَا: الظَّهْرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أُرَاجِمُهُمْ بِالْبَابِ إِذْ يَذْفَعُونَنِي
وَبِالظَّهْرِ مِثْنِي مِنْ قَرَأِ الْبَابِ عَاذِرُ

وَقِيلَ: الْقَرَا وَسَطُ الظَّهْرِ، وَتَبَيَّنَتْ قُرَيَانُ
وَقُرَوَانُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَجَمْعُهُ أَقْرَاءُ
وَقُرَوَانُ، قَالَ مَالِكُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الضُّبَّ:

إِذَا نَفَسَتْ قُرَوَانُهَا وَتَلَفَّتْ
أَشَبَّ بِهَا الشَّعْرُ الصُّدُورِ الْقَرَاهِبُ (٢)

أَرَادَ بِالْقَرَاهِبِ أَوْلَادَهَا الَّتِي قَدْ تَمَّتْ،
الرَّاحِدُ قَرْهَبٌ، أَرَادَ أَنَّ أَوْلَادَهَا تَنَاهِيهَا
لِحُومِ الْقَتْلَى وَهُوَ الْقُرَوْرَى.

وَالْقُرَوَانُ: الظَّهْرُ، وَيُجْمَعُ قُرَوَانَاتُ.
وَجَمَلُ أَقْرَى: طَوِيلُ الْقَرَا، وَهُوَ الظَّهْرُ،
وَالْأُنْثَى قَرْوَاءُ. الْحَوْهَرِيُّ: نَاقَةٌ قَرْوَاءُ طَوِيلَةُ
السَّانِمِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

مَضْبُورَةٌ قَرْوَاءُ هِرْجَابٌ فُتْنُ

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الظَّهْرُ: بَيِّنَتُهُ الْقَرَا، قَالَ:
وَلَا يَتَّقِلُ جَمَلٌ أَقْرَى. وَقَدْ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:

يُقَالُ كَمَا تَرَى وَمَا كَانَ أَقْرَى، وَلَقَدْ قَرَى
قَرَى، مَقْصُورٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَرَأَ

الْأَكْمَةَ: ظَهَرَهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْرَى إِذَا
لَزِمَ الشَّيْءُ وَلَحَّ عَلَيْهِ، وَأَقْرَى إِذَا اشْتَكَى

قَرَاهُ، وَأَقْرَى لَزِمَ الْقَرَى، وَأَقْرَى طَلَّبَ
الْقَرَى. الْأَصْمَعِيُّ: رَجَعَ فَلَانٌ إِلَى قَرْوَاهُ،
أَيْ عَادَ إِلَى طَرِيقَتِهِ الْأُولَى. الْقَرَاءُ: هُوَ

الْقَرَى وَالْقَرَاءُ وَالْقَلَى وَالْقَلَاءُ وَالْبَلَى
وَالْإِيَاءُ وَالْأَبَاءُ صَوُّ الشَّمْسِ:

وَالْقَرْوَاءُ، جَاءَ بِهِ الْقَرَاءُ مَمْدُودًا فِي
حُرُوفٍ مَمْدُودَةٍ مِثْلَ الْمَضَوِّ: وَهِيَ الذَّبْرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَرَا الْقَرْعُ الَّذِي
يُوكَلُّ. ابْنُ شَمِيلٍ: قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ أَقْتَرُ

سَلَامِي حَتَّى أَقْلَاكَ، وَقَالَ: أَقْتَرُ سَلَامًا حَتَّى
أَقْلَاكَ، أَيْ كُنْ فِي سَلَامٍ وَفِي خَيْرٍ وَسَعَةٍ.

وَقَرَى، عَلَى فُعْلَى: اسْمٌ مَاءٍ بِالْبَاءِ
وَالْقُرَوَانُ: الْكَثْرَةُ مِنَ النَّاسِ وَمُعْظَمُ

الْأَمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعُ الْكُتَيْبَةِ، وَهُوَ
مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ كَارَوَانُ، بِالْفَارِسِيَّةِ، فَأَعْرَبَ
وَهُوَ عَلَى وَزْنِ الْحَقِيقَانِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

(٢) قوله: «أشب» كذا في الأصل
والحكم، والذي في التهذيب: أشت.

الْقَيْرَوَانُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ الْجَيْشُ ، وَيَضْمُهَا الْقَافِلَةُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي الْقَيْرَوَانِ بِمَعْنَى الْجَيْشِ :

فَإِنْ تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوَانِهِ
أَوْخَضَتْ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ
فَأَسْجَدَ لِقِرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ
وَقَالَ التَّابِعَةُ الْجَعْدِيُّ :

وعاديتُ سَوْمَ الْجَرَادِ شَهْدَتُهَا
لَهَا قَيْرَوَانٌ خَلَفَهَا مُتَّكِبٌ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : وَالْقَيْرَوَانُ الْغُبَارُ ، وَهَذَا غَرِيبٌ وَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ شَاهِدُهُ بَيْنَ الْجَعْدِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَقَالَ ابْنُ مَرْقُوحٍ :

أَغْرَ يُوَارِي الشَّمْسُ عِنْدَ طُلُوعِهَا
قَابِلُهُ وَالْقَيْرَوَانُ الْمُكْتَبُ
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ مُجَاهِدٍ : إِنَّ الشَّيْطَانَ يَغْدُو بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى الْأَسْوَاقِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْقَيْرَوَانُ دَخِيلٌ ، وَهُوَ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ وَمُعْظَمُ الْقَافِلَةِ ، وَجَعَلَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ الْجَيْشَ فَقَالَ : وَغَارَةَ ذَاتِ قَيْرَوَانٍ
كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرِّعَالُ

وَقُرُورَى : اسْمٌ مُؤْضِعٌ ، قَالَ الرَّاعِي : تَرَوْحَنَّ مِنْ حَزْمِ الْجُفُولِ فَأَضْبَحَتْ هَضَابُ قُرُورَى ذَوْنَهَا وَالْمُضْبَحُ (١) الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقُرُورَى مُؤْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ الْكُوفَةِ ، وَهُوَ مُتَعَشٍّ بَيْنَ الثَّقَرَةِ وَالْحَاجِرِ ، وَقَالَ :

بَيْنَ قُرُورَى وَمُرُورِيَانِهَا

وَهُوَ فَعَوْعَلٌ (عَنْ سِيبَوِيِّ) قَالَ ابْنُ بَرِّى : قُرُورَى مُنَوْنَةٌ لِأَنَّ وَزْنَهَا فَعَوْعَلٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَزْنُهَا فَعَلْعَلٌ مِنْ قُرُوتِ الشَّيْءِ إِذَا تَتَبَعَتْهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَوْعَلًا مِنْ الْقَرِيَةِ ، وَامْتِنَاعُ الصَّرْفِ فِيهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ بُعِثَ بِمَنْزِلَةِ شُرُورَى ، وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى قُرُورَى
وَأَلَّ الْبَلِيدُ يَطْرُدُ اطْرَادَا
وَالْقُرُوءُ : أَنْ يَعْظُمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحِ

(١) قوله : « قُرُورَى » وقع في مادة جفل

« شُرُورَى » بدله .

فِيهِ أَوْمَاءٌ أَوْ لُتُرُولُ الْأَمْعَاءِ ، وَالرَّجُلُ قُرَوَانِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَرْجِعْ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَلَى قُرَوَاهَا ، أَيْ عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى عَلَى قُرَوَانِهَا ، بِالْمَدِّ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَرِيَّةُ وَالْقَرِيَّةُ لَعْنَانُ الْقِصْرِ الْجَامِعِ ، التَّهْدِيبُ : الْمَكْسُورَةُ بِمَائِنَةٍ ، وَمِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا فِي جَمْعِهَا عَلَى الْقَرَى فَحَمَلُوهَا عَلَى لَعْنَةٍ مِنْ يَقُولُ كِسْرَةً وَكُسًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَرِيَّةُ ، يَفْتَحُ الْقَافُ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَكَسَرَ الْقَافَ خَطَأً ، وَجَمَعَهَا قَرَى ، جَاءَتْ نَادِرَةً . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ مِنْ جَمْعٍ فَعَلَّةٌ يَفْتَحُ الْفَاءَ مُعْتَلًا مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى فَعَالٍ كَانَ مُنْدُودًا ، مِثْلُ رَكُوعَةٍ وَرِكَاءٍ ، وَشَكُوفَةٍ وَشِكَاءٍ وَقَشُوفَةٍ وَقِشَاءٍ ، قَالَ :

وَلَمْ يُسْمَعْ فِي شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الْقِصْرِ إِلَّا الْكُوءَةُ وَكُوءَى وَقَرِيَّةٌ وَقَرَى ، جَاءَتْ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ الْجَوْهَرِيِّ : الْقَرِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أَمَرَ بِقَرِيَّةِ التَّمَلُّ فَاحْرَقَتْ ، هِيَ مَسْكَنُهَا وَبَيْتُهَا ، وَالْجَمْعُ قَرَى ، وَالْقَرِيَّةُ مِنَ الْمَسَاكِينِ وَالْأَبْيَةِ وَالضَّيَاعِ وَقَدْ تَطَلَّوْا عَلَى الْمَدِينِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِرْتُ بِقَرِيَّةِ تَأْكُلُ الْقَرَى ، هِيَ مَدِينَةُ الرَّسُولِ ﷺ ، وَمَعْنَى أَكَلِهَا الْقَرَى مَا يَفْتَحُ عَلَى أَيْدِي أَهْلِهَا مِنَ الْمَدِينِ وَيُصَيِّبُونَ مِنْ غَنَائِمِهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَسْأَلُ الْقَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » ، قَالَ سِيبَوِيُّ : إِنَّمَا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَالِاخْتِصَارِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلُ الْقَرِيَّةِ فَاحْتَصَرَ وَعَمِلَ الْفِعْلُ فِي الْقَرِيَّةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هُنَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : فِي هَذَا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ : الْإِتْسَاعُ وَالتَّشْبِيهُ وَالتَّوَكِيدُ ، أَمَّا الْإِتْسَاعُ فَإِنَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ السُّؤَالِ مَعَ مَا لَا يَبْصَحُ فِي الْحَقِيقَةِ سَوْأَهُ ، الْأَثَرُكَ تَقُولُ : وَكَمْ مِنْ قَرِيَّةٍ مَسْئُولَةٍ ، وَتَقُولُ الْقَرَى وَتَسْأَلُكَ كَقَوْلِكَ أَنْتَ وَشَأْنُكَ ، فَهَذَا وَنَحْوُهُ اتِّسَاعٌ ، وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَلِأَنَّهُ شَبَّهَتْ بِمَنْ يَبْصَحُ سَوْأَهُ لِمَا كَانَ بِهَا وَمَوْالِفًا لَهَا ، وَأَمَّا التَّوَكِيدُ

فَلِأَنَّهُ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ إِحَالَةً بِالسُّؤَالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ الْإِجَابَةُ ، فَكَانَتْهُمْ تَضَمَّنُوا لِأَبْيَهُمْ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الْجَمَادَاتِ وَالْجَمَالَاتِ أَنْبَاءَهُ بِصَحَّةِ قَوْلِهِمْ ، وَهَذَا تَنَاهٍ فِي تَصْحِيحِ الْحَبْرِ ، أَيْ لَوْ سَأَلْتُهَا لِأَنْتَظَعُهَا اللَّهُ بِصِدْقِنَا ، فَكَيْفَ لَوْ سَأَلْتُ مِمَّنْ عَادَتُهُ الْجَوَابُ ؟ وَالْجَمْعُ قَرَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قَرَى ظَاهِرَةٌ » ، قَالَ الرَّجَّازُ : الْقَرَى الْمُبَارَكُ فِيهَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ ، وَقِيلَ : الشَّامُ ، وَكَانَ بَيْنَ سَيِّا وَالشَّامِ قَرَى مُتَّصِلَةٌ فَكَانُوا لَا يَحْتَاجُونَ مِنْ وَادِي سَيِّا إِلَى الشَّامِ إِلَى زَادٍ ، وَهَذَا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَقَدْ كَانَ لِسَيِّا فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جِئَانِ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ » .

وَالنَّسَبُ إِلَى قَرِيَّةٍ قَرِيٌّ ، فِي قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو ، وَقُرُورَى ، فِي قَوْلِ يُونُسَ . وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ : مَا رَأَيْتُ قُرُورِيًّا أَفْصَحَ مِنَ الْحَجَّاجِ ، إِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الْقَرِيَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَضْرُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيْشُهُ قُرُوءَةٌ
وَفُوقَاهُ سَمْنٌ وَالنَّضِيُّ سَوِيْقُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : الْقُرُوءَةُ الثَّمَرَةُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْقَرِيَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَضْرُ ، أَوْ إِلَى وَادِي الْقَرَى ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أَطْعَمَتْهُ هَذَا السَّمْنُ بِالسَّوِيْقِ وَالثَّمَرِ .

وَأُمُّ الْقَرَى : مَكَّةُ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، لِأَنَّ أَهْلَ الْقَرَى يُؤْمِنُونَهَا ، أَيْ يَقْصِدُونَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أُنِيَ بِضَبٍّ فَلَمْ يَأْكُلْهُ وَقَالَ : إِنَّهُ قُرُورَى ، أَيْ مِنْ أَهْلِ الْقَرَى ، يَعْنِي إِنَّمَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْقَرَى وَالْبَوَادِي وَالضَّيَاعِ دُونَ أَهْلِ الْمَدِينِ . قَالَ : وَالْقُرُورَى مُنَسُوبَةٌ إِلَى الْقَرِيَّةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهِيَ مَذْهَبُ يُونُسَ ، وَالْقِيَاسُ قَرِيٌّ . وَالْقَرِيَّتَيْنِ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « رَجُلٌ مِنْ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٌ » ، مَكَّةُ وَالطَّائِفُ . وَقَرِيَّةُ التَّمَلُّ : مَا تَجَمَّعُ مِنَ التُّرَابِ ،

وَالْجَمْعُ قَرَى ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :
وَأَتَتْ النَّمْلُ الْقَرَى بِعِزِّهَا
مِنْ حَسَلِ التَّلْعِ وَمِنْ خَافُورِهَا
وَالْقَارِيَةُ وَالْقَارَةُ : الْحَاضِرَةُ الْجَامِعَةُ .
وَيُقَالُ : أَهْلُ الْقَارِيَةِ لِلْحَاضِرَةِ ، وَأَهْلُ
الْبَادِيَةِ لِأَهْلِ الْبَدْوِ . وَجَاءَنِي كُلُّ قَارٍ وَبَادٍ ،
أَيُّ الَّذِي يَنْتَزِلُ الْقَرِيَّةَ وَالْبَادِيَةَ .
وَأَقْرَبْتُ الْجُلَّ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ ، أَيُّ
الرَّمْتَةِ إِيَّاهُ .
وَالْبُعِيرُ يَقْرَى الْعَلَفَ فِي شِدْقِهِ ، أَيُّ
يَجْمَعُهُ .

وَالْقَرَى : جَنْبُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ .
وَقَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ قَرَاً وَقَرَى ^(١) :
جَمَعْتُهُ . وَقَالَ فِي التَّهْدِيدِ : وَيَجُوزُ فِي
الشَّعْرِ قَرَى ، فَجَعَلَهُ فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْمَاءِ الْقَرَى ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ ،
وَكَذَلِكَ مَا قَرَى الضَّيْفَ قَرَى .

وَالْمِقْرَاءُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ يَجْتَمِعُ فِيهِ
الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ : الْمِقْرَاءُ وَالْمِقْرَى مَا اجْتَمَعَ
فِيهِ الْمَاءُ مِنْ حَوْضٍ وَغَيْرِهِ . وَالْمِقْرَاءُ
وَالْمِقْرَى : إِنَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْمِقْرَى الْإِنَاءُ الْعَظِيمُ يُشْرَبُ بِهِ
الْمَاءُ . وَالْمِقْرَاءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْرَى فِيهِ
الْمَاءُ . وَالْمِقْرَاءُ : شَيْءٌ حَوْضٍ ضَخْمٌ يَقْرَى
فِيهِ مِنَ الْبُيْرِ ، ثُمَّ يَقْرُخُ فِي الْمِقْرَاءِ ، وَجَمْعُهَا
الْمِقَارِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا وَلِيَ أَحَدٌ إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ وَقَرَى
فِي عَيْنَيْهِ ، أَيُّ جَمَعَ ؛ يُقَالُ : قَرَى الشَّيْءَ
يَقْرِيهِ قَرَاً إِذَا جَمَعَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ خَانَ فِي
عَمَلِهِ . وَفِي حَدِيثِ هَاجِرَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ،
حِينَ فَجَّرَ اللَّهُ لَهَا زَمْزَمَ : فَقَرَّتْ فِي سِقَاءِ
أَوْشَتِهِ كَانَتْ مَعَهَا . وَفِي حَدِيثٍ مَرَّةً
ابْنُ شَرَحْبِيلَ : أَنَّهُ عُوْتِبَ فِي تَرْكِهِ الْجُمُعَةِ
فَقَالَ إِنَّ بَنِي جُرْحًا يَقْرَى ، وَرُبَّمَا ارْقَضَ فِي

(١) قوله : « وقرى » كذا ضبط في الأصل
والحكم والتهديد بالكسر كما نرى ، وأطلق المجد
ف ضبط بالفتح .

إِزَارِي ، أَيُّ يَجْمَعُ الْمِدَّةَ وَيَتَجَمَّرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِقْرَاءُ الْمَسِيلُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ
وَقَرِيهِ وَقَرِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَرَّتِ النَّمْلُ جَرَّتْهَا : جَمَعَتْهَا فِي
شِدْقِهَا . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَكَذَلِكَ الْبُعِيرُ
وَالشَّاةُ وَالضَّائِنَةُ وَالْوَيْرُ وَكُلُّ مَا اجْتَرَّ . يُقَالُ
لِلثَّاقَةِ : هِيَ تَقْرَى ، إِذَا جَمَعَتْ جَرَّتْهَا فِي
شِدْقِهَا ، وَكَذَلِكَ جَمَعَ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ .
وَقَرَيْتُ فِي شِدْقِي جَوْزَةً : خَبَأْتُهَا .
وَقَرَّتِ الظُّبَيْةُ تَقْرَى إِذَا جَمَعَتْ فِي شِدْقِهَا
شَيْئًا .

وَيُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا اسْتَكَى شِدْقَهُ : قَرَى
يَقْرَى .

وَالْمِدَّةُ تَقْرَى فِي الْجُرْحِ : تَجْتَمِعُ .
وَأَقْرَبْتُ الثَّاقَةَ تُقْرَى ، وَهِيَ مُقَرٌّ : اجْتَمَعَ
الْمَاءُ فِي رَجْعِهَا وَاسْتَقَرَّ .

وَالْقَرَى ، عَلَى فَعِيلٍ : مَجَرَى الْمَاءِ فِي
الرَّوْضِ ، وَقِيلَ : مَجَرَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةً وَقُرَيَانُ ، وَشَاهِدُ الْأَقْرِيَّةِ قَوْلُ
الْجَعْفَرِيِّ :

وَمِنْ أَيَّامِنَا يَوْمَ عَجِيبٍ
شَهَدَانَهُ بِأَقْرِيَّةِ الرَّدَاعِ
وَشَاهِدُ الْقُرَيَانِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَسْتَنُّ أَعْدَاءَ قُرَيَانٍ تَسْتَمَهَا
عُرُ النِّعَامِ وَمُرْتَجَانَهُ السُّودُ

وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ : وَرَوْضَةٌ ذَاتُ
قُرَيَانٍ ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ قَرَى أَقْرَاءُ . قَالَ
مُعَاوِيَةُ بْنُ شَكْلٍ يَذُمُ حَجَلَ بَنٍ نَضَلَهُ بَيْنَ
يَدَيِ الثُّغْلَانِ : إِنَّهُ مُقْبِلُ الثُّغْلَيْنِ ، مُتَفَحِّجُ
السَّاقَتَيْنِ ، قَمُو الْأَلْيَتَيْنِ ، مَشَاءُ بِأَقْرَاءَ ، قَالَ
ظِيَاءُ ، بَيَّاعُ إِمَاءَ ، فَقَالَ لَهُ الثُّغْلَانُ : أَرَدْتَ
أَنْ تَذِيبَهُ فَمَكَّحْتَهُ ؛ الْقَعْوُ : الْخَطَافُ مِنْ
الْحَشَبِ مِمَّا يَكُونُ فَوْقَ الْبُيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا
قَعَدَ التَّرَقَّتْ أَلْيَتَاهُ بِالْأَرْضِ فَهَمَّا مِثْلُ الْقَعْوِ ،
وَصَفَهُ بِأَنَّهُ صَاحِبٌ صَدِيرٍ ، وَلَيْسَ بِصَاحِبٍ
إِلِيلٍ .

وَالْقَرَى : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الثَّلَاحِ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْقَرَى مَذْفَعُ الْمَاءِ مِنَ الرَّبْوِ إِلَى
الرَّوْضَةِ ؛ هَكَذَا قَالَ الرَّبْوُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،
وَالْجَمْعُ أَقْرِيَّةً وَأَقْرَاءُ وَقُرَيَانُ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : قَامَ إِلَى مَقَرِّ بُسْتَانٍ
فَقَعَدَ يَتَوَضَّأُ ؛ الْمَقَرَّى وَالْمَقْرَاءُ : الْحَوْضُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ :
رَعَا قُرَيَانَهُ ، أَيُّ مَجَارَى الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا
قَرَى يَوْزَنُ طَرَى .

وَقَرَى الضَّيْفَ قَرَى وَقَرَاءَ : أَضَافَهُ .
وَاسْتَقْرَانِي وَأَقْرَانِي وَأَقْرَانِي : طَلَبَ مِنِّي
الْقَرَى . وَإِنَّهُ لَقَرَى لِلضَّيْفِ ، وَالْأُنْثَى قَرِيَّةً
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَكَذَلِكَ إِنَّهُ لَمَقَرَى لِلضَّيْفِ
وَمِقْرَاءً ، وَالْأُنْثَى مِقْرَاءً وَمِقْرَاءً (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ : إِنَّهُ لِمِقْرَاءٍ لِلضَّيْفِ وَإِنَّهَا
لِمِقْرَاءٍ لِلضَّيْفِ ، وَإِنَّهُ لَقَرَى لِلضَّيْفِ ،
وَإِنَّهَا لَقَرِيَّةٌ لِلضَّيْفِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَرَيْتُ
الضَّيْفَ قَرَى ، مِثَالُ قَلْبَتُهُ قَلَى ، وَقَرَاءَ :
أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ ، إِذَا كَسَرْتَ الْقَافَ قَصَرْتَ ،
وَإِذَا فَتَحْتَ مَدَدْتَ . وَالْمِقْرَاءُ : الْقُصَّةُ
الَّتِي يَقْرَى الضَّيْفُ فِيهَا . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَالْمِقْرَى إِنَاءٌ يَقْرَى فِيهِ الضَّيْفُ . وَالْحَقَّةُ ^(٢)

مِقْرَاءُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :
حَتَّى تَبُولَ غُبُورَ الشَّعْرَيْنِ دَمًا
صَرَدًا وَيَبْيَضُّ فِي مِقْرَاتِهِ الْقَارُ
وَالْمَقَارِي : الْقُدُورُ (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :
تَرَى فَضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزَلِي
وَتَسْمُنُ فِي الْمَقَارِي وَالْجِيَالِ
يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْقُونَ الْبَانَ أُمَهَاتِهَا عَنْ الْمَاءِ ،
فَإِذَا لَمْ يَقْعُوا ذَلِكَ كَانَ عَلَيْهِمْ عَارًا ،
وَقَوْلُهُ : وَتَسْمُنُ فِي الْمَقَارِي وَالْجِيَالِ ، أَيُّ
أَنَّهُمْ إِذَا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا سَمِينًا ، وَإِذَا
وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلَّا كَذَلِكَ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ

(٢) قوله : « والجفة » في الطبقات جميعها

« الجفة » بتقديم النون على الفاء ، وهو تحريف
صوابه ما أثبتناه ، كما يتضح بعد أسطر .

[عبد الله]

ابن الأعرابي) وقال اللحياني: المقرى، مقصورٌ بغير هاء، كلُّ ما يؤتى به من قوى الضيف من قصعة أو جفنة أو عس، ومنه قول الشاعر:

ولا يصنُون بالمقرى وإن تبدوا

قال: وتقول العرب: لقد قرؤنا في مقرى صالح. والمقارى: الجنان التى يقرى فيها الأضياف، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

واقضى قروض الصالحين واقترى
فسره فقال: انى أزيد عليهم سوى
قريضهم^(١)

ابن سيده: والقريّة، بالكسر، أن يؤتى يعودين طولها ذراع، ثم يعرض على أطرافها عودٌ يوسر إليها من كل جانب يقيد، فيكون ما بين العصيتين قدر أربع أصابع، ثم يؤتى يعود فيه فرض فيعرض في وسط القرية، ويشد طرفاه إليها يقيد فيكون فيه رأس العمود، هكذا حكاه يعقوب، وعبر عن القرية بالمصدر الذى هو قوله أن يؤتى، قال: وكان حكمه أن يقول القرية عودان طولها ذراع يصنع بها كذا. وفي الصحاح: والقرية على فيلة خشبات فيها فرض يجعل فيها رأس عمود البيت (عن ابن السكيت).

وقرئت الكتاب: لغة فليقولك (عن أبي زيد) قال: ولا يقولون في المستقبل إلا بقرأ. وحكى ثعلب: صحيفة مقرية، قال ابن سيده: فدل هذا على أن قرئت لغة، كما حكى أبو زيد، وعلى أنه بناها على قرئت المعبر بالإنبدال عن قرئت، وذلك أن قرئت لما شاكلت لفظ قضيت قبل مقرية كما قيل مفضية.

والقارية: حد الزمخ والسيف وما أشبه ذلك، وقيل: قارية السنان أعلاه وحده. التهذيب: والقارية هذا الطائر القصير،

(١) قوله: «أنى أزيد» الخ، هذا ضبط

المحكم.

الرجل الطويل المنقار، الأخضر الظهر نجيه الأعراب، زاد الجوهري: وتبين به، ويشبهون الرجل السخى به، وهى مخففة، قال الشاعر:

أمن ترجع قارية تركم
سباباكم وأبتم بالعناق؟
والجمع القوارى. قال يعقوب: والعامة تقول قارية، بالشديد. ابن سيده: والقارية طائر أخضر اللون، أصفر المنقار طويل الرجل، قال ابن مقبل:

ليزق شام كلما قلت قد ونى

سقا والقوارى الخضرة في اللجن جح
وقيل: القارية طير خضر نجيه الأعراب، قال: وإنما قصبت على هاتين الباعين أنهما وضع، ولم أقصر عليهما أنها متفيلتان عن وإلأنها لام، والياء لا ما أكثر منها واوا.

وقرى: اسم رجل. قال ابن جني: كتحمل لأمه أن تكون من الياء ومن الواو ومن الهمزة، على التخفيف. ويقال: آلقه في قرئك. والقرية: الحوصلة، وابن القرية مشتق منه، قال: وهذان قد يكونان ثنائيتين، والله أعلم.

* قزب * قزب الشيء قزبا: صلب واشتد. يمانية. ابن الأعرابي: القارب التاجر الحريص مرة في البر، ومرة في البحر. والقزب: اللقب.

* قزوب * التهذيب: من أسماء الذكور القسرى والقزرى. أبو زيد: يقال للذكر القزرب والقزير والمتمير والمجارم والجردان.

* قزح * القزح: يزد البصل، شامية. والقزح والقزح: التابل، وجمعها اقزاح، وبائعه قزاح. ابن الأعرابي: هو القزح والقزح والفحا والفحا. والمقرحة: نحو من المملحة. والتقازيح: الأبارير.

وقزح القدر وقزحها تقزحاً: جعل فيها قزحاً وطرح فيها الأبارير. وفي الحديث: إن الله ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً، وضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً، وإن قزحه وملحه، أى توبله، من القزح، وهو التابل الذى يطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك، والمعنى: أن المطعم وإن تكلف الإنسان التثوق في صنعته وتطيبه فإنه عائد إلى حاله كرهه وتشتد، فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم أسبائها راجعة إلى خراب وإدبار. وإذا جعلت التوابل في القدر، قلت: فحيثها وتوبلتها وقزحتها، بالتخفيف. الأزهرى: قال أبو زيد قزحت القدر تقزح قزحاً وقزحاً إذا أقطرت ماخرج منها. ومليح قريح، فالملح من الملح والقريح من القزح.

وقزح الحديث: زينه وشممه من غير أن يكذب فيه، وهو من ذلك.

والاقزاح، خرم الحيات، واحدها قزح.

وقزح الكلب^(٢) يبول، وقزح يقزح في اللعنين جميعاً قزحاً، بالفتح، وقزوحاً: بال، وقيل: رفع رجله وبال، وقيل: رمى به ورشه، وقيل: هو إذا أرسله دفعاً. وقزح أصل الشجرة: بوله.

والقازح: ذكر الإنسان، صفة غالبة. وقوس قزح: طرائق متقوسة تبدو في السماء أيام الربيع، زاد الأزهرى: غيب المطر بخرم وصفرة وخضرة، وهو غير مصروف، ولا يفصل قزح من قوس، لا يقال: تأمل قزح لما بين قوسه، وفي الحديث: عن ابن عباس: لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان، وقولوا: قوس الله عز وجل، قيل: سمي به لتسويبه للناس وتحسينه إليهم المعاصي من التقزح، وهو

(٢) قوله: «وقزح الكلب الخ» بابه منع

ومع كما في القاموس.

التَّحْسِينُ ؛ وَقِيلَ : مِنْ الْقُرْحِ ، وَهِيَ الطَّرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ، الْوَاحِدَةُ قُرْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قُرْحِ الشَّيْءِ إِذَا ارْتَفَعَ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْ يُقَالَ قَوْسُ اللَّهِ ^(١) فَيَرْفَعُ قَدْرُهَا ، كَمَا يُقَالَ نَبَتْ اللَّهُ ، وَقَالُوا : قَوْسُ اللَّهِ أَمَانٌ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالْقُرْحَةُ : الطَّرِيقَةُ الَّتِي فِي تِلْكَ الْقَوْسِ . الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانُ قَوْسُ قُرْحَ . وَسُئِلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ صَرْفِ قُرْحَ ، فَقَالَ : مَنْ جَعَلَهُ اسْمَ شَيْطَانٍ الْحَقُّهُ بِرُحْلٍ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : لَا يَنْصَرِفُ رُحْلٌ لِأَنَّ فِيهِ الْعِلْتَيْنِ : الْمَعْرِفَةَ وَالْعَدْلَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَيُقَالُ إِنْ قُرْحًا جَمَعَ قُرْحَةً ، وَهِيَ خُطُوطٌ مِنْ صُفْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وَخَضِرَةٍ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا الْحَقُّهُ بَرْذِلًا ، قَالَ : وَيُقَالُ قُرْحَ اسْمُ مَلِكٍ مُوَكَّلٌ بِهِ ، قَالَ : فَإِذَا كَانَ هَكَذَا الْحَقُّهُ بِعَمْرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعُمَرُ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَيَنْصَرِفُ فِي التَّكْوِينِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوَازِحُ الْمَاءِ نَفَاحَاتُهُ الَّتِي تَنْفُخُ فَتَذْهَبُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ : لَهُمْ حَاضِرٌ لَا يُجْهَلُونَ وَصَارِخٌ كَسَبِلَ الْقَوَادِي تَرْتَبِي بِالْقَوَازِحِ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ رَجُلًا : جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَسُوءُ فِي مَجْلِلِ الْقَدِّ مِنْ صَحْبِ قُرْحَ فَإِنَّهُ عَنَى يَقْرَحَ لَقِبًا لَهُ ، وَلَيْسَ بِاسْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ . وَالتَّقْرِخُ : رَأْسُ نَبْتٍ ^(٢) أَوْ شَجَرَةٍ إِذَا تَشَعَّبَ شَعْبًا مِثْلُ بُرْنِ الْكَلْبِ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالْتَمَتَيْنِ وَالتَّشْبِيبِ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَهَى عَنْ الصَّلَاةِ خَلْفَ الشَّجَرَةِ الْمُقْرَحَةِ ؛ هِيَ الَّتِي تَشَعَّبَتْ شَعْبًا .

(١) قوله : « وأن يقال قوس الله » كذا في النهاية وبها مشها قال الجاحظ : كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية ، وكأنه أحب أن يقال قوس الله إلخ .

(٢) قوله : « رأس نبت إلخ » عبارة القاموس شيء على رأس نبت إلخ .

كثيرة ، وَقَدْ تَفَرَّحَ الشَّجَرُ وَالتَّنَاتُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ التَّنِينِ لَهَا أَغْصَانٌ قِصَارٌ فِي رُمُوسِهَا مِثْلُ بُرْنِ الْكَلْبِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهَا كُلَّ شَجَرَةٍ قَرَحَتْ الْكَلَابُ وَالسَّبَاعُ بِأَبْوَالِهَا عَلَيْهَا ؛ يُقَالُ : قَرَحَ الْكَلْبُ يَبُولُهُ إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ وَبَالَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْمُقْرَحُ ، وَهُوَ شَجَرٌ عَلَى صُورَةِ التَّنِينِ لَهُ غِصَنَةٌ قِصَارٌ فِي رُمُوسِهَا مِثْلُ بُرْنِ الْكَلْبِ ؛ وَمِنْهُ خَبَرُ الشَّعْبِيِّ : كَرِهَ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ فِي الشَّجَرَةِ الْمُقْرَحَةِ وَالْيَ الشَّجَرَةِ الْمُقْرَحَةِ .

وَقُرْحُ الْعَرَفُجِ : وَهُوَ أَوَّلُ نَبَاتِهِ . وَقُرْحٌ أَيْضًا : اسْمُ جَبَلٍ بِالْمَزْدَلِفَةِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى قُرْحَ وَهُوَ يَحْرُشُ بَعِيرَهُ بِمَحْجِنَةٍ ؛ هُوَ الْقُرْنُ الَّذِي يَقِفُ عِنْدَهُ الْإِمَامُ بِالْمَزْدَلِفَةِ ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِلْعَدْلِ وَالْعَلَمِيَّةِ كَعَمْرٍ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْسُ قُرْحَ إِلَّا مَنْ جَعَلَ قُرْحَ مِنْ الطَّرَائِقِ ، فَهُوَ جَمْعُ قُرْحَةٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ آيَفًا .

• فَرْزَةُ الْقَرَارَةِ : الْحَيَاءُ ، قَرَّ يَفْرُ . وَرَجُلٌ قَرٌّ : حَيِيٌّ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَاءُ نَادِرٌ . وَفَرَّتْ نَفْسِي عَنْ الشَّيْءِ قَرًّا وَفَرَّتُهُ ، بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ : أَبْتَنَتْ وَعَافَتْهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى عَافَتْهُ . وَتَقَرَّرَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ : لَمْ يَطْعَمْهُ وَلَمْ يَشْرَبْهُ بِإِرَادَةٍ ، وَقَدْ تَقَرَّرَ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وَغَيْرِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ قَرٌّ وَقَرٌّ وَقَرٌّ ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مُتَقَرَّرٌ وَفَرَّتُهُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَيَتَنَبَّى وَيُجَمَّعُ وَيَوْنَتْ ثُمَّ لَمْ يَذْكُرِ الْجَمْعَ ، وَالْأَثْنَى قَرَّةٌ وَقَرَّةٌ وَقَرَّةٌ . وَمَا فِي طَعَامِهِ قَرٌّ وَلَا قَرٌّ وَلَا قَرَارَةٌ ، أَيْ مَا يَتَقَرَّرُ لَهُ . وَالتَّقَرَّرُ : التَّنَطُّسُ وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الدَّنَسِ . وَالتَّقَرَّرُ : الرَّجُلُ الطَّرِيفُ الْمُتَوَقِّي لِلْعُيُوبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَرَّازٌ مُتَقَرَّرٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَاصِي لَيْسَ مِنَ الْكَبِيرِ وَالتَّنَبُّؤِ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ قَرٌّ وَقَرٌّ وَقَرٌّ ، وَهُوَ

الْمُتَقَرَّرُ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَاصِي .

الْثَلَاثُ : قَرَّ الْإِنْسَانُ يَقَرُّ قَرًّا إِذَا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِرِ ثُمَّ انْقَبَضَ وَوَبَّتْ ، وَالْقَرَّةُ : الْوُثْبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ إِبْلِيسَ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، لَيَقَرُّ الْقَرَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيُلَاقِ الْمَغْرِبَ ، أَيْ يَنْبُتُ الْوُثْبَةُ .

وَالْقَرُّ : مِنَ الثَّيَابِ وَالْإِبْرَيْسَمِ ، أَعْجَى مُعْرَبٌ ، وَجَمْعُهُ قُرُورٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي يَسُوءُ مِنْهُ الْإِبْرَيْسَمُ . وَالْقَارُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ وَهِيَ قَدَحٌ دُونَ الْقَرَارَةِ ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ ؛ الْقَرَاءُ : الْقَوَازِيرُ الْجَاحِجُ الصَّغَارُ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوَارِيرَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَذَا الْحَرْفُ فَارِسِيٌّ وَالْحَرْفُ الْعَجَمِيُّ يُعْرَبُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَالَ الْبَلَّيْنِيُّ : الْقَارُوزَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرَارَةِ مُعْرَبَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِمَّا يَقْصَلُ ، الْفُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَمَرٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا بَابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلَدٍ ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌّ لَا يَجْرِي مَجْرَى اسْمِ الْعَوَامِّ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ قَارُوزَةُ لِلْقَارُوزِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ قَارُوزَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ مَا خَالَفَتِ الْعُلَمَاءُ فِيهِ لُغَاتُ الْعَرَبِ : وَهِيَ قَارُوزَةُ وَقَارُوزَةُ الَّتِي تُسَمَّى قَارُوزَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ مُوسَى لِحَبْرَلٍ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نِسْبَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قُلْ لَهُ فَلْيَأْخُذْ قَارُوزَتَيْنِ أَوْ قَارُوزَتَيْنِ وَلْيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُصْبِحَ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى مَشْكُوكًا فِيهِ ، وَالْقَارُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالْقَارُورَةِ .

• قِرْعٌ : الْقِرْعُ : قَطْعٌ مِنَ السَّحَابِ رِقَاقٌ كَأَنَّهَا ظِلٌّ إِذَا مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحَابِ الْكَبِيرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبَغَةِ : وَمَا فِي السَّمَاءِ قِرْعَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَنَمِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَقَانِبُ بَعْضُهَا يُبْرَى لِيَنْخَسِرَ
كَأَنَّ زُهَاءَهَا قِرْعُ الظَّلَالِ

وقيل: القِرْعُ السحابُ المتفرقُ، واجدُها قِرْعَةٌ. وما في السماء قِرْعَةٌ وقِرَاعٌ، أي لَطْفَةٌ غَيَمٍ. وفي حديث عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، حينَ ذَكَرَ يَسُوبُ الدِّينَ فَقَالَ: يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قِرْعُ الْحَرِيفِ، يَعْنِي قَطَعَ السَّحَابُ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ الشَّيْءِ، وَالسَّحَابُ يَكُونُ فِيهِ مُتَفَرِّقًا غَيْرَ مُتَرَاكِمٍ وَلَا مُطْبِقٍ، ثُمَّ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ مَاءً فِي فَلَاقٍ: تَرَى عَصَبَ الْقَطَا هَمَلًا عَلَيْهِ

كَأَنَّ رِعَالَهُ قِرْعُ الْجَهَامِ وَالْقِرْعُ مِنَ الصُّوفِ: مَا تَنَافَتْ فِي الرِّيحِ فَسَقَطَ. وَكَبَشَ أَقْرَعٌ وَنَاقَةٌ قِرْعَاءُ: سَقَطَ بَعْضُ صُوفِهَا وَبَقِيَ بَعْضٌ، وَقَدْ قِرْعَ قِرْعًا.

وقِرْعُ الْوَادِي: غُثَاؤُهُ، وَقِرْعُ الْجَمَلِ: لُعَامُهُ عَلَى نَحْرِهِ.

قَالَ أَبُو ثَرَابٍ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ: أَقْرَعَ لَهُ فِي الْمَطْلِقِ، وَأَقْدَعَ، وَأَزْهَقَ، إِذَا تَعَدَّى فِي الْقَوْلِ.

وَفِي الثَّوَادِرِ: الْقِرْعَةُ وَلَدُ الزَّيْنِ.

وقِرْعُ السَّهْمِ: مَا رَقَّ مِنْ رِيْشِهِ. وَالْقِرْعُ أَيْضًا: أَصْغَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّيشِ. وَسَهْمٌ مُقَرَّعٌ: رِيْشٌ يَرِيْشُ صِغَارَ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا عَلَيْهِ قِرَاعٌ وَلَا قِرْعَةٌ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ.

وَالْقِرْعَةُ وَالْقِرْعَةُ: خُصْلٌ مِنَ الشَّعْرِ، تَتَرَكُّ عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ كَالذُّوَابِ مُتَفَرِّقَةً فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ. وَالْقِرْعُ: أَنْ تَحْلِقَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وَتَتَرَكَّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ الشَّعْرُ مُتَفَرِّقًا، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ. وَقِرْعَ رَأْسَهُ تَقْرِيعًا: حَلَقَ شَعْرَهُ وَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقَايَا فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْقِرْعِ، هُوَ أَنْ يُحْلِقَ رَأْسَ الصَّبِيِّ وَتَتَرَكَّ مِنْهُ مَوَاضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ غَيْرَ مَحْلُوقَةٍ تَشْبِيْهًُا بِقِرْعِ السَّحَابِ. وَالْقِرْعُ: بَقَايَا الشَّعْرِ الْمُسْتَقْبِ، الْوَاحِدَةُ قِرْعَةٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطْعًا مُتَفَرِّقًا، فَهُوَ قِرْعٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِقِطْعِ السَّحَابِ فِي السَّمَاءِ

قِرْعٌ. وَرَجُلٌ مُقَرَّعٌ وَمُقَرَّرٌ: رَقِيقُ شَعْرِ الرَّأْسِ مُتَفَرِّقُهُ لَا يَرَى عَلَى رَأْسِهِ إِلَّا شَعْرَاتُ مُتَفَرِّقَةً تَطَايُرُ مَعَ الرِّيحِ. وَالْقِرْعَةُ: مَوْضِعُ الشَّعْرِ الْمُتَفَرِّعِ مِنَ الرَّأْسِ. وَقِرْعَتُهُ أَنَا، فَهُوَ مُقَرَّعٌ. وَالْمُقَرَّرُ مِنَ الْحَيْلِ: الَّذِي تُنْتَفِ نَاصِيَتُهُ حَتَّى تَرَقَّ، وَأَنْشَدَ:

نَزَائِعَ لِلْمَصْرِحِ وَأَعْوَجِيَّ
مِنْ الْجُرْحِ الْمُقَرَّرَةِ الْعِجَالِ
وقيل: الْمُقَرَّرُ الرَّقِيقُ النَّاصِيَةِ خَلْقَةً؛
وقيل: هُوَ الْمَهْلُوبُ الَّذِي جَزَّ عَرَفُهُ
وَنَاصِيَتُهُ، وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ: هُوَ الْفَرَسُ
الشَّدِيدُ الْخَلْقِ وَالْأَسْرِ.

وقِرْعُ الشَّارِبِ: قَصُّهُ. وَالْقِرْعُ: أَخَذَ بَعْضُ الشَّعْرِ وَتَرَكَّ بَعْضُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمرَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْقِرْعِ، يَعْنِي أَخَذَ بَعْضَ الشَّعْرِ وَتَرَكَّ بَعْضُهُ. وَالْمُقَرَّرُ: السَّرِيعُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

مُقَرَّرٌ أَطْلَسَ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَالْأَصِيدَا نَشِبُ
وَبَشِيرٌ مُقَرَّرٌ: جَرَدٌ لِلْبِشَارَةِ؛ قَالَ مُتَمِّمٌ:

وَجِئْتُ بِهِ تَعْدُو بِشِيرًا مُقَرَّرًا
وَكُلُّ إِنْسَانٍ جَرَدَتْهُ لِأَمْرٍ وَلَمْ تَشْغَلْهُ
بِغَيْرِهِ، فَقَدْ أَقْرَعْتُهُ. وَقِرْعُ الْفَرَسِ يَقْرَعُ قِرْعًا وَقِرْعًا: مَرَّ مَرًّا شَدِيدًا أَوْ مَهْلًا؛ وَقِيلَ: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْقَطْبِيُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: قِرْعَ الدِّيكِ إِذَا غَلِبَ فَهَرَبَ أَوْ قَرَّ مِنْ صَاحِبِهِ. قَالَ يَعْقُوبُ: وَلَا تَقُلْ قِرْعَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَا خُذُ مِنْ قَنَازِعِ النَّاسِ، وَإِنَّمَا هُوَ قِرْعٌ يَقْرَعُ إِذَا خَفَّ فِي عَدُوِّ هَارِبًا.

الْأَصْمَعِيُّ: الْعَامَّةُ تَقُولُ إِذَا اقْتَتَلَ الدِّيكَانِ فَهَرَبَ أَحَدُهُمَا: قِرْعَ الدِّيكِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ قِرْعَ الدِّيكِ إِذَا غَلِبَ، وَلَا يُقَالُ قِرْعَ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْأَصْلُ فِيهِ قِرْعٌ إِذَا عَدَا هَارِبًا، وَقِرْعَ فَوَعَلَ مِنْهُ. قَالَ الْبُشْتِيُّ: قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ قِرْعَ الدِّيكِ، وَلَا يُقَالُ قِرْعَ، قَالَ الْبُشْتِيُّ: يَعْنِي تَنْفِيسُهُ

بَوَائِلُهُ، وَهِيَ قَنَازِعُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ غَلِطَ فِي تَفْسِيرِ قِرْعَ بِمَعْنَى تَنْفِيسِهِ قَنَازِعُهُ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لَجَارَ قِرْعَ، وَهَذَا حَرْفٌ لَهَجٍ بِهِ بَعْضُ عَوَامِّ أَهْلِ الْعِرَاقِ. يَقُولُ: قِرْعَ الدِّيكِ إِذَا قَرَّ مِنَ الدِّيكِ الَّذِي يُقَاتِلُهُ، فَوَضَعَهُ أَبُو حَاتِمٍ فِي بَابِ الْمُدَالَاةِ وَالْمُقَسَدِ وَقَالَ: صَوَابُهُ قِرْعَ، وَوَضَعَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَظَنَّ الْبُشْتِيُّ بِحَدْسِهِ وَقَلَّةَ مَعْرِفَتِهِ أَنَّهُ مَا خُذُ مِنْ الْقِرْعَةِ، فَأَخْطَأَ ظَنَّهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: قِرْعَ الْفَرَسِ يَعْدُو وَمِرْعَ يَعْدُو، إِذَا أَحْضَرَ. وَالْقِرْعُ: الْحَضَرُ الشَّدِيدُ. وَقِرْعَ قِرْعًا، وَمِرْعَ مِرْعًا: وَهُوَ مَشَى مُتَقَارِبًا. وَيَقْرَعُ الْفَرَسُ: تَهَيُّأً لِلرَّكْضِ. وَقِرْعَتُهُ أَنَا، فَهُوَ مُقَرَّرٌ. وَالْقِرْعُ: صِغَارُ الْإِبِلِ.

وقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا عَلَيْهِ قِرَاعٌ، أَيْ قِطْعَةٌ خَرَقَةٌ. وَقِرْعُ: اسْمُ الْخَزْيِ وَالْعَارِ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَلْدَتْهُ قَلَادَةُ قِرْعَ، يَعْنِي الْفَضَائِحَ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ لِلْكُمَيْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْفَقْعَسِيُّ:

أَبَتْ أُمُّ دِينَارٍ فَأَصْبَحَ فَرْجُهَا
حَصَانًا وَقَلْدَتْهُمُ قَلَادَةُ قِرْعَا
خَذُوا الْعَقْلَ إِنْ أَعْطَاكُمْ الْعَقْلُ قَوْمَكُمْ
وَكُونُوا كَمَنْ سَنَّ الْهَوَانَ فَارْبَعَا
وَلَا تُكْثِرُوا فِيهِ الصُّجَاجَ فَإِنَّهُ
مَحَا السَّيْفَ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعَا
فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِيَكُمْ
وَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُمْسَعَا

وقَالَ مَرَّةً: قَلَادَةُ بَوَزَعٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْقَافِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْقِرْعُ الْحِرْبَاءُ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ الَّذِي لِلْكُمَيْتِ:

وَقِرْعَةٌ وَقِرْعَةٌ وَمَقْرُوعٌ: أَسْمَاءُ، وَأَرَى ثَعْلَبًا قَدْ حَكَى فِي الْأَسْمَاءِ قِرْعَةً، يَسْكُونُ الزَّأْيَ.

• قزح • المَقْرَعُ^(١) : الطَّوِيلُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• قز • القَزْلُ ، بِالْثَّخْرِيلِ : أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَأَشَدُّهُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَالِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ : فَأَتَاهُمْ وَكَانَ فِيهِ قَزْلٌ فَأَوْسَعُوا لَهُ ، هُوَ أَسْوَأُ الْعَرَجِ وَأَشَدُّهُ ، قَزْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، قَزْلًا وَقَزْلٌ يَقُولُ قَزْلًا ، وَهُوَ أَقْزَلُ ، وَيُقَالُ : الْأَقْزَلُ الْأَعْرَجُ الدَّقِيقُ السَّاقِنُ ، لَا يَكُونُ أَقْزَلُ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَ هَاتَيْنِ الصَّفَتَيْنِ ، رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّلْبِ ، وَاسْتِعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلطَّائِرِ فَقَالَ :

تَدْعُ الْفِرَاحُ الرُّغْبَ فِي آثَارِهَا مِنْ بَيْنِ مَكْسُورِ الْجَنَاحِ ، وَأَقْزَلَا وَقَزْلٌ قَزْلًا وَهُوَ أَقْزَلُ : تَبَحَّرَ . وَقَزْلٌ يَقُولُ وَهُوَ أَقْزَلُ : مَشَى مِشْيَةَ الْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ . وَقَدْ قَزْلَ ، بِالْفَتْحِ ، قَزْلَانًا إِذَا مَشَى مِشْيَةَ الْعُرْجَانِ . وَالْقَزْلَانُ : الْعُرْجَانُ ؛ وَقِيلَ : الْقَزْلُ دِقَّةُ السَّاقِ وَذَهَابُ لَحْمِهَا ، وَلَمْ يُذَكَّرِ الْعَرَجُ مَعَ ذَلِكَ . وَالْأَقْزَلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ .

• قز • الْقَزَمُ ، بِالْثَّخْرِيلِ : الدَّنَاءَةُ وَالْقَمَاءَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْقَزَمِ : هُوَ اللَّوْمُ وَالشُّعْ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقَزَمُ : اللَّيْثُ الَّذِي الصَّغِيرُ الْجَنَّةُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذَكَّرُ وَالْمَوْنُثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : رَجُلٌ قَزَمٌ ، وَامْرَأَةٌ قَزَمٌ ، وَهُوَ ذُو قَزَمٍ ، وَلَعَنَ أُخْرَى رَجُلٌ قَزَمٌ ، وَرَجُلَانِ قَزَمَانِ ، وَرَجُلَانِ قَزَمَانِ ، وَامْرَأَتَانِ قَزَمَتَانِ ، وَنِسَاءٌ قَزَمَاتٌ ، وَقِيلَ : الْجَمْعُ أَقْرَامٌ وَقَرَامِي وَقَزَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي ذَمِّ أَهْلِ الشَّامِ : جُفَاءَ طَعَامٍ عَيْبِدَ أَقْرَامٌ ، هُوَ

(١) قوله : «المقزع» عبارة شرح القاموس : المقزع كسرهد . هكذا بالراء عندنا في النسخ ، وفي اللسان بالزاي .

جَمْعُ قَزَمٍ . وَالْقَزَامُ : اللَّثَامُ ؛ وَقَالَ : أَحْصُوا أَمَّهُمْ مِنْ عَنَدِهِمْ تِلْكَ أَعْمَالُ الْقَزَامِ الْوَكَمَةِ وَقَدْ قَزَمَ قَزَمًا فَهُوَ قَزَمٌ وَقَزَمٌ ، وَالْأُنْثَى قَزَمَةٌ وَقَزَمَةٌ .

وَشَاءَ قَزَمَةٌ : رَدِيئَةٌ صَغِيرَةٌ . وَغَنَمَ قَزَمٌ ، أَيْ رُدَّالٌ لَا خَيْرَ فِيهَا ، وَإِنْ شِئْتَ غَنَمَ أَقْرَامٌ ، وَكَذَلِكَ رُدَّالٌ الْأَيْلُ وَغَيْرُهَا . وَالْقَزَمُ : أَرْدَأُ الْمَالِ . وَقَزَمَ الْمَالُ : صَغُرَ وَرَدِيئُهُ . قَالَ بَعْضُهُمْ : الْقَزَمُ فِي النَّاسِ صِغَرُ الْأَخْلَاقِ ، وَفِي الْمَالِ صِغَرُ الْجِسْمِ . وَرَجُلٌ قَزَمَةٌ : قَصِيرٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَالْإِسْمُ الْقَزَمُ . وَالْقَزَمُ : رُدَّالُ النَّاسِ وَسَفَلَتُهُمْ ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مُثَنَّى : وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ جَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَا مِيلَ وَلَا قَزَمَ وَيُقَالُ لِلرُّدَالِ مِنَ الْأَشْيَاءِ : قَزَمٌ ، وَالْجَمْعُ قَزَمٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَا بَحْلٌ خَالَطَهُ وَلَا قَزَمٌ
وَالْقَزَمُ : صِغَارُ النَّعَمِ وَهِيَ الْحَذَفُ . وَسُودَّ أَقْرَمُ : لَيْسَ بِقَدِيمٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَاجُ : وَالسُّودُّ الْعَادِيُّ غَيْرُ الْأَقْرَمِ

وَقَزَمَهُ قَزَمًا : عَابَهُ كَقَرَمَهُ .
وَالْقَزَمُ : اقْتِحَامُ الْأُمُورِ بِشِدَّةٍ .
وَالْقَزَامُ : الْمَوْتُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَقَزَمَانُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَزَمَانُ : مَوْضِعٌ .

• قزن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَقْزَنَ زَيْدٌ سَاقَ غُلَامِهِ إِذَا كَسَرَهَا .

• قزى • ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَزَى الْقَبُّ (عَنْ كُرَاعٍ) لَمْ يَحْكِهِ غَيْرُهُ ؛ غَيْرُهُ : يُقَالُ بِشَرِّ الْقَزَى هَذَا ، أَيْ بِشَرِّ الْقَبِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْزَى الرَّجُلُ إِذَا تَلَطَّحَ بِعَيْبٍ بَعْدَ اسْتِثْوَاءِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْقَزَةُ الْحَيَّةُ ، وَلَعَنَهُ لِلصَّبْيَانِ أَيْضًا تُسَمَّى فِي الْحَضَرِ بِأُمُهِلَةٍ

هَلَكَةٍ^(٢) . وَالْقَزُ : الْعِزْهَاءُ ، أَيْ اللَّيْ لَا يَلْهَوُ ، وَقِيلَ : الْقَزَةُ حَيَّةٌ عَرَجَاءُ بَثْرَاءُ ، وَجَمْعُهَا قَزَاتٌ .

• قسأ • قَسَاءٌ : مَوْضِعٌ .
وَقَدْ قِيلَ : إِنْ قَسَاءَ هَذَا هُوَ قَسَى الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فِي قَوْلِهِ :
يَجُوءُ مِنْ قَسَى ذَفِيرِ الْخُرَامِي
تَهَادَى الْجُرَيَاءُ بِهِ الْخَنِينَا
قَالَ : فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْبَاءِ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

• قسب • الْقَسْبُ : الثَّمَرُ الْيَابِسُ يَتَقَشَّتْ فِي الْقَسَمِ ، صُلْبُ الثَّوَاةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ رُمَحًا :

وَأَسْمَرَ خَطْبًا كَانَ كُحُوبُهُ
نَوَى الْقَسْبِ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ يُذَكَّرُ أَنَّهُ لِحَاتِمِ الطَّلْحِيِّ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ . وَأَرْمَى وَأَرَبَى ، لُغَتَانِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ قَالَه بِالصَّادِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ .

وَنَوَى الْقَسْبِ : أَصْلَبُ النَّوَى .
وَالْقَسَابَةُ : رَدَى الثَّمَرِ .
وَالْقَسْبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ إِنَّهُ لَقَسْبُ الْعُلَاءِ : صُلْبُ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ ، قَالَ زَوْبَةُ :

قَسْبُ الْعَلَاءِ جَرَاءُ الْأَلْعَادِ
وَقَدْ قَسَبَ قُسُوبَةً وَقُسُوبًا .
وَذَكَرَ قَيْسَانُ إِذَا اشْتَدَّ وَغَلِظَ ؛ قَالَ :
أَقْبَلْتُهُنَّ قَيْسَانًا قَارِحًا
وَالْقَسْبُ وَالْقَسِيبُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا أَرَاكَ يَا بَنَ بَشَرٍ خَبَا
تَحْتَلُّهَا خَتَلُ الْوَلِيدِ الْقَسْبَا
حَتَّى سَلَكْتَ عَرْدَكَ الْقَسِيئَا
فِي قَرَجِهَا ثُمَّ نَحَبْتَ نَحْبَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُكَيْمٍ : أَهْدَيْتُ إِلَى
(٢) قوله : «يا مهلهله إلخ» بهذا ضبط في التكملة

عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، جَرَابًا مِنْ قَسْبٍ
عَبْرٍ، الْقَسْبُ: الشَّدِيدُ الْيَاسُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ، وَمِنْهُ قَسْبُ التَّمْرِ، لِيُسِهِ.
وَالْقَسْبُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ.

وَالْقَسْبُ: صَوْتُ الْمَاءِ؛ قَالَ عَيْدٌ:
أَوْ فَلَجَ بِيْطَنُ وَاوٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسْبٌ^(١)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَرَرْتُ بِالنَّهْرِ وَلَهُ
قَسْبٌ، أَيْ جَرَّةٌ. وَقَدْ قَسَبَ يَقْسِبُ.
التَّهْدِيبُ: الْقَسْبُ صَوْتُ الْمَاءِ، كَحَتَّ
وَرَقٍ أَوْ قَمَاشٍ؛ قَالَ عَيْدٌ:

أَوْجَدُولُو فِي ظِلَالِ نَحْلٍ
لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسْبٌ
وَسَمِعْتُ قَسْبَ الْمَاءِ وَخَرِيرَهُ، أَيْ صَوْتَهُ.
وَالْقَسْبُ: الْخَفَافُ، هَكَذَا وَقَعَ،
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْوَاوِ مِنْهُ؛
قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

تَرَى فَوْقَ أَذْنَابِ الرُّوَابِي سَوَاقِطًا
نَعَالًا وَقَسْبًا وَرَيْطًا مُعْصَلَدًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَسْبُ الْخَفْتُ، وَهُوَ
الْقَفْسُ وَالنَّخَافُ.

وَالْقَاسِبُ: الْغَرْمُولُ الْمُتَمَهِّلُ.
وَالْقَسْبُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ أَفْضَلُ الْخَمَضِ.

وَقَالَ مَرَّةً: الْقَسْبَةُ، بِالْهَاءِ، شُجَيْرَةٌ
تَنْبُتُ خَيْطًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَتَرْتَفِعُ قَدْرَ
الدَّرَاعِ، وَتَوْرَثُهَا كَنُزْرَةُ الْبَقْسَجِ، وَيُسَوَّقُ
يُرْطَوْبَتِهَا، كَمَا يُسَوَّقُ الْيَيْسُ.
وَقَسَبْتُ: اسْمٌ.

وَقَسَبَتِ الشَّمْسُ: أَخَذَتْ فِي الْمَغِيبِ.

• قَسْرُهُ الْقَسْبَارُ وَالْقُسْبَرِيُّ وَالْقُسَايَرِيُّ:
الدَّكْرُ الشَّدِيدُ. الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِي الْعَيْنِ:
وَفُلَانٌ عِنْفَاشُ اللَّحِيَّةِ، وَعِنْفَاشُ اللَّحِيَّةِ
وَقَسْبَارُ اللَّحِيَّةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا. وَقَالَ فِي

(١) قوله: «أَوْ فُلَجَ بِيْطَنُ وَاوٍ إلخ» أنشده
المؤلف كالجوهري في ف ل ج وقال: ولو روى في
بطون واد لاستقام الوزن.

رُبَاعِي الْحَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا
الْقَزْرَحْلَةُ وَالْقَحْرَبَةُ^(١) وَالْقَشْبَارَةُ وَالْقَسْبَارَةُ.
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقَسْبَارُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
الْقَشْبَارُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقَسْبَارُ
وَأَنْ تَهْرَاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

• قَسَحَ: الْقَسَحُ وَالْقَسَاحُ وَالْقُسُوحُ: بَقَاءُ
الْإِنْعَاطِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شِدَّةُ الْإِنْعَاطِ وَيُسَمَّى.
قَسَحَ يَقْسَحُ قُسُوحًا، وَأَقْسَحَ: كَثُرَ
إِنْعَاطُهُ، وَهُوَ قَاسِحٌ وَقَسَاحٌ وَمَقْسُوحٌ (هَذَا
حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ) قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ:
وَلَا أَدْرِي لِلْقَطْرِ مَقْعُولُ هُنَا وَجْهًا إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مَوْضِعًا مَوْضِعَ فَاعِلٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
«كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا» أَيْ آتِيًّا. الْأَزْهَرِيُّ: إِنَّهُ
لَقَسَاحٌ مَقْسُوحٌ. وَقَاسَحَهُ: يَاسِسُهُ.

وَرُمِعَ قَاسِحٌ: صُلِبَ شَدِيدٌ.
وَالْقُسُوحُ: الْيَيْسُ. وَقَسَحَ الشَّيْءُ قَسَاحَةً
وَقُسُوحَةً إِذَا صُلِبَ^(٣).

• قَسَحَبَ: الْقَسْحَبُ: الضَّحْمُ؛ مَثَلٌ بِوَ
سِيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ.

• قَسَدَ: الْقَسَوْدُ: الْغَلِيظُ الرَّقَبَةُ الْقَوِيُّ؛
وَأَنشَدَ:

ضَحْمَ الذَّفَارَى قَاسِيًا قَسَوْدًا

• قَسَرَهُ الْقَسْرُ: الْقَهْرُ عَلَى الْكُرْهِ. قَسَرَهُ

(٢) قوله: «الْقَزْرَحْلَةُ» بَزَى فَرَاهُ جَاءَتْ فِي
مَادَّةِ «قَزَحْلَ»: الْقَزْرَحْلَةُ بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّوَايِ،
وَكِلَاهُمَا تَحْرِيفُ صَوَابِهِ الْقَزْرَحْلَةُ، بِغَيْنِ فَرَاهُ زَوَايِ كَمَا
فِي مَادَّةِ «غَزَحْلَ».

وقوله: «القَحْرَبَةُ» بَرَاءُ فَبَاءُ تَحْرِيفُ أَيْضًا،
وَفِي مَادَّةِ «قَحْزَنَ» وَ«غَزَحْلَ» الْقَحْرَبَةُ بِالزَّوَايِ
وَالنُّونِ، بَدَلَ الرَّاءِ وَالْبَاءِ.

[عبد الله]

(٣) زاد المجد: «قَسَاحَ» أَيْ بِالْقَافِ
وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَقَطَامٍ: الضَّيْعِ. وَثَوْبٌ قَاسِحٌ
قَاسِحٌ. وَالْقَسَاحُ كَقَرَابٍ: الْيَاسِيسُ.

يَقْسِرُهُ قَسْرًا وَأَقْسَرَهُ: غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ، وَقَسَرَهُ
عَلَى الْأَمْرِ قَسْرًا: أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ، وَأَقْسَرَتْهُ
أَعْمَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
مَرْيُوبُونَ أَقْسَارًا؛ الْأَقْسَارُ أَفْعَالٌ مِنَ
الْقَسْرِ، وَهُوَ الْقَهْرُ وَالْغَلَبَةُ.

وَالْقَسُورَةُ: الْعَزِيزُ يَقْسِرُ غَيْرَهُ أَيْ
يَقْهَرُهُ، وَالْجَمْعُ قَسَاوِرُ. وَالْقَسُورُ:
الرَّامِي، وَقِيلَ: الصَّائِدُ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

وَشَرَّشَرِ وَقَسُورٍ نَضْرَى

وَقَالَ: الشَّرَّشَرُ الْكَلْبُ، وَالْقَسُورُ الصَّيَّادُ،
وَالْقَسُورُ الْأَسَدُ، وَالْجَمْعُ قَسُورَةٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ»؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَتَحْرِيرُهُ
أَنَّ الْقَسُورَ وَالْقَسُورَةَ اسْمَانِ لِلْأَسَدِ، أَنَّهُ
كَسَا قَالُوا أَسَامَةً، إِلَّا أَنَّ أَسَامَةً مَعْرُوفَةً. وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَرَّتْ مِنْ قَسُورَةٍ»

قِيلَ: هُمُ الرُّمَاءُ مِنَ الصَّيَّادِينَ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي غَيْرِ شَيْءٍ
مِمَّا قَسَرَ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ: الشَّرَّشَرُ الْكَلْبُ،
وَأَمَّا الشَّرَّشَرُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ، قَالَ: وَقَدْ رَأَيْتُهُ
فِي الْبَادِيَةِ تَسْمُنُ الْإِبِلَ عَلَيْهِ وَتَقْزَرُ، وَقَدْ
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ فِي أَسْمَاءِ نُبُوتِ
الْبَادِيَةِ، وَقَوْلُهُ: الْقَسُورُ الصَّيَّادُ خَطَأٌ، إِنَّمَا
الْقَسُورُ نَبْتُ مَعْرُوفٍ نَاعِمٌ؛ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِجَنِيْبَاءَ فِي صِفَةِ
مِعْرَى بِحُسْنِ الْقَبُولِ وَسُرْعَةِ التَّسْمَنِ عَلَى أَذْنَى
الْمَرْعِ:

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ

نَفَى الرِّقَّ عَنْهُ جَدْبُهُ وَهُوَ صَالِحٌ^(٤)

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا

عَسَالِيْجُهُ وَالْثَّامِرُ الْمُتَنَاحُ

قَالَ: الْقَسُورُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدُهُ

(٤) قوله: «طَافَتْ بِطَنْبٍ مُعْجَمٍ» كَذَا فِي

الْأَصْلِ هُنَا، وَفِي التَّهْدِيبِ أَيْضًا. وَفِي مَادَّةِ «بِجَ»

و«شَرَّ»: طَافَتْ بِنَبْتٍ مَشْرَشَرٍ. وَقَوْلُهُ: «نَفَى

الرِّقَّ» فِي مَادَّةِ «بِجَ» نَفَى الدَّنَى بِالْدَالِ، وَفِي

التَّهْدِيبِ: نَفَى الرِّقَّ.

[عبد الله]

قَسْرَةٌ. قَالَ: وَقَالَ اللَّيْثُ الْقَسُورُ الصَّيَادُ،
وَالْجَمْعُ قَسُورَةٌ، وَهُوَ خَطَأٌ لَا يُجْمَعُ قَسُورٌ
عَلَى قَسُورٍ، إِنَّمَا الْقَسُورَةُ اسْمٌ جَامِعٌ
لِلرَّمَاةِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْقَسُورَةُ الرَّمَاةُ، وَالْقَسُورَةُ
الْأَسَدُ، وَالْقَسُورَةُ الشَّجَاعُ، وَالْقَسُورَةُ أَوَّلُ
اللَّيْلِ، وَالْقَسُورَةُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ.
الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قَرَّتْ مِنْ قَسُورٍ»،
قَالَ: الرَّمَاةُ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ بِاسْنَادِهِ: هُوَ
الْأَسَدُ. وَرَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ:
الْقَسُورَةُ، يَلْسَانُ الْحَبَشَةِ، الْأَسَدُ، فَقَالَ:
الْقَسُورَةُ الرَّمَاةُ، وَالْأَسَدُ يَلْسَانُ الْحَبَشَةِ
عَبْسِيَّةٌ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: كَانَ
ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ الْقَسُورَةُ نُكْرُ النَّاسِ، يُرِيدُ
حِسْمَهُمْ وَأَصْوَاتَهُمْ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: قَسُورَةٌ
فَعُولَةٌ مِنَ الْقَسْرِ، فَالْمَعْنَى كَانَهُمْ حُمُرٌ أَنْفَرَهَا
مَنْ نَفَرَهَا بِرَمَى أَوْ صَيَدَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَوَرَدَ الْقَسُورَةُ فِي الْحَدِيثِ،
قَالَ: الْقَسُورَةُ الرَّمَاةُ مِنَ الصَّيَادِينَ، وَقِيلَ
الْأَسَدُ، وَقِيلَ كُلُّ شَيْدِيٍّ.
وَالْقِيَاسُ وَالْقِيَاسَةُ: الْإِبِلُ الْعِظَامُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَعَلَى الْقِيَاسِ فِي الْخُدُورِ كَوَاعِبُ
رُجُحِ الرُّوَادِفِ فَالْقِيَاسُ دُلْفُ
الْوَاحِدِ: قَيْسَرِيٌّ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَا أَذْرِي مَا وَاحِدُهَا. وَقَسُورَةُ اللَّيْلِ: نِصْفُهُ
الْأَوَّلُ، وَقِيلَ مُعْظَمُهُ، قَالَ تَوْبَةُ
ابْنِ الْحُمَيْرِ:

وَقَسُورَةُ اللَّيْلِ الَّتِي بَيْنَ نِصْفَيْهِ
وَبَيْنَ الْعِشَاءِ قَدْ دَابَّتْ أَسِيرُهَا
وَقِيلَ: هُوَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى السَّحَرِ.
وَالْقَسُورُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ سَهْلِيٌّ،
وَاحِدَتُهُ قَسُورَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقَسُورُ
حَنْظَلَةٌ مِنَ النَّجِيلِ، وَهُوَ مِثْلُ جَمَّةِ الرَّجُلِ
يَطُولُ وَيَعْظُمُ وَالْإِبِلُ حَرَّاصٌ عَلَيْهِ، قَالَ
جَبِيهٌ الْأَشْجَعِيُّ فِي صِفَةِ شَاةٍ مِنَ الْمَعَزِ:
وَلَوْ أَشْلَيْتُ فِي لَيْلَةٍ رَحِيئَةً
لَأَرْوَاهَا قَطْرًا مِنَ الْمَاءِ سَافِحُ

لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجْهًا
عَسَالِيحَهُ وَالثَّامِرُ الْمَتَنَاوِحُ
يَقُولُ: لَوْدَعِيَتْ هَذِهِ الْمَعَزُ فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْبَيْلَةِ الشَّتَوِيَّةِ الشَّدِيدَةِ الْبَرْدِ لِأَقْبَلَتْ حَتَّى
تُحَلَبَ، وَلَجَاءَتْ كَأَنَّهَا تَمَاتَتْ مِنَ الْقَسُورِ
أَيُّ تَجِيءُ فِي الْجَدْبِ وَالشَّاءِ مِنْ كَرَمِهَا
وَعَزَارَتِهَا كَأَنَّهَا فِي الْخَضْبِ وَالرَّبِيعِ.
وَالْقَسُورِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْجَمَلَانِ أَحْمَرُ.
وَالْقَيْسَرِيُّ مِنَ الْإِبِلِ: الضَّحْمُ الشَّدِيدُ
الْقَوِيُّ، وَهِيَ الْقِيَاسَةُ. وَالْقَيْسَرِيُّ: الْكَبِيرُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنشد:

تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ أَشْهَقُ
وَالْحَبْرُ فِي حَنْجَرِي مُعَلَّقُ
وَقَدْ يَعْصُ الْقَيْسَرِيُّ الْأَشْدَقُ
وَرَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقِيلَ: إِنَّمَا الْقَيْسَرِيُّ هُنَا
الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ، وَأَمَّا قَوْلُ الْعَجَّاجِ:
أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَيْسَرِيٌّ؟
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ
فَهُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ أَيْضًا، وَيُرْوَى قَيْسَرِيٌّ،
يَكْسِرُ الثُّونَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَيْسَرِيُّ الضَّحْمُ
الْمَنِيعُ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ أَنْ
يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ قَيْسَرٍ، لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ
عَلَى زِيَادَةِ الثُّونِ، وَسَدَّكَ هُنَاكَ مُسْتَوْفَى.
وَالْقُوسَرَةُ وَالْقُوسَرَةُ، كِلْتَاهُمَا لَعَةٌ فِي
الْقُوسَرَةِ وَالْقُوسَرَةِ.

وَبَنُوقَسَرٍ: بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ، إِلَيْهِمْ
يُنْسَبُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ مِنَ الْعَرَبِ،
وَهُمْ رَهْطُهُ. وَالْقَسَرُ: اسْمُ رَجُلٍ، قِيلَ هُوَ
رَاعِي ابْنُ أَحْمَرَ، وَإِيَّاهُ عَنَى بِقَوْلِهِ:

أَظْلَمْتُ سَمِعْتُ عَزْفًا فَخَسِبُهُ
إِشَاعَةُ الْقَسْرِ لَيْلًا حِينَ يَنْشِيرُ
وَقَسَرٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيَّةُ:
وَقَسَرٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيَّةُ:
شَرَفًا بِمَاءِ الدُّوبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قَرَى قَسَرِ

* قَسَسَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُسُوسُ
الْمُقْلَاءُ، وَالْقُسُوسُ السَّاقَةُ الْحُدَّاقُ، وَالْقُسُ

النَّمِيمَةُ (١)، وَالْقَسَّاسُ النَّامُ. وَقَسَّ يَقْسُ
قَسًّا: مِنَ النَّمِيمَةِ وَذَكَرَ النَّاسُ بِالْعِيَّةِ.
وَالْقَسُّ: تَتَبَعَ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ. اللَّحْيَانِيُّ:
يُقَالُ لِلنَّامِ قَسَّاسٌ وَقَقَاتٌ وَهَمَّازٌ وَغَمَّازٌ
وَدَرَّاجٌ. وَالْقَسُّ فِي اللَّعَةِ: النَّمِيمَةُ وَنَشْرُ
الْحَدِيثِ، يُقَالُ: قَسَّ الْحَدِيثَ يَقْسُهُ قَسًّا.
ابْنُ سِيدَةَ: قَسَّ الشَّيْءَ يَقْسُهُ قَسًّا وَقَسَّاسًا
تَتَبَعَهُ وَطَلَبَهُ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ
نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا يَتَّبِعْنَ النَّائِمَ:

يُمَسِّينَ مِنْ قَسٍّ الْأَذَى غَوَافِلَا
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلَا
الْجَعْبَرِيَّاتُ: الْقِصَارُ، وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ،
وَالطَّهَامِلُ الضَّخَامُ الْقِيَاحُ الْخَلْفَةُ، وَاحِدَتُهَا
طَهْلَمَةٌ.

وَقَسَّ الشَّيْءَ قَسًّا: تَتَلَّاهُ وَتَبَّعَاهُ.
وَأَقْسَسَ الْأَسَدُ: طَلَبَ مَا يَأْكُلُ.
وَيُقَالُ: تَقَسَّسَتْ أَصْوَاتُ النَّاسِ بِاللَّيْلِ
تَقَسَّسًا، أَيْ تَسَمَّعَتْهَا.

وَالْقَسْفَةُ: السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ.
وَرَجُلٌ قَسْفَانٌ: يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَحْفَظُهَا لَيْلٌ وَحَادٍ قَسْفَانٌ
كَأَنَّهُنَّ مِنْ سَرَاءِ أَقْوَانِ
وَالْقَسْفَانُ أَيْضًا: الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَقَسَفَسَ الْعَظْمُ: أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنْ
اللَّحْمِ وَتَمَحَّحَهُ، بَآيَةً. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
قَسَفَسْتُ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقْسُهُ قَسًّا إِذَا أَكَلْتُ
مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَحَحْتُهُ. وَقَسَفَسَ
مَا عَلَى الْمَائِدَةِ: أَكَلَهُ.

وَقَسَّ الْإِبِلَ يَقْسُهَا قَسًّا وَقَسَفَسَهَا:
سَاقَهَا، وَقِيلَ: هِيَ شِدَّةُ السُّوقِ.

وَالْقُسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرَعَى
وَحَدَّهَا، مِثْلُ الْعُسُوسِ، وَجَمْعُهَا قُسُسٌ،
تَسَّتْ تَقْسُ قَسًّا أَيْ رَعَتْ وَحَدَّهَا،
وَأَقْسَسَتْ، وَقَسَّهَا: أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ،

(١) قوله: «والقَسَّ النَّمِيمَةُ» عبارة
القاموس: «القَسَّ - مثله - تَتَبَعَ الشَّيْءَ وَطَلَبَهُ،
وَالنَّمِيمَةُ»

وَقَدْ عَسَتْ عِنْدَ الْعَصَبِ نَعْسٌ ، وَقَسَّتْ نَعْسٌ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ عَسُوسٌ وَقَسُوسٌ وَضُرُوسٌ إِذَا ضَجِرَتْ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ الْعَصَبِ . وَالْقَسُوسُ : الَّتِي لَا تَدْرِي حَتَّى تَنْتَبِذَ . وَفُلَانٌ قَسٌّ إِيْلَ أَى عَالِمٍ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الَّذِي يَلِي الْأَيْلَ لَا يُفَارِقُهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَسُّ صَاحِبُ الْأَيْلِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَّبِعُهَا تَرْعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعٌ
تَرَى بِرَجُلَيْهِ شَفُوقًا فِي كَلَعٍ
لَمْ تَزِمِ الْوَحْشُ إِلَى أَيْدِي الذَّرْعِ
جَمْعُ الدَّرِيْعَةِ وَهِيَ الدَّرِيْعَةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ظَلَّ بَقَسٌ دَابَّتَهُ قَسًّا أَى يَسُوقُهَا .

وَالْقَسُّ : رَكِيسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ ؛ قَالَ :

لَوْ عَرَضْتَ لِأَيْلِيَّ قَسٌّ
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسٌ
حَنٌّ إِلَيْهَا كَحَيْنِ الطُّسِّ

وَالْقَيْسُ : كَالْقَسِّ ، وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَيْسُونَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « ذَلِكَ بِأَنَّهُ مِنْهُمْ قَيْسِينَ وَرَهَبَانًا » ، وَالْإِسْمُ الْقُسُوسَةُ (١) وَالْقَيْسِيَّةُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى ، وَيُقَالُ : هُوَ النَّجَاشِيُّ وَأَصْحَابُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ : يُجْمَعُ الْقَيْسِيُّ قَيْسِينَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى ؛ وَلَوْ جَمَعَهُ قُسُوسًا كَانَ صَوَابًا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، يَعْنِي الْقَسَّ وَالْقَيْسِينَ ، قَالَ : وَيُجْمَعُ الْقَيْسِيُّ قَسَاقِسَةً (٢) جَمْعُهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِيقَةٍ ،

(١) قوله : « وَالْإِسْمُ الْقُسُوسَةُ » عبارة القاموس : ومصدره القسوسة .

(٢) قوله : « وَيُجْمَعُ الْقَيْسِيُّ قَسَاقِسَةً » إلخ هكذا في الأصل هنا وفيها مر . عبارة القاموس : قساوسة ، وبها يظهر قوله بعد ، فأبدلوا إحداهن واوًا . ويؤخذ من شرح القاموس أن فيه الجمعين حيث نقل رواية البيت بالوجهين .

فَكَثُرَتِ السِّنَنَاتُ ، فَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَاوًا ، وَرَبَّمَا شَدَّدَ الْجَمْعُ (٣) وَلَمْ يَشْدَدْ وَاحِدُهُ ، وَقَدْ جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْأَثُونَ أَتَانِينَ ؛ وَأَنْشَدَ لِأُمَيَّةَ :

لَوْ كَانَ مُثْقَلَتٌ كَانَتْ قَسَاقِسَةً
يُحْيِيهِمُ اللَّهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ
وَالْقَسَّةُ : الْقَرْبَةُ الصَّغِيرَةُ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُئِلَ الْمُهَاضِرُونَ الْمَحَلَّ عَنْ لَيْلَةِ الْأَقْسَاسِ مِنْ قَوْلِهِ :

عَدَدْتُ ذُنُوبِي كُلَّهَا فَوَجَدْتُهَا

سَيَوِي لَيْلَةَ الْأَقْسَاسِ حِمْلٌ بَعِيرٌ فَقِيلَ : مَا لَيْلَةُ الْأَقْسَاسِ ؟ قَالَ : لَيْلَةُ زَيْنَتْ فِيهَا ، وَشَرِبْتُ الْخَمْرَ ، وَسَرَقْتُ . وَقَالَ لَنَا أَبُو الْمُحَيَّبِ الْأَعْرَابِيُّ يَحْكِيهِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ حِجَازِيٍّ فَصِيحٍ : إِنَّ الْقَسَّاسَ غَنَاءُ السَّيْلِ ؛ وَأَنْشَدَنَا عَنْهُ :

وَأَنْتَ نَفْيٌ مِنْ صَنَادِيدِ عَامِرٍ
كَمَا قَدْ نَفَى السَّيْلُ الْقَسَّاسَ الْمُطْرَحَا

وَقَسٌّ وَالْقَسُّ : مَوْضِعٌ ، وَالتِّيَابُ الْقَسِيَّةُ مَسْمُومَةٌ إِلَيْهِ ، وَهِيَ تِيَابٌ فِيهَا حَرِيرٌ ، تُجْلَبُ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ ؛ هِيَ تِيَابٌ مِنْ كِتَانٍ مَحْلُوطٍ بِحَرِيرٍ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ ، نُسِبَتْ إِلَى قَرْيَةٍ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ قَرِيبًا مِنْ بَيْتِيسَ ، يُقَالُ لَهَا الْقَسُّ ، يَفْتَحُ الْقَافُ ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَأَهْلُ مِصْرَ بِالْفَتْحِ ، يُنْسَبُ إِلَى بِلَادِ الْقَسِّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَسُوبٌ إِلَى بِلَادٍ يُقَالُ لَهَا الْقَسُّ ؛ قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُهَا ، وَلَمْ يَعْرِفْهَا الْأَصْمَعِيُّ ، وَقِيلَ : أَصْلُ الْقَسِيِّ الْقَرَى ، بِالزَّيِّ ، مَسُوبٌ إِلَى الْقَرَى ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِبْرَيْسِمِ ، أَبْدِلَ مِنَ الزَّيِّ سِينٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ :

(٣) قوله : « وَرَبَّمَا شَدَّدَ الْجَمْعُ » إلخ الظاهر في العبارة العكس بدليل ما قبله وما بعده .

جَعَلَنَ عَتِيقَ أَنَاهٍ خَلُورًا
وَأَظْهَرَ الْكَرَادِيَّ وَالْعُهُونَا (٤)
عَلَى الْأَحْدَاجِ وَاسْتَشْعَرْنَ رِبَاطًا
عِرَاقِيًّا ، وَقَسِيًّا مَصُونًا
وَقِيلَ : هُوَ مَسُوبٌ إِلَى الْقَسِّ ، وَهُوَ الصَّقِيعُ لِيَبَاضِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ الْقَسَاسِيُّ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَسَاسِيُّ ضَرْبٌ مِنَ السُّيُوفِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي إِلَى أَى شَيْءٍ نُسِبَ .

وَقَسَّاسٌ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ فِيهِ مَعْلَدُنْ حَلِيدٌ بِأَرَمِيْنَةَ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ هَذِهِ السُّيُوفُ الْقَسَاسِيَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْقَسَاسِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ
يَخْصِمُ الدَّارِعَ فِي أَتَوَابِهِ
وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : الْقَسَّاسُ مُعْرَفٌ .
وَقَسَّاسٌ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ لِنَحْوِ أَسَدٍ .
وَقَسَّاسٌ : اسْمٌ .

وَقَسٌّ بِنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي ؛ أَحَدُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ أَشْفَقُ نَجْرَانَ . وَقَسٌّ التَّاطِفُ : مَوْضِعٌ .

وَالْقَسَّاسُ وَالْقَسَّاسُ : الدَّلِيلُ الْهَادِي الْمُتَقَدِّمُ الَّذِي لَا يَقُولُ ، إِنَّمَا هُوَ تَلَفُّظٌ وَتَنْظُرٌ . وَخَمْسُ قَسَّاسٍ أَى سَرِيعٌ لَا قُتُورَ فِيهِ . وَقَرَبُ قَسَّاسٍ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ كَيْسٌ فِيهِ قُتُورٌ وَلَا وَتِيرَةٌ ؛ وَقِيلَ : صَعْبٌ بَعِيدٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَبُ الْقَسِيُّ الْبَعِيدُ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُ الْقَسِيِّ (٥) ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ الْقَسِينَ .

وَالْقَسِيْبُ : الصُّلْبُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الدَّلَجَةُ ، كَأَنَّهُ يَعْنِي الْقَرَبَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ خِمْسٌ قَسَّاسٌ وَحَصْحَاصٌ وَصَبْصَابٌ وَصَبْصَابٌ ، كُلُّ هَذَا : السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ ، وَهِيَ

(٤) قوله : « وَأَظْهَرَ الْكَرَادِيَّ » هكذا في الأصل وشرح القاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : الْكَرَارِيُّ ، بِالرَاءِ بَدَلُ الدَّالِ . (٥) قوله « الْقَسِينَ » هكذا في الأصل

الاضطراب والفُتور. وقال أبو عمرو: قَرَبُ قَسَقَسَ. وَقَدْ قَسَقَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ إِذَا لَمْ يَنَمْ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ الْقَسَقَسُ
وَرَجُلٌ قَسَقَسَ: يَسُوقُ الْإِلِيلَ. وَقَدْ قَسَّ السَّيْرَ قَسًا: أَسْرَعَ فِيهِ، وَالْقَسَقَسَةُ: دَلُجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ. يُقَالُ: سَيَّرَ قَسَقَسُ، أَيْ دَائِبُ.

وَلَيْلَةُ، قَسَقَسَتْ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَمْ جُبْنَ مِنْ بَيْدٍ وَلَيْلٍ قَسَقَسَ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْلَةُ قَسَقَسَتْ إِذَا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا إِلَى الْمَاءِ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْنَى الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ.

وَقَسَقَسْتُ بِالْكَلْبِ: دَعَوْتُ. وَسَيَّفَ قَسَقَسَ: كَهَامٌ.

وَالْقَسَقَسُ: بَقْلَةٌ تُشَبِّهُ الْكَرْفَسَ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ
فَاسْتَقْسَيْنِ بِمَرِّ الْقَسَقَسِ
يُقَالُ: اسْتَقَاءَ وَاسْتَقَى إِذَا تَقَيَّأَ.

وَقَسَقَسَ الْعَصَا: حَرَكَهَا. وَالْقَسَقَسُ: الْعَصَا. وَقَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ حِينَ خَطَبَهَا أَبُو جَهْمٍ وَمُعَاوِيَةُ: أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسَقَاسَتَهُ، الْقَسَقَاسَةُ:

الْعَصَا؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ قَسَقَسَتْ، أَيْ تَحْرِيكُهُ إِيَّاهَا لِضَرْبِكَ فَاشْتَبَعَ الْفَتْحَةَ فَجَاءَتْ الْفَاءُ، وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ أَرَادَ بِقَسَقَاسَتِهِ عَصَاهُ، فَالْعَصَا عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ (١) مَفْعُولٌ بِهِ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي بَدَلٌ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا هِيَ الْقَسَقَاسَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ أَنَّهُ يَضْرِبُهَا بِالْعَصَا، مِنْ الْقَسَقَسَةِ، وَهِيَ الْحَرَكَةُ وَالْإِسْرَاعُ فِي الْمَشْيِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ كَرَّةَ الْأَسْفَارِ. يُقَالُ: رَفَعَ عَصَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ إِذَا سَافَرَ، وَالتَّقَى عَصَاهُ إِذَا أَقَامَ، أَيْ لَاحَظَ

(١) قوله: «فالعصا على القول الأول إلخ» هذا إنما يناسب الرواية الآتية.

لَكَ فِي صُحْبَتِهِ، لِأَنَّهُ كَثِيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ الْمَقَامِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ قَسَقَاسَتَهُ الْعَصَا، فَذَكَرَ الْعَصَا تَفْسِيرًا لِلْقَسَقَاسَةِ. وَقِيلَ: أَرَادَ بِقَسَقَاسَةِ الْعَصَا تَحْرِيكُهُ إِيَّاهَا، فَزَادَ الْأَلِفَ لِتَفْصِيلِ بَيْنِ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ. وَعَنِ الْأَعْرَابِ الْقِدَامِيُّ: الْقَسَقَاسُ نَبْتُ أَخْضَرِ حَبِثِ الرِّيحِ، يَبْتِثُ فِي مَسِيلِ الْمَاءِ، لَهُ زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ.

وَالْقَسَقَاسُ: شِدَّةُ الْجُوعِ وَالْبَرْدِ؛ وَيُنْشَدُ لِأَبِي جُهَيْمَةَ الدَّهْلِيِّ:

أَنَا بِهَ الْقَسَقَاسِ لَيْلًا وَدُونَهُ
جَرَائِمُ رَمَلٍ بَيْنَهُنَّ قِفَافٌ

وَأُورِدَهُ بَعْضُهُمْ: بَيْنَهُنَّ كِفَافٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَصَوَابُهُ قِفَافٌ، وَبَعْدَهُ: فَاطَمَتُهُ حَتَّى غَدَا وَكَانَهُ

أَسِيرٌ يُدَانِي مَنَكِيئَهُ كِفَافٌ وَصَفَ طَارِقًا أَنَّهُ بِهَ الْبَرْدِ وَالْجُوعِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ جَرَائِمُ رَمَلٍ، وَهِيَ الْقِطْعُ الْعِظَامُ، الْوَاحِدَةُ جَرْنُومَةٌ، فَاطَمَتُهُ وَأَشْبَعَهُ حَتَّى إِنَّهُ إِذَا مَشَى تَطَنَّ أَنْ فِي مَنَكِيئِهِ كِفَافًا، وَهُوَ حَبْلٌ تُشَدُّ بِهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى خَلْفِهِ.

وَقَسَقَسْتُ بِالْكَلْبِ إِذَا صَحَتَ بِهِ وَقُلْتُ لَهُ: قَوْسٌ قَوْسٌ.

«قَسَطَسَ» قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَعَلَا: «وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ»؛ الْقِسْطَاسُ وَالْقِسْطَاسُ: أَعْدَلُ الْمَوَازِينِ وَأَقْوَمُهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ شَاهِينٌ الرَّجَاجُ؛ قِيلَ الْقِسْطَاسُ الْقَرَسُطُونُ؛ وَقِيلَ هُوَ الْقَبَانُ وَالْقِسْطَاسُ: هُوَ مِيزَانُ الْعَدْلِ، أَيْ مِيزَانُ كَانَ مِنْ مَوَازِينِ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا؛ وَقَوْلُ عَدِيِّ:

فِي حَدِيدِ الْقِسْطَاسِ يَرْفُئِي الْحَا
رِسُ وَالْمَرْءُ كُلُّ شَيْءٍ يُلَاقِي

قَالَ اللَّيْثُ: أَرَاهُ حَدِيدَ الْقَبَانِ (٢)

(٢) قوله: «أراه حديد القبان» =

«قسط» فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى الْمُقْسِطُ: هُوَ الْعَادِلُ. يُقَالُ: أَقْسَطَ يُقْسِطُ، فَهُوَ مُقْسِطٌ إِذَا عَدَلَ، وَقَسَطَ يَقْسِطُ، فَهُوَ قَاسِطٌ، إِذَا جَارَ، فَكَأَنَّ الْهَمْزَةَ فِي أَقْسَطَ لِلْسَّلْبِ، كَمَا يُقَالُ شَكَا إِلَيْهِ فَأَشْكَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَتَنَبَّأُ لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، الْقِسْطُ: الْمِيزَانُ، سُمِّيَ بِهِ مِنْ الْمَقْسُطِ الْعَدْلِ، وَأَرَادَ أَنَّ اللَّهَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ الْعِبَادِ الْمُتَرَفِّعَةِ إِلَيْهِ، وَأَرْزَاقَهُمُ النَّازِلَةَ مِنْ عِنْدِهِ، كَمَا يَرْفَعُ الْوِزَانَ يَدُهُ وَيَخْفِضُهَا عِنْدَ الْوِزْنِ، وَهُوَ تَمَثُّلٌ لَهَا يُعَدُّهُ اللَّهُ وَيُزِيلُهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْقِسْطِ الْقِسْمَ مِنَ الرِّزْقِ الَّذِي هُوَ نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَخَفَضَهُ: تَقَلِيلُهُ، وَرَفَعَهُ تَكْثِيرُهُ وَالْقِسْطُ: الْحِصَّةُ وَالنَّصِيبُ. يُقَالُ: أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشُّرَكَاءِ قِسْطَهُ، أَيْ حِصَّتَهُ. وَكُلُّ مِقْدَارٍ فَهُوَ قِسْطٌ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ.

وَتَقَسَّطُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ: تَقَسَّمُوهُ عَلَى الْعَدْلِ وَالسَّوَاءِ. وَالْقِسْطُ، بِالْكَسْرِ: الْعَدْلُ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْصُوفِ بِهَا كَعَدَالٍ؛ يُقَالُ: مِيزَانٌ قِسْطٌ، وَمِيزَانَانِ قِسْطٌ، وَمَوَازِينُ قِسْطٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ»؛ أَيْ ذَوَاتِ الْقِسْطِ.

وَقَالَ تَعَالَى: «وَزَنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ»؛ يُقَالُ: هُوَ أَقْوَمُ الْمَوَازِينِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ الشَّاهِينُ، وَيُقَالُ: قِسْطَاسٌ وَقِسْطَاسٌ.

وَالْإِقْسَاطُ وَالْقِسْطُ: الْعَدْلُ. وَيُقَالُ: أَقْسَطَ وَقَسَطَ إِذَا عَدَلَ. وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: إِذَا حَكَمُوا عَدْلًا وَإِذَا قَسَمُوا

= لَا مَعْنَى لَهُ، وَإِنَّمَا نَرَاهُ أَزَادَ الْعَدْلَ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ فِي دِيْوَانِ عَدِيِّ:

أَبْلَغُ عَامِرٍ وَأَبْلَغُ أَخَاهُ
أَنْفَى مَوْثِقٍ شَدِيدٍ وَثَاقِ

[عبد الله]

أَقْسَطُوا ، أَيْ عَدَلُوا هَهُنَا ، فَقَدْ جَاءَ قَسَطٌ فِي مَعْنَى عَدَلٍ ، فَقِيَ الْعَدْلُ لُغَتَانِ : قَسَطٌ وَأَقْسَطٌ ، وَفِي الْجَوْرِ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ قَسَطٌ ، يَغْيِرُ الْأَلْفَبُ ، وَمَصْدَرُهُ الْقُسُوطُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَمِرتُ بِقِتَالِ الثَّاكِبِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ، الثَّاكِبُونَ : أَهْلُ الْجَمَلِ لِأَنَّهُمْ نَكَلُوا بَيْعَتَهُمْ ، وَالْقَاسِطُونَ : أَهْلُ صِفَتَيْنِ لِأَنَّهُمْ جَارُوا فِي الْحُكْمِ وَبَغَوْا عَلَيْهِ ، وَالْمَارِقُونَ : الْحَوَارِجُ لِأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّبْوَةِ .

وَالْقَسَطُ فِي حُكْمِهِ : عَدْلٌ ، فَهُوَ مُقْسِطٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ » .

وَالْقَسَطُ : الْجَوْرُ . وَالْقُسُوطُ : الْجَوْرُ وَالْعُدُولُ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَخْفَى مِنَ الضُّعْفِ قُسُوطُ الْقَاسِطِ
قَالَ : هُوَ مِنْ قَسَطَ يَقْسِطُ قُسُوطًا . وَقَسَطَ قُسُوطًا : جَارَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا » ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُمُ الْجَائِرُونَ الْكَفَّارُ ، قَالَ : وَالْمُقْسِطُونَ الْعَادِلُونَ الْمُسْلِمُونَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ » . وَالْإِقْسَاطُ : الْعَدْلُ فِي الْقِسْمَةِ وَالْحُكْمِ ، يُقَالُ : أَقْسَطْتُ بَيْنَهُمْ وَأَقْسَطْتُ إِلَيْهِمْ .

وَقَسَطَ الشَّيْءُ : فَرَقَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ كَانَ خَزْرٌ وَاسِطٌ وَسَقَطَةٌ
وَعَالِجٌ نَصِيهٌ وَسَبْطَةٌ
وَالشَّامُ طَرًّا زَيْتُهُ وَحِطَّةٌ
يَأْوِي إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقْسِطَةٌ

وَيُقَالُ : قَسَطَ عَلَى عِيَالِهِ التَّفَقُّةَ تَقْسِطًا إِذَا قَرَّهَا .

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَفَاهُ كَفٌّ لَا يَرَى سَبِيهَا

مُقْسِطًا رَهْبَةً إِعْدَامِهَا

وَالْقَسَطُ : الْكَوْزُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ .

وَالْقَسَطُ : مِكْيَالٌ ، وَهُوَ نِصْفُ صَاعٍ ،

وَالْفَرْقُ سِتَّةُ أَقْسَاطٍ . - الْمَبْرَدُ : الْقَسَطُ أَرْبَعَاتُهُ . وَأَحَدُ وَثَانُونَ دِرْهَمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ النِّسَاءَ مِنْ أَسْفَهِ السُّهَاءِ إِلَّا صَاحِبَةَ الْقَسَطِ وَالسَّرَاجِ ، الْقَسَطُ : نِصْفُ الصَّاعِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَسِطِ التَّحْسِيبِ ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا الْإِنَاءَ الَّذِي تَوْصَفُهُ فِيهِ كَأَنَّهُ أَرَادَ إِلَّا أَلْفِي تَحْدُمُ بَعْلَهَا وَتَقُومُ بِأُمُورِهِ وَضُرُوبِهِ وَسِرَاجِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ أَجْرَى لِلنَّاسِ الْمُدَيْنِينَ وَالْقَسِطِينَ ، الْقَسِطَانُ : نَعِيبَانِ مِنْ زَيْتٍ كَانَ يَزْرَعُهَا النَّاسُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَسَطَانُ وَالْكَسَطَانُ الثُّبَارُ . وَالْقَسَطُ : طُولُ الرَّجُلِ وَسَعَتُهَا ، وَالْقَسَطُ : يُنْسَبُ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَالرَّاسِ وَالرُّكْبَةِ ^(١) ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْإِبِلِ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ خَلْفَةً ، وَقِيلَ هُوَ الْأَقْسَطُ وَالثَّاقَةُ قَسَطَاءُ ، وَقِيلَ : الْأَقْسَطُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِي عَصَبِ قَوَائِمِهِ يُنْسَبُ خَلْفَةً ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْخَيْلِ قَصْرُ الْفَخَذِ وَالْوُظَيْفِ وَأَنْتِصَابُ السَّاقَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَنْتِصَابُ فِي رِجْلَيْ الدَّابَّةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَذَلِكَ ضَعْفٌ وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تُكُونُ خَلْفَةً لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهَا الْإِنْجِنَاءُ وَالتَّنْزِيرُ ، قَسِطَ قَسَطًا وَهُوَ أَقْسَطُ بَيْنَ الْقَسَطِ . التَّهْذِيبُ : وَالرَّجُلُ الْقَسَطَاءُ فِي سَاقِهَا اغْوِجَاجٌ حَتَّى تَتَخَيَّ الْقَدَمَانِ وَتَنْتَضِمَ السَّاقَانِ ، قَالَ : وَالْقَسَطُ خِلَافُ الْحَقْفِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَيْلَ :

إِذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كَرِجَلِ الدَّيِّ
أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةِ الثَّاهِلِ ^(٢)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ

(١) قوله : « يكون في الرجل والرأس والركبة » في المحكم : « يكون في الرجل والساق » . بدل الرأس .

[عبد الله]

(٢) قوله : « إذهن أقساط إلخ » أورده شارح القاموس في المستدركات ، وفسره بقوله أي قطع .

يَابِسَ الرَّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْسَطُ ، وَيَكُونُ الْقَسَطُ يُنْسَبُ فِي الْعُنُقِ ، قَالَ رُوَيْتُ :

وَضَرَبَ أَعْنَاقَهُمُ الْقِسَاطُ

يُقَالُ : عُنُقٌ قَسَطَاءُ وَأَعْنَاقٌ قِسَاطٌ .

أَبُو عَمْرٍو : قَسِطَتْ عِظَامُهُ قُسُوطًا إِذَا نَيْسَتْ مِنَ الْهَزَالِ ، وَأَنْشَدَ :

أَعْطَاهُ عَوْدًا قَاسِطًا عِظَامُهُ

وَهُوَ يَبْكِي أَسْفًا وَيَتَحَبَّبُ

إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَضْمِيُّ : فِي رِجْلِهِ

قَسَطٌ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الرَّجُلُ مَلْسَاءَ الْأَسْفَلِ كَأَنَّهُا مَالِجٌ .

وَالْقُسْطَانِيَّةُ وَالْقُسْطَانِيُّ : خَيْوُطٌ كَثِيبُوطٌ

قَوْسُ الْمَرْزَنْ تُحِيطُ بِالْقَمَرِ وَهِيَ مِنْ عَلَامَةِ الْمَطَرِ .

وَالْقُسْطَانَةُ : قَوْسٌ قُرْحٌ ^(٣) ، قَالَ

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِقَوْسِ اللَّهِ الْقُسْطَانِي ،

وَأَنْشَدَ :

وَأَدِيرَتْ حَفَفٌ تَحْتَهَا

مِثْلُ قُسْطَانِي دَجَنُ الْعَامِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقُسْطَانِيُّ قَوْسٌ قُرْحٌ

وَنُهِىَ عَنِ تَسْمِيَةِ قَوْسٍ قُرْحٍ . وَالْقُسْطَانُ :

الصَّلَاةُ .

وَالْقَسَطُ ، بِالضَّمِّ : عَوْدٌ يَبْحَرُ بِهِ لُغَةٌ فِي

الْكُسَطِ عَقَارٌ مِنْ عَقَاقِيرِ الْبَحْرِ ، وَقَالَ

يَعْقُوبُ : الْقَافُ بَدَلٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْقَسَطُ عَوْدٌ يُجَاءُ بِهِ مِنَ الْهِنْدِ يَجْعَلُ فِي

الْبَحْرِ وَالْدَّوَاءِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِهَذَا

الْبَحْرِ قُسْطٌ وَكُسْطٌ وَكُشْطٌ ، وَأَنْشَدَ

ابْنُ بَرِّي لِيَشِيرَ بِنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَقَدْ أَوْقَزَ مِنْ زَيْلٍ وَقُسْطٍ

وَمِنْ مِسْكِ أَحَمٍّ وَمِنْ سَلَامٍ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ : لَا تَمْسُ طِيًّا إِلَّا

نُبْدَةً مِنْ قُسْطٍ وَأَطْفَارٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُسْطُ

أَطْفَارٍ ، الْقُسْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِّيبِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْعُودُ ، غَيْرُهُ : وَالْقُسْطُ عَقَارٌ

مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ تَبَحَّرُ بِهِ النَّفْسَاءُ

(٣) قوله : « والقسطانة قوس إلخ » كذا في

الأصل بهاء التائيت .

وَالْأَطْفَالُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى الْأَطْفَارِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :

تُبْدِي نَفِيًّا زَانَهَا خِمَارُهَا
وَقُسْطَةً مَا شَانَهَا غَفَارُهَا
يُقَالُ : هِيَ السَّاقُ نُقِلَتْ مِنْ كِتَابٍ (١)
وَقُسَيْطٌ : اسْمٌ . وَقَاسِطٌ : أَبُو حَيٍّ ،
وَهُوَ قَاسِطٌ بْنُ هُبَيْبٍ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعَيْيَ
ابْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ .

• قسطل . التهذيب في الخاسي : في نوادر
الأعراب قُسْطِيَّتُهُ وَقُسْطِيلَتُهُ يَعْنِي الْكُمَرَةَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قسطن . التهذيب في الخاسي : قُسْطِيَّتُهُ
وَقُسْطِيلَتُهُ يَعْنِي الْكُمَرَةَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قسطر . القسطر والقسطري والقسطار :
مُتَقَدِّمُ الدَّرَاهِمِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْجَهْدُ ،
بِلِقَاءِ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهُمْ الْقَاسِطَةُ ؛ وَأَنشَدَ :
دَنَانِيرُنَا مِنْ قَرْنٍ تَوَدُّرٍ وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ الذَّهَبِ الْمَصْرُوفِ عِنْدَ الْقَاسِطَةِ
وَقَدْ قَسَطَرَهَا .
وَالْقَسْطَرِيُّ : الْجَسِيمُ .

• قسطل . القسطل والقسطال والقسطول
والقسطلان ، كُلُّهُ : الْغُبَارُ السَّاطِعُ .
وَالْقَصْطَلُ ، بِالصَّادِ أَيْضًا ؛ زَادَ التَّهْدِيدُ :
وَكَسْطَلٌ وَكَسْطَنٌ وَقَسْطَانٌ وَكَسْطَانٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطَانَ يَفْتَحُ
الْقَافَ ، فَعَلَانًا لَا فَعْلَانًا ، وَلَمْ يُجِزْ قَسْطَالًا
وَلَا كَسْطَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَعْلَالٌ

(١) قوله : « نقلت من كتاب » ، هكذا في
الطبقات جميعها ، وأنشد البيهقي في مادة « غفر » ،
وقال : القسطة : عظم الساق . وفي الصحاح قال :
« يقال : هي الساق ، نقلته من كتاب ، ولست
أرويه عن أحد » .

مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا
هُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بِهَا خَزْعَالٌ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ الْفَرَّاءِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَسْطَالُ لُقَّةٌ فِيهِ كَأَنَّهُ مَمْدُودٌ مِنْهُ
مَعَ قَلَّةٍ فَعْلَالٍ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ ، وَأَنشَدَ
أَبُو مَالِكٍ لَأَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَرَى رَجُلًا :
وَلَيْعَمَ رِفْدُ الْقَوْمِ يَنْتَظِرُونَهُ
وَلَيْعَمَ حَشْوُ الدَّرْعِ وَالسَّرْبَالِ
وَلَيْعَمَ مَاوَى الْمُسْتَضِيفِ إِذَا دَعَا
وَالْحَيْلُ خَارِجَةٌ مِنَ الْقَسْطَالِ
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّهُ قَسْطَالٌ رِيحٌ ذِي رَهَجٍ
وَفِي خَيْرٍ وَقَعَةٍ نَهَاوْنَدَ : لَمَّا التَقَى
الْمُسْلِمُونَ وَالْفَرَسُ غَشِيَتْهُمْ قَسْطَالِيَّةٌ أَيْ
كَلَرَةُ الْغُبَارِ ، بِزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالتَّوْنِ لِلْمُبَالَغَةِ ؛
وَالْقَسْطَالِيَّةُ : قُطْفٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدٍ أَوْ
عَامِلٍ . غَيْرُهُ : الْقَسْطَالَانِي قُطْفٌ ، الْوَاحِدَةُ
قَسْطَالِيَّةٌ ، وَأَنشَدَ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا الْقَسْطَالَانِي مُحْمَلًا
إِذَا مَا التَقَتْ شَقَائُهُ بِالْمَنَاقِبِ (٢)
وَالْقَسْطَالِيَّةُ : بَدَأَةُ الشَّقَقِ .
وَالْقَسْطَالَانِي : قَوْسٌ قُرْحٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَسْطَالِيَّةُ قَوْسٌ قُرْحٌ وَحُمَرَةُ الشَّقَقِ أَيْضًا ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ :

تَرَى جَدَنًا قَدْ جَرَّتِ الرِّيحُ قَوْقَهُ
ثُرَابًا كَلَوْنِ الْقَسْطَالَانِي هَابًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْقَسْطَالَةُ وَالْقَسْطَانَةُ
قَوْسٌ قُرْحٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَسْطَالَانِي
خَيْوُطٌ كَخَيْوُطِ قَوْسِ الْمَزْنِ تُحِيطُ بِالْقَمَرِ ،
وَهِيَ مِنْ عِلَامَةِ الْمَطَرِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَمَّا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ خَيْوُطٌ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
خَيْوُطًا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَبِيرًا مَا يَأْتِي بِمِثْلِ
هَذَا فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْثَبَاتِ .

(٢) في عجز البيت تحريف . فقوله :
« التقت » صوابه « اتقت » وقوله : « شقائه »
بالقاف وضمّ التاء صوابه « شقائه » بالفاء ونون
منصوبة . والشقان القر والمطر .

• قسطن . اللَّيْتُ : الْقَسْطَالِيَّةُ نُدَاةُ قَوْسٍ
قُرْحٍ أَيْ عَوْجَةٍ (٣) ؛ وَأَنشَدَ :

وَنُؤْيُ كَقَسْطَالِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَسْطَالَةُ قَوْسٌ قُرْحٌ ،
وَهِيَ الْقَسْطَانَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَسْطَانُ
وَالْكَسْطَانُ الْغُبَارُ ؛ وَأَنشَدَ :

يُثِيرُ قَسْطَانَ غُبَارٍ ذِي وَهَجٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسْطَانَ
وَكَسْطَانَ يَفْتَحُ الْقَافَ فَعَلَانًا لَا فَعْلَانًا ، وَلَمْ
يُجِزْ قَسْطَالًا وَلَا كَسْطَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فَعْلَالٌ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ غَيْرَ حَرْفٍ
وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا ، هُوَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ بِهَا
خَزْعَالٌ ؛ هَكَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ .

• قسطنس . الْقُسْطَنَاسُ وَالْقُسْطَاسُ :
صَلَابَةُ الطَّيْبِ ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى : صَلَابَةُ
الْعَطَارِ . قَالَ سَبْيَوِيَّةُ : قُسْطَنَاسٌ أَصْلُهُ
قُسْطَنَسٌ يَمُدُّ بِالْفِ كَمَا مَدُّوا عَضْرُفُوطَ بِالْوَاوِ
وَالْأَصْلُ عَضْرُفُطٌ . التَّهْدِيدُ فِي الرَّبَاعِيِّ :
الْحَلِيلُ قُسْطَنَاسٌ اسْمٌ حَجَرٍ وَهُوَ مِنَ الْخَاسِيَّ
الْمُتَرَادِفِ أَصْلُهُ قُسْطَنَسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
رُدِّي عَلَى كُمَيْتِ اللَّوْنِ صَافِيَةً
كَالْقُسْطَنَاسِ عَلَاهَا الْوَرَسُ وَالْجَسَدُ

• قسقب . الْقُسْقُبُ : الضَّحْمُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• قسم . الْقِسْمُ : مُصَدَّرُ قِسَمِ الشَّيْءِ يَقْسِمُهُ
قِسْمًا فَانْقَسَمَ ، وَالْمَوْضِعُ مَقْسِمٌ مِثَالُ
مَجْلِسٍ . وَقِسْمُهُ : جَزْأُهُ ، وَهِيَ الْقِسْمَةُ .
وَالْقِسْمُ ، بِالْكَسْرِ : التَّصْيِبُ وَالْحِطُّ ،
وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ ، وَهُوَ الْقِسْمُ ، وَالْجَمْعُ
أَقْسِمَاءُ وَأَقَاسِيمُ ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
يُقَالُ : هَذَا قِسْمُكَ وَهَذَا قِسْمِي .
وَالْأَقَاسِيمُ : الْحُطُوطُ الْمَقْسُومَةُ بَيْنَ الْعِبَادِ ،

(٣) قوله : « أي عوجه » كذا في الأصل
ونسخة من التهذيب ، والذي في القاموس وغيره :
إن النداء هي قوس قرح .

وَالْوَحِيدَةُ أَقْسُومَةٌ مِثْلُ أَظْفُورٍ ^(١) وَأَظْفِيرٍ ،
وَقِيلَ : الْأَقَاسِيمُ جَمْعُ الْأَقْسَامِ ، وَالْأَقْسَامُ
جَمْعُ الْقِسْمِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقِسْمُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْحِطُّ وَالنَّصِيبُ مِنَ الْخَيْرِ مِثْلُ
طَحْنَتِ طَحْنًا ، وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «فَالْمُقْسَّاتِ أَمْرًا» ، هِيَ
الْمَلَايِكَةُ تُقْسِمُ مَا وَكَّلَتْ بِهِ . وَالْمُقَسِّمُ
وَالْمُقَسَّمُ : كَالْقِسْمِ ، الْتَهْدِيبُ : كَتَبَ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

فَمَا لَكَ إِلَّا مِقْسَمٌ لَيْسَ فَائِتًا
بِهِ أَحَدٌ فَاسْتَخْرَنَ أَوْ تَقَدَّمَ ^(٢)
قَالَ : الْقِسْمُ وَالْمُقَسِّمُ وَالْقِسْمُ نَصِيبُ
الْإِنْسَانِ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : قَسَمْتُ الشَّيْءَ
بَيْنَ الشُّرَكَاءِ وَأَعْطَيْتُ كُلَّ شَرِيكٍ مِقْسَمَهُ
وَقِسْمَهُ وَقِسْمَهُ ، وَسَمِيَ مِقْسَمٌ بِهَذَا وَهُوَ
اسْمُ رَجُلٍ .

وَحِصَاةُ الْقِسْمِ : حِصَاةٌ تُلْقَى فِي إِثَاءٍ ثُمَّ
يُصَبُّ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ قَدَرٌ مَا يَغْمُرُ الْحِصَاةَ ثُمَّ
يَتَعَاطَوْنَهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَرٍ وَلَا مَاءَ
مَعَهُمْ إِلَّا شَيْءٌ يَسِيرُ فَيَقْسِمُونَهُ هَكَذَا .
الْلَيْثُ : كَانُوا إِذَا قَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ فِي الْفُلُوتِ
عَمَدُوا إِلَى قَعْبٍ فَأَلْقَوْا حِصَاةً فِي أَسْفَلِهِ ، ثُمَّ
صَبُّوا عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ قَدَرٌ مَا يَغْمُرُهَا وَقَسِمَ
الْمَاءُ بَيْنَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَتُسَمَّى تِلْكَ
الْحِصَاةُ الْمُقَلَّةُ .

وَتَقْسَمُوا الشَّيْءَ وَاقْتَسَمُوهُ وَتَقَاسَمُوهُ
قَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ .

وَأَسْتَقْسَمُوا بِالْقِدَاحِ : قَسَمُوا الْجُزُورَ عَلَى
مِقْدَارِ حُطُوطِهِمْ مِنْهَا . الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ» ، قَالَ :
مَوْضِعٌ أَنْ رَفَعَ ، الْمَعْنَى : وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ
الْإِسْتِقْسَامَ بِالْأَزْلَامِ ، وَالْأَزْلَامُ : سِهَامٌ
كَانَتْ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ مَكْتُوبٌ عَلَى بَعْضِهَا :
أَمَرَنِي رَبِّي ، وَعَلَى بَعْضِهَا : نَهَانِي رَبِّي ،

(١) قوله : «مثل أظفور» في التكملة : مثل
أظفورة ، بزيادة هاء التانيث .

(٢) قوله : «فاستأخرن أو تقدما» في
الأساس بدله : فاعجل به أو تأخرا .

فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفَرًا أَوْ أَمْرًا ضَرَبَ تِلْكَ
الْقِدَاحَ ، فَإِنْ خَرَجَ السَّهْمُ الَّذِي عَلَيْهِ أَمَرَنِي
رَبِّي مَضَى لِحَاجَتِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ الَّذِي عَلَيْهِ
نَهَانِي رَبِّي لَمْ يَمَضِ فِي أَمْرِهِ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ أَنَّ ذَلِكَ حَرَامٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ» أَي تَطْلُبُوا مِنْ جِهَةِ الْأَزْلَامِ
مَا قَسِمَ لَكُمْ مِنْ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ ، وَمِمَّا بَيَّنَّ
لَكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ الَّتِي كَانُوا يَسْتَقْسِمُونَ بِهَا غَيْرُ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، مَارُوِي عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مَالِكٍ الْمُدَلِّجِي ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي سُرَاقَةَ بْنِ
جُعْشَمٍ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ سُرَاقَةَ
يَقُولُ : جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارٍ قُرَيْشِي يَجْعَلُونَ لَنَا
فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبَى بَكْرٍ دِيهَ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهَا لِمَنْ قَاتَلَهَا أَوْ أَسْرَهَا ، قَالَ : فَبَيْنَا
أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ قَوْمِي بَنِي مُدَلِّجٍ أَقْبَلَ
مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقَامَ عَلَى رُءُوسِنَا فَقَالَ :
يَا سُرَاقَةَ ، إِنِّي رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ
لَا أَرَاهَا إِلَّا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، قَالَ :
فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ : إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ
وَلَكِنَّكَ رَأَيْتُ فَلَانًا وَفَلَانًا انْطَلَقُوا بَغَاةً ،
قَالَ : ثُمَّ لَبِيتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قُمْتُ
فَلَنَخَلْتُ بَيْنِي وَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرِجَ لِي
قُرْسِي وَتَحْبِسَهَا مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةٍ ، قَالَ : ثُمَّ
أَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ ،
فَحَفَضْتُ عَلَيْهِ الرُّمْحَ وَخَطَطْتُ بِرُمْحِي فِي
الْأَرْضِ حَتَّى أَتَيْتُ قُرْسِي فَرَكِبْتُهَا وَرَفَعْتُهَا
تَقَرُّبٌ بِي حَتَّى رَأَيْتُ أَسْوَدَتَهُمَا ، فَلَمَّا
دَنَوْتُ مِنْهُمَا حَيْثُ أَسْمِعُهُمُ الصَّوْتَ عَثَرْتُ
بِي قُرْسِي فَخَرَرْتُ عَنْهَا ، وَاهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى
كِتَابَتِي فَأَخْرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ فَاسْتَقْسَمْتُ
بِهَا : أَضِيرُهُمْ أَمْ لَا ؟ فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهَ إِلَّا
أَضِيرُهُمْ ، فَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ وَرَكِبْتُ قُرْسِي
فَرَفَعْتُهَا تَقَرُّبٌ بِي ، حَتَّى إِذَا دَنَوْتُ مِنْهُمَا
عَثَرْتُ بِي قُرْسِي وَخَرَرْتُ عَنْهَا ، قَالَ :
فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَى أَنْ سَاخَتْ يَدَا
قُرْسِي فِي الْأَرْضِ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرُّكْبَتَيْنِ
خَرَرْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا ، فَتَهَضَّتْ فَلَمْ تَكُذَّ

تَخْرُجُ بِدَاهَا ، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً إِذَا لَأَنَّهُ
يَدِيهَا عُثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ ،
قَالَ مَعْمَرٌ ، أَحَدُ رُوَاةِ الْحَدِيثِ : قُلْتُ
لَأَبِي عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ مَا الْعُثَانُ ؟ فَسَكَتَ
سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لِي : هُوَ الدُّخَانُ مِنْ غَيْرِ نَارٍ ،
وَقَالَ : ثُمَّ رَكِبْتُ قُرْسِي حَتَّى أَتَيْتُهُمْ وَوَقَعَ
فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ
عَنْهُمْ أَنَّ سَيِّطَهُمْ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ إِنْ قَوْلُكَ جَعَلَا لِي الدِّيَّةَ
وَأَخْبَرْتُهُمْ بِأَخْبَارِ سَفَرِهِمْ وَمَا يُرِيدُ النَّاسُ
مِنْهُمْ ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الرِّادَ وَالْمَتَاعَ فَلَمْ
يَرْزُقُونِي شَيْئًا وَلَمْ يَسْأَلُونِي إِلَّا قَالُوا أَخْفِ
عَنَّا ، قَالَ : فَسَأَلْتُ أَنْ يَكْتُبَ كِتَابَ مُوَادَعَةٍ
أَمْنٍ بِهِ ، قَالَ : فَأَمَرَ عَامِرُ بْنُ مِهْرَةَ مَوْلَى
أَبِي بَكْرٍ فَكَتَبَهُ لِي فِي رُقْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ ثُمَّ
مَضَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا الْحَدِيثُ بَيِّنٌ
لَكَ أَنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَا قِدَاحُ
الْمَيْسِرِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ الْمُورِجُ وَجَاعَةً مِنْ
أَهْلِ اللَّعَةِ : إِنَّ الْأَزْلَامَ قِدَاحُ الْمَيْسِرِ ،
قَالَ : وَهُوَ وَهْمٌ . وَاسْتَقْسَمَ أَي طَلَبَ الْقِسْمَ
بِالْأَزْلَامِ . وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ الْبَيْتَ
فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ يَأْتِيهِمَا الْأَزْلَامُ
فَقَالَ : قَاتِلَهُمَا اللَّهُ ! وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ
يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ ، الْإِسْتِقْسَامُ : طَلَبُ الْقِسْمِ
الَّذِي قَسِمَ لَهُ وَقَدَرُ مِمَّا لَمْ يَقْسَمْ وَلَمْ يَقْدَرْ ،
وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ ، وَكَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ
سَفَرًا أَوْ تَزْوِيجًا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَهَامِ ضَرَبَ
بِالْأَزْلَامِ ، وَهِيَ الْقِدَاحُ ، وَكَانَ عَلَى بَعْضِهَا
مَكْتُوبٌ : أَمَرَنِي رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرِ نَهَانِي
رَبِّي ، وَعَلَى الْآخَرِ غُفْلٌ ، فَإِنْ خَرَجَ
أَمَرَنِي مَضَى لِشَأْنِهِ ، وَإِنْ خَرَجَ نَهَانِي
أَمْسَكَ ، وَإِنْ خَرَجَ الْغُفْلُ عَادَ فَأَجَالَهَا
وَضَرَبَ بِهَا أُخْرَى إِلَى أَنْ يَخْرُجَ الْأَمْرُ أَوْ
النَّهْيُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَقَاسَمَتُهُ الْمَالَ : أَخَذَتْ مِنْهُ قِسْمَكَ
وَأَخَذَ قِسْمَهُ . وَقَسِمْتُكَ : الَّذِي يُقَاسِمُكَ أَرْضًا أَوْ دَارًا
أَوْ مَالًا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْسِمَاءُ

وَقُسَمَاءُ. وَهَذَا قَسِيمٌ هَذَا أَيْ شَطْرُهُ.
وَيُقَالُ: هَلَوِ الْأَرْضُ قَسِيمَةً هَلَوِ
الْأَرْضُ أَيْ عَزَلَتْ عَنْهَا.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا
قَسِيمُ النَّارِ، قَالَ الْفَيْثِيُّ: أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ
فَرِيقَانِ: فَرِيقٌ مَعِيَ وَهُمْ عَلَى هُدًى،
وَفَرِيقٌ عَلَى وَهُمْ عَلَى ضَلَالٍ كَالْخَوَارِجِ،
فَأَنَا قَسِيمُ النَّارِ نِصْفُ فِي الْجَنَّةِ مَعِيَ وَنِصْفُ
عَلَى فِي النَّارِ. وَقَسِيمٌ: فَعِيلٌ فِي مَعْنَى
مُقَاسِمٍ مُفَاعِلٍ، كَالسَّيْرِ وَالْجَلِيسِ
وَالزَّيِيلِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِمُ الْخَوَارِجَ،
وَقِيلَ: كُلٌّ مِنْ قَائِلَةٍ.

وَقَسَمَا الْمَالِ وَاقْسَمَاهُ، وَالْإِسْمُ الْقِسْمَةُ
مُؤَنَّثَةٌ. وَإِنَّا قَالِ تَعَالَى: «فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ»،
بَعْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ»،
لَأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى الْغِيَاثِ وَالْمَالِ فَذَكَرَ عَلَى
ذَلِكَ.

وَالْقَسَامُ: الَّذِي يَقْسِمُ الدُّورَ الْأَرْضَ بَيْنَ
الشُّرَكَاءِ فِيهَا، وَفِي الْمُحْكَمِ: الَّذِي يَقْسِمُ
الْأَشْيَاءَ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ لَيْدٌ:
فَارْضُوا بِهَا قَسَمَ الْمَلِكِ فَإِنَّا

قَسَمَ الْمَعِيشَةَ بَيْنَنَا قَسَامُهَا^(١)
عَنَى بِالْمَلِكِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ. اللَّيْثُ: يُقَالُ
قَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ قَسَمًا وَقِسْمَةً.
وَالْقِسْمَةُ: مَصْدَرُ الْإِقْسَامِ. وَفِي حَدِيثِ
قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ
عَبْدِي يَصْفِيْنِ، أَرَادَ بِالصَّلَاةِ هُنَا الْقِرَاءَةَ
تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ يَعْضُو، وَقَدْ جَاءَتْ مُفسَّرَةً فِي
الْحَدِيثِ، وَهَلَوِ الْقِسْمَةُ فِي الْمَعْنَى لَا اللَّفْظَ
لَأَنَّ نِصْفَ الْفَاتِحَةِ ثَنَاءٌ وَنِصْفُهَا مَسْأَلَةٌ
وَدُعَاءٌ، وَانْتِهَاءُ الثَّنَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ [تَعَالَى]:
«إِنَّا لَنَعْبُدُكَ»، وَكَذَلِكَ قَالَ [سُبْحَانَهُ] فِي:
«إِنَّا لَنَسْتَعِينُكَ»: هَلَوِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ
عَبْدِي.

وَالْقَسَامَةُ: مَا يَزُولُ الْقَاسِمُ لِنَفْسِهِ مِنْ

(١) رواية المعلقة:

فَاتَّقِ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عِلَامُهَا

رَأْسُ الْمَالِ لِيَكُونَ أَجْرًا لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
إِنَّا كُمْ وَالْقَسَامَةُ، بِالضَّمِّ، هِيَ مَا يَأْخُذُهُ
الْقَسَامُ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ عَنْ أَجْرِهِ لِنَفْسِهِ كَمَا
يَأْخُذُ السَّائِرَةَ رَسْمًا مَرْسُومًا لَا أَجْرًا مَعْلُومًا،
كَوَضْعِهِمْ أَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ أَلْفٍ شَيْئًا
مُعَيَّنًا، وَذَلِكَ حَرَامٌ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَيْسَ
فِي هَذَا تَحْرِيمٌ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَسَامُ أَجْرَهُ يَأْخُذُ
الْمَقْسُومُ لَهُمْ، وَإِنَّا هُوَ فِيمَنْ وَلَّى أَمْرَ قَوْمٍ
فَإِذَا قَسَمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ شَيْئًا أَمْسَكَ مِنْهُ
لِنَفْسِهِ نَفْسِيًّا يَسْتَأْثِرُ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ أُخْرَى: الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْفِتَامِ مِنْ
النَّاسِ فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هَذَا وَحَظِّ هَذَا. وَإِنَّمَا
الْقَسَامَةُ، بِالْكَسْرِ، فَهِيَ صَنَعَةُ الْقَسَامِ
كَالْجَزَارَةِ وَالْجَزَارَةِ وَالْبِشَارَةِ وَالْبِشَارَةِ.
وَالْقَسَامَةُ: الصَّدَقَةُ لِأَنَّهَا تُقَسَّمُ عَلَى
الصُّعْفَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ وَاصِةَ: مَثَلُ
الَّذِي يَأْكُلُ الْقَسَامَةَ كَمَثَلِ جَدْيٍ بَطْنُهُ مَمْلُوءٌ
رَضْفًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: جَاءَ تَفْسِيرُهَا فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهَا الصَّدَقَةُ، قَالَ: وَالْأَصْلُ
الْأَوَّلُ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعِنْدَهُ قَسَمٌ يَقْسِمُهُ، أَيْ
عَطَاءٌ، وَلَا يُجْمَعُ، وَهُوَ مِنَ الْقِسْمَةِ.
وَقَسَمَهُمُ الدَّهْرُ يَقْسِمُهُمْ قَسَمًا، أَيْ
فَرَقَهُمْ فَفَرَّقُوا، وَقَسَمَهُمْ فَرَقَهُمْ قَسَمًا هُنَا
وَقَسَمًا هُنَا. وَتَوَى قَسُومٌ: مُفَرَّقَةٌ مُبَعَّدَةٌ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَأَتْ عَنْ بَنَاتِ الْعَمِّ وَانْقَلَبَتْ بِهَا
تَوَى يَوْمَ سَلَانِ الْبَيْتِ قَسُومٌ^(٢)
أَيْ مُقْسَمَةٌ لِلشَّمْلِ مُفَرَّقَةٌ لَهُ.

وَالْقَسِيمُ: التَّفْرِيقُ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ
بَذَكَرُ قَدْرًا:

يَقْسِمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ

فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرَى
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَسَمَتْ عَمَتْ فِي الْقَسَمِ،
وَأَكْرَتْ نَقَصَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَسَامَةُ الْهُدْنَةُ بَيْنَ

(٢) قوله: «وانقلب» كذا في الأصل،
والذي في المحكم: وانقلبت.

الْعَدُوِّ وَالْمُسْلِمِينَ، وَجَمْعُهَا قَسَامَاتٌ،
وَالْقَسَمُ الرَّأْيُ وَقِيلَ: الشُّكُّ، وَقِيلَ:
الْقَدَرُ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْقَسَمِ الشُّكُّ
لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

ظِلَّةٌ شَبِهَتْ فَأَمَكَّهَا الْقَسَمُ
سَمٌ فَأَعْدَتْهُ وَالْحَبِيرُ خَبِيرٌ
وَقَسَمَ أَمْرُهُ قَسَمًا: قَدَرَهُ وَنَظَرَ فِيهِ كَيْفَ
يَفْعَلُ، وَقِيلَ: قَسَمَ أَمْرُهُ لَمْ يَدْرِكْ كَيْفَ يَصْنَعُ
فِيهِ. يُقَالُ: هُوَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ قَسَمًا، أَيْ
يَقْدَرُهُ وَيُدَبِّرُهُ يَنْظُرُ كَيْفَ يَفْعَلُ فِيهِ، قَالَ
لَيْدٌ:

قُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرُهُ:
أَلَمَّا يَعْطُكَ الدَّهْرُ؟ أَمَكَّ هَابِلُ أ
وَيُقَالُ: قَسَمَ فَلَانُ أَمْرَهُ إِذَا مِيلَ فِيهِ
أَبْغَطُهُ أَمْ لَا يَفْعَلُهُ؟ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ تَرَكْتُ
فُلَانًا يَقْسِمُ أَيْ يَفْكَرُ وَيُرَوِّى بَيْنَ أَمْرَيْنِ،
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: تَرَكْتُ فُلَانًا يَسْتَقْسِمُ
بِمَعْنَاهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ جَيِّدُ الْقَسَمِ، أَيْ
جَيِّدُ الرَّأْيِ. وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ: مُشْتَرِكُ الْخَوَاطِرِ
بِالْهُمُومِ.

وَالْقَسَمُ، بِالتَّخْرِيدِ: الْيَمِينُ،
وَكَذَلِكَ الْمُقْسَمُ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ مِثْلُ
الْمُحَرِّجِ، وَالْجَمْعُ أَقْسَامٌ. وَقَدْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ
وَاسْتَقْسَمَهُ بِهِ وَقَاسَمَهُ: حَلَفَ لَهُ. وَقَاسَمَ
الْقَوْمُ: تَحَالَفُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «قَالُوا
تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ» وَأَقْسَمْتُ: حَلَفْتُ، وَأَصْلُهُ
مِنْ الْقَسَامَةِ. ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَأَنَّ
أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْسِمِينَ»، هُمُ الَّذِينَ تَقَاسَمُوا
وَتَحَالَفُوا عَلَى كَيْدِ الرُّسُولِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ: هُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ
جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ آمَنُوا بِعِضْوِهِ وَكَفَرُوا
بِعِضْوَيْهِ. وَقَاسَمَهَا، أَيْ حَلَفَ لَهَا.
وَالْقَسَامَةُ: الَّذِينَ يَخْلِفُونَ عَلَى حَقِّهِمْ
وَيَأْخُذُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَحْنُ نَأْزِلُونَ
بِخَيْفَتَيْنِ كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ،
تَقَاسَمُوا: مِنْ الْقَسَمِ الْيَمِينِ، أَيْ تَحَالَفُوا،
يُرِيدُ لَمَّا تَعَاهَدَتْ قُرَيْشٌ عَلَى مُطَاعَةِ بَنِي
هَاشِمٍ وَتَرْكِهِ مُخَالَطَتِهِمْ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:

يُنْشِدُهُ : كَانَ ظَبِيَّةً ، يُرِيدُ كَانَهَا ظَبِيَّةً (١)
فَاضْرَرَّ الْكِنَايَةَ ، وَقَوْلُ الرَّبِيعِ
ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا وَقَامَتْ ثَرْبُ
لَكَ وَجْهًا كَانَ عَلَيْهِ قَسَامَا
أَيُّ حُسْنًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : قَسِمَ
وَسِيمٌ ، الْقَسَامَةُ : الْحُسْنُ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ
الْوَجْهَ ، أَيُّ جَمِيلٌ كُلُّهُ ، كَانَ كُلُّ مَوْضِعٍ
مِنْهُ أَخَذَ قَسَمًا مِنَ الْجَبَالِ . وَيُقَالُ لِحَرِّ
الْوَجْهِ : قَسِمَةً ، يَكْسِرُ السِّنَّ ، وَجَمْعُهَا
قَسِمَاتٌ . وَرَجُلٌ مُقْسَمٌ وَقَسِيمٌ ، وَالْأُنْثَى
قَسِيمَةٌ ، وَقَدْ قَسِمَ أَبُو عَيْدٍ : الْقَسَامَةُ
وَالْقَسَامَةُ الْحُسْنُ .

وقال اللَّيْثُ : الْقَسِيمَةُ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ ، وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

وَكَاَنَّ فَاَرَةَ تَاجِرٍ بِقَسِيمَةٍ
سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنَ الْقَمِ
فَقِيلَ : هِيَ طُلُوعُ الْفَجْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَقْتُ
تَغْيِيرِ الْأَفْوَءِ ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ السَّحَرِ ،
قَالَ : وَسُمِّيَ السَّحَرُ قَسِيمَةً لِأَنَّهُ يُقْسَمُ بَيْنَ
اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ ، وَقَدْ قِيلَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِنَّهُ
الْيَمِينُ ، وَقِيلَ : امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْوَجْهِ ،
وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جُودَةُ الْعَطَارِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي جُودَةِ الْعَطَارِ قَسِيمَةً ، فَإِنْ
كَانَ ذَلِكَ فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا أَشْبَحَ لِلضَّرُورَةِ ،
قَالَ : وَالْقَسِيمَةُ السُّوقُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَلَمْ يُفَسِّرْ بِهِ قَوْلَ عَثْرَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ ، وَقَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْظَمِ
بَارِئِ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ سُلْمِ

(١) قوله : « وقال أبو زيد . الخ » في
التَّهْدِيبِ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشِدُهُ : كَانَ ظَبِيَّةً ، وَكَانَ
ظَبِيَّةً ، وَكَانَ ظَبِيَّةً ، فَمَنْ نَصَبَ خَفَفَ كَانَ
وَأَعْمَلَهَا ، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ كَظَبِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ
كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ .

(٢) قوله : « الشاعر » هو عثرة .

يُقْسِمُ مِنْ أَوْلِيَاءِ الدَّمِ خَمْسُونَ نَفَرًا عَلَى
اسْتِحْقَاقِهِمْ دَمَ صَاحِبِهِمْ إِذَا وَجَدُوهُ قَتِيلًا
بَيْنَ قَوْمٍ وَلَمْ يَعْرِفْ قَاتِلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا
خَمْسِينَ أَقْسَمَ الْمَوْجُودُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا ،
وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ صَبِيٌّ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا مَجْنُونٌ
وَلَا عَبْدٌ ، أَوْ يُقْسِمُ بِهَا الْمَثْمُومُونَ عَلَى نَفَى
الْقَتْلِ عَنْهُمْ ، فَإِنْ حَلَفَ الْمَدْعُونَ اسْتَحَقُّوا
الدَّيَّةَ ، وَإِنْ حَلَفَ الْمَثْمُومُونَ لَمْ تَلْزَمُهُمُ
الدَّيَّةُ ، وَقَدْ أَقْسَمَ يُقْسِمُ قَسَمًا وَقَسَامَةً ، وَقَدْ
جَاءَتْ عَلَى بِنَاءِ الْغَرَامَةِ وَالْحَالَةِ لِأَنَّهَا تَلْزَمُ
أَهْلَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ الْقَتِيلُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْقَسَامَةُ
تُوجِبُ الْعَقْلَ ، أَيُّ تُوجِبُ الدَّيَّةَ لَا الْقَوْدَ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : الْقَسَامَةُ جَاهِلِيَّةٌ ، أَيُّ
كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَكْدُونُ بِهَا وَقَدْ قَرَّرها
الْإِسْلَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْقَتْلُ بِالْقَسَامَةِ
جَاهِلِيَّةٌ ، أَيُّ أَنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يَقْتُلُونَ
بِهَا ، أَوْ أَنَّ الْقَتْلَ بِهَا مِنْ أَعْمَالِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
كَأَنَّهُ انْكَارٌ لِدَلِيلِكَ وَاسْتِعْظَامٌ .

وَالْقَسَامُ : الْجَبَالُ وَالْحُسْنُ ، قَالَ بِشَرِّ بْنُ
أَبِي خَارِزِمٍ :

يُسِّرُ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ
وَفُلَانٌ قَسِيمُ الْوَجْهِ وَمُقْسَمُ الْوَجْهِ ، وَقَالَ
بَاعِثُ بْنُ صُرَيْمٍ الْبُشْكُرِيُّ ، وَيُقَالُ هُوَ
كَعَبُ بْنُ أَرْقَمِ الْبُشْكُرِيُّ قَالَهُ فِي امْرَأَتِهِ وَهُوَ
الصَّحِيحُ :

وَيَوْمًا ثَوَانِيَا يَوْجُوهُ مُقْسَمِ
كَانَ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ
وَيَوْمًا ثُرَيْدُ مَالَنَا مَعَ مَالِهَا
فَإِنْ لَمْ تُثْلِهْ لَمْ تُثْمِنَا وَلَمْ تَنْمِ
نَظْلُ كَانَا فِي خُصُومِ غَرَامَةٍ
تُسَمَّعُ جِرَانِي الثَّالِي وَالْقَسَمِ
فَقُلْتُ لَهَا : إِنْ لَا ثَنَاهِي فَإِنِّي
أَخُو النُّكْرِ حَتَّى تَقْرَعَ السَّنَّ مِنْ نَدَمِ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي التَّهْدِيبِ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ
كَانَ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى نَاضِرِ السَّلَمِ
وقال : قال أبو زيد : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ

وَالْقَسَامَةُ الْجَاعَةُ يُقْسِمُونَ عَلَى الشَّيْءِ أَوْ
يُشْهَدُونَ ، وَيَبِينُ الْقَسَامَةُ مَسْئُوتَةٌ إِلَيْهِمْ .
وَفِي حَدِيثٍ : الْإِيمَانُ يُقْسَمُ عَلَى أَوْلِيَاءِ
الدَّمِ . أَبُو زَيْدٍ : جَاءَتْ قَسَامَةُ الرَّجُلِ ،
سُمِّيَ بِالْمُضْدَرِّ . وَقَتْلُ فُلَانٍ فُلَانًا بِالْقَسَامَةِ ،
أَيُّ بِالْيَمِينِ . وَجَاءَتْ قَسَامَةٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ ،
وَأَصْلُهُ الْيَمِينُ ثُمَّ جُعِلَ قَوْمًا .

وَالْمُقْسَمُ : الْقَسَمُ . وَالْمُقْسَمُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي حَلَفَ فِيهِ . وَالْمُقْسَمُ : الرَّجُلُ
الْمُخَالِفُ ، أَقْسَمَ يُقْسِمُ إِقْسَامًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ الْقَسَامَةِ فِي الدَّمِ أَنَّ يُقْتَلَ
رَجُلٌ فَلَا تَشْهَدُ عَلَى قَتْلِ الْقَاتِلِ إِثَابُهُ بَيِّنَةٌ
عَادِلَةٌ كَامِلَةٌ ، فَيَجِيءُ أَوْلِيَاءُ الْمَقْتُولِ فَيَدْعُونَ
قَتْلَ رَجُلٍ أَنَّهُ قَتَلَهُ وَيُدْعُونَ بِلُوثٍ مِنَ الْبَيِّنَةِ غَيْرِ
كَامِلَةٍ ، وَذَلِكَ أَنْ يُوجَدَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ
مُتَلَطِّخًا بِدَمِ الْقَتِيلِ فِي الْحَالِ الَّتِي وَجَدَ فِيهَا
وَلَمْ يَشْهَدْ رَجُلٌ عَدْلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ثِقَّةٌ أَنَّ فُلَانًا
قَتَلَهُ ، أَوْ يُوجَدُ الْقَتِيلُ فِي دَارِ الْقَاتِلِ ، وَقَدْ
كَانَ بَيِّنَةً عَدَاوَةً ظَاهِرَةً قَبْلَ ذَلِكَ ، فَإِذَا
قَامَتْ دَلَالَةٌ مِنْ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ سَبَقَ إِلَى
قَلْبِ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّ دَعْوَى الْأَوْلِيَاءِ صَحِيحَةٌ
فَيَسْتَحْلِفُ أَوْلِيَاءُ الْقَتِيلِ خَمْسِينَ يَمِينًا أَنَّ فُلَانًا
الَّذِي ادَّعَا قَتْلَهُ انْفَرَدَ بِقَتْلِ صَاحِبِهِمْ
مَاشِرَكَةً فِي دَمِهِ أَحَدٌ ، فَإِذَا حَلَفُوا خَمْسِينَ
يَمِينًا اسْتَحَقُّوا دِيَّةَ قَتِيلِهِمْ ، فَإِنْ أَبَوْا أَنْ
يَحْلِفُوا مَعَ اللُّوثِ الَّذِي ادَّعَا بِهِ حَلَفَ
الْمَدْعَى عَلَيْهِ وَبَرَى ، وَإِنْ تَكَلَّلَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ
عَنِ الْيَمِينِ خَيْرٌ وَرَكَّةُ الْقَتِيلِ بَيْنَ قَتْلِهِ أَوْ اخْتِارِ
الدَّيَّةِ مِنْ مَالِ الْمَدْعَى عَلَيْهِ ، وَهَذَا جَمِيعُهُ
قَوْلُ الشَّافِعِيِّ . وَالْقَسَامَةُ : اسْمٌ مِنْ
الْإِقْسَامِ ، وَوَضِعَ مَوْضِعُ الْمُضْدَرِّ ، ثُمَّ يُقَالُ
لِلَّذِينَ يُقْسِمُونَ قَسَامَةً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لُوثٌ
مِنْ بَيِّنَةٍ حَلَفَ الْمَدْعَى عَلَيْهِ خَمْسِينَ يَمِينًا
وَبَرَى ، وَقِيلَ : يَحْلِفُ يَمِينًا وَاحِدَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَحْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ فِي قَسَامَةٍ
مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : رُدُّوا الْإِيمَانَ
عَلَى أَجَالِدِهِمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَسَامَةُ ،
بِالْفَتْحِ ، الْيَمِينُ كَالْقَسَمِ ، وَحَقِيقَتُهَا أَنَّ

وَرَبَّ هَذَا الْأَثَرِ الْمُقَسَّمِ
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ لِمَا يُقَسَّمُ
أَرَادَ الْمُحْسَنَ، بِعَنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، كَأَنَّهُ قَسَمَ أَيْ حَسَنَ؛ وَقَالَ
أَبُو مَيْمُونٍ يَصِفُ فَرَسًا:

كُلُّ طَوِيلِ السَّاقِ حَرُّ الْخَدَيْنِ
مُقَسَّمُ الْوَجْهِ هَرَبَتِ الشَّدَقَيْنِ
وَوَشَى مُقَسَّمٌ، أَيْ مُحْسَنٌ. وَشَى قَسَامِيٌّ؛
مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَسَامِ، وَخَفَّفَ الْقَطَامِيُّ يَاءَ
النَّسَبِ مِنْهُ فَأَخْرَجَهُ مُخْرَجَ تِهَامٍ وَشَامٍ،
فَقَالَ:

إِنَّ الْأَبَوَةَ وَاللَّيْنِ تَرَاهُمَا
مُتَقَابِلَيْنِ قَسَامِيًّا وَهَجَانَا
أَرَادَ أَبَوَةَ وَاللَّيْنِ. وَالْقِسْمَةُ: الْحُسْنُ.
وَالْقِسْمَةُ: الْوَجْهُ، وَقِيلَ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ
مِنْهُ، وَقِيلَ: قِسْمَةُ الْوَجْهِ مَا خَرَجَ مِنْ
الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الْأَنْفُ وَنَاحِيَتَاهُ، وَقِيلَ:
وَسَطُهُ، وَقِيلَ: أَعْلَى الْوَجْهِ، وَقِيلَ:
مَا بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ وَالْأَنْفِ، تُكْسَرُ سِيْنُهَا
وَتُنْفَخُ وَقِيلَ: الْقِسْمَةُ أَعَالَى الْوَجْهِ،
وَقِيلَ: الْقِسْمَاتُ مَجَارِي الدَّمُوعِ،
وَالْوَجُوهُ، وَاحِدُهَا قِسْمَةٌ. وَيُقَالُ مِنْ
هَذَا: رَجُلٌ قَسِيمٌ وَمُقَسَّمٌ إِذَا كَانَ جَمِيلًا.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْمُقَسَّمُ مَوْضِعُ الْقَسَمِ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ:

فَتَجَمَّعَ أَيْمُنُ مِنَّا وَمِنْكُمْ
بِمُقَسَّمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ
وَقِيلَ: الْقِسْمَاتُ مَجَارِي الدَّمُوعِ؛ قَالَ
مُحَرَّرُ بْنُ مَكْعَبٍ الضَّبِّيُّ:
وَإِنِّي أُرَاحِيكُمْ عَلَى مَطِّ سَعْيِكُمْ
كَمَا فِي بَطُونِ الْحَامِلَاتِ رِخَاءً
فَهَلَّا سَعَيْتُمْ سَعَى عُصْبَةِ مَارِزٍ
وَمَا لِعَلَانِي فِي الْخُطُوبِ سَوَاءُ
كَأَنَّ دَنَانِيرًا عَلَى قَسَائِهِمْ
وَإِنْ كَانَ قَدْ شَفَّ الْوَجُوهَ لِقَاءُ
لَهُمْ أَذْرُعُ بَادٍ نَوَاشِرُ لَحْمِهَا
وَبَعْضُ الرِّجَالِ فِي الْحُرُوبِ غَنَاءُ
وَقِيلَ: الْقِسْمَةُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ؛ رَوَى

ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ
دَنَانِيرًا عَلَى قَسَائِهِمْ؛ وَقَالَ أَيْضًا: الْقِسْمَةُ
وَالْقِسْمَةُ مَا فَوْقَ الْحَاجِبِ، وَفَتْحُ السِّينِ لَعْنَةٌ
فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَسَامِيُّ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ
شَيْئَيْنِ. وَالْقَسَامِيُّ: الْحَسَنُ، مِنَ الْقَسَامَةِ.
وَالْقَسَامِيُّ: الَّذِي يَطْرُقُ الثَّيَابُ أَوَّلَ طَبْعِهَا
حَتَّى تَتَكَسَّرَ عَلَى طَبْعِهَا؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
طَاوِينَ مَجْذُولِ الْخُرُوقِ الْأَحْدَابِ
طَلَى الْقَسَامِيُّ بُرُودَ الْعَصَابِ
وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ: الْقَسَامُ الْمِيزَانُ،
وَقِيلَ: الْحَيَاطُ.

وَفَرَسٌ قَسَامِيٌّ، إِذَا قَرِحَ مِنْ جَانِبِ
وَاحِدٍ وَهُوَ مِنْ آخِرِ رِبَاعٍ؛ وَأَنْشَدَ الْجَعْدِيُّ
يَصِفُ فَرَسًا:

أَشَقُّ قَسَامِيًّا رَبَاعِي جَانِبٍ
وَقَارِحَ جَنْبٍ سَلٍّ أَفْرَحَ أَشْقَرَا
وَفَرَسٌ قَسَامِيٌّ: مَنْسُوبٌ إِلَى قَسَامٍ فَرَسٍ
لَيْتَنِي جَعْدَةٌ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْجَعْدِيُّ:

أَعْرُ قَسَامِيٌّ كَمَيْتٌ مُحَجَّلٌ
خَلَا يَدَهُ الْيَمْنَى فَتَحَجَّلَهُ خَسَا
أَيَّ فَرْدٍ. وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: اسْمُ الْفَرَسِ
قَسَامَةٌ، بِالنَّهَاءِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ
طَبِيعَةً:

تَسَفُّ بَرِيرَهُ وَتَرُودُ فِيهِ
إِلَى ذُبُرِ النَّهَارِ مِنَ الْقَسَامِ
قِيلَ: الْقَسَامَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ، وَقِيلَ: إِنْ
الْقَسَامُ أَوَّلُ وَقْتِ الْهَاجِرَةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَلَا أَذْرَى مَا صَحَّتْهُ، وَقِيلَ: الْقَسَامُ وَقْتُ
ذُرُوبِ الشَّمْسِ، وَهِيَ تَكُونُ حِينَئِذٍ أَحْسَنَ
مَا تَكُونُ وَأَنْتُمْ مَا تَكُونُ مَرَاةً، وَأَصْلُ الْقَسَامِ
الْحُسْنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ
عِنْدِي؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

لَا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جِدَّةَ أَبَدًا
وَلَا تُقَسِّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شَعْبُ
يَقُولُ: إِنِّي طَلَنْتُ الْأَتَقْسِمَ حَالَاتٍ كَثِيرَةً،
بِعَنْى حَالَاتِ شَبَابِهِ، حَالًا وَاحِدًا وَأَمْرًا
وَاحِدًا، بِعَنْى الْكِبَرِ وَالشَّيْبِ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ: يَقُولُ كُنْتُ لِعَرَبِيٍّ أَحْسَبُ أَنَّ
الْإِنْسَانَ لَا يَهْرُمُ، وَأَنَّ الثَّوْبَ الْجَدِيدَ
لَا يَخْلُقُ، وَأَنَّ الشَّعْبَ الْوَاحِدَ الْمُنْتَجِعَ
لَا يَتَفَرَّقُ الشَّعْبُ الْمَتَفَرِّقَةُ فَيَتَفَرَّقُ بَعْدَ اجْتِنَاعِ
وَيَحْصُلُ مُتَفَرِّقًا فِي تِلْكَ الشَّعْبِ.

وَالْقُسُومِيَّاتُ: مَوَاضِعٌ، قَالَ زُهَيْرٌ:
صَحَّوْا قَلِيلًا قَفَا كُتُبَانِ أُسْمِيَةٍ
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرَكٌ^(١)
وَقَاسِمٌ وَقَسِيمٌ وَقُسِيمٌ وَقَسَامٌ وَمُقَسَّمٌ
وَمُقَسَّمٌ: أَسْمَاءٌ. وَالْقَسْمُ: مَوْضِعٌ
مَعْرُوفٌ. وَالْمُقَسِّمُ: أَرْضٌ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:

مُقَقِّصِينَ انْقِضَابَ الْخَلِّ سَعْيُهُمْ
بَيْنَ الشَّقِيقِ وَعَيْنِ الْمُقَسِّمِ الْبَصِيرِ
وَأَمَّا قَوْلُ الْفَلَاحِ بْنِ حَزْنِ السَّعْدِيِّ:
أَنَا الْفَلَاحُ فِي بُعَاثِي مِقْسَا
أَقْسَنْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى تَسَامَا
فَهُوَ اسْمُ غُلَامٍ لَهُ كَانَ قَدْ فَرَّ مِنْهُ.

• قَسَمِلٌ. الْقَسْمِيلُ: وَلَدُ الْأَسَدِ.
وَقَسْمِيلٌ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَقَسْمِيلٌ:
أَبُو بَطْنٍ. وَالْقَسَامِلَةُ وَالْقَسَامِيلُ: الْأَحْيَاءُ مِنَ
الْعَرَبِ. التَّهْدِيدُ: الْقَسَامِلَةُ حَتَّى، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِمْ قَسْمَلِيٌّ. وَقَسْمَلَةُ الْأَزْدِيُّ: اسْمُهُ
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَخِي هُنَاءَةَ وَنَوَاءَ
وَفَرَاهِيمَ^(٢) وَجَدِيْمَةُ الْأَبْرَشِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قَسَنٌ. قَسَنٌ: إِتْبَاعٌ لِحَسَنِ بَسَرٍ.
وَالْقَسِينُ: الشَّيْخُ الْقَدِيمُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛
وَأَنْشَدَ:

وَهُمْ كَمَثَلِ الْبَايِرِ الْقَسِينِ
فَإِذَا اشْتَقَوْا مِنْهَا فَعَلًا عَلَى مِثْلِ أَفْعَالِ هَمَزُوا
فَقَالُوا: أَقْسَانٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَدْ أَقْسَانُ،

(١) قوله: «صَحَّوْا قَلِيلًا الْخ» أَنْشَدَهُ فِي
التَّكْلَةِ وَمَعْجَمِ يَاقُوتَ:

وَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْمَةِ
(٢) قوله: «وَنَوَاءَ وَفَرَاهِيمَ» وَهَكَذَا فِي
الْأَصْلِ

وقيل : الْمُقْسِنُ الَّذِي قَدِ انْتَهَى فِي سِنِّهِ ،
فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفٌ كَبِيرٌ وَلَا قُوَّةُ شَبَابٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي فِي آخِرِ شَبَابِهِ وَأَوَّلِ كِبَرِهِ . وَقَدْ
اقْسَأَنَ اقْسِنَانًا : كَبُرَ وَعَسَى ؛ وَقَوْلُهُ :
يَا مَسَدَ الْخَوْصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْنًا فَإِنِّي
مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسِنٌ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَكُونُ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ
الْآخَرَيْنِ .

واقْسَأَنَ الشَّيْءُ : اشْتَدَّ ، وَفِيهِ قُسَائِنَةٌ .
وَالْقُسَائِنَةُ مِنَ اقْسَأَنَ الْعُودُ وَغَيْرِهِ إِذَا بَيَسَ
وَاشْتَدَّ وَعَسَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اقْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَبَتْ
يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّقَى . واقْسَأَنَ اللَّيْلُ :
اشْتَدَّ ظَلَامُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَتْ لَهَا يَقْظَانُ واقْسَأَنَتْ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الِهْمَزَةُ اجْتَلَبَتْ لِئَلَّا
يَجْتَمِعَ سَاكِنَانِ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اقْسَأَنَ
يَقْسَانُ .

• قَسْنَطُسُ • الْقَسْنَطَاوُسُ : صَلَاحَةُ الطَّيِّبِ ،
رُومِيَّةٌ وَقَالَ : ثَعْلَبِي : إِنَّمَا هُوَ الْقَسْنَطَاوُسُ .

• قَسَا • الْقَسَاءُ : مَصْدَرُ قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو
قَسَاءً . وَالْقَسَوَةُ : الصَّلَابَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .
وَحَجَرٌ قَاسٍ : صُلْبٌ . وَأَرْضٌ قَاسِيَةٌ :
لَا تُثْبِتُ شَيْئًا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ » ؛
تَأْوِيلُ قَسَتْ فِي اللَّغَةِ غَلْظَتْ وَبَسَتْ
وَعَسَتْ ، فَتَأْوِيلُ الْقَسَوَةِ فِي الْقَلْبِ ذَهَابُ
اللين والرحمة والخشوع منه . وَقَسَا قَلْبُهُ
قَسَوَةً وَقَسَاوَةً وَقَسَاءً ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ؛ هُوَ
غَلْظُ الْقَلْبِ وَشِدَّتُهُ ، وَقَسَاؤُهُ الذَّنْبُ .
وَيُقَالُ : الذَّنْبُ مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ . ابْنُ سِيدَةَ :
قَسَا الْقَلْبُ يَقْسُو قَسَوَةً اشْتَدَّ وَعَسَا ، فَهُوَ
قَاسٍ ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقَسَوَةَ فِي الْأَزْمَةِ
فَقَالَ : مِنْ أَحْوَالِ الْأَزْمَةِ فِي قَسَوَتِهَا وَلِينِهَا .

التَّهْلِيلُ : عَامٌ قَسَى ذُو فَحْطٍ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَيُطْعَمُونَ الشَّحْمَ فِي الْعَامِ الْقَسَى
قَدَمًا إِذَا مَا حَمَرَ آفَاقُ السَّحَى
وَأَصْبَحَتْ مِثْلَ حَوَاشِي الْأَنْحَمَى
قَالَ شَيْخٌ : الْعَامُ الْقَسَى الشَّدِيدُ لَا مَطَرُ
فِيهِ . وَعَشِيَّةٌ قَسِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّازِ السَّلُولِيِّ :

يَا عَمْرُو يَا أَكْرَمَ الْبَرِيَّةِ
وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُكَ الْعَشِيَّةِ
إِنَّا لَقَيْنَا سَنَةً قَسِيَّةً
ثُمَّ مُطَرْنَا مَطَرَةً رَوِيَّةً
فَنَبَتْ الْبَقْلُ وَلَا رَيْعَةً
أَيَّ لَيْسَ لَنَا مَالٌ يَرْعَاهُ . وَالْقَسِيَّةُ :

الشَّدِيدَةُ . وَلَيْلَةٌ قَاسِيَةٌ : شَدِيدَةُ الظَّلَمَةِ .
وَالْمُقَاسَاةُ : مُكَابَدَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ .

وقَاسَاهُ أَيَّ كَابَدَهُ . وَيَوْمٌ قَسَى ، مِثَالُ
شَقِيٍّ : شَدِيدٌ مِنْ حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ . وَقُرْبُ
قَسَى : شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
وَهُنَّ بَعْدَ الْقُرْبِ الْقَسَى
مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذَلِيَّ
الْقَسَى : الشَّدِيدِ .

وَدَرَهُمْ قَسَى : رَدَى ، وَالْجَمْعُ قَسِيَانُ
مِثْلُ صَبِيٍّ وَصَبِيَانٍ ، قَلَبْتَ الْوَأْيَاءَ لِلْكَسْرِ
قَلَبَهَا كَقَسِيَّةٍ ، وَقَدْ قَسَا قَسَوًا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : كَانَهُ إِعْرَابٌ قَاشِيٌّ ؛ وَقِيلَ :
دَرَهُمْ قَسَى ضَرَبَ مِنَ الزُّيُوفِ ، أَيَّ فَضَّضَهُ
صَلَبَةً رَوِيَّةً لَيْسَتْ بِلَبِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ بَاعَ نَفَايَةَ بَيْتِ الْهَالِ وَكَانَتْ
زُيُوفًا وَقَسِيَانًا يَدُونَ وَزَنْهَا ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ
فَنَهَاها وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ وَاحِدُ الْقَسِيَانِ دَرَهُمْ قَسَى مُحَقَّفٌ
السِّنِّ مُشَدَّدُ الْيَاءِ عَلَى مِثَالِ سَقِيٍّ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَا يَسْرُنِي دِينَ الَّذِي بَأْتِي
الْعَرَّافَ بِدَرَهُمْ قَسَى . وَدَارَهُمْ قَسِيَّةٌ
وَقَسِيَّاتٌ وَقَدْ قَسَتْ الدَّرَاهِمُ تَقْسُو إِذَا
زَافَتْ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : قَالَ لِأَبِي
الزَّنَادِ تَأْتِينَا بِهِلَوِ الْأَحَادِيثِ قَسِيَّةً وَتَأْخُذُهَا مِنَّا

طَارِجَةً ، أَيَّ تَأْتِينَا بِهَا رَدِيَّةً وَتَأْخُذُهَا خَالِصَةً
مُنْقَاةً ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَذْكُرُ الْمَسَاحِي :

لَهَا صَوَاهِلُ فِي ضَمِّ السَّلَامِ كَمَا
صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَبْدِي الصَّبَارِيضِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ آخَرَ لِعَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ
لِلْأَصْحَابِ : أَنْتُمْ زُونَ كَيْفَ يَدْرُسُ الْعِلْمُ ؟
فَقَالُوا : كَمَا يَخْلُقُ الثُّوبُ أَوْ كَمَا تَقْسُو
الدَّرَاهِمُ ، فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ دُرُوسُ الْعِلْمِ
بِمَوْتِ الْعُلَمَاءِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُرَرِّدٍ :

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَخِيٍّ عَامَةٍ
وَحَمْسِيٍّ مِنْهَا قَسَى وَزَائِفُ
وَفِي خُطْبَةِ الصَّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

فَهُوَ كَالدَّرْهِمِ الْقَسَى وَالسَّرَابِ الْخَادِعِ ؛
الْقَسَى : هُوَ الدَّرْهِمُ الرَّدِيُّ وَالشَّيْءُ
الْمُرْدُولُ .

وَسَارُوا سِيرًا قَسِيًّا ، أَيَّ سِيرًا شَدِيدًا .
وَقَسَى بَنُ مَنِيٍّ : أَخُو ثَقِيفٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : قَسَى لَقَبٌ ثَقِيفِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : لِأَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبِي رِغَالٍ وَكَانَ مُصَدِّقًا
فَقَتَلَهُ قَتِيلٌ : قَسَا قَلْبُهُ قَسَمَى قَسِيًّا ؛ قَالَ
شَاعِرُهُمْ :

نَحْنُ قَسَى وَقَسَا أَبُونَا
وَقَسَى : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ
بِالْعَالِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَجْرُ مِنْ قَسَى ذِفْرِ الْخَزَامِي

تَهَادَى الْجَرِيَاءُ بِوَ الْجَنِينَا (١)
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ :

لَنَا إِيْلٌ لَمْ تَذَرِ مَا الدُّعْرُ بَيْنَهَا
يَتَعَشَّرُ مَرْعَاهَا قَسَا فَصَرَائِمُهُ
وَقِيلَ : قَسَا حَبْلٌ رَمَلٌ مِنْ رِمَالِ
الدَّهْنَةِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « بجو من قس إلخ » أورده ابن

سيدة في الياقي بهذا اللفظ ، وأورده الأزهرى وتبعه
ياقوت بما لفظه :

بجول من قسا ذفر الخزامي

تداعى الجرياء به الحنينا
وفيهما الحنينا بالخاء المهملة ، وقال ياقوت : قسا
منقول من الفعل .

سَرَتْ تَخِيطُ الظَّلَمَاءَ مِنْ جَانِبِي قَسَا
وَحُبَّ بِهَا مِنْ خَابِطِ اللَّيْلِ زَائِرُ
وقال أيضاً:

ولكيتي أفلتت من جانبي قسا
أزورُ امرأً محضاً كريماً يائياً
ابنُ سيده: وقساء موضع أيضاً، وقد
قيل: هو قسي بعينه، فإن قلت: ففعل
قسي مبدل من قساء والهمزة فيه هو الأصل؟
قيل: هذا حمل على الشذوذ لأن إبدال
الهمزة شاذ، والأول أقوى لأن إبدال حرف
العلة همزة إذا وقع طرفاً بعد ألف زائدة هو
الباب.

ابن الأعرابي: أقسى إذا سكن قساء،
وهو جبل، وكل اسم على فعال فهو
يَنْصَرِفُ، فأما قساء فهو في الأصل قسواء
على فعلاء، ولذلك لم يَصْرِفْ، قال
ابن بري: قساء، بالضم والمد، اسم
جبل، ويقال: ذو قساء، قال جرير
العوذ:

يذكرُ أياماً لنا بسويقاً
وهضب قساء والتذكر يشعفُ
وقال الفرزدق:

وقفت بأعلى ذي قساء مطيئ
أميلُ في مروان وابن زياد
ويقال: ذو قساء موضع، قال نهشل
ابن حري:

تَصَنَّتْهَا مَشَارِفُ ذِي قَسَاءِ
مكان التصل من بدن السلاح
قال الوزير: قساء اسم موضع
مضروب، وقساء اسم موضع غير
مضروب.

قشب. القشب: اليابس الصلب.
وقشب الطعام: ما يلقى منه مما لا خير
فيه.

والقشب، بالفتح: خلط السم
بالطعام. ابن الأعرابي: القشب خلط
السم وإصلاحه حتى ينجع في البدن

ويعمل، وقال غيره: يخلط للنسر في
اللحم حتى يقتله.

وقشب الطعام يقشبه قشبا، وهو
قشيب، وقشبه: خلطه بالسم. والقشب:
الخلط، وكل ما خلط، فقد قشِبَ،
وكذلك كل شيء يخلط به شيء يفسده،
تقول: قشبه، وأنشد:

مر إذا قشبه مقشبه
وأنشد الأصبغي للنايعة الذبياني:
فبت كأن العائِدات فرشتي

هراساً به يعلى فراشي ويقشبُ
وسرقشيب: قتل بالغلث أو خلط له،
في لحم يأكله سم، فإذا أكله قتله، فيؤخذ
ريشه، قال أبو خراش الهذلي:

به ندع الكحي على يديه
يختر تحاله نسراً قشيبا
وقوله به: يعني بالسيف، وهو مذكور في
بيت قبله، هو:

ولولا نحن أرقمه صهيب
حسام الحد مطرداً خشيبا
والقشب والقشب: السم، والجمع
أقشاب.

يقال: قشبت للنسر، وهو أن تجعل
السم على اللحم، فيأكله فيموت، فيؤخذ
ريشه.

وقشب له: سقاه السم.
وقشبه قشبا: سقاه السم.

وقشبي ريحه نقشياً أي آذني، كأنه
قال: سمى ريحه. وجاء في الحديث: أن
رجلاً يمر على جسر جهنم فيقول: يارب!
قشبي ريحها، معناه: سمى ريحها،
وكل مسوم قشيب ومقشب. وروى عن
عمر أنه وجد من معاوية ريح طيب، وهو
مُحَرَّم، فقال: من قشبتا؟ أراد أن ريح
الطيب على هذه الحال مع الإحرام
ومخالفة السنة قشب، كما أن ريح التبن
قشب، وكل قدر قشب وقشب.

وقشب الشيء^(١) واستقشبه: استقدره.
ويقال: ما أقشبت بيتهم، أي ما أقدر
ما حوله من الغائط! وقشب الشيء:
دَسَس. وقشب الشيء: دَسَس.

ورجل قشب خشب، بالكسر: لا خير
فيه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:
اغفر للأقشاب، جمع قشب، وهو من
لا خير فيه.

وقشبه بالفتح، قشبا: لطمه به،
وعبره، وذكره بسو. التهذيب: والقشب
من الكلام الفري، يقال: قشبتا فلان أي
رمانا بأمر لم يكن فينا، وأنشد:

قشبتنا بفعال لست تاركه
كما يقشب ماء الجمجمة الغرب
ويروى ماء الحممة، بالحاء المهملة، وهي
القدري.

ابن الأعرابي: القاشب الذي يعيب
الناس بها فيه، يقال: قشبه يعيب نفسه.
والقاشب: الذي قشبه ضاوي أي نفسه.
والقاشب: الحياط الذي يلقط أقشابه،
وهي عقد الخيوط، يبرأه إذا لفظ بها.
ورجل مقشب: ممزوج الحسب

باللوم، مخلوط الحسب. وفي الصحاح:
رجل مقشب الحسب إذا مزج حسبه.
وقشب الرجل يقشب قشبا وأقشب
وأقشِب: اكسب حسداً أو ذمًا. وقشبه

بشر إذا رماه بعلامه من الشر يعرف بها. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه، قال لبعض
بنيه: قشبتك الهال، أي أفسدك وذهب
بعقلك.

والقشب والقشيب: الجليد والخلق.
وفي الحديث: أنه مر وعليه قشبانان، أي
بُردتان خلفان، وقيل: جليدتان.

والقشيب: من الأضداد، وكأنه
منسوب إلى قشبان، جمع قشيب، خارجاً

(١) قوله: «وقشب الشيء» ضبط بالأصل
والحكم قشب كسم. ومقتضى القاموس أنه من
باب ضرب.

الجَوْهَرِيُّ: القَشْبَارُ مِنَ الْعَصَى الْحَشِينَةِ (٣).

« قشده القشدة، بالكسر: حشيشة كثيرة اللبن والإهالة. والقشدة: الزبدة الرقيقة، وقيل: هي ثفل السمن، وقيل: هو الثفل الذي يبقى أسفل الزبد إذا طبخ مع السويق ليَتَخَذَ سَمْنًا. واقتشد السمن: جمعه. وقال أبو الهيثم: إذا طلعت البقلة أكلت القشدة. قال: وتسمى القشدة الأثر والخلاصة والألاقة، قال: وسُميت الألفة لأنها تليق بالقدر تلزق أسفلها يصفى السمن ويبقى الأثر مع شعر وعود وغير ذلك إن كان، ويخرج السمن صافياً مهذباً كأنه الحل. الكسائي: يقال لثفل السمن: القشدة والقشدة والكدادة.

« قشده اللَّيْثُ: قال أبو الدُّقَيْش: القشدة هي الزبدة الرقيقة. وقد اقتشدنا سمنًا، أي جمعناه وأتيت بنى فلان فسألتهم فاعتشدت شيئًا، أي جمعت شيئًا. قال: والقشدة أنك ثديب الزبدة فإذا نضجت أفرغتها وتركت في القدر منها شيئًا في أسفلها ثم نصب عليه لبنًا محضًا قدر ما تريد، فإذا نضج اللبن صببت عليه سمنًا، بعد ذلك، تسمن به الجوارى. وقد اقتشدنا قشدة، أي أكلناها. قال الأزهرى: أرجو أن يكون ما روى الليث عن أبي الدُّقَيْش في القشدة، بالدال، مضبوطًا. قال: والمحفوظ عن الثقات القشدة، بالدال، ولعل الدال فيها لغة لم نعرفها.

« قشر القشر: سحقك الشيء عن ذيئه. الجَوْهَرِيُّ: القشر واحد القشور، والقشرة أخص منه.

(٣) زاد في القاموس: والقشر كزبرج أردا الصوف ونفايته. وكقنفذ بلد بناوح طيلة وكاردب الغليظ. وكعلاط من الحرب الفاشي. ورجل قشبار اللحية، يضم فسكون، وقشايرها، بالضم، طوبلها.

عن القياس، لأنه نسب إلى الجمع، قال الرَّمَحَشَرِيُّ: كونه منسوبًا إلى الجمع غير مرضي، ولكنه بناء مستطرف للنسب كالأبجاني. ويقال: ثوب قشيب، وريطة قشيب، أيضًا، والجمع قشُب، قال ذو الرمة:

كانها حلل موشية قشُب
وقد قش قشابة. وقال ثعلب: قشُب الثوب: جد ونظف. وسيف قشيب: حديث عهد بالجلاد. وكل شيء جديد: قشيب، قال لبيد:

فالماء يجلو متونهن كما
يجلو التلاميذ لؤلؤا قشبا
والقشِب: نبات يشبه المير (١)، يسمن من وسطه قشيب، فإذا طال تنكس من رطوبته، وفي رأسه ثمرة يقتل بها سباع الطير.

والقشبة: الحسيس من الناس، يمانية. والقشبة: ولد القرد، قال ابن دريد: ولا أدرى ما صحته، والصحيح القشة، وسبأني ذكره.

« قشيرة الأزهرى في رباعي الحاء عن أبي زيد: يقال للعصا القزحلة والقحربة (٢) والقشابة والقشابة. غيره: ومن أسماء العصا القشبار والقشبار، وأنشد أبو زيد للراجز:

لا يلتوى من الويل القشبار
وإن تهراه بها العبد الهار

(١) قوله: « يشبه المير » كذا بالأصل والمحكم بالقاف والراء وهو الصبر وزناً ومعنى. ووقع في القاموس المغد، بالعين المعجمة والدال، وهو تحريف لم يتنبه له الشارح، يظهر لك ذلك بمراجعة المادتين.

(٢) القزحلة والقحربة تحريف صوابه الغزحلة والقحزنة. انظر تعليقنا في مادة « قسر » بالسین المهمله.

[عبد الله]

قشر الشيء يقشره ويقشره قشراً فانقشر، وقشره تقشيراً فتقشر: سحاً لحاءه أو جلده، وفي الصحاح: نزعته عنه قشره، واسم ما سحى منه القشارة. وشيء مقشّر ومقشّر مقشّر، وقشر كل شيء غشاؤه خلقه أو عرساً. وانقشر العود وتقشر بمعى والقشارة: ما تقشره عن شجرة من شيء رقيق. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إذا أنا حركته نار لي قشار أي قشر. والقشارة: ما يتقشر عن الشيء الرقيق. والقشرة: الثوب الذي يلبس. ولباس الرجل: قشره. وكل ملبوس: قشر، أنشد ابن الأعرابي:

مئعت حيفة والهازم منكُم
قشر العراق وما يلد الحنجر
قال ابن الأعرابي: يعنى نبات العراق، ورواه ابن دريد: ثمر العراق، والجمع من كل ذلك قشور.

وفي حديث قيلة: كنت إذا رأيت رجلاً ذاروا أودا قشر طمح بصري إليه. وفي حديث معاذ بن عفره: أن عمر أرسل إليه بحلة فباعها فاشتري بها خمسة أرؤس من الرقيق فاعتقهم ثم قال: إن رجلاً أرق قشرتين يلبسها على عني خمسة أعبد لعين الرأي، أراد بالقشرتين الحلة لأن الحلة ثوبان إزار ورداء. وإذا عرى الرجل عن ثيابه، فهو مقشّر؛ قال أبو النجم يصف نساء:

يقلن للأهمل منا المقشّرين:
ويحك! وار استك منا واستر!

ويقال للشيوخ الكبير: مقشّر لأنه حين كبر ثقلت عليه ثيابه فألقاها عنه. وفي الحديث: إن الملك يقول للصبي المنفوس (٤): خرجت إلى الدنيا وليس عليك قشر. وفي حديث ابن مسعود ليلة

(٤) في ابن الأثير: « المنفوس »، وهو الأقرب إلى الصواب وسياق الحديث. والمنفوس المولود.

[عبد الله]

الجن: لا أرى عورة ولا قشرًا، أي لا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثيابًا. وتم قشر أي كثير القشر. وقشرة الهرة وقشرتها: جلدها إذا مص ماؤها وبقيت هي.

وتم قشير وقشير: كثير القشر. والأقشر: الذي انفشر سحاؤه. والأقشر: الذي ينقشر أنه من شدة الحر، وقيل: هو الشديد الحمرة كأن بشرته متقشرة، وبه سقى الأقبشير أحد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيعضب، وقد قشر قشرًا. ورجل أقشر بين القشر؛ بالتحريك، أي شديد الحمرة. ويقال للأبرص الأبقع والأسلع والأقشر والأعرم والملمع والأصلح والأذمل. وشجرة قشراء: متقشرة، وقيل: هي التي كان بعضها قد قشر وبعض لم يقشر. ورجل أقشر إذا كان كثير السؤال ملحًا. وحيه قشراء: ساليخ، وقيل: كانها قد قشر بعض سلخها وبعض لمّا.

والقشرة والقشرة: مطرة شديدة تقشر وجه الأرض والحصى عن الأرض، ومطرة قاشرة منه: ذات قشر. وفي حديث عبد الملك بن عُمير: قرص بطني قشري، هو منسوب إلى القشرة، وهي التي تكون فوق رأس اللبن، وقيل: إلى القشرة والقاشرة، وهي مطرة شديدة تقشر وجه الأرض، يريد لبنًا أدره المرعى الذي يئته مثل هذو المطرة.

وعام أقشف أقشر أي شديد. وسنة قاشور وقاشورة: مجلبة تقشر كل شيء، وقيل: تقشر الناس؛ قال:

فأبعت عليهم سنة قاشورة
تحتلق المال أخلاق الثورة

والقشور: دواء يقشر به الوجه ليصفو لونه. وفي الحديث: لعنت القاشرة والمقشورة؛ هي التي تقشر بالدواء بشرة وجهها ليصفو لونه وتعالج وجهها أو وجه غيرها بالعمرة. والمقشورة: التي يفعل بها

ذلك كأنها تقشر أعلى الجلد. والقاشور والقشرة: المشوم، وقشرهم قشرًا: شامهم. وقولهم: أشام من قاشير؛ هو اسم فحل كان لبي عوافة بن سعد ابن زيد مائة بن تميم، وكانت لقومه إيل تذكر فاستطرقوه رجاء أن توثب إليهم فماتت الأمهات والنسل. والقاشور: المشوم. والقاشور: الذي يجيء في الحلبة آخر الخيل، وهو الفسكل والسكيت أنصًا. والقشور: المرأة التي لا تحيض. والقشرون: جناح الجراد الرقيقان. والقاشيرة: أول الشجاج لأنها تقشر الجلد.

وبنو قيسر^(١): من عكرو. وقشير: أبو قبيلة، وهو قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن. غيره: وبنو قشير من قيس^(٢).

* قشش * قش القوم يقشون ويقشون قشوشًا، والضم أعلى: أجوا بعد هزالوا. وأقشوا أقشاشًا وأقشوا: انطلقوا وجعلوا، فجعلوا الفاء لغة^(٣)، فهم مقشون. قال: ولا يقال ذلك إلا للجميع فقط. والقش: ما يكتس من المنازل أو غيرها.

والقش والقشيش والقشاش والقشش: تطلب الأكل من هنا وهنا ولغ ما يقدّر عليه. والقشيش والقشاش: ما اقتششته، ورجل قشان وقشاش وقشوش

(١) قوله: «بنو قيسر» في المحكم «بنو أقشير».

[عبد الله]

(٢) زاد الجذ: وقشورة بالعصا: ضربه. والقشر - بالضم والكسر - سمكة قدر شبر. والفتح جبل والقشرة بالكسر: المعزى الصغيرة كأنها كرة، وكمثر: الملح في السؤال.

(٣) يريد بقوله: جعلوا الفاء لغة أي أنهم قالوا أقشوا، بالفاء، بمعنى أقشوا، بالقاف.

ومقش. وقش الشيء يقشه قشًا: جمعه. وقش الماء قشيشًا: صوت. وقششهم بكلاميه: سبهم وأذاهم. والقشة: دويبة شبيهة الخنفساء أو الجعل. والقشة، بالكسر: الأنثى من ولد القرد، وقيل: هي كل أنثى منها، يمانية، والذكر رباح. وفي حديث جعفر الصادق، رضي الله عنه: كونوا قششًا، هي جمع قشة وهي القرد، وقيل جرود، وقيل دويبة شبيهة الجعل. والقشة: الصبيبة الصغيرة الجثة القصيرة الجثة التي لا تكاد تثبت ولا تنسى، يقال: إنها هي قشة. والقش: ردى الثمر نحو الدقل، عائية؛ قال:

يا مقرضًا قشًا ويقضى بلفعا
والبلعن مذكور في موضعه، وجمعه قشوش.

وقش الرجل من مرضه يقش قشوشًا وتقشش: برأ. قال ابن السكيت: يقال للفرح والجذري إذا يس وتفرغ وللجرب في الليل إذا قل: قد توسف جلده وتقش جلدُه وتقشش جلده.

والقشقة: تهو البرء وقد تقشش. وتقشش الجرح: تفرغ فرجه للبرء. والمقشقتان «قل هو الله أحد»،

و «قل أعوذ برب الناس»^(٤)، لأنهما كانا يبرأ بهما من التفاق؛ قال أبو عبيد: كما يقشش الهناء الجرب فيبرئه، وقيل: هما: «قل يأيها الكافرون»، و «قل هو الله أحد»، وفي الحديث كان يقال لسورتي: «قل هو الله أحد»، و «قل يأيها الكافرون»، المقشقتان، سميتا مقشقتين لأنها تبران من الشرك والتفاق إبراء المريض من عليته. قال أبو عبيد: إذا برأ الرجل من عليته قيل: قد تقشش، والعرب تقول للرايح الذي يلقط الشيء

(٤) في المحكم: و «قل أعوذ برب الفلق».

[عبد الله]

الْحَقِيرَ مِنَ الطَّعَامِ قَبْلَ كُلِّهِ : الْقَشَّاشُ
وَالرَّمَامُ ، وَقَدْ قَشَّ يَقْشُّ قَشًا .
وَالْقَشُّ : أَكَلَ كَسَرَ السَّوَالِ . وَالْقَشُّ :
أَكَلَ مَا عَلَى الْمَزَابِلِ مِمَّا يَلْقِيهِ النَّاسُ .
وَصُوفَةُ الْهَنَاءِ إِذَا عَلِقَ بِهَا الْهَنَاءُ وَذَلِكَ
بِهَا الْبُعِيرُ وَالْقَيْتُ ، فَهِيَ قَشَّةٌ .
وَالْقَشْقَشَةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ
فِي مَخْضِ الشَّقِيقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْعَدَ الْبُكَرُ
بِالْهَدِيرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَه اللَّيْثُ فِي
الْقَشْقَشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ قَبْلَ الْهَدِيرِ هُوَ
الْكَشْكَشَةُ ، بِالْكَافِ ، وَهُوَ الْكَشِيشُ ، فَإِذَا
ارْتَمَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَيْتُ .
وَالْقَشْقَشَةُ : نَشِيشُ اللَّحْمِ فِي النَّارِ .
وَالْقَشْقَشَةُ : ثَمَرَةٌ أَمْ عِلَّانٌ ، وَالْجَنَعُ
قَشْقِشٌ .

• قَشَطٌ • قَشَطَ الْجُلَّ عَنِ الْفَرَسِ قَشْطًا :
نَزَعَهُ وَكَشَفَهُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ،
قَالَ يَعْقُوبُ : تَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطْتُ
بِالْقَافِ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ كَشَطْتُ ، وَلَيْسَتْ
الْقَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْكَافِ لِأَنَّهَا لَفْتَانِ
لِأَقْوَامٍ مُحْتَلِفِينَ . وَقَالَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : « وَإِذَا السَّمَاءُ قُشِطَتْ » ،
بِالْقَافِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ مِثْلُ الْقُسْطِ
وَالْكُسْطِ وَالْقَافُورِ وَالْكَافُورِ . قَالَ الرَّجَّاجُ :
قُشِطَتْ وَكُشِطَتْ وَاحِدٌ مَعْنَاهُمَا قُلِعَتْ كَمَا
يُقْلَعُ السَّقْفُ . يُقَالُ : كَشَطْتُ السَّقْفَ
وَقَشَطْتُهُ . وَالْقَشَاطُ : لَعَةٌ فِي الْكِشَاطِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْقَشَطُ لَعَةٌ فِي الْكُشَطِ .

• قَشَعٌ • الْقَشَعُ وَالْقَشْعَةُ : بَيْتٌ مِنْ أَدَمَ ،
وَقِيلَ : بَيْتٌ مِنْ جَلَدٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَدَمَ
فَهُوَ الطَّرَافُ ، قَالَ مَتِّمٌ بْنُ نُورَةَ يَرَى
أَخَاهُ :

وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءَ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشَّاءِ تَقَعَقَا
وَرَبَّمَا أَخَذَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ صَوَانًا لِمَا فِيهِ مِنَ
الْمَتَاعِ ، وَالْجَمْعُ قَشَعٌ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

فَحَيَّمَتْ فِي ذَبَانٍ مُنْفَعٍ
وَفِي رُفُوضٍ كَلَّا غَيْرَ قَشَعٍ
أَيُّ رَطْبٍ لَمْ يَقْشَعْ ، وَالْقَشَعُ : الْيَابِسُ ،
وَالْمُنْفَعُ : الْمُتَقَبِّضُ .

وَالْقَشْعُ : الرَّجُلُ الْكَبِيرُ الَّذِي انْقَشَعَ عَنْهُ
لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، قَالَ أَبُو مَصُورٍ : الْقَشْعُ
الَّذِي فِي بَيْتٍ مَتِّمٌ هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي انْقَشَعَ
عَنْهُ لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ فَالْبُرْدُ يُؤْذِيهِ وَيَضْرِبُهُ .
وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةٌ نَطَعُ خَلْقٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ النُّطْعُ نَفْسُهُ . وَالْقَشْعُ أَيْضًا :
الْفَرَوُ الْخَلْقُ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قَشُوعٌ .
وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشْعَةُ : الْقِطْعَةُ الْخَلْقُ الْيَابِسَةُ مِنَ
الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ قَشَعٌ ، وَقِيلَ : إِنْ وَاحِدُهُ
قَشَعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّهُ قِيَاسُهُ قَشْعَةٌ ،
مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ هَكَذَا يُقَالُ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْقَشْعُ الْأَنْطَاعُ الْمُخْلَقَةُ . وَفِي
حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فِي غَزَاةِ بَنِي فِرَازَةَ
قَالَ : أَعَزَّنَا عَلَيْهِمْ فَإِذَا امْرَأَةٌ عَلَيْهَا قَشَعٌ
لَهَا ، فَأَخَذْنَاهَا ، فَقَدِمْتُ بِهَا الْمَدِينَةَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْقَشْعِ الْفَرَوُ الْخَلْقُ ،
وَأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : نَفَلَنِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشَعٌ لَهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ يَحْمِلُ
قَشَعًا مِنْ أَدَمَ فَيَنَادِي : يَا مُحَمَّدُ ! فَأَقُولُ :
لَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ، قَدْ بَلَغْتُ ، يَعْنِي
أَدِيمًا أَوْ نَظْعًا ، قَالَهُ فِي الْعُلُولِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ الْقُرْبَةَ الْبَالِيَةَ وَهُوَ إِنْشَارُهُ إِلَى
الْخِيَانَةِ فِي الْغَنِيمَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ ،
قِيلَ : مَاتَ رَجُلٌ بِالْبَاوِيَةِ فَأَوْصَى أَنْ أُادِفُونِي
فِي مَكَانِي وَلَا تَنْقُلُونِي عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ :

لَا تَجْتَوِي الْقَشْعَةَ الْحَرَقَاءُ مَبْنَاهَا
النَّاسُ نَاسٌ وَأَرْضُ اللَّهِ سَوَاهَا
قَوْلُهُ مَبْنَاهَا : حَيْثُ تَنْبَتُ الْقَشْعَةُ (١) ،

(١) قوله : « حيث تبت القشعة » لعل المراد

بها الكشونات ، ففي القاموس : والقشعة الكشونات ،
وإن كان شارحه استشهد به على القشعة بمعنى المرأة .
[هذا تعليق مصحح الطبعة الأولى .

وقوله : « تبت » خطأ ، صوابه « بُنيت » =

وَالْاجْتَوَاءُ : الْأَيُّوفَةُ الْمَكَانُ وَلَا مَاوَةٌ .
وَقَشَعَ الشَّيْءُ قَشْعًا : جَفَّ كَاللَّحْمِ
الَّذِي يُسَمَّى الْحُسَّاسَ .

وَالْقَشَاعُ : دَاءٌ يُؤْسِسُ الْإِنْسَانَ (٢) .
وَالْقَشَاعُ : الرُّقْعَةُ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى النَّجَاشِ
عِنْدَ خَرَزِ الْأَدِيمِ .

وَانْقَشَعَ عَنْهُ الشَّيْءُ وَتَقَشَعَ : عَشِيَهُ ثُمَّ
انْجَلَى عَنْهُ ، كَالظَّلَامِ عَنِ الصُّبْحِ ، وَالْهَمُّ
عَنِ الْقَلْبِ ، وَالسَّحَابُ عَنِ الْجَوِّ . قَالَ
شَمِيرٌ : يُقَالُ لِلشَّالِ الْجَرِيَاءِ وَسِيْهَكَ وَقَشَعَهُ
لِقَشْعِهِ السَّحَابَ . وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ :
السَّحَابُ الدَّاهِبُ الْمُتَقَشِّعُ عَنْ وَجْهِ
السَّمَاءِ ، وَالْقَشْعَةُ وَالْقَشْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنْهُ تَبْقَى
فِي أَفْئِ السَّمَاءِ إِذَا تَقَشَّعَ الْغَيْمُ . وَقَدْ انْقَشَعَ
الْغَيْمُ وَأَقْشَعَ وَتَقَشَّعَ وَقَشَعَتِ الرِّيحُ ، أَيُّ
كَشَفَتْهُ فَانْقَشَعَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : جَاءَ هَذَا
مَعَكُوسًا مُخَالِفًا لِلْمَعْنَادِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ
فِيهَا فَعْلًا مَعْدِيًا وَأَفْعَلًا غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَمِثْلُهُ شَقَّ
الْبُعِيرُ ، وَأَشَقَّ هُوَ ، وَأَجَلَلَ الظَّلِيمُ ،
وَجَفَلَتِ الرِّيحُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْنَاءِ : فَتَقَشَّعَ
السَّحَابُ ، أَيُّ تَصَدَّعَ وَأَقْلَعَ ، وَكَذَلِكَ
أَقْشَعَ ، وَقَشَعَتِ الرِّيحُ .

وَقَشَعْتُ الْقَوْمَ فَأَقْشَعُوا وَتَقَشَّعُوا
وَأَنْقَشَعُوا : ذَهَبُوا وَافْتَرَقُوا . وَأَقْشَعَ الْقَوْمُ :
تَفَرَّقُوا . وَأَقْشَعُوا عَنِ الْمَاءِ : أَقْلَعُوا ، وَعَنْ
مَجْلِسِهِمْ : ارْتَمَعُوا (هَذِهِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ وَالْقَشْعُ : كُنَاسَةٌ

= كما في التهذيب ، فالقشعة بيت من آدم ،
والبيت لا يثبت وإنما يبنى . والبدوى قال : مبناه ،
ولم يقل : مبنها . [

[عبد الله]

(٢) قوله : « يؤسس الإنسان » بهزئة فباء
مثناة تحتية ، في المحكم : « داء يؤسس جلد
الإنسان » . « يؤسس » بواو فباء موحدة ، ونراه
الصواب .

[عبد الله]

الْحَمَامَ وَالْحَجَامَ ، وَالْفَتَحَ أَعْلَى .
وَالْقَشْعَةُ : الْعَجُوزُ الَّتِي انْقَطَعَ عَنْهَا
لَحْمُهَا مِنَ الْكِبَرِ .

وَالْقَشَاعُ : صَوْتُ الصَّبُعِ الْأَنْثَى ؛ وَقَالَ
أَبُو مِهْرَاسٍ :

كَانَ نِدَاءً مِنْ قُشَاعٍ ضَبَعَ

تَفَقَّدَ مِنْ فِرَاعِلَةٍ أَكِيلا
وَالْقَشْعَةُ : الثَّخَامَةُ ، وَجَمْعُهَا قَشَعٌ ،

وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : لَوْ حَدَّثْتُكُمْ بِكُلِّ مَا أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي

بِالْقَشَعِ ، وَرَوَى : بِالْقَشْعِ ، وَقَالَ : الْقَشْعُ

هَهُنَا الْبَرَاقُ ، قَالَ الْمَفْسَرُ : أَيْ بَصَفْتُمْ فِي

وَجْهِهِ تَفْنِيداً لِي (حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي

الْغَرَبِيِّينَ) وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ قَشَعٍ

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ قَشْعَةٍ ،

وَهِيَ مَا يُقَشَعُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ

وَالْحَجَرِ ، أَيْ يُقْلَعُ ، كَبَدْرَةٍ وَبَدَرٍ ؛ وَقِيلَ :

الْقَشْعَةُ الثَّخَامَةُ الَّتِي يَقْلَعُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ

صَدْرِهِ وَيُخْرِجُهَا بِالنَّحْمِ ، أَيْ لِبَصَفْتُمْ فِي

وَجْهِهِ اسْتِخْفَافاً بِي وَتَكْذِيباً لِقَوْلِي ؛

وَرَوَى : لَرَمَيْتُمُونِي بِالْقَشْعِ ، عَلَى

الْإِفْرَادِ ، وَهُوَ الْجِلْدُ ، أَوْ مِنْ الْقَشْعِ

الْأَخْمَقِ أَيْ لَجَعَلْتُمُونِي أَخْمَقَ . وَقَالَ أَبُو

مَنْصُورٍ عَقِيبَ إِيرَادِ هَذَا الْحَدِيثِ : الْقَشْعُ

الْجُلُودُ الْيَابِسَةُ ، وَقَالَ : قَالَ بَعْضُ أَهْلِ

اللُّغَةِ الْقَشْعَةُ مَا تَقَلَّفَ مِنْ يَابَسِ الطَّيْرِ إِذَا

نَشَبَ الْفُذْرَانُ وَجَسَتْ ، وَجَمْعُهَا قَشَعٌ .

وَالْقَشْعُ : أَنْ تَيَسَّرَ أَطْرَافُ الدَّرَّةِ قَبْلَ إِذَاهَا ،

يُقَالُ : قَشَعَتِ الدَّرَّةُ تَقَشَعُ قَشْعاً .

وَالْقَشْعُ : الْحَرْبُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبِلْدَةٍ مُعَبَّرَةٍ الْمَنَاكِبِ

الْقَشْعُ فِيهَا أَخْضَرُ الْقَبَاغِبِ

وَأَرَاكَةَ قَشِيعَةً : مُلْتَمَّةٌ كَثِيرَةُ الْوَرَقِ .
وَالْمِقْشَعُ : التَّأْوُوسُ ، بِمِثَالِيَةٍ .

وَأَخَذَتْهُ قُشْعَرِيرَةٌ ، وَقَدْ أَقْشَعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ
أَقْشَعَرَاراً ، فَهُوَ مُقْشَعِرٌ ، وَرَجُلٌ مُتَقَشَعِرٌ :
مُقْشَعِرٌ ، وَالْجَمْعُ قَشَاعِرٌ ، بِحَذْفِ الْمِيمِ
لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ .

وَالْقَشَاعِرُ : الْحَثِينُ الْمَسَّ .

الْأَزْهَرِيُّ : أَقْشَعَرَتِ الْأَرْضُ مِنْ

الْمَحَلِّ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنْ الْأَرْضُ إِذَا

لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْتَلَدَتْ وَأَقْشَعَرَتْ ، أَيْ

تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ :

قَالَتْ لَهُ هَذَا لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سَفْيَانَ بِالْدَّرَّةِ :

لَرَبِّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ لَا قَشْعَرَ بَطْنُ مَكَّةَ !

فَقَالَ : أَجَلٌ . وَأَقْشَعَرَ الْجِلْدُ مِنَ الْجَرَبِ

وَالنَّبَاتِ إِذَا لَمْ يُعِصَبَ رِثًا ، فَهُوَ مُقْشَعِرٌ ؛

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

أَصْبَحَ النَّيْتُ بَيْنَ آلِ بِيَانٍ

مُقْشَعِرًا وَالْحَيُّ حَتَّى خُلُوفُ

الْفَرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كِتَابًا مُتَشَابِهًا

مَكَانِي تَقْشَعِرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

رَبَّهُمْ» ، قَالَ : تَقْشَعِرُ مِنْ آيَةِ الْعَذَابِ ، ثُمَّ

تَلَيْنُ عِنْدَ نَزُولِ آيَةِ الرَّحْمَةِ . وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ

وَحْدَهُ اسْمَاؤُتْ» ؛ أَيْ أَقْشَعَرَتْ ، وَقَالَ

غَيْرُهُ : نَفَرَتْ .

وَأَقْشَعَرَ جِلْدُهُ إِذَا قَفَّ .

* قَشْعَمُ : الْقَشْعُومُ : الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ، وَبِهِ

سُمِّيَ الْفَرَادُ ، وَهُوَ الْقُرْشُومُ وَالْقُرْشَامُ .

وَالْقَشْعَمُ وَالْقَشْعَامُ : السُّنُّ مِنَ الرِّجَالِ

وَالسُّورِ وَالرَّحِمِ لِطَوْلِ عُمُرِهِ ، وَهُوَ صِفَةٌ ،

وَالْأَنْثَى قَشْعَمٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكْتُ أَبَاكَ قَدْ أَطْلَى وَمَالَتْ

عَلَيْهِ الْقَشْعَامَانِ مِنَ السُّورِ

وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ الْمُسِنَّ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ ضَخْمًا

فَهُوَ قَشْعَمٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَصَعُ تُكْسَى ثَلَاثًا قَشْعَمَا

وَالثَّمَالُ : الرَّغْوَةُ .

وَأُمُّ قَشْعَمٍ : الْحَرْبُ ، وَقِيلَ : الْمَيْتَةُ ،

وَقِيلَ : الصَّعُ ، وَقِيلَ : الْعَنْكَبُوتُ ،

وَقِيلَ : الدَّلَّةُ ، وَبِكُلِّ فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرَعْ بَيُونًا كَثِيرَةً

لَدَى حَيْثُ أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ

الْأَزْهَرِيُّ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ يُقَالُ لَهُ

قَشْعَمٌ ، الْخَافُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمِيمُ خَفِيفَةٌ ، فَإِذَا

ثَقُلَتِ الْمِيمُ كُسِرَتِ الْخَافُ ، وَكَذَلِكَ بِنَاءُ

الرَّبَاعِيِّ الْمُبْسِطِ إِذَا ثَقُلَ آخِرُهُ كَسِرَ أَوَّلُهُ ؛

وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

إِذْ زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَشْعَمُ مِثْلُ الْقَشْعَمِ .

وَقَشْعَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَكَانَ رَبِيعَةُ

ابْنُ نَزَارٍ يُسَمَّى الْقَشْعَمَ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَالْعُجُوزُ مِنْ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

أَرَادَ الْقَشْعَمَ قَوْفَ ، وَالْقَى حَرَكََةَ الْمِيمِ

عَلَى الْعَيْنِ ، كَمَا قَالُوا الْبَكْرُ ، ثُمَّ أَوْفَعُوا

الْقَشْعَمَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ؛ قَالَ :

إِذْ زَعَمْتَ رَبِيعَةَ الْقَشْعَمِ

شَدَّدَ ضُرُورَةً ، وَأَجْرَى الْوَصْلَ مُجْرَى

الْوَقْفِ .

* قَشَفٌ : الْقَشْفُ : قَدَّرَ الْجِلْدُ . قَشِيفٌ

يَقْشَفُ قَشْفًا وَيَقْشَفُ : لَمْ يَتَّعْهَدِ الْعَسَلُ

وَالنَّظَافَةَ ، فَهُوَ قَشِيفٌ . وَرَجُلٌ مُتَقَشِفٌ :

تَارَكَ النَّظَافَةَ وَالرَّقَّةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَى

رَجُلًا قَشِيفَ الْهَيْئَةِ ، أَيْ تَارِكًا لِلْعَسَلِ

وَالنَّظَافَةِ . وَقَشِيفٌ قَشْفًا لَا غَيْرَ : تَغَيَّرَ مِنْ

تَلَوِيحِ الشَّمْسِ أَوْ الْفَقْرِ . وَالْقَشْفُ : يُسْنُ

الْعَيْشِ ، وَرَجُلٌ قَشِيفٌ . وَقِيلَ : الْقَشْفُ

رِثَاءُ الْهَيْئَةِ وَسُوءُ الْحَالِ وَضِيقُ الْعَيْشِ .

يُقَالُ : أَصَابَهُمْ مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ وَحَقَفٌ

وَقَشْفٌ ، كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ .

وَالْمُتَقَشِفُ : الَّذِي يَتَلَقَّى بِالْقَوْتِ وَبِالْمَرْعِ .

الْفَرَاءُ : عَامٌ أَقْشَفَ أَقْشَرَ شَدِيدٌ .

* قَشْلَبٌ : الْقَشْلَبُ وَالْقَشْلَبُ : نَبْتُ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَيْسَ بِنَبْتٍ .

* قَشْعَرٌ : الْقَشْعَرُ : الْقِتَاءُ ، وَاحِدُهُ
قُشْعَرَةٌ ، يُلْقَى أَهْلُ الْحَوْفِ مِنَ الْيَمَنِ
وَالْقَشْعَرِيرَةُ : الرَّعْدَةُ وَأَقْشَعَرَارُ الْجِلْدِ ؛

« قشم » القشم : الأكل ، وقيل : شدة الأكل وخلطه ، قشم يقشم قشماً . والقشام : اسم لما يؤكل مشتق من القشم . والقشامة : ردى الثمر (عن أبي حنيفة) .

والقشام والقشامة : ما وقع على المائدة ونحوها مما لا خير فيه ، أو ما بقى فيها من ذلك . ابن الأعرابي : القشامة ما يتقى من الطعام على الخوان . وقشمت أقشم قشماً : نفيت . وقشمت الطعام قشماً إذا نفيت الردى منه .

وما أصابت الإبل مقشماً ، أى شيئاً نزعاه .

وقشم الرجل قشماً : مات ، قال أبو وجزة :

قشمت فجر يرحلها أصحابها
وحتوا على حفص لها وعاد
أى ماتت فدقوها مع متاع بيتها .
وقشم فى بيته قشماً : دخل .

والقشم والقشم : اللحم المجتر من شدة النضج . والقشم ، بالكسر : الجسم (عن يعقوب فى بعض نسخه من الإصحاح) ، وأنشد ابن الأعرابي :
طبيخ نحاز أو طبيخ أمية
دقيق العظام سبى القشم أملط

يقول : كانت أمه به حاملاً وبها نحاز ، أى سعال أو جذري ، فجاءت به ضاويماً . ويقال : أرى صبيكم محتلاً قد ذهب قشمه ، أى لحمه وشحمه .

والقشم والقشم : البسر الأبيض الذى يؤكل قبل أن يذرك وهو حلو . والقشام : أن يتنقص البلع قبل أن يصير بساً . وقال الأصمعي : إذا انتقص البسر قبل أن يصير بلحاً قيل قد أصابه القشام . ابن الأعرابي : يقال للبسر إذا أبيضت فأكلت طيبة هى القشيمة . ويقال : أصاب الثمر القشام ، هو بالضم ، أن يتنقص ثمر الثفل قبل أن يصير بلحاً .

وقشم الخوص يقشمه قشماً : شفه لسفه .
وإنه لقيح القشم أى الهية .
وقالوا : الكرم من قشوه أى من طبعه وأصله .

والقشم : المسيل الضيق فى الوادى . وقال أبو حنيفة : القشم ، بالفتح ، مسيل الماء فى الروض ، وجمعه قشوم . وقشام : موضع (عن ابن الأعرابي) ، وأنشد :

كان قلوصى تحيل الأجول الذى
بشرقى سلمى يوم جنب قشام
وقشام فى قوله الراجز :

يا ليت أنى وقشاماً نلتقى
وهو على ظهر البعير الأورق
اسم رجل راع .

أبو تراب عن مذكرو : يقال لفلان قوم يقمشون (١) له ويقمشون له ، بمعنى يجمعون له ، والله أعلم .

* قشتر : القشيرة : عشبة ذات حبة شديدة واسعة تورق ورقاً كورق الهندباء الصغار ، وهى خضراء كثيرة اللبن خلوة ، يأكلها الناس ، ويحبها الغنم جداً (حكاه أبو حنيفة) .

* قشا : المقشى : هو المقشر . وقشا العود يقشوه قشواً : قشروه وخرطه ، والفاعل قاشى ، والمفعول مقشواً . وقشيتة فهو مقشى . وقشوت وجهه : قشرته ومسحت عنه . وفى حديث قتلة : ومعه عسيب نخلة مقشوة غير خوصتين من أعلاه ، أى مقشورة عنه خوصه . وقشيتة نقشيتة فهو مقشى ، أى مقشر . وقشيت الحبة : نرعت عنها لباسها . وفى بعض الحديث : أنه دخل عليه وهو

(١) قوله : « يقمشون » ليس من هذا الباب . وذكر فى التهذيب مجاوراً « قشم » على عادته فى ذكر القلوب ، فقله المؤلف هنا سهواً .

ياكل لياء مقشى ، قال بعض الأفعال : وعدسى قشى من قشير .
وقشى الشيء : قشّر ، قال كثير عزة :
دع القوم ما احتلوا جنوب قراضم
بحيث تقشى بيضه المتعلق

ابن الأعرابي : اللبأ بالياء واحدته لياءة ، وهو اللوبياء واللوبيج ، ويقال للصبيّة المليحة : كأنها لياءة مقشوة . وروى أبو تراب عن أبي سعيد أنه قال : إنا هو اللبأ الذى يجعل فى قداد الجدى ، وجعله تصحيفاً من المحدث . قال أبو سعيد : اللبأ يحلب فى قداد ، وهى جلود صغار المعزى ، ثم يملأ فى الملة حتى يبيس ويجمد ، ثم يخرج فيباع كأنه الجبن ، فإذا أراد الأكل أكله قشا عنه الإهاب الذى طبخ فيه ، وهو جلد السحلة الذى جعل فيه ؛ قال أبو تراب : وقال غيره : هو اللبأ بالياء ، وهو من نبات اليمن ، وربما نبت فى الحجاز فى الخصب ، وهو فى خلقه البصلة وقدر الحمصة ، وعليه قشور رفاق إلى السواد ما هو ، يقلى ثم يذلك بشىء خشن كالمنح ونحوه ، فيخرج من قشوره قيوكل ، بخنا ، وربما أكل بالعسل وهو أبيض ، ومنهم من لا يقليه . وفى حديث أسيد بن أبى أسيد : أنه أهذى لرسول الله .

عليه السلام ، يودان لياء مقشى ، أى مقشوراً ، واللبأ حب كالحمص . والقشاة : البراق .

وقشى الرجل عن حاجته : رده . والقشوان : القليل اللحم ؛ قال

أبو سؤدء الجعلى :
ألم تر للقشوان يشتم أسرى
ولنى به من واحدٍ لخبير

والقشوانة : الرقيقة الضعيفة من النساء . والقشوة : قفة تجعل فيها المرأة طيبها ، وقيل : هى هنة من خوص تجعل فيها المرأة القطن والقر والعطر ؛ قال الشاعر :

لَهَا قَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَزَنْبِقٌ

إِذَا عَزَبَ أَسْرَى إِلَيْهَا تَطْبِيبًا
وَالْجَمْعُ قَشَوَاتٌ وَقِشَاءٌ ، وَقِيلَ : الْقَشْوَةُ
شَيْءٌ مِنْ خُوصٍ تَجْعَلُ فِيهَا الْمَرْأَةُ عِطْرَهَا
وَحَاجَتَهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَشْوَةُ شَيْءٌ
الْعَبِيدَةُ الْمُعْشَاةُ بِجِلْدٍ .
وَالْقَشْوَةُ : حُقَّةٌ لِلنِّسَاءِ .

وَالْقَاشِي فِي كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ : الْقَلَسُ
الرَّيْدِيُّ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ دَرَهْمٌ قَشَى كَأَنَّهُ
عَلَى مِثَالِ دَعَى ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَأَنَّهُ
إِعْرَابٌ قَاشَى .

• **قَصَبٌ** : الْقَصَبُ : كُلُّ نَبَاتٍ ذِي
أَنَابِيْبٍ ، وَاحِدُهَا قَصْبَةٌ ، وَكُلُّ نَبَاتٍ كَانَ
سَاقُهُ أَنَابِيْبٌ وَكُعُوبًا ، فَهُوَ قَصَبٌ .
وَالْقَصَبُ : الْأَبَاءُ .

وَالْقَصْبَاءُ : جَمَاعَةُ الْقَصَبِ ، وَاحِدُهَا
قَصْبَةٌ وَقَصْبَاءَةٌ . قَالَ سَيِّبِيُّ : الطَّرْفَاءُ ،
وَالْحَلْفَاءُ ، وَالْقَصْبَاءُ : وَنَحْوُهَا اسْمٌ وَاحِدٌ
يَقَعُ عَلَى جَمِيعٍ ، وَفِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيْبِ ،
وَوَاحِدُهُ عَلَى بَنَائِهِ وَلَفْظِهِ ، وَفِيهِ عَلَامَةُ
التَّائِيْبِ الَّتِي فِيهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْجَمِيعِ
حَلْفَاءُ ، وَلِلوَاحِدَةِ حَلْفَاءُ ، لَمَّا كَانَتْ تَقَعُ
لِلْجَمِيعِ ، وَلَمْ تَكُنْ اسْمًا مُكْسَرًا عَلَيْهِ
الوَاحِدُ ، أَرَادُوا أَنَّ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْ بَنَاءٍ فِيهِ
عَلَامَةُ التَّائِيْبِ ، كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْأَكْثَرِ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيْبِ ، وَيَقَعُ
مُذَكَّرًا ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ وَالْبَرِّ وَالشَّعِيرِ ،
وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ وَلَمْ يُجَاوِزُوا الْبِنَاءَ الَّذِي يَقَعُ
لِلْجَمِيعِ حَيْثُ أَرَادُوا وَاحِدًا فِيهِ عَلَامَةُ
تَائِيْبٍ ، لِأَنَّهُ فِيهِ عَلَامَةُ التَّائِيْبِ ، فَاسْتَفْهَمُوا
بِذَلِكَ ، وَبَيَّنُّوا الْوَاحِدَةَ بِأَنَّ وَصْفُهَا
بِوَاحِدَةٍ ، وَلَمْ يَجِئُوا بِعَلَامَةٍ سِوَى الْعَلَامَةِ
الَّتِي فِي الْجَمْعِ ، لِيُفْرَقَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ
الْإِسْمِ الَّذِي يَقَعُ لِلْجَمِيعِ وَلَيْسَ فِيهِ عَلَامَةُ
التَّائِيْبِ ، نَحْوُ التَّمْرِ وَالْبُسْرِ .

وَقَوْلُ : أَرَطَى وَأَرَطَاءُ ، وَعَلَقَى
وَعَلَقَاءُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَاتِ لَمْ تُلْحَقْ لِلتَّائِيْبِ ،

فَمَنْ نَمَّ دَخَلَ الهَاءُ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي
تَرْجَمَةِ حَلَفَ .

وَالْقَصْبَاءُ : هُوَ الْقَصَبُ التَّائِيْبُ ، الْكَثِيرُ
فِي مَقْصِيْتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْقَصْبَاءُ مَثْبُتٌ
الْقَصَبِ . وَقَدْ أَقْصَبَ الْمَكَانُ . وَأَرْضٌ
مُقْصَبَةٌ وَقَصْبَةٌ : ذَاتُ قَصَبٍ . وَقَصَبٌ
الرُّزْغُ تَقْصِيْبًا ، وَأَقْصَبَ : صَارَ لَهُ قَصَبٌ ،
وَذَلِكَ بَعْدَ التَّفْرِيحِ .

وَالْقَصْبَةُ : كُلُّ عَظْمٍ ذِي مُخٍّ ، عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالْقَصْبَةِ ، وَالْجَمْعُ قَصَبٌ .
وَالْقَصَبُ : كُلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفٍ ،
وَكُلُّ مَا أُخِذَ مِنْ فُضَّةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، الْوَاحِدَةُ
قَصْبَةٌ . وَالْقَصَبُ : عِظَامُ الْأَصَابِعِ مِنْ
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ كُلِّ
مَفْصِلَيْنِ مِنَ الْأَصَابِعِ ، وَفِي صِفَتِهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : سَبَطَ الْقَصَبِ . الْقَصَبُ مِنْ
الْعِظَامِ : كُلُّ عَظْمٍ أَجْوَفٍ فِيهِ مُخٌّ ،
وَاحِدُهُ قَصْبَةٌ ، وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ لَوْحٌ .
وَالْقَصَبُ : الْقَطْعُ .

وَقَصَبَ الْجَزَارُ الشَّاةَ يَقْصِبُهَا قَصْبًا :
فَصَلَ قَصْبَهَا ، وَقَطَعَهَا عُضْوًا عُضْوًا .
وَدَرَّةٌ قَاصِبَةٌ إِذَا خَرَجَتْ سَهْلَةً كَأَنهَا
قَصِيْبٌ فُضَّةٌ .

وَقَصَبَ الشَّيْءُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا ،
وَأَقْصَبَهُ : قَطَعَهُ . وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ :
الْجَزَارُ ، وَحِرْفَةُ الْقَصَابَةِ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْقَطْعِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنَّهُ يَأْخُذُ الشَّاةَ
بِقَصْبَتِهَا ، أَيْ بِسَاقِهَا ، وَسَمِيَ الْقَصَابُ
قَصَابًا لِتَنْفِيْتِهِ أَقْصَابَ الْبَطْنِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَيْتَ وَلِيْتُ بَنَى أُمِّيَّةً
لَأَنْفَضْتُهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ التَّرَابِ الْوَدْمَةِ ؛
يُرِيدُ اللَّحْمَ الَّتِي تَعَفَّرَتْ بِسُقُوطِهَا فِي
التَّرَابِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْقَصَابِ السَّيْعَ .
وَالتَّرَابُ : أَصْلُ ذِرَاعِ الشَّاةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ فِي فَصْلِ النَّاءِ مُبْسُوطًا .

ابْنُ شَيْبَةَ : أَخَذَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ
فَقَصَبَهُ ، وَالتَّقْصِيْبُ أَنْ يَشُدَّ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ ،
وَمِنْهُ سَمِيَ الْقَصَابُ قَصَابًا .

وَالْقَاصِبُ : الزَّامِرُ . وَالْقَصَابَةُ :
الْمِزْمَارُ^(١) وَالْجَمْعُ قَصَابٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسِيْبُ
سُ وَالْمُسْمِعَاتُ بِقَصَابِهَا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ الْأَعْمَشِيُّ بِالْقَصَابِ
الْأَوْتَارَ الَّتِي سَوَّيَتْ مِنَ الْأَمْعَاءِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الزَّامِرُ وَالْقَاصِبُ وَالْقَصَابُ
التَّافِخُ فِي الْقَصَبِ ؛ قَالَ :

وَقَاصِيُونَ لَنَا فِيهَا وَسَارُ
وَالْقَصَابُ ، بِالْفَتْحِ : الزَّامِرُ ؛ وَقَالَ
رُوبَةُ بَصِيفَ الْحِمَارِ :

فِي حَوْفِهِ وَحَى كَوْحِي الْقَصَابُ
بَعْنَى عَبْرًا يَنْهَوُ . وَالصَّنْعَةُ الْقَصَابَةُ .
وَالْقَصَابَةُ وَالْقَصْبَةُ وَالْقَصِيْبَةُ وَالتَّقْصِيْبَةُ
وَالتَّقْصِيْبَةُ : الْخُصْلَةُ الْمُتَوَاتِرَةُ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَقَدْ قَصَبَهُ ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَى دُرَّةً بَيَّضَاءَ يَحْتَلِ لَوْنَهَا
سُحَامٌ كَغُرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقْصَبُ
وَالْقَصَائِبُ : الدَّوَابُّ الْمُقْصَبَةُ ، تُلَوَّى
لَبًّا حَتَّى تَتَرَجَّلَ ، وَلَا تُضْفَرُ ضَفْرًا ، وَهِيَ
الْأُتُوبَةُ أَيْضًا . وَشَعْرٌ مُقْصَبٌ أَيْ مُجَعَّدٌ .
وَقَصَبَ شَعْرَهُ أَيْ جَعَدَهُ . وَلَهَا قَصَابَتَانِ ،
أَيْ غَدِيرَتَانِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَصْبَةُ خُصْلَةٌ
مِنْ الشَّعْرِ تَلَوَّى ، فَإِنْ أَنْتَ قَصَبْتَهَا كَانَتْ
تَقْصِيْبَةً ، وَالْجَمْعُ التَّقْصَائِبُ ، وَتَقْصِيْبُكَ
إِيَّاهَا لَيْتَ الْخُصْلَةُ إِلَى أَسْفَلِهَا ، تَضُمُّهَا
وَتَشُدُّهَا ، فَتَضِيبُ وَقَدْ صَارَتْ تَقَاصِيْبَ ،
كَأَنَّهُا بِلَالٌ جَارِيَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : الْقَصَائِبُ
الشَّعْرُ الْمُقْصَبُ ، وَاحِدُهَا قَصِيْبَةٌ .

وَالْقَصَبُ : مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعُيُونِ ،
وَاحِدُهَا قَصْبَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
أَقَامَتْ بِهِ فَاثْنَتَا خِيْمَةٍ
عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتٍ نَهْرٍ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبُ الْبَطْحَاءِ مِيَاهُ تَجْرِي
(١) قوله : « والقصابة المزمار إلخ » أي بضم
القاف وتشديد الصاد كما صرح به الجوهري ، وإن
وقع في القاموس إطلاق الضبط المقتضى الفتح على
قاعده ، وسكت عليه الشارح .

إِلَى عُيُونِ الرِّكَايَا ، يَقُولُ : أَقَامَتْ بَيْنَ قَصَبٍ ، أَيْ رَكَايَا وَمَاءٍ عَذْبٍ . وَكُلُّ مَاءٍ عَذْبٍ : فُرَاتٌ ، وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ .

وَالْقَصَبَةُ : الْبُتْرُ الْحَدِيثَةُ الْحَفَرُ .
الْتَهَادِبُ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْقَصَبُ مَجَارَى مَاءِ الْبُتْرِ مِنَ الْعُيُونِ . وَالْقَصَبُ : شَعْبُ الْحَلْقِ . وَالْقَصَبُ : عُرُوقُ الرِّهَةِ ، وَهِيَ مَخَارِجُ الْأَنْفَاسِ وَمَجَارِيهَا . وَقَصَبَةُ الْأَنْفِ : عَظْمُهُ .

وَالْقَصَبُ : الْمَعَى ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابُ الْجَوْهَرِيِّ : الْقَصَبُ ، بِالضَّمِّ : الْمَعَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرُو بْنَ لُحَى أَوَّلُ مَنْ بَدَّلَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : قَرَأْتُهُ يَجُرُّ قَصْبَهُ فِي النَّارِ ، قِيلَ : الْقَصَبُ اسْمٌ لِلْأَمْعَاءِ كُلِّهَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ أَسْفَلَ الْبَطْنِ مِنَ الْأَمْعَاءِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الَّذِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، كَالْجَارِ قَصْبَهُ فِي النَّارِ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

تَكُوسُ الْمَفَارِقَ وَاللِّبَاتِ ذَا أَرْجٍ
مِنْ قَصَبٍ مُعْلِفٍ الْكَافُورِ دَرَجٍ
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَالْقَصَبُ مُضْطَرِئٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ
فَيُرِيدُ بِهِ الْحَصْرَ ، وَهُوَ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَابُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ
وَالْمُسْمِعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

وَقَالَ : أَيْ بِأَوْتَارِهَا ، وَهِيَ تَتَخَدُّ مِنْ الْأَمْعَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَالْقَصَبُ مُضْطَرِئٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ
لَامِرِئِ الْقَيْسِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ ابْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ ، وَهُوَ بِكَمَالِهِ :
وَالْمَاءُ مُنْهَرٌ وَالشَّدُّ مُنْهَدِرٌ
وَالْقَصَبُ مُضْطَرِئٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ
وَقَبْلَهُ :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سَرْحُوبٌ

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأَوْنَ مُقْبِلَةً
لَا حَتَّ لَهَا مِنْهَا غَرَّةٌ وَتَجِيبُ
رَقَاقَهَا ضَرِمٌ وَجَرِيهَا خَذِمٌ
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ
وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَابِحَةٌ
وَالرَّجُلُ ضَارِحَةٌ وَالْوَلَدُ غَرِيبٌ
وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا كَانَ مُسْتَطِيلًا
اجْوَفَ ، وَقِيلَ : الْقَصَبُ أَنْبَابُ مِنْ جَوْهَرٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : بَشِّرْ خَدِيجَةَ بِنْتِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ ، لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَصَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَوْلُو مَجُوفٌ وَاسِعٌ ، كَالْقَصْرِ الْجَنيفِ . وَالْقَصَبُ مِنَ الْجَوْهَرِ : مَا اسْتَطَالَ مِنْهُ فِي تَجْوِيفِهِ . وَسَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ : الْقَصَبُ ، هُنَا : الدَّرُّ الرَّطْبُ ، وَالزَّرْجَدُ الرَّطْبُ الْمُرْصَعُ بِالْيَاقُوتِ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ هُنَا يَمَعْنِي الْقَصْرُ وَالِدَارُ ، كَقَوْلِكَ يَنْتُ الْمَلِكُ ، أَيْ قَصْرُهُ . وَالْقَصَبَةُ : جَوْفُ الْقَصْرِ ، وَقِيلَ : الْقَصْرُ .

وَقَصَبَةُ الْبَلَدِ : مَدِينَتُهُ ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ . وَقَصَبَةُ السَّوَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : جَوْفُ الْحِصْنِ ، يُبْنَى فِيهِ بِنَاءٌ هُوَ أَوْسَطُهُ . وَقَصَبَةُ الْبِلَادِ : مَدِينَتُهَا . وَالْقَصَبَةُ : الْقَرْيَةُ وَقَصَبَةُ الْقَرْيَةِ : وَسْطُهَا . وَالْقَصَبُ : ثِيَابٌ ، تَتَخَدُّ مِنْ كَثَانٍ ، رَفَاقٌ نَاعِمَةٌ ، وَاجِدُهَا قَصَصِي ، مِثْلُ عَرَبِيٍّ وَعَرَبٍ .

وَقَصَبَ الْبَعِيرُ الْمَاءَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَصَّهُ . وَبَعِيرٌ قَصِيبٌ ، يَقْصِبُ الْمَاءَ ، وَقَاصِبٌ : مُتَمَتِّعٌ مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ ، رَافِعٌ رَأْسَهُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، بَعِيرُهَا . وَقَدْ قَصَبَ يَقْصِبُ قَصْبًا وَقُصُوبًا ، وَقَصَبَ شَرْبُهُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَرُودَى . الْأَصْمَعِيُّ : قَصَبَ الْبَعِيرُ ، فَهُوَ قَاصِبٌ إِذَا أَبَى أَنْ يَشْرَبَ . وَالْقَوْمُ مَقْصُوبُونَ إِذَا لَمْ تَشْرَبْ إِلَيْهِمْ . وَأَقْصَبَ الرَّاعِي : عَافَتْ إِبِلُهُ الْمَاءَ . وَفِي

الْمَثَلُ : رَعَى فَأَقْصَبَ ، يُضْرَبُ لِلرَّاعِي ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسَاءَ رَعِيهَا لَمْ تَشْرَبِ الْمَاءَ ، لِأَنَّهُ إِذَا تَشْرَبَ إِذَا شَبِعَتْ مِنَ الْكَلَالِ . وَدَخَلَ رُؤْيُهُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَهُوَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتَ مِنَ النِّسَاءِ ؟ فَقَالَ : أُطِيلُ الظَّمَّ ، ثُمَّ أَرَدُ فَأَقْصِبُ .
وَقِيلَ : الْقُصُوبُ الرُّى مِنْ وَرُودِ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ .

وَقَصَبَ الْإِنْسَانُ وَالِدَابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَقْصِبُهُ قَصْبًا : مَعَهُ شَرْبُهُ ، وَقَطَعَهُ عَلَيْهِ ، قَبْلَ أَنْ يَرُودَى . وَبَعِيرٌ قَاصِبٌ ، وَنَاقَةٌ قَاصِبٌ أَيْضًا (عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَأَقْصَبَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُ ذَلِكَ .

وَقَصَبُهُ يَقْصِبُهُ قَصْبًا ، وَقَصَبُهُ : شَمَهُ وَعَابَهُ ، وَوَقَعَ فِيهِ .
وَأَقْصَبَهُ عَرَضُهُ : أَلْحَمَهُ إِيَّاهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَكُنْتُ لَهُمْ مِنْ هَوْلَاكَ وَهَوْلَا
مُحِبًّا عَلَى النَّاسِ أَدُمُ وَأَقْصَبُ
وَرَجُلٌ قَصَابَةٌ لِلنَّاسِ إِذَا كَانَ بَقَعَ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ لِعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ : هَلْ سَمِعْتَ أَخَاكَ يَقْصِبُ نِسَاءَنَا ؟ قَالَ : لَا .

وَالْقَصَابَةُ : مُسْنَأَةٌ تُبْنَى فِي اللَّهْجِ (١) ، كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّبِيلُ قِيُولَ الْخَاطِطِ ، أَيْ يَذْهَبَ بِهِ الْوَلَدُ ، وَيَتَهَدَّمُ عِرَاقُهُ . وَالْقَصَابُ : الدَّبَّارُ ، وَاجِدُهَا قَصَبَةٌ . وَالْقَاصِبُ : الْمُصَوِّتُ مِنَ الرَّعْدِ .

(١) قوله : « تبني في اللهج » كذا في المحكم أيضاً مضبوطاً ، ولم نجد له معنى يناسب هنا . وفي القاموس تبني في اللحف ، أي بالخاء المهمله . قال شارحه وفي بعض الأمهات في اللهج اهـ . ولم نجد له معنى يناسب هنا أيضاً ، والذي يزيل الوقفة إن شاء الله أن الصواب تبني في اللحف بالميم محمراً ، وهو محبس الماء وحفر في جانب البئر . وقوله والقصاب الدبار إلخ بالخاء الموحدة كما في المحكم جمع دبرة كتيرة . ووقع في القاموس الدبار بالمشناة من تحت ، ولعله محرف عن الموحدة .

الأصمعي في باب السحاب الذي فيه زعد
وَبَرَقَ: مِنْهُ الْمُجَلْجَلُ، والقاصِبُ،
وَالْمُدَوِيُّ، وَالْمُرْتَجِسُ، الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّهَ
السَّحَابَ ذَا الرَّعْدِ بِالْقَاصِبِ أَيْ الرَّامِرِ.
وَيُقَالُ لِلْمَرَاهِنِ إِذَا سَبَقَ: أَحْرَزَ قَصَبَهُ
السَّبْقَ. وَفَرَسٌ مُقْصَبٌ: سَابِقٌ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ:

ذِمَارَ الْعَيْلِكِ بِالْجَوَادِ الْمُقْصَبِ
وَقِيلَ لِلْسَّابِقِ: أَحْرَزَ الْقَصَبَ، لِأَنَّ
الغَايَةَ الَّتِي يَسْبِقُ إِلَيْهَا، تُذَرَعُ بِالْقَصَبِ،
وَتُرَكِّزُ تِلْكَ الْقَصَبَةَ عِنْدَ مَتْنِهَا الغَايَةِ، فَمَنْ
سَبَقَ إِلَيْهَا حَارَها واستَحَقَّ الحَظَّ. وَيُقَالُ:
حَارَ قَصَبُ السَّبْقِ أَيْ اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ.
وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ سَبَقَ بَيْنَ
الْخَيْلِ فِي الْكُوفَةِ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ وَجَعَلَ
لَاخِرَهَا قَصَبَةَ أَلْفِ ذِرْهِمٍ؛ أَرَادَ: أَنَّهُ ذَرَعَ
الغَايَةَ بِالْقَصَبِ، فَجَعَلَهَا مِائَةَ قَصَبَةٍ.
وَالْقَصَبِيَّةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَهَلْ لِي إِنْ أُحْبِيتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي
وَأُحْبِيتُ طَرَفَاءَ الْقَصَبِيَّةِ مِنْ ذَنْبٍ؟

«قصد» القصد: استقامة الطريق. قصد
يقصد قَصْدًا، فهو قاصِدٌ. وقوله تعالى:
«وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ»؛ أَيْ عَلَى اللَّهِ
تَبْيِينُ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، والدُّعَاءُ إِلَيْهِ
بِالْحُجَجِ وَالْبَرَاهِينِ الواضحةِ؛ «وَمِنْهَا
جَائِزٌ» أَيْ وَمِنْهَا طَرِيقٌ غَيْرُ قَاصِدٍ. وطريق
قاصِدٌ: سَهْلٌ مُسْتَقِيمٌ. وسفر قاصِدٌ: سَهْلٌ
قَرِيبٌ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَوْ كَانَ عَرَضًا
قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ»، قَالَ ابْنُ
عَرَفَةَ: سَفَرًا قَاصِدًا، أَيْ غَيْرَ شَاقٍّ.
وَالْقَصْدُ: الْعَدْلُ؛ قَالَ أَبُو اللُّحَامِ
التَّغْلِبِيُّ، وَيُرْوَى لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
الْحَكَمِ، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ:

عَلَى الْحَكَمِ الْمَالِيَّ يَوْمًا إِذَا قَضَى
قَضِيَّتَهُ أَلَّا يَجُورَ وَيَقْصِدَ
قَالَ الْأَخْفَشُ: أَرَادَ وَيَتَّبِعِي أَنْ يَقْصِدَ،
فَلَمَّا حَدَفَهُ وَأَوْقَعَ يَقْصِدُ مَوْقِعَ يَتَّبِعِي رَفَعَهُ

لَوْ قُوِيَ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: رَفَعَهُ
لِلْمُخَالَفَةِ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ مُخَالَفَ لِمَا قَبْلَهُ،
فَحُوِّلَتْ بَيْنَهُمَا فِي الْإِعْرَابِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:
مَعْنَاهُ عَلَى الْحَكَمِ الْمَرْضِيِّ بِحُكْمِهِ الْمَالِيَّ
إِلَيْهِ لِيَحْكُمَ أَلَّا يَجُورَ فِي حُكْمِهِ، بَلْ
يَقْصِدُ، أَيْ يَعْدِلُ، وَلِهَذَا رَفَعَهُ وَلَمْ يَنْصِبْهُ
عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ أَلَّا يَجُورَ، لِفَسَادِ الْمَعْنَى،
لِأَنَّهُ يَصِيرُ التَّقْدِيرُ: عَلَيْهِ أَلَّا يَجُورَ وَعَلَيْهِ أَلَّا
يَقْصِدَ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى عَلَى ذَلِكَ، بَلْ
الْمَعْنَى: وَيَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَقْصِدَ، وَهُوَ خَيْرٌ
بِمَعْنَى الْأَمْرِ، أَيْ وَلْيَقْصِدْ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ»؛
أَيْ لِيَرْضِعْنَ. وفي الحديث: الْقَصْدُ الْقَصْدُ
تُبْلُغُوا أَيْ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ مِنَ الْأُمُورِ فِي الْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ، وَهُوَ الْوَسْطُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ، وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ وَتَكَرَّرُهُ
لِلتَّأْكِيدِ. وفي الحديث: كَانَتْ صَلَاتُهُ
قَصْدًا. وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا. وفي الحديث:
عَلَيْكُمْ هَذِبًا قَاصِدًا، أَيْ طَرِيقًا مُتَعَدِّلًا.
وَالْقَصْدُ: الْإِعْتِمَادُ وَالْأَمُّ. قَصْدُهُ
يَقْصِدُهُ قَصْدًا. وَقَصْدُ لَهُ، وَأَقْصَدَنِي إِلَيْهِ
الْأَمْرُ. وَهُوَ قَصْدُكَ وَقَصْدُكَ، أَيْ
تُجَاهَكَ. وَكَوْنُهُ اسْمًا أَكْثَرَ فِي كَلَامِهِمْ.
وَالْقَصْدُ: إِيَابَانُ الشَّيْءِ. تَقُولُ: قَصْدْتُهُ،
وَقَصْدْتُ لَهُ. وَقَصْدْتُ إِلَيْهِ بِمَعْنَى: وَقَدْ
قَصْدْتُ قَصْدًا. وَقَالَ:

قَطَعْتُ وَصَاحِبِي سَرْحَ كِنَازٍ
كَرَكْنِي الرَّغْنِ ذُعْلَةً قَصِيدٌ
وَقَصْدْتُ قَصْدَهُ: نَحَوْتُ نَحْوَهُ.

وَالْقَصْدُ فِي الشَّيْءِ: خِلَافُ الْإِفْرَاطِ،
وَهُوَ مَا بَيْنَ الْإِسْرَافِ وَالتَّقْتِيرِ. وَالْقَصْدُ فِي
الْمَعِيشَةِ: أَلَّا يُسْرِفَ وَلَا يَقْتَرِ. يُقَالُ: فَلَانٌ
مُقْتَصِدٌ فِي التَّفَقُّهِ وَقَدْ اقْتَصَدَ. وَأَقْصَدَ فَلَانٌ
فِي أَمْرِهِ. أَيْ اسْتَقَامَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ»؛ بَيْنَ الظَّالِمِ وَالسَّابِقِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعِيْلُ.
أَيْ مَا اقْتَرَفَ مَنْ لَا يُسْرِفُ فِي الْإِنْفَاقِ
وَلَا يَقْتَرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَقْصِدْ فِي

مَشْيِكَ»، وَأَقْصِدْ بِذَرْعِكَ؛ أَيْ ارْتَعْ عَلَى
نَفْسِكَ. وَقَصَدَ فَلَانٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا مَشَى
مُسْتَوِيًا، وَرَجُلٌ قَصْدٌ وَمُقْتَصِدٌ وَالْمَعْرُوفُ
مُقْصَدٌ: لَيْسَ بِالْجَسِيمِ وَلَا الضَّيِيلِ.
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ
أَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَعَ أَبِي الطُّفَيْلِ. فَقَالَ:
مَا بَقِيَ أَحَدٌ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
غَيْرِي، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَرَأَيْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ
قُلْتُ: فَكَيْفَ كَانَ صِفَتُهُ؟ قَالَ: كَانَ أَتْيَسَ
مَلِيحًا مُقْصَدًا. قَالَ: أَرَادَ بِالْمُقْصَدِ أَنَّهُ كَانَ
رَبْعَةً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَكُلُّ بَيْنٍ مُسْتَوٍ غَيْرُ مُشْرِفٍ
وَلَا نَاقِصٍ فَهُوَ قَصْدٌ. وَأَبُو الطُّفَيْلِ هُوَ
وَأَثَلَةُ بْنُ الْأَسْفَعِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ:
الْمُقْصَدُ مِنَ الرِّجَالِ يَكُونُ بِمَعْنَى الْقَصْدِ.
وَهُوَ الرَّبْعَةُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُقْصَدُ مِنَ
الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ بِجَسِيمٍ وَلَا قَصِيرٍ، وَقَدْ
يُسْتَعْمَلُ هَذَا النَّعْتُ فِي غَيْرِ الرِّجَالِ أَيْضًا؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْمُقْصَدِ فِي
الْحَدِيثِ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِطَوِيلٍ وَلَا قَصِيرٍ
وَلَا جَسِيمٍ، كَأَنَّ خَلْقَهُ نَحَى بِهِ الْقَصْدَ مِنَ
الْأُمُورِ، وَالْمُعْتَدِلُ الَّذِي لَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدٍ
طَرَفِي التَّقْرِيبِ وَالْإِفْرَاطِ.

وَالْقَصْدَةُ مِنَ النِّسَاءِ^(١): الْعَظِيمَةُ الْهَامَةُ
الَّتِي لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَعْجَبَتْهُ. وَالْمُقْصَدَةُ:
الَّتِي إِلَى الْقَصْرِ.

وَالْقَاصِدُ: الْقَرِيبُ؛ يُقَالُ: يَتَنَبَّأُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ
الْمَاءِ لَيْلَةً قَاصِدَةً، أَيْ هَبْنِ السَّيْرَ لَا تَعَبَ وَلَا
بُطْءَ.

وَالْقَصِيدُ مِنَ الشُّعْرِ: مَا تَمَّ شَطْرَ آيَاتِهِ،
وَفِي التَّهْذِيبِ: شَطْرًا يَتَّبِعُهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِكَمَالِهِ وَصِحَّةِ وَزْنِهِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: سُمِّيَ
قَصِيدًا لِأَنَّهُ قَصِيدٌ وَعَاطِدٌ، وَإِنْ كَانَ مَا قَصَرَ
مِنْهُ وَاضْطَرَبَ بِنَاوُهُ نَحْوَ الرَّمْلِ وَالرَّجَزِ شِعْرًا
مُرَادًا مُقْصُودًا، وَذَلِكَ أَنَّ مَا تَمَّ مِنَ الشُّعْرِ

(١) قوله: «والقصدة من النساء.. إلخ»
كذا بالأصل. ونص القاموس: والمقصدة
كالحمدة: المرأة العظيمة التامة تعجب كل أحد،
والتي إلى القصر.

وَوَفَّرَ الثَّرَّ عِنْدَهُمْ وَأَشَدُّ تَقْدَمًا فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَصَرَ وَاحْتَلَّ، فَسَمُوا مَا طَالَ وَوَفَّرَ قَصِيدًا، أَيْ مُرَادًا مَقْصُودًا، وَإِنْ كَانَ الرَّمْلُ وَالرَّجَزُ أَيْضًا مُرَادَيْنِ مَقْصُودَيْنِ، وَالْجَمْعُ قَصَائِدُ وَرَبَّاهَا قَالُوا: قَصِيدَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْقَصِيدُ جَمْعُ الْقَصِيدَةِ كَسَقَيْنِ جَمْعِ سَقِيَةٍ، وَقِيلَ: الْجَمْعُ قَصَائِدُ وَقَصِيدٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: فَإِذَا رَأَيْتَ الْقَصِيدَةَ الْوَاحِدَةَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْقَصِيدُ بِإِلَهاةٍ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ وُضِعَ عَلَى الْوَاحِدِ اسْمُ جِنْسٍ اسْتِيسَاعًا، كَقَوْلِكَ: خَرَجْتُ إِذَا السَّعْيُ، وَقَتَلْتُ الْيَوْمَ الذَّلْبَ، وَأَكَلْتُ الْخُبْزَ وَشَرِبْتُ الْمَاءَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ قَصِيدًا لِأَن قَائِلَهُ احْتَمَلَ لَهُ مَقْحَعَهُ بِالْفَلْظِ الْجَبْدِ وَالْمَعْنَى الْمُخْتَارِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَصِيدِ، وَهُوَ الْمُحُ السَّيْنِ الَّذِي يَتَقَصَّدُ، أَيْ يَتَكَسَّرُ، لِيَسْمِيَهُ، وَضِدُّو الرُّبْرُ وَالرَّارُ، وَهُوَ الْمُحُ السَّائِلُ الدَّائِبُ الَّذِي يَمِيعُ كَلِمَاهُ وَلَا يَتَقَصَّدُ، وَالْعَرَبُ تَسْتَعِيرُ السَّيْنَ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ فَقُولُ: هَذَا كَلَامٌ سَيِّئٌ، أَيْ جَبْدٌ. وَقَالُوا: شِعْرٌ قَصْدٌ، إِذَا نَفَحَ وَجُودٌ وَهَذَبٌ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الشَّعْرُ التَّامُّ قَصِيدًا، لِأَن قَائِلَهُ جَعَلَهُ مِنْ بَالِهِ قَقَصَدَ لَهُ قَصْدًا، وَلَمْ يَحْتَسِبْ حَسْبًا عَلَى مَا خَطَرَ بِإِلَهِ وَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ، بَلْ رَوَى فِيهِ خَاطِرُهُ، وَاجْتَهَدَ فِي تَجْوِيدِهِ، وَلَمْ يَفْتَنِضْهُ اقْتِضَابًا، فَهُوَ فِعْلٌ مِنَ الْقَصْدِ وَهُوَ الْأَمُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَقَائِلُهُ مِنْ أَمِّهَا وَاهْتَدَى لَهَا؟

زِيَادُ بْنُ عَمْرٍو أَمِّهَا وَاهْتَدَى لَهَا أَرَادَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

يَادَارَ مَيَّةَ بِالْعِلَاءِ فَالْسُّدِّ
ابْنُ بَرْجٍ: أَقَصَدَ الشَّاعِرُ وَأَرْمَلَ وَأَهْرَجَ
وَأَرْجَرَ مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّمْلِ وَالْهَرَجِ وَالرَّجَزِ
وَقَصَدَ الشَّاعِرُ وَأَقَصَدَ: أَطَالَ وَوَصَلَ عَمَلُ الْقَصَائِدِ، قَالَ:

قَدْ وَرَدَتْ مِثْلَ الْهَائِي الْهَؤُاهِ

تَدْفَعُ عَنْ أَعْنَاقِهَا بِالْأَعْجَازِ

أَعَيْتَ عَلَى مُقْصِدِنَا وَالرَّجَازِ
فَمُفْعِلٌ إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ هَهُنَا مُفْعَلٌ لَتَكْثِيرِ الْفِعْلِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ مُحْسِنٍ وَمُجْمِلٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا لَا يَدُلُّ عَلَى تَكْثِيرٍ - لِأَنَّهُ لَا تَكْثِيرَ عَيْنٍ فِيهِ - أَنَّهُ قَرَنَهُ بِالرَّجَازِ وَهُوَ فَعَالٌ، وَفَعَالٌ مُؤْضَعٌ لِلتَّكْرُورِ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ: وَمِمَّا لَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي الشَّعْرِ الْبَيِّنَانِ الْمُوطَّانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا بَيِّنٌ، وَالْبَيِّنَانِ الْمُوطَّانِ، وَلَيْسَتْ الْقَصِيدَةُ إِلَّا ثَلَاثَةُ آيَاتٍ فَجَعَلَ الْقَصِيدَةَ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَفِي هَذَا الْقَوْلِ مِنَ الْأَخْفَشِ جَوَازٌ، وَذَلِكَ لِتَسْمِيَتِهِ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ قَصِيدَةً، قَالَ: وَالَّذِي فِي الْعَادَةِ أَنْ يُسَمَّى مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ آيَاتٍ أَوْ عَشْرَةٍ أَوْ خَمْسَةَ عَشَرَ قِطْعَةً، فَأَمَّا مَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَإِنَّمَا تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ قَصِيدَةً. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الْقَصِيدُ مِنَ الشَّعْرِ هُوَ الطَّرِيبُ وَالْبَسِيطُ التَّامُّ، وَالْكَامِلُ التَّامُّ، وَالرَّجَزُ التَّامُّ، وَالْحَقِيفُ التَّامُّ، وَهُوَ كُلُّ مَا تَقَنَّى بِهِ الرُّكْبَانُ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ يَتَعَنُّونَ بِالْحَقِيفِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْمَدِيدُ التَّامُّ وَالْوَافِرُ التَّامُّ يُرِيدُ أَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْهَا فِي الْإِسْتِمَالِ، أَعْنَى الضَّرْبَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ مِنْهَا، فَأَمَّا أَنْ يَجِيئَا عَلَى أَصْلٍ وَضُمِّيَا فِي دَائِرَتَيْهَا فَذَلِكَ مَرْفُوضٌ مُطْرَحٌ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَصْلُ «ق ص د» وَمَوَاقِعُهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْإِعْتِزَامُ وَالتَّوَجُّهُ وَالتَّهَوُّدُ وَالتَّهَوُّضُ نَحْوَ الشَّيْءِ، عَلَى اعْتِدَالِهِ كَانَ ذَلِكَ أَوْ جَوْرٍ، هَذَا أَصْلُهُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يُخْصَصُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بِقَصْدِ الْإِسْتِقَامَةِ دُونَ الْمَثَلِ، لَا تَرَى أَنَّكَ تَقَصِدُ الْجَوْرَ تَارَةً، كَمَا تَقَصِدُ الْعَدْلَ أُخْرَى؟ فَلَا إِعْتِزَامَ وَالتَّوَجُّهُ شَامِلٌ لَهَا جَمِيعًا. وَالْقَصْدُ: الْكَسْرُ فِي أَيْ وَجْهِ كَانَ، تَقُولُ: قَصَدْتُ الْغُودَ قَصْدًا كَسْرَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَسْرُ بِالضَّمِّ، قَصَدْتُهُ أَقَصَدُهُ وَقَصَدْتُهُ فَاَنْقَصَدَ وَتَقَصَّدَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

إِذَا بَرَكْتَ حَوَّتْ عَلَى نَفَاتِهَا
عَلَى قَصَبٍ مِثْلَ الْبِرَاحِ الْمُقَصَّدِ
شَبَّهَ صَوْتَ النَّاقَةِ بِالْمَرَامِيرِ، وَالْقَصْدَةُ: الْكِسْرَةُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ قَصْدٌ. يُقَالُ: الْقَنَا قَصْدٌ، وَرُمَحٌ قَصْدٌ وَقَصِيدٌ مَكْشُورٌ. وَتَقَصَّدَتِ الرَّمَاةُ: تَكَسَّرَتْ. وَرُمَحٌ أَقْصَادٌ، وَقَدْ انْقَصَدَ الرُّمَحُ: انْكَسَرَ بِضَمِّينِ حَتَّى بَيِّنٌ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ قَصْدَةٌ، وَرُمَحٌ قَصْدٌ بَيِّنُ الْقَصْدِ، وَإِذَا اشْتَقَوْا لَهُ فَعَلًا قَالُوا انْقَصَدَ، وَقَلْبًا يَقُولُونَ قَصِدَ، إِلَّا أَنْ كُلَّ نَعْتٍ عَلَى فِعْلٍ لَا يَمْتَنِعُ صُدُورُهُ مِنَ الْفِعْلِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

تَرَى قَصْدَ الْمَرَّانِ تَلْقَى كَانَهَا

تَذْرُعُ خِرَاصَانِ بِأَيْدِي الشَّوَابِ
وَقَالَ آخَرُ:
أَقْرُوا إِلَيْهِمْ أَنَايِبَ الْقَنَا قَصْدًا
يُرِيدُ أَمْنِي إِلَيْهِمْ عَلَى كِسْرِ الرَّمَاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ الْمَدَاعِصَةُ بِالرَّمَاةِ حَتَّى تَقَصَّدَتْ، أَيْ تَكَسَّرَتْ وَصَارَتْ قَصْدًا، أَيْ قِطْعًا. وَالْقَصْدَةُ، بِالْكَسْرِ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا انْكَسَرَ، وَرُمَحٌ أَقْصَادٌ. قَالَ الْأَخْفَشُ: هَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ.

وَقَصَدَ لَهُ قَصْدَةً مِنْ عَظْمٍ، هِيَ الثَّلَثُ أَوِ الرَّبْعُ مِنَ الْفَخْذِ أَوِ الذَّرَاعِ أَوِ السَّاقِ أَوِ الْكَتِفِ.

وَقَصَدَ الْمَخْةَ قَصْدًا أَوْ قَصَدَهَا: كَسَرَهَا وَقَصَلَهَا وَقَدْ انْقَصَدَتْ وَتَقَصَّدَتْ. وَالْقَصِيدُ: الْمُحُ الْعَلِيطُ السَّيْنِ، وَاحِدَتُهُ قَصِيدَةٌ. وَعَظْمٌ قَصِيدٌ: مُمِيعٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَهُمْ تَرَكُوكُمْ لِابْطِعْمَ عَظْمِكُمْ
هَذَا وَكَانَ الْعَظْمُ قَبْلَ قَصِيدًا أَيْ مُمِيعًا، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَرَادَ ذَا قَصِيدٍ أَيْ مُعٍ. وَالْقَصِيدَةُ: الْمَخْةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ الْعَظْمِ، وَإِذَا انْفَصَلَتْ مِنْ مَوْضِعِهَا أَوْ خَرَجَتْ قِيلَ: انْقَصَدَتْ. أَبُو عُبَيْدَةَ: مُعٌ قَصِيدٌ وَقَصُودٌ، وَهُوَ دُونَ السَّيْنِ وَفَوْقَ

المَهْزُولِ. اللَّيْثُ: الْقَصِيدُ الْبَاسُ مِنْ
اللَّحْمِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي زَيْدٍ:
وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادُهُمُ اللَّحْمُ
سَمَ قَصِيداً مِنْهُ وَعَبَّرَ قَصِيدِ
وَقِيلَ: الْقَصِيدُ السَّمِينُ هُنَا. وَسَمُّ الْبَعِيرِ
إِذَا سَمِنَ: قَصِيدٌ؛ قَالَ الْمُتَقَبُّ:
سَبِّلْنِي أَجْلَادَهَا وَنَصِيدَهَا
ابْنُ شَيْمِلٍ: الْقَصُودُ مِنَ الْإِبِلِ الْجَامِيسُ
الْمُخَّ، وَاسْمُ الْمُخِ الْجَامِيسُ قَصِيدٌ. وَنَاقَةٌ
قَصِيدٌ وَقَصِيدَةٌ: سَمِينَةٌ مُمْتَلِئَةٌ جَسِمَةً بِهَا
نَقْيٌ، أَيْ مُخٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَحَقَّتْ بَقَايَا النَّقْيِ إِلَّا قَصِيصَةً
قَصِيدَ السَّلَامَى أَوْ لَمُوساً سَمَاهَا
وَالْقَصِيدُ أَيْضاً وَالْقَصْدُ: اللَّحْمُ
الْبَاسُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَسِيرُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قَدْ عَلِمْتُمْ
يَكُنْ زَادُكُمْ فِيهَا قَصِيدُ الْأَبَاعِرِ
وَالْقَصْدَةُ: الْعُقَّةُ، وَالْجَمْعُ أَقْصَادُ
(عَنْ كُرَاعٍ)، وَهَذَا نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ: أَغْنَى أَنْ يَكُونَ أَفْعَالُ جَمْعٍ فَعَلَّةٌ إِلَّا
عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ، وَالْمَعْرُوفُ الْقَصْرَةُ.
وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ وَالْقَصْدُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ): كُلُّ ذَلِكَ مَشْرَةُ الْعِضَاءِ، وَهِيَ
بِرَاعِيهَا وَمَا لَانَ قَبْلَ أَنْ يَغْشَوْا، وَقَدْ
أَقْصَدَتِ الْعِضَاءُ وَقَصَدَتْ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْقَصْدُ يَنْبُتُ فِي الْحَرِيفِ إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ مِنْ
غَيْرِ مَطَرٍ. وَالْقَصِيدُ: الْمَشْرَةُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ)؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا تَشْعَفَا بِالْجِبَالِ وَتَحْمِيَا
عَلَيْهَا ظِلِيلَاتٍ يَرِفُ قَصِيدُهَا
اللَّيْثُ: الْقَصْدُ مَشْرَةُ الْعِضَاءِ أَيَّامَ
الْحَرِيفِ^(١) تَخْرُجُ بَعْدَ الْقَيْظِ، الْوَرَقُ فِي
الْعِضَاءِ أَغْصَانٌ رَطْبَةٌ غَضَّةٌ رِخَاصٌ: فَسَمِيَّ

(١) قوله: «مشرة العضاء أيام الحريف»

كذا بالأصل. ونص القاموس وشرحه: المشرة تشبه
خوصة تخرج في العضاء وفي كثير من الشجر أيام
الحريف، لها ورق وأغصان رخصة، أو المشرة
الأغصان الخضراء الرطبة قبل أن تتلون بلون وتشتد.

كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَصْدَةٌ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْقَصْدَةُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ ذَاتِ
شَوْكٍ أَنْ يَظْهَرَ نَبَاتُهَا أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ.
الْأَصْمَعِيُّ: وَالْإِقْصَادُ الْقَتْلُ عَلَى كُلِّ
حَالٍ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْقَتْلُ عَلَى
الْمَكَانِ، يُقَالُ: عَصَّته حَيْثُ فَأَقْصَدْتُهُ.
وَالْإِقْصَادُ: أَنْ تُضْرِبَ الشَّيْءُ أَوْ تُرْمِيَهُ
فَيَمُوتَ مَكَانَهُ. وَأَقْصَدَ السَّهْمُ أَيْ أَصَابَ
فَقَتَلَ مَكَانَهُ. وَأَقْصَدْتُهُ حَيْثُ: قَتَلْتُهُ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:

فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتَنِي إِذْ رَمَيْتَنِي
بِسَهْمَيْكَ فَالْزَامِي يَصِيدُ وَلَا يَذْرى
أَيُّ وَلَا يَحْطُلُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَأَقْصَدْتُ
بِاسْمِهَا؛ أَقْصَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا طَعَنْتَهُ أَوْ
رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ تُحْطِ بِمَقَاتِلِهِ فَهُوَ مُقْصَدٌ،
وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ:

أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سَلِيمِي مُقْصِداً
إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّداً
وَالْمُقْصَدُ: الَّذِي يَمْرُضُ ثُمَّ يَمُوتُ
سَرِيعاً. وَتَقْصَدُ الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ أَيْ مَاتَ؛
قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَقْصَدَتْ مِنْهَا كَسَابٍ وَضُرْجَتِ
بِلَدِّمْ وَغَوْدَرٍ فِي الْمَكْرِ سُحَامُهَا
وَقَصْدُهُ قَصْدٌ: قَسْرُهُ. وَالْقَصِيدُ:
الْعَصَا؛ قَالَ حُمَيْدٌ:

فَظَلَّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَحْشُونَ كُرْسُفَا
رُءُوسَ عِظَامٍ أَوْضَحَتْهَا الْقَصَائِدُ
سَمِيَّ يَذْلِكُ لِأَنَّهُ يَفْصَدُ الْإِنْسَانَ وَهِيَ
تَهْدِيهِ وَتُؤْمُهُ، كَقَوْلِ الْأَعَشَى:

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا
دَ صَدَرَ الْقَتَاوِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَالْقَصْدُ: الْعَوْسَجُ، بِسَامِيَّةٍ.

«قصير» الْقَصْرُ وَالْقَصْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ:

خِلَافَ الطُّولِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَادَتْ مُحَوَّرُهُ إِلَى قَصْرِ

قَالَ: مَعْنَاهُ إِلَى قَصْرِ، وَهُمَا لَعْنَان.

وَقَصْرَ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ، يَقْصُرُ قَصْراً:
خِلَافَ طَالٍ؛ وَقَصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ أَقْصَرَ
قَصْراً. وَالْقَصِيرُ: خِلَافُ الطَّوِيلِ. وَفِي
حَدِيثٍ سَبِيحَةٍ: تَرَلَّتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى
بَعْدَ الطُّوْلِ؛ الْقُصْرَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَرِ، تُرِيدُ
سُورَةَ الطَّلَاقِ، وَالطُّوْلَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ
عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي الْبَقَرَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ، وَفِي
سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضَعُ الْحَمْلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ
يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ». وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا
جَاءَهُ فَقَالَ: عَلَّمْنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ،
فَقَالَ: لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتُ الْخُطْبَةَ لَقَدْ
أَعْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ؛ أَيْ جِئْتُ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً
وَبِالْمَسْأَلَةِ عَرِيضَةً بِغَيْرِ قِلَّةٍ الْخُطْبَةِ
وَأَعْظَمْتُ الْمَسْأَلَةَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَقَمَةَ:
كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ أَيْ
خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَمْسَكَ عَنْ مَنْ هُوَ
فَوْقَهُ؛ وَقَدْ قَصَرَ قَصْراً وَتَصَارَعَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ)، فَهُوَ قَصِيرٌ، وَالْجَمْعُ قَصَارٌ
وَقَصَارٌ، وَالْأُنْثَى قَصِيرَةٌ، وَالْجَمْعُ قَصَارٌ.
وَقَصْرُهُ تَقْصِيرٌ إِذَا صَبَّرْتُهُ قَصِيراً، قَالُوا:
لَا وَفَائِدَتِ نَفْسِي الْقَصِيرِ، يَعْنُونَ النَّفْسَ
لِقَصْرِ وَقْتِهِ، الْفَائِدَةُ هُنَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
وَالْأَقَاصِرُ: جَمْعُ أَقْصَرَ مِثْلُ أَصْغَرَ
وَأَصَاغِرَ؛ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَغَارِ خَافِي بَسَالَةَ الدِّ
رَجَالٍ وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ
وَلَا تَلْذَهَبْنَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ
طَوَالٍ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ
يَقُولُ لَهَا: لَا تَعْيِبِي بِالْقَصْرِ فَإِنَّ أَصْلَالَ
الرِّجَالِ وَدَهَائِلَهُمْ أَقَاصِرُهُمْ، وَإِنَّمَا قَالَ
أَقَاصِرُهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ هُوَ أَحْسَنُ الْفَتَيَانِ
وَأَجْمَلُهُ، يُرِيدُ: وَأَجْمَلُهُمْ، وَكَذَا
قَوْلُهُ فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارِزُهُ يُرِيدُ أَمَارِزَهُمْ،
وَوَاحِدُ أَمَارِزٍ أَمَزْرٌ، مِثْلُ أَقَاصِرٍ وَأَقْصَرُ فِي
الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ، وَالْأَمَزْرُ هُوَ أَفْعَلٌ، مِنْ
قَوْلِكَ: مَزَرَ الرَّجُلُ مَزَارَةً، فَهُوَ مَزِيرٌ، وَهُوَ
أَمَزْرٌ مِنْهُ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ وَالشَّرْمَحُ

الطويل. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْمَكَل: لَا يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ، فَهُوَ قَصِيرُ بْنُ سَعْدٍ اللَّحْمِيُّ صَاحِبُ جَذِيمَةِ الْأَبْرَشِ.

وَقَرَسُ قَصِيرٌ، أَيْ مُقَرَّبَةٌ لَا تُتْرَكُ أَنْ تُرَوِّدَ لِنَفَاسَتِهَا، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ: هُوَ لِرُغْبَةِ الْبَاهِلِيِّ وَكُنْيَتُهُ أَبُو شَيْقِي، يَصِفُ قَرَسَهُ وَأَنَّهُا تُصَانُ لِكِرَامَتِهَا وَتُبَذَّلُ إِذَا تَرَلَّتْ شِدَّةً:

وَذَاتِ مَنَاسِبٍ جَرْدَاءَ يَكْرِ
كَانَ سَرَاتِهَا كَرَّ مَشِيقُ
ثِيْفُ بَصْلَهَبٍ لِلْحَيْلِ عَالِ
كَانَ عَمُودُهُ جِدْعُ سَحُوقِ
تَرَاهَا عِنْدَ قُبَيْتِنَا قَصِيرًا

وَيُبَذَّلُهَا إِذَا بَاقَتْ بَثُوقُ
الْبَثُوقُ: الدَّاهِيَةُ. وَبَاقَتْهُمْ: أَهْلَكَتْهُمْ وَدَهَتْهُمْ. وَقَوْلُهُ: وَذَاتِ مَنَاسِبٍ يُرِيدُ قَرَسًا مَسُوبَةً مِنْ قِلِّ الْأَبِّ وَالْأُمِّ. وَسَرَاتِهَا: أَعْلَاهَا. وَالْكَرَّ، بِفَتْحِ الْكَافِ هُنَا: الْحَيْلُ. وَالْمَشِيقُ: الْمُدَاوِلُ. وَثِيْفُ: تُثْرَفُ. وَالصَّلْهَبُ: الْعُتْقُ الطَّوِيلُ. وَالسَّحُوقُ مِنَ النَّحْلِ: مَا طَالَ. وَيُقَالُ لِلْمَحْبُوسَةِ مِنَ الْحَيْلِ: قَصِيرٌ؛ وَقَوْلُهُ:

لَوْ كُنْتُ حَبَلًا لَسَقَيْتُهَا بَيْتَهُ
أَوْ قَاصِرًا وَصَلْتُهُ بِثَوْبِهِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَرَاهُ عَلَى التَّسْبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، وَجَاءَ قَوْلُهُ هَابِيَةً وَهُوَ مُتَفَصِّلٌ مَعَ قَوْلِهِ ثَوْبِهِ لِأَنَّ أَلْفَهَا حِينَئِذٍ غَيْرُ تَأْسِيسٍ، وَإِنْ كَانَ الرَّوْيُ حَرْفًا مُضْمَرًا مُفْرَدًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اتَّصَلَ بِالْيَاءِ قَوِيٌّ فَأَمَكَّنَ فَصَلُهُ.

وَقَاصِرٌ: أَطَهَرَ الْقَصْرِ. وَقَصَرَ الشَّيْءُ: جَعَلَهُ قَصِيرًا. وَالْقَصِيرُ مِنَ الشَّعْرِ: خِلَافُ الطَّوِيلِ. وَقَصَرَ الشَّعْرُ: كَفَّ مِنْهُ وَغَضَّ حَتَّى قَصُرَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «مَحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ»، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْقِصَارُ (عَنْ تَعَلُّبٍ). وَقَصَرَ مِنْ شَعْرِهِ تَقْصِيرًا إِذَا حَدَفَ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَسْتَأْصِلْهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ قَدْ قَصَرَ الشَّعْرَ فِي السُّوقِ فَعَاقَبَهُ؛ قَصَرَ الشَّعْرَ إِذَا

جَرَّهُ، وَإِنَّمَا عَاقَبَهُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَحْمِلُهُ فَتَلْقِيهِ فِي الْأَطْعِمَةِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ يَجْعِي: الْقِصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَلْقُ؟ يُرِيدُ: التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلْقُ الرَّأْسِ. وَهُوَ لِقَصِيرِ الْعِلْمِ عَلَى الْمَكَلِ.

وَالْقَصْرُ: خِلَافُ الْمَدِّ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ.

وَالْمَقْصُورُ: مِنْ عُرُوضِ الْمَكِيدِ وَالرَّمْلِ مَا اسْتَقِطَ آخِرُهُ وَأُسْكِنَ نَحْوَ فَاعِلَاتِنِ حَدَفَتْ نُونُهُ وَأُسْكِنَتْ نَاوُهُ فَبَقِيَ فَاعِلَاتِ فَقِيلَ إِلَى فَاعِلَاتِنِ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

لَا يَغُرَّنْ أَمْرًا عَيْشُهُ
كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
وَقَوْلُهُ فِي الرَّمْلِ:

أَبْلَغَ الثُّمَانِ عَنِّي مَالُكَأُ
أَتْنِي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتَظَارُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْخَيْلُ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَلَوْ أَطْلَقَهُ لَجَارَ، مَا لَمْ يَمْتَعِ مِنْهُ مَخَافَةٌ إِقْوَاءً؛ وَقَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

نَازَعْتُ أَلْبَاهَا لُبِّي بِمُقْتَصِرٍ
مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنِي لِينًا
إِنَّمَا أَرَادَ بِقَصِيرٍ مِنَ الْأَحَادِيثِ فَرَدْنِي بِذَلِكَ لِينًا.

وَالْقَصْرُ: الْعَايَةُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

عِشْ مَا بَدَا لَكَ قَصْرَكَ الْمَوْتُ
لَا مَعْقِلٌ مِنْهُ وَلَا قَوْتُ
بَيْنَا غِنَى يَبْتَ وَبَهْجَتِهِ
زَالَ الْغِنَى وَتَقَوَّضَ الْبَيْتُ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَهِدَ الْجُمُعَةَ فَصَلَّى وَلَمْ يُوْذِ أَحَدًا يَقْصِرْهُ إِنْ لَمْ يَقْصُرْ لَهُ جَمْعَتُهُ تِلْكَ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا أَنْ تَكُونَ كَفَّارَتُهُ فِي الْجُمُعَةِ الَّتِي تَلِيهَا أَيْ عَابَتُهُ. يُقَالُ: قَصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ حَسْبِكَ وَكِفَايَتُكَ وَغَايَتُكَ، وَكَذَلِكَ قَصَارُكَ وَقَصَارَاكَ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى الْقَصْرِ الْحَبْسِ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغْتَ الْعَايَةَ حَبَسْتِكَ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ دَخَلَتْ عَلَى الْمُبْتَدَأِ دُخُولَهَا فِي قَوْلِهِمْ: بِحَسْبِكَ قَوْلُ السَّوِّءِ،

وَجَمْعَتُهُ مَقْصُوبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ. وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: فَإِنْ لَهُ مَا قَصَرَ فِي بَيْتِهِ أَيْ مَا حَبَسَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءِ الْأَشْهَلِيَّةِ: إِنَّا مَعَشَرَ النِّسَاءِ، مَقْصُورَاتُ مَقْصُورَاتٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا هُمْ رَكِبُوا قَدْ قَصَرَ بِهِمُ اللَّيْلُ أَيْ حَبَسَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَصَرَ الرِّجَالُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى أَيْ حَبَسُوا أَوْ مَبِعُوا عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعٍ.

ابْنُ سِيدَةَ: يُقَالُ قَصْرُكَ وَقَصَارُكَ وَقَصَارُكَ وَقَصَارُكَ وَقَصَارُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَيْ جَهْدَكَ وَغَايَتَكَ وَآخِرَ أَمْرِكَ وَمَا اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهَا تَقِيرَاتُ تَحْتَهَا وَقَصَارُهَا
إِلَى مَشْرِقٍ لَمْ تُعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِرِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَةٌ
وَالْعَوَارِي قُصَارَى أَنْ تُرْدُ
وَيُقَالُ: الْمَتْنِيُّ قُصَارُهُ الْحَيَّةُ.

وَالْقَصْرُ كُلُّكَ نَفْسُكَ عَنْ أَمْرٍ وَكَفَّكَهَا عَنْ أَنْ تَطْمَحَ بِهَا غَرْبَ الطَّعْمِ. وَيُقَالُ: قَصَرْتُ نَفْسِي عَنْ هَذَا أَقْصَرْتُهَا قَصْرًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقْصَرَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَرَخَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَقَصَرَ عَنْهُ إِذَا عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يَسْتَطِعْهُ، وَرَبَّمَا جَاءَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّ الْأَعْلَبَ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ؛ قَالَ لَيْدٌ:

فَلَسْتُ وَإِنْ أَقْصَرْتُ عَنْهُ بِمُقْتَصِرٍ
قَالَ الْمَازِنِيُّ: يَقُولُ لَسْتُ - وَإِنْ لُمْتَنِي حَتَّى تُقْصِرَ لِي - بِمُقْتَصِرٍ عَمَّا أُرِيدُ. وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تَقْصِرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَبُوصُ
وَيُقَالُ: قَصَرْتُ بِمَعْنَى قَصَرْتُ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:

فَلَيْنَ بَلَغْتُ لِأَبْلَغُنْ مُتَكَلِّفًا
وَلَيْنَ قَصَرْتُ لِكَارِهَا مَا أَقْصُرُ
وَأَقْصَرُ فَلَانَ عَنِ الشَّيْءِ يَقْصِرُ إِقْصَارًا
إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَانْتَهَى. وَالْإِقْصَارُ: الْكَفُّ عَنْ الشَّيْءِ. وَأَقْصَرْتُ عَنْ الشَّيْءِ: كَفَفْتُ

وَرَزَعْتُ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ ، فَإِنْ عَجَزَتْ عَنْهُ
قُلْتُ : قَصَرْتُ ، بِلَا الْفِعْلِ . وَقَصَرْتُ عَنْ
الشَّيْءِ قُصُورًا : عَجَزْتُ عَنْهُ وَلَمْ أَبْلُغْهُ . ابْنُ
سَيِّدِهِ : قَصَرَ عَنِ الْأَمْرِ يَقْصُرُ قُصُورًا وَأَقْصَرَ
وَقَصَرَ وَتَقَاصَرَ ، كُلُّهُ : انْتَهَى ، قَالَ :
إِذَا غَمَّ خِرَاشُ الثَّيَالَةِ أَنْفَهُ
تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا (١)
وَقِيلَ : التَّقَاصُرُ هُنَا مِنَ الْقَصْرِ أَيْ قَصَرَ عَنْقُهُ
عَنْهَا ، وَقِيلَ : قَصَرَ عَنْهُ تَرَكَهُ وَهُوَ لَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِ ، وَأَقْصَرَ تَرَكَهُ وَكَفَّ عَنْهُ وَهُوَ يَقْدِرُ
عَلَيْهِ .

وَالْتَقْصِيرُ فِي الْأَمْرِ : التَّوَانِي فِيهِ
وَالْإِقْصَارُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِكْفَاءُ بِهِ .
وَأَسْتَقْصَرَهُ أَيْ عَدَّهُ مَقْصَرًا ، وَكَذَلِكَ
إِذَا عَدَّهُ قَصِيرًا .
وَقَصَرَ فُلَانٌ فِي حَاجَتِي إِذَا وَتَى فِيهَا ،
وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ نَعَلَبٌ :

يَقُولُ وَقَدْ نَكَبْتُهَا عَنْ بِلَادِهَا
أَفْعَلْتُ هَذَا يَاحَيُّ عَلَى عَمْدٍ ؟
فَقُلْتُ لَهُ : قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَقْصَرًا
وَقَدْ ذَهَبْتُ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدٍ
قَالَ : هَذَا لَيْسَ ، يَقُولُ صَاحِبُ الْإِبِلِ لِهَذَا
الْإِصْبَ : تَأْخُذْ إِبِلِي وَقَدْ عَرَفْتُهَا ، وَقَوْلُهُ :
فَقُلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتُ فِيهَا مَقْصَرًا ، يَقُولُ كُنْتُ
لَا تَهَبُ وَلَا تَسْفِي مِنْهَا .

قَالَ اللَّيْثِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرْسَلْتَهُ
فِي حَاجَةٍ فَقَصَرَ دُونَ الَّذِي أَمَرْتَهُ بِهِ إِمَّا لِحَرٍّ
وَأِمَّا لِغَيْرِهِ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ
الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ إِلَّا أَنَّكَ أَجَبْتَ الْقَصَرَ ،
وَالْقَصَرَ ، وَالْقَصْرَةَ ، أَيْ أَنْ تَقْصَرَ .
وَتَقَاصَرَتْ نَفْسُهُ : تَضَاعَلَتْ . وَتَقَاصَرَ
الظِّلُّ : دَنَا وَقَلَصَ .

وَقَصَرَ الظَّلَامُ : اخْتِلَاطُهُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَقْصَرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَاصِرُ (عَنْ أَبِي
عَبِيدٍ) ، وَأَشْدُّ لَابِنٍ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

(١) ذكر البيت في مادة « خرش » برواية
أخرى . وكلاهما صحيح .

فَبَعَثَهَا تَقْصُصَ الْمَقَاصِرِ بَعْدَمَا
كَرِهَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَتْنُورِ (٢)
قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَقَاصِرُ أَصُولُ
الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ مَقْصُورٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ وَقْصٍ شَاهِدًا عَلَى
وَقْصَتِ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ ، تَقْصُصُ الْمَقَاصِرَ
أَيْ تَدُقُّ وَتَكْثِرُ .

وَرَضِي بِمَقْصِرٍ ، بِكَسْرِ الصَّادِ ، مِمَّا
كَانَ يُحَاوِلُ أَيْ يَدُونُ مَا كَانَ يُطْلَبُ .
وَرَضِيْتُ مِنْ فُلَانٍ بِمَقْصِرٍ وَمَقْصِرٍ أَيْ أَمْرٍ
دُونِ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الْهَدَفِ قُصُورًا : خَبَا
فَلَمْ يَنْتَهَ إِلَيْهِ .

وَقَصَرَ عَنِ الْوَجَعِ وَالْفَضْبِ يَقْصُرُ قُصُورًا
وَقَصَرَ : سَكَنَ ، وَقَصَرْتُ أَنَا عَنْهُ ، وَقَصَرْتُ
لَهُ مِنْ قَيْدِهِ أَقْصَرَ قُصْرًا : قَارَبْتُ . وَقَصَرْتُ
الشَّيْءَ عَلَى كَذَا إِذَا لَمْ تُجَاوِزْ بِهِ غَيْرَهُ .
يُقَالُ : قَصَرْتُ اللَّفْحَةَ عَلَى فَرْسِي إِذَا جَعَلْتَهُ
دَرَّهَا لَهُ .

وَأَمْرًا قَاصِرَةً الطَّرْفِ : لَا تَمُدُّهُ إِلَى غَيْرِ
بَعْلِهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فُلَانٌ عَلَى قَرِينِهِ
ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا مِنْ حَلَالَتِهِ يَسْقِيهِ الْبَآئِنَا . وَنَاقَةٌ
مَقْصُورَةٌ عَلَى الْعِيَالِ : يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّحَ لَحْمَهَا
بِالنَّيِّ فَهِيَ تَتَوَخَّعُ فِيهِ الْإِصْبَعُ
وَقَصَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ قُصْرًا : رَدَّهُ إِلَيْهِ .
وَقَصَرْتُ السَّيْرَ : أَرْخَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ
إِسْلَامِ ثُمَامَةَ : فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ قُصْرًا
فَأَعْتَقَهُ ، يَعْنِي حَبْسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا . يُقَالُ :
قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ
وَالزَّمْتَهَا إِيَّاهُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ فَهْرًا وَعَلْبَةً ، مِنْ
الْقَسْرِ ، فَأَبْدَلَ السَّيْنَ صَادًا ، وَهَذَا يَبْدَأُ لَانِ
فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ :
وَلْتَقْصُرْنَهُ عَلَى الْحَقِّ قُصْرًا .
وَقَصَرَ الشَّيْءُ يَقْصُرُهُ قُصْرًا : حَبَسَهُ ؛

(٢) قوله : « حياة النار » في التهذيب : حياة

الليل .

[عبد الله]

وَمِنْهُ مَقْصُورَةُ الْجَامِعِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ
فَرْسًا :

فَقْصِرْنَ الشَّتَاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ
وَهُوَ لِلدَّوْدِ أَنْ يُقْسَمَنَّ جَارُ
أَيُّ حُسْنٍ عَلَيْهِ يَشْرَبُ الْبَآئِنَا فِي شِدَّةِ الشَّتَاءِ .
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا جَوَابُ كَمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ
كَمْ قُصِرْنَ عَلَيْهِ ؟ وَكَمْ ظَرْفٌ وَمَنْصُوبَةٌ
الْمَوْضِعِ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ
لَأَنَّ كَمْ سُؤَالٌ عَنْ قَدَرٍ مِنَ الْعَدَدِ مُحْضُورٌ ،
فَنَكَّرَهُ هَذَا كَافِيَةً مِنْ مَعْرِفَتِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
قَوْلَكَ عَشْرُونَ وَالْعَشْرُونَ وَعِشْرُونَ فَإِلْدُنُهُ فِي
الْعَدَدِ وَاحِدَةٌ ؟ لَكِنَّ الْمَعْدُودَ مَعْرِفَةٌ فِي
جَوَابِ كَمْ مَرَّةً ، وَنَكَّرَهُ أُخْرَى فَاسْتَعْمَلَ
الْشَّتَاءَ وَهُوَ مَعْرِفَةٌ فِي جَوَابِ كَمْ ، وَهَذَا تَطَوُّعٌ
بِهَا لَا يَلْزَمُ وَلَيْسَ عَيْبًا بَلْ هُوَ زَائِدٌ عَلَى
الْمُرَادِ ، وَإِنَّمَا الْعَيْبُ أَنْ يَقْصَرَ فِي الْجَوَابِ
عَنْ مُقْتَضَى السُّؤَالِ ، فَأَمَّا إِذَا زَادَ عَلَيْهِ
فَالْفَضْلُ لَهُ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الشَّتَاءُ جَوَابًا
لِكَمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عَدَدًا فِي الْمَتْنِ ، أَلَا
تَرَاهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ؟ قَالَ : وَوَاقَعْنَا أَبُو عَلِيٍّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَنَحْنُ بِحَلَبَ عَلَى هَذَا
الْمَوْضِعِ مِنَ الْكِتَابِ وَفَسَّرَهُ وَنَحْنُ بِحَلَبَ
فَقَالَ : إِلَّا فِي هَذَا الْبَلَدِ فَإِنَّهُ ثَانِيَةُ أَشْهُرٍ ؛
وَمَعْنَى قَوْلِهِ :

وَهُوَ لِلدَّوْدِ أَنْ يُقْسَمَنَّ جَارُ
أَيُّ أَنَّهُ يُجِيرُهَا مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا فَتَقْسَمَ ،
وَمَوْضِعُ أَنْ تَصُبَّ كَأَنَّهُ قَالَ : لِئَلَّا يُقْسَمَنَّ
وَمِنْ أَنْ يُقْسَمَنَّ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .
وَمَرَّةً قُصُورَةً وَقَصِيرَةً : مَضُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ
مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ لَا تُتْرَكُ أَنْ تُتَخَرَّجَ ، قَالَ
كُثَيْبٌ :

وَأَنْتَ الَّتِي حَبَبْتُ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ وَمَا تَذَرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرَ
عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ
قِصَارَ الْخَطِيئِ شَرَّ النِّسَاءِ الْبَحَائِرِ
وَفِي التَّهْذِيبِ : عَنَيْتُ قُصُورَاتِ الْحِجَالِ ،
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَضُونَةِ الَّتِي لَا يُرَوَّزُ لَهَا :
قَصِيرَةٌ وَقُصُورَةٌ ، وَأَشْدُّ الْفَرَاءِ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصُورَةٍ
وَشَرَّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرِ.

التَّهْدِيبُ: الْقَصْرُ الْحَبْسُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ»، أَيْ مَحْبُوسَاتٌ فِي خِيَامٍ مِنَ الدَّرِّ مَحْدَرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَّاتِ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ أَيْ مُحَدَّرَةٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ مَقْصُورَاتٍ، قَالَ: قُصِرْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَيْ حُسِنَ فَلَا يَرْدُنَ غَيْرُهُمْ وَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى مَنْ سِوَاهُمْ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْحَجَلَةَ الْمَقْصُورَةَ وَالْقَصُورَةَ، وَتُسَمَّى الْمَقْصُورَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصُورَةَ، وَالْجَمْعُ الْقَصَائِرُ، فَإِذَا ارَادُوا قَصَرَ الْقَامَةَ قَالُوا: امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ، وَتُجْمَعُ قَصَارًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ أَنْثَى»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ حُورٌ قَدْ قُصِرْنَ أَنْفُسُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

مِنْ الْقَاصِرَاتِ الطَّرَفِ لَوْ دَبَّ مُحُولٌ
مِنْ الدَّرِّ فَوْقَ الْأَنْبِ مِنْهَا لِأَثَرِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْخَطُ، شَبَّهَتْ بِالْمُقَيَّدِ الَّذِي قَصَرَ الْقَيْدَ خَطْوُهُ، وَيُقَالُ لَهَا: قَصِيرُ الْخَطَى؛ وَأَنْشَدَ:
قَصِيرُ الْخَطَى مَا تَقَرَّبَ الْجَبْرِ الْقَصَى
وَلَا الْأَنْسُ الْأَذْنَيْنِ إِلَّا تَجَشَّأَا
التَّهْدِيبُ: وَقَدْ تُجْمَعُ الْقَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ قِصَارَةً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا
أَبْدٍ إِذَا مَدَّتْ قِصَارَةً
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ الْهَاءَ فِي كُلِّ جَمْعٍ عَلَى فِعَالٍ، يَقُولُونَ: الْجَالَةُ وَالْجَالَةُ وَالْجَالَةُ وَالْجَالَةُ، قَالَ: جِهَاتٌ صَفَرُ ابْنِ سِيدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَهْوَى مِنَ النِّسَوَانِ كُلَّ قَصِيرَةٍ
لَهَا نَسَبٌ فِي الصَّالِحِينَ قَصِيرٌ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَهْوَى مِنَ النِّسَاءِ كُلَّ مَقْصُورَةٍ يَعْنِي بِنَسَبِهَا إِلَى أَبِيهَا عَنْ نَسَبِهَا إِلَى جَدِّهَا.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَبْلَغَ هَذَا الْكَلَامَ بَنَى فَلَانٍ قَصْرَةً وَمَقْصُورَةً أَيْ دُونَ النَّاسِ، وَقَدْ سُمِّيَتِ الْمَقْصُورَةُ مَقْصُورَةً لِأَنَّهَا قُصِرَتْ عَلَى الْإِمَامِ دُونَ النَّاسِ.

وَفُلَانٌ قَصِيرُ النَّسَبِ إِذَا كَانَ أَبُوهُ مَعْرُوفًا إِذْ ذَكَرَهُ لِلْإِنِّ كِفَايَةً عَنْ الْإِنْتِمَاءِ إِلَى الْجَدِّ الْأَبْعَدِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

قَدْ رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي فَادْعُنِي
بِاسْمِ إِذَا الْأَنْسَابُ طَالَتْ يَكْفِينِي
وَدَخَلَ رُوَيْبَةُ عَلَى النَّسَابَةِ الْبَكْرَى فَقَالَ:
مَنْ أَنْتِ؟ قَالَ: رُوَيْبَةُ بِنْتُ الْعَجَّاجِ. قَالَ:
قُصِرَتْ وَعُرِفَتْ.

وَسَيْلٌ قَصِيرٌ: لَا يُسِيلُ وَادِيًا مُسَمًّى، إِنَّمَا يُسِيلُ فُرُوعُ الْأَوْدِيَةِ وَأَفْنَاءُ الشَّعَابِ وَعَزَازُ الْأَرْضِ.

وَالْقَصْرُ مِنَ الْبِنَاءِ: مَعْرُوفٌ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْمَثَرُ، وَقِيلَ: كُلُّ بَيْتٍ مِنْ حَجَرٍ، قُرْشِيَّةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَقْصَرُ فِيهِ الْحَرَمُ، أَيْ تُحْبَسُ، وَجَمْعُهُ قُصُورٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا». وَالْمَقْصُورَةُ: الدَّارُ الْوَاسِعَةُ الْمُحَصَّنَةُ، وَقِيلَ: هِيَ أَصْغَرُ مِنَ الدَّارِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا. وَالْقَصُورَةُ وَالْمَقْصُورَةُ: الْحَجَلَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). اللَّيْثُ: الْمَقْصُورَةُ مَقَامُ الْإِمَامِ، وَقَالَ: إِذَا كَانَتْ دَارٌ وَاسِعَةً مُحَصَّنَةً الْحِيطَانِ فَكُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا مَقْصُورَةٌ، وَجَمْعُهَا مَقَاصِرٌ وَمَقَاصِيرٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ دُونِ لَيْلَى مُضْمَنَاتُ الْمَقَاصِرِ
الْمُضْمَنُ: الْمُحْكَمُ. وَقِصَارَةُ الدَّارِ: مَقْصُورَةٌ مِنْهَا لَا يَدْخُلُهَا غَيْرُ صَاحِبِ الدَّارِ. قَالَ أُسَيْدٌ: قِصَارَةُ الْأَرْضِ طَائِفَةٌ مِنْهَا قَصِيرَةٌ قَدْ عِلِمَ صَاحِبُهَا أَنَّهَا أَسْمَنُهَا أَرْضًا وَأَجْوَدُهَا نَبْتًا قَدْ خَسَمِينَ ذِرَاعًا أَوْ أَكْثَرَ، وَقِصَارَةُ الدَّارِ: مَقْصُورَةٌ مِنْهَا لَا يَدْخُلُهَا غَيْرُ صَاحِبِ الدَّارِ، قَالَ: وَكَانَ أَبِي وَعَمِّي عَلَى الْحِمَى فَقَصَرَا مِنْهَا مَقْصُورَةً لَا يَطُوقُهَا غَيْرُهُمَا. وَأَقْصَرَ عَلَى الْأَمْرِ: لَمْ يُجَاوِزْهُ.

وَمَاءٌ قَاصِرٌ أَيْ بَارِدٌ. وَمَاءٌ قَاصِرٌ: يَرْعَى الْمَالُ حَوْلَهُ لَا يُجَاوِزُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَعِيدُ عَنِ الْكَلَامِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَاءٌ قَاصِرٌ وَمَقْصِرٌ إِذَا كَانَ مَرْعَاهُ قَرِيبًا، وَأَنْشَدَ:

كَانَتْ مِيَاهِي تَرْعَا قَوَاصِرَا
وَلَمْ أَكُنْ أُمَارِسُ الْجَرَائِرَا
وَالْتَّرَعُ: جَمْعُ التَّرْوَعِ، وَهِيَ الْبِثْرَاءُ يُتَرَعُ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ تَرْعًا، وَبِثْرُ جُرُورٍ: يُسْتَقَى مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغْلَبُ فِي صِفَةِ نَحْلٍ:

فَهْنٌ يَرَوْنِ بِطَلٍّ قَاصِرِ
قَالَ: عَنَى أَنَّهَا تَشْرَبُ بِعُرُوقِهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَاءُ الْبَعِيدُ مِنَ الْكَلَامِ قَاصِرٌ ثُمَّ بَاسِطٌ ثُمَّ مُطْلَبٌ. وَكَلَامٌ قَاصِرٌ: بَيْنُهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ نَبْحَةٌ كَلْبٍ أَوْ نَظْرَةٌ بَاسِطًا. وَكَلَامٌ بَاسِطٌ: قَرِيبٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَغْلَبُ:

إِلَيْكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بَسَالَةٍ
رِجَالًا وَأَصْلَالُ الرِّجَالِ أَقَاصِرُهُ
لَمْ يُسَرِّهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي لَنَّهُ عَنَى حَبَائِسَ قِصَارٍ.

وَالْقِصَارَةُ وَالْقِصْرِيُّ وَالْقِصْرَةُ وَالْقِصْرَى وَالْقِصْرُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ): مَا يَبْقَى فِي الْمُتَحَلِّ بِعَدِّ الْإِنْتِخَالِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَتِّ وَمَا يَبْقَى فِي السَّنْبِلِ مِنَ الْحَبِّ بَعْدَ الدَّوْسَةِ الْأُولَى، وَقِيلَ: الْقِشْرَتَانِ اللَّتَانِ عَلَى الْحَبَّةِ سَفْلَاهُمَا الْحَمْرَةُ وَعَلَاهُمَا الْقِصْرَةُ. اللَّيْثُ: وَالْقِصْرُ كَعَابِرِ الزَّرْنِ الَّذِي يَخْلُصُ مِنَ الْبَرِّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الْحَبِّ، يُقَالُ لَهُ الْقِصْرَى، عَلَى فِعْلِ الْأَزْهَرِيِّ: وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْمَزَارَعَةِ: أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَشْتَرِطُ ثَلَاثَةَ جَدَاوِلَ وَالْقِصَارَةَ، الْقِصَارَةُ، بِالضَّمِّ: مَا سَقَى الرَّبِيعَ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْقِصَارَةُ مَا بَقِيَ فِي السَّنْبِلِ مِنَ الْحَبِّ مِمَّا لَا يَتَخَلَّصُ بَعْدَ مَا يُدَاسُ، قَالَ: وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقِصْرَى بِوَزْنِ الْقَيْطِيِّ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَانِيهِ ابْنُ هَاجَكَ عَنْ ابْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ،

يَكْسِرُ الْقَافَ وَسُكُونُ الصَّادِ وَكَسْرُ الرَّاءِ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ ، قَالَ : وَقَالَ عَثَانُ ابْنُ سَعِيدٍ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ هِيَ الْقَصْرَى إِذَا دَسَّ الرُّزْغُ فَعَزَّيْلَ ، فَالْسَّابِلُ الْغَلِيظَةُ هِيَ الْقَصْرَى ، عَلَى فَعْلَى . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : نَقَبْتُ مِنْ قَصْرِهِ وَقَصَلَهُ أَيْ مِنْ قُمَاشِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَصْلُ وَالْقَصْرُ أَصْلُ اللَّيْنِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَصْرَةُ قِشْرُ الْحَبَّةِ إِذَا كَانَتْ فِي السَّبِيلَةِ ، وَهِيَ الْقَصَارَةُ . وَذَكَرَ النَّصْرُ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ : الْحَبَّةُ عَلَيْهَا قِشْرَتَانِ : فَالَّتِي تَلَى الْحَبَّةَ الْحَشْرَةُ ، وَالَّتِي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةُ . وَالْقَصْرُ : قِشْرُ الْجَنْطَةِ إِذَا بَيَسَتْ . وَالْقَصِيرَةُ : مَا يَبْقَى فِي السَّبِيلِ بَعْدَمَا يُدَاسُ .

وَالْقَصْرَةُ ، بِالتَّخْرِيبِ : أَصْلُ الْعُتْقِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّمَا يُقَالُ لِأَصْلِ الْعُتْقِ قَصْرَةً إِذَا غُلِظَتْ ، وَالْجَمْعُ قَصْرٌ ، وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّمَا تَرَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» ، بِالتَّخْرِيبِ ، وَفَسَّرَهُ قَصْرُ النَّحْلِ يَعْنِي الْأَعْنَاقَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا تَرَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» ، هُوَ بِالتَّخْرِيبِ ، قَالَ : كُنَّا تَرْفَعُ الْحَشَبَ لِلشَّيْءِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ أَوْ أَقَلَّ وَنُسَمِّيهِ الْقَصْرَ ، وَنُرِيدُ قَصْرَ النَّحْلِ وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنْ أَسْفَلِهَا أَوْ أَعْنَاقِ الْإِبِلِ ، وَاجِدْتُهَا قَصْرَةً ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» قِيلَ : أَقْصَارُ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ كِرَاعٌ : الْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُتْقِ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَارٌ ، قَالَ : وَهَذَا نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى حَدِّ الرَّائِدِ . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : قَالَ لِأَيِّ سَفِيَانٍ وَقَدْ مَرَّ بِهِ : لَقَدْ كَانَ فِي قَصْرِهِ هَذَا مَوْضِعٌ لِسُيُوفِ الْمُسْلِمِينَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا حِرَاصًا عَلَى قَتْلِهِ ، وَقِيلَ : كَانَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَحِيحَةَ : إِنِّي لِأَجِدُ فِي بَعْضِ مَا أُتْرِلَ مِنَ الْكُتُبِ الْأَقْبَلُ الْقَصِيرُ الْقَصْرَةَ صَاحِبُ الْعَرَاقِينَ مَبْدُلُ السُّنَّةِ يَلْعَنُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ ، وَيَلُّ لُهُ ثُمَّ وَيَلُّ لُهُ !

وَقِيلَ : الْقَصْرُ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ ، قَالَ : لَا تَذَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنَكِهِ فِي حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصْرُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا تَرَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» ، قَالَ : يُرِيدُ الْقَصْرَ مِنْ قُصُورِ مَيَاوِ الْعَرَبِ ، وَتَوَحُّدِهِ وَجَمْعِهِ عَرِيَّانٍ . قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ [تَعَالَى] : «سَيَهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» ، مَعْنَاهُ الْأَذْبَارُ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ كَالْقَصْرِ ، فَهُوَ أَصْلُ النَّحْلِ ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ : الْقَصْرُ هِيَ أَصُولُ الشَّجَرِ الْعِظَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَصْلٌ فَلْيَمْسَسْكَ بِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فَلْيَجْعَلْ لَهُ بِهَا أَصْلًا وَلَوْ قَصْرَةً ؛ الْقَصْرَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّخْرِيبِ : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَجَمْعُهَا قَصْرٌ ، أَرَادَ فَلْيَتَّخِذْ لَهُ بِهَا وَلَوْ أَصْلَ نَخْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْقَصْرَةُ أَيْضًا : الْعُتْقُ وَأَصْلُ الرَّقِيَّةِ . قَالَ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ كَالْقَصْرِ ، مُحَقِّقًا ، وَفَسَّرَهُ الْجَدَلُ مِنَ الْحَشَبِ ، الْوَاحِدَةُ قَصْرَةٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَةٍ ، وَقَالَ قَتَادَةُ : كَالْقَصْرِ يَعْنِي أَصُولَ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ . النَّصْرُ : الْقِصَارُ مِيسَمٌ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ الْعُتْقِ . يُقَالُ : قَصَرْتُ الْجَمَلَ قَصْرًا ، فَهُوَ مَقْصُورٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِبِلٌ مُقَصَّرَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقِصَارُ سِمَةٌ عَلَى الْقَصْرِ وَقَدْ قَصَرَهَا . وَالْقَصْرُ : أَصُولُ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ وَسَائِرِ الْحَشَبِ ، وَقِيلَ : هِيَ بَقَايَا الشَّجَرِ ، وَقِيلَ : «إِنَّمَا تَرَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ» وَكَالْقَصْرِ ، فَالْقَصْرُ : أَصُولُ النَّحْلِ وَالشَّجَرِ ، وَالْقَصْرُ مِنَ الْبِنَاءِ ، وَقِيلَ : الْقَصْرُ هُنَا الْحَطَبُ الْجَزَلُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْحَسَنِ) . وَالْقَصْرُ : الْمِجْدَلُ وَهُوَ الْفَدَنُ الضَّخْمُ ، وَالْقَصْرُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَصْرِ . وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ النَّحْوِيُّ : وَاحِدٌ قَصْرُ النَّحْلِ قَصْرَةً ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّخْلَةَ تُقَطَّعُ قَدَرُ ذِرَاعٍ يَسْتَوْدُونَ بِهَا فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَنَأَمُ الْقَصْرَةَ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الرَّقَبَةِ ، وَالْقَصْرُ يُسُّ فِي الْعُتْقِ ؛ قَصِيرٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصُرُ قَصْرًا ، فَهُوَ قَصِيرٌ وَأَقْصَرُ ،

وَالْأَنْثَى قَصْرَاءُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَغِيرَ فِي عُنُقِهِ فَيَلْتَوِي فَيَكْتَوِي فِي مَفَاصِلِ عُنُقِهِ قَرِيبًا بَرًّا . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَصَرَ الْفَرَسُ يَقْصُرُ قَصْرًا إِذَا أَخَذَهُ وَجَعٌ فِي عُنُقِهِ ، يُقَالُ : بِهِ قَصْرٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَصَرَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى ذَلِكَ . يُقَالُ : قَصِيرُ الْبَغِيرِ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْصُرُ قَصْرًا . وَالتَّقْصِيرُ وَالتَّقْصِيرَةُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ : الْقِلَادَةُ لِلزُّوْمِهَا قَصْرَةُ الْعُتْقِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قِلَادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمِخْنَقَةِ ، وَالْجَمْعُ التَّقَاصِيرُ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

وَلَهَا ظَنِيُّ يُوَرِّثُهَا

عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ يَقْصَارُ

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَعَدَا نَوَائِحَ مُعَوَّلَاتٍ بِالضُّحَى

وُورِقٌ تَلَوُّحٌ فَكُلُّهُنَّ قِصَارُهَا

قَالُوا : قِصَارُهَا أَطْوَأُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

كَانَتْ شَبَهُ بِقِصَارِ الْبَيْسَمِ ، وَهُوَ الْعِلَاطُ .

وَقَالَ نَصِيرٌ : الْقَصْرَةُ أَصْلُ الْعُتْقِ فِي مَرْكَبِهِ

فِي الْكَاهِلِ وَأَعْلَى اللَّيْتَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ

لِعُتْقِ الْإِنْسَانِ كُلِّهِ قَصْرَةً . وَالْقَصْرَةُ : زُبْرَةُ

الْحَدَادِ (عَنْ قُطْرُبٍ) . الْأَزْهَرِيُّ :

أَبُو زَيْدٍ : قَصَرَ فَلَانٌ يَقْصُرُ قَصْرًا إِذَا ضَمَّ

شَيْئًا إِلَى أَصْلِهِ الْأَوَّلِ ، وَقَصَرَ قَيْدَ بَغِيرِهِ قَصْرًا

إِذَا ضَمَّمَهُ ، وَقَصَرَ فَلَانٌ صَلَاتَهُ يَقْصُرُهَا قَصْرًا

فِي السَّفَرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ

جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ» ، وَهُوَ أَنْ

تُصَلِّيَ الْأَوَّلَى وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ الْآخِرَةَ رَكَعَتَيْنِ

رَكَعَتَيْنِ ، فَأَمَّا الْعِشَاءُ الْأَوَّلَى وَصَلَاةُ الصُّبْحِ

فَلَا قَصْرَ فِيهَا ، وَفِيهَا لُغَاتٌ : يُقَالُ قَصَرَ

الصَّلَاةَ وَأَقْصَرَهَا وَقَصَرَهَا ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ ،

وَالْتَّقْصِيرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَمِنَ الشَّعْرِ مِثْلُ الْقَصْرِ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَصَرَ الصَّلَاةَ ، وَمِنْهَا

يَقْصُرُ قَصْرًا وَقَصْرُ نَقْصٍ ^(١) وَرَخْصٌ ، ضِدٌّ .

وَأَقْصَرْتُ مِنَ الصَّلَاةِ : لَغَةٌ فِي قَصَرْتُ . وَفِي

(١) عبارة القاموس : وقصر الطعام قصورا

نما وغلا ، ونقص ورخص ، ضد .

حَدِيثِ السَّهْوِ: أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نُسِيَتْ؟
يُرْوَى عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ وَعَلَى تَسْمِيَةِ
الْفَاعِلِ بِمَعْنَى الْقَصْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قُلْتُ
لِعُمَرَ إِقْصَارَ الصَّلَاةِ الْيَوْمَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ مِنْ أَقْصَرَ الصَّلَاةَ، لَعَنَ
شَاذَةً فِي قَصْرِ.

وَأَقْصَرَتِ الْمَرْأَةُ: وَلَدَتْ أَوْلَادًا
قِصَارًا، وَأَطَالَتْ إِذَا وَلَدَتْ أَوْلَادًا طَوَالًا.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ وَإِنَّ
الْقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ؛ وَأَقْصَرَتِ التَّعْجَةُ
وَالْمَعَزُ، فَهِيَ مُقْصِرٌ، إِذَا أَسْتَأْتَا حَتَّى تَقْصُرَ
أَطْرَافُ أَسْنَانِهَا (حَكَاهَا يَعْقُوبُ).
وَالْقَصْرُ وَالْمَقْصَرُ وَالْمَقْصِرُ وَالْمَقْصَرَةُ:
الْعَشْيُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَلَا يُحَقَّرُ الْقَصِيرُ،
اسْتَعْنُوا عَنْ تَحْقِيرِهِ بِتَحْقِيرِ الْمَسَاءِ.
وَالْمَقَاصِرُ وَالْمَقَاصِيرُ: الْعَشَايَا (الْآخِرَةُ
نَادِرَةٌ)، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

فَبَعَثْنَا تَقْصُصَ الْمَقَاصِرِ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُسَوِّرِ
وَقَصَرْنَا وَأَقْصَرْنَا قَصْرًا: دَخَلْنَا فِي قَصْرِ
الْعَشْيِ، كَمَا تَقُولُ: أَمْسَيْنَا مِنَ الْمَسَاءِ.
وَقَصَرَ الْعَشْيُ يَقْصُرُ قُصُورًا إِذَا أَمْسَيْتَ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ:

حَتَّى إِذَا مَا قَصَرَ الْعَشْيُ
وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيْ عَشِيًّا؛ وَقَالَ
كَثِيرٌ عَزَّ:

كَانَهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوَازِنَ رَوَى بِالسَّلِيلِ ذُبَالَهَا
هُمُ أَهْلُ الْوَحْ السَّرِيرِ وَيَمِينِهِ

قَرَابِينَ أَرْدَا فَا لَهَا وَشَالَهَا
الْأَرْدَافُ: الْمُلُوكُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَالِاسْمُ مِنْهُ
الرَّدَافَةُ، وَكَانَتْ الرَّدَافَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَيْسَى
يَرْبُوعَ. وَالرَّدَافَةُ: أَنَّ يَجْلِسَ الرَّدْفُ عَنْ
يَعِينِ الْمَلِكِ، فَإِذَا شَرِبَ الْمَلِكُ شَرِبَ
الرَّدْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ، وَإِذَا غَزَا الْمَلِكُ
فَعَدَّ الرَّدْفُ مَكَانَهُ فَكَانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ
حَتَّى يَعُودَ الْمَلِكُ، وَلَهُ مِنَ الْعِشْمَةِ الْمَرْبَاعُ.
وَقَرَابِينَ الْمَلِكُ: جُلَسَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ،

وَاحِدُهُمْ قُرَابُنُ. وَقَوْلُهُ: هُمُ أَهْلُ الْوَحْ
السَّرِيرِ، أَيْ يَجْلِسُونَ مَعَ الْمَلِكِ عَلَى سَرِيرِهِ
لِتَفَاسِيَتِهِمْ وَجَلَالَتِهِمْ. وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْصِرًا
حِينَ قَصَرَ الْعِشَاءُ أَيْ كَادَ يَذْنُو مِنَ اللَّيْلِ؛
وَقَالَ ابْنُ حِزْلَةَ:

أَنْسَتُ نَبَاةً وَأَفْرَعَهَا الْقَدَ

نَاصُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمْسَاءُ
وَمَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ: نَوَاحِيهَا، وَاحِدُهَا
مَقْصَرَةٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ.

وَالْقَصْرِيَّانِ وَالْقَصِيرِيَّانِ ضِلْعَانِ تَلِيَانِ
الطُّفُفَةِ، وَقِيلَ: هُمَا التَّلَانِ تَلِيَانِ التَّرْفُوتَيْنِ.
وَالْقَصِيرَى: أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ، وَقِيلَ هِيَ
الضِّلْعُ الَّتِي تَلَى الشَّكَالَةَ، وَهِيَ الْوَاهِنَةُ،
وَقِيلَ: هِيَ آخِرُ ضِلْعٍ فِي الْجَنْبِ.
التَّهْدِيبُ: وَالْقَصْرَى وَالْقَصِيرَى الضِّلْعُ الَّتِي
تَلَى الشَّكَالَةَ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْبَطْنِ؛ وَأَنْشَدَ:
نَهْدُ الْقَصِيرَى يَزِينُهُ خُصْلُهُ

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ:

وَقَصْرَى شَنَجِ الْأَنْسَا

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَصْرَى أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ،
وَالْقَصِيرَى أَعْلَى الْأَضْلَاعِ، وَقَالَ أَوْسُ:
مُعَاوِدُ تَأْكُلُ الْقَيْصِرَ شِوَاوُهُ

مِنْ اللَّحْمِ قَصْرَى رَخْصَةً وَطَفَاطِفُ
قَالَ: وَقَصْرَى هَهُنَا اسْمٌ، وَلَوْ كَانَتْ نَعْنَاءُ
لَكَانَتْ بِالْأَلِفِ وَالْأَلَامِ. قَالَ: وَفِي كِتَابِ
أَبِي عُبَيْدٍ: الْقَصِيرَى هِيَ الَّتِي تَلَى الشَّكَالَةَ،
وَهِيَ ضِلْعُ الْخَلْفِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
الْأَحْيَانِيُّ:

لَا تَعْدِلْنِي بِطَرْبٍ جَعَدَ

كَرَّ الْقَصِيرَى مُفْرَفٍ الْمَعَدَّ

[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: عِنْدِي أَنَّ
الْقَصِيرَى إِحْدَى هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَا فِي
الْقَصِيرَى؛ قَالَ: وَأَمَّا الْأَحْيَانِيُّ فَحَكَى أَنَّ
الْقَصِيرَى هُنَا أَصْلُ الْعَقَقِ، قَالَ: وَهَذَا غَيْرُ
مَعْرُوفٍ فِي اللُّغَةِ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ الْقَصِيرَةَ، وَهُوَ
تَضْعِيفُ الْقَصْرَةِ مِنَ الْعَقَقِ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ
لَا شَرِيكَ لَهَا فِي أَنَّهَا عَلِمًا تَأْنِيثُ.

وَالْقَصْرَةُ: الْكَسَلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
أَنْشَدَنِي الْمُتَنَدِّرُ رِوَايَةً عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
وَصَارِمٌ يَقْطَعُ أَغْلَالَ الْقَصْرِ (١)
كَانَ فِي مَتْنِهِ مِلْحًا يُدَرُّ
أَوْ رَحْفَ ذَرٍّ دَبٍّ فِي آثَارِ ذَرٍّ
وَيُرْوَى:

كَانَ فَوْقَ مَتْنِهِ مِلْحًا يُدَرُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَصْرُ وَالْقَصَارُ
الْكَسَلُ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: أَرَدْتُ أَنْ أَتِيكَ
فَمَنْعَنِي الْقَصَارُ، قَالَ: وَالْقَصَارُ وَالْقَصَارُ
وَالْقَصْرَى وَالْقَصْرُ، كُلُّهُ أُخْرَى الْأُمُورِ.
وَقَصْرُ الْمَجْدِ: مَعْدَنُهُ؛ وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ كُلْثُومٍ:

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ الْمَجْدِ دِينَا
وَيُقَالُ: مَا رَضِيتُ مِنْ فُلَانٍ بِمَقْصَرٍ
وَمَقْصَرٍ، أَيْ بِأَمْرٍ مِنْ دُونِ أَيْ بِأَمْرٍ بَسِيرٍ،
وَمِنْ زَائِدَةٍ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ جَارِي مُقَاصِرِي
أَيْ قَصْرَهُ بِحِذَاءِ قَصْرِي؛ وَأَنْشَدَ:

لِتَنْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعِدَةٍ جَسْرُ
فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مُقَاصِرَةٍ قَفَرُ
يَقُولُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي جَوَارِهِمْ. وَجَسْرُ:
مِنْ مُحَارِبٍ.

وَالْقَصِيرَى وَالْقَصْرَى: ضَرْبٌ مِنَ
الْأَفَاعِي، يُقَالُ: قُصْرَى قِبَالٍ وَقُصْرَى
قِبَالٍ.

وَالْقَصْرَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ.
وَقَصَرَ الثَّوْبُ قِصَارَةً (عَنْ سِيبَوَيْهِ)،
وَقَصْرُهُ، كِلَاهُمَا: حَوْرُهُ وَدَقَّةُ؛ وَمِنْهُ
سُمِّيَ الْقَصَارُ. وَقَصَرَتِ الثَّوْبُ تَقْصِيرًا مِثْلَهُ.
وَالْقَصَارُ وَالْمَقْصَرُ: الْمُحَوَّرُ لِلثَّيَابِ لِأَنَّهُ
يَدُقُّهَا بِالْقَصْرَةِ الَّتِي هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَشَبِ،
وَحَوْرَتُهُ الْقِصَارَةُ. وَالْمَقْصَرَةُ: خَشَشَةُ
الْقَصَارِ. التَّهْدِيبُ: وَالْقَصَارُ يَقْصُرُ الثَّوْبُ
قَصْرًا.

وَالْمَقْصَرُ: الَّذِي يُخْسُ الْعَطَاءَ وَيُقَلِّلُهُ.

(١) قوله: «وصارم يقطع أغلال القصر» حقه أن
ينشد عند ذكر القصر التي هي أصل العنق، كما
لا يخفى.

النَّصَبِ وَالْحَفْصِ قَاصِرِينَ.

قصص * قَصَّ الشَّعْرَ وَالصُّوفَ وَالظُّفْرَ يَقْصُهُ قَصًّا وَقَصَصَهُ وَقَصَّاهُ عَلَى التَّحْوِيلِ : قَطَعَهُ . وَقَصَّاصَةُ الشَّعْرِ : مَا قَصَّ مِنْهُ (هَلْدُو عَنْ اللَّحْيَانِ) ، وَطَائِرٌ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ . وَقَصَاصُ الشَّعْرِ ، بِالضَّمِّ ، وَقَصَّاصُهُ وَقَصَّاصُهُ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى : نِهَاجُهُ مَنِيتِهِ وَمُنْقَطَعُهُ عَلَى الرَّأْسِ فِي وَسْطِهِ ، وَقِيلَ : قَصَاصُ الشَّعْرِ حَدُّ الْقَفَا ، وَقِيلَ : هُوَ لَحِيثُ نَتْنِهِ نَبْتُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ ، وَقِيلَ : قَصَاصُ الشَّعْرِ نِهَاجُهُ مَنِيتِهِ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ : هُوَ مَا اسْتَدَارَ بِهِ كُلُّهُ مِنْ خَلْفِ وَأَمَامٍ وَمَا حَوَالَيْهِ ، وَيُقَالُ : قَصَّاصَةُ الشَّعْرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ضَرَبَهُ عَلَى قَصَاصِ شَعْرِهِ وَمَقَصَّهُ وَمَقَاصَهُ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يَسْجُدُ عَلَى قَصَاصِ الشَّعْرِ وَهُوَ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، مُتَنَهَى شَعْرُ الرَّأْسِ حَيْثُ يُؤَخَذُ بِالْمَقَصِّ ، وَقَدْ اقْتَصَّ وَتَقَصَّصَ وَتَقَصَّى ، وَالْإِسْمُ الْقِصَّةُ .

وَالْقِصَّةُ مِنَ الْفَرَسِ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، وَقِيلَ : مَا أَقْبَلَ مِنَ النَّاصِيَةِ عَلَى الْوَجْهِ . وَالْقِصَّةُ ، بِالضَّمِّ : شَعْرُ النَّاصِيَةِ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

لَهُ قِصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِيَهُ

وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلُمِ
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : وَرَأَيْتُهُ مَقْصَصًا ، هُوَ الَّذِي لَهُ جُمَّةٌ . وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنَ الشَّعْرِ قِصَّةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : وَأَنْتَ يَوْمِيذٍ غَلَامٌ وَلَكَ قَرْنَانِ أَوْ قُصْتَانِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ : تَنَازَلَ قِصَّةٌ مِنْ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ حَرَسٍ . وَالْقِصَّةُ : تَتَّخِذُهَا الْمَرْأَةُ فِي مُقَدِّمِ رَأْسِهَا تَقْصُ نَاحِيَتَهَا عِذَا جَبَّيْنَهَا .

وَالْقَصُّ : أَخَذَ الشَّعْرَ بِالْمَقَصِّ ، وَأَضْلُ الْقَصِّ الْقَطْعُ . يُقَالُ : قَصَصْتُ مَا بَيْنَهَا أَيْ قَطَعْتُ .

وَالْمَقَصُّ : مَا قَصَصْتُ بِهِ أَيْ قَطَعْتُ .

وَالْقَصِيرُ : إِخْسَاسُ الْقَطِيعَةِ . وَهُوَ ابْنٌ عَمِّي قَصِيرَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمَقْصُورَةٌ وَابْنٌ عَمِّي دُنْيَا وَدُنْيَا أَيْ دَانِي النَّسَبِ وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ لِحَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

رَهْطُ اللَّيْلِ هُوَ لَا مَقْصُورَةٌ

قَالَ : مَقْصُورَةٌ ، أَيْ خَلَصُوا فَلَمْ يُخَالِطْهُمْ غَيْرُهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تُقَالُ هَذِهِ الْأَحْرُفُ فِي ابْنِ الْعَمَّةِ وَابْنِ الْخَالَةِ وَابْنِ الْخَالَ .

وَتَقْصِرُ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْقُوصَرَةُ وَالْقُوصَرَةُ ، مُحَقَّفٌ وَمُتَقَلٌّ : وَعَاءٌ مِنْ قَصَبٍ يُرْفَعُ فِيهِ التَّمْرُ مِنَ الْبَوَارِي ، قَالَ : وَيُنْسَبُ إِلَى عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قُوصَرَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَكْنَى عَنْ الْمَرْأَةِ بِالْفَارُورَةِ وَالْقُوصَرَةِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذَا الرَّجُلُ يُنْسَبُ إِلَى عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَالُوا : أَرَادَ بِالْقُوصَرَةِ الْمَرْأَةَ وَبِالْأَكْلِي التَّكَاحُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْقُوصَرَةَ قَدْ تُحَقَّفُ رَأُوهَا وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَيْهِ شَاهِدًا . قَالَ : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ شَاهِدَهُ قَوْلُ أَبِي يَعْلَى الْمُهَلَّبِيِّ :

وَسَائِلُ الْأَعْلَمِ ابْنُ قُوصَرَةٍ :

مَتَى رَأَى بِي عَنْ الْعَلَا قُصْرًا ؟
قَالَ : وَقَالُوا ابْنُ قُوصَرَةٍ هُنَا الْمُنْبُذُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حَمَزَةَ : أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَ الْمُنْبُذَ ابْنَ قُوصَرَةٍ ، وَجَدَ فِي قُوصَرَةٍ أَوْ فِي غَيْرِهَا ، قَالَ : وَهَذَا الْبَيْتُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ .

وَقَصِيرٌ : اسْمٌ مَلَكَ بَلَى الرُّومِ ، وَقِيلَ : قَصِيرُ مَلَكَ الرُّومِ . وَالْأَقْصِيرُ : صَنَمٌ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَنْصَابُ الْأَقْصِيرِ حِينَ أَصَحَّتْ

تَسِيلُ عَلَى مَنَاقِبِهَا الدِّمَاءُ

وَابْنُ أَقْصِيرٍ : رَجُلٌ يَصِيرُ بِالْحَيْلِ . وَقَاصِرُونَ وَقَاصِرِينَ : مَوْضِعٌ ، وَفِي

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْقِصَاصُ فِي الْجِرَاحِ مَا جُودَ مِنْ هَذَا إِذَا اقْتَصَّ لَهُ مِنْهُ بِجَرْحِهِ مِثْلَ جَرْحِهِ إِيَّاهُ أَوْ قَتْلِهِ بِهِ .

الْلَيْثُ : الْقَصُّ فَعْلُ الْقَاصِ إِذَا قَصَّ الْقِصَصَ ، وَالْقِصَّةُ مَعْرُوفَةٌ . وَيُقَالُ : فِي رَأْسِهِ قِصَّةٌ يَعْنِي الْجُمْلَةَ مِنَ الْكَلَامِ ، وَنَحْوُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقِصَصِ » ، أَيْ نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ الْبَيَانِ . وَالْقَاصُ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ مِنْ فَصَّهَا . وَيُقَالُ : قَصَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَبَيَّنَتْ أَثَرُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَالَتْ لِأَخِيهِ قُصِّهِ » أَيْ أَتَّبِعِي أَثَرَهُ ، وَيَجُوزُ بِالسِّنِّ : قَسَسْتُ قَسًّا .

وَالْقِصَّةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَقِصَّةُ الْمَرْأَةِ : نَاصِيَتُهَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ قِصَصٌ وَقِصَاصٌ . وَقَصَّ الشَّاةَ وَقَصَّصَهَا : مَا قَصَّ مِنْ صُوفِهَا . وَشَعْرٌ قِصِصٌ : مَقْصُورٌ . وَقَصَّ النَّسَاجُ الثَّوبَ : قَطَعَ هُدْبَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْقِصَاصَةُ : مَا قَصَّ مِنَ الْهَدْبِ وَالشَّعْرِ .

وَالْمَقَصُّ : الْمِقْرَاضُ ، وَهِيَ مَقْصَانُ وَالْمَقْصَانُ : مَا يَقْصُ بِهِ الشَّعْرُ وَلَا يُفْرَدُ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ حَكَاهُ سَبِيحُ بْنُ مُفْرَدٍ فِي بَابِ مَا يُعْتَمَلُ بِهِ . وَقِصَّةُ يَقْصُهُ : قَطَعَ أَطْرَافَ أُذُنَيْهِ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ : وَلَدَ لِمَرْأَةٍ مِقْلَاتٍ فَقِيلَ لَهَا : قُصِّبِي فَهِيَ أُخْرَى أَنْ يَعِيشَ لَكَ ، أَيْ تُخَذِي مِنْ أَطْرَافِ أُذُنَيْهِ ، فَفَعَلْتَ فَعَاشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَصَّ اللَّهُ بِهَا خَطَايَاهُ أَيْ نَقَصَ وَأَخَذَ .

وَالْقَصُّ وَالْقَصَصُ وَالْقَصَقَصُ : الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ وَسْطُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : هُوَ الزَّقُّ بِكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ وَقَصَصِكَ . وَالْقَصُّ : رَأْسُ الصَّدْرِ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ سَرَسِيْنَه ، يُقَالُ لِلشَّاةِ وَغَيْرِهَا . اللَّيْثُ : الْقَصُّ هُوَ الْمُشَاشُ الْمَعْرُوفُ فِيهِ أَطْرَافُ شَرَّاسِيْفِ الْأَصْلَاعِ فِي وَسْطِ الصَّدْرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي

مكلى : هُوَ الزَّمُ لَكَ مِنْ شَعِيرَاتِ قَصِّكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا كُلُّهَا جَزَتْ نَبَتْ ، وَأَنْشَدَ هُوَ وَغَيْرُهُ :

كَمْ تَمَشَّشْتَ مِنْ قَصْرِ وَأَنْفَحَةٍ
جَاءَتْ إِلَيْكَ بِذَلِكَ الْأَضْوَانُ السُّودُ
وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ : « وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ » ، بَكَى حَتَّى يَقُولَ : قَدْ ائْتَدَى قَصَصُ زَوْرُو^(١) ، وَهُوَ مَنِبْتُ شَعْرٍ عَلَى صَدْرِهِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَصَصُ وَالْقَصُّ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشَّحِ : أَنَا نِي آتَى فَقَدْ مِنْ قَصِي إِلَى شِعْرِي ، الْقَصُّ وَالْقَصَصُ : عَظْمُ الصَّدْرِ الْمَعْرُورِ فِيهِ شَرَايِيفُ الْأَضْلَاعِ فِي وَسْطِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : كَرِهَ أَنْ تُذْبِجَ الشَّاةُ مِنْ قَصِّهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْقِصَّةُ : الْحَبْرُ وَهُوَ الْقَصَصُ . وَقَصَّ عَلَى خَبْرِهِ يَقْصُهُ قَصًّا وَقَصَصًا : أَوْرَدَهُ . وَالْقَصَصُ : الْحَبْرُ الْمَقْصُوصُ ، بِالْفَتْحِ ، وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عَلَيْهِ . وَالْقِصَصُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : جَمْعُ الْقِصَّةِ الَّتِي تُكْتَبُ .

وَفِي حَدِيثِ غَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ : قَفَّصُهُ بِرِيقِهَا أَيْ تَعَضَّ مَوْضِعَهُ مِنَ الثَّوْبِ بِأَسْنَانِهَا وَرِيقِهَا لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ كَأَنَّهُ مِنَ الْقَصِّ الْقَطْعِ أَوْ تَتَّبَعَ الْأَثَرَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَاءَ وَأَقْصَصَ أَثَرَ الدَّمِ .

وَتَقْصَصُ كَلَامُهُ : حَفِظَهُ . وَتَقْصَصَ الْحَبْرُ : تَتَّبَعَهُ . وَالْقِصَّةُ : الْأَمْرُ وَالْحَدِيثُ . وَأَقْصَصْتُ الْحَدِيثَ : رَوَيْتُهُ عَلَى وَجْهِهِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ الْحَبْرُ قَصَصًا . وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا : لَا تَقْصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ . يُقَالُ : قَصَصْتُ الرُّوْيَا عَلَى فَلَانٍ إِذَا أَخْبَرْتَهُ بِهَا ، أَقْصَصَهَا قَصًّا . وَالْقَصُّ : الْبَيَانُ ،

(١) قوله : « قد ائتدق قصص زوره » هكذا في الأصل وفي التهذيب والنهابة . وفي مادة « قفض » من اللسان : « قد ائتدق » بتقديم القاف على الدال ، و « قفض » بضادين معجمتين .

[عبد الله]

وَالْقَصَصُ ، بِالْفَتْحِ : الْإِسْمُ . وَالْقَاصُ : الَّذِي يَأْتِي بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ مَعَانِيهَا وَالْفَاطَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُحْتَالٌ ، أَيْ لَا يَتَّبِعِي ذَلِكَ إِلَّا لِأَمِيرٍ يَعْطُ النَّاسَ وَيُخْبِرُهُمْ بِمَا مَضَى لِيَعْتَبِرُوا ، أَوْ مَأْمُورٍ بِذَلِكَ فَيَكُونُ حُكْمُهُ حُكْمَ الْأَمِيرِ وَلَا يَقْصُ مَكْنَسِيًا ، أَوْ يَكُونُ الْقَاصُ مُحْتَالًا يَقْعَلُ ذَلِكَ تَكْثِيرًا عَلَى النَّاسِ أَوْ مُرَائِيًا يُرَايِ النَّاسَ بِقَوْلِهِ وَعَمَلِهِ لَا يَكُونُ وَعْظُهُ وَكَلَامُهُ حَقِيقَةً ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْحُطْبَةَ لِأَنَّ الْأَمْرَاءَ كَانُوا يَكُونُهَا فِي الْأَوَّلِ وَيَعْظُونَ النَّاسَ فِيهَا وَيَقْصُونَ عَلَيْهِمْ أَخْبَارَ الْأُمَمِ السَّالِفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَاصُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ لِمَا يَعْزُضُ فِي قِصَصِهِ مِنْ الزِّيَادَةِ وَالتَّفْصِيصِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلُ لَمَّا قَصَّوْا هَلَكُوا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَمَّا هَلَكُوا قَصَّوْا ، أَيْ أَتَكَلَّوْا عَلَى الْقَوْلِ وَتَرَكُوا الْعَمَلَ فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ ، أَوْ الْعَكْسُ لَمَّا هَلَكُوا بَرَكَ الْعَمَلُ أَخْلَدُوا إِلَى الْقَصَصِ .

وَقَصَّ آثَارَهُمْ يَقْصُهَا قَصًّا وَقَصَصًا وَتَقْصَصُهَا : تَتَّبَعَهَا بِاللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَّبِعُ الْأَثَرَ أَيْ وَقْتُ كَانَ . قَالَ تَعَالَى : « فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » وَكَذَلِكَ أَقْصَصَ أَثَرُهُ وَتَقْصَصَ ، وَمَعْنَى « فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا » أَيْ رَجَعَا مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي سَلَكَاهُ يَقْصَانِ الْأَثَرَ أَيْ يَتَّبِعَانِهِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

قَالَتْ لِأَخِي لَهُ قُصِيهِ عَنْ جُبِّ
وَكَيْفَ يَقْفُو بِلا سَهْلٍ وَلَا جَدِّ ؟
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصُّ اتِّبَاعُ الْأَثَرِ . وَيُقَالُ : خَرَجَ فَلَانٌ قَصَصًا فِي إِثْرِ فَلَانٍ وَقَصًّا ، وَذَلِكَ إِذَا أَقْصَصَ أَثَرَهُ . وَقِيلَ : الْقَاصُ يَقْصُ الْقَصَصَ لِاتِّبَاعِهِ خَبْرًا بَعْدَ خَبَرٍ وَسَوْفَهُ الْكَلَامَ سَوْفًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقْصَصْتُ الْكَلَامَ حَفِظْتُهُ .

وَالْقِصِصَةُ : الْبَعِيرُ أَوْ الدَّابَّةُ يَتَّبِعُ بِهَا

الْأَثَرَ . وَالْقِصِصَةُ : الرِّامِلَةُ الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَتَاعُ وَالطَّعَامُ لِضَعْفِهَا . وَالْقِصِصَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي أَصْلِهَا الْكِمَاءُ وَيَتَّخِذُ مِنْهَا الْغِسْلُ ، وَالْجَمْعُ قِصَاصٌ وَقِصِصٌ ، قَالَ الْأَعْنَى :

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ !
مَتَى كُنْتُ فَقَعًا نَابِتًا بِقِصَاصِهَا ؟

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِامْرِئِ الْقَيْسِ :
تَصَيَّفَهَا حَتَّى إِذَا لَمْ يَسْغُ لَهَا
حَلِي بِأَعْلَى حَائِلِي وَقِصِصِ
وَأَنْشَدَ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

يَجْنِي لَهُ الْكِمَاءُ رُبْعِيَّةً
بِالْحَبِّ تَنْدِي فِي أَصُولِ الْقِصِصِ
وَقَالَ مُهَاسِرُ التَّهَشُّلِيِّ :

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ
مِنْ مُجْتَنَى الْإِجْرَدِ وَالْقِصِصِ
وَرَوَى :

جَنَيْتُهَا مِنْ مَنِبْتِ عَوِيصٍ
مِنْ مَنِبْتِ الْإِجْرَدِ وَالْقِصِصِ
وَقَدْ أَقْصَصَ الْأَرْضُ أَيْ أَبْنَتْهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ قِصِصًا لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكِمَاءِ كَمَا يَقْصُ الْأَثَرَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ رَفِيقِهِ . اللَّيْثُ : الْقِصِصُ نَبْتُ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْكِمَاءِ وَقَدْ يُجْعَلُ غِسْلًا لِلرَّأْسِ كَالْخَطِيمِ ، وَقَالَ : الْقِصِصَةُ نَبْتُ يَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ الْكِمَاءِ .

وَأَقْصَصَ الْفَرَسَ ، وَهِيَ مُقْصٌ مِنْ خَيْلٍ مَقَاصٍ : عَظْمٌ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مُقْصٌ حَتَّى^(٢) تَلْفَحَ ، ثُمَّ مُعِقٌ حَتَّى يَبْدُو حَمْلُهَا ، ثُمَّ تَوُجٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي امْتَنَعَتْ ثُمَّ لَقِيَتْ ، وَقِيلَ : أَقْصَصَ الْفَرَسَ ، فَهِيَ مُقْصٌ إِذَا حَمَلَتْ . وَالْإِقْصَاصُ مِنَ الْخُمْرِ : فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا ، وَالْإِعْقَاقُ آخِرُهُ . وَأَقْصَصَ الْفَرَسَ وَالشَّاةُ .

(٢) قوله : « حَتَّى » فِي الْحَكْمِ : « حِينَ » .

[عبد الله]

وَهِيَ مُقَصَّ : إِسْتَبَانَ وَلَدَهَا أَوْ حَمَلَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهُ فِي الشَّأْ لِيغَيِّرَ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيَتْ النَّاقَةُ وَحَمَلَتْ الشَّاةَ وَأَقْصَبَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا ، وَأَعْقَتْ فِي آخِرِهِ إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُهَا . وَضَرَبَهُ حَتَّى أَقْصَى عَلَى الْمَوْتِ ، أَيْ أَشْرَفَ . وَأَقْصَصْتُهُ عَلَى الْمَوْتِ أَيْ أَدْبَيْتُهُ . قَالَ الْفَرَاءُ : قَصَّهُ مِنْ الْمَوْتِ وَأَقْصَهُ بِمَعْنَى ، أَيْ دَنَا مِنْهُ ، وَكَانَ يَقُولُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَقْصَهُ الْمَوْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا أَقْصَهُ مِنَ الْمَوْتِ ، أَيْ أَدْنَاهُ مِنَ الْمَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : فَإِنْ يَفْخَرُ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ فَقَدْ أَقْصَصْتَ أَمْكَ بِالْهَزَالِ أَيْ أَدْبَيْتَهَا مِنَ الْمَوْتِ . وَأَقْصَصْتُهُ شُعُوبَ إِقْصَاصًا : أَشْرَفَ عَلَيْهَا ثُمَّ نَجَا .

وَالْقِصَاصُ وَالْقِصَاصَاءُ وَالْقِصَاصَاءُ : الْقَوْدُ وَهُوَ الْقَتْلُ بِالْقَتْلِ أَوْ الْجَرْحُ بِالْجَرْحِ . وَالتَّقَاصُ : التَّنَاصُفُ فِي الْقِصَاصِ ، قَالَ : فَرَمْنَا الْقِصَاصَ وَكَانَ التَّقَا صُ حُكْمًا وَعَدْلًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَوْلُهُ التَّقَاصُ شَادٌّ لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ السَّاكِنِينَ فِي الشَّعْرِ وَلِذَلِكَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَكَانَ الْقِصَاصُ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا بَيَّتْ وَاحِدٌ أَنْشَدَهُ الْأَخْفَشُ :

وَلَوْلَا خِدَاشُ أَخَذْتُ دَوَا
بَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : أَحْسَبُ هَذَا الْبَيْتَ إِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ :

وَلَوْلَا خِدَاشُ أَخَذْتُ دَوَابَّ
بَ سَعْدٍ وَلَمْ أُعْطِهِ مَا عَلَيْهَا
لَإِنَّ إِظْهَارَ التَّضْعِيفِ جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ ، أَوْ : أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ .

وَتَقَاصُ الْقَوْمِ إِذَا قَاصَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فِي حِسَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْإِقْصَاصُ : أَخَذَ الْقِصَاصَ .

وَالْإِقْصَاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَكَ الْقِصَاصُ ، وَقَدْ أَقْصَهُ وَأَقْصَى الْأَمِيرُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ إِذَا

أَقْصَصَ لَهُ مِنْهُ فَجَرَحَهُ مِثْلَ جَرَحِهِ أَوْ قَتَلَهُ قَوْدًا . وَاسْتَقْصَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُقْصَهُ مِنْهُ . اللَّيْثُ : الْقِصَاصُ وَالتَّقَاصُ فِي الْجِرَاحَاتِ شَيْءٌ بَشِيٌّ ، وَقَدْ أَقْصَصَ مِنْ فَلَانٍ ، وَقَدْ أَقْصَصْتُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ أَقْصَهُ إِقْصَاصًا ، وَأَمَثَلْتُ مِنْهُ امْتِثَالًا فَأَقْصَصَ مِنْهُ وَامْتَثَلَ . وَالْإِسْتِقْصَاصُ : أَنْ يَطْلُبَ أَنْ يَقْصَ مِنْ جَرَحِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقْصُ مِنْ نَفْسِهِ . يُقَالُ : أَقْصَهُ الْحَاكِمُ يَقْصُهُ إِذَا مَكَّنَّهُ مِنْ أَخَذِ الْقِصَاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فَعْلِهِ مِنْ قَتْلٍ أَوْ قَطْعٍ أَوْ ضَرْبٍ أَوْ جَرْحٍ . وَالْقِصَاصُ الْإِسْمُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ بِشَارِبٍ فَقَالَ لِمَطِيعِ بْنِ الْأَسَدِ : اضْرِبْهُ الْحَدَّ ، فَرَأَاهُ عُمَرُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا فَقَالَ : قَتَلْتُ الرَّجُلَ ، كَمْ ضَرْبَتُهُ ؟ قَالَ سِتِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ : أَقْصَ مِنْهُ بِعِشْرِينَ أَيْ اجْعَلْ شِدَّةَ الضَّرْبِ الَّذِي ضَرَبْتَهُ قِصَاصًا بِالْعِشْرِينَ الْبَاقِيَةَ وَعَوَاضًا عَنْهَا .

وَحَكَى بَعْضُهُمْ : قُوصَ زَيْدٌ مَا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُقْسَرْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي مَعْنَى حُوسِبَ بِمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ عُدِيَ بِغَيْرِ حَرْفٍ لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى أَعْرِمَ وَنَحْوِهِ .

وَالْقِصَّةُ وَالْقِصَّةُ وَالْقِصَّةُ : الْجِصُّ ، لُغَةً حِجَازِيَّةٌ ، وَقِيلَ : الْحِجَارَةُ مِنَ الْجِصِّ ، وَقَدْ قَصَصَ دَارَهُ أَيْ جَصَصَهَا . وَمَدِينَةُ مُقْصَصَةٌ : مَطْلُوبَةٌ بِالْقِصَصِ ، وَكَذَلِكَ قَبْرٌ مُقْصَصٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ تَقْصِيبِ الْقُبُورِ ، وَهُوَ بِنَاوِهَا بِالْقِصَّةِ . وَالتَّقْصِيبُ : هُوَ التَّنْجِيسُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجِصَّ يُقَالُ لَهُ الْقِصَّةُ . يُقَالُ : قَصَصْتُ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ أَيْ جَصَصْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْتَبَ : يَا قِصَّةُ عَلَى مَلْحُودَةٍ ، شَبَّهَتْ أَجْسَامَهُمْ بِالْقُبُورِ الْمُتَخَلِّدَةِ مِنَ الْجِصِّ ، وَأَنْفُسَهُمْ بِجِيفَةِ الْمَوْتَى الَّتِي تَسْتَلِ عَلَيْهَا الْقُبُورُ . وَالْقِصَّةُ : الْقِطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي

تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْحَيْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَايِضِ : لَا تَغْتَسِلَنَّ حَتَّى تَرَيْنَ الْقِصَّةَ الْبَيْضَاءَ ، يَعْنِي بِهَا مَا تَقْدَمُ أَوْ حَتَّى تَخْرُجَ الْقِطْنَةُ أَوْ الْخِرْقَةُ الَّتِي تَحْتَشِي بِهَا الْمَرْأَةُ الْحَايِضُ ، كَانَهَا قِصَّةً بَيْضَاءَ لَا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ وَلَا تَرِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْقِصَّةَ كَالْحَيْطِ الْأَبْيَضِ تَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ كُلِّهِ ، وَأَمَّا التَّرِيَّةُ فَهِيَ الْحَقِيُّ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْحَقِيُّ الْيَسِيرُ مِنَ الصُّفْرَةِ وَالْكَذْرَةُ تَرَاهَا الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ أَيَّامِ الْحَيْضِ فَهُوَ حَيْضٌ وَلَيْسَ بِتَرِيَّةٍ ، وَوَرْنُهَا تَغْلِيغَةٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَا أَبْيَضَ مِنْ مَصَالَةِ الْحَيْضِ فِي آخِرِهِ ، شَبَّهَهُ بِالْجِصِّ وَأَنَّ لِأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الطَّائِفَةِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّبُونُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لَبَنَةٌ وَعَسَلَةٌ . وَالْقِصَاصُ : لُغَةً فِي الْقِصَصِ اسْمٌ كَالْجِيَارِ .

وَمَا يَقْصُ فِي يَدِهِ شَيْءٌ أَيْ مَا يَبْرُدُ وَلَا يَبْتُتُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ : لَأَمْكُ وَيَلَّةٌ وَعَلَيْكَ أُخْرَى فَلَا شَاءَ تَقْصُ وَلَا بَعِيرُ وَالْقِصَاصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقِصَاصُ شَجَرٌ بِالْيَمَنِ تَجْرُسُهُ النَّحْلُ فَيُقَالُ لِعَسَلِهَا قِصَاصٌ ، وَاجِدَتْهُ قِصَاصَةٌ .

وَقِصَصَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ . وَالْقِصْقُصُ وَالْقِصْقُصَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْقِصَاقِصُ مِنَ الرِّجَالِ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ مَعَ قِصَرٍ . وَأَسَدٌ قِصْقُصٌ وَقِصْقُصَةٌ وَقِصَاقِصٌ : عَظِيمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ؛ قَالَ :

قِصْقُصَةٌ قِصَاقِصٌ مُصَدَّرٌ لَهُ صَلَاٌ وَعَصَلٌ مُقَرَّرٌ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِنْ أَسَائِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَسَدٌ قِصَاقِصٌ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ نَعْتُ لَهُ فِي صَوْتِهِ . وَالْقِصَاقِصُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَعْتُ لَهُ فِي صَوْتِهِ . اللَّيْثُ : الْقِصَاقِصُ نَعْتُ مِنْ صَوْتِ الْأَسَدِ

فِي لَعْنَةٍ ، وَالْقَصَاقِصُ أَنْصَا : نَعَتْ الْحَيَّةَ الْحَيَّةَ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَجِ بِنَاءٌ عَلَى وَزْنِ فَعْلَالٍ غَيْرُهُ إِنَّمَا حَدُّ أَتْنِيَةِ الْمُصَاعِفِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَلٍ أَوْ فَعْلُولٍ أَوْ فَعْلَلٍ أَوْ فَعْلَلٍ مَعَ كُلِّ مَفْصُورٍ مَمْدُودٍ مِنْهُ ، قَالَ : وَجَاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَادٍ هِيَ : ضَلْضَلَةٌ وَزَلْزَلٌ وَقَصَاقِصٌ وَالْفَلْقَنْقُلُ وَالزَّلْزَالُ ، وَهُوَ أَعْمُهَا لِأَنَّ مَصْدَرَ الرَّبَاعِيِّ يَحْتَمِلُ أَنْ يَتَنَى كُلَّهُ عَلَى فَعْلَالٍ ، وَلَيْسَ بِمُطَرِّدٍ ، وَكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِيٍّ فَإِنَّ الشُّعْرَاءَ يَتَوَنَّهُ عَلَى فَعَالٍ مِثْلُ فُصَايِصٍ كَقَوْلِ الْقَائِلِ فِي وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوِّرٍ بِأَنْوَاعِ التَّصَاوِيرِ :

فِيهِ السُّوَاةُ مُصَوَّرُو
نَ فَحَاجِلٌ مِنْهُمْ وَرَاقِصٌ
وَالْفَيْلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا
فَ عَلَيْهِ وَالْأَسَدُ الْقَصَاقِصُ
التَّهْدِيبُ : أَمَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقَصَاقِصِ بِمَعْنَى صَوْتِ الْأَسَدِ وَنَعَتْ الْحَيَّةَ الْحَيَّةَ فَإِنِّي لَمْ أَجِدْهُ لِعَبْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَهُوَ شَادٌّ إِنْ صَحَّ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي مَالِكٍ : أَسَدٌ قَصَاقِصٌ وَمُصَامِصٌ وَفَرَاصٌ شَدِيدٌ . وَرَجُلٌ قَصَاقِصٌ فَرَاصٌ : يُشَبَّهُ بِالْأَسَدِ . وَجَمَلٌ قَصَاقِصٌ أَوْ عَظِيمٌ . وَحَيَّةٌ قَصَاقِصٌ : خَيْثٌ . وَالْقَصَاقِصُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ ضَعِيفٌ دَقِيقٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وَقَصَاقِصَا الزُّرَّكَيْنِ : أَعْلَاهُمَا .

وَقَصَاقِصَةٌ : مَوْضِعٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْقَصَاقِصُ أَشْنَانُ الشَّامِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : خَرَجَ زَمَنُ الرَّدْوِ إِلَى ذِي الْقِصَّةِ ، هِيَ ، بِالْفَتْحِ ، مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ بِهِ حَصَى ^(١) ، بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَلَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الرَّدْوَةِ .

« قَصْعٌ » الْقَصْعَةُ : [الصَّحْفَةُ] الصَّحْمَةُ

(١) قوله : « كان به حصى » في النهاية : « كان به حصاً » .

تُسَبِّحُ الْعَشْرَةَ ، وَالْجَمْعُ قِصَاعٌ وَقِصْعٌ . وَالْقِصْعُ : ابْتِلَاعُ جِرْعِ الْمَاءِ وَالْجِرَّةِ . وَقِصْعُ الْمَاءِ قِصْعًا : ابْتَلَعَهُ جِرْعًا . وَقِصْعُ الْمَاءِ عَطَشُهُ يَقْصَعُهُ قِصْعًا وَقِصْعُهُ : سَكَنُهُ وَقَتْلُهُ . وَقِصْعُ الْعَطَشَانِ غَلَّتَهُ بِالْمَاءِ إِذَا سَكَنَهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ : فَانْصَاعَتِ الْحَقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِيَمَ وَسَيْفٌ مَقْصَلٌ وَمَقْصَعٌ : قِطَاعٌ . وَالْقِصْعُ : الرَّحَى . وَالْقِصْعُ : قَتْلُ الصُّوَابِ وَالْقَمَلَةِ بَيْنَ الظُّفْرَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ تُقْصَعَ الْقَمَلَةُ بِالنَّوَاةِ ، أَيْ تُقْتَلَ . وَالْقِصْعُ : الدَّلْكُ بِالظُّفْرِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ النَّوَاةَ لِأَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا يَأْكُلُونَهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ .

وَقِصْعُ الْغُلَامِ قِصْعًا : ضَرَمَهُ بِسُطٍّ كَفَّهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَقِصْعُ هَامَتِهِ كَذَلِكَ ، قَالُوا : وَالَّذِي يُفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ لَا يَشِبُّ وَلَا يَزْدَادُ . وَغُلَامٌ مَقْصُوعٌ وَقِصْعٌ : كَادَى الشَّبَابُ إِذَا كَانَ قَمِيئًا لَا يَشِبُّ وَلَا يَزْدَادُ ، وَقَدْ قِصْعَ وَقِصْعَ قِصَاعَةً ، وَجَارِيَةٌ قِصْعَةٌ ، بِالنَّهَاءِ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ كَذَلِكَ) . وَقِصْعُ اللَّهِ شَبَابُهُ : أَكْدَاهُ . وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا كَانَ بَطِيءَ الشَّبَابِ : قِصْعٌ ، يُرِيدُونَ أَنَّهُ مُرَدَّدُ الْخَلْقِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فَلَيْسَ يَطُولُ .

وَقِصْعُ الْجِرَّةِ : شِدَّةُ الْمَضْغِ وَضَمُّ الْأَسْنَانِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَقِصْعُ الْبَعِيرِ بِجِرَّتِهِ وَالتَّاقَةُ بِجِرَّتِهَا يَقْصَعُ قِصْعًا : مَضَعَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الدَّسْعِ وَقَبْلَ الْمَضْغِ ، وَالدَّسْعُ : أَنْ تَتَرَعَ الْجِرَّةُ مِنْ كَرَشِهَا ثُمَّ الْقِصْعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَالْمَضْغُ وَالْإِفَاضَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى جَوْفِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخْرِجَهَا وَيَمْلَأُ بِهَا فَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَطَبَهُمْ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَإِنَّمَا لَتَقْصَعُ بِجِرَّتِهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِصْعُ الْجِرَّةِ شِدَّةُ الْمَضْغِ وَضَمُّ بَعْضِ الْأَسْنَانِ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قِصْعُ التَّاقَةِ الْجِرَّةِ

اسْتِقَامَةُ خُرُوجِهَا مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الشَّدْقِ غَيْرَ مُتَقَطَّعَةٍ وَلَا نَزْرَةٍ ، وَمَتَابَعَةُ بَعْضِهَا بَعْضًا ، وَإِنَّمَا تَفْعَلُ التَّاقَةُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً سَاكِتَةً لَا تَسِيرُ ، فَإِذَا خَافَتْ شَيْئًا قَطَمَتْ الْجِرَّةَ وَلَمْ تَخْرِجْهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا مِنْ تَقْصِيعِ الْبُرْبُوعِ ، وَهُوَ إِخْرَاجُهُ تَرَابَ جُحْرِهِ وَقَاصِعَاتِهِ ، فَجَعَلَ هَذِهِ الْجِرَّةَ إِذَا دَسَعَتْ بِهَا التَّاقَةُ بِمَثَرَةِ التَّرَابِ الَّذِي يُخْرِجُهُ الْبُرْبُوعُ مِنْ قَاصِعَاتِهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِصْعُ ضَمُّكَ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى تَقْتُلَهُ أَوْ تَهْشِمَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِصْعُ الْقَمَلَةِ .

ابْنُ الْأَثَرِيِّ : دَسَعَ الْبَعِيرُ ^(٢) بِجِرَّتِهِ وَقِصْعَ بِجِرَّتِهِ وَكَطَمَ بِجِرَّتِهِ إِذَا لَمْ يَجْتَرِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَا كَانَ لِأَحَدِنَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ يَرِيْقُهَا فَقِصَعْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ أَيْ مَضَعْتُهُ وَذَكَرَهُ بِظَرْفِهَا ، وَيُرْوَى مَضَعْتُهُ ، بِالْمِيمِ .

وَقِصْعُ الْجُرْحِ ^(٣) : شَرَقَ بِالْدَمِ . وَتَقْصَعُ الدَّمْلُ بِالضَّيْدِ إِذَا امْتَلَأَ مِنْهُ ، وَقِصْعٌ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : قِصَعْتُهُ قِصْعًا وَقِصَعْتُهُ قِصْعًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقِصْعُ الرَّجُلِ بَيْتَهُ إِذَا لَزِمَهُ وَلَمْ يَبْرَحْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ :

إِنِّي لأُخْلِي لَهَا الْفِرَاشَ إِذَا
قِصْعَ فِي حِضْنِ عَزِيمِهِ الْفَرْقُ
وَالْقِصْعَةُ وَالْقِصْعَاءُ وَالْقَاصِعَاءُ : جَحْرُ يَخْفَرُهُ الْبُرْبُوعُ ، فَإِذَا فَرَعَ وَدَخَلَ فِيهِ سَدَّ قَمَهُ لَيْلًا يَدْخُلُ عَلَيْهِ حَيَّةٌ أَوْ دَابَّةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ بَابُ جُحْرِهِ يَقْبَهُ بَعْدَ الدَّامَاءِ فِي مَوَاضِعَ

(٢) قوله : « دسع البعير إلخ » بهامش الأصل : الظاهر أن في العبارة سقطاً . [ولعل تمام العبارة : دسع البعير بجرحه : دفعها حتى أخرجها من جوفه إلى فيه ، وقصع . .]

[عبد الله]

(٣) قوله : « وقصع الجرح » عبارة القاموس مع شرحه : وقصع الجرح بالدم قصعاً : شرق به ، عن ابن دريد ، ولكنه شدد قصع .

أُخِرَ، وَقِيلَ: الْقَاصِعَاءُ وَالْقَصَعَةُ فَمَجُورُ
الْيَرْبُوعِ أَوَّلُ مَا يَتَدَيُّ فِي حَفَرِهِ، وَمَأْخَذُهُ
مِنَ الْقَصْعِ وَهُوَ صَمُّ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ،
وَقِيلَ: قَاصِعَاوُهُ ثَرَابٌ يَسُدُّ بِهِ بَابُ الْجُحْرِ،
وَالْجَمْعُ قَوَاصِعُ، شَبَّهُوا فَاعِلَاءَ بِفَاعِلَةٍ
وَجَعَلُوا الْفِعْلَ الثَّانِيَّ بِمَثَلَةِ الْهَاءِ. وَقَصَّعَ
الْقَصْبُ: سَدَّ بَابَ جُحْرِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ سَادٍ
مُقَصَّعٌ. وَقَصَّعَ الْقَصْبُ أَيْضًا: دَخَلَ فِي
قَاصِعَاتِهِ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمُ لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ:
إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَّعَ فِي قَفَاها

تَنَفَّقْنَاهُ بِالْحِجْلِ الثَّوَامِ
قَوْلُهُ تَنَفَّقْنَاهُ، أَيْ اسْتَحْرَجْنَاهُ كَاسْتِخْرَاجِ
الْقَصْبِ مِنْ نَاقِيَاتِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَصَعَةُ
الْيَرْبُوعِ وَقَاصِعَاوُهُ أَنْ يَخْفِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ
بَابَهَا، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا:

وَإِذَا أَخَذْتُ بِقَاصِعَاتِكَ لَمْ تَجِدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ مَنْ يَتَقَصَّعُ
يَقُولُ: إِنَّمَا أَنْتَ فِي ضَعْفِكَ إِذَا قَصَدْتُ
لَكَ كَيْبَ يَرْبُوعٍ لَا يُعِينُكَ إِلَّا ضَعِيفٌ مِثْلُكَ،
وَأَنَا شَبَّهْتُهُمْ بِهَذَا لِأَنَّهُ عَنَى جَرِيرًا وَهُوَ مِنْ بَنِي
يَرْبُوعٍ.

وَقَصَّعَ الزَّرْعُ تَقْصِيعًا، أَيْ خَرَجَ مِنْ
الْأَرْضِ، قَالَ: وَإِذَا صَارَ لَهُ شَعْبٌ قِيلَ:
قَدْ شَعَبَ.

وَقَصَّعَ أَوَّلُ الْقَوْمِ مِنْ نَقَبِ الْجَبَلِ إِذَا
طَلَعُوا.

وَقَصَّعَتِ الرَّجُلُ قَصْعًا: صَعَّرَتْهُ
وَحَقَّرَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: كَانَ نَفْسُ
آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَدْ آذَى أَهْلَ السَّمَاءِ
فَقَصَّعَهُ اللَّهُ قَصْعَةً فَاطْمَأَنَّ، أَيْ دَفَعَهُ
وَكَسَّرَهُ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرَانِ: أَبْغَضُ
صِبْيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْصِيعُ الْكَمَرَةُ، وَهُوَ تَضْيِغُ
الْأَنْصَعِ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْقُلْفَةُ فَيَكُونُ طَرَفُ
كَمَرَتِهِ بِادِيًا، وَرَوَى الْأَقْبِيسُ الذَّكِرَ.

• قَصْعَلُ • الْقُصْعَلُ، مِثْلُ الْفُرْزَلِ:
الْثِيَمِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

قَامَةُ الْقُصْعَلِ الضَّعِيفِ وَكَفَّ
خِنْصَرَاهَا كَذَبَتَا قَصَارَا^(١)
وَالْقُصْعَلُ: وَلَدُ الْعُقْرَبِ، وَالْفَاءُ لَعْنَةٌ،
وَقِيلَ: الْقُصْعَلُ، بِكَسْرِ الْقَافِ، وَلَدُ
الْعُقْرَبِ وَالذَّلْبِ.
وَأَقْصَعَلَتِ الشَّمْسُ: تَكَلَّيَتِ السَّمَاءَ.

• قَصِفَ • الْقَصْفُ: الْكَسْرُ، وَفِي
التَّهْدِيدِ: كَسَرُ الْقَنَاةِ وَنَحْوِهَا يُصَفِّينَ.
قَصَفَ الشَّيْءَ يَقْصِفُهُ قَصْفًا: كَسَرَهُ. وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: وَلَا قَصَفُوا لَهُ قَنَاةً أَيْ كَسَرُوا. وَقَدْ
قَصِفَ قَصْفًا، فَهُوَ قَصِيفٌ وَقَصِيفٌ وَأَقْصَفُ.
وَأَنْقَصَفَ وَتَقَصَّفَ: انْكَسَرَ، وَقِيلَ: قَصِيفٌ
انْكَسَرَ وَلَمْ يَبْنِ. وَأَنْقَصَفَ: بَانَ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَأَسْمَرٌ غَيْرُ مَجْلُوزٍ عَلَى قَصْفٍ^(٢)
وَقَصَفَتِ الرِّيحُ السَّيْفَةَ.

وَالْأَقْصَفُ: لَعْنَةٌ فِي الْأَقْصَمِ، وَهُوَ
الَّذِي انْكَسَرَتْ نَبْتُهُ مِنَ النَّصْفِ. وَقَصِفَتْ
نَبْتُهُ قَصْفًا، وَهِيَ قَصْفَاءُ: انْكَسَرَتْ
عَرْضًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي نَعَرَفُهُ فِي
الَّذِي انْكَسَرَتْ نَبْتُهُ مِنَ النَّصْفِ الْأَقْصَمُ.
وَالْقَصْفُ: مَصْدَرُ قَصَفْتُ الْعُودَ أَقْصِفُهُ
قَصْفًا إِذَا كَسَرْتَهُ. وَقَصِيفَ الْعُودِ يَقْصِفُ
قَصْفًا، وَهُوَ أَقْصَفُ وَقَصِيفٌ إِذَا كَانَ خَوَارًا
ضَعِيفًا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، رَجُلٌ قَصِيفٌ
سَرِيعُ الْانْكِسَارِ عَنِ التَّجَدُّدِ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ:
أَوَلَوْ أَنَا وَأَحْلَامُ إِذَا غَضِبُوا
لَا قَصِيفُونَ وَلَا سُودُ رَعَائِبُ
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا خَلَوْا عَنْ شَيْءٍ فِتْرَةٌ
وَحِدَلَانًا: انْقَصَفُوا عَنْهُ.

(١) ورد هذا البيت في مادة كذت وفيه
الضليل بدل الضعيف.

(٢) قوله: «وأسمر الخ» صدره كما في شرح
القاموس:

سبي جرى وفعي غير مؤنثب

وَرَجُلٌ قَصِيفُ الْبَطْنِ عَنِ الْجُوعِ:
ضَعِيفٌ عَنْ اخْتِمَالِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).
وَرِيحٌ قَاصِفٌ وَقَاصِفَةٌ: شَدِيدَةٌ تُكَسِّرُ
مَا مَرَّتْ بِهِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ. وَرَوَى عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: الرِّيحُ ثَمَانُ: أَرْبَعُ
عَذَابٍ وَأَرْبَعُ رَحْمَةٍ، فَأَمَّا الرَّحْمَةُ
فَالثَّانِيَاتُ وَالذَّارِيَاتُ وَالْمُرْسَلَاتُ
وَالْمُبَشِّرَاتُ، وَأَمَّا الْعَذَابُ فَالْعَاصِفُ
وَالْقَاصِيفُ وَهُمَا فِي الْبَحْرِ، وَالصَّرْصَرُ
وَالْعَقِيمُ وَهُمَا فِي الْبَرِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوْ
يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ»، أَيْ رِيحًا
تَقْصِفُ الْأَشْيَاءَ تُكْسِرُهَا كَمَا تُقْصِفُ الْعِيدَانِ
وغيرها.

وَتَوْبٌ قَصِيفٌ: لَا عَرْضَ لَهُ.
وَالْقَصْفُ وَالْقَصْفَةُ: هَدِيرُ الْبَعِيرِ وَهُوَ
شِدَّةُ رُغَائِهِ. قَصَفَ الْبَعِيرُ يَقْصِفُ قَصْفًا
وَقُصُوفًا وَقَصِيفًا: صَرَفَ أَنْيَابَهُ وَهَدَرَ فِي
الشَّقِيقَةِ.

وَرَعْدٌ قَاصِفٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا بَلَغَ الرَّعْدُ الْعَالِيَةَ فِي الشَّدَّةِ فَهُوَ
الْقَاصِيفُ، وَقَدْ قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا
وَقَصِيفًا. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَضَرَبَهُ الْبَحْرُ:
فَانْتَهَى إِلَيْهِ وَلَهُ قَصِيفٌ مَخَافَةً أَنْ يَضْرِبَهُ
بِعَصَاهُ، أَيْ صَوْتٌ هَائِلٌ يُشَبِّهُ صَوْتَ
الرَّعْدِ، وَبِهِ قَوْلُهُمْ: رَعْدٌ قَاصِفٌ أَيْ شَدِيدٌ
مُهْلِكٌ لِصَوْتِهِ.

وَالْقَصْفُ: اللَّهُوُ وَاللَّعِبُ، وَيُقَالُ:
إِنَّهَا مُؤَلَّدَةٌ. وَالْقَصْفُ: الْجَلْبَةُ وَالْإِعْلَانُ
بِاللَّهُوِ.

وَقَصَفَ عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ يَقْصِفُ قَصْفًا:
تَابَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُصُوفُ الْإِقَامَةُ فِي
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ.

وَالْقَصْفَةُ: دَفْعَةُ الْحَيْلِ عِنْدَ اللَّقَاءِ.
وَالْقَصْفَةُ: دَفْعَةُ النَّاسِ وَقَصَّتْهُمْ
وَرَحِمَتْهُمْ، وَقَدْ انْقَصَفُوا، وَرُبَّمَا قَالُوهُ فِي
الْمَاءِ. وَقَصْفَةُ الْقَوْمِ: تَدَافُعُهُمْ
وَأَزْدِحَامُهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ يَرْوِيهِ نَابِغَةُ

بَنِي جَدَّةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا وَالنَّبِيُّونَ قُرَاطٌ لِقَاصِفِينَ ، وَذَلِكَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُمُ الَّذِينَ يَزْدَحِمُونَ حَتَّى يَقْصِفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، مِنَ الْقَصْفِ الْكَسْرُ وَالذَّفْعُ الشَّدِيدُ ، لِقُرَاطِ الرَّحَامِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ الْأُمَمَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ عَلَى إِثْرِهِمْ بِدَارٍ مُتَدَافِعِينَ وَمُزْدَحِمِينَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْإِنْقِصَافُ الْإِنْدِفَاعُ . يُقَالُ : انْقَصَفُوا عَنْهُ إِذَا تَرَكُوهُ وَمَرَوْا ؛ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيِّينَ يَتَقَدَّمُونَ أُمَمَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَالْأُمَمَ عَلَى آثَرِهِمْ يُبَادِرُونَ دُخُولَهَا فَيَقْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَيْ يَزْحَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . بِدَارٍ إِلَيْهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَاهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّفَاعَةِ كَثِيرِينَ مُتَدَافِعِينَ مُزْدَحِمِينَ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ قَصِيفَةَ النَّاسِ ، أَيْ دَفْعَتَهُمْ وَرَحْمَتَهُمْ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَقَصِيفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُحَرَّنَجِمِ

وَرَوَى فِي حَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، لَمَّا يَهْمُنِي مِنَ انْقِصَافِهِمْ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ قَامٍ شَفَاعَتِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ أَنَّ اسْتِسْعَادَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَأَنْ يَتِمَّ لَهُمْ ذَلِكَ أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ أَنْ أُلْغَ أَنَا مَثَلَةً الشَّافِعِينَ الْمُشْفَعِينَ ، لِأَنَّ قَبُولَ شَفَاعَتِهِ كَرَامَةٌ لَهُ ، فَوَصُولُهُمْ إِلَى مُبْتَغَاهُمْ أَثَرٌ عِنْدَهُ مِنْ تَبَلِّ هَذِهِ الْكَرَامَةِ لِقُرَاطِ شَفَقَتِهِ ﷺ ، عَلَى أُمَّتِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَصَلِّي وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتَقْصِفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ ، أَيْ يَزْدَحِمُونَ . وَفِي حَدِيثِ الْيَهُودِيِّ : لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ : تَرَكْتُ بَنِي قَيْلَةَ يَتَقَاصِفُونَ عَلَى رَجُلٍ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : شَيْئَتْنِي هُوْدُ وَأَخَوَاتُهَا قَصَفْنَ عَلَى الْأُمَمِ ، أَيْ ذَكَرْنِي فِيهَا هَلَاكُ الْأُمَمِ وَقَصَّ عَلَى فِيهَا أَخْبَارَهُمْ حَتَّى تَقَاصَفَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ كَأَنَّهُا أَرْدَحَمَتْ يَتَابِعُهَا . وَرَجُلٌ صِلَفٌ قَصِيفٌ : كَأَنَّهُ يُدَافِعُ بِالْشَّرِّ . وَانْقَصَفُوا عَلَيْهِ : تَتَابَعُوا .

وَالْقَصِيفَةُ : رِقَّةٌ تَخْرُجُ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهَا قَصِيفٌ ، وَقَدْ أَقْصَفَ ، وَقِيلَ : الْقَصِيفَةُ قِطْعَةٌ مِنْ رَمْلٍ تَقْصِفُ مِنْ مُعْظَمِهِ ؛ (حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ) وَالْجَمْعُ قَصِيفٌ وَقَصِيفَانٌ مِثْلُ تَمْرٍ وَتَمْرَانٍ ، وَالْقَصِيفَةُ : مِرْقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ الْقَصِيفَةِ ، وَتُسَمَّى الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْقَصَافَ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَلَى صَعْدَةٍ يَتْبَعُهَا حُدَاقِي عَلَيْهَا قَوْصَفٌ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا قُرْقَرُهَا ؛ قَالَ : وَالصَّعْدَةُ الْأَتَانُ ، وَالْحُدَاقِي الْجَحْشُ ، وَالْقَوْصَفُ الْقَطِيفَةُ ، وَالْقُرْقَرُ ظَهْرُهَا . وَالْقَصِيفُ : هَشِيمُ الشَّجَرِ . وَالتَّقْصِيفُ : التَّكْسِرُ . وَيُقَالُ : قَصِيفَ الثَّبْتِ يَقْصِفُ قَصِيفًا ، فَهُوَ قَصِيفٌ إِذَا طَالَ حَتَّى أَنْحَى مِنْ طَوِيلِهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى تَرْتَبِ الْجَوَاءُ بِفَاحِرٍ
قَصِيفٌ كَالْوَانِ الرِّجَالُ عَمِيمٍ
أَي تَبَتْ فَاحِرٌ . وَالْبَرْدِيُّ إِذَا طَالَ يُقَالُ لَهُ الْقَصِيفُ .

وَبَنُو قَصَافٍ : بَطْنٌ .

• **قَصْفَل** • فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَصْفَلُ الطَّعَامِ وَقَصْفَلُهُ إِذَا أَكَلَهُ أَجْمَعَ .

• **قَصْل** • الْقَصْلُ : الْقَطْعُ ، وَقِيلَ : الْقَصْلُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ وَسْطِهِ أَوْ أَسْفَلِ مِنْ ذَلِكَ قِطْعًا وَحِيًّا . قَصَلَ الشَّيْءُ يَقْصِلُهُ قَصْلًا وَأَقْصَلَهُ : قَطَعَهُ . وَسَيِّفٌ قَاصِلٌ وَمَقْصِلٌ وَقَصَالٌ : قِطَاعٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَعَ اقْتِصَالِ الْقَصْرِ الْعَرَادِمِ
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْقَصِيلُ .

وِلْسَانٌ مَقْصِلٌ : مَاضٍ . وَجَمَلٌ مَقْصِلٌ : يَحْطُمُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَنْبَايِهِ .

وَالْقَصِيلُ : مَا اقْتَصِلَ مِنَ الزَّرْعِ أَخْضَرَ ، وَالْجَمْعُ قَصْلَانٌ ، وَالْقَصْلَةُ : الطَّائِفَةُ الْمُتَقَصِّلَةُ مِنْهُ ، وَقَصَلَ الدَّابَّةُ يَقْصِلُهَا قَصْلًا وَقَصَلَ عَلَيْهَا : عَلِمَهَا الْقَصِيلُ . وَالْقَصَالَةُ مِنَ الْبَرِّ : مَا عَزَلَ مِنْهُ إِذَا

نَفَى ، وَقَصَلَهَا : دَاسَهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَصَالَةُ الطَّعَامِ : مَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيَرْمَى بِهِ ثُمَّ يُدَاسُ الثَّانِيَةَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ أَجَلٌ مِنَ الثَّرَابِ وَالذَّفَاقِ قَلِيلًا . وَالْقَصْلُ : مَا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمَى بِهِ ، وَالْقَصْلُ لُغَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) غَيْرُهُ : وَالْقَصْلُ فِي الطَّعَامِ مِثْلُ الزُّوَانِ ؛ وَقَالَ :

يَخْبِلُنَ حَمْرَاءَ رَسُولًا بِالثَّقَلِ

قَدْ غَرِبْتَ وَكَرِبْتَ مِنَ الْقَصَلِ

وَقَالَ الْقَرَاءُ : فِي الطَّعَامِ قَصْلٌ وَزُوَانٌ وَغَفَى ، مَقْصُورٌ ، وَكُلُّ هَذَا وَمَا يُخْرَجُ مِنْهُ فَيَرْمَى بِهِ .

وَالْقَصْلَةُ وَالْقَصْلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ نَحْوُ الصَّرْمَةِ ، وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتِ السِّتِينَ فَهِيَ الْكَدْحَةُ (١) .

وَالْقَصْلُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَسْلُ الضَّعِيفُ الْأَخْمَقُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَتِمَّاكَ حُمَقًا ، وَالْأَثْنَى قَصْلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ ابْنِ مِرْدَاسٍ :

لَيْسَ يَقْصِلُ حَلَسٍ حَلَسَمٌ

عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِينَ مِقَمٌ

وَأَمَّا سُمِّيَ الْقَصِيلُ الَّذِي تُعْلَفُ بِهِ الدُّوَابُ قَصِيلًا لِسُرْعَةِ اقْتِصَالِهِ مِنْ رَخَاصَتِهِ . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ : الْقَصِيلُ فِي النَّاسِ ، وَالْقَصْلُ فِي الطَّعَامِ .

وَقَصَلَ عَنْقَهُ : ضَرَبَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَصْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَعْنَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ مَا فَعَلَ الْقَصْلُ ، هُوَ بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الصَّادِ اسْمُ رَجُلٍ .

• **قَصْلَب** • الْقَصْلَبُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ كَالْعَصْلَبِ .

(١) قوله : «فهي الكدحة» هكذا في

الأصل ، وعبارته في مادة صدى : فإذا بلغت ستين فهي الصدعة ، أي بالكسر .

* **قصص** * التَّهْذِيبُ : فَحْلٌ قِصْلًا
عَضُوضٌ ، وَأَنْشَدَ شَيْئًا :

سَوَى زَجَاجَاتٍ مُعِيدٍ قِصْلًا
قَالَ : وَالْمُعِيدُ الْفَحْلُ الَّذِي أَعَادَ الضَّرَابَ فِي
الْإِيلِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

* **قصص** * الْقَصَصُ : دَقُّ الشَّيْءِ . يُقَالُ
لِلظَّالِمِ : قَصَصَ اللَّهُ ظَهْرَهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْقَصَصُ كَسْرُ الشَّيْءِ الشَّدِيدِ حَتَّى يَبِينَ . قَصَصَهُ
يَقْصِصُهُ قِصْمًا فَإِنْ قَصَصَ وَتَقَصَّصَ : كَسَرَهُ كَسْرًا
فِيهِ بَيِّنَةٌ . وَرَجُلٌ قِصَمٌ أَيْ سَرِيعُ الْإِنْقِصَامِ
هَيَّابٌ ضَعِيفٌ . وَقِصَمٌ مِثْلُ قَتَمٍ : يَحْطِمُ
مَا لَقِيَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ قِصَمٌ مِثْلُ
قَتَمٍ تَصْرِفُهَا لَأَنَّهُمَا صِفَتَانِ ، وَإِنَّا الْعَدْلُ
يَكُونُ فِي الْأَسْمَاءِ لَا غَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ قَالَ فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرْفَعُ
أَهْلُ الْعَرْشِ إِلَى عَرْفِهِمْ فِي دُرٍّ بَيَضَاءٍ لَيْسَ
فِيهَا قِصَمٌ وَلَا قِصَمٌ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقِصَمُ ،
بِالْقَافِ ، هُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ الشَّيْءُ قَبِينَ ، يُقَالُ
مِنْهُ : قَصَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتَهُ حَتَّى يَبِينَ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : فَلَانٌ أَقْصَمَ اللَّيْلَةَ إِذَا كَانَ
مِنْكَسِرَهَا ، وَأَمَّا الْقِصَمُ ، بِالْفَاءِ ، فَهُوَ أَنْ
يَتَصَدَّعَ الشَّيْءُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْفَاجِرُ كَالْأَرْزَةِ صَمًّا مُعْتَدِلَةً
حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ
أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَلَا قِصَمُوا لَهُ
قَنَاةً ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ كَتَبَ :
وَجَدْتُ أَنْقِصَامًا فِي ظَهْرِي ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرُمِحَ قِصَمٌ : مُنْكَسِرٌ ، وَقَنَاةٌ
قِصَمَةٌ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قِصِمَ .

وَقِصَمَتْ سِيَّتُهُ قِصْمًا وَهِيَ قِصْمَاءُ :
انْتَشَقَّتْ عَرْضًا . وَرَجُلٌ أَقْصَمَ اللَّيْلَةَ إِذَا كَانَ
مِنْكَسِرَهَا مِنْ التَّصَفُّفِ بَيْنَ الْقِصَمِ ،
وَالْأَقْصَمُ أَعْمُ وَأَعْرَفُ مِنَ الْأَقْصَمِ ، وَهُوَ
الَّذِي انْقِصَمَتْ نَبِيَّتُهُ مِنَ التَّصَفُّفِ . يُقَالُ :
جَاءَكُمْ الْقِصْمَاءُ ، تَذْهَبُ بِهِ إِلَى تَأْيِيسِ
النَّبِيِّ . قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ
النَّبِيِّ : جَاءَكُمْ الْقِصْمَاءُ ، ذَهَبَ إِلَى سِيَّتِهِ

فَانْتَهَى .

وَالْقِصْمَاءُ مِنَ الْمَعْرِ : الَّتِي انْكَسَرَ قَرْنَاهَا
مِنْ طَرَفَيْهَا إِلَى الْمُشَاشَةِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
الْقِصْمَاءُ مِنَ الْمَعْرِ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ
الْخَارِجِ ، وَالْعَصْبَاءُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ
الدَّخِلِ ، وَهُوَ الْمُشَاشُ .

وَالْقِصَمُ فِي عُرُوضِ الْوَافِرِ : حَذْفُ
الْأَوَّلِ وَإِسْكَانُ الْخَامِسِ ، فَيَقْتَضِي الْجُزْءَ
فَاعِيلٌ ، فَيُنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ ،
وَذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِقِصَمِ السَّنِّ أَوْ الْقَرْنِ .
وَقِصَمُ السَّوَالِكِ وَقِصْمَتُهُ وَقِصْمَتُهُ الْكِسْرَةُ
مِنْهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَغْنَوْا عَنِ النَّاسِ وَلَوْ
عَنْ قِصَمَةِ السَّوَالِكِ . وَالْقِصَمَةُ ، بِكَسْرِ
الْقَافِ ، أَيْ الْكِسْرَةُ مِنْهُ إِذَا اسْتَيْكَبَ بِهِ ،
وَيُرْوَى بِالْفَاءِ .

وَقِصَمَهُ يَقْصِمُهُ قِصْمًا : أَهْلَكَهُ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَكَمْ قِصَمَتَا مِنْ
قَرِيْبَةٍ» ، كَمْ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ بِقِصْمَتَا ،
وَمَعْنَى قِصَمَتَا أَهْلَكْنَا وَأَذْهَبْنَا . وَيُقَالُ :
قَصَمَ اللَّهُ عُمَرَ الْكَافِرَ ، أَيْ أَذْهَبَهُ .

وَالْقَاصِمَةُ : اسْمُ مَدِينَةٍ سَبَدْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَى
ذَلِكَ لِأَنَّهُ قِصَمَتِ الْكُفْرَ ، أَيْ أَذْهَبَتْهُ .
وَالْقِصَمَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَرَقَاةُ الدَّرَجَةِ مِثْلُ
الْقِصْفَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الشَّمْسَ لَتَطْلُعُ
مِنْ جَهَنَّمَ بَيْنَ قَوْزَيْ شَيْطَانٍ فَأَيُّ تَرْتَفِعُ فِي
السَّمَاءِ مِنْ قِصَمَةٍ إِلَّا فَتَحَ لَهَا بَابٌ مِنَ النَّارِ ،
فَإِذَا اسْتَدَّتْ الظَّهْرَةَ فَتَحَتْ الْأَبْوَابَ كُلَّهَا .
وَسُمِّيَتْ الْمَرَقَاةُ قِصَمَةً لِأَنَّهُ كِسْرَةٌ مِنْ
الْقِصَمِ الْكَسْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَسَرْتَهُ فَقَدْ
قِصَمْتُهُ .

وَأَقْصَامُ الْمَرْعَى : أَصُولُهُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا
مِنْ الطَّرِيفَةِ ، الْوَاحِدُ قِصَمٌ .
وَالْقِصَمُ : الْعَتِيقُ مِنَ الْقَطْرِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَالْقِصِيمَةُ : مَا سَهَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَكَثُرَ
شَجَرُهُ . وَالْقِصِيمَةُ : مَثَبُ الْغَضَا وَالْأَرْضِ
وَالسَّلَمِ ، وَهِيَ رَمْلَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَكَيْسَةُ الْأَخْلَافِ قَدْ لَا قِيَّتَهُمْ
حَيْثُ اسْتَقْصَا صَدَاؤُكَ وَقِصِيمُ
وَقَالَ بِشَرٌ فِي مُفْرَدٍ :

وَبَاكَرُهُ عِنْدَ الشَّرْقِ مُكَلَّبٌ
أَزَلُّ كَسِرْحَانِ الْقِصِيمَةِ أَغْبَرُ
قَالَ : وَقَالَ أَتَيْفُ بْنُ جَبَلَةَ :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَحْمِلُ شَيْئًا
عِنْدَ كَسِرْحَانِ الْقِصِيمَةِ مِنْهُ
اللَّيْثُ : الْقِصِيمَةُ مِنَ الرَّمْلِ مَا أَتَتْ
الْقِصَا وَهِيَ الْقِصَائِمُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِصَائِمُ
مِنْ الرَّمَالِ مَا أَتَتْ الْغَضَا . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ اللَّيْثِ فِي الْقِصِيمَةِ
مَا يُنْبِتُ الْغَضَا هُوَ الصَّوَابُ .

وَالْقِصِيمُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ يَنْقُطُ طَرِيقُ
بَطْنِ فَلَجٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

يَا رِبِّيهِ الْيَوْمَ عَلَى مُبِينٍ
عَلَى مُبِينٍ جَرِدَ الْقِصِيمِ
مُبِينٌ : اسْمٌ بِشَرٍّ . وَالْقِصِيمُ : نَبْتُ .
وَالْأَجَارِدُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ ،
وَقَالَ :

أَفْرَغْ لِشَوْلٍ وَعِشَارٍ كَوْمٍ
بَاتَتْ تُعْشَى اللَّيْلَ بِالْقِصِيمِ
لَبَابَةٌ مِنْ هَمَقٍ عَيْشُومٌ (١)
الرَّيَاشِيُّ : أَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ فِي الثُّونِ
مَعَ الْيَمِيمِ :

يَطْعُنُهَا بِخَنْجَرٍ مِنْ لَحْمٍ
تَحْتَ الذَّنَابِيِّ فِي مَكَانٍ سَحْنٍ
قَالَ : وَيُسَمَّى هَذَا السَّنَادُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
سُمِّيَ الدَّالُ وَالْجِيمُ الْإِجَادَةَ ، رَوَاهُ عَنْ
الْخَلِيلِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ صَيَّادًا :
وَأَشَعَتْ أَعْلَى مَالِهِ كَيْفَ لَهُ

بِفَرَسٍ فَلَاقٍ يَبْهَنُ قِصِيمُ
الْفَرَسُ : مَنَابِتُ الْعُرْفُطِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَرَسٌ مِنْ عُرْفُطٍ ، وَقِصِيمَةٌ مِنْ غَضَا ، وَأَيْكَةُ

(١) قوله : «لَبَابَةٌ» بفتح اللام وباءين
تحريف صوابه «لَبَابَةٌ» بضم اللام وبياء مثناة تحية
قبل التاء ، واللبابة شجرة الأمطى .

[عبد الله]

مِنْ أَثْلٍ ، وَغَالٍ مِنْ سَلَمٍ ، وَسَكِيلٍ مِنْ سَمٍ لِلْجَاعَةِ مِنْهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَصِيمُ ، يَغْيِرُ هَاءً ، أَجَمَةُ الْعَصَا ، وَجَمْعُهَا قَصَائِمٌ وَقَصْمٌ . وَالْقَصِيمَةُ : الْعِصَّةُ .

وَالْقَيْصُومُ : مَا طَالَ مِنَ الْعُسْبِ ، وَهُوَ كَالْقَيْصُونِ (عَنْ كُرَاعٍ) وَالْقَيْصُومُ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَيْصُومُ مِنَ الذُّكُورِ وَمِنْ الْأَمْرَارِ ، وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ مِنْ رِيَاحِينَ الْبَرِّ ، وَوَرَقُهُ هَدَبٌ ، وَلَهُ نَوْرَةٌ صَفْرَاءُ وَهِيَ تَنْهَضُ عَلَى سَاقٍ وَتَطُولُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

نَبَتْ بِمَنْتِهِ قَطَابَ لِسْمِهَا
وَنَاتَ عَنِ الْجُجَابِ وَالْقَيْصُومِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

بِلَادٍ بِهَا الْقَيْصُومُ وَالشَّيْخُ وَالْعَصَا
أَبُو زَيْدٍ : قَصَمَ رَاجِعًا وَكَصَمَ رَاجِعًا إِذَا رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ وَلَمْ يَتِمَّ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ .

• قَصَمَ : قَصَمَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ وَكَسَرَهُ ، وَقَصَمَ عَقَبَهُ : دَفَعَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصْمَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْقُضْلِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَالْقَصْمَةُ : شِدَّةُ الْعَضِّ وَالْأَكْلِ ، يُقَالُ : أَقَامَ فِي فِيهِ فَالْتَقَمَهُ الْقَصْمُ ، مَقْصُورًا ، وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ :

وَالدَّهْرُ أَخْتَى يَقْتُلُ الْمَقَاتِلَا (١)

جَارِحَةً أَنْبَاهُ قَصَامِلَا

وَالْمَقْصُولُ : الشَّدِيدُ الْعَصَا مِنَ الرِّعَاءِ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

لَيْسَ بِمُلْتَاثٍ وَلَا عَمِيكِلٍ
وَلَيْسَ بِالْفَيَادَةِ الْمُقْصَمِلِ

(١) قوله : « أَخْتَى » بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالتَّوْنِ هَكَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ « أَخْبَى » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ . وَفِي مَادَّةِ « حَبَا » وَالدَّهْرُ أَخْبَى لَا يَزَالُ أَلَمَهُ تَدَقُّ أَرْكَانَ الْجِبَالِ ثَلَاثَةً

[عبد الله]

يَشْهَدُوا الْعَيْمَةَ ، رِدَّةٌ لِلْسَّرِيَا وَظَهَرُ رِجْعُونَ إِلَيْهِمْ .

وَالْقُصُوى وَالْقُصَيَا : الْعَايَةُ الْبَعِيدَةُ ، قُلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّ فَعْلًا إِذَا كَانَتْ أَسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ أُبْدِلَتْ وَأُوهُ يَاءً كَمَا أُبْدِلَتْ الْوَاوُ مَكَانَ الْيَاءِ فِي فَعْلٍ فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهَا فِي فَعْلٍ لِيَتَكَافَأَ فِي التَّعْيِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : هَذَا قَوْلُ سَيَّوِيٍّ ، قَالَ : وَزِدْنَاهُ أَنَا بَيَانًا ، قَالَ : وَقَدْ قَالُوا الْقُصُوى فَاجْرُوهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ صِفَةً بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

«إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوى» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ وَالْقُصُوى مِمَّا مَكَةَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ مِنَ الثُّغُورِ مِثْلُ الْعُلْيَا وَالْدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَأْتِي بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَبِالْيَاءِ لِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الْوَاوَ مَعَ ضَمِّ أَوَّلِهِ ، فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ قَالُوا الْقُصُوى ، فَأَظْهَرُوا الْوَاوَ وَهُوَ نَادِرٌ وَأَخْرَجُوهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، إِذْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ ، وَتَمِيمٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ الْقُصَيَا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْقُصُوى وَالْقُصَيَا طَرَفُ الْوَادِي ، فَالْقُصُوى عَلَى قَوْلِهِ ثَعْلَبٍ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «بِالْعُدُوِّ الْقُصُوى» ، بَدَلٌ .

وَالْقَاصِي وَالْقَاصِيَةُ وَالْقَصِي وَالْقَصِيَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَوَاضِعِ : الْمُنْتَحَى الْبَعِيدُ . وَالْقُصُوى وَالْأَقْصَى كَالْأَكْبَرِ وَالْكُبْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الشَّيْطَانَ ذُئِبَ الْإِنْسَانُ يَأْخُذُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَةَ ، الْقَاصِيَةُ : الْمُنْفَرِدَةُ عَنِ الْقَطِيعِ الْبَعِيدَةِ مِنْهُ ، يُرِيدُ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى الْخَارِجِ مِنَ الْجَاعَةِ وَأَهْلِ السُّتَةِ .

وَأَقْصَى الرَّجُلِ بُعْثُهُ : بَاعَدَهُ . وَهَلُمَّ أَقْصِكَ يَعْنِي أَبْنَا أَبْعَدَ مِنَ الشَّرِّ . وَقَاصِيَتُهُ قُصُوتُهُ وَقَاصَانِي قُصُوتُهُ .

وَالْقَصَا : فَنَاءُ الدَّارِ ، يُمَكَّدُ وَيُقْصَرُ . وَحُطِنِ الْقَصَا أَيْ تَبَاعَدَتْ عَنِّي ، قَالَ بِشَرُّ ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

لَأَنَّ الرَّاعِي إِنَّمَا يُوصَفُ بِلِينِ الْعَصَا .
وَفِي تَوَادِيرِ الْأَعْرَابِ : قَصَفَلَ الطَّعَامَ وَقَصَمَلَهُ وَقَصَبَلَهُ إِذَا أَكَلَهُ أَجْمَعٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَمَيْتُ أَرْبَنًا فَلَرَزَيْتُهَا وَقَصَمَلْتُهَا وَقَرَمَلْتُهَا إِذَا صَرَعْتُهَا ، وَزَحَرَحْتُه مِثْلُهُ ، وَرَمَيْتُهُ بِحَجَرٍ قَدَرَبًا .

وَالْقَصْمَةُ : دَوِيَّةٌ تَقَعُ فِي الْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ فَلَا تَلْبَثُ أَنْ تُقْصِمِلَهَا فَهَتْكَ الْفَمَ .

وَالْقَصْمَةُ مِنَ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ : مِثْلُ الصُّبَابَةِ . وَالْقَصْمِلُ ، عَلَى مِثَالِ عَلِيطٍ ، مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ .

وَقَصَمَ الرَّجُلُ إِذَا قَارَبَ الْخُطَى فِي مَشْيِهِ .

وَالْقَصِيلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .

• قَصْنَعٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصْنَعُ الْقَصِيرُ .

• قَصَا • قَصَا عَنْهُ قُصُوءًا وَقُصُوءًا وَقَصَا وَقَصَاءَ وَقَصَى : بَعُدَ . وَقَصَا الْمَكَانَ يَقْصُو قُصُوءًا : بَعُدَ . وَالْقَصِيُّ وَالْقَاصِي : الْبَعِيدُ ، وَالْجَمْعُ أَقْصَاءُ فِيهَا كَشَاهِدٌ وَأَشْهَادٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارٌ ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيِّ :

كَأَنَّمَا صَوْتُ حَفِيفِ الْمَعْرَاءِ

مَعْزُولُو شَذَانٍ حَصَاها الْأَقْصَاءُ

صَوْتُ نَبِيْشِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْعَلَاءِ

وَكُلُّ شَيْءٍ تَنْحَى عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قَصَا

يَقْصُو قُصُوءًا فَهُوَ قَاصٍ ، وَالْأَرْضُ قَاصِيَةٌ وَقَصِيَّةٌ . وَقَصُوتُ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدَتْ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ بِالْمَكَانِ الْأَقْصَى وَالنَّاحِيَةِ الْقُصُوى وَالْقُصَيَا ، بِالضَّمِّ فِيهَا . وَفِي

الْحَدِيثِ : الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا بِمِثْلِهِمْ يَسْعَى

بِلَمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، أَيْ

أَبْعَدُهُمْ ، وَذَلِكَ فِي الْعَزْوِ إِذَا دَخَلَ الْعَسْكَرُ

أَرْضَ الْحَرْبِ فَوَجَّهَ الْإِمَامُ مِنْهُ السَّرِيَا ، فَمَا

عَيْنَتْ مِنْ شَيْءٍ أَخَذَتْ مِنْهُ مَا سَمِيَ لَهَا ،

وَرَدَّ مَا بَقِيَ عَلَى الْعَسْكَرِ لِأَنَّهُمْ ، وَإِنْ لَمْ

فحاطونا القصا ولقد رأونا قريبا حيث يستمع السرار والقصا يمد ويقصر ويروى : فحاطونا القصاء وقد رأونا ومعنى حاطونا القصاء ، أى تبعدوا عنا وهم حونا ، وما كنا بالبعد منهم لو أرادوا أن يذنبوا بنا ، وتوجيه ما ذكره ابن السكيت من كتاب النحوى أن يكون القصاء بالمد مضدر قصا يقصو قصاء مثل بدا يبدو بدءا ، وأما القصا بالقصر فهو مضدر قصى عن جوارنا قصا إذا بعد . ويقال أيضا : قصى الشيء قصا وقصاء .

والقصا : النسب البعيد ، مقصور . والقصا : الناحية . والقصاء : البعد ^(١) والناحية ، وكذلك القصا . يقال : قصى فلان عن جوارنا ، بالكسر ، يقصى قصا ، وأقصيته أنا فهو مقصى ، ولا تقل مقصى . وقال الكسائى : لأحوطك القصا ولأعزوك القصا ، كلاهما بالقصر ، أى أدعك فلا أقربك . التهذيب : يقال حاطهم القصا ، مقصور ، يعنى كان في طريقهم لا يأتيهم . وحاطهم القصا ، أى حاطهم من بعيد وهو يتبصرهم ويتحرز منهم . ويقال : ذهبت قصا فلان ، أى ناحيته ، وكنت منه في قاصيته أى ناحيته .

ويقال : هلم أقاصك أبنا أبعده من الشر .

ويقال : نزلنا منزلا لا تقصيه الإبل ، أى لا تبلغ أقصاه .

وتقصيت الأمر واستقصيته واستقصى فلان في المسألة وتقصى بمعنى .

قال اللخاني : وحكى الفاني قصيت أظفارى ، بالثنيدي ، بمعنى قصصت فقال الكسائى أظفه أراد أخذ من قاصيته ، ولم يحمله الكسائى على محول التضعيف كما حمله أبو عبيد عن ابن قنن ، وقد ذكر في (١) قوله : والقصاة البعد ، كذا في الأصل ، ولم يجده في غيره ، ولعله القصاء .

حرف الصاد أنه من محول التضعيف ، وقيل : يقال إن ولد لك ابن فقصى أذنيه ، أى اخذنى منها . قال ابن برى : الأمر من قصى قص ، وللموت قصى ، كما تقول خل عنها وخلي .

والقصا : حذف في طرف أذن الناقة والشاة ، مقصور ، يكتب بالألف وهو أن يقطع منه شيء قليل ، وقد قصاها قصوا وقصاها . يقال : قصوت البعير فهو مقصور إذا قطعت من طرف أذنيه ، وكذلك الشاة (عن أبى زيد) وناقته قصواء : مقصورة ، وكذلك الشاة ، ورجل مقصور وأقصى ، وأنكر بعضهم أقصى . وقال اللخاني : بعير أقصى ومقصى ومقصو . وناقته قصواء ومقصاة ومقصوة : مقطوعة طرف الأذن . وقال الأحمري : المقصاة من الإبل التى شق من أذنها شيء ثم ترك معلقا . التهذيب : اللبث وغيره القصور قطع أذن البعير . يقال : ناقته قصواء وبعير مقصور ، هكذا يتكلمون به ، قال : وكان القياس أن يقولوا بعير أقصى فلم يقولوا . قال الجوهري : ولا يقال جمل أقصى وإنما يقال مقصور ومقصى ، تركوا فيه القياس ، ولأن أفعل الذى أثناه على فعلاء إنما يكون من باب فعل يفعل . وهذا إنما يقال فيه قصوت البعير ، وقصواء بائته عن بابه ، ومثله امرأة حسناء ، ولا يقال رجل أحسن ، قال ابن برى : قوله تركوا فيها القياس يعنى قوله ناقته قصواء ، وكان القياس مقصورة ، وقياس الناقة أن يقال قصوتها فهي مقصورة . ويقال : قصوت الجمل فهو مقصور ، وكان لرسول الله ، ناقته تسمى قصواء ولم تكن مقطوعة الأذن . وفي الحديث : أنه خطب على ناقته القصواء ، وهو لقب ناقته سيدنا رسول الله ، قال : والقصواء التى قطع طرف أذنها . وكل ما قطع من الأذن فهو جذع ، فإذا بلغ الربع فهو قصو ، فإذا جاوزه فهو غضب ، فإذا استوصلت فهو صلنم ، ولم

تكن ناقته سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قصواء وإنما كان هذا لقبا لها ، وقيل : كانت مقطوعة الأذن . وقد جاء في الحديث : أنه كان له ناقته تسمى الغضباء وناقته تسمى الجذعاء ، وفي حديث آخر : صلماء ، وفي رواية أخرى : مخضرمة ، هذا كله في الأذن ، ويحتمل أن تكون كل واحدة صفة ناقته مفردة ، ويحتمل أن يكون الجميع صفة ناقته واحدة فسمها كل منهم بما تحيل فيها ، ويؤيد ذلك ما روى في حديث على ، كرم الله وجهه ، حين بعته رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يبلغ أهل مكة سورة براءة فرواه ابن عباس ، رضى الله عنه ، أنه ركب ناقته رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وفي رواية جابر الغضباء ، وفي رواية غيرها الجذعاء ، فهذا يصرح أن الثلاثة صفة ناقته واحدة لأن القصية واحدة ، وقد روى عن أنس أنه قال : خطبت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على ناقته جذعاء وليست بالغضباء ، وفي إسناده مقال . وفي حديث الهجره : أن أبا بكر ، رضى الله عنه ، قال : إن عندي ناقتين ، فأعطى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إحداهما وهى الجذعاء .

والقصية من الإبل : الكريمة المودعة التى لا تنجد في حلب ولا حمل .

والقصايا : خيار الإبل ، وأحدها قصية ولا تركب وهى متدعة ، وأنشد ابن الأعرابي :

تدود القصايا عن سراق كأنها

جواهر تحت المذجات الهواضب وإذا حملت إبل الرجل قيل فيها قصايا يئن بها أى فيها بقاء إذا اشتد الدهر ، وقيل : القصية من الإبل رذائلها . وأقصى الرجل إذا اقتنى الفواصى من الإبل ، وهى النهاية في الغرارة والتجاجة ، ومعناه أن صاحب الإبل إذا جاء المصدق أقصاها ضيئا بها . وأقصى إذا حوط قصا العسكر وقصاءه ، وهو ما حول العسكر .

وفي حديث وحشي فإبل حمزة ،
عليه السلام : كنت إذا رأيته في الطريق
تَقْصِيْتُهَا ، أي صيرت في أقصاها وهو
غايثها .

والْقَصْوُ : البَعْدُ . وَالْأَقْصَى : الأبعد ،
وقوله :

وَاحْتَلَسَ الْفَحْلُ مِنْهَا وَهِيَ قَاصِيَةٌ
شَيْئًا فَقَدْ ضَمِيَتْهُ وَهُوَ مَحْقُورٌ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : معنى قوله قَاصِيَةٌ
هُوَ أَنْ يَتَّبِعَهَا الْفَحْلُ فَيَضْرِبَهَا فَتَلْقَحَ فِي أَوَّلِ
كَوْمِهِ فَيَجْعَلَ الْكَوْمَ لِلإِبل ، وإنا هو للفرس .
وقصوان : موضع ، قال جرير :

نَبْتُ غَسَّانَ بْنِ وَاحِصَةَ الْحُصَى
بِقُصْوَانٍ فِي مُسْتَكْلَيْنِ بِطَانٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَحْلِ هُوَ يَجْوُ
قَصَا الإِبل إِذَا حَفِظَهَا مِنَ الْإِنْتِشَارِ .
ويقال : تَقْصَاهُمْ أي طلبهم واحداً
واحداً .

وقَصَى ، مُصَرَّعٌ : اسم رجل ، والنسبة
إِلَيْهِ قُصَوِيٌّ يَحْدَفُ إِحْدَى الْبَاغِيَيْنِ ، وَتَقْلُبُ
الْأُخْرَى الْفَأْتُمْ ثَقْلَبُ وَأَوَا كَمَا قُلَيْتُ فِي
عَدَوِي وَأُمُورِي .

• قَضَا : قَضَى السَّقَاءَ وَالْقَرْبَةَ يَقْضَا قَضَاءً فَهُوَ
قَضِيٌّ : فَسَدَ فَعَقِنَ وَتَهَاوَتْ ، وَذَلِكَ إِذَا
طَوَى وَهُوَ رَطْبٌ . وَقَرْبَةٌ قَضِيَّةٌ : فَسَدَتْ
وَعَفِنَتْ .

وَقَضَيْتُ عَنْهُ تَقْضَاءً قَضَاءً ، فِيهِ قَضِيَّةٌ :
حَمَرَتْ وَاسْتَرْخَتْ مَا فِيهَا وَقَرِحَتْ وَفَسَدَتْ .
وَالْقَضَاءُ : الاسم . وفيها قَضَاءٌ ، أي فساد .

وفي حديث الملاءعة : إِنْ جَاءَتْ بِهِ
قَضِيَّةُ الْعَيْنِ ، فَهُوَ لِلْإِبل ، أي فاسد العين .
وقَضَى الثَّوْبُ وَالْحَبْلُ : أَخْلَقَ وَتَقَطَّعَ
وَعَفِنَ مِنْ طَوْلِ النَّدَى وَالطِّي . وقيل قَضِيٌّ
الْحَبْلُ إِذَا طَالَ دَفَنُهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى
يَتَهَيَّأَ . وقَضَى حَسْبَهُ قَضَاءً وَقَضَاءَةً ،
بِالْمَدِّ ، وَقُضِيَ : عَابَ وَفَسَدَ .
وفيه قَضَاءٌ وَقَضَاءٌ أي عَيْبٌ وَفَسَادٌ . قال

الشاعر :

تُعِيرُنِي سَلَمَى وَلَيْسَ بِقُضَاؤٍ
وَلَوْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى تَقَرَّعْتُ دَارِمَا
وَسَلَمَى حَتَّى مِنْ دَارِمٍ . وتقول : مَا عَلَيْكَ
فِي هَذَا الْأَمْرِ قُضَاءٌ ، ومثل قُضَعَةٍ ، بِالضَّمِّ ،
أَي عَارٍ وَضَعَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَكَحَ فِي
غَيْرِ كِفَاءَةٍ : نَكَحَ فِي قُضَاةٍ .

ابْنُ بُرْزُجٍ يُقَالُ : إِنْهُمْ لَيَقْضُونَ مِنْهُ أَنْ
يُزَوِّجُوهُ ، أَيْ يَسْتَحْسِنُونَ حَسَبَهُ ، مِنْ
الْقُضَاةِ .

وقَصَى الشَّيْءُ يَقْضُوهُ قَضَاءً ، سَاكِئَةً
(عَنْ كُرَاعٍ) : أَكَلَهُ .

وأَقْضَا الرَّجُلُ : أَطْعَمَهُ ، وَقِيلَ : إِنَّا هِيَ
أَقْضَاهُ ، بِالْفَاءِ .

• قَضَبُ * الْقَضْبُ : الْقَطْعُ . قَضَبَهُ يَقْضِبُهُ
قَضْبًا ، وَأَقْضَبَهُ ، وَقَضَبَهُ ، فَاثْقَبَ
وَتَقَضَّبَ : انْقَطَعَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَبُونُ مِغْرَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحْتُ
نُهْبَى وَأَزَلَّةٌ قَضَبْتُ عِقَالَهَا (١)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِنشَادُهُ : قَضَبْتُ
عِقَالَهَا يَفْتَحُ النَّاءُ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ
الْمَمْدُوحُ ، وَالْأَزَلَّةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الَّتِي
لَا تَحْتَرُّ ، وَكَانُوا يَحْسِنُونَ إِلَيْهَا مَخَافَةَ
الْعَارَةِ ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ أَهْلُهَا الْمَمْدُوحُ ،
اسْتَعَتْ فِي الْمَرْعَى ، فَكَانَهَا كَانَتْ
مَعْقُولَةً ، فَقَضَبْتُ عِقَالَهَا . قَضَبْتُ عِقَالَهَا ،
وَأَقْضَبْتُهُ : اقْطَعْتُهُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْقَضْبُ :

قَضْبُكَ الْقَضْبُ وَنَحْوَهُ . وَالْقَضْبُ : اسْمٌ
يَقَعُ عَلَى مَا قَضَبْتَ مِنْ أَغْصَانٍ لِتَتَّخِذَ مِنْهَا
سِهَامًا أَوْ قِسِيًّا ، قَالَ رُوَيْتُ :

(١) سبقت رواية البيت في مادة «أزب»

رواية أخرى هي :

وَلَبُونُ مِغْرَابٍ أَصْبَتْ فَأَصْبَحْتُ
غُرْفَى وَأَزَبَةٌ قَضَبْتُ عِقَالَهَا

أَصْبَتْ بَدَلَ حَوَيْتُ ، وَغُرْفَى بَدَلَ نُهْبَى ، وَأَزَبَةٌ بِأَلِيبَاءِ
بَدَلَ أَزَلَّةٍ بِاللَّامِ ، وَبَفَتْحِ النَّاءِ أَصْبَتْ وَقَضَبْتُ .

[عبد الله]

وَفَارِجًا مِنْ قَضَبٍ مَا تَقْضِبَا (٢)

وفي حديث النسي ، عليه السلام : أَنَّهُ كَانَ
إِذَا رَأَى التَّضْلِيلَ فِي رُتُوبٍ قَضَبَهُ قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : يَعْنِي قَطَعَ مَوْضِعَ التَّضْلِيلِ
مِنْهُ . وَمِنْهُ قِيلَ : اقْضَبْتُ الْحَدِيثَ ، إِنَّمَا هُوَ
انْتَرَعْتُهُ وَاقْطَعْتُهُ ، وَإِيَّاهُ عَنْ ذُو الرِّمَّةِ
بِقَوْلِهِ ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي إِثْرِ عَفْرِيةٍ
مُسَوِّمٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ
أَي مُنْقَضٌ مِنْ مَكَانِهِ . وَانْقَضَبَ الْكَوَكَبُ
مِنْ مَكَانِهِ ، وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ الثَّوْرَ :

فَعَدَا صَيِّحَةً صَوَّبَهَا مُتَوَجِّسًا
شَرَّ الْقِيَامِ يُقْضَبُ الْأَغْصَانَا
وَيُقَالُ لِلشَّجَلِ : مَقْضَبٌ وَمَقْضَابٌ .

وقَضَابَةُ الشَّيْءِ : مَا اقْضَبَ مِنْهُ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا سَقَطَ مِنْ أَعَالَى الْعِيدَانِ
الْمُقْضَبَةِ . وَقَضَابَةُ الشَّجَرِ : مَا يَتَسَاطَرُ مِنْ
أَطْرَافِ عِيدَانِهَا إِذَا قُضِبَتْ .

وَالْقَضْبُ : الْغَضَنُ ، وَالْقَضْبُ : كُلُّ
نَبْتٍ مِنَ الْأَغْصَانِ يُقْضَبُ ، وَالْجَمْعُ قَضَبٌ
وَقَضْبٌ ، وَقَضْبَانٌ وَقَضْبَانٌ . الْأَخِيرَةُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ .

وَقَضَبُهُ قَضْبًا : ضَرَبَهُ بِالْقَضْبِ .
وَالْمُقْضَبُ مِنَ الشَّعْرِ : فَاعِلَاتُ مُتَعَلِّقَاتٍ
مَرْتَبِينَ ، وَبَيْتُهُ :

أَقْبَلْتُ فَلَاحَ لَهَا عَارِضَانِ كَالْبُرْدِ
وَأَمَّا سُمِّيَ مُقْضَبًا ، لِأَنَّهُ اقْضَبَ
مَفْعُولَاتٍ ، وَهُوَ الْجُزْءُ الثَّالِثُ مِنَ الْبَيْتِ ،
أَي قُطِعَ .

وَقَضَبَتِ الشَّمْسُ وَتَقَضَّبَتْ : امْتَدَّ
شُعَاعُهَا مِثْلَ الْقَضْبَانِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

فَصَبَحَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضَبْ
عَيْنًا بَعْضِيَانِ تَجُوجُ الْمَشْرِبِ
وَيُرَوَّى : لَمْ تَقْضَبْ ، وَيُرَوَّى : تَجُوجُ

(٢) قوله : « وفارجاً إلخ » أراد بالفارج
القوس . وعجز البيت :

تَرَنْ إِرَانَا إِذَا مَا أَنْصَبَا

الْعُتْبُيُّ يَقُولُ : وَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ لَهَا شُعَاعٌ ، إِنَّمَا طَلَعَتْ كَأَنَّهَا تُرْسٌ ، لَا شُعَاعَ لَهَا . وَالْعُتْبِيُّ : كَرَّةُ الْمَاءِ ؛ قَالَ : أَظُنُّ ذَلِكَ . وَغَضِيَانُ : مَوْضِعٌ .

وَقَصَبُ الْكَرْمِ تَقْصِيًا : قَطَعَ أَغْصَانَهُ وَغُصْبَانُهُ فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ . وَمَا فِيهِ قَاضِيَةٌ ، أَيْ سِنَّ تَقْصِبُ شَيْئًا ، فَتَبْنِي أَحَدَ نِصْفَيْهِ مِنَ الْآخَرِ .

وَرَجُلٌ قَضَابَةٌ : قَطَاعٌ لِلْأُمُورِ ، مُقَدِّرٌ عَلَيْهَا . وَسَيْفٌ قَاضِبٌ ، وَقَضَابٌ ، وَقَضَابَةٌ ، وَمِقْصَبٌ ، وَقَضِبٌ : قَطَاعٌ . وَقِيلَ : الْقَضِيبُ مِنَ السُّيُوفِ اللَّطِيفُ .

وَفِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَرْفَعُ قَمَهُ بِقَضِيبٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالْقَضِيبِ السَّيْفَ اللَّطِيفَ الدَّقِيقَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ الْعُودَ . وَالْجَمْعُ قُوضِبٌ وَقَضَبٌ^(١) ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّفِيحَةِ .

وَالْقَضِيبُ مِنَ الْقِيسِ : الَّتِي عَمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْفُوقٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَضِيبُ الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الْقَضِيبِ بِتَامِهِ ؛ وَأَنشَدَ لِلْأَعَشَى :

سَلَاجِمُ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا
قَضِيبٌ سَرَاءٌ قَلِيلُ الْبُحْنِ
قَالَ : وَالْقَضْبَةُ كَالْقَضِيبِ ؛ وَأَنشَدَ لِلطَّرِمَاحِ :

يَلْحَسُ الرِّضْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمَحَجُ الْمَثَرِ هَتُوفُ الْخَطَامِ
وَالْقَضْبَةُ : قَنْدَحٌ مِنْ نَبْعٍ يُجْعَلُ مِنْهُ سَهْمٌ ، وَالْجَمْعُ قَضْبَاتٌ . وَالْقَضْبَةُ وَالْقَضْبُ : الرُّطْبَةُ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَانْبَثْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا » ، الْقَضْبُ : الرُّطْبَةُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

إِذَا أَرَوْوَا بِهَا زَرْعًا وَقَضْبًا
أَمَالُوهَا عَلَى خَوْرِ طِوَالِ

(١) قوله : « والجمع قواضب وقصب ، الأول جمع قاضب ، والثاني جمع قضيب ، وهو راجع لقوله وسيف قاضب إلخ لأنه من كلام النهاية حتى يتوهم أنها جمع قضيب فقط ، إذ لم يسمع .

قَالَ : وَأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ الْقَتَّ الْقَضْبَةَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَضْبُ مِنَ الشَّجَرِ كُلِّ شَجَرٍ سَبَطَتْ أَغْصَانُهُ ، وَطَالَتْ .

وَالْقَضْبُ : مَا أُكِلَ مِنَ الثِّبَاتِ الْمُقْتَضَبِ غَضًا ؛ وَقِيلَ هُوَ الْفَصَافِصُ ، وَاحِدُهَا قَضْبَةٌ ، وَهِيَ الْإِسْفِنتُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ ؛ وَالْمَقْضَبَةُ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ . التَّهْدِيبُ : الْمَقْضَبَةُ مَنِتَّ الْقَضْبِ ، وَيُجْمَعُ مَقَاضِبٌ وَمَقَاضِيبٌ ؛ قَالَ عَرُوةُ بْنُ الْوَرْدِ :

لَسْتُ لِمَرَّةٍ إِنْ لَمْ أَوْفِ مَرْقَبَةً
يَبْدُو لِي الْحَرْثُ مِنْهَا وَالْمَقَاضِيبُ
وَالْمَقْضَابُ : أَرْضٌ ثَبَتَتْ الْقَضْبَةُ ؛ قَالَتْ أُخْتُ مُقْصَصِ الْبَاهِلِيَّةِ :

فَأَقَاتُ أَذْمًا كَالْهَضَابِ وَجَامِلًا
قَدْ عَذَنَ مِثْلَ عَلَافِ الْمَقْضَابِ
وَقَدْ أَقْضَبَتِ الْأَرْضُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَضْبُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي مَجَامِعِ الشَّجَرِ ، لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ الْكُمَثَرِيِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقُ وَأَنَعَمُ ، وَشَجَرُهُ كَشَجَرِهِ ، وَتَرَعَى الْإِبِلُ وَرَقَهُ وَأَطْرَافَهُ ، فَإِذَا شَبِعَ مِنْهُ الْبَعِيرُ ، هَجَرَهُ حِينَئِذٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُضْرَسُهُ ، وَيُحْشَنُ صَدْرُهُ ، وَيُورَثُهُ السُّعَالُ . النَّصْرُ : الْقَضْبُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِيسُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضْبِ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ جِنْسِ النَّبْعِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مُعِدُّ زَرْقِي هَدَتِ قَضْبًا مُصَدَّرَةً
الْأَصْمَعِيُّ : الْقَضْبُ السَّهْمُ الدَّقَاقُ^(٢) ، وَاحِدُهَا قَضِيبٌ ، وَأَرَادَ قَضْبًا فَسَكَنَ الضَّادَ ، وَجَعَلَ سَبِيلَهُ سَبِيلَ عَلِيمٍ وَعَدِمَ ، وَأَدِيمَ وَأَدَمَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : جَمَعَ قَضِيبًا عَلَى قَضِبٍ ، لَمَّا وَجَدَ فَعَلًا فِي الْجَاعَةِ مُسْتَعْمَرًا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَضْبَةُ شَجَرَةٌ يُسَوَّى مِنْهَا (٢) قوله : « الأصمعي : القصب السهام إلخ ، هذه عبارة التهذيب بهذا الضبط .

السَّهْمُ . يُقَالُ : سَهْمٌ قَضِبٌ ، وَسَهْمٌ نَبْعٌ ، وَسَهْمٌ شَوْحَطٌ .

وَالْقَضِيبُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي رُكِبَتْ ، وَلَمْ تَلِمْزْ قَبْلَ ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَضِيبُ الثَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرْضَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَمْ تَمُهِرِ الرِّيَاضَةَ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ؛ وَأَنشَدَ نَعْلَبٌ :

مُحِبَّةٌ ذَلًّا وَتَحْسِبُ أَنَّهَا
إِذَا مَا بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ قَضِيبٌ
يَقُولُ : هِيَ رَيْضَةٌ ذَلِيلَةٌ ، وَلَعِيزَةٌ نَفْسُهَا يَحْسِبُهَا النَّاطِرُ لَمْ تُرْضَ ؛ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا :

كَحِلٍّ أَنَاوِ الْوَحْشِ أَمَّا فَوَادُهَا
فَضَبٌ وَأَمَّا ظَهْرُهَا فَرُكُوبٌ
وَقَضْبُهَا وَأَقْضَبُهَا : أَخَذَهَا مِنَ الْإِبِلِ قَضِيبًا ، فَرَضَهَا .

وَأَقْضَبَ فُلَانٌ بَكْرًا إِذَا رَكِبَهُ لِيُذِلَّهُ ، قِيلَ أَنَّ يُرَاضَ . وَنَاقَةٌ قَضِيبٌ ، وَبَكْرٌ قَضِيبٌ ، يَغْيَرُ هَاءً . وَقَضِيبُ الدَّابَّةِ وَأَقْضَبْتُهَا إِذَا رَكِبْتُهَا قِيلَ أَنَّ يُرَاضَ ، وَكُلُّ مَنْ كَلَّفْتُهُ عَمَلًا قَبْلَ أَنْ يُحْسِنَهُ فَقَدْ أَقْضَبْتُهُ ، وَهُوَ مُقْضَبٌ فِيهِ .

وَأَقْضَابُ الْكَلَامِ : ارْتِجَالُهُ ؛ يُقَالُ : هَذَا شِعْرٌ مُقْضَبٌ ، وَكِتَابٌ مُقْضَبٌ . وَأَقْضَبْتُ الْحَدِيثَ وَالشَّعْرَ : تَكَلَّمْتُ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَهْنِئَةٍ أَوْ إِعْدَادٍ لَهُ .

وَقَضِيبٌ : رَجُلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

لَأَنْتُمْ يَوْمَ جَاءَ الْقَوْمُ سِرًّا
عَلَى الْمَخْرَافِ أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبٍ
هَذَا رَجُلٌ لَهُ حَدِيثٌ ضَرَبَهُ مَثَلًا فِي الْإِقَامَةِ عَلَى الدَّلِّ ، أَيْ لَمْ تَطْلُبُوا بِقَتْلَاكُمْ ، فَأَنْتُمْ فِي الدَّلِّ كَهَذَا الرَّجُلِ .

وَقَضِيبٌ : وَادٌ مَعْرُوفٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، فِيهِ قَلَّتْ مُرَادُ عَمْرُو بْنِ أَمَامَةَ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ طَرَفَةُ :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَبًّا وَهَالِكًا
يَبْطُنُ قَضِيبٍ عَارِفًا وَمُنَاكِرًا

وَقَضِيبُ الْحَارِ وَغَيْرِهِ. أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لِدَكَرِ الثَّوْرِ: قَضِيبٌ وَقِصُومٌ. التَّهْدِيبُ: وَيُكْنَى بِالْقَضِيبِ عَنْ ذِكْرِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. وَالْقَضَابُ نَبْتُ (عَنْ كُرَاعٍ).

• قَضَضٌ: قَضَّ عَلَيْهِمُ الْحَيْلُ يَقْضُهَا قَضًا: أَرْسَلَهَا وَأَنْقَضَتْ عَلَيْهِمُ الْحَيْلُ: انْتَشَرَتْ، وَقَضَضْنَاهَا عَلَيْهِمْ فَأَنْقَضَتْ عَلَيْهِمْ، وَأَنْشَدَ:

قَضُوا غَضَابًا عَلَيْكَ الْحَيْلُ مِنْ كَتَبٍ
وَأَنْقَضَ الطَّائِرُ وَتَقَضَّضَ وَتَقَضَّى عَلَى
التَّحْوِيلِ: اخْتَنَاتَ وَهَوَى فِي طَيْرَانِهِ يُرِيدُ
الْوُقُوعَ؛ وَقِيلَ: هُوَ إِذَا هَوَى مِنْ طَيْرَانِهِ
لِيَسْقُطَ عَلَى شَيْءٍ. وَيُقَالُ: أَنْقَضَ الْبَارِي
عَلَى الصَّيْدِ، وَتَقَضَّضَ، إِذَا أَسْرَعَ فِي
طَيْرَانِهِ مُتَكَدِّرًا عَلَى الصَّيْدِ؛ قَالَ: وَرَبَّمَا
قَالُوا تَقَضَّى يَقْضِي، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
تَقَضَّضٌ، وَلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ ضَادَاتٍ
قَلَبَتْ إِحْدَاهُنَّ يَاءً، كَمَا قَالُوا: يَتَمَطَّى،
وَأَصْلُهُ تَمَطَّطٌ أَيْ تَمَدَّدَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزِ: «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى»؛
وَفِيهِ: «وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا»؛ وَقَالَ
الْعَجَّاجُ:

إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرَ
تَقَضَّى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ
أَيْ كَسَرَ جَنَاحَيْهِ لِشِدَّةِ طَيْرَانِهِ.

وَأَنْقَضَ الْجِدَارُ: تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْقُطَ، وَقِيلَ: أَنْقَضَ سَقَطَ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزِ: «فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ
يَنْقُضَ»؛ هَكَذَا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ تَنَاقُصًا
وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ثَلَاثِيًّا مِنْ تَقَضُّصٍ، فَهُوَ عِنْدَهُ
أَفْعَلٌ. وَفِي التَّهْدِيبِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «يُرِيدُ
أَنْ يَنْقُضَ»؛ أَيْ يَنْكَسِرُ. يُقَالُ: قَضَضْتُ
الشَّيْءَ إِذَا دَفَقْتُهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَصَى الصَّغَارِ
قَضَضٌ. وَأَنْقَضَ الْجِدَارُ انْقِضَاضًا،
وَأَنْقَاضَ انْقِضَاضًا، إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْقُطَ، فَإِذَا سَقَطَ قِيلَ: تَقَضَّصَ تَقْضِصًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَذَا الْكُتَيْبَةُ:
فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ فَعَلَّ نَاحِيَةَ مِنَ الرُّنْصِ
فَأَقْضَهُ، أَيْ جَعَلَهُ قَضَضًا. وَالْقَضَضُ:
الْحَصَى الصَّغَارُ، جَمْعُ قَضِصَةٍ، بِالْكَسْرِ
وَالْفَتْحِ. وَقَضَّ الشَّيْءُ يَقْضُهُ قَضًا: كَسَرَهُ.
وَقَضَّ اللَّوْلُوَّةُ يَقْضُهَا، بِالضَّمِّ، قَضًا:
ثَقَبَهَا؛ وَمِنْهُ قَضَةُ الْعَذْرَاءِ إِذَا فُرِغَ مِنْهَا.
وَأَقْضَى الْمَرْأَةُ: اقْتَرَعَهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ،
وَالِاسْمُ الْقِضَّةُ، بِالْكَسْرِ. وَأَخَذَ قَضَّتَهَا أَيْ
عَذْرَتَهَا (عَنْ اللَّحْيَانِي)، وَالْقِضَّةُ،
بِالْكَسْرِ: عَذْرَةُ الْجَارِيَةِ. وَفِي حَدِيثِ
هَوَازِنَ: فَأَقْضَى الْإِدَاوَةَ، أَيْ فَتَحَ رَأْسَهَا،
مِنْ اقْتِضَاضِ الْبِكْرِ؛ وَيُرْوَى بِالْفَاءِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنْقَضَ الطَّائِرُ، أَيْ
هَوَى اقْتِضَاضَ الْكَوَاكِبِ؛ قَالَ: وَلَمْ
يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ تَعْمَلُ إِلَّا مُبْدَلًا، قَالُوا تَقْضِي.
وَأَنْقَضَ الْحَائِطُ: وَقَعَ؛ وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

جَدَا قِضَّةَ الْأَسَادِ وَارْتَجَزَتْ لَهُ
بِنُوءِ السَّمَائِينَ الثُّيُوثُ الرَّوَائِحُ
وَيُرْوَى حَدَا قِضَّةَ الْأَسَادِ، أَيْ تَبَعَ هَذَا
الْجِدَارِ الْأَسَدَ^(١). وَيُقَالُ: جِثَّتْ عِنْدَ قِضَّةِ
النَّجْمِ، أَيْ عِنْدَ نَوْبِهِ، وَمُطِرْنَا بِقِضَّةِ
الْأَسَدِ.

وَالْقَضَضُ: الثَّرَابُ يَغْلُو الْفِرَاشَ، قَضَّ
يَقْضُ قَضَضًا، فَهُوَ قَضٌّ وَقِضْضٌ؛
وَأَقْضَى: صَارَ فِيهِ الْقَضَضُ. قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: كَيْفَ رَأَيْتَ
الْمَطَرَ؟ قَالَ: لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً مَا قَضَّتْ،
أَيْ لَمْ تَتَرَبَّ، يَعْنِي مِنْ كَرَّةِ الْعُشْبِ.
وَأَسْتَقْضَى الْمَكَانَ: أَقْضَى عَلَيْهِ، وَمَكَانُ
قَضٍّ وَأَرْضُ قِضَّةٍ: ذَاتُ حَصَى؛ وَأَنْشَدَ:
تُبِيرُ الدَّوَابَّ فِي قِضَّةٍ
عِرَاقِيَّةٍ وَسَطَهَا لِلْقُدُورِ^(٢)

(١) قوله: «جدا قضة إلخ» وقوله «ويروى
حدا قضة إلى قوله الأسد» هكذا فيما بيدنا من
النسخ.

(٢) سبق في مادة «غضر» رواية =

وَقَضَّ الطَّعَامُ يَقْضُ قَضَضًا، فَهُوَ
قَضِضٌ، وَأَقْضَى إِذَا كَانَ فِيهِ حَصَى أَوْ ثَرَابٌ
فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِ الْآكِلِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
قَضَّ اللَّحْمُ إِذَا كَانَ فِيهِ قَضَضٌ يَقَعُ فِي
أَضْرَاسِ آكِلِهِ شَيْئُهُ الْحَصَى الصَّغَارِ.
وَيُقَالُ: أَثَقِيَ الْقِضَّةُ وَالْقِضَّةُ وَالْقَضِضُ فِي
طَعَامِكَ؛ يُرِيدُ الْحَصَى وَالثَّرَابَ. وَقَدْ
قَضِضْتُ الطَّعَامَ قَضَضًا إِذَا أَكَلْتِ مِنْهُ فَوَقَعَ
بَيْنَ أَضْرَاسِكَ حَصَى، وَأَرْضُ قِضَّةٍ وَقِضَّةٌ:
كثيرة الحجارة والثَّرَابِ. وطعام قَضٍّ وَلَحْمٌ
قَضٌّ إِذَا وَقَعَ فِي حَصَى أَوْ ثَرَابٍ فَوَجِدَ ذَلِكَ
فِي طَعْمِهِ؛ قَالَ:

وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ لَحْمَهُ ثَرَابًا قَضًا
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ.
وَالْقِضَّةُ وَالْقِضَّةُ: الْحَصَى الصَّغَارُ. وَالْقِضَّةُ
وَالْقِضَّةُ أَيْضًا: أَرْضُ ذَاتِ حَصَى؛ قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا:

قَدْ وَقَعَتْ فِي قِضَّةٍ مِنْ شَرَجٍ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ الْعِلْجِ
وَأَقْضَتِ الْبَضْعَةَ بِالثَّرَابِ وَقَضَّتْ:
أَصَابَهَا مِنْهُ شَيْءٌ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ
خَضْبًا مَلَأَ الْأَرْضَ عُشْبًا: فَالْأَرْضُ الْيَوْمَ
لَوْ تُقْلِفُ بِهَا بَضْعَةً لَمْ تَقْضَ يَتَرَبَّبُ، أَيْ لَمْ
تَقَعْ إِلَّا عَلَى عُشْبٍ. وَكُلُّ مَا نَالَهُ ثَرَابٌ مِنْ
طَعَامٍ أَوْ نَوْبٍ أَوْ غَيْرِهَا قَضٌّ.

وِدْرُ قَضَاءٍ: حَصِيَّةُ الْمَسِّ مِنْ جِلْدَتِهَا
لَمْ تَنْسَحِقْ بَعْدَ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الَّتِي فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا
وَأُحْكِمَ، وَقَدْ قَضَيْتُهَا؛ قَالَ اللَّابِقَةُ:
وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ
قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَيْتُهَا، أَيْ
أَحْكَمْتُهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَهَذَا خَطَأٌ فِي
التَّصْرِيفِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَقَالَ
قَضِيَاءٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَيْتَ الْهَذَلِيِّ:

= الشطر الأخير هكذا:

عِرَاقِيَّةٍ حَوْلَهَا الْقُدُورُ

[عبد الله]

وَتَعَاوَرَا مَسْرُودَيْنِ قَضَاهُمَا
 دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبِعُ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو الْقَضَاءَ قَضَالًا
 مِنْ قَضَى، أَيْ حَكَمَ وَفَرَّغَ، قَالَ:
 وَالْقَضَاءُ قَضَالًا، غَيْرُ مُنْصَرَفٍ. وَقَالَ شَيْخُ:
 الْقَضَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ: الْحَدِيثُ الْعَهْدُ
 بِالْجِدَّةِ، الْحَشِيَّةُ الْمَسُّ، مِنْ قَوْلِكَ أَقْضُ
 عَلَيْهِ الْفِرَاشَ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
 قَوْلِهِ:

..... كُلُّ قَضَاءٍ ذَاتِلٍ

كُلُّ دَرْعٍ حَدِيثُهُ الْعَمَلُ. قَالَ: وَيُقَالُ
 الْقَضَاءُ الصَّلْبَةُ الَّتِي امْتَلَأَتْ فِي مَجْسِيهَا
 قِضَةً^(١). وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقَضَاءُ إِذَا
 الْمَسْمُورَةُ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَّ الْجَوْهَرَةَ إِذَا
 ثَقَبَهَا؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ حَصَانًا قَضَّهَا الْقَيْنُ حَرَّةً
 لَدَى حَيْثُ يُلْقَى بِالْفِئَاءِ حَصِيرُهَا
 شَبَّهَهَا عَلَى حَصِيرِهَا، وَهُوَ بِسَاطِهَا، بِدَرَّةٍ
 فِي صَدَفٍ قَضَّهَا، أَيْ قَضَّ الْقَيْنُ عَنْهَا
 صَدَفَهَا، فَاسْتَحْرَجَهَا؛ وَمِنْهُ قِضَةُ الْعَدْرَاءِ.
 وَقَضَّ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ وَأَقْضَ: نَبَا، قَالَ
 أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:

أَمْ مَا لِحَبْلِكَ لَا يَلَايِمُ مَضْجَعًا
 إِلَّا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَلِكَ الْمَضْجَعُ
 وَأَقْضَ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ، أَيْ تَتَرَبَّ
 وَخَشَنَ. وَأَقْضَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ؛ يَتَعَلَّى
 وَلَا يَتَعَلَّى.

وَأَسْتَقْضَ مَضْجَعَهُ، أَيْ وَجَدَهُ خَشِنًا.
 وَيُقَالُ: قَضَّ وَأَقْضَ إِذَا لَمْ يَنْمَ نَوْمَةً،
 وَكَانَ فِي مَضْجَعِهِ خَشَنَةً، وَأَقْضَ عَلَى
 فَلَانٍ مَضْجَعَهُ إِذَا لَمْ يَطْمَئِنَّ بِهِ النَّوْمُ.
 وَأَقْضَ الرَّجُلُ: تَبِعَ مَدَاقَ الْأُمُورِ
 وَالْمَطَامِعِ الدُّنْيَا، وَأَسَفَ عَلَى حِسَابِهَا؛
 قَالَ:

مَا كُنْتُ مِنْ تَكْرِمِ الْأَعْرَاضِ
 وَالْمُخْلِطِ الْعَفِّ عَنِ الْإِقْضَاضِ

(١) قوله: «ويقال القضاء إلخ» كذا
 بالأصل وشرح القاموس.

وَجَاءُوا قَضَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، أَيْ
 بِأَجْمَعِهِمْ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّوِي الشَّمَاخَ:
 أَتَنَى سَلِيمٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
 تَمَسَّحَ حَوْلِي بِالْبَقِيعِ سِبَالَهَا
 وَكَذَلِكَ: جَاءُوا قَضَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ، أَيْ
 بِأَجْمَعِهِمْ، لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا وَلَا
 أَحَدًا، وَهُوَ اسْمٌ مُنْصَوِّبٌ مُضَوَّعٌ مُوَضَّعٌ
 الْمَصْدَرُ، كَأَنَّهُ قَالَ جَاءُوا انْقِضَاضًا، قَالَ
 سَيِّوِي: كَأَنَّهُ يَقُولُ انْقَضَ آخِرُهُمْ عَلَى
 أَوَّلِهِمْ، وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مُوَضَّعٌ
 الْأَحْوَالِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُعْرِيه وَيُجْرِيهِ
 عَلَى مَا قَبْلَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَيُجْرِيهِ
 مُجْرَى كُلُّهُمْ. وَجَاءَ الْقَوْمُ بِقَضِهِمْ
 وَقَضِيضِهِمْ (عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ).
 وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِقَضَّهَا
 وَقَضَّهَا وَقَضِيضِهَا، وَحَكَى كُرَاعٌ: أَتَوْنِي
 قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ، وَرَأَيْتُهُمْ قَضُّهُمْ
 بِقَضِيضِهِمْ، وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضُّهُمْ
 وَقَضِيضِهِمْ.

أَبُو طَالِبٍ: قَوْلُهُمْ جَاءَ بِالْقَضِّ
 وَالْقَضِيضِ، فَالْقَضُّ الْحَصَى، وَالْقَضِيضُ
 مَا تَكَسَّرَتْهُ وَدَقَّ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَضُّ
 الْحَصَى وَالْقَضِيضُ جَمْعٌ، مِثْلُ كَلْبٍ
 وَكَلِيبٍ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ:

جَاءَتْ فَرَارَةٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
 لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَنْشِدُونَ قَضَّهَا إِلَّا بِالْفَرْعِ؛ قَالَ
 ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُ قَوْلِهِ جَاءُوا قَضُّهُمْ
 بِقَضِيضِهِمْ، أَيْ بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ
 حَجَرٍ:

وَجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِهَا
 بِأَكْثَرِ مَا كَانُوا عِدِيدًا وَأَوْكَعُوا^(٢)
 وَفِي الْحَدِيثِ: يُؤْتَى بِالْذُّبَا بِقَضَّهَا
 وَقَضِيضِهَا، أَيْ بِكُلِّ مَا فِيهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ
 جَاءُوا بِقَضِّهِمْ وَقَضِيضِهِمْ، إِذَا جَاءُوا
 مُجْتَمِعِينَ يَتَقَضَّ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ، مِنْ

(٢) قوله: «وأوكعوا» في شرح القاموس:
 أَيْ سَمِنُوا إِلَهُهُمْ وَقَوَّوْهَا لِيَقْبِرُوا عَلَيْنَا.

قَوْلِهِمْ قَضَّضْنَا عَلَيْهِمُ الْخَبْلَ، وَنَحْنُ نَقْضُهَا
 قَضًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَخِيصُهُ أَنَّ الْقَضَّ
 وَضِعَ مُوَضَّعٍ الْقَاضِ، كَزَوْرٍ وَصَوْمٍ،
 بِمَعْنَى زَائِرٍ وَصَائِمٍ، وَالْقَضِيضُ مُوَضَّعُ
 الْمَقْضُوضِ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ لِقَتْلِهِ وَحَمْلِهِ
 الْآخَرَ عَلَى الْحَقِّ بِهِ، كَأَنَّهُ يَقْضُهُ عَلَى
 نَفْسِهِ، فَحَقِيقَتُهُ جَاءُوا بِمُسْتَلْحِقِهِمْ
 وَلَاحِقِهِمْ، أَيْ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ. قَالَ:
 وَالْخَصُّ مِنْ هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
 إِنَّ الْقَضَّ الْحَصَى الْكِبَارُ، وَالْقَضِيضُ
 الْحَصَى الصَّغَارُ، أَيْ جَاءُوا بِالْكَبِيرِ
 وَالصَّغِيرِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: دَخَلَتْ الْجَنَّةَ أُمَةٌ
 بِقَضَّهَا وَقَضِيضِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 الدُّدَاهِرِ: وَارْتَحَلُوا بِالْقَضِّ وَالْأَوَّلَادِ،
 أَيْ بِالْأَتْبَاعِ وَمَنْ يَتَّبِعُ بِكَ. وَفِي حَدِيثِ
 صَفْوَانَ بْنِ مُخَرِّزٍ: كَانَ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ:
 «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ
 يَنْقَلِبُونَ»، بِكَى حَتَّى يَرَى لَقْدَ انْقِدَ^(٣)
 قَضِيضُ زَوْرٍ؛ هَكَذَا رَوَى، قَالَ
 الْقُتَيْبِيُّ: هُوَ عِنْدِي خَطَأٌ مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ
 وَأَرَاهُ قَصَصَ زَوْرٍ، وَهُوَ وَسَطُ صَدْرِهِ،
 وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ قَالَ: وَحَتَّمَلُ إِنْ صَحَّتِ
 الرَّوَايَةُ أَنَّ بُرَادَ بِالْقَضِيضِ صِغَارُ الْعِظَامِ
 تَشْبِيهَا بِصِغَارِ الْحَصَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْقَضَ
 مِثًا ضَنِجَ بَابِنِ عَقَّانَ لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَنْقَضَ؛
 قَالَ شَيْخُ: أَيْ يَنْقَطِعَ، وَقَدْ رَوَى بِالْقَافِ
 يَكَادُ يَنْقَضُ.

الَلِيثُ: الْقَضَّةُ أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ ثَرَابُهَا
 رَمْلٌ وَإِلَى جَانِبَيْهَا مَتْنٌ مُرْتَفِعٌ، وَجَمْعُهَا
 الْقِضُونُ^(٤)؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

(٣) قوله: «انقد» كذا بالنهاية أيضًا،
 وبهامش نسخة منها: اندق، أي بدل انقد، وهو
 الموجود في مادة قصص منها.
 (٤) قوله: «القضون» كذا بالأصل،
 والذي في شرح القاموس عن الليث: وجمعها
 القفض اهـ. يعني بكسر ففتح كما هو مشهور في
 فعل جمع فعلة.

بَلْ مَثَلٌ نَاهٍ عَنِ الْغِيَاظِ
 هَامِي الْعَشَى مُشْرِفُ الْقَضَاقِ (١)
 قِيلَ: الْقَضَاقُ وَالْقَضَاقُ مَا اسْتَوَى
 مِنَ الْأَرْضِ، يَقُولُ: يَسْتَوِي الْقَضَاقُ فِي
 رَأْيِ الْعَيْنِ مُشْرِفًا لِيُعْدُو.
 وَالْقَضِيزُ: صَوْتُ تَسْمَعُهُ مِنَ السَّعْرِ
 وَالْوَرَى عِنْدَ الْإِنْبَاسِ كَأَنَّهُ قُطِعَ، وَقَدْ قَضَّ
 يَقْضُ قَضِيضًا.
 وَالْقَضَاقُ: صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا
 كَالرَّضَامِ، وَقَالَ شَمِرُ الْقَضَائَةِ الْجَبَلُ يَكُونُ
 أَطْبَاقًا، وَأَنشَدَ:
 كَأَنَّمَا قَرَعُ أَلْحِيهَا إِذَا وَجَعَتْ
 قَرَعُ الْمَعَالِ فِي قَضَائَةِ قَلْعٍ
 قَالَ: الْقَلْعُ الْمُشْرِفُ مِنْهُ كَالْقَلْعَةِ، قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مِنْ قَضَضَتِ الشَّيْءَ، أَيْ
 دَقَّتْهُ، وَهُوَ فُعْلَانَةٌ (٢) مِنْهُ. وَفِي نَوَادِرِ
 الْأَعْرَابِ: الْقِضَّةُ الرَّسْمُ، قَالَ الرَّاجِزُ:
 مَعْرُوفَةٌ قَضَّتْهَا رَعْنُ الْهَامِ
 وَالْقَضَّةُ، يَفْتَحُ الْقَافَ: الْقَضَّةُ، وَهِيَ
 الْحِجَارَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُتَشَقِّقَةُ.
 وَالْقَضْقُضَةُ: كَسْرُ الْعِظَامِ وَالْأَعْضَاءِ.
 وَقَضَضَ الشَّيْءَ قَضَضًا: كَسَرَهُ فَتَكْسَرُ
 وَدَقَّهُ. وَالْقَضْقُضَةُ: صَوْتُ كَسْرِ الْعِظَامِ.
 وَقَضَضَتِ السَّوِيقَ وَأَقَضَضَتْهُ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهِ
 سَكْرًا يَابِسًا. وَأَسَدٌ قَضَاقُصٌ وَقَضَاقُصٌ:
 يَحْطِيطُ كُلُّ شَيْءٍ وَيَقْضِيقُضُ فَرِيستَهُ، قَالَ
 رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ:
 كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حَيٍّ نَضَاضٍ
 وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قَضَاقُصٍ
 وَفِي حَدِيثِ مَانِعِ الرِّكَاعِ: يُمَثَّلُ لَهُ كَثْرَةُ
 شُجَاعًا قَلِيلُهُ يَدُهُ فَيَقْضِيقُضُهَا، أَيْ
 يَكْسِرُهَا. وَفِي حَدِيثِ صَفِيَّةَ بِنْتِ
 عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: فَأَطَّلَ عَلَيْنَا يَهُودِيًّا فَقَمَتُ
 (١) قوله: «هامي» بالميم وفي شرح
 القاموس بالباء.
 (٢) قوله: «فُعْلَانَةٌ» ضبط في الأصل بضم
 الفاء، ومنه يعلم ضم قاف قضانة، واستدركه شارح
 القاموس عليه ولم يتعرض لضبطه.

إِلَيْهِ فَضَرَّتْ رَأْسُهُ بِالسَّيْفِ، ثُمَّ رَمَتْ بِهِ
 عَلَيْهِمْ فَتَقَضَّقُوا، أَيْ انْكَسَرُوا وَتَفَرَّقُوا.
 شَمِرٌ: يُقَالُ قَضَضْتُ جَنْبَهُ مِنْ صُلْبِهِ، أَيْ
 قَطَعْتُهُ، وَالذَّنْبُ يَقْضِيقُضُ الْعِظَامَ، قَالَ
 أَبُو زَيْدٍ:
 قَضَضَ بِالتَّائِينِ قَلَّةَ رَأْسِهِ
 وَدَقَّ صَلِيفَ الْعُنَى وَالْعُنَى أَصْغَرُ
 وَلِي الْحَدِيثِ: أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: لَوْ أَنَّ
 رَجُلًا انْقَضَّ انْقِضَاضًا مِمَّا صُنِعَ بَابِنَ عَقَانٍ
 لَحَقَّ لَهُ أَنْ يَقْضُ، قَالَ شَمِرٌ: يَقْضُ،
 بِالْفَاءِ، يُرِيدُ يَقْطَعُ. وَقَدْ انْقَضَّتْ أَوْصَالُهُ
 إِذَا تَفَرَّقَتْ وَتَقَطَّعَتْ. قَالَ: وَيُقَالُ قَضَّ
 فَا الْأَبْعَدَ وَقَضَّهُ، وَالْقَضُّ: أَنْ يَكْسِرَ
 أَشْنَانُهُ، قَالَ: وَيُرْوَى بَيْنَ الْكُمَيْتِ:
 يَقْضُ أَصُولَ الثَّخْلِ مِنْ نَحْوَاتِهِ
 بِالْفَاءِ وَالْقَافِ أَيْ يَقْطَعُ وَيَرِي بِهِ.
 وَالْقَضَاءُ مِنَ الْإِلِيلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى
 الْأَرْبَعِينَ. وَالْقَضَاءُ مِنَ النَّاسِ: الْحِلَّةُ وَإِنْ
 كَانَ لَا حَسَبَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا حِلَّةً فِي
 أَبْدَانِهِمْ وَأَسْنَانِهِمْ. ابْنُ بَرِّي: وَالْقَضَاءُ مِنَ
 الْإِلِيلِ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهَا مِنْ قَضَى
 يَقْضَى، أَيْ يَقْضَى بِهَا الْحَقُوقُ. وَالْقَضَاءُ
 مِنَ النَّاسِ: الْحِلَّةُ فِي أَشْنَانِهِمْ.
 الْأَزْهَرِيُّ: الْقِضَّةُ بَتَخْفِيفِ الضَّادِ،
 لَيْسَتْ مِنْ حَدِّ الْمُضَاعَفِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ مِنْ
 شَجَرِ الْحَنْصِ مَعْرُوفَةٌ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ
 السَّكَيْتِ قَالَ: الْقِضَّةُ نَبْتٌ يُجْمَعُ الْقِضِينُ
 وَالْقِضُونُ، قَالَ: وَإِذَا جَمَعَتْهُ عَلَى مِثْلِ
 الْبَرَى قُلْتُ الْقِضَى، وَأَنشَدَ:
 بِسَاقِينَ سَاقِي ذِي قِضِينَ نَحْشُهُ
 بِأَعْوَادِ زَيْدٍ أَوْ الْأَوِيَّةِ شُقْرَا
 قَالَ: وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تُرَابُهَا رَمْلٌ فَهِيَ
 قِضَّةٌ، بِتَشْدِيدِ الضَّادِ، وَجَمْعُهَا قِضَاتٌ.
 قَالَ: وَأَمَّا الْقَضَاقُصُ فَهُوَ مِنْ شَجَرِ
 الْحَنْصِ أَيْضًا، وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَشْنَانُ أَهْلِ
 الشَّامِ.
 ابْنُ دُرَيْدٍ: قِضَّةٌ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ
 فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبَ سُمِّيَ يَوْمَ قِضَّةٍ،

شَدَّدَ الضَّادَ فِيهِ.
 أَبُو زَيْدٍ: قِضٌ، خَفِيفَةٌ، حِكَايَةٌ
 صَوْتُ الرُّكْبَةِ إِذَا صَاثَتْ، يُقَالُ: قَالَتْ
 رُكْبَتُهُ قِضٌ، وَأَنشَدَ:
 وَقَوْلُ رُكْبَتَيْهَا قِضٌ حِينَ تَنْبِيهَا
 • قَضَعُ • الْقَضْعُ: الْقَهْرُ. قَضَعَهُ قَضْعًا.
 وَالْقَضْعُ وَالْقَضَاعُ: تَقْطِيعُ فِي الْبَطْنِ شَدِيدٌ.
 وَفِي بَطْنِهِ تَقْضِيعٌ أَيْ تَقْطِيعٌ.
 وَأَنْقَضَعَ الْقَوْمُ وَتَقْضَعُوا: تَفَرَّقُوا.
 وَتَقْضَعُ عَنْ قَوْمِهِ: تَبَاعَدَ.
 وَقَضَاعَةٌ: اسْمُ كَلْبٍ الْمَاءِ. وَفِي
 التَّهْدِيدِ وَالصَّحَاحِ: الْقَضَاعَةُ اسْمُ كَلْبَةٍ
 الْمَاءِ.
 وَقَضَاعَةٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
 لِانْقِضَاعِهِ مَعَ أُمِّهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَهْرِ،
 وَقِيلَ: هُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ، قَضَاعَةُ
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرِ بْنِ سَيٍّ، وَتَزَعُمُ نَسَابُ
 مُضَرَ أَنَّهُ قَضَاعَةُ بْنُ مَعْدَنْ عَدْنَانَ، قَالَ:
 وَكَانُوا أَشْدَّاءَ كَلْبِيِّنَ فِي الْحُرُوبِ وَنَحْوِ
 ذَلِكَ.
 • قَضِعُ • الْقَضِعُ وَالْقَضْعُ: هُوَ الشَّيْخُ
 الْمُسِنَّةُ الدَّاهِبُ الْأَسْنَانُ. ابْنُ بَرِّي:
 الْقَضِعُ الْأَذْرَدُ، قَالَ خَلِيدُ الْيَشْكُرِيُّ:
 دِرْحَابَةُ الْبَطْنِ يُنَاقِي الْقَضِعَا
 الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلثَّاقِفِ الْهَرَمَةِ قَضِعُ
 وَجَلْعُ.
 • قَضِفُ • الْقَضَافَةُ: قَلَّةُ اللَّحْمِ.
 وَالْقَضِفُ: الدَّقَّةُ. وَالْقَضِيفُ: الدَّقِيقُ
 الْعَظْمُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ قَضَفَاءُ
 وَقِضَافٌ.
 وَقَدْ قَضِفَ، بِالضَّمِّ: يَقْضِفُ قِضَافَةً
 وَقِضَافًا، فَهُوَ قَضِيفٌ، أَيْ نَحِيفٌ. وَقَدْ
 جَاءَ الْقَضِفُ فِي الشَّعْرِ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
 الْحَخَّاطِ:

بَيْنَ شُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقَتْهَا
قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَصْفٌ
وَجَارِيَةٌ قَصِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ مَمْشُوقَةً
وَجَمْعُهَا قَصَافٌ.

وَالْقَصْفَةُ: أَكْمَةُ كَانَتْهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ،
وَالْجَمْعُ قَصَفٌ وَقَصَافٌ وَقَصْفَانٌ وَقَصْفَانٌ،
كُلُّ ذَلِكَ عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ الرَّائِدِ. قَالَ:
وَالْقَصَافُ لَا يَخْرُجُ سَبْلُهَا مِنْ بَيْنِهَا.
الْأَصْمَعِيُّ: الْقَصْفَانُ وَالْقَصْفَانُ أَمَاكِينُ
مَرْفِيعَةٌ بَيْنَ الْحِجَارِ وَالطِّينِ، وَاحِدَتُهَا
قَصْفَةٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي خَيْرَةَ: الْقَصْفُ
آكَامٌ صِغَارٌ يَسِيلُ الْمَاءُ بَيْنَهَا، وَهِيَ فِي
مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ وَعَلَى جِرْفَةِ الْوَادِي،
الْوَحْدَةُ قَصْفَةٌ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَقَدْ خَتَّقَ الْآلُ الشَّعَافَ وَغَرَّقَتْ
جَوَارِيَهُ جُدْعَانِ الْقَصَافِ الْبَرَاتِكِ
قَالَ: الْجُدْعَانِ الصَّغَارُ، وَالْبَرَاتِكُ
الصَّغَارُ.

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: الْقَصْفَةُ أَكْمَةٌ صَغِيرَةٌ
يَبْضَاءُ كَأَنَّ حِجَارَتَهَا الْجَرَجِسُ، وَهِيَ هَنَاءٌ
أَصْغَرُ مِنَ الْبَعُوضِ، وَالْجَرَجِسُ يُقَالُ لَهُ
الطَّيْرُ^(١) الْأَبْيَضُ، كَأَنَّهُ الْجَصُّ بِيَاضاً،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَكَى ذَلِكَ كُلَّهُ شَرِّ فِيمَا
قَرَأْتُ بِخَطِّهِ. وَالْقَصْفَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ
تُكَسَّرُ مِنْ مُعْطِيهِ. وَالْقَصْفَةُ: الْقِطَاعَةُ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو
مَالِكٍ، قَالَ: وَلَمْ يَذْكُرْ ذَلِكَ أَحَدٌ سِوَاهُ.

• قَصِمَ: قَصِمَ الْفَرَسُ يَقْصِمُ، وَخَصِمَ
الْإِنْسَانُ يَخْصِمُ، وَهُوَ كَقَصَمَ الْفَرَسَ،
وَالْقَصَمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ، وَالْخَصْمُ بِأَقْصَى
الْأَضْرَاسِ، وَأَنْشَدَ الْإِبْرَمِيُّ بْنُ خُرَيْمٍ
الْأَسَدِيُّ يَذْكُرُ أَهْلَ الْعِرَاقِ حِينَ ظَهَرَ عَبْدُ
الْمَلِكِ عَلَى مَضْعَبٍ:

(١) قوله: «الطير» في التهذيب «الطين»،

وهو الصواب.

[عبد الله]

رَجَوَا بِالشَّقَاقِ الْأَكْلَ خَصْماً وَقَدَرُضُوا
أَخِيرًا مِنْ أَكْلِ الْخَصْمِ أَنْ يَأْكُلُوا الْقَصَا
وَيَذُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ أَبِي ذَرٍّ: اخْضَمُوا فَإِنَّا
سَنَقْصِمُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقَصَمُ أَكْلُ بِأَطْرَافِ
الْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ، وَقِيلَ: هُوَ أَكْلُ
الشَّيْءِ الْبَاسِ، قَصِمَ يَقْصِمُ قَصْماً،
وَالْخَصْمُ: الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْفَمِ، وَقِيلَ:
هُوَ أَكْلُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ، وَالْقَصْمُ دُونَ
ذَلِكَ. وَقَوْلُهُمْ: يَتَلَعَّ الْخَصْمُ بِالْقَصْمِ،
أَيْ أَنَّ الشَّبْعَةَ قَدْ تَلَعَّ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ
الْفَمِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ قَدْ تَذَرَكُ
بِالرَّفَقِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلَعَّ بِأَخْلَاقِ الْقِيَابِ جَدِيدَهَا
وَبِالْقَصْمِ حَتَّى تَذَرِكَ الْخَصْمَ بِالْقَصْمِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: ابْنُوا شَدِيداً، وَأَمَلُوا بَعِيداً،
وَاخْضَمُوا، فَإِنَّا سَنَقْصِمُ، الْقَصْمُ: الْأَكْلُ
بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ:
تَأْكُلُونَ خَصْماً وَتَأْكُلُ قَصْماً. وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ
فَقَصَمَتْهُ وَطَيَّبَتْهُ، أَيْ مَضَعَتْهُ بِأَسْنَانِهَا
وَلَيَّسَتْهُ.

وَالْقَصِيمُ: شَعِيرُ الدَّابَّةِ. وَقَصِمَتِ
الدَّابَّةُ شَعِيرَهَا، بِالْكَسْرِ، تَقْصِمُهُ قَصْماً:
أَكَلَتْهُ. وَأَقْصَمْتُهَا أَنَا إِيَّاهُ، أَيْ عَلَفْتُهَا
الْقَصِيمَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْقَصْمُ أَكْلُ دُونَ،
كَمَا تَقْصِمُ الدَّابَّةُ الشَّعِيرَ، وَاسْمُ الْقَصِيمِ،
وَقَدْ أَقْصَمْتُهُ قَصِماً. قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ
قَصِمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ شَعِيرَهَا فَيَعْدُو إِلَى
مَفْعُولَيْنِ، كَمَا تَعُولُ كَسَا زَيْدٌ ثَوْباً،
وَكَسَوْتُهُ ثَوْباً، وَاسْتَعَارَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْقَصْمَ
لِلنَّارِ فَقَالَ:

رُبَّ نَارٍ أَرْمَتْهَا تَقْصِمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
وَالْقَصِيمُ: مَا قَصِمْتَهُ. وَمَا لِلْقَوْمِ قَصِيمٌ
وَقَصَامٌ وَقَصْمَةٌ وَمَقْصَمٌ، أَيْ مَا يَقْصِمُ
عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ وَقَدْ قَدِمَ عَلَيْهِ
ابْنُ عَمٍّ لَهُ بِمَكَّةَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَلَادُ
مَقْصَمٍ، وَلَيْسَتْ يِلَادُ مَخْصَمٍ. وَمَا ذُقْتُ

قَصَاماً أَيْ شَيْئاً. وَأَتَتْهُمْ قَصِيمَةٌ أَيْ مِيرَةٌ
قَلِيلَةٌ.

وَالْقَصْمُ: مَا دَعَتْهُ الْإِبِلُ وَالْعَنَمُ مِنْ
بَقِيَّةِ الْحَلِيِّ.

وَالْقَصْمُ: انْصِدَاعٌ فِي السِّنِّ، وَقِيلَ:
تَكَلَّمَ وَتَكَسَّرَ فِي أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ وَتَقَلَّلَ
وَاسْوَدَّادَ، قَصِمَ قَصْماً، فَهُوَ قَصِيمٌ
وَأَقْصَمُ، وَالْأَثْنَى قَصْمَاءُ. وَقَدْ قَصِمَ فَوْهُ إِذَا
انْكَسَرَ، وَنَقِدَ مِثْلُهُ.

وَالْقَصِيمُ، يَكْسِرُ الصَّادُ: السَّيِّئُ الَّذِي
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَكَسَّرَ حَدَّهُ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: وَسَيِّئُ قَصِيمٌ طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ
فَكَسَّرَ حَدَّهُ. وَفِي مَضَارِيهِ قَصْمٌ،
بِالتَّخْرِيكِ، أَيْ تَكَسَّرَ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ،
قَالَ رَاشِدُ بْنُ شِهَابٍ الْيَشْكُرِيُّ:

فَلَا تُوعِدْنِي إِنِّي إِنْ تَلَاقَى
مَعِيَ مَشْرِفِي فِي مَضَارِيهِ قَصْمٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَرَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ قَصَمَ، بِصَادٍ
غَيْرِ مُعْجَمَةٍ، وَيُرْوَى صَدْرُهُ:

مَتَى تَلَفَّنِي تَلَقَّ امْرَأُذَا شَكِيمَةً
وَالْقَصِيمُ: الْجِلْدُ الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ،
وَقِيلَ: هِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ، وَقِيلَ:
النَّطْعُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَيْتُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْأَوْدِيمُ مَا كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ حَصِيرٌ مَسْجُوجٌ،
خَيْطُوه سُيُورٌ، بِلَعْنَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ، قَالَ
الثَّابِتِيُّ:

كَانَ مَجَرَّ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَصِيمٌ نَمَقَتْهُ الصَّوَانِعُ
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْصَمَةٌ وَقَصْمٌ، فَأَمَّا
الْقَصْمُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَبْيُوهِ. وَفِي
حَدِيثِ الرَّهْرِيِّ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
وَالْقُرْآنُ فِي الْمُسَبِّ وَالْقَصْمِ، هِيَ الْجُلُودُ
الْبَيْضُ، وَاحِدُهَا قَصِيمٌ، وَيُجْمَعُ أَيْضاً
عَلَى قَصْمٍ، بِفَتْحَتَيْنِ، كَأَدَمٍ وَأَوْدِيمٍ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَهِيَ تَلَعَّبُ بِنَتٍ مُقْصَمَةٍ
هِيَ لَعِبَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودِ بَيْضٍ، وَيُقَالُ لَهَا
بِنْتُ قَصَامَةٍ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، قَالَ ابْنُ

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
 دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تَبِعُ
 قَالَ ابْنُ السَّرَّافِ: قَضَاهَا قَرَعَ مِنْ
 عَمَلِهِمَا. وَالْقَضَاءُ: الْحَتْمُ وَالْأَمْرُ. وَقَضَى
 أَيْ حَكَمَ، وَمِنْهُ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ. وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا
 إِيَّاهُ»، أَيْ أَمَرَ رَبُّكَ وَحَتَمَ، وَهُوَ أَمْرٌ قَاطِعٌ
 حَتْمٌ. وَقَالَ تَعَالَى: «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ
 الْمَوْتَ»، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْفَرَاغِ،
 تَقُولُ: قَضَيْتُ حَاجَتِي. وَقَضَى عَلَيْهِ
 عَهْدًا: أَوْصَاهُ وَأَنْفَذَهُ، وَمَعْنَاهُ الْوَصِيَّةُ،
 وَيُفَسِّرُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي
 إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ»، أَيْ عَهْدَنَا وَهُوَ
 بِمَعْنَى الْأَدَاءِ وَالْإِنْهَاءِ. تَقُولُ: قَضَيْتُ
 دَيْنِي، وَهُوَ أَنْصَأَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَضَيْنَا
 إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ»، وَقَوْلُهُ:
 «وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ» أَيْ أَنْهَيْنَاهُ إِلَيْهِ
 وَأَبْلَغْنَاهُ ذَلِكَ، وَقَضَى أَيْ حَكَمَ. وَقَوْلُهُ
 تَعَالَى: «وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ»، أَيْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَيِّنَ
 لَكَ بَيَانَهُ.

الْلَيْثُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «فَلَمَّا قَضَيْنَا
 عَلَيْهِ الْمَوْتَ»، أَيْ أَتَمَمْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ.
 وَقَضَى فَلَانُ صَلَاتَهُ أَيْ فَرَّغَ مِنْهَا. وَقَضَى
 عِبْرَتَهُ أَيْ أَخْرَجَ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ، قَالَ
 أَوْسٌ:
 أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ^(١)
 إِثْرَ الْأَحْيَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورُ؟
 أَيْ لَمْ يُخْرِجْ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ.
 وَالْقَاضِيَةُ: الْمِثْنَةُ الَّتِي تَقْضَى وَحْيًا.
 وَالْقَاضِيَةُ: الْمَوْتُ، وَقَدْ قَضَى قَضَاءً

الْقَضَايَا، عَلَى فَعَالٍ وَأَصْلُهُ فَعَالِلٌ. وَقَضَى
 عَلَيْهِ يَقْضِي قَضَاءً وَقَضِيَّةً، الْأَخِيرَةُ مُضَدَّرٌ
 كَالْأُولَى، وَالْإِسْمُ الْقَضِيَّةُ فَقَطْ، قَالَ
 أَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ الْقَاضِيُ مَعْنَاهُ فِي
 اللَّغَةِ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْمُحْكِمُ لَهَا.
 وَاسْتَقْضَى فَلَانٌ أَيْ جَعَلَ قَاضِيًا يَحْكُمُ
 بَيْنَ النَّاسِ. وَقَضَى الْأَمِيرُ قَاضِيًا: كَمَا تَقُولُ
 أَمْرٌ أَمِيرًا. وَتَقُولُ: قَضَى بَيْنَهُمْ قَضِيَّةً
 وَقَضَايَا. وَالْقَضَايَا: الْأَحْكَامُ، وَاحِدَتُهَا
 قَضِيَّةٌ. وَفِي صَلَاحِ الْحَدِيثِ: هَذَا مَا قَاضَى
 عَلَيْهِ مُحْكَمٌ، هُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْقَضَاءِ الْفَضْلِ
 وَالْحُكْمِ، لِأَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ،
 وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْقَضَاءِ، وَأَصْلُهُ
 الْقَطْعُ وَالْفَضْلُ. يُقَالُ: قَضَى يَقْضِي قَضَاءً
 فَهُوَ قَاضٍ، إِذَا حَكَمَ وَفَضَلَ. وَقَضَاءُ
 الشَّيْءِ: إِحْكَامُهُ وَإِنْصَافُهُ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ
 فَيَكُونُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ. وَقَالَ الزُّهْرِيُّ:
 الْقَضَاءُ فِي اللَّغَةِ عَلَى وَجْهِ مَرْجِعِهَا إِلَى
 انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَمَاسِيهِ. وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ
 عَمَلُهُ، أَوْ أَيْمَنَ، أَوْ خَيْرَ، أَوْ أَدَّى أَدَاءً،
 أَوْ أَوْجَبَ، أَوْ أَعْلَمَ، أَوْ أَنْفَذَ، أَوْ
 أَمْنَصَى، فَقَدْ قَضَى. قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْ
 هَذِهِ الرُّجُوهُ كُلُّهَا فِي الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ الْقَضَاءُ
 الْمَقْرُونُ بِالْقَدَرِ، وَالْمُرَادُ بِالْقَدَرِ التَّقْدِيرُ،
 وَبِالْقَضَاءِ الْخَلْقُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
 «فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ»، أَيْ خَلَقَهُنَّ،
 فَالْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ أَمْرَانِ مُتَكَرِّرَانِ لَا يَتَفَكَّرُ
 أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ
 الْأَسَاسِ، وَهُوَ الْقَدَرُ، وَالْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ
 الْبِنَاءِ، وَهُوَ الْقَضَاءُ، فَمَنْ رَامَ الْفَضْلَ
 بَيْنَهُمَا فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَنَقْضَهُ.

وَقَضَى الشَّيْءُ قَضَاءً: صَنَعَهُ وَقَدَرَهُ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
 فِي يَوْمَيْنِ»، أَيْ فَخَلَقَهُنَّ وَعَمِلَهُنَّ وَصَنَعَهُنَّ
 وَقَطَعَهُنَّ وَأَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ، وَالْقَضَاءُ بِمَعْنَى
 الْعَمَلِ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى الصَّنْعِ وَالتَّقْدِيرِ.
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ» مَعْنَاهُ
 فَاعْمَلْ مَا أَنْتَ عَامِلٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

بَرَى: وَلَعَبَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ اسْمُهَا بِنْتُ
 قَضَامَةَ، بِضَمِّ الْقَافِ غَيْرَ مَضْرُوفٍ، تُعْمَلُ
 مِنْ جُلُودٍ بَيْضٍ. وَالْقَضِيمُ: النَّطْعُ
 الْأَبْيَضُ؛ وَقِيلَ: مِنْ صُحُفٍ بَيْضٍ مِنْ
 الْقَضِيمَةِ، وَهِيَ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ. ابْنُ
 سِيدَةَ: وَالْقَضِيمَةُ الصَّحِيفَةُ الْبَيْضَاءُ
 كَالْقَضِيمِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَجَمَعُهَا
 قُضْمٌ، كَصَحِيفَةٍ وَصُحُفٍ، وَقُضْمٌ أَيْضًا،
 قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ قَضَامَةَ اسْمٌ لَجَمْعِ قَضِيمَةٍ
 كَمَا كَانَ اسْمًا لَجَمْعِ قَضِيمٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
 فِي الْقَضِيمِ بِمَعْنَى الْجِلْدِ الْأَبْيَضِ:
 كَانَ مَا أَبْقَتْ الرُّومُاسُ مِنْهُ
 وَالسُّنُونُ الذَّوَاهِبُ الْأَوَّلُ
 قَرَعُ قَضِيمٍ غَلَا صَوَابُهُ
 فِي يَمَنِي الْعِيَابِ أَوْ كِلَالُ
 غَلَا أَيْ تَأَنَّقَ فِي صُنْعِهِ.

الْلَيْثُ: وَالْقَضِيمُ الْفِضَّةُ؛ وَأَنْشَدَ:
 وَثِيْدُ نَاهِدَاتٍ وَبَيَاضُ كَالْقَضِيمِ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَضِيمُ هُنَا الرُّقُّ الْأَبْيَضُ
 الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ الْقَضِيمَ
 بِمَعْنَى الْفِضَّةِ، فَلَا أَدْرِي مَا قَوْلُ اللَّيْثِ
 هَذَا.

وَالْقَضَامُ وَالْقَضَاصِيمُ: النَّحْلُ الَّتِي
 تَطُولُ حَتَّى يَخْفَ ثَمَرُهَا، وَاحِدَتُهَا قَضَامَةٌ
 وَقَضَامَةٌ.

وَالْقَضَامُ: مِنْ نَجِيلِ السَّبَاخِ؛ قَالَ
 أَبُو حَنِيْفَةَ: هُوَ مِنَ الْجَمْرِ؛ وَقَالَ مَرَّةً:
 هُوَ نَبْتٌ يُشْبِهُ الْخَذْرَافَ، فَإِذَا جَفَّ أَبْيَضَ،
 وَلَهُ وَرِيقَةٌ صَغِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَانَتْ
 قُرَيْشٌ إِذَا رَأَتْهُ قَالَتْ: اخْذَرُوا الْحُطَمَ،
 اخْذَرُوا الْقُضْمَ، أَيْ الَّذِي يَقْضِمُ النَّاسَ
 فِيهِلْكُهُمْ.

• قَضَى. الْقَضَاءُ: الْحُكْمُ، وَأَصْلُهُ
 قَضَايٌ، لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ، إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ لَمَّا
 جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمَزَتْ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى:
 صَوَابُهُ بَعْدَ الْأَلِفِ الرَّائِدَةُ طَرَفًا هُمَزَتْ،
 وَالْجَمْعُ الْأَفْصِيَّةُ وَالْقَضِيَّةُ مِثْلُهُ، وَالْجَمْعُ

(١) قوله: «كثيرٌ بكى» أظنه تحريفًا، فإنا
 نحفظ البيت لعلقة الفحل، وفيه: «كثيرٌ
 بكى». ولست أدري أعلقه أخذ اللفظ والمعنى عن
 أوس أم العكس. وبيت علقمة:
 أم هل كثيرٌ بكى يقض عِبرته
 إثر الأحيَةِ يومَ البَيْنِ مشكورٌ
 [عبد الله]

وَقَضَى عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ :

تَحْنُ قَتِيدِي مَايَهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لَقَضَانِي
مَعْنَاهُ قَضَى عَلَى ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَمَ ذَرَارِيحَ جَهِيْزًا بِالْقَضَى
فَسَرُهُ فَقَالَ : الْقَضَى الْمَوْتُ الْقَاضِي ، فَإِذَا
أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَضَى ، بِالْتَّخْفِيفِ ، وَإِذَا أَنْ
يَكُونَ أَرَادَ الْقَضَى فَحَدَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ كَمَا
قَالَ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
إِنْ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ ؟
وَقَضَى نَحْبَهُ قَضَاءً : مَاتَ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ يَغُتُوبُ لِلْكَمِيْتِ :

وَذَا رَمَعِي مِنْهَا يُقَضَى وَطَافِيسَا
إِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى يَقَضَى ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
أَنَّ الْمَوْتَ اقْتَضَاهُ ، فَقَضَاهُ دَيْتَهُ ، وَعَلَيْهِ
قَوْلُ الْقُطَامِيِّ :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا
أَيُّ يَقَضَى الْمَوْتُ مَا جَاءَهُ يَطْلُبُ مِنْهُ ، وَهُوَ
نَفْسُهُ .

وَصَرَبُهُ فَقَضَى عَلَيْهِ ، أَيْ قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ
فَرَعَ مِنْهُ . وَسَمَ قَاضِي أَيُّ قَاتِلٍ . ابْنُ بَرِّ :
يُقَالُ قَضَى الرَّجُلُ وَقَضَى إِذَا مَاتَ ، قَالَ دُو
الرُّمَّةُ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَرَّةُ الْآلِ أَغْمَصَتْ
عَلَيْهِ كَأَغْمَاضِ الْمُقَضَى هُجُولُهَا
وَيُقَالُ : قَضَى عَلَى وَقَضَانِي ، بِاسْتِقْطِ
حَرْفِ الْجَرِّ ، قَالَ الْكِلَابِيُّ :

فَمَنْ يَكْ لَمْ يَغْرَضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي
بَحَجَرٍ إِلَى أَهْلِ الْحِمَى غَرَضَانِ
تَحْنُ قَتِيدِي مَايَهَا مِنْ صَبَابَةٍ
وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأَسَا لَقَضَانِي

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقَضَى
الْأَمْرَ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :
مَعْنَى قَضَى الْأَمْرَ أَنْتُمْ إِهْلَاكُهُمْ . قَالَ :
وَقَضَى فِي اللَّغَةِ عَلَى ضُرُوبٍ كُلِّهَا تَرْجِعُ إِلَى

مَعْنَى انْقِطَاعِ الشَّيْءِ وَتَسَامِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « ثُمَّ قَضَى أَجَلًا » ، مَعْنَاهُ ثُمَّ حَتَمَ
بِذَلِكَ وَأَتَمَّهُ ، وَمِنْهُ الْإِعْلَامُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي
الْكِتَابِ » ، أَيْ أَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا ،
وَمِنْهُ الْقَضَاءُ لِلْفَضْلِ فِي الْحُكْمِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

« وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَقَضَى بَيْنَهُمْ » ، أَيْ
لَفَضَلَ الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ :
قَدْ قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ ، أَيْ قَدْ
قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ ، وَمِنْ ذَلِكَ : قَدْ

قَضَى فُلَانٌ دَيْتَهُ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ
مَا لِعَرَبِهِ عَلَيْهِ ، وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ ، وَقَطَعَ مَا بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُ . وَاقْتَضَى دَيْتَهُ وَتَقَضَاهُ بِمَعْنَى . وَكُلُّ
مَا أَحْكَمَ فَقَدْ قَضَى . تَقُولُ : قَدْ قَضَيْتَ هَذَا

الْثُوبَ ، وَقَدْ قَضَيْتَ هَذِهِ الدَّارَ ، إِذَا
عَمِلْتَهَا وَأَحْكَمْتَ عَمَلَهَا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : « ثُمَّ
اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظَرُونَ » ، فَإِنَّ أَبَا إِسْحَقَ
قَالَ : ثُمَّ افْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ :

مَعْنَاهُ ثُمَّ امْضُوا إِلَيَّ ، كَمَا يُقَالُ قَدْ قَضَى
فُلَانٌ ، يُرِيدُ قَدْ مَاتَ وَمَضَى ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] فِي
هُودٍ : « فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ » ، يَقُولُ :

اجْهَدُوا جَهْدَكُمْ فِي مَكَايِدِي وَالتَّالِبِ
عَلَيَّ ، وَلَا تُنْظَرُونَ ، أَيْ وَلَا تُنْهَلُونِي ،
قَالَ : وَهَذَا مِنْ أَقْوَى آيَاتِ التَّنْوَةِ أَنْ يَقُولَ
النَّبِيُّ لِقَوْمِهِ ، وَهُمْ مُتَعَاوِنُونَ عَلَيْهِ : افْعَلُوا

بِحَسْبِ مَا شِئْتُمْ .
وَيُقَالُ : اقْتَتَلَ الْقَوْمُ فَقَضَوْا بَيْنَهُمْ
قَوَاضِيَّ وَهِيَ الْمَنَایَا ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ اضْدَرَوْا^(١)
الْجَوَهْرِيَّ : قَضَوْا بَيْنَهُمْ مَنَایَا ، بِالتَّشْدِيدِ ،
أَيْ أَنْفَدَوْهَا . وَقَضَى اللَّبَانَةُ أَيْضًا ،
بِالتَّشْدِيدِ ، وَقَضَاهَا ، بِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى .

وَقَضَى الْعَرَبُ دَيْتَهُ قَضَاءً : أَدَّاهُ إِلَيْهِ .
وَاسْتَقْضَاهُ : طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْضِيَهُ . وَتَقَضَاهُ
الدَّيْنُ : قَبَضَهُ مِنْهُ ، قَالَ :

(١) عجز البيت : إلى كلاً مستوبل متوخم .

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ

تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا
أَرَادَ : إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ نَفْسَهُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ .
وَيُقَالُ : تَقَاضَيْتُهُ حَقِّي فَقَضَانِيهِ أَيْ تَجَازَيْتُهُ
فَجَزَانِيهِ . وَيُقَالُ : اقْتَضَيْتُ مَالِي عَلَيْهِ ، أَيْ
قَبَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ .

وَالْقَاضِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا يَكُونُ جَائِرًا فِي
الدِّيَةِ وَالْفَرِيضَةِ الَّتِي تَجِبُ فِي الصَّدَقَةِ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ
بِقَاضِيَةٍ وَلَا بَكْرٍ نَجِيبٍ
وَرَجُلٌ قَضَى : سَرِيعُ الْقَضَاءِ ، يَكُونُ
مِنْ قَضَاءِ الْحُكُومَةِ ، وَمِنْ قَضَاءِ الدِّينِ .
وَقَضَى وَطَرَهُ : أَتَمَّهُ وَبَلَّغَهُ . وَقَضَاهُ :

كَقَضَاهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :
لَقَدْ طَالَمَا لَبِثْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي
وَعَنْ حُجُوجٍ قَضَاوْهَا مِنْ شِفَانِيَا^(٢)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ عِنْدِي مِنْ قَضَى ،
كَكَيْدَابٍ مِنْ كَذَبٍ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يُرِيدَ اقْتَضَاوْهَا فَيَكُونُ مِنْ بَابِ قَتَالُو كَمَا
حَكَاهُ سَيِّبُونِي فِي اقْتِنَالُو .

وَالْإِقْضَاءُ : ذَهَابُ الشَّيْءِ وَقَنَؤُهُ ،
وَكَذَلِكَ التَّقْضَى . وَانْقَضَى الشَّيْءُ وَتَقَضَّى
بِمَعْنَى . وَانْقِضَاءُ الشَّيْءِ وَتَقْضِيَةُ : قَنَؤُهُ
وَانْصِرَامُهُ ، قَالَ :

وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْضَى
مِنْ كُلِّ عَجَاجٍ تَرَى لِلْغَرَضِ
خَلْفَ رَحَى حَبْرُومٍ كَالْغَمَضِ
أَيُّ كَالْغَمَضِ الَّذِي هُوَ بَطْنُ الْوَادِي فَيَقُولُ ،
تَرَى لِلْغَرَضِ فِي جَنْبِهِ أَثَرًا عَظِيمًا كَبَطْنِ
الْوَادِي .

وَالْقَضَاءُ : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ
عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ حِينَ يُوَلَّدُ .
وَالْقَضَةُ ، مُحْتَفَةٌ ، نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ ، وَهِيَ
مَنْقُوصَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْحَنْظَرِ ، وَالْهَاءُ
عَرَضٌ ، وَجَمَعُهَا قَضَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

(٢) قوله : « قضاؤها » هذا هو الصواب
وضبطه في ح وج بغيره خطأ .

وَهِيَ مِنْ مُعْتَلِّ الْبَاءِ ، وَلَئِنْ قَضَيْنَا بِأَنْ لَامَهَا بَاءٌ لَعَدِمَ قِضٌ وَوُجُودٌ قِضٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الرَّمْثِ وَالْقَضَةُ . وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ قِضَاتٌ وَقِضُونَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تُجْمَعُ الْقِضَةُ قِضِينَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْحَجَّاجِ :

بِسَاقَيْنِ سَاقِي ذِي قِضِينَ تَحْشُهُ
بِأَعْوَادِ رَنْدٍ أَوْ الْأَوِيَةِ شُقْرَا
وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ سِينِنَا

لَزَيْتَبٍ إِذْ تَحُلُّ بِذِي قِضِينَا
وَقِضَةٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعُهُ

تَحْلَاقِ اللَّحْمِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِضَاةٍ وَقِضِينَ ، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أُرْسِلَتْ بَنُو حَنِيفَةَ

الْفَنْدِ الرَّثْمَانِيُّ إِلَى أَوْلَادٍ ثَعْلَبَةٍ حِينَ طَلَبُوا نَصْرَهُمْ عَلَى بَنِي ثَعْلَبٍ ، فَقَالَ بَنُو

حَنِيفَةَ : قَدْ بَعَثْنَا إِلَيْكُمْ بِالْفَارِسِ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ عَيْدُ الْأَلْفِ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى بَنِي

ثَعْلَبَةٍ قَالُوا لَهُ : أَيْنَ الْأَلْفُ ؟ قَالَ أَنَا ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنِّي أَكُونُ لَكُمْ فَنْدًا ؟ فَلَمَّا كَانَ مِنَ

الْعَدُوِّ وَبَرَزُوا لِلْقِتَالِ حَمَلَ عَلَى فَارِسٍ كَانَ مُرْدِفًا لِآخَرٍ فَانْتَظَمَهُمَا وَقَالَ :

أَيَا طَعْنَةَ مَا شِخِرَ كَبِيرُ بَقَرٍ بِالِي
أَبُو عَمْرٍو : قَضَى الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ

الْقِضَا ، وَهُوَ عَجَمُ الرَّيْبِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ :

وَهُوَ بِالْقَافِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْقِضَاءُ مِنَ الدَّرُوعِ الَّتِي قَدْ فَرِغَ

مِنْ عَمَلِهَا وَأُحْكِمَتْ ، وَيُقَالُ الصَّلْبَةُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

وَكُلُّ صَمُوتٍ ثَلَاثَةٌ تَبَعِيَّةٌ
وَنَسَجُ سَلِيمٍ كُلُّ قِضَاءٍ ذَائِلٌ

قَالَ : وَالْفِعْلُ مِنَ الْقِضَاءِ قَضَيْتُهَا ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ :

جَعَلَ الْقِضَاءَ قِضًا مِنْ قَضَى ، أَيْ أَتَمَّ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُ الْقِضَاءَ قِضَاءً مِنْ قِضَ يَقِضُ ، وَهِيَ الْجَدِيدُ الْحَشِينَةُ ، مِنْ

إِقْضَا ضِي الْمَضْجَعِ . وَتَقْضَى الْبَارِزُ أَيْ انْقَضَ ، وَأَصْلُهُ تَقْضُضُ ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادَاتُ أُبْدِلَتْ مِنْ

إِحْدَاهُنَّ بَاءٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ
تَقْضَى الْبَارِزُ إِذَا الْبَارِزُ كَسَرُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ دَارَ الْقِضَاءِ فِي الْمَدِينَةِ ، قِيلَ : هِيَ دَارُ الْإِمَارَةِ ، قَالَ

بَعْضُهُمْ : هُوَ خَطًّا ، وَإِنَّمَا هِيَ دَارُ كَانَتْ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَبْعَثُ

بَعْدَ وَفَاتِهِ فِي ذِيهِ ثُمَّ صَارَتْ لِعِمْرَانَ ، وَكَانَ أَمِيرًا بِالْمَدِينَةِ ، وَمِنْ هُنَا دَخَلَ الْوَهْمُ عَلَى

مَنْ جَعَلَهَا دَارَ الْإِمَارَةِ .

قطب . قَطَبَ الشَّيْءُ يَقْطِبُهُ قَطْبًا :

جَمَعَهُ . وَقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقُطُوبًا ، فَهُوَ قَاطِبٌ وَقُطُوبٌ .

وَالْقُطُوبُ : تَرَوَى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ عِنْدَ الْعُبُوسِ ، يُقَالُ : رَأَيْتُهُ غَضْبَانًا قَاطِبًا ، وَهُوَ

يَقْطِبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَطْبًا وَقُطُوبًا ، وَيَقْطِبُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيبًا . وَقَطَبَ يَقْطِبُ : زَوَى

مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَعَبَسَ ، وَكَلَجَ مِنْ شَرَابٍ وَغَيْرِهِ ، وَامْرَأَةٌ قُطُوبٌ . وَقَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ كَذَلِكَ . وَالْمَقْطَبُ وَالْمَقْطَبُ

وَالْمَقْطَبُ مَا بَيْنَ الْحَاجَتَيْنِ .

وَقَطَبَ وَجْهَهُ تَقْطِيبًا أَيْ عَبَسَ وَغَضِبَ . وَقَطَبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيْ جَمَعَ الْعُضُونَ . أَبُو زَيْدٍ

فِي الْجَبِينِ : الْمَقْطَبُ هُوَ مَا بَيْنَ الْحَاجَتَيْنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنْثِيَ بِبَيْدٍ فَشَمَهُ فَقَطَبَ ، أَيْ قَبَضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، كَمَا يَقْعَلُهُ الْعُبُوسُ ،

وَيُخَفَّفُ وَيُقَلَّلُ وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : مَا بَالُ قُرَيْشٍ يَلْقَوْنَنَا بِوُجُوهِ قَاطِبَةٍ ؟ أَيْ مَقْطَبَةٍ .

قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ، قَالَ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ

فَاعِلٌ عَلَى بَابِهِ ، مِنْ قَطَبَ ، الْمُحَقِّقَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : دَائِمَةُ الْقُطُوبِ ، أَيْ

الْعُبُوسِ .

يُقَالُ : قَطَبَ يَقْطِبُ قُطُوبًا ، وَقَطَبَ الشَّرَابَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا وَقُطْبَةً وَأَقْطَبَهُ : كُلَّهُ

مَرْجُهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَنَاءُ كَانَ الْمِسْكُ تَحْتَ ثِيَابِهَا

يُقْطِبُهُ بِالْعَتَبِ الرَّوْدُ مَقْطِبٌ^(١) وَشَرَابٌ قَطِيبٌ : مَقْطُوبٌ .

وَالْقُطَابُ : الْمِرْجَاجُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْجَمْعِ .

التَّهْدِيبُ : الْقُطْبُ الْمَرْجُ ، وَذَلِكَ الْخَلْطُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَكَانُوا

أَصْيَافًا^(٢) ، فَاخْتَلَطُوا ، قِيلَ : قَطَبُوا ، فَهُمْ قَاطِطُونَ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِطَةً أَيْ جَمِيعًا ، مُخْتَلِطًا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .

الليث : الْقُطَابُ الْمِرْجَاجُ فِيمَا يُشْرَبُ وَلَا يُشْرَبُ ، كَقَوْلِ الطَّائِفِيِّ فِي صَنْعَةِ غَسَلَةٍ ،

قَالَ أَبُو قُرَّةَ : قَدِيمٌ فَرِيحُونَ بِجَارِيَةٍ قَدِ اشْتَرَاهَا مِنَ الطَّائِفِ ، فَصَبَحَتْ ، قَالَ :

فَلَحَلْتُ عَلَيْهَا وَهِيَ تُعَالِجُ شَيْئًا ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : هَذِهِ غَسَلَةٌ . فَقُلْتُ : وَمَا

اخْتَلَطَهَا ؟ فَقَالَتْ : أَخَذْتُ الرَّيْبَ الْجَيِّدَ ، فَأَلْقَى لَرْجَهُ ، وَالْجَنَّةُ وَأَعْيَبِي بِالرَّخِيفِ ، وَأَقْطَبُهُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

يَشْرَبُ الطَّرْمُ وَالصَّرِيفُ قُطَابًا
قَالَ : الطَّرْمُ الْعَسَلُ ، وَالصَّرِيفُ اللَّبَنُ الْحَارُّ ، قُطَابًا : مِرْجَاجًا .

وَالْقُطْبُ : الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ قُطَابٌ الْجَبِيبُ ، وَقُطَابُ الْجَبِيبِ : مَجْمَعُهُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

رَحِيبُ قُطَابِ الْجَبِيبِ مِنْهَا رَقِيقَةٌ
يَجِسُّ النَّدَامَى بَضَّةً الْمُتَجَرِّدُ

يَعْنِي مَا يَتَضَامُ مِنْ جَانِبِي الْجَبِيبِ ، وَهِيَ اسْتِعَارَةٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقُطْبِ الَّذِي هُوَ

الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : قُطَابُ الْجَبِيبِ أَسْفَلُهُ .

وَالْقَطِيبَةُ : لَبَنُ الْمَعْرَى وَالضَّادُ يَقْطِبَانُ ، أَيْ يُخْلَطَانِ ، وَهِيَ النَّخِيسَةُ ،

(١) قوله : « تحت ثيابها » رواه في التكملة دون ثيابها . وقال : ويروى ييكله ، أي بدل قطبه .

(٢) قوله : « أصيافا » في التهذيب : « أصنافا » ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

وَقِيلَ: لَبَنُ الثَّاقَةِ وَالشَّاقِ يُخْلَطَانِ وَيُجَمَعَانِ؛ وَقِيلَ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ أَوِ الْحَقِيقُ، يُخْلَطُ بِالْإِهَالَةِ. وَقَدْ قَطَبْتُ لَهُ قَطِيبَةً فَشَرَبَهَا، وَكُلُّ مَزْجٍ قَطِيبَةٌ. وَالْقَطِيبَةُ: الرِّثِيَّةُ.

وَجَاءَ الْقَوْمُ بِقَطِيبِهِمْ أَيْ بِجَاعَتِهِمْ. وَجَاءُوا قَاطِيبَةً أَيْ جَمِيعًا؛ قَالَ سَيَبَوَيْه: لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا حَالًا، وَهُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُومِ. اللَّيْثُ: قَاطِيبَةُ اسْمٌ يَجْمَعُ كُلَّ جِيلٍ مِنَ النَّاسِ، كَقَوْلِكَ: جَاءَتِ الْعَرَبُ قَاطِيبَةً. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا قُبِضَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ قَاطِيبَةً، أَيْ جَمِيعُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، نَكْرَةً مَنصُوبَةً، غَيْرُ مُضَافَةٍ، وَنَصَبُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ أَوْ الْحَالِ.

وَالْقَطْبُ أَنْ تُنْخَلَّ إِحْدَى عُرْوَتَيْ الْجَوَالِقِ فِي الْأُخْرَى عِنْدَ الْعَكَمِ، ثُمَّ تُقْتَلِ، ثُمَّ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا، فَإِنْ لَمْ تُثْنِ فَهُوَ السَّلْقُ؛ قَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

وَحَوْقَلٍ سَاعِدُهُ قَدْ انْمَلَقَ يَقُولُ: قَطْبًا وَزَيْعًا إِنْ سَلَقَ وَمِنْهُ يُقَالُ: قَطَبَ الرَّجُلُ إِذَا ثَنَى جِلْدَهُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

وَقَطَبَ الشَّيْءَ يَقَطِبُهُ قَطْبًا: قَطَعَهُ. وَالْقُطَابَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ (عَنْ كِرَاعٍ).

وَقُرْبَةٌ مَقْطُوبَةٌ أَيْ مَمْلُوءَةٌ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ).

وَالْقُطْبُ وَالْقُطْبُ وَالْقُطْبُ وَالْقُطْبُ: الْحَدِيدَةُ الْقَائِمَةُ الَّتِي تَدُورُ عَلَيْهَا الرَّحَى. وَفِي التَّهْلِيلِ: الْقُطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي تَلُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى، فَلَمْ يَذْكُرِ الْحَدِيدَةَ^(١). وَفِي (١) قَوْلُهُ: «لَمْ يَذْكُرِ الْحَدِيدَةَ» فِيهِ تَجَنُّزٌ،

فَقَدْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَوَائِلِ الْمَادَّةِ: «قُطِبَ الرَّحَى هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحِيْنِ يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى». وَسَيَأْتِي هَذَا بَعْدَ سَطُورٍ وَالْجُمْلَةُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الصَّاحِبِ بَعْدَ ذَلِكَ لَمْ يَجِدْهَا فِي بَيْنِ أَيْدِينَا مِنْ نَسَخِ الصَّاحِبِ. [عبد الله]

الصَّاحِبُ: قُطِبَ الرَّحَى الَّتِي تَدُورُ حَوْلَهَا الْعُلَا.

وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَفِي يَدِهَا أَثَرُ قُطْبِ الرَّحَى؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ الْحَدِيدَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي وَسْطِ حَجَرِ الرَّحَى السُّفْلَى، وَالْجَمْعُ أَقْطَابٌ وَقُطُوبٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَى أَنَّ أَقْطَابًا جَمْعُ قُطْبٍ وَقُطْبٍ وَقُطْبٍ، وَأَنَّ قُطُوبًا جَمْعُ قُطْبٍ. وَالْقُطْبَةُ: لَفَةٌ فِي الْقُطْبِ (حَكَاهَا نَعْلَبُ).

وَقُطْبُ الْفَلَكَ وَقُطْبُهُ وَقُطْبُهُ: مَدَارُهُ؛ وَقِيلَ الْقُطْبُ: كَوْكَبٌ بَيْنَ الْجَدِيِّ وَالْفَرْقَدَيْنِ يَدُورُ عَلَيْهِ الْفَلَكَ، صَغِيرٌ أَيْضًا، لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ أَبَدًا، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِقُطْبِ الرَّحَى، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي فِي الطَّبَقِ الْأَسْفَلِ مِنَ الرَّحِيْنِ، يَدُورُ عَلَيْهَا الطَّبَقُ الْأَعْلَى، وَتَدُورُ الْكَوَاكِبُ عَلَى هَذَا الْكَوْكَبِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْقُطْبُ. أَبُو عَدْنَانَ: الْقُطْبُ أَبَدًا وَسَطُ الْأَرْبَعِ مِنْ بَنَاتِ نَعَشٍ، وَهُوَ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ لَا يَزُولُ الدَّهْرُ، وَالْجَدِيُّ وَالْفَرْقَدَانِ تَدُورُ عَلَيْهِ.

وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً فِي نُسَخَةِ الشَّيْخِ ابْنِ الصَّلَاحِ الْمُحَدَّثِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَالَ: الْقُطْبُ لَيْسَ كَوْكَبًا، وَإِنَّمَا هُوَ بَقْعَةٌ مِنَ السَّمَاءِ قَرِيبَةٌ مِنَ الْجَدِيِّ. وَالْجَدِيُّ: الْكَوْكَبُ الَّذِي يُعْرَفُ بِهِ الْقَيْلَةُ فِي الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقُطْبُ الَّذِي ثَبَّتَ عَلَيْهِ الْقَيْلَةُ.

وَقُطْبُ كُلِّ شَيْءٍ: مِلَاكُهُ. وَصَاحِبُ الْجَيْشِ قُطْبُ رَحَى الْحَرْبِ. وَقُطْبُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ. وَفُلَانٌ قُطْبُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ سَيِّدُهُمُ الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهِ أَمْرُهُمْ.

وَالْقُطْبُ: مِنْ نِصَالِ الْأَهْدَافِ. وَالْقُطْبَةُ: نِصْلُ الْهَدَفِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقُطْبَةُ نِصْلٌ صَغِيرٌ، قَصِيرٌ، مُرَبَّعٌ فِي طَرَفِ سَهْمٍ، يُغْلَى بِهِ فِي الْأَهْدَافِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَهُوَ مِنَ الْمَرَامِي. قَالَ نَعْلَبُ: هُوَ طَرَفُ السَّهْمِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ فِي الْعَرْضِ. النَّصْرُ: الْقُطْبَةُ لَا تُعَدُّ سَهْمًا. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلِيجٍ، وَرُمِيَ بِسَهْمٍ فِي ثَنَدَوْتِهِ: إِنْ شِئْتَ نَزَعْتُ السَّهْمَ، وَتَرَكْتُ الْقُطْبَةَ، وَشَهِدْتُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّكَ شَهِيدٌ.

الْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ: نِصْلُ السَّهْمِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يَأْخُذُ سَهْمَهُ، فَيَنْظُرُ إِلَى قُطْبِهِ، فَلَا يَرَى عَلَيْهِ دَمًا.

وَالْقُطْبَةُ وَالْقُطْبُ: ضَرْبَانِ مِنَ الثَّبَاتِ؛ قِيلَ: هِيَ عُشْبَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ وَحَبٌّ مِثْلُ حَبِّ الْهَرَّاسِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشُّوْكِ يَنْشَعِبُ مِنْهَا ثَلَاثُ شُوكَاتٍ، كَانَهَا حَسَكًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُطْبُ يَذْهَبُ حَبَالًا عَلَى الْأَرْضِ طَوْلًا، وَلَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ، وَشُوكَةٌ إِذَا أَحْصَدَ وَيَبَسَ، يَشُقُّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَطَّوُّهَا، مُدَحَّرَجَةٌ، كَانَهَا حِصَاةً؛ وَأَنْشَدَ:

أَنْشَيْتُ بِالذُّلِّ أُنْشَى نَحْوَ آجَةٍ مِنْ دُونَ أَرْجَائِهَا الْعُلَامُ وَالْقُطْبُ وَاحِدُهُ قُطْبَةٌ، وَجَمْعُهَا قُطْبٌ؛ وَوَرَقٌ أَصْلُهُا يُشْبَهُ وَرَقَ الثَّلَ وَالذَّرَقِ؛ وَالْقُطْبُ ثَمَرُهَا. وَأَرْضٌ قُطِيبَةٌ: ثَبَّتَ فِيهَا ذَلِكَ النَّوعُ مِنَ الثَّبَاتِ.

وَالْقُطْبِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ يُصْنَعُ مِنْهُ حَبْلٌ كَحَبْلِ الثَّارِجِيلِ، فَيَتَشَبَّهُ ثَمَنُهُ مِائَةِ دِينَارٍ عَيْنًا، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكِنَارِ. وَالْقُطْبُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَتَاعِ، عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ بَعِيرٌ وَزَنْوٌ، يُعْتَبَرُ فِيهِ بِالْأُولَى (عَنْ كِرَاعٍ).

وَالْقُطِيبُ: قَرَسٌ مَعْرُوفٌ لِيَعْقُصَ الْعَرَبُ.

وَالْقُطِيبُ: قَرَسٌ سَابِقٌ بِنِ صُرَدَ. وَقُطْبَةٌ وَقُطِيبَةٌ: اسْمَانِ.

وَالْقُطِيبِيَّةُ: مَاءٌ بَعِيْنُهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ عُبَيْدٍ فِي الشَّعْرِ الَّذِي كَسَرَ بَعْضُهُ:

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلُحُوبُ فَالْقُطِيبِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ

فإنما أراد القطيعة هذا الماء، فجمعه بما حوله.

وهزم بن قطبة الفزاري: الذي نافر إليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة.

• قطع: أبو عمرو: القطع إحكام قتل القِطاج، وهو قلس السيف.

ويقال: قطع إذا استقى من البئر بالقِطاج، والله أعلم.

• قطر: قطر الماء والدفع وغيرها من السيل يقطر قطراً وقطوراً وقطراناً وأقطر (الأخيرة عن أبي حنيفة) وقاطر؛ أنشد ابن جني: كأنه تهتان يوم ماطر

من الربيع دائم التقاطر وأنشده دائب بالباء، وهو في معنى دائم، وأراد من أيام الربيع؛ وقطره الله وأقطره وقطره، وقد قطر الماء وقطرته أنا، يتعدى ولا يتعدى؛ وقطران الماء، بالتحريك، وتقطير الشيء؛ إسالته قطرة قطرة.

والقطر: المطر. والقطار: جمع قطر وهو المطر. والقطر: ما قطر من الماء وغيره، واحده قطرة، والجمع قطار. وسحاب قطور ومقطار: كثير القطر (حكاهما الفارسي عن ثعلب). وأرض مقطورة: أصابها القطر. واستقطر الشيء: رام قطارته. وأقطر الشيء: حان أن يقطر. وغيث قطار: عظيم القطر. وقطر الصنع من الشجرة يقطر قطراً؛ خرج. وقطارة الشيء: ما قطر منه؛ وحصر اللحياني به قطارة الحب؛ قال: القطارة، بالضم، ما قطر من الحب ونحوه.

وقطرت استه: مصلت؛ وفي الأبناء قطارة من ماء، أي قليل (عن اللحياني). والقطران والقطران: عصارة الأهل والأرز ونحوهما، يطبخ فينحلب منه ثم تهتأ به الأيل. قال أبو حنيفة: زعم بعض من ينظر في كلام العرب أن القطران هو عصير تمر

الصنوبر، وأن الصنوبر إنما هو اسم لوزة ذلك، وأن شجرته به سميت صنوبراً، وسيع قول الشماخ في وصف ناقته، وقد رشحت ذفراها، فشبّه ذفراها كما رشحت فاسودت بمناديل عصارة الصنوبر فقال:

كان بذفراها مناديل فارقت
أكف رجالو يعصرون الصنوبرا
فطن أن ثمره يعصر؛ وفي التنزيل العزيز: «سرايلهم من قطران»؛ قيل، والله أعلم: إنها جعلت من القطران لأنه يبالغ في اشتعال النار في الجلود، وقراها ابن عباس: من قطر أن.

والقطر: الثحاس، والآني الذي قد انتهى حره.

والقطران: اسم رجل سمي به لقوله: أنا القطران والشعراء جرتي وفي القطران للجرى هناء وبعر مقطور ومقطر، بالتون، كأنه ردوه إلى أصله: مطلى بالقطران؛ قال لبيد:

بكرت به جرشية مقطورة
تروى المحاجر بارل علكوم
وقطرت البعر: طليته بالقطران؛ قال امرؤ القيس:

أثقتلي وقد شقت فؤادها
كما قطر المهتوة الرجل الطالى؟
قوله: شقت فؤادها، أي بلغ حبي منها شغاف قلبها، كما بلغ القطران شغاف الناقة المهتوة؛ يقول: كيف أثقتلي وقد بلغ من حبها لي ما ذكرته، إذ لو أقدمت على قتله لفسد ما بينه وبينها، وكان ذلك داعياً إلى الفرقة والقطيعة منها.

والقطر، بالكسر: الثحاس الذائب، وقيل: ضرب منه؛ ومنه قوله تعالى: «من قطر أن». والقطر، بالكسر، والقطرة: ضرب من البرود. وفي الحديث: أنه، عليه السلام، كان متوشحاً بثوب قطري. وفي حديث عائشة: قال أئمن: دخلت

على عائشة وعليها درع قطري ثمه خمسة دراهم؛ أبو عمرو: القطر نوع من البرود؛ وأنشد:

كسك الحظلي كساء صوف
وقطرياً فانت به تفيد
شعر عن البرادوي قال: البرود القطرية حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة، وقال خالد بن جبنة: هي حلل تعمل بمكان لا أدري أين هو. قال: وهي جباد، وقد رأيتها، وهي حمر تأتي من قبل البحرين. قال أبو منصور: وبالبحرين على سيف وعمان^(١) يقال لها قطر، قال: وأحسهم نسبوا لهذا الثياب إليها فحققوا وكسروا القاف للشيء، وقالوا: قطري، والأصل قطري، كما قالوا فخذ للفتح؛ قال جرير:

لدى قطريات إذا ماتت
بها اليد غاولن الحروم الفيا
أراد بالقطريات نجائب نسبها إلى قطر وما والاها من البر؛ قال الراعي وجعل الثعام قطرية:

الأوب أوب نعائم قطرية
والأل آل نحائص حقب
نسب الثعائم إلى قطر لإتصالها بالبر ومحاذايتها رمال يبرين.

والقطر، بالضم: الناحية والجانب، والجمع أقطار. وقومك أقطار البلاد: على الظرف، وهي من الحروف التي عزلها سيبويه لفسر معانيها، ولأنها غرائب. وفي التنزيل العزيز: «من أقطار السموات والأرض»؛ أقطارها: نواحيها، واحدها قطر، وكذلك أقطارها، واحدها قتر. قال ابن مسعود: لا يعجبك ما ترى من المرء حتى تنظر على أي قطريه يقع، أي على أي

(١) قوله: «على سيف وعمان» كذا بالأصل، وبعبارة ياقوت: قال أبو منصور في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والقمر قرية يقال لها قطر.

شَقِيهٌ يَقَعُ فِي خَاتِمَةِ عَمَلِهِ ، أَعْلَى شِقِّ
الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ ؟

وَأَقْطَارُ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، وَهُوَ
كَائِنَتُهُ وَعَجْزُهُ ، وَكَذَلِكَ أَقْطَارُ الْخَيْلِ
وَالْجَمَلِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ . وَأَقْطَارُ الْفَرَسِ
وَالْبَعِيرِ : نَوَاحِيهِ .

وَالْتَقَاطَرُ : تَقَابُلُ الْأَقْطَارِ .

وَطَعَنَهُ فَقَطَرَهُ ، أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى قَطْرِهُ أَيْ
جَانِبِهِ ، فَقَطَرْتُ ، أَيْ سَقَطَ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ
الْمُنْتَحِلُ :

التَّارِكُ الْقَرْنَ مُضْطَرًّا أَنَامِلُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ عَقَارٍ قَهْوٍ نَعِيلُ
مُجْدَلًا يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَمَا يَقَطُرُ جَذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ
وَيُرَوَّى : يَتَكَسَّى جِلْدُهُ . وَالْقُطْلُ :
الْمَقْطُوعُ . وَقَوْلُهُ : مُضْطَرًّا أَنَامِلُهُ يُرِيدُ أَنَّهُ
نَزَفَ دَمَهُ فَاصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ . وَالْعَقَارُ : الْحُمْرُ
الَّتِي لَا زَمَتِ الدَّنَّ وَعَاقَرَتْهُ . وَالْجَمَلُ : الَّذِي
أَخَذَ مِنْهُ الشَّرَابُ . وَالْمُجْدَلُ : الَّذِي سَقَطَ
بِالْجِدَالَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . وَالِدَّوْمَةُ : وَاحِدَةُ
الدَّوْمِ ، وَهُوَ شَجَرُ الْمُثُلِ . اللَّيْثُ : إِذَا
صَرَعَتْ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قَلَّتْ قَطَرَتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتَ سَلَمَى وَجَارِئَاتِهَا

مَا قَطَرُ الْفَارِسِ إِلَّا أَنَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَفَرَّتْ نَقْدَةً فَقَطَرَتْ
الرَّجُلَ فِي الْفَرَاتِ فَعَرِقَ ، أَيْ أَلْقَتْهُ فِي
الْفَرَاتِ عَلَى أَحَدِ قَطَرِيهِ ، أَيْ شَقِيهِ .
وَالنَّقْدُ : صِغَارُ الْغَنَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَمَا أَخْطَأَ أَنْ
قَطَرَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَدْ جَمَعَ حَاشِيَتَيْهِ وَضَمَّ
قَطَرِيهِ ، أَيْ جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِنْتِشَارِ
وَالْتَّبَدُّ وَالتَّقَرُّقُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَطَرَهُ قَرَسَهُ
وَأَقَطَرَهُ وَتَقَطَّرَ بِهِ : أَلْقَاهُ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ .
وَتَقَطَّرَ هُوَ : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ غُلُوٍّ . وَتَقَطَّرَ
الْجِدْعُ : قُطِعَ أَوْ انْجَعَبَ كَقَطْلٍ .
وَالْبَعِيرُ الْقَاطِرُ : الَّذِي لَا يَزَالُ يَقَطُرُ

بَوْلُهُ .

الْفَرَاءُ : الْقُطَارِيُّ : الْحَيَّةُ ، مَاخُذٌ مِنْ
الْقَطَارِ ، وَهُوَ سَمُّ الَّذِي يَقَطُرُ مِنْ كَثَرَتِهِ . أَبُو
عَمْرٍو : الْقُطَارِيَّةُ الْحَيَّةُ . وَحَيَّةٌ قُطَارِيَّةٌ :
تَأْوِي إِلَى قُطْرِ الْجَبَلِ ، بَنَى فَعَالًا مِنْهُ وَلَيْسَتْ
بِنَسَبَةٍ عَلَى الْقُطْرِ ، وَإِنَّمَا مَحَرَّجُهُ مَحَرَجُ
أَبَارِيٍّ وَفَخَاذِيٍّ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :
أَصَمُّ قُطَارِيٌّ يَكُونُ خُرُوجُهُ

بُعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ مُحْتَلِفُ الرَّمْسِ
وَتَقَطَّرَ لِلْقِتَالِ تَقَطَّرًا : تَهَيَّأَ وَتَحَرَّقَ لَهُ .
قَالَ : وَالتَّقَطَّرَ لَعَنَةً فِي التَّقَتَّرِ وَهُوَ التَّهَيُّؤُ
لِلْقِتَالِ .

وَالْقَطَرُ وَالْقُطْرُ ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ : الْعُودُ
الَّذِي يُتَحَرَّجُ بِهِ ، وَقَدْ قَطَرُ تَوْبُهُ ، وَتَقَطَّرَتْ
الْمَرْأَةُ ، قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصُولَ الْغَامِ

وَرِيحُ الْخُرَامِي وَنَشْرُ الْقُطْرِ
يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْيَابِهَا

إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِجِرُ
شَبَّهَ مَاءَ فِيهَا فِي طَبِيْعِهِ عِنْدَ السَّحَرِ بِالْمُدَامِ ،
وَهِيَ الْحُمْرُ ، وَصَوَّبَ الْغَامُ : الَّذِي يُمَزَّجُ
بِهِ الْحُمْرُ ، وَرِيحُ الْخُرَامِي : هُوَ خَيْرِيُّ الْبَرِّ .
وَنَشْرُ الْقُطْرِ : هُوَ رَائِحَةُ الْعُودِ ، وَالطَّائِرُ
الْمُسْتَحِجِرُ : هُوَ الْمُصَوَّبُ عِنْدَ السَّحَرِ .

وَالْمِقَطَرُ وَالْمِقَطَرَةُ : الْمِجْمَرُ ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ لِلْمَرْقُوشِ الْأَصَمِّ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهَا مِقَطَرَةٌ

فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحِيمٌ
أَي مَاءٌ حَارٌّ تُحْمَى بِهِ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبْتُ لِلْيَسْرِ قِيلَ :
أَقْطَارَ أَقْطِيرَارًا ، وَهُوَ الَّذِي يَتَنَبَّهُ وَيَعُوجُّ ثُمَّ
يَهْجُجُ ، يَعْنِي النَّبَاتَ . وَأَقْطَرُ النَّبْتُ وَأَقْطَارُ :
وَلَّى وَأَخَذَ يَجِفُّ وَتَهَيَّأَ لِلْيَسْرِ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَرِيدًا .

وَأَسْوَدُ قُطَارِيٌّ : ضَحْمٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَتَرْجُو الْحَيَاةَ يَا بَنَ بَشْرَبْنَ مُسَهَّرٍ
وَقَدْ عَلِقْتَ رِجْلَكَ مِنْ نَابِ أَسْوَدَا

أَصَمَّ قُطَارِيٌّ إِذَا عَضَّ عَصَةً

تَرْبَلُ أَعْلَى جِلْدِهِ قَتْرِدًا ؟
وَنَاقَةٌ بِقُطَارٍ عَلَى النَّسَبِ ، وَهِيَ
الْخَلْفَةُ . وَقَدْ أَقْطَارَتْ : تَكَسَّرَتْ .
وَالْقُطَارُ : أَنَّ تَقَطَّرَ الْأَيْلُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ
عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ . وَتَقَطَّرَ الْأَيْلُ : مِنَ
الْقُطَارِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ
الْقَطَرَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ أَنَّ يَزْنَ
جَلَّةً مِنْ تَمْرٍ ، أَوْ عِدْلًا مِنْ مَنَاعٍ أَوْ حَبٍّ
وَنَحْوِهِمَا ، وَيَأْخُذُ مَا بَقِيَ عَلَى حِسَابِ
ذَلِكَ وَلَا يَزْنُهُ ، وَهُوَ الْمَقَاطَرَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنَّ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى آخِرٍ فَيَقُولُ لَهُ : يَعْنِي
مَا لَكَ فِي هَذَا النَّبْتِ مِنَ التَّمْرِ جُرَافًا بَلَا كَيْلٍ
وَلَا وَزْنٍ ، فَيَسْبِعُهُ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ قُطَارِ الْأَيْلِ ،
لِاتِّبَاعِ بَعْضِهِ بَعْضًا . وَقَالَ أَبُو مَعَاذٍ : الْقَطَرُ
هُوَ النَّبْعُ نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَارَةَ : أَنَّهُ
مَرَّتْ بِهِ قِطَارَةٌ جَالِيًا ، الْقِطَارَةُ وَالْقُطَارُ أَنَّ
تُشَدُّ الْأَيْلُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدًا خَلْفَ وَاحِدٍ .

وَقَطَرُ الْأَيْلِ يَقَطُرُهَا قَطْرًا وَقَطَرُهَا : قَرَبَ
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَقٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
الْتِفَاضُ يَقَطُرُ الْجَلْبَ ، مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا
انْتَفَضُوا وَفَدَّتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا إِبِلَهُمْ فَسَاقُوها
لِلْبَيْعِ قَطَارًا قَطَارًا . وَالْقُطَارُ : قُطَارُ الْأَيْلِ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَنْحَتَ مِنْ حَرَّشَاءٍ فَلَجَّ حَرْدَلُهُ

وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قُطَارًا تَنْقَلُهُ

وَالْجَمْعُ قَطَرٌ وَقُطَرَاتٌ .

وَتَقَاطَرُ الْقَوْمُ : جَاءُوا أَرْسَالًا ، وَهُوَ
مَأْخُذٌ مِنْ قُطَارِ الْأَيْلِ . وَجَاءَتْ الْأَيْلُ قُطَارًا ،
أَي مَقْطُورَةً . الرِّيَاشِيُّ : يُقَالُ أَكْرَيْتُهُ مَقَاطِرَةً
إِذَا أَكْرَاهُ ذَاهِبًا وَجَائِيًا ، وَأَكْرَيْتُهُ وَضْعَةً
وَتَوْضِعَةً (١) إِذَا أَكْرَاهُ دَفْعَةً .

وَيُقَالُ : أَقْطَرْتُ النَّاقَةَ أَقْطِيرَارًا ، فَهِيَ
مَقْطَرَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا لَقِيتَ فَشَالَتْ بِذَنبِهَا
وَشَمَحَتْ بِرَأْسِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ

(١) قوله : «وضعة وتوضعة» كذا
بالأصل .

مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى :
اقططرت ، فهي مُقَطَّرَةٌ ، وَكَانَ الْمِيمُ زَائِدَةً
فِيهَا .

وَالْقُطْرَةُ : تَصْغِيرُ الْقُطْرَةِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ
الْقَاطِئُ الْخَفِيفُ .

وَالْمِقْطَرَةُ : الْفَلَقُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا
خُرُوقٌ ، كُلُّ خُرُوقٍ عَلَى قَدَرِ سَعَةِ السَّاقِ ،
يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ الْمُحْبُسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ
قِطَارِ الْأَيْلِ ، لِأَنَّ الْمُحْبُسِينَ فِيهَا عَلَى قِطَارٍ
وَاحِدٍ ، مَضْمُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ،
أَرْجُلُهُمْ فِي خُرُوقٍ خَشَبِيٍّ مَقْلُوقَةٍ عَلَى قَدَرِ
سَعَةِ سَوْقِهِمْ .

وَقَطَرَ فِي الْأَرْضِ قُطُورًا ، وَمَطَرُ مَطُورًا :
ذَهَبَ فَاسْرَعَ . وَذَهَبَ نَوْبِي وَبَعِيرِي فَمَا
أَذْرَى مِنْ قَطَرِهِ وَمِنْ قَطَرِيهِ ، أَيْ أَخَذَهُ ،
لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْحَاكِلِ .
وَيُقَالُ : تَقَطَّرَ عَنِّي أَيْ تَخَلَّفَ عَنِّي ،
وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطَّرِي
عَنكَ وَمَا بِي عَنكَ مِنْ تَأْسَرِي
وَالْمُقَطَّرُ : الْعُضْبَانُ الْمُتَشَتِّرُ مِنَ النَّاسِ .
وَقُطُورَاءُ ، مَمْدُودٌ : نَبَاتٌ ، وَهِيَ
سَوَادِيَّةٌ .

وَالْقُطْرَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ
الْفَارِسِيِّ) .
وَقَطَرٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، قَالَ عَبْدَةُ
ابْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرَ سَادَاتِنَا أَهْلَهُمْ
وَخَافُوا عَانَ وَخَافُوا قَطَرَ
وَالْقُطَارُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ .
وَقَطَرِي بْنُ فُجَاءَةِ الْهَازِنِي ، زَعَمَ بَعْضُهُمْ
أَنَّ أَصْلَ الْإِسْمِ مأخُودٌ مِنْ قَطَرِي النَّعَالِ .

• **قطرب** . الْقُطْرَبُ : دَوِيَّةٌ كَانَتْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهَا لَيْسَ لَهَا قَرَارٌ لَبَثَةٌ ،
وَقِيلَ : لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةً لَيْلِي ،
قُطْرَبُ نَهَارٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ إِنَّ

الْقُطْرَبُ لَا تَسْتَرِيحُ نَهَارَهَا سَعِيًا ، فَشَبَّهَ
[بِهَا] عَبْدُ اللَّهِ الرَّجُلَ يَسْتَعِي نَهَارَهُ فِي حَوَائِجِ
دُنْيَاهُ ، فَإِذَا أَمْسَى أَمْسَى كَالْأَتَمِّ ، فَيَنَامُ لَيْلَتَهُ
حَتَّى يُصْبِحَ كَالْجِيفَةِ لَا يَتَحَرَّكُ ، فَهَذَا جِيفَةٌ
لَيْلٍ ، قُطْرَبُ نَهَارٍ .

وَالْقُطْرَبُ : الْجَاهِلُ الَّذِي يَظْهَرُ بِجَهْلِهِ .
وَالْقُطْرَبُ : السَّفِيهَ . وَالْقُطَارِبُ : السُّفَهَاءُ
(حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَادَ حُلُومًا إِذَا طَاشَ الْقُطَارِبُ (١)
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ وَاحِدًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَخَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ قُطْرُوبًا ، إِلَّا أَنْ
يَكُونَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخَذَ الْقُطَارِبَ مِنْ هَذَا
النِّبْتِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ ، فَقَدْ يَكُونُ وَاحِدُهُ
قُطْرُوبًا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَثَبَّتَ الْبَاءُ فِي جَمْعِهِ
رَابِعَةً مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ
قُطْرَبٍ ، إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ اخْتِجَ فَاتَّبَتِ الْبَاءُ فِي
الْجَمْعِ ، كَقَوْلِهِ :

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَقْفَادُ الصَّيَارِبِ
وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ الْقُطْرَبُ : الْخَفِيفُ ،
وَقَالَ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ : إِنَّهُ لَقُطْرَبُ لَيْلٍ ، فَهَذَا
يَذُلُّ عَلَى أَنَّهَا دَوِيَّةٌ ، وَلَيْسَ بِصِفَةٍ كَمَا
زَعَمَ .

وَقُطْرَبُ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ
التَّحَوِيُّ ، وَكَانَ يَكْبُرُ إِلَى سَيِّبِيهِ ، فَيَقْتَحُ
سَيِّبِيَهُ بِأَبِهِ فَيَجِدُهُ هُنَالِكَ ، فَيَقُولُ لَهُ :
مَا أَنْتَ إِلَّا قُطْرَبُ لَيْلٍ ، فَلَقَّبَ قُطْرَبًا
لِلذَلِكَ .

وَتَقُطْرَبُ الرَّجُلُ : حَرَكَ رَأْسَهُ (حَكَاهُ
ثَعْلَبٌ) وَأَنْشَدَ :
إِذَا ذَاقَهَا ذُو الْجِلْمِ مِنْهُمْ تَقَطَّرِيَا
وَقِيلَ تَقَطَّرَبُ ، هُنَا : صَارَ كَالْقُطْرَبِ الَّذِي

(١) هكذا في طبعات اللسان جميعها ، وفي
الحكم أيضاً ، وهو تشويه ، وصحة البيت وتماه كما
جاء في « مجالس ثعلب » بتحقيق الأستاذ عبد السلام
هارون :

كَأَنَّهُمْ عَادَ حُلُومًا إِذَا
طَاشَ مِنَ الْجَهْلِ الْقُطَارِبِ
[عبد الله]

هُوَ أَحَدُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

وَالْقُطْرَبُ : ذَكَرَ الْفِيلَانِ . اللَّيْثُ :
الْقُطْرَبُ وَالْقُطْرُوبُ الذَّكَرُ مِنَ السَّعَالِ .
وَالْقُطْرَبُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْكِلَابِ .
وَالْقُطْرَبُ : اللَّصُّ الْفَارَةُ فِي اللَّصُوصِيَّةِ .
وَالْقُطْرَبُ : طَائِرٌ . وَالْقُطْرَبُ : الذُّبُّ
الْأَمْنَطُ . وَالْقُطْرَبُ : الْجَبَانُ ، وَإِنْ كَانَ
عَاقِلًا . وَالْقُطْرَبُ : الْمَضْرُوعُ مِنَ لَمَمٍ
أَوْ مِرَارٍ ، وَجَمْعُهَا كُلُّهَا قُطَارِبُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• **قطريس** . التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِي : أَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ :

فَقَرَّبُوا لِي قَطْرُبُوسًا ضَارِبًا
عَقْرَبَةً تَنَاهَزُ الْعَقَارِبَا
قَالَ : وَالْقَطْرُبُوسُ مِنَ الْعَقَارِبِ الشَّدِيدِ
اللسع ، وَقَالَ الْهَازِنِيُّ : الْقَطْرُبُوسُ الثَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ .

• **قطربل** . قُطْرُبَلٌ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ :
مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ .

• **قطش** . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُطَاشُ غُثَاءُ
السَّيْلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْقُطَاشَ
لِغَيْرِهِ .

• **قطط** . الْقَطُ : الْقَطْعُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ
قَطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ كَالْحَقْمَةِ وَنَحْوِهَا تَقْطُهَا
عَلَى حَذْوِ مَسْبُورٍ ، كَمَا يَقْطُ الْإِنْسَانُ قَصَبَةً
عَلَى عَظْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَطْعُ عَرْضًا ، قَطْعُهُ
يَقْطُهُ قَطًا : قَطْعُهُ عَرْضًا ، وَاقْطَعُهُ فَاَنْقَطَ
وَاقْطَعْ ، وَمِنْهُ قَطُّ الْقَلَمِ .

وَالْمِقْطَةُ وَالْمِقْطُ : مَا يَقْطُ عَلَيْهِ الْقَلَمُ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : الْمِقْطَةُ عَظِيمٌ يَكُونُ مَعَ
الْوَرَّاقِينَ يَقْطُونَ عَلَيْهِ أَطْرَافَ الْأَقْلَامِ . وَرَوَى
عَنْ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا
عَلَا قَدْ ، وَإِذَا تَوَسَّطَ قَطُّ ، يَقُولُ إِذَا
عَلَا قَرْنَهُ بِالسَّيْفِ قَدَهُ يَنْصِفِينَ طَوْلًا كَمَا يَقْدُ

السَّيْرَ، وَإِذَا أَصَابَ وَسَطَهُ قَطَعَهُ عَرْضًا
يُصَفِّينَ وَأَبَانَهُ.

وَمَقَطُ الْفَرَسِ: مُتَقَطِعٌ أَضْلَاعِهِ.
ابْنُ سَيْدَةٍ: وَالْمَقَطُ مِنَ الْفَرَسِ مُتَقَطِعٌ
الشَّرَاسِيفِ؛ قَالَ الثَّابِتَةُ الْجَعْلِيُّ:

كَانَ مَقَطُ شَرَّاسِيفِهِ

إِلَى طَرَفِ الْقُبِّ فَلَمْتَقِبِ
لُطَيْمَنَ يَتْرُسُ شَدِيدَ الصَّفَا

قِي مِنْ خَشَبِ الْجَوْرِ لَمْ يَلْقَبِ
وَالْقَطَاطُ: حَرْفُ الْجَبَلِ وَالصَّحْرَةِ،

كَانَمَا قَطُ قَطًا، وَالْجَمْعُ أَقْطَةُ؛ وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ: هُوَ أَعْلَى حَافَةِ الْكَهْفِ، وَهِيَ

ثَلَاثَةُ أَقْطَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: الْقَطِيطَةُ حَافَةُ أَعْلَى
الْكَهْفِ؛ وَالْقَطَاطُ الْمِثَالُ الَّذِي يَخْذُو عَلَيْهِ

الْحَاذِي وَيَقْطَعُ الثَّلْجَ؛ قَالَ رُوبَةُ:
يَأْيَاهَا الْحَاذِي عَلَى الْقَطَاطِ

وَالْقَطَاطُ: مَدَارُ حَافِرِ الدَّابَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ
قَطًا، أَيْ قُطِعَ وَسُويَ؛ قَالَ:

يَرْدِي بِسَيْرٍ صُلْبَةٍ الْقَطَاطِ

وَالْقَطَطُ: شَعْرُ الزَّنَجِيِّ. يُقَالُ: رَجُلٌ
قَطَطٌ، وَشَعْرٌ قَطَطٌ، وَامْرَأَةٌ قَطَطٌ،

وَالْجَمْعُ قَطَطُونَ وَقَطَطَاتٌ؛ وَشَعْرٌ قَطَطٌ
وَقَطَطٌ: جَعْدٌ قَصِيرٌ، قَطٌ يَقَطُّ قَطَطًا

وَقَطَاطَةً، وَقَطَطٌ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ،
قَطًا، وَهُوَ طَرِيفٌ. وَجَعْدٌ قَطَطٌ، أَيْ شَدِيدٌ

الْجُعْدَوَةُ. وَقَدْ قَطَطَ شَعْرُهُ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ
أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ،

وَرَجُلٌ قَطُ الشَّعْرِ وَقَطَطُهُ بِمَعْنَى، وَالْجَمْعُ
قَطُونٌ وَقَطَطُونَ وَأَقَطَاطٌ وَقَطَاطٌ؛ قَالَ

الْهَذَلِيُّ:
يُمَشِّي بَيْنَنَا حَانُوتُ خَمِيرٍ

مِنْ الْخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَاطِ^(١)
وَالْأُنْثَى قَطَّةٌ وَقَطَطٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ

الْمَلَأَعَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ جَعْدًا قَطَطًا فَهُوَ
لِفُلَانٍ، وَالْقَطَطُ: الشَّدِيدُ الْجُعْدَوَةُ،

وَقِيلَ: الْحَسَنُ الْجُعْدَوَةُ.

الْفَرَاءُ: الْأَقْطُ الَّذِي انْسَحَقَتْ أَسْنَانُهُ
حَتَّى ظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا؛ وَقِيلَ: الْأَقْطُ الَّذِي

سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ. ابْنُ سَيْدَةٍ: وَرَجُلٌ أَقَطُ
وَامْرَأَةٌ قَطَاءٌ إِذَا أَكَلَا عَلَى أَسْنَانِهَا حَتَّى

تَنْسَحِقَ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ).
وَالْقَطَاةُ: الْحَرَّاطُ الَّذِي يَعْمَلُ الْحَقَقَ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُوبَةَ يَصِفُ أَتْنَا وَحِمَارًا:
سَوَى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الْحَقَقِ

تَقْلِيلُ مَا قَارَعَنَ مِنْ سَمِّ الطَّرْقِ^(٢)
أَرَادَ بِالْمَسَاحِي حَوَافِرَهُنَّ، لِأَنَّهُا تَسْحِي

الْأَرْضَ، أَيْ تَقْشُرُهَا؛ وَنَصَبَ تَقْطِيطُ
الْحَقَقِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، لِأَنَّ مَعْنَى

سَوَى وَقَطَطَ وَاحِدٌ، وَالتَّقْطِيطُ: قَطَعُ
الشَّيْءِ، وَأَرَادَ تَقْطِيعَ حَقَقِ الطَّيْبِ

وَتَسْوِيَتِهَا؛ وَتَقْلِيلُ^(٣) فَاعِلٌ سَوَى، أَيْ
سَوَى مَسَاحِيَهُنَّ تَكْثِيرُ مَا قَارَعَتْ مِنْ صَمِّ

الطَّرْقِ، وَالطَّرْقُ جَمْعُ طَرْقَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ.

وَحَدِيثُ قَتْلِ ابْنِ أَبِي الْحَقَيْتِي: فَحَامَلَ
عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَتَفَدَهُ، فَجَعَلَ

يَقُولُ: قَطْنِي قَطْنِي^(٤).
وَقَطَّ الشَّعْرَ يَقِطُّ، بِالْكَسْرِ، قَطًا

وَقُطُوطًا، فَهُوَ قَاطٌ وَمَقْطُوطٌ [مَقْعُولٌ]
بِمَعْنَى فَاعِلٍ: غَلَا. وَيُقَالُ: وَرَدْنَا أَرْضًا

قَطًا سَعْرًا؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ:
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ

ثُمَّ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْمُسْتَارِ
وَحَاجَةً الْحَيِّ وَقَطَّ الْأَسْمَارِ

وَقَالَ شَمِرٌ: قَطَّ الشَّعْرَ إِذَا غَلَا خَطًّا
(٢) قوله: «سم الطرق» كذا هو بالسين

المهمله في الموضعين ولعله شم أو صم.
(٣) قوله: «تقليل» بالفاء هنا وفي البيت

السابق جاء في الطبقات جميعها: «تقليل»
بالقاف؛ والصواب ما أثبتناه. والتقليل: التكسير.

(٤) قوله: «وحدث قتل ابن أبي الحقيق،
إلى قوله قطنى، هكذا في الأصل. ولعل موضع

عِنْدِي، إِنَّمَا هُوَ بِمَعْنَى قَتَرٍ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَمَّ شَعْرٌ فِيمَا قَالَ. وَرُويَ عَنْ
الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: قَطَّ الشَّعْرَ خُطُوطًا،

وَأَنحَطَّ أَنْحِطَاطًا، وَكَسَّرَ وَأَنْكَسَّرَ، إِذَا قَتَرَ،
وَقَالَ: سِعْرٌ مَقْطُوطٌ، وَقَدْ قَطَّ إِذَا غَلَا،

وَقَدْ قَطَّهَ اللَّهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَاطِطُ الشَّعْرَ
الْعَالِي.

اللَّيْثُ قَطَّ خَفِيفَةً بِمَعْنَى حَسَبُ،
تَقُولُ: قَطَّكَ الشَّيْءُ أَيْ حَسَبَكَ، قَالَ:

وَمِثْلُهُ قَدْ، قَالَ: وَهِيَ لَمْ يَتَمَكَّنَا فِي
التَّصْرِيفِ، فَإِذَا أَصَفْتَهَا إِلَى نَفْسِكَ قَوِيْنَا

بِالْثَوْنِ قُلْتُ: قَطْنِي وَقَدْنِي، كَمَا قَوُوا عَنِّي
وَمِثْلِي وَلَدْنِي يَتَوْنُ أُخْرَى؛ قَالَ: وَقَالَ أَهْلُ

الْكُوفَةِ: مَعْنَى قَطْنِي كَفَانِي، فَالْثَوْنُ فِي
مَوْضِعٍ نَصَبٍ مِثْلُ ثَوْنٍ كَفَانِي^(٥)، لِأَنَّكَ

تَقُولُ قَطَّ عَبْدَ اللَّهِ دِرْهَمَ، وَقَالَ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ: الصَّوَابُ فِيهِ الْحَفْضُ عَلَى مَعْنَى

حَسَبُ زَيْدٍ وَكَفَى زَيْدٌ دِرْهَمَ، وَهَلْوَ الثَّوْنُ
عِمَادٌ، وَمَعْنَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا حَسْبِي أَنْ أَلْبَاءَ

مُتَحَرِّكَةً وَالطَّاءُ مِنْ قَطَّ سَاكِتَةً فَكَّرُوهَا
بِغَيْرِهَا عَنْ الْإِسْكَانِ، وَجَعَلُوا الثَّوْنَ الثَّانِيَةَ

مِنْ لَدُنِّي عِمَادًا لِلْبَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ
النَّارِ: إِنْ النَّارَ تَقُولُ لِرَبِّهَا: إِنَّكَ وَعْدَتَنِي

مِلْنِي، فَيَضَعُ فِيهَا قَدَمَهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: حَتَّى
يَضَعُ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ، تَقُولُ: قَطَّ قَطَّ،

بِمَعْنَى حَسَبُ، وَتَكَرَّرَهَا لِلتَّأْكِيدِ، وَهِيَ
سَاكِتَةُ الطَّاءِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ قَطْنِي أَيْ

حَسْبِي.
قَالَ اللَّيْثُ: وَأَمَّا قَطَّ فَإِنَّهُ هُوَ الْأَبْدُ

الْهَاضِي، تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطَّ، وَهُوَ
رَفْعٌ، لِأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلُ وَبَعْدُ؛ قَالَ: وَأَمَّا الْقَطُّ

الَّذِي فِي مَوْضِعٍ مَا أُعْطِيَتْهُ إِلَّا عِشْرِينَ قَطَّ
فَإِنَّهُ مَجْرُورٌ فَرْقًا بَيْنَ الزَّمَانِ وَالْعَدَدِ؛ وَقَطَّ

(٥) قوله: «فالتون في موضع نصب مثل
نون كفاني» هكذا في الطبقات جميعها، وفي

التهذيب أيضًا. ولعل الصواب: فالباء في موضع
نصب مثل باء كفاني. فالتون عماد.

[عبد الله]

(١) قوله: «يمشي» كذا هو بالياء هنا وفي
مادة خرص، وبالناء الفوقية في مادة حنت.

مَعْنَاهَا الزَّيْمَانُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : مَا رَأَيْتُهُ قَطُ ، وَقَطُ وَقَطُ ، مَرْغُوعَةٌ خَفِيفَةٌ مَحْدُوقَةٌ مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ فَبَيْنَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَإِذَا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَسَبٍ فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ الْقَافِ سَاكِئَةُ الطَّاءِ ، قَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ قَطُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَأَمَّا كَانَتْ قَطَطُ ، وَكَانَ يَتَّبِعِي لَهَا أَنْ تُسَكَّنَ ، فَلَمَّا سَكَّنَ الْحَرْفُ الثَّانِي جُعِلَ الْآخِرُ مُتَحَرِّكًا إِلَى إِعْرَابِهِ ، وَلَوْ قِيلَ فِيهِ بِالْخَفْضِ وَالنَّصْبِ لَكَانَ وَجْهًا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَمَّا الَّذِينَ رَفَعُوا أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ فَهُوَ كَقَوْلِكَ مَذْيًا هَذَا ، وَأَمَّا الَّذِينَ خَفَّفُوهُ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوهُ أَدَاةً ، ثُمَّ بَنَوْهُ عَلَى أَصْلِهِ فَأَتَّبَتُوا الرِّفْعَةَ الَّتِي كَانَتْ تُكُونُ فِي قَطُ وَهِيَ مُشَدَّدَةٌ ، وَكَانَ أَجُودَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَجْزِمُوا فَيَقُولُوا مَا رَأَيْتُهُ قَطُ ، مَجْزُومَةٌ سَاكِئَةُ الطَّاءِ ، وَجِهَةٌ رَفَعُوا كَقَوْلِهِمْ لَمْ أَرَهُ مَذْيًا يَوْمَانِ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، كُلُّهُ تَعْلِيلٌ كُوفِيٌّ ، وَلِلذَلِكَ [وَضَعُوا] لَفْظَ الْإِعْرَابِ مُوضِعَ لَفْظِ الْبِنَاءِ ، هَذَا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الدَّهْرِ ، وَأَمَّا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى حَسَبٍ ، وَهُوَ الْإِكْفَاءُ ، [فَقَدْ] قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَطُ سَاكِئَةُ الطَّاءِ ، مَعْنَاهَا الْإِكْفَاءُ ، وَقَدْ يُقَالُ قَطِ وَقَطِي ، وَقَالَ : قَطُ مَعْنَاهَا الْإِنْتِهَاءُ ، وَبَيَّنَّ عَلَى الضَّمِّ كَحَسَبٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا رَأَيْتُهُ قَطُ ، مَكْسُورَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَطُ زَيْدًا دِرْهَمٌ ، أَيْ كِفَاهٌ ، وَزَادُوا الثَّوْنَ فِي قَطُ فَقَالُوا قَطْنِي ، لَمْ يُرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ لِئَلَّا يَجْعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّتَةِ ، نَحْوُ يَدِي وَهَنِي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَطْنِي كَلِمَةٌ مَوْضُوعَةٌ لَا زِيَادَةَ فِيهَا كَحَسْبِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :

امْتَلَأَ الْخَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي

سَلَا زَيْدًا قَدْ مَلَأْتُ بَطْنِي (١)

وَأَمَّا دَخَلَتِ الثَّوْنَ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِي

(١) قوله : «سلا» كذا هو بالأصل وشرح

القاموس ، قال : ورواية الجوهرى مهلاً أهـ . ولعل الأولى ملكاً ، كما في التهذيب .

يَتَّبِعِي الْأَسْمَ عَلَيْهِ ، وَهَذِهِ الثَّوْنَ لَا تَدْخُلُ الْأَسْمَاءَ ، وَإِنَّمَا تَدْخُلُ الْفِعْلَ الْبَاضِي (٢) إِذَا دَخَلَتْهُ بَاءُ الْمَتَكَلِّمِ ، كَقَوْلِكَ ضَرَبَنِي وَكَلَّمَنِي ، لِيَسْلَمَ الْفَتْحَةُ الَّتِي يَتَّبِعِي الْفِعْلَ عَلَيْهَا ، وَلِتَكُونَ وَقَايَةً لِلْفِعْلِ مِنَ الْحَرْجِ ، وَإِنَّمَا أَدْخَلُوهَا فِي أَسْمَاءِ مَحْصُوصَةٍ قَلِيلَةٍ ، نَحْوُ قَطْنِي وَقَطْنِي وَعَنِي وَمَنِي وَلَدْنِي ، لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا كَانَتْ الثَّوْنَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ لَقَالُوا قَطْنُكَ ، وَهَذَا غَيْرُ مَعْلُومٍ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : عَنِي وَمَنِي وَقَطْنِي وَلَدْنِي عَلَى الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ نَوْنَ الْوَقَايَةِ تَدْخُلُ الْأَفْعَالَ لِتَقِيَهَا الْجَرْ وَيَتَّبِعِي عَلَى فَحْجِهَا ، وَكَذَلِكَ هَذِهِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ دَخَلَتِ الثَّوْنَ عَلَيْهَا لِتَقِيَهَا الْجَرْ تَتَّبِعِي عَلَى سُكُونِهَا .

وَقَدْ يُنْصَبُ بِقَطُ ، مِنْهُمْ مَنْ يَخْفِضُ بِقَطُ مَجْزُومَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْبِئُهَا عَلَى الضَّمِّ وَيَخْفِضُ بِهَا مَا بَعْدَهَا ، وَكُلُّ هَذَا إِذَا سُمِّيَ بِهِ ثُمَّ حَقُرَ قِيلَ قَطِيطٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا ثَقُلَ فَقَدْ كَثِيتَ ، وَإِذَا خَفَّتْ فَأَصْلُهُ الثَّقِيلُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْقَطِ الَّذِي هُوَ الْقَطْعُ .

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا زَالَ هَذَا مَذْ قَطُ يَاقَتِي ، بِضَمِّ الْقَافِ وَالتَّثْقِيلِ ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ مَا لَهُ إِلَّا عَشْرَةٌ قَطُ يَاقَتِي ، بِالتَّخْفِيفِ وَالْجَزْمِ ، وَقَطُ يَاقَتِي بِالتَّثْقِيلِ وَالْخَفْضِ . وَقَطَاطٌ : مَثَبَةٌ مِثْلُ قَطَاطٍ ، أَيْ حَسْبِي ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَائِهِمْ قَالَتْ : قَطَاطُ
أَيْ قَطْنِي وَحَسْبِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُ
إِنْشَادِهِ : أَطَلْتُ فِرَاطَكُمْ وَقَتَلْتُ سَرَائِكُمْ
بِكَافٍ الْخَطَابِ ، وَالْفِرَاطُ : التَّقَدُّمُ ،
يَقُولُ : أَطَلْتُ التَّقَدُّمَ بِوَعِيدِي لَكُمْ لِتَخْرُجُوا
مِنْ حَقِّي فَلَمْ تَفْعَلُوا .

وَالْقَطُ : النَّصِيبُ . وَالْقَطُ : الصَّلَاةُ

(٢) نون الوقاية تلحق الأفعال كلها ، وليس

الماضي وحده ، لتقيها الكسر الذي ليس من خصائصها .

[عبد الله]

بِالْجَائِزَةِ . وَالْقَطُ : الْكِتَابُ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابُ الْمُحَاسَبَةِ ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِأُمِّيَةِ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ (٣)

فِي جَمِيعًا وَالْقَطُ وَالْقَلَمُ

وَفِي التَّثْرِيلِ الْعَرِيزُ : «عَجَلٌ لَنَا قَطْنَا قَبْلَ

يَوْمِ الْحِسَابِ» ، وَالْجَمْعُ قَطُوطٌ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَلَا الْمَلِكُ الثُّغَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ

بِعِطَاطِهِ يُعْطِي الْقَطُوطُ وَيَأْفِقُ

قَوْلُهُ : يَأْفِقُ يُفْضَلُ ، قَالَ أَهْلُ التَّصْيِيرِ

مُجَاهِدٌ وَقَادَةُ وَالْحَسَنُ قَالُوا : «عَجَلٌ لَنَا

قَطْنَا» ، أَيْ نَصِينَا مِنَ الْعَذَابِ . وَقَالَ سَعِيدُ

ابْنِ جَبْرِ : ذَكَرْتُ الْجَنَّةَ فَاشْتَهَوْتُ مَا فِيهَا

فَقَالُوا : «رَبَّنَا عَجَلٌ لَنَا قَطْنَا» ، أَيْ

نَصِينَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْقَطُ الصَّحِيفَةُ

الْمَكْتُوبَةُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ حِينَ نَزَلَ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «فَأَمَّا مَنْ أَوْتَى كِتَابَهُ بِسَمِينِهِ» ،

فَاسْتَهْوَتْهُ بِذَلِكَ وَقَالُوا : عَجَلٌ لَنَا هَذَا

الْكِتَابُ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ الْقَطُ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ : الصَّلَاةُ وَهُوَ الْحَطُّ . وَالْقَطُ :

النَّصِيبُ ، وَأَصْلُهُ الصَّحِيفَةُ لِلْإِنْسَانِ بِصِلَةٍ

يُوصَلُ بِهَا ، قَالَ : وَأَصْلُ الْقَطِ مِنْ

قَطَطْتُ . وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَابْنِ عُمَرَ

أَنَّهُمَا كَانَا لَا يَرِيَانُ بَيْعِ الْقَطُوطِ إِذَا خَرَجَتْ

بِأَسَا ، وَلَكِنْ لَا يَجِلُّ لِمَنْ ابْتَاعَهَا أَنْ يَبِيعَهَا

حَتَّى يَقْبِضَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَطُوطُ هُهَا

جَمْعُ قَطُ وَهُوَ الْكِتَابُ . وَالْقَطُ : النَّصِيبُ ،

وَأَرَادَ بِهَا الْجَوَائِزَ وَالْأَزْزَاقَ ، سُمِّيَتْ

قَطُوطًا ، لِأَنَّهُمَا كَانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبَةً فِي رِقَاعِ

(٣) كذا روى البيت في الطبقات جميعها .

وقد علق عليه مصحح طبعة بولاق قائلا : «كذا بالأصل» . والبيت لا يستقيم له وزن على هذه الرواية . وقد جاء في كتاب «المذكر والمؤنث» لابن الأباري بهذه الرواية :

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا

سَارُوا جَمِيعًا وَالْقَطُ وَالْقَلَمُ

[عبد الله]

وصكاله مقطوعة، ويمنها عند الفقهاء غير جاز ما لم يتحصل ما فيها في ملك من كسبت له معلومة مقبوضة.

الليث: القطة السورة، نعت لها دون الذكر. ابن سيده: القطة السور، والجمع قطاط وقططة، والأثني قطّة، وقال كراع: لا يقال قطّة، قال ابن دريد: لا أحسبها عربيّة، قال الأخطل: عكّلت القطاط فأنبتتها

فهل في الخنايص من مغمز؟ ومضى قط من الليل، أي ساعة (حكى عن ثعلب).

والقطقط، بالكسر: المطر الصغار الذي كأنه شذر، وقيل: هو صغار البرد، وقد قططت السماء فهي مقططة، ثم الرذاذ وهو فوق القطقط، ثم الطش وهو فوق الرذاذ، ثم البش وهو فوق الطش، ثم الغيبة وهو فوق البشة، وكذلك الحبة والشجدة والحفشة والحشكة مثل الغيبة.

وقال الليث: القطقط المطر المتفرق المتتابع المتحارين. أبو زيد: أصغر المطر القطقط.

ويقال: جاءت الخيل قطاط، قطعاً قطعاً، قال هيمان:

بالخيل تترى زيباً قطاطا

وقال علقمة بن عبدة:

ونحن جلينا من ضرته خيلنا

نكلفها حد الإكام قطاطا

قال أبو عمرو: أي نكلفها أن تقطع حد الإكام فتقطعها بحوافرها، قال: وواحد القطاط قطوط، مثل جدود وجدائد،

وقال غيره: قطاط رجالاً وجاعات في

تفرقة.

ويقال: تقططت الدلو إلى البئر، أي

انحدرت، قال ذو الرمة يصف سفره دلاًها

في البئر:

بمغفودة في نسع رخل تقططت

إلى الماء حتى انقذ عنها طحاليه

ابن شميل: في بطر الفرس مقاطه ومخيطه، فأما يقطه فطره في القص وطرفه في العانة.

وفي حديث أبي، وسأل زرين حبشي

عن عدد سورة الأحزاب، فقال: إما ثلاثاً

وسبعين، أو أربعاً وسبعين، فقال: أقط؟

بألف الاستفهام، أي أحسب؟ وفي حديث

حيوة بن شريح: لقيت عتبة بن مسلم

فقلت له: بكني أنك حدثت عن

عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله،

كان يقول إذا دخل المسجد: أعوذ

بالله العظيم، وبوجه الكريم، وسلطانه

القدوس من الشيطان الرجيم، قال: أقط؟

قلت: نعم.

وقططت القطاة والحجلة: صوتت

وحدها.

وتقطط الرجل: ركب رأسه.

ودلج قطاط: سريع (عن ثعلب).

وأنشد:

يسبح بعد الدلج القطاط

وهو مدلج حسن الألياط^(١)

وقطيط: اسم أرض، وقيل:

موضع، قال القطامي:

أبت الخروج من العراق وليتها

رعت لنا بقطيط أطعانا

ودارة قطيط [موضع] (عن

كراع) والقططانة، بالضم: موضع،

وقيل: موضع، يقرب الكوفة، قال

الشاعر:

من كان يسأل عنا أين منزلنا؟

فالقططانة منا منزل قمين^(٢)

فقط: القطع: إبانة بعض أجزاء الجرم

من بعض فضلاً. قطعه يقطعه قطعاً وقطعة

(١) قوله: «يسبح» كذا بالأصل هنا،

وتقدم في مادة شرط: يصبح.

(٢) هذا البيت لعمر بن أبي ربيعة، وفي

ديوانه: الأحموانة بدل القططانة.

وطوعاً، قال:

فما برحت حتى استبان سقابها

قطوعاً لمحبوبك من اللبى حادير^(٣)

والقطع: مصدر قطعت الحبل قطعاً

فانقطع.

والمقطع، بالكسر: ما يقطع به

الشيء. وقطعه واقطعه فانقطع وقطع،

شدّد للكثرة. وتقطّعوا أمرهم بينهم زبراً،

أي تقسّموه. قال الأزهري: وأما قوله

تعالى: «وتقطّعوا أمرهم بينهم زبراً» فإنه

واقع كقولك: قطعوا أمرهم، قال ليبد في

الوجه اللزم:

وتقطعت أسبابها وربامها

أي انقطعت حبال مودتها، ويجوز أن يكون

معنى قوله تعالى: «وتقطّعوا أمرهم

بينهم»، أي تفرقوا في أمرهم، نصب

أمرهم يتزع في منه، قال الأزهري: وهذا

القول عندي أصوب. وقوله تعالى:

«وقطعن أئديهن»، أي قطعنها قطعاً بعد

قطع، وخدشها خدشاً كثيراً ولذلك شدّد،

وقوله تعالى: «وقطعتهم في الأرض

أماماً»، أي فرقناهم فرقاً، وقال:

«وتقطعت بهم الأسباب»، أي انقطعت

أسبابهم ووصلهم، وقول أبي ذؤيب:

كان أبتة السهي ذرة قامسو

لها بعد تقطيع النوح وهيج

أراد بعد انقطاع النوح، والنوح:

الجماعات، أراد بعد الهدوء والسكون

بالليل، قال: وأحسب الأصل فيه القطع،

وهو طائفة من الليل. وشيء قطع:

مقطوع.

والعرب تقول: اتقوا القطيعاء، أي

اتقوا أن يتقطع بعضكم من بعض في

(٣) سبقت رواية البيت في مادة «حدر»،

بقوله:

فما رويت حتى استبان سقابها

رويت بدل برحت، وسقابها بدل سقابها

[عبد الله]

الْحَرْبِ.

وَالْقُطْعَةُ وَالْقُطَاعَةُ : مَا قُطِعَ مِنَ الْحَوَارَى مِنَ الثَّخَالَةِ.
وَالْقُطَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ عَنِ الْقُطْعِ . وَقُطِعَ الثَّخَالَةُ مِنَ الْحَوَارَى : فَصَلَهَا مِنْهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَقُطِيعَ الشَّيْءُ : بَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَقْطَعَهُ لِأَيَّاهُ : أَذِنَ لَهُ فِي قِطْعِهِ . وَقُطِعَتِ الشَّجَرُ : أَثْبَتَا الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا إِذَا قُطِعَتْ ، الْوَاحِدَةُ قُطْعَةً . وَأَقْطَعْتُهُ قُضْبَانًا مِنَ الْكَرْمِ ، أَيْ أَذِنْتُ لَهُ فِي قِطْعِهَا . وَالْقُطِيعُ : الْقُضْبُ تَقْطَعُهُ مِنَ الشَّجَرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَعَةٌ وَقُطْعٌ وَقُطِعَاتٌ وَأَقَاطِيعُ كَحَدِيثٍ وَأَحَادِيثٍ . وَالْقُطْعُ مِنَ الشَّجَرِ : كَالْقُطْعِ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

عَفَا غَيْرَ نَوِي الدَّارِ مَا إِنْ ثَبِثْتُهُ
وَأَقْطَاعَ طُفْيٍ قَدْ عَمَتْ فِي الْمَعَالِ
وَالْقُطْعُ أَيضًا : السَّهْمُ يَعْمَلُ مِنَ الْقُطْعِ
وَالْقُطْعُ اللَّذِينَ هُمَا الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ السَّهْمُ الْعَرِيضُ ، وَقِيلَ : الْقُطْعُ نَضْلٌ قَصِيرٌ عَرِيضُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : الْقُطْعُ التَّضَلُّ الْقَصِيرُ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَعُ وَأَقْطَاعٌ وَقُطُوعٌ وَقُطَاعٌ وَمَقَاطِيعُ ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ نَادِرًا كَأَنَّهُ إِنَّمَا جَمَعَ مَقْطَاعًا ، وَلَمْ يَسْمَعْ ، كَمَا قَالُوا مَلَامِيعَ وَمَشَابِيعَ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَلَمَحَةً وَلَا مَشَبَهَةً ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ يَصِفُ دِرْعًا :

لَهَا عَكَنٌ تَرُدُّ الْبَلَّ خُسْنًا
وَتَهْرَأُ بِالْمَعَالِ وَالْقُطَاعِ
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ :

وَشَقَّتْ مَقَاطِيعَ الرِّمَاءِ فَوَادَهُ
إِذَا يَسْمَعُ الصَّوْتِ الْمَعْرَدَ يَصِلُهُ
وَالْمَقْطُوعُ وَالْمَقْطَاعُ : مَا قَطَعْتَهُ بِهِ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْقُطْعُ الْقَضِيبُ الَّذِي يُقَطَّعُ لِيَرَى السَّهَامَ ، وَجَمْعُهُ قُطْعَانٌ وَأَقْطَعُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوؤَيْبٍ :

وَنَيْسَمَةٌ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَهْوِ جَشٍّ أَجْشُ وَأَقْطَعُ

قَالَ : أَرَادَ السَّهَامَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا غَلَطٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقُطْعُ مِنَ التَّضَالِ الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ غَيْرُهُ ، سَوَاءٌ كَانَ التَّضَلُّ مُرَكَّبًا فِي السَّهْمِ أَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَكَّبًا ، سُمِّيَ قُطْعًا لِأَنَّهُ مَقْطُوعٌ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَرُبَّمَا سَمَوْهُ مَقْطُوعًا ، وَالْمَقَاطِيعُ جَمْعُهُ ، وَسَيِّفٌ قَاطِيعٌ وَقُطَاعٌ وَمَقْطَعٌ . وَحَبْلٌ أَقْطَاعٌ : مَقْطُوعٌ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ قُطْعًا ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَكَذَلِكَ ثَوْبٌ أَقْطَاعٌ وَقُطْعٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْمَقْطُوعُ مِنَ الْمَدِيدِ وَالْكَامِلِ وَالرَّجَزِ : الَّذِي حُدِفَ مِنْهُ حَرَفَانِ ، نَحْوُ فَاعِلَانِ ذَهَبَ مِنْهُ ثَنُ فَصَارَ مَحْدُوفًا ، فَبَقِيَ فَاعِلُنْ ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ فَاعِلِنِ الثَّوْنُ ثُمَّ أُسْكِنَتِ اللَّامُ ، فَتَقَلَّ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعْلُنْ ، كَقَوْلِهِ فِي الْمَدِيدِ :

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِاقْوَعَةٍ
أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دِهْقَانِ
فَقَوْلُهُ قَانِي فَعْلُنْ ، وَكَقَوْلِهِ فِي الْكَامِلِ :
وَإِذَا دَعَوْنَاكَ عَمَهُنَّ فَإِنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالًا
فَقَوْلُهُ نَحْبَالًا فَعْلَانِ ؛ وَهُوَ مَقْطُوعٌ ؛ وَكَقَوْلُهُ :

دَارٌ لِسَلَمَى إِذْ سُلِمِي جَارَةٌ
فَقَرَّرْتَنِي أَبَاتُهَا مِثْلَ الرَّبْرِ^(١)
وَكَقَوْلُهُ فِي الرَّجَزِ :

الْقَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سَالِمٌ
وَالْقَلْبُ مِثْلُ جَاهِدٌ مَجْهُودٌ
فَقَوْلُهُ مَجْهُودٌ مَفْعُولٌ .

وَتَقْطِيعُ الشَّعْرِ : وَزْنُهُ بِأَجْزَاءِ الْعُرُوضِ وَتَجَزِئُهُ بِالْأَفْعَالِ .

وَقَاطِعُ الرُّجُلَانِ يَسْتَقِيمُهَا إِذَا نَظَرَا أَيُّهَا أَقْطَعُ ، وَقَاطِعٌ فَلَانٌ فَلَانًا يَسْتَقِيمُهَا كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ لَطَاعٌ قُطَاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللَّقْمَةِ

(١) قوله : « دار لسلمى إلخ » هو موفور لا مقطوع ، فلا شاهد فيه كما لا يخفى .

وَبُرْدُ الثَّانِي ، وَاللَّطَاعُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَكَلَامٌ قَاطِيعٌ عَلَى الْمَثَلِ : كَقَوْلِهِمْ نَافِدٌ . وَالْأَقْطَعُ : الْمَقْطُوعُ الْيَدِ ، وَالْجَمْعُ قُطْعٌ وَقُطْعَانٌ ، مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانِ . وَيَدٌ قُطْعَاءُ : مَقْطُوعَةٌ ، وَقَدْ قُطِعَ وَقُطِعَ قُطْعًا . وَالْقُطْعَةُ وَالْقُطْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الصَّلَعةِ وَالصَّلَعةِ : مَوْضِعُ الْقُطْعِ مِنَ الْيَدِ ؛ وَقِيلَ : بَقِيَّةُ الْيَدِ الْمَقْطُوعَةِ ؛ وَصَرَفَهُ بِقُطْعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَارِقًا سَرَقَ قُطْعًا ، فَكَانَ يَسْرِقُ بِقُطْعَتِهِ ، يَفْتَحَتَيْنِ ؛ هِيَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الْيَدِ ، قَالَ : وَقَدْ نُسِمَ الْقَافُ وَتَسَكَّنَ الطَّاءُ فَقِيلَ : بِقُطْعَتِهِ ، قَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : قُطِعَ الرَّجُلُ ، وَلَا يَقُولُونَ : قُطِعَ الْأَقْطَعُ ، لِأَنَّ الْأَقْطَعُ لَا يَكُونُ أَقْطَعًا حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُهُ ، وَلَوْ لَزِمَهُ ذَلِكَ مِنْ قِيلَ نَفْسِهِ لَقِيلَ قُطِعَ أَوْ قُطِعَ ؛ وَقُطِعَ اللَّهُ عَمْرَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « قُطِعَ ذَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا » ، قَالَ نَعْلَبُ : مَعْنَاهُ اسْتَوْصَلُوا مِنْ آخِرِهِمْ . وَمَقْطَعُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَقْطَعُهُ : آخِرُهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ ، كَمَقَاطِعِ الرِّمَالِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْحَرَّةِ وَمَا أَشَبَّهَا . وَمَقَاطِيعُ الْأَوْدِيَةِ : مَاخِيزُهَا . وَمَقْطَعُ كُلِّ شَيْءٍ : حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ طَرَفُهُ . وَالْمَقْطَعُ : الشَّيْءُ نَفْسُهُ . وَشَرَابٌ لَذِيذُ الْمَقْطَعِ ، أَيْ الْآخِرِ وَالْخَاتِمَةِ .

وَقُطِعَ الْمَاءُ قُطْعًا : شَقُّهُ وَجَاؤُهُ . وَقُطِعَ بِهِ النَّهْرُ وَأَقْطَعَهُ أَيَّاهُ وَأَقْطَعَهُ بِهِ : جَاؤُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَضْلِ بَيْنَ الْأَجْزَاءِ . وَقُطِعَتِ النَّهْرُ قُطْعًا وَقُطُوعًا : عَبَّرَتْ . وَمَقَاطِيعُ الْأَنْهَارِ : حَيْثُ يُعْبَرُ فِيهِ .

وَالْمَقْطَعُ : غَايَةُ مَا قُطِعَ . يُقَالُ : مَقْطَعُ الثَّوْبِ ، وَمَقْطَعُ الرَّمْلِ لِلَّذِي لَا زَمَلَ وَرَاءَهُ . وَالْمَقْطَعُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ مِنَ الْمَعَابِرِ .

وَمَقَاطِيعُ الْقُرْآنِ : مَوَاضِعُ الْوُقُوفِ ، وَمَبَادِئُهُ : مَوَاضِعُ الْإِبْتِدَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ فِيكُمْ

مَنْ تَقَطَّعَ عَلَيْهِ ^(١) الْأَعْنَاقُ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ،
أَرَادَ أَنَّ السَّابِقَ مِنْكُمْ الَّذِي لَا يَلْحَقُ شَاوَهُ فِي
الْفَضْلِ أَحَدًا لَا يَكُونُ مِثْلًا لِأَبِي بَكْرٍ ، لِأَنَّهُ
أَسْبَقَ السَّابِقِينَ ، وَفِي النِّهَايَةِ : أَيْ لَيْسَ
فِيكُمْ أَحَدٌ سَابِقٌ إِلَى الْخَيْرَاتِ تَقَطَّعَ أَعْنَاقُ
مُسَابِقِيهِ حَتَّى لَا يَلْحَقَهُ أَحَدٌ مِثْلُ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ :
تَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُ الْخَيْلِ عَلَيْهِ فَلَمْ تَلْحَقْهُ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْهَتِ :

طَمِعْتُ بِبَلْبَلَى أَنْ تَرِيحَ وَإِنَّا
تَقَطَّعَ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِيعِ
وَبَابَعْتُ لَبْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
شُهُودِي عَلَى لَبْلَى عُدُولُ مَقَانِعِ
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : فَإِذَا هِيَ يَقَطُّعُ دُونَهَا
السَّرَابَ ، أَيْ تُسْرِعُ إِسْرَاعًا كَثِيرًا تَقْدَمَتْ بِهِ
وَفَاتَتْ ، حَتَّى إِنَّ السَّرَابَ يَظْهَرُ دُونَهَا ، أَيْ
مِنْ وَرَائِهَا ، لِيُعْدِمَهَا فِي الْبَرِّ .
وَمُقَطَّعَاتُ الشَّيْءِ : طَرَائِفُهُ الَّتِي يَتَحَلَّلُ
إِلَيْهَا وَيَتَرَكَّبُ عَنْهَا كَمُقَطَّعَاتِ الْكَلَامِ ،
وَمُقَطَّعَاتِ الشَّعْرِ وَمَقَاطِيعُهُ : مَا تَحَلَّلَ إِلَيْهِ
وَتَرَكَّبَ عَنْهُ مِنْ أَجْزَائِهِ الَّتِي يُسَمِّيهَا عَرُوضِيَّةُ
الْعَرَبِ الْأَسْنَابِ وَالْأَوْتَادِ .

وَالْقِطَاعُ وَالْقِطَاعُ : صِرَامُ النَّحْلِ ، مِثْلُ
الصَّرَامِ وَالصَّرَامِ . وَقَطَّعَ النَّحْلُ يَقْطَعُهُ قِطَاعًا
وَقِطَاعًا وَقِطَاعًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) : صَرَمُهُ .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : قَطَعْتُهُ أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ الْقِطْعَ
وَأَسْتَعْمَلْتُهُ فِيهِ . وَأَقْطَعَ النَّحْلُ إِقْطَاعًا إِذَا
أَصْرَمَ وَحَانَ قِطَاعُهُ . وَأَقْطَعْتُهُ : أَذْنْتُ لَهُ فِي
قِطَاعِهِ .

وَأَنْقَطَعَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ وَقُتُّهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : أَنْقَطَعَ الْبَرْدُ وَالْحَرُّ . وَأَنْقَطَعَ
الْكَلَامُ : وَقَفَ فَلَمْ يَمُضْ .

وَقَطَّعَ لِسَانَهُ : أَسْكَنَهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ .
وَأَنْقَطَعَ لِسَانُهُ : ذَهَبَتْ سُلْطَانَتُهُ . وَامْرَأَةٌ
قَطِيعُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تَكُنْ سَلِيطَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ [أَنَّهُ قَالَ] لَمَّا أُنْشِدَهُ الْعَبَّاسُ

(١) قوله : « تقطع عليه » كذا بالأصل ،
والذي في النهاية : دونه .

ابْنُ مُزْدَاسِرٍ أَبْيَانُهُ الْعَيْيَّةُ : أَقْطَعُوا عَنِّي
لِسَانَهُ ، أَيْ أَعْطَوْهُ وَأَرْصَوْهُ حَتَّى يَسْكُتَ ،
فَكَتَبَ بِاللَّسَانِ عَنِ الْكَلَامِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
أَنَّهُ رَجُلٌ قَطَالٌ : إِنِّي شَاعِرٌ ، فَقَالَ :
يَا بِلَالُ ، أَقْطَعُ لِسَانَهُ ! فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ
دِرْهَمًا . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا
يَمْنًا لَهُ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ ، كَابْنِ السَّبِيلِ
وغيرِهِ ، فَتَعَرَّضَ لَهُ بِالشَّعْرِ ، فَأَعْطَاهُ لِحَقَّهُ
أَوْ لِحَاجَتَهُ لَا لِيُشْعِرَهُ .

وَأَقْطَعَ الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ وَبَكَتُوهُ
بِالْحَقِّ فَلَمْ يُجِبْ ، فَهُوَ مُقْطَعٌ . وَقَطَعَهُ قِطْعًا
أَيْضًا : بَكَتُهُ ، وَهُوَ قَطِيعُ الْقَوْلِ وَأَقْطَعَهُ ،
وَقَدْ قَطَعَ وَقَطَعَ قِطَاعَةً . وَأَقْطَعَ الشَّاعِرُ :
انْقَطَعَ شِعْرُهُ . وَأَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ مِثْلُ
أَقْفَتِ : انْقَطَعَ بَيْضُهَا ، قَالَ الْفَارِسِيُّ :
وَهَذَا كَمَا عَادَلُوا بَيْنَهُمَا بِأَصْفَى ^(٢) .

وَقَطَّعَ بِهِ وَأَنْقَطَعَ وَأَقْطَعَ وَأَقْطَعَ : ضَعُفَ
عَنِ النِّكَاحِ . وَأَقْطَعَ بِهِ إِقْطَاعًا ، فَهُوَ مُقْطَعٌ
إِذَا لَمْ يَرِدِ النِّسَاءَ وَلَمْ يَنْهَضْ عَجَارِمَهُ .
وَأَنْقَطَعَ بِالرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ : كَلًّا .

وَقَطَّعَ بِفُلَانٍ فَهُوَ مُقْطَعٌ بِهِ ، وَأَنْقَطَعَ بِهِ
فَهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ ، إِذَا عَجَزَ عَنْ سَفَرِهِ مِنْ نَفَقَةٍ
ذَهَبَتْ ، أَوْ قَامَتْ عَلَيْهِ رَاحِلَتُهُ ، أَوْ أَنَّهُ أَمَرُ
لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ مَعَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا
كَانَ مُسَافِرًا فَأَبْدَعَ بِهِ وَعَطِيتَ رَاحِلَتَهُ وَذَهَبَ
زَادُهُ وَمَالُهُ . وَقَطَّعَ بِهِ إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ .
وَقَطَّعَ بِهِ قِطْعًا إِذَا قَطَّعَ بِهِ الطَّرِيقَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَخَشِينَا أَنْ يَقْطَعَ دُونَنَا ، أَيْ
يُؤَخِّذَ وَيُتَقَرَّدَ بِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَوْ شِئْنَا لَأَقْطَعْنَاهُمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْنًا ،
أَيْ يُفَرِّدَ قَوْمًا يَبْعَثُهُمْ فِي الْغَزْوِ وَيُعِينُهُمْ مِنْ
غَيْرِهِمْ .

وَيُقَالُ لِلْعَرِيبِ بِالْبَلَدِ : أَقْطَعَ عَنْ أَهْلِهِ

(٢) قوله : « عادلوها بينها بأصنى » يعني أنه
يقال : أصنى الشاعر إذا انقطع شعره ، وأصفت
الدجاجة إذا انقطع بيضها .

[عبد الله]

إِقْطَاعًا ، فَهُوَ مُقْطَعٌ عَنْهُمْ وَمُنْقَطِعٌ ، وَكَذَلِكَ
الَّذِي يُفْرَضُ لِنَظَرَانِهِ وَيُتْرَكُ هُوَ . وَأَقْطَعْتُ
الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ . يُقَالُ : قَدْ أَقْطَعْتُ
الْعَيْثَ .

وَعُودٌ مُقْطَعٌ إِذَا انْقَطَعَ عَنِ الصَّرَابِ .
وَالْمُقْطَعُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ : الْبَعِيرُ إِذَا جَفَرَ عَنْ
الصَّرَابِ ، قَالَ النَّجَّارُ بْنُ تَوَلَّبٍ يَصِفُ
امْرَأَتَهُ :

فَامَتْ تَبَاكِي أَنْ سَبَّاتُ لِفَتَيْتَةٍ
زَقًا وَخَابِيَةً يَعُودُ مُقْطَعٌ
وَقَدْ أَقْطَعَ إِذَا جَفَرَ . وَنَاقَةٌ قَطُوعٌ :
يَنْقَطِعُ لَبَنُهَا مَرِيعًا .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطِيعَةُ : الْهَجْرَانُ ، ضِدُّ
الْوَصْلِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمُصَدَّرُ
كَالْمُصَدَّرِ ، وَهُوَ عَلَى النِّمْلِ . وَرَجُلٌ قَطُوعٌ
لَا إِخْوَانَهُ وَمُقْطَاعٌ : لَا يَثْبُتُ عَلَى مَوَاقِفَ .
وَتَقَاطَعَ الْقَوْمُ : تَصَارَمُوا . وَتَقَاطَعَتْ
أَرْحَامُهُمْ : تَحَاصَّتْ . وَقَطَّعَ رَجِمَهُ قِطْعًا
وَقِطِيعَةً وَقِطْعَةً : عَقَّمَهَا وَلَمْ يَصِلْهَا ، وَالْإِسْمُ
الْقِطِيعَةُ . وَرَجُلٌ قِطْعَةٌ وَقِطْعٌ وَمُقْطَعٌ
وَقِطَاعٌ : يَقْطَعُ رَجِمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
زَوَّجَ كَرِيمَةً مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَجِمَهَا ،
وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاسِقَ يُطْلَقُهَا ثُمَّ لَا يَبَالِي أَنْ

يُضَاجِعَهَا . وَفِي حَدِيثِ صَلَوةِ الرَّجَمِ : هَذَا
مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقِطِيعَةِ ، الْقِطِيعَةُ :
الْهَجْرَانُ وَالصَّدُّ ، وَهِيَ فَيْصَلَةٌ مِنَ الْقِطْعِ ،
وَيُرِيدُ بِهِ تَرْكُ الْبَرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ
وَالْأَقَارِبِ ، وَهِيَ ضِدُّ صَلَوةِ الرَّجَمِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا
أَرْحَامَكُمْ » ، أَيْ تَعُودُوا إِلَى أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ
تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقْطَعُوا أَرْحَامَكُمْ تَقْتُلُ قُرَيْشُ بْنُ هَاشِمٍ
وَبَنُو هَاشِمٍ قُرَيْشًا . وَرَجِمَ قِطْعَاءَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
إِذَا لَمْ تَوْصَلْ . وَيُقَالُ : مَدَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ
بِكَيْدِي غَيْرَ أَقْطَعَ وَصَتْ ، بِالنَّاءِ ، أَيْ تَوَسَّلَ
إِلَيْهِ بِقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَقَالَ :

دَعَانِي فَلَمْ أَوْرَأْ بِهِ فَاجِئَتُهُ
فَمَدَّ بِكَيْدِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعًا

وَالْأَقْطُوعَةُ : مَا تَبَعَتْهُ الْمَرْأَةُ إِلَى صَاحِبَتِهَا
عَلَامَةً لِلْمُصَارَمَةِ وَالْهَجْرَانِ ، وَفِي
التَّهْدِيبِ : تَبَعَتْ بِهِ الْجَارِيَةُ إِلَى صَاحِبِهَا ؛
وَأَنشَدَ :

وَقَالَتْ لِجَارِيَتَيْهَا : اذْهَبَا

إِلَيْهِ بِأَقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرَ
وَالْقُطْعُ : الْبُحْرُ لِقَطْعِهِ الْإِنْفَاسَ . وَرَجُلٌ
قُطِعَ : مَبْهُورٌ بَيْنَ الْقَطَاعَةِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
بَعْدَ هَاءٍ . وَرَجُلٌ قُطِعَ الْقِيَامُ إِذَا وَصِفَ
بِالضَّعْفِ أَوِ السَّمَنِ . وَامْرَأَةٌ قُطِيعٌ وَقُطِيعٌ :
فَاتِرَةُ الْقِيَامِ : وَقَدْ قُطِعَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا صَارَتْ
قُطِيعًا . وَالْقُطْعُ وَالْقُطْعُ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ :
الْبُحْرُ وَانْقِطَاعُ بَعْضِ عُرُوقِهِ . وَأَصَابَهُ قُطْعٌ
أَوْ بُحْرٌ ، وَهُوَ النَّفْسُ الْعَالِي مِنَ السَّمَنِ
وغيرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَصَابَهُ
قُطْعٌ أَوْ بُحْرٌ ، فَكَانَ يُطْبِخُ لَهُ الْغُومُ فِي الْحَسَا
فَيَأْكُلُهُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْقُطْعُ الدَّبَرُ ^(١) ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي جُنْدَبٍ الْهَدَلِيَّ :

وَأِنِّي إِذَا مَا أَنَسْتُ ... مُقْبِلًا
بِعَاوِدِي قُطْعُ جَوَاهُ طَوِيلُ
يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتُ إِنْسَانًا ذَكَرْتُهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقُطْعُ انْقِطَاعُ النَّفْسِ وَضِيقُهُ .
وَالْقُطْعُ : الْبُحْرُ يَأْخُذُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ . يُقَالُ :
قُطِعَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَقْطُوعٌ ، وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
إِذَا انْقَطَعَ عِرْقٌ فِي بَطْنِهِ أَوْ شَحْمٌ : مَقْطُوعٌ ،
وَقَدْ قُطِعَ .

وَأَقْطَعْتُ مِنَ الشَّيْءِ قِطْعَةً ، يُقَالُ :
أَقْطَعْتُ قِطْعًا مِنْ عِصَمِ فُلَانٍ . وَالْقِطْعَةُ مِنَ
الشَّيْءِ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ . وَأَقْطَعُ طَائِفَةً مِنَ
الشَّيْءِ : أَخَذَهَا . وَالْقِطْعَةُ : مَا أَقْطَعْتَهُ

(١) قوله : « القطع الدبر » كذا بالأصل .
وقوله « لأبي جندب » بهامش الأصل بخط السيد
مرتضى صوابه :
وَأِنِّي إِذَا مَا الصَّحْبُ آتَيْتُ ضَوْهَهُ
بِعَاوِدِي قُطْعُ عَلَى ثَقِيلِ
وَالْبَيْتُ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَدَلِيَّ .
(٢) كذا بياض بالأصل ولعله :
وَأِنِّي إِذَا مَا أَنَسْتُ شَمْتُ مُقْبِلًا

مِنْهُ . وَأَقْطَعَنِي إِيَّاهَا : أَذِنَ لِي فِي اقْطَاعِهَا .
وَأَسْتَقْطَعُهُ إِيَّاهَا : سَأَلَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ إِيَّاهَا .
وَأَقْطَعْتُهُ قِطْعَةً ، أَيْ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ
الْحَرَجِ . وَأَقْطَعْتُهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي نُصَيْرٍ بْنِ حَمَالٍ : أَنَّهُ اسْتَقْطَعَهُ
الْمَلِيعُ الَّذِي بِمَارِبٍ فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهُ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ اقْطَاعًا يَتَمَلَّكُهُ
وَيَسْتَبْدُ بِهِ وَيَتَرَدَّدُ ؛ وَالْإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمَلِكًا
وغيرَ تَمَلِكٍ . يُقَالُ : اسْتَقْطَعُ فُلَانٌ الْإِمَامَ
قِطْعَةً ، فَأَقْطَعَهُ إِيَّاهَا ، إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَقْطَعَهَا
لَهُ وَيَبْنِيَهَا مِلْكًا لَهُ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ؛ وَالْقَطَانُ
إِنَّمَا تَجُوزُ فِي عَقْرِ الْإِلَادِ الَّتِي لَا مِلْكَ لِأَحَدٍ
عَلَيْهَا وَلَا عِمَارَةَ فِيهَا لِأَحَدٍ ، فَيَقْطَعُ الْإِمَامُ
الْمُسْتَقْطَعُ مِنْهَا قَدْرَ مَا يَتَبَّهَأُ لَهُ عِمَارَتُهُ بِإِجْرَاءِ
الْمَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ بِاسْتِخْرَاجِ عَيْنٍ مِنْهُ ،
أَوْ بِتَحْجِيرِ عَلَيْهِ لِلْبِنَاءِ فِيهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :
وَمِنْ الْإِقْطَاعِ اقْطَاعُ إِزْفَاقٍ لَا تَمَلِكُ ،
كَالْمُعَاوَدَةِ بِالْأَسْوَاقِ الَّتِي هِيَ طَرِيقُ
الْمُسْلِمِينَ ، فَمَنْ قَعَدَ فِي مَوْضِعٍ مِنْهَا كَانَ لَهُ
بِقَدْرِ مَا يَصْلُحُ لَهُ مَا كَانَ مُقِيمًا فِيهِ ، فَإِذَا
فَارَقَهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَتَعٌ غَيْرُهُ مِنْهُ ، كَأَنْتَبَهَ
الْعَرَبُ وَقَسَاطِطَهُمْ ، فَإِذَا انْتَجَعُوا لَمْ يَمْلِكُوا
بِهَا حَيْثُ نَزَلُوا ، وَمِنْهَا اقْطَاعُ السُّكْنَى . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ :
لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ ، الْمَدِينَةَ أَقْطَعَ
النَّاسَ الدُّورَ ، فَطَارَ سَهْمُ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ
عَلَى ؛ وَمَعْنَاهُ أَنْزَلَهُمْ فِي دُورِ الْأَنْصَارِ
يَسْكُونُهَا مَعَهُمْ ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَحْلًا ، يُشَبِّهُ أَنَّهُ
إِنَّمَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ مِنَ الْخُمْسِ الَّذِي هُوَ
سَهْمُهُ ، لِأَنَّ النَّحْلَ مَالٌ ظَاهِرُ الْعَيْنِ حَاضِرُ
النَّفْعِ فَلَا يَجُوزُ اقْطَاعُهُ ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ
يَتَأَوَّلُ اقْطَاعَ النَّبِيِّ ﷺ ، الْمُهَاجِرِينَ
الدُّورَ عَلَى مَعْنَى الْعَارِيَةِ ؛ وَأَمَّا اقْطَاعُ
الْمَوَاتِ فَهُوَ تَمَلِكٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْيَمِينِ : أَوْ يَقْطَعُ بِهَا
مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، أَيْ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ
تَمَلِكًا ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنَ الْقُطْعِ .

وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : لَا دِيوَانَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانُوا أَهْلَ دِيوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ ،
يَفْتَحُ الطَّاءُ ، وَيُرْوَى مُقْطَعِينَ ، لِأَنَّ الْجُنْدَ
لَا يَحْلُونَ مِنْ هَذَيْنِ الْوُجْهَيْنِ .
وَقُطِعَ الرَّجُلُ بِحَبْلٍ يَقْطَعُ قُطْعًا : اخْتَنَقَ
بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَلْيَنْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى
السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ » ؛ قَالُوا : لِيَقْطَعِ
أَيَّ لِيَحْتَقِ ، لِأَنَّ الْمُحْتَقَّ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى
السَّقْفِ ثُمَّ يَقْطَعُ نَفْسَهُ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى
يَحْتَقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى
شَرْحٍ يَزِيدُ فِي إِضَاحِهِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ ، مَنْ كَانَ يَطُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا
حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ فَلْيَمْدُدْ عِطَاءً ،
وَهُوَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ،
وَالسَّبَبُ الْحَبْلُ يَشُدُّهُ الْمُحْتَقُّ إِلَى سَقْفِ
بَيْتِهِ ، وَسَمَاءُ كُلِّ شَيْءٍ سَقْفُهُ ، ثُمَّ لِيَقْطَعِ ،
أَيَّ لِيَمْدُدْ الْحَبْلَ مَشْدُودًا فِي عُنُقِهِ مَدًّا شَدِيدًا
يُوتِرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ فَيَمُوتَ مُحْتَقًّا ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : أَرَادَ لِيَجْعَلَ فِي سَمَاءِ بَيْتِهِ حَبْلًا ثُمَّ
لِيَحْتَقِ بِهِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ لِيَقْطَعِ اخْتِنَاقًا .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : ثُمَّ لِيَقْطَعُهُ ، بِغْنَى
السَّبَبِ وَهُوَ الْحَبْلُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لِيَمْدُدْ
الْحَبْلَ الْمَشْدُودَ فِي عُنُقِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ
فَيَمُوتَ .
وَتَوَبَّ يَقْطَعُكَ وَيُقْطَعُكَ وَيُقْطَعُ لَكَ
تَقْطِيعًا : يَصْلُحُ عَلَيْكَ قَيْصًا وَنَحْوَهُ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا صَلَحَ أَنْ يَقْطَعُ قَيْصًا ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْرِفُ هَذَا تَوَبَّ يَقْطَعُ ،
وَلَا يَقْطَعُ ، وَلَا يَقْطَعُنِي ، وَلَا يَقْطَعُنِي ؛
هَذَا كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ ؛ قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : وَقَدْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ
الْعَرَبِ .
وَالْقُطْعُ : وَجَعٌ فِي الْبَطْنِ وَمَعْسٌ .
وَالْتَقْطِيعُ : مَعْسٌ يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي بَطْنِهِ
وَأَمَانًا . يُقَالُ : قُطِعَ فُلَانٌ فِي بَطْنِهِ تَقْطِيعًا .
وَالْقُطِيعُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالنَّعَمِ
وَنَحْوِهِ ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنْ عَشْرِ إِلَى
أَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ خَمْسٍ عَشْرَةَ إِلَى

خَمْسٍ وَعِشْرِينَ ، وَالْجَمْعُ أَقْطَاعٌ وَأَقْطَعَةٌ
وَقُطْعَانٌ وَقِطَاعٌ وَأَقَاطِيعٌ ، قَالَ سَيِّوْنُ : وَهُوَ
مِمَّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ بِنَاءٍ وَاحِدِهِ ، وَنَظِيرُهُ
عِنْدَهُمْ حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ . وَالْقِطْعَةُ :
كَالْقُطْعِ . وَالْقُطْعُ : السَّوْطُ يُقْطَعُ مِنْ جِلْدٍ
سَيْرٍ وَيُعْمَلُ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْقُطْعِ الَّذِي هُوَ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمُقْطَعُ الطَّرْفِ ، وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ
بِالْقُطْعِ ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ : قَطَعْتُهُ
بِالْقُطْعِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ بِهِ ، كَمَا قَالُوا سَطَعْتُهُ
بِالسَّوْطِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَرَى عَيْنَهَا صَعْوَاءَ فِي جَنْبِ مَوْقِهَا
تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقُطْعِ الْمُحَرَّمَا
قَالَ ابْنُ بَرَى : السَّوْطُ الْمُحَرَّمُ الَّذِي لَمْ يَلَيْنِ
بَعْدَ اللَّيْنِ : الْقُطْعُ السَّوْطُ الْمُقْطَعُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ السَّوْطُ قِطْعًا ، لِأَنَّهُمْ
يَأْخُذُونَ الْقِدَّةَ الْمُحَرَّمَةَ فَيَقْطَعُونَهَا أَرْبَعَةَ سُبُورٍ ،
ثُمَّ يَفْتَلُونَهَا وَيَلَوْنَهَا وَيَتْرَكُونَهَا حَتَّى يَبْسُ قِيُومَ
فِيمَا كَانَ عَصَا ، سُمِّيَ قِطْعًا لِأَنَّهُ يَقْطَعُ أَرْبَعَ
طَاقَاتٍ ثُمَّ يُلَوَّى .

وَالْقُطْعُ وَالْقِطَاعُ : اللَّصُوصُ يَقْطَعُونَ
الْأَرْضَ . وَقِطَاعُ الطَّرِيقِ : الَّذِينَ يُعَارِضُونَ
أَبْنَاءَ السَّبِيلِ ، فَيَقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ .
وَرَجُلٌ مُقْطَعٌ : مُجْرَبٌ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ
التَّقْطِيعِ ، أَيْ الْقَدِّ . وَشَيْءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ
إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقَدِّ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ قِطْعٌ فَلَانٍ أَيْ شَبِيهُهُ فِي
قَدِّهِ وَخَلْقِهِ ، وَجَمَعُهُ أَقْطَعَاءُ .

وَمَقْطَعُ الْحَقِّ : مَا يَقْطَعُ بِهِ الْبَاطِلُ ،
وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعُ التِّقَاءِ الْحُكْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الْخُصُومِ بِنَصِّ الْحُكْمِ ،
قَالَ زَهَيْرٌ وَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ :

بِسْمِ اللَّهِ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جَلَاءُ
وَيُقَالُ : الصَّوْمُ مَقْطَعٌ لِلنَّكَاحِ .

وَالْقِطْعُ وَالْقِطْعَةُ وَالْقُطْعُ وَالْقِطْعُ
وَالْقِطَاعُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ تَكُونُ مِنَ أَوَّلِهِ إِلَى
ثُلُثَيْهِ ، وَقِيلَ لِلْفَرَازِيِّ : مَا الْقِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ ؟
فَقَالَ : حَزْمَةٌ تَهْوَرُهَا ، أَيْ قِطْعَةٌ تَحْزُرُهَا

وَلَا تَذَرِي كَمْ هِيَ . وَالْقِطْعُ : ظِلْمَةٌ آخِرُ
اللَّيْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاسْرِ بِأَهْلِكَ
بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : بِسَوَادٍ
مِنَ اللَّيْلِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

اَفْتَحِ الْبَابَ فَانْظُرِي فِي الثُّجُومِ
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعٍ لَيْلٍ بِهِمٍ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا » ،
وَقُرِئَ : قِطْعًا ، وَالْقِطْعُ : اسْمٌ مَا قُطِعَ .
يُقَالُ : قَطَعْتُ الشَّيْءَ قِطْعًا ، وَاسْمُ مَا قُطِعَ
فَسَقَطَ قِطْعٌ . قَالَ تَعَلَّبُ : مَنْ قَرَأَ قِطْعًا ،
جَعَلَ الْمُظْلِمَ مِنْ نَعْيِهِ ، وَمَنْ قَرَأَ قِطْعًا جَعَلَ
الْمُظْلِمَ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ
الْبَصْرِيُّونَ الْحَالُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ بَيْنَ
يَدَيِ السَّاعَةِ فَنَاءٌ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ ؛ وَقِطْعُ
اللَّيْلِ طَائِفَةٌ مِنْهُ وَقِطْعَةٌ ، وَجَمْعُ الْقِطْعَةِ
قِطْعٌ ، أَرَادَ فَنَاءً مُظْلِمَةً سَوْدَاءَ تَغْطِيهَا
لِشَانِهَا .

وَالْمُقْطَعَاتُ مِنَ الثِّيَابِ : شَيْءُ الْجِيَابِ
وَنَحْوُهَا مِنَ الْخَرِّ وَغَيْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ :
« قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ » ، أَيْ خِيطَتْ
وَسُوِّتْ وَجُعِلَتْ كَبُوسًا لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ قَالَ : نَحْلُ
الْجَنَّةِ سَقَمُهَا كَسَوَةُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا
مُقْطَعَاتُهُمْ وَحُلَّتُهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
لَمْ يَكُنْ يَصِفُهَا بِالْقَصْرِ ، لِأَنَّهُ عَيْبٌ ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا يُقَالُ لِلثِّيَابِ الْقِصَارُ
مُقْطَعَاتٌ ، قَالَ شَعْرٌ : وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلُهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي وَصْفِ سَقَمِ الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ
لَا يَصِفُ ثِيَابَ أَهْلِ الْجَنَّةِ بِالْقَصْرِ لِأَنَّهُ
عَيْبٌ ، وَقِيلَ : الْمُقْطَعَاتُ لَا وَاحِدَ لَهَا
فَلَا يُقَالُ لِلْجَنَّةِ الْقَصِيرَةِ مُقْطَعَةٌ ،
وَلَا لِلْقَمِيصِ مُقْطَعٌ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِحُمْلَةٍ
الثِّيَابِ الْقِصَارُ مُقْطَعَاتٌ ، وَلِلْوَاحِدِ ثَوْبٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ،
وَعَلَيْهِ مُقْطَعَاتٌ لَهُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ ثِيَابٌ قِصَارٌ ، لِأَنَّهُا قُطِعَتْ
عَنْ بُلُوغِ الثَّمَامِ ؛ وَقِيلَ : الْمُقْطَعُ مِنَ
الثِّيَابِ كُلِّ مَا يَفْصَلُ وَيُخَاطُ مِنْ قَمِيصٍ

وَجِيَابٍ وَسَرَاوِيلَاتٍ وَغَيْرِهَا ، وَمَا لَا يَقْطَعُ
مِنْهَا كَالْأَزْدِيَّةِ وَالْأَزْرِ وَالْمَطَارِفِ وَالرِّيَابِ الَّتِي
لَمْ تُقْطَعْ ، وَإِنَّمَا يُقْطَعُ بِهَا مَرَّةً وَيَتَلَقَّ بِهَا
أُخْرَى ، وَأَنْشَدَ شَعْرٌ لِرُؤُوبِهِ يَصِفُ ثَوْرًا
وَحْشِيًّا :

كَأَنَّ نَضْعًا قَوْفَهُ مُقْطَعًا
مُخَالِطُ الثَّقَلَيْنِ إِذْ تَدْرَعَا (١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ كَانَ عَلَيْهِ نَضْعًا
مُقْلَصًا عَنْهُ ، يَقُولُ : نَحَالُ أَنَّهُ أَلْسَنُ ثَوْبًا
أَبْيَضَ مُقْلَصًا عَنْهُ لَمْ يَلْغُ كِرَاعُهُ ، لِأَنَّهُا سَوْدُ
لَيْسَتْ عَلَى لَوْنِهِ ، وَقَوْلُ الرَّاعِي :

فَقَوَدُوا الْحِيَادَ الْمُسْتَفَاتِ وَأَحْقَبُوا

عَلَى الْأَرْحِيَّاتِ الْحَدِيدَ الْمُقْطَعَا
يَعْنِي الدَّرُوعَ . وَالْحَدِيدُ الْمُقْطَعُ : هُوَ
الْمُتَّخَذُ سِلَاحًا . يُقَالُ : قَطَعْنَا الْحَدِيدَ ، أَيْ
صَنَعْنَاهُ دُرُوعًا وَغَيْرَهَا مِنَ السِّلَاحِ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : مُقْطَعَاتُ الثِّيَابِ وَالشَّعْرِ
قِصَارُهَا . وَالْمُقْطَعَاتُ : الثِّيَابُ الْقِصَارُ ،
وَالْأَثِيَابُ الْقِصَارُ ، وَكُلُّ قَصِيرٍ مُقْطَعٌ
وَمُقْطَعٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَقْتُ
صَلَاةِ الضُّحَى إِذَا تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ ، يَعْنِي
قَصُرَتْ ، لِأَنَّهُا تَكُونُ مُتَّدَةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ،
فَكَلَّمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ تَقَطَّعَتِ الظَّلَالُ
وَقَصُرَتْ ؛ وَسُمِّيَتِ الْأَرَاخِيزُ مُقْطَعَاتٍ
لِقِصَرِهَا ، وَيُرْوَى أَنَّ جَرِيرَ ابْنَ الْحَطَفِيِّ كَانَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُؤُوبِهِ اخْتِلَافٌ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ :
أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ سَهَرْتُ لَهُ لَيْلَةً لَأَدْعُهُ وَقَلَمًا
تُعْنِي عَنْهُ مُقْطَعَاتُهُ ، يَعْنِي أَثِيَابَ الرَّجُلِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ : إِنَّهُ لَمُقْطَعٌ
مُجَذَّرٌ .

وَالْمُقْطَعُ : مِثَالُ يَقْطَعُ عَلَيْهِ الْأَدِيمُ
وَالثَّوْبُ وَغَيْرُهُ .

وَالْقَاطِيعُ : كَالْمُقْطَعِ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْعَارِبِ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِنَّمَا هُوَ الْقِطَاعُ
لَا الْقَاطِيعُ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ لِحَافٍ

(١) قوله : « كَانَ الْخ » سَائِلٌ فِي نَصَحِ :
نَحَالُ بَدَلُ كَانَ .

وَمِنْهُمْ ، وَفَرَامٍ وَمِقْرَمٍ ، وَسِرَادٍ وَسِرْدٍ .
وَالْقِطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ الْمُوشَّاةِ ،
وَالْجَمْعُ قُطُوعٌ . وَالْمَقْطَعَاتُ : بُرُودٌ عَلَيْهَا
وَشَيْءٌ مَقْطَعٌ . وَالْقِطْعُ : الثَّمَرَةُ أَيْضًا .
وَالْقِطْعُ : الطَّنْفَسَةُ تَكُونُ تَحْتَ الرَّجْلِ عَلَى
كَيْفَى الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، قَالَ
الْأَعْمَشُ :

أَتَيْتُ الْعَيْسَ تَفَنُّحٌ فِي بُرَاهَا (١)

تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِيبِ الْقُطُوعِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّعْرُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ،
وَيُقَالُ لِزِيَادِ الْأَعْجَمِ ، وَبَعْدَهُ :
يَأْيُضُ مِنْ أُمِّيَّةٍ مَضْرُوحٍ

كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَالْجَنِيِّ : فَجَاءَ وَهُوَ
عَلَى الْقِطْعِ فَفَضَّهَ ، وَفُسِّرَ الْقِطْعُ بِالطَّنْفَسَةِ
تَحْتَ الرَّجْلِ عَلَى كَيْفَى الْبَعِيرِ .
وَقَاطَعُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَجْرِ وَالْعَمَلِ
وَنَحْوِهِ مُقَاطَعَةٌ .

قَالَ اللَّيْثُ : وَمَقْطَعَةُ الشَّعْرِ هَنَاتٌ صِغَارٌ
مِثْلُ شَعْرِ الْأَرَانِبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا أَرَادَ مَا يُقَالُ
لِلْأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ ، وَيُقَالُ لِلْأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ :
مَقْطَعَةُ الْأَسْحَارِ ، وَمَقْطَعَةُ النَّبَاطِ ، وَمَقْطَعَةُ
الشُّحُورِ كَأَنَّهَا تَقْطَعُ عِرْقًا فِي بَطْنِ طَالِيهَا مِنْ
شِدَّةِ الْعَدُوِّ ، أَوْ رَنَاتٍ مَنْ يَعْدُو عَلَى أَثَرِهَا
لِيَصِيدَهَا ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ فِيهَا : مُحْشَنَةٌ
الْكِلَابِ ، وَمَنْ قَالَ النَّبَاطُ : بَعْدَ الْمَقَازَةِ
فَهِىَ تَقْطَعُهُ أَيْضًا ، أَيْ تُجَاوِزُهُ ، قَالَ يَصِفُ
الْأَرْنَبَ :

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي

مَنَنْتُ عَلَى مَقْطَعَةِ النَّبَاطِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) قوله : « تفنح » بالحاء المهمله كذا في
الأصل هنا وفي مادى « ضرح » و « صنع » . وفي
التنذيب والحكم والصحاح : « تفنح » بضم الفاء
بعدها خاء معجمة .

[عبد الله]

مَرَطَى مَقْطَعَةٍ سُحُورَ بُعَاثِهَا
مِنْ سَوْسِهَا التَّوْبِيرُ مَهْمَا تُطْلَبُ
وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : مَقْطَعَةُ الْقُلُوبِ ، أَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِي
مَنَنْتُ عَلَى مَقْطَعَةِ الْقُلُوبِ
أَرَيْنَبُ خَلَّةٌ بَاتَتْ تَغْشَى

أَبَارِقَ كُلِّهَا وَخِمٌ جَدِيبٌ
وَيُقَالُ : هَذَا فَرَسٌ يُقَطِّعُ الْجَرَى ، أَيْ
يَخْرِى ضُرُوبًا مِنَ الْجَرَى لِمَرْجِهِ وَنَشَاطِهِ .
وَقَطَّعَ الْجَوَادُ الْخَيْلَ تَقْطِيعًا : خَلَّفَهَا
وَمَضَى ، قَالَ أَبُو الْحَشَاءِ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ
إِلَى الْجَعْدِيِّ :

يُقَطِّعُهُنَّ بِتَقْرِيبِهِ

وَيَأْوِي إِلَى حُضْرٍ مُلْهِبٍ
وَيُقَالُ : جَاءَتِ الْخَيْلُ مَقْطُوعَاتٍ ،
أَيْ سِرَاعًا بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَفُلَانٌ مُنْقَطِعُ الْقَرِينِ فِي الْكُرْمِ وَالسَّخَاءِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ ، وَكَذَلِكَ مُنْقَطِعُ الْعُقَالِ
فِي الشَّرِّ وَالْخُبْثِ ، قَالَ الشَّامِيُّ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو

إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعِ الْقَرِينِ
أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الشَّيَاتِ : وَمِنْ الْعَرَبِ
الْمُنْقَطِعَةُ ، وَهِيَ الَّتِي ارْتَمَعَ بَيَاضُهَا مِنْ
الْمُنْحَرِنِ حَتَّى تَبْلُغَ الْغُرَّةَ عَيْنِيهِ دُونَ جَبْهَتِهِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُنْقَطِعُ مِنَ الْحَلَى هُوَ الشَّيْءُ
الْيَسِيرُ مِنْهُ الْقَلِيلُ ، وَالْمُنْقَطِعُ مِنَ الذَّهَبِ
الْيَسِيرُ ، كَالْحَلْفَةِ وَالْقُرْطِ وَالشَّنْفِ وَالشَّدْرَةِ
وَمَا أَشَبَّهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
لُبْسِ الذَّهَبِ إِلَّا مَقْطَعًا ، أَرَادَ الشَّيْءَ الْيَسِيرَ
وَكِرَةً الْكَثِيرَ الَّذِي هُوَ عَادَةٌ أَهْلِ السَّرَفِ
وَالْخِيَلَاءِ وَالْكِبَرِ ، وَالْيَسِيرُ هُوَ مَا لَا تَجِبُ فِيهِ
الرَّكَاءَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُسَبَّحُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا
كَرَّةٌ اسْتِغْمَالُ الْكَثِيرِ مِنْهُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهُ رَمَاهُ
بِخَلٍّ بِإِخْرَاجِ زَكَاتِهِ فَيَأْتِي بِذَلِكَ عِنْدَ مَنْ
أَوْجِبَ فِيهِ الرَّكَاءَةُ .

وَقَطَّعَ عَلَيْهِ الْعَذَابُ : لَوْنُهُ وَجَرَّاهُ ،
وَلَوْ أَنَّ عَلَيْهِ ضُرُوبًا مِنَ الْعَذَابِ .

وَالْمَقْطَعَاتُ : الدِّيَارُ .
وَالْقِطْعُ : شَيْءٌ بِالتَّظْيِيرِ .
وَأَرْضٌ قِطْعَةٌ : لَا يَذَرَى أَخْضَرْتُهَا أَكْثَرُ
أَمْ بَيَاضُهَا الَّذِي لَا بَاتَ بِهِ ، وَقِيلَ : الَّتِي
بِهَا نِقَاطٌ مِنَ الْكَلَالِ .

وَالْقِطْعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ
مَقْرُوزَةً ، وَحُكِيَ عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ :
وَرِثْتُ مِنْ أَبِي قِطْعَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْ شَيْءٍ ، فَإِنْ كَانَ
الْمَقْطُوعُ قَدْ بَقِيَ مِنْهُ الشَّيْءُ وَيُقَطَّعُ قُلْتُ :
أَعْطَنِي قِطْعَةً ، وَمِثْلُهُ الْخِرْقَةُ ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ
تَجْمَعَ الشَّيْءَ بِأَسْرِهِ حَتَّى تُسَمِّيَ بِهِ قُلْتُ :
أَعْطَنِي قِطْعَةً ، وَأَمَّا الْمَرْءُ مِنَ الْفِعْلِ فَيُالْفَنَحُ
قُطِعَتْ قِطْعَةً ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ
الْعَرَبِ يَقُولُ غَلَبَنِي فَلَانٌ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ
الْأَرْضِ ، يُرِيدُ أَرْضًا مَقْرُوزَةً مِثْلَ الْقِطْعَةِ ،
فَإِنْ أَرَدْتَ بِهَا قِطْعَةً مِنْ شَيْءٍ قُطِعَ مِنْهُ قُلْتُ
قِطْعَةً . وَكُلُّ شَيْءٍ يُقَطَّعُ مِنْهُ ، فَهُوَ مَقْطَعٌ .
وَالْمَقْطَعُ : مَوْضِعُ الْقِطْعِ . وَالْمَقْطَعُ :
مَصْدَرٌ كَالْقِطْعِ .

وَقَطَّعْتُ الْحَمْرَ بِالمَاءِ إِذَا مَرَّجْتُهُ ، وَقَدْ
تَقَطَّعَ فِيهِ المَاءُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطَّعُ مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا
تَقَطَّعَ مَاءُ الْمَرْزُوقِ فِي تَرْوِفِ الْحَمْرِ
مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ : مَحْفُوضُهُ وَهُوَ أَنْ تَخْلِطَهُ
بِالابْتِسَامِ كَمَا يَخْلُطُ المَاءُ بِالْحَمْرِ إِذَا مَرَّجَ .
وَأَقَطَّعَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَتْ مِيَاهُ السَّمَاءِ فَرَجَعُوا
إِلَى أَعْدَادِ الْمِيَاهِ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تُرَوَّرُ بِي الْقَرَمِ الْحَوَارِي إِنْهُمْ

مَتَاهِلُ أَعْدَادُ إِذَا النَّاسُ أَقْطَعُوا
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ يَهُودُ قَوْمًا لَهُمْ نَارٌ
لَا تُصَيِّبُهَا قِطْعَةٌ ، أَيْ عَطَشٌ بِانْقِطَاعِ المَاءِ
عَنْهَا . يُقَالُ : أَصَابَتِ النَّاسَ قِطْعَةٌ ، أَيْ
ذَهَبَتْ مِيَاهُ رَكَابِهِمْ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا
جَفَّتْ مِيَاهُهُمْ قِطْعَةً مُنْكَرَةً (٢) . وَقَدْ قَطَّعَ مَاءٌ

(٢) قوله : « يقال للقوم إذا جفت مياههم

قطعة منكرة » ، صوابه كما في التهذيب :

« ... إذا جفت مياههم أصابتهم قطعة منكرة » .
[عبد الله]

قَلَيْكُم إِذَا ذَهَبَ أَوْ قَلَّ مَاؤُهُ. وَقَطَعَ الْمَاءُ قُطُوعًا وَأَقْطَعَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): قَلَّ وَذَهَبَ فَانْقَطَعَ، وَالْإِسْمُ الْقُطْعَةُ. يُقَالُ: أَصَابَ النَّاسَ قُطْعٌ وَقُطْعَةٌ إِذَا انْقَطَعَ مَاءُ بَيْتِهِمْ فِي الْقَيْظِ. وَيُتْرَقُّ قُطَاعٌ: يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا سَرِيعًا. وَيُقَالُ: قَطَعْتُ الْحَوْضَ قُطْعًا إِذَا مَلَأْتُهُ إِلَى نِصْفِهِ أَوْ ثُلُثِهِ ثُمَّ قَطَعْتُ الْمَاءَ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الْإِيلَ: قَطَعْنَا لَهْنَ الْحَوْضَ فَأَبْتَلَّ شَطْرُهُ

بِشَرْبِ غِشَاشٍ وَهُوَ ظَمَانٌ سَائِرُهُ أَيْ بَاقِيهِ. وَأَقْطَعَتِ السَّمَاءُ بِمَوْضِعٍ كَذَا إِذَا انْقَطَعَ الْمَطَرُ هُنَاكَ، وَأَقْلَعَتْ. يُقَالُ: مَطَرَتِ السَّمَاءُ بَيْلِدَ كَذَا، وَأَقْطَعَتْ بَيْلِدَ كَذَا.

وَقَطَعَتِ الطَّيْرُ قُطَاعًا وَقُطَاعًا وَقُطُوعًا وَأَقْطُوعَةً: انْحَدَرَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ. وَالطَّيْرُ تَقْطَعُ قُطُوعًا إِذَا جَاءَتْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ فِي وَقْتِ حَرِّ أَوْ بَرِّ، وَهِيَ قَوَاطِعُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ وَقِطَاعِ الْمَاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُطُوعِ الطَّيْرِ وَقُطُوعِ الْمَاءِ، وَقِطَاعُ الطَّيْرِ: أَنْ يَجِيءَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقِطَاعُ الْمَاءِ: أَنْ يَنْقَطِعَ. أَبُو زَيْدٍ: قَطَعَتِ الْغُرَبَاءُ إِلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ قُطُوعًا، وَرَجَعَتْ فِي الصَّيْفِ رُجُوعًا، وَالطَّيْرُ الَّتِي تَقِيمُ بَيْلِدَ شِتَاءَهَا وَصَيْفِهَا هِيَ الْأَوَابِدُ، وَيُقَالُ: جَاءَتِ الطَّيْرُ مَقْطُوعَاتٍ وَقَوَاطِعَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْقُطَيْعَاءُ، مَمْدُودٌ بِثَالِثِ الْغِيَاءِ: الثَّمَرُ الشَّهْرِيزُ، وَقَالَ كُرَاعٌ: هُوَ صِنْفٌ مِنَ الثَّمَرِ فَلَمْ يُحْلَلْ؛ قَالَ:

بَاتُوا يُعْشُونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ وَعِنْدَهُمُ الْبَرِّيُّ فِي جُلُكٍ دُسِمَ فِي حَدِيثٍ وَقَدْ عُبِدَ الْقَيْسُ: تَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ، قَالَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الثَّمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَسْرُ قَبْلَ أَنْ يَذْرَكَ.

وَيُقَالُ: لَأَقْطَعَنَّ عُنُقَ دَائِي، أَيْ لَأَيَمِّنَّهَا، وَأَنْشَدَ الْأَعْرَابِيُّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَسَاقَ إِلَيْهَا مَهْرَهَا إِيلًا:

أَقُولُ وَالْعِيسَاءُ تَمْنَى وَالْفُضْلُ فِي جِلْدٍ مِنْهَا عَرَامِيسَ عَطْلُ: قَطَعَتِ الْأَخْرَاجَ أَعْنَاقَ الْإِيلِ (١) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَقْطَعُ الْأَصَمُّ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ:

إِنَّ الْأَحْيَرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ غَمْرًا لَأَقْطَعَنَّ سَيْبِي الْإِضْرَانُ قَالَ: الْإِضْرَانُ جَمْعُ إِضْرٍ وَهُوَ الْخِتَابَةُ، وَهُوَ سَمُ الْأَنْفِ. وَالْخِتَابَتَانِ: مَجْرِيَا النَّفْسِ مِنَ الْمُنْحَرَيْنِ.

وَالْقُطْعَةُ فِي طَبِئِي كَالْمَنْعَةِ فِي تَمِيمٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا أَبَا الْحَكَا، يُرِيدُ يَا أَبَا الْحَكَمِ، فَيَقْطَعُ كَلَامَهُ.

وَلَكِنْ قَاطِعٌ أَيْ حَاضِرٌ. وَبَنُو قُطَيْعَةَ: قَبِيلَةٌ، حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ قُطَيْعِيٌّ. وَبَنُو قُطْعَةَ: بَطْنٌ أَيْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِي آخِرِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ: كُلُّ مَا مَرَّ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فَلَا ضِلَّ وَاحِدٌ وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبَةٌ، وَإِنْ اخْتَلَفَتِ الْأَلْفَاظُ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَأْخُذُ بِغَضِّهِ يَرْقَابُ بَعْضٍ، وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ أَوْسَعُ الْأَلْسِنَةِ.

• قَطَعَهُ. اقْطَعَرِ الرَّجُلُ: انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بَهْرٍ، وَكَذَلِكَ اقْطَعَرُ.

• قَطَفَ. قَطَفَ الشَّيْءَ يَقْطِفُهُ قَطْفًا وَقَطْفَانًا وَقُطَافًا، وَقُطَافًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ): قَطَعَهُ. وَالْقُطْفُ: مَا قُطِفَ مِنَ الثَّمَرِ، وَهُوَ أَيْضًا الْعُقُودُ سَاعَةً يَقْطِفُ. وَالْقُطْفُ: اسْمُ الثَّمَرِ الْمَقْطُوفَةِ، وَالْجَمْعُ قُطُوفٌ، وَالْقُطْفُ، بِالْكَسْرِ: الْعُقُودُ، وَبِجَمْعِهِ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزُ قَالَ سُبْحَانَهُ: «قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ»، أَيْ نَارُهَا قَرِيبَةٌ التَّائِلُ، يَقْطِفُهَا

(١) رواية التهذيب

قَطَعْتُ بِالْأَخْرَاجِ أَعْنَاقَ الْإِيلِ

بَعْنَى: اشْتَرَيْتِ الْأَخْرَاجَ يَائِلًا.

[عبد الله]

الْقَاعِدُ وَالْقَائِمُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَجْتَمِعُ الثَّمَرُ عَلَى الْقُطْفِ فَيَشْبِعُهُمْ، الْقُطْفُ، بِالْكَسْرِ: الْعُقُودُ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يَقْطِفُ، كَالذَّنْبِ وَالطَّحْنِ، وَبِجَمْعٍ عَلَى قُطَافٍ وَقُطُوفٍ، وَأَكْثَرُ الْمُحَدَّثِينَ يَرَوُونَهُ يَفْتَحُ الْقَافَ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْكَسْرِ. وَالْقُطَافُ وَالْقُطَافُ: أَوَّانُ قُطْفِ الثَّمَرِ، وَقَالَ الْحَجَّاجُ عَلَى الْيَمِينِ: أَرَى رُءُوسًا قَدْ أَتَيْتْ وَحَانَ قُطَافُهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقُطَافُ اسْمٌ وَقْتِ الْقُطْفِ؛ قَالَ: وَالْقُطَافُ، بِالْفَتْحِ، جَائِزٌ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ أَيْضًا؛ قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقُطَافُ مَصْدَرًا.

وَأَقْطَفَ الْعَيْبُ: حَانَ أَنْ يَقْطِفَ. وَأَقْطَفَ الْقَوْمُ: أَنْ قُطَافَ كُرُومِهِمْ، وَأَجْرَزُوا مِنَ الْجَزَائِرِ فِي النَّحْلِ إِذَا أَضْرَمُوا. وَأَقْطَفَ الْكَرْمُ: ذَنَا قُطَافُهُ. التَّهْدِيدُ: الْقُطْفُ قُطْعَةُ الْعَيْبِ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْطَعُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ قُطِفَتْهُ، حَتَّى الْجَرَادُ تَقْطِفُ رُءُوسَهَا.

وَالْمِقْطَفُ: الْمِنْجَلُ الَّذِي يَقْطِفُ بِهِ. وَالْمِقْطَفُ: أَصْلُ الْعُقُودِ.

وَقُطَافَةُ الشَّجَرِ: مَا قُطِفَ مِنْهُ. وَالْقُطَافَةُ، بِالضَّمِّ: مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعَيْبِ إِذَا قُطِفَ، كَالْجَرَامَةِ مِنَ الثَّمَرِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ: يَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْفِ، وَفِي رِوَايَةٍ: يَدِفُونَ الْقُطَيْفَ: الْمَقْطُوفَ مِنَ الثَّمَرِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ.

وَالْقُطْفُ فِي الْوَافِرِ: حَذَفَ حَرْفَيْنِ مِنْ آخِرِ الْجُزْءِ، وَتَسْكِينُ مَا قَبْلَهَا، كَحَذْفِكَ «ثُنَ» مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ وَتَسْكِينِ اللَّامِ فَيَقِي مُفَاعَلٌ، فَيَقِلُّ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى فَعُولُنْ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي عَرُوضٍ أَوْ ضَرْبٍ، وَلَيْسَ هَذَا بِحَادِثٍ لِلزَّحَافِ، إِنَّمَا هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ فِي عَرُوضِ الْوَافِرِ وَضَرْبِهِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَقْطُوفًا لِأَنَّهُ قُطِفَتِ الْحَرْفَتَانِ وَمَعَهَا حَرَكَةٌ قَبْلَهَا، فَصَارَ نَحْوَ الثَّمَرَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا فَيَعْلَقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرَةِ.

وَالْقَطِيفَةُ : الْقَرْطَفَةُ ، وَجَمْعُهَا الْقَطَائِفُ ، وَالْقَرَاظُ (١) فُرْسٌ مُحْمَلَةٌ . وَالْقَطِيفَةُ : دَنَارٌ مُحْمَلٌ ، وَقِيلَ : كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ ، وَالْجَمْعُ الْقَطَائِفُ وَقُطِفٌ ، مِثْلُ صَحِيفَةٍ وَصُحُوفٍ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ قَطِيفٍ وَصَحِيفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَسَّ عَبْدُ الْقَطِيفَةِ ، هِيَ كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ ، أَيْ الَّذِي يَعْمَلُ لَهَا ، وَيَهْتَمُّ بِتَحْصِيلِهَا ، وَمِنْهُ الْقَطَائِفُ الَّتِي تُؤْكَلُ . التَّهْنِيبُ : الْقَطَائِفُ طَعَامٌ يُسَوَّى مِنَ الدَّقِيقِ الْمَرَقِ بِالماءِ ، شَبَّهَتْ بِحَمَلِ الْقَطَائِفِ الَّتِي تُفْتَرَشُ . وَالْقُطُوفُ مِنَ الدَّوَابِّ : الْبَطِيُّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُوَ الصَّبِيُّ الْمَشِيُّ . وَقُطِفَتِ الدَّابَّةُ تَقُطِفُ قُطْفًا وَتَقُطِفُ قُطُوفًا ، وَقُطِفَتْ ، وَهِيَ قُطُوفٌ : أَسَاءَتْ السَّيْرَ وَأُتِظَّتْ ، وَالْجَمْعُ قُطْفٌ ، وَالْإِسْمُ الْقِطَافُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ : بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَحْتِثَا قِطَافٌ فِي الرُّكَابِ وَلَا خِلَاءُ التَّهْنِيبُ : وَالْقِطَافُ مَصْدَرُ الْقُطُوفِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْحَطُوفُ الْبَطِيُّ ، وَفُرْسٌ قُطُوفٌ : يَقُطِفُ فِي عَدْوِهِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمْسَى غَلَامِي كَيْلًا قُطُوفًا مُؤَصَّبًا تَحْسَبُهُ مَجُوفًا وَأَقُطِفَ الرَّجُلُ وَالْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَابَّتُهُ أَوْ دَوَابُّهُمْ قُطْفًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرَادًا : كَانَ رِجْلَيْهِ رِجْلًا مُقْطِفٍ عَجِلَ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدِيهِ تَرْنِيمُ بُرْدَاهُ : جَنَاحَاهُ ، يَقُولُ : تَضْرِبُ رِجْلَاهُ جَنَاحَيْهِ فَيَسْمَعُ لَهَا صَوْتٌ كَأَنَّهُ تَرْنِيمٌ . وَالْقُطْفُ : ضَرْبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ ، وَفُرْسٌ قُطُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : قَبِينَا أَنَا عَلَى جَمَلِي أَسِيرُ وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : عَلَى جَمَلٍ لِي قُطُوفٌ : الْقِطَافُ :

(١) قوله : « وجمعها القطايف والقراطف »

تَقَارِبُ الْحَطُوفِ فِي سُرْعَةٍ مِنَ الْقُطُوفِ وَهُوَ الْقُطْفُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَكِبَ عَلَى فُرْسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ تَقُطِفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قُطُوفٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَقُطِفَ الْقَوْمُ دَابَّةً أَمِيرُهُمْ ، أَيْ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بِسَيْرِ دَابَّتِهِ فَيَتَّبِعُونَهُ كَمَا يَتَّبِعُ الْأَمِيرُ . وَالْقُطْفُ : الْحَدَثُ ، وَجَمْعُهُ قُطُوفٌ . قُطِفَهُ يَقُطِفُهُ قُطْفًا وَقُطْفَةً : حَدَثَهُ ، قَالَ حَاتِمٌ : سِلَاحُكَ مَرَقِي فَمَا أَنْتَ ضَائِرٌ عَدُوًّا وَلَكِنْ وَجْهَ مَوْلَاكَ تَقُطِفُ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهْنٌ إِذَا أَبْصَرْتَهُ مُتَبَدِّلًا خَمَشَنَ وَجُوهًا حَرَّةً لَمْ تَقُطِفْ أَيْ لَمْ تُحَدِّثْ . وَقُطِفَ الْمَاءُ فِي الْحَمْرِ : قَطَرُهُ ، قَالَ جِرَانُ الْعُودِ : وَنَلْنَا سَقَاطًا مِنْ حَدِيثِ كَأَنَّهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَبْكَارِ عُودٍ تَقُطِفُ وَالْقَطِيفَةُ ، بِكسْرِ الْقَافِ وَإِسْكَانِ الطَّاءِ ، مِنَ السُّطَّاحِ : وَهِيَ بَقْلَةٌ رَبِيعِيَّةٌ تَسْلُطِخُ وَتَطُولُ وَلَهَا شَوْكٌ كَالْحَسَكِ ، وَجُوفُهُ أَحْمَرٌ وَوَرَقُهُ أَغْبَرُ . وَالْقُطْفُ : بَقْلَةٌ ، وَاحِدَتُهَا قُطْفَةٌ . وَالْقُطْفُ : نَبَاتٌ رَخِصٌ عَرِضُ الْوَرَقِ يُطْبَخُ الْوَاحِدَةُ قُطْفَةٌ ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سَرْكٌ ، كَذَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْقُطْفُ ، بِالتَّسْكِينِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ الْقُطْفُ ، يَفْتَحُ الطَّاءُ ، الْوَاحِدَةُ قُطْفَةٌ ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ قُطْفَةً . وَالْقُطْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُضَاوِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقُطْفُ مِنْ شَجَرِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مِثْلُ شَجَرِ الْإِجَاصِ فِي الْقَدْرِ ، وَرَقَّتْ خَضْرَاءُ مُعْرِضَةً ، حَمْرَاءُ الْأَطْرَافِ خَشْنَاءُ ، وَخَشْبُهُ صُلْبٌ مَتِينٌ . وَقُطِيفٌ وَالْقَطِيفُ جَمِيعًا : قَرِيبَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَطِيفُ اسْمٌ مُؤَصِّعٌ .

• قَطْلٌ . الْقَطْلُ : الْقَطْعُ . قَطَلَهُ يَقْطِلُهُ وَيَقْطُلُهُ : قَطَعَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قَطَلًا ، فَهُوَ مَقْطُولٌ وَقُطِلَ ، وَكَانَ أَبُو ذُوئَيْبٍ الْهَذَلِيُّ يُقَبِّبُ الْقَطِيلَ لِأَنَّهُ الْقَاتِلُ يَصِفُ قَبْرًا : إِذَا مَازَرَ مُجَنَّةً عَلَيْهَا يُقَالُ الصَّخْرُ وَالْخَشَبُ الْقَطِيلُ أَرَادَ بِالْقَطِيلِ الْمَقْطُولَ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ ، وَبِهَذَا الِئْتِ سُمِّيَ الْقَطِيلُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي رِوَايَةِ السُّكَّرِيِّ لِإِسَاعِدَةَ . وَقَطَلَهُ : كَقَطَلَهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَطَلَ عَنْقَهُ وَقَصَلَهَا ، أَيْ ضَرَبَ عَنْقَهُ . وَنَحَلَةُ قَطِيلٌ : قُطِعَتْ مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ . وَجَذَعُ قَطِيلٍ وَقُطِلَ ، بِالضَّمِّ : مَقْطُوعٌ ، وَقَدْ تَقَطَّلَ . الْأَضْمِيُّ : الْقَطْلُ الْمَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، قَالَ الْمُتَحَنِّلُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَبِيلًا : مُجَدَّلًا يَتَكَسَّى جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا تَقَطَّرُ جَذَعُ الدَّوْمَةِ الْقَطْلُ (٢) وَيُرْوَى : يَسْقَى . وَالْمَقْطَلَةُ : حَدِيدَةٌ يَقْطَعُ بِهَا ، وَالْجَمْعُ مَقَاطِلُ . وَقَطَلَهُ : الْقَاءَ عَلَى جَنْبِهِ كَقَطَرَهُ ، وَقِيَا : صَرَعَهُ وَلَمْ يُحَدِّ ، أَعْلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ أَمْ عَلَى جَنْبَيْنِ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَطْلُ الطُّولُ ، وَالْقَطْلُ الْقِصْرُ ، وَالْقَطْلُ اللَّيْنُ ، وَالْقَطْلُ الْخَشَنُ . وَالْقَطِيفَةُ : قِطْعَةُ كِسَاءٍ أَوْ ثَوْبٍ يُشَفُّ بِهَا الْمَاءُ . وَالْقَاطُولُ : مُؤَصِّعٌ عَلَى دِجَلَةٍ .

• قَطْمٌ . الْقَطْمُ ، بِالتَّخْرِيفِ : شَهْوَةٌ اللَّحْمِ وَالضَّرَابُ وَالنَّكَاحُ قَطْمٌ يَقْطُمُ قَطْمًا (٢) قوله : « كما تقطر » بالراء في الصحاح : « كما تَقَطَّلُ » باللام . وقوله : « مجدلاً » بالنصب في مادة « جدل » : « مجدلاً » بالرفع .

فَهُوَ قَطْمٌ بَيْنَ الْقَطْمِ ، أَيْ اهْتِاجَ وَأَرَادَ
الضَّرْبَ ، وَهُوَ شِدَّةُ اغْتِلَامِهِ ؛ وَرَجُلٌ
قَطْمٌ : شَهْوَانٌ لِللَّحْمِ . وَقَطْمٌ الصَّغَرُ إِلَى
اللَّحْمِ : اشْتَهَاهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مُشْتَوٍ شَيْئًا
قَطْمًا ، وَالْجَمْعُ قَطْمٌ .
وَالْقَطْمُ : الْقَضْبَانُ . وَفَحْلٌ قَطْمٌ وَقَطْمٌ
وَقَطْمٌ : ضَبُولٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسُوقُ قَرْمًا قَطْمًا نَفِيمًا ^(١)

وَالْقَطَامِيُّ : الصَّغَرُ ، وَيُنْتَجُ . وَصَغَرٌ
قَطَامٌ وَقَطَامِيٌّ وَقَطَامِيٌّ : لَحْمٌ ، قِيسٌ
يَفْتَحُونَ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَضُمُونَ ، وَقَدْ غَلَبَ
عَلَيْهِ اسْمًا ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْقَطْمِ ، وَهُوَ
الْمُشْبِهِ اللَّحْمَ وَغَيْرَهُ . اللَّيْثُ : الْقَطَامِيُّ
مِنْ أَسْمَاءِ الشَّاهِينَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :
تَأَمَّلْ مَا تَقُولُ وَكُنْتَ قَدَمًا

قَطَامِيًّا ، تَأَمَّلْهُ قَلِيلٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً تَرَكْتُ رَأْسَكَ
فِي الْأُمُورِ فِي حَدَائِكَ ، فَالْيَوْمَ قَدْ كَبُرَتْ
وَشِخْتُ وَتَرَكْتُ ذَلِكَ ؛ وَقَوْلُ أُمِّ خَالِدٍ
الْحُثَمِيَّةِ فِي جَحْشِ الْعُقَيْلِيِّ :

فَلَيْتَ سِهَاجًا يَحَارُ رَبَابَهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَصَا يَزِمَامِ
لِيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْشٌ وَيَشِمُهُ

بِعَيْنِي قَطَامِيٌّ أَغْرَ شَامِيٌّ
إِنَّمَا أَرَادَتْ بِعَيْنِي رَجُلًا كَانَهَا عَيْنًا قَطَامِيًّا ،
وَأَمَّا وَجْهَانَهُ عَلَى هَذَا لِأَنَّ الرَّجُلَ نَوْعٌ ،
وَالْقَطَامِيُّ نَوْعٌ آخَرُ سِوَاهُ ، فَمَحَالٌ أَنْ يَنْظُرَ
نَوْعٌ بِعَيْنِ نَوْعٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَنْظُرُ
بِعَيْنِي حِمَارٍ ، وَكَذَلِكَ الْجَارُ لَا يَنْظُرُ بِعَيْنِي
رَجُلًا ؟ هَذَا مُمْتَنِعٌ فِي الْأَنْوَاعِ ، فَافْهَمْ .

وَمَقَطْمُ الْبَازِي : مِخْلَبُهُ . وَقَطْمُ الشَّيْءِ
يَقَطِمُهُ قَطْمًا : عَضَهُ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ أَوْ ذَاقَهُ .
الْفَرَاءُ : قَطَمْتُ الشَّيْءَ بِأَطْرَافِ أَسْنَانِي
أَقَطِمْتُهُ إِذَا تَنَاوَلْتُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قَطْمٌ يَقَطِمُ
إِذَا عَضَ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

(١) قوله « قَرْمًا » كذا في النسخة المنقولة

مما وقف السلطان الأشرف ، والذي في التهذيب :
قطمًا .

وَخَائِفُو لَحْمًا شَاكًا بَرَائْتُهُ
كَانَهُ قَاطِمٌ وَقَفِينُ مِنْ عَاجِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : الْقَطْمُ الْعَضُّ بِأَطْرَافِ
الْأَسْنَانِ . يُقَالُ : أَقَطِمْتُ هَذَا الْعُودَ فَانْظُرْ مَا
طَعَمُهُ . وَقَطْمُ الشَّيْءِ يَقَطِمُهُ قَطْمًا : عَضَهُ
بِأَطْرَافِ أَسْنَانِهِ أَوْ ذَاقَهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
وَإِذَا قَطَمْتَهُمْ قَطَمْتُ عِلَاقِيًّا

وَقَوَاضِي الدِّفْيَانِ فِيمَا تَقَطَّمُ
وَالدِّفْيَانُ : السَّمُّ ، يَكْسِرُ الذَّلَالُ :

وَالْقَطْمُ : تَنَاوُلُ الْحَشِيشِ بِأَذْيِ الْفَمِ .
وَالْقَطَامَةُ : مَا قَطِمَ بِالْفَمِ ثُمَّ أُلْقِيَ . وَقَطْمٌ
الْفَصِيلُ الثَّيْبُ : أَخَذَهُ بِمَقْدَمِهِ فِيهِ قِلٌّ أَنْ
يَسْتَحْكِمَ أَكْلَهُ . وَقَطْمُ الشَّيْءِ قَطْمًا :
قَطَعَهُ . وَقَطْمُ الشَّارِبُ : ذَاقَ الشَّرَابَ فَكَرِهَهُ
وَزَوَى وَجْهَهُ وَقَطَبَ .

وَالْقَطَامِيُّ : بِالضَّمِّ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ مِنْ
تَغْلِبَ ، وَاسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ . وَقَطَامٌ :
مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ . وَقَطَامٌ وَقَطَامٌ
اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَتَوَنَّهُ عَلَى الْكَسْرِ
فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَهْلُ تَجْدٍ يُحَرِّوْنَهُ مُجَرًى
مَا لَا يَنْصَرِفُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي رَقَاشٍ أَيْضًا .
وَابْنُ أُمِّ قَطَامٍ : مِنْ مُلُوكِ كِنْدَةَ . وَقَطَامَةُ :
اسْمٌ .

وَالْقَطْمِيَّاتُ : مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ عُيَيْدٌ :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
فَالْقَطْمِيَّاتُ فَالذَّنُوبُ
وَقَطْمَانُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الْمُجَبَّلُ
السَّعْدِيُّ :

وَلَمَّا رَأَتْ قَطْمَانَ مِنْ عَنِّ شِمَالِهَا
رَأَتْ بَعْضَ مَا تَهْوَى وَقَرَّتْ عُيُونُهَا
وَالْمَقَطْمُ : جَبَلٌ بِحَضْرٍ ، صَانَهَا اللَّهُ
تَعَالَى .

• قَطْمَرُ الْقَطْمِيرُ وَالْقَطَارُ : شَقُّ النَّوَاةِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَطْمِيرُ الْفَوْفَةُ الَّتِي فِي
النَّوَاةِ ، وَهِيَ الْقِشْرَةُ الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَّوَاةِ
بَيْنَ النَّوَاةِ وَالتَّمَرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ التُّكَّةُ
الْبَيْضَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ الَّتِي تَنْبَتُ مِنْهَا

النَّحْلَةُ .

وَمَا أَصَبْتُ مِنْهُ قَطْمِيرًا أَيْ شَيْئًا .

• قَطْنٌ : الْقُطُونُ : الْإِقَامَةُ . قَطْنٌ بِالْمَكَا
يَقْطُنُ قُطُونًا : أَقَامَ بِهِ وَتَوَطَّنَ ، فَهُوَ قَاطِنٌ ؛
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَبُّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّيَمِ
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَيِّ

وَالْقُطَانُ : الْمُقِيمُونَ . وَالْقَطِينُ :
جَاعَةُ الْقُطَانِ ، اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَاطِنَةُ ، وَقِيلَ : الْقَطِينُ السَّاكِنُ فِي
الدَّارِ ، الْجَمْعُ قَطْنٌ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْقَطِينُ : الْمُقِيمُونَ فِي الْمَوْضِعِ لَا يَكَادُونَ
يَبْرَحُونَهُ . وَالْقَطِينُ : السَّكَّانُ فِي الدَّارِ ،
وَمُجَاوِرُو مَكَّةَ قُطَانًا . وَفِي حَدِيثِ
الْإِفَاضَةِ : نَحْنُ قَطِينُ اللَّهِ ، أَيْ سَكَّانُ
حَرَمِهِ . وَالْقَطِينُ : جَمْعُ قَاطِنٍ كَالْقُطَانِ ،
وَفِي الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ : نَحْنُ
قَطِينُ بَيْتِ اللَّهِ وَحَرَمِهِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ
الْقَطِينُ بِمَعْنَى الْقَاطِنِ لِلْمُبَالَغَةِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :

فَأَنَّى قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ
وَحِمَامٌ مَكَّةَ يُقَالُ لَهَا : قَوَاطِنُ مَكَّةَ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَلَا وَرَبَّ الْقَاطِنَاتِ الْقُطْنِ
وَالْقَطِينُ : كَالْحَلِيطِ ، لَفْظُ الْوَاحِدِ
وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وَالْقَطِينُ : تَبَاعُ الْمَلِكِ
وَمَمَالِكُهُ . وَالْقَطِينُ : أَهْلُ الدَّارِ .
وَالْقَطِينُ : الْخَدَمُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْحَشَمُ ؛ وَفِي
الْأَنْهَالِيبِ : الْحَشَمُ الْأَحْرَارُ . وَالْقَطِينُ :
الْمَالِكُ . وَالْقَطِينُ : الْإِمَاءُ . وَالْقَاطِنُ :
الْمُقِيمُ بِالْمَكَانِ . وَالْقَطِينُ : تَبِعُ الرَّجُلِ
وَمَمَالِكُهُ وَخَدَمُهُ ، وَجَمْعُهَا الْقُطَانُ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : قَطِينُ الرَّجُلِ حَشَمُهُ وَخَدَمُهُ ، قَالَ :
وَإِذَا قَالَ الشَّاعِرُ خَفَّ الْقَطِينُ فَهُمْ الْقَوْمُ
الْقَاطِنُونَ ، أَيْ الْمُقِيمُونَ .

وَرَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا

مِنَ الْمَجُوسِ فَاجْتَهَدْتُ ، حَتَّى كُنْتُ قَطْنُ
النَّارِ الَّذِي يُوقِدُهَا ، قَالَ شَعْرٌ : قَطْنُ النَّارِ
خَازِنُهَا وَخَادِمُهَا ، وَيَجُوزُ أَنَّهُ كَانَ مُقِيمًا
عَلَيْهَا ، رَوَاهُ بَكْسَرُ الطَّاءِ . وَقَطْنٌ يَقَطْنُ إِذَا
خَدَمَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ لَا زِمَامَ لَهَا
لَا يُفَارِقُهَا ، مِنْ قَطْنٍ فِي الْمَكَانِ إِذَا لَزِمَهُ ،
قَالَ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ الطَّاءِ ، جَمْعُ قَاطِنٍ
كَخَدَمٍ وَخَادِمٍ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِمَعْنَى قَاطِنٍ كَفَرَطٍ وَفَارِطٍ .

وَقَطْنُ الطَّائِرِ : زِمَامُهُ وَأَصْلُ ذَنْبِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَمِيَّةَ لَمَّا حَمَلَتْ
بِالْيَسْبَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَتْ : مَا وَجَدْتُهُ فِي
الْقَطْنِ وَاللَّيْثِ ، وَلَكِنِّي كُنْتُ أُجِدُّهُ فِي
كَيْدِي ، الْقَطْنُ : أَسْفَلُ الظَّهْرِ ، وَاللَّيْثُ :
أَسْفَلُ الْبَطْنِ .

وَالْقَطْنُ ، بِالتَّخْرِيجِ : مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ
إِلَى عَجَبِ الذَّنْبِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَوَيْتُهُ
قَوْلُهُ :

مُعَوَّدٌ ضَرَبَ أَقْطَانُ الْبَهَازِيرِ

وَالْقَطْنُ : مَا عَرَضَ مِنَ اللَّجَجِ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْقَطْنُ الْمَوْضِعُ الْعَرِضُ بَيْنَ اللَّجَجِ
وَالْعَجْرِ ، وَالْقَطْنَةُ سَكَنُ الدَّارِ وَيُقَالُ :
جَاءَ الْقَوْمُ بِقَطْنِيهِمْ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
قَطْنِيًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً
لَوْ شِئْتُ سَأَلْتُكُمْ إِلَى قَطْنِيَا
وَالْقَطْنَةُ وَالْقَطْنَةُ مِثْلُ الْمَعْدَةِ وَالْمَعْدَةُ :
مِثْلُ الرُّمَانَةِ تَكُونُ عَلَى كَرَشِ الْبَعِيرِ ، وَهِيَ
ذَاتُ الْأَطْبَاقِ ، وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِا الرُّمَانَةَ ،
وَكَسَرَ الطَّاءَ فِيهَا أَجُودُ .

التَّهْنِيبُ : وَالْقَطْنَةُ هِيَ ذَاتُ الْأَطْبَاقِ
الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ الْفَحِثُ
أَيْضًا ؛ الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : هِيَ
الْقَطْنَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْكَرَشِ ، وَهِيَ ذَاتُ
الْأَطْبَاقِ ، وَهِيَ الثَّقِيمةُ ^(١) وَالْمَعْدَةُ وَالْكَلِمَةُ

(١) قَوْلُهُ : وَهِيَ الثَّقِيمةُ الْخ = هَذِهِ

وَالسَّقْلَةُ وَالْوَسِمةُ الَّتِي يُحْتَضَبُ بِهَا ؛ قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : هِيَ الْقَطْنَةُ وَهِيَ الرُّمَانَةُ فِي
جَوْفِ الْبَقْرَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ :

حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاجِي وَالْقَطْنُ
وَقِيلَ : الصَّوَابُ قَطْنُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ ، جَمْعُ
قَطْنَةٍ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْفَخَاذَيْنِ . وَالْقَطْنَةُ :

اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ .
وَالْقَطْنُ وَالْقَطْنُ وَالْقَطْنُ : مَعْرُوفٌ ،
وَاحِدَتُهُ قَطْنَةٌ وَقَطْنَةٌ وَقَطْنَةٌ ، وَقَدْ يُضَعَفُ فِي
الشَّعْرِ ^(٢) ، قَالَ : يُقَالُ قَطْنٌ وَقَطْنٌ مِثْلُ عُسْرٍ
وَعُسْرٍ ؛ قَالَ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ الْمُرِّي ، وَيُقَالُ
دَهْلَبُ بْنُ قُرَيْعٍ :

كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَرْ
قَطْنَةٌ مِنْ أَجُودِ الْقَطْنِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجُودِ الْقَطْنِ ؛ قَالَ :
شَدَّدَ لِلضُّعُوفِ ، وَلَا يَجُوزُ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَطْنُ يُعْطَمُ عِنْدَهُمْ شَجَرُهُ
حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْمِشْمِشِ ، وَيَبْقَى
عِشْرِينَ سَنَةً ، وَأَجُودُهُ الْحَدِيثُ ؛ وَقَوْلُ
لَيْدٍ :

شَاقَتْكَ طَعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فَكَكَّسُوا قَطْنًا نُصِرَ خِيَامُهَا
أَرَادَ بِهِ ثِيَابَ الْقَطْنِ . وَالْمَقْطَنَةُ : الَّتِي تُزْرَعُ
فِيهَا الْأَقْطَانُ .

وَقَدْ عَطَبَ الْكَرْمَ وَقَطْنُ الْكَرْمِ تَقْطِينًا :
بَدَتْ زَمَعَاتُهُ .

وَبَزَرَ قَطُونًا : حَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا ، وَالْمَدَّةُ
= الْعِبَارَةُ كَالَّتِي قَبْلَهَا نَظْمُ عِبَارَةِ التَّهْنِيبِ بِالْحَرْفِ ،
وَأَنَّ هَذِهِ النِّظَائِرَ لِلْقَطْنَةِ فِي الْوِزْنِ فَقَطْ لَا فِي الْمَعْنَى
كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ ، أَيْ أَنَّ هَذِهِ سَمِعَ فِيهَا أَنَّهُ بِكَسْرِ
فَسَكُونٍ أَوْ بَفَتْحٍ فَكَسَرَ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَدْ يَضَعُ فِي الشَّعْرِ قَالَ
قَارِبُ الْخ » هَكَذَا نَظْمُ عِبَارَةِ التَّهْنِيبِ بِحَذْفِ الْجُمْلَةِ
الْمُتَعَرِّضَةِ بَيْنَهَا ، وَنَقَلَهَا الْمُؤَلِّفُ مِنَ الصَّحَاحِ وَوَسَطَهَا
فِي كَلَامِ التَّهْنِيبِ ، فَصَارَ غَيْرُ مُسَجِّمٍ ، وَلَوْ قَالَ
وَالْقَطْنُ وَالْقَطْنُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرُ الْقَطْنِ الْخ وَقَدْ
يَضَعُ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ قَارِبُ الْخ لَأَسْجَمَتِ الْعِبَارَةُ
مَعَ الْاِخْتِصَارِ ، وَكَثِيرًا مَا يَبْقَى لَهُ ذَلِكَ فَيُظَنُّ أَنَّ فِي
الْكَلَامِ سَقَطًا وَلَيْسَ كَذَلِكَ .

فِيهَا أَكْثَرُ ، التَّهْنِيبُ : وَحَبَّةٌ يُسْتَشْفَى بِهَا
يُسَمِّيهِا أَهْلُ الْعِرَاقِ بَزَرَ قَطُونًا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا الْبَحْرَانِيَيْنِ فَقَالُوا :
نَحْنُ نُسَمِّيهِا حَبَّةَ الذَّرْقَةِ ، وَهِيَ
الْأَسْفُوسُ ، مُعْرَبٌ . وَبَزَرَ قَطُونًا : عَلَى
وَزْنِ جُلُودٍ وَحُرُورٍ وَدُبُورٍ وَكُشُونَةٍ .

وَالْقَطَانُ : شِجَارُ الْهُودَجِ ، وَجَمْعُهُ
قَطْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَيْدٍ :

فَكَكَّسُوا قَطْنًا نُصِرَ خِيَامُهَا

وَقَطْنِي مِنْ كَذَا ، أَيْ حَسْبِي ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ قَطْنِي ، وَدَخَلَتِ الثُّونُ عَلَى
حَالِ دُخُولِهَا فِي قَدْنِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْقَطْنُ فِي مَعْنَى حَسْبٍ . يُقَالُ :
قَطْنِي كَذَا وَكَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي

سَلًا رُوْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
قَطْنَ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمًا ، وَقَطْنُ عَبْدِ اللَّهِ
دِرْهَمًا ، فَيَزِيدُ نُونًا عَلَى قَطْ وَيَنْصِبُ بِهَا
وَيُحْفِضُ ، وَيُضِيفُ إِلَى نَفْسِهِ فَيَقُولُ
قَطْنِي ، قَالَ : وَلَمْ يُحَكِّ ذَلِكَ فِي قَدْ ،
وَالْقِيَاسُ فِيهَا وَاحِدٌ ؛ قَالَ : وَقَوْلُهُمْ لَا تَقُلْ
إِلَّا كَذَا وَكَذَا قَطْ ؛ مَعْنَاهُ حَسْبُ ، فَطَاوَاهَا
سَاكِنَةً لِأَنَّهَا بِمِثْلَةِ بَلْ وَهَلْ وَأَجَلْ ،
وَكَذَلِكَ قَدْ يُقَالُ قَدْ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمًا ، وَمَعْنَى
قَطْ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمًا ، أَيْ يَكْفِي عَبْدِ اللَّهِ
دِرْهَمًا .

وَالْقَطْنَةُ ، بِالْكَسْرِ ، حَكَاةُ ابْنِ قَتِيْبَةٍ
بِالتَّخْفِيفِ وَأَبُو حَنِيفَةَ بِالتَّشْدِيدِ : وَاحِدَةُ
الْقَطَانِي ، وَهِيَ الْحَبُوبُ الَّتِي تُدَحَّرُ
كَالْجَمْرِ وَالْعَدَسِ وَالْبَاقِلَى وَالثُّرْمُسِ
وَالدُّخْنِ وَالْأَرْزِ وَالْجَلْبَانِ . التَّهْنِيبُ :
الْقَطْنَةُ الثَّيَابُ ، وَالْقَطْنَةُ الْحَبُوبُ الَّتِي
تُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهَا قَطْنِيَّةٌ مِثْلُ
لُحْيٍ وَلُحْيٍ ، قَالَ : وَأَنَّمَا سُمِّيَتْ الْحَبُوبُ
قَطْنِيَّةً لِأَنَّ مَخَارِجَهَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ مَخَارِجِ
الثَّيَابِ الْقَطْنِيَّةِ ، وَيُقَالُ : لَأَنَّهُا تُزْرَعُ كُلُّهَا فِي
الصَّيْفِ وَتُذْرِكُ فِي آخِرِ وَقْتِ الْحَرِّ ، وَقَالَ

أَبُو مَعَاذٍ : الْقَطَانِيُّ الْخَلْفُ وَخَصَرُ الصَّبِغِ .
شَمِيرٌ : الْقَطْنِيَّةُ مَا كَانَ سِوَى الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ
وَالزَّيْبِ وَالْتَمَرِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَطْنِيَّةُ اسْمُ
جَامِعٍ لِهَذِهِ الْحَبُوبِ الَّتِي تُطْبَخُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ بِمِثْلِ الْعَدَسِ وَالْحُلُرِ ، وَهُوَ
الْمَاشُ وَالْفُولُ وَالذُّجَرُ ، وَهُوَ اللُّوبِيَاءُ ،
وَالْحِمَصُ وَمَا شَاكَلَهَا مِمَّا يُفْتَاتُ ، سَمَّاها
الشَّافِعِيُّ كُلَّهَا قَطْنِيَّةً فِيمَا رَوَى عَنْهُ الرَّيْبُ ،
وَهُوَ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْقَطْنِيَّةِ
الْعُشْرَ ، هِيَ بِالْكَسْرِ وَالشَّدِيدِ وَاحِدَةُ الْقَطَانِيِّ
كَالْعَدَسِ وَالْحِمَصِ وَاللُّوبِيَاءِ .

وَالْقَطُونُ : الْمُحْدَعُ ، أَعْجَمِيٌّ ،
وَقِيلَ : بُلْعَةُ أَهْلِ مِصْرَ وَبَرَبَرٍ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : الْقِطُونُ بَيْتٌ فِي بَيْتٍ ، قَالَ عَبْدُ
الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ :

قُبَّةٌ مِنْ مَرَاجِلِ ضَرَبَتْهَا

عِنْدَ بَرْدِ الشَّاءِ فِي قِطُونٍ
وَقَطْنٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَقَطْنُ بْنُ نَهْشَلٍ :
مَعْرُوفٌ . وَقَطْنٌ : جَبَلٌ يَنْجَدُ فِي بِلَادِ بَنِي
أَسَدٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ .
وَقَطَانٌ : جَبَلٌ ^(١) ، قَالَ الثَّابِتَةُ :

غَيْرَ أَنَّ الْحُدُوجَ يَزْفَعْنَ غَزَلَا

نَ قَطَانٍ عَلَى ظُهُورِ الْجَالِ
وَالْبَقَطِينُ : كُلُّ شَجَرٍ لَا يَقُومُ عَلَى
سَاقٍ ، نَحْوُ الدَّبَاءِ وَالْقَرَعِ وَالْبَطِيخِ
وَالْحَنْظَلِ . وَيَقَطِينُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ .
وَالْبَقَطِينَةُ : الْقَرْعَةُ الرُّطْبَةُ . التَّهْدِيبُ :
الْبَقَطِينُ شَجَرُ الْقَرَعِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَأَبْنَيْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقَطِينٍ » ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : قِيلَ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ وَرَقُ الْقَرَعِ ،
فَقَالَ : وَمَا جَعَلَ الْقَرَعُ مِنْ بَيْنِ الشَّجَرِ
يَقَطِينًا ، كُلُّ وَرَقَةٍ أَسْمَتْ وَسَوَّتْ فِيهِ
يَقَطِينٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَالَ مُجَاهِدٌ كُلُّ شَيْءٍ
ذَهَبَ بَسْطًا فِي الْأَرْضِ يَقَطِينٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ

(١) قوله : « وقطان جبل إلخ » كذا بالأصل
والحكم مضبوطاً ، والذي في ياقوت : قطان
ككتاب جبل .

قَالَ الْكَلْبِيُّ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْقَرَعُ وَالْبَطِيخُ
وَالْفَقَاءُ وَالشَّرْبَانُ ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ : كُلُّ
شَيْءٍ يَبْتُثُّ ثُمَّ يَمُوتُ مِنْ عَامِهِ فَهُوَ يَقَطِينٌ .
وَقَطْنَةُ : لَقَبُ رَجُلٍ ، وَهُوَ ثَابِتُ قَطْنَةَ
الْعَتَكِيِّ وَالْأَسْمَاءُ الْمَعَارِفُ تُضَافُ إِلَى
الْقَابِهَا ، وَتَكُونُ الْأَلْقَابُ مَعَارِفَ وَتَتَعَرَّفُ بِهَا
الْأَسْمَاءُ ، كَمَا قِيلَ قَيْسُ قَفَّةً ، وَزَيْدُ بَطَّةً ،
وَسَعِيدُ كُرْزٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ
الرَّجَّاجِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ أَبَا
حَاتِمٍ يَقُولُ أُصِيبَتْ عَيْنُ ثَابِتٍ قَطْنَةً
بِخُرَاسَانَ فَكَانَ يَحْشَوْهَا قَطْنًا ، فَسُمِّيَ ثَابِتٌ
قَطْنَةً ، وَفِيهِ يَقُولُ حَاجِبُ الْفَيْلِ :

لَا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قَطْنَتِهِ
وَمَا سِوَاهَا مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْهُولٌ

• قَطَا • قَطَا يَقْطُو : ثَقُلَ مَشْيُهُ .

وَالْقَطَا : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِثِقَلِ مَشْيِهِ ، وَاحِدَتُهُ قَطَاةٌ ، وَالْجَمْعُ
قَطَوَاتٌ وَقَطِيَّاتٌ ، وَمَشْيُهَا الْإِفْطِيطَاءُ .
تَقُولُ : انْقَطَوْتَ الْقَطَاةَ تَقْطُو طً ، وَأَمَّا
قَطَطَ تَقْطُو فَبَعْضُ يَقُولُ مِنْ مَشْيِهَا ، وَبَعْضُ
يَقُولُ مِنْ صَوْنِهَا ، وَبَعْضُ يَقُولُ صَوْنُهَا
الْقَطْقَطَةُ .

وَالْقَطْوُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ مِنَ النَّشَاطِ .
وَالرَّجُلُ يَقْطُو طً فِي مَشْيِهِ إِذَا اسْتَدَارَ
وَتَجَمَّعَ ، وَأَنْشَدَ :

يَمْشِي مَعًا مُقْطُو طً إِذَا مَشَى
وَقَطَطَ الْقَطَاةُ : صَوَّتَتْ وَحَدَّهَا فَقَالَتْ
قَطَا قَطَا ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَرَبَّمَا قَالُوا فِي جَمْعِهِ
قَطِيَّاتٌ ، وَلَهَيَاتٍ فِي جَمْعٍ لَهَاةِ الْإِنْسَانِ ،
لَأَنَّ فَعَلَتْ مِنْهَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، فَيَجْعَلُونَ الْأَلْفَ
الَّتِي أَصْلُهَا وَأَوْيَاءُ لِقِلَّتِهَا فِي الْفِعْلِ ، قَالَ :
وَلَا يَقُولُونَ فِي غَزَوَاتٍ غَزَيَاتٌ ، لَأَنَّ غَزَوْتُ
أَغَزَوْتُ كَثِيرٌ مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ .

وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّهُ لِأَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقُولُ قَطَا قَطَا . وَفِي الْمَثَلِ
أَيْضًا : لَوْ تَرَكَ الْقَطَا لَنَامَ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ
يَهْجُو إِذَا تَهَيَّجَ . التَّهْدِيبُ : دَلَّ بَيْتُ الثَّابِتَةِ

أَنَّ الْقَطَاةَ سُمِّيَتْ قَطَاةً بِصَوْنِهَا ، قَالَ
الثَّابِتَةُ :

تَدْعُو قَطَا وَيُو ثَدْعَى إِذَا نُسِيتَ
بَاصِدَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ
وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ حَبِيرًا وَرَدَّتْ لَيْلًا

مَاءَ قَمَرَتْ يَقَطَا وَأَثَارُهَا :
مَازِلَنَ يَنْتَسِبْنَ وَهَذَا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ ثُبَاشِيرَ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ
يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ بِالْقَطَا فَيُثِيرُهَا فَتَصْبِحُ قَطَا قَطَا ،
وَذَلِكَ انْتِسَابُهَا . الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ إِنَّهُ
لَأَدْلُ مِنْ قَطَاةٍ ، لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ لَيْلًا مِنَ الْفَلَاةِ
الْبَعِيدَةِ .

وَالْقَطُونُ وَالْقَطَوِيُّ : الَّذِي يُقَارِبُ
الْمَشَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ شَمِيرٌ : وَهُوَ
عِنْدِي قَطُونٌ ، يَسْكُونُ الطَّاءَ ، وَالْأَنْثَى
قَطَوَانَةٌ وَقَطَوَاتٌ ، وَقَدْ قَطَا يَقْطُو قَطَاً وَقَطَوَا
وَأَقْطَوِي .

وَالْقَطَوِيُّ : الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ
لَا يُقَارِبُ خَطْوَهُ كَمَشَى الْقَطَا .

وَالْقَطَاةُ : الْعَجْزُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْعَدُ الرَّذْفِ ^(٢) أَوْ
مَوْضِعُ الرَّذْفِ مِنَ الدَّابَّةِ خَلْفَ الْفَارِسِ ،
وَيُقَالُ : هِيَ لِكُلِّ خَلْقٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَسَتْ الْمِرْطَ قَطَاةً رَجْرَجَا
وَبَلَّاثَ قَطَوَاتٍ . وَالْقَطَا : مَقْعَدُ الرَّذْفِ
وَهُوَ الرَّذْفُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَصُمَّ صِلَابٌ مَا يَتَقَنَّ مِنَ الْوَجَى
كَأَنَّ مَكَانَ الرَّذْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
يَصِفُهُ بِإِشْرَافِ الْقَطَاةِ . وَالرَّأَلُ : فَرْخُ
الْتَّعَامِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَأَبُوكَ لَمْ يَكُ عَارِفًا بِلَطَائِهِ
لَا فَرْقَ بَيْنَ قَطَائِهِ وَلَطَائِهِ

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي مَثَلٍ : لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ
قُطَى ، أَيْ لَيْسَ النَّبِيلُ كَالدَّنِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « مقعد الردف » هي عبارة
الحكم . وقوله : « موضع إلخ » هي عبارة
التهديب ، جمع المؤلف بينها على عادته معرباً بأو .

لَيْسَ قَطَاً مِثْلُ قُطَى وَلَا الذِّ
سَمِعْتُهُ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي
أَيَّ لَيْسَ الْأَكْبَرُ كَالْأَصَاغِرِ .

وَقَطَى عَنِّي بِوَجْهِهِ : صَدَفَ ، لِأَنَّهُ إِذَا
صَدَفَ بِوَجْهِهِ فَكَأَنَّهُ أَرَاهُ عَجْزُهُ (حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَلَكْنِي إِلَى الْمَوْلَى الَّذِي كُلَّمَا رَأَى
غَيًّا تَقَطَّى وَهُوَ لِلطَّرَفِ قَاطِعُ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ رَطَاتِهِ ^(١) لَا يَعْرِفُ
قَطَاتِهِ مِنْ لَطَاتِهِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
الْأَخْمَتِي ، لَا يَعْرِفُ قَبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ
حَسَابَتِهِ .

وَقَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ الْحَصِيْبِيَّ
يَقُولُ : تَقَطَّيْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ
إِذَا كَانَتْ لِي طَلَبَةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئًا
فَسَبَقْتُ بِهِ .

وَالْقَطْوُ : مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ مَعَ النَّشَاطِ ،
يُقَالُ مِنْهُ : قَطَا فِي مَشْيِهِ يَقْطُو ، وَاقْطُوْطَى
مِثْلُهُ ، فَهُوَ قَطْوَانٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَطْوَوِي
أَيْضًا ، عَلَى فَعْوَعَلٍ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعُولٌ ، وَيَبْدُو فَعْوَعَلٌ مِثْلُ عَتَوَلٍ ، وَذَكَرَ
سَيِّوِي فِيمَا يَلْزَمُ فِيهِ الْوَاوُ أَنْ يُبْدَلَ يَاءٌ نَحْوُ
أَخْرَيْتُ وَاسْتَقْرَيْتُ أَنْ قَطْوَوِي فَعْلَعَلٌ ، مِثْلُ
صَحَّحْتُمْ ، قَالَ : وَلَا تَجْعَلْهُ فَعْوَعَلًا ، لِأَنَّ
فَعْلَعَلًا أَكْثَرُ مِنْ فَعْوَعَلٍ ، قَالَ : وَذَكَرَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ أَنَّهُ فَعْوَعَلٌ ، قَالَ السَّيْرَانِيُّ :
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ اقْطُوْطَى
واقْطُوْطَى افْعَوَعَلٌ لَا غَيْرَ . قَالَ : وَالْقَطْوَوِي
أَيْضًا الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ ، وَقَالَ ابْنُ وَلَآدٍ :
الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَغَلَطَهُ فِيهِ عَلَى بْنِ
حَمْرَةَ . وَقَالَ تَعَلَّبٌ : الْمُقَطْوَوِي الَّذِي
يَحْتَلُّ ، وَأَنْشَدَ لِلزُّبَيْرِيَّ :

مُقَطْوَوِيًّا يَشْتِمُ الْأَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ
كَالْعَفْوِ سَافٍ رَقِيْقِي أُمُّو الْجَدْعُ
مُقَطْوَوِيًّا أَيْ يَحْتَلُّ جَارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ ،

(١) قوله : « من رطاته » ليس من المعتل ،
وإنما هو من الصحيح ، ففي القاموس : الرطأ ،
حركة ، الحق ، ولينت هنا للمشاكلة والازدواج .

وَالْعَفْوُ : الْجَحْشُ ، وَالرَّقِيقَانُ : مَرَاقُ
الْبَطْنِ ، أَيْ يُرِيدُ أَنْ يَتَرَوَّ عَلَى أُمِّهِ .
وَالْقَطَى : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْعَجْزِ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَقَطَّطَ الدَّلُو : خَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ قَلِيلًا
قَلِيلًا (عَنْ تَعَلَّبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ أَنْزَعُ الدَّلُو تَقَطَّى فِي الْمَرَسِ
تُونُغٌ مِنْ مَلٍّ كَالِزَاغِ الْفَرَسِ
وَالْقَطِيَّاتُ : لَعْفَةٌ فِي الْقَطَوَاتِ .

وَقَطِيَّاتٌ : مَوْضِعٌ . وَكِسَاءٌ قَطَوَانِيٌّ
وَقَطْوَانٌ : مَوْضِعٌ بِالْكُوفَةِ ، وَكَذَلِكَ قَطَانَانٌ
مَوْضِعٌ ، وَرَوْضُ الْقَطَا ، قَالَ :

أَصَابَ قَطِيَّاتٍ فَسَالَ لَوَاهِمَا
وَيُرْوَى : أَصَابَ قَطَانَيْنِ ، وَقَالَ أَيْضًا :

دَعْنَهَا الثَّانِي بِرَوْضِ الْقَطَا
إِلَى وَحْفَتَيْنِ إِلَى جُلُجُلٍ ^(٢)
وَرِيَاضُ الْقَطَا : مَوْضِعٌ ، وَقَالَ :

فَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْقَطَا
أَلَتْ بِهَا عَارِضٌ مُنْطَرِ

وَقَطِيَّةٌ بِنْتُ بَشَرٍ : امْرَأَةٌ مَرَوَانِيَّةٌ
الْحَكَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانِي أَنْظُرَ إِلَى

مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فِي هَذَا الْوَادِي مُحْرَمًا بَيْنَ
قَطَوَانَيْنِ ، الْقَطَوَانِيَّةُ : عَبَاءَةٌ بَيْضَاءُ قَصِيرَةٌ
الْحَمَلِ ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ ، كَذَا ذَكَرَهُ

الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ، وَقَالَ كِسَاءٌ
قَطَوَانِيٌّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْدَاءِ : قَالَتْ

أَتَانِي سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ فَسَلَّمَ عَلَيَّ ، وَعَلَيْهِ
عَبَاءَةٌ قَطَوَانِيَّةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَعْبَر . الْقَعْبُ : الْقَدَحُ الضَّخْمُ الْعَلِيظُ
الْجَانِي ، وَقِيلَ : قَدَحٌ مِنْ خَشَبٍ مَقْعَرٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ قَدَحٌ إِلَى الصَّغَرِ ، يُشَبَّهُ بِهِ
الْحَافِرُ ، وَهُوَ يُرْوَى الرَّجُلُ . وَالْجَمْعُ

الْقَلِيلُ : أَقْعَبُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،

وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : « إلى وحفتين إلخ » هذا بيت

الحكم . وفي مادة وح بدل هذا المصراع :

نفع الوحاف إلى جلجل

إِذَا مَا أَتَيْتُكَ الْغَيْرُ فَاَنْصَحْ قُتُوقَهَا
وَلَا تَسْقِنِ جَارِيَتِكَ مِنْهَا بِأَقْعَبِ
وَالْكَثِيرُ : قَعَابٌ وَقَعْبَةٌ ، مِثْلُ جَبَبٍ وَجَبَابٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوَّلُ الْأَقْدَاحِ الْغَمْرُ ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيَّ ، ثُمَّ الْقَعْبُ ، وَهُوَ
قَدْ يُرْوَى الرَّجُلُ ، وَقَدْ يُرْوَى الْإِثْنَيْنِ
وَالثَّلَاثَةِ ، ثُمَّ الْعَسُ .

وَحَافِرٌ مُقْعَبٌ : كَأَنَّهُ قَعْبَةٌ لِاسْتِدَارَتِهِ ،
مُشَبَّهٌ بِالْقَعْبِ .

وَالْتَقْعِيْبُ : أَنْ يَكُونَ الْحَافِرُ مُقْعِيْبًا ،
كَالْقَعْبِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرُسْعًا وَحَافِرًا مُقْعَبًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَتَرَكُ خَوَارَ الصَّفَا رَكُوبًا
بِمَكْرِيَاتٍ قُعْبَتٌ تَقْعِيْبًا

وَالْقَعْبَةُ : حَقَّةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شَيْءٌ
حَقَّةٌ مُطَبَّقَةٌ يَكُونُ فِيهَا سَوِيْقُ الْمَرْأَةِ ، وَلَمْ
يُخَصَّصْ فِي الْمُحْكَمِ بِسَوِيْقِ الْمَرْأَةِ .

وَالْقَاعِبُ : الذُّبُّ الصَّيَّاحُ .
وَالْتَقْعِيْبُ فِي الْكَلَامِ : كَالْتَقْعِيرِ . قَعْبٌ

فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ وَقَعَرٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَهَذَا كَلَامٌ لَهُ قَعْبٌ ، أَيْ غَوْرٌ ، وَفِي

تَرْجَمَةِ قَعٍ :

بِمَقْنَعَاتٍ كَقِعَابِ الْأُورَاقِ
قَالَ قِعَابُ الْأُورَاقِ : يَعْنِي أَنَّهَا أَقْنَاءٌ ،

فَأَسَانُهَا بَيْضٌ .
وَالْقَعِيْبُ : الْعَدَدُ ، قَالَ الْأَفْوُهُ

الْأَوْدِيُّ :

قَتَلْنَا مِنْهُمْ أَسْلَافَ صِدْقٍ
وَأَبْنَا بِالْأَسَارَى وَالْقَعِيْبِ

• قَعْبَر . الْقَعْبَرِيُّ : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ
وَالْعَشِيرَةِ وَالصَّاحِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟
فَقَالَ : كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِيٌّ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ

اللَّهِ ، وَمَا الْقَعْبَرِيُّ ؟ فَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ
الْهَرَوِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيَّ فَقَالَ :
لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ الرَّمَضَانِيُّ : أَرَى أَنَّهُ قَلْبٌ

عَبْرِي، يُقال: رَجُلٌ عَبْرِيٌّ وَظَلَمَ عَبْرِيٌّ شَدِيدٌ فَاحِشٌ.

• **قعل** • الْقَعْلُ وَالْقُعُولُ: نَبْتُ بَنَاتِ الْكَمَاةِ فِي الرَّبِيعِ، يُجْتَنَى فَيَسْوَى وَيُطْبَخُ وَيُوكَلُّ. وَالْقَعْلُ وَالْقُعُولُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ يَنْبُتُ مُسْتَبِيلًا دَقِيقًا كَأَنَّهُ عُودٌ، وَإِذَا يَبَسَ صَارَ لَهُ رَأْسٌ أَسْوَدٌ مِثْلُ الدُّجْنَةِ السَّوْدَاءِ، يُقالُ لَهُ فَسَوَاتُ الضَّبَاعِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاةِ يَنْبُتُ مُسْتَبِيلًا، فَإِذَا يَبَسَ تَطَايَرَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْقَعْلُ الْقَطَرُ، وَهُوَ الْعَسْفَلُ.

وَالْقُعُولُ: الْقَعْبُ. وَقَعْلٌ: اسْمٌ.

• **قعت** • الْقَعْتُ: الْكَثْرَةُ.

وَالْقَعِيتُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَغَيْرِهِ. وَالْإِنْعَاطُ: الْإِكْتَارُ مِنَ الْعَطِيَةِ. وَمَطَرٌ قَعِيتٌ: وَبِلٌ كَثِيرٌ. وَالْقَعِيتُ: السَّبَبُ الْكَثِيرُ. وَأَقَعْتُ: أَعْطَيْتُهُ وَأَقَعْتُهَا: أَكْثَرْتُهَا. وَأَقَعْتُهُ: أَكْثَرْتُهَا لَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَقَعْتَنِي مِنْهُ بِسَبَبٍ مُقَعَّتٍ

لَيْسَ بِمُتَزَوِّرٍ وَلَا بِرَبِيتٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَقَدْ أَسَاءَ رُؤْبَةُ فِي قَوْلِهِ بِسَبَبٍ مُقَعَّتٍ، فَجَعَلَ سَبَبَهُ مُقَعَّتًا، وَإِنَّمَا الْقَعْتُ الْهَيْئَةُ السَّيْرُ.

وَقَعَّتْ لَهُ قَعْنَةٌ، أَيْ حَفَنْتْ لَهُ حَفْنَةً إِذَا أَعْطَيْتَهُ قَلِيلًا، فَجَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ لَقَعِيتُ كَثِيرٌ، أَيْ وَاسِعٌ. وَقَعَتْ لَهُ مِنَ الشَّيْءِ يَقَعْتُ قَعْنًا: حَفَنْتُ لَهُ وَأَعْطَاهُ. وَقَعَتْ الشَّيْءُ يَقَعْتُهُ قَعْنًا: اسْتَأْصَلَهُ وَاسْتَوْعَبَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقَعْتُ الرَّجُلَ فِي مَالِهِ، أَيْ أَسْرَفَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ضَرَبَهُ فَانْقَعَتْ إِذَا قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ.

وَالْقَعَاتُ: دَاءٌ يَأْخُذُ النَّعَمَ فِي أَنْوْفِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: انْقَعَتِ الْجِدَارُ، وَانْقَعَرُ، وَانْقَعَفَ إِذَا سَطَطَ مِنْ أَصْلِهِ. وَانْقَعَتْ الشَّيْءُ، وَانْقَعَفَ: إِذَا انْقَلَعَ.

وَقَالَ أَقْعَتَ الْحَافِرَ اقْتِعَانًا، إِذَا اسْتَحْرَجَ ثُرَابًا كَثِيرًا مِنَ الْبَيْرِ.

• **قعب** • الْقَعْبُ وَالْقَعْبَانُ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقِيلَ: هِيَ دُوبِيَّةٌ ^(١)، كَالْحُفْنَسَاءِ، تُكُونُ عَلَى النَّبَاتِ.

• **قعر** • الْقَعْرَةُ: اقْتِلَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ.

• **قعتل** • تَقَعَّلَ فِي مَشْيِهِ وَتَقَلَّعَتْ كِلَاهُمَا إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ مِنْ وَحَلٍ، وَهِيَ الْقَلْعَةُ. الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْقَعْلَةُ مِشْيَةٌ مِثْلُ الْقَعُولَةِ.

• **قعد** • الْقُعُودُ: نَقِضُ الْقِيَامِ.

قَعَدَ يَقْعُدُ قُعُودًا وَمَقْعَدًا، أَيْ جَلَسَ؛ وَأَقْعَدْتُهُ وَقَعَدْتُ بِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَعَدَ الْإِنْسَانُ، أَيْ قَامَ، وَقَعَدَ جَلَسَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَالْمَقْعَدَةُ: السَّافِلَةُ.

وَالْمَقْعُدُ وَالْمَقْعَدَةُ: مَكَانُ الْقُعُودِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: ارْزُقْ فِي مَقْعَدِكَ وَمَقْعَدَتِكَ. قَالَ سَيِّبُوهُ: وَقَالُوا: هُوَ مِثِّي مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ، أَيْ فِي الْقُرْبِ، وَذَلِكَ إِذَا دَنَا فَلَزَقَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ، يُرِيدُ: بِتِلْكَ الْمَتَرَلَةِ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ وَأَوْصَلَ، كَمَا قَالُوا: دَخَلْتُ الْبَيْتَ، أَيْ فِي الْبَيْتِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرْفَعُهُ يَجْعَلُهُ هُوَ الْأَوَّلَ عَلَى قَوْلِهِمْ: أَنْتَ مِثِّي مَرَأَى وَمَسْمَعٌ.

وَالْقِعْدَةُ، بِالْكَسْرِ: الضَّرْبُ مِنَ الْقُعُودِ كَالْجَلْسَةِ، وَبِالْفَتْحِ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَلَهَا نَظَائِرٌ وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا؛ الْيَزِيدِيُّ: قَعَدَ قَعْدَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ حَسَنُ الْقِعْدَةِ.

(١) - قوله: «وقيل هي دوبيية إلخ» في القاموس إن هذه الدوبيية قعبان، بضم أوله ونالته، ومثله في التكملة.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقْعَدَ عَلَى الْقَبْرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ أَرَادَ الْقُعُودَ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَدَثِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ الْإِحْدَادَ وَالْحُزْنَ، وَهُوَ أَنْ يُلَازِمَهُ وَلَا يَرْجِعَ عَنْهُ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ اخْتِرَامَ الْمَيْتِ وَتَهْوِيلَ الْأَمْرِ فِي الْقُعُودِ عَلَيْهِ تَهَاوُنًا بِالْمَيْتِ وَالْمَوْتِ؛ وَرَوَى أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا مُتَكَيِّفًا عَلَى قَبْرِ فَقَالَ: لَا تُؤْذِ صَاحِبَ الْقَبْرِ.

وَالْمَقَاعِدُ: مَوْضِعُ قُعُودِ النَّاسِ فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا. ابْنُ بُرْجٍ: أَقْعَدَ بِذَلِكَ الْمَكَانَ كَمَا يُقالُ أَقَامَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَقْعَدَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مُقْعَدًا

وَلَا غَدًا وَلَا الَّذِي يَلِي غَدًا

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقالُ مَا تَقَعَّدَنِي عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَّا شَغُلٌ، أَيْ مَا حَبَسَنِي.

وَقَعْدَةُ الرَّجُلِ: مِقْدَارُ مَا أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ قُعُودُهُ.

وَعَمَقُ بَيْتِنَا قَعْدَةٌ وَقَعْدَةٌ، أَيْ قَدَرُ ذَلِكَ. وَمَرَرْتُ بِمَا قَعْدَةُ رَجُلٍ؛ حَكَاهُ سَيِّبُوهُ قَالَ: وَالْجَرُّ الرَّجُلُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا حَصَرْتُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَعْدَةَ وَقَعْدَةً. وَأَقْعَدَ الْبَيْرَ: حَصَرَهَا قَدَرُ قَعْدَةٍ، وَأَقْعَدَهَا إِذَا تَرَكَهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ بِهَا إِلَى الْمَاءِ.

وَالْمَقْعَدَةُ مِنَ الْأَبَارِ: الَّتِي اخْتَبَرَتْ فَلَمْ يَنْبُطْ مَاوُهَا فَتَرَكْتَ وَهِيَ الْمُسَهَّبَةُ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَيْتُ قَعْدَةٍ، أَيْ طَوْلُهَا طَوَّلُ إِنْسَانٍ قَاعِلٍ.

وَذُو الْقَعْدَةِ: اسْمُ الشَّهْرِ الَّذِي يَلِي شَوَّالًا، وَهُوَ اسْمُ شَهْرٍ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقْعُدُ فِيهِ، وَتَحُجُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقُعُودِهِمْ فِي رِحَالِهِمْ عَنْ الْأَعْرَ وَالْمَبِيرَةِ وَطَلَبِ الْكَلَالِ، وَالْجَمْعُ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ شَعْبٍ: قَالَ يُونُسُ: ذَوَاتُ الْقَعْدَاتِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْقِيَاسُ أَنْ تَقُولَ ذَوَاتُ الْقَعْدَةِ.

وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ: حَلَبْتُ قَاعِدًا، وَشَرَبْتُ قَائِمًا؛ تَقُولُ:

لا ملكت غير الشاء التي تحلب من قوم ، ولا ملكت إبلاً تحلبها قائماً ، معناه : ذهبت إليك فصرت تحلب الغنم ، لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعداً ، والشاء مال الصفي والأدلاء ، والإبل مال الأشراف والأقوياء .

ويقال : رجل قاعد عن الغزو ، وقوم قعاد وقاعدون .

والقعد : الذين لا ديوان لهم ، وقيل : القعد الذين لا ينضمون إلى القتال ، وهو اسم للجمع ، وبه سمي قعد الحرورية . ورجل قعدي منسوب إلى القعد كعربي وعربي ، وعجمي وعجم . ابن الأعرابي : القعد الشاة الذين يحكمون ولا يحاربون ، وهو جمع قاعد ، كما قالوا حارس وحرس .. والقعدي من الخوارج : الذي يرى رأي القعد الذين يرون التحكيم حقاً غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس ، وقال بعض مجان المحذرين فيمن يأتي أن يشرب الخمر ، وهو يستحسن شربها لغيره ، فشبهه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال : فكأنني وما أحسن منها

قعدي يزيرن الشحكيا . وقعد فلان عن الأمر إذا لم يطلبه . وقاعد به فلان إذا لم يخرج إليه من حقه . وقعدته أي ريشته عن حاجته وعفته .

ورجل قعدة ضجعة ، أي كثير القعود والإضطجاع . وقالوا : ضربه ضربة ابنة أفعلى وقوى ، أي ضرب أمه ، وذلك لقعودها وقيامها في خدمة موالها ، لأنها تومر بذلك ، وهو نص كلام ابن الأعرابي .

واقعد الرجل : لم يقدر على النهوض ، وبه قعد ، أي داء يقعده . ورجل مقعد إذا أزمته داء في جسده حتى لا حركة به . وفي حديث الحذود : أتى بامرأة قد زنت فقال : بمن ؟ قالت : من المقعد الذي في حائط سعد ، المقعد الذي لا يقدر على القيام لزمانته به ، كأنه قد أزم القعود ، وقيل : هو

من القعاد الذي هو الداء الذي يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى الأرض .

والمقعدات : الضفادع ، قال الشماخ :

توجسن واستيقن أن ليس حاضراً على الماء إلا المقعدات القوافر والمقعدات : فراخ القطا قبل أن تنهض للطيران ، قال ذو الرمة :

إلى مقعدات تطرح الريح بالضحى عليهن رفصاً من حصاد القلائل والمقعد : فرخ النسر ، وقيل : فرخ كل طائر لم يستقل مقعداً . والمقعد : فرخ النسر (عن كراع) ، وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري :

أبو سليمان وريش المقعد ومجتاً من مسك نور أجرد وضالة مثل الجحيم الموقد فإن أبا العباس قال : قال ابن الأعرابي : المقعد فرخ النسر ، وريشه أجود الريش ، وقيل : المقعد النسر الذي قشبه له حتى صيد فأخذ ريشه ، وقيل : المقعد اسم رجل كان يريش السهام ، أي أنا أبو سليمان ومعى سهام راشها المقعد ، فما عذري ألا أقاتل ؟ والضالة : من شجر السدر ، يعمل منها السهام ، شبه السهام بالجمر لتوقدها . وقعدت الرخمة : جكنت ، وما قعدك واقعدك ، أي حبسك .

والقعد : النحل ، وقيل النحل الصغار ، وهو جمع قاعد كما قالوا خادوم وخادم . وقعدت الفسيلة ، وهي قاعد : صار لها جدد تقعد عليه . وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلاً ذهبوا إلى الجنس . والقاعد من النحل : الذي تناله اليد . ورجل قعدي وقعدي : عاجز كأنه يؤثر القعود .

والقعدة : السرج والرجل تقعد عليها . والقعدة ، مفتوحة : مركب الإنسان ، والطنفسة التي يجلس عليها قعدة .

مفتوحة ، وما أشبهها . وقال ابن دريد : القعدات الرجال والسروج . والقعيدات : السروج والرجال .

والقعدة : الحمار ، وجمعه قعدات ، قال عروة بن مديكرب :

سبياً على القعدات تحقيق فوقهم

رأيت أبيض كالفنيق هيجان الليث : القعدة من الدواب الذي يقعده الرجل للركوب خاصة . والقعدة والقودة والقعود من الإبل : ما اتخذها الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع ، وجمعه أقعدة وقعد وقعدان وقعايد . واقعدتها : اتخذها قعوداً . قال أبو عبيدة : وقيل القعود من الإبل هو الذي يقعده الراعي في كل حاجة ، قال : وهو بالفارسية رخت ، ويتصرفه جاء المثل : اتخذوه قعيد الحاجات إذا امتنعت الرجل في حوائجهم ، قال الكميث يصف ناقه :

معكوسة كقعود الشول أنطقها عكس الرعاء بإضاع وتكرار ويُقال : نعم القعدة هذا ، أي نعم المقعد .

وذكر الكسائي أنه سمع من يقول : قعودة للقلوص ، ولذكر قعود . قال الأزهري : ولهذا عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من بعضهم ، وكلام أكثر العرب على غيرة . وقال ابن الأعرابي : هي قلوص للبكورة الأنثى ، وللبكورة قعود ، مثل القلوص إلى أن يُثني ، ثم هو جمل ، قال الأزهري : وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب : لا يكون القعود إلا البكر الذكر ، وجمعه قعدان ، ثم القعاوين جمع الجمع ، ولم أسمع قودة بالهاء لغير الليث . والقعود من الإبل : هو البكر حين يركب أي يمكن ظهوره من الركوب ، وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستان ، ولا تكون البكرة قعوداً ، وإنما تكون قلوصاً . وقال النضر : القعدة أن يقعد

الرأعي قعوداً من إليه فيركبهُ، فجعل القعدة والقعود شيئاً واحداً. والافتعاد: الركوب. يقول الرجل للرأعي: نستأجرك بكذا وعلىنا مُعدتك، أي علينا مركبك، تركب من الإبل ما شئت ومتى شئت، وأنشد للكُميت:

لم يفتعدها المعجلون

وفي حديث عبد الله: من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده من الدواب؛ قال ابن الأثير: القعود من الدواب ما يفتعه الرجل للركوب والحمل، ولا يكون إلا ذكراً، وقيل: القعود ذكر، والأنثى قودة، والقعود من الإبل: ما أمكن أن يركب، وأدناه أن تكون له ستنان، ثم هو قعود إلى أن يثنى فينخل في السنة السادسة، ثم هو جمل. وفي حديث أبي رباح: لا يكون الرجل متيقاً حتى يكون أدل من قعود، كل من أي عليه أرغاه، أي قهره وأذله، لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة. والقعود أيضاً: الفصيل. وقال ابن شميل: القعود من الذكور، والقولص من الإناث. قال البشتي: قال يعقوب بن السكيت: يقال لابن المخاض حين يبلغ أن يكون ثنياً قعود وبكر، وهو من الذكور كالقولص من الإناث، قال البشتي: ليس هذا من القعود التي يفتعدها الرأعي فيركبها ويحمل عليها زاده وأداته، إنما هو صفة للبكر إذا بلغ الإثانة؛ قال أبو منصور: أخطأ البشتي في حكايته عن يعقوب، ثم أخطأ فيما فسره من كسبه أنه غير القعود التي يفتعدها الرأعي من وجهين آخرين، فأما يعقوب فإنه قال: يقال لابن المخاض حتى يبلغ أن يكون ثنياً: قعود وبكر، وهو من الذكور كالقولص، فجعل البشتي حتى حين، وحتى بمعنى إلى، وأخذ الخطأين من البشتي أنه أنت القعود، ولا يكون القعود عند العرب إلا ذكراً؛ والثاني أنه لا قعود في

الإبل تعرفه العرب غير ما فسره ابن السكيت، قال: ورأيت العرب تجعل القعود البكر من الإبل حين يركب، أي يمكن ظهره من الركوب، قال: وأدنى ذلك أن يأتي عليه ستنان إلى أن يثنى فإذا أثنى سمي جملاً، والبكر والبكرة بمنزلة الغلام والحارية اللذين لم يذكرا، ولا تكون البكرة قعوداً. ابن الأعرابي: البكر قعود مثل القولص في الثوق إلى أن يثنى.

وقاعد الرجل: قعد معه. وقعيد الرجل: مقاعده. وفي حديث الأمر بالمعروف: لا يمتعه ذلك أن يكون أكيلاً وشريه وقعيد؛ القعيد الذي يصاحبك في قعودك، فعيل بمعنى مفاعل، وقعيد كل امرئ^(١): حافظه عن البمين وعن الشال. وفي التثنية: عن البمين وعن الشال قعيد؛ قال سيوي: أفرد كما تقول للجماعة هم فريق، وقيل: القعيد للواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد، وهما قعيدان، وفعل وقول مما يستوي فيه الواحد والاثنتان والجمع، كقوله: «إنا رسول رب العالمين»، وكقوله: «والملائكة بعد ذلك ظهير»؛ وقال الثوريون: معناه عن البمين قعيد وعن الشال قعيد فاحتفى بذكر الواحد عن صاحبه، ومنه قول الشاعر:

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف ولم يقل راضيان ولا راضون، أراد: نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راضٍ؛ ومثله قول الفرزدق:

إني ضمنت لمن أتاني ما جئني وأنى وكان وكنت غير غدير ولم يقل غديرين.

وقعيد الرجل وقعيدة بنته: امرأته؛ قال الأسعري الجعفي:

(١) وفي الطبقات جميعها كل أمر، والصواب ما أنبأه. وكذلك جاء في الحكم [عبد الله]

لكن قعيدة بنتنا مَحْفُوءَةٌ
بادٍ جناحُ صدرها ولها غنا
والجمع قعايد. وقعيدة الرجل: امرأته، وكذلك قعاده، قال عبد الله بن أوفى الخراعي في امرأته:

متجدة مثل كلب الهراش
إذا هجع الناس لم تهجع
فلنست بشاركة مخزماً
ولو حفت بالأسل المشرع

فيسن قعاد الفتى وحدها
ويشت موقية الأربع!
قال ابن بري: متجدة محكمة مجربة، وهو مما يذم به النساء وتندح به الرجال. وقعدته: قامت بأمره (حكاه ثعلب وابن الأعرابي). والأسل: الرماح. ويقال: قعدت الرجل وأقعدته، أي خلصته، وأنا مقعد له ومقعد؛ وأنشد: نخذها سرية ثقعده وقال الآخر:

وليس لي مقعد في البيت يفتعني
ولا سوام ولا من فضة كيس
والقعيد: ما أتاك من ورائك من ظبي أو طائر يظير منه، بخلاف الطيخ، ومنه قول عبيد بن الأبرص:

ولقد جرى لهم فلم يتعفوا
تيس قعيد كالوشيجة أغضب
الوشيجة: عرق الشجرة، شبه التيس من ضمره به ذكره أبو عبيدة في باب السانح والبارح، وهو خلاف الطيخ. والقعيد: الجراد الذي لم يستو جناحه بعد.

وتندى مقعد: ناني على النحر إذا كان ناهداً لم يثن بعد، قال النابغة:

والبطن ذو عكنٍ لطيف طيه
والأنب تنفجه يندى مقعد
وقعد بئ فلان لبني فلان يقعدون:
أطافوهم وجاءوهم بأعدائهم. وقعد بقرنه:
أطافه. وقعد للحرب: هيا لها أقرانها، قال:

لأُضِيحَ ظَالِمًا حَرِيًّا رَابِعِيَّةً
فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنكَ الْأَطَانِيَا
وَقَوْلُهُ :

سَتَقْعُدُ عَبْدَ اللَّهِ عَنَّا بِهَشَلٍ
أَي سَتُطِيقُهَا وَتَجِيئُهَا بِأَقْرَانِهَا فَكُفِينَا نَحْنُ
الْحَرْبُ .

وَقَعَدَتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الْخَيْضِ وَالْوَلَدِ تَقْعُدُ
قُعُودًا ، وَهِيَ قَاعِدٌ : انْقَطَعَ عَنْهَا ، وَالْجَمْعُ
قَوَاعِدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالْقَوَاعِدُ مِنَ
النِّسَاءِ » ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : هُنَّ
الْوَدَائِي قَعَدَنَ عَنِ الْأَزْوَاجِ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
امْرَأَةٌ قَاعِدَةٌ إِذَا قَعَدَتْ عَنِ الْمَحِيضِ ، فَإِذَا
أَرَدَتْ الْقُعُودَ قُلْتُ : قَاعِدَةٌ . قَالَ :
وَيَقُولُونَ : امْرَأَةٌ وَاضِعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
خَمَارٌ ، وَأَتَانٌ جَامِعٌ إِذَا حَمَلَتْ . قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَوَاعِدُ مِنْ صِفَاتِ الْإِنَاثِ ،
لَا يُقَالُ رِجَالٌ قَوَاعِدُ ، وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ
الْأَشْجَلِيَّةِ : إِنَّا مَعَاشِرُ النِّسَاءِ مَحْضُورَاتُ
مَقْصُورَاتُ ، قَوَاعِدُ بَيُوتِكُمْ ، وَحَوَامِلُ
أَوْلَادِكُمْ ، الْقَوَاعِدُ : جَمْعُ قَاعِدٍ ، وَهِيَ
الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْمُسْنِيَّةُ ، هَكَذَا يُقَالُ بِغَيْرِ
هَاءٍ ، أَيْ أَنَّهَا ذَاتُ قُعُودٍ ، فَأَمَّا قَاعِدَةٌ فَهِيَ
فَاعِلَةٌ مِنْ قَعَدَتْ قُعُودًا ، وَيُجْمَعُ عَلَى قَوَاعِدَ
أَيْضًا .

وَقَعَدَتِ الثَّلَاةُ : حَمَلَتْ سِتَّةَ وَلَمْ
تَحْمِلْ أُخْرَى .

وَالْقَاعِدَةُ : أَصْلُ الْأَسِّ ،
وَالْقَوَاعِدُ الْإِسَاسُ ، وَقَوَاعِدُ الْبَيْتِ إِسَاسُهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ
الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ » وَفِيهِ : « فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
مِنَ الْقَوَاعِدِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : الْقَوَاعِدُ
أَسَاطِينُ الْبِنَاءِ الَّتِي تَعْمِدُهُ . وَقَوَاعِدُ
الْهُودَجِ : خَشَبَاتُ أَرْبَعٍ مُعْتَرِضَةٌ فِي أَسْفَلِهِ
تُرَكَّبُ عِيدَانُ الْهُودَجِ فِيهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَوَاعِدُ السَّحَابِ أَصُولُهَا الْمُعْتَرِضَةُ فِي آفَاقِ
السَّمَاءِ ، شَبَّهَتْ بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ ، قَالَ ذَلِكَ
فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ سَأَلَ
عَنْ سَحَابَةٍ مَرَّتْ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَرَوْنَ

قَوَاعِدَهَا وَيَوَاسِقُهَا ؟ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ
بِالْقَوَاعِدِ مَا اعْتَرَضَ مِنْهَا وَسَقَلَ ، تَشْبِيهًا
بِقَوَاعِدِ الْبِنَاءِ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : إِذَا قَامَ
بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ ، يُفَسَّرُ عَلَى وَجْهَيْنِ ،
أَحَدُهُمَا : أَنَّ الشَّرَّ إِذَا غَلَبَكَ فَذَلْ لَهُ
وَلَا تَضْطَرِبْ فِيهِ ، وَالثَّانِي : أَنَّ مَعْنَاهُ إِذَا
انْتَصَبَ لَكَ الشَّرُّ وَلَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدًّا فَانْتَصِبْ
لَهُ وَجَاهِدْهُ ، وَهَذَا مِمَّا ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ .

وَالْقُعُودُ وَالْقُعُودُ : الْجَبَانُ اللَّثِيمُ الْقَاعِدُ
عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ . وَالْقُعُودُ : الْخَامِلُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ قُعُودٌ وَقُعُودٌ إِذَا كَانَ
لَيْسًا مِنَ الْحَسَبِ . الْمُقْعَدُ وَالْقُعُودُ : الَّذِي
يَقْعُدُ بِهِ أَنْسَابُهُ ، وَأَنْشَدَ :

قُرْبَى تَسُوفُ قَهًّا مُقْرَبٍ
لَنْبِسٍ مَآئِرُهُ قُعُودُ
وَيُقَالُ : اقْعَدَ فَلَانًا عَنِ السَّخَاءِ لَوْمْ
جَنِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَارِ قَدْحَ الْكَلْبِيِّ وَاقْعَدْتَ مَعَهُ
سَرَاءَ عَنْ سَعِيدِ عُرُوقٍ لَيْسِمٍ
وَرَجُلٌ قُعُودٌ : قَرِيبٌ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ ،
وَكَذَلِكَ قُعُودٌ . وَالْقُعُودُ وَالْقُعُودُ : أَمْلَكُ
الْقَرَابَةِ فِي النَّسَبِ . وَالْقُعُودُ : الْقَرَبِيُّ .
وَالْمِيرَاثُ الْقُعُودُ : هُوَ أَقْرَبُ الْقَرَابَةِ إِلَى
الْمَيِّتِ . قَالَ سِيَوِيُّ : قُعُودٌ مُلْحَقٌ
بِجَنْسِهِمْ ، وَلِذَلِكَ ظَهَرَ فِيهِ الْمِثْلَانُ .

وَفُلَانٌ أَقْعَدُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَقْرَبُ مِنْهُ
إِلَى جَدِّهِ الْأَكْبَرِ ، وَعَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِمِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ : فُلَانٌ أَقْعَدُ مِنْ
فُلَانٍ ، أَيْ أَقْلُ آبَاءَ . وَالْإِقْعَادُ : قَلَّةُ آبَاءِ
وَالْأَجْدَادُ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ ، وَالْإِطْرَافُ
كَثْرَتُهُمْ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ ، وَقِيلَ : كِلَاهُمَا
مَذْمُوعٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ ذُو قُعُودٍ إِذَا
كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْقَبِيلَةِ ، وَالْعَدَدُ فِيهِ قَلَّةٌ .
يُقَالُ : هُوَ أَقْعَدُهُمْ ، أَيْ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ
الْأَكْبَرِ ، وَأَطْرَفُهُمْ وَأَسْلَهُمْ ، أَيْ أَبْعَدُهُمْ
مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ طَرِيفٌ بَيْنَ
الطَّرَافَةِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ آبَاءَ إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ
لَيْسَ بِذِي قُعُودٍ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَعِيدٌ

النَّسَبِ ذُو قُعُودٍ إِذَا كَانَ قَلِيلَ آبَاءَ إِلَى الْجَدِّ
الْأَكْبَرِ ، وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ ابْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ أَقْعَدَ بَنِي الْعَبَّاسِ نَسَبًا
فِي زَمَانِهِ ، وَلَيْسَ هَذَا ذِمًّا عَنْدَهُمْ وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ قُعُودُ بَنِي هَاشِمٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَيُذَمُّ بِه مِنْ وَجْهِ ، لِأَنَّ الْوَلَاءَ لِلْأَكْبَرِ ،
وَيُذَمُّ بِه مِنْ وَجْهِ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ الْهَمَزِيِّ ،
وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَوِيِّ
يَتَنَّى أَخَاهُ :

دَعَانِي أَخِي وَالْخَلِيلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
قَلَمًا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعُودٍ
وَقِيلَ : الْقُعُودُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْجَبَانُ الْقَاعِدُ
عَنِ الْحَرْبِ وَالْمَكَارِمِ أَيْضًا ، يَتَقَعَّدُ فَلَا
يَنْهَضُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

طَرِفُونَ وَلَادُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ
أَمِيرُونَ لَا يَرْتُونُ سَهْمَ الْقُعُودِ
وَأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ :

أَمِيرُونَ وَلَادُونَ كُلِّ مُبَارِكٍ
طَرِفُونَ

وَقَالَ : أَمِيرُونَ أَيْ كَثِيرُونَ . وَالطَّرِفُ :
نَقِصُ الْقُعُودِ . وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً بِحِطِّ بَعْضِ
الْفُضَلَاءِ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ أَنْشَدَهُ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي
مُعْجَمِ الشُّعْرَاءِ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ فِي آلِ
الرُّبَيْرِ . وَأَمَّا الْقُعُودُ الْمَذْمُومُ فَهُوَ اللَّثِيمُ فِي
حَسَبِهِ ، وَالْقُعُودُ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُقَالُ
لِلْقَرِيبِ النَّسَبِ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ : قُعُودٌ ،
وَلِلْبَعِيدِ النَّسَبِ مِنَ الْجَدِّ الْأَكْبَرِ : قُعُودٌ ،
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الْبَيْهَقِيِّ :

لَقِيَ مُقْعَدَ الْأَسْبَابِ مُتَقَطِّعٌ بِهِ
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَصِيرُ النَّسَبِ مِنَ الْقُعُودِ .
وَقَوْلُهُ مُتَقَطِّعٌ بِهِ مُلْقَى ، أَيْ لَا سَعَى لَهُ إِنْ
أَرَادَ أَنْ يَسْعَى لَمْ يَكُنْ بِهِ عَلَى ذَلِكَ قُوَّةٌ
بُلْغَةً ، أَيْ شَيْءٌ يَبْلُغُ بِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
مُقْعَدُ الْحَسَبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرَفٌ ، وَقَدْ
أَقْعَدَهُ آبَاؤُهُ وَتَقَعَّدُوهُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَهْجُو
رَجُلًا :

وَلَكِنَّهُ عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيُهُ
لِثَامِ الْفُحُولِ وَارْتِخَاصِ الْمَنَاسِكِ

أَيُّ أَقْعَدَ حَسْبَهُ عَنِ الْمَكَارِمِ لَوْمْ آبَاؤُهُ وَأُمَهَاوِيهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ وَرِثَ فُلَانٌ بِالْإِقْعَادِ، وَلَا يُقَالُ وَرِثَهُ بِالْقُعُودِ.

وَالْقُعَادُ وَالْإِقْعَادُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ وَالنَّجَابِ فِي أَوْرَاكِهَا، وَهُوَ شَبِيهُ مِثْلِ الْعَجْرِ إِلَى الْأَرْضِ؛ وَقَدْ أَقْعَدَ الْبَعِيرُ فَهُوَ مُقْعَدٌ. وَالْقُعْدُ: أَنْ يَكُونَ بِوُظَيْفِ الْبَعِيرِ تَطَامُنٌ وَاسْتِرْخَاءٌ. وَالْإِقْعَادُ فِي رِجْلِ الْفَرَسِ: أَنْ تُفْرَشَ (١) جِدًّا فَلَا تَنْتَضِبَ.

وَالْمُقْعَدُ: الْأَعْرَجُ، يُقَالُ مِنْهُ: أَقْعَدَ الرَّجُلُ، تَقُولُ: مَتَى أَصَابَكَ هَذَا الْقُعَادُ؟ وَجَمَلٌ أَقْعَدٌ: فِي وَظَيْفِي رِجْلَيْهِ كَالِاسْتِرْخَاءِ.

وَالْقَعِيدَةُ: شَيْءٌ تَنْسُجُهُ النِّسَاءُ يُشَبِّهُ الْعِيَةَ يُجْلَسْنَ عَلَيْهِ، وَقَدْ اقْتَعَدَهَا؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

رَفَعَنْ حَوَايَا وَاقْتَعَدَنْ قَعَائِدًا وَحَقَّقَنْ مِنْ حَوْلِكَ الْعِرَاقِ الْمُتَمَقِّقَ وَالْقَعِيدَةَ أَيْضًا: مِثْلُ الْفِرَارَةِ يَكُونُ فِيهَا الْقَعِيدُ وَالْكَعْكُ، وَجَمَعَهَا قَعَائِدُ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ صَائِدًا:

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعَدَّلَجَاتٌ قَعَائِدُ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الْوَشِيقِ وَالصَّبِيرِ فِي كَسْبِهِنَّ يُوَدُّ عَلَى سِهَامٍ ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ. وَمُعَدَّلَجَاتٌ: مَمْلُوءَاتٌ. وَالْوَشِيقُ: مَا جَفَّ مِنَ اللَّحْمِ، وَهُوَ الْقَعِيدُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

تُعْجَلُ إِضْجَاعَ الْجَشِيرِ الْقَاعِدِ قَالَ: الْقَاعِدُ الْجَوْلِيُّ الْمُتَمَتِّلُ حَبًّا، كَأَنَّهُ مِنْ امْتِلَائِهِ قَاعِدٌ. وَالْجَشِيرُ: الْجَوْلِيُّ. وَالْقَعِيدَةُ مِنَ الرَّمْلِ: الَّتِي لَيْسَتْ بِمُسْتَطِيلَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَبْلُ اللَّاطِئُ بِالْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا ارْتَكَمَ مِنْهُ.

قَالَ الْخَلِيلُ: إِذَا كَانَ بَيْتٌ مِنَ الشَّعْرِ فِيهِ زَحَافٌ قِيلَ لَهُ مُقْعَدٌ؛ وَالْمُقْعَدُ مِنَ الشَّعْرِ:

(١) قَوْلُهُ: «تَفْرَشُ» فِي الصَّحَاحِ تَقُوسُ.

مَا نَقَصَتْ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةً، كَقَوْلِهِ:

أَقْعَدَ مَقْتُلُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِقْعَادُ نَقْصَانُ الْحُرُوفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ، فَيَنْقُصُ مِنْ عَرُوضِ الْبَيْتِ قُوَّةً؛ وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي هَذَا الْمُقْعَدَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا صَحِيحٌ عَنِ الْخَلِيلِ وَهَذَا غَيْرُ الزَّحَافِ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ، وَالزَّحَافُ لَيْسَ بِعَيْبٍ.

الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَقُولُ قَعْدَ فُلَانٍ يَشْتُمُنِي بِمَعْنَى طَفِقَ وَجَعَلَ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَنِي عَامِرٍ:

لَا يَفْقِعُ الْجَارِيَةَ الْخَضَابُ وَلَا الْوِشَاحَانُ وَلَا الْجَلْبَابُ مِنْ دُونِ أَنْ تَلْتَقِيَ الْأَرْكَابُ وَيَقْعَدَ الْأَمِيرُ لَهُ لُعَابُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَ شَفَرَتُهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ، أَيْ صَارَتْ. وَقَالَ: تَوَبَّكَ لَا تَقْعُدْ تَطْيِيرُ بِهِ الرِّيحِ، أَيْ لَا تَصِيرُ الرِّيحُ طَائِرَةً بِهِ، وَنَصَبَ تَوَبَّكَ يَفْعَلُ مُضْمَرٌ، أَيْ احْفَظْ تَوَبَّكَ. وَقَالَ: قَعْدٌ لَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ؛ فَإِنْ عَنِيَ بِهِ صَارَ قَعْدٌ تَقَدَّمَ لَهَا هَلْوَ التَّظَايُرُ وَاسْتَعْنَى بِتَفْسِيرِ تِلْكَ التَّظَايُرِ عَنْ تَفْسِيرِ هَلْوَ؛ وَإِنْ كَانَ عَنِيَ الْقُعُودُ فَلَا مَعْنَى لَهُ، لِأَنَّ الْقُعُودَ لَيْسَتْ حَالٌ أُولَى بِهِ مِنْ حَالِ الْأَوَّلَى أَنْتَ تَقُولُ قَعْدٌ لَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا يَسْبُهُ، وَقَعْدٌ لَا يَسْأَلُهُ سَائِلٌ إِلَّا حَرَمَهُ؟ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يُجْبَرُ بِهِ مِنْ أَحْوَالِ الْقَاعِدِ، وَإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ: قَامَ لَا يُسَالُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا. وَقَعِيدُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، وَقَعْدُكَ؛ قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

قَعِيدُكَ أَلَا تُسْمِعُنِي مَلَامَةً وَلَا تَنْكِي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَنْجِمَا وَقِيلَ: قَعْدُكَ اللَّهُ، وَقَعِيدُكَ اللَّهُ (١)،

(٢) قَوْلُهُ: «وَقِيلَ قَعْدُكَ اللَّهُ... إلخ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَا نَصَّهُ: فِي شَرْحِ الشَّوَاهِدِ: وَأَمَّا قَعْدُكَ اللَّهُ، وَقَعِيدُكَ اللَّهُ، فَقِيلَ مُصْدِرَانِ بِمَعْنَى =

أَيُّ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ مَعَكَ يَحْفَظُ عَلَيْكَ قَوْلَكَ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ قَعْدَكَ اللَّهُ أَيْ اللَّهُ مَعَكَ؛ قَالَ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ عَنْ قُرَيْبَةِ الْأَعْرَابِيَّةِ:

قَعِيدُكَ عَمَرَ اللَّهُ يَا بِنْتَ مَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمِينَا نَعْمَ مَأْوَى الْمُعْصِبِ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ نَبِيًّا اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَمَرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا هَذَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: قَعْدَكَ اللَّهُ وَقَعِيدُكَ اللَّهُ، أَيْ نَشَدْتُكَ اللَّهُ. وَقَالَ: إِذَا قُلْتَ قَعِيدُكَ اللَّهُ جَاءَ مَعَهُ الْإِسْتِفْهَامُ وَالْيَمِينُ، فَلَا اسْتِفْهَامَ كَقَوْلِهِ: قَعِيدُكَ اللَّهُ أَلَمْ يَكُنْ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

قَعِيدُكَ اللَّهُ الَّذِي أَتَمَّا لَهُ أَلَمْ تَسْمَعَا بِالْبَيْضَتَيْنِ الْمُنَاوِيَا؟ وَالْقَسَمُ: قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا كُرْمَتِكَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَلِيًّا مُضَرَّ تَقُولُ قَعِيدُكَ لَتَفْعَلَنَّ كَذَا؛ قَالَ الْقَعِيدُ الْأَبُ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَعِيدُ الْمُقَاعِدُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ:

قَعِيدُكَ اللَّهُ الَّذِي أَتَمَّا لَهُ يَقُولُ: أَتَمَّا قَعْدَتْ فَأَنْتَ مُقَاعِدُ اللَّهِ، أَيْ هُوَ مَعَكَ. قَالَ: وَيُقَالُ قَعِيدُكَ اللَّهُ لَا تَفْعَلَنَّ كَذَا، وَقَعْدَكَ اللَّهُ، يَفْتَحُ الْقَافَ، وَأَمَّا قَعْدُكَ فَلَا أَعْرِفُهُ. وَيُقَالُ: قَعْدٌ قَعْدًا وَقُعُودًا؛ وَأَنْشَدَ:

قَعْدُكَ أَلَا تُسْمِعُنِي مَلَامَةً قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ يَمِينٌ لِلْعَرَبِ وَهِيَ مَصَادِرُ اسْتَعْلَمْتَ مَنْصُوبَةً يَفْعَلُ مُضْمَرٌ؛ وَالْمَعْنَى بِصَاحِبِكَ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ كُلِّ نَجْوَى، كَمَا يُقَالُ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ وَجَعٍ فِي بَيْتِ مُتَمِّمِ ابْنِ نُؤَيْرَةَ:

= المراقبة، وانتصاها بتقدير أقسم بمراقبتك الله. وقيل: قعد وقعد بمعنى الرقيب والحفيظ، فالمنع بها الله تعالى، ونصبها بتقدير أقسم معذري بالياء، ثم جذف الفعل والياء، وانتصبا، وأبدل منها الله.

قَعْدُكَ أَلَا تُسَمِّعُنِي مَلَأَةً
قَالَ: قَعْدُكَ اللَّهُ، وَقَعْدُكَ اللَّهُ اسْتَعْطَافٌ
وَلَيْسَ بِقَسَمٍ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ؛ قَالَ:
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِقَسَمٍ كَوْنُهُ لَمْ يُجِبْ
بِجَوَابِ الْقَسَمِ. وَقَعْدُكَ اللَّهُ بِمِثْلِهِ عَمَرُكَ
اللَّهُ فِي كَوْنِهِ يَنْتَصِبُ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ الْوَاقِعَةِ
مَوْقِعَ الْفِعْلِ، فَعَمَرُكَ اللَّهُ وَاقِعٌ مَوْقِعَ عَمَرِكَ
اللَّهُ، أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ، وَكَذَلِكَ قَعْدُكَ
اللَّهُ تَقْدِيرُهُ قَعْدُكَ اللَّهُ، أَيْ سَأَلْتُ اللَّهَ
حِفْظَكَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ
الشَّمَالِ قَعِيدٌ» أَيْ حَفِظْتُ.

وَالْمُقْعَدُ: رَجُلٌ كَانَ يَرِيشُ السَّهَامَ
بِالْمَدِينَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبُو سُلَيْمَانَ وَرِيشُ الْمُقْعَدِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمُقْعَدَانِ شَجَرٌ يَنْبُتُ
نَبَاتَ الْمُقَرِّ، وَلَا مَرَارَةَ لَهُ، يَخْرُجُ فِي وَسْطِهِ
قَصِيبٌ بِطُولٍ قَامَةٍ، وَفِي رَأْسِهِ مِثْلُ لَمْرَةٍ
الْعَرَعَةِ، صَلْبَةٌ حُمْرَاءُ يَتَرَامَى بِهِ الصَّبِيَّانُ.
وَلَا يَبْرَعَاهُ شَيْءٌ.

وَرَجُلٌ مُقْعَدُ الْأَنْفِ: وَهُوَ الَّذِي فِي
مَنْخَرِهِ سَعَةٌ وَقَصْرٌ.

وَالْمُقْعَدَةُ: الدَّوْحَلَةُ مِنَ الْخُوصِ.
وَرَحَى قَاعِدَةٌ: يَطْحَنُ الطَّاحِنُ بِهَا
بِالرَّائِدِ يَبِيدُ.

وَقَالَ النَّصْرُ: الْقَعْدُ الْعَذِيرَةُ وَالطَّوْفُ.

• قَعْرٌ: قَعْرُ كُلِّ شَيْءٍ: أَقْصَاهُ، وَجَمْعُهُ
قُعُورٌ. وَقَعْرُ الْبَيْتِ وَغَيْرَهَا: عَمَقُهَا. وَنَهْرٌ
قَعِيرٌ: بَعِيدُ الْقَعْرِ، وَكَذَلِكَ بَيْتٌ قَعِيرَةٌ وَقَعِيرٌ،
وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً، وَقَصْعَةُ قَعِيرَةٍ كَذَلِكَ.
وَقَعْرُ الْبَيْتِ يَقَعْرُهَا قَعْرًا: انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا،
وَكَذَلِكَ الْإِنَاءُ إِذَا شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى
تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ. وَقَعْرُ الثَّرِيدَةِ: أَكَلَهَا مِنْ
قَعْرِهَا. وَأَقَعْرَ الْبَيْتَ: جَعَلَ لَهَا قَعْرًا. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَعْرُ الْبَيْتِ يَقَعْرُهَا عَمَقُهَا،
وَقَعْرُ الْحَقَرِ كَذَلِكَ، وَبَيْتٌ قَعِيرَةٌ وَقَدْ قَعَرْتُ
قَعَارَةً. وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ أَيْ الْغُورِ، عَلَى
الْمَثَلِ وَقَعْرُ الْقَمَرِ: دَاخِلُهُ.

وَقَعْرٌ فِي كَلَامِهِ وَقَعْرٌ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ
بِأَقْصَى قَعْرِ فَمِيهِ، وَقِيلَ: تَكَلَّمَ بِأَقْصَى
حَلْفِهِ. وَرَجُلٌ قَعِيرٌ وَقَعَارٌ: مُتَقَعِّرٌ فِي كَلَامِهِ.
وَالْتَقَعِيرُ: التَّعْيِينُ. وَالتَّقَعِيرُ فِي الْكَلَامِ:
التَّشَدُّقُ فِيهِ. وَالتَّقَعِيرُ: التَّعَمُّقُ. وَقَعْرُ الرَّجُلِ
إِذَا رَوَى فَتَطَرَّ فِيمَا يَعْمُصُ مِنَ الرَّأْيِ حَتَّى
يَسْتَخْرِجَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَعْرُ الْعَقْلُ
الْثَّامُ. يُقَالُ: هُوَ يَتَقَعَّرُ فِي كَلَامِهِ إِذَا كَانَ
يَتَنَحَّى وَهُوَ لِحَاثَةً، وَيَتَعَاقَلُ وَهُوَ هِلْبَاجَةٌ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هَذَا
الْقَعْرِ أَحَدٌ مِثْلُهُ، كَقَوْلِكَ: مِنْ أَهْلِ هَذَا
الْغَائِطِ مِثْلُ الْبَصْرَةِ أَوْ الْكُوفَةِ.

وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ: فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ. وَقَصْعَةُ
قَعْرَى وَقَعْرَةٍ: فِيهَا مَا يُعْطَى قَعْرَهَا، وَالْجَمْعُ
قَعْرَى، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَعْرَةُ وَالْقَعْرَةُ.

الْكِسَائِيُّ: إِنَاءٌ نَصْفَانِ وَشَطْرَانِ بَلَغَ مَا فِيهِ
شَطْرُهُ، وَهُوَ النِّصْفُ. وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ وَهُوَ
الَّذِي عَلَا وَأَشْرَفَ، وَالْمَوْثُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ
فَعْلَى. وَقَعْبٌ مِقْعَارٌ: وَاسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ.

وَالْقَعْرُ: جَوْبُهُ تَنْجَابٌ مِنَ الْأَرْضِ
وَتَنْهَيْطٌ يَضُغُ الْإِنْجِدَارُ فِيهَا. وَالْمَقَعْرُ:
الَّذِي يَبْلُغُ قَعْرَ الشَّيْءِ.

وَأَمْرَةٌ قَعْرَةٌ وَقَعِيرَةٌ: بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ)؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَجِدُ الْعُلَمَاءَ فِي
قَعْرِ قَرْجِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُرِيدُ الْمُبَالَغَةَ،
وَقِيلَ: أَمْرَةٌ قَعْرَةٌ وَقَعِيرَةٌ نَعْتُ سَوْءٍ فِي
الْجَمَاعِ.

وَالْقَعْرُ مِنَ النَّمْلِ: الَّتِي تَتَخَذُ الْقُرْبَاتِ.
وَضَرْبُهُ قَفْعَرَةٌ، أَيْ صَرَعَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: صَحَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ يَوْمًا فِي
مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ: ضَرْبُهُ
فَانْعَقَرُ، وَإِنَّا هُوَ فَانْعَقَرُ، وَقَالَ: فِي صَدْرِهِ
حَسَنُكَ، وَالصَّحِيحُ حَسَنُكَ؛ وَقَالَ: شَلْتُ
بُذَّهُ، وَالصَّوَابُ شَلْتُ.

وَقَعْرُ النَّحْلَةِ فَانْعَعَرَتْ هِيَ: قَطَعَهَا مِنْ
أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ، وَالشَّجَرَةُ انْجَعَفَتْ مِنْ
أَصْلِهَا وَانْصَرَعَتْ هِيَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَحْلٌ مُنْقَعِرٌ»؛ وَالْمُنْقَعِرُ:

الْمُنْقَعِلُ مِنْ أَصْلِهِ. وَقَعَرْتُ النَّحْلَةَ إِذَا قَلَعْتُهَا
مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى تَسْقُطَ، وَقَدْ انْعَعَرَتْ هِيَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَعَّرَ عَنْ مَالِهِ لَهُ،
وَفِي رِوَايَةٍ: انْقَعَرَ عَنْ مَالِهِ، أَيْ انْقَلَعَ مِنْ
أَصْلِهِ. يُقَالُ: قَعَرَهُ إِذَا قَلَعَهُ، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ
عَنْ مَالِهِ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ
عُمَرَ لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارَعَهُ فَقَعَرَهُ، أَيْ قَلَعَهُ،
وَقِيلَ: كُلُّ مَا انْصَرَعَ، فَقَدْ انْقَعَرَ وَتَقَعَّرَ؛
قَالَ لَبِيدٌ:

وَأَرَبْتُ فَارِسَ الْهَيْجَا إِذَا مَا
تَقَعَّرَتِ الْمَشَاجِرُ بِالْفَتَامِ
أَيِ انْقَلَبَتْ فَاَنْصَرَعَتْ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ
الْقِتَالِ عِنْدَ الْإِنْهَارِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَتْ الدُّبَيْرَةُ: الْقَعْرُ
الْجَفْنَةُ، وَكَذَلِكَ الْمِغْعَرُ، وَالشَّيْزِيُّ،
وَالدَّسِيعَةُ؛ رَوَى ذَلِكَ كُلُّهُ الْفَرَاءُ عَنِ
الدُّبَيْرِيِّ.

وَقَعَرْتُ الشَّاةُ: أَلْقَيْتُ وَلَدَهَا لِغَيْرِ ثَامٍ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرُ الْمَجَرِّ
سُودًا غَرَابِيبَ كَأَطْلَالِ الْحَجَرِ
وَالْقَعْرَاءُ: مَوْضِعٌ.

وَبَنُو الْقِمْقَارِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ.
وَقَدْحُ قَعْرَانُ، أَيْ مُقَعَّرٌ.

• قَعْرَةٌ: قَعْرٌ مَا فِي الْإِنَاءِ يَقَعْرُهُ قَعْرًا: شَرِبَهُ
عَبًّا. وَقَعَرَ الْإِنَاءُ قَعْرًا: مَلَأَهُ.

• قَفَسٌ: الْقَفَسُ: نَقِيسُ الْحَدَبِ، وَهُوَ
خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظُّهْرِ؛ قَفَسَ قَفَسًا،
فَهُوَ أَقْفَسٌ وَمُتَقَاعِسٌ وَقَفَسٌ كَقَوْلِهِمْ:
أَنْكَدُ، وَنَكِدُ، وَأَجْرَبُ وَجَرِبُ، وَهَذَا
الضَّرْبُ يَتَقَبَّبُ عَلَيْهِ هَذَانِ الْخِثَالَانِ كَثِيرًا،
وَالْمَرْءُ قَفَسَاءُ، وَالْجَمْعُ قَفَسٌ. وَفِي حَدِيثِ
الزُّبَيْرِ قَانُو: أَبْعَضُ صَبِيَانَا إِلَيْنَا الْأَقْفِيسُ
الذَّكْرُ، وَهُوَ تَضْيِيقُ الْأَقْفَسِ.

وَالْقَفَسُ فِي الْقَوْسِ: تَوُّ بِاطْنِهَا مِنْ
وَسْطِهَا وَدُخُولُ ظَاهِرِهَا، وَهِيَ قَوْسٌ

فَعَسَاءُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ وَوَصَفَ صَائِدًا :
وَفِي الْبَيْدِ الْيَسْرَى عَلَى مِسُورِهَا
تَبَعِيَّةٌ قَدْ شَدَّ مِنْ تَوْبِيرِهَا
كَبْدَاءُ فَعَسَاءٌ عَلَى تَأْطِيرِهَا
وَمَثَلَةٌ فَعَسَاءٌ : رَافِعَةٌ صَدْرُهَا وَذَنْبُهَا ،
وَالْجَمْعُ فَعَسٌ وَفَعَسَاوَاتٌ عَلَى غَلِيَةِ الصَّفَةِ .
وَالْأَفْعَسُ : الَّذِي فِي صَدْرِهِ انْكِبَابٌ إِلَى
ظَهْرِهِ . وَالْفَعَسُ : الْتَوَاءُ بِأَخْذٍ فِي الْعُنُقِ مِنْ
رِيحٍ كَأَنَّهُا تَهْصِرُهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ .
وَالْفَعَسُ : الثَّلَاثُ . وَعَزَّةٌ فَعَسَاءٌ :
ثَابِتَةٌ ؛ قَالَ :

وَالْعَزَّةُ الْفَعَسَاءُ لِلْأَعَزِّ

وَرَجُلٌ أَفْعَسُ : ثَابِتٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ .
وَتَقَاعَسَ الْعَزُّ أَيْ ثَبَتَ وَامْتَنَعَ وَلَمْ يَطَاطِئْ
رَأْسُهُ فَافْعَنَسَ ، أَيْ قَبِثَ مَعَهُ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

تَقَاعَسَ الْعَزُّ بِنَا فَافْعَنَسَا
فَبَحَسَ النَّاسَ وَأَعْيَا الْبُحْسَا
أَيْ بَحَسَهُمُ الْعَزُّ ، أَيْ ظَلَمَهُمْ حُقُوقَهُمْ .
وَتَفَعَّسَتِ الدَّابَّةُ : ثَبَتَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا .

وَتَفَعَّسَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ ، أَيْ تَأَخَّرَ
وَلَمْ يَتَقَدَّمْ فِيهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
كَمَا يَتَقَاعَسُ الْفَرَسُ الْجُرُورُ
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : فَتَقَاعَسَتْ أَنْ
تَقَعَ فِيهَا ؛ وَقَوْلُهُ :

صَلْبِيٌّ لِرَسْمِ الْأَشْجَعِيِّينَ بَعْدَمَا
كَسَنِي السُّنُونُ الْفَعَسُ شَيْبَ الْمَفَارِقِ
إِنَّمَا أَرَادَ السُّنَيْنَ الثَّابِتَةَ ، وَمَعْنَى ثَبَاتِهَا
طَوْلُهَا .

وَفَعَسَ وَتَقَاعَسَ وَافْعَنَسَ : تَأَخَّرَ
وَرَجَعَ إِلَى خَلْفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَدَّ
يَدَهُ إِلَى حَذِيقَةِ تَقَاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَفَعَّسَ ، أَيْ
تَأَخَّرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بُسَّسَ مَقَامَ الشَّيْخِ أَمْرُسُ أَمْرُسُ
إِنَّمَا عَلَى قَعْوٍ وَإِنَّمَا أَفْعَنَسَ
وَإِنَّمَا لَمْ يُدْعَمْ هَذَا ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ
بِأَحْرَنْجِمَ ؛ يَقُولُ : إِنْ اسْتَقَى بِبَكْرَةٍ وَقَعَ

حَبْلُهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ : قِيلَ لَهُ : أَمْرُسُ ،
وَإِنْ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكْرَةٍ ، وَمَتَّحَ أَوْجَعَهُ ظَهْرَهُ ،
فَيَقَالُ لَهُ أَفْعَنَسَ وَأَجْذِبَ الدَّلْوُ ؛ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : نُونُ أَفْعَنَلٍ بَابُهَا إِذَا وَقَعَتْ فِي
ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ أَصْلَيْنِ نَحْوِ
أَحْرَنْجِمَ وَأَحْرَنْجِمَ ، وَافْعَنَسَ مُلْحَقٌ
بِذَلِكَ ، فَيَجِبُ أَنْ يُحْتَذَى بِهِ طَرِيقُ مَا لَحِقَ
بِمِثَالِهِ ، فَلْتَكُنِ السِّنُّ الْأُولَى أَصْلًا ، كَمَا
أَنَّ الطَّاءَ الْمُقَابِلَةَ لَهَا مِنْ أَحْرَنْجِمَ أَصْلٌ ،
وَإِذَا كَانَتِ السِّنُّ الْأُولَى مِنْ أَفْعَنَسَ أَصْلًا
كَانَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِدَةُ بِلَا ارْتِيَابٍ وَلَا شُبْهَةٍ .
وَافْعَنَسَ الْبُعِيرُ وَغَيْرُهُ : امْتَنَعَ فَلَمْ
يَبْرَحْ ، وَكُلُّ مُتَمَتِّعٍ مُفْعَنَسٌ .

وَالْمُفْعَنَسُ : الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ :
الْمَتَأَخَّرُ . وَجَمَلُ مُفْعَنَسٍ : يَمْتَنِعُ أَنْ يُقَادَ .
قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَكَانَ سَيِّوِيٌّ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ
مُفْعَنَسٍ : مُفْعِسٌ وَمُفْعِيسٌ ؛ قَالَ :
وَلَيْسَ الْقِيَاسُ مَا قَالُ ، لِأَنَّ السِّنَّ مُلْحَقَةٌ :
فَالْقِيَاسُ مُفْعِسٌ وَمُفْعِيسٌ ، حَتَّى يَكُونَ
مِثْلَ حَرْجِمَ وَحَرْجِيمٍ فِي تَحْقِيرِ
مُحْرَنْجِمَ .

وَعَزَّ مُفْعَنَسٌ : عَزَّ أَنْ يُضَامَ . وَكُلُّ
مُدْخِلٍ رَأْسَهُ فِي عُنُقِهِ كَالْمُتَمَتِّعِ مِنَ الشَّيْءِ :
مُفْعَنَسٌ . وَمَقَاعِسُ يَفْتَحُ الْمِيمَ : جَمْعُ
الْمُفْعَنَسِ بَعْدَ حَذْفِ الزِّيَادَاتِ : التُّنُونُ
وَالسِّنُّ الْأَخِيرَةُ ، وَإِنَّمَا لَمْ تُحْذَفِ الْمِيمُ ،
وَأَنَّ كَانَتْ زَائِدَةً ، لِأَنَّهَا دَخَلَتْ لِمَعْنَى اسْمِ
الْفَاعِلِ ، وَأَنْتَ فِي التَّوْبِيعِ بِالْخِيَارِ ؛
وَالْتَّوْبِيعُ أَنْ تُدْخِلَ بَاءً سَاكِنَةً بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ
الَّذَيْنِ بَعْدَ الْأَلِفِ ، تَقُولُ : مَقَاعِسُ وَإِنْ
شِئْتَ مَقَاعِيسُ ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّوْبِيعُ
لِزِمًا إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ رَابِعَةً نَحْوَ قُنْدِيلٍ
وَقُنَادِيلَ ، فَمِيسَ عَلَيْهِ .

وَالْأَفْعَاسُ : الْغَنَى وَالْإِكْتَارُ .

وَفَرَسُ أَفْعَسُ إِذَا أَطْمَأَنَّ صُلْبُهُ مِنْ
صَهْوَتِهِ وَارْتَفَعَتْ قَطَاثُهُ ، وَمِنْ الْإِبِلِ الَّتِي
مَالَ رَأْسُهَا وَعُنُقُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : ابْنُ خَمْسٍ عَشَاءُ خِلْفَاتِ فَعَسٍ ،

أَيْ مُكْتُهِ الْهَلَالِ لِيُخَمْسَ خَلَوْنَ مِنَ الشَّهْرِ
إِلَى أَنْ يَغِيبَ مُكْتُ هَذِهِ الْحَوَائِلِ فِي
عَشَائِهَا .

وَالْفَعَسُ : الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ
السِّنْمَةِ ، وَقِيلَ : الْجَمَلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالَزَ فِي قَرْنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُرْلُ الْقَنَاعِيسِ
وَلَيْلُ أَفْعَسٍ : طَوِيلُ كَأَنَّهُ لَا يَبْرَحُ .
وَالْفَعَسُ : الثَّرَابُ الْمُتَيْنُ .

وَقَعَسَ الشَّيْءُ فَعَسًا : عَطَفَهُ كَقَعَسَهُ .
وَالْفَوَعَسُ : الْغَلِيظُ الْعُنُقِ الشَّدِيدُ الظَّهْرِ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَتَفَعَّسَ الشَّيْخُ : كَبِرَ ، كَتَفَعَّوْشَ .
وَالْفَعَّوْسُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ .

وَتَفَعَّوْسَ الْبَيْتِ : أَنَهَدَمَ .
وَالْفَعَّوْسُ : الْخَفِيفُ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ أَهَوْنُ مِنْ فُعَيْسٍ عَلَى
عَمَّتِهِ ، وَقِيلَ كَانَ غَلَامًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَإِنْ
عَمَّتُهُ اسْتَعَارَتْ عَزًّا مِنْ امْرَأَةٍ فَرَهْنَتْهَا
فُعَيْسًا ، ثُمَّ نَحَرَتْ الْعَزَّ وَهَرَّتْ ، فَضُرِبَ بِهِ
الْمَثَلُ فِي الْهَوَانِ ^(١) .

وَبِعِيرٍ أَفْعَسُ : فِي رِجْلَيْهِ قَصْرٌ وَفِي حَارِكِهِ
انْصِبَابٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَفْعَسُ
الَّذِي قَدْ خَرَجَتْ عَجِيزَتُهُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ
الْمُنْكَبُّ عَلَى صَدْرِهِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَالْقَوْلُ قَوْلُ صَاحِبِنَا ، وَأَشَدُّ :

أَفْعَسُ أَبْدَى فِي اسْتِخَارِ ^(٢)
وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَأْتِيَ قِيَاتُ فَعَسًا ؛
الْفَعَسُ : نَتْنُ الصَّدْرِ خِلْقَةً ، وَالرَّجُلُ

(١) قوله : « أهون من فويس على عمنه »

ذكر في « جمع الأمثال » للبيداني ، صفحة ٤٠٧
بروايتين أخريين .

[عبد الله]

(٢) قوله : « أبدى » بالدال تحريف صوابه

« أبزى » بالزاي ، كما في « تهذيب اللغة » ، وفي مادة

« بزا » من اللسان ، والرواية فيها :

أَفْعَسُ أَبْزَى فِي اسْتِخَارِ تَأْخِيرُ

[عبد الله]

أَفْعَسُ ، وَالْمَرَأَةُ فَعَسَاءُ ، وَالْجَمْعُ فُعُوسٌ .
وَقَعَسَانُ : مَوْضِعٌ . وَالْأَفْعَسُ : جَبَلٌ .
وَقُعَيْسِيٌّ وَقُعَيْسِيٌّ : اسْمَانِ . وَمُقَاعِسٌ :
قَبِيلَةٌ . وَبَنُو مُقَاعِيسٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ،
سُمِّيَ مُقَاعِيسًا لِأَنَّهُ تَقَاعَسَ عَنْ حِلْفِهِ كَانَ بَيْنَ
قَوْمِهِ ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ ، قِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ
مُقَاعِيسًا يَوْمَ الْكَلَابِ ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا تَقَفُوا هُمْ
وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ تَنَادَى أُولَئِكَ :
يَا لِلْحَارِثِ ! وَتَنَادَى هَؤُلَاءِ : يَا لِلْحَارِثِ !
فَاشْتَبَهَ الشَّعْرَانِ ، فَقَالُوا : يَا لِمُقَاعِيسٍ ! قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَمُقَاعِيسٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ تَيْمِيمٍ ،
وَهُوَ لَقَبٌ ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَيْمِيمٍ . وَعَمَرُو
ابْنَ قِعَاسٍ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْأَفْعَسَانِ هُمَا أَفْعَسُ وَمُقَاعِيسُ ابْنَا ضَمْرَةَ بْنِ
ضَمْرَةَ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ ، وَالْأَفْعَسَانِ :
الْأَفْعَسُ وَهَبِيرَةُ ابْنَا ضَمْنَمٍ .

• فَعَسَبَ • الْقَعْسَبَةُ : عَدُوٌّ شَدِيدٌ يَفْرَعُ .

• فَعَسَرَ • الْقَعْسَرَةُ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ .
وَالْفَعْسَرِيُّ وَالْفَعْسَرُ ، كِلَاهُمَا : الْجَمَلُ
الضَّحْمُ الشَّدِيدُ .

وَالْفَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .
وَالْفَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ ، قَالَ الْعَبَّاجُ فِي
وَصْفِ الدَّهْرِ :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ
أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ
شَبَّ الدَّهْرُ بِالْجَمَلِ الشَّدِيدِ . وَالْفَعْسَرِيُّ :
الْحَشْبَةُ الَّتِي تُدَارِيهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ
بِهَا بِالْيَدِ ، قَالَ :

الزَّمُ ^(١) يَقْعَسِرِيهَا
وَاللَّوْ فِي خُرَيْبِهَا
تَطْعِمُكَ مِنْ نَفْيِهَا

(١) قوله : « الزم » كذا في الأصل وفي
التاج . وفي المحكم : « الدم » بالذال المهملة .

[عبد الله]

أَيَّ مَا تَنْتَفَى الرَّحَى . وَخُرَيْبُهَا : قَمْهَا الَّذِي
تُلْقَى فِيهِ لَهْوُهَا . وَيُرْوَى خُرَيْبُهَا .
وَالْفَعْسَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَاقِي عَلَى
الْهَرَمِ . وَغَيْرُ قَعْسَرِيٍّ : قَدِيمٌ .
وَقَعْسَرُ الشَّيْءِ : أَخَذَهُ ، وَانْشَدَ فِي صِفَةِ
دَلْوٍ :

دَلْوٌ تَمَّأَى دُبَعَتْ بِالْحَلَبِ
وَمِنْ أَعَالِي السَّلَمِ الْمَضْرَبِ
إِذَا انْفَتَكَ بِالْبَقَى الْأَشْهَبِ
فَلَا تُقْعِرُهَا وَلَكِنْ صَوَّبِ

• فَعَشَ • فَعَشَ الشَّيْءُ فَعَشًا : عَطَفَهُ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَصَا مِنَ الشَّجَرِ .
وَالْفَعَشُ : مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ شِبْهُ
الْهُودَجِ ، وَالْجَمْعُ فَعُوشٌ ، قَالَ رُوَيْدُ
يَصِفُ السَّيَّةَ الْجَدْبَةَ :

حَدَبَاءُ فَكَتَّ أَسْرَ الْفُعُوشِ ^(٢)

وَالْفُعُوشَةُ كَالْفَعْنِ . وَتَقْعُوشُ الشَّيْخِ :
كِبَرُ . وَتَقْعُوشُ الْبَيْتِ وَالْبِنَاءِ : تَهْدَمُ .
وَقَعُوشَ الْبَيْتِ : هَدَمَهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَانْفَعَشَ
الْحَائِطُ إِذَا انْقَلَعَ . وَانْفَعَشَ الْقَوْمُ إِذَا
انْقَطَعُوا فَهَبُوا . وَبَعِيرُ قَعُوشٍ : غَلِيظٌ .
وَالْفَعْنُ كَالْفَعْنِ وَهُوَ الْعَطْفُ .

• فَعَصَ • الْفَعَصُ وَالْفَعَصُ : الْقَتْلُ
الْمَعْجَلُ ، وَالْفَعَصُ : الْمَوْتُ الْوَحْيُ .
يُقَالُ : مَاتَ فُلَانٌ فَعَصًا ، إِذَا أَصَابَتْهُ ضَرْبَةٌ
أَوْ رَمِيَتْ فَمَاتَ مَكَانَهُ . وَالْإِفْعَاصُ : أَنْ
تَضْرِبَ الشَّيْءُ أَوْ تَرْمِيَهُ فَيَمُوتَ مَكَانَهُ .
وَضَرْبُهُ فَاقْعَصَهُ ، أَيَّ قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَقُتِلَ فَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجَبَ الْمَاءَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : عَنَى بِذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَرْفَعِي وَحَسَنَ مَأْبٍ » ،
فَاخْتَصَرَ الْكَلَامَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ

(٢) قوله : « حدباء » بالخاء المهملة هكذا في
الأصل وفي التهذيب ، وفي ديوان رُوَيْدٍ وَهَبِ وَالْمَحْكَمِ
« حدباء » بالجم ، وهو الصواب . [عبد الله]

بِوَجُوبِ الْمَاءِ حُسْنَ الْمَرْجِعِ بَعْدَ الْمَوْتِ .
يُقَالُ : فَعَصَتْهُ وَأَقْعَصَتْهُ إِذَا قَتَلَتْهُ قَتْلًا سَرِيعًا .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَعَصُ أَنْ يُضْرِبَ الرَّجُلُ
بِالسَّلَاحِ أَوْ يَغِيرُو فَيَمُوتَ مَكَانَهُ قَبْلَ أَنْ
يَرِيَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّبِيعِ : كَانَ يَقْعُصُ
الْحَبْلَ بِالرَّمْحِ قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ ، قَالَ :
وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ سِيرِينَ : أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ
أَبَا جَهْلٍ . وَقَدْ أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصًا ،
وَكَذَلِكَ الصَّيْدُ ، وَأَقْعَصَ الرَّجُلُ : أَجْهَرَ
عَلَيْهِ . وَالْإِسْمُ مِنْهَا الْفَعَصَةُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَانْشَدَ لَابْنِ زَيْنِمٍ :

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ الَّذِي أَفْنَاكُمُ
ذَبْحًا وَمِيتَةً فَعَصَتْ لَمْ تُذْبَحْ
وَأَقْعَصَهُ بِالرَّمْحِ وَقَعَصَهُ : طَعَنَهُ طَعْنًا
وَحَيًّا ، وَقِيلَ : حَفَرَهُ .
وَشَاءَ فَعُوصٌ : تَضْرِبُ حَالِيهَا وَتَمْتَعُ
الدَّرَّةُ ، قَالَ :

قُعُوصٌ شَوِيٌّ دَرُّهَا غَيْرُ مُتَزَلٍّ
وَمَا كَانَتْ قُعُوصًا ، وَلَقَدْ قَعِصَتْ
وَقَعِصَتْ قَعَصًا .

وَالْفُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ ، كَانَهُ
يَكْثُرُ الْعَقْقُ . وَالْفُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ
فَيَسِيلُ مِنْ أَنْفِهَا شَيْءٌ ، وَقَدْ قُعِصَتْ .
وَالْفُعَاصُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَنَمَ لَا يُبْلِغُهَا أَنْ
تَمُوتَ وَفِي الْحَدِيثِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :
وَمُوتَانِ يَكُونُ فِي النَّاسِ كَفُعَاصِ الْعَنَمِ ، وَقَدْ
قُعِصَتْ ، فَهِيَ مَقْعُوصَةٌ . قَالَ : وَمِنْهُ أُخِذَ
الْإِفْعَاصُ فِي الصَّيْدِ فَيَرْمَى فِيهِ فَيَمُوتُ
مَكَانَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِفْعَاصُ الشَّاةُ
الَّتِي بِهَا الْفُعَاصُ ، وَهُوَ دَاءٌ قَاتِلٌ .

وَأَنْقَعَصَ وَأَنْقَعَفَ وَأَنْعَرَفَ إِذَا مَاتَ .
وَأَخَذَتْ مِنْهُ الْمَالُ قَعَصًا وَقَعَصَتْهُ إِيَّاهُ ،
إِذَا اغْتَرَّتْهُ . وَفِي النَّوَادِرِ : أَخَذَتْهُ مُعَاقَصَةً
وَمُعَاقَصَةً ، أَيَّ مُعَاوَةً .
وَالْفَعَصُ : الْمَفْكَكُ مِنَ الْبُيُوتِ (عَنْ
كُرَاعٍ) .

• فَعَصَرَ • ضَرَبَهُ حَتَّى أَقْعَصَرَ ، أَيَّ تَقَاصَرَ

إِلَى الْأَرْضِ.

• قَفْضُ : الْقَفْضُ : عَطْفُكَ الْحَشْبَةَ كَمَا تُعْطِفُ عُرُوشَ الْكَرَمِ وَالْهُودَجِ . قَفْضَ رَأْسَ الْحَشْبَةِ قَفْضًا فَانْقَعَصَتْ : عَطَفَهَا . وَحَشْبَةُ قَفْضُ : مَقْعُوضَةٌ . وَقَفْضُهُ فَانْقَعَصَ ، أَيْ انْحَتَى ؛ قَالَ رُوْبَةُ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنَّمَا تَرَى دَهْرِي حَنَانِي حَفْضًا
أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيْشَ الْقَفْضَا
فَقَدْ أَقْدَى مَرْجَمًا مُنْقَضًا

الْقَفْضُ : الْمَقْعُوضُ ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ كَقَوْلِكَ مَاءٌ غَوْرٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عِنْدِي أَنَّ الْقَفْضَ فِي تَأْوِيلٍ مَقْعُولٍ ، كَقَوْلِكَ دِرْهَمٌ ضَرَبَ ، أَيْ مَضْرُوبٌ ؛ وَمَعْنَاهُ إِنْ تَرَبَّنِي أَبْتَهَا الْمَرْأَةُ أَنَّ الْهَرَمَ حَنَانِي فَقَدْ كُنْتُ أَقْدَى فِي حَالِ شَبَابِي بِهَدَايِي فِي الْمَقَاوِزِ وَقَوْنِي عَلَى السَّفَرِ ، وَسَقَطَتِ الثُّونُ مِنْ تَرَبُّنِي لِلْجَزْمِ بِالْمُجَازَاةِ ، وَمَا زَائِدَةٌ . وَالصَّنَاعِينَ : ثَنِيَّةُ امْرَأَةٍ صَنَاعٍ . وَالْعَرِيْشُ هُنَا : الْهُودَجُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَرِيْشُ الْقَفْضُ الضَّبُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُنْفَكُ .

• قَفْضُ : الْقَفْضُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْجَرِيءُ . وَخَمْسٌ قَفْضِيٌّ : شَدِيدٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا مَرَّ خَمْسٌ قَفْضِيٌّ
وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : قَفْطِيٌّ ، بِالطَّاءِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَرَبٌ مُقْعَطٌ .

وَالْقَفْضَةُ : اسْتِثْصَالُ الشَّيْءِ ؛ تَقُولُ : قَفْضُهُ ، أَيْ اسْتَأْصَلَهُ . وَالْقَفْضَةُ : الشَّدَّةُ . وَقَرَبٌ قَفْضِيٌّ ، وَقَفْطِيٌّ ، وَمُقْعَطٌ : شَدِيدٌ .

وَقَفْضُ : اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَمْعَلُ الْأَسِنَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ أَسِنَّةُ قَفْضٍ .

• قَفْضُ : الْقَفْضُ وَالْقَفْضُ : الشَّيْخُ

الْمَسْنُ الدَّاهِبُ الْأَسْنَانُ .

• قَفْطُ : قَفْطُ الشَّيْءِ قَفْطًا : ضَبَطَهُ . وَالْقَفْطُ : الشَّدَّةُ وَالْتِصِيقُ . يُقَالُ قَفْطُ فُلَانٍ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي . وَقَفْطُ وَثَاقِهِ أَيْ شَدَّهُ . وَالْقَفْطَةُ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

كَمْ بَعْدَهَا مِنْ وَرْطَةٍ وَوَرْطَةٍ
دَافِعَهَا ذُو الْعَرْشِ بَعْدَ وَطْئِي
وَدَافِعَ الْمَكْرُوهَ بَعْدَ قَفْطِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِعْسَرُ الَّذِي يُقْعَطُ عَلَى غَرِيْبِهِ فِي وَقْتِ عُسْرَتِهِ ؛ يُقَالُ : قَفْطُ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ . وَالْقَاعِطُ : الْمُضِيقُ عَلَى غَرِيْبِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَفْطُ فُلَانٍ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا صَاحَ أَعْلَى صِيَاغِهِ ، وَكَذَلِكَ جَوَّقَ وَنَهَتْ وَجَوَّرَ .

وَقَفْطُ عِمَامَتِهِ يَقْعُطُهَا قَفْطًا وَاقْتَعَطَهَا : أَدَارَهَا عَلَى رَأْسِهِ وَلَمْ يَتْلَحَّ بِهَا . وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ الْمُتَعَمِّمَ بِالْتَّلَحُّي ، وَنَهَى عَنِ الْإِقْتَاعِطِ ؛ هُوَ شَدُّ الْعِمَامَةِ مِنْ غَيْرِ إِدَارَةٍ تَحْتَ الْحَنَكِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِقْتَاعِطُ هُوَ أَنْ يَتَّخِذَ بِالْعِمَامَةِ وَلَا يَجْعَلَ مِنْهَا شَيْئًا تَحْتَ ذَقَبِهِ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الْمِقْعُطَةُ وَالْمِقْعُطُ مَا تُعْصَبُ بِهِ رَأْسُكَ ، وَالْمِقْعُطَةُ الْعِمَامَةُ مِنْهُ وَجَاءَ فُلَانٌ مُقْعَطًا إِذَا جَاءَ مُتَعَمِّمًا طَائِفِيًا ، وَقَدْ نَهَى عَنْهَا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ ، وَيُقَالُ : قَفْطُهُ قَفْطًا ، وَأَنْشَدَ :

طَهِيَّةٌ مَقْعُوطٌ عَلَيْهَا الْعِمَائِمُ
أَبُو عَمْرٍو : الْقَاعِطُ الْيَاسُ . وَقَفْطُ شَعْرُهُ مِنَ الْخُفُوفِ إِذَا يَسَّ .

وَالْقَعُوطَةُ : تَقْوِيضُ الْبِنَاءِ مِثْلُ الْقَعُوشَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَعُوطُوا يَبُونَهُمْ إِذَا قَوَّضُوهَا وَجَوَّروها .

وَأَقْعَطْتُ الرَّجُلَ إِقْعَاطًا إِذَا ذَلَّلْتَهُ وَأَهَنْتَهُ . وَقَعِطُ هُوَ إِذَا هَانَ وَذَلَّ .

وَالْقَفْطُ : الْكَشْفُ . وَقَدْ أَقْعَطَ الْقَوْمُ عَنْهُ أَيْ انْكَشَفُوا .

وَقَعَطَ الدَّوَابَّ يَقْعُطُهَا قَعْطًا وَقَعْطَهَا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَرَجُلٌ قَعَاطٌ وَقَعَاطٌ : سَوَاقٌ عَنِيفٌ شَدِيدُ السَّوْقِ . وَأَقْعَطَ فِي أَثَرِهِ : اشْتَدَّ . وَالْقَعْطُ : الطَّرْدُ . وَهُوَ يَقْعُطُ الدَّوَابَّ إِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا شَدِيدًا . وَالْقَعَاطُ وَالْمَقْعُطُ : الْمَتَكَبِّرُ الْكَرُّ .

وَالْقَعِيطَةُ : أُنْثَى الْحَجَلِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَرَبٌ قَفْطِيٌّ وَقَفْضِيٌّ شَدِيدٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَبٌ مُقْعَطٌ .

• قَفْطُ : قَرَبٌ قَفْطِيٌّ وَقَفْضِيٌّ وَمُقْعَطٌ : شَدِيدٌ . وَخَمْسٌ قَفْطِيٌّ : شَدِيدٌ ، كَخَمْسٍ بَصَاصٍ ، لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ الشَّدِيدِ .

وَقَفْطَةُ قَفْطَةٍ : قَطْعُهُ وَضَرْبُهُ فَقَعْطُهُ ، أَيْ قَطْعُهُ .

• قَعَطَرُ : اقْعَطَرِ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ، وَكَذَلِكَ اقْعَطَرُ وَقَعَطَرِ الشَّيْءُ : مَلَأَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْطَرَةُ شِدَّةُ الْوَنَاقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقْتُهُ فَقَدْ قَعَطَرْتُهُ . وَقَعَطَرَهُ أَيْ صَرَعَهُ وَصَمَعَهُ أَيْ صَرَعَهُ .

• قَعَطَلُ : ضَرَبَهُ فَقَعَطَلَهُ أَيْ صَرَعَهُ وَقَعَطَلُ عَلَى غَرِيْبِهِ إِذَا ضَبَّقَ عَلَيْهِ فِي التَّقَاضِي . وَقَعَطَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَالْقَعَطَلُ : السَّرِيعُ ، وَقَدْ سَمَوْا قَعَطَلًا .

• قَعْطُ : اقْعَطْنِي فُلَانٌ إِقْعَاطًا إِذَا ادْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فِي أَمْرٍ كُنْتَ عَنْهُ بِمَعَزَلٍ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَّاجُ فِي قَصِيدَةِ طَائِيَةِ . وَأَقْعَطَهُ : شَقَّ عَلَيْهِ .

• قَعَعُ : الْقُعَاعُ : مَاءٌ مُرٌّ غَلِيظٌ . مَاءٌ قُعٌّ وَقُعَاعٌ : مُرٌّ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا أَشَدَّ مُلُوحَةً مِنْهُ تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْوَافُ الْإِبِلِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَاءٌ قُعَاعٌ وَزُعَاقٌ وَخِرَاقٌ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْخِرَاقِ

شئاً، وهو الذي يحرق أبواب الأيل،
والأجاج الملح المر أيضاً.
وأفع القوم أفعاعاً إذا أنبطوه. يقال:
أفع أي أنبط ماء قعاعاً. وأفعت البئر:
جاءت بهذا الضرب من الماء، ومياه
الإملاحات^(١) كلها قعاع.

والقعقة: حكاية أصوات السلاح
والترسة والجلود اليابسة والحجارة والرعد
والبكرة والحلى ونحوها؛ قال النابغة:
يسعد من ليل التامر سليمها
لحلى النساء في يدي قعاقع
وذلك أن الملدوغ يوضع في يديه شئ من
الحلى، لئلا ينام فيدب السم في جسده
فيقتله.

وتقعقع الشئ: اضطرب وتحرك.
وقعقت القارورة وزعزعها إذا أرغت نزع
صوامها من رأسها. وقعقعت وقعقت به:
حركته. وفي حديث أم سلمة: قعقعا لك
بالسلاح فطار سلاحك^(٢).

وفي المثل: فلان لا يقعقع له بالشنان،
أي لا يحدغ ولا يبروغ، وأصله من تحريك
الجلد اليابس للبعير ليقرع؛ أنشد سيبويه
للنابغة:

كانك من جمال بني أقيش
يقعقع خلف رجليه يشن
أراد كأنك جمل، فحذف الموصوف وأبقى
الصفة كما قال:

لو قلت ما في قومي لم ينهم
يفضلها في حسبي ويسم
أراد من يفضلها فحذف الموصول وأبقى
الصلة.

والتقعقع: التحرك.
وقال بعض الطائيين: يقال قع فلان

(١) قوله: «الإملاحات» كذا في الطبقات
جميعها. وفي الصحاح والتهديب: «الملاحات».

[عبد الله]

(٢) قوله: «سلاحك» كذا بالأصل والنهاية
أيضاً، وبهامش الأصل صوابه: فوادك.

وتعرف إن صلت فتهدى لربها
لموضع آلات من الطلح أربع
وثوبن من نص الهواجر والضحي
يقدحين فازا من قدام المققع
عليها ولما يبلغا كل جهدها

وقد أشعراها في أطل مدمع
الآلات: خشبات بنى عليها الخيمة،
وثوبن أي تنهم وتزن؛ يقول: هزلت فكأنها
ضرب عليها بالقداح فخرج المعلي والرقب
فأخذاً لحما كل، ثم قال: ولما يبلغا كل
جهدها، أي وفيها يقية. وقوله: قد أشعراها
أي وهذان القيدان قد اتصل عملهما
بالأطل حتى دمي فقب، وبالعين حتى
دمعت من الإعياء، والضيمير في أشعراها
يعود على الهواجر، والسرى، على ما قاله
ابن بري إن الذي وقع في شعر كثير نص
الهواجر والسرى، قال: وأصله من إشعار
البدية، وهو طعنها في أصل سنامها
بحديد، قال ابن بري: يقول أثر قوائم
هذه الناقة في الأرض إذا بركت كآثر عيدان
من الطلح، فيستدل عليها بهذه الآثار،
وقد نسب الأزهري قوله:

يقدحين فازا من قدام المققع
إلى ابن مقبل.

ويقال للمهزول: صار عظماً يقعقع
من هزاله. وكل شئ يسرع عند دق صوت
واحد فأنك لا تقول تقعقع، وإذا قلت لمثل
الأدم اليابسة والسلاح ولها أصوات قلت
تقعقع، قال الأزهري: وقول النابغة:
يقعقع خلف رجليه يشن
يخالف هذا القول، لأن الش من الأدم
وقد تقدم.

وتقعقع في الأرض، أي ذهب. وتثر
قعقع أي يابس. قال الأزهري: سمعت
البحرانيين يقولون للفسب إذا يس وتقعقع:
تثر سح وتثر قعقع.

والقعقع: الحمى النافض تقعقع
الأضراس؛ قال مزرذ أخو السماخ:

فلانا يقعقع قعاً إذا اجتراً عليه بالكلام.
وتقعقع الشئ: صوت عند التحريك.
وقعقعت قعقة وقعقاعاً: حركته، والاسم
القعقاع، بالفتح. قال ابن الأعرابي:
القعقة والعققة، والشحشة
والشحشة، والحفشة، والحفشة
والشششة والشششة، كله: حركة القيرطاس
والثوب الجديد. وفي الحديث: أن ابناً
لبنت النبی، عليه السلام، حضر، فدخل
النبي، عليه السلام، فجاء بالصبي ونفسه
تقعقع، أي اضطرب؛ قال خالد
ابن جبنة: معنى قوله نفسه تقعقع، أي
كلما صدرت إلى حال لم تلبث أن تعبر إلى
حال أخرى تفرقه من الموت، لا تثبت على
حال واحدة. وفي الحديث: أخذ بحلقه
الجنة فأقعقعها، أي أحركها. والقعقة:
حكاية حركة لشيء يسمع له صوت، ومنه
حديث أبي الدرداء: شر النساء السلفعة التي
تسمع لأسنانها قعقة.

ورجل قعقاع وققععاني: تسمع
لمفاصل رجليه تقعقعاً إذا مشى، وكذلك
العير، إذا حمل على العانة، وتقعقع
لحياء، يقال له قعقعاني. وحار قعقعاني
الصوت، بالضم، أي شديد الصوت، في
صوته قعقة؛ قال رؤبة:

شاحي لحيي قعقعاني الصلق
قعقة المحور خطاف العلق
والأسد ذو قعقاع، أي إذا مشى سمعت
لمفاصله قعقة. والقعقة: تتابع صوت
الرعد في شدة، وجمعه القعاقع. ورجل
قعاقع: كثير الصوت (حكاه ابن الأعرابي)
وأنشد:

وقمت أدعو خالداً ورافعا
جلد القوي ذا مرو قعاقعا
وتقعقع بنا الزمان تقعقعاً: وذلك من قلة
الخبر وجور السلطان وضيق السحر.
والمقعقع: الذي يجبل القداح في
المبسر؛ قال كثير يصف ناقه:

إِذَا ذُكِرْتُ سَلِمَى عَلَى النَّاسِ عَادَى
ثَلَاثِي قَعْقَاعٍ مِنَ الْوَرْدِ مُرْدَمٍ
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا نَزُولًا يَبْلُدُ
فَاحْتَمَلُوا عَنْهُ : قَدْ تَقَعَّقَتْ عُمْدُهُمْ ، أَيْ
ارْتَحَلُوا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

تَقَعَّقَ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي
وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَجْتَمِعُ تَقَعَّقَ عُمْدُهُ ،
كَمَا يُقَالُ : إِذَا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ ، وَمَعْنَى مَنْ
يَجْتَمِعُ تَقَعَّقَ عُمْدُهُ ، أَيْ مَنْ غُبِطَ بِكَرَّةِ
الْعَدُوِّ وَأَسَاقِ الْأَمْرِ فَهُوَ يَعْزِضُ الزُّوَالِ
وَالْإِنْشَارِ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغْيِيرَ
الزَّيْمَانِ بِأَهْلِهِ :

إِنْ يُعْبَطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أُمِرُوا
يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهَلْكَ وَالنَّكَدِ
وَالْقَعْقَعِ ، بِالضَّمِّ : طَائِرٌ أَبْلَقٌ فِيهِ سَوَادٌ
وَبَيَاضٌ صَحْمٌ طَوِيلُ الْمِقَارِ ، وَهُوَ مِنْ طَيْرِ
الْبَرِّ ، وَالْقَعْقَعَةُ صَوْتُهُ . وَالْقَعْقَعُ ، بِضَمِّ
الْقَافَيْنِ : الْعَقَقُ .

وَقَعْقَعَانُ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ
كَانَتْ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ قَبِيلَتَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَهُوَ
اسْمٌ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَعْقَعَةِ السَّلَاحِ
الَّذِي كَانَ بِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ
جُرْهُمَا كَانَتْ تَجْعَلُ قِسْمَهَا وَجِيعَاتِهَا وَدَرْقَهَا
فِيهِ ، فَكَانَتْ تُقَعَّقِعُ وَتُصَوِّتُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ سِلَاحٍ
تُبَعِّعَ ، كَمَا سُمِّيَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ
خَيْلِهِ أَجْيَادًا . وَقَعْقَعَانُ أَيْضًا : جَبَلٌ بِالْأَهْوَازِ
فِي حِجَازِهِ رَحَاوَةٌ ، تُنَحُّتُ مِنْهُ الْأَسَاطِينُ ،
وَمِنْهُ نُحِتَتْ أَسَاطِينُ مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ .

وَطَرِيقُ قَعْقَاعٍ وَمُتَقَعَّقٌ : لَا يُسَلِّكُ إِلَّا
بِمَسَقَّةٍ ، وَذَلِكَ إِذَا بَعُدَ وَاحْتِاجُ السَّابِلِ فِيهِ
إِلَى الْجِدِّ ، وَسُمِّيَ قَعْقَاعًا لِأَنَّهُ يَقَعَّقِعُ
الرِّكَابَ وَيُتْبِعُهَا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ
نَاقَةً :

عَمِلُ قَوَائِمِهَا عَلَى مُتَقَعَّقٍ
عَبَّ الْمَرَاقِبِ خَارِجٍ مُتَشَرِّ
وَقَرَّبُ قَعْقَاعٍ : شَدِيدٌ لَا اضْطِرَابَ فِيهِ
وَلَا قُتُورَ ، وَكَذَلِكَ خِمْسُ قَعْقَاعٍ وَحُثَاثُ

إِذَا كَانَ بَعِيدًا وَالسَّيْرُ فِيهِ مُتَعَبًا لَا وَتِيرَةً فِيهِ ،
أَيْ لَا قُتُورَ فِيهِ ، وَسَيْرُ قَعْقَاعٍ . وَالْقَعْقَاعُ :
طَرِيقٌ يَأْخُذُ مِنَ الْهَامَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَقِيلَ إِلَى
مَكَّةَ ، مَعْرُوفٌ .

وَقَعْقَاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :
وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ
وَلَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ
وَبالشَّرِيفِ مِنْ بِلَادِ قَيْسٍ مَوَاضِعُ يُقَالُ
لَهَا الْقَعَاقِعُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا طَرَدَتْ
الْثُورَ قُلْتُ لَهُ : قَعَّ قَعً ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قُلْتُ
لَهُ : وَخَّ وَخً (١) ، وَقَدْ قَعَقْتُ بِالْثُورِ
قَعْقَعَةً .

« قَعَفَ » الْقَعْفُ : شِدَّةُ الْوُطْءِ وَاجْتِرَافُ
الترَابِ بِالْقَوَائِمِ ، قَعَفَ يَقَعْفُ قَعْفًا ، قَالَ :
يَقَعْفُنَ بَاعًا كَفَرَّاشِ الْغَضْرَمِ
مَظْلُومَةً وَضَاحِيًا لَمْ يُظْلَمَ (٢)

الغَضْرَمُ : الْمَاءُ . وَقَعَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ : أَخَذَ
جَمِيعَهُ وَاشْتَفَفَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَعْفُ لُغَةٌ
فِي الْقَحْفِ ، وَهُوَ اسْتِيفَاكَ مَا فِي الْإِنَاءِ
أَجْمَعَ . وَالْقَاعِفُ مِنَ الْمَطَرِ : الشَّدِيدُ مِثْلُ
الْقَاحِفِ . وَسَيْلٌ جُحَافٌ وَقَعَافٌ وَجُرَافٌ
وَقَحَافٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَعَفَ الْمَطَرُ
الْحِجَارَةَ يَقَعْفُهَا : أَخَذَهَا بِشِدَّتِهِ وَجَرَفَهَا .
وَسَيْلٌ قَعَافٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ يَدْهَبُ بِهَا يَمْرُ بِهِ .
وَأَنْقَعَفَ الشَّيْءُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَفَتْ
النَّحْلَةُ : اقْتُلَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ :
أَنْقَعَفَ الْجُرُوفُ إِذَا انْهَارَ وَأَنْقَعَرَ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَقْتَعَفَ الْجَلْمَةَ مِنْهَا وَأَقْتِثْتُ
فَإِنَّمَا تَقْلَحُهَا لِمَنْ يَرِثُ (٣)

(١) قوله : « وَخَّ وَخً » هو بهذا الضبط في
الأصل ، وفي القاموس : وَخٌّ ، قَالَ شَارِحُهُ
بِالتَّشْدِيدِ مَبْنًى عَلَى الْكَسْرِ .

(٢) قوله : « بَاعًا » كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا ، وَفِي الْحَكْمِ أَيْضًا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ
« قَاعًا » بِالْقَافِ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي مَادَّةِ
« غَضْرَمَ » مِنَ اللِّسَانِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قوله : « تَقْلَحُهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ
بِقَافٍ ، وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : تَكْدَحُهَا بِكَافٍ .

قَوْلُهُ مِنْهَا أَيْ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ اقْتَعَفَ
الْجَلْمَةَ أَيْ اقْتُلَعَ اللَّحْمُ بِجُمْلَتِهِ ، وَقَوْلُهُ
اقْتِثْتُ أَيْ اجْتِثْتُ ، يُقَالُ : اقْتِثْتُ وَاجْتِثْتُ إِذَا
قُلِّعَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَأَنْقَعَصَ وَأَنْقَعَفَ وَأَنْعَرَفَ
إِذَا مَاتَ . وَالْقَعْفُ : السُّقُوطُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَقِيلَ : الْقَعْفُ سُقُوطُ الْحَائِطِ . أَنْقَعَفَ
الْحَائِطُ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

شَدًّا عَلَى سَرَقٍ لَا تَنْقَعِفُ
إِذَا مَشِيَتْ مِثْلَةَ الْعُودِ النَّطْفِ

« قَعْفَرُ » جَلَسَ الْقَعْفَرِيُّ : وَهِيَ جَلْسَةُ
الْمُسْتَوْفِرِ ، وَقَدْ اقْعَفَرُ .

« قَعْلُ » الْقَعْلُ : مَا تَنَازَرَتْ عَنْ نَوْرِ الْعَيْبِ
وَفَاعِيَةِ الْجَنَاءِ وَشِبْهِهِ مِنْ كِمَامِهِ ، وَاحِدُهُ
قَعَالَةٌ . وَأَقْعَلَ الثُّورَ : أَنْشَقَتْ عَنْهُ قَعَالَتُهُ .
وَالْإِقْعَالُ : تَنْحِيَةُ الْقَعَالِ . وَأَقْعَلَهُ الرَّجُلُ إِذَا
اسْتَنْقَضَهُ فِي يَدِهِ عَنْ شَجَرِهِ .

وَالْقَعْلُ : عُودٌ يُسَمَّى الْمَشْحَطُ يُجْعَلُ
تَحْتَ سُرُوعِ الْقُطُوفِ لِكَلِّ تَقَعْفَرُ ، وَخَصَّصَ
الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : الْقَعْلُ نَوْرُ الْعَيْبِ . أَقْعَلَ
الْكُرْمُ : أَنْشَقَ قَعَالُهُ وَتَنَازَرَ .

وَالْقَاعِلَةُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ . وَالْقَوَاعِلُ
رُءُوسُ الْجِبَالِ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
عُقَابٌ تُتَوَفَّى لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ (١)
وَقِيلَ : الْقَوَاعِلُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَاعِلَةُ وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ ، وَهِيَ
الطَّوَالُ مِنَ الْجِبَالِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ
أَبُو عَمْرٍو وَاحِدَةُ الْقَوَاعِلِ قَوَعْلَةٌ ، وَشِعْرُ
الْأَفْوَرِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ قَاعِلَةٌ قَالَ :

وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيْهِ لِقَوَةٌ

فِي رَأْسِ قَاعِلَةٍ نَمَتْهَا أَرْبَعُ
قَوْلُهُ نَمَتْهَا أَرْبَعُ أَيْ أَرْبَعُ لِقَوَاتٍ .

وَعُقَابٌ قِيعَلَةٌ : تَأْوِي إِلَى الْقَوَاعِلِ أَوْ
تَعْلُوها ، أَنْشَدَ تَعْلَبُ بْنُ خَالِدٍ ابْنَ قَيْسٍ

(٤) صدر هذا البيت :

كَأَنَّ وَثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ

ابن مُنْقِذٍ :

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنتَ آلَ مَوْءَلَةٍ
حَزُوا بِتَضَلِّ السَّيْفِ عِنْدَ السَّبَلَةِ
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَيْعَلَةَ
وَقِيلَ : عُقَابُ قَيْعَلَةٍ وَقَوْلُهُ بِالْإِصَافَةِ أَيْ
عُقَابٌ مُوَضِعٌ يُسَمَّى بِهَذَا .

وَالْقَيْعَلَةُ : الْمَرْأَةُ الْجَافِيَةُ الْعَظِيمَةُ .
وَالْمُقْتَعَلُ : السَّهْمُ الَّذِي لَمْ يَرَّ بَرِيًّا
جَيِّدًا ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ رَشْقًا صَائِبًا
لَيْسَ بِالْعَصْلِ وَلَا بِالْمُقْتَعَلِ
وَالْإِفْعِلَالُ : الْإِنْتِصَابُ فِي الرُّكُوبِ .
وَصَحْرَةٌ مُقْعَلَةٌ : مُتَّصِبَةٌ لَا أَصْلَ لَهَا فِي
الْأَرْضِ .

وَالْقَعْلُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمَشُومُ .
وَالْقَعُولَةُ فِي الْمَشْيِ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ كُلِّهَا عَلَى
الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْكَعْبَتَيْنِ
وَإِقْبَالُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقَدَمَيْنِ بِجَمَاعَتِهَا
عَلَى الْأُخْرَى ، وَقِيلَ : هِيَ مَشْيٌ ضَعِيفٌ ،
وَقَدْ قَعُولٌ فِي مَشْيِهِ قَعُولَةٌ ، وَقِيلَ : الْقَعُولَةُ
أَنْ يَمْشِيَ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ الثَّرَابَ بِقَدَمَيْهِ ،
يُقَالُ : قَعُولٌ إِذَا مَشَى مَشْيَةً قَبِيحَةً كَأَنَّهُ
يَعْرِفُ الثَّرَابَ بِقَدَمَيْهِ . وَقَعُولٌ إِذَا مَشَى مَشْيَةً
مَنْ يَحْتِى الثَّرَابَ بِإِحْدَى قَدَمَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى
لِقَبْلِ فِيهِمَا ، وَقَالَ صَحْرُ بْنُ عُمَيْرٍ :

فَإِنْ تَرْنَيْ فِي الْمَشِيبِ وَالْعَلَّةُ
فَصِرْتُ أَمْشِي الْقَعُولَى وَالْفَنْجَلَةَ
وَنَارَةً أَنْبْتُ نَبْتًا نَقَلْتُهُ
وَالْفَنْجَلَةُ : مِثْلُ الْقَعُولَةِ ، يُقَالُ : مَرَّ يَقَعُولُ
وَيَفَنْجِلُ ، وَالنَّقْلَةُ : أَنْ يُبِيرَ الثَّرَابَ إِذَا
مَشَى .

• قعم • قُعِمَ الرَّجُلُ^(١) وَأَقْعِمَ : أَصَابَهُ
طَاعُونٌ أَوْ دَاءٌ فَهَاتَمَ مِنْ سَاعَتِهِ . وَأَقْعَمْتُهُ
الْحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ .

وَالْقَعَمُ : رَدَّةٌ مِثْلُ فِي الْأَنْفِ وَطُمَائِنَتُهُ

(١) قوله : « قعم » ضبط في المحكم بضم
القاف . وقال المجد : قعم كفتح .

فِي وَسْطِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَحْمُ الْأَرْنَبَةِ وَتَوَهُوا
وَأَنْخِفَاضُ الْقَصَبَةِ فِي الْوَجْهِ ، وَهُوَ أَحْسَنُ
مِنَ الْحَنَسِ وَالْفَطَسِ ، قَعِمَ قَعْمًا ، فَهُوَ
أَقْعَمُ ، وَالْأَثْنَى قَعْمَاءُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعَمُ كَالْحَنَسِ أَوْ أَحْسَنُ
مِنْهُ . وَيُقَالُ : فِي فَمِهِ قَعَمٌ أَيْ عَوَجٌ ، وَفِي
أَسْنَانِهِ قَعَمٌ : وَهُوَ دُخُولُ أَعْلَاهَا إِلَى فَمِهِ .
وَحُفَّتْ أَقْعَمٌ وَمَقْعَمٌ وَمَقْعَمٌ : مُتَطَامِنٌ
الْوَسْطِ مُرْتَفِعُ الْأَنْفِ ، قَالَ :

عَلَى خُفَانٍ مُهْدَمَانِ
مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مُقْعَانِ
وَالْقَيْعَمُ : السُّورُ . وَالْقَعَمُ : ضِيَاحُ
السُّورِ .
الْأَضْمَعِيُّ : لَكَ قَعْمَةُ هَذَا الْمَالِ وَقَعْمَتُهُ
أَيْ خِيَارُهُ وَأَجُودُهُ .

• قعمث • الْقَعْمُوثُ : الدَّبُوثُ .

• قعمس • الْقَعْمُوسُ : الْجَعْمُوسُ .
وَقَعَسَ الرَّجُلُ : أَبْدَى بِمِرْوٍ وَوَضَعَ بِمِرْوٍ .

• قعمص • الْقَعْمُوصُ : ضَرْبٌ مِنْ
الْكَمَاءِ ، وَالْقَعْمُوصُ وَالْجَعْمُوصُ وَاحِدٌ .
يُقَالُ : تَحَرَّكَ قَعْمُوصُهُ فِي بَطْنِهِ ، وَهُوَ
بِلُغَةِ الْيَمَنِ .

يُقَالُ : قَعْمَصَ إِذَا أَبْدَى بِمِرْوٍ وَوَضَعَ
بِمِرْوٍ .

• قعمط • الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْمُوطَةُ
وَالْبَعْقُوطَةُ ، كُلُّهُ : دُخْرُوجَةُ الْجَعْلِ .

• قعمل • الْأَزْهَرِيُّ : الْقَعْمَلَةُ الطَّرْجَهَارَةُ ،
قَالَ : وَهِيَ الْقَعْمَلَةُ .

• قعن • الْقَعْنُ : قَصَرٌ فِي الْأَنْفِ
فَاجِشٌ وَقُعَيْنٌ : حَيٌّ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ، وَهِيَ
قُعَيْنَانِ : قُعَيْنٌ فِي بَنَى أَسَدٍ ، وَقُعَيْنٌ فِي قَيْسِ
ابْنِ عِيْلَانَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَعْنُ وَالْقَعَى

الرِّثَاعُ فِي الْأَرْنَبَةِ ، قَالَ : وَالْقَعْنُ انْفِجَاحٌ فِي
الرَّجْلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي صَحَّ لِلثَّقَاتِ
فِي عُيُوبِ الْأَنْفِ الْقَعْمُ ، بِالْمِيمِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تُعَاقِبُ الْمِيمَ
وَالثَّوْنَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَحَرَجِهَا مِثْلُ
الْأَيْمِ وَالْأَيْنِ لِلْحَيَّةِ ، وَالْقَيْمِ وَالْقَيْنِ
لِلْمُسَاحِبِ ، وَلَا أَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ الْقَعْنُ وَالْقَعْمُ
مِنْهَا . وَسُئِلَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ : أَيْ الْعَرَبِ
أَفْصَحُ ؟ فَقَالَ : نَصَرُ قُعَيْنٍ أَوْ قُعَيْنُ نَصَرٍ .
وَالْقَيْعُونُ : نَبْتُ . وَالْقَيْعُونُ ، عَلَى بِنَاءِ
فِعُولٍ : مَعْرُوفٌ وَهُوَ مَا طَالَ مِنَ الْعُشْبِ ،
قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ قَعْنٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَيْعُونٌ فَعَلُونَا مِنَ الْقَيْعِ عَلَى تَقْدِيرِ الرَّيْثُونِ مِنَ
الرَّيْتِ ، وَالثَّوْنَ زَائِدَةٌ .
وَقَعُونُ : اسْمٌ^(٢) .

• قعنب • الْأَزْهَرِيُّ : الْقُعْنَبُ الْأَنْفُ
الْمَعْوُجُ .

وَالْقَعْنَبَةُ : اعْوِجَاجٌ فِي الْأَنْفِ .
وَالْقَعْنَبَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

وَعُقَابٌ عَقْبَاءٌ وَعَقْبَاءَةٌ وَقَعْبَاءَةٌ وَبَعْنَاءَةٌ :
حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّرِيعةُ
الْحَظْفُورُ الْمُتَنَكِّرَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ
ذَلِكَ عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، كَمَا قَالُوا أَسَدٌ أَسِيدٌ ،
وَكَلْبٌ كَلْبِيٌّ .

وَالْقَعْنَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ .

وَقَعْنَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ ،
بِزِيَادَةِ الثَّوْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ
مُجْرَمًا حَتَّى أَقْعَبْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ .
أَقْعَبْتِي الرَّجُلُ إِذَا جَعَلَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ ،
وَقَعَدَ مُسْتَوْفِرًا .

• قعنس • الْأَضْمَعِيُّ : الْمُقْعَنْسِيسُ

(٢) زاد في التكملة : أقطع الرجل ، وأقطع
كأقشعر ، إذا انقطع نفسه من بهر ، ومثله في
القاموس .

الشديد، وهو المتأخر أيضاً، قال ابن دريد: رجلٌ مُقْعَسٌ إذا امتنع أن يُضام. أبو عمرو: القعسة أن يرفع الرجل رأسه وصدره؛ قال الجعدي: إذا جاء ذو خرجين منهم مقعساً من الشام فاعلم أنه شر قافل اللحياني: القعيس الشدايد من الأمور.

• قعا • القعو: البكرة، وقيل: شيهها، وقيل: البكرة من خشب خاصة، وقيل: هو المحور من الحديد خاصة، مدنية، يستقى عليها الطائون. الجوهرى: القعو خشبان في البكرة فيها المحور، فإن كانا من حديد فهو خطاف. قال ابن برى: القعو جانب البكرة، ويقال خدما، فسر ذلك عند قول التابغة.

له صريف صريف القعو بالسند وقال الأعلم: القعو ما تدور فيه البكرة إذا كان من خشب، فإن كان من حديد فهو خطاف. والمحور: العود الذى تدور عليه البكرة، فبان بهذا أن القعو هو الخشبان اللتان فيها المحور؛ وقال التابغة في الخطاف

خطاطيف حجن في جبال مينة تمد بها أيدي إليك نوازح والقوان: خشبان تكتفيان البكرة وفيها المحور، وقيل: هما الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكرة، وجمع كل ذلك قعي لا يكسر إلا عليه. قال الأصمعي: الخطاف الذى تجرى البكرة وتدور فيه إذا كان من حديد، فإن كان من خشب فهو القعو، وأنشد غيره:

إن تمتعي قعوك أمتع محوري لقعو أخرى حسن مدور والمحور: الحديد التى تدور عليها البكرة. ابن الأعرابي: القعو خد البكرة، وقيل: جانيها. والقعو: أصل الفخذ، وجمعه

القعي. والمعنى: الكلمات المكروهات. وأقعى الفرس إذا تقاعس على اقتاربه، وامرأة قعوى ورجل قعوان. وقعا الفحل على الناقة يقعو قعواً وقعوا، على فعول، وقعاها وأقعاها: أرسل نفسه عليها، ضرب أو لم يضرب؛ الأصمعي: إذا ضرب الحمل الناقة قيل قعا عليها قعوا، وقاع يقوع مثله، وهو القعو والقوع، ونحو ذلك قال الليث؛ يقال: قاعها وقعا يقعو عن الناقة وعلى الناقة؛ وأنشد:

قاع وإن يترك فشول دوح وقعا الظليم والطائر يقعو قعواً سقداً. ورجل قعو العجيزتين^(١): أرسخ؛ وقال يعقوب: قعو الألبتين نائتها غير منبسطة. وامرأة قعواء: دقية الفخذين أو الساقين، وقيل: هى الدقية عامة.

وأقعى الرجل في جلوسه: تساند إلى ما وراءه، وقد يقعى الرجل كأنه متساند إلى ظهره، والدثب والكلب يقعى كل واحد منهما على استيه. وأقعى الكلب والسبع: جلس على استيه.

والقعا، مقصور: ردة في رأس الأنف، وهو أن تشرّف الأرنبة ثم تقعى نحو القصبة، وقد قعى قعاً فهو أقعى، والألئى قعواء، وقد أقعت أرنبتها، وأقعى أنفه.

وأقعى الكلب إذا جلس على استيه مقترشاً رجله وناصباً يديه. وقد جاء في الحديث النهى عن الإقعاء في الصلاة، وفي رواية: نهى أن يقعى الرجل في الصلاة، وهو أن يضع اليدين على عقبه بين السجدين، وهذا تفسير الفقهاء، قال الأزهرى: كما روى عن العبادلة، يعنى عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن مسعود، وأما أهل اللغة فلا إقعاء عندهم أن يلصق الرجل اليدين بالأرض

(١) قوله: «قعو العجيزتين الخ» هو بهذا الضبط في الأصل والتكلمة والتهديب، وضبط في القاموس بفتح فسكون خطأ.

ويُنصب ساقيه وفخذه ويضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب، وهذا هو الصحيح، وهو أشبه بكلام العرب، وليس الإقعاء في السباع إلا كما قلناه، وقيل: هو أن يلصق الرجل اليدين بالأرض ويُنصب ساقيه ويساند إلى ظهره، قال المحبّل السعدي يهجو الزرقان بن بدر:

فأقع كما أقعى أبوك على استيه رأى أن ريماً قوفاً لا يعادله قال ابن برى: صواب إنشاء هذا البيت وأقع بالواو لأن قبله:

فإن كنت لم تُضجع بحظك راضياً فدع عنك حظي إنني عنك شاعلة وفي الحديث: أنه، عليه السلام، أكل مقعياً، أراد أنه كان يجلس عند الأكل على وركيه مستوفراً غير متمكن. قال ابن شميل: الإقعاء أن يجلس الرجل على وركيه، وهو الاختفاز والاستيفار.

• قفا • قفيت الأرض قفناً: مطرت وفيها نبت، فحمل عليه المطر، فأفسده. وقال أبو حنيفة: القف: أن يقع الثراب على البقل، فإن غسلة المطر، وإلا فسد. واقفاً الحرز: أعاد عليه (عن اللحياني).

قال وقيل لامراً: إنك لم تحسن الحرز فاقفنيه^(٢) أى أعيدى عليه، وأجعل عليه بين الكلبين كلباً، كما يُخاط البوارى إذا أعيد عليها. يقال: افتقأته إذا أعدت عليه. والكلبة: السير والطاقة من الليف تستعمل كما يستعمل الإشفى الذى فى رأسه حجر يُدخل السر أو الحيط فى الكلبة، وهى مئنة، فيدخل فى موضع الحرز، ويدخل الخازر يده فى الإداوة ثم يمد السر أو الحيط. وقد اكلت إذا استعملت الكلبة.

(٢) قوله: «وقيل لامراً الخ» هذه الحكاية أوردها ابن سيدة هنا، وأوردها الأزهرى فى ف فى أ بتقديم الفاء.

• **فَقْهَل** • الْفَقْلَةُ : جَرَفُ الشَّيْءِ بِسُرْعَةٍ .

• **فَقَح** • الْأَزْهَرَى : فَحَّحَ فُلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا امْتَنَعَ عَنْهُ . وَفَحَّحَتْ نَفْسُهُ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا تَرَكَهُ ، وَأَنْشَدَ :

يَسْفُ خِرَاطَةَ مَكْرِ الْجِنَا
بِ حَتَّى تَرَى نَفْسُهُ قَافِحَةً
قَالَ شَيْرٌ : قَافِحَةٌ أَيْ تَارِكَةٌ ، قَالَ :
وَالْخِرَاطَةُ مَا انْحَرَطَ عِيدَانُهُ وَوَرَقُهُ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : فَحَّحْتُ الشَّيْءَ أَفَحَّهُ إِذَا اسْتَفَقَّهُ .

• **فَقَحَّ** • فَحَّخَ الشَّيْءُ فَحَّخًا وَفَقَاخًا : ضَرَبَهُ ، وَلَا يَكُونُ الْفَقْحُ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ أَوْ عَلَى شَيْءٍ أَجْوَفٍ أَوْ عَلَى الرَّأْسِ ، فَإِنْ ضَرَبَهُ عَلَى شَيْءٍ مُضْمَصٍ يَابِسٍ قَالَ : صَفَّقْتُهُ وَصَفَّقْتُهُ . وَفَحَّخَ رَأْسُهُ بِالْعَصَا يَقْفَحُهُ فَحَّخًا كَذَلِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : فَحَّحْتُ الرَّجُلَ أَفَحَّهُ فَحَّخًا إِذَا صَكَكْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ بِالْعَصَا . وَالْفَقْحُ أَيْضًا : كَسَرُ الشَّيْءِ عَرْضًا . اللَّيْثُ : الْفَقْحُ كَسَرُ الرَّأْسِ شَدْحًا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كَسَرْتَ الْعَرْمَضَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ ^(١) قُلْتُ : فَحَّحْتُهُ فَحَّخًا ، وَأَنْشَدَ :

فَقَحَّا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَصَا ^(٢)
وَفَحَّخَ الْعَرْمَضَ فَحَّخًا : كَسَرَهُ عَنْ وَجْهِ الْمَاءِ . وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمَوْنَ الصَّفْعَ الْفَقْحَ . وَالْفَقِيحَةُ : طَعَامٌ يُصْنَعُ مِنْ إِهَالَةٍ وَتَمْرٍ يُصَبُّ عَلَى جَشِيشَةٍ .

وَالْفَقَّاحُ : الْمَرْأَةُ الْحَسَنَةُ الْحَادِرَةُ . وَالْفَقْحَةُ : الْبَقَرَةُ الْمُسْتَحَرَمَةُ . وَأَفَحَّحْتُ الْبَقَرَةَ : اسْتَحَرَمْتُ ، وَكَذَلِكَ الذَّبُّ . يُقَالُ : أَفَحَّحْتُ أَرْحَهُمْ أَيْ اسْتَحَرَمْتُ بَقَرَتَهُمْ ، وَكَذَلِكَ الذَّبُّ إِذَا أَرَادَتْ السَّفَادَ .

(١) قوله : « على وجه الماء » كذا في الأصل وفي شرح القاموس . وفي المحكم والنهذيب : « عن وجه ... » كما سيذكر بعد . [عبد الله]

(٢) قوله : « فقحًا » بالقاف ذكر في « نقح » : نقحًا ، بالنون . [عبد الله]

• **فَقَحَر** • الْفَقَحَرُ وَالْفَقَاخِرُ ، بِضَمِّ الْقَافِ ، وَالْفَقَاخِرِيُّ : الثَّارُ النَّاعِمُ الضَّخْمُ الْجَلَّةُ ، وَأَنْشَدَ :

مُعَذَّلَجٌ بَضٌّ قُفَاخِرِيٌّ
وَرَوَاهُ شَيْرٌ :

مُعَذَّلَجٌ بِيضٌ قُفَاخِرِيٌّ
قَوْلُهُ بِيضٌ عَلَى قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

فَعَمَّ بَنَاهُ قَصَبٌ فَعَمِيٌّ
وَزَادَ سَيِّوِيُوهُ قَفَحَرُ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ نُونَ قَفَحَرٍ زَائِدَةٌ مَعَ قُفَاخِرِيٍّ لِعَدَمِ مِثْلِ جِرْدَحَلٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ قَفَحَرٌ أَيْضًا مِثْلُ جِرْدَحَلٍ ، وَالتَّوْنُ زَائِدَةٌ (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ) . وَالْقَفَحَرُ وَالْقَفَحَرُ : الْفَاقِقُ فِي نَوْعِهِ (عَنِ السَّرَّافِيِّ) وَالْقَفَحَرُ : أَصْلُ الْبُرْدِيِّ وَاحِدَتُهُ قَفَحَرَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ قُفَاخِرَةٌ حَسَنَةُ الْخَلْقِ حَادِرَةٌ ، وَرَجُلٌ قُفَاخِرٌ .

• **فَقَحَل** • الْقَفَاخِلِيُّ : النَّيْلَةُ الْعَظِيمَةُ النَّفِيسَةُ مِنَ النِّسَاءِ (حَكَاهَا ابْنُ جُنَيْ) .

• **فَقْد** • الْفَقْدُ : صَفَعُ الرَّأْسِ بِسُطِّ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا .

تَقُولُ : فَقَدْتُ فَقْدًا صَفَعْتُ قَفَاهُ بِبَطْنِ الْكَفِّ .

وَالْأَفْقَدُ : الْمُسْتَرْخِي الْعَتَقُ مِنَ النَّاسِ وَالتَّعَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ الْعَتَقُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ ابْنُ الْمَثْنَى : قُلْتُ لِأُمِّيَّةَ مَا حَطَّانِي حَطَّاءَ ، فَقَالَ : فَقَدَنِي فَقْدَةً ، الْفَقْدُ صَفَعُ الرَّأْسِ بِسُطِّ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا .

وَالْفَقْدُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ : أَنْ يَمِيلَ خُفُّ الْبَعِيرِ مِنَ الْيَدِ أَوِ الرَّجُلِ إِلَى الْجَانِبِ الْإِنْسِيِّ ؛ قَبْدٌ فَهُوَ أَفْقَدُ ، فَإِنْ مَالَ إِلَى الْوَحْشِيِّ ، فَهُوَ أَصْدَفُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ مَعْشَرٍ كَحَلَّتْ بِاللَّوْمِ أَعْيُنُهُمْ
فَقْدُ الْأَكْفِ لِيَامٍ غَيْرِ صَبَابٍ
وَقِيلَ : الْفَقْدُ أَنْ يُخْلَقَ رَأْسُ الْكَفِّ وَالْقَدَمُ

مَائِلًا إِلَى الْجَانِبِ الْوَحْشِيِّ . وَقِيلَ : الْفَقْدُ فِي الْإِنْسَانِ أَنْ يَرَى مُقَدِّمَ رَجُلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهَا مِنْ خَلْفِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْفِدُ حَقَادُ عَلَيْهِ عِبَاءَةٌ
كَسَاهَا مَعْدِنِيهِ مُقَاتِلَةُ الدَّهْرِ

وَهُوَ فِي الْإِبِلِ يُسُّ الرَّجُلَيْنِ مِنْ خَلْفِهِ ، وَفِي الْخَيْلِ الزَّفْعَانُ مِنَ الْعُجَايَةِ وَالْيَةِ الْحَافِرِ وَاتِّصَابُ الرُّسْنِ وَإِقْبَالُهُ عَلَى الْحَافِرِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الرَّجُلِ . قَبْدٌ فَقْدٌ ، وَهُوَ أَفْقَدُ وَهُوَ عَيْبٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَفْقَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَمْنَحِي عَلَى صُدُورِ قَلَمِيهِ مِنْ قَبْلِ الْأَصَابِعِ وَلَا تَبْلُغُ عَقِيَاهُ الْأَرْضَ ، وَمِنْ الدُّوَابِّ الْمُسْتَصِيبُ الرُّسْنَ فِي إِقْبَالِهِ عَلَى الْحَافِرِ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَفْقَدٌ بَيْنَ الْقَفْدِ وَهُوَ عَيْبٌ مِنْ عَيْبِ الْخَيْلِ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْفَقْدُ إِلَّا فِي الرَّجُلِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفَقْدُ يُسُّ يَكُونُ فِي رُسْنِهِ كَأَنَّهُ يَطَأُ عَلَى مُقَدِّمِ سَبْكِهِ . وَعَبْدُ أَفْقَدُ كُرَّ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ قَصِيرُ الْأَصَابِعِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْأَفْقَدُ الَّذِي فِي عَقِيهِ اسْتِزْخَاءٌ مِنَ النَّاسِ ، وَالظَّلِيمُ أَفْقَدُ ، وَامْرَأَةٌ قَفْدَاءُ . وَالْأَفْقَدُ مِنَ الرَّجَالِ : الضَّعِيفُ الرَّخْوُ الْمَفَاضِلُ ، وَقَبِدَتْ أَعْضَاؤُهُ قَفْدًا .

وَالْفَقْدَانَةُ : غِلَافُ الْمُكْحَلَةِ يَتَّخِذُ مِنْ مَشَاوِبِ ^(٣) وَرُبَّمَا ، اتَّخَذَ مِنْ أَدِيمِ . وَالْفَقْدَانَةُ وَالْفَقْدَانُ : خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ تُتَّخَذُ لِلْعَطْرِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ خَرِيطةُ الْعَطَارِ ؛ قَالَ يَصِفُ شَيْشَقَةَ الْبَعِيرِ :

فِي جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ الْعَطَارِ
عَنَى بِالْجَوْنَةِ هَهُنَا الْحَمْرَاءُ .

وَالْفَقْدُ : جِنْسٌ مِنَ الْعِمَةِ . وَاعْتَمَ الْفَقْدُ وَالْفَقْدَاءُ إِذَا لَوَى عِمَاتُهُ عَلَى رَأْسِهِ

(٣) قوله : « مشاوب » هو بضم الميم وضع الواو ، ويفتح الميم مع كسر الواو ، وهو غلاف القارورة المشوب بجمرة وصفرة وخضرة . وهي في الأصل « مشاور » بالراء بدل الباء ، وهو تحريف . [عبد الله]

وَلَمْ يَسْأَلْهَا ، وَقَالَ تَعْلَبُ : هُوَ أَنْ يَتَمَّ عَلَى قَفَرٍ رَأْسِهِ وَلَمْ يَسْرِ الْقَفَرُ . التَّهْدِيبُ : وَالْعِمَّةُ الْقَفْدَاءُ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ غَيْرُ الْمَيْلَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ مُضْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ يَتَمُّ الْقَفْدَاءَ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ الَّذِي قَتَلَهُ الْحَجَّاجُ يَتَمُّ الْمَيْلَاءَ .

• قَفَرٌ الْقَفَرُ وَالْقَفْرَةُ : الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ قِفَارٌ وَقُفُورٌ ، قَالَ الشَّيْخُ :

يَخُوضُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى تَبِينَنَّ أَنَّ سَاحَتَهُ قُفُورٌ وَرُبَّمَا قَالُوا : أَرْضُونَ قَفَرٌ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ قَفَرٌ وَمَقَارَةٌ قَفَرٌ وَقَفْرَةٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْقَفَرُ مَقَارَةٌ لَا بَنَاتَ بِهَا وَلَا مَاءَ ، قَالُوا : أَرْضٌ مَقْفَرٌ أَيْضًا . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى الْقَفْرِ ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ . وَذِئْبٌ قَفَرٌ : مَنُسوبٌ إِلَى الْقَفْرِ كَرَجُلٍ نَهَرَ ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَلَيْتَ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ لَأَصِيرَنَّ نُهْرَةً الذِّئْبُ الْقَفَرُ

وَقَدْ أَقْفَرَ الْمَكَانُ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا . وَأَقْفَرُ : ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ .

وَقَفَرٌ مَالُهُ قَفَرًا : قَلَّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفَرٌ مَالٌ فَلَانٌ وَزَيْرٌ يَقْفَرُ وَيَزْمُرُ قَفَرًا وَزَمْرًا إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَهُوَ قَفَرٌ الْمَالُ زَيْرُهُ .

اللَّيْثُ : الْقَفَرُ الْمَكَانُ الْخَلَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَرُبَّمَا كَانَ بِهٖ كَلًّا قَلِيلٌ . وَقَدْ أَقْفَرَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْكَلَالِ وَالنَّاسِ ، وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَتْ ، وَأَقْفَرَتْ مِنْ أَهْلِهَا : خَلَتْ .

وَيَقُولُ : أَرْضٌ قَفَرٌ وَدَارٌ قَفَرٌ ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ تُجْمَعُ عَلَى سِتِّهَا لِتَوْهَمِ الْمَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِيَالِهِ قَفَرٌ ، فَإِذَا سَمِيتِ أَرْضًا بِهَذَا الْاسْمِ أَتَتْ . وَيُقَالُ : دَارٌ قَفَرٌ وَمَنْزِلٌ قَفَرٌ ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ قُلْتُ أَتْنَهِنَا إِلَى قَفَرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَقْفَرُ فَلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ ، وَأَنَشَدَ لَعَبِيدٌ :

أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدُ
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ
وَيُقَالُ : أَقْفَرُ جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَقْفَرُ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَإِنَّهُ لَقَفَرُ الرَّأْسِ ، أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَقَفَرُ الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا قَفْرًا عَشًا وَلَا مُهَبَّجًا (١)

ابْنُ سِيدَةَ : رَجُلٌ قَفِرَ الشَّعْرَ وَاللَّحْمَ قَلِيلًا ، وَالْأُنْثَى قَفِيرَةٌ وَقَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَفِيرَتِ الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفْرًا ، فِيهِ قَفْرَةٌ ، أَيْ قَلِيلَةٌ اللَّحْمِ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَفْرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَفَرُ الشَّعْرُ ، قَالَ :

قَدْ عَلِمْتُ خَوْذَ بِسَاقِيهَا الْقَفْرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي عَرَفْنَاهُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْقَفَرُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْقَفْرَ . وَسَوِيْقُ قَفَارٌ : غَيْرُ مَلْتَوٍ . وَخَبِرْتُ قَفَارًا : غَيْرَ مَادُومٍ . وَقَفَرُ الطَّعَامِ قَفَرًا : صَارَ قَفَارًا . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : أَكَلَ طَعَامَهُ بِلَا أَدَمٍ . وَأَكَلَ خَبِزَهُ قَفَارًا : بِغَيْرِ أَدَمٍ . وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ أَدَمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ ، أَيْ مَا خَلَا مِنَ الْأَدَمِ وَلَا عَدَمِ أَهْلِهِ الْأَدَمُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْقَفَارِ ، وَهُوَ كُلُّ طَعَامٍ يُوْكَلُ بِلَا أَدَمٍ . وَالْقَفَارُ ، بِالْفَتْحِ : الْخَبْزُ بِلَا أَدَمٍ . وَالْقَفَارُ : الطَّعَامُ بِلَا أَدَمٍ . يُقَالُ : أَكَلْتُ الْيَوْمَ طَعَامًا قَفَارًا إِذَا أَكَلْتُ غَيْرَ مَادُومٍ ، قَالَ : وَلَا أَرَى أَصْلَهُ إِلَّا مَا خُوذًا مِنَ الْقَفْرِ مِنَ الْبَلَدِ الَّذِي لَا شَيْءَ بِهِ .

وَالْقَفَارُ وَالْقَفِيرُ : الطَّعَامُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَادُومٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَنَّى لَمْ آتِهِمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَحْسَبُهُمْ مُقْفِرِينَ ،

(١) قوله : «عَشًا» بالعين المهملة في الطبقات جميعها : «عشا» بالعين المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه . ورجل عَشٌّ : دقيق عظام اليد والرجل ، مهزول .

[عبد الله]

أَيَّ خَالِينَ مِنَ الطَّعَامِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُهُ الْآخَرُ : قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ الَّذِي أَكَلَ عِنْدَهُ : كَأَنَّكَ مُقْفِرٌ .

وَالْقَفَارُ : شَاعِرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ أَحَدُ بَنِي عَمِيرَةَ بْنِ خُفَافِ ابْنِ أُمَيْرِ الْقَيْسِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَوْمًا تَزَلُّوا بِهِ فَاطْعَمَهُمُ الْخَبْزَ قَفَارًا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَطْعَمَهُمْ خَبْزًا يَلْبَسُ وَلَمْ يَدْبَحْ لَهُمْ فَلَامَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ :

أَنَا الْقَفَارُ خَالِدُ بْنُ عَامِرٍ
لَا بَأْسَ بِالْخَبْزِ وَلَا بِالْخَائِرِ
أَتَتْ بِهِمْ دَاهِيَةُ الْجَوَاعِ
بَطْرًا لَيْسَ فَرْجُهَا بِطَاهِرٍ

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَزَلْنَا بَيْنَ فُلَانٍ فَيْتَنَا الْقَفْرَ ، إِذَا لَمْ يَقْرُوا .

وَالْتَقْفِيرُ : جَمْعُكَ التَّرَابِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّقْفِيرُ : الرَّبِيلُ ، بِمِثَالِهِ . أَبُو عَمْرٍو : التَّقْفِيرُ وَالْقَلِيفُ وَالشُّجُوبَةُ (٢) الْجَلَّةُ الْعَظِيمَةُ الْبَحْرَانِيَّةُ الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْقِيَابُ ، وَهُوَ الْكَتْمَةُ الْمَالِحُ .

وَقَفَرُ الْأَثَرِ يَقْفَرُهُ قَفَرًا وَأَقْفَرُهُ اقْتِفَارًا وَتَقْفَرُهُ ، كُلُّهُ : اقْتِفَاؤُهُ وَتَبَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رِيضِ الصَّبَدِ يَقْتَفِرُ أَثَرَهُ ، أَيْ يَتَّبِعُهُ . يُقَالُ : اقْتَفَرْتُ الْأَثَرَ وَتَقْفَرْتُهُ إِذَا تَبَعْتُهُ وَهَوَّيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : ظَهَرَ فَيْلَانُ أَنَاسٌ يَتَقْفَرُونَ الْعِلْمَ ، وَيُرَوِّى يَقْتَفِرُونَ ، أَيْ يَتَطَلَّبُونَهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَجِدُونَ مُحَمَّدًا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَنُوعُونَ عَنْهُمْ ، وَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ بَعْضِ هَذِهِ الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ ، وَكَانُوا يَقْتَفِرُونَ الْأَثَرَ ، وَأَنَشَدَ لَأَعَشَى بِأَهْلَةٍ يَرَى أَخَاهُ الْمُشْتَرَّ بْنَ وَهْبٍ :

(٢) قوله : «والشجوبة» كذا بالأصل ، ولم نجد هذا المعنى في أيدينا من كتب اللغة ، بل لم نجد بعد التصحيح والتحريف إلا البهونة بموحدة مفتوحة وحاء مهملة ساكنة ، وهي القرية الواسعة ، والبحانة بهذا الضبط الجلة الهالكة

أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيهَا وَيُسَالِهَا
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلَ الزُّفْرُ
مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ شَرٌّ يَكْدُرُهُ
عَلَى الصَّدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ
لَا يَصْغُبُ الْأَمْرَ إِلَّا حَيْثُ يَرْكَبُهُ
وَكُلَّ أَمْرٍ سَوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتَعُرُ
لَا يَعْمُرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ وَصَبٍ
وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْفُرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَوْلُهُ يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ التَّوْفَلَ
الزُّفْرُ، يَقْضِي ظَاهِرُهُ أَنَّ التَّوْفَلَ الزُّفْرُ بَعْضُهُ
وَلَيْسَ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا التَّوْفَلَ الزُّفْرُ هُوَ نَفْسُهُ.
قَالَ: وَهَذَا أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
يَجْعَلُ الشَّيْءَ نَفْسِهِ بِمَثَلَةِ الْبَعْضِ لِنَفْسِهِ،
كَقَوْلِهِمْ: لَيْنَ رَأَيْتَ زَيْدًا لَتَرَيْتَ مِنْهُ السَّيِّدَ
الشَّرِيفَ، وَلَيْنَ أَكْرَمْتَهُ لَتَلْقَيْتَ مِنْهُ مُجَازِيًا
لِلْكَرَامَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ
أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ»، ظَاهِرُ الْآيَةِ يَقْضِي أَنَّ
الْأُمَّةَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ هِيَ بَعْضُ الْمُخَاطَبِينَ،
وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، بَلَى الْمَعْنَى:
وَلَتَكُونُوا كُلُّكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ، وَقَالَ
أَبُوبُ بَنْ عِيَاةٍ فِي اقْفَرِ الْأَثَرِ تَبَعَهُ:

فَتَصْبِحُ تَقْفُرُهَا فَنِيَّةٌ
كَمَا يَقْفُرُ النَّيْبُ فِيهَا الْفَصِيلُ
وَقَالَ أَبُو الْمُنْثَمِرِ صَحْرٌ^(١):

فَأَنَّى عَنْ تَقْفُرِكُمْ مَكِثٌ
وَالْقَفُورُ، مِثَالُ الثُّورِ: كَافُورُ النَّحْلِ،
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَعَاءٌ طَلَعَ النَّحْلُ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْكَافُورُ وَعَاءُ النَّحْلِ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا قَفُورٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ الْكَافُورُ

(١) قوله: «قال أبو المنثم صخر» فيه أكثر
من خطأ، فالثلث، بتقديم اللام على التاء - صوابه
«الثلث» بتقديم التاء على اللام.

وقوله: «صخر» فيه سقط تمامه: يخاطب
صخرًا، وهو صخر الغي، وصدر البيت:
أَنْسَلْ بَنِي شُعَارَةَ مَنْ لَصَحْرُ

[عبد الله]

الطَّبِّ يُقَالُ لَهُ قَفُورٌ. وَالْقَفُورُ: نَبْتُ تَرْعَاهُ
الْقَطَا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَمْ يَحِلَّ لَنَا، وَقَدْ
ذَكَرَهُ ابْنُ أَحْمَرَ فَقَالَ:
تَرْعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُورُهُ
ثُمَّ تَعْرِ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعْرِ
اللَّيْثُ: الْقَفُورُ شَيْءٌ مِنْ أَفَاوِيهِ الطَّبِّ،
وَأَنْشَدَ:

مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ
أَهْضَامِهَا وَالْمَسْلُكِ وَالْقَفُورِ
وَقَفِيرَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. اللَّيْثُ: قَفِيرَةٌ اسْمُ
أُمِّ الْقُرْزَدِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ
الْقَفِيرَةِ مِنَ النِّسَاءِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ^(٢).

• قَفَزَ • قَفَزَ يَقْفُزُ قَفْزًا وَقَفَازًا وَقَفُورًا وَقَفَرَانًا:
وَنَبَّ. وَيُقَالُ: جَاءَتِ الْخَيْلُ تَعْدُو
الْقَفَرَى، مِنَ الْقَفْزِ. وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ السَّرْعِ
الَّتِي تَنَبُّ فِي عَدْوِهَا: فَافِزَةٌ وَقَوَافِزُ،
وَأَنْشَدَ:

بِقَافِزَاتٍ تَحْتَ قَافِرِينَا
وَالْقَفِيرُ مِنَ الْمَكَائِلِ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ
ثَانِيَةُ مَكَائِكَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ، وَهُوَ مِنَ
الْأَرْضِ قَدْرُ مِائَةِ وَارَبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا،
وَقِيلَ: هُوَ مِكْيَالٌ تَتَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ،
وَالْجَمْعُ أَقْفَرَةٌ وَقَفَرَانٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ:
الْقَفِيرُ مِقْدَارٌ مِنَ مِسَاحَةِ الْأَرْضِ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَفِيرُ الطَّحَّانِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ،
قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْحَنُ بِكَذَا
وَكَذَا، وَزِيَادَةُ قَفِيرٍ، مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ،
وَقِيلَ: إِنَّ قَفِيرَ الطَّحَّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا
لِيَطْحَنَ لَهُ حِنْطَةً مَعْلُومَةً بِقَفِيرٍ مِنْ دَقِيقِهَا.
وَالْقَفَازُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: لِبَاسُ
الْكُفِّ وَهُوَ شَيْءٌ يَعْمَلُ لِلْيَدَيْنِ يُحْشَى
بِقَطْنٍ، وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تَزُرُّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ
مِنْ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَهِيَ قَفَازَانِ.

(٢) زاد المجد: واقترن العظم تفرقه..
والقفر - بفتح فسكون: الثور إذا عزل عن أمه
لُحِرَتْ بِهِ.

وَالْقَفَازُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فِي
يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: تَقْفَزَتِ
الْمَرْأَةُ بِالْحِجَاءِ. وَتَقْفَزَتِ الْمَرْأَةُ: نَفَسَتْ
يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا بِالْحِجَاءِ، وَأَنْشَدَ:
قُولَا لِيذَاتِ الْقَلْبِ وَالْقَفَازِ:
أَمَّا لِمَوْعُودِكَ مِنْ نَجَازٍ؟

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَنْتَقِبِ الْمُحْرِمَةُ
وَلَا تَلْبَسُ قَفَازًا، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا تَنْتَقِبِ،
وَلَا تَبْرُقَ وَلَا تَقْفُزَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُحْرِمَةِ لِبْسَ
الْقَفَازَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: أَنَّهَا رَخَّصَتْ لِلْمُحْرِمَةِ فِي الْقَفَازَيْنِ،
الْقَفَازُ: شَيْءٌ تَلْبَسُهُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ فِي أَيْدِيهِنَّ
يُعْطَى أَصَابِعَهَا وَيَدَاهَا مَعَ الْكُفِّ. وَقَالَ
خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الْقَفَازَانِ تَقْفُرُهُمَا الْمَرْأَةُ إِلَى
كُحُوبِ الرِّفْقَيْنِ فَهُوَ سُرَّةُ لَهَا، وَإِذَا لَبَسَتْ
بِرُقْعَهَا وَقَفَازَيْهَا وَخَفَّهَا فَقَدْ تَكَنَّنَتْ، قَالَ:
وَالْقَفَازُ يَتَّخِذُ مِنَ الْقَطْنِ فَيَحْشَى بِطَانَةً
وِظَاهَرَةً، وَمِنْ الْجُلُودِ وَاللُّبُودِ.

وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: قَفَازَةٌ لِقَلَّةِ اسْتِقْرَارِهَا.
وَفَرَسٌ مُقْفَرٌ: اسْتَدَارَ تَحْجِيلُهُ فِي
قَوَائِمِهِ، وَلَمْ يُجَاوِزِ الْأَشَاعِرَ، نَحْوُ الْمُتَعَلِّ.
وَالْأَقْفَرُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَبَاضُ تَحْجِيلُهُ فِي
يَدَيْهِ إِلَى مِرْفَقَيْهِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ، وَكَذَلِكَ
الْمَقْفَرُ، كَأَنَّهُ لَيْسَ الْقَفَازَيْنِ. وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو فِي شِيَابِ الْخَيْلِ: إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ
فِي يَدَيْهِ فَهُوَ مُقْفَرٌ، فَإِذَا ارْتَمَعَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ
فَهُوَ مُجَبَّبٌ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْقَفَازَيْنِ.
وَقَفَرُ الرَّجُلِ: مَاتَ.

وَالْقَفِيرِيُّ: مِنْ لَعَبِ صُبَّانِ الْأَعْرَابِ،
يَنْصُبُونَ خَشَبَةً ثُمَّ يَتَقَافَرُونَ عَلَيْهَا.

• قَفِرَعُ • امْرَأَةٌ قَفَرَعَةٌ: قَصِيرَةٌ (عَنْ
كِرَاعٍ).

• قَفَرَنُ • الْقَفَرَنِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الزَّرِيَّةُ الْقَصِيرَةُ.

• قَفَسَ • قَفَسَ الشَّيْءُ يَقْفِسُهُ قَفْسًا: أَحَدَهُ.

أَخَذَ انْتِزَاعَ وَغَضَبٍ. اللَّحْيَانِي: قَفَسَ
فُلَانٌ فُلَانًا يَقْفِسُهُ قَفْسًا إِذَا جَذَبَهُ بِشَعْرِهِ
سَفْلًا. وَيُقَالُ: تَرَكْتُهُمَا يَتَقَفَسَانِ
بِشَعْرِهِمَا.
وَالْقَفْسَاءُ: الْمَعِدَّةُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

الْقَيْتُ فِي قَفْسَائِهِ مَا شَغَلَهُ

قَالَ نَعْلَبُ: مَعْنَاهُ أَطْعَمَهُ حَتَّى شَبِعَ.
وَالْقَفْسَاءُ: الْأَمَةُ اللَّيْمَةُ الرَّدِيئَةُ،
وَلَا تُنْعَتُ الْحَرَّةُ بِهَا. ابْنُ شَيْمِلٍ: امْرَأَةٌ
قَفْسَاءٌ وَقَفَاسٌ، وَعَبْدُ أَقْفَسُ، إِذَا كَانَا
لَيْثِمَيْنِ. وَالْأَقْفَسُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُقْرِفُ ابْنُ
الْأَمَةِ.

وَقَفَسَ الرَّجُلُ قُفُوسًا: مَاتَ، وَكَذَلِكَ
قَفَسَ، وَهُمَا لُعَانُو، وَكَذَلِكَ طَفَسَ
وَقَطَسَ إِذَا مَاتَ.

وَالْقَفْسُ: جَبَلٌ يَكُونُ بِكَرْمَانَ فِي جِبَالِهَا
كَالْأَكْرَادِ، وَأَنْشَدَ:

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ عَدُوِّ شُرُسٍ
زُطٍّ وَأَكْرَادٍ وَقَفَسٍ قُفْسٍ!
وَهُوَ بِالْصَّادِ أَيْضًا، وَهِيَ مُضَارِعَةٌ.

• قَفَسَ: الْقَفْسُ: النِّكَاحُ. يُقَالُ: وَقَعَ
فُلَانٌ فِي الْقَفْسِ وَالرَّفْسِ، فَالْقَفْسُ كَثْرَةُ
النِّكَاحِ، وَالرَّفْسُ أَكْلُ الطَّعَامِ. اللَّيْثُ:
الْقَفْسُ، مَجْرُومٌ، ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ فِي
شِدَّةٍ، قَالَ: وَالْقَفْسُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
أَفْعَالٍ خَاصَّةٍ. يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ وَنَحْوِهَا مِنْ
سَائِرِ الْحَلْقِ إِذَا انْحَجَرَ وَضَمَّ إِلَيْهِ جَرَامِيرَهُ
وَقَوَائِمَهُ: قَدْ اقْتَفَسَ، قَالَ:

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَفَسَتْ فِي الْجُحْرِ
وَبُرُوزِ اقْتَفَسَتْ. وَأَنْقَفَسَ الْعَنْكَبُوتُ
وَنَحْوُهُ وَأَقْفَسَتْ: انْحَجَرَ وَضَمَّ جَرَامِيرَهُ.
وَقَفَسَ الشَّيْءُ يَقْفِسُهُ ^(١) قَفْسًا: جَمَعَهُ.
وَالْقَفْسُ: الْحُفُّ. وَفِي حَدِيثِ عِيْسَى عَلَيْهِ

(١) قوله: «يقفسه» كذا ضبط بكسر الفاء
في الأصل، وصنيع القاموس يقتضي أنه من باب
قتل.

السَّلَامُ: أَنَّهُ لَمْ يُخَلَّفْ إِلَّا قَفْسَيْنِ وَمُحَدَفَةً،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَفْسُ بِمَعْنَى الْحُفِّ دَخِيلٌ
مُعَرَّبٌ وَهُوَ الْمَطْلُوعُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَفَجَ قَعْرَبٌ، وَقِيلَ:
الْقَفْسُ الْحُفُّ الْقَصِيرُ، وَالْمُحَدَفَةُ الْمَقْلَاعُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْقَفْسُ الدَّغَارُونَ مِنَ
اللُّصُوصِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْقَفْسُ فِي الْحَلْبِ
سُرْعَةُ الْحَلْبِ وَسُرْعَةُ نَفْضِ مَا فِي الضَّرْعِ،
وَكَذَلِكَ الْهَمْزُ. يُقَالُ: هَمَزَ مَا فِي ضَرْعِهَا
أَجْمَعَ.

• قَفْسَلٌ: الْقَفْسَلِيَّةُ: الْمَعْرِفَةُ، فَارِسِيٌّ
عَرَبٌ، وَحُكِيَ عَنِ الْأَحْمَرِيِّ أَنَّهَا أَعْجَبِيَّةٌ
أَصْلُهَا كِبْجَلَارُ ^(٢) مِثْلُ يَهْ سَبْيُوهِ صِفَةً وَلَمْ
يُفْسَرْ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ السَّرَافِيُّ:
لِيُطْلَبَ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ.

• قَفَصَ: الْقَفَصُ: الْخَفَّةُ وَالنَّشَاطُ
وَالْوَبْهُ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفَصًا وَقَفِصَ
قَفَصًا، فَهُوَ قَفِصٌ، وَالْقَفِصُ نَحْوُهُ.
وَالْقَفِصُ: الشَّيْطَانُ. وَالْقَفَاصُ: الْوَعْلُ
لِوَبَائِهِ. وَقَفِصَ الْفَرَسُ قَفَصًا: لَمْ يُخْرَجْ
كُلُّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدُوِّ. وَالْقَفِصُ:
الْمُتَقَبِّصُ. وَفَرَسٌ قَفِصٌ، وَهُوَ الْمُتَقَبِّصُ
الَّذِي لَا يُخْرَجُ كُلُّ مَا عِنْدَهُ، يُقَالُ: جَرَى
قَفِصًا، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

جَرَى قَفِصًا وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ ضُلَيْهِ
إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرَ أَحْدَبٍ
أَيَّ يَرْجِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ لِقَفِصِهِ وَلَيْسَ مِنَ
الْحَدَبِ.

وَقَفِصَ قَفَصًا، فَهُوَ قَفِصٌ: تَقَبَّصَ
وَتَشَجَّ مِنَ الْبُرْدِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا شَجَّ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ:

(٢) قوله: «أصلها كِبْجَلَار» هكذا في
الأصل مضبوطاً، وفي القاموس: القفشليل المغرفة
معرب كمنجه لير، وضبط فيه بفتح الكاف والهم
وسكون الفاء والهاء وكسر اللام.

كَانَ الرِّجَالُ التَّغْلِيصِينَ خَلْفَهَا
قَنَافِدُ قَفَصَى عَلَقَتْ بِالْجَنَائِبِ
قَفَصَى جَمْعُ قَفِصٍ مِثْلُ جَرَبٍ وَجَرَبَى
وَحَقِيقٍ وَحَمَقَى. وَالْقَفَصُ: مَصْدَرُ قَفِصْتُ
أَصَابِعُهُ مِنَ الْبُرْدِ يَيْسْتُ. وَقَفَصَ الشَّيْءُ
قَفَصًا: جَمَعَهُ وَقَفَصَ الطَّبِيُّ: شَدَّ قَوَائِمَهُ
وَجَمَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي جَرِيرٍ: حَجَجْتُ
فَلَقَيْتُ رَجُلًا مُقَفَّصَ ظَبْيًا فَابْتَعْتُهُ فَدَبَحْتُهُ
وَأَنَا نَاسٍ لِإِحْرَامِي، الْمُقَفَّصُ: الَّذِي شَدَّتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، مَاخُذٌ مِنَ الْقَفِصِ الَّذِي
يُحْبَسُ فِيهِ الطَّيْرُ. وَالْقَفِصُ: الْمُتَقَبِّصُ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ. الْأَصْمَعِيُّ: أَصْبَحَ الْجَرَادُ
قَفِصًا إِذَا أَصَابَهُ الْبُرْدُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطِيرَ.
وَالْقَفَاصُ: دَاءٌ يُصِيبُ الدَّوَابَّ قَتِيسُ
قَوَائِمِهَا.

وَتَقَافَصَ الشَّيْءُ: اشْتَبَكَ. وَالْقَفَصُ:
وَاحِدُ الْأَقْفَاصِ الَّتِي لِلطَّيْرِ. وَالْقَفَصُ:
شَيْءٌ يَتَّخَذُ مِنْ قَصَبٍ أَوْ خَشَبٍ لِلطَّيْرِ.
وَالْقَفَصُ: خَشَبَتَانِ مَحْتَوَتَانِ بَيْنَ أَحْنَائِهِمَا
شَبَكَةٌ يُنْقَلُ بِهَا الْبُرْدُ إِلَى الْكُدْسِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فِي قَفِصٍ مِنَ الْمَلَانِكَةِ أَوْ قَفِصٍ
مِنَ الثَّوْرِ، وَهُوَ الْمُشْتَبِكُ الْمُتَدَاخِلُ.

وَالْقَفِصَةُ: حَدِيدَةٌ مِنْ أَدَاةِ الْحَرَاثِ.
وَبَعِيرٌ قَفِصٌ: مَاتَ مِنْ حَرٍّ. وَقَفِصَ
الرَّجُلُ قَفَصًا: أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرَبَ عَلَيْهِ النَّبِيذَ
فَوَجَدَ لِذَلِكَ حَرَارَةً فِي حَلْقِهِ، وَخُمُوضَةً فِي
مَعِدَّتِهِ. قَالَ أَبُو عَوْنٍ الْجَرْمَازِيُّ: إِنْ الرَّجُلُ
إِذَا أَكَلَ التَّمْرَ وَشَرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ قَفِصَ،
وَهُوَ أَنْ يُصِيبَهُ الْقَفِصُ، وَهُوَ حَرَارَةٌ فِي حَلْقِهِ
وَخُمُوضَةٌ فِي مَعِدَّتِهِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَالَتِ
الدُّبَيْرِيَّةُ قَفِصَ وَقِصَ، بِالْفَاءِ وَالْبَاءِ إِذَا
عَرِبَتْ مَعِدَّتُهُ.

وَالْقَفِصُ: قَوْمٌ فِي جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ
كِرْمَانَ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الْقَفِصُ جَبَلٌ مِنَ
النَّاسِ مُتَلَصِّصُونَ فِي نَوَاحِي كِرْمَانَ أَصْحَابُ
مِرَاسٍ فِي الْحَرْبِ.

وَقَفُوصٌ: بَلَدٌ يُجْلَبُ مِنْهُ الْعُودُ، قَالَ

عَلَى بْنِ زَيْدٍ :

يَفْتَحُ مِنْ أَرْدَانِيَا الْمِسْكُ وَالْهِنْدِيُّ وَالْعُلُوَّى وَلُبْنَى قَفُوصٌ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَنْ تَعْلُوَ
الشُّحُوتُ الْوَعُولُ ، قِيلَ وَمَا الشُّحُوتُ ؟ قَالَ :
يُبْرُتُ الْقَافِصَةُ يَبْرُفُونَ فَوْقَ صَالِحِيهِمْ ،
الْقَافِصَةُ اللَّتَامُ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ أَكْثَرُ ، قَالَ
الْحَطَّابِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْقَافِصَةِ
ذَوَى الْعُيُوبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَصْبَحَ فُلَانٌ
قَفِصًا ، إِذَا فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ وَطَبِيعَتُهُ .
وَالْقَفُوصُ : الْقَلَّةُ الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا ، قَالَ
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى نَفَقَةٍ .

• قَفَطَ . قَفَطَ الطَّائِرُ الْأُنْثَى وَقَطَعَهَا يَقْفُطُهَا
وَيَقْفُطُهَا قَفْطًا وَقَطَعَهَا : سَقَدَهَا ، وَقِيلَ :
الْقَفْطُ إِنَّمَا يَكُونُ لِدَوَاتِ الطَّلَفِ ، وَذَقَطَ
الطَّائِرُ يَذْقُطُ ذَقْطًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَفْطُ شِدَّةُ
لِحَاقِ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ ، أَيْ شِدَّةُ اخْتِفَازِهِ ،
وَالذَّقْطُ غَمْسُهُ فِيهَا ، وَالْقَفْطُ نَحْوُهُ . يُقَالُ :
مَقَطَهَا وَنَحَسَهَا وَدَاسَهَا يَدُوسُهَا ، وَالِدُوسُ
الْتِيكُ . وَقَطَطَ الْهَاجِرُ : نَزَا . وَاقْفَاطَتِ
الْمِعْرَى اقْفِيطَاطًا : حَرَصَتْ عَلَى الْفَحْلِ
فَمَدَّتْ مَوْحَرَهَا إِلَيْهِ . وَاقْفَطَتِ الْتَيْسَ إِلَيْهَا
وَاقْفَطَهَا ، وَتَقَافَطَا تَعَاوَنَا عَلَى ذَلِكَ .
وَالْقَفْطَى وَالْقَفِيطُ ، كِلَاهُمَا : الْكَثِيرُ
الْبَجَاعُ ، الْقَفِيطُ عَلَى فِعَالٍ مِنَ الْقَفْطِ مِثْلُ
مَنْطَفٍ مِنَ الْخُطَفِ ، وَالتَّيْسُ يَقْفِطُ إِلَيْهَا
وَيَقْفِطُهَا إِذَا ضَمَّ مَوْحَرَهُ إِلَيْهَا .
وَقَفَطْنَا بِخَيْرٍ : كَافَأْنَا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : رَفِئَةُ الْعَقْرَبِ « شَجَّةٌ قَرْنِيَّةٌ
مَلْحَةٌ بَحْرِيٌّ قَفْطَى » يَقْرُوهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ ،
« قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » سَبْعَ مَرَّاتٍ .

• قَفَطَلَ * قَفَطَلَ الشَّيْءَ مِنْ يَدَيْ :
اخْتَضَطَّهُ .

• قَفَعَ . قَفَعَ قَفْعًا وَتَقَفَعَ وَانْقَفَعَ :
[تَقَفَّضَ] ^(١) ، قَالَ :

(١) زيادة من المحكم اقتضاها المقام .

[عبد الله]

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضُبُعٍ
فِي ذَنَابِ وَبَيْسٍ مُتَقَفِّعٍ
وَفِي رُفُوصٍ كَلَّا غَيْرَ قَشِيعٍ
وَالْقَفْعُ : انْزِوَاءُ أَعَالَى الْأُذُنِ وَأَسَافِلِهَا
كَأَنَّهَا أَصَابَتْهَا نَارٌ فَانْزَوَتْ ، وَأُذُنُ قَفْعَاءَ ،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَدَّتْ أَصَابِعُهَا إِلَى
الْقَدَمِ فَتَزَوَتْ عِلَّةٌ أَوْ خِلْفَةٌ ، وَرَجُلٌ قَفْعَاءُ ،
وَقَدْ قَفَعَتْ قَفْعًا . يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ
قَفْعَاءُ بَيْنَهُ الْقَفْعُ . وَقَفَعَ الْبُرْدُ أَصَابِعَهُ :
أَبْسَسَهَا وَقَبَضَهَا ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُقَفِّعُ ،
وَرَجُلٌ أَقْفَعُ وَامْرَأَةٌ قَفْعَاءُ وَقَوْمٌ قَفَعُ
الْأَصَابِعِ ، وَرَجُلٌ مُقَفِّعُ الْيَدَيْنِ . وَنَظَرَ
أَعْرَابِيٌّ إِلَى قَنْفَذَةٍ وَقَدْ تَقَفَّضَتْ فَقَالَ : أَتَرَى
الْبُرْدَ قَفْعَهَا ؟ أَيْ قَبَضَهَا .

وَالْقَفْعُ : دَاءٌ تَشْجُ مِنْهُ الْأَصَابِعُ ، وَقَدْ
تَقَفَّضَتْ هِيَ .
وَالْمُقَفِّعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ .
وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّرَةَ : أَنَّ غُلَامًا
مَرَّ بِهِ فَعَبَّتْ بِهِ ، فَتَكَوَلَهُ الْقَاسِمُ بِمُقَفِّعَةٍ قَفْعَةٍ
شَدِيدَةٍ ، أَيْ ضَرَبَهُ بِالْمُقَفِّعَةِ : خَشَبَةٍ
تُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهُوَ مِنْ قَفْعَةٍ عَمَّا أَرَادَ إِذَا صَرَفَهُ عَنْهُ . يُقَالُ
قَفَعْتُهُ عَمَّا أَرَادَ إِذَا مَنَعْتُهُ فَانْقَفَعَ انْقِفَاعًا .
وَالْقَفْعُ : نَبْتُ . وَالْقَفْعَاءُ : نَبَاتٌ مُتَقَفِّعٌ
كَأَنَّهُ قُرُونٌ صَلَابَةٌ إِذَا بَيْسَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ لَهُ : كَفَّ الْكَلْبُ . وَالْقَفْعَاءُ : خَشِيشَةٌ
ضَعِيفَةٌ خَوَّارَةٌ وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِيهَا حَلَقٌ كَحَلَقِ
الْحَوَاتِيمِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلْتَقِي تَكُونُ كَذَلِكَ
مَادَامَتْ رَطْبَةً ، فَإِذَا بَيَسَتْ سَقَطَ ذَلِكَ
عَنْهَا ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدُّرُوعَ :

بِضْ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ
كَأَنَّهُ حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
وَالْقَفْعَاءُ : شَجَرٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْقَفْعَاءُ شَجَرَةٌ خَضِرَاءُ مَادَامَتْ رَطْبَةً ،
وَهِيَ قُضْبَانٌ قِصَارٌ تَخْرُجُ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ،
لَازِمَةٌ لِلْأَرْضِ ، وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ ، قَالَ
زُهَيْرٌ :

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرْتَعُهَا
بِالسِّيِّ مَا تَنْبُتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ
رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ ، وَلَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ ، وَذَكَرَهَا
زُهَيْرٌ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ : جُونِيَّةٌ . . . وَقَالَ
اللَّيْثُ : الْقَفْعَاءُ خَشِيشَةٌ خَوَّارَةٌ مِنْ نَبَاتِ
الرَّبِيعِ ، خَشْنَاءُ الْوَرَقِ ، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ
شَرَرِ النَّارِ ، وَوَرَقُهَا تَرَاهَا مُسْتَعْلِيَاتٍ مِنْ فَوْقِ
وَتُرْمَرُهَا مُقَفِّعٌ مِنْ تَحْتِ ، وَقَالَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ : الْقَفْعَاءُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ
مُسْتَنْطِحَةً ، وَرَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ الْبَيْتِوتِ ، وَقَدْ
تَقَفَّضَتْ هِيَ ، وَالْقَفِيعُ نَحْوُهَا ، وَقِيلَ :
الْقَفِيعُ بَيْنَهُ ذَاتُ ثَمَرَةٍ فِي قُرُونٍ ، وَهِيَ ذَاتُ
وَرَقٍ وَغَصَنَةٍ تَنْبُتُ بِكُلِّ مَكَانٍ .

وَشَاءَ قَفْعَاءُ : وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الذَّنْبُ ،
وَقَدْ قَفَعَتْ قَفْعًا ، وَكَبِشَ أَقْفَعُ ، وَهْنُ
الْكِبَاشِ الْقَفْعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَيْسَ خَيْرًا بَقِيَّةً
مِنْ الْقَفْعِ أَذْنَابًا إِذَا مَا اقْشَعَرَّتْ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ بِالْقَفْعِ أَذْنَابًا :
الْمِعْرَى ، لِأَنَّهَا تَقْشُرُ إِذَا صَرَدَتْ ، وَأَمَّا
الضَّانُ فَإِنَّهَا لَا تَقْشُرُ مِنَ الصَّرَدِ .
وَالْقَفْعَاءُ : الْفَيْشَلَةُ .

وَالْقَفْعُ : جَنْبٌ كَأَلْمَكَابِ مِنْ خَشَبٍ
يَنْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ إِذَا مَشَوْا إِلَى الْحُصُونِ
فِي الْحَرْبِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الذَّنَابَاتُ
الَّتِي يُقَاتَلُ تَحْتَهَا ، وَاحِدَتُهَا قَفْعَةٌ . وَالْقَفْعُ :
ضَبْرٌ تَتَّخِذُ مِنْ خَشَبٍ يَمْنَى بِهَا الرِّجَالُ إِلَى
الْحُصُونِ فِي الْحَرْبِ ، يَنْخُلُ تَحْتَهَا
الرِّجَالُ .

وَالْقَفْعَاءُ : مُصِيدَةٌ لِلصَّيْدِ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً .

وَالْقَفْعَاتُ : الدَّوَارَاتُ الَّتِي يَجْعَلُ فِيهَا
الدَّهَانُونَ السَّمِيمَ الْمَطْحُونُ ، يَضَعُونَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ ، ثُمَّ يَضَعُونَهُ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ
الدَّهْنُ .

وَالْقَفْعَةُ : جَمَاعَةُ الْجَرَادِ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ الْجَرَادُ فَقَالَ : لَيْتَ

عندنا منه قفعة أو قفعتين ، القفعة : هو هذا الشبيه بالزبيل ، وقال الأزهرى : هو شيء كالقفعة يتخذ واسع الأسفل ضيق الأعلى ، حشوها مكان الحلفاء عراجين تدق ، وظهرها خوص على عمل سلال الخوص . وفي المحكم : القفعة هته تتخذ من خوص تشبه الزبيل ليس بالكبير ، لا عرى لها ، يُجنى فيها الثمر ونحوه ، وتسمى بالعراق القفعة . وقال ابن الأعرابي : القفغ القيفاف ، واجدها قفعة . وقال محمد بن يحيى : القفعة الجلة بلغة اليمن ، يحمل فيها القطن .

ويقال : أققع هذا ، أى أوجوه .

قال : ورجل قفعاغ لماله إذا كان لا يُنفقه ، ولا يبالي ما وقع في قفعره ، أى في وعائه .

وحكى الأزهرى عن الليث : يقال أحمر قفعاغ ، وهو الأحمر الذى يتفشر أنفه من شدو حمرته ، وقال : لم أسمع أحمر قفعاغ ، القاف قبل الفاء ، لغیر الليث ، والمعروف في باب تأكيد صفة الألوان أصفر قافع وقفعاغ ، وقد ذكر في موضعه .

• قفعد : القفعد : القصير ، مثل به سبونو وفسره السراغى .

• قفعل : الأفعلال : تشج الأصابع والكف من برد أو داء ، والجلد قد يتفعل فيتروى ، كالأذن المفقعة ، وفي لغة أخرى : أفلعت أفلعافا ، وذلك كالجذب والجذب . وفي حديث الميلاد : يد مفقعة أى متقبضة . يقال أفلعت يده إذا تقبضت وتشجبت ، وقيل : المفعل الممتنع من برد أو كبر فلم يخص به الأنامل ، وقيل : المفعل اليابس اليد ، أفلعت يده وأنامله أفعلالا : تقبضت وتشجبت ، وفي الأزهرى : المفعل اليابس ، وأنشد شعير : أصبحت بعد اللين مففعا وطيب جسد موصلا

• قفف • القفة : الزبيل . والقفة : قرعة يابسة ، وفي المحكم : كهية القرعة تتخذ من خوص ونحوه ، تجعل فيها المرأة قطنها ، وأنشد ابن برى شاهدا على قول الجوهري : القفة القرعة اليابسة للراجز : رب عجوز رأسها كالقفة تمشى بحف معها هرشفة^(١) ويروى كالقفة ويروى : تحمل جفا ، قال أبو عبيدة : القفة مثل القفة من الخوص . قال الأزهرى : ورأيت الأعراب يقولون القفعة القفة ، ويجعلون لها معاليق يعلقونها بها من آخره الرجل ، يلقي الراكب فيها رادته وتمره ، وهى مدورة كالقرعة ، وفي حديث أبي ذر : وصلى قفنتك ، القفة : شبه زبيل صغير من خوص يجتنى فيه الرطب وتضع فيه النساء غزلهن وشبه به الشيخ والعجوز . والقفة : الرجل القصير القليل اللحم . وقيل : القفة الشيخ الكبير القصير القليل اللحم . الليث : يقال شيخ كالقفة ، وعجوز كالقفة ، وأنشد :

كل عجوز رأسها كالقفة واستفت الشيخ تقبض وانضم وتشج . ومنه حديث رقيقة : فأصبحت مدعورة وقد قف جلدي ، أى تقبض ، كأنه يس وتشج ، وقيل : أرادت قف شعري فقام من الفرع ، ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : لقد تكلمت بشيء قف له شعري .

والقفة : الشجرة اليابسة البالية ، يقال : كبر حتى صار كأنه قفة . الأزهرى : القفة شجرة مستديرة ترتفع عن الأرض قدر شبر ، وتيس قيشبه بها الشيخ إذا عسا ، فيقال :

(١) قوله : «تمشى بحف» بالخاء المعجمة تحريف صوابه كما في التهذيب ، وكما في مادى «هرشف» و«جف» من اللسان : «يجف» بالجيم . والجف : الشن البالى يجعل كاللدو . وفي رواية : تسمى بحف .

[عبد الله]

كأنه قفة . وروى عن أبي رجاء الطماروى أنه قال : يأتوننى فيحملوننى كأننى قفة ، حتى يصعوني في مقام الإمام ، فأقرأ بهم الثلاثين والأربعين في ركعة ، قال القتيبي : كبر حتى صار كأنه قفة ، أى شجرة بالية يابسة ، قال الأزهرى : وجائز أن يشبه الشيخ بقفة الخوص . وحكى ابن الأثير : القفة الشجرة ، بإففتح ، والقفة : الزبيل ، بالضم .

وقفت الأرض تقف قفا وقفوا : يس بقلها ، وكذلك قف البقل . والقف والقفيف : ما يس من البقل وسائر النبات ، وقيل ما تم يسه من أحرار البقول وذكورها ، قال :

صافت ييسا وقففا تلهمه

وقيل : لا يكون القف إلا من البقل والقفعاغ ، واختلفا في القفعاغ ، فقبض يبقها ، ونقض يعبسها ، وكل ما يس فقد قف . وقال الأصمعي : قف العشب إذا اشتد يسه . يقال الايل فيها شاعت من جفيف وقفيف . الأزهرى : القف ، يفتح القاف ، ما يس من البقول وتناثر حبه وورقه ، فالمل يرعاه ويسمن عليه ، يقال : له القف والقفيف والققيم .

ويقال للثوب إذا جف بعد الغسل : قد قف قفوا .

أبو حنيفة : أقفت السائمة وجدت المراحى يابسة ، وأقفت عين المريض إقفاا والباكي : ذهب دمعها وارفع سوادها . وأقفت اللجاجة إقفاا ، وهى مقف : انقطع بيضها ، وقيل : جمعت البيض في بطنها . وفي التهذيب : أقفت اللجاجة إذا أقطعت وانقطع بيضها .

والقفة من الرجال ، يفتح القاف : الصغير الجثة القليل .

والقفة : الرعدة ، وعليه قفة ، أى رعدة وقشعريرة . وقف يقف قفوا : أرعد وأقشعر . وقف شعري ، أى قام من الفرع .

المرء : قف جلده يقف قفوا فريد اقشعر ،
وانشد :

ولمى لتعرونى لذكرالك قفة

كما انتقص العصفور من سبل القطر
وفى حديث سهل بن حنيف : فآخذته
قفقة ، أى رعدة . يقال : تقفقت من البرد
إذا انصم وأرتعد . وقف الشيء : ظهره .
والقفقة والقف : ما ارتفع من متون
الأرض وصلبت حجارته ، وقيل : هو
كالغيط من الأرض ، وقيل : هو ما بين
الشترين ، وهو مكرمه ، وقيل : القف أغلظ
من الجرم والحزن ، وقال شمر : القف
ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن
يكون جبلا .

والقفقة : الرعدة من حمى أو غصب
أو نخوة ، وقيل : هى الرعدة معموما ، وقد
تقفقت وقفقت ، قال :

نعم ضجج الفتى إذا برد الـ

ليل سحيرا فقفقت الصرد
وسمع له قفقة إذا تطهر فسمع لأضراسه
تقفق من البرد . وفى حديث سالم بن عبد
الله : فلما خرج من عند هشام أخذته
قفقة ، اللث : القفقة اضطراب الحنكين
واضطراك الأسنان من الصرد أو من نافض
الحمى ، وانشد ابن برى :

قفقاف ألحى الواعسات العمه^(١)

الأصمى : تقفقت من البرد وترقرف
بمعنى واحد .

ابن شميل : القفة رعدة تأخذ من
الحمى .

وقال ابن شميل : القف حجارة غاص
بعضها ببعض ، مترادف بعضها إلى بعض ،
حمر لا يخالطها من اللين والسهولة شئ ،
وهو جبل غير أنه ليس بطويل فى السماء ،
فيه إشراف على ما حوله ، وما أشرف منه
على الأرض حجارة ، تحت الحجارة أيضا

(١) قوله : الواعسات ، كذا فى الأصل
بالواو ، ولعله بالراء .

حجارة ، ولا تلقى قفا إلا وفيه حجارة
متقلعة عظام مثل الابل البروك وأعظم
وصغار ، قال : ورب قف حجارته فتأدبر
أمثال البيوت ، قال : ويكون فى القف
رياض وقيعان ، فالروضة حيث من القف
الذى هى فيه ، ولو ذهبت تخفر فيه لقلبتك
كثرة حجارته ، وهى إذا رأيتها رأيتها طينا ،
وهى ثنبت وثنشب ، قال : وإنما قف
القف حجارته ، قال روبة :

وقف أقفاف وزمل بحر

قال أبو منصور : وقفاف الصمان على
هذو الصفة ، وهى بلاد عريضة واسعة ،
فيها رياض وقيعان وسلقان كثيرة ، وإذا
أخصبت زعت العرب جميعا ليعتبا وكثرة
عشب قيعانها ، وهى من حزون نجد . وفى
حديث أبى موسى : دخلت عليه فإذا هو
جالس على رأس البئر ، وقد توسط قفها ،
قف البئر : هو الدكة التى تجعل حولها .
وأصل القف ما غلظ من الأرض وارتفع ،
أو هو من القف اليابس ، لأن ما ارتفع حول
البئر يكون يابسا فى الغالب .

والقف أيضا : واد من أودية المدينة
عليه مال لأهلها ، ومنه حديث معاوية :
أعيدك بالله أن تنزل واديا فتلذ أوله يرف
وأخره يقف ، أى يبس ، وقيل : القف
آكام ومخارم وبراقي ، وجمعه قفاف
وأقفاف (عن سيبويه) وقال فى باب معدول
النسب الذى يعبى على غير قياس : إذا
نسبت إلى قفاف قلت قفى ، فإن كان عنى
جمع قف فليس من شاذ النسب إلا أن يكون
عنى به اسم موضع أو رجل ، فإن ذلك إذا
نسبت إليه قلت قففى لأنه ليس بجمع فيرد
إلى واحد للنسب .

والقفقة ، بالكسر : أول ما يخرج من
بطن الصبى حين يولد .

اللث : القفة بثة الفاس ، قال
الأزهري : بثة الفاس أصلها الذى فيه خرثها
الذى يجعل فيه فعالها .

والقفقة : الأرنب (عن كراع) .

وقيس قفة : لقب . قال سيبويه :
لا يكون فى قفة الثوبين لأنك أردت المعرفة
التي أردتها حين قلت « قيس » ، فلو نونت
قفة كان الاسم نكرة ، كأنك قلت قفة ،
معرفة ثم لصف قيسا إليها بعد تعريفها .
والقفان : موضع ، قال البرجى :

خرجنا من القفن لحي ملنا

بأيتنا نرجى اللقاح المطافلا
والقفان : الجماعة . وقفان كل شئ :

جماعه . وفى حديث عمر : أن حذيفة ،
رضى الله عنها ، قال له : إنك تستعين
بالرجل الفاجر ! فقال : إني لأستعين
بالرجل لقوتي ، ثم أكون على قفاني ، قال
أبو عبيد : قفان كل شئ جماعه واستقصاء
معرفة ، يقول : أكون على تتبع أمره حتى
استقصى علمه وأعرفه ، قال أبو عبيد :
ولا أحسب هذو الكلمة عربية ، إنما أصلها
قبان ، ومنه قولهم : فلان قبان على فلان
إذا كان بمنزلة الأمين عليه الرئيس الذى
يتبع أمره ويحاسبه ، ولهذا قيل للميزان
الذى يقال له القبان قبان . قال ابن الأثير :
يقال أثبت على قفان ذلك وقافيه ، أى على
أثره ، وقيل فى حديث عمر إنه يقول :
أستعين بالرجل الكافى القوى ، وإن لم يكن
بذلك القفة ، ثم أكون من ورائه وعلى
أثره ، أتبع أمره وأبحث عن حاله فكيفأته
لى تنفعنى ، ومراقبى له تمنعه من الخيانة .

وقفان : فعال من قولهم فى القفا
القفن ، ومن جعل الثوب زائده فهو قفلان ،
قال : وذكره الهروي والأزهري فى قف
على أن الثوب زائدة ، وذكره الجوهري فى
قفن ، وقال : القفان القفا ، والثوب زائدة ،
وقيل : هو معرب قبان الذى يؤرن به .

وجاء على قفان ذلك ، أى على أثره .
والقفاف : الذى يسرق الدراهم بين
أصابعه ، وقد قف يقف ، وأهل العراق
يقولون للسوق الذى يسرق يكفم إذا انتقد

الدَّراهِمِ : قَفَّافٌ . وَقَدْ قَفَّ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا .
دِرْهَمًا ؛ وَقَالَ :

قَفَّفَ بِكَفِّهِ سَبْعِينَ مِنْهَا

مِنْ السُّودِ الْمُرَوَّقَةِ الصَّلَابِ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ بَعْضَهُمْ ضَرَبَ مَكْلًا
قَالَ : إِنَّ قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَبْرِى بِدَرَاهِمِ ؛
الْقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ
الْإِنْقَادِ . يُقَالُ : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .

وَالْقَفَّانُ : الْقَرَسَطُونَ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ لَا وَضَعَ
لَهُ فِي الصَّحِيحَةِ ، فَقُلِيَ هَذَا تَكُونُ فِيهِ الثُّونُ
زَائِدَةً ، لِأَنَّ مَا فِي آخِرِهِ نُونٌ بَعْدَ الْفَاءِ فَإِنَّ
فَعْلَانًا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ فَعَالٍ . وَقَدِيمٌ وَقَدْ عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا :
بَنُو عِيَانٍ . فَقَالَ : بَلْ بَنُو رَشْدَانَ ، فَلَوْ
تُصَوِّرْتَ عِنْدَهُ عِيَانٌ فَعَلَانٌ مِنَ الْعَمَى وَهُوَ الثُّورُ
وَالْعَطَشُ لَقَالَ بَنُو رَشَادٍ ، فَذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ فَعْلَانًا مِمَّا آخِرُهُ نُونٌ أَكْثَرُ مِنْ
فَعَالٍ مِمَّا آخِرُهُ نُونٌ . وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ :
قَفَّانٌ قَبَانٌ بِالْبَاءِ الَّتِي بَيْنَ الْبَاءِ وَالْفَاءِ ،
أُعْرِبَتْ بِإِخْلَاصِهَا فَاءٌ وَقَدْ يَجُوزُ إِخْلَاصُهَا
بَاءً لِأَنَّ سِيْرِيَهُ قَدْ أَطْلُقَ ذَلِكَ فِي الْبَاءِ الَّتِي
بَيْنَ الْفَاءِ وَالْبَاءِ .

وَقَفَّقَا الظِّلْمَ : جَنَاحَاهُ ؛ وَقَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الظِّلْمَ وَالْبَيْضَ :
فَقَطْلٌ يَحْفَقُهُنَّ بِقَفْقَبِيهِ
وَيَلْحَقُهُنَّ مَهْفَافًا نَحِينَا
يَصِفُ ظُلُمًا حَصَنَ بَيْضَهُ وَقَفَّقَ عَلَيْهِ
بِجَنَاحَيْهِ عِنْدَ الْحِضَانِ ، فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَحْفُ
بَيْضَهُ وَيَجْعَلُ جَنَاحِيَهُ لَهُ كَاللَّحَافِ ، وَهُوَ
رَقِيقٌ مَعَ نَحْوِهِ . وَقَفَّقَا الطَّائِرَ : جَنَاحَاهُ .
وَالْقَفْقَفَانِ : الْفَكَانُ .
وَقَفَّقَ الثَّبْتَ وَتَفَقَّقَ ، وَهُوَ قَفْقَافٌ :
يَيْسَ .

• قَفْلٌ . الْقُقُولُ : الرَّجُوعُ مِنَ السَّفَرِ ،
وَقِيلَ : الْقُقُولُ رُجُوعُ الْجُنْدِ بَعْدَ الْقَرْوِ ، قَفْلٌ
الْقَوْمُ يَقْفُلُونَ ، بِالضَّمِّ ، قُقُولًا وَقَفْلًا ؛

وَرَجُلٌ قَافِلٌ مِنْ قَوْمٍ قَفَّالٍ ، وَالْقَفْلُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ . التَّهْدِيبُ : وَهُمْ الْقَفْلُ بِمَثَلِ
الْقَعْدِ ، اسْمٌ يَلْزِمُهُمْ . وَالْقَفْلُ أَيْضًا :
الْقُقُولُ . تَقُولُ : جَاءَهُمُ الْقَفْلُ وَالْقُقُولُ ؛
وَاشْتَقَّ اسْمُ الْقَافِلَةِ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ
يَقْفُلُونَ ، وَقَدْ جَاءَ الْقَفْلُ بِمَعْنَى الْقُقُولِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

عِلْبَاءُ أَبْشِرْ بِأَيْبِكَ ! وَالْقَفْلُ

أَنَّا لَإِنْ لَمْ يَنْقَطِعْ بَاقِي الْأَجَلِ

هَوَلُولٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سُمِّيَتْ الْقَافِلَةُ قَافِلَةً
تَقَاوُلًا يَقْفُلُهَا عَنْ سَفَرِهَا الَّذِي ابْتَدَأَتْهُ ،
قَالَ : وَطَنُ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ عَوَامَّ النَّاسِ يَغْلُطُونَ
فِي تَسْمِيَةِ النَّاهِضِينَ فِي سَفَرِ أَنْشَوَهُ قَافِلَةً ،
وَأَنَّهُ لَا تُسَمَّى قَافِلَةً إِلَّا مُنْصَرِفَةً إِلَى وَطَنِهَا ،
وَهَذَا غَلَطٌ ، مَا زَالَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّي
النَّاهِضِينَ فِي ابْتِدَاءِ الْأَسْفَارِ قَافِلَةً تَقَاوُلًا بِأَنَّ
يُسَرُّ اللَّهُ لَهَا الْقُقُولُ ، وَهُوَ شَائِعٌ فِي كَلَامِ
فُصَحَائِهِمْ إِلَى الْيَوْمِ .

وَالْقَافِلَةُ : الرُّفْقَةُ الرَّاجِعَةُ مِنَ السَّفَرِ .
ابْنُ سِيدَةَ : الْقَافِلَةُ الْقَفَّالُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونُوا
أَرَادُوا الْقَافِلَ ، أَيْ الْفَرِيقَ الْقَافِلَ ، فَأَذْخَلُوا
الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَإِمَّا أَنْ يُرِيدُوا الرُّفْقَةَ
الْقَافِلَةَ ، فَحَذَّوْهُا الْمَوْصُوفَ وَعَلَبَتْ الصِّفَةَ
عَلَى الْإِسْمِ ، وَهُوَ أَجْوَدُ ، وَقَدْ أَقْبَلَهُمْ هُوَ
وَقَفَّلَهُمْ ، وَأَقْبَلْتُ الْجُنْدَ مِنْ مَبْعَثِهِمْ . وَفِي
حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ، مَقْفَلَةٌ مِنْ حَتِّينِ أَى عِنْدَ
رُجُوعِهِ مِنْهَا .

وَالْمَقْفَلُ : مُصَدَّرُ قَفْلٍ يَقْفُلُ إِذَا عَادَ مِنْ
سَفَرِهِ ؛ قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ لِلْسَّفَرِ قُقُولٌ فِي
الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الرُّجُوعِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ، وَجَاءَ فِي
بَعْضِ رِوَايَاتِهِ : أَقْفَلَ الْجَيْشُ ، وَقَلِمَا
أَقْفَلْنَا ، وَالْمَعْرُوفُ قَفْلٌ وَقَفْلْنَا وَأَقْفَلْنَا غَيْرِنَا
وَأَقْفَلْنَا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : قَفْلَةٌ كَقَرْوَةٍ ؛
الْقَفْلَةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْقُقُولِ ، أَى أَنَّ أَجَرَ

المُجَاهِدِ فِي أَنْصِرَافِهِ إِلَى أَهْلِهِ بَعْدَ غَزْوِهِ
كَأَجْرِهِ فِي إِقْبَالِهِ إِلَى الْجِهَادِ ، لِأَنَّ فِي قُقُولِهِ
إِرَاحَةً لِلنَّفْسِ ، وَاسْتِعْدَادًا بِالْقُوَّةِ لِلْعُودِ ،
وَحِفْظًا لِأَهْلِهِ بِرُجُوعِهِ إِلَيْهِمْ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ
بِذَلِكَ التَّعْقِيبَ ، وَهُوَ رُجُوعُهُ ثَانِيًا فِي الْوَجْهِ
الَّذِي جَاءَ مِنْهُ مُنْصَرِفًا ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَ عَدُوًّا
وَلَمْ يَشْهَدْ قِتَالًا ؛ وَقَدْ يَقْفُلُ ذَلِكَ الْجَيْشُ إِذَا
أَنْصَرَفُوا مِنْ مَغْزَاهُمْ لِأَحَدِ أَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَأَاهُمْ قَدْ أَنْصَرَفُوا عَنْهُ آمِنُوهُمْ
وَخَرَجُوا مِنْ أَمْكِنَتِهِمْ فَإِذَا قَفَلَ الْجَيْشُ إِلَى
دَارِ الْعَدُوِّ نَالُوا الْفُرْصَةَ مِنْهُمْ ، فَأَعَارُوا
عَلَيْهِمْ ، وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ إِذَا أَنْصَرَفُوا ظَاهِرِينَ
لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَقْفُو الْعَدُوُّ أَرْهَمَ فَيُوقِعُوا بِهِمْ ،
وَهُمْ غَارُونَ ، فَرُبَّمَا اسْتَظْهَرَ الْجَيْشُ أَوْ
بَعْضُهُمْ بِالرُّجُوعِ عَلَى أَذْرَاجِهِمْ ، فَإِنْ كَانَ
مِنْ الْعَدُوِّ طَلَبٌ كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْقَائِمِ ،
وَالْأُخْرَى فَقَدْ سَلِمُوا وَأَحْزَرُوا مَا مَعَهُمْ مِنْ
الْقَنِيمَةِ ؛ وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُئِلَ عَنْ
قَوْمٍ قَفَّلُوا لِحُورِهِمْ أَنْ يَذْهَبَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ
مَنْ هُوَ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْهُمْ ، فَقَفَّلُوا لِيَسْتَضِيْفُوا
لَهُمْ عَدَدًا آخَرَ مِنْ أَصْحَابِهِمْ ، ثُمَّ يَكْرُوا
عَلَى عَدُوِّهِمْ .

وَالْقُقُولُ : الْيُوسُ ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ ،
بِالْكَسْرِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا يَيْسَ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا
غَضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا
وَالْأَعْصَامُ : الْقَلَائِدُ ، وَاحِدُهَا عِصْمَةٌ ، ثُمَّ
جُمِعَتْ عَلَى عِصَمٍ ، ثُمَّ جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى
أَعْصَامٍ بِمِثْلِ شَيْعَةٍ وَشَيْعٍ وَأَشْيَاعٍ . وَقَفَلَ
الْجُنْدُ يَقْفُلُ قُقُولًا وَقَفَلَ ، فَهُوَ قَافِلٌ وَقَفِلُ :
يَيْسَ . وَشَيْخٌ قَافِلٌ : يَابِسٌ . وَرَجُلٌ قَافِلٌ :
يَابِسُ الْجِلْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْيَابِسُ الْيَدِ .
وَأَقْفَلَهُ الصُّومُ إِذَا آيَسَهُ . وَأَقْفَلْتُ الْجِلْدَ إِذَا
آيَسْتُهُ . وَالْقَفْلُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَيْسُ مِنَ
الشَّجَرِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ

وَمُفْرِهَةٌ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا
فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
وَاحِدُهَا قَفْلَةٌ وَقَفْلَةٌ ، الْأَخِيرَةُ ، بِالْفَتْحِ

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، حَكَاهُ يَفْتَحُ الْفَاءَ وَأَسْكَنَهَا سَائِرُ أَهْلِ اللَّفْقَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَمَّرِ بْنِ حِمَارٍ لِابْنَتِهِ بَعْدَ مَا كَفَّ بَصَرَهُ وَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ رَاعِدَةٍ : أَيُّ بَيْتِهِ ! وَالثَّلَاثِي بِي إِلَى جَانِبِ قَفْلَةٍ ، فَإِنَّهَا لَا تَثْبُتُ إِلَّا بِمُتَجَاوِ مِنْ السَّيْلِ ؛ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحًا فَقَفْلٌ اسْمُ الْجَمْعِ .

وَالْقَفِيلُ : كَالْقَفْلِ ، وَقَدْ قَفَلَ يَقْفِلُ وَقَفِلَ . وَالْقَفِيلُ أَيْضًا : نَبْتُ . وَالْقَفِيلُ : السَّوْطُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ لِأَنَّهُ يُصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ الْيَاسِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفُقَيْسِيُّ :

لَمَّا أَتَاكَ يَاسًا قَرْشِيًا
قُمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا
ضَرْبَ بَعِيرِ السَّوْءِ إِذَا أَحْبَا
أَحَبُّ هُنَا بَرْكٌ ، وَقِيلَ : حَرَنٌ ، وَخَيْلٌ قَوَافِلُ
أَيُّ ضَوَامِرَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :
نَحْنُ جَلَبْنَا الْقَرْحَ الْقَوَافِلَا
وَقَالَ خُفَّافُ بْنُ نُدْبَةَ :

سَكِيلُ نَجِيَّةٍ لِنَجِيبِ صَدِيقٍ
تَصْنَدَلُ قَافِلًا وَالْمُخُ رَارُ
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَمَرَ : قَفَلَ يَقْفِلُ
قَفُولًا ، وَهُوَ الْقَافِلُ وَالشَّارِبُ ، وَالشَّاسِبُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ « خَشَب » :
قَافِلٍ جُرْشِعٍ تَرَاهُ كَتِيسٍ الـ
سَرْمَلُ لَا مَقْرِفَ وَلَا مَحْشُوبَ ^(١)
قَافِلِي : ضَامِرٍ .

ابْنُ شَمِيلٍ : قَفَلَ الْقَوْمُ الطَّعَامَ وَهُمْ يَقْفِلُونَ ، وَمَكَرَ الْقَوْمُ ^(٢) إِذَا احْتَكَرُوا

(١) قوله : « كتيس الرمل » صوابه كما في ديوان الأعشى : « كتيس الرمل » . وقد ذكر البيت في مادة « خشب » فقيه « كتيس » بالياء والياء والصواب « كتيس » بناء فباء . وفيه « قافل » بالرفع والصواب الجر . والرمل ضرب .

[عبد الله]
(٢) قوله : « ومكر القوم إلخ » هكذا في الأصل مضبوطاً ، ولم يذكره في مادة مكر ، والذي في القاموس فيها : والمكر احتكار الحبوب في البيوت .

يَمَكُرُونَ ؛ رَوَاهُ الْمُصَاحِفِيُّ عَنْهُ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَقْفَلْتُ الْقَوْمَ فِي الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَقَفْلَتُهُمْ يَعْنِي قَفْلًا أَتَّبَعْتُهُمْ بِصَرِي ، وَكَذَلِكَ قَدَزْتُهُمْ . وَقَالُوا فِي مَوْضِعٍ : أَقْفَلْتُهُمْ عَلَى كَذَا أَيْ جَمَعْتُهُمْ .
وَالْقَفْلُ وَالْقَفْلُ : مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ مِمَّا لَيْسَ بِكَيْفِيٍّ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفَالُ وَأَقْفَلُ ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « أُمٌّ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَلِهَا » ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، وَقَوْلُ عَنِ الْهَجَرِيِّ ، قَالَ :
وَأَنشَدَتْ أُمُّ الْقَرْمَدِ :

تَرَى عَيْنُهُ مَا فِي الْكِتَابِ وَقَلْبُهُ
عَنِ الدِّينِ أَعْمَى وَاتَّقِ يَقْفُولُ
وَفِعْلُهُ الْأَقْفَالُ . وَقَدْ أَقْفَلَ الْبَابَ وَأَقْفَلَ عَلَيْهِ
فَانْقَفَلَ وَأَقْفَلَ ، وَالتَّوْنُ أَعْلَى ، وَالْبَابُ
مُقْفَلٌ وَلَا يُقَالُ مُقْفُولٌ . الْجَوْهَرِيُّ : أَقْفَلْتُ
الْبَابَ ، وَقَفَلَ الْأَبْوَابَ ، مِثْلُ أَغْلَقَ وَغَلَقَ .
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ قَالَ : أَرَبَعَ
مُقْفَلَاتٍ : التَّدْرُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقُ
وَالنِّكَاحُ ، أَيْ لَا مَخْرَجَ مِنْهُنَّ لِقَائِلِهِنَّ ،
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ أَقْفَالًا ، فَمَتَى جَرَى بِهِنَّ اللِّسَانُ
وَجَبَّ بِهِنَّ الْحُكْمُ .

وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : هُوَ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ .
وَرَجُلٌ مُقْفَلُ الْيَدَيْنِ وَمُقْتَفِلٌ : لَيْسَ ، كِلَاهُمَا
عَلَى الْمَثَلِ . وَالْمُقْتَفِلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي
لَا يُخْرِجُ مِنْ يَدَيْهِ خَيْرًا ، وَامْرَأَةٌ مُقْتَفِلَةٌ .
وَقَفَلَ الْفَحْلُ يَقْفِلُ قَفُولًا : اهْتِاجَ
لِلضَّرَابِ .

وَالْقَفْلَةُ : إِعْطَاؤُكَ إِنْسَانًا شَيْئًا بِمَقْرُوفٍ ،
يُقَالُ : أَعْطَاهُ الْفَأْ قَفْلَةً . ابْنُ دُرَيْدٍ : وَدِرْهَمُ
قَفْلَةٌ أَيْ وَازِنٌ ، وَهَاءُ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ،
قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ : هَاءُ
أَصْلِيَّةٌ .

وَرَجُلٌ قَفْلَةٌ : حَافِظٌ لِكُلِّ مَا يَسْمَعُ .
وَالْقَفْلُ : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ يَصْخُمُ وَيَتَّخِذُ
النِّسَاءُ مِنْ وَرَقِهِ عَمْرًا يَجْعَلُهُ أَحْمَرَ ، وَاجِدَتْهُ
قَفْلَةً ، وَحَكَاهُ كِرَاعٌ بِالْفَتْحِ ، وَوَصَفَهَا

الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : تَثْبُتُ فِي نُجُودِ الْأَرْضِ
وَيَبْسُ فِي أَوَّلِ الْهَيْجِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْقَفْلُ مَا يَبْسُ مِنَ الشَّجَرِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلُ أَبِي
دُوَيْبٍ :

فَحَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْقَفْلُ جَمْعُ قَفْلَةٍ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ يَعْنِيهَا تَوْبُحٌ فِي وَغَرَةِ الصَّبْرِ ، فَإِذَا
هَبَّتِ الْبَارِحُ بِهَا قَلَعَتْهَا وَطَرَتْهَا فِي الْجَوِّ .
وَالْمُقْفَلُ مِنَ النَّحْلِ : الَّتِي يَتَحَاتُّ
مَا عَلَيْهَا مِنَ الْحَمَلِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْقَيْفَالُ : عَرَقٌ فِي الْيَدِ يُفْصَدُ ، وَهُوَ
مُعَرَّبٌ .

وَقَفِيلُ وَالْقُفَالُ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
أَلَمْ تَلْمِمْ عَلَى الدَّيْنِ الْحَوَالِي
لِاسْمِي بِالْمَدَائِبِ فَالْقُفَالُ ؟

قفأ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَفَا ، مَقْصُورٌ ، مُؤَخَّرُ
الْعُنَى ، أَلْفُهَا وَآوُ ، وَالْعَرَبُ تَوَثُّهَا ،
وَالْتَّذْكِيرُ أَعْمُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْقَفَا وَرَاءَ الْعُنَى
أُنْثَى ؛ قَالَ :

فَمَا الْمَوْلَى وَإِنْ عَرَضَتْ قَفَاهُ
بِأَحْمَلٍ لِلْمَلَاوِمِ مِنْ حَارِ
وَبُرُوقِ : لِلْمَحَامِدِ ، يَقُولُ : لَيْسَ الْمَوْلَى
وَإِنْ أُنْثَى بِهَا يُحَمَّدُ عَلَيْهِ بِأَكْثَرٍ مِنَ الْحَارِ
مَحَامِدِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْقَفَا يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى ، وَحَكَى عَنْ عُمَرَ : هَذِهِ قَفَا ،
بِالثَّنَائِي ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي الْمَدَّ فِي الْقَفَا ،
وَلَيْسَتْ بِالْفَاشِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
ابْنُ جَنِّي الْمَدَّ فِي الْقَفَا لَفَةً ، وَلِهَذَا جُمِعَ
عَلَى أَقْفِيَةٍ ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا قُلْنَا تَبَقَّعَ مَالِكُ
سَلَفَتْ رَقِيَّةُ مَالِكًا لِقَفَائِهِ
وَقَوْلُهُ :

يَابْنَ الرُّبَيْرِ طَالَمَا عَصَبَكَا
وَطَالَمَا عَنَيْنَتَا إِلَيْكَا
لَتَضْرِبَنَّ بِسَيْفِنَا قَفِيكَا
أَرَادَ قَفَاكَ ، فَأَبْدَلَ الْأَلْفَ يَاءً لِلْقَافِيَةِ ،

وَكَذَلِكَ أَرَادَ عَصِيْبُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الثَّاءِ كَافًا ، لِأَنَّهَا أُخْشِيتُ فِي الِهْمْسِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفَى وَأَقْفِيَّةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّهُ جَمْعُ الْمَمْدُودِ ، مِثْلُ سَمَاءٍ وَأَسْمِيَّةٍ ، وَأَقْفَاءٌ مِثْلُ رَحَاءٍ وَأَرْحَاءٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ جَمْعُ الْقِلَّةِ ، وَالْكَثِيرُ قَفَى عَلَى فَعُولٍ ، مِثْلُ عَصَا وَعَصِيٍّ ، وَقَفَى وَقَفَيْنٌ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لَا يُوجِبُهَا الْقِيَاسُ .

وَالْقَافِيَةُ : كَالْقَفَا ، وَهِيَ أَقْلُهَا . يُقَالُ : ثَلَاثَةُ أَقْفَاءَ ، وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَإِنَّهُ جَمَاعَةُ الْقَفَى وَالْقَفَى ؛ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : جَمْعُ الْقَفَا أَقْفَاءَ ، وَمَنْ قَالَ أَقْفِيَّةً فَقَدْ أَخْطَأَ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا هَرِمَ : رُدَّ عَلَى قَفَاهُ وَرُدَّ قَفَاً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَلَقَّى رَبِّبَ السَّنَاءِ أَوْ تُرِدَّ قَفَاً
لَا أَبْلُكَ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَلَا حَسَبٍ
وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ قَوَّضًا انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

يَعْنَى بِالقَافِيَةِ الْقَفَا . وَيَقُولُونَ : الْقَفَى فِي مَوْضِعِ الْقَفَا ، وَقَالَ : هِيَ قَافِيَةُ الرَّأْسِ . وَقَافِيَةُ كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ ، وَمِنْهُ قَافِيَةُ بَيْتِ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : قَافِيَةُ الرَّأْسِ مُوَحَّرُهُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، أَرَادَ ثَقِيلُهُ فِي التَّوَمِّ وَطِائِلُهُ فَكَانَهُ قَدْ شَدَّ عَلَيْهِ شِدَادًا وَعَقْدَهُ ثَلَاثَ عُقَدٍ .

وَقَفَوْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ . وَقَفَيْتُهُ أَقْفِيَّةً : ضَرَبْتُ قَفَاهُ .

وَقَفَيْتُهُ وَلَصَيْتُهُ : رَمَيْتُهُ بِالرَّيِّ . وَقَفَوْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ ، وَهُوَ بِالْوَاوِ . وَيُقَالُ : قَفَاً وَقَفَوَانِ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ قَفِيَانِ .

وَقَفَيْتُهُ بِالْعَصَا وَاسْتَفَقَيْتُهُ : ضَرَبْتُ قَفَاهُ بِهَا . وَتَقَفَيْتُ فَلَانًا بِعَصَا فَضَرَبْتُهُ : جِثَّتْ مِنْ خَلْفِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَخَذَ الْمِسْحَةَ فَاسْتَفَقَاهُ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ أَوْ أَنَاهُ مِنْ قِيلِ قَفَاهُ . وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَهُ : نَوَضَعُوا اللَّحْجَ عَلَى قَفَى ، أَوْ وَضَعُوا السَّيْفَ

عَلَى قَفَايَ ، قَالَ : وَهِيَ لَعْنَةُ طَائِفَةٍ يُسَدِّدُونَ بِأَيْهِ الْمُتَكَلِّمِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُتِبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةٌ فِيهَا :

فَمَا قُلْصُ وَجِدْنِ مَعْمَلَاتٍ
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ
سَلْعٌ : جَبَلٌ ، وَقَفَاهُ : وَرَاءَهُ وَخَلْفَهُ .

وَشَاءَ قَفِيَّةٌ : مَذْبُوحَةٌ مِنْ قَفَاهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَفِيَّةً ، وَالْأَصْلُ قَفِيَّةٌ ، وَالثُّنُونُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الثُّنُونُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ الَّتِي هِيَ لَا مَ الْكَلِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ التَّحِيٍّ :

سُئِلَ عَمَنْ ذَبَحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ ، قَالَ : تِلْكَ الْقَفِيَّةُ ، لَا بَأْسَ بِهَا ؛ هِيَ الْمَذْبُوحَةُ مِنْ قِيلِ الْقَفَا ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلْقَفَى الْقَفْنُ ؛ فِيهِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . يُقَالُ : قَفَنَ الشَّاةَ وَاقْتَفَنَهَا ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ الَّتِي يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ ، قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَائِهِ ، عِنْدَ مَنْ جَعَلَ الثُّنُونُ أَصْلِيَّةً .

وَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ قَفَا الدَّهْرِ ، أَيْ أَبَدًا ، أَيْ طُولَ الدَّهْرِ .

وَهُوَ قَفَا الْأَكْمَةِ وَيَقَفَا الْأَكْمَةَ ، أَيْ يَظْهَرُهَا .

وَالْقَفَى : الْقَفَا .

وَقَفَاهُ قَفَوًا وَقَفَوًا وَاقْتَفَاهُ وَتَقَفَاهُ : تَبَعَهُ . اللَّيْثُ : الْقَفْوُ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ قَفَا يَقْفُو قَفَوًا وَقَفَوًا ، وَهُوَ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّيْءَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» ، قَالَ الْفَرَاءُ : أَكْثَرُ الْقَرَاءِ يَجْعَلُونَهَا مِنْ قَفَوْتِ ، كَمَا تَقُولُ لَا تَدْعُ مِنْ دَعَوْتِ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «وَلَا تَقْفُ» مِثْلُ وَلَا تَقُلْ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» ، أَيْ لَا تَتَّبِعْ مَا لَا تَعْلَمُ ، وَقِيلَ : وَلَا تَقُلْ سَمِعْتُ وَلَمْ تَسْمَعْ ، وَلَا رَأَيْتُ وَلَمْ تَر ، وَلَا عَلِمْتُ وَلَمْ تَعْلَمْ ، «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا» .

أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَقْفُو وَيَقْفُو وَيَقْتَنَفُ ، أَيْ يَتَّبِعُ الْآثَرَ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : «وَلَا تَقْفُ

مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» لَا تُرْمُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْحَكَمِيِّ : مَعْنَاهُ لَا تَشْهَدُ بِالزُّورِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْأَصْلُ فِي الْقَفْوِ وَالتَّقَايِ الْهُنَانُ يَرْمِي بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَفْتُ آثَرَهُ ، وَقَفَوْتُهُ ، مِثْلُ قَاعِ الْجَمَلِ النَّاقَةَ وَقَعَاهَا ، إِذَا رَكِبَهَا ، وَمِثْلُ عَاتٍ وَعَتَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ قَفَوْتُ فُلَانًا أَتْبَعْتُ آثَرَهُ ، وَقَفَوْتُهُ أَقْفَوْتُ رَمِيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : قَفَا آثَرُهُ أَيْ تَبِعَهُ ، وَضِدُّهُ فِي الدُّعَاءِ : قَفَا اللَّهُ آثَرَهُ مِثْلُ عَفَا اللَّهُ آثَرَهُ .

قَالَ أَبُو بَكْرِ : قَوْلُهُمْ قَدْ قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَتْبَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا . وَاقْتَفَى آثَرَهُ وَتَقَفَاهُ : أَتْبَعَهُ . وَقَفَيْتُ عَلَى آثَرِهِ بِفُلَانٍ ، أَيْ أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَفَيْتُهُ غَيْرِي وَيَغْيِرِي أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ثُمَّ بَقَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا» ، أَيْ أَتْبَعْنَا نُوْحًا وَإِبْرَاهِيمَ رُسُلًا بَعْدَهُمْ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَفَى عَلَى آثَارِهِمْ بِحَاصِبٍ
أَي أَتْبَعَ آثَارَهُمْ حَاصِبًا . وَقَالَ الْحَوْثِيُّ : اسْتَفَقَاهُ إِذَا قَفَا آثَرَهُ لِيَسْلُبَهُ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي قَفَى بِمَعْنَى أَتَى :

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاقٍ ذَاتِ مُطَرِّدٍ
قَفَى عَلَيْهَا سَرَابٌ سَارِبٌ حَارٍ
أَي أَتَى عَلَيْهَا وَعَشِيَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَفَى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَارِبٌ قَفَى عَلَيْهَا الْعَرِمُ
وَالِإِسْمُ الْقِفْوَةُ . وَمِنْهُ الْكَلَامُ الْمُقْفَى . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ لِي خَمْسَةَ أَسْمَاءَ مِنْهَا كَذَا : وَأَنَا الْمُقْفَى ؛ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : وَأَنَا الْعَاقِبُ ، قَالَ شَمِيرٌ : الْمُقْفَى نَحْوُ الْعَاقِبِ ، وَهُوَ الْمُؤَلَّى الذَّاهِبُ . يُقَالُ : قَفَى عَلَيْهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ ، وَقَدْ قَفَى يَقْفَى فَهُوَ مُقَفٌ ، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ الْمَتَّبِعِ لَهُمْ ، فَإِذَا قَفَى فَلَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ؛ قَالَ : وَالْمُقْفَى الْمَتَّبِعُ لِلنَّبِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمَّا قَفَى قَالَ كَذَا ، أَيْ ذَهَبَ مُؤَلًيًا ، وَكَانَهُ مِنَ الْقَفَا أَيْ أَعْطَاهُ

قَفَاهُ وَظَهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّ حَرًّا مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ هَذَيْنِكَ الرَّجُلَيْنِ الْمُقَفَّيْنِ ، أَيْ الْمُؤَلَّيْنِ ، وَالْحَدِيثُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَنَا مُحَمَّدٌ ، وَأَحْمَدُ ، وَالْمَقْفَى ، - وَالْحَاشِرُ ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ ، وَنَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لَا تَقْتَفِي بِهِمُ الشَّالَ إِذَا
هَبْتَ وَلَا آفَاقَهَا الْغُبْرُ
أَيُّ لَا يُقِيمُ الشَّالَ عَلَيْهِمْ ، يُرِيدُ تَجَاوُزَهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَلَا تَسْتَبِينُ عَلَيْهِمْ لِحَصْبِهِمْ وَكَثْرَةِ خَيْرِهِمْ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

إِذَا نَزَلَ الشَّاءُ بِدَارِ قَوْمٍ
تَجَنَّبَ دَارَ بَيْنِهِمُ الشَّاءُ
أَيُّ لَا يَظْهَرُ أَثَرُ الشَّاءِ بِجَارِهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ ، وَفَقِيَةِ آبَائِهِ ، وَكَبِيرِ رِجَالِهِ ؛ يَعْنِي الْعَبَّاسَ . يُقَالُ : هَذَا قَفَى الْأَشْيَاحِ وَفَقِيَّتُهُمْ ، إِذَا كَانَ الْخَلْفَ مِنْهُمْ ، مَاخُذٌ مِنْ قَفْوَتِ الرَّجُلِ إِذَا تَبِعْتَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ خَلَفُ آبَائِهِ وَيَتْلُوهُمْ وَتَابِعُهُمْ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِسْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا ، فَسَاقَهُمُ اللَّهُ بِهِ ؛ وَقِيلَ : الْفَقِيَةُ الْمُخْتَارُ . وَاقْتَفَاهُ إِذَا اخْتَارَهُ . وَهُوَ الْقَفْوَةُ : كَالصَّفْوَةِ مِنْ اضْطَفَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ الْقَفْوُ وَالْإِقْفَاءُ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقُلَانُ قَفَى أَهْلِهِ وَفَقِيَّتُهُمْ ، أَيْ الْخَلْفَ مِنْهُمْ ، لِأَنَّهُ يَقْفُو آثَارَهُمْ فِي الْخَيْرِ .

وَالْقَافِيَةُ مِنَ الشَّعْرِ : الَّذِي يَقْفُو النَّبْتَ ، وَسُمِّيَتْ قَافِيَةً لِأَنَّهَا تَقْفُو النَّبْتَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : لِأَنَّ بَعْضَهَا يَتَّبِعُ أَثَرَ بَعْضٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْقَافِيَةُ آخِرُ كَلِمَةٍ فِي النَّبْتِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا قَافِيَةً لِأَنَّهَا تَقْفُو الْكَلَامَ ؛ قَالَ : وَفِي قَوْلِهِمْ قَافِيَةُ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِحَرْفٍ ، لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُؤَنَّثَةٌ وَالْحَرْفَ مُذَكَّرٌ ، وَإِنْ كَانُوا قَدْ يُوْنَثَوْنَ

الْمُذَكَّرُ ، قَالَ : وَهَذَا قَدْ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَيْسَتْ تُؤْخَذُ الْأَسْمَاءُ بِالْقِيَاسِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلًا وَحَاطِطًا وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ لَا تُؤْخَذُ بِالْقِيَاسِ ، إِنَّمَا يُنْظَرُ مَا سَمَّيْتُهُ الْعَرَبُ ، وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الْحُرُوفَ ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَخْبَرَنِي مَنْ أَتَى بِهِ أَنَّهُمْ قَالُوا لِعَرَبِيٍّ فَيَصِيحُ أَنَشِدْنَا قَصِيدَةً عَلَى الدَّالِّ ، فَقَالَ :

وَمَا الدَّالُّ ؟ قَالَ : وَسُئِلَ بَعْضُ الْعَرَبِ عَنِ الدَّالِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ فَإِذَا هُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْحُرُوفَ ؛ وَسُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ قَافِيَةٍ :

لَا يَسْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَتَقَيْنَ
فَقَالَ : أَتَقَيْنَ ، وَقَالُوا لِأَبِي حَبَّ : أَنَشِدْنَا قَصِيدَةً عَلَى الْقَافِ فَقَالَ :

كَفَى بِالنَّاسِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ
فَلَمْ يَعْرِفِ الْقَافَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : أَبُو حَبَّ ، عَلَى جَهْلِهِ بِالْقَافِ فِي هَذَا كَمَا ذَكَرَ ، أَفْصَحَ مِنْهُ عَلَى مَعْرِفَتِهَا ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ رَاعَى لَفْظَةَ قَافٍ ، فَحَمَلَهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَأَتَاهُ بِمَا هُوَ عَلَى وَزْنِ قَافٍ مِنْ كَافٍ وَمِثْلِهَا ، وَهَذَا يَهَائِيهِ الْعِلْمُ بِالْأَلْفَاظِ ، وَإِنْ دَقَّ عَلَيْهِ مَا قَصِدَ مِنْهُ مِنْ قَافِيَةِ الْقَافِ ، وَلَوْ أَنَشِدَهُ شِعْرًا عَلَى غَيْرِ هَذَا الرُّوْيِ مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَذْنَتْنَا يَبِينُهَا أَسْمَاءُ
وَمِثْلَ قَوْلِهِ :

لِيَحْوَلَةَ أَطْلَالٍ يَبْرِقُ نَهْمَدُ^(١)
كَانَ يُعَدُّ جَاهِلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ أَنَشِدَهُ عَلَى وَزْنِ الْقَافِ ، وَهَذِهِ مُعْذِرَةٌ لَطِيفَةٌ عَنْ أَبِي حَبَّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْقَافِيَةُ مِنْ آخِرِ حَرْفٍ فِي النَّبْتِ إِلَى أَوَّلِ سَاكِينَ يَلِيهِ مَعَ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَ السَّاكِينَ ، وَيُقَالُ مَعَ الْمُتَحَرِّكِ الَّذِي قَبْلَ السَّاكِينَ ، كَأَنَّ الْقَافِيَةَ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ قَوْلِ لَيْبَةٍ :

عَفَتِ الدِّبَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
مِنْ فَتْحَةِ الْقَافِ إِلَى آخِرِ النَّبْتِ ؛ وَعَلَى

(١) قوله : « بريقة » هي بالضم كما في باقوت ، وضبطت في نهمد بالفتح خطأ .

الْحِكَايَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْقَافِ نَفْسُهَا إِلَى آخِرِ النَّبْتِ ؛ وَقَالَ قُطْرُبٌ : الْقَافِيَةُ الْحَرْفُ الَّذِي تَبَتَّى الْقَصِيدَةَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ الْمُسَمَّى رَوِيًّا ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : الْقَافِيَةُ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَتْ إِعَادَتُهُ فِي آخِرِ النَّبْتِ ؛ وَقَدْ لَازَ هَذَا بَنَحْوِ مِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ لَوْلَا خَلَلٌ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالَّذِي يَبْتَنَّى عِنْدِي صِحَّتَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ إِنَّمَا يُحْصَرُ بِتَحْقِيقِهَا صِنَاعَةُ الْقَافِيَةِ ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَيْسَ مِنْ غَرَضِنَا هُنَا إِلَّا أَنْ نَعْرِفَ مَا الْقَافِيَةُ عَلَى مَذْهَبِ هَؤُلَاءِ مِنْ غَيْرِ إِسْنَابٍ وَلَا إِطْنَابٍ ؛ وَأَمَّا مَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ مِنْ أَنَّهُ سَأَلَ مَنْ أَنَشَدَ :

لَا يَسْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَتَقَيْنَ
فَلَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى أَنَّ الْقَافِيَةَ عِنْدَهُمُ الْكَلِمَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ نَحَا نَحْوَ مَا يُرِيدُهُ الْخَلِيلُ ، فَلَطَفَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ هِيَ مِنْ فَتْحَةِ الْقَافِ إِلَى آخِرِ النَّبْتِ ، فَجَاءَ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ أَسْهَلُ ، وَبِهِ آتَسُ ، وَعَلَيْهِ أَقْدَرُ ، فَذَكَرَ الْكَلِمَةَ الْمُنْطَوِيَّةَ عَلَى الْقَافِيَةِ فِي الْحَقِيقَةِ مَجَازًا ، وَإِذَا جَازَلَهُمْ أَنْ يُسَمُّوا النَّبْتَ كُلَّهُ قَافِيَةً ، لِأَنَّ فِي آخِرِهِ قَافِيَةً ، فَسَمَّيْتُهُمُ الْكَلِمَةَ الَّتِي فِيهَا الْقَافِيَةُ نَفْسَهَا قَافِيَةً أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ حَسَنِ :

فَنَحْكُمُ بِالْقَوَايِ مِنْ هَجَانَا
وَنَضْرِبُ حِينَ تَحْطِطُ الدَّمَاءُ
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ هُنَا بِالْقَوَايِ الْأَبْيَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا يَمْتَنِعُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ فِي هَذَا إِنَّهُ أَرَادَ الْقَصَائِدَ كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ :

وَقَافِيَةٍ مِثْلُ حَدِّ السَّنَا
لَا تَبَتَّى وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا
تَعْنِي قَصِيدَةً ، وَالْقَافِيَةُ الْقَصِيدَةُ ؛ وَقَالَ :

بُنْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا
قَوْمٌ سَاطَرُكُ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَبَا
وَإِذَا جَازَ أَنْ تُسَمَّى الْقَصِيدَةُ كُلُّهَا قَافِيَةً كَانَتْ تُسَمَّى الْكَلِمَةُ الَّتِي فِيهَا الْقَافِيَةُ قَافِيَةً أَجْدَرُ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ تَسْمِيَةَ الْكَلِمَةِ

وَالْبَيْتِ وَالْقَصِيدَةِ قَافِيَةً إِنَّمَا هِيَ عَلَى إِرَادَةِ
ذُو الْقَافِيَةِ ، وَبِذَلِكَ خَتَمَ ابْنُ جُنَى رَأْيَهُ فِي
تَسْمِيَتِهِمُ الْكَلِمَةَ أَوِ الْبَيْتَ أَوِ الْقَصِيدَةَ قَافِيَةً .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْبَيْتَ مِنْ
الشَّعْرِ قَافِيَةً وَرَبَّهَا سَمَوُ الْقَصِيدَةِ قَافِيَةً .
وَيَقُولُونَ : رَوَيْتُ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا قَافِيَةً .

وَقَفَّيْتُ الشَّعْرَ تَقْفِيَةً أَيْ جَعَلْتُ لَهُ قَافِيَةً .
وَقَفَاهُ قَفْوًا : قَدَفَهُ أَوْ قَرَفَهُ ، وَهِيَ
الْقَفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَأَنَا لَهُ قَفِيٌّ : قَافِذٌ .
وَالْقَفْوُ : الْقَذْفُ ، وَالْقَفْوُ مِثْلُ الْقَفْوِ . وَقَالَ
الْبَيْهَقِيُّ : نَحْنُ بَنُو النَّصْرِ بْنِ كِنَانَةَ ،
لَا نَقْدِفُ أَبَانَا وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا ، مَعْنَى نَقْفُو :
نَقْدِفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا نَتَقَفِي عَنْ أَبِينَا
وَلَا نَقْفُو أُمَّنَا ، أَيْ لَا نَتَهَمُّهَا وَلَا نَقْدِفُهَا .
يُقَالُ : قَفَا فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا قَدَفَهُ بِمَا لَيْسَ
فِيهِ ، وَقِيلَ : مَنَاهُ لَا تَتَرَكُ النَّسَبَ إِلَى الْأَبَاءِ
وَتَنْتَسِبُ إِلَى الْأُمَّهَاتِ . وَقَفَّوْتُ الرَّجُلَ إِذَا
قَدَفْتُهُ بِضُجُورٍ صَرِيحًا . وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ
ابْنِ مُحَنَّدٍ : لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ ، أَيْ
الْقَذْفِ الظَّاهِرِ . وَحَدِيثُ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ :
مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَّهُ اللَّهُ فِي رِذْوَةِ
الْحَبَالِ . وَقَفَّوْتُ الرَّجُلَ أَقْفُوهُ قَفْوًا إِذَا رَمَيْتُهُ
بِأَمْرِ قَبِيحٍ .

وَالْقَفْوَةُ : الذَّنْبُ . وَفِي الْمَثَلِ : رَبُّ
سَامِعٍ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قَفْوَتِي ، الْعَذْرَةُ :
الْمَعْدِرَةُ ، أَيْ رَبُّ سَامِعٍ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ
ذَنْبِي ، أَيْ رَبُّمَا اعْتَذَرْتُ إِلَيْ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ
ذَنْبِي وَلَا سَمِعَ بِهِ ، وَكُنْتُ أَظُنُّهُ قَدْ عَلِمَ
بِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقُولُ رَبُّمَا اعْتَذَرْتُ إِلَيْ
رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كَانَ مِنِّي إِلَى مَنْ لَمْ يَبْلُغْهُ
ذَنْبِي . وَفِي الْمُحْكَمِ : رَبُّمَا اعْتَذَرْتُ إِلَيْ
رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كَانَ مِنِّي ، وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ
قَدْ بَلَغَهُ ذَلِكَ الشَّيْءُ ، وَلَمْ يَكُنْ بَلَغَهُ ؛
يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ لَا يَحْفَظُ سِرَّهُ وَلَا يَعْرِفُ
عَيْبَهُ ، وَقِيلَ : الْقَفْوَةُ أَنَّ تَقُولَ فِي الرَّجُلِ
مَا فِيهِ وَمَا لَيْسَ فِيهِ .

وَأَقْفَى الرَّجُلَ عَلَى صَاحِبِهِ : فَضَّلَهُ ،

قَالَ غِيلَانُ الرَّبِيعِيُّ يَصِفُ قَرَسًا :

مُقَفَّى عَلَى الْحَيِّ قَصِيرَ الْأَطْمَاءِ
وَالْقَفِيَّةُ : الْمَرِيَّةُ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى
غَيْرِهِ ، تَقُولُ : لَهُ عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَمَرِيَّةٌ إِذَا
كَانَتْ لَهُ مِثْلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ .

وَيُقَالُ : أَقْفَيْتُهُ وَلَا يُقَالُ أَمَرَيْتُهُ ، وَقَدْ
أَقْفَاهُ . وَأَنَا قَفِيٌّ بِهِ ، أَيْ حَقِيٌّ ، وَقَدْ تَقَفَّى
بِهِ . وَالْقَفِيُّ : الضَّيْفُ الْمُكْرَمُ . وَالْقَفِيُّ
وَالْقَفِيَّةُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ الضَّيْفُ مِنْ
الطَّعَامِ ، وَفِي التَّهْنِيبِ : الَّذِي يُكْرَمُ بِهِ
الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ ، تَقُولُ : قَفْوَتُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يُؤْتَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالضَّيْبِيُّ ، قَالَ
سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ قَرَسًا :

لَيْسَ بِأَسْنَى وَلَا أَقْفَى وَلَا سَلِيلُ
يُسْقَى دَوَاءَ قَفِيٍّ السَّكْنُ مَرْبُوبٍ
وَأَنَا جِيلُ اللَّبَنِ دَوَاءٌ لَأَنَّهُمْ يُضَمُّونَ الْحَيْلَ
يُسْقَى اللَّبَنُ وَالْحَنْدِ ، وَكَذَلِكَ الْقَفَاوَةُ ،
يُقَالُ مِنْهُ : قَفْوَتُهُ بِهِ قَفْوًا وَأَقْفَيْتُهُ بِهِ أَيْضًا إِذَا
أَثَرْتُهُ بِهِ . يُقَالُ : هُوَ مُقْتَفَى بِهِ إِذَا كَانَ
مُكْرَمًا ، وَالْإِسْمُ الْقَفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَرَوَى
بَعْضُهُمْ هَذَا الْبَيْتَ دَوَاءً ، بِكَسْرِ الدَّالِ ،
مَصْدَرٌ دَاوَيْتُهُ ، وَالْإِسْمُ الْقَفَاوَةُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّبَنُ لَيْسَ بِإِسْمِ
الْقَفِيِّ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ رُفِعَ لِلْإِنْسَانِ خَصًّا بِهِ ،
يَقُولُ قَانَرْتُ بِهِ الْفَرَسَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَفِيٌّ
السَّكْنُ ضَيْفُ أَهْلِ الْبَيْتِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
قَفِيٌّ بِفُلَانٍ إِذَا كَانَ لَهُ مُكْرَمًا . وَهُوَ مُقْتَفَى بِهِ
أَيْ ذُو لَطْفٍ وَبِرٍّ ، وَقِيلَ : الْقَفِيُّ الضَّيْفُ ،
لِأَنَّهُ يُقَفَّى بِالْبِرِّ وَاللُّطْفِ ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا
قَفِيٌّ بِمَعْنَى مُقَفَّى ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ قَفْوَتُهُ أَقْفُوهُ .
وَقَالَ الْجَعْلِيُّ : لَا يُشْعِنُ التَّقَافِيَا ^(١) ؛

وَيُرْوَى بَيْتُ الْكُمَيْتِ :
وَبَاتَ وَلِيدَ الْحَيِّ طَيَّانَ سَاغِيًا
وَكَأَيُّهُمْ ذَاتُ الْقَفَاوَةِ أَسْعَبُ
أَيْ ذَاتُ الْأَثَرِ وَالْقَفِيَّةِ ، وَشَاهِدُ أَقْفَيْتُهُ قَوْلُ

(١) قوله : « لا يشعن » الخ « كذا في
الأصل من غير تقديم معنى التقافى ، وفي القاموس
هو البهتان .

الشاعر :

وَقَفَّى وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِعًا
وَنَحْسِيهِ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ
أَيْ نَعْفِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .
وَيُقَالُ : أَعْطَيْتُهُ الْقَفَاوَةَ ، وَهِيَ حُسْنُ
الْفِطَاءِ . وَأَقْفَى بِالشَّيْءِ : خَصَّ نَفْسَهُ بِهِ ؛
قَالَ :

وَلَا أَتَحَرَّى وَدَّ مَنْ لَا يُوَدُّنِي
وَلَا أَقْفَى بِالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي
وَالْقَفِيَّةُ : الطَّعَامُ يُحَصُّ بِهِ الرَّجُلُ .
وَأَقْفَاهُ بِهِ : اخْتَصَّ . وَأَقْفَى الشَّيْءَ وَتَقَفَاهُ :
اخْتَارَهُ ، وَهِيَ الْقَفْوَةُ ، وَالْقَفْوَةُ : مَا اخْتَرْتَ
مِنْ شَيْءٍ . وَقَدْ أَقْفَيْتُ أَيْ اخْتَرْتُ . وَفُلَانٌ
قَفْوَتِي أَيْ خَيْرَتِي مِنْ أَوْزُرِهِ . وَفُلَانٌ قَفْوَتِي
أَيْ نَهْمَتِي ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : قَرَفَتِي . وَالْقَفْوَةُ : رَهْجَةٌ تُثَوِّرُ عِنْدَ
أَوَّلِ الْمَطَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَفْوُ أَنْ يُصِيبَ الثَّبْتَ الْمَطَرُ
ثُمَّ يَرَكِبَهُ الثَّرَابُ فَيَفْسُدُ .
أَبُو زَيْدٍ : قَفَيْتَ الْأَرْضَ قَفْنًا إِذَا مَطَرَتْ
وَفِيهَا ثَبَتْ ، فَجَعَلَ الْمَطَرُ عَلَى الثَّبْتِ الْغُبَارَ ،
فَلَا تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوهُ النَّدى .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ قَفَى الْعُشْبِ فَهُوَ مُقَفَّى ، وَقَدْ قَفَاهُ
السَّيْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا حَمَلَ الْمَاءُ الثَّرَابَ عَلَيْهِ
فَصَارَ مَوْبِيًا .

وَعُوِفْتُ الْقَوَافِي : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ
عُوَيْفُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ
حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرٍ .

وَالْقَفِيَّةُ : الْعَيْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْقَفِيَّةُ : الرُّبِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الرُّبِيَّةِ إِلَّا
أَنَّ فَوْقَهَا شَجَرًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْقَفِيَّةُ
وَالْعَفِيَّةُ . وَالْقَفِيَّةُ : النَّاحِيَةُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِيَّةٍ
مِنْ الْجَالِ وَالْأَنْفَاسُ مِنِّي أَصُونُهَا
أَيْ فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْجَالِ ، وَأَصُونُ أَنْفَاسِي
لِقَلَّ يُشْعَرُ بِى .

• قهن . التهذيب : قال عمر ابن الخطاب : إني لأستعمل الرجل الرجل القوي وغيره خير منه ، ثم أكون على قفانيه ، وفي طريق آخر : إني لأستعمل الرجل الفاجر لأستعين بقويته ، ثم أكون على قفانيه ، يعني على قفاه ، قال أبو عبيد : قفان كل شيء جماعة واستقصاء معرفته ، يقول : أكون على تتبع أمرو حتى أستقصي علمه وأعرفه ، والثون زائدة ، قال : ولا أحسب هذيو الكلمة عربية ، إنا أضلها قبان ، وقال غيره : هو معرب قبان الذي يوزن به ، قال ابن بري : صوابه قبان بالصرف ، قال : وأما حمار قبان لدويته معروفه فغير مصروفه ، ومنه قول العامي : فلان قبان على فلان ، إذا كان بمترلة الأمين والرئيس الذي يتبع أمره ويحاسبه ، ولهذا سمي الميزان الذي يقال له القبان القبان . ابن الأعرابي : القفان عند العرب الأمين ، وهو فارسي عرب .

ابن الأعرابي : هذا يوم قهن ، أي يوم قتال ، ويوم غضن إذا كان ذا حصار . وقهن رأسه وقته إذا قطعه وأبانه . والقفن : الضرب بالعصا والسوط ، قال بشير القريري :

قفنته بالسوط أي قفن وبالعصا من طول سوء الضغن وقفن الرجل يقفنه قفنا : ضربه على رأسه بالعصا . وقفنه يقفنه قفنا : ضرب قفاه . وقفن الشاة يقفنها قفنا : ذبحها من القفا . والقفينة : الشاة تذبح من قفاها ، وهو منتهي عنه . وشاة قفينة : مذبوحة من قفاها ، وقيل : هي التي أبين رأسها من أي جهة ذبحت . وروى عن النخعي أنه قال في حديثه فيمن ذبح قبان الرأس ، قال : تلك القفينة لا بأس بها ، ويقال : الثون زائدة لأنها القفينة . قال أبو عبيد : القفينة كان بعض الناس يرى أنها التي تذبح من القفا ، وليست بذلك ، ولكن القفينة التي يبان

رأسها بالذبح ، وإن كان من الحلق ، قال : ولعل المعنى يرجع إلى القفا ، لأنه إذا أبان لم يكن له بد من قطع القفا ، قال ابن بري : قول الجوهري الثون زائدة لأنها القفينة ، قال : الثون في القفينة لام الكلمة ، يقال : قفن الشاة قفنا ، وهي قفين ، والشاة قفينة مثل ذبيحة ، قال : ولو كانت الثون زائدة لقيت الكلمة بغير لام ، وأما أبو زيد فلم يعرف فيها إلا القفينة ، بالباء . وقال أبو عبيد : القفينة التي يبان رأسها عند الذبح ، وإن كان من الحلق ، وأنكر قول من يقول إنها التي تذبح من قفاها . وحكى غيره : قفن رأسه إذا قطعه فأبانه . ويقال للقفا : القفن والقفينة ، فصلة بمعنى مفعولة . يقال : قفن الشاة واقفنها ^(١) . وقد قالوا : القفن للقفا ، فزادوا نونا مشددة ، وأنشد الراجز في ابنه :

أحب منك موضع الوشحن وموضع الإزار والقفن ^(٢) والقفينة : الناقة التي تنحر من قفاها (عن ثعلب) ، وليس شيء ^(٣) من ذلك مشتقا من لفظ القفا ، إذ لو كان ذلك لقل في كلو قفي وقفية . أبو عمرو : القفين المذبوح من قفاه . واقفنت الشاة والطائر إذا ذبحت من قبل الوجه فأبنت الرأس . والقفن : الموت . ويقال : قفن يقفن قفونا إذا مات ، قال الراجز :

(١) يقال قفن الشاة واقفنها ، ويقال : اقفنها ، بهذا المعنى ، رباعيا ، كما في التكملة . (٢) قوله : «موضع الإزار إلخ» قال الصاغاني الرواية : ومعد الإزار في القفن والكاف في منك مفتوحة ، يخاطب ابنه لا امرأته . (٣) قوله : «وليس شيء إلخ» قال ابن سيده : الذي عندي أن النون أصل ، وإن كانت الكلمة معناها معنى القفا ، كما أن القدموس معناه القديم ، والسيطر معناه السبط ، وليست الميم ولا الراء زائدة .

التي رعى الثور عليه فطحن قفاه قفنا تحته حتى قهن . قال : وقهن الكلب إذا ولغ . ابن الأعرابي : القفن الموت ، والكفن التغطية . ابن الأعرابي : القفينة والقفينة واحد ، وهو أن يبان الرأس . التهذيب : أثبت على إقاف ذلك وقفان ذلك وعفان ذلك أي على حين ذلك .

• قهند . التهذيب في الرباعي القفند : الشديد الرأس .

• قهندر . القفندر : الفحيح المنظر ، قال الشاعر : فما ألوم البيض ألا تسخرا لما رأين الشمس القفندرا ^(١) يريد أن تسخر ، ولا زائدة . وفي التثنية العزيز : «ماستك ألا تسجد» ، وقيل : القفندر الصغير الرأس ، وقيل : الأبيض . والقفندر أيضا : الضخم الرجل ، وقيل : القصير الحاد ، وقيل : القفندر الضخم من الإبل ، وقيل الضخم الرأس .

• قعب . القيب : سير يدور على القربوسين كليهما . والقيب والقيبان ، عند العرب : خشب تعمل منه السروج ، قال ابن دريد : وهو بالفارسية آزادرخت ، وهو عند المولدين سير يعترض وراء القربوس المؤخر ، قال الشاعر :

يزل ليد القيب المرحاح عن مثني من زلت رشاح فجعل القيب السرج نفسه ، كما يسمون الثبل ضالا ، والقوس شوخطا . وقال أبو الهيثم : القيب شجر تتخذ منه (٤) قوله : «لا رأين إلخ» مثله في الصحاح . ونقل شارح القاموس عن الصاغاني أن الرواية : «إذا رأيت ذا الشية القفندرا» . والرجز لأبي النجم .

السُّرُوحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَوْلَا حِرَامُهُ وَلَوْلَا لَبِئُهُ
لَقَحَمَ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْبُهُ
وَالسَّرَجُ حَتَّى قَدْ وَهَى مُصِيبُهُ

وَهَى الدُّكَيْنُ . قَالَ : وَاللَّجَامُ حَدَائِدُ قَدْ
يَشْتَبِكُ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، مِنْهَا الْعِضَادَتَانِ
وَالْمِسْحَلُ ، وَهُوَ تَحْتَ الَّذِي فِيهِ سِرُّ
الْعِنَانِ ، وَعَلَيْهِ يَسِيلُ زَبَدُ فَمِهِ وَدَمُهُ ، وَفِيهِ
أَيْضًا فَأْسُهُ ، وَأَطْرَافُهُ الْحَدَائِدُ الثَّائِتَةُ عِنْدَ
الذَّقَرِ ، وَهِيَ رَأْسُ الْعِضَادَتَيْنِ ؛
وَالْعِضَادَتَانِ : نَاحِيَتَا اللَّجَامِ .

قَالَ : وَالْقَيْبُ الَّذِي فِي وَسْطِ الْفَأْسِ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنِّي مِنْ قَوْمِي فِي مَنْصِبٍ
كَمَوْضِعِ الْفَأْسِ مِنَ الْقَيْبِ
فَجَعَلَ الْقَيْبَ حَدِيدَةً فِي فَأْسِ اللَّجَامِ .
وَالْقَيْبَانِ : شَجَرٌ مَعْرُوفٌ .

• قَفَرٌ . الْقَافُورَةُ : كَالْقَافُورَةِ وَهِيَ أَعْلَى
مِنْهَا ، أَعْجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
كِتَابٍ مَا خَالَفَتْ فِيهِ الْعَامَّةُ لُغَاتُ الْعَرَبِ :
هِيَ قَافُورَةٌ وَقَافُورَةٌ لِلَّتِي تُسَمَّى قَافُورَةً . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَمَّا الْقَافُورَةُ فَمَوْلَدَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْأَقْبِشِيِّ الْأَسَدِيِّ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْأَسَدِ :
أَفَنِي تِلَادِي وَمَا جَعَلْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرَعَ الْقَوَاقِرُ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ
كَأَنَّهُنَّ وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ
إِذَا تَلَأُلْنَ فِي أَيْدِي الْغَرَانِيقِ

بَنَاتُ مَاءٍ تُرَى بِيضٌ جَاجَتْهَا
حُمُرٌ مَنَاقِرُهَا صَفَرُ الْحَمَالِيقِ
التَّلَادُ : الْمَالُ الْقَدِيمُ الْمَوْرُوثُ . وَالتَّشَبُّ :
الصَّبَاغُ وَالْبَسَاتِينُ الَّتِي لَا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ أَنْ
يَرْحَلَ بِهَا . وَالْقَوَاقِرُ : جَمْعُ قَافُورَةٍ ، وَهِيَ
أَوَانٌ يُشْرَبُ بِهَا الْحَمَرُ . وَالْغَرَانِيقُ : شِبَابُ
الرِّجَالِ ، وَاحِدُهُمْ غَرْنُوقٌ . قَالَ : وَيُقَالُ
غَرْنُوقٌ وَغَرْنَاقٌ وَغَرَانِقٌ . وَبَنَاتُ مَاءٍ : طَيْرٌ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَوَالِ الْأَعْنَاقِ . وَالْجَوْجُو :
الصَّدْرُ ، وَمَنْ رَفَعَ أَفْوَاهُ الْأَبَارِيقِ جَعَلَهَا

فَاعِلَةً بِالْقَرَعِ ، وَتَكُونُ الْقَوَاقِرُ فِي مَوْضِعٍ
مَفْعُولٍ تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتِ الْقَوَاقِرُ أَفْوَاهُ ، وَمَنْ
نَصَبَ الْأَفْوَاهَ كَانَتْ الْقَوَاقِرُ فَاعِلَةً فِي
الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ أَنْ قَرَعَتِ الْقَوَاقِرُ أَفْوَاهُ .
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، لِأَنَّ الْأَبَارِيقَ تَقْرَعُ
الْقَوَاقِرُ ، وَالْقَوَاقِرُ تَقْرَعُ الْأَبَارِيقَ ، فَكُلُُّ
مِنْهَا قَارِعٌ مَقْرُوعٌ ، وَالْقَافُورَةُ لَعْنَةٌ ؛ قَالَ التَّائِبَةُ
الْجَعْلِيَّةُ :

كَأَنِّي إِنَّمَا نَادَمْتُ كِسْرَى
فَلَمَّا قَافُورَةٌ وَلَهُ اثْنَانِ
وَقِيلَ : لَا تَقُلْ قَافُورَةٌ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ :
الْقَافُورَةُ مُوَلَدَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَافُورَةُ
الطَّاسُ . اللَّيْثُ : الْقَافُورَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ
الْقَرَقَارَةِ ، وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : وَلَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، مِمَّا يَفْصِلُ ، أَلِفٌ بَيْنَ
حَرْفَيْنِ يُمْلِكِينَ مِمَّا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَفَرٍ ، وَأَمَّا
بَابِلُ فَهُوَ اسْمٌ بَلَدِيٌّ ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌّ
لَا يَجْرِي مَجْرَى اسْمِ الْعَوَامِ .

وَالْقَافُورَانِ : تَغْرِيقُورَيْنِ تَهَبُ فِي نَاحِيَتِهِ
رِيحٌ شَدِيدَةٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :
بِفَجِّ الرِّيْحِ فَجَّ الْقَافُورَانِ

• قَفَسٌ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي مُصَنَّفٍ
ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي جَنَازَةِ أَبِي اللَّحْدَادَةِ
وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى فَرَسٍ يَقْفُوسُ بِهِ ،
وَنَحْنُ حَوْلُهُ ؛ فَسَرَهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ
ضَرَبَ مِنْ عَدُوِّ الْخَيْلِ .

وَالْمَقْفُوسُ : صَاحِبُ الْإِسْكَانَدَرِيَّةِ الَّذِي
رَاسَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَهْلَدَى إِلَيْهِ ،
وَفَتَحَتْ مِصْرَ عَلَيْهِ ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛
قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ هَلْهُوَ
الْكَلِمَةُ فِيهَا أَنْتَهَى إِلَيْنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَفَقٌ . الْقَفَقَةُ : حَدَثُ الصَّبِيِّ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ قَفَقَةٌ ، بِكَسْرِ الْقَافِ
الْأَوَّلَى وَقَفَحَ الْكَائِبَةُ وَتَخَفِيفُهَا ؛ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

الْقَافُ مُضَاعَفَةٌ ، فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قِيلَ
لَهُ : أَلَا تُبَايِعُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا شَبِهَتْ بَيْعَتَكُمْ إِلَّا
بِقَفَقَةٍ ، اتَّعَرَفَ مَا قَفَقَ الصَّبِيُّ ؟ يَحْدِثُ ثُمَّ
يَضَعُ يَدَهُ فِي حَدِيثِهِ ، فَقَوْلُ لَهُ أُمُّهُ : قَفَقَةٌ !
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِئْ : ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَاوْهًا وَعَيْنُهَا وَلَا مَهَا حَرْفٌ
وَاحِدٌ ، إِلَّا قَوْلُهُمْ قَفَقَ الصَّبِيُّ عَلَى قَفَقِهِ
وَصَصَّصِهِ ، أَيْ حَدِيثِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
قَفَقَ الصَّبِيُّ عَلَى قَفَقِهِ ؛ حَكَاهَا الْهَرَوِيُّ فِي
الْغَرَبِيِّنِ وَهُوَ مِنَ الشَّدُوذِ وَالضَّعْفِ بِحَيْثُ
تَرَاهُ ، التَّهْدِيبُ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّ فَلَانًا وَضَعَ
يَدَهُ فِي قَفَقَةٍ ، قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ الْهَرَوِيُّ الْقَفَقَةُ
مَشَى الصَّبِيُّ وَهُوَ حَدِيثُهُ ، قَالَ : وَإِذَا
أَحْدَثَ الصَّبِيُّ قَالَتْ أُمُّهُ : قَفَقَ دَعَاهُ ، قَفَقَ
دَعَاهُ ، قَفَقَ دَعَاهُ ، فَرَفَعَ وَتَوَنَ ، وَقَالَ : وَقَعَ
فُلَانٌ فِي قَفَقَةٍ ، إِذَا وَقَعَ فِي رَأْيٍ سَوِيٍّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَفَقَةُ الْغُرْبَانُ الْأَهْلِيَّةُ .
الْحَطَّابِيُّ : قَفَقَ شَيْءٌ يُرَدِّدُهُ الطُّفْلُ عَلَى
لِسَانِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَدَرَّبَ بِالْكَلَامِ ، فَكَانَ
ابْنُ عُمَرَ أَرَادَ تِلْكَ بَيْعَةً تَوَلَّاهَا الْأَحْدَاثُ وَمَنْ
لَا يُعْتَبَرُ بِهِ ؛ وَقَالَ الزَّمَحْشَرِيُّ : هُوَ صَوْتُ
يُصَوِّتُ بِهِ الصَّبِيُّ ، أَوْ يُصَوِّتُ لَهُ بِهِ ، إِذَا
قَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ قَرَعَ ، إِذَا وَقَعَ فِي قَدَرٍ ؛
وَقِيلَ : الْقَفَقَةُ الْعَقِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ
الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ، وَلِيَّاهُ عَنَى ابْنُ عُمَرَ حِينَ
قِيلَ لَهُ : هَلَّا بَايَعْتَ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ الزُّبَيْرِ ؟ فَقَالَ : إِنْ أَحْبَبْتُ وَضَعَ يَدَهُ فِي
قَفَقَةٍ ، أَيْ لَا أَنْزَعُ يَدِي مِنْ جَمَاعَةٍ ،
وَأَضَعُهَا فِي فِرْقَةٍ .

• قُتِلَ . الْقَوْلُ : الذِّكْرُ مِنَ الْقُتْلِ
وَالْحَجَلِ .

وَالْقَوَاقِلُ : مِنَ الْخَرْجِ (١) ، وَكَانَ
(١) قَوْلُهُ : « وَالْقَوَاقِلُ مِنَ الْخَرْجِ الْخ »
عِبَارَةً الْقَامُوسُ : وَالْقَوْلُ اسْمُ أَبِي بَطْنٍ مِنْ
الْأَنْصَارِ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَنَاهُ إِنْسَانٌ يَسْتَجِيرُ بِهِ
أَوْ يَنْزِبُ قَالَ لَهُ : قَوْلٌ فِي هَذَا الْجَبَلِ ، وَقَدْ
أَمْنْتُ ، أَيْ ارْتَقِ ، وَهِيَ الْقَوَاقِلَةُ .

يُقَالُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَجَارَ يَتَرَبَّ : قَوْلُ ، ثُمَّ قَدْ أَمِنَتْ . وَالْقَائِلُ : نَبَتْ .

• قَم • رَجُلٌ قَيَّمٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ (عَنْ كُرَاع) .

• قَمْن • قَمْنٌ قَمْنٌ : حِكَايَةُ صَوْتِ الصُّحُوكِ .

• قَلْب • الْقَلْبُ : تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ .

قَلْبُهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا ، وَأَقْلَبَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَقَدْ انْقَلَبَ . وَقَلْبَ الشَّيْءِ ، وَقَلْبُهُ : حَوْلُهُ ظَهْرًا لِيَطْنِ . وَتَقَلَّبَ الشَّيْءُ ظَهْرًا لِيَطْنِ ، كَالْحَيَّةِ تَقَلَّبُ عَلَى الرَّمْضَاءِ . وَقَلَبْتُ الشَّيْءَ فَاِنْقَلَبَ ، أَيْ انْكَبَ ، وَقَلْبَتُهُ يَبْدَى تَقْلِبًا ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلْبَتُهُ فَاِنْقَلَبَ ، وَقَلْبَتُهُ فَتَقَلَّبَ . وَالْقَلْبُ أَنْصَابٌ . صَرْفُكَ إِنْسَانًا ، تَقْلِبُهُ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُهُ .

وَقَلْبَ الْأُمُورَ : بَحَثَهَا ، وَنَظَرَ فِي عَوَاقِبِهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ» ، وَكُلُّهُ مَكْلٌ بِمَا تَقَدَّمَ . وَتَقَلَّبَ فِي الْأُمُورِ وَفِي الْبِلَادِ : تَصَوَّرَ فِيهَا كَيْفَ شَاءَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ» مَعْنَاهُ : فَلَا يَغْرُرْكَ سَلَامَتُهُمْ فِي تَصَوُّرِهِمْ فِيهَا ، فَإِنَّ عَاقِبَةَ أَمْرِهِمُ الْهَلَاكُ .

وَرَجُلٌ قَلْبٌ : يَتَقَلَّبُ كَيْفَ شَاءَ . وَتَقَلَّبَ ظَهْرًا لِيَطْنِ ، وَجَنَّبًا لِيَجَنَّبَ : تَحَوَّلَ .

وَقَوْلُهُمْ : هُوَ حَوْلٌ قَلْبٌ ، أَيْ مُحْتَالٌ بِصِيرٍ يَتَقَلَّبُ الْأُمُورَ . وَالْقَلْبُ الْحَوْلُ : الَّذِي يَقْلِبُ الْأُمُورَ ، وَيَحْتَالُ لَهَا . وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا احْتَضَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَقْلِبُ عَلَى فِرَاشِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حَوْلًا قَلْبًا ، لَوْ وَفَى

هَوْلُ الْمُطَّلَعِ ، وَفِي النَّهَائِيَّةِ : إِنَّ وَفَى كَبَّةَ النَّارِ ، أَيْ رَجُلًا عَارِفًا بِالْأُمُورِ ، قَدْ رَكِبَ الصُّعْبَ وَالذُّكُولَ ، وَقَلْبُهُمَا ظَهْرًا لِيَطْنِ ، وَكَانَ مُحْتَالًا فِي أُمُورِهِ ، حَسَنَ التَّقَلُّبِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «تَقَلَّبَ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ تَرَجَّفَ وَتَحَفَّ مِنَ الْجَزَعِ وَالْخَوْفِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ كَانَ قَلْبُهُ مُؤْمِنًا بِالْبَعْثِ وَالْقِيَامَةِ أَزْدَادَ بَصِيرَةٍ ، يَرَى مَا وَعَدَ بِهِ ، وَمَنْ كَانَ قَلْبُهُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ رَأَى مَا يُوقِنُ مَعَهُ أَمْرَ الْقِيَامَةِ وَالْبَعْثِ ، فَعَلِمَ ذَلِكَ يَقْلِبُهُ ، وَشَاهَدَهُ يَبْصُرُهُ ، فَذَلِكَ تَقَلَّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ . وَيُقَالُ : قَلْبٌ عَيْنُهُ وَجَمَلَةٌ ، عِنْدَ الْوَعِيدِ وَالْعُصْبِ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَ جَمَلًا قَلْبِي قَدْ كَادَ يُجَنِّ
وَقَلْبَ الْخُبَرِ وَنَحْوَهُ يَقْلِبُهُ قَلْبًا إِذَا نَضِجَ ظَاهِرُهُ ، فَحَوْلُهُ لِيَنْضَجَ بَاطِنُهُ ، وَأَقْلَبَهَا (لَعْنَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ . وَأَقْلَبْتُ الْخُبَرَةَ : حَانَ لَهَا أَنْ تُقَلَّبَ . وَأَقْلَبَ الْعَنْبُ : بَيَسَ ظَاهِرُهُ ، فَحَوْلَ . وَالْقَلْبُ ، بِالتَّحْوِيلِ : انْقِلَابُ فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ، وَاسْتِزْجَاجُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : انْقِلَابُ الشَّفَةِ ، وَلَمْ يَقَيِّدْ بِالْعُلْيَا . وَشَفَةُ قَلْبًا : بَيِّنَةُ الْقَلْبِ ، وَرَجُلٌ أَقْلَبُ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَقْلَبِي قَلَابٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَقْلِبُ لِسَانَهُ ، فَيَضَعُهُ حَيْثُ شَاءَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَيْنَا يُكَلِّمُ إِنْسَانًا إِذْ اندَفَعَ جَرِيرٌ يَطْرِيهِ وَيُطْنِبُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا جَرِيرُ ؟ وَعَرَفَ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : ذَكَرْتُ أَبَا بَكْرٍ وَفَضْلَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْلَبُ قَلَابٌ ، وَسَكَتَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا مَكْلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكُونُ مِنْهُ السَّقَطَةُ ، فَيَتَذَارَكُهَا بِأَنْ يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا ، وَيَضْرِبُهَا إِلَى غَيْرِ مَعْنَاهَا ، يُرِيدُ : أَقْلَبُ يَا قَلَابُ ! فَاسْتَقَطَ حَرْفَ النَّدَاءِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُخَذَفُ مَعَ الْأَعْلَامِ .

وَقَلْبْتُ الْقَوْمَ ، كَمَا تَقُولُ : صَرَفْتُ

الصَّبِيَانَ (عَنْ تَعَلَّبَ) .

وَقَلْبَ الْمُعَلِّمِ الصَّبِيَانَ يَقْلِبُهُمْ : أَرْسَلَهُمْ ، وَرَجَعَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، وَأَقْلَبَهُمْ : لَعْنَةً ضَعِيفَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ قَالَ : إِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي كُلِّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ : قَلْبَتُهُ ، يَغْيِرُ الْغَيْرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ لِمُعَلِّمِ الصَّبِيَانِ : أَقْلِبُهُمْ ، أَيْ اضْرَفُهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

وَالْإِنْقِلَابُ إِلَى اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : الْمَصِيرُ إِلَيْهِ ، وَالتَّحَوُّلُ ، وَقَدْ قَلْبَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ؛ هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَقْلَبَهُ ؛ قَالَ : وَقَالَ أَبُو ثُرَوَانَ : أَقْلَبَكُمْ اللَّهُ مَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ ، وَمَقْلَبَ أَوْلِيَائِهِ ، فَقَالَهَا بِالْأَلِفِ . وَالتَّقَلُّبُ يَكُونُ مَكَانًا ، وَيَكُونُ مَصْدَرًا ، مِثْلُ الْمُتَصَرِّفِ . وَالتَّقَلُّبُ : مَصِيرُ الْعِبَادِ إِلَى الْآخِرَةِ . وَفِي حَدِيثِ دُعَاءِ السَّعْرِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَايَةِ الْمُتَقَلِّبِ ، أَيْ الْإِنْقِلَابِ مِنَ السَّعْرِ ، وَالْعَوْدِ إِلَى الْوَطَنِ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَعُودُ إِلَى بَيْتِهِ فَيَرَى فِيهِ مَا يَحْزَنُهُ . وَالْإِنْقِلَابُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا ، وَبَيْنَهُ حَدِيثُ الْمُتَذَرِّ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، حِينَ وَلَدَ : فَاَقْلَبُوهُ ، فَقَالُوا : أَقْلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ، وَصَوَابِهِ قَلْبْنَاهُ ، أَيْ رَدَدْنَاهُ .

وَقَلْبُهُ عَنْ وَجْهِهِ : صَرَفَهُ ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَقْلَبَهُ ، قَالَ : وَهِيَ مَرْغُوبٌ عَنْهَا . وَقَلْبَ الثُّوبِ ، وَالحَدِيثُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ : حَوْلُهُ ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِيهِمَا أَقْلَبَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُخْتَارَ عِنْدَهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ قَلْبْتُ .

وَمَا بِالْعَلِيلِ قَلْبَةً ، أَيْ مَا بِهِ شَيْءٌ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْسِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْقَلَابِ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِيلَ فِي رُءُوسِهَا ، فَيَقْلِبُهَا إِلَى فَوْقَ ؛ قَالَ الثَّعْرِبِيُّ : أَوْدَى الشَّبَابُ وَحِبُّ الْخَالَةِ الْخَلِيَةَ وَقَدْ بَرِئْتُ فَمَا بِالْقَلْبِ مِنْ قَلْبَةٍ أَيْ بَرِئْتُ مِنْ دَاءِ الْحُبِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ لَيْسَتْ بِهِ عِلَّةٌ يَقْلِبُ لَهَا

فِيُنْظَرُ إِلَيْهِ .

تَقُولُ : مَا بِالْبَعِيرِ قَلْبُهُ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ دَاءٌ يُقَلِّبُ لَهُ ، فَيُنْظَرُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ الطَّائِيُّ : مَعْنَاهُ مَا بِهِ شَيْءٌ يُقَلِّفُهُ ، فَيَتَقَلَّبُ مِنْ أَجْلِهِ عَلَى فِرَاشِهِ . اللَّيْثُ : مَا بِهِ قَلْبُهُ أَيْ لَا دَاءَ وَلَا غَائِلَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاَنْطَلَقَ يَمْشِي ، مَا بِهِ قَلْبُهُ ، أَيْ أَلَمْ وَعِلَّةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ مَا بِهِ عِلَّةٌ يُحْشَى عَلَيْهِ مِنْهَا ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَلْبُ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي قَلْبِهِ ، وَلَيْسَ يَكَادُ يُقَلِّبُ مِنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ ذَلِكَ فِي الدَّوَابِّ ، أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ يُقَلِّبُ مِنْهُ حَافِرُهُ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ يَصِفُ فَرَسًا :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ
وَلَا لِحَبْلِهِ بِهَا حَبَارُ
أَيْ لَمْ يَقَلِّبْ قَوَائِمَهَا مِنْ عِلَّةٍ بِهَا .
وَمَا بِالْمَرِيضِ قَلْبُهُ ، أَيْ عِلَّةٌ يُقَلِّبُ مِنْهَا .

وَالْقَلْبُ : مُضَعَّةٌ مِنَ الْقَوَادِ مُعْلَقَةٌ بِالْثِيَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْقَلْبُ الْقَوَادُ ، مَذْكُورٌ ، صَرَّحَ بِذَلِكَ اللَّحْيَانِيُّ ، وَالْجَمْعُ : الْقَلْبُ وَقُلُوبٌ (الْأَوَّلَى عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تَزَلُّ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ تَزَلُّ بِهِ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَلَيْكَ ، فَوَعَاهُ قَلْبُكَ ، وَبَيَّنَّ فَلَا تَنْسَاهُ أَبَدًا .

وَقَدْ يُعْبَرُ بِالْقَلْبِ عَنِ الْعَقْلِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » ، أَيْ عَقْلٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَجَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ أَنْ تَقُولَ : مَا لَكَ قَلْبٌ ، وَمَا قَلْبُكَ مَعَكَ ، تَقُولُ : مَا عَقْلُكَ مَعَكَ ، وَأَيْنَ ذَهَبَ قَلْبُكَ ؟ أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ عَقْلُكَ ؟ وَقَالَ غَيْرُهُ : لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ، أَيْ تَقَهُمُ وَتَدَبَّرُ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ ، هُمْ أَرْقُ قُلُوبًا ، وَالَّذِينَ أَفْتَدَهُ ، فَوَصَفَ الْقُلُوبَ بِالرَّقَةِ ، وَالْأَفْتَدَةُ بِاللَّيْنِ . وَكَأَنَّ الْقَلْبَ أَخَصُّ مِنَ الْقَوَادِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ، وَلِلَّذَلِكَ قَالُوا :

أَصَبْتُ حَتَّةَ قَلْبِهِ ، وَسَوْدَاءَ قَلْبِهِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةَ قَلْبِهِ
عَمَرُوا بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تُلْغَبِ
وَقِيلَ : الْقُلُوبُ وَالْأَفْتَدَةُ قَرِيبَانِ مِنَ السَّوَاءِ ، وَكَرَّرَ ذِكْرَهَا ، لِإِخْلَافِ اللَّفْظَيْنِ تَأْكِيدًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ الْقَلْبُ قَلْبًا لِتَقَلُّبِهِ ، وَأَنْشَدَ :

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقَلُّبِهِ
وَالرَّأْيُ يَصْرِفُ بِالْإِنْسَانِ أَطْوَارًا
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : سُبْحَانَ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ ! وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَنُقَلِّبُ أَفْعِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ » .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يُسَمِّي لَحْمَةَ الْقَلْبِ كُلَّهَا ، شَحْمَهَا وَحِجَابَهَا : قَلْبًا وَقَوَادًا ، قَالَ : وَلَمْ أَرَهُمْ يَفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : وَلَا أَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ هِيَ الْعَلَقَةُ السَّوْدَاءُ فِي جَوْفِهِ .

وَقَلْبُهُ يَقْلِبُهُ وَيَقْلِبُهُ قَلْبًا (الضَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ) : أَصَابَ قَلْبُهُ ، فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَقَلْبٌ قَلْبًا : شَكَا قَلْبُهُ .

وَالْقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْقَلْبِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْقَلَابُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ ، فَيَسْتَكِي مِنْهُ قَلْبُهُ فَيَمُوتُ مِنْ يَوْمِهِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مَقْلُوبٌ ، وَنَاقَةٌ مَقْلُوبَةٌ . قَالَ كُرَاعٌ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ دَاءٌ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْعُضْوِ إِلَّا الْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ ، وَالْكَبَادُ مِنَ الْكَبِدِ ، وَالْكَافُ مِنَ التَّكْفَتَيْنِ ، وَهُمَا غَدَتَانِ تَكْتَفِيَانِ الْحُلُقُومَ مِنْ أَصْلِ اللَّحْيِ . وَقَدْ قَلْبَ قَلَابًا ، وَقِيلَ : قَلْبَ الْبَعِيرِ قَلَابًا . عَاجَلَتَهُ الْعُدَّةُ ، فَاتَ . وَأَقْلَبَ الْقَوْمُ : أَصَابَ إِبِلَهُمُ الْقَلَابُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَاجَلَتِ الْعُدَّةُ الْبَعِيرَ فَهُوَ مَقْلُوبٌ ، وَقَدْ قَلْبَ قَلَابًا .

وَقَلْبُ النَّحْلَةِ وَقَلْبُهَا وَقَلْبُهَا : ثُبَاهَا ، وَشَحْمَتُهَا . وَهِيَ هَذِهِ رَحْصَةُ بَيْضَاءَ ، ثُمَّ سَخَّ قَتَوَكُلُّ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لَغَاتٍ : قَلْبٌ وَقَلْبٌ وَقَلْبٌ . وَقَالَ أَبُو حَيْفَةَ مَرَّةً : الْقَلْبُ أَجْوَدُ

خُوصِ النَّحْلَةِ ، وَأَشَدُّهُ بَيَاضًا ، وَهُوَ الْخُوصُ الَّذِي يَلِي أَعْلَاهَا ، وَاجِدَتْهُ قَلْبُهُ ، بَضْمُ الْقَافِ ، وَسُكُونُ اللَّامِ ، وَالْجَمْعُ أَقْلَابٌ وَقُلُوبٌ وَقَلْبَةٌ . وَقَلْبُ النَّحْلَةِ : نَزَعٌ قَلْبُهَا .

وَقُلُوبُ الشَّجَرِ : مَا رَخَصَ مِنْ أَجْوَاهِهَا وَعُرُوقِهَا الَّتِي تَقُودُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، كَانَ يَأْكُلُ الْجَرَادَ وَقُلُوبَ الشَّجَرِ ، يَعْنِي الَّذِي يَنْبُثُ فِي وَسْطِهَا غَضًا طَرِيًّا ، فَكَانَ رَخَصًا مِنَ الْبُقُولِ الرُّطْبَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَقْوَى وَيَصْلُبَ ، وَاجِدَهَا قَلْبٌ ، بِالضَّمِّ ، لِلْفَرْقِ .

وَقَلْبُ النَّحْلَةِ : جُمَارُهَا ، وَهِيَ شَطْبَةٌ بَيْضَاءُ ، رَخِصَةٌ فِي وَسْطِهَا عِنْدَ أَعْلَاهَا ، كَأَنَّهَا قَلْبٌ فَضَمَّ رَخِصٌ طَيِّبٌ ، سُمِّيَ قَلْبًا لِبَيَاضِهِ .

شَيْرٌ : يُقَالُ قَلْبٌ وَقَلْبٌ لِقَلْبِ النَّحْلَةِ ، وَيُجْمَعُ قَلْبَةً . التَّهْنِيبُ : الْقَلْبُ ، بِالضَّمِّ ، السَّعْفُ الَّذِي يَطْلُعُ مِنَ الْقَلْبِ . وَالْقَلْبُ : هُوَ الْجُمَارُ ، وَقَلْبٌ كُلُّ شَيْءٍ : لُبُّهُ وَخَالِصُهُ ، وَمَخْصَصُهُ ، تَقُولُ : جَشْتُكَ بِهَذَا الْأَمْرِ قَلْبًا أَيْ مَخْصَصًا لَا يَتَوَبُّهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا ، وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسُ .

وَقَلْبُ الْعَرَبِ : مَثَرٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، وَهُوَ كَوَكَبٌ نَرٌّ ، وَبَجَائِيهِ كَوَكَبَانِ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ عَرَبِيٌّ قَلْبٌ ، وَعَرَبِيَّةٌ قَلْبَةٌ وَقَلْبٌ ، أَيْ خَالِصٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : رَجُلٌ قَلْبٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ عَرَبِيٌّ مَخْصَصٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

قَلْبٌ عَقِيلَةٌ أَقْوَامُ ذَوِي حَسَبٍ
يُرْمِي الْمَقَابِيبُ عَنْهَا وَالْأَرَاخِيلُ
وَرَجُلٌ قَلْبٌ وَقَلْبٌ : مَخْصَصُ النَّسَبِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذْكَرُ وَالْجَمْعُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَنَبَّيْتُ وَجَعَمْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتُهُ فِي حَالِ التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَالْأُنْثَى قَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ

قَلْبٌ وَقَلْبًا ، عَلَى الصِّفَةِ وَالْمَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَلَى قُرْشٍ قَلْبًا ، أَيْ خَالِصًا مِنْ صَمِيمٍ قُرْشِي . وَقِيلَ : أَرَادَ فِيمَا فُطِنَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَذِكْرِي لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» .

وَالْقَلْبُ مِنَ الْأَسْوَرَةِ : مَا كَانَ قَلْدًا وَاحِدًا ، وَيَقُولُونَ : سَوَارُ قَلْبٍ ، وَقِيلَ : سَوَارُ الْمَرْأَةِ . وَالْقَلْبُ : الْحَيَّةُ الْبَيْضَاءُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَلْبِ مِنَ الْأَسْوَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ : أَنَّ فَاطِمَةَ حَلَّتِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، بِقَلْبَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ، الْقَلْبُ : السَّوَارُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ رَأَى فِي يَدِ عَائِشَةَ قَلْبَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَلَا يُبَيِّنُ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا» ، قَالَتْ : الْقَلْبُ ، وَالْفَتْحَةُ .

وَالْمَقْلَبُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُقَلَّبُ بِهَا الْأَرْضُ لِلزَّرَاعَةِ .

وَقَلَبْتُ الْمَمْلُوكَ عِنْدَ الشَّرَاءِ أَقْلِيَةً قَلْبًا إِذَا كَشَفْتَهُ لِنَظَرٍ إِلَى عِيُوبِهِ .

وَالْقَلْبُ ، عَلَى لَفْظٍ تَصْغِيرٍ فَعْلٍ : حَزْرَةٌ يُوْخَذُ بِهَا (هَلْوَ عَنْ الْحَيَّانِيِّ) .

وَالْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ ، وَالْقَلْبُ : الدُّبُّ ، يَمَانِيَّةٌ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :

أَبَا جَحْمَتَا بَكَى عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ

أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَغْضُرُ الْمَذَانِبِ
وَالْقَلْبُ : الْبِثْرُ مَا كَانَتْ . وَالْقَلْبُ :

الْبِثْرُ ، قَبْلَ أَنْ تُطْوَى ، فَإِذَا طُوِيَ ، فَهُوَ الطَّوِيُّ ، وَالْجَمْعُ الْقَلْبُ . وَقِيلَ : هِيَ الْبِثْرُ الْعَادِيَةُ الْقَدِيمَةُ ، الَّتِي لَا يَعْلَمُ لَهَا رَبٌّ ، وَلَا حَافِظٌ ، تُكُونُ بِالْبَرَارِيِّ ، تُذَكَّرُ وَتُؤُنَّثُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبِثْرُ الْقَدِيمَةُ ، مَطْوِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْقَلْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّكِيِّ ، مَطْوِيَّةٌ أَوْ غَيْرَ مَطْوِيَّةٍ ، ذَاتُ مَا أَوْ غَيْرَ ذَاتِ مَا ، جَفَرٌ أَوْ غَيْرَ جَفَرٍ . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْقَلْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبِثْرِ الْبَدِيَّةِ وَالْعَادِيَّةِ ، وَلَا يُخْصُ بِهَا الْعَادِيَةُ .

قَالَ : وَسُمِّيَتْ قَلْبًا لِأَنَّهُ قَلْبُ ثُرَائِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلْبُ مَا كَانَ فِيهِ عَيْنٌ وَإِلَّا فَلَا ، وَالْجَمْعُ أَقْلِيَةٌ ؛ قَالَ عَتَرَةُ بَصِيفُ جَمَلًا :

كَانَ مُوشَّرَ الْعَصْدَيْنِ حَجَلًا

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَةٍ مِلَاحٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَلْبٍ بَذَرِ . الْقَلْبُ : الْبِثْرُ لَمْ تُطَوَّ ، وَجَمْعُ الْكَثِيرِ : قَلْبٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَمَادَامَ غَيْثٌ مِنْ تِهَامَةٍ طَبَّ

بِهَا قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَكَرَارُ

وَالْكَرَارُ : جَمْعُ كَرٍّ لِلْحَسِيِّ . وَالْعَادِيَةُ :

الْقَدِيمَةُ ، وَقَدْ شَبَّهَ الْعَجَّاجُ بِهَا الْجِرَاحَاتِ فَقَالَ :

عَنْ قَلْبٍ ضُجْمٍ ثَوْرِيٍّ مَنْ سَبَّرَ

وَقِيلَ : الْجَمْعُ قَلْبٌ ، فِي لُغَةٍ مِنْ أَنْثَ ، وَأَقْلِيَةٌ وَقَلْبٌ جَمِيعًا ، فِي لُغَةٍ مِنْ ذَكَرٍ ، وَقَدْ قِيلَتْ تُقَلَّبُ .

وَقَلَبْتُ الْبُسْرَةَ إِذَا احْمَرَّت . قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلْبَةُ الْحُمْرَةُ . الْأَمْرِيُّ :

فِي لُغَةٍ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ : الْقَالِبُ ،

بِالْكَسْرِ ، الْبِثْرُ الْأَحْمَرُ ، يُقَالُ مِنْهُ : قَلَبْتُ

الْبُسْرَةَ تُقَلَّبُ إِذَا احْمَرَّت . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :

إِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ كُلُّهَا ، فَهُوَ الْقَالِبُ .

وَشَاءَ قَالِبٌ لَوْنٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى غَيْرِ لَوْنٍ

أَمَّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُوسَى لَمَّا آجَرَ

نَفْسَهُ مِنْ شُعَيْبٍ ، قَالَ لِمُوسَى ، عَلَى نَبِيٍّ

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : لَكَ مِنْ غَنَمِي

مَا جَاءَتْ بِهِ قَالِبٌ لَوْنٌ ، فَجَاءَتْ بِهِ كُلُّهُ

قَالِبٌ لَوْنٌ ، غَيْرَ وَاحِدَةٍ أَوْ اثْنَتَيْنِ . تَفْسِيرُهُ فِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهَا جَاءَتْ بِهَا عَلَى غَيْرِ أَلْوَانٍ

أَمْثَلِهَا ، كَأَنَّ لَوْنَهَا قَدْ انْقَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ

عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ الطَّيُورِ :

فَمِنْهَا مَعْمُوسٌ فِي قَالِبٍ لَوْنٌ ، لَا يَشْوِبُهُ غَيْرُ

لَوْنٍ مَا غُوسَ فِيهِ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْبَلْبَغِ مِنَ الرِّجَالِ : قَدْ

رَدَّ قَالِبَ الْكَلَامِ ، وَقَدْ طَبَّقَ الْمَفْصِلَ ، وَوَضَعَ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَلْبَسْنَ الْقَوَالِبَ ؛ جَمْعُ قَالِبٍ ، وَهُوَ نَعْلٌ مِنْ خَشَبٍ كَالْقَبْقَابِ ، وَتُكْسَرُ لَامُهُ وَتُفْتَحُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَلْبَسُ الْقَالِيْنَ ، تَطَاوُلُ بِهِمَا .

وَالْقَالِبُ وَالْقَالِبُ : الشَّيْءُ الَّذِي تُفْرَغُ فِيهِ الْجَوَاهِرُ ، لِيَكُونَ مِثْلًا لَا يُصَاغُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ قَالِبُ الْخُفِّ وَنَحْوِهِ ، دَخِيلٌ . وَبَنُو الْقَلْبِ : بَطْنٌ مِنْ تميمٍ ، وَهُوَ الْقَلْبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تميمٍ .

وَأَبُو قَلَابَةَ : رَجُلٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ .

• قَلِيعٌ • قَلَوَيْعٌ : لُعْبَةٌ .

• قَلْتُ • الْقَلْتُ ، بِاسْتِكَانِ اللَّامِ : الثَّقَرَةُ

فِي الْجَبَلِ تُسَمَّى الْمَاءُ ؛ وَفِي التَّهْنِيبِ :

كَالْثَقَرَةِ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهَا

الْمَاءُ ، وَالْوَقْتُ نَحْوُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ثَقَرَةٍ

فِي أَرْضٍ أَوْ بَدَنٍ ؛ أَنْثَى ، وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَقَلَاتُ الصَّانِ نَفَرٌ فِي

رُءُوسِ قَفَافِهَا ، يَمْلُؤُهَا مَاءُ السَّمَاءِ فِي

الشَّتَاءِ ؛ قَالَ : وَقَدْ وَرَدَتْهَا ، وَهِيَ مُفْعَمَةٌ ،

فَوَجَدْتُ الْقَلْتَةَ مِنْهَا تَأْخُذُ مِلْءَ مِائَةِ رَاوِيَةٍ

وَأَقَلَّ وَأَكْثَرُ ، وَهِيَ حُمْرٌ خَلَقَهَا اللَّهُ فِي

الصُّحُورِ الصَّمِّ . وَالْقَلْتُ : حُمْرَةٌ يَخْفِئُهَا مَاءُ

وَاشِيلٍ ، يَقَطُرُ مِنْ سَقْفِ كَهْفِهِ ، عَلَى حَجَرٍ

لَبِنٍ ، فَيُوقَبُ عَلَى مَرِّ الْأَحْقَابِ فِيهِ وَقَبَةٌ

مَسْتَدِيرَةٌ . وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ

الْصُّلْبَةِ ، فَهُوَ قَلْتُ ، كَقَلَّتِ الْعَيْنُ ، وَهُوَ

وَقَبْتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ قَلَاتِ السَّيْلِ ،

هِيَ جَمْعُ قَلْتُ ، وَهُوَ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ ،

يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ إِذَا انْصَبَّ السَّيْلُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْقَلْتُ الْمَطْمُئِنُّ فِي

الْخَاصِرَةِ . وَالْقَلْتُ : مَا بَيْنَ الثَّرْوَةِ وَالْعَنَقِ . وَقَلْتُ الْعَيْنَ : تَفَرُّتُهَا . وَقَلْتُ الْكَفَّ : مَا بَيْنَ عَصَبَةِ الْإِثْمَامِ وَالسَّابَةِ ، وَهِيَ الْبَهْرَةُ الَّتِي بَيْنَهُمَا ، وَكَذَلِكَ ثَقَرَةُ الثَّرْوَةِ قَلْتُ ،

وعَيْنُ الرُّكْبَةِ قَلْتُ. وَقَلْتُ الْفَرْسُ: مَا بَيْنَ لَهَوَاتِهِ إِلَى مُحَنِّكَو. وَقَلْتُ الْغُرْدَةُ: الْوَقْبَةُ، وَهِيَ أَنْفَعُهَا. وَقَلْتُ الْإِبْهَامَ: الثُّفْرَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِهَا. وَقَلْتُ الصَّدْعَ.

وَالْقَلْتُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْهَلَاكُ؛ قَلْتُ، بِالْكَسْرِ، يَقْلَتُ قَلْنَا، وَأَقْلَتَهُ اللَّهُ. وَقُولُ: مَا أَفْلَكُوا، وَلَكِنْ قَلْتُوا. وَقَالَ أَعْرَابِي: إِنَّ الْمَسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلْتٍ، إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ. وَأَقْلَتَهُ فُلَانٌ: أَهْلَكَهُ. ابْنُ سِيدَةَ: أَقْلَتَ فُلَانٌ فُلَانًا: عَرَضَهُ لِلْهَلَاكَةِ.

وَالْمَقْلَتَةُ: الْمَهْلَكَةُ، وَالْمَكَانُ الْمَخُوفُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مِجَلٍّ: لَوْ قَلْتُ لِرَجُلٍ، وَهُوَ عَلَى مَقْلَتَةٍ: أَتَيْتُ اللَّهَ، فَصُرِعَ، غَرِمَتْهُ، أَيْ عَلَى مَهْلَكَةٍ، فَهَلَكَ، غَرِمَتْ دِينَهُ.

وَأَصْبَحَ عَلَى قَلْتٍ، أَيْ عَلَى شَرَفٍ هَلَاكٍ، أَوْ خَوْفٍ شَيْءٍ يَغْرُهُ بِشَرٍّ. وَأَمْسَى عَلَى قَلْتٍ، أَيْ عَلَى خَوْفٍ. وَأَقْلَتَتِ الْمَرْأَةُ إِفْلَانًا، فَهِيَ مَقْلَتٌ وَمِقْلَتٌ، إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهَا وَلَدٌ؛ قَالَ بَشَرُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ:

تَقْلُ مَقَالَتِ النِّسَاءِ يَطَانُهُ يَقْلُنَ: الْأَيْلَقُ عَلَى الْمَرْءِ مِثْرُ؟ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْمِقْلَاتِ، إِذَا وَطِئَتْ رَجُلًا كَرِيمًا قَبْلَ غَدْرٍ، عَاشَ وَلَدُهَا. وَالْمِقْلَاتُ: الَّتِي لَا يَبِيعُ لَهَا وَلَدٌ، وَقَدْ أَقْلَتَتْ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَلِدُ وَاحِدًا، ثُمَّ لَا تَلِدُ بَعْدَ ذَلِكَ؛ وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ كُلُّ أَثْنَى إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهَا وَلَدٌ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ كُبَيْرٍ أَوْ غَيْرِهِ:

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْرَهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّغْرِ مِقْلَاتٌ تَزُورُ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي الطَّيْرِ، كَأَنَّهُ أَشْعَرُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ وَالْإِسْمُ: الْقَلْتُ.

الْلَيْثُ: نَاقَةٌ بِهَا قَلْتُ، أَيْ هِيَ مِقْلَاتٌ، وَقَدْ أَقْلَتَتْ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ

وَاحِدًا، ثُمَّ تَقْلَتُ رَحِمَهَا، فَلَا تَحْمِلُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَنَا أُمٌّ بِهَا قَلْتُ وَنَزَرُ
كَأُمُّ الْأَسَدِ كَاتِمَةُ الشَّكَاةِ
قَالَ: وَامْرَأَةٌ مِقْلَاتٌ هِيَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا إِلَّا وَلَدٌ وَاحِدٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَجَدِي بِهَا وَجَدٌ وَمِقْلَاتٌ بِوَاحِدِهَا
وَلَيْسَ يَقْوَى مُجِبٌ فَوْقَ مَا أَحْدُ
وَأَقْلَتَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا هَلَكَ وَلَدُهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: تَكُونُ الْمَرْأَةُ مِقْلَاتًا، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا، إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ، أَنْ تُهَوِّدَهُ؛ لَمْ يُسَرِّهِ ابْنُ الْأَثِيرِ بِغَيْرِ قَوْلِهِ: مَا تَزْعُمُ الْعَرَبُ مِنْ وَطْئِهَا الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْمَقْتُولَ غَدْرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحِرَاءَةَ يَشْتَرِيهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافَةِ وَالْإِفْلَاتِ؛ الْخَافَةُ: الْحِجْرُ.

التَّهْدِيبُ: وَالْقَلْتُ مُؤْنَتُهُ، تَضْعِيفُهَا قَلِيَّتُهُ.

وَأَقْلَتَهُ فَقَلَّتْ، أَيْ أَفْسَدَهُ فَفَسَدَ. وَرَجُلٌ قَلْتُ وَقَلْتُ: قَلِيلُ اللَّحْمِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَدَارَةُ الْقَلْتَيْنِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ بَشَرُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ:

سَمِعْتُ بِدَارَةَ الْقَلْتَيْنِ صَوْتًا
لِحَشْمَةِ الْفَوَادِ بِهِ مَضُوعُ
وَالْحُجْمَةِ وَالْثَوْنَةِ وَالْثَوْمَةِ وَالْهَزْمَةِ وَالْوَهْدَةَ
وَالْقَلْتَةُ: مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَتَرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قَلْتَبُ. التَّهْدِيبُ: قَالَ وَأَمَّا الْقَرْطَبَانُ الَّذِي تَقُولُهُ الْعَامَّةُ لِلَّذِي لَا غَيْرَةَ لَهُ، فَهُوَ مُعَبَّرٌ عَنْ وَجْهِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَلْتَبَانُ مَا خُوذَ مِنَ الْكَلْبِ، وَهِيَ الْقِيَادَةُ، وَالتَّاءُ وَالثَوْنُ زَائِدَتَانِ؛ قَالَ: وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ هِيَ الْقَدِيمَةُ عَنِ الْعَرَبِ. قَالَ: وَغَيْرُهَا الْعَامَّةُ الْأُولَى، فَقَالَتْ: الْقَلْطَبَانُ؛ قَالَ: وَجَاءَتْ عَامَّةُ سَفَلَى، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى فَقَالَتْ: الْقَرْطَبَانُ.

• قَلَحٌ. الْقَلَحُ وَالْقُلَاحُ: صُفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَكْثُرَ الصُّفْرَةُ عَلَى الْأَسْنَانِ وَتَغْلُظَ ثُمَّ تَسْوَدَّ أَوْ تَحْضُرَ، الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ اللَّطَاحُ الَّذِي يَلْزُقُ بِالْفُحْرِ؛ وَقَدْ قَلَحَ قَلْحًا، فَهُوَ قَلَحٌ وَقَلَحٌ، وَالْمَرْأَةُ قَلْحَاءُ وَقَلْحَةٌ، وَجَمَعُهَا قُلْحٌ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:

قَدْ بَنَى اللُّومُ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ
وَفَسَا فِيهِمْ مَعَ اللُّومِ الْقَلَحُ
قَالَ: وَيُسَمَّى الْجَعْلُ أَقْلَحٌ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْأَقْلَحُ الْجَعْلُ لِقَدَرٍ فِيهِ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحًا؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْقَلَحُ صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ وَوَسَخٌ يَرْكَبُهَا مِنْ طُولِ تَرْكِ السَّوَالِكِ. وَقَالَ شَيْخُ: الْحِجْرُ صُفْرَةٌ فِي الْأَسْنَانِ، فَإِذَا كَثُرَتْ وَغَلِظَتْ وَاسْوَدَّتْ وَاخْضُرَّتْ، فَهُوَ الْقَلَحُ، وَالرَّجُلُ أَقْلَحٌ، وَالْجَمْعُ قُلْحٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْمَتَوَسِّخِ الثَّيَابِ قُلْحٌ، وَهُوَ حَثٌّ عَلَى اسْتِعْمَالِ السَّوَالِكِ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ زَوْجُهَا تَقْلَحَتْ، أَيْ تَوَسَّحَتْ ثِيَابَهَا وَلَمْ تَتَمَهَّدْ نَفْسَهَا وَثِيَابَهَا بِالتَّنْظِيفِ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَقَلَحَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرَ: عَلَجَ قَلَحُهُمَا؛ وَفِي الْمَثَلِ: عَوْدُ يَقْلَحُ، أَيْ تَنَقَّى أَسْنَانُهُ. وَهُوَ فِي مَذْهَبِهِ مِثْلُ مَرَضَتِ الرَّجُلِ إِذَا قُمَتْ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ. وَقَرَدَتِ الْبَعِيرُ: نَزَعَتْ عَنْهُ قُرَادَهُ، وَطَبِئَتْهُ إِذَا عَالَجَتْهُ مِنْ طَنَاهُ.

وَرَجُلٌ مُقْلَحٌ: مُدَلَّلٌ مُجَرَّبٌ. وَفِي النَّوَادِرِ: تَقْلَحَ فُلَانٌ الْبِلَادَ تَقْلَحًا وَتَرْقَعًا، فَالتَّرْقُعُ فِي الْخَضْبِ، وَالتَقْلَحُ فِي الْجَذْبِ.

• قَلْحَدَمٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الْقَلْحَدَمُ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ.

• قَلْحَسٌ. الْقَلْحَسُ: الْقَبِيحُ، وَفِي التَّهْدِيبِ: الْقَلْحَسُ مِنَ الرِّجَالِ السَّمُجُ الْقَبِيحُ.

• قلحَم • الْقَلْحَمُ : الْمُسْنُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الرِّجَالِ الْكَبِيرِ الْمُسْنُ يُثَلُّ الْقَلْحَمُ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِجَرِّ دَخَلٍ ، بِزِيَادَةِ مِيمٍ ، قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ :
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْكَبِيرِ الْقَلْحَمِ
وَقِيلَ نَحْصِرُ الْعَصَلَ الرَّيْمَ
وَقَالَ آخَرُ :

أَنَا ابْنُ أَوْسٍ حَبَّةٌ أَصْنَا
لَا ضَرَعَ السِّنُّ وَلَا قَلْحَمًا
وَالْقَلْحَمُ : الَّذِي يَتَضَمُّعُ لَحْمُهُ .

وَالْقَلْحَمُ عَلَى مِثَالِ سَيْطَرٍ : الْيَاسِرُ الْجَلْدُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَلْحَمٌ ذَكَرُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ مُحْتَصَرًا ، ثُمَّ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْحَاءِ ، لِأَنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ قَلْحَمٌ أَنْ يُذَكَّرَ فِي بَابِ قَلْحَمٍ ، لِأَنَّ فِي آخِرِهِ مِيمَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْلِيَّةٌ ، وَالْأُخْرَى زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلْمُسْنِ قَلْحَمٌ ، فَالْمِيمُ الْأَخِيرَةُ فِي قَلْحَمٍ زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ ، كَمَا كَانَتْ أَلَاءُ الْكَانِيَةِ فِي جَلْبَبٍ زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ بِدَخْرَجٍ ، وَاتَّيَ بِاللَّامِ فِي قَلْحَمٍ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَلْحُلٌ وَقَلْحَمٌ لِلْمُسْنِ ، فَكَرَّبَ اللَّفْظُ مِنْهَا ، وَكَذَلِكَ فِي الْفِعْلِ قَالُوا : أَقْلَحَمَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

رَأَيْتُ قَحْمًا شَابَ وَأَقْلَحَمًا
طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَاسْلَهَمًا

• قلح • الْقَلْحُ : الضَّرْبُ بِالْيَاسِرِ عَلَى الْيَاسِرِ . وَالْقَلْحُ وَالْقَلِيحُ : شِدَّةُ الْهَدِيرِ ، وَأَنْشَدَ :

قَلْحُ الْهَدِيرِ مَرْجَسٌ زَعَادٌ
وَقَلْحُ الْبَعِيرِ هَدِيرُهُ يَقْلَحُهُ قَلْحًا وَهُوَ قَلَاخٌ : قَطْعُهُ ، وَقِيلَ : قَلْحٌ يَقْلَحُ قَلْحًا وَقَلَاخًا وَقَلِيحًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوِيٍّ) ، وَهُوَ قَلَاخٌ وَقَلَاخٌ : جَعَلَ يَهْدِرُ هَدْرًا كَأَنَّهُ يَقْلَعُهُ مِنْ جَوْفِهِ ، وَقِيلَ : قَلَحَهُ أَوَّلُ هَدِيرِهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْثَرُ الْأَصْوَاتِ بُنَى عَلَى فَعِيلٍ ، مِثْلُ هَدَرَ هَدِيرًا ، وَصَهَلَ صَهِيلًا ، وَبَحَّ بَيْحًا ،

وَقَلَحَ قَلِيحًا .
وَالْقَلْحُ : الْحِمَارُ الْمُسْنُ .
وَالْقَلْحُ وَالْقَلَاخُ : الضَّخْمُ الْهَامِ .
وَقَلَحَهُ بِالسَّوِطِ تَقْلِيحًا : ضَرَبَهُ .
وَيُقَالُ لِلْفَحْلِ عِنْدَ الضَّرَابِ : قَلَحَ قَلْحٌ ، مَجْزُومٌ .

وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ الْمُسْنِ : قَلَحٌ وَقَلْحٌ ، بِالْخَاءِ وَالْحَاءِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَيَحْكُمُ فِي أُمُورِنَا وَدِمَائِنَا
قُدَامَهُ قَلْحُ الْعَبْرِ عَيْرِ ابْنِ جَحْجَبٍ ؟
الْأَصْمَعِيُّ : الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا هَدَرَ فَجَعَلَ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ الْهَدِيرَ قَلْعًا ، قِيلَ : قَلَحَ يَقْلَحُ قَلْحًا ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَلَحَ الْفُحُولُ الصَّيْدَ فِي أَشْوَالِهَا
وَالْقَلَاخُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ شَاعِرٍ ، وَهُوَ قَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :
أَنَا الْقَلَاخُ فِي بُعَايَ مِقْسَا
أَقْسَمْتُ لِأَسَامُ حَتَّى يَسَامَا
وَالْقَلَاخُ بْنُ جَنَابٍ بْنُ جَلَا الرَّاجِزِ ، شَبَّ بِالْفَحْلِ فَلَقِبَ بِالْقَلَاخِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَنَا الْقَلَاخُ بْنُ جَنَابٍ بْنُ جَلَا
أَبُو خَتَائِرٍ أَقُودُ الْجَمَلَا
أَرَادَ : إِنِّي مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ . وَكُلُّ مَنْ قَادَ الْجَمَلَ فَإِنَّهُ يُرَى مِنْ كُلِّ مَكَانٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَيْسَ هُوَ الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ كَمَا ذَكَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْقَلَاخُ الْعَبْرِيُّ ، وَمِقْسَمٌ غَلَامُ الْقَلَاخِ هَذَا الْعَبْرِيُّ ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ فَتَرَلَّ يَقُومُ فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ :
أَنَا الْقَلَاخُ جِئْتُ أَنْبِئَ مِقْسَمَا

• قلخم • ابْنُ شَمِيلٍ : الْقَلْخَمُ وَالذَّلْخَمُ اللَّامُ مِنْهَا شَدِيدَةٌ ، وَهِيَ الْجَبِيلُ مِنَ الْجِبَالِ الضَّخْمِ الْعَظِيمِ .

• قلد • قَلَدَ الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ ، وَاللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ ، وَالسِّنُّ فِي النَّحْيِ ، يَقْلِدُهُ قَلْدًا : جَمَعَهُ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ قَلَدَ الشَّرَابُ فِي بَطْنِهِ .

وَالْقَلْدُ : جَمْعُ الْمَاءِ فِي الشَّيْءِ . يُقَالُ : قَلَدْتُ أَقْلَدُ قَلْدًا ، أَيْ جَمَعْتُ مَاءً إِلَى مَاءٍ . أَبُو عَمْرٍو : هُمْ يَتَقَالِدُونَ الْمَاءَ ، وَيَتَفَارِطُونَ ، وَيَتَرَقُّطُونَ ، وَيَتَهَاجِرُونَ ، وَيَتَفَارِصُونَ ، وَكَذَلِكَ يَتَرَفَّصُونَ ، أَيْ يَتَنَاقَبُونَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ قَالَ لِقَبِيهِ عَلَى الْوَهْطِ : إِذَا أَقْمَتُ قَلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْتِ الْأَقْرَبَ فَلَا اقْرَبَ ، أَرَادَ يَقْلِدُوهُ يَوْمَ سَفِيِّ مَالِهِ ، أَيْ إِذَا سَقَيْتَ أَرْضَكَ فَأَغْطِ مَنْ يَلِيكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَلَدْتُ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ وَقَرَيْتُهُ : جَمَعْتُهُ فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : قَلَدْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ وَقَلَدْتُ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ أَقْلَدُهُ قَلْدًا ، إِذَا قَلَعْتَ بِقَلَحِكَ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ صَبَبْتَهُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي السَّقَاءِ . وَقَلَدَ مِنَ الشَّرَابِ فِي جَوْفِهِ إِذَا شَرِبَ .

وَأَقْلَدَ الْبَحْرَ عَلَى خَلْقٍ كَثِيرٍ : ضَمَّ عَلَيْهِمْ ، أَيْ غَرَقَهُمْ ، كَأَنَّهُ أَغْلَقَ عَلَيْهِمْ ، وَجَعَلَهُمْ فِي جَوْفِهِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

تُسَبِّحُهُ التَّيْنَانُ الْبَحْرَ زَاخِرٌ
وَمَا ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا هُوَ مُقْلَدٌ
وَرَجُلٌ مُقْلَدٌ : مَجْمَعٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

جَانِي جَرَادٍ فِي وِعَاءٍ مُقْلَدًا
وَالْمُقْلَدُ : عَصَا فِي رَأْسِهَا اغْوِجَاجٌ ، يُقْلَدُ بِهَا الْكَلَأُ كَمَا يُقْلَدُ الْقَتُّ إِذَا جُعِلَ جِبَالًا ، أَيْ يُقْتَلُ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالِيدُ . وَالْمُقْلَدُ : الْمُنْجَلُ يُقْطَعُ بِهِ الْقَتُّ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مُعَرِّفٍ
يَقْتُ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِمُقْلَدٍ
وَالْمُقْلَدُ : مِفْتَاحُ كَالْمِنْجَلِ ، وَقِيلَ : الْإِقْلِيدُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ كَلِيدٌ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِقْلِيدُ الْمِفْتَاحُ ، وَهُوَ الْمُقْلِيدُ . وَفِي حَدِيثِ قَتْرِ ابْنِ أَبِي الْحَقَّيْنِ : قَفَمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا ، هِيَ جَمْعُ إِقْلِيدٍ ، وَهِيَ الْمِفْتَاحُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا أَقْنَدَ :

قَدْ قُلْدَ حَبْلَهُ ، فَلَا يَنْقُصُ إِلَى رَأْيِهِ .
وَالْقُلْدُ : إِدَارَتُكَ قَلْبًا عَلَى قَلْبٍ مِنْ
الْحُلِيِّ وَكَذَلِكَ لَيْتُ الْحَدِيدَةَ الدَّقِيقَةَ عَلَى
مِثْلِهَا . وَقُلْدَ الْقَلْبَ عَلَى الْقَلْبِ يَقْلِدُهُ قُلْدًا :
لَوَاهُ ، وَكَذَلِكَ الْجَرِيدَةُ إِذَا رَقَّقَهَا وَلَوَاهَا
عَلَى شَيْءٍ . وَكُلُّ مَا لَوِيَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ
قُلْدَ . وَسَوَارٌ مَقْلُودٌ ، وَهُوَ ذُو قَلْبَيْنِ مَلُوبَّيْنِ .
وَالْقُلْدُ : لَيْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وَسَوَارٌ
مَقْلُودٌ وَقُلْدٌ : مَلُوءٌ . وَالْقُلْدُ : السَّوَارُ
الْمَقْتُولُ مِنْ فِضَّةٍ .

وَالْإِقْلِيدُ : بَرَّةُ الثَّاقَةِ يُلَوِي طَرَفَاهَا .
وَالْبِرَّةُ الَّتِي يُشَدُّ فِيهَا زِمَامُ الثَّاقَةِ لَهَا إِقْلِيدٌ ،
وَهُوَ طَرَفُهَا يُثْبِتُ عَلَى طَرَفِهَا الْآخِرِ ، وَيُلَوِي
لَهَا حَتَّى يَسْتَمْسِكَ .

وَالْإِقْلِيدُ : الْفُتْحَانُ ، بِمَانِيَةٍ ؛ وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْفُتْحَانُ ، وَلَمْ يَعْزِها إِلَى
الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ تَبَعٌ حِينَ حَجَّ أُنَيْتَ :
وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتًا

وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا
سَبْتًا : دَهْرًا وَيَوْمًا سَبْتًا ، أَيْ سِتَّ سِنِينَ .
وَالْمَقْلُدُ وَالْإِقْلَادُ : كَالْإِقْلِيدِ .

وَالْمَقْلَادُ : الْخَزَانَةُ . وَالْمَقَالِيدُ :
الْخَزَائِنُ ، وَقُلْدَ فُلَانٌ فُلَانًا عَمَلًا تَقْلِيدًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ» ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَقَالِيدُ وَمَعْنَاهُ
لَهُ مَفَاتِيحُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ الْخَزَائِنُ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ
شَيْءٍ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاللَّهُ خَالِقُهُ
وَمَفَاتِيحُ بَابِهِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَقَالِيدُ
لَا وَاحِدَ لَهَا .

وَقُلْدَ الْحَبْلَ يَقْلِدُهُ قُلْدًا : قَتَلَهُ . وَكُلُّ قُوَّةٍ
انْطَوَتْ مِنَ الْحَبْلِ عَلَى قُوَّةٍ فَهُوَ قُلْدٌ ،
وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ وَقُلُودٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وَحَبْلٌ مَقْلُودٌ وَقْلِيدٌ .
وَالْقُلْدُ : الشَّرِيطُ ، عَبْدِيَّةٌ .

وَالْإِقْلِيدُ : شَرِيطٌ يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ الْحَبْلَةِ .
وَالْإِقْلِيدُ : شَيْءٌ يُطَوَّلُ مِثْلُ الْخَيْطِ مِنَ الصُّفْرِ

يُقْلَدُ عَلَى الْبِرَّةِ وَخَرَقَ الْقُرْطُ (١) ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ لَهُ الْقِلَادُ يَقْلُدُ ، أَيْ يُقَوِّي (٢) .
وَالْقِلَادَةُ : مَا جُعِلَ فِي الْعُنُقِ ، يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ وَالْكَلْبِ وَالْبَدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى
وَنَحْوِهَا ، وَقُلْدَتِ الْمَرْأَةُ قَتَلْدَتِ هِيَ . قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا تَقُولُ فِي
نِسَاءِ بَنِي فُلَانٍ ؟ قَالَ : قِلَادَةُ الْحَبْلِ ، أَيْ
هُنَّ كِرَامٌ ، وَلَا يَقْلُدُ مِنَ الْحَبْلِ إِلَّا سَابِقُ
كَرِيمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْدُوا الْحَبْلَ ،
وَلَا تَقْلُدُوهَا الْأَوْتَارَ ، أَيْ قُلْدُوهَا طَلَبَ أَعْدَاءِ
الدِّينِ وَالِدِفَاعِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا تَقْلُدُوهَا
طَلَبَ أَوْتَارِ الْجَاهِلِيَّةِ وَذُحُولِهَا الَّتِي كَانَتْ
يَبْتَكُمُ ، وَالْأَوْتَارُ : جَمْعُ وَترٍ ، بِالْكَسْرِ ،
وَهُوَ الدَّمُ وَطَلَبُ الثَّأْرِ ، يُرِيدُ أَجْعَلُوا ذَلِكَ
لَا زِمَامَ لَهَا فِي أَغْنَاهَا لِرُومِ الْقِلَادِ لِلْأَعْنَاقِ ؛
وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْأَوْتَارِ جَمْعَ وَترٍ الْقَوْسِ ، أَيْ
لَا تَجْعَلُوا فِي أَغْنَاهَا الْأَوْتَارَ فَحَقِيقَ ، لِأَنَّ
الْحَبْلَ رَبْمًا رَعَتِ الْأَشْجَارُ فَتَشَبَّهَتِ الْأَوْتَارُ
بِبَعْضِ شَعْبِهَا فَحَقِيقَتُهَا ، وَقِيلَ إِنَّمَا نَهَايَهُمْ عَنْهَا
لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ تَقْلِيدَ الْحَبْلِ بِالْأَوْتَارِ
يَذْفَعُ عَنْهَا الْعَيْنَ وَالْأَذَى فَيَكُونُ كَالْعَوْدَةِ
لَهَا ، فَتَنَاهَاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّهَا لَا تَذْفَعُ ضَرَرًا
وَلَا تَصْرِفُ حَذَرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَيْتَى قَضِيبٌ تَحْتَهُ كَتِيبُ
وَفِي الْقِلَادِ رَشَاءُ رَبِيبُ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ قِلَادًا مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي
لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِأَلْهَاءِ كَثْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَإِنَّمَا
أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ فِعَالَةٌ عَلَى فِعَالٍ كَدِجَاجَةٍ
وِدِجَاجٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْكَسْرَةُ الَّتِي فِي
الْجَمْعِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلِفُ

(١) قوله : « وخرق القرط » هو بالراء في
الأصل ، وفي القاموس : وخرق بالواو ، قال
شارحه : أَيْ حَلَقَتْهُ وَشَفَعَهُ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
بِالْراءِ .

(٢) قوله : « يُقَوِّي » فِي التَّهْذِيبِ :
« يُقَوِّي » . وَالْعَيْنُ الَّتِي وَالْعَطْفُ . وَنَرَاهُ الصَّوَابَ .
[عبد الله]

غَيْرِ الْأَلِفِ . وَقَدْ قُلْدَهُ قِلَادًا وَتَقْلَدَهَا ، وَمِنْهُ
التَّقْلِيدُ فِي الدِّينِ وَتَقْلِيدُ الْوَلَاةِ الْأَعْمَالُ ،
وَتَقْلِيدُ الْبَدَنِ : أَنْ يَجْعَلَ فِي عُنُقِهَا شِعَارًا يَعْلَمُ
بِهِ أَنَّهَا هَدْيٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى
وَأَعْنَاقِ الْهَدْيِ مُقْلَدَاتِ
وَقُلْدَةُ الْأَمْرِ : الرِّمَّةُ إِنَاءٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
بِذَلِكَ .

التَّهْذِيبُ : وَتَقْلِيدُ الْبَدَنَةِ أَنْ يَجْعَلَ فِي
عُنُقِهَا عُرُوءَ مَرَادَةٍ أَوْ خَلْقُ نَعْلٍ ، فَيَعْلَمُ أَنَّهَا
هَدْيٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَا الْهَدْيَ
وَلَا الْقِلَادَةَ » ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : كَانُوا يَقْلُدُونَ
الْإِبِلَ يَلْبِصُ شَجَرِ الْحَرَمِ ، وَيَعْتَصِمُونَ
بِذَلِكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ ، وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ يَقْعَلُونَ
ذَلِكَ ، فَأَمَرَ الْمُسْلِمُونَ بِالْأَجْعَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ
الَّتِي يَتَقَرَّبُ بِهَا الْمَشْرُكُونَ إِلَى اللَّهِ ، ثُمَّ نَسَخَ
ذَلِكَ بِمَا ذُكِرَ فِي آيَةِ يَقُولُهُ تَعَالَى : « اقْتُلُوا
الْمُشْرِكِينَ » .

وَتَقْلَدُ الْأَمْرَ : احْتِمَالَهُ ، وَكَذَلِكَ تَقْلَدُ
السَّيْفَ ، وَقَوْلُهُ :
يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ عَدَا
مُتَقْلَدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
أَيْ وَحَامِلًا رُمَحًا ؛ قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِ
الْآخِرِ :

عَلَقْتُهَا نَيْنًا وَمَاءً بَارِدًا
أَيْ وَسَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا .
وَمَقْلَدُ الرَّجُلِ : مَوْضِعُ نِجَادِ السَّيْفِ عَلَى
مَنْكَبَيْهِ . وَالْمَقْلَدُ مِنَ الْحَبْلِ : السَّابِقُ يَقْلُدُ
شَيْئًا لِيَعْرِفَ أَنَّهُ قَدْ سَبَقَ . وَالْمَقْلَدُ : مَوْضِعٌ .
وَمَقْلَدَاتُ الشَّعْرِ : الْبَوَاقِي عَلَى الدَّهْرِ .
وَالْإِقْلِيدُ : الْعُنُقُ ، وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ ،
نَادِرٌ .

وَنَاقَةٌ قُلْدَاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ .
وَالْقِلْدَةُ : الْقَشْدَةُ ، وَهِيَ تَقْلُ السَّنَنِ ،
وَهِيَ الْكُدَادَةُ . وَالْقِلْدَةُ : الثَّمَرُ وَالسَّوِيْقُ
يُحْلَسُ بِهِ السَّنَنُ .

وَالْقُلْدُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الْحُمَى : يَوْمٌ
إِثْنَانِ الرَّبْعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ وَقْتُ الْحُمَى

المَعْرُوفُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُحْطَى، وَالْجَمْعُ أَقْلَادٌ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ قَوَافِلُ جَدَّةٍ قَلْدًا. وَيُقَالُ: قَلْدَتْهُ الْحُمَى أَخَذَتْهُ كُلَّ يَوْمٍ، تَقْلِدُهُ قَلْدًا.

الأَصْمَعِيُّ: الْقَلْدُ الْمَحْمُومُ يَوْمَ تَأْتِيهِ الرَّبْعُ. وَالْقَلْدُ: الْحِطُّ مِنَ الْمَاءِ. وَالْقَلْدُ: سَقَى السَّمَاءَ. وَقَدْ قَلْدْتَنَا، وَسَقَتْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ، أَيْ مَطَرْنَا لَوْفَتٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ اسْتَسْقَى قَالَ: فَقَلْدْتَنَا السَّمَاءَ، قَلْدًا كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً، أَيْ مَطَرْنَا لَوْفَتٍ مَعْلُومٍ، مَأْخُذٌ مِنْ قَلْدِ الْحُمَى، وَهُوَ يَوْمُ نَوْبَتِهَا. وَالْقَلْدُ: السَّقَى. يُقَالُ: قَلْدْتُ الزَّرْعَ إِذَا سَقَيْتَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَالْقَلْدُ الْمَصْدَرُ، وَالْقَلْدُ الْأِسْمُ، وَالْقَلْدُ يَوْمُ السَّقَى، وَمَا بَيْنَ الْقَلْدَيْنِ ظِمٌّ، وَكَذَلِكَ الْقَلْدُ يَوْمٌ وَرَدِ الْحُمَى. الْفَرَّاءُ: يُقَالُ سَقَى إِلَهًا قَلْدًا، وَهُوَ السَّقَى كُلَّ يَوْمٍ بِمَنْزِلَةِ الظَّاهِرَةِ. وَيُقَالُ: كَيْفَ قَلْدَ نَحْلُ بَنِي فُلَانٍ؟ فَيَقَالُ: تَشْرَبُ فِي كُلِّ عَشْرٍ مَرَّةً.

وَيُقَالُ: اقْلُدْهُ الثُّعَاسُ إِذَا غَشِيَهُ وَغَلَبَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالْقَوْمُ صَرَعَى مِنْ كَرَى مُقْلُودٍ
وَالْقَلْدُ: الرُّفْقَةُ مِنَ الْقَوْمِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ. وَصَرَحَتْ بِقِلْدَانِهِ أَيْ بِجِدِّ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

قَالَ: وَقُلُودِيَّةٌ^(١) مِنْ بِلَادِ الْجَزِيرَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخَنْعَبَةُ، وَالثُّونَةُ، وَالثُّومَةُ، وَالْهَزْمَةُ، وَالْوَهْدَةُ، وَالْقَلْدَةُ، وَالْهَرْمَةُ، وَالْحَرْمَةُ، وَالْعَرْمَةُ، قَالَ اللَّيْثُ: الْخَنْعَبَةُ مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَتَرَةِ.

• قَلْدَمَ • مَا قَلْدَمَ: كَثِيرٌ.

• قَلْدَمَ • الْقَلْدَمُ: الْبَيْتُ الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ

(١) قوله: «وقلودية» كذا ضبط بالأصل، وفي معجم ياقوت بفتحين فسكون وباء مخففة.

الماء، وَقَدْ تَقَدَّمَ بِالْأَلِ الْمُهْمَلَةِ، قَالَ: إِنَّ لَنَا قَلْدَمًا قَلْدُومًا يَزِيدُهُ مَحْجٌ الدَّلَا جُمُومًا وَيُرَوَّى:

قَدْ صَبَحَتْ قَلْدَمًا قَدُومًا
وَيُرَوَّى: قَلْدَمًا، اسْتَقَمَّ مِنْ بَحْرِ الْقَلْدَمِ، فَصَغَرَهُ عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

• قَلَر • الْقَلَارُ وَالْقَلَارِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّيْنِ أَضْحَمُّ مِنَ الطَّيَّارِ وَالْجُمَيْرِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ قَالَ: هُوَ تَيْنٌ أَيْضٌ مُتَوَسِّطٌ، وَبِاسْمِهِ أَصْفَرُ كَأَنَّهُ يُدْهَنُ بِالذَّهَانِ لِصَفَائِهِ، وَإِذَا كَثُرَ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا كَالثَمَرِ، وَقَالَ: نَكَبُ مِنْهُ فِي الْحِيَابِ، ثُمَّ نَصَبُ عَلَيْهِ رَبُّ الْعَنْبِ الْعَقِيدَ، وَكُلَّمَا تَشْرَبَهُ فَتَقْصُ زِدَانَهُ حَتَّى يَرَوَى، ثُمَّ نَطَيْنُ أَقْوَاهَا، فَيَمَكْتُ مَا بَيْنَنَا السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ فَيَلَزِمُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَبْلُدُ حَتَّى يُفْتَلَعَ بِالصَّيَاصِي، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• قَلَر • الْقَلَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّرْبِ. قَلَرُ الرَّجُلِ يَقْلَرُ وَيَقْلَرُ قَلَرًا: شَرِبَ، وَقِيلَ: تَابَعَ الشَّرْبَ، وَقِيلَ: هُوَ إِدَامَةُ الشَّرْبِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّرْبُ دَفْعَةً وَاحِدَةً (عَنِ ثَعْلَبٍ)، وَقِيلَ: هُوَ الْمَصُّ.

وَقَلَرُ بَسْمِهِ: رَمَى. وَقَلَرُهُ يَقْلَرُهُ وَيَقْلَرُهُ: ضَرَبَهُ. وَقَلَرُ يَقْلَرُ وَيَقْلَرُ قَلَرًا: عَرَجَ.

وَالْقَلَرُ: قَلَرُ الْغُرَابِ وَالْعُصْفُورِ فِي مَشْيِهِ. وَقَلَرُ الطَّائِرِ يَقْلَرُ قَلَرًا: وَتَبَ، وَذَلِكَ كَالْعُصْفُورِ وَالْغُرَابِ. وَكُلُّ مَا لَا يَمْشِي مَشْيًا، فَقَدْ قَلَرُ، وَهُوَ يَقْلَرُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشُّطَّارِ: قَلَرُ فِي الشَّرَابِ، أَيْ قَدَفَ بِيَدِهِ التَّيْبِذَ فِي فَمِهِ كَمَا يَقْلَرُ الْعُصْفُورُ. وَإِنَّهُ لَيَقْلَرُ، أَيْ وَتَابَ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَقْلَرُ فِيهَا يَقْلَرُ الْحُجُولُ
نَعْبًا عَلَى شِقِيهِ كَالْمَشْكُولِ

يَحْطُ لَامَ الْفَوِ مَوْصُولُ
يَصِفُ دَارًا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا فَصَارَ فِيهَا الْغُرَابُ وَالطَّيَّاءُ وَالْوَحْشُ، وَرَوَى نَعْبًا. وَالتَّقْلَرُ: الشَّطُّ. وَرَجُلٌ قَلَرُ: شَدِيدٌ. وَجَارِيَةٌ قَلَرَةٌ: شَدِيدَةٌ.

وَالْقَلَرُ مِنَ الثُّعَاسِ، بِالْقَافِ وَصَمَّ اللَّامُ: الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ كُرَاعٌ: الْقَلَرُ وَالْقَلَرُ الثُّعَاسُ الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ الْحَدِيدُ.

• قَلَزَمَ • الْقَلَزَمَةُ: ابْتِلَاعُ الشَّيْءِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْإِبْتِلَاعُ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا ذِي قَلَارِمَ عِنْدَ الْحِيَاضِ
إِذَا مَا الشَّرِبُ أَرَابَ الشَّرِبَا
فَأَمَّا اسْتِقَافُهُ مِنَ الْقَلَرِ، الَّذِي هُوَ الشَّرْبُ الشَّدِيدُ، فَبَعِيدٌ. يُقَالُ: تَقْلَزَمَهُ إِذَا ابْتَلَعَهُ وَالتَّهَمَهُ، وَبَحَرُ الْقَلَزَمِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَلَزَمُ لِإِتِهَامِهِ مَنْ رَكِبَهُ، وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي غَرِقَ فِيهِ فِرْعَوْنُ وَالْأَلْهَ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْقَلَزَمُ مَقْلُوبٌ مِنَ الزُّلْمِ وَهُوَ الْبَحْرُ. وَالزُّلْمَةُ: الْإِتْسَاعُ، وَقَوْلُهُ:

قَدْ صَبَحَتْ قَلَزِمًا قَدُومًا
إِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ بَحْرِ الْقَلَزَمِ شِبَهُ الْبَيْتِ فِي غُرْهَا بِهِ وَصَغَرَهَا عَلَى جِهَةِ الْمَدْحِ كَقَوْلِ أَوْسٍ: فَوَيْقُ جَبِيلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ يَكُنْ لِيَذْرَكَ حَتَّى يَكِلَ وَيَعْمَلَا^(٢)

• قَلَسَ • الْقَلَسُ: أَنْ يَبْلُغَ الطَّعَامُ إِلَى الْحَلْقِ، مِلءُ الْحَلْقِ أَوْ دُونُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ

(٢) قوله: «فويق جيبيل إلى آخر البيت» ما بعده موجود في النسخة التي كانت في وقت السلطان الأشرف، وهي العمدية، وتقدم في مادة ق ص م:

بانت تعشى الليل بالقصم
لباية من همق عيشوم
وفي المحكم والتهذيب: لباية، بلام مضمومة ومثناة تحتية، وفسرها في التهذيب فقال: اللباية شجر لأمطى، وفيه: عيشوم، بالعين، وفي المحكم: هيشوم، بالهاء بدل العين.

إلى الجوف، وقيل: هو القيء، وقيل: هو القذف بالطعام وغيره، وقيل: هو ما يخرج إلى الفم من الطعام والشراب، والجمع أقلاس؛ قال ربيعة:

إن كنت من دائك ذا أقلاس

فاستسقين بتمر القسّاس

الليث: القلس ما خرج من الخلق ملة الفم أو دونه، وليس بقيء، فإذا غلب فهو القيء. ويقال: قلس الرجل يقلس قلساً، وهو خروج القلس من حلقه. أبو زيد: قلس الرجل قلساً، وهو ما خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم، أعاده صاحبه أو ألقاه، وهو قالس. وفي الحديث: من قاه أو قلس فليتوضأ؛ القلس، بالتخريك، وقيل بالسكون من ذلك. وقد قلس يقلس قلساً وقلساناً، فهو قالس.

وقلست الكأس إذا قذفت بالشراب لشدّة الإناء؛ قال أبو الجراح في أبي الحسن الكسائي:

أبا حسن ما زرتكم منذ سبّو
من الدهر إلا والرّجاجة تقلس
كرّم إلى جنب الخوان وزوره
يحيا بأهلاً مرحباً ثم يجلس
وقلس الإناء يقلس إذا فاض؛ وقال عمر بن لُجّا:

وأمتلاً الصّنان ماء قلساً

يمسّن بالماء الجواء مصاً

وقلس السحاب قلساً، وهو مثل القلس الأول. والسحابة تقلس الندى إذا رمت به من غير مطر شديد؛ وأنشد:

ندى الرمل مجتّه الجهاد القوالس

ابن الأعرابي: القلس الشرب الكثير من النبيذ، والقلس الغناء الجيد، والقلس الرقص في غناء.

وقلست النحل العسل تقلسه قلساً:

مجته. والقلس: العسل، والقلس

أيضاً: النحل؛ قال الأفوه:

من دونها الطير ومن فوقها

هفاهيف الريح كجث القلس

والقلس والقلس: الضرب بالدّف

والغناء. والمقلس: الذي يلعب بين يدي

الأمير إذا قديم المضر؛ قال الكميت يصف

دباً أو نور وحش:

فردّ ثغيبه ذبان الرياض كما

غنى المقلس بطريقاً بأسوار

أراد مع أسوار. وقال أبو الجراح: القلس

استقبال الولاء عند قدومهم بأصناف اللّهو؛

قال الكميت يصف ثوراً طعن في الكلاب

فتبعه الذباب لما في قرنيه من الدم:

ثم استمرّ ثغيبه الذباب كما

غنى المقلس بطريقاً بمزمار^(١)

وقال الشاعر:

ضرب المقلس جنب الدّف للعجم

ومنه حديث عمر، رضي الله عنه، لما قديم

الشام: لقيه المقلسون بالسيوف والريحان.

والقلس: حبل ضخم من ليف أو

خوص؛ قال ابن دُرَيْد: لا أدري

ما صحته، وقيل: هو حبل غليظ من جبال

السفن.

والقلس: ضرب اليدّين على الصدر

خضوعاً. والقلس: السجود. وفي

الحديث: لما رأوه قلسوا له؛ القلس:

التكفير، وهو وضع اليدّين على الصدر

والانحناء خضوعاً واستكانة. أخذ

ابن الحريش: القلس هو رفع الصوت

بالدعاء والقراءة والغناء.

وفي الحديث ذكر قالس، بكسر

اللام: موضع أقطع النبي ﷺ له

ذكر في حديث عمرو بن حزم.

والقلس، بالشدّيد، مثال القبط:

بيعة للجيش كانت بصنعاء، بناها أبرهة

وهدمتها حمير. وفي التهذيب: القليسة بيعة

كانت بصنعاء للبحشة.

(١) رواية بيت الكيت هنا تختلف عن روايته

السابقة قبل أسطر.

الليث: القلس وضع اليدّين على الصدر خضوعاً كما تفعل النصارى قبل أن تكفر، أي قبل أن تسجد. قال: وجاء في خبر لما رأوه قلسوا ثم كفروا، أي سجدوا. والقلس والقلس: القلساء والقلسوة والقليسة والقليسة: من ملابس الرّموس معروف، والواو في قلسوة للزيادة، غير الإلحاق وغير المعنى، أمّا الإلحاق فليس في الأسماء مثل فعللة، وأمّا المعنى فليس في قلسوة أكثر ممّا في قلساء، وجمع القلسوة والقليسة والقليسة قلايس وقلاس وقلسي؛ قال:

لا مهل حتى تلحني بعنسي

أهل الرباط البيض والقليسي

وقلّسي؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت

للجبري السلمي:

إذا ما القليسي والعمائم أجلّته

فبيهن عن صلح الرجال خسور

قال: وكلاهما من باب طلحة وطلح

وسرحه وسرح. قوله أجلّته نزعته عن

الجلّة والجلّة: الذي انحسر الشعر منه

عني الرأس^(٢)، وهو أكثر من الجلح،

والضمير في قوله فيهن يعود على نساء؛

يقول: إن القلاسي والعائم إذا نزعته عن

رؤوس الرجال فبدا صلحهم ففي النساء عنهم

خسور، أي خسور.

وقد قلّسته قفلسي وقفلس وقفلس،

أي البسته القلسوة فلبسها؛ قال: وقد حدّ

فقيل: إذا قفحت القاف ضمنت السين،

وإن ضمنت القاف كسرت السين وقبّلت

الواو باء، فإذا جمعت أو صغرت فانت

بالخيار، لأن فيه زيادتين الواو والثون، فإن

شئت حدّفت الواو فقلت قلايس وإن

شئت حدّفت الثون فقلت قلاس، وإنما

حدّفت الواو لاجتماع الساكتين وإن شئت

عوضت فيها وقلت قلايس وقلاسي؛

(٢) قوله: «انحسر الشعر منه عن الرأس»

لعله انحسر الشعر عنه من مقدم الرأس.

النجوى: وتقول في التصغير قلبيسة، وإن شئت قلبيسة، ولك أن تعرض فيها فتقول قلبيسة وقلبيسة، بتشديد الياء الأخيرة، وإن جمعت القلبيسة بحدف الهاء قلت قلبيس، وأصله قلبيس إلا أنك رففت الواو، لأنه ليس في الأسماء اسم آخره حرف علة قبله ضمة، فإذا أدى إلى ذلك قياس وجب أن يرفض ويبدل من الضمة كسرة، فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها، وذلك يوجب كونه بمنزلة قاضي وغاز في الثوبين، وكذلك القول في أحق وأدلو، جمع حق ودلو، وأشباه ذلك، فقيس عليه، وقد قلبيسته فتقليس.

قال ابن سيدة: وأما جمع القلبيسة فقلاس، قال: وعندي أن القلبيسة ليست بلغة كما اعتدّها أبو عبيد، إنما هي تصغير أحد هذه الأشياء، وجمع القلبيسة قلاس لا غير، قال: ولم نسمع فيها قلبي كعلقي، والقلاس: صانعها، وقد تقلنس وتقلبي، أقروا الثوب وإن كانت زائدة، وأقروا أيضاً الواو حتى قلبوها ياء. وقلي الرجل: ألبسه إياها (عن السيرافي). والتقليس: لبس القلبيسة^(١). وبحر قلاس أي يقذف بالزبد.

• قلش: الأقلش: اسم أعجمي، وهو دخيل، لأنه ليس في كلام العرب شيئ بعد لام في كلمة عربية مخضة، إنما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات.

• قلص: قلص الشيء يقلص قلوصاً: تدانى وانضم، وفي الصحاح: ارتفع. وقلص الظل يقلص عني قلوصاً: انقبض وانضم وانزوى. وقلص وقلص وتقلص كله بمعنى انضم وانزوى، قال ابن بري: وقلص قلوصاً ذهب، قال الأعشى:

(١) قوله: «والتقليس لبس القلبيسة» هكذا بالأصل، ولعل الظاهر والتقليس لبس إلخ، أو والتقليس إلياس القلبيسة.

وأجمعت منها لحج قلوصاً وقال روبة:

قلصن تقليص النعام الوخاذاً ويقال: قلصت شفته أي انزوت. وقلص ثوبه يقلص، وقلص ثوبه بعد العسل، وشفة قالصة وظل قالص إذا نقص، وقوله أنشدته تلعب:

وعصب عن نسوئه قالص قال: يريد أنه سمين، فقد بان موضع النسا، وهو عرق يكون في الفخذ. وقلص الماء يقلص قلوصاً، فهو قالص وقليص وقلاص: ارتفع في البئر، قال امرؤ القيس:

فاوردّها من آخر الليل مشرباً بلائق خضراً ماوهن قليلص وقال الرازي:

ياربها من بارد قلاص قد جم حتى هم بانقياص وأنشد ابن بري لشارع:

يشربن ماء طيباً قليصه كالجيشي فوقه قميصه

وقلصة الماء وقلصته: جمته. وبئر قلوص: لها قلصة، والجمع قلايص، وهو قلصة البئر، وجمعها قلصات، وهو الماء الذي يجم فيها ويرتفع. قال ابن بري: وحكى ابن الأجدابي عن أهل اللغة قلصة، بالإسكان، وجمعها قلص، مثل حلقه وحلق وقلكة وقلك.

والقلص: كثرة الماء وقلته، وهو من الأضداد. وقال أعرابي: أثبت بيوتة فما وجدت فيها إلا قلصة من الماء، أي قليلاً. وقلصت البئر إذا ارتفعت إلى أعلاها، وقلصت إذا نرحت.

شعر: القاليص من الثياب المشمّر القصير. وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: قلص دمي حتى ما أحس منه قطرة، أي ارتفع وذهب. يقال: قلص الدمع مخففاً، وإذا شدد فللمبالغة. وكل

شيء ارتفع فذهب، فقد قلص تقليصاً، وقال:

يوماً ترى حزباءه مخاوصاً يطلب في الجندل ظلاً قالصاً وفي حديث ابن مسعود: أنه قال للضرع اقلص، فقلص، أي اجتمع؛ وقول عبد مناف بن ربيع:

فقلصي تزي قد وجدتم حصيله وشري لكم ماعشتم، ذود غاويل قلصي: انقبضي. وتزلي: استرسالي. يقال للثاقفة إذا غارت وارتفع لبنها: قد أقلصت، وإذا نزل لبنها: قد أنزلت. وحصيله: كثرة لبنه.

وقلص القوم قلوصاً إذا اجتمعوا فساروا، قال امرؤ القيس:

وقد حان ميّاً رحلة قللوص وقلصت الشفة تقلص: شمرت ونقصت. وشفة قالصة، وقميص مقلص، وقلصت قميصي: شمرته ورفعته، قال:

سراج الدجى حلت سهلي وأعطيت نعيماً وتقلصاً بدرع المناطيق وتقلص هو: شمر. وفي حديث عائشة: أنها رأت على سعد درعاً مقلصة، أي مجمعة منضمة. يقال: قلصت الدرع وتقلصت، وأكثر ما يقال فيها يكون إلى فوق.

وفرس مقلص، بكسر اللام: طويل القوائم منضم البطن، وقيل: مشرف مشمر، قال بشر:

يضمّر بالأصائل فهو نهّد أقب مقلص فيه افورار

وقلصت الأيل في سيرها: شمرت. وقلصت الأيل تقليصاً إذا استمرت في مضيقها، وقال أعرابي:

قلصن والحقن يدينا والأشمل يخاطب إيلاً يحذوها.

وقلصت الثاقفة وأقلصت وهي يقلص: سميت في سنامها، وكذلك الجمّل، قال:

إذا رآه في السَّامِ أَقْلَصَا
وقيل: هو إذا سمعت في الصَّيفِ. وناقَه
مِقْلَاصٌ إذا كان ذلك السَّمَنُ إِنَّا يَكُونُ مِنْهَا
في الصَّيفِ؛ وقيل: أَقْلَصَ البَعِيرُ إذا ظَهَرَ
سَنَامُهُ شَيْئًا وَارْتَمَعَ، وَالْقُلُوصُ: أَوَّلُ
أَوَّلُ سِمَنِهَا. الْكِسَائِيُّ: إذا كانتِ النَّاقَةُ
تَسْمَنُ وَتَهْوِلُ في الشَّتَاءِ فَبِئْسَ مِقْلَاصٌ أَضْأُ.
وَالْقُلُوصُ: الْفَيْتَةُ مِنَ الْأَيْلِ بِمَثَرَةِ الْجَارِيَةِ
الْفَتَاةِ مِنَ النِّسَاءِ، وقيل: هي الْفَيْتَةُ،
وقيل: هي ابْنَةُ الْمُخَاضِ، وقيل: هي كُلُّ
أُنْثَى مِنَ الْأَيْلِ حِينَ تُرْكَبُ، وَإِنْ كَانَتْ بِنْتُ
لَبُونٍ أَوْ حِقَّةٍ إِلَى أَنْ تُصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْرُلَ، زَادَ
التَّهْدِيبُ: سُمِّيَتْ قُلُوصًا لِطُولِ قَوَائِمِهَا،
وَلَمْ تَجْسُمْ بَعْدَ، وَقَالَ الْعَدَوِيُّ: الْقُلُوصُ
أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ مِنَ إِبْطِ الْأَيْلِ إِلَى أَنْ تُثْنَى،
فَإِذَا أَثْنَتْ فِيهِ نَاقَةً، وَالْقَعُودُ أَوَّلُ مَا يُرْكَبُ
مِنْ ذُكُورِ الْأَيْلِ إِلَى أَنْ يُثْنَى، فَإِذَا أَثْنَى فَهُوَ
جَمَلٌ، وَرَبَّمَا سَمُوا النَّاقَةَ الطَّوِيلَةَ الْقَوَائِمَ
قُلُوصًا، قَالَ: وَقَدْ تُسَمَّى قُلُوصًا سَاعَةً
تُوضَعُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَلَائِصُ
وَقُلُوصٌ وَقُلُوصٌ، وَقُلُوصَانُ جَمْعُ الْجَمْعِ،
وَحَالِيهَا الْقَلَاصُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى قِلَاصٍ تَحْطِي الْخَطَائِطُ
يَسْتَحْضِنُ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَائِطُ
وَفِي الْحَدِيثِ: لَتُرْكَنَ الْقِلَاصُ فَلَا
يُسْعَى عَلَيْهَا، أَيْ لَا يَخْرُجُ سَاعٍ إِلَى زَكَاةٍ،
لِقَلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ إِلَى الْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْهُ،
وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْعَارِ: أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصٍ
نَوَاجٍ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
عَلَى قُلُوصٍ نَوَاجٍ؛ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ
مَكْحُولٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقُلُوصِ أَبْتَوْضًا
مِنْهُ؟ فَقَالَ: لَمْ يَتَّعِيرَ؛ الْقُلُوصُ: نَهْرٌ قَدِيرٌ
إِلَّا أَنَّهُ جَارٌ، وَأَهْلُ دِمَشْقَ يُسَمُّونَ النَّهْرَ الَّذِي
تَنْصَبُ إِلَيْهِ الْأَقْدَارُ وَالْأَوْسَاحُ: نَهْرٌ قُلُوطٌ،
بِالطَّاءِ.

وَالْقُلُوصُ مِنَ النَّعَامِ: الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِنَ
الرَّثَالِ وَمِثْلُ قُلُوصِ الْأَيْلِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي:
حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ الْأَزْدِيِّ أَنَّ الْقُلُوصَ

وَلَدُ النَّعَامِ، حَفَانُهَا وَرِثَالُهَا، وَأَنْشَدَ:
تَأْوِي لَهُ قُلُوصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزْقُ يَمَانِيَةٍ لِأَعْجَمٍ طِمْطِمٍ
وَالْقُلُوصُ: أَنْثَى الْحُبَارَى، وَقِيلَ: هِيَ
الْحُبَارَى الصَّغِيرَةُ؛ وَقِيلَ: الْقُلُوصُ أَيْضًا
فَرْخُ الْحُبَارَى؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّامِخِ:
وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نَعْلًا كَانَهَا
قُلُوصُ حُبَارَى رِيْشُهَا قَدْ تَمَوَّرَا
وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْفَتَاتِ بِالْقُلُوصِ؛
وَكَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى عَمْرِو
ابْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مِنْ مَعْرَى لَهُ
فِي شَأْنِ رَجُلٍ كَانَ يُخَالِفُ الْغَزَاةَ إِلَى
الْمُغْنِيَاتِ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ:

أَلَا أُلْبِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولًا
فَدَى لَكَ مِنْ أَخِي نَفَقَةً إِزَارِي!
فَلَا تَنْصَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَّا

شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحَصَارِ
فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنَا مُعَقَّلَاتٍ
فَقَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدُ شَيْطَانِي
وَيُسِّنَ مُعَقِّلُ الدَّوْدِ الطَّوَارِ!^(١)
أَرَادَ بِالْقَلَائِصِ هَهُنَا النِّسَاءَ، وَنَصَبَهَا عَلَى
المَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ، أَيْ تَدَارَكَ قَلَائِصُنَا،
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ قُلُوصٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ
الشَّابَّةُ، وَقِيلَ: لَا تَرَالُ قُلُوصًا حَتَّى تُصِيرَ
بَازِلًا؛ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَلَقَدْ شَبَّتِ الْحُرُوبُ فَمَا عَمَدَ
سَمَرَتْ فِيهَا إِذْ قَلَصَتْ عَنْ حِيَالِ
أَيَّ لَمْ تَدْعُ فِي الْحُرُوبِ عَمْرًا إِذْ قَلَصَتْ،
أَيَّ لَقِحتْ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ حَائِلًا تَحْمِلُ، وَقَدْ
حَالَتْ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَبَادٍ:

قَرَبًا مَرْبُطَ النَّعَامَةِ مِثِّي
لَقِحتْ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ حِيَالِ
وَقَلَصَتْ وَشَالَتْ وَاحِدٌ، أَيْ لَقِحتْ.
وَقِلَاصُ النَّجْمِ: هِيَ الْعُشُورُونَ نَجْمًا
الَّتِي سَاقَهَا الدَّبْرَانُ فِي حُطْبَةِ الثُّرَيَّا، كَمَا

(١) ورد في مادة «أزر»: الخيار بدلًا من
الطَّوَارِ.

تَزَعُمُ الْعَرَبُ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:
أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ
كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
قِلَاصٌ حَدَاها رَاكِبٌ مُتَمَعِّمٌ
هَجَّائِنُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَفْرُقُ
وَقُلُوصَ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ: خَلَصَ بَيْنَهُمَا فِي
سِيَابٍ أَوْ قَتَالٍ.

وَقَلَصَتْ نَفْسُهُ تَقْلِصُ قُلُوصًا وَقَلَصَتْ:
عَكَتْ. وَقُلُوصُ الْعَدِيرِ: ذَهَبَ مَآوُهُ؛ وَقَوْلُ
لَبِيدٍ:
لَوْرِدُ تَقْلِصُ الْغِيظَانِ عَنْهُ
يُبْدِي مَقَارَةَ الْخُمْسِ الْكَلَالِ
يَعْنِي تَحَلَّفَ عَنْهُ^(٢)؛ بِذَلِكَ فَسَّرَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

* قَلَطُ. الْقَلَطِيُّ: الْقَصِيرُ جَدًّا.
ابْنُ سِيدَمٍ: الْقَلَطِيُّ وَالْقَلَاطُ وَالْقَلِيلُطُ،
وَأَرَى الْأَخِيرَةَ سَوَادِيَّةً، كُلُّهُ: الْقَصِيرُ
الْمُجْتَمِعُ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِرِ وَالْكَلابِ.
وَالْقَلِيلُطُ، وَقِيلَ الْقَلِيلُطُ: الْمُسْتَفْهِخُ الْخُصِيَّةَ،
وَيُقَالُ لَهُ ذُو الْقَلِيلِطِ. وَالْقَلِيلُطُ: الْآدَرُ وَهُوَ
الْقَلِيلَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَلَطُ الدَّمَامَةُ.
وَالْقَلُوطُ، يُقَالُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: إِنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ
الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ. وَالْقَلِيلُطُ: الْعَظِيمُ
الْبَيْضَتَيْنِ.

* قَلَطَبُ. الْقَلَطَبَانُ: أَصْلُهُمَا الْقَلَتَانِ،
لَفْظَةُ قَدِيمَةٍ عَنِ الْعَرَبِ، غَيْرُهَا الْعَامَّةُ
الْأُولَى فَقَالَتْ: الْقَلَطَبَانُ، وَجَاءَتْ عَامَّةُ
سُفْلَى، فَغَيَّرَتْ عَلَى الْأُولَى، فَقَالَتْ:
الْقَرَطَبَانُ.

* قَلَعُ. الْقَلْعُ: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ،
قَلَعَهُ يَقْلَعُهُ قَلْعًا، وَقَلَعَهُ، وَأَقْلَعَهُ، وَأَنْقَلَعَ،

(٢) قوله: «تحلف عنه» في المحكم:
«تَحَلَّفَتْ عَنْهُ».

وَأَقْلَعُ ، وَتَقْلَعُ . قَالَ سَيِّبُونِي : قَلَعْتُ الشَّيْءَ حَوْلَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَأَقْلَعْتُهُ اسْتَلْبَثْتُهُ .
وَالْقَلْعُ وَالْقَلَاعُ وَالْقَلَاعَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْخَفِيفِ : قِشْرُ الْأَرْضِ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَنِ الْكَمَاءِ فَيَدُلُّ عَلَيْهَا وَهِيَ الْقَلْفَعَةُ وَالْقَلْفَعَةُ .
وَالْقَلْعُ أَيْضاً : الطِّينُ الَّذِي يَنْشَقُّ إِذَا نَصَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، فَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ قَلَاعَةٌ . وَالْقَلْعُ أَيْضاً : الطِّينُ الْيَاسُ ، وَاجِدَتْهُ قَلَاعَةٌ .
وَالْقَلَاعَةُ : الْمَكْرَةُ الْمُتَقَلِّعَةُ أَوْ الْحَجَرُ يُقْتَلَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيُرْمَى بِهِ . وَرُمِيَ بِقَلَاعَةٍ ، أَيْ بِحِجْوَةٍ تُسَكِّكُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَكَلِّ .
وَالْقَلْعُ : الْحِجَارَةُ . وَالْقَلْعُ : ضُحُورُ عِظَامٍ مُتَقَلِّعَةٍ ، وَاجِدَتْهُ قَلَاعَةٌ ، وَالْحِجَارَةُ لَصْحَمَتُ هِيَ الْقَلْعُ أَيْضاً . وَالْقَلَاعَةُ : صَحْرَةٌ عَظِيمَةٌ وَسَطُ فُضَاءٍ سَهْلٍ .
وَالْقَلْعَةُ : صَحْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَنْقَلِعُ عَنْ الْجَبَلِ صَعْبَةً مُرْتَفَعَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَهَالُ إِذَا رَأَيْتَهَا ذَاهِبَةً فِي السَّمَاءِ ، وَرَبِّمَا كَانَتْ كَالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ، وَمِثْلُ الدَّارِ وَمِثْلُ الْبَيْتِ ، مُتَفَرِّدَةٌ صَعْبَةٌ لَا تَرْتَفِعُ .
وَالْقَلْعَةُ : الْحِصْنُ الْمُتَمَتِّعُ فِي جَبَلٍ ، وَجَمْعُهَا قِلَاعٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ يَقُولُ الْقَلْعَةُ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، الْحِصْنُ فِي الْجَبَلِ ، وَجَمْعُهُ قِلَاعٌ وَقَلْعٌ وَقَلْعٌ . وَأَقْلَعُوا بِهَذِهِ الْبِلَادِ إِقْلَاعاً : بَنَوْهَا فَجَعَلُوهَا كَالْقَلْعَةِ ، وَقِيلَ : الْقَلْعَةُ ، يَسْكُونُ اللَّامَ ، حِصْنٌ مُشْرِفٌ ، وَجَمْعُهُ قُلُوعٌ .
وَالْقَلْعَةُ ، يَسْكُونُ اللَّامَ : النَّحْلَةُ الَّتِي تُجَنِّثُ مِنْ أَصْلِهَا قَلْعاً أَوْ قِطْعاً (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَقَلْعُ الْوَالِي قَلْعاً وَقَلْعَةً فَانْقَلَعَ : عَزَلَ .
وَالْمَقْلُوعُ : الْأَمِيرُ الْمَعْرُوفُ .
وَالدُّنْيَا دَارُ قَلْعَةٍ ، أَيْ انْقِلَاعٍ . وَمَنْزِلُنَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ ^(١) ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لَا تَمْلِكُهُ .
وَمَجْلِسُ قَلْعَةٍ إِذَا كَانَ صَاحِبُهُ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَقُومَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَهَذَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ ، أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَوْتَنٍ . وَيُقَالُ : هُمْ عَلَى قَلْعَةٍ ،

(١) قوله : « منزل قلع » بضم وبضمتين ،

وكهززة ، كما صرح به في القاموس .

أَيْ عَلَى رَحْلَةٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَحْدَرَكُمُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا مَنْزِلُ قَلْعَةٍ أَيْ تَحُولُ وَارْتِحَالُ .

وَالْقَلْعَةُ مِنَ الْمَالِ : مَا لَا يَدُومُ . وَالْقَلْعَةُ أَيْضاً : الْمَالُ الْعَارِيَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَسَّ الْمَالُ الْقَلْعَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الْعَارِيَةُ لِأَنَّهُ غَيْرُ نَائِبٍ فِي يَدِ الْمُسْتَعِيرِ ، وَمُنْقَلِعٌ إِلَى مَا لِكِهِ .

وَالْقَلْعَةُ أَيْضاً : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . وَوَقْلَعُ الرَّجُلُ قَلْعاً ، وَهُوَ قَلْعٌ وَقْلَعٌ وَقْلَعَةٌ وَقْلَاعٌ : لَمْ يَثْبُتْ فِي الْبَطْشِ وَلَا عَلَى السَّرِجِ . وَالْقَلْعُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى الْحَيْلِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ قَلْعٌ ، فَادْعُ اللَّهَ لِي ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْعُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرِجِ ، قَالَ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسَرَ اللَّامَ بِمَعْنَاهُ ، قَالَ : وَسَمَاعِي الْقَلْعُ .

وَالْقَلْعُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ قَلِعَ الْقَدَمُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ ، فَهُوَ قَلْعٌ . وَالْقَلْعُ وَالْقَلْعُ : الرَّجُلُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَتَّقُهُمْ .

وَشَبَّحَ قَلْعٌ : يَنْقَلِعُ إِذَا قَامَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِنِّي لَأَرْجُو مُحَرَّزاً أَنْ يَنْقَعَا
إِيَّايَ لَمَّا صِرْتُ شَيْخاً قَلْعَا
وَتَقْلَعُ فِي مَشِيئِهِ : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ ^{صلى الله عليه وسلم} : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى تَقْلَعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ : إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً [بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ] ^(١) ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ ، قِيلَ : أَرَادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ وَأَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا مَشَى رَفْعاً بَائِئاً بِقُوَّةٍ ، لَا كَمَنْ يَمْشِي اخْتِيالاً وَتَعْنُماً وَيُقَارِبُ خَطَاهُ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ ، وَيُوصَفْنَ بِهِ ، وَأَمَّا إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً

(٢) زيادة من النهاية اقتضاها المقام . وفي التهذيب : « زال قلعاً ، ويروى قلعاً ، والمعنى واحد » . وبعد أسطر تجد بقيته ما في النهاية .

[عبد الله]

فَيُرَوَّى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، فَبِالْفَتْحِ هُوَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ، أَيْ يَزُولُ قَالِعاً لِرِجْلِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ إِمَّا مَصْدَرٌ أَوْ اسْمٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْفَتْحِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ قَالَ : قَرَأْتُ هَذَا الْحَرْفَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ الْأَثِيرِ « قَلْعاً » يَفْتَحُ الْقَافَ وَكَسَرَ اللَّامَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهُ بِحِطِّ الْأَزْهَرِيِّ ، وَهُوَ كَمَا جَاءَ [فِي حَدِيثِ آخِرٍ] ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هُوَ كَقَوْلِهِ كَانَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْإِنْجَادُ مِنَ الصَّبَبِ وَالْقَلْعُ مِنَ الْأَرْضِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعْمِلُ التَّثَنِيَّ ، وَلَا يَبِينُ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ اسْتِعْجَالٌ وَمُبَادَرَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْقَلْعُ وَالْخُرَاعُ وَاحِدٌ : وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَعِيرُ صَحِيحاً فَيَقَعَ مَيْتاً . وَيُقَالُ : انْقَلَعَ وَانْخَرَعَ .

وَالْقَلْعُ وَالْقَلْعُ : الْكِفُّ يَكُونُ فِيهِ الْأَدَوَاتُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَتَوَادِيهِ وَأَصْرَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا نُوْدِيَ : لِيُخْرِجْ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ وَآلَ عَلِيٍّ ، خَرَجْنَا مِنَ الْمَسْجِدِ نَجْرَ قِلَاعاً ، أَيْ كَفْنَا وَأَمْتَعْنَا ، وَاحِدُهَا قَلْعٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ الْكِفُّ يَكُونُ فِيهِ زَادُ الرَّاعِي وَمَتَاعُهُ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

يَا لَيْتَ أَنِّي وَقَشَاماً نَلْتَقِي
وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ الْأَوْرَقِ
وَأَنَا فَوْقَ ذَاتِ غَرْبٍ خِفَقِ
نَمْ أَتَقَى وَآئِي عَصْرِ يَتَقَى
يُعْلَبَةُ وَقَلْعِهِ الْمَعْلَقِ ؟

أَيْ وَآئِي زَمَانِي يَتَقَى ، وَجَمْعُهُ قَلْعَةٌ وَقِلَاعٌ . وَفِي الْمَثَلِ : شَحْمَتِي فِي قَلْعِي ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ حَصَلَ مَا يُرِيدُ . وَقِيلَ لِلذُّبِّ : مَا تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيهَا غَلِيمٌ ؟ قَالَ : شَعْرَاءُ فِي إِنْطَى ، أَخَافُ إِحْدَى حُطْبَيْتِهِ ، قِيلَ : فَمَا تَقُولُ فِي غَنَمٍ فِيهَا جَوْزِيَّةٌ ؟ فَقَالَ : شَحْمَتِي فِي قَلْعِي ، الشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ ،

وَحُطَيَاتُهُ : سِيَاهُهُ ، تَصْغِيرُ حَطَوَاتٍ .
وَالْقَلْعُ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ كَانَهَا
الْجِبَالُ ، وَاجِدَتْهَا قَلْعَةً ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
تَقَعًا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي
وَجُنَّ الْحَارِيزُ بِهِ جُنُونًا
وَقِيلَ : الْقَلْعَةُ مِنَ السَّحَابِ الَّتِي تَأْخُذُ
جَانِبَ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّحَابَةُ
الضَّخْمَةُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ قَلْعٌ .
وَالْقُلُوعُ : الثَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الْحَاقِيَةُ ،
وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْجَمَلُ ، وَهِيَ الدَّلُوحُ أَيْضًا .
وَالْقَيْلَعُ : الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ الْحَاقِيَةُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ مَاخُودٌ مِنَ الْقَلْعَةِ ،
وَهِيَ السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ ، وَكَذَلِكَ قَلْعَةُ
الْجَبَلِ وَالْحِجَارَةِ .

وَالْقَلْعُ : شِرَاعُ السَّفِينَةِ ، وَالْجَمْعُ
قِلَاعٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
كَانَهُ قَلْعٌ دَارِيٌّ ، الْقَلْعُ ، بِالْكَسْرِ : شِرَاعُ
السَّفِينَةِ ، وَالِدَارِيُّ : الْبَحَارُ وَالْمَلَأَحُ ، وَقَالَ
الْأَعَشَى :

يَكْبُ الْحَيَّةُ ذَاتَ الْقِلَاعِ
وَقَدْ كَادَ جَوْجُوهَا يَنْحَطِمُ
وَقَدْ يَكُونُ الْقِلَاعُ وَاحِدًا ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : الْجَمْعُ الْقَلْعُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَأَرَى أَنَّ كُرَاعًا حَكَى قَلْعَ السَّفِينَةِ ، عَلَى
مِثَالِ قَيْعٍ . وَأَقْلَعَ السَّفِينَةَ : عَمِلَ لَهَا قِلَاعًا
أَوْ كَسَاهَا بِهَا ، وَقِيلَ : الْمُقْلَعَةُ مِنَ السُّفُنِ
الْعَظِيمَةِ ، تُشَبَّهُ بِالْقَلْعِ مِنَ الْجِبَالِ ، قَالَ
يَصِفُ السُّفُنَ :

مَوَاحِرُ فِي سَمَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ
إِذَا عَلَوَ ظَهَرُ مَوْجٍ تُمَتَّ أَنْحَدَرُوا (١)
قَالَ اللَّيْثُ : شَبَّهَهَا بِالْقَلْعَةِ أَقْلَعَتْ ،
جَعِلَتْ كَأَنَّهَا قَلْعَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ
اللَّيْثُ التَّفْسِيرَ وَلَمْ يُصِيبْ ، وَمَعْنَى السُّفُنِ
الْمُقْلَعَةِ الَّتِي مُدَّتْ عَلَيْهَا الْقِلَاعُ ، وَهِيَ
الشَّرَاعُ وَالْجَلَالُ الَّتِي تَسُوقُهَا الرِّيحُ بِهَا ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : لَيْسَ فِي قَوْلِهِ مُقْلَعَةٌ مَا يَدُلُّ

(١) قوله : « سماء الخ » في شرح القاموس :
« سواء بدل سماء » وقف بدل موج .

عَلَى السَّيْرِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ ، إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ
مِنْ فَحْوَى الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ ،
بِأَنَّ السَّفِينَةَ مَتَى رُفِعَ قَلْعُهَا فَإِنَّهَا سَائِرَةٌ ، فَهَذَا
شَيْءٌ حَصَلَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لَا مِنْ جِهَةِ أَنَّ
اللَّفْظَ يَقْتَضِي ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتُ :
أَقْلَعَ أَصْحَابُ السُّفُنِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهُمْ
سَارُوا مِنْ مَوْضِعٍ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى آخَرٍ ، وَإِنَّمَا
الْأَصْلُ فِيهِ أَقْلَعُوا سَفِينَهُمْ ، أَيْ رَفَعُوا
قِلَاعَهَا ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مَتَى رَفَعُوا قِلَاعَ
سَفِينِهِمْ فَإِنَّهُمْ سَارُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
مُتَوَجِّهُونَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَلَا فَلَيسَ يُوجَدُ فِي
اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ أَقْلَعَ الرَّجُلُ إِذَا سَارَ ، وَإِنَّمَا
يُقَالُ أَقْلَعَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ عَنْهُ . وَفِي
حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَهُ
الْجَوَارِي الْمُنْشَأَتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ » ،
هُوَ مَا رَفَعَ قَلْعُهُ ، وَالْجَوَارِي السُّفُنُ
وَالْمَرَائِبُ ، وَسُفُنٌ مُقْلَعَاتٌ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ إِذَا رَفَعْتُ
قَلْعَهَا عِنْدَ الْمَسِيرِ ، وَلَا يُقَالُ أَقْلَعْتُ
السَّفِينَةَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لَهَا وَإِنَّمَا هُوَ
لِصَاحِبِهَا .

وَقَوْسٌ قُلُوعٌ : تَنَقَّلْتُ فِي التَّرْعِ
فَتَقَلَّبْتُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَا كَرَّةَ السَّهْمِ وَلَا قُلُوعَ
يَذْرُجُ تَحْتَ عَجْبِهَا الزُّبُوعُ
وَفِي التَّهْلِيلِ : الْقُلُوعُ الْقَوْسُ الَّتِي إِذَا
نَزَعَتْ فِيهَا انْقَلَبَتْ .

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَعْرَاضُ الَّتِي تُرْمَى
أَوَّلُهَا غَرَضُ الْمُقَالَعَةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقْرُبُ مِنَ
الْأَرْضِ فَلَا يَخْتِاجُ الرَّامِي أَنْ يَمُدَّ بِهِ يَدَهُ مَدًّا
شَدِيدًا ، ثُمَّ غَرَضُ الْفُقْرَةِ .

وَالْأَقْلَاعُ عَنِ الْأَمْرِ : الْكَفُّ عَنْهُ .
يُقَالُ : أَقْلَعَ فَلَانٌ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، أَيْ كَفَّ
عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَزَادَتَيْنِ : لَقَدْ أَقْلَعَ
عَنْهَا ، أَيْ كَفَّ وَتَرَكَ . وَأَقْلَعَ الشَّيْءُ :
انْجَلَى ، وَأَقْلَعَ السَّحَابُ كَذَلِكَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَبَا سَمَاءُ أَقْلَعِي » ، أَيْ أُمْسِكِي
عَنِ الْمَطَرِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَاقْصِرْ وَلَمْ تَأْخُذْكَ مِثْيَ سَحَابَةٍ
يُنْفَرُ شَاءَ الْمُقْلَعِينَ خَوَاتِمُهَا
قِيلَ : عَنِ الْمُقْلَعِينَ الَّذِينَ لَمْ يُصْنَعْ
السَّحَابَةُ ، كَذَلِكَ فَسَرَهُ السُّكْرِيُّ ، وَأَقْلَعْتُ
عَنْهُ الْحُمَى كَذَلِكَ ، وَأَقْلَعْتُ حِينَ إِفْلَاحِهَا ،
يُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا فِي قَلْعٍ وَقَلْعٍ مِنْ
حُمَاهُ ، يُسَكَّنُ وَيُحْرَكُ ، أَيْ فِي إِفْلَاحٍ مِنْ
حُمَاهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَلْعُ الْوَقْتُ الَّذِي تَقْلَعُ
فِيهِ الْحُمَى ، وَالْقُلُوعُ اسْمٌ مِنَ الْقِلَاعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَأَنَّ نَفَاةَ خَيْرٍ زَوَدَتْهُ
بُكُورَ الزُّورِ رَيْثَهُ الْقُلُوعِ
وَالْقَلْعَةُ : الشَّقَّةُ ، وَجَمْعُهَا قَلْعٌ .

وَالْقَالِغُ : دَائِرَةٌ بِمَنْسَجِ الدَّائِرَةِ يُشَاءَمُ
بِهَا ، وَهُوَ اسْمٌ ، قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : دَائِرَةٌ
الْقَالِغِ هِيَ الَّتِي تُكُونُ تَحْتَ اللَّيْلِ ، وَهِيَ
تُكْرَهُ وَلَا تُسْتَحَبُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْخُلُ
الْجَنَّةَ قِلَاعٌ وَلَا دَيْبُوبٌ ، الْقِلَاعُ : السَّاعِي
إِلَى السُّلْطَانِ بِالْبَاطِلِ فِي حَقِّ النَّاسِ ،
وَالْقِلَاعُ الْقَوَادُ ، وَالْقِلَاعُ النَّبَاشُ ، وَالْقِلَاعُ
الْكُذَّابُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِلَاعُ الَّذِي يَقَعُ
فِي النَّاسِ عِنْدَ الْأُمَرَاءِ ، سُمِّيَ قِلَاعًا لِأَنَّهُ يَأْتِي
الرَّجُلَ الْمَسْكِنَ عِنْدَ الْأَمِيرِ ، فَلَا يَزَالُ يَنْتَبِهُ
بِهِ حَتَّى يَقْلَعَهُ وَيُزِيلَهُ عَنْ مَرْتَبَتِهِ ، كَمَا يَقْلَعُ
النَّبَاتُ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحْوَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْحَجَّاجِ : قَالَ لِأَنْسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَأَقْلَعَنَّ قَلْعَ الصَّمْعَةِ ، أَيْ لَأَسْتَأْصِلَنَّ كَمَا
يَسْتَأْصِلُ الصَّمْعَةُ قَالِعُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ .
وَالدَّيْبُوبُ : النَّمَامُ الْقَتَاتُ .

وَالْقِلَاعُ ، بِالْتَّخْفِيفِ : مِنْ أَذْوَاءِ الْقَمَرِ
وَالْحَلَقِ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يُصِيبُ
الصَّيْبَانَ فِي أَفْوَاهِهِمْ . وَبَعِيرٌ مُقْلُوعٌ إِذَا كَانَ
بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِمًا فَسَقَطَ مِيتًا ، وَهُوَ الْقِلَاعُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَدْ انْقَلَعَ .
وَالْقُلُوعُ : طَائِرٌ أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ ، كَانَ
رَيْثَهُ شَيْبٌ مَضْبُوعٌ ، وَمِنْهَا مَا يَكُونُ أَسْوَدَ
الرَّأْسِ ، وَسَائِرُ خَلْقِهِ أَغْبَرُ ، وَهُوَ يُوطِطُ
(حَكَاهَا كُرَاعٌ فِي بَابِ فَعْلٍ) .

وَالْقَلْعَةُ وَقَلْعَةُ وَالْقَلْبَةُ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعُ . وَسَيِّفٌ قَلْعِيٌّ : مَنُوبٌ إِلَيْهِ لِعَيْتِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : سَيُوفُنَا قَلْعِيَّةٌ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَنُوبَةٌ إِلَى الْقَلْعَةِ ، يَفْتَحُ
الْقَافَ وَاللَّامَ ، وَهِيَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ تُنْسَبُ
السُّيُوفُ إِلَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبَاعِرِ
مُبَارِكٌ بِالْقَلْعِيِّ الْبَايِرِ
وَالْقَلْعِيُّ : الرُّصَاصُ الْجَيِّدُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ . وَالْقَلْعُ : اسْمُ الْمَعْدِنِ
الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرُّصَاصُ الْجَيِّدُ .
وَالْقَلْعَانُ مِنْ بَنَى نَمِيرٌ : صَلَاةٌ وَشُرُيْحُ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ نَمِيرٍ ، وَقَالَ :
رَغِينَا عَنْ دِمَاءِ بَنَى قُرَيْعٍ
إِلَى الْقَلْعَيْنِ إِنَّهَا اللَّبَابُ
وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ : أَقِمِ إِلَيْهِمْ
فَلَا تَلْعَى لِعَافِهِمْ كِلَابُ
تَلْعَى : تَتَّبِعُ .

وَقَلَّاعٌ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ :

لَيْسَ مَا مَارَسْتَ يَا قَلَّاعُ
جِئْتَ بِهِ فِي صَدْرِهِ اخْتِضَاعُ
وَمَرْجُ الْقَلْعَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَوْضِعٌ
بِالْبَادِيَةِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَرْجُ الْقَلْعَةِ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، الْقَرْيَةُ الَّتِي دُونَ حُلْوَانَ ،
وَلَا يُقَالُ الْقَلْعَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَّاعُ
نَبْتُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَهُوَ نَعْمُ الْمَرْتَعِ ، رَطْبًا
كَانَ أَوْ يَابِسًا .

وَالْقَلَّاعُ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْحَجَرُ .
وَالْقَلَّاعُ : الشَّرْطِيُّ .

• قَلَعَتْ . أَقْلَعَتْ الشَّعْرَ ، كَأَقْلَعَتْ : جَعَدَتْ .

• قَلَعَتْ . تَقْلَعُ فِي مَشْيِهِ ، وَتَقْلَعُ ،
كِلَاهُمَا إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَقْلَعُ مِنْ وَحْلِ ، وَهِيَ
الْقَلْعَةُ .

• قَلَعْدَ . أَقْلَعَدَ الشَّعْرَ كَأَقْلَعَطَ : جَعَدَ ،
وَسَنَدُ كُرُهُ فِي تَرْجَمَةٍ قَلْعَطٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

• قَلْعَطَ . أَقْلَعَطَ الشَّعْرَ : جَعَدَ كَشَعَرِ
الرُّنَجِ ، وَقِيلَ : أَقْلَعَطَ وَأَقْلَعَدَ ، وَهُوَ الشَّعْرُ
الَّذِي لَا يَطُولُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ صَلَابَةِ
الرَّأْسِ ، وَقَالَ :

فَمَا نَهَيْتُ عَنْ سَبْطِ كَحِيٍّ
وَلَا عَنْ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ جَعْدٍ
وَهِيَ الْقَلْعَطَةُ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :
بِأَتْلَعِ مُقْلَعِطِ الرَّأْسِ طَاطِ

• قَلْعَفَ . أَقْلَعَفَ الشَّيْءُ أَقْلَعْفَاً : تَقَبَّضَ .
وَأَقْلَعَفَتْ أَنَامِلُهُ : تَشَجَّجَتْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ .
وَأَقْلَعَفَ الشَّيْءُ : مَدَّهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَانْضَمَّ .
وَأَقْلَعَفَتْ أَنَامِلُهُ : كَأَقْلَعَفَتْ ، وَقِيلَ :
الْمُقْلَعُفُ الْمَشْجُوعُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ كِبَرٍ ، فَلَمْ
يُحْصَ بِهِ الْأَنَامِلُ . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ يَتَمَدَّدُ ثُمَّ
يَنْضَمُّ إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَى شَيْءٍ : قَدِ أَقْلَعَفَ إِلَيْهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ النَّاقَةَ فَانْضَمَّ
إِلَيْهَا يَقْلَعِفُ فَيَصِيرُ عَلَى عَرْقَوَيْهِ مُعْتَمِدًا
عَلَيْهَا ، وَهُوَ فِي ضَرَابِهِ يُقَالُ أَقْلَعَفَهَا ، قَالَ :
وَهَذَا لَا يَقْلَبُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ النَّصْرُ :
يُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى مَرْكَبٍ وَطَىءَ
مُتَقْلَعِفٌ .

• قَلْعَمَ . الْقَلْعَمُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمُسْنُ
الْهَرَمُ ، مِثْلُ الْقَلْحَمِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْمُسْنَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْعَمَةُ
الْمُسْنَةُ مِنَ الْأَيْلِ ، قَالَ : وَالْحَاءُ أَصَوْبُ
اللُّغَتَيْنِ . وَأَقْلَعَمَ الرَّجُلُ : أَسَنَّ ، وَكَذَلِكَ
الْبَعِيرُ . الْقَلْعَمُ وَالْقَلْعَمُ : الطَّوِيلُ
(وَالْتَحْفِيفُ عَنْ كُرَاعٍ) .

وَقَلْعَمٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ ، مِثْلَ بِي
سَيَّوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ .

وَالْقَلْعَمُ وَالْقَلْعَمُ : الْقَدْحُ الضَّخْمُ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ جَبَلٍ .

• قَلْفَ . الْقَلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْغُرْلَةُ ؛ أَنشَدَ
أَبُو الْعَوْتِ :

كَأَنَّا حِزْمَةٌ بَنَ غَابِرٍ
قَلْفَةُ طِفْلٍ تَحْتَ مُوسَى خَاتِرٍ
ابْنُ سَيْدَةَ : الْقَلْفَةُ وَالْقَلْفَةُ جِلْدَةُ الذَّكَرِ
الَّتِي أَلْبَسَهَا الْحَشْفَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ
ذَكَرِ الصَّبِيِّ . وَرَجُلٌ أَقْلَفَ بَيْنَ الْقَلْفِ : لَمْ
يُحْتَنَ . وَالْقَلْفُ : مَصْدَرُ الْأَقْلَفِ ، وَقَدْ
قَلِفَ قَلْفًا . وَالْقَلْفُ ، بِالْجَزْمِ : قَطَعَ
الْقَلْفَةَ ، وَاقْتِلَاعُ الظَّفَرِ مِنْ أَصْلِهَا ، وَأَنشَدَ :
يَقْتَلِفُ الْأَطْفَارَ عَنْ بَنَائِهِ
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَلْفَهَا الْخَاتِرُ قَلْفًا قَطَعَهَا ،
قَالَ : وَتَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْعَلَامَ إِذَا وُلِدَ فِي
الْقَمَرِ فَسَحَتْ قَلْفَتُهُ فَصَارَ كَالْمَحْشُونِ ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ ، وَقَدْ كَانَ دَخَلَ مَعَ قَيْصَرَ
الْحَمَامِ قَرَأَ أَقْلَفَ :

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ :
لَأَنْتَ أَقْلَفُ إِلَّا مَا جِئَ الْقَمَرُ
إِذَا طَلَعَتْ بِهِ مَالَتْ عَامَتُهُ
كَأَنَّ تَجَمُّعَ تَحْتَ الْفَلَكَ الْوَبْرُ
وَالْقَلْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنْ الْأَقْلَفِ
كَالْقَطْعَةِ مِنَ الْأَقْطَعِ ، وَقَلِفَ الشَّجَرَةُ : نَزَعَ
عَنْهَا لِحَاءَهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

قَلَفْتُ الْحَصَى عَنْهُ الَّذِي قَوْقَ ظَهْرِهِ
بِأَحْلَامِ جُهَالِهِ إِذَا مَا تَعَصَّفُوا
وَقَلِفَ الدَّنَّ يَقْلِفُهُ قَلْفًا ، فَهُوَ مَقْلُوفٌ
وَقَلِيفٌ : نَزَعَ عَنْهُ الطَّيْنُ . ابْنُ بَرِّي : الْقَلِيفُ
دَنُّ الْحَمْرِ الَّذِي قَشَرَهُ عَنْهُ طِينُهُ ، وَأَنشَدَ :

وَلَا يَبْرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ
وَقَلِفَ الشَّرَابِ : أَرْبَدَ . وَسَمِعَ أَحْمَدُ
ابْنَ صَالِحٍ يَقُولُ فِي حَدِيثِ يُونُسَ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : إِنَّهُ كَانَ
يَتَرَبَّصُ الْعَصِيرَ مَا لَمْ يَقْلِفْ ، قَالَ : مَا لَمْ
يُزِيدْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ
صَاحِبُ لَعَةٍ إِمَامٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

وَالْقَلْفُ وَالْقَلْفَةُ : الْقَشْرُ . وَالْقَلْفُ :
قَشْرُ الرُّمَانِ .

وَقَلَفَ الشَّيْءُ قَلْفًا : كَقَلَبَهُ قَلْبًا (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْقَلْفَتَانِ : طَرَفَا الشَّارِبَيْنِ مِمَّا يَلِي الصَّاعِغَيْنِ . وَشَقَّةٌ قَلْفَةٌ : فِيهَا غِلَظٌ .
وَسَيْفٌ أَقْلَفٌ : لَهُ حَدٌّ وَاحِدٌ وَقَدْ حَزَرَ طَرَفُ ظَبْيِهِ .
وَعَامٌ أَقْلَفٌ : مُحْصَبٌ كَثِيرُ الْحَبِيرِ .
وَعَيْشٌ أَقْلَفٌ : نَاعِمٌ رَغَدٌ .
وَقَلَفَ السَّيْفِيَّةُ : حَزَرَ أَلْوَحَاهَا بِاللَّيْفِ وَجَعَلَ فِي خَلَلِهَا الْقَارَ .
وَالْقَلِيفُ : جِلَالُ الثَّمَرِ ، وَاحِدُهَا قَلِيفَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وَقَالَ كُرَاعٌ : الْقَلِيفُ الْجِلَّةُ الْعَظِيمَةُ ، النَّصْرُ : الْقَلِيفُ الْجِلَالُ الْمَمْلُوءَةُ ثَمَرًا ، كُلُّ جِلَّةٍ مِنْهَا قَلْفَةٌ ، وَهِيَ الْمَقْلُوفَةُ أَيْضًا . وَثَلَاثُ مَقْلُوفَاتٍ : كُلُّ جِلَّةٍ مَقْلُوفَةٌ ، وَهِيَ الْجِلَالُ الْبَحْرَانِيَّةُ .
وَأَقْلَفْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْبَعَ قَلْفَاتٍ وَأَرْبَعَ مَقْلُوفَاتٍ : وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ الْجِلَّةُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَأْخُذَهَا بِقَوْلِهِ مِنْهُ وَلَا تَكِيلُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى :
لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِي
وَلَا يَرِي فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ
ابْنُ بَرَى : وَالْقَلِيفُ الثَّمَرُ الْبَحْرِيُّ يَتَقَلَّفُ عَنْهُ قَشْرُهُ ، قَالَ : وَالْقَلِيفُ مَا يُقْلَفُ مِنَ الْحَبِيرِ ، أَيْ يُقَشَّرُ . قَالَ : وَالْقَلِيفُ أَيْضًا يَابِسُ الْفَاكِهَةِ . وَالْقَلِيفُ : الذِّكْرُ الَّذِي قُطِعَتْ قَلْفَتُهُ .
وَالْقَلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّنَاتِ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَالْمَالُ حَرِيصٌ عَلَيْهَا ، يَعْنِي بِالْمَالِ الْإِبِلَ .
وَالْقَلْفُ : لَعْنَةٌ فِي الْقَتْفِ . قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْقَلْفُ وَالْقَتْفُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْغَرِيزُ وَالْيَقْنُ^(١) ، إِذَا يَبَسَ ، وَيُقَالُ لَهُ غَرِيزٌ إِذَا

(١) قوله : « اليقن » بياء مثناة تحته وفاء تحريف صوابه « الثقن » بقاء مثناة فوقية مكسورة وقاف ساكنة ، وهو الطين الرقيق بخالطه حماة . أما اليقن ، بالياء والفاء ، فهو الشيخ الكبير .
[عبد الله]

كَانَ رَطْبًا وَنَحْوَ ذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَمِثْلُهُ حِمَصٌ وَقَبٌ . وَرَجُلٌ خَبَبٌ : طَوِيلٌ . قَالَ ابْنُ بَرَى : الْقَلْفُ يَابِسُ طِينِ الْغَرِيزِ .
* قَلْفَح * ابْنُ دُرَيْدٍ : قَلْفَحٌ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَهُ أَجْمَعَ .
* قَلْفَع * الْقَلْفَعُ ، مِثَالُ الْخَنْصِرِ : الطَّيْنُ الَّذِي إِذَا نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ يَبَسُ وَتَشَقَّقَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَلَامُ زَائِدَةٌ . أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ :
قَلْفَعٌ رَوْضٍ شَرِبَ الدُّثَانَا
مُتَبَيِّئَةً تَقَرَّرَهُ انْبِثَانَا^(٢)
وَبُرْوَى : شَرِبْتُ دُثَانًا . وَحَكَى السَّرَافِيُّ : فِيهِ قَلْفَعٌ ، يَفْتَحُ الْفَاءَ ، عَلَى مِثَالِ هِجْرٍ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْحِ الْكِتَابِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْفَعُ مَا تَقَشَّرُ عَنْ أَسَافِلِ مِيَاهِ السُّيُولِ مُتَشَقِّقًا بَعْدَ نَضُوبِهَا .
وَالْقَلْفِيعَةُ : قَشْرَةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَرْتَفِعُ عَنْ الْكِمَاةِ فَتَدُلُّ عَلَيْهَا . وَالْقَلْفِيعَةُ : الْكِمَاةُ .
* قَلْق * الْقَلْقُ : الْإِنْزِعَاجُ . يُقَالُ : بَاتَ قَلْقًا ، وَأَقْلَقَهُ غَيْرُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ :
إِلَيْكَ تَعْدُو قَلْقًا وَضِيئُهَا
مُخَالِفًا دِينَ مِنَ النَّصَارَى دِينَا
الْقَلْقُ : الْإِنْزِعَاجُ ، وَالْوَضِيئُ : حِزَامُ الرَّحْلِ ، أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بَابِنِ عُمَرَ ، مِنْ قَوْلِهِ قَلِقَ الشَّيْءُ قَلْقًا ، فَهُوَ قَلِقٌ وَمِقْلَاقٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بَعِيرُهَا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
رَوْحَتُهُ جَيْدَاءُ دَانِيَةٌ الْمَرِّ
نَعْ لَا حَبَّةٌ وَلَا مِقْلَاقُ
وَأَمْرَةٌ مِقْلَاقُ الْوِشَاحِ : لَا يَثْبُتُ عَلَى

(٢) ورد هذا البيت في مادة دثث وفيه بقرها مكان نفره . والدثث والدثا : المطر الضعيف .

خَصَرُهَا مِنْ رِقَبَتِهِ . وَأَقْلَقَ الشَّيْءُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَلْفَهُ : حَرَكَهُ . وَالْقَلْقُ : الْأَيْسْتَقَرُّ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ . وَقَدْ أَقْلَقَهُ قَلْقُلٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَقْلَقُوا السُّيُوفَ فِي الْغَمِّ ، أَيْ حَرَكُوهَا فِي أَغَادِهَا قَبْلَ أَنْ تَخْتَانُوا إِلَى سَلْهَا لَيْسَهْلٌ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا .
وَالْقَلْقَى : ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسِبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَنُوسًا إِلَى الْقَلْقِ الَّذِي هُوَ الْإِضْطِرَابُ ، كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ فِي سِلْكِهِ وَلَا يَثْبُتُ ، فَهُوَ ذُو قَلْقٍ لِذَلِكَ ، قَالَ عَلْقَمَةُ ابْنُ عَبْدِةَ :
مَحَالٌ كَأَجْوَارِ الْجَرَادِ وَلَوْ
مِنْ الْقَلْقَى وَالْكَيْسِ الْمَلُوبِ
التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِضَرْبٍ مِنَ الْقَلَادِيدِ الْمَنْظُومَةِ بِاللُّوْلُ قَلْقَى .
وَالْقَلْقُ وَالْقَلْقُ : مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ .
* قَلْقَم * الْقَلْقَمُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْفُرُوجِ .
* قَلْل * الْقَلَّةُ : خِلَافُ الْكَثْرَةِ . وَالْقَلُّ : خِلَافُ الْكُثْرِ ، وَقَدْ قَلَّ يَقِلُّ قَلَّةً وَقَلًّا ، فَهُوَ قَلِيلٌ وَقَلَالٌ وَقَلَالٌ ، بِالْفَتْحِ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَقَلَّةٌ وَأَقَلَّةٌ : جَعَلَهُ قَلِيلًا ، وَقِيلَ : قَلَّةٌ جَعَلَهُ قَلِيلًا . وَأَقَلَّ : أَيْ يَقِلُّ . وَأَقَلَّ مِنْهُ : كَمَلَّهُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَقَلَّةٌ فِي عَيْنِهِ أَيْ أَرَاهُ قَلِيلًا . وَأَقَلَّ الشَّيْءُ : صَادَفَهُ قَلِيلًا . وَاسْتَقَلَّ : رَأَاهُ قَلِيلًا . يُقَالُ : تَقَلَّلَ الشَّيْءُ وَاسْتَقَلَّ وَتَقَالَهُ إِذَا رَأَاهُ قَلِيلًا . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ نَفْرًا سَأَلُوهُ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا أَخْبَرُوا كَانَهُمْ تَقَالُوهَا ، أَيْ اسْتَقَلُّوهَا ، وَهُوَ تَفَاعُلٌ مِنَ الْقَلَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَقِلُّ اللَّغْوُ ، أَيْ لَا يَلْغُو أَصْلًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا اللَّفْظُ يُسْتَعْمَلُ فِي نَفْيِ أَصْلِ الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ » ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِاللَّغْوِ الْهَزْلَ وَالذُّعَابَةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ قَلِيلًا .

وَالْقُلُّ : الْقَلَّةُ . مِثْلُ الدَّلِّ وَالذَّلَّةِ .
يُقَالُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْقَلِّ وَالْكَثْرِ ، وَالْقَلُّ
وَالْكَثْرُ ، وَمَا لَهُ قَلٌّ وَلَا كَثْرٌ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : الرَّبَا ، وَإِنْ كَثُرَ ، فَهُوَ إِلَى
قَلٍّ . مَعْنَاهُ إِلَى قَلَّةٍ ، أَيْ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ زِيَادَةً
فِي الْمَالِ عَاجِلًا فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى إِلَى النَقْصِ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي
الصَّدَقَاتِ » . قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
لَيْبٍ :

كُلُّ بَنِي حَرْفٍ مَصِيرُهُمْ
قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنَ الْعَدَدِ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِخَالِدِ بْنِ عُلْفَمَةَ الدَّارِمِيِّ :
وَيْلٌ لَذَاتِ الشَّبَابِ ! مَعِيشُهُ
مَعَ الْكَثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتَلِفُ النَّدَى
قَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَاغٌ أَنْجِدِ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَخْرَ :
فَارْضَوْهُ إِنْ أَعْطَوْهُ مَنَى ظِلَامَةٍ
وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْبَا
وَقَوْلُهُمْ : لَمْ يَتْرِكْ قَلِيلًا وَلَا كَثِيرًا ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : فَإِنَّهُمْ يَبْدُءُونَ بِالْأَدْوَنِ كَقَوْلِهِمْ
الْقَمَرَانِ ، وَرَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، وَسَلِيمَ وَعَامِرَ .
وَالْقَلُّ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ . وَشَيْءٌ
قَلِيلٌ ، وَجَمْعُهُ قُلٌّ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسَرِيرٍ .
وَشَيْءٌ قُلٌّ : قَلِيلٌ . وَقُلُّ الشَّيْءُ : أَقَلُّهُ .
وَالْقَلِيلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ الدَّقِيقُ الْجَنَّةِ ،
وَأَمْرَأَةٌ قَلِيلَةٌ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ قُلٌّ : قَصِيرُ
الْجَنَّةِ . وَالْقُلُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَسِيسُ
الدِّينِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْبَا
وَوَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَرَضَ بِالْقَلَّةِ فَقَالَ :
الْمِعْوَلُ نَصْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ الْعَرَضِ ، وَقَوْمٌ
قَلِيلُونَ وَأَقْلَاءُ وَقَلَّلُ وَقَلَّلُونَ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي
قَلَّةِ الْعَدَدِ وَدَقَّةِ الْجَنَّةِ ، وَقَوْمٌ قَلِيلٌ أَيْضًا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا
فَكَثَرْتُمْ » .

وَقَالُوا : قَلَّمَا يَقُومُ زَيْدٌ ، هَيَّاتُ مَا قَلَّ
لِيَقَعَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ ، قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ :

قَلٌّ مِنْ قَوْلِكَ قَلًّا فِعْلٌ لَا فَاعِلَ لَهُ ، لِأَنَّ
مَا أَرَاكَ عَنْ حُكْمِهِ فِي تَقَاضِيهِ الْفَاعِلِ ،
وَأَصَارَتُهُ إِلَى حُكْمِ الْحَرْفِ الْمُتَقَاضِي لِلْفِعْلِ
لَا الْإِسْمِ ، نَحْوُ لَوْلَا وَهَلَّا جَمِيعًا ، وَذَلِكَ
فِي التَّخْصِصِ ، وَإِنْ فِي الشَّرْطِ وَحَرْفِ
الِاسْتِفْهَامِ ؛ وَلِذَلِكَ ذَهَبَ سِيبَوِيُّ فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

صَدَدْتُ فَأَطَوَلْتُ الصَّدُودَ وَقَلًّا
وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصَّدُودِ يَدُومُ
إِلَى أَنْ وَصَالَ يَرْتَفِعُ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ
يَدُومُ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ : وَقَلًّا يَدُومُ وَصَالَ ،
قَلَّمَا أَضْمَرَ يَدُومُ فَسَرَّهُ يَقُولُهُ فَمَا بَعْدَ يَدُومُ ،
فَجَرَى ذَلِكَ فِي ارْتِفَاعِهِ بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِ
لَا بِالْإِتْدَاءِ مَجْرَى قَوْلِكَ : أَوْصَالَ يَدُومُ ،
أَوْ هَلَّا وَصَالَ يَدُومُ ؟ وَنَظِيرُ ذَلِكَ حَرْفُ الْجَرِّ
فِي نَحْوِ قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ
كَفَرُوا » ، فَ « مَا » أَصْلَحَتْ رَبُّ لَوْ قَوَّعَ
الْفِعْلُ بَعْدَهَا وَمَنْعَتْهَا وَقَوَّعَ الْإِسْمَ الَّذِي هُوَ
لَهَا فِي الْأَصْلِ بَعْدَهَا ، فَكَمَا فَارَقَتْ رَبُّ
يَتَرَكِيهَا مَعَ مَا حُكِمَ قَبْلُ أَنْ تُرَكَّبَ مَعَهَا ،
فَكَذَلِكَ فَارَقَتْ طَالَ وَقَلَّ بِالْتَّرْكِيبِ الْحَادِثِ
فِيهِمَا مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِهَا الْأَسْمَاءَ ،
أَلَا تَرَى أَنْ لَوْ قُلْتَ : طَالَمَا زَيْدٌ عِنْدَنَا ، أَوْ
قَلَّمَا مُحَمَّدٌ فِي الدَّارِ ، لَمْ يَجْزِ ؟ وَبَعْدُ فَإِنَّ
التَّرْكِيبَ يُحْدِثُ فِي الْمُرَكَّبَيْنِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ
قَبْلُ فِيهِمَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ إِنْ مُفْرَدَةً فَإِنَّهَا
لِلتَّحْقِيقِ ، فَإِذَا دَخَلَتْهَا مَا كَافَةٌ صَارَتْ
لِلتَّحْقِيقِ كَقَوْلِكَ : إِنَّمَا أَنَا عِنْدَكَ ، وَإِنَّمَا أَنَا
رَسُولٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ ، وَقَالُوا : أَقَلُّ امْرَأَتَيْنِ
تَقُولَانِ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمَّا ضَارَعَ
الْمُبْتَدَأُ حَرْفَ النَّفْيِ بَقُوا الْمُبْتَدَأُ بِلا خَبَرٍ .
وَأَقَلُّ : افْتَقَرَ . وَالْإِقْلَالُ : قَلَّةُ الْجِدَّةِ ،
وَقُلٌّ مَالُهُ . وَرَجُلٌ مُقِلٌّ وَأَقَلُّ : فَقِيرٌ . يُقَالُ :
فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَقَلَّ ، أَيْ مِنْ بَيْنِ
النَّاسِ كُلِّهِمْ .

وَقَالَتْ لَهُ الْمَاءُ إِذَا خَفَتِ الْعَطَشَ فَأَرَدَتْ
أَنْ تَسْتَقِلَّ مَاءً . أَبُو زَيْدٍ : قَالَتْ لِفُلَانٍ ،
وَذَلِكَ إِذَا قَلَّتْ مَا أُعْطِيَتْهُ . وَقَالَتْ

مَا أُعْطَانِي ، أَيْ اسْتَقَلَّتْهُ ، وَكَثَّرَتْهُ أَيْ
اسْتَكْثَرَتْهُ .
وَهُوَ قُلٌّ بَيْنَ قُلٍّ وَضُلٍّ بَيْنَ ضُلٍّ :
لَا يُعْرِفُ هُوَ وَلَا أَبُوهُ ، قَالَ سِيبَوِيُّ : وَقَالُوا
قُلٌّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ . وَقَدِمَ عَلَيْنَا
قُلٌّ مِنَ النَّاسِ إِذَا كَانُوا مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى
مُتَّفَرِّقِينَ ، فَإِذَا اجْتَمَعُوا جَمْعًا فَهُمْ قُلٌّ .
وَالْقَلَّةُ : الْحُبُّ الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : الْجَرَّةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : الْجَرَّةُ عَامَّةٌ ، وَقِيلَ :
الْكُوزُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ قُلٌّ وَقِلَالٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِنَاءٌ لِلْعَرَبِ كَالْجَرَّةِ الْكَبِيرَةِ ،
وَقَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ :
فَطَلَّلْنَا بِنِعْمَةٍ وَاتَّكْنَا
وَشَرَبْنَا الْحَلَالَ مِنْ قَلَّةٍ
وَقِلَالٍ هَجَرَ : شَبِيهَةٌ بِالْحَبَابِ ، قَالَ حَسَّانُ :
وَأَفْقَرُ مِنْ حَضَارُو وَرَدُّ أَهْلِهِ
وَقَدْ كَانَ يُسْقَى فِي قِلَالٍ وَحْتَمٍ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :
يَسْتُونُ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَلَحَتْ
مَنْتِيهِ حَمْلُ خَنَاتِيمٍ وَقِلَالٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلَّتَيْنِ لَمْ
يَحْمِلْ نَجَسًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ قَلَّتَيْنِ : يَعْنِي هَذِهِ
الْحَبَابُ الْعِظَامُ ، وَاحِدُهَا قَلَّةٌ ، وَهِيَ
مَعْرُوفَةٌ بِالْحِجَازِ وَقَدْ تُكُونُ بِالشَّامِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَصِفَةِ سِدْرَةِ
الْمُنْتَهَى : وَبِقِهَا مِثْلُ قِلَالٍ هَجَرَ . وَهَجَرَ :
قَرَبَهُ قَرِيبَةً مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَيْسَتْ هَجَرَ
الْبَحْرَيْنِ ، وَكَانَتْ تَعْمَلُ بِهَا الْقِلَالُ . وَرَوَى
شَيْخٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَى
قِلَالٍ هَجَرَ تَسْعُ الْقَلَّةُ مِنْهَا الْفَرْقُ ، قَالَ
عَبْدُ الرَّزَّاقِ : الْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَصْوَعٍ بِصَاعِ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَوَى عَنْ عِيسَى
ابْنِ يُونُسَ قَالَ : الْقَلَّةُ يُونُسُ بِهَا مِنْ نَاحِيَةِ
الْيَمَنِ تَسْعُ فِيهَا خَمْسُ جَرَارٍ أَوْ سِتًّا ، قَالَ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : قَدَّرَ كُلُّ قَلَّةٍ قَرْنَانِ ،
قَالَ : وَأَخْشَى عَلَى الْقَلَّتَيْنِ مِنَ الْبُولِ ، فَأَمَّا
غَيْرُ الْبُولِ فَلَا يَنْجِسُهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ إِسْحَاقُ :

الْبَوْلُ وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يُنَجِّسْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ نَحْوُ أَرْبَعِينَ دَلْوًا أَكْثَرُ مَا قِيلَ فِي الْقَلْتَيْنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ هَجْرٌ وَالْأَحْسَاءُ وَنَوَاحِيهَا مَعْرُوفَةٌ ، تَأْخُذُ الْقَلَّةُ مِنْهَا مَزَادَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، وَمِمَّا لِلرَّأَوِيَةِ قَلْتَيْنِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْخُرُوسَ ، وَاحِدُهَا خُرْسٌ ، وَيُسَمُّونَهَا الْقِلَالِ ، وَاحِدُهَا قَلَّةٌ ، قَالَ : وَأَرَاهَا سُمِّيَتْ قِلَالًا لِأَنَّهَا تَقُلُّ ، أَيْ تُرْفَعُ إِذَا مُلِئَتْ وَتُحْمَلُ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : فَحَثَا فِي ثَوْبِهِ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِلُّهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ ، يُقَالُ : أَقَلَّ الشَّيْءُ يُقِلُّهُ وَاسْتَقْلَهُ يَسْتَقِلُّهُ إِذَا رَفَعَهُ وَحَمَلَهُ . وَأَقَلَّ الْجِرَّةُ : أَطَاقَ حَمْلَهَا .

وَأَقَلَّ الشَّيْءُ وَاسْتَقْلَهُ : حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ . وَقَلَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : رَأْسُهُ . وَالْقَلَّةُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . وَقَلَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَعْلَى الرَّأْسِ وَالسَّانِ وَالْجَبَلِ . وَقِلَالَةُ الْجَبَلِ : كَقَلْبِهِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَا أُمُّ غَفَرٍ فِي الْقِلَالَةِ لَمْ يَمْسَسْ حَشَاهَا قَبْلَهُ غَفَرٌ

وَرَأْسُ الْإِنْسَانِ قَلَّةٌ ، وَأَنشَدَ سَيِّبُوهُ :

عَجَائِبُ تُبْدِي الشَّيْبَ فِي قَلَّةِ الطُّفْلِ وَالْجَمْعُ قُلُلٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامَةِ وَيُشَبِّهُ رُءُوسَهَا بِالْبَنَادِقِ : أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ فِي قُلُلٍ مِثْلُ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ لَهَا زَعْبٌ وَقَلَّةُ السَّيْفِ : قَبِيعَتُهُ . وَسَيْفٌ مُقْلٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ قَبِيعَةٌ ، قَالَ بَعْضُ الْهَدَلِيِّينَ :

وَكُنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ ضُرْسَ نَابِهَا نَقُومُهَا بِالْمَشْرِفَى الْمُقْلَلِ

وَاسْتَقْلَ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ : نَهَضَ لِلطَّيْرَانِ وَارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ . وَاسْتَقْلَ النَّبَاتُ : أَنَافَ

وَاسْتَقْلَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا وَاحْتَمَلُوا سَارِبِينَ وَارْتَحَلُوا ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِقَالًا » ، أَيْ حَمَلَتْ . وَاسْتَقْلَتْ السَّمَاءُ : ارْتَفَعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى

تَقَالَتْ الشَّمْسُ ، أَيْ اسْتَقْلَتْ فِي السَّمَاءِ وَارْتَفَعَتْ وَتَعَالَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ عَبَّسَةَ : قَالَ لَهُ إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَحْظُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرُّمَحُ بِالظِّلِّ ، أَيْ حَتَّى يَبْلُغَ ظِلُّ الرُّمَحِ الْمَعْرُوسِ فِي الْأَرْضِ أَدْنَى غَايَةِ الْقِلَّةِ وَالْقَصْرِ ، لِأَنَّ ظِلَّ كُلِّ شَخْصٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ يَكُونُ طَوِيلًا ، ثُمَّ لَا يَزَالُ يَنْقُصُ حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَرَهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَادَ الظِّلُّ بِزَيْدٍ ، وَحِينَئِذٍ يَلْخُلُ وَقْتُ الظُّهْرِ ، وَتَجُوزُ الصَّلَاةُ ، وَيَذْهَبُ وَقْتُ الْكَرَاهَةِ ، وَهَذَا الظِّلُّ الْمُتَنَاهِي فِي الْقِصَرِ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى ظِلُّ الرِّوَالِ ، أَيْ الظِّلُّ الَّذِي تَزُولُ الشَّمْسُ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ وَهُوَ مَوْجُودٌ قَبْلَ الزِّيَادَةِ ، فَقَوْلُهُ : يَسْتَقِلُّ الرُّمَحُ بِالظِّلِّ ، هُوَ مِنَ الْقِلَّةِ لَا مِنَ الْإِفْلَاقِ وَالِاسْتِفْلَالِ الَّذِي بِمَعْنَى الِارْتِفَاعِ وَالِاسْتِيفَادِ .

وَالْقِلَّةُ وَالْقِلُّ ، بِالْكَسْرِ : الرُّعْدَةُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الرُّعْدَةُ مِنَ الْعَضْبِ وَالطَّعْمِ وَنَحْوِهِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ ، وَقَدْ أَقْلَنَهُ الرُّعْدَةُ وَاسْتَقْلَنَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَذِنَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلَنِي

عَلَى الْخَضِرِ أَوْ أَدْنَى اسْتَقْلَكَ رَاجِفٌ يُقَالُ : أَخَذَهُ قُلٌّ مِنَ الْعَضْبِ إِذَا أُرْعِدَ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ : قَلْبُ اسْتَقْلَ .

الْفَرَاءُ : الْقِلَّةُ التَّهْنِصَةُ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ فَقْرٍ ، يَفْتَحُ الْقَافِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ لَمَّا وَدَّعَهُ وَهُوَ يُرِيدُ الْهَامَةَ : مَا هَذَا الْقُلُّ الَّذِي أَرَاهُ بِكَ ؟ الْقُلُّ ، بِالْكَسْرِ : الرُّعْدَةُ . وَالْقِلَالُ : الْخُشْبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلتَّعْرِيشِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشَدَ :

مِنْ خَمَرٍ عَانَةً سَاقِطًا أَفْنَانُهَا رَفَعَ النَّيِّطُ كُرُومَهَا بِقِلَالِ

أَرَادَ بِالْقِلَالِ أَعْمِدَةً تُرْفَعُ بِهَا الْكُرُومُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُرْوَى بِظِلَالِ . وَارْتَحَلَ الْقَوْمُ بِقِلَابَتِهِمْ ، أَيْ لَمْ يَدْعُوا وَرَاءَهُمْ شَيْئًا . وَأَكَلَ الضَّبُّ بِقِلَابَتِهِ أَيْ

بِعِظَامِهِ وَجِلْدِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلَةً وَلَا كَثِيرَةً ، وَمَا أَخَذْتُ مِنْهُ قَلِيلَةً وَلَا كَثِيرَةً ، بِمَعْنَى لَمْ أَخْذُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَإِنَّمَا تَلْخُلُ الْهَاءُ فِي الثَّقْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلٌّ إِذَا رَفَعَ ، وَقُلٌّ إِذَا عَلَا . وَتَوُّ قُلٌّ : بَطُنٌ .

وَقَلَّلَ الشَّيْءَ قَلَلَةً وَقَلَّلًا وَقَلَّلًا فَقَلَّلَ وَقَلَّلًا (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَهِيَ نَادِرَةٌ أَيْ حَرَكَةُ فَتَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ ، فَإِذَا كَسَرْتَهُ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَإِذَا فَتَحْتَهُ فَهُوَ اسْمٌ مِثْلُ الزَّلْزَالِ وَالزَّلْزَالِ ، وَالِاسْمُ الْقَلْقَالُ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَلَّلَ فِي الْأَرْضِ قَلَلَةً وَقَلَّلًا ضَرَبَ فِيهَا ، وَالِاسْمُ الْقَلْقَالُ . وَتَقَلَّلَ : كَقَلَّلَ .

وَالْقَلْقُلُ وَالْقَلْقَالُ : الْخَفِيفُ فِي السَّفَرِ الْمَوْجُودُ السَّرِيعُ التَّقَلُّلُ . وَرَجُلٌ قَلْقَالٌ : صَاحِبُ أَسْفَارٍ . وَتَقَلَّلَ فِي الْبِلَادِ إِذَا تَغَلَّبَ فِيهَا . وَفَرَسٌ قَلْقُلٌ وَقَلْقَالٌ : جَوَادٌ سَرِيعٌ .

وَقَلْقَلَ أَيْ صَوَّتَ ، وَهُوَ حِكَايَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رَجُلٌ قَلْقُلٌ بَلْبُلٌ إِذَا كَانَ خَفِيفًا ظَرِيفًا ، وَالْجَمْعُ قَلْقَالٌ وَبَلَابِلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيُّ : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَتَقَلَّلُ ؛ التَّقَلُّلُ : الْخَفَةُ وَالِاسْتِرَاعُ ، مِنَ الْفَرَسِ الْقَلْقُلُ ، بِالضَّمِّ ، وَيُرْوَى بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفْسُهُ تَقَلْقُلُ فِي صَدْرِهِ ، أَيْ تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابُ . وَالْقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ الصَّبَاحِ . وَذَهَبَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَلْقَلٍ وَصَلَّصَ وَبَابُهُ أَنَّهُ فَعَّلَ .

الَلِيْتُ : الْقَلْقَلَةُ وَالتَّقَلُّلُ قِلَّةُ الثَّبُوتِ فِي الْمَكَانِ . وَالْجِسَارُ السَّلِسُ يَتَقَلْقُلُ فِي مَكَانِهِ إِذَا قَلِقَ . وَالْقَلْقَلَةُ : شِدَّةُ اضْطِرَابِ الشَّيْءِ وَتَحَرُّكِهِ ، وَهُوَ يَتَقَلْقُلُ وَيَتَلَقَّلُ . أَبُو عُبَيْدٍ :

قَلَقَلْتُ الشَّيْءَ وَلَقَلَقْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَالْقَلْقُلُ : شَجَرٌ أَوْ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَصَبْتُ الْبُهْمَى كَنْبِلُ الصَّبِيقِ وَحَارَتِ الرِّيحُ يَبِيسَ الْقَلْقُلِ

وَفِي الْمَثَلِ :

دَعَلُ بِالْمِنْحَارِ حَبُّ الْقَلْقُلِ
وَالْعَامَّةُ تَقُولُ حَبُّ الْقَلْقُلِ ؛ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ
بِالْقَافِ ، وَهُوَ أَصْلَبُ مَا يَكُونُ مِنَ الْحُبُوبِ
(حَكَاهُ أَبُو عَيْبَةَ) . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي
ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ وَرَوَاهُ حَبُّ الْقَلْقُلِ ، بِالْفَاءِ ،
قَالَ : وَكَذَا رَوَاهُ عَلَى بْنِ حَمَزَةَ ؛ وَأَنشَدَ :
وَقَدْ أَرَانِي فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ
أَدُقُّ فِي جَارِ اسْتِهَا بِمَعُولِ
دَعَلُ بِالْمِنْحَارِ حَبُّ الْقَلْقُلِ

وَقِيلَ : الْقَلْقُلُ نَبْتُ يَنْبُتُ فِي الْجَلْدِ
وَعَظِ السَّهْلِ وَلَا يَكَادُ يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ ،
وَلَهُ سِنْفٌ أَقْيَطُحُ يَنْبُتُ فِي حَبَاتٍ كَانَهُنَّ
الْعَدَسُ ، فَإِذَا بَسَسَ فَانْتَفَخَ وَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ
سَبَعَتْ تَقْلُقَلُهُ كَأَنَّهُ جَرَسٌ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ
أَطْلَسُ كَأَنَّهُ وَرَقُ الْقَصَبِ . وَالْقَلْقُلُ
وَالْقَلْقُلَانُ : نَبْتَانِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَلْقُلُ
وَالْقَلْقُلُ وَالْقَلْقُلَانُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ نَبْتُ ،
قَالَ : وَذَكَرَ الْأَعْرَابُ الْقَدُمُ أَنَّهُ شَجَرٌ أَخْضَرُ
يَنْهَضُ عَلَى سَاقٍ ، وَمَنَاتِيهِ الْأَكَامُ دُونَ
الرِّيَاضِ ، وَلَهُ حَبٌّ كَحَبِّ اللُّوبِيَاءِ يُوَكَّلُ ،
وَالسَّائِمَةُ حَرِيصَةٌ عَلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ :

كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا إِذَا انْجَلَّ
هَرُّ رِيَاكِ قَلْقُلَانًا قَدْ ذَبَلُ
وَالْقَلْقُلُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشْبِهُ حَبَّهَا حَبُّ
السَّمْسِمِ ، وَلَهَا أَكْمَامٌ كَأَكْمَامِهَا .
الْلَّبْتُ : الْقَلْقُلُ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ عَظَامٌ
وَيُوَكَّلُ ؛ وَأَنشَدَ :

أُبْعَارُهَا بِالصِّيفِ حَبُّ الْقَلْقُلِ
وَحَبُّ الْقَلْقُلِ مُهَيِّجٌ عَلَى الْبُضَاعِ ، يَأْكُلُهُ
النَّاسُ لِذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو
لِلْبَلْبِيِّ :
أَنْتَ أَغْيَارًا بِأَعْلَى قَهْ
أَكَلَنَ حَبُّ قَلْقُلٍ فَهَنَهُ
لَهْنٌ مِنْ حَبِّ السَّافِرِ رَهْ
وَقَالَ الدَّبِّيُّ : الْقَلْقُلُ وَالْقَلْقُلُ
وَالْقَلْقُلَانُ كُلُّهُ وَاحِدٌ ، لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ

السَّمْسِمِ ، وَهُوَ مُهَيِّجٌ لِلْبَاءِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
فِي الْقَلْقُلِ وَوَضَعُ الْهَيْفِ :
وَسَاقَتْ حَصَادَ الْقَلْقُلَانِ كَأَمَّا
هُوَ الْخَشْلُ أَغْرَافُ الرِّيَّاحِ الرَّازِعِ
وَالْقَلْقُلَانِي : طَائِرٌ كَالْفَاخِيَةِ .
وَحُرُوفُ الْقَلْقُلَةِ : الْجِيمُ وَالطَّاءُ وَالذَّالُ
وَالْقَافُ وَالْبَاءُ ؛ حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ ، قَالَ :
وَأِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلصَّوْتِ الَّذِي يَخْدُثُ
عِنْدَهَا عِنْدَ الْوَقْفِ ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِفَ
عِنْدَهُ إِلَّا مَعَهُ لِشِدَّةِ ضَعْفِ الْحَرْفِ .

• قَلَمٌ • الْقَلَمُ : الَّذِي يُكْتُبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
أَقْلَامٌ وَأَقْلَامٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَجَمْعُ أَقْلَامٍ
أَقَالِيمٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَانَنِي حِينَ آتَيْتَا لِتُخْبِرَنِي
وَمَا تُبَيِّنُ لِي شَيْئًا بِتَكْلِيمِ
صَحِيفَةٍ كُتِبَتْ سِرًّا إِلَى رَجُلٍ
لَمْ يَذَرِ مَا خُطَّ فِيهَا بِالْأَقَالِيمِ
وَالْمِقْلَمَةِ : وَعَاءُ الْأَقْلَامِ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَلَمُ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ لَا أَعْرِفُ
كَيْفِيَّتَهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مُخْرِمًا
يَقُولُ :

سَبَقَ الْقَضَاءُ وَجَعَتِ الْأَقْلَامُ
وَالْقَلَمُ : الرُّكْمُ . وَالْقَلَمُ : السَّهْمُ الَّذِي
يُجَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي الْقَارِ ، وَجَمْعُهَا أَقْلَامٌ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا كُنْتُ لَدَيْهِمْ إِذْ
يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ سِيَاهُهُمْ ؛ وَقِيلَ : أَقْلَامُهُمُ الَّتِي كَانُوا
يَكْتُبُونَ بِهَا التَّوْرَةَ ؛ قَالَ الرَّجَّازُ : الْأَقْلَامُ
هَهُنَا الْقِدَاحُ ، وَهِيَ قِدَاحٌ جَعَلُوا عَلَيْهَا
عَلَامَاتٍ يَعْرِفُونَ بِهَا مَنْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ عَلَى
جِهَةِ الْقُرْعَةِ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْسَّهْمِ الْقَلَمُ لِأَنَّهُ
يُقْلَمُ ، أَيْ يُبْرَى . وَكُلُّ مَا قَطَعْتَ مِنْهُ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ قَلَمْتَهُ ؛ مِنْ ذَلِكَ الْقَلَمُ الَّذِي
يُكْتُبُ بِهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ قَلَمًا ، لِأَنَّهُ قَلِمَ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : قَلَمْتُ أَظْفَارِي .
وَقَلَمْتُ الشَّيْءَ : بَرَيْتُهُ . وَفِيهِ عَالٌ قَلَمٌ
زَكْرِيَّا ؛ هُوَ هَهُنَا الْقِدَاحُ وَالسَّهْمُ الَّذِي

يُقْتَارَعُ بِهِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُبْرَى كِبْرَى
الْقَلَمِ . وَيُقَالُ لِلْمِقْرَاضِ : الْمِقْلَامُ .
وَالْقَلَمُ : الْجَلَمُ . وَالْقَلَمَانُ : الْجَلَمَانُ ،
لَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :
لَعَمْرِي ! لَوْ يُعْطَى الْأَمِيرُ عَلَى اللَّحَى
لَأَفَيْتُ قَدْ أَيْسَرْتُ مُنْذُ زَمَانِ
إِذَا كَشَفْتَنِي لِحَيٍّ مِنْ عَصَابَةٍ
لَهُمْ عِنْدَهُ أَلْفٌ وَلِي مِائَتَانِ
لَهَا دِرْهَمُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ
وَأَخَرُ لِلْحَنَاءِ يَسْتَدِيرَانِ
إِذَا نُشِرَتْ فِي يَوْمِ عِيدٍ رَأَيْتَهَا
عَلَى النَّحْرِ مِرْمَاتَيْنِ كَالْقَلْدَانِ
وَلَوْلَا أَبَادُ مِنْ يَزِيدَ تَنَابَتْ
لَصَحَّحَ فِي حَافَاتِهَا الْقَلَانِ
وَالْمِقْلَمُ : قَضِيبُ الْجَمَلِ وَالنَّيْسِ
وَالثَّوْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ طَرْفُهُ . شَوْبَرُ : الْمِقْلَمُ
طَرْفُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ ، وَفِي طَرْفِهِ حَجَّةٌ ،
فَتِلْكَ الْحَجَّةُ الْمِقْلَمُ ، وَجَمْعُهُ مَقَالِمُ .
وَالْمِقْلَمَةُ : وَعَاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ . وَمَقَالِمُ
الرَّمْحِ : كُؤُوبُهُ ؛ قَالَ :
وَعَادِلًا مَارِنًا صُمًّا مَقَالِمُهُ
فِيهِ سِنَانٌ حَلِيفُ الْحَدِّ مَطْرُورُ
وَيُرْوَى : وَعَامِلًا .

وَقَلَمَ الظُّفْرَ وَالْحَافِرَ وَالْعُودَ يَقْلِمُهُ قَلَمًا
وَقَلَمَهُ : قَطَعَهُ بِالْقَلَمَيْنِ ، وَاسْمُ مَا قُطِعَ مِنْهُ
الْقَلَامَةُ . اللَّبْتُ : الْقَلَمُ قَطْعُ الظُّفْرِ
بِالْقَلَمَيْنِ ، وَهُوَ وَاحِدٌ كُلُّهُ . وَالْقَلَامَةُ : هِيَ
الْمَقْلُومَةُ عَنِ طَرْفِ الظُّفْرِ ؛ وَأَنشَدَ :
لَمَّا أَتَيْتُمْ فَلَمْ تَنْجُوا بِمَقْلَمَةٍ
قِيسَ الْقَلَامَةِ مِمَّا جَزَهُ الْقَلَمُ (١)
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَلَمْتُ ظُفْرِي وَقَلَمْتُ
أَظْفَارِي ، شَدَّدْتُ لِلتَّكْرَرِ . وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ :
مَقْلُومُ الظُّفْرِ وَكَيْلُ الظُّفْرِ

(١) قوله : « أَتَيْتُمْ » بالبناء للفاعل في
التنزيه : « أَتَيْتُمْ » بالبناء للمفعول . وقوله « جَزَهُ
القلم » يروى « الجلم » . قال الأزهري : « وكل
يُرْوَى » .

وَالْقَلَمُ : طُولُ أَيْمَةِ الْمَرْأَةِ . وَامْرَأَةٌ مُقْلَمَةٌ ، أَيْ أَيْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : اجْتَنَزِ النَّسِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَنْسَوْفُ فَقَالَ : أَطْلُكُنَّ مُقْلَمَاتٍ ، أَيْ لَيْسَ عَلَيْكُنَّ حَافِظٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِرِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَخَطَبَ رَجُلٌ إِلَى نِسْوَةٍ فَلَمْ يَرْوِجْنَهُ ، فَقَالَ : أَطْلُكُنَّ مُقْلَمَاتٍ ، أَيْ لَيْسَ لَكُنَّ رَجُلٌ وَلَا أَحَدٌ يَدْفَعُ عَنْكُنَّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَمَةُ الْعَرَابُ مِنَ الرِّجَالِ ، الْوَاحِدُ قَالِمٌ . وَنِسَاءٌ مُقْلَمَاتٌ ، بِغَيْرِ أَزْوَاجٍ . وَأَلَفْتُ مُقْلَمَةً : يَعْنِي الْكَيْبَةَ الشَّاكَّةَ فِي السَّلَاحِ .

وَالْقَلَامُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَاقِلَى . التَّهْنِيبُ : الْقَلَامُ الْقَاقِلَى ، قَالَ لَيْدٌ :

مَسْجُورَةٌ مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ شَيْبُلُ بْنُ عَزْرَةَ : الْقَلَامُ مِثْلُ الْأَشْنَانِ ، إِلَّا أَنَّ الْقَلَامَ أَعْظَمُ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ وَرَقَهُ كَوَرَقِ الْحَرْفِ ، وَأَنْشَدَ :

أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا : تَعَشَّهُ
وَهَلْ يَأْكُلُ الْقَلَامُ إِلَّا الْأَبَاعِرُ؟

وَالْإِقْلِيمُ : وَاحِدُ أَقَالِيمِ الْأَرْضِ السَّبْعَةِ . وَأَقَالِيمُ الْأَرْضِ : أَقْسَامُهَا ، وَاحِدُهَا إِقْلِيمٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ الْإِقْلِيمَ عَرَبِيًّا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . وَأَهْلُ الْحِسَابِ يَرْعُمُونَ أَنَّ الدُّنْيَا سَبْعَةُ أَقَالِيمَ كُلُّ إِقْلِيمٍ مَعْلُومٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ إِقْلِيمًا لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ مِنَ الْإِقْلِيمِ الَّذِي يُنَاحِمُهُ أَيْ مَقْطُوعٌ ، وَإِقْلِيمٌ : مَوْضِعٌ بِمَصْرَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَأَبُو قَلْمُونٍ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الرُّومِ يَتَكَوَّنُ أَلْوَانًا لِلْعُيُونِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَلْمُونٌ ، فَعْلُولٌ ، مِثْلُ قَرْبُوسٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَلْمُونٌ ثَوْبٌ يَتَرَاوَى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ

بِالْوَانِ شَيْءٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبُو قَلْمُونٍ طَائِرٌ يَتَرَاوَى بِالْوَانِ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الثَّوْبَ بِهِ .

• قَلْمَرٌ : الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزٌ عَكْرَشَةٌ وَعَجْرَمَةٌ وَعَصْرَمَةٌ وَقَلْمَرَةٌ : وَهِيَ اللَّثْمَةُ الْقَصِيرَةُ .

• قَلَمَسٌ : الْقَلَمَسُ : الْبَحْرُ ، وَأَنْشَدَ :
فَصَبَحَتْ قَلَمَسًا هَمُومًا

وَبَحْرٌ قَلَمَسٌ ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، أَيْ زَانِحٌ ، قَالَ : وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . وَالْقَلَمَسُ أَيْضًا : السِّبْدُ الْعَظِيمُ . وَالْقَلَمَسُ : الْبِثْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ مِنَ الرِّكَابِ كَالْقَلَنْبَسِ . يُقَالُ : إِنَّهَا لَقَلَمَسَةُ الْمَاءِ أَيْ كَثِيرَةُ الْمَاءِ لَا تَتَرَحُّ . وَرَجُلٌ قَلَمَسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْحَيْرِ وَالْعَطِيَّةِ . وَرَجُلٌ قَلَمَسٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ ^(١) . وَالْقَلَمَسُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : الْقَلَمَسُ الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ الْمُنْكَرُ الْبَعِيدُ الْغَوْرُ . وَالْقَلَمَسُ الْكِنَانِيُّ : أَحَدُ نِسَاءِ الشُّهُورِ عَلَى الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَبْطَلُ اللَّهِ النَّسِيَّ بِقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ » .

• قَلَمَعٌ : قَلَمَعَ رَأْسَهُ قَلَمَعَةً : ضَرَبَهُ فَأَنْدَرَهُ .

وَقَلَمَعَ الشَّيْءُ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَلَمَعَةً : اسْمٌ يُسَبُّ بِهِ . وَالْقَلَمَعَةُ : السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ ، الْحَاسِيْسُ ، وَأَنْشَدَ :
أَقْلَمَعُهُ بِنَ صُلْفَعَةَ بِنَ قَفْعٍ
لَهَيْكَ لَا أَبَا لَكَ تَزْدَرِينِي !
وَقَلَمَعَ رَأْسَهُ وَصَلَمَعَهُ إِذَا حَلَقَهُ .

• قَلْمُونٌ : الْقَلْمُونُ : مَطَارِفُ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ ، مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِيُّ . التَّهْنِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْفَرَاءُ قَلْمُونٌ هُوَ فَعْلُولٌ مِثْلُ قَرْبُوسٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ أَبُو قَلْمُونٍ ثَوْبٌ يَتَرَاوَى إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِالْوَانِ شَيْءٌ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي

(١) قوله : « واسع الخلق » في شرح القاموس

واسع الخلق .

لَمْ يَقُلْ لَهُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَقَالَ لِي قَائِلٌ سَكَنَ مِصْرَ أَبُو قَلْمُونٍ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يَتَرَاوَى بِالْوَانِ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الثَّوْبَ بِهِ ، وَقَالَ :
بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِبَقِيعِ حَوْصَى
وَأَيَّاتٌ عَلَى الْقَلْمُونِ جُونُ
جَعَلَ الْقَلْمُونُ مَوْضِعًا .

• قَلْنٌ : الْأَزْهَرِيُّ : رُويَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ سَأَلَ شُرَيْحًا عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا حَاضَتْ ثَلَاثَ حَيَضٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ شَهِدَ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا أَنَّهَا كَانَتْ تَحِيضُ قَبْلَ أَنْ تَطْلُقَ فِي كُلِّ شَهْرٍ كَذَلِكَ فَالْقَوْلُ قَوْلُهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : قَالُونَ ، قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ : قَالُونَ بِالرُّومِيَّةِ مَعْنَاهَا أَصَبَتْ ، وَرَأَيْتُ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : اشْتَرَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ جَارِيَةً رُومِيَّةً فَاحْبَبَهَا حُبًّا شَدِيدًا ، فَوَقَعَتْ يَوْمًا عَنْ بَغْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهَا فَجَعَلَ ابْنُ عُمَرَ يَمْسَحُ الثَّرَابَ عَنْهَا وَيُقَدِّمُهَا ، قَالَ : فَكَانَتْ تَقُولُ لَهُ أَنْتَ قَالُونَ أَيْ رَجُلٌ صَالِحٌ ، ثُمَّ هَرَبَتْ مِنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِنِي قَالُونَ فَانْطَلَقَتْ

قَالِيَوْمَ أَعْلَمَ أَنِّي غَيْرُ قَالُونَ
• قَلَنْبَسٌ : بِثْرٌ قَلَنْبَسٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ (عَنْ كُرَاعٍ) .

• قَلَنْسٌ : قَلَنْسَ الشَّيْءُ : غَطَّاهُ وَسَتَرَهُ . وَالْقَلَنْسَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ فِي صَدْرِهِ وَيَقُومُ كَالْمُتَدَلِّلِ . وَالْقَلَنْسِيَّةُ : جَمْعُهَا قَلَاسِيٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهَا فِي قَلَسٍ مُسْتَوْفَى .

• قَلَهٌ : الْقَلَهُ : لَعَنَ فِي الْقُرْآنِ .

وَقَلَهَى وَقَلَهِيًا ، كِلَاهُمَا : مَوْضِعٌ .

• قَلْهَبٌ : اللَّيْثُ : الْقَلْهَبُ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ مِنْ الرِّجَالِ .

• قلهيس • القلهيس : المِسْنُ مِنَ الْحُمْرِ الْوَحْشِيَّةِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَلْهَيْسَةُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ الْمَسِيَّةِ .

• قلهت • قَلَهَتْ وَقَلَهَاتُ : مَوْضِعَانِ ، كَذَا حَكَاهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي الرَّبَاعِيِّ . قَالَ ابْنُ سِيْدَةٍ : وَأَرَاهُ وَهْمًا ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلَالٌ إِلَّا مُضَاعَفًا غَيْرَ الْخَزَعَالِ .

• قلهدم • الْقَلْهَدَمُ : الْقَصِيرُ . وَالْقَلْهَدَمُ : الْبَحْرُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَبَحْرُ قَلْهَدَمٍ : كَثِيرُ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَلْهَدَمُ الْخَفِيفُ .

• قلهزم • التَّهْدِيبُ : الْقَلْهَزَمُ الرَّجُلُ الْمُرْتَجِعُ الْجِسْمَ الَّذِي لَيْسَ يَفْرَجُ الرَّأْيَ وَلَا طَرِيْقَ الْمَنْطِقِ ، وَلَيْسَ مِنْ عَظْمٍ رَأْسِهِ وَلَا صِغَرِهِ . وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ ضَحْمَ الرَّأْسِ وَاللَّهْزَمَتَيْنِ . ابْنُ سِيْدَةٍ : الْقَلْهَزَمُ الضَّيْقُ الْخَلْقُ الْمُلْحَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصِيرُ ، قَالَ عِيَّاضُ ابْنُ دَرَّةَ :

وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السُّبُوحَ عِنَانَهُ
إِلَى الْمُجْتَبِجِ الْجَادِي الْأَنْوَحِ الْقَلْهَزَمِ
الْمُجْتَبِجُ : الْإِثْلُ الْخَلْقَةِ ، وَالْجَادِي الْخَلْقُ الَّذِي لَمْ يَطُلْ خَلْقُهُ . وَالْأَنْوَحُ : الْقَصِيرُ مِنَ الْخَيْلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي مُحْتَصَرِ الْعَيْنِ : الْقَلْهَزَمُ الضَّيْقُ الْخَلْقُ ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

جِلَادٌ تَخَاطَطَهَا الرِّعَاءُ فَأَهْمِلَتْ
وَالْفَنَ رَجَافًا جَرَا زَا قَلْهَزَمًا
جِلَادٌ : غِلَاطٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَجَرَا زَا : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، وَرَجَافٌ : يَرْجِفُ رَأْسُهُ . وَقَلْهَزَمٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ . وَامْرَأَةٌ قَلْهَزَمَةٌ : قَصِيرَةٌ جَدَاءٌ . وَالْقَلْهَزَمُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجَعْدُ الْخَلْقُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا صَغُرَ خَلْقُهُ وَجَعْدَ قِيلَ لَهُ قَلْهَزَمٌ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ اللَّيْثُ .

• قلهم • الْقَلْهَمُ : الْقَرْجُ الْوَاسِعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ قَوْمًا اقْتَدَوْا سِخَابَ فَنَاتِهِمْ ،

فَاتَّهَمُوا امْرَأَةً ، فَجَاءَتْ عَجُوزٌ فَفَشَّتْ قَلْهَمَهَا أَيْ فَرَجَهَا ، التَّنْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْعَرَبِيِّينَ وَرَوَاتُهُ قَلْهَمَهَا ، بِالْقَافِ ، وَالْمَعْرُوفُ قَلْهَمَهَا ، بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْفَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• قلهم • اسمٌ . وَالْقَلْهَمَةُ : السَّرْعَةُ .

• قلهمس • الْقَلْهَمَسُ : الْقَصِيرُ .

• قلا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَا وَالْقَلَا وَالْقَلَاءُ الْمَقْلِيَّةُ . غَيْرُهُ : وَالْقَلَى الْبُغْضُ ، فَإِنْ فَتَحَتْ الْقَافَ مَدَدَتْ ، تَقُولُ قَلَاءُ يَقْلِيهِ قَلَى وَقَلَاءُ ، وَيَقْلَاهُ لَعْنَةُ طَبِيعٍ ، وَاشْتَدَّ ثَغْلَبُ : أَيَّامَ أُمِّ الْعَمْرِ لَا تَقْلَاهَا وَلَوْ تَشَاءُ قَبْلَتْ عَيْنَاهَا فَادِرٌ عَضَمَ الْهَضْبِ لَوْ رَأَاهَا مَلَا حَةً وَبَهَجَةً زَهَاها قَالَ ابْنُ بَرِّى : شَاهِدَ يَقْلِيهِ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ :

يَقْلَى الْعَوَانِي وَالْعَوَانِي تَقْلِيهِ
وَشَاهِدُ الْقَلَاءِ فِي الْمَصْدَرِ بِالْمَدِّ قَوْلُ نَضِيبٍ :

عَلَيْكَ السَّلَامُ لَا مُلْتِ قَرِيْبَةٍ
وَمَا لَكَ عِنْدِي إِنْ نَأَيْتَ قَلَاءُ
ابْنُ سِيْدَةٍ : قَلَيْتُهُ قَلَى وَقَلَاءُ وَمَقْلِيَّةٌ أَنْعَضْتُهُ وَكَرِهْتُهُ غَايَةَ الْكَرَاهَةِ فَتَرَكْتُهُ .

وَحَكَى سِيَوِيَّةُ : قَلَى يَقْلَى ، وَهُوَ نَادِرٌ ، شَبَّهُوا الْأَلْفَ بِالْهَمْزَةِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ قَدْ حَكََاهَا كُلُّهَا أَوْ جُلَّهَا ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي قَلَاءُ وَقْلِيَّةُ . قَالَ : وَأَرَى يَقْلَى إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَلَى ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَلَيْتُهُ فِي الْهَجْرِ قَلَى ، مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، وَحَكَى فِي الْبُغْضِ : قَلَيْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَقْلَاهُ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ ثَغْلَبُ . وَتَقْلَى الشَّيْءُ : تَبَغَّضَ ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

فَأَصْبَحَتْ لَا أَقْلَى الْحَيَاةَ وَطُولَهَا
أَخِيرًا وَقَدْ كَانَتْ إِلَى تَقْلَتْ

الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقْلَى ، أَيْ تَبَغَّضَ ، قَالَ كَثِيرٌ :
أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَوْلَاةُ
لَدُنِّيَا وَلَا مَقْلِيَّةُ إِنْ تَقْلَتْ
خَاطِبَهَا ثُمَّ غَابَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَزَلَّتْ فِي أَحْيَاسِ الْوَحْيِ عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : قَدْ وَدَّعَ مُحَمَّدًا رَبَّهُ وَقَلَاهُ الثَّابِعُ الَّذِي يَكُونُ مَعَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى » ، يُرِيدُ وَمَا قَلَاكَ ، فَالْقَيْتَ الْكَافُ كَمَا تَقُولُ قَدْ أَعْطَيْتَكَ وَأَحْسَنْتُ ، مَعْنَاهُ أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ ، فَبَكَتْ بِالْكَافِ الْأُولَى مِنْ إِعَادَةِ الْأُخْرَى . الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لَمْ يَقْطَعْ الْوَحْيَ عَنْكَ وَلَا أَنْفَضَكَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبَرْتُ تَقْلَهُ ، الْقَلَى : الْبُغْضُ ، يَقُولُ : جَرَّبَ النَّاسَ فَإِنَّكَ إِذَا جَرَّبْتَهُمْ قَلَيْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لِمَا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بَوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ ، لَفْظُهُ لَفْظُ الْأَمْرِ وَمَعْنَاهُ الْخَبْرُ ، أَيْ مَنْ جَرَّبْتَهُمْ وَخَبَرْتَهُمْ أَنْعَضْتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ ، وَالْهَاءُ فِي تَقْلَهُ لِلْسَّكَنِ ، وَمَعْنَى نَظَمِ الْحَدِيثِ وَجَدْتُ النَّاسَ مَقُولًا فِيهِمْ هَذَا الْقَوْلُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقَلَى فِي الْحَدِيثِ .

وَقْلَى الشَّيْءُ قَلِيًّا : أَنْصَجَهُ عَلَى الْيَقْلَاقِ . يُقَالُ : قَلَيْتُ اللَّحْمَ عَلَى الْمَقْلَى أَقْلِيهِ قَلِيًّا إِذَا شَوَيْتَهُ حَتَّى تُنْضِجَهُ ، وَكَذَلِكَ الْحَبُّ يَقْلَى عَلَى الْمَقْلَى . ابْنُ السَّكَنِ : يُقَالُ قَلَوْتُ الْبَرَّ وَالْبُسْرَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قَلَيْتُ ، وَلَا يَكُونُ فِي الْبُغْضِ إِلَّا قَلَيْتُ . الْكِسَائِيُّ : قَلَيْتُ الْحَبَّ عَلَى الْمَقْلَى وَقَلَوْتُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَلَيْتُ السَّوِيْقَ وَاللَّحْمَ فَهَوَ مَقْلَى ، وَقَلَوْتُ فَهَوَ مَقْلَوٌ ، لَعْنَةُ . وَالْمَقْلَاءُ وَالْمَقْلَى : الَّذِي يَقْلَى عَلَيْهِ ، وَهُمَا مَقْلَيَانِ ، وَالْجَمْعُ الْمَقَالَى . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْلَقَهُ أَمْرُهُمْ فَبَاتَ لَيْلَهُ سَاهِرًا :

بَاتَ يَتَقَلَّى أَى يَتَقَلَّبُ عَلَى فِرَاشِهِ كَأَنَّهُ عَلَى
الْمِقْلَى . وَالْقَلْبَةُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالْجَمْعُ
قَلَابَا ، وَالْقَلْبَةُ : مَرَقَةٌ تَتَّخَذُ مِنْ لَحْمِ
الْجَزْورِ وَأَكْبَادِهَا . وَالْقَلَاءُ : الَّذِي حَرَّقَهُ
ذَلِكَ . وَالْقَلَاءُ : الَّذِي يَتَقَلَّى الْبَرَّ لِلْبَيْعِ .
وَالْقَلَاءَةُ ، مَمْدُودَةٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَّخَذُ
فِيهِ الْمَقَالَى ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الَّذِي تَتَّخَذُ فِيهِ
مَقَالَى الْبَرِّ ، وَنَظِيرُهُ الْحَرَاصَةُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي
يُطْبَخُ فِيهِ الْبَحْرُصُ .
وَقَلَيْتُ الرَّجُلُ : ضَرَبْتُ رَأْسَهُ .

وَالْقَلَى وَالْقَلَى : حَبٌّ يُشَبَّبُ بِهِ
الْمُضْمَرُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَلَى يَتَّخَذُ مِنَ
الْحَمَضِ وَأَجُودُهُ مَا تُتَّخَذُ مِنَ الْحَرَضِ ،
وَيَتَّخَذُ مِنْ أَطْرَافِ الرَّمْثِ وَذَلِكَ إِذَا
اسْتَحْكَمَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَاصْفَرَّ وَأَوْرَسَ .
الْيَيْتُ : يُقَالُ لِهَذَا الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ الثَّيَابُ
قَلَى ، وَهُوَ رَمَادُ الْعَصَا وَالرَّمْثِ يَحْرِقُ رَطْبًا
وَيُورِشُ بِالْمَاءِ فَيَعْقِدُ قَلْبًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَلَى
الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ الْأَشْنَانِ ، وَيُقَالُ فِيهِ الْقَلَى
أَيْضًا .

ابْنُ سِيدَةَ : الْقَلَةُ عُودٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِهِ
حَبْلٌ ثُمَّ يَدْفَنُ وَيُجْعَلُ لِلْحَبْلِ كَيْفَةٌ فِيهَا
عِيدَانُ ، فَإِذَا وَطِئَ الظَّبْيُ عَلَيْهَا عَضَّتْ عَلَى
أَطْرَافِ أَكَارِعِهِ . وَالْمِقْلَى : كَالْقَلَةِ .
وَالْقَلَةُ وَالْمِقْلَى وَالْمِقْلَاءُ ، عَلَى مِفْعَالٍ ،
كُلُّهُ : عُودَانِ يَلْعَبُ بِهِمَا الصِّبْيَانُ ، فَالْمِقْلَى
العُودُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ ، وَالْقَلَةُ الْحَشْبَةُ
الصَّغِيرَةُ الَّتِي تُنْصَبُ وَهِيَ قَدَرٌ ذِرَاعٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَالَى الَّذِي يَلْعَبُ فَيُضْرَبُ الْقَلَةُ
بِالْمِقْلَى . قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْمِقْلَاءِ قَوْلُ
امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَأَصْدَرَهَا تَعْلُو النَّجَادَ عَشِيَّةً
أَقْبُ كَمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ خَمِصُ
وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي
أَوَّلِ هَذَا النَّحْوِ مِنَ التَّغْيِيرِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

مِثْلُ الْمَقَالَى ضَرَبْتُ قَلَيْئُهَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الثُّونَ كَالْأَصْلِيَّةِ
قَرَفَهَا ، وَذَلِكَ عَلَى التَّوَهُّمِ ، وَوَجْهُهُ

الْكَلَامِ فَتَحَ الثُّونَ لِأَنَّهَا تُونُ الْجَمْعُ :
وَتَقُولُ : قَلَوْتُ الْقَلَةَ أَقْلُو قَلَوًا ، وَقَلَيْتُ أَقْلَى
قَلِيًّا لَعَنَةً ، وَأَصْلُهَا قَلَوٌ ، وَهَاءُ عَوْضٌ ،
وَكَانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ : إِنَّمَا ضَمُّ أَوَّلِهَا لِيَدُلَّ عَلَى
الْوَاوِ ، وَالْجَمْعُ قَلَاتٌ وَقُلُونٌ وَقُلُونٌ ، بِكَسْرِ
الْقَافِ .

وَقَلَا بِهَا قَلَوًا وَقَلَاها : رَمَى ، قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحٍ الْهَامِ بَيْنَهُمْ
نَزَوُ الْقَلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينَا
أَرَادَ قَلَوُ قَالِينَا فَقَلَّبَ فَتَغَيَّرَ الْبِنَاءُ لِلْقَلْبِ ، كَمَا
قَالُوا لَهُ جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ ،
فَقَلَّبُوا فَعَلًا إِلَى فَعَلٍ لِأَنَّ الْقَلْبَ مِمَّا قَدْ يُغَيَّرُ
الْبِنَاءُ ، فَافْهَمْ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَالُ هُوَ الْمِقْلَاءُ ،
وَالْقَالُونَ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِهَا ، يُقَالُ مِنْهُ قَلَوْتُ
أَقْلُو . وَقَلَوْتُ بِالْقَلَةِ وَالْكُرَةِ : ضَرَبْتُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَى الْقَصِيرَةُ مِنَ
الْمَجَارِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا فَعْلَى مِنْ
الْأَقْلَ وَالْقَلَةِ .

فَلَا الْإِبِلَ قَلَوًا : سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا .
وَقَلَا الْعَبْرُ أَنَّهُ يَقْلُوها قَلَوًا : شَلَّهَا وَطَرَدَهَا
وَسَاقَهَا .

التَّهْدِيدُ : يُقَالُ قَلَا الْعَبْرُ عَانَتْهُ يَقْلُوها
وَكَسَّأَهَا وَشَحَنَهَا وَشَدَّرَهَا إِذَا طَرَدَهَا ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةً
وَرَقَ السَّرَائِلِ فِي الْوِزَانِ خَطْبُ
وَالْقَلَوُ : الْحِمَارُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْجَحْشُ الْفَتِيُّ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَدْ
أُرْكِبَ وَحَمَلَ ، وَالْأَنْثَى قَلَوَةٌ ، وَكُلُّ شَدِيدِ
السَّوْقِ قَلَوٌ ، وَقِيلَ : الْقَلَوُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْقَلَوَةُ الدَّابَّةُ تَتَقَدَّمُ بِصَاحِبِهَا ، وَقَدْ
قُلْتُ بِهِ وَأَقْلَوْتُ .

الْيَيْتُ : يُقَالُ الدَّابَّةُ تَقْلُو بِصَاحِبِهَا قَلَوًا ،
وَهُوَ تَقَدُّمُهَا بِهِ فِي السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ . يُقَالُ :
جَاءَ يَقْلُو بِهِ حِمَارُهُ . وَقَلَّتِ النَّاقَةُ بِرَاكِهَا قَلَوًا
إِذَا تَقَدَّمَتْ بِهِ .

وَأَقْلَوَى الْقَوْمَ : رَحَلُوا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ
(كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَأَقْلَوَى فِي
الْحَبْلِ : صَعِدَ أَعْلَاهُ فَأَشْرَفَ . وَكُلُّ
مَا عَلَوَتْ ظَهْرُهُ فَقَدْ أَقْلَوَيْتُهُ ، وَهَذَا نَادِرٌ ،
لَأَنَّا لَا نَعْرِفُ أَفْعُولَ مُتَعَدِّيةً إِلَّا أَعْرَوْرَى
وَأَحْلَوَى . وَأَقْلَوَى الطَّائِرُ : وَقَعَ عَلَى أَعْلَى
الشَّجَرَةِ (هَلَوَ عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَالْقَلَوَى :
الطَّائِرُ إِذَا ارْتَمَعَ فِي طَيْرَانِهِ . وَأَقْلَوَى أَى
ارْتَمَعَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْكَرَ الْمُهَلَّبِيُّ وَغَيْرُهُ
قَلَوَى ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا مُقْلَوَى فِي
الطَّائِرِ ، مِثْلُ مُقْلَوَى . وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ :
أَخْطَأَ مَنْ رَدَّ عَلَى الْفَرَّاءِ قَلَوَى ، وَأَنْشَدَ
لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ بِصِفِّ قَطًا :

وَقَعَنَ بِجَوْفِ الْمَاءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ
بِهِنَّ قَلَوَلَاةُ الْغُدُوِّ ضُرُوبُ
ابْنِ سِيدَةَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَلَوَى
الطَّائِرُ جَعَلَهُ عِلْمًا أَوْ كَالْعِلْمِ فَأَخْطَأَ .
وَالْمُقْلَوَى : الْمُسْتَوْفِرُ الْمُتَجَافِي .
وَالْمُقْلَوَى : الْمُسْكِمُش ، قَالَ :

قَدْ عَجِبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا
لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلَوِيَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي هُنَا لِذِي الرُّمَّةِ :

وَأَقْلَوَى عَلَى عُودِهِ الْجَحْلُ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ سَاجِدًا
لَرَأَيْتُهُ مُقْلَوِيًا ، هُوَ الْمُتَجَافِي الْمُسْتَوْفِرُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَنْ يَتَقَلَّى عَلَى فِرَاشِهِ ، أَى
يَتَمَلَّلُ وَلَا يَسْتَقِرُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَبَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ كَانَ يُفَسِّرُ مُقْلَوِيًا كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلَى ،
قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ
التَّجَافِي فِي السُّجُودِ . وَيُقَالُ : أَقْلَوَى الرَّجُلُ
فِي أَمْرٍ إِذَا أَنْكَمَشَ ، وَأَقْلَوْتُ الْحُمْرُ فِي
سُرْعَتِهَا ، وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْفَرَزْدَقِ :

تَقُولُ إِذَا أَقْلَوَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ :
الْأَهْلُ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بِدَائِمٍ ؟
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا كَانَ يَرْنَى بِهَا
فَانْقَضَتْ شَهْوَتُهُ قَبْلَ انْقِضَاءِ شَهْوَتِهَا ،
وَأَقْرَدَتْ : ذَلَّتْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَدْخَلَ
الْبَاءَ فِي خَبَرِ الْمُبْدَأِ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى التَّنْفِي ،

كَانَهُ قَالَ مَا أَخُو عَيْشٍ لَدَيْهِ بِدَائِمٍ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَاذْهَبْ فَأَيُّ فِتْنَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ
مِنْ يَوْمِهِ ظَلَمَ دُجْعٌ وَلَا جَبَلُ ؟
وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
« أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِقَادِرٌ » ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ
أَيْضًا :

أَنَا الضَّامِنُ الْحَانِي عَلَيْهِمْ وَلِنَا
يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مِثْلِي
وَالْمَعْنَى مَا يُدْفَعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا ،
وَقَوْلُهُ :

سَمِعَنُ غِنَاءَ بَعْدَمَا بَمِنَ نَوْمَةٍ
مِنْ اللَّيْلِ فَاقْلَوَيْنَ فَوْقَ الْمَصَاحِبِ (١)
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ خَفَقَنَ لَصُوتِهِ وَقَلَقَنَ ،
فَرَأَى عَنْهُمْ نَوْمَهُمْ وَاسْتَيْقَالَهُنَّ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَبِهَذَا يُعْلَمُ أَنَّ لَامَ اقْلَوَيْنَ وَأَوْ
لَا يَاءَ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الطَّرِمَاحِ :
حَوَائِمُ يَتَخَذْنَ الْعِيبَ رِفْهًا
إِذَا اقْلَوَيْنَ أَيَّ دَهْنٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَلَى رُمُوسُ الْجِبَالِ ،
وَالْقَلَى هَامَاتُ الرِّجَالِ ، وَالْقَلَى جَمْعُ الْقَلَّةِ
الَّتِي يُلْعَبُ بِهَا . وَقَالَ الشَّيْخُ فِي الْمُقْلَى قُلُوبًا ،
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ .

وَقُلُوتُ الرَّجُلِ : شَيْئُهُ ، لَقَّةٌ فِي قَلْبِهِ .
وَالْقُلُوبُ : الَّذِي يَسْتَعْمِلُهُ الصَّبَاغُ فِي الْعَصْفَرِ ،
وَهُوَ بَائِيٌّ أَيْضًا لِأَنَّ الْقَلَى فِيهِ لَقَّةٌ .

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : لَمَّا صَالَحَ نَصَارَى أَهْلُ الشَّامِ كَتَبُوا لَهُ
كِتَابًا : إِنَّا لَا نَحْدِثُ فِي مَدِينَتِنَا كُنَيْسَةً
وَلَا قَلْبَةً ، وَلَا نَخْرُجُ سَعَائِينَ وَلَا بَاعُوْنَا ،
الْقَلْبَةُ : كَالصُّومَةِ ، قَالَ : كَذَا وَرَدَتْ ،
وَاسْمُهَا عِنْدَ النَّصَارَى الْقَلَابَةُ ، وَهِيَ تَغْرِيبُ
كَلَادَةٍ ، وَهِيَ مِنْ بُيُوتِ عِبَادَتِهِمْ .

وَقَالِي فَلَا : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَيَبَوِيه : هُوَ
(١) قوله : « غناء » كذا بالأصل والحكم ،
والذي في الأساس غناني ، بياء المتكلم .

بِمِثْرَةٍ خَمْسَةِ عَشَرَ ، قَالَ :

سَيُصْبِحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرَّيْشِ وَأَقْعَا
بِقَالِي فَلَا أَوْ مِثْنُ وَرَاءَ دَبِيلِ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُصَيِّفُ فَيُنُونُ . الْجَوْهَرِيُّ :
قَالِي فَلَا اسْمَانِ جَمِلاً وَاحِداً ، قَالَ ابْنُ
السَّرَاحِ : بُنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْوَقْفِ
لَأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْفَتْحَةَ فِي الْيَاءِ وَالْأَلِفِ .

• قَمَاءٌ قَمَاءُ الرَّجُلِ وَغَيْرُهُ ، وَقَمَوُ قَمَاءً وَقَمَاءً
وَقَمَاءَةً ، لَا يُعْتَى بِقَمَاءٍ هُنَا الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ
الْبَيْتَةُ : ذَلَّ وَصَغُرَ وَصَارَ قَمِيئًا . وَرَجُلٌ
قَمِيٌّ : ذَلِيلٌ عَلَى فَعِيلٍ ، وَالْجَمْعُ قَمَاءٌ
وَقَمَاءٌ ، الْأَخِيرَةُ جَمْعٌ عَزِيزٌ ، وَالْأُنثَى
قَمِيئَةٌ .

وَأَقَمَاءُهُ : صَغُرَتْهُ وَذَلَّلَتْهُ .
وَالصَّاعِرُ الْقَمِيُّ يُصَغَّرُ بِذَلِكَ ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ قَصِيرًا . وَأَقَمَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا ذَلَّلْتُهُ .
وَقَمَاتِ الْمَرْأَةُ قَمَاءَةً ، مَمْدُودٌ : صَغُرَ
جِسْمُهَا . وَقَمَاتِ الْمَاشِيَةُ تَقْمَأُ قَمُوءًا وَقَمُوءَةً
وَقَمْنَا ، وَقَمُوتٌ قَمَاءَةٌ وَقَمَاءٌ وَقَمْنَا ،
وَأَقَمَاتٌ : سَمِنَتْ . وَأَقَمَأُ الْقَوْمَ : سَمِنْتُ
إِلَيْهِمْ . التَّهْدِيبُ : قَمَاتٌ تَقْمَأُ ، فَهِيَ
قَامِيَّةٌ : امْتَلَأَتْ سِمَنًا ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

وَجَرْدٍ طَارَ بِاطْلَاهَا نَسِيلًا
وَأَحْدَثَ قَمُوءًا شَعْرًا قَصَارًا
وَأَقَمَأَنِي الشَّيْءُ : أَعْجَبَنِي . أَبُو زَيْدٍ :
هَذَا زَمَانٌ تَقْمَأُ فِيهِ الْإِبِلُ ، أَيُّ يَحْسُنُ وَبَرُّهَا
وَتَسْمَنُ . وَقَمَاتِ الْإِبِلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَتْ بِهِ
وَأَعْجَبَهَا خِصْبُهُ وَسَمِنَتْ فِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ
يَقْمَأُ إِلَى مَثَرِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
كَثِيرًا ، أَيُّ يَدْخُلُ . وَقَمَاتُ بِالْمَكَانِ قَمْنَا :
دَخَلْنَاهُ وَأَقَمْتُ بِهِ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَمِنْهُ
أَقْمَأَ الشَّيْءُ إِذَا جَمَعَهُ .

وَالْقَمَمُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُقِيمُ فِيهِ النَّاقَةُ
وَالْبَعِيرُ حَتَّى يَسْمِنَا ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ
وَالرَّجُلُ . وَيُقَالُ قَمَاتِ الْمَاشِيَةُ بِمَكَانٍ كَذَا
حَتَّى سَمِنَتْ .

وَالْقَمَاءُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ
الشَّمْسُ ، وَجَمْعُهَا الْقَمَاءُ . وَيُقَالُ :
الْمَقْمَاءُ وَالْمَقْمُوءُ ، وَهِيَ الْمَقْمَاءُ وَالْمَقْمُوءُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمَقْمَاءُ وَالْمَقْمُوءُ : الْمَكَانُ الَّذِي
لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَقْمَاءٌ ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ .
وَأَنَّهُمْ لَفِيَ قَمَاءٌ وَقَمَاءٌ عَلَى مِثَالِ قُمُوءٍ ،
أَيُّ خَضِبٍ وَدَعَةٍ .

وَتَقْمَأُ الشَّيْءُ : أَخَذَ خِيَارَهُ ، حَكَاهُ
تَعَلَّبٌ ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ مُقْبِلٍ :
لَقَدْ قَضَيْتُ فَلَا تَسْتَهْزِئَا سَهْمًا
مِمَّا تَقْمَأُهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرَى
وَقِيلَ : تَقْمَأُهُ : جَمَعْتُهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .
وَمَا قَامَاتُهُمُ الْأَرْضُ : وَافَقَتْهُمْ ،
وَالْأَعْرَفُ تَرَكُ الْهَمْزُ .

وَعَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ : الشَّاعِرُ ، عَلَى فَعِيلَةٍ .
الْأَضْمَعِيُّ : مَا يُقَامِيهِ الشَّيْءُ ، وَمَا
يُقَامِيهِ أَيُّ مَا يُوَافِقُنِي ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُرُ
يُقَامِيهِ . وَتَقْمَاتُ الْمَكَانِ تَقْمُوءًا أَيُّ
وَافَقُنِي ، فَأَقَمْتُ فِيهِ .

• قَمِئَلٌ الْقَمِيئَلُ : الْقَيْحُ الْمَشِيَّةُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لِمَالِكِ بْنِ مِرْدَاسٍ :
وَيْلَكَ يَا عَادِيَّ بَكِّي رَحُولًا !
عَبْدُكُمْ الْفَيَّادَةُ الْقَمِيئَلَا (٢)

• قَمَجْرَةٌ الْمُقْمَجَرُ : الْقَوَاسُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْجَمَانِيُّ ، وَاسْمُهُ
قَمِيئَةُ ، وَوَصَفَ الْمَطَايَا :

وَقَدْ أَقْلَنَّا الْمَطَايَا الضُّمْرَ
مِثْلَ الْقَيْسِ عَاجَهَا الْمُقْمَجَرُ
شَبَّ ظُهُورُ إِبِلِهِ بَعْدَ دُوبِ السَّقَرِ بِالْقَيْسِ فِي
تَقْوِيهَا وَأَنْجَانِهَا . وَعَاجَهَا بِمَعْنَى عَوَّجَهَا .
قَالَ : وَهُوَ الْقَمْتَجَرُ أَيْضًا ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
كَمَا نَكَّرَ .

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَالْقَمَجْرَةُ رَصْفٌ

(٢) قوله : « ويلك يا عادي إلخ » هكذا في
الأصل .

بِالْعَقَبِ وَالْغَرَاءِ عَلَى الْقَوْسِ إِذَا خَبِفَ عَلَيْهَا
أَنْ تَضْمَحَ سَيَّانَهَا ، وَقَدْ قَمَجَرُوا عَلَيْهَا .
وَيُقَالُ فِي تَرْجَمَةِ غَمَجَرٍ : الْغَمَجَارُ شَيْءٌ
يُصْنَعُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْيٍ بِهَا ، وَهِيَ غِرَاءٌ
وَجِلْدٌ ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
قَمَجَارٌ ، بِالْقَافِ . التَّهْدِيبُ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ لِغِلَافِ السَّكِينِ الْقَمَجَارُ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ جَرَى الْقَمَجَجُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَقَالَ مَرَّةً : الْقَمَجَجَةُ الْيَاسُ ظُهُورُ
السَّيِّبِ الْعَقَبِ لِيَتَقَطَّى الشَّعْتُ الَّذِي يَخْدُثُ
فِيهَا إِذَا حَيَّنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَمَحٌ : الْقَمَحُ : الْبُرُّ حِينَ يَجْرَى الدَّقِيقُ فِي
السُّبُلِ ، وَقِيلَ : مِنْ لَدُنْ الْأَنْصَاجِ إِلَى
الْاِكْتِنَازِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ السُّبُلُ . الْأَزْهَرِيُّ :
إِذَا جَرَى الدَّقِيقُ فِي السُّبُلِ تَقُولُ قَدْ جَرَى
الْقَمَحُ فِي السُّبُلِ ، وَقَدْ أَقْمَحَ الْبُرُّ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ أَنْصَجَ وَنَضَجَ . وَالْقَمَحُ :
لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
زَكَاةَ الْفَطْرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعًا مِنْ قَمَحٍ ،
الْبُرُّ وَالْقَمَحُ : هُمَا الْحِنْطَةُ ، وَأَوَّلُ الشُّكِّ مِنَ
الرَّوَايِ ، لَا لِلتَّخْيِيرِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقَمَحِ
فِي الْحَدِيثِ . وَالْقَمِيحَةُ : الْجَوَارِشُ .
وَالْقَمَحُ مَصْدَرُ قَمِحتُ السَّوِيقَ .
وَقَمِحتُ الشَّيْءَ وَالسَّوِيقَ وَأَقْمَحْتُهُ : سَفَّهْتُ .
وَأَقْمَحْتُهُ أَيْضًا : أَخَذْتُهُ فِي رَاحَتِي فَلَطَعْتُهُ .
وَالْإِقْفَاحُ : أَخَذْتُ الشَّيْءَ فِي رَاحَتِكَ ثُمَّ
تَقَمَّيْتُهُ فِي فَيْكِ ، وَالْإِسْمُ الْقَمِيحَةُ كَالْقَمِيحَةِ .
وَالْقَمِيحَةُ : مَا مَلَأَ فَمَكَ مِنَ الْمَاءِ .
وَالْقَمِيحَةُ : السَّقُوفُ مِنَ السَّوِيقِ
وغيره .

وَالْقَمِيحَةُ وَالْقَمِيحَانُ وَالْقَمِيحَانُ :
الدَّرْبَةُ ، وَقِيلَ : الرَّعْرَعَانُ ، وَقِيلَ :
الْوَرَسُ ، وَقِيلَ : زَبَدُ الْحَمْرِ ، وَقِيلَ :
طِيبٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
إِذَا فُضَّتْ خَوَاتِمُهُ عِلَاحُ
يَبِيسُ الْقَمِيحَانِ مِنَ الْمَدَامِ

يَقُولُ : إِذَا فُتِحَ رَأْسُ الْحَبِّ مِنْ حِيَابِ
الْحَمْرِ الْعَتِيقَةِ رَأَيْتَ عَلَيْهَا بَيَاضًا يَتَقَشَّاهَا مِثْلُ
الدَّرْبَةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ
الشُّعْرَاءِ ذَكَرَ الْقَمِيحَانَ غَيْرَ النَّابِغَةِ ، قَالَ :
وَكَانَ النَّابِغَةُ يَأْتِي الْمَدِينَةَ وَيُشَدُّ بِهَا النَّاسَ
وَيَسْمَعُ مِنْهُمْ ، وَكَانَتْ بِالْمَدِينَةِ جَمَاعَةٌ
الشُّعْرَاءِ ، قَالَ : وَهَذِهِ رَوَايَةُ الْبَصْرِيِّينَ ،
وَرَوَاهُ غَيْرُهُمْ عِلَاحُ يَبِيسُ الْقَمِيحَانِ .

وَتَقْمَحُ الشَّرَابُ : كَرِهَهُ لِإِكْتِنَازِ مِنْهُ
أَوْ عِيَافَةً لَهُ أَوْ قِلَّةَ ثَمَلٍ فِي جَوْفِهِ أَوْ لِمَرَضٍ .
وَالْقَامِجُ : الْكَارَةُ لِلْمَاءِ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ كَانَتْ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَمَحَ الْبَعِيرُ ، بِالْفَتْحِ ،
قُمُوحًا ، وَقَامَحَ : إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ
الْحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشَّرْبِ ، فَهُوَ بَعِيرٌ
قَامِجٌ .

يُقَالُ : شَرِبَ فَتَقَمَّحَ وَانْقَمَحَ بِمَعْنَى ،
إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَتَرَكَ الشَّرْبَ رِيَاءً .
وَقَدْ قَامَحَتْ إِلَيْكَ إِذَا وَرَدَتْ وَلَمْ تَشْرَبْ
وَرَفَعَتْ رُءُوسَهَا مِنْ دَاءٍ يَكُونُ بِهَا أَوْ بِرَدٍّ ،
وَهِيَ إِبِلٌ مُقَامِيحَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : تَقْمَحُ فُلَانٌ
مِنَ الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ وَهُوَ مُتَكَارِهٌ ، وَنَاقَةٌ
مُقَامِيحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، مِنْ إِبِلٍ قَامِحٍ ، عَلَى
طَرَحِ الرَّائِدِ ، قَالَ يَشْرُبُنِي أَبِي خَازِمٍ يَذْكُرُ
سَقِينَةً وَرُكْبَانَهَا :

وَنَحْنُ عَلَى جَوَانِهَا قُمُودُ
نَقْضُ الطَّرْفِ كَالْإِبِلِ الْقَامِحِ
وَالْإِسْمُ الْقَمَاحُ . وَالْقَامِجُ وَالْمُقَامِجُ
أَيْضًا مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى قَتَرَ
لِذَلِكَ قُمُورًا شَدِيدًا . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ حَمَمِ الْإِبِلِ : إِذَا أَكَلَتْ التَّوَى أَخَذَهَا
الْحَامُ وَالْقَامِحُ ، فَأَمَّا الْقَامِحُ فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا
السَّلَاحُ وَيُذْهِبُ طَرَفَهَا وَرِسْلَهَا وَنَسْلَهَا ،
وَأَمَّا الْحَمَامُ فَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِهِ .

وَشَهْرًا قَمَاحٍ وَقَمَاحٍ : شَهْرًا
الْكَائُونِ ، لِأَنَّهُمَا يُكْرَهُ فِيهِمَا شَرْبُ الْمَاءِ
إِلَّا عَلَى ثَمَلٍ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْهَدَلِيُّ :
فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَجِ إِذَا شَتَوْنَا
وَحُبَّ الرَّادِّ فِي شَهْرِ قَمَاحٍ

وَيُرْوَى : قَمَاحٌ ، وَهَذَا لُتْنَانٌ ، وَقِيلَ : سُمِّيَا
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبِلَ فِيهَا ثَقَامِجٌ عَنِ الْمَاءِ
فَلَا تَشْرَبُهُ ، الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا أَشَدُّ الشَّتَاءِ بَرْدًا ،
سُمِّيَا شَهْرَيَّ قَمَاحٍ لِكَرَاهَةِ كُلِّ ذِي كَبِدٍ
شَرْبَ الْمَاءِ فِيهِمَا ، وَلِأَنَّ الْإِبِلَ لَا تَشْرَبُ فِيهِمَا
إِلَّا تَعْلِيذًا ، قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِشَهْرَيَّ
قَمَاحٍ : شَيَانٌ وَمِلْحَانٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
سُمِّيَا شَهْرَيَّ قَمَاحٍ لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ
آذَاهَا بَرْدُ الْمَاءِ قَمَاحَتْ .

وَبَعِيرٌ مُقْمِجٌ : لَا يَكَادُ يَرْفَعُ بَصَرَهُ .
وَالْمُقْمِجُ : الدَّلِيلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَهَيَّ
إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ » ، أَيْ خَاشِعُونَ
أَذْلَاءً لَا يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ . وَالْمُقْمِجُ :
الرَّافِعُ رَأْسَهُ لَا يَكَادُ يَضَعُهُ ، فَكَانَهُ ضِدًّا .
وَالْإِقْمَاحُ : رَفَعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ ،
يُقَالُ : أَقْمَحَهُ الثَّلُثُ إِذَا تَرَكَ رَأْسَهُ مَرْفُوعًا مِنْ
ضَيْقِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ : الْقَامِجُ
وَالْمُقَامِجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي اشْتَدَّ عَطَشُهُ حَتَّى
قَتَرَ . وَبَعِيرٌ مُقْمِجٌ ، وَقَدْ قَمَحَ يَقْمَحُ مِنْ شِدَّةِ
العَطَشِ قُمُوحًا ، وَأَقْمَحَهُ الْعَطَشُ ، فَهُوَ
مُقْمِجٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « فَهَيَّ إِلَى الْأَذْقَانِ
فَهُمْ مُقْمَحُونَ » . خَاشِعُونَ لَا يَرْفَعُونَ
أَبْصَارَهُمْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مَا قَالَهُ
اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَامِجِ وَالْمُقَامِجِ ، وَفِي
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَهُمْ مُقْمَحُونَ » فَهُوَ
خَطَأٌ ، وَأَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّفْسِيرِ عَلَى غَيْرِهِ .
فَأَمَّا الْمُقَامِجُ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : بَعِيرٌ مُقَامِجٌ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، بِغَيْرِ
هَاءٍ ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ الْحَوْضِ
وَلَمْ يَشْرَبْ ، قَالَ : وَجَمَعَهُ قَامِحٌ ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ يَشْرِ يَذْكُرُ السَّقِينَةَ وَرُكْبَانَهَا ، وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَمَحَ الْبَعِيرُ يَقْمَحُ قُمُوحًا ، وَقَمَةً
يَقْمَهُ قُمُوحًا إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ ،
وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : التَّقْمِجُ كَرَاهَةُ
الشَّرْبِ .

قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَهُمْ
مُقْمَحُونَ » ، فَإِنَّ سَلَمَةَ رَوَى عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ

قال: الْمُقْمَحُ الغَاضُّ بَصَرَهُ بَعْدَ رَفْعِ رَأْسِهِ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ: الْمُقْمَحُ الرَّافِعُ رَأْسَهُ الْغَاضُّ بَصَرَهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ، ﷺ: سَتَقْدَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْتَ وَشِعْثُكَ رَاضِينَ مَرْضِيَيْنَ، وَيَقْدَمُ عَلَيْكَ ^(١) عَذُوكَ غَضَاباً مُقْمَحِينَ؛ ثُمَّ جَمَعَ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ، يُرِيهِمْ كَيْفَ الْإِنْمَاحُ: رَفْعُ الرَّأْسِ وَغَضُّ الْبَصَرِ؛ يُقَالُ: أَقْمَحَهُ الْغُلُّ إِذَا تَرَكَهُ مَرْفُوعاً مِنْ ضَبْقِهِ. وَقِيلَ: لِلْكَانُونِيِّينَ شَهْرٌ قُمَاحٌ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتْ الْمَاءَ فِيهَا تَرْفَعُ رُءُوسَهَا لِشِدَّةِ بَرْدِهِ؛ قَالَ: وَقَوْلُهُ [تَعَالَى]: «فَبِهِ إِلَى الْأَذْقَانِ» هِيَ كِبَايَةُ عَنْ الْأَيْدِي لَا عَنْ الْأَعْنَاقِ، لِأَنَّ الْغُلَّ يَجْعَلُ الْيَدَ تَلَى الذَّقْنَ وَالْعُنُقَ، وَهُوَ مُقَارِبٌ لِلذَّقَنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرَادَ عَزَّ وَجَلَّ، أَنَّ أَيْدِيَهُمْ لَمَّا غُلَّتْ عِنْدَ أَغْنَائِهِمْ رَفَعَتْ الْأَغْلَالُ أَذْقَانَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ صُعْدًا كَالْإِبِلِ الرَّافِعَةِ رُءُوسَهَا.

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ فِي مَكَلٍ: الظَّمَا الْقَامِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا خِلَافٌ مَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ، وَالْمَسْمُوعُ مِنْهُمْ: الظَّمَا الْفَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الرَّيِّ الْفَاضِحِ، وَمَعْنَاهُ الْعَطَشُ الشَّاقُّ خَيْرٌ مِنْ رَيٍّ يَفْضَحُ صَاحِبَهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ أَمْ زَرَعَ: وَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقْمَحُ، أَيْ أَرَوِي حَتَّى أَدْعَ الشَّرْبَ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا تَشْرَبُ حَتَّى تَرَوِي وَتَرْفَعُ رَأْسَهَا، وَيَرَوِي بِالْثَوْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ التَّقْمَحِ فِي الْمَاءِ، فَاسْتَعَارَتْهُ لِلْبَنِّ. أَرَادَتْ أَنَّهَا تَرَوِي مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَرْفَعَ رَأْسَهَا عَنْ شُرْبِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْبَعِيرُ إِذَا كَرِهَ شَرْبَ الْمَاءِ.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنْ فَلَانًا لَقَمُوحٌ لِلنَّبِيدِ، أَيْ شَرِبَ لَهُ، وَإِنَّهُ لَقَمُوحٌ

(١) قوله: «ويقدم عليك» في النهاية: «ويقدم عليه».

[عبد الله]

لِلنَّبِيدِ. وَقَدْ قَمِحَ الشَّرَابُ وَالنَّبِيدُ وَالْمَاءُ وَاللَّبَنُ وَأَقْمَحَهُ؛ وَهُوَ شُرْبُهُ إِثَاءً؛ وَقَمِحَ السَّوِيْقُ قَمَحًا، وَأَمَّا الْخُبْزُ وَالشَّمْرُ فَلَا يُقَالُ فِيهَا قَمِحٌ، إِنَّمَا يُقَالُ الْقَمْحُ فِيهَا يُسْفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا اشْتَكَى تَقْمَحَ كَفًّا مِنْ حَبَّةِ السَّوْدَاءِ. يُقَالُ: قَمِحتُ السَّوِيْقَ، يَكْسِرُ الْمِيمَ ^(٢)، إِذَا اسْتَفْتَحْتُهُ. وَالْقَمْحَى وَالْقَمْحَاةُ: الْفَيْشَةُ ^(٣).

* قَمَحْدُ: الْقَمَحْدُوَّةُ: الْهَنَّةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا، وَهِيَ بَيْنَ الدُّوَابَّةِ وَالْقَفَا، مُنْحَدِرَةٌ عَنْ الْهَامَةِ إِذَا اسْتَلْقَى الرَّجُلُ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مِنْ رَأْسِهِ، قَالَ: وَالْجَمْعُ قَمَاحِدٌ، قَالَ: فَإِنْ يُقْبَلُوا نَطْعُنْ نُغَوِّرْ نُحَوِّرِهِمْ

وَأَنْ يُدْبِرُوا نَضْرِبْ أَعَالَى الْقَاحِدِ وَالْقَمَحْدُوَّةُ أَيْضًا: أَعْلَى الْقَدَالِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: صَحَّتِ الْوَاوُ فِي قَمَحْدُوَّةٍ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ لَمْ يَقَعْ فِيهَا، وَلَيْسَتْ بِطَرْفٍ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ عَرَفَوْهُ. أَبُو زَيْدٍ: الْقَمَحْدُوَّةُ مَا أَشْرَفَ عَلَى الْقَفَا مِنْ عَظْمِ الرَّأْسِ وَالْهَامَةِ فَوْقَهَا، وَالْقَدَالُ دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَّ. الْأَزْهَرِيُّ: الْقَمَحْدُوَّةُ مُؤَخَّرُ الْقَدَالِ وَهِيَ صَفْحَةٌ مَا بَيْنَ الدُّوَابَّةِ وَقَاسِ الْقَفَا، وَيَجْمَعُ قَمَاحِدَ وَقَمَحْدَوَاتٍ.

* قَمِخَ: الْأَضْمَعِيُّ: أَقْمَحَ بِأَنفِهِ إِفْخَاً وَأَكْمَحَ إِكْمَاخاً، إِذَا شَمَخَ بِأَنفِهِ وَتَكَبَّرَ.

* قَمِمْهُ: اللَّيْثُ: الْقُمْدُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَقُمْدٌ قُمْدَدٌ، وَامْرَأَةٌ قُمْدَةٌ. وَالْقُمُودُ: شِبْهُ الْعَسُوِّ مِنْ شِدَّةِ الْإِبَاءِ.

يُقَالُ: قَمَدٌ يَقْمُدُ قَمْدًا وَقَمُودًا: جَامِعٌ (٢) قوله: «بكسر الميم» وبابه سمع كما في القاموس.

(٣) زاد في القاموس القمحنة، بالكسر: ما بين القمحنة إلى نقرة القفا. وفتحه قمحياً: دفعه بالقليل عن كثير يجب له أ. هـ. زاد في الأساس كما يفعل الأمير الظالم بمن يغزو معه يرضخه أدنى شيء ويستأثر عليه بالغبينة.

فِي كُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ سِيدَةَ: قَمَدٌ يَقْمُدُ قَمْدًا وَقَمُودًا: أَبِي وَمَمْعٌ. وَالْأَقْمَدُ: الضَّحْمُ الْعُنُقِيُّ الطَّوِيلُهَا، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ عَامَّةً؛ وَامْرَأَةٌ قَمْدَاءُ، قَالَ رُؤَبَةُ:

وَنَحْنُ إِنْ نُهِنَ ذَوْدُ الدَّوَادِ
سَوَاعِدُ الْقَوْمِ وَقَمْدُ الْأَمَادِ
أَي نَحْنُ غَلْبُ الرُّقَابِ.

وَذَكَرَ قَمْدٌ: صُلْبٌ شَدِيدُ الْإِنْعَاطِ؛ وَقِيلَ: الْقَمْدُ اسْمٌ لَهُ.

وَرَجُلٌ قُمْدٌ وَقُمْدٌ وَقُمْدٌ وَقُمْدَانٌ وَقُمْدَانِي: قَوِيٌّ شَدِيدٌ صُلْبٌ، وَالْأُنثَى قُمْدَانَةٌ وَقُمْدَانِيَّةٌ.

وَالْقَمْدُ: الْإِفَامَةُ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَالْقَمْدُ: الْغَلِيظُ مِنَ الرِّجَالِ. وَأَقْمَهُدَ الْبَعِيرُ: رَفَعَ رَأْسَهُ، بِزِيَادَةِ الْهَاءِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

* قَمَلَرُ: الْقَمْدَرُ: الطَّوِيلُ.

* قَمَرَةُ: الْقَمَرَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْخَضَرَةِ، وَقِيلَ: بَيَاضٌ فِيهِ كُذْرَةٌ، حِمَارٌ أَقْمَرُ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي السَّمَاءِ إِذَا رَأَتْهَا: كَأَنَّهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمْرَاءَ فَهِيَ أَمْطَرُ مَا يَكُونُ. وَسَمَّيْتُ قَمْرَاءَ: بَيَاضًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: أَعْنَى بِالسَّنَةِ أَطْرَافُ الصَّلَاةِ الَّتِي يُشَلِّهَا، أَيْ يُلْقِيهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: هِجَانٌ أَقْمَرُ. قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: الْأَقْمَرُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ، وَالْأُنثَى قَمْرَاءُ.

وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ الَّذِي يَشْتَدُّ ضَوْؤُهُ لِكُرَّةٍ مَائِهِ: سَحَابٌ أَقْمَرُ.

وَأَتَانٌ قَمْرَاءُ أَيْ بَيَضَاءُ. وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ: وَمَعَنَا أَتَانٌ قَمْرَاءُ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْقَمَرَةِ فِي الْحَدِيثِ.

وَيُقَالُ: إِذَا رَأَيْتَ السَّحَابَةَ كَأَنَّهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَمْرَاءَ فَذَلِكَ الْجُودُ.

وَلَيْلَةُ قَمَرَاءَ أَيْ مُضِيَّةٌ. وَأَقَمَرْتُ لَيْلَتُنَا.
أَضَاءَتْ. وَأَقَمَرْنَا أَيْ طَلَعَ عَلَيْنَا الْقَمَرُ.

وَالْقَمَرُ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْقَمَرُ يَكُونُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ
الشَّهْرِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَمَرِ، وَالْجَمْعُ
أَقْمَارٌ. وَأَقَمَرٌ: صَارَ قَمَرًا، وَرُبَّمَا قَالُوا:
أَقَمَرُ اللَّيْلُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الثَّالِثَةِ، أَنَشَدَ
الْفَارِسِيُّ:

بَا حَبْدَا الْعَرَصَاتُ لَيْ
لَا فِي لَيَالِي مُقْمِرَاتِ!

أَبُو الْهَيْثَمِ: يُسَمَّى الْقَمَرُ لِلثَّلَاثِينَ مِنَ أَوَّلِ
الشَّهْرِ هِلَالًا، وَلِلثَّلَاثِينَ مِنْ آخِرِهِ، لَيْلَةُ سِتٍّ
وَعَشْرِينَ وَلَيْلَةُ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ، هِلَالًا،
وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَرًا. الْجَوْهَرِيُّ:
الْقَمَرُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ يُسَمَّى قَمَرًا
لِيَبَاضِهِ، وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ قَمِيرٌ، وَهُوَ
تَصْغِيرُهُ. وَالْقَمَرَانِ: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ.
وَالْقَمَرَاءُ: ضَوْءُ الْقَمَرِ، وَلَيْلَةُ مُقْمِرَةٍ، وَلَيْلَةُ
قَمَرَاءَ مُقْمِرَةٌ، قَالَ:

بَا حَبْدَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجِ
وَطُرُقٌ مِثْلُ مَلَاءِ النَّسَاجِ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْلُ قَمَرَاءَ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهُوَ غَرِيبٌ، قَالَ:
وَعِنْدِي أَنَّهُ عَنَى بِاللَّيْلِ اللَّيْلَةُ، أَوَانَتْهُ عَلَى
تَأْنِيثِ الْجَمْعِ: قَالَ: وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ: لَيْلُ ظَلَمَاءَ، قَالَ: إِلَّا أَنَّ ظَلَمَاءَ
أَسْهَلُ مِنْ قَمَرَاءَ، قَالَ: وَلَا أَذْرِي لَأَيِّ
شَيْءٍ اسْتَسْهَلَ ظَلَمَاءَ، إِلَّا أَنَّ يَكُونُ سَمِيعَ
الْعَرَبِ يَقُولُهُ أَكْثَرُ. وَلَيْلَةُ قَمِيرَةٍ: قَمَرَاءَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، قَالَ: وَقِيلَ لِرَجُلٍ: أَيْ
النِّسَاءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَبِضُّاءُ بَهْتَرَةٍ،
حَالِيَّةٌ عَطْرَةٌ، حَيَّةٌ خَفِيرَةٌ، كَانَهَا لَيْلَةُ
قَمِيرَةٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَمِيرَةٌ عِنْدِي عَلَى
النَّسَبِ.

وَوَجْهٌ أَقْمَرٌ: مُشَبَّهٌ بِالْقَمَرِ.

وَأَقْمَرُ الرَّجُلُ: ارْتَقَبَ طُلُوعَ الْقَمَرِ؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَا تَقْمِرَنَّ عَلَى قَمَرٍ وَلَيْلَتِهِ
لَا عَنْ رِضَاكَ وَلَا بِالْكُرْهِ مُتَقَصِبًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلَّذِي قَلَصَتْ قَلْفَتُهُ
حَتَّى بَدَأَ رَأْسُ ذَكَرِهِ: عَصَهُ الْقَمَرُ؛
وَأَنشَدَ:

فِدَاكَ نَيْكَسُ لَا يَبِضُّ حَجْرَهُ
مُخَرِّقُ الرِّضَى جَدِيدٌ مِمَّطَرُهُ
فِي لَيْلٍ كَانُونٍ شَدِيدٍ خَصْرُهُ
عَصَ بِأَطْرَافِ الرُّبَانِي قَمَرُهُ
يَقُولُ: هُوَ أَقْلَفُ لَيْسَ يَمُحُّونَ إِلَّا مَا نَقَصَ
مِنْهُ الْقَمَرُ، وَشَبَّ قَلْفَتُهُ بِالرُّبَانِي، وَقِيلَ:
مَعْنَاهُ أَنَّهُ وُلِدَ وَالْقَمَرُ فِي الْعَرَبِ، فَهُوَ
مَشْتَوٍ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَرْعَيْتُ مَالِي الْقَمَرَ إِذَا
تَرَكْتُهُ هَمَلًا كَيْلًا لِأَرَاعَ يَحْفَظُهُ، وَاسْتَرْعَيْتُهُ
الشَّمْسُ إِذَا أَهْمَلْتُهُ نَهَارًا؛ قَالَ طَرَفَةُ:
وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسٌ مِنْهَا
وَبَشَّرَ وَلَمْ اسْتَرْعِهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
أَي لَمْ أَهْمِلْهَا، قَالَ وَأَرَادَ الْبَيْتُ هَذَا
الْمَعْنَى يَقُولُهُ:

يَحْتَلِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَرَحُهَا
وَمَا عَرِنِي مِنْهَا الْكَوَاكِبُ وَالْقَمَرُ
وَتَقْمِرْتُهُ: أَتَيْتُهُ فِي الْقَمَرَاءِ. وَتَقْمَرُ
الْأَسَدُ: خَرَجَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرَاءِ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّمِّي:

أَتَلِغَ عَنَمَةَ أَنْ رَاعِيَ إِلَيْهِ
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمِّرٍ
حَامِي الذَّمَارِ مُعَاوِدِ الْأَقْرَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: هَذَا مِثْلُ لِمَنْ طَلَبَ خَيْرًا
فَوَقَعَ فِي شَرٍّ، قَالَ: وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ
فِي مَقَازِفَ، فَيَعْوِي لِتَحْبِيَةِ الْكِلَابِ بِنَاحِهَا
فَيَعْلَمُ إِذَا نَحَتْهُ الْكِلَابُ أَنَّهُ مَوْضِعُ الْحَيِّ
فَيَسْتَضِيئُهُمْ؛ فَيَسْمَعُ الْأَسَدُ أَوَّلَ الذُّبِّ
عَوَاهُ، فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ، قَالَ: وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ سِرْحَانَ هُنَا اسْمُ رَجُلٍ كَانَ مُغِيرًا،
فَخَرَجَ بَعْضُ الْعَرَبِ بِإِلَيْهِ لِيُعْشِيَهَا، فَهَجَمَ
عَلَيْهِ سِرْحَانٌ فَاسْتَأَقَهَا، قَالَ: فَيَجِبُ عَلَى

هَذَا الْأَبْتَصَرَفَ سِرْحَانَ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ
الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ هُوَ الْقَوْلُ
الْأَوَّلُ.

وَقَمَرُوا الطَّيْرَ: عَشَوْهَا فِي اللَّيْلِ بِالنَّارِ
لِيَصِيدُوهَا، وَهُوَ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ الْأَعْشَى:

تَقْمَرُهَا شَيْخُ عِشَاءٍ فَأَصْبَحَتْ
قَضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا
يَقُولُ: صَادَهَا فِي الْقَمَرَاءِ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
بَصَرُهَا فِي الْقَمَرَاءِ؛ وَقِيلَ: اخْتَدَعَهَا كَمَا
يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ؛ وَقِيلَ: ابْتَنَى عَلَيْهَا فِي ضَوْءِ
الْقَمَرِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَقْمَرُهَا أَتَاهَا فِي
الْقَمَرَاءِ، وَقَالَ الْأَضْمِيُّ: تَقْمَرُهَا طَلَبَ
غَرْنَهَا وَخَدَعَهَا، وَأَصْلُهُ تَقْمَرُ الصَّيَادُ الطَّيَّاءَ
وَالطَّيْرَ بِاللَّيْلِ إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ فَتَقْمَرُ
أَبْصَارُهَا فَتَصَادُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ
الْأَسَدَ:

وَرَاحَ عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ
أَي يَتَعَاهَدُ غَرْنَهُمْ، وَكَانَ الْقَهَّارُ مَأْخُذًا مِنْ
الْخِدَاعِ؛ يُقَالُ: قَامَرَهُ بِالْخِدَاعِ فَقَمَرَهُ.
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى: تَقْمَرُهَا
تَرَوَّجَهَا وَذَهَبَ بِهَا، وَكَانَ قَلْبُهَا مَعَ الْأَعْشَى
فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ قَضَاعِيَّةٌ، وَقَالَ نَعْلَبُ:
سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقْمَرُهَا
فَقَالَ: وَقَعَ عَلَيْهَا وَهُوَ سَاكِتٌ، فَظَنَنْتُهُ
شَيْطَانًا.

وَسَحَابٌ أَقْمَرٌ: مَلَانٌ؛ قَالَ:
سَقَى دَارَهَا جَوْنُ الرِّبَابَةِ مُحْضِلُ
يَسُحُّ قَضِيضَ الْمَاءِ مِنْ قَلْعِ قَمَرٍ
وَقَمِيرَتِ الْقُرْبَةَ تَقْمَرُ قَمَرًا إِذَا دَخَلَ الْمَاءُ
بَيْنَ الْأَدْمَةِ وَالْبَشْرِ فَاَصَابَهَا قَضَاءٌ^(١)
وَفَسَادٌ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهُوَ شَيْءٌ يُصِيبُ
الْقُرْبَةَ مِنَ الْقَمَرِ كَالْإِخْرَاقِ. وَقَمِيرُ السَّقَاءِ
قَمَرًا: بَانَتْ أَدْمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ.
وَقَمِيرُ قَمَرًا: أَرِقَ فِي الْقَمَرِ فَلَمْ يَبْمَ.

(١) قوله: «قضاء» خطأ صوابه «قضا» على
فعل. وقضى السقاء القرية يقضاً قضا فسد ففض
وتهافت.

وَقَمِرَتِ الْإِيلُ : تَأَخَّرَ عَشَاؤُهَا أَوْ طَالَ فِي الْقَمَرِ ، وَالْقَمَرُ : تَحْيَرُ الْبَصَرِ مِنَ الثَّلَجِ . وَقَمِرَ الرَّجُلُ يَقْمَرُ قَمَرًا : حَارَ بَصَرُهُ فِي الثَّلَجِ فَلَمْ يُبْصِرْ . وَقَمِرَتِ الْإِيلُ أَيْضًا : رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ . وَقَمِرَ الْكَلَاءُ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ : كَثُرَ . وَمَاءُ قَمِرٌ : كَثِيرٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : فِي رَأْسِهِ نَطَافَةٌ ذَاتُ أَشْرٍ كَنَطَفَانِ الشَّنِّ فِي الْمَاءِ الْقَمِرِ .

وَأَقْمَرَتِ الْإِيلُ : وَقَعَتْ فِي كَلَاءٍ كَثِيرٍ . وَأَقْمَرَ الثَّمَرُ إِذَا تَأَخَّرَ إِينَاعُهُ وَلَمْ يَنْضَجْ حَتَّى يُدْرِكَهُ الْبَرْدُ ، فَتَذْهَبَ حَلَاوَتُهُ وَطَعْمُهُ . وَقَامَرَ الرَّجُلُ مُقَامَرَةً وَقِمَارًا : رَاهَنَهُ ، وَهُوَ التَّقَامُرُ . وَالْقِمَارُ : الْمُقَامَرَةُ . وَتَقَامَرُوا : لَعِبُوا الْقِمَارَ . وَقَمِيرُكَ : الَّذِي يُقَامِرُكَ (عَنِ ابْنِ جَنِّي) ، وَجَمْعُهُ أَقْمَارٌ (عَنْهُ أَيْضًا) ، وَهُوَ شَادٌّ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ ؛ وَقَدْ قَمَرَهُ يَقْمِرُهُ قَمَرًا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ قَالَ تَعَالَى أَقَامِرُكَ فَلْيَتَصَدَّقْ بِقَدْرٍ مَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهُ خَطَرًا فِي الْقِمَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَمَرَتِ الرَّجُلُ أَقْمَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَمَرًا إِذَا لَاعَبْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ ، وَقَامَرْتُهُ قَقْمَرْتُهُ أَقْمَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، قَمَرًا إِذَا فَاخَرْتَهُ فِيهِ فَعَلَبْتَهُ . وَقَمَرَ الرَّجُلُ : غَلَبَ مِنْ يُقَامِرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي مَثَلٍ : وَضَعْتُ يَدِي بَيْنَ إِحْدَى مَقْمُورَتَيْنِ ، أَيْ بَيْنَ إِحْدَى شَرَّتَيْنِ .

وَالْقَمَرَاءُ : طَائِفٌ صَغِيرٌ مِنَ الدَّخَاخِيلِ . التَّهْلِيلُ : الْقَمَرَاءُ دُخْلَةٌ مِنَ الدُّخُلِ ، وَالْقَمَرِيُّ : طَائِفٌ يُشَبِّهُ الْحَمَامَ الْقَمَرَ الْبَيْضَ . ابْنُ سِيدَةَ : الْقَمَرِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَمَرِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ قَمِرٍ ، وَقَمِرٌ إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَقْمَرٍ ، مِثْلُ أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ قَمَرِيٍّ ، مِثْلُ رُومِيٍّ وَرُومٍ ، وَزَنْجِيٍّ وَزَنْجٍ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ جَدُّ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ :

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خَلَّةَ

إِئْتَسَعَ الْفَتْقُ عَلَى الرَّاتِقِ
لَا ضَلَحَ بَيْتِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا
بَيْتَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَانِقِي

سَيْفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا
قَرَفَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : سَبَبَ هَذَا الشَّعْرُ أَنَّ التُّعْمَانَ ابْنَ الْمُنْذِرِ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ لِشَيْءٍ كَانَ وَجَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَانَ مُقَدَّمُ الْجَيْشِ عَمْرُو بْنُ قَرْتَنَ ، قَمَرُ الْجَيْشِ عَلَى غَطَفَانَ فَاسْتَجَاشُوهُمْ عَلَى بَنِي سُلَيْمٍ ، فَهَزَمَتْ بَنُو سُلَيْمٍ جَيْشَ التُّعْمَانَ وَأَسْرَوْا عَمْرُو بْنَ قَرْتَنَ ، فَأَرْسَلَتْ غَطَفَانَ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ وَقَالُوا : نُنْشِدُكُمْ بِالرَّحِمِ الَّتِي بَيْنَنَا إِلَّا مَا أَطْلَقْتُمْ عَمْرُو بْنَ قَرْتَنَ ، فَقَالَ أَبُو عَامِرٍ هَذِهِ الْآيَاتُ ، أَيْ لَا نَسَبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ . وَلَا خَلَّةَ ، أَيْ وَلَا صَدَاقَةَ بَعْدَمَا أَعْتَمَّ جَيْشُ التُّعْمَانَ وَلَمْ تُرَاعُوا حُرْمَةَ النَّسَبِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، وَقَدْ تَفَاقَمَ الْأَمْرُ بَيْنَنَا فَلَا يُرْجَى صَلَاحُهُ ، فَهُوَ كَالْفَتْقِ الْوَاسِعِ فِي الثُّوبِ يُتَعَبُ مَنْ يَرُومُ رَتْقَهُ ؛ وَقَطَعَ هَمَزُهُ اتَّسَعَ ضُرُورُهُ ، وَحَسَنَ لَهُ ذَلِكَ كَوْنُهُ فِي أَوَّلِ النُّصْفِ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ بِمَثَلَةِ مَا يُتَدَبَّرُ بِهِ ؛ وَيُرْوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ : اتَّسَعَ الْحَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ ؛ قَالَ : فَمَنْ رَوَاهُ عَلَى هَذَا فَهُوَ لَأَنْسِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَلَيْسَ لِأَبِي عَامِرٍ جَدِّ الْعَبَّاسِ . قَالَ : وَالْأَثْنَى مِنَ الْقِمَارِيِّ قَمَرِيَّةً ، وَالذِّكْرُ سَاقُ حَرٍّ ، وَالْجَمْعُ قَمَارِيٌّ ، غَيْرُ مَضْرُوفٍ ، وَقَمِرٌ .

وَأَقْمَرَ الْبُسْرُ : لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى أُدْرِكَهُ الْبَرْدُ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ . وَأَقْمَرَ الثَّمَرُ : ضَرَبَهُ الْبَرْدُ فَذَهَبَتْ حَلَاوَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ . وَنَخْلَةٌ مِقْمَارٌ : بَيْضَاءُ الْبُسْرِ . وَبَنُو قَمِرٍ : بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بْنِ حَيْدَانَ . وَبَنُو قَمِيرٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ . وَقَارٍ : مَوْضِعٌ ، إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْعُودُ الْقِمَارِيُّ . وَعُودُ قِمَارِيٍّ : مَنْسُوبٌ إِلَى مَوْضِعٍ بِيَلَادِ الْهِنْدِ . وَقَمَرَةٌ عَنَزٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَنَحْنُ حَصْدُنَا [يَوْمَ أَحْجَارٍ] صَرَحْدِي

بِقَمَرَةٍ عَنَزٍ نَهْشَلًا أَيْمَا حَصْدِي (١)
(١) مَا بَيْنَ الْمُقَوِّفِينَ بِيَاضَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا ، وَالتَّكْمَلَةُ مِنَ الْحَكَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

* قَمَرَزُ : رَجُلٌ قُمَرَزٌ وَقُمَرَزٌ : قَصِيرٌ ، التَّشْدِيدُ عَنْ تَغْلِبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُمَرَزٌ أَذَانُهُمْ كَالِإِسْكَابِ
الْإِسْكَابُ وَالْإِسْكَابَةُ : الْفَلَكَةُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الرُّقُّ . قَالَ اللَّجْبَانِيُّ : رَجُلٌ قُمَرَزٌ عَلَى بِنَاءِ الْهَمْزِ ، وَهُوَ جَنَى التَّنْصِبِ .

* قَمَرُ : الْقَمَرُ : صِغَارُ الْمَالِ وَرَدِيَّتُهُ وَرُدَالُهُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ كَالْقَرَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقْرًا مِنَ الثَّقَرِ
وَنَابَ سَوْءُ قَمَرًا مِنَ الْقَمَرِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ جَامِعًا الْحَنْظَلِيَّ يَقُولُ : رَأَيْتُ الْكَلَاءَ فِي جَوْجُوٍّ (٢) قَمَرًا قَمَرًا ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَكِنَّهُ نَبَتٌ مُتَفَرِّقًا ، لُمْعَةٌ هُنَا وَلُمْعَةٌ هُنَا .

وَقَمَرَ الشَّيْءُ يَقْمِرُهُ قَمَرًا : جَمَعَهُ بِيَدِهِ ، وَهِيَ الْقَمَرَةُ ؛ وَقِيلَ : قَمَرَ قَمَرَةً أَخَذَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ .

وَالْقَمَرَةُ : بُرْعُومُ التَّبَتِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْحَبَّةُ . وَالْقَمَرَةُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْجَمْرَةِ : وَهِيَ كَثَلَةٌ مِنَ الثَّمَرِ . وَالْقَمَرَةُ مِنَ الْحَصَى وَالتَّرَابِ : الصُّوَّةُ ، وَجَمْعُهَا قَمَرٌ .

* قَمَسَ : قَمَسَ فِي الْمَاءِ يَقْمِسُ قُمُوسًا : انْقَطَعَ ثُمَّ ارْتَفَعَ ؛ وَقَمَسَهُ هُوَ فَانْقَمَسَ ، أَيْ غَمَسَهُ فِيهِ فَانْقَمَسَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْقَطُ فِي الْمَاءِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ ، فَقَدْ قَمَسَ ؛ وَكَذَلِكَ الْقَيَانُ وَالْإِكَامُ إِذَا اضْطَرَبَ السَّرَابُ حَوْلَهَا قَمَسَتْ ، أَيْ بَدَتْ بَعْدَمَا تَحْفَى ، وَفِيهِ لَفٌّ أُخَرَى : أَقَمَسَتْهُ فِي الْمَاءِ ، بِالْأَلِفِ . وَقَمَسَتِ الْإِكَامُ فِي السَّرَابِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَرَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا تَطْفُو ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

حَتَّى اسْتَنْبَتَ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةً
يَقْمَسُنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا

(٢) قَوْلُهُ : « فِي جَوْجُوٍّ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ اسْمُ مَوْضِعٍ ، لَكِنْ فِي الْقَامُوسِ : وَجَوْجُوٌّ كَهَدَدٍ : مَوْضِعٌ .

وَالْوَلَدُ إِذَا اضْطَرَبَ فِي سُحْدِ السَّلَى
قِيلَ : قَمَسَ ، قَالَ رُوَيْتُ :
وَقَامِسَ فِي آلِهِ مُكْفَنٌ
يَتْرُونَ نَزْوِ اللَّاعِبِينَ الثُّرَيْنِ
وَقَالَ شَيْرٌ : قَمَسَ الرَّجُلُ فِي الْمَاءِ إِذَا
غَابَ فِيهِ ، وَقَمَسَتِ الدَّلْوُ فِي الْمَاءِ إِذَا غَابَتْ
فِيهِ ، وَانْقَمَسَ فِي الرِّكْبَةِ إِذَا وَتَبَ فِيهَا .
وَقَمَسْتُ بِهِ فِي الْبَرِّ ، أَيْ رَمَيْتُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَجِمَ رَجُلًا ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ ،
وَقَالَ : إِنَّهُ الْآنَ لَيَنْقَمِسُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ ،
وَرَوَى : فِي أَنهَارِ الْجَنَّةِ ، مِنْ قَمَسَهُ فِي الْمَاءِ
فَانْقَمَسَ ، وَيُرْوَى ، بِالضَّادِ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .
وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ مَدَحَجَ : فِي مَفَازَةٍ تُضْحِي
أَعْلَامُهَا قَامِسًا وَيُسَمَّى سَرَابُهَا طَامِسًا ، أَيْ
تَبْدُو جِبَالُهَا لِلْعَيْنِ ثُمَّ تَغِيبُ ، وَأَرَادَ كُلُّ عِلْمٍ
مِنْ أَعْلَامِهَا ، فَلِذَلِكَ أَفْرَدَ الْوَصْفَ
وَلَمْ يَجْمَعُهُ . قَالَ الرَّمَحَشِيُّ : ذَكَرَ سِيبَوَيْهِ
أَنَّهُ أَفْعَلًا يَكُونُ لِلْوَاحِدِ ، وَأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : هُوَ الْأَنْعَامُ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيَعْرِتَكُمْ مِنْهَا فِي
بُطُونِهِ » ، وَعَلَيْهِ جَاءَ قَوْلُهُ : تُضْحِي أَعْلَامُهَا
قَامِسًا ، وَهُوَ هُنَا فاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .
وَفُلَانٌ يَقَامِسُ فِي سِرِّهِ ^(١) إِذَا كَانَ يَحْتَقُّ
مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَاطَرَ أَوْ خَاصَمَ قَوْمًا :
إِنَّا يَقَامِسُ حُوتًا ، قَالَ مَالِكُ بْنُ الْمُنْتَحِلِ
الْهَدَلِيُّ :
وَلَكِنَّمَا حُوتًا بِلُجَّتِي أَقَامِسُ
دُجَّتِي : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا
نَاطَرَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ ، وَقَامَسْتُهُ قَمَسْتُهُ .
وَقَمَسَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : اضْطَرَبَ .
وَالْقَامِسُ : الْعَوَاصُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
كَأَنَّ ابْنَتَهُ السَّهْمِيَّ ذَرَّةً قَامِسٍ
لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ الثُّبُوحِ وَهَيْجٍ
وَكَذَلِكَ الْقَمَّاسُ . وَالْقَمَسُ : الْعَوَاصُ .

وَالْقَمَسُ : أَنَّهُ يُرْوَى الرَّجُلُ إِلَيْهِ .
وَالْقَمَسُ : بِالْعَيْنِ : أَنَّهُ يَسْقِيهَا دُونَ الرِّى .
وَقَدْ تَقَدَّمَ .
وَأَقَمَسَ الْكُوكَبُ وَانْقَمَسَ : انْحَطَّ فِي
الْمَغْرِبِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ مَطَرًا عِنْدَ
سُقُوطِ الثُّرَيَّا :
أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّا
بِسَاحِيَةٍ وَأَتْبَعَهَا طَلَالًا
وَإِنَّمَا خَصَّ الثُّرَيَّا لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَغْرَزَ مِنْ نَوْءِ
الثُّرَيَّا ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ كَانَ عِنْدَ نَوْءِ الثُّرَيَّا .
وَهُوَ مُنْقَمَسُهَا ، لِغَزَارَةِ ذَلِكَ الْمَطَرِ .
وَالْقَامُوسُ وَالْقَوْمَسُ : قَعْرُ الْبَحْرِ ،
وَقِيلَ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسِئِلَ عَنِ الْمَدِّ وَالْجَزْرِ .
قَالَ : مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ ، كُلَّمَا
وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهِ فَاضَ ، وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَ ،
أَيْ زَادَ وَنَقَصَ ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْقَمَسِ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : قَالَ قَوْلًا بَلَغَ بِهِ قَامُوسُ
الْبَحْرِ ، أَيْ قَعْرَهُ الْأَقْصَى ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ
وَمُعْظَمُهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَامُوسُ أَبْعَدُ
مَوْضِعٍ غُورًا فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَأَصْلُ
الْقَمَسِ الْعَوَاصُ .
وَالْقَوْمَسُ : الْمَلِكُ الشَّرِيفُ .
وَالْقَوْمَسُ : السَّيِّدُ ، وَهُوَ الْقَمَسُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنِيطَلٍ
إِذْ قِيلَ : كَانَ مِنْ آلِ دَوْفَنٍ قَمَسُ
وَالْجَمْعُ قَمَامِسُ وَقَمَامِسَةٌ ، أَدْخَلُوا الْهَاءَ
لِتَانِيَةِ الْجَمْعِ .
وَقَوْمِسُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَحَدُ
الْحَوَارِجِ :
مَا زَالَتِ الْأَقْدَارُ حَتَّى قَدَفْتَنِي
بِقَوْمِسٍ بَيْنَ الْفَرَجَانِ وَضُولِ ^(٢)
(١) قَوْلُهُ : « فُلَانٌ يَقَامِسُ فِي سِرِّهِ »
عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ : وَفُلَانٌ يَقَمَسُ فِي سِرِّهِ إِذَا
كَانَ يَخْتَنِي مَرَّةً وَيُظْهِرُ مَرَّةً .

وَقَامِسٌ : لَقَّةٌ فِي قَاسِمٍ .

« قَمَشَ » الْقَمَشُ : الرِّدْيُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ قَمَاشٌ . وَنَظِيرُهَا عَرَقٌ
وَعَرَاقٌ وَأَشْيَاءٌ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَهَا يَعْقُوبُ وَغَيْرُهُ .
وَالْقَمَاشُ أَيْضًا : كَالْقَمَشِ وَاحِدٌ مِثْلُهُ .
وَالْقَمَشُ : جَمْعُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَا وَهُنَا .
وَكَذَلِكَ التَّقْمِيشُ . وَذَلِكَ الشَّيْءُ قَمَاشٌ .
وَقَمَسَهُ يَقْمِشُهُ ^(٣) قَمَسًا : جَمَعَهُ . اللَّيْثُ :
الْقَمَشُ جَمْعُ الْقَمَاشِ . وَهُوَ مَا كَانَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ فُتَاتِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى يُقَالَ
لِرِذَالَةِ النَّاسِ : قَمَاشٌ . وَقَمَاشُ كُلِّ شَيْءٍ
وَقَمَاشَتُهُ : فُتَاتُهُ .
وَالْقَمِيشَةُ : طَعَامُ الْعَرَبِ مِنَ اللَّبَنِ وَحَبِّ
الْحَنْظَلِ وَنَحْوِهِ .
وَتَقْمِشُ الْقَاشَ وَاقْمِشَهُ : أَكَلَهُ مِنْ هُنَا
وَهُنَا .
وَقَمَاشُ الْبَيْتِ : مَتَاعُهُ .

« قَمَصَ » الْقَمِصُّ الَّذِي يُلْبَسُ مَعْرُوفٌ .
مَذْكُورٌ ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ الدَّرْعُ . قِيَوْتُ ، وَأَنَّهُ
جَرِيرٌ حِينَ أَرَادَ بِهِ الدَّرْعَ فَقَالَ :
تَدْعُو هَوَازِنَ وَالْقَمِصَّ مُفَاضَةً
تَحْتَ الطَّاقِ تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ ^(٤)
وَالْجَمْعُ أَقْمِصَةٌ ، وَقَمِصٌّ ، وَقَمِصَانٌ .
وَقَمِصُ الثَّوبِ : قَطْعٌ مِنْهُ قَمِيصًا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَتَقْمِصُ قَمِيصَهُ : لَبَسَهُ ، وَإِنَّهُ
لَحَسَنُ الْقَمِصَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَيُقَالُ :
قَمِصْتُهُ تَقْمِصًا ، أَيْ لَبَسْتُهُ قَمِصًا ، أَيْ
لَبَسَ . وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ عُثْمَانَ أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ : إِنْ اللَّهَ سَقِمَصُكَ
قَمِيصًا ، وَأَنْتَ سَتَلَاصُ عَلَى خَلْعِهِ ، فَإِيَّاكَ
وَخَلْعُهُ ، قَالَ : أَرَادَ بِالْقَمِصِ الْخِلَافَةَ فِي
(٣) قَوْلُهُ : « يَقْمِشُهُ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ
الْمِيمِ وَصَنَعَ الْقَامُوسَ يَقْتَضِي الضَّمَّ .
(٤) رَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي دِيوَانِ جَرِيرِ هِيَ :
تَدْعُو رَبِيعَةً وَالْقَمِصَّ مُفَاضَةً
تَحْتَ التَّجَادِ تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ
[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « بَيْنَ الْفَرَجَانِ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، مُشَدَّدُ الرَّاءِ وَعَلَيْهِ يَسْتَقِيمُ وَزْنُ الْبَيْتِ .
وَلَكِنْ اسْمُ الْمَوْضِعِ يَأْسُكَانَ الرَّاءِ كَمَا فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ
وَالْقَامُوسِ وَكَذَا لِلْمَوْلَفِ فِي مَادَّةِ فَرَجٍ .

هَذَا الْحَدِيثُ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْعَارَاتِ .
وَفِي حَدِيثِ الْمَرْجُومِ : إِنَّهُ يَقْمَصُّ فِي أَنْهَارِ
الْجَنَّةِ ، أَيْ يَقْلَبُ وَيَنْعِمِسُ ، وَيُرَوَّى
بِالسِّنِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَالْقَمِصُّ : غِلَافُ
الْقَلْبِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَمِصُّ الْقَلْبِ
شَحْمَةُ أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالْقِمَاصُ : الْأَيْسَرُ فِي مَوْضِعٍ ، تَرَاهُ
يَقْمِصُ قَيْثُ مَنْ مَكَانَهُ مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . وَيُقَالُ
لِلْقَلْبِ : قَدْ أَخَذَهُ الْقِمَاصُ . وَالْقِمَاصُ
وَالْقِمَاصُ : الْوُثْبُ ، قِمَصَ يَقْمِصُ
وَيَقْمِصُ قِمَاصًا وَقِمَاصًا . وَفِي الْمَثَلِ :
أَفَلَا قِمَاصُ بِالْبَعِيرِ (حَكَاهُ سَيِّوْنِي) ، وَهُوَ
الْقِمِصِيُّ أَيْضًا (عَنْ كُرَاع) .

وَقِمَصَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَقْمِصُ وَيَقْمِصُ
قِمَاصًا ، وَقِمَاصًا أَيْ اسْتَرَّ ، وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ
يَدَيْهِ وَيَطْرَحَهُمَا مَعَ وَتَعَجَّنَ بِرِجْلَيْهِ . يُقَالُ :
هَلِوْ دَابَّةٌ فِيهَا قِمَاصٌ ، وَلَا تَقْلُ قِمَاصٌ ؛
وَقَدْ وَرَدَ الْمَثَلُ الْمُتَقَدِّمُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
فَقِيلَ : مَا بِالْبَعِيرِ مِنْ قِمَاصٍ ، وَهُوَ
الْحِمَارُ ؛ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عَزٍّ .
وَالْقِمِصُّ : الْبِرْدُونُ الْكَثِيرُ الْقِمَاصِ
وَالْقِمَاصِ ، وَالضَّمُّ أَفْصَحُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ : قَمِصَ مِنْهَا قِمَاصًا ، أَيْ نَفَرَ
وَأَعْرَضَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : أَنَّهُ قَضَى فِي
الْقَارِصَةِ وَالْقَائِمَةِ وَالْوَاقِصَةِ بِالْيَدِ اثْنَانِ ؛
الْقَائِمَةُ الثَّاقِرَةُ الضَّارِبَةُ بِرِجْلِهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي قُرْصٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْآخَرِ : قَمِصَتْ
بَارِجِلَهَا ، وَقَمِصَتْ بِأَحْبِلِهَا . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الْأَرْضُ قِمَاصَ
الْبَقَرِ ، يَعْنِي الزَّلْزَلَةَ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ
ابْنِ يَسَارٍ : قَمِصَتْ بِهِ فَرَسَعَتُهُ ، أَيْ وَثَبَتْ
وَنَفَرَتْ فَأَلْقَتْهُ .

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَقَامِصُ الْعُرُقُوبِ ،
وَذَلِكَ إِذَا شَنَجَ نَسَاهُ ، فَقَمِصَتْ رِجْلُهُ .
وَقِمَصَ الْبَحْرُ بِالسَّيْفَةِ إِذَا حَرَّكَهَا بِالْمَوْجِ .
وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الْحَنْجَرَةِ
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ كُرَاع) .

وَالْقَمِصُّ : ذُبَابٌ صَغِيرٌ يَطِيرُ فَوْقَ

الماء ، وَاحِدُهُ قَمِصَةٌ . وَالْقَمِصُّ : الْحِرَادُ
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ ، وَاحِدُهُ قَمِصَةٌ .

• قِمِطٌ . الْقِمِطُ : شَدٌّ كَشَدِّ الصَّبِيِّ فِي
الْمَهْدِ ، وَفِي غَيْرِ الْمَهْدِ ، إِذَا ضَمَّ أَعْضَاؤُهُ
إِلَى جَسَدِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِ الْقَاطِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
قِمِطُهُ يَقْمِطُهُ وَيَقْمِطُهُ قِمِطًا وَقِمِطَةً : شَدَّ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الْقِمَاطُ .
وَالْقِمَاطُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ
الدَّبْحِ ، وَكَذَلِكَ مَا يُشَدُّ بِهِ الصَّبِيُّ فِي
الْمَهْدِ ، وَقَدْ قِمِطْتُ الصَّبِيَّ وَالشَّاةَ بِالْقَاطِ
أَقْمِطُ قِمِطًا . وَقِمِطَ الْأَسِيرُ إِذَا جُمِعَ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِحَبْلٍ . وَالْقِمَاطُ : الْحَرْقَةُ
الْعَرِضَةُ الَّتِي تَلْفُهَا عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا قِمِطَ .
وَقَدْ قِمِطَهُ بِهَا . قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْقِمِطُ
إِلَّا شَدَّ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ مَعًا .

وَالْقِمَاطُ : اللَّصُوصُ ، وَالْقِمَاطُ :
اللَّصُّ ، وَالْقِمِطُ : الْأَخَذُ .

وَوَقَعَ عَلَى قِمَاطِ فُلَانٍ : قَطِنَ لَهُ فِي
تَوَدُّةٍ . التَّهْدِيدُ : يُقَالُ وَقَعْتُ عَلَى قِمَاطِ
فُلَانٍ أَيْ عَلَى بُنُودِهِ ، وَجَمَعُهُ الْقِمِطُ .
وَيُقَالُ : مَرَّ بِنَا حَوْلَ قِمِيطٍ أَيْ تَامٌ .
وَأَنشَدَ صَاعِدٌ فِي الْفُصُوصِ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ
يَذْكُرُ غَزَاةَ الْحُرُورِيَّةِ :

أَقَامَتْ غَزَاةً سَوْقَ الضَّرَابِ
لَأَهْلِ الْعِرَاقَيْنِ حَوْلًا قِمِيطًا
وَيُرَوَّى : شَهْرًا قِمِيطًا . وَغَزَاةُ اسْمُ امْرَأَةٍ
شَيْبِ الْخَارِجِيِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
فَمَا زَالَ يَسْأَلُهُ شَهْرًا قِمِيطًا ، أَيْ تَامًا كَامِلًا .
وَأَقِمْتُ عِنْدَهُ شَهْرًا قِمِيطًا وَحَوْلًا قِمِيطًا ، أَيْ
تَامًا .

وَسِفَادُ الطَّيْرِ كُلُّهُ : قِمَاطٌ . وَقِمِطُ الطَّائِرِ
الْأَنْثَى يَقْمِطُهَا وَيَقْمِطُهَا قِمِطًا : سَفَدَهَا ،
وَكَذَلِكَ النَّبَسُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ
مُرَّةٌ : تَقَامِطَتِ الْغَنَمُ ، قَعَمَ بِهِ ذَلِكَ
الْجِنْسُ . وَتَرَاصَعَتِ الْغَنَمُ وَتَقَامِطَتْ . وَإِنَّهُ
لَقِمِطٌ أَيْ شَدِيدُ السَّقَاوِ .

الْحَرَّانِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ :

قَمِطَ النَّبَسُ يَقْفُطُ وَيَقْفُطُ إِذَا تَرَا ، وَقَمِطَ
الطَّائِرُ يَقْمِطُ وَيَقْمِطُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
لِلطَّائِرِ قَمِطُهَا وَقَفِطُهَا .

وَالْقِمِطُ : مَا تُشَدُّ بِهِ الْأَخْصَاصُ ، وَمِنْهُ
مَعَاوِدُ الْقِمِطِ . وَفِي حَدِيثِ شَرِيحٍ : أَنَّهُ
اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ ، فَقَضَى
بِالْخُصِّ لِلَّذِي تَلِيهِ الْقِمِطُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
اخْتَكَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي خُصٍّ أَدْعِيَاهُ مَعًا ؛
وَقِمِطُهُ شَرْطُهُ الَّتِي يُوثَّقُ بِهَا وَيُشَدُّ بِهَا ، مِنْ
لَيْفٍ كَانَتْ أَوْ مِنْ خَوْصٍ ، فَقَضَى بِهِ لِلَّذِي
تَلِيهِ الْمَعَاوِدُ دُونَ مَنْ لَا تَلِيهِ مَعَاوِدُ الْقِمِطِ .
وَمَعَاوِدُ الْقِمِطِ تَلِي صَاحِبَ الْخُصِّ ؛
الْخُصُّ : الْبَيْتُ الَّذِي يُعْمَلُ مِنَ الْقَصَبِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا قَالَ الْهَرَوِيُّ بِالضَّمِّ ،
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْقِمِطُ ، بِالْكَسْرِ ، كَانَهُ
عِنْدَهُ وَاحِدٌ .

• قِمِطَرُ الْقِمِطَرُ : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ السَّرِيعُ .
وَقِيلَ : الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ ؛ قَالَ
جَعِيلٌ ^(١) :

قِمِطَرٌ يَلُوحُ الْوَدُوعُ تَحْتَ لَبَانِهِ
إِذَا أَرَزَمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أَرَزَمًا
وَرَجُلٌ قِمِطَرٌ : قَصِيرٌ ، وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ
لِعَجَّيْرِ السَّلُولِيِّ :

قِمِطَرٌ كَحَوَازِ الدَّحَارِيجِ أَثَرُ
وَالْقِمِطَرُ وَالْقِمِطَرِيُّ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ .
وَمَرَأَةٌ قِمِطَرَةٌ : قَصِيرَةٌ عَرِيسَةٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ وَبْئِي قِمِطَرُهُ
مَضْرُورَةَ الْحَقَوْنِ مِثْلَ الدَّبَرَةِ
وَالْقِمِطَرُ وَالْقِمِطَرَةُ : شَيْءٌ سَقَطَ يَسْفُ
مِنْ قَصَبٍ .

وَذُئِبُ قِمِطَرِ الرَّجُلِ : شَدِيدُهَا . وَكَلْبُ
قِمِطَرِ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ بِهِ عَقَالٌ مِنْ اغْوِجَاجٍ

(١) قوله : « قال جميل » خطأ ، فالبيت
لحميد بن ثور ، وهو في ديوانه ص ١٥ . وفي
التهديب نسب لحميد .

[عبد الله]

ساقيه ، قال الطِّمَّاحُ يَصِفُ كَلْبًا :
مُعِيدٌ قَمَطَرُ الرَّجُلِ مُخْتَلِفُ الشَّيْءِ
شَرِبْتُ شَوْلِكَ الْكَفَّ شَتْنُ الْبَرَانِ
وَشَرُّ قَمَطَرٍ وَقَمَاطِرٌ وَمُقَمَطِرٌ .
وَأَقَمَطَرُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ : تَرَاخَمَ . وَأَقَمَطَرُ
لِلشَّرِّ : نَهَأً . وَيُقَالُ : أَقَمَطَرْتُ عَلَيْهِ
الْحِجَارَةَ ، أَيْ تَرَاكَمْتُ وَأَطَلْتُ ؛ قَالَتْ
خُنْسَاءُ تَصِفُ قَبْرًا : مُقَمَطَرَاتٌ وَأَحْجَارُ .
وَالْمُقَمَطِرُ : الْمُجْتَمِعُ . وَأَقَمَطَرْتُ الْعَقْرُبَ
إِذَا عَقَفْتُ ذَنَبَهَا وَجَمَعْتُ نَفْسَهَا .

وَقَمَطَرُ الْمَرْأَةِ ، وَقَمَطَرُ جَارِيَتِهِ قَمَطَرَةٌ :
نَكَحَهَا . وَقَمَطَرُ الْقَرْبَةِ : شَدَّهَا بِالْوِكَاءِ .
وَقَمَطَرُ الْقَرْبَةِ أَيْضًا : مَلَأَهَا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَمَطَرُ الْعَدُوِّ أَيْ هَرَبَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيَوْمٌ مُقَمَطِرٌ وَقَاطِرٌ وَقَمَطَرِيرٌ : مُقَبَّضٌ
مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ لِشِدَّتِهِ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَ
شَدِيدًا غَلِيظًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَنَى عَمْنَا هَلْ تَذْكُرُونَ بِلَاءَنَا
عَلَيْكُمْ إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قَاطِرٌ ؟
بِضَمِّ الْقَافِ . وَأَقَمَطَرُ يَوْمُنَا : اشْتَدَّ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا
عَبُوسًا قَمَطَرِيرًا » ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ
يُبَسِّسُ الْوَجْهَ ، فَيَجْمَعُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَهَذَا
شَائِعٌ فِي اللَّغَةِ . وَشَرُّ قَمَطَرِيرٍ : شَدِيدٌ .
الْبَيْتُ : شَرُّ قَمَاطِرٍ وَقَمَطَرٍ وَقَمَطَرٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمِي رَمَوْنِي رَمِيْتَهُمْ
بِمُسْقِطَةِ الْأَحْوَاجِ فَقَمَاءَ قَمَطِرٍ

وَيُقَالُ : أَقَمَطَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا رَفَعْتَ ذَنَبَهَا
وَجَمَعْتَ قَطَرِيهَا وَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا . وَالْمُقَمَطِرُ :
الْمُتَشِيرُ . وَأَقَمَطَرُ الشَّيْءُ : انْتَشَرَ ، وَقِيلَ :
تَقَبَّضَ كَأَنَّهُ ضَيْدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ جَعَلَتْ شَبَوَةُ تَزِيرُ
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقَمَطِرُ

التَّهْلِيلُ : وَمِنْ الْأَحْجَاجِ : مَا أَيْضُ
شَطْرًا ، أَسْوَدَ ظَهْرًا ، يَمْشِي قَمَطَرًا ، وَيَبُولُ
قَطْرًا ؟ وَهُوَ الْقُتْنُ . وَقَوْلُهُ : يَمْشِي قَمَطَرًا

أَيْ مُجْتَمِعًا . وَكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتُهُ ، فَقَدْ
قَمَطَرْتُهُ .

وَالْقَمَطَرُ وَالْقَمِطَرَةُ : مَا تُصَانُ فِيهِ
الْكُتُبُ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ
بِالتَّشْدِيدِ ؛ وَيُنَشَّدُ :

لَيْسَ يَعْلَمُ مَا بَعِيَ الْقَمَطَرُ
مَا الْعِلْمُ إِلَّا مَا وَعَاهُ الصَّدْرُ
وَالْجَمْعُ قَمَاطِرٌ .

• قَمَعَ • الْقَمْعُ : مَصْدَرُ قَمَعَ الرَّجُلُ يَقْمَعُهُ
قَمْعًا ، وَأَقْمَعَهُ ، فَاَنْقَمَعَ : قَهَرَهُ وَذَلَّلَهُ ،
فَذَلَّ . وَالْقَمْعُ : الدُّلُّ .

وَالْقَمْعُ : الدُّخُولُ فِرَارًا وَهَرَبًا . وَقَمَعَ
فِي بَيْتِهِ وَأَنْقَمَعَ : دَخَلَهُ مُسْتَحْفِيًا . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةُ وَالْجَوَارِي اللَّائِي كُنَّ يَلْعَنُ
مَعَهَا ؛ فَإِذَا رَأَيْنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
انْقَمَعْنَ ، أَيْ تَعَيَّنَ وَدَخَلْنَ فِي بَيْتٍ ، أَوْ مِنْ
وَرَاءِ سِتْرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَصْلُهُ مِنَ
الْقَمْعِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الثَّمَرَةِ ، أَيْ يَدْخُلُ
فِيهِ كَمَا تَدْخُلُ الثَّمَرَةُ فِي قَمْعِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الَّذِي نَظَرَ فِي شَقِّ الْبَابِ : فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ
انْقَمَعَ ، أَيْ رَدَّ بَصَرَهُ وَرَجَعَ ، كَانَ الْمَرْدُودُ
أَوْ الرَّاجِعُ قَدْ دَخَلَ فِي قَمْعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ : فَيَقْمَعُ الْعَذَابُ عِنْدَ ذَلِكَ ،
أَيْ يَرْجِعُ وَيَتَدَاخَلُ ؛ وَقَمْعَةُ بِنْتُ الْيَاسِ مِنْهُ ،
كَانَ اسْمُهُ عُمَيْرًا ، فَأُغِيرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ فَاَنْقَمَعَ
فِي الْبَيْتِ فَرَقًا ، فَسَمَّاهُ أَبُوهُ قَمْعَةً ، وَخَرَجَ
أَخُوهُ مُدْرِكَةً (١) بِنْتُ الْيَاسِ لِبَغَاءِ (٢) إِبِلِ أَبِيهِ
فَادْرَكَهَا ، وَقَعَدَ الْأَخُ الثَّالِثُ يَطْبُخُ الْقَدَرُ
فَسَمَّى طَابِخَةً ، وَهَذَا قَوْلُ النَّسَائِيِّ .
وَقَمْعُهُ قَمْعًا : رَدَعَهُ وَكَفَّهُ . وَحَكَى شِعْرُ

(١) قوله : « وخرج أخوه مدركة إلخ » كذا
بالأصل ، ولعله وخرج أخوه الثاني لبغاء إبل أبيه ،
فادرَكها ، فسَمَى مدركة .

(٢) قوله : « لبغاء » بضم الباء في الطبقات
جميعها بكسر الباء وهو خطأ . وبعثت الشيء أبغاه
بغاء : طلبته . وبعث المرأة تبغى بغاء : عهَرت
وفجرت .

[عبد الله]

عَنْ أَعْرَابِيَّةٍ أَنَّهَا قَالَتْ : الْقَمْعُ أَنْ تَقْمَعَ آخَرَ
بِالْكَلامِ حَتَّى تَصَاعَرَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ . وَأَقْمَعَ
الرَّجُلُ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا طَلَعَ عَلَيْهِ فَرَدَّهُ ؛
وَقَمْعُهُ : قَهَرُهُ . وَقَمَعَ الْبَرْدُ الثَّبَاتَ : رَدَّهُ
وَأَحْرَقَهُ .

وَالْقَمْعَةُ : أَعْلَى السَّانِمِ مِنَ الْبَعِيرِ أَوْ
النَّاقَةِ ، وَجَمْعُهَا قَمْعٌ ، وَكَذَلِكَ الْقَمْعَةُ ،
بِالْثَّوْنِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُمْ يَطْعُمُونَ الشَّحْمَ مِنْ قَمَعِ الذَّرَى
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلرَّاجِزِ :

تُثَوِّقُ بِاللَّيْلِ لِشَحْمِ الْقَمْعَةِ
تَتَأَوَّبُ الدُّلْبُ إِلَى جَنْبِ الضَّعَةِ

وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعُ : مَا يُوضَعُ فِي فَمِ السَّقَاءِ
وَالزُّوقِ وَالْوُطْبِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ وَالشَّرَابُ
أَوْ اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتُخْوِلِهِ فِي الْإِنَاءِ ،
مِثْلُ نَطْعٍ وَنَطْعٍ ، وَنَاسٌ يَقُولُونَ قَمْعٌ ،
يَفْتَحُ الْقَافَ وَيَسْكُنُ الْحِمْ (حَكَاهُ
يَعْقُوبٌ) ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقَوْلُ سَيْفِ
ابْنِ ذِي يَزَنَ حِينَ قَاتَلَ الْحَبَشَةَ :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاتَ امْنِطَعٍ
أَنِّي إِذَا امْمُوتُ كَنَعٍ
أَضْرِبُهُمْ بِذَا امْمِطْلَعٍ
لَا أَتَوَقَّى بِامْمِجْرَعٍ
اقْتَرَبُوا قَرَفَ امْمِقْمَعِ (٣)

أَرَادَ : ذَاتَ التَّطْعِ ، وَإِذَا الْمَوْتُ كَنَعَ ،
وَبِذَا الْقَلْعِ ، فَأَبْدَلَ مِنْ لَامِ الْمَعْرِفَةِ مِيمًا ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَنَصَبَ قَرَفَ لِأَنَّهُ أَرَادَ
يَا قَرَفَ ، أَيْ أَنْتُمْ كَذَلِكَ فِي الْوَسْخِ
وَالدُّلِّ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَمَعَ الْوُطْبِ أَبَدًا وَسِخٌ
مِمَّا يَلْزَقُ بِهِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَالْقَرَفُ مِنْ وَضَرِ
اللَّبَنِ ، وَالْجَمْعُ أَقْمَاعٌ . وَقَمَعَ الْإِنَاءَ يَقْمَعُهُ :
أَدْخَلَ فِيهِ الْقَمْعَ ، لِيَصَبَّ فِيهِ لَبَنًا أَوْ مَاءً ،
وَهُوَ الْقَمْعُ ؛ وَالْقَمْعُ : أَنْ يُوضَعَ الْقَمْعُ فِي
فَمِ السَّقَاءِ ثُمَّ يُمَلَأُ . وَقَمَعْتُ الْقَرْبَةَ إِذَا ثَبَّتَ

(٣) قوله : « امْنِطَع ، مموت ، اممقع ،
اممقع » هو بلغة اليمن ، إذ يبدلون « ال » التعريف
بـ « ام » .

[عبد الله]

فَمَهَا إِلَى خَارِجِهَا ، فَهِيَ مَقْمُوعَةٌ . وَإِدَاوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ، بِالنِّمِصِ وَالْثَوْنِ ، إِذَا خُيِّتَ رَأْسُهَا . وَالْإِفْتِاحُ : إِدْخَالُ رَأْسِ السَّقَاءِ إِلَى دَاخِلِهِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَاقْتَمَعَتِ السَّقَاءُ : لَقَعَتْ فِي اقْتَبَعَتْ .

وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعُ : مَا التَّرَفَى بِاسْتَقْلَالِ الْعَبِّ وَالشَّمْرِ وَنَحْوِهِمَا ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعُ : مَا عَلَى الثَّمَرَةِ وَالْبُسْرَةِ . وَقَمْعَ الْبُسْرَةِ : قَلَعَ قَمْعَهَا ، وَهُوَ مَا عَلَيْهَا وَعَلَى الثَّمَرَةِ .

وَالْقَمْعُ : مِثْلُ الْعَاجِجَةِ تُثَوِّرُ فِي السَّمَاءِ . وَقَمَعَتِ الْمَرْأَةُ بَنَانَهَا بِالْحِنَاءِ : خَضَبَتْ بِهِ أَطْرَافَهَا فَصَارَ لَهَا كَالْأَفْعَاقِ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

لَطَمْتُ وَرَدَ حَدَّهَا بِنَانٍ
مِنْ لُحَيْنٍ قَمْعَنَ بِالْعُقَيَانِ
شَبَّ حُمَرَا الْحِنَاءِ عَلَى الْبَنَانِ بِحُمَرَا
الْعُقَيَانِ ، وَهُوَ الذَّنْبُ لَا غَيْرَ .

وَالْقَمْعَانِ : الْأَذَانُ . وَالْأَفْعَاقُ : الْأَذَانُ وَالْأَسْنَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَنِلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ ، وَنِلٌ لِلْمُصْرِنِ ، قَوْلُهُ وَنِلٌ لِأَفْعَاقِ الْقَوْلِ يَعْنِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ ، جَمْعُ قَمْعٍ ، شَبَّ آذَانُهُمْ وَكَرَّةَ مَا يَنْخُلُّهَا مِنَ الْمَوَاعِظِ ، وَهُمْ مُصْرُونَ عَلَى تَرْكِ الْعَمَلِ بِهَا ، بِالْأَفْعَاقِ الَّتِي تُفَرِّغُ فِيهَا الْأَشْيَاءَ وَلَا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا ، فَكَأَنَّهُ يَمُرُّ عَلَيْهَا مَجَازًا كَمَا يَمُرُّ الشَّرَابُ فِي الْأَقْمَاعِ اجْتِنَازًا .

وَالْقَمْعَةُ : ذُبَابٌ أَزْرَقٌ عَظِيمٌ يَنْخُلُ فِي أَنْوَابِ الدَّوَابِّ ، وَيَقَعُ عَلَى الْأَوَّلِ وَالْوَحْشِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَيَلْسَعُهَا ، وَقِيلَ : يَرْكَبُ رُمُوسَ الدَّوَابِّ فَيُؤْذِيهَا ، وَالْجَمْعُ قَمْعٌ وَمَقَامِعُ ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَيَرْكَلَنَّ عَنْ أَقْرَابِيهِ بَارِجُلٍ
وَأَذْنَابِ زُعْرِ الْهَلْبِ زُرْقِ الْمَقَامِعِ
وَمِثْلُهُ مَقَافِرُ ، مِنَ الْفَقْرِ ، وَمَحَاسِنُ وَنَحْوُهَا .

وَقَمَعَتِ الظَّيْبَةُ قَمْعًا وَقَمَعَتْ : لَسَعَتْهَا الْقَمْعَةُ وَدَخَلَتْ فِي أَنْفِهَا ، فَحَرَّكَتْ رَأْسَهَا مِنْ ذَلِكَ . وَقَمْعَ الْحِمَارِ : حَرَّكَ رَأْسَهُ مِنْ الْقَمْعَةِ لِيَطْرُدَ الثَّغْرَةَ عَنْ وَجْهِهِ أَوْ مِنْ أَنْفِهِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مُرْنَةً
وَعُفْرَ الظَّيْبَةِ فِي الْكِنَاسِ تَقْمَعُ ؟
يَعْنِي تُحَرِّكُ رُؤُوسَهَا مِنَ الْقَمْعِ .
وَالْقَمِيعَةُ : النَّائِثَةُ بَيْنَ الْأَذْنَيْنِ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَجَمْعُهَا قَائِعٌ .

وَالْقَمْعُ : دَاءٌ وَغِلْظٌ فِي إِحْدَى رُكْبَتَيْ الْفَرَسِ ، فَرَسٌ قَمِيعٌ وَقَمِيعٌ .

وَقَمْعَةُ الْعُرْقُوبِ : رَأْسُهُ ، مِثْلُ قَمْعَةِ الذَّنْبِ . وَالْقَمْعُ : غِلْظٌ قَمْعَةُ الْعُرْقُوبِ ، وَهُوَ مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ ، وَتُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ حَلِيدَ طَرْفِ الْعُرْقُوبِ ، وَيَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْقَمْعَةَ الرَّاسَ ، وَجَمْعُهَا قَمْعٌ . وَقَالَ قَائِلٌ مِنَ الْعَرَبِ : لِأَجْرَنْ قَمْعَكُمْ ، أَيْ لِأَضْرِبَنَّ رُؤُوسَكُمْ . وَعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ : غِلْظٌ رَأْسُهُ وَلَمْ يُحَدِّثْ . وَيُقَالُ : عُرْقُوبٌ أَقْمَعُ إِذَا غِلْظَتْ إِبْرَتُهُ . وَقَمْعَةُ الْفَرَسِ : مَا فِي جَوْفِ الثَّنَّةِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : مَا فِي مَوْجِ الثَّنَةِ مِنْ طَرْفِ الْعَاجِجَةِ مِمَّا لَا يَبْنِي الشَّمْرُ .

وَالْقَمْعَةُ : قُرْحَةٌ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : وَرَمٌ يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ . وَالْقَمْعُ : فَسَادٌ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ وَاحْتِرَارٌ . وَالْقَمْعُ : كَمَدٌ لَوْحٍ لَحْمِ الْمُوقِ وَوَرْمُهُ ، وَقَدْ قَمِيعَتْ عَيْنُهُ تَقْمَعُ قَمْعًا ، فَهِيَ قَمِيعَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَقَلْبَتِ مُقْلَةً لَيْسَتْ بِمُقْرِفَةٍ
إِنْسَانٍ عَيْنٍ وَمَوْقًا لَمْ يَكُنْ قَمِيعًا
وَقِيلَ : الْقَمِيعُ الْأَرْمَضُ الَّذِي لَا تَرَاهُ إِلَّا مِثْلَ الْعَيْنِ . وَالْقَمْعُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ فِي أَصُولِ الْأَشْفَارِ ، تَقُولُ مِنْهُ : قَمِيعَتْ عَيْنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْقَمْعُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصُولِ الْأَشْفَارِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : الْقَمْعُ بَثْرٌ أَوْ يَقُولَ : وَالْقَمْعَةُ بَثْرَةٌ .

وَالْقَمْعُ : قُلَّةٌ نَظَرَ الْعَيْنُ مِنَ الْعَمَشِ . وَقَمْعَ الرَّجُلِ يَقْمَعُهُ قَمْعًا : ضَرَبَ أَعْلَى رَأْسِهِ .

وَالْقَمِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْمَقَامِعِ مِنْ حَدِيدٍ كَالْمِخْجَنِ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِ الْفِيلِ . وَالْقَمِيعُ وَالْقَمِيعَةُ ، كِلَاهُمَا : مَا قَمِعَ بِهِ . وَالْمَقَامِعُ : الْجِزْرَةُ وَأَعْمِدَةُ الْحَدِيدِ مِنْهُ ، يُضْرَبُ بِهَا الرَّاسُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ » ، مِنْ ذَلِكَ . وَقَمْعُهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : ثُمَّ لَقِيتُ مَلَكًا فِي يَدِهِ مَقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقَمِيعَةُ وَاحِدَةُ الْمَقَامِعِ ، وَهِيَ سِيَاطٌ تُعْمَلُ مِنْ حَدِيدٍ ، رُمُوسُهَا مُعَوَّجَةٌ . وَقَمْعَةُ الشَّيْءِ ^(١) : خِيَارُهُ ، وَخَصَّ كُرَاعٌ بِهِ خِيَارَ الْإِبِلِ ، وَقَدْ أَقْمَعَهُ ، وَالْإِسْمُ الْقَمْعَةُ . وَلِإِبِلٍ مَقْمُوعَةٌ : أَخَذَ خِيَارَهَا ، وَقَدْ قَمَعَتْهَا قَمْعًا وَقَمَعَتْهَا إِذَا أَخَذَتْ قَمْعَهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَقْمَعُوا قَمْعَتَهَا الْمَقَامِلَا
وَقَمْعَةُ الذَّنْبِ : طَرَفُهُ . وَالْقَمِيعَةُ : طَرَفُ الذَّنْبِ ، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ مُتَقَطَعُ الْعَصَبِ ، وَجَمْعُهَا قَائِعٌ ؛ وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيِّنَ ذِي الرُّمَّةِ عَلَى هَذِهِ الصَّبِغَةِ :

وَتَقْمُضَنَّ عَنْ أَقْرَابِيهِ بَارِجُلٍ
وَأَذْنَابِ حُصَّ الْهَلْبِ زُعْرِ الْقَمَائِعِ
وَمَقْمَعُ الدَّابَّةِ : رَأْسُهَا وَجَحَافِلُهَا ، وَجَمْعُهَا عَلَى الْمَقَامِعِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا هُنَا بَيِّنَ ذِي الرُّمَّةِ عَلَى هَذِهِ الصَّبِغَةِ :

وَأَذْنَابِ زُعْرِ الْهَلْبِ ضُحْمِ الْمَقَامِعِ
قَالَ : يُرِيدُ أَنْ رُمُوسَهَا شُهُودٌ
وَقَمْعٌ مَا فِي الْإِنَاءِ وَأَقْمَعَهُ : شَرِبَهُ كُلَّهُ أَوْ أَخَذَهُ . وَيُقَالُ : خَذَ هَذَا قَامِعَهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ أَكَلَتْهُ فِي فَمِهِ .

وَالْقَمْعُ وَالْإِفْعَاعُ : أَنْ يَمُرَّ الشَّرَابُ فِي الْخَلْقِ مَرًّا بِغَيْرِ جَرَعٍ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ :

(١) قَوْلُهُ : « وَهَلْمَةُ الشَّيْءِ » ، فِي الْقَامُوسِ : وَالْقَمْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، خِيَارُ الْمَالِ ، وَيَفْتَحُ وَيُحَرِّكُ ، أَوْ خَاصَ بِخِيَارِ الْإِبِلِ .

إذا غَمَّ خِرْشَاءُ الثَّالِثَةِ أَنَّهُ
ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ وَأَقَمَّا
وَرِوَايَةُ الْمُصَنِّفِ: فَأَقَمَّا.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ مَنْ يُسَاقُ إِلَى النَّارِ
الْأَقْمَاعُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لَمْ يَشْبَعُوا، وَإِذَا
جَمَعُوا لَمْ يَسْتَعْمُوا، أَيْ كَانَ مَا يَأْكُلُونَهُ
وَيَجْمَعُونَهُ يَمُرُّ بِهِمْ مُجْتَازًا غَيْرَ نَابِتٍ فِيهِمْ
وَلَا بَاقٍ عِنْدَهُمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ
الْبَطَالَةِ الَّذِينَ لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا فِي تَرْجِيَةِ
الْأَيَّامِ بِالْبَاطِلِ، فَلَا هُمْ فِي عَمَلِ الدُّنْيَا
وَلَا فِي عَمَلِ الْآخِرَةِ.

وَالْقَمْعُ وَالْقَمْعَةُ: طَرَفُ الْحُلُقُومِ، وَفِي
التَّهْدِيدِ: الْقَمْعُ طَبَقُ الْحُلُقُومِ، وَهُوَ
مَجْرَى النَّفْسِ إِلَى الرِّقَةِ.

وَالْأَقْمَاعِيُّ: عَنَبٌ أَيْضُ، وَإِذَا انْتَهَى
مُتَّهًا أَضْفَرُ، فَصَارَ كَالْوَرْسِ، وَهُوَ مُسْتَرْجَعٌ
مُكْتَبِرُ الْعَنَاقِيدِ، كَثِيرُ الْمَاءِ، وَلَيْسَ وَرَاءَ
عَصِيْرِهِ شَيْءٌ فِي الْجَوْدَةِ، وَعَلَى زَيْبِهِ
الْمُعْوَلُ، كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ، قَالَ:
وَقِيلَ الْأَقْمَاعِيُّ ضَرْبَانُ: فَارِسِيٌّ وَعَرَبِيٌّ،
وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

• قَمَعْتُ. الْقَمْعُوثُ: الدُّبُوثُ، وَهُوَ
الَّذِي يَقُوذُ عَلَى أَهْلِهِ وَحَرَمِهِ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

• قَمَعَطَ. اقْمَعَ الرَّجُلُ: كَاقْمَعَطَ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَلَّمْتُهُ فَأَقْمَعَطَ اقْمَعَادًا.
وَالْمُقْمَعَةُ: الَّتِي تُكَلِّمُهُ بِجَهْلِكَ فَلَا يَلِيْنُ
لَكَ وَلَا يَنْقَادُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي عَظُمَ أَعْلَى
بَطْنِهِ وَاسْتَرْخَى أَسْفَلُهُ

• قَمَعَطَ. اقْمَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَظُمَ أَعْلَى
بَطْنِهِ وَخَمَصَ أَسْفَلُهُ. وَأَقْمَعَطَ: تَدَاخَلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَهِيَ الْقَمْعَطَةُ.

وَالْقَمْعُوطَةُ وَالْمُقْمَعُوطَةُ، كِلْتَاهُمَا دَوِيَّةٌ
مَا^(١).

(١) قوله: «كِلْتَاهُمَا...» بالأصل =

• قَمَعَلُ. الْقَمْعَلُ وَالْقَلْعَمُ: الْقَدْحُ
الضَّخْمُ بِلُغَةِ هَذَلِيٍّ، وَقَالَ رَاجِزُهُمْ يَنْعَتُ
حَافِرَ الْفَرَسِ:

بَلَتْهُمْ الْأَرْضُ بِوَابِ حَوْبٍ
كَالْقَمْعَلِ الْمُتَكَبِّ فَوْقَ الْأَنْثَابِ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَدَحٌ قَمْعَلٌ مُحَدَّدُ
الرَّاسِ طَوِيلُهُ. وَالْقَمْعَلُ وَالْقَمْعَلُ: الْبَطْرُ
(عَنْهُ أَيْضًا).

وَالْقَمْعَالُ: سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْقَمْعَالُ رَئِيسُ الرُّعَاةِ، وَكَذَلِكَ
الْقَمَادِيَّةُ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ). وَيُقَالُ:
خَرَجَ مُقْمَعَلًا إِذَا كَانَ عَلَى الرُّعَايَا يَأْمُرُهُمْ
وَيَنْهَاهُمْ.

وَالْقَمْعَالَةُ: أَعْظَمُ الْفَيَاشِلِ.
وَقَمْعَلُ الثَّيْتِ: خَرَجَتْ بَرَاعِمُهُ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ)، قَالَ: وَهِيَ الْقَاعِيلُ. وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ عُجْرٌ: فِي رَأْسِهِ
قَمَاعِيلٌ، وَاحِدُهَا قَمْعُولٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
قَالَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَمْعَلَةُ الطَّرْجَاهَةُ،
وَهِيَ الْقَمْعَلَةُ.

• قَمَلُ. الْقَمَلُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ
قَمَلَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَوَّلُهُ الصُّوَابُ وَهِيَ
بَيْضُ الْقَمَلِ، الْوَاحِدَةُ صَوَابَةٌ، وَبَعْدَهَا
الزُّزَّةُ^(٢) ثُمَّ الْفَرْعَةُ ثُمَّ الْهَزِيْمَةُ ثُمَّ الْحَنِيْجُ ثُمَّ
الْفَنَضِجُ ثُمَّ الْحَنْدَلِيسُ، وَقَوْلُهُ:

وَصَاحِبٍ لِاخْتِيَرِ فِي شَبَابَةٍ
أَصْبَحَ شَوْمُ الْعَيْشِ قَدْ رَمَى بِهِ
حَوْنًا إِذَا مَا زَادْنَا جِثْنَا بِهِ
وَقَمَلَةً إِنْ نَحْنُ بَاطِشْنَا بِهِ
إِنَّمَا أَرَادَ بِمِثْلِ قَمَلَةٍ فِي قَلْعٍ غَنَائِهِ كَمَا قَلَمْنَا
فِي قَوْلِهِ:

حَوْنًا إِذَا مَا زَادْنَا جِثْنَا بِهِ

= هُنَا فِي مَادَةِ قَمَطَ. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ أَنَّهُمَا
دَحْرُوجَةُ الْجَمَلِ.

(٢) قوله: «وبعدها الزُّزَّةُ» وقوله: «ثم
الفَضِجُ» كلُّ منهما فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ.

وَلَا يَكُونُ قَمَلَةً حَالًا إِلَّا عَلَى هَذَا، كَمَا
لَا يَكُونُ حَوْنًا حَالًا إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، وَنَظِيرُ
كُلِّ ذَلِكَ مَا حَكَاهُ سَيِّبُونُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَسَدًا شِدَّةً، لَا تُرِيدُ أَنَّهُ
أَسَدٌ، وَلَكِنْ تُرِيدُ أَنَّهُ مِثْلُ أَسَدٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ
مَذْكُورٌ فِي مَوَاضِعِهِ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا قَمَالٌ
وَقَمَلٌ.

وَقَمِلَ رَأْسُهُ، بِالْكَسْرِ، قَمَلًا: كَثُرَ قَمَلُ
رَأْسِهِ. وَقَوْلُهُمْ: غُلٌّ قَمِلٌ، أَصْلُهُ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَقُولُونَ الْأَسِيرَ بِالْقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ فَيَقْمَلُ
الْقِدُّ فِي عُنُقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِنَ النِّسَاءِ غُلٌّ
قَمِلٌ يَقْدِفُهَا اللَّهُ فِي عُنُقٍ مِنْ نِشَاءٍ ثُمَّ
لَا يُخْرِجُهَا إِلَّا هُوَ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ وَصِفَةِ
النِّسَاءِ: يَنْهَنُ غُلٌّ قَمِلٌ أَيْ ذُو قَمَلٍ، كَانُوا
يَقُولُونَ الْأَسِيرَ بِالْقِدِّ وَعَلَيْهِ الشَّعْرُ فَيَقْمَلُ
وَلَا يَسْتَطِيعُ دَفْعَهُ عَنْهُ بِحِيلَةٍ، وَقِيلَ: الْقَمِلُ
الْقَدْرُ، وَهُوَ مِنَ الْقَمَلِ أَيْضًا.

وَقَمِلَ الرَّفْعُ قَمَلًا: اسْوَدَّ شَيْئًا وَصَارَ
فِيهِ كَالْقَمَلِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: قَمِلَ الرَّفْعُ إِذَا
اسْوَدَّ شَيْئًا بَعْدَ مَطَرٍ أَصَابَهُ فَلَانَ عُوْدُهُ، شَبَّهَ
مَا خَرَجَ مِنْهُ بِالْقَمَلِ. وَقَمِلَ بَطْنُهُ: ضَمَخَ.

وَأَقْمَلَ الرَّمْثُ: تَقَطَّرَ بِالنَّبَاتِ، وَقِيلَ: بَدَأَ
وَرَقَهُ صِغَارًا. وَقَمِلَ الْقَوْمُ: كَثُرُوا، قَالَ:
حَتَّى إِذَا قَمَلَتْ بُطُونُكُمْ
وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا
وَقَلْبْتُمْ ظَهَرَ الْمِجَنُّ لَنَا

إِنَّ اللَّثِيمَ الْعَاجِزُ الْحَبِيبُ
الْوَاوِي فِي وَقَلْبْتُمْ زَائِدَةٌ، وَهُوَ جَوَابُ إِذَا،
وَقَمِلَتْ بُطُونُكُمْ كَثُرَتْ قِبَالُكُمْ، بِهَذَا فَسَرُهُ
لَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ. وَقَمِلَ الرَّجُلُ: سَمِنَ بَعْدَ
هُزَالِهِ. وَامْرَأَةٌ قَمِلَةٌ وَقَمَلِيَّةٌ: قَصِيرَةٌ جِدًّا،
قَالَ:

مِنْ الْبَيْضِ لَا دَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ
إِذَا خَرَجَتْ فِي يَوْمٍ عِيدٍ تَوَارِيَةً
أَيُّ تَطَلُّبِ الْإِزَّةِ.

وَالْقَمَلِيُّ، بِالتَّحْرِيكِ، مِنَ الرِّجَالِ:
الْحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانُ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
إِشَاعِيرَ:

مِنَ الْبَيْضِ لِادْرَامَةٍ قَمْلِيَّةٍ
تُبْدَى نِسَاءَ النَّاسِ دَلًّا وَيَسْمَا
وَأَنْشَدَ لِآخِرٍ:

أَفَى قَمْلِيٍّ مِنْ كَلْبِيبٍ هَجَوْتُهُ
أَبُو جَهْفَسِمٍ تَعْلَى عَلَى مَرَاغِلُهُ؟
وَالْقَمْلِيُّ أَيْضًا: الَّذِي كَانَ يَدْوِيًا فَعَادَ
سَوَادِيًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْقَمْلُ: صِغَارُ الذَّرِّ وَالذَّبْيِ، وَقِيلَ:
هُوَ الذَّبْيُ الَّذِي لَا أَجْنَحَةَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ
شَيْءٌ صَغِيرٌ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ، وَفِي التَّهْدِيدِ:
هُوَ شَيْءٌ أَصْغَرُ مِنَ الطَّيْرِ لَهُ جَنَاحٌ أَحْمَرٌ
أَكْثَرُ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمُ
الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ»؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَثَرِيِّ: قَالَ عِكْرَمَةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ
الْقُمَّلُ الْجَنَادِبُ وَهِيَ الصَّغَارُ مِنَ الْجَرَادِ،
وَاجْتَدَتْهَا قَمْلَةً، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ وَاحِدُ الْقُمَّلِ قَامِلٌ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرُكْبٍ
وَصَائِمٍ وَصَيْمٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا قَمْلَةُ الزَّرْعِ فَلَوِيَّةٌ تَطِيرُ
كَالْجَرَادِ فِي خَلْقَةِ الْحَلَمِ، وَجَمْعُهَا قُمَّلٌ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: الْقُمَّلُ شَيْءٌ يَقَعُ فِي الزَّرْعِ
لَيْسَ بِجَرَادٍ، فَيَأْكُلُ السَّبِيلَةَ وَهِيَ غَضَّةٌ قَبْلَ
أَنْ تَخْرُجَ، فَيَطُولُ الزَّرْعُ وَلَا سَبِيلَ لَهُ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقُمَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَمَّانُ؛
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْقُمَّلُ جَرَادٌ صِغَارٌ،
يَعْنِي الذَّبْيَ. وَأَقَمَّلَ الْعَرَفِيُّ وَالرَّمْثُ إِذَا بَدَأَ
وَرَقَهُ صِغَارًا أَوَّلَ مَا يَتَفَطَّرُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُمَّلُ شَيْءٌ يُشْبَهُ
الْحَلَمَ وَهُوَ لَا يَأْكُلُ أَكْلَ الْجَرَادِ، وَلَكِنْ
يَمْتَصُّ الْحَبَّ إِذَا وَقَعَ فِيهِ الدَّقِيقُ وَهُوَ
رَطْبٌ، فَتَذْهَبُ قُوَّتُهُ وَخَيْرُهُ، وَهُوَ خَيْثُ
الرَّائِحَةِ وَفِيهِ مُشَابَهَةٌ مِنَ الْحَلَمِ، وَقِيلَ:
الْقُمَّلُ دَوَابٌّ صِغَارٌ مِنْ جِنْسِ الْقِرْدَانِ إِلَّا
أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا، وَاجْتَدَتْهَا قَمْلَةً، تَرْكَبُ
الْبَعِيرَ عِنْدَ الْهَزَالِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
قَوْمًا تُعَالِجُ قَمْلًا أَبْنَاؤُهُمْ
وَسَلَسِلًا أَجْدًا وَبَابًا مُؤَصَّدًا

وَقِيلَ: الْقُمَّلُ قَمْلُ النَّاسِ، وَلَيْسَ
بَشْيَءً، وَاجْتَدَتْهَا قَمْلَةً.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُمَّلُ الَّذِي قَدْ
اسْتَقْنَى بَعْدَ قَفَرٍ. الْمُحْكَمُ: وَقَمْلَى
مَوْضِعٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• قَمْلَسُ • الْقَمْلَسُ: الدَّاهِيَةُ كَالْقَمْلَسِ.

• قَمَمَ • قَمَّ الشَّيْءُ قَمًّا: كَنَسَهُ،
حِجَازِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ قَدِيمٌ مَكَّةَ فَكَانَ يَطُوفُ فِي
سِكَكِهَا، فَيَمُرُّ بِالْقَوْمِ يَقُولُ: قُمُوا
فَنَاءَكُمْ، حَتَّى مَرَّ بِدَارِ أَبِي سُفْيَانَ،
فَقَالَ: قُمُوا فَنَاءَكُمْ، فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ، حَتَّى يَجِيءَ مَهَانُنَا الْآنَ؛ ثُمَّ مَرَّ
بِهِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، ثُمَّ مَرَّ نَائِلًا فَلَمْ يَصْنَعْ
شَيْئًا، فَوَضَعَ الدَّرَّةَ بَيْنَ أَذْنَيْهِ ضَرْبًا،
فَجَاءَتْ هِنْدٌ فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَرُبِّ يَوْمٍ لَوْ
ضَرَبْتَهُ لَأَقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ، فَقَالَ: أَجَلٌ.
وَالْمِقْمَةُ: الْمَكْنَسَةُ. وَالْقَامَةُ:
الْكُنَاسَةُ، وَالْجَمْعُ قَامٌ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
قَامَةُ الْبَيْتِ مَا كُسِحَ مِنْهُ فَأَلْقَى بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ. اللَّيْثُ: الْقَمُّ مَا يَمُتُّ مِنْ قَامَاتِ
الْقَهَّاشِ وَيُكْنَسُ. يُقَالُ: قَمَّ بَيْتُهُ يَقْمُهُ قَمًّا
إِذَا كَنَسَهُ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ: أَنَّهَا قَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ
ثِيَابُهَا، أَيْ كَنَسَتْهُ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ سِيرِينَ: أَنَّهُ كَتَبَ يَسْأَلُهُمْ عَنِ
الْمُحَاقَلَةِ، فَقِيلَ: إِنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرِطُونَ لِرَبِّ
الْمَاءِ قُمَامَةَ الْجُرْنِ، أَيْ الْكُسَاحَةَ،
وَالْجُرْنُ: جَمْعُ جَرِينٍ وَهُوَ الْبِيدَرُ. وَيُقَالُ:
الَّتِي قَامَتِ بَيْتِكَ عَلَى الطَّرِيقِ، أَيْ كُنَاسَةً
بَيْتِكَ. وَتَقْمَمُ أَيْ تَتَّبِعُ الْقَامَ فِي الْكُنَاسَاتِ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْقَمَّةُ، بِالضَّمِّ، الْمَرْبَلَةُ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ مَرْوَانَ:

قَالُوا: فَمَا حَالُ مِسْكِينٍ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ:

أَضْحَى كَقَمَّةٍ دَارَ بَيْنَ أَثْدَاءِ
وَقَمَّ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ يَقْمُهُ قَمًّا: أَكَلَهُ فَلَمْ

يَدَعُ مِنْهُ شَيْئًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ
الصَّحَابَةِ كَانُوا يَقْمُونَ شَوَارِبَهُمْ، أَيْ
يَسْتَأْصِلُونَهَا قَصًّا، تَشْبِيهَا بِقَمِّ الْبَيْتِ وَكُنُسِهِ.
وَفِي مَثَلٍ لَهُمْ: أَدْرَكِي الْقَوْمَةَ لَا تَأْكُلْهُ
الْهُؤَيْمَةُ؛ يَعْنِي الصَّيْبَ الَّذِي يَأْكُلُ الْبَعْرَ
وَالْقَصَبَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ، يَقُولُ لِأُمِّهِ: أَدْرَكِي
لَا تَأْكُلْهُ الْهَامَةُ، أَيْ الْحَيَّةُ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ:
أَرَادَ بِالْقَوْمَةِ الصَّيْبَ الصَّغِيرَ يَلْقُطُ مَا تَقَعُ
عَلَيْهِ يَدُهُ، فَرَمَاهُ وَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى هَامَةٍ مِنَ
الْهُؤَامِ فَتَلْسَهُ.

وَقَمَّتِ الشَّاةُ تَقْمُ قَمًّا إِذَا ارْتَمَتْ مِنَ
الْأَرْضِ. وَاقَمَّتِ الشَّاةُ: طَلَبَتْهُ لِتَأْكُلَهُ؛
وَفِي الصَّحَاحِ: إِذَا أَكَلْتُ مِنَ الْمِقْمَةِ، ثُمَّ
يُسْتَعَارُ يُقَالُ: اقَمَّ الرَّجُلُ مَا عَلَى الْخَوَانِ
إِذَا أَكَلَهُ كُلَّهُ، وَقَمَّةٌ فَهُوَ رَجُلٌ يَقْمُ.
وَالْمِقْمَةُ: مِرْمَةٌ الشَّاةِ تَلْفُ بِهَا
مَا أَصَابَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِلْقَمِّ مَقَامٌ، وَاجْتَدَتْهَا
مِقْمَةً، وَلِلْخَيْلِ الْحَافِلُ، وَهِيَ الشَّفَةُ
لِلْإِنْسَانِ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مِقْمَةٌ وَمِرْمَةٌ
لِقَمِّ الشَّاةِ، قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
مِقْمَةً وَمِرْمَةً، قَالَ: وَهِيَ مِنَ الْكَلْبِ
الرُّلْقُومُ، وَمِنَ السَّبَاعِ الْحَطْمُ. وَالْمِقْمَةُ
مِقْمَةُ الثَّوْرِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمِقْمَةُ وَالْمَقْمَةُ
الشَّفَةُ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ
خَاصَّةً، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقْمُ بِهِ
مَا تَأْكُلُهُ أَيْ تَطْلُبُهُ.

وَالْقَيْمُ: مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلَ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَيُقَالُ لِيَبْسِرَ الْبَقْلُ:
الْقَيْمُ، وَقِيلَ: الْقَيْمُ حُطَامُ الطَّرِيفَةِ
وَمَا جَمَعَتْهُ الرِّيحُ مِنْ بَيْسِهَا، وَالْجَمْعُ
أَقْمَةٌ. وَالْقَيْمُ: السَّوِيْقُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)؛
وَأَنْشَدَ:

تُعَلَّلُ بِالْبَيْدَةِ حِينَ تُمَسَّى

وَبِالْمَعْوِ الْمُكَمَّمِ وَالْقَيْمِ^(١)

(١) قوله: «بِالْبَيْدَةِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمُحْكَمِ
هنا، والذي في المُحْكَمِ فِي كَسَمٍ وَفِي مَعْوٍ بِالْبَيْدَةِ؛
وَفَسَّرَ الْبَيْدَةَ بِالزَيْدَةِ.

وَقَمَّ الْفَحْلُ الْإِبِلَ يَقْمُهَا قَمًّا وَاقْمَهَا إِقْمَامًا : اشْتَمَلَ عَلَيْهَا ، وَضَرَبَهَا كُلَّهَا فَأَلْقَمَهَا ، وَكَذَلِكَ تَقْمُهَا وَاقْمُهَا حَتَّى قَمَّتْ تَقِمٌ وَتَقَمُ قُمُومًا ، وَإِنَّهُ لَيَقْمُ ضِرَابٍ ؛ قَالَ :

إِذَا كَثُرَتْ رَجْعًا تَقَمَّ حَوْلَهَا يَقْمُ ضِرَابٍ لِلطَّرُوقَةِ يَغْسَلُ وَتَقَمَّ الْفَحْلُ الثَّاقَةَ إِذَا علاها وَهِيَ بَارَكَةٌ لِيَضْرِبَهَا ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَغْلُو قُرْنَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالتَّقَمِّ وَيُقَالُ : شَدَّ الْفَرَسُ عَلَى الْحِجْرِ فَتَقَمَّهَا ، أَيْ تَسَمَّهَا . وَجَاءَ الْقَوْمُ الْقِمَّةَ ، أَيْ جَمِيعًا ، دَخَلَتْ الْأَلْفُ وَالْأَمُّ فِيهِ كَمَا دَخَلَتْ فِي الْجَمَاءِ الْغَيْرِ .

وَالْقِمَّةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَقِمَّةُ الثَّلْجَةِ : رَأْسُهَا . وَتَقَمَّهَا : ارْتَفَعَ فِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ رَأْسَهَا . وَقِمَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ وَوَسْطُهُ .

وَتَقْسِيمُ النَّجْمِ : أَنْ يَتَوَسَّطَ السَّمَاءَ فَيَرَاهُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ . وَالْقِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقَامَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَهُوَ حَسَنُ الْقِمَّةِ ، أَيْ اللَّبْسَةِ وَالشَّخْصِ وَالْهَيْئَةِ ؛ وَقِيلَ : الْقِمَّةُ شَخْصُ الْإِنْسَانِ مَا دَامَ قَائِمًا ، وَقِيلَ : مَا دَامَ رَاكِبًا . يُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ قِمَّتَهُ ، أَيْ بَدَنَهُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقِمَّةِ وَالْقَوْمِيَّةِ بِمَعْنَى . يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْقِمَّةِ عَلَى الرَّحْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَصَّ عَلَى الصَّدَقَةِ فِقَامَ رَجُلٍ صَغِيرِ الْقِمَّةِ ؛ الْقِمَّةُ ، بِالْكَسْرِ : شَخْصُ الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ قَائِمًا ، وَهِيَ الْقَامَةُ . وَالْقِمَّةُ أَيْضًا : وَسْطُ الرَّأْسِ .

وَالْقِمَّةُ : رَأْسُ الْإِنْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ : ضَحْمُ الْفَرِيسَةِ لَوْ أَبْصَرْتَ قِمَّتَهُ بَيْنَ الرَّجَالِ إِذَا شَهَتْهُ الْجَبَلَا الْأَضْمَعِيُّ : الْقِمَّةُ قِمَّةُ الرَّأْسِ ، وَهُوَ أَعْلَاهُ . يُقَالُ : صَارَ الْقَمَرُ عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ إِذَا صَارَ عَلَى حِيَالِ وَسْطِ الرَّأْسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ

وَالْقِمَّةُ وَالْقِمَامَةُ : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ . وَتَقَمَّ الْفَرَسُ الْحِجَرَ : علاها . وَالْقِمَامُ وَالْقِمَامُ مِنَ الرَّجَالِ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ . وَيُقَالُ : سَيِّدُ قِمَامٍ ، بِالضَّمِّ ، لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى :

أَوْرَثَهَا الْقِمَامُ الْقِمَامِا وَوَقَعَ فِي قِمَامٍ مِنَ الْأَمْرِ ، أَيْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ كَثِيرٍ . وَالْقِمَامُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَقِمَامُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُهُ لِاجْتِمَاعِ مَائِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَحْرُ كُلُّهُ ، وَالْبَحْرُ الْقِمَامُ أَيْضًا ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَعَرَفْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقِمَامِ وَالْقِمَامُ : الْبَحْرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَحْمِلُهَا الْأَخْضَرُ الْمُتَعَجَّرُ ، وَالْقِمَامُ الْمُسَحَّرُ : هُوَ الْبَحْرُ (١) .

وَالْقِمَامُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَالْقِمَامَانُ مِثْلُهُ . وَعَدَدُ قِمَامٍ وَقِمَامٍ وَقِمَامَانِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) : كَثِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أَسْطُمٌ وَقِمَامَانِ عَدَدِ قِمَمٍ هُوَ مِنْ قِمَامٍ ، الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ رَكَضُ ابْنِ أَبِي :

مِنْ تَوَفَّلِي فِي الْحَسَبِ الْقِمَامِ وَقَالَ رُوبَةُ :

مَنْ خَرَّ فِي قِمَامَيْنَا تَقَمَّمَا أَيْ مَنْ خَرَّ فِي عَدَدِنَا غَيْرَ وَغَلَبَ كَمَا يُعْمَرُ الْوَاقِعُ فِي الْبَحْرِ الْقَمَرِ .

وَالْقِمَامُ : صِغَارُ الْفَرْدَانِ وَضَرْبٌ مِنَ الْقَمَلِ شَدِيدُ التَّشَبُّثِ بِأَصُولِ الشَّعْرِ ، وَاحِدُهَا قِمَامَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الْفَرَادُ أَوَّلُ مَا يَكُونُ صَغِيرًا ، لَا يَكَادُ يَرَى مِنْ صِغَرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَعَطَّنَ الدُّبَانُ فِي قِمَامِهَا لَمْ يَفْسَرْهُ ثَعْلَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَغْنَى الْكَثِيرُ ، أَوْ يَغْنَى الْفَرْدَانِ . (١) فِي النِّهَايَةِ : الْمَسْجَرُ بَدَلُ الْمَسْخَرِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَمَّ إِذَا جَمَعَ ، وَقَمَّ إِذَا جَفَّ . وَقَمَّمَهُ اللَّهُ عَصَبَهُ أَيْ جَفَّفَ عَصَبَهُ . وَقَمَّمَهُ اللَّهُ عَصَبَهُ ، أَيْ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْقِمَامَ ؛ وَقِيلَ : قَمَّمَهُ اللَّهُ عَصَبَهُ ، أَيْ جَمَعَهُ وَقَصَّصَهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : شَدَّدَهُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي الشَّئِمْ .

وَالْقِمَمُ : الْجَرَّةُ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْقِمَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَوَانِي ؛ قَالَ عَتَرَةُ : وَكَانَ رَبًّا أَوْ كَحِيلًا مُعْتَدًّا

حَسَّ الْقِيَانُ بِهِ جَوَانِبَ قِمَمٍ (٢) وَالْقِمَمُ : مَا يَسْتَقْبَلُ بِهِ مِنْ نُحَاسٍ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِمَمُ بِالرُّومِيَّةِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَأَنْ أَشْرَبَ قِمَمًا أَحَرَقَ مَا أَحَرَقَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَشْرَبَ نَبِيذَ جُرٍّ ؛ الْقِمَمُ : مَا يَسْحَنُ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَكُونُ ضَبَقُ الرَّأْسِ ، أَرَادَ شَرِبَ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَمَا يَغْلَى الرَّجُلُ بِالْقِمَمِ ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : كَمَا يَغْلَى الرَّجُلُ وَالْقِمَمُ ، قَالَ : وَهُوَ أَتَيْنُ إِنْ سَاعَدَتْهُ صِحَّةُ الرِّوَايَةِ . وَالْقِمَمُ : الْخَلْقُومُ . وَقَمِيمٌ : مَاءٌ يَنْزِلُهُ مَنْ خَرَجَ مِنْ عَاتِهِ يُرِيدُ سِنَجَارَ ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَلَّتْ جَنُوبُ قَمِيمًا بِرَهَانِهَا فَمَتَى الْخَلَاصُ بِذِي الرِّهَانِ الْمُغْلَقِ؟ وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى هَذَا دَارَ الْقِمَمِ ، أَيْ إِلَى هَذَا صَارَ مَعْنَى الْخَيْرِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَيْرًا بِالْأَمْرِ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : عَلَى يَدَيْ دَارِ الْحَدِيثِ ، وَالْجَمْعُ قِمَامٍ .

وَالْقِمَمُ : الْبُسْرُ الْيَابِسُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَبَسَ مِنَ الْبُسْرِ إِذَا سَقَطَ أَخْضَرُّ وَلَانَ ؛ قَالَ مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدٍ :

وَأَمَّةٌ أَكَالَتْهُ لِلْقِمَمِ

• قَمْنٌ . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي قَدْ نَهَيْتُ عَنْ الْقِرَاءَةِ (٢) قَوْلُهُ « الْقِيَانُ » هَذَا مَا فِي الْأَصْلِ وَابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالَّذِي فِي الْمَعْلَقَاتِ : الْوُقُودُ .

في الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَمَلُوا
اللهَ فِيهِ ، وَأَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنْ
الدُّعَاءِ ، فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ ؛
يُقَالُ : هُوَ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، فَمَنْ
قَالَ قَمِنٌ أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، فَلَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَجْمَعْ
وَلَمْ يُوْنِثْ ، يُقَالُ : هُمَا قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَا
ذَلِكَ ، وَهُمْ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَهُمْ قَمِنٌ
أَنْ يَفْعَلَنْ ذَلِكَ ؛ وَمَنْ قَالَ قَمِنٌ أَرَادَ الثَّنَاءَ
فَنُكِّي وَجَمَعَ فَقَالَ : هُمَا قَمِنَانِ ، وَهُمْ
قَمِنُونَ ، وَيُوْنِثُ عَلَى ذَلِكَ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ :
هُوَ قَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ، وَقَمِنٌ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ ، بِإِلْيَاءِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَظِيمِ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِنْسَانُ سِرًّا فَإِنَّهُ
بَنَتْ وَتَكْبِيرُ الْوُشَاةِ قَمِينُ

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَمِينٌ بِمَعْنَى حَرِيٍّ ،
مَأْخُوذٌ مِنْ قَمَمْتُ الشَّيْءِ إِذَا اشْرَفَتْ عَلَيْهِ أَنْ
تَأْخُذَهُ ؛ غَيْرُهُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَمِينِ بِمَعْنَى
السَّرِيعِ وَالْقَرِيبِ . ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ قَمِنٌ
بِكَذَا وَقَمِنٌ مِنْهُ وَقَمِنٌ وَقَمِينٌ ، أَيْ حَرٍ
وَحَلِيقٌ وَجَدِيدٌ ، قَمِنٌ فَحَ لَمْ يَكُنْ وَلَا جَمَعَ
وَلَا أَنْثَ ، وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ أَوْ ادْخَلَ الْيَاءَ
فَقَالَ قَمِينٌ نُكِّي وَجَمَعَ وَأَنْثَ ، فَقَالَ قَمِنَانِ
وَقَمِينُونَ ، وَقَمِيَّةٌ ، وَقَمِيَتَانِ وَقَمِيَاتٌ ،
وَقَمِيَانِ وَقَمِينُونَ وَقَمِنَاءُ ، وَقَمِيَّةٌ وَقَمِيَتَانِ ،
وَقَمِيَاتٌ وَقَمَائِنُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ
لَمَقْمُونٌ أَنْ يَفْعَلَ ^(١) ذَلِكَ ، وَإِنَّهُ لَمَقْمَتَةٌ أَنْ
يَفْعَلَ ذَلِكَ ، كَذَا لَا يَبْنِي وَلَا يَجْمَعُ فِي
الْمَذْكُورِ وَالْمُوْنِثِ ، كَقَوْلِكَ مَحْلَقَةٌ
وَمَجْدَرَةٌ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَقْمَتَةٌ لِذَلِكَ ، أَيْ
مَحْرَأَةٌ وَمَحْلَقَةٌ وَمَجْدَرَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدٌ قَمِنٌ ، بِالْفَتْحِ ، قَوْلُ الْحَارِثِ
ابْنِ خَالِدٍ الْمَحْزُومِيُّ :

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزَلُنَا
فَالْأَمْحَوَانَةُ مِنَّا مَنَزَلٌ قَمِنٌ
قَالَ : وَشَاهِدٌ قَمِنٌ بِالْكَسْرِ قَوْلُ الْحَوِيلِرَةِ :
وَمُنَاحٌ غَيْرُ تَيْبَةٍ عَرَسَتْهُ
قَمِنٌ مِنَ الْجِدَّتَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ
وَهَذَا الْمَنَزَلُ لَكَ مَوْطِنٌ قَمِنٌ ، أَيْ
جَدِيدٌ أَنْ تَسْكُنَهُ . وَأَقَمِنُ بِهَذَا الْأَمْرُ ، أَيْ
أَخْلَقُ بِهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا رَأَيْتُ مِنْ
قَمِنَةٍ وَقَمَانِيَةٍ ، كَذَا حَكَاهُ . وَدَارَى قَمِنٌ مِنْ
دَارِكَ ، أَيْ قَرِيبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمِنُ
وَالْقَمِينُ الْقَرِيبُ . وَالْقَمِنُ وَالْقَمِينُ :
السَّرِيعُ . وَتَقَمَّنْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُؤَافَقَتَكَ ،
أَيْ تَوَخَّيْتُهَا ^(٢) .

• قَمَمَهُ . الْقَمَمَةُ : قَلَّةُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ
كَالْقَهْمِ ، وَقَدْ قَمِمَ وَقَمَمَ الْبَعِيرُ يَقْمُهُ قُمُوهَا :
رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ ، لَقَمَ فِي قَمَحٍ .
وَقَمَمَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ قَامِيَةٌ : انْقَمَسَ حِينًا
وَارْتَفَعَ أُخْرَى ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الْقَمَمُ
جَعَلَ الْقَمَمَةَ نَعْمًا لِلْقِفَافِ ، لِأَنَّهَا تَغِيبُ حِينًا
فِي السَّرَابِ ثُمَّ تَظْهَرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي قَبْلَ هَذَا
الْبَيْتِ الَّذِي أوردَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

قَفَافٌ لَحَى الرَّاعِسَاتِ الْقَمَمُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي قَبْلَهُ :

يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرُّدُو
عَنْهَا وَأَثْبَاجَ الرَّمَالِ الْوَرُو
قَالَ : وَالَّذِي فِي رَجَزِ رُؤْبَةَ :

تَرْجَافُ لَحَى الرَّاعِسَاتِ الْقَمَمُ
أَيْ تَرْجَافُ لَحَى هَذِهِ الْإِبِلِ ، الرَّاعِسَاتِ أَيْ
الْمُضْطَرِّبَاتِ ، يَعْدِلُ أَنْضَادَ هَذِهِ الْقِفَافِ
وَيَحْلُفُهَا .

وَيُقَالُ : قَمَمَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَقْمُهُ إِذَا

(٢) زاد المجد كالصاغاني : القمنانة ، بفتح
القاف : القراد أول ما يكون ، وهو لا يرى صغراً .
والقمن كأمير : أتون الحمام ورائحة قنة كفرحة أى
متنة . وجئت بالحديث على قنه وقنه محركين على
سنه .

قَمَمَهُ فَارْتَفَعَ رَأْسُهُ أَحْيَانًا وَانْقَمَرَ أَحْيَانًا فَهُوَ
قَامِيَةٌ .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : الْقَامِيَةُ الَّتِي يَرْكَبُ
رَأْسَهُ لَا يَذْدِرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْقَمَمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ
الْقَمَحِ ، وَهِيَ الرَّافِعَةُ رُؤُسَهَا إِلَى السَّمَاءِ ،
الوَاحِدَةُ قَامِيَةٌ وَقَامِيحٌ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ مَقَّةَ : سَرَابٌ أَمَقُّ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِّ
وَهُوَ الَّذِي لَا خَضْرَاءَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :
الْأَمَقَّةُ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ . يُقَالُ : هُوَ
يَتَقَمَّمُ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَقْبَلَ وَأَذْبَرَ فِيهَا . وَخَرَجَ فُلَانٌ
يَتَقَمَّمُ فِي الْأَرْضِ : لَا يَذْدِرِي أَيْنَ يَذْهَبُ .
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَتَتَكَمَّمُ مِثْلُهُ . وَقَالَ فِي قَوْلِ
رُؤْبَةَ الْقَمَمَةُ : هِيَ الْقَمَحُ ، وَهِيَ الَّتِي رَفَعَتْ
رُؤُسَهَا كَالْقِمَاحِ الَّتِي لَا تُشْرَبُ .

• قَمِهْدُ . اقْمِهْدُ الرَّجُلُ اقْمِهْدَادًا إِذَا رَفَعَ
رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ . وَاقْمِهْدُ أَيْضًا :
مَاتَ ؛ قَالَ :

فَإِنْ تَقْمِهْدِي اقْمِهْدُ مَكَانِيَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَمْمِهْدُ الْمُقِيمُ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ لَا يَبْرَحُ ، وَاسْتَشْهَدَ هُوَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ :
فَإِنْ تَقْمِهْدِي اقْمِهْدُ
وَالْقَمْمِهْدُ : الرَّجُلُ اللَّيِّمُ الْأَصْلُ الْقَبِيحُ
الْوَجْهُ .

وَالْإَقْمِهْدَادُ : شَيْءٌ ارْتِعَادٌ فِي الْفَرْخِ إِذَا
رَفَعَهُ أَبَوَاهُ ، فَتَرَاهُ يَكُوْهُدُ إِلَيْهِمَا ، وَيَقْمِهْدُ
نَحْوَهُمَا .

• قَمِي . مَا يُقَامِنِي الشَّيْءُ وَمَا يُقَامِنُنِي ،
أَيْ مَا يُؤَافِقُنِي (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَقَامَانِي
فُلَانٌ أَيْ وَافَقَنِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَمِيُّ
الدُّخُولُ ^(٣) . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ النَّبِيُّ ،

(٣) قوله : « القمى الدخول ، ويقمى ،
والقمى السمن ، وهو هذه ، والقمى تنظيف » كل
ذلك مضبوط في الأصل والتهذيب بهذا الضبط ،
وأورد ابن الأثير الحديث في المهموز .

(١) قوله : « إنه لمقمن أن يفعل . . إلخ »
كذا بالأصل تبعاً لنسخة من المحكم ، والذي في
التهذيب : وقال اللحاني إنه لمقمة أن يفعل ذلك ،
وإنهم لمقمة ، لا يبنى ولا يجمع إلخ .

عَلَيْهِ، يَقْمُو إِلَى مَنَزَلِهِ عَائِشَةً كَثِيرًا، أَيْ يَنْحُلُ.

وَالْقَمَى: السَّمَنُ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ قَمُو هَذِهِ الْأَيْلِ. وَالْقَمَى: تَنْظِيفُ الدَّارِ مِنَ الْكِبَا.

الْفَرَاءُ: الْقَامِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الدَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقَمَى الرَّجُلُ إِذَا سَمِنَ بَعْدَ هَزَالٍ، وَأَقَمَى إِذَا لَزِمَ الْبَيْتَ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ، وَأَقَمَى عَدُوَّهُ إِذَا أَذَلَّهُ.

• قَنَاءٌ: قَنَاءُ الشَّيْءِ يَقْنَأُ قُنُوءًا: اشْتَدَّتْ حُمُرُهُ. وَقَنَاءُهُ هُوَ. قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

يَسْعَى بِهَا ذَوُ نَوْمَتَيْنِ مُشَمَّرٌ قَنَاتٌ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ وَالْفِرْصَادُ: الثَّوْتُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ، فَإِذَا لِحْيَتُهُ قَانِيَّةٌ، أَيْ شَدِيدَةُ الْحُمَرَةِ. وَقَدْ قَنَاتَ تَقْنَأُ قُنُوءًا، وَتَرَكَ الْهَمَزَ فِيهِ لَعَةً أُخْرَى. شَيْءٌ أَحْمَرُ قَانِيٌّ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَنَاءُ الْجِلْدِ قُنُوءًا: أُلْقِيَ فِي الدَّبَاغِ بَعْدَ نَزْعِ لِحْيَتِهِ، وَقَنَاءُ صَاحِبُهُ وَقَوْلُهُ:

وَمَا خِفْتُ حَتَّى يَبِينَ الشَّرْبُ وَالْأَدَى بِقَانِيَّةٍ أَنَّى مِنَ الْحَيِّ أَتَيْنَ هَذَا شَرِيبٌ لِقَوْمٍ، يَقُولُ: لَمْ يَزَالُوا يَمْتَنِعُونِي الشَّرْبَ حَتَّى احْمَرَّتِ الشَّمْسُ. وَقَنَاتٌ أَطْرَافُ الْجَارِيَةِ بِالْجَنَاءِ: اسْوَدَّتْ. وَفِي التَّهْدِيدِ: احْمَرَّتْ أَحْمِرَارًا شَدِيدًا.

وَقَنَاءٌ لِحْيَتُهُ بِالْخَضَابِ تَقْنِيَّةٌ: سَوَّدَهَا. وَقَنَاتٌ هِيَ مِنَ الْخَضَابِ.

التَّهْدِيدُ: وَقَرَأْتُ لِلْمُورَجِّ، يُقَالُ: ضَرَبْتُهُ حَتَّى قَنَى يَقْنَأُ قُنُوءًا، إِذَا مَاتَ. وَقَنَاءُهُ فُلَانٌ يَقْتُوهُ قَنَاءً، وَأَقْنَاتُ الرَّجُلِ إِقْنَاءٌ: حَمَلَتْهُ عَلَى الْقَتْلِ.

وَالْمَقْنَاءُ وَالْمَقْنُوءَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشَّتَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ

شَرِيكٍ: أَنَّهُ جَلَسَ فِي مَقْنُوءَةٍ لَهُ، أَيْ مَوْضِعٍ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ، الشَّمْسُ، وَهِيَ الْمَقْنَاءَةُ أَيْضًا، وَقِيلَ لَهَا غَيْرُ مَهْمُوزَيْنِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: زَعَمَ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا الْمَكَانُ الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ. قَالَ: وَلِهَذَا وَجَّهٌ، لِأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى دَوَامِ الْخُضْرَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: قَنَاءٌ لِحْيَتُهُ إِذَا سَوَّدَهَا. وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: مَقْنَاءَةٌ وَمَقْنُوءَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، نَقِصُ الْمَضْحَاةِ. وَأَقْنَانِي الشَّيْءُ: أَمَكَّنَنِي وَدَنَا مِنِّي.

• قَنْبٌ: الْقَنْبُ: جِرَابٌ قَضِيبُ الدَّابَّةِ. وَقِيلَ: هُوَ وَعَاءٌ قَضِيبٌ كُلُّ ذِي حَافِرٍ، هَذَا الْأَصْلُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ. وَقَنْبُ الْجَمَلِ: وَعَاءٌ ثِيلُهُ. وَقَنْبُ الْحِمَارِ: وَعَاءٌ جُرْدَانِهِ. وَقَنْبُ الْمَرَاةِ: بَطْرُهَا.

وَأَقْنَبَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَحْفَى مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَرِيمٍ. وَالْمَقْنَبُ: كَفُّ الْأَسَدِ. وَيُقَالُ: مَحْلَبُ الْأَسَدِ فِي مَقْنَبِهِ، وَهُوَ الْغِطَاءُ الَّذِي يَسْتُرُهُ فِيهِ. وَقَدْ قَنْبَ الْأَسَدُ بِمَحْلَبِهِ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي وَعَائِهِ، يَقْنِيهِ قَنْبًا. وَقَنْبُ الْأَسَدِ: مَا يُدْخَلُ فِيهِ مَخَالِيهُ مِنْ يَدَوِ، وَالْجَمْعُ قُنُوبٌ، وَهُوَ الْمَقْنَابُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الصَّقْرِ وَالْبَارِزِ.

وَقَنْبُ الزَّرْعِ تَقْنِيًا إِذَا أَعْصَفَ. وَقَنْبَةُ الزَّرْعِ وَقَنْبُهُ: عَصِيفَتُهُ عِنْدَ الْإِنْهَارِ، وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السُّبُلُ، وَقَدْ قَنْبَ.

وَقَنْبُ الْعَنْبِ: قَطَعَ عَنْهُ مَا يُفْسِدُ حَمَلَهُ. وَقَنْبُ الْكَرْمِ: قَطَعَ بَعْضَ قُضَابِيهِ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهُ وَاسْتِيفَاءِ بَعْضِ قُوَّتِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَقَالَ النَّصْرُ: قَنْبُوا الْعَنْبَ إِذَا مَا قَطَعُوا عَنْهُ مَا لَيْسَ بِحِمْلٍ، وَمَا قَدْ آدَى حَمَلَهُ يُقْطَعُ مِنْ أَغْلَاهُ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا حِينَ يُقْضَبُ عَنْهُ شَكِيرُهُ رَطْبًا.

وَالْقَانِبُ: الذَّلْبُ الْعَوَاءُ. وَالْقَانِبُ: الْفَيْحُ الْمُتَكَمِّشُ.

وَالْقَيْنَابُ: الْفَيْحُ النَّشِيطُ، وَهُوَ

السَّقْسِيرُ.

وَقَنْبُ الزَّهْرِ: خَرَجَ عَنْ أَكْثَامِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُنُوبُ بَرَاعِمُ الثَّبَاتِ، وَهِيَ أَكِمَّتُهُ زَهَرُو، فَإِذَا بَدَتْ، قِيلَ: قَدْ أَقْنَبَ.

وَقَنْبَتِ الشَّمْسُ تَقْنِبُ قُنُوبًا: غَابَتْ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ.

وَالْقَنْبُ: شِرَاعٌ صَحْمٌ مِنْ أَعْظَمِ شُرَعِ السَّقِينَةِ.

وَالْمَقْنَبُ: شَيْءٌ يَكُونُ مَعَ الصَّائِدِ، يَجْعَلُ فِيهِ مَا يَصِيدُهُ، وَهُوَ مَشْهُورٌ شَيْءٌ مِثْلُ خَرِيطَةٍ، وَأَنْشَدَ:

أَنْشَدْتُ لِأَصْطَادٍ مِنْهَا عَظْبًا

إِلَّا عَوَاسَاءَ تَقَاسَى مُقْرَبًا

ذَاتَ أَوَانِينَ تُوقِي الْمَقْنِيَا

وَالْمَقْنَبُ مِنَ الْحَيْلِ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: زَهَاءُ ثَلَاثَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَاهْتِمَامِهِ بِالْخِلَافَةِ: فَذَكَرَ لَهُ سَعْدُ بْنُ طَعْنٍ، فَقَالَ: ذَاكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مَقْنَبٍ مِنْ مَقَانِيكُمُ، الْمَقْنَبُ: بِالْكَسْرِ، جَاعَةٌ الْحَيْلِ وَالْفُرْسَانِ، وَقِيلَ: هِيَ دُونَ الْمَائَةِ، يُرِيدُ أَنَّهُ صَاحِبُ حَرْبٍ وَجُوشٍ، وَلَيْسَ بِصَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ:

كَيْفَ يَطْبِئُ وَمَقَانِيهَا؟

وَقَنْبُ الْقَوْمِ وَأَقْنَبُوا إِقْنَابًا وَتَقْنِيًا إِذَا صَارُوا مَقْنَبًا، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيُّ (١):

عَجِبْتُ لِقَيْسٍ وَالْحَوَادِثُ تُعْجِبُ وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَقَنْبُوا وَفِي التَّهْدِيدِ:

وَأَصْحَابِ قَيْسٍ يَوْمَ سَارُوا وَأَقْنَبُوا أَيْ بَاعَدُوا فِي السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ تَقْنَبُوا.

(١) ليس البيت لمساعدة، وإنما هو لحذيفة ابن أنس الهذلي، كما في ديوان الهذليين. ورواية الديوان: «... حين ساروا وقنبوا» بدل: يوم ساروا... [عبد الله]

وَالْقَبِيبُ : جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَعَبْدُ الْقَيْسِ عَيْصُ أَشِيبُ
وَقَبِيبٌ وَهَجَانَاتٌ زُهْرُ
وَجَمْعُ الْمُقَبَّبِ : مَقَابِبُ ، قَالَ لَيْدٌ :
وَإِذَا تَوَاكَلَتِ الْمُقَابِبُ لَمْ يَزَلْ
بِالْمَقَرِّ مِنَّا مَنَسْرٌ مَعْلُومٌ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَنَسْرُ مَا بَيْنَ ثَلَاثِينَ فَارِسًا
إِلَى أَرْبَعِينَ . قَالَ : وَلَمْ أَرَهُ وَقَفْتُ فِي الْمُقَبَّبِ
شَيْئًا .

وَالْقَبِيبُ : السَّحَابُ .
وَالْقَبِيبُ : الْأَبْقَى ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .
وَالْقَبِيبُ وَالْقَبِيبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَنَانِ ، وَقَوْلُ
أَبِي حَبِيبٍ الثَّمِيرِيُّ :
فَقَلَّ يَذُودُ بِمِثْلِ الْوَقْفِ عَيْطًا
سَلَاهِبٌ مِثْلُ أَذْرَاكِ الْقَنَابِ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : يُرِيدُ الْقَبِيبَ ، وَلَا أَدْرِي
أَهِيَ لَعْنَةٌ فِيهِ أَمْ بَنَى مِنَ الْقَبِيبِ فَعَالًا ، كَمَا قَالَ
الْآخَرُ :

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ
وَأَرَادَ سَلِيمَانُ .
وَالْقَنَابَةُ وَالْقَنَابَةُ : أَطْمٌ مِنْ آطَامِ
الْمَدِينَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَبِيرٌ . قَبِيرٌ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْقَبِيرُ وَالْقَبِيرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ .
الْلَيْثُ : الْقَبِيرُ نَبَاتٌ تُسَمِّيهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ
الْبَقْرَ ، يُمَشَّى كَدَوَاءَ الْمَشَى . اللَّيْثُ : الْقَبِيرُ
ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْرِ .

قَالَ : وَدَجَاجَةٌ قَبِيرَانِيَّةٌ وَهِيَ الَّتِي عَلَى
رَأْسِهَا قَبِيرَةٌ ، أَيْ فَضْلُ رِيَشٍ قَائِمَةٌ مِثْلُ
مَا عَلَى رَأْسِ الْقَبِيرِ . وَقَالَ أَبُو الدَّقْنِشِ :
قَبِيرُهَا الَّتِي عَلَى رَأْسِهَا ، وَالْقَبِيرَاءُ : لَعْنَةٌ
فِيهَا ، وَالْجَمْعُ الْقَبَائِرُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي قَبْرِ .

• قَبِيسٌ . قَبِيسٌ : اسْمٌ .

• قَبِيسٌ . الْقَبِيسُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى
قَبِيسَةٌ ، وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ :

إِذَا الْقَبِيسَاتُ السُّودُ طَوْفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ
وَالضَّادُ أَعْرَفُ .

• قَبِيسٌ . الْقَبِيسُ : الْقَصِيرُ ، وَالْأُنْثَى
قَبِيسَةٌ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا الْقَبِيسَاتُ السُّودُ طَوْفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسْجَفُ

• قَبِيعٌ . الْقَبِيعُ : الْقَصِيرُ الْحَسِيسُ .
وَالْقَبِيعَةُ : خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةً بِالْبُرْنَسِ
تَلْبَسُهَا الصَّبِيَّانُ . وَالْقَبِيعَةُ : هَنَةٌ تُخَاطُ مِثْلُ
الْمِقْنَعَةِ تُعْطَى الْمُتَتَنِّينَ ، وَقِيلَ : الْقَبِيعَةُ مِثْلُ
الْحُبَيْعَةِ إِلَّا أَنَّهَا أَضْعَفُ ، وَالْقَبِيعَةُ : غِلَافُ
نَوْرِ الشَّجَرَةِ ، وَمِثْلُ الْحُبَيْعَةِ ، وَكَذَلِكَ
الْقَبِيعُ ، يَغْيِرُ هَاءً . وَقَبِيعُ النَّوْرِ وَقَبِيعَتُهُ :
غِطَاؤُهُ ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمَكَلِّ يَهْدُو الْقَبِيعَةَ .
وَقَبِيعَتِ الشَّجَرَةِ : صَارَتْ تَمْرُثُهَا أَوْ زَهْرُثُهَا
فِي قَبِيعَةٍ أَوْ غِطَاءٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَبِيعُ
وِعَاءُ السُّبُلَةِ . وَقَبِيعَتٌ : صَارَتْ فِي الْقَبِيعِ .
وَيُقَالُ : قَبِيعَتِ وَبَرَّهَمَتِ بَرُّهُمَةً .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ قَبِيعَ الرَّجُلِ فِي
بَيْتِهِ إِذَا تَوَارَى ، وَأَصْلُهُ قَبِيعَ فَرِيدَتِ الثَّوْنُ ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَنْشَدَ :

وَقَبِيعَ الْجُعْبُوبِ فِي ثِيَابِهِ
وَهُوَ عَلَى مَا زَلَّ مِنْهُ مُكْتَبِيبٌ
وَالْقَبِيعُ : وِعَاءُ الْجِنِّطَةِ فِي السُّبُلِ ،
وَقِيلَ : الْقَبِيعَةُ الَّتِي فِيهَا السُّبُلَةُ .

• قَبِلٌ . الْقَبْلَةُ وَالْقَبْلُ : طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ
وَمِنْ الْخَيْلِ ، قِيلَ : هُمْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : هُمْ جَمَاعَةُ
النَّاسِ ، قَبْلَةٌ مِنَ الْخَيْلِ ، وَقَبْلَةٌ مِنَ النَّاسِ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ، وَالْجَمْعُ الْقَبَائِلُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

شَدَبَ عَنْ عَانَاتِهِ الْقَبَائِلَ
أَتْنَاهَا وَالرُّبْعَ الْقَنَادِلَا
وَقَدَّرَ قَبْلَانِيَّةً : تَجْمَعُ الْقَبْلَةُ مِنْ

النَّاسِ ، أَيْ الْجَمَاعَةِ .
وَرَجُلٌ قَبْلٌ وَقَبَائِلُ : غَلِظَ شَدِيدٌ .
وَالْقَبَائِلُ : الْعَظِيمُ الرَّأْسُ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ :
وَعَزَّتْهُ أَرْضٌ لَا يَحِلُّ حَرَامُهَا
مِنْ النَّاسِ غَيْرِ الشَّوْثَرِيِّ الْقَبَائِلِ (١)
عَرَبِيَّةٌ : اسْمُ جَزِيرَةٍ الْعَرَبِ . وَالشَّوْثَرِيُّ :
الْجَرِيُّ . وَالْقَبَائِلُ : حِمَارٌ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :
زُعْبَةُ وَالشَّحَاجُ وَالْقَبَائِلَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَبْلَةُ مِصِيدَةٌ يُصَادُ بِهَا
الثَّهَسُ ، وَهُوَ أَبُو بَرَّاقِشَ .

وَقَبِلَ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَدَ الْقَبْلَ ، وَهُوَ
شَجَرٌ .

• قَبْتُ . الْقَبْتُ : الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ ،
وَقِيلَ : الدُّعَاءُ فِي الصَّلَاةِ . وَالْقَبْتُ :
الْحُشُوعُ وَالْإِقْرَارُ بِالْعُبُودِيَّةِ ، وَالْقِيَامُ بِالطَّاعَةِ
الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا مَعْصِيَةٌ ، وَقِيلَ : الْقِيَامُ ،
وَزَعَمَ تَغْلِبُ أَنَّهُ الْأَصْلُ ، وَقِيلَ : إِطَالَةُ
الْقِيَامِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَفُؤُوا لِلَّهِ
قَانِتِينَ » . قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْثَمَ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي
الصَّلَاةِ حَتَّى نَزَلَتْ : « وَفُؤُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ » ،
فَأَمْرًا بِالسُّكُوتِ ، وَنَهْيًا عَنِ الْكَلَامِ ،
فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ ، فَالْقَبْتُ هُنَا :
الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَبَّتْ
شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، بَعْدَ الرُّكُوعِ ،
يَدْعُو عَلَى رِغْلٍ وَذِكْرَانٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَصْلُ الْقَبْتِ فِي أَشْيَاءَ : فَوْنُهَا الْقِيَامُ ،
وَبِهَذَا جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ فِي قَبْتِ الصَّلَاةِ ،
لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَدْعُو قَائِمًا . وَأَيُّنُ مِنْ ذَلِكَ
حَدِيثُ جَابِرٍ ، قَالَ : سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ ،
أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : طُولُ الْقَبْتِ ،
يُرِيدُ طُولَ الْقِيَامِ .

وَيُقَالُ لِلْمُصَلِّيِ : قَابِتٌ . وَفِي

(١) قوله : « وعرة أرض إلخ » هي محرقة ،
وسكنها الشاعر ضرورة كما نبه على ذلك الحمد في مادة
عرب وأنى بعجز البيت :
من الناس إلا اللوذعي الحلال

الحديث: مثل المجاهد في سبيل الله؛ كمثل القانت الصائم، أي المصلي. وفي الحديث: تفكر ساعة خير من قنوت ليلة، وقد تكرر ذكره في الحديث. ويرد بمعان متعدية: كالطاعة، والخشوع، والصلاة، والدعاء، والعبادة، والقيام، وطول القيام، والسكوت، فيصرف في كل واحد من هذه المعاني إلى ما يحتمله لفظ الحديث الوارد فيه. وقال ابن الأنباري: القنوت على أربعة أقسام: الصلاة، وطول القيام، وإقامة الطاعة، والسكوت. ابن سيده: القنوت الطاعة، هذا هو الأصل، ومنه قوله تعالى: «والقانتين والقانتات»؛ ثم سمي القيام في الصلاة قنوتاً، ومنه قنوت الوتر. وقنت الله يعنيته: أطاعه.

وقوله تعالى: «كل له قانتون» أي مطيعون، ومعنى الطاعة هنا: أن من في السموات مخلوقون كإرادة الله تعالى، لا يتدبر أحد على تغيير الخلق، ولا ملك مقرّب، فأنار الصنعة والخلق تدل على الطاعة، وليس يعنى بها طاعة العباد، لأن فيها مطيعاً وغير مطيع، وإنما هي طاعة الإرادة والمشية. والقانت: المطيع. والقانت: الدائر لله تعالى، كما قال عز وجل: «أمن هو قانت أتاء الليل ساجداً وقائماً؟» وقيل: القانت العابد. والقانت في قوله عز وجل: «وكانت من القانتين»؛ أي من العابدتين. والمشهور في اللغة أن القنوت الدعاء. وحقيقة القانت أنه القائم بأمر الله، فالداعي إذا كان قائماً خصباً بأن يقال له قانت، لأنه ذاكر لله تعالى، وهو قائم على رجليه، فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله، عز وجل، في حال القيام، ويجوز أن يقع في سائر الطاعة، لأنه إن لم يكن قياماً بالرجلين، فهو قيام بالشئ بالنية. ابن سيده: والقانت القائم بجميع أمر الله تعالى، وجمع القانت من ذلك كله:

قنت؛ قال العجاج:

رب البلاد والعباد القنت
وقنت له: ذل. وقنت المرأة ليعلها:
أقرت^(١). والإقنات: الإقنات.
وامرأة قنيت: بينة القنات قليلة الطعام،
كقنتين.

• قنثره القنثر: القصير^(٢).

• قنث. الأضمر: القنثلة أن ينث الثراب إذا مشى، وهو مقنثل، وقال غيره القنثلة: حكاة اللحياني كأنه مقلوب.

• قنح. التهذيب: استعمل منه قنوح، وهو موضع في بلد الهند.

• قنجره ابن الأعرابي: القنجر الرجل الصغير الرأس الضعيف العقل.

• قنجل. القنجل: العبد.

• قنح. قنح يفتح قنحاً، ويفتح: نكارة على الشراب بعد الرى، والأخيرة أعلى. وقال أبو حنيفة: قنح من الشراب يفتح قنحاً: تمزّره.

الأزهري: قنحت من الشراب قنحاً، قال: وهو الغالب على كلامهم، وقال أبو الصقر: قنحت أقنح قنحاً. وفي حديث أم زرع: وعنده أقول فلا أقبح، وأشرب فأتقنح، أي أقطع الشرب وأتمهل فيه، وقيل: هو الشرب بعد الرى، قال شير: سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطوال النحوي عن معنى قولها فأتقنح، فقال أبو عبد الله: أظنها تريد أشرب قليلاً قليلاً، قال شير: فقلت ليس التفسير هكذا،

(١) أي سكت وانقادت.

(٢) قوله: «القنثر» يأتي أيضاً بالناء المثناة بدل التاء المثناة، مثله زنة ومعنى، كما في القاموس.

ولكن التقنح أن تشرب فوق الرى، وهو حرف روى عن أبي زيد. قال الأزهري: وهو كما قال شير، وهو التقنح والترح، سمعت ذلك من أغراب بني أسد.

وقنح العود والغصن يفتح قنحاً، إذا عطفه حتى يصير كالصولجان، وهو القنح والقنحة.

والقنح: اتخاذك قنحة تشد بها عضادة بابك ونحوها، وتسمى القنح: قانه؛ قال ابن سيده: حكاة صاحب العين، ولا أدري كيف ذلك، لأن تغييره عنه ليس بحسن، قال: وعندي أن القنح هنا لغة في القنح. ابن الأعرابي: يقال لدروند الباب النجاف والنجران، ولتمرسه القنح، ولعنته التهضة. الأزهري: قنحت الباب قنحاً، فهو مقنوح، وهو أن تحت حشوة ثم ترفع الباب بها، تقول للتجار: اقنح باب دارنا، فيصنع ذلك، وتلك الحشوة هي القنحة، وكذلك كل خشبة تملأها تحت أخرى لتحركها. الجوهري: القنحة، بالضم مشددة، مفتاح معوج طويل. وقنحت الباب إذا أصلحت ذلك عليه.

• قنحل. القنحل: شر العبيد.

• قنجره القنثر: الصلب الرأس الباقي على النطح، قال الليث: ما أدري ما صحته، قال: وأظن الصواب القنثر. والقناخري والقنثر والقنثرة شبه صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رخاوة، وهي أصغر من القنطرة.

والقنخيرة والقنخورة: الصخرة العظيمة المتقلقة.

والقنخر والقناخر: العظيم الجثة. وأنث قناخر: ضخم، وامرأة قناخرة: ضخمة. الليث: القنخر الواسع المنخرين والقم الشديد الصوت.

« قند » الْقَنْدُ وَالْقَنْدَةُ وَالْقَنْدِيدُ كُلُّهُ :
عَصَارَةُ قَصَبِ السُّكَّرِ إِذَا جَمَدَ ، وَمِنْهُ يَتَّخَذُ
الْقَانِيدُ . وَسَوِيقٌ مَقْنُودٌ وَمَقْنَدٌ : مَعْمُولٌ
بِالْقَنْدِيدِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقِيلٍ :

أَشَاقَتْ رَكْبٌ ذُو بَنَاتٍ وَنِسْوَةٍ
يَكْرُمَانِ يَتَقَنَّ السَّوِيقَ الْمُقْنَدَا ^(١)
وَالْقَنْدُ : عَسَلٌ قَصَبِ السُّكَّرِ .
وَالْقَنْدِيدُ : حَالُ الرَّجُلِ ، حَسَنَةٌ كَانَتْ أَوْ
فَاسِدَةً .

وَالْقَنْدِيدُ : الْوَرَسُ الْجَيِّدُ . وَالْقَنْدِيدُ :
الْحَمْرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ الْأَسْقَنْطِ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَانَهَا فِي سِيَاحِ الدَّنِّ قَنْدِيدُ
وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ ؛ وَقِيلَ :
الْقَنْدِيدُ عَصِيرٌ عَسْبٍ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهُ
مِنَ الطَّيْبِ ثُمَّ يُفْتَقُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ بِحَمْرٍ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
الْقَنْدِيدُ ، وَالطَّائِبَةُ ، وَالطَّلَّةُ ، وَالْكَيْسِيُّ ،
وَالْفَقْدُ ، وَأُمُّ زَنْبِي ، وَأُمُّ لَيْلَى ، وَالزَّرْقَاءُ ،
لِلْحَمْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَانِيدُ الْخُمُورُ ،
وَالْقَانِيدُ الْحَالَاتُ ، الْوَاحِدُ مِنْهَا قَنْدِيدُ .
وَالْقَنْدِيدُ أَيْضًا : الْعَبْرُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَبِهِ فُسْرُ
قَوْلِ الْأَعَشَى :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرَ فَسَالَتْ سَلَافَةً
تُخَالِطُ قَنْدِيدًا وَمِسْكًَا مُخْتَلًا
وَقَنْدَةُ الرَّقَاعِ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَأَبُو الْقَنْدِينَ : كُنْيَةُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ قَالُوا :
كُنِيَ بِذَلِكَ لِعَظَمِ خُصْيِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
لَمْ يُحْكَمْ لَنَا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْقَضِيَّةُ
تُؤْذَنُ أَنَّ الْقَنْدَ الْخُصْيَةَ الْكَبِيرَةَ .

وَنَاقَةٌ قَنْدَاوَةٌ ، وَجَمَلٌ قَنْدَاوٌ ، أَيْ
سَرِيعٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ الْكِسَائِيَّ يَقُولُ :
رَجُلٌ قَنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ ، وَهُوَ الْخَفِيفُ ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ التَّوْقِ الْجَرِيئَةِ . شَمِيرٌ :
قَنْدَاوَةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : قَنْدَاوَةٌ

(١) قوله : « يعنن » في الأساس : بسقن ،
وفي المحكم : يغفن .

وَنَعَالَةٌ ، وَكَذَلِكَ سِنْدَاوَةٌ وَعَنْدَاوَةٌ . اللَّيْثُ :
الْقَنْدَاوُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ وَالْغَدَاءُ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَجَاءَ بِهِ يُسَوِّفُهُ وَرَحْنَا
بِهِ فِي الْهَمِّ قَنْدَاوًا بَطِينًا
وَقَدُومٌ قَنْدَاوَةٌ ، أَيْ حَادَّةٌ . وَغَيْرُهُ
يَقُولُ : قَنْدَاوَةٌ ، بِالْفَاءِ . أَبُو سَعِيدٍ : قَاسُ
قَنْدَاوَةٌ وَقَنْدَاوَةٌ ، أَيْ حَدِيدَةٌ ، وَقَالَ
أَبُو مَالِكٍ : قَدُومٌ قَنْدَاوَةٌ حَادَّةٌ .

« قندد » التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْقَنْدِيدُ
حَالُ الرَّجُلِ . وَالْقَنْدِيدُ : الْحَمْرُ .

« قندس » ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَنْدَسَ الرَّجُلُ
إِذَا تَابَ بَعْدَ مَعْصِيَةٍ ، وَقِيلَ : قَنْدَسَ إِذَا
تَعَمَّدَ مَعْصِيَةً . أَبُو عَمْرٍو : قَنْدَسَ فُلَانٌ فِي
الْأَرْضِ قَنْدَسَةً إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ سَارِيًا فِي
الْأَرْضِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَنْدَسَتْ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةَ تَبْتَعِي
بِهَا مَلَسَى فَكُنْتُ شَرَّ مُقْنَدِسٍ

« قندع » قَالَ فِي تَرْجَمَةِ قَنْدَعٍ : الْقَنْدُوعُ
وَالْقَنْدُوعُ الدُّبُوثُ ، سُرِّيَانِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ
مَخْصُصَةٍ ، وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

« قندعل » الْقَنْدَعْلُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالُ :
الْأَحْمَقُ .

« قندفر » التَّهْدِيبُ فِي الْخَاسِيِّ : ابْنُ
دُرَيْدٍ : الْقَنْدَفِيرُ الْعَجُوزُ .

« قندفل » نَاقَةٌ قَنْدُفِيلٌ : ضَحْمَةُ الرَّأْسِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) التَّهْدِيبُ فِي
الْخُمَاسِيِّ : الْقَنْدُفِيلُ الضَّحْمُ ؛ قَالَ
الْمَحْرُوعُ السَّعْدِيُّ :

وَتَحَتَّ رَحْلِي حَرَّةً دَمُولُ
مَانِرَةً الضَّعِيفِينَ قَنْدُفِيلُ
لِلْمَرِّ فِي أَخْفَافِهَا صَلِيلُ
وَالَّذِي حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ قَنْدُفِيلُ ، وَهِيَ

الضَّحْمَةُ الرَّأْسِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْقَنْدُفِيلُ ،
بِالْفَاءِ ، فَلَمْ يَرَوْهُ إِلَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَنَا أَظُنُّهُ مُعَرَّبًا ، كَأَنَّهُ شَبَّ نَاقَتَهُ
بِفِيلٍ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ كَنْدَه بِيلُ .

« قندق » الْقَنْدَاقُ : صَحِيفَةُ الْحِسَابِ .

« قندل » قَنْدَلَ الرَّجُلُ : مَشَى فِي
اسْتِزْهَالٍ . وَالْقَنْدَلُ : الطَّوِيلُ . وَالْقَنْدَلُ
وَالْقَنْدَالُ : الضَّحْمُ الرَّأْسِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالدَّوَابِّ ، مِثْلُ الْقَنْدَلِ ؛ قَالَ :
تَرَى لَهَا رَأْسًا وَأَيَّ قَنْدَلًا
أَرَادَ قَنْدَلًا فَكَلَّ كَمَوَلٍ :

بِإِزَالِهِ وَجَنَاءَ أَوْ عَيْهَلٍ
وَقَنْدَلَ الرَّجُلُ : ضَحَّمَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : هَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
قَالَ : وَأَرَاهُ قَنْدَلَ الْجَمَلِ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَنْدَلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مِثْلُ الْقَنْدَلِ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْقَنْدَلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْقَنْدَلُ
الطَّوِيلُ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّمِ :

يَهْدِي بِنَا كُلُّ نِيفٍ عَنَدَلُ
رُكْبٌ فِي ضَحْمِ الدَّفَارَى قَنْدَلُ
وَالْقَنْدَوِيلُ : كَالْقَنْدَلِ ، مِثْلُ
سَيِّبِيِّهِ ، وَفَسَّرَهُ السَّرِفِيُّ ، وَقِيلَ :
الْقَنْدَوِيلُ : الْعَظِيمُ الْهَامَةُ مِنَ الرِّجَالِ (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَالْقَنْدَوِيلُ : الطَّوِيلُ الْفَقَا ؛ وَإِنْ
فُلَانًا لَقَنْدَلَ الرَّأْسَ وَصَنَدَلَ الرَّأْسَ . وَيُقَالُ :
مَرَّ الرَّجُلُ مُسْتَدَلًّا وَمُقْنَدَلًا ، وَذَلِكَ اسْتِزْهَالُهُ
فِي الْمَشْيِ . وَالْقَنْدَلِيُّ : شَجَرٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالْقَنْدِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَعْلِيلٌ .

« قندع » الْقَنْدَعُ وَالْقَنْدُوعُ وَالْقَنْدُوعُ ، كُلُّهُ :
الدُّبُوثُ ، سُرِّيَانِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْصُصَةٍ ،
قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي
حَدِيثٍ وَهَبٍ : ذَلِكَ الْقَنْدُعُ ؛ هُوَ الدُّبُوثُ
الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَنْزَاعُ وَالْقَنْزَاعُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ،
فَاسْتَوَى عِنْدَهُمَا الرَّأْيُ وَالذَّالُ فِي الْقَبِيحِ مِنْ

الكلام ، فأما في الشعر فلم أسمع إلا القنار . قال الأزهرى : وهذا راجع في المخازى^(١) والقبايح . وفي حديث أبي أيوب : ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه وإن بلغت قنذعة رأسه . قال ابن الأثير : هي ما يبقى من الشعر مفرقا في نواحي الرأس كالقنزع ، قال : وذكره الهروي في القاف والثون على أن الثون أصليته ، وجعل الجوهرى الثون منه ومن القنزع زائدة .

• قنذعل • القنذعل ، بالذال والذالو : الأحق .

• قنرس • القنراس : الطفيلي (عن كراع) ، وقد نفى سيوفه أن يكون في الكلام مثل قنر وعنل .

• قنز • القنز : لغة في القنصر وحكى يعقوب أنه بدل ، قال غلام من بني الصارد رمى خنزيرا فأخطاه وانقطع وثره فأقبل وهو يقول : إنك رعملي ، بشن الطريدة القنز ! ومنه قول صائد الضب :

ثم اعتمدت فجبنت جبدة
خررت منها لفقاي ارتجز
فقلت حقا صادقا أقوله :

هذا لعمر الله من شر القنز ! يريد القنصر . قال أبو عمرو : وسألت أعرابيا عن أخيه فقال : خرج يتقنز ، أي يتقنص ، كل ذلك حكاية يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقنصر والقنصر قانز وقنار .

ابن الأعرابي : أقنر الرجل إذا شرب بالإقنيز طربا ، وهو الدن الصغير ، قال :

وجلفه الإقنيز طيبته أبو عمرو : القنز الرافد الصغير .

• قنزع • القنزع والقنزع (الأخيرة عن كراع) : واحدة القنار ، وهي الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي ، وهي كالذوائب في نواحي الرأس . والقنزع : التي تتخذها المرأة على رأسها . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال لأُم سليم : خصلتي قنارعلك ، أي نديها ورطليها بالدهن ، ليذهب شعثها ، وقنارعلها : خصل شعرها التي تطاير من الشعث وتسرط ، فأمرها بترطيلها بالدهن ليذهب شعثها ، وفي خبر آخر : أن النبي ﷺ ، نهى عن القنار ، هو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ كالقنزع . ويقال : لم يبق من شعرو إلا قنزع ، والقنصوة مثل ذلك ، قال : وهذا مثل نهيه عن القنزع . وفي حديث ابن عمر : سئل عن رجل أهل بعرة ، وقد لبد ، وهو يريد الحج ، فقال : خذ من قنار رأسك ، أي مما ارتفع من شعرك وطال . وفي الحديث : غطي قنارعلك بأُم أيمن ، وقيل : هو القليل من الشعر إذا كان في وسط الرأس خاصة ، قال ذو الرمة يصف القطا وراخها :

يئون ولم يكسبن إلا قنارعا
من الريش تنوء الفصائل الهزائل
وقيل : هو الشعر حوالي الرأس ، قال حميد الأرقط يصف الصلح :

كان طسا بين قنرعاته
مرتا ترل الكف عن قلاته^(٢)
والجمع قنزع ، قال أبو النجم :

طير عنها قنزا من قنزع
مر اللبالي أبطنى وأسرعى
(٢) قوله : « قلاته » كذا بالأصل ، وهو جمع القلت بالفتح : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ، وفي شرح القاموس : صفاته ، واحد الصفا بالفتح فيها .

ويروى : سير عنه قنزع عن قنزع
والقنزع والقنزع : الريش المجتمع في رأس الذئب .

والقنزع : المرأة القصيرة . الأزهرى : القنزع المرأة القصيرة جدا . والقنار : الدواهي . والقنزع : العجب . وقنار الشعر : خصله ، ونشبه بها قنار النصى والأسيمة ، قال ذو الرمة :

قنار أسنامها وثعما
والقنار من الشعر : ما بقي في نواحي الرأس متفرقا ، وأنشد :

صبر منك الرأس قناعات
وأحلق الشعر على الهامات
والقنار في غير هذا : القبيح من الكلام ، وقال علي بن زيد :

فلم أجعل فيها أثبت ملامة

أثبت الجال واجتبت القنارعا
ابن الأعرابي القنار : والقنار القبيح من الكلام ، فاستوى عندهما الرأي والذال في القبيح من الكلام ، فأما في الشعر فلم أسمع إلا القنار . وروى الأزهرى عن سروة الوخاطي قال : كنا مع أبي أيوب في غزوة ، فرأى رجلا مريضا ، فقال له : أنبيز ! ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه ، ولو بلغت قنزع رأسه ، قال : ورواه بندار عن أبي داود عن شعبه ، قال بندار : قلت لأبي داود : قل قنزع ، فقال : قنذعة ، قال شعير : والمعروف في الشعر القنزع والقنار ، كما لقن بندار أبا داود فلم يلقنه والقنار : صغار الناس .

والقنزع : حجر أعظم من الجوزة .

• قنز • رجل قنر قنز . وقنر قنز (عن اللخاني ولم يفسر قنزها) ، قال ابن سيده : وأراه من الألفاظ المبالغ بها ، كما قالوا : أصم أسلح ، وأخرس أملس ، وقد

(١) قوله : « راجع في المخازى » كذا بالأصل ، ولعله ضمن معنى مستعمل أو في بمعنى إلى أو نحو ذلك .

يَكُونُ قَتَرَهُ ثَلَاثًا كَقَتَرِهِ.

• فَنَسْ : الْفَنَسُ وَالْفَنَسُ : الْأَصْلُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَحَاصِنٍ مِنْ حَاصِنَاتِ مُلَسٍ
مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقَسِ
فِي فَنَسٍ مَجْدٍ فَاتٍ كُلِّ فَنَسٍ

وَرَوَى : فَوْقَ كُلِّ فَنَسٍ . وَحَاصِنٍ : بِمَعْنَى حَصَانٍ ، أَيْ هِيَ مِنْ نِسَاءٍ عَقِيفَاتٍ مُلَسٍ مِنَ الْعَيْبِ ، أَيْ لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ . وَالْقِرَافُ : الْمُدَانَةُ . وَالْوَقَسُ هُنَا : الْفُجُورُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا أَحَدُ مَا صَحَّفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ الْقَبْسُ ، بِالنَّبَاءِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْقَبْسِ . اللَّيْتُ : الْفَنَسُ تُسَمَّى الْفَنَسُ الرَّاسَنَ .

وَجِيءَ بِهِ مِنْ فَنَسِكَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

وَقَوَسُ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، وَقِيلَ : عَظْمٌ نَأَى بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، وَقِيلَ : مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا
ضَرْبَكَ بِالسُّوْطِ قَوَسُ الْفَرَسِ
أَرَادَ : اضْرِبْ فَحَذَفَ الثُّونَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : الثُّبْتُ لَطَرَفَةٌ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ مَضْنُوعٌ عَلَيْهِ ، وَأَرَادَ اضْرِبْ ، بِثُبُونِ التَّأَكِيدِ الْخَفِيفَةِ ، فَحَذَفَهَا لِلضَّرُورَةِ ، وَهَذَا مِنَ الشَّاذِّ ، لِأَنَّ ثُبُونَ التَّأَكِيدِ الْخَفِيفَةَ لَا تَحْذَفُ إِلَّا إِذَا لَفِيهَا سَاكِنٌ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ : لَا تُهَيِّنَ الْفَقِيرَ عَمَّا أَنْ

تَحْضَعُ يَوْمًا وَالِدَهُ قَدْ رَفَعَهُ
أَرَادَ : لَا تُهَيِّنْ ، وَحَذَفَهَا هُنَا قِيَاسٌ لَيْسَ فِيهِ شَذُودٌ ، وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ مِنْ ذَلِكَ :

وَاضْرِبْ مِنَّا بِالسُّوْطِ الْقَوَانِيسَا
وَقَوَسُ الْمَرْأَةِ : مُقَدَّمُ رَأْسِهَا . وَقَوَسُ الْبَيْضَةِ مِنَ السَّلَاحِ : مُقَدَّمُهَا ، وَقِيلَ أَعْلَاهَا ، قَالَ حُسَيْنُ بْنُ سُوَيْحٍ

الضَّبِّيُّ (١) :

وَأَرْهَبْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ حَتَّى تَهْتَهُوا
كَمَا دُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هِمًّا خَوَامِيسَا
بِمُطَرِّدٍ لَدُنِي صِحَاحٍ كَعُوبُهُ
وَذَى رَوْتِي عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِيسَا
أَرْهَبْتُ : خَوَّفْتُ . وَأَوْلَى الْقَوْمِ : جَمَاعَتُهُمُ الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَتَهْتَهُوا : ازْدَجَرُوا وَرَجَعُوا . وَقَوْلُهُ : كَمَا دُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ ، أَيْ رَدَدْنَاهُمْ عَنْ قِتَالِنَا أَشَدَّ الرَّدِّ كَمَا تُذَادُ الْإِبِلُ الْخَوَامِيسُ عَنِ الْمَاءِ ، لِأَنَّهَا تَتَقَحَّمُ عَلَى الْمَاءِ لِشِدَّةِ عَطَشِهَا فَتَضْرِبُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ غَرَائِبَ الْإِبِلِ . وَالْهَيْمُ : الْعَطَاشُ ، الْوَاحِدُ أَهَيْمٌ وَهَيْمَاءٌ . وَالْعَضْبُ : الْقَاطِعُ . وَالْقَوَسُ أَعْلَى الْبَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ . الْأَضْمَعِيُّ : الْقَوَسُ مُقَدَّمُ الْبَيْضَةِ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالُوا قَوَسُ الْفَرَسِ لِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ . النَّصْرُ : الْقَوَسُ فِي الْبَيْضَةِ سُبُكُهَا الَّذِي فَوْقَ جُمُوعِهَا ، وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فِي أَعْلَاهَا ، وَالْجُمُوعَةُ ظَهْرُ الْبَيْضَةِ ، وَالْبَيْضَةُ الَّتِي لَا جُمُوعَةَ لَهَا يُقَالُ لَهَا الْمَوَامَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوَسُ الطَّلْعَاءُ ، وَهِيَ الْفَيْءُ الْقَلِيلُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَفْوِهِ (٢) :

أَبْلَغُ بَنِي أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا
أَمْسَ يَضْرِبُ الْهَامَ تَحْتَ الْقَوَسِ

• فَنَسْرُ : الْقَنَسْرُ وَالْقَنَسْرِيُّ : الْكَبِيرُ الْمُسِنَّةُ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنَسْرِي ؟
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي
أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَنَسْرِي
وَقِيلَ : لَمْ يُسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي بَيْتِ الْعَجَّاجِ ،

(١) قوله : « ابن سحیح » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « فأما قول الأفوه إلخ » هكذا في

الأصل ، وسقط منه جواب أما .

[وفي « المحكم » ذكر الجواب ، قال : « فزعم الفارسي أنه من شاذ الجمع ، وعندى أنه على حذف الزائد » .]

[عبد الله]

وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ قَنَسْرٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَصَوَابُهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَضْلِ قَنَسْرٍ ، لِأَنَّهُ لَا يَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى زِيَادَةِ الثُّونِ . وَالطَّرَبُ : خَفَةٌ تَلَحُّقُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ السُّرُورِ وَعِنْدَ الْحُزْنِ ، وَالْمَرَادُ بِهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ السُّرُورُ ، يُخَاطَبُ نَفْسَهُ فَيَقُولُ : أَتَطْرَبُ إِلَى اللَّهْوِ طَرَبَ الشَّبَابِ وَأَنْتَ شَيْخٌ مُبِينٌ ؟ وَقَوْلُهُ دَوَارِي ، أَيْ ذُو دَوَارٍ يُدَوِّرُ بِالْإِنْسَانِ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . وَالْقَنَسْرِيُّ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ .

وَكُلُّ قَدِيمٍ : قَنَسْرٌ ، وَقَدْ تَقَنَسَرَ ، وَقَنَسْرَتُهُ السِّنُّ . وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَعَسَا : قَدْ قَنَسَرَهُ الدَّهْرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : وَقَنَسْرَتُهُ أُمُورٌ فَاقْسَانٌ لَهَا

وَقَدْ حَتَّى ظَهَرَهُ دَهْرٌ وَقَدْ كَبُرَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَنَسْرِيْنُ وَقَنَسْرِيْنُ وَقَنَسْرُونُ وَقَنَسْرُونُ كُورَةٌ بِالشَّامِ ، وَهِيَ أَحَدُ أَجْنَادِهَا ، فَمَنْ قَالَ قَنَسْرِيْنُ فَالْتَسَبُّ إِلَيْهِ قَنَسْرِيْنِي ، وَمَنْ قَالَ قَنَسْرُونُ فَالْتَسَبُّ إِلَيْهِ قَنَسْرِي ، لِأَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْجَمْعِ ، وَوَجْهُ الْجَمْعِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْ قَنَسْرِيْنِ كَأَنَّهُ قَنَسْرٌ ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ مُفْرَدًا ، وَالنَّاحِيَةُ وَالنَّجْهَةُ مُوَكَّنَانِ ، وَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ

يَكُونُ فِي الْوَاحِدِ هَاءٌ ، فَصَارَ قَنَسْرُ الْمُقَدَّرِ كَأَنَّهُ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ قَنَسْرَةً ، فَلَمَّا كَمَ تَطَهَّرَ الْهَاءُ ، وَكَانَ قَنَسْرٌ فِي الْقِيَاسِ فِي نِيَّةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ عَوَضًا الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالثُّونِ ، وَأُجْرِيَ فِي ذَلِكَ مُجْرَى أَرْضٍ فِي قَوْلِهِمْ أَرْضُونَ ، وَالْقَوْلُ فِي فِلَسْطِينَ وَالسَّيْلَحِينَ وَيَبْرِينَ وَنَصِيبِينَ وَصَرِيفِينَ وَعَانِدِينَ (٣) كَالْقَوْلِ فِي قَنَسْرِيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ قَنَسْرٍ : وَقَنَسْرُونُ بَلَدٌ بِالشَّامِ ، بِكَبِيرِ الْقَافِ وَالثُّونِ مُشَدَّدَةٌ تُكْسَرُ وَتُفْتَحُ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ بِالْفَتْحِ

هَذَا الْبَيْتَ لِعَكْرَةَ الضَّبِّيِّ بَرِّى بَنِي

سَقَى اللَّهُ فِتْيَانًا وَرَأَى تَرْكُهُمْ

بِحَاضِرِ قَنَسْرِيْنِ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

(٣) قوله : « وعاندين » في ياقوت : بلفظ

المنفى .

سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرْكُهَا
وَحَاضِرُ فَنَسْرِينَ : مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ عَلَى
الْمَاءِ مِنْ فَنَسْرِينَ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :
لَعَمْرِي ! لَقَدْ وَارَتْ وَضَعَتْ قُبُورَهُمْ
أَكْفًا شِدَادَ الْفَنَصِ بِالْأَسْلِ السُّمْرِ
يُدْكِرْنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ
وَشَرٌّ فَمَا أَفْكَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ
يُرِيدُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ الْحَيْرَ وَيَجْتَنِبُونَ الشَّرَّ ،
فَإِذَا رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِي خَيْرًا ذَكَرْتُهُمْ ، وَإِذَا
رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِي شَرًّا وَلَا يَنْهَاهُ عَنْهُ أَحَدٌ
ذَكَرْتُهُمْ .

• فَنَسَطُ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنَسْطِيطُ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

• فَنَشْرُ : الْفَنَشُورَةُ : الَّتِي لَا تَحْيُضُ .

• فَنَصَ : قَنَصَ الصَّيْدَ يَقْنُصُهُ قَنَصًا
وَقَنْصًا ، وَاقْتَنَصَهُ ، وَتَقَنَّصَهُ : صَادَهُ ،
كَفَرْلِكَ صَدْتُ وَاصْطَدْتُ . وَتَقَنَّصَهُ :
تَصَيَّدَهُ . وَالْقَنْصُ وَالْقَنْيَصُ : مَا اقْتَنَصَ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْقَنْيَصُ الصَّائِدُ وَالْمَصِيدُ
أَيْضًا . وَالْقَنْيَصُ وَالْقَانِصُ وَالْقَنْصَاصُ :
الصَّائِدُ ، وَالْقَنْصَاصُ جَمْعُ الْقَانِصِ . وَقَالَ
عُثْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ : الْقَنْيَصُ جَمَاعَةُ الْقَانِصِ ،
وَمِثْلُ فَعِيلٍ جَمْعًا الْكَلْبُ وَالْمَعِيرُ وَالْحَمِيرُ .
وَالْقَنْصُ ، بِالسُّكُونِ : مَصْدَرُ قَنَصَهُ ، أَيْ
صَادَهُ .

وَالْقَانِصَةُ لِلطَّائِرِ : كَالْحَوْصَلَةِ لِلْإِنْسَانِ .
التَّهْدِيبُ : وَالْقَانِصَةُ هُنَا كَأَنَّهَا حُجَيْرٌ فِي
بَطْنِ الطَّائِرِ ، وَيُقَالُ بِالسُّنَنِ ، وَالصَّادُ
أَحْسَنُ . وَالْقَانِصَةُ : وَاحِدَةُ الْقَوَانِصِ ، وَهِيَ
مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجَرِيَّةَ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فَعِيلَةٍ ،
وَقِيلَ : هِيَ لِلطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصَارِينِ لِغَيْرِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : تُخْرِجُ النَّارُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ ،
أَيْ قِطْعًا قَانِصَةً تَقْنِصُهُمْ وَتَأْخُذُهُمْ كَمَا
تَحْتَطِفُ الْجَارِحَةُ الصَّيْدَ . وَالْقَوَانِصُ :
جَمْعُ قَانِصَةٍ مِنَ الْقَنْصِ الصَّيْدِ ، وَقِيلَ :

أَرَادَ شَرًّا كَقَوَانِصِ الطَّيْرِ ، أَيْ حَوَاصِلِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قَمَصَتْ بِأَرْجُلِهَا ،
وَقَمَصَتْ بِأَحْيِلِهَا ، أَيْ اضْطَدَّتْ بِحَبَائِلِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ : وَأَنْ تَعْلُو
الثُّحُوتُ الْوُعُولَ ، فَقِيلَ : مَا الثُّحُوتُ ؟
فَقَالَ : بَيُوتُ الْقَانِصَةِ ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ بَيُوتَ
الصَّيَّادِينَ مَثَلًا لِلْأَرَاذِلِ وَالْأَذْنِيَاءِ ، لِأَنَّهَا
أَرْدَلُ الْبَيُوتِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي قَنَصَ .
وَفِي حَدِيثٍ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَكَانَ مِنْ
أَنْسَبِ الْعَرَبِ : قَالَ لَهُ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : وَمَنْ كَانَ الثُّعْمَانُ بَيْنَ الْمُنْدَرِ ؟
فَقَالَ : مِنْ أَشْأَاءِ قَنَصِ بْنِ مَعَدٍ ، أَيْ مِنْ
بَقِيَّةِ أَوْلَادِهِ ، وَقِيلَ : بَنُو قَنَصِ بْنِ مَعَدٍ نَاسٌ
دَرَجُوا فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ .

• قَنَصَرُ : التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : قَنَاصِرِينَ
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ (١) .

• قَنَصَرُ : الْقَنَصَرُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الْعَنَقِ وَالظَّهَرِ الْمُكْمَلُ ، وَأَنْشَدَ :
لَا تَعْدِلِي بِالشَّيْطَانِ السَّيْطَرِ
الْبَاسِطِ الْبَاعِ الشَّدِيدِ الْأَسْرِ
كُلُّ لَيْسِمٍ حَقِيقٍ قَنَصَرٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَضَرَبْتُهُ حَتَّى اقْتَنَصَرُ ،
أَيْ تَقَاصَرَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَهُوَ مُقْتَنَصَرٌ ، قَدَّمَ
الْعَيْنَ عَلَى الثَّوْنِ حَتَّى يَحْسُنَ إِخْفَاؤُهَا ، فَإِنَّهَا
لَوْ كَانَتْ يَجْتَنِبُ الْقَافَ ظَهَرَتْ ، وَهَكَذَا
يَفْعَلُونَ فِي الْفَتَلِ ، يَقْلُبُونَ الْبِنَاءَ حَتَّى لَا
تَكُونَ الثَّوْنُ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ ، وَإِنَّمَا
أَدْخَلْتُ هَذَا فِي حَدِّ الرَّبَاعِيِّ فِي قَوْلِهِ مَنْ
يَقُولُ : الْبِنَاءُ رُبَاعِيٌّ وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ .

• قَنَصَفَ : الْقَنَصِيفُ : طُوطُ الْبُرُودِيِّ ، قَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ الْبُرُودِيُّ إِذَا طَالَ .

• قَنَصَلُ : قَنَصُلٌ : قَصِيرٌ .

(١) زَادَ الْجَدُّ : الْقَنَاصِرُ كَمَا بَطَّ : الشَّدِيدُ .

• قَنَطُ : الْقُنُوطُ : الْيَاسُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ :
الْيَاسُ مِنَ الْحَيْرِ ، وَقِيلَ : أَشَدُّ الْيَاسِ مِنَ
الشَّيْءِ . وَالْقُنُوطُ ، بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ .
وَقَنَطَ يَقْنُطُ وَيَقْنُطُ قُنُوطًا ، مِثْلُ جَلَسَ
يَجْلِسُ جُلُوسًا ، وَقَنَطَ قَنَطًا وَهُوَ قَانِطٌ :
يَيْسُ ، وَقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ : قَنَطَ يَقْنُطُ كَأَنَّهُ
يَأْسِي ، وَالصَّحِيحُ مَا بَدَأْنَا بِهِ ، وَفِيهِ لَفٌّ ثَالِثَةٌ
قَنَطَ يَقْنُطُ قَنَطًا ، مِثْلُ تَعَبَ يَتَعَبُ تَعَبًا ،
وَقَنَاطَةٌ ، فَهُوَ قَنَاطٌ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاطِنِينَ » . وَأَمَّا قَنَطَ يَقْنُطُ ،
بِالْفَتْحِ فِيهَا ، وَقَنَطَ يَقْنُطُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ،
فَأَمَّا هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ قَالَهُ
الْأَخْفَشُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَالَ وَمَنْ
يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ » وَقُرِئَ
« وَمَنْ يَقْنُطُ » ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهِيَ
لُغَتَانِ : قَنَطَ يَقْنُطُ ، وَقَنَطَ يَقْنُطُ قُنُوطًا فِي
اللُّغَتَيْنِ ، قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ .

وَيُقَالُ : شَرُّ النَّاسِ الَّذِينَ يَقْنُطُونَ النَّاسَ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ، أَيْ يُؤَيِّسُونَهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ خُرْمَةَ فِي رَوَايَةٍ : وَقَطَّتِ
الْقَيْطَةَ ، قَطَّتْ ، أَيْ قَطَعَتْ ، وَأَمَّا الْقَيْطَةُ
فَقَالَ أَبُو مُوسَى : لَا نَعْرِفُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَإِظْهُ تَضْهِيفًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَيْطَةَ
بِتَقْدِيمِ الطَّاءِ ، وَهِيَ هُنَا دُونَ الْقَيَْةِ ، وَيُقَالُ
لِلْحَمَةِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ أَيْضًا : قَيْطَةٌ .

• قَنَطَرُ : الْقَنْطَرَةُ ، مَعْرُوفَةٌ . الْجَسْرُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَزْجُ بَيْتِي بِالْأَجْرِ أَوْ بِالْحِجَارَةِ
عَلَى الْمَاءِ يُعْبَرُ عَلَيْهِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَفَنَطَرَةَ الرَّوْمِيِّ أَقْسَمَ رَبُّهَا
لَتَكُنَّ نَحْنُ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدٍ
وَقِيلَ : الْقَنْطَرَةُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبُنْيَانِ .
وَقَنَطَرُ الرَّجُلِ : تَرَكَ الْبَدَنَ وَأَقَامَ بِالْمَصَارِ
وَالْقُرَى ، وَقِيلَ : أَقَامَ فِي أَيْ مَوْضِعٍ قَامَ .
وَالْقَنْطَارُ : مِغْيَارٌ ، قِيلَ : وَزَنَ أَرْبَعِينَ
أَوْقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَيُقَالُ : أَلْفٌ وَمِائَةٌ
دِينَارٍ ، وَقِيلَ : مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ، رَطْلًا ، وَعَنْ

أَبَى عَيْبِدُ: أَلْفٌ وَمِائَتَا أُوقِيَّةٍ ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَهُوَ بِلَغَةِ بَرْزِ أَلْفٍ وَيُقَالُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ثَانُونَ أَلْفٌ دِرْهَمٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جُمْلَةُ كَثِيرَةٍ مَجْهُولَةٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَالَ السُّدِّيُّ : مِائَةُ رَطْلٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَّةِ مِائَةُ مَسْلُكٍ ثَوْرٍ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَنَاطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالْقَنَاطِيرُ الْمُقَنْطَرَةُ» وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ ، أَيْ أُعْطِيَ قَنْطَارًا مِنَ الْأَجْرِ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : الْقَنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ ، الْأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَةَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قَنْطَارٌ ، الْقَنْطَارُ مِائَةُ مِثْقَالٍ ، الْمِثْقَالُ عِشْرُونَ قِيرَاطًا ، الْقِيرَاطُ مِثْلُ أَحَدِ أَبُو عَيْبِدَةَ : الْقَنَاطِيرُ وَاحِدُهَا قَنْطَارٌ ، قَالَ : وَلَا نَجِدُ الْعَرَبَ تَعْرِفُ وَزَنَهُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، يَقُولُونَ : هُوَ قَدْرُ وَزْنِ مَسْلُكٍ ثَوْرٍ ذَهَبًا . وَالْمُقَنْطَرَةُ : مُقَنْطَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ ، أَيْ مُتَمِّمَةٌ ، كَمَا قَالُوا أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ مُتَمِّمَةٌ ، وَجُوزُ الْقَنَاطِيرِ فِي الْكَلَامِ ، وَالْمُقَنْطَرَةُ نِسْعَةٌ ، وَالْقَنَاطِيرُ ثَلَاثَةٌ ، وَمَعْنَى الْمُقَنْطَرَةِ الْمُصَصَّفَةُ . قَالَ نَعْلَبُ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقَنْطَارِ مَا هُوَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مِائَةُ أُوقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقِيلَ : مِائَةُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : أَلْفٌ أُوقِيَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ ، وَقِيلَ : أَلْفٌ أُوقِيَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : مِائَةُ مَسْلُكٍ ثَوْرٍ ذَهَبًا ، وَقِيلَ : مِائَةُ مَسْلُكٍ ثَوْرٍ فِضَّةً ، وَيُقَالُ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ ، وَيُقَالُ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، قَالَ : وَالْمَعْمُولُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَكْثَرُ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ . قَالَ : وَقَوْلُهُ الْمُقَنْطَرَةُ ، يُقَالُ : قَدْ قَنْطَرُ زَيْدٌ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، فَإِذَا قَالُوا قَنَاطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ فَمَعْنَاهَا ثَلَاثَةُ أَدْوَارٍ دَوَّرَ وَدَوَّرَ ، فَمَحْضُوهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةٍ قَنْطَرَ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ وَقَنْطَرُ أَبُوهُ ، أَيْ صَارَ لَهُ قَنْطَارٌ مِنَ الْمَالِ . ابْنُ سِيدَةَ : قَنْطَرُ الرَّجُلُ مَلَكَ مَالًا كَثِيرًا كَأَنَّهُ يُوزَنُ بِالْقَنْطَارِ .

وَقَنْطَارٌ مُقَنْطَرٌ : مُكْمَلٌ . وَالْقَنْطَارُ : الْعَقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ مِنَ الْمَالِ . وَالْقَنْطَارُ : طَلَاةٌ ^(١) لِعَوْدِ الْبَحُورِ .

وَالْقَنْطِيرُ وَالْقَنْطِرُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّاهِيَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَرِيبَ يَجُنُّ ذَاتَ الْقَنْطِيرِ
الْغَرِيبُ : الْأَجَمَةُ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْقَنْطِيرِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وَكُلُّ أَمْرٍ لَاقٍ مِنَ الْأَمْرِ قَنْطِرًا
وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَى الطَّلِيلُ قَنْطِرًا
مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ قَنْطِرَةٍ
أَيْ دَوَاهِيهِ .

وَالْقَنْطِرُ : الدُّبْسِيُّ مِنَ الطَّيْرِ ، يَمَانِيَّةٌ . وَيَبْنُو قَنْطُورَاءَ : هُمُ التُّرْكُ ، وَذَكَرَهُمْ

حَدِيثُهُ فِيمَا رَوَى عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ : يُوْشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يَخْرُجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ ، وَيُرَوَّى : أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنْهَا ، كَأَنَّهُ

بِهِمْ خَزَرُ الْعَيُونِ ، خُسْنُ الْأَنْوَفِ ، عِرَاضُ الْوُجُوْءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ قَنْطُورَاءَ كَانَتْ

جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَوْلَدَتْ لَهُ أَوْلَادًا ، وَالتُّرْكُ وَالصَّيْنُ مِنْ

نَسْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : يُوْشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يَخْرُجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ

الْبَصْرَةِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ ، وَقِيلَ : بَنُو قَنْطُورَاءَ

هُمُ السُّودَانُ ^(٢) .

(١) قوله : «وَالْقَنْطَارُ طَلَاةٌ» عبارة القاموس

وشرحه : والقنطار ، بالكسر ، طراء لعود البخور .

هكذا في سائر النسخ ، وفي اللسان طلاء لعود البخور .

(٢) زاد المجد : القنعار - بكسر القاف

وسكون النون فعين مهملة - العظيم من الوعول السمين .

• قنطرس . الْقَنْطَرِيسُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

• قنطع . ابْنُ سِيدَةَ : الْقَنْطَعَةُ عَدُوٌّ يَفْرَعُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَنْبَغُ .

• قنح . قَنَحَ يَنْقُصُهُ قَنَاعًا وَقَنَاعَةً : رَضِيَ ، وَرَجُلٌ قَانِحٌ مِنْ قَوْمٍ قَنَحَ ، وَقَنَحَ مِنْ قَوْمٍ قَنَعِينَ ، وَقَنَحَ مِنْ قَوْمٍ قَنَعِينَ وَقَنَاعًا ، وَأَمْرًا قَنَحَ وَقَنِعَةً مِنْ نِسْوَةٍ قَنَانَحَ .

وَالْمَقْنَعُ ، يَفْتَحُ الْمِصْرَ : الْعَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ ، يُقَالُ : فُلَانٌ شَهِدَ مَقْنَعٌ ، أَيْ رَضًا يَقْنَعُ بِهِ . وَرَجُلٌ قَنَعَانِيٌّ وَقَنَعَانٌ وَمَقْنَعٌ ، وَكِلَاهُمَا لَا يَتَنَبَّهَانِ وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤْتَى : يَقْنَعُ بِهِ وَيَرْضَى بِرَأْيِهِ وَقَضَائِهِ ، وَرَبُّهُمَا تَنَبَّهٌ وَجَمْعٌ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَبَابَعْتُ لَيْلَى بِالْحَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عَدُولٌ مَقَانِعُ
وَرَجُلٌ قُنْعَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمْرًا قُنْعَانٌ

اسْتَوَى فِيهِ الْمُدَّكَّرُ وَالْمُوْتَّثُ وَالْتَنِيَّةُ وَالْجَمْعُ ، أَيْ مَقْنَعٌ رَضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

رِجَالٌ مَقَانِعُ وَقُنْعَانٌ إِذَا كَانُوا مَرَضِيضِينَ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ الْمَقَانِعُ مِنْ أَصْحَابِ

مُحَمَّدٍ ﷺ ، يَقُولُونَ كَذَا ، الْمَقَانِعُ : جَمْعُ مَقْنَعٍ يُوْزَنُ جَعْفَرٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مَقْنَعٌ

فِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِ ، أَيْ رَضًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَتَنَبَّهُ وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مُضْطَرٌّ ،

وَمَنْ تَنَبَّهَ وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الْأَسْمِيَةِ . وَحَكَى نَعْلَبُ : رَجُلٌ قُنْعَانٌ مِنْهَا يَقْنَعُ بِرَأْيِهِ وَيُسْتَهَيَّ

إِلَى أَمْرِهِ ، وَفُلَانٌ قُنْعَانٌ مِنْ فُلَانٍ لَنَا ، أَيْ يَدُلُّ مِنْهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدَّمِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ :

قَبُو بَامِرِي أَلْفَيْتَ لَسْتُ كَمِثْلِهِ

وَأَنْ كُنْتُ قُنْعَانًا لَمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَ ^(٣)
وَرَجُلٌ قُنْعَانٌ : يَرْضَى بِالْيَسِيرِ .

(٣) قوله : «قَبُو بَامِرِي» في هامش الأصل

ومثله في الصحاح :

فقلت له بُو بَامِرِي لست مثله

وَالْقُتُوبُ : السُّؤَالُ وَالتَّذَلُّلُ لِلْمَسْأَلَةِ
وَقَعَ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ قُتُوعًا : ذَلٌّ لِلسُّؤَالِ ؛
وَقِيلَ : سَأَلَ فِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيْزُ : « وَأَطْعِمُوا
الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » ، فَالْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ ،
وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ ؛ قَالَ
الشَّمَاخُ :

لَأَلِ الْمَرْءُ يُصْلِحُهُ قَبِيْعِي
مَفَاوِرُهُ أَعَفٌ مِنَ الْقُتُوعِ
يَعْنِي مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ
يُجِيزُ الْقُتُوعَ بِمَعْنَى الْقَنَاعَةِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ
الْجِدُّ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَيُرْوَى مِنَ الْكُتُوعِ ،
وَالْكُتُوعُ التَّقْبِضُ وَالتَّصَاغُرُ ؛ وَقِيلَ : الْقَانِعُ
السَّائِلُ ، وَقِيلَ : الْمُتَعَفِّفُ ، وَكُلُّ يَصْلُحُ ،
وَالرَّجُلُ قَانِعٌ وَقَبِيْعٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :
وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَبْتُ بِعَهْدِهِ

وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ إِذَا جَاءَ قَانِعًا
يَعْنِي سَائِلًا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الَّذِي
يَسْأَلُكَ ، فَمَا أَعْطَيْتَهُ قَبْلَهُ ؛ وَقِيلَ : الْقُتُوعُ
الطَّمْعُ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْقُتُوعُ فِي الرِّضَا ، وَهِيَ
قَلِيلَةٌ (حَكَاهَا ابْنُ جَنِّي) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَبْذَهَبَ مَا لَ اللَّهِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ
وَنَعَطَشَ فِي أَطْلَالِكُمْ وَنَجُوعُ ؟
أَتَرْضَى بِهَذَا مِنْكُمْ لَيْسَ غَيْرُهُ
وَيَقْبَعُنَا مَا لَيْسَ فِيهِ قُتُوعُ ؟
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

وَقَالُوا : قَدْ زُهِيتَ ! فَقُلْتُ : كَلَّا
وَلَكَيْسِي أَعَزَّنِي الْقُتُوعُ
وَالْقَنَاعَةُ بِالْفَتْحِ : الرِّضَا بِالْقِسْمِ ؛ قَالَ
لَبِيدٌ :

فَمَنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيْبِهِ
وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ بِالْمَعِيشَةِ قَانِعٌ
وَقَدْ قَبِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقَعُ قَنَاعَةً ، فَهُوَ
قَبِيْعٌ وَقُتُوعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ قَبِعَ ، فَهُوَ
قَانِعٌ وَقَبِيْعٌ وَقُتُوعٌ ، أَيْ رَضِيَ ، قَالَ :
وَيُقَالُ مِنَ الْقَنَاعَةِ أَيْضًا : تَقَعَّ الرَّجُلُ ؛ قَالَ
هَذْبَةُ :

إِذَا الْقَوْمُ هَشُوا لِلْفَعَالِ تَقَعًا

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ الْقُتُوعَ يَكُونُ
بِمَعْنَى الرِّضَا ، وَالْقَانِعُ بِمَعْنَى الرَّاضِي ،
قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ هُنَا هُوَ أَبُو الْفَتْحِ عُلْمَانُ بْنُ
جَنِّي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَكَلْ وَأَطْعَمْ الْقَانِعَ
وَالْمُعْتَرَّ ؛ هُوَ مِنَ الْقُتُوعِ الرِّضَا بِالْيُسِيرِ مِنَ
الْعَطَاءِ . وَقَدْ قَبِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقَعُ قُتُوعًا
وَقَنَاعَةً إِذَا رَضِيَ ، وَقَعُ ، بِالْفَتْحِ ، يَقَعُ
قُتُوعًا إِذَا سَأَلَ وَفِي الْحَدِيثِ : الْقَنَاعَةُ كَثْرُ
لَا يَتَقَدَّرُ ، لِأَنَّ الْإِنْفَاقَ مِنْهَا لَا يَنْقَطِعُ ، كُلَّمَا
تَعَدَّرَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا قَبِعَ بِهَا دُونَهُ
وَرَضِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَزَّ مِنْ قَبِعَ ، وَذَلَّ
مَنْ طَمِعَ ؛ لِأَنَّ الْقَانِعَ لَا يَدْلُهُ الطَّلَبُ ، فَلَا
يَزَالُ عَزِيْزًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبِعْتُ بِهَا رُزْقْتُ ،
مَكْسُورَةً ، وَقَعْتُ إِلَى فُلَانٍ ؛ يُرِيدُ خَضَعْتُ
لَهُ ، وَالتَّرَقُّتُ بِهِ ، وَانْقَطَعَتْ إِلَيْهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : خَيْرُ الْغَنِيِّ الْقُتُوعُ ، وَشَرُّ الْفَقِيرِ
الْخُصُوعُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سَمَى
قَانِعًا ، لِأَنَّهُ يَرْضَى بِمَا يُعْطَى ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ،
وَيَقْبَلُهُ فَلَا يَرُدُّهُ ، فَيَكُونُ مَعْنَى الْكَلِمَتَيْنِ
رَاجِعًا إِلَى الرِّضَا . وَأَقْبَعْنِي كَذَا أَيْ أَرْضَانِي .

وَالْقَانِعُ : خَادِمُ الْقَوْمِ وَأَجِيرُهُمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ الْقَانِعِ مِنْ أَهْلِ
الْبَيْتِ لَهُمْ ؛ الْقَانِعُ الْخَادِمُ وَالتَّائِبُ ، تَرُدُّ
شَهَادَتُهُ لِلثُّمَّةِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْقَانِعُ فِي الْأَصْلِ السَّائِلُ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْقَانِعُ
الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَهُ وَلَا
يَسْأَلُهُ مَعْرُوفَهُ ؛ وَقَالَ : قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا
شَهَادَةُ الْقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَيْتِ لَهُمْ . وَيُقَالُ :
قَبِعَ يَقَعُ قُتُوعًا ، يَفْتَحُ الثُّونَ ، إِذَا سَأَلَ
وَقَبِعَ يَقَعُ قَنَاعَةً ، يَكْسِرُ الثُّونَ ، رَضِيَ .
وَأَقْبَعُ الرَّجُلُ يَدْبُو فِي الْقُتُوبِ ، مَدَّهَا
وَاسْتَرْحَمَ رَبَّهُ مُسْتَقْبِلًا يَطْوِيهَا وَجْهَهُ لِيَدْعُو .
وَفِي الْحَدِيثِ : تُقْبِعُ يَدَيْكَ فِي الدُّعَاءِ ، أَيْ
تَرْفَعُهَا . وَأَقْبَعُ يَدْبُو فِي الصَّلَاةِ ، إِذَا رَفَعَهَا

فِي الْقُتُوبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَفَ :
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَغْفَرُ يَهْجُو
عِقَالَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَقَيْنٍ :

فَتُسْخَلُ أَيْدِي فِي حَنَاجِرِ أَقْبَعَتْ
لِعَادَتِهَا مِنْ الْحَزْبِ الْمَعْرِفِ
قَالَ : أَقْبَعْتُ أَيْ مَدَدْتُ وَرَفَعْتُ لِلْفَمِ .
وَأَقْبَعُ رَأْسُهُ وَعُقْفُهُ : رَفَعَهُ وَشَحَصَ
يَبْصِرُو نَحْوَ الشَّيْءِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ . وَفِي
التَّزْيِيلِ : « مُقْبِعِي رُءُوسِهِمْ » ؛ الْمُقْبِعُ :
الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي ذَلِكَ ، وَالْإِقْنَاعُ :
رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ وَخُشُوعٌ . وَأَقْبَعُ
فُلَانٌ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى
مَا حِوَالِ رَأْسِهِ مِنَ السَّمَاءِ . وَالْمُقْبِعُ : الرَّافِعُ
رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَوْرَ
وَحْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقَاهُ صَلِيفًا مُقْبِعًا
يَعْنِي عُنُقَ الثَّوْرِ ، لِأَنَّ فِيهِ كَالِإِنْصَابِ أَمَامَهُ .
وَالْمُقْبِعُ رَأْسَهُ : الَّذِي قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرْفِهِ
إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ .
وَيُقَالُ : أَقْبَعُ فُلَانٌ الصَّبِيَّ قَبْلَهُ ،
وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَاسِ
قَفَاهُ ، وَجَعَلَ الْأُخْرَى تَحْتَ ذَقْنِهِ وَأَمَامَهُ إِلَيْهِ
قَبْلَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا رَكَعَ لَا يَصُوبُ
رَأْسَهُ وَلَا يَقْبِعُهُ ، أَيْ لَا يَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ
أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْبَعَهُ يَقْبِعُهُ إِقْنَاعًا .
قَالَ : وَالْإِقْنَاعُ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَامِهَا .
وَأَقْبَعُ حَلَقَهُ وَفَمَهُ : رَفَعَهُ لِاسْتِيفَاءِ مَا
يَشْرَبُهُ مِنْ مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ قَالَ :
يُدَافِعُ حَيَروُمِيَّو سَخْنُ صَرِيحِهَا
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلثَّامَةِ مُقْبِعًا
وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ يَقْبِعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى
الْحَوْضِ لِلشَّرْبِ ، وَهُوَ مَدُّهُ رَأْسَهُ . وَالْمُقْبِعُ
مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ خَلْقَةً ؛
وَأَنْشَدَ :

لِمُشْتَعٍ فِي رَأْسِهِ جُحَاشِيرُ
وَالْإِقْنَاعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةَ عُثُونَهَا فِي
الْمَاءِ ، وَتَرْفَعَ مِنْ رَأْسِهَا قَلِيلًا إِلَى الْمَاءِ ،

لِتَجَنَّبَهُ اجْتِدَابًا.

وَالْمُقْنَعَةُ مِنَ الشَّاءِ : الْمُرْتَبَعَةُ الضَّرْعُ لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بِضَرْعِهَا وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ مُقْنَعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَاقَةٌ مُقْنَعَةُ الضَّرْعِ ، الَّتِي أَخْلَافُهَا تَرْتَفِعُ إِلَى بَطْنِهَا . وَأَقْنَعَتْ الْإِنَاءَ فِي النَّهْرِ : اسْتَقْبَلَتْ بِهِ جَرِيَّتَهُ لِيَمْتَلِئَ أَوْ أَمْلَتْهُ لِتَصُبَّ مَا فِيهِ ، قَالَ بِصَفِ الثَّاقَةِ :

تُفْنَعُ لِلْجَدُولِ مِنْهَا جَدُولًا

شَبَّ حَلْقُهَا وَفَافَا بِالْجَدُولِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدُولًا إِذَا شَرِبَتْ . وَالرَّجُلُ يُفْنَعُ الْإِنَاءَ لِلْمَاءِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْ شَيْبٍ ، وَيُفْنَعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّيْءِ إِذَا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لَا يَصْرِفُهُ عَنْهُ . وَقَنَعَةُ الْجَبَلِ وَالسَّامِ : أَعْلَاهَا ، وَكَذَلِكَ قَمْعَتُهَا . وَيُقَالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الْجَبَلِ وَقَمَعْتُهُ إِذَا عَلَوْتُهُ . وَالْقَنَعَةُ : مَانِعًا مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ وَالْإِنْسَانِ ، وَقَنَعَهُ بِالسَّيْفِ وَالسُّوْطِ وَالْعَصَا : عَلَاهُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ وَالْقَنُوعُ : بِمِثْرَةِ الْحَدُورِ مِنْ سَفْحِ الْجَبَلِ ، مُؤَنَّثٌ .

وَالْقَنْعُ : مَا بَقِيَ مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ ، وَالْكَافُ لَعَةً . وَالْقَنْعُ : مُسْتَدَارُ الرَّمْلِ ؛ وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ وَأَعْلَاهُ ؛ وَقِيلَ : الْقَنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمَالِ ثُبُتِ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ حَوَاجِبُ يَحْتَقِنُ فِيهِ الْمَاءُ وَيَغْشَى ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَوَصَفَ طُعْمًا :

فَلَمَّا رَأَيْنِ الْقَنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ

مِنْ الْعَقَرِيَّاتِ الْهَيُوجُ الْأَوَاخِرُ وَالْجَمْعُ أَقْنَاعٌ .

وَالْقِنَعَةُ مِنَ الْقِنَعَانِ : مَا جَرَى بَيْنَ الْفَتْ وَالسَّهْلِ مِنَ التَّرَابِ الْكَثِيرِ ، فَإِذَا نَفَسَ عَنْهُ الْمَاءُ صَارَ قِرَاشًا يَابِسًا ، وَالْجَمْعُ قِنَعٌ وَقِنَعَةٌ ؛ وَالْأَقْنَسُ أَنْ يَكُونَ قِنَعَةً جَمَعَ قِنَعٌ . وَالْقِنَعَانُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ الْقَنْعِ وَهُوَ الْمُسْتَوِيُّ بَيْنَ أَكْمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحُمْرَ :

وَأَبْصَرَنَ أَنَّ الْقَنْعَ صَارَتْ نَطَافُهُ قِرَاشًا وَأَنَّ الْبَقْلَ ذَاوٍ وَيَابِسُ وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ إِذَا صَادَفَ الْقَنْعَ ، وَهُوَ الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْقَنْعُ : مُتَّسِعُ الْحَزْنِ حَيْثُ يَسْهَلُ ؛ وَيُجْمَعُ الْقَنْعُ قِنَعَةً وَقِنَعَانًا . وَالْقِنَعَةُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا اسْتَوَى أَسْفَلُهُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَنْبِهِ ، وَهُوَ اللَّبَبُ ، وَمَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَهَمَّ لِلصَّلَاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَهَا النَّاسَ ، فَذَكَرَ لَهُ الْقَنْعُ ، فَلَمْ يُجِبْهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ رُويَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ فِي الْأَذَانِ ؛ جَاءَ تَفْسِيرُ الْقَنْعِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ الشُّبُورُ ، وَالشُّبُورُ الْبُوقُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِ لَفْظَةِ الْقَنْعِ هَهُنَا فَرَوَيْتُ بِالْبَاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُهَا وَأَكْثَرُهَا النُّونُ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ فَلَمْ يَبْتَوِهِ لِي عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، فَإِنْ كَانَتْ الرِّوَايَةُ بِالنُّونِ صَحِيحَةً فَلَا أَرَاهُ سَمَى إِلَّا لِإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وَهُوَ رَفَعُهُ ، يُقَالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ إِذَا رَفَعَهَا ، وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فِي الْبُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَوْ لِأَنَّ أَطْرَافَهُ أَقْنَعَتْ إِلَى دَاخِلِهِ ، أَيْ عَظِفَتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

رَجَلَ الْحُدَاةَ كَأَنَّ فِي حَبْرُومِهِ

قَصْبًا . وَمُقْنَعَةُ الْحَنِينِ عَجُولًا قَالَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : زَعَمَ أَنَّهُ عَنَى بِمُقْنَعَةِ الْحَنِينِ النَّثَى ، لِأَنَّ الزَّائِمَ إِذَا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَكَرَ الْقَصَبَ مَرَّةً ، فَقَالَ : هِيَ ضُرُوبٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ وَصَوْتَ مُقْنَعَةِ الْحَنِينِ ، فَحَذَفَ الصَّوْتَ وَأَقَامَ مُقْنَعَةً مُقَامَهُ ، وَمَنْ رَوَاهُ مُقْنَعَةُ الْحَنِينِ أَرَادَ نَاقَةً رَفَعَتْ حَنِينَهَا .

وَأِدَاوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْمُوعَةٌ ، بِالْمِيمِ وَالنُّونِ ، إِذَا حُيْتُ رَأْسُهَا . وَالْمَقْنَعُ وَالْمُقْنَعَةُ (الْأُولَى عَنْ اللَّخْيَانِي) : مَا تَعَطَّى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ، وَفِي

الصَّحَاحِ : مَا تَقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يُسْتَعْمَلُ بِهِ ، مَكْسُورَ الْأَوَّلِ ، يَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جَارِيَةً عَلَيْهَا قِنَاعٌ فَصَرَّهَا بِالْدَّرَةِ ، وَقَالَ : أَتَشْبِهِينَ بِالْحَوَارِثِ ؟ وَقَدْ كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ بُسْهِنٍ .

وَقَوْلُهُمْ : الْكُفَيَّانِ مِنَ الصَّبِّ شَحْمَتَانِ عَلَى خِلْقَةِ لِسَانِ الْكَلْبِ ، صَفْرَاوَانِ ، عَلَيْهَا مِقْنَعَةٌ سُودَاءُ ، إِنَّمَا يُرِيدُونَ مِثْلَ الْمِقْنَعَةِ ، وَالْقِنَاعُ : أَوْسَعُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ ، وَقَدْ تَقَنَعَتْ بِهِ وَقَنَعَتْ رَأْسَهَا ، وَقَمَعَتْهَا : الْبُسْنُهَا الْقِنَاعُ فَتَقَنَعَتْ بِهِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

إِنْ تَعْلِفَنِي دُونِي الْقِنَاعُ فَأَنْفِي

طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ وَالْقِنَاعُ وَالْمِقْنَعَةُ : مَا تَقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ ثَوْبٍ تَعْطِي رَأْسَهَا وَمَحَاسِنَهَا . وَالْقَى عَنْ وَجْهِهِ قِنَاعَ الْحَيَاءِ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَمَعَهُ الشَّيْبُ خَارَهُ : إِذَا عَلَاهُ الشَّيْبُ ، وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَقَمَعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خَارًا

وَرُبَّمَا سَمَّوُا الشَّيْبَ قِنَاعًا ، لِكَوْنِهِ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ مِنَ الرَّأْسِ ، أَتَشَدُّ ثَقَلَبُ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا

أَمْلَحَ لَا آدَى وَلَا مُحِبَّابَا

وَمِنْ كَلَامِ السَّاجِعِ : إِذَا طَلَعَتِ الدَّرَاعُ ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ الْقِنَاعَ ، وَأَشْعَلَتْهُ فِي الْأَفْقِ الشُّعَاعُ ، وَتَرَفَّقَ السَّرَابُ بِكُلِّ قَاعٍ . اللَّيْتُ : الْمِقْنَعَةُ مَا تَقْنَعُ بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا فَرْقَ عِنْدَ الثَّقَاتِ مِنَ أَهْلِ اللَّغَةِ بَيْنَ الْقِنَاعِ وَالْمِقْنَعَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ اللَّحَافِ وَالْمِنْحَصَةِ . وَفِي حَدِيثِ بَذَرٍ : فَانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِهِ ، فَاتَ ؛ قِنَاعُ الْقَلْبِ : غِشَاؤُهُ ، تَشْبِيهًُا بِقِنَاعِ الْمَرْأَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْمِقْنَعَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَاهُ رَجُلٌ مُقْنَعٌ بِالْحَدِيدِ ؛ هُوَ الْمُتَعَطَّى بِالسَّلَاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ، وَهِيَ الْخُوْدَةُ ، لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعَ الْقِنَاعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي الْفَرِّ مُقْتَعٌ ، أَيْ فِي الْفَرِّ
فَارِسٍ مُعْطًى بِالسَّلَاحِ . وَرَجُلٌ مُقْتَعٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ عَلَيْهِ بَيَاضَةٌ وَمِقْفَرٌ . وَتَقْتَعُ فِي
السَّلَاحِ : دَخَلَ . وَالْمُقْتَعُ : الْمُعْطًى
رَأْسُهُ ؛ وَقَوْلُ لَيْلٍ :

فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مُقْرَعَةً^(١)

قَائِعَةً وَلَمْ تَكُنْ مُقْتَعَةً

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا وَمِنْ الَّذِي قَبْلَهُ ،
وَقَوْلُهُ قَائِعَةً يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوْهْمِ طَرَجِ
الرَّائِدِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ قَتَعَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذَاتُ قِنَاعٍ ،
وَالْحَقُّ فِيهَا إلهَاءٌ لَتَمَكَّنِ الثَّانِي ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ أَحَدَ وَلَاتِهِ
كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا لَحَنَ فِيهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ :
أَنْ قَتَعْ كَاتِبَكَ سَوْطًا .

وَأَنَّهُ لِلتَّيْمِ الْقِنْعُ ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، إِذَا
كَانَ لَتَيْمِ الْأَصْلِ .

وَالْقِنَعَانُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْوَعُولِ .

وَالْقِنْعُ وَالْقِنَاعُ : الطَّبَقُ مِنْ عُسْبِ النَّحْلِ
يُوضَعُ فِيهِ الطَّعَامُ ، وَالْجَمْعُ اقْنَاعٌ وَأَقْنَعَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قَالَتْ : أَتَيْتُ
النَّبِيَّ ﷺ بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ وَأَجْرٍ
زُعْبٍ ؛ قَالَ : الْقِنْعُ وَالْقِنَاعُ الطَّبَقُ الَّذِي
يُوكَلُّ عَلَيْهِ الطَّعَامُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيُجْعَلُ
فِيهِ الْفَاكِهَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لَهُ
الْقِنْعُ وَالْقِنْعُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ :
الْقِنَاعُ جَمْعُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، إِنَّ كَانَ لَيَهْدَى لَنَا الْقِنَاعُ فِيهِ كَعْبٌ
مِنْ إِهَالَةٍ فَتَنْزَحُ بِهِ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَأَجْرُ زُعْبٍ
يُذَكِّرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ
خَالَوَيْهِ : الْقِنَاعُ طَبَقُ الرُّطْبِ خَاصَّةً ؛
وَقِيلَ : الْقِنْعُ الطَّبَقُ الَّذِي تُوكَلُّ فِيهِ الْفَاكِهَةُ
وغيرها ، وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ فِي الْعَرَبِيِّينَ : الْقِنْعُ
الَّذِي يُوكَلُّ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ اقْنَاعٌ ، مِثْلُ بُرْدٍ

(١) قوله : « مقرعة » بالراء كذا في الطبقات

جميعها ، وهو تحريف صوابه « مقرعة » بالزاي ،
أى على رأسه شعرات متفرقة تطاير مع الريح .

[عبد الله]

وَأُبْرَادٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَخَذَتْ أَبَا
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، غَشِيَةً عِنْدَ الْمَوْتِ
فَقَالَتْ :

وَمَنْ لَازِلَالِ الدَّمْعِ فِيهِ مُقْتَعًا
فَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنَّهُ مُهْرَاقٌ
فَسَرَوْا الْمُقْتَعُ بِأَنَّهُ الْمَحْبُوسُ فِي جَوْفِهِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ مَنْ كَانَ دَمْعُهُ مُعْطًى فِي شَتُونِهِ
كَأَمَّا فِيهَا فَلَا بُدَّ أَنْ يَبْرُزَهُ الْبُكَاءُ .

وَالْقِنْعَةُ : الْكُوَّةُ فِي الْحَائِطِ .

وَقَتَعَتِ الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ ، بِالْفَتْحِ : رَجَعَتْ
إِلَى مَرَعَاهَا وَمَالَتْ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ
أَهْلِهَا ، وَأَقْتَعَتْ لِمَا وَاهَا ، وَأَقْتَعَتْهَا أَنَا فِيهَا ،
وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ قَتَعَتْ هِيَ إِذَا مَالَتْ لَهُ .
وَقَتَعَتْ ، بِالْفَتْحِ : مَالَتْ لِمَا وَاهَا .

وَقَتَعَةُ السَّنَامِ : أَغْلَاهُ ، لُقَّةٌ فِي قَمْعِهِ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْمُقْتَعُ : الْقَمْعُ الَّذِي يَكُونُ
عَظْفٌ أَشَانِيهِ إِلَى دَاخِلِ الْقَمْعِ ، وَذَلِكَ
الْقَوَى الَّذِي يَقْطَعُ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ ، فَإِذَا كَانَ
انْضَابًا إِلَى خَارِجِ قَهْوٍ أَذْفَقُ ، وَذَلِكَ
ضَعِيفٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَفَمُ مُقْتَعٌ مِنْ ذَلِكَ ؛
قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ إِبِلًا :

يُبَاكِرْنَ الْعِصَاءَ بِمُقْتَعَاتِ
تَوَاجِدَهُنَّ كَالْحَدَا الْوَقِيعِ
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ يَصِفُ الْإِبِلَ أَنْصَابًا :

تُبَاكِرُ الْعِصَاءَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ
بِمُقْتَعَاتِ كَحَبَابِ الْأَوْرَاقِ
يَقُولُ : هِيَ أَفْئَاءُ وَأَسْنَانُهَا بِيضٌ .

وَقَتَعَ الذَّبْكُ إِذَا رَدَّ بُرَائِلَهُ إِلَى رَأْسِهِ ؛
وَقَالَ :

وَلَا يَزَالُ خَرَبٌ مُقْتَعٌ
بُرَائِلَاهُ وَالْجَنَاحُ يَلْمَعُ
وَقَتَعَ : اسْمُ رَجُلٍ .

« قَتَعَتْ » رَجُلٌ قِنَعَاتُ : كَثِيرُ شَعْرِ الْوَجْهِ
وَالْجَسَدِ .

« قَتَعَتْ » رَجُلٌ قِنَعَاتُ : كَثِيرُ شَعْرِ الْجَسَدِ
وَالْوَجْهِ .

« قِنَعَسُ » نَاقَةٌ قِنَعَسُ : طَوِيلَةُ عَظِيمَةٍ
سَيِّمَةٍ ، وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ ؛ وَقِيلَ : الْقِنَعَسُ
الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ
الدُّكُورِ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ . وَرَجُلٌ قِنَعَسُ :
شَدِيدُ مَنِيْعٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَابْنُ الْبَلْبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبَزْلِ الْقِنَاعِيسِ
وَرَجُلٌ قِنَاعِيسُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ عَظِيمُ
الْحَلْقِ ، وَالْجَمْعُ الْقِنَاعِيسُ ، بِالْفَتْحِ .

« قَنَعَرُ » الْقَنْعَرُ : شَجَرٌ مِثْلُ الْكَبْرِ إِلَّا أَنَّهَا
أَغْلَطُ شَوْكًا وَغُودًا ، وَتَمَرُهَا كَتَمَرَتِهِ ؛
وَلَا يَنْبُتُ فِي الصَّحَرِ ؛ حَكَاهُ (أَبُو حَنِيفَةَ)

« قَنَفٌ » الْقَنَفُ : عَظْمُ الْأُذُنِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى
الْوَجْهِ وَتَبَاعُدُهَا مِنَ الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : انْتِشَاءُ
طَرَفِهَا وَاسْتِقْلَافُهَا عَلَى ظَهْرِ الْأُخْرَى ؛
وَقِيلَ : انْتِشَاءُ أَطْرَافِهَا عَلَى ظَاهِرِهَا ؛ وَقِيلَ :
انْتِشَارُ الْأُذُنَيْنِ وَإِقْبَالُهَا عَلَى الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ :
صِغَرُهَا وَلُصُوقُهَا بِالرَّأْسِ ، وَأُذُنٌ قَنَفَاءُ
غَيْرُهُ : الْقَنَفُ صِغَرُ الْأُذُنَيْنِ وَعَظْلُهَا ؛
وَقِيلَ : عَظْمُ الْأُذُنِ وَانْقِلَابُهَا ، وَالرَّجُلُ
أَقْنَفُ ، وَالْمَرْأَةُ قَنَفَاءُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَنَفُ
فِي الشَّاةِ انْتِشَاءُ أُذُنِهَا إِلَى رَأْسِهَا حَتَّى يَظْهَرَ
بَطْنُهَا ؛ وَقِيلَ : الْقَنَفُ فِي أُذُنِ الْإِنْسَانِ
انْتِشَاؤُهَا ، وَفِي أُذُنِ الْبَعِثَرِ غِلْظُهَا كَأَنَّهَا رَأْسُ
نَعْلٍ مَحْصُوقَةٍ ، وَهِيَ أُذُنٌ قَنَفَاءُ ، وَمِنْ
الْإِنْسَانِ إِذَا كَانَتْ لَا أَطْرَ لَهَا .

وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَرْخَتْ أُذُنُهُ .
وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ وَاسْتَقْنَفَ : اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ
وَأَمْرُهُ فِي مَعَاشِهِ ، وَكَمَرَةُ قَنَفَاءُ عَلَى
النَّشِيْبِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَأُمُّ مَيْوَاىَ تُدْرِى لِمَنِ
وَتَعْمُرُ الْقَنَفَاءَ ذَاتَ الْقُرُوءِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا الرَّجُلُ ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَمَسَّحُ الْقَنَفَاءُ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ
وَتَعْمُرُ الْقَنَفَاءَ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِأَنَّهُ
الذَّكَرُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْقَنَفَاءُ لَيْسَتْ مِنْ

أَسْمَاءُ الذَّكَرِ ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْكَمَرَةِ ، وَهِيَ الْحَشْفَةُ وَالْفَيْشَةُ وَالْفَيْشَلَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا ذَاتُ الْحَوْقِ ، وَالْحَوْقُ : إِطَارُهَا الْمُطِيفُ بِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

عَمَزَكَ بِالْقَنْفَاءِ ذَاتُ الْحَوْقِ
بَيْنَ سَهْطِي رَكْبِي مَحْلُوقٍ
وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أُمُّ عَمْرُو أَنْ تَأْتِيَنِي
تَمْسَحُ رَأْسِي وَتَقْلِبُنِي وَتَمْسَحُ الْقَنْفَاءَ حَتَّى تَتَنَا

أَرَادَ حَتَّى تَتَنَا فَحَفَفَ وَأَبْدَلَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . اللَّيْثُ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ لِهَامٍ ابْنِ مَرْثَةَ وَتَبَايَعَهُ بِفَحْشٍ ذَكَرَهَا فَلَمْ يَذْكُرْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَقْنَفُ الْأَبْيَضُ الْقَفَا مِنَ الْحَيْلِ . وَفَرَسٌ أَقْنَفٌ : أَبْيَضُ الْقَفَا وَلَوْ سَابَّوهُ مَا كَانَ ، وَالْمَصْدَرُ الْقَنْفُ .

وَالْقَنْفُ وَالْقَنْفَاءُ : الْكَبِيرُ الْأَنْفُ ، وَرَجُلٌ قَنْفٌ وَقَنْفَاءٌ : ضَحْمُ الْأَنْفِ ، وَقِيلَ : عَظِيمُ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْجِسْمِ الْعَلِيظُ . وَالْقَنْيَبُ وَالْقَنْيَبُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ ، وَجَمْعُهُ قَنْفٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ السَّرَافِيِّ : الْقَنْيَبُ الْعَلِيْلَانُ ، وَأَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ :

إِنْ تَرَيْنَا قَلِيلَيْنِ كَمَا ذِي

لَدَى عَنِ الْمُحْجَرَيْنِ ذَكَرْتُ صِحَاحُ
فَلَقَدْ تَنَلَّيَ وَجَلَسَ فِينَا
مَجْلِسُ كَالْقَنْيَبِ فَعَمَّ رَدَاخُ
وَيُقَالُ : اسْتَقْنَفَ الْمَجْلِسُ إِذَا اسْتَدَارَ . وَالْقَنْيَبُ : السَّحَابُ ذُو الْمَاءِ الْكَثِيرِ . وَمَرَّ قَنْيَبٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ ، قَالَ بَنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِكَيْتٍ .

وَالْقَنْفُ : مَا يَسُورُ مِنَ الْعَدِيرِ فَتَقْلَعُ طَيْئُهُ (عَنِ السَّرَافِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنْفُ وَالْقَنْفُ مَا تَطَايَرُ مِنْ طَيْئِ السَّيْلِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَتَسْقُوقُ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَنْفُ وَاللَّحْنُ الْبَيَاضُ الَّذِي عَلَى جُرْدَانِ الْحَارِ . وَقَنْفَاةٌ : اسْمٌ .

• قَنْفَجٌ . الْقَنْفُجُ : الْإِثْنَانُ الْقَصِيرَةُ الْعَرِيضَةُ .

• قَنْفَخٌ . الْقَنْفَخُ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَتِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَنْفَذٌ . الْقَنْفَذُ : لَعْنَةٌ فِي الْقَنْفَذِ ، (حَكَاهَا كُرَاعٌ عَنْ قُطْرِبٍ)

• قَنْفَذٌ . الْقَنْفَذُ وَالْقَنْفَذُ : الشَّيْءُ مَعْرُوفٌ ، وَالْأُنْثَى قَنْفَذَةٌ وَقَنْفَذَةٌ . وَقَنْفَذُهَا : تَقْبِضُهَا . وَإِنَّهُ لَقَنْفَذٌ لَيْلٍ ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَنَامُ كَمَا أَنَّ الْقَنْفَذَ لَا يَنَامُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الثَّمَامِ : مَا هُوَ إِلَّا قَنْفَذٌ لَيْلٍ وَأَقْنَذَ لَيْلًا .

وَمِنْ الْأَحَاجِي : مَا أَبْيَضَ شَطْرًا ، أَسْوَدَ ظَهْرًا ، يَمْنَى قِمَطْرًا ، وَيَبُولُ قِمَطْرًا ؟ وَهُوَ الْقَنْفَذُ ، وَقَوْلُهُ يَمْنَى قِمَطْرًا أَيْ مُجْتَمِعًا . وَالْقَنْفَذُ : مَسِيلُ الْعَرَقِ مِنْ خَلْفِ أَدْنَى الْبَعِيرِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ بَذْفَرَهَا عَيْنَةٌ مُجَرَّبٌ

لَهَا وَشَلٌّ فِي قَنْفَذِ اللَّيْلِ يَتَّحُ

وَالْقَنْفَذُ : الْمَكَانُ الَّذِي يُنْبِتُ نَبْتًا مُلْتَفًا ، وَمِنْهُ قَنْفَذُ الدَّرَاجِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَالْقَنْفَذَةُ : الْفَأْرَةُ . وَقَنْفَذُ الْبَعِيرِ : ذِفْرَاهُ . وَالْقَنْفَذُ : الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ . وَقَنْفَذُ الرَّمْلِ : كَكْرَةُ شَجَرِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَنْفَذُ يَكُونُ فِي الْجَلْدِ بَيْنَ الْقَفِّ وَالرَّمْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَنْفَذُ مِنَ الرَّمْلِ مَا اجْتَمَعَ وَارْتَفَعَ شَيْئًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَنْفَذُهُ ، يَفْتَحُ الْفَاءُ ، كَكْرَةُ شَجَرِهِ وَإِشْرَافِهِ . وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ إِذَا كَانَتْ فِي وَسْطِ الرَّمْلِ : الْقَنْفَذَةُ وَالْقَنْفَذُ . وَيُقَالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي دُونَ الْقَمَحْدَوِّ مِنَ الرَّأْسِ : الْقَنْفَذَةُ .

وَالْقَنْفَذُ : أَجِيلٌ غَيْرُ طَوَالٍ ، وَقِيلَ : أَجِيلٌ رَمْلٌ . وَقَالَ نَعْلَبٌ : الْقَنْفَذُ نَبْتُ فِي الطَّرِيقِ ، وَأَنْشَدَ :

مَحَلًّا كَوْعَاءُ الْقَنْفَذِ ضَارِبًا
بِهِ كَنْفًا كَالْمُحْدِرِ الْمُتَاجِمِ
وَقَوْلُهُ مَحَلًّا كَوْعَاءُ الْقَنْفَذِ أَيْ مَوْضِعًا لَا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ ، أَيْ مَنْ أَرَادَهُمْ لَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ ، كَمَا لَا يُوَصِّلُ إِلَى الْأَسَدِ فِي مَوْضِعِهِ ، يَصِفُ أَنَّهُ طَرِيقٌ شَاقٌّ وَعَرٌّ .

• قَنْفَرٌ . الْقَنْفَرُ وَالْقَنْفَرُ : الْقَصِيرُ (١) .

• قَنْفَرُشٌ . الْقَنْفَرُشُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ مِثْلُ الْجَحْمَرِشِ ، وَأَنْشَدَ :

قَانِيَةَ النَّابِ كَرُومٌ قَنْفَرُشُ

وَقَالَ شَمْرٌ : الْقَنْفَرُشُ وَالْقَنْفَرُشُ الضَّخْمَةُ مِنَ الْكَمَرِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤَبَةَ : عَنْ وَاسِعٍ يَذْهَبُ فِيهِ الْقَنْفَرُشُ

• قَنْفَشٌ . الْقَنْفَشَةُ : الْقَنْفَشَةُ . وَعَجُوزٌ قَنْفَشَةٌ : مُتَقَبِّضَةٌ . وَقَنْفَشَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ سَرِيعًا . وَالْقَنْفَشَةُ : دَوِيَّةُ الْأَزْهَرِيِّ فِي رُبَاعِي الْعَيْنِ : يُقَالُ أَتَانَا فَلَانٌ مُعْتَقِشًا لِحَيْتِهِ وَمُعْتَقِشًا ، وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنُقَشٍ .

• قَنْفَعٌ . الْقَنْفَعُ : الْقَصِيرُ الْحَسِيسُ . وَالْقَنْفَعَةُ : الْقَنْفَعَةُ الْأُنْثَى ، وَتَقْنَعُهَا تَقْبِضُهَا . وَالْقَنْفَعَةُ أَيْضًا : الْفَأْرَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَنْفَعُ الْفَارُ ، الْقَفَّ قَبْلَ الْفَاءِ . وَقَالَ أَيْضًا : مِنْ أَسْمَاءِ الْفَارِ الْقَنْفَعُ ، الْفَاءُ قَبْلَ الْقَافِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالْقَنْفَعَةُ وَالْقَنْفَعَةُ جَمِيعًا : الْإِسْتُ ، (كَلَنَاهَا عَنْ كُرَاعٍ) ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

قَنْفَرِيَّةٌ كَأَنَّ بِطَبِيبَتِهَا

وَقَنْفَعُهَا طِلَاءُ الْأَرْجَوَانِ (٢)
وَالْقَنْفَرِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ .

(١) زاد المجد : القنفر كجندل الذكر .
والقنفر كزبور ثقب الفحقة . . والقنفر كسمندل الطويل المسحول الجلد أو الحوَار الضعيف .
(٢) قوله : « قنفرية إلخ » كذا بالأصل .

قفل . القفل : العثر الضخمة (عثر الهجرى) ، وأنشد :

عثر من السك ضوب قفل
تكد من غرر تدق الحقل
وقفل : اسم .

قفل . القفل : مكيال عظيم ضخم ، وقال :

كبل عدا بالجرف القفل
من صبرو مثل الكيب الأهيل
وقال رؤبة :

مالك لا تجرفها بالقفل ؟

لا خير في الكماؤ إن لم تغل
وفي الخبر : كان تاج كسرى مثل القفل
العظيم ، الجوهرى : كان لكسرى تاج
يسمى القفل .

قفم . قفم الطعام واللحم والريد والدهن
والرطب يقفم قفما ، فهو قفم واقفم : فسد
وتغيرت رائحته ، وأنشد :

وقد قفمت من صرها واخيلها

أنامل كفنها للوطب أقفم
والاسم : القفمة ، قال سيويو : جعلوه
اسما للرائحة . التهذيب : ويقال فيه قفمة
ونمقة إذا أروح وأتن . الجوهرى :
القفمة ، بالتخريك ، خبث ريح الأدهان
والزيت ونحو ذلك . وقفمت يدي من
الزيت قفما ، فهي قفمة : اتسخت . والقفم
في الخيل والإبل : أن يصبب الشعر الذى
ثم يصبه الغبار ، فيركبه لذلك وسخ .
وبقرة قفمة : متعيرة الرائحة (حكاة
تغلب) وقد قفم سقاؤه ، بالكسر ، قفما ،
أى تيم . وقفم الجوز ، فهو قائم أى فاسد
والأقانيص : الأصول ، واجدها أقنوم ،
قال الجوهرى : وأخسبها رومية .

قفن . القن : العبد القن الذى ملك هو
ابن سيده : العبد القن الذى ملك هو

وأبواه ، وكذلك الأثان والجمع والمؤنث ،
هذا الأعراف ، وقد حكى في جمعه أقنان
واقفة (الأخيرة نادرة) قال جرير :

إن سليطا في الحصار إنه
أبناء قوم خلقوا أفة
والأثنى قن ، بغير هاء . وقال
الليثاني : العبد القن الذى ولد عندك
ولا يستطيع أن يخرج عنك .

وحكى عن الأصمى : لسنابعيد قن ،
ولكننا عبيد مملكة ، مضافان جميعا . وفي
حديث عمرو بن الأشعث : لم نكن عبيد
قن ، إنما كنا عبيد مملكة . يقال : عبد قن ،
وعبدان قن ، وعبيد قن . وقال أبو طالب :
قولهم عبد قن ، قال الأصمى : القن الذى
كان أبوه مملوكا لِماليه ، فإذا لم يكن
كذلك فهو عبد مملكة ، وكان القن مأخوذ
من القنية ، وهى الملك ، قال الأزهرى :
ومثله الضح ، وهو نور الشمس المشرق على
وجه الأرض ، وأصله ضحى ، يقال :
ضحيت للشمس إذا برزت لها . قال
تغلب : عبد قن ملك هو وأبواه ، من القنان
وهو الكرم ، يقول : كأنه فى كمن هو
وأبواه ، وقيل : هو من القنية إلا أنه تبدل .
ابن الأعرابي : عبد قن خالص العبودية ،
وقن بين القنونة والقنانية وقن وقنان وأقنان ،
وغيره لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث . واقتنا
قنا : اتخذناه . واقتن قنا : اتخذناه (عن
الليثاني) وقال : إنه لقن بين القنانية أو
القنانية .

والقنة : القوة من قوى الجبل ، وخص
بعضهم به القوة من قوى جبل اليفر ، قال
الأصمى : وأنشدنا أبو القفاص البشكري :
يصفح للقنة وجها جابا
صفح ذراعيه لعظم كلبا

وجمعها قنن ، وأنشده ابن برى مستشهدا به
على القنة ضرب من الأدوية ، قال : وقوله
كلبا يتصب على التميز ، كقوله عز وجل :
« كبرت كلمة » ، قال : ويجوز أن يكون من

المقلوب .

والقنة : الجبل الصغير ، وقيل : الجبل
السهل المستوى المبسط على الأرض ،
وقيل : هو الجبل المنفرد المستطيل فى
السما ، ولا تكون القنة إلا سوداء . وقنة
كل شئ : أعلاه مثل القلة ، وقال :

أما ودما ماثرات تخالها
على قنة العزى وبالشسر عثما
وقنة الجبل وقنة ، أعلاه ، والجمع
القنن والقنل ، وقيل : الجمع قنن وقنان
وقنات وقنون ، وأنشد تغلب :

وهم رعن آل أن يكونا
بحرا يكب الحوت والسفينا
تخال فيه القنة القنونا
إذا جرى نوبته زفونا
أو قزوليا هابعا ذقونا
قال : ونظير قولهم قنة وقنون بكرة
وبدور ، ومائة ومئون ، إلا أن قاف قنة
مضمومة ، وأنشد ابن برى لذي الرمة فى
جمعه على قنان :

كاننا والقنان القود يحيلنا
موج الفرات إذا التبح الدياميم
والاقتنان : الانتصاب . يقال : اقتن
الوعل إذا انتصب على القنة ، أنشد
الأصمى لأبى الأحرر الحماني :
لا تحسبى عض السوس الأزم
والرحل يقتن اقتنان الأعصم
سوفك أطراف النصى الأنعم
وأنشده أبو عبيد : والرحل ، بالرفع ، قال
ابن سيده : وهو خطأ إلا أن يريد الحال ،
وقال يزيد بن الأعور الشنى :
كالصدع الأعصم لما اقتنا
واقتنان الرجل : لزومه ظهر التعبير .
والمستقن الذى يقم فى الليل ^(١) يشرب
البانها ، قال الأعلم الهذلى :

(١) قوله : « الذى يقم فى الليل » فى
الحكم : « الذى يقم فى الغم » .

[عبد الله]

فشايع وَسَطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِيًّا
لِثَحْسَبِ سَيِّدَا ضَبْعًا تَتُولُ
الْأَزْهَرِي: مُسْتَقِيًّا مِنَ الْقَنْ، وَهُوَ الَّذِي
يُقِيمُ مَعَ غَنِيهِ يَشْرَبُ مِنَ الْبَابِ، وَيَكُونُ
مَعَهَا حَيْثُ ذَهَبَتْ، وَقَالَ: مَعْنَى قَوْلِهِ
مُسْتَقِيًّا ضَبْعًا تَتُولُ، أَيْ مُسْتَحْدِمًا امْرَأَةً كَانَهَا
ضَبْعٌ، وَيُرْوَى: مُقْتَنِيًّا وَمُقْتَنِيًّا، فَأَمَّا
الْمُقْتَنِيْنِ فَالْمُتَّصِبُ، وَالْهَمَزَةُ زَائِدَةٌ،
وَنَظِيرُهُ كَبَنٌ وَكَبَّانٌ، وَأَمَّا الْمُقْتَنِيْنِ
فَالْمُتَّصِبُ أَيْضًا^(١)، وَهُوَ بِنَاءٌ عَرَبِيٌّ لَمْ
يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ وَلَا اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ،
وَأِنْ كَانَ قَدْ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وَهُوَ
الْمُهَوَّنُ. وَالْمُقْتَنُ: الْمُتَّصِبُ أَيْضًا.
الْأَصْمَعِيُّ: اقْتَنَ الشَّيْءَ يَقْتَنُ اقْتِنَانًا إِذَا
اتَّصَبَ.

وَالْقَيْنَةُ: وعاءٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَيْرِ رَانٍ أَوْ
قُضْبَانٍ قَدْ فُصِّلَ دَاخِلُهُ بِحَوَاجِرَ بَيْنَ مَوَاضِعِ
الْآيَةِ عَلَى صِيغَةِ الْقَشْوَةِ. وَالْقَيْنَةُ، بِالْكَسْرِ
وَالشَّدِيدِ، مِنَ الرَّجَاجِ: الَّذِي يُجْعَلُ
الشَّرَابُ فِيهِ. وَفِي التَّهْلِيلِ: وَالْقَيْنَةُ مِنَ
الرَّجَاجِ مَعْرُوفَةٌ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الصَّحَاحِ
مِنَ الرَّجَاجِ، وَالْجَمْعُ قَنَانٌ، نَادِرٌ.

وَالْقَيْنُ: طَبُورُ الْحَبَشَةِ (عَنْ
الرَّجَاجِيِّ) وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ
الْحَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقَيْنَ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ:
الْقَيْنُ لُعْبَةٌ لِلرُّومِ يَتَقَامِرُونَ بِهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ:
الْقَيْنُ الضَّرْبُ بِالْقَيْنِ، وَهُوَ الطَّبُورُ
بِالْحَبَشِيَّةِ، وَالْكُوبَةُ الطَّبْلُ، وَيُقَالُ التَّرْدُ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. وَوَرَدَ فِي
حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَهَيْتُنَا عَنْ

(١) قوله: «وأما المقين فالمتصب أيضاً» كذا
بالأصل. ولم نجد هذا المعنى في الأصول، بل الذي
نصَّ عليه هو وغيره أن المقين بالوحدة المنقبض
المنخس كالقمن والمكبن، وأما المقين بالثناة الفوقية
فالمتصب، وإن لم ينصَّ عليه في ق ت ن، ولا على
المقمن في ق م ن، وقد نصَّ عليها المجد
والصاغاني.

الْكُوبَةَ وَالْعُبَيْرَاءَ وَالْقَيْنَ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْكُوبَةُ الطَّبْلُ، وَالْعُبَيْرَاءُ حَمْرَةٌ
تُعْمَلُ مِنَ الْعُبَيْرِ، وَالْقَيْنُ طَبُورُ الْحَبَشَةِ.
وَقَانُونُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرِيقُهُ وَمَقْيَاسُهُ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهَا ذَخِيلَةً.
وَقَنَانُ الْقَمِيصِ^(٢) وَكُنْهٌ وَقَنَةٌ: كُمُهُ.
وَالْقَنَانُ: رِيحُ الْإِيطِ عَامَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ
أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ
الصَّنَانُ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَا أَعْرِفُ الْقَنَانَ.
وَقَنَانٌ: اسْمُ مَلِكٍ كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ
غَضَبًا. وَأَشْرَافُ الْيَمَنِ: بَنُو جُلَنْدَى
ابْنِ قَنَانَ. وَالْقَنَانُ: اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ لَبْنَى
أَسَدٍ، قَالَ الشَّاعِرُ زُهَيْرٌ:

جَعَلَنُ^(٣) الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَرْنَهُ

وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُجَلٍّ وَمُحْرَمٍ
وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ، وَلَمْ يُخَصَّصْ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَنَانُ جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ. وَيَتَوَلَّى
قَنَانُ: بَطْنٌ مِنْ بَلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَيَتَوَلَّى
قَيْنٌ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي تَعْلَبٍ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

جَعَلْتُ مِنْ دَيْنِ بَنِي قَيْنٍ
وَمِنْ حِسَابِ بَيْتِهِمْ وَبَنِي
وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

كَانَ لَمْ تُبْرَكْ بِالْقَيْنِ نَيْبُهَا
وَلَمْ يُرْتَكَبْ مِنْهَا لِرِمَكَاءِ حَافِلُ
وَابْنُ قَنَانٍ: رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ.
وَالْقَيْنُ وَالْقَنَانُ، بِالضَّمِّ: الْبَصِيرُ
بِالْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَهُوَ الدَّلِيلُ الْهَادِي
وَالْبَصِيرُ بِالْمَاءِ فِي حَفْرِ الْقَيْنِ، وَالْجَمْعُ

(٢) قوله: «وقنان القميص...» وقنونه
بضم القاف أيضاً، كما في التكملة.

(٣) قوله: «جعلن» بنون النسوة في الطبقات
جميعها «جعلنا»، والصواب ما أثبتناه، فالضمير
يعود على الطعنان في البيت الذي قبله، وهو:
تبصر خليلى هل ترى من طعان
نحعلن بالعلاء من فوق جرم
(صفحة ٢٤٤ من المفضليات).

[عبد الله]

الْقَنَانُ، بِالْفَتْحِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْقَنَانُ الْبَصِيرُ بِحَرِّ الْمَيَاوِ وَاسْتِخْرَاجِهَا،
وَجَمْعُهَا قَنَانٌ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:

يُخَافُنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
وَيُنْصَنُ لِلْسَّمْعِ انْتِصَاتِ الْقَنَانِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ: الْقَيْنُ وَالْقَنَانُ

الْمُهَنْدِسُ الَّذِي يَعْرِفُ الْمَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ،
قَالَ: وَأَصْلُهَا بِالْفَارْسِيَّةِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ مُشَقَّقٌ
مِنَ الْحَفْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ بِالْفَارْسِيَّةِ كِنْ كِنْ، أَيْ
احْفَرْ احْفَرْ. وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِمَ تَقَعَّدَ
سُلَيْمَانَ الْهَذْهَذَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ
كَانَ قَنَانًا، يَعْرِفُ مَوَاضِعَ الْمَاءِ تَحْتَ
الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْقَنَانُ الَّذِي يَسْمَعُ
فَيَعْرِفُ مِقْدَارَ الْمَاءِ فِي الْبُئْرِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا.
وَالْقَيْنُ: ضَرْبٌ مِنَ صَدَفِ الْبَحْرِ^(٤).
وَالْقَيْنَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ، وَبِالْفَارْسِيَّةِ
بِيرْزْد. وَالْقَيْنُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجُرْدَانِ.
وَالْقَوَانِينُ: الْأُصُولُ، الْوَاحِدُ قَانُونٌ،
وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

وَالْقَيْنَةُ: نَحْوُ مِنَ الْقَارَةِ، وَجَمْعُهَا
قَنَانٌ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَيْنَةُ الْأَكْمَةُ
الْمُكَلَّمَةُ الرَّأْسِ، وَهِيَ الْقَارَةُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا.

«قنا» الْقِنَةُ وَالْقِنَةُ وَالْقَيْنَةُ وَالْقَيْنَةُ:
الْكَيْسَةُ، قَلْبُوا فِيهِ الْوَاوُ يَاءٌ لِلْكَسْرِ الْقَرِيبَةِ
مِنْهَا، وَأَمَّا قَيْنَةُ فَأَقْرَبُ الْيَاءِ بِحَالِهَا الَّتِي
كَانَتْ عَلَيْهَا فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرٍ، هَذَا قَوْلُ
الْبَصْرِيِّينَ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَجَعَلُوا قَيْنَتُ
وَقَنَوْتُ لَقَيْنَ، فَمَنْ قَالَ قَيْنَتُ عَلَى قَلْنِهَا
فَلَا نَظَرَ فِي قَيْنَةٍ وَقَيْنَةٍ فِي قَوْلِهِ، وَمَنْ قَالَ
قَنَوْتُ فَالْكَلامُ فِي قَوْلِهِ هُوَ الْكَلامُ فِي قَوْلِهِ مَنْ
قَالَ صُبَّانٌ، قَنَوْتُ الشَّيْءَ قَنَوًا وَقَنَوَانًا
وَأَقْنَيْتُهُ: كَسَيْتُهُ.

وَقَنَوْتُ الْعَمْرَ: اتَّخَذْتُهَا لِلْحَلَبِ. وَلَهُ
عَنْ قُوَّةٍ وَقُوَّةٌ أَيْ خَالِصَةٌ لَهُ ثَابِتَةٌ عَلَيْهِ؛

(٤) قوله: «ضرب من صدف البحر» عبارة
التكملة: ابن دريد: القينة، بالكسر، ضرب من
دواب البحر شبيه بالصدف.

وَالْكَلِمَةُ وَأَوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ .

وَالْقَيْتَةُ : مَا اكْتَسَبَ ، وَالْجَمْعُ قَيْ ، وَقَدْ قَنَى الْمَالَ قَنِيًّا وَقَنِيَانًا (الْأَوَّلَى عَنْ اللَّحْيَانِي) ، وَمَالٌ قَنِيَانٌ : اتَّخَذَهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَنَيْتُ حَيَاتِي ، أَيْ لَزِمْتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِعَتْرَةِ :

فَأَجَبْتُهَا إِنَّ الْمَتِيَّةَ مَهْلُ
لَا بَدْ أَنْ أَسْقَى بِذَاكَ الْمَهْلُ
إِقْنَى حَيَاتِي لَا أَبَا لَكَ ! وَعَلِمِي
أَنِّي أَمْرُو سَامُوتُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ فَاقْنَى حَيَاتِي ، وَقَالَ
أَبُو الْمَثَلَمِ الْهَدَلِيُّ بَرْنَى صَحْرَ الْغَى :
لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ كَانَ مَثْلِدَهُ
لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَحْرٌ مَالٌ قَنِيَانُ
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَنَيْتُ الْعَتْرَ اتَّخَذْتُهَا
لِلْحَلَبِ .

أَبُو عَيْبَةَ : قَنَى الرَّجُلُ يَقْنَى قَنَى مِثْلُ
غَنَى يَقْنَى غَنَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ
الطَّمَّاحِي :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقِيقَ الدَّلَّيْطَى
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ قَيْتِي ؟

أَيْ فَيَرْضَى بِهِ وَيَقْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاقْتُوهُمْ ، أَيْ عَلِّمُوهُمْ وَاجْعَلُوا لَهُمْ قَيْتَهُ مِنْ
الْعِلْمِ يَسْتَعْتُونَ بِهِ إِذَا احْتَاجُوا إِلَيْهِ . وَلَهُ غَنَمٌ
قَيْتَهُ وَقَيْتُهُ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً لَهُ ثَابِتَةً عَلَيْهِ .
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ أَيْضًا : وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ
جَعَلُوا الْوَاوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ ،
لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ قَيْتَهُ . وَقَيْتُ الْحَيَاءِ ،
بِالْكَسْرِ ، قُتُوًا : لَزِمْتُهُ ، قَالَ حَاتِمٌ :

إِذَا قَلَّ مَالِي أَوْ نُكَيْتُ بَنَكْبَةٍ
قَيْتُ حَيَاتِي عَفْةً وَتَكَرُّمًا
وَقَيْتُ الْحَيَاءِ ، بِالْكَسْرِ ، قُنِيَانًا ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ لَزِمْتُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :

فَاقْنَى حَيَاتِي لَا أَبَا لَكَ ! إِنِّي
فِي أَرْضِ فَارِسَ مُوتَقٍ أَحْوَالَا
الْكِسَانِي : يُقَالُ أَقْنَى وَاسْتَقْنَى وَقَنَا وَقَنَى
إِذَا حَفِظَ حَيَاتَهُ وَلَزِمَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : قَنَانِي
الْحَيَاءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ رَدَّيْتُ وَوَعظيْتُ ،

وَهُوَ يَقْنِي ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنِّي لَيَقْنِي حَيَاؤُكَ كُلًّا
لَقَيْتُكَ يَوْمًا أَنْ أَبْكُ مَا يَبَا
قَالَ : وَقَدْ قَنَا الْحَيَاءُ إِذَا اسْتَحْيَا .

وَقَنَى الْغَنَمَ : مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لِلْوَلَدِ أَوْ
الْبَنِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ
قَنَى الْغَنَمِ . قَالَ أَبُو مُوسَى : هِيَ الَّتِي تُقْتَنَى
لِلدَّرِّ وَالْوَلَدِ ، وَاحِدَتُهَا قُنُوَةٌ وَقُنُوَةٌ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ ، وَقَيْتُهُ بِالْيَاءِ أَيْضًا . يُقَالُ : هِيَ غَنَمٌ
قُنُوَةٌ وَقَيْتُهُ . وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : الْقَنَى وَالْقَيْتَةُ
مَا اقْتَنَى مِنْ شَاوٍ أَوْ نَاقَةٍ ، فَجَعَلَهُ وَاحِدًا ،
كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، وَالشَّاءُ قَيْتُهُ ، فَإِنْ كَانَ جَعَلَ
الْقَنَى جِنْسًا لِلْقَيْتَةِ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا فَعْلُهُ وَفَعْلُهُ
فَلَمْ يُجْعَمَا عَلَى فَعِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقَيْتِهِ سَمِينَةً
فَأَلْفَى عَنْهَا شَعْرَهَا . اللَّيْثُ : يُقَالُ قَنَا
الْإِنْسَانُ يَقْنُو غَنَمًا وَشَيْئًا قُنُوًا وَقُنُوَانًا ،
وَالْمَصْدَرُ الْقُنْيَانُ وَالْقُنْيَانُ ، وَقَوْلُ : اقْتَنَى
يَقْتَنِي اقْتِنَاءً ، وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ لِنَفْسِهِ
لَا لِلْبَيْعِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ قَيْتُهُ ، وَاتَّخَذَهَا قَيْتَهُ
لِلنَّسْلِ لَا لِلتَّجَارَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَنْ قَنَانِي إِنْ سَأَلْتَ وَأَسْرَتِي
مَنْ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتُونُ الْمَرْئَا^(١)
الْمَجْزُورِي : قُنُوتُ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا قُنُوَةٌ
وَقُنُوَةٌ وَقَيْتُ أَيْضًا قَيْتَهُ وَقَيْتُهُ إِذَا اقْتَنَيْتَهَا
لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِلْمُتَمَلِّسِ :

كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قُطٍّ مُضَلَّلٍ^(٢)
وَمَالٌ قُنِيَانٌ وَقُنِيَانٌ : يَتَّخِذُ قَيْتَهُ . وَقَوْلُ
الْعَرَبِ : مَنْ أَعْطَى مَائَةً مِنَ الْمَغْرَفَةِ أَعْطَى

(١) قوله : « قَنَانِي » كَذَا ضبط في الأصل
بالفتح ، وضبط في التهذيب بالضم .

(٢) قوله : « قُطٍّ مُضَلَّلٍ » كَذَا بالأصل هنا
ومعجم ياقوت في كسر ، وشرح القاموس هناك
بالقاف والطاء ، والذي في المحكم في كسر : قُطٍّ ،
بالفاء والطاء ، وأنشده في التهذيب هنا مرتين مرة
وافق المحكم ومرة وافق الأصل وياقوت .

الْقَنَى ، وَمَنْ أَعْطَى مَائَةً مِنَ الضَّأْنِ فَقَدْ
أَعْطَى الْغَنَى ، وَمَنْ أَعْطَى مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَقَدْ
أَعْطَى الْمَتَى .

وَالْقَيْ : الرِّضَا . وَقَدْ قَنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَأَقْنَاهُ : أَعْطَاهُ مَا يَقْنِي مِنَ الْقَيْتَةِ وَالنَّشَبِ .
وَأَقْنَاهُ اللَّهُ أَيْضًا : أَيْ رَضَاهُ . وَأَغْنَاهُ اللَّهُ
وَأَقْنَاهُ ، أَيْ أَعْطَاهُ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » ، قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : قِيلَ فِي أَقْنَى قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا
أَقْنَى أَرْضِي ، وَالْآخَرُ جَعَلَ قَيْتَهُ ، أَيْ جَعَلَ
الْغَنَى أَصْلًا لَصَاحِبِهِ ثَابِتًا ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ : قَدْ
اقْتَنَيْتُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ عَمِلْتُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ
عِنْدِي لَا أُخْرِجُهُ مِنْ يَدِي . قَالَ الْفَرَّاءُ :
أَغْنَى رَضِيَ الْفَقِيرُ بِهَا أَغْنَاهُ بِهِ ، وَأَقْنَى مِنَ
الْقَيْتَةِ وَالنَّشَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْنَى أَعْطَاهُ
مَا يَسْكُرُهُ بَعْدَ الْكِفَايَةِ . وَيُقَالُ : قَيْتُ بِهِ ،
أَيْ رَضَيْتُ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ وَابِصَةَ : وَالْإِنَّمُ مَا حَكَ فِي
صَدْرِكَ وَإِنْ أَقْنَاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَقْنُوكَ ، أَيْ
أَرْضُوكَ ، حَكَى أَبُو مُوسَى أَنَّ الرَّمَحْشَرِيَّ
قَالَ ذَلِكَ ، وَأَنَّ الْمَحْفُوظَ بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ مِنَ
الْقُنْيَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا فِي
الْفَائِقِ فِي بَابِ الْحَاءِ وَالْكَافِ أَقْنُوكَ ،
بِالْفَاءِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَرْضُوكَ ، وَجَعَلَ الْقُنْيَا
إِرْضَاءً مِنَ الْمُقْنَى ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْقَنَى الرِّضَا . وَأَقْنَاهُ إِذَا أَرْضَاهُ .
وَقَنَى مَالَهُ قُنَانَةً : لَزِمَهُ ، وَقَنَى الْحَيَاءَ
كَذَلِكَ . وَاقْتَنَيْتُ لِنَفْسِي مَالًا ، أَيْ جَعَلْتُهُ
قَيْتَهُ ارْتَضَيْتُهُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْمُتَمَلِّسِ :

وَالْقَيْتُهَا بِاللَّيْثِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ
كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قُطٍّ مُضَلَّلٍ
أَنَّهُ بِمَعْنَى أَرْضَى . وَقَالَ غِيْرُهُ : أَقْنُو الزَّمَّ
وَأَحْفِظْ ، وَقِيلَ : أَقْنُو أَجْزَى وَأَكْفَى .
وَيُقَالُ : لِأَقْنُوكَ قَنَاتِكَ ، أَيْ لِأَجْزِيَّتِكَ
جَزَائِكَ ، وَكَذَلِكَ لِأَمْتُونِكَ مَنَاتِكَ .
وَيُقَالُ : قُنُوْتُهُ أَقْنُوهُ قَنَاوَةً إِذَا جَزَيْتُهُ .
وَالْمَقْنُوءَةُ ، حَقِيفَةٌ ، مِنَ الظَّلِّ : حَيْثُ
لَا تَصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشَّيْءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :

مَقْنَاءٌ وَمَقْنَوَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ، قَالَ الطَّرِمَاحُ:
فِي مَقَانِي أَقْنِي بَيْنَهَا

عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ
وَالْقَنَا: مَصْدَرُ الْأَقْنَى مِنَ الْأَنْفِ،
وَالْجَمْعُ قَنَوٌ، وَهُوَ ارْتِفَاعٌ فِي أَعْلَاهُ بَيْنَ
الْقَصْبَةِ وَالْمَارِنِ مِنْ غَيْرِ قَبْحِ ابْنِ سَيْدَةَ:
وَالْقَنَا ارْتِفَاعٌ فِي أَعْلَى الْأَنْفِ، وَاحْتِدَابُ
فِي وَسْطِهِ، وَسُبُوعٌ فِي طَرَفِهِ، وَقِيلَ: هُوَ
نُتُوٌ وَسَطُ الْقَصْبَةِ وَإِشْرَافُهُ وَضِيقُ
الْمُتَحَرِّينَ، رَجُلٌ أَقْنَى، وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءٌ بَيْنَهُ
الْقَنَا. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
كَانَ أَقْنَى الْعَرَبِينَ، الْقَنَا فِي الْأَنْفِ: طُولُهُ
وَدَقَّةُ أَرْبَبَتِهِ مَعَ حَدَبٍ فِي وَسْطِهِ، وَالْعَرَبِيُّ
الْأَنْفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى
الْأَنْفِ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءٌ،
وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبٍ:

قَنَوَاءٌ فِي حَرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عَيْنٌ مُبِينٌ وَفِي الْحَدِيثِ تَسْهِيلُ
وَقَدْ يُوَصَّفُ بِذَلِكَ الْبَارِي وَالْفَرَسُ، يُقَالُ:
فَرَسٌ أَقْنَى، وَهُوَ فِي الْفَرَسِ عَيْبٌ، وَفِي
الصَّغْرِ وَالْبَارِي مَذْحٌ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ:
نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِي رَهْوَةٌ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَرْزَقُ
وَقِيلَ: هُوَ فِي الصَّغْرِ وَالْبَارِي اعْوِجَاجٌ
فِي مِثْقَالِهِ، لِأَنَّهُ فِي مِثْقَالِهِ حُجَّةٌ، وَالْفِعْلُ
قَنَى يَقْنَى قَنًا. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَنَا فِي الْخَيْلِ
احْتِدَابٌ فِي الْأَنْفِ يَكُونُ فِي الْمُهْجَرِ،
وَأَنشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَثَلَدٍ:

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلَا أَسْفَى وَلَا سَطْلُ
يُسْقَى دَوَاءً قَنَى السُّكُونِ مَرْبُوبِ
وَالْقَنَا: الرُّنْحُ، وَالْجَمْعُ قَنَوَاتٌ وَقَنَا
وَقْنَى، عَلَى فُعُولٍ، وَأَقْنَاءٌ مِثْلُ جَبَلٍ
وَأَجْبَالٍ، وَكَذَلِكَ الْقَنَا الَّتِي تُخْفَرُ،
وَحَكَى كِرَاعٌ فِي جَمْعِ الْقَنَا الرُّنْحُ:
قَنِيَاتٍ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ طَلَبَ الْخَفَةِ.
وَرَجُلٌ قَنَاءٌ وَمَقْنٌ، أَيْ صَاحِبُ قَنَاءٍ،
وَأَنشَدَ:

عَصَّ الثَّقَافِ خَرَصَ الْمُقْنَى

وَقِيلَ: كُلُّ عَصَا مُسْتَوِيَةٍ فِيهِ قَنَاةٌ،
وَقِيلَ: كُلُّ عَصَا مُسْتَوِيَةٍ أَوْ مُعْجَظَةٍ فِيهِ
قَنَاةٌ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، أَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ بَحْرٍ:

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ التَّجْوَحِ الْأَخْضَرِ
كَأَنِّي فِي هَوَا أَحَدٍ (١)
وَتَارَةً يُسَيِّدُنِي فِي أَوْعُرِ
مِنَ السَّرَاقِ ذِي قَنَاءٍ وَعَزَعَرِ
كَذَا أَنشَدَهُ فِي أَوْعُرِ جَمْعٍ وَعَرٍ، وَأَرَادَ ذَوَاتِ
قَنَاءٍ، فَأَقَامَ الْمُفْرَدَ مَقَامَ الْجَمْعِ. قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ فِي أَوْعُرٍ، لَوْصِفِهِ
إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ: ذِي قَنَاءٍ، فَيَكُونُ الْمُفْرَدُ صِفَةً
لِلْمُفْرَدِ. التَّهْلِيلُ: أَبُو بَكْرٍ: وَكُلُّ خَشَبَةٍ
عِنْدَ الْعَرَبِ قَنَاةٌ وَعَصَا، وَالرُّنْحُ عَصَا،
وَأَنشَدَ قَوْلَ الْأَسَدِ بْنِ يَغْفَرٍ:

وَقَالُوا: شَرِيسٌ قُلْتُ: يَكْفِي شَرِيسَكُمُ
سِنَانٌ كِبْرَاسِ التَّهَامِي مُفْتَقٌ
نَمَتْهُ الْعَصَا ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَأَنَّهُ
شِهَابٌ يَكْفِي قَابِسِي يَتَحَرَّقُ
نَمَتْهُ: رَفَعَتْهُ، يَعْنِي السَّنَانُ، وَالتَّهَامِي فِي
قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّاهِبُ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ التَّجَارُ. اللَّيْثُ: الْقَنَاةُ
الْفُحَا، وَالْجَمْعُ قَنَوَاتٌ وَقَنَا. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: الْقَنَاةُ مِنَ الرَّمَاحِ مَا كَانَ أَجُوفَ
كَالْقَصْبَةِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْكَطَانِمِ الَّتِي تَجْرِي
تَحْتَ الْأَرْضِ قَنَوَاتٌ، وَاحِدُهَا قَنَاةٌ،
وَيُقَالُ لِمَجَارِي مَائِهَا قَصَبٌ تَشْبِيهًُا بِالْقَصَبِ
الْأَجُوفِ، وَيُقَالُ: هِيَ قَنَاةٌ وَقَنَا، ثُمَّ قُنَى
جَمْعُ الْجَمْعِ، كَمَا يُقَالُ دَلَاءٌ وَدَلَاءٌ، ثُمَّ دَلَى
وَدَلَى لَجَمْعِ الْجَمْعِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فِيمَا
سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْقُنَى الشُّوَرُ، الْقُنَى: جَمْعُ
قَنَاةٍ، وَهِيَ الْآبَارُ الَّتِي تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ
مُتَابِعَةً لِيُسْتَحْرَجَ مَائُهَا وَيَسْبَحَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ، قَالَ: وَهَذَا الْجَمْعُ إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا
جُمِعَتِ الْقَنَاةُ عَلَى قَنَاءٍ، وَجُمِعَ الْقَنَاةُ عَلَى
قُنَى، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ، فَإِنَّ قَوْلَهُ لَمْ
يُجْمَعْ عَلَى فُعُولٍ. وَالْقَنَاةُ: كَطَيْمَةِ تُخْفَرُ

(١) فِي هَذَا الشَّعْرُ إِقْوَاءُ.

تَحْتَ الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ قُنَى.
وَالْهَذُّ قَنَاةُ الْأَرْضِ، أَيْ عَالِمٌ
بِمَوَاضِعِ الْمَاءِ.

وَقَنَاةُ الظَّهْرِ: الَّتِي تَنْتَظِمُ الْفَقَارَ.
أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ: فَلَانٌ صُلْبُ الْقَنَاةِ:
مَعْنَاهُ صُلْبُ الْقَامَةِ، وَالْقَنَاةُ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْقَامَةُ، وَأَنشَدَ:

سَيَاطُ الْبَنَانِ وَالْعَرَانِينِ وَالْقَنَاةِ
لِطَافِ الْحُصُورِ فِي تَامٍ وَإِكْمَالِ
أَرَادَ بِالْقَنَاةِ الْقَامَاتِ.

وَالْقَنَوُ: الْعِدْقُ، وَالْجَمْعُ الْقِنَوَانُ
وَالْأَقْنَاءُ، وَقَالَ:

قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كِتَابِي
طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَالْأَنَاكِلِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءَ
مُعَلَّقَةً قَنَوٌ مِنْهَا حَشَفٌ، الْقَنَوُ: الْعِدْقُ بِمَا
فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ، وَجَمْعُهُ أَقْنَاءٌ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ. وَالْقَنَا، مَقْصُورٌ: مِثْلُ الْقِنَوِ.
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: الْقَنَوُ وَالْقَنَا الْكِاسَةُ،
وَالْقَنَا: بِالْفَتْحِ، لَعْنَةٌ فِيهِ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ)، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَقْنَاءٌ
وَقَنَوَانٌ وَقَنِيَانٌ، فَلَيْتَ الْوَاوِيَاءَ لِقُرْبِ الْكَسْرِ
وَلَمْ يُعَدَّ السَّاكِنُ حَاجِزًا، كَسَرُوا فَعَلًا عَلَى
فَعْلَانٍ كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ فَعَلًا، لِاعْتِقَابِهَا عَلَى
الْمَعْنَى الْوَاحِدِ، نَحْوُ يَذَلُّ وَيَذَلُّ، وَشَبَّهَ
وَشَبَّهَ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعَلًا عَلَى فَعْلَانٍ، نَحْوُ
خَرَّبَ وَخَرَّبَانِ وَشَبَّثَ وَشَبَّثَانِ، كَذَلِكَ
كَسَرُوا عَلَيْهِ فَعَلًا فَقَالُوا قَنَوَانٌ، فَالْكَسَرُ فِي
قَنَوٍ غَيْرِ الْكَسَرِ فِي قَنَوَانٍ، تِلْكَ وَضْعَةٌ
لِلْبَنَاءِ، وَهَذِهِ حَادِثَةٌ لِلْجَمْعِ، وَأَمَّا السُّكُونُ
فِي هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، أَعْنَى سُكُونِ عَيْنِ فَعْلَانٍ،
فَهُوَ كَسُكُونِ عَيْنِ فَعْلٍ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ فَعْلَانٍ
لَفْظًا، فَيَتَبَيَّنُ أَنَّ يَكُونُ غَيْرَهُ تَقْدِيرًا، لِأَنَّ
سُكُونَ عَيْنِ فَعْلَانٍ شَيْءٌ أَحَدُهُ الْجَمْعِيَّةُ،
وَإِنْ كَانَ بِلَفْظٍ مَا كَانَ فِي الْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى
أَنَّ سُكُونَ عَيْنِ شَيْثَانٍ وَبَرْقَانٍ غَيْرَ فَتَحٍ عَيْنِ
شَبَّثَ وَبَرْقٍ؟ فَكَمَا أَنَّ هَذَيْنِ مُحْتَلِفَانِ لَفْظًا
كَذَلِكَ السُّكُونَانِ هُنَا مُحْتَلِفَانِ تَقْدِيرًا.

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « قَنَوَانٌ دَانِيَةٌ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ قَرِيْبَةُ الْمُتَنَاوَلِ . وَالْقَنَوَانُ : الْكِبَاسَةُ ، وَهِيَ الْقَنَا أَيْضًا ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ قَالَ قَنَوَانَهُ يَقُولُ لِلْإِنْتَيْنِ قَنَوَانٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ قَنَوَانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ حَبْنُو وَصَنَوَانٌ .

وَشَجَرَةٌ قَنَوَانٌ : طَوِيلَةٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْقَنَاةُ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَقَنَاةٌ تَنْبَغِي بِحَرَبَةٍ عَهْدًا
مِنْ صُبُوحٍ قَفَى عَلَيْهِ الْحَبَالُ
الْفَرَاءُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ قَنَوَانٌ ، وَقَيْسٌ قَنَوَانٌ ، وَتَيْمٌ وَصَبَةُ قَنِيَانٌ ، وَأَنْشَدَ :
وَمَالٌ بِقَنِيَانٍ مِنَ الْبُسْرِ أَحْمَرًا
وَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُونَ قَنَوَانٌ وَقَنَوَانٌ ، وَلَا يَقُولُونَ قَنِي ، قَالَ : وَكَلَبٌ يَقُولُ قَنِيَانٌ ؛ قَالَ قَيْسُ ابْنِ الْعِزَارَةِ الْهَدَلِيُّ :

يَا هِيَ مَقَنَاةٌ أَتَيْتُ نَبَاتَهَا

مَرْبٌ فَتَهَوَّاهَا الْمَخَاضُ النَّوَاعُ
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا مُوَافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَهَا ، مِنْ قَوْلِهِ : مُقَنَاةُ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ ، أَيْ يُوَافِقُ بَيَاضُهَا صُفْرَتَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَعَلَّهُ هَذَا مَقَنَاةٌ ، بِالْفَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا يُقَانِي هَذَا الشَّيْءُ ، وَمَا يُقَانِي ، أَيْ مَا يُوَافِقُ . وَيُقَالُ : هَذَا يُقَانِي هَذَا ، أَيْ يُوَافِقُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : قَانَيْتُ الشَّيْءَ خَلَطْتُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتُهُ فَقَدْ قَانَيْتُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَالَطَ شَيْئًا فَقَدْ قَانَاهُ ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَبِكَرِ الْمُقَنَاةِ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ
عَدَاها نَعِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ ^(١)

قَالَ : أَرَادَ كَالْبِكْرِ الْمُقَنَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ ، أَيْ كَالْبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ بَاضَتْهَا النَّمَامَةُ ؛ ثُمَّ قَالَ : الْمُقَنَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ ، أَيْ الَّتِي قَوْنَى بَيَاضُهَا بِصُفْرَةٍ ، أَيْ خِلَطَ بَيَاضُهَا بِصُفْرَةٍ ، فَكَانَتْ صَفْرَاءَ بَيْضَاءَ ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مِنَ الْبِكْرِ وَأَصَافَ الْبِكْرَ (١) الْبَيَاضُ يَرُودُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ .

إِلَى نَعْتِهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ كَبِكَرِ الصَّدْفَةِ الْمُقَنَاةُ الْبَيَاضُ بِصُفْرَةٍ ، لِأَنَّ فِي الصَّدْفَةِ لَوْنَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ وَصُفْرَةٍ أَصَافَ الدَّرَّةَ إِلَيْهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُقَنَاةُ فِي النَّسْجِ خِطٌّ أَيْضٌ وَخِطٌّ أَسْوَدٌ . ابْنُ بَرَزَجٍ : الْمُقَنَاةُ خَلَطُ الصُّوفِ بِالْوَبَرِ وَبِالشَّعْرِ مِنَ الْقَزْلِ يُؤَلَّفُ بَيْنَ ذَلِكَ ثُمَّ يُرْمَى . اللَّيْثُ : الْمُقَنَاةُ إِشْرَابُ لَوْنٍ يَلُونِ ، يُقَالُ : قَوْنَى هَذَا بِذَاكَ ، أَيْ أَشْرَبَ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ .

وَأَحْمَرُ قَانٍ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَصَبَغِهِ : فَكَلَفَهَا بِالْحِنَاءِ وَالْكَحْمِ حَتَّى قَنَا لَوْنَهَا ، أَيْ أَحْمَرَ . يُقَالُ : قَنَا لَوْنَهَا يَقْنُو قَنَوًا ، وَهُوَ أَحْمَرُ قَانٍ . التَّهْنِيبُ : يُقَالُ قَانِي لَكَ عَيْشٌ نَاعِمٌ ، أَيْ دَامَ ؛ وَأَنْشَدَ بَصِيفُ قَرَسًا :

قَانِي لَهُ بِالْقَيْطِ ظِلٌّ بَارِدٌ
وَنَصِيٌّ نَاعِجَةٌ وَمَحْضٌ مُتَقَعٌ ^(٢)

حَتَّى إِذَا تَبَعَ الطَّيَاءُ بَدَا لَهُ
عَجَلٌ كَأَحْمَرَةِ الشَّرِيعَةِ أَرْبَعٌ ^(٣)
الْعَجَلُ : جَمْعُ عَجَلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرَادَةُ مَثْلُوتَةٌ أَوْ مَرْبُوعَةٌ .

وَقَانِي لَهُ الشَّيْءُ أَيْ دَامَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَنَا إِجْحَارُ الْمَالِ . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ الْحَصْبِيَّ يَقُولُ : هُمْ لَا يُقَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُقَانُونَهُ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقْنَى فُلَانٌ إِذَا اكْتَفَى بِتَقْنَتِهِ ثُمَّ فَضَلَتْ فَضْلَةً فَادَّخَرَهَا . وَقَانَاءُ الْمَالِ وَغَيْرُهُ : اتَّخَذَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَقْنَنَّ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَوًا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا اقْتَنَاهُ فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ مَالًا

(٢) قوله : « ناعجة » في مادة « يعج » :

« ناعجة » . والناعجة بالنون الأرض السهلة المستوية التي تنبت الرمث ، و « الناعجة » بالباء الأرض السهلة تنبت النصى .

[عبد الله]

(٣) قوله : « الشريعة » الذي في ع ج ل :

الصريمة .

وَلَا وَلَدًا ، أَيْ اتَّخَذَهُ وَاصْطَفَاهُ . يُقَالُ : قَنَاهُ يَقْنُوهُ وَاقْتَنَاهُ إِذَا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ الْبَيْعِ . وَالْمَقَنَاةُ : الْمَضْحَاةُ ^(٤) ، يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، وَكَذَلِكَ الْمَقْنُوَةُ .

وَقُنَيْتُ الْجَارِيَةَ تَقْنِي قُنِيَةً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَسُيِّرَتْ فِي الْبَيْتِ ؛ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ بُنْدَارٍ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قُنَيْتِ الْجَارِيَةِ تَقْنِيَةً فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

وَأَقَانَكَ الصَّيْدَ ، وَأَقْنَى لَكَ : أَمْنَكَ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجُوعُ إِذَا مَا جَاعَ فِي بَطْنِي غَيْرُو
وَيَرْمِي إِذَا مَا الْجُوعُ أَقْنَتْ مَقَانِلَهُ
وَأَتَيْتُهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي الْمَعْتَلِّ بِالْبَاءِ قَالَ : عَلَى أَنْ قَنَ وَأَكْثَرُ مِنْ قَنَ ، قَالَ : لِأَنِّي لَمْ أَعْرِفْ اسْتِثْقَاةً ، وَكَانَتْ اللَّامُ يَاءَ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّ .

وَالْقُنْيَانُ : قَرَسُ قَرَابَةِ الصَّبِيِّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

إِذَا الْقُنْيَانُ الْحَقْنَى يَقُومُ
فَلَمْ أَطْعَنْ فَشَلَّ إِذَا بَنَانِي
وَقَنَاةٌ : وَادٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْبُرْجُ ابْنُ مُسْهِرِ الطَّائِي :

سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمَرْوَتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ
إِلَيَّ وَدُونِي مِنْ قَنَاةٍ شَجُونَهَا
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَرَلْنَا قَنَاةً ، قَالَ : هُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ ، عَلَيْهِ حَرْثٌ وَمَالٌ وَزُرُوعٌ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيهِ وَادِي قَنَاةٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَضْرُوفٍ .

وَقَانِيَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بِشَرُّ ابْنِ أَبِي خَارِزَمٍ :

(٤) قوله : « والمقناة المضحاة » خطأ ، فالمقناة

والمقناة والمقنوة : المكان الذي لا تطلع عليه الشمس (مادة قنا) ، والمضحاة : الأرض البارزة التي لا تكاد الشمس تغيب عنها (مادة ضحا) :

فالصواب : « المقناة نقيض المضحاة » .

[عبد الله]

فَلَايَا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ
بِقَائِيهِ وَقَدْ تَلَعَ النَّهَارُ
وَقَوْنِي : مَوْضِعٌ .

• قنور . القنور ، يَشْدِيدُ الْوَاوِ : الشَّدِيدُ
الصَّخْمُ الرَّأْسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَكُلُّ فَظٍّ
غَلِيظٍ : قَنُورٌ ، وَأَنْشَدَ :
حَمَّالُ أَثْقَالٍ بِهَا قَنُورٌ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَرْسَلَ فِيهَا سَيْطًا لَمْ يَقْفِرْ
قَنُورًا زَادَ عَلَى الْقَنُورِ
وَالْقَنُورُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ :
الشَّرُّ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْقَنُورُ : الْعَبْدُ (عَنْ كِرَاعٍ) . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْقَنُورُ الدَّعِيُّ ، وَلَيْسَ يَنْبَغُ ؛
وَبِعَبْرِ قَنُورٍ . وَيُقَالُ : هُوَ الشَّرُّ الصَّعْبُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ أَحْمَدُ
ابْنُ يَحْيَى فِي بَابِ فَعُولٍ : الْقَنُورُ الطَّوِيلُ
وَالْقَنُورُ الْعَبْدُ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو الْمَكَارِمِ :

أَضَحَتْ حَلَالُلُ قَنُورٍ مُجَدَّعَةٍ
لِمَصْرَعِ الْعَبْدِ قَنُورٍ بَنِ قَنُورٍ
وَالْقَنَارُ وَالْقِنَارَةُ : الْحَشِيشَةُ يُعْلَقُ بِحُلِيِّهَا
الْقَصَابُ اللَّحْمُ ، لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
وَقَنُورٌ : اسْمُ مَاءٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

بَعَرَ الْكَرِيَّ بِهِ بُعُورٌ سَبُوقَةٍ
دَفَنًا وَغَادَرَهُ عَلَى قَنُورٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ مَلَاخَةً
تُدْعَى قَنُورَ ، يَوْزَنُ سَقُودٌ ، قَالَ : وَمِلْحُهَا
أَجُودٌ مِلْحُ رَأْيَيْهِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : رَجُلٌ مُقْنُورٌ
وَمُقْنَرٌ ، وَرَجُلٌ مُكْنُورٌ وَمُكْنَرٌ ، إِذَا كَانَ
ضَحْمًا سَجًّا أَوْ مُعْتَمًا عَمَّ جَافِيَةً .

• قهب . القهب : المَسِينُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
إِنَّ نَعِيمًا كَانَ قَهْبًا مِنْ عَادٍ
وَقَالَ :

إِنَّ نَعِيمًا كَانَ قَهْبًا قَهْقَبًا
أَيَّ كَانَ قَدِيمَ الْأَصْلِ عَادِيَةً : وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ

إِذَا أَسَنَّ : قَحَرٌ وَقَحْبٌ وَقَهَبٌ .
وَالْقَهْبُ مِنَ الْإِيلِ : بَعْدَ الْبَازِلِ .
وَالْقَهْبُ : الْعَظِيمُ . وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ
الْجِبَالِ ، وَجَمْعُهُ قَهَابٌ . وَقِيلَ : الْقَهَابُ
جِبَالٌ سَوْدٌ تُخَالِطُهَا حُمْرَةٌ .
وَالْأَقْهَبُ : الَّذِي يَخْلُطُ بَيَاضُهُ حُمْرَةً .
وَقِيلَ : الْأَقْهَبُ الَّذِي فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غَيْرِهِ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْأَكْثَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ
الْقَيْسِ :

وَأَدْرَكَهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عَيْنِهِ
كَعَيْثِ الْعَيْثِ الْأَقْهَبِ الْمُتَوَدِّقِ
الضَّيِيرُ الْفَاعِلُ فِي أَدْرَكَ يَعُودُ عَلَى الْغَلَامِ
الرَّاكِبِ الْفَرَسَ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّيِيرُ الْمُؤَنَّثُ
الْمَنْصُوبُ عَائِدٌ عَلَى السَّرْبِ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ
مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ وَغَيْرِهَا ؛ وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ
عَيْنِهِ ، أَيَّ لَمْ يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ مِنْ
جَرَى ، وَلَكِنَّهُ أَدْرَكَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛
وَالْأَقْهَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى الْكُدْرَةِ مَعَ
الْبَيَاضِ لِلسَّوَادِ .

وَالْأَقْهَابُ : الْفِيلُ وَالْجَامُوسُ ؛ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا أَقْهَبٌ ، لِلْوَنِيِّ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ
نَفْسَهُ بِالشَّدَوِ :

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدُ الْهَمُوسَا
وَالْأَقْهَبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا
وَالْإِسْمُ : الْقَهْبَةُ ، وَالْقَهْبَةُ : لَوْنُ الْأَقْهَبِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ غُبْرَةٌ إِلَى سَوَادٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ
إِلَى الْغُبْرِ مَا هُوَ ، وَقَدْ قَهَبَ قَهْبًا .

وَالْقَهْبُ : الْأَبْيَضُ تَغْلُوهُ كُدْرَةٌ ،
وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْأَبْيَضُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ وَالْبَقَرِ . يُقَالُ : إِنَّهُ
لَقَهْبُ الْإِهَابِ ، وَهَابُهُ ، وَهَابِيُهُ ، وَالْأُنْثَى
قَهْبَةٌ لَا غَيْرَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : وَقَهْبَاءُ أَيُّضًا .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّهُ لَقَهْبُ الْإِهَابِ ، وَإِنَّهُ
لَقَهَابٌ وَقَهَابِيٌّ .

وَالْقَهْبِيُّ : الْيَقُوبُ ، وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ
الْحَجَلِ ؛ قَالَ :

فَأَصَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أَيْسَ بِهَا
إِلَّا الْقَهَابُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَدَثُ

وَالْقَهْبِيُّ : طَائِرٌ يَكُونُ بَيْهَامَةً ، فِيهِ
بَيَاضٌ وَخُضْرَةٌ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَجَلِ .
وَالْقَهْوِيَّةُ وَالْقَهْوَبَةُ (١) مِنْ نِصَالِ
السَّهَامِ : ذَاتُ شُعْبٍ ثَلَاثَ ، وَرَبِّهَا كَانَتْ
ذَاتُ حَدِيدَتَيْنِ ، تُنْصَمَانِ أَحْيَانًا ، وَتُنْفَرُ جَانِبًا
أُخْرَى . قَالَ ابْنُ جَنِّي : حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ
الْقَهْوَبَةَ ، وَقَدْ قَالَ سَبْيُونُ : لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعُولِي ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يُحْتَجَّ لَهُ ،
فَيُقَالُ : قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَ الْهَاءِ مَا لَوْلَا
هِيَ لَمَا أَتَى ، نَحْوُ تَرْفُوقٍ وَحَدْرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ
الْقَهْوَبَاتُ .

وَالْقَهْوَبَاتُ : السَّهَامُ الصَّغَارُ
الْمُقَرَّطَسَاتُ ، وَاحِدُهَا قَهْوَبَةٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ فِي تَفْسِيرِ
الْقَهْوَبَةِ ، وَقَالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ ذِي خَنَازِدٍ قَهَابٌ أَدْلَمُهُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَهْبَةُ سَوَادٌ فِي حُمْرَةٍ .
أَقْهَبُ : بَيْنُ الْقَهْبَةِ . وَالْأَدْلَمُ : الْأَسْوَدُ .
فَالْقَهْبُ : الْأَبْيَضُ ، وَالْأَقْهَبُ : الْأَدْلَمُ ،
كَمَا تَرَى .

• قهيس . القهيسة : الْأَتَانُ الْغَلِيظَةُ ،
وَلَيْسَ يَنْبَغُ .

• قهبل . القهبلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى
وَالْقَهْبَلَةُ : الْأَتَانُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْوَحْشِ .
الْفَرَاءُ : حَيَاةُ الْقَهْبَلَتِ ، أَيَّ حَيَاةُ اللَّهِ وَجْهَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَيَاةُ اللَّهِ قَهْبَلَةُ وَمُحْيَاةُ
وَسَمَاتُهُ وَطَلَّةُ وَالَّةُ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهَاءُ
زَائِدَةٌ ، فَيَقِي حَيَاةُ اللَّهِ قَبْلَهُ ، أَيَّ مَا أَقْبَلَ
مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . الْمُورِّجُ : الْقَهْبَلَةُ الْقَمْلَةُ .

• قهلبس . القهلبس : الصَّخْمَةُ مِنَ
النِّسَاءِ . وَالْقَهْلَيْسُ : الْكَمَرَةُ ، وَقَدْ تَوْصَفَ
بِهِ ، قَالَ :

(١) قوله : « والقهوة والقهوبة » ضبطا
بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ وَالْقَامُوسِ يَفْتَحُ أَوَّلَهَا وَثَانِيَهَا
وَسَكُونُ ثَالِثَهَا ، لَكِنْ خَالَفَ الصَّغَانِي فِي الْقَهْوَةِ
فَقَالَ يَوْزَنُ رَكُوبَةٍ ، أَيَّ يَفْتَحُ فَضَمَ .

فَيْشَلَّةُ قَهْلَيْسُ كَبَّاسُ

وَالْقَهْلَيْسُ ، مِثَالُ الْجَحْمَرِشِ : الذَّكَرُ .
وَالْقَهْلَيْسُ : الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْقَمَلَةِ الصَّغِيرَةِ الْهَنْغُ
وَالْهَنْوُغُ وَالْقَهْلَيْسُ . وَالْقَهْلَيْسُ : الْأَيْضُ
الَّذِي تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ .

* قَهْدٌ : الْقَهْدُ : النَّقِيُّ اللَّوْنُ . وَالْقَهْدُ :
الْأَيْضُ ، وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَيْضَ مِنْ
أَوْلَادِ الطَّبَّاءِ وَالْبَقَرِ . وَالْقَهْدُ : مِنْ أَوْلَادِ
الضَّانِّ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ ، وَيُقَالُ لَوَلَدِ
الْبَقَرَةِ قَهْدٌ أَيْضًا . وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَنَمٌ تَكُونُ
بِالْجَزِيرَةِ ، وَأَنْشَدَ :

نَقُودُ حِيَادَهْنَ وَنَفْلِيهَا
وَلَا نَعْدُو الثِّيَوسَ وَلَا الْقَهَادَا
وَقِيلَ : الْقَهَادُ شَاءٌ حِجَارِيَّةٌ سُلُكُ
الْأَذْنَابِ ^(١) ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْحُطَيْثَةِ :

أَتَبَكَّى أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُمُ ؟
فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيَّةِ ؟
وَقِيلَ : الْقَهْدُ الصَّغِيرُ مِنَ الْبَقَرِ ، اللَّطِيفُ
الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ : الْقَهْدُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ ،
وَقِيلَ : الْقَهْدُ غَنَمٌ سَوْدٌ بِالْيَمَنِ وَهِيَ
الْخَرْفُ ^(٢) . وَالْقَهْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِّ ،
يَعْلُوهُنَّ حُمْرَةٌ ، وَتَصَغُرُ أَذَانُهُنَّ ، وَقِيلَ :
الْقَهْدُ مِنَ الضَّانِّ الصَّغِيرِ الْأَحْمَرِ الْأَكْبَلُفُ
الْوَجُوهُ مِنْ شَاءِ الْحِجَارِ . وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ :
الْقَهْدُ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . وَالْقَهْدُ : الْجَوْدَرُ
(عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، قَالَ الرَّاعِي :

(١) قوله : « سَلَ الْأَذْنَابِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وشرح القاموس ، ولعله : سَلَ الْأَذْنَابِ ، وَإِنْ كَانَ
الْقَهْدُ يَطْلُقُ عَلَى الْقَصِيرِ الذَّنْبِ .

(٢) قوله : « وَهِيَ الْخَرْفُ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ . وَفِي الْقَامُوسِ الْخَذْفُ ، قَالَ
شَارِحُهُ يَفْتَحُ الْخَاءَ وَسُكُونُ الذَّالِ الْمَعْجَمَتَيْنِ وَآخِرُهُ
فَاءٌ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَفِي بَعْضِهَا خَرْفٌ بِالرَّاءِ
بَدَلُ الذَّالِ ، وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ لَيْسَ
بِوَجْهِ ، وَالضُّوَابُ الْخَذْفُ بِالْمُهْمَلَةِ ثُمَّ الْمَعْجَمَةُ مُحَرَّكَةٌ
كَمَا فِي الصَّغَانِي .

وَسَاقَ النَّعَاجِ الْخُنْسَ بَنَى وَيَبْنَاهَا

بِرَعْنِ أَشَاءٍ كُلِّ ذِي جُدَدٍ قَهْدٍ
وَقِيلَ : الْقَهْدُ وَلَدُ الضَّانِّ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ قَهَادٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَهْدُ مِثْلُ الْقَهَبِ ، وَهُوَ
الْأَيْضُ الْكَدِيرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَيْضُ
وَقَهْبٌ وَقَهْدٌ بِيَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَالَ لَيْدٌ :

لِمَعْفَرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوُهُ
غُسٌّ كَوَاسِبٌ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا
وَصَفَ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً أَكَلَتْ السَّبَاقَ وَلَدَهَا ،
فَجَعَلَهُ قَهْدًا لِبَيَاضِهِ .

التَّهْنِيبُ : قَهْدٌ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ
خَطْوُهُ وَلَمْ يَتَبَسَّطْ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِنْ مَشَى
الْقِصَارِ .

وَالْقَهْدُ : التَّرْجِسُ إِذَا كَانَ جُنْدًا
لَمْ يَتَفَتَّحْ ، فَإِذَا تَفَتَّحَ فَهِيَ التَّفَاتِيحُ ،
وَالْتَفَاتِيحُ ، وَالْعِيُونُ .
وَالْقَهَادُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

* قَهْرٌ : الْقَهْرُ : الْعَلَبَةُ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقُ .
وَالْقَهَارُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّهُ الْقَاهِرُ الْقَهَّارُ ، قَهْرَ خَلْقَهُ
سُلْطَانِهِ وَقُدْرَتِهِ وَصَرَفَهُمْ عَلَى مَا أَرَادَ طَوْعًا
وَكَرْهًا ، وَالْقَهَّارُ لِلْمُبَالَاغَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْقَاهِرُ هُوَ الْغَالِبُ جَمِيعَ الْخَلْقِ . وَقَهْرُهُ يَقَهِّرُهُ
قَهْرًا : غَلَبَهُ . وَتَقُولُ : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا ، أَيْ
مِنْ غَيْرِ رِضَاهُمْ . وَأَقَهَّرَ الرَّجُلُ : صَارَ
أَصْحَابُهُ مَقْهُورِينَ . وَأَقَهَّرَ الرَّجُلُ : وَجَدَهُ
مَقْهُورًا ، وَقَالَ الْمُجَبِّلُ السَّعْدِيُّ يَهْجُو

الزُّبَيْرَانَ وَقَوْمَهُ ، وَهُمْ الْمَعْرُوفُونَ بِالْجِدَاعِ :
تَمَتَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعُهُ
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذِلَّ وَأَقَهَّرَا
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَيْ وَجِدَ كَذَلِكَ ،
وَالْأَصْمَعِيُّ يَرْوِي : قَدْ أَذِلَّ وَأَقَهَّرَا ، أَيْ صَارَ
أَمْرُهُ إِلَى الذَّلِّ وَالْقَهْرِ . وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : أَيْ
صَارَ أَصْحَابُهُ أَذِلًّا مَقْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنْ
قِيَاسِ قَوْلِهِمْ أَحْمَدَ الرَّجُلُ صَارَ أَمْرُهُ إِلَى
الْحَمْدِ . وَحُصَيْنٌ : اسْمُ الزُّبَيْرَانَ ،

وَجِدَاعُهُ : رَهْطُهُ مِنْ تَمِيمٍ . وَقَهْرٌ : غُلَبٌ .
وَفَحْدٌ قَهْرَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَالْقَهْرَةُ :
مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرِّصْفُ فَإِذَا عَلَى دُرُّ عَلَيْهِ
الدَّقِيقُ وَسِيطٌ بِهِ ثُمَّ أَكَلَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَجَدْنَاهُ فِي بَعْضِ نَسْخِ الْإِصْلَاحِ لِعُقُوبِ .
وَالْقَهْرُ : مَوْضِعٌ بِلَادِ بَنِي جَعْدَةَ ، قَالَ
الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ :

سُئِلَ الْعِرَاقُ وَأَنْتَ بِالْقَهْرِ
وَيُقَالُ : أَخَذْتُ فَلَانًا قَهْرَةً ، بِالضَّمِّ ،
أَيْ اضْطَرَّارًا .
وَقَهْرُ اللَّحْمِ إِذَا أَخَذْتَهُ النَّارُ وَسَالَ مَآوُهُ ،

وَقَالَ :
فَلَمَّا أَنْ تَلَهَوْنَا شِوَاءَ
بِهِ اللَّهْمَانِ مَقْهُورًا ضَبِيحَا
يُقَالُ : ضَبَحْتَهُ النَّارَ وَضَبْتَهُ وَقَهْرْتُهُ إِذَا
غَيَّرْتُهُ .

* قَهْرَمٌ : الْقَهْرَمَانُ : هُوَ الْمُسَيِّطِرُ الْحَفِيفُ
عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ ، قَالَ :

مَجْدًا وَعِزًّا قَهْرَمَانًا قَهْقَبًا
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : هُوَ فَارِسِيٌّ . وَالْقَهْرَمَانُ :
لَعْنَةٌ فِي الْقَهْرَمَانِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . كَتَرَجَانُ
وَتَرَجَانُ : لَعْنَتَانِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
قَهْرَمَانٌ وَقَهْرَمَانٌ مَقْلُوبٌ . ابْنُ بَرِّي : الْقَهْرَمَانُ
مِنْ أَمْنَاءِ الْمَلِكِ وَخَاصَّتِهِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمَانِهِ ، هُوَ
كَالْحَارِثِ وَالْوَكِيلِ الْحَافِظِ لِمَا تَحْتَ يَدَيْهِ
وَالْقَائِمِ بِأُمُورِ الرَّجُلِ بِلُغَةِ الْفَرَسِ .

* قَهْزٌ : الْقَهْزُ وَالْقَهْزُ وَالْقَهْزِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ
الْقِيَابِ تَتَّخِذُ مِنْ صُوفٍ كَالْمِرْعَرِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : هِيَ ثِيَابٌ صُوفٍ كَالْمِرْعَرِيِّ ،
وَرَبَّمَا خَالَطَهَا حَرِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَهْزُ بَعَيْنُهُ ،
وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَهْرَانَةٌ ، وَقَدْ يُسَمَّى الشَّعْرُ
وَالْعَفَاءُ بِهِ ، قَالَ رُوَيْتٌ :

وَادَّرَعْتُ مِنْ قَهْزِهَا سَرَابِلَا
أَطَارَ عَنْهَا الْخَرَقُ الرَّعَابِلَا
يَصِفُ حُمْرَ الْوَحْشِ ، يَقُولُ : سَقَطَ عَنْهَا

القَهْرَانِ وَالْحَزْزَانِ ، اسْتِثْقَالاً لِلْيَاءِ مَعَ الْفَاءِ
الَّتِي تَبِيءُ وَيَاءُ التَّنِينَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ
عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنِّي أُمْسِكُ بِحُجْرَتِكُمْ
هَلُمَّ ، عَنِ النَّارِ ، وَتَقَاحُمُونَ فِيهَا تَقَاحُمَ
الْفَرَّاشِ ، وَتَرُدُّونَ عَلَى الْحَوْضِ ، وَيَذْهَبُ
بِكُمْ ذَاتُ الشَّالِ ، فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ،
أُمَتَّى ! قِيْلَ : إِنَّهُمْ كَانُوا يَنْشَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ
الْقَهْقَرَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ الْإِرْتِدَادُ
عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ . وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
الْقَهْقَرَى ، وَهُوَ الْمَشْيُ إِلَى خَلْفٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةٍ مَشْيِهِ ، قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ
بَابِ الْقَهْرِ .

شَمْرُ : الْقَهْقَرَى ، بِالتَّخْفِيفِ ، الطَّعَامُ
الكَثِيرُ الَّذِي فِي الْأَوْعِيَةِ مَنضُوداً ، وَأَنْشَدَ :
بَاتَ ابْنُ أَدْمَاءٍ يُسَامِي الْقَهْقَرَا
قَالَ شَمْرُ : الطَّعَامُ الْكَثِيرُ الَّذِي فِي الْعِيَةِ .
وَالْقَهْقِرَانِ : دَوِيَّةُ النَّضْرِ : الْقَهْقَرَى
الْعَلْهَبُ ، وَهُوَ التَّيْسُ الْمُسِنَّ ، قَالَ :
وَأَحْسَبُهُ الْقَرْهَبَ .

• قَهْقَمَ • الْقَهْقَمُ : الَّذِي يَتَلَعَّ كُلُّ شَيْءٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَهْقَمُ الْفَحْلُ الضَّخْمُ الْمُغْتَلَمُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْقَهْقَبُ وَالْقَهْقَمُ الْجَمَلُ
الضَّخْمُ .

• قَهْقَه • اللَّيْتُ : قَهْ يُحْكِي بِهِ ضَرْبٌ مِنَ
الضَّحِكِ ، ثُمَّ يُكَرَّرُ بِتَضْرِيْفِهِ الْحِكَايَةُ ،
فَيَقَالُ : قَهْقَه يَقَهْقَه قَهْقَه إِذَا مَدَّ وَإِذَا
رَجَعَ . ابْنُ سِيدَةَ : قَهْقَه رَجَعَ فِي ضَحِكِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِدَادُ الضَّحِكِ ، قَالَ : وَقَهْ قَهْ
حِكَايَةُ الضَّحِكِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَهْقَهَةُ فِي
الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ قَهْ قَهْ .
يُقَالُ : قَهْ وَقَهْقَه بِمَعْنَى ، وَإِذَا خَفَّ قِيلَ قَهْ
الضَّاحِكُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي
الشَّعْرِ مُحَقَّقاً ، قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ :

نَشَأَنَ فِي ظِلِّ النَّعِيمِ الْأَرْفَةِ
فَهْنٌ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَهْ

الارمى (١)

• قَهْقَر • الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَرُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ :
الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ الْأَسْوَدُ الصُّلْبُ ، وَكَانَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ وَحْدَهُ الْقَهْقَارُ ، وَقَالَ
الْجَعْدِيُّ :
بِاخْضَرَّ كَالْقَهْقَرِ يَنْقُضُ رَأْسَهُ
أَمَامَ رِجَالِ الْخَيْلِ وَهِيَ تَقْرُبُ
قَالَ اللَّيْتُ : وَهُوَ الْقَهْقُورُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَهْقَرُ قَشْرَةٌ حَمْرَاءُ تُكُونُ
عَلَى لُبِّ النَّحْلَةِ ، وَأَنْشَدَ :

أَحْمَرُ كَالْقَهْقَرِ وَضَاحُ الْبَلَقِ
وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ : الْقَهْقَرُ وَالْقَهْقَارُ هُوَ
مَا سَهَكَتَ بِهِ الشَّيْءُ ، وَفِي عِبَارَةٍ أُخْرَى :
هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْهَكُ بِهِ الشَّيْءُ ، قَالَ :
وَالْقَهْرُ أَعْظَمُ مِنْهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَكَأَنَّ خَلْفَ حِجَابِهَا مِنْ رَأْسِهَا
وَأَمَامَ مَجْمَعِ أَخْدَعِيهَا الْقَهْقَرَا
وَعَرَابُ قَهْقَرٍ : شَدِيدُ السَّوَادِ .
وَحِنْطَةٌ (٢) قَهْقَرَةٌ : قَدْ اسْوَدَّتْ بَعْدَ
الْحُضُرِ ، وَجَمَعَهَا أَيْضاً قَهْقَرُ .
وَالْقَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَمَعُهَا
أَيْضاً قَهْقَرُ .

وَالْقَهْقَرَى : الرَّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ ، فَإِذَا
قُلْتُ : رَجَعْتُ الْقَهْقَرَى ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ :
رَجَعْتُ الرَّجُوعَ الَّذِي يُعْرَفُ بِهَذَا الْإِسْمِ ،
لَأَنَّ الْقَهْقَرَى ضَرْبٌ مِنَ الرَّجُوعِ ، وَقَهْقَرُ
الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ : فَعَلَ ذَلِكَ .

وَقَهْقَرُ : تَرَجَعَ عَلَى قَفَاهُ . وَيُقَالُ :
رَجَعَ فَلَانُ الْقَهْقَرَى . وَالرَّجُلُ يَقَهْقَرُ فِي مَشْيِهِ
إِذَا تَرَجَعَ عَلَى قَفَاهُ قَهْقَرَةً . وَالْقَهْقَرَى :
مَصْدَرُ قَهْقَرٍ إِذَا رَجَعَ عَلَى عَقْبِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَثَرِيِّ : إِذَا تَكَيَّنَتْ
الْقَهْقَرَى وَالْحَزْزَلَى تَكَيَّنَتْ بِإِسْقَاطِ الْيَاءِ فَقُلْتُ

(١) قوله « القهقاب الارمى » كذا بالأصل ولم
نجد في التهذيب ولا في غيره .

(٢) قوله : « وحنطة قهقرة » في التهذيب
والمحكم : « وحنطة » . [عبد الله]

الْعَفَاءِ ، وَبَتَتْ تَحْتَهُ شَعْرَتَيْنِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَهْرُ وَالْقَهْرُ نِيَابُ بِيضِ
يُخَالِطُهَا حَرِيرٌ ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ
الْبُرَّةَ وَالصَّقُورَ بِالْبَيَاضِ :

مِنْ الزُّرْقِ أَوْضَقَّ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
مِنْ الْقَهْرِ وَالْقَوْهَى بِيضُ الْمَتَابِعِ
وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حُمَرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّ لَوْنَ الْقَهْرِ فِي خُصُورِهَا
وَالْقَبْطَرَى الْبَيْضُ فِي تَازِيرِهَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ
رَجُلًا أَنَاهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ قَهْرِ ، هُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

• قَهْرَبَ • الْقَهْرَبُ : الْقَصِيرُ .

• قَهْسَ • الْقَهْسَةُ : مَشْيٌ فِيهَا سُرْعَةٌ . وَجَاءَ
يَقْهَسُ إِذَا جَاءَ مُتَحِينًا يَضْطَرِبُ .
وَقَهْسٌ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ قَهْسٌ : طَوِيلُ
ضَخْمٌ ، مِثْلُ السَّهْوَقِ وَالسَّوْهِقِ . قَالَ شَمْرُ :
الْأَلْفَاظُ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الطُّوْلِ
وَالضَّخْمِ ، وَالْكَلِمَةُ وَاحِدَةٌ إِلَّا أَنَّهَا قُدِّمَتْ
وَأُخِّرَتْ ، كَمَا قَالُوا عَقَابٌ عَقْنَقَةٌ وَعَقْنَبَةٌ
وَعَقْنَقَةٌ .

• قَهَقَ • رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي
حَيَّةَ قَالَ : يُقَالُ قَهَقَعَ الذَّبُّ قَهْقَاعاً ، وَهُوَ
حِكَايَةُ صَوْتِ الذَّبِّ فِي ضَحِكِهِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ حِكَايَةُ مُؤَلَّفَةٍ .

• قَهْقَبَ • الْقَهْقَبُ أَوِ الْقَهْقَمُ : الْجَمَلُ
الضَّخْمُ . وَقَالَ اللَّيْتُ : الْقَهْقَبُ ،
بِالتَّخْفِيفِ : الطَّوِيلُ الرَّغِيبُ . وَقِيلَ :
الْقَهْقَبُ ، مِثَالُ قَرْهَبٍ ، الضَّخْمُ الْمُسِنَّ .
وَالْقَهْقَبُ : الضَّخْمُ ، مِثْلُ يَوْمِ سَيَّوْنِهِ ،
وَقَسْرَةُ السَّرَافِيِّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْقَهْقَبُ الْبَازِئُجَانُ . الْمُحْكَمُ : الْقَهْقَبُ
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْقَهْقَابُ

قَالَ : وَإِنَّمَا خَفَّفَ فِي الْحِكَايَةِ ، وَإِنْ اضْطُرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَقْوِيلِهِ جَارَ لَهُ كَقَوْلِهِ :

ظِلَّلَنَ فِي هَزْرَقَةٍ وَقَفَّ
بَهْرَانٍ مِنْ كُلِّ عِبَامٍ قَهَّ

وَقَرَّبَ مُفَهِّمِهِ : وَهُوَ مِنَ الْقَهْقَهَةِ فِي قَرَبِ الْوَرْدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ اضْطِدَامِ الْأَحَالِ لِجَعَلَةِ السَّيْرِ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا لِحَرْسِ ذَلِكَ جَرَسِ نَعْمَةٍ فُضَاعَتُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا أَضْلُهُ الْمُحَقِّقُ ، ثُمَّ قِيلَ الْمُفَهِّمُ عَلَى الْبَدَلِ ، ثُمَّ قُلِبَ فَقِيلَ الْمُفَهِّمَةُ الْأَزْهَرَى : قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَيْمَنَّا : الْأَصْلُ فِي قَرَبِ الْوَرْدِ أَنْ يُقَالَ قَرَبٌ حَقَّاقٌ ، بِالْحَاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْحَاءَ هَاءً فَقَالُوا لِلْحَقِيقَةِ هَفْهَفَةٌ وَهَفْهَاقٌ ، ثُمَّ قَلَّبُوا الْهَفْهَفَةَ فَقَالُوا قَهْقَهَةً ، كَمَا قَالُوا : حَجَّحَجَ وَحَجَّحَجَ إِذَا لَمْ يُبْدَ مَا فِي نَفْسِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَهْقَهَةُ فِي السَّيْرِ مِثْلُ الْهَفْهَفَةِ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :
جَدَّ وَلَا يَحْمَدُنَهُ أَنْ يَلْحَقَا
أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَفَّهَقَا

وَقَالَ أَيْضًا :

يُصْبِحُنَ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمُفَهِّمُهُ
بِالْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَةِ (١)

أَنْشَدَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْقَرَبِ الْمُفَهِّمُهُ : أَرَادَ الْمُحَقِّقَ قَلْبًا ، وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْحَقِيقَةِ ، وَهُوَ السَّيْرِ الْمُتَعَبِ الشَّدِيدِ ، وَإِذَا انْتَابَتِ الْمَرَاعِي عَنِ الْمَيَاوِ حُمِلَ الْمَالُ وَقَتَ وَرَدِهَا خِشَاءً كَانَ أَوْ رِبْعًا عَلَى السَّيْرِ الْحَثِيثِ ، فَيُقَالُ خِمْسُ حَقَّاقٍ وَقَبَسَاسٌ وَحَضْحَاصٌ ، وَكُلُّ هَذَا السَّيْرِ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلَا قُوْرٌ ، وَإِنَّمَا قَلْبَ رُوبَةُ حَقِيقَةً فَجَعَلَهَا هَفْهَفَةً ، ثُمَّ جَعَلَ هَفْهَفَةً قَهْقَهَةً ، فَقَالَ الْمُفَهِّمُهُ لِاضْطِرَارِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ هَذَا الرَّجُلُ :

بِالْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَةِ

(١) قوله : « يصبحن إلخ » في التكلة ويريى : يطلن قبل ، بدل يصبحن بعد ، وهو أصح وأشهر .

وَقَالَ : بِالْفَيْفِ يُرِيدُ الْفَقْرَ ، وَالْأَمَقَةُ : مِثْلُ الْأَمْرِ ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْفَقْرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ بِهِ .

• قَهْلٌ • الْقَهْلُ : كَالْقَرَوِ فِي قَشْفِ الْإِنْسَانِ وَقَدَّرَ جَلْدَهُ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ : لَا يَتَعَهَّدُ جَسَدَهُ بِالْمَاءِ وَالنَّظَافَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ يَابِسُ الْجِلْدِ سَيِّئُ الْحَالِ مِثْلُ الْمُتَقَهِّلِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ ، أَيُّ شَيْخٌ وَسِخٌ . يُقَالُ : أَقَهَّلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ . الْمُحْكَمُ : قَهْلٌ جِلْدُهُ وَقَهْلٌ وَتَقَهَّلَ يَبِسَ ، فَهُوَ قَاهِلٌ قَاحِلٌ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَيْسَ مِنَ الْعِبَادَةِ قَالَ :

مِنْ رَاهِبٍ مُتَبَلِّلٍ مُتَقَهِّلٍ
صَادَى النَّهَارِ لِلَّيْلِ مُتَهَجِّدٍ
وَالْقَهْلُ فِي الْجِسْمِ : الْقَشْفُ ، وَالْبَيْسُ الْقَرَةُ . وَقَهْلٌ قَهْلًا وَتَقَهَّلَ : لَمْ يَتَعَهَّدْ جِسْمَهُ بِالْمَاءِ وَلَمْ يَنْظِفْهُ . وَالتَقَهَّلُ : زِنَانَةُ الْمَلْبَسِ وَالْهَيْئَةُ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ إِذَا كَانَ رَثًّا الْهَيْئَةَ مُتَقَشِّفًا . وَأَقَهَّلَ الرَّجُلُ : دَنَسَ نَفْسَهُ وَتَكَلَّفَ مَا يَبْغِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

خَلِيفَةُ اللَّهِ بِلَا إِفْهَالٍ
وَالْقَهْلُ : كُفْرَانُ الْإِحْسَانِ . وَقَهْلُهُ يَقَهْلُهُ قَهْلًا : أَتَى عَلَيْهِ ثَنَاءٌ قَبِيحًا . وَقَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا : اسْتَقَلَّ الْعَطِيَّةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ . وَأَقَهَّلَ : سَقَطَ وَضَعَفَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بَيْنَيْهِ
وَقَدِ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخًا
فَأَنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ انْقَهَلَ . الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا . انْقَهَلَ ضَعْفٌ وَسَقَطَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْأَلْفَاظِ انْقَهَلَ بِشَدِيدِ اللَّامِ ، قَالَ : وَالْإِنْقَهَالُ السَّقُوطُ وَالضَّعْفُ ؛ وَأُورِدَ الْبَيْتُ :

وَقَدِ انْقَهَلَ فَمَا يُرِيدُ بَرَاخًا
وَقَالَ : الْبَيْتُ لِزَيْنَانَ بْنِ عَثْرَةَ الْمُعَنَّى ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا يَكُونُ وَزْنُهُ أَفْعَلٌ بِمَنْزِلَةِ

اِسْمَازَ ، وَقَالَ : وَلَا يَكُونُ انْقَهَلَ . وَالتَقَهَّلُ : شَكْوَى الْحَاجَةِ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا نَيْتِلَا
لَعَوًا إِذَا لَاقَيْتُهُ تَقَهَّلَا
وَإِنْ حَطَّاتِ كَفَيْتُهُ ذَرْمَلَا

الرَّكِيكُ : الضَّعِيفُ ، وَالتَّيْلُ : الْقَلْبَرُ ، وَالدَّرْمَلَةُ : إِرْسَالُ السَّلْحِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَهْلُ الرَّجُلِ قَهْلًا إِذَا جَدَّفَ ، قَالَهُ الْأَمَوِيُّ . وَرَجُلٌ مَقَهَّلٌ إِذَا كَانَ مُجَدِّفًا كَفُورًا . وَتَقَهَّلَ : مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا . وَحَبَا اللَّهُ هَذِهِ الْقَهْلَةَ ، أَيُّ الطَّلَعَةِ وَالْوَجْهَةِ . وَقَهْلٌ : اسْمٌ .

• قَهْمٌ • الْقَهْمُ : الْقَلِيلُ الْأَكْلُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ أَقَهَمَ عَنِ الطَّعَامِ وَأَقَهَى ، أَيْ أَمْسَكَ وَصَارَ لَا يَشْتَهِيهِ ؛ وَقَهَى لِيَعْصِرَ بَنِي أَسَدٍ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَهَمَ عَنِ الشَّرَابِ وَالْمَاءِ تَرَكَهُ . وَيُقَالُ لِلْقَلِيلِ الطَّعْمِ : قَدْ أَقَهَى وَأَقَهَمَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ : الْمُقَهْمُ الَّذِي لَا يَطْعَمُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَهَمَ فَلَانَ إِلَى الطَّعَامِ إِفْهَامًا إِذَا اشْتَهَاهُ ، وَأَقَهَمَ عَنِ الطَّعَامِ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ فِي الشَّهْرَةِ :

وَهُوَ إِلَى الزَّادِ شَدِيدُ الْإِفْهَامِ
وَأَقَهَمَتِ الْإِيْلُ عَنِ الْمَاءِ إِذَا لَمْ تَرُدَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَجَّهِمِ بْنِ سَبَلٍ :

وَلَوْ أَنَّ لَوْمَ ابْنِي سُلَيْمَانَ فِي الْغَضَا
أَوْ الصَّلْبَانِ لَمْ تَذُقْهُ الْأَبَاعِرُ
أَوْ الْحَمْضِ لَا قُوْرَتِ أَوْ الْمَاءِ أَقَهَمَتِ

عَنِ الْمَاءِ حَمْضِيًّا ثَنُ الْكَنَاعِرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ الْإِفْهَامَ شَهْوَةً ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَهْمِ ، وَهُوَ الْجَانِعُ ، ثُمَّ قَلْبُهُ فَقَالَ قَهْمٌ ، ثُمَّ بَنَى الْإِفْهَامَ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَقَهَمَتِ الْحُمُرُ عَنِ الْبَيْسِ ، إِذَا تَرَكْتَهُ بَعْدَ فَقْدَانِ الرُّطْبِ ، وَأَقَهَمَ الرَّجُلُ

عَلَكَ إِذَا كَرِهَكَ ، وَأَقَهَمَتِ السَّمَاءُ إِذَا
انْفَشَعَ الْعَيْمُ عَنْهَا .

• قَهْمَدُ : الْقَهْمَدُ : اللَّيْثُ الْأَصْلُ الثَّلَاثِيُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الدِّمِيمُ الْوَجْهِ .

• قَهْمَزُهُ أَبُو عَمْرٍو : الْقَهْمَزَةُ الثَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الْبَطِينَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَعَى شِدَائِهَا الْعَوَاتِلَا
وَالرُّقْصَ مِنْ زَيْعَانِهَا الْأَوَاتِلَا
وَالْقَهْمَزَاتِ الدَّلْحَ الْخَوَاتِلَا

يَذَاتِ جَرَسٍ تَمَلُّا الْمَدَاخِلَا
الْلَيْثُ : امْرَأَةٌ قَهْمَزَةٌ قَصِيرَةٌ جَدًّا .

أَبُو عَمْرٍو : الْقَهْمَزَى الْإِحْضَارُ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَعْصُومِ بْنِ عُمَيْلٍ يَصِفُ أَمَلًا
مِنْ كُلِّ قَبَاءٍ نَحْوُصَ بَجَرِئِهَا

إِذَا عَدَوْنَ الْقَهْمَزَى غَيْرَ شَيْخٍ
أَيَّ غَيْرِ بَطْلَى .

• قَهَا : أَقَهَى عَنِ الطَّعَامِ ، وَأَقَهَيْتُ إِذَا تَدَنَّتْ
شَهْوَتُهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ، مِثْلُ أَقَهَمَ ، يُقَالُ

لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ الطَّعْمِ : قَدْ أَقَهَى ، وَقَدْ
أَقَهَمَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى الطَّعَامِ

فَلَا يَأْكُلُهُ وَإِنْ كَانَ مُشْتَهِيًا لَهُ ، وَأَقَهَى عَنِ
الطَّعَامِ إِذَا قَدَّرَهُ فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ ، وَأَقَهَى

الرَّجُلُ إِذَا قَلَّ طَعْمُهُ . وَأَقَهَا الشَّيْءُ عَنِ
الطَّعَامِ : كَفَّهُ عَنْهُ أَوْ رَهَدَهُ فِيهِ ، وَقَهَى

الرَّجُلُ قَهْيًا : لَمْ يَشْتَهِ الطَّعَامَ . وَقَهَى عَنِ
الشَّرَابِ وَأَقَهَى عَنْهُ : تَرَكَهُ . أَبُو السَّمْحِ :

المَقْهَى وَالْأَجْمُ الَّذِي لَا يَشْتَهِي الطَّعَامَ مِنْ
مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ شَيْخٌ :

لَكَالْمِسْلَكِ لَا يُقْبَى عَنِ الْمِسْلَكِ ذَائِقُهُ
وَرَجُلٌ قَاهٍ : مُحْضَبٌ فِي رَحْلِهِ . وَعَيْشٌ

قَاهٍ : رَفِيَةٌ .
وَالْقَهْمَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ التَّرْجَمَنِ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : عَلَى أَنَّهُ يَحْتَوِلُ
أَنْ يَكُونَ ذَاهِبًا وَأَوَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَالْقَهْوَةُ : الْحَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تُنْقَهِي شَارِبَهَا عَنِ الطَّعَامِ ، أَيْ تَذْهَبُ

بِشَهْوَتِهِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ أَيْ تُشْبِعُهُ ، قَالَ
أَبُو الطَّمْحَانِ يَذْكُرُ نِسَاءً :

فَأَضْبَحَنَ قَدْ أَقَهَيْنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ
حِيَاضُ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَامِحُ

وَعَيْشٌ قَاهٍ بَيْنَ الْقَهْوِ وَالْقَهْوَةِ :
خَصِيبٌ ، وَهَذِهِ بَابَةٌ وَوَاوِيَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ :

القَاهِي الْحَدِيدُ الْفَوَادِ الْمُسْتَطَارُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

رَاحَتٌ كَمَا رَاحَ أَبُو رِثَالٍ
قَاهِي الْفَوَادِ دَائِبُ الْإِحْفَالِ (١)

• قُوبٌ : الْقُوبُ : أَنَّ قُوبَ أَرْضًا أَوْ حُفْرَةً
شَبِهُ التَّقْوِيرِ . قُبِتِ الْأَرْضُ أَقُوبًا إِذَا حَفَرَتْ

فِيهَا حُفْرَةٌ مُقَوَّرَةٌ ، فَانْقَابَتْ هِيَ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : قَابَ الْأَرْضَ قُوبًا ، وَقُوبَهَا تَقْوِيًا :

حَفَرَ فِيهَا شَبِهُ التَّقْوِيرِ . وَقَدْ انْقَابَتْ ،
وَقُوبَتْ ، وَقُوبَ مِنْ رَأْسِهِ مَوَاضِعٌ ، أَيْ
تَقَشَّرُ .

وَالْأَسْوَدُ الْمُتَقُوبُ : هُوَ الَّذِي سَلَخَ
جِلْدَهُ مِنَ الْحَيَاتِ .

الْلَيْثُ : الْجَرَبُ يَقُوبُ جِلْدَ الْبَعِيرِ ،
فَتَرَى فِيهِ قُوبًا قَدْ انْجَرَدَتْ مِنَ الْوَبَرِ ، وَلِذَلِكَ

سُمِّيَتْ الْقُوبَاءُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ ،
فَتَدَاوَى بِالرَّبْقِ ، قَالَ :

وَهَلْ تَدَاوَى الْقُوبَاءُ بِالرَّبْقَةِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْقُوبَاءُ تَوْنَتْ ، وَتَذَكَّرُ ،

وَتُحَرِّكُ ، وَتُسَكَّنُ ، فَيَقَالُ : هَذِهِ قُوبَاءُ ،
فَلَا تُصَرَّفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ ، وَتُلْحَقُ بِبَابِ

فُعْهَاءَ ، وَهُوَ نَادِرٌ . وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ :
هَذِهِ قُوبَاءُ ، فَلَا تُصَرَّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ ،
وَتُصَرَّفُ فِي النَكِرَةِ . وَتَقُولُ : هَذِهِ قُوبَاءُ ،
تُصَرَّفُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَكِرَةِ ، وَتُلْحَقُ بِبَابِ

طُومَارٍ ، وَأَنْشَدَ :

بِهِ عَرَّصَاتُ الْحَيِّ قَوْنٌ مَتْنُهُ
وَجَرَدَ أَتْبَاجُ الْجَرَانِمِ حَاطِيَهُ

قَوْنٌ مَتْنُهُ ، أَيْ أَثَرٌ فِيهِ بِمَوْطِئِهِمْ
وَمَحَلِّهِمْ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ عَرَّصَاتِ الْحَيِّ أَمْسَتْ قُوبًا
أَيَّ أَمْسَتْ مُقُوبَةً .

وَتَقُوبُ جِلْدُهُ : تَقْلَعُ عَنْهُ الْجَرَبُ ،
وَأَنْحَلَقَ عَنْهُ الشَّعْرُ ، وَهِيَ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ

وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْقُوبَاءُ وَاحِدَةٌ الْقُوبَةُ وَالْقُوبَةُ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ؟ لِأَنَّ فُعْلَةً

وَفُعْلَةً لَا يَكُونَانِ جَمْعًا لِفُعْلَاءَ ، وَلَا هُمَا مِنْ
أَبْنَاءِ الْجَمْعِ ، قَالَ : وَالْقُوبُ جَمْعُ قُوبَةٍ

وَقُوبَةٍ ، قَالَ : وَهَذَا بَيْنَ ، لِأَنَّ فُعْلًا جَمْعُ
لِفُعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ .

وَالْقُوبَاءُ وَالْقُوبَاءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي
الْجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ دَاءٌ مَعْرُوفٌ ،

يَتَقَشَّرُ وَيَتَسَّعُ ، يُعَالَجُ وَيُدَاوَى بِالرَّبْقِ ، وَهِيَ
مَوْئِدَةٌ لَا تُصَرَّفُ ، وَجَمْعُهَا قُوبٌ ، وَقَالَ

ابْنُ قَتَانٍ الرَّاجِزُ :

يَاعَجَبًا لِهَذِهِ الْفَلَقَةِ !
هَلْ تَقْلِينُ الْقُوبَاءَ الرَّبْقَةَ ؟ (٢)

الْفَلَقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يَاعَجَبًا ،
بِالْتَّوِينِ ، عَلَى تَأْوِيلِ يَأْوُمُ اعْجَبُوا عَجَبًا ،

وَأَنْ شَيْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادَى مَكْرُورًا ، وَيُرْوَى :
يَاعَجَبًا ، بِغَيْرِ تَوِينٍ ، يُرِيدُ يَاعَجَبِي ،

فَأَبْدَلَ مِنَ الْبَاءِ الْفَاءَ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ الْآخِرِ :

يَابِتَّةٌ عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجَعِي
وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَتَانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا
الْحَزَازِ الْخَبِيثِ ، كَيْفَ يُرْبِلُهُ الرَّبْقُ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ مُحْتَضٍ يَرِيقُ الصَّائِمِ ،
أَوْ الْجَانِعِ ، وَقَدْ تُسَكَّنُ الْوَاوُ مِنْهَا اسْتِغْنَاءً
لِلْمَحْرَكَةِ عَلَى الْوَاوِ ، فَإِنْ سَكَّنَتْهَا ، ذَكُرَتْ
وَصُرِفَتْ ، وَالْبَاءُ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِقُرْطَاسٍ ،
وَالْهَمْزَةُ مُثْقَلَةٌ مِنْهَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

(٢) قوله : « تغلين » في التهذيب « ينفعن »

وفي القاموس : « هل تذهبن » .

وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُلَاءُ، مَضْمُومَةٌ الْفَاءِ
سَاكِنَةُ الْعَيْنِ، مَمْدُودَةٌ الْآخِرِ، إِلَّا الْحُشَاءُ
وَهُوَ الْعَظْمُ الثَّانِي وَرَاءَ الْأُذُنِ وَقُوبَاءُ؛ قَالَ:
وَالْأَصْلُ فِيهِمَا تَحْرِيكُ الْعَيْنِ، خُشْشَاءُ
وَقُوبَاءُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَرْأَةُ عِنْدِي
مِثْلُهَا^(١)، فَمَنْ قَالَ: قُوبَاءُ، بِالتَّحْرِيكِ،
قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ: قُوبِيَاءُ، وَمَنْ سَكَّنَ،
قَالَ: قُوبِيٌّ، وَأَمَّا قَوْلُ رُؤَبَةٍ:

مِنْ سَاحِرٍ يُلْقِي الْحَصَى فِي الْأَقْوَابِ
يَنْشُرُقُ أَثَارَهُ كَالْأَقْوَابِ
فَأَنَّهُ جَمَعَ قُوبَاءَ، عَلَى اعْتِقَادِ حَدِيثِ
الرِّبَادَةِ، عَلَى أَقْوَابٍ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَابَ الرَّجُلُ: تَقَوَّبَ
جِلْدَهُ، وَقَابَ يَقُوبُ قُوبًا إِذَا هَرَبَ. وَقَابَ
الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ.

سَمَوْتُقُولُ: يَبِيْهَا قَابُ قَوْسٍ، وَيَقِبُ
قَوْسٍ، وَقَادَ قَوْسٍ، وَقِيدَ قَوْسٍ، أَيْ قَدَّرَ
قَوْسٍ. وَالْقَابُ: مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ وَالسَّيَةِ.
وَلِكُلِّ قَوْسٍ قَابَانِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْمُقْبِضِ
وَالسَّيَةِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
«فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ»؛ أَرَادَ قَابِي قَوْسٍ،
فَقَلْبَهُ. وَقِيلَ: قَابَ قَوْسَيْنِ، طُولُ قَوْسَيْنِ.
الْفَرَّاءُ: قَابَ قَوْسَيْنِ أَيْ قَدَّرَ قَوْسَيْنِ
عَرَبِيَّتَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَابَ قَوْسٍ
أَحَدُكُمْ، أَوْ مَوْضِعَ قَدْوٍ مِنَ الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَابُ
وَالْقَيْبُ بِمَعْنَى الْقَدَرِ، وَعَيْنُهَا وَأَوْ مِنْ
قَوْلِهِمْ: قُوبُوا فِي الْأَرْضِ، أَيْ أَثَرُوا فِيهَا
بِوُطْنِهِمْ، وَجَعَلُوا فِي مَسَاقِهَا عِلَامَاتٍ.
وَقُوبَ الشَّيْءُ: قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ، وَتَقَوَّبَ
الشَّيْءُ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ.

وَقَابَ الطَّائِرُ يَبْصُرُهُ أَيْ فَلَقَهَا، فَانْقَابَتْ
الْبَيْضَةُ، وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنَى:

وَالْقَائِيَةُ وَالْقَائِيَةُ: الْبَيْضَةُ.

وَالْقُوبُ، بِالضَّمِّ: الْفَرْخُ
وَالْقُوبِيُّ: الْمَوْلُغُ بِأَكْلِ الْأَقْوَابِ،

(١) قوله: «والمراء عندى مثلها إلخ» تصرف
في المراء في بابه تصرفاً آخر، فارجع إليه.

وَهِيَ الْفِرَاحُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَهْنٌ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عِلَاهُ

مِنْ الْأَمْثَالِ قَائِيَةُ وَقُوبُ

مِثْلَ هَرَبِ النِّسَاءِ مِنَ الشُّيُخِ بِهَرَبِ

الْقُوبِ، وَهُوَ الْفَرْخُ، مِنَ الْقَائِيَةِ، وَهِيَ

الْبَيْضَةُ، يَقُولُ: لَا تَرْجِعُ الْحَسَنَاءُ إِلَى

الشُّيْخِ، كَمَا لَا يَرْجِعُ الْفَرْخُ إِلَى الْبَيْضَةِ.

وَفِي الْمَثَلِ: نَخَلَصْتُ قَائِيَةَ مِنْ قُوبٍ،

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا انفصلَ مِنْ صَاحِبِهِ.

قَالَ أَغْرَابِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ لِتَاجِرٍ اسْتَحْقَرَهُ:

إِذَا بَلَغْتُ بَكَ مَكَانَ كَذَا، فَبَرَكْتُ قَائِيَةَ مِنْ

قُوبٍ، أَيْ أَنَا بَرِيءٌ مِنْ خُفَارَتِكَ.

وَتَقَوَّبَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا تَفَلَّقَتْ عَنْ فَرْخِهَا.

يُقَالُ: انْقَضَتْ قَائِيَةُ مِنْ قُوبِهَا،

وَانْقَضَى قُوبِيٌّ مِنْ قَاوِيَةٍ؛ مَعْنَاهُ: أَنَّ الْفَرْخَ

إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ، لَمْ يَبْعُدْ إِلَيْهَا؛ وَقَالَ:

فَقَائِيَةُ مَا نَحْنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ

بَنَى مَالِكٌ إِنْ لَمْ تَقْبِئُوا وَقُوبِهَا

يُعَاتِبُهُمْ عَلَى تَحْوِيلِهِمْ بِسَمِيهِمْ إِلَى الْيَمَنِ،

يَقُولُ: إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا

إِلَيْهِ أَبَدًا، فَكَانَتْ ثَلَاثَةً^(٢) مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.

وَسُمِّيَ الْفَرْخُ قُوبًا لِانْقِيَابِ الْبَيْضَةِ عَنْهُ.

شَمِرٌ: قَيْسَتِ الْبَيْضَةُ، فِيهِ مَقُوبَةٌ، إِذَا

خَرَجَ فَرْخُهَا. وَيُقَالُ: قَابَةٌ وَقُوبٌ، بِمَعْنَى

قَائِيَةِ وَقُوبٍ. وَقَالَ ابْنُ هَانٍ: الْقُوبُ قُشُورُ

الْبَيْضِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ بَيْضَ النَّعَامِ:

عَلَى تَوَائِمٍ أَضْعَى مِنْ أَجْنِيَّتِهَا

إِلَى وَسَاوَسَ عَنْهَا قَابَتِ الْقُوبُ

قَالَ: الْقُوبُ: قُشُورُ الْبَيْضِ. أَضْعَى مِنْ

أَجْنِيَّتِهَا، يَقُولُ: لَمَّا تَحَرَّكَ الْوَلَدُ فِي

الْبَيْضِ، تَسْمَعُ إِلَى وَسْوَاسٍ؛ جَعَلَ تِلْكَ

الْحَرَكَةَ وَسْوَسةً. قَالَ: وَقَابَتِ تَفَلَّقَتْ.

وَالْقُوبُ: الْبَيْضُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ

نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْعَمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ وَقَالَ:

إِنْكُمْ إِنْ اعْتَمَرْتُمْ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، رَأَيْتُمُوهَا

(٢) قوله: «ثلاثة» في التهذيب «ثلاثة».

[عبد الله]

مُجَرَّئَةً مِنْ حَجَّكُمْ، فَفَرَعَ^(٣) حَجَّكُمْ،
وَكَانَتْ قَائِيَةً مِنْ قُوبٍ؛ ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا
لِخَلَاءِ مَكَّةَ مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ سَائِرَ السَّنَةِ.
وَالْمَعْنَى: أَنَّ الْفَرْخَ إِذَا فَارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَبْعُدْ
إِلَيْهَا، وَكَذَا إِذَا اعْتَمَرُوا فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ،
لَمْ يَعُودُوا إِلَى مَكَّةَ.

وَيُقَالُ: قَيْتِ الْبَيْضَةُ أَقُوبَهَا قُوبًا،

فَانْقَابَتْ انْقِيَابًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ

لِلْبَيْضَةِ قَائِيَةُ، وَهِيَ مَقُوبَةٌ، أَرَادَ أَنَّهَا ذَاتُ

فَرْخٍ؛ وَيُقَالُ لَهَا قَاوِيَةٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا

الْفَرْخُ، وَالْفَرْخُ الْخَارِجُ يُقَالُ لَهُ: قُوبٌ

وَقُوبِيٌّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَأَفْرَحَ مِنْ يَبْضِرَ الْأَنُوقِ مَقُوبِهَا

وَيُقَالُ: انْقَابَ الْمَكَانُ، وَتَقَوَّبَ إِذَا

جَرَّدَ فِيهِ مَوَاضِعَ مِنَ الشَّجَرِ وَالْكَلاِ.

وَرَجُلٌ مَلَى قُوبَةً، مِثْلُ هُمَزَةٍ: ثَابِتٌ

الدَّارِ مُقِيمٌ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنَ

الْمَنْزِلِ.

وَقُوبٌ مِنَ الْغُبَارِ أَيْ غَبَرٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالْمَقُوبَةُ مِنَ الْأَرْضِينَ: الَّتِي يُصْبِيهَا

الْمَطَرُ فَيَنْتَبِثُ فِي أَمَاكِنَ مِنْهَا شَجَرٌ كَانَ بِهَا

قَدِيمًا (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ).

«قوت» القوت: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ

الرُّزْقِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْقُوتُ، وَالْقَيْتُ،

وَالْقَيْتَةُ، وَالْقَائِتُ: الْمُسْكَةُ مِنَ الرُّزْقِ. وَفِي

الصَّحَاحِ: هُوَ مَا يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الْإِنْسَانِ مِنَ

الطَّعَامِ؛ يُقَالُ: مَا عَيْدُهُ قُوتٌ لَيْلَةٍ، وَقَيْتُ

لَيْلَةً، وَقَيْتُهُ لَيْلَةً؛ فَلَمَّا كَسِرَتِ الْقَافُ

صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً، وَهِيَ الْبُلْعَةُ؛ وَمَا عَلَيْهِ

قُوتٌ وَلَا قُوتَاتٌ، (هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ

القُوتِ.

(٣) قوله: «ففرع» بالقاف والراء المكسورة

والعين المهملة في الأصل والطباعت جميعها «ففرغ»

بالفاء وفتح الراء والعين المعجمة. والصواب

ما أثبتناه عن النهاية واللسان نفسه مادة «فرع».

[عبد الله]

وَالْقَوْتُ : مَصْدَرُ قَاتَ يَقُوتُ قَوْتًا وَقِيَاتَةً . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَاتَهُ ذَلِكَ قَوْتًا وَقَوْتًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّوَيْهِ) .

وَتَقَوْتُ بِالشَّيْءِ ، وَاقْتَاتَ بِهِ وَاقْتَاتَهُ : جَعَلَهُ قُوْتَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْإِقْبَاتِ هُوَ الْقَوْتُ ، جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، قَالَ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ
قَالَ : عِنْدِي أَنَّ يَقْتَاتُهُ هُنَا بِأَكْلِهِ ، فَيَجْعَلُهُ قَوْتًا لِنَفْسِهِ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَعْنَاهُ يَذْهَبُ بِهِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحْدَهُ ، فَلَا أَدْرِي أَتَأَوَّلُ مِنْهُ ، أَمْ سَمِعْتُ سَمِعَهُ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَحَلَفَ الْعُقَيْلِيُّ يَوْمًا ، فَقَالَ : لَا ، وَقَايْتُ نَفْسِي الْقَصِيرَ ، قَالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ
قَالَ : وَالْإِقْبَاتِ وَالْقَوْتُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا ، وَقَايْتُ نَفْسِي ، أَرَادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ ، وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كُلُّهُ ، وَقَوْلُهُ :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ
أَيُّ يَأْخُذُ الرَّحْلُ ، وَأَنَا رَاكِبُهُ ، شَحْمَ سَنَامِ الثَّاقَةِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، لِأَنَّهُ يُنْصِبُهَا .

وَأَنَا أَقُوْتُهُ أَيُّ أَعُوْلُهُ يِرْزُقِي قَلِيلًا . وَقُوْتُهُ فَاغْتَاتَ ، كَمَا تَقُولُ رَزَقْتُهُ فَارْتَزَقَ ، وَهُوَ فِي قَايَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيُّ فِي كَيْفَايَةٍ .

وَأَسْتَقَاتَهُ : سَأَلَهُ الْقَوْتُ ، وَفَلَانٌ يَتَقَوْتُ بِكَذَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قَوْتًا ، أَيُّ يَقْدِرْ مَا يُمْسِكُ الرِّمَقَ مِنَ الْمَطْعَمِ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَجْعَلْ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيَتَهُ مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ ، هِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْقَوْتُ ، كَمِيَّتَةٍ مِنَ الْمَوْتِ .

وَنَفَخَ فِي النَّارِ نَفْخًا قَوْتًا ، وَاقْتَاتَ لَهَا :

كَلَاهَا رَفَقَ بِهَا . وَاقْتَتَ لِنَارِكَ قِيَتَهُ ، أَيُّ أَطْعَمَهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَهُ خُذْهَا إِلَيْكَ وَأَحْبِهَا
بِرُوحِكَ وَاقْتَتَهُ لَهَا قِيَتَهُ قَدْرًا
وَإِذَا نَفَخَ نَافِخٌ فِي النَّارِ ، قِيلَ لَهُ : انْفُخْ نَفْخًا قَوْتًا ، وَاقْتَتَ لَهَا نَفْخَكَ قِيَتَهُ ، بِأَمْرِهِ بِالرَّفَقِ فِي النَّفْخِ الْقَلِيلِ .

وَاقَاتَ الشَّيْءُ وَاقَاتَ عَلَيْهِ : أَطَاقَهُ ؛ انْتَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا اسْتَفِيدُ نَمَّ أَقِيْتُ الدَّ
مَالَ إِنِّي أَمْرُو مُقِيْتُ مُقِيْدُ
وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمُقِيْتُ ، هُوَ الْحَفِيظُ ، وَقِيلَ : الْمُقْتَدِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُعْطِي أَقْوَاتَ الْخَلَائِقِ ، وَهُوَ مِنْ أَقَاتَهُ يُقِيْتُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوْتَهُ . وَأَقَاتَهُ أَبْصًا : إِذَا حَفِيظَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيْتًا» . الْفَرَاءُ : الْمُقِيْتُ الْمُقْتَدِرُ وَالْمُقَدَّرُ ، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ قُوْتَهُ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمُقِيْتُ الْقَدِيرُ ، وَقِيلَ : الْحَفِيظُ ، قَالَ : وَهُوَ بِالْحَفِيظِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتُ .

يُقَالُ : قَتَّ الرَّجُلُ أَقُوْتُهُ قَوْتًا إِذَا حَفِيظَتْ نَفْسُهُ بِمَا يَقُوْتُهُ . وَالْقَوْتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَفِيظِ ، فَمَعْنَى الْمُقِيْتِ : الْحَفِيظُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، مِنَ الْحَفِيظِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمُقِيْتُ الْمُقْتَدِرُ ، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوْتَهُ . وَيُقَالُ : الْمُقِيْتُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ لِلسَّمَوَالِ بْنِ عَادِيَاءَ :

رُبَّ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ وَتَصَامَمْتُ
بَتْ وَغِيٌّ تَرَكْتُهُ فَكُفَيْتُ
لَيْتَ شِعْرِي ! وَأَشْعُرُونَ إِذَا مَا
قَرَّبُوها مَشْهُورَةً وَدُعِيْتُ
إِلَى الْفَضْلِ أَمْ عَلَى إِذَا حُو

سَيْتُ ؟ إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ
أَيُّ أَعْرِفُ مَا عَجِلْتُ مِنَ السُّوءِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ . حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي

سَعِيدِ السَّرِفِيِّ ، قَالَ : الصَّحِيحُ رِوَايَةٌ مِنْ رَوَى :

رَبِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ
قَالَ : لِأَنَّ الْخَاضِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي حَمَلَ السَّرِفِيَّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ مُقِيْتًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبُ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، لَمْ يُنْكِرِ الرِّوَايَةَ الْأَوَّلَةَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الرَّجَّاجُ : إِنَّ الْمُقِيْتِ بِمَعْنَى الْحَافِظِ وَالْحَفِيظِ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتُ ، أَيُّ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَتَّ الرَّجُلُ أَقُوْتُهُ إِذَا حَفِيظَتْ نَفْسُهُ بِمَا يَقُوْتُهُ . وَالْقَوْتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، قَالَ : فَمَعْنَى الْمُقِيْتِ عَلَى هَذَا : الْحَفِيظُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَفِيظِ ، قَالَ : وَعَلَى هَذَا فَسَرُّ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيْتًا» أَيُّ حَفِيظًا . وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ السَّمَوَالِ : إِنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيْتُ ، أَيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى الْحِسَابِ ، وَقَالَ آخَرُ :

نَمَّ بَعْدَ الْمَوْتِ يَنْشُرُنِي مَنْ
هُوَ عَلَى النَّشْرِ يَا بَنِي مُقِيْتِ
أَيُّ مُقْتَدِرٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُقِيْتُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، الْمَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ : اقْتَدَرَ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ ابْنُ رِفَاعَةَ ، وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، عَمَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ :

وَذِي ضِعْفٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ
وَكُنْتُ عَلَى مَسَاعِدِهِ مُقِيْتًا^(١)

(١) قوله : «على مساعده مقبته» تبع الجوهري ، وقال في التكملة : الرواية أقيت ، أي بضم الهزة ، قال : والقافية مضمومة وبعده :

ببيت الليل مرتفقاً ثقيلاً
على فرش القناة وما أبيت
تسعن إلى منه مؤذبات
كما ترى الجذاميسر البروت =

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُصْبِحَ مِنْ يَقُوتٍ ؛ أَرَادَ مَنْ يَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ ؛ وَرَوَى : مَنْ بَقِيَتْ عَلَى اللُّغَةِ الْأُخْرَى .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ ؛ سَيْلُ الْأَوْزَاعِ عَنْهُ ، فَقَالَ : هُوَ صِعْرُ الْأَرْغَفَةِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : كِيلُوا طَعَامَكُمْ .

• قَوْح . قَاحُ الْجُرْحِ يَقُوحُ : انْتَبَرِ ، وَسَيَذْكُرُ فِي الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : لِأَنَّ الْكَلِمَةَ بَائِيَّةٌ وَأَوِيَّةٌ .

وَقَاحُ الْبَيْتِ قَوْحًا وَقَوْحُهُ : لُغَةٌ فِي حَاقِهِ أَيْ كُنْصِهِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، احْتَجَمَ بِالْقَاحَةِ وَهُوَ صَائِمٌ ؛ هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ ، أَيْ وَسْطِهَا ، مِثْلُ سَاحَتِهَا وَبَاحَتِهَا .

• قَوْح . قَاحُ جَوْفِ الْإِنْسَانِ قَوْحًا وَقَحًا ، مَقْلُوبٌ : فَسَدَ مِنْ دَاخِلٍ .

وَلَيْلَةُ قَاحٍ : مُظْلِمَةٌ سَوْدَاءُ ، وَأَنْشَدَ : كَمْ لَيْلَةٍ طَحْيَاءُ قَاحًا حَنْدِيسَا تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجَاهَا طُمَسَا وَلَيْسَ نَهَارٌ قَاحٌ كَذَلِكَ (عَنْ كِرَاعٍ) .

• قود . الْقَوْدُ : نَقِصُ السَّوْقِ ، يَقُودُ الدَّابَّةَ مِنْ أَمَامِهَا ، وَيَسُوقُهَا مِنْ خَلْفِهَا ، فَالْقَوْدُ مِنْ أَمَامٍ ، وَالسَّوْقُ مِنْ خَلْفٍ . قُدْتُ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ أَقُودُهُ قُودًا وَمَقَادَةً وَقِيدُودَةً ؛ وَقَادَ الْبَعِيرَ وَقَادَهُ : مَنَاهُ جَرَّهُ خَلْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : اقْتَادُوا رَوَاحِلَهُمْ ؛ قَادَ الدَّابَّةَ قُودًا ، فِيهِ مَقُودَةٌ وَمَقُودَةٌ ؛ الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ، وَهِيَ تَمِييمَةٌ ، وَقَاتَادَهَا ؛ وَالْإِقْتَادُ وَالْقَوْدُ وَاحِدٌ ، وَقَاتَادَهُ وَقَادَهُ بِمَعْنَى .

= وَالْبَرُوتُ جَمْعُ بَرْتٍ ، فَاعِلٌ تَبَرَى كَتَبَنِي . وَالْجِدَامِيرُ مَفْعُولَةٌ عَلَى حَسَبِ ضَبْطِهِ .

وَقُودُهُ : شَدُّدٌ لِلْكَثَرَةِ .

وَالْقَوْدُ : الْحَبْلُ ، يُقَالُ : مَرَّ بِنَا قُودٌ . الْكِسَائِيُّ : فَرَسٌ قُودٌ ، بِلَا هَمْزٍ ، الَّذِي يُنْقَادُ ، وَالْبَعِيرُ مِثْلُهُ ، وَالْقَوْدُ مِنَ الْحَبْلِ الَّتِي تُقَادُ بِمَقَاوِدِهَا وَلَا تُرْكَبُ ، وَتَكُونُ مُودَعَةً مُعَدَّةً لِقَوْلَتِ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . يُقَالُ : هَذَا الْحَبْلُ قُودٌ فَلَانِ الْقَائِدِ ، وَجَمَعَ قَائِدَ الْحَبْلِ قَادَةً وَقُودًا ، وَهُوَ قَائِدُ بَيْنَ الْقِيَادَةِ ، وَالْقَائِدُ وَاحِدُ الْقُودِ وَالْقَادَةِ ؛ وَرَجُلٌ قَائِدٌ مِنْ قَوْمٍ قُودٍ وَقُودٍ وَقَادَةٍ .

وَأَقَادَهُ خَيْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يَقُودُهَا ، وَأَقْدَنْتُ خَيْلًا تَقُودُهَا .

وَالْمَقُودُ وَالْقِيَادُ : الْحَبْلُ الَّذِي تَقُودُ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقُودُ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي الرِّمَامِ أَوْ اللَّجَامِ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ . وَالْمَقُودُ : خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ أَوْ الدَّابَّةِ يُقَادُ بِهِ . وَفُلَانٌ سَلَسَ الْقِيَادَ ، وَصَعْبُهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : فَمَنْ اللَّهْجُ بِاللَّذَّةِ ، السَّلَسُ الْقِيَادَ لِلشَّهْوَةِ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْقِيَادَ فِي الْبِعَاسِيْبِ ، فَقَالَ فِي صِفَاتِهَا : وَهِيَ مَلُوكُ التَّحْلِ وَقَادَتْهَا .

وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقَاوَدَانِ حَتَّى أَتَوْهُمُ ، أَيْ يَذْهَبَانِ مُسْرِعَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُودُ الْآخَرَ لِسُرْعَتِهِ .

وَأَعْطَاهُ مَقَادَتَهُ : انْقَادَ لَهُ . وَالْإِنْقِيَادُ : الْخُضُوعُ يَقُولُ : قُدْتُهُ فَاِنْقَادَ وَاسْتَقَادَ لِي ، إِذَا أَعْطَاكَ مَقَادَتَهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : قُرَيْشٌ قَادَةٌ ذَادَةٌ ، أَيْ يَقُودُونَ الْجِيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعُ قَائِدٍ . وَرَوَى أَنَّ قُصْبًا قَسَمَ مَكَارِمَهُ فَأَعْطَى قُودَ الْجِيُوشِ عِنْدَ مَنْافٍ ، ثُمَّ وَلَّيَهَا عِنْدَ شَمْسٍ ، ثُمَّ أَمِيَّةُ بْنُ حَرْبٍ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيَانَ .

وَفَرَسٌ قُودٌ : سَلَسٌ مُنْقَادٌ . وَبَعِيرٌ قُودٌ وَقِيدٌ وَقِيدٌ ، مِثْلُ مَيْتٍ ، وَأَقُودُ : ذَلِيلٌ مُنْقَادٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْقِيَادَةُ . وَجَعَلْتُهُ مَقَادَ الْمُهْرِ ، أَيْ عَلَى الْبَحِيرِ ،

لِأَنَّ الْمُهْرَ أَكْثَرُ مَا يُقَادُ عَلَى الْبَحِيرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّيِّئَةَ عَنْ يَمِينِ
مَقَادَ الْمُهْرِ وَاعْتَسَمُوا الرِّمَالَا
وَقَادَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَلَى الْمَثَلِ ؛
قَالَتْ أُمُّ خَالِدٍ الْحُثَمِيُّ :

لَيْتَ سَيَّاحًا يَحَارُ رَبَابُهُ
يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْقَصَا بِرِمَامِ
وَأَقَادَ الْغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذَا اتَّسَعَ ؛
وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْغَيْثَ :

سَقَاهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْنَا بَخِيلَةً
أَغْرَ سَيَّاحِي أَقَادَ وَأَمْطَرَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَقَادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقَادَ أَيْ صَارَ لَهُ قَائِدٌ مِنَ السَّحَابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَمَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضًا :

لَهُ قَائِدٌ ذُهُمُ الرِّبَابِ وَخَلْفُهُ
رَوَايَا يُجَسِّنُ الْعَمَامَ الْكُنْهُورَا

أَرَادَ : لَهُ قَائِدٌ ذُهُمُ رَبَابُهُ فَلِذَلِكَ جَمَعَ . وَأَقَادَ : تَقَدَّمَ وَهُوَ مِمَّا ذَكَرْكَ أَنَّهُ أَعْطَى مَقَادَتَهُ الْأَرْضَ فَاحْتَدَتْ مِنْهَا حَاجَتَهَا ؛ وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ :

أَتَلَّحَ يَسْمُو بِقَلِيلِ قُودَا
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدِّمٌ . وَيُقَالُ : انْقَادَ لِي الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا انْقِيَادًا إِذَا وَضَحَ صَوْبُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي مَا وَرَدَهُ :

تَنَزَّلَ عَنْ زَبْرَاءِ الْقَفِّ وَارْتَقَى
عَنِ الرَّمْلِ فَاِنْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَعْنَى وَانْقَادَتْ إِلَيْهِ الْمَوَارِدُ ، قَالَ : تَابَعَتْ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ .

وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي تَقْدِّمُ الْإِيلَ وَتَتَأَلَّفُهَا الْأَفْنَاءُ . وَالْقَائِدَةُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي تُقَادُ لِلصَّيْدِ يُحْتَلُّ بِهَا ، وَهِيَ الدَّرِينَةُ . وَالْقَائِدُ مِنَ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَقَائِدُ الْجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ : قَائِدٌ . التَّهْدِيبُ : وَالْقِيَادَةُ مُصَدَّرُ الْقَائِدِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسَاوٍ كَانَ مُسْتَطِيلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ قَائِدٌ ، وَظَهَرَ مِنَ الْأَرْضِ

يَقُودُ وَيَنْقَادُ وَيَنْقَادُ كَذَا وَكَذَا مِيلًا .
وَالْقَائِدَةُ : الْأَكْمَةُ مَمْدُودَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .
وَالْقَوْدَاءُ : الثَّيْبَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ ؛
وَالْجَبَلُ الْقَوْدُ . وَهَذَا مَكَانٌ يَقُودُ مِنَ الْأَرْضِ
كَذَا وَكَذَا وَيَنْقَادُ ، أَيْ يُحَافِظُهُ . وَالْقَائِدُ :
أَعْظَمُ فَلْجَانِ الْحَارِثِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا
حَمَلْنَاهُ عَلَى الْوَاوِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنَ الْبَاءِ فِيهِ .
وَالْأَقُودُ : الطَّوِيلُ الْعُنْتُ وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالنَّاسِ وَالذُّوَابِ . وَفَرَسٌ أَقُودٌ : بَيْنَ
الْقَوْدِ ، وَنَاقَةٍ قَوْدَاءُ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَعَمَّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمِيلُ

الْقَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقَادٌ أَيْ
مُسْتَطِيلٌ ؛ وَخَيْلٌ قَبُ قَوْدُ ، وَقَدْ قَوْدَ قَوْدًا
وَالْأَقُودُ : الْجَبَلُ الطَّوِيلُ .

وَالْقِيدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالْأُنْثَى قِيدُودَةٌ .
وَفَرَسٌ قِيدُودٌ : طَوِيلَةُ الْعُنْتِ فِي انْجِنَاءِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا يُوصَفُ بِهِ الْمَذْكُورُ .
وَالْقِيَادِيدُ : الطَّوَالُ مِنَ الْأَنْثَى ، الْوَاحِدُ
قِيدُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

رَاحَتٌ يَفُحُّهَا ذُو أَرْمَلٍ وَسَقَتْ

لَهُ الْفَرَائِشُ وَالْقَبُ الْقِيَادِيدُ
وَالْأَقُودُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الْعُنْتِ ،
سَمِيَ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ الْفِتَايَةِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ
عَلَى الزَّادِ : أَقُودُ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَلَفَّتُ عِنْدَ الْأَكْلِ
لِئَلَّا يَرَى إِنْسَانًا فَيَحْتَاجُ أَنْ يَدْعُوهُ . وَرَجُلٌ
أَقُودٌ : لَا يَتَلَفَّتُ ، التَّهْلِيْبُ ؛ وَالْأَقُودُ مِنَ
النَّاسِ الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى الشَّيْءِ بَوَّجَهُ لَمْ
يَكُنْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَهُ

وَإِنَّ اللَّيْسَ دَائِمُ الطَّرْفِ أَقُودُ
ابْنُ شَمِيلٍ : الْأَقُودُ مِنَ الْخَيْلِ الطَّوِيلِ
الْعُنْتِ الْعَظِيمَةِ .

وَالْقَوْدُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شَاذٌ
كَالْحَوَاكَةِ وَالْحَوَاكَةِ ؛ وَقَدْ اسْتَفْدَتْهُ فَأَقَادَنِي .
الْجَوَهْرِيُّ : الْقَوْدُ الْقِصَاصُ . وَأَقَدْتُ الْقَائِلَ
بِالْقَيْلِ أَيْ قَتَلْتُهُ بِهِ . يُقَالُ : أَقَادَهُ السُّلْطَانُ
مِنْ أَخِيهِ . وَاسْتَفْدْتُ الْحَاكِمَ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ
يُقِيدَ الْقَائِلَ بِالْقَيْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ

عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ ؛ الْقَوْدُ : الْقِصَاصُ وَقَتْلُ
الْقَائِلِ بِدَلِّ الْقَيْلِ ؛ وَقَدْ أَقَدْتُهُ بِهِ أَقِيدُهُ
إِقَادَةً . اللَّيْثُ : الْقَوْدُ قَتْلُ الْقَائِلِ بِالْقَيْلِ ،
تَقُولُ : أَقَدْتُهُ ، وَإِذَا أَمَى إِنْسَانٌ إِلَى آخِرِ أَمْرٍ
فَانْتَقَمَ مِنْهُ بِمِثْلِهِ قِيلَ : اسْتَفْدَاهَا مِنْهُ ؛
الْأَحْمَرُ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطَانُ يَقُودُ قَيْلٌ : أَقَادَ
السُّلْطَانُ فَلَانًا وَأَقَصَّهُ .

ابْنُ بُرْجٍ : تُقِيدُ : أَرْضٌ حَمِيضَةٌ ،
سُمِّيَتْ تُقِيدُ ، لِأَنَّهَا تُقِيدُ مَا كَانَ يَهَا مِنَ
الْإِبِلِ تَرْتَعِيهَا لِكَثْرَةِ حَمِضِهَا وَخَلَّتِيهَا .

• قور • قَارَ الرَّجُلُ يَقُورُ : مَشَى عَلَى أَطْرَافِ
قَدَمَيْهِ لِيُحْفِيَ مَشْيَهُ ؛ قَالَ :

زَحَفْتُ إِلَيْهَا بَعْدَمَا كُنْتُ مُزْمِعًا

عَلَى صَرْمِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قَائِرًا
وَقَارَ الْقَائِصُ الْعَبْدُ يَقُورُهُ قُورًا : خَتَلَهُ .

وَالْقَارَةُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ الْمُنْقَطِعُ عَنِ
الْجِبَالِ . وَالْقَارَةُ : الصَّخْرَةُ السَّوْدَاءُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَهِيَ أَصْغَرُ
مِنَ الْجَبَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ
الْأَسْوَدُ الْمُتَفَرِّدُ شَيْئَهُ الْأَكْمَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : صَعِدَ قَارَةَ الْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
جَبَلًا صَغِيرًا فَوْقَ الْجَبَلِ ، كَمَا يُقَالُ صَعِدَ قَعَّةَ
الْجَبَلِ ، أَيْ أَغْلَاهُ . ابْنُ شَمِيلٍ : الْقَارَةُ
جَبَلٌ مُسْتَدِيرٌ مُلْتَمُومٌ طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ لَا يَقُودُ
فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهُ جُتُوهُ ، وَهُوَ عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ
وَالْقَارَةُ : الْأَكْمَةُ ؛ قَالَ مَنظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ
الْأَسَدِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟

قَدْ دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ
مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ مَرْوَحٍ مَمْطُورٍ
أَزْمَانَ عَيْنَاءَ سُورٍ مَسْرُورٍ

قَوْلُهُ : بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ أَيْ بِأَعْلَى الْمَكَانِ
الَّذِي بِالْقُورِ ، وَقَوْلُهُ : قَدْ دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ
مَكْفُورٍ ، أَيْ دَرَسْتَ مَعَالِمَ الدَّارِ إِلَّا رَمَادًا
مَكْفُورًا ، وَهُوَ الَّذِي سَفَتَ عَلَيْهِ الرِّيحُ
الْتِّرَابَ فَعَطَّاهُ وَكَفَّرَهُ ، وَقَوْلُهُ : مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ

يُرِيدُ أَنَّهُ يَصْرِبُ إِلَى السَّوَادِ كَمَا يَكُونُ وَجْهُ
الْكُتَيْبِ ، وَمَرْوَحٌ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ،
وَمَمْطُورٌ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ ، وَعَيْنَاءُ مُبْتَدَأُ ،
وَسُرُورُ الْمَسْرُورِ خَيْرُهُ ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ
خَفَضٍ بِإِضَافَةِ أَزْمَانَ إِلَيْهَا ، وَالْمَعْنَى : هَلْ
تَعْرِفُ الدَّارَ فِي الزَّمَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ عَيْنَاءُ
سُرُورٍ مَنْ رَأَاهَا وَأَحْبَاهَا ؟

وَالْقَارَةُ : الْحَرَّةُ ، وَهِيَ أَرْضٌ ذَاتُ
حِجَارَةٍ سُودٍ ، وَالْجَمْعُ قَارَاتٌ وَقَارٌ وَقُورٌ
وَقِيرَانٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَهُ مِثْلُ قُورٍ
حِسْمِي ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَلَى رَأْسِ قُورٍ
وَعَثَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْقُورُ جَمْعُ الْقَارَةِ ،
وَالْقِيرَانُ جَمْعُ الْقَارَةِ ، وَهِيَ الْأَصَاغِرُ مِنَ
الْجِبَالِ وَالْأَعَاظِمُ مِنَ الْآكَامِ ، وَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ
خَشَنَةً كَثِيرَةً الْحِجَارَةِ .

وَدَارُ قُورَاءَ : وَاسِعَةُ الْجَوَفِ .

وَالْقَارُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالْقَارُ
أَيْضًا : اسْمٌ لِلْإِبِلِ ، قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقَارَا

وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَجَارَا

الْقِرَةُ وَالْقَارُ : الْقَنَمُ . وَالْهَجَارُ : طَوْقُ
الْمَلِكِ ، يُلْعَقُ حَمِيرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا
كُلُّهُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ
عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْبَاءِ .

وَقَارَ الشَّيْءُ قُورًا وَقُورَهُ : قَطَعَ مِنْ وَسْطِهِ
خَرَقًا مُسْتَدِيرًا . وَقُورَ الْجَبَبِ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ
ذَلِكَ الْجَوْهَرِيِّ : قُورَهُ وَاقْتُورَهُ وَاقْتَارَهُ كُلُّهُ
بِمَعْنَى قَطَعَهُ [مُدَوَّرًا] وَفِي حَدِيثِ
الْإِسْتِثْقَاءِ : فَتَقُورُ السَّحَابُ ، أَيْ تَقَطَّعَ
وَتَفَرَّقَ فِرَقًا مُسْتَدِيرَةً ؛ وَمِنْهُ قُورَةُ الْقَمِيصِ
وَالْجَبَبِ وَالْبَطِيخِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : فِي
فِنَائِهِ أَعْتَزْتُ دَرَهْنَ غَيْرَ ، يُحْلَبْنَ فِي مِثْلِ قُورَةٍ
حَافِرِ الْبَعِيرِ ، أَيْ مَا اسْتَدَارَ مِنْ بَاطِنِ حَافِرِهِ
يَعْنِي صِغَرَ الْمُحْلَبِ وَضِيقَهُ ، وَصَفَهُ بِاللُّومِ
وَالْفَقْرِ ، وَاسْتَعَارَ لِلْبَعِيرِ حَافِرًا مَجَازًا ، وَإِنَّا

يُقَالُ لَهُ خُفٌّ.

وَالْقَوَارَةُ: مَا قُورَ مِنَ التُّوبِ وَغَيْرِهِ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِي بِهِ قَوَارَةَ الْأَدِيمِ.

وَفِي أَثْنَالِ الْعَرَبِ: قَوْرِي وَالطُّفَى؛ إِنَّمَا يَقُولُهُ الَّذِي يَرْكَبُ بِالظَّلْمِ، فَيَسْأَلُ صَاحِبَهُ فَيَقُولُ: ارْقُ، أَبْنِي، أَحْسِنِ؛ التَّهْدِيبُ: قَالَ هَذَا الْمَكَلُّ رَجُلٌ كَانَ لِأَمْرَاتِهِ حَدَنٌ فَطَلَبَ إِلَيْهَا أَنْ تَتَّخِذَ لَهُ شِرَاكَيْنِ مِنْ شَرَجِ اسْتِ زَوْجِهَا؛ قَالَ: فَطَقَمْتُ بِذَلِكَ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى دُونَ فِعْلٍ مَا سَأَلَهَا، فَتَطَرْتُ فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجْهًا تَرْجُو بِهِ السَّبِيلَ إِلَيْهِ إِلَّا بَفْسَادِ ابْنِ لَهَا، فَعَمِدَتْ فَصَصَبَتْ عَلَى مَبَالِ عَقَبَةٍ فَأَخْضَتْهَا، فَعَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ، فَاسْتَعَاثَ بِالْبُكَاءِ، فَسَأَلَهَا أَبُوهَ عَمَّ أَبْكَاهُ، فَقَالَتْ: أَخَذَهُ الْأَسْرُ، وَقَدْ نَبِئْتُ لَهُ دَوَاؤَهُ، فَقَالَ: وَمَا هُوَ؟ فَقَالَتْ: طَرِيدَةٌ تَقْدُلُ لَهُ مِنْ شَرَجِ اسْتِكَ، فَاسْتَغَطَمَ ذَلِكَ، وَالصَّبِيُّ يَتَّصُرُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَحَعَ لَهَا بِهِ، وَقَالَ لَهَا: قَوْرِي وَالطُّفَى؛ فَطَقَمْتُ مِنْهُ طَرِيدَةً تَرْضِيَةً لَخَلِيلِهَا، وَلَمْ تَنْظُرْ سَدَادَ بَعْلِهَا وَأَطْلَقَتْ عَنْ الصَّبِيِّ، وَسَلَمَتِ الطَّرِيدَةُ إِلَى خَلِيلِهَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأُمَرَاءِ بِالِاسْتِيقَاءِ مِنَ الْعَزِيزِ^(١) أَوْ عِنْدَ الْمَرْزُوقَةِ فِي سُوءِ التَّذْيِيرِ، وَطَلَبِ مَالٍ يُوَصِّلُ إِلَيْهِ.

وَقَارَ الْمَرَاةَ: خَتَنَهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَقَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ

لَهُ فَضَلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَقُورُهَا
وَالْقَارَةُ: الدُّبَّةُ. وَالْقَارَةُ: قَوْمُ رُمَاةٍ مِنَ الْعَرَبِ. وَفِي الْمَكَلِّ: قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا. وَقَارَةُ: قَبِيلَةٌ، وَهُمْ عَصَلُ وَالْدَيْشُ ابْنَا الْهُودِ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ كِنَانَةَ، سُمُّوا قَارَةً لِاجْتِمَاعِهِمْ وَالتَّفَاهُهِمْ لَمَّا أَرَادَ ابْنُ الشَّدَاخِ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ فِي بَنَى كِنَانَةَ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ:

(١) قوله: «العزير» بالعين والزاي في الطبقات جميعها: «الغزير»، بالعين المعجمة والراء، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وغيره من المراجع [عبد الله]

دَعُونَا قَارَةً لَا تُتَفَرُّونَا^(٢)

فَنَجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ وَهُمْ رُمَاةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: حَتَّى إِذَا بَلَغَ يَرْكُ الْغَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّعْنَةِ، وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ؛ وَفِي التَّهْدِيبِ وَغَيْرِهِ: وَكَانُوا رُمَاةَ الْحَدَقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُمْ الْيَوْمَ فِي الْيَمَنِ يُنْسَبُونَ إِلَى أَسَدٍ، وَالتَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قَارِيٌّ، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ التَّقِيَا: أَحَدُهُمَا قَارِيٌّ وَالْآخَرُ أَسَدِيٌّ، فَقَالَ الْقَارِيُّ: إِنْ شِئْتَ صَارَعْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ سَابَعْتُكَ، وَإِنْ شِئْتَ رَامَيْتُكَ، فَقَالَ: اخْتَرْتُ الرَّمَامَةَ، فَقَالَ الْقَارِيُّ: قَدْ أَنْصَفَنِي، وَأَنْشَدَ:

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا

إِنَّمَا إِذَا مَا فِتْنَةُ نَلَقَاهَا

نَرُدُّ أَوْلَاهَا عَلَى أَخْرَاهَا

ثُمَّ انْتَرَعَ لَهُ سَهْمًا فَشَكَ قُوَادَهُ؛ وَقِيلَ: الْقَارَةُ فِي هَذَا الْمَكَلِّ الدُّبَّةُ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّي قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّمَا قِيلَ: (أَنْصَفَ الْقَارَةُ مَنْ رَامَاهَا) لِخَرْبِ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ، قَالَ: وَكَانَتْ الْقَارَةُ مَعَ قُرَيْشٍ فَلَمَّا التَقَى الْفَرِيقَانِ رَامَاهُمُ الْآخَرُونَ حِينَ رَمَتْهُمْ الْقَارَةُ، فَقِيلَ: قَدْ أَنْصَفَكُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَاوَوْكُمْ فِي الْعَمَلِ الَّذِي هُوَ صِنَاعَتُكُمْ، وَأَرَادَ الشَّدَاخُ أَنْ يُفَرِّقَ الْقَارَةَ فِي قِبَائِلِ كِنَانَةَ فَأَبَوْا، وَقِيلَ فِي مَكَلٍّ: لَا يَقْطُنُ الدُّبُّ الْحِجَارَةَ^(٣).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبِيرُ الْأَسْوَارُ مِنَ الرُّمَامَةِ الْحَاذِقُ، مِنْ قَارٍ يَقُورُ.

وَيُقَالُ: قُرْتُ خُفَّ الْبَعِيرِ قُورًا وَاقْتَرَنْتُهُ

(٢) قوله: «دعونا» بضم العين في الطبقات جميعها «دعونا» والصواب ما أثبتناه. فالمنى: لا نفرقونا واتركونا مجتمعين.

[عبد الله]

(٣) قوله: «لا يقطن الدب الحجاره» صوابه كما في مادة «فطن»: «لا يقطن القاراة إلا الحجاره»، والقاراة: الدببة.

[عبد الله]

إِذَا قُورَتْهُ، وَقُرْتُ الْبَطِيخَةَ قُورَتْهَا. وَالْقَوَارَةُ: مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَوَارِ الْأَدِيمِ وَالْقِرْطَاسِ، وَهُوَ مَا قُورَتْ مِنْ وَسْطِهِ وَرَمِيتَ مَا حَوَالَيْهِ، كَقَوَارَةِ الْجَبِّ إِذَا قُورَتْهُ وَقُرْتُهُ. وَالْقَوَارَةُ أَيْضًا: اسْمٌ لِمَا قَطَعَتْ مِنْ جَوَانِبِ الشَّيْءِ الْمُقُورِ. وَكُلُّ شَيْءٍ قَطَعَتْ مِنْ وَسْطِهِ خَرْقًا مُسْتَدِيرًا فَقَدْ قُورَتْهُ.

وَالْأَقْوَارُ: تَشَجُّعُ الْجِلْدِ وَأَنْحِنَاءُ الصُّلْبِ هُزَالًا وَكِبَرًا. وَأَقْوَرُ الْجِلْدِ أَقْوَرَارٌ: تَشَجُّعٌ كَمَا قَالَ رُوَيْتَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ:

وَأَنْعَاجُ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ

بَعْدَ أَقْوَارِ الْجِلْدِ وَالتَّشْنَنِ

يُقَالُ: عَجَنَتْ فَاَنْعَاجَ، أَيْ عَطَفَتْهُ فَاَنْعَطَفَ. وَالشَّطِيفُ مِنَ الشَّجَرِ: الَّذِي لَمْ يَجِدْ رَبَّهُ فَصَلَبَ فِيهِ نُدُوءًا. وَالتَّشْنُنُ: هُوَ الْإِخْلَاقُ، وَمِنْهُ الشَّنَّةُ الْقِرْنَةُ الْبَالِيَةُ؛ وَنَاقَةُ مُقُورَةٌ، وَقَدْ أَقْوَرَ جِلْدُهَا وَأَنْحَنَتْ وَهَزَلَتْ. وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: وَلَا مُقُورَةَ الْأَلْبَاطِ؛ الْأَقْوَارُ: الْاسْتِرْخَاءُ فِي الْجُلُودِ، وَالْأَلْبَاطُ: جَمْعُ لَيْطٍ وَهُوَ قِشْرُ الْعُودِ، شَبَّهُهُ بِالْجِلْدِ لِاتِّزَاقِهِ بِاللَّحْمِ؛ أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةٍ الْجُلُودِ لِهَزَالِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: كَجِلْدِ الْبَعِيرِ الْمُقُورِ.

وَاقْتَرَنْتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ إِذَا بَحَثْتَ عَنْهُ. وَتَقُورُ اللَّيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى تَرَى أَعْجَازَهُ تَقُورُ

أَيُّ تَذَهَبُ وَتُذْبِرُ. وَانْفَارَتِ الرُّكْبَةُ انْفِئَارًا إِذَا تَهَلَّعَتْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ قَوْلِكَ قُرْتُهُ فَاَنْقَارَ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

جَادَ وَعَقَّتْ مُرْنَةُ الرِّيحِ وَانْ

قَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يُشْمَلْ أَرَادَ: كَأَنَّ عَرَضَ السَّحَابِ انْفَارَ أَيْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ لِكَثْرَةِ انْصِبَابِ الْمَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ عَيْنَهُ إِذَا قَلَعْتَهَا.

وَالْقُورُ: الْعَوْرُ، وَقَدْ قُرْتُ فُلَانًا إِذَا فَقَّاتَ عَيْنَهُ؛ وَتَقُورَتِ الْحَيَّةُ إِذَا تَنَتَّتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً:

تَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ وَالظَّلْمَاءِ دَاجِنَةً
تَقْوَرُ السَّيْلَ لَاتِي الْحَيْدَ فَاطْلَعَا
وَانْقَارَتِ الْبُيُوتُ : انْهَلَمَتْ .

وَبِیَوْمِ ذِي قَارِ : بِیَوْمِ لَيْلَى شَيْبَانَ ، وَكَانَ
أَبْرُويزُ أَغْزَاهُمْ جَيْشًا فَطْفَرَتْ بُنُوشِيَانُ ، وَهُوَ
أَوَّلُ یَوْمٍ انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ .
وَفَلَانُ ابْنُ عَبْدِ الْقَارِي : مَتَسَوِّبٌ إِلَى
الْقَارَةِ ، وَعَبْدُ مَنُونٍ وَلَا بُضَافُ .
وَالْأَقْوَرَارُ : الضَّمْرُ وَالْتَعَبُ ، وَهُوَ أَيْضًا
السَّمْنُ ، ضِدٌّ ؛ قَالَ :

قَرِيبٌ مُقَوَّرًا كَانَ وَضِيئُهُ
يَبْنِي إِذَا مَا رَامَهُ الْعُمْرُ أَحْجَا
وَالْقَوَرُ : الْحَبْلُ الْجَيِّدُ الْحَدِيثُ مِنَ
الْقَطْنِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيْفَةَ ، وَقَالَ مَرَّةً هُوَ مِنَ
الْقَطْنِ مَازَرَعٌ مِنْ عَامِهِ .
وَلَقِيْتُ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ وَالْأَمْرِينَ وَالْبَرَحِينَ
وَالْأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِيَ الدَّوَاهِي الْعِظَامُ ؛ قَالَ
نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكُنَّا قَبْلَ مُلْكِ بَنِي سُلَيْمٍ
نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِي الْأَقْوَرِينَ
وَالْقَوَرُ : التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ .
وَقَوَرَانٌ : مَوْضِعٌ .

الليث : الْقَارِيَةُ طَائِرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ
أَكْثَرُ مَا تَأْكُلُ الْعَبَبَ وَالزُّبُونُ ، وَجَمْعُهَا
قَوَارِي ، سُمِّيَتْ قَارِيَةً لِسَوَادِهَا ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَذَا غَلَطٌ ، لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ :
سُمِّيَتْ قَارِيَةً لِسَوَادِهَا ، تَشْبِيهًُا بِالْقَارِ ، لَقِيلَ
قَارِيَّةٌ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، كَمَا قَالُوا عَارِيَّةٌ مِنْ
أَعَارَ يُعِيرُ ، وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِيَّةٌ ،
بِتَحْفِيفِ الْبَاءِ . وَرَوَى عَنْ الْكِسَائِيِّ : الْقَارِيَةُ
طَيْرٌ خَصْرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْقَوَارِيرَ ،
قَالَ : وَالْقَرِيُّ أَوَّلُ طَيْرٍ قَطُوعًا ، خَصْرٌ سَوْدُ
الْمَنَاقِيرِ طَوَالِهَا ، أَضْحَمُ مِنَ الْخُطَافِ ،
وَرَوَى أَبُو حَنِيمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَارِيَةُ طَيْرٌ
أَخْضَرُ ، وَلَيْسَ بِالطَّائِرِ الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ ،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَارِيَةُ طَائِرٌ مَشْنُومٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الشَّحْرَاقُ .

وَأَقْوَرَتِ الْأَرْضُ أَقْوَرَارًا إِذَا ذَهَبَ

نَبَاتُهَا .
وَجَاءَتِ الْأَيْلُ مُقَوَّرَةً ، أَيْ شَاسِفَةً ؛
وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ قَفَلَنَ قَفَلًا مُقَوَّرًا
قَفَلَنَ ، أَيْ ضَمَرْنَ وَبَسْنَ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
يَصِفُ نَاقَةً قَدْ ضَمَرَتْ :
كَانَا أَقْوَرَّ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقُ
مَرْمَعٍ بِسَوَادِ اللَّيْلِ مَكْحُولُ
وَالْمُقَوَّرُ أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ : الضَّامِرُ ؛ قَالَ
بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ فَهَوُ نَهْدُ
أَقْبُ مُقْلَصٌ فِيهِ أَقْوَرَارُ

• قَوْزٌ : الْقَوْزُ مِنَ الرَّمْلِ : صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ
تُشَبَّهُ بِهِ أُرْدَافُ النِّسَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرَدَفُهَا كَالْقَوْزِ بَيْنَ الْقَوْزَيْنِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْقَوْزِ أَنَّهُ الْكَيْبُ الْمُشْرِفُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مُحَمَّدٌ فِي الدَّهَمِ بِهَذَا الْقَوْزِ ، الْقَوْزُ ،
بِالْفَتْحِ : الْعَالِي مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَبَلٌ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : زَوَّجِي لَحْمَ جَمَلٍ غَثٍّ ،
عَلَى رَأْسِ قَوْزٍ وَغَثٍّ ، أَرَادَتْ شِدَّةَ الصُّعُودِ
فِيهِ ، لِأَنَّ الْمَشَى فِي الرَّمْلِ شَاقٌّ ، فَكَيْفَ
الصُّعُودُ فِيهِ وَهُوَ وَغَثٌّ ؟ ابْنُ سِيدَةَ : الْقَوْزُ
نَقْلٌ مُسْتَدِيرٌ مُنْعَطِفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقَوَارٌ وَأَقَاوِرُ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

إِلَى طَعْنٍ يَقْرِضُنْ أَقَوَارَ مُشْرِفٍ
شِبَالًا وَعَنْ أَيْلَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ
وَقَالَ آخَرُ :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللُّجَيْنِ كَأَنَّا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِرُ الْكُتْبَانِ
قَالَ : هَكَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ أَقَاوِرَ ،
وَعِنْدِي أَنَّهُ أَقَاوِيرُ ، وَأَنَّ الشَّاعِرَ اخْتِجَاعُ
فَحَدَفَ ضَرُورَةَ مُخَلَّدَاتٍ : فِي أَيْدِيهِنَّ
أَسُورَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَدَانِ
مُخَلَّدُونَ » ، وَالْكَثِيرُ قِيزَانٌ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزَانَ الْغَضَا
وَالْبَقَرِ الْمُلَمَّعَاتِ بِالشَّوَى

بَكَى وَقَالَ : هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْزُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكَيْبُ
الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• قَوْسٌ : الْقَوْسُ : مَعْرُوفَةٌ ، عَجْمِيَّةٌ
وَعَرَبِيَّةٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْسُ يُذَكَّرُ
وَيُنْثَى ، فَمَنْ أَنْثَ قَالَ فِي تَصْغِيرِهَا
قَوْسِيَّةٌ ، وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ قَوْسِيٌّ ، وَفِي
الْمَثَلِ : هُوَ مِنْ خَيْرِ قَوْسِيٍّ سَهْمًا . ابْنُ
سِيدَةَ : الْقَوْسُ الَّتِي يُرْمَى عَنْهَا ، أَنْثَى ،
وَتَصْغِيرُهَا قَوْسِيٌّ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، شَدَّتْ عَنْ
الْقِيَاسِ ، وَلَهَا نَظَائِرٌ قَدْ حَكَاهَا سِيَوِيَّةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَقَوْسٌ وَأَقَوَاسٌ وَأَقْيَاسٌ عَلَى الْمُعَاقِفَةِ
(حَكَاهَا يَعْقُوبُ) ، وَقِيَاسٌ ، وَقَوْسِيٌّ
وَقَوْسِيٌّ ، كِلَاهُمَا عَلَى الْقَلْبِ عَنْ قَوْسٍ ، وَإِنْ
كَانَ قَوْسٌ لَمْ يَسْتَعْمَلْ ، اسْتَعْمَلُوا يَقْسِي
عَنْهُ ، فَلَمْ يَأْتِ إِلَّا مَقْلُوبًا . وَقَوْسِيٌّ ، قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَفِيهِ صَنْعَةٌ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جَمْعُ
الْقَوْسِ قِيَاسٌ ؛ قَالَ الْفَلَاحُ بْنُ حَزْنٍ :

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا
صُعْدِيَّةٌ تُشْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

الْأَسَاوِرُ : جَمْعُ أَسْوَارٍ ، وَهُوَ الْمُقَدَّمُ مِنْ
أَسَاوِرَةِ الْفَرَسِ . وَالصُّعْدُ : جَبَلٌ مِنْ
الْعَجَمِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ اسْمُ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُمْ فِي
جَمْعِ الْقَوْسِ قِيَاسٌ أَقْيَسُ مِنْ قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ
قَوْسِيٌّ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا قَوْسٌ ، فَالْوَاوُ مِنْهَا قَبْلُ
السَّيْنِ ، وَإِنَّمَا حُوِّلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ مَا
قَبْلَهَا ، فَإِذَا قُلْتُ فِي جَمْعِ الْقَوْسِ قَيْسِيٌّ
أَخَرْتُ الْوَاوَ بَعْدَ السَّيْنِ ، قَالَ : فَالْقِيَاسُ
جَمْعُ الْقَوْسِ - أَحْسَنُ مِنَ الْقَيْسِيِّ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ الْقِيَاسِ الْفُجَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَأَنَّ أَصْلَ قَيْسِيٍّ قَوْسٌ ، لِأَنَّهُ
فُعُولٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدَّمُوا اللَّامَ وَصَيَّرُوهُ قَسَوُ
عَلَى فُلُوعٍ ، ثُمَّ قَلَّبُوا الْوَاوُ يَاءً وَكَسَرُوا
الْقَافَ ، كَمَا كَسَرُوا عَيْنَ عَيْصِيٍّ ، فَصَارَتْ
قَيْسِيٌّ عَلَى فُلُوعٍ ، كَانَتْ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ
فَصَارَتْ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، وَإِذَا نَسَبَتْ
إِلَيْهَا قُلْتُ قَسَوِيٌّ ، لِأَنَّهَا فُلُوعٌ مُعْيَرٌ مِنْ

فُعُولِي ، فَتَرَدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ ، وَرَبَّهَا سَمَوُا
الدَّرَاعُ قَوْسًا .

وَرَجُلٌ مُتَقَوِّسٌ قَوْسُهُ ، أَيْ مَعَهُ قَوْسٌ .
وَالْمُقَوِّسُ ، بِالْكَسْرِ : وَعَاءُ الْقَوْسِ .
ابْنُ سِيدِهِ : وَقَاوَسَنِي فَقَسْتُهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ قَالَ : وَأَرَاهُ
أَرَادَ حَاسِنِي بِقَوْسِهِ فَكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْسًا مِنْهُ .
كَمَا تَقُولُ : كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ ، وَشَاعَرَنِي
فَشَعَّرْتُهُ ، وَفَاخَرَنِي فَفَخَّرْتُهُ ، إِلَّا أَنَّ مِثْلَ هَذَا
إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ ، نَحْوُ الْكَرَمِ وَالْفَخْرِ ،
وَهُوَ فِي الْجَوَاهِرِ كَالْقَوْسِ وَنَحْوِهَا قَلِيلٌ ،
قَالَ : وَقَدْ عَمِلَ سَيِّوْنِي فِي هَذَا بَابًا فَلَمْ يَذْكُرْ
فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْجَوَاهِرِ .

وَقَوْسٌ قُرْحٌ : الْحِطُّ الْمُعْطَفُ فِي
السَّمَاءِ عَلَى شَكْلِ الْقَوْسِ ، وَلَا يُفْصَلُ مِنَ
الِإِضَافَةِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ قَوْسُ اللَّهِ ، لِأَنَّ
قُرْحَ اسْمُ شَيْطَانٍ .

وَقَوْسُ الرَّجُلِ : مَا انْحَنَى مِنْ ظَهْرِهِ
(هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : أَرَاهُ
عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَتَقَوَّسَ قَوْسُهُ : احْتَمَلَهَا . وَتَقَوَّسَ
الشَّيْءُ وَاسْتَقَوَّسَ : انْعَطَفَ . وَرَجُلٌ أَقْوَسُ
وَمُتَقَوَّسٌ وَمُقَوَّسٌ : مُعْطَفٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَبْتَ مَجَالِيهِ
وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الرَّجَازِ لِلْيَوْمِ فَقَالَ :

إِنِّي إِذَا وَجَّهَ الشَّرِيبِ نَكْسًا
وَأَضَى يَوْمَ الْوَرْدِ أَجْنًا أَقْوَسَا
أَوْصِي بِأُولَى إِلَى أَنْ تُحْبَسَا

وَشَيْخٌ أَقْوَسٌ : مُنْحَنِي الظَّهْرِ . وَقَدْ قَوَّسَ
الشَّيْخُ تَقَوَّسًا أَيْ انْحَنَى ، وَاسْتَقَوَّسَ مِثْلُهُ ،
وَتَقَوَّسَ ظَهْرُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَرَاهُنَّ لَا يَحْبِيْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ
وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

وَحَاجِبٌ مُقَوَّسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْقَوْسِ . وَحَاجِبٌ مُسْتَقَوِّسٌ ، وَنَوَى
مُسْتَقَوِّسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوْسِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
مِمَّا يَنْعَطِفُ انْعَاطَفَ الْقَوْسِ ، قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَقَوِّسٌ قَدْ تَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ
شَيْبَةً بِأَعْضَادِ الْحَبِيطِ الْمُهْدَمِ
وَرَجُلٌ قَوَّاسٌ وَقِيَاسٌ : لِلَّذِي يَبْرِي
الْقِيَاسَ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى الْمُعَاقَبَةِ .

وَالْقَوْسُ : الْقَلِيلُ مِنَ الثَّمَرِ يَبْقَى فِي
أَسْفَلِ الْجَلَّةِ ، مُؤَنَّبٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ : الْكُتْلَةُ
مِنَ الثَّمَرِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ يُقَالُ : مَا بَقِيَ
إِلَّا قَوْسٌ فِي أَسْفَلِهَا . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ
مَعْدِيكَرِبَ أَنَّهُ قَالَ : تَضَيَّفْتُ خَالِدَ بْنَ
الْوَلِيدِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تَضَيَّفْتُ بَنِي فَلَانٍ .
فَأَتَوْنِي بِقَوْسٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ ، فَالْقَوْسُ الشَّيْءُ
مِنَ الثَّمَرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجَلَّةِ ، وَالْكَعْبُ
الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ مِنَ السَّمَنِ يَبْقَى فِي
النَّحْيِ ، وَاللَّوْزُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَفِي
حَدِيثٍ وَقَدْ عَمِلَ الْقَيْسِيُّ : قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ
أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ الَّذِي فِي نَوَاطِكِ

وَقَوْسِي : اسْمُ مَوْضِعٍ .
وَالْقَوْسُ بِضَمِّ الْقَافِ : رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ ؛
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ : صَوْمَعَةُ
الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ ، قَالَ جَرِيرٌ
وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَا وَضِلْ إِذْ صَرَفْتَ هِنْدَ وَلَوْ وَهَفْتَ
لَا سَتَفْتَنَنِي وَذَا الْمَسْحَنِي فِي الْقَوْسِ
قَدْ كُنْتُ نَزْبًا لَنَا يَاهِنْدُ فَاغْتَبِرِي

مَاذَا يَرِيكُ مِنْ شَيْبِي وَتَقَوِّسِي ؟
أَيْ قَدْ كُنْتُ نَزْبًا مِنْ أَثَرَابِي ، وَشَيْبَتِي كَمَا
شَيْبْتُ ، فَمَا بِأَنَّكَ يَرِيكُ شَيْبِي وَلَا يَرِيكُ
شَيْبِكَ ؟

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوْسُ بَيْتُ الصَّائِدِ .
وَالْقَوْسُ أَيْضًا : زَجَرُ الْكَلْبِ ، إِذَا
حَسَّاهُ قُلْتُ لَهُ : قَوْسُ قَوْسٍ ! قَالَ : فَإِذَا
دَعَوْتَهُ قُلْتُ لَهُ : قَسْ قَسْ ! وَقَوْسٌ إِذَا
أَشْلَى الْكَلْبُ .

وَالْقَوْسُ : الرِّمَانُ الصَّعْبُ ، يُقَالُ :
زَمَانٌ أَقْوَسُ وَقَوْسٌ وَقَوْسِيٌّ ، إِذَا كَانَ صَعْبًا .
وَالْأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ : الْمَشْرِفُ كَالْإِطَارِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَثْبَى ثِنَاءً مِنْ بَعِيدِ الْمَحْدِسِ
مَشْهُورَةً تَجْتَازُ جَوَزَ الْأَقْوَسِ
أَيْ تَقَطُّعَ وَسَطِ الرَّمْلِ . وَجَوَزُ كُلِّ شَيْءٍ :
وَسَطُهُ .

وَالْقَوْسُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .
وَقَسْتُ الشَّيْءَ بَعِيرُهُ . وَعَلَى غَيْرِهِ ،
أَقِيسُ قِيَاسًا وَقِيَاسًا فَاُنْقَاسَ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى
مِثَالِهِ ، وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى : قَسْتُ أَقْوَسَهُ قَوْسًا
وَقِيَاسًا وَلَا تَقُلْ أَقَسْتُهُ ، وَالْمِقْدَارُ مَقْيَاسٌ .
ابْنُ سِيدِهِ : قَسْتُ الشَّيْءَ : قَسْتُهُ ، وَأَهْلُ
الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : لَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْقَوْسِ ،
يُرِيدُونَ الْقِيَاسَ .

وَقَاسَيْتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَابَسَةً وَقِيَاسًا .
وَيُقَالُ : قَاسَيْتُ فَلَانًا إِذَا جَارَيْتُهُ فِي
الْقِيَاسِ . وَهُوَ يَقْتَسُ الشَّيْءَ بَعِيرُهُ أَيْ يَقْبِسُهُ
بِهِ ، وَيَقْتَسُ بِأَيْبِهِ اقْتِيَاسًا ، أَيْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ
وَيَقْتَدِي بِهِ .

وَالْمُقَوَّسُ : الْحَبْلُ الَّذِي تُصَفِّعُ عَلَيْهِ
الْحَبْلُ عِنْدَ السَّبَاقِ ، وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ،
وَيُقَالُ الْمُقَبِّصُ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو الْعِيَالِ
الْهَدَلِيُّ :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُخْرَجٌ
مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجَمٍ ظُنُونٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَسُ يَجْرِي بِعَقْبِهِ
وَعَرْقُهُ ، فَإِذَا وَضِعَ فِي الْمَقَوِّسِ جَرَى بِجَدِّ
صَاحِبِهِ . اللَّيْثُ : قَامَ فَلَانٌ عَلَى مَقَوْسٍ ،
أَيْ عَلَى حِفَاطٍ .

وَلَيْلٌ أَقْوَسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ (عَنِ
تَعْلَبٍ) ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَكُونُ مِنْ لَيْلِي وَلَيْلِي كَهَمْسٍ
وَلَيْلِي سَلْمَانَ الْعَسَى الْأَقْوَسِ
وَاللَّامِعَاتِ بِالنُّشُوعِ الْتَوَسِّ
وَقَوَّسَتِ السَّحَابَةُ : تَفَجَّرَتْ (عَنْهُ
أَيْضًا) ، وَأَنْشَدَ :

سَلَبْتُ حُمِيهَا فَعَادَتْ لَنَجْرِهَا
وَالَتْ كَمْزُنِي قَوَّسَتْ بَعْيُونِ
أَيْ تَفَجَّرَتْ بَعْيُونِ مِنَ الْمَطَرِ .
وَرَوَى الْمُنْذِرُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ :

يُقَالُ إِنَّ الْأَرْبَابَ قَالَتْ: لَا يَذُرْنِي إِلَّا
الْأَجَنَى الْأَقْوَسُ، الَّذِي يَذُرُنِي وَلَا يَنَاسُ؛
قَوْلُهُ لَا يَذُرْنِي أَيْ لَا يَحْتَلِينِي وَالْأَجَنَى
الْأَقْوَسُ: الْمَارِسُ الدَّاهِيَةَ مِنَ الرِّجَالِ.
يُقَالُ: إِنَّهُ لَا أَجَنَى أَقْوَسُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَحْوَى أَقْوَسُ، يُرِيدُونَ
بِالْأَحْوَى الْأَلْوَى، وَحَوَيْتُ وَلَوَيْتُ وَاحِدًا،
وَأَنْشَدَ:

وَلَا يَزَالُ وَهُوَ أَجَنَى أَقْوَسُ
يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَمًا وَيَلْحَسُ

• قَوْسٌ • رَجُلٌ قَوْسٌ: قَلِيلُ اللَّحْمِ ضَخِيلُ
الْجِسْمِ صَغِيرُ الْجَعَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ «كُوجَلَك»، قَالَ رُبُوبَةٌ:

فِي جِسْمٍ شَحَبَتِ الْمُنْكَبِينَ قَوْسُ
وَالْقَوْسُ: الصَّغِيرُ، أَضْلُهُ أَعْجَبِي
أَيْضًا. وَالْقَوْسُ: الدَّبَرُ.

• قَوْضٌ • قَوْضُ الْبِنَاءِ: نَقْضُهُ مِنْ غَيْرِ
دَمٍ، وَتَقْوُضُ هُوَ: أَنْهَضَمَ مَكَانَهُ،
وَتَقْوُضَ الْبَيْتُ تَقْوُضًا وَقَوْضُهُ أَنَا، وَفِي
حَدِيثِ الْأَعْيَافِ: فَأَمَرَ بَيْنَاهُ قَقْوُضَ، أَيْ
قُلْعَ وَأَزِيلَ، وَأَرَادَ بِالْبِنَاءِ الْخَبَاءَ، وَمِنْهُ
تَقْوِيضُ الْخِيَامِ، وَتَقْوُضَ الْقَوْمُ وَتَقْوُضَتِ
الْحُلُقُ وَالصُّفُوفُ مِنْهُ. وَتَقْوُضَ الْقَوْمُ
صُفُوفُهُمْ، وَتَقْوُضَ الْبَيْتُ وَتَقْوُزُ إِذَا أَنْهَضَمَ،
سَوَاءً أَكَانَ بَيْتَ مَدَرٍ أَوْ شَعْرٍ وَتَقْوُضَتِ
الْحُلُقُ: انْتَقَضَتْ وَتَقَرَّقَتْ، وَهِيَ جَمْعُ
حَلَقَةٍ مِنَ النَّاسِ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ
فَقَرَّلْنَا مَتَرًا فِيهِ قَرْيَةٌ نَمْلٌ فَاحْرَقْنَاهَا، فَقَالَ
لَنَا: لَا تَعْدُبُوا بِالنَّارِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْدَبُ بِالنَّارِ
إِلَّا رَبُّهَا. قَالَ: وَمَرَرْنَا بِشَجَرَةٍ فِيهَا فَرْخَا
حُمْرَةٌ فَأَخَذْنَاهَا، فَجَاءَتِ الْحُمْرَةُ إِلَى النَّبِيِّ
ﷺ، وَهِيَ تَقْوُضُ، فَقَالَ: مَنْ فَجَعَ
هَذِهِ بِفَرْخَيْهَا؟ قَالَ: فَقُلْنَا نَحْنُ، قَالَ:
رُدُّوهُمَا، فَرَدَدْنَاهَا إِلَى مَوْضِعِهَا. قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: تَقْوُضُ، أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ
وَلَا تَقَرُّ.

• قَوْطٌ • الْقَوْطُ: الْمَائَةُ مِنَ الْقَتَنِ إِلَى مَا
زَادَتْ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الضَّانَ، وَقِيلَ:
الْقَوْطُ هُوَ الْقَطِيعُ السَّيْرِ مِنْهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:
مَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيَالًا هَابِطًا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطُهُ الْمَلَابِطُ
ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ
فِيهَا تَرَى الْمُقَرَّ وَالْعَوَانِطُ
تَخَالُ سِرْحَانَ الْفَلَاوِ النَّاشِطُ
إِذَا اسْتَمَى أَزْبِيهَا الْعُطَايِطُ
يَظُلُّ بَيْنَ فَيْتَيْهَا وَابِطُ
وَيَرَوَى:

مَا رَأَيْتُ إِلَّا جَنَاحَ هَابِطٍ
الْمَلَابِطُ: هِيَ الْحُمُورُ وَالْمَائَةُ إِلَى مَا
بَلَغَتْ مِنَ الْعَدَدِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلتَّوَعُّعِ لَا وَاحِدَ
لَهُ، مِثْلُ الثَّغْرِ وَالرَّهْطِ وَأَزْبِيهَا: وَسَطُهَا.
وَالْوَابِطُ: الَّذِي تَكَثَّرَ عَلَيْهِ فَلَا يَذُرِي أَهْبَاءَ
يَأْخُذُ وَهُوَ الْمُعْبَى. وَالْمَلَاعِطُ: مَا حَوَّلَ
الْبُيُوتَ وَاسْتَمَيْتَ: اخْتَرْتُ خِيَارَهَا، وَقَوْطُهُ
فِي الْبَيْتِ مَنْصُوبٌ بِهَا بِطَا فِي الْبَيْتِ قَلَّةٌ،
وَهُوَ الشَّاهِدُ عَلَى هَبْطِهِ بِمَعْنَى أَهْبَطْتُهُ.
وَجَنَاحُ: اسْمٌ رَاعٍ، وَالْجَمْعُ أَقَوَاطُ.
وَقَوْطُهُ: مَوْضِعٌ.

• قَوْطٌ • قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْقَوْطُ فِي مَعْنَى
الْقَيْطِ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ اشْتَقَّ مِنْهُ الْفِعْلُ،
لَأَنَّ لَفْظَهَا وَاءٌ وَلَفْظُ الْفِعْلِ ياءٌ.

• قَوْعٌ • قَاعُ الْفَحْلِ النَّاقَةُ وَعَلَى النَّاقَةِ
يَقْوَعُهَا قَوْعًا وَقِيَاعًا وَأَقْنَاعَهَا وَتَقْوَعُهَا:
ضَرْبُهَا، وَهُوَ قَلْبُ قَعَا. وَأَقْنَاعُ الْفَحْلِ إِذَا
هَاجَ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ تَعَلَّبَ:

يَقْتَاعُهَا كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمٍ
كَالْحَبَشِيِّ يَرْتَقِي فِي السَّلَمِ
فَسَرَهُ فَقَالَ: يَقْتَاعُهَا يَقَعُ عَلَيْهَا، وَقَالَ:
هَذِهِ نَاقَةٌ طَوِيلَةٌ، وَقَدْ طَالَ فُضْلَانِهَا
فَرَكِبُوهَا.

وَتَقْوَعُ الْحَرْبَاءُ الشَّجَرَةَ إِذَا عَلَاهَا، كَمَا
يَقْوَعُ الْفَحْلُ النَّاقَةَ.

وَالْقَوَاعُ: الذُّبَابُ الصَّبَاحُ. وَالْقَبَاعُ:
الْخَزِيرُ الْجَبَانُ.

وَالْقَاعُ وَالْقَاعَةُ وَالْقَيْعُ: أَرْضٌ وَاسِعَةٌ
سَهْلَةٌ مُطَمَّنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ حَرَّةٌ لَا حُرُونَةَ فِيهَا وَلَا
ارْتِفَاعَ وَلَا انْهَابًا، تَنْفُجُ عَنْهَا الْجِبَالُ
وَالْأَكَامُ، وَلَا حَصَى فِيهَا وَلَا حِجَارَةً،
وَلَا تُنْبِتُ الشَّجَرَ، وَمَا حَوْلَئِهَا أَرْغَفُ مِنْهَا،
وَهُوَ مَصَّبُ الْمِيَا، وَقِيلَ: هُوَ مَنْعُ الْمَاءِ فِي
حَرِّ الطَّيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اسْتَوَى مِنَ
الْأَرْضِ وَصَلَبَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَبَاتٌ،
وَالْجَمْعُ أَقَوَاعُ وَأَقْوَعُ وَقِيَعَانُ، صَارَتْ الْوَاوُ
يَاءً لِكثرة مَا قَلْبًا، وَقِيَعَةٌ، وَلَا تَظْهَرُ لَهُ إِلَّا
جَارٌ وَجِيرَةٌ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّ الْقِيَعَةَ
تَكُونُ لِلْوَاحِدِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقِيَعَةُ مِنَ
الْقَاعِ، وَهُوَ أَيْضًا مِنَ الْوَاوِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ»، الْفَرَاءُ: الْقِيَعَةُ جَمْعُ
الْقَاعِ، قَالَ: وَالْقَاعُ مَا انْبَسَطَ مِنَ
الْأَرْضِ، وَفِيهِ يَكُونُ السَّرَابُ يَصْفُ النَّهَارَ.
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْقَاعُ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطَّيْنُ
الَّتِي لَا يُخَالِطُهَا رَمْلٌ يَفْشُرُ بِمَاءِهَا، وَهِيَ
مُسْتَوِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا تَطَامُنٌ وَلَا ارْتِفَاعٌ، وَإِذَا
خَالَطَهَا الرَّمْلُ لَمْ تَكُنْ قَاعًا، لِأَنَّهَا تَفْشُرُ
الْمَاءَ فَلَا تُنْسِكُهُ، وَيُصَغَّرُ قَوْنَعَةً مِنْ أَنْتَ،
وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ قَوْنَعٌ، وَذَلِكَ هَذِهِ الْوَاوُ أَنَّ
أَلْفَهَا مَرَّجِعُهَا إِلَى الْوَاوِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
يُقَالُ قَاعٌ وَقِيَعَانُ، وَهِيَ طِينٌ حَرٌّ يُنْبِتُ
السَّدْرَ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي جَمْعِ أَقَوَاعٍ:
وَوَدَّعَنَ أَقَوَاعَ الشَّالِيلِ بَعْدَمَا

ذَوَى بِقَلْبِهَا أَحْرَارَهَا وَذَكَرُوهَا
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْبَلٍ: كَيْفَ
تَرَكْتَ مَكَّةَ؟ قَالَ: تَرَكْتُهَا قَدْ ابْيَضَّ
قَاعُهَا، الْقَاعُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ الْوَاسِعُ فِي
وِطَاءَةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَلْعَلُهُ مَاءُ السَّمَاءِ فَيَمْسِكُهُ
وَيَسْتَوِي بَنَاتُهُ، أَرَادَ أَنَّ مَاءَ الْمَطَرِ غَسَلَهُ
فَايْبَضَّ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ تَبَيُّنُ كَالْعَدِيدِ الْوَاسِعِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانُ أَمْسَكَتِ
الْمَاءَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ قِيَعَانِ
الصَّمَانِ وَأَقَمْتُ بِهَا شَتَوَيْنِ، الْوَاحِدُ وَنَا

قَاعٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ الْقِفَافِ حَرَّةٌ طِينِ
الْقِيَعَانِ ، تُسَبِّكُ الْمَاءَ وَتُنْبِتُ الْعُشْبَ ، وَرُبَّ
قَاعٍ مِنْهَا يَكُونُ مِيلًا فِي مِيلٍ وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ
وَأَكْثَرُ ، وَحَوَالِي الْقِيَعَانِ سُلْقَانٌ وَأَكَامٌ فِي
رُيُوسِ الْقِفَافِ غَلِيظَةٌ تَنْصَبُ مِيَاهُهَا فِي
الْقِيَعَانِ ، وَمِنْ قِيَعَانِهَا مَا يُنْبِتُ الضَّالَّ قَتَرَى
حَرَجَاتٍ ، وَمِنْهَا مَا لَا يُنْبِتُ وَهِيَ أَرْضٌ
مَرِيَّةٌ ، إِذَا أُعْشِبَتْ رُبِعَتْ الْعَرَبُ أَجْمَعُ .
وَالْقَوُوعُ : مِسْطَحُ التَّمْرِ أَوْ الْبَرِّ ، عَبْدِيَّةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَقْوَاعٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَذَلِكَ
الْبَيْدَرُ وَالْأَنْدَرُ وَالْجَرِينُ .
وَالْقَاعَةُ : مَوْضِعٌ مُتَنَهَى السَّيَةِ مِنْ
مَجْدَبِ الدَّلْوِ .

وَقَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا مِثْلُ الْقَاحَةِ ،
وَجَمْعُهَا قَوَاعٌ ، قَالَ وَعَلَةُ الْجَرْمِيُّ :
وَهَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً
فِي قَاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالْعُبُطِ ؟
وَكَذَلِكَ بَاحَتُهَا وَصَرَحَتُهَا .
وَالْقَوَاعُ : الذِّكْرُ مِنَ الْأَرَانِبِ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوَاعَةُ الْأَرْنَبُ الْأُنْثَى .

• قَوْفٌ . قَوْفُ الرَّقَبَةِ وَقَوْفُهَا : الشَّعْرُ
السَّائِلُ فِي نَقَرَتِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ خُذْ
بِقَوْفِ قَفَاهُ وَبِقَوْفِ قَفَاهُ ، وَبِقَافِيَةِ قَفَاهُ ،
وَبِصُوفِ قَفَاهُ ، وَصُوفِيَةِ قَفَاهُ ، وَبِظَلْفِيهِ ،
وَبِصَلْفِيهِ ، وَبِصَلْفِيَةِ قَفَاهُ . كُلُّهُ بِمَعْنَى قَفَاهُ . أَبُو
عُبَيْدٍ : يُقَالُ أَخَذْتُهُ بِقَوْفِ رَقَبَتِهِ ، وَصُوفِ
رَقَبَتِهِ ، أَيْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ ، وَقِيلَ : أَخَذْتُ
بِقَوْفِ رَقَبَتِهِ ، وَقَافَ رَقَبَتِهِ ، وَصُوفِ رَقَبَتِهِ ؛
مَعْنَاهُ أَنْ يَأْخُذَ بِرَقَبَتِهِ جَمْعًا ، وَقِيلَ يَأْخُذُ
بِرَقَبَتِهِ فَيَعْرِضُهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
نَجَوْتُ بِقَوْفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَيْ
إِخَالَ بِأَنْ سَيِّئْتُ أَوْ تَيِّئْتُ
أَيْ نَجَوْتُ بِنَفْسِكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَيْ
سَيِّئْتُ ابْنِكَ وَتَيِّئْتُ زَوْجَكَ ، قَالَ : وَالْبَيْتُ
غُفْلٌ لَا يَعْرِفُ قَائِلُهُ .
وَقَوْفُ الْأَذْنِ : أَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : قَوْفُ
الْأَذْنِ مُسْتَدَارٌ سَمَاهَا .

وَالْقَائِفُ : الَّذِي يَعْرِفُ الْآثَارَ ، وَالْجَمْعُ
الْقَافَةُ يُقَالُ : قُفْتُ أَثَرَهُ إِذَا اتَّبَعْتَهُ ، مِثْلُ
قَفَوْتُ أَثَرَهُ ، وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :
كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفٌ
فَاعْرَاهُ بِنَفْسِهِ ، أَيْ عَلَيْكَ بِي . وَقَالَ ابْنُ
بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْأَسَدِ بْنِ يَغْفَرُ . وَحَكَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ قَوْلَهُ لَا تَزَالُ فِي
مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَقْدِيرُهُ أَنْ
لَا تَزَالُ ، فَلَمَّا سَقَطَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الْفِعْلُ
وَجَعَلَهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَقُّ ،
وَكَذَبَ زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ كَذَبْتُ فِي الْبَيْتِ
زَائِدَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : فَهَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ عِنْدَ
النَّحْوِيِّينَ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ كَذَبَ .

وَيُقَالُ : هُوَ أَقْوَفُ النَّاسِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ مُجَزَّأً كَانَ قَائِفًا ، الْقَائِفُ
الَّذِي يَتَّبِعُ الْآثَارَ وَيَعْرِفُهَا وَيَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ
بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَقُوفُ الْأَثَرَ
وَيَقْتَفَاهُ قِيَاةً ، مِثْلُ قَفَا الْأَثَرَ وَاقْتَفَاهُ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : قَافَ الْأَثَرَ قِيَاةً وَاقْتَفَاهُ اقْتِيَاةً وَقَافَهُ
يَقُوفُهُ قَوْفًا وَيَقُوفُهُ تَتَبَعَهُ ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ :
مُحَلَّى بِأَطْوَقٍ عِتَاقٍ يَبِينُهَا
عَلَى الضَّرْنِ أَغْنَى الضَّائِلَ لَوْ يَتَقَوَّفُ
الضَّرْنُ هُنَا . سُوهُ الْحَالِ مِنَ الْجَهْلِ ؛
يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ بَيِّنٌ لِمَنْ لَا يَفْهَمُ
الْحَبَرَ ، فَكَيْفَ مَنْ يَفْهَمُ ؟ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِي
يَنْظُرُ إِلَى شَبَهِ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ : قَائِفٌ ، وَالْقِيَاةُ :
الْمَصْدَرُ .

وَفَلَانٌ يَتَقَوَّفُ عَلَى مَالِي ، أَيْ يَحْجَرُ
عَلَى فِيهِ ، وَهُوَ يَتَقَوَّفُنِي فِي الْمَجْلِسِ ، أَيْ
يَأْخُذُ عَلَيَّ فِي كَلَامِي ، وَيَقُولُ قُلْ كَذَا
وَكَذَا .
وَالْقَفْوُ : الْقَذْفُ ، وَالْقَوَفُ مِثْلُ الْقَفْوِ ،
وَأَنْشَدَ :

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْجَلِيلِ الْأَعْظَمِ
مِنْ قَوْفِي الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ أَعْلَمْ

وَالْقَافُ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، وَهُوَ حَرْفُ
مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلًا لَا بَدَلًا وَلَا زَائِدًا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ » ، جَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَجَازَ « قَاف » مَجَازُ الْحُرُوفِ
الَّتِي تَكُونُ فِي أَوَائِلِ السُّورِ ، نَحْوُ : « ن »
وَالرَّ ، وَقِيلَ : مَعْنَى « ق » قُضِيَ الْأَمْرُ ، كَمَا
قِيلَ « حَم » ، « حَمُّ الْأَمْرِ » وَجَاءَ فِي بَعْضِ
التَّفَاسِيرِ أَنَّ قَافًا جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيَا مِنْ يَاقُوتَةٍ
خَضِرَاءَ ، وَأَنَّ السَّيِّئَةَ بَيْضَاءَ ، وَأَنَّهَا اخْضَرَّتْ
مِنْ خَضَرَتِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَضَيْنَا أَنَّ
الْقَافَ مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ عَيْنًا
فَأَبْدَلَهَا مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرَ مِنْ إِبْدَالِهَا مِنَ الْبَاءِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• فوق . الْقَوْفُ وَالْقَافُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ،
وَالْقَوَائِ : الطُّوبَى ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَبِيحُ
الطُّولُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلطُّوبَى قَافٌ
وَقَوْفٌ وَفَقِيٌّ وَأَنْقَوْفٌ ، وَالْقَوْفُ : الْأَهْجُ
الطُّولُ ، وَأَنْشَدَ :

أَحْرَمَ لَا قَوْفٌ وَلَا حَزْبِلُ
وَالْقَافُ : الْأَحْمَقُ الطَّائِشُ ، وَأَنْشَدَ :
لَا طَائِشَ قَافٌ وَلَا غَيْبُ

وَالْقَافُ : طَائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيلُ الْعُنُقِ .
وَالْقَوْفُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ طَوِيلُ الْعُنُقِ قَلِيلُ
نَحْصِ الْجِسْمِ ، وَأَنْشَدَ :

كَانَكَ مِنْ بَنَاتِ الْمَاءِ قَوْفُ
وَالْقَوْفُ : طَائِرٌ لَمْ يُحَلَّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَرَسُ
قَوْفٌ ، وَالْأُنْثَى قَوْفَةٌ ، لِلطُّوبَى الْقَوَائِمِ ،
وَأَنْ شَيْتَ قَلْتَ قَافٌ وَقَافَةٌ ، وَالْقَوْفَةُ بِأَهَاءِ
لِلْأَضْلَعِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَأَنْشَدَ :

مِنْ الْقُنْبُصَاتِ قُضَاعِيَةٌ
لَهَا وَلَدٌ قَوْفَةٌ أَحْدَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي بَابِ الدَّمَامَةِ وَالْقَصْرِ ، وَنَسَبَهُ
لِبَعْضِ الْهَذَلِيِّينَ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ
الْقَوْفَةُ الْأَضْلَعُ وَهَذَا رَوَاةُ الْأَلْفَاظِ ، وَأَمَّا
الَّذِي فِي شِعْرِهِ فَهُوَ :

لِرُؤُوجَةِ سَوْءٍ فَشَا سِرُّهَا
عَلَى جَهَاراً فَهِيَ تَضْرِبُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضَاعِيَةٍ
لَهَا وَلَكِنَّ قُوَّةَ أَحَدَبُ
خَفَضَ قُضَاعِيَةٍ عَلَى الْبَذَلِ مِنْ رُؤُوجَةٍ
وَقُوقُ : بِمَعْنَى مَعَ ^(١) أَنَّى لَهَا مَعَ رُؤُوجِهَا ،
وَالشَّاعِرُ غِلَامٌ مِنْ هَذِلٍ شَكَا فِي الشَّعْرِ عُقُوقَ
أَبِيهِ ، وَأَنَّهُ نَفَاهُ لِأَجْلِ امْرَأَةٍ كَانَتْ لَهُ ، يُرِيدُ
نَفَانِي لِرُؤُوجَةِ سَوْءٍ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَخْرَ :
أَيُّهَا الْقَسُّ الَّذِي قَدْ
حَلَقَ الْقُوَّةَ حَلَقَةً
لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْهَا

لَنَسَفَتِ الدَّقَّ نَسْفَةً
وَالْقُوَّةُ : الصَّلَعةُ : وَرَجُلٌ مُقَوِّقٌ :
عَظِيمُ الصَّلَعةِ .

وَقُوقُ : مَلِكٌ رُومِيٌّ وَالذَّنَائِيرُ الْقُوَّةِيُّ :
مِنْ ضَرْبٍ قِصَرٍ كَانَ يُسَمَّى قُوقًا . وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَحْشَمُ
بِهَا هِرَقْلِيَّةٌ قُوَّةِيَّةٌ ؟ يُرِيدُ : النِّبْعَةَ لِأَوْلَادِ الْمُلُوكِ
سَنَةُ الرُّومِ وَالْعَجَمِ ، قَالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ
مُعَاوِيَةُ أَنْ يُبَايِعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ابْنَهُ يَزِيدَ بِوَلَايَةِ
الْعَهْدِ . وَقُوقُ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ،
وَالْبَيْتُ يُنسَبُ الذَّنَائِيرُ الْقُوَّةِيُّ ، وَقِيلَ : كَانَ
لَقَبٌ قِصَرٌ قُوقًا ، وَرَوَى بِالْقَافِ وَالْفَاءِ مِنْ
الْقَوَفِ الْإِثْبَاعِ ، كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا .
وَدِيَارُ قُوقِي : يُنسَبُ إِلَيْهِ .

وَقَاقُ التَّعَامُ : صَوْتٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ ^(٢) :
كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَى

نَعَامُ قَاقٌ فِي بَلَدٍ قِفَارٍ
أَرَادَ غَدِيرُ نَعَامٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ، وَمَعْنَاهُ أَيْ كَانَ حَالُهُمْ

(١) قوله : « وقوق بمعنى إلخ » هو كذلك
بالأصل .

(٢) هو النابغة الجعدي . وقوله : « غديرهم »
بالعين المعجمة والذال المهملة تحريف صوابه :
« غديرهم » بالعين المهملة والذال المعجمة . وقد ذكر
صواباً في مادة « سَلَى » . والغدير : الصوت .

فِي الْهَرِيمَةِ حَالِ نَعَامٍ تَعْدُو مَدْعُورَةً ؛ وَهَذَا
الْبَيْتُ نَسَبُهُ ابْنُ بَرٍّ لِشَقِيقِ بْنِ جَزْءِ بْنِ رِبَاحِ
الْبَاهِلِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَنَا قَضَيْتُ عَلَى
الْفَرَّاقِ بِأَنَّهُا وَآوُ ، لِأَنَّهَا عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ وَآوُ
أَكْثَرُ مِنْهَا يَاءٌ .

وَالْقَيْقُ وَالْقَقْوُ وَالْقُوقُ : صَوْتُ الْغُرْغَرَةِ
إِذَا أَرَادَتْ السَّفَادَ ، وَهِيَ الدَّجَاجَةُ السَّنْدِيَّةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قُوقُ الْمَرَاةِ وَسُوسُهَا ^(٣)
صَدَعُ فَرْجِهَا ؛ وَأَنشَدَ :

نَفَاتِيَّةُ أَبَانَ مَا شَاءَ أَهْلُهَا
رَأَوْا قُوقَهَا فِي الْحُصِّ لَمْ يَتَغَيَّبَ

• قول • الْقَوْلُ : الْكَلَامُ عَلَى التَّرْتِيبِ ^(٤) ،
وَهُوَ عِنْدَ الْمُحَقِّقِ كُلِّ لَفْظٍ قَالَ بِهِ اللِّسَانُ ،
تَامًا كَانَ أَوْ نَاقِصًا ، تَقُولُ : قَالَ يَقُولُ قَوْلًا ،
وَالْفَاعِلُ قَائِلٌ ، وَالْمَفْعُولُ مَقُولٌ ، قَالَ
سَيِّبِيُّ : وَاعْلَمْ أَنَّ (قُلْتُ) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
إِنَّمَا وَقَعَتْ عَلَى أَنْ تَحْكِيَ بِهَا مَا كَانَ كَلَامًا
لَا قَوْلًا ؛ يَعْنِي بِالْكَلَامِ الْجُمْلَ ، كَقَوْلِكَ .

زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَقَامَ زَيْدٌ ، وَيَعْنِي بِالْقَوْلِ
الْأَلْفَاظَ الْمُفْرَدَةَ الَّتِي يُبْنَى الْكَلَامُ مِنْهَا ،
كَزَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَعَمْرُو مِنْ
قَوْلِكَ قَامَ عَمْرُو ، فَأَمَّا تَجَوُّزُهُمْ فِي تَسْمِيَتِهِمْ
الْإِعْتِقَادَاتِ وَالْآرَاءِ قَوْلًا فَلِأَنَّ الْإِعْتِقَادَ
يَخْفَى فَلَا يَعْرِفُ إِلَّا بِالْقَوْلِ ، أَوْ بِمَا يَقُومُ مَقَامَ
الْقَوْلِ مِنْ شَاهِدٍ الْحَالِ ، فَلَمَّا كَانَتْ لَا تَظْهَرُ
إِلَّا بِالْقَوْلِ سُمِّيَتْ قَوْلًا ؛ إِذْ كَانَتْ سَبَبًا لَهُ ،

وَكَانَ الْقَوْلُ دَلِيلًا عَلَيْهَا ، كَمَا يُسَمَّى الشَّيْءُ
بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مُلَابِسًا لَهُ ، وَكَانَ الْقَوْلُ
دَلِيلًا عَلَيْهِ ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَكَيْفَ عَبَّرُوا عَنْ
الْإِعْتِقَادَاتِ وَالْآرَاءِ بِالْقَوْلِ وَلَمْ يُعْبَرُوا عَنْهَا
بِالْكَلَامِ ، وَلَوْ سَوَّاهُ بَيْنَهُمَا أَوْ قَلَّبُوا الْإِسْتِعْمَالَ

(٣) قوله : « وسوسها » هكذا في الأصل
والتهذيب . ولم ترد هذه الكلمة في مادتها من المعاجم
المتداولة .

(٤) قوله : « على الترتيب » في المحكم : « على
التقريب » ، ونراه الصواب .

فِيهَا كَانَ مَاذَا ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّهُمْ إِنَّمَا فَعَلُوا
ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْقَوْلُ بِالْإِعْتِقَادِ أَشْبَهَ مِنْ
الْكَلَامِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِعْتِقَادَ لَا يُفْهَمُ إِلَّا
بَعْيَرِهِ ، وَهُوَ الْعِبَارَةُ عَنْهُ ، كَمَا أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ لَا
يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بَعْيَرِهِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :

قَامَ ، وَأَخْلَيْتُهُ مِنْ ضَمِيرٍ ، فَإِنَّهُ لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ
الَّذِي وَضَعَ فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَلَهُ ؟ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
وُضِعَ عَلَى أَنْ يُفَادَ مَعْنَاهُ مُفْتَرِنًا بِمَا يُسْتَدُّ إِلَيْهِ

مِنْ الْفَاعِلِ ، (وَقَامَ) هَذَا نَفْسُهَا قَوْلُ ،
وَهِيَ نَاقِصَةٌ مُخْتَاجَةٌ إِلَى الْفَاعِلِ كَاخْتِجَارِ
الْإِعْتِقَادِ إِلَى الْعِبَارَةِ عَنْهُ ، فَلَمَّا اشْتَبَهَا مِنْ هُنَا
غَيْرَ عَنْ أَحَدِهَا بِصَاحِبِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ
الْكَلَامُ ، لِأَنَّهُ وَضِعَ عَلَى الْإِسْتِقْلَالِ
وَالِاسْتِغْنَاءِ عَمَّا سِوَاهُ ؛ وَالْقَوْلُ قَدْ يَكُونُ مِنْ
الْمُفْتَقِرِ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ ، فَكَانَ
بِالْإِعْتِقَادِ الْمُخْتِجِ إِلَى الْبَيَانِ أَقْرَبَ ، وَبِأَنَّ
يَعْبُرُ عَنْهُ الْقَوْلُ ، فَاعْلَمْ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْقَوْلُ
فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمِّ :

قَالَتْ لَهُ الطَّيْرُ : تَقَدَّمَ رَاشِدًا
إِنَّكَ لَا تَرْجِعُ إِلَّا حَامِدًا
وَقَالَ آخَرُ :

فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانُ سَمْعًا وَطَاعَةً
وَحَدَرْنَا كَالدَّرِّ لَمَّا يُثَقِّبُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

امْتَلَأَ الْحَوْضُ وَقَالَ : قَطْنِي
وَقَالَ الْآخَرُ :

بَيْنَمَا نَحْنُ مُرْتَعُونَ بِفَلَجٍ
قَالَتْ الدَّلْحُ الرِّوَاءُ : إِيهِي !
إِيهِي : صَوْتُ رَزْمَةِ السَّحَابِ وَحِينِ الرُّعْدِ ؛
وَمِثْلُهُ أَيْضًا :

قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِي
وَإِذَا جَازَ أَنْ يُسَمَّى الرَّأْيُ وَالْإِعْتِقَادُ قَوْلًا ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتًا ، كَانَ تَسْمِيَتُهُمْ مَا هُوَ
أَصْوَاتٌ قَوْلًا أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ
الطَّيْرَ لَهَا هَدِيرٌ ، وَالْحَوْضُ لَهُ غَطِيطٌ ،
وَالْأَنْسَاعُ لَهَا أَطِيطٌ ، وَالسَّحَابُ لَهُ دَوِيٌّ ؟
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانُ سَمْعًا وَطَاعَةً

وإن لم يكن منها صوت، فإن الحال آذنت
بأن لو كان لها جارحة نطق لقالتا: سمعاً
وطاعة؛ قال ابن جني: وقد حرر هذا
الموضع وأوضحه عنتره بقوله:
لو كان يذري ما المحاورة اشكى
أو كان يذري ما جواب تكلمى^(١)
والجمع أقوال، وأقويل جمع الجمع؛
قال يقول قولاً وقيلاً وقولة ومقالاً ومقالة؛
وأنشد ابن بري للخطيب مخاطباً عمر،
رضي الله عنه:

تَحَنُّنٌ عَلَى هَذَاكَ الْمَلِكِ!

فإن لكل مقام مقالا
وقيل: القول في الخبر والشر، والقيل
والقيل في الشر خاصة؛ ورجل قائل من قوم
قول وقيل وقالة. حكى ثعلب: إنهم لقالة
بالحق، وكذلك قول وقول، والجمع
قول وقول (الأخيرة عن سيوي)، وكذلك
قوال وقوالة، من قوم قوالين وقولة، ويقولة
ويقوالة، وحكى سيوي يقول؛ وكذلك
الأئمة بغير هاء؛ قال: ولا يجمع بالواو
والنون، لأن مؤنثه لا تدخله الهاء
ويقول: كيقول؛ قال سيوي: هو على
النسب، كل ذلك حسن القول ليس، وفي
الصحيح: كثير القول. الجوهري: رجل
قول، وقوم قول مثل صبور وصير؛ وإن
ثبت سكنت الواو. قال ابن بري:
المعروف عند أهل العربية قول وقول،
باسكان الواو، تقول: عوان وعون الأصل
عوان؛ ولا يحرك إلا في الشعر كقول
الشاعر:

تَمَنُّهُ سَوْكَ الْإِسْحَلِ^(٢)

(١) رواية الشطر الأخير في الحكم:
ولكان لو علم الكلام مكلمى

(٢) قوله: «تمنحه إلخ» صدره كما في مادة

سوك:

أَعَزَّ الشَّيْبَا أَحَمَّ اللَّشَا

ت تمنحه سوك الإسحل

قال: وشاهد قوله رجل قول قول كعب بن
سعد القنوي:

وعوراء قد قيلت فلم أثبت لها

وما الكلم العوران لي يقيل^(٣)

وأعرض عن مولاى لو شئت سبى

وما كل حين حله بأصيل

وما أنا للشيء الذي ليس نافعى

ويغضب منه صاحبي يقول

ولست بلاقي المرء أزعم أنه

خليل وما قلبى له بخليل

وأمرأة قولة: كثيرة القول، والاسم

القالة والقيل والقيل. ابن شميل: يقال

للرجل إنه لمقول إذا كان بينا طريف اللسان.

والثقولة، الكثير الكلام، البليغ في

حاجته. وأمرأة ورجل بقولة: منطيق.

ويقال: كثر القول والقيل.

الجوهري: القول جمع قائل، مثل

راجم وركع؛ قال رؤبة:

فاليوم قد نهتهى تنهتهى

أول جلم ليس بالمسفة^(٤)

وقول إلا ذو فلا ذو

وهو ابن أقال، وابن قول، أى جيد

الكلام فصيح. التهذيب: العرب تقول

للرجل إذا كان ذا لسان طلق إنه لابن قول،

وابن أقال، وروى عن النبي، عليه السلام: أنه

نهى عن قيل وقيل وإضاعة المال؛ قال أبو

عبيد: في قوله قيل وقالو نحو وعريته،

وذلك أنه جعل القال مصدراً، ألا تراه يقول

عن قيل وقال كأنه قال عن قيل وقول؟ يقال

على هذا: قلت قولاً وقيلاً وقالا؛ قال:

(٣) رواية البيت في مادة «عور» هي:

وعوراء قد قيلت فلم أسمع لها

وما الكلم العوران لي يقول

[عبد الله]

(٤) قوله: «أول» بسكون الواو في الطبقات

جميعها: «أول» بتشديد الواو، وهو تحريف.

والأول الرجوع.

[عبد الله]

وسمعت الكسائي يقول في قراءة عبد الله:
«ذلك عيسى بن مريم قال الحق الذي فيه
يمترون»؛ فهذا من هذا، كأنه قال: قول
الحق؛ وقال الفراء: قال في معنى
القول، مثل العيب والعاب، قال: والحق
في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره،
كأنه قال: قول الله.

الجوهري: وكذلك القالة. يقال:
كثرت قالة الناس؛ قال: وأصل قلت
قولت، بالفتح، ولا يجوز أن يكون بالضم
لأنه يتعدى.

الفراء في قوله، عليه السلام: ونهى عن قيل
وقال وكثرة السؤال، قال: فكانتا
كلاسمين، وهما منصوبتان، ولو خففتا
على أنها أخرجتا من نية الفعل إلى نية
الأسماء كان صواباً، كقولهم: أعيتني من
شبه إلى ذب؛ قال ابن الأثير: معنى
الحديث أنه نهى عن فضول ما يتحدث به
المجالسون من قولهم: قيل كذا، وقال
كذا؛ قال: وبناءهما على كونهما فعلين
ماضيين محكيين متضمنين للضمير،
والإغراب على إجرائها مجرى الأسماء
خولين من الضمير، وإدخال حرف التعريف
عليها لذلك في قولهم: القيل وقال؛
وقيل: القال الابتداء، والقيل الجواب؛
قال: وهذا إما يصح إذا كانت الرواية قيل
وقال على أنها فعلان، فيكون النهى عن
القول بما لا يصح ولا تعلم حقيقته، وهو
كحديثه الآخر: يئس مطية الرجل زعموا!
وأما من حكى ما يصح وتعرف حقيقته،
وأسنده إلى ثقة صادق، فلا وجه للنهي عنه
ولا ذم، وقال أبو عبيد: إنه جعل القال
مصدراً، كأنه قال: نهى عن قيل وقول،
وهذا التأويل على أنها اسنان؛ وقيل: أراد
النهي عن كثرة الكلام مبتدئاً ومجيباً؛
وقيل: أراد به حكاية أقوال الناس،
والبحث عما لا يجدر عليه خيراً ولا يغنيه
أمره، ومنه الحديث: ألا أتيتكم ما

العضة؟ هي التيممة القالة بين الناس، أي كثرة القول وإيقاع الخصومة بين الناس بما يحكي البعض عن البعض، ومنه الحديث: فسئت القالة بين الناس؛ قال: ويجوز أن يريد به القول والحديث. الليث: تقول العرب كثر فيه القال والقيل، ويقال إن اشتقاقها من كثرة ما يقولون قال وقيل له؛ ويقال: بل هما اسمان مشتقان من القول؛ ويقال: قيل على بناء فاعل، وقول على بناء فاعل، كلاهما من الواو، ولكن الكسرة غلبت فقلبت الواو ياء، وكذلك قوله تعالى: «وسيق الذين اتقوا ربهم». الفراء: بنو أسد يقولون قول وقيل بمعنى واحد؛ وأنشد:

وابتدأت غصبي وأم الرحال^(١)
وقول لا أهل له ولا مال

بمعنى وقيل.

وأقوله ما لم يقل، وقوله ما لم يقل، كلاهما: ادعى عليه، وكذلك أقاله ما لم يقل (عن الليثاني). قول مقول ومقول (عن الليثاني أيضاً)، قال: والإثام لغة أبي الجراح. وأكلتني وأكلتني ما لم أكل، أي ادعيتني على. قال شير: تقول قولني فلان حتى قلت، أي علمتني وأمرني أن أقول، قال: قولني وأقولني، أي علمتني، ما أقول وأنطقني وحملتني على القول. وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له: ما تقول في عثمان وعلى، رضى الله عنها؟ فقال: أقول فيها ما قولني الله تعالى، ثم قرأ: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان» (الآية) وفي حديث علي، عليه السلام: سمع امرأة تذب عمر، فقال:

(١) قوله: وابتدأت «في التهذيب: وابتدلت». وقوله: أم «صوابه أم» بالرفع. وقوله: «الرحال» صوابه: «الرحال» بتشديد الراء مفتوحة، وتشديد الحاء أيضاً.

[عبد الله]

أما والله ما قالته ولكن قولته، أي لفتته وعلمته وألقى على لسانها يعني من جانب الإلهام، أي أنه حقيق بما قالت فيه. وتقول قولاً: ابتدعه كذباً. وتقول فلان على باطلاً، أي قال على ما لم أكن قلت، وكذب على؛ ومنه قوله تعالى: «ولو تقول علينا بعض الأقاويل». وكلمة مقولة: قلت مرة بعد مرة.

والمقول: اللسان؛ ويقال: إن لي مقولاً، وما يسرني به مقول، وهو لسانه. التهذيب: أبو الهيثم في قوله تعالى: «زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا»، قال: اعلم أن العرب تقول: قال إنه، وزعم أنه، فكسروا الألف في قال على الابتداء وفتحوها في زعم، لأن زعم فعل واقع بها متعد إليها، تقول: زعمت عبد الله قائماً، ولا تقول: قلت زيداً خارجاً إلا أن تدخل حرفاً من حروف الاستفهام في أوله، فتقول: هل تقول خارجاً؟ ومتى تقول فعل كذا؟ وكيف تقول صنع؟ وعلام تقول فاعلاً؟ فيصير عند دخول حروف الاستفهام عليه بمترلة الظن، وكذلك تقول: متى تقولني خارجاً؟ وكيف تقولك صانعاً؟ وأنشد:

فمتى تقول الدار تجمعنا
قال الكمي:

علام تقول همدان أحتدنا
وكندة بالقوارصو مجلينا؟
والعرب تجرى تقول وخذها في الاستفهام مجرى ظن في العمل، قال هذبة بن خشرم:

متى تقول القلص الرواسيا
يؤذين أم قاسم وقاسيا؟
فتصب القلص كما ينصب بالظن؛ وقال عمرو بن معد يكرب:
علام تقول الرنح يثقل عاتقي
إذا أنا لم أظن إذا الخيل كرت؟
وقال عمرو بن أبي ربيعة:

أما الرجل فدون بعد غد
فمتى تقول الدار تجمعنا؟
قال: وبنو سليم يجرون متصرف قلت في غير الاستفهام أيضاً مجرى الظن، فيعدونه إلى مقولين، فعلى مذهبه يجوز فتح إن بعد القول. وفي الحديث: أنه سمع صوت رجل يقرأ بالليل فقال: أتقوله مرثياً؟ أي أتظنه. وهو مختص بالاستفهام؛ ومنه الحديث: لما أراد أن يعتكف ورأى الأخصية في المسجد قال: البر تقولون بهن؟ أي أتظنون وترون أنهن أردن البر؟

قال: وفعل القول إذا كان بمعنى الكلام لا يعمل فيما بعده، تقول: قلت: زيد قائم، وأقول: عمرو منطلق؛ وبعض العرب يعمله فيقول: قلت: زيداً قائماً؛ فإن جعلت القول بمعنى الظن أعملته مع الاستفهام كقولك: متى تقول عمراً ذاهباً؟ وأقول زيداً منطلقاً؟

أبو زيد: يقال ما أحسن قيلك وقولك ومقالتك ومقالك وقالك، خمسة أوجه. الليث: يقال اشترت لفلان في الناس قالة حسنة، أو قالة سيئة، والقالة تكون بمعنى قائلة، والقال في موضع قائل؛ قال بعضهم لقصيدو: أنا قالها، أي قائلها.

قال: والقالة القول الفاشي في الناس. والمقول: القيل بلغة أهل اليمن؛ قال ابن سيده: المقول والقيل الملك من ملوك حمير يقول ما شاء، وأصله قيل؛ وقيل: هو دون الملك الأعلى، والجمع أقوال. قال سيوي: كسروه على أفعال تشبيهاً بفاعلي، وهو المقول، والجمع مقاول ومقولة، دخلت الهاء فيه على حد دخولها في القشاعة؛ قال لبيد:

لها غلل من رازقي وكرسفي
بأمان عجم ينصفون المقاولا
والمرأة قيلة. قال الجوهري: أصل قيل قيل، بالتشديد، مثل سيد من ساد يسود،

كَانَهُ الَّذِي لَهُ قَوْلٌ، أَيْ يَتَقَدُّ قَوْلُهُ، وَالْجَمْعُ أَقْوَالٌ وَأَقْيَالٌ أَيْضًا، وَمَنْ جَمَعَهُ عَلَى أَقْيَالٍ لَمْ يَجْعَلِ الْوَاحِدَ مِنْهُ مُشَدَّدًا، التَّهْدِيدُ : وَهُمْ الْأَقْوَالُ وَالْأَقْيَالُ، الْوَاحِدُ قِيلٌ، فَمَنْ قَالَ أَقْيَالٌ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ قِيلٍ، وَمَنْ قَالَ أَقْوَالٌ بَنَاهُ عَلَى الْأَصْلِ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَتَبَ لِيُوَائِلَ بْنِ حُجْرٍ وَلِقَوْمِهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْوَالِ الْعَبَاهِلَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَى الْأَقْيَالِ الْعَبَاهِلَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَقْيَالُ مُلُوكٌ بِالْيَمَنِ دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ، وَاحِدُهُمْ قِيلٌ يَكُونُ مَلِكًا عَلَى قَوْمِهِ وَمُخْلَفِهِ وَمُخَجَّرِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ الْمَلِكُ قَيْلًا، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ قَوْلًا نَقَدَ قَوْلُهُ، وَقَالَ الْأَعَشَى فَجَعَلَهُمْ أَقْوَالًا :

ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرِّبَابِ وَكَانَتْ كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ قَالَ : الْأَقْوَالُ جَمْعُ قِيلٍ، وَهُوَ الْمَلِكُ النَّافِذُ الْقَوْلَ وَالْأَمْرَ، وَأَصْلُهُ قِيُولٌ فَيُعْلَمُ مِنَ الْقَوْلِ، حُلِفَتْ عَلَيْهِ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَمَاتٌ فِي جَمْعِ مَيِّتٍ مُخْتَفٍ مَيِّتٍ، قَالَ : وَأَمَّا أَقْيَالٌ فَمَحْمُولٌ عَلَى لَفْظِ قِيلٍ كَمَا قِيلَ أَرْيَاحٌ فِي جَمْعِ رِيحٍ، وَالشَّائِعُ الْمُقْبِسُ أَرْوَاحٌ. وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ الْعِرَّ وَقَالَ بِهِ ؛ تَعَطَّفَ الْعِرَّ أَيْ اشْتَمَلَ بِالْعِرِّ فَغَلَبَ بِالْعِرِّ كُلَّ عَزِيزٍ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِيلِ يَتَقَدُّ قَوْلُهُ فِيمَا يُرِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى وَقَالَ بِهِ أَيْ أَحْبَبَهُ وَاخْتَصَّصَهُ لِنَفْسِهِ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانٌ يَقُولُ يَفْلَانٌ، أَيْ بِمَحَبَّتِهِ وَاخْتِصَاصِهِ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ حَكَمَ بِهِ، فَإِنَّ الْقَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْحُكْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ : قُولُوا يَقُولُكُمْ أَوْ بَعْضُ قَوْلُكُمْ، وَلَا يَسْتَجِرِّيَكُمْ الشَّيْطَانُ، أَيْ قُولُوا يَقُولُ أَهْلَ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ، يَعْنِي ادْعُونِي رَسُولًا وَنَبِيًّا كَمَا سَمَّانِي اللَّهُ، وَلَا تُسَمِّنِي سِنْدًا كَمَا تُسَمِّنُونَ رُؤَسَاءَكُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّ السِّيَادَةَ بِالنَّبَوَةِ كَالسِّيَادَةِ بِأَسْبَابِ الدُّنْيَا، وَقَوْلُهُ : بَعْضُ قَوْلُكُمْ يَعْنِي

الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَقَالِ وَتَرَكَ الْإِسْرَافَ فِيهِ، قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا مَلَكُوهُ فَكِرَهُ لَهُمْ الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَدْحِ فَهَاجَمُوا عَنْهُ، يُرِيدُ تَكَلَّمُوا بِهَا بِخَضْرُوكُمْ مِنَ الْقَوْلِ، وَلَا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمْ وَكَلَاءُ الشَّيْطَانِ وَرُؤُسُهُ تَنْطُقُونَ عَنْ لِسَانِهِ.

وَأَقْتَالَ قَوْلًا : اجْتَرَهُ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ خَيْرِ أَوْ شَرِّ. وَأَقْتَالَ عَلَيْهِمْ : احْكَمْ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْعَطَشِ مِنْ بَنِي شَقِيقَةٍ :

فِي الْحَيْرِ لَا بِالْشَّرِّ فَارُجْ مَوَدَّتِي
وَأَنَّى امْرُؤُ يَقْتَالُ مِثْلِي التَّرْهُبُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الْهَيْثَمَ بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ فِي رُفْيَةِ التَّمَلُّةِ : الْعُرُوسُ تَحْتَفِلُ، وَتَقْتَالُ وَتَكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ، غَيْرَ أَنَّ لَا تَعْصِي الرَّجُلَ ؛ قَالَ : تَقْتَالُ تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِهَا. الْجَوْهَرِيُّ : أَقْتَالَ عَلَيْهِ أَيْ تَحْكَمْ ؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

وَمَثَلُهُ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغِيظَةٍ
وَمَا أَقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَبِيبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِالرَّفْعِ : وَمَثَلُهُ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

وَحَبْرَتَانِي أَنَا الْمَوْتُ فِي الْقُرَى
فَكَيْفَ وَهَانَا هَضْبَةٌ وَكَيْبُ

وَمَا سَمَاءُ كَانَ غَيْرَ مَحَمَّةٍ
بِرِّيِّ تَجْرِي عَلَيْهِ جُثُوبُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْأَعَشَى :

وَلَمِثْلُ الَّذِي جَمَعَتْ لِرَيْبِ الدَّ
هَر تَأْبَى حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ

وَقَاوَلَتْهُ فِي أَمْرِهِ وَتَقَاوَلْنَا أَيْ تَفَاوَضْنَا ؛ وَقَوْلُ لَيْبِدَ :

وَإِنَّ اللَّهَ نَافِلَةٌ تُقَاهُ
وَلَا يَقْتَالُهَا إِلَّا السَّعِيدُ

أَيْ وَلَا يَقُولُهَا، قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ فَإِنَّ اللَّهَ، بِالْفَاءِ ؛ وَقَبْلَهُ :

حَمِدْتُ اللَّهَ وَاللَّهُ الْحَمِيدُ
وَالْقَالَ : الْقَلَّةُ، مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ، وَهُوَ

الْعُودُ الصَّغِيرُ، وَجَمَعُهُ قِيلَانٌ ؛ قَالَ : وَأَنَا فِي ضُرَابٍ قِيلَانٍ الْقَلَّةُ الْجَوْهَرِيُّ : الْقَالَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْقَلَّةُ ؛ وَأَنشَدَ :

كَانَ نَزْوُ فِرَاحِ الْهَامِ يَبِيْهُمْ
نَزْوُ الْقَلَاةِ قَلَاها قَالَ قَالِيْنَا

قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الْبَيْتُ يَرَوِي لَابْنِ مُقْبِلٍ، قَالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ.

ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ أَقْتَالَ بِالْبَيْعِ بَعِيرًا، وَبِالتَّوْبِ تَوْبًا، أَيْ اسْتَبَدَّلَهُ بِهِ، وَيُقَالُ : أَقْتَالَ بِاللُّونِ لَوْنًا آخَرَ، إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ كِبَرٍ، قَالَ الرَّاجِزُ :

فَاقْتَلْتُ بِالْجِدْوِ لَوْنًا أَطْحَلَا
وَكَانَ هُدَابُ الشَّبَابِ أَجْمَلَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : قَالُوا بَرِيْدٌ، أَيْ قَتَلُوهُ، وَقُلْنَا بِهِ، أَيْ قَتَلْنَاهُ، وَأَنشَدَ :

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نِطَابَةٍ
قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

أَيْ قَتَلْنَاهُ، وَالتَّطَابُ : حَبْلُ الْعَاتِقِ.

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَقَالَ بِأَمَاءٍ عَلَى يَدِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَقَالَ يَتَوْبُهُ هَكَذَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْقَوْلَ عِبَارَةً عَنْ جَمِيعِ الْأَفْعَالِ، وَتُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الْكَلَامِ وَاللَّسَانِ، فَتَقُولُ : قَالَ يَدِيدُ أَيْ أَخَذَ، وَقَالَ يَرْجِيهِ، أَيْ مَشَى ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ : سَمِعَا وَطَاعَةً
أَيْ أَمَاتَتْ ؛ وَقَالَ بِأَمَاءٍ عَلَى يَدِهِ، أَيْ قَلَبَ ؛ وَقَالَ يَتَوْبُ، أَيْ رَفَعَهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ، كَمَا رَوَى فِي حَدِيثِ السَّهْوِ قَالَ : مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ ؟ قَالُوا : صَدَقَ، رَوَى أَنَّهُمْ أَوْمَأُوا بِرُءُوسِهِمْ، أَيْ نَعَمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ؛ قَالَ : وَيُقَالُ قَالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ، وَبِمَعْنَى مَالَ، وَاسْتَرَاحَ، وَضَرَبَ وَغَلَبَ، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ : فَاسْرَعَتْ الْقَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ، هُمُ الْعَوَاغُ وَقَوْلُهُ الْأَنْبِيَاءُ

وَالْيَهُودُ، وَتُسَمَّى الْقَوْمَاءُ قَوْمِيَّةً.

• قوم . القيام : تقيض الجلوس ، قام يقوم قوماً وقياماً وقومةً وقامةً ، والقومة المرأة الواحدة . قال ابن الأعرابي : قال عبد لرجل أراد أن يشتريه : لا تشتري ، فإني إذا جئت أبغضت قوماً ، وإذا شئت أحببت نوماً ، أي أبغضت قياماً من موضعي ، قال :

قَدْ صُنْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صَامِي
وَقُمْتُ لِيْلِي فَتَقَبَّلْ قَامِي
أَذْعُوكَ يَا رَبِّ مِنَ النَّارِ الَّتِي
أَعْدَدْتَ لِلْكَفَّارِ فِي الْقِيَامَةِ

وقال بعضهم : إنما أراد قومتى وصومتى ؛ فأبدل من الواو ألفاً ، وجاء بهذه الأبيات مؤسسه وغير مؤسسه ، وأراد من خوف النار التي أعددت ؛ وأورد ابن بري هذا الرجز شاهداً على القومة فقال :

قَدْ قُمْتُ لِيْلِي فَتَقَبَّلْ قَوْمِي
وَصُنْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلْ صَوْمِي

ورجل قائم من رجال قوم وقيم وقيم وقيام وقيام . وقوم : قيل هو اسم للجمع ، وقيل : جمع . التهذيب : ونساء قيم ، وقائات أعرف .

والقامة : جمع قائم (عن كراع) . قال ابن بري رحمه الله : قد ترتجل العرب لفظة قام بين يدي الجملة فيصير كاللغو ؛ ومعنى القيام العزم ، كقول العبداني الرازي للرشيد عندما هم بأن يعهد إلى ابنه قاسم : قل للإمام المقتدى بأمة : ما قاسم دون مكي ابن أمة فقد رضىناه فقم فسمه أي فاعزم ونص عليه ؛ وكقول النابغة الذباني :

نُبْتُ حِصْناً وَحِجًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قَامُوا فَقَالُوا : حَانَا غَيْرَ مَقْرُوبٍ
أَي عَزَمُوا فَقَالُوا ؛ وكقول حسان بن ثابت :

علاما قام يشتمني لئيم
كخزير تمرغ في رمال^(١)
معناه علام يعزم على شئتي ، وكقول الآخر :

لَدَى بَابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قَانِهَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ » أَي لَمَّا عَزَمَ . وقوله تعالى : « إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » ؛ أَي عَزَمُوا فَقَالُوا ؛ قال : وقد يجيء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح ؛ ومنه قوله تعالى : « الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ » ، وقوله تعالى : « إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا » ، أَي مُلَازِمًا مُحَافِظًا . ويجيء القيام بمعنى الوقوف واللبث . يقال للهاشي : قف لي ، أَي تحبس مكانك حتى آتيك ، وكذلك قم لي بمعنى قف لي ، وعليه فسروا قوله سبحانه : « وَإِذَا أَطْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا » ؛ قال أهل اللغة والتفسير : قاموا هنا بمعنى وقفوا ، وثبوا في مكانهم غير متقدمين ولا متأخرين ، ومنه التوقف في الأمر ، وهو الوقوف عنده من غير مجاوزة له ؛ ومنه الحديث : المؤمن وقاف متأن ، وعلى ذلك قول الأعشى :

كَانَتْ وَصَاةٌ وَحَاجَاتٌ لَهَا كَفَفُ
لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ وَقَفُوا
أَي ثَبَتُوا وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا ؛ ومنه قول هذبة يصف فلاة لا يهتدى فيها :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ
يَعْصُ عَلَى إِنْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفُ
أَي ثَابِتٌ بِمَكَانِهِ لَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ ؛ قال : ومنه قول مزاحم :

أَتَعْرِفُ بِالْعَرَيْنِ دَارًا ثَابِتَةً
مِنْ الْحَيِّ وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْعَوَاصِفُ
وَقَفْتُ بِهَا لَا قَاضِيًا لِي لُبَانَةً
وَلَا أَنَا عَنْهَا مُسْتَمِرٌّ فَصَارِفُ

(١) قوله : « علما » ثبت ألف ما في الاستفهام مجرورة بعل في الأصل ، وعليها فالجزة موفور ، وإن كان الأكثر حذفها حينئذ .

قال : فثبت بهذا ما تقدم في تفسير الآية . قال : ومنه قامت الدابة ، إذا وقفت عن السير . وقام عندهم الحق ، أي ثبت ولم يبرح ؛ ومنه قولهم : أقام بالمكان هو بمعنى الثبات . ويقال : قام الماء إذا ثبت متحيراً لا يجد منفذاً ، وإذا جمد أيضاً ؛ قال : وعليه فسر بيت أبي الطيب :

وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ يَلْدُو
سَالَ التُّصَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ
أَي ثَبَتَ مُتَحِيرًا جَامِدًا .

وقامت السوق إذا ففتت ، ونامت إذا كسدت . وسوق قائمة : نافقة . وسوق نائمة : كاسدة .

وقاومته قواماً : قمت معه ، صحت الواو في قوام لصحتها في قارم .

والقومة : ما بين الركعتين من القيام . قال أبو الذقيش : أصلى العداة قومتين ، والمغرب ثلاث قومات ، وكذلك قال في الصلوة .

والمقام : موضع القدمين ؛ قال :

هَذَا مَقَامٌ قَدَمِي رِيَّاحٍ
عُدْوَةٌ حَتَّى دَلَكْتُ بَرَّاحٍ

ويروى : برّاح . والمقام والمقامة : الموضع الذي تقيم فيه . والمقامة بالضم : الإقامة . والمقامة ، بالفتح : المجلس والجماعة من الناس ؛ قال : وأما المقام والمقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى الإقامة ، وقد يكون بمعنى موضع القيام ، لأنك إذا جعلته من قام بقوم فمفتوح ، وإن جعلته من أقام يقيم فمضموم ، فإن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالموضع مضموم الميم ، لأنه مشبه ببيت الأربعة ، نحو دحرج وهذا مخرجنا .

وقوله تعالى : « لَا مَقَامَ لَكُمْ » أي لا موضع لكم ، وقوله : « لَا مَقَامَ لَكُمْ » ، بالضم ، أي لا إقامة لكم . « وَحَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا » ، أي موضعاً ، وقول لبيد :

عَفَبَ الدَّيَّارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا
بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
بِغْنَى الإِقَامَةِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمْ تَرَكُوا
مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ
كَرِيمٍ » ؛ قِيلَ : الْمَقَامُ الْكَرِيمُ هُوَ الْجَنَّةُ ؛
وَقِيلَ : الْمَنْزِلَةُ الْحَسَنَةُ .

وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ تَنُوحُ أَيْ جَعَلَتْ تَنُوحُ ،
وَقَدْ يُعْنَى بِهِ ضِدُّ الْقُعُودِ ، لِأَنَّ أَكْثَرَ نَوَاحٍ
الْعَرَبِ قِيَامٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

قُومًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ

وَقَوْلُهُ :

يَوْمَ أُدِيمَ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ اخْلُقِي وَقُومِي
إِنَّمَا أَرَادَ الشَّدَّةَ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِاخْلُقِي وَقُومِي ،
لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا مَاتَ حَمِيمُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ قُتِلَ
حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَقَامَتِ تَنُوحُ عَلَيْهِ .
وَقَوْلُهُمْ : ضَرْبُهُ ضَرْبُ ابْنَةِ أَفْعَدَى وَقُومِي ،
أَيْ ضَرْبُ أُمِّهِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقُعُودِهَا
وَقِيَامِهَا فِي خِدْمَةِ مَوْلِيهَا ، وَكَانَ هَذَا جُعِلَ
اسْمًا ، وَإِنْ كَانَ فِعْلًا ، لِيَكُونَهُ مِنْ عَادِيهَا كَمَا
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ اللَّهَ يَنْهَاكُمُ عَنْ قِيلٍ وَقَالٍ .
وَأَقَامَ بِالْمَكَانِ إِقَامًا وَاقَامَةً وَمَقَامًا وَقَامَةً
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : لَيْتَ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَامَةً اسْمٌ كَالطَّاعَةِ
وَالطَّافَةِ . التَّهْلِيلُ : أَقَمْتُ إِقَامَةً ، فَإِذَا
أَضْفَتُ حَذَفْتُ الْهَاءَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَابْتِئَاءَ الزَّكَاةِ » . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَقَامَ
بِالْمَكَانِ إِقَامَةً ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ عَنْ عَيْنِ
الْفِعْلِ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ إِقْوَامًا ، وَأَقَامَهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ . وَأَقَامَ الشَّيْءُ : أَدَامَهُ ، مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَبَقِيْمُونَ الصَّلَاةَ » وَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَأَنَّهُمَا لَبِيبِلِ مُقِيمِينَ » ؛ أَرَادَ إِنْ مَدِينَتَهُ قَوْمٌ
لَوْطٌ لِيَطْرُقَ بَيْنَهُنَّ وَاضِحٌ ؛ هَذَا قَوْلُ
الرَّجَّازِ .

وَالِإِسْتِقَامَةُ : الْإِعْتِدَالُ ، يُقَالُ : اسْتَقَامَ
لَهُ الْأَمْرُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ »
أَيْ فِي التَّوَجُّؤِ إِلَيْهِ دُونَ الْآلِهَةِ . وَقَامَ الشَّيْءُ
وَاسْتَقَامَ : اعْتَدَلَ وَاسْتَوَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا » ؛
مَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَقَامُوا عَمِلُوا بِطَاعَتِهِ وَلَزِمُوا سُنَّتَهُ
نَبِيِّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ مَالِكٍ (١) :
« ثُمَّ اسْتَقَامُوا » : لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَقَالَ
قَتَادَةُ : اسْتَقَامُوا عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ ؛ قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

فَهُمْ صَرَفُوكُمُ حِينَ جُرْتُمُ عَنْ الْهَدَى
بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ
قَالَ : الْقِيَمُ الْإِسْتِقَامَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْ
آمَنْتُ بِاللَّهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ ؛ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ :
قِيلَ هُوَ الْإِسْتِقَامَةُ عَلَى الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ هُوَ تَرْكُ
الشَّرْكِ . أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ الشَّيْءَ وَقَوْمَتُهُ قَعَامٌ
بِمَعْنَى اسْتِقَامَ ، قَالَ : وَالِإِسْتِقَامَةُ اعْتِدَالُ
الشَّيْءِ وَاسْتِوَاؤُهُ . وَاسْتَقَامَ فُلَانٌ فُلَانٌ أَيْ
مَدَحَهُ وَاتَّيَّ عَلَيْهِ . وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ إِذَا
انْتَصَفَ ، وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَاعْتَدَلَ

وَالْقَوَامُ : الْعَدْلُ ؛ قَالَ تَعَالَى : « وَكَانَ
بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا » ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ هَذَا
الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ » ؛ قَالَ
الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ لِلْحَالَةِ الَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
الْحَالَاتِ وَهِيَ تَوْحِيدُ اللَّهِ ، وَشَهَادَةُ أَنَّ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ ، وَالْإِيمَانُ بِرُسُلِهِ ، وَالْعَمَلُ بِطَاعَتِهِ .
وَقَوْمُهُ هُوَ ؛ وَاسْتَمْتَلَ أَبُو إِسْحَقَ ذَلِكَ
فِي الشَّعْرِ فَقَالَ : اسْتَقَامَ الشَّعْرُ : اتَّزَنَ .

وَقَوْمٌ دَرَاهُ : أَزَالَ عِوَجَهُ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَكَذَلِكَ أَقَامَهُ ؛ قَالَ :
أَقِيمُوا بَنِي الثُّغْلَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ

وَالَا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ الرَّهْوسَا
عَدَى أَقِيمُوا بَعْنَ ، لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى نَحْوًا أَوْ
أَزِيلُوا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَلَا تَقِيمُوا صَاغِرِينَ
الرَّهْوسَا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ مَا عُنِيَ بِأَقِيمُوا
أَيْ وَلَا تَقِيمُوا رَهْوسَكُمْ عَنَّا صَاغِرِينَ ،
فَالرَّهْوسُ عَلَى هَذَا مَقْعُولٌ يُقِيمُوا ، وَإِنْ
شِئْتَ جَعَلْتِ أَقِيمُوا هُنَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ بَعْنَ ، فَلَمْ

(١) قوله : « الأسود بن مالك » في التهذيب :
الأسود بن هلال ، وهو الصواب .

[عبد الله]

يَكُنْ هُنَاكَ حَرْفٌ وَلَا حَذَفٌ ، وَالرَّهْوسَا
حِينَئِذٍ مَنُصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَقْعُولِ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْقَامَةُ جَمَاعَةُ النَّاسِ .
وَالْقَامَةُ أَيْضًا : قَامَةُ الرَّجُلِ . وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ
وَقِيَمَتُهُ وَقَوْمَتُهُ وَقَوْمِيَّتُهُ وَقَوْمَاهُ : شَطَاطُهُ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَمَا تَرِنُنِي الْيَوْمَ ذَا رِيَّةٍ

فَقَدْ أَرُوحُ غَيْرَ ذِي رِيَّةٍ

صُلِبَ الْقَنَاةُ سَلْهَبُ الْقَوْمِيَّةِ

وَصَرَعَهُ مِنْ قِيَمَتِهِ وَقَوْمِيَّتِهِ وَقَامَتِهِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ الْكِسَائِيِّ) .

وَرَجُلٌ قَوِيمٌ وَقَوْمٌ : حَسَنُ الْقَامَةِ ،
وَجَمْعُهَا قِيَامٌ . وَقَوْمُ الرَّجُلِ : قَامَتُهُ وَحُسْنُ
طَوِيلُهُ ، وَالْقَوْمِيَّةُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ رَجَزَ
الْعَجَّاجِ :

أَيَّامَ كُنْتُ حَسَنَ الْقَوْمِيَّةِ

صُلِبَ الْقَنَاةُ سَلْهَبُ الْقَوْمِيَّةِ

وَالْقَوْمُ : حُسْنُ الطَّوِيلِ . يُقَالُ : هُوَ
حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقَوْمِيَّةُ وَالْقِمَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ :

وَقَامَةُ الْإِنْسَانِ قَدْ تَجَمُّعَ عَلَى قَامَاتٍ وَقِيَمٍ
مِثْلُ تَارَاتٍ وَتَيَّرٍ ، قَالَ : وَهُوَ مَقْصُورٌ قِيَامٌ ،
وَلَحِقَهُ التَّغْيِيرُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ، وَفَارَقَ
رَحَبَةً وَرَحَابًا حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا رَحَبٌ كَمَا قَالُوا
قِيَمٌ وَتَيَّرٌ . وَالْقَوْمِيَّةُ : الْقَوْمُ أَوْ الْقَامَةُ .
الْأَصْمَعِيُّ : فُلَانٌ حَسَنُ الْقَامَةِ وَالْقِمَّةِ
وَالْقَوْمِيَّةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنشَدَ :

فَتَمَّ مِنْ قَوَامِهَا قَوْمِيٌّ

وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو قَوْمِيَّةٍ عَلَى مَا لِه
وَأَمْرِهِ .

وَتَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ لِقَوْمِيَّةٍ لَهُ ، أَيْ لَا
قَوْمًا لَهُ .

وَالْقَوْمُ : الْقَصْدُ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

وَأَتَّخَذَ الشَّدَّ لَهُنَّ قَوْمًا

وَقَاوَمَهُ فِي الْمُصَارَعَةِ وَغَيْرِهَا . وَتَقَاوَمُوا
فِي الْحَرْبِ ، أَيْ قَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .

وَقَوْمُ الْأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ : نِظَامُهُ وَعَجَادُهُ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قَوْمٌ أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَقِيَامُ أَهْلِ
بَيْتِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ

تعالى : « وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » . وَقَالَ الرَّجَاجُ : قَرِئْتُ : « جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » وَقِيَامًا . وَيُقَالُ : هَذَا قِيَامُ الْأَمْرِ وَمِثْلُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

أَفْطَلْتُ أُمَّ وَحْشِيَّةً مَسْبُوعَةً

خَذَلْتُ وَهَادِيَةَ الصَّوَارِ قِيَامُهَا (١) ؟ قَالَ : وَقَدْ بَشَّحَ ، وَمَعْنَى الْآيَةِ أَيْ « الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » تُقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بِهَا قِيَامًا ، وَمَنْ قَرَأَ قِيَامًا فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، وَالْمَعْنَى جَعَلَهَا اللَّهُ قِيَمَةَ الْأَشْيَاءِ ، فِيهَا تَقُومُ أُمُورُكُمْ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا » يَعْنِي الَّتِي بِهَا تَقُومُونَ قِيَامًا وَقِيَامًا ، وَقَرَأَ نَافِعُ الْمَدَنِيُّ « قِيَامًا » ، قَالَ : وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

وَدِينَارٌ قَائِمٌ إِذَا كَانَ مِثْقَالًا سِوَاءَ لَا يَرْجَحُ ، وَهُوَ عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ نَاقِصٌ حَتَّى يَرْجَحَ بِشَيْءٍ فَيَسْمَى مِثَالًا ، وَالْجَمْعُ قَوْمٌ وَقِيَمٌ .

وَقَوْمُ السَّلْعَةِ وَاسْتَقَامَها . قَدَرَهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا اسْتَقَمْتُ بِتَقْدِيرٍ فَبِعْتُ بِتَقْدِيرٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذَا اسْتَقَمْتُ بِتَقْدِيرٍ فَبِعْتُ بِسَبْئَةٍ فَلَا خَيْرَ فِيهِ ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ إِذَا اسْتَقَمْتُ يَعْنِي قَوْمْتُ ، وَهَذَا كَلَامُ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَقُولُونَ : اسْتَقَمْتُ الْمَتَاعَ ، أَيْ قَوْمْتُهُ ، وَهِيَ بِمَعْنَى ، قَالَ : وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ يَذْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ فَيَقُومُهُ مِثْلًا بِثَلَاثِينَ دِرْهَمًا ، ثُمَّ يَقُولُ : بَعُهُ فَإِذَا زَادَ عَلَيْهَا فَلَمْ ، فَإِنْ بَاعَهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ ثَلَاثِينَ بِالتَّقْدِيرِ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَيَأْخُذُ مَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِينَ ، وَإِنْ بَاعَهُ بِالنِّسْبَةِ بِأَكْثَرٍ مِمَّا يَبِيعُهُ بِالتَّقْدِيرِ فَالْبَيْعُ مُرْدُودٌ وَلَا يَجُوزُ ؛ قَالَ

(١) قوله : « خَذَلْتُ » بالبناء للمفعول تحريف صوابه « خَذَلْتُ » بالبناء للفاعل ، وخَذَلْتُ الظَّيْفَةَ تَخَلَّفْتُ عَنْ صَوَابِهَا وَتَأَخَّرْتُ عَنْ الْقَطِيعِ وَانْفَرَدَتْ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا .

[عبد الله]

أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهَا إِجَارَةٌ مَجْهُولَةٌ ، وَهِيَ عِنْدَنَا مَعْلُومَةٌ جَائِزَةٌ ، لِأَنَّهُ إِذَا وَقَّتَ لَهُ وَقْتًا فَإِذَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فَالْوَقْتُ بَأْتَى عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بَعْدَمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ يَسْتَقِيمُهُ بِعَشْرَةِ نَقْدًا ، فَبِيعُهُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ نَيْسَبَةً ، فَيَقُولُ : أُعْطِيَ صَاحِبُ الثُّوبِ مِنْ عِنْدِي عَشْرَةُ فَتَكُونُ الْخَمْسَةُ عَشْرَ لِي ، فَهَذَا الَّذِي كَرِهَ . قَالَ إِسْحَقُ : قُلْتُ لِأَحْمَدَ : قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذَا اسْتَقَمْتُ بِتَقْدِيرٍ فَبِعْتُ بِتَقْدِيرٍ ... الْحَدِيثُ ، قَالَ : لِأَنَّهُ يَتَجَلَّلُ شَيْئًا وَيَذْهَبُ عَنْأُوهُ بَاطِلًا ، قَالَ إِسْحَقُ : كَمَا قَالَ قُلْتُ ، فَأَ الْمُسْتَقِيمُ ؟ قَالَ : الرَّجُلُ يَذْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ الثُّوبَ فَيَقُولُ بَعُهُ بِكَذَا ، فَأَازِدْتُ فَهُوَ لَكَ ، قُلْتُ : فَمَنْ يَذْفَعُ الثُّوبَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ بَعُهُ بِكَذَا فَأَ زَادَ فَهُوَ لَكَ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ ، قَالَ إِسْحَقُ كَمَا قَالَ .

وَالْقِيَمَةُ : وَاحِدَةُ الْقِيَمِ ، وَأَصْلُهُ الْوَأْوُ ، لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ . وَالْقِيَمَةُ : ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ . تَقُولُ : تَقَاوَمُوهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَإِذَا انْقَاضَ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدِرَ اسْتِقَامَ لَوَجْهِهِ .

وَيُقَالُ : كَمْ قَامَتْ نَائِكُ ؟ أَيْ كَمْ بَلَغَتْ ؟ وَقَدْ قَامَتْ الْأُمَةُ مِائَةَ دِينَارٍ ، أَيْ بَلَغَ قِيَمَتُهَا مِائَةَ دِينَارٍ ، وَكَمْ قَامَتْ أُمَّتُكَ ؟ أَيْ بَلَغَتْ .

وَالِاسْتِقَامَةُ : التَّقْوِيمُ ، لِقَوْلِهِ أَهْلُ مَكَّةَ : اسْتَقَمْتُ الْمَتَاعَ ، أَيْ قَوْمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَوْمْتُ لَنَا ، فَقَالَ : اللَّهُ هُوَ الْمُقَوِّمُ ، أَيْ لَوْ سَعَرْتُ لَنَا ، وَهُوَ مِنْ قِيَمَةِ الشَّيْءِ ، أَيْ حَدَدْتُ لَنَا قِيَمَتَهَا .

وَيُقَالُ : قَامَتْ بَفُلَانٍ دَائِبَتُهُ ، إِذَا كَلَّتْ وَأَعْيَتْ فَلَمْ تَسِرْ . وَقَامَتِ الدَّائِبَةُ : وَقَفَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حِينَ قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ ، أَيْ قِيَامُ الشَّمْسِ وَقْتُ الزَّوَالِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قَامَتْ

بِهِ دَائِبَتُهُ ، أَيْ وَقَفَتْ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّمَاءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةَ الظِّلِّ إِلَى أَنْ تَزُولَ ، فَيَحْسَبُ النَّاطِرُ الْمُتأملُ أَنَّهَا قَدْ وَقَفَتْ وَهِيَ سَائِرَةٌ ، لَكِنْ سِرًّا لَا يَظْهَرُ لَهُ أَثَرُ سَرِيعٍ ، كَمَا يَظْهَرُ قَبْلَ الزَّوَالِ وَبَعْدَهُ ، وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْوُقُوفِ الْمُشَاهِدِ : قَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ ، وَالْقَائِمُ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ . وَيُقَالُ : قَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَهُوَ قَائِمٌ ، أَيْ اسْتَدَلَّ . ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ إِذَا قَامَتِ الشَّمْسُ وَعَقَلَ الظِّلُّ ، وَهُوَ مِنْ الْقِيَامِ . وَعَيْنُ قَائِمَةٍ : ذَهَبَ بَصَرُهَا وَحَدَّثَتْهَا صَحِيحَتُهُ سَالِمَةٌ .

وَالْقَائِمُ بِالذِّنِّ : الْمُسْتَمْسِكُ بِهِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ قَالَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَلَّا أُخْرَ إِلَّا قَائِمًا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَمَا مِنْ قِيلِنَا فَلَا تَحْرُ إِلَّا قَائِمًا ، أَيْ لَسْنَا نَدْعُوكَ وَلَا نَبَايَعُكَ إِلَّا قَائِمًا ، أَيْ عَلَى الْحَقِّ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ بَايَعْتُ أَلَّا أَمُوتَ إِلَّا ثَابِتًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّمَسُّكُ بِهِ ، وَكُلٌّ مِنْ ثَبَتَ عَلَى شَيْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : « لَيْسُوا سِوَاءَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمُوَاطَّعَةِ عَلَى الدِّينِ وَالْقِيَامِ بِهِ ؛ الْفَرَّاءُ : الْقَائِمُ التَّمَسُّكُ بِدِينِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » أَيْ تُمَسَّكُ بِدِينِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَا يُؤَدُّ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا » ؛ أَيْ مُوَاطَّعًا مُلَازِمًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْكَلَامِ لِلْحَلِيفَةِ : هُوَ الْقَائِمُ بِالْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ فَلَانَ قَائِمٌ بِكَذَا إِذَا كَانَ حَافِظًا لَهُ مُتَمَسِّكًا بِهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْقَائِمُ عَلَى الشَّيْءِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ » ؛ أَيْ مُوَاطَّعَةٌ عَلَى الدِّينِ ثَابِتَةٌ . يُقَالُ : قَامَ فَلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَبَتَ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَقْعُلُوا فَضَعُوا سِيُوفَكُمْ عَلَى عَوَاتِقِكُمْ ، فَأَيَّدُوا خَضِرَاءَهُمْ ، أَيْ دُومُوا

لَهُمْ فِي الطَّاعَةِ، وَابْتُئُوا عَلَيْهَا، مَا دَامُوا عَلَى الدِّينِ، وَبُتُّوا عَلَى الْإِسْلَامِ. يُقَالُ: قَامَ وَاسْتَقَامَ، كَمَا يُقَالُ أَجَابَ وَاسْتَجَابَ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْخَوَارِجُ وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى الْخُرُوجِ عَلَى الْأَيْمَةِ، وَيَحْمِلُونَ قَوْلَهُ مَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ عَلَى الْعَدْلِ فِي السَّيْرَةِ، وَإِنَّا اسْتَقَامَ هُنَا الْإِقَامَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَذِكْلِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: سَلَيْكُمْ أَمْرًا تَقْشِيرُ مِنْهُمْ الْجُلُودَ، وَتَشْمِزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلَا تَقَاتِلُهُمْ؟ قَالَ: لَا مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: الْأَيْمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ، أَتْرَاها أَمْرًا أَتْرَاها، وَفَجَّارُها أَمْرًا فَجَّارُها؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَوْ لَمْ تَكَلِّهِ لَقَامَ لَكُمْ، أَيْ دَامَ وَكَبَتْ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: لَوْ تَرَكَهُ مَا زَالَ قَائِمًا، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَدَمَهَا.

وَقَائِمُ السَّيْفِ: مَقْبُضُهُ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ قَائِمَةٌ، نَحْوُ قَائِمَةِ الْخَوَانِ وَالسَّرِيرِ وَالذَّابَّةِ. وَقَوَائِمُ الْخَوَانِ وَنَحْوُهَا: مَا قَامَتْ عَلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ: قَائِمُ السَّيْفِ وَقَائِمَتُهُ مَقْبُضُهُ. وَالْقَائِمَةُ: وَاحِدَةُ قَوَائِمِ الدُّوَابِّ. وَقَوَائِمُ الذَّابَّةِ: أَرْبَعُهَا، وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يَصِفُ السُّيُوفَ: إِذَا هِيَ شِيمَتْ فَالْقَوَائِمُ تَحْتَهَا

وَلَوْ لَمْ تُشْمَ يَوْمًا عَلَتْهَا الْقَوَائِمُ أَرَادَ سَلَّتْ. وَالْقَوَائِمُ: مَقَابِضُ السُّيُوفِ. وَالْقَوَامُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَنَمَ فِي قَوَائِمِهَا تَقُومُ مِنْهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا فَعَلَ قَوَامٌ كَانَ يَعْتَرِي هَذِهِ الذَّابَّةَ، بِالضَّمِّ، إِذَا كَانَ يَقُومُ فَلَا يَتَبَيَّحُ. الْكِسَائِيُّ: الْقَوَامُ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا تَقُومُ مِنْهُ؛ وَقَوْمَتِ الْعَنَمُ: أَصَابَهَا ذَلِكَ فَقَامَتْ.

وَقَامُوا بِهِمْ: جَاءَهُمْ بِأَعْدَائِهِمْ وَأَقْرَانِهِمْ وَأَطَاقُوهُمْ. وَفُلَانٌ لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ لَا يُطِيقُ عَلَيْهِ، وَإِذَا لَمْ يُطِيقِ الْإِنْسَانُ شَيْئًا قِيلَ: مَا قَامَ بِهِ.

الْلَيْثُ: الْقَائِمَةُ مِقْدَارُ كَهَيْتَةِ رَجُلٍ يُبْنَى عَلَى شَفِيرِ الْبَيْتِ، يُوضَعُ عَلَيْهِ عُودُ الْبَكْرَةِ، وَالْجَمْعُ الْقِيَمُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فَوْقَ سَطْحٍ وَنَحْوِهِ فَهُوَ قَائِمَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْقَائِمَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ؛ وَالْقَائِمَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْبَكْرَةُ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْبَيْتِ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: النَّعَامَةُ الْحَشْبَةُ الْمُتَعَرِّضَةُ عَلَى زُرْنُوْقِي الْبَيْتِ، ثُمَّ تَعَلَّقُ الْقَائِمَةُ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ مِنَ النَّعَامَةِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْقَائِمَةُ الْبَكْرَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا، وَقِيلَ: الْبَكْرَةُ وَمَا عَلَيْهَا بِأَدَاتِهَا، وَقِيلَ: هِيَ جُمْلَةُ أَغْوَادِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَائِمَةَ
وَأَنْتِ مُوفٍ عَلَى السَّامَةِ
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَرَ الدَّعَامَةَ

وَالْجَمْعُ قِيَمٌ، مِثْلُ تَارَةٍ وَتَيْرٍ، وَقَامٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:
وَمَشَى تُشْبِهُ أَقْرَابَهُ
نَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَغْوَادٍ قَامٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا سَعْدُ غَمَّ الْمَاءِ وَرَدَّ يَدَهُمَ
يَوْمَ تَلَاقَى شَاوُهُ وَنَعْمُهُ
وَاحْتَلَفَتْ أَمْرَاسُهُ وَقِيَمُهُ

وَقَالَ ابْنُ بَرِّى فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا قَائِمَةَ
قَالَ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ذَهَبَ تَعْلَبُ إِلَى أَنَّ قَائِمَةً فِي الْبَيْتِ جَمْعُ قَائِمٍ، مِثْلُ بَانِعٍ وَبَاعَةٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا قَائِمِينَ عَلَى هَذَا الْخَوْصِ يَسْقُونَ مِنْهُ، قَالَ: وَمِثْلُهُ فِيَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَضْمَعِيُّ:

وَقَامَتِي رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ
حَسْبَكَ أَخْلَاقُهُمْ وَحَسْبِي

أَيُّ رَبِيعَةٍ قَائِمُونَ بِأَمْرِي؛ قَالَ: وَقَالَ عَدِيُّ ابْنِ زَيْدٍ:

وَأَنْتِ لَابِنُ سَادَاتِ

كِرَامٍ عَنْهُمْ سُدَّتْ

وَأَنْتِ لَابِنُ قَامَاتِ
كِرَامٍ عَنْهُمْ قُمْتُ
أَرَادَ بِالْقَامَاتِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْأُمُورِ وَالْأَحْدَاثِ؛ وَمِمَّا يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ تَعْلَبٍ أَنَّ الْقَائِمَةَ جَمْعُ قَائِمٍ لَا الْبَكْرَةُ قَوْلُهُ:
نَزَعْتُ نَزْعًا زَعَرَ الدَّعَامَةَ
وَالدَّعَامَةُ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْبَكْرَةِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَكْرَةً فَلَا دَعَامَةَ وَلَا زَعَرَةَ لَهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَشَاهِدُ الْقَائِمَةِ لِلْبَكْرَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
إِنْ تَسَلَّمَ الْقَائِمَةُ وَالْمَنِينِ
تُسْمَرُ وَكُلُّ حَائِمٍ عَطُونِ
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ نُمَاةٍ الْأَرْحَبِيُّ فِي قَامٍ جَمْعُ قَائِمَةِ الْبَيْتِ:

قُودَاءُ تَرْمَدُ مِنْ غَمَرِي لَهَا مَرَطَى
كَأَنَّ هَادِيَهَا قَامٌ عَلَى بَيْرِ
وَالْحَقُّومُ: الْحَشْبَةُ الَّتِي يُنْسِكُهَا الْحَرَاثُ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ أَذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسَدِ وَالْقَائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ، يُرِيدُ قَائِمَتِي الرَّحْلِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ فِي مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ.

وَقِيَمُ الْأَمْرِ: مُقِيمُهُ. وَأَمْرٌ قِيَمٌ: مُسْتَقِيمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: أَنْتَ قِيَمٌ وَخُلْفُكَ قِيَمٌ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ، أَيْ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا زَنْعَ فِيهِ وَلَا مِثْلَ عَنِ الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ»؛ أَيْ مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ عَلَى اسْتِوَاءٍ وَبُرْهَانٍ (عَنِ الرَّجَاجِ). وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ» أَيْ دِينَ الْأَمَّةِ الْقِيَمَةِ بِالْحَقِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دِينَ الْجِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا أَنَّهُ لَأَنَّهُ أَرَادَ الْجِلَّةَ الْحَقِيقَةَ.

وَالْقِيَمُ: السِّدُّ وَسَائِسُ الْأَمْرِ. وَقِيَمُ الْقَوْمِ: الَّذِي يَقُومُهُمْ وَيُسَوِّسُ أَمْرَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ قِيَمَتُهُمْ أَمْرًا. وَقِيَمُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ابْنُ جَنِّي فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمُعْرَبِ: يُرْوَى أَنَّ جَارِيَتَيْنِ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ

ابن كلاب تَرَوَجْنَا أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ
ابن كلاب فَلَمْ تَرْضَاهُمَا فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا :
أَلَا يَابَنَةُ الْأَخْيَارِ مِنَ آلِ جَعْفَرٍ

لَقَدْ سَاقَنَا مِنْ حَيْثَا هَجَمْتَاهُمَا
أَسْوَدُ مِثْلُ الْهَرِّ لَا دَرَّ دَرُهُ !

وَأَخَّرَ مِثْلُ الْفِرْدِ لَا حَبْدَاهُمَا !

يَسِينَانِ وَجْهَ الْأَرْضِ إِنْ يَمَشِيَا بِهَا

وَنَحْرَى إِذَا مَا قِيلَ : مَنْ قَهَاهُمَا ؟

قَهَاهُمَا : بَعَلَاهُمَا ، كُنْتَ الْهَجْمَتَيْنِ لَأَنَّهُمَا

أَرَادَتِ الْقِطْعَتَيْنِ أَوْ الْقِطْعَيْنِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : حَتَّى يَكُونَ لِحَمْسِينَ امْرَأَةً قِيمٌ

وَاحِدٌ ؛ قِيمُ الْمَرْأَةِ : زَوْجُهَا ، لِأَنَّهُ يَقُومُ

بِأَمْرِهَا وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَقَامَ بِأَمْرِكَا . وَقَامَ

الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ : مَانَهَا . وَإِنَّهُ لَقَوَامٌ

عَلَيْهَا : مَا نَزَّ لَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ :

« الرَّجَالُ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ » ، وَلَيْسَ يُرَادُ

هَهُنَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الْقِيَامُ الَّذِي هُوَ الْمُثُولُ

وَالْتَضُّبُ وَضِدُّ الْقُعُودِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ

قُمْتُ بِأَمْرِكَ ، فَكَانَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الرَّجَالُ

مُتَكَفِّلُونَ بِأُمُورِ النِّسَاءِ مَعْيُونَ بِشَوْنِهِنَّ ،

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا

قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ » أَيْ إِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ

وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْهَا بِالْعَنَاءِ ، وَكُنتُمْ غَيْرَ مُتَطَهِّرِينَ

فَافْعَلُوا كَذَا ، لَا بُدَّ مِنْ هَذَا الشَّرْطِ ، لِأَنَّهُ كُلُّ

مَنْ كَانَ عَلَى طَهْرٍ وَأَرَادَ الصَّلَاةَ لَمْ يَلْزَمُهُ

غَسْلُ شَيْءٍ مِنْ أَعْضَائِهِ ، لَا مَرْبُوبًا وَلَا مُجَبَّرًا

فِيهِ ، فَيَصِيرُ هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَإِنْ كُنتُمْ

جُنُبًا فَاطَّهَرُوا » وَقَالَ هَذَا ، أَغْنَى قَوْلُهُ : إِذَا

قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَافْعَلُوا كَذَا ، وَهُوَ يُرِيدُ إِذَا

قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ عَلَى طَهَارَةٍ ، فَحَذَفَ ذَلِكَ

لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْإِخْتِصَارَاتِ الَّتِي

فِي الْقُرْآنِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ جِدًّا ، وَمِنْهُ قَوْلُ

طَرَفَةَ :

إِذَا مِتُّ فَانْعِنِي يَا أَنَا أَهْلُهُ

وَشَقَى عَلَى الْجَنِّبِ يَابَنَةُ مَعْبِدٍ

تَأْوِيلُهُ : فَإِنْ مِتُّ قَبْلَكَ ، لِأَبَدٍ أَنْ يَكُونَ

الْكَلَامُ مَعْفُودًا عَلَى هَذَا لِأَنَّهُ ، مَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا

يَكْلِفُهَا نَعْيُهُ وَالْبُكَاءُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهَا ، إِذِ

التَّكْلِيفُ لَا يَصِحُّ إِلَّا مَعَ الْقُدْرَةِ ، وَالْمَيِّتُ لَا
قُدْرَةَ فِيهِ ، بَلْ لَا حَيَاةَ عِنْدَهُ ، وَهَذَا
وَاضِحٌ .

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ إِقَامَةً وَإِقَامًا ؛ فَإِقَامَةٌ عَلَى

الْعَوَضِ ، وَإِقَامًا بِغَيْرِ عَوَضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« وَأَقَامِ الصَّلَاةَ » . وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : مَا

أَذْرَى الْأَذْنَ أَوْ أَقَامَ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُوا

أَذَانَهُ أَذَانًا وَلَا إِقَامَتَهُ إِقَامَةً ، لِأَنَّهُ لَمْ يُوَفِّ

ذَلِكَ حَقَّهُ ، فَلَمَّا وَتَى فِيهِ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ شَيْئًا

مِنْهُ ، إِذْ قَالُوا يَاوُ ، وَلَوْ قَالُوا يَا مَ لَأَثْبَتُوا

أَحَدَهَا لَا مَحَالَةَ .

وَقَالُوا : قِيمُ الْمَسْجِدِ ، وَقِيمُ الْحَمَامِ .

قَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ ابْنُ مَسَوِيَّةٍ : يَتَنَبَّهُ لِلرَّجُلِ

أَنْ يَكُونَ فِي الشَّيْءِ كَقِيمِ الْحَمَامِ ، وَأَمَّا

الصَّبِيفُ فَهُوَ حَمَامٌ كُلُّهُ ، وَجَمَعَ قِيمٌ عِنْدَ

كِرَاعٍ قَامَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ قَامَةً

إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ قَائِمٌ عَلَى مَا يَكْثُرُ فِي هَذَا

الضَّرْبِ .

وَالْجِلَّةُ الْقِيَمَةُ : الْمُعْتَدِلَةُ ، وَالْأُمَةُ الْقِيَمَةُ

كَذَلِكَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَذَلِكَ دِينُ

الْقِيَمَةِ » ؛ أَيْ الْأُمَةُ الْقِيَمَةُ . وَقَالَ أَبُو

الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ : هَهُنَا مُضْمَرٌ ، أَرَادَ ذَلِكَ

دِينُ الْجِلَّةِ الْقِيَمَةِ ، فَهُوَ نَعْتُ مُضْمَرٍ

مَحْذُوفٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا مِنْ أَضْيَفَ

إِلَى نَفْسِهِ لِإِخْتِلَافِ لَفْظِيهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالْقَوْلُ مَا قَالَا ، وَقِيلَ : الْهَاءُ فِي الْقِيَمَةِ

لِلْمُبَالَغَةِ ، وَدِينٌ قِيمٌ كَذَلِكَ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَرِيزُ : « دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ » . وَقَالَ

اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ قُرِئَ : « دِينًا قِيمًا » أَيْ

مُسْتَقِيمًا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْقِيمُ هُوَ

الْمُسْتَقِيمُ ، وَالْقِيمُ : مُصَدَّرُ كَالصَّغَرِ وَالْكَبِيرِ

إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا

يَعْتُونَ عَنْهَا حَوْلًا » ؛ لِأَنَّ قِيمًا مِنْ قَوْلِكَ قَامَ

قِيمًا ، وَقَامَ كَانَ فِي الْأَصْلِ قَوْمٌ أَوْ قَوْمٌ ،

فَصَارَ قَامَ فَاعْتَلَّ قِيمٌ ، وَأَمَّا حَوْلٌ فَهُوَ عَلَى

أَنَّهُ جَارٍ عَلَى غَيْرِ فَعْلٍ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : قِيمًا

مُصَدَّرُ كَالصَّغَرِ وَالْكَبِيرِ ، وَكَذَلِكَ دِينٌ قَوْمٌ

وَقَوْمٌ .

وَيُقَالُ : رُمِحَ قَوْمٌ ، وَقَوْمٌ قَوْمٌ ، أَيْ
مُسْتَقِيمٌ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَهُمْ ضَرَبُوكُمْ خَيْنَ جُرْتُمٍ عَنِ الْهَدْيِ

بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى الْقِيَمِ

وَقَالَ حَسَنٌ :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عِنْدَ الْمَلِكِ

لَكَ أُرْسِلَتْ حَقًّا بِدِينِ قِيَمٍ

قَالَ : إِلَّا أَنَّ الْقِيَمَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى الْإِسْتِقَامَةِ .

وَاللَّهُ تَعَالَى الْقِيَوْمُ وَالْقِيَامُ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْقِيَوْمُ وَالْقِيَامُ وَالْمُدَبَّرُ وَاحِدٌ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْقِيَوْمُ وَالْقِيَامُ فِي صِفَةِ اللَّهِ

وَتَعَالَى وَأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى الْقَائِمُ بِتَدْوِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ

فِي إِشْنَائِهِمْ وَرِزْقِهِمْ وَعَلَيْهِ بِأَمْنِكْتِهِمْ . قَالَ

اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا

عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا »

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : صُورَةُ الْقِيَوْمِ مِنَ الْفِعْلِ

الْقِيَعُولُ ، وَصُورَةُ الْقِيَامِ الْقِيَعَالُ ، وَهِيَ

جَمِيعًا مَذْحُجٌ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ أَكْثَرُ

شَيْءٍ قَوْلًا لِلْقِيَعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ

الصَّوَاغِ ، يَقُولُونَ الصَّيَاغُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْقِيَمِ : هُوَ مِنَ الْفِعْلِ

فَعِيلٌ ، أَصْلُهُ قَوْمٌ ، وَكَذَلِكَ سَيِّدٌ سَوِيدٌ ،

وَجَيْدٌ جَوِيدٌ يَوْزَنُ ظَرِيفٌ وَكَرِيمٌ ، وَكَانَ

يَلْزَمُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الْوَاوَ الْفَاءَ لِفَتْحَاتِ مَا

قَبْلَهَا ، ثُمَّ يُسْقِطُوهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الَّتِي

بَعْدَهَا ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ صَارَتْ سَيِّدٌ عَلَى

فَعْلٍ ، فَوَادُوا يَاءَ عَلَى الْيَاءِ لِيَكْمَلَ بِنَاءُ

الْحَرْفِ .

وَقَالَ سَيِّبُونِي : قِيمٌ وَزَنُهُ فَعِيلٌ وَأَصْلُهُ

قَوْمٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَالسَّابِقُ

سَاكِنٌ ، أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً وَأَدْعَمُوا فِيهَا

الْيَاءَ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَصَارَتْ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ،

وَكَذَلِكَ قَالَ فِي سَيِّدٍ وَجَيْدٍ وَمَيْتٍ وَهَبٍ

وَلَبَنٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَ فِي أَتْبَعَةِ الْعَرَبِ

فَعِيلٌ ، وَالْحَيُّ كَانَ فِي الْأَصْلِ حَيًّا ، فَلَمَّا

اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ جُعِلَتْ

يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ .

وَقَالَ مُجَاهِدٌ : الْقِيَوْمُ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٌ، وَقَالَ قَتَادَةُ: الْقَوْمُ الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَجَالِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ: الْقَوْمُ الَّذِي لَا بَدَى لَهُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْقَوْمُ الْقَائِمُ عَلَى الْأَشْيَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَرَأَ عُمَرُ: «الْحَيُّ الْقَيُّومُ»، وَهُوَ لَعْنَةُ وَالْحَيُّ الْقَيُّومُ أَيُّ الْقَائِمِ بِأَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشَائِهِمْ وَرِزْقِهِمْ وَعَلَيْهِ بِمُسْتَقَرِّهِمْ وَمُسْتَوْدَعِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَفِي رِوَايَةٍ: قَيِّمٌ، وَفِي أُخْرَى: قَيُّومٌ، وَهِيَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ، وَمَعْنَاهَا الْقَيَّامُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ وَتَدْبِيرِ الْعَالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ قَيَّوَامٌ وَقَيُّومٌ وَقَيُّوْمٌ، يَزُونُ فِعَالًا وَيَقْبَلُ وَيَقْبُولُ. وَالْقَيُّومُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَعْدُودَةِ، وَهُوَ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ مُطْلَقًا لَا يَبْتَدِئُ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقُومُ بِكُلِّ مَوْجُودٍ حَتَّى لَا يَتَصَوَّرَ وُجُودَ شَيْءٍ وَلَا دَوَامَ وُجُودِهِ إِلَّا بِهِ.

وَالْقَوْمُ مِنَ الْعَيْشِ^(١): مَا يُقِيمُكَ. وَفِي حَدِيثِ الْمَسْأَلَةِ: أَوْ لِيذِي فَقْرٍ مُدْتَمِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قَوْمًا مِنْ عَيْشٍ، أَيْ مَا يَقُومُ بِحَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ. وَقَوْمُ الْعَيْشِ: عَادَةُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ. وَقَوْمُ الْجِسْمِ: ثَابِتُهُ. وَقَوْمُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا اسْتَقَامَ بِهِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

رَأْسُ قَوْمِ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسٍ
وَإِذَا أَصَابَ الْبَرْدُ شَجَرًا أَوْ نَبْتًا فَاهْلَكَ
بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ قِيلَ: مِنْهَا هَامِدٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْمَتُ الشَّيْءِ، فَهُوَ قَوْمِيٌّ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ، وَقَوْلُهُمْ مَا أَقْوَمُهُ شَاذٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: يَعْنِي كَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَا أَشَدَّ تَقْوِيمُهُ، لِأَنَّ تَقْوِيمَهُ زَائِدٌ عَلَى

(١) قوله: «والقوام من العيش» ضبط القوام في الأصل بالكسر، واقتصر عليه في المصباح، ونصه: والقوام، بالكسر، ما يقيم الإنسان من القوت، وقال أيضًا في عداد الأمر وملاكمه إنه بالفتح والكسر، وقال صاحب القاموس: القوام كسحاب ما يعاش به، وبالكسر: نظام الأمر وعماده.

الثَّلَاثَةِ، وَإِنَّمَا جازَ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ قَوْمِيٌّ، كَمَا قَالُوا مَا أَشَدَّهُ وَمَا أَفْقَرُهُ، وَهُوَ مِنْ اشْتَدَّ وَاقْتَفَرَ، لِقَوْلِهِمْ شَدِيدٌ وَفَقِيرٌ. قَالَ: وَيُقَالُ مَا زِلْتُ أَقَاوِمُ فُلَانًا فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ أَنَازَلُهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ جَالَسَهُ أَوْ قَاوَمَهُ فِي حَاجَةٍ صَابِرَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَاوَمَهُ فَاعَلَهُ مِنَ الْقِيَامِ، أَيْ إِذَا قَامَ مَعَهُ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ صَبَرَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَقْضِيَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، أَيْ مِنْ تَامِهَا وَكَمَالِهَا، قَالَ: قَامًا قَوْلُهُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ فَمَعْنَاهُ قَامَ أَهْلُهَا، أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فِي الْعَيْنِ الْقَائِمَةُ ثَلَاثُ الدِّيَةِ، هِيَ الْبَاقِيَةُ فِي مَوْضِعِهَا صَحِيحَةٌ، وَإِنَّمَا ذَهَبَ نَظَرُهَا وَلِإِبْصَارِهَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: رَبُّ قَائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ، وَنَائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ، أَيْ رَبُّ مَتَّحِدٍ يَسْتَغْفِرُ لِأَخِيهِ النَّائِمِ، فَيَشْكُرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُعْفِرُ لِلنَّائِمِ بِدُعَائِهِ.

وَمُلَانُ أَقَوْمٍ كَلَامًا مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَعْدَلُ كَلَامًا.

وَالْقَوْمُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا، وَقِيلَ: هُوَ لِلرِّجَالِ خَاصَّةً دُونَ النِّسَاءِ، وَيُقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ» أَيْ رِجَالٌ مِنْ رِجَالِهِ، وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ، فَلَوْ كَانَتِ النِّسَاءُ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يَقُلْ وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ:

وَمَا أَذْرَى وَسَوْفَ إِخَالَ أَذْرَى
أَقَوْمُ آلِ حِضْنٍ أَمْ نِسَاءُ؟

وَقَوْمُ كُلِّ رَجُلٍ: شَيْعَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ: الثَّقَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ هَؤُلَاءِ، مَعْنَاهُمُ الْجَمْعُ، لَا وَاحِدٌ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ نَسَانِيَ الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيَسِّحِ الْقَوْمَ وَلْيَصْفَقِ النِّسَاءَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَوْمُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ قَامَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى

الرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَلِذَلِكَ قَابَلَهُنَّ بِهِ، وَسَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَوَامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِالْأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَقْتَضِيَ بِهَا.

الْجَوْهَرِيُّ: الْقَوْمُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَ: وَرَبُّمَا دَخَلَ النِّسَاءُ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ التَّجْعِ، لِأَنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، وَالْقَوْمُ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجُمُوعِ الَّتِي لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا إِذَا كَانَتْ لِلْأَدَمِيِّينَ تُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ، مِثْلُ رَهْطٍ وَنَفَرٍ وَقَوْمٍ، قَالَ تَعَالَى: «وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ»، فَذَكَرَ، وَقَالَ تَعَالَى: «كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ»، فَانْثَرَتْ، قَالَ: فَإِنْ صَغُرَتْ لَمْ تُنْخَلْ فِيهَا الْهَاءُ وَقُلْتَ قَوْمٌ وَرَهْطٌ وَنَفَرٌ، وَإِنَّمَا يَلْحَقُ الثَّانِيَةُ فِعْلُهُ، وَيَنْخَلُ الْهَاءُ فِيهَا يَكُونُ لِقَبْرِ الْأَدَمِيِّينَ، مِثْلُ الْإِبِلِ وَالْقَمَرِ، لِأَنَّ الثَّانِيَةَ لَازِمٌ لَهُ، وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ، مِثْلُ جَالٍ وَمَسَاجِدَ، وَإِنْ ذَكَرَ وَأُنْثَتْ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ الْجَمْعَ إِذَا ذَكَرْتَ، وَتُرِيدُ الْجَمَاعَةَ إِذَا أَنْثَتْ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ»، إِنَّمَا أَنْثَتْ عَلَى مَعْنَى كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ قَوْمِ نُوحٍ، وَقَالَ الْمُرْسَلِينَ، وَإِنْ كَانُوا كَذَّبُوا نُوحًا وَحْدَهُ، لِأَنَّ مَنْ كَذَّبَ رَسُولًا وَاحِدًا مِنْ رُسُلِ اللَّهِ فَقَدْ كَذَّبَ الْجَمَاعَةَ وَخَالَفَهَا، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ بِأَمْرٍ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ. وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ الرُّسُلِ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ: أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ بِأَيِّهَا الْقَوْمُ كَفُّوا عَنَّا، وَكُفَّ عَنَّا، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى الْمَعْنَى. وَقَالَ مَرَّةً: الْمُخَاطَبُ وَاحِدٌ، وَالْمَعْنَى الْجَمْعُ، وَالْجَمْعُ أَقْوَامٌ وَأَقَاوِمُ وَأَقَابِمُ، كِلَاهُمَا عَلَى الْحَذَفِ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَلَبِيُّ، أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ:

فَإِنْ يَغْدِرُ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصُّبَا
فَوَادَكَ لَا يَغْدِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ

وَيُرْوَى: الْأَقَابِمُ، وَعَنَى بِالْقَلْبِ الْعَقْلَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَزْرَ بْنِ لَوْذَانَ:

مَنْ مُبْلَغٌ عَمَرُو بْنُ لَا
ي حَيْثُ كَانَ مِنَ الْأَقَاوِمِ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا
بِهَا بِكَافِرِينَ» قَالَ الرَّجَاجُ: قِيلَ عَنَّا بِالْقَوْمِ
هُنَا الْأَنْبِيَاءُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، الَّذِينَ جَرَى
ذِكْرُهُمْ، أَمْثُلًا أَيْ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فِي
وَقْتٍ مَبْعُوثِهِمْ، وَقِيلَ: عَنَّا بِهِ مَنْ آمَنَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَتْبَاعِهِ، وَقِيلَ:
يَعْنَى بِهِ الْمَلَائِكَةُ، فَجَعَلَ الْقَوْمَ مِنَ
الْمَلَائِكَةِ كَمَا جَعَلَ النَّفَرِ مِنَ الْجِنِّ حِينَ قَالَ
عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ
الْجِنِّ» وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ» قَالَ الرَّجَاجُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنْ
تَوَلَّى الْعِبَادُ اسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِهِمْ الْمَلَائِكَةَ،
وَجَاءَ: إِنْ تَوَلَّى أَهْلُ مَكَّةَ اسْتَبْدَلَ اللَّهُ بِهِمْ
أَهْلَ الْمَدِينَةِ، وَجَاءَ أَيْضًا: يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ مِنْ أَهْلِ فَارِسَ، وَقِيلَ: الْمَعْنَى إِنْ
تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلُ قَوْمًا أَطْوَعَ لَهُ مِنْكُمْ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي: وَيُقَالُ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ، وَنَاسٌ مِنَ
الْجِنِّ، وَقَوْمٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ أُمَيَّةُ:
وَفِيهَا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ قَوْمٌ
مَلَائِكُ ذُلُّوا وَهُمْ صِعَابُ
وَالْمَقَامُ وَالْمَقَامَةُ: الْمَجْلِسُ.
وَمَقَامَاتُ النَّاسِ: مَجَالِسُهُمْ، قَالَ الْعَبَّاسُ
ابْنُ مُرْدَاسٍ: أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي:
فَأَبَى مَا وَأَيْلَكَ كَانَ شَرًّا
فَقِيدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا
وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ:
مَقَامَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:
وَمَقَامَةٍ غَلَبَ الرِّقَابِ كَانَهُمْ
جِنٌّ لَدَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ
الْحَصِيرِ: الْمَلِكُ هَهُنَا، وَالْجَمْعُ مَقَامَاتٌ،
أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّي لِرُهْيَرٍ:
وَفِيهِمْ مَقَامَاتٌ حَيَانٌ وَجُوهُهُمْ
وَأَنْدِيَةٌ يَتَنَابَهَا الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ
وَمَقَامَاتُ النَّاسِ: مَجَالِسُهُمْ أَيْضًا.
وَالْمَقَامَةُ وَالْمَقَامُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ.
وَالْمَقَامَةُ: السَّادَةُ.

وَكُلُّ مَا أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قَامَ
بِكَ. أَبُو زَيْدٍ فَنَادَاهُ: قَامَ بِي ظَهْرِي،
أَيْ أَوْجَعَنِي، وَقَامَتْ بِي عَيْنَايَ.
وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ: يَوْمُ الْبَعْثِ، وَفِي
التَّهْدِيدِ: الْقِيَامَةُ يَوْمُ الْبَعْثِ يَقُومُ فِيهِ الْخَلْقُ
بَيْنَ يَدَيِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ
يَوْمُ الْقِيَامَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، قِيلَ: أَصْلُهُ
مَصْدَرُ قَامَ الْخَلْقُ مِنْ قُبُورِهِمْ قِيَامَةً، وَقِيلَ:
هُوَ تَعَرِّبٌ وَمِثْلًا (١) وَهُوَ بِالسَّرْيَانِيَةِ بِهَذَا
الْمَعْنَى. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمُ
الْجُمُعَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ: أَتُظْلِمُ رَجُلًا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ؟
وَمَضَتْ قَوْمَةً مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ سَاعَةً أَوْ
قِطْعَةً، وَلَمْ يَجِدْهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَكَذَلِكَ مَضَى
قَوْمٌ مِنَ اللَّيْلِ، بِغَيْرِ هَاءٍ، أَيْ وَقْتُ غَيْرِ
مَحْدُودٍ.

* قَوْنٌ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقُوَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْحَلِيدِ أَوْ الصُّفْرِ يُرْقَعُ بِهَا الْإِنَاءُ. وَقَالَ
اللِّثْيُ: قَوْنٌ وَفَوْنٌ مَوْضِعَانِ (٢).

* قَوْهٌ * الْقَوْهَةُ: اللَّبَنُ الَّذِي فِيهِ طَعْمُ
الْحَلَاوَةِ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ قَوْهَةً، بِالْفَاءِ، وَهُوَ
تَضْعِيفٌ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الْقَوْهَةُ اللَّبَنُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ سِقَاءٍ رَائِبٍ
شَيْءٌ وَبُرُوبٌ، قَالَ جَنْدَلُ:
وَالْحَذَرُ وَالْقَوْهَةُ وَالسَّدْفَا
الْجَوْهَرِيُّ: الْقَوْهَةُ اللَّبَنُ إِذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا
وَفِيهِ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ.

وَالْقَوْهِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ بَيَضٌ،
فَارِسِيٌّ. الْأَزْهَرِيُّ الثِّيَابُ الْقَوْهِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ
مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَوْهِسْتَانَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(١) قوله: «تعريب فيثا» كذا ضبط في
نسخة صحيحة من النهاية، وفي أخرى بفتح القاف
والميم وسكون المشاة بينهما، ووقع في التهذيب بدل
المثناة باء مشاة ولم يضبط.

(٢) زاد المجد كالصاغاني والأزهرى:
التقون: التعدي باللسان، وهو المدح التام.

مِنَ الْقَهْرِ وَالْقَوْهِيُّ بِيضُ الْمَقَانِعِ (٣)
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِنَصِيبٍ:
سَوَدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ الْقَوْهِيِّ بِيضٌ بَنَاقُهُ
اللِّثْيُ: الْقَاهِي الرَّجُلُ الْمُخْصَبُ فِي
رَحْلِهِ. وَإِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ قَاهٍ، أَيْ رَفِيهِ بَيْنَ
الْقَهْوَةِ وَالْقَهْوَةِ، وَهُمْ قَاهِيُونَ.

* قَوَاهُ * اللَّيْثُ: الْقُوَّةُ مِنْ تَأْلِيْفٍ قَوِيٍّ،
وَلِكِنَّهَا حُمِلَتْ عَلَى فَعْلَةٍ فَأُذْغِمَتِ الْيَاءُ فِي
الْوَاوِ كَرَاهِيَةِ تَغْيِيرِ الضَّمِّ. وَالْفِعَالَةُ مِنْهَا
قَوَايَةُ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَزْمِ وَلَا يُقَالُ فِي
الْبَدَنِ، وَأَنْشَدَ:

وَمَالٌ بِأَعْنَاقِ الْكَرَى غَالِيَانِهَا
وَأَيْ عَلَى أَمْرِ الْقَوَايَةِ حَازِمٌ
قَالَ: جَعَلَ مَصْدَرُ الْقَوَى عَلَى فِعَالَةٍ، وَقَدْ
يَتَكَلَّفُ الشُّعْرَاءُ ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ الْأَزِمِ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْقُوَّةُ تَقِيضُ الضَّعْفِ،
وَالْجَمْعُ قَوَى وَقَوَى. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ»، أَيْ بِجِدِّ
وَعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ الْقَوَايَةُ، نَادِرٌ،
إِنَّمَا حُكِمَتْ الْقَوَاوَةُ أَوْ الْقَوَاةُ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الْبَدَنِ وَالْعَقْلِ، وَقَدْ قَوَى فَهُوَ قَوَى، وَتَقَوَّى
وَأَقْتَوَى كَذَلِكَ، قَالَ رُؤَبَةُ:

وَقُوَّةُ اللَّهِ بِهَا أَقْتَوْنَا
وَقَوَاهُ هُوَ التَّهْدِيدُ: وَقَدْ قَوَى الرَّجُلُ
وَالضَّعِيفُ يَقْوَى قُوَّةً فَهُوَ قَوَى، وَقَوِيَّتُهُ أَنَا
تَقْوِيَّةٌ وَقَاوِيَّتُهُ فَقْوِيَّةٌ، أَيْ غَلَبَتُهُ. وَرَجُلٌ
شَدِيدُ الْقَوَى أَيْ شَدِيدُ أَسْرِ الْخَلْقِ مُمَرَّةً.
وَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «شَدِيدُ الْقَوَى»،
قِيلَ: هُوَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالْقَوَى:
جَمْعُ الْقُوَّةِ، قَالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى حِينَ
كَتَبَ لَهُ الْأَلْوَابَ: «فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ»، قَالَ
الرَّجَاجُ: أَيْ خُذْهَا بِقُوَّةٍ فِي دِينِكَ
وَحُجَّتِكَ. ابْنُ سَيِّدَةَ: قَوَى اللَّهُ ضَعْفَكَ،

(٣) قوله: «من القهر إلخ» صدره كما في
الصحاح واللسان في مادة قهر:
من الزرق أو صقع كان رموسها

أَيُّ أُنْدَلَك مَكَانَ الضَّعِيفِ قُوَّةً ، وَحَكَى
سَيِّوِيهِ : هُوَ يَقْوَى ، أَيُّ يَزِيهِ بِذَلِكَ .
وَقَرَسُ مَقْوٍ : قَوِي ، وَرَجُلٌ مَقْوٍ : ذُو
دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَأَقْوَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَقْوٍ ، إِذَا
كَانَتْ دَابَّتُهُ قَوِيَّةً . يُقَالُ : فَلَانٌ قَوِيٌّ مَقْوٍ ،
فَالْقَوِيُّ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمَقْوِيُّ فِي دَابَّتِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِي غَزْوَةِ ثُبُوكَ : لَا يَحْرَجَنَّ
مَعَنَا إِلَّا رَجُلٌ مَقْوٍ ، أَيُّ ذُو دَابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ » ، قَالَ : مُقْوُونَ
مُؤَدُونَ ، أَيُّ أَصْحَابِ دَوَابٍّ قَوِيَّةٍ ، كَامِلُو
أَدَائِهِ الْحَرْبِ .

وَالْقَوِيُّ مِنَ الْحُرُوفِ : مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ
لِيْنٍ . وَالْقَوِيُّ : الْعَقْلُ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :
وَصَاحِبِيْنِ حَازِمٍ قَوَاهَا
تَبَهَتْ وَالرَّقَادُ قَدْ غَلَاهَا
إِلَى أُمُوتَيْنِ فَعَدَّيَاهَا
القُوَّةُ : الْحَصْلَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ قُوَى
الْحَبْلِ ، وَقِيلَ : الْقُوَّةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ
طَوَاقَاتِ الْحَبْلِ أَوْ الْوَتَرِ : وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
قُوَى وَقَوَى . وَحَبْلٌ قَوٍ ، وَوَتَرٌ قَوٍ ، كِلَاهُمَا :
مُخْتَلِفُ الْقُوَى . وَأَقْوَى الْحَبْلِ وَالْوَتَرِ : جَعَلَ
بَعْضُ قَوَاهُ أَغْلَظَ مِنْ بَعْضٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الدَّبَلِيِّ : يُنْقَضُ الْإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كَمَا
يُنْقَضُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً . وَالْمَقْوِيُّ : الَّذِي
يُقْوَى وَتَرُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدْ غَارَتَهُ
فَتَرَاكِبَتْ قَوَاهُ . وَيُقَالُ : وَتَرٌ مَقْوِيٌّ .
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ أَقْوَيْتُ حَبْلَكَ ، وَهُوَ حَبْلٌ
مَقْوِيٌّ ، وَهُوَ أَنْ تُرَخِي قُوَّةً وَتُغَيِّرَ قُوَّةً ، فَلَا
يَبْلُغُ الْحَبْلُ أَنْ يَنْقَطَعَ ، وَيُقَالُ : قُوَّةٌ وَقَوَى
مِثْلُ صَوَّةٍ وَصَوَى وَهَوَّةٍ وَهَوَى ، وَمِنْهُ الْإِقْوَاءُ
فِي الشَّعْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ الدِّينُ سَنَةً
سَنَةً ، كَمَا يَذْهَبُ الْحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً .

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : الْإِقْوَاءُ أَنْ تَحْتَلِفَ
حَرَكَاتُ الرَّوِيِّ ، فَبَعْضُهُ مَرْفُوعٌ وَبَعْضُهُ
مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْإِقْوَاءُ فِي
عُيُوبِ الشَّعْرِ نَقْصَانُ الْحَرْفِ مِنَ الْفَاصِلَةِ ،
يَعْنِي مِنْ عُرُوضِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قُوَّةٍ

الْحَبْلِ ، كَأَنَّهُ نَقَصُ قُوَّةٍ مِنْ قَوَاهُ ، وَهُوَ مِثْلُ
الْقَطْعِ فِي عُرُوضِ الْكَامِلِ ، وَهُوَ كَقَوْلِ
الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ :
أَقْبَعَدُ مَقْتَلُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟
فَتَنْقُصَ مِنْ عُرُوضِهِ قُوَّةً . وَالْعُرُوضُ : وَسْطُ
الْبَيْتِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْإِقْوَاءُ
اخْتِلَافُ إِغْرَابِ الْقَوَافِي ، وَكَانَ يَرَوِي بَيْتَ
الْأَعَشَى :

مَا بَالُهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَالُهَا
بِالرَّفْعِ ، وَيَقُولُ : هَذَا إِقْوَاءٌ ، قَالَ : وَهُوَ
عِنْدَ النَّاسِ الْإِكْفَاءُ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ إِغْرَابِ
الْقَوَافِي ، وَقَدْ أَقْوَى الشَّاعِرُ إِقْوَاءً . ابْنُ
سَيِّدَةَ : أَقْوَى فِي الشَّعْرِ خَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ ،
قَالَ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَقَالَ
الْأَخْفَشُ ، الْإِقْوَاءُ رَفْعُ بَيْتٍ وَجَرُّ آخِرٍ ، نَحْوُ
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَا تَبَاسُ بِالْقَدَمِ مِنْ طُولِهِ وَمِنْ عَظَمِ
جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ
ثُمَّ قَالَ :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ
مُتَّقِبٌ نَفَحَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرًا لَا
أُحْصِي ، وَقُلْتُ قَصِيدَةً يُنْشِدُونَهَا إِلَّا وَفِيهَا
إِقْوَاءٌ ، ثُمَّ لَا يَسْتَنْكِرُونَهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَكْثُرُ
الشَّعْرُ ، وَأَيْضًا فَإِنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا كَانَ شِعْرًا
عَلَى حِيَالِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا سَمْعُهُ
الْإِقْوَاءُ عَنِ الْعَرَبِ فَبِحَيْثُ لَا يُرْتَابُ بِهِ ،
لَكِنْ ذَلِكَ فِي اجْتِمَاعِ الرَّفْعِ مَعَ الْجَرِّ ، فَأَمَّا
مُخَالَطَةُ النَّصْبِ لِوَاحِدٍ مِنْهَا فَقَلِيلٌ ، وَذَلِكَ
لِمُفَارَقَةِ الْأَلْفِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ ، وَمُشَابَهَةِ كُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهَا جَمِيعًا أُخْتَهَا ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ
الْحَارِثِ بْنِ حِلَازَةَ :

فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى
مَلَكَ الْمُتَدْرِبُونَ مَاءَ السَّمَاءِ
مَعَ قَوْلِهِ :

أَدْنَسْنَا بِسَيْنِهَا أَسْمَاءَ
رُبِّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الْكَوَاءُ
وَقَالَ آخَرُ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ :
رَأَيْتُكَ لَأَتْنِينَ عَنِّي نَفْرَةً
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
وَيُرَوَّى : الدَّمَامِكُ .
فَأَشْهَدُ لَا تَيْلُكَ مَا دَامَ تَنْصُبُ

بَارِضِكَ أَوْ صُنْبُ الْعَصَا مِنْ رِجَالِكَ
وَمَعْنَى هَذَا : أَنَّ رَجُلًا وَاعَدْتُهُ امْرَأَةً ، فَعَتَّرَ
عَلَيْهَا أَهْلُهَا فَصَرَّوهُ بِالْعَصَى ، فَقَالَ هَذَيْنِ
الْبَيْتَيْنِ ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ ، فَأَمَّا دُخُولُ
النَّصْبِ مَعَ أَحَدِهَا فَقَلِيلٌ ، مِنْ ذَلِكَ مَا
أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ :

فَيَحْيِي كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا
وَأَحْسَنَ فِي الْمُعْصِفَةِ ارْتِدَاءُ
ثُمَّ قَالَ :

وَفِي قَلْبِي عَلَى يَحْيَى الْبَلَاءُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَالَ أَغْرَابِي : لِأَمْلَحَنَّ
فُلَانًا ، وَلَا هُجُونُهُ ، وَلِيُعْطِنِي ، فَقَالَ :
يَا أَمْرَسَ النَّاسِ إِذَا مَرَسْتُهُ
وَأَضْرَسَ النَّاسِ إِذَا ضَرَسْتُهُ
وَأَفَقَسَ النَّاسِ إِذَا فَقَسْتُهُ
كَالْهِنْدُونِيِّ إِذَا شَسَسْتُهُ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ لِرَجُلٍ وَهَبَهُ شَاةً
جَدَادًا :

أَلَمْ تَرَنِي رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ بَكْرِ
مَنْبِيحَتَهُ فَعَجَلْتُ الْأَدَاءَ
فَقُلْتُ لِشَاتِهِ لَمَّا أَتَنِي
رَمَالِكُ اللَّهِ مِنْ شَاوٍ بِدَاءِ !
وَقَالَ الْعَلَاءُ بْنُ الْمِنْهَالِ الْعَنَوِيُّ فِي
شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّحَنُّي :

لَيْتَ أَبَا شَرِيكِ كَانَ حَيًّا
فَيَقْصِرُ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكُ
وَيَتَرَكُ مِنْ تَدْرِيهِ عَلَيْنَا
إِذَا قُلْنَا لَهُ هَذَا أَبُوكَا
وَقَالَ آخَرُ :

لَا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً
وَلَا يَسُوقَنَّهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدْرُ

أَرَادَ وَلَا يَسُوقُهَا صَبَدًا فِي حَبْلِكَ ، أَوْ جَنِيْبَهُ لِحَبْلِكَ .

وَأَنَّ أَتَوَكَ وَقَالُوا : إِنَّهَا نَصَفُ فَإِنَّ أَطْيَبَ يَضْمِيهَا الَّذِي غَيْرَا وَقَالَ الْقَصِيفُ الْمُفْلِي :

أَتَانِي بِالْعَقِيْبِ دُعَاءُ كَعْبٍ فَحَنَ النَّعْجُ وَالْأَسْلُ النَّهَالُ وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قُرَيْشُ كَسْبِلُ أَيْ يَبِشَةُ حِينَ سَالَا وَقَالَ آخَرُ :

وَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا وَاهِنُ الْقُوَى وَلَمْ يَكْ قُوَى قَوْمٍ سُوءٍ فَأَخْشَعَا وَأَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَا تَوْبَ عَاجِزٍ لَيْسَتْ وَلَا مِنْ عَذَرَةٍ أَنْفَعُ وَمِنْ ذَلِكَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَدْ أَرْسَلُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا فَقَدْ وَابَى رَاعِي الْكَوَاعِبِ أَفْرُسُ أَتَنَّهُ ذُنَابُ لَا يَبَالِيْنَ رَاعِيًا وَكَفْنٌ سَوَامًا تَشْتَهِي أَنْ تُفْرَسَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

عَشِيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرَضُهُ وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَافَا^(١) قَوْلًا لِجَابَانَ فَلْيَلْحَقْ بِطَيْبَتِهِ نَوْمُ الضَّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافُ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا :

أَلَا يَا خَيْرَ يَابَنَةِ يَثْرَدَانِ أَبِي الْخَلْقَوْمِ بَعْدَكَ لَا يَنَامُ وَيُرَى : أُنْرَدَانِ .

وَيَزُقُ لِلْعَصِيدَةِ لَاحَ وَهْنًا كَمَا شَقَقَتْ فِي الْقَدْرِ السَّنَامَا وَقَالَ : وَكُلُّ هَٰذِهِ الْأَبْيَاتِ قَدْ أَنْشَدْنَا كُلَّ بَيْتٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ ابْنُ جَنَى : وَفِي الْجُمْلَةِ إِنَّ الْإِقْوَاءَ إِنْ كَانَ عَيْبًا لِاخْتِلَافِ الصَّوْتِ بِهِ فَإِنَّهُ قَدْ كَثُرَ ، قَالَ : وَاحْتَجَّ

(١) قوله : « استد » بالسين المهملة سبق في مادة « طوف » : اشتد ، بالشين المعجمة ، والصواب ما هنا . وفي المادة نفسها : « وكاد ينفذ » بدل « كاد يهلك » . [عبد الله]

الْأَخْفَشُ لِذَلِكَ بِأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ شِعْرٍ بِرَأْسِهِ . وَأَنَّ الْإِقْوَاءَ لَا يَكْثُرُ الْوَزْنُ ؛ قَالَ : وَزَادَنِي أَبُو عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّ حَرْفَ الْوَصْلِ يَزُولُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْإِنْشَادِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ : قِفَا نَبْلُكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ وَقَوْلِهِ :

سُمِيتَ الْغَيْثُ أَبَتَهَا الْخِيَامُ وَقَوْلِهِ :

كَانَتْ مُبَارَكَةً مِنَ الْأَبَامِ فَلَمَّا كَانَ حَرْفُ الْوَصْلِ غَيْرَ لَازِمٍ ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ يُزِيلُهُ ، لَمْ يُحْمَلْ بِاخْتِلَافِهِ ، وَلَاجِلِ ذَلِكَ مَا قَلَّ الْإِقْوَاءُ عَنْهُمْ مَعَ هَاءِ الْوَصْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْوَقْفُ دُونَ هَاءِ الْوَصْلِ ، كَمَا يُمَكِّنُ الْوَقْفُ عَلَى لَامٍ مَنْزِلِ وَنَحْوِهِ ؟ فِهَٰذَا قَلَّ جِدًّا نَحْوُ قَوْلِ الْأَعْشَى : مَا بِأَلْهَا بِاللَّيْلِ زَالِ زَوَالِهَا فَيَمَنْ رَفَعَ . قَالَ الْأَخْفَشُ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْإِقْوَاءَ سِينَادًا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهِ سِينَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَخَرِيدُ قَالَ : فَجَعَلَ الْإِقْوَاءَ غَيْرَ السِّنَادِ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِذَلِكَ إِلَى تَضْعِيفِ قَوْلِهِ مَنْ جَعَلَ الْإِقْوَاءَ سِينَادًا مِنَ الْعَرَبِ ، وَجَعَلَهُ عَيْبًا . قَالَ وَلِلنَّابِغَةِ فِي هَٰذَا خَيْرٌ مَشْهُورٌ ، وَقَدْ عِيبَ قَوْلُهُ فِي الدَّلَالَةِ الْمَجْرُورَةِ :

وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْعُدَاةَ الْأَسْوَدَ فَعِيبَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَلَمْ يَقْهَمَهُ فَلَمَّا لَمْ يَقْهَمَهُ أَتَى بِمَعْنِيَةٍ فَتَنَّهُ :

مِنْ أَلِ مِثَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مُقْتَدِي وَمَدَّتِ الْوَصْلُ وَأَشْبَعَتْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْعُدَاةَ الْأَسْوَدَ وَمَطَلَتْ وَأَوَّ الْوَصْلُ ، فَلَمَّا أَحَسَّهُ عَرَفَهُ ، وَاعْتَدَرَ مِنْهُ وَغَيْرُهُ فَيَا يُقَالُ إِلَى قَوْلِهِ :

وَبِذَلِكَ تَتَعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدُ وَقَالَ : دَخَلْتُ يَثْرِبَ وَفِي شِعْرِي صَنْعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْهَا وَأَنَا أَشْعَرُ الْعَرَبِ . وَأَقْوَى الشَّيْءِ : اخْتِصَمَهُ لِنَفْسِهِ . وَالتَّقَاوَى : تَرَايَدَ الشُّرَكَاءُ .

وَالْقَى : الْقَفَرُ مِنَ الْأَرْضِ ، أَبْدَلُوا الْوَاءَ يَاءً طَلَبًا لِلخَفَةِ ، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِمُجَاوَرَتِهَا الْيَاءَ . وَالْقَوَاءُ : كَالْقَى ، هَمَزُهُ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ . وَأَرْضُ قَوَاءَ وَقَوَايَ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ : قَفَرَةٌ لَا أَحَدَ فِيهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُؤْمِنِينَ » ، يَقُولُ : نَحْنُ جَعَلْنَا النَّارَ تَذْكِرَةً لِحَبْلِهِمْ ، وَمَتَاعًا لِلْمُؤْمِنِينَ ، يَقُولُ : مَتَفَعَةٌ لِلْمُسَافِرِينَ إِذَا نَزَلُوا بِالْأَرْضِ الْقَيِّ وَهِيَ الْقَفَرُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُقْوَى الَّذِي لَا زَادَ مَعَهُ ، يُقَالُ : أَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا نَفِدَ زَادُهُ . وَرَوَى أَبُو إِسْحَقَ : الْمُقْوَى الَّذِي يَنْزِلُ بِالْقَوَاءِ وَهِيَ الْأَرْضُ الْخَالِيَةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَوَايَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ . وَقَدْ قَوَى الْمَطَرُ يَقْوَى إِذَا احْتَبَسَ ، وَهِيَ لَمْ يَدْغَمْ قَوَى وَأَدْغَمَتْ قَى لِاخْتِلَافِ الْحَرْفَيْنِ ، وَهِيَ مُتَحَرِّكَانِ ، وَأَدْغَمَتْ فِي قَوْلِكَ لَوَيْتُ لَيًّْا وَأَصْلُهُ لَوِيًّا ، مَعَ اخْتِلَافِهَا ، لِأَنَّ الْأَوَّلَى مِنْهَا سَاكِنَةٌ ، فَلَبَّيْهَا يَاءً وَأَدْغَمَتْ . وَالْقَوَاءُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمَطُورَتَيْنِ . شَمِرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ بَلَدٌ مُقْوٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ ، وَبَلَدٌ قَاوٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُقْوَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَبْصِيهَا مَطَرٌ وَلَيْسَ بِهَا كَلًّا ، وَلَا يُقَالُ لَهَا مُقْوِيَةٌ وَبِهَا يَبْسُ مِنْ بَيْسٍ عَامٍ أَوَّلُ .

وَالْمُقْوِيَةُ : الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ مِثْلُ إِقْوَاءِ الْقَوْمِ إِذَا نَفِدَ طَعَامُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ شُعْبُلٌ لِأَبِي الصُّوفِ الطَّائِي :

لَا تَكْسَعَنَّ بَعْدَهَا بِالْأَغْبَارِ رِسْلًا وَإِنْ خَفَتْ تَقَاوَى الْأَمْطَارِ قَالَ : وَالتَّقَاوَى قِلَّتُهُ . وَسَنَّهُ قَاوِيَةٌ : قَلِيلَةُ الْأَمْطَارِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْوَى إِذَا اسْتَقْبَى ، وَأَقْوَى إِذَا اقْتَرَى ، وَأَقْوَى الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي قَى مِنَ الْأَرْضِ . وَالْقَى : الْمُسْتَوِيَةُ الْمَلْسَاءُ ، وَهِيَ الْحَوِيَّةُ أَيْضًا . وَأَقْوَى الرَّجُلُ إِذَا نَزَلَ بِالْقَفَرِ . وَالْقَى : الْقَفَرُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَلَدَهُ نِيَابَتُهَا نَطَى
فِي تَنَاصِيهَا بِلَادُ قِي
وَكَذَلِكَ الْقَوَا وَالْقَوَاءُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ.
وَمَنْزِلُ قَوَاءَ: لَا أُنَيسَ بِهِ، قَالَ جَرِيرٌ.
أَلَا حَيًّا الرُّنْعَ الْقَوَاءَ وَسَلًّا
وَرَبْعًا كَجُثَانِ الْحَمَامَةِ أَذْهَمًا
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
وَبِي رُحْصَ لَكُمْ فِي صَعِيدِ الْأَقْوَاءِ،
الْأَقْوَاءُ: جَمْعُ قَوَاءَ وَهُوَ الْفَقْرُ الْخَالِي مِنَ
الْأَرْضِ؛ تُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ رُحْصَةِ
التَّبَسُّمِ لَمَّا ضَاعَ عَقْدُهَا فِي السَّفَرِ، وَطَلَبُوهُ
فَأُصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَتَزَلَّتْ آيَةُ
التَّبَسُّمِ. وَالصَّعِيدُ: التُّرَابُ.

وَدَارُ قَوَاءَ: خِلَاءٌ، وَقَدْ قَوَيْتُ
وَأَقَوْتُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: قَوَيْتُ الدَّارَ قَوًّا،
مَقْصُورٌ، وَأَقَوْتُ إِقْوَاءً، إِذَا أَقْفَرْتَ
وَحَلْتَ. الْفَرَاءُ: أَرْضٌ قِي وَقَدْ قَوَيْتُ
وَأَقَوْتُ قَوَايَةً وَقَوًّا وَقَوَاءً. وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ: مَنْ صَلَّى بِأَرْضِي قِي فَأَذَنَ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ، صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا لَا يَرَى
قُطْرَهُ. وَفِي رَوَايَةٍ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي بَقِيٍّ
مِنَ الْأَرْضِ الْقِي بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: فَعَلَّ مِنْ
الْقَرَاءِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْفَقْرُ الْخَالِيَةُ. وَأَرْضُ
قَوَاءَ: لَا أَهْلَ فِيهَا وَالْفِعْلُ أَقَوْتُ الْأَرْضَ،
وَأَقَوْتُ الدَّارَ إِذَا خَلْتَ مِنْ أَهْلِهَا، وَاشْتِقَاقُهُ
مِنَ الْقَوَاءِ. وَأَقْوَى الْقَوْمُ: تَزَلُّوا فِي الْقَوَاءِ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَبَاتَ فُلَانٌ الْقَوَاءَ، وَبَاتَ
الْفَقْرَ، إِذَا بَاتَ جَائِعًا عَلَى غَيْرِ طَعْمٍ، وَقَالَ
حَاتِمٌ طَبِئٌ.

وَإِنِّي لِأَخْتَارُ الْقَوَا طَاوِي الْحَشَا
مُحَافَظَةً مِنْ أَنْ يَقَالَ لَيْشُمُ
ابْنُ بَرٍّ: وَحَكَى ابْنُ وَلاَدٍ عَنْ الْقَرَاءِ: قَوًّا
مَأْخُذٌ مِنَ الْقِي، وَاتَّشَدَّ بَيْتُ حَاتِمٍ، قَالَ
الْمُهَلَّبِيُّ: لَا مَعْنَى لِلْأَرْضِ هُنَا: وَإِنَّا الْقَوَا
هُنَا بِمَعْنَى الطَّوَى. وَأَقْوَى الرَّجُلُ: نَفَذَ
طَعَامَهُ وَفَنَى زَادَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:
«وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ». وَفِي حَدِيثِ سَرِيَّةِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ: قَالَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ: إِنَّا

قَدْ أَقَوْنَا، فَأَعْطَانَا مِنَ الْغَنِيمَةِ، أَيْ نَفَذَتْ
أَزْوَادُنَا، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِرْوَدُهُ قَوَاءً، أَيْ
خَالِيًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْخُدْرِيِّ فِي سَرِيَّةِ بَنِي
فَزَارَةَ: إِنِّي قَدْ أَقَوَيْتُ مُنْذُ ثَلَاثٍ فَخَفْتُ أَنْ
يَحْطِمَنِي الْجُوعُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ:
وَأَنْ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى، أَيْ لَا تَحُلُو
مِنَ الْجَوْهَرِ، يُرِيدُ بِهِ الْعَطَاءَ وَالْإِفْضَالَ.
وَأَقْوَى الرَّجُلُ، وَأَقْفَرُ، وَأَرْمَلٌ، إِذَا
كَانَ بِأَرْضٍ قَفَرٍ لَيْسَ مَعَهُ زَادٌ. وَأَقْوَى إِذَا
جَاعَ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ، وَإِنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ
وَسَطَ قَوْمِهِ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْقَوَاءُ الْفَقْرُ، وَالْقِي مِنْ
الْقَوَاءِ فَعْلٌ مِنْهُ مَأْخُذٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: كَانَ
يَبْنِي أَنْ يَكُونَ قَوًى، فَلَمَّا جَاءَتْ الْبَاءُ
كُسِرَتِ الْقَافُ.

وَيَقُولُ: اشْتَرَى الشُّرَكَاءُ شَيْئًا ثُمَّ
أَقْتَوَوْهُ، أَيْ تَرَايَدَوْهُ حَتَّى بَلَغَ غَايَةَ تَمْيِئِهِ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: لَمْ يَكُنْ بَرَى بَأْسًا
بِالشُّرَكَاءِ يَتَقَاوُونَ الْمَتَاعَ بَيْنَهُمْ فَيَمْنُ بَرِيذُ،
التَّقَاوَى بَيْنَ الشُّرَكَاءِ: أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً
رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَرَايَدُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا غَايَةَ
تَمْيِئِهَا. يُقَالُ: بَيْنَى وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ
فَتَقَاوَنَاهُ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذْتُهُ،
أَوْ أَعْطَانِي بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: سَأَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْهِ عَنْ امْرَأَةٍ كَانَ زَوْجُهَا مَمْلُوكًا
فَاشْتَرَتْهُ فَقَالَ: إِنْ أَقْتَوْتَهُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا، وَإِنْ
أَعْتَقْتَهُ فَهَمَّا عَلَى نِكَاحِهَا، أَيْ إِنْ
اسْتَحْدَمْتَهُ، مِنَ الْقَتْلِ، الْخِدْمَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي مَوْضِعِهِ مِنْ قَتَا، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: هُوَ
أَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْلِ: الْخِدْمَةُ كَارِعَتِي: مِنَ
الرَّعَوَى، قَالَ: إِلَّا أَنْ فِيهِ نَظَرًا لِأَنَّ
أَفْعَلَ لَمْ يَجِئْ مَعْنِيًّا، قَالَ: وَالَّذِي
سَمِعْتُهُ أَقْوَى إِذَا صَارَ خَادِمًا، قَالَ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ أَفْعَلٌ مِنَ الْإِقْوَاءِ بِمَعْنَى
الِاسْتِحْلَاصِ، فَكُنِيَ بِهِ عَنْ الْإِسْتِحْدَامِ،
لَأَنَّ مِنَ أَقْوَى عَبْدًا لَا بُدَّ أَنْ يَسْتَحْدِمَهُ،
قَالَ: وَالْمَشْهُورُ عَنْ أَيْمَةِ الْفَقْهِ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا

اشْتَرَتْ زَوْجَهَا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطِ
خِدْمَةٍ، قَالَ: وَلَعَلَّ هَذَا شَيْءٌ اخْتَصَّ بِهِ
عَبْدُ اللَّهِ. وَرَوَى عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَوْصَى فِي
جَارِيَةٍ لَهُ: أَنْ قُولُوا لِيْنِي لَا تَقْتُوْهُمَا بَيْنَكُمُ،
وَلَكِنْ بِيَعُوْهُمَا، إِنِّي لَمْ أَغْشَاهَا، وَلَكِنِّي
جَلَسْتُ مِنْهَا مَجْلِسًا مَا أَحَبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَكِنْ
لِي ذَلِكَ الْمَجْلِسُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِذَا
كَانَ الْعُلَامُ أَوْ الْجَارِيَةُ أَوْ الدَّابَّةُ أَوْ الدَّارُ أَوْ
السَّلْعَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَقَدْ يَتَقَاوَنَاهَا، وَذَلِكَ
إِذَا قَوْمَاهَا قَامَتِ عَلَى ثَمَنِ، فَهِيَ فِي التَّقَاوَى
سَوَاءً، فَإِذَا اشْتَرَاهَا أَحَدُهَا فَهُوَ الْمُقْتَوَى
دُونَ صَاحِبِهِ، فَلَا يَكُونُ اقْتَوَاهُا وَهِيَ بَيْنَهُمَا
إِلَّا أَنْ تَكُونَ بَيْنَ ثَلَاثَةٍ، فَأَقُولُ لِلْاِثْنَيْنِ مِنَ
الثَّلَاثَةِ إِذَا اشْتَرَاهَا نَصِيبَ الثَّلَاثِ اقْتَوَاهَا،
وَأَقْوَاهَا الْبَائِعُ إِقْوَاءً. وَالْمُقَوَى: الْبَائِعُ الَّذِي
بَاعَ، وَلَا يَكُونُ الْإِقْوَاءُ إِلَّا مِنَ الْبَائِعِ، وَلَا
التَّقَاوَى إِلَّا مِنَ الشُّرَكَاءِ وَلَا الْإِقْوَاءُ إِلَّا مِنْ
يَشْتَرِي مِنَ الشُّرَكَاءِ، وَالَّذِي يُبَاعُ مِنَ الْعَبْدِ
أَوْ الْجَارِيَةِ أَوْ الدَّابَّةِ مِنَ الَّذِينَ تَقَاوَنُوا، فَأَمَّا
فِي غَيْرِ الشُّرَكَاءِ فَلَيْسَ [فِيهِ] اقْتَوَاءٌ وَلَا تَقَاوُ
وَلَا إِقْوَاءً. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: لَا يَكُونُ الْإِقْوَاءُ
فِي السَّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ، قِيلَ أَصْلُهُ مِنَ
الْقُوَّةِ لِأَنَّهُ يُلَوِّغُ بِالسَّلْعَةِ أَقْوَى ثَمْنِهَا، قَالَ
شَمِرٌ: وَيُرْوَى بَيْتُ ابْنِ كُلْثُومٍ:

مَتَى كُنَّا لَأَمْكُ مُقْتَوِينَا

أَيْ مَتَى اقْتَوَيْنَا أَمْكُ فَاشْتَرَيْنَا. وَقَالَ ابْنُ
شُمَيْلٍ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ فُلَانٍ ثَوْبٌ فَتَقَاوَنَاهُ
بَيْنَنَا، أَيْ أَعْطَيْتُهُ ثَمَنًا وَأَعْطَانِي بِهِ هُوَ،
فَأَخَذَهُ أَحَدُنَا، وَقَدْ أَقْرَيْتُ مِنْهُ الْعُلَامَ الَّذِي
كَانَ بَيْنَنَا، أَيْ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ نَصِيْبَهُ. وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ: الْقَاوَى الْآخِذُ، يُقَالُ: قَاوَاهُ أَيْ
أَعْطَاهُ نَصِيْبَهُ، قَالَ النَّظَّارُ الْأَسَدِيُّ:

وَيَوْمَ التَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِفَا

رِ كَانُوا لَنَا مُقْتَوَى الْمُقْتَوِينَا
التَّهْدِيْبُ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسَّقَاةِ إِذَا
كَرَعُوا فِي دَلْوِ مِلَانٍ مَاءً فَشَرَبُوا مَاءَهُ قَدْ
تَقَاوَوْهُ، وَقَدْ تَقَاوَنَا الدَّلْوُ تَقَاوَيْنًا.

الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَثْنَالِهِمْ: انْقَطَعَ قُوًى

من قَاوِيَةٍ ، إِذَا انْقَطَعَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ أَوْ وَجَبَتْ بَيْعُهُ لَا تُسْتَفَالُ ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُور ، وَالْقَاوِيَةُ هِيَ الْبَيْضَةُ ، سُمِّيَتْ قَاوِيَةً لِأَنَّهَا قَوِيَتْ عَنْ فَرْحِهَا . وَالْقَوِيُّ : الْفَرْخُ الصَّغِيرُ ، تَصْغِيرُ قَاوٍ ، سُمِّيَ قَوِيًّا لِأَنَّهُ زَائِلُ الْبَيْضَةِ فَقَوِيَتْ عَنْهُ وَقَوَى عَنْهَا ، أَيْ خَلَا وَخَلَتْ ، وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ قَائِمَةٌ مِنْ قُوبٍ ؛ أَبُو عَمْرٍو : الْقَائِمَةُ وَالْقَاوِيَةُ الْبَيْضَةُ ، فَإِذَا ثَقَبَهَا الْفَرْخُ فَخَرَجَ فَهُوَ الْقُوبُ وَالْقَوِيُّ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّيْنِ قَوًى مِنْ قَاوِيَةٍ وَقُوَّةٌ ؛ اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَوٍ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ فَيْدٍ وَالنَّبَاجِ ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : سَأَلَكَ شَوْقٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَقْصَرَا وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوْ فَعَرَعَرَا وَالْقَوَاةُ : صَوْتُ الدَّجَاجَةِ . وَقَوِيَتْ : مِثْلُ ضَوْضِيَتْ . ابْنُ سِيدَةَ : قَوَتْ الدَّجَاجَةُ تُقَوِّي قِيَاءَهُ وَقَوَاةٌ صَوْتٌ عِنْدَ الْبَيْضِ ، فَهِيَ مُقَوِّيَةٌ ، أَيْ صَاحَتْ ، مِثْلُ دَهْدَبَتْ الْحَجَرُ دَهْدَاءَ وَدَهْدَاءَ ، عَلَى فَعَلَلٍ فَعَلَّلَهُ وَفَعَلَلًا ، وَالْبَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، لِأَنَّهَا بِمَثَرَةٍ ضَعُفَتْ كَرَّرَ فِيهِ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرَبَّهَا اسْتَحْمِلَ فِي الدَّبَلِكِ ؛ وَحَكَاهُ السَّرَافِيُّ فِي الْإِنْسَانِ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْجِزُ قَبْدِلَ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمُتَوَهِّمَةِ ، فَيَقُولُ قَوَاةُ الدَّجَاجَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقِيَاءَةُ وَالْقِيَاةُ ، لُعْنَانٌ : مُشْرَبَةٌ كَالثَّلْثَةِ ؛ وَأَنْشَدَ : وَشَرِبْتُ بِقِيَاةٍ وَأَنْتَ بَغِيرُ قَصْرَهُ الشَّاعِرُ . وَالْقِيَاءَةُ : الْقَاعُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي صَلَابَةِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَانِبِ سَهْلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قِيَاءَةً ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا جَرَى مِنْ أَلْهَا الرُّفَاقِ رَيْقٌ وَضَحْضَاحٌ عَلَى الْقِيَاةِ وَالْقِيَاءَةِ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ؛ وَقَوْلُهُ : وَحَبَّ أَعْرَافُ السَّمَاءِ عَلَى الْقِيَوِ كَأَنَّهُ جَنَعَ قِيَقَةً ، وَإِنَّمَا هِيَ قِيَاءَةٌ فَحُدِفَتْ أَلْفُهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ هِيَ قِيَقَةٌ وَجَعَلَهَا قِيَاةً ، كَمَا فِي بَيْتِ رُوَيْبَةَ ، كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ .

هَ قِيَاءُ الْقَيْءِ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الْإِسْتِفَاءُ وَهُوَ التَّكْلُفُ لِذَلِكَ ، وَالتَّقْيُؤُ أُلْبَغُ وَأَكْثَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَاذَا عَلَيْهِ لَأَسْتَفَاءَ مَا شَرِبَ .

قَاءَ يَقِي قِيَاءً ، وَاسْتَفَاءَ ، وَتَقَيًّا : تَكْلَفَ الْقَيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَفَاءَ عَامِدًا ، فَأَفْطَرَ . هُوَ اسْتَفَعَلَ مِنَ الْقَيْءِ ، وَالتَّقْيُؤُ أُلْبَغُ مِنْهُ ، لِأَنَّ فِي الْإِسْتِفَاءَةِ تَكْلَفًا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِخْرَاجُ مَا فِي الْجَوْفِ عَامِدًا .

وَقِيَاءُ الدَّوَاءِ ، وَالِاسْمُ الْقِيَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ الرَّاجِعُ فِي هَيْتِهِ كَالرَّاجِعِ فِي قِيَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ ، وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيًّا فَعَلَيْهِ الْإِعَادَةُ ، أَيْ تَكْلَفُهُ وَتَعَمُّدُهُ . وَقِيَاتُ الرَّجُلِ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يَتَقَيًّا مِنْهُ .

وَقَاءَ فُلَانٌ مَا أَكَلَ يَقِيئُهُ قِيَاءً إِذَا أَلْقَاهُ ، فَهُوَ قَاءٌ . وَيُقَالُ : بِهِ قِيَاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، إِذَا جَعَلَ يُكْثِرُ الْقَيْءَ . وَالْقَيُّوَةُ ، بِالْفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : مَا قِيَاءَ . وَفِي الصَّحَاحِ : الدَّوَاءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقَيْءِ . وَرَجُلٌ قَيُّوٌّ : كَثِيرُ الْقَيْءِ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَيُّوٌّ ، وَقَالَ : عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كَانَ إِنَّمَا مِثْلُهُ بَعْدُوٌّ فِي اللَّفْظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كَانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّا لَمْ نَعْلَمْ قِيَتًا وَلَا قَيُّوتَ ، وَقَدْ نَفَى سَيِّبُوهُ مِثْلَ قَيُّوتَ ، وَقَالَ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ حَيُّوتَ ، فَإِذَا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيُّوٌّ ، إِنَّمَا هُوَ مُحَقَّفٌ مِنْ رَجُلٍ قَيُّوٍّ كَمَا مَرَّ مِنْ مَرَّةٍ ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَكَيْنَا هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِيُحْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلَقَلَّا يَتَوَهَّمُ أَحَدٌ أَنَّ قَيُّوًّا مِنَ الْوَاوِ أَوْ الْبَاءِ ، لَا سَبَإَ أَنَّهُ نَظَرَهُ يَعْدُوٌّ وَهَدُوٌّ وَنَحْوُهَا مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْبَاءِ .

وَقَاعَتِ الْأَرْضِ الْكَمَاءَةُ : أَخْرَجَتْهَا وَأَظْهَرَتْهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَبَعَجَ الْأَرْضَ فَعَاةً

أَكْلَهَا ، أَيْ أَظْهَرَتْ نَبَاتَهَا وَخَزَائِنَهَا . وَالْأَرْضُ تَقِيُّ الدَّيْ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَقِيُّ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَيْدِهَا ، أَيْ تُخْرِجُ كُنُوزَهَا وَتُطْرَحُهَا عَلَى طَهْرِهَا .

وَتَوْبَ يَقِي الصَّبْغَ إِذَا كَانَ مُشْبَعًا . وَتَقِيَاتُ الْمَرْأَةِ : تَعَرَّضَتْ لِبَعْضِهَا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ . اللَّيْتُ : تَقِيَاتُ الْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا ، وَتَقْيُوهَا : تَكْسِرُهَا لَهُ وَالْقَاوِيَةَ نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَتَعَرَّضُهَا لَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَقِيَاتُ ذَاتُ الدَّلَالِ وَالْحَقَرِ لِعَابِسٍ جَانِي الدَّلَالِ مُفْشِعِرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَقِيَاتُ ، بِالْقَافِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى عِنْدِي : تَضْعِيفُ ، وَالصَّوَابُ تَقِيَاتُ ، بِالْفَاءِ ، وَتَقْيُوهَا : تَنْبِيْهَا وَتَكْسِرُهَا عَلَيْهِ ، مِنَ الْقَيْءِ ، وَهُوَ الرَّجُوعُ .

هَ قِيَحٌ . الْقِيَحُ : الْمِدَّةُ الْخَالِصَةُ لَا يُخَالِطُهَا دَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي كَانَ الْمَاءُ وَفِيهِ شَكْلَةُ دَمٍ ؛ قَاحَ الْجُرْحُ يَقِيَحُ قِيَحًا ، وَأَقَاحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَن يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيَحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا ؛ الْقِيَحُ : الْمِدَّةُ ؛ وَقَدْ قَاحَتِ الْفَرْخَةُ وَتَقِيَحَتْ ، وَقِيَحَ الْجُرْحُ ، وَتَقِيَحَ الْجُرْحُ ، وَيُقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا انْتَبَرَّ : قَدُ تَقَوَّحَ . قَالَ : وَقَاحَ الْجُرْحُ يَقِيَحُ ، وَقِيَحَ وَأَقَاحَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَاحَ الرَّجُلُ إِذَا صَمَّمَ عَلَى الْمَنَعِ بَعْدَ السُّوَالِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَلَأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاحَةٍ يَبْتَ قَبْلَ أَنْ يُوَدَّنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الْيَقْدَامِ السَّلْمِيَّ يَقُولُ : هَذَا بَاحَةُ الدَّارِ وَقَاحَتُهَا ، وَمِثْلُهُ : طِينٌ لَازِبٌ وَلَازِقٌ ، وَبَيْتُهُ الْبَيْرُ وَتَقِيَشُهَا ، وَقَدْ نَبَتْ عَنْ الْأَمْرِ وَنَفَتْ ، عَاقَبَتِ الْقَافُ الْبَاءَ . ابْنُ زَيْدٍ : مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَةٍ قَرَأْتُ فِي قَاحَتِهَا دَعْلَجًا شَطِيطًا ؛ قَالَ : قَاحَةُ الدَّارِ وَسَطُهَا ، وَقَاحَةُ الدَّارِ سَاحَتُهَا . وَالِدَعْلَجُ ، الْجَوَالِقُ . وَالِدَوْقَةُ :

أَرْضُ نَقِيَّةٌ بَيْنَ جِبَالٍ أَحَاطَتْ بِهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُوحُ الْأَرْضُونَ الَّتِي
لَا تُبْنَى شَيْئًا ، يُقَالُ : قَاحَةٌ وَفُوحٌ ، مِثْلُ
سَاحَةِ وَسُوحٍ ، وَلَابَةٍ وَلُوبٍ ، وَقَارَةٍ وَقُورٍ .

* قَيْدٌ : الْقَيْدُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيَادٌ
وَقَيْدٌ ، وَقَدْ قَيْدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيدًا ، وَقَيْدَتُ
الدَّابَّةَ . وَفَرَسٌ قَيْدُ الْأَوْبَادِ ، أَيْ أَنَّهُ لِإِسْرَعِيهِ
كَأَنَّهُ يُقَيِّدُ الْأَوْبَادَ ، وَهِيَ الْحُمُرُ الْوَحْشِيَّةُ
بِلِحَاقِهَا ، قَالَ سَبْيَوِيهِ : هُوَ نَكْرَةٌ وَإِنْ كَانَ
بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :
وَقَدْ أَغْنَيْدِي وَالطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
بِسُجْرِدٍ قَيْدِ الْأَوْبَادِ هَيْكَلِ
الْوَكُنَاتِ : جَمْعٌ وَكَنَةٌ لَوَكْرٍ الطَّائِرِ
وَالْمُنْجَرِدُ : الْقَصِيرُ الشَّعْرُ . وَالْأَوْبَادُ :
الْوَحْشُ . يُقَالُ : تَأَيَّدَ أَيْ تَوَحَّشَ .
وَالْهَيْكَلُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا
لَامِرِئِ الْقَيْسِ :

بِسُجْرِدٍ قَيْدِ الْأَوْبَادِ لَاحَةً
طِرَادُ الْهَوَادِي كُلِّ شَاؤٍ مُعَرَّبٍ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَصْلُهُ تَقْيِيدُ الْأَوْبَادِ ، ثُمَّ
حَذَفَ زِيَادَتَهُ فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ وَصِفَ بِالْجَوْهَرِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى
الْفِعْلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :
فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهَرُّ الْمُقَدِّي

لَرَحْتُ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ
وَضَعَّ غِرْبَالُ مَوْضِعَ الْمُحَرَّقِ . التَّهْدِيبُ :
يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ الَّذِي يَلْحَقُ الطَّرَائِدَ مِنَ
الْوَحْشِ : قَيْدُ الْأَوْبَادِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَلْحَقُ
الْوَحْشَ لِجَوْدِيهِ ، وَيَمْتَعُهُ مِنَ الْفَوَاتِ
بِسُرْعَتِهِ ، فَكَأَنَّهُ مُقَيَّدَةٌ لَهُ لَا تَعْمَلُ .
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا : أَأَقَيْدُ جَمَلِي ؟ أَرَدَاتِ بِذَلِكَ تَأْخِذَهَا
إِيَّاهُ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهَا ، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ
بَعْدَمَا فَهَمَتْ مُرَادَهَا : وَجْهِي مِنْ وَجْهِكَ
حَرَامٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَتْ أَنَّهَا تَعْمَلُ
لِزَوْجِهَا شَيْئًا يَمْتَعُهُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ النِّسَاءِ ،
فَكَأَنَّهُا تَرْبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِيْتَابِهَا غَيْرَهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ ،
مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْتَعُ عَنِ الْفَتَكِ بِالْمُؤْمِنِ ،
كَأَيُّ يَمْتَعُ ذَا الْعَيْثِ عَنِ الْفَسَادِ ، قَيْدُهُ الَّذِي
قَيْدُ بِهِ .

وَمُقَيَّدَةُ الْحَارِ : الْحَرَّةُ ، لِأَنَّهَا تَعْقِلُهُ ،
فَكَأَنَّهُا قَيْدُ لَهُ ، قَالَ :
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سَيُوفَ بَنِي مُقَيَّدَةِ الْحَارِ
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سَيُوفَ الْقَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ
عَنِّي بَنِي مُقَيَّدَةِ الْحَارِ الْعَارِبِ ، لِأَنَّهَا هُنَاكَ
تَكُونُ .

وَالْقَيْدُ : مَا ضَمَّ الْعَصْدَيْنِ الْمُؤَخَّرَتَيْنِ
مِنْ أَعْلَاهُمَا مِنَ الْقَيْدِ . وَالْقَيْدُ : الْقَيْدُ الَّذِي
يَضُمُّ الْعَرُوفَتَيْنِ مِنَ الْقَبْلِ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي
عَنِ الْمَرَاةِ بِالْقَيْدِ وَالْعُلُ . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قَيْدُ
مَضْفُورٍ بَيْنَ جَوِيهِ مِنْ فَوْقٍ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ
لِلسَّرَجِ قَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أُسِيرَ
بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقَيْدُ الْأَسْنَانِ : لِثَانُهَا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

لِمُرْتَجَةِ الْأَرْذَابِ هَيْفُ خُصُورُهَا
عَذَابُ ثَنَائِهَا عِجَافُ قِيُودِهَا
يَعْنِي الثَّلَاثَ وَقَلَّةَ لَحْمِهَا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَيْدُ
الْأَسْنَانِ عُمُورُهَا ، وَهِيَ الشَّرَفُ السَّائِلَةُ بَيْنَ
الْأَسْنَانِ ، شَبَّهَتْ بِالْقِيُودِ . الْأَحْمَرُ : مِنْ
سِيَاتِ الْإِبِلِ . قَيْدُ الْفَرَسِ ، وَهِيَ سِمَةٌ فِي
أَعْنَاقِهَا ، وَأَنْشَدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ
تَنْجُو إِذَا اللَّيْلُ تَدَانَى وَالنَّسْ
الْجَوْهَرِيُّ : قَيْدُ الْفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِ
الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْقَيْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَمْرَأُوسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ يَسِيمَ إِلَهُ فِي
أَعْنَاقِهَا قَيْدُ الْفَرَسِ ، هِيَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ
وَصُورَتُهَا حَلَقَتَانِ بَيْنَهُمَا مَدَّةٌ .

وَهَذِهِ أَجَالُ مَقَايِدُ ، أَيْ مُقَيَّدَاتُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : إِبِلٌ مَقَايِدُ : مُقَيَّدَةٌ ، حَكَاهُ
يَعْقُوبُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ إِذَا بُنِتَتْ
مُقَيَّدَةٌ فَقَدْ بُنِتَتْ مَقَايِدُ . قَالَ : وَالْقَيْدُ مِنْ

سِيَاتِ الْإِبِلِ : وَسَمٌ مُسْتَطِيلٌ مِثْلُ الْقَيْدِ فِي
عُنُقِهِ وَوَجْهِهِ وَفَخْدِهِ ، (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ) . وَقَيْدُ السَّيْفِ : هُوَ
الْمَمْدُودُ فِي أَصُولِ الْحَائِلِ تُمْسِكُهُ
الْبَكَرَاتُ .

وَقَيْدُ الْعِلْمِ بِالْكِتَابِ : ضَبْطُهُ ،
وَكَذَلِكَ قَيْدُ الْكِتَابِ بِالشَّكْلِ : شَكْلُهُ ،
وَكِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ .
وَتَقْيِيدُ الْحَطِّ : تَنْقِيطُهُ وَإِعْجَامُهُ
وَشَكْلُهُ .

وَالْمُقَيَّدُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ الْمُطْلَقِ ،
قَالَ الْأَخْفَشُ : الْمُقَيَّدُ عَلَى وَجْهَيْنِ : إِمَّا
مُقَيَّدٌ قَدْ تَمَّ نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُحَرَّقِ
قَالَ : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كَانَ فَضْلًا عَلَى
الْبَيْتِ ، وَإِمَّا مُقَيَّدٌ قَدْ مَدَّ عَلَى مَا هُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ
نَحْوُ فَعُولٍ فِي آخِرِ الْمُتَقَارِبِ مَدَّ عَنْ فَعَلٍ ،
فَزِيَادَتُهُ عَلَى فَعَلٍ عِوَضٌ لَهُ مِنَ الْوَصْلِ .
وَهُوَ مِثْلُ قَيْدِ رُمَحٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَادَ
رُمَحٌ ، أَيْ قَدَرَهُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ :
حِينَ مَالَتْ الشَّمْسُ قَيْدَ الشَّرَاكِ ، الشَّرَاكُ
أَحَدُ سَيُورِ الثَّغْلِ الَّتِي عَلَى وَجْهِهَا ، وَأَرَادَ
بِقَيْدِ الشَّرَاكِ الْوَقْتُ الَّذِي لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ
يَتَقَدَّمَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِي فَوْقَ ظِلِّ
الزَّوَالِ ، فَقَدَرَهُ بِالشَّرَاكِ لِإِدْقَتِهِ ، وَهُوَ أَقَلُّ مَا
تَبَيَّنَ بِهِ زِيَادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يَعْرِفَ مِنْهُ مِثْلُ
الشَّمْسِ عَنْ وَسْطِ السَّمَاءِ ، وَفِي الْحَدِيثِ
رَوَايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قَيْدَ
رُمَحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِقَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ
مِنْ الْجَنَّةِ أَوْ قَيْدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا
فِيهَا .

وَالْقَيْدُ : الَّذِي إِذَا قُدَّتُهُ سَاهَلَكَ ،
قَالَ :

وَشَاعِرٍ قَوْمٍ قَدْ حَسَمَتْ خِصَاءَهُ
وَكَانَ لَهُ قَبْلَ الْخِصَاءِ كَيْتُ
أَشْمُ خَبُوطٍ بِالْفَرَّاسِينَ مُضْعَبٌ
فَأَضْبَحَ مِنِّي قَيْدًا تَرْبُوتُ
وَالْقِيَادُ : حَبْلٌ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

وَالْقَيْدَةُ: الَّتِي يُسْتَرَبَّهَا مِنَ الرِّمِيَّةِ؛ ثُمَّ تَرْمِي؛ حَكَاهُ ابْنُ سِيدَةَ عَنْ ثَعْلَبٍ.
وَابْنُ قَيْدٍ: مِنْ رُجَّازِهِمْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).
وَقَيْدٌ: اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبْنِي ثَعْلَبٍ (عَنْ الْأَصْمَعِيِّ).

وَالْمَقِيدُ: مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ رِجْلِ الْفَرَسِ وَالْخَلْخَالِ مِنَ الْمَرَاوِقِ. وَفِي حَدِيثٍ قَبْلَهُ: الدَّهْنَاءُ مَقِيدُ الْجَمَلِ، أَرَادَتْ أَنَّهَا مُحْصِيَّةٌ مُرْعَةٌ، وَالْجَمَلُ لَا يَتَعَدَّى مَرْعَةً. وَالْمَقِيدُ هُنَا: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَيَّدُ فِيهِ، أَيْ أَنَّهُ مَكَانٌ يَكُونُ الْجَمَلُ فِيهِ ذَا قَيْدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَيْدُ الْإِيمَانِ الْفَتَكُ، أَيْ أَنَّ الْإِيمَانَ يَمْنَعُ عَنِ الْفَتَكِ كَمَا يَمْنَعُ الْقَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْفَتَكُ مَقِيدًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ: قَيْدُ الْأَوَابِدِ.

* قَيْرٌ الْقَيْرُ وَالْقَارُ: لُغَتَانِ، وَهُوَ صُعْدُ يُدَابُّ فَيَسْتَحْرِجُ مِنْهُ الْقَارُ، وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ وَالسُّنَنِ يَمْنَعُ الْمَاءَ أَنْ يَدْخُلَ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحْتَشَى بِهِ الْخَلَائِلُ وَالْأَسُورَةُ.

وَقَبْرَتِ السَّفِينَةُ: طَلَبَتْهَا بِالْقَارِ، وَقِيلَ: هُوَ الزُّفْتُ؛ وَقَدْ قَبِرَ الْحُبُّ وَالزُّفُّ وَصَاحِبُهُ قَبَارٌ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوَرٍ.

وَالْقَارُ: شَجَرٌ مَرٌّ، قَالَ يَشْرَبُ بْنُ أَبِي خازِمٍ:

يَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ
وَمَا فِيهَا لَهُمْ سَلْعٌ وَقَارٌ
وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
هَذَا أَقْبَرُ مِنْ ذَلِكَ، أَيْ أَمْرٌ.

وَرَجُلٌ قَيُورٌ: خَامِلُ النَّسَبِ.
وَقَبَارٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمُ فَرَسٍ، قَالَ ضَابِيُّ الْبَرْجِيِّ:

فَمَنْ بَكَ أُمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَأَنَّى وَقَبَارًا بِهَا لَعْرِبُ
وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ تُدْنِي مِنَ الْفَتَى
نَجَاحًا وَلَا عَنْ رَيْثِنِ نَحِيبُ

وَرَبُّ أُمُورٍ لَا تَضِيرُكَ ضَرِيرَةٌ
وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَحْشَاتِنِهَا وَجِيبُ
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُوْطِنُ نَفْسَهُ
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ
وَفِي الشَّكِّ تَقْرِيبُ وَفِي الْحَزْمِ قُوَّةٌ
وَيُحْطَى فِي الْحَدْسِ الْفَتَى وَيُصِيبُ
قَوْلُهُ: وَمَا عَاجِلَاتُ الطَّيْرِ يُرِيدُ الَّتِي تُقَدِّمُ لِلطَّيْرَانِ فَيَزْجُرُ بِهَا الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ، وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ وَانْتَظَرَهَا فَقَدْ رَأَتْ، وَالْأَوَّلُ عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ، وَالثَّانِي مَذْمُومٌ، يَقُولُ: لَيْسَ التَّجَنُّحُ بِأَنْ تُعَجِّلَ الطَّيْرُ، وَلَيْسَ الْحَيَّةُ فِي إِبْطَائِهَا.

التَّهْدِيبُ: سَمَّى الْفَرَسُ قَبَارًا لِسَوَادِهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَبَارٌ قِيلَ اسْمُ جَمَلٍ ضَابِيُّ بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجِيُّ، وَأَنْشَدَ:

فَأَنَّى وَقَبَارًا بِهَا لَعْرِبُ
قَالَ: فَيَرْفَعُ قَبَارًا عَلَى الْمَوْضِعِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَبَارٌ قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِجَمَلِهِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِفَرَسِهِ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ بَيْتَهُ وَمَنْزِلَهُ فَلَسْتُ مِنْهَا وَلَا لِي بِهَا مَنَزَلٌ، وَكَانَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَبْسَهُ لِفَرِيَّةٍ أَفْرَاهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُ اسْتَعَارَ كَلْبًا مِنْ بَعْضِ بَنِي نَهْشَلٍ يُقَالُ لَهُ قُرْحَانُ، فَطَالَ مَكْنُهُ عِنْدَهُ وَطَلَبُوهُ، فَامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُ وَأَخَذُوهُ مِنْهُ، فَغَضِبَ فَرَمَى أَمَهُمْ بِالْكَلْبِ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ شِعْرٌ مَعْرُوفٌ، فَاعْتَقَلَهُ عُثْمَانُ فِي حَبْسِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ عُثْمَانُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ هَمٌّ يَقْتُلُ عُثْمَانَ لَمَّا أَمَرَ بِحَبْسِهِ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ:

هَمَّمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَدَيْتُ وَلَيْتَنِي
تَرَكْتُ عَلَى عُثْمَانَ تَبْكِي خَلَائِلُهُ
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ: يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلَا يَزَالُ يَهْتَرُ الْعَرْشُ وَمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْقَيْرَوَانُ مُعْظَمُ الْعَسْكَرِ، وَالْقَافِلَةُ مِنَ الْجَاعَةِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ مُعَرَّبٌ «كَارَوَان» وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ الْقَافِلَةُ، وَأَرَادَ بِالْقَيْرَوَانِ أَصْحَابَ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانَهُ، وَقَوْلُهُ: يَعْلَمُ اللَّهُ مَا لَا يَعْلَمُ، يَعْنِي

أَنَّهُ يَحِطُّ إِلَى النَّاسِ عَلَى أَنْ يَقُولُوا يَعْلَمُ اللَّهُ كَذَا لِأَشْيَاءَ يَعْلَمُ اللَّهُ خِلَافَهَا، فَيَنْسِيُونَ إِلَى اللَّهِ عِلْمَ مَا يَعْلَمُ خِلَافَهُ؛ وَيَعْلَمُ اللَّهُ مِنَ الْقَافِلَةِ الْقَسَمَ.

* قَيْسٌ: قَاسَ الشَّيْءَ يَقِيسُهُ قَيْسًا وَقِيَاسًا، وَاقْتِاسَهُ، وَقَيْسَهُ إِذَا قَدَّرَهُ عَلَى مِثَالِهِ؛ قَالَ: فَهَنْ بِالْأَيْدِي مُقَيْسَاتُهُ مُسَقَدَرَاتُ وَمُحْبِطَاتُهُ

وَالْمُقَيْسُ: الْمِقْدَارُ. وَقَاسَ الشَّيْءَ يَقُوسُهُ قَوْسًا: لُقَّةً فِي قَاسِهِ يَقِيسُهُ، وَيُقَالُ: قَيْسَتُهُ وَقُوسَتُهُ قَوْسًا وَقِيَاسًا، وَلَا يُقَالُ أَقْسَتُهُ، بِالْأَلِفِ. وَالْمُقَيْسُ: مَا قَيْسَ بِهِ. وَالْقَيْسُ وَالْقَاسُ: الْقَدَرُ؛ يُقَالُ: قَيْسُ رُمْحٍ، وَقَاسَهُ. اللَّيْثُ: الْمُقَاسَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقِيَاسِ. وَيُقَالُ: هَذَا خَشَبَةٌ قَيْسُ أَصْبُعٍ، أَيْ قَدَرُ أَصْبُعٍ. وَيُقَالُ: قَايَسْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ إِذَا قَادَرْتُ بَيْنَهُمَا، وَقَاسَ الطَّبِيبُ قَعَرَ الْجِرَاحَةِ قَيْسًا؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا قَاسَهَا الْأَسَى النَّطَاسُ أَذِيرَتْ
غَيْثُهَا وَازْدَادَ وَهْيَا هَزُومُهَا
وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: أَنَّهُ قَضَى بِشَهَادَةِ الْقَاسِ مَعَ يَمِينِ الْمَشْجُوعِ، أَيْ الَّذِي يَقِيسُ الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ غَوْرَهَا بِالْمِيلِ الَّذِي يَدْخُلُهُ فِيهَا لِيَعْرِبَهَا.

وَبَيْنَهُمَا قَيْسُ رُمْحٍ، وَقَاسَ رُمْحٌ، أَيْ قَدَرُ رُمْحٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مَا بَيْنَ فِرْعَوْنَ مِنَ الْفَرَاعِيَةِ وَفِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَيْسُ شِبْرِ، أَيْ قَدَرُ شِبْرِ؛ الْقَيْسُ وَالْقَيْدُ سَوَاءٌ. وَتَقَاسَى الْقَوْمُ: ذَكَرُوا مَارِبَهُمْ، وَتَقَاسَهُمْ إِلَيْهِ^(١): قَايَسَهُمْ بِهِ؛ قَالَ:

إِذَا نَحْنُ قَايَسْنَا الْمُلُوكَ إِلَى الْعُلَا
وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِيعْنَا الْمُقَاسِيسُ
وَمِنْ كَلَامِهِمْ: إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا أَقْسُ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، أَيْ لَا أَكُونُ قِيَاسًا لِلَّيْلِ، قَالَ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ.

(١) قوله: «وقايسهم إليه إلخ» عبارة الأساس: وقايسه إلى كذا سابقه.

وَالْقَيْسُ : الشَّدَّةُ ، وَمِنْهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ ،
أَيُّ رَجُلٍ الشَّدَّةُ . وَالْقَيْسُ : الذَّكَرُ (عَنْ
كِرَاعٍ) ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَرَاهُ كَذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ :

دَعَاكَ اللَّهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذَا نَامَ الْعُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكَ
التَّهْدِيبُ : وَالْمُقَابَسَةُ تَجْرَى مَجْرَى
الْمُقَاسَاةِ الَّتِي هِيَ مُعَالَجَةُ الْأَمْرِ الشَّدِيدِ
وَمُكَابَدَتُهُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ حِينِيذٌ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَخْطُرُ قَيْسًا ، أَيُّ يَجْعَلُ
هَذِهِ الْخُطْوَةَ بِمِيزَانِ هَذِهِ . وَيُقَالُ : قَصَّرَ
مِقْيَاسَكَ عَنْ مِقْيَاسِي ، أَيُّ مِثَالَكَ عَنْ
مِثَالِي .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ
نِسَائِكُمْ الَّتِي تَدْخُلُ قَيْسًا ، وَتَخْرُجُ مَيْسًا ،
أَيُّ تُدَبِّرُ فِي صَلَاحِ بَيْتِهَا لَا تَحْرِقُ فِي مِهْنَتِهَا ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا مَشَتْ قَاسَتْ
بَعْضَ خُطَايَا بَعْضٍ ، فَلَمْ تَعْجَلْ فَعَلَّ
الْحَرَقَاءُ ، وَلَمْ تُبْطِئْ وَلَكِنَّا تَمْشِي مَشْيًا
وَسَطًا مُعْتَدِلًا ، فَكَانَ خُطَايَا مُتَسَاوِيَةً .

وَقَيْسٌ : اسْمٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيَاسٌ ؛ أَنْشَدَ
سَيِّبُونِي :

أَلَا أُنَبِّغُ الْأَقْيَاسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ
وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ خَالِدٍ
وَكَذَلِكَ مِقْيَاسٌ^(١) ؛ قَالَ :

لِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَاسِي
إِذَا التَّقْسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُحَرَّسْ

وَقَيْسٌ : قَبِيلٌ ؛ وَحَكَى سَيِّبُونِي : نَقِيسَ
الرَّجُلِ انْتَسَبَ إِلَيْهَا :

وَأُمُّ قَيْسٍ : الرَّحْمَةُ .
وَقَيْسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ قَيْسُ

عِيلَانَ ، وَاسْمُهُ النَّاسُ^(٢) ؛ ابْنُ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ ،
وَقَيْسٌ لَقَبُهُ . يُقَالُ : قَيْسٌ فُلَانٌ إِذَا تَشَبَّهَ
بِهِمْ أَوْ تَمَسَكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ ، إِمَّا بِحِلْفٍ أَوْ
جَوَارٍ أَوْ وَلَاءٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَقَيْسُ عِيلَانَ وَمَنْ تَقِيَسَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الرَّجُلُ لِلْعَجَاجِ وَلَيْسَ لِرُوَيْبَةَ ؛
وَصَوَابٌ إِنْشَادُوهُ : وَقَيْسٌ بِالنَّصَبِ ، لِأَنَّ
قَبْلَهُ :

وَإِنْ دَعَوْتَ مِنْ تَمِيمٍ أَرْوَسَا
وَجَوَابُ إِنْ فِي الْبَيْتِ الثَّلَاثُ :
تَقَاعَسَ الْعَرُ بِنَا فَاقْتَنَسَا
وَمَعْنَى تَقَاعَسَ : تَبَتَّ وَانْتَصَبَ ، وَكَذَلِكَ
اقْتَنَسَسَ .

وَالْقَيْسَانُ مِنْ طَبِئٍ^(٣) : قَيْسُ بْنُ
عَتَّابِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ .

وَعَبْدُ الْقَيْسِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ
عَبْدُ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَى بْنِ جَدِيلَةَ
ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَبْقَسِيٌّ ،
وَأَنْ شِئْتَ عَبْدِيٌّ ؛ وَقَدْ تَعَقَّسَ الرَّجُلُ ، كَمَا
يُقَالُ تَعَبَّشَمَ وَتَقَيْسَ .

* قَيْصٌ * قَاصَ الصَّرْسُ قَيْصًا ، وَتَقَيْصَ ،
وَانْقَاصٌ : انْشَقَّ طَوْلًا فَسَقَطَ ، وَقِيلَ : هُوَ
انْشِقَاقُهُ ، كَانَ طَوْلًا أَوْ عَرْضًا . وَقَاصَتْ
السَّنُّ قَيْصًا إِذَا تَحَرَّكَتْ وَيُقَالُ : انْقَاصَتْ
إِذَا انْشَقَّتْ طَوْلًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ :

فِرَاقُ كَفَيْصِ السَّنِّ فَالْصَّبْرُ إِنَّهُ
لِكُلِّ أَنْاسٍ عَرَّةٌ وَجُورُ
وَقِيلَ : قَاصَ تَحَرَّكَ ، وَانْقَاصَ انْشَقَّ .
وَقَيْصُ السَّنِّ : سُقُوطُهَا مِنْ أَصْلِهَا ، وَأُورِدَ
بَيْتُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُرْوَى

(٢) قوله : « واسمه الناس » ضبط في الأصل
ومتى القاموس بتخفيف السين ، وزاد في شرح
القاموس تشديدها نقلًا عن الوزير المغربي .

(٣) قوله : « والقيسان من طبيئ إلخ » لم يبين
الثاني منها . وعبارة القاموس : والقيسان من طبيئ
قيس بن عتاب ، بالنون ، وقيس بن هذمة ، أي
بالتحريك ، ابن عتاب .

بِالصَّادِ . وَانْقَاصَتِ الرِّكْبَةُ وَغَيْرُهَا :
انْهَارَتْ ، وَسَيَذْكُرُ أَيْضًا بِالصَّادِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ :

بَارِيهَا مِنْ بَارِدٍ قَلَّاصٍ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ
وَالْمُنْقَاصُ : الْمُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ .
وَالْمُنْقَاضُ ، بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ : الْمُنْشَقُّ
طَوْلًا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَتَقَيْصَتِ الْحِيطَانُ إِذَا مَالَتْ وَتَهَدَّسَتْ .
وَمِقْيَاصُ^(٤) : بِنُ صُبَابَةٍ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ :
رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فِي
الْفَتْحِ .

* قَيْصٌ * الْقَيْصُ : قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا
الْيَابِسَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي خَرَجَ فَرْخُهَا أَوْ
مَأْوَاهَا كُلُّهُ ، وَالْمَقْيَاضُ مَوْضِعُهَا . وَتَقَيْصَتِ
الْبَيْضَةُ تَقَيْصًا إِذَا تَكَسَّرَتْ فَصَارَتْ فَلَقًا ،
وَانْقَاصَتْ فِيهِ مُقَاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ
وَلَمْ تَلْقَ ، وَقَاضَاهَا الْفَرْخُ قَيْصًا : شَقَّهَا ،
وَقَاضَاهَا الطَّائِرُ أَيُّ شَقَّهَا عَنْ الْفَرْخِ ،
فَانْقَاضَتْ أَيُّ انْشَقَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقْيَاضًا بِقَفْرَةٍ
مُفَلَّقَةٍ خَرَشَاوَهَا عَنْ جَنِينِهَا
وَالْقَيْصُ : مَا تَلْقَى مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ .
وَالْقَيْصُ : الْبَيْضُ الَّذِي قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ
مَأْوَاهُ كُلُّهُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْقَيْصُ مَا تَلْقَى مِنْ قَشُورِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى ،
صَوَابُهُ مِنْ قَشْرِ الْبَيْضِ الْأَعْلَى بِإِفْرَادِ الْقَشْرِ ،
لأنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالْأَعْلَى وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا تَكُونُوا كَقَيْصِ بَيْضٍ فِي
أَدَاخٍ ، يَكُونُ كَسْرُهَا وَزَرًا ، وَيَخْرُجُ
ضِغَانُهَا^(٥) شَرًّا ؛ الْقَيْصُ : قَشْرُ الْبَيْضِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ مُدَّتِ الْأَرْضُ مَدَّ الْأَدِيمِ ، وَزِيدَ فِي

(٤) قوله « ومقيص » في القاموس ما نصه :
ومقيص بن صبابه صوابه بالسين ، وهم الجوهري .

(٥) قوله « ضغاتها » كذا بالأصل ، وفي النهاية
هنا حضائها .

(١) قوله : « وكذلك مقيس إلخ » عبارة
القاموس وشرحه : ومقيس هو ابن حبابه قتله نَمِلة
ابن عبد الله من قومه ، فَقَالَتْ أُخْتُهُ فِي قَتْلِهِ :

لِعَمْرِي لَقَدْ أَخْرَجَ نَمِلةٌ رَهْطَهُ
وَفَجَعَ أَضْيَافَ الشَّتَاءِ بِمَقْيَاسِ
فَلَهُ عَيْنًا مَنْ رَأَى إِلَخ .

سَعَتِهَا وَجَمِيعَ الْخَلْقِ جِئَهُمْ وَإِسْهُمُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَبِضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيَا عَنْ أَهْلِهَا ، فَنُفِثُوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تُقَاضِ السَّمَوَاتُ سَمَاءً فَمَسَاءً ، كُلَّمَا قَبِضَتْ سَمَاءٌ كَانَ أَهْلُهَا عَلَى ضِعْفٍ مَنْ تَحْتَهَا ، حَتَّى تُقَاضِ السَّابِعَةُ ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ؛ قَالَ شَرٌّ : قَبِضْتُ أَيْ نَقِضْتُ ، يُقَالُ : قَبِضْتُ الْبِنَاءَ فَاُنْقَاضَ ، قَالَ رُوَيْتُ : أَفْرَحَ قَبِضٌ يَبْغِيهَا الْمُتَقَاضِ

وَقِيلَ : قَبِضَتْ هَذِهِ السَّمَاءُ عَنْ أَهْلِهَا ، أَيْ شَقَّتْ ، مِنْ قَاضٍ الْفَرْخُ الْبَيْضَةُ فَاُنْقَاضَتْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : انْقَضَتْ الْقَارُورَةُ فَاُنْقَاضَتْ ، أَيْ انصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَقَلَّقْ ، قَالَ : ذَكَرَهَا الْهَرَوِيُّ فِي قَوْضٍ مِنْ تَقْوِضِ الْخِيَامِ ، وَأَعَادَ ذِكْرَهَا فِي قَبِضٍ .

وَقَاضِ الْبِئْرَ فِي الصَّخْرَةِ قَبْضًا : جَانِبًا . وَبِئْرٌ مَقِصَّةٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَقَدْ قَبِضَتْ عَنْ الْجِدَّةِ وَتَقَبِضُ الْجِدَارُ وَالْكَيْبُ وَانْقَاضَ : تَهَدَّمَ وَأَنهَالَ . وَانْقَاضَتِ الرَّكِيَّةُ : تَكَسَّرَتْ . أَبُو زَيْدٍ : انْقَاضَ الْجِدَارُ انْقِاضًا ، أَيْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ : تَقَبِضُ تَقْبِضًا ، وَقِيلَ : انْقَاضَتِ الْبِئْرُ انْهَارَتْ . وَتَوَلَّاهُ تَعَالَى : «جِدَارٌ يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» ، وَفُرِي : يَنْقَاضُ وَيَنْقَاضُ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ ، فَأَمَّا يَنْقُضُ فَيَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ مِنْ انْقِضَاضِ الطَّيْرِ ، وَهَذَا مِنَ الْمُضَاعَفِ ، وَأَمَّا يَنْقَاضُ فَإِنَّ الْمُنْدَرِجَ رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو : انْقَاضَ وَانْقَاضَ وَاحِدٌ ، أَيْ انشَقَّ طَوَلًا ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُتَقَاضُ الْمُتَفَعِّرُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَالْمُتَقَاضُ الْمُتَشَقِّقُ طَوَلًا ، يُقَالُ : انْقَاضَتْ الرَّكِيَّةُ ، وَانْقَاضَتِ السَّنُّ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ طَوَلًا ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي دُوَيْبٍ :

فِرَاقُ كَقَبِضِ السَّنِّ فَالضَّبْرُ إِنَّهُ
لِكُلِّ أَنَاسٍ عَثْرَةٌ وَجَبُورٌ
وَيُرَوَّى بِالضَّادِ . أَبُو زَيْدٍ : انْقَضَ انْقِضَاضًا وَانْقَاضَ انْقِضَاضًا كِلَاهُمَا إِذَا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ تَقَبِضُ تَقْبِضًا ،

وَتَقْوُضُ تَقْوُضًا وَأَنَا قَوْضَتُهُ . وَانْقَاضَ الْحَائِطُ إِذَا انْهَدَمَ مَكَانَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، فَأَمَّا إِذَا دُهِورَ فَسَقَطَ فَلَا يُقَالُ إِلَّا انْقَضَ انْقِضَاضًا . وَقَبِضَ : حَبَرَ وَشَقَّ .

وَقَابِضُ الرَّجُلُ مُقَابِضَةٌ : عَارِضَةٌ بِمَتَاعٍ ، وَهِيَ قَبِضَانٌ كَمَا يُقَالُ بَيَّاعٌ . وَقَابِضُهُ مُقَابِضَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عَوَضَهَا سِلْعَةً ، وَبَاعَهُ قَرَسًا بِفَرَسَيْنِ قَبِضَيْنِ . وَالْقَبِضُ : الْعَوَضُ . وَالْقَبِضُ : التَّمَثِيلُ . وَيُقَالُ : قَاضَهُ يَقْبِضُهُ إِذَا عَاضَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ شِئْتَ أَقْبِضْكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعٍ بَدْرٍ ، أَيْ أَبْدِلْكَ بِهِ وَأَعُوْضْكَ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِسَعِيدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمَّانَ : لَوْ مَلِكْتُ لِي غُوطَةٌ دِمَشْقَ رِجَالًا مِثْلَكَ قَبِاضًا بِزَيْدٍ مَا قَبِلْتُهُمْ ، أَيْ مُقَابِضَةً بِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُمَا قَبِضَانٌ ، أَيْ مِثْلَانِ .

وَقَبِضَ اللَّهُ فُلَانًا لِفُلَانٍ : جَاءَهُ بِهِ وَأَتَاهُ لَهُ . وَقَبِضَ اللَّهُ لَهُ قَرِينًا : هَيَّأَهُ وَسَبَّهَ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَقَبِضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا» ، وَفِيهِ : «وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِبْضُ لَهُ شَيْطَانًا» ، قَالَ الرَّجَّازُ : أَيْ نَسَبَ لَهُ شَيْطَانًا يَجْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ جَزَاءَهُ . وَقَبِضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا ، أَيْ سَبَّيْنَا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسِبُوهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَكُونُ قَبِضُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : «نَقِبْضُ لَهُ شَيْطَانًا» ، «وَقَبِضْنَا لَهُمْ قُرْآنًا» ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ ذَلِكَ بِصَحِيحٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ﷺ : مَا أَكْرَمَ شَابٌ شَيْخًا لَيْسَ إِلَّا قَبِضَ اللَّهُ لَهُ مِنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَقَبِضُ فُلَانٌ أَبَاهُ وَتَقَبَّلَهُ تَقَبُّضًا وَتَقَبُّلًا ، إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشُّبْهِ . وَيُقَالُ : هَذَا قَبِضٌ لِهَذَا وَقَبِاضٌ لَهُ ، أَيْ مُسَاوٍ لَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ لِسَانُهُ قَبِضَةٌ ، الْبَاءُ شَدِيدَةٌ . وَانْقَاضَ الشَّيْءُ : اسْتَأْصَلَهُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَجَبَبْنَا إِلَيْهِمُ الْحَبْلَ فَاقْتَبَضَ
حُصَّ جَاهَهُمُ وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِبَاضٍ
وَالْقَبِضُ : حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ الْإِبِلُ مِنَ النَّحَازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فَيَسْتَحْنُ ، ثُمَّ يُضْرَعُ الْبَعِيرُ النَّحْزُ فَيَوْضَعُ الْحَجَرَ عَلَى رُجْبِيئِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَحَوْتُ عَمْرًا مِثْلَ مَا تُلْحَى الْعَصَا
لَحَوًا لَوْ أَنَّ الشَّيْبَ يَدْمَى لَدَمًا
كَيْفَ بِالْقَبِضِ قَدْ كَانَ حَمَى
مَوَاضِعِ النَّاحِزِ قَدْ كَانَ طَفَى
وَقَبِضُ إِبِلَةٍ إِذَا وَسَمَهَا بِالْقَبِضِ ، وَهُوَ هَذَا الْحَجَرُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . أَبُو الْخَطَّابِ : الْقَبِضَةُ حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ نَقْرَةُ الْقَتَمِ .

• قَبِطٌ : الْقَبِطُ : صَحْبُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ حَاقُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النُّجُمِ إِلَى طُلُوعِ سَهِيلٍ ، أَعْنَى بِالنُّجُمِ الْكُرْبَا ، وَالْجَمْعُ أَقْبَاطٌ وَقَبُوطٌ .

وَعَامِلُهُ مُقَابِظَةٌ وَقَبُوطًا ، أَيْ لَزَمَنَ الْقَبِطُ (الْأَخِيرَةَ غَرِيبَةً) ، وَكَذَلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَابِظَةً وَقَبَاطًا ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ أَنشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

قَابِظُنَا يَا كُلُّنَا فِينَا

قَدْأَ وَمَحْرُوتَ الْجَمَالِ (١)

إِنَّمَا أَرَادَ قِظَنَ مَعَنَا .

وَقَوْلُهُمْ : اجْتَمَعَ الْقَبِطُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى سَعَةٍ

(١) هكذا رَوَى الْبَيْتُ هُنَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : قَدْأَ بِكسر القاف ، وَهُوَ سَمَكٌ بَجَرِي ، وَالْجَمَالُ بِالْجِيمِ ، وَسَبَقَتْ رَوَايَتُهُ فِي مَادَّةِ «حَرَتْ» : قَدْأَ بِكسر القاف ، وَهُوَ الْقَدِيدُ أَوْ الشَّيْءُ الْمَقْدُودُ ، وَالْخَالُ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ .

وَفِي دِيْوَانِ امْرِئِ الْقَيْسِ (صَفْحَةُ ٢١١ مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْمَعَارِفِ) : قَدْأَ بِكسر القاف ، وَالْخَالُ بِضَمِّ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ؛ وَشَرَحَهُ فَقَالَ : قَابِظُنَا مِنَ الْقَبِطِ ، وَذَلِكَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، أَيْ أَقْنِ عِنْدَنَا الْقَبِطَ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُ : «مَحْرُوتُ الْخَالِ» أَيْ أَصُولُ الْخَالِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَكُونُ فِي الرَّمَالِ . وَالْخَالُ فِي غَيْرِ هَذَا دَاءٌ يَصِيبُ الْإِبِلَ .

الكلام، وَحَقِيقَتُهُ: اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْقَيْطِ، فَحَدَّثُوا إِيجَازًا وَاجْتِنَاصًا، وَلَآنَ الْمَعْنَى قَدْ عَلِمَ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ: اجْتَمَعَتِ الْهَامَةُ، يُرِيدُونَ أَهْلَ الْهَامَةِ. وَقَدْ قَاطَ يَوْمَنَا: اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَقَطْنَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، وَقَاطُوا بِمَوْضِعٍ كَذَا، وَقَيْطُوا وَاقْتَاطُوا: أَقَامُوا زَمَنَ قَيْطِهِمْ؛ قَالَ ثَوْبَةُ بْنُ الْحُمَيْرِ:

تَرَعُ لَيْلَى بِالْمُصْبِحِ فَالْحَمَى
وَقَطْنَا مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ السَّوَايَا
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ: الْمَقِيطُ وَالْمَقِيطُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا مَقِيطَ بِأَرْضٍ لَا بُهْمَى فِيهَا، أَيْ لَا مَرَعَى فِي الْقَيْطِ. وَالْمَقِيطُ وَالْمَصِيفُ وَاحِدٌ. وَمَقِيطُ الْقَوْمِ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ وَقَتَ الْقَيْطِ، وَمَصِيفُهُمْ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ وَقَتَ الصَّيْفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ، وَلِكُلِّ زَمَنٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَهِيَ فُصُولُ السَّنَةِ: مِنْهَا فَضْلُ الصَّيْفِ، وَهُوَ فَضْلُ رَبِيعِ الْكَلَا: آدَارُ وَيَسَانٍ وَأَيَّارٍ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْقَيْطِ: حَزِيرَانٌ وَتَمُوزُ وَأَبٌ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الْحَرِيفِ: أَيْلُولٌ وَتَشْرِينٌ وَتَشْرِينٌ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَضْلُ الشَّتَاءِ: كَانُونٌ وَكَانُونٌ وَسِبَاطُ.

وَقَيْطُنَى الشَّيْءِ: كَفَانِي لِقَيْطُنَى. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، بِتَرْوِيدِ وَفِدِ مَرْيَتِهِ: مَا هِيَ إِلَّا أَصْوَعُ مَا يُقَيْطُنَ بَنَى، يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَكْفِيهِمْ لِقَيْطُهُمْ، يَعْنِي زَمَانَ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَالْقَيْطُ: حِمَارَةُ الصَّيْفِ؛ يُقَالُ:

قَيْطُنَى هَذَا الطَّعَامَ، وَهَذَا الْكُوبَ، وَهَذَا الشَّيْءَ، وَشَكَاَنِي وَصَيْفَنِي، أَيْ كَفَانِي لِقَيْطِي، وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ:

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍ فَهَذَا بَنَى
مُقَيْطُ مُصِيفٍ مُشْتَى
تَخَذَتْهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سَتَّ
سُودَ نَعَاجٍ كِنَعَاجِ الدَّشْتِ
يَقُولُ: يَكْفِيْنِي الْقَيْطُ وَالصَّيْفُ وَالشَّتَاءُ،

وَقَاطَ بِالْمَكَانِ وَتَقَيْطَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ فِي الصَّيْفِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

يَارَحِمَا قَاطَ عَلَى مَطْلُوبٍ
يُعْجِلُ كَفَّ الْحَارِي الْمُطِيبِ
وَفِي الْحَدِيثِ: سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي يَوْمٍ قَاطِظٍ، أَيْ شَدِيدِ الْحَرِّ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنَّ يَكُونَ الْوَلَدُ غَيْظًا وَالْمَطَرُ قَيْطًا، لِأَنَّ الْمَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ لِلْبَابِ وَبَرْدِ الْهَوَاءِ، وَالْقَيْطُ ضِدُّ ذَلِكَ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قَيْطٍ، يَفْتَحُ الْقَافَ، مَوْضِعٌ يَقْرُبُ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَخْلَةٍ.

وَالْمَقِيطَةُ: نَبَاتٌ يَبْقَى أَخْصَرَ إِلَى الْقَيْطِ، يَكُونُ عُلْقَةً لِلْأَيْلِ إِذَا بَسَسَ مَا سِوَاهُ. وَالْمَقِيطَةُ مِنَ الثَّابِتِ: الَّذِي تَدُومُ خُضْرَتُهُ إِلَى آخِرِ الْقَيْطِ، وَإِنْ هَاجَتِ الْأَرْضُ وَجَفَّ الْبَقْلُ.

• قَيْقُ. الْقَيْقَاءُ وَالْقَيْقَاءَةُ: بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ: الْأَرْضُ الْقَلِيلَةُ، وَقِيلَ الْمُنْقَادَةُ. وَالْهَمَزَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ، وَالْيَاءُ الْأَوَّلَى مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَائِ، وَيَذَلُّكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ الْقَوَائِي، وَهُوَ فِعْلَاءٌ، مُلْحَقٌ بِسِرْدَاحٍ، وَكَذَلِكَ الرِّيزَاءَةُ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ الْقَلْقَالِ إِلَّا مُصَدَّرًا، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ قَيْقَالُ قَيَاقٍ، وَالْجَمْعُ قَيْقَاءُ وَقَيَاقٍ قَالَ:

إِذَا تَمَطَّيْنَ عَلَى الْقَيَاقِي
لَا قَيْنَ مِنْهُ أُذُنِي عَنَاقِي
قَالَ سَبْيَوِي: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوَاقٍ، فَجَعَلَ الْيَاءَ فِي قَيَاقٍ بَدَلًا كَمَا أَبْدَلَهَا فِي قَيْلٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْقَيْقَاءُ جَمْعُهَا قَيْقَاءٌ مِنَ الْقَوَائِي وَهُوَ مَكَانٌ ظَاهِرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الْحِجَارَةِ، وَحِجَارَتُهَا الْأَطْرَةُ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ بِالْأَرْضِ، وَفِيهَا نَشُورٌ وَارْتِفَاعٌ مَعَ النُّشُورِ، نَزَرَتْ فِيهَا الْحِجَارَةُ نَثْرًا لَا تَكَادُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمُشِيَ فِيهَا، وَمَا تَحْتَ الْحِجَارَةِ الْمُثَوَّرَةِ حِجَارَةٌ (١) غَاصَّةٌ

(١) قوله: «غاص» بالغين المعجمة =

بَعْضُهَا يَبْعَضٍ، لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْفِرَهَا، وَحِجَارَتُهَا حُمْرٌ تُثَبِّتُ الشَّجَرَ وَالْبَقْلَ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحَبَّ أَعْرَافُ السَّمَاءِ عَلَى الْقَيْنِ
كَأَنَّهُ جَمْعُ قَيْقَةٍ، وَإِنَّمَا هِيَ قَيْقَاءُ فَحَدَّثَ الْأَفْهَى، وَقِيلَ هِيَ قَيْقَةٍ، وَجَمْعُهَا قَيَاقٍ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ:

وَأَسَنَّ أَعْرَافُ السَّمَاءِ عَلَى الْقَيْنِ
الْقَيْنُ يُرِيدُ جَمْعَ قَيْقَاءَةٍ، كَأَنَّهُ أَخْرَجَهَا عَلَى جَمْعِ قَيْقَةٍ. وَالْقَيْقَاءُ وَالْقَيْقَاءَةُ: وَعَاءُ الطَّلَعِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَيْنُ صَوْتُ الدَّجَاجَةِ إِذَا دَعَتْ الذَّبَّكَ لِلْسَّفَادِ، وَقَالَ أَبُوصَالٍ: الْقَيْنُ الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا. الْفَرَّاءُ: الْقَيْقَاءَةُ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْصِ مِنَ الْبَيْضِ، وَأَمَّا الْغُرْفُ فَالْقِشْرَةُ الْمُتَزَكَّةُ بِيَاضِ الْبَيْضِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الْقَيْقَاءُ وَلِصَفَرَتِهَا الْمَحْ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَالْجِلْدُ مِنْهَا غُرْفَتِي الْقَوَيْقِيَّةُ
الْقَوَيْقِيَّةُ: كِنَايَةٌ عَنِ الْبَيْضَةِ.

• قَيْلُ. الْقَائِلَةُ: الظُّهَيْرَةُ. يُقَالُ: أَنَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى الْقَيْلُولَةِ أَيْضًا، وَهِيَ النَّوْمُ فِي الظُّهَيْرَةِ الْمُحْكَمُ: الْقَائِلَةُ نِصْفُ النَّهَارِ. اللَّيْثُ: الْقَيْلُولَةُ نَوْمٌ يَنْصُفُ النَّهَارَ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ، قَالَ يَحْيَى، وَقَدْ قَالَ الْقَوْمُ قَيْلًا وَقَائِلَةً وَقَيْلُولَةً وَمَقَالًا وَمَقِيلًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبْيَوِي). وَالْمَقِيلُ أَيْضًا: الْمَوْضِعُ. ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ جَاءَ الْمَقَالُ لِمَوْضِعِ الْقَيْلُولَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا إِنْ يَرْغَوَيْنَ لِمَحَلِّ سَبْتٍ
وَمَا إِنْ يَرْغَوَيْنَ عَلَى مَقَالٍ
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِسَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ،

= وَالصَّادُ الْمَهْمَلَةُ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ: «عَاضٌ» بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالضَّادُ الْمَعْجَمَةُ. وَعَاضٌ بَعْضُهَا يَبْعَضُ أَيْ مَسْتَمْسِكٌ.

[عبد الله]

عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَبْلَ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ : إِنَّا
لَأَكْرَمُ مَقَامًا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا
وَأَحْسَنُ مَقِيلًا » ، قَالَ الْفَرَاءُ : قَالَ بَعْضُ
الْمُحَدِّثِينَ : يُرْوَى أَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حِسَابِ
النَّاسِ فِي نِصْفِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، فَيُقِيلُ أَهْلُ
الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ ، فَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا » ،
قَالَ : وَأَهْلُ الْكَلَامِ إِذَا اجْتَمَعَ لَهُمْ أَحْمَقُ
وَعَاقِلٌ لَمْ يَسْتَجِزُوا أَنْ يَقُولُوا : هَذَا أَحْمَقُ
الرَّجُلَيْنِ ، وَلَا أَغْفَلُ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُونَ : لَا
تَقُولُ هَذَا أَغْفَلُ الرَّجُلَيْنِ إِلَّا لِعَاقِلٍ يَفْضَلُ
عَلَى صَاحِبِهِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ « خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا » فَجَعَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ :
« خَيْرًا مُسْتَقَرًّا » ، مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَيْسَ فِي
مُسْتَقَرٍّ أَهْلُ النَّارِ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ ، فَاعْرِفْ
ذَلِكَ مِنْ خَطْبِهِمْ . وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّا جَازَ
ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ ، فَيَقَالُ هَذَا الْمَوْضِعُ خَيْرٌ
مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَإِذَا كَانَ نَعْتًا لَمْ يَسْتَقِمَّ
أَنْ يَكُونَ نَعْتٌ وَاحِدٌ لِأَتَيْنِ مُحْتَلِفَيْنِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ ،
وَقَالَ : يُفْرَقُ بَيْنَ الْمَنَازِلِ وَالْمَوَاقِفِ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْقَوْلُ عِنْدَ الْعَرَبِ
وَالْمَقِيلُ الْاسْتِرَاحَةُ نِصْفَ النَّهَارِ إِذَا اشْتَدَّ
الْحَرُّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ نَوْمٌ ، وَالذَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَنَّةَ لَا نَوْمَ فِيهَا . وَرَوَى فِي
الْحَدِيثِ : قِيلُوا ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَا تَقِيلُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقِيلُ مَالًا وَلَا بَيْتَهُ ،
أَيُّ كَانَ لَا يُنْسِكُ مِنَ الْمَالِ مَا جَاءَهُ صَبَاحًا
إِلَى وَقْتِ الْقَائِلَةِ ، وَمَا جَاءَهُ مَسَاءً لَا يُنْسِكُهُ
إِلَى الصَّبَاحِ .

وَالْمَقِيلُ وَالْقَوْلُ : الْاسْتِرَاحَةُ نِصْفَ
النَّهَارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا نَوْمٌ ، يُقَالُ : قَالَ
يَقِيلُ قَوْلًا ، فَهُوَ قَائِلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : مَا هَاجَرَ كَمَنْ قَالَ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : مَا مُهَجَرَ ، أَيْ لَيْسَ مَنْ هَاجَرَ
عَنْ وَطَنِهِ أَوْ خَرَجَ فِي الْهَاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ

فِي بَيْتِهِ عِنْدَ الْقَائِلَةِ وَأَقَامَ بِهِ ، وَفِي حَدِيثِ أُمِّ
مَعْبِدٍ :

رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ
أَيُّ نَزَلَا فِيهَا ^(١) عِنْدَ الْقَائِلَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ عَدَاهُ
بَغْيٌ حَرْفٌ جَرٌّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
كَانَ يَتَعَمَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا ، يَتَعَمَّنُ
وَالسُّقْيَا : مَوْضِعَانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، أَيْ
أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا وَقْتُ الْقَائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ
الْقَوْلِ ، أَيْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيَا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْجَنَازَةِ ، هَذِهِ فَلَانَةُ مَائَتِ ظَهْرًا
وَأَنْتَ صَائِمٌ قَائِلٌ ، أَيْ سَاكِنٌ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ
الْقَائِلَةِ ، وَفِي شِعْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ :

الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
الْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ أَعْلَى الرَّأْسِ ،
وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعَارٌ مِنْ مَوْضِعِ
الْقَائِلَةِ ، وَسُكُونُ الْبَاءِ مِنْ نَضْرِبُكُمْ مِنْ
جَائِزَاتِ الشَّعْرِ ، وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ .

وَتَقِيلُوا : نَامُوا فِي الْقَائِلَةِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ :
وَلَا يُقَالُ مَا أَقِيلُهُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِمَا أَنْوَمَهُ ، كَمَا
قَالُوا تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ لَا لِإِلَعَةٍ .
وَرَجُلٌ قَائِلٌ وَالْجَمْعُ قَيْلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
وَقِيَالٌ ، وَالْقَيْلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالشَّرِبِ
وَالصَّحْبِ وَالسَّفَرِ ، قَالَ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقُلْ فِي الْقَيْلِ
فَجَاءَ بِالْجَمْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ قَائِلٍ .
وَمَا أَكَلًا قَائِلَتُهُ ، أَيْ نَوْمُهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

إِذَا بَدَا دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالٍ ^(٢)
فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي هُوَ قَالَ كَضْرَابٍ
وَشَتَامٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا
نَبَالٌ لِصَاحِبِ النَّبْلِ .

(١) قوله : « فيها » هكذا في الأصل والنهاية
بضمير الإفراد ، والمناسبات فيها بضمير التثنية .

(٢) قوله : « فأما قول العجاج إذا بدا إلخ »
هكذا في الأصل ، ولعل الشاهد فيها بعده .

وَشَرِبَتْ الْإِبِلُ قَائِلَةً ، أَيْ فِي الْقَائِلَةِ ،
كَقَوْلِكَ : شَرِبَتْ ظَاهِرَةً ، أَيْ فِي الظَّاهِرَةِ ،
وَقَدْ يَكُونُ قَائِلَةً هُنَا مَصْدَرًا كَالْعَافِيَةِ . وَأَقَالَهَا
هُوَ وَقِيلَهَا ، أَوْرَدَهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ .
وَأَقَالَ : شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ . وَالْقَيْلُ :
الْبَيْنُ الَّذِي يُشْرَبُ نِصْفَ النَّهَارِ وَقْتُ
الْقَائِلَةِ ، وَقَوْلُهُ :

وَكَيْفَ لَا أَبْكِي عَلَى عِلَاتِي
صَبَاحِي عِبَائِي قِيَلَانِي
عَنِي بِهِ ذَوَاتُ قِيَلَانِي ، فَقِيَلَاتٌ عَلَى هَذَا
جَمْعُ قَيْلَةٍ الَّتِي هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ
الْقَيْلِ ، الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَعْرَابِي :
مَالِي لَا أَسْقَى حُبِّيَانِي
وَهُنَّ يَوْمَ الْوَرْدِ أُمَهَانِي
صَبَاحِي عِبَائِي قِيَلَانِي
أَرَادَ بِحُبِّيَانِيهِ إِلَهَهُ الَّتِي يَسْقِيهَا وَيَشْرَبُ
الْبَانَهَا ، جَعَلَهُنَّ كَأُمَهَانِي .
وَالْقَيْلُ : كَالْقَيْلِ ، اسْمٌ كَالصُّبْحِ
وَالْعَبُوقِ .

وَقِيلَ الرَّجُلُ : سَقَاهُ الْقَيْلُ . وَتَقِيلُ هُوَ
الْقَيْلُ : شَرِبُهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ تَقِيلُ صَاحِبِي مِنْ لِقَاحِهِ
لَبَنًا يَحِلُّ وَلَحْمًا لَا يُطْعَمُ
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ قَيْلُهُ تَقِيلُ ، أَيْ سَقَاهُ
نِصْفَ النَّهَارِ فَشَرِبَ ، قَالَ الرَّجَّازُ :

يَارَبَّ مُهْرٍ مَرْغُوفٍ
مُقِيلٍ أَوْ مَغْبُوقٍ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ
وَيُقَالُ : هُوَ شَرِبَ لِلْقَيْلِ إِذَا كَانَ مِنْهَا فَأَ
دَقِيقَ الْحَضَرِ يَحْتَاجُ إِلَى شَرِبِ نِصْفِ النَّهَارِ .

وَقَالَ يَقِيلُ قَيْلًا إِذَا شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ ،
وَتَقِيلُ أَيْضًا . وَحَكَى ابْنُ دُرَسْتَوَيْهِ أَقَالَ ،
وَوَزَنَهُ أَفْعَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمَةِ قَوْلِ .
وَأَقْتَلْتُ أَقْيَالًا إِذَا شَرِبْتُ الْقَيْلَ الْتَهْلِيلُ :

الْقَيْلُ شَرِبُ نِصْفِ النَّهَارِ ، وَأَنْشَدَ :
يُسْقَيْنَ رِفْهًا بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ
مِنْ الصُّبْحِ وَالْعَبُوقِ وَالْقَيْلِ

جَعَلَ الْقَيْلُ هَهُنَا شَرْبَةً يَصْلِفُ النَّهَارَ ، وَقَالَتْ
أُمُّ تَابُطُ شَرًّا : مَا سَفَيْتُهُ غَيًّا ، وَلَا حَرَمْتُهُ
قَيْلًا . وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَأَكْتَفَى مِنْ
حَمْلِهِ بِالْقَيْلَةِ ؛ الْقَيْلَةُ وَالْقَيْلُ : شَرْبُ يَصِفُ
النَّهَارَ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَكْتَفِي بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ
لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَمْلِهَا لِلْخُصْبِ وَالسَّعَةِ .
وَقَيْلُ النَّاقَةِ : حَلَبُهَا عِنْدَ الْقَائِلَةِ ،
تَقُولُ : هَذَا قَيْلِي وَقَيْلِي . وَفِي تَرْجَمَةِ
صَحْبٍ : وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلَةُ النَّاقَةُ الَّتِي تُحَلَبُ فِي
ذَلِكَ الْوَقْتِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ تَقُولُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا يَصِفُ
النَّهَارَ قَيْلَةً ، وَهِيَ قَيْلَاتِي لِلْقَاحِ الَّتِي
يَحْتَبِئُونَهَا وَقْتُ الْقَائِلَةِ .

وَالْمَقِيلُ : مِحْلَبٌ صَحْمٌ يُحَلَبُ فِيهِ فِي
الْقَائِلَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
عَثَرَ مِنَ السُّكِّ ضُوبٌ قَتَلُ
تَكَادُ مِنْ غُرْزٍ تَدُقُّ الْمَقِيلُ

وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ قَيْلًا وَقَالَ إِقَالَةً ، وَحَكَى
الْحِجَازِيُّ أَنَّ قَلْتَهُ لَعَةُ ضَعِيفَةٍ . وَاسْتَقَالَنِي :
طَلَبَ إِلَيَّ أَنَّ أُقِيلَهُ . وَتَقَابَلُ الْبَيْعَانِ : تَفَاسَخَا
صَفَقْتُمَا . وَتَرَكْتُهَا بِتَقَابَلَانِ الْبَيْعِ ، أَيْ
يَسْتَقِيلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ . وَقَدْ تَقَابَلَا
بَعْدَمَا تَبَايَعَا ، أَيْ تَتَارَكَا . وَأَقْلَتُهُ الْبَيْعَ
إِقَالَةً : وَهُوَ فَسْخُهُ ؛ قَالَ : وَرَبًّا قَالُوا قَلْتَهُ
الْبَيْعَ فَاقَالَنِي إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَقَالَ
نَادِمًا أَقَالَهُ اللَّهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ ، وَفِي رَوَايَةٍ :
أَقَالَهُ اللَّهُ عَثْرَتَهُ ؛ أَيْ وَاقَفَهُ عَلَى نَقْضِ الْبَيْعِ
وَأَجَابَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : أَقَالَهُ يَقِيلُهُ إِقَالَةً . وَتَقَابَلَا
إِذَا فَسَخَا الْبَيْعَ وَعَادَ الْمَيْسَجَ إِلَى مَا لِكِهِ وَاللَّيْمَنُ
إِلَى الْمُشْتَرَى إِذَا كَانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا ، قَالَ : وَتَكُونُ الْإِقَالَةُ فِي الْبَيْعَةِ
وَالْعَهْدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا قَتَلَ
عُثْمَانُ قُلْتُ : لَا أَسْتَقِيلُهَا أَبَدًا ، أَيْ لَا أَقِيلُ
هَذَا الْعَهْدَ وَلَا أَنْسَاهَا . وَالِاسْتِقَالَةُ : طَلَبُ
الْإِقَالَةِ .

وَقَيْلُ الْمَاءِ فِي الْمَكَانِ الْمُتَحْفِظِ .
اجْتَمَعَ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَقِيلُ فُلَانٌ أَبَاهُ ،

وَتَقِيلُهُ ، تَقِيلًا وَتَقِيلًا إِذَا نَزَعَ إِلَيْهِ فِي
الشُّبِّ .

وَيُقَالُ : أَقَالَ اللَّهُ فُلَانًا عَثْرَتَهُ ، بِمَعْنَى
الصَّفْحِ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقِيلُوا ذَوِي
الْهَيْئَاتِ عَثْرَتَهُمْ ؛ وَأَقَالَ اللَّهُ عَثْرَتَكَ
وَأَقَالَكَهَا .

وَالْقَيْلُ : الْمَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ يَتَقِيلُ
مَنْ قَبْلَهُ مِنْ مُلُوكِهِمْ يُسَبِّهُهُ ، وَحَمَمُهُ أَقِيَالٌ
وَقِيُولٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِلَى قَيْلِ ذِي
رُعَيْنٍ ، أَيْ مَلِكِهَا ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ
تُنْسَبُ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ ، وَهُوَ مِنْ أَذْوَاء الْيَمَنِ
وَمُلُوكِهَا . وَقَالَ تَعْلَبُ : الْأَقِيَالُ الْمُلُوكُ مِنَ
غَيْرِ أَنْ يَخْصَّ بِهَا مُلُوكُ حِمْيَرَ .

وَأَقَالَ شَيْئًا بِشَيْءٍ : بَدَّلَهُ (عَنِ
الرَّجَاجِيِّ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ أَذْخَلَ
بَعِيرَكَ السُّوقَ وَأَقْلَلَ بِهِ غَيْرَهُ ، أَيْ اسْتَبْدَلَ
بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَقْلَلْتُ بِالْجِدَّةِ لَوْنًا أَطْحَلَا
أَيَّ اسْتَبْدَلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ
قَوْلٍ :

وَرَدَ هُمُومٍ طَرَقَتْ بِاللِّبَالِ
وَطَلَمَ سَاعٍ وَأَمِيرٍ مُقْتَلٍ
أَيَّ مُخْتَارٍ قَدْ جُعِلَ بَدَلًا مِنْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو
مَثُورٍ : وَالْمُقَابِلَةُ وَالْمُقَابِصَةُ الْمُبَادَلَةُ ،
يُقَالُ : قَابِصُهُ وَقَابِلُهُ ، إِذَا بَادَلَهُ .

وَالْقَيْلَةُ وَالْقَيْلَةُ : الْأَذْرَةُ . وَفِي حَدِيثِ
أَهْلِ الْبَيْتِ وَلَا حَامِلُ الْقَيْلَةِ ؛ الْقَيْلَةُ
بِالْكَسْرِ : الْأَذْرَةُ ، وَهُوَ انْتِفَاحُ الْخُصْبَةِ .
وَرَمَاهُ اللَّهُ بِقَيْلَةٍ ، مَكْسُورَةً ، أَيْ الْأَذْرَ .

وَقِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَادٍ .
وَقِيلَ : وَافِدٌ عَادٍ . وَقِيلَ : مَوْضِعٌ
وَقِيلَ : أُمُّ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ : ابْنِي قَيْلَةً ؛ يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ
قَبِيلَتَيْ الْأَنْصَارِ . وَقِيلَ : اسْمُ أُمِّ لَهُمْ
قَدِيمَةٍ ، وَهِيَ قَيْلَةُ بَنَتْ كَاهِلِي .

وَقِيلَ ، بِكَسْرِ الْقَافِ : اسْمُ جَبَلٍ
بِالْبَادِيَةِ عَالِي .

* قَيْنٌ * الْقَيْنُ : الْحَدَّادُ ، وَقِيلَ : كُلُّ
صَانِعٍ قَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيَانٌ وَقِيُونٌ وَفِي
حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِلَّا الْإِذْخَرَ فَإِنَّهُ لَقِيُونَا ،
الْقِيُونُ : جَمْعُ قَيْنٍ وَهُوَ الْحَدَّادُ ،
وَالصَّانِعُ ^(١) . التَّهْلِيلُ : كُلُّ عَامِلٍ الْحَدِيدِ
عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ . وَيُقَالُ لِلْحَدَّادِ : مَا كَانَ
قَيْنًا وَلَقَدْ قَانَ . وَفِي حَدِيثِ خَبَّابٍ : كُنْتُ
قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَانَ يَقِينُ قِيَانَةً وَقَيْنًا :
صَارَ قَيْنًا . وَقَانَ الْحَدِيدَةُ قَيْنًا : عَمِلَهَا
وَسَوَاهَا . وَقَانَ الْإِنَاءُ يَقِينُهُ قَيْنًا : أَصْلَحَهُ ؛
وَأَنْشَدَ الْكَلَابِئِيُّ أَبُو الْعَمْرِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ
الْحِجَازِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
ظِلْمًا يَذِي الْحَضْحَاصِ نَجْلٌ عِيُونُهَا ؟
وَلِي كَيْدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِهَا
• صُدُوعُ الْهَوَى لَوْ أَنَّ قَيْنًا يَقِينُهَا
وَكَيْفَ يَقِينُ الْقَيْنُ صَدْعًا فَتَشَقِّي
بِهِ كَيْدُ أَبْتِ الْجُرُوحِ أَيْنُهَا ؟

وَيُقَالُ : قَيْنٌ إِنْاءَكَ هَذَا عِنْدَ الْقَيْنِ .
وَقُنْتُ الشَّيْءَ أَقِينُهُ قَيْنًا : لَمَمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ
زُهَيْرٍ :

خَرَجْنَا مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنٍ قَشِيبٌ وَمُفَامٌ
يَعْنِي رَحْلًا قَيْنُهُ التَّجَارُ وَعَمِلُهُ ، وَيُقَالُ :
نَسَبَهُ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
قُلْتُ لِعِمْرَةَ إِنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ زَعَمُ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ
بِالْحَدِيدِ قَيْنٌ ، فَقَالَ : كَذَبٌ ، إِنَّمَا الْقَيْنُ
الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحَدِيدِ وَيَعْمَلُ بِالْكَبِيرِ ،
وَلَا يُقَالُ لِلصَّانِعِ قَيْنٌ وَلَا لِلتَّجَارِ قَيْنٌ ، وَبَنُو
أَسَدٍ يُقَالُ لَهُمُ الْقِيُونُ ، لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ
عَمَلَ الْحَدِيدِ بِالْبَادِيَةِ الْهَالِكُ بْنُ أَسَدٍ بْنُ
خُرَيْمَةَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى
الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُضْجِعٌ وَهُوَ سَعْدُ الْقَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو

(١) قوله : « والصانع » بالنون والعين المهملة
في النهاية : « الصانع » بالهمزة والغين المعجمة .
[عبد الله]

عَبِيدُ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالْكَذِبِ حَتَّى يَرُدُّ صِدْقَهُ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَنْتَقِلُ فِي مِيَاهِهِمْ ، فَيَقِيمُ بِالْمَوْضِعِ أَبَامًا فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ ، وَإِنْ لَمْ يَرُدِّ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يَرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ ، فَكَفَرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا يُصَدَّقُ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

بَكَرَتْ أُمِّيَّةٌ غَدَوَةٌ بِرَهْمِينَ

خَانَتْكَ إِنَّ الْقَيْنَ غَيْرَ آمِنٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَثَلٌ فِي الْكَذِبِ :
يُقَالُ : ذُو دُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ .

وَالْقَيْنُ : التَّرِيْنُ بِالْوَاوِ التَّرِيْنَةُ . وَتَقِينِ الرَّجُلُ وَأَقَان : تَرَيْنُ . وَقَانَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةُ تَقِيْنَهَا قَيْنًا وَقِيْنَتَهَا : رِيْنَتَهَا . وَتَقِينِ النَّبْتَ وَأَقَانِ اقْتِنَانًا : حَسَنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مُقِيْنَةٌ أَيْ أَنَّهَا تُرَيْنُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُرَيْنُ النِّسَاءَ ، شَبَّهَتْ بِالْأُمَةِ لِأَنَّهَا تُصْلِحُ الْبَيْتَ وَتُرَيْنُهُ . وَتَقِيْنَتْ هِيَ : تَرَيْنَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ لَهَا دِرْعٌ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقِيْنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلَتْ تَسْعِيرُهُ ؛ تَقِيْنُ ، أَيْ تُرَيْنُ لِزِفَافِهَا . وَالتَّقِيْنُ : التَّرِيْنُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا قَيْنْتُ عَائِشَةَ . وَأَقَانَتِ الرُّوْضَةَ إِذَا أزدَانَتْ بِالْوَاوِ زَهْرَهَا وَأَخَذَتْ زُخْرُفَهَا ، وَأَنْشَدَ لِكُثَيْبٍ :

فَهْنٌ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ زِينَةٌ

كَمَا أَقَانَ بِالنَّبْتِ الْعَهَادُ الْمُحَوِّفُ
وَالْقَيْنَةُ : الْأُمَةُ الْمُعْنِيَّةُ ، تُكُونُ مِنَ التَّرِيْنِ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَرَيْنُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا لِلْمَتَرِيْنِ بِاللِّبَاسِ مِنَ الرِّجَالِ قَيْنَةً ؛ قَالَ : وَهِيَ كَلِمَةٌ هُذِلَتْ ، وَقِيلَ : الْقَيْنَةُ الْأُمَةُ الْمُعْنِيَّةُ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُعْنِيَّةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : عَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ الْقَيْنَةَ الْمُعْنِيَّةُ . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُعْنِيَّةِ قَيْنَةً إِذَا كَانَ الْغِنَاءُ صِنَاعَةً لَهَا ، وَذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْإِمَاءِ دُونَ الْحَارِثِ ، وَالْقَيْنَةُ : الْحَارِيَّةُ تُحْدِثُ حَسْبُ . وَالْقَيْنُ : الْعَبْدُ ، وَالْجَمْعُ قِيَانٌ ؛ وَقَوْلُ

زُهَيْرٍ :

رَدَّ الْقِيَانُ جِهَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظُّهْرِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكَ
أَرَادَ بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ أَنَّهُمْ رَدَّدُوا الْجِهَالَ إِلَى الْحَيِّ لِشَدِّ أَقَاتِهَا عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : رَدَّ الْقِيَانُ جِهَالَ الْحَيِّ الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ .

وَبَنَاتُ قَيْنٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي زَمَانِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ؛ قَالَ عُوفِيُّ الْقَوَافِي :

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنٍ

مُلَمَّئِمَةً لَهَا لَجَبٌ طُحُونًا
وَيُقَالُ لِنِسَاءِ الْقَيْنِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ : بَلَقَيْنَ ، كَمَا قَالُوا بَلَحَرْتُ وَبَلَهَجِمْتُ ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِّ التَّخْفِيفِ ؛ وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِمْ قُلْتُ قَيْنِي وَلَا تَقُلْ بَلَقَيْنِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقَيْنَةُ الْفَقْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْقَيْنَةُ الْمَاشِطَةُ ، وَالْقَيْنَةُ الْمُعْنِيَّةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْمَاشِطَةِ مُقَيْنَةٌ ، لِأَنَّهَا تُرَيْنُ الْعَرَائِيسَ وَالنِّسَاءَ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ مُلَانَةٌ قَيْنَةٌ مَعْنَاهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الصَّانِعَةُ . وَالْقَيْنُ : الصَّانِعُ . قَالَ خَبَّابُ بْنُ الْأَرْتِ : كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَيْ صَانِعًا . وَالْقَيْنَةُ هِيَ الْأُمَةُ ، صَانِعَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ صَانِعَةٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ عَبْدٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ ، وَالْأُمَةُ قَيْنَةٌ ؛ قَالَ : وَبَعْضُ النَّاسِ يَقْرَأُ الْقَيْنَةَ الْمُعْنِيَّةَ خَاصَّةً ، قَالَ وَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدَ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَيْنَتَانِ تُعْنِيَانِ فِي أَيَّامِ مِتِّي ؛ الْقَيْنَةُ : الْأُمَةُ عَنَّتْ أَوْ لَمْ تُعْنِ وَالْمَاشِطَةُ ، وَكَثِيرًا مَا يُطْلَقُ عَلَى الْمُعْنِيَّةِ فِي الْإِمَاءِ ، وَجَمْعُهَا قَيْنَاتٌ وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ تَبِيعِ الْقَيْنَاتِ ، أَيْ الْإِمَاءَ الْمُعْنِيَّاتِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِيَانٍ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : لَوْ بَاتَ رَجُلٌ يُعْطَى الْبَيْضَ الْقِيَانُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يُعْطَى الْقِيَانُ الْبَيْضَ ، وَبَاتَ آخِرُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، لَرَأَيْتُ أَنَّ ذِكْرَ اللَّهِ أَفْضَلُ ؛ أَرَادَ بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ أَوْ الْعَبِيدَ .

وَالْقَيْنَةُ : الدُّبُرُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَدْنَى فَقرَةٍ

مِنْ فَقَرِ الظُّهْرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَطَنُ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْهَزْمَةُ الَّتِي هُنَالِكَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَإِنْ فِي جَسَدِهِ أَمْثَالُ الْقِيُونِ ؛ جَمْعُ قَيْنَةٍ وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَقَارِ الظُّهْرِ ، وَالْهَزْمَةُ الَّتِي بَيْنَ غُرَابِ الْفَرَسِ وَعَجَبِ ذَنَبِهِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ أَثَارَ الطَّعْنَاتِ وَضَرَبَاتِ السُّيُوفِ ، يَصِفُهُ بِالشَّجَاعَةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْقَيْنَةُ مِنَ الْفَرَسِ نَفْرَةٌ بَيْنَ الْغُرَابِ وَالْعَجَزِ فِيهَا هَزْمَةٌ .

وَالْقَيْنَانُ : مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنَ الْفَرَسِ وَبَيْنَ كُلِّ ذِي أَرْبَعٍ يَكُونُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَوْضِعَ الْقَيْدِ مِنْ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْقَيْنَانُ مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ وَطْئِي بَدِ الْبَعِيرِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

دَانِي لَهُ الْقَيْدُ فِي دِيمُومَةٍ قُدُفٍ

قَيْنِيهِ وَانْحَسَرَتْ عَنْهُ الْأَنْعَامُ
يُرِيدُ جَمْعَ الْأَنْعَامِ وَهِيَ الْإِبِلُ ، اللَّيْثُ : الْقَيْنَانُ الْوُطَيْفَانِ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ ؛ وَالْقَيْنُ مِنَ الْإِنْسَانِ كَذَلِكَ وَقَانَتِ اللَّهُ عَلَى الشَّيْءِ يَقِيْنِي : خَلَقَنِي .

وَالْقَانُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : يَنْبُتُ فِي جِبَالِ تِهَامَةَ ، تُنَحَّدُ مِنْهُ الْقَيْسُ ، اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا بَاءٌ لَوْجُودِ قَيْ نَ وَعَدَمِ قَيْ وَنَ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ : يَأْوِي إِلَى مُشْمَحَرَاتٍ مُصْعَدَةٍ

شَمٌّ بِهِنَّ فُرُوعُ الْقَانِ وَالشَّمِ
وَاحِدَتُهُ : قَانَةٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ)

• قِيَه • الْقَاهُ : الطَّاعَةُ ؛ قَالَ الرَّفِيقَانُ :

مَا بَالُ عَيْنٍ شَوْقَهَا اسْتَبْكَاهَا

فِي رَسْمِ دَارٍ لَيْسَتْ بِلَاهَا

ثَالِثُ لَوْلَا النَّارُ أَنْ نَضْلَاهَا

أَوْ يَدْعُو النَّاسُ عَلَيْنَا اللَّهُ

لَمَا سَمِعْنَا لِأَمِيرٍ قَاهَا (١)

قَالَ الْأُمَوِيُّ : عَرَفْتُهُ بُوَ أَسَدٍ . وَمَالُهُ عَلَى قَاهُ

(١) فِي التَّحْكَةِ : هُوَ إِشَادَ مَدَاخِلَ ، =

أَيُّ سُلْطَانٍ . وَالْقَاهُ : الْجَاهُ وَفِي الْحَدِيثِ :
 أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ مِنْ أَهْلِ
 الْيَمَنِ ، قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا أَهْلُ قَاهٍ ،
 فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا دَعَا مَنْ يُعِينُهُ ، فَعَمِلُوا لَهُ
 فَأَطَعَهُمْ وَسَقَاهُمْ مِنْ شَرَابٍ يُقَالُ لَهُ الْبِزْرُ ،
 فَقَالَ اللَّهُ نَشْوَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا
 تَشْرَبُوهُ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقَاهُ سُرْعَةُ الْإِجَابَةِ
 وَحُسْنُ الْمَعَاوَنَةِ يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ يُعَاوَنُ بَعْضًا
 فِي أَعْمَالِهِمْ ، وَأَصْلُهُ الطَّاعَةُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَى
 الْحَدِيثِ إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لِمَنْ يَتَمَلَّكَ عَلَيْنَا ،
 وَهِيَ عَادَتُنَا لَا نَرَى خِلَافَهَا ، فَإِذَا أَمَرْنَا بِأَمْرٍ أَوْ
 نَهَاْنَا عَنْ أَمْرٍ أَطَعْنَاهُ ، فَإِذَا كَانَ قَاهُ أَحَدِنَا ،
 أَيُّ ذُو قَاهُ أَحَدِنَا دَعَانَا إِلَى مَعُونَتِهِ فَأَطَعَمَنَا
 وَسَقَانَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ
 فِي الْقَافِ وَالْبَاءِ ، وَجَعَلَ عَيْنَهُ مُثْقَلَةً عَنْ
 بَاءٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ إِلَّا فِي قَوْهِ . وَفِي

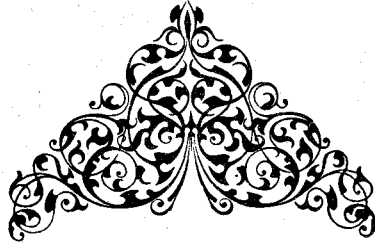
الْحَدِيثِ : مَالِي عِنْدَهُ جَاهٌ ، وَلَا لِي عَلَيْهِ
 قَاهٌ ، أَيُّ طَاعَةٌ .
 الْأَصْمَعِيُّ : الْقَاهُ وَالْأَقَاهُ الطَّاعَةُ يُقَالُ :
 أَقَاهَ الرَّجُلُ وَأَيْقَهَ . الدِّينَوْرِيُّ : إِذَا تَنَاقَبَ
 أَهْلُ الْجَوْحَانِ فَاجْتَمَعُوا مَرَّةً عِنْدَ هَذَا ، وَمَرَّةً
 عِنْدَ هَذَا ، وَيَعَاوَنُوا عَلَى الدِّيَاسِ ، فَإِنَّ أَهْلَ
 الْيَمَنِ يُسَمُّونَ ذَلِكَ الْقَاهَ ، وَنُوبَةُ كُلِّ رَجُلٍ
 قَاهُهُ ، وَذَلِكَ كَالطَّاعَةِ لَهُ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ
 تَنَاقَبُ قَدْ أَلْزَمَهُ أَنْفُسَهُمْ فَهُوَ وَاجِبٌ
 لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهَذِهِ التَّرْجِمَةُ ذَكَرَهَا
 الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْهِ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَاهُ أَصْلُهُ
 قِيَّهٌ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ يَقَهَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ
 اسْتَيْقَهَ الرَّجُلُ إِذَا أَطَاعَ ، فَكَانَ صَوَابُهُ أَنْ
 يَقُولَ فِي التَّرْجِمَةِ قِيَّهٌ ، وَلَا يَقُولُ قَوْهِ ، قَالَ
 وَحُجَّةُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ الْوَقْفُ بِمَعْنَى الْقَاوِ ،
 وَهُوَ الطَّاعَةُ ، وَقَدْ وَفَّهَتْ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى

أَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمُحْبِلِ :
 وَرَدُّوا صُدُورَ الْحَبْلِ حَتَّى تَنْتَهَوْا
 إِلَى ذِي الثُّهَى وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلِّمِ ^(١)
 أَيُّ أَطَاعُوهُ ، إِلَّا أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، قَدَّمَ الْبَاءَ عَلَى
 الْقَافِ وَكَانَتْ الْقَافُ قَبْلَهَا ، وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُمْ : جَذَبَ وَجَدَّ ، وَيُرْوَى :
 وَاسْتَيْدَهُوا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقِيلَ إِنَّ
 الْمَقْلُوبَ هُوَ الْقَاهُ دُونَ اسْتَيْقَهُوا . وَيُقَالُ
 اسْتَوَدَّ وَاسْتَيْدَهُ إِذَا انْقَادَ وَأَطَاعَ ، وَالْبَاءُ بَدَلُ
 مِنَ الْوَاوِ ، ابْنُ سِيدَةَ ، وَالْقَاهُ سُرْعَةُ الْإِجَابَةِ
 فِي الْأَكْلِ ، قَالَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنَّ الْفَ قَاهُ
 بَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ أَيْقَهَ وَاسْتَيْقَهَ ، أَيُّ
 أَطَاعَ ، وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لَمْ يُقَلَّ فِيهِ
 أَيْقَهَ وَلَا تَبَيَّنَتْ فِيهِ الْبَاءُ بِوَجْهِ حَبْلِ عَلَى
 الْوَاوِ . وَأَيْقَهَ أَيُّ فَهِمَ . يُقَالُ : أَيْقَهَ لِهَذَا أَيُّ
 أَفْهَمَهُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

= والرواية :

والله لولا أن يقال شأها
 وروية النار بأن نصلها
 أويبدو الناس علينا الله
 لما عرفنا لأمير قأها
 ماخطرت سعد على قأها

(١) قوله : « وردوا صدور إلخ » في التكلة
 ما نصه والرواية : فسدوا نحور القوم ، ويروى :
 فشكو نحور الخيل .



باب الكاف

• كاج . التهذيب : أَمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : كَاجُ الرَّجُلِ إِذَا زَادَ حُمُقُهُ . وَالْكِشَاجُ : الْفِدَامَةُ وَالْحِمَاقَةُ .

• كاده . تَكَادَى الشَّيْءُ : تَكَلَّفَهُ . وَتَكَاءَذَى الْأَمْرُ : شَقَّ عَلَى ، تَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ بِمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَلَا يَتَكَادَى ذَلِكَ عَقْوُ عَنْ مُدْنِبٍ أَيْ يَضَعُ عَلَيْكَ وَيَشَقُّ . قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا تَكَادَنِي شَيْءٌ مَا تَكَادَنِي خُطْبَةُ النَّكَاحِ أَيْ صَغَبَ عَلَى وَثَقَلَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَذَلِكَ فِيهَا ظَنٌّ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ أَنَّ الْخَاطِبَ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَمْدَحَ الْمُخْطُوبَ لَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، فَكَرِهَ عُمَرُ الْكَذِبَ لِذَلِكَ ، وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : عُمَرُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يَحْطُبُ فِي جَرَاءَةِ نَهَارٍ طَوِيلًا فَكَيْفَ يُظَنُّ أَنَّهُ يَتَعَايَا بِخُطْبَةِ النَّكَاحِ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ الْكَذِبَ . وَخَطَبَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لِعِبُودَةِ الثَّقَفِيِّ فَصَاقَ صَدْرُهُ حَتَّى قَالَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَاقَ إِلَيْكُمْ رِزْقًا فَاقْبَلُوهُ ، كَرِهَ الْكَذِبَ .

• وَتَكَاءَذَى : تَكَادَنِي . وَتَكَادَنِي الْأُمُورُ إِذَا شَقَّتْ عَلَيْهِ . أَبُو زَيْدٍ : تَكَادَتِ الدَّهَابُ إِلَى فَلَانٍ تَكَوْدًا إِذَا مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ عَلَى

مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ ، وَهُوَ كَتِيبٌ وَمُكْتِيبٌ . الْمَعْنَى : أَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرِ يَحْزُنُهُ ، إِمَّا أَصَابَهُ مِنْ سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مَقْضَى الْحَاجَةِ ، أَوْ أَصَابَتْ مَالَهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدَمَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدَهُمْ مَرْضَى ، أَوْ فُقِدَ بَعْضُهُمْ . وَامْرَأَةٌ كَتِيبَةٌ وَكَأْبَاءُ أَيْضًا ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

عَزَّ عَلَى عَمَلِكُ أَنْ تَأْوُقِي
أَوْ أَنْ تَبِينِي لَيْلَةً لَمْ تُعْبَقِي
أَوْ أَنْ تُرَى كَأْبَاءُ لَمْ تَبْرُنْشِقِي
الْأَوَقُ : الثَّقُلُ ، وَالْعَوُقُ : شَرْبُ الْعَشِيِّ ، وَالْإِبْرَنْشَاقُ : الْفَرْحُ وَالسُّرُورُ .

وَيُقَالُ : مَا أَكْثَبَكَ ! وَالْكَأْبَاءُ : الْحُزْنُ الشَّدِيدُ ، عَلَى فَعْلَاءَ .

• وَأَكَّابَ : دَخَلَ فِي الْكَاتِبَةِ . وَأَكَّابَ : وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ نَعْلَبُ : يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِهَا خِيفَةً وَمَا يَكْتَابَتُهُ مِنْ خَفَاءَ فَسَرَهُ فَقَالَ : قَدْ ضَلَّ الدَّلِيلُ بِهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَاتِبَةَ ، هَهُنَا ، الْحُزْنُ ، لِأَنَّ الْخَائِفَ مَحْزُونٌ .

• وَرَمَادٌ مُكْتِيبٌ اللَّوْنُ إِذَا ضَرَبَ إِلَى السَّوَادِ ، كَمَا يَكُونُ وَجْهُ الْكُتَيْبِ .

الْكَافُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ ، وَهِيَ ضِدُّ الْمَجْهُورَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى الْمَجْهُورِ أَنَّهُ لَزِمَ مَوْضِعُهُ إِلَى انْقِضَاءِ حُرُوفِهِ وَحَبَسَ النَّفْسَ أَنْ يَجْرِيَ ، مَعَهُ فَصَارَ مَجْهُورًا لِأَنَّهُ لَمْ يُخَالِطْهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ عَشَرَ حَرْفًا : ا ب ج د ذ ر ز س ط ظ ع غ ق ل م ن و ي وَالْهَمْزَةُ ، قَالَ : وَالْمَهْمُوسُ حَرْفٌ لَانٌ فِي مَخْرَجِهِ دُونَ الْمَجْهُورِ ، وَجَرَى مَعَهُ النَّفْسُ ، فَكَانَ دُونَ الْمَجْهُورِ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ ، وَعِدَّةُ حُرُوفِهِ عَشْرَةٌ : ت ث ح خ س ش ص و . هـ ، قَالَ : وَمَخْرَجُ الْجِيمِ وَالْقَافِ وَالْكَافِ بَيْنَ عَكْدَةِ اللِّسَانِ وَبَيْنَ اللِّهَاقِ فِي أَفْصَى الْفَمِ .

• قَالَ اللَّيْثُ : أَهْمِلْتَ الْقَافَ وَالْكَافَ وَوَجَّوْهُمَا مَعَ سَائِرِ الْحُرُوفِ .

• كَاب . الْكَاتِبَةُ : سُوءُ الْحَالِ ، وَالْإِنْكِسَارُ مِنَ الْحُزْنِ . كَتِيبٌ يَكْتَابُ كَأْبًا وَكَاتِبَةٌ وَكَاتِبَةٌ ، كَشَّافَةٌ وَشَافَةٌ ، وَرَأْفَةٌ وَرَافَةٌ ، وَاسْتِثَابٌ اسْتِثَابًا : حَزَنٌ وَاعْتَمَ وَانْكَسَرَ ، فَهُوَ كَتِيبٌ وَكَتِيبٌ .

• وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَاتِبَةِ الْمُتَقَلِّبِ . الْكَاتِبَةُ : تَغْيِيرُ النَّفْسِ بِالْإِنْكِسَارِ ،

مَشَقَّةٌ. وَيُقَالُ: تَكَادَى الذَّهَابُ تَكْوُدًا إِذَا
مَاشَى عَلَيْكَ. وَتَكَادَى الْأَمْرُ: كَابَدَهُ وَصَلَى
بِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:
وَيَوْمَ عَمَاسٍ تَكَادَتْهُ

طَوِيلُ النَّهَارِ قَصِيرُ الْعَدَا^(١)
وَعَقَبَةُ كَكُودٍ وَكَادَاءٍ: شَاقَّةُ الْمَصْعَدِ
صَعْبَةُ الْمُرْتَقَى؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

وَلَمْ تَكَادْ رُجُلِي^(٢) كَادَاؤُهُ
هَيْهَاتَ مِنْ جَوْرِ فَلَاةٍ مَأْوُهُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: إِنْ بَيْنَ أَبْدِينَا
عَقَبَةُ كَكُودًا لَا يَجُوزُهَا إِلَّا الرَّجُلُ الْمُنْحِفُ.
وَيُقَالُ: هِيَ الْكُودَاءُ، وَهِيَ الصُّعْدَاءُ.
وَالْكُودُ: الْمُرْتَقَى الصَّعْبُ، وَهُوَ الصُّعُودُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَادَاءُ الشَّدَّةُ وَالْخَوْفُ
وَالْجِدَارُ، وَيُقَالُ: الْهَوْلُ وَاللَّيْلُ الْمُظْلِمُ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَتَكَادَنَا ضَيْقُ
الْمُضْجِعِ.

وَكَادَا الشَّيْخُ: أَرْعَشَ مِنَ الْكِبَرِ.

• كَاسٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ الْكَاسُ
وَالْفَاسُ وَالرَّاسُ مَهْمُوزَاتٌ، وَهُوَ رَابِطُ
الْجَاسِ. وَالْكَاسُ مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
«يَكَّاسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيَّضَاءُ»؛ وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِأُمَيَّةَ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ:

مَارَعَبَةُ النَّفْسِ فِي الْحَيَاةِ وَإِنْ
نَحْيَا قَلِيلًا فَالْمَوْتُ لَاحِقُهَا
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَيِّتِهِ
فِي بَعْضِ غُرَاتِهِ يُوَافِقُهَا
مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا
لِلْمَوْتِ كَاسٌ وَالْمَرَّةُ ذَائِقُهَا

(١) قوله: «عَاسٍ» ضبط في الأصل بفتح

العين، وفي القاموس: العَاس كسحاب الحرب
الشديدة، ولياقوت في معجمه: عَاسٌ، بكسر
العين، اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله
الأنسب.

(٢) رواية التهذيب «رُحْلِي» وهو الأنسب
للمعنى.

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عِبْطَةٌ أَيْ شَابًا فِي طَرَاءَتِهِ
وَأَنْتَضَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ مَوْتَ عِبْطَةٍ
وَمَوْتَ هَرَمٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ، قَالَ: وَإِنْ
شِئْتَ نَصَبْتُهُمَا عَلَى الْحَالِ أَيْ ذَا عِبْطَةٍ
وَذَا هَرَمٍ فَحَذَفَ الْمُضَافَ أَيْضًا وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

وَالْكَاسُ: الرُّجَاجَةُ مَا دَامَ فِيهَا شَرَابٌ.
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْكَاسُ الشَّرَابُ بِعَيْنِهِ وَهُوَ
قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَكَذَلِكَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يُنَكِّرُ رَوَايَةً مِنْ رَوَى بَيْتَ أُمَيَّةَ لِلْمَوْتِ
كَاسٌ، وَكَانَ يَرْوِيهِ: الْمَوْتُ كَاسٌ،
وَيَقْطَعُ أَلْفَ الْوَصْلِ لِأَنَّهَا فِي أَوَّلِ النُّصْبِ
الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ، وَذَلِكَ جَائِزٌ، وَكَانَ
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ يَقُولُ: هَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ غَيْرَ مُنْكَرٍ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى إِضَافَةِ
الْكَاسِ إِلَى الْمَوْتِ بَيِّنَةٌ مُهْلَهْلَةٌ، وَهُوَ:
مَا أَرْجَى بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي

قَدْ أَرَاهُمْ سَقُوا بِكَاسِ حَلَاقٍ
وَحَلَاقٍ: اسْمٌ لِلْمَيِّتَةِ وَقَدْ أَضَافَ الْكَاسُ
إِلَيْهَا، وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ
أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُ الْجَعْلَدِيِّ:

فَهَا جَاءَ بَعْدَمَا رِبَعْتُ أَخُو قَنْصِ
عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ نَبْهَانٍ أَوْ نَعْلَا
بِأَكْلِبٍ كَفْدَاحِ التَّبَعِ بُوَيْسُهَا
طِمْلُ أَخُو قَفْرَةٍ غَرْنَانٍ قَدْ نَحَلَا
قَلَمٌ تَدْعُ وَاحِدًا مِنْهُنَّ ذَارِمَتِي
حَتَّى سَقَنَهُ بِكَاسِ الْمَوْتِ فَانْجَدَلَا
يَصِفُ صَائِدًا أَرْسَلَ كِلَابَهُ عَلَى بَقْرَةٍ وَحْشٍ؛
وَمِثْلُهُ لِلْحَنَسَاءِ:

وَيُسْقَى حِينَ تَشْتَعِرُ الْعَوَالِي
بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاعَةً مُضْطَلَاها
وَقَالَ جَرِيرٌ فِي مِثْلِ ذَلِكَ:
أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
سَقَيْنَاهُ كَاسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعَا
وَمِثْلُهُ لِأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ:

تَعْتَادُهُ زَقَرَاتٌ حِينَ يَذْكُرُهَا
سَقَيْنَهُ بِكَاسِ الْمَوْتِ أَفْوَاقًا
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْكَاسُ الْحَمْرُ نَفْسُهَا

اسْمُ لَهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «يُطَافُ
عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ. بَيَّضَاءُ لَذِي
لِلشَّارِبِينَ»؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْأَعَشَى:

وَكَاسٍ كَعَيْنِ الذِّبْكَ بَاكَرَتْ نَحْوَهَا
بِفَيْيَانٍ صِدْقٍ وَالْوَاقِيسُ تُضْرَبُ
وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضًا لِعَلْقَمَةَ:

كَاسٌ عَزِيزٌ مِنَ الْأَعَابِ عَتَقَهَا
لِيُغْنِي أَرْبَابَهَا حَانِيَةً حَوْمُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ،
كَاسٌ عَزِيزٌ، يَعْنِي أَنَّهَا خَمْرٌ تَعْرِفُ نَفْسُهَا بِهَا
إِلَّا عَلَى الْمُلُوكِ وَالْأَرْبَابِ؛ وَكَاسٌ عَزِيزٌ،
عَلَى الصَّفَةِ، وَالْمُتَعَارَفُ: كَاسٌ عَزِيزٌ،
بِالِإِضَافَةِ؛ وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ، أَيْ
كَاسٌ مَالِكٌ عَزِيزٌ أَوْ مُسْتَحِقٌّ عَزِيزٌ.

وَالْكَاسُ أَيْضًا: الْإِنَاءُ إِذَا كَانَ فِيهِ
خَمْرٌ، قَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الرُّجَاجَةُ مَا دَامَ
فِيهَا خَمْرٌ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا خَمْرٌ، فَهِيَ
قَدَحٌ، كُلُّ هَذَا مُؤَنَّثٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
لَا يُسَمَّى الْكَاسُ كَاسًا إِلَّا وَفِيهَا الشَّرَابُ،
وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لَهَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ
وَالِإِجْتِمَاعِ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْكَاسِ فِي
الْحَدِيثِ، وَاللَّفْظَةُ مَهْمُوزَةٌ وَقَدْ يَتْرَكُ الْهَمْزُ
تَحْقِيقًا، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَكُوسٌ
وَكُكُوسٌ وَكُكَّاسٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

حَضِلَ الْكِتَاسُ إِذَا بَنِيَ لَمْ تَكُنْ
خُلْفًا مَوَاعِدُهُ كَبْرَقِ الْخَلْبِ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ: كِيَّاسٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ،
فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ، فَهُوَ عَلَى الْبَدَلِ، قَلْبُ
الْهَمْزَةِ فِي كَاسٍ الْفَا فِي يَتِيهِ الْوَإِ فَقَالَ كَاسٌ
كَتَارٌ، ثُمَّ جَمَعَ كَاسًا عَلَى كِيَّاسٍ، وَالْأَصْلُ
كِيَّاسٌ، فَقَلَبَتْ الْوَإِ يَاءً لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا؛
وَتَقَعَّ الْكَاسُ لِكُلِّ إِنَاءٍ مَعَ شَرَابِهِ، وَيُسْتَعَارُ
الْكَاسُ فِي جَمِيعِ ضُرُوبِ الْمَكَارِهِ،
كَقَوْلِهِمْ: سَقَاهُ كَاسًا مِنَ الدَّلِّ، وَكَاسًا مِنَ
الْحُبِّ وَالْفَرْقَةِ وَالْمَوْتِ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
الصَّلْتِ، وَقِيلَ هُوَ لِيُغْنِيَ الْحُرُورَةَ:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا
الْمَوْتُ كَاسٌ وَالْمَرَّةُ ذَائِقُهُ

قَطَعَ الْفَيْلَ الْوَصْلَ وَهَذَا يُفْعَلُ فِي الْأَنْصَافِ
كثيراً لَأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْتِدَاءٍ ؛ أَنْشَدَ سَيُونُو :
وَلَا يُبَادِرُ فِي الشَّتَاءِ وَلِيدُنَا

الْقِدْرَ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جَعَالٍ
ابْنُ بُرْجٍ : كَاصَ فُلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ
فُلَانًا كَاصًا بِزَنَةِ كَعَصَا أَيْ صَبُورًا بَاقِيًا عَلَى
شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ
الْكَاسَ مَأْخُودًا مِنْهُ لِأَنَّ الصَّادَ وَالسَّيْنَ
يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَحَرَجِيهَا .

• كَاصٌ . رَجُلٌ كَوْصَةٌ وَكَوْصَةٌ وَكَوْصَةٌ :
صَبُورٌ عَلَى الشَّرَابِ وَغَيْرِهِ . وَفُلَانٌ كَاصٌ أَيْ
صَبُورٌ بَاقٍ عَلَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ .
وَكَاصُهُ بِكَاصِهِ كَاصًا : غَلَبَهُ وَفَهَرَهُ .
وَكَاصْنَا عَنْدَهُ مِنَ الطَّعَامِ مَا شِئْنَا : أَصْبْنَا .
وَكَاصَ فُلَانٌ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرَ
مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلَانًا كَاصًا بِوزْنِ
كَعَصَى أَيْ صَبُورًا بَاقِيًا عَلَى شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُ الْكَاسَ مَأْخُودًا مِنْهُ لِأَنَّ
الصَّادَ وَالسَّيْنَ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ
مَحَرَجِيهَا .

• كَافٌ . أَكَافَتِ النَّحْلَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ
أَصْلِهَا ؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَأَبْدَلُوا فَقَالُوا
أَكَمَفَتْ .

• كَاكًا . نَكَأَكَ الْقَوْمُ : ازْدَحَمُوا .
وَالنَّكَاءُ : التَّجَمُّعُ . وَسَقَطَ عِيسَى بْنُ عَمْرِو
عَنْ حَارِثَةٍ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ :
مَا لَكُمْ نَكَأَكُمْ عَلَى نَكَأَكُمْ عَلَى ذِي
جَنَّةٍ ؟ افْرُقُوا عَنِّي . وَيُرْوَى : عَلَى ذِي حَيَّةٍ
أَيْ حَوَا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْيَةَ : خَرَجَ
ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ نَكَأَكَ النَّاسُ عَلَى أُخِيهِ
عِمْرَانَ ، فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثَ
الشَّيْطَانُ لَنَكَأَكَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَيْ عَكَفُوا عَلَيْهِ
مُرْدَحِمِينَ .

وَنَكَأَكَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ : عَنَى فَلَمْ يَقْدِرْ
عَلَى أَنْ يَنْكَلِمَ .

وَنَكَأَكَ أَيْ جَبَنَ وَنَكَصَ ، مِثْلُ
تَكَفَّمَعَ . اللَّيْثُ : الْكَأَكَةُ : الْكُوصُ ،
وَقَدْ تَكَأَكَ إِذَا انْقَدَعَ . أَبُو عَمْرٍو :
الْكَأَكَةُ : الْجَبْنُ الْهَالِجُ .
وَالْكَأَكَةُ : عَذُو اللَّصِّ . وَالْمَتَكَأِيُّ :
الْقَصِيرُ .

• كَالٌ . الْكَالُ : أَنْ تَشْتَرِيَ أَوْ تَبِيعَ دَيْنًا لَكَ
عَلَى رَجُلٍ يَدِينُ لَهُ عَلَى آخِرٍ ، وَكَذَلِكَ
الْكَالَةُ وَالْكُتُولَةُ ؛ (كُلُّهُ عَنِ اللَّحْيَانِ) .
وَالْكُوتُلُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ مَعَ
غِلْظٍ وَشِدَّةٍ . وَقَدْ اكْوَأَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مُكْوَأٌ إِذَا قَصُرَ . وَالْمُكْوَأُ : الْقَصِيرُ
الْأَفْصَحُ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ فِيهِ قَصَرٌ
وَعِلْظٌ مَعَ شِدَّةٍ قِيلَ رَجُلٌ كَوَأُلٌ وَكَأَلٌ
وَكَلاَئِلٌ .

• كَانَ . كَانَ . اشْتَدَّ . وَكَانَتْ : اشْتَدَّتْ
وَكَانَ ، بِالتَّشْدِيدِ : ذُكِرَتْ فِي تَرْجَمَةِ أَنَسٍ .

• كَأَى . التَّهْدِيبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَأَى
إِذَا أَوْجَعَ بِالْكَلَامِ .

• كَبٌ . كَبَ الشَّيْءُ يَكْبُهُ ، وَكَبَّكَهُ :
قَلَبَهُ . وَكَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَاءَهُ يَكْبُهُ كَبًا ، وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَكْبَهُ ، وَأَنْشَدَ :

يَا صَاحِبَ الْقَعْوِ الْمُكَبِّ الْمُدِيرِ
إِنْ تَمَنَّى قَعْوُكَ أَمْنَعُ مِعْوَرِي
وَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ فَاكْبَبْ أَيْ صَرَعَهُ .
وَأَكْبَ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذَا مِنَ التَّوَادِرِ أَنْ
يُقَالَ : أَفَعَلْتُ أَنَا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِي . يُقَالُ :
كَبَّ اللَّهُ عَدُوَّ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَا يُقَالُ أَكَبَّ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ : فَأَكْبُوا رَوَاجِلَهُمْ عَلَى
الطَّرِيقِ ، هَكَذَا الرِّوَايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوَابُ :
كَبُوا أَيْ أَلْزَمُوا الطَّرِيقَ . يُقَالُ : كَبَيْتُهُ
فَأَكَبْتُ ، وَأَكَبَ الرَّجُلُ يَكْبُ عَلَى عَمَلٍ

عَمَلُهُ إِذَا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ حَذَفِ
الْجَارِ ، وَابْتِصَالِ الْفِعْلِ ، فَالْمَعْنَى : جَعَلُوهَا
مُكْبَةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَيْ لَزِمَهُ لَهُ غَيْرُ
عَادِلَةٍ عَنْهُ .

وَكَبَيْتُ الْقَصْعَةَ : قَلَبْتُهَا عَلَى وَجْهِهَا ،
وَطَعَنَهُ فَكَبَّهُ لَوَجْهِهِ كَذَلِكَ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

فَكَبَّهُ بِالرُّمَحِ فِي دِمَائِهِ
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلَبُونَ حَوَالَا
قَلْبًا إِنْ وَفَى كَبَّةُ النَّارِ ، الْكَبَّةُ ، بِالْفَتْحِ :
شِدَّةُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النَّارِ :
صَدْمَتُهَا .

وَأَكَبَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ يُفَعِّلُهُ ؛
وَلَزِمَهُ ، وَأَنْكَبَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ لَيْدٌ :

جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكْبًا يَجْتَلِي نَفْبَ النَّصَالِ
وَأَكَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يُطَالِيهِ . وَالْفَرَسُ
يَكْبُ الْحَارَ إِذَا لَقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ يَكْبُ الْعِطَ مِنْهَا لِلدَّقَنِ
وَالْفَارِسُ يَكْبُ الْوَحْشَ إِذَا طَعَنَهَا
فَالْقَاها عَلَى وَجْهِهَا .

وَكَبَ فُلَانٌ الْبَعِيرَ إِذَا عَقَرَهُ ؛ قَالَ :
يَكْبُونُ الْعِشَارَ لِمَنْ أَتَاهُمْ
إِذَا لَمْ تُسَكِّتِ الْعِائَةَ الْوَلِيدَا
أَيْ يَقْتَرُونَهَا .

وَأَكَبَ الرَّجُلُ يَكْبُ إِكْبَابًا إِذَا
مَانَسَ .

وَأَكَبَ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ .
وَأَكَبَ لِلشَّيْءِ : تَجَانَّأَ .

وَرَجُلٌ مُكَبٌّ وَمِكْبَابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى
الْأَرْضِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : «أَفَمَنْ يَمْنَى
مُكْبًا عَلَى وَجْهِهِ» .

وَكَبَّكَهُ أَيْ كَبَّهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ :
«فَكَبِّكُوا فِيهَا» .

وَالْكَبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جَاعَةُ الْخَيْلِ ،
وَكَذَلِكَ الْكَبْكَبَةُ . وَكَبَّةُ الْخَيْلِ ، مُعْظَمُهَا ،
(عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقَالَ أَبُو رِيَّاسٍ : الْكَبَّةُ

إِفْلَاتُ الْحَبْلِ^(١)، وَهِيَ عَلَى الْمُقُوسِ لِلْجَرَى، أَوِ لِلْحَمَلَةِ.

وَالْكَبَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْحَمَلَةُ فِي الْحَرْبِ، وَالدَّفْعَةُ فِي الْقِتَالِ وَالْجَرَى، وَشِدَّتُهُ، وَأَنْشَدَ:

نَارَ غُبَارِ الْكَبَّةِ الْمَائِرِ

وَمِنْ كَلَامٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ: طَعَنَتْهُ فِي الْكَبَّةِ، طَعَنَتْهُ فِي السَّبَةِ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنَ اللَّبَةِ.

وَالْكَبْكَبَةُ: كَالْكَبَّةِ. وَرَمَاهُمْ بِكَبْكَبَةٍ أَيْ بِجَاعَتِهِ وَنَفْسِهِ وَثَقَلَهُ. وَكَبَّةُ الشَّيْءِ: شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ.

وَالْكَبَّةُ: الرِّحَامُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْمِيصَاةَ تَكَابَوْا عَلَيْهَا، أَيْ ازْدَحَمُوا، وَهِيَ تَفَاعَلُوا مِنْ الْكَبَّةِ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ رَأَى جَاعَةً ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ، فَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَكَبَّةُ السُّوقِ فَإِنَّهَا كَبَّةُ الشَّيْطَانِ أَيْ جَاعَةُ السُّوقِ. وَالْكَبُّ: الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ تُرَابٍ وَغَيْرِهِ.

وَكَبَّةُ الْغَزَلِ: مَا جُمِعَ مِنْهُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ.

الصَّحَاحُ: الْكَبَّةُ الْجَرُوهُ قُ مِنْ الْغَزَلِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَبَبْتُ الْغَزْلَ أَيْ جَعَلْتُهُ كَبًّا. ابْنُ سِيدَةَ: كَبَّ الْغَزْلَ: جَعَلَهُ كَبَّةً.

وَالْكَبَّةُ: الْإِبِلُ الْعَظِيمَةُ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّكَ لَكَالْبَائِعِ الْكَبَّةَ بِالْهَبَةِ، الْهَبَةُ: الرِّيحُ. وَمِنْهُمْ مَنْ رَوَاهُ: لَكَالْبَائِعِ الْكَبَّةَ بِالْهَبَةِ، بِتَخْفِيفِ الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَلِمَتَيْنِ؛ جَعَلَ الْكَبَّةَ مِنَ الْكَابِي، وَالْهَبَةُ مِنَ الْهَابِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي هَذَا الْمَثَلِ، شَدَّدَ الْبَائِعِينَ مِنَ الْكَبَّةِ وَالْهَبَةِ، قَالَ: وَيُقَالُ عَلَيْهِ كَبَّةٌ وَبَقَرَةٌ أَيْ عَلَيْهِ عِيَالٌ. وَنَعَمْ كِبَابٌ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا مِنْ

(١) قوله: «والكبة إفلات إلخ» وقوله فيها بعد، والكبكبة كالكبة: بضم الكاف وفتحها فيها كما في القاموس.

كَرَّيْهِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كِبَابٌ مِنَ الْأَخْطَارِ كَانَ مُرَاحُهُ عَلَيْهَا فَأَوْدَى الظَّلْفُ مِنْهُ وَجَائِلُهُ
وَالْكِبَابُ: الْكَبِيرُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَمَمِ وَنَحْوِهَا، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ يُقَالُ: نَعَمْ كِبَابٌ.

وَتَكَبَّبَتِ الْإِبِلُ إِذَا صُرِعَتْ مِنْ دَاءٍ أَوْ هَزَالٍ.

وَالْكِبَابُ: التُّرَابُ، وَالْكِبَابُ: الطِّينُ اللَّازِبُ، وَالْكِبَابُ: الثَّرَى، وَالْكِبَابُ، بِالضَّمِّ: مَا تَكَبَّبَ مِنَ الرَّمْلِ أَيْ تَجَعَّدَ لِرُطُونِهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا حَقَرًا أَصْلَ أَرْطَاقٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ:

تَوَخَّاهُ بِالْأُطْلَافِ حَتَّى كَانَا

يُيَزِّنُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ هَكَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يُيَزِّنُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ: يُيَزِّرُ أَيْ تَوَخَّى الْكِتَابُ بِخَفِيرِهِ بِأُطْلَافِهِ. وَالْمَحْمَلُ: مَحْمَلُ السَّيْفِ، شَبَّهَ عِرْقَ الْأَرطَى بِهِ. وَيُقَالُ: تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذَا نَدَى فَتَعَمَّدَ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ كَبَّةُ الْغَزَلِ.

وَالْكِبَابُ: الثَّرَى التَّدْبِيُّ، وَالْجَعْدُ الْكَبِيرُ الَّذِي قَدْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقَالَ أُمَيَّةٌ يَذْكُرُ حَامَةَ نُوحٍ:

فَجَاءَتْ بَعْدَمَا رَكَضَتْ بِقَطْفٍ

عَلَيْهِ الثَّأُطُ وَالطِّينُ الْكِبَابُ وَالْكِبَابُ: الطَّاهِجَةُ، وَالْفِعْلُ التَّكَبَّبُ، وَتَفْسِيرُ الطَّاهِجَةِ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَكَبَّ الْكِبَابُ: عَمِلَهُ.

وَالْكَبُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ، يَصْلُحُ وَرَقُهُ لِأَذْنَابِ الْحَيْلِ، يُحَسِّنُهَا وَيَطْوِلُهَا، وَلَهُ كُعُوبٌ وَشَوْكٌ مِثْلُ السَّلْجِ، يَنْبُتُ فَمَا رَقَّ مِنَ الْأَرْضِ وَسَهْلٍ، وَاحِدَتُهُ: كَبَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ نَجِيلِ الْعَلَاةِ^(٢)، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ.

(٢) قوله: «من نجيل العلاة» كذا بالأصل والذي في التهذيب من نجيل العداة أى بالدال المهملة.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنَ الْحَبِصِ النَّجِيلِ وَالْكَبُّ، وَأَنْشَدَ:

يَا إِبِلَ السَّعْدِيِّ! لَا تَأْتِنِي

لِنَجْلِ الْفَاحَةِ بَعْدَ الْكَبِّ

أَبُو عَمْرٍو: كَبَّ الرَّجُلُ إِذَا أَوْقَدَ الْكَبَّ، وَهُوَ شَجَرٌ جَيِّدُ الْوُودِ، وَالْوَاحِدَةُ كَبَّةٌ.

وَكَبَّ إِذَا قَلَبَ. وَكَبَّ إِذَا ثَقُلَ. وَالْقَى عَلَيْهِ كَبَّتَهُ أَيْ ثَقَلَهُ.

قَالَ: وَالْمُكَبَّةُ حِنْطَةٌ غَبْرَاءُ، وَسُبُلُهَا غَلِيظٌ، أَمْثَالُ الْعَصَافِيرِ، وَبَيْنَهَا غَلِيظٌ لَا تَنْشَطُ لَهُ الْأَكَلَةُ.

وَالْكَبَّةُ: الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَصَاحَ مَنْ صَاحَ فِي الْإِخْلَابِ وَأَنْبَعَتْ

وَعَاتٌ فِي كَبَّةِ الْوَعَوَاعِ وَالْعِيرِ وَقَالَ آخَرُ:

تَعْلَمُ أَنَّ مَحْمِلَنَا ثَقِيلٌ

وَأَنَّ ذِيَادَ كَبَّتِنَا شَدِيدٌ

وَالْكَبْكَبُ وَالْكَبْكَبَةُ: كَالْكَبَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَبْكَبَةُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْ جَاعَةٌ.

وَالْكَبَاةُ: دَوَاءٌ.

وَالْكَبْكَبَةُ: الرَّمْيُ فِي الْهَوَى، وَقَدْ

كَبْكَبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَكَبِكُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ»، قَالَ اللَّيْثُ: أَيْ ذُهِبُوا، وَجُمِعُوا، ثُمَّ رُمِيَ بِهِمْ فِي هَوَى النَّارِ، وَقَالَ: الرَّجَاجُ: كَبِكُوا طَرَحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ: مَعْنَاهُ ذُهِبُوا، وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ فِي اللَّغَةِ تَكَرُّرُ الْإِنْكِيَابِ، كَانَهُ إِذَا أُلْقِيَ يَتَكَبَّبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيهَا، نَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنْهَا، وَقِيلَ قَوْلُهُ: «فَكَبِكُوا فِيهَا» أَيْ جُمِعُوا، مَأْخُذٌ مِنَ الْكَبْكَبَةِ.

وَكَبَكَبَ الشَّيْءُ: قَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَرَجُلٌ كِبَاكِبٌ: مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ.

وَرَجُلٌ كُبْكَبٌ^(١) : مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ ؛ وَنَعَمْ كُبَاكِبٌ : كَثِيرٌ .

وَجَاءَ مُتَكَبِّكًا فِي ثِيَابِهِ أَيْ مُتَزَمِّلًا .
وَكُبْكَبٌ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يُقَيَّدْ
فِي الصَّحَاحِ بِمَكَانٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كُبْكَبَا
وَقِيلَ : هُوَ ثِيَابٌ ؛ وَقَدْ صَرَفَهُ امْرَأَةُ الْقَيْسِ فِي
قَوْلِهِ :

غَدَاةً غَدَاوًا فَسَالِكٌ بَطْنُ نَخْلَةٍ
وَأَخَّرَ مِنْهُمْ جَارِعٌ نَجْدَ كُبْكَبٍ
وَتَرَكَ الْأَعْيَى صَرَفَهُ فِي قَوْلِهِ :
وَمَنْ يَغْتَرِبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى
مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يَسَى
يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كُبْكَبَا
وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ السَّمِيَةِ^(٢) : كُبْكَابَةٌ
وَكُبَاكَةٌ .

وَكُبَابٌ وَكُبَابٌ وَكِبَابٌ : اسْمُ مَاءٍ
بَعِيثٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
قَامَ السَّقَاةُ فَنَاطَوْهَا إِلَى خَشَبٍ
عَلَى كُبَابٍ وَحَوْمٍ حَامِسٍ يَرْدُ
وَقِيلَ : كُبَابٌ اسْمُ بَيْتٍ بَعِيثٍ .
وَقَيْسُ كَبَّةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ ؛ قَالَ
الرَّاعِي يَهْجُوهُمْ :
قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسٍ كَبَّةٌ سَاقَهَا
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لَوْمَهَا وَافْتِقَارُهَا

وَفِي التَّوَادِرِ : كَمَهْلَتْ الْمَالَ كَمَهْلَةً ،
وَجَبَّرَتْهُ جَبَّرَةً ، وَدَبَّكَلَتْهُ دَبَّكَلَةً ،
وَجَبَّحَتْهُ جَبَّحَةً ، وَزَمَزَمَتْهُ زَمَزَمَةً ،
وَصَرَصَرَتْهُ صَرَصَرَةً ، وَكَرَّكَرَتْهُ إِذَا جَمَعَتْهُ ،

(١) قوله : « ورجل كيبك » ضبط في المحكم
كمليط وفي القاموس والتكلمة والتهديب كضفد لكن
بشكل القلم لا بهذا الميزان .

(٢) قوله : « ويقال للجارية السمية إلخ »
مثله في التهديب . زاد في التكلمة وكواكة وكوكاة
ومرارة ورجرجاة ، وضبطها كلها بفتح أولها وسكون
ثانيها .

وَرَدَدَتْ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ
كَبْكَبَتْهُ .

• كَبْتُ : الْكَبْتُ : الصَّرْعُ ؛ كَبَّتْهُ يَكْبِتُهُ
كَبْتًا ، فَانْكَبَتْ ؛ وَقِيلَ : الْكَبْتُ صَرْعُ
الشَّيْءِ لَوَجْهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ
الْكَافِرَ ، أَيْ صَرَعَهُ وَخَبَّيْهُ . وَكَبَّتْهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ
كَبْتًا أَيْ صَرَعَهُ اللَّهُ لَوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَطْفُرْ .

وَفِي التَّهْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « كَبِتُوا كَمَا كَبَتَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ؛ وَفِيهِ : « أَوْيَكَبْتُهُمْ
فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ » قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى كَبِتُوا
أَذَلُّوا وَأَخَذُوا بِالْعَذَابِ بِأَنْ غَلِبُوا ، كَمَا نَزَلَ
بِعَمَّنْ كَانَ قَبْلَهُمْ مِنْ حَادِّ اللَّهِ ؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : كَبِتُوا أَيْ غَيِظُوا وَأَحْزَنُوا يَوْمَ
الْحَنْدَقِ ، كَمَا كَبَتَ مَنْ قَاتَلَ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُمْ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ مَنْ احْتَجَّ لِلْفَرَّاءِ :
أَصْلُ الْكَبْتِ الْكِبْدُ ، فَقَلَبْتَ الدَّالَّ نَاءً ،
أَخَذَ مِنَ الْكِبْدِ ، وَهُوَ مَعْدُنُ الْغَيْظِ
وَالْأَحْقَادِ ، فَكَانَ الْغَيْظُ ، لَمَّا بَلَغَ بِهِمْ
مَبْلَغُهُ ، أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ فَأَحْرَقَهَا ، وَلِهَذَا
قِيلَ لِلْأَعْدَاءِ : هُمْ سُودُ الْأَكْبَادِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزِينًا مَكْبُوتًا أَيْ
شَدِيدَ الْحُزْنِ ؛ قِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودٌ ،
بِالدَّالِّ ، أَيْ أَصَابَ الْحُزْنَ كِبْدُهُ ، فَقَلَبَ
الدَّالَّ نَاءً .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَبْتُ الصَّرْفُ وَالْإِذْلَالُ ؛
يُقَالُ : كَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ أَيْ صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ ،
وَكَبَّتْهُ : أَيْ صَرَعَهُ لَوَجْهِهِ . وَالْكَبْتُ : كَسْرُ
الرَّجُلِ وَإِخْرَاؤُهُ . وَكَبَتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ كَبْتًا :
رَدَّهُ بِغَيْظِهِ .

• كَبْتُ : الْأَضْمَعِيُّ : الْبَرِيرُ نَمِرُ الْأَرَاكِ ،
فَالْقَصُّ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالنَّصِيجُ الْكَبَاثُ . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : الْكَبَاثُ ، بِالْفَتْحِ : نَصِيجُ نَمِرِ
الْأَرَاكِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا لَمْ يَنْصَجْ مِنْهُ ؛
وَقِيلَ : هُوَ حَمَلُهُ إِذَا كَانَ مُتَفَرِّقًا ، وَاجِدَتْهُ :
كِبَاثَةً ؛ قَالَ :

يُحَرِّكُ رَأْسًا كَالْكَبَاثَةِ وَإِنَّمَا
يُورِدُ قَطَاوَةً غَلَسَتْ وَرَدَ مِنْهَا^(٣)
الْجَوْهَرِيُّ : مَا لَمْ يَنْصَجْ مِنَ الْكَبَاثِ ،
فَهُوَ بَرِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : كُنَّا نَجْتَنِي
الْكَبَاثَ ، هُوَ النَّصِيجُ مِنْ نَمِرِ الْأَرَاكِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَبَاثُ قَوْمٌ حَبَّ الْكُسْبَرَةِ فِي
الْمِقْدَارِ ، وَهُوَ يَمْلَأُ مَعَ ذَلِكَ كَفَى الرَّجُلِ ،
وَإِذَا التَّقَمُّهُ الْبَعِيرُ فَضَلَّ عَنْ لِقَمَتِهِ .
وَكَبَتِ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَغَيَّرَ
وَأَرَوَحَ ؛ وَأَنشَدَ :

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِثًا قَدْ كَبَا
أَبُو عَمْرٍو : الْكَبْتُ اللَّحْمُ قَدْ غَيَّرَ . وَقَدْ
كَبَّتْهُ ، فَهُوَ مَكْبُوثٌ ، وَكَبَيْتُ ؛ وَأَنشَدَ :
أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبَا
يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِثًا قَدْ كَبَا
وَكَبْتُ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا .

• كَبَلٌ : الْكَبُولُ : وَلَدٌ يَقَعُ بَيْنَ الْخُفَّاءِ
وَالْجَعَلِ ، (عَنْ كُرَاعٍ) .

• كَبَجٌ : الْكَبَجُ : كَبَحْتُ الدَّابَّةَ بِاللَّجَامِ .
كَبَجَ الدَّابَّةَ يَكْبَحُهَا كَبْحًا وَأَكْبَحُهَا ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) : جَذَبَهَا إِلَيْهِ
بِاللَّجَامِ وَضَرَبَ فَاهَا بِهِ كَيْ تَقِفَ
وَلَا تَجْرِيَ . يُقَالُ : أَكْمَحْتُهَا وَأَكْفَحْتُهَا
وَكَبَحْتُهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذِهِ وَخَذَهَا
عَنِ الْأَضْمَعِيِّ بِلا الْفَرْ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ : وَهُوَ يَكْبَحُ رَاحِلَتَهُ ،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ . كَبَحْتُ الدَّابَّةَ . إِذَا جَذَبْتَ
رَأْسَهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ رَاكِبٌ وَمَنْعَتَهَا مِنْ
الْجَاحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ . وَكَبَحَهُ عَنْ حَاجَتِهِ
كَبْحًا إِذَا رَدَّهُ عَنْهَا . وَكَبَحَ الْحَائِطُ السَّهْمَ إِذَا
أَصَابَ الْحَائِطَ حِينَ رُمِيَ بِهِ وَرَدَّهُ عَنْ
وَجْهِهِ ، وَلَمْ يَرْتَرْ فِيهِ .

(٣) قوله : « ورد قطاة » في الأصل والطبعات
جميعها هنا « ورد فلاة » وهو خطأ صوابه
ما ابتناه ، كما جاء في مادة غلس .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِأَغْرَابِي: مَا لِلصَّغْرِ يُجِبُّ الْأَرْبَ مَا لَا يُجِبُّ الْحَرْبُ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهُ يَكْبُحُ سَبْلَهُ بِذَرْفِهِ فَيَرُدُّهُ، حَكَى ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ صَفْرًا كَانَتْهَا صُبَّ عَلَيْهِ وَخَافَ خِطْمِي، يَعْنِي مِنْ ذَرْقِ الْحَبَارَى.

قَالَ: وَالْكَابِحُ مَنْ اسْتَقْبَلَكَ مِمَّا يَتَطَيَّرُ مِنْهُ مِنْ تَيْسٍ وَغَيْرِهِ وَجَمَعَهُ كَوَابِحُ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:

وَمُعْتَدِيَاتٍ بِالْثُّحُوسِ كَوَابِحُ وَكَبَحَهُ بِالسَّيْفِ كَبْحًا: وَهُوَ ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ.

• كَبِدُهُ الْكَبْدُ وَالْكَيْدُ، مِثْلُ الْكَذِبِ وَالْكَيْدِ، وَاحِدَةُ الْأَكْبَادِ: اللَّحْمَةُ السُّودَاءُ فِي الْبَطْنِ، وَيُقَالُ أَيْضًا كَبْدُ، لِلتَّخْفِيفِ، كَمَا قَالُوا لِلْفَخْدِ فَخْدٌ، وَهِيَ مِنَ السَّحْرِ فِي الْحَايِبِ الْأَيْمَنِ، أَنْتَى وَقَدْ تَذَكَّرَ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْهَوَاءُ وَاللُّوْحُ وَالسُّكَاكُ وَالْكَبْدُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ هِيَ مُوْتَكَةٌ فَقَطَّ، وَالْجَمْعُ أَكْبَادٌ وَكَبُودٌ.

وَكَبِدُهُ يَكْبِدُهُ وَيَكْبِدُهُ كَبْدًا: ضَرْبُ كَبِدَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: كَبِدَتُهُ أَكْبِدُهُ وَكَلَبَتُهُ أَكْلِيهِ إِذَا أَصَبَتْ كَبِدَهُ وَكَلَبَتُهُ. وَإِذَا أَضْرَّ الْمَاءُ بِالْكَبِدِ قِيلَ: كَبِدُهُ، فَهُوَ مَكْبُودٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْكَبْدُ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ ظَاهِرِ يُسَمَّى كَبْدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَوْضَعُ يَدِهِ عَلَى كَبِدِي وَإِنَّا وَضَعَهَا عَلَى جَنْبِهِ مِنْ الظَّاهِرِ، وَقِيلَ أَيْ ظَاهِرِ جَنْبِي مِمَّا يَلِي الْكَبِدَ:

وَالْأَكْبَدُ: الرَّائِدُ مَوْضِعُ الْكَبِدِ؛ قَالَ رُوَيْتُهُ:

أَكْبَدَ زَفَارًا يَمُدُّ الْأَنْسَاءُ^(١)

يَصِفُ جَمَلًا مُتَفَنِّحَ الْأَقْرَابِ.

وَالْكَبَادُ: وَجَعُ الْكَبِدِ أَوْ دَاءٌ، كَبِدَ كَبْدًا، وَهُوَ أَكْبَدُ.

(١) قوله: «يمد» في الأساس يقد.

قَالَ كِرَاعٌ: وَلَا يَعْرِفُ دَاءٌ اشْتَقَّ مِنْ اسْمِ الْعُضْوِ إِلَّا الْكَبَادُ مِنَ الْكَبِدِ، وَالتَّكَاثُفُ مِنَ التَّكْفُوفِ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي التَّكْفُفَيْنِ وَهِيَ الْغُدَّتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَفِيَانِ الْحُلُقُومَ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ، وَالْقَلَابُ مِنَ الْقَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْكَبَادُ مِنَ الْعَبِّ؛ هُوَ بِالْفَصْمِ، وَجَعُ الْكَبِدِ. وَالْعَبُّ: شَرْبُ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ.

وَكَبِدٌ: شَكَا كَبِدُهُ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْجَوْفُ بِكَالِهِ كَبْدًا؛ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ كِرَاعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي الْمُتَجَدِّ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا شَاءَ مِنْهُمْ نَاشِيٌ مَدَّ كَفَّهُ

إِلَى كَبِدِ مَلَسَاءٍ أَوْ كَفَلِي نَهْدٍ وَأُمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ: بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ الْبَقْلِ يُحِبُّهَا الضَّائِلُ، لَهَا زَهْرَةٌ غَبْرَاءُ فِي بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرَةٍ وَلَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ جِدًّا أَغْبَرُ؛ سُمِّيَتْ أُمُّ وَجَعِ الْكَبِدِ لِأَنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الْكَبِدِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَيُقَالُ لِلْأَعْدَاءِ: سُودُ الْأَكْبَادِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَمَا أُجْشِمْتُ مِنْ إِيَّائِهِمْ قَوْمٌ هُمْ الْأَعْدَاءُ فَلَا أَكْبَادُ سُودٌ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ آثَارَ الْحِفْدِ أَحْرَقَتْ أَكْبَادَهُمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ، كَمَا يُقَالُ لَهُمْ صُهْبُ السَّبَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ.

وَالْكَبِدُ: مَعْدِنُ الْعَدَاوَةِ. وَكَبِدُ الْأَرْضِ: مَا فِي مَعَادِنِهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: وَتَلْقَى الْأَرْضُ أَفْلَادَ كَبِدِهَا أَيْ تَلْقَى مَا خُيِّبَ فِي بَطْنِهَا مِنَ الْكُنُوزِ وَالْمَعَادِنِ فَاسْتَعَارَ لَهَا الْكَبِدَ؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا تَرَى مَا فِي بَاطِنِهَا مِنْ مَعَادِنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فِي كَبِدِ جَبَلٍ أَيْ فِي جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَضِرِ، سَلَامُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهَا: فَوَجَدْتُهُ عَلَى كَبِدِ الْبَحْرِ أَيْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شَاطِئِهِ.

وَكَبِدٌ كُلُّ شَيْءٍ. وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ.

يُقَالُ: انْتَرَعَ سَهْمًا قَوْضَعُهُ فِي كَبِدِ الْقِرْطَاسِ. وَكَبِدُ الرَّمْلِ وَالسَّمَاءِ وَكَبِيدَاتُهَا وَكَبِيدَاتُهَا: وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَكَبِيدَاتُ السَّمَاءِ، كَانَهُمْ صَعَرُوهَا كَبِيدَةً ثُمَّ جَمَعُوا.

وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّمَاءَ: صَارَتْ فِي كَبِدِهَا. وَكَبِدُ السَّمَاءِ: وَسَطُهَا الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ الزَّوَالِ، فَيُقَالُ: عِنْدَ انْحِطَاطِهَا: زَالَتْ وَمَالَتْ. اللَّيْتُ: كَبِدُ السَّمَاءِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِهَا. يُقَالُ: حَلَقَ الطَّائِرُ حَتَّى صَارَ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ وَكَبِيدَاءِ السَّمَاءِ إِذَا صَعَرُوا حَمَلُوهَا كَالثَّلَثِ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي سُودِهَا الْقَلْبِ، قَالَ: وَهِيَ نَادِرَانِ حُفِظْنَا عَنِ الْعَرَبِ، هَكَذَا قَالَ. وَكَبِدُ النَّجْمِ السَّمَاءُ أَيْ تَوَسَّطُهَا. وَكَبِدُ الْقَوْسِ: مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ، وَقِيلَ: قَدَّرَ ذِرَاعَ مِنْ مَقْبِضِهَا، وَقِيلَ: كَبِدَاهَا مَعْقِدَا سَبْرِ عِلَاقَتِهَا. التَّهْدِيدُ: وَكَبِدُ الْقَوْسِ قَوْسِي مَقْبِضِهَا حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ. يُقَالُ: ضَعِ السَّهْمَ عَلَى كَبِدِ الْقَوْسِ، وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ مَقْبِضِهَا وَمَجْرَى السَّهْمِ مِنْهَا. الْأَصْمَعِيُّ: فِي الْقَوْسِ كَبِدُهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْ الْعِلَاقَةِ ثُمَّ الْكَلْبَةُ تَلَى ذَلِكَ ثُمَّ الْأَبْهَرِيُّ ذَلِكَ، ثُمَّ الطَّائِفُ ثُمَّ السَّيِّءُ وَهُوَ مَا عَطَفَ مِنْ طَرَفَيْهَا. وَقَوْسُ كَبِدَاءُ: غَلِظَةُ الْكَبِدِ شَدِيدَتُهَا، وَقِيلَ: قَوْسُ كَبِدَاءُ إِذَا مَلَكَ مَقْبِضُهَا الْكَفَّ. وَالْكَبِدُ: اسْمُ جَبَلٍ، قَالَ الرَّاعِي:

غَدَا وَمِنْ عَالِجٍ خَدَّ يُعَارِضُهُ

عَنِ الشَّالُو وَعَنْ شَرْفِيهِ كَبِدٌ^(٢)

وَالْكَبْدُ: عِظَمُ الْبَطْنِ مِنْ أَعْلَاهُ. وَكَبِدُ كُلِّ شَيْءٍ: عِظَمُ وَسَطِهِ وَغَلِظَتُهُ؛ كَبِدَ كَبْدًا، وَهُوَ أَكْبَدُ. وَرَمْلَةُ كَبِدَاءُ: عَظِيمَةُ الْوَسَطِ، وَنَاقَةٌ كَبِدَاءُ: كَذَلِكَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

(٢) قوله: «غدا ومن عالج» إلخ» رواية

باقوت له:

غدا ومن عالج ركن يعارضه

[عبد الله]

سوى وطأ دمه من غير جمعة
تنتي أختها عن عزز كبداء ضامير^(١)
والأكبد: الضخم الوسط ولا يكون
إلا بطيء السير. وامرأة كبداء: بيته الكبد،
بالتحريك، وقوله:

يُسَّ الغداء للعلام الشاحب
كبداء حطت من صفا الكواكب
أدارها التفاس كل جانب
بغنى رحي. والكواكب: جبال طوال.
الثعلب: كواكب جبل معروف بعينه،
وقول الآخر:

بدلت من وصل القواني البيض
كبداء ملحاحاً على الرميض
تخلأ الأبيد القبيض
بغنى رحي اليد، أى فى يد رجل قبيض اليد
خفيفها. قال: والكبداء الرحي التى تدار
باليد، سميت كبداء لما فى إدارتها من
المشقة.

وفى حديث الخثيع: فمرست كبداء
شديدة، هى القطعة الصلبة من الأرض.
وأرض كبداء وقوس كبداء أى شديدة، قال
ابن الأثير: والمحموط فى هذا الحديث
كذبة، بالياء، وسيجيء.

وتكبد اللبن وغيره من الشراب: غلظ
وخثر. واللبن المتكبد: الذى يخثر حتى
يصير كأنه كبد يتزجرج. والكبداء: الهواء.
والكبد: الشدة والمشقة. وفى التثزيل
العزير: «لقد خلقنا الإنسان فى كبد»، قال
الفراء: يقول خلقناه متصباً معتديلاً،
ويقال: فى كبد أى أنه خلق يعالج ويكابد
أمر الدنيا وأمر الآخرة، وقيل: فى شدة
ومشقة، وقيل: فى كبد أى خلق متصباً
يمشى على رجله وغيره من سائر الحيوان غير
متصب، وقيل: فى كبد خلق فى بطن أمه
ورأسه قبل رأسها فإذا أرادت الولادة انقلب

(١) فى التهذيب: «نتى» بالياء الملتنة،
وأختها بالنصب.

الولد إلى أسفل. قال المنذرى: سمعت
أبا طالب يقول: الكبد الاستواء
والاستقامة، وقال الزجاج: هذا جواب
القسم، المعنى: أقسم بهذا الأشاء لقد
خلقنا الإنسان فى كبد يكابد أمر الدنيا
والآخرة.

قال أبو منصور: ومكابدة الأمر معاناة
مشقة. وكابدت الأمر إذا قاست شدة.
وفى حديث بلال: أذنت فى ليلة باردة
فلم تأت أحد، فقال رسول الله ﷺ:
أكبدهم البرد؟ أى شق عليهم وضيق،
من الكبد، بالفتح، وهى الشدة والضيق،
أو أصاب أكبادهم، وذلك أشد ما يكون
من البرد، لأن الكبد معبد الحرارة والدم
ولا يخلص إليها إلا أشد البرد.

الليث: الرجل يكابد الليل إذا ركب
هوله وصعوبته. ويقال: كابدت ظلمة هذو
الليلة مكابدة شديدة، وقال ليث:

عين هلا بكيت أريد إذ قد
سنا وقام الحصوم فى كبد؟
أى فى شدة وعناء. ويقال: تكبدت الأمر
قصده، ومنه قوله:

يروم البلاد أيها يتكبد
وتكبد الفلاة إذا قصد وسطها
ومعظمها. وقولهم: فلان تضرب إليه أكباد
الإبل أى يرسل إليه فى طلب العلم وغيره.
وكابد الأمر مكابدة وكباداً: قاساه،
والاسم الكابد الكاهل والغارب، قال ابن
سيده: أغنى به أنه غير جار على الفعل،
قال العجاج:

وليلة من الليالى مرت
يكابد كابدتها وجرت
أنى طالت. وقيل: كابد فى قول العجاج
موضع يشق بنى تميم.

(٢) قوله: «أكبدهم البرد» يقتضى أنه
مقول رسول الله ﷺ، ونص النهاية: فقال رسول
الله ﷺ: ما هم؟ قلت: كبدهم البرد. فكبدهم
البرد مقول بلال على هذا. ويحمل أنها روايتان.

وأكباد: اسم أرض، قال أبو حية
الشميرى:

لعل الهوى إن أنت حيتت منزلاً
بأكباد مرتد عليك عقابله

كبر. الكبير فى صفة الله تعالى: العظيم
الخليل والمتكبر الذى تكبر عن ظلم
عباده، والكبرياء عظمة الله، جاءت على
فعلياء، قال ابن الأثير: فى أسماء الله تعالى
المتكبر والكبير، أى العظيم ذو الكبرياء،
وقيل: المتعالى عن صفات الخلق،
وقيل: المتكبر على عتاه خلقه، والتاء فيه
للتشديد والتخصيص لا تاء التعاطى والتكلم.
والكبرياء: العظمة والملك. وقيل:
هى عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود،
ولا يوصف بها إلا الله تعالى، وقد تكرّر
ذكرها فى الحديث، وهما من النكير،
بالكسر، وهو العظمة.

ويقال كبر بالضم يكبر أى عظم، فهو
كبير. ابن سيده: الكبر يقض الصغر، كبر
كبراً وكبراً فهو كبير وكبار وكبار،
بالتشديد، إذا أقرط، والأنثى بالهاء،
والجمع كبار وكبارون. واستعمل أبو حنيفة
الكبر فى البسر ونحوه من الثمر، ويقال:
علاه المكبر، والاسم الكبرة، بالفتح،
وكبر بالضم يكبر أى عظم. وقال مجاهد فى
قوله تعالى: «قال كبيرهم ألم تعلموا أن
أباكم»، أى أعلمهم، لأنه كان رئيسهم،
وأما أكبرهم فى السن فرويل والرئيس كان
شمعون، وقال الكيساني فى روايته: كبيرهم
يهودا. وقوله تعالى: «إنه لكبيركم الذى
علمكم السحر»، أى معلمكم ورئيسكم
والصبي بالحجاز إذا جاء من عند معلمه
قال: جئت من عند كبيرى.

واستكبر الشيء: رآه كبيراً وعظم عنده
(عن ابن جنى).

والمكبراء: الكبار. ويقال: سادوك
كابراً عن كابر، أى كبيراً عن كبير، وورثوا

المجد كابرًا عن كابر، وأكبر أكبر. وفي حديث الأقرع والأبرص: ورثته كابرًا عن كابر، أي ورثته عن آبائي وأجدادي كبيرًا عن كبير في العز والشرف. التهذيب: ويقال ورثوا المجد كابرًا عن كابر، أي عظيمًا وكبيرًا عن كبير. وأكبرت الشيء أي استغظمت. الليث: الملوك الأكابر جماعة الأكبر، ولا تجوز التكررة، فلا تقول: ملوك أكابر ولا رجال أكابر، لأنه ليس يمتزج إنا هو تعجب.

وكبر الأمر: جعله كبيرًا، واستكبره: رآه كبيرًا، وأما قوله تعالى: «فلما رأيتُه أكبرته»، فأكثر المفسرين يقولون: أعظمته. وروى عن مجاهد أنه قال: أكبرته: حضن، وليس ذلك بالمعروف في اللغة، وأنشد بعضهم:

نأني النساء على أطهارهن ولا
نأني النساء إذا أكبرن إكبارا
قال أبو منصور: وإن صحّت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحضن فلها مخرج حسن، وذلك أن المرأة أول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر إلى حد الكبر، فقبل لها: أكبرت، أي حاضت، فتخلت في حد الكبر الموجب عليها الأمر والنهي. وروى عن أبي الهيثم أنه قال: سألت رجلاً من طيبي فقلت: يا أبا طيبي، ألك زوجة؟ قال: لا، والله ما تزوجت، وقد وعدت في ابنة عم لي، قلت: وما سيها؟ قال: قد أكبرت، أو كبرت، قلت: ما أكبرت؟ قال: حاضت. قال أبو منصور: فلفظة الطائي تصحح أن إكبار المرأة أول حضنها، إلا أن هاء الكناية في قوله تعالى: «أكبرته» تنفي هذا المعنى، فالصحيح أنهم لما رأين يوسف راعهن جماله، فأعظمته. وروى الأزهري يسئدو عن ابن عباس في قوله تعالى: «فلما رأيتُه أكبرته»، قال: حضن، قال أبو منصور: فإن صحّت الرواية عن ابن عباس سلمنا له، وجعلنا الهاء

في قوله أكبرته هاء وقعة لا هاء كناية، والله أعلم بما أراد. واستكبار الكفار: ألا يقولوا لا إله إلا الله، ومنه قوله تعالى: «إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون»، وهذا هو الكبر الذي قال النبي ﷺ، إن من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لم يدخل الجنة، قال: يعني به الشرك، والله أعلم، لأن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله وهو مؤمن يري. والاستكبار: الامتناع عن قبول الحق معاندة وتكبراً.

ابن بزرج: يقال: هذه الجارية من كبرى بنات فلان ومن صغرى بناتيه، يريدون من صغار بناتيه، ويقولون: من وسطي بنات فلان، يريدون من أوساط بنات فلان، فأما قولهم: الله أكبر، فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير، وحمله سيبويه على الحذف، أي أكبر من كل شيء، كما تقول: أنت أفضل، تريد: من غيرك. وكبر: قال: الله أكبر. والتكبير: التعظيم. وفي حديث الأذان: الله أكبر. التهذيب: وأما قول المصلي الله أكبر، وكذلك قول المؤذن، ففيه قولان: أحدهما أن معناه الله كبير موضع فعل موضع قيل، كقوله تعالى: «وهو أهون عليه»، أي هو هين عليه، ومثله قول معن بن أوس: لعمرك ما أدري وإني لأوجل معناه: إنني وجل، والقول الآخر أن فيه ضميراً، المعنى الله أكبر كبير، وكذلك الله الأعز، أي أعز عزيز، قال الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بتي لنا
بيتاً دعائمه أعز وأطول
أي عزيمة طويلة، وقيل: معناه الله أكبر من كل شيء، أي أعظم، فحذف لوضوح معناه، وأكبر خبر، والأخبار لا يتكرر حذفها، وقيل: معناه الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه وعظمته، وإنا قدر له ذلك وأول، لأن أفعل فعل يكرمه الألف واللام أو

الإضافة كالأكبر وأكبر القوم، والراء في أكبر في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف، فإذا وصل بكلام ضم. وفي الحديث: كان إذا افتتح الصلاة قال: الله أكبر كبيراً، كبيراً منصوب بإضمار فعل، كأنه قال أكبر كبيراً، وقيل: هو منصوب على القطع من اسم الله. وروى الأزهري عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه: أنه رأى النبي ﷺ، يصلي قال: فكبر وقال: الله أكبر كبيراً، ثلاث مرات، ثم ذكر الحديث بطوله، قال أبو منصور: نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر، لأن معنى قوله: الله أكبر أكبر الله كبيراً، بمعنى تكبيراً، يدل على ذلك ما روى عن الحسن: أن نبي الله ﷺ، كان إذا قام إلى صلاته من الليل قال: لا إله إلا الله، الله أكبر كبيراً، ثلاث مرات، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، وقوله: الحمد لله كبيراً، أي أحمده الله حمداً كبيراً.

والكبر: في السن، وكبر الرجل والدابة يكبر كبراً ومكبراً، بكسر الباء، فهو كبير: طعن في السن، وقد علته كبرة ومكبرة ومكبرة ومكبر، وعلاه الكبر إذا أسن. والكبر: مصدر الكبير في السن من الناس والدواب. ويقال للسيف والتصل العتيق الذي قدم: علته كبرة، ومنه قوله:

سلاجيم يثرب اللاني علتها
يثير كبرة بعد المرون
ابن سيده: ويقال للتصل العتيق الذي قد علاه صداً فافسده: علته كبرة. وحكى ابن الأعرابي: ما كبرني ^(١) إلا يسنة، أي ما زاد عليّ إلا ذلك.

الكسائي: هو عجرة ولد أبوي: آخرهم، وكذلك كيرة ولد أبوي، أي أكبرهم. وفي الصحاح: كيرة ولد أبوي إذا

(١) قوله «ما كبرني إلخ» بابه نصر كما في القاموس.

كَانَ آخِرُهُمْ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ ،
وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، فَإِذَا كَانَ
أَقْدَمُهُمْ فِي النَّسَبِ قِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ قَوْمِهِ
وَأَكْبَرُ قَوْمِهِ ، يَوْزَنُ إِفْعَلًا ، وَالْمَرْأَةُ فِي ذَلِكَ
كَالرَّجُلِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ الْكِسَائِيُّ :
وَكَذَلِكَ كِبَرُهُ وَلَدِ أَبِيهِ ، لَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِثْلُ
عِجْرَةٍ ، أَيْ أَنَّهُ آخِرُهُمْ ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ أَنَّ
لَفْظَهُ كَلَفْظِهِ ، وَأَنَّهُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ سَوَاءٌ ،
وَكِبَرُهُ ضِدُّ عِجْرَةٍ ، لِأَنَّ كِبَرَهُ بِمَعْنَى
الْأَكْبَرِ ، كَالصَّغَرَةِ بِمَعْنَى الْأَصْغَرِ ، فَافْهَمْ .
وَرَوَى الْإِبَادِيُّ عَنْ شَيْخٍ قَالَ : هَذَا كِبَرُهُ
وَلَدِ أَبِيهِ ، لِلدَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَهُوَ آخِرُ وَلَدِ
الرَّجُلِ ، ثُمَّ قَالَ : كِبَرُهُ وَلَدِ أَبِيهِ بِمَعْنَى
عِجْرَةٍ . وَفِي الْمَوْلُوفِ لِلْكِسَائِيِّ : فَلَانَ عِجْرَةً
وَلَدِ أَبِيهِ آخِرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ كِبَرُهُ وَلَدِ أَبِيهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَهَبَ شَيْخٌ إِلَى أَنَّ كِبَرَهُ مَعْنَاهُ
عِجْرَةٌ ، وَإِنَّمَا جَعَلَهُ الْكِسَائِيُّ مِثْلَهُ فِي اللَّفْظِ
لَا فِي الْمَعْنَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هُوَ صِغَرَةٌ وَلَدِ أَبِيهِ
وَكِبَرْتُهُمْ ، أَيْ أَكْبَرْتُهُمْ ، وَفُلَانٌ كِبَرَةُ الْقَوْمِ
وَصِغَرَةُ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ أَصْغَرُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ .
الصَّحَاحُ : وَقَوْلُهُمْ : هُوَ كِبَرُ قَوْمِهِ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ هُوَ أَقْدَمُهُمْ فِي النَّسَبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ
الرَّجُلُ وَيَتْرَكَ ابْنًا وَابْنِ ابْنٍ ، فَالْوَلَاءُ لِلْإِبْنِ
دُونَ ابْنِ ابْنِ ابْنٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ :
الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ ، أَيْ أَكْبَرُ دُرِّيَّةِ الرَّجُلِ ، مِثْلُ
أَنْ يَمُوتَ عَنْ ابْنَيْنِ فَيَرْتَانِ الْوَلَاءَ ، ثُمَّ يَمُوتُ
أَحَدُ الْإِبْنَيْنِ عَنْ أَوْلَادٍ فَلَا يَرْتُونَ نَصِيبَ أَبِيهَا
مِنَ الْوَلَاءِ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لِعَمَّهُمْ ، وَهُوَ الْإِبْنُ
الْآخَرُ . يُقَالُ : فَلَانٌ كِبَرُ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ إِذَا كَانَ
أَقْدَمَهُمْ فِي النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى
جَدِّهِ الْأَكْبَرِ بِأَبَاءٍ أَقْلَ عَدَدًا مِنْ بَاقِي
عَشِيرَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : إِنَّهُ كَانَ كَبِيرُ
قَوْمِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ
إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْقَسَّامَةِ : الْكَبِيرُ
الْكَبِيرُ ، أَيْ لَيْبِدَا الْأَكْبَرِ بِالْكَلامِ ، أَوْ قَدَمُوهَا

الْأَكْبَرُ إِرْشَادًا إِلَى الْأَدَبِ فِي تَقْدِيمِ
الْأَسَنِ ، وَرَوَى : كَبِيرُ الْكَبِيرِ ، أَيْ قَدَمُ
الْأَكْبَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ ، فَقَالَ : ادْفَعُوا مَالَهُ إِلَى أَكْبَرِ
خِرَاعَةٍ ، أَيْ كَبِيرِهِمْ ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الْجَدِّ
الْأَعْلَى . وَفِي حَدِيثِ الدُّفَنِ : وَيَجْعَلُ
الْأَكْبَرُ مِمَّا يَلِي الْقَبِيلَةَ ، أَيْ الْأَفْضَلُ ، فَإِنْ
اسْتَوَوْا فَالْأَسَنُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَذَا مِنْ
الْكَبَرَةِ : فَلَمَّا أُبْرِزَ عَنْ رَضْوِهِ دَعَا بِكَبِيرِهِ
فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، أَيْ بِمَشَايِخِهِ وَكَبَرَاتِهِ ، وَالْكَبِيرُ
هَهُنَا : جَمْعُ الْأَكْبَرِ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ .

وَفُلَانٌ إِكْبَرَةُ قَوْمِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرَّاءُ
مُشَدَّدَةٌ ، أَيْ كَبِيرُ قَوْمِهِ ، وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَكَبِيرٌ وَلَدِ
الرَّجُلِ أَكْبَرُهُمْ مِنَ الذُّكُورِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
الْوَلَاءُ لِلْكَبِيرِ . وَكَبَرْتُهُمْ ، وَلَوْ كَبَرْتُهُمْ :
كَكَبَرْتُهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ فَلَانٌ كَبِيرٌ وَلَدِ
أَبِيهِ وَكِبَرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، الرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ ، هَكَذَا
قَدِمَهُ أَبُو الْهَثَمِ بِحِطْلِهِ . وَكَبِيرُ الْقَوْمِ
وَكَبَرْتُهُمْ : أَقْدَمُهُمْ بِالنَّسَبِ ، وَالْمَرْأَةُ فِي
ذَلِكَ كَالرَّجُلِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : لَا يُوْجَدُ فِي
الْكَلَامِ عَلَى إِفْعَلٍ إِلَّا إِكْبَرٌ .

وَكَبَرُ الْأَمْرِ كِبَرًا وَكِبَارَةً : عَظَمَ . وَكُلُّ
مَا جَسَمَ ، فَقَدْ كَبُرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا
يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ » ، مَعْنَاهُ كُونُوا أَشَدَّ
مَا يَكُونُ فِي أَنْفُسِكُمْ فَإِنِّي أُمِيتُكُمْ وَأُتْلِيكُمْ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كَانَتْ لَكِبَرَةٌ إِلَّا عَلَى
الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ » ، يَعْنِي وَإِنْ كَانَ أَتْبَاعُ هَذِهِ
الْقَبِيلَةِ ، يَعْنِي قَبِيلَةَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ، إِلَّا فَعَلَهُ
كَبِيرَةٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهَا كَبِيرَةٌ عَلَى غَيْرِ
الْمُخْلِصِينَ ، فَأَمَّا مَنْ أَخْلَصَ فَلَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ
عَلَيْهِ . التَّهَذُّبُ : إِذَا أَرَدْتَ عَظَمَ الشَّيْءَ
قُلْتَ : كَبُرَ يَكْبُرُ كِبَرًا ، كَمَا لَوْ قُلْتَ : عَظُمَ
يَعْظُمُ عَظْمًا . وَقَوْلُ : كَبُرَ الْأَمْرُ يَكْبُرُ
كِبَارَةً . وَكَبُرَ الشَّيْءُ أَيْضًا : مُعْظَمُهُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَبِيرُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَرَهُ

مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ » ، قَالَ تَعْلُبُ : يَعْنِي
مُعْظَمُ الْإِفْكَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ
عَلَى كَسْرِ الْكَافِ ، وَقَرَأَهَا حُمَيْدُ الْأَعْرَجُ
وَحَذَهُ كِبَرُهُ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ فِي النَّحْوِ ، لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَقُولُ : فَلَانٌ تَوَلَّى عَظْمَ الْأَمْرِ ،
يُرِيدُونَ أَكْبَرَهُ ، وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : أَطْلَقَهَا
لُغَةً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَاسَ الْفَرَّاءُ الْكَبِيرَ
عَلَى الْعَظْمِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : كَبُرَ الشَّيْءُ مُعْظَمُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَنَامُ عَنْ كَبِيرِ شَانِهَا فَإِذَا
قَامَتْ رُؤُودًا تَكَادُ تَتَعَرَّفُ
وَوَدَّ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : وَهُوَ الَّذِي
تَوَلَّى كِبَرَهُ ، أَيْ مُعْظَمُهُ ، وَقِيلَ : الْكَبِيرُ :
الْإِنَّمُ ، وَهُوَ مِنَ الْكَبِيرَةِ كَالْخَطِئَةِ مِنَ
الْحَقِيقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : إِنَّ حَسَانَ
كَانَ مِنْ كَبَرٍ عَلَيْهَا . وَمِنْ أَمْتَالِهِمْ : كَبُرَ
سِيَاسَةُ النَّاسِ فِي الْمَالِ . قَالَ : وَالْكَبِيرُ مِنْ
التَّكْبِيرِ أَيْضًا ، فَأَمَّا الْكَبِيرُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ
أَكْبَرُ وَلَدِ الرَّجُلِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَبِيرُ الْإِنَّمُ
الْكَبِيرُ وَمَا وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ . وَالْكِبَرَةُ :
كَالْكَبِيرِ ، الثَّانِيَةُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ
كِبَارَ الْإِنَّمِ وَالْفَوَاحِشِ » . وَفِي الْأَحَادِيثِ
ذَكَرَ الْكَبَائِرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَاجْتَدَتْهَا
كَبِيرَةٌ ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ
الْمُنْتَهَى عَنْهَا شَرْعًا ، الْعَظِيمُ أَمْرُهَا ،
كَالْقَتْلِ ، وَالزَّوْنِ وَالْفِرَارِ مِنَ الرَّحْفِ ، وَغَيْرِ
ذَلِكَ ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ
الْكَبَائِرِ : أَسْبَغَ هِيَ ؟ فَقَالَ : هِيَ مِنْ
السَّبْعَةِ أَقْرَبُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا كَبِيرَةَ مَعَ
اسْتِغْفَارٍ ، وَلَا صَغِيرَةَ مَعَ إِضْرَارٍ . وَرَوَى
مَسْرُوقٌ قَالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ الْكَبَائِرِ
فَقَالَ : مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ النَّسَاءِ إِلَى رَأْسِ
الثَّلَاثِينَ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ كَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ، قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا » . وَقَوْلُهُ

كَانَهُ أَرَادَ لَا تُغَالِيَهَا ، أَيْ خَفَّفُوا فِي التَّسْبِيحِ
بَعْدَ التَّسْلِيمِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُنِ التَّسْبِيحُ الَّذِي
فِي الصَّلَاةِ أَكْثَرَ مِنْهَا وَلَتَكُنِ الصَّلَاةُ زَائِدَةً
عَلَيْهِ .

شَمِيرُ : يُقَالُ أَتَانِي فُلَانٌ أَكْبَرُ النَّهَارِ ،
وَشَبَابُ النَّهَارِ ، أَيْ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

سَاعَةُ أَكْبَرِ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ
دَ مُحِيلُ لَبُونَهُ إِعْتَامَا
يَقُولُ : قَتَلْنَاهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ فِي سَاعَةٍ قَدَّرَ
مَا يَشُدُّ الْمُحِيلُ أَخْلَافَ إِبِلِهِ لِقَلَّا يَرْضَعُهَا
الْفُضْلَانُ . وَأَكْبَرُ الصَّبِيِّ ، أَيْ تَعَوَّطَ ، وَهُوَ
كِتَابَةٌ .

وَالْكِبْرِيَةُ : مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ أَعْزَمَ مِنْ
الْكِبْرِيَةِ الْأَحْمَرِ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَعْزَمَ مِنْ
بَيْضِ الْأَنْوَقِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ كِبْرِيَتُ ، أَيْ
خَالِصٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ بْنِ رُوَيْبَةَ :
هَلْ يَتَفَعَّمَنِي كَذِبُ سَخِيبَتِ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبُ كِبْرِيَتِ ؟

وَالْكِبَرُ : الْأَصْفُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَالْكِبَرُ : نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ . وَالْكِبَرُ : طَبْلٌ لَهُ
وَجْهٌ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ
صَاحِبِ الْأَذَانِ : أَنَّهُ أَخَذَ عُودًا فِي مَنَامِهِ
لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبَرًا ؛ رَوَاهُ شَمِيرٌ فِي كِتَابِهِ قَالَ :
الْكِبَرُ يَفْتَحُحَتَيْنِ الطَّبْلُ فِيهَا بَلَنَّا ، وَقِيلَ : هُوَ
الطَّبْلُ ذُو الرَّاسَيْنِ ، وَقِيلَ : الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ
وَجْهٌ وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : سُئِلَ عَنِ
التَّعْوِذِ يُعْلَقُ عَلَى الْخَائِطِ ^(١) ، فَقَالَ : إِنْ
كَانَ فِي كِبَرٍ فَلَا بَأْسَ ، أَيْ فِي طَبْلٍ صَغِيرٍ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : إِنْ كَانَ فِي قَصَبَةٍ ، وَجَمْعُهُ كِبَارٌ
مِثْلُ جَمَلٍ وَجَالٍ .

وَالْأَكَابِرُ : أَحْيَاءٌ مِنْ بَنِي إِثْرَ بْنِ وَائِلٍ ،
وَهُمْ شَيْبَانٌ ، وَعَامِرٌ ، وَطَلْحَةُ ، مِنْ بَنِي تَيْمٍ
اللَّهُ بْنُ مُعَلَّبَةَ ، بْنِ عُكَابَةَ ، أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ

(١) قوله : « على الخائط » بالطاء ، في
النهاية : « على الحائض » بالضاد المعجمة ، ونراه
الصواب .

الَّذِي لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَيْسَ لِأَحَدٍ
مِثْلُهُ ، وَذَلِكَ الَّذِي الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ لَهُ
الْمُتَكَبِّرُ ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَكَبَّرَ ، لِأَنَّ
النَّاسَ فِي الْحَقُوقِ سَوَاءٌ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مَا لَيْسَ
لِغَيْرِهِ ، فَاللَّهُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَأَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ
يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَيْ ، هَؤُلَاءِ
هَذِهِ صِفَتُهُمْ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ »
بِغَيْرِ الْحَقِّ : « مِنْ الْكِبَرِ لَا مِنَ الْكِبَرِ ، أَيْ
يَتَفَضَّلُونَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « لَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرَ مِنْ
خَلْقِ النَّاسِ » ؛ أَيْ أَعْجَبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْكَابِرُ السَّيِّدُ ، وَالْكَابِرُ الْجَدُّ
الْأَكْبَرُ .

وَالْإِكْبَرُ وَالْأَكْبَرُ : شَيْءٌ كَانَهُ خَبِصٌ
يَابِسٌ فِيهِ بَعْضُ اللَّبَنِ لَيْسَ بِشَمْعٍ
وَلَا عَسَلٍ ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الْحَلَاوَةِ
وَلَا عَذَبٍ ، تَجِيءُ الثَّمَلُ بِهِ كَمَا تَجِيءُ
بِالشَّمْعِ .

وَالْكِبَرِيُّ : تَأْنِيثُ الْأَكْبَرِ ، وَالْجَمْعُ
الْكِبَرُ ، وَجَمْعُ الْأَكْبَرِ الْأَكَابِرُ وَالْأَكْبُرُونَ ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ : كِبَرٌ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْبَنِيَّةَ
جُعِلَتْ لِلصِّفَةِ خَاصَّةً ، مِثْلُ الْأَحْمَرِ
وَالْأَسْوَدِ ، وَأَنْتَ لَا تَصِفُ بِأَكْبَرٍ كَمَا تَصِفُ
بِأَحْمَرٍ ، لَا تَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ أَكْبَرُ حَتَّى
تَفْصِلَهُ بَيْنَ ، أَوْ تُنْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَالْأَمَّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ، قِيلَ :
هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ
الْحَجُّ الْأَكْبَرُ لِأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْعُمْرَةَ الْحَجَّ
الْأَصْغَرَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : سَجَدَ
أَحَدُ الْأَكْبَرَيْنِ فِي : « إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ » ؛
أَرَادَ الشَّيْخَيْنِ : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ .

وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ : بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ
يُدِينُ اللَّهُ الْكِبَرُ ، جَمْعُ الْكِبَرِيِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « إِنَّمَا لَأَخَذَى الْكِبَرِ » ، وَفِي الْكَلَامِ
مُضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ بِشَرَائِعِ دِينِ اللَّهِ
الْكِبَرِ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا تُكَابِرُوا
الصَّلَاةَ بِمِثْلِهَا مِنَ التَّسْبِيحِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ ،

فِي الْحَدِيثِ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : إِنَّهَا لَيُعَذَّبَانِ
وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كِبَرٍ ، أَيْ لَيْسَ فِي أَمْرٍ كَانَ
يَكْبُرُ عَلَيْهَا ، وَيَشُقُّ فِعْلُهُ لَوْ أَرَادَهُ ، لَا أَنَّهُ فِي
نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهِيَ
يُعَذَّبَانِ فِيهِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ كِبَرٍ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي كِبَرُ الْكُفْرِ وَالشُّرْكِ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ » ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُ
قَابِلُهُ فِي نَفْيِهِ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ : وَلَا يَدْخُلُ
النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ ؛ أَرَادَ
دُخُولَ تَأْيِيدٍ ، وَقِيلَ : إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ نَزَعَ
مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبَرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَزَعْنَا
مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ » ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
وَلَكِنَّ الْكِبَرُ مِنْ بَطَرِ الْحَقِّ ؛ هَذَا عَلَى
الْحَذَفِ ، أَيْ وَلَكِنْ ذَا الْكِبَرِ مِنْ بَطَرٍ ، أَوْ
وَلَكِنَّ الْكِبَرُ كِبَرٌ مِنْ بَطَرٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَتَقَى » . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ ؛ يَرُودُ بِسُكُونِ الْبَاءِ
وَقَفْعِهَا ، فَالسُّكُونُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ
بِمَعْنَى الْهَرَمِ وَالْحَرَفِ .

وَالْكِبَرُ : الرَّفْعَةُ فِي الشَّرَفِ . ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْكِبَرِيَاءُ الْمُلْكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبَرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ » ؛ أَيْ
الْمُلْكُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكِبَرُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَالْكِبَرِيَاءُ الْعِظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ ؛ قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا
نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّمِيَاءُ الْعَلَامَةُ ، وَالْجَرِيَاءُ
الرَّيْحُ الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ ، قَالَ : فَأَمَّا
الْكِيَمَاءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَبُهَا أَعْجَبِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَبَّرَ
وَأَسْتَكَبَرَ وَتَكَابَرَ ، وَقِيلَ تَكَبَّرَ : مِنَ الْكِبَرِ ،
وَتَكَابَرَ : مِنَ السَّنِّ . وَالتَّكَبُّرُ وَالْإِسْتِكْبَارُ :
التَّعْظُمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ
الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ » ؛ قَالَ
الرَّجَّاجُ : أَيْ أَجْعَلُ جَزَاءَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ
هُدَايَةِ آيَاتِي ؛ قَالَ : وَمَعْنَى يَتَكَبَّرُونَ : أَنَّهُمْ
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ ، وَأَنَّ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ
مَا لَيْسَ لِغَيْرِهِمْ ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا
لِلَّهِ خَاصَّةً ، لِأَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، هُوَ

فَاتَّجَعُوا بِأَدَاتِهِمْ وَصَبَّ، وَزَلُّوا عَلَى بَدْرِ
ابْنِ حَمْرَاءَ الضَّبِّيِّ فَأَجَارَهُمْ، وَوَفَّى لَهُمْ،
فَقَالَ بَدْرٌ فِي ذَلِكَ:

وَيَتَّ وَفَاءً لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
بِتَغَشَارٍ إِذْ تَحَبُّوْا إِلَى الْأَكْبَارِ

وَالْكِبَرِ فِي الرَّفْعَةِ وَالشَّرَفِ، قَالَ الْمَرَارُ:

وَلَى الْأَعْظَمُ مِنْ سُلَافِهَا

وَلَى الْهَامَةُ فِيهَا وَالْكِبَرُ

وَذُو كِبَارٍ رَجُلٌ. وَلِأَكْبَرَةٍ وَأَكْبَرَةٍ: مِنْ

بِلَادٍ بَنَى أَسَدٌ، قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعِيُّ:

فَمَا شَهِدْتُ كَوَادِسُ إِذْ رَحَلْنَا

وَلَا عَتَبْتُ بِأَكْبَرَةِ الْمُعْمُولِ

• كِبَرَتِ: الْكِبَرِيَّةُ: مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُوقَدِ

بِهَا، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا

صَحِيحًا. اللَّيْثُ: الْكِبَرِيَّةُ عَيْنٌ تَجْرِي،

فَإِذَا جَمَدَ مَاوَهَا صَارَ كِبَرِيَّةً أَيْضًا وَأَصْفَرُ

وَأَكْدَرُ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يُقَالُ كِبَرَتْ فَلَانٌ بَعِيرُهُ

إِذَا طَلَاهُ بِالْكِبَرِيَّةِ مَحْلُوطًا بِالذَّمِّ.

التَّهْدِيبُ: وَالْكِبَرِيَّةُ الْأَحْمَرُ يُقَالُ هُوَ

مِنَ الْجَوْهَرِ، وَمَعْدَنُهُ خَلْفَ بِلَادِ التَّبَّتِ،

وَادِي التَّمَلِّ الَّذِي مَرَّ بِهِ سُلَيْمَانُ، عَلَى نَبِيْنَا

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ

كِبَرِيَّةٌ، وَهُوَ يَبْسُ، مَا خَلَا الذَّهَبَ

وَالْفِضَّةَ، فَإِنَّهُ لَا يَنْكَسِرُ، فَإِذَا صُعِدَ، أَيْ

أَذِيبَ، ذَهَبَ كِبَرِيَّةً.

وَالْكِبَرِيَّةُ: الْبَاقُوتُ الْأَحْمَرُ.

وَالْكِبَرِيَّةُ: الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ، قَالَ رُوْبَةُ:

هَلْ يَعْصِمُنِي حَلْفُ سِحْحِيَّتِ

أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبَرِيَّةٌ؟

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ظَنُّ رُوْبَةٍ أَنَّ الْكِبَرِيَّةَ

ذَهَبٌ.

• كِبَرَتِ: التَّهْدِيبُ فِي الْخُفَسَاءِ:

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِذِكْرِ الْخُفَسَاءِ الْمُفْرَضِ

وَالْحَوَازِ وَالْكِبَرَتِ وَالْمُدْحَجِ وَالْجَعْلِ.

• كَيْسٌ: الْكَيْسُ: طَمَكٌ حُفْرَةٌ بِتُرَابٍ.

وَكَيْسَتُ التَّهْرَ وَالْبُرَّ كَيْسًا: طَمَعْتُهَا

بِالتُّرَابِ. وَقَدْ كَيْسَ الْحُفْرَةُ يَكَيْسُهَا كَيْسًا:

طَوَاهَا بِالتُّرَابِ^(١) وَغَيْرِهِ، وَاسْمُ ذَلِكَ

التُّرَابِ الْكَيْسُ، بِالْكَسْرِ. يُقَالُ الْهَوَاءُ

وَالْكَيْسُ، فَالْكَيْسُ مَا كَانَ نَحْوَ الْأَرْضِ مِمَّا

يَسُدُّ مِنَ الْهَوَاءِ مَسَدًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:

الْكَيْسُ أَنْ يُوضَعَ الْجِلْدُ فِي حَقِيرَةٍ وَيُدْفَنَ فِيهَا

حَتَّى يَسْتَرْخِيَ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ.

وَالْكَيْسُ: حَلْيٌ يُصَاغُ مُجَوَّفًا ثُمَّ

يُحْشَى بِطَبِيبٍ ثُمَّ يَكْبَسُ، قَالَ عَلْقَمَةُ:

مَحَالٌ كَأَجَوَازِ الْجَرَادِ وَلَوْلُوْ

مِنْ الْفَلَقِيِّ وَالْكَيْسِ الْمَلُوبِ

وَالْجِبَالِ الْكَيْسُ وَالْكَيْسُ: الصَّلَابُ

الشَّدَادُ.

وَكَيْسَ الرَّجُلُ يَكْبَسُ كُبُوسًا وَتَكْبَسُ:

أَدْخَلَ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ، وَقِيلَ: تَفَعَّعَ بِهِ ثُمَّ

تَعَطَّى بِطَائِفِهِ، وَالْكَبَاسُ مِنَ الرَّجَالِ:

الَّذِي يَقَعُلُ ذَلِكَ. وَرَجُلٌ كَبَاسٌ: هُوَ الَّذِي

إِذَا سَأَلَتْهُ حَاجَةً كَبَسَ بِرَأْسِهِ فِي جَيْبِ

قَمِيصِهِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لِكَبَاسٌ غَيْرُ خُبَاسٍ،

قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا:

هُوَ الرُّزُّ الْمَبِينُ لَا كَبَاسٌ

تَقِيلُ الرَّأْسَ يَتَّقِي بِالضَّيْنِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ كَبَاسٌ عَظِيمُ

الرَّأْسِ، قَالَتِ الْخُنَسَاءُ:

فَذَاكَ الرُّزُّ عَمْرُكَ لَا كَبَاسٌ

عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالتَّعْيِيقِ

وَيُقَالُ: الْكَبَاسُ الَّذِي يَكْبَسُ رَأْسَهُ فِي

ثِيَابِهِ وَبَنَامُ. وَالْكَابِسُ مِنَ الرَّجَالِ: الْكَابِسُ

فِي ثَوْبِهِ الْمُعْطَى بِهِ جَسَدُهُ، الدَّاخِلُ فِيهِ.

وَالْكَيْسُ: الْبَيْتُ الصَّغِيرُ، قَالَ: أَرَاهُ

سَمِيَّ بِذَلِكَ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يَكْبَسُ فِيهِ رَأْسَهُ،

قَالَ شَمِيرٌ: وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ الْبَيْتُ كَيْسًا لِمَا

يَكْبَسُ فِيهِ، أَيْ يَدْخُلُ، كَمَا يَكْبَسُ الرَّجُلُ

رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَقِيلِ

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ قُرَيْشًا أَتَتْ أَبَا طَالِبٍ

فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا فَإِنَّهُ

عَتَا، فَقَالَ: يَا عَقِيلُ، انْطَلِقْ، فَأَتَنِي

بِمُحَمَّدٍ، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

فَاسْتَحَرَجْتُهُ مِنْ كَيْسٍ، بِالْكَسْرِ، قَالَ

شَمِيرٌ: مِنْ كَيْسٍ، أَيْ مِنْ بَيْتٍ صَغِيرٍ،

وَيُرْوَى بِالتَّوْنِ مِنَ الْكِبَاسِ، وَهُوَ بَيْتُ

الطَّبِيِّ. وَالْأَكْبَاسُ: بَيُوتٌ مِنْ طِينٍ،

وَاحِدُهَا كَيْسٌ. قَالَ شَمِيرٌ: وَالْكَيْسُ اسْمٌ لِمَا

كَيْسَ مِنَ الْأَبْيَةِ، يُقَالُ: كَيْسُ الدَّارِ

وَكَيْسُ الْبَيْتِ. وَكُلُّ بُيُوتَانِ كَيْسٍ، فَلَهُ

كَيْسٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَأِنْ رَأَوْا بُيُوتَانَهُ ذَا كَيْسٍ

تَطَارَحُوا أَرْكَانَهُ بِالرُّدْسِ

وَالْأَرْبَتَةُ الْكَابِسَةُ: الْمُقْبِلَةُ عَلَى الشَّقَةِ

الْعُلْيَا. وَالتَّاصِيَةُ الْكَابِسَةُ: الْمُقْبِلَةُ عَلَى

الْجَهَنَّمَ. يُقَالُ: جَهَنَّمَ كَيْسَتُهَا التَّاصِيَةُ، وَقَدْ

كَبَسَتِ التَّاصِيَةَ الْجَهَنَّمَ.

وَالْكَبَاسُ، بِالضَّمِّ: الْعَظِيمُ الرَّأْسِ،

وَكَذَلِكَ الْأَكْبَسُ. وَرَجُلٌ أَكْبَسُ بَيْنَ

الْكَيْسِ إِذَا كَانَ ضَحْمَ الرَّأْسِ، وَفِي

التَّهْدِيبِ: الَّذِي أَقْبَلَتْ هَامَتُهُ وَأَدْبَرَتْ

جَهَنَّمُهُ. وَيُقَالُ: رَأْسُ أَكْبَسٍ إِذَا كَانَ

مُسْتَدِيرًا ضَحْمًا. وَهَامَةُ كَيْسَاءُ وَكَبَاسٌ:

ضَحْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ كَمَرَةٌ كَيْسَاءُ

وَكَبَاسٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْسُ الْكَثْرُ،

وَالْكَيْسُ الرَّأْسُ الْكَبِيرُ. شَمِيرٌ: الْكَبَاسُ

الذَّكَرُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الطَّرِمَّاحِ:

وَلَوْ كُنْتُ حُرًّا لَمْ تَنْمَ لَيْلَةَ النَّفَا

وَجَعَلْتُ تُهْبِي بِالْكَبَاسِ وَبِالْعَرْدِ

تُهْبِي: يُنَارُ مِنْهَا الْعُبَارُ لِشِدَّةِ الْعَمَلِ بِهَا.

وَنَاقَةُ كَيْسَاءُ وَكَبَاسٌ، وَالْإِسْمُ الْكَيْسُ،

وَقِيلَ: الْأَكْبَسُ. وَهَامَةُ كَيْسَاءُ وَكَبَاسٌ:

ضَحْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ كَمَرَةٌ كَيْسَاءُ

وَكَبَاسٌ. وَالْكَبَاسُ: الْمُتَمَتِّلُ اللَّحْمِ.

وَقَدْ كَبَسَاءُ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ غَلِيظَةٌ

مُحْدَوْدَةٌ.

(١) قوله: «طواها بالتُّرَابِ» هكذا في الأصل، ولعله «طامها بالتُّرَابِ».

وَالْكَيْسُ وَالْكَيْسُ: الْإِفْتِحَامُ عَلَى الشَّيْءِ، وَقَدْ تَكَبَّسُوا عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: كَبَسُوا عَلَيْهِمْ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: جَاءَ فُلَانٌ مُكَبَّسًا وَكَابِسًا إِذَا جَاءَ شَادًّا، وَكَذَلِكَ جَاءَ مُكَلَّسًا، أَيْ حَامِلًا. يُقَالُ: شَدَّ إِذَا حَمَلَ، وَرَبَّمَا قَالُوا كَبَسَ رَأْسَهُ أَيْ أَدْخَلَهُ فِي ثِيَابِهِ وَأَخْفَاهُ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: فَوَجَدُوا رَجُلًا قَدْ أَكَلَتْهُمْ النَّارُ إِلَّا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِهَا، فَاتَّكَبَسُوا، فَالْقَوَا عَلَى بَابِ الْجَعَةِ، أَيْ أَدْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فِي ثِيَابِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ مَقْتَلِ حَمْرَةَ: قَالَ وَخَشِي فِكَمَتَتْ لَهُ إِلَى صَحْرَةٍ وَهُوَ مُكَبَّسٌ، لَهُ كَيْسٌ، أَيْ يَفْتَحِمُ النَّاسَ فَيَكْبِسُهُمْ، وَالْكَيْسُ الْهَدِيرُ وَالْقَطِيطُ. وَقَفَافٌ كَبَسٌ إِذَا كَانَتْ ضِعَافًا^(١)، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَعَنَّا وَعُورًا وَقَفَافًا كَبَسًا

وَنَحْلَةً كَبُوسٌ: حَمَلَهَا فِي سَعْفِهَا. وَالْكَيْاسَةُ، بِالْكَسْرِ: الْعِذْقُ الثَّامُ بِشَارِيخِهِ وَيُسْرِهِ، وَهُوَ مِنَ الثَّمَرِ بِمِثْلَةِ الْعُفُودِ مِنَ الْعَنْبِ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الْكَبَائِسَ لِشَجَرِ الْفَوْقَلِ، فَقَالَ: تَحْمِلُ كَبَائِسَ فِيهَا الْفَوْقَلُ مِثْلُ الثَّمَرِ. غَيْرُهُ: وَالْكَيْسُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بِكَبَائِسَ مِنْ هَذِهِ النَّحْلِ، هِيَ جَعُجُ كَيْاسَةٍ، وَهُوَ الْعِذْقُ الثَّامُ بِشَارِيخِهِ وَرُطْبِهِ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَبَائِسُ اللَّوْلُؤِ الرَّطْبِ. وَالْكَيْسُ: ثَمَرُ النَّحْلِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أُمُّ جَرْدَانٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ الْكَيْسُ إِذَا جَفَّ، فَإِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ أُمُّ جَرْدَانٍ.

وَعَامُ الْكَيْسِ فِي حِسَابِ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَهْلِ الرُّومِ: فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ، يَزِيدُونَ فِي شَهْرِ شَبَاطٍ يَوْمًا، فَيَجْعَلُونَهُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَفِي ثَلَاثِ سِنِينَ يَجْعَلُونَهُ ثَانِيَةً وَعِشْرِينَ

(١) قوله: «إذا كانت ضِعَافًا» هكذا في

الأصل. وعبارة القاموس وشرحه: «والجبال والكبس، كركع، الصلاب الشداد، قال الفراء: ويروي أيضا: الكبس، بالضم، يقال: قفاف كبس، قال العجاج... إلخ».

يَوْمًا، يُقِيمُونَ بِذَلِكَ كُسُورَ حِسَابِ السَّنَةِ، وَيُسَمُّونَ الْعَامَ الَّذِي يَزِيدُونَ فِيهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَامَ الْكَيْسِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالسَّنَةُ الْكَيْسَةُ الَّتِي يُسْتَرَقُّ لَهَا يَوْمٌ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ.

وَكَبَسُوا دَارَ فُلَانٍ^(٢).

وَكَابُوسٌ: كَلِمَةٌ يَكْنَى بِهَا عَنْ الْبُضْعِ. يُقَالُ: كَبَسَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا مَرَّةً. وَكَبَسَ الْمَرْأَةُ: نَكَحَهَا مَرَّةً. وَكَابُوسٌ: اسْمٌ يَكُونُ بِهِ عَنْ النِّكَاحِ. وَالْكَابُوسُ: مَا يَقَعُ عَلَى النَّائِمِ بِاللَّيْلِ، وَيُقَالُ: هُوَ مُقَدَّمَةُ الصَّرَعِ، قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: وَلَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا إِنَّمَا هُوَ الْبَيْدِلَانُ، وَهُوَ الْبَارُوكُ وَالْجَانُومُ.

وَعَابِسٌ كَابِسٌ: إِثْبَاعٌ. وَكَابِسٌ وَكَبَسٌ وَكَبِيسٌ: أَسْمَاءٌ. وَكَبِيسٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاعِي:

جَعَلَنَ حَبِيبًا بِالْيَمِينِ وَنَكَبَتَ كَبِيسًا لَوْرِدٍ مِنْ ضَيْدَةٍ بَاكِرٍ

• كَبَشٌ. الْكَبْشُ: وَاحِدُ الْكِبَاشِ وَالْأَكْبَشُ. ابْنُ سِيدَةَ: الْكَبْشُ فَحْلُ الضَّأْنِ فِي أَيْ سِنٍ كَانَ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا أَثْنَى الْحَمَلُ فَقَدْ صَارَ كَبْشًا، وَقِيلَ: إِذَا أَرْبَعَ. وَكَبَشُ الْقَوْمِ: رَأْسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ، وَقِيلَ: كَبَشُ الْقَوْمِ حَامِيَتُهُمْ وَالْمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِيهِمْ، أَدْخَلَ الْهَاءَ فِي حَامِيَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ. وَكَبِشُ الْكَيْبَةِ: قَائِدُهَا.

وَكَبْشَةُ: اسْمٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: كَبْشَةُ اسْمٌ مُرْتَجَلٌ لَيْسَ بِمَوْنَتِ الْكَبْشِ الدَّالِّ عَلَى الْجِنْسِ، لِأَنَّ مَوْنَتَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، وَهُوَ نَعْجَةٌ. وَكَبِشَةُ: اسْمٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَكَبِشَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ، وَكَانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ، ﷺ: ابْنُ أَبِي

(٢) قوله: «وكبسوا دار فلان» في

الصحاح: «وكبسوا دار فلان: أغاروا عليها فجأة»، وبهذا الشرح تتضح العبارة.

[عبد الله]

كَبْشَةٍ، وَأَبُو كَبْشَةَ: كُنْيَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَهْرَقَل: لَقَدْ أَمَرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، أَصْلُهُ أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ، خَالَفَ قُرَيْشًا فِي عِيَادَةِ الْأَوْلَادِ وَعَبَدَ الشَّعْرَى الْعُورَ، فَسَمَّى الْمُشْرِكُونَ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ، ﷺ، ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، لِخِلَافِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى عِيَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، تَشْبِيهًا بِهِ، كَمَا خَالَفَهُمْ أَبُو كَبْشَةَ إِلَى عِيَادَةِ الشَّعْرَى، مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَالَفَنَا كَمَا خَالَفَنَا أَبُو كَبْشَةَ. وَقَالَ آخَرُونَ: أَبُو كَبْشَةَ كُنْيَةُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، جَدُّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ، فَسَبَّ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ كَانَ نَزَعَ إِلَيْهِ فِي الشُّبِّهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ لَهُ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، لِأَنَّ أَبَا كَبْشَةَ كَانَ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ، ﷺ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ بَلَدٌ قَفَارٌ كَمَا يُقَالُ بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ وَتَوْبٌ أَكْبَاشٌ، وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنْ بُرودِ الْيَمَنِ، وَتَوْبٌ شَمَارِقُ وَشِبَارِقُ إِذَا تَمَزَّقَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْمُتَذَكِّرُ تَوْبٌ أَكْبَاشٌ، بِالْكَافِ وَالشَّيْنِ، قَالَ: وَلَسْتُ أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ. وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: تَوْبٌ أَكْرَاشٌ وَتَوْبٌ أَكْبَاشٌ، وَهِيَ مِنْ بُرودِ الْيَمَنِ، قَالَ: وَقَدْ صَحَّ الْآنَ أَكْبَاشٌ.

• كَبِشٌ. الْأَزْهَرِيُّ: اللَّيْثُ الْكَبَاصُ وَالْكَبَاصَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحُمُرِ وَنَحْوِهَا: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى الْعَمَلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• كَبَعٌ. الْكَبْعُ: الثَّقَدُ (عَنِ اللَّيْثِ)، وَاتَّشَدَّ:

قَالُوا لِي اكْبَعُ قُلْتُ لَسْتُ كَابِعًا وَكَبَعُ الدَّرَاهِمِ كَبْعًا: وَزَنَهَا وَتَقَدَّهَا. وَكَبَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَكْبَعُهُ كَبْعًا: مَتَعَهُ. وَالْكَبْعُ: الْمَتَعُ. وَالْكَبْعُ: الْقَطْعُ، قَالَ:

تَرَكْتُ لُصُوصَ الْبَصْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ صَلِيبٍ وَمَكْبُوعٍ الْكَرَاسِمِ بَارِكٍ وَالْكُبُوعُ وَالْكُوعُ: الدَّلُّ وَالْخُصُوعُ.

وَالْكُفَّةُ : مِنْ دَوَابِّ الْبَحْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكُفُّ جَمَلُ الْبَحْرِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّيْمِيَّةِ : يَا وَجْهَ الْكُفِّ ! وَسَبُّ لِلْجَوَارِي : يَا مَفْصُوصَةً كَفَى ، وَيَا وَجْهَ الْكُفِّ ! الْكُفُّ : سَمَكُ بَحْرِيٌّ وَحَشُ الْمَرْأَةِ .

• كبل • الْكَبْلُ : قَيْدٌ ضَخْمٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْكَبْلُ وَالْكَيْلُ الْقَيْدُ مِنْ أَى شَيْءٍ كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَقْيَادِ ، وَجَمْعُهَا كَبُولٌ . يُقَالُ : كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ إِذَا قَيْدْتُهُ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْقَيْدُ ، وَالْكَبْلُ ، وَالتَّكْلُ ، وَالْوَلْمُ ، وَالْقَرْزُلُ . وَالْمَكْبُولُ : الْمَحْبُوسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ضَجِكتُ مِنْ قَوْمٍ يَبْئِى بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ فِي كَبَلِ الْحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثِدٍ : فَكَّكَ عَنْهُ أَكْبَلُهُ ؛ هِيَ جَمْعُ قَلَّةٍ لِلْكَبَلِ الْقَيْدِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

مَتَيْمٌ إِثْرَهَا لَمْ يَفْدَ مَكْبُولٌ
أَى مَقِيدٌ . وَكَبَلَهُ يَكْبَلُهُ كَبْلًا وَكَبَلَهُ وَكَبَلَهُ كَبْلًا : حَبَسَهُ فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ [الْقَيْدِ] ، قَالَ :

إِذَا كُنْتُ فِي دَارٍ يُهَيْئُكَ أَهْلُهَا
وَلَمْ تَكُ مَكْبُولًا بِهَا فَتَحَوَّلْ
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : إِذَا وَقَعْتَ السَّهْلَانِ فَلَا مُكَابَلَةَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكُونُ الْمُكَابَلَةُ بِمَعْنَيَيْنِ : تَكُونُ مِنَ الْحَبْسِ ، يَقُولُ : إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْوَجْهَ الْآخَرَ أَنْ تَكُونَ الْمُكَابَلَةُ مَقْلُوبَةً مِنَ الْمُبَاكَلَةِ أَوْ الْمُلَابَكَةِ ، وَهِيَ الْإِخْلَاطُ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ وَمَعْنَاهُ الْحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَجْهَ الْآخَرَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا عِنْدِي هُوَ الصَّوَابُ ، وَالتَّفْسِيرُ الْآخَرُ غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ بَكَلْتُ أَوْ لَبَكْتُ لَقَالَ « مُبَاكَلَةٌ » أَوْ مُلَابَكَةٌ ، وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ مُكَابَلَةٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي

الْمُكَابَلَةِ : قَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ التَّأْخِيرُ . يُقَالُ : كَبَلْتُكَ ذَيْتَكَ أَخَّرْتُكَ عَنْكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَقُولُ إِذَا حُدَّتِ الدَّارُ ، وَفِي النَّهَائِيَّةِ : إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، كَأَنَّهُ كَانَ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْكَبَلِ الْقَيْدِ ، قَالَ : وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ لَا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلَّا لِلْخَلِيطِ ، الْمُحْكَمُ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ لَبَكَ الشَّيْءُ وَبَكَلَهُ إِذَا خَلَطَهُ وَهَذَا لَا يَسُوغُ لِأَنَّ الْمُكَابَلَةَ مُصَدَّرٌ ، وَالْمَقْلُوبُ لَا مُصَدَّرَ لَهُ عِنْدَ سِيبَوِيهِ .

وَالْمُكَابَلَةُ أَنْصَأُ : تَأْخِيرُ الدِّينِ . وَكَبَلَهُ الدِّينَ كَبْلًا : أَخَّرَهُ عَنْهُ . وَالْمُكَابَلَةُ : التَّأْخِيرُ وَالْحَبْسُ ، يُقَالُ : كَبَلْتُكَ ذَيْتَكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمُكَابَلَةُ أَنْ تُبَاعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دَارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُهَا وَمُتَحَاجٌّ إِلَى شِرَائِهَا ، فَتُؤَخَّرُ ذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَهَا الْمُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذُهَا بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ ، وَهَذَا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الْجَوَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا مُكَابَلَةَ إِذَا حُدَّتِ الْحُدُودُ وَلَا شُفْعَةَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَتَى يَعْدُ يَنْجِزُ وَلَا يَكْبِلُ
مِنْهُ الْعَطَايَا طُولَ إِعْتَامِهَا
إِعْتَامُهَا : الْإِنْطَاءُ بِهَا ، لَا يَكْبِلُ : لَا يُحْبِسُ .

وَقَرَّوْ كَبَلٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ ثَقِيلٌ . الْجَوَهَرِيُّ : قَرَّوْ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَى قَصِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْفَرَّوْ الْكَبْلَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَبْلُ قَرَّوْ كَبِيرٌ .

وَالْكَبْلُ : مَا نَتَى مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَحَرَزٌ ، وَقِيلَ : شَفَتُهَا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللَّامَ بَدَلٌ مِنَ التَّوْنِ فِي كَبَنٍ . وَالْكَابُولُ : حَيَالَةُ الصَّائِدِ ، يَأْنِيَةٌ . وَكَابُلٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ عَجَمِيٌّ ، قَالَ الثَّابِتِيُّ :

فَعُودًا لَهُ عَسَّانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ
وَتَرْكُ وَرَهْطُ الْأَعْجَمِيِّينَ وَكَابُلُ

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي طَالِبٍ :
تُطَاعُ بِنَا الْأَعْدَاءُ وَدُّوا لَوْ أَنَّا
تُسَدُّ بِنَا أَبْوَابُ تَرْكُ وَكَابُلُ
فَكَابُلُ أَعْجَمِيٌّ وَوَزْنُهُ فَاعِلٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ، وَقَالَ غَوْهَ ابْنُ سَلَمَى (١) :

وَرَدَدْتُ مَخَافَةَ الْحَجَّاجِ أَنِّي
بِكَابِلٍ فِي اسْتِ شَيْطَانِي رَجِيمٍ
مُقِيمًا فِي مَضَارِطِهِ أَعْنَى :
الْأَحَى الْمَنَازِلَ بِالْقَعِيمِ !
وَقَالَ حَنْظَلَةُ الْخَثِرِ بْنِ أَبِي رُهْمٍ ، وَيُقَالُ حَسَّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ :
نَزَلْتُ لَهُ عَنِ الضَّيِّبِ وَقَدْ بَدَتْ
مُسُومَةٌ مِنْ خَيْلِ تَرْكُ وَكَابِلُ
وَدَّو الْكَبَائِنِ : فَحَلَّ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
كَانَ صَبْرًا فِي قَيْدِهِ .

• كبن • الْكَبْنُ : عَدُوٌّ لَيْنٌ فِي اسْتِزْسَالِهِ . كَبَنَ الرَّجُلُ يَكْبِنُ كَبُونًا وَكَبْنًا إِذَا لَيْنَ عَدُوَّهُ ، وَأَنشَدَ اللَّيْثُ (٢) :

يَمُورُ وَهُوَ كَابِنٌ حَيِيٌّ
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُقَصِّرَ فِي الْعَدُوِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَبْنُ فِي الْعَدُوِّ الْأَلَا يُجْهَدُ نَفْسُهُ وَيَكْفُ بَعْضُ عَدُوِّهِ ؛ كَبَنَ الْفَرَسُ يَكْبِنُ كَبْنًا وَكَبُونًا . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِ : يَكْبِنُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي هَذِهِ مَرَّةً ، أَى يَعْدُو . يُقَالُ : كَبَنَ يَكْبِنُ كَبُونًا إِذَا عَدَا عَدُوًّا لَيْسًا . وَالْكَبُونُ : السُّكُونُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبَاي الدُّبَيْرِيِّ :
وَاضْحَهُ الْخَدَّ شُرُوبٌ لِلْبَيْنِ
كَأَنَّهُا أُمُّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ

(١) قوله « وقال غوة بن سلمى » كذا بالأصل ، والذي في ياقوت : وقال فرعون ابن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بني تميم ابن مر : وردت إلخ .
(٢) قوله « وأنشد الليث » أى للمعاج وعجلوه كما في التكملة :

خزاية والحفر الخزي
الخزاية بفتح الحاء المعجمة : الاستحياء ، والحفر ككتف : شديد الحياء ، والخزي : فصيل .

أَيُّ سَكَنَ .

وَكَبَنَ الثَّوْبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبِنُهُ كَبْنًا : ثَنَاهُ إِلَى دَاخِلِهِ ثُمَّ خَاطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ صَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهَا بِبِصَاحٍ ، أَيُّ ثَنَاهَا وَلَوَاهَا .

وَرَجُلٌ كَبَنٌ وَكَبَنَهُ : مُتَقَبِضٌ بِخَيْلٍ كَرَّ لَيْثِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ طَرَفَهُ بُخْلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنَكِّسُ رَأْسَهُ عَنْ فِعْلِهِ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ : فَذَلِكَ الرَّؤْيُ عَمَرَكُ لَا كَبَنٌ .

ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالْبَاطِنِ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

بَسَرَ إِذَا كَانَ الشَّاءُ وَمُطْعِمُ
لِللَّحْمِ غَيْرُ كَبَنَةٍ غُلُوفٍ
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيَّ بِشِعْرِ عُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ الْخَزَاعِيَّ :

بَسَرَ إِذَا هَبَّ الشَّاءُ وَأَمَحَلُوا
فِي الْقَوْمِ غَيْرُ كَبَنَةٍ غُلُوفٍ
الْهَذَلِيُّ : الْكِسَائِيُّ رَجُلٌ كَبَنَةٌ وَأَمْرَاءُ كَبَنَةٌ لِلَّذِي فِيهِ انْقِبَاضٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ :

وَإَكْبَانٌ إِكْبَانَانًا إِذَا تَقَبَّضَ .
وَالْكَبَنَةُ : الْخِزَرَةُ الْبَاسَةُ . وَالْكَبْنُ : الْخِزِرُ ، لِأَنَّ فِي الْخِزْرِ تَقَبُّضًا وَتَجَمُّعًا .

وَرَجُلٌ مَكْبُونٌ الْأَصَابِعُ : مِثْلُ الشَّيْثَانِ ^(١) . وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْنًا : دَخَلَتْ ثَنَائَاهُ مِنْ أَسْفَلُ وَمِنْ فَوْقُ إِلَى غَارِ الْقَمَرِ .

وَكَبَنَ هَدْيَتَهُ عَنَّا يَكْبِنُهَا كَبْنًا : كَفَّهَا وَصَرَفَهَا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَى هَذَا صَرَفَ هَدْيَتَهُ وَمَعْرِوْفَهُ عَنْ جِدَائِهِ وَمَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ . وَكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ ، وَفِي التَّهْلُكِيِّ :

كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ . يُقَالُ : كَبِنْتُ عَنْكَ لِسَانِي ^(٢) ، أَيُّ كَفَفْتُهُ ، وَفَرَسٌ كَبَنٌ .

^(١) قوله : « مثل الشئ . . إلخ » هو عبارة المحكم ، وسقط منها : « وكبن عن الشيء كبنًا : كع » وعدل ، وكبن الرجل . . .

^(٢) قوله : « كبتك عنك لساني . . إلخ » وأكبت أيضا مثله ، ودابة مكبن الفقار أى محمكة . بضم الميم فيها .

ابْنُ سَيْدَةٍ : وَفَرَسٌ فِيهِ كَبَنَةٌ وَكَبْنٌ لَيْسَ بِالْعَظِيمِ وَلَا الْقَمِيءِ .

وَالْكِبَانُ : دَاءٌ ^(٣) يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، يُقَالُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْبُونٌ . وَكَبَنَ لَهُ الطَّبْنِيُّ وَكَبَنَ الطَّبْنِيُّ وَاكْبَانٌ إِذَا لَطَأَ بِالْأَرْضِ . وَاكْبَانُ الرَّجُلُ : انْكَسَرَ ، وَاكْبَانٌ : انْقَبَضَ ، قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ :

يَا كَرَوَانَا صُكَّ فَاكْبَانًا
قَالَ ابْنُ بَرَى : شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي الْقَبْرِ :

كَانَهَا أُمُّ غَزَالٍ قَدْ كَبَنَ
أَيُّ قَدْ تَنَتَّى وَنَامَ ، وَأَنْشَدَ لِأَخَرٍ :

فَلَمْ يَكْبِتُوا إِذْ رَأَوْنِي وَأَقْبَلْتُ
إِلَيَّ وَجُوهٌ كَالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ
وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ : كَبَنَ شَفَنَ .

وَالْكَبُونُ : الشُّوْنُ . ابْنُ بَرَزَجٍ : الْمَكْبِينُ الَّذِي قَدْ احْتَبَى وَأَدْخَلَ مِرْقَبِيهِ فِي حُبُونِهِ ، ثُمَّ خَضَعَ بِرَقَبَتِهِ وَبَرَأْسِهِ عَلَى يَدَيْهِ ، قَالَ :

وَالْمَكْبِينُ وَالْمَكْبِينُ الْمُتَقَبِّضُ الْمُتَخَنِّسُ .
وَالْكَبَنَةُ : لُعْبَةٌ لِلْأَعْرَابِ ، تُجْمَعُ كَبْنًا ، وَأَنْشَدَ :

تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَاللَّهْمَا الْكَبْنُ ^(٣)
أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مَكْبُونٌ ، وَالْأَنْثَى مَكْبُونَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَكَابِينُ ، وَهُوَ الْقَصِيرُ الْقَوَائِمُ الرَّحِيبُ الْجَوْفُ الشَّحْتُ الْعِظَامُ ، وَلَا يَكُونُ الْمَكْبُونُ أَقْسَسَ .

وَكَبَنَ الدَّلَوُ : شَفَنَهَا ، وَقِيلَ : مَاثْنَى .

^(٣) قوله « والكبان داء إلخ » وطعام لأهل اليمن ، وهو سحق الذرة المبلولة يجعل في مراكب صغار ، ويوضع في التنور ، فإذا نضج واحمر وجهه أخرج .

^(٤) قوله « تدكلت إلخ » معجزة كما في التكملة :

ونحن نعدو في الخبار والجرن
وتدكلت أى تدللت . وفي « دكل » وأنشد أبو عمرو لأبي حبيبة الشيباني ، وفيها « الطين بدل الكبن ، وفي « جرن » : لأبي حبيبة الشيباني ، وفيها الطين بدل الكبن ، ونعدو بالعين المعجمة بدل نعدو ، وفي « طين » الطين أيضا ، ونعدو بالعين المهملة .

مِنْ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلَوِ فَخَرَزَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْكَبْنُ مَاثْنَى مِنَ الْجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلَوِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْكَبْنُ وَالْكَبْلُ ، بِاللَّامِ وَالثَّوْنُ ، حَكَاهُ عَنِ الْفَرَاءِ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَبِنْتُ الدَّلَوُ ، بِالْفَتْحِ ، أَكْبِنُهَا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا كَفَفْتَ حَوْلَ شَفَتَيْهَا . وَكَبِنْتُ عَنِ الشَّيْءِ : عَدَلْتُ . وَكَبِنْتُ الشَّيْءَ : عَيَّنْتُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْجَبْنِ .

وَكَبَنَ فُلَانٌ : سَمِنَ . وَالْكَبَنَةُ : السَّمْنُ ، قَالَ قَتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ يَصِفُ جَمَلًا :

ذَا كَبَنَهُ يَمْلَأُ التَّصْدِيرَ مَعْرُومُهُ
كَانَهُ حِينَ يَلْقَى رَحْلَهُ فَدَنُ

« كبه » الْأَزْهَرِيُّ قَالَ فِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ نَعَتَ لَنَا الْمَسِيحَ الدَّجَالَ وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ الْكَبَنَةِ ، أَرَادَ الْجَنَّةَ ، وَأَخْرَجَ الْجَمِّ بَيْنَ مَحْرَجِهَا وَمَحْرَجِ الْكَافِ ، وَهِيَ لَعْنَةُ قَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهَا سِيبَوَيْهِ مَعَ سِتِّ لُحُوفٍ أُخْرَى وَقَالَ : إِنَّهَا غَيْرُ مُسْتَحْسِنَةٍ وَلَا كَثِيرَةٍ فِي لَعْنَةٍ مَنْ تُرَضَى عَرِيَّتُهُ .

« كبا » رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبُوءَةٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَبُوءَةُ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ كَوَقْفَةِ الْعَائِزِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَبَا الرَّنْدُ فَهُوَ يَكْبُو إِذَا لَمْ يُخْرُجْ نَارُهُ ، وَالْكَبُوءَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : السَّقُوطُ لِلْوَجْهِ ، كَبَا لَوَجْهُهُ .

يَكْبُو كَبُوءًا سَقَطَ ، فَهُوَ كَابٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ : كَبَا كَبُوءًا وَكَبُوءًا انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ . وَكَبَا كَبُوءًا : عَثَرَ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رَمَى فَسَقَطَ :

فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنَيْقُ تَارِزُ
بِالْحَبْتِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرُعُ

وَكَبَا يَكْبُو كَبُوءًا إِذَا عَثَرَ . وَفِي تَرْجَمَةِ عَنَنْ :

وَكَبَا يَكْبُو كَبُوءًا إِذَا عَثَرَ . وَفِي تَرْجَمَةِ عَنَنْ :

وَكَبَا يَكْبُو كَبُوءًا إِذَا عَثَرَ . وَفِي تَرْجَمَةِ عَنَنْ :

لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ هَفُوءٌ،
وَلِكُلِّ صَارِمٍ بُوءٌ. وَكَبَا الزُّنْدُ كَبُوءًا وَكَبُوءًا،
وَأَكْبَى: لَمْ يُور. يُقَالُ: أَكْبَى الرَّجُلُ إِذَا
لَمْ تَخْرُجْ نَارُ زَنْدِهِ، وَأَكْبَاهُ صَاحِبُهُ إِذَا
دَخَنَ وَلَمْ يُور. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ: قَالَتْ
لِإِبْنِهَا لَا تَقْدَحْ بِزَنْدِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
أَكْبَاهَا أَيْ عَطَّلَهَا مِنَ الْقَدَحِ فَلَمْ يُورْ بِهَا.
وَالْكَابِي: الثَّرَابُ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ. وَكَبَا الْبَيْتُ كَبُوءًا: كَسَسَ.
وَالْكِبَا، مَقْصُورٌ: الْكُنَاسَةُ، قَالَ سَيِّوْنِي:
وَقَالُوا فِي تَلْبِيْنِهِ كِبَاوًا، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ أَلْفَهَا
وَأُو، قَالَ: وَأَمَّا إِمَالَتُهُمُ الْكِبَا فَلَيْسَ لِأَنَّ
أَلْفَهَا مِنَ الْبَاءِ، وَلَكِنْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَمَالٍ مِنَ
الْأَفْعَالِ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ نَحْوُ غَزَا، وَالْجَمْعُ
أَكْبَاءُ، مِثْلُ مَعَى وَأَمْعَاءُ، وَالْكِبَةُ مِثْلُهُ،
وَالْجَمْعُ كَبِينَ. وَفِي الْمَكَلِّ: لَا تَكُونُوا
كَالْيَهُودِ تَجْمَعُ أَكْبَاءَهَا فِي مَسَاجِدِهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا تَتَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْبَاءَ
فِي دُورِهَا، أَيْ الْكُنَاسَاتِ. وَيُقَالُ لِلْكُنَاسَةِ
تُلْقَى بِفِنَاءِ الْبَيْتِ: كِبَا، مَقْصُورٌ، وَالْأَكْبَاءُ
لِلْجَمْعِ، وَالْكِبَاءُ مَمْدُودٌ، هُوَ الْبَحُورُ.
وَيُقَالُ: كَبَى ثَوْبُهُ تَكْبِيَةً إِذَا بَحَرَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ
بَارِسُودُ اللَّهِ، إِنْ قَرَيْشًا جَلَسُوا فَقَدْ أَكْرُوا
أَحْسَابَهُمْ، فَجَعَلُوا مِثْلَكَ مِثْلَ نَحْلَةٍ فِي كَبُوءٍ
مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنْ
اللَّهُ خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ، ثُمَّ حِينَ
فَرَقَهُمْ جَعَلَنِي فِي خَيْرِ الْفَرِيقَيْنِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ
يَبُوتًا فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ يَبُوتِهِمْ، فَأَنَا خَيْرُكُمْ
نَفْسًا، وَخَيْرُكُمْ بَيْتًا، قَالَ شَيْخٌ: قَوْلُهُ فِي
كَبُوءٍ لَمْ نَسْمَعْ فِيهَا مِنْ عِلْمَانَا شَيْئًا، وَلَكِنَّا
سَمِعْنَا الْكِبَا وَالْكِبَةَ، وَهُوَ الْكُنَاسَةُ وَالثَّرَابُ
الَّذِي يُكْنَسُ مِنَ الْبَيْتِ. وَقَالَ خَالِدٌ:
الْكَبِينَ السَّرَجِينَ، وَالْوَاحِدَةُ كِبَةٌ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: الْكِبَةُ الْكُنَاسَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ
الَّتِاقِصَةِ، أَصْلُهَا كَبُوءٌ، بِضَمِّ الْكَافِ، مِثْلُ
الْقَلَةِ أَصْلُهَا قَلُوءٌ، وَالثَّابَةُ أَصْلُهَا ثُبُوءٌ،
وَيُقَالُ لِلزُّبُوءِ كَبُوءٌ، بِالضَّمِّ. قَالَ: وَقَالَ

الرَّمْحَشَرِيُّ الْكِبَا الْكُنَاسَةُ، وَجَمْعُهُ أَكْبَاءُ،
وَالْكِبَةُ بوزن قَلَةٍ وَطَبَةٍ وَنَحْوِهَا، وَأَصْلُهَا
كَبُوءٌ، وَعَلَى الْأَصْلِ جَاءَ الْحَدِيثُ، قَالَ:
وَكَانَ الْمُحَدَّثُ لَمْ يَضْطَبْ فَجَعَلَهَا كَبُوءٌ،
بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَإِنْ صَحَّتِ
الرَّوَايَةُ بِهَا فَوَجْهُهُ أَنَّ تُطْلَقَ الْكَبُوءُ، وَهِيَ
الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكُسْحِ، عَلَى الْكُسَاخَةِ
وَالْكُنَاسَةِ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْكِبَا جَمْعُ كِبَةٍ،
وَهِيَ الْبَعْرُ، وَقَالَ: هِيَ الْمَرْثَلَةُ، وَيُقَالُ فِي
جَمْعِ لُغَةٍ وَكِبَةٍ لُغَيْنِ وَكَبَيْنِ، قَالَ
الْكُتَيْبُ:
وَبِالْعَدَوَاتِ مَسْبُتًا نَصَارُ
وَنَبَعٌ لَا فَصَافِصُ فِي كَبِينَا
أَرَادَ: أَنَا عَرَبٌ نَشَأْتُ فِي تَرْوِ الْبِلَادِ، وَلَسْنَا
بِحَاضِرَةِ نَشَأْتُ فِي الْفَرَى، قَالَ ابْنُ بَرِي:
وَالْعَدَوَاتُ جَمْعُ عِدَاوٍ، وَهِيَ الْأَرْضُ
الطَّبِيعَةُ، وَالْفَصَافِصُ: هِيَ الرُّطْبَةُ. وَأَمَّا
كَبُوءٌ فِي جَمْعِ كِبَةٍ فَالْكِبَةُ، عِنْدَ ثَعْلَبٍ،
وَاحِدَةُ الْكِبَا وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهَا، فَيَكُونُ كِبَةً
وَكِبًا بِمِثْلَةِ لُغَةٍ وَلِئِي.

وَقَالَ ابْنُ وَلَادٍ: الْكِبَا الْقَاشُ،
بِالْكَسْرِ، وَالْكِبَا، بِالضَّمِّ، جَمْعُ كَبَةٍ وَهِيَ
الْبَعْرُ، وَجَمْعُهَا كَبُوءٌ فِي الرُّفْعِ، وَكَبِينَ فِي
النَّصْبِ وَالْجَرِّ، فَقَدْ حَصَلَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْكِبَا
وَالْكِبَا الْكُنَاسَةُ وَالزُّبُلُ، يَكُونُ مَكْسُورًا
وَمَضْمُومًا، فَالْمَكْسُورُ جَمْعُ كِبَةٍ وَالْمَضْمُومُ
جَمْعُ كَبَةٍ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ فِي
كِبَةٍ، فَمَنْ قَالَ كِبَةً، بِالْكَسْرِ، فَجَمْعُهَا
كَبُوءٌ وَكَبِينَ فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ، يَكْسَرُ
الْكَافَ، وَمَنْ قَالَ كِبَةً، بِالضَّمِّ، فَجَمْعُهَا
كَبُوءٌ وَكَبُوءٌ، بِضَمِّ الْكَافِ وَكَسْرِهَا،
كَقَوْلِكَ كَبُوءٌ وَكَبُوءٌ فِي جَمْعِ ثُبَةٍ، وَأَمَّا الْكِبَا
الَّذِي جَمْعُهُ الْأَكْبَاءُ، عِنْدَ ابْنِ وَلَادٍ، فَهُوَ
الْقَاشُ لَا الْكُنَاسَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ نَاسًا
مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّا
مِثْلُ مُحَمَّدٍ كَمِثْلِ نَحْلَةٍ تَنْبُتُ فِي كِبَا، قَالَ:
هِيَ، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ، الْكُنَاسَةُ، وَجَمْعُهَا
أَكْبَاءُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: قِيلَ لَهُ أَيْنَ تَذْفِرُ

إِبْنُكَ؟ قَالَ: عِنْدَ قَرِيطِنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ،
وَكَانَ قَرِيطِنَا عِنْدَ كِبَا بَنَى عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ،
أَيْ كُنَاسَتِهِمْ.

وَالْكِبَاءُ، مَمْدُودٌ: ضَرْبٌ مِنَ الْعُودِ
وَاللُّخْتَةِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْعُودُ
الْمُتَشَحَّرُ بِهِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَبَانًا وَالْوَبَا مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِبَا

وَرَنْدًا وَلُبْنَى وَالْكِبَاءُ الْمُفْتَرَا
وَالْكِبَةُ: كَالْكِبَاءِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)،

قَالَ: وَالْجَمْعُ كِبَا. وَقَدْ كَبَى ثَوْبُهُ،
بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ بَحَرَهُ. وَتَكَبَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى
الْبَجْمَرِ: أَكَبَّتْ عَلَيْهِ بِثَوْبِهَا. وَتَكَبَّى
وَأَكْبَى إِذَا تَبَحَّرَ بِالْعُودِ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ:
يَكْبِينُ الْبَشُوجُ فِي كِبَةِ الْمَشَى

حَتَّى وَبُلُهُ أَحْلَامُهُمْ وَسَامُ
أَيْ يَبْحَرُونَ الْبَشُوجُ، وَهُوَ الْعُودُ، وَكِبَةُ
الشَّيْءِ: شِدَّةُ ضَرَرِهِ، وَقَوْلُهُ: بُلُهُ أَحْلَامُهُمْ
أَرَادَ أَنَّهُمْ، غَافِلَاتٌ عَنِ الْحَقِّ وَالْخَبَرِ.

وَكَبَّتِ النَّارُ: عَلَاها الرَّمَادُ وَتَحْتَهَا
الْحِمْرُ. وَيُقَالُ: فَلَانُ كَابِي الرَّمَادِ، أَيْ
عَظِيمُهُ مُتَّفَعُهُ يَنْهَالُ، أَيْ أَنَّهُ صَاحِبُ
طَعَامٍ كَثِيرٍ. وَيُقَالُ: نَارٌ كَابِيَةٌ إِذَا غَطَّاهَا
الرَّمَادُ، وَالْحِمْرُ تَحْتَهَا، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ:

الْهَابِي شَرٌّ مِنَ الْكَابِي، قَالَ: وَالْكَابِي
الْفَحْمُ الَّذِي قَدْ خَمَدَتْ نَارُهُ فَكَبَا، أَيْ خَلَا
مِنَ النَّارِ، كَمَا يُقَالُ كَبَا الزُّنْدُ إِذَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ
نَارٌ، وَالْهَابِي: الرَّمَادُ الَّذِي تَرَفَّتْ وَهَبًا،
وَهُوَ قَبْلُ أَنْ يَكُونَ هَبَاءً كَابٍ. وَفِي حَدِيثِ
جَبْرِ: خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزُّبْدِ
الْجَفَاءِ وَالْمَاءِ الْكَبَاءِ، قَالَ الْقَيْسِيُّ: الْمَاءُ
الْكَبَاءُ هُوَ الْعَظِيمُ الْعَالِي، وَمِنْهُ يُقَالُ: فَلَانُ
كَابِي الرَّمَادِ أَيْ عَظِيمُ الرَّمَادِ. وَكَبَا الْفَرَسُ
إِذَا رَمَا وَانْتَفَحَ، الْمَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَهَا مِنْ زَبْدٍ
اجْتَمَعَ لِلْمَاءِ، وَتَكَاثَفَ فِي جَنَابَاتِ الْمَاءِ،
وَمِنَ الْمَاءِ الْعَظِيمِ، وَجَعَلَهُ الرَّمْحَشَرِيُّ حَدِيثًا
مَرْفُوعًا.

وَكَبَا النَّارُ: أَلْقَى عَلَيْهَا الرَّمَادَ. وَكَبَا
الْحِمْرُ: ارْتَفَعَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)،

قال : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَارِمٍ الْكِلَابِيِّ فِي خَبَرٍ لَهُ : ثُمَّ أَزْنَتْ نَارِي ، ثُمَّ أَوْقَدْتُ حَتَّى دَفِئْتُ حَظِيرَتِي ، وَكَبَا جَمْرُهَا ، أَيْ كَبَا جَمْرُ نَارِي . وَخَبَّتِ النَّارُ أَيْ سَكَنَ لَهْمُهَا ، وَكَبَتْ إِذَا غَطَّاهَا الرَّمَادُ ، وَالْجَمْرُ نَحْتُهُ ، وَهَمَدَتْ إِذَا طَفِئَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ مِنَ النَّبْتِ . وَعُظْبُهُ كَابِيَّةٌ : فِيهَا لَبَنٌ عَلَيْهَا رَغْوَةٌ ، وَكَبُوتُ الشَّيْءِ إِذَا كَسَحَتْهُ ، وَكَبُوتُ الْكُوزِ وَغَيْرُهُ : صَبَبْتُ مَا فِيهِ .

وَكَبَا الْإِنَاءُ كَبُوءًا : صَبَّ مَا فِيهِ . وَكَبَا لَوْنُ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ : أَظْلَمَ . وَكَبَا لَوْنُهُ : كَمَدَ . وَكَبَا وَجْهُهُ : تَغَيَّرَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ الْكَبُورَةُ . وَأَكْبَى وَجْهُهُ : غَيَّرَهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

لَا يَغْلِبُ الْجَهْلُ جُلِيَّ عِنْدَ مَقْدَرَةٍ
وَلَا الْعَصِيَّةُ مِنْ ذِي الضُّعْفِ تُكْبِنِي
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبَا وَجْهُهُ أَيْ رُبَا وَانْتَفَخَ مِنَ الْغَيْظِ . يُقَالُ : كَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إِذَا انْتَفَخَ وَرَبَا .

وَكَبَا الْغُبَارُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَرَجُلٌ كَابِي اللَّوْنِ : عَلَيْهِ غَبَرَةٌ . وَكَبَا الْغُبَارُ إِذَا لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَيُقَالُ : غُبَارٌ كَابٍ أَيْ ضَحْمٌ ، قَالَ رَبِيعَةُ الْأَسَدِيُّ :

أَهْوَى لَهَا تَحْتَ الْعَجَاجِ بَطْعَتُهُ
وَالْخَيْلُ تَرْدَى فِي الْغُبَارِ الْكَابِي
وَالْكَبُورَةُ : الْغَبَرَةُ كَالْهَبْوَةِ . وَكَبَا الْفَرَسُ كَبُوءًا : لَمْ يَعْرِقْ . وَكَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو إِذَا رُبَا وَانْتَفَخَ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَدُوٍّ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السَّبُوحِ
جَرِيَةً لَا كَابٍ وَلَا أُتُوحِ

الْلَيْثُ : الْفَرَسُ الْكَابِي الَّذِي إِذَا أَعْيَا قَامَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ الْأَعْيَاءِ . وَكَبَا الْفَرَسُ إِذَا حُذِيَ بِالْجَلَالِ فَلَمْ يَعْرِقْ أَبُو عَمْرٍو : إِذَا حَذَّتِ الْفَرَسَ فَلَمْ يَعْرِقْ قِيلَ كَبَا الْفَرَسُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَمَتِ الرَّبْوُ .

* كَتَا : اللَّيْثُ : الْكُتَاةُ ، يَوْزَنُ فَعْلَةً مَهْمُوزٌ : نَبَاتٌ كَالْجَرَجِيرِ يُطَيِّحُ فَيُؤْكَلُ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ الْكُتَاةُ ، بِالْثَاءِ ، وَتُسَمَّى النَّهْقُ ، قَالَ أَبُو مَالِكٍ وَغَيْرُهُ .

* كَتَبَ : الْكِتَابُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتُبٌ . كَتَبَ الشَّيْءَ يَكْتُبُهُ كِتَابًا وَكِتَابًا وَكِتَابَةً ، وَكُتِبَ : خَطَّهُ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرْفِ
تَحْطُ رِجْلَايَ بِحُطِّ مُخْتَلِفِ

تُكْتَبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلِفِ
قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ النَّسَخِ تِكْتَبَانِ ، يَكْسِرُ الثَّاءَ ، وَهِيَ لَقَّةٌ بَهْرَاءُ ، يَكْسِرُونَ الثَّاءَ ، فَيَقُولُونَ : يَتَعْلَمُونَ ، ثُمَّ أَتَى الْكَافَ كَسْرَةَ الثَّاءِ .

وَالْكِتَابُ أَيْضًا : الْإِسْمُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . الْأَزْهَرِيُّ : الْكِتَابُ اسْمٌ لَا كِتَبٌ مَجْمُوعًا ، وَالْكِتَابُ مُصَدَّرٌ ، وَالْكِتَابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِنَاعَةٌ ، مِثْلُ الصَّبَاغَةِ وَالْخِيَاطَةِ .

وَالْكِتْبَةُ : اِكْتِابُكَ كِتَابًا تَنْسَخُهُ . وَيُقَالُ : اِكْتَتَبَ فُلَانٌ فُلَانًا أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتَابًا فِي حَاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّيْءُ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : اِكْتَتَبَهُ كَكْتَبَهُ .

وَقِيلَ : كَتَبَهُ خَطَّهُ ، وَاسْتَكْتَبَهُ : اسْتَمْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاسْتَكْتَبَهُ : كَتَبَهُ ، وَاسْتَكْتَبَهُ : كَتَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « اِكْتَتَبَهَا فِيهِ ثُمَلَى عَلَيْهِ بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا » ، أَيْ اسْتَكْتَبَهَا .

وَيُقَالُ : اِكْتَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَتَبَ نَفْسَهُ فِي دِيْوَانِ السُّلْطَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَةً ، وَإِنِّي اِكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ كَتَبْتُ اسْمِي فِي جُمْلَةِ الْغَزَاةِ .

وَتَقُولُ : اِكْتَتَبْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ أَيْ أَمَلَيْهَا عَلَيَّ .

وَالْكِتَابُ : مَا كُتِبَ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ فِي كِتَابِ أَخِيهِ بَغْيٌ إِذْنُهُ ، فَكَأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَذَا تَمْثِيلٌ ، أَيْ كَمَا يَحْدَرُ النَّارَ ، فَلْيَحْدَرْ هَذَا الصَّنِيعَ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ النَّارَ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ عُقُوبَةَ الْبَصَرِ لِأَنَّ الْجِنَايَةَ مِنْهُ ، كَمَا يُعَاقَبُ السَّمْعُ إِذَا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ ، قَالَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي فِيهِ سِرٌّ وَأَمَانَةٌ ، يَكْرَهُ صَاحِبُهُ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامٌّ فِي كُلِّ كِتَابٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَكْتُبُوا عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فِي كِتَابَةِ الْحَدِيثِ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ إِذْنُهُ فِيهَا ، أَنَّ الْإِذْنَ ، فِي الْكِتَابَةِ ، نَاسِخٌ لِلْمَنْعِ مِنْهَا بِالْحَدِيثِ الثَّابِتِ ، وَبِاجْتِمَاعِ الْأُمَمِ عَلَى جَوَازِهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا نَهَى أَنْ يَكْتُبَ الْحَدِيثُ مَعَ الْقُرْآنِ فِي صَحِيفَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وَحَكَى الْأَضْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ ، وَذَكَرَ إِنْسَانًا فَقَالَ : فُلَانٌ لَعُوبٌ ، جَاءَتْهُ كِتَابِي فَاحْتَقَرَهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَقُولُ جَاءَتْهُ كِتَابِي ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَلَيْسَ بِصَحِيفَةٍ ! فَقُلْتُ لَهُ : مَا اللَّعُوبُ ؟ فَقَالَ : الْأَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ . قَالَ سَيِّبُونُ : هُوَ مِمَّا اسْتَعْتَنُوا فِيهِ بِنَاءً أَكْثَرَ الْعَدُوِّ عَنْ بِنَاءِ أَذْنَاهُ ، فَقَالُوا : ثَلَاثَةُ كُتُبٍ .

وَالْمُكَاتَبَةُ وَالْمُكَاتِبُ ، بِمَعْنَى . وَالْكِتَابُ ، مُطْلَقٌ : الثَّوْرَةُ ، وَبِهِ فُسْرُ الرَّجَاجِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ » . وَقَوْلُهُ : « كِتَابَ اللَّهِ » ، جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ ، وَأَنْ يَكُونَ الثَّوْرَةُ ، لِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ نَبَذُوا الثَّوْرَةَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالطُّورُ وَكِتَابُ مَسْطُورٍ » قِيلَ : الْكِتَابُ مَا أُثْبِتَ عَلَى بَنِي آدَمَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ . وَالْكِتَابُ : الصَّحِيفَةُ وَالِدَوَاةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : وَقَدْ قُرِئَ : « وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا » وَكِتَابًا ، فَالْكِتَابُ مَا يُكْتُبُ فِيهِ ، وَقِيلَ الصَّحِيفَةُ

وَالدَّوَاةُ ، وَأَمَّا الْكَاتِبُ وَالْكَتَابُ فَمَعْرُوفَانِ .
وَكَتَبَ الرَّجُلُ وَأَكْتَبَهُ إِكْتَابًا : عَلَّمَهُ
الْكِتَابَ .

وَرَجُلٌ مُكْتَبٌ : لَهُ أَجْزَاءٌ تُكْتَبُ مِنْ
عِنْدِهِ . وَالْمُكْتَبُ : الْمُعَلَّمُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْمُكْتَبُ الَّذِي يُعَلَّمُ الْكِتَابَةَ .
قَالَ الْحَسَنُ : كَانَ الْحَجَّاجُ مُكْتَبًا
بِالطَّائِفِ ، يَعْنِي مُعَلَّمًا ، وَمِنْهُ قِيلَ : عَبْدُ
الْمُكْتَبِ ، لِأَنَّهُ كَانَ مُعَلَّمًا .

وَالْمُكْتَبُ : مَوْضِعُ الْكِتَابِ . وَالْمُكْتَبُ
وَالْكَتَابُ : مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الْكِتَابِ ، وَالْجَمْعُ
الْكُتَاتِبُ وَالْمُكَاتِبُ . الْمُبْرَدُ : الْمُكْتَبُ
مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ ، وَالْمُكْتَبُ الْمُعَلَّمُ ،
وَالْكَتَابُ الصَّبِيانُ : قَالَ : وَمَنْ جَعَلَ
الْمَوْضِعَ الْكَتَابَ ، فَقَدْ أَخْطَأَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِصَبِيَّانِ الْمُكْتَبِ الْفَرْقَانِ
أَيْضًا .

وَرَجُلٌ كَاتِبٌ ، وَالْجَمْعُ كُتَّابٌ وَكُتَبَةٌ ،
وَحِرْفَتُهُ الْكِتَابَةُ وَالْكَتَابُ : الْكُتْبَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْكَاتِبُ عِنْدَهُمُ الْعَالِمُ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ؟ »
وَفِي كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ : قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ
كَاتِبًا مِنْ أَصْحَابِي ، أَرَادَ عَالِمًا ، سُمِّيَ بِهِ
لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِتَابَةَ ، أَنَّ
عِنْدَهُ الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ ، وَكَانَ الْكَاتِبُ عِنْدَهُمْ
عَزِيزًا ، وَفِيهِمْ قَلِيلًا .

وَالْكِتَابُ : الْفَرَضُ وَالْحُكْمُ وَالْقَدَرُ ؛
قَالَ الْجَعْلِيُّ :

يَا بَنَّةَ عَمِّي ! كِتَابُ اللَّهِ أَخْرَجَنِي
عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْتَعَنَ اللَّهُ مَا فَعَلَا ؟
وَالْكُتْبَةُ : الْحَالَةُ . وَالْكُتْبَةُ : الْإِكْتِتَابُ

فِي الْفَرَضِ وَالرُّزْقِ .
وَيُقَالُ : اكْتَتَبَ فُلَانٌ أَيْ كَتَبَ اسْمَهُ فِي
الْفَرَضِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنْ اكْتَتَبَ
ضَمِنَا بِعَهْدِ اللَّهِ ضَمِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ مَنْ
كَتَبَ اسْمَهُ فِي دِيْوَانِ الرُّمْتِ وَلَمْ يَكُنْ زَمِنًا ،
يَعْنِي الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْفَيْءِ فَرَضَ لَهُ فِي
الدِّيْوَانِ فَرَضٌ ، فَلَمَّا نَدِبَ لِلْخُرُوجِ مَعَ

الْمُجَاهِدِينَ ، سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فِي الضَّمْنِ ،
وَهُمُ الرُّمْتِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

وَالْكِتَابُ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْفَرَضِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي
الْقَتْلِ » . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الصِّيَامُ » ، مَعْنَاهُ : فَرَضَ . وَقَالَ : « وَكُنَّا
عَلَيْهِمْ فِيهَا » أَيْ فَرَضْنَا . وَمِنْ هَذَا قَوْلُ
النَّبِيِّ ﷺ ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَا إِلَيْهِ :
لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ ، أَيْ بِحُكْمِ اللَّهِ
الَّذِي أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ كُتِبَ عَلَى عِبَادِهِ ،
وَلَمْ يُرِدِ الْقُرْآنَ ، لِأَنَّ النَّفْيَ وَالرَّجْمَ لَا ذِكْرَ
لَهُمَا فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَفْرَضُ اللَّهُ تَنْزِيلًا أَوْ
أَمْرًا ، يَنْتَهَى عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ » ،
مَصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ أَيْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ،
قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ حُذَاقِ النُّحَوِيِّينَ (١) . وَفِي
حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ ، قَالَ لَهُ : كِتَابَ اللَّهِ
الْقِصَاصُ ، أَيْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ،
ﷺ ، وَقِيلَ : هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللَّهِ ، عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ » وَفِي
حَدِيثِ بَرِيرَةَ : مَنْ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي
كِتَابِ اللَّهِ ، أَيْ لَيْسَ فِي حُكْمِهِ ، وَلَا عَلَى
مُوجِبِ قَضَاءِ كِتَابِهِ ، لِأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَمْرٌ
بِطَاعَةِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَمُ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيَانٌ لَهُ ،
وَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، لَا أَنَّ
الْوَلَاءَ مَذْكُورٌ فِي الْقُرْآنِ نَصًّا .

وَالْكُتْبَةُ : احْتِثَابُكَ كِتَابًا تَنْسَحُحُهُ .
وَأَسْتَكْتَبُهُ : أَمَرُهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ ، أَوْ
اتَّخَذَهُ كَاتِبًا .

(١) قوله : وهو قول حذاق النحويين « هذه
عبارة الأزهري في تنزيهه ، ونقلها الصاغاني في
تكملة ، ثم قال ، وقال الكوفيون هو منصوب على
الإغراء بعليكم ، وهو بعيد ، لأن ما انتصب
بالإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو
عليكم ، وقد تقدم في هذا الموضع ، ولو كان النص
عليكم كتاب الله لكان نصبه على الإغراء أحسن من
المصدر .

وَالْمُكَاتِبُ : الْعَبْدُ يُكَاتِبُ عَلَى نَفْسِهِ
بِعَمَلِهِ ، فَإِذَا سَعَى وَأَدَّاهُ عَتَقَ .

وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّهَا جَاءَتْ تَسْتَعِينُ
بِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي كِتَابَتِهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكِتَابَةُ أَنْ يَكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ
عَلَى مَالٍ يُوَدِّيهِ إِلَيْهِ مُنْجَمًا ، فَإِذَا أَدَّاهُ صَارَ
حُرًّا . قَالَ : وَسُمِّيَتْ كِتَابَةً ، بِمَصْدَرٍ
كَتَبَ ، لِأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلَاهُ ثَمَنَهُ ،
وَيَكْتُبُ مَوْلَاهُ لَهُ عَلَيْهِ الْعَتَقَ . وَقَدْ كَاتَبَهُ
مُكَاتِبَةً ، وَالْعَبْدُ مُكَاتِبٌ . قَالَ : وَإِنَّمَا خُصَّ
الْعَبْدُ بِالمَقْعُولِ ، لِأَنَّ أَصْلَ الْمُكَاتِبَةِ مِنَ
الْمَوْلَى ، وَهُوَ الَّذِي يُكَاتِبُ عَبْدَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : كَاتَبْتُ الْعَبْدَ : أَعْطَانِي ثَمَنَهُ عَلَى
أَنْ أُعْتِقَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ
إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا » . مَعْنَى الْكِتَابِ
وَالْمُكَاتِبَةِ : أَنْ يَكَاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ
عَلَى مَالٍ يُنْجِمُهُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذَا
أَدَّى نَجُومَهُ ، فِي كُلِّ نَجْمٍ كَذَا وَكَذَا ، فَهُوَ
حُرٌّ ، فَإِذَا أَدَّى جَمِيعَ مَا كَاتَبَهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ
عَتَقَ ، وَلَوْلَا هُوَ لِمَوْلَاهُ الَّذِي كَاتَبَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ
مَوْلَاهُ سَوَّغَهُ كَسْبُهُ الَّذِي هُوَ فِي الْأَصْلِ
لِمَوْلَاهُ ، فَالسَّيِّدُ مُكَاتِبٌ ، وَالْعَبْدُ مُكَاتِبٌ
إِذَا عَقَدَ عَلَيْهِ مَا فَارَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ آدَاءِ الْمَالِ ،
سُمِّيَتْ مُكَاتِبَةً لِأَنَّ يَكْتُبُ لِلْعَبْدِ عَلَى السَّيِّدِ مِنْ
الْعَتَقِ إِذَا أَدَّى مَا فُورِقَ عَلَيْهِ ، وَلِأَنَّ يَكْتُبُ
لِلسَّيِّدِ عَلَى الْعَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِي يُوَدِّيَهَا فِي
مَجْلُهَا ، وَأَنَّ لَهُ تَعَجُّرَهُ إِذَا عَجَرَ عَنْ آدَاءِ
نَجْمٍ يَحِلُّ عَلَيْهِ .

اللَّيْثُ : الْكُتْبَةُ الْخُرْزَةُ الْمَضْمُونَةُ
بِالسَّيْرِ ، وَجَمْعُهَا كُتْبٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
الْكُتْبَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْخُرْزَةُ الَّتِي ضَمَّ السَّيْرُ كِلَا
وَجْهَيْهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْكُتْبَةُ السَّيْرُ الَّذِي
تُحْرَزُ بِهِ الْمَرَادَةُ وَالْقُرْبَةُ ، وَالْجَمْعُ كُتْبٌ ،
يَفْتَحُ الثَّاءُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفَرَا غَرْفِي أَثَايَ خَوَارِزَهَا
مُشْلُشَلٌ ضَبِعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتْبُ
الْوَفَاءُ : الْوَاثِقَةُ . وَالْعَرْفَةُ : الْمَدْبُوعَةُ

بِالْعَرَفِ، وَهُوَ شَجَرٌ يُدْنَعُ بِهِ. وَثَائِي :
أَفْسَدَ. وَالْحَوَارِزُ : جَمْعُ حَارِزٍ.
وَكَتَبَ السَّقَاءَ وَالْمَزَادَةَ وَالْفَرْقَةَ، يَكْتُبُهَا
كَتَبًا : خَرَزَهُ بِسَيْرِنٍ، فَهِيَ كَتِيبٌ. وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ يَشُدَّ فَمَهُ حَتَّى لَا يَقْطُرَ مِنْهُ شَيْءٌ.
وَأَكْتُبْتُ الْفَرْقَةَ : شَدَدْتُهَا بِالْوَكَاةِ،
وَكَذَلِكَ كَتَبْتُهَا كَتَبًا، فَهِيَ مُكْتَبٌ وَكَتِيبٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :
أَكْتُبْتُ فَمَ السَّقَاءِ فَلَمْ يَسْتَكْتِبْ، أَيْ لَمْ
يَسْتَوِلْ لِحَفَائِهِ وَعَلَظِهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ :
وَقَدْ تَكْتَبُ يَرْفُ فِي قَوْمِهِ أَيْ تَحْزَمُ وَجَمَعَ
عَلَيْهِ نِيَابَهُ، مِنْ كَتَبْتُ السَّقَاءَ إِذَا خَرَزْتَهُ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اكْتُبْ قِرْنَتَكَ اخْرُزْهَا،
وَأَكْتُبْهَا : أَوْكِيهَا، يَعْنِي : شُدَّ رَأْسُهَا.
وَالْكَتَبُ : الْجَمْعُ، تَقُولُ مِنْهُ : كَتَبْتُ
الْبَغْلَةَ إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ أَوْ سَيْرٍ.
وَالْكُتَيْبَةُ : مَا شُدَّ بِهِ حَيَاةُ الْبَغْلَةِ، أَوْ
الثَّاقَةُ لِئَلَّا يُتْرَى عَلَيْهَا. وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ.
وَكَتَبَ الدَّابَّةَ وَالْبَغْلَةَ وَالثَّاقَةَ يَكْتُبُهَا،
وَيَكْتُبُهَا كَتَبًا، وَكَتَبَ عَلَيْهَا : حَزَمَ حَيَاةَهَا
بِحَلْقَةٍ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرِ تَضُمُّ شَفْرَى حَيَاةِهَا،
لِئَلَّا يُتْرَى عَلَيْهَا، قَالَ :
لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى بَعِيرِكَ وَأَكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي فَرَاةَ كَانُوا يَرْمُونَ بِغَشْيَانِ
الْإِبِلِ. وَالْبَعِيرُ هُنَا : الثَّاقَةُ. وَيُرْوَى : عَلَى
قُلُوصِكَ. وَأَسْيَارٌ : جَمْعُ سَيْرٍ، وَهُوَ
الشَّرْكَةُ.
أَبُو زَيْدٍ : كَتَبْتُ الثَّاقَةَ تَكْتُبِيًّا إِذَا
صَرَرْتُهَا. وَالثَّاقَةُ إِذَا ظَلَمَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا،
كُتِبَ مِنْخَرَاهَا بِحَيْطٍ، قَبْلَ حَلِّ الدَّرَجَةِ
عَنْهَا، لِيَكُونَ أَرَامَ لَهَا. ابْنُ سِيدَةَ : وَكَتَبَ
الثَّاقَةَ يَكْتُبُهَا كَتَبًا : طَارَهَا، فَحَزَمَ مِنْخَرِيهَا
بِشَيْءٍ، لِئَلَّا تَشُمَّ الْبَرَّ، فَلَا تَرَامَهُ. وَكَتَبُهَا
تَكْتُبِيًّا، وَكَتَبَ عَلَيْهَا : صَرَرَهَا.
وَالْكُتَيْبَةُ : مَا جُمِعَ فَلَمْ يَتَشَيَّرْ؛ وَقِيلَ :
هِيَ الْجَمَاعَةُ الْمُسْتَحِيزَةُ مِنَ الْخَيْلِ، أَيْ فِي
حِزٍّ عَلَى حِدَةٍ. وَقِيلَ : الْكُتَيْبَةُ جَمَاعَةُ الْخَيْلِ

إِذَا أَغَارَتْ، مِنْ الْعَائَةِ إِلَى الْأَلْفِ.
وَالْكُتَيْبَةُ : الْجَيْشُ. وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ :
نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ وَكُتَيْبَةُ الْإِسْلَامِ. الْكُتَيْبَةُ :
الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الْجَيْشِ، وَالْجَمْعُ
الْكُتَائِبُ. وَكَتَبَ الْكُتَائِبُ : هَيَّأَهَا كُتَيْبَةً
كُتَيْبَةً، قَالَ طُفَيْلٌ :

فَالَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرْتُ
إِلَى عَرْضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ
وَتَكْتَبِ الْخَيْلُ أَيْ تَجْمَعُ.

قَالَ سَمِيرٌ : كُلُّ مَا ذَكَرَ فِي الْكَتَبِ قَرِيبٌ
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ، وَأَمَّا هُوَ جَمْعُكَ بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ. يُقَالُ : اكْتُبْ بَعْلَتَكَ، وَهُوَ أَنْ
تَضُمَّ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ، وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتْ
الْكُتَيْبَةُ، لِأَنَّهَا تَكْتَبُ فَاجْتَمَعَتْ، وَمِنْهُ
قِيلَ : كَتَبْتُ الْكِتَابَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حُرُوفًا إِلَى
حَرْفٍ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْتَ :

لَا يُكْتَبُونَ وَلَا يَكْتُ عَدِيدُهُمْ
جَفَلْتُ بِسَاحَتِهِمْ كُتَائِبُ أَوْعَبُوا
قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَكْتُبُهُمْ كَاتِبٌ مِنْ كُتْرَتِهِمْ،
وَقَدْ قِيلَ : مَعْنَاهُ لَا يَهْتُونَ.
وَتَكْتَبُوا : تَجْمَعُوا.

وَالْكُتَابُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ، مُدَوَّرُ الرَّاسِ
يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ الرُّمِّي، وَبِالْثَّاءِ أَيْضًا،
وَالثَّاءُ فِي هَذَا الْحَرْفِ أَعْلَى مِنَ الثَّاءِ.
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : الْكُتَيْبَةُ أَكْثَرُهَا
عَتَوَةً، وَفِيهَا صَلُحٌ. الْكُتَيْبَةُ، مُصْعَرَةٌ :
اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ، يَعْنِي أَنَّهُ فَتَحَهَا
قَهْرًا، لَا عَنْ صَلُحٍ.
وَبَوَّ كَتَبٍ : بَطْنٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* كَتَبَ * كَتَبَ الْقِدْرَ وَالْجِرَّةَ وَنَحْوَهَا تَكْتُبُ
كُتَيْبًا إِذَا غَلَّتْ، وَهُوَ صَوْتُ الْغَلْيَانِ :
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُهَا إِذَا قَلَّ مَاوُهَا، وَهُوَ أَقْلُ
صَوْتًا وَأَخْفَضُ حَالًا مِنْ غَلْيَانِهَا إِذَا كَثُرَ
مَاوُهَا، كَأَنَّهَا تَقُولُ : كَتَّ كَتَّ، وَكَذَلِكَ
الْجِرَّةُ الْجَدِيدُ^(١) إِذَا صُبَّ فِيهَا الْمَاءُ. وَكَتَّ

(١) قوله : « الجديد » بالجيم في الأصل
والطبعات جميعها : « الحديد » بالحاء المهملة =

الْبَيْدُ وَغَيْرُهُ كَتَا وَكُتَيْبًا : ابْتَدَأَ غَلْيَانُهُ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَدَّ.

وَالْكُتَيْبُ : صَوْتُ الْبَكْرِ، وَهُوَ فَوْقَ
الْكُشَيْشِ. وَكَتَّ الْبَكْرُ يَكْتُبُ كَتَا وَكُتَيْبًا إِذَا
صَاحَ صِيَاحًا لَيِّنًا، وَهُوَ صَوْتُ بَيْنَ الْكُشَيْشِ
وَالْهَدِيرِ. وَقِيلَ : الْكُتَيْبُ ارْتِفَاعُ الْبَكْرِ عَنْ
الْكُشَيْشِ، وَهُوَ أَوَّلُ هَدِيرِهِ. الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ، فَأَوَّلُهُ
الْكُشَيْشُ، فَإِذَا ارْتَمَعَ قَلِيلًا، فَهُوَ الْكُتَيْبُ،
قَالَ اللَّيْثُ : يَكْتُبُ، ثُمَّ يَكُشُ، ثُمَّ يَهْدِيرُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ. وَالْكُتَيْبُ : صَوْتُ فِي صَدْرِ
الرَّجُلِ يُشَبِّهُ صَوْتَ الْبَكَارَةِ، مِنْ شِدَّةِ
الْقَيْظِ، وَكَتَّ الرَّجُلُ مِنَ الْقَضْبِ. وَفِي
حَدِيثٍ وَخَشِيٌّ وَمَقْتُلٌ حَمَزَةٌ، وَهُوَ
مُكَبَّسٌ، لَهُ كُتَيْبٌ أَيْ هَدِيرٌ وَعَظِيطٌ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَكَاتَ النَّاسُ عَلَى
الْمِيضَاءِ، فَقَالَ : أَحْسِنُوا الْمَلَّةَ، فَكَلَّكُمْ
سَيَرَوِي. الثَّكَاتُ : التَّرَاخُمُ مَعَ صَوْتٍ،
وَهُوَ مِنَ الْكُتَيْبِ الْهَدِيرِ وَالْعَظِيطِ. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الرَّمَحْمُوسِيُّ وَشَرَحَهُ،
وَالْمَحْفُوطُ تَكَابَ، بِالْبَاءِ الْمُوحَّدَةِ، وَقَدْ
مَضَى ذِكْرُهُ.

وَكَتَّ الْقَوْمَ يَكْتُبُهُمْ كَتَا : عَدَّهُمْ
وَأَحْصَاهُمْ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي التَّفْهِيمِ،
يُقَالُ : أَنَا فِي جَيْشٍ مَا يَكْتُبُ أَيْ مَا يُعْلَمُ
عَدْدُهُمْ وَلَا يُحْصَى، قَالَ :

إِلَّا بِجَيْشٍ مَا يَكْتُبُ عَدِيدُهُ
سُودَ الْجُلُودِ مِنَ الْحَدِيدِ غَضَابٍ
وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكْتُهُ أَوْ تَكْتُ الثُّجُومَ،
أَيْ لَا تَعُدَّهُ وَلَا تُحْصِيهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
جَيْشٌ لَا يَكْتُبُ، أَيْ لَا يُحْصَى،
وَلَا يُسْهَى، أَيْ لَا يُحْزَرُ، وَلَا يُنْكَفُ، أَيْ
لَا يَقْطَعُ. وَفِي حَدِيثِ حُثَيْنٍ : قَدْ جَاءَ جَيْشٌ
لَا يَكْتُبُ، وَلَا يُنْكَفُ، أَيْ لَا يُحْصَى،

= والصواب ما أثبتناه عن الصحاح، فالجرة من
الحزف وليست من الحديد. والحديد وصف للمذكر
والمؤنث.

وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ .

وَالْكُتْ : الإحصاء .

وَفَعَلَ بِهِ مَا كُنْتَهُ أَيْ مَا سَاءَهُ .

وَرَجُلٌ كُتٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَمَرَأَةٌ

كُتٌ ، يَغْيِرُ هَاهُ . وَرَجُلٌ كُتِيْتُ : بَخِيلٌ ؛

قَالَ عَمْرُو بْنُ هُمَيْلٍ اللَّحْيَانِيُّ :

تَعْلَمُ أَنَّ شَرَّ قَتَى أَنَاسٍ

وَأَوْضَعُهُ خَزَاعِيٌّ كُتِيْتُ

إِذَا شَرِبَ الْمُرْصَةَ قَالَ : أُوْكِي

عَلَى مَا فِي سِفَاتِكَ قَدْ رَوَيْتُ

وَفِي التَّهْدِيدِ : هِيَ الْكُتِيَّةُ وَاللُّوِيَّةُ

وَالْمَعْصُودَةُ وَالضُّوَيْطَةُ ، وَالْكُتِيَّةُ : الرَّجُلُ

الْبَخِيلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الْمُغْتَاظُ ؛ وَأُورِدَ

هَذَيْنِ الْبَيِّنَيْنِ وَتَسَبَّهًا لِبَعْضِ شِعْرَاءِ هُذَيْلٍ ،

وَلَمْ يُسَمَّ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكُتِيَّةُ الْيَدَيْنِ أَيْ

بَخِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ جُنَى : أَضْلُ ذَلِكَ مِنْ

الْكُتِيَّةِ الَّذِي هُوَ صَوْتُ غَلْبَانِ الْقَدْرِ .

وَكَتَّ الْكَلَامَ فِي أَذُنِهِ يَكْتُهُ كَتًّا : سَارَهُ

بِهِ ، كَقَوْلِكَ : قَرَّ الْكَلَامَ فِي أَذُنِهِ . وَيُقَالُ :

كُنْتُ الْحَدِيثَ وَأَكْتَيْتُهُ ، وَقَرْنِي وَأَقْرَيْتُهُ أَيْ

أَخْبَرْتُهُ كَمَا سَمِعْتُهُ وَمِثْلُهُ قَرْنِي وَأَقْرَيْتُهُ ،

وَقُدْرِي . وَقَوْلُ : اقْتَرَهُ مِنِّي يَا فُلَانُ ،

وَأَقْدَهُ ، وَاسْكَنْهُ أَيْ اسْمَعْنِي كَمَا سَمِعْتُهُ .

التَّهْدِيدُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنْ أَغْرَابِيٍّ فَصِيحٌ ،

قَالَ لَهُ : مَا تَضَعُ بِي ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ

وَعِظَاكَ وَأُورِمَكَ وَأَرْغَمَكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْكُتْكَةُ : صَوْتُ الْحَبَارَى .

وَرَجُلٌ كُتَكَاتٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، يُسْرِعُ

الْكَلَامَ وَيُنْبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَالْكُتِيَّةُ وَالْكُتْكَةُ : الْمَشْيُ رُوَيْدًا .

وَالْكُتِيَّةُ وَالْكُتْكَةُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي

سُرْعَةٍ ، وَإِنَّهُ لَكُتَكَاتٌ ، وَقَدْ تَكُتَكَتْ .

وَالْكُتْكَةُ فِي الضَّحِكِ : دُونَ الْقَهْقَهَةِ .

وَكُنْتُكَ الرَّجُلُ : ضَحِكَ ضَحِكًا

دُونًا ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ مِثْلُ الْخَيْنِ .

الْأَحْمَرُ : كُنْتُكَ فُلَانٌ بِالضَّحِكِ كُتْكَةً ،

وَهُوَ مِثْلُ الْخَيْنِ .

الْفَرَاءُ : الْكُتَّةُ شَرَطُ الْمَالِ وَقَرْمُهُ ، وَهُوَ

رُذَالُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُنَاتِهِ ، وَهِيَ بَضْمٌ

الْكَافِ ، وَتَخْفِيفُ الثَّاءِ الْأُولَى : نَاحِيَةٌ مِنْ

أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،

عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

• كُتَحَ : الْكُتْحُ : دُونَ الْكُذْحِ مِنَ الْحَصَى

وَالشَّيْءِ يُصِيبُ الْجِلْدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَلَا يُبْلَغُ

الْكُذْحُ ؛ قَالَ أَبُو التَّجَمُّمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

يَكْتَحُنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَكْبُوحَا

وَمَرَّةً بِحَافِرٍ مَكْبُوحَا

وَقَالَ الْآخَرُ :

فَاهُونَ يَذِيبُ يَكْتَحُ الرِّيحُ بِاسْنِهِ

أَيْ يَضْرِبُهُ الرِّيحُ بِالْحَصَى ؛ قَالَ : وَمَنْ

رَوَاهُ يَكْتَحُ ، بِالْثَاءِ ، فَمَعْنَاهُ يَكْشِفُ .

وَكُتْحَتُهُ الرِّيحُ وَكُتْحَتُهُ : سَفَتْ عَلَيْهِ التُّرَابُ

أَوْ نَازَعَتْهُ ثَوْبُهُ . وَكُتْحَ الدَّبَى الْأَرْضُ :

أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنْ نَبَاتٍ أَوْ شَجَرٍ ؛ قَالَ :

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذَلِكَُم

مِنْ الْكَوَاتِحِ مِنْ ذَلِكَ الدَّبَى السُّودِ

وَكُتْحَهُ كُتْحًا : رَمَى جِسْمَهُ بِمَا أَثَرُ

فِيهِ ، وَالطَّعَامُ : أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ .

• كُتْدَ : الْكُتْدُ وَالْكَيْدُ : مُجْتَمَعُ الْكَافِرِينَ

مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى

الْكَيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَاهِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ

مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ، وَالتَّبَجُّ مِثْلُهُ ؛

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَإِذْ هُنَّ أَكْنَادُ بِحَوْصَى كَانَمَا

زَهَا الْأَلُ عَيْدَانُ التَّخِيلِ الْبَوَاسِقِ

وَقِيلَ : الْكُتْدُ مِنْ أَصْلِ الْعَتَى إِلَى اسْفَلِ

الْكَيْفِينَ ، وَهُوَ يَجْمَعُ الْكَائِبَةَ وَالتَّبَجَّ

وَالْكَاهِلَ ، كُلُّ هَذَا كُتْدٌ . وَقَالُوا فِي بَيْتِ ذِي

الرُّمَّةِ : وَإِذْ هُنَّ أَكْنَادُ أَشْبَاهَ لَا اخْتِلَافَ

بَيْنَهُمْ ؛ وَقِيلَ : الْكُتْدُ مَا بَيْنَ التَّبَجِّ إِلَى

مُنْصَفِ الْكَاهِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَسَدِ الَّذِي

هُوَ السَّبُعُ ، وَمِنْ الْأَسَدِ الَّذِي هُوَ التَّجَمُّ عَلَى

النَّشِيءِ . وَالْكُتْدُ : نَجْمٌ ؛ أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ :

إِذَا رَأَيْتُ أَنْجُمًا مِنَ الْأَسَدِ :

جِبْهَتِهِ أَوْ الْخِرَافَ وَالْكُتْدُ

بَالَ سُهَيْلٌ فِي الْفَضِيخِ فَفَسَدَ

وَطَابَ أَلْبَانُ اللَّقَاحِ فَبُرِدَ

وَالْجَمْعُ أَكْنَادُ وَكُودٌ . وَإِذَا اشْرَفَ ذَلِكَ

الْمَوْضِعُ ، فَهُوَ أَكْنَدُ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكُتْدُ ؛ الْكُتْدُ ، يَفْتَحُ الثَّاءُ

وَكُسْرُهَا : مُجْتَمَعُ الْكَافِرِينَ وَهُوَ الْكَاهِلُ ،

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَنْقُلُ التُّرَابَ

عَلَى أَكْنَادِنَا ، جَمْعُ الْكُتْدِ . وَفِي حَدِيثِ

خُذَيْفَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَالِ : مُشْرِفُ الْكَيْدِ .

وَتَكُتْدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَإِذْ هُنَّ أَكْنَادُ بِحَوْصَى كَانَمَا

زَهَا الْأَلُ عَيْدَانُ التَّخِيلِ الْبَوَاسِقِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَكْنَادُ جَاعَاتٍ ، وَقِيلَ :

أَشْبَاهُ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَاحِدَ ؛ يُقَالُ : مَرَرْتُ

بِجَاعَةٍ أَكْنَادٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَكْنَادُ سِرَاعٍ

بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :

يُقَالُ خَرَجُوا عَلَيْنَا أَكْنَادًا وَأَكْنَادًا ، أَيْ فَرَقًا

وَأَرْسَالًا .

• كُتْرَ : اللَّيْتُ : جَوُزُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ

أَوْسَطُهُ ، وَأَصْلُ السَّنَامِ : كُتْرٌ . ابْنُ سِيْدِهِ :

كُتْرُ كُلِّ شَيْءٍ جَوْرُهُ ؛ جَبَلٌ عَظِيمٌ الْكُتْرُ .

وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ الْجَسِيمِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْكُتْرِ ،

وَرَجُلٌ رَفِيعُ الْكُتْرِ فِي الْحَسَبِ وَنَحْوِهِ ،

وَالْكُتْرُ : بِنَاءٌ مِثْلُ الْقَبَةِ . وَالْكَثْرُ وَالْكُتْرُ

وَالْكُتْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالْكَتْرَةُ : السَّنَامُ ،

وَقِيلَ : السَّنَامُ الْعَظِيمُ شَبَّ بِالْقَبَةِ ، وَقِيلَ :

هُوَ أَعْلَاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ ؛ وَفِي

الصَّحَاحِ : هُوَ بِنَاءٌ مِثْلُ الْقَبَةِ يُشَبُّ السَّنَامُ

بِهِ .

وَأَكْثَرَتِ الثَّاقَةُ : عَظُمَ كَيْثُهَا ؛ وَقَالَ

عَلَقَمَةُ بِنْتُ عَبْدِةَ يَصِفُ نَاقَةً :

قَدْ عَرَّيْتُ حِفْيَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَهَا ^(١)

كَثْرٌ كَحَاقَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ مَلُومٍ

(١) قوله : « استطفت » بالطاء المهملة =

قوله عُرِبَتْ، أَيْ عُرِبَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَحْلِهَا فَلَمْ تُرَكَبْ بِرُهْمَةٍ مِنَ الزَّيْتَانِ فَهِيَ أَقْوَى لَهَا. وَمَعْنَى اسْتَظْفَرَ ارْتَفَعَ، وَقِيلَ: أَشْرَفَ وَأَمَكَنَ. وَكَبِيرُ الْحَدَّادِ: زِقُّهُ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ لَهُ حَافَاتٌ. وَمَلُومٌ: مُجْتَمِعٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَثْرَ إِلَّا فِي هَذَا النَّيْتِ.

ابن الأعرابي: الْكَثْرَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّامِ. وَالْكَثْرَةُ: الْقَبَّةُ. وَالْكَثْرُ أَيْضًا: الْهُودُجُ الصَّغِيرُ. وَالْكَثْرَةُ: مِشْيَةٌ فِيهَا تَخَلُّجٌ.

• كَتَشَ • كَتَشَ لِأَهْلِهِ كِتْشًا: اكْتَسَبَ لَهُمْ كَكَدَشَ.

• كَتَعَ • الْكَتْعُ: وَلَدَ الثَّلَبِ، وَقِيلَ أَرَادًا وَلَدَ الثَّلَبِ، وَجَمَعَهُ كِتْعَانُ، وَالْكَتْعُ: الذَّلْبُ، بَلَعَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ. وَرِجَالُ كِتْعُونَ، وَلَا يُكْسَرُ.

وَالْكَتْعُ: رَذْفٌ لِأَجْمَعَ، لَا يُفْرَدُ مِنْهُ وَلَا يُكْسَرُ، وَالْأَثْنَى كِتْعَاءُ، وَهِيَ تُكْسَرُ عَلَى كِتْعٍ وَلَا تُسَلَّمُ، وَقِيلَ: أَكْتَعُ كَأَجْمَعَ لَيْسَ يَرْدِفُ وَهُوَ نَادِرٌ، قَالَ عَثَّانُ بْنُ مَظْعُونٍ: أَتَيْتُ بَنَ عَمْرٍو وَالَّذِي جَاءَ بِغَضَّةٍ وَمِنْ دُونِهِ الشُّرْمَانُ وَالْبَرْكُ أَكْتَعُ وَرَأَيْتُ الْهَالَ جَمْعًا كِتْعًا، وَاشْتَرَيْتُ هَذِهِ الدَّارَ جَمْعًا كِتْعَاءً، وَرَأَيْتُ إِخْوَانَكَ جُمَعَ كِتْعٌ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِينَ، تَوَكَّدَ الْكَلِمَةُ بِهَذِهِ التَّوَاكِيدِ كُلِّهَا، وَلَا يَقْدَمُ كِتْعٌ عَلَى جُمَعَ فِي التَّأْكِيدِ، وَلَا يُفْرَدُ لِأَنَّهُ إِتْبَاعٌ لَهُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أُنِيَ عَلَيْهِ حَوْلُ كِتْعٍ، أَيْ نَامَ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ:

بِالْيَتْنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْصَعًا
تَحْمِلُنِي الدَّلَفَاءُ حَوْلًا أَكْمَعًا

= فِي الْأَصْلِ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا «اسْتَظْفَرَ» بِالظَّاءِ الْمُجَمَّعَةِ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَثْبَتَاهُ عَنْ مَادَّةٍ «طَفَّ» مِنَ اللِّسَانِ وَغَيْرِهِ.

[عبد الله]

إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتِي أَرْبَعًا
فَلَا أَزَالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعًا
وَفِي الْحَدِيثِ: لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنَاءُ الْكُتْبَةِ: فَاقْصُهُ أَجْمَعَ أَكْتَعَ.

وما بالدَّارِ كِتْعٌ، أَيْ أَحَدٌ (حَكَاهَا يَعْقُوبُ وَسَمِعْتُ مِنْ أَغْرَابِ بَنِي تَيْمٍ) قَالَ مَعْدِيكَرِبُ:

وَكَمْ مِنْ غَائِطٍ مِنْ دُونِ سَلَمَى
قَلِيلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كِتْعٌ
وَالْكِتْعُ: الْمُنْفَرِدُ مِنَ النَّاسِ.

وَالْكَتْعَةُ: طَرْفُ الْقَارُورَةِ. وَالْكَتْعَةُ: الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الرَّجَّاجِيِّ) وَجَمْعُهَا كِتْعٌ.

وَالْكَتْعُ: الدَّلِيلُ. وَالْكَتْعُ: الرَّجُلُ اللَّثِيمُ، وَالْجَمْعُ كِتْعَانُ، مِثْلُ صُرِدٍ وَصِرْدَانٍ. وَرَجُلٌ كِتْعٌ: مُشَمَّرٌ فِي أَمْرٍ، وَقَدْ كِتَعَ كِتْعًا وَكِتَعَ، وَقِيلَ كِتَعَ تَقَبَّضَ وَانْقَضَ كِكْتَعَ.

وَكَاتَمَهُ اللَّهُ كِفَاتَمَهُ، أَيْ قَاتَلَهُ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَ كَاتَمَهُ بَدَلٌ مِنْ قَافَ كَاتَمَهُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا قَاتَلَهُ اللَّهُ ثُمَّ تُسْتَفْهِحُ فَيَقُولُوا قَاتَمَهُ اللَّهُ وَكَاتَمَهُ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ وَيَحْكُ وَوَيْسَكُ بِمَعْنَى وَبَيْلِكَ، إِلَّا أَنَّهَا دُونُهَا.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا وَالَّذِي أَكْتَعُ بِهِ أَيْ أَخْلَفَ. وَكِتَعَ أَيْ هَرَبَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ: جَاءَ فُلَانٌ مُكَوْنَعًا وَمُكْبَعًا وَمُكْبَعِدًا^(١) وَمُكْعَرًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيًا سَرِيعًا.

• كَتَفَ • الْكِتْفُ وَالْكِتْفُ مِثْلُ كَذِبٍ وَكَذِبٍ: عَظْمٌ عَرِضٌ خَلْفَ الْمَتَكِبِ،

(١) قوله: «ومكعداً» كذا بالأصل مضبوطاً، ولم نجد هذه المادة في القاموس بهذا المعنى ولا في الصحاح ولا في اللسان، نعم فيه في مادة لغد: وجاء متلغداً أى متغضباً متغيظاً حقاً.

أُنْتَى وَهِيَ تُكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَثْنَى بِكِتْفٍ وَدَوَاقِ أَكْتَبَ لَكُمْ كِتَابًا، قَالَ: الْكِتْفُ عَظْمٌ عَرِضٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ كَيْفِ الْحَيَوَانِ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ كَانُوا يَكْتَبُونَ فِيهِ لِقَلَّةِ الْفَرَاتِيسِ عِنْدَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهُ لَا أَرْمِيهَا بَيْنَ أَكْتَفَيْكُمْ! يَرَوِي بِالثَّاءِ وَالثَّوْنِ، فَمَعْنَى الثَّاءِ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ظُهُورِهِمْ وَبَيْنَ أَكْتَفَيْهِمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَغْرِضُوا عَنْهَا لِأَنَّهُمْ حَامِلُوهَا فَهِيَ مَعَهُمْ لَا تَفَارِقُهُمْ، وَمَعْنَى الثَّوْنِ أَنَّهُ يَرْمِيهَا فِي أَفْتِنِهِمْ وَنَوَاحِيهِمْ فَكَلَّمَا مَرُّوا فِيهَا رَأَوْهَا فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْهَا.

وَالْكِتْفُ مِنَ الْأَيْلِ وَالْحَيْلِ وَالْبَغَالِ وَالْحَمِيرِ وَغَيْرِهَا: مَا فَوْقَ الْعَصَدِ، وَقِيلَ: الْكِتْفَانِ أَعْلَى الْيَدَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَكْتَفٌ، سَبَبِيَّةٌ: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ فِي جَمْعِهِ كِتْعَةً.

وَالْأَكْتَفُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَشْتَكِي كَيْفَهُ. وَرَجُلٌ أَكْتَفُ بَيْنَ الْكُفِّ، أَيْ عَرِضُ الْكِتْفِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: عَظِيمُ الْكِتْفِ. وَرَجُلٌ أَكْتَفُ: عَظِيمُ الْكِتْفِ كَمَا يُقَالُ أَرَأْسُ وَأَعْتَقُ، وَمَا كَانَ أَكْتَفُ وَلَقَدْ كَتَفَ كِتْفًا: عَظُمَتْ كَيْفُهُ.

وَإِنِّي لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَوَكَّلَ الْكِتْفُ، تَضَرُّعُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلِمْتُهُ.

وَالْكَتَافُ: وَجَعٌ فِي الْكِتْفِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بِالدَّالِّ كِتَافٌ شَدِيدٌ أَيْ دَاءٌ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

وَالْكَتْفُ: عَيْبٌ يَكُونُ فِي الْكِتْفِ. وَالْكَتْفُ: انْفِرَاجٌ فِي أَعَالَى كَيْفِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ، وَقِيلَ: الْكَتْفُ فِي الْحَيْلِ انْفِرَاجٌ أَعَالَى الْكَيْفَيْنِ مِنْ غَرَاضِيفِهَا مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ، وَهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِي تُكُونُ خَلْقَةً. أَبُو عَيْنَةَ: فَرَسٌ أَكْتَفُ وَهُوَ الَّذِي فِي فُرُوعِ كَيْفِهِ انْفِرَاجٌ فِي غَرَاضِيفِهَا مِمَّا يَلِي الْكَاهِلَ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَكْتَفُ مِنَ

الْحَيْلُ الَّذِي فِي أَعَالَى غَرَاضِيهِ كَيْفِيهِ
انْفِرَاجٌ.

وَالْكَفُّ، بِالْتَّحْرِيكِ: نَقْصَانٌ فِي
الْكَيْفِ، وَقِيلَ: هُوَ ظَلَعٌ يَأْخُذُ مِنْ وَجَعِ
الْكَيْفِ، كَيْفٌ كَفًّا وَهُوَ أَكْفٌ. وَكَيْفٌ
الْبَعِيرُ كَفًّا وَهُوَ أَكْفٌ إِذَا اشْتَكَى كَيْفَهُ وَظَلَعَ
مِنْهَا. اللَّحْيَانِي: بِالْبَعِيرِ كَفٌّ شَدِيدٌ إِذَا
اشْتَكَى كَيْفَهُ. يُقَالُ: جَمَلٌ أَكْفٌ وَنَاقَةٌ
كَفَاءٌ.

وَكَفَّهُ يَكْفِيهِ كَفًّا: أَصَابَ كَيْفَهُ أَوْ
ضَرَبَهُ عَلَيْهَا.

وَالْكَفُّ: مَصْدَرُ الْأَكْفِ وَهُوَ الَّذِي
انْقَضَتْ كَيْفَاهُ عَلَى وَسْطِ كَاهِلِهِ خَلْقَةً
قَبِيحَةً.

وَكَفَّتِ الْحَيْلُ تَكْفِيَهُ كَفًّا وَكَفَّتْ
وَتَكَفَّتْ: ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْنَافِهَا فِي
الْمَشْيِ، وَعُرِضَتْ عَلَى ابْنِ أَقْبَرٍ أَحَدِ بَنِي
أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ خَيْلٌ فَأَوَّاهَا إِلَى بَعْضِهَا وَقَالَ:
تَجِيءُ هَذِهِ سَابِقَةً، فَسَالُوهُ: مَا الَّذِي رَأَيْتَ
فِيهَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُهَا مَشَتْ فَكَفَّتْ، وَنَحَبَتْ
فَوَجَفَتْ، وَعَدَّتْ فَسَقَتْ فَجَاءَتْ سَابِقَةً.
وَالْكَفَّانِ: اسْمُ فَرَسٍ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَتْ

بِنْتُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ ثُرَيْبِي:

إِذَا سَجَعَتْ بِالرَّقَمَتَيْنِ حَامَةً
أَوْ الرَّسَّ تَبَكَّى فَارِسُ الْكَفَّانِ
وَكَفَّتِ الْمَرْأَةُ تَكْفِيَهُ: مَشَتْ فَحَرَكَتْ
كَفَّيْهَا: قَالَتِ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ مَشَتْ
فَكَفَّتْ أَيْ حَرَكَتْ كَفَّيْهَا بِغَنَى الْفَرَسِ.
وَالْكَتَافُ: مَصْدَرُ الْمِكَتَافِ مِنَ
الدَّوَابِّ، وَالْمِكَتَافُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّذِي
يَغْفِرُ السَّرَجَ كَيْفَهُ، وَالْإِسْمُ الْكَتَافُ،
وَالْكَتَافُ: الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَكْنَافِ فَيَكْهَنُ
فِيهَا.

وَالْكَفُّ: الْمَشْيُ الرَّوِيدُ، قَالَ
الْأَعَشَى:

فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكَانَ كَانَهُ

قَرِيبُ سِلَاحٍ يَكْفِيهِ الْمَشْيُ فَائِزٌ
أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ: ابْنُ سَيِّدَةٍ: كَفَّ يَكْفِيهِ

كَفًّا وَكَيْفًا مَشَى مَشْيًا رَوِيدًا؛ قَالَ لَبِيدٌ:
وَسَقْتُ رَيْبَعًا بِالْقَنَاةِ كَانَهُ

قَرِيبُ سِلَاحٍ يَكْفِيهِ الْمَشْيُ فَائِزٌ
وَالْكَفَّانُ وَالْكَفَّانُ: الْجَرَادُ بَعْدَ

الْعَوَاةِ، وَقِيلَ: هُوَ كُفَّانٌ وَكُفَّانٌ إِذَا بَدَأَ
حَجْمُ أَجْنَحَتَيْهِ وَرَأَيْتَ مَوْضِعَهُ شَاخِصًا، وَإِنْ
مَسَّتَهُ وَجَدَتْ حَجْمَهُ، وَاحِدُهُ كُفَّانَةٌ،
وَقِيلَ: وَاحِدُهُ كَافٌ وَالْأُنثَى كَافَةٌ.

أَبُو عَيْبَةَ: يَكُونُ الْجَرَادُ بَعْدَ الْعَوَاةِ
كَفَّانًا؛ قَالَ أَبُو مَتَصُورٍ: سَاعَى مِنَ الْعَرَبِ
فِي الْكَفَّانِ مِنَ الْجَرَادِ الَّتِي ظَهَرَتْ أَجْنَحَتُهَا

وَلَمَّا نَظَرَ بَعْدُ، فَهِيَ تَنْقَرُ فِي الْأَرْضِ نَقْرَانًا
مِثْلَ الْمَكُوفِ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ يَدَيْهِ إِذَا

مَشَى. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَثُرَ: مِثْلُ الدَّبْيِ
وَالْكَفَّانِ. وَالْعَوَاةُ مِنَ الْجَرَادِ: مَا قَدْ طَارَ

وَنَبَتَتْ أَجْنَحَتُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا اسْتَبَانَ
حَجْمُ أَجْنَحَةِ الْجَرَادِ فَهُوَ كُفَّانٌ، وَإِذَا احْمَرَّتْ

الْجَرَادُ فَانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوَانِ كُلِّهَا فَهِيَ
الْعَوَاةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَفَّانُ الْجَرَادُ أَوَّلُ

مَا يَطِيرُ مِنْهُ، وَيُقَالُ: هِيَ الْجَرَادُ بَعْدَ
الْعَوَاةِ أَوَّلُهَا السَّرُّ ثُمَّ الدَّبْيُ ثُمَّ الْعَوَاةُ ثُمَّ

الْكُفَّانُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَدْ يُقَالُ فِي
الشَّعْرِ: قَالَ صَحْرًا أَخُو الْحَنَسَاءِ:

وَحَيَّ حَرِيدٌ قَدْ صَبَحَتْ بِغَارَةٍ
كَرَجَلِ الْجَرَادِ أَوْ دَبْيِ كُفَّانٍ

وَالْكَفُّ وَالْكَفَّانُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرَانِ
كَانَهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ وَيَصْصُهُمَا إِلَى مَا وَرَاءَهُ.

وَالْكَفُّ: شَذُّكَ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ.
وَكَفَّ الرَّجُلُ يَكْفِيهِ كَفًّا وَكَفَّهُ: شَذَّ يَدَيْهِ

مِنْ خَلْفِهِ بِالْكَتَافِ.
وَالْكَتَافُ: مَا شَذَّ بِهِ؛ قَالَتْ بَعْضُ نِسَاءِ

الْأَعْرَابِ تَقِصُّ سَحَابًا:
أَنَاخَ بِذِي بَقَرٍ بَرَكَةٍ

كَانَ عَلَى عَضْدِيهِ كِتَافَا
وَجَاءَ بِهِ فِي كِتَافٍ، أَيْ فِي وَثَاقٍ.

وَالْكَتَافُ: الْحَبْلُ الَّذِي يَكْتَفُ بِهِ الْإِنْسَانُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ

شُدَّتْ يَدَاهُ مِنْ خَلْفِهِ يُشَبَّهِ بِهِ الَّذِي يَعْقِدُ
شَعْرَهُ مِنْ خَلْفِهِ. وَالْكَتَافُ: وَثَاقٌ فِي الرَّحْلِ
وَالْقَتَبِ وَهُوَ إِسَارُ عُودَيْنِ أَوْ حَوَازَيْنِ يُشَدُّ
أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ. وَالْكَفُّ: أَنْ يُشَدَّ حَوَا

الرَّحْلِ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ.
وَكَفَّ اللَّحْمَ تَكْفِيًا: قَطَعَهُ صِغَارًا،

وَكَذَلِكَ الْقَوْبُ، وَكَفَّهُ بِالسَّيْفِ كَذَلِكَ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكَفْفَةُ ضَبَّةُ الْبَابِ وَهِيَ

حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْكَفُّ
وَالْكَفْفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ وَرَبًّا كَانَتْ

كَانَهَا صَحِيفَةً، وَقِيلَ: الْكَفْفُ الضَّبَّةُ؛
قَالَ الْأَعَشَى:

بَيْنَمَا الْمَرْءُ كَالرُّدَيْنِيِّ ذِي الْجُبِّ
سَبَّ سَوَاهُ مُضْلِحُ الثَّقِيفِ

أَوْ كَفْلَحِ الثُّصَارِ لِأُمِّ الْقَيْ
سِنْ وَدَائِي صُدُوعُهُ بِالْكَفِيفِ

رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضْلَلُ حَتَّى
عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ

قَوْلُهُ بِالْكَفِيفِ بِغْنَى كَتَائِفِ رِقَاقٍ مِنَ الشَّبَبِ؛
وَقِيلَ: الْكَفْفَةُ الضَّبَّةُ، وَقِيلَ: الضَّبَّةُ مِنَ

الْحَدِيدِ، وَجَمْعُهَا كَيْفٌ وَكَفُّ. وَكَفَّ
الْإِنَاءَ يَكْفِيهِ كَفًّا وَكَفَّهُ: لِأُمِّهِ بِالْكَفِيفِ؛

قَالَ جَرِيرٌ:
وَيُنْكَرُ كَفْفِيهِ الْحُسَامُ وَحَدَّهُ

وَيَعْرِفُ كَفْفِيهِ الْإِنَاءُ الْمَكْفُفُ
شَمِيرٌ: وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ الصَّفِيحِ كَيْفٌ؛

قَالَ أَبُو دَوَادٍ:
فَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّي لَقِيتُكَ خَالِيًا

أَمْشِي بِكُمَى صَعْدَةٍ وَكَيْفٍ
أَرَادَ سَيْفًا صَفِيحًا فَسَمَّاهُ كَيْفًا.

قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: كَيْفَةُ الرَّحْلِ وَاحِدَةٌ
الْكَتَائِفِ، وَهِيَ حَدِيدَةٌ يَكْتَفُ بِهَا الرَّحْلُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخَذَ الْمَكُوفُ مِنْ هَذَا
لِأَنَّهُ جَمَعَ يَدَيْهِ. وَالْكَفْفَةُ: كَلْبَةُ الْحَدَادِ.

وَالْكَفْفَةُ: السَّخِيمَةُ وَالْحِقْدُ وَالْعَدَاوَةُ
وَتُجْمَعُ عَلَى الْكَتَائِفِ؛ قَالَ الْقُطَيْمِيُّ:

أَخَوَكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْجِسَّ نَفْسَهُ
وَتَرْفُصُّ عِنْدَ الْمُحْطَفَاتِ الْكَتَائِفُ

وَيُرَوَّى الْمُحْفَظَاتِ .

وَكِتَافُ الْقَوْسِ : مَا بَيْنَ الطَّائِفِ وَالسَّيَةِ ، وَالْجَمْعُ أَكْثَمُهُ وَكُتِفَ .

• كل . اللَّيْثُ : الْكُتْلَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْخَيْزُرَةِ (١) وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ كَثِيرِ الثَّمَرِ . الْمُحْكَمُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الطَّيْنِ وَالثَّمَرُ وَغَيْرُهَا مَا جُمِعَ ، قَالَ :
وَالْفُتْدَاةُ كُلُّ الْبَرْنِجِ

أَرَادَ الْبَرْنَى الصَّحَاخُ : الْكُتْلَةُ الْقِطْعَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ الصَّنْعِ . وَالْمُكْتَلُ : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . وَرَأْسُ مُكْتَلٍ : مُجْمَعٌ مُدَوَّرٌ وَالْكُتْلَةُ : الْفُتْدَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

وَكُتِلَ : سَمِنَ (عَنْ كِرَاعٍ) . وَرَجُلٌ مُكْتَلٌ وَذُو كُتْلٍ وَذُو كِتَالٍ : غَلِظَ الْجَسْمُ . وَالْكِتَالُ : الْقُوَّةُ . وَالْكِتَالُ : اللَّحْمُ . وَرَجُلٌ مُكْتَلٌ الْخَلْقُ ، إِذَا كَانَ مُدَاخِلَ الْبَدَنِ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ . وَالْقَى عَلَيْهِ كِتَالُهُ أَيْ ثِقَلَهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِرَاحِلٍ أَبَدًا إِلَيْهِمْ
وَلَوْ عَالَجْتُ مِنْ وَتِدٍ كِتَالًا (٢)
أَيْ مَثُونَةً وَثِقَلًا .

وَالْكِتَالُ : النَّفْسُ . وَالْكِتَالُ : الْحَاجَةُ تَقْصِيصُهَا . وَالْكِتَالُ : كُلُّ مَا أَصْلَحَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ كُسُوفٍ . وَزَوَّجَهَا عَلَى أَنْ يُقِيمَ لَهَا كِتَالَهَا ، أَيْ مَا يُصْلِحُهَا مِنْ عَيْشِهَا . وَالْكِتَالُ : سُوءُ الْعَيْشِ . وَالْأَكْتَلُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ شِدَائِدِ الدَّهْرِ ، وَاشْتِيقَاقُهُ مِنَ الْكِتَالِ ، وَهُوَ سُوءُ الْعَيْشِ وَضِيقُهُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْرَازِمَا
خَوِيرَبَانِ يَنْقُفَانِ الْهَامَا

(١) قوله : « الحيزة » تحريف صوابه « الجمرة » ، كما في التهذيب وفي مادة « حمز » من اللسان : « والجمرة الكتلة من التمر . . . »

[عبد الله]

(٢) قوله : « من وِتِد » بالناء المثناة الفوقية تحريف صوابه « وِتِد » بالياء الموحدة ، كما في التهذيب وفي مادة « وِيد » والوَيْد : الفقر والبؤس والشدة وسوء الحال . [عبد الله]

قَالَ : وَرِزَامُ اسْمُ الشَّدِيدَةِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِظَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ أَكْتَلَ وَرِزَامُ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّدَائِدِ إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ لَصَيْنٍ مِنْ لُصُوصِ الْبَادِيَةِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ خَوِيرَبَانِ ؟ يُقَالُ لَصٌ خَارِبٌ ، وَيُصَغَّرُ فَيُقَالُ خَوِيرِبٌ . وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ ذَلِكَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَوْهِنَا بِمَعْنَى وَارِ الْعَطْفِ ، أَرَادَ أَنَّ بِهَا أَكْتَلَ وَرِزَامًا ، وَهِيَ خَارِبَانِ ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَ ابْنُ سَيِّدَةَ أَكْتَلَ وَرِزَامًا ، وَسَيَاتِي . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغَاءِ : وَارِمَ عَلَى أَقْفَانِهِمْ بِمِثْلٍ ، الْمِثْلُ هُنَا مِنَ الْأَكْتَلِ وَهِيَ شَدِيدَةٌ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ . وَالْكِتَالُ : سُوءُ الْعَيْشِ وَضِيقُ الْمَثُونَةِ وَالثَّقَلُ ، وَيُرَوَّى : بِمِثْلِكِي ، مِنَ الْكِتَالِ الْعُقُوبَةِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : مَرَّ فَلَانٌ بِتَكَرَى وَبِتَكْتَلٍ وَبِتَقْلَى إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

وَفُلَانٌ يَتَكْتَلُ فِي مَشْيِهِ إِذَا قَارَبَ فِي خَطْوِهِ كَأَنَّهُ يَتَدَحَّرُ . وَيُقَالُ لِلْحَارِ إِذَا تَمَرَّغَ فَلَزَقَ بِهِ التُّرَابُ : قَدْ كَتَلَ جِلْدُهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبُ مِنْهَا نَهْلَاتٍ وَنَعْلٍ
وَفِي مَرَاغٍ جِلْدُهَا مِنْهُ كَيْلٍ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كَاتَلَهُ اللَّهُ ، بِمَعْنَى قَاتَلَهُ اللَّهُ .

وَالْكُتْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : تَكْتَلُ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ وَهِيَ مِنْ مَشَى الْقَصَارِ الْغِلَظِ . وَمَا كَتَلَ عَنَّا ، أَيْ مَا حَسَسَ . وَالْكَيْتَلَةُ : الثَّخْلَةُ الَّتِي فَاتَتْ الْيَدَ ، طَائِفَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْكُتَائِلُ ، قَالَ :

قَدْ أَبْصَرْتُ سُدًى بِهَا كِتَائِلِي
طَوِيلَةَ الْأَقْيَاءِ وَالْعَاكِلِي
مِثْلَ الْعَذَارَى الْخُرُ الْعَطَائِلِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْتَلَةُ الثَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَهِيَ الْعُلْبَةُ وَالْعَوَانَةُ وَالْقُرُوحُ . النَّصْرُ : كُتُولُ الْأَرْضِ فَتَادِيرُهَا ، وَهِيَ مَا أَشْرَفَ مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ :

وَيَمَاءُ تَمْنَى الرِّيحُ فِيهَا رَدِيَّةٌ
مَرِيضَةٌ لَوْنُ الْأَرْضِ طَلَسًا كُتُولًا
وَالْمِثْلُ وَالْمِثْلَةُ : الرَّيْلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ الثَّمَرُ أَوِ الْعَبُّ إِلَى الْحَجَرِ ، وَقِيلَ : الْمِثْلُ شِبْهُ الرَّيْلِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا . وَفِي حَدِيثِ الظَّهَارِ : أَنَّهُ لَأَنَّى بِمِثْلٍ مِنْ تَمَرٍ ، هُوَ بِكُسْرِ النِّيمِ : الرَّيْلُ الْكَبِيرُ كَانَ فِيهِ كُتْلًا مِنَ الثَّمَرِ ، أَيْ قِطْعًا مُجْتَمِعًا . وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ (٣) : مِثْلُ [عَرَّةٌ] مِثْلُ بَرٍّ .

وَيُقَالُ : كَتَبْتُ جَحَافِلُ الْخَيْلِ مِنَ الْعُسْبِ وَكَبَلْتُ ، بِالْثَوْنِ وَاللَّامِ ، إِذَا لَزَجْتَ . وَكَبَلَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ كَبَلٌ : تَلَزَقَ وَتَلَزَّجَ ، قَالَ :

وَفِي مَرَاغٍ جِلْدُهَا مِنْهُ كَيْلٍ
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لَامٌ كَيْلٌ بَدَلًا مِنْ نُونٍ كَيْنَ ، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْكُتَالُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ ، وَالثَّوْنُ زَائِدَةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْكِتَالُ الْغِرَاسُ . يُقَالُ : أَيْ شَيْءٌ كَاتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَارَسْتِ ؛ قَالَ ابْنُ الطَّرِيقَةِ :
أَقُولُ وَقَدْ أَقْبَلْتُ أَنَّى مُوَاجِهٌ
مِنْ الصَّرْمِ بَابَاتٍ شَدِيدًا كِتَالُهَا
وَهُوَ مَصْدَرٌ كَاتَلْتُ . وَالْكِتَالُ أَيْضًا : الْمَثُونَةُ (٤) ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَوْصَيْتُ أَمْسِ الْمُخْلِفِينَ وَصِيَّةً
قَلِيلًا عَلَى الْمُسْتَخْلِفِينَ كِتَالُهَا
وَالْكَوَاتِلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ التَّابِعَةُ :

(٣) حديث سعد كما جاء في مادة « ع ر ر » : « أنه كان يبدل أرضه بالعرّة ، فيقول : مِثْلُ عَرَّةٍ مِثْلُ بَرٍّ . وما جاء في طبقات اللسان « غيره » مكان « عَرَّة » التي أثبتناها هو خطأ واضح ، وفي التهذيب ما يؤيد ذلك . [عبد الله]
(٤) قوله : « والكتال أيضاً المَثُونَةُ » كذا بفسط الأصل بوزن كتاب كالددي قبله ، وفي القاموس : الكتال كسحاب المَثُونَةُ .

خِلَالَ الْمَطَابَا يَبْصِلَن وَقَدْ أَتَتْ
قِنَانُ أُبَيْرَ دُونَهَا وَالْكَوَاتِلُ
وَكُتْلَةُ : مَوْضِعٌ يَشُقُّ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنَ كِلَابٍ ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ رَمْلَةٌ دُونَ
الْهَامَةِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَكُتْلَةُ قُرُومٍ مِنْ مَسَاكِينِهَا
فَمَتَّهِيَ السَّبِيلَ مِنْ بَنِيَانٍ فَالْحُمْلُ
وَكُتْلُ وَأَكْلُ : اسْمَانِ ، قَالَ :
إِنَّ بِهَا أَكْلَ أَوْرَزَامَا
خَوْرِيْبِيْنِ يَنْقَفَانِ الْهَامَا (١)

* كَتَمَ : الْكِتْمَانُ : نَقِيضُ الْإِعْلَانِ ، كَتَمَ
الشَّيْءَ يَكْتُمُهُ كِتْمًا وَكِتْمَانًا وَكَتَمَهُ وَكَتَمَهُ ،
قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الْهَذَرَمَةِ
لَيْثًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةِ
وَكَتَمَهُ إِثَاءً ، قَالَ التَّائِبَةُ :

كَتَمْتُكَ لَيْلًا بِالْجُمُومِيْنِ سَاهِرًا
وَهَمِيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًا ، وَظَاهِرًا
أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْكِي مَا يَرِيْهَا
وَوَرَدَ هُمُومٌ لَا يَجِدُنَ مَصَادِرَا
وَكَاتَمَهُ إِثَاءً : كَتَمَهُ ، قَالَ :

تَعْلَمُ وَلَوْ كَاتَمْتُهُ النَّاسَ أَنِّي
عَلَيْكَ وَلَمْ أَظْلِمَ بِذَلِكَ عَاتِبُ
وَقَوْلُهُ : وَلَمْ أَظْلِمَ بِذَلِكَ ، اعْتِرَاضٌ بَيْنَ أَنْ
وَحَبَرَهَا ، وَالْإِسْمُ الْكُتْمَةُ ، وَحَكَى
الْخَلْبَانِيُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْكُتْمَةِ .

وَرَجُلٌ كُتْمَةٌ ، مِثَالُ هُمَزَةٍ ، إِذَا كَانَ
يَكْتُمُ سِرَّهُ . وَكَاتَمَنِي سِرَّهُ : كَتَمَهُ عَنِّي .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ إِذَا ضَاقَ مَنَحْرَهُ عَنْ نَفْسِهِ :
قَدْ كَتَمَ الرَّبْوُ ، قَالَ بِشْرٌ :

كَانَ حَقِيْفَ مَنَحْرِهِ إِذَا مَا
كَتَمَنَ الرَّبْوُ كَثِيْرٌ مُسْتَعَارٌ
يَقُولُ : مَنَحْرُهُ وَاسِعٌ لَا يَكْتُمُ الرَّبْوُ إِذَا كَتَمَ
غَيْرُهُ مِنَ الدَّوَابِّ نَفْسَهُ مِنْ ضَيْقٍ مَحْرَجِهِ ،

(١) سبق في أول المادة الخويريان بدل
الخويريين ، ولكيئها وجه من الأعراب .

وَكَتَمَهُ عَنْهُ وَكَتَمَهُ إِثَاءً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
مَرَّةً كَالِدُعَافِ أَكْتُمُهَا النَّا
سَ عَلَى حَرٍّ مَلَّةٍ كَالشَّهَابِ
وَرَجُلٌ كَاتِمٌ لِلْسَّرِّ وَكُومٌ . وَسِرٌّ كَاتِمٌ أَيْ
مَكْتُومٌ (عَنْ كُرَاعٍ) . وَمَكْتَمٌ ، بِالتَّشْدِيدِ :
بُورْلُجٌ فِي كِتْمَانِهِ .

وَاسْتَكْتَمَهُ الْحَبَرُ وَالسَّرُّ : سَأَلَهُ كُتْمَهُ .
وَنَاقَةُ كُومٌ وَمِكْتَامٌ : لَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ
الْلِقَاحِ وَلَا يُعْلَمُ بِحَمْلِهَا ، كَتَمَتْ تَكْتُمُ
كُومًا ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ فَحْلٍ :

فَهُوَ لَجَوْلَانِ الْفِلَاصِ شَمَامٌ
إِذَا سَا فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتَامٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُتْمُ الْجَمْلُ الَّذِي
لَا يَرْغُو . وَالْكُتْمُ : الْقَوْسُ الَّتِي لَا تَنْشَقُّ .
وَسَحَابٌ مَكْتُومٌ (١) : لَا رَعْدَ فِيهِ . وَالْكُومُ
أَيْضًا : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَرْغُو إِذَا رَكِبَهَا
صَاحِبُهَا ، وَالْجَمْعُ كُتْمٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

كُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَمَجَتْ
وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتْمٌ
وَقَالَ آخَرُ :

كُومُ الْهَوَاجِرِ مَا تَنْبِسُ
وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزْتُ بِهَلْوَاعِيَةٍ

عَبْرَ أَسْفَارٍ كُومٍ الْبُعَامِ
وَنَاقَةُ كُومٌ : لَا تَرْغُو إِذَا رُكِبَتْ .
وَالْكُومُ وَالْكَاتِمُ مِنَ الْقَيْسِ : الَّتِي لَا تُرْنُ إِذَا
أُنْبِضَتْ ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ فِي الشَّعْرِ كَاتِمَةً ،
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي لَا صَدْعَ فِي تَبْعِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا صَدْعَ فِيهَا كَانَتْ مِنْ تَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كُومٌ طِلَاعُ الْكُفِّ لَا دُونَ يَلِيْهَا
وَلَا عَمْسُهَا عَنْ مَوْضِعِ الْكُفِّ أَفْضَلَا
قَوْلُهُ طِلَاعُ الْكُفِّ ، أَيْ مِلُّ الْكُفِّ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلَاعِ

(٢) قوله : « وسحاب مكتم » كذا في
الأصل ، وقد استدركها شارح القاموس على الجحد ،
والذي في الصحاح والأساس : مكتم .

الْأَرْضِ ذَهَبًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمُ قَوْسٍ سَيِّدَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْكُومُ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ
لَاِنْخِفَاضِ صَوْنِهَا إِذَا رُمِيَ عَنْهَا ، وَقَدْ
كَتَمَتْ كُومًا .

أَبُو عَمْرٍو : كَتَمَتْ الْمَرَادَةُ تَكْتُمُ كُومًا
إِذَا ذَهَبَ مَرَحُهَا وَسِيلَانُ الْمَاءِ مِنْ مَخَارِزِهَا
أَوَّلَ مَا تُسْرَبُ ، وَهِيَ مَرَادَةُ كُومٍ . وَسِقَاءُ
كُتْمٍ ، وَكَتَمَ السَّقَاءُ يَكْتُمُ كِتْمَانًا وَكُومًا :
أَمْسَكَ مَا فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ ، وَذَلِكَ
حِينَ تَذْهَبُ عَيْتُهُ ثُمَّ يَدْهَنُ السَّقَاءُ بَعْدَ
ذَلِكَ ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ سَرَبُهُ ،
وَالْتَسْرِبُ : أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ الْمَاءَ بَعْدَ الدَّهْنِ
حَتَّى يَكْتُمَ خَزْؤَهُ وَيَسْكُنَ الْمَاءُ ثُمَّ يُسْتَقَى
فِيهِ . وَخَزَزَ كُتْمٌ : لَا يَنْضَحُ الْمَاءَ وَلَا يُخْرِجُ
مَا فِيهِ .

وَالْكَاتِمُ : الْخَارِزُ ، مِنَ الْجَامِعِ
لِابْنِ الْفَرَّازِ ، وَأَنْشَدَ فِيهِ :

وَسَأَلْتُ ذُمُوعَ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ
وَلِلَّهِ ذَمْعٌ سَاكِبٌ وَنُمُومٌ

فَمَا شَبَهَتْ إِلَّا مَرَادَةَ كَاتِمٍ
وَهَتْ أَوْوَهَى مِنْ بَيْنَهُنَّ كُومٌ
وَهُوَ كُلُّهُ مِنَ الْكُتْمِ ، لِأَنَّ إِخْفَاءَ الْخَارِزِ
لِلْمَخْرُوزِ بِمَثَلَةِ الْكُتْمِ لَهَا ، وَحَكَى كُرَاعٌ :
لَا تَسْأَلُونِي عَنْ كُتْمَةٍ ، بِسُكُونِ التَّاءِ ، أَيْ
كَلِمَةٍ .

وَرَجُلٌ أَكْتَمُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ :
شَبْعَانٌ .

وَالْكُتْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَبَاتٌ يُخْلَطُ مَعَ
الْوَسْمَةِ لِلْخِضَابِ الْأَسْوَدِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْكُتْمُ نَبْتُ فِيهِ حُمْرَةٌ . وَرَوَى عَنْ أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ
بِالْحِنَاءِ وَالْكُتْمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَصْبُغُ بِالْحِنَاءِ
وَالْكُتْمِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَشَوَدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِفًا كَأَنَّهُ كُتْمٌ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يُشْبَهُ أَنْ
يُرَادَ بِهِ اسْتِعْمَالُ الْكُتْمِ مُفْرَدًا عَنْ الْحِنَاءِ ،

فَإِنَّ الْحِجَاءَ إِذَا خُضِبَ بِهِ مَعَ الْكُتْمِ جَاءَ
أَسْوَدَ ، وَقَدْ صَحَّ التَّهْنُ عَنْ السَّوَادِ ، قَالَ :
وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِجَاءِ أَوِ الْكُتْمِ عَلَى
التَّخْيِيرِ ، وَلَكِنَّ الرُّوَابَاتِ عَلَى اخْتِلَافِهَا
بِالْحِجَاءِ وَالْكُتْمِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكُتْمُ ،
مُشَدَّدُ التَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ التَّخْيِيفُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُشَبُّ الْحِجَاءُ بِالْكُتْمِ
لِشَبْتِهِ لَوْنُهُ ، قَالَ : وَلَا يَنْبُتُ الْكُتْمُ إِلَّا فِي
الشَّوَاهِقِ وَلِذَلِكَ يَقُلُّ . وَقَالَ مَرَّةً : الْكُتْمُ
نَبَاتٌ لَا يَسْمُو ضَعْدًا وَيَنْبُتُ فِي أَصْعَابِ
الصَّخْرِ فَيَنْدَلِّي تَدَلِّيًا خِيطَانًا لَطَافًا ، وَهُوَ
أَخْضَرُ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْآسِ أَوْ أَصْغَرُ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ وَوَصَفَ وَعَلَا :

ثُمَّ يَتَوَشَّ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ

بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نِيَمٍ وَمِنْ كُتْمٍ (١)
وَفِي حَدِيثٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ : كُنَّا
نَمْشُطُ مَعَ أَسْمَاءَ قَبْلَ الْإِحْرَامِ وَنَذْهِنُ
بِالْمَكْمُومَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ذَهْنٌ مِنْ
أَذْهَانِ الْعَرَبِ أَحْمَرُ يُجْعَلُ فِيهِ الرَّعْفَرَانُ ،
وَقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكُتْمُ ، وَهُوَ نَبْتُ يُخْلَطُ
مَعَ الْوُسْمَةِ وَيُضْبَعُ بِهِ الشَّعْرُ أَسْوَدَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْوُسْمَةُ .

وَالْأَكُتْمُ : الْعَقِيمُ الْبَطْنُ . وَالْأَكُتْمُ :
الشَّعْبَانُ ، بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا
بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ أَيْضًا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَمَكْمُومٌ وَكُتْمٌ وَكُتَيْمَةٌ : أَسْمَاءٌ ، قَالَ :
وَأَيْمَتٌ مِثْلُ التَّى لَمْ تَلِدْ

كُتَيْمٌ بَيْنَكَ وَكُنْتَ الْحَلِيلَا (٢)
أَرَادَ كُتَيْمَةً فَرَحَمَ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا .
وَأَبْنُ أُمِّ مَكْمُومٍ : مُؤَدَّنُ سَيِّدِنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، كَانَ يُؤَدَّنُ بَعْدَ بِلَالٍ لِأَنَّهُ كَانَ
أَعْمَى فَكَانَ يَقْتَدِي بِبِلَالٍ . وَفِي حَدِيثٍ

(١) قوله : « من كتم » بالناء المثناة سبق في
مادة « أود » : « كتم » بالناء المثلثة ، والصواب
ما هنا . [عبد الله]

(٢) قوله : « وأيمت » هذا ما في الأصل ،
ووقع في نسخة المحكم التي بأيدينا : وأيمت ، من
اليتم .

زَمَزَمَ : أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فِي الْمَنَامِ
قِيلَ : اخْفِرْ تُكْمَمَ بَيْنَ الْفَرْثِ وَالذِّمِّ ،
تُكْمَمُ : اسْمٌ يَثُرُ زَمَزَمَ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ أُنْدَقَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ فَصَارَتْ مَكْمُومَةً
حَتَّى أَظْهَرَهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

وَبَنُو كَتَامَةَ : حَتَّى مِنْ جَمِيرٍ صَارُوا إِلَى
بَرْبَرٍ حِينَ افْتَحَحَهَا إِفْرِيقُسُ الْمَلِكِ ، وَقِيلَ :
كَتَامَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ .

وَكُتَّانٌ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ :
اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَدْ صَرَحَ السَّيْرُ عَنْ كُتَّانٍ وَابْتَدَلَتْ
وَفُغِ الْمَحَاجِرُ بِالْمَهْرَبَةِ الدَّقْنِ
وَكُتَّانٌ : اسْمٌ نَاقَةٍ .

• كَتَمَ . الْكُتْنُ : الدَّرَنُ وَالْوَسْخُ وَآثَرُ الدُّخَانِ
فِي النَّبْتِ . وَكَتَنَ الْوَسْخَ عَلَى الشَّيْءِ كَتَنًا :
لَصِقَ بِهِ . وَالْكُتْنُ : التَّلَجُّجُ وَالْوَسْخُ .
التَّهْدِيبُ فِي كَتَلٍ : يُقَالُ كَتَيْتَ جَحَافِلُ
الْحَيْلِ مِنْ أَكَلِ الْعُشْبِ إِذَا لَصِقَ بِهِ أَثَرُ
خُضْرَتِهِ ، وَكَتَلْتُ ، بِالتَّوْنِ وَاللَّامِ ، إِذَا
لَزَجْتَ وَلَكَّرَ بِهَا مَاءُ فُتْلَبَدٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
مُقْبِلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَيْتَ
مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعُضْرُسُ الشَّجَرُ (٣)

الْمَكْنَانُ : نَبْتُ بَارِضٍ قَيْسٍ ، وَاحِدُهُ
مَكْنَانَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ صَغِيرَةٌ ، وَقَالَ
الْقَرَّازُ : الْمَكْنَانُ نَبَاتُ الرَّبِيعِ ، وَيُقَالُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْبُتُ فِيهِ ، وَالْعُضْرُسُ :
شَجَرٌ ، وَالشَّجَرُ : جَمْعُ نَجْرَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ
مِنْهُ ، وَيُقَالُ : الشَّجَرُ لِلرَّيَّانِ ، وَيُرْوَى الشَّجَرُ
أَيُّ الْمُجْتَمِعِ فِي نَبَاتِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ
أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ : إِنَّكَ لَكُتُونٌ لَقُوتٌ لَقُوفٌ ،
الْكُتُونُ : اللَّزُوقُ مِنْ كَتَنَ الْوَسْخَ عَلَيْهِ (٤) إِذَا

(٣) قوله : « في المكنان » ، بجم مفتوحة
ونونين هذا هو الصواب ، وتقدم إنشاده في نجر
« المكنان » بكسر الميم ، وبناء بعد الكاف ،
والصحيح ما هنا .

(٤) قوله : « من كتن الوسخ إلخ » ، وقيل =

لَزَقَ بِهِ . وَالْكُتْنُ : لَطُخَ الدُّخَانُ بِالْحَائِطِ أَيْ
أَنَّهَا لَزُوقٌ بَيْنَ يَمَسِّهَا ، أَوْ أَنَّهَا دَنَسَةٌ
الْعُرْضُ . اللَّيْتُ : الْكُتْنُ لَطُخَ الدُّخَانِ
بِالْبَيْتِ وَالسَّوَادِ بِالشَّفَةِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ لِلدَّابَّةِ
إِذَا أَكَلَتِ الدَّرِينَ : قَدْ كَتَيْتَ جَحَافِلَهَا أَيْ
أَسْوَدَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : غَلَطَ اللَّيْتُ فِي
قَوْلِهِ إِذَا أَكَلَتِ الدَّرِينَ ، لِأَنَّ الدَّرِينَ
مَا يَسِي مِنَ الْكَلَامِ وَأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ فَاسْوَدَّ
وَلَا لَزَجَ لَهُ حِينَئِذٍ فَيُظْهِرُ لَوْنَهُ فِي الْجَحَافِلِ ،
وَلَمَّا تَكُنَّ الْجَحَافِلُ مِنْ مَرَعَى الْعُشْبِ
الرَّطْبِ يَسِيلُ مَاءُهَا فَيَتَرَكَّبُ وَكَبَهُ وَلَزَجَهُ عَلَى
مَقَامِ الشَّاءِ وَمَشَافِرِ الْإِبِلِ وَجَحَافِلِ الْحَافِرِ ،
وَلَمَّا يَعْرِفُ هَذَا مَنْ شَاهَدَهُ وَثَاقَتُهُ ، فَمَّا مَنْ
يَعْتَبِرُ الْأَلْفَافَ وَلَا مُشَاهَدَةً لَهُ فَإِنَّهُ يُحْطِئُ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُ ، قَالَ : وَبَيْتُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَبِينُ
لَكَ مَا قُلْتُهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَكْنَانَ وَالْعُضْرُسَ
ضَرْبَانِ مِنَ الْبُقُولِ غَضَّانِ رَطْبَانِ ، وَإِذَا تَنَاقَرَا
وَرَفَعَهَا بَعْدَ هَيِجِهَا اخْتَلَطَ بِقَيْمِ الْعُشْبِ فَلَمْ
يَتَمَيَّزَا مِنْهَا . وَسَقَاءُ كَتَنَ إِذَا تَلَزَّجَ بِهِ الدَّرَنُ .
وَكَتَنَ الْخَطَرَ تَرَكَبَ عَلَى عَجَرِ الْفَحْلِ مِنْ
الْإِبِلِ ، أُنْشَدَ بِعُقُوبِ لَابِنِ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا
شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتَنَ
مُسْتَوِزِيًا : مُتَّصِبًا مَرْتَفِعًا ، وَالشَّكِيرُ : الشَّعْرُ
الضَّعِيفُ ، يَعْنِي أَنَّ أَثَرَ خُضْرَوِ الْعُشْبِ قَدْ
لَزَقَ بِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْكُتْنُ تُرَابٌ أَصْلُ التَّخَلُّفِ .
وَالْكُتْنُ : التَّرَاقُ الْغُلْفُ بِفَيْدَى جَحْفَلَى
الْفَرَسِ ، وَهِيَ صِمْغَاهَا .

وَالْكُتَّانُ ، بِالْفَتْحِ : مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْيِسُ وَيُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ حَتَّى يَكُنَّ ، وَحَدَّثَ الْأَعْمَشُ مِنْهُ
الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ وَسَمَّاهُ الْكُتْنَ فَقَالَ :

= هـى من كتن صدره إذا دوى ، أى دوية الصدر
منطوية على رية وغش ، وعن أبى حاتم ذاكرت به
الأصمعي فقال : هو حديث موضوع ولا أعرف
أصل الكون .

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْتَعَارُ الشَّرُّ
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكُتْنِ
كَمَا حَدَّثَنَا ابْنُ هُرْمَةَ فِي قَوْلِهِ :

يَبْنَا أَحَبُّ مَدْحًا عَادَ مَرْيَّةَ
هَذَا لَعَمْرِي شَرُّ دِينُهُ عِدَدُ
دِينُهُ : دَابُّهُ ، وَالْعِدَدُ : الْعِدَادُ ، وَهُوَ اهْتِاجُ
وَجَعَ اللَّذِيغِ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ
الرَّوَاةِ أَنَّهَا لَعَنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا حَلَفَ
لِلْحَاجَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْكُتْنَ
فِي الْكُتَانِ إِلَّا فِي شِعْرِ الْأَعَشَى .
وَيُقَالُ : لَيْسَ الْمَاءُ كَأَنَّهُ إِذَا طَحَلَبَ
وَاخْضَرَّ رَأْسُهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَسْفَنَ الْمَسَافِرَ كَأَنَّهُ
فَأَمَرْتُهُ مُسْتَدِيرًا فَجَلَا
أَسْفَنَ : يَعْنِي الْإِبِلَ أَيْ أَشْمَنَ مَسَافِرَهُنَّ
كَأَنَّ الْمَاءَ ، وَهُوَ طَحْلَبُهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ
يَكْنِيهِ غَنَاءَهُ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ زَيْدُ الْمَاءِ ،
فَأَمَرْتُهُ ، أَيْ شَرِبْتُهُ مِنَ الْمَرُورِ ، مُسْتَدِيرًا ،
أَيْ أَنَّهُ اسْتَدَرَّ إِلَى حُلُوقِهَا فَجَرَى فِيهَا ، وَقَوْلُهُ
فَجَلَا ، أَيْ جَالَ إِلَيْهَا .

وَالْكُتْنُ وَالْكُتْنُ : الْقَدَحُ ، وَفِي بَعْضِ
نَسْخِ الْمَصْنُوفِ : وَمِثْلُهَا مِنَ الرِّجَالِ
الْمَكْمُورُ ، وَهُوَ الَّذِي أَصَابَ الْكَانِ
كَمَرْتُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُهُ ،
وَالْمَعْرُوفُ الْخَائِنُ :

وَكُنَانَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :
أَجَرْتُ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كُنَانَةٍ
إِلَى وَجْهَةٍ لَمَّا اسْتَجْهَرَتْ حُرُورُهَا (١)
وَكُنَانَةٌ هَذِهِ كَانَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ
ذِكْرُ كُنَانَةٍ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَتَحْقِيفِ التَّاءِ ،
نَاحِيَةٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي

(١) قوله : « أجرت » كذا بالأصل والتكلمة
والحكم ، والذي في ياقوت أجرت ، بالدال
المهمل ، بمعنى : سلكت . وعليه فمخفوفاً جمع خف
بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة . ووجهه :
جانب فقرى ، بكسر فسكون مقصور ، جبل تدفع
شعابه في غيقة من أرض ينبع .

طالِبِ (٢) .

• كنه • كنهها • ككدهم .

• كناه • الكثر : مُقَارَبَةُ الْحَطِّ ، وَقَدْ كَنَّا
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : أَكْنَى إِذَا غَلَا (٣) عَلَى
عَدُوِّهِ .

الْلَيْثُ . اِكْتَوَى الرَّجُلُ فَهُوَ يَكْتُونِي إِذَا
بَالَغَ فِي صِفَةِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ وَلَا عَمَلٍ ،
وَعِنْدَ الْعَمَلِ يَكْتُونِي ، أَيْ كَانَهُ يَنْفَعِ .
وَإِكْتَوَى إِذَا تَتَعَبَ .

• كناه • كَنَاتِ الْقِدْرُ كُنَاتًا : أَزِيدَتْ لِلْعَلَى
وَكُنَاتُهَا : زِيدُهَا . يُقَالُ : خَذْ كُنَاةَ قَدْرِكَ
وَكُنَاتُهَا ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا بَعْدَمَا تَغْلَى .
وَكُنَاةُ اللَّبَنِ : طِفَاوَتُهُ فَوْقَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَغْلُو دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ رَأْسُهُ . وَقَدْ كَنَّا اللَّبَنُ
وَكَنَعَ ، يَكْنُ كُنَاتًا إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَاءِ وَصَفَا
الْمَاءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ . وَيُقَالُ : كَنَّا وَكَنَعَ إِذَا
خَثِرَ وَعَلَاهُ دَسَمُهُ ، وَهُوَ الْكُنَاةُ وَالْكُنْمَةُ .
وَيُقَالُ : كُنَاتُ إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَى رَأْسِ
اللَّبَنِ .

أَبُو حَاتِمٍ : مِنَ الْأَقِطِ الْكَثْمُ ، وَهُوَ
مَا يُكْنَى فِي الْقِدْرِ وَيُنْصَبُ ، وَيَكُونُ أَعْلَاهُ
غَلِيظًا وَأَسْفَلُهُ مَاءً أَصْفَرًا ، وَأَمَّا الْمَصْرَعُ (٤)
فَالَّذِي يَحْثُرُ وَيَكَادُ يَنْضَجُ ، وَالْعَاقِدُ الَّذِي
ذَهَبَ مَأْوُهُ وَنَضِجَ ، وَالْكَرِيضُ الَّذِي طَبِخَ
مَعَ التَّهْقِ أَوْ الْحَمَصِيصِ ، وَأَمَّا الْمَضْلُ فَمِنْ
الْأَقِطِ يُطَبِّخُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَالتَّوْرُ الْقِطْعَةُ

(٢) زاد المجد كالمصاغاني : الكنان ، كومان :
دوبنة حمراء لساعة ، والكننة ، بكسر فسكون :
شجرة غبراء طيبة الريح . والمكثين ضد المطمئن
وزنته ، واكنن كاحمر : التصق .

(٣) قوله : « غلا » هو بالمعجمة كما في الأصل
والتهذيب والتكلمة وفي القاموس « علا » بالعين
المهمل .

(٤) قوله : « وأما المصراع » كذا ضبطت الراء
فقط في نسخة من التهذيب .

الْعَظِيمَةُ مِنْهُ .

وَالْكُنَاةُ : الْحِزَابُ ، وَقِيلَ :

الْكُرَاتُ ، وَقِيلَ : يَزُرُ الْجَرْجِيرُ .
وَأَكْنَاتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ كُنَاتُهَا . وَكُنَا
النَّبْتِ وَالْوَبَرِ يَكْنُ كُنَاتًا ، وَهُوَ كَانِي : نَبَتَ
وَطَلَعَ ، وَقِيلَ : كَنَفَ وَغَلَطَ وَطَالَ . وَكُنَا
الرَّزْعُ : غَلَطَ وَالْقَفْ . وَكُنَا اللَّبَنِ وَالْوَبَرِ
وَالنَّبْتِ تَكْنِيَةً ، وَكَذَلِكَ كُنَاتِ اللَّحْيَةِ
وَأَكْنَاتُ وَكُنَاتُ . أَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كُنَاتَ لَكَ لِحْيَةٌ
كَانَكَ مِنْهَا قَاعِدٌ فِي جَوَالِقِي
وَيُرْوَى كُنَاتُ .

ولِحْيَةٍ كُنَاتًا ، وَإِنَّهُ لَكُنْثَاءُ اللَّحْيَةِ
وَكُنْثُوهَا ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّاءِ .

• كنب • الكنبُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْقُرْبُ .
وَهُوَ كَنْبُكَ أَيْ قُرْبُكَ ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ :
لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا . وَيُقَالُ : هُوَ يَزِي مِنْ
كَنْبٍ ، وَمِنْ كَنْمٍ أَيْ مِنْ قُرْبٍ وَمَكْنٍ ،
أَنشَدَ أَبُو إِسْحَاقَ :

فَهَذَا بَدُوَانِ بَدُوَانِ

وَذَا مِنْ كَنْبٍ يَزِي
وَأَكْنَبُكَ الصَّبْدَ وَالرَّمْيَ ، وَأَكْنَبَ لَكَ :
دَنَا مِنْكَ وَأَمْنَكَ ، فَارْمُو . وَأَكْنَبُوا لَكُمْ :
دَنَوْا مِنْكُمْ . النَّصْرُ : أَكْنَبَ فَلَانٌ إِلَى
الْقَوْمِ ، أَيْ دَنَا مِنْهُمْ ، وَأَكْنَبَ إِلَى
الْجَبَلِ ، أَيْ دَنَا مِنْهُ .

وَكَانَتْ الْقَوْمُ أَيْ دَنَوْتُ مِنْهُمْ .
وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ : إِنْ أَكْنَبَكُمْ الْقَوْمُ
فَانْبِلُوهُمْ ، وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا كُنُوبُكُمْ فَارْمُوهُمْ
بِالنَّبْلِ مِنْ كَنْبٍ .

وَأَكْنَبَ إِذَا قَارَبَ ، وَالْهَمْزَةُ فِي أَكْنَبَكُمْ
لِتَعْدِيَةِ كَنْبٍ ، فَلِذَلِكَ عَدَّاهَا إِلَى ضَمِيرِهِمْ .
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَطَنَ رِجَالٌ أَنْ قَدْ أَكْنَبَتْ أَطْعَامُهُمْ ،
أَيْ قُرِبَتْ .

وَيُقَالُ : كَنَبَ الْقَوْمُ إِذَا اجْتَمَعُوا ، فَهُمْ
كَائُونُ . وَكُنُوبًا لَكُمْ : دَخَلُوا بَيْنَكُمْ

وفيكُم ، وهو من القُرب . وكَبِ الشئُ
يَكْبُهُ وَيَكْبُهُ كَبًا : جَمَعَهُ مِنْ قُرْبٍ وَصَبَهُ
قال الشاعر :

لأَصْبَحَ رَئِمًا دُقاقُ الحَصَى
مكانَ النَّبِيِّ مِنَ الكائِبِ
قال : يُريدُ بالنَّبِيِّ ، ما نَبَا مِنَ الحَصَى إذا
دُقَّ فَدَنَرَ .

والكائبُ : الجامعُ لِمَا نَدَرَ مِنْهُ ؛
ويقال : هُما مَوْضِعان ، وسَيَأْتِي في أَثناءِ هذِهِ
التَّرْجَمَةِ أَيضًا . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
كُنْتُ في الصُّفَّةِ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ ،
بِشَرِّ عَجْوَةٍ فَكَبِبَ بَيْنَنَا ، وَقِيلَ : كُلُّهُ
وَلَا تُوزَعُوهُ ، أَيْ تَرُكْ بَيْنَ أَيْدِينَا مَجْمُوعًا .
ومِنهُ الحَدِيثُ : جِئْتُ عَلِيًّا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَبَيْنَ يَدَيْهِ قُرْنُفُلٌ مَكْتُوبٌ ، أَيْ مَجْمُوعٌ .
وَأَنَّكَ الْرَمْلُ : اجْتَمَعَ .

وَالْكَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ
مُحْدَوْدَةً . وَقِيلَ : هُوَ مَا اجْتَمَعَ
وَاحِدُودٌ ، وَالْجَمْعُ : أَكْبَةُ وَكَبٌ
وَكَبَانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَهِيَ بِلَالُ
الرَّمْلِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَانَتِ
الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلاً» . قال الْفَرَاءُ : الْكَيْبُ
الرَّمْلُ . وَالْمَهِيلُ : الَّذِي تُحْرَكُ أَسْفَلُهُ ،
فَيَنْهَالُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلَاهُ .

اللَّبَنُ : كَثَبْتُ الثَّرَابَ فَأَنَّكَ إِذَا تَرَتَّ
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . أَبُو زَيْدٍ : كَثَبْتُ الطَّعَامَ
أَكْبُهُ كَبًا ، وَتَرْتُهُ تَرًا ، وَهِيَ وَاحِدٌ . وَكُلُّ
مَا انْصَبَّ فِي شَيْءٍ وَاجْتَمَعَ ، فَقَدْ انْكَثَبَ
فِيهِ .

وَالْكَبَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ : الْقَلِيلُ مِنْهُ ؛
وَقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ ،
وَقِيلَ : قَدَرٌ حَلَبَةٍ . وقال أَبُو زَيْدٍ : مِلٌّ
الْقَدَحِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ ، فِي
بَعْضِ مَا تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، قَالَتْ
الضَّائِقَةُ : أَوْلَدُ رَحَالًا ، وَأَجَرَ جُفَالًا ،
وَأَحْلَبُ كَبًا بَقَالًا ، وَلَمْ تَرَ مِثْلِي مَالًا .
وَالْجَمْعُ الْكُتْبُ ، قال الرَّاجِزُ :

بَرَحَ بِالْبَيْنِ حَطَّابُ الْكُتْبِ
يَقُولُ : إِنِّي خَاطِبٌ وَقَدْ كَذَبُ
وَأَنَا يَحْطُبُ عَسًا مِنْ حَلَبِ

يَعْنِي الرَّجُلَ يَجِيءُ بِعِلَّةِ الْخُطْبَةِ ، وَأَنَا يُرِيدُ
الْفَرَى . قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
جاءَ يَطْلُبُ الْفَرَى ، بِعِلَّةِ الْخُطْبَةِ : إِنَّهُ
لَيَحْطُبُ كُتْبَهُ ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

مَيْلًا مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتْبُ

وَأَكْبَ الرَّجُلُ : سَقَاهُ كُتْبَهُ مِنْ لَبَنٍ .
وَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنْ طَعَامٍ أَوْ ثَمَرٍ أَوْ ثَرَابٍ أَوْ نَحْوِ
ذَلِكَ ، فَهُوَ كُتْبَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا .
وقيل : كُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ،
بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلًا ، فَهُوَ كُتْبَةٌ . وَمِنْهُ سُمِّيَ
الْكَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ ، لِأَنَّهُ انْصَبَّ فِي مَكَانٍ
فاجْتَمَعَ فِيهِ . وفي الْحَدِيثِ : ثَلَاثَةٌ عَلَى
كُتْبِ الْمِسْكِ ، وفي رِوَايَةٍ عَلَى كُتْبَانِ
الْمِسْكِ ، هُما جَمْعُ كَيْبٍ . وَالْكَيْبُ :
الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدُ . ويُقالُ
لِلشَّمْرِ ، أَوِ اللَّبَرِّ وَنَحْوِهِ إِذَا كَانَ مَضْبُوبًا فِي
مَوَاضِعَ ، فَكُلُّ ضُوبَةٍ مِنْهَا : كُتْبَةٌ . وفي
حَدِيثِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
أَمَرَ بِرَجْمِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزَّنى ، ثُمَّ قال :
يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُعِينَةِ ، فَيَحْدَعُهَا
بِالْكُتْبَةِ ، لَا أَوْى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذَلِكَ ،
إِلَّا جَعَلَتْهُ نَكَالًا . قال أَبُو عُبَيْدٍ قال شُعْبَةُ :
سَأَلْتُ سِمَاكَ عَنِ الْكُتْبَةِ ، فَقَالَ : الْقَلِيلُ مِنَ
اللَّبَنِ ، قال أَبُو عُبَيْدٍ : وَهُوَ كَذَلِكَ فِي غَيْرِ
اللَّبَنِ .

أَبُو حَنِيمٍ : احْتَلَبُوا كَبًا ، أَيْ مِنْ كُلِّ
شَاةٍ شَيْئًا قَلِيلًا . وَقَدْ كَتَبَ لَبْنُهَا إِذَا قَلَّ
إِمَّا عِنْدَ غَزَاةٍ ، وَإِمَّا عِنْدَ قِلَّةٍ كَلَالٍ .
وَالْكُتْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ ،
أَوْ لَبَنِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْكُتْبَاءُ ، مَمْدُودٌ : الثَّرَابُ .
وَنَعَمْ كُتَابٌ : كَثِيرٌ .

وَالْكُتَابُ : السَّهْمُ ^(١) عَامَّةً ، وَمَا رَمَاهُ
بِكُتَابٍ أَيْ سَهْمٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ
السَّهَامِ هَهُنَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْكُتَابُ سَهْمٌ
لَا تَنْصِلُ لَهُ ، وَلَا رِيشَ ، يَلْعَبُ بِهِ
الصَّبِيانُ ، قال الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْحَيَّةِ :
كَانَ قُرْصًا مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِّثٍ
هَامَتُهُ فِي مِثْلِ كُتَابِ الْعَيْثِ
وَجاءَ يَكْبُهُ ، أَيْ يَتْلُوهُ .

وَالكائِيَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الْمُنْسُجُ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْمُنْسُجِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ
الْمُنْسُجِ ، حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الْفَارِسِ ،
وَالْجَمْعُ الْكُوتَابُ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَصْلِ
الْعُنْيِ إِلَى مَا بَيْنَ الْكَيْفَيْنِ ؛ قال الثَّانِبَةُ :
لَهْنٌ عَلَيْهِمْ عَادَةً قَدْ عَرَفْنَاهَا
إِذَا عُرِضَ الْحَطِيُّ فَوْقَ الْكُوتَابِ
وَقَدْ قِيلَ فِي جَمْعِهِ : أَكُتَابٌ ؛ قال
ابنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وفي
الْحَدِيثِ : يَصْعُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى كُوتَابِ
خَيْلِهِمْ ، وَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ ، مُجْتَمَعٌ كَتَفِيهِ
قَدَامُ السَّرَجِ .

وَالكائِبُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ ؛
قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَرَى فِضَالَةَ بْنَ كِلْدَةَ
الْأَسَدِيَّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوَّاهُ
يَقُومُ عَلَى ذُرُوءِ الصَّاقِبِ
لَأَصْبَحَ رَئِمًا دُقاقُ الحَصَى

مكانَ النَّبِيِّ مِنَ الكائِبِ
النَّبِيُّ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَا وَارْتَفَعَ .
قال ابنُ بَرِّي : النَّبِيُّ رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ؛
ويقالُ : هُوَ جَمْعُ نَابٍ ، كَفَازٍ وَغَزِيٍّ .
وقوله : لأَصْبَحَ ، هُوَ جَوَابُ لَوْ فِي النَّبِيِّ
الَّذِي قَبْلَهُ ؛ يَقُولُ : لَوْ عَلَا فِضَالَةُ هَذَا عَلَى
الصَّاقِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ بَنِي
عَامِرٍ ، لَأَصْبَحَ مَدْقُوقًا مَكْسُورًا ، يُعْظَمُ
بِذَلِكَ أَمْرُ فِضَالَةَ . وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُ يَقُومُ ،
يَعْنِي يَقَاوِمُهُ .

(١) قوله : «والكتاب السهم إلخ» ضبطه

المجد كشدار ورماني .

• كَثَّ الشَّيْءُ^(١) : كَثَانَةً : أَيْ كَثُفَ . وَكَثَّتِ اللَّحْيَةُ تَكَثُّ كَثًّا ، وَكَثَانَةً ، وَكُثُوثَةً ، وَلَحْيَةً كَثَّةً ، وَكَثَاءً : كَثُرَتْ أَصُولُهَا ، وَكَثُفَتْ ، وَقَصُرَتْ ، وَجَعَلَتْ . فَلَمْ تَتَبَسَّطْ ، وَالْجَمْعُ : كِثَاثٌ .

وفي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ كَثَّ اللَّحْيَةِ ، أَرَادَ كَثْرَةَ أَصُولِهَا وَشَعْرِهَا ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِدَقِيقَةٍ ، وَلَا طَوِيلَةٍ ، وَفِيهَا كَثَافَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِيُّ الْكَثَّ فِي النَّخْلِ ، فَقَالَ :

شَبَّتْ كَثَّةَ الْأَوْبَارِ لَا الْقَرَّ تَحْتَى
وَلَا الدَّبَّ تَحْتَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمَقْصِي
عَنِ الْأَوْبَارِ لِيَفْهَى ، وَإِنَّا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ، أَنَّهُ شَبَّهَا بِالْأَبْلِ ، وَرَجُلٌ كَثٌّ ، وَالْجَمْعُ : كِثَاثٌ . وَأَكْثَ كَكَثَّ . وَقَدْ تَكُونُ الْكَثَانَةُ فِي غَيْرِ اللَّحْيَةِ مِنْ مَنَابِتِ الشَّعْرِ ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ فِي اللَّحْيَةِ . وَامْرَأَةٌ كَثَاءٌ وَكَثَّةٌ إِذَا كَانَ شَعْرُهَا كَثًّا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِحْيَةٌ كَثَّةٌ كَثِيرَةُ الثَّبَاتِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْجُفَّةُ ، وَالْجَمْعُ : كِثَاثٌ ، وَأَنْشَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ :

بِجَيْثٍ نَاصَى اللَّمَمِ الْكِثَاثَا
مَوْرُ الْكَيْبِ فَجَرَى وَحَاثَا
يَعْنِي بِاللَّمَمِ : الْكِثَاثِ : الثَّبَاتِ . وَأَرَادَ بِحَاثٍ : حَثًا ، فَقَلَّبَ .
وَقَوْمٌ كَثٌّ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ قَوْلِكَ رَجُلٌ صَدُوقُ الْقَاءِ ، وَقَوْمٌ صَدُوقٌ .

• اللَّيْثُ : الْكَثُّ وَالْأَكْثُ : نَعْتُ كَيْثٍ اللَّحْيَةِ ، وَمَصْدَرُهُ : الْكُثُوثَةُ : أَبُو خَيْرَةَ رَجُلٌ أَكْثُ ، وَلَحْيَةٌ كَثَاءٌ يَبِينَةُ الْكَثِّ ، وَالْفِعْلُ : كَثَّ يَكْثُ كُثُوثَةً .

وَالْكَثْكُثُ ، وَالْكِكْكِثُ ، مِثْلُ الْأَثَلْبِ وَالْإِثْلِبِ : دُقَاقُ الثَّرَابِ ، وَفَعَاتُ

(١) قوله : « كَثَّ الشَّيْءُ » إلخ . من باب ضرب كما ضبط في المحكم ، ومن باب تعب لغة صرح بهما في المصباح ، ومقتضى القاموس أنه يضم عين المضارع ، وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره .

الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : الثَّرَابُ مَعَ الْحَجَرِ ، وَقِيلَ : الثَّرَابُ عَامَّةٌ . وَالْكَثْكُثُ : الْحِجَارَةُ . وَقَالُوا : فِيهِ الْكَثْكُثُ وَالْكِكْكِثُ ، كَقَوْلِكَ : فِيهِ الثَّرَابُ وَالْحَجَرُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : الْكَثْكُثُ لَهُ وَالْكِكْكِثُ ، قَالَ : فَصَبَّ ، كَأَنَّهُ دَعَاءٌ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ نَصَبُوهُ نَصَبَ الْمَصَادِرِ الْمَدْعُورِ بِهَا ، شَبَّهُوا بِالْمَصْدَرِ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا . أَبُو خَيْرَةَ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّرَابِ الْكَثْكُثُ ، وَهُوَ الثَّرَابُ نَفْسُهُ ، وَالْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ . وَيُقَالُ : الْكَثَاكُثُ . اللَّيْثُ : الْحَصِيصُ وَالْكِكْكِثُ ، كِلَاهُمَا : الْحِجَارَةُ ، قَالَ رُوبَةُ :

مَلَأْتُ أَقْوَاهُ الْكِلَابِ اللَّهْثِ
مِنْ جَنْدِلِ الْفَقِّ وَتُرْبِ الْكِكْكِثِ
وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي ، فَقَالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ ، وَكَانَ قُدُومُهُ كَثَّ مُنْخَرُوهُ ، فَلَا يَفْشَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ كَانَ قُدُومُهُ عَلَى رَعْمٍ أَنْفِهِ ، يَعْنِي نَفْسَهُ ، وَكَأَنَّ أَضْلَهُ مِنَ الْكِكْكِثِ الثَّرَابِ . وفي حديث حُثَيْنٍ : قَالَ أَبُو سُفْيَانَ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : غَلَبَتْ وَاللَّهِ هَوَازُنُ ، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ ابْنُ أُمَيَّةَ : فِيكَ الْكِكْكِثُ ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، دُقَاقُ الْحَصَى وَالثَّرَابِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ . وَلِلْعَاوِلِ الْكِكْكِثُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ مَرَّ بِمَسَامِيهِ وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي .

وَالْكَثَاثُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الثَّرَابِ .
التَّهْدِيبُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّرْعُ وَالْكَثُّ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا يَثْبُتُ مِمَّا يَتَنَازَرُ مِنَ الْحَصِيدِ ، فَيَثْبُتُ عَامًّا قَابِلًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْكَثَّ .

• كَشَحَ . التَّهْدِيبُ : كَشَحَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : كَشَحَ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا امْتَنَرَ فَأَكْثَرَ ، فَهُوَ يَكْشُحُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : كَشَحَ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى يَمْتَلِئَ .
وَالْكِذْجُ : الثَّرَابُ .

• كَشَحَ . الْكَشْحُ : كَشَفَ الرِّيحُ الشَّيْءَ عَنْ الشَّيْءِ .
يُقَالُ : مِنْهُ : كَشَحَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ كَشَحًا وَكَشَحَتْ كَشَفَتْهُ .

قَالَ : وَكَشَحَ بِالثَّرَابِ وَبِالْحَصَى ، أَيْ تَصَرَّبَ بِهِ . وَالْكَشْحُ : كَشَفَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ عَنْ اسْتِوْءِهِ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وَكَشَحَتْ الرِّيحُ : سَفَتَ عَلَيْهِ الثَّرَابُ أَوْ نَارَعَتْهُ ثَوْبَهُ كَكَشَحَتْهُ . وَكَشَحَ الشَّيْءُ : جَمَعَهُ وَفَرَّقَهُ ، ضِدٌّ . قَالَ الْمُفَضَّلُ : كَشَحَ مِنَ الْهَالِ مَا شَاءَ مِثْلَ كَشَحَ .

• كُثِمَ . رَجُلٌ كُثِمَ اللَّحْيَةُ ، وَلَحْيَةٌ كُثِمَتْ : وَهِيَ الَّتِي كَثُفَتْ وَقَصُرَتْ وَجَعَلَتْ ، وَمِثْلُهَا الْكُثَّةُ .

• كَثَرُ . الْكَثْرَةُ وَالْكَثْرَةُ وَالْكَثْرُ : تَقْيِضُ الْقِلَّةِ . التَّهْدِيبُ : وَلَا تَقُلْ الْكَثْرَةَ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّهَا لَفَةٌ رَدِيئَةٌ ، وَقَوْمٌ كَثِيرٌ وَهُمْ كَثِيرُونَ . اللَّيْثُ : الْكَثْرَةُ نَمَاءُ الْعَدُوِّ . يُقَالُ : كَثُرَ الشَّيْءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً ، فَهُوَ كَثِيرٌ وَكَثُرَ الشَّيْءُ : أَكْثَرُهُ ، وَقُلُّهُ : أَقَلُّهُ . وَالْكَثْرُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْهَالِ : الْكَثِيرُ ، يُقَالُ : مَا لَهُ قُلٌّ وَلَا كَثْرٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ مِنْ رِبْعَةٍ :

فَإِنَّ الْكَثْرَ أَغْيَانِي قَدِيمًا
وَلَمْ أَقْتَرْ لَدُنِّي أُنَى غَلَامٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِعَمْرٍو بْنِ حَسَّانَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَّامٍ ، يَقُولُ : أَغْيَانِي طَلَبُ الْكَثْرَةِ مِنَ الْهَالِ وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُقْتَرٍ مِنْ صِغَرِي إِلَى كِبَرِي ، فَلَسْتُ مِنَ الْمُكْتَرِينَ وَلَا الْمُقْتَرِينَ ، قَالَ : وَهَذَا يَقُولُهُ لِأَمْرَاتِهِ وَكَانَتْ لَامَتُهُ فِي نَائِبِينَ عَقَرَهَا لِصِيفٍ نَزَلَ بِهِ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ فَقَالَ :

أَفِي نَائِبِينَ نَالَهَا إِسَافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ ؟

أَجْدَلُ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ أَطَالَ حَيَاتَهُ . النَّعَمَ الرَّكَّامُ ؟ بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًا تَعْنَى فِي طَوَائِفِهِ الْحَامِ تَمَحَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ نَامَ وَكُسِرَى إِذْ تَفَسَّسَتْ بَنُوهُ بِأَسْيَافٍ كَمَا انْقَسَمَ اللَّحَامُ قَوْلُهُ : أَبَا قُبَيْسٍ يَعْنِي بِهِ الثُّعْلَانُ بْنُ الْمُنْدَرِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو قَابُوسٍ فَصَغَرَهُ تَضَعِيرُ التَّرْخِيمِ . وَالرَّكَّامُ : الْكَثِيرُ ؛ يَقُولُ : لَوْ كَانَتْ كَثْرَةُ الْهَالِ تُحِلُّدٌ أَحَدًا لِأَخْلَدَتْ أَبَا قَابُوسَ . وَالطَّوَائِقُ : الْأَبْنِيَّةُ الَّتِي تُعْقَدُ بِالْأَجْرِ . وَشَيْءٌ كَثِيرٌ وَكَثَارٌ ؛ مِثْلُ طَوِيلٍ وَطَوَالٍ . وَيُقَالُ : الْحَدَثُ لِلَّهِ عَلَى الْقَلِّ وَالْكَثْرِ وَالْقَلِّ وَالْكَثْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نِعَمَ الْهَالُ أَرْبَعُونَ وَالْكَثْرُ سِتُّونَ ؛ الْكُثْرُ ، بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ كَالْقَلِّ فِي الْقَلِيلِ ، وَالْكَثْرُ مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ ؛ كَثُرَ الشَّيْءُ كَثَارَةً فَهُوَ كَثِيرٌ وَكَثَارٌ وَكَثْرٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالْعَنُتُهُمْ لَعْنًا كَثِيرًا » ، قَالَ تَعَلَّبَ : مَعْنَاهُ دُمَ عَلَيْهِ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ إِذَا دَامَ عَلَيْهِ كَثُرَ . وَكَثَرَ الشَّيْءُ جَعَلَهُ كَثِيرًا . وَأَكْثَرَ : أَثْنَى بِكَثِيرٍ ، وَقِيلَ : كَثَرَ الشَّيْءُ وَأَكْثَرُهُ جَعَلَهُ كَثِيرًا . وَأَكْثَرَ اللَّهُ فِينَا مِثْلَكَ : أَدْخَلَ (حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ) . وَأَكْثَرَ الرَّجُلُ ، أَيْ كَثَرَ مَالُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْلَكِ : . . . وَلَهَا ضَرَائِرُ الْأَكْثَرِ فِيهَا ، أَيْ كَثُرَ الْقَوْلُ فِيهَا وَالْعَنَتْ لَهَا ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : وَكَانَ حَسَنًا يَمُنُّ كَثْرَ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَرَجُلٌ مُكْثَرٌ : ذُو كَثْرٍ مِنَ الْهَالِ ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ : كَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْأَثْنَى بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالْوَوْنِ لِأَنَّ مُؤَنَّهُ لَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ . وَالْكَثَارُ : الْكَثِيرُ . وَعَدَدُ كَثَارٍ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ : وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّا الْعِزَّةُ لِلْكَثِيرِ الْأَكْثَرُ هُنَا بِمَعْنَى الْكَثِيرِ ، وَلَيْسَتْ

لِلتَّفْضِيلِ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَمِنْ يَتَعَابَانِ فِي مِثْلِ هَذَا ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّفْضِيلِ وَتَكُونَ مِنْ غَيْرِ مُتَعَلِّقَةٍ بِالْأَكْثَرِ ، وَلَكِنْ عَلَى قَوْلِ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ : فَإِنَّا رَأَيْنَا الْعَرَضَ أَحْوَجَ سَاعَةً إِلَى الصَّدَقِ مِنْ رِطَبِ يَمَانٍ مِنْهُمْ وَرَجُلٌ كَثِيرٌ : يَعْنِي بِهِ كَثْرَةُ آبَائِهِ وَضُرُوبُ عَلَيْهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ يُونُسَ : رَجُلٌ كَثِيرٌ وَنِسَاءٌ كَثِيرٌ وَرَجُلٌ كَثِيرَةٌ وَنِسَاءٌ كَثِيرَةٌ . وَالْكَثَارُ ، بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ . وَفِي الدَّارِ كَثَارٌ وَكِثَارٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَاتٌ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ . وَكَثَارَتَانَهُمْ فَكَثَرْتَاهُمْ أَيْ غَلَبَتَاهُمْ بِالْكَثَرَةِ . وَكَثَرُواهُمْ فَكَثَرُواهُمْ يَكْثَرُونَهُمْ : كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَلابَ : وَعَاتٌ فِي غَايِرِ مِنْهَا بِعِثْمَةٍ نَحَرَ الْمُكَافَى وَالْمَكُونُ يَهْتَبِلُ الْعِثْمَةُ : اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُكَافَى : الَّذِي يَذْبَحُ شَاتَيْنِ أَحَدَاهُمَا مُقَابِلَةَ الْأُخْرَى لِلْعِثْمَةِ . وَيَهْتَبِلُ : يَفْتَرِصُ وَيَحْتَالُ . وَالتَّكَاثُرُ : الْمُكَاثَرَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيفَتَيْنِ مَا كَانَتْ مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتْ ؛ أَيْ غَلَبَتْهُ بِالْكَثَرَةِ وَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْهُ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ » تَزَلَّتْ فِي حَتِيرٍ تَفَاخَرُوا بِهِمْ أَكْثَرَ عَدَدًا وَهُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنُو سَهْمٍ فَكَثَرَتْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بَنَى سَهْمٍ ، فَقَالَتْ بَنُو سَهْمٍ : إِنْ الْبَغَى أَهْلَكَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَعَادُونَا بِالْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ . فَكَثَرَتْهُمْ بَنُو سَهْمٍ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ » ؛ أَيْ حَتَّى زُرْتُمُ الْأَمْوَاتِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلْهَاكُمْ التَّفَاخُرُ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالْهَالِ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ، أَيْ حَتَّى مِثْمَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ لِلْأَخْطَلِ : زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ فَأَصْبَحَ الْأَمُّ زُورَاهَا

فَجَعَلَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ بِالْمَوْتِ ، وَفُلَانٌ يَتَكَثَّرُ بِالْغَيْرِ . وَكَثَارَةُ الْمَاءِ وَاسْتَكْرَهُ إِياهُ إِذَا أَرَادَ لِنَفْسِهِ مِنْهُ كَثِيرًا لِيَشْرَبَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَاءُ قَلِيلًا . وَاسْتَكْرَمَ مِنَ الشَّيْءِ : رَغِبَ فِي الْكَثِيرِ مِنْهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ أَيْضًا . وَرَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَعْرُوفَ ، وَفِي الصَّحاحِ : إِذَا نَفِدَ مَا عِنْدَهُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحُقُوقُ مِثْلُ مَكْمُودٍ وَمَشْفُوقٍ وَمَضْفُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ قُرْعَةَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحُقُوقُ وَالْمَطْلَبَاتُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَكَانَتْهُمْ كَانَتْ لَهُمْ عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَهَا . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا رَأَيْنَا مَكْثُورًا أَجْرًا مَقْدَمًا مِنْهُ ؛ الْمَكْثُورُ : الْمَغْلُوبُ ، وَهُوَ الَّذِي تَكَاثَرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَهَرَّوهُ ، أَيْ مَا رَأَيْنَا مَقْهُورًا أَجْرًا إِفْدَامًا مِنْهُ . وَالْكَوْثَرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْكَوْثَرُ : الْكَثِيرُ الْمُتَنَتُّ مِنَ الْغُبَارِ إِذَا سَطَعَ وَكَثُرَ ، هُذْلِكُهُ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ حَارًا وَعَاتُهُ : يُحَامِي الْحَقِيقَ إِذَا مَا احْتَلَمَنَ وَحَمَحَمَنَ فِي كَوْثَرٍ كَالْجِلَالِ أَرَادَ : فِي غُبَارٍ كَانَهُ جِلَالُ السَّيْفَةِ . وَقَدْ تَكَوَّثَرُ الْغُبَارُ إِذَا كَثُرَ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ نُصْبَةَ : أَبَوَا أَنْ يَسِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ وَقَدْ نَارَ نَفْعَ الْمَوْتِ حَتَّى تَكْثُرَا وَقَدْ تَكْثُرُ . وَرَجُلٌ كَوْثَرٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ وَالْخَيْرِ . وَالْكَوْثَرُ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ : وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا بَنَ مَرْوَانَ طَيْبٌ وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائِلِ كَوْثَرًا وَقَالَ لَيْبَدٌ : وَعِنْدَ الرِّدَاعِ بَيْتٌ آخَرُ كَوْثَرُ وَالْكَوْثَرُ : الثَّهَرُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ : وَالْكَوْثَرُ : نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ جَمِيعُ أَنْهَارِهَا وَهُوَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ، خَاصَّةً وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: أُعْطِيَ الْكَوْثَرُ، وَهُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْكَثَرَةِ وَالْوَأُو زَائِدَةٌ، وَمَعْنَاهُ الْخَيْرُ الْكَثِيرُ. وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْكَوْثَرَ الْقُرْآنَ وَالثَّبُوءَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ»، قِيلَ: الْكَوْثَرُ هَهُنَا الْخَيْرُ الْكَثِيرُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ الْكَوْثَرَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِي حَافَتَيْهِ قِيَابُ الدَّرِّ الْمُجَوَّفِ، وَجَاءَ أَيْضاً فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْكَوْثَرَ الْإِسْلَامَ وَالثَّبُوءَ، وَجَمِيعٌ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْكَوْثَرِ قَدْ أُعْطِيَ النَّبِيُّ ﷺ، أُعْطِيَ الثَّبُوءَ وَإِظْهَارَ الدِّينِ الَّذِي بُعِثَ بِهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ وَالنَّصْرَ عَلَى أَعْدَائِهِ وَالشَّفَاعَةَ لِأُمَّتِهِ، وَمَا لَا يُحْصَى مِنَ الْخَيْرِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْجَنَّةِ عَلَى قَدَرِ فَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ، ﷺ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قَالَ عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: قَدِيمٌ فَلَانَ بِكَوْثَرٍ كَثِيرٍ، وَهُوَ قَوْلٌ مِنَ الْكَثَرَةِ. أَبُو ثَرَابٍ: الْكَثِيرُ بِمَعْنَى الْكَثِيرِ، وَأَنشَدَ: هَلْ الْعُرُّ إِلَّا لِلَّهِ وَالْبَرَاءُ وَالْعَدَدُ الْكَثِيرُ الْأَعْظَمُ؟

فَالْكَثِيرُ وَالْكَوْثَرُ وَاحِدٌ.

وَالْكَثَرُ وَالْكَثْرُ، يَفْتَحِينَ: جُمَارُ النَّحْلِ، أَنْصَارِيَّةٌ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِي فِي وَسْطِ النَّحْلَةِ، فِي كَلَامِ الْأَنْصَارِ: وَهُوَ الْجَذْبُ أَيْضاً. وَيُقَالُ: الْكَثْرُ طَلْعُ النَّحْلِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرَ، وَقِيلَ: الْكَثْرُ الْجُمَارُ عَامَّةً، وَاحِدُهُ كَثْرَةٌ. وَقَدْ أَكْثَرَ النَّحْلُ أَيْ أَطْلَعَ.

وَكَثِيرٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَمِنْهُ كَثِيرُ بْنُ أَبِي جُمُعَةَ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّضْعِيرِ.

وَكَثِيرَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالكثيرة: عَقِيرٌ مَعْرُوفٌ.

كثع. الكثعة: الطين. وكثع أي كُثَّ. والكثعة والكثعة: ما على اللبن من

الدَّسَمِ وَالْخُثُورَةِ، وَقَدْ كَثَعَ وَكَلَعَ أَيْ عَلَا دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ رَأْسُهُ وَصَفَا الْمَاءُ مِنْ تَحْوِيهِ. وَشَرِبْتُ كَثْعَةً مِنْ لَبَنٍ أَيْ حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ: ذَرُونِي أَكْثَعُ سِفَاءَكُمْ وَأَكْثَعُ أَيْ أَكُلْ مَا عَلَاهُ مِنَ الدَّسَمِ.

وَكَثَعَتِ الْقَمَمُ كُثُوعاً: اسْتَرْخَتْ بَطُونُهَا فَسَلَحَتْ وَرَقَّ مَا بَيجِي مِنْهَا، وَقِيلَ: اسْتَرْخَتْ بَطُونُهَا فَقَطَّ. وَرَسَتِ الْقَمَمُ بِكُثُوعِهَا إِذَا رَمَتْ بِلُوطِهَا، الْوَاحِدُ كَثَعٌ. وَكَثَعَتِ اللَّئَةُ وَالشَّفَّةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً وَكَثَعَتْ: كَثَرَتْ دُمُهَا حَتَّى كَادَتْ تَنْقَلِبُ، وَقِيلَ: كَثَعَتِ الشَّفَّةُ وَاللَّئَةُ اخْمَرَتْ أَيْضاً. وَشَفَّةٌ كَائِدَةٌ بَانِعَةٌ أَيْ مُتَمَلِّئَةٌ غَلِيظَةٌ، وَامْرَأَةٌ مُكْثَعَةٌ. وَكَثَعَتِ اللَّحْيَةُ وَكَثَّاتٌ، وَهِيَ كَثْعَةٌ: طَالَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثَفَتْ.

وَالْكُثْعَةُ: الْفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا.

وَالْكُثُوعُ: اللَّيِّمُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْأُنْثَى كُثُوعَةٌ.

وَكَثَعَتِ الْقِدْرُ: رَمَتْ بِزَيْدِهَا، وَهُوَ الْكُثْعَةُ.

كثعب. الكثعب والكثعب: الرِّكَبُ الضَّحْمُ الْمُتَمَلِّئُ الثَّانِي. وَامْرَأَةٌ كَثَعْبٌ وَكَثَعْبٌ: ضَحْمَةُ الرِّكَبِ، يَعْنِي الْفَرْجَ.

كثعم. الكثعم والكثعم: الرِّكَبُ الثَّانِي الضَّحْمُ كَالْكَثَعْبِ. وَامْرَأَةٌ كَثَعْمٌ وَكَثَعْمٌ إِذَا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهَا كَكَثَعْبٍ وَكَثَعْبٍ. وَكَثَعْمٌ: الْأَسَدُ أَوِ النَّعِيرُ أَوِ الْفَهْدُ.

كثف. الكثافة: الكثرة والإلتفاف، والفعل كَثَفَ يَكْثِفُ كَثَافَةً، وَالْكَثِيفُ اسْمُ كَثْرَتِهِ يُوصَفُ بِهِ الْعَسْكَرُ وَالْمَاءُ وَالسَّحَابُ؛ وَأَنشَدَ:

وَتَحْتَ كَثِيفِ الْمَاءِ فِي بَاطِنِ الثَّرَى
مَلَايِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَضَعُدُ
ويُقَالُ: اسْتَكْثَفَ الشَّيْءُ اسْتِكْثَافاً،

وَقَدْ كَثَفْتُهُ أَنَا تَكْثِيفاً. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْكَثِيفُ وَالْكَثَافُ الْكَثِيرُ، وَهُوَ أَيْضاً الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِبُ الْمُتَشَفُّعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَثَفَ كَثَافَةً وَتَكَاثَفَ. وَكَثَفَهُ: كَثَرَهُ وَغَلِظَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فِي كَثِيفٍ أَيْ فِي حَسَدٍ وَجَعَةٍ. وَفِي حَدِيثِ طَلِيحَةَ: فَاسْتَكْثَفَ أَمْرُهُ أَيْ ارْتَفَعَ وَعَلَا.

وَالْكَثَافَةُ: الْغَلِظُ. وَكَثَفَ الشَّيْءُ، فَهُوَ كَثِيفٌ، وَتَكَاثَفَ الشَّيْءُ. وَفِي صِفَةِ النَّارِ: لِسِرَاقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ كَثَفٌ؛ الْكَثَفُ: جَمْعُ كَثِيفٍ، وَهُوَ الثَّخِينُ الْغَلِيظُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: شَقَقَنَ أَكْثَفَ مُرُوطِيهِنَّ فَاحْتَمَرْنَ بِهِ، قَالَ: وَالرَّوَايَةُ فِيهِ بِالْثَوْنِ، وَسَبَّحِي.

وَامْرَأَةٌ مُكْثَعَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَاوِجِ الْمَحْرُومَةِ: إِنِّي أَنَا الْمُكْثَعَةُ الْمُؤَثَّفَةُ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَفْسِّرِ الْمُكْثَعَةَ وَلَا الْمُؤَثَّفَةَ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا هِيَ الْمُكْثَعَةُ الْمُؤَثَّفَةُ، قَالَ: فَالْمُكْثَعَةُ الْمُحْكَمَةُ الْفَرْجِ، وَالْمُؤَثَّفَةُ الَّتِي قَدِ اسْتَوْثِفَتْ بِالتَّكَاحِ أَوَّلًا.

وَالْكَثِيفُ: السَّيْفُ (عَنْ كُرَاعٍ)، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ، وَالْأَقْرَبُ أَنَّ تَكُونَ نَاءً لِأَنَّ الْكَثِيفَ مِنَ الْحَدِيدِ.

كثل. الأزهري: أَمَّا كَثَلٌ فَاصِلُ بِنَاءِ الْكَوْثَلِ وَهُوَ قَوْلٌ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكَوْثَلُ مُؤَخَّرُ السَّيْفِيَّةِ، وَقَدْ يُشَدُّ قِيَالُ: كَوْثَلٌ، وَفِي الْكَوْثَلِ يَكُونُ الْمَلَأُحُونَ وَمَتَاعُهُمْ؛ وَأَنشَدَ:

حَمَلْتُ فِي كَوْثَلِهَا عَوْيَةً
أَبُو عَمْرٍو: الْمَرْنَحَةُ صَدْرُ السَّيْفِيَّةِ وَالذَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُهَا، وَقِيلَ: الْكَوْثَلُ السَّكَّانُ، أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَيْزُرَانَةُ السَّكَّانُ، وَهُوَ الْكَوْثَلُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
مِنْ الْخَوْفِ كَوْثَلُهَا يَلْتَرَمُ

وَكُوثُلُ السَّلْطَى: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، إِلَيْهِ يُعْزَى سِيَاحُ بَنِ كُوثُلٍ أَحَدُ شُعْرَانِهِمْ.

* كَمْ: الكَمْ: الْمَرْأَةُ الرَّيَّا مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَوُطِبَ أَكْثَمُ أَيْ مَمْلُوءٌ؛ وَأَنْشَدَ: مُدَمَّمَةٌ يُسَمَّى وَيُصْبِحُ وَطْهَا

حَرَامًا عَلَى مُعْتَرِّهَا وَهُوَ أَكْثَمُ وَكَمْ آثَارُهُمْ يَكْنِيهَا كَلْمًا: اقْصَصْهَا.

وَالْكَلْمُ: أَكْلُ الْفَيْئَاءِ وَنَحْوِهِ مِمَّا تُدْخِلُهُ فِي فَيْكٍ ثُمَّ تَكْثِرُهُ، كَلَمَهُ يَكْنِيهِ كَلْمًا.

وَأَكْثَمُ الرَّجُلُ فِي مَنَزِلِهِ: تَوَارَى فِيهِ وَتَعَبَّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْأَكْثَمُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ، وَفِي الصَّاحِحِ: الْوَاسِعُ الْبَطْنُ. وَالْأَكْثَمُ: الشُّبْعَانُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهَا بَالْتَاءً أَيْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَا يَهُمُّ أَكْثَمُ؛ الْأَيْهَمُ: الْأَعْيَى. ابْنُ بَرٍّ: يُقَالُ رَجُلٌ أَكْثَمُ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الشُّبْعِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَبَاتَ يُسَوِّي بَرْكَهَا وَسَنَامَهَا
كَأَنَّ لَمْ يَجْعُ مِنْ قَلْبِهَا وَهُوَ أَكْثَمُ

وَطَرِيقُ أَكْثَمُ: وَاسِعٌ. وَكَمْ الطَّرِيقُ: وَجْهُهُ وَظَاهِرُهُ.

وَيُقَالُ: انْكُمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَيْ انْصَرَفُوا عَنْهُ. وَالْكُمُ: الْقُرْبُ كَالْكُتْبِ، وَقِيلَ: الْيَمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ. يُقَالُ: هُوَ يَرَى مِنْ كَمْ وَكُتِبَ أَيْ قُرْبٌ وَتَمَكَّنَ.

وَأَكْثَمُ قَرْنَتُهُ: مَلَأَهَا. وَكَمْهُ عَنْ الْأَمْرِ: صَرَفَهُ عَنْهُ. وَحَمَاءُ كَائِمَةٌ^(١) وَكَيْمَةٌ: غَلِيظَةٌ.

وَأَكْثَمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَأَكْثَمُ ابْنُ صَيْفَى: أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ.

* كَفَى: الْكُثَّةُ: نَوْرُ دَجَّةٍ تَتَّخِذُ مِنْ آسٍ

(١) قوله: «وحماء كائمه» كذا في الأصل

بالهاء، والذي في المجد وتكملة الصاغاني ونهذيب

الأزهرى: وكماء بالكاف، واغتر السيد مرتضى بما

في نسخة اللسان فخطأ المجد.

وَأَغْصَانُ خِلَافٍ، تُبْسَطُ وَتُضَدُّ عَلَيْهَا الرِّيحُ ثُمَّ تُطْوَى، وَإِغْرَابُهُ كُثْبَةٌ، وَبِالْبَطْنَةِ الْكُتْيُ، مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكُثَّةُ مِنَ الْقَصَبِ وَمِنْ الْأَغْصَانِ الرُّطْبَةُ الزَّرِيقَةُ، تُجْمَعُ وَتَحْرَمُ وَيُجْعَلُ فِي جَوْفِهَا التُّورُ أَوْ الْحَبَى، قَالَ: وَأَضْلَلَهَا نَبْطَةُ كُتْيٍ.

* كُتَا: الْكُتَا: الثَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ كَالْجُتَا، وَكُتَا اللَّيْنِ كُتْلَانِهِ، وَهُوَ الْخَائِرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ. وَكُتَا: اسْمُ رَجُلٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ سُمِّيَ بِهَا. وَأَبُو كُتَا: شَاعِرٌ الْجَوْهَرِيُّ:

وَكَتَا، بِالْفَتْحِ، اسْمٌ أَمْ شَاعِرٌ هُوَ زَيْدُ ابْنِ كُتَا، وَهُوَ الْقَائِلُ:

أَلَا إِنْ قَوِي لَا تُلْطَفُ قُدُورُهُمْ
وَلَكِنَّمَا يُوقَدْنَ بِالْعُدْرَاتِ

أَيَّ لَا يَسْتَرُونَ قُدُورَهُمْ وَإِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا فِي أَفْنِيَةِ دُورِهِمْ لِيُظْهَرُ.

وَالْكُتَا، مَقْصُورٌ: شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الْغُبَيْرَاءِ سِوَاةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا رِيحَ لَهُ، وَلَهُ أَيْضًا ثَمَرَةٌ مِثْلُ صِغَارِ ثَمَرِ الْغُبَيْرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَرَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ). قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:

وَهُوَ بِالْوَاوِ لَأَنَّا لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ كَثًا. وَالْكُتَاةُ، مَمْدُودَةٌ مُؤَنَّةٌ بِأَلَاءٍ: جَرْجِيرُ الْبَرِّ (عَنْهُ أَيْضًا)، قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ هُوَ الْكُتَاةُ، مَقْصُورٌ. أَبُو مَالِكٍ: الْكُتَاةُ بِلَا هَمْزٍ وَكُتَّى كَثِيرٌ وَهُوَ الْأَيْهَقَانُ وَالنَّهَقُ وَالْجَرْجِيرُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَزَيْدُ بْنُ كُتَاةٍ كَانَهُ فِي الْأَصْلِ كُتَاةً قَرِئَ هَمْزُهُ فَقِيلَ كُتَاةٌ.

وَكُتْوَى: اسْمُ رَجُلٍ، قِيلَ إِنَّهُ اسْمُ أَبِي صَالِحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

* كُجَجُ: الْكُجَّةُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: لُعْبَةٌ لِلصَّبْيَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الصَّبِيُّ خَرْقَةً فَيَدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا. وَكُجَجُ الصَّبِيِّ: لُعْبَةُ بِالْكُجَّةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي كُلِّ

شَيْءٍ قَارٌ حَتَّى فِي لُعْبِ الصَّبْيَانِ بِالْكُجَّةِ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرِيبِينَ. التَّهْدِيبُ: وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّعْبَةُ فِي الْحَضَرِ بِاسْمَيْنِ: الْخَرْقَةُ يُقَالُ لَهَا الثُّونُ، وَالْأَجْرَةُ يُقَالُ لَهَا الْبُكْسَةُ.

* كُحَبُ: الْكُحْبُ وَالْكَحْمُ: الْحِضْرُ، وَاحِدُهُ كُحْبَةٌ، بِهَاءٍ.

وَقَدْ كُحِبَ الْكَرْمُ إِذَا ظَهَرَ كُحْبُهُ، وَهُوَ الْبَرُوقُ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: ثُمَّ يَأْتِي الْحَضْبُ، فَيَعْقِلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يُكْحَبُ أَيْ تَخْرُجُ عَنَاقِيدُ الْحِضْرِ، ثُمَّ يَطْبِيبُ طَعْمَهُ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْكُحْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ: التُّورَةُ، وَالْحَبَّةُ مِنْهُ: كُحْبَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَيُقَالُ كُحِبَ الْعَبْتُ تَكْحِيبًا إِذَا انْعَقَدَ بَعْدَ تَفْقِيحِ نَوْرِهِ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ، يُقَالُ: الدَّرَاهِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَاحِيَةٌ إِذَا وَاجَهَتْكَ كَثِيرَةً. قَالَ: وَالتَّارُ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَا، فَبِهَا كَاحِيَةٌ.

وَالْكَحْبُ بِلُغَتِهِمْ أَيْضًا: الدُّبُرُ. وَقَدْ كُحِبَ: ضَرَبَ ذَلِكَ مِنْهُ.

وَكُوحِبَ: مَوْضِعٌ.

* كُحْثُ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: كُحْثُ لَهْ مِنْ الْمَالِ كُحْثًا: إِذَا عَرَفَ لَهُ مِنْهُ عَرَفَةٌ يَكْدُو.

* كُحْثَلُ: الْكُحْثَلَةُ: عِظْمُ الْبَطْنِ.

* كُحْمُ: رَجُلٌ كُحْمٌ اللَّحْيَةُ: كَثِيفُهَا وَلَحْيَةُ كُحْمُهُ: قَصُرَتْ وَكُفَّتْ وَجَعَلَتْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كُحْمٍ.

* كُحْجُ: الْكُحْجُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْفَحْجِ، وَالْأَثْنَى كُحْجَةٌ كُفْجَةٌ. وَعَبْدُ كُحْجٍ: خَالِصُ الْعُبُودَةِ. وَعَرَبِيٌّ كُحْجٌ وَأَعْرَابٌ

شَيْءٌ قَارٌ حَتَّى فِي لُعْبِ الصَّبْيَانِ بِالْكُجَّةِ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرِيبِينَ. التَّهْدِيبُ: وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّعْبَةُ فِي الْحَضَرِ بِاسْمَيْنِ: الْخَرْقَةُ يُقَالُ لَهَا الثُّونُ، وَالْأَجْرَةُ يُقَالُ لَهَا الْبُكْسَةُ.

* كُحَبُ: الْكُحْبُ وَالْكَحْمُ: الْحِضْرُ، وَاحِدُهُ كُحْبَةٌ، بِهَاءٍ.

وَقَدْ كُحِبَ الْكَرْمُ إِذَا ظَهَرَ كُحْبُهُ، وَهُوَ الْبَرُوقُ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: ثُمَّ يَأْتِي الْحَضْبُ، فَيَعْقِلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يُكْحَبُ أَيْ تَخْرُجُ عَنَاقِيدُ الْحِضْرِ، ثُمَّ يَطْبِيبُ طَعْمَهُ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْكُحْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ: التُّورَةُ، وَالْحَبَّةُ مِنْهُ: كُحْبَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَيُقَالُ كُحِبَ الْعَبْتُ تَكْحِيبًا إِذَا انْعَقَدَ بَعْدَ تَفْقِيحِ نَوْرِهِ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ، يُقَالُ: الدَّرَاهِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَاحِيَةٌ إِذَا وَاجَهَتْكَ كَثِيرَةً. قَالَ: وَالتَّارُ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَا، فَبِهَا كَاحِيَةٌ.

وَالْكَحْبُ بِلُغَتِهِمْ أَيْضًا: الدُّبُرُ. وَقَدْ كُحِبَ: ضَرَبَ ذَلِكَ مِنْهُ.

وَكُوحِبَ: مَوْضِعٌ.

* كُحْثُ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: كُحْثُ لَهْ مِنْ الْمَالِ كُحْثًا: إِذَا عَرَفَ لَهُ مِنْهُ عَرَفَةٌ يَكْدُو.

* كُحْثَلُ: الْكُحْثَلَةُ: عِظْمُ الْبَطْنِ.

* كُحْمُ: رَجُلٌ كُحْمٌ اللَّحْيَةُ: كَثِيفُهَا وَلَحْيَةُ كُحْمُهُ: قَصُرَتْ وَكُفَّتْ وَجَعَلَتْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كُحْمٍ.

* كُحْجُ: الْكُحْجُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْفَحْجِ، وَالْأَثْنَى كُحْجَةٌ كُفْجَةٌ. وَعَبْدُ كُحْجٍ: خَالِصُ الْعُبُودَةِ. وَعَرَبِيٌّ كُحْجٌ وَأَعْرَابٌ

شَيْءٌ قَارٌ حَتَّى فِي لُعْبِ الصَّبْيَانِ بِالْكُجَّةِ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْقَرِيبِينَ. التَّهْدِيبُ: وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّعْبَةُ فِي الْحَضَرِ بِاسْمَيْنِ: الْخَرْقَةُ يُقَالُ لَهَا الثُّونُ، وَالْأَجْرَةُ يُقَالُ لَهَا الْبُكْسَةُ.

* كُحَبُ: الْكُحْبُ وَالْكَحْمُ: الْحِضْرُ، وَاحِدُهُ كُحْبَةٌ، بِهَاءٍ.

وَقَدْ كُحِبَ الْكَرْمُ إِذَا ظَهَرَ كُحْبُهُ، وَهُوَ الْبَرُوقُ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: ثُمَّ يَأْتِي الْحَضْبُ، فَيَعْقِلُ الْكَرْمُ ثُمَّ يُكْحَبُ أَيْ تَخْرُجُ عَنَاقِيدُ الْحِضْرِ، ثُمَّ يَطْبِيبُ طَعْمَهُ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْكُحْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ: التُّورَةُ، وَالْحَبَّةُ مِنْهُ: كُحْبَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَيُقَالُ كُحِبَ الْعَبْتُ تَكْحِيبًا إِذَا انْعَقَدَ بَعْدَ تَفْقِيحِ نَوْرِهِ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ، يُقَالُ: الدَّرَاهِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَاحِيَةٌ إِذَا وَاجَهَتْكَ كَثِيرَةً. قَالَ: وَالتَّارُ إِذَا ارْتَفَعَ لَهَا، فَبِهَا كَاحِيَةٌ.

وَالْكَحْبُ بِلُغَتِهِمْ أَيْضًا: الدُّبُرُ. وَقَدْ كُحِبَ: ضَرَبَ ذَلِكَ مِنْهُ.

وَكُوحِبَ: مَوْضِعٌ.

* كُحْثُ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: كُحْثُ لَهْ مِنْ الْمَالِ كُحْثًا: إِذَا عَرَفَ لَهُ مِنْهُ عَرَفَةٌ يَكْدُو.

* كُحْثَلُ: الْكُحْثَلَةُ: عِظْمُ الْبَطْنِ.

* كُحْمُ: رَجُلٌ كُحْمٌ اللَّحْيَةُ: كَثِيفُهَا وَلَحْيَةُ كُحْمُهُ: قَصُرَتْ وَكُفَّتْ وَجَعَلَتْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كُحْمٍ.

* كُحْجُ: الْكُحْجُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْفَحْجِ، وَالْأَثْنَى كُحْجَةٌ كُفْجَةٌ. وَعَبْدُ كُحْجٍ: خَالِصُ الْعُبُودَةِ. وَعَرَبِيٌّ كُحْجٌ وَأَعْرَابٌ

أَكْحَاحٌ إِذَا كَانُوا خُلَاصَةً ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
الكافَ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ .
وَالْأَكْحُ : الَّذِي لَا سِنَّ لَهُ . وَأُمُّ كَحَّةَ :
امْرَأَةٌ تَزَلَّتْ فِي شَانِهَا الْفَرَاثِصُ .

• كحَص . ابنُ سَيِّدَةٍ : كَحَصَ الْأَرْضَ
كَحْصًا أَثَارَهَا . وَكَحَصَ الرَّجُلُ يَكْحَصُ
كَحْصًا : وَلَّى مُدْبِرًا (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
وَالْكَحْصُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبَّةِ الثَّيَابِ ،
وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ يُشَبَّهُ بِعُيُونِ
الْجَرَادِ ؛ قَالَ يَصِفُ دِرْعًا :
كَانَ جَنَى الْكَحْصِ الْبَيْسِ قَتِيرُهَا
إِذَا نُثِلَتْ سَالَتْ وَلَمْ تَجْمَعْ
الْأَزْهَرِيُّ : الْكَاحِصُ الضَّارِبُ بِرِجْلِهِ ،
فَحَصَ بِرِجْلِهِ وَكَحَصَ بِرِجْلِهِ .
وَكَحَصَ الْأَثَرُ كُحُوصًا إِذَا دَنَى ، وَقَدْ
كَحَصَهُ الْبَلَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالدِّيَارُ الْكُوحِصُ
وَكَحَصَ الظِّلِيمُ إِذَا فَرَّ فِي الْأَرْضِ
لَا يَبْرَى ، فَهُوَ كَاحِصٌ .

• كحط . كَحَطَ الْمَطَرُ : لَعَثَ فِي قَحَطٍ ،
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْكَافَ بَدَلٌ مِنَ الْقَافِ .

• كحف . الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْكُحُوفُ الْأَعْضَاءُ ، وَهِيَ الْفُحُوفُ .

• كحكب . كَحَكَبَ : مَوْضِعٌ .

• كحكح . الْكُحْكُحُ^(١) مِنَ الْأَيْلِ وَالْبَقَرِ
وَالشَّاءِ : الْهَرَمَةُ الَّتِي لَا تُنْسِكُ لِعَابِهَا ؛
وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ أَسْنَانَهَا .
وَالْكُحْكُحُ : الْعَجُوزُ الْهَرَمَةُ ، وَالنَّاقَةُ
الْهَرَمَةُ ؛ وَنَاقَةُ كُحْكُحٍ وَفَحْفَحٌ وَعَزُومٌ وَعَوَزَمُ
إِذَا هَرَمَتْ . وَالْكُحْحُ : الْعَجَائِزُ الْهَرِمَاتُ ؛

(١) قوله « الكحكح إلخ » كهدهد وزبرج كما
في القاموس .

وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِإِرَاجِزٍ يَذْكُرُ رَاعِيًا وَشَفَقَتَهُ
عَلَى إِيْلِهِ :

يَبْكِي عَلَى إِيْرٍ فَصِيلٍ فِي بَحْرٍ
وَالْكُحْكُحِ اللَّطِيطِ ذَاتِ الْمُخْتَبَرِ
وَإِذَا أَسْنَتِ النَّاقَةُ وَذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا فِيهِ :
ضِرْزَمٌ وَلَطِيطٌ وَكُحْكُحٌ وَعِلْهَرٌ وَهَرَهَرٌ
وَدَرْدَجٌ .

• كحل . الْكُحْلُ : مَا يُكْحَلُ بِهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكُحْلُ مَا وَضِعَ فِي الْعَيْنِ يُشْفَى
بِهِ ، كَحَلَّهَا يَكْحُلُهَا وَيَكْحُلُهَا كَحْلًا ، فِيهِ
مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ ، مِنْ أَعْيُنِ كَحْلَاءَ
وَكَحَائِلَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَكَحَلَّهَا ،
أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

فَمَا لَكَ يَا سُلْطَانُ أَنْ تَحْمِلَ الْقَدَى
جُفُونَ عُيُونٍ بِالْقَدَى لَمْ تُكْحَلْ
وَقَدْ اكْحَلَّ وَتُكْحَلْ .

وَالْمِكْحَالُ : الْهَيْلُ تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ مِنْ
الْمُكْحَلَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمِكْحَلُ
وَالْمِكْحَالُ الْآلَةُ الَّتِي يُكْحَلُ بِهَا ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمِكْحَلُ وَالْمِكْحَالُ الْمَلْمُولُ
الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ
وَخَالَفَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَ
فَأَعْطَاهُ الْعِرَّةَ وَالْمِكْحَالَ
وَأَسْعَ لَهُ وَعَدَهُ عِيَالًا

وَتَمَكْحَلُ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ مُكْحَلَةً .
وَالْمُكْحَلَةُ : الْوِعَاءُ ، أَخَذَ مَا شَدَّ مِمَّا يَرْتَفِقُ
بِهِ فَجَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ وَبَابُهُ مَفْعَلٌ ، وَنَظِيرُهُ
الْمُدْهَنُ وَالْمُسْعَطُ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَلَيْسَ
عَلَى الْمَكَانِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتَحَ لِأَنَّهُ مِنْ
يَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : مَا كَانَ عَلَى
مَفْعَلٍ وَمَفْعَلَةٍ مِمَّا يَعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ الْمِيمِ
مِثْلُ مِحْرَزٍ وَمِنْصَعٍ وَسِسْلَةٍ وَمِزْرَعَةٍ وَمِخْلَافٍ ،
إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ يَضُمُّ الْمِيمَ وَالْعَيْنَ
وَهِيَ : مُسْعَطٌ وَمُنْخَلٌ وَمَذْهَنٌ وَمُكْحَلَةٌ
وَمُنْصَلٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ
وَهُوَ لِلْبَيْدِ فِيهَا زَعَمُوا :

كَحِشُ الْإِزَارِ يَكْحَلُ الْعَيْنَ إِثْبِدًا
وَيَعْدُو عَلَيْنَا مُسْفِرًا غَيْرَ وَاجِمٍ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَعْنَى يَكْحَلُ الْعَيْنَ إِثْبِدًا أَنَّهُ
يَرْكَبُ فَحْمَةَ اللَّيْلِ وَسَوَادَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْكَحْلُ مُصَدَّرُ الْأَكْحَلِ
وَالْكَحْلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكَحْلُ فِي الْعَيْنِ أَنْ يَغْلُو مَنَابِتُ
الْأَشْفَارِ سَوَادٌ مِثْلُ الْكُحْلِ مِنْ غَيْرِ كَحْلٍ ،
رَجُلٌ أَكْحَلُ بَيْنَ الْكَحْلِ وَكَحِيلٌ وَقَدْ
كَحِلَ ، وَقِيلَ : الْكَحْلُ فِي الْعَيْنِ أَنْ تَسْوَدَ
مَوَاضِعُ الْكُحْلِ ، وَقِيلَ : الْكَحْلَاءُ الشَّدِيدَةُ
السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرَاهَا كَانَهَا
مَكْحُولَةً وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَ بِهَا كَحْلًا وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ
الْفَرَاءُ : يُقَالُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ،
أَيُّ مَكْحُولَةٍ . وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي عَيْنِهِ
كَحْلٌ ؛ الْكَحْلُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : سَوَادٌ فِي
أَجْفَانِ الْعَيْنِ^(٢) خَلْقَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ : جُرْدٌ مُرْدٌ كَحَلِيٌّ ، كَحَلِيٌّ : جَمْعُ
كَحِيلٍ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وَفِي حَدِيثِ
الْمُلَاعَنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَكْحَلُ
الْعَيْنَيْنِ .

وَالْكَحْلَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الْبَيْضَاءُ السَّوْدَاءُ
الْعَيْنَيْنِ .

وَجَاءَ مِنَ الْمَالِ يَكْحَلُ عَيْنَيْنِ أَيْ يَقْدِرُ
مَا يَمْلُؤُهَا أَوْ يُغْنِي سَوَادَهَا .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقَالُ لِفُلَانٍ كُحْلٌ وَلِفُلَانٍ
سَوَادٌ أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ . قَالَ : وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَتَأَوَّلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهِ لِلْكَثَرَةِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا أَنَا فَأَحْسِبُهُ لِلْخُسْرَةِ .
وَيُقَالُ : مَضَى لِفُلَانٍ كُحْلٌ أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ .
وَالْكَحْلَةُ : خِرْزَةُ سَوْدَاءَ تُجْعَلُ عَلَى
الصَّبْيَانِ ، وَهِيَ خِرْزَةُ الْعَيْنِ وَالتَّنْفِيسُ تُجْعَلُ
مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ ، فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ
كَالْزُبِّ وَالسَّمْنِ إِذَا اخْتَلَطَا ، وَقِيلَ : هِيَ

(٢) قوله : « في أجفان العين » صوابه في
أشفار العين ، كما في هامش الأصل .

خَزْرَةَ تُسْتَعْلَفُ بِهَا الرِّجَالُ ؛ وَقَالَ
الْهَيْثَمِيُّ : هِيَ خَزْرَةُ تُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ
الرِّجَالُ .

وَكَحْلُ الْعُشْبِ : أَنْ يَرَى الثَّيْتُ فِي
الْأَصُولِ الْكِبَارِ وَفِي الْحَشِيشِ مُحْضَرًا إِذَا
كَانَ قَدْ أَكَلَ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعِضَاءِ .
وَأَكْحَلَتِ الْأَرْضُ بِالْخُضْرَةِ وَكَحَلَتْ
وَتَكْحَلَتْ وَأَكْحَلَتْ وَكَحَلَتْ : وَذَلِكَ
حِينَ تُرَى أَوَّلُ خُضْرَةِ الثَّيَابِ .

وَالْكَحْلَاءُ : عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْدَاءُ اللَّوْنِ
ذَاتُ وَرَقٍ وَقُصْبٍ ، وَلَهَا بَطُونٌ حُمْرٌ وَعِرْقٌ
أَحْمَرٌ تَنْبُتُ بِتَجْدٍ فِي أُخُوِيَةِ الرِّمْلِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَحْلَاءُ عُشْبَةٌ سَهْلَةٌ تَنْبُتُ عَلَى
سَاقٍ ، وَلَهَا أَفْئَانٌ قَلِيلَةٌ لَيْتُهُ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ
الرِّيحَانِ اللَّطَافِ خُضْرٌ وَوَرْدَةٌ نَاضِرَةٌ ،
لَا يَرَعَاهَا شَيْءٌ وَلَكِنَّهَا حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْكَحْلَاءُ تَنْبُتُ تَرْعَاهُ النَّحْلُ ؛ قَالَ
الْجَعْدِيُّ فِي صِفَةِ النَّحْلِ :

قَرَعَ الرُّؤُوسَ لِيَصَوْنَهَا جَرَسُ
فِي النَّبْعِ وَالْكَحْلَاءِ وَالسَّدَرِ
وَالْإِكْحَالِ وَالْكَحْلِ : شِدَّةُ الْمَحَلِّ .
يُقَالُ : أَصَابَهُمْ كَحْلٌ وَمَحْلٌ .

وَكَحْلٌ : السَّيِّئَةُ الشَّدِيدَةُ ، تُصْرَفُ
وَلَا تُصْرَفُ عَلَى مَا يَجِبُ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ
الْمَوْثِقِ الْعَلَمِ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَحَتْ كَحْلٌ بِيَوْمِهِمْ
مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْصُوبٍ
فَأَجْرَاهُ الشَّاعِرُ لِحَاجَتِهِ إِلَى إِجْرَائِهِ ؛
الْقُرْصُوبُ هَهُنَا : الْفَقِيرُ . وَيُقَالُ : صَرَحَتْ
كَحْلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي السَّمَاءِ غَيْمٌ . وَحَكَى
أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ فِيهَا الْكَحْلُ ، بِالْأَلِفِ
وَاللَّامِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ
لِلسَّيِّئَةِ الْمُجْدِبَةِ كَحْلٌ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا
الْأَلِفُ وَاللَّامُ . وَكَحَلْتُهُمُ السُّنُونَ :
أَصَابَتْهُمْ ؛ قَالَ :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَتْ
إِخْدَى السَّيْنِ فَجَارَهُمْ تَمَرٌ
يَقُولُ : يَأْكُلُونَ جَارَهُمْ كَمَا يُؤْكَلُ التَّمَرُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَحَلَتِ السَّيِّئَةُ تَكْحَلُ كَحْلًا
إِذَا اشْتَدَّتْ . الْفَرَّاءُ : أَكْحَلَتِ الرَّجُلُ إِذَا
وَقَعَ بِشِدَّةٍ بَعْدَ رَحَاءٍ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ ؛ إِذَا
قَتَلَ الْقَاتِلُ بِمَقْتُولِهِ . يُقَالُ : كَانَتَا بَقَرَتَيْنِ فِي
بَنِي إِسْرَائِيلَ قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْقَدِيمَةِ قَوْلُهُمْ
فِي التَّسَاوِي : بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي : كَحْلُ اسْمٌ بِقَرَوٍ يَمْتَزِلُهُ دَعْدٌ ،
يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ ، فَشَاهِدُ الصَّرْفِ قَوْلُ
ابْنِ عَفَاءِ الْفَرَارِيِّ :

بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ وَالرَّفَاقُ مَعَا
فَلَا تَمْتَوِ أَمَانِي الْأَبَاطِيلِ
وَشَاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْحَجَّاجِ الثُّغَلْبِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ
ذِيانَ :

بَاعَتْ عَرَارٍ بِكَحْلٍ فِيهَا بَيْنُنَا
وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ
وَكَحْلَةٌ : مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : وَتَالَهُ قَيْسُ بْنُ نُسَيْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانَ مُتَحِمًّا مُتَقَلِّسًا يُخْبِرُ بَيْعَتِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، فَلَمَّا بَيْعَتْ أَنَاهُ قَيْسٌ فَقَالَ لَهُ :
يَا مُحَمَّدُ مَا كَحْلَةٌ ؟ فَقَالَ : السَّمَاءُ ،
فَقَالَ : مَا مَحْلَةٌ ؟ فَقَالَ : الْأَرْضُ ، فَقَالَ :
أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَإِنَا قَدْ وَجَدْنَا فِي بَعْضِ
الْكِتَابِ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ هَذَا الْإِنْسِي ؛ وَقَدْ يُقَالُ
لَهَا الْكَحْلُ ، قَالَ الْأُمَوِيُّ : كَحْلُ السَّمَاءِ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ :

إِذَا مَا الْمَرَاضِعُ الْخِصَاصُ تَأَوَّهَتْ
وَلَمْ تَنْدُ مِنْ أَنْوَاءِ كَحْلٍ جَنُوبُهَا
وَالْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ يُفْصَدُ ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ عِرْقُ الْأَكْحَلِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : يُقَالُ لَهُ النَّسَا فِي الْفَخْدِ ، وَفِي
الظَّهْرِ الْأَبْهَرِ ، وَقِيلَ : الْأَكْحَلُ عِرْقُ الْحَيَاةِ
يُدْعَى نَهْرَ الْبَدَنِ ، وَفِي كُلِّ غُضُو مِنْهُ شُعْبَةٌ
لَهَا اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَإِذَا قُطِعَ فِي الْيَدِ لَمْ يَرَقِ
الدَّمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَعْدًا رَمَى فِي
أَكْحَلِهِ ؛ الْأَكْحَلُ : عِرْقٌ فِي وَسْطِ الذَّرَاعِ

يَكْثُرُ فَصْدُهُ .

وَالْمِكْحَالَانِ : عِظَانِ شَاخِصَانِ مِمَّا يَلِي
بَاطِنَ الذَّرَاعَتَيْنِ مِنْ مُرْكَبَيْهَا ، وَقِيلَ : هُمَا فِي
أَسْفَلِ بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِظَا
الْوَرَكَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ .

وَالْكَحِيلُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ : الَّذِي
يُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ ، لَا يُسْتَعْمَلُ
إِلَّا مُصَغَّرًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الْكَحِيلِ أَوْ عَقِيدِ الرُّبِّ
قِيلَ : هُوَ التَّفْطُ وَالْقَطْرَانُ ، إِنَّمَا يُطْلَى بِهِ
لِلدَّبْرِ وَالْقِرْدَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ؛ قَالَ عَلَى
ابْنِ حَمْرَةَ : هَذَا مِنْ مَشْهُورٍ غَلِطَ الْأَصْمَعِيُّ
لَأَنَّ التَّفْطُ لَا يُطْلَى بِهِ لِلْجَرَبِ وَإِنَّمَا يُطْلَى
بِالْقَطْرَانِ ، وَلَيْسَ الْقَطْرَانُ مُحْصُوصًا بِالدَّبْرِ
وَالْقِرْدَانِ كَمَا ذَكَرَ ؛ وَيُفْسِدُ ذَلِكَ قَوْلُ الْقَطْرَانِ
الشَّاعِرِ :

أَنَا الْقَطْرَانُ وَالشَّعْرَاءُ جَرْتِي
وَفِي الْقَطْرَانِ لِلْجَرْتِي شِفَاءُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْقَلَّاحِ الْمِثْقَرِيِّ :
إِنِّي أَنَا الْقَطْرَانُ أَشْفَى ذَا الْجَرَبِ
وَكَحِيلَةٌ وَكَحْلٌ : مَوْضِعَانِ .

• كحلب • كَحْلَبُ : اسْمٌ .

• كحخم • الْكَحْمُ : لُغَةٌ فِي الْكَحْبِ ، وَهُوَ
الْحِصْرُ ، وَاحِدَتُهُ كَحْمَةٌ ، بَيَانَةٌ .

• كحاه • الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَحَا
إِذَا فَسَدَ ، قَالَ : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

• كخخ • كَخَّ يَكْخُ كَخًا وَكَخِيخًا : نَامٌ
فَقَطَّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَكَلَ
الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، تَمْرَةً
مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : كَخَّ
كَخْ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحِلُّ لَنَا
الصَّدَقَةُ ؟

• كخره • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلُهُ اللَّيْتُ

وغيره؛ وقال أبو زيد الأنصاري: في الفخذ
الغرور، وهي غصون في ظاهر الفخذين،
واحدها غر، وفيه الكاخرة، وهي أسفل من
الجاعرة في أعلى الغرور.

«كخم» الإكخام: لغة في الإكخاخ.
وملك كخم: عظيم عريض، وكذلك
سلطان كخم. قال الليث: الكخم يوصف
به الملك والسلطان؛ وأنشد:

قبة إسلام وملكا كخما
والكخم: المنع والدفع. وقال
أبو عمرو: الكخم دفعك إنسانا عن
موضعه. تقول: كخمته كخما إذا دفعته؛
وقال المرار:

إني أنا المرار غير الوخم
وقد كخمته قوم أي كخم
أي دفعتهم ومنعهم، ومنه قيل للملك:
كخم.

«كدأ» كدأ الثبت يكدأ كدأ وكدوة،
وكدي: أصابه البرد فلبده في الأرض،
أو أصابه العطش فأبطأ نبتة. وكدأ البرد
الزرع: رده في الأرض. يقال: أصاب
الزرع برد فكدأه في الأرض تكديته.

وأرض كادئة: بطيئة النبات والإنبات.
وليل كادئة الأوبار: قليلة؛ وقد كدئت
تكدأ كدأ. وأنشد:

كوادي الأوبار تشكو الدجا
وكدي الغراب يكدأ كدأ إذا رأيته كأنه
يقى في شحيحة.

«كدب» الكذب والكذب والكذب:
البياض في أظفار الأحداث، واحده كدبة
وكديته وكدبة، فإذا صحت كدبة،
يسكون الدال، فكذب اسم للجمع.

ابن الأعرابي: المكذوبة من النساء
التيه البياض. والكذب: الدم الطرى.
وقرأ بعضهم: «وجاءوا على قميصه بدم

كذب» (١). وسئل أبو العباس عن قراءة من
قرأ: «بدم كذب»، بالدال المهملة.
فقال: إن قرأ به إمام فله مخرج، قيل له:
فما هو وله إمام؟ فقال: الدم الكذب الذي
يضر إلى البياض، مأخوذ من كذب
الظفر، وهو وبس بياضه، وكذلك
الكذباء، فكانت قد أثر في قميصه، فلحقته
أغراضه كالنقرس عليه.

«كدج» الأزهرى: أهمله الليث. وقال
أبو عمرو: كدج الرجل إذا شرب من
الشراب كفايته.

«كدح» الكدح: العمل والسعي والكسب
والخدش. والكدح: عمل الإنسان لنفسه
من خير أو شر.

كدح يكدح كدحا، وكدح لأهله
كدحا: وهو احتسابه بمسقة. الأزهرى:
يكدح لنفسه بمعنى يسعى لنفسه. ومنه قوله
تعالى: «إلك كادح إلى ربك كدحا»،
أي ناصب إلى ربك نصبا، وقال
الجوهري: أي تسعى. قال أبو إسحق:
الكدح في اللغة السعي والحرص، والدؤوب
في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة؛ قال
ابن مقبل:

وما الدهر إلا تارتان فمئها
أموت وأخرى أتبعي العيش أكدح
أي تارة أسعى في طلب العيش وأدأب.
ويقال: هو يكدح في كذا، أي يكد.
الجوهري: يكدح ليعاله ويكديح، أي
يكسب لهم؛ قال الأغلب العجلي.

أبو عيالو يكدح المكادحا
والكدح بالسن: دون الكدم
بالأسنان، والفعل كالفعل، وقيل: الكدح
قشر الجلد يكون بالحجر والحافر. وكدح

(١) قوله «وقرأ بعضهم إلخ» عبارة التكملة.
وقرأ ابن عباس وأبو السمال (أي كشداد) والحسن
وسئل إلخ.

جلده وكدحه فكدح، كلاهما: خدشه
فخدش. وتكدح الجلد: تخدش. وفي
حديث الثبي، أنه قال: من سأل
وهو غنى جاءت مسأله يوم القيامة خدوشا
أو خموشا أو كدوشا في وجهه. ابن الأثير:

الكدوح الخدوش. وكل أثر من خدش
أو عص فهو كدح؛ ويجوز أن يكون مصدرا
سُمي به الأثر، وأصابه شيء فكدح وجهه.
وحار مكدح: مفض. والكدوح: آثار
العص، واحدها كدح، وعم بعضهم به
الأثر. قال أبو عبيد: الكدوح آثار
الخدوش. وكل أثر من خدش أو عص فهو
كدح؛ ومنه قيل للحمار الوحشي: مكدح،
لأن الحمر يفضضه؛ وأنشد:

يمشون حول مكدم قد كدحت
مئيه حمل خاتيم وقلال

وكدح فلان وجهه فلان إذا عمل به
ما يشينه. وكدح وجهه أمره إذا أفسده. وبه
كدح وكدوح، أي خدوش؛ وقيل:
الكدح أكبر من الخدش. وفي الحديث:
في وجهه كدوح، أي خدوش. والتكديح:
التخديش. وفي الحديث: المسائل كدوح
يكدح بها الرجل وجهه.

ووقع من السطح فكدح، أي تكسر،
وتبدل الهاء من كل ذلك.

وكدح رأسه بالمشط: فرج شعره به.
وكودح: اسم.

«كدد» الكد: الشدة في العمل، وطلب
الرزق، والإلحاح في محاولة الشيء،
والإشارة بالإصبع؛ يقال: هو يكد كدأ،
وأنشد الكمي:

غيت فلم أر ددكم عند بعية
وحجت فلم أكدكم بالأصابع
وفي المثل: بكذك لا بكذك، أي إنما
تذكر الأمور بما ترزقه من الجد، لا بما تعمله
من الكد. وقد كد كدأ كدأ. واستكده:
استكده: طلب منه الكد. وكد لسانه

بِالْكَلَامِ وَقَلْبُهُ بِالْمَكْرِ، وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ.
وَالْكَيْدُ: مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ
أَبُو عَيْنٍ: الْكَيْدُ مِنَ الْأَرْضِ الْبُطْنُ الْوَاسِعُ
خُلِقَ خَلْقُ الْأَوْدِيَةِ أَوْ أَوْسَجَ مِنْهَا.
وَالْكِدَّةُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ لِأَنَّهَا تَكْدُ
الْمَاشِيَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ
الْعَزِيِّ: فَحَصَّ الْكِدَّةَ يَبْدُو فَنَبَّحَسَ الْمَاءَ،
هِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنْ ذَلِكَ. وَالْكَيْدُ:
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ. وَالْكَيْدُ: الْأَرْضُ
الْمَكْدُودَةُ بِالْحَوَافِرِ.
وَالْكُدُّ: مَا يَدْنُو فِيهِ الْأَشْيَاءُ كَالْهَافُونَ.
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: كُنْتُ أَكْدُهُ مِنْ
تُوبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، تَعْنِي الْمَتَى.
الْكُدُّ: الْحَكُّ.
وَالْكَيْدُ: الثَّرَابُ الدُّفَاقُ الْمَكْدُودُ
الْمُرْكَلُ بِالْقَوَائِمِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
مِسْحٌ إِذَا مَا السَّيَّحَاتُ عَلَى الْوَنَى
أَثَرْنَ الْغَارَ بِالْكَيْدِ الْمُرْكَلِ
الْمِسْحُ: الْكَيْدُ الْجَرِي. وَالْوَنَى:
الْقُتُورُ. وَالْمُرْكَلُ: الَّذِي أَثَرَتْ فِيهِ الْحَوَافِرُ.
وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي
صَفَيْنِ لَهُ كَيْدٌ كَكَيْدِ الطَّيْحِينَ، الْكَيْدُ:
الثَّرَابُ النَّاعِمُ فَإِذَا وَطِئَ نَارَ غَارِهِ، أَرَادَ
أَنَّهُمْ كَانُوا فِي جَمَاعَةٍ، وَأَنَّ الْغَارَ كَانَ يَتَوَرَّ
مِنْ مَشْيِهِمْ. وَكَيْدٌ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْمُولٍ
وَالطَّيْحِينَ: الْمَطْحُونُ الْمَدْفُوقُ.
وَكَدَّدَ الرَّجُلُ إِذَا أَلْقَى الْكَيْدَ بَعْضَهُ
عَلَى بَعْضٍ، وَهُوَ الْجَرِيشُ مِنَ الْجَلْعِ.
وَالْكَيْدُ: صَوْتُ الْجَلْعِ الْجَرِيشِ إِذَا صَبَّ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالْكَيْدُ: ثَرَابُ الْحَلِيَةِ.
وَكَدَّدَ عَلَيْهِ أَيْ عَدَا عَلَيْهِ. وَكَدَّ الدَّابَّةُ
وَالْإِنْسَانُ وَغَيْرُهُمَا يَكْدُهُ كَدًّا: أَتَعَبَهُ.
وَرَجُلٌ مَكْدُودٌ: مَغْلُوبٌ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِعَبْدٍ لَهُ:
لَا كَدَّكَ كَدَّ الدَّيْرِ، أَرَادَ أَنَّهُ يُلْعَجُ عَلَيْهِ فِيمَا
يُكَلِّفُهُ مِنَ الْعَمَلِ الْوَاصِبِ إِحْلَاحًا يَتَعَبُهُ، كَمَا
أَنَّ الدَّيْرَ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ أَتَعَبَ الْبَعِيرَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَسَائِلُ كَدُّ يَكْدُ بِهَا الرَّجُلُ
وَجَهَهُ، الْكَدُّ: الْإِثْعَابُ. يُقَالُ: كَدَّ يَكْدُ
فِي عَمَلِهِ إِذَا اسْتَعَجَلَ وَتَعَبَ، وَأَرَادَ بِالْوَجْهِ
مَاءَهُ وَرَوْنَقَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جُلَيْسٍ:
وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهَا كَدًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ
مِنْ كَدِّكَ وَلَا كَدَّ أَيْلِكَ، أَيْ لَيْسَ حَاصِلًا
بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ.
وَكَدَّ الشَّيْءُ يَكْدُهُ وَاكْدُهُ: نَزَعَهُ
يَبْدُو، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَامِدِ وَالسَّائِلِ، أَنْشَدَ
تَعْلَبُ:
أَمَصُّ نَادِي وَالْمِيَاهُ كَثِيرَةٌ
أُحَاوِلُ مِنْهَا حَفْرَهَا وَاكْدَادَهَا
يَقُولُ: أَرْضِي بِالْقَلِيلِ وَأَقْنَعُ بِهِ.
وَالْكَدَّةُ وَالْكُدَادَةُ: مَا يَلْتَزِقُ بِأَسْفَلِ
الْقَدْرِ بَعْدَ الْغَرْفِ مِنْهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْكُدَادَةُ مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: إِذَا لَصِقَ الطَّيْخُ فِي أَسْفَلِ الثَّرَمَةِ
فَكَدَّ بِالْأَصَابِعِ، فَهِيَ الْكُدَادَةُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْكُدَادَةُ، بِالضَّمِّ، الْقَشْدَةُ
وَمَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ مِنَ الْمَرْقِ.
وَالْكُدَادَةُ: نُفْلُ السَّمَنِ. وَبَقِيَتْ مِنَ الْكَلَامِ
كُدَادَةٌ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. وَكُدَادُ
الصَّلْيَانِ: حُسَافُهُ، وَهُوَ الرِّقَّةُ يُوَكَّلُ حِينَ
يَطْهَرُ وَلَا يَتْرَكَ حَتَّى يَمُتَ.
وَالْكَيْدُ^(١): مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ.
وَيُتْرَكُودُ إِذَا لَمْ يَنْتَلِ مَاؤُهُ إِلَّا بِجَهْدٍ.
أَبُو عَمْرٍو: الْكُدُّ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ.
وَكَدَّدَ الرَّجُلُ فِي الضَّحِكِ،
وَكَنَكَتْ، وَكَرَكَرَ، وَطَحَطَحَ، وَطَهَطَهَ،
كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَفْرَطَ فِي ضَحِكِهِ.
وَالْكَدَّكَدَةُ: شِدَّةُ الضَّحِكِ، وَأَنْشَدَ:
وَلَا شَدِيدَ ضَحِكُهَا كَدَّكَادٍ
حَدَادٍ دُونَ سِرِّهَا حَدَادٍ
وَالْكَدَّكَدَةُ: ضَرْبُ الصَّيْقَلِ الْمِدْوَسِ
(١) قوله: «والكديد موضع» في معجم
البلدان لباقوت: فيه روايتان: كسر ثانيه، أو فتحه
مع ضم الأول.

عَلَى السَّيْفِ إِذَا جَلَاهُ.
وَأَكْدَ الرَّجُلُ وَاكْدًا إِذَا أَمْسَكَ.
وَفِي التَّوَادِرِ: كَدْنِي وَكَدَّ كَدْنِي
وَتَكْدَدْنِي وَتَكَدَدْنِي، أَيْ طَرَدْنِي طَرْدًا
شَدِيدًا.
وَالْكُدَّةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ شَيْءٍ يُضْرَبُ
عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ.
وَالْكُدَّكَدَةُ: الْعَدُوُّ الْبَطِيءُ. وَحَكَى
الْأَصْمَعِيُّ: قَوْمٌ أَكْدَادُ أَيْ سِرَاعٌ.
وَالْكُدَادُ: اسْمٌ فَخْلِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ
الْخُمْرُ، يُقَالُ: بَنَاتُ كُدَادٍ، وَأَنْشَدَ:
وَعَبْرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ
يُدْهِمُجُ بِالْوُطْبِ وَالْجَزُودِ
• كِيرٌ الْكَدَرُ: نَقِيضُ الصَّفَاءِ، وَفِي
الصَّحَاحِ: خِلَافُ الصَّفْوِ، كَدَرٌ وَكَدَرٌ،
بِالضَّمِّ، كَدَارَةٌ، وَكَدِيرٌ، بِالْكَسْرِ، كَدَرًا
وَكُدُورًا وَكَدَرَةً وَكَدُورَةً وَكَدَارَةً،
وَكَدِيرٌ، قَالَ ابْنُ مَطِيرٍ الْأَسَدِيُّ:
وَكَانَتْ تَرَى مِنْ حَالِ دُنْيَا تَعْيَرَتْ
وَحَالِ صَفَا بَعْدَ اكْدِرَارِ غَدِيرِهَا
وَهُوَ أَكْدَرُ وَكَدَرُ وَكَدِيرٌ، يُقَالُ: عَيْشٌ
أَكْدَرُ كَدِيرٌ، وَمَاءٌ أَكْدَرُ كَدِيرٌ، الْجَوْهَرِيُّ:
كَدِيرُ الْمَاءِ، بِالْكَسْرِ، يَكْدُرُ كَدَرًا، فَهُوَ كَدِيرٌ
وَكَدِيرٌ، مِثْلُ فَخِيذٍ وَفَخِيذٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:
لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ غَيْرَ كَدِيرٍ
وَكَذَلِكَ كَدَرٌ، وَكَدَرُهُ غَيْرُهُ تَكْدِيرًا:
جَعَلَهُ كَدِيرًا، وَالاسْمُ الْكُدَرَةُ وَالْكُدُورَةُ.
وَالْكُدَرَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ: مَا نَحَا نَجْوَى
السَّوَادِ وَالْغَيْرِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: الْكُدَرَةُ فِي
اللَّوْنِ خَاصَّةٌ، وَالْكُدُورَةُ فِي الْمَاءِ وَالْعَيْشِ،
وَالْكَدَرُ فِي كُلِّ.
وَكَدِيرٌ لَوْنُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ (عَبْرُ
اللُّبِّيَّانِ).
وَيُقَالُ: كَدَرُ عَيْشٍ فُلَانٍ، وَتَكَدَّرَتْ
مَعِيشَتُهُ، وَيُقَالُ: كَدِيرُ الْمَاءِ وَكَدَرٌ،
وَلَا يُقَالُ كَدَرٌ إِلَّا فِي الصَّبِّ. يُقَالُ: كَدَرُ

الشئ بِكَدْرُهُ كَدْرًا إِذَا صَبَّهَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ جَيْشًا^(١) :

فَإِنْ أَصَابَ كَدْرًا مَدَّ الْكَدْرُ
سَنَابِكُ الْخَيْلِ يَصْدَعْنَ الْأَيْرَ
وَالْكَدْرُ : جَمْعُ الْكَدَرَةِ ، وَهِيَ الْمَدْرَةُ
الَّتِي يُبْرِئُهَا السَّنُّ ، وَهِيَ هَهُنَا مَا تُثِيرُ سَنَابِكُ
الْخَيْلِ .

وَنَظْفَةُ كَدْرَاءُ : حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِالسَّمَاءِ ،
فَإِنْ أَخَذَ لَبَنٌ حَلِيبٌ فَأَنْقَعَ فِيهِ تَمْرٌ بَرِيءٌ ، فَهُوَ
كُدَيْرَاءُ .

وَكَدْرَةُ الْحَوْضِ ، يَفْتَحُ الدَّالُ : طَبِئُهُ
وَكَدْرُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ مَرَّةً :
كَدْرَتُهُ مَا عُلَاهُ مِنْ طَحْلِبٍ وَعَرْمَضٍ
وَنَحْوِهَا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : إِذَا كَانَ
السَّحَابُ رَقِيقًا لَا يُورِي السَّمَاءَ فَهُوَ
الْكَدْرَةُ ، يَفْتَحُ الدَّالُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ خَذْ مَا صَفَا وَدَعْ مَا كَدَرَ وَكَدَّرْ وَكَدِّرْ ،
ثَلَاثُ لُغَاتٍ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْقَطَا ضَرَبَانِ : فَضْرَبُ
جَوْثِيَّةً ، وَضْرَبُ مِنْهَا الْغَطَاطُ وَالْكَدْرِيُّ ،
وَالْجَوْثِيُّ مَا كَانَ أَكْدَرَ الظَّهْرِ أَسْوَدَ بَاطِنِ
الْجَنَاحِ مُضْفَرٌ الْخُلُقِ قَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ ، فِي
ذَنَبِهِ رِيْشَتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنَبِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْكَدْرِيُّ وَالْكَدَارِيُّ (الْأَخِيرَةُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) : ضَرَبٌ مِنَ الْقَطَا قِصَارُ
الْأَذْنَابِ ، فَصِيحَةٌ تُنَادِي بِاسْمِهَا ، وَهِيَ
الطُّفُفُ مِنَ الْجَوْثِيِّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَلْقَى بِهِ يَبِضُ الْقَطَا الْكَدَارِي
تَوَاتِمًا كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ
وَاحِدَتُهُ كُدْرِيَّةٌ وَكَدَارِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ
الْكَدْرِيَّ فَحَرَكَ وَزَادَ الْفَا لِلضَّرُورَةِ ، وَرَوَاهُ
غَيْرُهُ الْكَدَارِيُّ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ جَمْعُ كُدْرِيَّةٍ .
قَالَ بَعْضُهُمْ : الْكَدْرِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ
كَدَرٌ ، كَالدَّبْسِيِّ مَنَسُوبٌ إِلَى طَيْرٍ دَبْسٍ .
الْجَوْثِيُّ : الْقَطَا ثَلَاثَةٌ أَضْرَبُ : كُدْرِيٌّ

(١) قوله : « يصف جيشاً » في مادة
« ي ر » يصف الغيث .

وَجَوْثِيٌّ وَغَطَاطٌ ، فَالْكَدْرِيُّ مَا وَصَفْنَاهُ ،
وَهُوَ الطُّفُفُ مِنَ الْجَوْثِيِّ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى
مُعْظَمِ الْقَطَا ، وَهِيَ كُدْرٌ ، وَالضَّرَبَانِ
الْآخَرَانِ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا .

وَالْكَدْرُ : مُصَدَّرُ الْأَكْدَرِ ، وَهُوَ الَّذِي
فِي لَوْنِهِ كُدْرَةٌ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَكْدَرُ لَفَافٌ عِنَادُ الرَّوْعِ
وَالْكَدْرَةُ : الْقَلَاعَةُ الضَّخْمَةُ الْمُثَارَةُ مِنْ
مَدَرِ الْأَرْضِ . وَالْكَدْرُ : الْقَبْضَاتُ
الْمَحْضُودَةُ الْمُتَقَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ وَنَحْوِهَا ،
وَاحِدَتُهُ كَدْرَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَكَاهُ
أَبُو حَنِيْفَةَ .

وَأَنكَدَرَ يَعْدُو : أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : أَسْرَعَ وَأَنْقَضَ . وَأَنكَدَرَ
عَلَيْهِمُ الْقَوْمُ إِذَا جَاءُوا أَرْسَالًا حَتَّى يَنْصَبُوا
عَلَيْهِمْ . وَأَنكَدَرَتِ الثُّجُومُ : تَنَافَرَتْ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَإِذَا الثُّجُومُ أَنْكَدَرَتْ » .

وَالْكَدِيرَاءُ : حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ بَرِيءٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ لَبَنٌ يُمَرَسُ بِالتَّمْرِ ثُمَّ تُسْقَاهُ النِّسَاءُ
لِيَسْمَنَّ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ
الطَّعَامِ ، وَلَمْ يُحْلِهِ .
وَحَارٌ كُدْرٌ وَكَدْدُرٌ وَكَنَادِرٌ : غَلِيظٌ ،
وَأَنْشَدَ :

نَجَاءُ كُدْرٌ مِنْ حَمِيرٍ أَيْدَةٍ
بِفَائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبُ
وَيُقَالُ : أَتَانُ كُدْرَةً . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الشَّابِّ الْحَادِرِ الْقَوِيِّ الْمُكْتَبِرِ : كُدْرٌ ،
بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

خَوْصٌ يَدْعُنُ الْعَرَبَ الْكُدْرَا
لَا يَبْرُحُ الْمَثَرَلُ إِلَّا جَرَا
وَرَوَى أَبُو ثَرْيَابٍ عَنْ شُجَاعٍ : غَلَامٌ قُدْرٌ
وَكُدْرٌ ، وَهُوَ الثَّامُ دُونَ الْمُتَخَزِّلِ ، وَأَنْشَدَ :
خَوْصٌ يَدْعُنُ الْعَرَبَ الْكُدْرَا
وَرَجُلٌ كُدْرٌ وَكَنَادِرٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ
شَدِيدٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَذَهَبَ سَيِّوْنُهُ إِلَى
أَنَّ كُدْرًا رُبَاعِيٌّ ، وَسَدْرُكُهُ فِي الرُّبَاعِيِّ
أَيْضًا .

وَبَنَاتُ الْأَكْدَرِ : حَمِيرٌ وَحَشِيٌّ مَشْوِيَّةٌ

إِلَى فَعْلٍ مِنْهَا .

وَأَكْدَرُ : صَاحِبُ دَوْمَةٍ الْجَنْدَلِ .

وَالْكَدْرَاءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ .

وَأَكْدَرُ : اسْمٌ .

وَكُودَرُ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ (عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ) ، قَالَ الثَّابِتَةُ الْجَعْلِيُّ :

وَيَوْمَ دَعَا وَلِدَانَكُمْ عِنْدَ كُودَرٍ

فَعَالُوا لَدَى الدَّاعِي تَرِيدًا مَقْلَقًا

وَتَكَادَرَتِ الْعَيْنُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَدَامَتْ

النَّظَرَ إِلَيْهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَكْدَرِيَّةُ مَسْأَلَةٌ فِي

الْفَرَائِضِ ، وَهِيَ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَجَدَّ وَأَخْتُ لِأَبٍ

وَأُمٍّ .

• كَدَسٌ . الْكُدْسُ وَالْكَدْسُ : الْعَرْمَةُ مِنَ
الطَّعَامِ وَالتَّمْرِ وَالذَّرَاهِمِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ أَكْدَاسٌ ، وَهُوَ الْكُدْسُ ، بِهَاتِيَّةٍ ،
قَالَ :

لَمْ تَدْرِ بُضْرَى بِمَا آلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ
وَلَا دِمَشْقَى إِذَا دِيسَ الْكَدَاوِسُ
وَقَدْ كَدَسَهُ . وَالْكَدْسُ : جَمَاعَةُ طَعَامٍ ،
وَكَذَلِكَ مَا يُجْمَعُ مِنْ دَرَاهِمٍ وَنَحْوِهَا .
يُقَالُ : كَدَسَ يَكْدِسُ .

التَّضَرُّ : أَكْدَاسُ الرَّمْلِ وَاحِدُهَا
كُدْسٌ ، وَهُوَ الْمُتَرَاكِبُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُزَالُ
بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَ
أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَدِسٍ ،
أَيُّ مُلْتَفٍّ مُجْتَمِعٍ ، مِنْ تَكَدَّسَتِ الْخَيْلُ إِذَا
ازْدَحَمَتْ ، وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا .
وَالْكَدْسُ : الْجَمْعُ ، وَمِنْهُ كُدْسُ الطَّعَامِ .
وَكَدَسَتِ الْإِبِلُ وَالذُّوَابُ تَكْدِسُ كَدْسًا
وَتَكَدَّسَتْ : أَسْرَعَتْ وَرَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي
سَيْرِهَا .

الْفَرَاءُ : الْكَدْسُ إِسْرَاعُ الْإِبِلِ فِي

سَيْرِهَا ، وَالْكَدْسُ : إِثْقَالُ الْمُسْرَعِ^(٢) فِي

(٢) قوله « الكدس إقبال المسرع إلخ » عبارة

القاموس والصحاح : الكدس إسرار المتقل في
السير .

السَّيْرِ، وَقَدْ كَدَسَتْ الْخَيْلُ. وَتَكْدَسُ
الْفَرَسُ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
إِنَّا إِذَا الْخَيْلُ عَدَتْ أَكْدَاسَا
يُمْلَأُ الْكِلَابُ تَتَقَى الْهَرَّاسَا
وَالْتَكْدَسُ: أَنْ يُحْرَكَ مَتَكِيهِ وَيَنْصَبَ
إِلَى مَا يَبِينُ يَدْبُو إِذَا مَشَى، وَكَأَنَّهُ يَرْكَبُ
رَأْسَهُ، وَكَذَلِكَ الْوَعُولُ إِذَا مَشَتْ. وَفِي
حَدِيثِ السَّرَّاطِ: وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ،
أَيُّ مَذْفُوعٌ. وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دَفِعَ مِنْ
وَرَائِهِ فَسَقَطَ، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ،
مِنْ الْكَدَشِ وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ.
وَالْكَدَسُ: الطَّرْدُ وَالْجَرَحُ أَيْضًا.
وَالْتَكْدَسُ: مِثْلُهُ مِنْ مِثْلِ الْقِصَارِ الْغِلَاطِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَدَسُ الْخَيْلِ رُكُوبُ بَعْضِهَا
بَعْضًا، وَالتَّكْدَسُ: السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ
أَيْضًا، قَالَ عَيْبُدُ أَوْ مَهْلُوهْلُ:
وَنَحِيلُ تَكْدَسُ بِالْدَّارِعِينَ
كَمَشَى الْوَعُولُ عَلَى الظَّاهِرَةِ
يُقَالُ مِنْهُ: جَاءَ. فَلَانُ يَتَكْدَسُ، وَقَالَ
الْمُتَمَلِّسُ:
هَلُمُّوا إِلَيْهِ قَدْ أَيْبَسَتْ زُرُوعُهُ
وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمَنْجُونُ تَكْدَسُ
وَالْكُدَّاسُ: عَطَّاسُ الْبَهَائِمِ،
وَكَدَسَتْ أَيْ عَطَسَتْ، قَالَ الرَّاجِزُ:
الطَّيْرُ شَفَعُ وَالْمَطَايَا تَكْدَسُ
إِنِّي بَانَ تَنْصُرْنِي لِأَحْسِسُ
يَقُولُ: هَلْزُو الْإِبِلُ تَعَطَّسُ بِبَصْرِكَ إِيَّايَ،
وَالطَّيْرُ تَمُرُ شَفَعًا، لِأَنَّهُ يُطْفِرُ بِالْوِثْرِ مِنْهَا،
وَقَوْلُهُ أَحْسِسُ، أَيْ أَحْسُ، فَظَاهَرِ
التَّضْعِيفِ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:
تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ
وَكَدَسَ يَكْدَسُ كَدَسًا: عَطَسَ،
وَقِيلَ: الْكُدَّاسُ لِلضَّادِ يُمْلَأُ الْعَطَّاسُ
لِلْإِنْسَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ
فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْصُقْ عَنْ بَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ
رِجْلِهِ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدَسَةٌ أَوْ سَعَلَةٌ فَفِي نَوْبِهِ،
الْكَدَسَةُ: الْعَطَسَةُ. وَالْكَوَادِسُ: مَا يُطْفِرُ
مِنْهُ يُمْلَأُ الْفَالُ وَالْعَطَّاسُ وَنَحْوُهُ، وَالْكَادِسُ

كَذَلِكَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّيْرِ وَغَيْرِهِ إِذَا نَزَلَ مِنَ
الْجَبَلِ: كَادِسٌ، يُشَاءَمُ بِهِ كَمَا يُشَاءَمُ
بِالْبَارِحِ.
وَالْكَادِسُ: الْقَعِيدُ مِنَ الطَّيِّاءِ وَهُوَ الَّذِي
يَجِيئُكَ مِنْ وَرَائِكَ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:
فَلَوْ أَنِّي كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنِي
سَرِيعًا وَلَمْ تَحْسِبْكَ عَنِّي الْكَوَادِسُ
وَاحِدُهَا كَادِسٌ.
وَكَدَسَ يَكْدَسُ كَدَسًا: تَطْفِرُ،
وَيُقَالُ: أَخَذَهُ فَكْدَسَ بِهِ الْأَرْضُ، وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كَدَسَ بِهِ
الْأَرْضُ، أَيْ صَرَغَهُ وَالصَّغَةَ بِهَا.
• كَدَشَ الْكَدَشُ: السَّوْقُ وَالْإِسْتِخْثَاتُ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْكَدَشُ الشَّقُّ، وَقَدْ كَدَشْتُ
إِلَيْهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَيْرُ اللَّيْثِ تَفْسِيرُ
الْكَدَشِ فَجَعَلَهُ الشَّقُّ، بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ،
وَالصَّوَابُ السَّوْقُ وَالطَّرْدُ، بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ.
يُقَالُ: كَدَشْتُ الْإِبِلَ أَكْدَشُهَا كَدَشًا إِذَا
طَرَدْتُهَا، قَالَ رُوَيْبَةُ:
شَلًّا كَشَلُّ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ
قَالَ: وَأَمَّا الْكَدَسُ، بِالسَّيْنِ، فَهُوَ إِسْرَاعُ
الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا، يُقَالُ: كَدَسَتْ تَكْدَسُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَكَدَشَ الْقَوْمُ الْغَنِيمَةَ كَدَشًا
حَكْمًا.
وَالْكُدَّاشُ: الْمَكْدِيُّ بُلْعَةُ أَهْلِ الْعِرَاقِ.
وَكَدَشَ لِعِيَالِهِ يَكْدِشُ كَدَشًا: كَسَبَ
وَجَمَعَ وَاحْتَالَ، وَهُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ، أَيْ
يَكْدَحُ. وَرَجُلٌ كَدَّاشٌ: كَسَّابٌ، وَالْإِسْمُ
الْكُدَّاشَةُ.
وَرَوَى أَبُو ثَرَابٍ عَنْ عُقْبَةَ السَّلْمِيِّ:
كَدَشْتُ مِنْ فَلَانٍ شَيْئًا، وَاحْتَدَشْتُ،
وَامْتَدَشْتُ، إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئًا. وَمَا كَدَشَ
مِنْهُ شَيْئًا، أَيْ مَا أَصَابَ وَمَا أَخَذَ. وَمَا بِهِ
كَدَشَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ دَاءٍ.
وَالْكَدَشُ: الْخَدَشُ، يُقَالُ: كَدَشَهُ
إِذَا خَدَشَهُ. وَجَلَدَ كَدِشُ: مُخَدَّشٌ (عَنْ
ابْنِ جَنِّي). وَرَجُلٌ مُكْدَشٌ: مُكْدَحٌ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).
وَكَدَشَهُ يَكْدِشُهُ كَدَشًا: دَفَعَهُ دَفْعًا
عَفِيفًا، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ. وَالْكَدَشُ:
الطَّرْدُ وَالْجَرَحُ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ السَّرَّاطِ:
وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ، أَيْ مَذْفُوعٌ،
وَتَكْدَسُ الْإِنْسَانُ إِذَا دَفِعَ مِنْ وَرَائِهِ فَسَقَطَ،
وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْكَدَشِ،
وَكُدَّاشٌ: اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.

• كَدَعَهُ يَكْدَعُهُ كَدْعًا: دَفَعَهُ.

• كَدَفَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: سَمِعْتُ
كَدَفَتَهُمْ وَحَدَفَتَهُمْ وَهَدَفَتَهُمْ وَحَسَكَتَهُمْ
وَهَدَأَتَهُمْ وَوَيْدَتَهُمْ وَأَوَيْدَتَهُمْ وَأَزَمَهُمْ
وَأَزِيرَهُمْ، وَهُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ
مُعَايَنَةٍ.

• كَدَلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَةُ اللَّيْثِ،
قَالَ: وَوَجَدْتُ أَنَا فِيهِ بَيْتًا لِقَابُ شَرًّا:
أَلَا أَبْلِغَا سَعْدَ بْنَ لَيْثٍ وَجُدْعَا
وَكَلْبًا: أَنْبِئُوا مَنْ غَيْرَ الْمُكْدَلِ
وَقِيلَ: الْمُكْدَلُ وَالْمُكْدَرُ وَاحِدٌ،
وَاللَّامُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الرَّاءِ.

• كَدَمَ الْكَدَمُ: تَمَشَّشُ الْعَظْمِ وَتَعَرُّفُهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْعَضُّ بِأَذَى الْفَمِ كَمَا يَكْدُمُ
الْحَاجِرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَضُّ عَامَّةً، كَدَمَهُ
يَكْدُمُهُ وَيَكْدُمُهُ كَدَمًا، وَكَذَلِكَ إِذَا أَثَرَتْ
فِيهِ بِحَدِيدَةٍ، وَقَالَ طَرَفَةُ:

سَقَتَهُ إِيَاةَ الشَّمْسِ الْإِلَّاتِيهِ

أَسِفٌ وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ بِإِنْعَادٍ
وَأَنَّهُ لَكَدَامٌ وَكُدُومٌ أَيْ عَضُوضٌ.
وَالْكَدَمُ وَالْكَدَمُ (الْأَوَّلَى عَنِ اللَّحْيَانِي):
أَثَرُ الْعَضِّ، وَجَمْعُهُ كُدُومٌ. وَالْكَدَمُ: اسْمٌ
أَثَرِ الْكَدَمِ. يُقَالُ: بِهِ كُدُومٌ. وَالْمُكْدَمُ،
بِالتَّشْدِيدِ: الْمُعَضُّضُ. وَحَاجِرٌ مُكْدَمٌ:
مُعَضُّضٌ. وَتَكَادَمَ الْفَرَسَانِ: كَدَمَ أَحَدُهُمَا
صَاحِبَهُ. وَالْكَدَامَةُ: مَا يُكْدَمُ مِنَ الشَّيْءِ،

أَيُّ يَعْصُ فَيَكْسُرُ، وَقِيلَ: هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَكِلَ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ: بَقِيَ مِنْ مَرْعَانَا كَدَمَةٌ، أَيْ بَقِيَّةُ تَكْدِمِهَا الْمَالُ بِأَسَانِيهَا وَلَا تَشْعُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَكْدِمُونَ الْأَرْضَ بِأَفْوَاهِهِمْ أَيْ يَمْضُونَ عَلَيْهَا وَيَمْضُونَهَا، وَالذَّوَابُ تُكَادِمُ الْحَشِيشَ بِأَفْوَاهِهَا، إِذَا لَمْ تَسْتَمْكِنْ مِنْهُ. وَالكَدَمُ: الْكَثِيرُ الْكَدْمُ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي عَضِّ الْجَرَادِ وَأَكْلِهَا لِلثَّبَاتِ. وَالكَدْمُ: مِنْ أَحْشَاشِ الْأَرْضِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ سَمَى بِذَلِكَ لِعَضِّهِ. وَالكَدْمُ وَالْمَكْدَمُ: الشَّدِيدُ الْقِتَالُ. وَرَجُلٌ مُكْدَمٌ إِذَا لَقِيَ قِتَالًا فَانْتَرَتْ فِيهِ الْجِرَاحُ.

وَكَدَمَ الصَّيْدَ كَدَمًا إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهِ حَتَّى يَغْلِبَهُ. وَكَدَمْتَ الصَّيْدَ، أَيْ طَرَدْتَهُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ حَاجَةً لَا يَطْلُبُ مِثْلَهَا: لَقَدْ كَدَمْتَ فِي غَيْرِ مُكْدَمٍ. وَالْكَدَمَةُ، بِضَمِّ الْكَافِ: الشَّدِيدُ الْأَكْلُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو: يَأْيُهَا الْحَرَشُفُ ذُو الْأَكْلِ الْكَدَمِ وَالْحَرَشُفُ: الْجَرَادُ. وَكَدَمْتَ غَيْرَ مُكْدَمٍ، أَيْ طَلَبْتَ غَيْرَ مَطْلَبٍ.

وَمَا بِالْبَعِيرِ كَدَمَةً، أَيْ أَثَرُهُ وَلَا وَسْمٌ، وَالْأَثَرُ أَنْ يُسْحَى بِاطْنِ الْخُفِّ بِحَدِيدَةٍ. وَفَيْقُ مُكْدَمٍ، أَيْ فَحْلٌ غَلِيظٌ، وَقِيلَ: صُلْبٌ، قَالَ بِشَرٌ: لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمُّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ مِثْلُ الْفَيْقِ الْمُكْدَمِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَعَجَةٌ كَدَمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ:

كَانَ شَلَالُ عَانَاتِ كُدْمٍ

قَالَ: حَارَ كُدْمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ، وَالْجَمْعُ كُدْمٌ. وَغَيْرُ مُكْدَمٍ: غَلِيظٌ شَدِيدٌ. وَقَدْ حُ كُدْمٌ: زَجَّاجُهُ غَلِيظٌ. وَأَسِيرُ مُكْدَمٍ: مَضْفُودٌ مَشْدُودٌ بِالضَّفَادِ (هَذِهِ الثَّلَاثَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَفَحْلٌ مُكْدَمٌ وَمُكْدَمٌ إِذَا كَانَ

قَوِيًّا قَدْ نَبَبَ فِيهِ. وَأَكْدَمَ الْأَسِيرُ إِذَا اسْتَوَتْ مِنْهُ.

وَكِسَاءُ مُكْدَمٌ: شَدِيدُ الْقِتَالِ، وَكَذَلِكَ الْحَبْلُ.

وَالْكَدَمَةُ، يَفْتَحُ الدَّالُّ: الْحَرَكَةُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى فِي ذَلِكَ:

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعِيدَ الْعَمَةِ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَةً
وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي حَلَمٍ.

وَالْكَدَامُ: رِيحٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي بَعْضِ جَسَدِهِ فَيَسْخَرُونَ خِرْقَةً ثُمَّ يَضَعُونَهَا عَلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَشْتَكِي.

وَكَدَمَ السَّمُرُ: ضَرَبَ مِنَ الْجَنَادِبِ. وَكَدَامَ وَمُكْدَمَ وَكَدَيْمَ: أَسْمَاءٌ.

• كَدَنُ الْكَدْنَةِ: السَّامُ. بَعِيرٌ كَدَنٌ: عَظِيمُ السَّامِ، وَنَاقَةٌ كَدَنَةٌ. وَالْكَدْنَةُ: الْقُوَّةُ. وَالْكَدْنَةُ وَالْكَدْنَةُ جَمِيعًا: كَثْرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ أَنْفُسُهَا إِذَا كَثُرَا، وَقِيلَ: هُوَ الشَّحْمُ وَحْدَهُ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَقِيلَ: هُوَ الشَّحْمُ الْعَتِيقُ يَكُونُ لِلدَّابَّةِ وَلِكُلِّ سَمِينٍ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) يَعْنِي بِالْعَتِيقِ الْقَدِيمِ. وَأَمْرَأَةٌ ذَاتُ كَدْنَةٍ، أَيْ ذَاتُ لَحْمٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ ذُو كَدْنَةٍ إِذَا كَانَ سَمِينًا غَلِيظًا. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَثُرَ شَحْمُ النَّاقَةِ وَلَحْمُهَا فِيهِ الْمُكْدَنَةُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الْكَدْنَةِ، وَبَعِيرٌ ذُو كَدْنَةٍ، وَرَجُلٌ كَدَنٌ.

وَأَمْرَأَةٌ كَدَنَةٌ: ذَاتُ لَحْمٍ وَشَحْمٍ. وَفِي حَدِيثِ سَالِمٍ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لَحَسَنُ الْكَدْنَةِ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقْفَةٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: أَتَرَى الْأَحْوَالَ لَقَعْنِي بِعَيْنَيْهِ، الْكَدْنَةُ، بِالْكَسْرِ وَقَدْ تُضَمُّ: غَلِظُ الْجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ. وَنَاقَةٌ مُكْدَنَةٌ: ذَاتُ كَدْنَةٍ.

وَالْكَدْنُ وَالْكَدْنُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ): الثَّوْبُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْخَدْرِ؛

وَقِيلَ: هُوَ مَا تُوْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ مِنَ الثَّيَابِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي تُوْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ، وَقِيلَ: هُوَ عِبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهَا الْمَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا، ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَهَا عَلَيْهِ، وَتَلْبِسُ طَرَفِي الْعِبَاءَةِ مِنْ شِقَى الْبَعِيرِ، وَتَحُلُّ مُوَحَّرَ الْكَدْنِ وَمَقْلَمَهُ، فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجِينَ تُلْقَى فِيهَا بِرَمَتِهَا وَغَيْرِهَا مِنْ مَتَاعِهَا وَأَدَاتِهَا مِمَّا تَخْتَاجُ إِلَى حَمْلِهِ، وَالْجَمْعُ كُدُونٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْكَدُونُ الَّتِي تُوْطَى بِهَا الْمَرْأَةُ لِنَفْسِهَا فِي الْهُودَجِ، قَالَ: وَقَالَ الْأَحْمَرُ هِيَ الثَّيَابُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْخُدُورِ، وَاحِدُهَا كَدْنٌ. وَالْكَدْنُ وَالْكَدْنُ: مَرَكَبٌ مِنْ مَرَائِكِبِ النِّسَاءِ. وَالْكَدْنُ وَالْكَدْنُ الرَّحْلُ، قَالَ الرَّاعِي:

أَنْحَنُ جِالَهِنَّ بِذَاتِ غَسَلٍ

سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْنَهُنَّ الْكَدُونَا
وَالْكَدْنُ: شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُدْقُ فِيهِ كَالهَافُونَ. وَفِي الْمُحْكَمِ: الْكَدْنُ جِلْدُ كُرَاعٍ يُسْلَخُ وَيُدْبَعُ، وَيُجْعَلُ فِيهِ الشَّيْءُ، فَيُدْقُ فِيهِ كَمَا يُدْقُ فِي الْهَافُونَ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ كُدُونٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

هُمْ أَطْعَمُونَا ضَيُونًا ثُمَّ فَرَّقَتْنِي
وَمَشَوْا بِهَا فِي الْكَدْنِ شَرَّ الْجَوَازِلِ
الْجَوَازِلُ: السَّمُ، وَمَشَوْا: دَافَوْا، وَالضُّيُونُ: ذَكَرُ السَّنَائِيرِ.

وَالْكَوْدَانَةُ: الثَّاقَةُ الْغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ:

حَمَلْتُهُ بَارِلُ كَوْدَانَةٍ

فِي يَلَاظٍ وَوَعَاءٍ كَالْجَرَابِ
وَكَدَيْتُ شَفَتَهُ كَدَنًا، فَهِيَ كَدْنَةٌ: اسْوَدَّتْ مِنْ شَيْءٍ أَكَلَهُ، لَقَعٌ فِي كَيْتَتِ، وَالثَّاءُ أَعْلَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: كَدَيْتُ مَشَافِرَ الْإِبِلِ، وَكَيْتَتِ، إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ فَاسْوَدَّتْ مَشَافِرَهَا مِنْ مَائِهِ وَغُلْظَتِ.

وَكَدِنَ الثَّبَاتُ: غَلِيظُهُ وَأَصُولُهُ الصُّلْبَةُ. وَكَدِنَ الثَّبَاتُ: لَمْ يَبْقَ إِلَّا كَدْنُهُ. وَالْكَدَانَةُ: الْهَجْنَةُ.

وَالْكُودُنُ وَالْكُودُنِيُّ : الْبَرْدُونُ الْهَجِينُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْبَغْلُ . وَيُقَالُ لِلْبَرْدُونِ الْفَقِيلِ :
كُودُنٌ ، تَشْبِيهًا بِالْبَغْلِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
فَعَادَرْتُهَا مِنْ بَعْدِ بُدْنِ رَوْيَةٍ
تُعَالَى عَلَى عَوْجٍ لَهَا كَدِنَاتِ
تُعَالَى أَيْ تَسِيرُ مُسْرِعَةً . وَالْكَدِنَاتُ :
الصَّلَابُ ، وَاحِدَتُهَا كَدَنَةٌ ، وَقَالَ جَنْدَلُ
ابْنُ الرَّاحِي :
جُنَادِبٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَكِيكُهُ
كَانَهُ كُودُنٌ يَمْشِي بِكَلَّابٍ (١)
الْكُودُنُ : الْبَرْدُونُ . وَالْكُودُنِيُّ : مِنَ الْفَيْلَةِ
أَيْضًا ، وَيُقَالُ لِلْفَيْلِ أَيْضًا كُودُنٌ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

خَلِيلِي عَوْجًا مِنْ صُدُورِ الْكُودَانِ
إِلَى قَصْعَةٍ فِيهَا عَيُونُ الصَّبَاوِنِ
قَالَ : شَبَّهَ الْبَرْدَةَ الزَّرْقَاءَ بِعَيُونِ السَّنَانِيرِ
لَا فِيهَا مِنَ الزَّرْبِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُودُنُ
الْبَرْدُونُ يُوكَفُ وَيُشَبَّهُ بِهِ الْبَلِيدُ . يُقَالُ :
مَا أَبَيْنَ الْكَدَانَةَ فِيهِ ، أَيْ الْهَجَنَةَ
وَالْكَدَنُ : أَنْ تُتْرَحَ الْبِئْرُ فَيَبْقَى الْكَدَرُ .
وَيُقَالُ : أَذْرَكُوا كَدَنَ مَا بَيْنَكُمْ ، أَيْ كَدَرَهُ .
قَالَ أَبُو مُتَّصِرٍ : الْكَدَنُ وَالْكَدَرُ وَالْكَدَلُ
وَاحِدٌ . وَيُقَالُ : كَدِنَ الصَّلْيَانُ إِذَا رُمِيَ
فَرُوعُهُ وَبَقِيََتْ أَصُولُهُ .

وَالْكَدِيُونُ : التُّرَابُ الدُّقَاقُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ ، وَقِيلَ لِلطَّرِمَاحِ :
تَيْمَمْتُ بِالْكَدِيُونِ كَيْلًا يَفُوتِي
مِنَ الْمَقَلَّةِ الْبَيْضَاءِ تَقْرِيطُ بَاعِقِ
يَعْنَى بِالْمَقَلَّةِ الْحَصَاةُ الَّتِي يُقَسَّمُ بِهَا الْمَاءُ فِي
الْمَقَاوِزِ ، وَبِالتَّقْرِيطِ مَا يُتَى بِهِ عَلَى اللَّهِ
تَعَالَى وَتَقْدَسَ ، وَبِالْبَاعِقِ الْمَوَدَّنُ ، وَقِيلَ :
الْكَدِيُونُ دُقَاقُ السَّرْفِينِ يَخْلُطُ بِالزَّرْبِ فَتُجْلَى

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ أَكْثَرُ مِنْ خَطَا . فَجُنَادِبُ
بِالْبَاءِ فِي آخِرِهِ صَوَابُهُ «جُنَادِفُ» بِالْفَاءِ . وَيَمْنَى
صَوَابُهُ يُؤْنَى . وَكَلَابُ بِنْفَحِ الْكَافِ صَوَابُهُ كَلَّابُ
بِضْمِهِ . (رَاجِعِ مَادَتِي كَلْبٍ وَوَشَى فِي التَّهْذِيبِ
وَالصَّحَاحِ ، وَمَادَةَ جَنْدَلٍ فِي اللِّسَانِ) .

[عبد الله]

بِهِ الدَّرُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّرْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا طُلِيَ بِهِ مِنْ دُهْنٍ
أَوْ دَسَمٍ ، قَالَ الثَّابِتَةُ يَصِفُ دُرُوعًا جَلِيَتْ
بِالْكَدِيُونِ وَالْبَعْرِ :
عَلَيْنَ بِكَدِيُونٍ وَأَبْطِنَ كُرَّةُ
فَهْنٌ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَّالِ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : صَافِيَاتُ الْغَلَّالِ .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَدِيُونُ ، مِثَالُ
الْفَرْجُونِ ، دُقَاقُ التُّرَابِ عَلَيْهِ دُرْدِيُّ
الزَّرْبِ ، تُجْلَى بِهِ الدَّرُوعُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الثَّابِتَةِ .

وَكَدِنٌ : اسْمٌ .
وَالْكُودُنُ : رَجُلٌ مِنْ هُدَيْلٍ .
وَالْكَدَانُ : حَيْطٌ يَنْشُدُ فِي عُرُوقِ فِي وَسْطِ
الْقَرْبِ يَقُومُهُ لَيْلًا يَضْطَرِبُ فِي أَرْجَاءِ الْبِئْرِ
(عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

بُؤْزِلَ أَحْمَرُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ
إِذَا قَصَرْنَا مِنْ كِدَانِهِ بَعْمٍ
وَالْكَدَانُ : شُعْبَةٌ مِنَ الْحَبْلِ يُسَكُّ
الْبَعِيرُ بِهِ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
إِنَّ بَعِيرِيكَ لَمُحْتَلَّانِ
أَمْكِنُهَا مِنْ طَرَفٍ لِكِدَانِ (١)

• كَدَهُ . الْكَدَةُ بِالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ : صَكٌّ يُؤْتَرُ
أَثَرًا شَدِيدًا ، وَالْجَمْعُ كُدُوهٌ . وَقَدْ كَدَّهُ
وَكَدَّهُه .

وَكَدَهُ الشَّيْءُ وَكَدَّهُه : كَسَرَهُ ، قَالَ
رُوبَةُ :

وَخَافَ صَقَعَ الْفَارَعَاتِ الْكَدُوهُ
وَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَكَدَهُ وَكَدَحَ ، أَيْ
تَكَسَّرَ .

وَكَدَهُ لِأَهْلِهِ كَدَهَا : كَسَبَ لَهُمْ فِي
مَشَقَّةٍ . وَكَدَهُ يَكْدُهُ : لَعَنَهُ فِي كَدَحٍ يَكْدَحُ .
يُقَالُ : هُوَ يَكْدَحُ لِعِيَالِهِ وَيَكْدُهُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ
يَكْسِبُ لَهُمْ . وَيُقَالُ : كَدَّهُهُ الْهَمُّ يَكْدُهُه

(٢) زَادَ الْمَجْدُ : وَالْكَدَنُ ، بِنْفَحِ فَسَكُونُ :

النَّطَقُ بِالتَّوْبِ وَالشَّدَّ بِهِ .

كَدَهَا إِذَا أَجْهَدَهُ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ
الْحُمْرَ :

إِذَا نَضَحَتْ بِالمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهَا
نَجَا وَهُوَ مَكْدُوهٌ مِنَ الْعَمِّ نَاجِدٌ
يَقُولُ : إِذَا عَرَقَتِ الْحُمْرُ وَفَارَتْ بِالْعَلَى نَجَا
الْعَبْرُ . وَالتَّاجِدُ : الَّذِي قَدْ عَرَقَ .
وَكَدَهُ رَأْسُهُ بِالشُّطْبِ وَكَدَّهُه : فَرَقَهُ
بِهِ ، وَالحَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَعَنَةٌ .
وَالْكَدَةُ : الْغَلْبَةُ . وَرَجُلٌ مَكْدُوهٌ :
مَغْلُوبٌ .

وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ كُلُّ ذَلِكَ
إِذَا أَجْهَدَهُ الدُّهُوبُ .

وَيُقَالُ : فِي وَجْهِهِ كُدُوهٌ وَكُدُوحٌ أَيْ
خُمُوشٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَدَهُ
وَجْهَهُ ، وَبِهِ كَدَهُ وَكُدُوهٌ .

• كَدَا . كَدَتِ الْأَرْضُ تَكْدُو كَدْنًا وَكُدُونًا ،
فَهِيَ كَادِيَةٌ إِذَا أَبْطَأَ نَبَاتُهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :
عَقَرُ الْعَقِيلَةِ مِنْ مَالِي إِذَا أُمِنْتُ
عَقَاتِلُ الْمَالِ عَقَرُ الْمُصْرَخِ الْكَادِي
الْكَادِي : الْبَطِيُّ الْخَيْرُ مِنَ الْمَاءِ . وَكَدَا
الزَّرْعُ وَغَيْرُهُ مِنَ الثَّبَاتِ : سَاعَتْ يَنْشُئُهُ .
وَكَدَاهُ الْبَرْدُ : رَدَّهُ فِي الْأَرْضِ .

وَكَدَنَتْ وَجْهَ الرَّجُلِ أَكْدُوهُ كَدْنًا إِذَا
خَدَشَتْهُ .

وَالْكَدِيَّةُ وَالْكَادِيَّةُ : الشَّدَّةُ مِنَ الدَّهْرِ .
وَالْكَدِيَّةُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَقِعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
شَيْءٌ صَلْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالطِّينِ .
وَالْكَدِيَّةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ
الصَّلْبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّفَاءُ الْعَظِيمَةُ
الشَّدِيدَةُ . وَالْكَدِيَّةُ : الارتفاعُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْكَدِيَّةُ : صَلَابَةٌ تُكُونُ فِي الْأَرْضِ .
وَأَصَابَ الزَّرْعُ بَرْدٌ فَكَدَاهُ ، أَيْ رَدَّهُ فِي
الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا : أَصَابَتْهُمْ كَدِيَّةٌ وَكَادِيَةٌ مِنَ
الْبَرْدِ ، وَالْكَدِيَّةُ كُلُّ مَا جُمِعَ مِنْ طَعَامٍ
أَوْ تُرَابٍ أَوْ نَحْوِهِ فَجُعِلَ كَدِيَّةً ، وَهِيَ الْكَدَايَةُ

وَالْكُدَاةُ ^(١) أَيْضًا .

وحفر فأكدى إذا بلغ الصُّلبَ وصادف كُدَيْه . وسأله فأكدى ، أى وجده كالكدية (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَكَانَ قِيَاسُ هَذَا أَنْ يُقَالَ فَأَكْدَاهُ وَلَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ .

وَيُقَالُ : أَكْدَى ، أَيْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَضَنُّ فَتَعَفِيهَا إِنْ الدَّارُ سَاعَفَتْ
فَلَا نَحْنُ نَكْدِيهَا وَلَا هِيَ تَبْدُلُ
وَيُقَالُ : لَا يُكْدِيكَ سَوْالِي ، أَيْ لَا يُلِحُّ عَلَيْكَ ، وَقَوْلُهُ : فَلَا نَحْنُ نَكْدِيهَا ، أَيْ فَلَا نَحْنُ نُلِحُّ عَلَيْهَا . وَقَوْلُهُ : لَا يُكْدِيكَ سَوْالِي ، أَيْ لَا يُلِحُّ عَلَيْكَ سَوْالِي ، وَقَالَتْ خَنَسَاءُ :

فَتَى الْفَتَيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ
وَلَا يُكْدِي إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا
أَيْ لَا يَقْطَعُ عَطَاهُ وَلَا يُمْسِكُ عَنْهُ إِذَا قَطَعَ غَيْرُهُ وَأَمْسَكَ .

وَضِيَابُ الْكُدَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الضِّيَابَ مَوْلَمَةٌ بِحَفْرِ الْكُدَى ، وَيُقَالُ ضَبُّ كُدَيْه ، وَجَمَعَهَا كُدَى .

وَأَكْدَى الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُكْدَى مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَتَى ، وَقَدْ أَكْدَى ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبُ : وَأَصْبَحَتِ الزَّوَارُ بَعْلَكَ أُمَحْلُوا

وَأَكْدَى بَاغِيَ الْخَيْرِ وَأَنْقَطَعَ السَّهْرُ
وَأَكْدَيْتَ الرَّجُلَ عَنْ الشَّيْءِ : رَدَدْتُهُ عَنْهُ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ قَهْرِ صَاحِبِهِ لَهُ : أَكْدَتِ أَظْفَارُكَ .

وَأَكْدَى الْمَطَرُ : قَلَّ وَنَكِدَ . وَكُدَى الرَّجُلُ يُكْدَى وَأَكْدَى : قَلَّلَ عَطَاهُ ؛ وَقِيلَ : بِخِل . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى» ؛ قِيلَ أَيْ وَقَطَعَ الْقَلِيلَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَكْدَى أَمْسَكَ مِنَ الْعَطْيَةِ وَقَطَعَ ،

(١) قوله : «والكداة» كذا ضبط في الأصل ، وفي شرح القاموس أنها بالفتح .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى أَكْدَى قَطَعَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَفْرِ فِي الْبُئْرِ ، يُقَالُ لِلْحَافِرِ إِذَا بَلَغَ فِي حَفْرِ الْبُئْرِ إِلَى حَجَرٍ لَا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْحَفْرِ : قَدْ بَلَغَ إِلَى الْكُدَيْه ، وَعِنْدَ ذَلِكَ يَقْطَعُ الْحَفْرُ . التَّهْنِيبُ : وَيُقَالُ الْكُدَى ، بِكَسْرِ الْكَافِ ^(٢) ، الْقَطْعُ مِنْ قَوْلِكَ أَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ، أَيْ قَطَعَ . وَالْكُدَى : الْمَنْعُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

بَلَى نُمْ لَمْ نَمْلِكْ مَقَادِيرَ سُدَيْتِ
لَنَا مِنْ كُدَى هِنْدٍ عَلَى قِلَّةِ التَّمْدِ
أَبُو عَمْرٍو : أَكْدَى مَنَعَ ، وَأَكْدَى قَطَعَ ، وَأَكْدَى إِذَا انْقَطَعَ ، وَأَكْدَى التَّبْتُ إِذَا قَصُرَ مِنَ الْبُرْدِ ، وَأَكْدَى الْعَامُ إِذَا أَجْدَبَ ، وَأَكْدَى إِذَا بَلَغَ الْكُدَى ، وَهِيَ الصَّخْرَاءُ ، وَأَكْدَى الْحَافِرُ إِذَا حَفَرَ قَبْلَ الْكُدَى ، وَهِيَ الصُّخُورُ ، وَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَحْفَرَ . وَكُدَيْتُ أَصَابِعُهُ ، أَيْ كَلَّتْ مِنَ الْحَفْرِ

وَفِي حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : فَعَرَضْتُ فِيهِ كُدَيْهَ فَأَخَذَ الْمُسْحَاةَ ثُمَّ سَمَّى وَضَرَبَ ؛ الْكُدَيْهَ : قِطْعَةً غَلِيظَةً صُلْبَةً لَا تَعْمَلُ فِيهَا الْفَأْسُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَبَقَ إِذْ وَبَشْتُمْ ، وَنَجَّحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ ، أَيْ ظَفَرَ إِذْ خَشْتُمْ وَلَمْ تَظْفَرُوا ، وَأَصْلُهُ مِنْ حَافِرِ الْبُئْرِ يَنْتَهِي إِلَى كُدَيْهَ فَلَا يُمَكِّنُهُ الْحَفْرُ فَيَتْرَكُهُ ؛ وَمِنْهُ : أَنْ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، خَرَجَتْ فِي تَعْرِيزٍ بَعْضُ جِرَانِهَا ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَعَلَّكَ بَلَّغْتَ مَعَهُمُ الْكُدَى ، أَرَادَ الْمَقَابِرَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَتْ مَقَابِرُهُمْ فِي مَوَاضِعَ صُلْبَةٍ ، وَهِيَ جَمْعُ كُدَيْهَ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ . وَسَيَجِيءُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَكْدَى أَقْفَرَ بَعْدَ غَيِّ ،

وَأَكْدَى قَمَى خَلْفَهُ ، وَأَكْدَى الْمَعْدِنَ لَمْ يَتَّكُونَ فِيهِ جَوْهَرٌ . وَبَلَغَ النَّاسُ كُدَيْهَ فَلَانِ إِذَا أُعْطِيَ نُمْ مَنَعَ وَأَمْسَكَ .

وَكُدَى الْجِرْوُ ، بِالْكَسْرِ ، يَكْدَى كُدَى : وَهُوَ دَاءٌ بِأَخْذِ الْجَرَاءِ خَاصَةً يُصِيبُهَا مِنْهُ قَمَى وَسَعَالٌ حَتَّى يُكْوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ .

شَمِيرٌ : كُدَى الْكَلْبُ كُدَى إِذَا نَشِبَ الْعَظْمُ فِي حَنْقِهِ ، وَيُقَالُ : كُدَى بِالْعَظْمِ إِذَا غَصَّ بِهِ (حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ شُمَيْلٍ) . وَكُدَى الْفَصِيلُ كُدَى إِذَا شَرِبَ اللَّبَنَ فَصَدَّ جَوْفُهُ . وَمِثْلُ كُدَى : لَا رَائِحَةَ لَهُ .

وَالْمُكْدِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ : الرَّقَاءُ . وَمَا كَدَاكَ عَنِّي ؟ أَيْ مَا حَبَسَكَ وَشَغَلَكَ .

وَكُدَى وَكْدَاءُ : مُوضِعَانِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَبَلَانِ بِمَكَّةَ ، وَقَدْ قِيلَ كُدَى ، بِالْقَصْرِ ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَابَاتِ :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلِجِ الْبَطَا
ح كُدَيْهَا وَكْدَاتِهَا ^(٣)
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : كَدَاءُ ، مَمْدُودٌ ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُدَى جَبَلٌ آخَرُ ، وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
تُثِيرُ الثَّقَعَ مَوْعِدَهَا كَدَاءُ
وَقَالَ بِشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ :
فَسَلَّ النَّاسُ لَا أَبَالَكَ عَنَّا
يَوْمَ سَأَلْتُ بِالْمُعَلِّمِينَ كَدَاءُ
قَالَ : وَكَذَلِكَ كُدَى . قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَابَاتِ :

أَقْرَبْتُ بَعْدَ عَيْدِ شَمْسِي كَدَاءُ
فَكُدَى فَالْزُّكْنُ فَالْبَطْحَاءُ

(٣) قوله : «أنت ابن إلخ» في التكلة : وقال

عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك ابن مروان :

فاسمع أمير المؤمنين من لمسحق وثنائها
أنت ابن معتلج البطا ح كديها وكداها

(٢) قوله : «الكدي بكسر الكاف إلخ» كذا في الأصل ، وعبارة القاموس : والكداء ككساء المنع والقطع ، وعبارة التكلة : وقال ابن الأنباري الكداء بالكسر والمد : القطع .

وفي الحديث: أنه دخل مكة عام الفتح من كداه، ودخل في العمرة من كداه، وقد روى بالشك في الدخول والخروج على اختلاف الروايات وتكرارها. وكذا، بالفتح والمد: الثبته العليا بمكة مما يلي المقابر، وهو المعلى. وكدى، بالضم والقصر: الثبته السفلى مما يلي باب العمرة، وأما كدى، بالضم وتشديد الياء، فهو موضع بأسفل مكة، شرفها الله تعالى.

ابن الأعرابي: ذكا إذا سمن وكدا إذا قطع.

كذب. الكذب: نقيض الصدق؛ كذب يكذب كذباً^(١) وكذباً وكذبةً: (هاتان عن اللحياني) وكذاباً وكذاباً، وأنشد اللحياني:

نادت حليلة بالوداع وأدنت أهل الصفاء وودعت بكذاب
ورجل كاذب، وكذاب، وكذاب، وكذوب، وكذوبة، وكذبة مثال همزة، وكذبان، وكيدبان، وكيدبان، ومكذبان، ومكذبانة، وكذوبان^(٢)، وكذوب،

(١) قوله «كذاباً» أى بفتح فكسر، ونظيره اللعب والضحك والحق، وقوله وكذباً، بكسر فسكون، كما هو مضبوط في المحكم والصحاح، وضبط في القاموس بفتح فسكون، وليس بلغة مستقلة، بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً، وقوله: وكذبة وكذبة كخربة وفرحة كما هو بضبط المحكم، ونبه عليه الشارح وشيخه.

(٢) قوله: «وكذوبان» قال الصاغاني، وزنه فعلعلان بالضمت الثلاث، ولم يذكره سيويه في الأمثلة التي ذكرها. وقوله: وإذا سمعت إلخ نسبة الجوهري لأبي زيد، وهو لجريه بن الأشيم، كما نقله الصاغاني عن الأزهرى، لكنه في التهذيب قد بحثكم، وفي الصحاح قد بحثها، قال الصاغاني والرواية قد بحثه، يعنى جملة، وقبله:

قد طال إيساعى المخدّم لا أرى في الناس مثلي في معدّ يخطب =

وكذوب، قال جريه بن الأشيم: فإذا سمعت باني قد بحثكم يوصال غانية فقل كذوب قال ابن جني: أما كذوب خفيف، وكذوب ثقيل، فهذان بناءان لم يحكيها سيويه. قال: ونحوه ما رويته عن بعض أصحابنا، من قول بعضهم ذرحرح، يفتح الراعين. والأثنى: كاذبه وكذابة وكذوب. والكذب: جمع كاذب، مثل رايح ورع، قال أبو ذؤاد الرّواسى:

متى يقل تنفع الأقوام قوله إذا اضحَلّ حديث الكذب الولعة ليس أقربهم خيراً وأبعدهم شراً وأستحهم كفاً لمن مينة لا يحسد الناس فضل الله عندهم إذا تشوه نفوس الحسد الجشعة الولعة: جمع والي، مثل كاتب وكتب. والوالع: الكاذب، والكذب جمع كذوب، مثل صبور وصير، ومنه قرأ بعضهم: «ولا تقولوا لما تصف السئكم الكذب»، فجعله نعتاً للإلصقة.

القرأ: يحكي عن العرب أن بني نمير ليس لهم مكذوبة. وكذب الرجل: أخبر بالكذب.

وفي المثال: ليس لمكذوب رأى. ومن أمثالهم: المعاذر مكاذب. ومن أمثالهم: أن الكذوب قد يصدق، وهو كقولهم: مع الخواطي سهم صائب.

اللحياني: رجل يكذب ويصدق، أى يكذب ويصدق.

النضر: يقال للنافقة التي يضربها الفحل فتشول، ثم ترجع حائلاً: مكذب وكاذب، وقد كذبت وكذبت.

أبو عمرو: يقال للرجل يصاح به وهو ساكت يرى أنه نائم: قد أكذب، وهو الأكذاب. وقوله تعالى: «حتى إذا

= حتى تأويت البيوت عشية فحططت عنه كوره يتأبط

استبأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا، قراءة أهل المدينة، وهي قراءة عائشة، رضى الله عنها، بالتشديد وضم الكاف. روى عن عائشة، رضى الله عنها، أنها قالت: استبأس الرسل بمن كذبهم من قويمهم أن يصدقوهم، وظنّ الرسل أن من قد آمن من قويمهم قد كذبوهم، جاءهم نصر الله، وكانت تقرأه بالتشديد، وهي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وقرأ عاصم وحمره والكسائي: كذبوا، بالتخفيف. وروى عن ابن عباس أنه قال: كذبوا، بالتخفيف، وضم الكاف. وقال: كانوا بشراً، يعنى الرسل، يذهب إلى أن الرسل ضغفوا، فظنوا أنهم قد أخلفوا.

قال أبو منصور: إن صح هذا عن ابن عباس، فوجهه عندي، والله أعلم، أن الرسل خطر في أوهامهم ما يخطر في أوهام البشر، من غير أن حققوا تلك الخواطر ولا ركعوا إليها، ولا كان ظنهم ظناً مطمئناً إليهم، ولكنه كان خاطراً يغلبه اليقين. وقد روي عن النبي، عليه السلام، أنه قال: تجاوز الله عن أمي ما حدثت به أنفسها، ما لم يتطرق به لسان أو تعملة يد، فهذا وجه ما روى عن ابن عباس. وقد روى عنه أيضاً: أنه قرأ حتى إذا استبأس الرسل من قويمهم الإجابة، وظن قويمهم أن الرسل قد كذبهم الوعيد. قال أبو منصور: وهذا الرواية أسلم، وبالظاهر أشبه، ومما يحققها ما روى عن سعيد بن جبير أنه قال: استبأس الرسل من قويمهم، وظن قويمهم أن الرسل قد كذبوا، جاءهم نصرنا، وسعيد أخذ التفسير عن ابن عباس. وقرأ بعضهم: وظنوا أنهم قد كذبوا، أى ظن قويمهم أن الرسل قد كذبوهم. قال أبو منصور: وأصح الأقاويل ما روي عن عائشة، رضى الله عنها، وبقرائتها قرأ أهل الحرمين، وأهل البصرة، وأهل الشام.

وقوله تعالى: «لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ» ، قال الزجاج: أي ليس يردها شيء ، كما تقول: حَمَلْتُ فُلَانًا لَا تُكْذِبُ ، أي لا يرُدُّ حَمَلْتُ شَيْئًا . قال : وكاذِبَةٌ مُصَدَّرٌ ، كَقَوْلِكَ : عَافَاهُ اللَّهُ عَافِيَةً ، وَعَاقَبَهُ عَاقِبَةً ، وَكَذَلِكَ كَذَبَ كَاذِبَةٌ ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ وَضِعَتْ مَوَاضِعَ الْمَصَادِرِ ، كَالْعَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ وَالْبَاقِيَةِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ» ؟ أي بقاء . وقال الفراء [في قوله تعالى] : «لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ» ، أي ليس لها مردود ولا رد ، فَالْكَاذِبَةُ ، ههنا ، مُصَدَّرٌ .

يقال : حَمَلَ فَاكَذَبَ . وقوله تعالى : «مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى» ، يقول : مَا كَذَبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ مَا رَأَى ، يقول : قَدْ صَدَقَهُ فُؤَادُهُ الَّذِي رَأَى . وقرئ : مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ، وهذا كله قول الفراء . وعن أبي الهيثم : أي لم يكذب الفؤاد رؤيته ، وما رأى بمعنى الرؤية ، كَقَوْلِكَ : مَا أَتَكَرْتُ مَا قَالَ زَيْدٌ ، أي قول زَيْدٍ .

ويقال : كَذَبَنِي فُلَانٌ ، أي لم يصدقني فقال لي الكذب ، وأنشد للأخطي : كَذَبْتَنِي عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطِ غَلَسَ الظَّلامُ مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا ؟ معناه : أَوَهَمْتَنِي عَيْنُكَ أَنَّهَا رَأَتْ ، وَلَمْ تَر . يقول : مَا أَوَهَمَهُ الْفُؤَادُ أَنَّهُ رَأَى ، وَلَمْ يَر ، بَلْ صَدَقَهُ الْفُؤَادُ رُؤْيَاهُ . وقوله تعالى : «نَاصِيَةٌ كَاذِبَةٌ» أي صاحبها كاذب ، فأوقع الجزء موقع الجملة . ورويًا كَذُوبٌ : كَذَلِكَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَحَبِثْ فَحْيَاهَا فَهَبْ فَحَلَقَتْ
مَعَ التَّجَمُّعِ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبٌ
وَالْأَكْذُوبَةُ : الْكُذْبُ . وَالْكَاذِبَةُ : اسْمٌ لِلْمُصَدَّرِ ، كَالْعَافِيَةِ .

ويقال : لَا مَكْذِبَةَ ، وَلَا كُذْبِي ، وَلَا كُذْبَانًا ، أي لَا أَكْذِبُكَ . وَكَذَبَ الرَّجُلُ تَكْذِيبًا وَكَذَابًا : جَعَلَهُ

كَاذِبًا ، وَقَالَ لَهُ : كَذَبْتَ ، وَكَذَلِكَ كَذَبَ بِالْأَمْرِ تَكْذِيبًا وَكَذَابًا . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا» . وفيه : «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا» أي كَذِبًا (عَنِ اللَّحْيَانِي) . قَالَ الْفَرَّاءُ : خَفَّفَهَا عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، جَمِيعًا ، وَثَقَّلَهَا عَصِمٌ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَهِيَ لُغَةُ بَيَانِيَّةٌ فَصِيحَةٌ . يَقُولُونَ : كَذَبْتُ بِهِ كِذَابًا ، وَخَرَفْتُ الْفَمِصَّ خِرَافًا . وَكُلُّ فَعَّلْتُ فَمُصَدَّرُهُ فَعَالٌ ، فِي لُغَتِهِمْ ، مُشَدَّدَةٌ . قَالَ : وَقَالَ لِي أَعْرَابِي مَرَّةً عَلَى الْمَرْوَةِ يَسْتَفْتِنِي : أَلْحَلُّ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْفِصَارُ ؟ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي كَلْبٍ :

لَقَدْ طَالَمَا تَبَطَّنِي عَنْ صَحَابَتِي
وَعَنْ حُجُوجِ قِصَافِهَا مِنْ شِفَاثِيَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَانَ الْكِسَائِيُّ يُخَفِّفُ قَوْلَهُ تَعَالَى : «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا» ، لِأَنَّهَا مُقْبَدَةٌ يَفْعَلُ يَصْرِفُهَا مُصَدَّرًا ، وَيُشَدِّدُ : «وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا» ؛ لِأَنَّ كَذَّبُوا يُقْبَدُ الْكِذَابُ . قَالَ : وَالَّذِي قَالَ حَسَنٌ ، وَمَعْنَاهُ : لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ، أَيْ بَاطِلًا ، وَلَا كِذَابًا ، أَيْ لَا يُكْذِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا^(١) ؛ غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلْكَذِبِ : كِذَابٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا» أَيْ كَذِبًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ قَوْلَ أَبِي دُوَادٍ :

قُلْتُ لِمَا نَصَلَا مِنْ قَتَّةٍ :
كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ
قَالَ مَعْنَاهُ : كَذَبَ الْعَيْرُ أَنْ يَنْجُو مِنِّي أَيْ طَرِيقِي أَحَدٌ ، سَانِحًا أَوْ بَارِحًا ؛ قَالَ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَذَا إِغْرَاءٌ أَيْضًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ : أَهْلُ الْيَمَنِ يَجْعَلُونَ مُصَدَّرَ فَعَّلْتُ فَعَالًا ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ تَفْعِيلًا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كِذَابًا أَحَدٌ مَصَادِرُ

(١) زاد في التكملة : وعن عمر بن عبد العزيز كَذَابًا ، بضم الكاف وبالتشديد ، ويكون صفة على المبالغة كوضاء وحسان ، يقال كذب ، أي بالتخفيف ، كذابًا بالضم مشددًا أي كذابًا متناهياً .

الْمُشَدَّدُ ، لِأَنَّ مُصَدَّرَهُ قَدْ يَجِيءُ عَلَى التَّفْعِيلِ ، مِثْلُ التَّكْلِيمِ ، وَعَلَى فَعَالٍ ، مِثْلُ كِذَابٍ ، وَعَلَى تَفْعِيلٍ ، مِثْلُ تَوْصِيَةٍ ، وَعَلَى مُفْعَلٍ مِثْلُ : «وَمَرْقَنَاهُمْ كُلٌّ مُمَرَّقٍ» .

وَالْكَذَابُ مِثْلُ التَّصَادُقِ . وَكَذَّبُوا عَلَيْهِ : زَعَمُوا أَنَّهُ كَاذِبٌ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَسُولُ أَتَاهُمْ صَادِقٌ فَكَذَّبُوا عَلَيْهِ وَقَالُوا : لَسْتَ فِينَا بِمَا كَيْتُ

وَتَكْذَبُ فُلَانٌ إِذَا تَكَلَّفَ الْكُذْبَ . وَأَكْذَبَهُ : الْفَاهُ كَاذِبًا ، أَوْ قَالَ لَهُ :

كَذَبْتَ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ» ، قُرِئَتْ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَفُرِيَ لَا يُكْذِبُونَكَ ، قَالَ :

وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لَا يَجْعَلُونَكَ كَذَابًا ، وَأَنْ مَا جِئْتُ بِهِ بَاطِلًا ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُجَرِّبُوا عَلَيْهِ كِذَابًا فَيَكْذِبُوهُ ، إِنَّمَا أَكْذَبُوهُ ، أَيْ قَالُوا : إِنْ مَا جِئْتُ بِهِ كِذْبٌ لَا يَعْرِفُونَهُ مِنَ الثَّبُورِ . قَالَ : وَالتَّكْذِيبُ أَنْ يُقَالَ :

كَذَبْتَ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى كَذَبْتُهُ ، قُلْتُ لَهُ : كَذَبْتَ ؛ وَمَعْنَى أَكْذَبْتُهُ ، أَرَيْتُهُ أَنْ مَا أَتَى بِهِ كَذِبٌ . قَالَ : وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

«لَا يُكْذِبُونَكَ» ، لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فِيهَا أَثْبَاتٌ بِهِ مِمَّا فِي كُتُبِهِمْ : كَذَبْتَ . قَالَ :

وَوَجْهُ آخَرٌ لَا يُكْذِبُونَكَ بِقُلُوبِهِمْ ، أَيْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ صَادِقٌ ؛ قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ، أَيْ أَنْتَ عِنْدَهُمْ صَادِقٌ ، وَلَكِنَّهُمْ جَحَدُوا بِالسِّيَرَةِ ، مَا تَشْهَدُ قُلُوبُهُمْ بِكَذِبِهِمْ فِيهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَمَا يُكْذِبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ» ، يَقُولُ فَمَا الَّذِي يُكْذِبُكَ بِأَنْ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْيَالِهِمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِنَا بِالْثَوَابِ وَالْعِقَابِ ، بَعْدَمَا تَبَيَّنَ لَهُ خَلْقُنَا لِلْإِنْسَانِ ، عَلَى مَا وَصَفْنَا لَكَ ؟ وَقِيلَ : قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَمَا يُكْذِبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ» ؛ أَيْ مَا يَجْعَلُكَ مُكْذِبًا ، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْعَلُكَ مُكْذِبًا بِالذِّينِ ، أَيْ بِالْقِيَامَةِ ؟

وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَجَاءُوا عَلَى

وَكَذَبَ الْوَحْشِيُّ وَكَذَبَ : جَرَى شَوْطًا ،
ثُمَّ وَقَفَ لِيَنْظُرَ مَا وَرَاءَهُ .
وَمَا كَذَبَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ تَكْذِيبًا ، أَيْ
مَا كَفَّ وَلَا لَيْثَ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَبَ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ مَا انْتَهَى ، وَمَا جَبَنَ ،
وَمَا رَجَعَ ، وَكَذَلِكَ حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ ؛ وَحَمَلَ
ثُمَّ كَذَبَ ، أَيْ لَمْ يَصْدُقِ الْحَمَلَةُ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

لَيْثٌ يَعْزُّ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا

مَا لَيْثٌ كَذَبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ
الْيَوْمِ مَوْلَى عَلَى الرُّومِ ، وَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ : إِنْ
شَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَلَا تُكْذِبُوا ، أَيْ لَا تَجْبُوا
وَتَوَلُّوا .

قَالَ شَمِرٌ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ ثُمَّ
وَلَّى وَلَمْ يَمْنُصْ : قَدْ كَذَبَ عَنْ قَرْنِهِ
تَكْذِيبًا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ . وَالتَّكْذِيبُ فِي
الْقِتَالِ : ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ . يُقَالُ : صَدَقَ
الْقِتَالُ إِذَا بَدَلَ فِيهِ الْجِدَّ . وَكَذَبَ إِذَا جَبَنَ ؛
وَحَمَلَةٌ كَاذِبَةٌ ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهَا :
صَادِقَةٌ ، وَهِيَ الْمَصْدُوقَةُ وَالْمَكْذُوبَةُ فِي
الْحَمَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ
بَطْنُ أُخَيْكَ ، اسْتَعْمَلَ الْكَذِبَ هُنَا
مَجَازًا ، حَيْثُ هُوَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وَالْكَذِبُ
يَخْصُصُ بِالْأَقْوَالِ ، فَجَعَلَ بَطْنَ أُخَيْهِ حَيْثُ
لَمْ يَنْجِعْ فِيهِ الْعَسَلُ كَذِبًا ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ :

«فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ» . وَفِي حَدِيثِ صَلَافَةِ
الْوَثْرِ : كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ ، أَيْ أَخْطَأَ ، سَمَاءُ
كَذِبًا ، لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ فِي كَوْنِهِ ضِدَّ الصَّوَابِ ،
كَمَا أَنَّ الْكَذِبَ ضِدُّ الصِّدْقِ ، وَإِنْ افْتَرَقَا مِنْ
حَيْثُ النَّبِيُّ وَالْفَصْدُ ، لِأَنَّ الْكَاذِبَ يَعْلَمُ أَنَّ
مَا يَقُولُهُ كَذِبٌ ، وَالْمُخْطِئُ لَا يَعْلَمُ ، وَهَذَا
الرَّجُلُ لَيْسَ بِمُخْطِئٍ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ بِاجْتِهَادٍ أَدَاهُ
إِلَى أَنَّ الْوَثَرَ وَاجِبٌ ، وَالْاجْتِهَادُ لَا يَدْخُلُهُ
الْكَذِبُ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُهُ الْخَطَأُ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ
صَحَابِيُّ ، وَاسْمُهُ مَسْعُودُ بْنُ زَيْدٍ ، وَقَدْ
اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ الْكَذِبَ فِي مَوْضِعِ
الْخَطَأِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ :

وَالْتَّكْذِيرُ وَالتَّكْذِيبُ . وَالثَّالِثُ أَنَّهُمْ
لَا يُكْذِبُونَكَ فِيمَا يَجِدُونَهُ مُوَافِقًا فِيمَا بِهِمْ ،
لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَكْثَرِ الْحُجَجِ عَلَيْهِمْ .
الْكَيْسَانِيُّ : أَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ جَاءَ
بِالْكَذِبِ ، وَرَوَاهُ : وَكَذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ
كَاذِبٌ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَكْذَبُهُ وَكَذَبْتُهُ ،
بِمَعْنَى ؛ وَقَدْ يَكُونُ أَكْذَبُهُ بِمَعْنَى بَيْنَ
كَذِبِهِ ، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ ، وَبِمَعْنَى
وَجَدَهُ كَاذِبًا .

وَكَاذَبْتُهُ مُكَاذِبَةً وَكَذَابًا . كَذَبْتُهُ وَكَذَبْتَنِي .
وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْكَذِبَ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ ،
قَالُوا : كَذَبَ الْبَرَقُ ، وَالْحُلُمُ ، وَالظَّنُّ ،
وَالرَّجَاءُ ، وَالطَّعْنُ ؛ وَكَذَبَتِ الْعَيْنُ : خَانَهَا
حِسُّهَا . وَكَذَبَ الرَّأْيُ : تَوَهَّمَ الْأَمْرَ بِخِلَافِ
مَا هُوَ بِهِ . وَكَذَبْتُهُ نَفْسُهُ : مَنَعَتْهُ بَعْدَ الْحَقِّ .
وَالْكَذُوبُ : النَّفْسُ ؛ لِذَلِكَ قَالَ :

إِنِّي وَإِنْ مَتْنِي الْكَذُوبُ
لَعَلَّمُ أَنَّ أَجْلِي قَرِيبُ
أَبُو زَيْدٍ : الْكَذُوبُ وَالْمَكْذُوبَةُ : مِنْ
أَسْمَاءِ النَّفْسِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَكْذُوبَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الضَّعِيفَةِ .

وَالْمَكْذُوبَةُ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْكَذَّابِ :
فُلَانٌ لَا يُوَالِفُ خِيَلَهُ ، وَلَا يُسَايِرُ خِيَلَهُ
كَذِبًا ؛ أَبُو الْهَيْثَمِ قَالَ فِي قَوْلِهِ لَبِيدٍ :

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

يَقُولُ : مَنْ نَفَسَكَ الْعَيْشَ الطَّوِيلَ ، لِتَأْمَلَ
الْأَمَالَ الْبَعِيدَةَ ، فَتَجِدَ فِي الطَّلَبِ ، لِأَنَّكَ
إِذَا صَدَّقْتَهَا ، فَقُلْتَ : لَعَلَّكَ تَمُوتُنِ الْيَوْمَ
أَوْ غَدًا ، قَصُرَ أَمَلُهَا ، وَضَعُفَ طَلَبُهَا ؛ ثُمَّ
قَالَ :

غَيْرَ أَنَّ لَا تَكْذِيبُهَا فِي الثَّقَى

أَيْ لَا تُسَوِّفُ بِالتَّوْبَةِ ، وَتُصِرَّ عَلَى الْمَعْصِيَةِ .
وَكَذَبْتُهُ عَقَاقَتُهُ ، وَهِيَ اسْتِثْنَاءُ ، وَنَحْوُهُ
كَثِيرٌ .

وَكَذَبَ عَنْهُ : رَدَّ ، وَإِرَادَ أَمْرًا ثُمَّ كَذَبَ
عَنْهُ ، أَيْ أَحْجَمَ .

فَمِصْبِهِ يَدَمُ كَذِبٌ . رُويَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ
إِخْوَةَ يُوسُفَ لَمَّا طَرَحُوهُ فِي الْعُجْبِ ، أَخَذُوا
فَمِصْبَهُ ، وَذَبَحُوا جَذِيًّا ، فَلَطَخُوا الْقَمِيصَ
بِدَمِ الْجَذِيِّ ، فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، الْقَمِيصَ ، قَالَ : كَذَبْتُمْ ، لَوْ أَكَلَهُ
الدُّبُّ لَمَزَقَ قَمِيصَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «يَدَمُ كَذِبٌ» ؛ مَعْنَاهُ مَكْذُوبٌ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْكَذِبِ : مَكْذُوبٌ ،
وَاللَّصِغْفُ مَضْعُوفٌ ، وَلِلْجَلْدِ : مَجْلُودٌ ،
وَلَيْسَ لَهُ مَقْعُودٌ زَائِي ، يُرِيدُونَ عَقْدَ رَأْيٍ ،
فَيَجْعَلُونَ الْمَصَادِرَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ
مَفْعُولًا . وَحَكَى عَنْ أَبِي ثُرَوَانَ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ
بَنَى نَمِيرٌ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مَكْذُوبَةً ، أَيْ
كَذِبٌ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : يَدَمُ كَذِبٌ ؛
جَعَلَ الدَّمَ كَذِبًا ، لِأَنَّهُ كَذِبٌ فِيهِ ، كَمَا قَالَ
سُبْحَانَهُ : «فَارَبَّحْتَ تِجَارَتَهُمْ» . وَقَالَ
أَبُو الْبَرَّاسِ : هَذَا مَضْدَرٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ،
أَرَادَ يَدَمُ مَكْذُوبٌ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يَدَمُ
كَذِبٌ ، أَيْ ذِي كَذِبٍ ، وَالْمَعْنَى : دَمٌ
مَكْذُوبٌ فِيهِ . وَقُرِئَ يَدَمُ كَذِبٍ ، بِالذَّالِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ كَذَبَ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَانْهَمُ
لَا يُكْذِبُونَكَ» ، قَالَ : سَأَلَ سَائِلٌ كَيْفَ خَبَرَ
عَنْهُمْ أَنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَقَدْ
كَانُوا يَظْهَرُونَ تَكْذِيبَهُ وَيُخَفِّفُونَهُ ؟ قَالَ : فِيهِ
ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ
بِقَوْلِهِمْ ، بَلْ يُكْذِبُونَكَ بِالنِّسْبَةِ ؛ وَالثَّانِي
قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَالْكَيْسَانِيُّ ، وَرَوَيْتُ عَنْ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ، بِضَمِّ
الْيَاءِ ، وَتُسْكِنُ الْكَافَ ، عَلَى مَعْنَى
لَا يُكْذِبُونَكَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ ، إِنَّمَا يَجْحَدُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَتَعَرَّضُونَ لِعِقَابِهِ . وَكَانَ
الْكَيْسَانِيُّ يَحْتَجُّ لِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ ، بِأَنَّ الْعَرَبَ
تَقُولُ : كَذَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى
الْكَذِبِ ، وَأَكْذَبْتُهُ إِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّ الَّذِي
يُحَدِّثُ بِهِ كَذِبٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ : فَإِنَّهُمْ لَا يُكْذِبُونَكَ ،
بِمَعْنَى لَا يَجِدُونَكَ كَذَابًا ، عِنْدَ الْبَحْثِ

كَذَبْتُكَ عَيْتُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَمَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

وفي حديث عروة، قيل له: إن ابن عباس يقول إن النبي ﷺ، لبث بمكة بضعة عشرة سنة، فقال: كذب، أي أخطأ. ومنه قول عمران لسمره حين قال: المعنى عليه يصلّي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها، فقال: كذبت، ولكنه يصلّيها معاً، أي أخطأت.

وفي الحديث: لا يصلح الكذب إلا في ثلاث، قيل: أراد به معارضة الكلام الذي هو كذب من حيث يظنه السامع، وصدق من حيث يقوله القائل، كقوله: إن في المعارض لمنذوحة عن الكذب، وكالحديث الآخر: أنه كان إذا أراد سقراً ورى بغيره. وكذب عليكم الحج، والحج، من رجع، جعل كذب بمعنى وجب، ومن نصب، فعلى الإغراء، ولا يصرف منه آت، ولا مضد، ولا اسم فاعل، ولا مفعول، وله تعليل دقيق، ومعان غامضة تجيء في الأشعار.

وفي حديث عمر، رضى الله عنه: كذب عليكم الحج، كذب عليكم العمرة، كذب عليكم الجهاد، ثلاثة أسفار كذب عليكم، قال ابن السكيت: كان كذبين، ههنا، إغراء، أي عليكم بهذه الأشياء الثلاثة. قال: وكان وجهه التّصّب على الإغراء، ولكنه جاء شاذاً مرفوعاً، وقيل معناه: وجب عليكم الحج، وقيل معناه: الحثّ والحضّ. يقول: إن الحجّ ظنّ بكم حرصاً عليه، ورغبة فيه، فكذب ظنّه ليقلة رغبكم فيه. وقال الزّمخشري: معنى كذب عليكم الحجّ على كلامين: كأنه قال كذب الحجّ، عليكم الحجّ، أي ليرغبك الحجّ، هو واجب عليك، فأصمر الأول للدلالة الثاني عليه، ومن نصب الحجّ، فقد جعل عليك اسم فعل، وفي

كذب ضمير الحجّ، وهي كلمة نادرة، جاءت على غير القياس. وقيل: كذب عليكم الحجّ، أي وجب عليكم الحجّ. وهو في الأصل، إنها هو: إن قيل لا حجّ، فهو كذب، ابن شميل: كذبك الحجّ، أي أمكنك فحجّ، وكذبك الصّد، أي أمكنك فارموه، قال: ورفع الحجّ بكذب معناه نصب، لأنه يريد أن يأمر بالحجّ، كما يقال أمكنك الصّد، يريد ارمو، قال عترة يخطب زوجته:

كذب العتيق وماء شن بارد

إن كنت سألني غوقاً فاذهبي !
يقول لها: عليك بأكل العتيق، وهو التمر اليابس، وشرب الماء البارد، ولا تعرضي لغبوق اللبن، وهو شربه عشياً، لأن اللبن خصصت به مهرى الذي أنتفع به، ويسلمني وإياك من أعدائي.

وفي حديث عمر: شكاً إليه عمرو بن معديكرب أو غيره الثّرس، فقال: كذبتك الظّهائر، أي عليك بالمشي فيها، والظّهائر جمع ظهيرة، وهي شدة الحرّ. وفي رواية: كذب عليك الظواهر، جمع ظاهرة، وهي ما ظهر من الأرض وارتفع. وفي حديث له آخر: إن عمرو بن معديكرب شكاً إليه المّعص، فقال: كذب عليك العسل، يريد العسلان، وهو مشى الذّئب، أي عليك بسرعة المشي، والمّعص، بالعين المهملة، النّواء في عصب الرجل، ومنه حديث عليّ، عليه السلام: كذبتك الحارقة، أي عليك بمثلها، والحارقة: المرأة التي تغليها شهوتها، وقيل: الضيقة الفرج. قال أبو عبيد: قال الأصمعي: معنى كذب عليكم، معنى الإغراء، أي عليكم به، وكأن الأصل في هذا أن يكون نصباً، ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذاً، على غير قياس، قال: ومما يحقّق ذلك أنه مرفوع قول الشاعر:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُونِي
كما قاف آثار الوسيقة قائف
فقوله: كذبت عليك، إنها أغراء بنفسه، أي عليك بي، فجعل نفسه في موضع رفع، ألا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسماً؟ قال معمر بن حار البارق:

وذبيانية أوصت بينها

بأن كذب القراطيف والقروف
قال أبو عبيد: ولم أسمع في هذا حرفاً منصوباً إلا في شيء كان أبو عبيدة يحكيه عن أعرابي نظر إلى ناقة نضو لرجل، فقال: كذب عليك البزّ والتوى، وقال أبو سبيد الضري في قوله:

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَرَالُ تَقُونِي

أي ظننت بك أنك لا تأنم عن وترى، فكذبت عليكم، فاذله بهذا الشعر، وأخمل ذكره، وقال في قوله:

بأن كذب القراطيف والقروف

قال: القراطيف أكسية حمراء، وهذو امرأة كان لها بنون يركبون في شوارع حسنة، وهم فقراء لا يملكون وراء ذلك شيئاً، فساء ذلك أمهم لأن رأيتهم فقراء، فقالت: كذب القراطيف، أي إن زينتهم هذو كاذبة، ليس وراءها عندهم شيء.

ابن السكيت: تقول للرجل إذا أمرته بشيء وأغريته: كذب عليك كذا وكذا، أي عليك به، وهي كلمة نادرة، قال وأنشدني ابن الأعرابي لخداسي بن زهير:

كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْ عِدُونِي وَعَلَّوْا

بي الأرض والأقوام فردان موطب
أي عليكم بي وبهجانى إذا كنتم في سفر، وأقطعوا يدكرو الأرض، وأنشدوا القوم هجانى يا فردان موطب.

وكذب لبن التّاق أي ذهب (هذو عن اللّحائي). وكذب البعير في سيرو إذا ساء سيروه، قال الأعشى:

جَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرّاداف

إذا كذب الأثمت الهجير

• كذا . كذا : اسمٌ مبهمٌ ، تقولُ فعلتُ كذا ، وقد يجرى مجرى كم فتنبص ما بعده على التمييز ، تقولُ عندي كذا وكذا درهمًا لأنه كالكناية ، وقد ذكر أيضًا في المعتل ، والله أعلم .

ابن الأعرابي : أكنى الشيء إذا احمر ، وأكنى الرجل إذا احمر لونه من خجل أو فرح ، ورأيتُه كاذبًا (١) كركًا ، أي أحمر ، قال : والكاذب والجربال البقم ، وقال غيره : الكاذب ضربٌ من الأدهان معروف ، والكاذب ضربٌ من الجبوب يجعل في الشراب فيشده .

الليث : العرب تقول كذا وكذا ، كاف التشبيه ، وذا اسم يُشار به ، وهو مذكور في موضعه . الجوهري : قولهم كذا كناية عن الشيء ، تقولُ فعلتُ كذا وكذا ، ويكون كناية عن العدد فتنبص ما بعده على التمييز ، تقولُ : له عندي كذا وكذا درهمًا ، كما تقولُ له عندي عشرون درهمًا .

وفي الحديث : نجي أنا وأمتي يوم القيامة على كذا وكذا ، قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسلم كأن الراوي شك في اللفظ فكفى عنه يكذا وكذا ، وهي من الفاظ الكنايات ، مثل كيت وكيت ، ومعناه مثل ذا ، ويكنى بها عن المجهول وعمًا لا يراد التصريح به ، قال أبو موسى : المحفوظ في هذا الحديث نجي أنا وأمتي على كرم ، أو لفظ يودى هذا المعنى . وفي حديث عمر : كذا لا تدعروا علينا إلنا ، أي حسبكم ، وتقديره دَع فَعَلْكَ وَأَمَرَكَ كَذَاكَ ، والكاف الأولى والآخرة زائدتان للتشبيه والخطاب والإسم ذَا ، واستعملوا الكلمة كلها استعمال

(٢) قوله : « كاذبًا إلخ » الكاذب بمعنى الأحمر وغيره ، لم يضبط في سائر الأصول التي بأيدينا إلا كما ترى ، لكن عبارة التكلة : الكاذب ، بتشديد الياء ، من نبات بلاد عمان وهو ، الذي يطيب به الدهن الذي يقال له الكاذب ، ووصفت ذلك النبات .

كذبت ، وفي أواخر ترجمته ككج : والكيدج الثراب (عن كراع) . التهذيب : أهملت وجوه الكاف والجيم والذال إلا الكدج بمعنى الماوى ، وهو معرب .

• كذح . كذحه الریح : ككحته .

• كذذه الليث : الكذذان ، بالفتح ، حجارة كانها المدر فيها رخاوة ، وربما كانت نخرة ، الواحدة كذذنة ، ويقال هي فعالة . المحكم : الكذذان الحجارة الرخوة النخرة ، وقد قيل : هي فعال والثون أصليته ، وإن قل ذلك في الاسم ، وقيل : هو فعال والثون زائدة . أبو عمرو : الكذذان الحجارة التي ليست بصلبة . وقال غيره : أكد القوم إكيدًا هماروا في كذذان من الأرض ، قال الكمي يصف الرياح : ترمى بكذذان الإكام ومروها

ترامى ولدان الأصارم بالخشيل وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكذذان ، فقالوا : ما هذو البصرة الكذذان ؟ والبصرة حجارة رخوة إلى البياض .

• كذن . الليث : الكذذنة حجارة كانها المدر فيها رخاوة ، وربما كانت نخرة ، وجمعهما الكذذان ، يقال إنها فعالة ويقال فعالة . أبو عمرو : الكذذان الحجارة التي ليست بصلبة . وفي حديث بناء البصرة : فوجدوا هذا الكذذان فقالوا ما هذو البصرة ، الكذذان والبصرة : حجارة رخوة إلى البياض ، وهو فعال والثون أصليته ، وقيل : فعال والثون زائدة .

• كذنف . قال ابن بري : الكذنيق مذق القصارين الذي يذق عليه الثوب ، قال الشاعر :

قامه القُصْعُل الضَّيْلِي وكَفَّ

خِصْرَها كَذَنِيْقًا قَصَّار

ابن الأثير في الحديث : الحجامه على الریح فيها شفاء وبركة ، فمن احتجم فيوم الأحد والخميس كذباك أو يوم الاثنين والثلاثاء ، معنى كذباك ، أي عليك بها ، يعنى اليومين المذكورين . قال الرمحشري : هذو كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم ، فلذلك لم تُصرف ، ولزمت طريقة واحدة ، في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده ، وهي في معنى الأمر ، كقولهم في الدعاء : رَحِمَكَ اللهُ ، أي ليرحمك الله . قال : والمراد بالكذب التَّريُّب والتَّبْع ، من قول العرب : كذبتُه نفسه إذا مثته الأمانى ، وخيلت إليه من الآمال ما لا يكاد يكون ، وذلك مما يرغب الرجل في الأمور ، ويتبعه على التعرض لها ، ويقولون في عكسه صدقته نفسه [إذا تبطنه] (١) ، وخيلت إليه العجز والتكد في الطلب . ومن ثم قالوا للنفس : الكذوب . فمعنى قوله كذباك ، أي ليكذباك وليتشاطك ويتعناك على الفعل ، قال ابن الأثير : وقد أظن فيه الرمحشري وأطال ، وكان هذا خلاصة قوله ، وقال ابن السكيت : كأن كذب ، ههنا ، إغراء أي عليك بهذا الأمر ، وهي كلمة نادرة ، جاءت على غير القياس .

يقال : كذب عليك ، أي وجب عليك .

والكذابة : ثوب يصنع باللوان ينقش كأنه موشى . وفي حديث المسعودي : رأيت في بيت القاسم كذابتين في السقف ، الكذابة : ثوب يصور ويلزق بسقف البيت ، سميت به لأنها توههم أنها في السقف ، وإنما هي في الثوب دونه .

والكذاب : اسم يعرض رَجَّاز العرب . والكذبان : مسلمة الحنفى والأسود العنسى .

• كذج . الكدج : حصن معروف ، وجمعه

(١) زيادة من النهاية .

الاسم الواحد في غير هذا المعنى . يقال : رجلٌ كذاكَ ، أى خسيس . واشترى غلاماً ولا تشتره كذاكَ ، أى ديناً ، وقيل : حقيقة كذاكَ ، أى مثل ذاك ، ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزهُ ، والكاف الأولى منصوبة بالموضع بالفعل المضمر . وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه ، يوم بدر : يا نبي الله كذاكَ ، أى حسبك الدعاء فإن الله منجز لك ما وعدك .

• كذاك . هذو كلمة اخترت لإيرادها في هذا المكان ، لأنه قد قيل إنها استعملت كلها استعمال الاسم الواحد فوضعتها هنا ، وسأذكرها أيضاً في موضعها . قال الأزهري في ترجمته درمك : الدرّمك الثقي الحواري ، قال : وخطب بعض الحمقى إلى بعض الرؤساء كريمة له قرده وقال :

امسح من الدرّمك عني فاك
إنني أراك خاطياً كذاكا
قال : والعرب تقول فلان كذاكَ ، أى سقطة من الناس . يقال : رجل كذاكَ ، أى خسيس . واشترى غلاماً ولا تشتره كذاكَ ، أى ديناً ، قال : وقيل : حقيقة كذاكَ ، أى مثل ذاك ، قال : ومعناه الزم ما أنت عليه ولا تتجاوزهُ ، والكاف الأولى منصوبة بالفعل المضمر .

• كرب . الكرب ، على وزن الضرب مجزوم : الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس ، وجمعه كرب . وكربة الأمر والغم يكرهه كريباً : اشتد عليه ، فهو مكروب وكريب ، والاسم الكربة ، وإنه لمكروب النفس . والكريب : المكروب . وأمر كارب . واكرب لذلك : اغتم . والكرايب : الشدائد ، الواحدة كرية ، قال سعد ابن ناشب المازني :

فيا زام رشحوا بي مقدماً
إلى الموت خوفاً إليّ الكرايا

قال ابن بري : مقدماً منصوب رشحوا ، على حذف موصوف ، تقديره : رشحوا بي رجلاً مقدماً ، وأصل الترشيع : الترية والتهيئة ، يقال : رشح فلان للإمارة أى هيئ لها ، وهو لها كف . ومعنى رشحوا بي مقدماً ، أى اجعلوني كفتاً مهيئاً لرجل شجاع ، ويروى : رشحوا بي مقدماً ، أى رجلاً مقدماً ، وهذا بمنزلة قولهم وجهه في معنى توجهه ، وبه في معنى تنبهه ، ونكّب في معنى تنكّب . وفي الحديث : كان إذا أتاه الوحي كريب له ^(١) أى أصابه الكرب ، فهو مكروب . والذي كربه كارب .

وكرب الأمر بكرب كروباً : دنا . يقال : كربت حياة الثار ، أى قرب انطفاؤها ، قال عبد القيس بن خفاف البرجعي ^(٢) :

أبى ! إن أباك كارب يوم
فإذا دُعيت إلى المكارم فاعجل
أوصيك إنيصاً امرئ لك ناصح
طينو يربب الدهر غير مقفل
الله فائق وأوفر بتدرو
وإذا خلقت ميارياً فحلل
والضيف أكرمه فإن ميته
حق ولا تلك لعتة للزلل
واعلم بأن الضيف مخير أهله
بميت ليلته وإن لم يسأل
وصل الموصل ما صفا لك وده
واجدد حبال الخائن المتبدل

(١) قوله وإذا أتاه الوحي كريب له ، كذا ضبط بالبناء للمجهول بنسخ النهاية ، وبعبه ما بعده ، ولم يثبت الشارح له فقال : وكرب كسم أصابه الكرب ، ومنه الحديث إلخ ، مغتراً بضبط شكل محرف في بعض الأصول فجعله أصلاً برأسه ، وليس بالمقول .

(٢) قوله : قال عبد القيس إلخ ، كذا في التهذيب . والذي في المحكم قال خفاف ابن عبد القيس البرجعي .

واحذر محل السوء لا تحلل به
وإذا بنا بك منزل فحول
واستأن جلمك في أمورك كلها
وإذا عومت على الهوى فتوكل
واستغن ما أغناك ربك بالغنى
وإذا نصبت خصاصة فاجعل
وإذا افتقرت فلا ترى محتشماً
ترجو الفواصل عند غير المفصل
وإذا تشاجر في هواك مرة
أمران فاعيد للأعف الأجل
وإذا هممت بأمر سوء فائتد
وإذا هممت بأمر خير فاعجل
وإذا رأيت الباهشين إلى التدى
غبراً أكهمم بقاع منحل
فاعنهم وأيسر ما يسروا به
وإذا هم تزولوا بضلك فانزل
ويروى : فابشروا بشيروا به ، وهو مذكور في الترحمتين .

وكل شيء دنا : فقد كرب . وقد كرب أن يكون ، وكرب يكون ، وهو ، عند سيئونه ، أحد الأفعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل الذي هو خبرها ، لا تقول كرب كائناً ، وكرب أن يفعل كذا أى كاد يفعل ، وكربت الشمس للمغرب : دنت ، وكربت الشمس : دنت للغروب ، وكربت الجارية أن تترك . وفي الحديث : فإذا استغنى أو كرب استغنى ، قال أبو عبيد : كرب أى دنا من ذلك وقرب . وكل داني قريب فهو كارب . وفي حديث ربيعة : أبيع الغلام أو كرب أى قارب الإيقاع .

وكرب المكروب وغيره من الآتيه : دون العيام . وإناء كريان إذا كرب أن يمتلئ ، وجمعه كربي ، والجمع كربي وكرب ، وزعم يعقوب أن كاف كريان بدل من قافر قريان ، قال ابن سيده : وليس بشيء . الأضمي : أكرنت السقاء إكرباً إذا ملأته ، وأنشد :

بِجِّ الْمَرَادِ مُكَرَّبًا تَوْكِيرًا^(١)
وَأَكْرَبُ الْإِنَاءِ : قَارِبَ مَلَأَهُ . وَهَذِهِ إِبِلٌ
يَأْتِي أَوْ كَرُبَهَا ، أَيْ نَحْوَهَا وَقَرَابَتُهَا .

وَقَيْدٌ مُكَرَّوبٌ إِذَا ضُيِّقَ . وَكَرَنْتُ الْقَيْدَ
إِذَا ضَيَّقْتُهُ عَلَى الْمُقَيَّدِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّيُّ :

أَرْجَرُ حِمَارِكَ لَا يَتَرَجَّعُ بِرَوْضَتِنَا
إِذَا يَرُدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مُكَرَّوبٌ
ضَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا ، أَيْ
لَا تَعْرِضُنْ لَشَتِينِنَا ، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ
هَذَا الْعَيْرِ وَمَتَاعِهِ مِنَ التَّصْرِيفِ ؛ وَهَذَا الْيَتُّ
فِي شِعْرِهِ :

أَزْدُ حِمَارِكَ لَا يَتَرَجَّعُ سَوِيَّتَهُ
إِذَا يَرُدُّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مُكَرَّوبٌ
وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُخْشَى بِهَا وَنَحْوُ
كَالْبَزْدَعَةِ ، يُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ وَغَيْرِهِ ،
وَجَزَمَ يَتَرَجُّعٌ عَلَى جَوَابِ الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :
إِنْ تَرَدَّدَ لَا يَتَرَجَّعُ سَوِيَّتَهُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ .
وَقَوْلُهُ : إِذَا يَرُدُّ جَوَابٌ ، عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ
قَالَ : لَا أَرُدُّ حِمَارِي ، فَقَالَ مُجِيبًا لَهُ : إِذَا
يَرُدُّ . وَكَرَبٌ وَظَفِيرُ الْحِمَارِ أَوْ الْجَمَلِ :
دَانِي يَتِيمًا يَحْتَلِي أَوْ قَيْدٌ .

وَكَارَبَ الشَّيْءَ : قَارَبَهُ .
وَأَكْرَبَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ . وَخَذَ رَجْلَيْكَ
بِأَكْرَابٍ ، إِذَا أَمَرَ بِالسَّعَةِ ، أَيْ اعْجَلْ
وَأَسْرِعْ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ رَجْلَيْهِ
بِأَكْرَابٍ ، وَقَلْبًا يُقَالُ : وَأَكْرَبَ الْفَرَسُ
وَعَيْرُهُ وَمَا يَعْدُو : أَسْرَعَ (هَذِهِ عَنْ
الْأَخْيَانِي) . أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَبَ الرَّجُلُ إِكْرَابًا
إِذَا أَخْضَرَ وَعَدَا .

وَكَرَنْتُ الثَّاقَةَ : أَوْفَرْتُهَا .
الْأَصْمَعِيُّ : أَصُولُ السَّعْفِ الْغَلَاظُ هِيَ
الْكِرَانِيفُ ، وَاجِدَتْهَا كِرْنَافَةً ، وَالْعَرِيضَةُ الَّتِي

(١) قوله : «مكرَّبًا توكيرًا» في مادة
«بيج» : «توكَّرًا توكيرًا» . ووكر الإِنَاءَ والسَّقَاءَ
والقِرَّةَ والمِكْيَالَ وَكَرًا ، ووكره توكيرًا : مَلَأَهُ ،
فَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . [عبد الله]

تَيْسٌ قَصِيرٌ مِثْلُ الْكَفِّفِ ، هِيَ الْكَرْبَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ كَرْبُ الثَّحْلِ كَرْبًا لِأَنَّهُ
اسْتَنْفَى عَنْهُ ، وَكَرَبَ أَنْ يُقَطَّعَ وَدَنَا مِنْ
ذَلِكَ .

وَكَرْبُ الثَّحْلِ : أَصُولُ السَّعْفِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْكَرَبُ أَصُولُ السَّعْفِ الْغَلَاظُ
الْعِرَاضُ الَّتِي تَيْسُ قَصِيرٌ مِثْلُ الْكَفِّفِ ،
وَاجِدَتْهَا كَرْبَةً . وَفِي صِفَةِ نَحْلِ الْجَنَّةِ :
كَرْبُهَا ذَهَبٌ ، هُوَ بِالتَّخْرِيفِ ، أَصْلُ
السَّعْفِ ، وَقِيلَ : مَا يَبْقَى مِنْ أَصُولِهِ فِي
الثَّلَاةِ بَعْدَ الْقَطْعِ كَالْمَرَايِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
هُنَا وَفِي الْمَثَلِ :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ الثَّحْلِ ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا ، وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ يَبْتَ لَجَرِيرٍ ؛
وَهُوَ بِكَالِهِ :

أَقُولُ وَلَمْ أَتْلِكْ سَوَابِقَ عِبْرَةٍ
مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ الثَّحْلِ
قَالَ ذَلِكَ لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ الصَّلَاتَانَ الْعَبْدِيَّ فَضَّلَ
الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي التَّسْبِيبِ ، وَفَضَّلَ جَرِيرًا
عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جَوْدَةِ الشَّعْرِ فِي قَوْلِهِ :

أَيَا شَاعِرًا لَا شَاعِرَ الْيَوْمِ مِثْلَهُ
جَرِيرٌ وَلَكِنْ فِي كَلْبِي تَوَاضَعُ
فَلَمْ يَرْضَ جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلَاتَانِ ، وَنَضَرْتُهُ
الْفَرَزْدَقُ . قُلْتُ : هَذِهِ مُشَاحَّةٌ مِنْ ابْنِ بَرٍّ
لِلْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ : لَيْسَ هَذَا الشَّاهِدُ مَثَلًا ،
وَإِنَّمَا هُوَ عَجْزٌ يَبْتَ لَجَرِيرٍ . وَالْأَمْثَالُ قَدْ
وَرَدَتْ شِعْرًا ، وَغَيْرَ شِعْرٍ ، وَمَا يَكُونُ شِعْرًا
لَا يَمْتَنِعُ أَنْ يَكُونَ مَثَلًا .

وَالْكِرَابَةُ وَالْكِرَابَةُ : الثَّمَرُ الَّذِي يُلْتَقَطُ
مِنْ أَصُولِ الْكَرَبِ ، بَعْدَ الْجَدَادِ ، وَالضَّمُّ
أَعْلَى . وَقَدْ تَكَرَّرَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكِرَابَةُ ،
بِالضَّمِّ ، مَا يُلْتَقَطُ مِنَ الثَّمَرِ فِي أَصُولِ
السَّعْفِ بَعْدَ مَا تَصَرَّمَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
تَكَرَّرْتُ الْكِرَابَةُ ، إِذَا تَلَقَّطْتُهَا ، مِنَ الْكَرَبِ .

وَالْكَرَبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى
الدَّلْوِ ، بَعْدَ الْمَيْنِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْأَوَّلُ ،
فَإِذَا انْقَطَعَ الْمَيْنُ بَقِيَ الْكَرَبُ . ابْنُ سِيدَةَ :

الْكَرَبُ حَبْلٌ يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ ، ثُمَّ
يُنْتَى ، ثُمَّ يَتْلُكُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَابٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : ثُمَّ يَنْتَى ، ثُمَّ يَتْلُكُ لِيَكُونَ هُوَ
الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا يَقْنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ .
رَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ نُسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ الْمُؤْتَوَقِ
بِهَا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ : لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي
الْمَاءَ ، فَلَا يَقْنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ
صِفَةِ الدَّرْلِ ، لَا الْكَرَبِ . قُلْتُ : الدَّلِيلُ
عَلَى صِحَّةِ هَذِهِ الْحَاشِيَةِ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ فِي
تَرْجُمَةِ دَرَكٍ هَذِهِ الصُّورَةَ أَيْضًا ، فَقَالَ :
وَالدَّرَكُ قِطْعَةُ حَبْلٍ يُشَدُّ فِي طَرَفِ الرَّشَاءِ إِلَى
عَرْقَةِ الدَّلْوِ ، لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ ، فَلَا
يَقْنُ الرَّشَاءُ ، وَقَالَ الْحُطَيْتِيُّ :

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لَجَارِهِمْ
شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا قُوَّةَ الْكَرْبَا
وَدَلُّوا مُكَرَّبَةً : ذَاتُ كَرْبٍ ؛ وَقَدْ كَرَبَهَا
يَكْرَبُهَا كَرْبًا ، وَأَكْرَبَهَا ، فَهِيَ مُكَرَّبَةٌ ،
وَكَرَبَهَا ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَالدَّلْوِ بَقِيَ عُرَاهَا وَهِيَ مُثْقَلَةٌ
وَخَانَهَا وَدَمَ مِنْهَا وَتَكَرَّبُ
عَلَى أَنَّ التَّكَرَّبَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا
اسْمًا ، كَالْتَّسْبِيبِ وَالتَّثْنِينِ ، وَذَلِكَ لِعَظْفِهَا
عَلَى الْوَدَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ ، لَكِنَّ الْبَابَ
الْأَوَّلَ أَشْبَحَ وَأَوْسَعُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَغْنَى
أَنْ يَكُونَ مَضْدَرًا ، وَإِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى
الِاسْمِ الَّذِي هُوَ الْوَدَمُ . وَكُلُّ شَدِيدِ التَّقْدِيرِ ،
مِنْ حَبْلٍ ، أَوْ بِنَاءٍ ، أَوْ مَفْصِلٍ : مُكَرَّبٌ .
الْلَيْثُ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا كَانَ
وَتِيقَ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ لِمُكَرَّوبُ الْمَفَاصِلِ .

وَرَوَى أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ، أَنَّهُ
قَالَ : الْكَرَوِيُّونَ سَادَةُ الْمَلَائِكَةِ ، مِنْهُمْ
جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، هُمُ الْمُقَرَّبُونَ ،
وَأَنْشَدَ شِعْرًا لِأُمِّيَّةَ :

كَرَوِيَّةٌ مِنْهُمْ رُكُوعٌ وَسُجُودٌ
وَيُقَالُ لِكُلِّ حَيَوَانٍ وَتِيقَ الْمَفَاصِلِ : إِنَّهُ
لِمُكَرَّبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقُوَى ،
وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرَبُ
الشَّوْبِقُ ، وَهُوَ الْفَيْلُكُونُ ، وَأَنْشَدَ :

لَا يَسْتَوِي الصُّوتَانِ حِينَ تَجَاوَبَا
صَوْتُ الْكَرْبِ وَصَوْتُ ذُبِّبٍ مُقْفِرٍ
وَالْكَرْبُ : الْقَرْبُ .
وَالْمَلَايِكَةُ الْكَرَوِيُّونَ : أَقْرَبُ الْمَلَايِكَةِ
إِلَى حِمْلَةِ الْعَرْشِ .

وَوَظِيفُ مُكْرَبٌ : امْتَلَأَ عَصَبًا ، وَحَافِرُ
مُكْرَبٌ : صُلْبٌ : قَالَ :

يَبْرُكُ خَوَارِ الصَّفَا رُكُوبَا
بِمُكْرَبَاتٍ قُفْبَتٍ تَقْعِيهَا
وَالْمُكْرَبُ : الشَّدِيدُ الْأَسْرُ مِنْ
الدُّوَابِّ ، يَضُمُّ الْعِيسَ ، وَفَحَّ الرَّاءُ . وَإِنَّهُ
لَمُكْرَبُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَسْرِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمُكْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ وَالْأَسْرِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَقَرَسَ مُكْرَبٌ
شَدِيدًا .

وَكَرْبُ الْأَرْضِ يَكْرِبُهَا كَرِبًا وَكِرَابًا :
قَلَبَهَا لِلْعَرْثِ ، وَأَثَارَهَا لِلزَّرْعِ . التَّهْنِيبُ :
الْكِرَابُ : كَرَبْتَ الْأَرْضَ حَتَّى تَقْلِبَهَا ، وَهِيَ
مَكْرُوبَةٌ مُثَارَةٌ .

التَّكْرِبُ : أَنْ يَزْرَعَ فِي الْكَرْبِ
الْجَادِسُ . وَالْكَرْبُ : الْقِرَاحُ ، وَالْجَادِسُ :
الَّذِي لَمْ يَزْرَعْ قَطُّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جَرَّو
الْوَحْشِ :

تُكْرَبُنِ أُخْرَى الْجَزْءِ حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ
بَقَايَاهُ وَالْمُسْتَمْطَرَاتُ الرِّوَابِجُ

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِرَابُ عَلَى الْبَقَرِ ، لِأَنَّهَا
تُكْرَبُ الْأَرْضَ ، أَيْ لَا تُكْرَبُ الْأَرْضُ إِلَّا
بِالْبَقَرِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : الْكِلابُ
عَلَى الْبَقَرِ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ أَوْسِدَ الْكِلابُ
عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْمَثَلُ هُوَ الْأَوَّلُ .

وَالْمُكْرَبَاتُ : الْأَوَّلُ الَّتِي يُؤْتَى بِهَا إِلَى
أَبْوَابِ الْبُيُوتِ فِي شِدَّةِ الْبَرْدِ ، لِيَصْبِيَهَا
الدُّخَانُ قَدَفًا .

وَالْكِرَابُ : مَجَارِي الْمَاءِ فِي الْوَادِي .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ صُدُودُ الْأَوْدِيَةِ ، قَالَ
أَبُو ذُوئَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا
وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا
وَاجِدَتْهَا كَرَبَةً . الْمَصِيفُ : الْمَوْجُ ، مِنْ
صَافَ السَّهْمُ ، وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّا مَضْمَضَتُ مِنْ مَاءِ أَكْرَبَةٍ
عَلَى سَيَابَةِ نَحْلٍ دُونَهُ مَلَقُ
قَالَ أَبُو خَيْفَةَ : الْأَكْرَبَةُ هُنَا شَعَفُ يَسِيلُ
بَيْنَهَا مَاءُ الْجِبَالِ ، وَاجِدَتْهَا كَرَبَةً ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعْلًا
لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ . وَقَالَ مَرَّةً : الْأَكْرَبَةُ
جَمْعُ كَرَابَةٍ ، وَهُوَ مَا يَبْعُ مِنْ نَمْرِ النَّحْلِ فِي
أَصُولِ الْكَرْبِ ، قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عِنْدِي غَلَطٌ أَيْضًا ،
لِأَنَّ فَعْلَةً لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، فَيَكُونُ كَأَنَّهُ جَمَعَ
فَعْلًا^(١) .

وَمَا بِالْدَارِ كَرَابٌ بِالشَّدِيدِ ، أَيْ أَحَدٌ .
وَالْكَرْبُ : الْفَتْلُ ، يُقَالُ : كَرَبْتُهُ كَرِبًا ،
أَيْ قَلَبْتُهُ ، قَالَ :

فِي مَرْتَعِ اللَّهْوِ لَمْ يُكْرَبْ إِلَى الطَّوْلِ
وَالْكَرْبُ : الْكَفُّ مِنَ الْقَصَبِ أَوْ
الْقَنَا ، وَالْكَرْبُ أَيْضًا : الشُّوْبُ (عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَأَبُو كَرْبٍ الْهَائِي ، يَكْسِرُ الرَّاءَ : مَلِكٌ
مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ ، وَاسْمُهُ أَسْعَدُ بْنُ مَالِكٍ

(١) . ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ سِيدَةَ وَابْنِ مَنْظُورٍ أَنَّ
«فَعْلَةً» لَا يَجْمَعُ عَلَى «أَفْعَلَةٍ» مُطْلَقًا ، فَإِذَا سَقَطَ
الْهَاءُ جَازَ الْجَمْعُ .

وَقَدْ أَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ عَلَى أَنَّ «أَفْعَلَةً» مِنْ
جَمْعِ الْقَلَّةِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْإِسْمِ الرَّابِعِ الْمَذْكُورِ الَّذِي
قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ ، فَيَشْمَلُ «فَعْلًا» مِثْلُ الْأَوَّلِ :
كَطْعَامٍ ، وَحِمَارٍ ، وَغَرَابٍ . وَيَشْمَلُ «فَعْلِيلًا»
كَرْغِفٍ ، وَيَشْمَلُ «فَعْلًا» كَعَمُودٍ ، فَهَذِهِ الْأَمْثَلَةُ
مَعَ مَا شَابَهَا عَمَّا تَوَارَفَتْ فِيهِ الشُّرُوطُ الْمَذْكُورَةُ يَجْمَعُ
عَلَى «أَفْعَلَةٍ» فَتَقُولُ : أَطْعَمَهُ وَأَحْمَرَهُ ، وَأَغْرَفَهُ ،
وَأَرْغَفَهُ ، وَأَعْمَدَهُ ... وَكَرَابَةٍ ، بَعْدَ إِسْقَاطِ الْهَاءِ
الزَّائِدَةِ تَصِيرُ مَذْكُورًا ، وَتَنْطَبِقُ عَلَيْهَا الشُّرُوطُ فَتَجْمَعُ
حِينَئِذٍ عَلَى أَفْعَلَةٍ .

[عبد الله]

الْحِمْيَرِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ الثَّبَاعَةِ .
وَكُرْبٌ وَمَعْدِيكْرَبٌ : اسْمَانِ ، فِيهِ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ : مَعْدِيكْرَبٌ يَرْفَعُ الْبَاءَ ،
لَا يُصْرَفُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : مَعْدِيكْرَبٍ ،
بُضَيْفٌ وَيُصْرَفُ كَرِبًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
مَعْدِيكْرَبٍ ، بُضَيْفٌ وَلَا يُصْرَفُ كَرِبًا ،
يَجْعَلُهُ مُؤَنَّثًا مَعْرَفَةً ، وَالْبَاءُ مِنْ مَعْدِيكْرَبٍ
سَاكِنَةٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ
قُلْتَ : مَعْدِيٌّ ، وَكَذَلِكَ النَّسَبُ فِي كُلِّ
اسْمَيْنِ جُعِلَا وَاحِدًا ، مِثْلُ بَعْلَبِكَ وَخَمْسَةَ
عَشَرَ وَتَابَطَ شَرًّا ، تَنْسَبُ إِلَى الْإِسْمِ الْأَوَّلِ ،
تَقُولُ بَعْلِي ، وَخَمْسِي ، وَتَابِطِي ، وَكَذَلِكَ
إِذَا صَغُرَتْ ، تُصَغَّرُ الْأَوَّلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَرِيجٌ . الْكَرْجُجُ وَالْكَرْجُجُ : الْحَانُوتُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ كَانَتْ فِيهِ حَانُوتُ
مُورُودَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَعَلَّ الْمَوْضِعَ إِنَّمَا
سُمِّيَ بِذَلِكَ ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرْجِيٌّ ، قَالَ
سَيِّبِيُّنِي : وَالْجَمْعُ كَرَابِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الْهَاءَ
لِلْعُجْمَةِ ، قَالَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُ أَكْثَرَ هَذَا
الضَّرْبِ مِنَ الْأَعْجَمِيِّ ، وَرَبَّمَا قَالُوا كَرَابِجٍ ،
وَيُقَالُ لِلْحَانُوتِ : كَرْجِجٌ وَكَرْجِيٌّ وَقَرْجِيٌّ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَرِيجٌ . الْكَرْبِجَةُ وَالْكَرْمِجَةُ : عَدُوٌّ دُونَ
الْكَرْمَةِ ، وَلَا يُكْرَمُ إِلَّا الْعَجَارُ وَالْبُغْلُ .

• كَوْرِبٌ . حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

• كَوْرِبٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَتْلُ أَكْلُ الْقَتْلِ
وَالْكَوْرِبُ ، قَالَ قَالِمًا الْقَتْلُ فَهُوَ الْخِيَارُ ، وَأَمَّا
الْكَوْرِبُ فَالْقِتَاءُ الْكِيَارُ .

• كَوْرِبٌ . الْكَوْرِبَاسُ وَالْكَوْرِبَاسَةُ : ثَوْبٌ ،
فَارِسِيٌّ ، وَبَيَاعُهُ كَرَابِيسِيٌّ . التَّهْنِيبُ :
الْكَوْرِبَاسُ ، يَكْسِرُ الْكَافَ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ
يُنْسَبُ إِلَيْهِ بَيَاعُهُ فَيُقَالُ كَرَابِيسِيٌّ ، وَالْكَوْرِبَاسَةُ
أَخْصٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ الْكَوْرِبَاسُ . وَفِي

حديث عمر، رضى الله عنه: وعليه قميص من كرايس، هي جمع كرايس، وهو القطن. ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف، رضى الله عنه: فأصبح وقد اعتم بعمامة كرايس سوداء. والكرايس: راووق الحمر.

• كرش. الأزهرى: العكشة والكريشة أخذ الشيء ورثته، يقال: عكشته وكريشته إذا فعل ذلك به.

• كرج. كرجه وبركته كثير: صرعه فوق على استيه، وقد تقدم في ترجمته بركج.

• كرك. يقال للحانوت: كركج وكركج وقركج، وهو فارسى معرب.

• كركل. كركل الشيء: خلطه. أبو عمرو: كركلت الطعام كركلة هذبته ونقيته مثل غربته، وأنشد في صفة حنطة:

يخيلن خمراء رسوباً بالثقل
قد غرقلت وكركلت من الفصل
والكربال: المندف الذى يثلف به القطن، وأنشد الشيبانى:

ترى اللغام على هاماتها قرعاً
كالبرس طيره ضرب الكرايل
والكركلة: رخاوة فى القدمين. يقال: جاء بمنى مكربلاً، أى كأنه يمنى فى طين.

وكركل: اسم نبت، وقيل: إنه الحماض، قال أبو وجرة يصف ههون الودج:

ونامر كركل وعصيم دقلى
عليها والذى سبط يمور
والكركل: نبت له نور أحمر مشرق (حكاه أبو حنيفة)، وأنشد:

كان جتى الدقلى يمشى خدورها
ونوار ضاح من خرامى وكركل
وكركلاء: اسم موضع، وبها قبر الحسين بن على، عليها السلام، قال كثير:

فسيط سبط إيمان وبر
وسبط غيبته كركلاء

• كرت. سته كريت، وحول كريت، أى تام العدو، وكذلك اليوم والشهر.

• وكريت: أرض، قال:

لنا كمن حلت إباد دارها
تكريت تزقب حبها أن يحصدا
قال ابن جنى: تقدير لنا كمن حلت إباد دارها، أى كإباد التى حلت، ثم قلت من بعد أن حلت دارها، فدل حلت فى الصلة على حلت هذو التى نصبت دارها، وقيل: تكريت موضع.

• كرتب. يقال تكرتب فلان علينا، بالثاء، أى تغلب.

• كرجح. كرجحه: صرعه. وكرجح فى مشيه: أسرع.

• كرج. كرج الرجل: وقع فيها لا يعنيه، وأنشد:

يؤيم بها الكرج
وكرجه: صرعه.
والكرجح: القصير.

• كركم. الكركم: الفاس العظيمة لها رأس واحد، وقيل: هى نحو البطرقه.

والكرثوم: الصفا من الججارة، وحره بنى عذرة تدعى كركوم، وأنشد:

أسقال كل رافع هريم
بترك سبلاً جارح الكلوم
ونافعا بالصفصف الكركوم

• كرت. كرتة الأمر بكرته وبكرته كرتاً، وأكرته: ساءه واشتد عليه، وبلغ منه المشقة، قال الأصبغى: ولا يقال كرتة، وإنما يقال أكرته، على أن روية قد قال: وقد تجلى الكرب الكوارث

وفى حديث على: فى سكره ملهية، وعمرة كارتة، أى شديدة شاقة، من كرتة القم، أى بلغ منه المشقة.

ويقال: ما أكرث له، أى ما أبالى به. وفى حديث قس: لم يخلنا سدى من بعد عيسى وأكرث. يقال: ما أكرث به، أى ما أبالى، ولا يستعمل إلا فى التثنية، وقد جاء ههنا فى الإثبات، وهو شاذ.

• وأكرث له: حزن.

• وامرأة كريت كارت، وكل ما أثقلت، فقد كركت. الليث: يقال ما أكرثنى هذا الأمر، أى ما بلغ منى مشقة، والفعل المجاوز: كركته، وقد أكرث هو أكرثاً، وهذا فعل لازم. الأصبغى: كركنى الأمر وقركنى: إذا غمه وأثقله.

• والكرياء: ضرب من البسر يوصف به ويضاف (عن أبى الحسن الأفش). التهذيب: يقال بسر قرياء وكرياء لضرب من التمر معروف.

• والكراث: بقلة، قال ابن سيده: الكراث والكراث (الأخيرة عن كراع): ضرب من الثبات ممتد، أهدب، إذا ترك خرج من وسطه طاقة فطارت، قال ذو الرمة يصف فراخ النعام:

كان أعناقها كراث ساقية
طارت لفاثتها أو هيشر سلب

وقال أبو حنيفة: من العشب الكراث، تطول قصبته الوسطى، حتى تكون أطول من الرجل. التهذيب: الكراث بقلة. والكراث، يفتح الكاف وتخفيف الراء: بقلة أخرى، الواحدة كراثة، قال أبو ذرة الهذلى:

إِنَّ حَبِيبَ بْنِ الْهَانِ قَدْ نَشِبَ
فِي حَصَدٍ مِنَ الْكَرَاثِ وَالْكَيْبِ
قَالَ: الْكَرَاثُ وَالْكَيْبُ شَجَرَتَانِ.

إِنْ يَنْشِيبُ يُنْسَبُ إِلَى عِرْقٍ وَرَبٍّ
أَهْلُ خَرْوَمَاتٍ وَشَحَاجٍ صَحِيبٍ
وَعَارِيزٍ أَقْلَحَ قُوَّهُ كَالْخَرْبِ

أَرَادَ بِالْعَارِيزِ: مَالًا عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ. أَقْلَحَ:
اضْفَرَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْهَرَمِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:
الْكَرَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبَاتِ، وَاحِدُهُ كَرَاثَةٌ،

وَبِهِ سَمَى الرَّجُلُ كَرَاثَةً. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْكَرَاثُ شَجَرَةٌ جَبِلَّةٌ، لَهَا خِطْرَةٌ نَاعِمَةٌ لَيْسَتْ
إِذَا فُدِغَتْ هُرِيقَتْ لَبَنًا، وَالثَّلَاسُ يَسْتَمَشُونَ

بِلَبَنِهَا، قَالَ: وَيُوَيَّى بِالْمَجْذُومِ حَتَّى
يَتَوَسَّطَ بِهِ مَنِيْتُ الْكَرَاثِ، فَيَقِصُّ فِيهِ،
وَيُخَلِّطُ لَهُ بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ، فَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَبْرَأَ

مِنْ جُذَامِهِ، وَتَذْهَبُ قُوَّتُهُ، بِغْنَى قُوَّةِ
الْمَجْذُومِ. قَالَ: وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ
يَنْشِبُ إِلَّا بِذِي كَشَاءٍ، قَالَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ

جَنِيَّةً قَالَتْ: مَنْ أَرَادَ الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ
فَلْيَلْبِسْ بَنَاتِ الْبَرْقَةِ مِنْ ذَاتِ كَشَاءٍ.
وَالْكَرَاثُ: مَوْضِعٌ.

• كَرَاثًا. الْكَرَاثَةُ: الثَّبْتُ الْمُجْتَمِعُ
الْمُتَشَفِّعُ. وَكَرَاثًا شَعْرُ الرَّجُلِ: كَثَرُ وَالتَّفُّ،
فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ. وَالْكَرَاثَةُ: رُغْوَةُ الْمَحْضِ

إِذَا حُلِبَ عَلَيْهِ لَبَنٌ شَاوٍ فَارْتَفَعَ. وَتَكَرَّرْنَا
السَّحَابُ: تَرَاكَمَ. وَكُلُّ ذَلِكَ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ
سَبْيُونِيٍّ. وَالْكَرَاثَةُ مِنَ السَّحَابِ.

• كَرَجُ. الْكَرَجُ: الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرَجٌ. اللَّيْتُ: الْكَرَجُ
دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ، قَالَ

جَرِيرٌ:
لَيْسَتْ سِلَاحِي وَالْفَرَزْدَقُ لُغَةً
عَلَيْهَا وَشَاحَا كَرَجٌ وَجَلَا جَلَّةٌ

وَقَالَ:
أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَا جَلٍ كَرَجٍ
بَعْدَ الْأَخْيَاطِ ضَرَّةٌ لِحَجْرِيرٍ

الَّيْتُ: الْكَرَجُ يَتَّخِذُ مِثْلَ الْمُهْرِ يُلْعَبُ عَلَيْهِ.
وَتَكَرَّجَ الطَّعَامُ إِذَا أَصَابَهُ الْكَرَجُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: كَرَجُ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ، قَالَ:

وَالْكَارِجُ الْخُبْرُ الْمُكَرَّجُ، يُقَالُ: كَرَجَ الْخُبْرُ
وَأُكْرَجَ وَكَرَجَ وَتَكَرَّجَ، أَيْ فَسَدَ وَعَلَاهُ
خُضْرَةٌ.

وَالْكَرَجُ: مَوْضِعٌ. التَّهْلِيلُ: الْكَرَجُ
اسْمُ كَوْزٍ مَعْرُوفَةٍ.

• كَرَجُ. الْأَكْرِيحُ^(١): بَيُوتٌ وَمَوَاضِعُ
تَخْرُجُ إِلَيْهَا النَّصَارَى فِي بَعْضِ أَغْيَادِهِمْ،
وَهُوَ مَعْرُوفٌ، قَالَ:

يَا دِيرَ حَتَّةَ مِنْ ذَاتِ الْأَكْرِيحِ
مَنْ يَضْحَكُ عَنْكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِالصَّاحِي
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ أَنَّ الْكَارِخَةَ

وَالْكَارِخَةَ حَلَقُ الْإِنْسَانِ، أَوْ بَعْضُ مَا يَكُونُ
فِي الْحَلَقِ مِنْهُ.

• كَرَجُ. الْكَرَجُ: سَوْقٌ يَبْعُدَادُ، نَبْطِيَّةٌ،
وَفِي التَّهْلِيلِ: كَرَجُ بَغْيَرٍ تَعْرِيفِيٍّ، وَأَكْرِيحُ
مَوْضِعٌ آخَرُ فِي السَّوَادِ.

وَالْكَارِخِيَّةُ: الشُّقَّةُ مِنَ الْبَوَارِي. وَفِي
(١) قوله: «الأكريح» بصيغة تصغير جمع
كريح، بالكسر، قال ياقوت نقلًا عن الخالدي:

الأكريح رستاق تزه بأرض الكوفة، وبيوت صغار
تسكنها الرهبان الذين لا قتال لهم، بالقرب منها
ديران يقال لأحدهما: دير عيد، وللآخر دير حنة،

وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض،
وفيه يقول أبو نواس: يادير حنة الخ، قال أبو سعيد
السكري: رأيت الأكريح، وهو على سبعة فراسخ

من الحيرة، وقد وهم فيه الأزهري فسماه
الأكريح، بالخاء، وفيه يقول بكر بن خازجة:
دع البساتين من آس وتفتح

واقصد إلى الشيخ من ذات الأكريح
إلى الدساكر فالدير المقابلها
لدى الأكريح أودير ابن وضاج

منازل لم أزل حينًا أأزرها
لزوم غادٍ إلى اللذات رَوَّاح
أه باختصار.

التَّهْلِيلُ: الْكَارِخَةُ وَالْكَارِخُ الرَّجُلُ الَّذِي
يَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ، سَوَادِيَّةٌ.
وَالْكَارِخَةُ: الْحَلَقُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهُ، وَقَدْ قِيلَتْ

بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ.

• كَرْدُ. الْكَرْدُ: الطَّرْدُ. وَالْمُكَارَدَةُ:
الْمُطَارَدَةُ. كَرَدَهُمْ يَكْرُدُهُمْ كَرْدًا: سَاقَهُمْ
وَطَرَدَهُمْ وَدَفَعَهُمْ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْكَرْدِ

سَوْقَ الْعَدُوِّ فِي الْحَمَلَةِ. وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهِ
لِقَتْلِهِ جَعَلَ الْمُغِيرَةَ ابْنَ الْأَحْنَسِ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ

وَيَكْرُدُهُمْ بِسَيْفِهِ، أَيْ يَكْفُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ.
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ: كَانَ
هَذَا الْمُتَكَلِّمُ كَرَدَ الْقَوْمَ، قَالَ: لَا، وَاللَّهِ،

أَيْ صَرَفَهُمْ عَنْ رَأْيِهِمْ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ.
وَالْكَرْدُ: الْعَنْقُ، وَقِيلَ: الْكَرْدُ لُغَةٌ فِي
الْقُرْدِ وَهُوَ مَجْتَمِعُ الرُّأْسِ عَلَى الْعَنْقِ، فَارِسِيٌّ

مُعَرَّبٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
فَطَارَ بِمَشْحُودِ الْحَلِيدَةِ صَارِمٍ
فَطَقَّ مَا بَيْنَ الدُّوَابَةِ وَالْكَرْدِ

وَقَالَ آخَرُ:
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
ضَرَبْنَاهُ دُونَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ:
وَكُنَّا إِذَا الْعَبْسِيُّ نَبَّ عَثُودَهُ
ضَرَبْنَاهُ بَيْنَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ: وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ، بِالْقَافِ.
وَالْعَثُودُ: مَا اشْتَدَّ وَقْوَى مِنْ ذُكُورِ أَوْلَادِ

الْمَعَزِ. وَنَبِيَّهُ: صَوْنُهُ عِنْدَ الْهَاجِرِ. وَأَرَادَ
بِالْأَنْثَيْنِ هُنَا: الْأُذُنَيْنِ. وَالْحَقِيقَةُ فِي
الْكَرْدِ، أَنَّهُ أَصْلُ الْعَنْقِ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذُ:

أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى بِالْيَمَنِ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ
كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلَمَ ثُمَّ تَهَوَّدَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ
لَا أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا كَرْدَهُ، أَيْ عُنُقَهُ،

وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
يَا رَبُّ بَلَدٌ قُرْبُهُ يَبْعُدُو
وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ عَظْمَ كَرْدُو

التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
خَذَ يَكْرُدِيهِ وَكَرْدِيهِ وَكَرْدُو، أَيْ يَقْفَاهُ .
وَالْكَرْدُ : الدَّبْرَةُ ، فَارِسِيٌّ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ
كَرْدُ ، وَالْكَرْدَةُ كَالْكَرْدِ .

وَالْكَرْدُ ، بِالضَّمِّ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ
مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَادٌ ، وَأَنْشَدَ :
لَعَمْرُكَ مَا كُرْدٌ مِنْ أِبْنَاءِ فَارِسٍ
وَلَكِنَّهُ كُرْدٌ بَنُ عَمْرٍو بَنِ عَامِرٍ
فَسَبَّهْمُ إِلَى الْيَمَنِ .

وَالْكَرْدِيَّةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنَ الثَّمَرِ ،
وَهِيَ أَيْضًا جِلَّةُ الثَّمَرِ (عَنْ السَّيْرَانِي) ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ كِرْدِيَّةٌ
يَأْكُلُ مِنْهَا وَهُوَ ثَانِي جِيدَةٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

قَدْ أَصْلَحَتْ قَدْرًا لَهَا بِأَطْرَةِ
وَأَبْلَغَتْ كِرْدِيَّةٌ وَفِدْرَةٌ
مِنْ ثَمَرِهَا وَأَعْلَوْتُ بِسَحَرَةٍ

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَرْدِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،
مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ مِنْ جَانِبَيْهَا مِنْ
الثَّمَرِ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَادِيَّةُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الْقَاعِدَاتُ فَلَا يَنْفَعُنْ ضَبْفُكُمُ
وَالْأَكِلَاتُ بَقِيَّاتُ الْكَرَادِيَّةِ
وَالْكَرْدُ : الْمَشَارَةُ مِنَ الْمَزَارِعِ ،
وَيَجْمَعُ كُرْدًا (١) .

• كَرْدَحَ . الْأَضْمِيُّ : سَقَطَ مِنَ السَّطْحِ
فَكَرْدَحَ أَيْ تَلَحَّرَجَ .

وَالْكَرْدَحَةُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ .
وَالْكَرْدَحَةُ : مِنْ عَدُوِّ الْقَصِيرِ الْمُتَقَارِبِ
الْحَطُّو الْمُجْتَهِدِ فِي عَدُوِّهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكَرْدِحُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ سَقَى فِي نَطٍّ ، وَقَدْ
كَرْدَحَ ، وَهِيَ الْكَرْدَحَاءُ . وَالْكَرْدَحَةُ : عَدُوٌّ

(١) قوله « ويجمع كردًا » كذا بالأصل ، ولعله
كروداً ، كما تقدم له ، وهو القياس ، ويحتمل أنه
أراد أن يكون كمثل مفرداً وجمعاً .

الْقَصِيرِ يُقَرِّمُطُ وَيُسْرِعُ ، وَكَذَلِكَ الْكَرْدَحَةُ
وَالْكَرْمَحَةُ . يُقَالُ : كَرْمَحْنَا فِي آثَارِ الْقَوْمِ :
عَدَوْنَا عَدُوَّ الْمُتَقَارِبِ .

وَكَرْدَمَ الْحَارَ وَكَرْدَحَ إِذَا عَدَا عَلَى
جَنْبٍ وَاحِدٍ .

وَالْمُكَرْدَحُ : الْمُتَدَلِّلُ الْمُتَصَاغِرُ .
وَالْكَرْدَاخُ : الْمُتَقَارِبُ الْمَشَى . وَكَرْدَحُهُ :
صَرَغُهُ . وَالْكَرَادِخُ : الْقَصِيرُ .
وَكِرْدَاخُ : مَوْضِعٌ .

• كَرْدُسُ . الْكَرْدُوسُ : الْخَيْلُ الْعَظِيمَةُ ،
وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ الْعَظِيمَةِ ؛
وَالْكَرَادِيْسُ : الْفَرَقُ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : كَرْدَسَ

الْقَائِدُ خَيْلَهُ ، أَيْ جَعَلَهَا كَيْبَةً كَيْبَةً .
وَالْكَرْدُوسُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ .
وَالْكَرْدُوسُ : فِقْرَةٌ مِنْ فِقْرِ الْكَاهِلِ . وَكُلُّ

عَظْمٍ تَامَ ضَحْمٌ فَهُوَ كَرْدُوسٌ ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ
كَثِيرِ اللَّحْمِ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ كَرْدُوسٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ

النَّبِيِّ ﷺ : ضَحْمُ الْكَرَادِيْسِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : الْكَرَادِيْسُ رُمُوسُ
الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا كَرْدُوسٌ ، وَكُلُّ عَظْمَيْنِ

التَّقْيَا فِي مَفْصِلٍ فَهُوَ كَرْدُوسٌ ، نَحْوُ الْمُتَكَيِّتَيْنِ
وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ ﷺ ،
ضَحْمُ الْأَعْضَاءِ . وَالْكَرَادِيْسُ : كِتَابُ

الْخَيْلِ ، وَاحِدُهَا كَرْدُوسٌ ، شَبَّهَتْ بِرُمُوسِ
الْعِظَامِ الْكَثِيرَةِ . وَالْكَرَادِيْسُ : عِظَامُ مَحَالِ
الْبَعِيرِ . وَالْكَرْدُوسَانُ : كِسْرَا الْفَخَذَيْنِ ،

وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْكَرْدُوسَ الْكِسْرَ الْأَعْلَى
لِعَظْمَيْهِ ؛ وَقِيلَ : الْكَرَادِيْسُ رُمُوسُ
الْأَنْفَاءِ ، وَهِيَ الْقَصَبُ ذَوَاتُ الْمُخِ .

وَكِرَادِيْسُ الْفَرَسِ : مَقَاصِلُهُ . وَالْكَرْدُوسَانُ :
بَطْنَانِ مِنَ الْعَرَبِ .
وَالْكَرْدَسَةُ : الْوِثَاقُ . يُقَالُ : كَرْدَسَهُ

وَلَبَّجَ بِهِ الْأَرْضَ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْكَرْدُوسَانُ
قَيْسٌ وَمُعَاوِيَةُ ابْنَا مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَعِيمٍ ، وَهَذَا فِي بَنِي قَعِيمٍ
ابْنِ جَرِيرٍ بْنِ دَارِمٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : شُدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ
وَصُرْعَ . التَّهْدِيبُ : وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ جُمِعَتْ
يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ فَشُدَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٍ كَرْدَسُهُ فِي الْحَبْلِ
مِنَّا غَلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغُلٍ
حَتَّى أَقْدَى مِنَّا بِأَلْوِ جَبِلٍ

وَكُرْدَسَ الرَّجُلُ : جُمِعَتْ يَدَاهُ
وَرِجْلَاهُ ، وَحُكِيَ عَنِ الْمُفْضِلِ يُقَالُ :
فَرْدَسُهُ وَكَرْدَسُهُ إِذَا أَوْقَفَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَمْرِئِ

الْقَيْسِ :
فَيَاتَ عَلَى خَذٍّ أَحْمَ وَمَتَكِبٍ
وَضَجَعْتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرْدَسِ
أَرَادَ مِثْلَ ضَجَعَةِ الْأَسِيرِ وَقَدْ تَكَرَّدَسَ .

وَتَكَرَّدَسَ الْوَحْشِيُّ فِي وَجَارِهِ : تَجَمَّعَ
وَتَقَبَّضَ . وَالتَّكَرَّدَسُ : التَّجَمُّعُ وَالتَّقَبُّضُ ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَيَاتَ مُتَّصًا وَمَا تَكَرَّدَسَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكَرَّدَسُ أَنْ
يَجْمَعَ بَيْنَ كَرَادِيْسٍ مِنْ بَرٍّ أَوْ جَوْعٍ .

وَكَرْدَسُهُ إِذَا أَوْقَفَهُ وَجَمَعَ كَرَادِيْسَهُ . وَكَرْدَسُهُ
إِذَا صَرَغَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَجَوَازِ

النَّاسِ عَلَى الصِّرَاطِ : فَمِنْهُمْ مُسْلِمٌ
وَمُخْدُوشٌ ، وَمِنْهُمْ مُكَرْدَسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؛
أَرَادَ بِالْمُكَرْدَسِ الْمُوقَّتَ الْمَلْفَى فِيهَا ، وَهُوَ

الَّذِي جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَأُلْقِيَ إِلَى
مَوْضِعٍ .

وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : مُلْزَزُ الْخَلْقِ ؛ وَأَنْشَدَ
لِإِبْنِ بَنِي قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ :

دِحْوَنَةُ مُكَرْدَسٍ بَلْدَحُ
وَالْتَّكَرْدَسُ : الْإِنْفِيَاضُ وَاجْتِنَاعُ بَعْضِهِ
إِلَى بَعْضٍ . وَالْكَرْدَسَةُ : مَشَى الْمُقْبِدِ .

وَالدَّحْوَنَةُ : الْقَصِيرُ السَّيِّئُ ، وَكَذَلِكَ
الْبَلْدَحُ . النَّصْرُ : الْكَرَادِيْسُ ذَابَاتُ الظُّهْرِ .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَخَذَهُ فَرْدَسُهُ ثُمَّ كَرْدَسُهُ ؛

فَأَمَّا عَرْدَسُهُ فَصَرَغُهُ ، وَأَمَّا كَرْدَسُهُ فَأَوْقَفَهُ .
وَالْكَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ الْقَبِيحُ .

• **كردم** : الْكَرْدَمُ وَالْكَرْدُومُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ . وَالْكَرْدَمَةُ : عَدُوُّ الْقَصِيرِ . وَكَرَدَمَ الْحَارَ وَكَرَدَحَ إِذَا عَدَا عَلَى جَنَبٍ وَاحِدٍ . وَالْكَرْدَمَةُ : الشَّدُّ الْمَتَاكِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوْنُ الْكَرْدَمَةِ ، وَهِيَ الْأَسْرَاعُ . وَتَكَرَّدَمَ فِي مَشِيئِهِ : عَدَا مِنْ قَرَعٍ . وَالْكَرْدَمَةُ : عَدُوُّ الْبُغْلِ ، وَقِيلَ الْأَسْرَاعُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْكَرْمَحَةُ وَالْكَرْمَحَةُ فِي الْعَدُوِّ دُونَ الْكَرْدَمَةِ ، وَلَا يُكَرَّدَمُ إِلَّا الْحَارُ وَالْبُغْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْدَمُ الشَّجَاعُ ، وَأَنْشَدَ : وَلَوْ رَأَى كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا أَى لَهَرَبَ .

وَيُقَالُ : كَرْدَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا جَمَعْتَهُمْ وَعَبَّأْتَهُمْ ، فَهُوَ مُكَرَّدَمُونَ ، قَالَ : إِذَا فَرَعُوا يَأْتِي إِلَى الرَّوْعِ مِنْهُمْ يَجْرُو الْقَنَا سَبْعُونَ أَلْفًا مُكَرَّدَمَا قَالَ : وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْعُونَ أَلْفًا مُكَرَّدَمَا ، أَى مُجْتَمِعًا .

وَكَرَّدَمَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا فَاَمْنًا ، وَهِيَ الْكَرْدَمَةُ . وَالْمُكَرَّدَمُ : التَّفُورُ . وَالْمُكَرَّدَمُ أَنْفُسًا : الْمَتَدَلُّ الْمَتَصَاغِرُ . وَقَالَ الْمُبَرَّدُ : كَرَّدَمَ ضَرْطًا ، وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ رَأَى كَرْدَمٌ لَكَرْدَمَا (١)
كَرْدَمَةَ الْغَيْرِ أَحْسَنَ ضَيْقًا
وَكَرَّدَمَ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

لشاعرٍ :
وَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْفَرَى
بَخِيلٌ ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْهَضْبِ كَرْدَمَا

• **كودن** : الْكَوْدَيْنُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْكَوْدَنُ أَنْفُسًا . وَكَوْدَيْنٌ : لَقَبُ مُسَمِعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ خَذَّ بِفَرْدِيهِ وَكَرْدِيهِ وَكَرْدُو ، أَى بِقَفَاهُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ضَرَبَ كَرْدَنَهُ أَى

(١) قوله : « ولو رآنا كردم لكردما » قال في التكملة : ابن دريد : تكردم عدا من فرع ، وأنشد :

لو رآهم كردم تكردما

عُنْفَهُ ، وَتَغَضُّهُمْ يَقُولُ : ضَرَبَ كَرْدَنَهُ .

• **كرد** : الْكَرُّ : الرَّجُوعُ . يُقَالُ : كَرَّهُ وَكَرَّ بِنَفْسِهِ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَنْتَهَى . وَالْكَرُّ : مُضَدُّ كَرَّ عَلَيْهِ يَكُرُّ كَرًّا وَكُرُورًا وَتَكَرُّارًا : عَطَفَ . وَكَرَّ عَنْهُ : رَجَعَ ، وَكَرَّ عَلَى الْعَدُوِّ يَكُرُّ ، وَرَجُلٌ كَرَّارٌ وَمِكْرٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَكَرَّرَ الشَّيْءَ وَكَرَّرَهُ : أَعَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى . وَالْكَرَّةُ : الْمَرَّةُ ، وَالْجَمْعُ الْكَرَّاتُ . وَيُقَالُ : كَرَّرْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيثَ وَكَرَّرْتُهُ إِذَا رَدَّدْتُهُ عَلَيْهِ . وَكَرَّرْتُهُ عَنْ كَذَا كَرَّرَةً إِذَا رَدَّدْتُهُ . وَالْكَرُّ : الرَّجُوعُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمِنْهُ التَّكَرُّارُ . ابْنُ بَرٍّ : التَّكْرَةُ بِمَعْنَى التَّكَرُّارِ ، وَكَذَلِكَ التَّسِيرَةُ وَالتَّغْيِيرَةُ وَالتَّثِيرَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : كَرَّرْتُ الشَّيْءَ تَكَرُّرًا وَتَكَرُّارًا ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا بَيْنَ يَفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ ؟ فَقَالَ : يَفْعَالُ اسْمٌ ، وَتَفْعَالٌ ، بِالْفَتْحِ ، مُضَدُّ .

وَتَكَرَّرَ الرَّجُلُ فِي أَمْرٍ أَى تَرَدَّدَ . وَالْمُكَرَّرُ مِنَ الْحُرُوفِ : الرَّاءُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ رَأَيْتَ طَرَفَ اللِّسَانِ يَتَغَيَّرُ مَا فِيهِ مِنَ التَّكَرُّرِ ، وَلِذَلِكَ احْتَسِبَ فِي الْأَمَالَةِ بِحَرْفَيْنِ .

وَالْكَرَّةُ : النِّعْتُ وَتَجْدِيدُ الْخَلْقِ بَعْدَ الْفَنَاءِ .

وَكَرَّ الْمَرِيضُ يَكُرُّ كَرِيرًا : جَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ وَحَشَرَجَ ، فَإِذَا عَدَيْتُهُ قُلْتُ كَرَّهُ يَكُرُّهُ إِذَا رَدَّهُ . وَالْكَرِيرُ : الْحَشَرَجَةُ ، وَقِيلَ : الْحَشَرَجَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : الْكَرِيرُ صَوْتُ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ الْحَشَرَجَةِ وَلَيْسَ بِهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْخَيْلِ فِي صُدُورِهَا ، كَرَّ يَكُرُّ ، بِالْكَسْرِ ، كَرِيرًا مِثْلَ كَرِيرِ الْمُحْتَقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَكُرُّ كَرِيرَ الْبُكَرِ شَدَّ خَنَافَهُ
لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَاتِلٍ
وَالْكَرِيرُ : صَوْتُ مِثْلُ صَوْتِ الْمُحْتَقِ
أَوْ الْمَجْهُودِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

فَأَهْلَى الْفِدَاءِ غَدَاةَ الثَّرَانِ
إِذَا كَانَ دَعْوَى الرِّجَالِ الْكَرِيرَا
وَالْكَرِيرُ : بُحَّةٌ تَعْتَرِي مِنَ الْغُبَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، تَصَيَّفُوا أَبَا الْهَيْثَمِ ، فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : مَا عِنْدُكَ ؟ قَالَتْ : شَعِيرٌ ، قَالَ : فَكُرْكِرِي ، أَى اطْحَنِي . وَالْكَرْكِرَةُ : صَوْتُ يَرُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ .

وَالْكَرُّ : قَيْدٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خُوصٍ . وَالْكَرُّ ، بِالْفَتْحِ : الْحَبْلُ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ عَلَى الشَّجَرِ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ، وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : لَا يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْخِيَالِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْكَرِّ ، وَيُسَوَّى مِنْ حَرِّ اللَّيْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالْكَرِّ لَا سَخَتْ وَلَا فِيهِ لَوَى (٢)
وَقَدْ جَعَلَ الْعَجَّاجُ الْكَرَّ حَبْلًا ثَقْدًا بِهِ
السُّقْنُ فِي الْمَاءِ ، فَقَالَ :

جَدَّبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكَرُورِ
وَالصَّرَارِيُّ : الْمَلَأَحُ ، وَقِيلَ : الْكَرُّ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ . أَبُو عَيْبَةَ : الْكَرُّ مِنَ اللَّيْفِ وَمِنْ قِشْرِ الْعَرَاجِينِ وَمِنْ الْعَسِيبِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ السَّيْفَةِ ، وَقَالَ نَعْلَبُ : هُوَ الْحَبْلُ ، فَعَمَّ بِهِ . وَالْكَرُّ : حَبْلُ شِرَاعِ السَّيْفَةِ ، وَجَمْعُهُ كُرُورٌ ، وَأَنْشَدَ يَتَّى الْعَجَّاجُ :

جَدَّبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكَرُورِ
وَالْكَرَارَانِ : مَا تَحْتَ الْمِيرَكَةِ مِنَ الرَّحْلِ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجُوٍّ سَاهِمٍ
سَجْنَاءَ ذَاتِ مَخْرَمٍ جَرَّاسِمٍ
تُجْبَى الْكَوَارِثِينَ بِصُلْبِ زَاهِمٍ
وَالْكَرُّ : مَا ضَمَّ ظِلْفَتَيِ الرَّحْلِ وَجَمَعَ

(٢) قوله : « سخت » بالسين المهملة تحريف صوابه « شخت » بالشين المعجمة كما في التهذيب . وفي مادة « لوى » من اللسان نبه على هذا التحريف . [عبد الله]

بَيْتَهَا ، وَهُوَ الْأَيُّمُ الَّذِي تَنْحَلُّ فِيهِ الظَّلَفَاتُ مِنَ الرَّحْلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَارٌ ، وَالْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ يَمْتَزِلَةُ الْكَرَّ فِي الرَّحْلِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا يَظْهَرَانِ مِنْ قُدَامِ الظَّلَفَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّوَابُ فِي أَكْرَارِ الرَّحْلِ هَذَا ، لَا مَا قَالَهُ فِي الْكِرَارَيْنِ مَا نَحْتِ الرَّحْلُ .

وَالْكَرْتَانِ : الْفَرَتَانِ ، وَهِيَ الْقِدَادَةُ وَالْعَشَى ؛ لَقَدْ حَكَاهَا يَعْقُوبُ .

وَالْكَرَّ وَالْكَرَّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَبَارِ ، مُدَكَّرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحِجْسُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ الْأَجْنُ لِيَصْفَوْ ، وَالْجَمْعُ كِرَارٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

أَحْيَاكَ مَا دَامَتْ يَنْجِدُ . وَشَيْجَةٌ وَمَا تَبَتَّ أَتْلَى بِهِ وَتَعَارَ

وَمَادَامَ غَيْثٌ . مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٌ

بِهِ قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَكَرَارٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْعَجْزُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

بِهَا قَلْبٌ عَادِيَةٌ ، وَالصَّوَابُ : بِهِ قَلْبٌ

عَادِيَةٌ . وَالْقَلْبُ : جَمْعُ قَلِيبٍ وَهُوَ الْبَثْرُ .

وَالْعَادِيَةُ : الْقَدِيمَةُ ، مَشْهُوَةٌ إِلَى عَادٍ .

وَالْوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرَةِ . وَأَبْلَى وَتَعَارَ :

جَبَلَانِ .

وَالْكَرَّ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ؛ وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ كَرًّا لَمْ

يَحْمِلَ نَجَسًا ، وَفِي رَوَايَةٍ : إِذَا كَانَ الْمَاءُ

قَدْرَ كَرٍّ لَمْ يَحْمِلِ الْقَذَرُ ، وَالْكَرُّ : سِتَّةُ أَوْقَارٍ

حِجَارٍ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ سِتُّونَ قَفِيزًا .

وَيُقَالُ لِلْحِجْسِ : كَرٌّ أَيْضًا ، وَالْكَرُّ : وَاحِدٌ

أَكْرَارِ الطَّعَامِ ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَكُونُ بِالْمِصْرِيِّ

أَرْبَعِينَ إِردْبًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكَرُّ سِتُّونَ

قَفِيزًا ، وَالْقَفِيزُ ثَانِيَةُ مَكَائِكَ ، وَالْمَكْوُكُ

صَاعٌ وَنِصْفٌ ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَرُّ مِنْ هَذَا الْحِسَابِ اثْنَا عَشَرَ

وَسَقًا ، كُلُّ وَسْقٍ سِتُّونَ صَاعًا .

وَالْكَرُّ أَيْضًا : الْكِسَاءُ . وَالْكَرُّ : نَهْرٌ .

وَالْكَرَّةُ : الْبَعْرُ ، وَقِيلَ : الْكَرَّةُ سِرْقَتَانِ

وَرُبَّابٌ يُلْقَى ثُمَّ تُجْلَى بِهِ الدَّرُوعُ ، وَفِي

الصَّحَاحِ : الْكَرَّةُ الْبَعْرُ الْعَقِينُ تُجْلَى بِهِ الدَّرُوعُ ؛ وَقَالَ الثَّابِتُ يَصِفُ دُرُوعًا :

عَلَيْنَ يَكْدِيُونِ وَأَشْعِرْنَ كَرَّةً

فَهْنٌ إِضَاءٌ صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ

وَفِي التَّهْنِيبِ : وَأَبْطِنَ كَرَّةً فَهْنٌ وَضَاءٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَكَرَارٌ ، مِثْلُ قَطَامٍ : خَرَزَةٌ

يُؤْخَذُ بِهَا نِسَاءُ الْأَعْرَابِ . ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَالْكَرَارُ خَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالُ (عَنِ

الْحَيَّانِيِّ) ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ تَقُولُ

السَّاحِرَةُ : يَا كَرَارِ كَرِيرِي ، يَا هَمْرَةَ أَهْمِيرِي ،

إِنْ أَقْبَلَ فَسَّرِي ، وَإِنْ أَدْبَرَ فَضَّرِي .

وَالْكَرَّكَرَةُ : تَضْرِبُ الرِّيحُ السَّحَابَ

إِذَا جَمَعَتْهُ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

تُكْرِكِرُهُ الْجَنَابُ فِي السَّدَاوِ

وَفِي الصَّحَاحِ : بَاتَتْ تُكْرِكِرُهُ

الْجَنُوبُ ، وَأَصْلُهُ تُكْرَرُهُ ، مِنَ التَّكْرِيرِ ،

وَكُرْكُرْتُهُ : لَمْ تَدْعُهُ يَمْضِي ؛ قَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ :

تُكْرِكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَسْمُدُهُ

مُسْتَسْفِيَةٌ فَوْقَ الثَّرَابِ مَعُوجٌ

وَتُكْرِكِرُ هُوَ : تَرْدَى فِي الْهَوَاءِ . وَتُكْرِكِرُ

الْمَاءُ : تَرَاجَعَ فِي مَسِيلِهِ . وَالْكَرْكُورُ : وَادٍ

بَعِيدُ الْقَعْرِ يَتَكَرَّرُ فِيهِ الْمَاءُ . وَكَرْكِرُهُ :

حَبَسَهُ . وَكَرْكِرُهُ عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعَهُ وَرَدَّهُ

وَحَبَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ ، وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ ، تَكَرَّرَ

عَنْ ذَلِكَ ، أَيْ رَجَعَ ، مِنْ كَرْكُرْتُهُ عَنِّي إِذَا

دَفَعْتَهُ وَرَدَدْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ كِنَانَةَ : تَكَرَّرَ

النَّاسُ عَنْهُ .

وَالْكَرْكِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّحِيحِ ؛

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْتَدَّ الصَّحِيحُ . وَفُلَانٌ يُكَرْكِرُ

فِي صَوْتِهِ : كَيْفَقِيَّةً . أَبُو عَمْرٍو : الْكَرْكِرَةُ

صَوْتُ يَرُدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي جَوْفِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَرَكِرَ فِي الصَّحِيحِ كَرْكِرَةً

إِذَا أَغْرَبَ ، وَكَرَكِرَ الرَّحَى كَرْكِرَةً إِذَا

أَدَارَهَا . الْفَرَّاءُ : عَكَكْتُهُ أَعْكُهُ وَكَرْكِرْتُهُ

مِثْلُهُ . شَمِيرٌ : الْكَرْكِرَةُ مِنَ الْإِدَارَةِ وَالتَّرْوِيدِ .

وَكُرْكِرَ بِاللَّجَاجَةِ : صَاحَ بِهَا . وَالْكَرْكِرَةُ :

الْبَبْنُ الْغَلِيظُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالْكَرْكِرَةُ : رَحَى زَوْرِ الْبَعِيرِ وَالثَّاقَةِ ،

وَهِيَ إِحْدَى الثَّقَنَاتِ الْخَمْسِ ، وَقِيلَ : هُوَ

الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ ذِي خُفٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ يَكُونُ بِكَرْكِرَتِهِ نَكَّةً مِنْ

جَرَبٍ ؟ هِيَ بِالْكَسْرِ زَوْرُ الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ

أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَائِتَةٌ عَنْ جَنْبِهِ

كَالْفَرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا كَرَاكِرُ . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ : مَا أَجْهَلَ عَنْ كَرَاكِرِ وَأَسْمِيَةٍ ؛ يُرِيدُ

إِحْضَارَهَا لِلْأَكْلِ ، فَإِنَّهَا مِنْ أَطَائِبِ

مَا يُؤْكَلُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِبِينَ رِقَابِكُمْ

وَنَدَعَى إِذَا مَا كَانَ حَرُّْ الْكَرَاكِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْبَعِيرِ دَاءٌ فَلَا

يَسْتَوِي إِذَا بَرَكَ ، فَيَسْلُ مِنَ الْكَرْكِرَةِ عِرْقٌ ثُمَّ

يُكْوَى ؛ يُرِيدُ : إِنَّا نَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمْ

الْجُهْدُ ، لِيُعْلِمَنَا بِالْحَرْبِ ، وَعِنْدَ الْعَطَاءِ

وَالدَّعَا غَيْرًا .

وَكُرْكِرَ الضَّاحِكُ : شَبَّ بِكَرْكِرَةِ الْبَعِيرِ

إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ . وَالْكَرْكِرَةُ فِي الصَّحِيحِ مِثْلُ

الْفَرْقَرَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : مَنْ ضَحِكَ

حَتَّى يُكَرْكِرَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدْ الْوُضُوءَ

وَالصَّلَاةَ ؛ الْكَرْكِرَةُ شِبْهُ الْقَهْقَرَةِ ، فَوْقَ

الْفَرْقَرَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّ الْكَافَ

مُبْدَلَةٌ مِنَ الْقَافِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِ .

وَالْكَرْكِرَةُ : مِنَ الْإِدَارَةِ وَالتَّرْوِيدِ ، وَهُوَ مِنْ

كَرَّ وَكَرَكَرَ . قَالَ : وَكَرْكِرَةُ الرَّحَى تَرْدَادُهَا .

وَالْعُجَّ عَلَى أَعْرَابِيٍّ بِالسُّوَالِ فَقَالَ :

لَا تُكْرِكِرُونِي ؛ أَرَادَ لَا تُرْدِدُونَا عَلَى السُّوَالِ

فَاغْلَطَ . وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ

ابْنِ سَعْدٍ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،

وَكَانَتْ عَجُوزُنَا تَبْعَثُ إِلَى بُضَاعَةٍ فَتَأْخُذُ مِنْ

أَصُولِ السَّلَقِ ، فَطَرْحُهُ فِي قَدَرٍ ، وَتُكْرِكِرُ

حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ، فَكُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا أَنْصَرِفْنَا

إِلَيْهَا فَتَقْدِمُهُ إِلَيْنَا ، فَتَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ

أَجْلِهَا ؛ قَالَ الْقَعْتَبِيُّ : تُكْرِكِرُ ، أَيْ

تَطْحَنُ ، وَسُمِّيَتْ كَرْكِرَةً لِتَرْوِيدِ الرَّحَى عَلَى

الطَّحْنِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إذا كَرَّزَهُ رِيَّاحُ الْجَوِّ
بِالْفَحِّ مِنْهَا عَجَافًا حِيَالًا
وَالْكَرَّزُ: وَعَاءٌ قَصِيبِ الْبَعِيرِ وَالتَّيْسِ
وَالْقَوْرِ.

وَالْكَرَّاكِرُ: كَرَاوِسُ الْحَيْلِ، وَأَنْشَدَ:
نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينَا كَرَّاكِرُ
وَحَيْلُ جِيَادٍ مَا تَجِفُّ لَبُودُهَا
وَالْكَرَّاكِرُ: الْجَمَاعَاتُ، وَاحِدُهَا كِرْكِرَةٌ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْكِرْكِرَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ.

وَالْمَكْرُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعُ الْحَرْبِ.
وَقَرَسُ مِكْرٍ مِقْرٌ إِذَا كَانَ مُؤَدَّبًا طَبْعًا خَفِيفًا،
إِذَا كُرَّ كَرًّا، وَإِذَا أَرَادَ رَاكِبُهُ الْفِرَارَ عَلَيْهِ قَرَّ
بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَرَسُ مِكْرٍ يَصْلُحُ لِلْكَرِّ
وَالْحَمَلَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَرَّزَ إِذَا انْهَزَمَ،
وَرَكَّزَ إِذَا جَبَّ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ اسْتِهْدَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، مَاءٌ
زَمَزَمَ: فَاسْتَعَانَتْ امْرَأَتُهُ بِأَيْلَةٍ، فَفَرَمَتْ
مَرَاتَيْنِ وَجَعَلَتَاهُمَا فِي كَرْنَيْنِ غَوِطَيْنِ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرَّ جَنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغِلَاطِ،
قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى.

وَأَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ: رَجُلٌ مِنْ
عُلَمَاءِ اللُّغَةِ.

• كَرَزَ الْكَرَّزُ: ضَرَبَ مِنَ الْجَوَالِقِ،
وَقِيلَ: هُوَ الْجَوَالِقُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْخُرْجُ، وَقِيلَ: الْخُرْجُ الْكَبِيرُ يَحْمِلُ فِيهِ
الرَّاعِي زَادَهُ وَمَتَاعَهُ. وَفِي الْمَثَلِ: رَبٌّ شَدُّ
فِي الْكَرَّزِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ قَرَسًا يُقَالُ لَهُ أَعْوَجُ
نَتِيجَتُهُ أُمُّهُ، وَتَحْمِلُ أَصْحَابَهُ فَحَمَلُوهُ فِي
الْكَرَّزِ، فَقِيلَ لَهُمْ: مَا تَصْنَعُونَ بِهِ؟ فَقَالَ
أَحَدُهُمْ: رَبٌّ شَدُّ فِي الْكَرَّزِ، يَغْنَى عَدُوهُ،
وَالْجَمْعُ أَكْرَازُ وَكِرْزَةٌ، مِثْلُ جَحْرِ وَجَحْرَةٍ.
وَسَعِيدُ كَرَّزٍ: لَقَبٌ. قَالَ سَيِّمُونِي: إِذَا لَقِيتَ
مُفْرَدًا بِمُفْرَدٍ أَضْفَعُهُ إِلَى الْقَلْبِ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ: هَذَا سَعِيدُ كَرَّزٍ، جَعَلْتَ كَرَّزًا
مَعْرِفَةً، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ الَّتِي أَرَدْتُهَا إِذَا

قُلْتَ هَذَا سَعِيدٌ، فَلَمْ تَكْرَرْ كَرَّزًا صَارَ سَعِيدُ
نَكْرَةً، لِأَنَّ الْمُضَافَ إِنَّمَا يَكُونُ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً
بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ، فَيَصِيرُ كَرَّزٌ هَهُنَا كَأَنَّهُ كَانَ
مَعْرِفَةً قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إِلَيْهِ.

وَالْكَرَّازُ: الْكَبْشُ الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ
الرَّاعِي كَرَّزَهُ، فَيَحْمِلُهُ وَيَكُونُ أَمَامَ الْقَوْمِ،
وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَجَمًّا، لِأَنَّ الْأَقْرَنَ يَشْتَعِلُ
بِالطَّلَاحِ، قَالَ:

يَا لَيْتَ أَنِّي وَسَيْعًا فِي الْعَنَمِ
وَالْخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كَرَّازٍ أَجَمٍّ

وَكَارَزَ إِلَى ثِقَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَمَالِهِ وَغَنَى:
مَالٌ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَيَعَاوِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُعَاجِزَةً
وَيُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً: إِذَا مَالَ إِلَيْهِ، قَالَ
الشَّمَّاحُ:

فَلَمَّا رَأَيْنَا هَالًا قَدْ حَالَ دُونَهُ
ذُعَافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كَارِزٌ
قِيلَ: كَارِزٌ بِمَعْنَى الْمُسْتَحْفَى. يُقَالُ: كَرَّزَ
يَكْرُزُ كَرَّزًا، فَهُوَ كَارِزٌ، إِذَا اسْتَحْفَى فِي
خَمَرٍ أَوْ غَارٍ، وَالْمُكَارِزَةُ مِنْهُ. وَيُقَالُ:
كَارَزْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا قَرَزْتُ مِنْهُ وَعَاجَزْتُهُ.
وَكَارَزَ فِي الْمَكَانِ: اخْتَبَأَ فِيهِ. وَكَارَزَ إِلَيْهِ:
بَادَرَ. وَكَارَزَ الْقَوْمَ إِذَا تَرَكَوْا شَيْئًا وَأَخَذُوا
غَيْرَهُ.

وَالْكَرِيسُ وَالْكَرِيزُ: الْأَوِطُ.
وَالْكَرَّزُ وَالْكَرَّزِيُّ: الْعَيْسِيُّ اللَّثِيمُ، وَهُوَ
دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، تُسَمَّى الْفَرَسُ كَرَّزِي،
وَأَنْشَدَ لِرُؤْيَةَ:

أَوْ كَرَّزٌ يَمْشِي بَطِينِ الْكَرَّزِ
وَالْكَرَّزُ: الْمُدْرَبُ الْمُجَرَّبُ، وَهُوَ
فَارِسِيٌّ. وَالْكَرَّزُ: اللَّثِيمُ. وَالْكَرَّزُ:
النَّجِيبُ. وَالْكَرَّزُ: الرَّجُلُ الْحَاضِقُ، كِلَاهُمَا
دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَالْكَرَّزُ: الْبَازِي يُشَدُّ
لِيَسْقَطَ رِيشُهُ، قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ رَاضِيًا بِالْإِهَادِ
كَالْكَرَّزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّهَ بِالرَّجُلِ الْحَاضِقِ، وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ كَرُو قَرَّبَ.
وَكَرَّزَ الْبَازِي إِذَا سَقَطَ رِيشُهُ.

أَبُو حَاتِمٍ: الْكَرَّزُ الْبَازِي فِي سِتِّهِ الثَّانِيَةِ،
وَقِيلَ: الْكَرَّزُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي قَدْ أَتَى عَلَيْهِ
حَوْلٌ، وَقَدْ كَرَّزَ، قَالَ رُؤْبَةُ:

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا
كَرَّزٌ يُلْفَى قَادِمَاتِ زُعْرَا
وَكَرَّزَ الرَّجُلُ صَفْرَهُ إِذَا خَاطَ عَيْنَيْهِ
وَأَطْعَمَهُ حَتَّى يَذِلَّ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: هُوَ
كَرَّزٌ، أَيْ دَاوُ حَيْثُ مُخْتَالٌ، شَبَّهَ بِالْبَازِي
فِي خَيْبَتِهِ وَاجْتِيَالِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمَّى
الْبَازِي كَرَّزًا، قَالَ: وَالطَّائِرُ يُكَرَّزُ، وَهُوَ
دَخِيلٌ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ.

وَالْكَرَّازُ^(١): الْفَارُورَةُ. قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ أَمْ عَجَبِيٌّ،
غَيْرَ أَنَّهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهَا، وَالْجَمْعُ كِرْزَانٌ.
وَكَرَّزَ وَكَرَّزَ وَكَارِزٌ وَمُكَرَّزٌ وَكَرِيرٌ وَكَرِيرٌ
وَكَرَّازٌ: أَسْمَاءٌ.

وَكَرَّازٌ: فَرَسٌ حَصِينٌ بَنُو عُلَقَمَةَ.

• كَرَزَمَ رَجُلٌ مُكَرَّزَمٌ: قَصِيرٌ مُجْتَمِعٌ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْكَرَّزَمُ الْقَصِيرُ الْأَنْفِيُّ، قَالَ خَلِيدُ
الْيَشْكُرِيُّ:

فَيْلَكَ لَا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلَقِهَا
صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ دَرُوجًا كَرَّزَمًا
وَالْكَرَّزَمُ: فَاسٌ مَقُولَةٌ الْحَدَّ، وَقِيلَ:
الَّتِي لَهَا حَدٌّ كَالْكَرَّزَمِ، وَهِيَ الْكَرَّزِمُ أَيْضًا
(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)، وَأَنْشَدَ:

مَاذَا يَرِيكَ مِنْ خَلٍّ عَلَفْتُ بِهِ؟
إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كِرْزِيمٍ^(٢)
أَيُّ تَنْحَنَّا بِالنَّوَابِيبِ وَالْهُمُومِ كَمَا يُنْحَتُ
الْخَشَبُ يَهْلُو الْقُدُومَ، وَالْجَمْعُ الْكَرَّازِمُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْكَرَّزَنُ، وَقَالَ جَرِيرٌ فِي الْكَرَّازِمِ
الْقُوسِ يَهْجُو الْفَرْدَقَ:

عَنِيْفٌ يَهْجُو السَّيْفَ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ
رَفِيقٌ بِأَخْرَاطِ الْقُوسِ الْكَرَّازِمِ

(١) قوله: «وَالْكَرَّاز» هُوَ كَقَرَابِ وَرَمَانٍ،
كَمَا فِي الْقَامُوسِ.
(٢) قوله: «ذَاتُ كِرْزِيمٍ» فِي التَّكْلَةِ وَالْأَزْهَرِيُّ:
مِنْ خَلٍّ، أَيْ بِالْكَسْرِ أَيْضًا، وَهُوَ الصَّدِيقُ.

وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيَّ لِجَبْرِ:

وَأَوْرَثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاةَ وَمِرْجَلًا

وَتَقْوِيمَ إِصْلَاحِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ^(١)

وَالْكَرْزَمُ وَالْكَرْزَنُ: الْفَأْسُ. وَالْكَرْزِمُ:

الشَّدَّةُ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ، وَهِيَ الْكَرَازِمُ عَلَى

الْقِيَاسِ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ:

إِنَّ الدُّهُورَ عَلَيْنَا ذَاتُ كَرْزِمٍ

أَرَادَ بِهِ الشَّدَّةَ، فَكَرَازِمٍ إِذَا جَمَعَ عَلَى

الْقِيَاسِ.

وَالْكَرْزَمَةُ: أَكْلُ نِصْفِ النَّهَارِ. قَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَمْ أَسْمَعْهُ يَغَيِّرُ اللَّيْلُ.

وَكَرْزَمٌ: اسْمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ كَرْزَمٌ،

يُصَغَّرُ كَرْزِمًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرْزَمُ

الْكَثِيرُ^(٢) الْأَكْلُ.

• كَرْزَنُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَرْزَنُ وَالْكَرْزِينُ،

بِالْكَسْرِ، فَأَسْ مِثْلُ الْكَرْزِمِ وَالْكَرْزِيمِ (عَنِ

الْقَرَاءِ). وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ: مَا صَدَقْتُ

بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى سَمِعْتُ

وَقَعَ الْكَرَازِينَ. ابْنُ سِيدَةَ: الْكَرْزَنُ

وَالْكَرْزَنُ وَالْكَرْزِينُ الْفَأْسُ لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ،

وَقِيلَ: الْكَرْزِينُ نَحْوُ الْبَطْرِقَةِ، وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَرْزَنُ، يَفْتَحُ الْكَافَ وَالزَّايَ

جَمْعًا، الْفَأْسُ لَهَا حَدٌّ. قَالَ: وَأَخْبَنِي

قَدْ سَمِعْتُ الْكَرْزَنَ، يَكْسِرُ الْكَافَ وَفَتْحَ

الزَّايَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَأَخَذَ الْكَرْزِينَ يَخْفِرُ فِي حَجَرٍ إِذْ

ضَحِكَ، فَسُئِلَ: مَا أَضْحَكَكَ؟ فَقَالَ:

مِنْ نَاسٍ يُؤَيِّ بِهَمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي

الْكُبُولِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ؛

(١) قوله: «وتقويم إصلاح الفؤوس» كذا

بالأصل، والذي في ديوان جرير وفي الصحاح

للجوهرى: وإصلاح أخرات الفؤوس.

(٢) قوله: «الكرزم الكثير إلخ» هكذا ضبط

في التكملة والتذهيب وضبطه المجد بالضم.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَدْ جَعَلْتَ أَكْبَادُنَا تَحْتَوِيكُمْ

كَمَا تَحْتَوِي سَوْقَ الْغِضَاءِ الْكَرَازِنَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا كَانَ لَهَا حَدٌّ وَاحِدٌ فَهِيَ

فَأْسٌ، وَكَرْزَنٌ وَكَرْزَنُ، وَالْجَمْعُ كَرَازِينُ

وَكَرَازِنُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَرَازِنُ مَا تَحْتَ

مِيرَكَةِ الرَّحْلِ، وَأَشَدُّ:

وَقَفْتُ فِيهِ ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ

تُنْبِي الْكَرَازِينَ بِصُلْبِ زَاهِمٍ

• كُوسٌ. تَكُوسُ الشَّيْءُ وَتَكَارَسَ: تَرَكَمَ

وَتَلَازَبَ. وَتَكَوَسَ أَسُ الْبِنَاءِ صَلَبٌ وَأَشَدُّ:

وَالْكَوَسُ: الصَّارُوجُ. وَالْكَوَسُ، بِالْكَسْرِ:

أَبْوَالُ الْأَيْلِ وَالْقَتَمِ وَأَبْعَارُهَا يَتَلَدُّ بَعْضُهَا

عَلَى بَعْضٍ فِي الدَّارِ، وَالذَّمَنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ

آثَارِ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ: أَكْرَسَتِ الدَّارُ.

وَالْكَوَسُ: كَوَسُ الْبِنَاءِ، وَكَوَسُ الْحَوْضِ:

حَيْثُ تَقِفُ النَّعْمُ فَيَتَلَدُّ، وَكَذَلِكَ كَوَسُ

الذَّمَّةِ إِذَا تَلَدَّتْ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ. وَرَسْمُ

مُكَوَسٌ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، وَمُكَوَسٌ:

كَوَسٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَصَاحُ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكَوَسًا؟

قَالَ: نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا

وَأَنْحَلَكْتَ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى

قَالَ: وَالْمُكَوَسُ الَّذِي قَدْ بَعَرَتْ فِيهِ الْأَيْلُ

وَبَوَلَتْ، فَكَرِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ

الْكُورَةُ.

وَأَكْرَسَ الْمَكَانُ: صَارَ فِيهِ كَوَسٌ؛ قَالَ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَدَّادِيُّ:

فِي عَطَنِ أَكْرَسَ مِنْ أَصْرَامِهَا

أَبُو عَمْرٍو: الْأَكَارِيسُ الْأَصْرَامُ مِنَ

النَّاسِ، وَاحِدُهَا كَوَسٌ، وَأَكْرَاسُ ثُمَّ

أَكَارِيسُ. وَالْكَوَسُ: الطِّينُ الْمَتَلَدُّ،

وَالْجَمْعُ أَكْرَاسُ. أَبُو بَكْرٍ: لَمَعَةُ كُورَسَاءُ

لِلْقِطْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا شَجَرٌ تَدَانَتْ أَصُولُهَا

وَالْتَفَتَتْ فُرُوعُهَا. وَالْكَوَسُ: الْقَلَائِدُ^(٣)

(٣) قوله: «والكرس القلائد» عبارة

القاموس: والكرس واحد أكراس القلائد والوشح

ونحوها.

الْمُضْمُومُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ هِيَ

مِنَ الْوُشْحِ وَنَحْوِهَا، وَالْجَمْعُ أَكْرَاسُ.

وَيُقَالُ: قِلَادَةُ ذَاتِ كَوَسَيْنِ وَذَاتِ أَكْرَاسٍ

ثَلَاثَةٌ إِذَا ضَمَّتْ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ؛

وَأَشَدُّ:

أَرَقْتُ لَطِيفَ زَارِنِي فِي الْمَجَاسِدِ

وَأَكْرَاسٍ دُرٌّ فَصَلْتُ بِالْفَرَائِدِ

وَقِلَادَةُ ذَاتِ كَوَسَيْنِ، أَيْ ذَاتِ

نَظْمَيْنِ. وَنَظْمٌ مُكَوَسٌ وَمُتَكَوَسٌ: بَعْضُهُ

فَوْقَ بَعْضٍ. وَكُلُّ مَا جُعِلَ بَعْضُهُ فَوْقَ

بَعْضٍ، فَقَدْ كُوسَ، وَتَكَوَسَ هُوَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَوَسُ الرَّجُلِ إِذَا ازْدَحَمَ

عِلْمُهُ عَلَى قَلْبِهِ، وَالْكُورَةُ مِنَ الْكُتُبِ

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَكَوَسِهَا. الْجَوْهَرِيُّ:

الْكُورَةُ وَاحِدَةُ الْكُورِاسِ^(٤) وَالْكَوَارِيسُ؛

قَالَ الْكُمَيْتُ:

حَتَّى كَانَ عِرَاصَ الدَّارِ أَرْدِيَةً

مِنَ التَّجَاوِيزِ أَوْ كُورَاسُ اسْتَفَارَ

جَمْعُ سِفَرٍ. وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ: وَمِنْهُمْ

مُكَوَسٌ فِي النَّارِ، بَدَلُ مُكَوَدَسٍ، وَهُوَ

بِمَعْنَاهُ. وَالْكَوَسُ: ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى

بَعْضٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ كَوَسِ الذَّمَّةِ

حَيْثُ تَقِفُ الدُّوَابُّ.

وَالْكَوَسُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقِيلَ:

الْجَمَاعَةُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ، وَالْجَمْعُ

أَكْرَاسُ، وَأَكَارِيسُ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ فَأَمَّا

قَوْلُ رَبِيعَةَ بِنِ الْحَخْدَرِ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ رِسْلًا وَنَجْدَةً

بِعَجْلَانٍ قَدْ خَفَتْ لَدَيْهِ الْأَكَارِيسُ

فَأَنَّهُ أَرَادَ الْأَكَارِيسَ فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ^(٥)،

وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

(٤) قوله: «الكراسة واحدة الكراس» إن

أراد أنثاه فظاهر، وإن أراد أنها واحدة والكراس

جمع أو اسم جنس جمعى فليس كذلك، وقد

حقيقته في شرح الاقتراح وغيره اهـ من هامش

القاموس.

(٥) قوله: «فحذف للضرورة» عبارة

القاموس: جمع الجمع أكراس وأكاريس اهـ.

وحينئذ فلا ضرورة.

وكِزْسُ كُلُّ شَيْءٍ : أَصْلُهُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَكِرِيمُ الْكِزْسِ ، وَكَرِيمُ الْفَنَسِ ، وَهِيَ الْأَصْلُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَنْتَ أبا عَبَّاسٍ أَوْلَى نَفْسٍ
بِعَمْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِزْسِ
الْكِزْسُ : الْأَصْلُ .

وَالْكِزْسُ : مَعْرُوفٌ وَاحِدُ الْكِزْسِ ، وَرَبًّا قَالُوا كِرْسِيٌّ ، بِكَسْرِ الْكَافِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » ، فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ : الْكِزْسِيُّ الْعِلْمُ ، وَفِيهِ عِدَّةُ أَقْوَالٍ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كُرْسِيُّ عِلْمُهُ ، وَرَوَى عَنْ عطاءٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي الْكِزْسِ إِلَّا كَحَفْلَةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهَذَا الْقَوْلُ بَيْنٌ ، لِأَنَّ الَّذِي نَعْرِفُهُ مِنَ الْكِزْسِ فِي اللَّفْظِ الشَّيْءُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ وَيُجْلَسُ عَلَيْهِ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكِزْسَ عَظِيمٌ ذُوهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، وَالْكِزْسِيُّ فِي اللَّفْظِ وَالْكَرْسَةُ إِنَّمَا هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي قَدْ تَبَتَّ وَلَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : كُرْسِيُّهُ قَدَرُهُ الَّتِي بِهَا يُنْسِكُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ . قَالُوا : وَهَذَا كَقَوْلِكَ : اجْعَلْ لِهَذَا الْحَافِظِ كُرْسِيًّا ، أَيْ اجْعَلْ لَهُ مَا يَعْمَلُهُ وَيُنْسِكُهُ ، قَالَ : وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، لِأَنَّ عِلْمَهُ الَّذِي وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَا يَخْرُجُ مِنْ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْكِزْسِ ، إِلَّا أَنَّ جُمْلَتَهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : الْكِزْسِيُّ مَا تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ مِنَ كِرَاسِيِّ الْمُلُوكِ ، وَيُقَالُ كِرْسِيٌّ أَيْضًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالصَّحِيحُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْكِزْسِ مَا رَوَاهُ عَمَّارُ الدَّهْلِيِّ ^(١) عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطْنِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ ، عَنْ ابْنِ

(١) قوله : « عمار الدهبي » تحريف صوابه « الدهني » بالبدال المهملة والتون ، ففي مادة « دهن » « ودهن حتى من اليمن ينسب إليهم عمار الدهني » .

عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْكِزْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ ، وَأَمَّا الْعَرَشُ فَإِنَّهُ لَا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ رَوَايَةُ الثَّقَفِيِّ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى صِحَّتِهَا ، قَالَ : وَمَنْ رَوَى عَنْهُ فِي الْكِزْسِ أَنَّهُ الْعِلْمُ فَقَدْ أَبْطَلَ .

وَالْانْكِزَّاسُ : الْانْكِبَابُ . وَقَدْ انْكَرَسَ فِي الشَّيْءِ إِذَا دَخَلَ فِيهِ مُنْكَبًا .

وَالْكَرُوسُ ، بِشَدِيدِ الْوَاوِ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلُ مَعَ صَلَابَةٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ فَقَطْ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ . التَّهْنِيبُ : وَالْكَرُوسُ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ وَالْكَاهِلُ فِي جِسْمٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِينَا وَجَدْتَ الرَّجُلَ الْكَرُوسَا
ابْنَ شَمِيلٍ : الْكَرُوسُ الشَّدِيدُ ، رَجُلٌ كَرُوسٌ . وَالْكَرُوسُ : الْهَجَبِيُّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ .

وَالْكَرْيَاسُ : الْكَثِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى سَطْحٍ بِقَنَافَةٍ إِلَى الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي أُيُوبَ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَذْرَى مَا أَصْنَعُ يَهْدُو الْكَرْيَاسُ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ ، بِغْنَى الْكَثْفِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَرْيَاسُ وَاحِدُهَا كِرْيَاسٌ ، وَهُوَ الْكَثِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفًا عَلَى سَطْحٍ بِقَنَافَةٍ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِذَا كَانَ اسْتَقْلًا فَلَيْسَ بِكَرْيَاسٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَ كِرْيَاسًا لِمَا يَلْقَى بِهِ مِنَ الْأَقْدَارِ فَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَكَرَّسُ مِثْلُ كِرْسِ الدَّمَنِ وَالْوَالَةِ ، وَهُوَ فَعِيَالٌ مِنَ الْكَرْسِ ، مِثْلُ جِرْيَالٍ ؛ قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : وَفِي كِتَابِ الْعَيْنِ الْكِرْنَاسُ ، بِالتَّوْنِ .

• كُوسَعُ . الْكُرْسُوعُ : حَرْفُ الرَّثَدِ الَّذِي يَلِي الْخَنْصِرَ ، وَهُوَ الثَّانِي عِنْدَ الرُّسْغِ ، وَهُوَ الْوَحْشِيُّ ؛ وَهُوَ مِنَ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا عَظِيمٌ يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَطِيفِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَبِضْ عَلَى كُرْسُوعِي ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَكُرْسُوعُ

الْقَدَمُ أَيْضًا : مَفْصِلُهَا مِنَ السَّاقِ ، كُلُّ ذَلِكَ مُدْكَرٌ .

وَالْمُكَرْسَعُ : الثَّانِي الْكُرْسُوعُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْكَرْسَعَةُ عَدُوُّهُ . وَأَمْرًا مُكَرْسَعَةً : نَائِبَةُ الْكُرْسُوعِ ثَعَابٌ بِذَلِكَ . وَبَعْضُ يَقُولُ : الْكُرْسُوعُ عَظِيمٌ فِي طَرَفِ الْوُطِيفِ وَمِمَّا يَلِي الرُّسْغَ مِنْ وَطِيفِ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا .

وَكُرْسَعُ الرَّجُلِ : ضَرْبُ كُرْسُوعَةٍ بِالسَّيْفِ .
وَالْكَرْسَعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ .

• كُوسَفُ . الْكُرْسُفُ : الْقَطْنُ وَهُوَ الْكُرْسُوفُ ، وَاحِدُهُ كُرْسُفَةٌ ، وَمِنْهُ كُرْسُفُ الدَّوَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كُنْفٌ فِي ثَلَاثَةِ أَثَوَابٍ يَأْتِيهِ كُرْسُفٌ ، الْكُرْسُفُ : الْقَطْنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَعَلَهُ وَصْفًا لِلثِّيَابِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُشْتَقًّا كَقَوْلِهِمْ مَرَرْتُ بِحِجَةِ ذِرَاعٍ وَلِإِلٍ مَاتَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : أُنْعَتْ لَكَ الْكُرْسُفُ .

وَتَكَرْسَفَ الرَّجُلُ : دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْمُكَرْسَفُ الْجَمْلُ الْمَعْرُوبُ .

• كُوشُ . الْكُوشُ لِكُلِّ مُجْتَرٍّ بِمَثَرَةٍ الْمَعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ تَوَثُّهَا الْعَرَبُ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ : كُوشٌ وَكُوشٌ ، مِثْلُ كَيْدٍ وَكَيْدٍ ، وَهِيَ تَفْرُغُ فِي الْقَطِيقَةِ كَأَنَّهُ يَذْ جِرَابٍ ، تَكُونُ لِلْأَرْبَابِ وَالزُّبُرِ وَتُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

طَلَّقْ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرَشِ
أَبْلَجَ صَدَافٌ عَنِ التَّحْرَشِ ^(٢)

(٢) قوله : « قال رؤبة ... إلخ » عبارة القاموس وشرحه : « وكوش تكريشا : قطب وجهه ، قال رؤبة :

وَأَرَى الزَّوَادَ مَسْفَرِ الْبِشِيشِ
طَلَّقْ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِشِ
وَفِي التَّاجِ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى التَّكْرِشِ . وَالْأَرْجُوزَةُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ فِي صَفْحَةِ ٧٨ مِنْ دِيْوَانِ رُؤَبَةِ .

وفي حديث الحسن: في كل ذات كرش شاة، أي كل ما له من الصيد كرش كالطباء والأرانب إذا أصابه المرحم في فدايه شاة. وقول أبي المجيب ووصف أرضاً جدية فقال: اغبرت جادتها والتقى سرحها وركت كرشها، أي أكلت الشجر الحثين فصعفت عنه كرشها وركت، فاستعار الكرش للإبل، والجمع أكراش وكروش.

واستكرش الصبي والجدى: عظمت كرشه، وقيل: المستكرش بعد الفطيم، واستكرش أنه يشتد حنكه ويجفر بطنه، وقيل: استكرش البهمة عظمت انفحة، (عن ابن الأعرابي) التهذيب: يقال للصبي إذا عظم بطنه وأخذ في الأكل: قد استكرش، قال: واتكر بعضهم ذلك في الصبي فقال: يقال للصبي قد استجفر، وإنما يقال استكرش الجدى، وكل سحل يستكرش حين يعظم بطنه ويشتد أكله. واستكرشت الانفحة، لأن الكرش يسمى انفحة ما لم يأكل الجدى، فإذا أكل يسمى كرشاً، وقد استكرشت. وامرأة كرشاء: عظيمة البطن واسعته. وأنان كرشاء: ضخمة الحواصير. وكرش اللحم: طبعه في الكرش، قال بعض الأغفال: لو فجعنا جبرتها فشلاً وسيقة فكرشا وملاً.

وقدم كرشاء: كثيرة اللحم. ودلو كرشاء: عظيمة. ويقال للدلو المستفحة النواحي: كرشاء.

ورجل أكرش: عظيم البطن، وقيل: عظيم المال.

والكرش: وعاء الطيب والتوب، مؤنث أيضاً. والكرش: الجماعة من الناس^(١)، ومنه قوله، عليه السلام: الأنصار عيتي وكرشي، قيل: مناه أنهم جاعى وصحابتي الذين أطعمهم على سري، وأتى

(١) قوله: «والكرش الجماعة» بالكسر وككتف.

بهم واعتد عليهم. أبو زيد: يقال عليه كرش من الناس، أي جاعة، وقيل: أراد الأنصار مدى الذين استمد بهم، لأن الخف والظلف يستمد الجرة من كرشه، وقيل: أراد أنهم بطائته وموضع سريو وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أمورهم، واستعار الكرش والعينة لذلك، لأن المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يضع يابه في عيتيه.

ويقال: ما وجدت إلى ذلك الأمر فاكرش^(٢)، أي لم أجد إليه سبيلاً. وعن اللحياني: لو وجدت إليه فاكرش، وباب كرش، وأدنى في كرش، لأتته، يعني قدر ذلك من السبل، ومثله قولهم: لو وجدت إليه فاسبيل، عنه أيضاً. الصحاح: وقول الرجل إذا كلفته أمراً: إن وجدت إلى ذلك فاكرش، أصله أن رجلاً فصل شاة فأدخلها في كرشها لطبخها فقيل له: أدخل الرأس، فقال: إن وجدت إلى ذلك فاكرش، يعني إن وجدت إليه سبيلاً. وفي حديث الحجاج: لو وجدت إلى ديك فاكرش لشربت البطحاء منك، أي لو وجدت إلى ديك سبيلاً، قال: وأصله أن قوماً طبخوا شاة في كرشها فضاقت فم الكرش عن بعض الطعام، فقالوا للطباخ: أدخله إن وجدت فاكرش.

وكرش كل شيء: مجتمعه. وكرش القوم: معظمتهم، والجمع أكراش وكروش، قال:

وأفانا السبي من كل حي

فأقمنا كراكراً وكروشا

وقيل: الكروش والأكراش جمع لا واحد له.

وتكرش القوم: تجمعوا.

وكرش الرجل: عياله من صغار ولديه.

يقال: عليه كرش مشورة، أي صبيان

(٢) قوله: «فاكرش» أي فم كرش. [عبد الله]

صغار. ويتهم رجم كرشاً أي بعيدة. وتزوج المرأة فكثر له كرشها وبطنها، أي كثر ولدها له. وتكرش وجهه: تقبص جلده، وفي نسخة: تكرش جلد وجهه، وقد يقال ذلك في كل جلد، وكرشه هو. ويقال: كرش الجلد يكرش كرشاً إذا مسته النار فانزوى. قال شمر: استكرش تقبص وقطب وعبس.

ابن بزرج: توب أكراش وتوب أكباش وهو من برود اليمن.

قال أبو منصور: والمكرشة من طعام البادية أن يؤخذ اللحم فيهم تهرماً صغاراً، ويجعل فيه شحم مقطع، ثم تقور قطعة كرش من كرش البعير ويغسل ويتظف وجهه الذي لا قرت فيه، ويجعل فيه تهرم اللحم والشحم وتجمع أطرافه، ويخل عليه بخلال بعدما يؤكأ على أطرافه، وتغفر له إرة ويطرح فيها رصاف ويوقد عليها حتى تحمى وتصير ناراً، ثم يئى الجمر عنها وتذفن المكرشة فيها، ويجعل فوقها ملة حامية، ثم يوقد فوقها يحطب جزلي، ثم تترك حتى تنضج، فخرج وقد طابت وصارت قطعة واحدة فتوكل طيبة. يقال: كرشوا لنا تكريشاً.

والكرشاء: القدم التي كثر لحمها واستوى أخمصها وقصرت أصابعها.

والكرش: من نبات الرياض والقيعان من أنجع المراع للآل، تسمن عليه الإبل والحيل، ينبت في الشتاء ويهيج في الصيف. ابن سيده: الكرش والكرشة من عشب الربيع، وهي نبتة لاصقة بالأرض بطيحاء الورق معرضة غيرة، ولا تكاد تنبت إلا في السهل، وتنبت في الديار، ولا تنفع في شيء ولا تعد إلا أنه يعرف رسمها. وقال أبو حنيفة: الكرش شجرة من الجنبة تنبت في أرهم، وترتفع نحو الذراع، ولها ورقة مدورة حشاء شديدة الخضرة، وهي مزعى من الخلقة.

وَالْكَرَّاشُ: ضَرْبٌ مِنَ الْقِرْدَانِ،
وَقِيلَ: هُوَ كَالْقَمْقَامِ يَلْكُحُ النَّاسَ وَيَكُونُ فِي
مَبَارِكِ الْإِيلِ، وَاحِدُهُ كَرَّاشَةٌ.
وَكَرْشَان: بَطْنٌ مِنْ مَهْرَةَ بَنِي حِثَانَ.
وَالْكَرَّشَان: الْأَزْدُ وَعَبْدُ الْقَيْسِ.
وَكَرْشِيم: اسْمُ رَجُلٍ، مِيمُهُ زَائِدَةٌ فِي
أَحَدِ قَوْلَيْ يَعْقُوبَ.
وَكَرْشَاءُ بْنُ الْمَزْدَلِجِ: عُمَرُ بْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ^(١).

• كَرْشَب. الْكَرَّشَبُ: الْمُسْنُ،
كَالْقَرْشَبِ. وَفِي التَّهْدِيبِ: الْكَرَّشَبُ الْمُسْنُ
الْجَافُ. وَالْقَرْشَبُ: الْأَكُولُ.

• كَرْشَف. أَبُو عَمْرٍو: الْكَرَّشَفَةُ الْأَرْضُ
الْقَلِيطَةُ، وَهِيَ الْخَرْشَفَةُ، وَيُقَالُ: كَرْشَفَةٌ
وِخْرَشَفَةٌ، وَكَرْشَافٌ وَخَرْشَافٌ، وَأَنْشَدَ:

هَبَّجَهَا مِنْ أَجْلِ الْكَرَّشَافِ
وَرُطْبٍ مِنْ كَلَامٍ مُخْتَلَفِ
أَسْرَ لِلْوَعْدِ الضَّعِيفِ نَافِي
جَرَاشِعٍ جَبَابِجُ الْأَجْوَفِ
حُمُرُ الدَّرَى مُشْرِفَةُ الْأَفْوَفِ

• كَرْشَم. الْكَرَّشَمَةُ: الْأَرْضُ الْقَلِيطَةُ.
وَقَبَحَ اللَّهُ كَرْشَمَتَهُ، أَيْ وَجْهَهُ. وَالْكَرَّشُومُ:
الْفَيْحُ الرَّجْوُ.

وَكَرْشِيم: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ، لِأَنَّهُ يَعْقُوبُ زَعَمَ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ
اِسْتَقْبَهُ مِنَ الْكَرَّشِ.

• كَرْص. كَرْصُ الشَّيْءِ: دَقُّهُ.
وَالْكَرِصُ: الْجَوْزُ بِالسَّمَنِ يُكَرَّصُ،

(١) قوله: «كرشاء بن المزدلف: عمر
ابن أبي ربيعة» كذا هنا وفي المحكم، صوابه أنه
كرشاء بن عمرو (المزدلف) بن أبي ربيعة بن ذهل
ابن شيبان: فارس جاهلي، له وقائع أسرى في
إحداها، فهو ليس عمر بن أبي ربيعة الهزوي
القرشي الشاعر الرقيق. [عبد الله]

أَيُّ يَدْقُ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ وَعَلَا:
وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
مُنْمَسُ نِيرَانِ الْكَرِيسِ الصَّوَائِنِ
شَاخَسَ: خَالَفَ بَيْنَ رِيْقَةِ أَسْنَانِهِ. وَالتَّيْرَانُ:
جَمْعُ تَوْرٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ.
وَالْمُنْمَسُ: الْقَدِيمُ. وَالصَّوَائِنُ: الْبَيْضُ.
وَالْكَرِيسُ: الْأَقِطُ الْمَجْمُوعُ الْمَذْقُوقُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْأَقِطُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ نَيْسَهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْأَقِطُ الَّذِي يُرْفَعُ فَيَجْعَلُ فِيهِ
شَيْءٌ مِنْ بَقْلِ لَلَّاءٍ يَفْسُدُ، وَقِيلَ: الْكَرِيسُ
الْأَقِطُ وَالْبَقْلُ يُطْبَخَانِ، وَقِيلَ: الْكَرِيسُ
الْأَقِطُ عَامَّةً. الْفَرَاءُ: الْكَرِيسُ وَالْكَرِيرُ
الْأَقِطُ. ابْنُ بَرِّي: الْكَرِيسُ الَّذِي كُرِصَ،
أَيُّ دُقَ. وَالْكَرِيسُ أَيْضاً: بَقْلَةٌ يُحْمَصُ بِهَا
الْأَقِطُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
مِنْ مُجْتَنَى الْأَجْزَرِ وَالْكَرِيسِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرِيسُ
الْجَمْعُ، يُقَالُ: هُوَ يَكْرِصُ وَيَقْلُدُ، أَيْ
يَجْمَعُ، وَهُوَ الْمِكْرَصُ وَالْمِصْرَبُ.
وَاكْتَرَصَ الشَّيْءُ: جَمَعَهُ، قَالَ:
لَا تَنْكِيحُنْ أَبَدًا هَسَانَهُ
تَكْرِصُ الرَّادَ بِلَا أَمَانَةٍ

• كَرْص. الْكَرِيسُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَقِطِ،
وَصَنَعْتُهُ الْكَرَاصُ، وَهُوَ جَبْنٌ يَتَحَلَّبُ عَنْهُ
مَاؤُهُ فَيَنْصَلُ كَقَوْلِهِ:

مِنْ كَرْيَصٍ مُنْمَسٍ
وَقَدْ كَرَّصُوا كِرَاصاً، حَكَاهُ الْعَيْنُ. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي الْكَرِيسِ
وَصَحَّفَهُ، وَالصَّوَابُ الْكَرِيسُ، بِالصَّادِ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ، مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَرَوَى عَنْ
الْفَرَّاءِ قَالَ: الْكَرِيسُ وَالْكَرِيرُ، بِالرَّيِّ:
الْأَقِطُ، وَهَكَذَا أَنْشَدَهُ:

وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَانَهُ
مُنْمَسُ نِيرَانِ الْكَرِيسِ الصَّوَائِنِ
وَتَيْرَانُ الْكَرِيسِ، جَمْعُ تَوْرٍ. الْأَقِطُ:
وَالصَّوَائِنُ: الْبَيْضُ مِنْ قِطْعِ الْأَقِطِ، قَالَ:

وَالضَّادُ فِيهِ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ لَا شَكَّ فِيهِ.
وَالْكَرَاصُ: مَاءُ الْفَحْلِ. وَكَرَّصْتُ
الثَّاقَةَ تَكْرِصُ كَرْصاً وَكَرُوصاً: قَبَلْتُ مَاءَ
الْفَحْلِ بَعْدَ مَا ضَرَبْتُهَا ثُمَّ لَقَعْتُ، وَاسْمُ ذَلِكَ
الْمَاءِ الْكَرَاصُ. وَالْكَرَاصُ فِي لُقَّةٍ طَبِيٍّ:
الْخِدَاجُ. وَالْكَرَاصُ: حَلَقُ الرَّجَمِ،
وَاحِدُهَا كَرْصٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَاحِدُهَا
كَرْصَةٌ، بِالضَّمِّ، وَقِيلَ: الْكَرَاصُ جَمْعُ
لَا وَاحِدَ لَهُ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

سَوْفَ تُذْنِكُ مِنْ لَيْمَسٍ سَبَبْنَا
ةً أَمَارَتِ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَاصِ
أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْماً وَنَيْلَتُ

حِينَ نَيْلَتُ بَعَارَةً فِي عِرَاصِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْكَرَاصِ حَلَقَ الرَّجَمِ،
وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الْمَاءَ فَيَكُونُ مِنْ إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَمْ
أَسْمَعْ ذَلِكَ إِلَّا فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي: الْكَرَاصُ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ مَاءُ
الْفَحْلِ، قَالَ: فَيَكُونُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ مِنْ
بَابِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ مِثْلُ عِرْقِ النَّسَا
وَحَبِّ الْحَصِيدِ، قَالَ: وَالْأَجُودُ مَا قَالَهُ
الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَنَّهُ حَلَقُ الرَّجَمِ، لَيْسَ مِنْ
إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، وَصَفَ هَذَا الثَّاقَةَ
بِالْقُوَّةِ، لِأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَحْمِلْ كَانَ أَقْوَى لَهَا،
أَلَّا تَرَاهُ يَقُولُ أَمَارَتِ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَاصِ بَعْدَ
أَن أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْماً؟ وَالْبَعَارَةُ: أَنْ يَقَادَ
الْفَحْلُ إِلَى الثَّاقَةِ عِنْدَ الضَّرَابِ مُعَارَصَةً، إِنْ
اِسْتَهْتَتْ ضَرْبَهَا وَالْأَفْلَا، وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا،
قَالَ الرَّاعِي:

قَلَانِصٌ لَا يَلْقَحْنَ إِلَّا بَعَارَةً
عِرَاصاً وَلَا يُشْرِنُ إِلَّا غَوَالِيَا
الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: خَالَفَ
الطَّرِمَاحُ الْأُمَوِيَّ فِي الْكَرَاصِ، فَجَعَلَ
الطَّرِمَاحُ الْكَرَاصَ الْفَحْلَ، وَجَعَلَهُ الْأُمَوِيُّ
مَاءَ الْفَحْلِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرَاصُ
مَاءُ الْفَحْلِ فِي رَجَمِ الثَّاقَةِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
الْكَرَاصُ مَاءُ الْفَحْلِ تَلْفِظُهُ الثَّاقَةُ مِنْ رَجَمِهَا
بَعْدَ مَا قَبِلَتْهُ، وَقَدْ كَرَّصْتُ الثَّاقَةَ إِذَا لَقَعْتُهُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكِرَاضُ حَلَقُ الرَّجَمِ؛
وَأَنشَدَ:

حَيْثُ تُجِنُّ الْحَلَقَ الْكِرَاضَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ فِي الْكِرَاضِ مَا قَالَهُ
الْأُمَوِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ مَا فِي الْفَحْلِ إِذَا
أُرْتَجَبَتْ عَلَيْهِ رَجِمَ الطَّرِيقَةُ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَرَبُ تَدْعُو الْفَرَضَةَ الَّتِي فِي
أَعْلَى الْقَوْسِ كَرَضَةً، وَجَمْعُهَا كِرَاضٌ،
وَهِيَ الْفَرَضَةُ الَّتِي تُكُونُ فِي طَرَفِ أَعْلَى
الْقَوْسِ يُلْقَى فِيهَا عَقْدُ الْوَتَرِ.

• كَرَعَ • كَرَعَتِ الْمَرْأَةُ كَرْعًا، فِيهِ كَرَعَةٌ؛
اغْتَلَمَتْ وَأَحْبَتِ الْجَمَاعَ. وَجَارِيَةٌ كَرَعَةٌ؛
مِثْلُهَا وَرَجُلٌ كَرِعٌ، وَقَدْ كَرَعَتْ إِلَى الْفَحْلِ
كَرْعًا.

وَالْكَرَاعُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا دُونَ الرُّكْبَةِ إِلَى
الْكَعْبِ وَمِنْ الدَّوَابِّ: مَا دُونَ الْكَعْبِ،
أُنْثَى. يُقَالُ: هَذَا كَرَاعٌ، وَهُوَ الْوُظِيفُ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ مَا دُونَ
الرُّسْغِ، قَالَ: وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْكَرَاعُ أَيْضًا
لِلْإِبِلِ كَمَا اسْتَعْمِلَ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ، قَالَتْ
الْحَنَسَاءُ (١):

فَقَامَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ
ثَلَاثٌ وَغَادَرَتْ أُخْرَى خَصِيصَا
فَجَعَلَتْ لَهَا أَكَارِعَ أَرْبَعًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ، قَالَ:
وَلَا يَكُونُ الْكَرَاعُ فِي الرَّجُلِ دُونَ الْيَدِ إِلَّا فِي
الْإِنْسَانِ خَاصَّةً، وَأَمَّا مَا سِوَاهُ فَيَكُونُ فِي
الْيَدَيْنِ وَالرُّجُلَيْنِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُمَا مِثْلَا
يُؤْنْتُ وَيُدْكَرُ، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
التَّدْكَيرَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هُوَ مُدْكَرٌ لَا
غَيْرَ، وَقَالَ سِيَوِيُّ: أَمَّا كَرَاعٌ فَإِنَّ الْوَجْهَ فِيهِ
تَرَكُّ الصَّرْفِ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ يُشَبِّهُهُ
بِذِرَاعٍ، وَهُوَ أَحَبُّ الْوَجْهَيْنِ، يَعْنِي أَنَّ

(١) قوله: «قالت الحنساء، كذا بالأصل
هنا، وفي مادة كوس: قالت عمرة أخت العباس
ابن مرداس، وأما الحنساء، ترى أناها وتذكر أنه
كان يعرق الإبل، فظلت تكوس على إلخ.

الْوَجْهَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ الْأَبْصَرَفَ، لِأَنَّهُ مُؤْنْتُ
سُمِّيَ بِهِ مُدْكَرٌ، وَالْجَمْعُ أَكْرَعٌ، وَأَكَارِعُ
جَمْعُ الْجَمْعِ، وَأَمَّا سِيَوِيُّ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ مِثْلًا
كُسْرَ عَلَى مَا لَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ، فَرَأَى مِنْ
جَمْعِ الْجَمْعِ، وَقَدْ يَكْسُرُ عَلَى كِرْعَانٍ.
وَالْكَرَاعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْقَتَمِ: بِمَنْزِلَةِ الْوُظِيفِ
مِنْ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَالْحُمُرِ، وَهُوَ مُسْتَدَقٌّ
السَّاقِ الْعَارِي مِنَ اللَّحْمِ، يُدْكَرُ وَيُؤْنْتُ،
وَالْجَمْعُ أَكْرَعٌ ثُمَّ أَكَارِعُ. وَفِي الْمَثَلِ:
أَعْطَى الْعَبْدُ كَرَاعًا فَطَلَبَ ذِرَاعًا، لِأَنَّ الذِّرَاعَ
فِي الْيَدِ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنَ الْكَرَاعِ فِي الرَّجُلِ.

وَكَرَعَهُ: أَصَابَ كَرَاعَهُ. وَكَرِعَ كَرْعًا:
شَكَرَاعَهُ. وَيُقَالُ لِلضَّعِيفِ الدَّعَا: فَلَانُ
مَا يُنْصَجُ الْكَرَاعُ. وَالْكَرْعُ: دَقَّةُ الْأَكَارِعِ،
طَوِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً، كَرِعَ كَرْعًا، وَهُوَ
أَكْرَعُ، وَفِيهِ كَرِعٌ، أُنْثَى دَقَّةٌ. وَالْكَرْعُ
أَيْضًا: دَقَّةُ السَّاقِ، وَقِيلَ: دَقَّةٌ مُقَدِّمِهَا
وَهُوَ أَكْرَعُ. وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالصِّفَةُ
كَالصِّفَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَوْصِ: فَبَدَأَ اللَّهُ
بِكِرَاعٍ، أُنْثَى طَرَفٍ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ، مُشَبَّهٌ
بِالْكَرَاعِ لِقِلَّتِهِ، وَأَنَّهُ كَالْكَرَاعِ مِنَ الدَّابَّةِ.
وَتَكَرَّعَ لِلصَّلَاةِ: غَسَلَ أَكَارِعَهُ، وَعَمَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْوُضُوءَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَطَهَّرَ
الْعُلَامُ وَتَكَرَّعَ وَتَمَكَّنَ (٢) إِذَا تَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ.
وَكَرَاعُ الْجُنْدَبِ: رِجْلَاهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي زَيْبٍ:

وَنَفَى الْجُنْدَبُ الْحَصَى بِكَرَاعَيْهِ
وَأَوْفَى فِي عُودِهِ الْحِزْبَاءِ
وَكَرَاعُ الْأَرْضِ: نَاحِيَتُهَا. وَأَكَارِعُ
الْأَرْضِ: أَطْرَافُهَا الْقَاصِيَةُ، شَبَّهَتْ بِأَكَارِعِ
الشَّاءِ وَهِيَ قَوَائِمُهَا. وَفِي حَدِيثِ التَّخَمِيِّ:
لَا بَأْسَ بِالطَّلَبِ فِي أَكَارِعِ الْأَرْضِ أَيْ
نَوَاحِيهَا وَأَطْرَافِهَا.

وَالْكَرَاعُ: كُلُّ أَنْفَسٍ سَالَ قَعْدَمَ مِنْ جَبَلٍ
أَوْ حَرَفٍ. وَكَرَاعُ كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُهُ، وَالْجَمْعُ

(٢) قوله: «وتمكن» تحريف صوابه
«تمكن» كما في التهذيب وفي مادة «مكا» من
اللسان. [عبد الله]

فِي هَذَا كُلُّهُ كِرْعَانٌ وَأَكَارِعُ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْعَنْقُ مِنَ الْحَرَفِ يَمْتَدُّ؛ قَالَ
عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ:

أَلَمْ أَظْلِفَ عَنِ الشَّعْرَاءِ عَرْضِي
كَمَا ظَلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ؟
وَقِيلَ الْكَرَاعُ رُكْنٌ مِنَ الْجَبَلِ يَعْزُضُ فِي
الطَّرِيقِ.

وَيُقَالُ: أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ وَأَخْطَبَكَ
وَأَصْطَبَكَ وَأَقْنَى لَكَ بِمَعْنَى أَمْنَكَكَ. وَكَرِعَ
الرَّجُلُ يَطِيبُ فَصْلَهُ بِهِ، أُنْثَى لَصِيقَ بِهِ.
وَالْكَرَاعُ: اسْمٌ يَجْمَعُ الْخَيْلَ وَالْكَرَاعُ:
السَّلَاحُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ يَجْمَعُ الْخَيْلَ
وَالسَّلَاحَ.

وَأَكْرَعَ الْقَوْمُ إِذَا صَبَّتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ
فَاسْتَنْقَعَ الْمَاءُ حَتَّى يَسْقُوا إِلَيْهِمْ مِنْ مَاءِ
السَّمَاءِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا
اجْتَمَعَ فِي غَدِيرٍ أَوْ مَسَالِكٍ: كَرِعٌ. وَقَدْ شَرَبْنَا
الْكِرْعَ، وَأَرْوَيْنَا نَعْمَتًا بِالْكِرْعِ. وَالْكِرْعُ
وَالْكَرَاعُ: مَاءُ السَّمَاءِ يُكْرَعُ فِيهِ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ: شَرِبْتُ عُثْقَوَانَ الْمَكْرَعِ،
أُنْثَى فِي أَوَّلِ الْمَاءِ، وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنَ الْكِرْعِ،
أَرَادَ بِهِ عَزَّ فَرَشَبَ صَافِي الْمَاءِ وَشَرَبَ غَيْرَهُ
الْكَبِيرَ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَرَاعِيهَا
بِالرَّقَى فِي رِعَايَةِ الْإِبِلِ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ
لِابْنِ الرَّقَاعِ:

يَسْتَهَا أَيْلٌ مَا إِنْ يُجَزَّئُهَا
جَزْءًا شَدِيدًا وَمَا إِنْ تَزَوَّى كَرْعًا
وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَحْضُهُ الْمَاشِيَةُ بِأَكَارِعِهَا.
وَكُلُّ خَافِضٍ مَاءِ كَارِعٍ، شَرِبَ أَوْ لَمْ يَشْرَبْ.

وَالْكِرْعُ: الَّذِي يَسْقَى مَالَهُ بِالْكِرْعِ وَهُوَ
مَاءُ السَّمَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ
قَائِلًا يَقُولُ فِي سَحَابَةٍ: اسْقَى كَرِعَ فَلَانٍ،
قَالَ: أَرَادَ مَوْضِعًا يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ
فَيَسْقَى بِهِ صَاحِبَهُ زَرْعَهُ. وَيُقَالُ: شَرِبَتْ
الْإِبِلُ بِالْكِرْعِ إِذَا شَرِبَتْ مِنْ مَاءِ الْغَدِيرِ.
وَكَرِعَ فِي الْمَاءِ يَكْرِعُ كَرُوعًا وَكَرْعًا:
تَنَاوَلَهُ فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ
يَكْفِيهِ وَلَا يُلَاقِيهِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَلْخُلَ النَّهْرُ

ثُمَّ يَشْرَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصَوَّبَ رَأْسُهُ فِي الْمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَشْرَبْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي حَائِطِهِ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ فِي شَتَّى وَإِلَّا كَرَعْنَا ، كَرَعَ إِذَا تَنَاوَلَ الْمَاءُ بِيَمِينِهِ مِنْ مَوْضِعِهِ كَمَا تَفْعَلُ الْبَهَائِمُ ، لِأَنَّهَا تُدْخِلُ أَكَارِعَهَا ، وَهُوَ الْكَرْعُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عِكْرَمَةَ : كَرَعَ الْكَرْعُ فِي النَّهْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ شَرِبَتْ مِنْهُ بِفِكَ مِنْ إِيَّاهُ أَوْ غَيْرِهِ ، فَقَدْ كَرَعَتْ فِيهِ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

يُرْوَى الْعِطَاشُ لَهَا عَذَبٌ مُقْبَلُهُ
إِذَا الْعِطَاشُ عَلَى أَثَالِهِ كَرَعُوا
وَالْكَارِعُ : الَّذِي رَمَى بِفِيهِ فِي الْمَاءِ .
وَالْكَرِيعُ : الَّذِي يَشْرَبُ يَبْدُو مِنَ النَّهْرِ إِذَا
فَقَدْ الْإِنَاءُ وَكَرَعَ فِي الْإِنَاءِ إِذَا أَمَالَ نَحْوَهُ
عُنْفُهُ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ لِلتَّائِبَةِ :

بِصَبْهَاءٍ فِي أَكْنَاهَا الْمِسْكُ كَارِعُ
قَالَ : وَالْكَارِعُ الْإِنْسَانُ أَيْ أَنْتَ الْمِسْكُ
لَأَنَّكَ أَنْتَ الْكَارِعُ فِيهَا الْمِسْكُ . وَيُقَالُ :
اكَرَعَ فِي هَذَا الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ
أُخْرَى : كَرَعَ يَكْرَعُ كَرْعًا ، وَأَكْرَعُوا :
أَصَابُوا الْكَرْعَ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ وَأُورِدُوا .
وَالْكَارِعَاتُ وَالْمُكَرَعَاتُ : التَّحْلُ (١)
الَّتِي عَلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ أَكْرَعَتْ وَكَرَعَتْ ،
وَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكَرَعَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، هِيَ
الَّتِي لَا يُفَارِقُ الْمَاءَ أَصُولُهَا ، وَأَنْشَدَ :

أَوْ الْمُكَرَعَاتُ مِنْ نَخِيلِ ابْنِ يَأْمِنٍ
دَوْنِ الصَّافِ اللَّائِي يَلِينُ الْمُشْقَرَا
قَالَ : وَالْمُكَرَعَاتُ أَيْضًا التَّحْلُ الْقَرْيَةُ مِنَ
الْمَحَلِّ ، قَالَ : وَالْمُكَرَعَاتُ أَيْضًا مِنَ
التَّحْلِ الَّتِي أَكْرَعَتْ فِي الْمَاءِ ، قَالَ لَبِيدٌ
يَصِفُ نَحْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ :

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا صَادِرَةً
فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُعْتَمِرٌ
قَالَ : وَالْمُكَرَعَاتُ أَيْضًا الْإِبِلُ تُدْنِي مِنَ
الْبُيُوتِ لِيَتَذَقَّ بِالدُّخَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّوَاتِي
تُدْخِلُ رُغْمُوسَهَا إِلَى الصَّلَاةِ فَتَسْوُدُ أَعْنَاقُهَا ،
وَفِي الْمُصَنَّفِ الْمُكَرَبَاتُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ
لِلْأَخْطَلِ :

فَلَا تَنْزِلْ بِجَعْدِي إِذَا مَا
تَرَدَّى الْمُكَرَعَاتُ مِنَ الدُّخَانِ
وَقَدْ جُعِلَتِ الْمُكَرَعَاتُ هُنَا التَّحِيلُ الثَّابِتَةُ
عَلَى الْمَاءِ .

وَكَرَعَ النَّاسُ : سَفَلْتَهُمْ . وَأَكَارِعُ
النَّاسِ : السَّفَلَةُ شَبَّهُوا بِأَكَارِعِ الدَّوَابِّ ،
وَهِيَ قَوَائِمُهَا . وَالْكَرَاعُ : الَّذِي يُخَادِنُ
الْكَرْعَ وَهُمْ السَّيْلُ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ
لِلْوَاحِدِ : كَرَعَ ثُمَّ هَلُمَّ جَرًّا . وَفِي حَدِيثِ
النَّجَاشِيِّ : فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُمْ الْكَرْعُ ؟ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الدُّنَى
النَّفْسُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : لَوْ أَطَاعَنَا
أَبُو بَكْرٍ فِيمَا أَمَرْنَا بِهِ عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ
الرَّدَّةِ لَقَلْبَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْكَرْعُ
وَالْأَغْرَابُ ، قَالَ : هُمُ السَّفَلَةُ وَالطَّغَامُ مِنَ
النَّاسِ .

وَكِرَاعُ الْعَقِيمِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ
الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَامَ الْحَدِيثِيَّةِ
حَتَّى بَلَغَ كِرَاعَ الْعَقِيمِ ، هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ . وَأَبُو رِيَّاسٍ سُوَيْدُ بْنُ كِرَاعٍ :
مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ وَشُعْرَائِهِمْ ، وَكَرَاعُ اسْمُ
أُمِّ لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ سَيِّتُونِي : هُوَ مِنَ
الْقِسْمِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إِلَى الثَّانِي لِأَنَّهُ
تَعَرَّفَهُ إِذَا هُوَ بِكَ كَابِنِ الرَّبْرِ وَأَبَى دَعْلَجٍ ،
وَأَمَّا الْكَرَاعَةُ الَّتِي تَلْفِظُ بِهَا الْعَامَّةُ فَكَلِمَةٌ
مَوْلَدَةٌ .

• كَرَفَ الشَّيْءُ : شَمَّهُ . وَكَرَفَ
الْحَجَارُ إِذَا شَمَّ بَوْلَ الْإِنْسَانِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَقَلَّبَ
شَفْتَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَعْلَبِ الْعَجَلِيِّ :

تَحَالُهُ مِنْ كَرْفِهِنَّ كَالِحَا
وَأَفْتَرَّ صَابًا وَنَشُوقًا مَالِحَا
وَكَرْفَ الْحَجَارِ وَالْبِرْدُونَ يَكْرِفُ وَيَكْرِفُ
كَرَفًا وَكَرَافًا وَكَرَفَ : شَمَّ الرَّوْثَ أَوِ الْبَوْلَ
أَوْ غَيْرَهَا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَحْلُ إِذَا
شَمَّ طَرُوقَهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ ،
وَكَثُرَ حَتَّى تَقْلَصَ شَفَتَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

مُشَاحِصًا طَوْرًا وَطَوْرًا كَارِفًا (٢)
وَحَارًا يَكْرِافُ : يَكْرِفُ الْأَبْوَالُ .
وَالْكَرَافُ : مُجْمَشُّ الْقِحَابِ . وَقَالَ
ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْكَرَافُ الَّذِي يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلَى
النِّسَاءِ .

وَالْكَرِفُ : الدَّلْوُ (٣) مِنْ جِلْدٍ وَاحِدٍ كَمَا
هُوَ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :
أَكْلُ يَوْمٍ لَكَ ضَيْرَانِ
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَرَانِ
بِكِرْفَتَيْنِ يَتَوَاهَقَانِ
بِتَوَاهِقَانِ : يَتَبَارَيَانِ .

وَالْكَرْفِيُّ : قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ مُتَرَكَمَةٌ
صِغَارٌ ، وَاحِدُهَا كِرْفَةٌ ، قَالَ :
كَرْفَتُهُ الْعَيْشُ ذَاتِ الصَّبِي
حَرَّ تَرْمِي السَّحَابِ وَيَرْمِي لَهَا
وَهِيَ الْكَرْفِيُّ أَيْضًا ، بِالثَّاءِ .

وَتَكْرَفَا السَّحَابُ : تَرَكَبَا ، وَجَعَلَهُ
بَعْضُ النُّحَوِّينَ رُبَاعِيًّا . وَالْكَرْفِيُّ : قِشْرَةُ
الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَاسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْقَيْضُ .

• كَرْفًا : الْكَرْفِيُّ : سَحَابٌ مُتَرَكَمٌ ،
وَاحِدُهُ كِرْفَةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَرْفِيُّ
السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ كِرْفَةٌ . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

(٢) قَوْلُهُ « مُشَاحِصًا » بِالصَادِ الْمَهْمَلَةِ فِي
التَّهْذِيبِ « مُشَاحِصًا » بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي مَادَّةِ
« شَخَسَ » بِاللَّسَانِ : « الشَّخْصُ فَتَحَ الْحَجَارَ عِنْدَ
التَّثَاوُبِ ، أَوِ الْكَرْفِ » وَشَخَسَ الْكَلْبُ فَاهُ :
« فَتَحَهُ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

(٣) قَوْلُهُ « وَالْكَرِفُ الدَّلْوُ » كَذَا هُوَ فِي
الْأَصْلِ ، وَنَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ بِدُونِ هَاءِ تَأْنِيثٍ ،
وَالشَّاهِدُ مَذْكَورٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ اللِّسَانِ بَهِاءِ .

(١) قَوْلُهُ « وَالْمُكَرَعَاتُ : النَّحْلُ » هُوَ بِكَسْرِ
الرَّاءِ كَمَا فِي سَائِرِ نَسَخِ الصَّحَاحِ ، أَفَادَهُ شَارِحُ
الْقَامُوسِ ، وَعَلِيهِ يَتِمُّشِي مَا بَعْدَهُ ، وَأَمَّا الْمُكَرَعَاتُ
فِي الْبَيْتِ فَضَبْطُ فَتَحِ الرَّاءِ فِي الْأَصْلِ وَمَعْجَمُ
بَاقُوتٍ ، وَصَرَحَ بِهِ فِي الْقَامُوسِ حَيْثُ قَالَ : وَيَفْتَحُ
الرَّاءُ مَا غَرَسَ فِي الْمَاءِ الْخُ .

كَرْكُفَّةُ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِ
 بِرِ تَرْمِي السَّحَابَ وَيَرْمِي لَهَا
 وَقَدْ جَاءَ أَنْصَابُ فِي شِعْرِ عَامِرِ بْنِ جَوْينِ الطَّائِي
 يَصِفُ جَارِيَةَ:

وَجَارِيَةُ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُو
 لَوْ فَفَقَعْتُ بِالْحَيْلِ خَلْخَالَهَا
 كَرْكُفَّةُ الغَيْثِ ذاتِ الصَّبِ
 بِرِ ثَانِي السَّحَابِ وَتَأْتَاهَا
 وَمَعْنَى تَأْتَالُ: تُصْلِحُ، وَأَصْلُهُ تَأْتُولُ،
 وَنَصَبَهُ بِإِضَارٍ أَنْ، وَمِثْلُهُ يَنْتَ لَيْدٍ:
 بِصُورٍ صَافِيَةٍ، وَجَذَبَ كَرِيَةً
 بِمُؤَنَّنٍ تَأْتَالُهُ إِنْهَامُهَا
 أَيْ تُصْلِحُهَا، وَهُوَ تَفْتِيلُ مِنْ آلِ يُوُولُ
 وَيُرْوَى: تَأْتَالُهُ إِنْهَامُهَا، يَفْتَحُ اللَّامَ، مِنْ
 تَأْتَالُهُ، عَلَى أَنْ يَكُونَ أَرَادَ ثَانِي لَهُ، فَأَبْدَلَ
 مِنَ الْبَاءِ الْفَاءَ، كَقَوْلِهِمْ فِي بَعَى بَقَا، وَفِي
 رَحِمِي رَضَا.

وَتَكْرَفَا السَّحَابُ: كَمَكَّرْنَا.

وَالْكِرْفِيُّ: قَشْرُ الْبَيْضِ الْأَعْلَى،
 وَالْكِرْفَةُ: قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَابِسَةِ. وَنَظَرَ
 أَبُو الْقَوْثِ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قِرَاطِسٍ رَقِيقٍ
 فَقَالَ: غَرَفِي تَحْتَ كِرْفِي، وَهَمَزَتْهُ زَائِدَةً.
 وَالْكِرْفِيُّ مِنَ السَّحَابِ يَمِثُلُ الْكِرْفِيُّ، وَقَدْ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثًا.
 وَكَرَفَاتِ الْقِدْرُ: أَزِيدَتْ لِلْعَلَى.

• كَرْفَسُ: الْكَرْفَسُ: بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ
 الْبُقُولِ مَعْرُوفٌ، قِيلَ هُوَ دَخِيلٌ.
 وَالْكَرْفَسَةُ: مَشَى الْمُقْبِدُ. وَتَكَرَّفَسَ الرَّجُلُ
 إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. قَالَ: وَالْكَرْفَسُ
 الْقُطْنُ، وَهُوَ الْكَرْفَسُ.

• كَرْكُ: الْكَرْكُ: الْأَخْمَرُ، ثَوْبٌ كَرْكٌ،
 وَخَوْخُ كَرْكٌ، وَأَنْشَدَ الْإِيَادِيُّ لِأَبِي دَوَادٍ:
 كَرْكٌ كَلَّوْنَ الثَّيْنِ أَحْوَى يَانِعٌ
 مُتْرَاكِبُ الْأَكْهَامِ غَيْرُ صَوَادِي
 وَالْكَرْكِيُّ: طَائِرٌ، وَالْجَمْعُ الْكَرَاكِيُّ.
 وَالْكَرْكُ: جَبَلٌ.

وَالْكَرْكُ: الْكَرْكُ الَّذِي يُلْعَبُ بِهِ.
 قَالَ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدِيُّ: الْكَارُوكَةُ
 الْقَوَادَةُ، قَالَ:

لَا حِطَّ فِي الدِّبَارِ لِلْكَارُوكَةِ

قَالَ: وَقَالَ يُونُسُ كَرَكْتَ الدَّجَاجَةَ
 وَهِيَ كَرْكَةٌ، وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي أَمَالِي
 ابْنَ بَرٍّ: أَكْرَكْتَ الدَّجَاجَةَ وَهِيَ كَرْكَةٌ،
 وَنُسِبَ إِلَى الصَّاعَانِي.

• كَرْكَلَنَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرْكَلَنُ دَابَّةٌ
 عَظِيمَةُ الْخَلْقِ يُقَالُ إِنَّهَا تَحْمِلُ الْفِيلَ عَلَى
 قَرْنِهَا، تَقْلُ الدَّالَّ مِنَ الْكَرْكَلَنِ.

• كَرْكُ: التَّهْذِيبُ فِي الثَّوَابِرِ: كَمَهَلْتُ
 الْمَالَ كَمَهَلَةً، وَحَيَّرْتُه حَيَّرَةً، وَكَرَكْتُه
 إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ،
 وَكَذَلِكَ كَبَكَيْتُهُ.

• كَرْكَسُ: الْكَرْكَسَةُ: تَزِيدُ الشَّيْءَ.
 وَالْمُكَرَّكَسُ: الَّذِي وَلَدَتْهُ الْإِمَاءُ، وَقِيلَ:
 إِذَا وَلَدَتْهُ أَمْتَانِ أَوْ ثَلَاثُ فَهُوَ الْمُكَرَّكَسُ.
 أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمُكَرَّكَسُ الَّذِي أُمُّ أُمُّ وَأُمُّ
 أَبِيهِ وَأُمُّ أُمِّ أُمِّ وَأُمُّ أَبِيهِ إِمَاءٌ، كَأَنَّهُ الْمُرْدُّ
 فِي الْهَجَاءِ. وَالْمُكَرَّكَسُ: الْمُقْبِدُ، وَأَنْشَدَ
 اللَّيْثُ:

فَهَلْ يَأْكُلُنَّ مَالِي بَنُو نَحْيَةٍ
 لَهَا نَسَبٌ فِي خَصَرِ مَوْتِ مُكَرَّكَسٍ؟
 وَالْكَرْكَسَةُ: التَّرْدُدُ. وَالْكَرْكَسَةُ: مِشْيَةُ
 الْمُقْبِدِ. وَالْكَرْكَسَةُ: تَلَسَّحُجُ الْإِنْسَانِ مِنْ
 غُلُوٍّ إِلَى سُفُلٍ، وَقَدْ تَكَرَّكَسَ.

• كَرْكَمُ: الْكَرْكَمُ: نَبْتٌ. وَثَوْبٌ
 مُكَرَّكَمٌ: مَصْبُوغٌ بِالْكَرْكَمِ، وَهُوَ شَبِيهُ
 بِالْوَدَسِ، قَالَ: وَالْكَرْكَمُ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ
 الرَّعْفَرَانَ، وَأَنْشَدَ:

قَامَ عَلَى الْمَرْكُو سَاقِي يُفْعِمُهُ
 يَرُدُّ فِيهِ سُورَهُ وَيُظْلِمُهُ

مُحْتَلِطًا عَشْرِفُهُ وَكَرْكُمُهُ
 فَرِيحُهُ يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُ

يَصِفُ عُرُوسًا ضَعُفَ عَنِ السَّقَى فَاسْتَعَانَ
 بِعُرْسِي. وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَادَ لَوْنُهُ كَأَنَّهُ
 كَرْكُمُهُ، قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الرَّعْفَرَانُ. قَالَ،
 وَالْكَرْكُمَانِيُّ دَوَاءٌ مَنُوسِبٌ إِلَى الْكَرْكَمِ،
 وَهُوَ نَبْتٌ شَبِيهُ بِالْكَمُونِ، يُحْلِطُ بِالْأَدْوِيَةِ،
 وَتَوَهُمُ الشَّاعِرُ أَنَّهُ الْكَمُونُ فَقَالَ:

غَيًّا أَرْجِيوْ ظَنُونِ الْأَطْنِ

أَمَانِي الْكَرْكَمِ. إِذْ قَالَ اسْقِنِي
 وَهَذَا كَمَا تَقُولُ أَمَانِي الْكَمُونِ. ابْنُ سِيدَةَ:
 وَالْكَرْكَمُ الرَّعْفَرَانُ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ كَرْكُمَةٌ،
 بِالضَّمِّ، وَبِهِ سُمِّيَ دَوَاءُ الْكَرْكَمِ، وَقِيلَ:
 هُوَ فَارِسِيٌّ، أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلْبَيْهَقِيِّ يَصِفُ
 قَطْلًا:

سَاوِيَةٌ كُدَّرَ كَأَنَّ عِيُونَهَا

يُدَافُ بِهِ وَرَسُ حَدِيثٍ وَكَرْكُمِ
 قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَالَ ابْنُ حَمْرَةَ:
 الْكَرْكُمُ عُرُوقٌ ضَعُفٌ مَعْرُوفٌ، وَلَيْسَ مِنْ
 أَسْمَاءِ الرَّعْفَرَانِ، وَقَالَ الْأَغْلَبِيُّ:

فَبَصُرْتُ بِعَرْبٍ مَلُومٍ
 فَأَخَذْتُ مِنْ رَادِيهِ وَكَرْكُمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: بَيْنَا هُوَ وَجَبْرِيلُ
 يَتَحَادَّثَانِ تَغَيَّرَ وَجْهُ جَبْرِيلَ حَتَّى عَادَ كَأَنَّهُ
 كَرْكُمَةٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ وَاحِدَةٌ
 الْكَرْكَمِ، وَهُوَ الرَّعْفَرَانُ، وَقِيلَ:
 الْعَصْفَرُ، وَقِيلَ: شَيْءٌ كَالْوَدَسِ، وَهُوَ
 فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْعَيْمُ
 مَزِيدَةٌ لِقَوْلِهِمْ لِلْأَخْمَرِ كَرْكٌ. وَفِي الْحَدِيثِ
 حِينَ ذَكَرَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: فَعَادَ لَوْنُهُ
 كَالْكَرْكُمَةِ، وَزَعَمَ السَّيْرَانِيُّ أَنَّ الْكَرْكَمَ
 وَالْكَرْكُمَانَ، الرَّزْقُ بِالْفَارِسِيَّةِ، وَأَنْشَدَ:

كُلُّ امْرِئٍ مُشْمَرٌ لِشَانِهِ
 لِيَرْزُقُو الْعَادِي وَكَرْكُمَانِهِ

وَيَنْتِ الْأَسْتِشْهَادُ فِي التَّهْذِيبِ:

رَبِحَانَهُ الْعَادِي وَكَرْكُمَانِهِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي نُسْخَةِ
 الْكَرْكَمِ اسْمُ الْجَلَشِ.

• كرم • الكَرِيمُ : من صفات الله وأسمائه ، وهو الكثير الخير ، الجواد المُنْعَى الَّذِي لَا يَنْقُذُ عَطَاؤُهُ ، وهو الكَرِيمُ الْمُطْلَقُ . والكَرِيمُ : الجامع لأنواع الخير والشرف والفضائل . والكَرِيمُ : اسم جامع لكل ما يُحَمَّدُ ، فالله عز وجل كَرِيمٌ حَمِيدُ الْفِعَالِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ الْعَظِيمِ .

ابن سيده : الكرمُ نقيض اللوم يكون في الرجل بنفسه ، وإن لم يكن له آباء ، ويُستعمل في الخيل والإبل والشجر وغيرها من الجواهر إذا عتوا العتق ، وأصله في الناس قال ابن الأعرابي : كرم الفرس أن يرق جلده ويلين شعره وتليب راحته .

وقد كرم الرجل وغيره ، بالضم ، كرمًا وكرامةً ، فهو كريم وكريمة وكريمة ومكرم ومكرمة^(١) وكرام وكرام وكرامة ، وجمع الكريم ، كرماء وكرام ، وجمع الكرام كرامون ، قال سيبويه : لا يكسر كرام ، استغنوا عن تكسيره بالواو والثون ، وإنه لكريم من كرائم قويه ، على غير قياس ، حكى ذلك أبو زيد . وإنه لكريمة من كرائم قويه ، وهذا على القياس .

الليث : يقال رجل كريم وقوم كرم ، كما قالوا أديم وأدم ، وعمود وعمد ، ونسوة كرائم . ابن سيده وغيره : ورجل كرم : كريم ، وكذلك الإنسان والجمع والمؤنث ، تقول امرأة كرم ونسوة كرم لأنه وصف بالمصدر ، قال سعيد بن مسوح^(٢) الشيباني : كذا ذكره السيرافي ، وذكر أيضًا أنه لرجل من تيم اللات بن ثعلبة ، واسمه عيسى ، وكان يلوم في نصره أبي بلال موداس بن أدية ، وأنه منته الشفقة على

(١) قوله : « ومكرم ومكرمة » ضبط في الأصل والحكم بفتح أولهما ، وهو مقتضى إطلاق المجد ، وقال السيد المرتضى فيها بالضم .

(٢) قوله : « مسوح » كذا في الأصل بمهمات وفي شرح القاموس بمجمعات . وفي مادة « كسا » : « مسوح » بالخاء المهملة والجم .

بناته ، وذكر المبرد في أخبار الخوارج أنه لأبي خالد القناني فقال : ومن طريف أخبار الخوارج قول قطري بن الفجاءة المازني لأبي خالد القناني :

أبا خالد إنقر فلست بخالد وما جعل الرحمن عذراً لقاعد أثرت أن الخارجى على الهدى وأنت مقيم بين راضٍ وجاحدٍ ؟ فكتب إليه أبو خالد :

لقد زاد الحياة إلى حبنا بناتي أنهن من الضفاف مخافة أن يرين البوس بعدى وأن يشترين رتقاً بعد صافٍ وأن يعرّين إن كسى الجوارى فتنبو العين عن كرم عجاجٍ ولولا ذلك قد سومت مهوى وفى الرحمن للضعفاء كاف أبانا من لنا إن غيت عنا وصار الحى بعدك فى اختلافٍ ؟

قال أبو منصور : والتخويون يُنكرون ما قال الليث ، إنما يقال : رجل كريم وقوم كرام ، كما يقال صغير وصغار ، وكبير ، وكبار ، ولكن يقال : رجل كرم ورجل كرم ، أى ذوو كرم ، ونساء كرم ، أى ذوات كرم ، كما يقال رجل عدل وقوم عدل ، ورجل دنف وحرص ، وقوم حرص ودفن . وقال أبو عبيد : رجل كريم وكرام وكرام بمعنى واحد ، قال : وكرام ، بالتحفيف ، أبلغ في الوصف ، وأكثر من كريم ، وكرام ، بالتشديد ، أبلغ من كرام ، ومثله طريف وطراف وطراف ، والجمع الكرامون . وقال الجوهري : الكرام ، بالضم ، مثل الكريم ، فإذا أقرط في الكرم قلت كراماً ، بالتشديد ، والتكريم والإكرام بمعنى ، والإسم منه الكرامة ، قال ابن بري : وقال أبو المثلث :

ومن لا يكرم نفسه لا يكرم ابن سيده : قال سيبويه ومما جاء من

المصادر على إضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنه في معنى التعجب ، قولك كرمًا وصلفاً ، كأنه يقول : أكرمك الله وأدام لك كرمًا ، ولكنهم خزلوا الفعل هنا ، لأنه صار بدلاً من قولك : أكرم به وأصليفاً ، ومما يخص به النداء قولهم : يا مكرمان ، حكاه الزجاجي ، وقد حكى في غير النداء فقيل رجل مكرمان ، عن أبي العميل الأعرابي ، قال ابن سيده : وقد حكاه أيضاً أبو حاتم .

ويقال للرجل يا مكرمان ، يفتح الراء ، نقيض قولك يا ملامان من اللوم والكرم . وروى عن النبي ﷺ : أن رجلاً أهدى إليه رواية خمر فقال : إن الله حرمها ، فقال الرجل : أفلا أكارم بها يهود ؟ فقال : إن الذى حرمها حرم أن يكارم بها ، المكارمة : أن تهدي لإنسان شيئاً ليكافئك عليه ، وهى مفاعلة من الكرم ، وأراد بقوله أكارم بها يهود ، أى أهدىها إليهم ليشربوا عليها ، ومنه قول دكين :

يا عمر الخيرات والمكارم
إني امرؤ من قطن بن دارم
أطلب دني من آخر مكارم
أراد من آخر يكافئ على مدحى إياه ، يقول : لا أطلب جازية بغير وسيلة . وكارمت الرجل إذا فاخرته في الكرم ، فكرمته أكرمه ، بالضم ، إذا غلبته فيه . والكريم : الصفوح . وكارمتي فكرمته أكرمه : كنت أكرم منه . وأكرم الرجل وكرمه : أعظمته ونزهه . ورجل مكرام : مكرم ، وهذا بناء يخص الكثير .

الجوهري : أكرمت الرجل أكرمه ، وأصله أوكرمه مثل أخرجته ، فاستقلوا اجتماع الهمزتين فحذفوا الثانية ، ثم أتبعوا باقى حروف المضارعة الهمزة ، وكذلك يفعلون ، ألا تراهم حذفوا الواو من يعد استقلوا ، لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم استقلوا مع الألف والثاء والثون ؟ فإن اضطر

الشاعر جاز له أن يرده إلى أصله كما قال :
فإنه أهل لأن يؤكّرا
فأخرجته على الأصل .

ويقال في التعجب : ما أكّرمه لي ، وهو
شاذ لا يطرّد في الرباعي ؛ قال الأخفص :
وقرأ بعضهم : « ومن يهن الله فما له من
مكرم » ، يفتح الراء ، أي إكرام ، وهو
مصدر مثل مخرج ومنخل .
وله على كرامة ، أي عزارة .

واستكرم الشيء : طلبه كريماً ، أو وجده
كذلك .

ولا أفعل ذلك ولا حباً ولا كرمًا ولا كرمه
ولا كرامه ، كل ذلك لا يظهر له فعلاً . وقال
الليثاني : أفعل ذلك وكرامة لك ، وكرمي
لك وكرمه لك ، وكرمًا لك ، وكرمه
عيني ، ونعمي عيني ، ونعمه عيني ، ونعمي
عيني^(١) . ويقال : نعم وحباً وكرامة ؛ قال
ابن السكيت : نعم وحباً وكرمًا ،
بالضم ، وحباً وكرمه . وحكى عن زياد
ابن أبي زياد : ليس ذلك لهم ولا كرمه .
وتكرم عن الشيء وتكاد : تنزه . الليث
تكرم فلان عما يبيته إذا تنزه ، وأكرم نفسه
عن الشائعات .

والكرامة : اسم يوضع للإكرام^(٢) ،
كما وضعت الطاعة موضع الإطاعة ، والعارّة
موضع الإغارة .

والمكرم : الرجل الكريم على كل
أحد . ويقال : كرم الشيء الكريم كرمًا ،
وكرم فلان علينا كرامة .
والتكرم : تكلف الكرم ؛ وقال
المتلمس :

تكرم لتعتاد الجميل ولن ترى
أخا كرم إلا بأن يتكرما

(١) قوله : « ونعمي عيني » زاد في التهذيب
قبلها : ونعم عيني ، أي بالضم ، وبمعناها : ونعم عيني
أي بالفتح . وقد أوسع المجد في نعم .

(٢) قوله : « يوضع للإكرام » كذا بالأصل ،
والذي في التهذيب : يوضع موضع الإكرام .

والمكرمة والمكرم : فعل الكرم ، وفي
الصحاح : واحدة المكريم ، ولا نظير له
إلا معون من المعون ، لأن كل مقلة فاهاه
لها لازمة إلا هذين ؛ قال أبو الأحرار
الجماني :

مروان مروان أخو اليوم البي
ليوم روع أو فعلا مكرم
ويروى :

نعم أخو الهجاء في اليوم البي
وقال جميل :

بئني الزمي لا إن لا إن لزيمي
على كركو الواشين أي معون
قال الفراء : مكرم جمع مكرمة ، ومعون
جمع معونة .

والأكرومة : المكرمة . والأكرومة من
الكرم : كالأعجوبة من العجب .

وأكرم الرجل : أتى بأولاد كرام .
واستكرم : استحدث علفاً كريماً . وفي
المثل : استكرمت فاريط . وروى عن
النبي ﷺ : أنه قال : إن الله يقول : إذا
أنا أخذت من عبدي كريمته ، وهو بها
ضنين ، فصبر لي ، لم أرض له بها ثوباً
دون الجنة ، وبعضهم رواه : إذا أخذت
من عبدي كريمتي ، قال شمر : قال إسحق
ابن منصور : قال بعضهم : يريد أهله ؛
قال : وبعضهم يقول : يريد عيته ؛ قال :
ومن رواه كريمتي فهي العتيان ، يريد
جارحتي ، أي الكريمتين عليه . وكل شيء
يكرم عليك فهو كريمك وكريمك . قال
شمر : وكل شيء يكرم عليك فهو كريمك
وكريمك . والكريمة : الرجل الحبيب ؛
يقال : هو كريمة قويو ، وأنشد :

وأرى كريمك لا كريمة دونه
وأرى بلادك منفع الأجواد^(٣)
أراد من يكرم عليك لا تدخر عنه شيئاً يكرم

(٣) قوله : « منفع الأجواد » كذا بالأصل
والتهذيب ، والذي في التكملة : منفعاً لجوادى ،
وضبط الجواد فيها بالضم وهو العطش .

عليك . وأما قوله ، ﷺ : خير الناس يومئذ
مؤمن بين كريمين ، فقال قائل : هما الجهاد
والحج ، وقيل : بين فرسين يغزو عليهما ؛
وقيل : بين أبوين مؤمنين كريمين ؛ وقيل :
بين أب مؤمن هو أصله وأب مؤمن هو
فرعه ، فهو بين مؤمنين هما طرفاه ، وهو
مؤمن . والكريم : الذي كرم نفسه عن
التدسّس بئس من مخالفة ربّه . ويقال :
هذا رجل كرم أبوه ، وكرم أباه . وفي
حديث آخر : أنه أكرم جرير بن عبد الله لماً
ورد عليه ، فسبط له رداءه ، وعمنه يديه ،
وقال : إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه ، أي
كريم قوم وشريفهم ، والهاء للمبالغة ، قال
صخر :

أبى الفخر أني قد أصابوا كريمي
وأن ليس إهداء الحثي من شأليا
بغنى بقوله كريمي أخاه معاوية بن عمرو .
وأرض مكرمة^(٤) . وكرم : كريمة طيبة
وقيل : هي المعدونة المثارة ، وأرضان كرم
وأرضون كرم . والكرم : أرض مثارة متقاة
من الحجارو ؛ قال : وسيمت العرب تقول
للبنقة الطيبة الثرية العداو المنبت هذو بقعة
مكرمة . الجوهري : أرض مكرمة للنبات
إذا كانت جيدة للنبات . قال الكسائي :
المكرم المكرمة ؛ قال : ولم يجي مقول
للمدكر إلا حرفان ناديران لا يقاس عليهما :
مكرم ومعون . وقال الفراء : هو جمع مكرمة
ومعونة ؛ قال : وعنده أن مفعلاً ليس من
أبيته الكلام ، ويقولون للرجل
الكريم مكرمان إذا وصفوه بالسخاء وسعة
الصدر .

وفي التزليل العزيز : « إني ألقى إلى
كتاب كريم » ، قال بعضهم : معناه حسن
ما فيه ، ثم يثبت ما فيه فقالت : « إنه من
سلمان وإنه يسلم الله الرحمن الرحيم . ألا تعلوا

(٤) قوله : « وأرض مكرمة » ضبطت الراء في
الأصل والصحاح بالفتح ، وفي القاموس بالضم ،
وقال شارحه : هي بالضم والفتح .

عَلَى وَأَتَوْنِي مُسْلِمِينَ» ؛ وَقِيلَ : أَلْقَى إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ، عَنَّتْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ كَرِيمٍ ؛ وَقِيلَ : كِتَابُ كَرِيمٍ أَيْ مَحْتَوٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَرِيمَ تَابِعًا لِكُلِّ شَيْءٍ نَفَتْ عَنْهُ فِعْلًا تَتَوَى بِهِ الدَّمَ . يُقَالُ : أَسَمِينُ هَذَا ؟ قِيلَ : مَا هُوَ بِسَمِينٍ وَلَا كَرِيمٍ ! وَمَا هَلِوُ الدَّارُ بِوَاسِعَةٍ وَلَا كَرِيمَةٍ .

وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ » ؛ أَيْ قُرْآنٌ يُحْمَدُ مَا فِيهِ مِنَ الْهَدْيِ وَالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا » ؛ أَيْ سَهْلًا لَيِّنًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا » ؛ أَيْ كَثِيرًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنُدْخِلُكُمْ مِنْدَحًا كَرِيمًا » ؛ قَالُوا حَسَنًا ، وَهُوَ الْجَنَّةُ . وَقَوْلُهُ : « هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ » ؛ أَيْ فَضَّلْتَ . وَقَوْلُهُ : « رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ » ، أَيْ الْعَظِيمِ . وَقَوْلُهُ : « إِنْ رَبِّي غَنَى كَرِيمٌ » ؛ أَيْ عَظِيمٌ مُفْضِلٌ .

وَالْكَرْمُ : شَجَرَةُ الْعِنَبِ ، وَاحِدَتُهَا كَرْمَةٌ ؛ قَالَ :

إِذَا مِتُّ فَادْفِنِي إِلَى جَنْبِ كَرْمَةٍ
تُرَوَّى عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عَرُوقُهَا
وَقِيلَ : الْكَرْمَةُ الطَّاقَةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَرْمِ ، وَجَمْعُهَا كُرُومٌ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الْبَلَدَةُ إِنَّمَا هِيَ كَرْمَةٌ وَنَحْلَةٌ ، يُعْنَى بِذَلِكَ الْكُتْرَةُ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : هِيَ أَكْثَرُ الْأَرْضِ سَمَنَةً وَعَسَلَةً ؛ قَالَ : وَإِذَا جَادَتِ السَّمَاءُ بِالْقَطْرِ قِيلَ : كَرَمَتْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ ، فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَفْسِيرُ هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْكَرْمَ الْحَقِيقِيَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى ، ثُمَّ هُوَ مِنْ صِفَةِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَسْلَمَ لِأَمْرِهِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُقَامُ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ كَرْمٌ ، وَرَجُلَانِ كَرَمٌ ، وَرِجَالٌ كَرَمٌ ، وَامْرَأَةٌ كَرَمٌ ، لَا يُنْتَى

وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ أُقِيمَ مَقَامَ الْمُنْعُوتِ ، فَحَقَّقَتِ الْعَرَبُ الْكَرْمَ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ كَرْمَ شَجَرَةِ الْعِنَبِ ، لِمَا ذَلَّلَ مِنْ قُطُوفِهِ عِنْدَ الْبَيْعِ ، وَكَثُرَ مِنْ خَيْرِهِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَنَّهُ لَا شَوْكَ فِيهِ يُؤْذِي الْقَاطِفَ ، فَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ تَسْمِيَّتِهِ بِهَذَا الْإِسْمِ ، لِأَنَّهُ يُعْتَصَرُ مِنْهُ الْمُسْكِرُ الْمُنْتَهَى عَنْ شُرْبِهِ ، وَأَنَّهُ يُعَيَّرُ عَقْلُ شَارِبِهِ وَيُورَثُ شُرْبُهُ الْعَدَاوَةُ وَالْبُغْضَاءُ وَتَذْيِيرُ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَقَالَ : الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ أَحَقُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُسَمَّى الْكَرْمُ كَرْمًا لِأَنَّ الْحَمْرَ الْمَتَّخَذَةَ مِنْهُ تُحْتَفَى عَلَى السَّخَاءِ وَالْكَرَمِ ، وَتَأْمُرُ بِكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، فَاشْتَقُوا لَهُ اسْمًا مِنَ الْكَرَمِ لِلْكَرْمِ الَّذِي يَقُولُ مِنْهُ ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ ، أَنْ يُسَمَّى أَصْلُ الْحَمْرِ بِاسْمِ مَا تُخَوِّذُ مِنَ الْكَرَمِ وَجَعَلَ الْمُؤْمِنَ أَوْلَى بِهَذَا الْإِسْمِ الْحَسَنِ ، وَأَنْشَدَ :

وَالْحَمْرُ مُشْتَقَّةُ الْمَعْنَى مِنَ الْكَرَمِ
وَكَذَلِكَ سُمِّيَتِ الْحَمْرُ رَاحًا ، لِأَنَّ شَارِبَهَا يَرْتَاحُ لِلْعَطَاءِ أَيْ يَخْفُ ؛ وَقَالَ الرَّمَحْمُشِيُّ : أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ وَيُسَدِّدَ مَا فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ » بِطَرِيقَةٍ أُنِيقَةٍ وَمَسْلَكٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ الْقَرَصُ حَقِيقَةً النَّهْيُ عَنْ تَسْمِيَةِ الْعِنَبِ كَرْمًا ، وَلَكِنَّ الْإِشَارَةَ إِلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ التَّقِيَّ جَدِيرٌ بِالْأُيُشَارَةِ فِيهِ سَمَاءُ اللَّهِ بِهِ ؛ وَقَوْلُهُ : فَإِنَّمَا الْكَرْمُ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ، أَيْ إِنَّمَا الْمُسْتَحَقُّ لِلْإِسْمِ الْمُسْتَقْتَنُ مِنَ الْكَرَمِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ . ابْنُ الْكَرِيمِ : يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ لَهُ شَرَفُ الشُّبُورَةِ وَالْعِلْمِ وَالْجَمَالِ وَالْعِفَّةِ وَكَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالْعَدْلِ وَرِيَاسَةِ الدُّنْيَا وَالْدِّينِ ، فَهُوَ نَبِيٌّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ، رَابِعٌ أَرْبَعَةً فِي الشُّبُورَةِ . وَيُقَالُ لِلْكَرْمِ : الْجَفَنَةُ وَالْحَبْلَةُ وَالزَّرَجُونُ .

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ : وَاتَّقِ كَرَائِمَ

أَمْوَالِهِمْ ، أَيْ نَفَائِسَهَا الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهَا نَفْسُ مَالِكِهَا ، وَيَخْتَصُّهَا لَهَا ، حَيْثُ هِيَ جَامِعَةٌ لِلْكَالِ الْمُمْكِنِ فِي حَقِّهَا ، وَوَاحِدَتُهَا كَرِيمَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَغَزَوْا ثُنُقَهُ فِيهِ الْكَرِيمَةُ ، أَيْ الْعَرِيزَةُ عَلَى صَاحِبِهَا .

وَالْكَرْمُ : الْقِلَادَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ؛ وَقِيلَ : الْكَرْمُ نَوْعٌ مِنَ الصَّبَاغَةِ الَّتِي تُصَاغُ فِي الْمَخَاطِيقِ ، وَجَمْعُهَا كُرُومٌ ؛ قَالَ :

تَبَاهَى بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ
يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا كَرْمًا حَسَنًا مِنْ لَوْلُو ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تُزْهِى كُرُومُهُ
تَرَائِبٌ لَا شَقْرًا يُعَيِّنُ وَلَا كُفْهَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعَجْرِيرٍ :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانٌ ثَالِيَةَ الشَّوَى
عَدُوسُ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرْمَ جِيدُهَا
ثَالِيَةَ الشَّوَى : مُتَقَفَّةُ الْقَدَمَيْنِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَهُ فِي أُمِّ الْبَيْعِ :

إِذَا هَبَطَتْ جَوَّ الْمَرَاغِ فَمَرَسَتْ
طُرُوقًا وَأَطْرَافَ التَّوَادِي كُرُومُهَا
وَالْكَرْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَهُوَ قِلَادَةٌ مِنْ فِضَّةٍ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ يَلْبَسُ فِي الْقِلَافَةِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ تَقْوِيَةً لِهَذَا :

فِيَالِهَا الظُّنَى الْمُحَلَّى لِبَانُهُ
بِكَرْمَيْنِ كَرْمَى فِضَّةٍ وَفَرِيدٍ
وَقَالَ آخَرُ :

تَبَاهَى بِصَوْنٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ
مُعَطَّفَةٍ يَكْسُونُهَا قَصَبًا خَدَلَا
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعَ : كَرِيمُ الْخَلِّ ، لَا تُخَاوِنُ أَحَدًا فِي السَّرِّ ؛ أَطْلَقَتْ كَرِيمًا عَلَى الْمَرْأَةِ ، وَلَمْ تَقُلْ كَرِيمَةً الْخَلِّ ، ذَهَابًا بِهِ إِلَى الشَّخْصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَا يُجْلَسُ عَلَى تَكْرِمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، التَّكْرِمَةُ : الْمَوْضِعُ الْخَاصُّ لِجُلُوسِ الرَّجُلِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ سَرِيرٍ مِمَّا يُعَدُّ لِإِكْرَامِهِ ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ مِنَ الْكَرَامَةِ .

وَالْكَرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخِذِ الْمُسْتَدِيرُ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ ، وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرِكِ

الْقَلْتُ ، وَقَالَ فِي صِفَةِ قَرْسٍ :
أَمِرتُ عَزِيزَهُ وَنِيطَتُ كَرْوَهُ
إِلَى كَفَلِي رَابٍ وَصَلِبِ مُوتِقٍ
وَكَرَمَ الْمَطَرِ وَكَرَمَ : كَثُرَ مَاؤُهُ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحَابًا :

وَهِيَ خَرَجُهُ وَاسْتَجِيلَ الرِّبَا
بُ مِنْهُ وَكَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : وَغَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا ، قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ غَرَمَ خَطَأً ،
وَأَنَّهُ هُوَ وَكَرَمَ مَاءَ صَرِيحًا ، وَقَالَ أَيْضًا :
يُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا جَادَ بِأَيِّهِ كَرَمٌ ، وَالنَّاسُ
عَلَى غَرَمٍ . وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ : وَهِيَ خَرَجُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : كَرَمَ السَّحَابُ إِذَا جَاءَ بِالْغَيْثِ .
وَالْكَرَامَةُ : الطَّبَقُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى
رَأْسِ الْحَبِّ وَالْقَدِيرِ . وَيُقَالُ : حَمَلَ إِلَيْهِ
الْكَرَامَةُ ، وَهُوَ يَمِثُلُ الثَّرْلَى ، قَالَ : وَسَأَلْتُ
عَنَّهُ فِي الْبَابَةِ فَلَمْ يُعَرَفْ .

وَكَرَمَانُ وَكَرْمَانُ : مَوْضِعٌ بِفَارِسَ ، قَالَ
ابْنُ بَرَى : وَكَرْمَانُ اسْمُ بَلَدٍ ، يَفْتَحُ
الْكَافَ ، وَقَدْ أُولَعَتِ الْعَامَّةُ بِكَسْرِهَا ،
قَالَ : وَقَدْ كَسَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَحَبٍ
فَقَالَ يَحْكِي قَوْلَ نَصْرَبِنْ سَيَّارٍ : أَرْجَبُكُمْ
الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ الْكَرْمَانِيِّ ؟

وَالْكَرْمَةُ : مَوْضِعٌ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ :

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
وَمَاعِشْتُ عَيْشًا يَمِثُلُ عَيْشِكَ بِالْكَرَمِ
[فَقَدْ] قِيلَ : أَرَادَ الْكَرْمَةَ فَجَمَعَهَا بِمَا
حَوَّلَهَا ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهَذَا بَعِيدٌ ، لِأَنَّ
يَمِثُلَ هَذَا إِنَّمَا يَسُوعُ فِي الْأَجْنَاسِ
الْمَخْلُوقَاتِ ، نَحْوُ بُسْرَةٍ وَبُسْرٍ ، لَا فِي
الْأَعْلَامِ ، وَلَكِنَّهُ حَدَفَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ
وَأَجْرَاهُ مُجْرَى مَا لَا هَاءَ فِيهِ ، التَّهْلِيْبُ :
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ^(١) فِي الْكَرْمِ :

(١) قوله : « أبو ذؤيب إلخ » انفرد الأزهري
بنسبة البيت لأبي ذؤيب ، إذ الذي في معجم ياقوت
والحكم والتكلمة أنه لأبي خراش .

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
وَمَاعِشْتُ عَيْشًا يَمِثُلُ عَيْشِكَ بِالْكَرَمِ
قَالَ : أَرَادَ بِالْكَرَمِ الْكَرَامَةَ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ كَرَمْتُ أَرْضُ فُلَانٍ
الْعَامَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَرَقَتْهَا فَرَكَا نَبْتَهَا . قَالَ :
وَلَا يَكْرُمُ الْحَبُّ حَتَّى يَكُونَ كَثِيرَ الْعَصْفِ ،
يَعْنِي الثَّيْنَ وَالْوَرَقَ .
وَالْكَرْمَةُ : مُتَقَطَّعُ الْهَامَةِ فِي الدَّهْنَاءِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• كرمع • الْكَرْمَحَةُ وَالْكَرْمَحَةُ : عَدُوٌّ دُونَ
الْكَرْمَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَرَمَحْنَا فِي آثَارِ
الْقَوْمِ : عَدَوْنَا عَدُوَّ الْمُتَأَفِّلِ .

• كون • الْكِزَانُ : الْعُودُ ، وَقِيلَ :
الصَّنَجُ ، قَالَ لَيْدٌ :
صَعَلُ كَسَافِلَةِ الْفَنَاءِ وَطِيفُهُ
وَكَانَ جَوْجُوهُ صَفِيحُ كِرَانٍ
وَفِي رِوَايَةٍ : كَسَافِلَةُ الْفَنَاءِ ظُنُوبُهُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْرَنَةٌ .

وَالْكَرِيَّةُ : الْمُعْتَبَةُ الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ
أَوِ الصَّنَجِ . وَفِي حَدِيثِ حَمْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَتَشَّتْ الْكَرِيَّةُ ، أَيْ الْمُعْتَبَةُ الضَّارِبَةُ
بِالْكِرَانِ ، وَالْكِنَارَةُ نَحْوُ مِنْهُ . وَالْكَرِيُونُ :
وَادٍ بِمِصْرَ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةً :

تَوَلَّتْ سِرَاعًا عَيْرَهَا وَكَانَهَا
دَوَافِعُ بِالْكَرِيُونِ ذَاتُ قُلُوعٍ
وَقِيلَ : هُوَ خَلِيجٌ يُشَقُّ مِنْ نِيلِ مِصْرَ ،
صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

• كرنب • الْكَرْنَبُ : بَقْلَةٌ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَرْنَبُ هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ
السَّلْقُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

التَّهْلِيْبُ : الْكَرْنَبُ وَالْكَرْنَابُ : الثَّمَرُ
بِالْبَلْبَنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرْنَبُ الْمَجْجُ ،
وَهُوَ الْكُدْبَرَاءُ ، يُقَالُ : كَرْنَبُوا لِصَيْفِكُمْ ،
فَإِنَّهُ لَنَحْمَانُ .

• كرنث • تَكَرَّثَ عَلَيْنَا : تَكَثَّرَ ^(٢) .

• كرنف • الْكَرْنَفُ وَالْكَرْنَابُ : أَصُولُ
الْكَرْبِ الَّتِي تَبْقَى فِي جَذَعِ السَّعْفِ ،
وَمَا قُطِعَ مِنَ السَّعْفِ فَهُوَ الْكَرْبُ ، الْوَاحِدَةُ
كَرْنَفَةٌ وَكَرْنَابَةٌ ، وَجَمْعُ الْكَرْنَابِ وَالْكَرْنَابِ
كَرْنَائِفُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَرْنَفَةُ وَالْكَرْنَابَةُ
وَالْكَرْنُوفَةُ أَصْلُ السَّعْفَةِ الْغَلِيظَةِ الْمُتَرَوِّقِ
يَجْذَعُ الثَّخَلَةُ ، وَقِيلَ : الْكَرْنَائِفُ أَصُولُ
السَّعْفِ الْغَلَاظِ الْعِرَاضِ الَّتِي إِذَا بَيَسَتْ
صَارَتْ أَشْثَالُ الْأَكْنَافِ . وَفِي حَدِيثِ
الْوَاقِعِيِّ : وَقَدْ ضَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَأَتَى بِقَرْنَيْهِ نَخْلَةً فَلَعَلَّهَا بِكَرْنَابَةٍ ، وَهِيَ أَصْلُ
السَّعْفَةِ الْغَلِيظَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
إِلَّا بُعِثَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَعْفُهَا وَكَرْنَائِفُهَا
أَشَاجِعُ ثَنَاهُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ :
وَالْقُرْآنُ فِي الْكَرْنَائِفِ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مَكْرُوبًا
عَلَيْهَا قَبْلَ جَمْعِهِ فِي الصُّحُوفِ .
وَكَرْنَفَ الثَّخَلَةَ : جَرَدَ جَذْعَهَا مِنْ
كَرْنَائِفِهَا .

وَالْمُكَرْنَفُ : الَّذِي يَلْقُطُ الثَّمَرَ مِنْ
أَصُولِ الْكَرْنَائِفِ ، أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
قَدْ تَخَذْتُ سَلَمِي بِقَرْنِ حَائِطَا
وَأَسْتَاجَرْتُ مُكَرْنَفًا وَلَا قِطَا
وَكَرْنَفَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا ، قَالَ بَشِيرُ
الْقُرَيْرِيِّ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ قَوْلِي مُدْبِرًا
كَرْنَفْتُهُ بِبِهْرَاوٍ عَجْرَاءَ
وَأَنْتَكَفْتُ : مِلْتُ . وَفِي التَّوَادِيرِ : خَرْنَفْتُهُ
بِالسَّيْفِ وَكَرْنَفْتُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ ، وَقِيلَ : كَرْنَفَهُ
بِالسَّيْفِ إِذَا قَطَعَهُ .

• كره • الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْكَرَّةَ
وَالْكَرَّةَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ الْعَرِيزِ ،
وَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي فَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا ،
فَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : قَرَأَ نَافِعٌ
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ : « وَهُوَ كَرَّةٌ »
(٢) قوله : « تَكَرَّثَ عَلَيْنَا إلخ » أَثْبَتَ فِي
الْحَكْمِ وَأَهْلُهَا الْحَدَّ .

لكم» ، بالضم في هذا الحرف خاصة ،
وسائر القرآن بالفتح ، وكان عاصم يضم
هذا الحرف أيضاً ، واللذين في الأحقاب :
«حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً» ، ويقرأ
سائرهم بالفتح ، وكان الأعشى وحمزة
والكسائي يضمون هذه الحروف الثلاثة ،
والذي في النساء : «لا يحل لكم أن ترثوا
النساء كرهاً» ، ثم قرءوا كل شيء سواها
بالفتح ، قال : وقال بعض أصحابنا :
نختار ما عليه أهل الحجاز أن جميع ما في
القرآن بالفتح ، إلا الذي في البقرة خاصة ،
فإن القراء أجمعوا عليه . قال أحمد
ابن يحيى : ولا أعلم بين الأحراف التي
ضمها هؤلاء وبين التي فتحوها قرعاً في
الغريبة ولا في سنة تتبع ، ولا أرى الناس
اتفقوا على الحرف الذي في سورة البقرة
خاصة إلا أنه اسم ، وبقية القرآن مصادره ،
وقد أجمع كثير من أهل اللغة أن الكره
والكره لثلاثين ، فبأي لغة وقع فجائز ، إلا
القراء فإنه زعم أن الكره ما أكرهت نفسك
عليه ، والكره ما أكرهك غيره عليه ،
تقول : جشك كرهاً ، وأدخلتني كرهاً ،
وقال الزجاج في قوله تعالى : «وهو كره
لكم» ، يقال كرهت الشيء كرهاً وكرهاً
وكرهه وكرهية ، قال : وكل ما في كتاب
الله عز وجل من الكره فالفتح فيه جائز ، إلا
في هذا الحرف الذي في هذه الآية ، فإن
أبا عبيد ذكر أن القراء مجمعون على ضمه ،
قال : ومعنى كراهيتهم القتال أنهم إنما كرهوه
على جنس غلظه عليهم ومشقته ، لا أن
المؤمنين يكرهون فرض الله ، لأن الله تعالى
لا يفعل إلا ما فيه الحكمة والصلاح .

وقال الليث في الكره والكره : إذا ضمو
أو خفصوا قالوا كرهه ، وإذا فتحوا قالوا
كرهاً ، تقول : فعلته على كره وهو كرهه ،
وتقول : فعلته كرهاً ، قال : والكره
المكرهه ، قال الأزهرى : والذي قاله
أبو العباس والزجاج فحسن جميل ، وما قاله

الليث فقد قاله بعضهم ، وليس عند
التحويين بالبين الواضح .

القراء : الكره ، بالضم المشقة .
يقال : قمت على كره ، أي على مشقة .
قال : ويقال أقامت فلان على كره ،
بالفتح ، إذا أكرهك عليه . قال ابن بري :
يدل على صحة قول القراء قوله سبحانه :
«وله أسلم من في السموات والأرض طوعاً
وكرهاً» ، ولم يقرأ أحد بضم الكاف . وقال
سبحانه وتعالى : «كتب عليكم القتال وهو
كره لكم» ، ولم يقرأ أحد بفتح الكاف ،
فيصير الكره ، بالفتح ، فعل المضطر ،
والكره ، بالضم ، فعل المختار .

ابن سيده : الكره الإباء والمشقة تكلفها
فتحملها ، والكره ، بالضم ، المشقة
تحملها من غير أن تكلفها . يقال : فعل
ذلك كرهاً وعلى كره .
وحكى يعقوب : أقامت على كره
وكره .

وقد كرهه كرهاً وكرهاً وكرهية وكرهية
ومكرهاً ومكرهه قال :

لكنه غمى طامس هلالها
أوغلتها ومكره إغالها
وأشد تغلب :

تصيد بالحل الحلال ولا تری
على مكره يئدو بها فيعيب
يقول : لا تتكلم بما يكره فيعيبها . وفي
الحديث : إسباغ الوضوء على المكاره ،
ابن الأثير : جمع مكره وهو ما يكرهه
الإنسان ويشق عليه . والكره ، بالضم
والفتح : المشقة المعنى أن يتوضأ مع البرد
الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء ،
ومع إغوازه والحاجة إلى طلبه والسعي في
تحصيله ، أو ابتاعه بالثمن الغالي ،
وما أشبه ذلك من الأسباب الشاقة .

وفي حديث عبادة : بايعت رسول الله ،
عليه السلام ، على المشقة والمكره ، يعني
المحجوب والمكرهه ، وهما مصدران . وفي

حديث لأضحى : هذا يوم اللحم فيه
مكرهه ، يعني أن طلبه في هذا اليوم شاق .
قال ابن الأثير : كذا قال أبو موسى ،
وقيل : معناه أن هذا اليوم يكره فيه ذبح شاة
للحم خاصة ، إنما تدبج للسلك ، وليس
عندى إلا شاة لحم لا تجزى عن السلك
هكذا جاء في مسلم : اللحم فيه مكرهه ،
والذي جاء في البخاري هذا يوم يشتهى فيه
اللحم ، وهو ظاهر .

وفي الحديث : خلق المكرهه يوم
الثلاثاء ، وخلق الثور يوم الأربعاء ، أراد
بالمكرهه ههنا الشر لقوله : وخلق الثور يوم
الأربعاء ، والثور خير ، وإنما سمي الشر
مكرهه ، لأنه ضد المحبوب .

ابن سيده : واستكرهه ككرهه .
وفي المثل : أساء كاره ما عيل ، وذلك
أن رجلاً أكرهه آخر على عمل فأساء عمله ،
يضرب هذا للرجل يطلب الحاجة فلا يبلغ
فيها ، وقول الخنمية :

رأيت لهم سيماء قوم كرهتهم
وأهل القصى قوم على كرام
إنما أراد كرهتهم لها ، أو من أجلها .
وشيء كره : مكرهه ، قال :

وحملت حولى حتى أحولاً
مأقان كرهان لها وأقبلاً
وكذلك شيء كرهه ومكرهه .

وأكرهه عليه فكارهه .
وتكره الأمر : كرهه .
وأكرهته : حملته على أمر هو له كاره ،
وجمع المكرهه مكارهه .
وامرأة مستكرهه : غصبت نفسها
فاكرهت على ذلك .

وكره إليه الأمر تكريهاً : صبره كريهاً إليه
نقيض حبه إليه ، وما كان كريهاً ولقد كرهه
كراهه ، وعليه توجه ما أنشده تغلب من قول
الشاعر :

حتى اكسى الرأس قناعاً أشهباً
أملح لألداً ولا محبياً

أَكْرَهُ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَا
إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَرِهٍ لَا مِنْ كَرِهَتْ ، لِأَنَّ الْجِلْبَابَ
لَيْسَ بِكَارِهِ ، فَإِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرِهٍ
- إِذِ الْكُرْهُ إِنَّمَا هُوَ لِلْحَيَوَانِ - لَمْ يُحْمَلْ إِلَّا
عَلَى كَرِهٍ الَّذِي هُوَ لِلْحَيَوَانِ وَغَيْرِهِ .
وَأَمْرُ كَرِهٍ : مُكْرَهُ . وَوَجْهٌ كَرِهٌ وَكَرِهَةٌ :
قَبِيحٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يُكْرَهُ .
وَأَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ أَنْ تَغْضَبَ ، أَيْ كَرَاهِيَةً
أَنْ تَغْضَبَ . وَجِئْتُكَ عَلَى كَرَاهِينَ ، أَيْ
كُرْهُ ، قَالَ الْحَطِيبَةُ :

مُصَاحِبَةٌ عَلَى الْكَرَاهِينَ فَارِكٌ^(١)
أَيْ عَلَى الْكَرَاهِيَةِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لِلْحَيَانِي :
أَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ ذَلِكَ ، وَكَرَاهِيَةً ذَلِكَ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْكَرِهِيَّةُ : النَّازِلَةُ وَالشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ ،
وَكَذَلِكَ كَرَاهُهُ نَوَازِلُ الدَّهْرِ .

وَدَوُّ الْكَرِهِيَّةِ : السَّيْفُ الَّذِي يَمْضِي عَلَى
الصَّرَائِبِ الشَّدَادِ لَا يَبْنُو عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ دَوُّ
الْكَرِهِيَّةِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْضِي فِي الصَّرَائِبِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ الضَّلْبَةِ
الْقَلِيظَةِ مِثْلَ الثَّقَفِ وَمَا قَارَبَتْهُ : كَرِهَةٌ ، وَرَجُلٌ
دَوُّ مَكْرُوهَةٍ أَيْ شِدَّةٍ ، قَالَ :

وَفَارِسِي فِي غَارِ الْمَوْتِ مُنْعِمِسٍ
إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا
وَرَجُلٌ كَرِهٌ : مُتَكْرَهُ . وَجَمَلَ كَرِهٌ :
شَدِيدُ الرَّأْسِ ، وَأَنْشَدَ :

كُرْهُ الْحَاجَجِينَ شَدِيدُ الْأَرَادِ
وَالْكَرْهَاءُ : أَعْلَى الثَّقَرَةِ ، هَذَلِيَّةٌ ، أَرَادَ
نُفْرَةَ الْقَفَا .
وَالْكَرْهَاءُ : الْوَجْهُ وَالرَّأْسُ أَجْمَعُ .

• كَرْهَفٌ : الْمُكْرَهَفُ : الذَّكْرُ الْمُنْتَشِرُ
الْمُسْرَفُ وَكَرْهَفٌ الذَّكْرُ : انْتَشَرَ ،
وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « مصاحبة إلخ » صدره كما في
الكلمة : وبكر فلاها عن نعيم غريبة .

قَتَاءٌ فَيَسِي مُكْرَهَفٍ حَوْقَهَا
إِذَا تَمَاتَ وَبَدَا مَقْلُوقَهَا
الْكَرْهَفَاتُ : الْإِنْتِشَارُ . وَالْمُكْرَهَفُ : لُغَةٌ
فِي الْمُكْهَفِ أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ ، وَبَيَّتْ كَثِيرٌ
يُرْوَى بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
نَشِيمٌ عَلَى أَرْضِ ابْنِ لَيْلَى مَخِيلَةً
عَرِيضًا سَنَاهَا مُكْهَفًا صَبِيرُهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُكْهَفُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي
يَغْلُظُ وَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، قَالَ :
وَالْمُكْرَهَفُ مِثْلُهُ .

• كَرَاهٌ : الْكُرْهُ وَالْكَرَاهُ : أَجْرُ الْمُسْتَأْجِرِ ،
كَارَاهُ مُكَارَاهَةً وَكَرَاهًا ، وَكَرَاهًا ، وَأَكْرَاهُ ، وَأَكْرَانِي
دَائِبَتُهُ وَدَارُهُ ، وَالْإِسْمُ الْكُرْهُ يُعْتَرِهَا (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) ، وَكَذَلِكَ الْكُرْهُ وَالْكَرْهُ ،
وَالْكَرَاهُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرُ كَارَيْتُ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكَارٍ ،
وَمُفَاعِلٌ إِنَّمَا هُوَ مِنْ فَاعِلْتِ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ
الْوَاوِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أُعْطِيتُ الْكَرَى كِرْوَتُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

لَحِيفٌ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حَرْوٍ
مَرْوَحٌ ثُبَارِي الْأَحْمَسِي الْمَكَارِيَا
وَيُرْوَى : الْأَحْمَسِيُّ ، أَرَادَ ظِلَّ الثَّاقَةِ شَبَهَهُ
بِالْمُكَارِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : كَذَا فُسِّرَ
الْأَحْمَسِيُّ فِي الشَّعْرِ بِأَنَّهُ ظِلُّ الثَّاقَةِ .
وَالْمُكَارِي : الَّذِي يَكْرُو بِيَدِهِ فِي مَشْيِهِ ،
وَيُرْوَى الْأَحْمَسِيُّ مَسْنُوبٌ إِلَى أَحْمَسَ رَجُلٍ
مِنْ بَحِيلَةٍ . وَالْمُكَارِي عَلَى هَذَا الْحَادِي .
قَالَ : وَالْمُكَارِي مُحَقَّفٌ ، وَالْجَمْعُ
الْمُكَارُونَ ، سَقَطَتِ الْيَاءُ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنِينَ ، تَقُولُ هَؤُلَاءِ الْمُكَارُونَ ،
وَذَهَبَتْ إِلَى الْمُكَارِينَ ، وَلَا تَقُلُ الْمَكَارِيِّينَ
بِالتَّشْدِيدِ ، وَإِذَا أَصَفْتَ الْمَكَارِي إِلَى نَفْسِكَ
قُلْتَ هَذَا مُكَارِي ، بَيَاءٌ مَقْتُوخَةٌ مُشَدَّدَةٌ ،
وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ تَقُولُ هَؤُلَاءِ مُكَارِي ،
سَقَطَتْ نُونُ الْجَمْعِ لِلْإِصَافَةِ ، وَقَلَبْتَ الْوَاوَ
يَاءً وَفَتَحْتَ يَاءَكَ وَأَدْعَمْتَ ، لِأَنَّ قَبْلَهَا
سَاكِنًا ، وَهَذَا مِنْ مُكَارِيَايَ تَفْتَحُ يَاءَكَ ،

وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي قَاضِيٍّ وَرَاحِيٍّ وَنَحْوِهَا .
وَالْمُكَارِيُّ وَالْكَرِيُّ : الَّذِي يُكْرِيكَ
دَائِبَتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْرِيَاءُ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ . وَأَكْرَيْتُ الدَّارَ فِيهَا مُكَرَاهًا ، وَالْيَيْتُ
مُكْرِي ، وَأَكْرَيْتُ وَاسْتَكْرَيْتُ وَتَكَارَيْتُ
بِمَعْنَى .

وَالْكَرِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْمَكَارِي ؛
وَقَالَ عُدَّافُ الْكِنْدِيِّ :

وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيًّا
أُمَارِسُ الْكُهْلَةَ وَالصِّيَّا

وَيُقَالُ : أَكْرَى الْكَرَى ظَهْرَهُ . وَالْكَرِيُّ
أَيْضًا : الْمُكْرِي . فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ امْرَأَةً مُحْرَمَةً سَأَلَتْهُ
فَقَالَتْ : أَشَرْتُ إِلَى أَرْبَابٍ فَرَمَاهَا الْكَرِيُّ ؛
الْكَرَى ، يَوْزَنُ الصَّبِي : الَّذِي يُكْرَى
دَائِبَتُهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ . يُقَالُ : أَكْرَى
دَائِبَتُهُ فَهُوَ مُكْرٍ وَكَرِيٌّ ، وَقَدْ يَفْعُ عَلَى
الْمُكْتَرَى ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، وَالْمُرَادُ
الْأَوَّلُ . فِي حَدِيثِ أَبِي السَّلِيلِ : النَّاسُ
يَزْعُمُونَ أَنَّ الْكَرَى لَا حِجَّ لَهُ . وَالْكَرِيُّ :
الَّذِي أَكْرَيْتُهُ بَعِيرَكَ ، وَيَكُونُ الْكَرِيُّ الَّذِي
يُكْرِيكَ بَعِيرَهُ ، فَانَا كَرِيكَ وَأَنْتَ كَرِيٌّ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

كَرِيَّةٌ مَا يَطْعِمُ الْكَرِيَّا
بِاللَّيْلِ إِلَّا جَزْجَرًا مَقِيلًا

ابْنُ السَّكَيْتِ : أَكْرَى الْكَرَى ظَهْرَهُ
يُكْرِيهِ إِكْرَاءً . وَيُقَالُ : أُعْطِيَ الْكَرَى كِرْوَتُهُ
(حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ) . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ
الْكَرَاهُ مَمْدُودٌ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرُ كَارَيْتُ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ رَجُلٌ مُكَارٍ
مُفَاعِلٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ . وَيُقَالُ :
اكَتْرَيْتُ مِنْهُ دَائِبَةً وَاسْتَكْرَيْتُهَا فَأَكْرَانِيهَا
إِكْرَاءً ، وَيُقَالُ لِلْأَجْرَةِ نَفْسِهَا كِرَاءً أَيْضًا .
وَكَرَا الْأَرْضَ كَرَوًا : حَفَرَهَا وَهُوَ مِنْ
ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ . فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا خَرَجَتْ تُعْرِى قَوْمًا ،
فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قَالَ لَهَا : لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مِنْهُمْ
الْكَرَى ؟ قَالَتْ : مَعَاذَ اللَّهِ ! هَكَذَا جَاءَ فِي

رواية بالراء، وهي القبور، جمع كربة أو كروف، من كربت الأرض وكرونها إذا حفرتها كالحفرة، ومنه الحديث: أن الأنصار سألوا رسول الله ﷺ في نهر يكرونه لهم سباحاً، أي يحفرونه ويخرجون طينه.

وكرا البئر كرواً: طواها بالشجر. وكروئت البئر كرواً: طويتها. أبو زيد: كروئت الركية كرواً إذا طويتها بالشجر وعرضتها بالخشب وطويتها بالحجارة، وقيل: المكروءة من الآبار المطوية، بالرفع والثام والسبط.

وكرا الغلام يكرؤ كرواً إذا لعب بالكرة. وكروئت بالكرة أكرؤ بها إذا ضربت بها ولعبت بها. ابن سيده: والكرة معروفة، وهي ما أدرت من شيء. وكرا الكرة كرواً: لعب بها، قال المسيب بن علس: مريحت يداها للنجاء كأنها

تكرؤ بكفى لا عيب في صاع والصاع: المططين من الأرض كالحفرة. ابن الأعرابي: كرى التهر يكربه إذا نقص ثقته، وقيل: كربت التهر كريباً إذا حفرته.

والكرة: التي يلعب بها، أصلها كروة فحذفت الواو، كما قالوا قلة للتي يلعب بها، والأصل قلة، وجمع الكرة كرات وكرون. الجوهري: الكرة التي تضرب بالصولجان وأصلها كرو، والهاء عوض، وتجمع على كرين وكرين أيضاً، بالكسر، وكرات، وقالت ليلى الأخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها:

تدلت على حص طمأ كأنها كرات غلام في كساء مؤرب وبزوى: حص الرءوس كأنها، قال: وشاهد كرين قول الآخر^(١):

بدهلين الرءوس كما يدهلي حزاورة بأبليها الكرينا ويجمع أيضاً على أكر، وأصله وكر مقلوب اللام إلى موضع الفاء، ثم أبدلت الواو همزة لانضمامها.

وكروئت الأمر وكريته: أعدته مرة بعد أخرى.

وكرت الدابة كرواً: أسرعت. والكرو: أن يحيط يديه في استقامة لا يفتلها نحو بطيه، وهو من عيوب الخيل يكون خلقه، وقد كرى الفرس كرواً، وكرت المرأة في مشيتها تكرو كرواً.

والكرا: الفحج في الساقين والفخذين، وقيل: هو دقة الساقين والذراعين، امرأة كرواء وقد كربت كراً، وقيل: الكرواء المرأة الدقيقة الساقين، أبو بكر: الكرا دقة الساقين، مقصور يكتب بالألف، يقال: رجل أكرى وامرأة كرواء، وقال:

ليست بكرواء ولكن خذلتم ولا بزلأه ولكن ستم قال ابن بري: صوابه أن ترفع قافيته، وبعدها:

ولا بكخلاء ولكن زرمم والكروان، بالتحريك: طائر، ويدعى الحجل الفنج، وجمعه كروان، صحت الواو فيه لئلا يصير من مثالي فعلان في حالو اغتلاو اللام إلى مثالي فعالي، والجمع كراوين، كما قالوا وراشين، وأنشد بعض البغداديين في صفة صقر لدم العبسي وكنته أبو زغب:

عن له أعرف ضافي العثون داهية صل صفاً درخمين حثف الحباريات والكراوين والأثني كروانة، والذكر منها الكرا، بالألف، قال مدرك بن حصن الأسدي: ياكروانا صك فاكبانا

فشن بالسلع قلماً شتا

بل الدنابي عسا مينا قالوا: أراد به الحباري يصكه البازي فيثقيه بسلجه، ويقال له الكركي، ويقال له إذا صيد: أطرق كرا، أطرق كرا، إن الثعام في القرى، والجمع كروان، بكسر الكاف، على غير قياس، كما إذا جمعت الزوايد قلت ورشان، وهو جمع يحذف الزوائد، كأنهم جمعوا كراً مثل آخر وإخوان. والكرا: لغة في الكروان، أنشد الأصمعي للفرزدق:

على حين أن ركبتي وبيض مسحلي وأطرق إطراق الكرا من أحاربه^(٢)

ابن سيده: وفي المثال أطرق كرا إن الثعام في القرى، غيره: يضرب مثلاً للرجل يخذع بكلام يلفظ له ويراد به الغائلة، وقيل: يضرب مثلاً للرجل يتكلم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام، أي اسكت، فإني أريد من هو أبلى منك وأرفع منزلة، وقال أحمد بن عبيد: يضرب للرجل الحقيق إذا تكلم في الموضع الذي لا يشبهه وأمثاله الكلام فيه، فيقال له: اسكت يا حقيق فإن الأجلاء أولى بهذا الكلام منك.

والكرا: هو الكروان طائر صغير، فحطوب الكروان، والمعنى لغوي، ويشبه الكروان بالدليل، والثعام بالأعز، ومعنى أطرق، أي غص، مادام عزيزاً فإياك أن تنطق أيها الدليل، وقيل: معنى أطرق كرا أن الكروان دليل في الطير والثعام عزيز، يقال: اسكن عند الأعز ولا تستشرف للذي لست له يند، وقد جعله محمد بن يزيد ترخيم كروانو فقلط، قال ابن سيده: ولم يعرف سيوفه في جمع الكروان إلا كروانا، فوجهه على أنهم جمعوا كراً، قال: وقالوا

(٢) قوله: «على حين أن ركبتي وبيض مسحلي» كذا بالأصل، والذي في الديوان:

أحين التقي نأبى وايض مسحلي

(١) هو عمرو بن كلثوم.

كَرَوَانٌ وَلِلْجَمْعِ كِرَوَانٌ، يَكْسِرُ الْكَافَ، فَإِنَّمَا يُكْسَرُ عَلَى كَرَا كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ كِرَوَانٌ وَكِرَوَانٌ لَمَّا كَانَ الْجَمْعُ مُضَارِعًا لِلْفِعْلِ بِالْفَرْعِيَّةِ فِيهَا جَاءَتْ فِيهِ أَيْضًا الْفَاطُ عَلَى حَذْفِ الزَّيَادَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاجِدِ، فَقَالُوا كِرَوَانٌ وَكِرَوَانٌ، فَجَاءَ هَذَا عَلَى حَذْفِ زَائِدَتِهِ حَتَّى صَارَ إِلَى فَعْلٍ، فَجَرَى مَجْرَى خَرِبٍ وَخِرَابٍ، وَبَرَقٍ وَبَرَقَانٍ، فَجَاءَ هَذَا عَلَى حَذْفِ الزَّيَادَةِ، كَمَا قَالُوا عَمَرَكَ اللَّهُ.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: سُمِّيَ الْكَرَوَانُ كِرَوَانًا بِضِدْوِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: الْكَرَوَانُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْبَطَّ. وَقَالَ ابْنُ هَانٍ فِي قَوْلِهِمْ أَطْرُقَ كَرَا، قَالَ: رُخِمَ الْكَرَوَانُ، وَهُوَ نَكْرَةٌ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ يَأْتِفْتُ، يُرِيدُ يَأْتِفْتُ، قَالَ: وَإِنَّمَا يُرْخِمُ فِي الدُّعَاءِ الْمَعَارِفُ، نَحْوَ مَا لِكُلِّ وَعَامِرٍ، وَلَا تُرْخِمُ النُّكْرَةُ نَحْوَ غَلَامٍ، فَرُخِمَ كِرَوَانٌ، وَهُوَ نَكْرَةٌ، وَجَعَلَ الْوَاوُ اللَّفَّا فَجَاءَ نَادِرًا.

وَقَالَ الرَّسْمِيُّ: الْكَرَا هُوَ الْكَرَوَانُ، حَرْفٌ مَقْصُورٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَرَا تُرْخِمُ الْكَرَوَانُ، قَالَ: وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، لِأَنَّ التُّرْخِيمَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الدُّعَاءِ، وَالْأَلِفُ الَّتِي فِي الْكَرَا هِيَ الْوَاوُ الَّتِي فِي الْكَرَوَانِ، جُعِلَتْ اللَّفَّا عِنْدَ سَقُوطِ الْأَلِفِ وَالْوَاوِ، وَيُكْتَبُ الْكَرَا بِالْأَلِفِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَقِيلَ: الْكَرَوَانُ طَائِرٌ طَوِيلٌ الرَّجْلَيْنِ أَغْبَرُ دُونَ الدَّجَاجَةِ فِي الْخَلْقِ، وَلَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ يَكُونُ بِمِصْرَ مَعَ الطُّيُورِ الدَّاجِجَةِ فِي الْبُيُوتِ، وَهِيَ مِنْ طُيُورِ الرِّبْرِ وَالْقُرَى، لَا يَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ.

وَالْكَرَى: التَّوَمُ. وَالْكَرَى: الثُّعَاسُ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاءٌ، قَالَ: هَاتِكُهُ حَتَّى انْجَلَّتْ أَكْرَاؤُهُ

كَرَى الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَكْرَى كَرَى إِذَا نَامَ، فَهُوَ كَرٌ وَكَرِيٌّ وَكَرِيَانٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَذْرَكَ الْكَرَى، أَيْ التَّوَمَ، وَرَجُلٌ كَرٌ وَكَرِيٌّ، وَقَالَ:

مَتَى نَبْتُ يَبْطُنُ وَاِدْ أَوْ تَقْلُ
تَتْرَكُ بِهِ مِثْلُ الْكَرَى الْمُنْجِدِلِ
أَيُّ مَتَى نَبْتُ هَذَا الْإِبِلُ فِي مَكَانٍ أَوْ تَقْلُ بِهِ
نَهَارًا تَتْرَكُ بِهِ زَقًا مَمْلُوءًا لَبَنًا، يَصِفُ إِبِلًا
يَكْرُو الْحَلَبَ، أَيْ تَحْلُبُ وَطْبًا مِنْ لَبَنٍ كَانَ
ذَلِكَ الْوَطْبُ رَجُلٌ نَائِمٌ. وَامْرَأَةٌ كَرِيَّةٌ عَلَى
فَعْلَةٍ، وَقَالَ:

لَا تُسْتَمَلُ وَلَا يَكْرَى مُجَالِسُهَا
وَلَا يَمَلُ مِنْ النَّجْوَى مُنَاجِيهَا
وَأَصْبَحَ فُلَانٌ كَرِيَانُ الْقَدَاةِ، أَيْ نَاعَسَا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَكْرَى الرَّجُلُ سَهْرَ فِي
طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَكَرَى النَّهْرُ كَرِيًّا: اسْتَحْدَثَ حَقْرَهُ.
وَكَرَى الرَّجُلُ كَرِيًّا: عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ. وَقَدْ
أَكْرَيْتُ، أَيْ أَخَرْتُ.

وَأَكْرَى الشَّيْءُ وَالرَّحْلَ وَالْعِشَاءَ:
أَخْرَهُ، وَالْإِسْمُ الْكَرَاءُ، قَالَ الْخَطِيبُ:
وَأَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهْلٍ
أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ يَسَى الْأَنَاءِ
قِيلَ: هُوَ يُطْلَعُ سَحْرًا، وَمَا أَكَلَ بَعْدَهُ فَلَيْسَ
بِعِشَاءٍ، يَقُولُ: انْتَهَرْتُ مَعْرُوفَكَ حَتَّى
أَيْسَتْ.

وَقَالَ قَبِيهٌ الْعَرَبِي: مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ
وَلَا نِسَاءً، فَلْيَكِرْ الْعِشَاءَ^(١)، وَلْيُبَاكِ
الْقَدَاةَ، وَلْيُحْقِفِ الرِّدَاءَ، وَلْيَقِلْ غِشِيَانِ
النِّسَاءِ.

وَأَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ اللَّيْلَةَ، أَيْ أَطْلَنَاهُ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَكْرَيْنَا فِي الْحَدِيثِ، أَيْ
أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ.

وَأَكْرَى مِنَ الْأَضْدَادِ، يُقَالُ: أَكْرَى
الشَّيْءُ يَكْرَى إِذَا طَالَ وَقَصُرَ وَزَادَ وَقُصُرَ؛

(١) قوله: «فليكر العشاء» تحريف صوابه
«فليكر» أي يؤخر. كما في الأساس. التهذيب
وغيرهما، وكما يدل عليه ما ذكره اللسان قبل
أسطر: «أكري الشيء والرحل والعشاء أخره».

[عبد الله]

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا
وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرَى
أَيُّ وَلَمْ يَنْقُصْ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ
النَّهَارِ.

وَأَكْرَى الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُهُ أَوْ نَقَدَ زَادُهُ.
وَقَدْ أَكْرَى زَادُهُ، أَيْ نَقَصَ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْدِ:

كَدَى زَادُ مَتَى مَا يُكْرِ مِنْهُ
فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَّةٌ بِزَادٍ
وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ قِنْدَرًا:

يُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ
فَذَلِكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرَى
قَسَمَتْ: عَمَتْ فِي الْقِسْمِ، أَرَادَ وَإِنْ
نَقَصَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تَنْقُصُ، يَعْنِي الْقِنْدَرُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُكْرَى السَّيْرُ^(٢) اللَّيْنُ
الْبَطِيُّ، وَالْمُكْرَى مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعْلُو،
وَقِيلَ: هُوَ السَّيْرُ الْبَطِيُّ، قَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهَا كَلَّمَا رَفَعَتْ
مِنْهَا الْمُكْرَى وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادَى
أَيُّ رَفَعَتْ فِي سَيْرِهَا، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَالَ
الرَّاجِزُ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهُ دَوْدَرَى
ظَلَّتْ عَلَى فَوَاشِهَا تُكْرَى^(٣)
دَوْدَرَى: طَوِيلٌ الْخُصْيَيْنِ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا دَابَّةٌ تُكْرَى تَكْرِيَةً إِذَا كَانَ
كَأَنَّهُ يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ إِذَا مَشَى.

وَكَرَّتِ النَّاقَةُ يَرْجُلَيْهَا: قَلْبَتْهَا فِي الْعَدُوِّ،
وَكَذَلِكَ كَرَى الرَّجُلُ يَرْجُلَيْهِ، وَهَذَا الْكَلِمَاتُ
بِأَيْتِهِ، لِأَنَّ بَاءَهَا لَا مَ، وَانْقِلَابُ الْأَلِفِ بَاءً
عَنِ اللَّامِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ.

وَالْكَرَى: نَبْتُ. وَكَرِيَّةٌ، عَلَى

(٢) قوله: «المكرى السير الخ» هذه عبارة
التهذيب، وعبارة الجوهري: والمكرى من الإبل
اللين السير والبطي.

(٣) قوله: «لا رأت الخ» لم يقدم المؤلف
المستشهد عليه، وفي القاموس: تكري نام، فكري
في البيت تكري.

فَمِئَلَةٌ : شَجَرَةٌ ثَبَّتَتْ فِي الرَّمْلِ فِي الْحَصْبِ
يَجِدُ ظَاهِرَةً ، ثَبَّتَتْ عَلَى نَبْتِ الْجَعْدَةِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَرَى ، يَغِيرُ هَاءَ ، عُشْبَةٌ مِنْ
الْمَرْعَى ، قَالَ : لَمْ أَجِدْ مَنْ يَصِفُهَا ، قَالَ :
وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَجَّاجُ فِي وَصْفِ نَوْرِ وَحْشٍ
فَقَالَ :

حَتَّى عَدَا وَاقْتَادَهُ الْكَرَى
وَشَرَّشَ وَقَسَّوْرَ نَضْرَى
وَهَلِدُو ثُبُوتَ غَضَّةً ، وَقَوْلُهُ : اقْتَادَهُ ، أَيْ
دَعَاهُ ، كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَدْعُو أَفْهَهُ الرَّبِّ (١)

وَالْكَرُوبَا : مِنَ الْبُرِّ ، وَزَنْهَا فَعُولٌ ،
أَلْفُهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ بَاءٍ ، وَلَا تَكُونُ فَعُولِي
وَلَا فَعَلِيًا ، لِأَنَّهَا بِنَاءٌ لَمْ يَثْبُتَا فِي الْكَلَامِ ،
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونُ فَعُولٌ فِي قَوْلٍ مِنْ
ثَبَّتَ عِنْدَهُ قَهْوَابَةٌ . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ :
كَرُوبَاءُ ، بِالْمَدِّ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَا أَذْرِي أَيْمَدُ
الْكَرُوبَا أَمْ لَا ، فَإِنْ مَدَّ فِيهِ أَتْنَى ، قَالَ :
وَلَيْسَتْ الْكَرُوبَاءُ بِعَرَبِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
الْكَرُوبَا مِنْ هَذَا الْفَصْلِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ قَرَدَمٍ مَقْصُورًا عَلَى وَزْنِ
زَكْرِيَا ، قَالَ : وَرَأَيْتُهَا أَيْضًا الْكَرُوبَاءُ ،
يَسْكُونُ الرَّاءَ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ مَمْدُودَةً ، قَالَ :
وَرَأَيْتُهَا فِي الشُّشَقِ الْمَقْرُوءَةِ عَلَى
ابْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ الْكَرُوبَاءُ ، يَسْكُونُ الْوَاوَ
وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ مَمْدُودَةً ، قَالَ : وَكَذَا رَأَيْتُهَا
فِي كِتَابِ لَيْسَ لِابْنِ جَالَوَيْهِ ، كَرُوبَا ، كَمَا
رَأَيْتُهَا فِي التَّكْمِلَةِ لِابْنِ الْجَوَالِيْقِيِّ ، وَكَانَ
يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ تَقْلِبَ الْوَاوُ بَاءً لِاجْتِمَاعِ
الْوَاوِ وَالْبَاءِ وَكَوْنِ الْأَوَّلِ مِنْهَا سَاكِنًا إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مِمَّا شَدَّ ، نَحْوَ ضَبُونٍ وَحَبُونٍ وَحَبَوَانٍ
وَعَوْنٍ ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَفْظَةً خَامِيسَةً .
وَكَرَاءُ : ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ مَمْدُودَةٌ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَكَرَاءُ مَوْضِعٌ ، وَقَالَ :

(١) قوله : « يدعو » أوله كما في شرح القاموس

في مادة رب :

أَمْسَى بَوَهِنٌ مَجَازًا لِمَرْئِعِهِ

بَذَى الْفَوَارِسَ يَدْعُو أَفْهَهُ الرَّبِّ

مَنْعَنَاكُمْ كَرَاءَ وَجَانِيَهُ
كَأَمْنَعُ الْعَرِينُ وَحَى اللَّهُمَّ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ :
كَأَغْلَبَ مِنْ أُسُودِ كَرَاءَ وَرَدِ
يُرْدُ خَشَابَةَ الرَّجُلِ الظُّلُمِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالْكَرَاءُ ثَنِيَّةٌ بِالطَّائِفِ ،
مَقْصُورَةٌ .

• كُوب . الْكُزْبُ : لُغَةٌ فِي الْكُسْبِ ،
كَالْكُسْبَةِ وَالْكُزْبَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُزْبُ صَعْرٌ مُشْطِ الرَّجُلِ
وَتَقْبِضُهُ ، وَهُوَ عَيْبٌ .

• كُزْبُ . الْكُزْبَةُ : لُغَةٌ فِي الْكُسْبَةِ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُزْبَةُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، عَرَبِيَّةٌ
مَعْرُوفَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكُزْبَةُ مِنَ الْأَبَازِيرِ ،
يَضُمُّ الْبَاءَ ، وَقَدْ تَفْتَحُ ، قَالَ : وَأَطْنُهُ
مُعَرَّبًا .

• كُزْد . كُزْدٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرِي مَا حَقِيقَةُ عَرَبِيَّتِهِ .

• كُزْ . الْكُزُّ : الَّذِي لَا يَنْتَبِطُ . وَوَجْهٌ كُزٌّ :
قَبِيحٌ ، كَزَيْكُزِّ كَرَارَةٍ . وَجَمَلٌ كُزٌّ : ضَلْبٌ
شَدِيدٌ . وَذَهَبٌ كُزٌّ : ضَلْبٌ جَدًّا . وَرَجُلٌ
كُزٌّ : قَلِيلُ الْمَوَاتَاةِ وَالْخَيْرِ بَيْنَ الْكُزْرِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَنْتَ لِلْأَبْعَدِ هَيْنَ لَيْنٍ

وَعَلَى الْأَقْرَبِ كُزٌّ جَافٍ
وَرَجُلٌ كُزٌّ ، وَقَوْمٌ كُزٌّ ، بِالضَّمِّ .
وَالْكَرَارُ : الْبُخْلُ . وَرَجُلٌ كُزٌّ الْيَدَيْنِ ، أَيْ
بَخِيلٌ ، مِثْلُ جَعْدِ الْيَدَيْنِ .

وَالْكَرَارَةُ وَالْكَرَارُ : الْيُسُورُ وَالْإِنْخِصَاضُ .
وَحَشْبَةُ كَرَّةً : يَابِسَةٌ مُعْوجَّةٌ . وَقَنَاءُ كَرَّةً :
كَذَلِكَ ، وَفِيهَا كَرَزٌ .

وَكَزَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ ضَبَقًا . وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ
إِذَا جَعَلْتَهُ ضَبَقًا : كَرَزْتُهُ ، فَهُوَ مَكْرُوزٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ تُكْزِرُ الدُّمْلَجَا
تَزُوجَتْ شَيْخًا طَوِيلًا عَفْشَجَا
وَقَوْسُ كَرَّةً : لَا يَتْبَاعِدُ سَهْمُهَا مِنْ
ضَبِيقِهَا ، أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا كَرَّةُ السَّهْمِ وَلَا قُلُوعُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكَرَّةُ
أَصْغَرُ الْقِيَاسِ ، ابْنُ سُمَيْلٍ : مِنَ الْقَيْسِ
الْكَرَّةُ ، وَهِيَ الْغَلِظَةُ الْأَزَّةُ الضَّبِيقَةُ الْفَرْجِ ،
وَالْوُطَيْطَةُ أَكْثَرُ الْقَيْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْسُ كَرَّةً
إِذَا كَانَ فِي عُودِهَا يُسُّ عَنْ الْإِنْخِطَافِ ،
وَبِكْرَةُ كَرَّةً ، أَيْ ضَبِيقَةُ شَدِيدَةِ الصَّرِيرِ .

وَالْكَرَارُ : دَاءٌ يَأْخُذُ مِنَ شِدَّةِ الْبُرْدِ ،
وَيَتَعَرَّى مِنْهُ رَعْدَةٌ ، وَهُوَ مَكْرُوزٌ . وَقَدْ كَرَّ
الرَّجُلُ ، عَلَى صَبَقَةٍ مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ :
زُكِمَ . وَأَكْرَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَكْرُوزٌ : مِثْلُ
أَحْمَهُ ، فَهُوَ مَحْمُومٌ ، وَهُوَ تَشْبِيحٌ يُصِيبُ
الْإِنْسَانَ مِنَ الْبُرْدِ الشَّدِيدِ ، أَوْ مِنْ خُرُوجِ دَمٍ
كَثِيرٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَرَارُ الرَّعْدَةُ مِنَ
الْبُرْدِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الْكَرَارُ ، وَقَدْ كَرَّ :
انْقَبَضَ مِنَ الْبُرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا
اغْتَسَلَ فَكَّرَ فَاتَ ، الْكَرَارُ : دَاءٌ يَتَوَلَّدُ مِنَ
شِدَّةِ الْبُرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبُرْدِ .

وَأَكَلَارُ الْكَلَارَا : انْقَبَضَ ، وَاللَّامُ
زَائِدَةٌ .

• كَرَم . كَرِمَ الرَّجُلُ كَرَمًا ، فَهُوَ كَرِيمٌ : هَابٌ
التَّقَدُّمُ عَلَى الشَّيْءِ مَا كَانَ . وَفِي التَّوَادِعِ :
أَكْرَمْتُ عَنِ الطَّعَامِ ، وَأَقْهَمْتُ ،
وَأَزْهَمْتُ ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَشْتَبَهِيَ أَنْ
يَعُودَ فِيهِ . وَرَجُلٌ كَرَمَانٌ وَرَهَانٌ وَقَهَانٌ
وَدَقِيَانٌ .

وَالْكَرْمُ : قَصْرٌ فِي الْأَنْفِ قَبِيحٌ ، وَقَصْرٌ
فِي الْأَصَابِعِ شَدِيدٌ . وَالْكَرْمُ فِي الْأُذُنِ
وَالْأَنْفِ وَالشَّفَةِ وَاللِّحْيِ وَالْيَدِ وَالْقَدَمِ
وَالْقَدَمِ : الْقَصْرُ وَالْقَلْصُ وَالْإِجْتِمَاعُ .
تَقُولُ : أَنْفٌ أَكْرَمٌ ، وَيَدٌ كَرَمَاءُ . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْبَخِيلِ : أَكْرَمُ الْيَدِ ، وَقَدْ كَرَمَ
الْعَمَلُ وَالْقَرْنَانَةُ ، قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى :

بها يدعُ القُرَّ البَنانَ مُكْرَمًا
وكانَ أَسِيلاً قَلْبُها لَمْ يَكْرَمْ
مُكْرَمٌ: مُقْعَعٌ. وَرَجُلٌ أَكْرَمُ الْأَنْفِ:
قَصِيرُهُ؛ وَقِيلَ: لَا يَكُونُ الْكَرَمُ قَصَرَ الْأُذُنِ
إِلَّا مَنِ الْحَيْلُ؛ وَقِيلَ: الْكَرَمُ قَصَرُ الْأَنْفِ
كُلُّهُ وَانْفِتَاحُ الْمُنْحَرَيْنِ. وَالْكَرَمُ: خُرُوجُ
الدَّخَنِ مَعَ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَدُخُولُ الشَّفَةِ
الْعُلْيَا، كَرَمَ كَرَمًا وَهُوَ أَكْرَمُ.

وَيُقَالُ: كَرَمَ فَلَانٌ يَكْرِمُ كَرَمًا إِذَا ضَمَّ
فَاهُ وَسَكَتَ، فَإِنْ ضَمَّ فَاهُ عَنِ الطَّعَامِ
قِيلَ: أَرَمَ يَأْرَمُ. وَوَصَفَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
رَجُلًا يَذُمُّ فَقَالَ: إِنْ أُفِضَ فِي الْخَيْرِ كَرَمٌ
وَضَعْفٌ وَاسْتَسْلَمَ، أَيْ إِنْ تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي
خَيْرٍ سَكَتَ فَلَمْ يُفِضْ مَعَهُمْ فِيهِ، كَأَنَّهُ ضَمَّ
فَاهُ فَلَمْ يَنْطِقْ. وَيُقَالُ: كَرَمَ الشَّيْءُ الصُّلْبُ
كَرَمًا إِذَا عَصَهُ عَصًا شَدِيدًا. وَكَرَمَ الشَّيْءُ
يَكْرِمُهُ كَرَمًا: كَسَرَهُ بِمُقَدَّمٍ فِيهِ.
الْجَوْهَرِيُّ: كَرَمَ شَيْئًا بِمُقَدَّمٍ فِيهِ، أَيْ كَسَرَهُ
وَاسْتَحْرَجَ مَا فِيهِ لِأَكُلِهِ.

وَالْكَرَمُ: غِلْظُ الْجَحْظَةِ وَقَصْرُهَا.
يُقَالُ: فَرَسٌ أَكْرَمُ بَيْنَ الْكُرَمِ. وَالْعَبِيرُ يَكْرِمُ
مِنَ الْخَدَجِ: يَكْسِرُ فَيَأْكُلُ. وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْكُرَمِ
وَالْقَرَمِ؛ فَالْكَرَمُ، بِالتَّخْرِيزِ: شِدَّةُ
الْأَكْلِ، وَالْمُضْدَرُّ سَاكِنٌ مِنْ قَوْلِكَ كَرَمَ
فُلَانٌ الشَّيْءُ فِيهِ كَرَمًا إِذَا كَسَرَهُ، وَالْإِسْمُ
الْكَرَمُ. وَقَدْ كَرَمَ الشَّيْءُ فِيهِ يَكْرِمُهُ كَرَمًا إِذَا
كَسَرَهُ وَضَمَّ فَمَهُ عَلَيْهِ.

وَقِيلَ: الْكَرَمُ الْبَحْلُ. يُقَالُ: هُوَ أَكْرَمُ
الْبَنَانِ، أَيْ قَصِيرُهَا، كَمَا يُقَالُ جَعْدُ الْكَفِّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَرَمُ أَنْ يُرِيدَ الرَّجُلُ
الصَّدَقَةَ وَالْمَعْرُوفَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى دِينَارٍ
وَلَا دِرْهَمٍ.

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ: لَمْ يَكُنْ بِالْكَرِّ وَلَا الْمُنْكَرِمِ؛
فَالْكَرُّ: الْمُعْبَسُ فِي وُجُوهِ السَّائِلِينَ،
وَالْمُنْكَرِمُ: الصَّغِيرُ الْكَفِّ الصَّغِيرِ الْقَدَمِ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ:

أَتَيْحَ لَهَا شَتْرُ الْبَنَانِ مُكْرَمٌ
أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَقَرْتُهُ كُلُّومُهَا
عَنَى بِالْمُكْرَمِ الَّذِي أَكَلْتُ أَطْفَارَهُ الصَّخْرُ.
وَالْكَرَمُ مِنَ الْإِيلِ: الْهَرَمَةُ مِنَ التُّوقِ
الَّتِي لَمْ يَبْقَ فِيهَا نَابٌ، وَقِيلَ: وَلَا سِنَّ
مِنَ الْهَرَمِ، نَعَتْ لَهَا خَاصَّةً دُونَ الْبَعِيرِ.
وَيُقَالُ: مَنْ يَشْتَرِي نَاقَةً كَرَمًا؛ وَقِيلَ: هِيَ
الْمُسِنَّةُ فَقَطْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا قَرَبَ اللَّهُ مَحَلَّ الْفَيْلِمِ
وَالدَّلْفَمِ النَّابِ الْكَرَمِ الضَّرْمِ
وَكُرْنِمَ وَكُرْمَانَ: اسْمَانِ.

• كَرَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَرَا إِذَا أَفْضَلَ عَلَى
مُعْتَقِيهِ (رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْهُ).

• كَسَا • كَسَا كُلُّ شَيْءٍ وَكُسُوهُ: مُؤَخَّرُهُ.
وَكُسُوهُ الشَّهْرُ وَكُسُوهُ: آخِرُهُ، قَدْزٌ عَشْرٌ
بَقِيْنَ مِنْهُ وَنَحْوُهَا. وَجَاءَ دُبُرُ، الشَّهْرُ وَعَلَى
دُبُرِهِ وَكُسَاهُ وَأَكْسَاهُ، وَجِثْتُ عَلَى كُسُوهِ
وَفِي كُسُوهِ، أَيْ بَعْدَ مَا مَضَى الشَّهْرُ كُلُّهُ.
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نَوْقًا يَا نَيْتَهُ
إِذَا الْجِدَادُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَقَدُوا
وَجَاءَ فِي كُسُوهِ الشَّهْرِ وَعَلَى كُسُوهِ،
وَجَاءَ كُسَاُهُ، أَيْ فِي آخِرِهِ، وَالْجَمْعُ فِي كُلِّ
ذَلِكَ: أَكْسَاءُ. وَجِثْتُ فِي أَكْسَاءِ الْقَوْمِ،
أَيْ فِي مَآخِرِهِمْ. وَصَلَّيْتُ أَكْسَاءَ الْفَرِيضَةِ،
أَيْ مَآخِرِهَا. وَرَكِبْتُ كُسَاَهُ: وَقَعَ عَلَى قَفَاهُ
(هَلَوُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَكَسَا الدَّابَّةَ يَكْسُوها كَسًا: سَاقَهَا عَلَى
إِثْرِ أُخْرَى. وَكَسَا الْقَوْمَ يَكْسُوهُمْ كَسًا:
غَلَبَهُمْ فِي خُصُومَةٍ وَنَحْوِهَا. وَكَسَاهُ:
تَبِعْتُهُ. وَمَرَّ يَكْسُوهُمْ، أَيْ يَتَّبِعُهُمْ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَمَرَّ كَسَا مِنَ اللَّيْلِ، أَيْ
قِطْعَةً. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا هَرَمَ الْقَوْمَ قَمَرًا وَهُوَ
يَطْرُدُهُمْ: مَرَّ فَلَانٌ يَكْسُوهُمْ وَيَكْسَعُهُمْ،
أَيْ يَتَّبِعُهُمْ. قَالَ أَبُو شَيْلٍ الْأَعْرَابِيُّ:

كَسِيعَ الشَّتَاءِ بِسَبْعَةِ غَيْرِ

أَيَّامَ شَهَانَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَدَلَ هَذَا
الْعَجَزِ:

بِالصَّنِّ وَالضَّبْرِ وَالْوَبْرِ
وَبِأَمِيرٍ وَأَخِيهِ مُؤَبِّرٍ
وَمُعَلِّلٍ وَمُطْفِئٍ الْجَمْرِ
وَالْأَكْسَاءُ: الْأَذْيَارُ. قَالَ الْمُتَمَلِّمُ بْنُ عَمْرِو
التَّوْحِي:

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى
أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَانَهَا الْإِيلُ
يَعْنِي: خَلْفَ الْقَوْمِ، وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ.
مَعْنَاهُ: حَتَّى يَهْرِمَ أَعْدَاءُهُ، فَيَسُوقُهُمْ مِنْ
وَرَائِهِمْ، كَمَا تُسَاقُ الْإِيلُ. وَالصَّمُوتُ:
اسْمُ فَرَسٍ.

• كَسَبَ • الْكَسْبُ: طَلَبُ الرِّزْقِ، وَأَصْلُهُ
الْجَمْعُ. كَسَبَ يَكْسِبُ كَسَبًا، وَتَكْسَبُ
وَالْكَسْبُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: كَسَبَ أَصَابَ،
وَالْكَسْبُ: تَصَرَّفَ وَاجْتَهَدَ. قَالَ
ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ»؛ عَبَّرَ عَنِ الْحَسَنَةِ
بِكَسَبَتِ، وَعَنِ السَّيِّئَةِ بِاِكْتَسَبَتِ، لِأَنَّ
مَعْنَى كَسَبَ دُونَ مَعْنَى اِكْتَسَبَ، لِأَنَّهُ مِنْ
الرِّيَادَةِ، وَذَلِكَ أَنَّ كَسَبَ الْحَسَنَةَ،
بِالْإِضَافَةِ إِلَى اِكْتِسَابِ السَّيِّئَةِ، أَمْرٌ بَسِيرٌ
وَمُسْتَضَعٌّ، وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ، عَزَّاسُهُ: «مَنْ
جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا»؛ أَفَلَا تَرَى أَنَّ الْحَسَنَةَ
تَضَعَّرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَى جَزَائِهَا، ضَعْفَ الْوَاحِدِ
إِلَى الْعَشْرَةِ؟ وَلَمَّا كَانَ جَزَاءُ السَّيِّئَةِ إِنَّمَا هُوَ
بِمِثْلِهَا لَمْ تُحْتَقَرْ إِلَى الْجَزَاءِ عَنْهَا، فَعُلِمَ
بِذَلِكَ قُوَّةُ فِعْلِ السَّيِّئَةِ عَلَى فِعْلِ الْحَسَنَةِ،
فَإِذَا كَانَ فِعْلُ السَّيِّئَةِ ذَاهِبًا بِصَاحِبِهِ إِلَى هَلَوِ
الْعَاقِبَةِ الْبَعِيدَةِ الْمُتَرَامِيَةِ، عَظُمَ قَدْرُهَا وَفُحِّمَ
لَفْظُ الْعِبَارَةِ عَنْهَا، فَقِيلَ: «لَهَا مَا كَسَبَتْ»
وَعَلَيْهَا مَا اِكْتَسَبَتْ»، فَرِيدَ فِي لَفْظِ فِعْلِ
السَّيِّئَةِ، وَاتَّقَصَّ مِنْ لَفْظِ فِعْلِ الْحَسَنَةِ، لِأَنَّ
ذِكْرَنَا.

وقوله تعالى: «مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ»؛ قيل: ما كَسَبَ، هنا، ولده.

وإنه لطِيبُ الكَسْبِ، والكِسْبَةِ، والمَكْسَبَةِ، والمَكْسَبَةِ، والكِسْبَةِ. وكَسَبْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا فَكَسَبَهُ وَأَكْسَبَهُ إِثَابَهُ، والأولى أَعْلَى؛ قال:

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا دُبُونِي فِي أَشْيَاءِ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا وَيُرَوَّى: تَكْسِبُهُمْ، وهذا مما جاء على فعلته ففعل، وتقول: فلان يَكْسِبُ أَهْلَهُ خَيْرًا. قال أحمد بن يحيى، كلُّ النَّاسِ يَقُولُ: كَسَبَكَ فلان خَيْرًا، إلا ابن الأعرابي، فإنه قال: أَكْسَبَكَ فلان خَيْرًا.

وفي الحديث: أَطِيبَ مَا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْ كَسْبِهِ، ولده من كَسْبِهِ. قال ابن الأثير: إِنَّمَا جَعَلَ الْوَلَدَ كَسْبًا، لأنَّ الْوَالِدَ طَلَبُهُ، وَسَعَى فِي تَحْصِيلِهِ، وَالْكَسْبُ: الطَّلَبُ وَالسَّعَى فِي طَلَبِ الرِّزْقِ وَالْمَيْسَرَةِ، وَأَرَادَ بِالطَّيِّبِ هُنَا الْحَلَالَ، وَفَقَّهَ الْوَالِدِينَ وَاجِبَةً عَلَى الْوَلَدِ إِذَا كَانَا مُحْتَاجَيْنِ عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّعْيِ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، وَغَيْرِهِ لَا يَشْتَرُطُ ذَلِكَ.

وفي حديث خديجة: إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ. ابن الأثير: يُقَالُ: كَسَبْتُ زَيْدًا مَالًا، وَأَكْسَبْتُ زَيْدًا مَالًا، أَيْ أَعْتَقْتُهُ عَلَى كَسْبِهِ، أَوْ جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ، فَزَيْدٌ أَنْكَ تَصِلُ إِلَى كُلِّ مَعْدُومٍ وَتَنَالُهُ، فَلَا يَتَعَدَّرُ لِعُدْوِهِ عَلَيْكَ، وَإِنْ جَعَلْتُهُ مُتَعَدِّيًا إِلَى الْآخَرِ، فَزَيْدٌ أَنْكَ تُعْطَى النَّاسَ الشَّيْءَ الْمَعْدُومَ عِنْدَهُمْ، وَتَوْصِلُهُ إِلَيْهِمْ. قال: وهذا أولى القولين، لأنه أشبه بما قيله، في باب التَّفْضِيلِ وَالْإِنْعَامِ، إِذْ لَا إِنْعَامَ فِي أَنْ يَكْسِبَ هُوَ لِنَفْسِهِ مَالًا كَانَ مَعْدُومًا عِنْدَهُ، وَإِنَّمَا الْإِنْعَامُ أَنْ يُولِيَهُ غَيْرَهُ. وباب الْحِظِّ وَالسَّعَادَةِ فِي الْإِكْسَابِ، غَيْرُ

باب التَّفْضِيلِ وَالْإِنْعَامِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ مُطْلَقًا فِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ وَفِي رِوَايَةِ رَافِعِ بْنِ خَلِيجٍ مُقَيَّدًا، حَتَّى يُعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى: إِلَّا مَا عَمِلَتْ يَدُهَا؛ وَوَجْهُ الْإِطْلَاقِ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ إِمَاءٌ، عَلَيْهِنَّ ضَرَائِبُ، يَخْدُمْنَ النَّاسَ وَيَأْخُذْنَ أَجْرَهُنَّ، وَيُؤَدِّينَ ضَرَائِبَهُنَّ، وَمَنْ تَكُونُ مُتَبَدِّلَةً دَاخِلَةً خَارِجَةً وَعَلَيْهَا ضَرِيَّةٌ فَلَا يَوْمَنْ أَنْ تَبْدُرَ مِنْهَا زَلَّةٌ، إِمَّا لِلِاسْتِرَادَةِ فِي الْمَعَاشِ، وَإِمَّا لِشَهْوَةِ تَغْلِبِ، أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ، وَالْمَعْصُومُ قَلِيلٌ؛ فَفِيهِ عَنْ كَسْبِهِنَّ مُطْلَقًا تَنْزَهًُا عَنْهُ، هَذَا إِذَا كَانَ لِلْإِمَاءِ وَجْهٌ مَعْلُومٌ تَكْسِبُ مِنْهُ، فَكَيْفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَجْهٌ مَعْلُومٌ؟

وَرَجُلٌ كَسُوبٌ وَكَسَابٌ، وَتَكْسَبُ، أَيْ تَكَلَّفُ الْكَسْبَ.

وَالْكَوَسِبُ: الْجَوَارِحُ. وَكَسَابٌ: اسْمٌ لِلذَّكْرِ، وَرَبُّهَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ كُسَيْبًا. الْأَزْهَرِيُّ: وَكَسَابٌ اسْمٌ كَلْبِيٌّ. وَفِي الصَّحاحِ: كَسَابٌ مِثْلُ قَطَامٍ، اسْمٌ كَلْبِيٌّ. ابْنُ سِيدَةَ: وَكَسَابٌ مِنْ أَسْمَاءِ إناثِ الْكِلَابِ، وَكَذَلِكَ كَسْبَةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَلَزَّ كَسْبَةً أُخْرَى فَرَعَهَا فَهَوُ
وَكُسَيْبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ أَيْضًا، وَكُلُّ ذَلِكَ تَقُولُ بِالْكَسْبِ وَالْإِكْسَابِ. وَكُسَيْبٌ: اسْمٌ رَجُلِي، وَقِيلَ: هُوَ جَدُّ الْعَجَّاجِ لَأُمِّهِ؛ قَالَ لَهُ بَعْضُ مُهَاجِرِيهِ، أَرَاهُ جَرِيرًا:

يَا بَنُ كُسَيْبٍ! مَا عَلَيْنَا مِثْلُكَ
قَدْ غَلَبَتْكَ كَاعِبٌ تَصَمَّحُ
يَعْنِي بِالْكَاعِبِ لَيْلَى الْأَحْيَلَةِ، لِأَنَّهَا هَاجَتْ الْعَجَّاجَ فَغَلَبَتْهُ.

وَالْكَسْبُ: الْكُنْجَارِقُ، فَارِسِيَّةٌ؛ وَبَعْضُ أَهْلِ السَّوَادِ يُسَمِّيهِ الْكُسَيْجَ. وَالْكَسْبُ، بِالضَّمِّ: عُصَارَةُ الدُّهْنِ؛ قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: الْكَسْبُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُسْبٌ، فَقَلِّتِ الشَّيْنُ سَيْنًا، كَمَا قَالُوا سَابُورٌ، وَأَصْلُهُ شَاهُ بُورٌ، أَيْ مَلِكُ بُورٍ. وَبُورُ: الْإِبْنُ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ؛ وَالذَّشْتُ أَعْرَبُ، فَقِيلَ الذَّشْتُ الصَّخْرَاءُ. وَكُسَيْبٌ: اسْمٌ.

وَابْنُ الْأَكْسَبِ: رَجُلٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَنِيعُ بَنِ الْأَكْسَبِ بْنِ الْمُجَشَّرِ، مِنْ بَنِي قَطْرَةَ بْنِ نَهْشَلٍ.

• كَسِجٌ. الْكُسَيْجُ: الْكَسْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوَادِ.

• كَسِيرَةٌ. الْكُسِيرَةُ: نَبَاتُ الْجُلْجُلَانِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكُسِيرَةُ: بِضَمِّ الْكَافِ وَقَطْعِ الْبَاءِ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ.

• كَسَتْ. الْكُسْتُ: الَّذِي يُبَسَّجُ بِهِ، لُغَةٌ فِي الْكُسْطِ وَالْقُسْطِ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كُرَاعٍ). وَفِي حَدِيثِ غُسْلِ الْحَيْضِ: بُدِّتُ مِنْ كُسْتِ أَطْفَارٍ؛ هُوَ الْقُسْطُ الْهِنْدِيُّ عَقَارٌ مَعْرُوفٌ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: كُسْطٌ، بِالطَّاءِ، وَهُوَ هُوَ، وَالْكَافُ وَالْقَافُ يُتَدَلُّ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ.

• كَسَجٌ. الْكُوسَجُ: الْأَنْطُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَى عَارِضِيهِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ النَّاقِصُ الْأَسْنَانِ، مُعَرَّبٌ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ: أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كُوسَه.

وَالْكَوَسَجُ: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تَأْكُلُ النَّاسَ، وَهِيَ اللَّحْمُ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ لَهَا خَرْطُومٌ كَالْمِشَارِ. التَّهْدِيبُ: الْكَافُ وَالسَّيْنُ وَالْجِيمُ مُهْمَلَةٌ غَيْرُ الْكُوسَجِ، قَالَ: وَهُوَ مُعَرَّبٌ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ.

• كَسَحٌ. الْكَسْحُ: الْكَسْرُ؛ كَسَحَ الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ يَكْسَحُهُ كَسْحًا: كَسَسَهُ.

وَالْمُكْسَحَةُ : الْمِكْسَةُ ، قَالَ سِيَبَوِيُّ :
هَذَا الضَّرْبُ مِمَّا يُعْمَلُ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ،
كَانَتْ أَلْهَاءُ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمِكْسَةُ مَا يُكْسَسُ بِهِ الثَّلْجُ وَغَيْرُهُ .

وَالْكُسَاخَةُ بِمِثْلِ الْكُنَاسَةِ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكُسَاخَةُ الْكُنَاسَةُ ، وَقَالَ
اللُّخَيَانِيُّ : كُسَاخَةُ الْبَيْتِ مَا كُسِحَ مِنَ الثَّرَابِ
فَأُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْكُسَاخَةُ : ثَرَابٌ
مَجْمُوعٌ كُسِحَ بِالْمِكْسَحِ .

وَالْكُسْحُ أَمْوَالُهُمْ : أَخَذَهَا كُلُّهَا ،
يُقَالُ : أَغَارُوا عَلَيْهِمْ فَأَكْسَحُوهُمْ ، أَيْ
أَخَذُوا مَالَهُمْ كُلَّهُ ، وَيُقَالُ : أَتَيْنَا بَنِي فُلَانٍ
فَأَكْسَحْنَا مَا لَهُمْ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ ،
قَالَ الْمُصَفِّى : كَسَحَ وَكَسَحَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْكُسَاخُ : الزَّمَانَةُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرِّجْلَيْنِ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْكُسْحُ يَقْلُ فِي إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ إِذَا مَشَى
جَرَّهَا جَرًّا . وَكَسَحَ كَسْحًا ، وَهُوَ أَكْسَحُ
وَكُسْحَانٌ وَكُسَيْحٌ وَمُكْسَحٌ ، وَقِيلَ :
الْأَكْسَحُ الْأَعْرَجُ وَالْمُقْعَدُ أَيْضًا ، قَالَ
الْأَعْنَى :

كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ
وَحَذَلُو الرِّجْلَ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَابْنُ
بَرِّى : بَيْنَ مَقْلُوبٍ لِبَلِّ جَدُّهُ ، وَقَالَ : هُوَ
يَصِفُ قَوْمًا نَشَاوَى مَا بَيْنَ مَقْلُوبٍ قَدْ غَلَبَهُ
السُّكْرُ ، وَحَذَلُو الرِّجْلَ مِنْ غَيْرِ كَسَحٍ . قَالَ
ابْنُ بَرِّى : وَيُرْوَى تَلِيلُ خَدِّهِ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

وَالْكُسْحُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَوْرَالِ
فَيَضَعُ لَهُ الرِّجْلُ . وَقَدْ كَسِحَ الرِّجْلُ
كَسْحًا ، إِذَا تَقَلَّتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي
الْمَشْيِ ، فَإِذَا مَشَى فَكَانَتْ يَكْسَحُ الْأَرْضَ ،
أَيْ يَكْسَحُهَا ، وَفِي حَدِيثٍ قَتَادَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى
مَكَانَتِهِمْ » أَيْ جَعَلْنَاهُمْ كُسْحًا ، يَعْنِي
مُقْعَدِينَ ، جَمْعُ أَكْسَحَ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ .
وَالْأَكْسَحُ : الْمُقْعَدُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ مَالِ
الصَّدَقَةِ فَقَالَ : إِنَّمَا شَرُّ مَالٍ ، إِنَّمَا هِيَ مَالُ
الْكُسْحَانِ وَالْعُورَانِ ، هِيَ جَمْعُ الْأَكْسَحِ ،
وَهُوَ الْمُقْعَدُ ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ
الصَّدَقَةَ إِلَّا لِأَهْلِ الزَّمَانَةِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ
لِلْأَعْنَى :

وَلَقَدْ أَمْنَحُ مِنْ عَادَتِهِ
كُلُّ مَا يَقْطَعُ مِنْ دَاهِ الْكُسْحِ
قَالَ : وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
الْكُسَاخُ مِنْ أَذْوَاء الْأَوَّلِ . جَمَلُ مَكْسُوحٍ :
لَا يَمْنَحِي مِنْ شِدْقِ الصِّلَعِ . قَالَ : وَعُودٌ
مُكْسَحٌ وَمُكْسَحٌ ، أَيْ مَقْشُورٌ مُسَوًى ،
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :

جُمَالِيَّةٌ تَفْنَالُ فَضْلَ جَلِيلِهَا
شَنَاحٌ كَصَفْبِ الطَّائِفِي الْمُكْسَحِ
وَيُرْوَى الْمُكْسَحُ بِالشَّيْنِ ، أَرَادَ بِالشَّانِحِي
عَنْقَهَا لَطُولِهِ .

وَالْمُكَاْسَحَةُ : الْمَشَاةُ الشَّدِيدَةُ .
وَكَسَحَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ : فَشَرَّتْ عَنْهَا
الْثَّرَابَ .

• كَسَدَ : الْكَسَادُ : خِلَافُ الثَّقَافِ وَتَقِيضُهُ ،
وَالْفِعْلُ يَكْسُدُ . وَسُوقٌ كَاسِدَةٌ ^(١) : بَاطِرَةٌ .
وَكَسَدَ الشَّيْءُ كَسَادًا ، فَهُوَ كَاسِدٌ
وَكَسِيدٌ ، وَسِلْعَةٌ كَاسِدَةٌ . وَكَسَدَتِ السُّوقُ
تَكْسُدُ كَسَادًا : لَمْ تَتَفَقَّ ، وَسُوقٌ كَاسِدٌ ،
بِلَا هَاءٍ . وَكَسَدَ الْمَتَاعُ وَغَيْرُهُ ، وَكَسَدَ ، فَهُوَ
كَسِيدٌ كَذَلِكَ .

وَأَكْسَدَ الْقَوْمُ : كَسَدَتِ سُوقُهُمْ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

إِذْ كُلُّ حَيٍّ نَابَتْ بِأَرْوَمِهِ
نَبَتْ الْعِضَاوِ فَجَاجِدٌ وَكَسِيدٌ
أَي دُونَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْبَيْتُ لِمَعَاوِيَةَ
ابْنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى مُعَوِّذُ
الْحُكَمَاءِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) وقوله : « سوق كاسدة » كذا بإثبات
الهاء ، وقال فيما بعد بلا هاء ، وهو نص الجوهري
والقاموس فاعمل فيه لغتين .

أَعُوذُ بِعَدَاةِ الْحُكَمَاءِ بَعْدِي
إِذَا مَا الْحَقُّ فِي الْأَشْيَاعِ نَابَا
وَرُويَ : فِي الْأَزْمَانِ نَابَا ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَنَّ
النَّاسَ كَالنَّبَاتِ ، فَمِنْهُمْ كَرِيمٌ الْمُنْتَبِثُ وَغَيْرُ
كَرِيمِهِ .

• كَسَرَهُ كَسَرَ الشَّيْءُ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فَانْكَسَرَ
وَتَكَسَّرَ ، شَدَّدَ لِلْكَسْرِ ، وَكَسَرَهُ فَتَكَسَّرَ ،
قَالَ سِيَبَوِيُّ : كَسَرْتُهُ انْكِسَارًا وَانْكَسَرَ كَسْرًا ،
وَضَعُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَصْدَرَيْنِ مَوْضِعَ
صَاحِبِهِ لِاتِّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى ، لَا يَحْسَبُ
التَّعْدِي وَغَدَمُ التَّعْدِي . وَرَجُلٌ كَاسِرٌ مِنْ
قَوْمٍ كَسَرٍ ، وَامْرَأَةٌ كَاسِرَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ كَوَاسِرٍ ،
وَعَبْرٌ يَعْقُوبُ عَنْ الْكُرْوِ مِنْ قَوْلِهِ رُوبَةٌ :

وَخَافَ صَفْعَ الْفَارِعَاتِ الْكُرْوِ
بِأَنَّهُنَّ الْكُسَرُ ، وَشَيْءٌ مَكْسُورٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَجِينِ : قَدْ انْكَسَرَ ، أَيْ
لَانَ وَاخْتَمَرَ . وَكُلُّ شَيْءٍ فَتَرَ فَقَدْ انْكَسَرَ ،
يُرِيدُ أَنَّهُ صَلَحَ لِأَنَّهُ يُجَبَّرُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
يَسُوطُ مَكْسُورٌ ، أَيْ لَيِّنٌ ضَعِيفٌ .

وَكَسَرَ الشَّعْرَ يَكْسِرُهُ كَسْرًا فَانْكَسَرَ :
لَمْ يَقُمْ وَزَنَهُ ، وَالْجَمْعُ مَكَاسِيرُ (عَنْ
سِيَبَوِيِّ) . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا أَذْكَرُ مِثْلَ
هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّهُ حُكْمٌ مِثْلُ هَذَا أَنَّهُ يُجْمَعُ
بِالْوَاوِ وَالْوُثُونِ فِي الْمَذْكَرِ ، وَبِالْأَلِفِ وَالنَّثَاءِ فِي
الْمُؤَنَّثِ ، لِأَنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهًا بِمَا جَاءَ مِنَ
الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ .

وَالْكَسِيرُ : الْمَكْسُورُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى
بِقِيَرِهَا ، وَالْجَمْعُ كَسَرَى وَكَسَارَى ، وَنَاقَةٌ
كَسِيرٌ ، كَمَا قَالُوا كَفَّ خَضِيبٌ . وَالْكَسِيرُ مِنَ
الشَّاءِ : الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يُجُوزُ فِي الْأَصْحَابِ الْكَسِيرُ الْبَيْتَةُ الْكَسَرُ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُنْكَسِرَةُ الرَّجُلُ الَّتِي
لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ ، فَقِيلَ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ
كَاسِرًا وَسَادَةً عِنْدَ امْرَأَةٍ مُغْرِبَةٍ ، يَتَحَدَّثُ
إِلَيْهَا ، أَيْ يُلْثِي وَسَادَةً عِنْدَهَا ، وَيَتَكَلَّمُ
عَلَيْهَا ، وَيَأْخُذُ مَعَهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَالْمُغْرِبَةُ

التي غزا زوجها.

والكواوير: الإبل التي تكسر العود.
والكسرة: القطعة المكسورة من
الشيء، والجمع كسر، مثل قطعة وقطع.
والكسرة والكسار: ما تكسر من
الشيء. قال ابن السكيت: ووصف السرعة
فقال: تصنع بيتاً من كسار العيدان،
وكسار الحطب: دقاه.

وحفنة أكسار: عظيمة موصلة لكيرها
أو قديمها، وإناء أكسار كذلك (عن
ابن الأعرابي). وفندر كسر وأكسار:
كانهم جعلوا كل جزء منها كسراً، ثم جمعوها
على هذا.

والمكسر: موضع الكسر من كل شيء.
ومكسر الشجرة: أصلها حيث تكسر منه
أغصانها، قال الشونيز:

فمن استبقى ولم يعتصر
من فرعه مالا ولا المكسر
وعود صلب المكسر، بكسر السين،
إذا عرفت جودته بكسره. ويقال: فلان
طيب المكسر إذا كان محموداً عند الخيرة.
ومكسر كل شيء: أصله. والمكسر:
المحجر، يقال: هو طيب المكسر، وردي
المكسر. ورجل صلب المكسر: باقي على
الشدة، وأصله من كسرك العود لتخيره
أصلب أم رخو. ويقال للرجل إذا كانت
خيرته محموداً: إنه لطيب المكسر.
ويقال: فلان هش المكسر، وهو مدح
ودم، فإذا أرادوا أن يقولوا ليس بمضليل
القدح فهو مدح، وإذا أرادوا أن يقولوا هو
خوار العود فهو دم.

وجمع التكسير: ما لم يبن على حركة
أوله كقولك، درهم ودراهم، وبتن
وبطون، وقطف وقطوف. وأما ما يجمع
على حركة أوله فمثل: صالح وصالحون،
ومسلم ومسلمون.

وكسر من برد الماء وحره يكسر كسراً:
قتر. وآنكسر الحر: قتر. وكل من عجز عن

شيء فقد آنكسر عنه. وكل شيء قتر عن أمر
يعجز عنه يقال فيه: آنكسر، حتى يقال:
كسرت من برد الماء فآنكسر.

وكسر من طرفه يكسر كسراً: غض.
وقال ثعلب: كسر فلان على طرفه أي غض
منه شيئاً. والكسر: أخس القليل. قال ابن
سيده: أراه من هذا كأنه كسر من الكثير،
قال ذو الرمة:

إذا مرئي باع بالكسر بته
فأ ربحت كف امرئ يستفيدها
والكسر والكسر، والفتح أعلى: الجزء
من العضو، وقيل: هو العضو الوافر؛
وقيل: هو العضو الذي على جذبه لا يخلط
به غيره، وقيل هو نصف العظم بما عليه من
اللحم، قال:

وعاذلة هبت على تلومي
وفي كفها كسر أبج ردوم
أبو الهيثم: يقال لكل عظم كسر وكسر.
وأنشد البيهقي أيضاً: الأموي: ويقال لعظم
الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق كسر
قبيح، وأنشد شمر:

لو كنت غيراً كنت غير مدلة
أو كنت كسراً كنت كسر قبيح
وهذا البيت أورد الجوهري عجزه:

ولو كنت كسراً كنت كسر قبيح
قال ابن بري: البيت من الطويل ودخله
الحزم من أوله، قال: ومنهم من يرويه:
أو كنت كسراً، والبيت على هذا من
الكاظم، يقول: لو كنت غيراً لكنت شر
الأعيار، وهو غير المدلة، والحير عندهم
شر ذوات الحافر، ولهذا تقول العرب: شر
الدواب ما لا يذكى ولا يزكى، يعنون
الحير، ثم قال: ولو كنت من أعضاء
الإنسان لكنت شرها، لأنه مضاف إلى
قبيح، والقبيح هو طرفه الذي يلي طرف
عظم العضد، قال ابن خالويه: وهذا
التوع من الهجاء هو عندهم من أقبح
ما يهجي به، قال: ومثله قول الآخر:

لو كتتم ماء لكتتم وشلا
أو كتتم نحلاً لكتتم دقلا
وقول الآخر:

لو كنت ماء كنت قنطريراً
أو كنت ريحاً كانت الدبوراً
أو كنت موحاً كنت موحاً ريرا
الجوهري: الكسر عظم ليس عليه كثير
لحم، وأنشد أيضاً:

وفي كفها كسر أبج ردوم
قال: ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور،
والجمع من كل ذلك أكسار وكسور. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه، قال سعد
ابن الأخرم: أتيته وهو يطعم الناس من
كسور إبل، أي أغصانها، واحداً كسر
وكسر، بالفتح والكسر، وقيل: إنها يقال
ذلك له إذا كان مكسوراً، وفي حديثه
الآخر: فدعا بخير يابس وأكسار بعير،
أكسار جمع قلة للكسر، وكسور جمع
كثرة، قال ابن سيده: وقد يكون الكسر من
الإنسان وغيره، وقوله أنشده ثعلب:

قد ألتحي للثافة السير
إذ الشباب لئن الكسور
فسره فقال: إذ أغصاني ثمكتي.

والكسر من الحساب: ما لا يبلغ سهماً
تاماً، والجمع كسور. والكسر والكسر:
جانب البيت، وقيل: هو ما انحدر من
جانب البيت عن الطريقتين، ولكل بيت
كسرا.

والكسر والكسر: الشقة السفلى من
الخباء، والكسر أسفل الشقة التي تلي
الأرض من الخباء، وقيل: هو ما تكسر
أوتئى على الأرض من الشقة السفلى.
وكسرا كل شيء: ناحيته، حتى يقال
لناحيته الصخرة كسراها. وقال أبو عبيد:

فيه لقنا: الفتح والكسر.
الجوهري: والكسر، بالكسر، أسفل
شقة البيت التي تلي الأرض من حيث يكسر
جانباه من عن يمينك ويسارك (عن

ابن السكيت). وفي حديث أم معبد: فَنَظَرَ
إِلَى شَاةٍ فِي كِسْرِ الْخَيْمَةِ، أَيْ جَانِبِهَا. وَلِكُلِّ
بَيْتٍ كِسْرَانُ: عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ، وَتُفْتَحُ
الْكَافُ وَتُكْسَرُ، وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانَ مُكَاسِرِي
أَيْ جَارِي. ابْنُ سِيدَه: وَهُوَ جَارِي
مُكَاسِرِي وَمُؤَاصِرِي، أَيْ كَسَرَ بَيْتِي إِلَى
جَنْبِ كِسْرِ بَيْتِي.

وَأَرْضُ ذَاتِ كُسُورٍ، أَيْ ذَاتُ صُعُودٍ
وَهَبُوطٍ.

وَكُسُورُ الْأَوْدِيَةِ وَالْجِبَالِ: مَعَاطِفُهَا
وَجِرْفَتُهَا وَشِعَابُهَا، لَا يُفْرَدُ لَهَا وَاحِدٌ،
وَلَا يُقَالُ كِسْرُ الْوَادِي. وَوَادٍ مُكْسَرٌ: سَالَتْ
كُسُورُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ: مِلْنَا إِلَى
وَادِي كَذَا فَوَجَدْنَاهُ مُكْسَرًا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ:
وَادٍ مُكْسَرٌ: بِالْفَتْحِ، كَأَنَّ الْمَاءَ كَسَرَهُ، أَيْ
أَسَالَ مَعَاطِفَهُ وَجِرْفَتَهُ، وَرَوَى قَوْلُ
الْأَعْرَابِيِّ: فَوَجَدْنَاهُ مُكْسَرًا، بِالْفَتْحِ.
وَكُسُورُ الثَّوْبِ وَالْجِلْدِ: غَضُونُهُ.

وَكَسَرَ الطَّائِرُ يَكْسِرُ كُسْرًا وَكُسُورًا: ضَمَّ
جَنَاحَيْهِ حَتَّى يَنْقُصَ يُرِيدُ الْوُقُوعَ، فَإِذَا
ذَكَرْتَ الْجَنَاحَيْنِ قُلْتَ: كَسَرَ جَنَاحَيْهِ
كُسْرًا، وَهُوَ إِذَا ضَمَّ مِنْهَا شَيْئًا وَهُوَ يُرِيدُ
الْوُقُوعَ أَوْ الْإِنْقِصَاضَ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ
لِلْمَجَاجِ:

تَقْضَى الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرَ
وَالْكَاسِرُ: الْعُقَابُ، وَيُقَالُ: بَارِ كَاسِرٌ
وَعُقَابٌ كَاسِرٌ، وَأَنْشَدَ:

كَانَهَا كَاسِرٌ فِي الْجَوِّ فَخَاءُ
طَرَحُوا الْمَاءَ لِأَنَّ الْفِعْلَ غَالِبٌ. وَفِي حَدِيثِ
الثَّعْمَانِ: كَانَهَا جَنَاحُ عُقَابٍ كَاسِرٍ، هِيَ الَّتِي
تُكْسِرُ جَنَاحَيْهَا وَتَضْمُهَا إِذَا أَرَادَتْ
السُّقُوطَ، ابْنُ سِيدَه: وَعُقَابٌ كَاسِرٌ،
قَالَ:

كَانَهَا بَعْدَ كَلَالِ الرَّاجِرِ
وَمَسَحِهِ مَرَّ عُقَابٍ كَاسِرٍ
أَرَادَ: كَانَ مَرَّهَا مَرَّ عُقَابٍ، وَأَنْشَدَهُ
سَيِّبُونِي:

وَمَسَحَ مَرَّ عُقَابٍ كَاسِرٍ

يُرِيدُ: وَمَسَحِهِ فَخَفَى الْمَاءَ. قَالَ
ابْنُ جَنِّي: قَالَ سَيِّبُونِي كَلَامًا يُظَنُّ بِهِ فِي
ظَاهِرِهِ أَنَّهُ أَذْعَمَ الْحَاءَ فِي الْمَاءِ، بَعْدَ أَنْ قَلَبَ
الْمَاءَ حَاءً، فَصَارَتْ فِي ظَاهِرِ قَوْلِهِ وَمَسَحَ،
وَاسْتَدْرَكَ أَبُو الْحَسَنِ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّ
هَذَا لَا يَجُوزُ إِذْغَامُهُ، لِأَنَّ السَّيْنَ سَاكِنَةٌ،
وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَتَيْنِ، قَالَ: فَهَذَا لَعَمْرِي
تَعَلَّقَ بِظَاهِرِ لَفْظِهِ، فَأَمَّا حَقِيقَةُ مَعْنَاهُ فَلَمْ يَرِدْ
مَخْصَصُ الْإِذْغَامِ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَلَيْسَ يَبْنِي لِمَنْ نَظَرَ فِي
هَذَا الْعِلْمِ أَذْنَى نَظَرُ أَنْ يَظُنَّ بِسَيِّبُونِي أَنَّهُ
يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ هَذَا الْقَلْبُ الْفَاجِشُ حَتَّى يَخْرُجَ
فِيهِ مِنْ خَطِّهِ الْإِعْرَابُ إِلَى كَسْرِ الْوَزْنِ، لِأَنَّ
هَذَا الشَّعْرَ مِنْ مَشْطُورِ الرَّجَزِ، وَتَقْطِيعُ الْجُزْءِ
الَّذِي فِيهِ السَّيْنُ وَالْحَاءُ، وَمَسَحِهِ:
«مَفَاعِلُنْ» فَالْحَاءُ يَأْزَاءُ عَيْنَ مَفَاعِلُنْ، فَهَلْ
يَلِيقُ بِسَيِّبُونِي أَنْ يَكْسِرَ شِعْرًا، وَهُوَ يَتَّبِعُ
الْعُرُوضَ وَيُجَوِّحُهُ وَزْنَ التَّفْعِيلِ، وَفِي كِتَابِهِ
أَمَا كُنْ كَثِيرَةً تَشْهَدُ بِمَعْرِفَتِهِ بِهَذَا الْعِلْمِ
وَاشْتِهَالِهِ عَلَيْهِ، فَكَيْفَ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَطَأُ
فِيمَا يَظْهَرُ وَيَتَوَدَّعُ لِمَنْ يَتَسَانَدُ إِلَى طَبْعِهِ، فَضَلًّا
عَنْ سَيِّبُونِي فِي جَلَالَةِ قَدْرِهِ؟ قَالَ: وَلَعَلَّ
أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ إِنَّمَا أَرَادَ التَّشْنِيعَ عَلَيْهِ،
وَلَا فَهْوَ كَانَ أَعْرَفَ النَّاسِ بِجَلَالِهِ، وَيُعَدِّي
فَيُقَالُ: كَسَرَ جَنَاحَيْهِ.

الْفَرَاءُ: يُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ
وَهَزَرَاتٍ، وَهُوَ الَّذِي يُعْبَنُ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْفُوقَ، إِذَا كَانَ
غَضَبَانِ عَلَيْهِ، وَفَلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْأَرْعَاطَ
غَضَبًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَسَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَاعَ^(١)
مَتَاعَهُ ثَوْبًا ثَوْبًا، وَكَمِيرَ إِذَا كَمِيلَ.
وَبَنُو كِسْرِ: بَطْنٌ مِنْ ثَعْلَبٍ.

وَكِسْرَى وَكُسْرَى، جَمِيعًا يَفْتَحُ الْكَافُ
وَكُسْرَاهَا: اسْمُ مَلِكِ الْفَرَسِ، مُعْرَبٌ، هُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ خُسْرَو، أَيْ وَاسِعُ الْمُلْكِ، فَعَرَّبَتْهُ

(١) قوله «كسر الرجل إذا باع إلخ» عبارة
المجد وشرحه: كسر الرجل مَتَاعَهُ إِذَا بَاعَهُ ثَوْبًا ثَوْبًا.

الْعَرَبُ فَقَالَتْ: كِسْرَى، وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي
الْحَدِيثِ كَثِيرًا، وَالْجَمْعُ أَكَاسِرَةٌ،
وَكَاسِيرَةٌ، وَكُسُورٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لِأَنَّ
قِيَاسَهُ كِسْرُونَ، يَفْتَحُ الرَّاءُ، مِثْلُ: عَيْسُونَ
وَمُوسُونَ، يَفْتَحُ السَّيْنُ، وَالتَّسْبُوبُ إِلَيْهِ
كِسْرَى، يَكْسِرُ الْكَافُ وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ، مِثْلُ
حِزْمِي وَكِسْرَوِي، يَفْتَحُ الرَّاءُ وَتَشْدِيدُ
الْيَاءِ، وَلَا يُقَالُ كُسْرَوِي يَفْتَحُ الْكَافُ.
وَالْمُكْسَرُ: فَرَسٌ سُمِّيَ بِهِ.

وَالْمُكْسَرُ: بَلَدٌ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ:
فَمَا نَوَمْتُ حَتَّى ارْتَفَى بِهَا
مِنْ اللَّيْلِ قُصُورَى لِابْنَةِ وَالْمُكْسَرِ
وَالْمُكْسَرُ: لَقَبُ رَجُلٍ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ:

أَوْكَالُ الْمُكْسَرِ لَا تَثُوبُ جِيَادُهُ
إِلَّا غَوَانِمَ وَهِيَ غَيْرُ نِوَاءٍ

• كَسَسَ: الْكَسَسُ: أَنْ يَقْصُرَ الْحَتَكُ
الْأَعْلَى عَنِ الْأَسْفَلِ. وَالْكَسَسُ أَيْضًا: قَصْرُ
الْأَسْنَانِ وَصِغَرُهَا، وَقِيلَ: هُوَ خُرُوجُ
الْأَسْنَانِ السُّفْلَى مَعَ الْحَتَكِ الْأَسْفَلِ وَتَقَاعَسُ
الْحَتَكِ الْأَعْلَى. كَسَّ يَكْسُ كَسْسًا، وَهُوَ
أَكْسُ، وَامْرَأَةٌ كَسَاءٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا حَالَ كُسُّ الْقَوْمِ رُوقًا
حَالَ بِمَعْنَى تَحَوَّلَ. وَقِيلَ: الْكَسَسُ أَنْ
يَكُونَ الْحَتَكُ الْأَعْلَى أَقْصَرَ مِنَ الْأَسْفَلِ،
فَتَكُونُ الثَّيْتَانِ الْعُلْيَانِ وَرَاءَ السُّفْلَيْنِ مِنْ
دَاخِلِ الْقَمَرِ، وَقَالَ: لَيْسَ مِنْ قِصْرِ
الْأَسْنَانِ.

وَالْتَكْسُسُ: تَكَلَّفُ الْكَسَسِ مِنْ غَيْرِ
خَلْقَةٍ، وَالْيَلُّ أَشَدُّ مِنَ الْكَسَسِ، وَقَدْ يَكُونُ
الْكَسَسُ فِي الْحَوَافِرِ. وَكَسَّ الشَّيْءُ يَكْسُهُ
كَسًا: دَقَّهُ دَقًّا شَدِيدًا.

وَالْكَيْسِسُ: لَحْمٌ يُجْتَفُ عَلَى الْجِجَارَةِ
ثُمَّ يَدُقُّ كَالسُّوْقِ يَتَزَوَّدُ فِي الْأَسْفَارِ. وَخَبِرَ
كَيْسِسٌ وَمَكْسُوسٌ وَمُكْسَنَكْسٌ: مَكْسُورٌ.
وَالْكَيْسِسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ. قَالَ:
وَهِيَ الْقَيْنِيدُ، وَقِيلَ: الْكَيْسِسُ نَبِيذُ التَّمْرِ.

وَالْكَيْسُ : السُّكَّرُ ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ :
فَإِنْ تُسْقِيَ مِنْ أَغْنَابٍ وَجْجٌ فَإِنَّا
لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَيْسٍ وَمِنْ خَمْرٍ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَيْسُ شَرَابٌ يَتَّخَذُ
مِنْ الذَّرَّةِ وَالشَّعِيرِ .
وَالْكَيْسَاسُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ ؛
وَأَنشَدَ :

حَيْثُ تَرَى الْحَصِيَّتَ الْكَيْسَاسَا
يَلْتَسِيسُ الْمَوْتَ بِهِ الْيَاسَا
وَكَيْسَكُ هَوَازِنَ : هُوَ أَنْ يَزِيدُوا بَعْدَ
كَافِ الْمَوْنِ سِينًا فَيَقُولُوا : أُعْطَيْتَكِيسَ
وَمَيْكَيْسَ ، وَهَذَا فِي الْوَقْفِ دُونَ الْوَصْلِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْكَيْسَكُ لَقَّةٌ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ
تُقَارِبُ الْكَشْكَشَةَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ :
تَيَاسَرُوا عَنْ كَيْسَكَيْ بَكْرٍ ، يَعْنِي إِذْ لَهِمُ
السَّيْنُ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ ، يَقُولُ : أَبُو سَ
وَأُسْ ، أَيْ أَبُوكَ وَأُمُّكَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
خَاصٌ بِمُخَاطَبَةِ الْمَوْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُ
الْكَافَ بِحَالِهَا وَيَزِيدُ بَعْدَهَا سِينًا فِي الْوَقْفِ
فَيَقُولُ : مَرَرْتُ بِكَيْسَ ، أَيْ بِكَ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• كَسَطَ . الْكُسْطُ : الَّذِي يُتَجَرَّ بِهِ ، لَقَّةٌ فِي
الْقُسْطِ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ كُسْطُ لِهَذَا الْعُودِ
الْبَحْرِيِّ .

• كَسَطَلُ . الْكَسْطَلُ وَالْكَسْطَالُ : الْغُبَارُ ،
وَالْأَعْرَفُ بِالْقَافِ .

• كَسَطَنُ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَسْطَانُ
وَالْكَسْطَانُ : الْغُبَارُ ، وَكَسْطَلٌ وَقَسْطَلٌ
وَكَسْطَنٌ ؛ وَأَنشَدَ :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ
أَهَابَ رَاغِبًا فَتَارَتْ بِرَهَجٍ
ثَبِيرُ كَسْطَانٍ مَرَاغٍ ذِي وَهَجٍ

• كَسَعَ . الْكَسْعُ : أَنْ تَضْرِبَ بِبَدَنِكَ
أَوْ بِرَجْلِكَ بِصَدْرٍ قَدِيمٍ عَلَى دُبُرِ إِنْسَانٍ

أَوْ شَيْءٍ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : أَنَّ
رَجُلًا كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، أَيْ ضَرَبَ
دُبُرَهُ بِبَدَنِهِ .

وَكَسَعَهُمْ بِاللَّيْنِ يَكْسَعُهُمْ كَسْعًا : اتَّبَعَ
أَذْبَارَهُمْ فَضَرَبَهُمْ بِهِ ، مِثْلُ يَكْسُوهُمْ .
وَيُقَالُ : وَلَّى الْقَوْمَ أَذْبَارَهُمْ فَكَسَعُوهُمْ
يَسْوَفُهُمْ ، أَيْ ضَرَبُوا دَوَابَّهُمْ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا هَزَمَ الْقَوْمَ فَمَرَّ وَهُوَ يَطْرُدُهُمْ : مَرَّ
فُلَانٌ يَكْسُوهُمْ وَيَكْسَعُهُمْ ، أَيْ يَتَّبِعُهُمْ . وَفِي
حَدِيثٍ طَلْحَةَ يَوْمَ أُحُدٍ : فَضَرَبْتُ عَرُوبَ
فَرَسِهِ فَكَسَعَتْ بِهِ ، أَيْ سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ
مَوْجَرِّهَا وَرَمَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ :
وَعَلَى يَكْسَعُهَا بِقَائِمِ السَّيْفِ ، أَيْ يَضْرِبُهَا
مِنْ أَسْفَلٍ . وَوَرَدَتْ الْخَيُْولُ يَكْسَعُ بَعْضُهَا
بَعْضًا .

وَكَسَعَهُ بِأَسَاءَةٍ : كَلَّمَ قَرْمَاهُ عَلَى إِثْرِ
قَوْلِهِ بِكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِهَا ؛ وَقِيلَ : كَسَعَهُ إِذَا
هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِهِ بِكَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ .

وَقَوْلُهُمْ : مَرَّ فُلَانٌ يَكْسَعُ ، قَالَ
الْأَضْمِيُّ : الْكَسْعُ شِدَّةُ الْمَرِّ . يُقَالُ :
كَسَعَهُ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا جَعَلَهُ تَابِعًا لَهُ وَمَذْهَبًا
بِهِ ؛ وَأَنشَدَ لَأَبِي شَيْلٍ الْأَعْرَابِيُّ :

كَسَعَ الشَّنَاءُ بِسَمْعِهِ غَيْرَ
أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا (١)

صِنْ وَصَبَرْتُ مَعَ الْوَبْرِ
وَبِأَمْرِ وَأَخْبِيهِ مُؤَمَّرِ

وَمُعَلَّلٍ وَبِمُطْفِئِ الْجَمْرِ
ذَهَبَ الشَّنَاءُ مُوَلِّيًا هَرَبًا

وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ
وَكَسَعَ الثَّاقَةَ بِغَيْرِهَا يَكْسَعُهَا كَسْعًا : تَرَكَ
فِي خَلْفِهَا بَقِيَّةً مِنَ اللَّبَنِ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ
تَغْرِيرَهَا ، وَهُوَ أَشَدُّ لَهَا ؛ قَالَ الْحَارِثُ
ابْنُ حِزَّةَ :

(١) سبقت رواية هذا الصدد في مادة «عجز»

بقوله : فإذا انقضت أيامها ومضت

وفي المادة نفسها : «مولىً عجلًا» بدل مولىً

هربًا . [عبد الله]

لَا تَكْسَعِ الشُّوْلَ بِأَغَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَذَرِي مِنَ النَّاتِجِ
وَاحْتَلَبَ لِأَضْيَافِكَ أَلْبَانَهَا

فَإِنَّ شَرَّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ
أَغَارُهَا : جَمْعُ الْغَيْرِ وَهِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي
الضَّرْعِ ؛ وَالْوَالِجُ أَيْ الَّذِي يَلِجُ فِي ظَهْرِهَا
مِنَ اللَّبَنِ الْمَكْسُوعِ ؛ يَقُولُ : لَا تُغَرِّزْ أَيْلَكَ
تَطْلُبُ بِذَلِكَ قُوَّةَ نَسْلِهَا ، وَاحْتَلَبَهَا
لِأَضْيَافِكَ ، فَلَعَلَّ عَدُوًّا يُغَيِّرُ عَلَيْهَا فَيَكُونُ
يَتَاجُهَا لَهُ دُونَكَ ؛ وَقِيلَ : الْكَسْعُ أَنْ يُضْرَبَ
ضَرْعُهَا بِإِلَاءِ الْبَارِدِ ، لِيَجِفَّ لَبْنُهَا ، وَيَتَرَادَّ
فِي ظَهْرِهَا ، فَيَكُونُ أَقْوَى لَهَا عَلَى الْجَذْبِ فِي
الْعَامِ الْقَابِلِ ، وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مَكْسَعٌ ، وَهُوَ
مِنْ نَعْتِ الْعَرَبِ ، إِذَا لَمْ يَتَرَوَّجْ ، وَتَفْسِيرُهُ :
رُدَّتْ بَقِيَّتُهُ فِي ظَهْرِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَاللَّهُ لَا يُخْرِجُهَا مِنْ قَعْرِه
إِلَّا قَتَى مُكْسَعٌ بِغَيْرِهِ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَسْعُ أَنْ يُؤْخَذَ مَاءٌ

بَارِدٌ فَيَضْرَبَ بِهِ ضَرْعُ الْإِبلِ الْحَلْوِيِّ إِذَا
أَرَادُوا تَغْرِيرَهَا ، لِيَتَقَيَّ لَهَا طَرَفُهَا ، وَيَكُونُ
أَقْوَى لِلْأَوْلَادِهَا الَّتِي تُتَجَبُّهَا ؛ وَقِيلَ : الْكَسْعُ
أَنْ تُتْرَكَ لَبَنَاتُهَا لَا تَحْلِيلُهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ

عِلَاجُ الضَّرْعِ بِالْمَسْحِ وَغَيْرِهِ حَتَّى يَذْهَبَ
اللَّبَنُ وَيَتَقَيَّعَ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَكْبَرُ مَا نَعْلَمُهُ مِنْ كَفَرِهِ
أَنْ كُلَّهَا يَكْسَعُهَا بِغَيْرِهِ
وَلَا يُبَالِي وَطَافَا فِي قَعْرِه

يَعْنِي الْحَدِيثَ فِيمَنْ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ نَعْمِهِ أَنَّهُا
تَقَوُّهُ ، يَقُولُ : هَذَا كُفْرُهُ وَعَيْبُهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْإِبلَ وَالنَّعَمَ إِذَا لَمْ يُعْطَ
صَاحِبُهَا حَقَّهَا ، أَيْ زَكَاتُهَا وَمَا يَجِبُ فِيهَا ،
يُطْعَمُ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَقَرٍ قَوَاطِنُهُ ، لِأَنَّهُ
يَمْتَنِعُ حَقَّهَا وَدَرَّهَا وَيَكْسَعُهَا ، وَلَا يُبَالِي أَنْ
تَطَاهَ بَعْدَ مَوْتِهِ .

وَحَكِي عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : ضِفْتُ
قَوْمًا فَأَتَوْنِي بِكَسْعٍ جَبِيَّاتٍ مُعَشَّاتٍ ؛
قَالَ : الْكَسْعُ الْكُسرُ ، وَالْجَبِيَّاتُ
الْيَاسَاتُ ، وَالْمُعَشَّاتُ الْمُكَرَّجَاتُ .

وَأَكْسَعَ الْكَلْبُ بِذَنبِهِ إِذَا اسْتَقَرَّ .
وَكَسَمَتِ الطَّيْبَةُ وَالنَّاقَةُ إِذَا أَدْخَلْنَا ذَنبَيْهَا
بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا ، وَنَاقَةُ كَاسِعٍ بَعِيرٌ هَاءُ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا خَطَرَ الْفَحْلُ فَضْرَبَ فَخَذَيْهِ
بِذَنبِهِ فَذَلِكَ الْإِكْسَاعُ ، فَإِنْ شَالَ بِهِ ثُمَّ
طَوَاهُ فَقَدْ عَقَرَهُ .

وَالْكُسُومُ : الْحَارُ بِالْحَمِيرَةِ وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ .

وَالْكُسْعَةُ : الرَّيشُ الْأَبْيَضُ الْمُجْتَمِعُ
تَحْتَ ذَنْبِ الطَّائِرِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : تَحْتَ
ذَنْبِ الْعُقَابِ ، وَالصَّفَةُ أَكْسَعُ ، وَجَمْعُهَا
الْكُسْعُ .

وَالْكُسْعُ فِي شِيَابِ الْخَيْلِ مِنْ وَضَحِ
الْقَوَائِمِ : أَنْ يَكُونَ الْبَيَاضُ فِي طَرَفِ الثَّنَةِ فِي
الرَّجْلِ ، يُقَالُ : قَوْسٌ أَكْسَعُ . وَالْكُسْعَةُ :
الثَّنَةُ الْبَيضاءُ فِي جَنْبِ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَقِيلَ
فِي جَنْبِهَا . وَالْكُسْعَةُ : الْحُمُرُ السَّائِمَةُ . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي الْكُسْعَةِ صَدَقَةٌ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْحُمُرُ كُلُّهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ
الْحُمُرُ كُسْعَةً لِأَنَّهَا تُكْسَعُ فِي أَذْبَارِهَا إِذَا
سَيَقَتْ وَعَلَيْهَا أَحَالُهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ :
وَالْكُسْعَةُ تَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ الْعَوَامِلِ وَالْبَقَرِ
الْحَوَامِلِ وَالْحَمِيرِ وَالرَّقِيقِ ، وَإِنَّمَا كُسْعُهَا
أَنَّهَا تُكْسَعُ بِالْعَصَا إِذَا سَيَقَتْ ، وَالْحَمِيرُ
لَيْسَتْ أَوَّلَى بِالْكُسْعَةِ مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَالَ
تَغْلِبُ : هِيَ الْحُمُرُ وَالْعَيْدُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُسْعَةُ الرَّقِيقُ ، سُمِّيَ
كُسْعَةً لِأَنَّكَ تُكْسَعُهُ إِلَى حَاجَتِكَ ، قَالَ :
وَالثَّنَةُ ^(١) : الْحَمِيرُ ، وَالْجَنْبَةُ : الْخَيْلُ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : كَسَعَ فَلَانٌ فَلَانًا ،
وَكَسَحَهُ ، وَفَنَّهُ ، وَلَطَّهُ ، وَلَاطَهُ يَلْطُهُ
وَيَلْطُوهُ وَيَلْاطُهُ إِذَا طَرَدَهُ .

وَالْكُسْعَةُ : وَتَنْ كَانَ يُعْبَدُ ، وَتَكْسَعُ فِي
ضَلَالِهِ ، ذَهَبَ كَسَكَمَ (عَنْ تَغْلِبٍ) .

وَالْكُسْعُ : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ عَيْلَانُ ،
وَقِيلَ : هُمْ حَيٌّ مِنْ الْيَمَنِ رُمَاءُ ، وَمِنْهُمْ

(١) قوله : « والثَّنة » بتثنية النون كما في
القاموس .

الْكُسْعِيُّ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْعُكْلُ فِي الدَّمَاءِ ،
وَهُوَ رَجُلٌ رَامٍ رَمَى بَعْدَمَا أُسْدِفَ اللَّيْلُ عَيْرًا
فَأَصَابَهُ ، وَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَاهُ فَكَسَرَ قَوْسَهُ ،
وَقِيلَ : وَقَطَعَ إصْبَعَهُ ، ثُمَّ نَدِمَ مِنَ الْقَدْحِ
نَظَرَ إِلَى الْعَيْرِ مَقْتُولًا وَسَهْمُهُ فِيهِ ، فَصَارَ مَثَلًا
لِكُلِّ نَادِمٍ عَلَى فِعْلِهِ يَفْعَلُهُ ، وَلِيَّاهُ عَنَى
الْفَرْزَدَقُ يَقُولُهُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيُّ لَمَّا
عَدْتُ مَنِيَّ مُطْلَقَةً نَوَارُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُسْعِيُّ لَمَّا
رَأَتْ عَيْنَاهُ مَا فَعَلَتْ يَدَاهُ
وَقِيلَ : كَانَ اسْمُهُ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ مِنْ بَنِي
كُسَيْعَةَ أَوْ بَنَى الْكُسْعُ بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَ
مِنْ حَدِيثِ الْكُسْعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يُرْعَى إِبِلًا لَهُ فِي
وَادٍ فِيهِ حِمَضٌ وَشَوْحَطٌ ، فَأَمَّا رَبِّي نَبْعَةٌ
حَتَّى اتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا ، وَإِنَّمَا رَأَى قَضِيبَ
شَوْحَطٍ نَابِتًا فِي صَحْرَةٍ فَأَعَجَبَهُ فَجَعَلَ يَقَوْمُهُ
حَتَّى بَلَغَ أَنْ يَكُونَ قَوْسًا فَقَطَعَهُ وَقَالَ :

يَا رَبِّ سَدَدْنِي لَتَحْتَ قَوْسِي
فَإِنَّهَا مِنْ لَدُنِّي لِنَفْسِي
وَأَنْفَعُ يَقْوَسِي وَلَدِي وَغَرَسِي
أَنْحَتُ صَفْرَاءُ كَلُونِ الْوَرَسِ
كَدَاءُ لَيْسَتْ كَالْقَيْسِ الْتُكْسِ
حَتَّى إِذَا فَرَّخَ مِنْ نَحْيِهَا بَرَى مِنْ بَقِيَّتِهَا
خَمْسَةَ أَشْهُمٍ ثُمَّ قَالَ :

هُنَّ وَرَبِّي أَشْهُمُ حِسَانُ
يَلْدُ لِلرَّمَى بِهَا الْبَنَانُ
كَأَنَّمَا قَوْمُهَا مِيزَانُ
فَأَبَشِرُوا بِالْخَضْبِ يَا صِيَانُ
إِنْ لَمْ يَعْقِنِ الشُّومُ وَالْحِرْمَانُ
ثُمَّ خَرَجَ لَيْلًا إِلَى قَتَرَتِهِ ، عَلَى مَوَارِدِ حُمُرِ
الْوَحْشِ ، فَرَمَى عَيْرًا مِنْهَا فَأَنْفَدَهُ ، وَأَوْرَى
السَّهْمَ فِي الصَّوَانَةِ نَارًا ، فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَ ،
فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالْمُهَيَّمِينَ الرَّحْمَنِ
مِنْ نَكْدَةِ الْجَدِّ مَعَ الْحِرْمَانِ
مَالِي رَأَيْتُ السَّهْمَ فِي الصَّوَانِ

يُورِي شَرَارَ النَّارِ كَالْعُقَابِ
أَخْلَفَ طَنِي وَرَجَا الصَّيَّانِ
ثُمَّ وَرَدَتْ الْحُمُرُ ثَانِيَةً فَرَمَى عَيْرًا مِنْهَا ، فَكَانَ
كَالَّذِي مَضَى مِنْ رَمِيهِ فَقَالَ :

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ
لَا بَارَكَ الرَّحْمَنُ فِي أَمِّ الْقَتْرِ !
أَلْمَغُطُ السَّهْمِ لِإِرْهَاقِ الضَّرَرِ
أَمْ ذَاكَ مِنْ سُوءِ اخْتِمَالِي وَنَظَرِ
أَمْ لَيْسَ يُعْنَى حَدَرٌ عِنْدَ قَدَرٍ ؟

الْمَغُطُ وَالْإِمْغَاطُ : سُرْعَةُ التَّرْعِ بِالسَّهْمِ ؛
قَالَ : ثُمَّ وَرَدَتْ الْحُمُرُ ثَالِثَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى
مِنْ رَمِيهِ ، فَقَالَ :

إِنِّي لِشَوْمِي وَشَقَائِي وَنَكْدِ
قَدْ شَفَّ مَنِيَّ مَا أَرَى حُرَّ الْكِدِّ
أَخْلَفَ مَا أَرْجُو لِأَهْلِي وَوَلَدِ
ثُمَّ وَرَدَتْ الْحُمُرُ رَابِعَةً فَكَانَ كَمَا مَضَى مِنْ
رَمِيهِ الْأَوَّلِ ، فَقَالَ :

مَا بَالُ سَهْنِي يُظْهِرُ الْجَبَاحِيَا ؟
قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَائِبَا
إِذَا مَكَنَ الْعَيْرُ وَأَبْدَى جَانِبَا
فَصَارَ رَأْيِي فِيهِ رَأْيًا كَاذِبَا
ثُمَّ وَرَدَتْ الْحُمُرُ خَامِسَةً ، فَكَانَ كَمَا مَضَى
مِنْ رَمِيهِ ، فَقَالَ :

أَبْعَدُ خَمْسٍ قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا
أَحْمِلُ قَوْسِي وَأُرِيدُ رَدَّهَا ؟
أَخْزَى إِلَهِي لَيْتَهَا وَشَدَّهَا
وَاللَّهِ لَا تَسْلُمُ عَيْدِي بَعْدَهَا
وَلَا أَرْجَى مَا حَيَّتْ رَفْدَهَا

ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَتَرَتِهِ حَتَّى جَاءَ بِهَا إِلَى صَحْرَةٍ
فَضَرَبَهَا بِهَا حَتَّى كَسَرَهَا ، ثُمَّ نَامَ إِلَى جَانِبِهَا
حَتَّى أَصْبَحَ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ وَنَظَرَ إِلَى نَبْلِهِ
مُضْرَجَةً بِالدَّمَاءِ وَإِلَى الْحُمُرِ مُضْرَعَةً حَوْلَهُ
عَصَّ إِنْهَامَهُ فَقَطَعَهَا ثُمَّ أَتَشَأَ يَقُولُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي
تَطَاوَعَنِي إِذَا لَبِثْتُ خَمْسِي
تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مَنِيَّ
لَعَمْرُ اللَّهِ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي !

• كسم. الكُسُومُ: الحارُّ، بالجمجمة. ويُقال: بَلَ الكُسُومُ، والأصل فيه الكُسْمَةُ، والميمُ زائدةٌ، وَجَمْعُ الكُسُومِ كَسَاعِيمُ، سُمِّيَتْ كُسُومًا لِأَنَّهَا تُكْسَعُ مِنْ خَلْفِهَا.

• كسف. كَسَفَ الْقَمَرَ يَكْسِفُهُ كُسُوفًا، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسُوفًا: ذَهَبَ ضَوْؤُهَا وَاسْوَدَّتْ، وَبَعْضُ يَقُولُ انْكَسَفَ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَأَكْسَفَهَا، وَالْأَوَّلُ أَغْلَى، وَالْقَمَرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ كَالشَّمْسِ. وَكَسَفَ الْقَمَرَ: ذَهَبَ نُورُهُ وَتَغَيَّرَ إِلَى السَّوَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَابِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: انْكَسَفَتْ.

وَكَسَفَ الرَّجُلُ إِذَا نَكَسَ طَرَفَهُ. وَكَسَفَتْ حَالُهُ: سَاعَتْ، وَكَسَفَتْ إِذَا تَغَيَّرَتْ.

وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ وَخَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْكُسُوفِ وَالْخُسُوفِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، قَرَأَهُ جَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْكَافِ، وَرَوَاهُ جَاعَةٌ فِيهِمَا بِالْخَاءِ، وَرَوَاهُ جَاعَةٌ فِي الشَّمْسِ بِالْكَافِ، وَفِي الْقَمَرِ بِالْخَاءِ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْا أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَتَكَيَّفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَالْكَثِيرُ فِي اللَّغَةِ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْقَرَاءِ، أَنَّ يَكُونَ الْكُسُوفُ لِلشَّمْسِ وَالْخُسُوفُ لِلْقَمَرِ، يُقَالُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَهَا اللَّهُ وَانْكَسَفَتْ، وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَخَسَفَهُ اللَّهُ وَانْخَسَفَ، وَوَرَدَ فِي طَرِيقِ آخَرٍ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَتَخَيَّفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: خَسَفَ الْقَمَرُ بَوَزْنِ فَعَلَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لَهُ، وَخُسِفَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فاعِلُهُ، قَالَ: وَقَدْ وَرَدَ الْخُسُوفُ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا لِلشَّمْسِ، وَالْمَعْرُوفُ لَهَا فِي

اللُّغَةِ الْكُسُوفُ لَا الْخُسُوفُ، قَالَ: فَأَمَّا إِطْلَاقُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَتَقْلِيلًا لِلْقَمَرِ لِتَذْكِيرِهِ عَلَى تَأْنِيثِ الشَّمْسِ، يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِيمَا يَخْصُ الْقَمَرُ، وَلِلْمَعَارِضَةِ أَيْضًا لِمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى لَا يَتَكَيَّفَانِ، قَالَ: وَأَمَّا إِطْلَاقُ الْخُسُوفِ عَلَى الشَّمْسِ مُتَّفِدَةً فَلَا شَرَاكَ الْخُسُوفِ وَالْكُسُوفِ فِي مَعْنَى ذَهَابِ نُورِهَا وَإِظْلَامِهَا.

وَالْإِنْخَسَافُ: مُطَاوَعٌ خَسَفَتْهُ فَانْخَسَفَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَامَّةُ ذَلِكَ فِي خَسَفَ. أَبُو زَيْدٍ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ إِذَا اسْوَدَّتْ بِالْثَّهَارِ، وَكَسَفَتِ الشَّمْسُ التَّجُومَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهَا عَلَى التَّجُومِ فَلَمْ يَبْدُ مِنْهَا شَيْءٌ، فَالشَّمْسُ حِينَئِذٍ كَاسِفَةٌ التَّجُومِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، قَالَ جَرِيرٌ:

فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ
قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّهَا طَالِعَةٌ تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَمْ تَكْسِفْ ضَوْؤُهَا التَّجُومَ وَلَا الْقَمَرَ، لِأَنَّهَا فِي طُلُوعِهَا خَاشِعَةٌ بِأَكْبَرِ لَا نُورَ لَهَا، قَالَ: وَكَذَلِكَ كَسَفَ الْقَمَرُ إِلَّا أَنَّ الْأَجُودَ فِيهِ أَنَّ يُقَالُ خَسَفَ الْقَمَرُ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: وَتَقُولُ خَسَفَتِ الشَّمْسُ وَكَسَفَتْ وَخَسَفَتْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَرَوَى اللَّيْثُ الْبَيْتَ:

الشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ
فَقَالَ: أَرَادَ مَا طَلَعَ نَجْمٌ وَمَا طَلَعَ قَمَرٌ، ثُمَّ صَرَفَهُ فَصَبَّهُ، وَهَذَا كَمَا يَقُولُ: لَا آتِيكَ مَطَرُ السَّمَاءِ، أَيْ مَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ، وَطُلُوعُ الشَّمْسِ، أَيْ مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَرَفَهُ فَصَبَّهُ. وَقَالَ شَمِيرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ، أَيْ مَا دَامَتِ التَّجُومُ وَالْقَمَرُ، وَحَكَى عَنِ الْكِسَائِيِّ مِثْلَهُ، قَالَ: وَقُلْتُ لِلْقَرَاءِ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيهِ إِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمُغَالِبَةِ بِأَكْبَرِ فَبَكَيْتُهُ فَالشَّمْسُ تَغْلِبُ التَّجُومَ بُكَاءً، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْوَجْهَ حَسَنٌ،

فَقُلْتُ: مَا هَذَا بِحَسَنِ وَلَا قَرِيبَ مِثْنِ. وَكَسَفَ بِالْهَاءِ يَكْسِفُ إِذَا حَدَّثَهُ نَفْسُهُ بِالشَّرِّ، وَأَكْسَفَهُ الْحَزَنُ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ: يَرَى الْقُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ وَمَطَرُهُ مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ الْمُسْتَأْخِذُ الرِّيمَ وَقِيلَ: كُسُوفٌ بِالْوَاوِ أَنْ يَضِيقَ عَلَيْهِ أَمَلُهُ. وَرَجُلٌ كَاسِفٌ الْبَالُو أَيْ سَيِّئُ الْحَالِ. وَرَجُلٌ كَاسِفٌ الْوَجْهُ: عَاسِئُهُ مِنْ سُوءِ الْحَالِ، يُقَالُ: عَبَسَ فِي وَجْهِهِ وَكَسَفَ كُسُوفًا.

وَالْكُسُوفُ فِي الْوَجْهِ: الصُّفْرَةُ وَالتَّغْيِيرُ. وَرَجُلٌ كَاسِفٌ: مَهْمُومٌ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَهَزِلَ مِنَ الْحَزَنِ. وَفِي الْمَثَلِ: أَكْسَفَا وَأَمْسَاكَ؟ أَيْ أَعْيَسَا مَعَ بُحُلٍ. وَالتَّكْسِيفُ: التَّقْطِيعُ. وَكَسَفَ الشَّيْءُ يَكْسِفُهُ كَسْفًا وَكَسَفَهُ، كِلَاهُمَا: قَطَعَهُ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِوِ الْقُوبِ وَالْأَوْدِيمِ.

وَالْكِسْفُ وَالْكِسْفَةُ وَالْكِسْفَةُ: الْقِطْعَةُ مِمَّا قَطَعْتَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ جَاءَ بِرَبْدَةٍ كِسْفٍ، أَيْ خَيْزٍ مُكْسَرٍ، وَهِيَ جَمْعُ كِسْفَةٍ لِلْقِطْعَةِ مِنَ الشَّيْءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ بَعْضُهُمْ رَأَيْتُهُ وَعَلَيْهِ كِسَافٌ، أَيْ قِطْعَةٌ تُوْبُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَهَا جَمْعُ كِسْفَةٍ أَوْ كِسْفٍ. وَكَسَفَ السَّحَابُ وَكَسَفَهُ: قَطَعَهُ،

وَقِيلَ إِذَا كَانَتْ عَرِيضَةً فِيهِ كِسْفٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ»، الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ تُسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا»، قَالَ: الْكِسْفُ وَالْكِسْفُ وَجَهَانٌ، وَالْكِسْفُ: الْجِجَاعُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ أُعْطِنِي كِسْفَةً مِنْ تَوْبِكَ، يُرِيدُ قِطْعَةً، كَقَوْلِكَ خِرْقَةً، وَكِسِفٌ فِعْلٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْكِسْفُ جَاعًا لِلْكِسْفَةِ، مِثْلُ عُشْبَةٍ وَعُشْبٍ، وَقَالَ الرَّجَّازُ: قُرَى كِسْفًا وَكِسْفًا، فَمَنْ قَرَأَ كِسْفًا جَعَلَهَا جَمْعَ كِسْفَةٍ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ، وَمَنْ قَرَأَ كِسْفًا جَعَلَهُ وَاحِدًا، قَالَ: أَوْ تُسْقِطُهَا طَبَقًا عَلَيْنَا، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ كَسَفَتِ الشَّيْءُ إِذَا

عَطِيَّتُهُ. وَسَيَّلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ قَوْلِهِمْ كَسَفْتُ
الْكُوبَ أَيَّ قَطْعَتِهِ، فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ قَطْعَتُهُ
فَقَدْ كَسَفْتُهُ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَخِرَقِ الْقَمِيصِ قَبْلُ أَنْ
تُؤَلَّفَ الْكِسْفُ وَالْكِيفُ وَالْحِدْفُ، وَاجْتَدَتْهَا
كِسْفَةً وَكِيفَةً وَحِدْفَةً.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ كَسَفَ أَمَلُهُ فَهُوَ
كَاسِفٌ إِذَا انْقَطَعَ رَجَاؤُهُ مِمَّا كَانَ يَأْمُلُ وَلَمْ
يَنْبَسِطْ، وَكَسَفَ بِالْهَاءِ يَكْسِفُ: حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ
بِالشَّرِّ.

وَالْكِسْفُ: قَطْعُ الْعُرْقُوبِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ
كَسَفْتُ الْبَعِيرَ إِذَا قَطَعْتَ عُرْقُوبَهُ. وَكَسَفَ
عُرْقُوبَهُ يَكْسِفُهُ كَسْفًا: قَطَعَ عَصَبَتَهُ دُونَ سَائِرِ
الرَّجْلِ. وَيُقَالُ: اسْتَدْبَرَ قَرَسَهُ فَكَسَفَ
عُرْقُوبِيَّوَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ صَفْوَانَ كَسَفَ
عُرْقُوبَ رَاحِلَتِهِ، أَيَّ قَطَعَهُ بِالسَّيْفِ.

• كسق • الكوسق: الكوسج معرب.

• كسل • اللَّيْثُ: الْكَسْلُ الثَّقَلُ
عَمَّا لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَتَنَاقَلَ عَنْهُ، وَالْفِعْلُ كَسِلَ
وَأَكْسَلَ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْعَجَّاجِ:

أَظَلَّتِ الدَّهْنَا وَظَنَّ مَسْحَلُ
أَنَّ الْأَمِيرَ بِالْقَضَاءِ يَعْجَلُ
عَنْ كَسَلَاتِي وَالْحِصَانِ يُكْسِلُ

عَنِ السَّقَادِ وَهُوَ طَرَفُ هَيْكَلٍ (١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَسَمِعْتُ رُوْبَةً يُنْشِدُهَا:

فَالْجَوَادُ يُكْسِلُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ مِنْ

رَبِيعَةَ الْجَوْعِ يَرْوِيهِ: يَكْسِلُ، قَالَ

ابْنُ بَرٍّ: فَمَنْ رَوَى يَكْسِلُ فَمَعْنَاهُ يَثْقُلُ،

وَمَنْ رَوَى يَكْسِلُ فَمَعْنَاهُ تَنْقَطِعُ شَهْوَتُهُ عِنْدَ

(١) الرجز هنا مضموم القافية، وهو في ديوان

العجاج ساكن القافية. وفيه:

أَنْتَ كَسَلْتَ وَالْحِصَانُ يَكْسِلُ

وَرَوَى يَكْسِلُ يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالسَّيْنُ عَلَى أَنَّهُ مِنْ كَسَلَ

الثَّلَاثِي، وَرَوَى يَكْسِلُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَكَسَرَ السَّيْنِ عَلَى أَنَّهُ

مِنْ أَكْسَلَ. وَالْدهن - بالمد والقصر - بنت

مسحل، وهي امرأة العجاج. [عبد الله]

الْعَجَّاجِ قَبْلُ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَاجَتِهِ، وَقَالَ
الْعَجَّاجُ أَيْضًا:

قَدْ زَادَ لَا يَسْتَكْمِلُ الْمَكَاسِلَا

أَرَادَ بِالْمَكَاسِلِ الْكَسَلَ، أَيَّ لَا يَكْمَلُ
كَسَلًا.

الْمُحْكَمُ: الْكَسْلُ الثَّقَلُ عَنِ الشَّيْءِ
وَالْفُتُورُ فِيهِ: كَسِلَ عَنْهُ، بِالْكَسْرِ، كَسَلًا،

فَهُوَ كَسِلٌ وَكَسْلَانٌ وَالْجَمْعُ كَسَالَى وَكَسَالَى

وَكَسَلَى. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ

الْلَامَ كَمَا قُلْنَا فِي الصَّحَارَى، وَالْأُنْثَى كَسِيلَةٌ

وَكَسَلَى وَكَسَلَانَةٌ وَكَسُولٌ وَيَكْسَلُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا تُكْسِلُهُ الْمَكَاسِلُ، يَقُولُ:

لَا تُثْقِلُهُ وَجُوهُ الْكَسَلِ. وَالْمِكْسَالُ

وَالْكُسُولُ: الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرُجُ مَجْلِسَهَا،

وَهُوَ مَذْحُجٌ لَهَا مِثْلُ نَوْمِ الضَّحَى، وَقَدْ

أَكْسَلَهُ الْأَمْرُ.

وَأَكْسَلَ الرَّجُلُ: عَزَلَ فَلَمْ يُرِدْ وَلَدًا،

وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُعَالِجَ فَلَا يُتَزَلَّ، وَيُقَالُ فِي

فَحْلٍ الْإِبِلِ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا

سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: إِنَّ أَحَدَنَا يُجَامِعُ

فِيكْسِلَ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَفْتُرُ ذِكْرَهُ قَبْلَ الْإِنْزَالِ

وَبَعْدَ الْإِبْلَاجِ، وَعَلَيْهِ الْفُسْلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ

لَا يُنْقِضُ الْخَتَانَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ فِي

الْإِكْسَالِ إِلَّا الطَّهُّورُ؛ أَكْسَلَ إِذَا جَامَعَ ثُمَّ

لَحِقَهُ قُتُورٌ فَلَمْ يُتَزَلَّ، وَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا كَسَلٍ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَيْسَ فِي الْإِكْسَالِ غُسْلٌ وَإِنَّمَا

فِيهِ الْوُضُوءُ، وَهَذَا عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ رَأَى أَنَّ

الْفُسْلَ لَا يَجِبُ إِلَّا مِنَ الْإِنْزَالِ، وَهُوَ

مَنْسُوحٌ، وَالطَّهُّورُ هُنَا يُرْوَى بِالْفَتْحِ،

وَيُرَادُ بِهِ التَّطَهُّرُ، وَقَدْ أَثْبَتَ سَيِّبُو بْنُ الطَّهَّورِ

وَالْوُضُوءَ وَالْوُقُودَ، بِالْفَتْحِ، فِي الْمَصَادِرِ.

وَكَسِلَ الْفَحْلُ وَأَكْسَلَ: قَدَرَ، وَقَوْلُ

الْعَجَّاجِ:

أَنْتَ كَسِلْتَ وَالْجَوَادُ يَكْسِلُ

فَجَاءَ بِهِ عَلَى فَعِلْتُ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى

الدَّاءِ، لِأَنَّ عَامَّةَ أَفْعَالِ الدَّاءِ عَلَى فَعِلْتُ.

وَالْكَسْلُ: وَتَرُ الْمِنْفَحَةُ، وَالْمِنْفَحَةُ:

الْقَوْسُ الَّتِي يُنْدَفُ بِهَا الْقُطْنُ، قَالَ:

وَأَنْعِرْ لِي مِنْفَحَةً وَكَسَلَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكِسْلُ وَتَرُ قَوْسِ

النَّدَافِ إِذَا نَزَعَ مِنْهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمِكْسَلُ

وَتَرُ قَوْسِ النَّدَافِ إِذَا خَلَعَ مِنْهَا.

وَالْكُوسَلَةُ: الْحَوْرَةُ، وَهِيَ رَأْسُ

الْأَذَانِ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَوْرَةً؛ وَفِي

تَرْجَمَةِ كَسَلٍ: الْكُوسَلَةُ، بِالسَّيْنِ، فِي

الْفَيْشَةِ، وَلَعَلَّ الشَّيْنَ فِيهَا لَعَةً، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ

فِي كَسَلٍ أَيْضًا مُبَيَّنًا.

• كسم • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَسْمُ الْكُدُّ عَلَى

الْعِيَالِ مِنْ حَرَامٍ أَوْ حَلَالٍ، وَقَالَ: كَسَمَ

وَكَسَبَ وَاحِدًا. وَالْكَسْمُ: الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي

يَدِكَ مِنَ الشَّيْءِ الْيَاسِ. وَالْكَسْمُ: فَكَّ

الشَّيْءِ يَبْدِيكَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ شَيْءٍ

يَاسٍ؛ كَسَمَهُ يَكْسِمُهُ كَسْمًا، وَقَوْلُ

الشَّاعِرِ:

وَحَامِلُ الْقِدْرِ أَبُو يَكْسُومِ

يُقَالُ: جَاءَ يَحْمِلُ الْقِدْرَ، إِذَا جَاءَ بِالشَّرِّ.

وَالْكَسُومُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْحَشِيشِ،

وَلَمَعَةُ أَكْسُومٍ وَكَسُومٌ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

بَاتَتْ تُعْشَى الْحَمَضُ بِالْقَصِيمِ

وَمِنْ حَلَى وَسَطُهُ كَسُومِ

الْأَضْمَعِيُّ: الْأَكَاسِيمُ اللَّمَعُ مِنَ الثَّبَتِ

الْمُتَرَائِكَةِ. يُقَالُ: لَمَعَةُ أَكْسُومٍ أَيَّ

مُتَرَائِكَةٍ، وَأَنْشَدَ:

أَكَاسِيمًا لِلطَّرَفِ فِيهَا مَسْعُ

وَلَا يُؤَلِّقُ الْإِبِلَ الطَّبَّ فَنَعَ

وَقَالَ غَيْرُهُ: رَوْضَةُ أَكْسُومٍ وَيَكْسُومٍ، أَيَّ

نَدِيَّةٍ كَثِيرَةٍ، وَأَبُو يَكْسُومٍ مِنْ ذَلِكَ:

صَاحِبُ الْفِيلِ، قَالَ لَيْبَدٌ:

لَوْ كَانَ حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ مُخَلَّدًا

فِي الدَّهْرِ أَلْفَاهُ أَبُو يَكْسُومِ

وَكَسُومٌ، فَيَقُولُ: مِنْهُ.

وَحَمِلَ أَكَاسِيمُ أَيَّ كَثِيرَةٍ يَكَادُ يَرَكِبُ

بَعْضُهَا بَعْضًا. وَكَسِمٌ: أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ

مُسْتَقَرٌّ مِنْ ذَلِكَ.

وَكَسُومٌ: اسْمٌ، وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ،

مُعْرَبٌ.

وَيَكْسُومُ: اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ.

وَيَكْسُومُ: مَوْضِعٌ.

• كَسَا: الْكِسْوَةُ وَالْكُسْوَةُ: اللَّبَاسُ،

وَاحِدَةُ الْكُسا، قَالَ اللَّيْثُ: وَلَهَا مَعَانٍ

مُخْتَلِفَةٌ. يُقَالُ: كَسَوْتُ فُلَانًا أَكْسُوهُ كِسْوَةً

إِذَا أَلْبَسْتَهُ ثَوْبًا أَوْ ثِيَابًا فَانْكَسَى.

وَأَكْسَى فُلَانٌ إِذَا لَبَسَ الْكُسْوَةَ، قَالَ

رُؤْبَةُ بَصِيفُ الْقُرَى وَالْكِلابِ:

وَقَدْ كَسَا فِيهِمْ صِبْغًا مَرُوعًا

يَعْنِي كَسَاهُمْ دَمًا طَرِيًّا، وَقَالَ بَصِيفُ الْغَيْرِ

وَأَتَتْهُ:

يَكْسُوهُ رَهْبًا إِذَا تَرَهَّبَا

عَلَى اضْطِرَامِ اللَّوْحِ بَوْلًا زَغْرِيًّا^(١)

يَكْسُوهُ رَهْبًا، أَيْ يَتَلَبَّسُ عَلَيْهِ.

وَيُقَالُ: اكْتَسَتِ الْأَرْضُ بِالثِّبَاتِ إِذَا

تَغَطَّتْ بِهِ. وَالْكُسا: جَمْعُ الْكِسْوَةِ.

وَكَسَى فُلَانٌ يَكْسَى إِذَا انْكَسَى،

وَقِيلَ: كَسَى إِذَا لَبَسَ الْكُسْوَةَ، قَالَ:

يَكْسَى وَلَا يَمُوتُ مَمْلُوكَهَا

إِذَا تَهَوَّتْ عِبْدَهَا الْهَارِيَّةُ

أَنْشَدَهُ يَمْقُوبُ. وَانْكَسَى: كَكْسَى، وَكَسَاهُ

إِذَا كَسُوهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا كَسَى زَيْدٌ

ثَوْبًا، وَكَسَوْتُهُ ثَوْبًا، فَإِنَّهُ وَإِنْ لَمْ يُنْقَلْ

بِالْهَمَزِ فَإِنَّهُ نَقَلَ بِالْمَثَلِ، أَلَا تَرَاهُ نَقَلَ مِنْ

فَعَلَ إِلَى فَعَلٍ، وَإِنَّمَا جَازَ نَقْلُهُ بِفَعَلَ لَمَّا كَانَ

فَعَلَ وَأَفْعَلَ كَثِيرًا مَا يَتَقَيَّانِ عَلَى الْمَعْنَى

الْوَحِيدِ، نَحْوُ جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَأَجَدَّ، وَصَدَدْتُهُ

(١) ينسب الرجز إلى العجاج. وفي مادة

«رهب» من اللسان قال: «وأنشد الأزهري

للعجاج يصف عبداً وأتته:

تعطبه رهباً إذا ترهَّبَا

على اضطرام الكشح بولاً زغرياً

عصارة الجزء الذي تحلباً

وفي مادة «زغرب»:

على اضطرام اللوح بولاً زغرياً

وبول زغرب: كثير. ولم نجد اضطرام إلا هنا.

[عبد الله]

عَنْ كَذَا وَأَصْدَدْتُهُ، وَقَصَرَ عَنِ الشَّيْءِ

وَأَقْصَرَ، وَسَحَتْهُ اللَّهُ وَأَسَحَتْهُ، وَنَحَوْ ذَلِكَ،

فَلَمَّا كَانَتْ فَعَلٌ وَأَفْعَلٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ

الِاغْتِقَابِ وَالْتِمَاضِ وَنُقِلَ بِأَفْعَلٍ، نُقِلَ أَيْضًا

فَعَلَ يَفْعَلُ نَحْوَ كَسَى وَكَسَوْتُهُ، وَشَتَرْتُ عَيْنَهُ

وَشَتَرْتُهَا، وَعَارَتُ وَعَرْتُهَا.

وَرَجُلٌ كَاسٍ: ذُو كُسْوَةٍ، حَمَلَهُ سَيَّوِيَةٌ

عَلَى النَّسَبِ وَجَعَلَهُ كَطَاعِمٍ، وَهُوَ خِلَافُ

لَا أَنْشَدْنَاهُ مِنْ قَوْلِهِ:

يَكْسَى وَلَا يَمُوتُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ أَنَّ

الشَّيْءَ إِنَّمَا يُحْمَلُ عَلَى النَّسَبِ إِذَا عُدِمَ

الْفِعْلُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ، إِذَا

لَبَسَ الثِّيَابَ الْكَثِيرَةَ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ

التَّوَادُّعِ أَنْ يُقَالَ لِلْمُكْسَى كَاسٍ بِمَعْنَاهُ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَكْسَى مِنْ فُلَانٍ، أَيْ

أَكْثَرَ إِعْطَاةً لِلْكُسْوَةِ، مِنْ كَسَوْتُهُ أَكْسُوهُ

وَفُلَانٌ أَكْسَى مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَكْثَرَ انْكِسَاءً

مِنْهُ، وَقَالَ فِي قَوْلِ الْحَظِيكِيِّ:

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِيُعَيَّنَهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

أَيِ الْمُكْسَى. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَعْنِي

الْمُكْسُو، كَقَوْلِكَ: مَاءٌ دَافِقٌ، وَعَيْشَةٌ

رَاضِيَةٌ، لِأَنَّهُ يُقَالُ كَسَى الْعُرْيَانُ، وَلَا يُقَالُ

كَسَا.

وفي الحديث: وَنِسَاءُ كَاسِيَاتٍ

عَارِيَاتٍ، أَيْ أَنَّهُنَّ كَاسِيَاتٌ مِنْ نَعَمِ اللَّهِ،

عَارِيَاتٌ مِنَ الشُّكْرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكْشِفْنَ

بَعْضَ جَسَدِهِنَّ وَيَسْدُلْنَ الْحُمْرَ مِنْ وَرَائِهِنَّ،

فَهُنَّ كَاسِيَاتٌ كَعَارِيَاتٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُنَّ

يَلْبَسْنَ ثِيَابًا رَفَاقًا يَصِفْنَ مَا تَحْتَهَا مِنْ

أَجْسَادِهِنَّ، فَهُنَّ كَاسِيَاتٌ فِي الظَّاهِرِ عَارِيَاتٌ

فِي الْمَعْنَى.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ: كَسَى يَكْسَى ضِدُّ

عَرَى يَعْرِى. قَالَ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُوجٍ

الشَّيْبَانِيُّ:

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ إِلَى حَبًّا

بَنَاتِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ

مَخَافَةٍ أَنْ يَرَيْنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي

وَأَنْ يَشْرَيْنَ رَفَقًا بَعْدَ صَافِ

وَأَنْ يَحْرَيْنَ إِنْ كَسَى الْجَوَارِي

فَتَنَّبُو الْعَيْنُ عَنْ كَرَمِ عَجَافِ

وَأَكْسَى النَّعْيُ بِالْوَرَقِ: لَبَسَهُ (عَنْ

أَبِي خَنِيفَةَ). وَانْكَسَتِ الْأَرْضُ: ثُمَّ نَبَاتُهَا

وَأَقْبَحَتْ حَتَّى كَانَتْهَا لَبَسَتْهُ.

وَالْكِسَاءُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدُ الْأَكْسِيَةِ

اسْمٌ مَوْضُوعٌ، يُقَالُ: كِسَاءٌ وَكِسَاءَانُو

وَكَسَاوَانُو، وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا كِسَائِيٌّ وَكِسَاوِيٌّ،

وَأَصْلُهُ كِسَاوٌ، لِأَنَّهُ مِنْ كَسَوْتُ، إِلَّا أَنَّ الْوَاوَ

لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمَزَتْ.

وَتَكْسَيْتُ بِالْكِسَاءِ: لَبَسْتُهُ، وَقَوْلُ عَمْرٍو

ابْنِ الْأَدَمِ:

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ

لِحَافٍ وَمَصْفُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ

أَرَادَ اللَّيْنُ تَعْلُوهُ الدَّوَابَّةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي:

صَوَابٌ إِنْشَادُو وَبَاتَ لَهُ، يَعْنِي لِلضَّيْفِ،

وَقِيلَ:

فَبَاتَ لَنَا مِنْهَا وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا

شِوَاءَ سَتِينٍ زَاهِقٍ وَغَبُوقٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَسَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ،

وَسَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمُطَالَبَةِ، وَسَكَ

إِذَا صَغُرَ جِسْمُهُ.

الْقَهْلَبِيُّ: أَبُو بَكْرٍ: الْكِسَاءُ، يَفْتَحُ

الْكَافُ مَمْدُودٌ: الْمَجْدُ وَالشُّرْفُ وَالرَّفْعَةُ،

حَكَاهُ أَبُو مُوسَى هَرُونَ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ غَرِيبٌ.

وَالْأَكْسَاءُ: التَّوَاحِي، وَاحِدُهَا كُسْءٌ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْهَمَزَةِ أَيْضًا، وَهُوَ يَائِيٌّ.

وَالْكُسَى: مُؤَخَّرُ الْعَجْرِ، وَقِيلَ: مُؤَخَّرُ

كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ أَكْسَاءُ، قَالَ الشَّمَاخُ:

كَانَ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَائِهَا

وَحَيْفَةً خَطِيئٌ بِمَاءٍ مُبْحَرَجٍ

وَحَكَى تَغْلَبَ: رَكِبَ كَسَاهُ^(٢) إِذَا

(٢) قوله: «ركب كساه» هذا =

سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ ، وَهُوَ يَأْتِي ، لِأَن يَأْتِي لَامٌ ،
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَوْ حِيلَ عَلَى الْوَاوِ لَكَانَ
وَجْهًا ، فَإِنَّ الْوَاوَ فِي كَسَا أَكْثَرُ مِنَ الْبَاءِ ،
وَالَّذِي حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَكِبَ كَسَاهُ
مَهْمُوزٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

• كَسَا • كَسَا وَسَطَهُ كَسَا : قَطَعَهُ . وَكَسَا
الْمَرْأَةَ كَسَا : نَكَحَهَا ، وَكَسَا اللَّحْمَ كَسَا ،
فَهُوَ كَشِيٌّ ، وَكَسَاهُ ، كِلَاهَا : شَوَاهُ حَتَّى
يَبْسَ ، وَمِثْلُهُ : وَرَأَتْ اللَّحْمَ إِذَا أَيْسَتْهُ .
وَفُلَانٌ يَتَكَسَّى اللَّحْمَ : يَأْكُلُهُ وَهُوَ
يَابِسٌ .

وَكَسَا يَكْسُو إِذَا أَكَلَ قِطْعَةً مِنَ
الْكَشِيِّ ، وَهُوَ الشَّوَاءُ الْمُنْضَجُ . وَكَسَا إِذَا
أَكَلَ الْكَشِيَّ ، وَكَسَاتُ اللَّحْمِ وَكَسَاتُهُ إِذَا
أَكَلْتُهُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ .
وَكَسَاتُ الْفَيْئَاءِ : أَكَلْتُهُ . وَكَسَا الطَّعَامَ
كَسَا ، أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : أَكَلَهُ خَصْصًا ، كَمَا
يُؤْكَلُ الْفَيْئَاءُ وَنَحْوُهُ .

وَكَشِيٌّ مِنَ الطَّعَامِ كَسَا وَكَسَاهُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، فَهُوَ كَشِيٌّ وَكَشِيٌّ ،
وَرَجُلٌ كَشِيٌّ : مُتَمَلِّئٌ مِنَ الطَّعَامِ .
وَنَكْسَا : امْتَلَأَ . وَنَكْسَا الْأَدِيمَ نَكْسَوًا
إِذَا تَقَشَّرَ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَسَاتُهُ وَلَقَاهُ ، أَيْ
قَشَرْتُهُ .

وَكَشِيٌّ السَّقَاءُ كَسَا : بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ
بَشَرَتِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ إِذَا أُطِيلَ طَبْخُهُ
فَيَبْسَ فِي طَبْخِهِ وَتَكَسَّرَ . وَكَشِيتُ مِنَ الطَّعَامِ
كَسَا : وَهُوَ أَنْ تَمْتَلِئَ مِنْهُ .

وَكَسَاتُ وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ كَسَا إِذَا قَطَعْتَهُ .
وَالْكَشِيُّ : غِلْظٌ فِي جِلْدِ الْيَدِ وَتَقَبُّضٌ .
وَقَدْ كَشِيتَ يَدُهُ .

وَذُو كَسَاهُ : مَوْضِعٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ
قَالَ : وَقَالَتْ جَيْتَةُ : مَنْ أَرَادَ الشَّفَاءَ مِنْ كُلِّ

= هُوَ الصَّوَابُ ، وَمَا فِي الْقَامُوسِ : أَكْسَاهُ ،
غَلَطَ فِيهِ شَارِحُهُ وَقَدْ ضَبَطَ «كَسَاهُ» فِي الْأَصْلِ
بِالْفَتْحِ وَلَعَلَّهُ بِالضَّمِّ .

دَاهُ فَعَلَيْهِ بَنَاتُ الْبُرْقَةِ مِنْ ذِي كَسَاهُ . نَعْنَى
بَنَاتُ الْبُرْقَةِ الْكِرَاتُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ .

• كَشَبَ • الْكَشَبُ : شِدَّةُ أَكْلِ اللَّحْمِ
وَنَحْوُهُ ، وَقَدْ كَشَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ : كَشَبَ
اللَّحْمَ كَشَبًا : أَكَلَهُ بِشِدَّةٍ . وَالْكَشِيبُ
لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ :

نَمْ ظَلَّلْنَا فِي شَوَاهِ رُغْبِيَّةٍ
مُلْهَجٍ مِثْلُ الْكَشِيِّ نُكْشِيَّةٍ
الْكَشِيُّ : جَمْعُ كَشِيَّةٍ ، وَهِيَ شَحْمَةٌ كُلِّهَا
الضَّبُّ . وَكَشَبٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ
اسْمُ جَبَلٍ فِي الْبَادِيَةِ .

• كَشْتُ • الْكَشُوتُ ، وَالْأَكْشُوتُ ،
وَالْكَشُوتِيُّ : كُلُّ ذَلِكَ نَبَاتٌ مُجْتَمِعٌ مَقْطُوعٌ
الْأَصْلُ ، وَقِيلَ : لَا أَصْلَ لَهُ ، وَهُوَ أَضْفَرُ
يَتَعَلَّقُ بِأَطْرَافِ الشَّوْلِ وَغَيْرِهِ ، وَيُجْعَلُ فِي
التَّيْبِ سَوَادِيَّةً ، يَقُولُونَ : كَشُونَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْكَشُوتُ نَبْتُ يَتَعَلَّقُ بِأَغْصَانِ
الشَّجَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ يَغْرِقُ فِي
الْأَرْضِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هُوَ الْكَشُوتُ فَلَا أَصْلَ وَلَا وَرَقَ
وَلَا نَسِيمَ وَلَا ظِلَّ وَلَا نَمْرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْكَشُونَاءُ الْفَقْدُ ، وَهُوَ
الرَّحْمُوكُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَ عَلَى
فَعُولَاءَ مَمْدُودًا ، جَلُولَاءَ وَحُرُورَاءَ ، وَهِيَ
بَلْدَانُ ، وَكَشُونَاءُ يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكَشُوتَ ،
قَالَ : وَبَزَرَ قَطُونًا ، قَالَ : وَالْمَدُّ فِيهَا أَكْثَرُ ،
وَقَدْ يُقْصَرَانِ ، وَفَتَحَ الْكَافَ مِنْ كَشُونَاءَ .

• كَشَع • الْكَشَعُ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ إِلَى
الضِّلَعِ الْخَلْفِ ، وَهُوَ مِنْ لَدُنْ السَّرَقَةِ إِلَى
الْمَتْنِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَالَيْتُ لَا يَنْفُكُ كَشَعِي بِطَانَةٍ
لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشُّفْرَتَيْنِ مُهَيَّئِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَهَا كَشَعَانِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ
السَّيْفِ مِنَ الْمُتَمَلِّئِ ، وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنْ

أَمِيرُكُمْ هَذَا لَأَهْضَمُ الْكَشَحَيْنِ ، أَيْ دَقِيقُ
الْحَصْرَيْنِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقِيلَ
الْكَشْحَانِ جَانِبَا الطَّنُونِ مِنْ ظَاهِرِ وَبَاطِنِ ،
وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْكَشَعُ
مَا بَيْنَ الْحَجَبَةِ إِلَى الْإِيطِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْحَصْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَشَا . وَالْكَشَعُ :
أَحَدُ جَانِبَيْ الْوَشَاحِ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْكَشَعَ
مِنْ الْجِسْمِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوُقُوعِهِ عَلَيْهِ ،
وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ كَشُوحٌ لَا يَكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ ،
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

كَانَ الطَّبَاءُ كَشُوحُ النِّسَاءِ
يَطْفُونُ فَوْقَ ذَرَاهُ جُوحًا^(١)

شَبَّ بِيَاضِ الطَّبَاءِ بِيَاضِ الْوَدَعِ .
وَكَشِيعَ كَشَحًا : شَكَا كَشَعَهُ .
وَالْكَشَعُ : دَاهُ يُصِيبُ الْكَشَعُ .

وَطَوَى كَشَعَهُ عَلَى أَمْرٍ : اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ ،
وَكَذَلِكَ الذَّاهِبُ الْقَاطِعُ الرَّجْمُ ، قَالَ :
طَوَى كَشَحًا خَلِيلَكَ وَالْجَنَاحَا
لَيْتَنِي مِنْكَ ثُمَّ غَدَا صُرَاحَا
وَكَذَلِكَ إِذَا عَادَاكَ وَفَاسَدَكَ ، يُقَالُ : طَوَى
كَشَحًا عَلَى ضِعْفِي إِذَا أَضْمَرَهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَكَانَ طَوَى كَشَحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ
وَالْكَاشِيعُ : الْمَتَوَلَّى عَنْكَ يُوَدُّ .
وَيُقَالُ : طَوَى فَلَانٌ كَشَعَهُ إِذَا قَطَعَكَ
وَعَادَاكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

وَكَانَ طَوَى كَشَحًا وَأَبَّ لِيَذْهَبَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بِحَتْمِ قَوْلِهِ وَكَانَ طَوَى
كَشَحًا أَيْ عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ وَاسْتَمَرَّتْ عَزِيمَتُهُ
وَيُقَالُ : طَوَى كَشَعَهُ عَنَّهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : طَوَيْتُ كَشَعِي عَلَى الْأَمْرِ
إِذَا أَضْمَرْتُهُ وَسَتَرْتُهُ .

(١) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ جَامِعُ أَشْعَارِ
الْمَدْلِينِ : الْكَشَعُ وَشَاحٌ مِنْ وَدَعٍ ، فَأَرَادَ كَانَ الطَّبَاءُ
فِي بِيَاضِهَا وَدَعٌ يَطْفُونُ فَوْقَ ذَرَى الْمَاءِ وَجَنُوحَ مَائِلَةٍ ،
شَبَّ الطَّبَاءُ وَقَدْ ارْتَفَعْنَ فِي هَذَا السَّبِيلِ بِكَشُوحِ النِّسَاءِ
عَلَيْهِنَ الْوَدَعُ ، ثُمَّ قَالَ : وَكَانَتْ الْأَوْشَعَةُ تَعْمَلُ مِنْ
وَدَعٍ أَيْضًا هـ .

وَالْكَاشِيعُ : الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ .
وَالْكَاشِيعُ : الَّذِي يُضْمِرُ لَكَ الْعَدَاوَةَ ،
يُقَالُ : كَشَعَ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَكَاشَحَهُ بِمَعْنَى .
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْكَاشِيعُ الْعَدُوُّ الْبَاطِنُ
الْعَدَاوَةَ ، كَأَنَّهُ يَطْرُقُ فِي كَشْحِهِ ، أَوْ كَأَنَّهُ
يُوَلِّيكُ كَشْحَهُ وَيُعْرِضُ عَنْكَ بَوَاجِهِ ،
وَالِاسْمُ الْكُشَاخَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ
الضَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّجْمِ الْكَاشِيعُ ،
الْكَاشِيعُ : الْعَدُوُّ الَّذِي يُضْمِرُ عَدَاوَتَهُ وَيَطْوِي
عَلَيْهَا كَشْحَهُ أَيْ بَاطِنَهُ وَالْكَشْحُ : الْخَصْرُ .
وَالَّذِي يَطْوِي عَنْكَ كَشْحَهُ وَلَا يَأْلُفُكَ .
وَسَمِيَ الْعَدُوُّ كَاشِحًا لِأَنَّهُ يَحْبُجُّ الْعَدَاوَةَ فِي
وَأَعْرَضَ عَنْكَ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَحْبُجُّ الْعَدَاوَةَ فِي
كَشْحِهِ وَيُخْفِي كَيْدَهُ ، وَالْكَيدُ بَيْتُ الْعَدَاوَةِ
وَالْبَغْضَاءِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَدُوِّ : أَسْوَدُ الْكَيدِ
كَأَنَّ الْعَدَاوَةَ أَحْرَقَتْ الْكَيدَ ، وَكَاشَحَهُ
بِالْعَدَاوَةِ مُكَاشَحَةً وَكَاشَحًا . قَالَ الْمُفَضَّلُ :
الْكَاشِيعُ لِصَاحِبِهِ مَأْخُودٌ مِنَ الْمِكْشَاحِ ،
وَهُوَ الْفَاسُ . وَالْكَشَاخَةُ : الْمُقَاطَعَةُ .

وَكَشَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا ادْخَلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ
رِجْلَيْهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَأْوِي إِذَا كَشَحَتْ إِلَى أَطْبَانِهَا
سَلَبُ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ دُعْلُوقُ

الْأَزْهَرِيُّ : كَشَعَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَدْبَرَ عَنْهُ .
وَكَشَعَ الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ وَانْكَشَحُوا إِذَا ذَهَبُوا
عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا .

وَرَجُلٌ مَكْشُوحٌ : وَسِمَ بِالْكَشَاحِ فِي
أَسْفَلِ الصُّلُوعِ . وَالْكَشَاحُ : سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ
الْكَشْحِ .

وَكَشَعَ الْبَعِيرَ وَكَشَحَهُ : وَسَمَهُ هُنَالِكَ
(التَّشْدِيدُ عَنْ كُرَاعِ) .

وَالْكُشْحُ : الْكَيْ بِالتَّارِ ، وَلِإِذَا مُكْشَحَةً
مُحْتَبَةً ^(١) . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكُشْحُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، دَاءٌ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي كَشْحِهِ

(١) قوله : « وإِذَا مُكْشَحَةً وَمُحْتَبَةً » أَيْ
أَصَابَهَا الْكُشْحُ وَالْحَبْ بِالتَّحْرِيكِ .

فَيَكْوِي . وَقَدْ كَشَعَ الرَّجُلُ كَشْحًا إِذَا كُوِيَ
مِنْهُ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمَكْشُوحُ الْمُرَادِي .
وَكَشَعَ الْعُودُ كَشْحًا : قَشَرَهُ وَمَرَّ فُلَانٌ
بِكَشْحِ الْقَوْمِ وَيَشْلُهُمْ وَيَشْحَنُهُمْ أَيْ يَفْرُهُمْ
وَيَطْرُدُهُمْ .

• كَشَعَ : الْكُشْحَانُ : الدُّثُوثُ ، وَهُوَ
دَخِيلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَيُقَالُ لِلشَّائِمِ : لَا
تَكْشِخْ فُلَانًا ، قَالَ اللَّيْثُ : الْكُشْحَانُ لَيْسَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَإِنْ أُعْرِبَ قِيلَ كَشْحَانُ
عَلَى فَعْلَالٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ الْكَشْحُ
صَحِيحًا فَهُوَ حَرْفٌ ثَلَاثِيٌّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ
فُلَانٌ كَشْحَانُ عَلَى فَعْلَانِ ، وَإِنْ جُعِلَتْ التَّوْنُ
أَصْلِيَّةً فَهُوَ رُبَاعِيٌّ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا
لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالٍ ، وَفَعْلَالٌ
لَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الْمُضَاعَفِ ، فَهُوَ بِنَاءٌ عَقِيمٌ
فَافْهَمَهُ . وَالْكُشْحَتَةُ : مُؤَلَّدَةٌ لَيْسَتْ عَرَبِيَّةً .

• كَشَحْنُ . قَالَ فِي الْكُشْمَخِ : بَقْلَةٌ تَكُونُ
فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : أَقَمْتُ
فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدٍ فَمَا رَأَيْتُ كُشْمَخَةً وَلَا
سَمِعْتُ بِهَا ، وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً ، وَكَذَلِكَ
الْكُشْحَتَةُ مُؤَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ كَشَعَ .

• كَشَدَ . اللَّيْثُ : الْكَشْدُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلْبِ
بِثَلَاثِ أَصَابِعَ . ابْنُ شَيْبَلٍ : الْكَشْدُ وَالْفَطْرُ
وَالْمَضْرُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ الْحَلْبُ بِالسَّبَابَةِ
وَالْإِنْهَامِ . وَكَشَدَ الثَّاقَةَ يَكْشِدُهَا كَشْدًا ،
وَهِيَ كَشُودٌ : حَلْبُهَا بِثَلَاثِ أَصَابِعَ .

وَنَاقَةٌ كَشُودٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُحَلَبُ كَشْدًا
فَتَدِيرُ . وَالْكَشُودُ : الصَّبِيغَةُ الْإِخْلِيلُ مِنَ التُّوقِ
الْقَصِيرَةِ الْخَلْفِ .

وَكَشَدَ الشَّيْءُ يَكْشِدُهُ كَشْدًا : قَطَعَهُ
بِأَسْنَانِهِ قَطْعًا كَمَا يَقْطَعُ الْفَيْئَاءُ وَنَحْوَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَشْدُ الْكَبِيرُ الْكَسْبِ
الْكَادُونَ عَلَى عِيَالِهِمْ ، الْوَاصِلُونَ
أَرْحَامَهُمْ ، وَاحِدُهُمْ كَاشِدٌ وَكَشُودٌ وَكَشْدٌ .

• كَشَرَ . الْكَشْرُ : يُدَوُّ الْأَسْنَانُ عِنْدَ
التَّبَسُّمِ ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ مِنَ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كِشْرَةَ
وَإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالْبَالُ كُلُّهُ
قَالَ : وَالْفِعْلَةُ تَجِيءُ فِي مَصْدَرٍ فَاعِلٌ ، تَقُولُ
هَاجِرَ هِجْرَةٍ ، وَعَاشَرَ عَشْرَةَ ، وَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا
التَّأْسِيسُ ^(٢) فِيهَا يَدْخُلُ الْأَفْعَالُ عَلَى تَفَاعُلِ
جَمِيعًا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَشْرُ التَّبَسُّمُ . يُقَالُ : كَشَرَ
الرَّجُلُ ، وَأَنْكَلَّ ، وَافْتَرَّ ، وَابْتَسَمَ ، كُلُّ
ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْأَسْنَانُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : كَشَرَ
عَنْ أَسْنَانِهِ يَكْشِرُ كَشْرًا أَبَدِيًّا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي
الصَّحْلِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ كَاشَرَهُ ، وَالِاسْمُ
الْكِشْرَةُ كَالْعِشْرَةِ . وَكَشَرَ الْبَعِيرُ عَنْ نَابِهِ ، أَيْ
كَشَفَ عَنْهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ . إِنَّمَا
لَتَكْشِرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ ، وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَقْلِيهِمْ ،
أَيْ نَبْسِمُ فِي وَجْهِهِمْ .

وَكَاشَرَهُ إِذَا صَحَّحَ فِي وَجْهِهِ وَبَاسَطَهُ .
وَيُقَالُ : كَشَرَ السَّبْعُ عَنْ نَابِهِ إِذَا هَرَّ
لِلْخِرَاشِ ، وَكَشَرَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا تَنَمَّرَ لَهُ
وَأَوَعَدَهُ ، كَأَنَّهُ سَبَّحَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُقُودُ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهَا
وَأُلْقِيَ فَهُوَ الْكَشْرُ .

وَالْكَشْرُ : الْخَبْرُ الْيَائِسُ . قَالَ : وَيُقَالُ
كَشَرَ إِذَا هَرَبَ ، وَكَشَرَ إِذَا اقْتَرَفَ . وَالْكَشْرُ :
ضَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ ، وَالْبَضْعُ الْكَاشِرُ :
ضَرْبٌ مِنْهُ . وَيُقَالُ : بَاضِعًا بَاضِعًا كَاشِرًا ،
وَلَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ .

• كَشَشَ . كَشَشَ الْأَفْقَى تَكْشِشًا كَشًّا
وَكَشِيشًا : وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا حَكَّتْ
بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْكَشِيشُ لِلْأَفْقَى مِنَ
الْأَسَاوِدِ ، وَقِيلَ : الْكَشِيشُ لِلْأَفْقَى ؛
وَقِيلَ : الْكَشِيشُ صَوْتُ تَخْرِجَتِ الْأَفْقَى مِنْ
فِيهَا (عَنْ كُرَاعِ) ؛ وَقِيلَ : كَشِيشُ الْأَفْقَى

(٢) قوله : « وإنما يكون هذا التأيسس الخ »
كذلك بالأصل . وفي التهذيب : يكون هذا عند
التأيسس ... الخ .

صَوْتُهَا مِنْ جَلْدِهَا لَا مِنْ فَمِهَا ، فَإِنْ ذَلِكَ فَحِيحُهَا ، وَقَدْ كَشَّتْ تَكِشُّ ، وَكَشَكَشَتْ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ الْكُمَةِ لَا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا كَشَّتْ وَفَحَتْ فَاهَا . وَتَكَاشَّتِ الْأَفَاعِي : كَشَّتْ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَالْحَيَاتُ كُلُّهَا تَكِشُّ غَيْرَ الْأَسْوَدِ ، فَإِنَّهُ يَنْبَحُ وَيَصْفُرُ وَيَصِيحُ ، وَأَنْشَدَ :
كَأَنَّ صَوْتَ شَحْبِهَا الْمَرْفُضُ
كَشِيشُ أَهْوَى أَجْمَعَتِ بَعْضُ
فَهِيَ تَحْكُ بَعْضُهَا يَبْغُضُ

أَبُو نَصْرٍ : سَمِعْتُ فَحِيحَ الْأَفْعَى ، وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ فَمِهَا ، وَسَمِعْتُ كَشِيشَهَا وَفَشِيشَهَا ، وَهُوَ صَوْتُ جَلْدِهَا . وَرَوَى أَبُو ثُرَابٍ فِي بَابِ الْكَافِ وَالْفَاءِ : الْأَفْعَى تَكِشُّ وَتَقِشُّ ، وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ جَلْدِهَا ، وَهُوَ الْكَشِيشُ وَالْفَشِيشُ ، وَالْفَحِيحُ صَوْتُهَا مِنْ فَمِهَا ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَّ : أَيْلَفِجُ الرَّبَاعُ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ بِرُحْبِ ذِرَاعٍ ، وَهُوَ أَبُو الرَّبَاعِ ، تَكَاشَّ مِنْ حِسِّهِ الْأَفَاعِ . وَكَشَّ الضَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالضَّفْدَعُ يَكِشُّ كَشِيشًا : صَوْتُ . وَكَشَّ الْبَكْرُ يَكِشُّ كَشًا وَكَشِيشًا : وَهُوَ دُونَ الْهَدْرِ ، قَالَ رُوَيْدٌ : هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْكَشِيشِ (١) . وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ بَيْنَ الْكَثِيبِ وَالْهَدِيرِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ : كَتَّ يَكِثُ كَيْثًا ، فَإِذَا أَفْضَحَ بِالْهَدِيرِ قِيلَ : هَدَرَ هَدِيرًا ، فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَعَ قِيلَ : قَرَقَرَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : كَانِي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ ، هُوَ مِنْ هَدِيرِ الْإِبِلِ ، وَبَعِيرٌ كَشَاشٌ ، قَالَ الْعَبْرِيُّ :

فِي الْعَبْرِيِّينَ ذَوَى الْأَرْيَاسِ
يَهْدِرُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْمِكْشَاشِ
وَقَالَ بَعْضُ قَيْسٍ : الْبَكْرُ يَكِشُّ ،

(١) قوله : « هدرت ... إلخ » صدره :

إني إذا جشنتي نجشني

وَيَقِشُّ وَهُوَ صَوْتُهُ قَبْلَ أَنْ يَهْدِرَ . وَكَشَّتِ الْبَقَرَةُ : صَاحَتْ . وَكَشِيشُ الشَّرَابِ : صَوْتُ غَلْبَانِهِ . وَكَشَّ الرَّئِدُ يَكِشُّ كَشًا وَكَشِيشًا : سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا خَوَّارًا عِنْدَ خُرُوجِ نَارِهِ . وَكَشَّتِ الْحَجَرَةُ : غَلَّتْ ، قَالَ :

بِاحْشَرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلَاجِلِ
قَدْ نَشَّ مَا كَشَّ مِنَ الْمَرَاجِلِ
يَقُولُ : قَدْ حَانَ إِذْرَاكَ نَبِيذِي وَأَنْ أَتَصَيَّدَ كُنْ
فَأَكْلُكُنْ عَلَى مَا أَشْرَبُ مِنْهُ
وَالْكَشَكَشَةُ : كَالْكَشِيشِ .

وَالْكَشَكَشَةُ : لَعْنَةٌ لِرَبِيعَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : لَيْتِي أَسَدٌ ، يَجْعَلُونَ الشَّيْنَ مَكَانَ الْكَافِ ، وَذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ خَاصَّةً ، فَيَقُولُونَ عَلَيشِ وَمِنْشِ وَيَشِ ، وَيُشْدُونُ : فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا وَلَكِنْ عَظَمَ السَّاقِ مِشْرِ رَقِيقُ وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

تَضَحَّكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتِي أَحْتَرِشُ
وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الشَّيْنَ بَعْدَ الْكَافِ فَيَقُولُ : عَلَيكِشْ وَإِلَيكِشْ وَيَكِشْ وَمِنْكِشْ ، وَذَلِكَ فِي الْوَقْفِ خَاصَّةً ، وَإِنَّمَا هَذَا لِتَبَيُّنِ كَسْرَةِ الْكَافِ فَيُوكَدُ الثَّانِي ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ الدَّالَّةَ عَلَى الثَّانِي فِيهَا تَحْفَى فِي الْوَقْفِ ، فَاحْتَاطُوا لِلْيَبَانِ بِأَنْ أَبْدَلُوهَا شَيْنًا ، فَإِذَا وَصَلُوا حَدَّثُوا لِيَبَانِ الْحَرَكَةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِي الْوَصْلَ مُجْرَى الْوَقْفِ فَيَبْدُلُ فِيهِ أَيْضًا ، وَأَنْشَدُوا لِلْمَجْنُونِ :

فَعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وَجِيدُشِ جِيدُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ ابْنُ جُنَى . وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى لِبَعْضِهِمْ :
عَلَى فِيمَا أَبْتَغَى أَبْغِيشِ
بَيْضَاءُ تُرْضِي وَلَا تُرْضِيشِ
وَتَطْبِي وَدَّ بَنِي أَبِيشِ
إِذَا دَنَوْتَ جَعَلْتُ تَنْشِيشِ
وَأِنْ نَأَيْتَ جَعَلْتُ تَنْدِيشِ

وَأِنْ تَكَلَّمْتَ حَكَّتْ فِي فِيشِ
حَتَّى تَبْقَى كَتَقِيقِ الدِّيشِ
أَبْدَلَ مِنْ كَافِ الْمُؤَنَّثِ شَيْنًا فِي كُلِّ ذَلِكَ ، وَشَبَّهَ كَافَ الدِّيكِ لِكَسْرَتِهَا بِكَافِ الْمُؤَنَّثِ ، وَرَبَّمَا زَادُوا عَلَى الْكَافِ فِي الْوَقْفِ شَيْنًا حَرْصًا عَلَى الْبَيَانِ أَيْضًا ، قَالُوا : مَرَرْتُ بِكَشٍ وَأَعْطَيْتُكَشِ ، فَإِذَا وَصَلُوا حَدَّثُوا الْجَمِيعَ ، وَرَبَّمَا أَحَقُّوا الشَّيْنَ فِيهِ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : تَبَاسَرُوا عَنْ كَشَكَشَةِ تَيْمٍ أَيْ إِبْدَالِهِمُ الشَّيْنَ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ مَعَ الْمُؤَنَّثِ فَيَقُولُونَ : أَبُوشِ وَأُمُّشِ ، وَزَادُوا عَلَى الْكَافِ شَيْنًا فِي الْوَقْفِ فَقَالُوا : مَرَرْتُ بِكَشٍ ، كَمَا تَفْعَلُ تَيْمٍ .
وَالْكُشَّةُ : النَّاصِيَةُ أَوِ الْحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ . وَتَحَرَّ لَا يَكْشُكُشُ ، أَيْ لَا يَبْتَزِحُ ، وَالْأَعْرَفُ لَا يَنْكُشُ .
وَالْكُشُّ : مَا يُلْقَعُ بِهِ النَّحْلُ ، وَفِي التَّهْلِيلِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُشُّ الْحِرْقُ الَّذِي يُلْقَعُ بِهِ النَّحْلُ .

• كَشَطَ . كَشَطَ الْغِطَاءَ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالْجِلْدَ عَنِ الْجُزْرِ ، وَالْجِلَّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، يَكْشِطُهُ كَشْطًا : قَلَعَهُ وَزَعَهُ وَكَشَفَهُ عَنْهُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْكِشَاطُ ، وَالْقَشْطُ لَعْنَةٌ فِيهِ . قَيْسٌ يَقُولُ : كَشَطْتُ ، وَتَيْمٍ يَقُولُ : قَشَطْتُ ، بِالْقَافِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَيْسَتْ الْكَافُ فِي هَذَا بَدَلًا مِنَ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا لِعَتَانِ لَأَقْوَامٍ مُخْتَلِفِينَ . وَكَشَطْتُ الْبَعِيرَ كَشْطًا : نَزَعْتُ جِلْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا يَقُولُ فِي الْبَعِيرِ إِلَّا كَشَطْتُهُ أَوْ جَلَّدْتُهُ . وَكَشَطَ فُلَانٌ عَنْ قَرْنِهِ الْجِلَّ وَقَشَطَهُ وَنَضَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ يَعْقُوبُ : قُرِشٌ يَقُولُ كَشَطَ ، وَتَيْمٍ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ قَشَطَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي نَزَعَتْ فَطُوِيَتْ ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ كَشِطْتُ ، بِالْقَافِ ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْكَافُورُ وَالْقَافُورُ ،

وَالْكُشْطُ وَالْقُسْطُ وَإِذَا تَقَارَبَ الْحُرَفَانِ فِي الْمَخْرَجِ تَعَاقَبَا فِي اللِّغَاتِ . وَقَالَ الرَّجَّاحُ : مَعْنَى كُشِطَتْ وَقُشِطَتْ قَلَعَتْ كَمَا يُقْلَعُ السَّقْفُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْكُشْطُ رَفْعُكَ شَيْئًا عَنْ شَيْءٍ قَدْ غَطَّاهُ وَعَشِيَهُ مِنْ قَوْفِهِ ، كَمَا يُكْشِطُ الْجِلْدُ عَنِ السَّنَامِ وَعَنِ الْمَسْلُوحَةِ ، وَإِذَا كُشِطَ الْجِلْدُ عَنِ الْجَزْوِ سُمِّيَ الْجِلْدُ كِشَاطًا بَعْدَمَا يُكْشِطُ ، ثُمَّ رُبَّمَا غُطِيَ عَلَيْهَا بِهِ ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ ارْفَعْ عَنْهَا كِشَاطَهَا لِأَنْظُرَ إِلَى لَحْمِهَا ، يُقَالُ هَذَا فِي الْجَزْوِ خَاصَّةً .

قَالَ : وَالْكُشْطَةُ أَرْبَابُ الْجَزْوِ الْمَكْشُوطَةِ ، وَانْتَهَى أَغْرَابِي إِلَى قَوْمٍ قَدْ سَلَحُوا جَزُورًا ، وَقَدْ غَطَّوْهَا بِكِشَاطِهَا فَقَالَ : مَنْ الْكُشْطَةُ ؟ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهِيَهُمْ ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ : وَعَاءُ الْمَرَامِي ، وَمُثَابِتُ الْأَقْرَانِ ، وَأَذْنَى الْجَزَاءِ مِنَ الصَّدَقَةِ ، يَخْنِي فِيهَا يُجْزَى مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ الْأَغْرَابِيُّ : يَا كِنَانَةَ وَيَأْسَدُ وَيَابُكَرُ ، أَطْعَمُونَا مِنْ لَحْمِ الْجَزْوِ .

وَفِي الْمُحْكِمِ : وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى كِنَانَةَ وَيَأْسَدَ ابْنِي خَزِيمَةَ وَهِيَ يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهَا ، فَقَالَ لِرَجُلٍ قَائِمٍ : مَا جَلَاءُ الْكَاشِطِينَ ؟ فَقَالَ : خَابِئَةُ الْمَصَادِعِ ، وَهَاضُ الْأَقْرَانِ ، يَعْنِي بِخَابِئَةِ الْمَصَادِعِ الْكِنَانَةُ ، وَهَاضُ الْأَقْرَانِ الْأَسَدُ ، فَقَالَ : يَا أَسَدُ وَيَا كِنَانَةَ أَطْعَمَانِي مِنْ هَذَا اللَّحْمِ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ مَا جَلَاؤُهُمَا مَا اسْمَاهُمَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : خَابِئَةُ مَصَادِعَ ، وَرَأْسُ بِلَا شَعْرٍ ، وَكَذَا رَوَى بِأَصْلِحَ مَكَانَ يَا أَسَدُ ، وَصُلِّحَ تَضْغِيرُ أَصْلَحَ مَرْحَمًا .

وَأَنْكُشَطَ رَوْعُهُ أَيْ ذَهَبَ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبِقَاءِ : فَتَكُشِطُ السَّحَابُ ، أَيْ تَقْطَعُ وَتَفَرِّقُ . وَالْكُشْطُ وَالْقُسْطُ سَوَاءٌ فِي الرُّفْعِ وَالْإِزَالَةِ وَالْقَلْعِ وَالْكَشْفِ .

* كَشَعَ * كَشَعُوا عَنْ قَبِيلٍ : تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي مَعْرَكَةٍ ، قَالَ :

شَلُّوْا حِمَارَ كَشَعَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ

* كَشَفَ * الْكَشْفُ : رَفَعُكَ الشَّيْءَ عَمَّا يُوَارِيهِ وَيُعْطِيهِ ، كَشَفَهُ يَكْشِفُهُ كَشْفًا ، وَكَشَفَهُ فَأَنْكَشَفَ وَتَكَشَّفَ . وَرَبِطَ كَشِيفٌ : مَكْشُوفٌ أَوْ مُنْكَشِفٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْقَيِّ : أَجَشُّ رِبْعًا لَهُ هَيْبٌ يُرْفَعُ لِلْخَالِ رِبْطًا كَشِيفًا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَعْنِي أَنَّ الْبِرْقَ إِذَا لَمَعَ أَضَاءَ السَّحَابِ فَتَرَاهُ أَيْضًا ، فَكَأَنَّهُ كَشَفَ عَنْ رِبْطٍ . يُقَالُ : تَكَشَّفَ الْبِرْقُ إِذَا مَلَأَ السَّمَاءَ .

وَالْمَكْشُوفُ فِي غُرُوضِ السَّرِيعِ : الْجَزْءُ الَّذِي هُوَ مَفْعُولٌ أَصْلُهُ مَفْعُولَاتٌ ، حُدِثَ الثَّاءُ فَبَقِيَ مَفْعُولًا ، فَقِيلَ فِي التَّفْطِيعِ إِلَى مَفْعُولٍ .

وَكَشَفَ الْأَمْرَ يَكْشِفُهُ كَشْفًا : أَظْهَرَهُ . وَكَشَفَهُ عَنِ الْأَمْرِ : أَكْرَهَهُ عَلَى إِظْهَارِهِ .

وَكَاشَفَهُ بِالْعِدَاوَةِ أَيْ بَادَاهُ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَوْ تَكَاشَفْتُمْ مَا تَدَافَقْتُمْ ، أَيْ لَوْ أَنْكَشَفَ عَنِّي بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ لَوْ عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بَعْضٍ لَاسْتَفْتَلَ تَشْيِيعَ جَنَازَتِهِ وَدَفَنَهُ .

وَالْكَاشِفَةُ : مُصَدَّرٌ كَالْعَافِيَةِ وَالْحَافِيَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ» ؛ أَيْ كَشَفَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا دَخَلَتْ الْهَاءُ لِجُسَاجِجِ قَوْلِهِ : «أَزِفَتِ الْأَرْفَةُ» ؛ وَقِيلَ : الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ» ، أَيْ لَا يَكْشِفُ السَّاعَةَ إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فَالْهَاءُ عَلَى هَذَا لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا قُلْنَا . وَأَكْشَفَ الرَّجُلُ إِكْشَافًا إِذَا صَحِكَ فَاثْقَلَتْ شَفَتُهُ حَتَّى تَبْدُو دَرَادِرُهُ .

وَالْكَشْفَةُ : انْقِلَابٌ مِنْ قُصَاصِ الشَّعْرِ ، اسْمٌ كَالنَّرْعَةِ ، كَشِفَ كَشْفًا ، وَهُوَ أَكْشَفُ . وَالْكَشَفُ فِي الْجَبْهَةِ : إِذْبَارُ نَاصِيَتِهَا مِنْ غَيْرِ نَرْعٍ ؛ وَقِيلَ : الْكَشَفُ رُجُوعُ شَعْرِ الْقَصَّةِ

قَبْلَ الْبَاوُخِ . وَالْكَشَفُ مُصَدَّرُ الْأَكْشَفِ . وَالْكَشْفَةُ : الْأَسْمُ ، وَهِيَ دَائِرَةٌ فِي قُصَاصِ النَّاصِيَةِ ، وَرُبَّمَا كَانَتْ شَعْرَاتٍ تَنْبُتُ صُعْدًا ، وَلَمْ تَكُنْ دَائِرَةً ، فَهِيَ كَشْفَةٌ ، وَهِيَ يُتَشَاءَمُ بِهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكَشَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، انْقِلَابٌ مِنْ قُصَاصِ النَّاصِيَةِ كَأَنَّهَا دَائِرَةٌ ، وَهِيَ شَعِيرَاتٌ تَنْبُتُ صُعْدًا ، وَالرَّجُلُ أَكْشَفُ وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ كَشْفَةٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الطَّفِيلِ : أَنَّهُ عَرَضَ لَهُ شَابٌّ أَحْمَرٌ أَكْشَفٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَكْشَفُ الَّذِي تَنْبُتُ لَهُ شَعْرَاتٌ فِي قُصَاصِ نَاصِيَتِهِ نَائِرَةٌ لَا تَكْلُدُ تَسْتَرْسِلُ ، وَالْعَرَبُ تَشَاءَمُ بِهِ . وَتَكَشَّفَتِ الْأَرْضُ : تَصَوَّحَتْ مِنْهَا أَمَاكِنُ وَبَسَبَتْ .

وَالْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ فِي الْحَرْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَنْبُتُ فِي الْحَرْبِ . وَالْكَشَفُ : الَّذِينَ لَا يَصُدُّونَ الْقِتَالَ ، لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَتَبَ :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَشْفُ جَمْعُ أَكْشَفَ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تُرْسَ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غَيْرُ مَسْتَوٍ .

وَكَشِفَ الْقَوْمُ : انْهَزَمُوا (عَنْ ابْنِ الْأَغْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

فَمَا ذَمُّ حَاضِرِهِمْ وَلَا قَالَ رَأْيِهِمْ
وَلَا كَشَفُوا إِنْ أَفْرَعَ السَّرْبَ صَانِعٌ (١)
وَلَا كَشَفُوا أَيْ لَمْ يَنْهَزَمُوا .
وَالْكَشَافُ : أَنْ تَلْفَحَ الثَّاقَةُ فِي غَيْرِ زَمَانٍ

(١) قوله : «حاذبهم» بالخاء المهملة والذال المهملة لا معنى لها هنا ، فالخادى سائق الإبل ، ونراها محرفة عن «حاذبهم» بالجيم والذال المهملة ، وهو المعطى والسائل ، أو محرفة عن «حاذبهم» بالخاء المهملة والذال المعجمة ، وهو المعطى . وفي رواية «ولاساء» بدل «ولافال» ، «و» إن أفرع الجي خائف «بدل» إن أفرع السرب صانع . وكشفوا : جَبُّوا . [عبد الله]

لَفَاحِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَائِلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا سَتَيْنِ مَتَوَالِيَتَيْنِ أَوْ سِتِينَ مَتَوَالِيَةً ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهَا سَنَةٌ ثُمَّ تُتْرَكَ اثْنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كَشَفَتِ الثَّاقَةُ تَكْشِيفُ كِشَافًا ، وَهِيَ كَشُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُشُوفٌ ، وَأَكْشَفَتْ .

وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ : لَقِحتْ إِبِلُهُمْ كِشَافًا .
الْتَهَذِبُ : اللَّيْتُ وَالْكَشُوفُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ وَهِيَ حَائِلٌ ، وَمَصْدَرُهُ الْكِشَافُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا التَّفْسِيرُ خَطَأً ، وَالْكِشَافُ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى الثَّاقَةِ بَعْدَ تَنَاجُجِهَا وَهِيَ عَائِدَةٌ قَدْ وَضَعَتْ حَدِيثًا ، وَرَوَى أَبُو عِيْنٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا حُجِلَ عَلَى الثَّاقَةِ سَتَيْنِ مَتَوَالِيَتَيْنِ فَذَلِكَ الْكِشَافُ ، وَهِيَ نَاقَةٌ كَشُوفٌ . وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ أَيَّ كَشَفَتْ إِبِلُهُمْ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَجُودُ نِتَاجِ الْإِبِلِ أَنْ يَضْرِبَهَا الْفَحْلُ ، فَإِذَا تَنَجَّجَتْ ثُرَكَتْ سَنَةٌ لَا يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ ، فَإِذَا فُضِلَ عَنْهَا فَصِيلُهَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ ثَمَامِ السَّنَةِ مِنْ يَوْمٍ تَنَاجُجُهَا أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي الْإِبِلِ الَّتِي هِيَ فِيهَا فَيَضْرِبُهَا ، وَإِذَا لَمْ تَجِمَّ سَنَةٌ بَعْدَ تَنَاجُجِهَا كَانَ أَقْلٌ لِلَّيْنِهَا ، وَأَضْعَفُ لَوْلَدِهَا ، وَأَنَّهُكَ لِقَوَّيْهَا وَطَرَقُهَا ، وَلَقِحتْ الْحَرْبُ كِشَافًا عَلَى الْمَكَلِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فَعَرَّكَكُمْ عَرَكَ الرَّحَى بِفَالِهَا
وَتَلَفَّحَ كِشَافًا ثُمَّ تُتَجَّجُ فَتَنَمُّ
فَضْرَبَ لِفَاحِهَا كِشَافًا بِحَدَثَانِ تَنَاجُجِهَا ،
وَوَاتَانِهَا مَثَلًا لِشِدَّةِ الْحَرْبِ وَامْتِدَادِ أَيَّامِهَا ،
وَفِي الصَّحَاحِ : ثُمَّ تُتَجَّجُ فَتَقْطَعُ .

وَأَكْشَفَ الْقَوْمُ إِذَا صَارَتْ إِبِلُهُمْ كُشُفًا ،
الْوَاحِدَةُ كَشُوفٌ فِي الْحَمْلِ .

وَالْكَشْفُ فِي الْخَيْلِ : التَّوَاءُ فِي عَسِيبِ الدَّنْبِ .

وَأَكْشَفَ الْكَبْشُ الثَّعْجَةَ : تَرَأَّ عَلَيْهَا .

• كَشَكَ • الْكَشْكُ : مَاءُ الشَّعِيرِ .

• كَشَل • الْكَوْشَلَةُ : الْفَيْشَلَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ ، وَهُوَ الْكَوْشُ وَالْفَيْشُ أَيْضًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْكَوْشَلَةُ ، بِالسِّينِ فِي الْفَيْشَةِ ، وَلَعَلَّ الشَّيْنَ فِيهَا لَعْفٌ ، فَإِنَّ الشَّيْنَ عَاقَبَتِ السِّينَ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَ رَسْمٍ وَرَشْمٍ ، وَسَمَرٍ وَسَمَرٍ ، وَسَمَتْ وَسَمَتْ ، وَالسُّدْفَةُ وَالسُّدْفَةُ .

• كَشَم • كَشَمَ أَفْهَ : دَفَعَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِ) . وَكَشَمَ أَفْهَ يَكْشِمُهُ ^(١) كَشْمًا : جَدَعَهُ . وَالْكَشْمُ : قَطْعُ الْأَنْفِ بِاسْتِثْصَالِهِ . وَأَنْفٌ أَكْشَمٌ وَكَشِمٌ : مَقْطُوعٌ مِنْ أَضْلِهِ ، وَقَدْ كَشِمَ كَشْمًا . وَحَتَّكَ أَكْشَمٌ : كَالْأَكْسِ . وَأُذُنُ كَشْمَاءَ : لَمْ يَبْنَ الْقَطْعُ مِنْهَا شَيْئًا ، وَهِيَ كَالصَّلْمَاءِ ، وَالْإِسْمُ الْكَشْمَةُ ^(٢) .

وَالْكَشْمُ : نَقْصَانُ الْخَلْقِ وَالْحَسَبِ .
وَالْأَكْشَمُ : النَّاقِصُ الْخَلْقِي ، رَجُلٌ أَكْشَمٌ بَيْنَ الْكَشْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ النَّاقِصَانِ أَيْضًا فِي الْحَسَبِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْأَكْشَمُ النَّاقِصُ فِي جِسْمِهِ وَحَسَبِهِ ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ نَابِغٍ يَهْجُو أَبَتَهُ الَّذِي كَانَ مِنَ الْأَسْلَمِيَّةِ :

غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّوْمُ مِنْ نَحْوِ خَالِهِ
لَهُ جَانِبٌ وَافٍ وَآخِرُ أَكْشَمٍ
أَيُّ أَبُوهُ حَرٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ ، فَقَالَتْ أُمُّرَأَتُهُ تَنَاقُضُهُ :

غَلَامٌ أَنَاهُ اللَّوْمُ مِنْ نَحْوِ عَمِّهِ
وَأَفْضَلُ أَغْرَاقِ ابْنِ حَسَّانٍ أَسْلَمُ
وَكَشَمَ الْقِتَاءَ وَالْجَزَرَ : أَكَلَهُ أَكْلًا غَنِيًّا .

وَالْكَشْمُ : اسْمُ الْفَهْدِ ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْأَكْشَمُ الْفَهْدُ ، وَالْأُنْثَى كَشْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ كَشْمٌ .

(١) قوله : « والاسم الكشمة » كذا ضبط في الأصل ، وبالتحريك ضبط في المحكم .

(٢) قوله : « كشم أفه يكشمه » هكذا اضبط في الأصل والمحكم ، فهو من باب ضرب ، وإن أطلق المجد .

وَكَشِمَ : اسْمٌ .

• كَشَمَخ • الْكَشْمَخَةُ وَالْكَشْمَخَةُ : بَقْلَةٌ تَكُونُ فِي رِمَالِو بَنَى سَعْدٍ ثَوَكْلُ طَبِيبَةٍ رَحْصَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَقْسَتْ فِي رِمَالِو بَنَى سَعْدٍ فَمَا رَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَلَا سَمْعَتْ بِهَا ، قَالَ : وَأَحْسَبُهَا نَبْطِيَّةً وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً . وَذَكَرَ الدِّيَوَرِيُّ الْكَشْمَخَةَ وَفَسَّرَهَا كَذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَهِيَ الْمَلَّاحُ ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يُسَمُّونَ الْمَلَّاحَ الْكُشْمَلَخَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَشَمَر • كَشَمَرُ أَفْهَ ، بِالسِّينِ بَعْدَ الْكَافِ : كَسَرُهُ .

• كَشَمَش • الْكُشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ بِالسَّرَاوِ .

• كَشْمَلَخ • الْكُشْمَلَخُ بَصْرِيَّةٌ : الْمَلَّاحُ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهَا نَبْطِيَّةً ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْكُشْمَلَخَ الْيَمَنَةُ .

• كَشَن • الْكُشْنَى ، مَقْصُورٌ : نَبْتُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْكَرْسِيَّةُ ^(٣) .

• كَشَى • كُشْيَةُ الضَّبِّ : أَصْلُ ذَنْبِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ صَفْرَاءُ مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى أَصْلِ حَلْقِهِ ، وَهِيَ كُشْيَتَانِ مُبْتَدَأَتَا الصُّلْبِ مِنْ دَاخِلٍ مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهِ إِلَى عُنُقِهِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَلَى مَوْضِعِ الْكُلَيْتَيْنِ ، وَهِيَ شَحْمَتَانِ عَلَى خَلْقَةِ لِسَانِ الْكَلْبِ صَفْرَاوَانِ ، عَلَيْهَا مِقْنَعَةٌ سَوْدَاءُ ، أَيْ مِثْلُ الْمِقْنَعَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ شَحْمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الْجَنْبَيْنِ مِنَ الْعُنُقِ إِلَى أَصْلِ الْفَخْذِ . وَفِي

(٣) قوله : « هو الكرسي » ضبطت في القاموس بكسر الكاف والسِّينِ ، وضبطها عاصم بفتحهما ، وضبطت في التكملة بالشكل بكسر الكاذ وفتح السِّينِ .

المتل: أَطْعِم أَخَاكَ مِنْ كُشْيَةِ الضَّبِّ ؛
يَحْتَهُ عَلَى الْمَوَاسِقِ ؛ وَقِيلَ : بَلْ يَهْرَأُ بِهِ ؛
قَالَ قَاتِلُ الْأَعْرَابِ :

وَأَنْتَ لَوْ ذَقْتَ الْكُشْيَ بِالْأَكْبَادِ

لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَغْدُو بِالْوَادِ

وفي حديث عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَةِ ضَبٍّ وَقَالَ : إِنْ نَبَى
اللَّهُ، ﷺ ، لَمْ يُحَرِّمَهُ وَلَكِنْ قَدَرَهُ ؛
الْكُشْيَةُ شَحْمٌ يَكُونُ فِي بَطْنِ الضَّبِّ ، وَوَضَعَ
الْيَدَ فِيهِ كِنَايَةً عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ الْقُتَيْبِيُّ فِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرَبِيِّ عَنْ
مُجَاهِدٍ : أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى لِلنَّبِيِّ، ﷺ ،
ضَبًّا فَقَدَرَهُ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْيَتِهِ
الضَّبِّ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ ، وَالْجَمْعُ
الْكُشْيُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَوْ كَانَ هَذَا الضَّبُّ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَلَا كُشْيَةً مَامَسَهُ الدَّهْرُ لَا مِسْ

وَلَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طَيْبِ ذَنْبِهِ

وَكُشْيَتُهُ دَبَّتْ إِلَيْهِ الدَّهَارِسُ
وَيُقَالُ : كُشْيَةٌ (١) وَكُشْيَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ سَيْدَةَ : وَكُنَا الشَّيْءَ كُشْوًا عَصَهُ
بِفِيهِ فَانْتَزَعَهُ .

• كصم • أَبُو زَيْدٍ : الْكَصِيرُ لُفَّةٌ فِي الْقَصِيرِ
لِيَعْفُ الْعَرَبُ .

• كصص • الْكَصِيسُ : الصَّوْتُ عَامَّةً .

قَالَ أَبُو نَصْرِ : سَمِعْتُ كَصِيسَ الْحَرَبِ ،
أَيَّ صَوْتِهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ الرَّقِيقُ
الضَّعِيفُ عِنْدَ الْفَرْعِ وَنَحْوِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْهَرَبُ ، وَقِيلَ : الرَّعْدَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَقَلْتُ وَلَهُ كَصِيسٌ وَأَصِيسٌ وَبَصِيسٌ ، وَهُوَ
الرَّعْدَةُ وَنَحْوُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ التَّحَرُّكُ
وَالْإِتِّوَاءُ مِنَ الْجَهْدِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لَامِرِيَّ
الْقَيْسِي :

(١) قوله : « كشة » هو بهذا الضبط في
التهذيب .

جَنَادِيهَا صَرَغَى لَهُنَّ كَصِيسٌ
أَيَّ تَحَرُّكٌ . قَالَ : وَالْكَصِيسُ أَيْضًا شِدَّةُ
الْجَهْدِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تُسَائِلُ بِاسْعِيدَةٍ : مَنْ أَبُوهَا ؟

وَمَا يُغْنِي وَقَدْ بَلَغَ الْكَصِيسُ ؟

وقيل : الْكَصِيسُ الْإِنْقِياضُ مِنْ

الْفَرْقِ ، كَصَّ يَكْصُ كَصًّا وَكَصِيسًا

وَكَصْكَصَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

جَدَّ بِهِ الْكَصِيسُ ثُمَّ كَصْكَصَا

وَيُقَالُ : لَهُ مِنْ فَرْقِهِ أَصِيسٌ

وَكَصِيسٌ ، أَيَّ انْقِياضٌ .

وَالْكَصِيسُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ النَّازِلُ .

وَالْكَصِيسَةُ : حَيَالَةُ الظَّنِّ الَّتِي يُصَادُ

بِهَا . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي حِصٍّ

يَبْصَرُ كَكَصِيسَةِ الظَّنِّ ، وَكَصِيسَتُهُ :

مَوْضِعُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ وَحْيَالَتُهُ .

• كصم • الْكَصَمُ : الْعَضُّ ؛ وَكَصَمَهُ

كَصَمًا : دَعَاهُ بِشِدَّةٍ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ . وَكَصَمَ

يَكْصِمُ (٢) كَصَمًا : نَكَصَ وَوَلَّى مُذِيرًا ؛

أَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ لِعَدِيٍّ :

وَأَمْرَانُهُ بِهِ مِنْ بَيْنِنَا

بَعْدَمَا انْصَاعَ مُصِيرًا أَوْ كَصَمَ

أَيَّ دَفَعَ بِشِدَّةٍ ؛ وَقِيلَ : عَضَّ ؛ وَقِيلَ :

نَكَصَ . قَالَ أَبُو نَصْرِ : كَصَمَ كُصُومًا إِذَا

وَلَّى وَأَذْبَرَ . وَرَوَى أَبُو ثَرْبَابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :

قَصَمَ رَاجِعًا وَكَصَمَ رَاجِعًا ، إِذَا رَجَعَ مِنْ

حَيْثُ شَاءَ وَلَمْ يُتِمَّ إِلَى حَيْثُ قَصَدَ ، وَأَنْشَدَ

بَيْتَ عَدِيٍّ .

وَالْمُكَاصَسَةُ : كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ .

• كصي • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَصَى إِذَا خَسَّ

بَعْدَ رِفْعَةٍ .

(٢) قوله : « وكصم يكصم » ضبط في الأصل

كما ترى ، فهو من باب ضرب ، وأطلق في

القاموس .

• كظب • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَظَبٌ يَحْظُبُ
حُظُوبًا ، وَكَظَبَ يَكْظُبُ كُظُوبًا ، إِذَا امْتَلَأَ
سِمَنًا .

• كظر • الْكُظْرُ : حَرْفُ الْفَرْجِ . أَبُو

عَمْرٍو : الْكُظْرُ جَانِبُ الْفَرْجِ ، وَجَمْعُهُ

أَكْظَارٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَشَفْتِ لِنَاشِي دَمَكَمَكُ

عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُهُ عَصَصَكُ

قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَذَكَرَ ابْنُ النَّحَّاسِ أَنَّ

الْكُظْرَ رَكْبُ الْمَرْأَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَذَاتِ كُظْرٍ سَبَطَ الْمَشَاوِرَ

ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْكُظْرُ وَالْكُظْرَةُ شَحْمٌ

الْكَلْبَيْنِ الْمُحِيطُ بِهَا . وَالْكُظْرَةُ أَيْضًا :

الشَّحْمَةُ الَّتِي قَدَامَ الْكَلْبَةِ ، فَإِذَا انْتَزَعَتْ

الْكَلْبَةُ كَانَ مَوْضِعُهَا كُظْرًا ، وَهِيَ الْكُظْرَانُ .

وَالْكُظْرُ : مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

هَذَا الْحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِنْ كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَمَاعٍ .

وَالْكُظْرُ : مَحَرُّ الْقَوْسِ (٣) الَّذِي تَقَعُ فِيهِ

حَلَقَةُ الْوَتَرِ ، وَجَمْعُهُ كِظَارٌ ، وَقَدْ كَظَرَ الْقَوْسَ

كَظْرًا . الْأَصْمَعِيُّ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ : الْكُظْرُ ،

وَهُوَ الْفَرْصُ الَّذِي فِيهِ الْوَتَرُ ، وَجَمْعُهُ

الْكِظَارَةُ . وَيُقَالُ : اكْظُرْ زَنْدَتَكَ ، أَيَّ حَرَّ

فِيهَا حَرًّا .

• كظظ • الْكِظَّةُ : الْبِطَّةُ . كَظَّهُ الطَّعَامُ

وَالشَّرَابُ يَكْظُهُ كَظًّا إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى لَا يُطِيقَ

عَلَى النَّفْسِ ، وَقَدْ اكْظَطَّ . اللَّيْثُ : يُقَالُ

كَظَّهُ يَكْظُهُ كَظَّةً ، مَعْنَاهُ غَمَّهُ مِنْ كَرَّةِ

الْأَكْلِ . قَالَ الْحَسَنُ : فَإِذَا عَلَتْهُ الْبِطَّةُ ،

وَأَخَذَتْهُ الْكِظَّةُ ، قَالَ هَاتِ هَاضُومًا . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَهْدَى لَهُ إِنْسَانٌ

جَوَارِشَ (٤) ، قَالَ : فَإِذَا كَظَّكَ الطَّعَامُ

(٣) قوله : « والكظر عر القوس إلخ » هذا

والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده ، وأما بكسرهما

فهو العقبة تشد في أصل فوق السهم ؛ نبه عليه

المجد .

(٤) قوله : « جوارش » هو مضبوط بضبط

القلم بضم الجيم . وفي النهاية « جوارش » .

أَخَذَتْ مِنْهُ ، أَيْ إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَانْقَلَبَتْ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ : إِنْ
شَبِعْتُ كَظْنِي وَإِنْ جُعْتُ أَضَعِفَنِي .

وَفِي حَدِيثِ النَّحْصِيِّ : الْأَكْظَةُ عَلَى
الْأَكْظَةِ مَسْمُومَةٌ مَكْسُومَةٌ مَسْقُومَةٌ ، الْأَكْظَةُ :
جَمْعُ الْكِظَّةِ وَهِيَ مَا يَتَرَى الْمُمْتَلِيُّ مِنَ
الطَّعَامِ ، أَيْ أَنَّهَا تُسْنِمُ وَتُكْسِلُ وَتُسْقِمُ .
وَالْكِظَّةُ : غَمٌّ وَغِلْظَةٌ يَجِدُهَا فِي بَطْنِهِ
وَامْتِلَاءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكِظَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،
شَيْءٌ يَتَرَى الْإِنْسَانُ عِنْدَ الْإِمْتِلَاءِ مِنَ
الطَّعَامِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَحَسْبِي أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَاظِهَا
عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَانْكِظَاظِهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : إِنَّمَا أَرَادَ انْكِظَاظِي عَنْهَا ،
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، وَتَغْيِيلُ الْأَحَاسِي مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْكَظِيطُ : الْمَغْنَاظُ أَشَدُّ الْغَيْظِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْخَضِرِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ :

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ وَذُو الْوُدِّ بِالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيطٌ
وَالْكَظَلَكَةُ : امْتِلَاءٌ ، وَقِيلَ :
امْتِدَادُ السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ ، وَقَدْ تَكْظَلَكُظَ ،
وَكَظْظَتِ السَّمَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ ، وَسِقَاءٌ مَكْظُوطٌ
وَكَظِيطٌ .

وَيُقَالُ : كَظْظَتُ خَصْمِي أَكْظُهُ كَظًّا إِذَا
أَخَذْتُ بِكَظْمِهِ وَالْجَمَّةِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَخْرَجًا
يَخْرُجُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الْمَوْتَ
فَقَالَ : غَنَظٌ لَيْسَ كَالْغَنَظِ ، وَكَظٌّ لَيْسَ
كَالْكَظِّ ، أَيْ هُمَّ يَمْلَأُ الْجَوْفَ لَيْسَ
كَالْكَظِّ ، أَيْ كَسَائِرِ الْهُمُومِ وَلَكِنَّهُ أَشَدُّ .
وَكَظَّةُ الشَّرَابِ ، أَيْ مَلَأَةٌ . وَكَظَّ الْغَيْظُ
صَدْرَهُ ، أَيْ مَلَأَهُ ، فَهُوَ كَظِيطٌ . وَكَظْنِي
الْأَمْرُ كَظًّا وَكَظَاظَةً ، أَيْ مَلَأَنِي هُمًّا .

وَانْكَظَّ الْمَوْضِعُ بِالْمَاءِ ، أَيْ امْتَلَأَ
وَكَظَّةُ الْأَمْرِ يَكْظُهُ كَظًّا : يَهْظُهُ وَكَرَّهَهُ
وَجَهَدَهُ . وَرَجُلٌ كَظٌّ : تَبْهَظُهُ الْأُمُورُ وَتَغْلِبُهُ
حَتَّى يَعْجِزَ عَنْهَا .

وَرَجُلٌ لَظٌّ كَظٌّ ، أَيْ عَسِرٌ مُشَدَّدٌ .
وَالْكِظَاظُ : الشَّدَّةُ وَالتَّعَبُ .
وَالْكِظَاظُ : طُولُ الْمَلَاظِمَةِ عَلَى الشَّدَّةِ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي :

وَحُطَّةٌ لِأَخِيرٍ فِي كِظَاظِهَا
أَنْشَطْتُ عَنِّي عُرْوَتِي شِظَاظِهَا
بَعْدَ احْتِكَاءِ أُرْتَبِي إِشْظَاظِهَا
وَالْكِظَاظُ فِي الْحَرْبِ : الضِّيقُ عِنْدَ
الْمَعْرَكَةِ .

وَالْمُكَاطَّةُ : الْمَهَارَسَةُ الشَّدِيدَةُ فِي
الْحَرْبِ . وَكَاطَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مُكَاطَّةً
وَكِظَاظًا وَتَكَاطَوْا : تَضَاقَوْا فِي الْمَعْرَكَةِ عِنْدَ
الْحَرْبِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي
الْعُدَاوَةِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

إِنَّا أَنَاسُ نَلْزَمُ الْحِفَاظَ
إِذْ سَيِّمَتْ رَيْبُهُ الْكِظَاظَ

أَيْ مَلَأَتْ الْمُكَاطَّةَ ، وَهِيَ هَهُنَا الْقِتَالُ وَمَا
يَمْلَأُ الْقَلْبَ مِنْ هَمِّ الْحَرْبِ . وَمَثَلُ الْعَرَبِ :
لَيْسَ أَخُو الْكِظَاظِ مَنْ تَسَامَهُ . يَقُولُ :
كَاطَهُمْ مَا كَاطُوكَ ، أَيْ لَا تَسَامَهُمْ أَوْ
يَسَامُوا ، وَمِنْهُ كِظَاظُ الْحَرْبِ ، وَالْكِظَاظُ فِي
الْحَرْبِ : الْمُضَايِقَةُ وَالْمَلَاظِمَةُ فِي مَضِيقِ
الْمَعْرَكَةِ .

وَانْكَظَّ الْمَسِيلُ بِالْمَاءِ : ضَاقَ مِنْ
كَرَّهِهِ ، وَكَظَّ الْمَسِيلُ أَيْضًا . وَفِي حَدِيثِ
رُقَيْقَةَ : فَانْكَظَّ الْوَادِي بِجُجِيحِهِ ، أَيْ امْتَلَأَ
بِالْمَطَرِ وَالسَّيْلِ ، وَيُرْوَى : كَظَّ الْوَادِي
بِجُجِيحِهِ . انْكَظَّ الْوَادِي بِجُجِيحِ الْمَاءِ ، أَيْ
امْتَلَأَ بِالْمَاءِ .

وَالْكَظِيطُ : الرَّحَامُ ، يُقَالُ : رَأَيْتُ عَلَى
بَابِهِ كَظِيطًا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ فِي
ذِكْرِ بَابِ الْجَنَّةِ : وَلِكَاثِينَ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ
كَظِيطٌ ، أَيْ مُتَمَلِّئٌ .

* كَظْمٌ * اللَّيْتُ : كَظَمَ الرَّجُلُ غَيْظَهُ إِذَا
اجْتَرَعَهُ . كَظَمَهُ يَكْظِمُهُ كَظْمًا : رَدَّهُ
وَحَبَسَهُ ، فَهُوَ رَجُلٌ كَظِيمٌ ، وَالْغَيْظُ
مَكْظُومٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالْكَاطِمِينَ

الْغَيْظَ» ؛ فَسَرَهُ تَعَلَّبَ فَقَالَ : يَعْنِي الْحَاسِبِينَ
الْغَيْظَ لَا يُجَاوِزُونَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ أُعِدَّتِ الْجَنَّةُ لِلَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ
وَالَّذِينَ يَكْظِمُونَ الْغَيْظَ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ جُرْعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا
الْإِنْسَانُ أَكْظَمَ أَجْرًا مِنْ جُرْعَةٍ غَيْظَ فِي اللَّهِ ،
عَزَّ وَجَلَّ . وَيُقَالُ : كَظَمْتُ الْغَيْظَ أَكْظَمُهُ
كَظْمًا إِذَا امْتَسَكَتَ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ مِنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَظَمَ غَيْظًا فَلَهُ كَذَا
وَكَذَا ، كَظَمَ الْغَيْظَ : تَجَرَّعَهُ وَاحْتَالَ سَبِيهِ
وَالصَّبْرَ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا تَنَاءَبَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ ، أَيْ لِيَحْبِسَهُ
مَهْمَا امْتَكَنَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ : لَهُ
فَحْرٌ يَكْظِمُ عَلَيْهِ ، أَيْ لَا يَبْدِيهِ وَيُظْهِرُهُ ،
وَهُوَ حَسْبُهُ . وَيُقَالُ : كَظَمَ الْبَعِيرُ عَلَى جِرَّتِهِ
إِذَا رَدَّدَهَا فِي حَلْقِهِ . وَكَظَمَ الْبَعِيرُ يَكْظِمُ
كَظْمًا إِذَا امْسَكَ عَنْ الْجِرَّةِ ، فَهُوَ كَاطِمٌ .
وَكَظَمَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَجْتَرَّ ، قَالَ الرَّاحِي :
فَافْضَنْ بَعْدَ كَظْوِمِهِنَّ بِجِرَّةٍ
مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ :

فَافْضَنْ بَعْدَ كَظْوِمِهِنَّ بِجِرَّةٍ
أَيْ دَفَعْتَ الْأَيْلَ بِجِرَّتِهَا بَعْدَ كَظْوِمِهَا ،
قَالَ : وَالْكَاطِمُ مِنْهَا الْعَطْشَانُ الْبَاسِ
الْجَوْفَ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْكُظْمِ
الْإِمْسَاكُ عَلَى غَيْظٍ وَغَمٍّ ، وَالْجِرَّةُ مَا تُخْرِجُهُ
مِنْ كُرُوشِهَا فَتَجْتَرُّ ، وَقَوْلُهُ : مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ
مَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ الْجِرَّةَ أَصْلُهَا مَا رَعَتْ بِهَذَا
الْمَوْضِعِ ، وَحَقِيلٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ .
ابْنُ سِيدَةَ : كَظَمَ الْبَعِيرُ جِرَّتَهُ أَزْدَرَدَهَا وَكَفَّ
عَنِ الْإِجْتِرَارِ .

وَنَاقَةٌ كَظُومٌ وَنُوقٌ كُظُومٌ : لَا تَجْتَرُّ ،
كَظَمْتُ تَكْظِمُ كُظُومًا ، وَإِبِلٌ كُظُومٌ .
تَقُولُ : أَرَى الْأَيْلَ كُظُومًا لَا تَجْتَرُّ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْكُظُومِ جَمْعُ كَاطِمٍ قَوْلُ
الْمَوْلُطِيِّ :

فَهَنْ كُظُومٌ مَا يُفِضْنَ بِجِرَّةٍ
لَهُنَّ بِمُسْنٍ اللَّغَامِ صَرِيفُ

وَالْكُظْمُ : مَحْرَجُ النَّفْسِ . يُقَالُ : كُظِمْتُ فُلَانٌ وَأَخَذَ بِكُظْمِي . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَخَذْتُ بِكُظَامِ الْأَمْرِ ، أَيْ بِالثَّقَةِ ، وَأَخَذَ بِكُظْمِي ، أَيْ بِحَقِّهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَيُقَالُ : أَخَذْتُ بِكُظْمِي ، أَيْ بِمَحْرَجِ نَفْسِي ، وَالْجَمْعُ كُظَامٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَعَلَّ اللَّهَ يُضْلِحُ أَمْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَلَا يُؤْخَذُ بِأَكْظَامِهَا ، هِيَ جَمْعُ كُظْمٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَحْرَجُ النَّفْسِ مِنَ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّعْلَبِيِّ : لَهُ الثَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذَ بِكُظْمِي ، أَيْ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ وَانْقِطَاعِ نَفْسِهِ . وَأَخَذَ الْأَمْرَ بِكُظْمِي إِذَا عَمَهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ : وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى اللَّهِ صَائِرٌ

قَصَاءٌ إِذَا مَا كَانَ يُؤْخَذُ بِالْكُظْمِ . أَرَادَ الْكُظْمَ فَاضْطَرَّ ، وَقَدْ دَفَعَ ذَلِكَ سَبَوْنُوهُ فَقَالَ : أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي فَخْذٍ فَخْذٌ ، وَفِي كَيْدٍ كَيْدٌ ، لَا يَقُولُونَ فِي جَمَلٍ جَمَلٌ ؟

وَرَجُلٌ مَكْظُومٌ وَكُظْمٌ : مَكْرُوبٌ قَدْ أَخَذَ الْغَمَّ بِكُظْمِي . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «ظَلَّ وَجْهُهُ سُودًا وَهُوَ كُظْمٌ» . وَالْكُظُومُ : السُّكُوتُ . وَقَوْمٌ كُظْمٌ أَيْ سَاكِنُونَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَبُّ أَسْرَابٍ حَاجِجٍ كُظْمٌ

عَنِ اللَّغَا وَرَقَّتِ الثَّكْلَمُ

وَقَدْ كُظِمَ وَكُظِمَ عَلَى غَيْظِهِ يَكُظِمُ كُظْمًا ، فَهُوَ كَاطِمٌ وَكُظْمٌ : سَكَتٌ . وَفُلَانٌ لَا يَكُظِمُ عَلَى جِرْيَةٍ ، أَيْ لَا يَسْكُتُ عَلَى مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَتَكَلَّمَ بِهِ ؛ وَقَوْلُ زِيَادِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَدَلِيِّ :

كُظِمَ الْحَجَلُ وَاضِحَةً الْمُحِبَّا

عَلَيْهِ حُسْنُ خَلْقٍ فِي تَامٍ
عَنِّي أَنَّ خَلْخَالَهَا لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ
لِإِنِّي لَا يَهْدِي .

وَالْكُظْمُ : غَلَقُ الْبَابِ . وَكُظِمَ الْبَابُ بِكُظْمِهِ كُظْمًا : قَامَ عَلَيْهِ فَأَغْلَقَهُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِغَيْرِ نَفْسِهِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : كُظِمْتُ الْبَابُ

أَكُظِمُهُ إِذَا قُمْتُ عَلَيْهِ فَسَدَدْتُهُ بِنَفْسِكَ أَوْ سَدَدْتُهُ بِشَيْءٍ غَيْرِكَ . وَكُلُّ مَا سُدَّ مِنْ مَجْرَى مَاءٍ أَوْ بَابٍ أَوْ طَرِيقٍ كُظْمٌ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ .

وَالْكُظَامَةُ وَالسَّدَادَةُ : مَأْسَدٌ بِهِ . وَالْكُظَامَةُ : الْقَنَاءُ الَّتِي تُكُونُ فِي حَوَائِطِ الْأَغْنَابِ ؛ وَقِيلَ : الْكُظَامَةُ رَكَابَا الْكَرِيمِ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتَنَاسَقَتْ كَأَنَّهُمَا نَهْرٌ . وَكُظِمُوا الْكُظَامَةُ : جَدَرُواهَا بِجَدَرَيْنِ ، وَالْجَدْرُ طِينٌ حَافِيهَا ؛ وَقِيلَ : الْكُظَامَةُ يَثْرُ إِلَى جَنْبِهَا يَثْرُ ، وَبَيْنَهَا مَجْرَى فِي بَطْنِ الْوَادِي ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : بَطْنُ الْأَرْضِ أَنَبْنَا كَأَنَّهُ ، وَهِيَ الْكُظْمِيَّةُ .

غَيْرُهُ : وَالْكُظَامَةُ قَنَاءٌ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَّا كُظَامَةٌ قَوْمٌ قَتَوْا مِنْهَا وَمَسَحَ عَلَى خُفْيِهِ ، الْكُظَامَةُ : كَالْقَنَاءِ وَجَمْعُهَا كُظَائِمٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْهَا وَأَهْلَ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ فَقَالُوا : هِيَ آبَارٌ مُتَنَاسِقَةٌ تُخْفَرُ وَيُبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا ، ثُمَّ يُحْرَقُ مَا بَيْنَ كُلِّ بَيْتَيْنِ بِقَنَاءٍ تُؤَدِّي الْمَاءَ مِنَ الْأُولَى إِلَى الَّتِي تَلِيهَا تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَتَجْتَمِعُ مِيَاهُهَا جَارِيَةً ، ثُمَّ تَخْرُجُ عِنْدَ مُتَمَاهَا فَتَسْبِغُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَفِي التَّهْدِيدِ : حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ إِلَى آخِرِهِمْ ، وَإِنَّا ذَلِكَ مِنْ عَوَزِ الْمَاءِ لَيَنْتَفِي فِي كُلِّ بَيْتٍ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أَهْلُهَا لِلشُّرْبِ وَسَقَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَضْلُهَا إِلَى الَّتِي تَلِيهَا ، فَهَذَا مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ وَقِيلَ : الْكُظَامَةُ السَّقَايَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كُظَائِمُ وَسَاوَى بَنَائُهَا رُمُوسَ الْجِبَالِ فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَكَ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : هِيَ الْكُظْمِيَّةُ وَالْكُظَامَةُ ، مَعْنَاهُ أَيْ حُفِرَتْ قَنَوَاتُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ أَمَّا كُظَامَةُ قَوْمٍ فَقَالَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقِيلَ أَرَادَ بِالْكُظَامَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْكُنَاسَةَ .

وَالْكُظَامَةُ مِنَ الْمَرَاةِ : مَحْرَجُ الْبَوْلِ .

وَالْكُظَامَةُ : فَمُ الْوَادِي الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) . وَالْكُظَامَةُ : أَعْلَى الْوَادِي بِحَيْثُ يَنْقَطِعُ . وَالْكُظَامَةُ : سَبِيلٌ يُوصَلُ بِطَرَفِ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ الْعُلْيَا . وَالْكُظَامَةُ : سَبِيلٌ مَصْفُورٌ مُوصُولٌ يَوْتِرُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ ، ثُمَّ يُدَارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ . وَالْكُظَامَةُ : حَبْلٌ يَكُظُمُونَ بِهِ حَظْمَ الْبَعِيرِ . وَالْكُظَامَةُ : الْعَقَبُ الَّذِي عَلَى رُمُوسِ الْقُدُذِ الْعُلْيَا مِنَ السَّهْمِ ؛ وَقِيلَ : مَا لِي حَقُّ السَّهْمِ ، وَهُوَ مُسْتَدَقُّهُ مِمَّا يَلِي الرِّيشَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرِّيشِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ :

تَشَدُّ عَلَى حَرِّ الْكُظَامَةِ بِالْكُظْرِ^(١)

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُظَامَةُ الْعَقَبُ الَّذِي يُنْزَجُ عَلَى أَذْنَابِ الرِّيشِ يَضْبِطُهَا عَلَى أَيْ نَحْوِ مَا كَانَ التَّرَكِيبُ ، كِلَاهُمَا عَبْرٌ فِيهِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ . وَالْكُظَامَةُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ أَنْفُ الْبَعِيرِ ، وَقَدْ كُظِمُوهُ بِهَا .

وَكُظَامَةُ النِّيزَانِ : مِسَاهَةُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ اللِّسَانُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْحَلَقَةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا خَيْوُطُ النِّيزَانِ فِي طَرَفِي الْحَدِيدَةِ مِنَ النِّيزَانِ .

وَكَاطِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذْ هُنَّ أَقْصَاطُ كِرْجَلِ الدَّبِي

أَوْ كَقَطَا كَاطِمَةٍ التَّاهِلِ
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَيَا لَيْتَ دَارِي بِالْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ

بِأَعْقَارِ فَلَجٍ أَوْ بِسِفْرِ الْكُوَاظِمِ
فَأَنَّهُ أَرَادَ كَاطِمَةً وَمَا حَوْلَهَا فَجَمَعَ لِذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَكَاطِمَةٌ جَوْ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ مِنَ الْبَصَرِ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ ، وَفِيهَا رَكَابَا كَثِيرَةٌ ، وَمَاوَاهَا شَرُوبٌ ؛ قَالَ : وَأَنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي كَلْبٍ بْنِ يَرْبُوعَ :

(١) قوله : « بالكظر » كذا ضبط في

الأصل ، والذي في القاموس : الكظر بالضم عز القوس تقع فيه حلقة الوتر ، والكظر بالكسر عقبة تشد في أصل فوق السهم .

صَمِنْتُ لَكُنْ أَنْ تَهْجُرَن نَجْدًا
وَأَنْ تَسْكُنَ كَاطِمَةَ الْبُحُورِ
وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ ذِكْرُ كَاطِمَةَ، وَهُوَ
اسْمُ مَوْضِعٍ، وَقِيلَ: بِثَرِّ عُرْفِ الْمَوْضِعِ
بِهَا.

• كظا. كظا لَحْمُهُ يَكْظُو: اشْتَدَّ، وَقِيلَ:
كَثُرَ وَاكْتَزَرَ. يُقَالُ: خَظَا لَحْمُهُ وَكَظَا وَظَا،
كُلُّهُ بِمَعْنَى. الْفَرَاءُ: خَظَا يَظَا وَكَظَا، بِغَيْرِ
هَمْزٍ، يَنْبَغِي اكْتَزَرَ، وَمِثْلُهُ يَخْطُو وَيَظْطُو
وَيَكْظُو.

الْحَيَانِيُّ: خَظَا يَظَا كَظَا إِذَا كَانَ صُلْبًا
مُكْتَزِرًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَظَا تَابِعٌ لِحَظَا،
كَظَا يَكْظُو كَظًا إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا،
ابْنُ الْأَثَرِيِّ: يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِلْفَلَاحِ:

عُرَاهِمَا كَاطِي الْبَصِيرِ ذَا عُسْنٍ

• كعب. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَمْسَحُوا
بُرُوءَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ»؛ قَرَأَ
ابْنُ كَثِيرٍ، وَأَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو بَكْرِ، عَنْ
عَاصِمٍ وَحَمْرَةَ: «وَأَرْجُلَكُمْ»، خَفَضًا،
وَالْأَعَشَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، بِالنَّصْبِ مِثْلُ
خَفَضٍ؛ وَقَرَأَ يَغْقُوبُ وَالْكِسَائِيُّ وَنَافِعٌ
وَابْنُ عَامِرٍ: «وَأَرْجُلَكُمْ»، نَصْبًا؛ وَهِيَ
قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَدَّهُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:
«فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ»؛ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَقْرَأُ:
«وَأَرْجُلَكُمْ» بِالنَّصْبِ. وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
الْكَعْبَيْنِ، وَسَأَلَ ابْنُ جَابِرٍ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى
عَنِ الْكَعْبِ، فَأَوْمَأَ ثَعْلَبٌ إِلَى رِجْلِهِ، إِلَى
الْمَفْصِلِ مِنْهَا بِسَبَابَتِهِ، فَوَضَعَ السَّبَابَةَ عَلَيْهِ،
ثُمَّ قَالَ: هَذَا قَوْلُ الْمُفْضِلِ. وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ: ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الثَّانِيَيْنِ، وَقَالَ: هَذَا
قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، وَالْأَصْمَعِيُّ.
قَالَ: وَكُلُّ قَدْ أَصَابَ.

وَالْكَعْبُ: الْعَظْمُ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ.
وَالْكَعْبُ: كُلُّ مَفْصِلٍ لِلْعِظَامِ. وَكَعَبُ
الْإِنْسَانِ: مَا اشْرَفَ فَوْقَ رُسْغِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ،

وَقِيلَ: هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِئُ فَوْقَ قَدَمَيْهِ؛ وَقِيلَ:
هُوَ الْعَظْمُ النَّاشِئُ عِنْدَ مُلْتَقَى السَّاقِ وَالْقَدَمِ.
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ النَّاسِ إِنَّهُ فِي ظَهْرِ
الْقَدَمِ. وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا الْعِظَانِ اللَّذَانِ
فِي ظَهْرِ الْقَدَمِ وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّيْخَةِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ: رَأَيْتُ الْقَتْلَى يَوْمَ
زَيْدٍ بِنِ عَلِيٍّ، قَرَأْتُ الْكَعَابِ فِي وَسْطِ
الْقَدَمِ.

وَقِيلَ: الْكَعْبَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ الْعِظَانِ
النَّاشِئَانِ مِنْ جَانِبَيْ الْقَدَمِ. وَفِي حَدِيثِ
الْإِزَارِ: مَا كَانَ اسْتَفْلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ فَفِي
النَّارِ. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْكَعْبَانِ الْعِظَانِ
الَّتَانِ عِنْدَ مَفْصِلِ السَّاقِ وَالْقَدَمِ، عَنْ
الْحَبِيبِيِّ، وَهُوَ مِنَ الْفَرَسِ مَا بَيْنَ الْوُظْفَيْنِ
وَالسَّاقَيْنِ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ عَظْمِ الْوُظْفِ
وَعَظْمِ السَّاقِ، وَهُوَ الثَّانِي مِنْ خَلْفِهِ،
وَالْجَمْعُ أَكْعَبُ وَكُعُوبٌ وَكَعَابٌ.
وَرَجُلٌ عَلِيٌّ الْكَعْبُ: يُوصَفُ بِالشَّرَفِ
وَالظُّفْرِ؛ قَالَ:

لَمَّا عَلَا كَعْبُكَ بِي عَلِيْتُ
أَرَادَ: لَمَّا أَعْلَانِي كَعْبُكَ.

وَقَالَ الْحَيَانِيُّ: الْكَعْبُ وَالْكَعْبَةُ الَّتِي
يُلْعَبُ بِهَا، وَجَمْعُ الْكَعْبِ كِعَابٌ، وَجَمْعُ
الْكَعْبَةِ كَعَبٌ وَكَعَبَاتٌ، لَمْ يَحْكَ ذَلِكَ
غَيْرُهُ، كَقَوْلِكَ جَمْرَةٌ وَجَمَرَاتٌ.
وَكَعَبْتُ الشَّيْءَ: رَعَيْتُهُ.

وَالْكَعْبَةُ: الْبَيْتُ الْمُرْتَعِ، وَجَمْعُهُ
كِعَابٌ. وَالْكَعْبَةُ: الْبَيْتُ الْحَرَامُ، مِنْهُ
لِتَكْعِبِهَا، أَيْ تَرْبِعِهَا. وَقَالُوا: كَعْبَةُ الْبَيْتِ
فَأَضْيَفَ، لِأَنَّهُمْ ذَهَبُوا بِكَعْبَتِهِ إِلَى تَرْبِعِ
أَعْلَاهُ، وَسُمِّيَ كَعْبَةً لِارْتِفَاعِهِ وَتَرْبِعِهِ. وَكُلُّ
بَيْتٍ مُرْتَعٍ فَهُوَ عِنْدَ الْقُرْبِ: كَعْبَةٌ. وَكَانَ
لِرَبِيعَةَ بَيْتٌ يَطْوُونَ بِهَا، يُسَمُّوهُ الْكَعَبَاتِ.
وَقِيلَ: ذَا الْكَعَبَاتِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ
ابْنُ يَعْفَرٍ فِي شِعْرِهِ، فَقَالَ:

وَأَبَيْتُ ذِي الْكَعَبَاتِ مِنْ سِنْدَادٍ
وَالْكَعْبَةُ: الْغُرْقَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ
لِتَرْبِعِهَا أَيْضًا.

وَتَوْبٌ مُكْعَبٌ: مَطْوِيٌّ شَدِيدُ الْأَدْرَاجِ
فِي تَرْبِيعٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَقْبِذْهُ بِالتَّرْبِيعِ.
يُقَالُ: كَعَبْتُ الثَّوْبَ تَكْعِبًا. وَقَالَ
الْحَيَانِيُّ: بُرْدٌ مُكْعَبٌ، فِيهِ وَشْيٌ مُرْتَعٍ.
وَالْمُكْعَبُ: الْمَوْشَى، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ
فَقَالَ: مِنَ الثِّيَابِ.

وَالْكَعْبُ: عُقْدَةٌ مَا بَيْنَ الْأَثْوَيْنِ مِنَ
الْقَصَبِ وَالْقَنَا؛ وَقِيلَ: هُوَ أَثْوَبٌ مَا بَيْنَ
كُلِّ عُقْدَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْكَعْبُ هُوَ طَرَفُ
الْأَثْوَابِ النَّاشِئِ، وَجَمْعُهُ كُعُوبٌ وَكَعَابٌ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَلْقَى نَفْسَهُ وَهَوَيْنَ رَهْوًا
يُبَارِينَ الْأَعِنَّةَ كَالْكِعَابِ
يَعْنِي أَنَّ بَعْضَهَا يَتَلَوُّ بَعْضًا، كَكِعَابِ
الرُّمَحِ، وَرُمَحٌ بِكَعَبٍ وَاحِدٍ: مُسْتَوِي
الْكُعُوبِ، لَيْسَ لَهُ كَعْبٌ أَغْلَظُ مِنْ آخَرٍ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَنَاءَ مُسْتَوِيَةً
الْكُعُوبِ، لَا تَعَادِي فِيهَا، حَتَّى كَانَهَا كَعْبٌ
وَاحِدٌ:

تَقَالُ بِكَعَبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدُهُ
يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ
وَكَعَبُ الْإِنَاءِ وَغَيْرُهُ: مَلَأَهُ.

وَكَعَبَتِ الْجَارِيَةُ، تَكْعُبُ وَتَكْعُبُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) كُعُوبًا وَكُعُوبَةً وَكِعَابَةً
وَكَعَبَتْ: نَهَدَتْ نَدْيَهَا. وَجَارِيَةُ كِعَابٌ
وَمُكْعَبٌ وَكَاعِبٌ، وَجَمْعُ الْكَاعِبِ
كَوَاعِبُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَكَوَاعِبُ
أَثَرَابًا»، وَكَعَابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ)؛ وَأَنْشَدَ:
نَجِيبَةُ بَطَّالٍ لَدُنْ شَبِّ هَمَّةٍ
لِعَابُ الْكِعَابِ وَالْمُدَامُ الْمُشْفَعُ
ذَكَرَ الْمُدَامَ، لِأَنَّهُ عَنَى بِهَذَا الشَّرَابِ.

وَكَعَبَ اللَّذِي يَكْعُبُ، وَكَعَبَ،
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ: نَهَدَ. وَكَعَبَتْ
تَكْعُبُ، بِالنَّصْبِ، كُعُوبًا، وَكَعَبَتْ،
بِالتَّشْدِيدِ: مِثْلُهُ. وَتَدْنَى كَاعِبٌ وَمُكْعَبٌ
وَمُكْعَبٌ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) وَمُكْعَبٌ: بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، وَقِيلَ: التَّفْلِيكُ، ثُمَّ التَّهْوُدُ، ثُمَّ
التَّكْعِيبُ. وَوَجْهٌ مُكْعَبٌ إِذَا كَانَ جَانِبًا

نابثا ، والعرب تقول : جارية ذرماء الكعوب إذا لم يكن لرموس عظامها حجم ، وذلك أوفر لها ، وأنشد :

ساقا بخنداة وكعبا أدرما

وفي حديث أبي هريرة : فبكت فتاة كعاب على إحدى ركبتَيْها ، قال : الكعاب ، بالفتح : المرأة حين يبدو ثديها للثهور .

والكعب : الكثرة من السمن . والكعب من اللبن والسمن : قدر صبة ، ومنه قول عمرو بن معد يكرب ، قال : نزلت يقوم ، فأتوني بقوس ، وقور ، وكعب ، وثني فيه لبن . فالقوس : ما يبقى في أصل الجلة من السمن ، والثور : الكثرة من الأقط ، والكعب : الصبة من السمن ، والثني : الفدح الكبير . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : إن كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة ، فنزح به ، أي قطعه من السمن والدهن .

وكعب كعبا : ضربته على يأسر ، كالرأس ونحوه .

وكعبت الشيء كعيبا إذا ملأته . أبو عمرو ، وابن الأعرابي : الكعبة عذرة الجارية ، وأنشد :

أركب ثم ونمت ربة
قد كان مَحْثوماً ففُضت كعيبته
وأكعب الرجل : أسرع ، وقيل : هو إذا انطلق ولم يلتفت إلى شيء .

ويقال : أعلى الله كعبه ، أي أعلى جده . ويقال : أعلى الله شرفه . وفي حديث قتلة : والله لا يزال كعبلو عالياً ، هو دُعاء لها بالشرف والعلو . قال ابن الأثير : والأصل فيه كعب القناع ، وهو أثوبها ، وما بين كل عفتين منها كعب ، وكل شيء علا وارتفع ، فهو كعب .

أبو سعيد : أكعب الرجل كعاباً ، وهو الذي ينطلق مضاراً ، لا يبالي ما وراءه ،

ومثله كلل تكليلاً .

والكعاب : فصوص الرد . وفي الحديث : أنه كان يكره الضرب بالكعاب ، واحداً كعَبْ وكعبة ، واللعب بها حرام ، وكرهها عامة الصحابة . وقيل : كان ابن مغلل يفعله مع امرأته ، على غير قار . وقيل : رخص فيه ابن المسيب ، على غير قار أيضاً . ومنه الحديث : لا يقلب كعابها أحد ، يتنظر ما يجيء به ، إلا لم يرح رائحة الجنة ، هي جمع سلامة للكعبة .

وكعب : اسم رجل .

والكعبان : كعب بن كلاب ، وكعب ابن ربيعة بن عليل بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ، وقوله :

رأيت الشعب من كعب وكانوا

من الشان قد صاروا كعابا
قال الفارسي : أراد أن آراءهم تفرقت وتصادت ، فكان كل ذي رأي منهم قبلاً على حديثه ، فلذلك قال : صاروا كعابا .

وأبو مكعب الأسدي ، مُشدّد العين : من شعرائهم ، وقيل : إنه أبو مكعب ، بتخفيف العين ، وبالثاء ذات التقطين ، وسبأى ذكره .

ويقال للدوخلة : المكعبة ، والمقعدة ، والشوغة ، والوشيجة .

• كعب : الكعبة من النساء : الجافية العلجة الكعاب في خلقها ، وأنشد :

عكبا كعبرة اللحين جحمرش
والكعبرة : عقدة أثوب الزرع والسبيل ونحوه ، والجمع الكعابر . والكعبرة والكعبرة : كل مجتمع مكنول . والكعبرة : ما حاد من الرأس ، قال العجاج :

كعابر الرموس منها أو نسر
وكعبرة الكعب : المستديرة فيها كالحرزة وفيها مدار الوابلة . الأزهري : الكعبرة من اللحم الفذرة اليسيرة ، أو عظم شديد

متعقد ، وأنشد :

لو يتعدى جملاً لم يسر
منه سوى كعبرة وكعبر
ابن سبيل : الكعابر رموس الفخذين ، وهي الكراديس . وقال أبو زيد : يسمى الرأس كله كعبرة وكعبرة ، والجمع كعابر وكعابر . أبو عمرو : كعبرة الوظيف مجتمع الوظيف في الساق . والكعبرة والكعبرة : ما يؤتى من الطعام كالزوان ونحوه ، وحكى اللحياني كعبرة .

والكعبرة : واحدة الكعابر ، وهو شيء يخرج من الطعام إذا نقي ، غليظ الرأس مجتمع ، ومنه سميت رموس العظام الكعابر . اللحياني : أخرجت من الطعام كعبرة وسعابرة بمعنى واحد . والكعبرة : الكوع .

وكعب الشيء : قطعه . والمكعب : العجى ، لأنه يقطع الرموس ، والمكعب : العربي (كلتاها عن ثعلب) .

والمكعب والمكعب : من أسماء الرجال .

وتعكر الشيء : قطعه ككعبرة . ويقال : كعبره بالسيف ، أي قطعه ، ومنه سمي المكعب الضبى ، لأنه ضرب قومًا بالسيف .

• كعبس : الكعسة : مشية في سرعة وتقارب ، وقيل : هي العدو البطيء ، وقد كعبس .

• كعب : الكعب : البلب ، مثنى على التصغير ، كما ترى ، والجمع : كعبان ، وقد ورد في الحديث ذكر الكعب ، قال ابن الأثير : هو عصفور ، وأهل المدينة يسمونه الثغر ، وقيل : هو البلب .

وأبو مكعب ، على مثال ملجم : شاعر معروف ، قال ابن سيده : ولا أعرف له فعلاً .

أبو زيد : رجل كعب ، وامرأة كعته ،

وَمَا الْقَصِيرَانِ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ
نَسْخِ الصَّحَاحِ الْمُتَوَقِّعِ بِهَا، وَالْكُعْتَةُ طَبَقُ
الْقَارُورَةِ.

• كَعْتَر. كَعْتَرْتُ فِي مَشْيِهِ: تَهَلَّلْتُ
كَالسَّكْرَانِ^(١).

• كَعْتَب. الْكُعْتَبُ وَالْكُعْتَبُ: الرِّكْبُ
الضَّخْمُ الْمُتَمَتِّلُ الثَّانِي؛ قَالَ:
أَرَيْتُ إِنْ أُعْطِيتُ نَهْدًا كَعْتَبًا
وَأَمْرًا كَعْتَبُ وَكَعْتَبُ: ضَخْمَةُ
الرِّكْبِ، يَعْنِي الْفَرْجَ.

وَتَكْعَبَتِ الْعَرَاةُ، وَهِيَ نَبَتْ:
تَجَمَّعَتْ وَاسْتَدَارَتْ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِقَبْلِ الْمَرْأَةِ:
هُوَ كَعْتَبُهَا وَأَجْسُهَا وَشَكْرُهَا. قَالَ الْفَرَّاءُ،
وَأَنشَدَنِي أَبُو ثَرْوَانَ:

قَالَ الْجَوَارِي: مَا ذَهَبَتْ مَذَهَبًا!
وَعَيْنِي وَلَمْ أَكُنْ مُعَيَّنًا
أَرَيْتُ إِنْ أُعْطِيتُ نَهْدًا كَعْتَبًا
أَذَاكَ أَمْ تُعْطِيكَ هَيْدًا هَيْدًا؟

أَرَادَ بِالْكُعْتَبِ: الرِّكْبَ الشَّائِخَ الْمُكْتَبَرُ،
وَالْهَيْدُ الْهَيْدُ: الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ مِثْلُ
رَكْبِ الْعَجَائِزِ الْمُسْتَرْحَى، لِكِبَرِهَا. وَرَكْبُ
كَعْتَبُ: أَيُّ ضَخْمٍ.

• كَعُتْل. الْكُعْتَلَةُ: الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدُوِّ.

• كَعَم. الْكُعْمُ وَالْكُعْمُ: الرِّكْبُ الثَّانِي
الضَّخْمُ كَالْكُعْتَبِ. وَأَمْرًا كَعَمُ وَكُعْمُ إِذَا
عَظُمَ ذَلِكَ مِنْهَا كَعْتَبٍ وَكُعْمٍ.

(١) زاد في القاموس وشرحه: كَعْتَرْتُ: عَدَا
شَدِيدًا وَأَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ. وَالْكَعْتَرُ كَعْتَرْتُ: طَائِرُ
كَالْعَصْفُورِ. وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ أَنَّ كَعْتَرًا بِمِثْلَةِ لَفْظِ
فِي كَعْتَرٍ بِمِثْلَةِ الشَّاةِ، وَعَنْهُ أَيْضًا: الْعَطْرَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْعَصْرِ: وَعَنْهُ أَيْضًا كَعَمُ سَنَامِ الْبَعِيرِ، وَكَعَمُ صَارَ
فِيهِ شَحْمٌ.

• كَعَدَب. الْكُعْدَبُ وَالْكُعْدَبَةُ: كِلَاهُمَا
الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْكُعْدَبَةُ: الْحَجَاةُ
وَالْحَبَابَةُ. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو أَنَّهُ قَالَ
لِمَعَاوِيَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْعِرَاقِ، وَإِنْ أَمَرْتُكَ
كَحَقِّ الْكُهُولِ، أَوْ كَالْكُعْدَبَةِ، وَيُرْوَى
الْجُعْدَبَةُ. قَالَ: وَهِيَ تَفَاحَةُ الْمَاءِ الَّتِي
تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ، وَقِيلَ: يَبْتُ
الْعُنْكَبُوتُ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لَيَبْتُ الْعُنْكَبُوتُ
الْكُعْدَبَةُ، وَالْجُعْدَبَةُ.

• كَعَر. كَعَرُ الصَّبِيِّ كَعَرًا، فَهُوَ كَعَرٌ،
وَأَكْعَرُ: امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَسَمِنَ؛ وَقِيلَ: امْتَلَأَ
بَطْنُهُ مِنْ كَعَرَةِ الْأَكْلِ. وَكَعَرُ الْبَطْنِ وَنَحْوُهُ:
تَمَلَأَ، وَقِيلَ: سَمِنَ، وَقِيلَ: الْكَعَرُ تَمَلُّوْ
بَطْنِ الصَّبِيِّ مِنْ كَعَرَةِ الْأَكْلِ.

وَأَكْعَرُ الْبَعِيرُ: اكْتَنَزَ سَنَامُهُ. وَكَعَرُ
الْفَصِيلِ وَأَكْعَرُ وَكَعَرُ وَكَوَعَرُ: اعْتَقَدَ فِي
سَنَامِهِ الشَّحْمَ، فَهُوَ مُكْعَرٌ، وَإِذَا حَمَلَ
الْخَوَارُ فِي سَنَامِهِ شَحْمًا، فَهُوَ مُكْعَرٌ.
وَيُقَالُ: مَرَّ فُلَانٌ مُكْعَرًا إِذَا مَرَّ بِعَدُوٍّ مُسْرِعًا.
وَالْكَعَرَةُ: عُقْدَةٌ كَالْعُقْدَةِ.

وَالْكَعَرُ: شَوْكٌ يَنْبَسِطُ لَهُ وَرَقٌ كِبَارٌ أَمْثَالُ
الدَّرَاعِ كَثِيرَةُ الشَّوْكِ، ثُمَّ تَخْرُجُ لَهُ شُعْبٌ،
وَتُظْهِرُ فِي رُؤُوسِ شُعْبِهِ هَنَاتٌ أَمْثَالُ الرَّاحِ،
يُطِيفُ بِهَا شَوْكٌ كَثِيرٌ طَوَالًا، وَفِيهَا وَرْدَةٌ
حَمْرَاءُ مُشْرِقَةٌ تَجْرُسُهَا النَّحْلُ، وَفِيهَا حَبٌّ
أَمْثَالُ الْعَصْفَرِ إِلَّا أَنَّهُ شَدِيدُ السَّوَادِ.

وَالْكَعِيرُ مِنَ الْأَشْيَالِ: الَّذِي قَدْ سَمِنَ
وَخَدِرَ^(٢) لَحْمُهُ.
وَكَوَعَرُ: اسْمٌ.

• كَعَس. الْكَعْسُ: عَظْمُ السَّلَامَى،

(٢) قوله: «وَخَدِرَ لَحْمُهُ» بِالْخَاءِ الْمَجْمَعَةِ
وَكَسَرَ الدَّالِ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ «خَدِرَ» بِجَاءِ مَهْمَلَةٍ
وَدَالِ مَهْمَلَةٍ مَفْتُوحَةٍ أَوْ مَضْمُونَةٍ. وَالْحَادِرُ: الْمَتَلَيُّ
لَحْمًا وَشَحْمًا.

[عبد الله]

وَالْجَمْعُ كِعَاسٌ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنَ الشَّاةِ
وغيرها، وَقِيلَ: هِيَ عِظَامُ الْبَرَاذِيرِ مِنَ
الْأَصَابِعِ.

• كَعَسَب. كَعَسَبَ فُلَانٌ ذَاهِيًا إِذَا مَشَى
مِشْيَةَ السَّكْرَانِ.

وَكَعَسَبَ: اسْمٌ.
وَكَعَسَبَ وَكَعَسَمَ إِذَا هَرَبَ. وَكَعَسَبَ
يُكَعَسِبُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا، وَمِثْلُ كَعَطَّلَ
يُكَعَطِّلُ.

• كَعَسَم. الْكَعَسَمُ وَالْكَعْسُومُ: الْحَارُ،
حَمِيرِيَّةٌ، كِلَاهُمَا كَالْكَعْسُومِ. وَكَعَسَمَ الرَّجُلُ
وَكَعَسَبَ: أَذْبَرَ هَارِبًا.

• كَعَص. الْكَعِصُ: صَوْتُ الْقَارُورَةِ
وَالْفَرْخِ.

وَكَعَصَ الطَّعَامُ: أَكَلَهُ، وَقِيلَ: عَيْنُهُ
بَدَلٌ مِنْ هَمَزَةٍ كَأَصِهِ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمُ الْكَعَصُ
اللَّيْسُ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهُ.

• كَعَطَل. كَعَطَلَ كَعَطَلَةً: عَدَا عَدُوًّا
شَدِيدًا، وَقِيلَ: عَدَا عَدُوًّا يَطِيئًا، وَشَدَّ
كَعَطَلًا، مِنْهُ.

• كَعَط. حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْمُطَفَّرِ:
يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ الضَّخْمِ كَعِطٌ
وَمُكَعَطٌ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ
لَغَيْرِهِ.

• كَعَطَل. الْكَعَطَلَةُ: عَدُوٌّ بَطِيءٌ (نَ)
كُرَاعٍ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

لَا يَذْرُكُ الْقَوْتَ بِشَدٍّ كَعَطَلٍ
إِلَّا بِإِجْدَامِ النَّجَا الْمُعْجَلِ
وَالْمَعْرُوفِ عَنْ يَغْفُوبٍ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ.
وَكَعَطَلٌ يُكَعَطِّلُ إِذَا عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا.

• كَع. الْكَعُ وَالْكَاعُ: الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ،

وَزَنَّهُ فَقُلْ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ). وَرَجُلٌ كَعٌ
الْوَجْهُ : رَقِيقُهُ. وَرَجُلٌ كَعْمُكُ ، بِالضَّمِّ ،
أَيُّ جَبَانٍ ضَعِيفٍ. وَكَعٌ يَكْعُ وَيَكْعُ ،
وَالْكَسْرُ أَجْوَدُ ، كَمَا وَكُوعًا وَكَمَاعَةً
وَكَبُوعَةً فَهُوَ كَعٌ وَكَاعٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا كَانَ كَعُ الْقَوْمِ لِلرَّجُلِ الزَّيْمَا (١)
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَعَمْتُ وَكَعِفْتُ لَعْنَانٍ
مِثْلُ زَلَلْتُ وَزَلَلْتُ.

وَقَالَ ابْنُ الْمُطَفِّرِ : رَجُلٌ كَعٌ كَاعٌ ، وَهُوَ
الَّذِي لَا يَنْصَبِي فِي عِزِّهِ وَلَا حَزْمٍ ، وَهُوَ
الثَّائِكُ عَلَى عَقِيْبَتِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زِلْتُ قُرَيْشُ كَاعَةً
حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَزَعُوا
عَلَيْهِ ، الْكَاعَةُ جَمْعُ كَاعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ،
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَوُونَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
فِي حَيَاةِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا مَاتَ اجْتَزَعُوا
عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ .

وَتَكْمَعُكُ : هَابَ الْقَوْمَ وَتَرَكَهُمْ بَعْدَمَا
أَرَادَهُمْ وَجَبْنَ عَنْهُمْ ، لَعْنَةُ فِي تَكَاكَأَ
وَتَكْمَعُكُ الرَّجُلُ وَتَكَاكَأَ إِذَا ارْتَدَعَ . وَفِي
حَدِيثِ الْكُوفِيِّ : قَالُوا لَهُ : ثُمَّ رَأَيْنَاكَ
تَكْمَعُكُ ، أَيْ أَحْجَسْتَ وَتَلَعَّرْتَ إِلَى
وَرَاءِ . وَأَكْمَعُ الْخَوْفُ وَكَمَعَهُ : حَبَسَهُ عَنْ
وَجْهِهِ . وَكَمَعَهُ فَتَكْمَعُكُ : حَبَسَهُ
فَاحْتَبَسَ ، وَأَنْشَدَ لِمُتَمِّ بْنِ نُزَيْرَةَ :

وَلَكِنِّي أَمْضِي عَلَى ذَلِكَ مُقِيمًا
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخُطُوبَ تَكْمَعُكَ
وَأَصْلُ كَمَعُكُ كَعَمْتُ ، فَاسْتَقْلَلْتُ
الْعَرَبُ الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ جِنْسٍ
وَاحِدٍ ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهَا بِحَرْفٍ مُكَرَّرٍ .

وَأَكْمَعُ الْفَرْقَ إِكْمَاعًا إِذَا حَبَسَهُ عَنْ
وَجْهِهِ . وَكَمَعُكَ فِي كَلَامِهِ كَمَعُكَ وَأَكْعُ :
تَحَبُّسٌ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَكَمَعُكَ عَنْ
الْوَرْدِ : نَحَاهُ (عَنْ نَعْلَبٍ) .

• كَعَفُ . أَكْمَعَتِ النَّخْلَةُ : انْقَلَمَتْ مِنْ

(١) قوله : « للرجل الزمما » كذا بالأصل ،
والذي في الصحاح : للدخل لازما .

أَصْلُهَا ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَزَعَمَ أَنَّ عَيْنَهَا
بَدَلٌ مِنْ هَمْزٍ أَكْفَتْ .

• كَعَكُ . الْكَعَكُ : الْخُبْزُ الْبَاسُ ،
وَقِيلَ : الْكَعَكُ خُبْزٌ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ
اللِّثِيُّ : أَظَنَّهُ مُعَرَّبًا ، وَأَنْشَدَ :

بِاحْتِدَا الْكَعَكُ بِلَحْمٍ مَثْرُودٍ
وَحُشْكِنَانٍ بِسَوِيْقٍ مَقْنُودٍ

• كَعَلُ . الْكَعَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَصِيرُ
الْأَسْوَدُ ، قَالَ جَنْدَلُ :

وَأَصْبَحَتْ لَيْلَى لَهَا زَوْجٌ قَلَزٌ
كَعَلٌ تَعَشَاهُ سَوَادٌ وَقَصِرُ
وَالْكَعَلُ : الرَّجْعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حِينَ
يَضَعُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْكَعَلُ : مَا
يَتَعَلَّقُ بِخَصِي الْكِشَاشِ مِنَ الْوَدَحِ .

• كَعَمُ . الْكِعَامُ : شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَعِيرِ .
كَعَمَ الْبَعِيرُ يَكْمَعُهُ كَعْمًا ، فَهُوَ مَكْمُومٌ
وَكَمِيعٌ : شَدَّ فَاهُ ، وَقِيلَ : شَدَّ فَاهُ فِي هِيَاجِهِ
إِلَّا بَعْضٌ أَوْ يَأْكُلُ . وَالْكِعَامُ : مَا كَمَعَهُ
بِهِ ، وَالْجَمْعُ كَعْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ
إِخْوَةُ يُونُسَ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، بِضَرٍّ وَقَدْ
كَعَمُوا أَفْوَاهَهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : فَهَمَّ بَيْنَ خَائِفٍ مَقْمُوعٍ وَسَاكِتٍ
مَكْمُومٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ يُجْعَلُ عَلَى
فَمِ الْكَلْبِ إِلَّا بَيْتَجَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

مَرَزْنَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَكْمَعُ كَلْبَهُ
دَعِ الْكَلْبَ يَنْبَحْ إِنَّمَا الْكَلْبُ نَابِحٌ !
وَقَالَ آخَرُ :

وَتَكْمَعُ كَلْبَ الْحَيِّ مِنْ خَشْيَةِ الْقَرَى
وَنَارُكَ كَالْعَدْرَاءِ مِنْ دُونِهَا سِثْرُ
وَكَمَعَةُ الْخَوْفِ : أَمْسَكَ فَاهُ ، عَلَى
الْمَثَلِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبٍ وَاصِيَةٍ
يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَكْمُومُ
وَهَذَا عَلَى الْمَثَلِ ، يَقُولُ : قَدْ سَدَّ الْخَوْفُ

فَمَهُ فَمَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ .
وَالْمُكَاعَمَةُ : التَّقْيِيلُ . وَكَعَمَ الْمَرْأَةُ
يَكْمَعُهَا كَعْمًا وَكُوعًا : قَبَّلَهَا ، وَكَذَلِكَ
كَاعَمَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى
عَنِ الْمُكَاعَمَةِ وَالْمُكَامَعَةِ ، الْمُكَاعَمَةُ : هُوَ
أَنْ يَلْتِمِسَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ وَيَضَعُ فَمَهُ عَلَى فَمِهِ
كَالتَّقْيِيلِ ، أُخِذَ مِنْ كَعَمِ الْبَعِيرِ ، فَجَعَلَ
النَّبِيُّ ﷺ ، لَعْنَهُ إِيَّاهُ بِمَنْزِلَةِ الْكِعَامِ ،
وَالْمُكَاعَمَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ .

وَالْكِعَمُ : وَعَاءٌ تُوعَى فِيهِ السَّلَاحُ
وَعِغْرَاهَا ، وَالْجَمْعُ كِيعَامٌ . وَالْمُكَاعَمَةُ :
مُضَاجَعَةُ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ فِي الثُّرُوبِ ، وَهُوَ
مِنْهُ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ ، وَكَعَمْتُ الْوَعَاءَ :
سَدَدْتُ رَأْسَهُ . وَكُوعُمُ الطَّرِيقِ : أَفْوَاهُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

أَلَا نَامَ الْحَلْيُ وَبِثُّ جُلَسَا
يُظْهِرُ الْغَيْبَ سُدَّ بِهِ الْكُوعُمُ
قَالَ : بَاتَ هَذَا الشَّاعِرُ جُلَسَا لِمَا يَحْفَظُ
وَيُرْعَى ، كَأَنَّهُ جُلَسَ قَدْ سُدَّ بِهِ كُوعُمُ الطَّرِيقِ
وَهِيَ أَفْوَاهُهُ . وَكِعُومٌ : اسْمٌ .

• كَعَمَزُ . تَكَمَمَتِ الْفِرَاشُ : انْتَفَضَتْ خِيوطُهُ
وَاجْتَمَعَ صُوفُهُ (عَنْ الْهَجَرِيِّ) .

• كَعَنُ . حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو :
الْإِكْمَانُ قُورُ النَّشَاطِ ، وَقَدْ أَكْمَنَ إِكْمَانًا ،
وَأَنْشَدَ لِبُلْتُغِ بْنِ عَدِيٍّ يَصِفُ نَعَامَتَيْنِ شَدَّ
عَلَيْهَا فَارِسٌ :

وَالْمُهْرُ فِي آثَارِهِنَّ يَقْبِصُ
قَبْصًا تَحَالُ الْهَقْلُ مِنْهُ يَنْكَبُصُ
حَتَّى اشْمَلَّ مُكْمِنًا مَا يَهْبِصُ
قَالَ : وَأَنَا وَاقِفٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ .

• كَعَبُ . كَعَابُ الرُّأْسِ : عُجْرٌ تُكُونُ
فِيهِ . وَرَجُلٌ كَعَبٌ : ذُو كَعَابٍ فِي رَأْسِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ كَعَبٌ : قَصِيرٌ .

• كَعْنَعُ . الْكَعْنَعُ : الذِّكْرُ مِنَ الْغِيلَانِ .

الفرأ : الشيطان هو الكمنك والعمنك والقان .

• كها . ابن الأعرابي : كما إذا جبن . أبو عمرو : الكاعي المنهم . ابن الأعرابي : الأكماء الجبناء ، قال : والأعماء العمدة .

• كعور . الأزهرى : الكعورة من الرجال الضخم الأنف كهية الزنجي .

• كعد . الكاعد : معروف ، وهو فارسي معرب .

• كعد . الكاعد : لغة في الكاغد .

• كفا . كافاه على الشيء مكافاة وكفا : جازاه . تقول : مالى به قيل ولا كفا ، أى مالى به طاقة على أن أكافئه . وقول حسن ابن ثابت :

وروح القدس ليس له كفا
أى جبريل ، عليه السلام ، ليس له نظير ولا مثيل .

وفى الحديث : فطر إليهم فقال : من يكافى هؤلاء . وفى حديث الأحنف : لا أقاوم من لا كفا له ، يعنى الشيطان . ويروى : لا أقاوم .

والكفى : النظير ، وكذلك الكف والمكفو ، على فعل وفعل . والمصدر الكفاءة ، بالفتح والمدة . وتقول : لا كفا له ، بالكسر ، وهو الأصل مصدر ، أى لا نظير له .

والكف : النظير والمساوى . ومنه الكفاءة فى النكاح ، وهو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة فى حسنها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك .

وكافاً الشئان : ثابلاً .

وكافاه مكافاة وكفا : مثله . ومن

كلامهم : الحمد لله كفاء الواجب ، أى قدّر ما يكون مكافئاً له . والإسم : الكفاءة والكفاء . قال :

فأنكحها لافى كفاء ولا غنى
زياد أصل الله سنى زياد
ولهذا كفاء هذا وكفاءه وكهينه وكهوه
وكهوه وكهوه ، بالفتح (عن كراع) ، أى مثله يكون هذا فى كل شيء . قال أبو زيد : سمعت امرأة من غنبل وزوجها يقرأان : « لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفى أحد » ، فالتقى الهمة وحول حركتها على الفاء . وقال الزجاج : فى قوله تعالى : « ولم يكن له كفواً أحد » ، أربعة أوجه القراءة منها ثلاثة : كفواً ، بضم الكاف والفاء ، وكفناً ، بضم الكاف وإسكان الفاء . وكفناً بكسر الكاف وسكون الفاء ، وقد قرئ بها ، وكفاً ، بكسر الكاف والمد ، ولم يقرأ بها . ومعناه : لم يكن أحد مثلاً لله ، تعالى ذكره . ويقال : فلان كفى فلان وكفو فلان .

وقد قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي وعاصم كفواً ، مثلاً مهنوراً . وقرأ حمزة كفتاً ، يسكون الفاء مهنوراً ، وإذا وقف قرأ كفاً ، بغير همز . واختلف عن نافع ، قرأ عنه : كفواً ، مثل أبى عمرو ، وروى : كفتاً ، مثل حمزة .

والتكافؤ : الاستواء . وفى حديث النبى ، عليه السلام : المسلمون تكافؤ دماؤهم . قال أبو عبيد : يريد تتساوى فى الديار والقصاص ، فليس لشريف على وضع فضل فى ذلك .

وفلان كفء فلانة إذا كان يصلح لها بعلاً ، والجمع من كل ذلك : أكفاء . قال ابن سيده : ولا أعرف للكفاء جمعاً على أفعل ولا فعول ، وحري أن يسعه ذلك ، أعنى أن يكون أكفاء جمع كفء ، المفتوح الأول أيضاً .

وشانان مكافئان : مشتهران (عن ابن

الأعرابي) . وفى حديث الفقيفة عن الغلام : شانان مكافئان ، أى متساويان فى السن ، أى لا يعوق عنه إلا بمسئته ، وأقله أن يكون جدها ، كما يجزى فى الصحابا . وقيل : مكافئان ، أى مستويان أو متقاربان . واختار الخطائى الأول ، قال : واللفظة مكافئان ، بكسر الفاء ، يقال : كافاه يكافئه فهو مكافئه ، أى مساويه .

قال : والمحدثون يقولون مكافئان ، بالفتح . قال : وأرى الفتح أولى ، لأنه يريد شاتين قد سوى بينهما ، أى مساوى بينهما . قال : وأما بالكسر فمعناه أنها مساويتان ، فيحتاج أن يذكر أى شيء ساوياً ، وإنما لو قال متكافئان كان الكسر أولى .

وقال . الرمخشى : لا فرق بين المكافئين والمكافئتين ، لأن كل واحدة إذا كافأت أختها فقد كوفئت ، فهى مكافئة ومكافاة ، أو يكون معناه : معادلتان ، لما يجب فى الزكاة والأضحية من الأسنان قال : ويحول مع الفتح أن يراد مذبوحتان ، من كافأ الرجل بين البعيرين إذا نحر هذا ثم هذا معاً من غير تفريق ، كأنه يريد شاتين يذبحهما فى وقت واحد . وقيل : تذبج إحداهما مقابلة الأخرى ، وكل شيء ساوى شيئاً ، حتى يكون مثله ، فهو مكافئ له . والمكافاة بين الناس من هذا .

يقال : كافأت الرجل ، أى فعلت به مثل ما فعل بى . ومنه الكفء من الرجال للمرأة ، تقول : إنه مثلها فى حسنها . وأما قوله ، عليه السلام : لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفى ما فى صحتها ، فإنها لها ما كىب لها . فإن معنى قوله لتكفى : تتعيل ، من كفأت القدر وغيرها إذا كبتها لتفرغ ما فيها ، والصحة : القصة . وهذا مثل لإمالة الصرة حق صاحبها من زوجها إلى نفسها ، إذا سألت طلاقها ، ليصير حق الأخرى كله من زوجها لها .

ويقال: كافاً الرجل بين فارسين يرميه
إذا وإلى بينهما قطعاً هذا ثم هذا. قال
الكميت:

نحر المكاف والمكفور يهتيل
والمكفور: الذي غلبه الأقران بكرتهم.
يهتيل: يحال للخلاص.

ويقال: بنى فلان ظلة بكافٍ بها عين
الشمس، ليتقى حرها.

قال أبو ذر، رضى الله عنه، في
حديثه: ولنا عباتان نكافى بها عينا عين
الشمس، أى نقابل بها الشمس وندافع،
من المكافاة: المقاومة، وإنى لأخشى
فضل الحساب.

وكفا الشيء والإباء يكفوه كفاً وكفاً
فكفاً، وهو مكفوه، وأكفاه مثل كفاً:
قلبه. قال بشر بن أبى خازم:

وكان طعمهم غداة تحملوا

سفن تكفاً في خليج مغرب

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على

تكفأت المرأة في مشيتها: ترهيات

ومادت، كما تكفاً النحلة العيدانة.

الكيساني: كفأت الإباء إذا كبته، وأكفاً

الشيء: أماله، لغته، وأبأها الأصمعي.

ومكفى الطعن: آخر أيام العجز.

والكفا: أيسر الميل في السنام ونحوه،

جمل أكفاً وناقاً كفناً. ابن شميل: سنام

أكفاً وهو الذي مال على أحد جنبى

البعير، وناقاً كفناً، وجمل أكفاً، وهو من

أهوان عيوب البعير، لأنه إذا سمن استقام

سنامه.

وكفأت الإباء: كبته. وأكفاً الشيء:

أماله، ولهذا قيل: أكفأت القوس إذا

أملت رأسها ولم تنصبها نصباً حتى ترمى

عنها غيره. وأكفاً القوس: أمال رأسها

ولم ينصبها نصباً حين يرمى عليها^(١). قال

ذو الرمة:

(١) قوله: «حين يرمى عليها» هذه عبارة

الحكم، وعبارة الصحاح: حين يرمى عنها.

قطعت بها أرضاً ترى وجه ركبها
إذا ما علوها مكفاً غير ساجع
أى مالم لا غير مستقيم. والساجع: القاصد
المستوى المستقيم. والمكفا: الجائر،
يعنى جائراً غير قاصد، ومنه السجع في
القول.

وفي حديث الهرة: أنه كان يكفى لها
الإباء، أى يميله لتشرب منه بسهولة.

وفي حديث الفرعة: خير من أن تدبحه
بلصق لحمة يورره، وتكفى إناءك، وتوله
ناقك، أى تكب إناءك، لأنه لا يتقى لك
لبن تحلبه فيه. وتوله ناقك، أى تجعلها
والهية يذبحك ولدها.

وفي حديث الصراط: آخر من يمر رجل
يتكفاً به الصراط، أى يتميل ويتقلب.

وفي حديث دعاء الطعام: غير مكفاً

ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا، أى غير

مردود ولا مقلوب، والصمير راجع إلى

الطعام. وفي رواية غير مكفى، من

الكفاية، فيكون من المعتل. يعنى: أن الله

تعالى هو الم مطعم والكافى، وهو غير مطعم

ولا مكفى، فيكون الصمير راجعاً إلى الله عز

وجل. وقوله: ولا مودع أى غير متروك

الطلب إليه والرغبة فيما عنده. وأما قوله

ربنا، فيكون على الأول منصوباً على النداء

المضاف، بخلاف حرف النداء، وعلى

الثاني مرفوعاً على الابتداء المؤخر، أى ربنا

غير مكفى ولا مودع، ويجوز أن يكون

الكلام راجعاً إلى الحمد، كأنه قال:

حمداً كثيراً مباركاً فيه غير مكفى ولا مودع

ولا مستغنى عنه، أى عن الحمد.

وفي حديث الضحية: ثم انكفاً إلى

كبشين أملتحن فذبحها، أى مال ورجع.

وفي الحديث: فأضع السيف في بطنه

ثم أنكفى عليه. وفي حديث القيامة:

وتكون الأرض خبزة واحدة، يكفوها

الجبار بيدو كما يكفاً أحدكم خبزة في

السفر. وفي رواية: يتكفوها، يريد الخبزة

التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة،
فإنها لا تبسط كالرقاقة، وإنما تثقب على
الأيدي حتى تستوى.

وفي حديث صفة النسي، عليه السلام: أنه

كان إذا مشى تكفى تكفاً. التكفى: التأيل

إلى قدام كما تكفاً السقينة في جريها. قال

ابن الأثير: روى مهنوزاً وغير مهنوز.

قال: والأصل الهمز، لأن مصدر فعل من

الصحيح فعل ككفم ككفم، وكفاً وكفاً

تكفواً، والهمزة حرف صحيح، فأما إذا

اعتل انكسرت عين المستقبل منه، نحو

تحفى تحفياً، وتسمى تسمى، فإذا خففت

الهمزة التحقت بالمتعل وصار تكفاً

بالكسر. وكل شيء أملت فقد كفاً، وهذا

كما جاء أيضاً: أنه كان إذا مشى كأنه يتحط

في صيب. وكذلك قوله: إذا مشى تقلع،

وبعضه موافق بغضاً ومفسره. وقال تغلب في

تفسير قوله: كأنها يتحط في صيب: أراد أنه

قوى البدن، فإذا مشى فكأنها يمشى على

صدر قلمي من القوة، وأنشد:

الواطئين على صدور يعالهم

يمشون في الدقنى والأبراد

والتكفى في الأصل مهنوز فترك همزة،

ولذلك جعل المصدر تكفاً.

وأكفاً في سيرة: جار عن قصد.

وأكفاً في الشعر: خالف بين ضروب

إعراب قوافيه، وقيل: هى المخالفة بين

هجاء قوافيه، إذا تقاربت مخارج

الحروف أو تباعدت.

وقال بعضهم: الإكفا في الشعر هو

المعاقبة بين الراء واللام، والتون والميم.

قال الأخفش: زعم الخليل أن الإكفا هو

الإقواء، وسبعته من غيره من أهل العلم.

قال: وسألت العرب الفصحاء عن

الإكفا، فإذا هم يجعلونه الفساد في آخر

البيت والاختلاف من غير أن يحدثوا في ذلك

شيئاً، إلا أنى رأيت بعضهم يجعله اختلاف

الحروف، فأنشدته:

كَانَ فَاقَارُورَ لَمْ تُفَصِّرْ
مِنْهَا حِجَابًا مُقْلَةً لَمْ تُلْخِصْ
كَانَ صِيرَانِ الْمَهَا الْمُتَغَيَّرِ
فَقَالَ : هَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ . قَالَ : وَأَنْشَدَ آخَرُ
قَوَافِي عَلَى حُرُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَعَابَهُ ،
وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ لَهُ : قَدْ أَكْفَأْتُ .

وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْقَرَاءِ : أَكْفَأُ
الشَّاعِرُ إِذَا خَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ ، وَهُوَ
مِثْلُ الْإِقْوَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا كَانَ
الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ مَحْمُولًا عَلَى الْإِكْفَاءِ فِي
غَيْرِهِ ، وَكَانَ وَضْعُ الْإِكْفَاءِ إِنَّمَا هُوَ لِلْخِلَافِ
وَوُجُوعِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، لَمْ يَنْكَرْ أَنْ
يُسَمَّى بِهِ الْإِقْوَاءُ فِي اخْتِلَافِ حُرُوفِ الرَّوِيِّ
جَمِيعًا ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَقَعَ عَلَى غَيْرِ
اسْتِوَاءٍ . قَالَ الْأَخْفَشُ : إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُهُمْ ،
إِذَا قَرَّبَتْ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ
مَحْرَجٍ وَاحِدٍ ، ثُمَّ اشْتَدَّ تَشَابُهَا ، لَمْ تَفْطُنْ
لَهَا عَامَّتُهُمْ ، بَعْنَى عَامَّةِ الْعَرَبِ .

وَقَدْ عَابَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي عَلَى
الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَهُ : الْإِكْفَاءُ فِي الشَّعْرِ أَنْ
يُخَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ ، فَيُجْعَلُ بَعْضُهَا مِيمًا
وَبَعْضُهَا طَاءً ، فَقَالَ : صَوَابٌ هَذَا أَنْ يَقُولَ
وَبَعْضُهَا نُونًا ، لِأَنَّ الْإِكْفَاءَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي
الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ فِي الْمَحْرَجِ ، وَأَمَّا الطَّاءُ
فَلَيْسَتْ مِنْ مَحْرَجِ الْمِيمِ .

وَالْمُكْفَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الْمَقْلُوبُ ،
وَالِإِذَا هَذَا يَذْهَبُونَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَمَّا أَصَابَتْهُ مِنَ الدَّهْرِ نَزَلَةٌ
شَغِلَتْ وَالْهَى النَّاسَ عَنِّي شُؤْنُهَا
إِذَا الْفَارِغُ الْمَكْنَى مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ
أَبْرَ وَكَانَتْ دَعْوَةً يَسْتَدِيرُهَا

فَجَمَعَ الْمِيمَ مَعَ الثَّوْنِ لِشَبْهِهَا بِهَا ، لِأَنَّهَا
يَخْرُجَانِ مِنَ الْخَيَاشِيمِ . قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ
أَتَى بِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ ابْنَهُ أَبِي مُسَافِرٍ
قَالَتْ تَرْنَى أَبَاهَا ، وَقِيلَ وَهُوَ يَخْصِي حِفْظَهُ
أَبَى جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ :

وَمَالَيْتُ غَرِيفَ دُو
أَطَافِيرَ وَإِقْدَامَ

كَحَبِّي إِذْ تَلَقَّوْا وَ
وُجُوهُ الْقَوْمِ أَقْرَانُ
وَأَنْتَ الطَّاعِنُ السَّجَلَا
مِنْهَا مُزِيدُ أَنْ
وَبِالْكَفِّ حُسَامُ صَا
رِمَ الْأَبْيَضُ خَدَامُ
وَقَدْ تَرَحَّلَ بِالرَّكْبِ

فَمَا تُحْنِي بِصُخْبَانِ
قَالَ : جَمَعُوا بَيْنَ الْمِيمِ وَالثَّوْنِ لِقُرْبَاهَا ،
وَهُوَ كَثِيرٌ . قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مِثْلَ
هَذَا مَا لِي أُحْصِي . قَالَ الْأَخْفَشُ :
وَبِالْجُمْلَةِ فَإِنَّ الْإِكْفَاءَ الْمُخَالَفَةَ . وَقَالَ فِي
قَوْلِهِ : مُكْفَأٌ غَيْرُ سَاجِعٍ : الْمُكْفَأُ هُنَا :
الَّذِي لَيْسَ بِمُوَافِقٍ .

وَفِي حَدِيثِ الثَّابِتِ أَنَّهُ كَانَ يَكْنِيهِ فِي
شِعْرِهِ : هُوَ أَنْ يَخَالَفَ بَيْنَ حَرَكَاتِ الرَّوِيِّ
رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا . قَالَ : وَهُوَ كَالِإِقْوَاءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَخَالَفَ بَيْنَ قَوَافِيهِ ، فَلَا يَلْزَمُ
حَرَفًا وَاحِدًا .

وَكَمَا الْقَوْمُ : انصَرَفُوا عَنِ الشَّيْءِ .
وَكَمَا هُمْ عَنْهُ كَفَأًا : صَرَفَهُمْ . وَقِيلَ : كَفَأْتُهُمْ
كَفَأًا إِذَا أَرَادُوا وَجْهًا فَصَرَفْتَهُمْ عَنْهُ إِلَى
غَيْرِهِ ، فَانْكَفَتُوا ، أَيْ رَجَعُوا .

وَيُقَالُ : كَانَ النَّاسُ مُجْتَمِعِينَ فَانْكَفَتُوا
وَانْكَفَتُوا ، إِذَا انْهَرَمُوا . وَانْكَفَأَ الْقَوْمُ :
انْهَرَمُوا .

وَكَمَا الْإِبِلَ : طَرَدَهَا وَانْكَفَأَهَا : أَغَارَ
عَلَيْهَا ، فَذَهَبَ بِهَا .

وَفِي حَدِيثِ السَّلِيلِ بْنِ السَّلَكَةِ :
أَصَابَ أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَانْكَفَأَهَا .

وَالْكَفَاءُ وَالْكَفَاءُ فِي النَّحْلِ : حَمْلُ
سِتْيَها ، وَهُوَ فِي الْأَرْضِ زِرَاعَةُ سِتْيَةٍ . قَالَ :
غَلَبُ مَجَالِيحٍ عِنْدَ الْمَحَلِّ كَفَأَتْهَا

أَشْطَانُهَا فِي عَذَابِ الْبَحْرِ ، تَسْتَبِقُ ^(١)
أَرَادَ بِو النَّحِيلِ ، وَأَرَادَ بِأَشْطَانِهَا عُرُوقَهَا ،

(١) قوله : عذاب هـ هو في غير نسخة من
الحكم بالذال المعجمة مضبوطاً كما ترى وهو في
التحذير بالذال المهملة مع فتح العين .

وَالْبَحْرُ هُنَا : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، لِأَنَّ النَّحِيلَ
لَا تَشْرَبُ فِي الْبَحْرِ .

أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : اسْتَكْفَأْتُ فَلَانًا نَحْلَةً إِذَا
سَأَلْتُهُ ثَمَرَهَا سِتَّةً ، فَجَعَلَ لِلنَّحْلِ كَفَاءً ، وَهُوَ
ثَمَرُ سِتْيَها ، شَبَّهَتْ بِكَفَاؤِ الْإِبِلِ .
وَاسْتَكْفَأْتُ فَلَانًا إِبِلَهُ ، أَيْ سَأَلْتُهُ نِتَاجَ إِبِلِهِ
سِتَّةً ، فَانْكَفَأَتْهَا ، أَيْ أَعْطَانِي لِبَنَاتِهَا وَوَبَرَّها
وَأَوْلَادَها . وَالْإِسْمُ مِنْهُ : الْكَفَاءَةُ وَالْكَفَاءَةُ ،
تُكْفَمُ وَتُفْتَحُ . تَقُولُ : أَعْطَانِي كَفَاءَةَ نَاقِيكَ
وَكَفَاءَةَ نَاقِيكَ . غَيْرُهُ : كَفَاءَةُ الْإِبِلِ وَكَفَأَتْهَا :
نِتَاجُ عَامٍ .

وَنِتَاجُ الْإِبِلِ كَفَاتَيْنِ . وَأَكْفَأَهَا إِذَا جَعَلَهَا
كَفَاتَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَهَا يَصْفَيْنِ ، يَنْتِجُ كُلُّ
عَامٍ يَصْفًا ، وَيَدْعُ يَصْفًا ، كَمَا يُصْنَعُ
بِالْأَرْضِ بِالزَّرْعَةِ ، فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُتِمُّلُ
أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي التَّصْفِ الَّذِي لَمْ يَرْسِلْهُ فِيهِ
مِنْ الْعَامِ الْفَارِطِ ، لِأَنَّ أَجَوَدَ الْأَوْقَاتِ ،
عِنْدَ الْعَرَبِ فِي نِتَاجِ الْإِبِلِ ، أَنْ تَبْرَكَ الثَّاقَةُ
بَعْدَ نِتَاجِهَا سِتَّةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْفَحْلُ ، ثُمَّ
تُضْرَبُ إِذَا أَرَادَتْ الْفَحْلُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
لِأَنَّ أَفْضَلَ النَّتَاجِ أَنْ تُحْمَلَ عَلَى الْإِبِلِ
الْفُحُولَةُ عَامًا ، وَتَبْرَكَ عَامًا ، كَمَا يُصْنَعُ
بِالْأَرْضِ فِي الزَّرْعَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ
ذِي الرُّمَّةِ :

تَرَى كَفَاتَيْهَا تُنْقِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ
لَهَا نِيلَ سَقْبٍ فِي النَّتَاجِينَ لَا مِسْ
وَفِي الصَّحَاحِ : كِلَا كَفَاتَيْهَا ، بَعْنَى : أَنَّهَا
تَنْبِجَتْ كُلُّهَا إِنْثَانًا ، وَهُوَ مَحْمُودٌ عِنْدَهُمْ .
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا تَنْجَنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفَاؤِ
بَغَاها خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
الْخَنَاسِيرُ : الْهَلَاكُ . وَقِيلَ : الْكَفَاءَةُ
وَالْكَفَاءَةُ : نِتَاجُ الْإِبِلِ بَعْدَ حِيَالِ سِتَّةٍ .
وَقِيلَ : بَعْدَ حِيَالِ سِتَّةٍ وَأَكْثَرُ . يُقَالُ مِنْ
ذَلِكَ : نَتِجَ فَلَانٌ إِبِلَهُ كَفَاءً وَكَفَاءً ، وَأَكْفَأْتُ
فِي الشَّاءِ : مِثْلُهُ فِي الْإِبِلِ .

وَأَكْفَأْتُ الْإِبِلَ : كَثَّرَ نِتَاجُها . وَأَكْفَأَ
إِبِلَهُ وَعَتَمَهُ فَلَانًا : جَعَلَ لَهُ أَوْبَارَها وَأَصْوَافَها

وَأَشْعَرَاهَا وَالْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَتَحَهُ كَفَاةً غَنِمَ وَكَفَاتَهَا : وَهَبَ لَهُ الْبَانَهَا وَأَوْلَادَهَا وَأَصْوَافَهَا سَتَةً ، وَرَدَّ عَلَيْهِ الْأَمْهَاتِ . وَوَهَبَتْ لَهُ كَفَاةً نَاقَتِي وَكَفَاتَهَا ، تُضَمُّ وَتُفْتَحُ ، إِذَا وَهَبَتْ لَهُ وَلَدَهَا وَلَبَنَهَا وَوَبَرَهَا سَتَةً . وَاسْتَكْفَاهُ ، فَاسْتَكْفَاهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ ذَلِكَ .

أَبُو زَيْدٍ : اسْتَكْفَاهُ زَيْدٌ عَمَرًا نَاقَةً إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَهَبَهَا لَهُ وَلَدَهَا وَوَبَرَهَا سَتَةً . وَرَوَى عَنْ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ مِنْ أَهْلِ نَيْسَبِينَ : أَنَّ أَبَاهُ اشْتَرَى مَعْدِنًا بِأَتَةِ شَاةٍ مَتَبَعٍ ، فَأَتَى أُمَّهُ ، فَاسْتَأْمَرَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ : أَشْهُا مَائَةً ، وَأَوْلَادَهَا مَائَةً شَاةٍ ، وَكَفَاتَهَا مَائَةً شَاةٍ ، فَتَقَدَّمَ ، فَاسْتَقَالَ صَاحِبَهُ ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهُ ، فَخَبَسَ الْمَعْدِنَ ، فَادَابَهُ ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ ثَمَنَ أَلْفِ شَاةٍ ، فَأَتَى بِهِ صَاحِبَهُ إِلَى عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ أَبَا الْحَارِثِ أَصَابَ رِكَازًا ، فَسَأَلَهُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ اشْتَرَاهُ بِأَتَةِ شَاةٍ مَتَبَعٍ . فَقَالَ عَلَى : مَا أَرَى الْخُمْسَ إِلَّا عَلَى الْبَانِعِ ، فَاتَّخَذَ الْخُمْسَ مِنَ الْغَنَمِ ، أَرَادَ بِالْمَتَبَعِ : الَّتِي يَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا . وَقَوْلُهُ أَتَى بِهِ أَيْ وَشَى بِهِ ، وَسَمِعِي بِهِ ، يَأْتُوا أَتَوْا . وَالْكَفَاةُ أَضْلُهَا فِي الْإِبِلِ : وَهُوَ أَنْ تُجْعَلَ الْإِبِلُ قِطْعَتَيْنِ يُرَاوَحُ بَيْنَهُمَا فِي التَّنَاجِ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

قَطَعْتُ إِلَى كَفَاتَيْنِ بَيْنَيْنِ
قَسَمْتُهَا بِقِطْعَتَيْنِ نِصْفَيْنِ
أَتَّبِعُ كَفَاتِيهَا فِي عَامَيْنِ
أَتَّبِعُ عَامًا ذِي وَهْدَى يُعْقِبُنِ
وَأَتَّبِعُ الْمُعْقَى مِنَ الْقِطْعَتَيْنِ
مِنْ عَامِنَا النِّجَانِي وَتِيكَ بَيْنَيْنِ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَرِدْ شَمِيرٌ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ . وَالْمُعْقَى : أَنَّ أُمَّ الرَّجُلِ جَعَلَتْ كَفَاةً بِأَتَةِ شَاةٍ فِي كُلِّ يَتَاجِرٍ مَائَةً . وَلَوْ كَانَتْ إِلَّا كَانَ كَفَاةً بِأَتَةِ مِنَ الْإِبِلِ خَمْسِينَ ، لِأَنَّ الْغَنَمَ يُرْسَلُ الْفَحْلُ فِيهَا وَقَدْ ضَرَبَهَا أَجْمَعُ ،

وَيُحْمَلُ أَجْمَعُ ، وَلَيْسَتْ مِثْلُ الْإِبِلِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا سَتَةً ، وَسَتَةً لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا . وَأَرَادَتْ أُمُّ الرَّجُلِ تَكْثِيرَ مَا اشْتَرَى بِهِ ابْنَهَا ، وَلِإِعْلَامِهِ أَنَّهُ غَنِيَ فِيهَا ابْتِاعَ ، فَطَلَّتْهُ أَنَّهُ كَانَهُ اشْتَرَى الْمَعْدِنَ بِثَلَاثَةِ شَاةٍ ، فَتَقَدَّمَ الْإِبْنُ وَاسْتَقَالَ بِإِئْتِهِ ، فَأَبَى ، وَبَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِي الْمَعْدِنِ ، فَحَسَدَهُ الْبَانِعُ عَلَى كَرَمِ الرَّبْعِ ، وَسَمِعِي بِهِ إِلَى عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْخُمْسَ ، فَالَزَمَ الْخُمْسَ الْبَانِعَ ، وَأَضْرَبَ السَّاعِي بِنَفْسِهِ فِي سِعَابَتِهِ بِصَاحِبِهِ إِلَيْهِ .

وَالْكَفَاءُ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : سِتْرَةٌ فِي النَّبْتِ مِنْ أَغْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ مِنْ مُؤَخَّرِهِ . وَقِيلَ : الْكَفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْخِيَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ شُقَّةٌ أَوْشَقَتَانِ تُنْصَحُ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، ثُمَّ يُحْمَلُ بِهِ مُؤَخَّرُ الْخِيَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ كِسَاءٌ يُلْقَى عَلَى الْخِيَاءِ كَالْإِزَارِ حَتَّى يَتَلَفَّ الْأَرْضَ . وَقَدْ أَكْفَأَ النَّبْتُ إِكْفَاءً ، وَهُوَ مُكْفَأٌ ، إِذَا عَمِلَتْ لَهُ كِفَاءً . وَكِفَاءُ النَّبْتِ مُؤَخَّرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : رَأَى شَاةً فِي كِفَاءِ النَّبْتِ : هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْفَيْتُهُ ، كَحِمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ .

وَرَجُلٌ مُكْفَأُ الْوَجْهِ : مُتَغَيَّرٌ سَاهِمُهُ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُكْفَأَ الْوَجْهِ إِذَا رَأَيْتُهُ كَاسِفَ اللَّوْنِ سَاهِمًا . وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُتَكْفًى اللَّوْنِ وَمُنْكَفًى اللَّوْنِ ^(١) ، أَيْ مُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَنْكَفَأَ لَوْنُهُ عَامَ الرَّمَادَةِ ، أَيْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنْ حَالِهِ . وَيُقَالُ : أَصْبَحَ فَلَانٌ كَفًى اللَّوْنِ مُتَغَيَّرُهُ ، كَانَهُ كَفًى ، فَهُوَ مُكْفَوُّ وَكَفًى . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَأَسْمَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعُ
كَفًى اللَّوْنِ مِنْ كَرَمٍ مَسٍّ وَضَرْسٍ
أَيْ مُتَغَيَّرُ اللَّوْنِ مِنْ كَرَمٍ مَا مَسَّ وَعَصُ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِيِّ : مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُنْكَفًى ؟ قَالَ : مِنَ الْجُوعِ . وَقَوْلُهُ فِي

(١) قوله : « منكمفى اللون ومنكمفى اللون »

الأول من التفعّل والثاني من الانفعال ، كما يفيدُه ضبط غير نسخة من التهذيب .

الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يَقْبَلُ الْكُفَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : مَعْنَاهُ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى رَجُلٍ نِعْمَةً فَكَافَاهُ بِالْكَفَاءِ عَلَيْهِ قَبْلَ ثَنَائِهِ ، وَإِذَا أَتَى قَبْلَ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِ لَمْ يَقْبَلْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : هَذَا غَلَطٌ ، إِذْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكَ مِنْ أَنْعَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ كَافَّةً ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهَا مُكَافِيٌّ وَلَا غَيْرُ مُكَافِيٍّ ، وَالْكَفَاءُ عَلَيْهِ قَرَضٌ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِإِسْلَامِ الْإِبْنِ . وَإِنَّا الْمَعْنَى : أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْكَفَاءَ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ حَقِيقَةَ إِسْلَامِهِ ، وَلَا يَنْخَلُ عِنْدَهُ فِي جُمْلَةِ الْمُتَنَافِقِينَ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِالْإِسْلَامِ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ . قَالَ : وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِيهِ قَوْلُ ثَالِثٍ : إِلَّا مِنْ مُكَافِيٍّ ، أَيْ مُقَارِبٍ غَيْرِ مُجَاوِزٍ حَدِّ مِثْلِهِ ، وَلَا مُقَصِّرٍ عَمَّا رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ .

• كَفَتَ . الْكَفْتُ : صَرَفَكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ .

كَفَتَهُ يَكْفِتُهُ كَفْتًا فَانْكَفَتْ ، أَيْ رَجَعَ رَاجِعًا . وَكَفَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ صَرَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ مَا بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ يَتُوبَ أَهْلُ الْعُشْرَاءِ ^(١) ، أَيْ يَنْصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ . وَكَفَتَ يَكْفِتُ كَفْتًا وَكَفَتَانًا وَكَفَاتًا :

أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ وَتَقَبَّضَ فِيهِ . وَالْكَفَتَانُ مِنَ الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ : كَالْحَيَدَانِ فِي شِدْقٍ . وَفَرَسٌ كَفَتَ : سَرِيعٌ ، وَفَرَسٌ كَفِيتُ وَفَيْضٌ ، وَعَدُوٌّ كَفِيتُ ، أَيْ سَرِيعٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

تَكَادُ أَيْدِيهَا تَهَاوَى فِي الرَّهَقِ
مِنْ كَفَتِهَا شِدًّا كَأَضْرَامِ الْحَرَقِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَفْتُ فِي عَدُوٍّ ذِي الْحَافِرِ سُرْعَةُ قَبْضِ الْيَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَفْتُ السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ كَفَتَ وَكَفِيتُ :

(٢) قوله : « أهل العشاء » في النهاية :

« أهل العشاء » ، وزاده الصواب . [عبد الله]

سَرِيعٌ خَفِيفٌ دَقِيقٌ ، مِثْلُ كَمْشٍ وَكَمْشٍ .
وَعَدْتُوْكَ كَفَيْتُ وَكِفَاتُ : سَرِيعٌ . وَمَرَّ كَفَيْتُ
وَكِفَاتُ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا أَلَمَاءُ أَسْهَلَهَا
حَتَّى إِذَا ضَرَبْتَ بِالسَّوْطِ تَبْتَرُكُ
وَكَافَتُهُ : سَابِقُهُ . وَالْكَفَيْتُ : الصَّاحِبُ
الَّذِي يُكَافِئُكَ ، أَيْ يُسَابِقُكَ . وَالْكَفَيْتُ :
الْقُوَّةُ مِنَ الْعَيْشِ ، وَقِيلَ : مَا يَقِيمُ
الْعَيْشَ . وَالْكَفَيْتُ : الْقُوَّةُ عَلَى التَّكَاحُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
حُبُّ إِلَى النِّسَاءِ وَالطَّبِيبِ ، وَرَزَقْتُ
الْكَفَيْتُ ، أَيْ مَا أَكْفَيْتُ بِهِ مَعِيشَتِي ، أَيْ
أَصْلُهَا وَأَصْلِحُهَا ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ رَزَقْتُ
الْكَفَيْتُ ، أَيْ الْقُوَّةُ عَلَى الْجَاعِ ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ رَزَقْتُ الْكَفَيْتُ : إِنَّهَا قَدَرٌ
أُنْزِلَتْ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فَأَكَلَ مِنْهَا وَقَوَّى عَلَى
الْجَاعِ ، كَمَا يُرَوَّى فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ الَّذِي
يُرَوَّى أَنَّهُ قَالَ : أَنَا جَبْرِيلُ يَقْدِرُ يُقَالُ لَهَا
الْكَفَيْتُ ، فَوَجَدْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي
الْجَاعِ .

وَالْكَفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ،
عَلَى مَا سَدَّ كُرُهُ فِي هَذَا الْفَصْلِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ جَابِرٍ : أُعْطِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
الْكَفَيْتُ ؛ قِيلَ لِلْحَسَنِ : وَمَا الْكَفَيْتُ ؟
قَالَ : الْبَضَاعُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لِيَكْفِئَنِي عَنْ
حَاجَتِي وَيَقْفِئَنِي عَنْهَا ، أَيْ يَخْسِئُنِي عَنْهَا .
وَكَفَتِ الشَّيْءُ يَكْفِيهِ كَفْنًا ، وَكَفَتُهُ ضَمَّهُ
وَقَبَضَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَتَوْهَا يَرِيحٌ حَاوَلَتْهُ فَأَصْبَحَتْ
تُكْفَتُ قَدْ حَلَّتْ وَسَاعَ شَرَابُهَا
وَيُقَالُ : كَفَتَهُ اللَّهُ ، أَيْ قَبَضَهُ اللَّهُ .

وَالْكِفَاتُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَضُمُّ فِيهِ
الشَّيْءُ وَيُقْبَضُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ
نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ :
وَعِنْدِي أَنَّ الْكِفَاتَ هُنَا مَصْدَرٌ مِنْ كَفَتَ إِذَا
ضَمَّ وَقَبَضَ ، وَأَنَّ « أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » مُتَّصِبٌ
بِهِ ، أَيْ ذَاتُ كِفَاتٍ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .

وَكِفَاتُ الْأَرْضِ : ظَهَرُهَا لِلْأَحْيَاءِ ، وَبَطْنُهَا
لِلْأَمْوَاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْمَنَازِلِ : كِفَاتُ
الْأَحْيَاءِ ، وَلِلْمَقَابِرِ : كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ .
التَّهْدِيبُ : يُرِيدُ تَكْفِيهِمْ أَحْيَاءَ عَلَى ظَهَرِهَا
فِي دُورِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ ، وَتَكْفِيهِمْ أَمْوَاتًا فِي
بَطْنِهَا ، أَيْ تَحْضِيهِمْ وَتَحْرِزُهُمْ ، وَنَصَبَ
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا بِوُقُوعِ الْكِفَاتِ عَلَيْهِ ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتَ أَحْيَاءَ
وَأَمْوَاتٍ ؟ فَإِذَا تَوَلَّيْتُ ، نَصَبْتُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، لِلْكَرَامِ
الْكَاثِبِينَ : إِذَا مَرَضَ عَبْدِي فَأَكْتَبُوا لَهُ مِثْلَ
مَا كَانَ يَمْعَلُ فِي صَحْبِهِ ، حَتَّى أُعَاقِبَهُ
أَوْ أَكْفَتَهُ ، أَيْ أَضْمَمْتُهُ إِلَى الْقَبْرِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ الْآخَرُ : حَتَّى أُطْلِقَهُ مِنْ وَثَاقِي ، أَوْ
أَكْفَتَهُ إِلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَانَ
يُظْهِرُ الْكُفَّةَ فَالْتَمَسَتْ إِلَى بَيْتِهَا ، فَقَالَ :
هَذِهِ كِفَاتُ الْأَحْيَاءِ ، ثُمَّ التَّمَسَتْ إِلَى
الْمَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : وَهَذِهِ كِفَاتُ الْأَمْوَاتِ ،
يُرِيدُ تَأْوِيلَ قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ نَجْعَلِ
الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا » .

وَيَقْبَعُ الْعَرَقُ الَّذِي يُسَمَّى : كَفَتُهُ ، لِأَنَّهُ يُذْفَنُ
فِيهِ ، فَيَقْبَضُ وَيَضُمُّ .

وَكَافَتْ : غَارَ كَانَ فِي جَبَلٍ يَأْوِي إِلَيْهِ
الْأَلْصُوصُ ، يَكْفِيُونَهُ فِيهِ الْمَتَاعَ ، أَيْ
يَضُمُّونَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) صِفَةً غَالِيَةً . وَقَالَ :
جَاءَ رِجَالٌ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَاجِرِ الْعَرَبِيِّ ،
فَقَالُوا : إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ كَافِتًا ، يَعْنُونَ هَذَا
الْغَارَ .

وَكَفَتِ الشَّيْءُ أَكْفَتَهُ كَفْنًا إِذَا ضَلَمْتَهُ
إِلَى نَفْسِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَيْنَا أَنْ نَكْفِيَ
الْثِيَابَ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ نَضْمَهَا وَنَجْمَعَهَا مِنْ
الْإِنْتِشَارِ ، يُرِيدُ جَمْعَ الثَّوبِ بِالْيَدَيْنِ ، عِنْدَ
الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .

وَهَذَا جَرَابُ كَفَيْتُ إِذَا كَانَ لَا يُضَيِّعُ
شَيْئًا مِمَّا يُجْعَلُ فِيهِ ؛ وَجَرَابُ كَفْتُ ، مِثْلُهُ .
وَتَكَفَّتْ ثَوْبِي إِذَا تَشَمَّرَ وَقَلَصَ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : اكْفُوا
صِبْيَانَكُمْ ، فَإِنَّ لِلشَّيْطَانِ خَطْفَةً ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : يَعْنِي ضُمُّهُمْ إِلَيْكُمْ ،
وَاحْتِسَابُهُمْ فِي الْبُيُوتِ ، يُرِيدُ عِنْدَ انْتِشَارِ
الظَّلَامِ .

وَكَفَتِ الدَّرْعُ بِالسِّيفِ يَكْفِيهَا ،
وَكَفَتَهَا : عَلَّقَهَا بِهِ ، فَصَمَهَا إِلَيْهِ ؛ قَالَ
زُهَيْرٌ :

خَذَبَاهُ يَكْفِيهَا نِجَادُ مُهَيِّدٍ
وَكُلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتُهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ كَفَتُهُ ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَمُقَاضِيَةٌ كَالنَّهْيِ تَشْجُهُ الصَّبَا
بِئْضَاءٍ كَفَتْ فَضْلَهَا بِمُهَيِّدٍ
يَصِفُ دِرْعًا عَلَّقَى لِاسِهَا ، بِالسِّيفِ فَضُولَ
أَسَافِلِهَا ، فَصَمَهَا إِلَيْهِ ؛ وَشَدَّدَهُ لِلْمُبَالِغَةِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَكْفِيَةُ الَّتِي يَلْبَسُ
دِرْعًا طَوِيلَةً ، فَيَضُمُّ ذِكْلَهَا بِمَعَالِيقَ إِلَى عَرَى
فِي وَسْطِهَا ، لِيَتَشَمَّرَ عَنْ لِاسِهَا .
وَالْمَكْفِيَةُ : الَّتِي يَلْبَسُ دِرْعَتَيْنِ ، يَبْنِيهَا
تَوْبٌ .

وَالْكَفْتُ : تَقَلَّبُ الشَّيْءُ ظَهْرًا لِيَطْنُ ،
وَبَطْنًا لِيُظْهِرَ . وَانْكَفَتُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ : انْقَلَبُوا .
وَالْكَفْتُ : الْمَوْتُ ؛ يُقَالُ : وَقَعَ فِي
النَّاسِ كَفْتُ شَدِيدٌ ، أَيْ مَوْتُ .

وَالْكَفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِيمَنْ يَظْلِمُ إِنْسَانًا
وَيُحْمَلُهُ مَكْرُوهًا ثُمَّ يَرِيدُهُ : كَفْتُ إِلَى
وَيْتِهِ ، أَيْ بَلَّغْتُهُ إِلَى جَنْبِهَا أُخْرَى ؛ قَالَ :
وَالْكَفْتُ فِي الْأَصْلِ هِيَ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ،
وَالْوَيْتَةُ هِيَ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقُدُورِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ كَفْتُ ، بِكَسْرِ
الْكَافِ ، وَقَالَهُ الْفَرَّاءُ كَفْتُ ، يَفْتَحُ
الْكَافِ ، لِلْقِدْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ
لُعْتَانٌ ، كَفْتُ وَكَفْتُ .

وَالْكَفَيْتُ : فَرَسٌ حَسَنٌ بَنُ قَدَادَةَ .

« كَفَحَ » الْمُكَافَحَةُ : مُصَادَفَةُ الْوَجْهِ بِالْوَجْهِ
مُفَاجَأَةً .

كَفَحَهُ كَفْحًا وَكَافَحَهُ مُكَافَحَةً وَكَفَحَا :

لَقِيَهُ مُوَاجِهَةً ، وَلَقِيَهُ كَفْحًا وَمُكَافَحَةً
وَكِفْحًا ، أَيْ مُوَاجِهَةً ، جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ
عَلَى غَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ
مَوْقُوفٌ عِنْدَ سَيِّئِيهِ مُطَرَّدٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَنشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِهِ :

أَعَادِلُ ! مَنْ تُكَبِّبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا

كِفْحًا وَمَنْ يُكَبِّبُ لَهُ الْخُلْدُ يَسْعِدُ
وَالْمُكَافَحَةَ فِي الْحَرْبِ : الْمُضَارَبَةَ تِلْقَاءَ
الْوُجُوهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِحَسَّانَ : لَا
تَرَأُ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا كَافَحْتَ عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ ، الْمُكَافَحَةُ : الْمُضَارَبَةُ
وَالْمُدَافَعَةُ تِلْقَاءَ الْوُجُوهِ ، وَيُرْوَى نَافَحَتٌ ،
وَهُوَ يَمْنَعُهُ .

وَكَفَحَهُ بِالْمَصَا كَفْحًا : ضَرَبَهُ بِهَا .
الْفَرَاءُ : أَكْفَحْتُهُ بِالْمَصَا ، أَيْ ضَرَبْتُهُ ،
بِالْحَاءِ . وَقَالَ شَيْخٌ : كَفَحْتُهُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَفَحْتُهُ بِالْمَصَا
وَالسِّيفِ إِذَا ضَرَبْتُهُ مُوَاجِهَةً ، صَحِيحٌ .
وَكَفَحْتُهُ بِالْمَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ لَا غَيْرَ . وَكَفَحَ
عَنْهُ كَفْحًا : جَبَنَ .

وَأَكْفَحْتُهُ عَنِّي ، أَيْ رَدَدْتُهُ وَجِئْتُهُ عَنْ
الْإِقْدَامِ عَلَيَّ . الْجَوْهَرِيُّ : كَافَحُوهُمْ إِذَا
اسْتَقْبَلُوهُمْ فِي الْحَرْبِ بِوُجُوهِهِمْ لَيْسَ دُونَهَا
تُرْسٌ وَلَا غَيْرُهُ .

وَالْكُفْحُ : الْكُفْءُ .

وَالْمُكَافِحُ : الْمُبَاشِرُ بِنَفْسِهِ . وَفُلَانٌ
يُكَافِحُ الْأُمُورَ إِذَا بَاسَرَهَا بِنَفْسِهِ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : إِنَّ اللَّهَ كَلَّمَ أَبَاكَ كِفْحًا ، أَيْ مُوَاجِهَةً
لَيْسَ بَيْنَهَا حِجَابٌ وَلَا رَسُولٌ .

وَأَكْفَحَ الدَّابَّةَ إِكْفَحًا : تَلَقَّى فَاها
بِاللِّجَامِ يَضْرِبُهُ بِوَلْتَتَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ
لَقِيْتُهُ كِفْحًا ، أَيْ اسْتَقْبَلْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً .
وَكَفَحَهَا بِاللِّجَامِ كَفْحًا : جَذَبَهَا .

وَتَقُولُ فِي التَّقْيِيلِ : كَافَحَهَا كِفْحًا قَبْلَهَا
غَفْلَةً وَجَاهًا . وَكَفَحَ الْمَرْأَةَ يَكْفَحُهَا
وَكَافَحَهَا : قَبْلَهَا غَفْلَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي
لَأَكْفَحُهَا وَأَنَا صَائِمٌ ، أَيْ أُوَاجِهُهَا بِالْقَبْلَةِ .
وَكَافَحْتُهُ ، أَيْ قَبَلْتُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ : أَتَقْبَلُ وَأَنْتَ
صَائِمٌ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ وَأَكْفَحُهَا ، أَيْ أَتَمَكَّنُ
مِنْ تَقْيِيلِهَا وَأَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَاسٍ ، مِنْ
الْمُكَافَحَةِ وَهِيَ مُضَادَّةُ الْوُجُوهِ ، وَيَنْصَحُهُمْ
بِرُؤْيِهِ : وَأَقْفَحُهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَمَنْ رَوَاهُ
وَأَكْفَحُهَا أَرَادَ بِالْكَفْحِ الْإِقْدَامَ وَالْمُبَاشَرَةَ
لِلْجُلْدِ ، وَكُلٌّ مِنْ وَاجِهَتِهِ وَلَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ،
فَقَدْ كَافَحْتُهُ كِفْحًا وَمُكَافَحَةً ، قَالَ ابْنُ
الرِّقَاعِ :

يُكَافِحُ لَوْحَاتِ الْهَوَاجِرِ بِالضَّحَى
مُكَافَحَةً لِلْمُنَحَرِّينَ وَلِلْفَمِ
قَالَ : وَمَنْ رَوَاهُ : وَأَقْفَحُهَا أَرَادَ شَرْبَ
الرَّبِيقِ ، مِنْ قَحْفِ الرَّجُلِ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهِ .

وَكَفَحَ الْمَرْأَةَ : زَوَّجَهَا ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . وَكَفَحْتُهُ كَفْحًا : كَلَوَحْتُهُ .

وَتَكَفَّحَتِ السَّائِمُ أَنْفُسُهَا : كَفَحَ بَعْضُهَا
بَعْضًا ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ :

قَرَجَ عَنْهَا حَلَقَ الرِّثَائِحِ
تَكْفَحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِ
أَرَادَ الْأَوَاجَ ، فَكَتَّ التَّضْيِيفَ لِلضَّرُورَةِ ،
وَكَقُولُهُ :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ
أَرَادَ مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : أَعْطَيْتُ
مُحَمَّدًا كِفْحًا ، أَيْ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَفِي التَّوَادِرِ : كَفَحَتْ مِنَ النَّاسِ وَكَلَحَتْ ،
أَيْ جَمَاعَةٌ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ .

وَكَفَحَ الشَّيْءُ وَكَلَحَ : كَشَفَ عَنْهُ غِطَاءَهُ
كَكَشَحَهُ . وَالْأَكْفَحُ : الْأَسْوَدُ .

• كَفَحَ • الْكَفْحَةُ : الرُّبْدَةُ الْمَجْمُوعَةُ الْبَيْضَاءُ
مِنْ أَجْوَدِ الرُّبْدِ ، قَالَ :

لَهَا كَفْحَةٌ بَيْضًا تَلُوحُ كَأَنَّهَا
رَبْرِيكَةٌ قَفَرٍ أَهْدَيْتَ لِأَمِيرٍ
قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : كَفَحَتْ كَفْحًا إِذَا ضَرَبَتْ .

• كَفَرَهُ الْكُفْرُ : نَقِضُ الْإِيمَانِ ، أَمَّا بِاللَّهِ
وَكَفَرْنَا بِالطَّاغُوتِ : كَفَرَ بِاللَّهِ يَكْفُرُ كَفْرًا
وَكُفُورًا وَكُفْرَانًا . وَيَقَالُ لِأَهْلِ دَارِ
الْحَرْبِ : قَدْ كَفَرُوا ، أَيْ عَصَوْا وَامْتَنَعُوا .

وَالْكَفْرُ : كَفَرُ النِّعَمَةِ ، وَهُوَ نَقِضُ
الشُّكْرِ وَالْكَفْرُ : لِحُجُودِ النِّعَمَةِ وَهُوَ ضِدُّ
الشُّكْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ »
أَيْ جَاحِدُونَ . وَكَفَرُ نِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُهَا كُفُورًا
وَكُفْرَانًا ، وَكَفَرُ بِهَا : جَحَدَهَا وَسَتَرَهَا .

وَكَافَرَهُ حَقٌّ : جَحَدَهُ وَرَجُلٌ مُكْفَرٌ :
مَجْحُودُ النِّعَمَةِ مَعَ إِحْسَانِهِ . وَرَجُلٌ كَافِرٌ :
جَاحِدٌ لِأَنْعَمَ اللَّهُ ، مُشْتَقٌّ مِنَ السَّتْرِ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ مُعْطَى عَلَى قَلْبِهِ . قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : كَانَهُ فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَقُولٍ ،
وَالْجَمْعُ كُفَارٌ وَكَفَرَةٌ وَكَفَارٌ مِثْلُ جَائِعٍ
وَجَبَاعٍ ، وَنَائِمٍ وَنِيَامٍ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ :

وَشَقَّ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى
وَعُرِقَتِ الْفِرَاعِيَّةُ الْكِفَارُ
وَجَمْعُ الْكَافِرَةِ كَوَافِرٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْقُنُوتِ : وَاجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ
كَوَافِرٍ ، الْكَوَافِرُ جَمْعُ كَافِرَةٍ ، يَنْعَى فِي
التَّعَادِي وَالْإِخْلَافِ ، وَالنِّسَاءُ أَضْعَفُ قُلُوبًا
مِنْ الرِّجَالِ لَانِسَاءَ إِذَا كُنَّ كَوَافِرَ .

وَرَجُلٌ كَفَارٌ وَكُفُورٌ : كَافِرٌ ، وَالْأَتْنِي
كُفُورٌ أَيْضًا ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا كُفْرٌ ، وَلَا
يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ ، لِأَنَّ اللَّهَ لَا تَدْخُلُ فِي
مَوْثِقِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا عَدْوَةُ اللَّهِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَايَ
الظَّالِمِينَ إِلَّا كُفُورًا » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ
جَمْعُ الْكُفْرِ مِثْلُ بُرْدٍ وَبُرُودٍ . وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : قَاتِلِ الْمُسْلِمَ
كُفْرًا ، وَسَيِّئَاتِهِ فُسُقًا ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ
كَفَرَ .

قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْكُفْرُ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَنْعَاءَ : كُفْرُ انْكَارٍ بِاللَّهِ يَعْرِفُ اللَّهَ
أَصْلًا وَلَا يَعْتَرِفُ بِهِ ، وَكُفْرُ جُحُودٍ ، وَكُفْرُ
مُعَادَاةٍ ، وَكُفْرُ نِفَاقٍ ، مَنْ لَقِيَ رَبَّهُ بِشَيْءٍ

مِنْ ذَلِكَ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ .

فَمَا كُفِّرَ الْإِنْكَارِ فَهُوَ أَنْ يَكْفُرَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ ، وَلَا يَعْرِفُ مَا يُذَكِّرُهُ مِنَ التَّوْحِيدِ ، وَكَذَلِكَ رَوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » ، أَيْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ . وَأَمَّا كُفِّرَ الْمُجُودِ فَإِنَّ يَعْرِفَ بِقَلْبِهِ وَلَا يَقْرِ بِلِسَانِهِ ، فَهُوَ كَافِرٌ جَاحِدٌ ، كَكُفْرِ إِبْلِيسَ وَكُفْرِ أُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ » ، يَعْنِي كُفِّرَ الْجُودِ .

وَأَمَّا كُفِّرَ الْمَعَانِدَةِ فَهُوَ أَنْ يَعْرِفَ اللَّهُ بِقَلْبِهِ وَيُفَرِّ بِلِسَانِهِ ، وَلَا يَدِينُ بِهِ حَسَدًا وَبَغْيًا ، كَكُفْرِ أَبِي جَهْلٍ وَأَصْرَابِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَعْرِفَ بِقَلْبِهِ وَيُفَرِّ بِلِسَانِهِ ، وَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَ ، كَأَبِي طَالِبٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا لَوْلَا السَّلَامَةُ أَوْ حِذَارُ مَسِيَّةٍ

لَوْجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مَسِيئًا وَأَمَّا كُفِّرَ التَّفَاقُ فَإِنَّ يَقْرِ بِلِسَانِهِ وَيَكْفُرُ بِقَلْبِهِ وَلَا يَعْتَقِدُ بِقَلْبِهِ . قَالَ الْهَرَوِيُّ : سِئِلَ الْأَزْهَرِيُّ عَمَّنْ يَقُولُ يَحْلِقُ الْقُرْآنَ ائْتَسِمِيهِ كَافِرًا ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَقُولُهُ كُفْرٌ ، فَأَعِيدَ عَلَيْهِ السُّؤَالُ ثَلَاثًا وَيَقُولُ مَا قَالَ ، ثُمَّ قَالَ فِي الْآخِرِ : قَدْ يَقُولُ الْمُسْلِمُ كُفْرًا .

قَالَ شَيْخٌ : وَالْكَفْرُ أَيْضًا بِمَعْنَى الْبِرَاءَةِ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ الشَّيْطَانِ فِي خَطْبَتِهِ إِذَا دَخَلَ النَّارَ : « إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ » ، أَيْ تَبَرَأْتُ .

وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْكَفْرِ ، فَقَالَ : الْكَفْرُ عَلَى وَجْهِهِ : فَكَفَرُ هُوَ شِرْكٌ يَتَّخِذُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ، وَكَفَرُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَكَفَرُ بِأَدْعَاءِ وَلَدِ اللَّهِ ، وَكَفَرُ مَدْعَى الْإِسْلَامِ وَهُوَ أَنْ يَمْعَلَ أَعْمَالًا بَغْيًا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَيَسْمَعِي فِي الْأَرْضِ فُسَادًا ، وَيَقْتُلُ نَفْسًا مُحَرَّمَةً بَغْيًا

حَقًّا ، ثُمَّ نَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْمَالِ كُفْرَانًا : أَحَدُهَا كُفْرُ نِعْمَةِ اللَّهِ ، وَالْآخَرُ التَّكْذِيبُ بِاللَّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ فِيهِ غَيْرُ قَوْلٍ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : يَعْنِي بِهِ الْيَهُودَ ، لِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِمُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعِزِّيرٍ ، ثُمَّ كَفَرُوا بِعِيسَى ، ثُمَّ أَرَادُوا كُفْرًا بِكَفَرِهِمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، وَقِيلَ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُحَارِبٌ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ ، وَقِيلَ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مُنَافِقٌ أَظْهَرَ الْإِيمَانَ وَأَبْطَنَ الْكُفْرَ ، ثُمَّ آمَنَ بَعْدَ ، ثُمَّ كَفَرَ وَازْدَادَ كُفْرًا بِأَقَامَتِهِ عَلَى الْكُفْرِ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَغْفِرُ كُفْرَ مَرَّةٍ ، فَلِمَ قِيلَ هَهُنَا فِيمَنْ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ ، ثُمَّ آمَنَ ، ثُمَّ كَفَرَ : « لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ » ، مَا الْفَائِدَةُ فِي هَذَا ؟ فَالْجَوَابُ فِي هَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِلْكَافِرِ إِذَا آمَنَ بَعْدَ كُفْرِهِ ، فَإِنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ لَمْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ الْكُفْرَ الْأَوَّلَ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، فَإِذَا كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ قَبْلَهُ كُفْرٌ فَهُوَ مُطَالَبٌ بِجَمِيعِ كُفْرِهِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِذَا آمَنَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَغْفِرُ لَهُ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدَ كُفْرِهِ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ » ، وَهَذَا سَبِيَّةٌ بِالْإِجْمَاعِ .

وَقَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » ، مَعْنَاهُ أَنْ مَنْ زَعَمَ أَنَّ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِ اللَّهِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، بَاطِلٌ فَهُوَ كَافِرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قِيلَ لَهُ ، « وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ » وَلَيْسُوا كَمَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، قَالَ : وَقَدْ أَجْمَعَ الْفُقَهَاءُ أَنَّ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْمُحْصِنِينَ لَا يَجِبُ أَنْ يُرْجَأَ إِذَا زَنَى وَكَانَا حَرِيمَيْنِ ، كَافِرٌ ، وَإِنَّمَا كُفْرٌ مَنْ رَدَّ حُكْمًا مِنْ أَحْكَامِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّهُ

مُكَذِّبٌ لَهُ ، وَمَنْ كَذَّبَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَهُوَ كَافِرٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُمَا بِالْإِسْلَامِ ، أَرَادَ كُفْرَ نِعْمَتِهِ ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ، فَأَصْبَحُوا بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهَا فَقَدْ كَفَرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَرَكَ قَتْلَ الْحَيَّاتِ خَشْيَةَ النَّارِ فَقَدْ كَفَرَ ، أَيْ كَفَرَ النِّعْمَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ أَتَى حَائِضًا فَقَدْ كَفَرَ ، وَحَدِيثُ الْأَنْوَاءِ : إِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْغَيْثَ ، فَيُصْبِحُ قَوْمٌ بِهِ كَافِرِينَ ، يَقُولُونَ : مَطَرُنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا ، أَيْ كَافِرِينَ بِذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ حَيْثُ يَنْسُبُونَ الْمَطَرَ إِلَى النَّوْءِ دُونَ اللَّهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا (١) النِّسَاءَ ، لِكُفْرِهِنَّ ، قِيلَ : أَيْ كُفْرُنَ بِاللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَكْفُرُونَ الْإِحْسَانَ ، وَيَكْفُرُونَ الْعَشِيرَ ، أَيْ يَجْحَدُونَ إِحْسَانَ أَزْوَاجِهِنَّ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقَتَالُهُ كُفْرٌ ، وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَمَنْ تَرَكَ الرِّمَى فَنِعْمَةً كَفَرَهَا ، وَالْأَحَادِيثُ مِنْ هَذَا النَّوعِ كَثِيرَةٌ . وَأَصْلُ الْكَفْرِ تَغْطِيَةُ الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَسْتَهْلِكُهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ إِنَّمَا سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا لِأَنَّ الْكَفْرَ غَطَى قَلْبَهُ كُلَّهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ اللَّيْثُ هَذَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ بِدَلٍّ عَلَيْهِ ، وَإِضَاحُهُ أَنَّ الْكَفْرَ فِي اللَّغَةِ التَّغْطِيَةُ ، وَالْكَافِرُ ذُو كُفْرٍ ، أَيْ ذُو تَغْطِيَةٍ لِقَلْبِهِ يَكْفُرُوهُ ، كَمَا يُقَالُ لِلْإِنْسِ السَّلَاحِ كَافِرٌ ، وَهُوَ الَّذِي غَطَاهُ السَّلَاحُ ، وَمِثْلُهُ رَجُلٌ كَاسٍ أَيْ ذُو كُسُوفٍ ، وَمَاءٌ دَافِقٌ ذُو دَفْقٍ ، قَالَ : وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ أَحْسَنُ مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَافِرَ لَمَّا دَعَاهُ اللَّهُ إِلَى تَوْحِيدِهِ فَقَدْ دَعَاهُ إِلَى نِعْمَةٍ ، وَأَحْبَاهُ لَهُ إِذَا أَجَابَهَا إِلَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا أَبَى مَا دَعَاهُ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِهِ كَانَ كَافِرًا نِعْمَةً اللَّهِ ، أَيْ مُغْطِيًا لَهَا

(١) قوله : « أهلها » يعني أهل النار ، نعوذ بالله منها . [عبد الله]

بإيائه ، حاجباً لها عنه .

وفى الحديث : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ : أَلَا لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، قَالَ أَبُو مَثُورٍ : فِي قَوْلِهِ كُفَّارًا قَوْلَانِ : أَحَدُهَا لَا يَسِينُ السَّلَاحَ مُتَهَيِّئِينَ لِلْقِتَالِ مِنْ كَفَرٍ فَوْقَ دَرَجِهِ إِذَا لَبَسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا ، كَأَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ التَّهَيُّعَ عَنِ الْحَرْبِ ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ يُكْفَرُ النَّاسَ فَيَكْفُرُ كَمَا تَفْعَلُ الْخَوَارِجُ إِذَا اسْتَعْرَضُوا النَّاسَ فَيَكْفُرُونَهُمْ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ ﷺ : مَنْ قَالَ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهِ أَحَدُهَا ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يَصُدِّقَ عَلَيْهِ أَوْ يَكْذِبَ ، فَإِنْ صَدَّقَ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَإِنْ كَذَبَ عَادَ الْكُفْرَ إِلَيْهِ بِتَكْفِيرِهِ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ . قَالَ : وَالْكَفْرُ صِنْفَانِ : أَحَدُهَا الْكُفْرُ بِأَصْلِ الْإِيمَانِ وَهُوَ ضِدُّهُ ، وَالْآخَرُ الْكُفْرُ بِفَرْعٍ مِنْ فُرُوعِ الْإِسْلَامِ فَلَا يَخْرُجُ بِهِ عَنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ .

وفى حديث الرِّدَّةِ : وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ ، أَصْحَابُ الرِّدَّةِ كَانُوا صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ ارْتَدُّوا عَنِ الدِّينِ ، وَكَانُوا طَائِفَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا أَصْحَابُ مُسْلِمَةَ وَالْأَسْوَدَ الْعَنَسِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِنُبُوِّهَا ، وَالْآخَرَى طَائِفَةٌ ارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ وَعَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهَؤُلَاءِ اتَّفَقَتِ الصَّحَابَةُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَسَبْيِهِمْ وَاسْتَوْلَدَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ سَبْيِهِمْ أُمُّ مُحَمَّدٍ بِنْتُ الْحَنَفِيَّةِ ثُمَّ لَمْ يَفْرَضْ عَصْرُ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، حَتَّى أَجْمَعُوا أَنَّ الْمُرْتَدَّ لَا يُسْبَى ، وَالصَّنْفُ الثَّانِي مِنْ أَهْلِ الرِّدَّةِ لَمْ يَرْتَدُّوا عَنِ الْإِيمَانِ وَلَكِنْ أَنْكَرُوا فَرَضَ الزَّكَاةِ وَزَعَمُوا أَنَّ الْخُطَابَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً » ، خَاصٌّ بِزَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَلِذَلِكَ اشْتَبَهَ عَلَى عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قِتَالَهُمْ لِإِقْرَارِهِمْ بِالتَّوْحِيدِ وَالصَّلَاةِ ، وَتَبَتْ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى قِتَالِهِمْ بِمَنْعِ الزَّكَاةِ فَتَابَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيبِي الْعَهْدِ بِزَمَانٍ يَبْقَى فِيهِ التَّجْدِيدُ وَالنَّسْخُ ، فَلَمْ يُفَرِّقُوا عَلَى ذَلِكَ ، وَهَؤُلَاءِ كَانُوا أَهْلَ بَقَى

فَأُضِيفُوا إِلَى أَهْلِ الرِّدَّةِ حَيْثُ كَانُوا فِي زَمَانِهِمْ ، فَانْسَحَبَ عَلَيْهِمْ اسْمُهَا ، فَلَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَمَنْ أَنْكَرَ فَرَضِيَّةَ أَحَدٍ أَرَّكَانِ الْإِسْلَامِ كَانَ كَافِرًا بِالْإِجْمَاعِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ قَتْلُوهُمْ وَلَا تَمْتُوهُمْ حَقَّهُمْ فَكُفَرُوهُمْ لِأَنَّهُمْ رَبًّا ارْتَدُّوا إِذَا مُيِعُوا عَنِ الْحَقِّ .

وفى حديث سعدٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَمَتَّنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَمُعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعَرْشِ [أَيْ] قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَالْعَرْشُ : بَيْتُ مَكَّةَ ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُقِيمٌ مُحْتَبِئٌ بِمَكَّةَ ، لِأَنَّ التَّمَتُّعَ كَانَ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَمُعَاوِيَةُ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ التَّكْفِيرِ الدَّلُّ وَالْخُصُوعُ .

وَأَكْفَرْتُ الرَّجُلَ : دَعَوْتُهُ كَافِرًا . يُقَالُ : لَا تُكْفِرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ قَيْلِكَ ، أَيْ لَا تَنْسُبْهُمْ إِلَى الْكُفْرِ ، أَيْ لَا تَدْعُهُمْ كُفَّارًا وَلَا تَجْعَلْهُمْ كُفَّارًا بِقَوْلِكَ وَزَعْمِكَ . وَكَفَّرَ الرَّجُلُ : نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ .

وَكُلُّ مَنْ سَتَرَ شَيْئًا ، فَقَدْ كَفَرَهُ وَكَفَرَهُ . وَالْكَافِرُ : الزَّارِعُ لِسِتْرِ الْبَذَرِ بِالْثَّرَابِ . وَالْكَفَّارُ : الزَّارِعُ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ لِلزَّارِعِ : كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ الْبَذَرَ الْمُبْدُورَ بِثَرَابِ الْأَرْضِ الْمُتَارَةِ إِذَا أَمَرَ عَلَيْهَا مَا لَقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « كَمَثَلُ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ » أَيْ أَعْجَبَ الزَّارِعُ نَبَاتُهُ ، وَإِذَا أَعْجَبَ الزَّارِعُ نَبَاتُهُ مَعَ عَلَيْهِمْ بِهِ فَهُوَ غَايَةٌ مَا يُسْتَحْسَنُ ، وَالْغَيْثُ الْمَطَرُ هُنَا ، وَقَدْ قِيلَ : الْكَفَّارُ فِي هَذِهِ آيَةِ الْكَفَّارِ بِاللَّهِ وَهُمْ أَشَدُّ إِعْجَابًا بِزِينَةِ الدُّنْيَا وَحَرِّثَهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

وَالْكَفْرُ ، بِالْفَتْحِ : التَّغْفِيَةُ . وَكَفَرْتُ الشَّيْءَ أَكْفَرُهُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ سَتَرْتُهُ . وَالْكَافِرُ : اللَّيْلُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّيْلُ الْمَظْلُمُ ، لِأَنَّهُ يَسْتَرُ بِظُلْمِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَكَفَرُ اللَّيْلِ الشَّيْءَ وَكَفَرَهُ عَلَيْهِ : غَطَّاهُ . وَكَفَرُ اللَّيْلِ عَلَى أَثَرِ صَاحِبِي : غَطَّاهُ بِسَوَادِهِ وَظَلَمَهُ . وَكَفَرُ الْجَهْلُ عَلَى عِلْمٍ فَلَانِ : غَطَّاهُ . وَالْكَافِرُ : الْبَحْرُ لِسِتْرِهِ مَا فِيهِ ، وَيُجْمَعُ

الْكَافِرُ كُفَّارًا ، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِي :

وَعَرَقَتْ الْفَرَاغَةَ الْكُفَّارُ

وَقَوْلُ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْبَةَ الْمَازِنِيِّ (١) يَصِفُ

الظُّلُمَ وَالنَّعَامَةَ وَرَوَّاحَهَا إِلَى بَيْضِهَا عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ :

قَدْ كَرَّا ثَقْلًا رَيْدًا بَعْدَمَا

الْقَتَ ذُكَاءً يَبِينُهَا فِي كَافِرٍ

وَذُكَاءُ : اسْمٌ لِلشَّمْسِ . الْقَتَ يَبِينُهَا فِي

كَافِرٍ ، أَيْ بَدَأَتْ فِي الْمَغِيبِ ، قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اللَّيْلَ ،

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّ لَيْدًا سَرَقَ هَذَا الْمَعْنَى

فَقَالَ :

حَتَّى إِذَا الْقَتَ يَدَا فِي كَافِرٍ

وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظِلَامُهَا

قَالَ : وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الْكَافِرُ كَافِرًا ، لِأَنَّهُ

سَتَرَ نِعَمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَنِعْمَةُ آيَاتِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى تَوْحِيدِهِ ، وَالنَّعَمُ الَّتِي

سَتَرَهَا الْكَافِرُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي أَبَانَتْ لِدَوَى

التَّمْيِيزِ أَنْ خَالَفَهَا وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ ،

وَكَذَلِكَ إِرسَالُهُ الرُّسُلَ بِالْآيَاتِ الْمُعْجِزَةِ ،

وَالْكَتُبِ الْمُتَرَتِّلَةِ ، وَالْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَةِ ،

نِعْمَةً مِنْهُ ظَاهِرَةً ، فَمَنْ لَمْ يَصْدُقْ بِهَا وَرَدَّهَا

فَقَدْ كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ ، أَيْ سَتَرَهَا وَحَجَبَهَا عَنْ

نَفْسِهِ .

وَيُقَالُ : كَافَرَنِي فَلَانٌ حَتَّى إِذَا جَحَدَهُ

حَقَّهُ ، وَقَوْلُ : كَفَرَ نِعْمَةَ اللَّهِ وَنِعْمَةَ اللَّهِ

كُفْرًا وَكُفْرَانًا وَكُفُورًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ

الْمَلِكِ : كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ : مِنْ أَقَرِّ

بِالْكَفْرِ فَحَلَّ سَبِيلَهُ ، أَيْ يَكْفُرُ مَنْ خَالَفَ بَنِي

مَرْوَانَ وَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْحَجَّاجِ : غُرِضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ

لِيَقْتُلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَأَرَى رَجُلًا لَا يَبْقَى الْيَوْمَ

بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ : عَنْ دَمِي تَحْدَثُنِي ؟ إِنِّي

(١) قوله : « ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْبَةَ » كَذَا فِي

الْأَصْلِ . وَفِي التَّهْذِيبِ وَالصَّحَاحِ وَالْأَعْلَامُ :

« ابْنُ صُعَيْرٍ » بِدُونِ هَاءٍ . وَفِي طَبْعَةِ دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ

لِسَانِ الْعَرَبِ : « ثَعْلَبُ » بِدُونِ هَاءٍ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

أَكْفَرُ مِنْ حِمَارٍ وَحِمَارٌ رَجُلٌ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ كَفَرًا بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى عِبَادَةِ الْأوثَانِ ، فَصَارَ مَثَلًا .

وَالْكَافِرُ : الْوَادِي الْعَظِيمُ ، وَالتَّهَرُّ كَذَلِكَ أَيْضًا . وَكَافِرٌ : نَهَرٌ بِالْجَزِيرَةِ ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ طَرَحَ صَحِيفَتِهِ :

وَالْقَيْتُهَا بِالْقَيْتِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَقْنَى كُلِّ قِطْعٍ مُضَلِّلٍ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَافِرُ الَّذِي فِي شِعْرِ الْمُتَمَلِّسِ التَّهَرُّ الْعَظِيمُ ؛ ابْنُ بَرٍّ فِي تَرْجَمَةِ عَصَا : الْكَافِرُ الْمَطَرُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَحَدَّثَنَا الرَّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ قَرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ كَافِرٌ وَقَالَ : كَافِرٌ أَيْ مَطَرٌ .

الْبَيْتُ : وَالْكَافِرُ مِنَ الْأَرْضِ مَا بَعْدَ عَنِ النَّاسِ لَا يَكَادُ يَنْزِلُهُ أَوْ يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَأَنشَدَ :

تَبَيَّنَتْ لِمَحَنَةٍ مِنْ قَرَى عِكْرِشَةٍ فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا عَوَجٌ

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ شُمَيْلٍ : فَأَبْصَرْتَ لِمَحَنَةٍ مِنْ رَأْسِ عِكْرِشَةٍ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ أَيْضًا : الْكَافِرُ الْغَائِطُ الْوُطْيُ ، وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ .

وَرَجُلٌ مُكْفَرٌ : هُوَ الْمُحْسَنَانُ الَّذِي لَا تُشْكِرُ نِعْمَتَهُ .

وَالْكَافِرُ : السَّحَابُ الْمُظْلِمُ . وَالْكَافِرُ وَالْكَفَرُ : الظُّلْمَةُ ، لَأَنَّهَا تَسْتُرُ مَا تَحْتَهَا ، وَقَوْلُ لَيْلٍ :

فَاجْرَمَزَتْ ثُمَّ سَارَتْ وَهِيَ لَاهِيَةٌ فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا شَرَفٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَأَنْ يَكُونَ الْوَادِي .

وَالْكَفَرُ : الثَّرَابُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) لِأَنَّهُ يَسْتُرُ مَا تَحْتَهُ .

وَرَمَادٌ مُكْفُورٌ : مُبْلَسٌ ثَرَابًا ، أَيْ سَقَتْ عَلَيْهِ الرِّيَّاحُ الثَّرَابَ حَتَّى وَارَتْهُ وَغَطَّتْهُ ؛ قَالَ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟ قَدْ دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ مُكْفُورٍ

مُكْتَسِبِ اللَّوْنِ مَرُوحَ مَمْطُورٍ وَالْكَفَرُ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وَسَوَادُهُ ، وَقَدْ يُكْسَرُ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ وَابْنُ ذُكَايَا كَامِنٌ فِي كَفَرٍ أَيْ فِيمَا يُوَارِيهِ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَقَدْ كَفَرَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ ، أَيْ أَوْعَاهُ فِي وَعَاءٍ .

وَالْكَفَرُ : الْقَيْرُ الَّذِي تُطْلَى بِهِ السُّفُنُ لِسَوَادِهِ وَتَغَطِّيَتِهِ (عَنْ كُرَاع) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَيْرُ ثَلَاثَةٌ أَصْرُبُ : الْكَفَرُ ، وَالزُّفْتُ ، وَالْقَيْرُ ، فَالْكَفَرُ يُطْلَى بِهِ السُّفُنُ ، وَالزُّفْتُ يُجْعَلُ فِي الزُّفَاقِ ، وَالْقَيْرُ يُذَابُ ثُمَّ يُطْلَى بِهِ السُّفُنُ .

وَالْكَافِرُ : الَّذِي كَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ ، أَيْ غَطَّاهُ وَلَبَسَهُ فَوْقَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَ شَيْئًا ، فَقَدْ كَفَرَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ ذَكَرُوا مَا كَانَ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِالسُّيُوفِ ، فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » ؟ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَلَى الْكَفَرِ بِاللَّهِ ، وَلَكِنْ عَلَى تَغَطِّيَتِهِمْ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْأَلْفَةِ وَالْمَوَدَّةِ .

وَكَفَرَ دِرْعَهُ بِثَوْبٍ وَكَفَرَهَا بِهِ : لَيْسَ فَوْقَهَا ثَوْبًا فَغَشَّاهَا بِهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا لَيْسَ الرَّجُلُ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا فَهُوَ كَافِرٌ . وَقَدْ كَفَرَ فَوْقَ دِرْعِهِ ، وَكُلُّ مَا غَطِيَ شَيْئًا ، فَقَدْ كَفَرَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ كَافِرٌ ، لِأَنَّهُ سَتَرَ بِظُلْمَتِهِ كُلَّ شَيْءٍ وَغَطَّاهُ . وَرَجُلٌ كَافِرٌ وَمُكْفَرٌ فِي السَّلَاحِ : دَاخِلٌ فِيهِ .

وَالْمُكْفَرُ : الْمُوتِقُ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ غُطِيَ بِهِ وَسُتِرَ .

وَالْمُكْفَرُ : الدَّاخِلُ فِي سِلَاحِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : أَنْ يَتَكَفَّرَ الْمُحَارِبُ فِي سِلَاحِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

هَيْهَاتَ قَدْ سَقِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا فَاسْتَجَهَلَتْ حُلَمَاءَهَا سَفَهَاوَهَا

حَرْبٌ تَرَدَّدُ بَيْنَهَا بِتَشَاخُرٍ قَدْ كَفَرَتْ أَبَاوَهَا أَبْنَاوَهَا رُفِعَ أَبْنَاوَهَا بِقَوْلِهِ تَرَدَّدُ ، وَرُفِعَ أَبَاوَهَا بِقَوْلِهِ قَدْ كَفَرَتْ أَيْ كَفَرَتْ ، أَبَاوَهَا فِي السَّلَاحِ . وَتَكْفَرُ الْبُعِيرُ بِحِيلِهِ إِذَا وَقَعَتْ فِي قَوَائِمِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْكَفَّارَةُ : مَا كَفَّرَ بِهِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ صَوْمٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : كَأَنَّهُ غُطِيَ عَلَيْهِ بِالْكَفَّارَةِ .

وَتَكْفِيرُ الْبَيْعِ : فِعْلٌ مَا يَجِبُ بِالْحِنْثِ فِيهَا ، وَالِاسْمُ الْكَفَّارَةُ . وَالتَّكْفِيرُ فِي الْمَعَاصِي : كَالْإِحْبَاطِ فِي الْقَوَابِ .

التَّهْنِيبُ : وَسُمِّيَتِ الْكَفَّارَاتُ كَفَّارَاتٍ ، لِأَنَّهَا تُكَفِّرُ الذُّنُوبَ ، أَيْ تَسْتُرُهَا مِثْلَ كَفَّارَةِ الْأَثْمَانِ ، وَكَفَّارَةِ الظُّهَارِ ، وَالْقَتْلِ الْخَطَاءِ ،

وَقَدْ بَيَّنَّا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ ، وَأَمَرَ بِهَا عِبَادَهُ . وَأَمَّا الْحُدُودُ فَقَدْ رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَذْرَى الْحُدُودَ كَفَّارَاتُ لِأَهْلِهَا أَمْ لَا ؟ وَفِي حَدِيثٍ قِصَاصُ الصَّلَاةِ :

كَفَّارَتُهَا أَنْ تُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرْتُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا كَفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ . وَتَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفَّارَةِ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا مُفْرَدًا وَجَمْعًا ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْقَعْلَةِ وَالْحَصَلَةِ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُكَفَّرَ الْخَطِيئَةُ ، أَيْ تَمْحُوهَا

وَتَسْتُرَهَا ، وَهِيَ فَعَالَةٌ لِلْمُبَالَغَةِ ، كَقَالَةِ وَضْرَابَةٍ مِنَ الصَّغَاتِ الْغَالِيَةِ فِي بَابِ الْإِسْمِيَّةِ ، وَمَعْنَى حَدِيثِ قِصَاصِ الصَّلَاةِ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُهُ فِي تَرْكِهَا غَيْرُ قَضَائِهَا ، مِنْ غَرَمٍ أَوْ

صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، كَمَا يَلْزَمُ الْمُفْطِرُ ، فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عُدَرٍ ، وَالْمُحْرَمِ إِذَا تَرَكَ شَيْئًا مِنْ نُسُكِهِ ، فَإِنَّهُ تَجِبُ عَلَيْهِ الْقِدْبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ ، أَيْ مُرْزَأٌ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ لِيَتَكَفَّرَ خَطَايَاهُ .

وَالْكَفَرُ : الْعَصَا الْقَصِيرَةُ ، وَهِيَ الَّتِي تُقَطَّعُ مِنْ سَعَفِ النَّحْلِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْكَفَرُ الْحَشْبَةُ الْغَلِظَةُ الْقَصِيرَةُ .

وَالْكَافُورُ : كَيْفُ الْعَبَسِ قَبْلَ أَنْ يَبُورَ . وَالْكَفَرُ وَالْكَفَرَى وَالْكَفَرَى وَالْكَفَرَى

وَالْكَفَرَى : وَعَاءٌ طَلَعَ الثَّلْجُ ، وَهُوَ أَيْضاً الْكَافُورُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَفَرَى وَالْجَفَرَى . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : هُوَ الطَّبِيعُ فِي كَفَرَاهُ ، الطَّبِيعُ لُبُّ الطَّلَعِ ، وَكَفَرَاهُ ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا : هُوَ وَعَاءُ الطَّلَعِ وَقَشْرُهُ الْأَعْلَى ، وَكَذَلِكَ كَافُورُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّلَعُ حِينَ يَنْشَقُّ ، وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : قَشْرُ الْكَفَرَى ، وَقِيلَ : وَعَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الثِّبَاتِ كَافُورُهُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أُمَّ رِبَاحٍ تَقُولُ : هَذِهِ كَفَرَى ، وَهَذَا كَفَرَى وَكَفَرَى وَكُفْرَاهُ وَكَفَرَاهُ ، وَقَدْ قَالُوا فِيهِ كَافِرٌ ، وَجَمَعَ الْكَافُورِ كَوَافِرٌ ، وَجَمَعَ الْكَافِرِ كَوَافِرٌ ، قَالَ لَيْدٌ :

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانِ بَثْوُ بِهِ
مِنْ الْكَوَاكِيرِ مَكْمُومٌ وَمُهْتَصِرٌ
وَالْكَافُورُ : الطَّلَعُ . التَّهْنِيبُ : كَافُورُ الطَّلَعِ وَعَاوَاهُ الَّذِي يَنْشَقُّ عَنْهَا ، سُمِّيَ كَافُوراً لِأَنَّهُ قَدْ كَفَرَهَا ، أَيْ غَطَّاهَا ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَالْكَرَمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ
كَافُورُ الْكَرَمِ : الْوَرَقُ الْمُطْعَى لِمَا فِي جَوْفِهِ مِنَ الْعُقُودِ ، شَبَّهَ بِكَافُورِ الطَّلَعِ ، لِأَنَّهُ يَنْفَرُجُ عَمَّا فِيهِ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ اسْمُ كِنَانَةَ النَّبِيِّ ﷺ ، الْكَافُورُ ، تَشْبِيهاً بِغِلَافِ الطَّلَعِ وَأَكْثَامِ الْفَوَاكِهِ ، لِأَنَّهُا تَسْتُرُهَا ^(١) وَهِيَ فِيهَا كَالسَّهَامِ فِي الْكِانَةِ .

وَالْكَافُورُ : أَخْلَاطٌ تُجْمَعُ مِنَ الطَّبِيبِ تُرَكَّبُ مِنْ كَافُورِ الطَّلَعِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ الْكَافُورَ عَرَبِيًّا ، لِأَنَّهُمْ رُبَّمَا قَالُوا الْقَفُورُ وَالْقَافُورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرُونَ مِنْ كَاسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا» ، قِيلَ : هِيَ عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ : وَكَانَ يَتَنَبَّأُ أَلَّا يَتَصَرَّفَ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَعْرِفَةٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، لَكِنْ إِنَّمَا

(١) قوله : «لأنها تسترها» . . . في التعليل

قلب كما لا يخفى .

صَرَفَهُ لِتَعْدِيلِ رُءُوسِ الْآيِ ، وَقَالَ تَعَلَّبُ : إِنَّمَا أَجْرَاهُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهاً وَلَوْ كَانَ اسْمًا لِلْعَيْنِ لَمْ يَصْرَفْهُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَوْلُهُ جَعَلَهُ تَشْبِيهاً ، أَرَادَ كَانَ مِزَاجُهَا مِثْلَ كَافُورٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهَا عَيْنٌ تُسَمَّى الْكَافُورَ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ كَانَ مِزَاجُهَا كَالْكَافُورِ لِطَبِيبِ رِيحِهِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : يَجُوزُ فِي اللَّغَةِ أَنْ يَكُونَ طَعْمُ الطَّبِيبِ فِيهَا وَالْكَافُورُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُمَرَّجَ بِالْكَافُورِ وَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَلَا وَصَبٌ . اللَّيْثُ : الْكَافُورُ نَبَاتٌ لَهُ نَوْرٌ أَيْضُ كَنُورِ الْأَقْحُوَانِ ، وَالْكَافُورُ عَيْنٌ مَاءٌ فِي الْجَنَّةِ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَالْكَافُورُ مِنْ أَخْلَاطِ الطَّبِيبِ . وَفِي الصَّحَاحِ : مِنَ الطَّبِيبِ ، وَالْكَافُورُ وَعَاءُ الطَّلَعِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاحِي : تَكْسُو الْمَقَارِقَ وَاللَّيَّاتِ ذَا أَرْجٍ مِنْ قُصْبٍ مُتَعَلِّفٍ الْكَافُورِ دَرَّاجٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الطَّبِيبُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الْمِسْكُ إِنَّمَا يَرْعَى سُبُلَ الطَّبِيبِ ، فَجَعَلَهُ كَافُوراً . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَافُورُ نَبْتُ طَبِيبِ الرِّيحِ يُشَبَّهُ بِالْكَافُورِ مِنَ الثَّلْجِ . وَالْكَافُورُ أَيْضاً : الْإِغْرِيبُ ، وَالْكَفَرَى : الْكَافُورُ الَّذِي هُوَ الْإِغْرِيبُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مِمَّا يَجْرِي مَجْرَى الصَّمُوعِ الْكَافُورُ .

وَالْكَافِرُ مِنَ الْأَرْضِينَ : مَا بَعْدَ وَائِسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَلَا تُنْسِكُوا بَعْضَ الْكَوَاكِيرِ» ، الْكَوَاكِيرُ النِّسَاءُ الْكَفَرَةُ ، وَأَرَادَ عَقْدَ نِكَاحِيهِنَّ .

وَالْكَفَرُ : الْقَرْيَةُ ، سُرْيَانِيَّةٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَفَرْتُوْنِي ، وَكَفَرُ عَاقِبٍ وَكَفَرُ بَيَّا ، وَإِنَّمَا هِيَ قَرْيٌ نُسِبَتْ إِلَى رِجَالِهَا ، وَجَمَعَهُمْ كَفَرُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كَفَرًا كَفَرًا إِلَى سُبُلِكَ مِنَ الْأَرْضِ ، قِيلَ : وَمَا ذَلِكَ السُّبُلُ ؟ قَالَ : حِسْمَى جَدَامَ ، أَيْ مِنْ قَرْيٍ ، الشَّامِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ : كَفَرًا كَفَرًا ، يَعْنِي قَرْيَةً قَرْيَةً ، وَأَكْثَرَ مِنْ يَتَكَلَّمُ

بِهَذَا أَهْلُ الشَّامِ ، يَسْمُونُ الْقَرْيَةَ الْكَفَرُ . وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَالَ : أَهْلُ الْكَافُورِ هُمْ أَهْلُ الْقُبُورِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَعْنِي بِالْكَافُورِ الْقَرْيَةَ الثَّانِيَةَ عَنِ الْأَمْصَارِ وَمُجْتَمَعُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فَالْجَهْلُ عَلَيْهِمْ أَغْلَبُ ، وَهُمْ إِلَى الْبِدْعِ وَالْأَهْوَاءِ الْمُضِلَّةِ أَسْرَعُ ، يَقُولُ : إِنَّهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَوْتَى ، لَا يُشَاهِدُونَ الْأَمْصَارَ وَالْجُمُوعَ وَالْجَاعَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَالْكَفَرُ : الْقَبْرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَهْلِ الْكَافُورِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اكْتَفَرَ فُلَانٌ ، أَيْ لَزِمَ الْكَافُورَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْكُنِ الْكَافُورَ ، فَإِنَّ سَاكِنَ الْكَافُورِ كَسَاكِنِ الْقُبُورِ . قَالَ الْحَرَبِيُّ : الْكَافُورُ مَا بَعْدَ مِنَ الْأَرْضِ عَنْ النَّاسِ فَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَهْلُ الْكَافُورِ عِنْدَ أَهْلِ الْمُدُنِ كَالْأَمْوَاتِ عِنْدَ الْأَحْيَاءِ ، فَكَانَتْهُمْ فِي الْقُبُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَا هُوَ مُقْتَوَحٌ عَلَى أَمْتِهِ مِنْ بَعْدِيهِ كَفَرًا كَفَرًا ، فَسَرَّ بِذَلِكَ أَيْ قَرْيَةً قَرْيَةً . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : كَفَرٌ عَلَى كَفَرٍ ، أَيْ بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ .

وَأَكْفَرَ الرَّجُلُ مُطِيعُهُ : أَحْوَجَهُ أَنْ يَعْصِيَهُ . التَّهْنِيبُ : إِذَا الْجَنَاتُ مُطِيعَكَ إِلَى أَنْ يَعْصِيَكَ فَقَدْ أَكْفَرْتَهُ .

وَالْتَكْفِيرُ : إِيمَانُ اللَّئِمَى بِرَأْسِهِ ، لَا يُقَالُ : سَجَدَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ ، وَلَكِنْ كَفَّرَ لَهُ تَكْفِيرًا . وَالتَّكْفِيرُ : تَغْفِيمُ الْفَارِسِيِّ لِمَلِكِهِ . وَالتَّكْفِيرُ لِأَهْلِ الْكِتَابِ : أَنْ يُطَاطَى أَحَدُهُمْ رَأْسُهُ لِصَاحِبِهِ كَالْتَسْلِيمِ عِنْدَنَا ، وَقَدْ كَفَّرَ لَهُ . وَالتَّكْفِيرُ : أَنْ يَضَعَ بَدَنَهُ أَوْ يَدِيَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ يُخَاطَبُ الْأَخْطَلُ وَيَذْكُرُ مَا فَعَلْتَ قَيْسَ يَتَلَبَّبُ فِي الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَعْدَهُمْ :

وَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ بَعْدَهَا
فَضَعُوا السِّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا
يَقُولُ : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسْتُمْ قَادِرِينَ عَلَى حَرْبٍ قَيْسٍ لِمَجْرَمِكُمْ عَنْ قِتَالِهِمْ ، فَكَفَرُوا لَهُمْ كَمَا يُكْفَرُ الْعَبْدُ لِمَوْلَاهُ ، وَكَأَيُّ الْكُفْرِ الْعُلُجِ

لِلدُّهْقَانِ يَصْعُقُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَيَتَطَامَنُ لَهُ ،
وَإِخْضَعُوا وَانْقَادُوا .

وفى الحديث عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَفَعَهُ قَالَ : إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ
كُلَّهَا تُكْفِّرُ لِلْسَّانِ ، تَقُولُ : أَتَى اللَّهَ فِتْنًا فَإِنَّ
اسْتَقَمْتُمْ اسْتَقَمْنَا ، وَإِنْ اعْوَجَجْتُمْ
اعْوَجَجْنَا . قَوْلُهُ : تُكْفِّرُ لِلْسَّانِ ، أَيْ تَذِلُّ
وَتُقِرُّ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَتَخْضَعُ لِأَمْرِهِ .

وَالْتَّكْفِيرُ : هُوَ أَنْ يَنْتَحِي الْإِنْسَانُ
وَيُطَاطَأَ رَأْسُهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ ، كَمَا يَفْعَلُ
مَنْ يُرِيدُ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ . وَالتَّكْفِيرُ : تَنْوِيحُ
الْمَلِكِ بِتَاجٍ إِذَا رُمِيَ كُفْرًا لَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
التَّكْفِيرُ أَنْ يَخْضَعَ الْإِنْسَانُ لِغَيْرِهِ كَمَا يُكْفَرُ
الْعُلُجُ لِلدَّهَاقِينِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ . وَفِي
حَدِيثٍ عَنْهُ بَنُو أُمَيَّةَ وَالْحَاشِي : رَأَى
الْحَبِشَةَ يَدْخُلُونَ مِنْ خَوْخَةٍ مُكْفَرِينَ ، قَوْلُهُ
ظَهَرَهُ وَدَخَلَ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي مَعْشَرٍ : أَنَّهُ
كَانَ يَكْفُرُ التَّكْفِيرَ فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ الْإِنْجَاءُ
الْكَثِيرُ فِي حَالَةِ الْقِيَامِ قَبْلَ الرُّكُوعِ ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا :

مَلِكٌ يَلَاثُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ التَّكْفِيرَ هُنَا اسْمٌ
لِلتَّاجِ سَمَاءٌ بِالمَصْدَرِ أَوْ يَكُونُ اسْمًا غَيْرَ
مَصْدَرٍ كَالثَّمَنِينِ وَالتَّثْبِيتِ .

وَالْكَفْرُ ، يَكْفُرُ الْفَاءُ : الْعَظِيمُ مِنَ
الْجِبَالِ ، وَالْجَمْعُ كُفْرَاتٌ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
نُسَيْرٍ الثَّقَفِيُّ :

لَهُ أَرْجٌ مِنْ مُجْمِرِ الْهِنْدِ سَاطِعٌ
تُطْلَعُ رِيَاءُهُ مِنَ الْكُفْرَاتِ
وَالْكَفْرُ : الْعِقَابُ مِنَ الْجِبَالِ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْكَفْرُ الثَّنَا بِالعِقَابِ ، الْوَاحِدَةُ
كُفْرَةٌ ، قَالَ أُمَيَّةُ :

وَلَيْسَ يَبْقَى لَوْجُو اللَّهِ مُحْتَلَقٌ

إِلَّا السَّمَاءَ وَإِلَّا الْأَرْضَ وَالْكَفْرُ
وَرَجُلٌ كُفْرِيٌّ : دَاوٍ ، وَكَفَرْنِي : خَامِلٌ
أَحْمَقٌ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ كُفْرِيٌّ عَفْرِيٌّ ، أَيْ
عَفْرِيٌّ خَيْبٌ .

التَّهْدِيبُ : وَكَلِمَةٌ يُلْهَجُونَ بِهَا لِمَنْ يُؤْمَرُ

بِأَمْرٍ فَيَعْمَلُ عَلَى غَيْرِ مَا أُمِرَ بِهِ فَيَقُولُونَ لَهُ :
مَكْفُورٌ بِكَ يَا فُلَانٌ عَتَيْتَ وَأَذَيْتَ .

وفى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : الْكَافِرَتَانِ
وَالْكَافِلَتَانِ الْأَلْيَانِ .

• كَفَسَ • الْكَفَسُ : الْحَنْفُ فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ . كَفَسَ كَفْسًا ، وَهُوَ أَكْفَسُ .

• كَفَفَ • كَفَفَ الشَّيْءُ يَكْفُهُ كَفًّا : جَمَعَهُ .
وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَتْ بِهِ
جَرَاخَةٌ فَسَأَلَهُ (١) : كَيْفَ يَتَوَضَّأُ ؟ فَقَالَ :

كَفُهُ بِخَرْقَةٍ ، أَيْ أَجْمَعُهَا حَوْلَهُ .
وَالْكَفُّ : الْيَدُ ، أَنْثَى . وَفِي التَّهْدِيبِ :
وَالْكَفُّ كَفُّ الْيَدِ ، وَالْقَرْبُ تَقُولُ : هَلِوْ
كَفَّ وَاحِدَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

أَوْفَيْكُمَا مَابِلٌ حَلْفِي رَيْفِي
وَمَاحَمَلْتُ كَفَايَ أَنَّ مَلَى الْعَشْرَا
قَالَ : وَقَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :
لَهُ كَفَاوُ : كَفَّ كَفًّا ضَرًّا
وَكَفَّ فَوَاضِلُ خَصْلٍ نَدَاها

وقَالَ زُهَيْرٌ :
حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفُّ الْوَلِيدِ لَهَا
طَارَتْ وَفِي يَدِهِ مِنْ رِيْشِهَا بَتَكُ

قَالَ : وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ : فَكَفَّ مُفِيدَةً
وَأُخْرَى إِذَا مَا ضُنَّ بِالْمَالِ تُتَفَقَّى

وقَالَ أَيْضًا :
غَرَاءُ تُنْهَجُ زَوْلُهُ
وَالْكَفُّ زَيْتُهَا خِصَابُهُ

قَالَ : وَقَالَ الْكُمَيْتُ :
جَمَعَتْ زِرَارًا وَهِيَ شَتَّى شَعْوِيهَا
كَمَا جَمَعَتْ كَفًّا إِلَيْهَا الْأَبَاحِيسَا
وقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

(١) قوله : « أن رجلا كانت به ... إلخ »
كذا بالأصل . والذي في النهاية ، وسبقه المؤلف
قريباً : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ بَرَجَلِي شَقَاقًا ، فَقَالَ :
اكَفَفْهُ بِخَرْقَةٍ ، أَيْ اعْصِبْهَا ، وَاجْمَعْهَا حَوْلَهُ .

زَمَانٌ بِهِ اللَّهُ كَفَّ كَرِيمَةً
عَلَيْنَا وَنَعْمَاهُ بِهِنَّ تَسِيرُ
وقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

فَمَا بَلَغَتْ كَفَّ امْرِئٍ مَتَنَاوِلُو
بِهَا الْمَجْدُ إِلَّا حَيْثُ مَا نَلَتْ أَطْوَلُ
وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً
وَأَنْ أَطْبُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ أَفْضَلُ
وَيُرْوَى :

وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً
فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مُحَضَّبًا
فَأَنَّهُ أَرَادَ السَّاعِدَ فَذَكَرَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ
الْمُضَو ، وَقِيلَ : هُوَ حَالٌ مِنْ ضَمِيرٍ يَضُمُّ أَوْ
مِنْ هَاءِ كَشْحِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكْفٌ . قَالَ
سَيِّبُونُ : لَمْ يُجَاوِزُوا هَذَا الْبَيْتَ ، وَحَكَى
غَيْرُهُ كُفُوفٌ ، قَالَ أَبُو عَرَابَةَ بْنُ أَبِي طَرَفَةَ
الْهَدَلِيُّ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ :

فَصَلِّ جَنَاحِي بِأَبِي لَطِيفٍ
حَتَّى يَكْفُ الرِّخْفُ بِالرُّخُوفِ
يَكُلُّ لَيْتِي صَارِمَ رَهِيْفٍ
وَذَابِلِي يَلْدُ بِالْكَفُوفِ
أَبُو لَطِيفٍ يَعْنِي أَخَا لَهُ أَصْغَرُ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّي لِابْنِ أَحْمَرَ :

يَدَا مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سَكِينِ
وَعَبْدُ اللَّهِ إِذْ نَهَشَ الْكَفُوفُ
وَأَنْشَدَ لِلَّيْلِ الْأَحْيَلِيَّةُ :

يَقُولُ كَتَخْبِيرِ الْعِيَانِي وَنَائِلِ
إِذَا قَلَيْتُ دُونَ الْعَطَاءِ كُفُوفُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ فِي جَمْعِ كَفَّ
أَكْفَافٌ ، وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ :

يُحْسِنُونَ مِمَّا أَضْمَرُوا فِي بَطُونِهِمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفَافُ أَيْدِيهِمْ الْيَمْنِ
وفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : كَأَنَّا يَضَعُهَا فِي

كَفِّ الرَّحْمَنِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ
مَحَلِّ الْقَوْلِ وَالْإِثَابَةِ وَإِلَّا فَلَا كَفَّ لِلرَّحْمَنِ
وَلَا جَارِحَةً ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشَبِّهُونَ
عُلُوءًا كَبِيرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : إِنْ شَاءَ أَذْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ عُمَرُ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْكَفِّ وَالْحَفْنَةِ وَالْيَدِ فِي الْحَدِيثِ وَكُلُّهَا تَمَثِيلٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ ، وَلِلصِّغَرِ وَغَيْرِهِ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ كَفَّانٌ فِي رِجْلَيْهِ ، وَلِلشَّيْءِ كَفَّانٌ فِي يَدَيْهِ لِأَنَّهُ بِكَفٍّ بِهَا عَلَى مَا أَخَذَ .
وَالْكَفُّ الْخَضِيبُ : نَجْمٌ . وَكَفُّ الْكَلْبِ : عُشْبَةٌ مِنَ الْأَحْرَارِ ، وَسَيَانِي ذِكْرُهَا .

وَاسْتَكْفَفَ عَيْنَهُ : وَضَعَ كَفَّهُ عَلَيْهَا فِي الشَّمْسِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى شَيْئًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قُنْدًا لَهُ :

خُرُوجٌ مِنَ الْعُغَى إِذَا صُلِكَ صَكَّةٌ
بَدَأَ وَالْعَيُونُ الْمُسْتَكْفِفَةُ تَلْمَحُ
الْكَسَائِي : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ
وَاسْتَشْرَفْتُهُ ، كِلَاهُمَا : أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِيكَ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يَسْتَبِينَ الشَّيْءَ . يُقَالُ : اسْتَكْفَفْتُ عَيْنَهُ إِذَا نَظَرْتَ تَحْتَ الْكَفِّ .

الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ اسْتَوْضَحْتُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِيكَ كَالَّذِي يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْءِ هَلْ تَرَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَكْفَفْتُ الْقَوْمَ حَوْلَ الشَّيْءِ أَيْ أَحَاطُوا بِهِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا رَمَقْتَهُ مِنْ مَعْدٍ عِمَارَةً
بَدَأَ وَالْعَيُونُ الْمُسْتَكْفِفَةُ تَلْمَحُ
وَاسْتَكْفَفَ السَّائِلُ : بَسَطَ كَفَّهُ .

وَتَكْفَفَ الشَّيْءُ : طَلَبَهُ بِكَفِّهِ وَتَكْفَفَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ ظِلَّهُ تَطِيفُ عَسَلًا وَسَمْنًا وَكَانَ النَّاسُ يَتَكَفَّفُونَهُ ، التَّفْسِيرُ لِلْهَرَوِيِّ فِي الْفَرَبِيِّينَ وَالْإِسْمُ مِنْهَا الْكَفْفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَنَّهُ تَدَعَى وَرَتَكَ أَغْيَاءَ خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، مَعْنَاهُ يَسْأَلُونَ النَّاسَ بِأَكْفَفِهِمْ يَمْدُونَهَا إِلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : تَكْفَفَ وَاسْتَكْفَفَ إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بِكَفِّهِ ، قَالَ

الْكُمَيْتُ :

وَلَا تُطْعِمُوا فِيهَا يَدًا مُسْتَكْفِفَةً
لِيُغَيِّرَكُمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ انْتِشَالَهَا
الْجَوْهَرِيُّ : وَاسْتَكْفَفَ وَتَكْفَفَ بِمَعْنَى وَهُوَ أَنْ يَمْدَ كَفَّهُ يَسْأَلُ النَّاسَ . يُقَالُ : فَلَانُ يَتَكْفَفُ النَّاسَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَالِهِ ثُمَّ يَمْدُ يَسْتَكْفِفُ النَّاسَ . ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ اسْتَكْفَفَ وَتَكْفَفَ إِذَا أَخَذَ يَطْرُقُ كَفَّهُ أَوْ سَالَ كَفًّا مِنَ الطَّعَامِ أَوْ مَا يَكْفُ الْجُوعَ .

وَقَوْلُهُمْ : لَقِيتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ، يَفْتَحُ الْكَافُ ، أَيْ كِفَاحًا ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ مُوَاجَهَةً ، وَهِيَ اسَانٌ جَعِلَا وَاحِدًا وَبُنِيَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلُ خَمْسَةِ عَشَرَ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ : فَقَلَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، كَفَّةً كَفَّةً ، أَيْ مُوَاجَهَةً كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَدْ كَفَّ صَاحِبَهُ عَنْ مُجَاوَزَتِهِ إِلَى غَيْرِهِ أَيْ مَنَعَهُ . وَالْكَفَّةُ : الْمَرَّةُ مِنَ الْكَفِّ . ابْنُ سِيدَةَ : وَلَقِيتُهُ كَفَّةً كَفَّةً وَكَفَّةً كَفَّةً عَلَى الْإِضَافَةِ أَيْ مُجَآءَةً مُوَاجَهَةً ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْآخَرَ مَجْرُورٌ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّ رُوبَةَ كَانَ يَقُولُ لَقِيتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ أَوْ كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ ، إِنْهَا جَعَلَ هَذَا هَكَذَا فِي الظَّرْفِ وَالْحَالِ لِأَنَّهُ أَصْلُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ يَكُونُ ظَرْفًا أَوْ حَالًا .

وَكَفَّ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ يَكْفُهُ كَفًّا وَكَفَفَهُ فَكَفَّ وَاتَّكَفَّ وَتَكْفَفَ ، اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فَلَانًا عَنِ السُّوءِ فَكَفَّ يَكْفُ كَفًّا ، سِوَاءَ لَفْظِ اللَّازِمِ وَالْمُجَاوِزِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَفَفْتُ إِذَا رَفَقَ بِغَرِيمِي أَوْ رَدَّ عَنْهُ مِنْ يُوْذِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : كَفَفْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ فَكَفَّ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَالْمُضَدَّرُ وَاحِدٌ . وَكَفَفْتُ الرَّجُلَ : مِثْلُ كَفَفْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : أَلَمْ تَرَنِ سَكَنْتُ لِأَبَا كِلَابِكُمْ وَكَفَفْتُ عَنْكُمْ أَكْلِي وَهِيَ عُقْرٌ وَاسْتَكْفَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : مِنَ الْكَفِّ عَنِ الشَّيْءِ .

وَتَكْفَفَ دَمْعُهُ : ارْتَدَّ ، وَكَفَفَهُ هُوَ ؛

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَأَصْلُهُ عِنْدِي مِنْ وَكَفَّ يَكْفُ ، وَهَذَا كَمَوْلَا لَا يَمُوتُنِي وَتَمُوتُنِي . وَقَالُوا : خَضَخَضْتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ وَأَصْلُهُ مِنْ خَضَخْتُ .

وَالْمَكْفُوفُ : الضَّرِيرُ ، وَالْجَمْعُ الْمَكَايِفُ . وَقَدْ كَفَّ بَصَرُهُ وَكَفَّ بَصَرُهُ كَفًّا : ذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَكْفُوفٌ ، أَيْ أَعْمَى ، وَقَدْ كَفَّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَفَّ بَصَرُهُ وَكَفَّ .

وَالْكَفْكُفَةُ : كَفَّكَ الشَّيْءُ أَيْ رَدَّكَ الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ ، وَكَفَفْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ . وَبَعِيرٌ كَافٌ : أَكَلَتْ أَسْنَانُهُ وَقَصُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى تَكَادَ تَذْهَبُ ، وَالْأَثْنَى يَغْيِرُ هَاهُ ، وَقَدْ كَفَفْتُ أَسْنَانَهَا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَاجٌ . وَقَدْ كَفَفَ الثَّاقِفُ تَكْفُ كُفُوفًا .

وَالْكَفُّ فِي الْعَرُوضِ : حَذْفُ السَّابِقِ مِنَ الْجُزْءِ نَحْوَ حَذْفِكَ الثُّونِ مِنْ مَقَاعِلِنُ حَتَّى يَصِيرَ مَقَاعِلُ وَمِنْ فَاعِلَاتُنُ حَتَّى يَصِيرَ فَاعِلَاتُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا حُذِفَ سَابِقُهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِكَفَّةِ الْقَمِيصِ الَّتِي تَكُونُ فِي طَرَفِ ذِيْلِهِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ . وَالْمَكْفُوفُ فِي عِلَلِ الْعَرُوضِ مَقَاعِلُ كَانَ أَصْلُهُ مَقَاعِلِنُ ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ الثُّونُ قَالَ الْحَلِيلُ هُوَ مَكْفُوفٌ .

وَكِفَافُ الثُّوبِ : نَوَاحِيهِ ، وَيَكْفُ السَّخْرِيصُ إِذَا كَفَّ بَعْدَ خِيَاطَةٍ مَرَّةٍ . وَكَفَفْتُ الثُّوبَ ، أَيْ خَطَطُ حَاشِيَتَهُ ، وَهِيَ الْخِيَاطَةُ الثَّانِيَةُ بَعْدَ الشَّلِّ . وَعَيْنُهُ مَكْفُوفَةٌ ، أَيْ مُشْرَجَةٌ مُشْدُودَةٌ . وَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَدِيثِ لِأَهْلِ مَكَّةَ : وَإِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ عَيْنَةٌ مَكْفُوفَةٌ ، أَرَادَ بِالْمَكْفُوفَةِ الَّتِي أُشْرِجَتْ عَلَى مَا فِيهَا وَأُفْقِلَتْ وَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلصُّدُورِ ، وَأَنَّهَا نَفِثَةٌ مِنَ الْعِلِّ وَالْعَشِّ فِيهَا كَتَبُوا وَاتَّقَمُوا عَلَيْهِ مِنَ الصُّلُحِ وَالْهَدَنَةِ ، وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ الصُّدُورَ الَّتِي فِيهَا الْقُلُوبُ بِالْعِيَابِ الَّتِي تُشْرَجُ عَلَى حُرِّ الثِّيَابِ وَفَاحِرِ الْمَتَاعِ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْعِيَابَ الْمُشْرَجَةَ عَلَى مَا فِيهَا مَثَلًا

لِلْقُلُوبِ طَوَيْتَ عَلَى مَا تَعَاقدُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

وَكَادَتْ عِيَابُ الْوَدِّ بَنَى وَبَيَّتَكُمْ
وَأَنْ قِيلَ أَبْنَاءُ الْعُمُومَةِ تَصَفَّرُ
فَجَعَلَ الصُّدُورَ عِيَابًا لِلْوَدِّ .

وقال أبو سعيد في قوله : وَأَنْ بَيَّتَا
وَبَيَّتَكُمْ عِيَابَ مَكْفُوفَةٍ : مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ الشَّرُّ
بَيْنَهُمْ مَكْفُوفًا ، كَمَا تَكْفُفُ الْعِيَةُ إِذَا أُشْرِجَتْ
عَلَى مَا فِيهَا مِنْ مَتَاعٍ ، كَذَلِكَ النُّحُولُ الَّتِي
كَانَتْ بَيْنَهُمْ قَدْ اضْطَلَحُوا عَلَى أَلَّا يَنْشُرُوهَا
وَأَنْ يَتَكَاوَأَ عَنْهَا ، كَأَنَّهُمْ قَدْ جَعَلُوهَا فِي
وِعَاءٍ وَأَشْرَجُوا عَلَيْهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : كَفَّةُ الْقَمِيصِ ، بِالضَّمِّ ، مَا
اسْتَدَارَ حَوْلَ الذَّنْبِلِ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ : كُلُّ مَا اسْتَطَالَ فَهُوَ كَفَّةٌ ، بِالضَّمِّ ،
نَحْوُ كَفَّةِ الثَّوبِ وَهِيَ حَاشِيَتُهُ ، وَكَفَّةُ
الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ كِفَافٌ ، وَكُلُّ مَا اسْتَدَارَ فَهُوَ
كِفَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْوُ كِفَّةِ الْمِيزَانِ وَكَفَّةُ
الصَّائِدِ ، وَهِيَ حَيَاتُهُ ، وَكَفَّةُ اللَّقْظِ ، وَهُوَ مَا
انْحَدَرَ مِنْهَا . قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا كَفَّةٌ
الْمِيزَانِ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْجَمْعُ كِفَافٌ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ كِفَّةِ الْحَابِلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَانَ فِجَاجَ الْأَرْضِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْخَائِضِ الْمَطْلُوبِ كِفَّةٌ حَابِلٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : الْكِفَّةُ وَالشَّبَكَةُ
أَمْرُهُمَا وَاحِدٌ ؛ الْكِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : حِيَالَةُ
الصَّائِدِ . وَالْكِفَفُ فِي الْوَشْمِ : دَارَاتُ
تَكُونُ فِيهِ . وَكِفَافُ الشَّيْءِ : حِثَارُهُ ، ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَالْكِفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٌ
كَدَارَةِ الْوَشْمِ وَعُودِ الدَّفِّ وَحِيَالَةِ الصَّيْدِ ،
وَالْجَمْعُ كِفَافٌ وَكِفَافٌ . قَالَ : وَكِفَّةُ الْمِيزَانِ
الْكَسْرُ فِيهَا أَشْهُرُ ، وَقَدْ حُكِيَ فِيهَا الْفَتْحُ وَأَبَاهُ
بَعْضُهُمْ . وَالْكِفَّةُ : كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطِيلٌ مَكْكُفَةٌ
الرَّمْلُ وَالثَّوبُ وَالشَّجَرُ وَكَفَّةُ اللَّقْظِ ، وَهِيَ مَا
سَالَ مِنْهَا عَلَى الصَّرْسِ . وَفِي التَّهْنِيبِ :
وَكِفَّةُ اللَّقْظِ مَا انْحَدَرَ مِنْهَا عَلَى أَصُولِ الثَّغْرِ ،
وَأَمَّا كَفَّةُ الرَّمْلِ وَالْقَمِيصِ فَطَرَّتُهَا وَمَا حَوَّلَهَا
وَكَفَّةُ كُلِّ شَيْءٍ ، بِالضَّمِّ : حَاشِيَتُهُ وَطَرَّتُهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، يَصِفُ
السَّحَابَ : وَالْتَمَعَ بَرْقُهُ فِي كَفَفِهِ ، أَيْ فِي
حَوَاشِيهِ ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : إِذَا غَشِيَكُمْ
اللَّيْلُ فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كَفَّةً ، أَيْ فِي حَوَاشِي
الْمَسْكِ وَأَطْرَافِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : قَالَ
لَهُ رَجُلٌ إِنْ يَرَجُلِي شَقَاقًا ، فَقَالَ : اكْفِفْهُ
بِخِرْقَةٍ ، أَيْ اغْصِبْهُ بِهَا وَاجْعَلْهَا حَوْلَهُ . وَكَفَّةُ
الثَّوبِ : طَرَّتُهُ الَّتِي لَا هُدْبَ فِيهَا ، وَجَمْعُ
كُلِّ ذَلِكَ كَفَفٌ وَكِفَافٌ . وَقَدْ كَفَّ الثَّوبُ
يَكْفُهُ كَفًّا : تَرَكَهُ بِلا هُدْبٍ . وَالْكِفَافُ مِنْ
الثَّوبِ : مَوْضِعُ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا
الْبَسَ الْقَمِيصَ الْمَكْكُفَّ بِالْحَرِيرِ ، أَيْ الَّذِي
عُمِلَ عَلَى ذَنَبِهِ وَأَكْمَامِهِ وَجَبِيهِ كِفَافٌ مِنْ
حَرِيرٍ ، وَكُلُّ مَصْمُومٍ شَيْءٌ كِفَافٌ ، وَمِنْهُ كِفَافُ
الْأَذُنِ وَالظُّفْرِ وَالذَّبَرِ ، وَكَفَّةُ الصَّائِدِ ،
مَكْسُورٌ أَيْضًا . وَالْكِفَّةُ : حِيَالَةُ الصَّائِدِ ،
بِالْكَسْرِ . وَالْكِفَّةُ : مَا يُصَادُّ بِهِ الطَّيْرُ يُجْعَلُ
كَالطُّوقِ .

وَكَفَفُ السَّحَابِ وَكِفَافُهُ : نَوَاحِيهِ . وَكَفَّةُ
السَّحَابِ : نَاجِيَتُهُ . وَكِفَافُ السَّحَابِ :
أَسَافِلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكِفَةٌ . وَالْكِفَافُ : الْحُوقَةُ
وَالْوَتْرَةُ .

وَأَسْتَكْفُوهُ : صَارُوا حَوَالِيهِ .
وَالْمُسْتَكِفُّ : الْمُسْتَدِيرُ كَالْكِفَّةِ . وَالْكَفَفُ :
كَالْكِفَفِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَشْمَ .
وَأَسْتَكَفَّتِ النِّبَّةُ إِذَا تَرَحَّتْ كَالْكِفَّةِ .
وَأَسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ إِذَا عَصَبُوا بِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمُنْفِقُ عَلَى الْحَيْلِ كَالْمُسْتَكِفِّ
بِالصَّدَقَةِ ، أَيْ الْبَاسِطِ يَدَهُ يُعْطِيهَا ، مِنْ
قَوْلِهِمْ اسْتَكَفَّ بِهِ النَّاسُ إِذَا أَحْدَقُوا بِهِ ،
وَأَسْتَكَفُّوا حَوْلَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ كِفَافِ
الثَّوبِ ، وَهِيَ طَرَّتُهُ وَحَوَاشِيهِ وَأَطْرَافُهُ ، أَوْ
مِنْ الْكِفَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مَا اسْتَدَارَ كَكِفَّةِ
الْمِيزَانِ . وَفِي حَدِيثٍ رَفِيقَةٍ : فَاسْتَكَفُّوا
جَنَابِيَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَيْ أَحَاطُوا بِهِ
وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أُمِرْتُ
أَلَّا أَكْفَ شَعْرًا وَلَا نَوْبًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ،
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَنْعِ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : أَيْ لَا أَمْنُهَا مِنَ الْاسْتِزْسَالِ حَالِ
السُّجُودِ لِيَقْعَا عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ ، أَيْ لَا يَجْمَعُهَا
وَلَا يَضُمُّهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُؤْمِنُ أَخُو
الْمُؤْمِنِ يَكْفُفُ عَلَيْهِ ضَبْعَتَهُ ، أَيْ يَجْمَعُ عَلَيْهِ
مَعِيشَتَهُ وَيَضُمُّهَا إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَكْفُفُ
مَاءَ وَجْهِهِ ، أَيْ يَصُونُهُ وَيَجْمَعُهُ عَنْ بَدَلِ
السُّؤَالِ ، وَأَصْلُهُ الْمَنْعُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ
سَلَمَةَ : كَفَى رَأْسِي ، أَيْ أَجْمَعِيهِ وَضَمِّي
أَطْرَافَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَفَى عَنْ رَأْسِي ، أَيْ
دَعَيْهِ وَاتْرَكَى مَشْطَهُ .

وَالْكِفَفُ : الثَّمَرُ الَّتِي فِيهَا الْعَيُونُ ، وَقَوْلُ
حُمَيْدٍ :
ظَلَلْنَا إِلَى كَفَفِهِ وَظَلَّتْ رِحَالُنَا
إِلَى مُسْتَكِفَّاتِ لَهْنٍ غُرُوبُ
قِيلَ : أَرَادَ بِالْمُسْتَكِفَّاتِ الْأَعْيُنَ لِأَنَّهَا فِي
كَفَفِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْإِبِلَ الْمُجْتَمِعَةَ ؛
وقِيلَ : أَرَادَ شَجَرًا قَدْ اسْتَكَفَّ بِغَضُّهَا إِلَى
بَعْضٍ ، وَقَوْلُهُ : لَهْنٌ غُرُوبٌ ، أَيْ ظِلَالٌ .
وَالْكَافَّةُ : الْجَاعَةُ ، وَقِيلَ : الْجَاعَةُ مِنْ
النَّاسِ . يُقَالُ : لَقِيتُهُمْ كَافَّةً ، أَيْ كُلَّهُمْ .
وقال أبو إسحق في قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً » ، قَالَ : كَافَّةً
بِمَعْنَى الْجَمْعِ وَالْإِحَاطَةِ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كُلُّهُ ، أَيْ فِي جَمِيعِ
شَرَائِعِهِ ؛ وَمَعْنَى كَافَّةً فِي اسْتِيفَاقِ اللَّغَةِ : مَا
يَكْفُفُ الشَّيْءَ فِي آخِرِهِ ، مِنْ ذَلِكَ كَفَّةُ
الْقَمِيصِ وَهِيَ حَاشِيَتُهُ ، وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ فَحَرَفُهُ
كَفَّةٌ ، وَكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كَفَّةٌ نَحْوُ كِفَّةِ الْمِيزَانِ .
قَالَ : وَسُمِّيَتْ كَفَّةُ الثَّوبِ لِأَنَّهَا تَمْنَعُهُ أَنْ
يَتَشَرَّ ، وَأَصْلُ الْكَفِّ الْمَنْعُ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ
لِطَرَفِ الْبَيْدِ كَفٌّ ، لِأَنَّهَا يُكْفَفُ بِهَا عَنْ سَائِرِ
الْبَيْدِ ، وَهِيَ الرَّاحَةُ مَعَ الْأَصَابِعِ ، وَمِنْ
هَذَا قِيلَ رَجُلٌ مَكْفُوفٌ ، أَيْ قَدْ كَفَّ بَصَرُهُ
مِنْ أَنْ يَنْظُرَ ، فَمَعْنَى الْآيَةِ : انْبَلَّغُوا فِي
الْإِسْلَامِ إِلَى حَيْثُ تَنْتَهِي شَرَائِعُهُ ، فَكَفُّوا
مِنْ أَنْ تَعْدُوا شَرَائِعَهُ ، وَادْخُلُوا كُلُّكُمْ حَتَّى
يَكْفَفَ عَنْ عَدُوِّ وَاحِدٍ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ . وَقَالَ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً » ،
مَتَّصِبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ عَلَى
فَاعِلَةٍ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِبَةِ ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ
قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ مُحِيطِينَ ، قَالَ : فَلَا يَحْزُرُ
أَنْ يَنْتَهِيَ وَلَا يُجْمَعُ ، لَا يُقَالُ قَاتِلُوهُمْ كَافَاتٍ
وَلَا كَافِينَ ، كَمَا أَنْكَ إِذَا قُلْتَ قَاتِلْهُمْ عَامَّةً لَمْ
تُكُنْ وَلَمْ تَجْمَعْ ، وَكَذَلِكَ خَاصَّةً وَهَذَا
مَذْهَبُ النُّحَوِيِّينَ ، الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ
رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ :

فَسَرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَّةً فِي رِحَالِهِمْ
جَمِيعًا عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا تَخْتَمِعُ
فَالْمَا خَفَفَهُ ضَرُورَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ الْجَمْعُ بَيْنَ
سَاكِنِينَ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْآخَرِ :

جَزَى اللَّهُ الرُّوَابَ جَزَاءَ سَوْءِهِ
وَالْبَيْسَهُنَّ مِنْ بَرَصٍ قَبِيصَا
وَهُوَ جَمْعُ رَائِبَةٍ .

وَأَكَايِفُ الْجَبَلِ : حُبُودُهُ ، قَالَ :
مُسْتَحْتَرِبًا مِنْ جِبَالِ الرُّومِ تَسْتَرُهُ
مِنْهَا أَكَايِفُ فِيهَا دُونَهَا زُورٌ (١)
يَصِفُ الْفَرَاتَ وَجَرَّتْهُ فِي جِبَالِ الرُّومِ الْمُطَلَّةِ
عَلَيْهِ حَتَّى يَشُقَّ بِلَادَ الْعِرَاقِ . أَبُو سَعِيدٍ :
يُقَالُ : فَلَانٌ لَحْمُهُ كَفَافٌ لِأَدِيمِهِ إِذَا امْتَلَأَ
جِلْدُهُ مِنْ لَحْمِهِ ، قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :
فُضُولُ أَرَاهَا فِي أَدِيمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَجْمَلُ
أَرَادَ بِالْفُضُولِ تَقْصُصَ جِلْدِهِ لِكَبْرِهِ بَعْدَمَا كَانَ
مُكْتَبَرًا لِلَّحْمِ ، وَكَانَ الْجِلْدُ مُمْتَدًّا مَعَ
اللَّحْمِ لَا يَفْضُلُ عَنْهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

نَجُوسٌ عِمَارَةٌ وَنَكْفٌ أُخْرَى
لَنَا حَتَّى يُجَاوِزَهَا دَلِيلُ
رَامٍ تَفْسِيرُهَا فَقَالَ : نَكْفٌ تَأْخُذُ فِي كِفَافٍ
أُخْرَى ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا لَيْسَ بِتَفْسِيرٍ
لِأَنَّهُ لَمْ يُفَسِّرِ الْكِفَافَ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي

تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : يَقُولُ نَطًّا قَبِيلَةً وَتَحَلَّلَهَا
وَنَكْفٌ أُخْرَى ، أَيْ تَأْخُذُ فِي كَفَّتِهَا ، وَهِيَ
نَاحِيَّتُهَا ، ثُمَّ نَدَعُهَا وَنَحْنُ نَقْدِرُ عَلَيْهَا .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ نَفَقَتُهُ الْكِفَافُ ،
أَيْ لَيْسَ فِيهَا فَضْلٌ إِنَّمَا عِنْدَهُ مَا يَكْفُهُ عَنْ
النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : ابْدَأْ
بِمَنْ تَعُولُ وَلَا تَلَامُ عَلَى كِفَافٍ ، يَقُولُ : إِذَا
لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَضْلٌ ، لَمْ تَلَمْ عَلَى الْأُتَعِظِ
أَحَدًا . الْجَوْهَرِيُّ : كِفَافُ الشَّيْءِ ،
بِالْفَتْحِ ، مِثْلُهُ وَقَيْسُهُ ، وَالْكَفَافُ أَيْضًا مِنْ
الرِّزْقِ : الْقُوتُ وَهُوَ مَا كَفَّ عَنْ النَّاسِ أَيْ
أَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ
مُحَمَّدٍ كِفَافًا . وَالْكَفَافُ مِنَ الْقُوتِ : الَّذِي
عَلَى قَدَرِ تَقَاتِيهِ لَا فَضْلَ فِيهَا وَلَا نَقْصَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَبِيرِدِيِّ رُوِيَ :

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ غَدَانَةِ أَنَّهُ
يَكُونُ كِفَافًا : لَا عَلَى وَلَا لِيَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَدِدْتُ أَنِّي سَلِمْتُ مِنَ الْخِلَافَةِ كِفَافًا ، لَا
عَلَى وَلَا لِي ، الْكَفَافُ : هُوَ الَّذِي لَا يَفْضُلُ
عَنِ الشَّيْءِ وَيَكُونُ بِقَدَرِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَهُوَ
نَضْبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ مَكْفُوفًا
عَنِّي شَرُّهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ الْأَثَالُ مَتْنِي وَلَا
أَنَالَ مِنْهَا ، أَيْ تَكَفَّفْتُ عَنِّْي وَأَكْفْتُ عَنْهَا .
ابْنُ بَرِّي : وَالْكَفَافُ الطُّورُ ، قَالَ عَبْدُ
بَنِي الْحَسَنِ :

أَحَارٍ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يُغْنِيهِ كِفَافًا وَيَحْبُو كِفَافًا
وَقَالَ رُؤْبَةُ (٢) :

فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ نَدَاكَ الضَّافِي
وَالْتَفَعُ أَنْ تَتَرَكَنِي كِفَافٍ
وَالْكَفُّ : الرَّجُلَةُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ)
بِعْنَى بِهِ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَقَالَ رُؤْبَةُ فَلَيْتَ حَظِّي الْخ » فِي
هَامِشِ النِّهَايَةِ ، وَقَدْ بَيَّنَّ عَلَى الْكُسْرِ فَيُقَالُ دَعْنِي
كَفَافٌ ، أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرُؤْبَةَ : فَلَيْتَ حَظِّي
(الْبَيْتُ) .

• كَفَلُ . الْكَفَلُ ، بِالتَّخْرِيجِ : الْعَجْزُ ،
وَقِيلَ : رَذْفُ الْعَجْزِ ، وَقِيلَ : الْقَطْنُ يَكُونُ
لِلْإِنْسَانِ وَالِدَابَّةِ ، وَأَنَّهَا لَعَجْزَاءُ الْكَفَلِ ،
وَالْجَمْعُ أَكْفَالٌ ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ وَلَا
صِفَةٌ .

وَالْكَفَلُ : مِنْ مَرَاجِبِ الرِّجَالِ وَهُوَ كِسَاءٌ
يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقْلَمُهُ عَلَى
الْكَاهِلِ وَمَوْخَرُهُ مِا يَلِي الْعَجْزَ ، وَقِيلَ : هُوَ
شَيْءٌ مُسْتَدِيرٌ يَتَّخِذُ مِنْ خَرَقٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
وَيُوضَعُ عَلَى سَنَامِ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
رَافِعٍ قَالَ : ذَاكَ كَفَلُ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي
مَقْعَدَهُ . وَالْكَفَلُ الْبَعِيرُ : جَعَلَ عَلَيْهِ كِفَلًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَفَلُ مَا اكْتَفَلَ بِهِ الرَّكَّابُ
وَهُوَ أَنْ يُدَارَ الْكِسَاءُ حَوْلَ سَنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ
يُرَكَّبُ . وَالْكَفَلُ : كِسَاءٌ يُجَعَلُ تَحْتَ
الرَّحْلِ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَأَنْ أَخَرْتُ فَالْكَفَلُ نَاجِرٌ

وَقَالَ أَبُو ذُوْنَيْبٍ :
عَلَى جَسَرَةٍ مَرْفُوعَةٍ الذَّلِيلُ وَالْكَفَلُ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تُعْجِلُ شَدَّ الْأَعْبَلِ الْمَكَافِلَا
فَسَرُهُ فَقَالَ : وَاحِدُ الْمَكَافِلِ مُكْتَفَلٌ ، وَهُوَ
الْكَفَلُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ قَدْ تَكَفَّلْتُ
بِالشَّيْءِ : مَعْنَاهُ قَدْ أَرَمْتُهُ نَفْسِي وَأَزَلْتُ عَنْهُ
الضَّمِيمَةَ وَالذَّهَابَ ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْكَفَلِ ،
وَالْكَفَلُ : مَا يَحْفَظُ الرَّكَّابُ مِنْ خَلْفِهِ .
وَالْكَفَلُ : التَّحْصِيبُ مَأْخُذٌ مِنْ هَذَا . أَبُو
الدَّقِيقِ : اكْتَفَلْتُ بِكَذَا إِذَا وَلَّيْتَهُ كَفَلَكَ ،
قَالَ : وَهُوَ الْإِفْتِعَالُ ، وَأَنْشَدَ :

قَدِ اكْتَفَلْتُ بِالْحَزْنِ وَاعْوَجَّ دُونَهَا
صَوَارِبُ مِنْ خَفَانٍ تَجْتَابُهُ سَدْرَا

وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : لَا تَشْرَبْ مِنْ ثَلْمَةِ
الْإِنَاءِ وَلَا عَرْوَتِهِ فَإِنَّهَا كِفَلُ الشَّيْطَانِ ، أَيْ
مَرْكَبَةٌ لِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَوْسَاحِ ، كَرَّةُ إِبْرَاهِيمَ
ذَلِكَ . وَالْكَفَلُ : أَصْلُهُ الْمَرْكَبُ فَإِنْ أَذَانَ
الْعُرْوَةِ وَالثَلْمَةُ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ .

وَالْكَفَلُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَكُونُ فِي
مَوْخَرِ الْحَرْبِ إِنَّمَا هِمَّتُهُ فِي التَّائَخْرِ وَالْفَرَارِ .

(١) هَذَا الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ مِنْ قَصِيدَتِهِ : خَفَّ
الْقَطْنُ إِلَخَ .

وَالْكَفْلُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظُهُورِ الْحَبْلِ ،
قَالَ الْجَحَافُ بْنُ حَكِيمٍ :

وَالْتَعَلَّبِيُّ عَلَى الْجَوَادِ غَنِمَةٌ
كَفَلَ الْفُرُوسَةَ دَانِمَ الْإِعْصَامِ
وَالْجَمْعُ أَكْفَالٌ ، قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ قَوْمًا :

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْئِ
حَجًّا وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ
وَالْأَسْمُ الْكُفُولَةُ ، وَهُوَ الْكَفِيلُ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : الْكَفْلُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى مَتْنِ
الْفَرَسِ ، وَجَمْعُهُ أَكْفَالٌ ، وَأَنْشَدَ :

مَا كُنْتُ تَلْقَى فِي الْحَرْبِ قَوَارِسِي
مِيلًا إِذَا رَكِبُوا وَلَا أَكْفَالًا
وَهُوَ بَيْنَ الْكُفُولَةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ذَكَرَ قِتْنَةُ فَقَالَ :
إِنِّي كَانْتُ فِيهَا كَالْكَفْلِ ، أَخَذَ مَا أَعْرِفُ وَأَتْرُكُ
مَا أَنْكِرُ ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ
الْحَرْبِ هِمَّتُهُ الْفِرَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا
يَقْدِرُ عَلَى الرُّكُوبِ وَالْتِهْوُسِ فِي شَيْءٍ فَهُوَ
لَا زِمَ يَتَمَتَّعُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَالْكَفْلُ الَّذِي لَا
يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَالْكَفْلُ : الْحِطُّ وَالضَّعْفُ مِنَ الْأَجْرِ
وَالْإِنِّمِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَيُقَالُ لَهُ :
كَفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ ، وَلَا يُقَالُ : هَذَا كَفْلٌ
فُلَانٍ حَتَّى تَكُونَ قَدْ هَيَّأْتَ لِعِيقِهِ مِثْلَهُ
كَالتَّصْبِيبِ ، فَإِذَا أَرَدْتَ فَلَا تَقُلْ كَفْلٌ وَلَا
نَصِيبٌ ، وَالْكَفْلُ أَيْضًا : الْمِثْلُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» ،
قِيلَ : مَعْنَاهُ يُؤْتِكُمْ ضِعْفَيْنِ ، وَقِيلَ :
مِثْلَيْنِ ، وَفِيهِ : «وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً
يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا» ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَفْلُ
الْحِطُّ ، وَقِيلَ : يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ ، أَيْ
حِطَّيْنِ ، وَقِيلَ ضِعْفَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ
الْجُمُعَةِ : لَهُ كِفْلَانٍ مِنَ الْأَجْرِ ، الْكَفْلُ ،
بِالْكَسْرِ : الْحِطُّ وَالتَّصْبِيبُ . وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ : وَعَمَدْنَا إِلَى أَعْظَمِ كِفْلٍ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : الْكَفْلُ فِي اللَّغَةِ التَّصْبِيبُ ، أَخَذَ
مِنْ قَوْلِهِمْ أَكْفَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا أَدْرَتْ عَلَى
سَنَامِهِ أَوْ عَلَى مَوْضِعٍ مِنْ ظَهْرِهِ كِسَاءً

وَرَكِبْتَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّا قِيلَ لَهُ كِفْلٌ ، وَقِيلَ :
أَكْفَلُ الْبَعِيرَ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الظَّهْرَ كُلَّهُ إِنَّا
اسْتَعْمَلْنَا نَصِييًّا مِنَ الظَّهْرِ .

وَفِي حَدِيثِ مَجْبِيءِ الْمُسْتَضْعَيْنِ بِمَكَّةَ :
وَعِيشُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ وَسَلَمَةُ بْنُ هِشَامٍ
مُتَكَفِّلَانِ عَلَى بَعِيرٍ . يُقَالُ : تَكَفَّلْتُ الْبَعِيرَ
وَكَفَلْتُهُ إِذَا أَدْرْتَ حَوْلَ سَنَامِهِ كِسَاءً ثُمَّ
رَكِبْتُهُ ، وَذَلِكَ الْكِسَاءُ الْكَفْلُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكَافِلُ : الْعَائِلُ ، كَفَلَهُ يَكْفُلُهُ وَكَفَلَهُ
إِيَّاهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : «وَكَفَلَهَا
زَكَرِيَّا» ، وَقَدْ قُرِئَتْ بِالتَّثْقِيلِ وَنُصِبَ
زَكَرِيَّا ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ قُرِيَ : «وَكَفَلَهَا
زَكَرِيَّا» بِكَسْرِ الْفَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا
وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ ،
وَالْكَافِلُ : الْقَائِمُ بِأَمْرِ الْيَتِيمِ الْمَرْبِيِّ لَهُ ،
وَهُوَ مِنَ الْكَفِيلِ الضَّمِينِ ، وَالضَّمِيرُ فِي لَهُ
وَلِغَيْرِهِ رَاجِعٌ إِلَى الْكَافِلِ ، أَيْ أَنَّ الْيَتِيمَ سَوَاءٌ
كَانَ الْكَافِلُ مِنْ ذَوِي رَحِمِهِ وَأَنْسَابِهِ ، أَوْ كَانَ
أَجَنِّيًّا لِيُغَيِّرَهُ تَكْفُلُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ كَهَاتَيْنِ إِشَارَةٌ
إِلَى إِضْمَاعِهِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : الرَّابُّ كَافِلٌ ، الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ
الْيَتِيمِ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَّتَهُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ .
وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ هَوَازَنَ : وَأَنْتَ خَيْرُ
الْمَكْفُولِينَ ، يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ
خَيْرُ مَنْ كَفَلَ فِي صِغَرِهِ وَأَرْضِعَ وَرَبَّى حَتَّى
نَشَأَ ، وَكَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَيْتِ سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ .
وَالْكَافِلُ وَالْكَفِيلُ : الضَّامِنُ ، وَالْأُنْثَى
كَفِيلٌ أَيْضًا ، وَجَمْعُ الْكَافِلِ كَفْلٌ ، وَجَمْعُ
الْكَفِيلِ كَفَلَاءُ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْجَمْعِ كَفِيلٌ ،
كَمَا قِيلَ فِي الْجَمْعِ صَدِيقٌ . «وَكَفَلَهَا
زَكَرِيَّا» ، أَيْ ضَمَّنَهَا إِيَّاهُ حَتَّى تَكْفَلَ
بِحَضَانَتِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ : «وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّا»
فَالْمَعْنَى ضَمِنَ الْقِيَامَ بِأَمْرِهَا .

وَكَفَلَ الْمَالُ بِالْمَالِ : ضَمِنَهُ . وَكَفَلَ
بِالرَّجُلِ (١) يَكْفُلُ وَيَكْفُلُ كَفْلًا وَكُفُولًا
وَكَفَالَةً ، وَكَفَلَ وَكَفَلَ وَتَكْفَلُ بِهِ ، كُلُّهُ :

(١) قوله : «وكفل بالرجل إلخ» عبارة
القاموس : وقد كفل بالرجل كضرب ونصر وكرم
وعلم .

ضَمِنَهُ . وَأَكْفَلَهُ إِيَّاهُ وَكَفَلَهُ : ضَمِنَهُ ،
وَكَفَلْتُ عَنْهُ بِالْمَالِ لِرَقِيبِهِ وَتَكْفَلُ بِدِينِهِ
تَكْفُلًا .

أَبُو زَيْدٍ : أَكْفَلْتُ فُلَانًا الْمَالَ إِكْفَالًا إِذَا
ضَمَّنْتُهُ إِيَّاهُ ، وَكَفَلَ هُوَ بِهِ كُفُولًا وَكَفْلًا ،
وَالْتَكْفِيلُ مِثْلُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «فَقَالَ
أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ» ، الرَّجَّاجُ :
مَعْنَاهُ أَجْعَلْنِي أَنَا أَكْفُلَهَا وَأَنْزِلْ أَنْتَ عَنْهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَفِيلٌ وَكَافِلٌ وَضَمِينٌ
وَضَامِنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، التَّهْدِيدُ : وَأَمَّا
الْكَافِلُ فَهُوَ الَّذِي كَفَلَ إِنْسَانًا يَقُولُهُ وَيُنْفِقُ
عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الرَّبِيبُ كَافِلٌ ، وَهُوَ
زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ كَأَنَّهُ كَفَلَ نَفَقَةَ الْيَتِيمِ .

وَالْمُكَافِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْمُعَاوِدُ الْمُعَاهِدُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ يَتَّى خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا أَصَابَ الْغَيْثُ لَمْ يَرَعْ غَيْثُهُمْ
مِنْ النَّاسِ إِلَّا مُخْرَمٌ أَوْ مُكَافِلٌ
الْمُخْرَمُ : الْمُسَالِمُ ، وَالْمُكَافِلُ : الْمُعَاوِدُ
الْمُحَالِفُ ، وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أَخَذَ .

وَالْكَفْلُ وَالْكَفِيلُ : الْمِثْلُ ، يُقَالُ :
مَا لِفُلَانٍ كِفْلٌ ، أَيْ مَا لَهُ مِثْلٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
الْحَارِثِ :

يَعْلُو بِهَا ظَهَرَ الْبَعِيرِ وَلَمْ
يُوجَدْ لَهَا فِي قَوْمِهَا كِفْلٌ
كَأَنَّهُ بِمَعْنَى مِثْلٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالضَّعْفُ
يَكُونُ بِمَعْنَى الْمِثْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
ﷺ ، قَالَ لِرَجُلٍ : لَكَ كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ
أَي مِثْلَانِ . وَالْكَفْلُ : التَّصْبِيبُ وَالْجَزَاءُ ،
يُقَالُ : لَهُ كِفْلَانِ ، أَيْ جَزَاءَانِ وَنَصِيبَانِ :
وَالْكَافِلُ : الَّذِي لَا يَأْبَى كُلُّهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَصِلُ الصِّيَامَ ، وَالْجَمْعُ كَفْلٌ . وَكَفَلْتُ
كَفْلًا ، أَيْ وَاصَلْتُ الصَّوْمَ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ
يَصِفُ إِبِلًا بِقَلَّةِ الشَّرْبِ :

يَلْدُنْ بِأَعْقَارِ الْحَيَاضِ كَأَنَّهَُا
نِسَاءُ النَّصَارَى أَصْبَحَتْ وَهِيَ كَفْلٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ : هُوَ مِنَ الصَّانِ ،

أَي قَدْ ضَمِنَ الصَّوْمَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا
يُعْجِبُنِي .

وَدُو الْكَفَلُ : اسْمُ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، وَهُوَ مِنْ الْكَفَالَةِ ، سُمِّيَ ذَا الْكَفَلِ لِأَنَّهُ كَفَلَ بِمِائَةِ رَكْعَةٍ كُلَّ يَوْمٍ قَوْفِيًا كَفَلًا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كِسَاءً كَالْكَفَلِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : إِنَّ ذَا الْكَفَلِ سُمِّيَ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّهُ تَكَفَّلَ بِأَمْرِ نَبِيٍّ فِي أَمْرِهِ فَقَامَ بِمَا يَجِبُ فِيهِمْ ، وَقِيلَ : تَكَفَّلَ بِعَمَلِ رَجُلٍ صَالِحٍ فَقَامَ بِهِ .

• كَهَنُ : الْكَهَنُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَهَنُ التَّعْطِيفُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْهُ سُمِّيَ كَهَنُ الْمَيْتِ لِأَنَّهُ يَسْتَرُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكَهَنُ لِيَأْسِ الْمَيْتِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْفَانٌ ، كَفَنَهُ يَكْفِيْنُهُ كَفْنًا وَكَفَنَهُ تَكْفِينًا . وَيُقَالُ : مَيِّتٌ مَكْفُونٌ وَمَكْفُونٌ ، وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ يَحْمِلُ أَكْفَانِي
أَرَادَ بِأَكْفَانِي ثِيَابَهُ الَّتِي تُوَارِيهِ ، وَوَرَدَ ذِكْرُ الْكَهَنِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ : إِذَا كَفَنَ أَحَدَكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنْ كَفَنَهُ ، أَنَّهُ يَسْكُونُ الْفَاءَ عَلَى الْمَصْدَرِ ، أَيْ تَكْفِينَهُ ، قَالَ : وَهُوَ الْأَعْمُ لِأَنَّهُ يَشْتَمِلُ عَلَى الثَّوْبِ وَهَيْئَتِهِ وَعَمَلِهِ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ فِيهِ الْفَتْحُ . فِي الْحَدِيثِ : فَأَهْدَى لَنَا شَاةً وَكَفَنَهَا ، أَيْ مَا يَعْطِيهَا مِنَ الرِّغْفَانِ . وَيُقَالُ : كَفَنْتُ الْخَبْرَةَ فِي الْمَلَةِ إِذَا وَارَيْتَهَا بِهَا .

وَالْكَفَنُ : غَزَلُ الصُّوفِ . وَكَفَنَ الرَّجُلُ الصُّوفَ : غَزَلَهُ . اللَّيْثُ : كَفَنَ الرَّجُلُ يَكْفِيْنُ ، أَيْ غَزَلَ الصُّوفَ .

وَالْكَفَنَةُ : شَجَرَةٌ مِنْ دَقِ الشَّجَرِ صَغِيرَةٌ جَعْدَةٌ ، إِذَا بَسَتْ صَلَبَتْ عِيدَانُهَا كَأَنَّهَا قَطَعَ شَقَّقَتْ عَنْ الْقَنَا ، وَقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ مُتَشِيرَةٌ التَّبَعِ عَلَى الْأَرْضِ ثَبَتُ بِالْقِيَعَانِ وَبِأَرْضِ نَجْدٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَفَنَةُ مِنْ نَبَاتِ الْقَفِّ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا . وَكَفَنَ يَكْفِيْنُ : اخْتَلَى الْكَفَنَةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَمَّا قَوْلُهُ :

يَظُلُّ فِي الشَّاءِ يَرَعَاهَا وَيَعْمِيْهَا
وَيَكْفِيْنُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْتَ يَهْتَدِيْ

فَقَدْ قِيلَ : مَعْنَاهُ يَحْتَلِي مِنَ الْكَفَنَةِ لِمَرَاضِعِ الشَّاءِ ، قَالَ أَبُو الدُّفَيْسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ يَغْرِزُ الصُّوفَ (رَوَاهُ اللَّيْثُ) ، وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ هَذَا اللَّيْثُ :

فَظُلَّ يَغْمِيْ فِي قَوْطٍ وَرَاجِلَةٍ
يُكْفِتُ الدَّهْرَ إِلَّا رَيْتَ يَهْتَدِيْ
قَالَ : يُكْفِتُ يَجْمَعُ وَيَحْرِصُ إِلَّا سَاعَةً يَقَعْدُ يَطْبِيحُ الْهَيْدَ ، وَالرَّاجِلَةُ : كَيْشُ الرَّاعِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكَرَّازُ .

وَطَعَامٌ كَفَنٌ : لَا مِلْحَ فِيهِ . وَقَوْمٌ مُكْفِنُونَ : لَا مِلْحَ عِنْدَهُمْ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي كِتَابِهِ إِلَى عَامِلِهِ مَضْلَعَةَ بَنِي هُبَيْرَةَ : مَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَوْصِتَ لِهَ أَهْلًا ، وَتَصَدَّقْتَ بِطَائِفَةٍ مِنْ طَعَامِكَ مُحْتَسِبًا ، وَأَكَلْتَ طَعَامَكَ مِرَارًا كَفْنًا ، فَإِنَّ تِلْكَ سِيرَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَدَابُ الصَّالِحِينَ .

وَالْكَفَنَةُ : شَجَرٌ (١) .

• كَهْلُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَاهِلُ رَيْسُ الْعَسْكَرِ ، وَهُوَ الرَّوْبُورُ وَالْعُمُودُ وَالْهَادِ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ .

• كَهْلُ : الْمُكْفَهْرُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي يَغْلُظُ وَيَسُودُ وَيَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَالْمُكْرَهْفُ مِثْلُهُ . وَكُلُّ مُتَرَكَبٍ : مُكْفَهْرٌ . وَوَجْهٌ مُكْفَهْرٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ غَلِيظُ الْجِلْدِ لَا يَسْتَحْيَ مِنْ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَبُوسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِذَا لَقِيتَ الْكَافِرَ فَالْقَهْ يَوْجُوْهُ مُكْفَهْرٌ ، أَيْ يَوْجُوْهُ مُتَقَبِضٌ لَا طَلَاةَ فِيهِ ، يَقُولُ : لَا تَلْقَهُ يَوْجُوْهُ مُتَبَسِّطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : الْقَوَا الْمُخَالَفِينَ يَوْجُوْهُ مُكْفَهْرٌ ، أَيْ عَابِسٌ قَطُوبٌ ، وَعَامٌ مُكْفَهْرٌ كَذَلِكَ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُكْفَهْرُ الْوَجْهِ . وَقَدْ أَكْفَهَرَ الرَّجُلُ إِذَا عَبَسَ ، وَأَكْفَهَرَ النَّجْمُ إِذَا

(١) زَادَ فِي التَّكْمِلَةِ : أَكْفَهَرَ نَكْحَهَا . وَالْمَكْفَنُ يَفْتَحُ الْفَاءَ مَوْضِعَ مَقْعَدِ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ عِنْدَ النِّكَاحِ . وَالْكَفَنَةُ بَضْمُ الْكَافِ مِنَ الْحَرَارِ تَنْبِتُ كُلَّ شَيْءٍ . وَمِثْلُهُ فِي الْقَامُوسِ .

بَدَا وَجْهُهُ وَضَوْؤُهُ فِي شِدَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ (حِكَاةُ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَانْخَسَرَتْ نُجُومُهُ
وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ
وَالْمُكْرَهْفُ : لَقَّةٌ فِي الْمُكْفَهْرِ . وَفُلَانٌ مُكْفَهْرُ الْوَجْهِ إِذَا ضَرَبَ لَوْنَهُ إِلَى الْغَبْرِ مَعَ الْخَلْطِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَامَ إِلَى عِذْرَاءَ فِي الْغَطَاطِ
يَمْنَى بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ
بِمُكْهَرِ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ
أَبُو بَكْرٍ : فُلَانٌ مُكْفَهْرٌ ، أَيْ مُتَقَبِضُ كَالِجٍ لَا يَرَى فِيهِ أَثَرَ بَشَرٍ وَلَا فَرْحٍ .
وَجَبَلٌ مُكْفَهْرٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ لَا يَتَأَلَّهُ حَادِثٌ .

وَالْمُكْفَهْرُ : الصُّلْبُ الَّذِي لَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ .

• كَفَى : اللَّيْثُ : كَفَى يَكْفِيْ كِفَايَةً إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ . وَيُقَالُ : اسْتَكْفَيْتُهُ أَمْرًا فَكَفَانِي . وَيُقَالُ : كَفَاكَ هَذَا الْأَمْرَ أَيْ حَسَبَكَ ، وَكَفَاكَ هَذَا الشَّيْءَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفَنَاهُ أَيْ أَغْنَاهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا أَقَلُّ مَا يُجْزَى مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ تَكْفِيَانِ الشَّرِّ وَتَقِيَانِ مِنَ الْمَكْرُوهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ، وَيَكْفِيْكُمْ اللَّهُ أَيْ يَكْفِيْكُمْ الْقِتَالَ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ . وَالْكَفَاةُ : الْخَدَمُ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ ، جَمْعُ كَافٍ .

وَكَفَى الرَّجُلُ كِفَايَةً ، فَهُوَ كَافٍ وَكَفَى مِثْلُ حُطَمٍ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَكَفَى ، كِلَاهُمَا : اضْطَلَعَ ، وَكَفَاهُ مَا أَمَّهُ كِفَايَةً وَكَفَاهُ مَثَوْنَةً كِفَايَةً وَكَفَاكَ الشَّيْءَ يَكْفِيْكَ ، وَكَفَيْتَ بِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : هَذَا رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ وَجَازِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَشَرَعَكَ مِنْ رَجُلٍ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَكَفَيْتَهُ مَا أَمَّهُ . وَكَافَيْتَهُ : مِنَ الْمُكَافَاةِ ، وَرَجَوْتُ مُكَافَاةَكَ .

وَرَجُلٌ كَافٍ وَكَفَى : مِثْلُ سَالِمٍ .
 وَسَلِيمٍ . ابْنُ سَيْدَةٍ : وَرَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ
 رَجُلٍ وَكَفَيْكَ مِنْ رَجُلٍ (١) وَكَفَى بِهِ
 رَجُلًا . قَالَ : وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَفَاكَ
 يَفْلَانُ وَكَفَيْكَ بِهِ وَكَفَاكَ مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ،
 وَكَفَاكَ ، مَضْمُونٌ مَقْصُورٌ أَيْضًا ، قَالَ :
 وَلَا يُثْنَى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ . التَّهْلِيلُ :
 تَقُولُ رَأَيْتُ رَجُلًا كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرَأَيْتُ
 رَجُلَيْنِ كَافِيكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا
 كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، مَعْنَاهُ كَفَاكَ بِهِ رَجُلًا .
 الصَّحَاحُ : وَهَذَا رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ
 وَرَجُلَانِ كَافِيَاكَ مِنْ رَجُلَيْنِ وَرَجُلٍ كَافُولُكَ مِنْ
 رَجُلٍ ، وَكَفَيْكَ ، يَتَسَكَّنُونَ الْفَاءَ ، أَيْ
 حَسْبُكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 لَجُثَامَةَ اللَّيْثِيِّ :

سَلَى عَنِّي لَيْثُ بْنُ بَكْرِ
 كَفَى قَوْمِي بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا
 هَلْ أَغْفُو عَنْ أَصُولِ الْحَقِّ فِيهِمْ
 إِذَا عَرَضَتْ وَأَقْطَعُ الصُّدُورَا
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : « وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا » ، وَمَا أَشْبَهَهُ فِي
 الْقُرْآنِ : مَعْنَى الْبَاءِ لِلتَّوَكُّيدِ ، الْمَعْنَى كَفَى
 اللَّهُ وَلِيًّا إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ دَخَلَتْ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ
 لِأَنَّ مَعْنَى الْكَلَامِ الْأَمْرَ ، الْمَعْنَى اسْكُفُوا بِاللَّهِ
 وَلِيًّا ، قَالَ : وَوَلِيًّا مَقْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ،
 وَقِيلَ : عَلَى التَّمْيِيزِ . . . وَقَالَ فِي قَوْلِهِ
 سُبْحَانَهُ : « أَوَلَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ شَهِيدٌ » ، مَعْنَاهُ أَوَلَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ ،
 أَوَلَمْ تَكُنْ لَهُمْ شَهَادَةٌ بِرَبِّكَ ، وَمَعْنَى الْكِفَايَةِ
 هَهُنَا أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ لَهُمْ مَا فِيهِ كَفَايَةُ فِي الدَّلَالَةِ
 عَلَى تَوْحِيدِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَرْزُومٍ : فَأَذِنَ
 لِي إِلَى أَهْلِي بِغَيْرِ كَفْيٍ أَيْ بِغَيْرِ مَنْ يَقُومُ
 مَقَامِي . يُقَالُ : كَفَاهُ الْأَمْرُ إِذَا قَامَ فِيهِ
 مَقَامُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْجَارُودِ : وَأَخْفَى مِنْ لَمْ
 يَشْهَدُ أَيْ أَقْوَمُ بِأَمْرٍ مِنْ لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ
 وَأَحَارِبَ عَنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَنْصَارِيِّ :
 فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا
 حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا

(١) قوله : « وكفيتك من رجل » في القاموس
 مثله الكاف .

فَأَمَّا أَرَادَ فَكَفَانَا ، فَأَدْخَلَ الْبَاءَ عَلَى
 الْمَقْصُولِ ، وَهَذَا شاذٌ إِذْ الْبَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا
 تَدْخُلُ عَلَى الْفَاعِلِ كَقَوْلِكَ كَفَى بِاللَّهِ ،
 وَقَوْلُهُ :

إِذَا لَا تَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ
 كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا
 هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، وَمَعْنَاهُ كَفَى يَقُومُ خَيْرًا
 صَاحِبُهُمْ ، فَجَعَلَ الْبَاءَ فِي الصَّاحِبِ ،
 وَمَوْضِعُهَا أَنْ تَكُونَ فِي قَوْمٍ وَهُمْ الْفَاعِلُونَ فِي
 الْمَعْنَى ، وَأَمَّا زِيَادَتُهَا فِي الْفَاعِلِ فَتَحْوِ
 قَوْلُهُمْ : كَفَى بِاللَّهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَكَفَى
 بِنَا حَاسِبِينَ » إِنَّمَا هُوَ كَفَى اللَّهُ وَكَفَانَا كَقَوْلِهِ
 سَحِيمٌ :

كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِمَرْءٍ نَاهِيًا
 فَالْبَاءُ وَمَا عَمِلَتْ فِي مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ ،
 كَقَوْلِكَ مَا قَامَ مِنْ أَحَدٍ ، فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ هُنَا
 فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ ، وَنَحْوُهُ
 قَوْلُهُمْ فِي التَّعَجُّبِ : أَحْسَنَ بِزَيْدٍ ، فَالْبَاءُ
 وَمَا بَعْدَهَا فِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ بِفِعْلِهِ وَلَا ضَمِيرَ
 فِي الْفِعْلِ ، وَقَدْ زِيدَتْ أَيْضًا فِي خَيْرٍ لَكِنَّ
 لِشَبَّهِهِ بِالْفَاعِلِ ، قَالَ :

وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ قَعَلْتِ بِهِيْنِ
 وَهَلْ يَعْرِفُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ (٢)
 أَرَادَ : وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ قَعَلْتِ هَيْنَ ، وَقَدْ يَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : وَلَكِنْ أَجْرًا لَوْ قَعَلْتِ بِشَيْءٍ
 هَيْنَ أَيْ أَنْتِ تَصِلِينَ إِلَى الْأَجْرِ بِالشَّيْءِ
 الْهَيْنِ ، كَقَوْلِكَ : وَجُوبُ الشُّكْرِ بِالشَّيْءِ
 الْهَيْنِ ، فَكُونَ الْبَاءُ عَلَى هَذَا غَيْرَ زَائِدَةٍ ،
 وَأَجَازَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ أَنَّ يَكُونَ قَوْلُهُ :
 كَفَى بِاللَّهِ ، تَقْدِيرُهُ كَفَى اسْكُفَاؤُكَ بِاللَّهِ أَيْ
 اسْكُفَاؤُكَ بِاللَّهِ بِكَفْيِكَ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
 وَهَذَا يَضَعُفُ عِنْدِي لِأَنَّ الْبَاءَ عَلَى هَذَا مُتَعَلِّقَةٌ
 بِمَضْمُونٍ مَخْذُوفٍ هُوَ الْاسْكُفَاءُ ، وَمُحَالٌ
 حَذَفَ الْمَوْصُولُ وَتَبَقَّيَةُ صَلَاحِهِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا
 حَسَنُهُ عِنْدِي قَلِيلًا إِنَّكَ قَدْ ذَكَرْتَ كَفَى فَدَلَّ
 عَلَى الْاسْكُفَاءِ لِأَنَّهُ مِنْ لَفْظِهِ ، كَمَا تَقُولُ : مَنْ
 كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ ، فَأَضْمَرْتَهُ لِلدَّلَالَةِ الْفِعْلِ

(٢) قوله : « وهل يعرف » كذا بالأصل ،
 والذي في المحكم : ولم ينكر .

عَلَيْهِ ، فَهَهُنَا أَضْمَرَ اسْمًا كَامِلًا وَهُوَ
 الْكَذِبُ ، وَهُنَاكَ أَضْمَرَ اسْمًا وَبَقِيَ صَلَاحُهُ
 الَّتِي هِيَ بَعْضُهُ ، فَكَانَ بَعْضُ الْاسْمِ مُضْمَرًا
 وَبَعْضُهُ مُظْهِرًا ، قَالَ : فَلِذَلِكَ ضَمَعْتُ
 عِنْدِي ، قَالَ : وَالْقَوْلُ فِي هَذَا قَوْلُ سَيِّبِيهِ
 مِنْ أَنَّهُ يُرِيدُ كَفَى بِاللَّهِ ، كَقَوْلِكَ : « وَكَفَى
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ » وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ هَذَا
 الْمَذْهَبِ مَا حَكَى عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَرْتُ
 بِأَيَّاتٍ جَادَ بَيْنَ أَيَّاتِنَا ، وَجَدْتُ أَيَّاتِنَا ، فَقَوْلُهُ
 بَيْنَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا
 تَرَى . قَالَ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ
 الْحَسَنِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّ
 الْكِسَائِيَّ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُمْ ، قَالَ :

وَوَجَدْتُ مِثْلَهُ لِلْأَخْطَلِ وَهُوَ قَوْلُهُ :
 فَقُلْتُ : أَقْلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا
 وَحُبَّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ !
 فَقَوْلُهُ بِهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِحُبٍّ ، قَالَ ابْنُ
 جَنِّي : وَإِنَّمَا جَازَ عِنْدِي زِيَادَةُ الْبَاءِ فِي خَيْرِ
 الْمُبْتَدَأِ لِمُضَارَعَتِهِ لِلْفَاعِلِ بِإِحْتِيَاجِ الْمُبْتَدَأِ
 إِلَيْهِ كَإِحْتِيَاجِ الْفِعْلِ إِلَى فَاعِلِهِ .

وَالْكُفْيَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا يَكْفِيكَ مِنْ
 الْعَيْشِ ، وَقِيلَ : الْكُفْيَةُ الْقُوَّةُ ، وَقِيلَ :
 هُوَ أَقْلٌ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْكُفْيُ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْكُفْيُ الْأَقْوَاتُ ، وَاجْتَدَتْهَا
 كُفْيَةً . وَيُقَالُ : فَلَانُ لَا يَمْلِكُ كُفْيَ يَوْمِهِ عَلَى
 مِيزَانِ هَذَا أَيْ قُوَّةِ يَوْمِهِ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمُحْتَضِبٌ لَمْ يَلْقَ مِنْ دُونِنَا كُفْيَ
 وَذَاتِ رَضِيْعٍ لَمْ يُنِمْهَا رَضِيْعُهَا
 قَالَ : يَكُونُ كُفْيَ جَمْعُ كُفْيَةٍ وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ
 الْقُوَّةِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
 كُفَاةً ثُمَّ اسْقَطَ الْهَاءَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
 قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَفَى أَيْ كَافٍ .

وَالْكُفْيُ : بَطْنُ الْوَادِي (عَنْ كُرَاعٍ) ،
 وَالْجَمْعُ الْكُفَاةُ .

ابْنُ سَيْدَةٍ : الْكُفُوُ التَّظْيِيرُ لُفَّةً فِي
 الْكُفِّ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدُوا بِهِ الْكُفُوُ
 فَيَحْفَقُوا ثُمَّ يُسَكِّنُوا .

• كَلَا . الْجَوْهَرِيُّ : كَلَا كَلِمَةٌ زَجْرٌ
 وَرَدَّعٌ ، وَمَعْنَاهَا أَنْتَ لَا تَفْعَلْ كَقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ : « أَبْطَمَعَ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُتَخَلَّ جَنَّةَ نَعِيمٍ . كَلَا » أَيْ لَا يَبْطَمِعُ فِي ذَلِكَ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ يَنْتَفِعَا بِالتَّائِيَةِ » ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ تَأَنَّى كَلَا بِمَعْنَى لَا كَقَوْلِ الْحَدِيدِي :

فَقُلْنَا لَهُمْ : خَلُّوا النِّسَاءَ لِأَهْلِيهَا فَقَالُوا لَنَا كَلَا ! فَقُلْنَا لَهُمْ : بَلَى وَأَكْثَرَ ذَلِكَ ذَكَرَ فِي الْمُعْتَلِّ .

• كَلَا • قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ مَنْ يَكْلُوَكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ » قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مَهْمُورَةٌ ، وَلَوْ تَرَكْتَ هَمَزَ مِثْلِهِ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ : يَكْلُوَكُمْ ، يَوَاوُ سَاكِتَةً ، وَيَكْلَاكُمْ ، بِالْفِ سَاكِتَةٍ ، مِثْلُ يَخْشَاكُمْ ، وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِتَةً قَالَ : كَلَاتُ ، بِالْفِ يَتْرُكُ الثِّبَةَ مِنْهَا ، وَمَنْ قَالَ يَكْلَاكُمْ قَالَ : كَلَيْتُ مِثْلُ قَضَيْتُ ، وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ ، وَكُلُّ حَسَنٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهَيْنِ : مَكْلُوءٌ وَمَكْلُوءٌ ، أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْلِيٌّ ، وَلَوْ قِيلَ مَكْلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ : كَلَيْتُ ، كَانَ صَوَابًا . قَالَ :

وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يُشِيدُ : مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرَاهَةٍ مَشْنِيٌّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا فَبَنَى عَلَى شَيْئٍ يَتْرُكُ الثِّبَةَ .

الْلَيْثُ : يُقَالُ : كَلَاكَ اللَّهُ كِلَاءَةً أَيْ حَفِظَكَ وَحَرَسَكَ ، وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْلُوءٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ سُلَيْمِيَّ وَاللَّهِ يَكْلُوهَا ضَنْتٌ بَزَادٍ مَا كَانَ يَرْزُوهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِيْلَالٍ ، وَهُمْ مُسَافِرُونَ : اكْلَأْ لَنَا وَقْتَنَا . هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ . وَقَدْ تُحَفَّفُ هَمَزَةُ الْكِلَاءَةِ وَتَقْلُبُ يَاءً . وَقَدْ كَلَاهُ يَكْلُوهُ كَلَاً وَكِلَاءً وَكِلَاءَةً ، بِالْكَسْرِ : حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ . قَالَ جَمِيلٌ : فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغِيْظَةٍ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ هَجْرِي وَبَغَضْتِي

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : كِلَاءَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كِكِلَاءَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ كِكِلَاءَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ ، فَحَدَفَ الْمَاءَ لِلضَّرُورَةِ . وَيُقَالُ : أَذْهَبُوا فِي كِلَاءَةِ اللَّهِ .

وَإِكْلَاءٌ مِنْهُ إِكْلَاءٌ : احْتَرَسَ مِنْهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

أَنْحَتُ بِعَيْرِي وَإِكْلَأْتُ بِعَيْنِي وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَفْعُلُ وَيُرْوَى أَيْ أَمَرْتُ أَوْقُفُ .

وَكَلَا الْقَوْمَ : كَانَ لَهُمْ رَيْبَةٌ . وَإِكْلَأْتُ عَنْنِي إِكْلَاءً إِذَا لَمْ تَنْمَ وَحَذَرْتُ أَمْرًا ، فَسَهَرْتُ لَهُ . وَيُقَالُ : عَيْنُ كَلُوءٍ إِذَا كَانَتْ سَاهِرَةً ، وَرَجُلٌ كَلُوءُ الْعَيْنِ أَيْ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِيهِ النَّوْمُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمَهْمُوْ مُفْقِرٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ قَطْعَتُهُ يَكْلُوُ الْعَيْنَ مِسْفَارٍ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِامْرَأَتِهِ : قَوْلَاهُ إِنِّي لَا بُغْضَ الْمَرْأَةِ كَلُوءَ اللَّيْلِ .

وَكَالَاءَةٌ مُكَالَاءَةٌ وَكِلَاءَةٌ : رَاقِبَةٌ . وَأَكْلَأْتُ بَصَرِي فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَدْتَهُ فِيهِ وَالْكِلَاءُ : مَرْفَأُ السُّنَنِ ، وَهُوَ عِنْدَ سَيِّبُونِهِ فَعَالٌ ، مِثْلُ جَبَّارٍ ، لِأَنَّهُ يَكْلَأُ السُّنَنَ مِنْ الرِّيحِ ، وَعِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى : فَعْلَاءٌ ، لِأَنَّ الرِّيحَ تَكْلُ فِيهِ ، فَلَا يَنْحَرِقُ ، وَقَوْلُ سَيِّبُونِهِ مُرْجِعٌ ، وَمِمَّا يُرْجِعُهُ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ ذَكَرَ أَنَّ الْكِلَاءَ مُذَكَّرٌ لَا يُؤْنَّثُ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَكَلَا الْقَوْمَ سَفَيْتَهُمْ تَكْلِيئًا وَتَكْلِيئَةً ، عَلَى مِثَالِ تَكْلِيمٍ وَتَكْلِيمَةٍ : أَذْنُوها مِنْ الشُّطِّ وَحَسَّوْها . قَالَ : وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يُقَوَّى أَنَّ كَلَاءً فَعَالٌ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبُونِي . وَالْمُكْلَأُ ، بِالتَّشْدِيدِ : شَاطِئُ النَّهْرِ وَمَرْفَأُ السُّنَنِ ، وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَمِنْهُ سَوْقُ الْكِلَاءِ ، مُشْدُوْدٌ مَمْدُوْدٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ ، لِأَنَّهُمْ يَكْلُونُ سَفْهُنَهُمْ هُنَاكَ ، أَيْ يَحْسِبُونَهَا ، يُذَكِّرُ وَيُؤْنِّثُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْمَوْضِعَ يَدْفَعُ الرِّيحَ عَنِ السُّنَنِ وَيَحْفَظُهَا ،

فَهُوَ عَلَى هَذَا مُذَكَّرٌ مَصْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ الْبَصْرَةَ : إِيَّاكَ وَسِيَاخَهَا وَكِلَاءَهَا . التَّهْدِيْبُ : الْكِلَاءُ وَالْمُكْلَأُ ، الْأَوَّلُ مَمْدُوْدٌ وَالثَّانِي مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : مَكَانٌ تَرْفَأُ فِيهِ السُّنَنُ ، وَهُوَ سَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ . وَكَلَأْتُ تَكْلِيئَةً إِذَا أَتَيْتُ مَكَانًا فِيهِ مُسْتَرٌّ مِنَ الرِّيحِ ، وَالْمَوْضِعُ مُكْلَأٌ وَكِلَاءَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَرَّضَ عَرَضَنَا لَهُ ، وَمَنْ مَشَى عَلَى الْكِلَاءِ أَلْقَيْنَاهُ فِي النَّهْرِ . مَعْنَاهُ : أَنْ مَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ وَلَمْ يَصْرَحْ عَرَضْنَا لَهُ بِتَأْدِيْبٍ لَا يَبْلُغُ الْحَدَّ ، وَمَنْ صَرَخَ بِالْقَذْفِ ، فَكَرِبَ نَهْرَ الْحُدُودِ وَوَسَطَهُ ، أَلْقَيْنَاهُ فِي نَهْرِ الْحَدِّ فَحَدَدْنَاهُ . وَذَلِكَ أَنَّ الْكِلَاءَ مَرْفَأُ السُّنَنِ عِنْدَ السَّاحِلِ . وَهَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ لِمَنْ عَرَّضَ بِالْقَذْفِ ، شَبَّهَهُ فِي مُقَابَرَتِهِ لِلتَّصْرِيحِ بِالْمَاشِي عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ، وَالْقَاوَةُ فِي الْمَاءِ إِجْبَابُ الْقَذْفِ عَلَيْهِ ، وَالزَّامَةُ الْحَدَّ . وَيَنْتَنِي الْكِلَاءُ فَيُقَالُ : كِلَاءَانِ وَيُجْمَعُ فَيُقَالُ : كِلَاءُونٌ . قَالَ أَبُو التَّجَمِّمِ :

تَرَى بِكَلَاوِيهِ مِنْهُ عَسْكَرًا قَوْمًا يَدْفُونُ الصِّفَا الْمُكْسَرَا وَصَفَ الْهَيْئَةَ وَالْمَرِيَّةَ ، وَهِيَ نَهْرَانِ حَفَرَتْهُمَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . يَقُولُ : تَرَى بِكَلَاوِيْ هَذَا النَّهْرِ مِنَ الْحَضَرَةِ قَوْمًا يَحْفِرُونَ وَيَدْفُونُ حِجَارَةً مَوْضِعَ الْحَفْرِ مِنْهُ ، وَيُكْسِرُونَهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْكِلَاءُ : مُجْتَمَعُ السُّنَنِ ، وَمِنْ هَذَا سُمِّيَ كِلَاءُ الْبَصْرَةِ كِلَاءً لِاجْتِمَاعِ سَفْهُنِهِ .

وَكَلَا الدِّينُ ، أَيْ تَأَخَّرَ ، كَلَاً . وَالْكَالِيُّ وَالْكَلَاءَةُ : النَّسِيئَةُ وَالسَّلْفَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ : وَعَيْنُهُ كَالْكَالِيِ الضَّمَارِ أَيْ نَقَدُهُ كَالنَّسِيئَةِ الَّتِي لَا تُرْجَى . وَمَا أُعْطِيَتْ فِي الطَّعَامِ مِنَ الدَّرَاهِمِ نَسِيئَةً ، فَهُوَ الْكَلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ . وَأَكْلَأُ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ إِكْلَاءً ، وَكَلَا تَكْلِيئًا : أَسْلَفَ وَسَلَّم . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يَكْلِيْ إِلَى جَارٍ بِذَلِكَ وَلَا كَرِيمَ

وَفِي التَّهْلِيلِ :

إِلَى جَارِ بِذَلِكَ وَلَا شُكُّ
وَأَكْلًا إِكْلَاءً ، كَذَلِكَ .

وَأَكْلًا كَلَاءً وَتَكَلَاءً : تَسَلَّمَهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنِ الْكَالِيِ
بِالْكَالِيِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَغْنَى النَّسِيبَةُ
بِالنَّسِيبَةِ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَهْمُزُهُ ، وَيُنْشِدُ
لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ :

وَإِذَا تُبَاشِرَكَ الْهُمُومُ

فَإِنَّهَا كَالِ وَنَاجِزُ
أَيُّ مِنْهَا نَسِيبَةٌ وَمِنْهَا نَقْدُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكَلَّاتُ كَلَاءً أَيُّ اسْتَنْسَأَتْ
نَسِيبَةً ، وَالنَّسِيبَةُ : التَّأْخِيرُ ، وَكَذَلِكَ
اسْتَكَلَّاتُ كَلَاءً ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُهُ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إِلَى
الرَّجُلِ مِائَةَ دِرْهَمٍ إِلَى سِتَّةٍ فِي كُرِّ طَعَامٍ ،
فَإِذَا انْقَضَتْ السِّتَّةُ وَحَلَّ الطَّعَامُ عَلَيْهِ ، قَالَ
الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ لِلدَّافِعِ : لَيْسَ عِنْدِي
طَعَامٌ ، وَلَكِنْ يَغْنَى هَذَا الْكُرُّ بِأَتَى دِرْهَمٍ
إِلَى شَهْرٍ ، فَيَسْبِغُهُ مِنْهُ ، وَلَا يَجْرِي بَيْنَهُمَا
تَقَابُضٌ ، فَهَذِهِ نَسِيبَةٌ انْتَقَلَتْ إِلَى نَسِيبَةٍ ،
وَكُلُّ مَا أَشْبَهَ هَذَا هَكَذَا . وَلَوْ قَبِضَ الطَّعَامُ
مِنْهُ ثُمَّ بَاعَهُ مِنْهُ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ بِنَسِيبَةٍ لَمْ يَكُنْ
كَالِيًا بِكَالِيٍّ . وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَذَلِيُّ :

أَسْلَى الْهُمُومُ بِأَمْثَالِهَا

وَأَطْرَى الْبِلَادَ وَأَقْبَضَى الْكَوْلِيَّ
أَرَادَ الْكَوْلِيَّ ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ سَكَنٌ ، ثُمَّ خَفَّفَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًا .
وَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْلًا الْعُمَرُ أَيُّ أَقْصَاهُ
وَأَحْرَهُ وَأَبْعَدَهُ .

وَكَلَاءُ عُمَرُ : انْتَهَى . قَالَ :

تَعَفَّفَتْ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ
فَكَثِفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّ الْعُمَرُ
الْأَزْهَرِيُّ : التَّكَلُّتُ : التَّقَدُّمُ إِلَى الْمَكَانِ
وَالْوُقُوفُ بِهِ . وَزَيْنُ هَذَا يُقَالُ : كَلَّاتُ إِلَى
فُلَانٍ فِي الْأَمْرِ تَكَلُّتًا ، أَيُّ تَقَلَّصْتُ إِلَيْهِ .
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ فَمِنْ لَمْ يَهْجُرْ :

فَمَنْ يُحْسِنُ إِلَيْهِمْ لَا يُكَلِّيْ

الْبَيْت . وَقَالَ أَبُو وَجْهَةَ :

فَإِنْ تَبَدَّلَتْ أَوْ كَلَّاتُ فِي رَجُلٍ
فَلَا يَغْرُنَكَ ذُو الْفَيْنِ مَعْمُورُ
قَالُوا : أَرَادَ بِذِي الْفَيْنِ مَنْ لَهُ الْفَانُ مِنَ
الْمَالِ .

وَيُقَالُ : كَلَّاتُ فِي أَمْرِكَ تَكَلُّتًا أَيُّ
تَأَمَّلْتُ وَنَظَرْتُ فِيهِ ، وَكَلَّاتُ فِي فُلَانٍ :
نَظَرْتُ إِلَيْهِ مَتَمَلًّا ، فَأَعْجَبَنِي .

وَيُقَالُ : كَلَّاتُهُ مِائَةً سَوَاطِ كَلَّاتًا إِذَا
ضَرَبْتَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : كَلَّاتُ الرَّجُلِ كَلَّاتًا
وَسَلَّاتُهُ سَلَّاتًا بِالسَّوِطِ ، وَقَالَ النَّضْرُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ عَشْبٍ : الْكَلَاءُ عِنْدَ
الْعَرَبِ : يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرُّطْبُ ،
وَعَلَى الْعُرْوَةِ وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ
الطَّيِّبِ ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْكَلَاءِ . غَيْرُهُ :
وَالْكَلَاءُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : مَا يُرْعَى . وَقِيلَ :
الْكَلَاءُ الْعُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ ، وَهُوَ اسْمٌ
لِلنَّوْعِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ .

وَأَكَلَّاتِ الْأَرْضُ إِكْلَاءً وَكَلَّاتُ
وَكَلَّاتُ : كَثُرَ كَلَّوْهَا . وَأَرْضٌ كَلَّتْ ، عَلَى
النَّسَبِ ، وَمَكَلَّاةٌ : كَلَّتْهَا كَثِيرَةُ الْكَلَاءِ
وَمُكَلَّتْ ، وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ . وَالْكَلَاءُ :
اسْمٌ لِحِجَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : الْكَلَاءُ
يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلَمَةَ وَالشَّيْحَ
وَالْعَرْفَجَ وَضُرُوبَ الْعَرَا ، كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي
الْكَلَاءِ ، وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ
وَمَا أَشْبَهَهَا . وَكَلَّاتِ الثَّاقَةُ وَأَكَلَّاتُ :
أَكَلَّتِ الْكَلَاءَ .

وَالْكَلَالِيُّ : أَعْضَادُ الدَّبَرَةِ ، الْوَاحِدَةُ :
كَلَاءٌ ، مَمْدُودٌ . وَقَالَ النَّضْرُ : أَرْضٌ
مُكَلَّتَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِلَيْهَا ، وَمَا لَمْ
يُشْبِعِ الْإِبِلَ لَمْ يَعْدُوهُ إِغْشَابًا وَلَا إِكْلَاءً ،
وَإِنْ شَبِعَتْ الْقَتَمُ . قَالَ : وَالْكَلَاءُ : الْبَقْلُ
وَالشَّجَرُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِمَنْعٍ
بِهِ الْكَلَاءُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَضْلُ الْكَلَاءِ ،
مَعْنَاهُ : أَنَّ الْبَيْتَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا
مِنْهَا كَلَاءً ، فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْهَا وَارِدٌ ، فَغَلَبَ عَلَى

مَائِهَا ، وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الْإِسْتِفَاءِ
مِنْهَا ، فَهُوَ يَمْنَعُهُ الْمَاءَ مَانِعٌ مِنَ الْكَلَاءِ ، لِأَنَّهُ
مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرَعَاهَا ذَلِكَ الْكَلَاءَ ثُمَّ
لَمْ يَسْقِهَا قَلَّتْهَا الْعَطَشُ ، فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ
الْبَيْتِ يَمْنَعُ الثَّبَاتَ الْقَرِيبَ مِنْهُ .

• كَلَبٌ : الْكَلْبُ : كُلُّ سَبْعٍ عَقُورٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَمَا تَخَافُ أَنْ يَأْكَلَكَ كَلْبُ اللَّهِ ؟
فَجَاءَ الْأَسَدُ لَيْلًا فَاقْتَلَعَ هَامَتَهُ مِنْ بَيْنِ
أَصْحَابِهِ .

وَالْكَلْبُ ، مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الْكِلَابِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ غَلَبَ الْكَلْبُ عَلَى هَذَا
النَّوْعِ التَّائِيحِ ، وَرَبِّمَا وَصِفَ بِهِ ، يُقَالُ :
امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ، وَالْجَنَعُ أَكَلْبٌ ، وَأَكَالِبُ
جَمْعُ الْجَنَعِ ، وَالْكَثِيرُ كِلَابٌ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : الْأَكَالِبُ جَمْعُ أَكَلْبٍ .

وَكِلَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ ،
ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الْحَيِّ وَالْقَبِيلَةِ ، قَالَ :

وَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ
وَأَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَيُّ أَنَّ أَبْطُونَ كِلَابٌ عَشْرُ
أَبْطُنٍ . قَالَ سَبْيُونِي : كِلَابٌ اسْمٌ لِلوَاحِدِ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ كِلَابِيٌّ ، يَغْنَى أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ
كِلابٌ اسْمًا لِلوَاحِدِ ، وَكَانَ جَمْعًا ، لَقِيلَ
فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِ كَلْبِيٌّ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ
كِلابٍ : كِلَابَاتٌ ، قَالَ :

أَحَبُّ كَلْبٍ فِي كِلَابَاتِ النَّاسِ
إِلَى نَبَحِ كَلْبٍ أُمِّ الْعَبَّاسِ

قَالَ سَبْيُونِي : وَقَالُوا ثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، عَلَى
قَوْلِهِمْ ثَلَاثَةُ مِنَ الْكِلابِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا ثَلَاثَةَ أَكَلْبٍ ، فَاسْتَقْنُوا بِنَاءَ
أَكْثَرِ الْعَدَدِ عَنْ أَقْلِهِ .

وَالْكَلِيبُ وَالْكَالِبُ : جَمَاعَةُ الْكِلابِ ،
فَالْكَلِيبُ كَالْعَبِيدِ ، وَهُوَ جَمْعُ عَزِيزٍ ، وَقَالَ
يَعْقُوبُ مَقَارَةُ :

كَأَنَّ نَحَابُوبَ أَصْدَائِهَا
مُكَاءَ الْمُكَلِّبِ يَدْعُو الْكَلِيبَا
وَالْكَالِبُ : كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وَرَجُلٌ كَالِبٌ

وَكَلَّابٌ : صَاحِبُ كِلَابٍ ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَايَ ، قَالَ رَكَضُ الدَّيْبِيِّ : سَدَا يَدَيْهِ ثُمَّ أَجَّ بِسَرِهِ كَأَجِّ الظَّلِيمِ مِنْ قَيْنِصٍ وَكِلَابٍ وَقِيلَ : سَائِسُ كِلَابٍ . وَمُكَلَّبٌ : مُضَرٌّ لِلْكِلَابِ عَلَى الصَّيْدِ ، مُعَلَّمٌ لَهَا ، وَقَدْ يَكُونُ التَّكْلِيبُ وَاقِعًا عَلَى الْفَهْدِ وَسِيَّاعِ الطَّيْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ » ، فَقَدْ دَخَلَ فِي هَذَا : الْفَهْدُ ، وَالْبَازِي ، وَالصَّقْرُ ، وَالشَّاهِينُ ، وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ الْجَوَارِحِ .

وَالْكَلَّابُ : صَاحِبُ الْكِالِبِ .
وَالْمُكَلَّبُ : الَّذِي يُعَلَّمُ الْكِالِبُ اخْتِذَ الصَّيْدَ . وَفِي حَدِيثِ الصَّيْدِ : إِنْ لِيَ كِلَابًا مُكَلَّبَةً ، فَأَتَيْتُ فِي صَيْدِهَا . الْمُكَلَّبَةُ : الْمُسَلَّطَةُ عَلَى الصَّيْدِ ، الْمُعَوَّدَةُ بِالْأَضْطِیَادِ ، الَّتِي قَدْ ضَرَبَتْ بِهِ . وَالْمُكَلَّبُ ، بِالْكَسْرِ : صَاحِبُهَا ، وَالَّذِي يَضْطَادُ بِهَا .
وَذُو الْكَلْبِ : رَجُلٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ كَلْبٌ لَا يَفَارِقُهُ .
وَالْكَلْبَةُ : أَنْثَى الْكِالِبِ ، وَجَمْعُهَا كَلَبَاتٌ ، وَلَا تُكْسَرُ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْكِالِبُ عَلَى الْبَقَرِ ، تَرْعُهَا وَتَنْصِيهَا ، أَيْ أَرْسَلَهَا عَلَى بَقَرِ الْوَحْشِ ، وَمَعْنَاهُ : خَلَّ أَمْرًا وَصِنَاعَةً .
وَأُمُّ كَلْبَةٍ : الْحُمَى ، أُضِيفَتْ إِلَى أَنْثَى الْكِالِبِ .

وَأَرْضٌ مُكَلَّبَةٌ : كَثِيرَةُ الْكِالِبِ .
وَكَلِبَ الْكَلْبُ ، وَاسْتَكَلَبَ : ضَرَى ، وَتَعَوَّدَ أَكْلَ النَّاسِ . وَكَلِبَ الْكَلْبُ كَلْبًا ، فَهُوَ كَلِبٌ : أَكَلَ لَحْمَ الْإِنْسَانِ ، فَأَخَذَهُ لِذَلِكَ سَعَارًا وَدَاءً شَبِهُ الْجُنُونِ ، وَقِيلَ : الْكَلْبُ جُنُونُ الْكِالِبِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَلْبُ شَيْبَةُ الْجُنُونِ ، وَلَمْ يَخْصَّ الْكِالِبُ .

الْيَثُ : الْكَلْبُ الْكَلِبُ : الَّذِي يَكَلِبُ فِي أَكْلِ لَحْمِ النَّاسِ ، فَيَأْخُذُهُ شَيْبَةُ جُنُونٍ ، فَإِذَا عَقَرَ إِنْسَانًا كَلِبَ الْمَعْقُورُ ، وَأَصَابَهُ دَاءٌ

الْكَلْبِ ، يَبْعُو عَوَاءَ الْكَلْبِ ، وَيُمَزَّقُ ثِيَابَهُ عَنْ نَفْسِهِ ، وَيَعْقِرُ مَنْ أَصَابَ ، ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذَهُ الْعَطَشُ ، فَيَمُوتَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ ، وَلَا يَشْرَبُ .

وَالْكَلْبُ : صِيَاحُ الَّذِي قَدْ عَصَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ . قَالَ : وَقَالَ الْمُفَضَّلُ أَصْلُ هَذَا أَنَّ دَاءً يَقَعُ عَلَى الزَّرْعِ ، فَلَا يَنْحَلُّ حَتَّى تَطْلُعَ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَيَذُوبُ ، فَإِنْ أَكَلَ مِنْهُ الْمَالُ قَبْلَ ذَلِكَ مَاتَ . قَالَ : وَمِنْهُ مَا رَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ سُومِ اللَّيْلِ ، أَيْ عَنْ رَعْيِهِ ، وَرَبَّمَا نَذَرَ بَعِيرٌ فَأَكَلَ مِنْ ذَلِكَ الزَّرْعِ ، قِيلَ طُلُوعُ الشَّمْسِ ، فَإِذَا أَكَلَهُ مَاتَ ، فَيَأْتِي كَلْبٌ فَيَأْكُلُ مِنْ لَحْمِهِ ، فَيَكَلِبُ ، فَإِنْ عَصَ إِنْسَانًا ، كَلِبَ الْمَعْقُوضُ ، فَإِذَا سَمِعَ نَبَاحَ كَلْبٍ أَجَابَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَيُخْرِجُ فِي أَمْتِي أَقْوَامٌ تَسْجَرِي بِهِمُ الْأَهْوَاءُ ، كَمَا يَتَسَجَرَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ ، الْكَلْبُ ، بِالتَّخْرِيكِ : دَاءٌ يَغْرِضُ لِلْإِنْسَانِ ، مِنْ عَصَ الْكَلْبِ الْكَلِبُ ، فَيُصِيبُهُ شَيْبَةُ الْجُنُونِ ، فَلَا يَبْصُرُ أَحَدًا إِلَّا كَلِبٌ ، وَيَغْرِضُ لَهُ أَعْرَاضَ رَيْدَتِهِ ، وَيَمْتَنِعُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ حَتَّى يَمُوتَ عَطَشًا ، وَاجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ دَوَاءَهُ قَفْرَةٌ مِنْ دَمٍ مَلِكُو يُخَلِّطُ بِمَاءٍ قَيْسِقَاهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : كَلِبَ الرَّجُلُ كَلْبًا : عَصَهُ الْكَلْبُ الْكَلِبُ ، فَأَصَابَهُ مِثْلُ ذَلِكَ .

وَرَجُلٌ كَلِبٌ مِنْ رَجَالِ كَلِبِينَ ، وَكَلِبٌ مِنْ قَوْمٍ كَلْبِي ، وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :
أَحْلَامُكُمْ بِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ
كَمَا دِمَاؤُكُمْ بِشَفَى بِهَا الْكَلْبُ
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : إِنْ الرَّجُلُ الْكَلِبُ يَعْصُ إِنْسَانًا ، فَيَأْتِي رَجُلًا شَرِيفًا ، فَيَقْطُرُ لَهُمْ مِنْ دَمٍ أَضْيَعُوهُ ، فَيَسْتَقُونَ الْكَلِبَ قَيْرًا .

وَالْكَلَّابُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ (١) مِنْ الْكَلْبِ ، وَقَدْ كَلِبَ . وَكَلَيْتَ الْإِبِلَ كَلْبًا :

(١) قوله : « والكلاب ذهاب العقل » بوزن سحاب ، وقد كَلِبَ كَفَى ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَصَابَهَا مِثْلُ الْجُنُونِ الَّذِي يَخْذُ عَنْ الْكَلْبِ . وَأَكَلَبَ الْقَوْمُ : كَلَيْتَ إِلَهُهُمْ ، قَالَ الثَّابِتُ الْجَعْدِيُّ :

وَقَوْمٌ يُهْبِئُونَ أَعْرَاضَهُمْ
كَوَيْئَتِهِمْ كَيْتَةَ الْمُكَلِبِ
وَالْكَلْبُ : الْعَطَشُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّ صَاحِبَ الْكَلْبِ يَعْطَشُ ، فَإِذَا رَأَى الْمَاءَ فَرَعَ مِنْهُ .

وَكَلِبَ عَلَيْهِ كَلْبًا : غَضِبَ فَاشْبَهَ الرَّجُلُ الْكَلْبَ . وَكَلِبَ : سَفِهَ فَاشْبَهَ الْكَلْبَ . وَدَفَعْتُ عَنْكَ كَلْبَ فُلَانٍ ، أَيْ شَرَّهُ وَأَذَاهُ . وَكَلِبَ الرَّجُلُ يَكَلِبُ ، وَاسْتَكَلَبَ إِذَا كَانَ فِي قَفْرٍ (٢) ، فَيَبْتَغِ لِسَمْعِهِ الْكِالِبَ فَتَنْتَبِحَ فَيَسْتَدِلُّ بِهَا ، قَالَ :

وَنَبَحَ الْكِالِبُ لِمُسْتَكَلِبٍ
وَالْكَلْبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَلِ ، عَلَى شَكْلِ الْكَلْبِ .

وَالْكَلْبُ مِنَ الثُّجُومِ : بِجَدَاهِ الدَّلْوِ مِنْ أَسْفَلِ ، وَعَلَى طَرِيقَتِهِ نَجْمٌ آخَرُ يُقَالُ لَهُ الرَّاعِي . وَالْكَلْبَانُ : نَجْمَانِ صَغِيرَانِ كَالْمُتَرَفِّقَيْنِ بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالذُّبُرَانِ .

وَكِلَابُ الشَّيْءِ : نُجُومُ أَوَّلِهِ ، وَهِيَ : الذَّرَاعُ ، وَالثُّرَّةُ ، وَالطَّرْفُ ، وَالْجَبْهَةُ ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ الثُّجُومِ ، إِذَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكِلَابِ .

وَكَلْبُ الْفَرَسِ : الْخَطُّ الَّذِي فِي وَسْطِ ظَهْرِهِ ، يَقُولُ : اسْتَوَى عَلَى كَلْبٍ قَرِيبٍ . وَدَهَرَ كَلْبٌ : مُلِعَ عَلَى أَهْلِهِ بِمَا يَسُوهُهُمْ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَلْبِ الْكَلِبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَالِي أَرَى النَّاسَ لَا أَبَالَهُمْ !
قَدْ أَكَلُوا لَحْمَ نَابِخِ كَلِبٍ
وَكَلْبَةُ الزَّيْمَانِ : شِدَّةُ حَالِهِ وَضِيقُهُ ، مِنْ ذَلِكَ . وَالْكَلْبَةُ ، مِثْلُ الْجَبَلَةِ . وَالْكَلْبَةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : شِدَّةُ الشَّيْءِ ، وَجَهْدُهُ ، مِنْهُ أَيْضًا ، أَشَدُّ يَعْقُوبُ :

(٢) قوله : « وكتب الرجل إذا كان في قفر » إلخ » مِنْ بَابِ ضَرْبِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ الشَّاءِ وَكَانَتْ

قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقَطَارٍ
وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ
كَلَبَ الشَّاءُ، بِالْكَسْرِ. وَالْكَلْبُ: أَنْفُ
الشَّاءِ وَحِدَتُهُ؛ وَبَقِيَ عَلَيْنَا كَلْبَةٌ مِنْ
الشَّاءِ، وَكَلْبَةٌ، أَيْ بَقِيَّةُ شَيْءٍ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكَلْبَةُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ
قَبْلِ الْقَحْطِ وَالسُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ. وَهُوَ فِي كَلْبَةٍ
مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ ضَيْقٍ. وَقَالَ النَّصْرُ:
النَّاسُ فِي كَلْبَةٍ، أَيْ فِي قَحْطٍ وَشِدَّةٍ مِنَ
الزَّمَانِ. أَبُو زَيْدٍ: كَلْبَةُ الشَّاءِ وَهَلْبَتُهُ
شِدَّتُهُ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: أَصَابَتْهُمْ كَلْبَةٌ مِنَ
الزَّمَانِ، فِي شِدَّةٍ حَالِيهِمْ، وَعَيْشِهِمْ، وَهَلْبَةٍ
مِنَ الزَّمَانِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ هَلْبَةٌ وَجَلْبَةٌ مِنَ
الْحَرِّ وَالْقَرِّ. وَعَامُ كَلَبٍ: جَذْبٌ، وَكُلُّهُ مِنَ
الْكَلْبِ.

وَالْمُكَالَبَةُ: الْمُشَارَةُ، وَكَذَلِكَ
التَّكَالِبُ؛ يُقَالُ: هُمْ يَتَكَالَبُونَ عَلَى كَذَا أَيْ
يَتَوَاتَبُونَ عَلَيْهِ.

وَكَلَبَ الرَّجُلُ مُكَالَبَةً وَكِلَابًا: ضَائِقَةً
كُمُضَائِقَةٍ الْكِلَابِ بَعْضُهَا بَعْضًا، عِنْدَ
الْمُهَارَشَةِ؛ وَقَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا:

إِذَا الْحَرْبُ أَوَّلَتْكَ الْكَلِيبَ قَوْلَهَا
كَلِيبَكَ وَاعْلَمْ أَنَّهَا سَوْفَ تَنْجَلِي
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَرَادَ
بِالْكَلِيبِ الْمُكَالَبَ الَّذِي تَقَدَّمَ، وَالْقَوْلُ
الْآخَرُ أَنَّ الْكَلِيبَ مُضَدَّرُ كَلِيبَتِ الْحَرْبِ،
وَالأَوَّلُ أَقْوَى.

وَكَلَبَ عَلَى الشَّيْءِ كَلْبًا: حَرَصَ عَلَيْهِ
حَرَصَ الْكَلْبُ، وَاشْتَدَّ حِرْصُهُ. وَقَالَ
الْحَسَنُ: إِنْ الدُّنْيَا لَمَّا فُتِحَتْ عَلَى أَهْلِهَا،
كَلَبُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ الْكَلْبِ، وَعَدَا بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ بِالسَّيْفِ، وَفِي النَّهَائِيَةِ: كَلَبُوا عَلَيْهَا
أَسْوَأَ الْكَلْبِ، وَأَنْتَ تَجَشَّأُ مِنَ الشَّيْءِ
بَسْمًا، وَجَارَكَ قَدْ دَمِيَ قُوهُ مِنَ الْجُوعِ
كَلْبًا، أَيْ حِرْصًا عَلَى شَيْءٍ يُصِيبُهُ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى: كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حِينَ
أَخَذَ مِنْ مَالِ الْبَصْرَةِ: قَلَمًا رَأَيْتَ الزَّمَانَ

عَلَى ابْنِ عَمَّكَ قَدْ كَلَبَ، وَالْعَدُوُّ قَدْ
حَرَبَ؛ كَلَبَ، أَيْ اشْتَدَّ يُقَالُ: كَلَبَ
الدَّهْرُ عَلَى أَهْلِهِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِمْ، وَاشْتَدَّ.
وَتَكَالَبَ النَّاسُ عَلَى الْأَمْرِ: حَرَصُوا
عَلَيْهِ حَتَّى كَانَهُمْ كِلَابٌ. وَالْمُكَالَبُ:
الْجَرِيُّ، بِسَانِيَةٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُلَازِمُ
كُمُلازِمَةَ الْكِلَابِ لِمَا تَطْمَعُ فِيهِ.
وَكَلَبَ الشُّوكُ إِذَا شَقَّ وَرَقَهُ، فَعَلَّقَ
كَعَلَقَ الْكِلَابِ.

وَالْكَلْبَةُ وَالْكَلْبَةُ مِنَ الشَّرْسِ، وَهُوَ صِغَارُ
شَجَرِ الشُّوكِ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الشُّكَاغَى، وَهِيَ
مِنَ الذُّكُورِ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ مِنَ
الْعِضَاوِ، لَهَا جَرَاءٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَشْبِيهُ
بِالْكَلْبِ. وَقَدْ كَلَيْتَ إِذَا انْجَرَدَ وَرَقُهَا،
وَأَفْشَعَرْتَ، فَفَعَلْتَ الثَّيَابَ وَأَذَتْ مِنْ مَرَّةٍ
بِهَا، كَمَا يَفْعَلُ الْكَلْبُ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ كَلَبَ
الشَّجَرَ، فَهُوَ كَلَبٌ إِذَا لَمْ يَجِدْ رِيَةً، فَحَشَنَ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ، فَعَلَّقَ ثَوْبَ مَنْ مَرَّ
بِهِ كَالْكَلْبِ.

وَأَرْضُ كَلْبَةٍ إِذَا لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهَا رِيًّا،
فَيَسَّ. وَأَرْضُ كَلْبَةٍ الشَّجَرُ إِذَا لَمْ يُصْنِهَا
الرَّبِيعُ. أَبُو خَيْرَةَ: أَرْضُ كَلْبَةٍ أَيْ غَلِيظَةٌ
قَفٌّ، لَا يَكُونُ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا كَلَّا، وَلَا تَكُونُ
جَبَلًا، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ: أَرْضُ كَلْبَةٍ
الشَّجَرُ أَيْ خَشِنَةٌ بِاسِةٌ، لَمْ يُصْبِهَا الرَّبِيعُ
بَعْدُ، وَلَمْ تَلِنْ. وَالْكَلْبَةُ مِنَ الشَّجَرِ أَيْضًا:
الشُّوكَةُ الْعَارِيَّةُ مِنَ الْأَغْصَانِ، وَذَلِكَ
لِتَعْلُقِهَا بِمَنْ يَمُرُّ بِهَا، كَمَا تَفْعَلُ الْكِلَابُ،
وَيُقَالُ لِلشَّجَرَةِ الْعَارِدَةِ الْأَغْصَانِ^(١) وَالشُّوكُ
الْيَابِسُ الْمُفْشَعَرَةُ: كَلْبَةٌ.

وَكَفَّ الْكَلْبُ: عَشَبَةٌ مُشْتَبِهَةٌ تَنْبُثُ
بِالْقِيَعَانِ وَبِلَادِ نَجْدٍ، يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ إِذَا
يَسَّتْ، تُشَبِّهُ بِكَفِّ الْكَلْبِ الْحَيَوَانِيِّ، وَمَا
دَامَتْ خَضْرَاءً، فَهِيَ الْكَفْتُ.

(١) قوله: «العاردة الأغصان» كذا بالأصل
والتهذيب بدال مهملة بعد الراء، والذي في
التكملة: العارية بالثاء التحتية بعد الراء.

وَأُمُّ كَلْبٍ: شُجِيرَةٌ شَاكَةٌ، تَنْبُثُ فِي
غَلْظِ الْأَرْضِ وَجِبَالِهَا، صَفْرَاءُ الْوَرَقِ،
خَشْنَاءُ، فَإِذَا حَرَّكَتْ، سَطَعَتْ بِأَتْنِ رَائِحَةٍ
وَأَخْبَيْهَا، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَكَانِ الشُّوكِ، أَوْ
لِأَنَّهَا تَنْبُثُ كَالْكَلْبِ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ.

وَالْكَلُوبُ: الْمَشَالُ، وَكَذَلِكَ
الْكَلَابُ، وَالْجَمْعُ الْكَلَالِيْبُ، وَسُمِّيَ
الْمِهْزَارُ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي عَلَى خَفِّ
الرَّافِضِ، كَلَابًا؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي
يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ؛ وَقِيلَ هُوَ لِأَبِيهِ الرَّاعِي:
جُنَادِفٌ لَاحِقُ بِالرَّاسِ مَنَكِيهٌ
كَأَنَّهُ كَوْدَنُ يُوْشَى بِكَلَابٍ
وَكَلْبَةٍ: ضَرَبَةٌ بِالْكَلَابِ؛ قَالَ
الْكَمَيْتُ:

وَوَلَّى بِأَجْرِيَا وَلَافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَفْصَى يُسَاطُ وَيُكَلَبُ
وَالْكَلَابُ وَالْكَلُوبُ: السُّفُودُ، لِأَنَّهُ يَغْلِقُ
الشَّوَاءَ وَيَتَخَلَّلُهُ، هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.
وَالْكَلُوبُ وَالْكَلَابُ: حَدِيدَةٌ مَعْقُوفَةٌ،
كَالْخُطَافِ. التَّهْدِيدُ: الْكَلَابُ وَالْكَلُوبُ
خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا عَقَافَةٌ مِنْهَا، أَوْ مِنْ حَدِيدٍ.
فَأَمَّا الْكَلْتَانِ: فَالْأَلَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ
الْحَدَّادِينَ وَفِي حَدِيثِ الرُّومِ: وَإِذَا آخِرُ قَائِمٍ
يَكْلُوبُ حَدِيدٌ، الْكَلُوبُ، بِالتَّشْدِيدِ:
حَدِيدَةٌ مُعَوَّجَةٌ الرَّاسِ.

وَالْكَلَالِيْبُ الْبَايُ: مَخَالِبُهُ، كُلُّ ذَلِكَ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَخَالِبِ الْكِلَابِ وَالسَّبَاعِ.
وَالْكَلَالِيْبُ الشَّجَرُ: شَوْكُهُ كَذَلِكَ.

وَكَالَيْتَ الْإِبِلَ: رَعَيْتَ كَلَالِيْبَ
الشَّجَرِ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُكَالَبَةُ ارْتِعَاءَ الْخَشَنِ
الْيَابِسِ، وَهُوَ مِنْهُ؛ قَالَ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ تَزَعَّتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلُ الْقَتَادِ الْمُكَالَبِ
وَالْكَلْبُ: الشَّعِيرَةُ. وَالْكَلْبُ: الْمِسَارُ
الَّذِي فِي قَائِمِ السَّيْفِ، وَفِيهِ الذُّوَابَةُ لِتَعْلُقَهُ
بِهَا؛ وَقِيلَ كَلَبَ السَّيْفُ: ذُوَابَتُهُ. وَفِي
حَدِيثٍ أُخَرٍ: أَنَّ فَرَسًا ذَبَّ بِذَنبِهِ، فَأَصَابَ
كَلَابَ سَيْفٍ، فَاسْتَلَّهُ. الْكَلَابُ وَالْكَلْبُ:

الحلقة أو المسار الذي يكون في قائم السيف، تكون فيه علاقه. والكلب: حديدة عفاة تكون في طرف الرجل تعلق فيها المزاد والأدوى؛ قال يصف سقاء:

وأشعث متجوب شيسف رمّت به

على الماء إحدى البعلات الغرامس فأصبح فوق الماء رباناً بعدما

أطال به الكلب السرى وهو ناعس والكلاب: كالكلب وكل ما أوتق به شيء، فهو كلب، لأنه يعقله كما يعقل الكلب من علقه.

والكلبان: التي تكون مع الحداد يأخذ بها الحديد المضمي، يقال: حديدة ذات كلبتين، وحديدتان ذواتا كلبتين، وحدائد ذوات كلبتين، في الجمع، وكل ماسمى باثنين فكذلك.

والكلب: سير أحمر يجعل بين طرفي الأديم.

والكلبة: الحصلة من اللب، أو الطاقة منه، تستعمل كما يستعمل الإشفى الذي في رأسه جحر، ثم يجعل السير فيه؛ كذلك الكلبة يجعل الحيط أو السير فيها، وهي مثنية، فتدخل في موضع الحز، ويدخل الحارز يده في الإداوة، ثم يمدّه.

وكلبت الحارزة السير تكلبه كلباً: قصر عنها السير، فكنت سيراً يدخل فيه رأس القصير حتى يخرج منه؛ قال دكين بن رجاء الفقيهي يصف فرساً:

كان عرّ مثني إذ نجّبه

سير صناع في خريز تكلبه

واستشهد الجوهري بهذا على قوله: الكلب سير يجعل بين طرفي الأديم إذا خزا، تقول منه: كلبت المزادة، وعرّ مثني ما تلتى من جلده. ابن دريد: الكلب أن يقصر السير على الحارزة، فتدخل في الثقب سيراً مثنياً، ثم تزد رأس السير الناقص فيه، ثم تخرجه وأنشد رجز دكين أيضاً. ابن

الأعرابي: الكلب خرز السير بين سيرينو.

كلبته أكلبه كلباً، واكلب الرجل: استعمل هذو الكلبة (هذو وحدها عن اللحياني) قال: والكلبة: السير وراء الطاقة من اللب، يستعمل كما يستعمل الإشفى الذي في رأسه جحر، يدخل السير أو الحيط في الكلبة، وهي مثنية، فتدخل في موضع الحز، ويدخل الحارز يده في الإداوة، ثم يمد السير أو الحيط. والحارز يقال له: مكلب.

ابن الأعرابي: والكلب يسار يكون في روافد السقب، تجعل عليه الصفة، وهي السفرة التي تجمع بالحيط. قال: والكلب أول زيادة الماء في الوادي. والكلب: يسار على رأس الرجل، يعلق عليه الراكب السطيحة. والكلب: يسار مقبض السيف، ومعه آخر، يقال له: العجز. والكلب البعير يكلبه كلباً: جمع بين جريه وزمائه يخطي في البر.

والكلب: الأسكل الكثير بلا شيع. والكلب: وقوع الحبل بين القوي والبكرة، وهو المرس، والحصب، والكلب القيد. ورجل مكلب: مشدود بالقيد، وأسير مكلب، قال طفيل الغنوي:

فباء بقتلانا من القوم يظلمهم
ومالاً يمد من أسير مكلب^(١)

وقيل: هو مقلوب عن مكبل. ويقال: كلب عليه القيد إذا أسير به، فيس وعصه. وأسير مكلب ومكبل أي مقيد، وأسير مكلب: مأسور بالقيد.

وفي حديث ذي النديّة: يبدو في رأس يديّه^(٢) شعيرات، كأنها كلبة كلب، يعني مخالفة. قال ابن الأثير: هكذا قال الهروي: وقال الزمخشري: كأنها كلبة

(١) قوله: «فباء بقتلانا إلخ» كذا أنشده في التهذيب. والذي في الصحاح أباء بقتلانا من القوم ضعفهم، وكل صحيح المعنى، فاعلمها رايتان.

(٢) قوله: «رأس يديه» في النهاية: «رأس نديه»، ونزه الصواب. [عبد الله]

كلب، أو كلبه ستر، وهي الشعر الثابت في جاني خطفه. ويقال للشعر الذي يحز به الإسكاف: كلبة. قال: ومن فسرهما بالمخالب، نظراً إلى مجيء الكلاب في مخالب البازي، فقد أبعد.

ولسان الكلب: اسم سيف كان لأوس ابن حارثة بن لأم الطائي، وفيه يقول: فإن لسان الكلب مانع حوزتي إذا حشنت معز وأفناء بحزري ورأس الكلب: اسم جبل معروف. وفي الصحاح: ورأس كلب: جبل. والكلب: طرف الأكمة. والكلبة:

حانوت الخمار، عن أبي حنيفة. وكلب وبنو كلب وبنو أكلب وبنو كلبة: كلها قبائل. وكلب: حي من قضاة. وكلاب: في قرنيش، وهو كلاب ابن مرة. وكلاب: في هوازن، وهو كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة. وقولهم: أعز من كلب وإيل، هو كلب بن ربيعة بن بني تغلب بن وإيل. وأما كلب، رهن جبرير الشاعر، فهو كلب بن يربوع بن حنظلة.

والكلب: جبل بالهامة، قال الأعشى:

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتعما
هكذا ذكره ابن سيده: والكلب: جبل بالهامة، واستشهد عليه بهذا البيت: رأس الكلب.

والكلبات: هضبات معروفة هنالك. والكلاب، يضم الكاف وتخفيف اللام: اسم ماء، كانت عنده وقعة العرب، قال السقاح بن خالد الثعلبي: إن الكلاب ماؤنا فخلوة وساجراً والله لن تخلوة

وساجر: اسم ماء يجتمع من السبل. وقالوا: الكلاب الأول، والكلاب الثاني، وهما يؤمان مشهوران للعرب، ومنه حديث

عَرَفَجَهْ : أَنْ أَفْهَهُ أُصِيبَ يَوْمَ الْكَلَابِ ،
فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ فِصَّةٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَلَابُ
الْأَوَّلُ ، وَكَلَابُ الثَّانِي يَوْمَانِ ، كَانَا بَيْنَ
مُلُوكِ كِنْدَةَ وَبَنِي تميم . قَالَ : وَالْكَلَابُ
مَوْضِعٌ ، أَوْ مَاءٌ ، مَعْرُوفٌ ، وَبَيْنَ الدَّهْنَاءِ
وَالِهَامَةِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ الْكَلَابُ أَيْضًا .

وَالْكَلْبُ : فَرَسٌ عَامِرٌ بَنِي الطُّفَيْلِ .
وَالْكَلْبُ : الْقِيَادَةُ ، وَالْكَتَبَانُ : الْقَوَادِ ،
مِنْهُ (حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، يَرْفَعُهَا إِلَى
الْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحِي فِي الْأَمْثَلَةِ
فَعَتَلَانًا . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَمْثَلُ مَا يَصْرِفُ
إِلَيْهِ ذَلِكَ ، أَنْ يَكُونَ الْكَلْبُ ثَلَاثِيًا وَالْكَتَبَانُ
رُبَاعِيًا ، كَرِيمٌ وَازْرَأَمٌ ، وَضَفَدٌ وَاضْفَادٌ .
وَكَلْبٌ وَكَلْبِيٌّ وَكَلَابٌ : قِبَائِلُ مَعْرُوفَةٌ .

• كَلْبٌ . رَجُلٌ كَلْبَتْ وَكَلَابَتْ : بِخَيْلٍ
مُنْقَبِضٍ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كَلْبَتْ
وَكَلَابَتْ ، وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

• كَلَتْ . كَلَّتِ الشَّيْءُ كَلْنَا : جَمَعَهُ ،
كَكَلَدَهُ . وَامْرَأَةٌ كَلَوْتُ : جَمَعَتْ .

وَالْكَلَيْتُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ وَجَارُ
الصُّعْبِ ، ثُمَّ يُحْمَرُ عَنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ
مُسْتَطِيلٌ كَالْبَرْطِيلِ ، يُسْتَرُّ بِهِ وَجَارُ الصُّعْبِ
كَالْكَلَيْتِ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ،
وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبِ صَاحِبَتِهِ زَمَيْتٍ
مُنْقَلَبٍ بِالْقَوْمِ كَالْكَلَيْتِ

وَالْكَلْتَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .
الْقَلْبِيُّ : فَرَسٌ قَلْتُ كَلْتُ ، وَقُلْتُ
كَلْتُ إِذَا كَانَ سَرِيعًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ :
إِنَّهُ لَكَلْتُهُ فَلْتُهُ كَفْتُهُ ، أَيْ يَتَبَّ جَمِيعًا ، فَلَا
يُسْتَمَكَّنُ مِنْهُ لِاجْتِنَاعِ وَثِيهِ ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ
خُذْ هَذَا الْإِنَاءَ فَاقْمَعْنِي فِي فَمِهِ ، ثُمَّ اكْلَيْتُهُ فِي
فَمِهِ ، فَإِنَّهُ يَكْلِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رَجُلًا
يَتَرَبَّصُ النَّبِيذَ يَكْلِيهِ كَلْنَا وَيَكْلِيهِ .
وَالْكَالِتُ : الصَّابُ .

وَالْمُكَلَّتُ : الشَّارِبُ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَخَذْتُ
قَلَسًا مِنْ لَبَنِ فَكَلْتُهُ فِي آخَرِ . أَبُو مُحَجَّرٍ
وَغَيْرُهُ : صَلَّتِ الْفَرَسَ وَكَلْتُهُ إِذَا رَكَضَتْهُ ،
قَالَ : وَصَيِّتُهُ مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مَصَلَّتْ مِكَلَّتْ
إِذَا كَانَ مَاضِيًّا فِي الْأُمُورِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ قَالَ أَبُو
بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : كَلْنَا لَانْثِمَالُ لِأَنَّ أَفْهَهُ الْفُ
تَلْثِيَّةٌ ، كَأَلْفٍ غَلَامًا وَذَوًا ، قَالَ : وَوَاجِدٌ
كَلْنَا كَلْتُ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كَلْنَا ،
بِالْإِمَالَةِ ، قَالَ : كَلْتِي ، اسْمٌ وَاحِدٌ عَبْرِي بِهِ
عَنْ التَّلْثِيَّةِ ، بِمَنْزِلَةِ شِعْرَى وَذَكْرَى ، وَقَالَ
أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ
وُكَلَّتْ تُكَلَّةٌ إِذَا كَانَ عَاجِزًا يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى
غَيْرِهِ ، وَيَتَكَلَّلُ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالثَّاءُ
فِي تُكَلَّةٍ أَصْلُهَا الْوَاوُ ، قُلْتُ ثَاءً ، وَكَذَلِكَ
التُّكَلَانُ أَصْلُهُ وَكُلَانٌ .

• كَلَبٌ . الْكَتَبَانُ : مَأْخُوذٌ مِنَ الْكَلْبِ ،
وَهِيَ الْقِيَادَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَتَبَةُ
الْقِيَادَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كَلَجٌ . الْكَتَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى .
وَكَلَجٌ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ كَلَجٌ : أَحْمَقُ .

• كَلَمٌ . الْكُلُومُ : الْفِيلُ ، وَهُوَ الرُّنْدَبِيلُ .
وَالْكُلُومُ : الْكَثِيرُ لَحْمِ الْخَدَّيْنِ وَالْوَجْهِ .
وَالْكَلْتَمَةُ : اجْتِمَاعُ لَحْمِ الْوَجْهِ . وَجَارِيَةٌ
مُكَلْتَمَةٌ : حَسَنَةُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ ذَاتُ وَجْهَيْنِ
فَاتَتْهَا سُهُولَةُ الْخَدَّيْنِ وَلَمْ تَلْزَمْهَا جُهُومَةُ
الْقُبْحِ . وَوَجْهٌ مُكَلْتَمٌ : مُسْتَدِيرٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ
وَفِيهِ كَالْجَوْزِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُتَقَارِبُ الْجَعْدُ الْمُدَوَّرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ
الْجَهْمِ غَيْرَ أَنَّهُ أَضْيَقُ مِنْهُ وَأَمْلَحُ ، وَالْمَصْدَرُ
الْكَلْتَمَةُ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي صِفَةِ
النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْمُكَلْتَمِ ،
قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُسْتَدِيرَ الْوَجْهِ وَلَكِنَّهُ
كَانَ أَسِيلًا ، ﷺ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : الْمُكَلْتَمُ مِنَ الْوُجُوهِ الْقَصِيرُ
الْحَتَكُ ، الدَّائِي الْجَبْهَةُ الْمُسْتَدِيرُ الْوَجْهَ ،
وَفِي النَّهَائَةِ لَابِنُ الْأَثِيرِ : مُسْتَدِيرُ الْوَجْهِ مَعَ
خَفَةِ اللَّحْمِ ، قَالَ : وَلَا تَكُونُ الْكَلْتَمَةُ إِلَّا
مَعَ كَثَرَةِ اللَّحْمِ ، وَقَالَ شَيْبٌ بَنُ الْبَرِصَاءِ
يَصِفُ أَخْلَافَ نَاقَةٍ :

وَأَخْلَافٌ مُكَلْتَمَةٌ وَتَجَرُّ
صَبْرَ أَخْلَافِهَا مُكَلْتَمَةٌ لِعِظْظِهَا وَعِظْمِهَا .
وَكُلُومٌ : رَجُلٌ . وَأُمُّ كُلُومٍ : امْرَأَةٌ .

• كَلَجٌ . أَهْمَلَةُ اللَّيْثِ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلَجُ الْأَشِدَاءُ مِنَ الرِّجَالِ .
وَالْكَلَجُ الضَّبِيُّ : كَانَ رَجُلًا شُجَاعًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلَجَةُ مِكْيَالٌ ، وَالْجَمْعُ
كِبَالِجٌ وَكِبَالِجَةٌ أَيْضًا ، وَهَاءُ لِلْعُجْمَةِ .

• كَلُوحٌ . الْكُلُوحُ : تَكَثَّرَ فِي عُبُوسٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : الْكُلُوحُ وَالْكُلَاحُ بُدُوُ الْأَسْنَانِ
عِنْدَ الْعُبُوسِ . كَلَجَ يَكْلَجُ كُلُوحًا وَكُلَاحًا
وَتَكْلَجُ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَوْى التُّكْلُوحُ يَشْكِي سَعْبًا
وَأَنَا ابْنُ بَدْرِ قَاتِلُ السَّعْبِ
التُّكْلُوحُ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا لِلَوْى ، لِأَنَّ لَوْى
يَكُونُ فِي مَعْنَى تَكْلَجَ ، وَقَدْ أَكْلَحَهُ الْأَمْرُ ،
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ السَّهَامَ :

رَقَمِبَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ
تُكْلَجُ الْأَرْوَقُ مِنْهَا وَالْأَيْلُ
وَفِي التَّنْزِيلِ : « تَلَفَحَ وَجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ
فِيهَا كَالْيَحُونِ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْكَالِجُ
الَّذِي قَدْ قَلَصَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنَانِهِ ، نَحْوُ مَا
تَرَى مِنْ رُعُوسِ النَّعَمِ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ
وَتَشَمَّرَتْ الشَّفَاهُ .

وَالْكُلَاحُ ، بِالضَّمِّ : السَّنَةُ الْمُجْدِيَّةُ ،
قَالَ لَيْدٌ :

كَانَ غِيَاثَ الْمُؤْمِلِ الْمُشْتَاحِ
وَعِصْمَةً فِي الزَّمَنِ الْكُلَاحِ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ قِتْنَا

وَيَلَاءُ مُكْلِحًا ، أَيْ يُكْلِحُ النَّاسَ بِشِدَّتِهِ ،
الْكُلُوحُ : الْعُيُوسُ .

يُقَالُ : كَلَّحَ الرَّجُلُ ، وَأَكْلَحَهُ الْهَمُّ ،
وَدَهَّرَ كَالِجٌ عَلَى الْمَكْلِ . وَكَلَّاحٌ ،
مَعْدُولٌ : السَّتَّةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَدَهَّرَ كَالِجٌ وَكَلَّاحٌ شَدِيدٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :
وَعِصْمَةُ فِي السَّتَةِ الْكَلَّاحِ

وَسَتَّةُ كَلَّاحٍ ، عَلَى فَعَالٍ بِالْكَسْرِ ، إِذَا
كَانَتْ مُجْدِيَةً ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ
لِيَجْمَلَ يَرْغُو وَقَدْ كَشَرَ عَنْ أَنْبَابِهِ : قَبَحَ اللَّهُ
كَلَّحَتَهُ ! يَعْنِي قَمَهُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : قَبَحَ
اللَّهُ كَلَّحَتَهُ ، يَعْنِي الْقَمَ وَمَا حَوْلَهُ . وَرَجُلٌ
كَوْلَجٌ : قَبِيحٌ .

وَالْمُكَالِحَةُ : السُّمَارَةُ .
وَوَكَّلَحَ الْبَرَقُ : تَنَاجَى . وَكَكَّلَحَ الْبَرَقُ
تَكَلُّحًا ، وَهُوَ دَوَامُ بَرَقِهِ وَاسْتِسْرَارُهُ فِي الْعَامَةِ
الْبَيْضَاءِ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَكَلَّلَحَ إِذَا
تَبَسَّمَ ، وَتَبَسَّمَ الْبَرَقُ مِثْلَهُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي بَيْضَاءِ بَنِي جَذِيمَةَ
مَاءٌ يُقَالُ لَهُ كَلَّحٌ ، وَهُوَ شَرُوبٌ عَلَيْهِ نَحْلٌ
بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ عُرُوقُهَا فِي الْمَاءِ .

• كَلْجَبٌ . كَلْجَبَةٌ بِالسَّيْفِ : ضَرْبُهُ .
وَوَكْلَجَةٌ وَالكَلْجَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ .
وَالْكَلْجَةُ الْيَرْبُوعِيُّ : اسْمُ هَبِيرَةٍ بِنِ عَبْدِ
مَنَافٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُدْرَى مَا هُوَ .
وَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلْجَةُ
صَوْتُ النَّارِ وَلَهْيُهَا ، يُقَالُ : سَمِعْتُ حَمَمَةَ
النَّارِ وَكَلْجَتِهَا .

• كَلْعِمٌ . الْكَلْعِمُ وَالْكَلْمِجُ : الثَّرَابُ ،
كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيُّ . وَحَكَّى
اللَّحْيَانِيُّ : فِيهِ الْكَلْعِمُ وَالْكَلْمِجُ ،
فَاسْتَعْمَلَ فِي الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِكَ وَأَنْتَ تَدْعُو
عَلَيْهِ : الثَّرْبُ لَهُ .

• كَلْدٌ . كَلْدَةُ الشَّيْءِ كَلْدًا وَكَلْدَةً : جَمَعَهُ
وَجَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا ارْجَعْتُمَا وَاشْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ
وَسَارُوا أَسَارَى فِي الْحَدِيدِ مُكَلَّدًا
وَالْكَلْدَةُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَالْكَلْدَةُ :
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ . وَالْكَلْدُ
وَالْكَلْدِيُّ : الْمَكَانُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ
حَصَى . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : صَبَّ كَلْدَةً ، لِأَنَّهَا
لَا تَخْفَرُ جُحْرَهَا إِلَّا فِي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ .
وَتَكَلَّدَ الرَّجُلُ : غَلِظَ لَحْمُهُ وَتَغَزَّرَ .

وَذِيحٌ كَالِدٌ : قَدِيمٌ .
وَأَبُو كَلْدَةٍ : مِنْ كُنَى الضُّبْعَانِ .
وَكَلْدَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْحَارِثُ بْنُ
كَلْدَةَ (١) : أَحَدُ فُرْسَانَ الْعَرَبِ وَشِعْرَانِهِمْ .
وَالْكَلْدِيُّ : مَوْضِعٌ . وَالْمُكَلَّدِيُّ :
الصُّلْبُ . وَالْمُكَلَّدِيُّ : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ
الْعَظِيمُ .

الْحَيَانِيُّ : الْكَلْدِيُّ الرَّجُلُ وَكَالْتَدَدَ إِذَا
اشْتَدَّ ، وَكَالْتَدَدَ الْبَعِيرُ إِذَا غَلِظَ وَاشْتَدَّ مِثْلُ
أَعْلَدَدِي . وَبَعِيرٌ مُكَلَّدٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وَعَمَّ
بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : الْمُكَلَّدِيُّ الشَّدِيدُ .
وَكَالْتَدَدَ عَلَيْهِ : أَلْقَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ .
وَكَالْتَدَدَ : تَقَبَّصَ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرُّبَاعِيِّ أَيْضًا .

• كَلْدَحٌ . الْكَلْدَحَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ .
وَالْكِلْدِيحُ : الصُّلْبُ (٢) وَالْكِلْدِيحُ : الْعَجُوزُ .

• كَلْدَمٌ . الْكَلْدَوْمُ : كَالْكُرْدَوْمِ .

• كَلْدٌ . الْكِلْدَاذُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ : تَأْبُوثٌ

(١) قوله : « والحارث بن كلداء » ضبط في
القاموس بالقلم بفتح الكاف وسكون اللام ، وعبارة
المصباح : الكلداء القطعة الغليظة من الأرض ،
والجمع كلد ، مثل قصبة وقصب ، وبالمفرد سبي ،
ومنه الحارث بن كلداء الطيب .

(٢) قوله : « والكلدح الصلب إلخ » كذا
بضبط الأصل ، بكسر الكاف والبدال ، وضبطه
القاموس بفتحها . وفيه شارحه على الضبطين .

التَّوْرَا ؛ حِكَاةُ ابْنِ جُنَى ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ أَثَارُ السَّيِّحِ الشَّاذِي
دَبَّرَ مَهَارِيْقَ عَلَى الْكِلْدَاذِ

وَكَلْدَاذٌ ، يَفْتَحُ الْكَافُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ بِنَاءٌ
أَعْجَمِيٌّ .

وَكَلْدَاذٌ : قَرْيَةٌ أَسْفَلَ بَغْدَادَ .

• كَلْدَمٌ . الْكَلْدَمُ : الصُّلْبُ .

• كَلَزٌ . كَلَزُ الشَّيْءِ يَكْلُزُهُ كَلَزًا وَكَلَزَةً :
جَمَعَهُ . وَكَالَزَ الرَّجُلُ : تَقَبَّصَ وَلَمْ
يَطْمَئِنَّ . وَالْمُكَلِّزُ : الْمُتَقَبِّصُ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ اكْلَزَ ، وَهُوَ انْقِيَاصٌ فِي جَفَاءِ لَيْسَ
بِمُطْمَئِنٍّ ، كَالرَّاكِبِ إِذَا لَمْ يَتِمَكَّنْ عَدْلًا
عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَقُولُ وَالثَّاقَةُ بِي تَقَعَمُ
وَأَنَا مِنْهَا مُكَلِّزٌ مُفْعِمُ
وَأُمِيتَ ثَلَاثِي فِيهِ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ :

رُبُّ فَنَافٍ مِنْ بَنِي الْعِنَاذِ
حَيَاكَةُ ذَاتِ حِرٍّ كِنَاذِ
ذِي عَصْدَيْنِ مُكَلِّزٍ نَاذِي
كَالْتَبِتِ الْأَحْمَرَ بِالْبَرَاذِ

وَكَالَزَ إِذَا انْقَبَضَ وَتَجَمَّعَ ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ
ابْنِ قُورٍ :

فَحَلَّ الْهَمُّ كِلَاذًا جَلْعَدًا

الْكِلَاذُ : الْمُتَجَمِّعُ الْخَلْقُ الشَّدِيدُ ،
وَيُرْوَى : كِنَاذًا ، بِالثُّوْنِ ، وَقِيلَ : اكْلَاذٌ
اِكْلَرَاذًا انْقَبَضَ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

وَكَالَزَ الْبَاذِي : هَمٌّ بِأَخْذِ الصَّيْدِ
وَتَقَبَّصَ لَهُ .

وَكَالَزَ : اسْمٌ .

• كَلْسٌ . الْكَلْسُ : مِثْلُ الصَّارُوجِ يُتْبَى
بِهِ ، وَقِيلَ : الْكَلْسُ الصَّارُوجُ ، وَقِيلَ :
الْكَلْسُ مَا طُلِيَ بِهِ حَائِظٌ أَوْ بَاطِنٌ قَصِيرٌ ، شِبْهُ
الْجِصِّ مِنْ غَيْرِ أَجْرٍ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعِبَادِيُّ :

أَبْنُ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَبُو سَا
سَانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ؟
وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْكِرَامُ مُلُوكُ الدِّ
رُومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذَا دَجَّ
لَهُ تَجَبَّى إِلَيْهِ وَالْحَابُورُ
شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كَلْ
سًا فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
الْحَضَرِ: مَدِينَةُ بَيْنَ دَجَلَةَ وَالْفَرَاتِ:
وَصَاحِبُ الْحَضَرِ هُوَ السَّاطِرُونَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
الْمُتَكَلِّمِ:

تُشَادُ بِأَجْرِ لَهَا وَيَكْلَسُ
فَإِنَّ ابْنَ جَيْتَى زَعَمَ أَنَّهُ شَدَّ لِلضَّرُورَةِ،
قَالَ: وَبِئْسَ كَثِيرٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَتَكْلَسُ،
عَلَى الْإِفْوَاءِ، وَقَدْ كَلَسَ الْحَائِطُ.
وَالْتَكْلِسُ: التَّمْلِيسُ، فَإِذَا طُلِيَ نَخِيًا فَهُوَ
الْمُقَرَّبُ.
الْأُضْمَعِيُّ: وَكَلَسَ عَلَى الْقَوْمِ وَكَلَّلَ
وَصَنَّمَهُ إِذَا حَكَلَ. أَبُو الْهَيْثَمِ: كَلَسَ فُلَانٌ
عَلَى فَرْزِهِ وَهَلَّلَ إِذَا جَنَّ وَقَرَّ عَنْهُ.
وَالْكَلْسَةُ فِي اللَّوْنِ، يُقَالُ ذُئِبٌ أَكْلَسُ.

• كَلَسَمَ. الْكَلْسَمَةُ: الدَّهَابُ فِي سُرْعَةٍ،
وَهِيَ الْكَلْسَمَةُ أَيْضًا، تَقُولُ: كَلَسَمَ الرَّجُلُ
وَكَلَسَمَ إِذَا ذَهَبَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
كَلَسَمَ فُلَانٌ إِذَا تَهَادَى كَسَلًا عَنْ قَضَاءِ
الْحَقُوقِ.

• كَلَسَمَ. الْكَلْسَمَةُ: الدَّهَابُ فِي سُرْعَةٍ،
وَالسَّيْنُ الْمُهْمَلَةُ أَعْلَى، وَقَدْ ذَكَرَ.

• كَلَسَمَ. التَّهْدِيبُ: ابْنُ السَّكَيْتِ: بَلَصَمَ
الرَّجُلُ وَكَلَصَمَ إِذَا مَرَّ.

• كَلَطَ. الْكَلَطَةُ: مِشْيَةُ الْأَعْرَجِ الشَّدِيدِ
الْعَرَجِ؛ وَقِيلَ: هِيَ عَدُوُّ الْمَقْطُوعِ
الرَّجْلِ، وَقِيلَ: مِشْيَةُ الْمُقْعَدِ. أَبُو عَمْرٍو:
الْكَلَطَةُ وَاللَّبَطَةُ عَدُوُّ الْأَقْرَلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَلَطُ الرَّجَالُ
الْمُتَقَلِّبُونَ فَرَحًا وَمَرَحًا.
وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفَرَزْدَقَ كَانَ لَهُ ابْنٌ
يُقَالُ لَهُ كَلَطَةُ، وَآخَرُ يُقَالُ لَهُ لَبَطَةُ، وَثَالِثُ
اسْمُهُ خَبَطَةُ (١).

• كَلَعَ. الْكَلْعُ: شِقَاقٌ وَوَسَخٌ يَكُونُ
بِالْقَدَمَيْنِ. كَلَعْتُ رَجُلَهُ تَكْلَعُ كَلْعًا وَكَلَاعًا:
تَشَقَّقَتْ وَاسْتَحَتْ، قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ
الرَّبِيعِيُّ:

يَتَوَلَّاهُ نَزِيعَةً غَيْرُ وَرَعٍ
لَيْسَ بِفَانٍ كِيرًا وَلَا ضَرْعٍ
تَرَى يَرْجُلِيهِ شَقُوقًا فِي كَلْعٍ
مِنْ بَارِي حِصْنٍ وَدَامٍ مُتَسَلِّعٍ
أَرَادَ فِيهَا كَلْعًا، وَكَلَعْتُهَا، وَكَلَعْتُ رَأْسَهُ كَلْعًا
كَذَلِكَ. وَأَسْوَدُ كَلَعَ: سَوَادُهُ كَالْوَسَخِ،
وَرَجُلٌ كَلَعَ كَذَلِكَ، وَكَلَعَ الْبَعِيرُ كَلْعًا، فَهُوَ
كَلْعٌ: انشَقَّ فَرْسُهُ وَاسْتَسَخَّ. وَالْكَوْلُغُ:
الْوَسَخُ. وَكَلَعَ فِيهِ الْوَسَخُ كَلْعًا إِذَا بَيَسَ.
وَإِنَاءٌ كَلَعَ وَمُكْلَعٌ: التَّبَدُّ عَلَيْهِ الْوَسَخُ،
وَسِقَاءُ كَلَعَ.

وَالْكَلاعى: الشُّجَاعُ، مَاخُذٌ مِنْ
الْكَلَاعِ وَهُوَ الْبَاسُ وَالشَّدَّةُ وَالصَّبْرُ فِي
الْمَوَاطِنِ.
وَالْكَلْعَةُ وَالْكَلْعَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ):
دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي مَوْخَرِهِ فَيَجْرُدُ شَعْرَهُ عَنْ
مَوْخَرِهِ، وَيَتَشَقَّقُ وَيَسْوَدُ، وَرُبَّمَا هَلَكَ
مِنْهُ.

وَالْكَلْعُ: أَشَدُّ النُّجَبِ وَهُوَ الَّذِي يَبْصُرُ
جَرًّا فَيَسِسُ، فَلَا يَتَجَمَّعُ فِيهِ الْهِنَاءُ.
وَالْكَلْعَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَتَمِ؛ وَقِيلَ:
الْقَتَمُ الْكَثِيرَةُ.

وَالْتَكْلُعُ: التَّحَالُفُ وَالتَّجَمُّعُ، لُعَةُ
يَمَانِيَّةٍ، وَبِهِ سُمِّيَ ذُو الْكَلَاعِ، بِالْفَتْحِ،
وَهُوَ مَلِكٌ حِمْيَرِيٌّ مِنْ مُلُوكِ الْيَمَنِ مِنْ

(١) قوله: «خبطة» بالخاء المعجمة جاء في
مادة «لبط»: «وكان للفردق من الأولاد لبطة
وكلطة وطلطة» بالميم واللام. [عبد الله]

الْأَذْوَاهِ، وَسُمِّيَ ذَا الْكَلَاعِ، لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا
عَلَى يَدَيْهِ، أَيْ تَجَمَّعُوا، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ
الْقَبَائِلُ وَتَنَاصَرَتْ فَقَدْ تَكَلَّعَتْ، وَأَصْلُ هَذَا
مِنْ الْكَلْعِ يَرْتَكِبُ الرَّجُلُ.

• الْكَلْفُ. الْكَلْفُ: شَيْءٌ يَعْلُو الْوَجْهَ
كَالسَّنَسِيمِ. كَلَفَ وَجْهَهُ يَكْلِفُ كَلْفًا، وَهُوَ
أَكْلَفُ: تَغَيَّرَ. وَالْكَلْفُ وَالْكَلْفَةُ: حُمْرَةٌ
كَبِيرَةٌ تَعْلُو الْوَجْهَ؛ وَقِيلَ: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ
وَالْحُمْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ سَوَادٌ يَكُونُ فِي
الْوَجْهِ، وَقَدْ كَلَفَ. وَبَعِيرٌ أَكْلَفٌ وَنَاقَةٌ
كَلْفَاءُ، وَبِهِ كَلْفَةٌ، كُلُّ هَذَا فِي الْوَجْهِ
خَاصَّةً، وَهُوَ لَوْنٌ يَعْلُو الْجِلْدَ فَيَغَيَّرُ بَشَرَتَهُ.
وَنُورٌ أَكْلَفٌ، وَخَدٌّ أَكْلَفٌ: اسْتَفْعَ، قَالَ
الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْوَرَّ:

عَنْ حَرْفٍ خَشِشُومٍ وَخَدٍّ أَكْلَفَا
وَيُقَالُ لِلْبَهْقِ الْكَلْفُ. وَالْبَعِيرُ الْأَكْلَفُ:
يَكُونُ فِي خَدَّيْهِ سَوَادٌ حَتَّى: الْأَضْمَعِيُّ: إِذَا
كَانَ الْبَعِيرُ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتُهُ سَوَادٌ
لَيْسَ بِخَالِصٍ فَلَهُ الْكَلْفَةُ. وَيُقَالُ: كُتِبَتْ
أَكْلَفٌ لِلَّذِي كَلَفَتْ حُمْرَتُهُ فَلَمْ تَصْفُ،
وَيُرَى فِي أَطْرَافِ شَعْرِهِ سَوَادٌ إِلَى الْإِحْتِرَاقِ
مَا هُوَ.

وَالْكَلْفَاءُ: الْحُمْرُ الَّتِي تَشْتَدُّ حُمْرَتُهَا
حَتَّى تُضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ. شَمِيرٌ وَغَيْرُهُ: مِنْ
أَسْمَاءِ الْحُمْرِ الْكَلْفَاءُ وَالْقَذْرَاءُ.

وَكَلَفَ بِالشَّيْءِ كَلْفًا وَكَلْفَةً، فَهُوَ كَلِفٌ
وَمُكْلَفٌ: لَهَجٌ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: كَلَفْتُ يَنْكَ
أَمْرًا كَلْفًا. وَكَلِفَ بِهَا أَشَدَّ الْكَلْفِ، أَيْ
أَحْبَاهَا. وَرَجُلٌ مَكْلَافٌ: مُجِبٌّ لِلنِّسَاءِ.
وَالْمَكْلَفُ وَالْمَكْلَافُ: الْوَقَاعُ فِيهَا لَا
يَغْنِيهِ. وَالْمَكْلَافُ: الْغَرِيضُ لِمَا لَا يَغْنِيهِ.
الْلَيْثُ: يُقَالُ كَلَفْتُ هَذَا الْأَمْرَ وَتَكَلَّفْتُهُ.
وَالْكَلْفَةُ: مَا تَكَلَّفْتَ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِيَةٍ أَوْ
حَقٍّ.

وَيُقَالُ: كَلَفْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَيْ أَوْلَعْتُ
بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَكَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا
تُطِيقُونَ، هُوَ مِنْ كَلَفْتُ بِالْأَمْرِ إِذَا أَوْلَعْتُ بِهِ

وَأَحَبَّتُهُ. وفي الحديث: عَثَانُ كَلَفٌ بِأَقَارِبِهِ، أَي شَدِيدُ الْحُبِّ لَهُمْ. وَالْكَلْفُ: الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ مَعَ شُغْلِ قَلْبٍ وَمَشَقَّةٍ وَكَلَفَهُ تَكْلِيفًا، أَي أَمَرَهُ بِأَنْ يَشُقَّ عَلَيْهِ. وَتَكَلَّفْتُ الشَّيْءَ: تَجَسَّمْتُهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعَلَى خِلَافٍ عَادَتِكَ. وفي الحديث: أَرَأَيْتَ تَكَلَّفْتُ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ، وَكَلَفْتُهُ إِذَا تَحَمَّلْتُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَتَكَلَّفُ لِإِخْوَانِهِ الْكُلْفَ وَالتَّكَالِفَ. وَيُقَالُ: حَمَلْتُ الشَّيْءَ تَكْلِفَةً إِذَا لَمْ تُطِيقْهُ إِلَّا تَكْلَفًا، وَهُوَ تَعَلُّعٌ.

وفي الحديث: أَنَا وَأُمِّي بَرَاءٌ مِنَ التَّكْلُوفِ. وفي حديثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَهَيْتُنَا عَنِ التَّكْلُوفِ؛ أَرَادَ كَرَّةَ السُّؤَالِ، وَالتَّبَحُّثَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْغَائِضَةِ الَّتِي لَا يَجِبُ التَّبَحُّثُ عَنْهَا، وَالْأَخْذَ بِظَاهِرِ الشَّرِيعَةِ، وَقَبُولَ مَا أَتَتْ بِهِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: كَلَفَ الْأَمْرَ وَتَكْلَفَهُ تَجَسَّمَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ وَعُسْرَةٍ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَزْهَبَ هَلْ عَنْ شَيْئٍ مِنْ مَضَرَّتِهِ لَا
أَمْ لَا خُلُودَ لِبَذَلِهِ مَتَكَلَّفِي؟

وَهِيَ الْكُلْفُ وَالتَّكَالِفُ، وَاحِدَتُهَا تَكْلِفَةٌ، وَقَوْلُهُ:

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِفِ
بِالسُّومِ أَحْيَانًا وَبِالتَّقَادُفِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ تَكْلِفَةٍ؛ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي:

وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِفِ
جَاءَ بِهِ فِي السَّنَادِ لِأَنَّ قَبْلَ هَذَا:

إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفِ
غُرُورَ عِيدَاتِنَا مِنَ الْخَوَائِفِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا رَوَاهُ التَّكَالِفَ، بِضَمِّ اللَّامِ، إِلَّا ابْنُ جَنِّي. وَالتَّكَالِفُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعُسْرِ أَيْضًا فِيهِ خُضْرَةٌ، وَإِذَا زُبَّ جَاءَ زَيْبُهُ أَكْلَفَ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ التَّكَالِفُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَتَسُوبٌ إِلَى كُلاَفٍ، بَلَدٌ فِي شَقِّ الْيَمَنِ مَعْرُوفٌ. وَذُو كُلاَفٍ وَكُلْفَى: مَوْضِعَانِ.

التَّهْذِيبُ: وَذُو كُلاَفٍ اسْمٌ وَادٍ فِي شِعْرِ ابْنِ مُقْبِلٍ.

• كَلَلٌ: الْكُلُّ: اسْمٌ يَجْمَعُ الْأَجْزَاءَ، يُقَالُ: كُلُّهُمْ مُنْطَلِقٌ، وَكُلُّهُمْ مُنْطَلِقَةٌ وَمُنْطَلِقٌ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ، وَحَكَى سَيِّبُونِي: كُلُّهُمْ مُنْطَلِقَةٌ، وَقَالَ: الْعَالِمُ كُلُّ الْعَالِمِ، يُرِيدُ بِذَلِكَ التَّنَاهِي، وَأَنَّهُ قَدْ بَلَغَ الْعَالِيَةَ فِيهَا بِصِفَةِ بِهِ مِنَ الْخِصَالِ. أَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخَذْتُ كُلَّ الْبَالِ، وَضَرَبْتُ كُلَّ الْقَوْمِ، فَلَيْسَ الْكُلُّ هُوَ مَا أُصِيبَ إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرِيحِيِّ: إِنَّمَا الْكُلُّ عِبَارَةٌ عَنْ أَجْزَاءِ الشَّيْءِ، فَكَمَا جَارَ أَنْ يُصَافَ الْجُزْءُ إِلَى الْجُمْلَةِ جَارَ أَنْ تُصَافَ الْأَجْزَاءُ كُلُّهَا إِلَيْهَا، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَكُلُّ أَنْتَوُهَا خَيْرِينَ»، «وَكُلُّ لَهْ قَانِتُونَ»، فَمَحْمُولٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ، وَكَانَ إِذَا حُمِلَ عَلَيْهِ هُنَا، لِأَنَّ كُلًّا فِيهِ غَيْرُ مُضَافَةٍ، فَلَمَّا لَمْ تُضَفْ إِلَى جَمَاعَةٍ عَوَّضَ مِنْ ذَلِكَ ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبَرِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ: لَهْ قَانِتٌ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَفْظُ الْجَمْعِ الْبَيِّنُ؟ وَلَمَّا قَالَ سُبْحَانَهُ: «وَكُلُّهُمْ آتِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَرَدًا» فَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمَاعَةِ مُضَافًا إِلَيْهَا، اسْتَعْنَى [بِهِ] عَنْ ذِكْرِ الْجَمَاعَةِ فِي الْخَبَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: كُلُّ لَفْظُهُ وَاحِدٌ وَمَعْنَاهُ جَمْعٌ؛ قَالَ: فَعَلَى هَذَا تَقُولُ كُلُّ حَضَرٍ وَكُلُّ حَضَرُوا، عَلَى اللَّفْظِ مَرَّةً وَعَلَى الْمَعْنَى أُخْرَى؛ وَكُلُّ وَبَعْضٌ مَعْرُوفَانِ، وَلَمْ يَجِئْ عَنِ الْعَرَبِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَهُوَ جَائِزٌ، لِأَنَّ فِيهَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ، أَضَفْتُ أَوْ لَمْ تُضَفْ.

التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ وَيُقَالُ فِي قَوْلِهِمْ كِلَا الرَّجُلَيْنِ: إِنْ اشْتَقَّاهُ مِنْ كُلِّ الْقَوْمِ، وَلَكِنَّهُمْ قَرَّبُوا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّثْقِيلِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ: لَا تَجْعَلْ كُلًّا مِنْ بَابِ كِلَا وَكِلْتَا، وَاجْعَلْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حِدَةٍ؛ قَالَ: وَأَنَا مُفَسِّرٌ كِلَا وَكِلْتَا فِي الثَّلَاثَةِ الْمُعْتَلِّ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيهَا أَفَادَنِي عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ: تَقَعُ كُلُّ عَلَى اسْمٍ مَتَكَوِّرٍ مُوَحَّدٍ، فَتَوَدَّى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَقَوْلِهِمْ: مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً وَلَا كُلُّ سَوْدَاءَ ثَمَرَةً، وَثَمَرَةٌ جَائِزٌ أَيْضًا، إِذَا كَرَّرْتَ مَا فِي الْإِضْهَارِ. وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ»، وَعَنْ تَوْكِيدِهِ بِكُلُّهُمْ، ثُمَّ بَأْجَمْعُونَ، فَقَالَ: لَمَّا كَانَتْ كُلُّهُمْ تَحْتَمِلُ: شَيْئَيْنِ تَكُونُ مَرَّةً اسْمًا وَمَرَّةً تَوْكِيدًا، جَاءَ بِالتَّوْكِيدِ الَّذِي لَا يَكُونُ إِلَّا تَوْكِيدًا حَسْبُ.

وسُئِلَ الْمُبَرِّدُ عَنْهَا فَقَالَ: لَوْ جَاءَتْ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدَ بَعْضُهُمْ، فَجَاءَ بِقَوْلِهِ كُلُّهُمْ لِإِحَاطَةِ الْأَجْزَاءِ، فَقِيلَ لَهُ: فَأَجْمَعُونَ؟ فَقَالَ: لَوْ جَاءَتْ كُلُّهُمْ لَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ سَجَدُوا كُلُّهُمْ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَاتٍ، فَجَاءَتْ أَجْمَعُونَ لِتَدُلُّ أَنَّ السُّجُودَ كَانَ مِنْهُمْ كُلُّهُمْ فِي وَاقْتٍ وَاحِدٍ، فَتَحَلَّتْ كُلُّهُمْ لِلإِحَاطَةِ، وَدَخَلَتْ أَجْمَعُونَ لِسُرْعَةِ الطَّاعَةِ.

وَكُلُّ يَكُلُّ كُلًّا وَكَلَالَةً (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي): أَغْيَا. وَكَلَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَكَلُّ كُلَالًا وَكَلَالَةً، أَيِ اعْتَيْتُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا أَغْيَا. وَأَكَلَّ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ، أَيِ أَغْيَاهُ. وَأَكَلَّ الرَّجُلُ أَيْضًا، أَيِ كَلَّ بَعِيرَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: أَكَلَّهُ السَّيْرَ وَأَكَلَّ الْقَوْمَ كَلَّتْ إِلَيْهِمْ.

وَالْكُلُّ: قَطَا السَّيْفِ وَالسَّكِينِ الَّذِي لَيْسَ بِحَادٍ. وَكَلَّ السَّيْفُ وَالْبَصْرُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّيْءِ الْحَدِيدِ يَكُلُّ كُلًّا وَكَلَّةً وَكَلَالَةً وَكُلُولَةً وَكُلُولًا وَكَلَّلَ، فَهُوَ كَلِيلٌ وَكَلٌّ: لَمْ يَقْطَعْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْكُلُولِ قَوْلَ سَاعِدَةَ:

لِشَانِيكَ الضَّرَاعَةُ وَالْكُلُولُ
قَالَ: وَشَاهِدُ الْكَلَّةِ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

وَذُو الْبَثِّ فِيهِ كَلَّةٌ وَخُشُوعٌ
وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: فَأَزَلْتُ أَرَى خَلْمَهُمْ كَلِيلًا، كُلُّ السَّيْفِ: لَمْ يَقْطَعْ. وَطَرَفُ

كَلِيلٌ إِذَا لَمْ يُحَقَّقِ الْمَنْطُورَ. اللَّحْيَانِيُّ :
انْكَلَّ السَّيْفُ ذَهَبَ حَدُّهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
كَلَّ بَصَرُهُ كُلُّوْا نَبَاً ، وَأَكَلَهُ الْبُكَاءُ وَكَذَلِكَ
اللِّسَانُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّهَا سِوَا فِي
الْفِعْلِ وَالْمَصْدَرِ ؛ وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :
بِأُظْفَارٍ لَهُ حُجْنٌ طَوَالِ
وَأَنْبَابٍ لَهُ كَانَتْ كِلَالًا
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ كَالٍ ،
كَجَانِحٍ ، وَجِيَاعٍ وَنَائِمٍ وَنِيَامٍ ، وَأَنْ يَكُونَ
جَمْعُ كَلِيلٍ ، كَشَدِيدٍ وَشَدَادٍ ، وَحَدِيدٍ
وَحِدَادٍ. اللَّيْثُ : الْكَلِيلُ السَّيْفُ الَّذِي لَا حَدَّ
لَهُ. وَلِسَانُ كَلِيلٍ : ذُو كَلَالَةٍ وَكِلَّةٍ ، وَسَيْفٌ
كَلِيلٌ الْحَدُّ ، وَرَجُلٌ كَلِيلٌ اللَّسَانُ ، وَكَلِيلُ
الْطَّرْفِ .

قَالَ : وَنَاسٌ يَجْعَلُونَ كَلَامًا لِلْبَصَرِ اسْمًا
مِنْ كُلِّ ، عَلَى فَعْلَاءَ ، وَلَا يَصْرِفُونَهُ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مُوَضِعٌ تَكَلُّهُ فِيهِ الرِّيحُ عَنْ عَمَلِهَا
فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ رُوَيْهٌ :

مُشْتَبِهَ الْأَعْلَامِ لَمَاعِ الْحَقِّ
يَكُلُّ وَفَدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ انْخَرَقَ
وَالْكُلُّ : الْمَصِيبَةُ تَحْدُثُ ، وَالْأَصْلُ
مِنْ كُلِّ عَنَّهُ ، أَيْ نَبَاً وَضَعْفٌ .

وَالْكَلَالَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا
وَالِدَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْكَلُّ الرَّجُلُ الَّذِي
لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدَ ، كُلُّ الرَّجُلُ يَكُلُّ كَلَالَةً ،
وَقِيلَ : مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّسَبِ لَحًا فَهُوَ
كَلَالَةٌ. وَقَالُوا : هُوَ ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ ، وَابْنُ
عَمِّ كَلَالَةٍ وَكَلَالَةٍ ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ ؛
وَقِيلَ : الْكَلَالَةُ مَنْ تَكَلَّلَ نَسَبُهُ بِنَسَبِكَ كَانِي
الْعَمِّ وَمَنْ أَشْبَهَهُ ؛ وَقِيلَ : هُمُ الْإِخْوَةُ
لِلْأُمِّ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْمَلُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
الْكَلَالَةُ مِنَ الْعَصْبَةِ مَنْ وَرِثَ مَعَهُ الْإِخْوَةَ مِنَ
الْأُمِّ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَمْ يَرِثْهُ كَلَالَةً ، أَيْ
لَمْ يَرِثْهُ عَنْ عَرَضٍ بَلْ عَنْ قَرَبٍ وَاسْتِحْقَاقٍ ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَرَّثَهُ قَنَاءَ الْمَلِكِ غَيْرَ كَلَالَةٍ
عَنْ ابْنِ مَنَافٍ : عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَلَالَةُ بَنُو الْعَمِّ

الْأَبَاعِدُ. وَحُكِيَ عَنْ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : مَالِي
كَثِيرٌ وَيَرْتَنِي كَلَالَةٌ مُتْرَاحٌ نَسَبُهُمْ ؛ وَيُقَالُ :
هُوَ مُصْدَرٌّ مِنْ تَكَلَّلِهِ النَّسَبَ ، أَيْ تَطَرُّفَهُ ،
كَأَنَّهُ أَخَذَ طَرَفَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْوَلَدِ وَالْوَالِدِ ،
وَلَيْسَ لَهُ مِنْهَا أَحَدٌ ، فَسُمِّيَ بِالْمَصْدَرِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْفَرِيزُ : «وَأَنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ
كَلَالَةً» (الآيَةُ) ؛ وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي
تَفْسِيرِ الْكَلَالَةِ ، فَرَوَى الْمُتَدْرِئُ بِسَيِّدِهِ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : الْكَلَالَةُ كُلُّ مَنْ لَمْ يَرِثْهُ
وَلَدٌ أَوْ أَبٌ أَوْ أَخٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ : وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْكَلَالَةُ مِنَ الْقَرَابَةِ
مَا خَلَا الْوَالِدَ وَالْوَلَدَ ، سُمُوا كَلَالَةً
لَا سِتْدَارَتَهُمْ بِنَسَبِ الْمَيْتِ الْأَقْرَبِ ،
فَالْأَقْرَبُ مَنْ تَكَلَّلَهُ النَّسَبُ إِذَا اسْتَدَارَ بِهِ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُهُ مَرَّةً يَقُولُ : الْكَلَالَةُ مَنْ سَقَطَ
عَنْهُ طَرَفَا ، وَهِيَ أَبُوهُ وَوَلَدُهُ ، فَصَارَ كَلًّا
وَكَلَالَةً ، أَيْ عِيَالًا عَلَى الْأَصْلِ ؛ يَقُولُ :
سَقَطَ مِنَ الطَّرَفَيْنِ فَصَارَ عِيَالًا عَلَيْهِمْ ؛
قَالَ : كَتَبْتُهُ حِفْظًا عَنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَحَدِيثُ جَابِرٍ يُفَسِّرُ لَكَ الْكَلَالَةَ ، وَأَنَّهُ
الْوَارِثُ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ مَرَضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ
مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
فَقُلْتُ : إِنِّي رَجُلٌ لَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ ؛
أَرَادَ أَنَّهُ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ، فَذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ الْكَلَالَةَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ فِي مَوْضِعَيْنِ :
أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ كَانَ رَجُلٌ
يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ
وَاحِدٍ مِنْهَا السُّدُسُ» ؛ فَقَوْلُهُ يُورِثُ مِنْ
وَرِثَ يُورِثُ ، لَا مِنْ أَوْرَثَ يُورِثُ ، وَنَصَبَ
كَلَالَةً عَلَى الْحَالِ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ مَنْ مَاتَ ،
رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ، فِي حَالِهِ تَكَلَّلَهُ نَسَبُ وَرَثَتِهِ ،
أَيْ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَدَ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ مِنْ
أُمِّ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا السُّدُسُ ؛ فَجَعَلَ الْمَيْتَ
هَهُنَا كَلَالَةً ، وَهُوَ الْمَوْرُثُ ؛ وَهُوَ فِي حَدِيثِ
جَابِرٍ الْوَارِثُ : فَكُلُّ مَنْ مَاتَ وَلَا وَالِدَ لَهُ وَلَا
وَلَدَ فَهُوَ كَلَالَةٌ وَرَثَتُهُ ، وَكُلُّ وَارِثٍ لَيْسَ بِوَالِدٍ
لِلْمَيْتِ وَلَا وَلَدٍ لَهُ فَهُوَ كَلَالَةٌ مَوْرُوثُ ، وَهَذَا
مُسْتَقٌّ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُوَافِقٌ لِلتَّنْزِيلِ

وَالسُّنَّةِ ، وَيَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ مَعْرِفَةُ لَيْلًا
يَلْتَمِسُ عَلَيْهِمْ مَا يَخْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْهُ .
وَالْمَوْضِعُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي
الْكَلَالَةِ قَوْلُهُ : «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي
الْكَلَالَةِ إِنَّ امْرَأَتَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ
فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» (الآيَةُ) ؛ فَجَعَلَ
الْكَلَالَةَ هَهُنَا الْأُخْتَ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْإِخْوَةَ
لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ، فَجَعَلَ لِلْأُخْتِ الْوَاحِدَةَ نِصْفَ
مَاتَرَكَ الْمَيْتِ ، وَلِلْأَخْتَيْنِ الثَّلَاثِينَ ، وَلِلْإِخْوَةِ
وَالْأَخَوَاتِ جَمِيعَ الْمَالِ بَيْنَهُمْ ، لِلذِّكْرِ مِثْلُ
حِظِّ الْأُنثَيَيْنِ ، وَجَعَلَ لِلْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ
الْأُمِّ ، فِي الْآيَةِ الْأُولَى ، الثَّلَاثَ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا السُّدُسُ ، فَبَيَّنَ بِسِيَاقِ الْآيَتَيْنِ أَنَّ
الْكَلَالَةَ تَشْتَمِلُ عَلَى الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ مَرَّةً ، وَمَرَّةً
عَلَى الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ ؛ وَدَلَّ
قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَّ الْأَبَ لَيْسَ بِكَلَالَةٍ ، وَأَنَّ
سَائِرَ الْأَوْلِيَاءِ مِنَ الْعَصْبَةِ بَعْدَ الْوَلَدِ كَلَالَةٌ ؛
وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَإِنْ أَبَا الْمَرْءِ أَحْمَى لَهُ
وَمَوْلَى الْكَلَالَةِ لَا يَغْضَبُ
أَرَادَ : أَنَّ أَبَا الْمَرْءِ أَغْضَبَ لَهُ إِذَا ظَلِمَ ،
وَمَوْلَى الْكَلَالَةِ ، وَهُمْ الْإِخْوَةُ وَالْأَعْمَامُ وَبَنُو
الْأَعْمَامِ وَسَائِرُ الْقَرَابَاتِ لَا يَغْضَبُونَ لِلْمَرْءِ
غَضَبَ الْأَبِ .

أَبُو الْجَرَّاحِ (١) : إِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ الْعَمِّ
لَحًا ، وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ ، قَالُوا : هُوَ
ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ ، وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْعَصْبَةَ وَإِنْ
بَعْدُوا كَلَالَةً ، فَافْهَمَهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ فَسَّرْتُ
لَكَ مِنْ آتِيِّ الْكَلَالَةِ وَإِعْرَابِهَا مَا تَشْتَقِي بِهِ ،
وَيُرِيدُ اللَّيْثُ عَنْكَ ، فَهَبْرَةٌ تَجِدُهُ كَذَلِكَ ؛
قَالَ : قَدْ تَجَّجَ اللَّيْثُ مَا فَسَّرَهُ مِنَ الْكَلَالَةِ فِي

(١) قوله : «أبو الجراح» في الطبقات جميعها
«ابن الجراح» وهو عري فصيح ممن أخذت عنهم
اللغة. وقد ذكره المزياني وابن النديم والقفطي
وغيرهم ، وسموه أبا الجراح العقلي . وفي التهذيب :
«أبو عبيد عن أبي الجراح» .

كِتَابِهِ وَلَمْ يُبَيِّنِ الْمَرَادَ مِنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : اَعْلَمَ أَنَّ الْكَلَالََةَ فِي الْأَصْلِ وَهِيَ مَصْدَرٌ كُلُّ الْمَيْتِ يَكِلُ كَلًّا وَكَلَالََةً ، فَهُوَ كُلٌّ إِذَا لَمْ يَخْلَفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا يَرِثَانِهِ ، هَذَا أَصْلُهَا ، قَالَ : ثُمَّ قَدْ تَقَعَّ الْكَلَالََةُ عَلَى الْعَيْنِ دُونَ الْحَدَثِ ، فَتَكُونُ اسْمًا لِلْمَيْتِ الْمَوْرُوثِ ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ اسْمًا لِلْحَدَثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : هَذَا خَلَقَ اللَّهُ ، أَيْ مَخْلُوقُ اللَّهِ ، قَالَ : وَجَازَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا لِلْوَارِثِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ عَدَلَ أَيْ عَادِلٌ ، وَمَاءٌ غَوْرٌ أَيْ غَائِرٌ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ هُوَ اخْتِيَارُ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ أَنَّ الْكَلَالََةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ جَاءَ التَّفْسِيرُ فِي الْآيَةِ : إِنَّ الْكَلَالََةَ الَّتِي لَمْ يَخْلَفْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا ، فَإِذَا جَعَلَتْهَا لِلْمَيْتِ كَانَ انْتِصَابُهَا فِي الْآيَةِ : عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ خَيْرٌ كَانَ تَقْدِيرُهُ : وَإِنْ كَانَ الْمَوْرُوثُ كَلَالَةً ، أَيْ كَلًّا لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَا وَالِدٌ ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُهَا عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي يَوْرَثُ ، أَيْ يَوْرَثُ وَهُوَ كَلَالَةً ، وَتَكُونُ كَانَ هِيَ الثَّامَّةُ الَّتِي لَيْسَتْ مُفْتَقِرَةً إِلَى خَيْرٍ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الناقِصَةُ كَمَا ذَكَرَهُ الْحَوْفِيُّ ، لِأَنَّ خَيْرَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا الْكَلَالََةُ ، وَلَا فَايِدَةً فِي قَوْلِهِ يَوْرَثُ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ وَقَعَ أَوْ حَصَرَ رَجُلٌ يَمُوتُ كَلَالَةً ، أَيْ يَوْرَثُ وَهُوَ كَلَالَةً ، أَيْ كُلٌّ ، وَإِنْ جَعَلَتْهَا لِلْحَدَثِ دُونَ الْعَيْنِ جَازَ انْتِصَابُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُوْهٍ : أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ انْتِصَابُهَا عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ يَوْرَثُ وَرِثَةً كَلَالَةً كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَرِثَمُ قَنَاءَ الْمُلْكِ لَا عَنْ كَلَالََةٍ
أَيَّ وَرِثَمُوهَا وَرِثَةً قُرْبٍ لَا وَرِثَةً بُعْدٍ ، وَقَالَ
عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ :

وَمَا سَوَدَّنِي عَامِرٌ عَنْ كَلَالََةٍ
أَبَى اللَّهُ أَنْ أَسْمُوَ بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ !
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هُوَ ابْنُ عَمٍّ كَلَالَةً ، أَيْ بَعِيدُ
النَّسَبِ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْقُرْبَ قَالُوا : هُوَ ابْنُ
عَمٍّ ذِيَّةً ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ تَكُونَ الْكَلَالََةُ

مَصْدَرًا وَاقِعًا مَوْقِعَ الْحَالِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ :
جَاءَ زَيْدٌ رَكْضًا ، أَيْ رَاكِضًا ، وَهُوَ ابْنُ
عَمٍّ ذِيَّةً أَيْ دَانِيًا ، وَابْنُ عَمٍّ كَلَالَةً أَيْ
بَعِيدًا فِي النَّسَبِ ، وَالْوَجْهَ الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ
خَيْرٌ كَانَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ ، تَقْدِيرُهُ
وَإِنْ كَانَ الْمَوْرُوثُ ذَا كَلَالََةٍ ، قَالَ : فَهَلْ يُوْثَرُ
خَمْسَةُ أَوْجُوْهٍ فِي نَصَبِ الْكَلَالََةِ : أَحَدُهَا أَنْ
تَكُونَ خَيْرٌ كَانَ ، الثَّانِي أَنْ تَكُونَ حَالًا ،
الثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ
مُضَافٍ ، الرَّابِعُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرًا فِي مَوْضِعِ
الْحَالِ ، الْخَامِسُ أَنْ تَكُونَ خَيْرٌ كَانَ عَلَى
تَقْدِيرِ حَذْفِ مُضَافٍ ، فَهَذَا هُوَ الْوَجْهَ الَّذِي
عَلَيْهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ وَالْعُلَمَاءُ بِاللُّغَةِ ، أَعْنَى أَنَّ
الْكَلَالََةَ اسْمٌ لِلْمَوْرُوثِ دُونَ الْوَارِثِ .

قَالَ : وَقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ،
وَهُمْ أَهْلُ الْكُوفَةِ ، أَنْ تَكُونَ الْكَلَالََةُ اسْمًا
لِلْوَارِثِ ، وَاسْتَحَبُّوا فِي ذَلِكَ بِأَشْيَاءَ ، مِنْهَا
قِرَاءَةُ الْحَسَنِ : «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ
كَلَالَةً» ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ، فَالْكَلَالََةُ عَلَى ظَاهِرِ
هَذِهِ الْقِرَاءَةِ هِيَ وَرِثَةُ الْمَيْتِ ، وَهُمْ الْإِخْوَةُ
لِلْأُمِّ ، وَاسْتَحَبُّوا أَيْضًا بِقَوْلِ جَابِرٍ إِنَّهُ قَالَ :
بَارِسُ اللَّهِ ، إِنَّمَا يَرِثُنِي كَلَالَةً ، وَإِذَا ثَبَتَ
حُجَّةٌ هَذَا الْوَجْهَ كَانَ انْتِصَابُ كَلَالََةٍ أَيْضًا
عَلَى مِثْلِ مَا انْتَصَبَتْ فِي الْوَجْهِ الْخَامِسِ مِنْ
الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ خَيْرٌ كَانَ ،
وَيُقَدَّرُ حَذْفُ مُضَافٍ لِيَكُونَ الثَّانِي هُوَ
الْأَوَّلُ ، تَقْدِيرُهُ : وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُوْرَثُ ذَا
كَلَالََةٍ ، كَمَا تَقُولُ ذَا قُرَابَةٍ لَيْسَ فِيهِمْ وَلَدٌ وَلَا
وَالِدٌ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَهُ حَالًا مِنْ
الضَّمِيرِ فِي يَوْرَثُ ، تَقْدِيرُهُ ذَا كَلَالََةٍ .

قَالَ : وَذَهَبَ ابْنُ جَنِّي فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ
يُوْرَثُ كَلَالَةً وَيُوْرَثُ كَلَالَةً أَنَّ مَفْعُولَ يُوْرَثُ
وَيُوْرَثُ مَحْذُوفَانِ ، أَيْ يُوْرَثُ وَارِثَةً مَالَهُ ،
قَالَ : فَبَعَلَى هَذَا يَنْتَبِيْ كَلَالََةً عَلَى حَالِهِ الْأَوَّلَى
الَّتِي ذَكَرْتُهَا ، فَيَكُونُ نَصَبُهُ عَلَى خَيْرٍ كَانَ أَوْ
عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَيَكُونُ الْكَلَالََةُ لِلْمَوْرُوثِ لَا
لِلْوَارِثِ ، قَالَ : وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْكَلَالََةَ مَصْدَرٌ
يَقَعُ عَلَى الْوَارِثِ وَعَلَى الْمَوْرُوثِ ،

وَالْمَصْدَرُ قَدْ يَقَعُ لِلْفَاعِلِ تَارَةً وَلِلْمَفْعُولِ
أُخْرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْأَبُ
وَالْإِبْنُ طَرَفَانِ لِلرَّجُلِ ، فَإِذَا مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْهَا
فَقَدْ مَاتَ عَنْ ذَهَابِ طَرَفِيْهِ ، فَسُمِّيَ ذَهَابَ
الطَّرَفَيْنِ كَلَالَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا احْتَفَتْ
بِالشَّيْءِ مِنْ جَوَانِيهِ فَهُوَ إِكْلِيلٌ ، وَبِهِ
سُمِّيَتْ ، لِأَنَّ الْوَرِثَ يُحِيطُونَ بِهِ مِنْ
جَوَانِيهِ .

وَالْكُلُّ : النِّبْتُ ، قَالَ :

أَكُولُ لِمَالِ الْكُلِّ قَبْلَ شَبَابِهِ
إِذَا كَانَ عَظُمَ الْكُلُّ غَيْرَ شَدِيدٍ
وَالْكُلُّ : الَّذِي هُوَ عِيَالٌ وَيُقَالُ عَلَى
صَاحِبِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَهُوَ كُلٌّ عَلَى
مَوْلَاهُ» ، أَيْ عِيَالٌ ، وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُكَلًّا إِذَا
صَارَ ذَوُو قُرَابَتِهِ كَلًّا عَلَيْهِ ، أَيْ عِيَالًا .
وَأَصْبَحَتْ مُكَلًّا ، أَيْ ذَا قُرَابَاتٍ وَهُمْ عَلَى
عِيَالٍ .

وَالْكَالُ : الْمُعْبَى ، وَقَدْ كُلَّ بِكُلِّ كَلَالًا
وَكَلَالََةً . وَالْكُلُّ : الْعَيْلُ وَالْقُلُ ، الذِّكْرُ
وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَرَمَّا جُمِعَ عَلَى
الْكُلُولِ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، كُلٌّ بِكُلِّ كَلُولًا .
وَرَجُلٌ كُلٌّ : ثَقِيلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُلُّ الصَّنَمُ ، وَالْكُلُّ
الثَّقِيلُ الرُّوحَ مِنَ النَّاسِ ، وَالْكُلُّ النِّبْتُ ،
وَالْكُلُّ الْوَكِيلُ .

وَكُلُّ الرَّجُلِ إِذَا تَعَبَ . وَكُلٌّ إِذَا تَوَكَّلَ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي أَرَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِقَوْلِهِ الْكُلُّ الصَّنَمُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «ضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا» ، ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلصَّنَمِ
الَّذِي عَبْدُهُ ، وَهُوَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، فَهُوَ
كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ ، لِأَنَّهُ يَحْمِلُهُ إِذَا ظَنَنَ ،
وَيُحَوِّلُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، فَقَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : هَلْ يَسْتَوِي هَذَا الصَّنَمُ الْكُلُّ وَمَنْ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ؟ اسْتَفْهَمَ مَعْنَاهُ التَّوْبِيخُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : لَأَسْتَوِيَ بَيْنَ الصَّنَمِ الْكُلِّ وَبَيْنَ
الْبَاطِلِ جَلَّ جَلَالُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَالَ
نَفْطَوِيٌّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَهُوَ كُلٌّ عَلَى
مَوْلَاهُ» : هُوَ أَسِيدُ بْنُ أَبِي الْعَيْصِ وَهُوَ

الْأَبْكَمُ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: وَرَأْسُ الْكَلِّ رَيْسُ الْيَهُودِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْكَلُّ الْغِيَالُ وَالْثَقْلُ وَفِي حَدِيثٍ خَدِيجَةَ: كَلًّا، إِنَّكَ لَتَحْمِلُ الْكَلَّ، هُوَ بِالنَّفْعِ: الثَّقْلُ مِنْ كُلِّ مَا يَتَكَلَّفُ وَالْكَلُّ: الْغِيَالُ، وَفِيهِ الْحَدِيثُ: مَنْ تَرَكَ كَلًّا فَأَلَى وَعَلَى. فِي حَدِيثٍ طَهْفَةَ: وَلَا يُوَكِّلُ كَلِّكُمْ، أَيْ لَا يُوَكِّلُ إِبْنَكُمْ عِيَالَكُمْ وَمَالَكُمْ تُطِيقُوهُ، وَيُرْوَى: أَكَلَكُمْ، أَيْ لَا يَفْتَنُكُمْ عَلَيْكُمْ مَا لَكُمْ.

وَكَلَّلَ الرَّجُلُ: ذَهَبَ وَتَرَكَ أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ بِمَضْمِينَةٍ. وَكَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ: أَحْجَمَ. وَكَلَّلَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، وَكَلَّلَ السَّيْفُ: حَمَلَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْكَلَّةُ أَيْضًا حَالُ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ الْكِلَّةُ، يُقَالُ: بَاتَ فُلَانٌ بِكِلَّةٍ سَوْءٍ، أَيْ بِحَالٍ سَوْءٍ، قَالَ: وَالْكَلَّةُ مَضْدَرٌ قَوْلُكَ سَيْفٌ كَلِيلٌ بَيْنَ الْكَلَّةِ. وَيُقَالُ: ثَقُلَ سَمْعُهُ، وَكَلَّ بَصَرُهُ، وَدَرَأَ شَعْرَهُ.

وَالْمُكَلَّلُ: الْعَجَاذُ، يُقَالُ: حَمَلَ وَكَلَّلَ، أَيْ مَضَى قَدَمًا وَلَمْ يَحْمِمْ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

حَسَمَ عِرْقَ الدَّاءِ عَنْهُ قَفْصَبُ
تَكْلِيلَةِ اللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ وَتَبَّ
قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ كَلَّلَ بِمَعْنَى جَبَّنَ، يُقَالُ: حَمَلَ فَأَ كَلَّلَ، أَيْ فَأَ كَذَّبَ وَمَا جَبَّنَ، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَصْدَادِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِحُجْرَةَ بْنِ سَبَلٍ:

وَلَا أَكَلُّ عَنْ حَرْبٍ مُجَلِّحَةٍ

وَلَا أُخَذِّرُ لِلْمُلْقِينَ بِالسَّلَامِ
وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ يُقَالُ: إِنْ الْأَسَدَ يَهْلُلُ وَيُكَلَّلُ، وَإِنْ الثَّعْلَ يَكَلَّلُ وَلَا يَهْلُلُ، قَالَ: وَالْمُكَلَّلُ الَّذِي يَحْمِلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْعَ بِقَرِينِهِ، وَالْمَهْلُلُ يَحْمِلُ عَلَى قَرِينِهِ ثُمَّ يَحْجِمُ فَيَرْجِعُ، وَقَالَ الثَّابِتُ الْجَعْفَرِيُّ:

بَكَرْتُ تَلُومٌ وَأَمْسَ مَا كَلَّلْتَهَا
وَلَقَدْ ضَلَلْتُ بِذَلِكَ أَيْ ضَلَلْتُ

مَا: صِلَةٌ، كَلَّلْتُهَا: عَصَيْتُهَا. يُقَالُ: كَلَّلَ فُلَانٌ فُلَانًا، أَيْ لَمْ يَطْعَمْهُ. وَكَلَّلْتُهُ بِالْحِجَارَةِ، أَيْ عَلَوْتُهَا بِهَا، وَقَالَ:

وَفَرَحُهُ بِحَصَى الْمَغْرَاءِ مَكُولٌ^(١)
وَالْكَلَّةُ: الصَّوْقَةُ، وَهِيَ صَوْفَةٌ حَمْرَاءُ فِي رَأْسِ الْهُودَجِ. وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ تَقْصِيرِ الْقُبُورِ وَتَكْلِيلِهَا، قِيلَ: التَّكْلِيلُ رَفْعُهَا ثَبْتًا مِثْلَ الْكَلَّلِ، وَهِيَ الصَّوَامِعُ وَالْقِيَابُ الَّتِي تُثَبَّتُ عَلَى الْقُبُورِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبُ الْكَلَّةِ عَلَيْهَا، وَهِيَ سِتْرٌ مُرَمَّعٌ يُضْرَبُ عَلَى الْقُبُورِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْكَلَّةُ مِنَ السُّتُورِ مَا خِيطَ فَصَارَ كَالْبَيْتِ، وَأَنْشَدَ:

مِنْ كُلِّ مَخْخُوفٍ يُظِلُّ عَصِيَّةُ
زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَفَرَامُهَا^(٢)
وَالْكَلَّةُ: السِّتْرُ الرَّقِيقُ يُخَاطُ كَالْبَيْتِ يَتَوَقَّى فِيهِ مِنَ الْبَقَى، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْكَلَّةُ السِّتْرُ الرَّقِيقُ، قَالَ: وَالْكَلَّةُ غِشَاءٌ مِنْ تَوْبٍ رَقِيقٍ يَتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبَعُوضِ.

وَالْإِكْلِيلُ: شَيْءٌ عِصَابِيٌّ مُزَيَّنَةٌ بِالْجَوَاهِرِ، وَالْجَمْعُ أَكَالِيلُ عَلَى الْفِيَّاسِ، وَيُسَمَّى الثَّاجُ إِكْلِيلًا. وَكَلَّلَهُ، أَيْ أَلْبَسَهُ الْإِكْلِيلَ، فَأَمَّا قَوْلُهُ، أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي: قَدْ دَنَا الْفَيْضُ فَالْوَلَايَةُ يَنْظُمُ مِنْ سِرَاعًا أَكِلَّةُ الْمَرْجَانِ فَهَذَا جَمْعُ إِكْلِيلٍ، فَلَمَّا حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ وَبَقِيَ الْكَافُ سَاكِئَةً فَتَحَتِ، فَصَارَتْ إِلَى كَلِيلٍ كَذَلِكَ فَجُمِعَ عَلَى أَكِلَّةٍ كَأَوَّلَةٍ. وَفِي

(١) قوله: «فَرَحُهُ» بالخاء المهملة كذا في الطبقات جميعها، وصوابه «فرجه» وهو ما بين قوائمه. والبيت لعبدة بن الطيب في وصف ثور، وصدره:

له جناحان من نقر يثوره

[عبد الله]

(٢) قوله: «يُظِلُّ عَصِيَّةُ زَوْجٍ» في الأصل «يُظِلُّ عَصِيَّةُ رُوح...»، والبيت للبيد، وقد روى صواباً في مادة «قرم» كما أتبنته.

[عبد الله]

حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثَبْرُقُ أَكَالِيلٍ وَجْهَهُ، هِيَ جَمْعُ إِكْلِيلٍ، قَالَ: وَهُوَ شَيْءٌ عِصَابِيٌّ مُزَيَّنَةٌ بِالْجَوَاهِرِ، فَجَعَلَتْ لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، ﷺ، أَكَالِيلَ عَلَى جَهَةِ الْإِسْتِعَارَةِ، قَالَ: وَقِيلَ أَرَادَتْ نَوَاحِي وَجْهِهِ وَمَا أَحَاطَ بِهِ إِلَى النِّجِينَ مِنَ التَّكْلِيلِ، وَهُوَ الْإِحَاطَةُ، وَلِأَنَّ الْإِكْلِيلَ يُجْعَلُ كَالْحَلْقَةِ وَيُوضَعُ هُنَالِكَ عَلَى أَعْلَى الرَّأْسِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: فَتَنْظَرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا لَنِي مِثْلُ الْإِكْلِيلِ، يُرِيدُ أَنَّ الْغَيْمَ تَقَشَّعَ عَنْهَا وَاسْتَدَارَ بِأَفَاقِهَا.

وَالْإِكْلِيلُ: مَنَزَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَنْجُمٍ مُصْطَفَاةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِكْلِيلُ رَأْسُ بُرْجِ الْقَمَرِ، وَرَقِيبُ الثُّرَيَّا مِنْ الْأَنْوَاءِ هُوَ الْإِكْلِيلُ، لِأَنَّهُ يَطْلُعُ بِغَيْرِهَا. وَالْإِكْلِيلُ: مَا أَحَاطَ بِالظُّفْرِ مِنَ اللَّحْمِ. وَتَكَلَّلَهُ الشَّيْءُ: أَحَاطَ بِهِ. وَرَوْضَةٌ مُكَلَّلَةٌ: مَخْخُوفَةٌ بِالْثَوْرِ. وَغَامٌ مُكَلَّلٌ: مَخْخُوفٌ يَقْطَعُ مِنَ السَّحَابِ كَأَنَّهُ مُكَلَّلٌ بِهِ.

وَأَنْكَلُ الرَّجُلُ: ضَحِكَ. وَأَنْكَلَتِ الْمَرْأَةُ فَبَيَّ تَنَكَّلُ أَنْكِلَالًا إِذَا مَا تَبَسَّمتْ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَمْرِ أَبِي بَرٍّ رِيعَةً: وَتَنَكَّلُ عَنْ عَذَابِ شَيْتَانٍ نَبَاهَةٍ لَهُ أَشْرُ كَالْأَقْحَوَانِ الْمُتَوَرِّينِ وَأَنْكَلُ الرَّجُلُ أَنْكِلَالًا: تَبَسَّمَ، قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَتَنَكَّلُ عَنْ غُرِّ عَذَابٍ كَأَنَّمَا

جَنَى أَقْحَوَانٍ نَبَتْهُ مَتَاعِيمُ
يُقَالُ: كَثُرَ وَاقَرَّ وَأَنْكَلُ، كُلُّ ذَلِكَ تَبَدُّو مِنْهُ الْأَسْنَانُ. وَأَنْكَلَالُ الْغَيْمِ بِالْبَرْقِ: هُوَ قَدَرٌ مَا يُرِيكَ سَوَادُ الْغَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ. وَأَنْكَلُ السَّحَابِ بِالْبَرْقِ إِذَا مَا تَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ. وَالْإِنْكِيلُ: السَّحَابُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ غِشَاءُ أَلْبَسَهُ. وَسَحَابٌ مُكَلَّلٌ، أَيْ مَلْمَعٌ بِالْبَرْقِ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي حَوْلَهُ قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ.

وَإِكْلَ الْغَامِ بِالْبَرْقِ أَيْ لَمَعَ .
وَأَكْلَ السَّحَابِ عَنِ الْبَرْقِ وَأَكْلٌ :
تَبَسَّمَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
عَرَضْنَا فَقُلْنَا : إِيَّاهُ سَلِمَ ! فَسَلِمْتَ
كَمَا أَكَلَ بِالْبَرْقِ الْغَامُ اللَّوْاحُ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

تَكَلَّلَ فِي الْغَادِ فَارْضَ لَلِّي
ثَلَاثًا مَا أَبِينُ لَهُ أَنْفِرَاجًا
قِيلَ : تَكَلَّلَ تَبَسَّمَ بِالْبَرْقِ ، وَقِيلَ :
تَنْطَقُ وَاسْتَدَارَ . وَأَكَلَ الْبَرْقُ نَفْسَهُ : لَمَعَ
لَمْعًا خَفِيفًا . أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْغَامُ
الْمَكَلُّ هُوَ السَّحَابَةُ يَكُونُ حَوْلَهَا قِطْعٌ مِنَ
السَّحَابِ فِيهِ مُكَلَّةٌ بَيْنَهُ ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ
لَا مِرْيَ الْقَيْسِ :

أَصَاحَ تَرَى بَرْقًا أَرِيكَ وَيَبِضُهُ
كَلَمْعَ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيبٍ مُكَلَّلٍ
وَلِكَيْلِ الْمَلِكِ : تَبَّتْ يُتَدَاوَى بِهِ .
وَالْكَلْكَلُ وَالْكَلْكَالُ : الصَّدْرُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ التَّرَفُوتَيْنِ ، وَقِيلَ :
هُوَ بَاطِنُ الزُّورِ ، قَالَ :

أَقُولُ إِذْ خَرْتُ عَلَى الْكَلْكَالِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا جَاءَ فِي ضَرُورَةٍ
الشَّعْرُ مُشَدَّدًا ، وَقَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثِدٍ
الْأَسَدِيُّ :

كَأَنَّ مَهْوَاهَا عَلَى الْكَلْكَلِ
مَوْضِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ مَوْضِعُ كَفِّي رَاهِبٍ ،
لَأَنَّ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الْكَلْكَلِ :

وَمَوْضِعًا مِنْ ثَفَاتِ زُلْ
قَالَ : وَالْمَعْرُوبُ الْكَلْكَلُ ، إِنَّمَا جَاءَ
الْكَلْكَالُ فِي الشَّعْرِ ضَرُورَةً فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

قُلْتُ وَقَدْ خَرْتُ عَلَى الْكَلْكَالِ
بِأَنَاقَتِي مَا جُلْتُ مِنْ مَجَالِ (١)

وَالْكَلْكَلُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ مَخْرَمِهِ
إِلَى مَا مَسَّ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا رَبَضَ ، وَقَدْ

(١) قوله : « قلت وقد خرت ... إلخ » ذكر
قبيل سطور : « أقول إذ خرت ... »

[عبد الله]

يُسْتَعَارُ الْكَلْكَلُ لِمَا لَيْسَ بِجِسْمٍ كَقَوْلِ أَمْرِئِ
الْقَيْسِ فِي مِيقَةِ لَيْلٍ :
قُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِجَوْرِهِ
وَأَزْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكَلْكَلِ (٢)

وَقَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ تَرْنَى ابْنَهَا :
الْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ
مَنْ ذَا يَقُولُ بِكَلْكَلِ الدَّهْرِ ؟
فَجَعَلَتْ لِلدَّهْرِ كَلْكَلًا ، وَقَوْلُهُ :
مَشَقَّ الْهَوَاجِرِ لَحْمَهُنَّ مَعَ السَّرَى
حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَضُدُّوْا
وَضَعَ الْأَسْمَاءُ مَوْضِعَ الظُّرُوفِ كَقَوْلِهِ ذَهَبْنَ
قُدَمَا وَأُخْرًا .

وَرَجُلٌ كَلْكَلُ : ضَرْبٌ ، وَقِيلَ :
الْكَلْكَلُ وَالْكَلَاكِلُ ، بِالضَّمِّ ، الْقَصِيرُ
الْقَلِيظُ الشَّدِيدُ ، وَالْأُنْثَى كَلْكَلَةٌ وَكَلَاكِلَةٌ ،
وَالْكَلَاكِلُ أَلْجَاعَاتُ كَالْكِرَاكِيرِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ
الْعَجَّاجِ :

حَتَّى يَحْلُوْنَ الرَّبِّيَّ الْكَلَاكِلَا (٣)
الْفَرَاءُ : الْكَلَّةُ التَّأَخِيرُ ، وَالْكَلَّةُ الشَّفَرَةُ
الْكَاثَةُ ، وَالْكَلَّةُ الْحَالُ حَالُ الرَّجُلِ .
وَيُقَالُ : ذَلَبْتُ مُكِلًّا قَدْ وَضَعَ كُلَّهُ عَلَى
النَّاسِ . وَذَلَبْتُ كَيْلًا : لَا يَعْدُو عَلَى أَحَدٍ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ قَبِيلُ
لَهُ أَبَا مَرْكٍ هَذَا ؟ فَقَالَ : كُلُّ ذَلِكَ ، أَيْ
بَعْضُهُ عَنْ أَمْرِي وَبَعْضُهُ بِغَيْرِ أَمْرِي ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : مَوْضِعُ كُلِّ الْإِحَاطَةِ بِالْجَمِيعِ ، وَقَدْ
تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْبَعْضِ ، قَالَ : وَعَلَيْهِ

(٢) قوله : « تمطى بجوره » في المعلقة :
« تمطى بصلابه » .

(٣) قوله : « وأنشد قول العجّاج : حتى
يحلون ... إلخ » صوابه أن الشطر ليس للعجّاج ،
وإنما هو لرؤبة ، وهو في ديوانه من أرجوزة طويلة
تبلغ حوالي ثلثمائة شطر ، والرواية فيه :
حومًا يحلون الرى كلا كلا
والشطر الذي قبله :

وقد ترى حيًا بها وجاملا
والحوم : القطيع الضخم من الإبل .

[عبد الله]

حُمِلَ قَوْلُ عُثْمَانَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
قَالَتْ لَهُ وَقَوْلُهَا مَرَّيْ
إِنَّ الشَّرَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيْ
وَكُلُّ ذَلِكَ يَقَعْلُ الْوَصِيْ
أَيَّ قَدْ يَقَعْلُ وَقَدْ لَا يَقَعْلُ .

وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَكَلَّا حَرْفُ رَدَعٍ
وَزَجَرٍ ، وَقَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى لَا كَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ :
فَقُلْنَا لَهُمْ : خَلَاوُ النَّسَاءِ لِأَهْلِهَا !
فَقَالُوا لَنَا : كَلَّا ! فَقُلْنَا لَهُمْ : بَلَى
فَكَلَّا هُنَا بِمَعْنَى لَا يَدْلِيلُ قَوْلُهُ فَقُلْنَا لَهُمْ
بَلَى ، وَبَلَى لَا تَأْتِي إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
أَيْضًا :

قُرَيْشُ جِهَازُ النَّاسِ حَيًّا وَبَيَّتًا
فَمَنْ قَالَ كَلَّا فَالْمَكْدُبُ أَكْدُبُ
وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَقُولُ رَبِّي
أَهَانِي . كَلَّا » . وَفِي الْحَدِيثِ : تَفَعَّ قَيْنُ
كَانَهَا الظُّلُّ ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : كَلَّا يَارَسُولَ
اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَلَّا رَدَعٌ فِي الْكَلَامِ
وَتَنْبِيْهُ وَمَعْنَاهَا أَنْتَ لَا تَفْعَلُ ، إِلَّا أَنَّهُ آكَدُ فِي
النَّفْيِ وَالرَّدْعِ مِنْ لَا ، لِزِيَادَةِ الْكَافِ ،
قَالَ : وَقَدْ تَرَدَّدَ بِمَعْنَى حَقًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
« كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » وَالظُّلُّ :
السَّحَابُ .

• كَلَمٌ • الْقُرْآنُ : كَلَامُ اللَّهِ وَكَلِمُ اللَّهِ
وَكَلِمَاتُهُ وَكَلِمَتُهُ ، وَكَلَامُ اللَّهِ لَا يُحَدُّ
وَلَا يَبْعُدُ ، وَهُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا
يَقُولُ الْمُفْتَرُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ قِيلَ : هِيَ
الْقُرْآنُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : إِنَّمَا وَصَفَ كَلَامَهُ
بِالْثَّمَامِ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي شَيْءٍ
مِنْ كَلَامِهِ نَقْصٌ أَوْ عَيْبٌ كَمَا يَكُونُ فِي كَلَامِ
النَّاسِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى الثَّامِ هَهُنَا أَنَّهُ تَنْفَعُ
الْمُتَعَوِّذُ بِهَا ، وَتَحْفَظُهُ مِنَ الْآفَاتِ وَتَكْفِيهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كَلِمَاتِهِ ،
كَلِمَاتُ اللَّهِ ، أَيْ كَلَامُهُ ، وَهُوَ صِفَتُهُ وَصِفَائُهُ
لَا تَنْحَصِرُ بِالْعَدَدِ ، فَذَكَرَ الْعَدَدَ هَهُنَا مَجَازًا
بِمَعْنَى الْمُبَالَغَةِ فِي الْكَثَرَةِ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ
أَنْ يُرِيدَ عَدَدَ الْأَذْكَارِ أَوْ عَدَدَ الْأَجُورِ عَلَى
ذَلِكَ ، وَنَضَبُ عَدَدٍ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَفِي

حديث النساء : استحللتم فروجهن بكلمة الله ، قيل : هي قوله تعالى : « فإمسك بعُرْفِهِ أَوْ تُسْرِعْ بِإِحْسَانٍ » ، وقيل : هي إباحة الله الزواج وإذنه فيه .

— ابن سيده : الكلام القول ، معروف ، وقيل : الكلام ما كان مكفياً بنفسه ، وهو الجملة ، والقول ما لم يكن مكفياً بنفسه ، وهو الجزء من الجملة .

قال سيويو : اعلم أن قلت إنها وقعت في الكلام على أن يحكى بها ما كان كلاماً لا قولاً ، ومن أدل الدليل على الفرق بين الكلام والقول إجماع الناس على أن يقولوا القرآن كلام الله وألا يقولوا القرآن قول الله ، وذلك أن هذا موضع ضيق متحجر لا يمكن تحريفه ولا يسوغ تبديل شيء من حروفه ، فبقر لذلك عنه بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتاً تامّة مفيدة ، قال أبو الحسن : ثم إنهم قد يتوسعون فصعون كل واحد منها موضع الآخر ، ومما يدل على أن الكلام هو الجمل المتركة في الحقيقة قول كثير :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعَتْ كَلَامَهَا خَرُوا لِعِزَّةِ رَبِّهَا وَسُجُوداً فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْكَلِمَةَ الْوَاحِدَةَ لَا تُشْجِي وَلَا تُخْزِنُ وَلَا تَمْلِكُ قَلْبَ السَّامِعِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِيهَا طَالٌ مِنَ الْكَلَامِ وَأَمْتَعُ سَامِعِهِ لِعُدْوَةِ مُسْتَمْعِيهِ وَرِقَّةُ حَوَاشِيهِ ، وَقَدْ قَالَ سَيَوِيوُ : هَذَا بَابٌ أَقْلٌ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ ، فَذَكَرَ هُنَاكَ حَرْفَ الْعَطْفِ وَفَاءَهُ وَلَا مَ الْإِتْدَاءَ وَهَمَزَةَ الْإِسْفَهَامِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَسَمَى كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةً .

— الجوهرى : الكلام اسم جنس يقع على القليل والكثير ، والكلم لا يكون أقل من ثلاث كلمات لأنه جمع كلمة ، مثل نقيّة ونقي ، ولهذا قال سيويو : هذا باب علم ما الكلم من العربية ، ولم يقل ما الكلام لأنه أراد نفس ثلاثة أشياء : الاسم والفعل والحرف ، فجاء بما لا يكون إلا جمعاً وترك ما يمكن أن يقع على الواحد والجماعة . وتيسر تقول : هي كلمة ، بكسر

الكاف ، وحكى الفراء فيها ثلاث لغات : كلمة وكلمة وكلمة ، مثل كبد وكبد وكبد ، وورق وورق وورق ، وقد يستعمل الكلام في غير الإنسان ، قال :

فَصَبَحَتْ وَالطَّيْرَ لَمْ تَكَلِّمْ جَابِيَةً حَفَّتْ بِسَيْلٍ مُفْعَمٍ ^(١) وَكَانَ الْكَلَامُ فِي هَذَا الْإِسْخَاعِ إِنَّمَا هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى الْقَوْلِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَلَّةِ الْكَلَامِ هُنَا وَكَثْرَةِ الْقَوْلِ ؟ وَالْكَلِمَةُ : لَعَنَةٌ تَمِيسِيَّةٌ ، وَالْكَلِمَةُ : اللَّفْظَةُ ، حِجَازِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا كَلِمٌ ، تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ . يُقَالُ : هُوَ الْكَلِمُ وَهِيَ الْكَلِمُ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَمْعُ فِي لَعَنَةِ تَمِيمِ الْكَلِمُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَا يَسْمَعُ الرُّكْبُ بِهِ رَجَعَ الْكَلِمُ وَقَوْلُ سَيَوِيوُ : هَذَا بَابُ الْوَقْفِ فِي أَوَاجِرِ الْكَلِمِ الْمُتَحَرِّكِ فِي الْوَصْلِ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمُتَحَرِّكَةُ مِنْ نَعْتِ الْكَلِمِ فَتَكُونَ الْكَلِمُ حِينَئِذٍ مُؤَنَّثَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَعْتِ الْآخِرِ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ فِي كَلَامِ سَيَوِيوِ هُنَا دَلِيلٌ عَلَى تَأْنِيثِ الْكَلِمِ بَلْ يَحْتَمِلُ الْأَمْرَيْنِ جَمِيعاً ، فَأَمَّا قَوْلُ مُزَاحِمِ الْعَقْلِيِّ :

لَطَلَّ رَهِينًا خَاشِعَ الطَّرْفِ حَطَّةً تَحَلَّبُ جَدْرَى وَالْكَلامُ الطَّرَائِفُ فَوَصَفَهُ بِالْجَمْعِ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ وَصْفٌ عَلَى الْمَعْنَى كَمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَهَبَ بِهِ الدِّينَارُ الْحُمْرُ وَالْدَّرْهَمُ الْبَيْضُ ، وَكَمَا قَالَ :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَغْظَمَهُنَّ رَأْسًا فَأَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى مَعْنَى الْجَنَسِيَّةِ لَا عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، لَمَّا كَانَتْ الضَّبْعُ هُنَا جِنْسًا ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ ، تَمِيسِيَّةٌ وَجَمْعُهَا كَلِمٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا كَلِمًا عَلَى اطِّرَادِ فِعْلٍ فِي جَمْعٍ فَعَلَةٌ . وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ : بَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ كَلِمَةً وَكَلِمٌ كَكِسْرَةٍ وَكِسَرٍ .

وقوله تعالى : « وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ » ، قَالَ تَعْلُبُ : هِيَ الْخِصَالُ الْعَشْرُ

(١) قوله : « مفعم » ضبط في الأصل والمحكم هنا بصيغة اسم المفعول ، وبه أيضاً ضبط في مادة فم من الصحاح .

التي في البدن والرأس . وقوله تعالى : « فَلَئِنْ آدَمُ مِنْ رَبِّي كَلِمَاتٍ » قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْكَلِمَاتُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، اعْتَرَفَ آدَمُ وَحَوَّاءُ بِالذَّنْبِ لِأَنَّهُمَا قَالَا : « رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا » .

قال أبو منصور : وَالْكَلِمَةُ تَقَعُ عَلَى الْحَرْفِ الْوَاحِدِ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ ، وَتَقَعُ عَلَى لَفْظَةٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ جَمَاعَةِ حُرُوفٍ ذَاتِ مَعْنَى ، وَتَقَعُ عَلَى قَصِيدَةٍ بِكَمَالِهَا وَخُطْبَةٍ بِأَسْرِهَا . يُقَالُ : قَالَ الشَّاعِرُ فِي كَلِمَتِهِ ، أَيْ فِي قَصِيدَتِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْكَلِمَةُ الْقَصِيدَةُ بِطَرِيقِهَا .

وَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ تَكَلُّمًا وَتَكَلَّمَ وَكَلَّمَهُ كَلَامًا ، جَاءُوا بِهِ عَلَى مُوَازَنَةِ الْأَفْعَالِ ، وَكَالَمَهُ : نَاطَقَهُ .

وكليمك : الذي يكلمك . وفي التهذيب : الذي تكلّمه وتكلمك . يُقَالُ : تَكَلَّمْتُ تَكَلِّمًا وَكَلَامًا مِثْلُ كَذَبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكِذَابًا . وَتَكَلَّمْتُ كَلِمَةً وَبِكَلِمَةٍ . وَمَا أَجِدُ مُتَكَلِّمًا ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، أَيْ مَوْضِعَ كَلَامٍ . وَكَالَمْتُهُ إِذَا حَدَّثْتُهُ ، وَتَكَلَّمْنَا بَعْدَ التَّهَاجُرِ . وَيُقَالُ : كَانَا مُتَصَارِمَيْنِ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ وَلَا تَقُلْ يَتَكَلَّمَانِ . ابْنُ سِيْدَةٍ : تَكَلَّمَ الْمُتَقَاتِعَانِ كَلِمًا كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهَا صَاحِبُهُ ، وَلَا يُقَالُ تَكَلَّمَا .

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : « وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكَلِّمًا » ، لَوَجَعَتْ كُلُّمُ اللَّهِ مُوسَى مُجَرَّدَةً لَاحْتِمَالٍ مَا قُلْنَا وَمَا قَالُوا ، يَخْنِي الْمُعْتَرَّةَ ، فَلَمَّا جَاءَ تَكَلِّمًا خَرَجَ الشُّكُّ الَّذِي كَانَ يَدْخُلُ فِي الْكَلَامِ ، وَخَرَجَ الْإِحْتِمَالُ لِلشَّيْئَيْنِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا وَكَّدَ الْكَلَامَ لَمْ يَجْزْ أَنْ يَكُونَ التَّوَكُّيدُ لَعْوًا ، وَالتَّوَكُّيدُ بِالْمَصْدَرِ دَخَلَ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : عَنَى بِالْكَلِمَةِ هُنَا كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، جَعَلَهَا بَاقِيَةً فِي عَقِبِ إِبْرَاهِيمَ لَا يَزَالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوحِّدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ .

ورجلٌ يتكلام ويتكلمة ويتكلامه وكلياني : جيد الكلام فصيح حسن الكلام

منطوق. وقال ثعلب: رجل كِلَانِيٌّ كثير الكلام، فغير عنه بالكثرة، قال: والأنتى كِلَانِيَّةٌ، قال: ولا نظير لكِلَانِيٌّ ولا لِيَكَلَامَةٍ. قال أبو الحسن: وله عندي نظير وهو قولهم رجلٌ يَلْقَاكَ كثير الكلام. والكلم: الجرح، والجَمْعُ كلُّهم وكلام، أنشد ابن الأعرابي:

يَشْكُو إذا شُدَّ لَهُ حِزَامُهُ
شَكْوَى سَلِمٍ دَرَبَتْ كِلَامُهُ

سَمِيَ مَوْضِعَ نَهْشَةِ الْحَيَّةِ مِنَ السَّلِيمِ كَلَمًا، وإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ الْجَرْحُ، وَقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنَا الْجَرِيحُ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَالْكَلَمُ هُنَا أَصْلٌ لَا مُسْتَعَارٌ. وكَلَمَهُ يَكَلِمُهُ^(١) كَلَمًا وَكَلَمَهُ كَلَمًا: جَرَحَهُ، وَأَنَا كَالِمٌ وَرَجُلٌ مَكْلُومٌ وَكَلِمٌ، قَالَ:

عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ

وَالْكَلِيمُ، فَالْجَرُّ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْهَا الشَّيْخُ كَالْأَسَدِ الْكَلِيمِ إِذَا جُرِحَ فَحَمِيَ أَنْفًا، وَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِكَ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الْكَلِيمُ كَالْأَسَدِ، وَالْجَمْعُ كَلَمَى.

وقوله تعالى: «أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ»؛ قُرِئَتْ: تُكَلِّمُهُمْ وَتُكَلِّمُهُمْ، فَكَلِّمُهُمْ: تَجَرَّحُهُمْ وَتَسِيمُهُمْ، وَتُكَلِّمُهُمْ: مِنَ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: تُكَلِّمُهُمْ وَتُكَلِّمُهُمْ سَوَاءٌ، كَمَا تَقُولُ تَجَرَّحُهُمْ وَتَجَرَّحُهُمْ، قَالَ الْفَرَّاءُ: اجْتَمَعَ الْفَرَّاءُ عَلَى تَشْدِيدِ تُكَلِّمُهُمْ وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَرَأَ بَعْضُهُمْ تُكَلِّمُهُمْ وَفُسِّرَ تَجَرَّحُهُمْ، وَالْكَلَامُ: الْجَرْحُ، وَكَذَلِكَ إِنْ شَدَّدَ تُكَلِّمُهُمْ فَذَلِكَ الْمَعْنَى تَجَرَّحُهُمْ، وَفُسِّرَ فَقِيلَ: تَسِيمُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ تَسِيمُ الْمُؤْمِنِ بِنُقْطَةٍ بَيَاضَ قَبِيضٍ وَجْهَهُ، وَتَسِيمُ الْكَافِرِ بِنُقْطَةٍ سَوْدَاءَ قَبَسُودٍ وَجْهَهُ. وَالتَّكَلِيمُ: التَّجَرُّعُ، قَالَ عَتَرَةُ:

(١) قوله: «وكلمه بكلمه» قال في

المصباح: وكلمه يكلمه من باب قتل ومن باب ضرب لغة اهـ. وعلى الأخيرة اقتصر المحجذ. وقوله: «وكلمه كَلَمًا جرحه» كذا في الأصل وأصل العبارة للمحكم وليس فيها كَلَمًا.

إِذْ لَا أَرَاكَ عَلَى رِحَالَةٍ سَابِحٍ
نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكَلَامُ مُكَلِّمٌ
وفي الحديث: ذَهَبَ الْأَوَّلُونَ لَمْ تَكَلِّمُهُمُ الدُّنْيَا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ شَيْئًا أَيْ لَمْ تَوَثِّرْ فِيهِمْ وَلَمْ تَقْدَحْ فِي أَذْيَانِهِمْ، وَأَصْلُ الْكَلَمِ الْجَرْحُ. وفي الحديث: إِنَّا نَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى وَنُدَاوِي الْكَلَمَى، جَمْعُ كَلِمٍ وَهُوَ الْجَرِيحُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ اسْمًا وَفِعْلًا مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا.

وفي التهذيب في تَرْجَمَةِ مَسْحٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «يَكَلِمُهُ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ» قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِيَ اللَّهُ ابْنِدَاءَ أَمْرِهِ كَلِمَةً لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا الْكَلِمَةَ ثُمَّ كَوَّنَ الْكَلِمَةَ بَشْرًا، وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى الْوَلَدِ، وَالْمَعْنَى يُشْرِكُ بِوَلَدِ اسْمُهُ الْمَسِيحُ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَعِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ كَلِمَةُ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَمَّا انْتَفَعَ بِهِ فِي الدِّينِ كَمَا انْتَفَعَ بِكَلَامِهِ سَمِيَ بِهِ كَمَا يُقَالُ فَلَانٌ سَيْفُ اللَّهِ وَأَسَدُ اللَّهِ.

وَالْكَلَامُ: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صَلْبِيَّةٌ أَوْ طِينٌ يَابِسٌ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَا أَذْرَى مَا صِحَّتُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• كَلَمَحٌ. فِيهِ الْكَلِمُجُ وَالْكَلِمُجُ: الثَّرَابُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي كَلْحَمٍ.

• كَلَمَسٌ. الْكَلَمَسَةُ: الذَّهَابُ. تَقُولُ: كَلَمَسَ الرَّجُلُ وَكَلَسَ إِذَا ذَهَبَ.

• كَلَهْدٌ. كَلَهْدَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو كَلَهْدَةٍ مِنْ كُنَى الْعَرَبِ.

• كَلَا. ابْنُ سِيدَةَ: كَلَا كَلِمَةٌ مَصْغُوعَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اثْنَيْنِ، كَمَا أَنَّ كَلَاً مَصْغُوعَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَمْعِ، قَالَ سِيبَوِيٌّ: وَلَيْسَتْ كَلَا مِنْ لَفْظِ كُلٍّ، كُلٌّ صَحِيحَةٌ وَكَلَا مُعْتَلَةٌ. أَيْقَالُ لِلْأَثْنَيْنِ كَلْنَا، وَبِهَذَا الثَّاءُ حُكِمَ عَلَى أَنَّ الْفَّ كَلَا مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ، لِأَنَّ بَدَلَ الثَّاءِ مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ بَدَلِهَا مِنَ الْبَاءِ، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ سِيبَوِيٍّ جَمْعًا كَلَا كَمَعَى، فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنَّ الْفَّ كَلَا مُنْقَلِبَةً عَنْ بَاءٍ كَمَا

أَنَّ الْفَّ مَعَى مُنْقَلِبَةٌ عَنْ بَاءٍ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَعِيَانُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ سِيبَوِيٌّ أَنَّ الْفَّ كَلَا كَالْفَّ مَعَى فِي اللَّفْظِ، لَا أَنَّ الَّذِي انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ وَاحِدٌ، فَافْهَمْ، وَمَا تَوَفَّقْنَا إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَيْسَ لَكَ فِي إِمَانِهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْبَاءِ، لِأَنَّهُمْ قَدْ يُمِيلُونَ بَنَاتِ الْوَاوِ أَيْضًا، وَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ مُفْتَحًا كَالْمَكَا وَالْعَشَا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَعَ الْفَتْحَةِ كَمَا تَرَى فَمَا لَهَا مَعَ الْكَسْرِ فِي كَلَا أَوَّلَى، قَالَ: وَأَمَّا تَمْثِيلُ صَاحِبِ الْكِتَابِ لَهَا بِشَرَوَى، وَهِيَ مِنْ شَرَيْتَ، فَلَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا عِنْدَهُ مِنَ الْبَاءِ دُونَ الْوَاوِ، وَلَا مِنَ الْوَاوِ دُونَ الْبَاءِ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ الْبَدَلَ حَسْبَ فَعْتَلٍ بِمَا لَامُهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ مُبْدَلَةٌ أَبَدًا نَحْوَ الشَّرَوَى وَالْفَتَوَى.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا كَلْنَا فَذَهَبَ سِيبَوِيٌّ إِلَى أَنَّهَا فَعْلَى بِمِثْلَةِ الذَّكْرَى وَالْجَفْرَى، قَالَ: وَأَصْلُهَا كَلُوا، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ ثَاءً كَمَا أُبْدِلَتْ فِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ كَلْنَا مُعْتَلَةٌ قَوْلُهُمْ فِي مُذَكَّرِهَا كَلَا، وَكَلَا فَعْلٌ وَلَامُهُ مُعْتَلَةٌ بِمِثْلَةِ لَامِ حَجَا وَرَضَا، وَهُمَا مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ حَجَا يَحْجُو، وَالرَّضَوَانُ، وَلِلذَلِكَ مَثَلُهَا سِيبَوِيٌّ بِمَا اعْتَلَتْ لَامُهُ فَقَالَ هِيَ بِمِثْلَةِ شَرَوَى، وَأَمَّا أَبُو عَمَرَ الْجَرْمِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا فَعْتَلٌ، وَأَنَّ الثَّاءَ فِيهَا عِلْمٌ تَأْنِيثُهَا وَخَالَفَ سِيبَوِيٌّ، وَبَشَهَدُ بفساد هذا القول أن الثَّاءَ لَا تُكُونُ عِلَامَةً تَأْنِيثِ الْوَاحِدِ إِلَّا وَقَبْلَهَا فَتْحَةٌ نَحْوُ طَلْحَةٍ وَحَمْرَةٍ وَقَائِمَةٍ وَقَاعِدَةٍ، أَوْ أَنَّ يَكُونُ قَبْلَهَا الْفَّ نَحْوَ سِعْلَاوٍ وَعِزْهَافٍ، وَاللَّامُ فِي كَلْنَا سَاكِنَةٌ كَمَا تَرَى، فَهَذَا وَجْهٌ، وَوَجْهٌ آخَرُ أَنَّ عِلَامَةَ التَّأْنِيثِ لَا تُكُونُ أَبَدًا وَسَطًا، إِنَّمَا تُكُونُ آخِرًا لَا مَحَالَةَ.

قَالَ: وَكَلْنَا اسْمٌ مُفْرَدٌ يُقِيدُ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ بِإِجْمَاعٍ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عِلَامَةً تَأْنِيثِ الثَّاءِ وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ، وَأَيْضًا فَإِنَّ فَعْلًا مِثَالًا لَا يُوْجَدُ فِي الْكَلَامِ أَصْلًا فَيُحْمَلُ هَذَا عَلَيْهِ، قَالَ: وَإِنْ سَمَّيْتَ بِكَلْنَا رَجُلًا لَمْ تَضَرْفُهُ فِي قَوْلِ سِيبَوِيٍّ مَعْرِفَةً

ولا نكرة ، لأن ألفها للتأنيث بمترليها في ذكرى ، وتضرفه نكرة في قول أبي عمر لأن أقصى أحواله عنده أن يكون كقائمه وقاعدة وعزة وحمزة ، ولا تفصل كلا ولا كلتا من الإضافة .

وقال ابن الأنباري : من العرب من يميل ألف كلتا ومنهم من لا يميلها ، فمن أبطل إمالتها قال ألفها ألف ثنية كالألف غلاما ودوا ، وواحد كلتا كلت ، وألف الثنية لا ثمال ، ومن وقف على كلتا بلا مالة فقال كلتا اسم واحد عبر عن الثنية ، وهو بمترلة شعري وذكرى .

وروى الأزهرى عن المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال : العرب إذا أضافت كلا إلى اثنين كتبت لامها وجعلت معها ألف الثنية ، ثم سوت بينا في الرفع والنصب والخفض فجعلت إعرابها بالألف وأضافتها إلى اثنين وأخبرت عن واحد ، فقالت : كلا أخويك كان قائما ولم يقولوا كانا قائمين ، وكلا عميك كان فقيها ، وكلتا المرأتين كانت جميلة ، ولا يقولون كانتا جميلتين . قال الله عز وجل : « كلتا الحثين أتت أكلها » ، ولم يقل آتتا . ويقال : مررت بكلا الرجلين ، وجاءني كلا الرجلين ، فاستوى في كلا إذا أضفتها إلى ظاهرين الرفع والنصب والخفض ، فإذا كنوا عن مخفوضها أجروها بما يصيها من الإعراب فقالوا أخواك مررت بكليهما ، فجعلوا نصبها وخفضها بإياه ، وقالوا أخواي جاءني كلاهما فجعلوا رفع الاثنين بالألف ، وقال الأعشى في موضع الرفع :

كلا أبويكم كان فرعا دعامه
يريد كل واحد منهما كان فرعا ، وكذلك قال لبيد :

فعدت كلا الفرجين تحسب أنه

مولى المخافة خلفها وأمامها عدت : يعنى بقرة وحشية ، كلا الفرجين : أراد كلا فرجيهما ، فأقام الألف واللام مقام الكناية ، ثم قال تحسب ، يعنى البقرة ، أنه ولم يقل أنهما مولى المخافة ، أى ولئ

مخافتها ، ثم ترجم عن كلا الفرجين فقال خلفها وأمامها ، وكذلك تقول : كلا الرجلين قائم وكلتا المرأتين قائمتان ، وأنشد : كلا الرجلين أفاك أئيم وقد ذكرنا تفسير كل في موضعه .

الجزهرى : كلا في تأكيد الاثنين نظير كل في المجموع ، وهو اسم مفرد غير مثنى ، فإذا ولي اسما ظاهرا كان في الرفع والنصب والخفض على حالة واحدة بالألف ، تقول : رأيت كلا الرجلين ، وجاءني كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين ، فإذا اتصل بمضمر قلبت الألف ياء في موضع الجر والنصب ، فقلت : رأيت كليهما ومررت بكليهما ، كما تقول عليهما ، وتبنى في الرفع على حالها . وقال الفراء : هو مثنى مأخوذ من كل فحقت اللام وزيدت الألف للثنية ، وكذلك كلتا للمؤنث ، ولا يكونان إلا مضافين ولا يتكلم منهما بواحد ، ولو تكلم به لقل كل وكلت وكلا وكلتان ، واحتج بقول الشاعر :

في كلت رجليها سلامى واحدة
كسلتها مقرونة بزائدة

أراد : في إحدى رجليها ، فأفرد ، قال : وهذا القول ضعيف عند أهل البصرة ، لأنه لو كان مثنى لوجب أن تقلب ألفه في النصب والجر ياء مع الاسم الظاهر ، ولأن معنى كلا مخالفة لمعنى كل ، لأن كلا للإحاطة وكلا يدل على شئ مخصوص ، وأما هذا الشاعر فإنا حذف الألف للضرورة وقد رأينا زائدة ، وما يكون ضرورة لا يجوز أن يجعل حجة ، فكتب أنه اسم مفرد كعمى إلا أنه وضع ليذل على الثنية ، كما أن قولهم نحن اسم مفرد يدل على الاثنين فما فوقها ؛ يدل على ذلك قول جرير :

كلا يومى أمانة يوم صد

وإن لم نأيتها إلا لاما قال : أنشدني أبو على ، قال : فإن قال قائل فلم صار كلا بإياه في النصب والجر مع

المضمر ولزمت الألف مع المظهر كما لزمت في الرفع مع المضمر ؟ قيل له : من حقها أن تكون بالألف على كل حال مثل عصا ومعى ، إلا أنها لما كانت لا تنفك من الإضافة شبهت بعلى ولدى ، فجعلت بإياه مع المضمر في النصب والجر ، لأن على لا تقع إلا منصوبة أو مجرورة ولا تستعمل مرفوعة ، فثبتت كلا في الرفع على أصلها مع المضمر ، لأنها لم تشبه بعلى في هذه الحالة .

قال : وأما كلتا التى للتأنيث فإن سيويه يقول ألفها للتأنيث والثاء بدل من لام الفعل ، وهى واو ، والأصل كلوا ، وإنا أبدلت ثاء لأن فى الثاء علم التأنيث ، والألف فى كلتا قد تصير ياء مع المضمر فخرج عن علم التأنيث ، فصار فى إبدال الواو ثاء تأكيد للتأنيث .

قال : وقال أبو عمر الجرمي الثاء ملحقة والألف لأم الفعل ، وتقديرها عنده فقتل ، ولو كان الأمر كما زعم لقالوا فى النسبة إليها كلوى ، فلما قالوا كلوى وأسقطوا الثاء دل [على] أنهم أجروها مجرى الثاء التى فى أخت التى إذا نسبت إليها قلت أخوى ، قال ابن بزي فى هذا الموضع : كلوى قياس من الثنوين إذا سميت بها رجلا ، وليس ذلك مسموعا فيحتاج به على الجرمي .

الأزهرى فى ترجمه كلا عند قوله تعالى : « قل من يكلوكم بالليل والنهار » ، قال الفراء : هى مضمومة ولو تركت همزة مثله فى غير القرآن قلت يكلوكم ، يواو ساكنة ، ويكلاكم ، بإلف ساكنة ، مثل يخشاكم ، ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات ، بإلف ، يترك الثبيرة منها ، ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت ، وهى من لغة قرينش ، وكل حسن ، إلا أنهم يقولون فى الوجهين مكلوة ومكلو أكثر مما يقولون مكلى ، قال : ولو قيل مكلى فى الذين يقولون كليت كان صوابا ، قال : وسيفت

بعض العرب يُنشد:

ما خاصم الأقوام من ذى خصومة
كوزها مثنى إليها حليلها
فبني على شئت بترك التبره.

أبو نصر: كلّي فلان بكلي ككليه، وهو
أن يأتي مكاناً فيه مستتر، جاء به غير
مهموز.

والكلوة: لغة في الكلية لأهل اليمن،
قال ابن السكيت: ولا تقل كلوة، يكسر
الكاف.

الكلتيان من الإنسان وغيره من
الحيوان: لعمتان متباعدتان حمران لا رقتان
يعظم الصلب عند الخاصرتين في كطرفين من
الشحم، وهما مثبتت بين الزرع، هكذا
يسميان في الطب، يراد به زرع الولد.

سيويو: ككليه وكلّي، كرهوا أن
يجمعوا بالهاء فيحركوا العين بالضمه فتجىء
هذه الياء بعد ضمه، فلما تقل ذلك عليهم
تركوه واجتزأوا بيناه الأسكر، ومن خفف
قال كليات.

وكلاه كليا: أصاب كليلته. ابن
السكيت: كليت فلانا فاكلى، وهو
مكلى، أصبت كليلته، قال حميد الأرقط:

من علو المكلى والمؤنن
وإذا أصبت كيده فهو مكبؤ. وكلا
الرجل واكلى: تألم لذلك، قال
العجاج:

لهن في شبابه صنى
إذا اكلى واتحتم المكلى
ويروى: كلا، يقول: إذا طعن الثور
الكلب في كليلته وسقط الكلب المكلى الذى
أصبت كليلته.

وجاء فلان يقيم حمر الكلى أى
مهازبل، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا الشوى ككرت نوائجه
وكان من عند الكلى منايجه

ككرت نوائجه من الجذب لا تجد شيئا ترعاه
وقوله: من عند الكلى منايجه، يعنى

سقطت من الهزال، فصاحبها يقرر بطونها
من خواصيرها في موضع كلاها فيستخرج
أولادها منها.

وكلية المرادو والراوية: جليدة مستديرة
مشدودة العروة قد خُرزت مع الأديم تحت
عروة المرادو. وكلية الإداوة: الرقعة التى
تحت عرونها، وجمعها الكلى، وأنشد:

كانه من كلى مغرية سرب
الجوهري: والجمع كليات وكلّى،
قال: وبنات الباء إذا جمعت بالهاء لم
يحرك موضع العين منها بالضم.

وكلية السحابة: أسفلها، والجمع
كلّى. يقال: انجمت كلاه، قال:

يسيل الرنى واهى الكلى عارض الدرى
أهله نضاح الندى سابغ القطر^(١)
وقيل: إنها سُميت بكلية الإداوة، وقول
أبي حية:

حتى إذا سربت عليه وبجعت
وطفاء ساربه كلّى مراد^(٢)
يحتمل أن يكون جمع كلية على كلّى، كما
جاء حلية وحلى في قوله بعضهم لتقارب
البناءين ويحتمل أن يكون جمعه على اعتقاد
حذف الهاء كبرود وبرود.

والكلية من القوس: أسفل من الكبد،
وقيل: هى كبدها. وقيل: معقد حاليها،
وهما كلتيان، وقيل: كلتيها مقدار ثلاثة
أشبار من مقبضها. والكلية من القوس:
ما بين الأنهر والكبد، وهما كلتيان. وقال
أبو حنيفة: كلتا القوب مثبتة معلق حاليها.
والكلتيان: ما عن يمين النصل وشماله.
والكلّى: الريشات الأربع التى فى آخر

(١) قوله «عارض» كذا فى الأصل والمحكم
هنا، وسبق الاستشهاد بالبيت فى عرص برواية:
«عرص الدرى» بصاد مهملة، وسابغ بالجز،
والصواب ما هنا.

(٢) قوله: «سربت إلخ» كذا فى الأصل
بالسين المهملة، والذى فى المحكم وشرح القاموس:
سربت، بالمعجمة.

الجناح ليلين جتبه.

والكلية: اسم موضع، قال
الفرزدق:

هل تعلمون غداة يطرؤ سيكم
بالسفع بين ككليه وطحارو؟
والكلتيان: اسم موضع، قال القتال
الكلابي:

لظيفة رنع بالكلتين دارس
فبرق نعاج غيرته الروامس^(٣)
قال الأزهرى فى المعتل ما صورته:

تفسير كلا: الفراء قال: قال الكسائي «لا،
تفنى حسب» وكلا، تنفى شيئا وتوجب
شيئا غيره، من ذلك قولك للرجل قال لك
أكلت شيئا فقلت لا، ويقول الآخر أكلت
ثمراً فتقول أنت كلا، أردت أى أكلت
عسلاً لا ثمراً، قال: وتأتى «كلا» بمعنى
قولهم حقاً، قال: روى ذلك أبو العباس
أحمد بن يحيى.

وقال ابن الأنبارى فى تفسير كلا: هى
عند الفراء تكون صلة لا يوقف عليها،
وتكون حرف رد يمتزلة نعم، ولا، فى
الإكفاء، فإذا جعلتها صلة لا بعدها لم
تقف عليها فتقولك كلا ورب الكعبة،
لا تقف على كلا، لأنها يمتزلة إى والله،
قال الله سبحانه وتعالى: «كلا والقمر»،
الوقف على كلا قبيح، لأنها صلة لليمين.
قال: وقال الأخفش: معنى كلا الردع
والزجر، قال الأزهرى: وهذا مدخل
سيويو^(٤) وإليه ذهب الزجاج فى جميع
القرآن.

وقال أبو بكر بن الأنبارى: قال
المفسرون معنى كلا حقاً.

(٣) قوله: «فريق نعاج» كذا فى الأصل
والمحكم، والذى فى معجم ياقوت: فريق فجاج،
بفاء المطف.

(٤) قوله: «مذهب سيويو» كذا فى
الأصل، والذى فى تهذيب الأزهرى: مذهب
الخليل.

قال: وقال أبو حاتم السجستاني جاءت كلاً في القرآن على وجهين: فهي في موضع بمعنى لا، وهو رد للأول كما قال العجاج:

قد طلبت شيان أن تُصاكما
كلاً ولماً تُصطفي ما تم

قال: وتجيء كلاً بمعنى ألا التي للتشبيه كقولهم تعالى: «ألا إنهم يثبون صدورهم ليستخفوا منه»، وهي زائدة لو لم تأت كان الكلام تاماً مفهوماً، قال: ومنه المثل كلاً زعمت العير لا تقايل، وقال الأعشى:

كلاً زعمتم يا نا لا تقايلكم
إنا لأمثالكم يا قومنا قتل

قال أبو بكر: وهذا غلط معنى كلاً في البيت. وفي المثل: لا، ليس الأمر على ما تقولون. قال: وسيعت أبا العباس يقول لا يوقف على كلاً في جميع القرآن لأنها جواب، والفائدة تقع فيها بعدها، قال:

واحتج السجستاني في أن كلاً بمعنى ألا بقوله جل وعز: «كلاً إن الإنسان ليطغى»، فمعناه ألا، قال أبو بكر: ويجوز أن يكون بمعنى حقاً إن الإنسان ليطغى، ويجوز أن يكون رداً كأنه قال: لا، ليس الأمر كما تقولون.

أبو داود عن الثوري: قال الخليل قال مقاتل بن سليمان ما كان في القرآن كلاً فهو رد إلا موضعين، فقال الخليل: أنا أقول كله رد.

وروى ابن شميل عن الخليل أنه قال: كل شيء في القرآن كلاً رد يرد شيئاً ويثبت آخر.

وقال أبو زيد: سمعت العرب تقول كلاً والله وبلاك والله، في معنى كلاً والله ولكي والله. وفي الحديث: تقع فتن كأنها الظلل، فقال أعرابي: كلاً يا رسول الله، قال: كلاً ردع في الكلام وتثنية وزجر، ومعناها أنه لا تفعل، إلا أنها أكد في التثنية والرّدع من لا لزيادة الكاف، وقد رد

بمعنى حقاً كقولهم تعالى: «كلاً لئن لم ينته لنسفنا بالناصية». والظل: السحاب، وقد تكرر في الحديث.

• كما. الكماة واحدتها كم على غير قياس، وهو من التوادر. فإن القياس العكس.

الكم: نبات ينقص الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، والجمع أكم وكماة. قال ابن سيده: هذا قول أهل اللغة. قال سيوي: ليست الكماة بجمع كم لأن فعلة ليس مما يكسر عليه فعل، إنا هو اسم للجمع. وقال أبو خيرة وحده: كماً للواحد وكم للجمع. وقال متجيع: كم للواحد وكماة للجمع. فمر روبة فسأله فقال: كم للواحد وكماة للجمع، كما قال متجيع. وقال أبو حنيفة: كماً واحدة وكماتان وكماث. وحكى عن أبي زيد أن الكماة تكون واحدة وجمعاً. والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيوي.

أبو الهيثم: يقال كم للواحد وجمعه كماً، ولا يجمع شيء على فعلة الأكم وكماة، ورجل ورجلة شير عن ابن الأعرابي: يجمع كم أكموا، وجمع الجمع كماً.

وفي الصحاح: تقول هذا كم، وهذا كماتان وهؤلاء أكم ثلاثاً، فإذا كثرت، فهي الكماة. وقيل: الكماة هي التي إلى القبر والسواد، والجماعة إلى الحمرة، والفقعة البيض. وفي الحديث: الكماة من المن، وماؤها شفاء للعين. وأكمت الأرض فهي مكومة، كثرت كماتها.

وأرض مكومة: كثيرة الكماة. وكما القوم وأكماهم (الأخيرة عن أبي حنيفة): أطمعهم الكماة. وخرج الناس يتكثون، أي يجتثون الكماة. ويقال: خرج المتكثون، وهم الذين

يطلبون الكماة.

والكما: يتاع الكماة وجانيها للبيع. أنشد أبو حنيفة:

لقد ساعني والناس لا يعلمونه
عرازيل كماً بهن مقيم
شير: سمعت أعرابياً يقول: بئو فلان يقتلون الكماة والضعيف.

وكى الرجل بكماً كماً، مهور: حتى ولم يكن له نعل^(١). وقيل: الكما في الرجل كالفسط، ورجل كى. قال:

أنشد بالله من العلانية
نشدة شيخ كى الرجلية
وقيل: كمت رجلاً، بالكسر: تشقت (عن نعل).

وقد أكماه السن أي شيعته (عن ابن الأعرابي). وعنه أيضاً: تلمعت عليه الأرض وتودأت عليه الأرض وتكلمات عليه إذا غيبت وذبحت به.

وكى عن الأخبار كماً: جهلها وغبى عنها. وقال الكسائي: إن جهل الرجل الخبر قال: كمت عن الأخبار أكماً عنها.

• كمت. الكمت: لون ليس بأشقر ولا أذهم، وكذلك الكمت من أسماء الحمرة فيها حمرة وسواد، والمصدر الكمتة. ابن سيده: الكمتة لون بين السواد والحمرة، يكون في الخيل والابل وغيرها. وقال ابن الأعرابي: الكمتة كمتان: كمتة صفر، وكمتة حمرة. وقد كمت كماً وكمتة وكاة، وأكات. والكمت من الخيل، يستوى فيه المدكر والمؤنث، ولونه الكمتة، وهي حمرة يخلطها قنوة، تقول منه: اكمت الفرس اكمتاً، وأكات اكمتاً، مله، وفرس كمت، وأكات اكمتاً.

(١) قوله: «ولم يكن له نعل» كذا في النسخ. وعبارة الصحاح: ولم يكن عليه نعل. ولكن الذي في القاموس والحكم وتهذيب الأزهري: حتى وعليه نعل. وبما في الحكم وتهذيب تعلم مأخذ القاموس.

وَبَعِيرٌ كُمَيْتٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِعَيْرِ هاء ؛
قَالَ الْكَلْبَجِيُّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ
كَلَوْنُ الصَّرْفِ عَلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ
يَعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لَا يُحْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا
لَيْسَتْ كَذَلِكَ . قَالَ نَعْلَبُ : يَقُولُ هَذِهِ
الْفَرَسُ بَيْنَ أَنَّهَا إِلَى الْحُمْرَةِ لَا إِلَى السَّوَادِ .
قَالَ سَيِّوِيٌّ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ كُمَيْتٍ ،
فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ جُمَيْلٍ ، يَعْنِي الَّذِي هُوَ
الْبُلْبُلُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ حُمْرَةٌ يُخَالِطُهَا
سَوَادٌ ، وَلَمْ تَحْلُصْ ، وَإِنَّمَا حَقَرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ
السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَلَمْ تَحْلُصْ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا
فَيَقَالُ لَهُ أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ ، فَأَرَادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ
مِنْهَا قَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا هَذَا كَقَوْلِكَ : هُوَ دُونُ
ذَاكَ ، أَشْهَى كَلَامُ سَيِّوِيٍّ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ
الْمَوَاتُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
يُظَلَّانِ النَّهَارَ يَرَأْسُ قُفٍّ
كُمَيْتِ اللَّوْنِ ذِي فَلْلُو رَفِيعٍ
قَالَ : وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي التَّنِيدِ ،
فَقَالَ فِي صِفَةِ بَعْضِ التَّنِيدِ : هُوَ أَكْبَرُ تَنِيدٍ رَأَى
النَّاسُ أَحْمَرَ كُمَيْتٍ ، وَالْجَمْعُ كُمَيْتٌ ،
كَسَرُوهُ عَلَى مُكَبَّرِهِ الْمُتَوَهَّمِ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ
بِهِ ، لِأَنَّ الْمُلَوَّنَةَ يُغْلِبُ عَلَيْهَا هَذَا الْبِنَاءُ
الْأَحْمَرُ وَالْأَشْفَرُ ، قَالَ طَفِيلٌ :
وَكُمَيْتًا مُدْمَمَةً كَأَنَّ مَتُونَهَا

جَرَى قَوْفَهَا وَاسْتَشْعَرَتْ لَوْنٌ مُذْهَبٍ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَّقَ مَا بَيْنَ الْكُمَيْتِ
وَالْأَشْفَرِ فِي الْخَلِيلِ بِالْعُرْفِ وَالذَّنْبِ ، فَإِنْ كَانَ
أَحْمَرِينَ ، فَهُوَ أَشْفَرُ ، وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَيْنِ ،
فَهُوَ كُمَيْتٌ ، قَالَ : وَالْوَرْدُ بَيْنَهُمَا ، وَالْكُمَيْتُ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ . يُقَالُ مُهْرَةٌ كُمَيْتٌ ،
جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ مُصَغَّرًا ، كَمَا تَرَى .

قَالَ الْأَضْمِيُّ فِي الْوَانِ الْأَوَّلِ : بَعِيرٌ
أَحْمَرٌ إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْئًا ، فَإِنْ
خَالَطَ حُمْرَتَهُ قُوَّةً فَهُوَ كُمَيْتٌ ، وَنَاقَةٌ
كُمَيْتٌ ، فَإِنْ اشْتَدَّتْ الْكُمَيْتَةُ حَتَّى يَلْتَحِلُّهَا
سَوَادٌ فَلَيْتُكَ الرُّنْكَةُ ، وَبَعِيرٌ أَرْمَكُ ، فَإِنْ كَانَ

شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلُطُ حُمْرَتُهُ سَوَادٌ لَيْسَ
بِخَالِصٍ ، فَلَيْتُكَ الْكَلْفَةُ ، وَهُوَ أَكْلَفُ ،
وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْكُمَيْتُ أَقْوَى
الْخَلِيلِ ، وَأَشَدُّهَا حَوَافِرَ ، وَقَوْلُهُ :
فَلَوْ تَرَى فِيهِ سِرَّ الْعَنَقِ
بَيْنَ كَأَنِّي وَحَوْ بُلْقَى
جَمَعَهُ عَلَى كَمَيْتَاءَ ، وَإِنْ لَمْ يُلْفَظْ بِهِ ، بَعْدَ
أَنْ جَعَلَهُ اسْمًا كَصَحْرَاءَ .

وَالْكُمَيْتُ : فَرَسٌ الْمُعْجَبُ بْنُ سَفِيَانَ ،
صِفَةُ غَالِيَةٍ . وَالْكُمَيْتُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمْرِ ،
لَا فِيهَا مِنْ سَوَادٍ وَحُمْرَةٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
الْكُمَيْتُ الْحُمْرُ الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ ،
وَالْمُصَدِّرُ : الْكُمَيْتَةُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ
اسْمٌ لَهَا كَالْعَلَمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا
غَلْبَةَ الْاسْمِ الْعَلَمِ ، وَإِنْ كَانَ فِي أَصْلِهِ
صِفَةٌ ، وَقَدْ كُمَيْتٌ : صُيِّرَتْ بِالصُّعْفَةِ
كُمَيْتًا ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ :

إِذَا مَا لَوَى صِنْعُ بِهِ عَرِيَّةً
كَلَوْنِ الدَّهَانِ وَرَدَّةً لَمْ تُكَمَيْتِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ تَمَرَةٌ كُمَيْتٌ فِي
لَوْنِهَا ، وَهِيَ مِنْ أَصْلَبِ الثَّمَرَاتِ لِحَاءً ،
وَأَطْيَبِهَا مَضْغَمَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ (١) :
يَكُلُّ كُمَيْتٌ جَلَدًا لَمْ تُوسَفْ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُمَيْتُ الطَّوِيلُ الثَّامِ
مِنْ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ .
وَالْكُمَيْتُ بِنٌ مَعْرُوفٌ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• كَمْتَرَةُ الْكَمْتَرَةُ : مِثْلُهَا فِيهَا تَقَارُبٌ ، مِثْلُ
الْكُرْدَحَةِ ، وَيُقَالُ : قَمْطَرَةٌ وَكَمْتَرَةٌ
بِمَعْنَى ، وَقِيلَ : الْكَمْتَرَةُ مِنْ عَذْوِ الْقَصِيرِ
الْمُتَقَارِبِ الْخَطَى الْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

حَيْثُ تَرَى الْكَوَالِلَ الْكَأَيَّرَا
كَالْهَجِّ الصَّيْنِيِّ يَكْبُو عَايِرَا
وَكَمْتَرٌ إِنْاءَهُ وَالسَّقَاءُ : مَلَأَهُ . وَكَمْتَرٌ

(١) قوله : « قال الشاعر » هو الأسود
ابن يعفر ، وصدره كما في التكلة : « وكنت إذا
ما قرب الزاد مولعاً » . ومعنى لم توسف : لم تقشر .

الْقِرَّةُ : سَدَّهَا بِوَكَايِهَا .
وَالْكَمْتَرُ وَالْكَأَيَّرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِثْلُ
الْكُنْدَرِ وَالْكُنَادِرِ .

• كَمْتَلٌ . كَمْتَلٌ وَكَأَيَّلٌ وَكَمْتَرٌ وَكَأَيَّرٌ :
صُلْبٌ شَدِيدٌ .

• كَمْتَرَةُ الْكَمْتَرَةُ : فِعْلٌ مُثَمَاتٌ ، وَهُوَ تَدَاخُلُ
الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

وَالْكَمْتَرِيُّ : مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَوَاكِهِ هَذَا
الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْإِجَاصَ ، مُؤَنَّثٌ
لَا يَتَصَرَّفُ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

أَكْمَتَرِي يَزِيدُ الْحَلْقَ ضَيْقًا
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تَيْنٌ نَفِيجُ ؟
وَاحِدَتُهُ كَمْتَرَةٌ ، وَتَصْغِيرُهَا كُمَيْتَرَةٌ ،
وَحَكَى نَعْلَبُ فِي تَصْغِيرِ الْوَاحِدَةِ :
كُمَيْتَرَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَالْأَقْيَسُ
كُمَيْتَرَةٌ (٢) كَمَا قَدَّمْنَا .

وَالْكَأَيَّرُ : الْقَصِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
سَأَلْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ عَنِ الْكَمْتَرِيِّ
فَلَمْ يَعْرِفُوهُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْكَمْتَرَةُ تَدَاخُلُ
الشَّيْءَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَاجْتِاعُهُ ، قَالَ : فَإِنْ
يَكُنُّ الْكَمْتَرِيُّ عَرَبِيًّا فَمِنْهُ اسْتِثْقَاةٌ ،
الْتِهَانُ : وَتَصْغِيرُهَا كُمَيْتَرِي وَكُمَيْتَرَةٌ
وَكُمَيْتَرَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ مِيَادَةَ :
كُمَيْتَرِي يَزِيدُ الْحَلْقَ ضَيْقًا

• كَمْتَلٌ . الْكَمَيْتَلُ : الْقَصِيرُ . وَرَجُلٌ كَمْتَلٌ
وَكَأَيَّلٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا
يَقُولُ : نَاقَةٌ مُكَمَّمَلَةُ الْخَلْقِ ، إِذَا كَانَتْ
مُدَاخِلَةً مُجْتَمِعَةً .

(٢) قوله : « الأقيس كميتره » . أقيسته
من حيث عدم الجمع فيه بين شبه علامتي تانيث ،
والألفا عدا كميتره خارج عن قياس صيغ التصغير
المعلومة .

• كَمْح . أَهْمَلَهُ اللَّيْتُ ؛ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتُ
لِطَرَفَةٍ :
وَيَفْخُذْنِي بِكَرَّةٍ مَهْرِيَّةٍ
مِثْلُ دَغْصِرِ الرَّمْلِ مُتَلَفِ الْكَمْحِ
قِيلَ : الْكَمْحُ طَرَفٌ مُوَصِّلُ الْفَخْذِ فِي
الْعَجْرِ .

• كَمْح . الْكَمْحُ : رَدُّ الْفَرَسِ بِاللِّجَامِ .
وَالْكَمْحَةُ : الرَّاضَةُ . ابْنُ سِيدَةَ : كَمْحَتْ
الدَّابَّةُ بِاللِّجَامِ كَمْحًا إِذَا جَذَبَتْهُ إِلَيْكَ لِيَقِفَ
وَلَا يَجْزِي ، وَأَكْمَحَهُ إِذَا جَذَبَ عِناهُ حَتَّى
يَتَّصِبَ رَأْسُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَمُورٌ يَضْبَعِيهَا وَتَرْمِي بِجَوْرِهَا
جِدَارًا مِنَ الْإِعَادِ وَالرَّأْسُ مُكْمَحٌ
وَيُرَوَّى : تَمُوجٌ ذِرَاعَاهَا ، وَعَرَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ
لِابْنِ مُقْبِلٍ ، وَقَالَ : كَمْحَهُ وَأَكْمَحَهُ
وَكَبَحَهُ وَأَكْبَحَهُ بِمَعْنَى ، وَأَرَادَ الشَّاعِرُ يَقُولُهُ
الْإِعَادَ ضَرْبَهُ لَهَا بِالسَّوْطِ ، فَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي
الْعَدْوِ لَخْرِفِهَا مِنْ ضَرْبِهِ ، وَرَأْسُهَا مُكْمَحٌ ،
وَلَوْ تَرَكَ رَأْسَهَا لَكَانَ عَدْوُهَا أَشَدَّ .

وَأَكْمَحَ الرَّجُلُ : رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّهُوِّ
كَأَكْمَحَ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ، وَالْحَاءُ أَعْلَى ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُكْمَحٌ وَمُكْمِحٌ ، أَيْ شَامِخٌ .
وَقَدْ أُكْمِحَ وَأَكْمِحَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ .

وَأَكْمَحَتِ الرُّمَّةُ إِذَا مَا ائْتَصَّتْ وَخَرَجَ
عَلَيْهَا مِثْلُ الْقَطْرِ ، وَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ ، وَالرَّمْعُ
الْأَبْنُ فِي مَخَارِجِ الْعَنَاقِيدِ ، ذَكَرَهُ عَنْ
الطَّائِفِيِّ الْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ الْكَرَمُ إِذَا
تَحَرَّكَ لِلْإِبْرَاقِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْكَيْمُوحُ وَالْكَيْحُ الثَّرَابُ ،
قَالَ : الْكَيْحُ الثَّرَابُ ، وَالْكَيْمُوحُ
الْمُشْرِفُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : احْتُ فِي فِيهِ
الْكُومَحُ يَعْنُونَ الثَّرَابَ ، وَأَنشد :

أَفْجَحُ الْقَلَّاحِ وَاحْشُرْ فَاهُ الْكُومَحَا
ثُوبًا فَاهْلُ هُوَ أَنْ يَقْلَحَا

ابْنُ دُرَيْدٍ : الْكُومَحُ الرَّجُلُ الْمُتَرَكِبُ
الْأَسْنَانِ فِي الْفَمِ حَتَّى كَانَ فَاهُ قَدْ ضَاقَ
بِأَسْنَانِهِ . وَمَنْ كُومَحَ : ضَاقَ مِنْ كَثْرَةِ أَشْيَائِهِ

وَوَرَمَ لِثَاتِهِ .
وَرَجُلٌ كُومَحٌ وَكُومَحٌ : عَظِيمُ
الْأَلْبَتِينَ ، قَالَ :

أَشْبَهُهُ فَجَاءَ رِخْوًا كُومَحَا
وَلَمْ يَجِيْ ذَا الْبَتِينَ كُومَحَا
وَالْكُومَحُ : الْفَيْشَلَةُ .

وَالْكُومَحَانُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
بِصِفِّ السَّحَابِ :

أَنَاحَ بِرَمْلِ الْكُومَحِينَ إِنَاحَةً الـ
جَانِي قِلَاصًا حَطَّ عَنْهُمْ أَكُورَا
الْأَزْهَرِيُّ : الْكُومَحَانُ هُمَا حَبْلَانِ مِنْ
حَبَالِ الرَّمْلِ ، وَأَنشدَ الْبَيْتَ .

• كَمْح . أَكْمَحَ بِأَنْفِهِ إِفْخَاحًا وَأَكْمَحَ إِكْمَاحًا
إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ وَتَكَبَّرَ . وَكَمْحَهُ بِاللِّجَامِ :
قَدَعَهُ .

وَقِيلَ : الْإِكْمَاحُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكَبُّرًا ،
وَقِيلَ : الْإِكْمَاحُ جُلُوسُ الْمُتَعَطِّلِ فِي نَفْسِهِ ،
أَكْمَحَ إِكْمَاحًا .

حَكِي أَبُو الدَّقِيقِشِ : فَلَيْسَ كِسَاءٌ لَهُ ثُمَّ
جَلَسَ جُلُوسَ الْعُرُسِ عَلَى الْمِئْصَةِ ،
وَقَالَ : هَلْكَذَا يُكْمِحُونَ مِنَ الْبُأُو وَالْعَظْمَةِ .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْكُمَاحُ الْكَبِيرُ وَالْمُعْظَمُ ،
وَقَوْلُهُ :

إِذَا ازْدَهَاهُمْ يَوْمَ هَبِجَا أَكْمَحُوا
بُأُوًا وَمَدَّتْهُمْ جِبَالُ شَمَخٍ
قِيلَ : مَعْنَاهُ عَمَّرُوا وَزَادُوا ، وَقِيلَ : تَرَادَوْا .
وَمِثْلُ كَمْحَ : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكَبُّرًا . وَفِي
الصُّبْحِاحِ : كَمْحَ بِأَنْفِهِ تَكَبَّرَ .

وَأَكْمَحَ الْكَرَمُ : بَدَتْ زَمَعَاتُهُ ، وَذَلِكَ
حِينَ يَتَحَرَّكُ لِلْإِبْرَاقِ (هَلِو عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

وَالْكَمْحُ : السَّلْحُ . وَكَمْحَ الْبَعِيرُ يَسْلُجُو
بِكَمْحٍ كَمْحًا إِذَا أَخْرَجَهُ رِقْفًا .

وَالْكَامَحُ : نَوْعٌ مِنَ الْأَدَمِ ، مُعَرَّبٌ ،
وَقُرْبٌ إِلَى أَعْرَاسِيْ خَبَرٍ وَكَامَحٌ قَلَمٌ يَعْرِفُهُ ،
قَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ : كَامَحٌ ، فَقَالَ : قَدْ
عَلِمْتُ أَنَّهُ كَامَحٌ ، وَلَكِنْ أَتَيْكُمْ كَمْحٌ بِهِ ؟

يُرِيدُ سَلْحٌ بِهِ .

• كَمْح . الْكَمْدُ وَالْكَمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ
وَذَهَابُ صِفَائِهِ وَبَقَاءُ آثَرِهِ .

وَكَمْدَ لَوْنُهُ إِذَا تَغَيَّرَ ، وَرَأَيْتُهُ كَامِدَةً
الَّلَوْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَانَتْ إِحْدَانَا تَأْخُذُ الْمَاءَ بِيَدِهَا فَتَضْبُ
عَلَى رَأْسِهَا بِإِحْدَى يَدَيْهَا فَتَكْمِدُ شِقْقَهَا
الْأَيْمَنَ ، الْكَمْدَةُ : تَغْيِيرُ اللَّوْنِ . يُقَالُ :
أَكْمَدَ الْقَسَالُ وَالْقَصَارُ الثُّوبَ إِذَا لَمْ يَتَقَفَّ .
وَرَجُلٌ كَامِدٌ وَكَمِدٌ : عَابِسٌ .

وَالْكَمْدُ : هُمٌ وَحَزْنٌ لَا يُسْتَطَاعُ
إِمْقَاؤُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَمْدُ الْحَزْنُ
الْمَكْتُومُ . وَكَمْدَ الْقَصَارُ الثُّوبَ إِذَا دَفَعَهُ ،
وَهُوَ كَمَادُ الثُّوبِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْكَمْدُ أَشَدُّ
الْحَزَنِ . كَمِدَ كَمَدًا ، وَأَكْمَدَهُ الْحَزْنُ .

وَكَمِدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ كَمِدٌ وَكَمِدٌ .
وَتَكْمِيدُ الْمَضُوقِ : تَسْخِيقُهُ بِخَرْقٍ
وَنَحْوِهَا ، وَذَلِكَ الْكِمَادُ ، بِالْكَسْرِ .

وَالْكِمَادَةُ : خِرْقَةٌ دَسِيمَةٌ تُسَحَّنُ وَتُوضَعُ
عَلَى مَوْضِعِ الرَّجْعِ ، فَيَسْتَشْفِي بِهَا ، وَقَدْ
أَكْمَدَهُ ، فَهُوَ مَكْمُودٌ ، نَادِرٌ . وَيُقَالُ :
كَمَدْتُ فَلَانًا إِذَا وَجَعَ بَعْضُ أَغْصَانِهِ
فَسَحَنَتْ لَهُ ثُوبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَتَابَعَتْ عَلَى
مَوْضِعِ الرَّجْعِ ، فَيَجِدُ لَهُ رَاحَةً ، وَهُوَ
التَّكْمِيدُ . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ :
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَادَ سَعِيدَ
ابْنِ الْعَاصِي ، فَكَمَدَهُ بِخِرْقَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْكِمَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ
الْكَيِّ .

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
أَنَّهَا قَالَتْ : الْكِمَادُ مَكَانُ الْكَيِّ ، وَالسَّوْطُ
مَكَانُ الثَّفْنِ ، وَاللُّدُودُ مَكَانُ الْقَمَرِ ، أَيْ أَنَّهُ
يُبْدِلُ مِنْهُ وَيَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَهُوَ أَسْهَلُ وَأَهْوَنُ .
وَقَالَ شَيْبَرٌ : الْكِمَادُ أَنْ تُوَخِّدَ خِرْقَةً فَتَحْمِي
بِالنَّارِ وَتُوضَعَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَرَمِ ، وَهُوَ كَيٌّ
مِنْ غَيْرِ إِخْرَاقٍ ، وَقَوْلُهَا : السَّوْطُ مَكَانُ
الثَّفْنِ ، هُوَ أَنْ يَشْتَكِيَ الْحَلْقُ فَيَنْفَخَ فِيهِ ،

فَقَالَتْ : السُّعُوطُ خَيْرٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : التَّفْحُ
دَوَاءٌ يُتَفَحُّ بِالْقَصَبِ فِي الْأَنْفِ ، وَقَوْلُهَا :
اللدود مكان العنز ، هُوَ أَنَّ تَسْقُطَ اللِّهَاءِ
فَتَعْمَرُ بِالْيَدِ ، فَقَالَتْ : اللدود خير منه ،
وَلَا تَعْمَرُ بِالْيَدِ .

• كعمو . الكمرة : رأس الذكر ، والجمع
كمر .

وَالْمَكْمُورُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي أَصَابَ
الْحَاتِنُ طَرَفَ كَمَرِهِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّذِي
أَصَابَ الْحَاتِنُ كَمَرَهُ . وَالْمَكْمُورُ : الْعَظِيمُ
الْكَمَرَةُ ، وَهُمْ الْمَكْمُورَاءُ . وَرَجُلٌ كِمَرِي
إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْكَمَرَةِ ، مِثَالُ الزَّيْمِيِّ .
وَتَكَامَرُ الرِّجَالُ : نَظَرُوا إِلَيْهَا أَغْظَمَ
كَمَرَةً ، وَقَدْ كَامَرَهُ فَكَمَرَهُ : غَلَبَهُ بِعَظَمِ
الْكَمَرَةِ ، قَالَ :

تَاللَّهِ لَوْلَا شَيْخُنَا عَبَادُ
لَكَامَرُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا
وَيُرَوَّى : لَكَمَرُونَا الْيَوْمَ أَوْ لَكَادُوا .
وَأَمْرًا مَكْمُورَةً : مَتَّكُوحَةً .

وَالْكِمَرُ مِنَ السُّرِّ : مَا لَمْ يُرْطَبْ عَلَى
نَحْلِهِ ، وَلِكَيْتَهُ سَقَطَ فَارْطَبَ فِي الْأَرْضِ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَظْلَهُمْ قَالُوا نَحْلَةً مَكَارًا .
وَالْكِمَرِيُّ : الْقَصِيرُ ، قَالَ :
قَدْ أُرْسِلْتُ فِي عِيَرِهَا الْكِمَرِيُّ
وَالْكِمَرِيُّ : مَوْضِعٌ (عَنِ السَّرَافِيِّ) .

• كعمه . كَمَرُ الشَّيْءِ يَكْمَرُهُ كَمَرًا إِذَا جَمَعَهُ
فِي يَدَيْهِ حَتَّى يَسْتَدِيرَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الشَّيْءِ الْمُبْتَلِّ كَالْعَجِينِ وَنَحْوِهِ
وَالْكَمَرَةُ : مَا أَخَذَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكَمَرَةُ وَالْحِمْرَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ
التَّمْرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَالَ عَرَامٌ : هَذِهِ قَمَرَةٌ مِنْ تَمَرٍ
وَكَمَرَةٌ ، وَهِيَ الْفِدْرَةُ كَجُثَاثِ الْقَطَا أَوْ أَكْثَرُ .
وَيُقَالُ لِلْكَبْجَةِ مِنَ الثَّرَابِ : كَمَرَةٌ وَقَمَرَةٌ ،
وَالْجَمْعُ الْكَمَرُ وَالْقَمَرُ .

• كمس . كَامِسٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

فَلَقَدْ أَرَانَا بِاسْمِي بِحَائِلِ
نَزَعِي الْقَرَى فَكَامِسًا فَلَا أَصْفَرَا
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ فِي تَمْجِيدِ اللَّهِ تَعَالَى :
لَيْسَ لَهُ كَيْفِيَّةٌ وَلَا كَيْمُوسِيَّةٌ ، الْكَيْمُوسِيَّةُ :
عِبَارَةٌ عَنِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ وَالْعِذَاءِ .
وَالْكَيْمُوسُ فِي عِبَارَةِ الْأَطْيَاءِ : هُوَ الطَّعَامُ إِذَا
انْهَضَمَ فِي الْمَعِدَةِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهَا
وَيَصِيرَ دَمًا ، وَيُسَمُّونَهُ أَيْضًا الْكَيْلُوسُ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَجِدْ فِيهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
الْمَحْضِ شَيْئًا صَحِيحًا ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ
الْأَطْيَاءِ فِي الْكَيْمُوسَاتِ ، وَهِيَ الطَّبَائِعُ
الْأَرْبَعُ ، فَكَانَهَا مِنْ لُغَاتِ الْيُونَانِيِّينَ .

• كمش . الْكَمْشُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ
الْمَاضِي . رَجُلٌ كَمْشٌ وَكَمْشِيٌّ : عَزُومٌ
مَاضٍ سَرِيعٌ فِي أُمُورِهِ ، كَمْشٌ كَمْشًا
وَكَمْشٌ ، بِالضَّمِّ ، يَكْمَشُ كَاشَةً ،
وَأَنْكَمَشَ فِي أَمْرِهِ . الْأَضْمَعِيُّ : أَنْكَمَشَ فِي
أَمْرِهِ وَأَنْشَمَرَ وَجَدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ : بَادَرَ مِنْ وَجَلِي ، وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ .
وَفِي كِتَابِ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ :
فَاخْرُجْ إِلَيْهَا كَمِشَ الْإِزَارِ ، أَيْ مُشَرًّا
جَادًّا . وَكَمْشَتُهُ تَكْمِيشًا : أَعْجَلَتْهُ فَانْكَمَشَ
وَتَكْمَشَ ، أَيْ أَسْرَعَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ
سَيِّبُونِي : الْكَمِيشُ الشَّجَاعُ ، كَمْشٌ كَاشَةً
كَمَا قَالُوا شَجَعَ شَجَاعَةً .

وَأَكْمَشَ فِي السَّيْرِ وَغَيْرِهِ : أَسْرَعَ .
وَفَرَسٌ كَمْشٌ وَكَمِيشٌ : صَغِيرُ الْجُرْدَانِ
قَصِيرُهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْكَمْشُ مِنَ الْخَيْلِ
الْقَصِيرُ الْجُرْدَانِ ، وَجَمْعُهُ كِمَاشٌ وَأَكْمَاشٌ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَالْكَمَشُ إِنْ وُصِفَ بِهِ ذَكَرٌ مِنَ
الدَّوَابِّ فَهُوَ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ الذَّكَرُ ، وَإِنْ
وُصِفَتْ بِهِ الْأُنْثَى فَهِيَ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ،
وَهِيَ كَمْشَةٌ ، وَرَبَّمَا كَانَ الضَّرْعُ الْكَمَشُ مَعَ
كَمْوشِهِ دُرُورًا ، وَأَنْشَدَ :

يَعْسُ جِحَاشُهُنَّ إِلَى ضُرُوعِ
كَاشٍ لَمْ يَقْبَضْهُا التَّوَادِي
الْكِشَائِي : الْكَمْشَةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغِيرَةِ

الضَّرْعُ ، وَقَدْ كَمْشَتْ كَاشَةً . وَخُصْبَةٌ
كَمْشَةٌ : قَصِيرَةٌ لَاصِقَةٌ بِالصَّفَاقِ ، وَقَدْ
كَمْشَتْ كَمْوشَةً .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ ، سَلَامُ اللَّهِ
عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهَا : لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ
وَلَا كَمْوشٌ ، الْكَمْوشُ : الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ،
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِنْكَاشِ ضَرْعِهَا ، وَهُوَ
تَقْلُصُهُ .

وَالْكَمَشَةُ : الثَّاقَةُ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ .
وَضَرْعُ كَمْشٍ بَيْنَ الْكَمْوشَةِ : قَصِيرٌ صَغِيرٌ .
وَأَكْمَشَ بِنَاقَتِهِ : صَرَّ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا .
وَأَمْرًا كَمْشَةً : صَغِيرَةً الثَّدْيِ ، وَقَدْ
كَمْشَتْ كَاشَةً .

وَالْأَكْمَشُ : الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْصُرُ ، زَادَ
التَّهْذِيبُ : مِنَ الرِّجَالِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ قَدْ تَكْمَشَ
جِلْدُهُ ، أَيْ تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ وَأَنْكَمَشَ فِي
الْحَاجَةِ ، مَعْنَاهُ اجْتَمَعَ فِيهَا .
وَرَجُلٌ كَمِيشُ الْإِزَارِ : مُشَرٌّ .

• كعم . كَامَعَ الْمَرْأَةُ : ضَاجَعَهَا ، وَالْكَعْمُ
وَالْكَعِيجُ : الضَّجِيجُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّوْجِ : هُوَ
كَمِيعُهَا ، قَالَ عَتَرَةُ :

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كِمَعِي
سِلَاحِي لَا أَفْلٌ وَلَا فُطَارَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَأَوْسٍ :
وَهَبْتَ الشَّأْلُ اللَّيْلُ وَإِذْ
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُلْتَقِمَا

وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ كَامَعَتُ الْمَرْأَةُ إِذَا
ضَمَّهَا إِلَيْهِ بِصُورِهَا . وَالْمُكَامَعَةُ الَّتِي نَهَى
عَنْهَا : هِيَ أَنْ يُضَاجَعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي ثَوْبٍ
وَاحِدٍ لَا يَتَرَبَّعُ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ
الْمُكَامَعَةِ وَالْمُكَامَعَةِ ، فَالْمُكَامَعَةُ أَنْ يَنَامَ
الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ ، وَالْمَرْأَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ ، فِي
إِزَارٍ وَاحِدٍ ، تَأْسُ جُلُودَهُمَا ، لَا حَاجَزَ بَيْنَهُمَا .
وَالْمُكَامِعُ : الْقَرِيبُ مِنْكَ الَّذِي لَا يَحْفَى
عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِكَ ، قَالَ :

دَعَوْتُ ابْنَ سَلَمَى جَحَوْحِينَ أَحْضَرْتُ
هُمُومِي وَرَامَانِي الْعَلُو الْمَكَامِجُ
وَكَمَعَ فِي الْمَاءِ كَمَعًا وَكَرَعَ فِيهِ : شَرَعَ ؛
وَأَنشَدَ :

أَوْ أَعُوْجِي كَبْرِدَ الْعَصْبِ ذِي حَجَلٍ
وَعَرَفُو زَيْتَهُ كَامِجٍ فِيهَا
وَيُقَالُ : كَمَعَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ فِي
الْمَاءِ وَكَرَعَ ، وَمَعْنَاهَا شَرَعَ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

بِرَاقَةِ الثَّغْرِ تَسْقَى الْقَلْبَ لَذْنُهَا
إِذَا مُقْبِلُهَا فِي ثَغْرِهَا كَمَعًا
مَعْنَاهُ شَرَعَ بِفِيهِ فِي رِيْقِ ثَغْرِهَا . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَوْ رَوَى : بِشَقَى الْقَلْبَ
رِيْقَتَهَا ، كَانَ جَائِزًا .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْكِمْعُ حَفْضٌ مِنَ الْأَرْضِ
لَيْنٌ ، قَالَ :
وَكَانَ نَحْلًا فِي مُطَبَّةٍ ثَاوِيًا

بِالْكِمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وَحِجَاهَا
حِجَاهَا : حَرْفُهَا بِ : وَالْكِمْعُ : نَاحِيَةُ
الْوَادِي ؛ وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

مِنْ أَنْ عَرَفْتُ الْمَثَلَاتِ الْحَبَابَا
بِالْكِمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنِي عَرَبَا
وَالْكِمْعُ : الْمَطْمَعُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ :
مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : الْأَكْعَاغُ أَمَاكِينُ
مِنَ الْأَرْضِ تَرْتَفِعُ حُرُوفُهَا وَتَطْمِينُ
أَوْسَاطُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكِمْعُ
الْإِمْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الْمَعْمَى
وَالْبَلْدِي .

وَالْكِمْعُ : مَوْضِعٌ .

• كعم • كَمَعَرُ سَنَامُ الْبَعِيرِ : مِثْلُ أَكْمَرَ .

• كمل • الْكَمَالُ : الثَّامُ ، وَقِيلَ : الثَّامُ
الَّذِي تَجَرَّأَ مِنْهُ أَجْرَاؤُهُ ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
كَمَلَ الشَّيْءُ يَكْمَلُ ، وَكَمِلَ وَكَمُلَ كَمَالًا
وَكُمُولًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكَسْرُ أَرْدَوْهَا .
وَشَيْءٌ كَمِيلٌ : كَامِلٌ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى
كَمَلٍ ، وَأَنشَدَ سَبْيُونُ :

عَلَى أَنَّهُ بَعْدَمَا قَدْ مَضَى
ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
وَتَكْمَلُ : كَكَمَل . وَتَكَامَلَ الشَّيْءُ
وَأَكْمَلْتُهُ أَنَا ، وَأَكْمَلْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ
أَجْمَلْتُهُ ، وَأَقَمَّمْتُهُ ، وَأَكْمَلَهُ هُوَ وَاسْتَكْمَلَهُ
وَكَمَلَهُ : أَكْمَمَهُ وَجَمَلَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَرَى الْعِرَاقَ مَقِيلُ يَوْمٍ وَاحِدٍ
وَالْبَصْرَتَانِ وَوَاسِطُ تَكْمِيلُهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ كَانَ
ذَلِكَ كُلُّهُ يَسَارُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، وَأَرَادَ
بِالْبَصْرَتَيْنِ الْبَصْرَةَ وَالْكُوفَةَ .

وَأَعْطَاهُ الْمَالَ كَمَلًا ، أَيْ كَامِلًا ؛ هَكَذَا
يَتَكَلَّمُ بِهِ فِي الْجَمِيعِ وَالْوَحْدَانِ ، سَوَاءً ،
وَلَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يُجْمَعُ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ
وَلَا نَعْتٍ ، إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ أَعْطَيْتُهُ كُلَّهُ ؛
وَيُقَالُ : لَكَ نِصْفُهُ وَنِصْفُهُ وَكَأَلَهُ ، وَقَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي » (الْآيَةُ) ، وَمَعْنَاهُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ : الْآنَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ الدِّينَ ، بِأَنْ
كَفَيْتُكُمْ خَوْفَ عَدُوِّكُمْ ، وَأَظْهَرْتُكُمْ
عَلَيْهِمْ ، كَمَا تَقُولُ الْآنَ كَمَلْنَا الْمُلْكَ ،
وَكَمَلْنَا لَنَا مَا نُرِيدُ ، بِأَنْ كَفَيْتَنَا مِنْ كُنَا
نَخَافُهُ ؛ وَقِيلَ : « أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » ،
أَيْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ فَوْقَ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي
دِينِكُمْ ، وَذَلِكَ جَائِزٌ حَسَنٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ
دِينَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ غَيْرِ
كَامِلٍ فَلَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ
أَبِي إِسْحَقَ وَهُوَ الرَّجَاجُ ، وَهُوَ حَسَنٌ ،
وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَجْعَلَ الْكَامِلَ كَمِيلًا ؛
وَأَنشَدَ :

ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
وَالْتَكْمِلَاتُ فِي حِسَابِ الْوَصَايَا :
مَعْرُوفٌ . وَيُقَالُ : كَمَلْتُ لَهُ عَدَدَ حَقِّهِ ،
وَوَفَاءَ حَقِّهِ تَكْمِيلًا وَتَكْمِلَةً ، فَهُوَ مُكْمَلٌ .
وَيُقَالُ : هَذَا الْمُكْمَلُ عَشْرِينَ ، وَالْمُكْمَلُ
مِائَةٌ ، وَالْمُكْمَلُ أَلْفًا ؛ قَالَ الثَّائِبَةُ :
فَكَمَلْتُ مِائَةً فِيهَا حَامَتُهَا
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ

وَرَجُلٌ كَامِلٌ وَقَوْمٌ كَمَلَةٌ : مِثْلُ حَافِدٍ
وَحَفْدَةٍ .

وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ هَذَا الْمَالَ كَمَلًا ، أَيْ
كُلَّهُ . وَالتَّكْمِيلُ وَالْإِكْمَالُ : الثَّامُ .
وَاسْتَكْمَلَهُ : اسْتَمَمَهُ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
حُمَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا مَا حَاجِبُ الشَّمْسِ دَمَجَ
تَذَكَّرَ الْبَيْضَ بِكُمُولِهِ فَلَجَجَ
قَالَ : مَنْ تَوَنَّى الْكُمُولُ قَالَ هُوَ مَقَارَظَةٌ ،
وَفَلَجَجَ : يُرِيدُ لَجَجَ فِي السَّيْرِ ، وَإِنَّا تَرَكْنَا التَّشْدِيدَ
لِلْفَافِيَةِ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْكُمُولُ نَبْتُ ،
وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرَعَشْتٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو ثَرَابٍ فِي
كِتَابِ الْإِحْقَابِ ، وَمَنْ أَضَافَ قَالَ : فَلَجَجَ
نَهْرٌ صَغِيرٌ .

وَالْكَامِلُ مِنْ شُطُورِ الْعَرُوضِ :
مَعْرُوفٌ ، وَأَصْلُهُ مُتَفَاعِلُنْ سِتَّ مَرَّاتٍ ،
سُمِّيَ كَامِلًا لِأَنَّهُ اسْتَكْمَلَ عَلَى أَصْلِهِ فِي
الدَّائِرَةِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : سُمِّيَ كَامِلًا ،
لِأَنَّهُ كَمَلَتْ أَجْرَاؤُهُ وَحَرَكَاتُهُ ، وَكَانَ أَكْمَلَ
مِنَ الْوَافِرِ ، لِأَنَّ الْوَافِرَ تَوَقَّرَتْ حَرَكَاتُهُ
وَنَقَصَتْ أَجْرَاؤُهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِكْمَلُ الرَّجُلُ
الْكَامِلُ لِلْخَيْرِ أَوِ الشَّرِّ .

وَالْكَامِلِيَّةُ مِنَ الرُّوَافِضِ : شَرٌّ جَبِلِي .
وَكَامِلٌ : اسْمُ فَرَسٍ سَابِقٍ لَيْسَ أَمْرِي
الْقَيْسِ ، وَقِيلَ : كَانَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ .
وَكَامِلٌ أَيْضًا : فَرَسُ زَيْدِ الْخَيْلِ ؛ وَبَابُهُ عَنَى
يَقُولُهُ :

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِفَرَسِي كَامِلٍ
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : كَامِلٌ اسْمُ فَرَسٍ زَيْدِ
الْفَوَارِسِ الصَّبِيِّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْعَائِفُ
الصَّبِيُّ :

نَعَمْ الْفَوَارِسُ يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ
لَحِقُوا وَهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَلِ ضِرَارِ
زَيْدِ الْفَوَارِسِ كَرَّ وَابْنَا مُنْذِرِ
وَالْخَيْلُ يَطْمَنُّهَا بَنُو الْأَخْرَارِ
يَرْمِي بِفَرَسٍ كَامِلٍ وَيَنْعِرُوهُ
خَطَرَ الثُّمُوسِ وَأَيُّ حِينَ خِطَارِ

وَكَامِلٌ أَيْضًا : قَرَسٌ لِلرَّقَادِ بْنِ الْمُنْدَرِ
الْقَصِيِّ .
وَكَمَلٌ وَكَامِلٌ وَمُكَمَّلٌ وَكَمِيلٌ
وَكَمِيلَةٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءُ .

* كَمَمٌ : الْكُمُ : كُمٌ الْقَمِيصُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْكُمُ مِنَ الْقَوْبِ مَنخَلُ الْيَدِ وَمَحْرَجُهَا ،
وَالْجَمْعُ أَكَامٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ،
وَرَادَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ كِمَمَةً ، مِثْلُ حُبِّ
وَحِيَّةٍ . وَأَكَمَ الْقَمِيصُ : جَعَلَ لَهُ كَمَتَيْنِ .
وَكُمُ السَّعْبُ : غِشَاءُ مَخَالِيهِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : كَمُ الْكَبَائِسُ يَكْمُهَا كَمًا
وَكَمَمَهَا جَعَلَهَا فِي أَغْطِيَةٍ تُكْمُهَا ، كَمَا تُجْعَلُ
الْعَنَائِدُ فِي الْأَغْطِيَةِ إِلَى حِينَ صِرَامِهَا ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الْغِطَاءِ الْكَامُ ، وَالْكُمُ لِلطَّلَعِ ^(١) . وَقَدْ
كُمَتِ النَّخْلَةُ ، عَلَى صِبْغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، كَمًا وَكُمُومًا . وَكُمُ كُلُّ نَوْرٍ :
وِعَاؤُهُ ، وَالْجَمْعُ أَكَامٌ وَأَكَامِيصٌ ، وَهُوَ
الْكَامُ ، وَجَمْعُهُ أَكِمَّةٌ . التَّهْدِيبُ : الْكُمُ
كُمُ الطَّلَعِ ، وَلِكُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ كُمٌ ، وَهُوَ
بِرُوعُومَتِهِ .

وَكَامُ الْمُدُوقِ : الَّتِي تُجْعَلُ عَلَيْهَا ،
وَاحِدُهَا كُمٌ . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَالنَّخْلُ
ذَاتُ الْأَكَامِ » ، فَإِنَّ الْحَسَنَ قَالَ : أَرَادَ
سَائِبٌ مِنْ لَيْفِهِ تَرَبَّيْتُ بِهَا . وَالْكِمَّةُ : كُلُّ
ظَرْفٍ غَطِيَتْ بِهِ شَيْئًا ، وَالْبَسْتَةُ إِيَّاهُ ، فَصَارَ
لَهُ كَالْغِلَافِ ، وَمِنْ ذَلِكَ أَكَامُ الزَّرْعِ غُلْفُهَا
الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « ذَاتُ الْأَكَامِ » ، قَالَ : عَنَى
بِالْأَكَامِ مَا غَطَى . وَكُلُّ شَجَرَةٍ تُخْرَجُ مَا هُوَ
مُكَمَّمٌ فِيهِ ذَاتُ أَكَامٍ . وَأَكَامُ النَّخْلَةِ :
مَا غَطَى جُمَّارَهَا مِنَ السَّعْفِ وَاللَّيْفِ
وَالْجَذْعِ . وَكُلُّ مَا أَخْرَجَتْهُ النَّخْلَةُ فَهُوَ
ذُو أَكَامٍ ، فَالطَّلَعُ كَمُهَا قَشْرُهَا ، وَمِنْ هَذَا

(١) قوله : « والكم للطلع » ضبط في الأصل
والحكم والتهديب بالضم ككم القميص ، وقال في
المصباح والقاموس والنهاية : كم الطلع وكل نور
بالكسر .

قِيلَ لِلْقَلَنْسُوَةِ كِمَّةٌ ، لِأَنَّهَا تُغَطَّى الرَّأْسَ ،
وَمِنْ هَذَا كَمُ الْقَمِيصِ لِأَنَّهَا يُغَطِّيَانِ الْيَدَيْنِ .
وَقَالَ شَمِرٌ فِي قَوْلِهِ الْفَرَزْدَقِ :
يُعَلِّقُ لَمَّا أَعَجَبْتُهُ أَنَانُهُ

بَارَادٍ لَحْيَيْهَا جِيَادَ الْكَائِمِ
يُرِيدُ جَمْعَ الْكَامَةِ الَّتِي يَجْعَلُهَا عَلَى مَنَخْرِهَا
لِتَلَأَّ يَوْفِيهَا الدُّبَابُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْكِمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَامَةُ
وَعَاءُ الطَّلَعِ وَغِطَاءُ الثَّوْرِ ، وَالْجَمْعُ كَامٌ
وَأَكِمَّةٌ وَأَكَامٌ ، قَالَ الشَّخَّاحُ :

فَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا
بَوَائِجَ فِي أَكَامِيهَا لَمْ تَفْتَقِ
وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَظَلُّ بِالْأَكَامِ مَحْفُوفَةٌ
تَرْمُقُهَا أَغْنَى حَرَّاسِهَا
وَالْأَكَامِيصُ أَيْضًا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْهَلَمَى ذَوَائِبُهَا
بِالصَّبْفِ وَأَنْصَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيصُ ^(٢)
وَكُمَتِ النَّخْلَةُ فِيهِ مَكْمُومَةً ، قَالَ لَبِيدٌ
بِصِفِّ نَخِيلًا :

عَصَبُ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْمُومٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى يَبْسَ فِي أَكَامِيهِ ،
جَمْعُ كِمٍ ، وَهُوَ غِلَافُ الثَّمَرِ وَالْحَبِّ قَبْلَ أَنْ
يُظْهَرَ . وَكُمُ الْفَصِيلُ ^(٣) إِذَا أَشْفَقَ عَلَيْهِ فَسَيَّرَ
حَتَّى يَقْوَى ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بِغَمَّةٍ لَوَلَمْ تُفْرَجْ غُمَا
وَتُكْمُوا أَيْ أُغْنِيَ عَلَيْهِمْ وَغُطُوا .
وَأَكَمْتُ وَكَمَمْتُ ، أَيْ أَخْرَجْتُ

(٢) قوله : « لا تعالت » تقدم في مادة
صرح : بما .

(٣) قوله : « وكم الفصيل » كذا بالصاد في
الأصل ، وفي بيت ابن مقبل الآتي . والذي في
المصباح والقاموس : بالسین ، وبها في الحكم أَيْضًا
في بيت طفيل الآتي ، وياقوت في بيت ابن مقبل :
كالْفَصِيلِ الْمَكَمِ .

كَامِيهَا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ كُمَمُ الْفَصِيلِ
أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
أَمِنْ طُعْنِي هَيْتَ لِيَلُو فَاصْبَحَتْ
بِصُوعَةٍ تُحْدَى كَالْفَصِيلِ الْمَكَمِّ
وَالْمَكَمُ : الشَّوْفُ الَّذِي تُسَوَّى بِهِ
الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ الْحَرْثِ .

وَالْكُمُ : الْقَشْرَةُ أَسْفَلُ السَّافِقِ يَكُونُ فِيهَا
الْحَبُّ . وَالْكِمَّةُ : الْقَلْفَةُ . وَالْكِمَّةُ :
الْقَلَنْسُوَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكِمَّةُ الْقَلَنْسُوَةُ
الْمُدَوَّرَةُ ، لِأَنَّهَا تُغَطَّى الرَّأْسَ .

وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
رَأَى جَارِيَةً مُتَكَمِمَةً ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا :
أُمَةُ آلِ فُلَانٍ ، فَضَرَبَهَا بِالْدَّرَّةِ وَقَالَ : بِالْكَعَامِ
أَنْشَبِهِينَ بِالْحَرَاثِرِ ؟ أَرَادُوا مُتَكَمِمَةً
فَضَاعَفُوا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْكِمَّةِ وَهِيَ
الْقَلَنْسُوَةُ ، فَشَبَّهَ قِنَاعَهَا بِهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَمَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا
أَخْفَيْتُهُ . وَتَكَمَّمْتُ فِي ثَوْبِهِ تَلَفَّفَ فِيهِ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ مُتَكَمِمَةً مِنَ الْكِمَّةِ الْقَلَنْسُوَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ كَامُ أَصْحَابِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، بَطْحًا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَكِمَّةٌ ،
قَالَ : هُمَا جَمْعُ كَرَوٍ وَقَلَّةٌ لِلْكِمَّةِ الْقَلَنْسُوَةِ ،
يَعْنِي أَنَّهَا كَانَتْ مُنْبَطِحَةً غَيْرَ مُتَّصِيَةٍ . وَإِنَّهُ
لِحَسَنِ الْكِمَّةِ أَيْ التَّكَمُّمِ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّهُ
لِحَسَنِ الْجِلْسَةِ .

وَكَمُ الشَّيْءِ يَكْمُهُ كَمًا : طَيَّنَهُ وَسَدَّهُ ،
قَالَ الْأَخْطَلُ بِصِفِّ خَمَرًا :
كُمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتِهَا
حَتَّى اشْتَرَاهَا عِيَادِي بِدِينَارٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَأَوْرَدَ
عَجَزُهُ :

حَتَّى إِذَا صَرَحْتَ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ
وَكَذَلِكَ كِمَمُهُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :
أَشَاقَتَكَ أَطْعَانُ بِحَقْرِ أَبْنِيمِ
أَجَلْ بَكَرًا مِثْلَ الْفَصِيلِ الْمَكَمِّ
وَتَكَمَمُهُ وَتَكَمَاهُ : كَكَمَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بَلْ لَوْ رَأَيْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
بِعُمَّةٍ لَوْ لَمْ تَفْرَجْ عَنْهُمْ (١)
قِيلَ : أَرَادَ تُكْمُوا مِنْ كَمَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا
سَتَرْتَهُ ، فَأَبْدَلَ الْمِيمَ الْآخِرَةَ يَاءً ، فَصَارَ فِي
التَّغْيِيرِ تُكْمُوا .

ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ الْيَمَامِيِّ : كَمَنْتُ
الْأَرْضَ كَمًّا ، وَذَلِكَ إِذَا أَتَاهَا ، ثُمَّ عَقَّوْا
آثَارَ السِّنِّ فِي الْأَرْضِ بِالْحَبَشَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي
تُزَلُّفُهَا ، يُقَالُ : أَرْضٌ مَكْمُومَةٌ .
الْأُصْمِيُّ : كَمَنْتُ رَأْسَ الدَّنِّ ، أَيْ
سَدَدْتُهُ . وَالْمِعْمَةُ وَالْمِكْمَةُ : شَيْءٌ يُوضَعُ
عَلَى أَنْفِ الْجَارِ كَالْكَيْسِ ، وَكَذَلِكَ الْهَامَةُ
وَالْكَامَةُ . وَالْكَامُ : مَا سُدَّ بِهِ . وَالْكَامُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَالْكَامَةُ : شَيْءٌ يُسَدُّ بِهِ فَمِ الْبَعِيرِ
وَالْفَرَسِ لِكَلِّ بَعْضٍ . وَكَمَّهُ : جَعَلَ عَلَى فِيهِ
الْكَامَ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْمُومٌ أَيْ
مَخْجُومٌ .

وَفِي حَدِيثِ الثَّعْلَانِ بْنِ مُقَرَّنٍ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ
نَهَارِنَدَ : أَلَا إِنِّي هَارٌّ لَكُمْ الرَّابَّةَ ، فَإِذَا
هَزَزْتُهَا فَلْيَتَّبِعِ الرَّجَالُ إِلَى أَكْمَةِ خَيْلِهَا ،
وَيَقْرَظُوهَا أَعْتَبَهَا ، أَرَادَ بِأَكْمَةِ الْخَيْلِ
مَخَالِفَهَا الْمُعَلَّقَةَ عَلَى رُمُوسِهَا وَفِيهَا عُلْفُهَا
يَأْمُرُهُمْ بِأَنْ يَتْرَعُوهَا مِنْ رُمُوسِهَا وَيُلْجِمُوهَا
بِلُجْمِهَا ، وَذَلِكَ تَقْرِيبُهَا ، وَاحِدُهَا كَامٌ ،
وَهُوَ مِنْ كَامٍ الْبَعِيرِ الَّذِي يُكْمُ بِهِ قَمَهُ لِكَلِّ
بَعْضٍ .

وَكَمَنْتُ الشَّيْءَ : غَطَيْتُهُ . يُقَالُ :
كَمَنْتُ الْحَبَّ إِذَا سَدَدْتَ رَأْسَهُ . وَكَمَّمَ
الثَّحْلَةَ : غَطَّاهَا لِتُرْطَبَ ، قَالَ :
تُعَلَّلُ بِالتَّهْدِيدَةِ حِينَ تُنْمَى

وَبِالْمَعْرِ الْمَكْمَمِ وَالْقَيْمِ
الْقَيْمِ : السَّوِيقُ . وَالْمَكْمُومُ مِنَ الْعَذُوقِ :
مَا غُطِيَ بِالزُّبُلَانِ عِنْدَ الْإِرْطَابِ ، لِيَبْقَى
نَمْرُهَا غَضًا وَلَا يَفْسِدَ الطَّيْرُ وَالْحُرُورُ ، وَمِنْهُ

(١) قوله : « بل لو رأيت الناس إلخ » عبارة
الحكم بعد البيت : تكلموا من الثلاثي المعتل وزنه
تفعّلوا من تكبته إذا قصدته وعمدته وليس من هذا
الباب ، وقيل أراد تُكْمُوا إلخ .

قَوْلُ لَيْلَى :

حَمَلْتُ فِيهَا مَوْقَرَ مَكْمُومٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمَّ إِذَا غَطَّى ، وَكَمَّ
إِذَا قَتَلَ الشُّجْعَانَ ، أُنْشَدَ الْقُرَاءُ :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
قَوْلُهُ تُكْمُوا أَيْ أَلْسِنُوا غَمَّةً كُمُوا بِهَا .
وَالْكَمُّ : قَمْعُ الشَّيْءِ وَسَتْرُهُ ، وَمِنْهُ
كَمَنْتُ الشَّهَادَةَ إِذَا قَمَعْتُهَا وَسَتَرْتُهَا ، وَالْغَمَّةُ
مَا غَطَّاهُ مِنْ شَيْءٍ ، الْمَعْنَى بَلْ لَوْ
شَهِدْتَ . . . الْأَصْلُ تَكَمَّمْتُ بِمِثْلِ تَقَمَّمْتُ ،
الْأَصْلُ تَقَمَّمْتُ : وَالْكَمَمَةُ : التَّقَطُّعُ
بِالْيَابِ . وَتَكَمَّمْتُ فِي نِيَابِهِ : تَقَطَّعْتُ بِهَا .
وَرَجُلٌ كَمَكَامٌ : غَلِظَ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَامْرَأَةٌ
كَمَكَامَةٌ وَمَتَكَمَكِمَةٌ غَلِظَةُ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ .
وَالْكَمَكَامُ : قُرْفٌ شَجَرِ الضَّرْوِ ،
وَقِيلَ : لِحَاوُهَا وَهُوَ مِنْ أَفْوَاوِ الطَّيِّبِ ،
وَالْكَمَكَامُ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ .

وَكَمَّ : اسْمٌ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ عَدَدٍ ،
وَهِيَ تَعْمَلُ فِي الْحَبْرِ عَمَلُ رَبٍّ ، إِلَّا أَنَّ مَعْنَى
(كَمَّ) التَّكْثِيرُ وَمَعْنَى (رَبٍّ) التَّخْفِيلُ
وَالْتَّكْثِيرُ ، وَهِيَ مُعْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ
الْمُتَنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا
قُلْتَ : كَمَّ مَالُكَ ؟ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ قَوْلِكَ :
أَعَشْرَةُ مَالِكَ أَمْ عِشْرُونَ أَمْ ثَلَاثُونَ أَمْ مِائَةٌ أَمْ
أَلْفٌ ؟ فَلَوْ ذَهَبَتْ تَسْتَوْعِبُ الْأَعْدَادَ لَمْ تَبْلُغْ
ذَلِكَ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُتَنَاهٍ ، فَلَمَّا قُلْتَ
(كَمَّ) ، أَغْنَاكَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ الْوَاحِدَةُ عَنْ
الْإِطَالَةِ غَيْرِ الْمُحَاطِ بِآخِرِهَا وَلَا
الْمُسْتَدْرَكَةِ .

التَّهْدِيدُ : كَمَّ حَرْفُ مَسْأَلَةٍ عَنْ عَدَدٍ
وَحَبْرٍ ، وَتَكُونُ حَبْرًا بِمَعْنَى رَبٍّ ، فَإِنْ غَنَى
بِهَا رَبٌّ جَرَتْ مَا بَعْدَهَا ، وَإِنْ غَنَى بِهَا رَبًّا
رَفَعَتْ ، وَإِنْ تَبِعَهَا فِعْلٌ رَافِعٌ مَا بَعْدَهَا

(٢) قوله : « المعنى بل لو إلخ » كذا بالأصل
وفيه سقط ظاهر ، ولعل الأصل : المعنى بل لو
شهدت الناس إذ تكلموا أي غطوا وستروا ، الأصل
تكمت إلخ كما يؤخذ من سابق الكلام .

اَنْصَبْتُ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّهَا فِي الْأَصْلِ مِنْ
تَأْلِيفٍ كَافٍ التَّشْيِيبِ ضَمَّتْ إِلَى مَا ، ثُمَّ
قُصِّرَتْ مَا فَاسْكَنْتِ الْمِيمَ ، فَإِذَا عَتَبْتَ
بِكَمَّ غَيْرَ الْمَسْأَلَةِ عَنِ الْعَدْوِ ، قُلْتَ : كَمَّ
هَذَا الشَّيْءُ الَّذِي مَعَكَ ؟ فَهُوَ مُجِيبُكَ : كَذَا
وَكَذَا .

وَقَالَ الْقُرَاءُ : كَمَّ وَكَأَيِّنْ لُفْطَانٍ ،
وَتَضَحُّبُهَا مِنْ ، فَإِذَا أَلْقَيْتَ مِنْ ، كَانَ فِي
الْإِسْمِ التَّكْرَرُ النَّصْبُ وَالْحَفْضُ ، مِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الْعَرَبِ : كَمَّ رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ رَأَيْتَ ،
وَكَمَّ جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَهَذَا وَجْهَانِ
يُنْصَبَانِ وَيُحْفَضَانِ ، وَالْفِعْلُ فِي الْمَعْنَى
وَاقِعٌ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَيْسَ بِوَاقِعٍ وَكَانَ
لِلْإِسْمِ جَزَا النَّصْبِ أَيْضًا وَالْحَفْضُ ، وَجَازَ
أَنْ تُعْمَلَ الْفِعْلُ فَتَرْفَعَ فِي التَّكْرَرِ فَتَقُولَ كَمَّ
رَجُلٌ كَرِيمٌ قَدْ أَتَانِي ، تَرْفَعُهُ بِفِعْلِهِ ، وَتُعْمَلُ
فِيهِ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ وَاقِعًا عَلَيْهِ فَتَقُولَ : كَمَّ
جَيْشًا جَرَّارًا قَدْ هَزَمْتَ ، فَتَنْصِبُهُ بِهَزَمْتَ ،
وَأَنْشُدُونَا :

كَمَّ عَمَّهُ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَه
فَدَعَاهُ قَدْ حَلَبْتَ عَلَيَّ عِشَارِي
رَفَعًا وَنَصَبًا وَحَفْضًا ، فَمَنْ نَصَبَ قَالَ : كَانَ
أَصْلُ كَمَّ الْإِسْتِفْهَامُ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ التَّكْرَرِ
مُسَرِّ كَفْسِيرِ الْعَدَدِ ، فَتَرَكْنَاهَا فِي الْحَبْرِ عَلَى
مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْإِسْتِفْهَامِ ، فَنَصَبْنَا مَا بَعْدَ
كَمَّ مِنَ التَّكْرَرِ كَمَا تَقُولُ : عِنْدِي كَذَا وَكَذَا
دِرْهَمًا ، وَمَنْ حَفَضَ قَالَ : طَالَتْ صُحْبَةُ
مِنْ التَّكْرَرِ فِي كَمَّ ، فَلَمَّا حَدَفْنَاهَا أَعْمَلْنَا
إِرَادَتَهَا ، وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ فَأَعْمَلَ الْفِعْلَ ،
الْآخِرَ ، وَتَوَى تَقْدِيمَ الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَمَّ
قَدْ أَتَانِي رَجُلٌ كَرِيمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : كَمَّ اسْمٌ نَاقِصٌ مِنْهُمْ مَبْنِيٌّ
عَلَى السُّكُونِ ، وَلَهُ مَوْضِعَانِ : الْإِسْتِفْهَامُ
وَالْحَبْرُ ، تَقُولُ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ : كَمَّ رَجُلًا
عِنْدَكَ ؟ نَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّشْيِيبِ ، وَتَقُولُ
إِذَا أَحْبَبْتَ : كَمَّ دِرْهَمٌ أَنْفَقْتَ ، تُرِيدُ
التَّكْثِيرَ ، وَحَفَضْتَ مَا بَعْدَهُ ، كَمَا تَحْفِضُ
يُرْبُ ، لِأَنَّهُ فِي التَّكْثِيرِ نَقِصٌ رُبٌّ فِي

التفليل، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا تَامًا شَدَدْتَ آخِرَهُ وَصَرَفْتَهُ، فَقُلْتُ: أَكْثَرْتُ مِنَ الْكَمْ، وَهُوَ الْكَمِيَّةُ.

• كَمَنْ • كَمَنْ كُمُونًا: اخْتَفَى. وَكَمَنْ لَهُ يَكْمُنُ كُمُونًا وَكَمِنْ: اسْتَحْفَى. وَكَمَنْ فَلَانٌ إِذَا اسْتَحْفَى فِي مَكْمَنٍ لَا يُفْطَنُ لَهُ. وَأَكْمَنَ غَيْرَهُ: أَخْفَاهُ. وَلِكُلِّ حَرْفٍ مَكْمَنٌ إِذَا مَرَّ بِهِ الصَّوْتُ أَثَارُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَرَّ بِشَيْءٍ فَقَدْ كَمَنَ فِيهِ كُمُونًا. وفي الحديث: جاء رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَكَمْنَا فِي بَعْضِ حِرَارِ الْمَدِينَةِ أَيْ اسْتَرْنَا وَاسْتَحْفَيْنَا، وَمِنْهُ الْكَمِيْنُ فِي الْحَرْبِ مَعْرُوفٌ، وَالْحِرَارُ: جَمْعُ حَرٍّ وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ السُّودِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: الْكَمِيْنُ فِي الْحَرْبِ الَّذِينَ يَكْمُونُونَ. وَأَمْرٌ فِيهِ كَمِيْنٌ، أَيْ فِيهِ دَغْلٌ لَا يُفْطَنُ لَهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمِيْنٌ بِمَعْنَى كَامِيْنٍ وَمِثْلُ عَلِيْمٍ وَعَالِيْمٍ. وَنَاقَةٌ كَمُونٌ: كَوْمٌ لِلنَّاحِ، وَذَلِكَ إِذَا لَقِيتَ، وَفِي الْمُحْكَمِ: إِذَا لَمْ تُبَشِّرْ بِذَنْبِهَا وَلَمْ تَسْلُ، وَإِنَّا يُعْرَفُ حَمَلُهَا بِشَوْلَانٍ ذَنْبِهَا. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: نَاقَةٌ كَمُونٌ إِذَا كَانَتْ فِي مِثْبَتِهَا وَزَادَتْ عَلَى عَشْرِ لِيَالٍ إِلَى خَمْسِ عَشْرَةٍ لَا يَسْتَقِفُّ لِقَاحُهَا.

وَحَزَنٌ مُكْمِيْنٌ فِي الْقَلْبِ: مُحْتَفٍ. وَالْكَمْتَةُ: جَرَبٌ، وَحُمْرَةٌ تَبْقَى فِي الْعَيْنِ مِنْ رَمَلٍ يُسَاءُ عِلَاجُهُ فَتَكْمَنُ، وَهِيَ مَكْمُونَةٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سِلَاحُهَا مُقَلَّةٌ تَرْتَفِقُ لَمْ تَحْدَلْ بِهَا كَمْتَةً وَلَا رَمَدٌ وفي الحديث عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنْ قَتْلِ عَوَامِرِ الْبُيُوتِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذِي الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْرِ، فَإِنَّهَا يُكْمِنَانِ الْأَبْصَارَ، أَوْ يُكْمِهَانِ، وَتَخْلُجُ مِنْهُ النَّسَاءُ. قَالَ شَمِيرٌ: الْكَمْتَةُ وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ؛

وَقِيلَ: قَرَحٌ فِي الْمَاقِ، وَيُقَالُ: حِكَّةٌ وَيُسَمَّى وَحْمَةً؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

تَأَوَّبَتِ الدَّاءَ الَّذِي أَنَا حَازِرُهُ
كَمَا اعْتَادَ... (١) مِنَ اللَّيْلِ عَائِرُهُ

وَمَنْ رَوَاهُ بِأَهَاءٍ يُكْمِهَانِ، فَمَعْنَاهُ يُغْمِيَانِ، مِنَ الْأَكْمَةِ وَهُوَ الْأَعْمَى؛ وَقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ فِي الْجَفَنِ وَغَلَطَ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَكَالٌ يَأْخُذُ فِي جَفَنِ الْعَيْنِ فَتَحْمُرُ لَهُ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا رَمَدٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ ظَلْمَةٌ تَأْخُذُ فِي الْبَصَرِ، وَقَدْ كَمِتَتْ عَيْنُهُ تَكْمَنُ كَمْتَةً شَدِيدَةً وَكَمِتَتْ: وَالْمُكْمِيْنُ: الْحَزِيْنُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ: عَوَاسِفٌ أَوْسَاطُ الْجُفُونِ يَسْفِنُهَا بِمُكْمِيْنٍ مِنْ لَاعِجِ الْحَزُونِ وَابْنِ الْمُكْمِيْنِ: الْخَافِي الْمُضْمِرُ، وَالْوَانِيْنُ: الْمُقْمِيْمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي خَلَصَ إِلَى الْوَتِيْنِ.

وَالْكُمُونُ، بِالتَّشْدِيدِ: مَعْرُوفٌ حَبٌّ أَذَقَ مِنَ السَّسَمِ، وَاحِدَتُهُ كَمُونَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْكُمُونُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ يَزْعُمُ قَوْمٌ أَنَّهُ السُّتُوتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَصْبَحْتُ كَالْكُمُونِ مَاتَتْ عُرُوقُهُ
وَأَغْصَانُهُ مِمَّا يُمَيَّنُونَهُ خُضْرُ
وَدَارُهُ مَكْمِيْنٌ (٢): مَوْضِعٌ (عَنْ كُرَاعٍ). وَمَكْمِيْنٌ: اسْمٌ رَمَلَةٌ فِي دِيَارِ قَيْسٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

بِدَارِهِ مَكْمِيْنٌ سَاقَتْ إِلَيْهَا
رِيَاحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنًا

• كَمِه • الْكَمَةُ فِي التَّفْسِيرِ: الْعَمَى الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ الْإِنْسَانُ. كَمِهَ بَصَرُهُ، بِالْكَسْرِ، كَمِهًا وَهُوَ أَكْمَهُ إِذَا اعْتَرَتْهُ ظَلْمَةٌ تَطْمِسُ عَلَيْهِ، وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّهَا يُكْمِهَانِ

(١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا. وَالْكَلِمَةُ الْمَاسِقَةُ هِيَ مَوْضِعُ الِاسْتِهَادِ، وَهِيَ «مَكْمُونًا». كَمَا جَاءَ فِي التَّهْذِيبِ. وَالْكَمَةُ - كَمَا قَالَ - وَرَمٌ فِي الْأَجْفَانِ. [عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ: «وَدَارَةُ مَكْمِيْنٌ» ضَبْطُهَا الْمَجْدُ كَمَقْعَدَ، وَضَبْطُهَا بِاقْوَتْ كَالْكَلِمَةِ بِكَسْرِ الْمِيمِ.

الْأَبْصَارَ، وَالْأَكْمَةُ: الَّذِي يُوَلَّدُ أَعْمَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ: «وَتَبْرَى الْأَكْمَةَ»؛ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَرَمًا جَاءَ الْكَمَةُ فِي الشَّعْرِ الْعَمَى الْعَارِضُ؛ قَالَ سُوَيْدٌ:

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا
فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِهَتْ الشَّمْسُ إِذَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ فَأَظْلَمَتْ، كَمَا تُظْلَمُ الْعَيْنُ إِذَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ الْعَمَى؛ وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ كَمِهَ الرَّجُلُ إِذَا سَلَبَ عَقْلَهُ، لِأَنَّ الْعَيْنَ بِالْكَمَةِ يَسْلُبُ نُورَهَا، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْحَسَدَ قَدْ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ كَمَا قَالَ رُبُوبُهُ:

بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعْمَى
وَذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ: أَنَّ الْكَمَةَ يَكُونُ خَلْقَةً وَيَكُونُ حَادِثًا بَعْدَ بَصَرٍ، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ الثَّانِي فُسِّرَ هَذَا الْبَيْتُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَمًا قَالُوا لِلْمُسْلُوبِ الْعَقْلِ أَكْمَهُ؛ قَالَ رُبُوبُهُ:
هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ

فِي غَائِلَاتِ الْخَائِرِ الْمُتَهَيِّئَةِ (٣)
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَكْمَةُ الَّذِي يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْأَكْمَةُ الْأَعْمَى الَّذِي لَا يُبْصِرُ فَيَتَحَيَّرُ وَيَتَرَدَّدُ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْأَكْمَةَ الَّذِي تَلِدُهُ أُمُّهُ أَعْمَى؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ رُبُوبِهِ:

هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ
فَوَصَفَهُ بِالْهَرَجِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَالْأَكْمَةِ فِي حَالِ هَرَجِهِ.

وَكَمِهَ النَّهَارُ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي شَمْسِهِ غُبْرَةٌ. وَكَمِهَ الرَّجُلُ: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَالْكَامِيَّةُ: الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. يُقَالُ: خَرَجَ يَتَكَمَّهُ فِي الْأَرْضِ.

• كَمِهْد • الْكُمَهْدَةُ: الْكَمْرَةُ (عَنْ

(٣) قَوْلُهُ: «الْمَتَه» بِكَسْرِ التَّاءِ الثَّانِيَةِ تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ الْمَتَهْ، بِفَتْحِ التَّائِينَ. وَفِي مَادَةِ «تَه» مِنْ اللِّسَانِ: تَهْتَهُ فَلَانٌ - بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ - إِذَا رَدَّدَ فِي الْبَاطِلِ. [عَبْدُ اللَّهِ]

كِرَاعٍ .) وَالْكُمَهْدَةُ : الْفَيْشَلَةُ ، وَقَوْلُهُ :
تَوَامَةً وَقَتِ الضُّحَى نَوَهْدَةً
شَفَاؤُهَا مِنْ دَائِهَا الْكُمَهْدَةُ
قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ لَعَةً ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
غَيْرَ لِلضَّرُورَةِ .

وَالْكُمَهْدُ الْفَرْخُ : أَصَابَهُ مِثْلُ الْإِرْتِعَادِ ،
وَذَلِكَ إِذَا زَقَهُ أَبَوَاهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْكُمَهْدُ
الْكَبِيرُ الْكُمَهْدَوُ ، وَهِيَ الْكُوسَلَةُ :
إِنَّ لَهَا يَكْنَهُلُ الْكَنَاهِلُ
حَوْصًا يَرُدُّ رُكْبَ التَّوَاهِلِ (١)
أَرَادَ يُصَائِبُهُ .

• كَمَهْل • التَّهْلِيذُ : كَمَهْلَتُ الْحَدِيثَ ،
أَيُّ أَخْفَيْتُهُ وَعَمَيْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَمَهْلُ
إِذَا جَمَعَ نِيَابَهُ وَحَزَمَهَا لِلسَّرِّ . وَكَمَهْلُ فُلَانٍ
عَلَيْنَا : مَنَعْنَا حَقًّا .
وَفِي التَّوَادِرِ : كَمَهْلَتُ الْمَالَ كَمَهْلَةً ،
وَحَبَرْتُهُ حَبْرَةً ، وَدَبَّكَلْتُهُ دَبَّكَلَةً وَحَبَّجْتُهُ
حَبَّجَةً ، وَزَمَرْتُهُ زَمْرَةً ، وَصَرَصَرْتُهُ
وَكَرَكْرَتُهُ ، إِذَا جَمَعْتُهُ وَرَدَدْتَ أَطْرَافَ مَا
اِتَّشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ كَبَّكَبْتُهُ .

• كَمَى • كَمَى الشَّيْءُ وَتَكَمَّاهُ : سَتَرَهُ ،
وَقَدْ تَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ :
بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا
أَنَّهُ مِنْ تَكَمَيْتِ الشَّيْءِ . وَكَمَى الشَّهَادَةَ
يَكْمِيهَا كَمِيًّا وَأَكْمَاهَا : كَتَمَهَا وَقَمَعَهَا ، قَالَ
كُتَيْبٌ :

وَأَنَّى لِأَكْمَى النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ
مَخَافَةً أَنْ يَتَرَى بِذَلِكَ كَاشِحُ
يَتَرَى : يَقْرُحُ . وَأَنْكَمَى أَيُّ اسْتَحْفَى .
وَتَكَمَّتْهُمْ الْفِتْنُ إِذَا غَشِيَتْهُمْ . وَتَكَمَّى
فِرْنُهُ : قَصَدَهُ ، وَقِيلَ كُلُّ مَقْصُودٍ مُعْتَمَدٍ

(١) قوله : « إِنْ لَهَا الْبَخْ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ
بِهَذَا الضُّبْطِ بِشَكْلِ الْقَلَمِ فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ ، وَانْظُرْ
مَا مَنَاسِبُهُ هَذَا الْبَيْتَ هُنَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي
بَعْدَهُ أَوْ قَبْلَهُ فِيهِ الشَّاهِدُ . وَسَقَطَ مِنْ قَلَمِ الْمُصَنِّفِ
أَوْ النَّاسِخِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

مُنَكَمَّى . وَتَكَمَّى : تَغَطَّى . وَتَكَمَّى فِي
سِلَاحِهِ : تَغَطَّى بِهِ . وَالْكَمَى : الشُّجَاعُ
الْمُنَكَمَّى فِي سِلَاحِهِ ، لِأَنَّهُ كَمَى نَفْسَهُ ، أَيُّ
سَتَرَهَا بِالْذَّرْعِ وَالْبَيْضَةِ ، وَالْجَمْعُ الْكُمَا ،
كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَامِيًّا مِثْلَ قَاضِيٍّ وَقَضَاةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَبْوَابِ دُورٍ
مُسْتَفْلَةٍ فَقَالَ : أَكُمُوهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
أَكِيمُوهَا ، أَيُّ اسْتُرُوهَا لِئَلَّا تَقَعَ عَيْنُ النَّاسِ
عَلَيْهَا . وَالْكُمُو : السَّتْرُ (٢) ، وَأَمَّا أَكِيمُوهَا
فَمَعْنَاهُ ارْفَعُوهَا لِئَلَّا يَهْجُمَ السَّيْلُ عَلَيْهَا ،
مَأْخُذٌ مِنَ الْكُومَةِ ، وَهِيَ الرِّمْلَةُ الْمُشْرِفَةُ ،
وَمِنْ النَّاقَةِ الْكُومَاءُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ السَّامِ ،
وَالْكُومُ عِظَمٌ فِي السَّامِ . وَفِي حَدِيثٍ
حَدِيثَةٍ : لِلدَّابَّةِ ثَلَاثُ خُرْجَاتٍ ثُمَّ تَنَكَمَّى ،
أَيُّ تَسْتَرُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلشُّجَاعِ كَمَى ، لِأَنَّهُ
اسْتَرَّ بِالذَّرْعِ ، وَالِدَّابَّةُ هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي
هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
الْبَسْرِ : فَجَبْتُهُ فَأَنْكَمَى مِنِّي ثُمَّ ظَهَرَ .

وَالْكَمَى : الْأَبْسُ السِّلَاحُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الشُّجَاعُ الْمُقَدِّمُ الْجَرِيءُ ، كَانَ عَلَيْهِ
سِلَاحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَقِيلَ : الْكَمَى الَّذِي لَا
يَحِيدُ عَنْ فِرْنِهِ وَلَا يَرُوعُ عَنْ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
أَكْمَاءُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لَصَمْرَةَ بْنِ صَمْرَةَ :
تَرَكْتَ ابْتِيكَ لِلْمُعِيرَةِ وَالْقَنَا

شَوَارِعُ وَالْأَكْمَاءُ تَشْرُقُ بِالْذَّمِّ
فَأَمَّا كُمَا فَجَمْعُ كَامٍ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ جَمْعَ
الْكَمَى أَكْمَاءُ وَكَأَةُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي
الْكَمَى مِنْ أَيِّ شَيْءٍ أُخِذَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ :
سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ يَكْمَى شَجَاعَتُهُ لَوْفَتِ حَاجَتُهُ
إِلَيْهَا ، وَلَا يَظْهَرُهَا مُتَكَمِّرًا بِهَا ، وَلَكِنْ إِذَا
اِحْتَجَّ إِلَيْهَا أَظْهَرَهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا
سُمِّيَ كَمِيًّا لِأَنَّهُ لَا يَقْتُلُ إِلَّا كَمِيًّا ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَرَبَ تَأَنَّفَ مِنْ قَتْلِ الْحَسِيْسِ ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : الْقَوْمُ قَدْ تُكْمُوا ، وَالْقَوْمُ قَدْ
تُشْرَفُوا ، وَتُرَوَّرُوا إِذَا قُتِلَ كَمِيَّتُهُمْ وَشَرِيفُهُمْ
(٣) قوله : « وَالْكُمُو : السَّتْرُ » هَذِهِ عِبَارَةٌ

الْهَابَةِ وَمَقْصَدُهَا أَنْ يَقَالَ : كَمَا يَكُمُو .

وَزَوْرُهُمْ . ابْنُ بُرْزُجَ : رَجُلٌ كَمَى بَيْنَ
الْكَايَةِ . وَالْكَمَى عَلَى وَجْهِهِ : الْكَمَى فِي
سِلَاحِهِ ، وَالْكَمَى الْخَافِظُ لِسِرِّهِ قَالَ :
وَالْكَمَى الشَّهَادَةُ الَّتِي يَكْمُهَا وَيُقَالُ :
مَا فُلَانٌ يَكْمَى وَلَا نَكْمَى ، أَيُّ لَا يَكْمَى سِرَّهُ
وَلَا يَنْكِي عَدُوَّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ مَنْ
تَعَمَّدَهُ فَقَدْ تَكَمَّمْتُهُ . وَسُمِّيَ الْكَمَى كَمِيًّا ،
لِأَنَّهُ يَتَكَمَّى الْأَقْرَانُ ، أَيُّ يَتَعَمَّدُهُمْ .

وَأَكَمَى : سَتَرَ مَثْرَلَهُ عَنِ الْعُيُونِ ،
وَأَكَمَى : قَتَلَ كَمَى الْعَسْكَرِ . وَكَمَيْتُ
إِلَيْهِ : تَقَلَّمْتُ (عَنْ تَعَلَّبَ) .

وَالْكَمِيَاءُ ، مَعْرُوفَةٌ مِثَالُ السَّيْمَاءِ :
اسْمٌ صَنَعَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ عَرَبِيٌّ ،
وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَحْسَبُهَا أَعْجَمِيَّةً وَلَا أَدْرِي
أَهِيَ فَعْلَاءُ أَمْ فِعْلَاءُ .

وَالْكُمَى ، مَقْصُورٌ : اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ
الْمُضِيئَةُ ، قَالَ :

فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَجَاجُ
وَلَوْ صَحَّتْ لَنَا الْكُمَى سَرِينَا

التَّهْلِيذُ : وَأَمَّا (كَا) فَالَّتِي (مَا)
أَدْخَلَ عَلَيْهَا كَافُ التَّشْبِيهِ ، وَهَذَا أَكْثَرُ
الْكَلَامِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الْعَرَبَ تَحْدِفُ الْبَاءَ
مِنْ كَمَا فَجَعَلَتْ كَا ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ
اسْمِعْ كَمَا أَحَدْتُكَ ، مَعْنَاهُ كَيْمَا أَحَدْتُكَ ،
وَيَرْفَعُونَ بِهَا الْفِعْلَ وَيَنْصِبُونَ ، قَالَ عَلِيُّ :
اسْمِعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ

عَنْ ظَهَرَ غَيْبٌ إِذَا مَاسَّائِلُ سَالَا
مَنْ نَصَبَ فِيمَعْنَى كَى ، وَمَنْ رَفَعَ فَلَانَهُ لَمْ
يَلْفِظْ بِكَى .

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا التَّرْجَمَةِ قَالَ :
وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ حَلَفَ بِعَلَّةٍ غَيْرِ مِلَّةِ الْإِسْلَامِ
كَاذِبًا فَهُوَ كَا قَالَ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ
الْإِنْسَانُ فِي يَمِينِهِ إِنْ كَانَ كَذَا وَكَذَا فَهُوَ
كَافِرٌ ، أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ ، أَوْ بَرِيٌّ مِنْ
الْإِسْلَامِ ، وَيَكُونُ كَازِبًا فِي قَوْلِهِ ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ
إِلَى مَا قَالَهُ مِنَ الْكُفْرِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ : وَهَذَا إِنْ
كَانَ يَتَعَقَّدُ بِهِ يَمِينَ ، عِنْدَ أَبِي حَنِيْفَةَ ، فَإِنَّهُ

لأبوجب فيه إلا كفارة اليمين ، أما الشافعي
فلا يعده يميناً ، ولا كفارة فيه عنده قال :
وفي حديث الرؤية : فإنكم ترون ربكم كما
ترون القمر ليلة البدر ؛ قال : وقد يحيل إلى
بعض السامعين أن الكاف كاف التشبيه
للمرئي ، وإنما هو للرؤية ، وهي فعل الرائي ،
ومعناه أنكم ترون ربكم رؤية يتراءى معها
الشك كرويتكم القمر ليلة البدر لا تترابون فيه
ولا تمثرون . وقال : وهذا الحديثان ليس
هذا موضعها ، لأن الكاف زائدة على ما ،
وذكرها ابن الأثير لأجل لفظها وذكرناها
نحن حفظاً لذكرها حتى لا نخل بنبأ من
الأصول .

• كنب • كنب يكتب كنباً : غلط ؛
وأنشد لدريد بن الصمة :
وأتت امرؤ جعد القفا متعكس
من الأقط الحولى شعبان كانب
أى شعر ليحيته متعكس لم يسرخ ، وكل
شيء متعكس فهو متعكس .
وأنكب : ككتب .

وقال أبو زيد : كانب كازر ، يقال :
كتب في جرابه شيئاً إذا كثره فيه .
والكنب : غلط يغلو الرجل والخف
والحافر والبد ، وخص بعضهم به اليد إذا
غلطت من العمل ؛ كنبت يده وأنكبت فهي
مكنية . وفي الصحاح : أنكبت ، ولا
يقال : كنبت ؛ وأنشد أحمد بن يحيى :
قد أنكبت يدك بعد لين
وبعد ذهن البان والمضنون
وهمنا بالصبر والمرون
والمضنون : جنس من الطيب ، قال
العجاج :

قد أنكبت نسوره وأنكبا

أى غلظت وعست . وفي حديث سعد : رآه
رسول الله ﷺ ، وقد أنكبت يده ،
فقال له : أنكبت يدك ؟ فقال : أعالج
بالمز والمسحاة ، فأخذ يده وقال : هذو

لا تمسها النار أبداً . أنكبت اليد إذا تحنت
وغلظ جلدها ، وتعجر من معاناة الأشياء
الشاقة . والكنب في اليد : مثل المجمل ، إذا
صلبت من العمل . والمكنب : الغليظ من
الحوافر . وخف مكنب ، يفتح الثوب :
كمكنب ، عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بكل مرثوم التواحي مكنب
وأنكب عليه بطنه : اشتد . وأنكب
عليه لسانه : احتبس . وكتب الشيء يكتبه
كتباً : كثره . والكاتب : الممثل شيعة .
والكتاب ، بالكسر ، والعاسي : الشمرخ .
والكنيب : اليس من الشجر . قال أبو
حنيفة : الكيب ، بغير ياء شبيه بقتادنا
هذا ، الذى يثبت عندنا ، وقد يخصف
عندنا بلجائه ، ويقتل منه شرط باقية على
الئدى . وقال مرة : سألت بعض الأعراب
عن الكيب ، فأراني شرسه متفرقة من نبات
الشوك ، يئضاء العيدان ، كثيرة الشوك ، لها
في أطرافها براعم ، قد بدت من كل برعم
شوكات ثلاث . والكيب : نبت ؛ قال
الطرماع :

معاليات على الأرياف مسكنها
أطراف نجد بأرضي الطلع والكيب
الليث : الكيب شجر ؛ قال :

في خصد من الكراث والكيب
وكنيب ، مصغراً : موضع ؛ قال
التابع :

زيد بن بدر حاضر براعر
وعلى كيب مالك بن حار

• كنب • (١) ابن دريد : رجل كنب
وكناب : متفحص بخيل .

قال : وكنبت الرجل إذا تمبض .
ورجل كنب : وهو الصلب الشديد .

(١) قوله : « كنب » أثبتا بالناء المثناة من
فوق ، ولا أصل لها بل هي بالثالثة في رباعي المحكم
والجد والتكلم والتهديب . ولم يذكر هنا مادة ك ن
ت وذكرها في ك و ن مخالفاً للجماعة .

• كنب • رجل كنب وكنايت : تداخل
بعضه في بعض ؛ وقيل : هو الصلب
الشديد ، وقد تكتب .
ابن الأعرابي : الكناب الرمل
المتهال .

• كنب • وجه كنايد : قبيح . التهذيب :
رجل كنايد غليظ الوجه جهنم .

• كنبر • الكنبار : حب التارجيل ، وهو
نخيل الهند تتخذ من ليفه حبال للسنن ،
يبلغ منها الحب سبعين ديناراً .
والكنبرة : الأرنبة الضخمة .

• كنبش • تكتبش القوم : اختلطوا .

• كنبل • رجل كنبل وكنابل : شديد
صلب .
وكنابل : اسم موضع (حكاة
سيويه) ، والله أعلم .

• كنع • رجل كنع وكنع ، بالثاء
والثاء : وهو الأحمق .

• كنع • الكنع : القصير .

• كنب • الليث : الكنة نوردة تتخذ من
أسر وأغصان خلاف ، تبسط وتتصد عليها
الرياحين ، ثم تطوى ، وإعرابه : كنبجة ،
وبالبتية : كنبنا .

• كنب • ابن الأعرابي : الكتاب الرمل
المتهال .

• كنع • رجل كنع وكنع ، بالثاء
والثاء ، وهو الأحمق .

• كنبر • رجل كنب وكناير : وهو المجتبع
الخلق .

• كنثل . الكُنْثَالُ (١) : القَصِيرُ ، مَثَلُ بِهِ سَيِّئُوهُ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي .

• كنخب . الكَنْخَبَةُ : اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ مِنَ الْخَطَا (حَكَاهُ يُونُسُ) .

• كند . كَنَدَ يَكْنُدُ كُنُودًا : كَفَرَ النِّعْمَةَ ، وَرَجُلٌ كَنَادَ وَكُنُودٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُنُودٌ» ، قِيلَ : هُوَ الْجَحُودُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بِأَكْلِهِ وَحْدَهُ ، وَبِمَتَاعِ رَفْدِهِ ، وَيَضْرِبُ عَيْدَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِي اللُّغَةِ أَصْلًا وَلَا يَسُوعُ أَيْضًا مَعَ قَوْلِهِ لِرَبِّهِ .

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : لَكُنُودٌ : لَكُفُورٌ بِالنِّعْمَةِ ، وَقَالَ الْحَسَنُ : لَوَأْمٌ لِرَبِّهِ بَعْدَ الْمُصِيبَاتِ وَيَنْسَى النِّعَمَ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : لَكُنُودٌ ، مَعْنَاهُ لَكُفُورٌ ، يَعْنِي بِذَلِكَ الْكَافِرُ . وَامْرَأَةٌ كُنْدٌ وَكُنُودٌ : كُفُورٌ لِلْمُواصَلَةِ ، قَالَ الثَّعْرُبِيُّ بْنُ تَوَلْبٍ يَصِفُ امْرَأَتَهُ .

كُنُودٌ لَا تَمْنُنُ وَلَا تُفَادَى إِذَا عُلِقَتْ حَبَائِلُهَا بِرَهْنٍ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كُنُودٌ كُفُورٌ لِلْمُؤَدَّةِ . وَكُنْدَةٌ أَيْ قَطْعَةٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : أَمِيطِي تُمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ وَصُولِ حَبَالِهَا وَكُنَادُهَا وَأَرْضُ كُنُودٌ : لَا تُنْبِتُ شَيْئًا . وَكُنْدَةٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : أَبُو حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ كُنْدَةُ بْنُ نُورٍ . وَكُنُودٌ وَكُنَادٌ وَكُنَادَةٌ : أَسْمَاءٌ .

• كندث . الكُنْدُثُ وَالْكَنَادُثُ : الصُّلْبُ .

• كندر . الْكُنْدَرُ وَالْكَنَادِرُ وَالْكَنْدِيرُ مِنَ

(١) قوله : « الكنثال » هكذا في الأصل بالثاء المثلثة مضبوطاً ، وفي الصحاح في مادة كل بالثاء المثناة : والكنثال ، بالضم ، القصير ، والنون زائدة . وفي القاموس : الكنثال كجر دخل القصير اهـ . أى بالثناة .

الرَّجَالِ : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ مَعَ شِدَّةٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْغَلِيظُ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ . وَرَوَى شُعْرٌ لِابْنِ شَمِيلٍ كُنْدِيرٌ ، عَلَى فُعِيلٍ ، وَكُنْدِيرٌ تَضْمِينٌ كُنْدَارٌ ، وَجَارٌ كُنْدَرٌ وَكُنَادِرٌ : عَظِيمٌ ، وَقِيلَ غَلِيظٌ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْفَرِ :
كَانَ تَحْنِي كُنْدَرًا كُنَادِرًا

جَاءًا قَطَوَطَى يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ
يُقَالُ : جَارٌ كُنْدَرٌ وَكُنْدَرٌ وَكُنَادِرٌ لِلْغَلِيظِ وَالْجَابِ : الْغَلِيظُ وَالْقَطَوَطَى : الَّذِي يَمْنَحِي مَقَطَوَطِيًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشَى سَرِيعٌ . وَقَوْلُهُ : يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ ، أَيْ يَصُوتُ بِالْأَشْجَارِ ، وَذَهَبَ سَيِّئُوهُ إِلَى أَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ ثَلَاثِيٌّ بِدَلِيلِ كَدَرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَذُو كُنْدِيرَةٍ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَّعِنُ ذَا كُنْدِيرَةٍ عَجَسًا
إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا
لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمْلَسَا
ابْنُ شَمِيلٍ : الْكُنْدَرُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَفِيَانُ كُنَادِرَةٌ .

وَالْكَنْدَرُ : اللَّبَانُ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِلْكِ ، الْوَاحِدَةُ كُنْدَرَةٌ . وَالْكَنْدَرَةُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ . وَكُنْدَرَةُ الْبَايِزِ : مَجْمَعُهُ الَّذِي يُهَيَّأُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدَرٍ ، وَهُوَ دَخِيلٌ لَيْسَ بَعْرَبِيٌّ ، وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَلْتَقِي فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ حَرْفَانِ مِثْلَانِ فِي حَشْوِ الْكَلِمَةِ إِلَّا بِفَضْلِ لَازِمٍ ، كَالْعَقَقَلِ ، وَالْحَقَقَقِدِ ، وَنَحْوِهِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : قَدْ يَلْتَقِي حَرْفَانِ مِثْلَانِ بِلا فَضْلٍ بَيْنَهُمَا فِي آخِرِ الْإِسْمِ ، يُقَالُ : رَمَادٌ رَمَدَدٌ ، وَفَرَسٌ سَفَدَدٌ ، إِذَا كَانَ مُضْمَرًا . وَالْحَقَقَقِدُ : الظَّلِيمُ . وَمَا لَهُ عُنْدُدٌ .

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : مَا كَانَ مِنْ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فَلَا إِذْعَامَ فِيهَا إِذَا كَانَتْ فِي مُلْحَقَاتِ الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهَا تَنْقُصُ عَنْ مَقَادِيرِ مَا أُلْحِقَتْ بِهِ نَحْوُ : قَرَدَدٍ وَمَهْدَدٍ ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِتَجَمُّعٍ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ نَحْوُ قَرَادِدٍ وَمَهَادِدٍ مِثْلُ جَعْفَرٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُلْحَقًا لَزِمَهُ

الْإِذْعَامُ نَحْوُ أَلَدٍ وَأَصَمٍّ .

وَالْكَنْدَرُ : ضَرْبٌ مِنْ حِسَابِ الرُّومِ ، وَهُوَ حِسَابُ التُّجُومِ . وَكُنْدِيرٌ : اسْمٌ ، مِثْلُ بِهِ سَيِّئُوهُ وَفَسْرُهُ السَّيْرَانِي .

• كندس . الْكُنْدُسُ : الْعَقَقُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَأَنْشَدَ :

مُنِيتُ بِزَمْرَدَةٍ كَالْعَصَا
أَلَصَّ وَأَخْبَتُ مِنْ كُنْدُسٍ (٢)
الزَّمْرَدَةُ : الَّتِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ، فَارِسِيَّةٌ .

• كندش . الْكُنْدَشُ : الْعَقَقُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَخْبَرَنِي الْمُفَضَّلُ يُقَالُ : هُوَ أَخْبَتُ مِنْ كُنْدَشٍ ، وَهُوَ الْعَقَقُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَطَمَشِ يَصِفُ امْرَأَةً :

مُنِيتُ بِزَمْرَدَةٍ كَالْعَصَا
أَلَصَّ وَأَخْبَتُ مِنْ كُنْدَشٍ
تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ
وَتَمْنِي مَعَ الْأَخْبَتِ الْأَطْيَشِ
لَهَا وَجْهُ قَرُونٍ إِذَا أَرْنَتِ
وَلَوْنٌ كَبِيضُ الْقَطَا الْأَبْرَشِ
وَمَعْنَى مُنِيتُ : بَلِيتُ . وَزَمْرَدَةٌ : امْرَأَةٌ يُشَبَّهُ خَلْقُهَا خَلْقُ الرَّجُلِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَيُرْوَى : بِزَمْرَدَةٍ ، بِكَسْرِ الزَّيِّ مَعَ الْجِيمِ ، وَيُرْوَى : بِزَمْرَدَةٍ ، بِحَذْفِ الثَّوْنِ ، عَلَى مِثَالِ عَلَكْدَوَةٍ .

وَقَوْلُهُ : أَلَصَّ وَأَخْبَتُ مِنْ كُنْدَشٍ ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْكُنْدَشُ لِصِّ الطَّيْرِ ، وَهُوَ الْعَقَقُ ، وَالرَّيْبَالُ لِصِّ الْأَسُودِ ، وَالطَّمْلُ لِصِّ الذَّنَابِ ، وَالزَّيْبَابَةُ لِصِّ الْفَيْرَانِ ، وَالْفَوْسِقَةُ سَارِقَةُ الْفَتِيلَةِ مِنَ السَّرَاجِ . وَالْكَنْدَشُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ .

• كندل . الْكَنْدَلِي : شَجَرٌ يُدْبَعُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْ دِبَاغِ السِّدِّ ، وَدِبَاغُهُ يَجِيءُ أَحْمَرَ

(٢) قوله : « منيت إلخ » سيأتي في مادة كندش ، فانظره .

(حَكَاهُ أَبُو حَيَّةَ) ؛ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ الْكَتْدَلَاءُ فَمَدَّ ، قَالَ : وَمَاءُ الْبَحْرِ عَدُوُّ كُلِّ شَجَرٍ إِلَّا الْكَتْدَلَاءَ وَالْقَرْمَ ، وَالْقَرْمُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• كثره الكِتَارَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الْكِتَارُ : الشُّقَّةُ مِنْ ثِيَابِ الْكَتَانِ ، دَخِلَ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ لُبْسِ الْكِتَارِ ، هُوَ شُقَّةُ الْكَتَانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْكِتَارَاتُ يُخْتَلَفُ فِيهَا فَيَقَالُ : هِيَ الْعِيدَانُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الدُّقُوفُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ابْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ؛ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ الْحَقَّ لِيُذْهِبَ بِهِ الْبَاطِلَ ، وَيُطِيلَ بِهِ اللَّعِبَ وَالزَّفْنَ وَالزَّمَارَاتِ وَالْمَزَاهِرَ وَالْكِتَارَاتِ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ ، فِي التَّوَارِ : بَعَثَكَ تَمَحُّوُ الْمَعَارِفَ وَالْكِتَارَاتِ ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْعِيدَانُ ، وَقِيلَ الْبَرَابِطُ ؛ وَقِيلَ الطُّبُورُ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يُقَالَ الْكِرَانَاتُ ، فَقُدِّمَتِ الثُّونُ عَلَى الرَّاءِ ، قَالَ : وَأَظُنُّ الْكِرَانَ فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : الْكَرْبَةُ الضَّارِبَةُ بِالْعُودِ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِضَرْبِهَا بِالْكِرَانِ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : أَحْسَنُهَا بِالْبَاءِ ، جَمَعَ كِبَارَ ، وَكِبَارٌ جَمْعُ كَبِيرٍ ، وَهُوَ الطُّبُلُ ، كَجَمَلٍ وَجَالٍ وَجَالَاتٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَرْنَا بِكَسْرِ الْكُوبَةِ وَالْكِتَارَةِ وَالشَّيَاعِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَتَانِيرُ وَاحِدُهَا كِتَارَةٌ ؛ قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الْعِيدَانُ ؛ وَيُقَالُ : هِيَ الطَّنَابِيرُ ، وَيُقَالُ الطُّبُولُ .

الْتَهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ قَتَرٍ : رَجُلٌ مُقْتَوَرٌ وَمُقْتَرٌ وَمُكْتَوَرٌ وَمُكْتَرٌ إِذَا كَانَ ضَحْمًا سَمِجًا ، أَوْ مُعْتَمًا عَمَّةً جَافِيَةً .

• كثره الكَثْرُ : اسْمٌ لِلْمَالِ إِذَا أُخْرِزَ فِي وَعَاءٍ

لِمَا يُخْرِزُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الْكَثْرُ الْمَالُ الْمَدْفُونُ ، وَجَمْعُهُ كُتُوزٌ ، كَثَرَهُ يَكْثُرُهُ كَثْرًا وَكَثَّتْهُ . وَيُقَالُ : كَثُرَتُ الْبِرُّ فِي الْجِرَابِ فَكَثَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُعْطِيتُ الْكَثْرَيْنِ : الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ الْعَلَاءُ ابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ : الْكَثْرُ الْفِضَّةُ فِي قَوْلِهِ :

كَانَ الْهَبْرِيُّ غَدَا عَلَيْهَا بِمَاءِ الْكَثْرِ أَلْبَسَهُ قَرَاهَا قَالَ : وَتُسَمَّى الْعَرَبُ كُلُّ كَثِيرٍ مَجْمُوعٍ يُتَنَافَسُ فِيهِ كَثْرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَلَا أَعْلَمُكَ كَثْرًا مِنْ كُتُوزِ الْجَنَّةِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَثْرًا مِنْ كُتُوزِ الْجَنَّةِ ، أَيْ أَجْرُهَا مُتَخَرِّقٌ لِقَائِلِهَا وَالتَّصْفِيفُ بِهَا كَمَا ، يُدْخِرُ الْكَثْرَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَذْهَبُ كِسْرَى فَلَا كِسْرَى بَعْدَهُ ، وَيَذْهَبُ قِصْرٌ فَلَا قِصْرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُفْنَنَ كُتُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ !

الْلِثُّ : يُقَالُ كَثَرَ الْإِنْسَانُ مَالًا يَكْثُرُهُ . وَكَثُرَتِ السَّقَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ . ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْكَهْفِ : «وَكَانَ تَحْتَهُ كَثْرٌ لَهَا» ؛ قَالَ : مَا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً ، وَلَكِنْ كَانَ عِلْمًا وَصُحْفًا .

وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ ، وَمَا فَوْقَهَا كَثْرٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَالٍ لَا تَوَدَّى زَكَاتُهُ فَهُوَ كَثْرٌ ، الْكَثْرُ فِي الْأَصْلِ الْمَالُ الْمَدْفُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَثْرًا ، وَإِنْ كَانَ مَكْتُوزًا ، وَهُوَ حُكْمٌ شَرْعِيٌّ تُجَوِّزُ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَّرَ الْكَتَانِينَ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ ؛ هُمْ جَمْعُ كِتَارٍ ، وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي كَثْرِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادِّخَارِهَا وَتَرْكِهِ إِنْفَاقِهَا فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ .

وَكَثُرَ الشَّيْءُ : اجْتَمَعَ وَامْتَلَأَ . وَكَثُرَ الشَّيْءُ فِي الْوَعَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْثُرُهُ كَثْرًا : غَمَرَهُ يَدُو . وَشَدَّ كَثْرَ الْقَرْيَةِ : مَلَأَهَا . وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْكَثِيرَةِ اللَّحْمِ : كِتَارٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، وَقَالَ :

حَيَاكَةِ ذَاتِ هَمٍّ كِتَارِ
وَنَاقَةٍ كِتَارِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ مُكْتَبَرَةٌ اللَّحْمِ . وَالْكِتَارُ : الثَّاقَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ كُتُوزٌ وَكِتَارٌ ، كَالْوَاحِدِ بِإِغْفَادِ اخْتِلَافِ الْحَرَكَتَيْنِ وَالْأَلْفَيْنِ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَابِ جُنُبٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ يَقُولُهُمْ فِي الثَّيْبَةِ كِتَارَانِ ، وَقَدْ تَكْثَرُ لَحْمُهُ وَكَثَّتْ ، وَرَجُلٌ كَثُرَ اللَّحْمُ ، وَكَثُرَ اللَّحْمُ ، وَكَثُرَ اللَّحْمُ وَمَكْتُوزُهُ ، أَنْشَدَ سَيِّوْنَةُ :

وَسَاقِيَتِي مِثْلُ رَزِيذٍ وَجَعَلُ
صَفْبَانٍ مَمْنُونَانِ مَكْتُوزَا الْعَصْلِ
وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ :
فَحَمَلُ الْهَمِّ كِتَارًا جَلَدًا
الْكِتَارُ : الْمَجْتَمِعُ اللَّحْمِ الْقَوِيَّةُ ، وَكُلُّ مُكْتَبَرٍ مُجْتَمِعٍ ، وَيُرْوَى كِلَارًا ، بِاللَّامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ : بَعَثَكَ تَمَحُّوُ الْمَعَارِفَ وَالْكَتَارَاتِ ، هِيَ بِالْفَتْحِ . وَالْكِتَارُ وَالْكَتَارُ : رَفَاعُ الثَّمَرِ ، وَقَدْ كَثُرُوا الثَّمَرُ يَكْثُرُونَهُ كَثْرًا وَكِتَارًا ، فَهُوَ كَثِيرٌ وَمَكْتُوزٌ ، وَالْكَثِيرُ : الثَّمَرُ يَكْثُرُ لِلشَّيْءِ فِي قَوَاصِرَ وَأَوْعِيَةٍ ، وَالْفِعْلُ الْاِكْتِنَارُ ، قَالَ : وَالْبَحْرَانِيُّونَ يَقُولُونَ جَاءَ زَمَنُ الْكِتَارِ ، إِذَا كَثُرُوا الثَّمَرُ فِي الْجِلَالِ ، وَهُوَ أَنْ يُلْقَى جِرَابُ أَسْفَلَ الْجَلَّةِ ، وَيَكْثُرَ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، ثُمَّ جِرَابٌ بَعْدَ جِرَابٍ حَتَّى تَمْتَلِئَ الْجَلَّةُ مَكْتُوزَةً ، ثُمَّ تُخَاطُ بِالشَّرْطِ . الْأُمَوِيُّ : أَتَيْتُهُمْ عِنْدَ الْكِتَارِ وَالْكَتَارِ ، يَعْنِي حِينَ كَثُرُوا الثَّمَرُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْكَتَارُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَلَمْ يُسْمَعْ إِلَّا بِالْفَتْحِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِثْلُ الْجَدَادِ

وَالْجِدَادُ، وَالصَّارِمُ وَالصَّارِمُ، وَرَبِّهَا
اسْتَعْمَلَ الْكَتَارَ فِي الْبَرِّ، أَنْشَدَ سَيِّوِي
لِلْمُتَحَلِّ الْهَدْلَى:

لَا دَرَّ دَرَى إِنْ أَطَعَنْتُ نَازِلَكُمْ
فَرَفَ الْحَتَّى وَغَنَدَى الْبَرِّ مَكْثُورًا!
وَكْتَازَ: اسْمُ رَجُلٍ.

• كَنَسَ: الْكَنَسُ: كَنَحَ الْقَهَامَ عَنْ وَجْهِ
الْأَرْضِ. كَنَسَ الْمَوْضِعَ يَكْنُسُهُ، بِالضَّمِّ،
كَنَسًا: كَنَحَ الْقَهَامَ عَنْهُ. وَالْمَكْنَسَةُ: مَا
كُنِسَ بِهِ، وَالْجَمْعُ مَكَائِسُ. وَالْكَنَاسَةُ: مَا
كُنِسَ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: كُنَاسَةُ الْبَيْتِ مَا كُنِحَ
مِنْهُ مِنَ الثَّرَابِ فَالْتَمَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.
وَالْكَنَاسَةُ أَيْضًا: مُلْقَى الْقَهَامِ.

وَقَرَسَ مَكْنُوسَةً: جَرَدَهَا.
وَالْمَكْنِسُ^(١): مَوْلِجُ الْوُحْشِ مِنْ
الطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ تَسْتَكِنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ، وَهُوَ
الْكِنَاسُ، وَالْجَمْعُ أَكْنِسَةٌ وَكُنُسٌ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكْنُسُ الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى
الْثَرَى، وَكُنُسَاتُ جَمْعِ كَطَرَفَاتٍ وَجِزْرَاتٍ،
قَالَ:

إِذَا طَبَّيْتُ الْكُنُسَاتِ انْفِلَا
تَحْتَ الْإِرَانِ سَلَبَتُهُ الطَّلَا^(٢)
وَكُنُسَتِ الطَّيَاءُ وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ،
بِالْكَسْرِ، وَتَكُنُسَتْ وَاسْتَكُنُسَتْ: دَخَلَتْ فِي
الْكِنَاسِ، قَالَ لَبِيدٌ:

شَاقَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فَكَنَسُوا قَطْنَا تَهْرُ حَيَاهُمَا
أَيَّ دَخَلُوا هَوَادِجَ جَلَلَتْ بِشَابِ قَطْنٍ.

(١) قوله: «والمكنس» هكذا في الأصل
مضبوطاً بكسر النون، وهو مقتضى قوله بعد
البيت: وكنست الطيأ والبقر تكنس بالكسر؛
ولكن مقتضى قوله قبل البيت: وهو من ذلك،
لأنها تكنس الرمل أن تكون النون مفتوحة وكذا هو
مقتضى قوله جمع مكنس مفعول الآتي في شرح
حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين.
(٢) قوله: «سلبته الطلا» هكذا في الأصل،
وفي شرح القاموس: سلبته الطلا.

وَالْكَائِسُ: الطَّبِيُّ يَنْخُلُ فِي كِنَاسِهِ،
وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي الشَّجَرِ يَكْنُ فِيهِ وَيَسْتَرُّ،
وَطَيَاءُ كُنُسٍ وَكُنُوسٍ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَالْأُ نَعَامًا بِهَا خَلْفَةٌ
وَالْأُ طَيَاءُ كُنُوسًا وَذِيَا
وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ، أَنْشَدَ نَعْلَبُ:

دَارُ لِلَّيْلِ خَلْقٌ لَيْسَ
لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَيْسُ
إِلَّا الْيَعَايِرُ وَالْأُ الْعَيْسُ
وَبَقَرٌ مُلْمَعٌ كُنُوسُ
وَكُنُسَتِ الثُّجُومُ تَكْنُسُ كُنُوسًا:

اسْتَمَرَّتْ فِي مَجَارِيهَا، ثُمَّ انْصَرَفَتْ رَاجِعَةً.
وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ الْجَوَارِ
الْكُنُسِ»، قَالَ الرَّجَاجُ: الْكُنُسُ الثُّجُومُ
تَطْلُعُ جَارِيَةً، وَكُنُوسُهَا أَنْ تَغِيبَ فِي مَجَارِيهَا
الَّتِي تَغِيبُ فِيهَا، وَقِيلَ: الْكُنُسُ الطَّيَاءُ.
وَالْبَقَرُ تَكْنُسُ، أَيُّ تَنْخُلُ فِي كُنُسِهَا إِذَا اشْتَدَّ
الْحَرُّ. قَالَ: وَالْكُنُسُ جَمْعُ كَائِسٍ
وَكَائِسَةٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي الْخُنُسِ وَالْكُنُسِ:
هِيَ الثُّجُومُ الْخَمْسَةُ تَخْنُسُ فِي مَجَارِهَا
وَتَرْجِعُ، وَتَكْنُسُ تَسْتَرُّ كَمَا تَكْنُسُ الطَّيَاءُ فِي
الْمَغَارِ، وَهُوَ الْكِنَاسُ، وَالثُّجُومُ الْخَمْسَةُ:
بَهْرَامُ وَزُحْلُ وَعُطَارِدُ وَالزُّهْرَةُ وَالْمُشْتَرَى،
وَقَالَ اللَّيْثُ: هِيَ الثُّجُومُ الَّتِي تَسْتَرُّ فِي
مَجَارِيهَا، فَجَرَى وَتَكْنُسُ فِي مَحَاوِهَا،
فَيَتَحَوَّى لِكُلِّ نَجْمٍ حَوَى يَقِفُ فِيهِ
وَيَسْتَدِيرُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ رَاجِعًا، فَكُنُوسُهُ
مَقَامُهُ فِي حَوَى، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَخْنُسَ بِالنَّهَارِ
فَلَا يَرَى.

الصَّحَاحُ: الْكُنُسُ الْكَوَاكِبُ، لِأَنَّهَا
تَكْنُسُ فِي الْمَغِيبِ، أَيُّ تَسْتَرُّ، وَقِيلَ:
هِيَ الْخُنُسُ السَّيَّارَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكُنُسِ،
الْجَوَارِي الْكَوَاكِبُ، وَالْكُنُسُ جَمْعُ
كَائِسٍ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيبُ، مِنْ كَنَسَ الطَّبِيُّ
إِذَا تَغَيَّبَ حَاسِئًا فِي كِنَاسِهِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ: ثُمَّ

أَطَرُوا وَرَاءَ كُنُسٍ فِي مَكَائِسِ الرِّيبِ،
الْمَكَائِسُ: جَمْعُ مَكْنَسٍ مَفْعَلٍ مِنْ
الْكِنَاسِ، وَالْمَعْنَى اسْتَرُّوا فِي مَوْضِعِ
الرِّيبَةِ.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: أَوَّلُ مَنْ لَيْسَ الْقَبَاءُ
سُلْهَانًا، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ،
لَأَنَّهُ كَانَ إِذَا أُدْخِلَ رَأْسُهُ لِلْبَيْسِ الثَّيَابِ كُنُسَتْ
الشَّيَاطِينُ اسْتِهْرَاءً. يُقَالُ: كُنُسَ أَفْقُهُ إِذَا
حَرَكَهُ مُسْتَهْرَأًا، وَيُرْوَى: كُنُسَتْ،
بِالصَّادِ. يُقَالُ: كُنُسَ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذَا
اسْتَهْرَأَ بِهِ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ مَكْنُوسَةٌ، وَهِيَ
الْمَلْسَاءُ الْجَرْدَاءُ مِنَ الشَّعْرِ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ:
الْفَرَسُ الْمَكْنُوسَةُ الْمَلْسَاءُ الْبَاطِنُ تُشَبِّهُهَا
الْعَرَبُ بِالْمَرَايَا لِمَلَاسَتِهَا.

وَكُنَيْسَةُ الْيَهُودِ وَجَمْعُهَا كُنَائِسُ، وَهِيَ
مَعْرَبَةٌ أَصْلُهَا كُنُسَتْ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكُنَيْسَةُ
لِلنَّصَارَى.

وَرَمَلُ الْكِنَاسِ: رَمَلٌ فِي بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ كِلَابٍ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الْكِنَاسُ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

رَمَتْنِي وَسِترَ اللَّهِ بَنِي وَبَيْتَهَا
عَشِيَّةَ أَحْجَارِ الْكِنَاسِ رَمِيمٌ^(٣)
قَالَ: أَرَادَ عَشِيَّةَ رَمَلِ الْكِنَاسِ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ لَهُ
الْوَزْنُ، فَوَضَعَ الْأَحْجَارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ.
وَالْكُنَاسَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ.
وَالْكُنَاسَةُ وَالْكَائِسِيَّةُ: مَوْضِعَانِ، أَنْشَدَ
سَيِّوِي:

دَارُ لِمَرْوَةٍ إِذْ أَهْلَى وَأَهْلُهُمْ
بِالْكَائِسِيَّةِ تَرَعَى اللَّهُو وَالْعَزَلَا

• كُنَحَ: الْكُنْحُ^(٤): أَصْلُ الشَّيْءِ
وَمَعْدَنُهُ.

• كُنَشَ: التَّهْلِيذُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(٣) قوله: «رميم» هو اسم امرأة، كما في
شرح القاموس.

(٤) قوله: «الكنح» هو والكنسج بكسر
فكسكون، بمعنى كما في القاموس.

الكنش أن يأخذ الرجل المسواك فيلين رأسه بعد خشونته ، يقال : قد كنشته بعد خشونته . والكنش : قتل الأكسية .

• كنش • التهذيب : في حديث روى عن كعب أنه قال : كنست الشياطين لسليمان ، قال كعب : أول من ليس القباء سليمان ، عليه السلام ، وذلك أنه كان إذا أدخل رأسه لليس الثياب كنست الشياطين استهزاء فأخبر بذلك ، فليس القباء ابن الأعرابي : كنص إذا حرك أنه استهزاء . يقال : كنص في وجه فلان إذا استهزأ به ، ويروى بالسین ، وقد تقدم .

• كنظ • كنظه الأمر يكنظه ويكنظه كنظاً وكنظته : بلغ مشقته مثل غنظه إذا جهده وشق عليه . الليث : الكنظ بلوغ المشقة من الإنسان . يقال : إنه لمكنوظ معنوط . الثضر : غنظه وكنظه يكنظه ، وهو الكرب الشديد الذي يشقى منه على الموت . قال أبو ثراب : سمعت أبا مخجن يقول : غنظه وكنظه إذا ملأه وغمه .

• كنع • كنع كنوعاً وكنع : تمبض وانضم وتشنج يساً .

والكنع والكناع : قصر اليدين والرجلين من داء ، على هيئة القطع والتعقير ، قال :

أنحى أبو لقيط حراً بشفرته
فأصبحت كفه اليمى بها كنع
والكنيع : المكسور اليد . ورجل
مكنع : مقفع اليد ، وقيل : مقفع الأصابع
بأسها مقبضها . وكنع أصابعه : ضربها
قيست . والكنيع : التقيض . والكنع :
التقبض .

واسير كانع : ضمه القيد ، يقال
منه : كنع الأسير في قيد ، قال متمم :
وعانئوى في القيد حتى نكنعاً

أى تمبض واجتمع .
وفي الحديث : أن المشركين يوم أحد
لما فرؤوا من المدينة كنعوا عنها ، أى
أحجموا عن الدخول فيها وانقبضوا ، قال
ابن الأثير : كنع يكنع كنوعاً إذا جبن وهرب
وإذا عدل . وفي حديث أبي بكر : أتت
قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا
عنها . والكنيع : العادل من طريق إلى
غيره . يقال : كنعوا عنا ، أى عدلوا .
واكنع القوم : اجتمعوا . وكنعت يده
ورجله : تقبضت من جرح . ويستأ
والأكنع والمكنع : المقطوع اليدين منه ،
قال :

تركت لصوص المصير من بين بائس
صليب ومكنوع الكراسيع بارك
والمكنع : الذي قطعت يده ، قال أبو
النجم :

يمشى كمنى الأهداء المكنع
وقال روبة :
مكعب النساء أو مكنع
والأكنع والكنع : الذي تشنج يده ،
والمكنعة : اليد الشلاء .

وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ،
بعث خالد بن الوليد إلى ذى الخلصة
ليهدمها ، وفيها صنم يعبدونه ، فقال له
السادن : لا تفعل فإنها مكنتك ، قال ابن
الأثير : أى مقبضة يديك ومشتتها ، قال
أبو عبيد : الكانع الذي تمبضت يده
ويست ، وأراد الكافر بقوله إنها مكنتك ،
أى تحيل أعضائه وتبسطها . وفي حديث
عمر : أنه قال عن طلحة لما عرض عليه
للخلافة : الأكنع ! ألا إن فيه نحوه وكبراً ،
الأكنع : الأشل ، وقد كانت يده أصيبت
يوم أحد لما وقى بها رسول الله ، ﷺ ،
فشلت . وكنعه بالسيف : أبس جلده ،
وكنع يكنع كنعاً وكنوعاً : تقبض وتدخل
ورجل كنيع : متقبض ، قال جندب وكان
في سجن الحجاج :

تأوبنى فبت لها كنيعاً
هموم ما تقارفى حوائى
ابن الأعرابي قال : قال أعرابي لا
والذى أكنع به ، أى أحلف به .
وكنع النجم ، أى مال للغروب . وكنع
الموت يكنع كنوعاً : دنا وقرب ، قال
الأخوص :

يكون حذار الموت والموت كانع
وقال الشاعر :

إنى إذا الموت كنع
ويقال منه : كنع وكنع فلان منى ، أى
دنا منى . وفي الحديث : أن امرأة جاءت
تخجل صبياً به جئون فحس رسول الله ،
ﷺ ، المرأة ثم اكنع لها ، أى دنا
منها ، وهو أفتل من الكنوع .

والتكنع : التحصن . وكنعت العقاب
واكنعت : جمعت جناحها للانقباض
وضمتها ، فهي كانية جانحة . وكنع المسك
بالقوب : لرق به ، قال النابغة :

بروزاء في أكنافها المسك كانع
وقيل : أراد تكأف المسك وتراكبه . قال
الأزهري : ورواه بعضهم كانع ،
بالتون^(١) ، وقال : معناه اللاصق بها ،
قال : ولست أحفه .

وأمر أكنع : ناقص ، وأمر كنع ، ومنه
قول الأحنف بن قيس : كل أمر ذى بالولم
يبدأ فيه بحمد الله فهو أكنع ، أى أقطع ،
وقيل ناقص أبت .

واكنع الشيء : حصر . والمكنع :
الحاضر . واكنع الليل إذا حصر ودنا ، قال
يزيد بن معاوية :

أب هذا الليل واكنعاً
وأمر النوم وامتنعاً^(٢)

(١) قوله « ورواه بعضهم كانع بالتون صوابه « كانع » بالباء الموحدة ، كما في التاج .

[عبد الله]

(٢) قوله « لا أب الخ » في باقوت :

أب هذا النوم فامتنعاً
وأمر النوم فامتنعاً

وَأَكْتَنَعَ عَلَيْهِ : عَطَفَ . وَالْإِكْتِنَاعُ :
التَّعَطُّفُ . وَالْكُتُوعُ : الطَّمَعُ ؛ قَالَ سَيَانُ بْنُ
عَمْرٍو :

حَمِيصُ الْحِشَا يَطْوِي عَلَى السَّعْبِ نَفْسَهُ
طَرُودٌ لِحَوْبَاتِ الثُّفُوسِ الْكُوَانِعِ
وَرَجُلٌ كَانِعٌ : نَزَلَ بِكَ بِنَفْسِهِ وَأَهْلِهِ طَمَعًا فِي
فَضْلِكَ . وَالْكَانِعُ : الَّذِي تَدَانَى وَتَصَاغَرَ
وَتَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَكَتَعَ يَكْتَعُ كُتُوعًا
وَأَكْتَعَ : خَضَعَ ، وَقِيلَ دَنَا مِنَ الدَّلَّةِ ، وَقِيلَ
سَأَلَ وَأَكْتَعَ الرَّجُلُ لِلشَّيْءِ إِذَا ذَلَّ لَهُ
وَحَضَعَ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

مِنْ نَفْيِهِ وَالرَّفْقِ حَتَّى أَكْتَعَا
أَبُو عَمْرٍو : الْكَانِعُ السَّائِلُ الْخَاضِعُ ؛
وَرَوَى يَتْنًا فِيهِ :

رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَكْفِ الْكُوَانِعِ
وَمَعْنَاهُ الدَّوَانِي لِلسُّؤَالِ وَالطَّمَعِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْإِلَازِقَةُ بِالْوَجْهِ . وَكَتَعَ الشَّيْءُ كُتْعًا : لَزِمَ
وَدَامَ . وَالْكَتِيعُ : الْإِلَازِمُ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي
كَاهِلٍ :

وَحَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عِدَا
بِزْمَاعِ الْأَمْرِ وَالْهَمِّ الْكَتِيعُ
وَتَكْتَعُ فَلَانُ بِفُلَانٍ إِذَا تَصَبَّتْ بِهِ وَتَعَلَّقَ .
الْأَضْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَغْرَابِيًّا يَقُولُ فِي
دُعَائِهِ : يَا رَبِّ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُتُوعِ
وَالْكُتُوعِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ : الْخُتُوعُ
الْقُدْرُ ، وَالْخَانِعُ : الَّذِي يَضَعُ رَأْسَهُ لِلسُّوءِ
بِأَنَّى أَمْرٍ قَبِيحًا يَرْجِعُ عَارُهُ عَلَيْهِ ، فَيَسْتَحْيِي
مِنْهُ وَيُنْكَسُ رَأْسَهُ .

وَالْكُتُوعُ : التَّصَاغُرُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ ،
وَقِيلَ : الدَّلُّ وَالْخُضُوعُ .

وَكْتَعَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :
لَكَتَعْتُهُ بِالسَّيْفِ أَوْ لَجَدَعْتُهُ
فَمَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ فِي النَّاسِ أَكْشَمُ
وَكَتَعَ الرَّجُلُ إِذَا صُرِعَ عَلَى حَنْكِهِ .

وَالْكُتْعُ : مَا بَقِيَ قُرْبَ الْجَبَلِ مِنَ
الْمَاءِ ؛ وَمَا بِالْأَدَارِ كَتِيعٌ أَيْ أَحَدٌ (عَنْ
تَعْلِيْقٍ) ، وَالْمَعْرُوفُ كَتِيعٌ . وَيُقَالُ : بَضَعَهُ
وَكْتَعَهُ وَكُوعَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَكْتَعَانُ بْنُ سَامٍ بْنِ نُوحٍ : إِلَيْهِ يُنْسَبُ
الْكُتَعَانِيُّونَ ، وَكَانُوا أُمَّةً يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةٍ تُصَارَعُ
الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْكُتْعَانَةُ : عَقْلُ الْمَرْأَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَجِيَّاهَا النِّسَاءُ فَحَانَ مِنْهَا
كَسَعْنَانَةٌ وَرَادِعَةٌ رَذُومٌ
قَالَ : الْكُتْعَانَةُ الْعَقْلُ ، وَالرَّادِعَةُ اسْتِهَا ،
وَالرَذُومُ الضَّرُوطُ ، وَجِيَّاهَا النِّسَاءُ ، أَيْ
حِطَّتْهَا . يُقَالُ : جِيَّاتُ الْفَرَسِ إِذَا حِطَّتْهَا .

• كَتَعْتُ . الْكَتَعْتُ : ضَرَبْتُ مِنْ سَمَكِ
الْبَحْرِ ، كَالْكُتْعَدِ ، وَأَرَى نَاءَهُ بَدَلًا .

• كَتَعْتُ . تَكْتَعْتُ الشَّيْءَ (١) : تَجَمَّعَ .
وَكَتَعْتُ وَكَتَعْتُ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

• كَتَعْدُ . الْكَتَعْتُ : ضَرَبْتُ مِنَ السَّمَكِ
كَالْكُتْعَدِ ، قَالَ : وَأَرَى نَاءَهُ بَدَلًا وَالثَّوْنُ
سَاكِتَةٌ وَالْعَيْنُ مَنْصُوبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُلْ لِيَطْفَامِ الْأَزْدِ : لَا تَبْطَرُوا
بِالشِّيمِ وَالْجَرِيثِ وَالْكُتْعَدِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا
• ثُمَّ اشْتَوُوا كُتْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدُّوهُ

• كَتَعَرُ . الْكَتَعَرَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَسِيمَةُ
السَّمِيَّةُ ، وَجَمْعُهَا كَتَاعَرُ . الْأَزْهَرِيُّ : كَتَعَرُ
سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ فِيهِ شَحْمٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
أَكَمَرُ .

• كَتَعِظُ . فِي حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي : الْكِتْعَاطُ
الَّذِي يَنْسَحِطُ عِنْدَ الْأَسْكِ .

• كَتَعَلُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْكَتَعَلَةُ فِي الْعَدُوِّ
الْقَتِيلُ مِنْهُ .

(١) قَوْلُهُ : « تَكْتَعْتُ الشَّيْءَ » الْخ « أَنْبَأَ فِي
الْمَحْكَمِ وَأَهْلَاهَا الْمَدَّ

• كَتَفَ . الْكَتَفُ وَالْكُتْفَةُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ ،
وَنَاحِيَتَا كُلِّ شَيْءٍ كُتْفَاهُ ، وَالْجَمْعُ أَكْتَفٌ .
وَيُقَالُ فَلَانٌ يَكْتَفُونَ بَيْنَ فَلَانٍ ، أَيْ هُمْ نَزُولُ
فِي نَاحِيَتِهِمْ . وَكَتَفَ الرَّجُلُ : حَضَنَهُ ، بِمَعْنَى
الْعَضْدَيْنِ وَالصَّدْرِ . وَأَكْتَفُ الْجَبَلِ
وَالْوَادِي : نَوَاحِيهِ حَيْثُ تَنْصَمُّ إِلَيْهِ ، الْوَاحِدُ
كَتَفٌ . وَالْكُتْفُ : الْجَانِبُ وَالتَّاحِيَةُ ،
بِالتَّحْرِيكِ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ لَهُ أَيْنَ مَتْرَلُكَ ؟ قَالَ : بِأَكْتَفِ
بَيْتَةٍ ، أَيْ نَوَاحِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : مَا
كَشَفْتُ مِنْ كُتْفِ أَتَى ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
بِالْكَسْرِ مِنَ الْكُتْفِ ، وَبِالْفَتْحِ مِنَ الْكُتْفِ .
وَكُتِفَ الْإِنْسَانُ : جَانِبُهُ ، وَكَتَفَاهُ نَاحِيَتَاهُ عَنْ
يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، وَهُمَا حَضَنَاهُ .

وَكُتِفَ اللَّهُ : رَحِمْتُهُ . وَادَّهَبَ فِي كُتْفِ
اللَّهِ وَحَفِظُهُ ، أَيْ فِي كَلَامِهِ وَحِرْزِهِ
وَحِفْظِهِ ، يَكْتَفُهُ بِالْكَفَاءَةِ وَحُسْنِ الْوِلَايَةِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،
فِي النَّجْوَى : يُذْنِي الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كُتْفَهُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْمُبَارَكِ : بِمَعْنَى يَسْتُرُهُ ، وَقِيلَ : يَرْحَمُهُ
وَيَلْطَفُ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللَّهُ
عَلَيْهِ كُتْفَهُ ، أَيْ رَحِمَتَهُ وَبِرَّهُ ، وَهُوَ تَمَثُّيلٌ
لِيَجْعَلَهُ تَحْتَ ظِلِّ رَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَشَرَ اللَّهُ
كُتْفَهُ عَلَى الْمُسْلِمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَكَذَا ،
وَتَعَطَّفَ بِيَدَيْهِ وَكُمُو .

وَكُتِفَهُ عَنِ الشَّيْءِ : حَاجَرَهُ عَنْهُ . وَكَتَفَ
الرَّجُلُ يَكْتَفُهُ وَتَكْتَفُهُ وَاسْتَكْتَفَهُ : جَعَلَهُ فِي
كُتْفِهِ . وَتَكْتَفُوهُ وَاسْتَكْتَفُوهُ : أَحَاطُوا بِهِ ،
وَالْتَكْتِفُ مِثْلُهُ يُقَالُ : صَلَاةٌ مَكْتَفٌ ، أَيْ
أُحِيطَ بِهِ مِنْ جَوَانِبِهِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
مَضَوْا عَلَى شَاكِلَتِهِمْ مُكَاتِفِينَ ، أَيْ يَكْتَفُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ
يَعْمَرَ : فَاسْتَكْتَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي ، أَيْ أَحَاطْنَا بِهِ
مِنْ جَانِبَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَكُتِفَتِ النَّاسُ . وَكَتَفَهُ يَكْتَفُهُ كُتْفًا
وَأَكْتَفَهُ : حَفِظَهُ وَأَعَانَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ

اللحياني). وقال ابن الأعرابي: كَفَّهُ ضَمُّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَهُ فِي عِيَالِهِ. وَفُلَانٌ يَمِيشُ فِي كَفِّهِ فُلَانٌ، أَيْ فِي ظِلِّهِ. وَكَفَّتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْتَمْتُ، فَهُوَ مُكْفَفٌ.

النجوهري: كَفَّتُ الرَّجُلَ أَكْفُهُ، أَيْ حَطَّمْتُ وَصَشْتُهُ، وَكَفَّتُ بِالرَّجُلِ إِذَا قُمْتُ بِهِ وَجَعَلْتُهُ فِي كَفِّكَ. وَالْمُكَافَّةُ: الْمَعَاوَنَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَلَا أَكُونُ لَكَ صَاحِبًا أَكْفُ رَاعِيكَ وَأَقْبِسُ مِنْكَ؟ أَيْ أَعِينُهُ وَأَكُونُ إِلَى جَانِبِهِ وَأَجْعَلُهُ فِي كَفِّي. وَأَكْفُهُ: أَنَا فِي حَاجَةٍ فَقَامَ لَهُ بِهَا وَأَعَانَهُ عَلَيْهَا. وَكَفْنَا الطَّائِرَ: جَنَاحَاهُ. وَأَكْفُهُ الصَّيْدَ وَالطَّيْرَ: أَعَانَهُ عَلَى تَصْيِيدِهَا، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَيُدْعَى عَلَى الْإِنْسَانِ قِيَالُ: لَا تَكْفُهُ مِنْ اللَّهِ كَافَةً، أَيْ لَا تَحْضَظْهُ. اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ الْمُخْذُولِ: لَا تَكْفُهُ مِنَ اللَّهِ كَافَةً، أَيْ لَا تَحْجِزْهُ. وَانْهَرُوا فَمَا كَانَتْ لَهُمْ كَافَةٌ دُونَ الْمَنْزِلِ أَوْ الْعَسْكَرِ، أَيْ مَوْضِعٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَفِي التَّهَذُّبِ: فَمَا كَانَ لَهُمْ كَافَةٌ دُونَ الْعَسْكَرِ، أَيْ حَاجِزٌ يَحْجِزُ عَنْهُمْ الْعَدُوَّ.

وَتَكْفَتُ الشَّيْءَ وَاتَّكَفُهُ: صَارَ حَوَالِيهِ. وَتَكْفُوهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، أَيْ احْتَوَشُوهُ. وَنَاقَةُ كُوفٍ: وَهِيَ الَّتِي إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ اكْتَفَتْ فِي أَكْنَافِ الْإِبِلِ تَسْتَتِرُ بِهَا مِنَ الْبَرْدِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْكُوفُ مِنَ التَّوْقِ الَّتِي تَبْرُكُ فِي كَفِّهِ الْإِبِلُ لِقِيَّ نَفْسِهَا مِنَ الرِّيحِ وَالْبَرْدِ، وَقَدْ اكْتَفَتْ، وَقِيلَ: الْكُوفُ الَّتِي تَبْرُكُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِهَا. وَاطْلُبْ نَاقَتَكَ فِي كَفِّهِ الْإِبِلِ، أَيْ فِي نَاحِيَّتِهَا. وَكَفَّهُ الْإِبِلُ: نَاحِيَّتِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ نَاقَةُ كُوفٍ تَبْرُكُ فِي كَفِّهِ الْإِبِلِ، مِثْلُ الْقُدُورِ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَسْتَبِيدُ كَمَا تَسْتَبِيدُ الْقُدُورُ. وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: شَاةُ كَفْنَاءَ، أَيْ حَذَبَاءَ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ: نَاقَةُ كُوفٍ تَبْتُ فِي كَفِّهِ الْإِبِلِ، أَيْ

نَاحِيَّتِهَا، وَأَنْشَدَ:

إِذَا اسْتَبَارَ كُوفًا خِلْتُ مَا بَرَكْتُ
عَلَيْهِ يَتَدَفُّ فِي حَافَاتِهِ الْعُطْبُ
وَالْمُكَانِفُ: الَّتِي تَبْرُكُ مِنْ وَرَاءِ الْإِبِلِ (كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْكُفَانُ: الْجَنَاحَانِ، قَالَ:

سِقَطَانِ مِنْ كَفِّي نَعَامِ جَافِلٍ
وَكُلُّ مَاسِتَرٍ، فَقَدْ كُفِيَ.

وَالْكُفِيُّ: الثَّرْسُ لِسِتْرِهِ، وَيُوصَفُ بِهِ قِيَالُ: ثَرَسُ كُفِيٍّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَذْهَبِ كُفِيٍّ، وَكُلُّ سَائِرِ كُفِيٍّ، قَالَ لَيْدٌ:

حَرِيمًا حِينَ لَمْ يَتَمَتَّعْ حَرِيمًا
سَيُوفُهُمْ وَلَا الْحَجَفُ الْكُفِيُّ

وَالْكُفِيُّ: السَّائِرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَلَا يَكُنْ لِلْمُسْلِمِينَ كَافَةً، أَيْ سَائِرَةً، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: شَقَقْنِ أَكْفَ مَرْوِطِهِنَّ فَاحْتَمَرْنَ بِهِ، أَيْ اسْتَرَّهَا وَأَصْفَقَهَا، وَيُرْوَى بِالْثَاءِ الْمُتَكَلِّفَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْكُفِيُّ: حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تَتَّخَذُ لِلْإِبِلِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلنَّعَمِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَفَّتُ الْإِبِلَ أَكْفًا وَأَكْفًا. وَاتَّكَفَتِ الْقَوْمُ إِذَا اتَّخَذُوا كُفِيًّا لِإِبِلِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ كُوفٌ، قَالَ: هِيَ الشَّاةُ الْقَاصِيَةُ الَّتِي لَا تَمْنَى مَعَ النَّعَمِ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ لِإِتْعَابِهَا الْمَصْدَقَ بِاعْتِرَالِهَا عَنْ النَّعَمِ، فَهِيَ كَالْمُشْيِعَةِ الْمَنْهِي عَنْهَا فِي الْأَصْحَابِ، وَقِيلَ: نَاقَةُ كُوفٍ إِذَا أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَهِيَ تَسْتَتِرُ بِالْإِبِلِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْكُفِيُّ حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ أَوْ شَجَرٍ تَتَّخَذُ لِلْإِبِلِ لِتَقِيَّتِهَا الرِّيحَ وَالْبَرْدَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَكْفِيهَا، أَيْ يَسْتَرُّهَا وَيَقِيهَا، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَبْتُ بَيْنَ الرُّزْبِ وَالْكُفِيِّ

وَالْجَمْعُ كُفَفٌ، قَالَ:

لَمَّا تَارَيْنَا إِلَى دَفْنِ الْكُفِّ

وَكَفَّ الْكُفِيُّ يَكْفُهُ كَفًّا وَكُوفًا: عَمَلُهُ وَكَفَّتُ الدَّارَ أَكْفُهَا: اتَّخَذْتُ لَهَا كُفِيًّا. وَكَفَّ الْإِبِلَ وَالنَّعَمَ يَكْفِيهَا كَفًّا: عَمِلَ لَهَا كُفِيًّا. وَكَفَّ لِإِبِلِهِ كُفِيًّا: اتَّخَذَهُ لَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَكَفَّ الْكِيَالُ يَكْفُ كَفًّا حَسَنًا: وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ الْفَقِيرِ يُنْسِكُ بِهَا الطَّعَامَ، يُقَالُ: كَيْلُهُ كَيْلًا غَيْرَ مَكْنُوفٍ.

وَتَكْفَتِ الْقَوْمُ بِالْفَيْثِ: وَذَلِكَ أَنْ تَمُوتَ عَنْهُمْ هَرَالًا فَيَحْضَرُوا بِالنَّاسِ مَا تَمَاتَ حَوْلَ الْأَحْيَاءِ الَّتِي يَبْقَى فَتَسْتَرُّهَا مِنَ الرِّيحِ. وَاتَّكَفَتِ كُفِيًّا: اتَّخَذَهُ.

وَكَفَّ الْقَوْمُ: حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ مِنْ أَرْزُلٍ وَتَضْيِيقِ عَلَيْهِمْ.

وَالْكُفِيُّ: الْكُتَّةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ. وَكَفَّ الدَّارَ يَكْفِيهَا كَفًّا: اتَّخَذَ لَهَا كُفِيًّا. وَالْكُفِيُّ: الْخَلَاءُ وَكُلُّ رَاجِعٍ إِلَى السَّيْرِ، وَأَهْلُ الْإِرَاقِ يُسَمُّونَ مَا شَرَعُوا مِنْ أَعْلَى دُورِهِمْ كُفِيًّا، وَاشْتِقَاقُ اسْمِ الْكُفِيِّ كَأَنَّهُ كُفِيٌّ فِي اسْتِرِّ التَّوَاحِي، وَالْحَظِيرَةُ تُسَمَّى كُفِيًّا، لِأَنَّهَا تُكْفُ الْإِبِلَ، أَيْ تَسْتَرُّهَا مِنَ الْبَرْدِ، فَقِيلَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ اشْرَفَ مِنْ كُفِيٍّ فَكَلَّمَهُمْ، أَيْ مِنْ سِتْرٍ، وَكُلُّ مَاسِتَرٍ مِنْ بَنَاءِ أَوْ حَظِيرَةٍ، فَهُوَ كُفِيٌّ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَالِكٍ وَالْأَسْوَعِ:

تَبْتُ بَيْنَ الرُّزْبِ وَالْكُفِيِّ

أَيْ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكْفِيهَا وَيَسْتَرُّهَا.

وَالْكُفِيُّ: الرُّقْلِيحَةُ يَكُونُ فِيهَا أَدَاةُ الرَّاحِي وَمَتَاعُهُ، وَهُوَ أَيْضًا وَعَاءٌ طَوِيلٌ يَكُونُ فِيهِ مَتَاعُ التَّجَارِ وَأَسْقَاطُهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي عَهْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: كُفِيٌّ مَلِيٌّ عِلْمًا، أَيْ أَنَّهُ وَعَاءٌ لِلْعِلْمِ، بِمَنْزِلَةِ الْوِعَاءِ الَّذِي يَضَعُ الرَّجُلُ فِيهِ أَدَاتَهُ، وَتَضْغِيرُهُ عَلَى جِهَةِ الْمَذْحِ لَهُ، وَهُوَ تَضْغِيرُ تَعْظِيمٍ لِلْكُفِيِّ كَقَوْلِ حُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ: أَنَا جُدِّلُهَا الْمُحَكِّكُ، وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ،

شبه عمر قلب ابن مسعود يكنف الراعي ، لأن فيه ميراثه ومقصده وشفرته ، ففيه كل ما يريد ؛ هكذا قلب ابن مسعود قد جمع فيه كل ما يحتاج إليه الناس من العلوم ، وقيل : الكنف وعاء يجعل فيه الصانع أدواته ، وقيل : الكنف الوعاء الذي يكنف ما جيل فيه ، أي يحفظه . والكنف أيضا : مثل العيبة (عن الحبان) يقال : جاء فلان يكنف فيه متاع ، وهو مثل العيبة .

وفي الحديث : أنه تواضاً فادخل يده في الإناء فكشفها وضرب بالماء وجهه ، أي جمعها وجعلها كالكنف وهو الوعاء . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه أعطى عياضاً كنف الراعي ، أي وعاء الذي يجعل فيه الله . وفي حديث ابن عمرو وزوجته ، رضى الله عنهم : لم يفتش لنا كنفاً ، قال ابن الأثير : لم يدخل يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل أمرها ، قال : وأكثر ما يروى يفتح الكاف والثوون من الكنف ، وهو الجانيب ، يعني أنه لم يقرنها . وكنف الرجل عن الشيء : عدل ، قال القطامي :

فصالوا وصلنا واتقونا بما كبر
ليعلم ما بيننا عن البيع كانف
قال الأصمعي : ويروى كانف ؛ قال : أظن ذلك ظناً ؛ قال ابن بري : والذي في شعره :

ليعلم هل منا عن البيع كانف
قال : ويعني بالماكير الحمار ، أي له مكر وخديعة .

وكنف وكانف ومكنف ، بضم الميم وكسر الثوون : أسماء .

ومكنف بن زيد الحنبل كان له غناة في الردة مع خالد بن الوليد ، وهو الذي فتح الرى ، وأبو حماد الراوية من سبي .

• كنف . رجل كنف وكناف : قصير .

• كنفج . الكنايف : الكثير من كل شيء ؛ قال أبو منصور : أنشدني أعرابي بالصمانو :
ترعى من الصمانو روضاً أرجا
ورغلاً باتت به لواهجا
والرمت من الواو الكنايفجا
وقال سمر : الكنايف السمين الممتلى .
وسئل كنافج : مكنز . ابن سيده : وقيل هو الغليظ الثامع ، قال جندل بن المتى :
يترك حب السبل الكنايفج

• كنفوش . الكنفوش : الذكر ، وقيل حشفة الذكر . التهذيب : الكنفوش والنفوش الضخم من الكبر ؛ وأنشد :
كنفوش في رأسها انقلاب

• كنفش . الكنفشة : أن يدير العمامة على رأسه عشرين كوراً . والكنفشة : السلعة تكون في لحي البعير وهي التوتة . ابن سيده : الكنفش ورم في أصل اللحي ويسمى الخازياز . ابن الأعرابي : الكنفشة الروغان في الحرب .

• كنفل . رجل كنفيل اللحية : ضخمها . ولحية كنفيلة : ضخمة جافية .

• كنم . التهذيب : أهمل الليث نكم ونكم واستعملها ابن الأعرابي فيها رواه ثعلب عنه ، قال : النكمة المصيبة الفادحة . والكمنة : الجراحة .

• كن . الكن والكنة والكنان : وقاء كل شيء وسيره . والكن : البيت أيضاً ، والجمع أكنان وأكنة ، قال سيوني : ولم يكسروه على فعل كراهية الضعيف . وفي التزليل العزيز : « وجعل لكم من الجبال أكنانا » . وفي حديث الاسنفاء : فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك ؛ الكن : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن ، وقد

كنته أكنه كناً . وفي الحديث : على ما استكن ، أي استتر . والكن : كل شيء وقى شيئاً فهو كنه وكنائه ، والفعل من ذلك كننت الشيء ، أي جعلته في كنه . وكن الشيء يكنه كناً وكوناً وأكنه وكنته : ستره ، قال الأعلم :

أيسخط غرونا رجل سمين
كنته السارة والكنف ؟
والاسم الكن ، وكن الشيء في صدره يكنه كناً وأكنه وأكنته كذلك ، وقال رؤبة :

إذا البخل أمر الخنوسا
شيطانه وأكتر الثنوسا
في صدره وأكن أن يخيسا
وكن أمره عنه كناً : أخفاه .

واستكن الشيء : استتر ، قالت الخنساء :

ولم يتوز ناره الضيف موهناً
إلى علم لا يستكن من السفر
وقال بعضهم : أكن الشيء : ستره .
وفي التزليل العزيز : « أو أكنتم في أنفسكم » ؛ أي أخفيتم . قال ابن بري : وقد جاء كننت في الأمرين (١) جميعاً ، قال المبيط :

قد يكنم الناس أسراراً فأعلمها
وما ينالون حتى الموت مكنوني
قال الفراء : للعرب في أكننت الشيء إذا سترته لغتان : كننته وأكننته بمعنى ، وأنشدوني :

ثلاث من ثلاث قداميات
من اللاتي تكن من الصقيع
وبعضهم يروى : تكن من أكننت . وكننت الشيء : سترته وضته من الشمس . وأكننته في نفس : أسرته .
وقال أبو زيد : كننته وأكننته بمعنى في

(١) قوله : « في الأمرين » أي السر والصيانة

من الشمس ، والإسراف في النفس ، كما يعلم من الوقوف على عبارة الصحاح الآية في قوله : وكننت الشيء سترته وصننه .

الكن وفي النفس جميعاً ، تقول : كنتُ العلم وأكنته ، فهو مكنون ومكن . وكنتُ الجارية وأكنتها ، فهي مكنونة ومكنة ، قال الله تعالى : « كأنهن بيض مكنون » ؛ أي مستور من الشمس وغيرها .

والأكنة : الأعطية ، قال الله تعالى : « وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه » ، والواحد كنان ، قال عمر بن أبي ربيعة : هاج ذا القلب منزل دارس العهد محول أينا بات ليلة بين غضنين يوبل تحت عين كنانا ظل برز مرحل قال ابن بري : صواب إنشاده : برز غضب مرحل قال : وأنشده ابن دريد :

تحت ظل كنانا فضل برز بهلل^(١) واكن واستكن : استتر . والمستكنة : الجفد ، قال زهير :

وكان طوى كشحاً على مستكنة فلا هو أبداها ولم يتجمعم وكنته يكنه : صانه . وفي التنزيل العزيز : « كأنهن بيض مكنون » ، وأما قوله : « لؤلؤ مكنون » « وبيض مكنون » ، فكأنه مذهب للشيء بضان ، وإحداهما قريبة من الأخرى . ابن الأعرابي : كنتُ الشيء أكنه وأكنته أكنه ، وقال غيره : أكننت الشيء إذا سترته ، وكنته إذا صنته .

أبو عبيد عن أبي زيد : كنتُ الشيء وأكنته في الكن وفي النفس مثلها . ونككتي : لزمت الكن . وقال رجل من المسلمين : رأيتُ علجاً يوم القادسية قد

(١) قوله : « بهلل » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نعر عليه في غير هذا المحل ، ولعله مهمل .

نككتي ونككتي ، فكتلته ، نككتي ، أي زمرت .

والأكنان : الغيران ونحوها يستكن فيها ، واجدها كن وتجمع أكنة ، وقيل : كنان وأكنة .

واستكن الرجل واكن : صار في كين . واكننت المرأة : غطت وجهها وسترته حياءً من الناس .

أبو عمرو : الكنة والسدة كالصفة تكون بين يدي البيت ، والظلة تكون بباب الدار . وقال الأصبغي : الكنة هي الشيء يخرج به الرجل من حائطه كالجنح ونحوه . ابن سيده : والكنة ، بالضم ، جناح تخرجه من الحائط ، وقيل هي السيفة تشرع فوق باب الدار ، وقيل : الظلة تكون هنالك ، وقيل : هو مخدع أو رف يشرع في البيت ، والجمع كنان وكنات .

والكنانة : جمعة السهام تتخذ من جلود لاخشب فيها ، أو من خشب لا جلود فيها . الليث : الكنانة كالجمعة غير أنها صغيرة تتخذ للنبيل .

ابن دريد : كنانة النبل إذا كانت من آدم ، فإن كانت من خشب فهي جفيرة . الصحاح : الكنانة التي تجعل فيها السهام . والكنة ، بالفتح : امرأة الابن أو الآخر ، والجمع كنانين ، نادر ، كأنهم توهّموا فيه فعية ونحوها مما يكسر على فعائل . التهذيب : كل فعلة ، أو فعلة ، أو فعلة ، من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل ، لأن الفعل إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعلة والفعيل ، والتصريف يضم فعلاً إلى فعيل ، فكذلك جلد وجليد وصلب وصليب ، فردوا المونت من هذا التعت إلى ذلك الأصل ، وأنشد :

يقلن كماً مرة شائبا

قصر شابة فجعلها شبة ، ثم جمعها على الشائب ، ويقال : هي حنّة ، وكنته وفراشه ، وإزاره ، ونهضته ، ولحافه ، كله

واحد . وقال الزرقان بن بدر : أنقض كنانتي إلى الطلعة الحباة ، ويروي : الطلعة القبعة ، يعني التي تطلع ثم تدخل رأسها في الكنة .

وفي حديث أبي أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه : إن كنتما كانت ترجلتي ، الكنة : امرأة الابن وامرأة الآخر ، أراد امرأته فسأها كنتهما ، لأنه أخوها في الإسلام ، ومنه حديث ابن العاص : فجاء يتعاهد كنته ، أي امرأة ابنه . والكنة والإكنان : البياض .

والكانون : الثقل الوخم . ابن الأعرابي : الكانون الثقل من الناس ، وأنشد للحطيط :

أغرباً إذا استودعت سراً وكانوا على المتحدثينا ؟

أبو عمرو : الكوانين الثقل من الناس . قال ابن بري : وقيل الكانون الذي يجلس حتى يتحصى الأخبار والأحاديث ليثقلها ، قال أبو دهل :

وقد قطع الواشون بيني وبينها ونحن إلى أن يوصل الحبل أحوج فليت كوانينا من أهلي وأهلها بأجمعهم في لجة البحر ليجحوا الجوهري : والكانون والكانونة الموقد ، والكانون المضطلي .

والكانونان : شهران في قلب الشتاء ، رومية : كانون الأول ، وكانون الآخر ، هكذا يسميها أهل الروم . قال أبو منصور : وهذان الشهران عند العرب هما : الهزاران والهباران ، وهما شهرا قمار وقمار . ويؤكته : بطن من العرب نسبو إلى أمهم ، وقاله الجوهري بفتح الكاف . قال ابن بري : قال ابن دريد يؤكته ، بضم الكاف ، قال : وكذا قال أبو زكريا ، وأنشد :

غزال مارأيت النبو م في دار بني كنة

رَحِيمٌ يَصْرَعُ الْأَسَدَ عَلَى ضَعْفٍ مِنَ الْمَنَّةِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَنَّا إِذَا هَرَبَ وَكَانَ: قَبِيلَةً مِنْ مُضَرَ، وَهُوَ كِنَانَةُ بْنُ خَزْنَمَةَ بْنِ مَذْرُكَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُضَرَ وَتَوَّ كِنَانَةً أَيْضاً: مِنْ تَغْلِبَ بْنِ وَاثِلٍ، وَهُمْ بَنُو عِكْبِيٍّ، يُقَالُ لَهُمْ قُرَيْشُ تَغْلِبَ^(١).

• كَنَهُ. كَنَهُ كُلَّ شَيْءٍ: قَذَرَهُ، وَنَهَانَهُ، وَغَائِيَهُ. يُقَالُ: اعْرِفْهُ كَنَهُ الْمَعْرِفَةِ، وَفِي بَعْضِ الْمَعْنَى: كَنَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَفَهُ وَوَجْهَهُ. تَقُولُ: بَلَعْتُ كَنَهُ هَذَا الْأَمْرِ، أَيْ غَائِيَهُ، وَفَعَلْتُ كَذَا فِي غَيْرِ كَنَهُ، وَأَنْشَدَ: وَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كَنَهُ لَكَائِلٌ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نِصَالُهَا الْجَوَهَرِيُّ: لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ، وَقَوْلُهُمْ: لَا يَكْنِيهِهُ الْوَصْفُ بِمَعْنَى لَا يَبْلُغُ كَنَهُ، كَلَامٌ مُؤَلَّدٌ الْأَزْهَرِيُّ: اكْتَنَهْتُ الْأَمْرَ اكْتِنَاهُ إِذَا بَلَعْتُ كَنَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَنَهُ جَوْهَرُ الشَّيْءِ، وَالْكَنَةُ الْوَقْتُ، تَقُولُ: تَكَلَّمْتُ فِي كَنِهِ الْأَمْرِ، أَيْ فِي وَقْتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً فِي غَيْرِ كَنِهِ، يَعْنِي مَنْ قَتَلَهُ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الَّذِي يَجُوزُ فِيهِ قَتْلُهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ طَلَاقَهَا فِي غَيْرِ كَنِهِ، أَيْ فِي غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الْأَدَى إِلَى الْعَايَةِ الَّتِي تُفْتَدَرُ فِي سَوَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا. وَالْكَنَهُ، نِهَابَةُ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتُهُ.

• كَنَهْدَل. كَنَهْدَلُ: صُلْبٌ شَدِيدٌ.

• كَنَهْر. الْكَنَهْرُ مِنَ السَّحَابِ: الْمُتَرَاكِبُ

(١) زاد المجد كالصاغاني: كَنَّا إِذَا كَسَلَ وَقَعَدَ فِي الْبَيْتِ. وَمِنْ أَسْمَاءِ زَمَزَمِ الْمَكُونَةِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: النَّسَبَةُ إِلَى بَنِي كَنَةَ بِالضَّمِّ كُنَى وَكُنَى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مِثْلُ لُجَيٍّ وَلُجَيْيٍّ، وَسُخْرَى وَسُخْرَى، وَكُرْسَى وَكُرْسَى.

الْخَيْنُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ: كَنَهْرٌ كَانَ مِنْ أَغْصَابِ السَّيِّ^(٢) وَاجْدُهُ كَنَهْرَةٌ، وَقِيلَ: الْكَنَهْرُ السَّحَابُ الْمُتَرَاكِمُ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ: لَهَا قَائِدٌ دُهُمُ الرَّبَابِ وَخَلْفَةٌ

رَوَايَا يُجَسِّنُ الْعَامَ الْكَنَهْرَا وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمِصْضُهُ فِي كَنَهْرِ رَبَابِهِ، الْكَنَهْرُ: الْعَظِيمُ مِنَ السَّحَابِ، وَالرَّبَابُ الْأَبْيَضُ مِنْهُ، وَالتَّوْنُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ. وَنَابَ كَنَهْرَةٌ: مُسِنَّةٌ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: كَنَهْرَةٌ مَوْضِعٌ بِاللَّهْنَاءِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فِيهَا قِلَاتٌ يَمْلُؤُهَا مَاءُ السَّمَاءِ؛ وَالْكَنَهْرُ مِنْهُ أُخِذَ.

• كَنَل. كَنَلٌ وَكِنَهْلٌ: مَوْضِعٌ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الْوِصَالِ وَحَاوَلَتْ يَكْنُهْلَ أَقْرَانُ الْهَوَى أَنْ تُجَدَّمَا الْأَزْهَرِيُّ: كِنَهْلٌ مَاءٌ لَيْتِي تَسِيمٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ: فَجَلَّلَهَا الْجِدَادُ يَكْنُهْلَاءَ

• كَنَى. الْكُنْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُو: أَحَدُهَا أَنْ يُكْنَى عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ؛ وَالثَّانِي أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ بِاسْمٍ تَوْفِيحاً وَتَعْظِيماً، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَقُومَ الْكُنْيَةُ مَقَامَ الْإِسْمِ فَيَعْرِفَ صَاحِبُهَا بِهَا كَمَا يُعْرِفُ بِاسْمِهِ

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: قَوْلُهُ: «كَنَهْرُ كَانَ... إلخ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَحَرْزُهُ. وَفِي هَامِشِ طَبْعِي دَارِ صَادِرٍ وَدَارِ لِسَانِ الْعَرَبِ: هَذَا الشُّطْرُ لَا وَزْنَ لَهُ مَعْرُوفٌ.

وهذا البيت من شواهد سيبويه، بتخفيف ياء السَّيِّ، وينقل حمزة أعقاب إلى نون من، أي: كَنَهْرٌ كَانَ مِنْ أَغْصَابِ السَّيِّ

كَأَبَى لَهَبٍ اسْمُهُ عَبْدُ الْعَزَّى، عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ فَسَمَّاهُ اللَّهُ بِهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْكُنْيَةُ وَالْكُنْيَةُ أَيْضاً وَاجِدَةُ الْكُنَى، وَكَتَبْتُ فُلَانٌ بِكَذَا. وَالْكِنَايَةُ: أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَتُرِيدَ غَيْرَهُ. وَكَتَبْتُ عَنِ الْأَمْرِ بِغَيْرِهِ يَكْنَى كِنَايَةً: يَعْنِي إِذَا تَكَلَّمَ بِغَيْرِهِ مِمَّا يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ، نَحْوُ الرَّفَثِ وَالْعَاظِ وَنَحْوِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَوْهُ بِأَيِّ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا. وَفِي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ: رَأَيْتُ عَلِجاً يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَقَدْ تَكَنَّى وَتَحَجَّى، أَيْ تَسْتَرَّ، مِنْ كُنَى عَنْهُ إِذَا وَرَى، أَوْ مِنَ الْكُنْيَةِ، كَانَهُ ذَكَرَ كُنْيَتَهُ عِنْدَ الْحَرْبِ لِيَعْرِفَ، وَهُوَ مِنْ شِعَارِ الْمُبَارِزِينَ فِي الْحَرْبِ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَنَا فُلَانٌ وَأَنَا أَبُو فُلَانٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا الْعُلَامُ الْغَفَارِيُّ. وَقَوْلُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمِ.

وَكُنُوتٌ بِكَذَا عَنْ كَذَا، وَأَنْشَدَ: وَإِنِّي لَأَكْنَى^(٣) عَنْ قَدُورٍ بِغَيْرِهَا وَأَعْرَبُ أحياناً بِهَا فَأُصَارُحُ وَرَجُلٌ كَانُوا وَقَوْمٌ كَانُونَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَاسْتَعْمَلَ سِيبَوِيهِ الْكِنَايَةَ فِي عِلَامَةِ الْمُضْمَرِ.

وَكُنَيْتُ الرَّجُلَ بِأَبَى فُلَانٍ وَأَبَا فُلَانٍ، عَلَى تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بَعْدَ اسْتِطَاعَةِ الْحَرْفِ كُنْيَةً وَكُنْيَةً، قَالَ:

رَاهِيَةً تُكْنَى بِأَمِّ الْخَيْرِ وَكَذَلِكَ كُنْيَتُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ أَكُنْيَتَهُ، قَالَ: وَقَوْلُهُ وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ أَكُنْيَتَهُ يَوْمَهُمْ أَنَّ غَيْرَهُ قَدْ عَرَفَهُ.

وَكَنْيَةُ فُلَانٍ أَبُو فُلَانٍ، وَكَذَلِكَ كُنْيَتُهُ، أَيْ الَّذِي يُكْنَى بِهِ، وَكُنُوتُ فُلَانٍ أَبُو فُلَانٍ،

(٣) قَوْلُهُ: «لَأَكْنَى» فِي الصَّحَاحِ: «لَأَكُونُ» وَهِيَ الْمُنَاسِبَةُ لِلشَّاهِدِ عَلَى كُنُوتِ [عَبْدَ اللَّهِ]

وَكَذَلِكَ كِتَابُهُ (كَلَامُهَا عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَكَتُوبُهُ : لُغَةٌ فِي كِتَابَتِهِ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ كَتَبْتُ الرَّجُلَ
وَكَتُوبُهُ لُغَتَانِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ الْكِلَابِيَّ :
وَلَيْتِي لِأَكْتُو عَنْ قَدُورٍ بَغِيرِهَا
وَقَدُورُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
شَاهِدُ كَتَبْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ أَنْ قَدْ فَضَحْتَنِي
وَقَدْ بَحَثَ بِاسْمِي فِي التَّسْبِيبِ وَمَا تَكُنِي
وَتَكُنِي : مِنْ أَسْمَاءِ (١) النِّسَاءِ .

اللَّيْثُ : يَقُولُ أَهْلُ الْبَصْرَةِ فَلَانُ يُكْنَى
بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ : فَلَانُ يُكْنَى
بِعَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَا تَقُلْ يُكْنَى بِعَبْدِ
اللَّهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَفْصَحُ اللُّغَاتِ أَنْ تَقُولَ
كُنِّي أَخُوكَ بِعَمْرٍو ، وَالثَّانِيَةُ كُنِّي أَخُوكَ بِأَبِي
عَمْرٍو ، وَالثَّالِثَةُ كُنِّي أَخُوكَ أَبَا عَمْرٍو .
وَيُقَالُ : كَتَبْتُهُ وَكَتُوبُهُ وَأَكْتَبْتُهُ وَكَتَبْتُهُ ،
وَكَتَبْتُهُ أَبَا زَيْدٍ وَبِأَبِي زَيْدٍ تَكْنِيتهُ ، وَهُوَ
كَتَبْتُهُ ، كَمَا تَقُولُ سَمِيئَةُ .

وَكُنِّي الرُّوْيَا : هِيَ الْأَمْنَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا
مَلِكُ الرُّوْيَا ، يُكْنَى بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ لِلرُّوْيَا كُنِّي وَلَهَا أَسْمَاءُ
فَكُنُوهَا بِكُنَاهَا وَاعْتَبِرُوهَا بِأَسْمَائِهَا ؛ الْكُنِّي :
جَمْعُ كَتَبْتُهُ مِنْ قَوْلِكَ كَتَبْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَكَتُوبُ
عَنْهُ إِذَا وَرِثَتْ عَنْهُ بَغِيرُهُ ، أَرَادَ مَثَلُوا لَهَا
أَمْنَالًا إِذَا عَرَّبْتُمُوهَا ، وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلِكُ
الرُّوْيَا لِلرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ ، لِأَنَّهُ يُكْنَى بِهَا عَنْ
أَعْيَانِ الْأُمُورِ ، كَقَوْلِهِمْ فِي تَغْيِيرِ النَّحْلِ : إِنَّهَا
رِجَالٌ - دَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَفِي
الْعَجُوزِ : أَنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ ، لِأَنَّ النَّحْلَ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ ، وَالْعَجُوزُ أَكْثَرُ
مَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَجَمِ ، وَقَوْلُهُ : فَاعْتَبِرُوهَا
بِأَسْمَائِهَا أَيْ اجْعَلُوا أَسْمَاءَ مَا يُرَى فِي الْمَنَامِ

(١) قوله « وتكنى من أسماء النخ » في التكملة :
هي على ما لم يسم فاعله ، وكذلك تكتنم ، وأنشد :
طاف الخيلان فهاجا سقما
خيال تكتنى وخيال تكتنا

عِيْرَةً وَقِيَّاسًا ، كَانَ رَأَى رَجُلًا يُسَمَّى سَالِمًا
فَأَوَّلُهُ بِالسَّلَامَةِ ، وَغَانِمًا فَأَوَّلُهُ بِالْفَنِيمَةِ .

* كَهَبٌ : الْكُهْبَةُ : غَبْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سَوَادًا فِي
الْوَانِ الْإِزْلِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : خَاصَّةً .
بَغِيرُ أَكْهَبَ : بَيْنَ الْكُهَبِ ، وَنَاقَةٌ
كُهَبَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ مِثْلُ الْقَهْطَةِ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ فِي
الْحُمْرَةِ ، وَهُوَ فِي الْحُمْرَةِ خَاصَّةً . وَقَالَ
يَعْقُوبُ : الْكُهْبَةُ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرِ مَا هُوَ ، فَلَمْ
يُخْصَرْ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْ الْكُهْبَةَ فِي الْوَانِ الْإِزْلِ ، لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛
قَالَ : وَلَعَلَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَانِ الْثِيَابِ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَقِيلَ
الْكُهَبُ لَوْنُ الْجَامُوسِ ، وَالْكُهْبَةُ :
الدُّهْمَةُ ؛ وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَهَبَ
وَكُهَبَ كَهَبًا وَكُهْبَةً ، فَهُوَ أَكْهَبُ ، وَقَدْ
قِيلَ : كَاهَبَ ؛ وَرَوَى بَيْتٌ ذِي الرُّمَّةِ :
جَنُوحٌ عَلَى بَاقٍ سَحِيقٍ كَانَهُ
إِهَابُ ابْنِ أَوَى كَاهِبُ اللَّوْنِ أَطْحَلُهُ
وَيُرْوَى : أَكْهَبُ .

* كَهِيلٌ : رَجُلٌ كَهِيلٌ : قَصِيرٌ .
وَالْكَهِيلُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَضَمًّا : شَجَرٌ
عِظَامٌ ، وَهُوَ مِنَ الْعِضَاءِ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : أَمَّا
كَهِيلٌ فَالْوَنُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ سَقَرَجِلٍ ، فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ
مَا يُشْتَقُّ مِمَّا لَيْسَ فِيهِ نُونٌ ، فَكَهِيلٌ بِمَنْزِلَةِ
عَرَّتَنِي ، بَنُوهُ بِنَاءُهُ حِينَ زَادُوا النُّونَ ، وَلَوْ
كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَمْ يَقْعُلُوا ذَلِكَ ؛
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ مَطَرًا وَسَيْلًا :
فَاضْحَى بِسُحِّ الْمَاءِ مِنْ كُلِّ فَيْقَةٍ

يَكْبُ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَجُ الْكَهِيلِ
وَالْكَهِيلُ : لُغَةٌ فِيهِ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ السَّرَاقِ قَالَ :
الْكَهِيلُ صِنْفٌ مِنَ الطَّلَحِ حَقِيرٌ قِصَارُ
الشُّوْلُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُمَاسِيِّ : الْكَهِيلُ
وَاحِدَتُهَا كَهَيْلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ
شَجَرٌ عِظَامٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ
الْقَيْسِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلَ
كَهِيلٍ ، وَقَالَ فِيهِ : الْكَهِيلُ مِنَ الشَّعِيرِ
أَصْحَمُهُ سُبَيْلَةً ، قَالَ : وَهِيَ شَعِيرَةٌ بِأَيَّةٍ
حَمْرَاءِ السُّبَيْلَةِ صَغِيرَةُ الْحَبِّ .

* كَهْدٌ : كَهْدٌ فِي الْمَشْيِ كَهْدًا : أَسْرَعُ .
وَشَيْخٌ كَوْهَدٌ : يَرْعَشُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَقَدْ
اَكْوَهَدَ الشَّيْخَ وَالْفَرَحُ إِذَا ارْتَمَدَ .
الْجَوْهَرِيُّ : كَهْدُ الْحَارِ كَهْدَانًا أَيْ
عَدَا ، وَأَكْوَهَدُهُ أَنَا . وَاَكْوَهَدَ الْفَرَحُ
اَكْوَهْدَادًا ، وَهُوَ ارْتِعَادُهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْفَعُهُ .
وَكَهْدٌ إِذَا أَلَحَّ فِي الطَّلَبِ . وَأَكْهَدَ
صَاحِبُهُ إِذَا أَتْبَعَهُ ؛ وَهُوَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :
مَوْقَعَةٌ بِسَيَاضِ الرُّكُودِ
كَهْدُ الْيَدَيْنِ مَعَ الْمُكْهَدِ
أَرَادَ بِكُهُودِ الْيَدَيْنِ الْأَتَانَ ، وَبِالْمُكْهَدِ الْعَيْرَ .
كَهْدُ الْيَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ . وَالْمُكْهَدُ :
الْمُتْعِبُ .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ جَهْدٌ وَكَهْدٌ وَلَقَبْنِي
كَاهِدًا قَدْ أَغْيَا وَمُكْهَدًا ، وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ
وَكَدَهُ وَأَكْدَهُ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَهُ
الدَّهْمُ وَبُ

* كَهْدَبٌ : كَهْدَبٌ : ثَقِيلٌ وَخَمٌّ .

* كَهْدَلٌ : الْكَهْدَلُ : الْعَنْكَبُوتُ ، وَقِيلَ :
الْعَجُوزُ ، وَقَالَ عَمْرٍو الْعَاصِي لِمُعَاوِيَةَ حِينَ
أَرَادَ عَزْلَهُ عَنْ مِصْرَ : إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ
وَأَنْ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكَهْدَلِ ، وَيُرْوَى : كَحَقِّ
الْكَهْدَلِ بِالذَّلَالِ عَوَضَ الْوَاوِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :
أَمَّا حَقُّ الْكَهْدَلِ فَأَيُّ لَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا مِمَّنْ
يُوتَقُ بِعِلْمِهِ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ ثَدْيُ الْعَجُوزِ ، وَقِيلَ الْعَجُوزُ
نَفْسُهَا ، وَحَقُّهَا ثَدْيُهَا ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ .
وَالْكَهْدَلُ : الْحَارِيَةُ السَّمِيَّةُ النَّاعِمَةُ .

قال أبو حاتم: فيما روى عنه القتيبي: الكهدل العاتق من الجوارى؛ وأنشد: إذا ما الكهدل العار لك ماست في جوارها حسبت القسمر الباهر ر في الحسنى يباهيها وكهدل: اسم راجح؛ قال يعنى نفسه:

قد طردت أم الحديد كهدلا أم الحديد: امرأته، والآيات بكما لها مذكورة في «حد». وكهدل: من أسائهم.

• كهر: كهر الضحى: ارتفع؛ قال عدى ابن زيد العبادي:

مستخفين بلا أزوادنا نقة بالمهر من غير عدم فاجل العانة في كهر الضحى دونهما أحب ذو لحم زيم يصيف أنه لا يحمل معه زادا في طريقه نقة بما يصيده بمهر. والعانة: القطع من الوحش. والأحطب: الجوار الذي في حقويه: بياض. ولحم زيم: لحم متفرق ليس مجتمع في مكان. وكهر النهار يكهر كهرًا: ارتفع واشتد حره. الأزهرى: كهر النهار ارتفاعه في شدو الحر.

والكهر: الضحك واللهو. وكهره يكهره كهرًا: زيره. واستقبله بوجه عابس وأنتهره تهاونًا به. والكهر: الانتهار؛ قال ابن دارة الثعلبي:

فقام لا يحفل ثم كهرًا ولا يبالى لؤيلاعى غيرها قال: الكهر الانتهار، وكهره وقهره بمعنى: وفي قراءة عبد الله بن مسعود، رضى الله عنه: «فأما النبيم فلا تكهر»؛ وزعم يعقوب أن كافه يدل من قاف تهم. وفي حديث معاوية بن وهب للحكم السلي

أنه قال: ما رأيت معلمًا أحسن تعليمًا من النبي، فبابى هو وأمى ما كهرنى ولا شتمنى ولا ضربنى.

وفي حديث المسعى: أنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون؛ قال ابن الأثير: هكذا يروى في كتب الغريب ونعصر طرق مسلم، قال: والذي جاء في الأكثر يكرهون، بتقديم الراء من الإكراه.

ورجل كهورة: عابس؛ وقيل: قبيح الوجه؛ وقيل: ضحك لئاب. وفي فلان كهورة أي انتهار لمن خاطبه وتغيس للوجه؛ قال زيد الخيل:

ولست بذى كهورة غير أننى إذا طلعت أولى المعيرة أعبس والكهر: القهر. والكهر: عبوس الوجه. والكهر: الشتم؛ الأزهرى: الكهر المصاهرة؛ وأنشد:

يرحب بي عند باب الأمير وتكهر سعد ويقتضى لها أي تضاهر.

• كهف: الكهف: كالمغارة في الجبل إلا أنه أوسع منها، فإذا صغر فهو غار؛ وفي الصحاح: الكهف كالبيت المتقور في الجبل، وجعته كهوف.

وتكهف الجبل: صارت فيه كهوف، وتكهفت البئر: صار فيها مثل ذلك. ويقال: فلان كهف فلان أي ملجأ. الأزهرى: يقال فلان كهف أهل الرب إذا كانوا يلودون به فيكون وزرًا وملجأ لهم. وأكبهف: موضع.

وكهفة: اسم امرأة، وهى كهفة بنت مصاد أحد بنى تيهان.

• كهكب: التهذيب في ترجمه كهكم: ابن الأعرابي: الكهكم والكهكب الباذنجان.

• كهكه: الكهة: الثقة الضحمة المسنة.

الأزهرى: ناقة كهة وكهاة، لغتان، وهى الضحمة المسنة الثقيلة. والكهة: العجوز أو الثأب، مهزولة كانت أوسينة. وقد كهت الثقة نكه كهوها إذا هزمت. ابن الأعرابي: جارية كهكاهة وهكاهة إذا كانت سينة. وكه الرجل: استنكه؛ (عن اللحياني). الجوهرى: وكه السكران إذا استنكهته فكاه في وجهك.

أبو عمرو: يقال كه في وجهي، أي تنفس، والأمر منه كه وكه، وقد كههت أكه، وكههت أكه^(١).

وفي الحديث: أن ملك الموت قال لموسى: عليها السلام، وهو يريد قبض روحه: كه في وجهي، ففعل، فقبض روحه، أي أقبض فاك وتنفس. يقال: كه بكه وكه يافلان، أي أخرج نفسك، ويروى كه، بهاء واحدة مسكنة بوزن خف، وهو من كاه يكاه بهذا المعنى.

والكهكهة: تزديد البعير هديره، وكهكه الأسد في زنبه كذلك، وفي التهذيب: كانه حكاية صوته، والأسد يكهكه في زنبه؛ وأنشد:

سام على الزارة المكهكه والكهكهة: حكاية صوت الزمر؛ قال:

ياحبذا كهكهة الغواني وحبذا تهائف الروانى إلى يوم رحلة الأظعان والكهكهة في الضحك أيضًا، وهو في الزمر أعرف منه في الضحك. وكه كه: حكاية الضحك. وفي التهذيب: كه حكاية المكهكه.

ورجل كهكاه: الذى تراه إذا نظرت إليه كانه ضاحك وليس بضاحك. وفي الحديث: كان الحجاج قصيرا أصفر كهكاهة، التفسير لشير حكاة الهوى في

(١) لعل فيه الأبواب الثلاثة: باب علم وضرب وقتل.

الْعَرَبِيِّينَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْكَهْكَهَةِ الْقَهْقَهَةِ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي النَّهْيَةِ : أَضَعَرُ كَهْكَهًا ، وَفَسَّرَهُ كَذَلِكَ . وَكَهْكَهَ الْمَقْرُورُ : تَنَفَّسَ فِي يَدِهِ لِيُسَخِّطَهَا بِنَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ فَقَالَ كَهْ كَهْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَكَهْكَهَ الصَّرْدُ الْمَقْرُورُ فِي يَدِهِ
وَاسْتَدْفَأَ الْكَلْبُ فِي الْمَأْسُورِ ذِي الذَّنْبِ
وَهُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ فِي يَدِهِ إِذَا خَصِرَتْ . وَشَيْخُ
كَهْكَمَ : وَهُوَ الَّذِي يُكَهْكَهَ فِي يَدِهِ ، قَالَ :
يَارَبَّ شَيْخٍ مِنْ لُكَيْزٍ كَهْكَمَ
قُلَّصَ عَنْ ذَاتِ شَبَابٍ حَدَلَمَ
وَالْكَهْكَاهَةُ مِنَ الرَّجَالِ : الْمُتَهَبِّبُ ؛
قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ بَرْنَى ابْنُ عَمِّهِ عَبْدُ بَنٍ
زُهْرَةَ :

وَلَا كَهْكَاهَةَ بَرْمَ
إِذَا مَا اشْتَدَّتْ الْحَقَبُ
وَالْحَقَبُ : السُّنُونُ ، وَاحِدُهَا حَقَبَةٌ . وَفِي
الصَّحَاحِ : وَلَا كَهْكَاهَةً^(١)
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِيرٍ : وَكَهْكَاهَةً ،
بِالْمِيمِ ، مِثْلُ كَهْكَاهَةٍ لِلْمُتَهَبِّبِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ كَهْكَمَ ، وَأَصْلُهُ كَهَامٌ فَرِيدَتِ الْكَافُ
وَالْكَهْكَاهُ : الضَّعِيفُ . وَتَكْهَكُهُ عَنْهُ :
ضَعُفٌ .

« كَهْلٌ » الْكَهْلُ : الرَّجُلُ إِذَا وَخَطَهُ الشَّيْبُ
وَرَأَيْتَ لَهُ بَجَالَةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْكَهْلُ
مِنْ الرِّجَالِ الَّذِي جَاوَزَ الثَّلَاثِينَ وَوَخَطَهُ
الشَّيْبُ . وَفِي فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا : هَذَا ابْنُ سَيِّدَا كَهُولُ الْجَنَّةِ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : كَهُولُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكَهْلُ مِنَ الرِّجَالِ مَنْ زَادَ عَلَى
ثَلَاثِينَ سَنَةً إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى ثَمَانِ الْخَمْسِينَ ، وَقَدْ
اكَهَلَ الرَّجُلُ وَكَاهَلَ إِذَا بَلَغَ الْكُهُولَةَ فَصَارَ
كَهْلًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْكَهْلِ هَهُنَا الْحَلِيمَ

(١) قوله : « وفي الصحاح ولا كهكاهة » كذا
في الأصل ، والذي فيها بأيدينا من نسخ الصحاح :
ولا كهكاهة مثل المذكور قبل .

الْعَاقِلُ ، أَيْ أَنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ
حُلَمَاءَ عَقْلَاءَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَقِيلَ هُوَ مِنْ
أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ إِلَى إِحْدَى وَخَمْسِينَ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى فِي قِصَّةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
وَكَهْلًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَرَادَ وَمُكَلِّمًا النَّاسَ
فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ يَفْعُلُ فِي
مَوْضِعِ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ فِي مَعْطُوفَيْنِ
مُجْتَمِعَيْنِ فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
بِتُ أَغَشِيَهَا بِعَضْبٍ بَايِرٍ
يَقْصِدُ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرٍ
أَرَادَ قَاصِدٌ فِي أَسْوَاقِهَا وَجَائِرٍ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ
عَطَفَ الْكَهْلَ عَلَى الصَّفَةِ ، أَرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى
فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا وَكَهْلًا ، فَرَدَّ الْكَهْلَ عَلَى
الصَّفَةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « دَعَانَا لِجَنَّةٍ أَوْ
قَاعِدًا » .

رَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ
قَالَ : ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِيسَى آيَتَيْنِ
[إِحْدَاهُمَا] : تَكَلِيمُهُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
فَهَذِهِ مُعْجِزَةٌ ، وَالْأُخْرَى تَرْوُلُهُ إِلَى الْأَرْضِ
عِنْدَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ كَهْلًا ابْنُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ،
يُكَلِّمُ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ ، فَهَذِهِ آيَةٌ ثَانِيَةٌ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ فَإِنَّهُ
يُقَالُ لَهُ كَهْلٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

هَلْ كَهْلٌ خَمْسِينَ إِنْ شَاقَّتْ مَثْرَلَةٌ
مُسْفَهَةٌ رَأَيْتُ فِيهَا وَمَسْبُوبٌ ؟
فَجَعَلَهُ كَهْلًا وَقَدْ بَلَغَ الْخَمْسِينَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْعَلَامِ مُرَاهِقٌ ،
ثُمَّ مُحْتَلِمٌ ، ثُمَّ يُقَالُ تَخْرُجُ وَجْهَهُ^(٢) ، ثُمَّ
اتَّصَلَتْ لِحْيَتُهُ ، ثُمَّ مُجْتَمِعٌ ، ثُمَّ كَهْلٌ ،
وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لَهُ كَهْلٌ حِينَئِذٍ لِانْتِهَاءِ شَبَابِهِ
وَكَمَالِ قُوَّتِهِ ، وَالْجَمْعُ كَهْلُونَ وَكَهُولٌ
وَكِهَالٌ وَكُهْلَانٌ ، قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

(٢) قوله : « ثم يقال تخرج وجهه إلى قوله ثم
مجتمع » هكذا في الأصل ، وعبارته في مادة جمع :
ويقال للرجل إذا اتصلت لحيته مجتمع ، ثم كهل بعد
ذلك .

وَكَيْفَ تُرْجِبُهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا
بَنُو أَسَدٍ كُهْلَانُهَا وَشَبَابُهَا ؟
وَكُهْلٌ ، قَالَ : وَأَرَاهَا عَلَى تَوْحُمِ كَاهِلٍ ،
وَالْأُنْثَى كَهْلَةٌ مِنْ نِسْوَةِ كَهْلَاتٍ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ ، وَقَدْ حَكِيَ فِيهِ عَنْ
أَبِي حَاتِمٍ تَحْرِيكُ النِّهَاءِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ
التَّحْوِيلُونَ فِيمَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ .
قَالَ بَعْضُهُمْ : قَلَّمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ كَهْلَةٌ ،
مُفْرَدَةً حَتَّى يَرْوُجُهَا بِشَهْلَةٍ ، يَقُولُونَ شَهْلَةٌ
كَهْلَةٌ . غَيْرُهُ : رَجُلٌ كَهْلٌ ، وَامْرَأَةٌ كَهْلَةٌ إِذَا
انْتَهَى شَبَابُهَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِكْمَالِهَا ثَلَاثًا
وِثْلَيْنِ سَنَةً ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ امْرَأَةٌ كَهْلَةٌ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ مَعَهَا شَهْلَةٌ ، قَالَ ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ
وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرَبًا
أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَّبِيَّا
وَالْعَرَبُ الْمُنْفَعَةُ الْأُمِّيَّا
وَكَهْلٌ ، أَيْ صَارَ كَهْلًا ، وَلَمْ يَقُولُوا كَهْلًا
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هَلْ فِي أَهْلِكَ
مِنْ كَاهِلٍ ؟ وَيُرْوَى : مَنْ كَاهَلَ ، أَيْ مَنْ
دَخَلَ حَدَّ الْكُهُولَةِ وَقَدْ تَرَوَّجَ .
وَقَدْ حَكِيَ أَبُو زَيْدٍ : كَاهَلَ الرَّجُلُ
تَرَوَّجَ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سَأَلَ
رَجُلًا أَرَادَ الْجِهَادَ مَعَهُ فَقَالَ : هَلْ فِي أَهْلِكَ
مِنْ كَاهِلٍ ؟ يُرْوَى بِكَسْرِ النِّهَاءِ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ ،
وَيُرْوَى مِنْ كَاهَلَ يَفْتَحُ النِّهَاءُ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ ،
بَوَزْنِ ضَارِبٍ وَضَارِبٍ ، وَهَذَا مِنَ الْكُهُولَةِ ؛
يَقُولُ : هَلْ فِيهِمْ مَنْ أَسَنَّ وَصَارَ كَهْلًا ؟
وَذَكَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى
أَبِي عُبَيْدَةَ هَذَا التَّفْسِيرِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأٌ ، قَدْ
يَخْلُفُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي أَهْلِهِ كَهْلًا وَغَيْرَ
كَهْلٍ ، قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ
غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَخْلُفُ الرَّجُلَ فِي
أَهْلِهِ يُقَالُ لَهُ الْكَاهِنُ ، وَقَدْ كَهَنَ يَكْهَنُ
كَهُونًا ، قَالَ : وَلَا يَخْلُو هَذَا الْحَرْفُ مِنْ
شَيْئَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّ يَكُونَ الْمَحْدُوثُ سَاءً
سَمِعَهُ فَقَطَّنَ أَنَّهُ كَاهِلٌ وَإِنَّمَا هُوَ كَاهِنٌ ، أَوْ
يَكُونَ الْحَرْفُ تَعَاقَبَ فِيهِ بَيْنَ اللَّامِ وَالثَّوْنِ ،

كَمَا يُقَالُ هَمَّتِ السَّمَاءُ وَهَتَّتْ، وَالْغَرِينُ وَالْغَرِيبُ وَهُوَ مَا يَرْتَسِبُ اسْتَقْلَالَ قَارُورَةَ الدَّهْنِ مِنْ تَقْلِيلِهِ، وَيَرْتَسِبُ مِنَ الطَّيْنِ اسْتَقْلَالَ الْقَدِيرِ وَفِي اسْتَقْلَالِ الْقَدِيرِ مِنْ مَرَقِهِ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ).

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ أَبُو سَعِيدٍ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ أَنَّهُ بَعِيدٌ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ فِي أَهْلِكَ مِنْ كَاهِلٍ، أَيْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ لِلْقِيَامِ بِشَأْنِ عِيَالِكَ الصَّغَارِ وَمَنْ تُخَلِّفُهُ مِنْ بَنَاتِكَ عَوْلُهُ، فَلَمَّا قَالَ لَهُ: مَا هُمْ إِلَّا أَصْنِيَّةٌ صِغَارٌ، أَجَابَهُ فَقَالَ: تَخَلَّفَ وَجَاهِدُ فِيهِمْ وَلَا تُضَيِّعُهُمْ.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مُضَرُّ كَاهِلٍ الْعَرَبِ وَسَعْدُ كَاهِلٍ تَيْسِيمٍ، وَفِي النَّهْيَةِ: وَتَيْسِيمُ كَاهِلٍ مُضَرٌّ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ الْبَعِيرِ، وَهُوَ مُقَدَّمُ ظَهْرِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَيْهِ الْمَحْمِلُ، قَالَ: وَإِنَّا أَرَادَ يَقُولُهُ هَلْ فِي أَهْلِكَ مَنْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِي الْقِيَامِ بِأَمْرِ مَنْ تُخَلِّفُ مِنْ صِغَارٍ وَلَدِكَ لِئَلَّا يُضَيِّعُوا، الْأَتْرَاهُ قَالَ لَهُ: مَا هُمْ إِلَّا أَصْنِيَّةٌ صِغَارٌ، فَاجَابَهُ وَقَالَ: فَفِيهِمْ فَجَاهِدُ، قَالَ: وَأَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْكَاهِلَ وَقَالَ: هُوَ كَاهِنٌ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَدْلِيُّ: فَلَوْ كَانَ سَلَمَى جَارَهُ أَوْ أَجَارَهُ

رِمَاحُ ابْنِ سَعِيدٍ رَدَّهُ طَائِرُ كَهْلٍ^(١) قَالَ ابْنُ سَعِيدٍ: لَمْ يَنْفَسْهُ أَحَدٌ، قَالَ: وَقَدْ يُمكنُ أَنْ يَكُونَ جَعَلَهُ كَهْلًا مِبَالَعَةً بِهِ فِي الشَّدْوِ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ طَارَ لِفُلَانٍ طَائِرُ كَهْلٍ، إِذَا كَانَ لَهُ جَدٌّ وَحَطَّ فِي الدُّنْيَا. وَنَبَتْ كَهْلٌ: مَتَنَّاو. وَاسْتَهْلَ النَّبْتُ:

طَالَ وَانْتَهَى مَتْنَاهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: تَمَّ طَوْلُهُ، وَظَهَرَ نَوْرُهُ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرْقٍ مَوَزَّدٌ بِعَمِيمٍ النَّبْتُ مُكْهَلٌ وَلَيْسَ بَعْدَ اكْتِهَالِهِ النَّبْتُ إِلَّا التَّوَلَّى، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مَعْنَاهُ يَدُورُ مَعَهَا، وَمُضَاحَكَتُهُ إِيَّاهَا حُسْنٌ لَهُ وَنُضْرَةٌ؛

(١) قوله: رِمَاحُ ابْنِ سَعِيدٍ هَكَذَا الْأَصْلُ، وَفِي الْأَسَاسِ، رِبَاحُ ابْنِ سَعِيدٍ.

وَالْكَوَكَبُ: مُعْظَمُ النَّبَاتِ، وَالشَّرْقُ: الرِّبَاطُ الْمُتَقَلِّبُ مَاءً، وَالْمَوَزَّرُ: الَّذِي صَارَ النَّبْتُ كَالْأَزَارِ لَهُ، وَالْعَمِيمُ: النَّبْتُ الْكَثِيفُ الْحَسَنُ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْحَمِيمِ، يُقَالُ: نَبَتْ عَمِيمٌ وَمُعْتَمٌ وَعَمَمٌ.

وَاسْتَهْلَتِ الرُّوْضَةُ إِذَا عَمَّهَا نَبْتُهَا، وَفِي التَّهْنِيبِ: نَوْرُهَا.

وَنَجْعَةٌ مُكْهَلَةٌ إِذَا انْتَهَى سَيْهَا. الْمُحْكَمُ: وَنَجْعَةٌ مُكْهَلَةٌ مُحْتَمِرَةٌ الرَّأْسِ بِالْبَيَاضِ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ.

وَالْكَاهِلُ: مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ، وَهُوَ الثَّلَاثُ الْأَعْلَى فِيهِ سِتٌّ فَقِيرٌ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

لَهُ حَارِكٌ كَالدَّعْصِ لَبْدُهُ الثَّرَى إِلَى كَاهِلٍ مِثْلُ الرِّتَاجِ الْمَضْبَبِ وَقَالَ النَّضْرُ: الْكَاهِلُ مَا ظَهَرَ مِنَ الزُّورِ، وَالزُّورُ مَا بَقِيَ مِنَ الْكَاهِلِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكَاهِلُ مِنَ الْفَرَسِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ فُرُوعِ كَفْيِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَكَاهِلٍ أَفْرَعٌ فِيهِ مَعَ الْإِفْرَاعِ إِشْرَافٌ وَتَضْيِيبٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْحَارِكُ فُرُوعُ الْكَفْيَيْنِ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَاهِلُ، قَالَ: وَالْمِنْسَجُ اسْتَقْلُ مِنْ ذَلِكَ، وَالْكَائِنَةُ مُقَدَّمُ الْمِنْسَجِ، وَقِيلَ: الْكَاهِلُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ كَفْيَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَوْصِلُ الْعُنُقِ فِي الصُّلْبِ، وَقِيلَ: هُوَ فِي الْفَرَسِ خَلْفُ الْمِنْسَجِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ كَفْيَيْهِ إِلَى مُسْتَوَى ظَهْرِهِ.

وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْعُضْبِ وَالْهَائِجِ مِنَ الْفُحُولِ: إِنَّهُ لَدُو كَاهِلٍ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْأَلْفَاظِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: إِنَّهُ لَدُو صَاهِلٍ، بِالصَّادِ، وَقَوْلُهُ:

طَوِيلَ مِثْلَ الْعُنُقِ أَشْرَفَ كَاهِلًا أَشَقَّ رَحِيبَ الْجَوْفِ مُعْتَدِلَ الْجُزْمِ وَضَعَ الْإِسْمَ فِيهِ مَوْضِعَ الظَّرْفِ، كَأَنَّهُ قَالَ: ذَهَبَ صُعْدًا. وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكَاهِلِ، أَيْ

مَنْبَعُ الْجَانِبِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: فُلَانٌ كَاهِلُ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ مُعْتَمِدُهُمْ فِي الْمِلِمَاتِ وَسَدْنُهُمْ فِي الْمُهَمَّاتِ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ كَاهِلِ الظَّهْرِ، لِأَنَّ عُنُقَ الْفَرَسِ يَتَسَانَدُ إِلَيْهِ إِذَا أَحْضَرَ، وَهُوَ مَحْمِلُ مُقَدَّمِ قُرْبُوسِ السَّرَجِ، وَمُعْتَمِدُ الْفَارِسِ عَلَيْهِ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُ رُوَيْبَةَ يَمْدَحُ مَعْدًا:

إِذَا مَعْدٌ عَدَّتِ الْأَوَائِلَ فَابْتَا يَزَارُ فَرْجَا الزَّلَازِلَا حِصْنَيْنِ كَانَا لِمَعْدٍ كَاهِلَا وَمَنْكِبَيْنِ اغْتَلَبَا التَّلَازِلَا أَيْ كَانَا، يَعْنِي رَبِيعَةً وَمُضَرَّ، عُمْدَةً أَوْلَادٍ مَعْدٌ كُلُّهُمْ.

وَفِي كِتَابِهِ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ فِي أَوَاقَاتِ الصَّلَاةِ وَالْعِشَاءِ: إِذَا غَابَ الشَّفَقُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ كَوَاهِلُ اللَّيْلِ، أَيْ أَوَائِلُهُ إِلَى أَوْسَاطِهِ، تَشْبِيهَاً لِلَّيْلِ بِالْأَيْلِ السَّارِقِ الَّتِي تَقْدَمُ أَغْنَاهَا وَهَوَادِيهَا، وَتَشْبَعُهَا أَغْنَاهَا وَتَوَالِيهَا. وَالْكَوَاهِلُ، جَمْعُ كَاهِلٍ وَهُوَ مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: وَفَرَّ الرُّمُوسَ عَلَى كَوَاهِلِهَا، أَيْ أَثْبَتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا، كَأَنَّهُا كَانَتْ مُشْفِيَةً عَلَى الذَّهَابِ وَالْهَلَاكِ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْكَاهِلُ الْحَارِكُ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْكَفْيَيْنِ. قَالَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَيْسِيمُ كَاهِلٍ مُضَرٌّ، وَعَلَيْهَا الْمَحْمِلُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْحَارِكُ فَرْعُ الْكَاهِلِ، هَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ، قَالَ: وَهُوَ عَظْمٌ مُشْرِفٌ اسْتَفَقَهُ فَرْعَا الْكَفْيَيْنِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مَنِبْتُ أَدْنَى الْعُرْفِ إِلَى الظَّهْرِ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ الْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَدُو شَاهِقٍ وَكَاهِلٍ وَكَاهِنٍ، بِالثَّوْنِ وَالْأَلَامِ، إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَحْلِ عِنْدَ صِبَالِهِ حِينَ تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ: وَالْكَهْلُولُ: الضَّحَّاكُ، وَقِيلَ:

الكَرِيمُ ، عَاقَبَتِ اللَّامُ الرَّاءَ فِي كُهِرُورٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْكُهِلُولُ وَالرُّهْشُوشُ وَالْبُهْلُولُ كُلُّهُ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ .

وَالْكُهِلُولُ : الْعَنْكَبُوتُ ، وَحَقُّ الْكُهِلُولِ بَيْتُهُ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمُعَاوِيَةَ حِينَ أَرَادَ عَزْلَهُ عَنْ يَمَضْرٍ ؛ إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنَ الْعِرَاقِ وَإِنَّ أَمْرَكَ كَحَقِّ الْكُهِلُولِ ، أَوْ كَالْجُعْدَةِ ، أَوْ كَالْكُعْدَةِ ، فَأَزَلْتُ أَسَدِي وَالْحِمَّ حَتَّى صَارَ أَمْرَكَ كَفَلَكَةِ الدَّرَارَةِ ، وَكَالطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا ، فَرَوَاهَا الْأَزْهَرِيُّ يَفْتَحُ الْكَافَ وَضَمَّ الْهَاءَ وَقَالَ : هِيَ الْعَنْكَبُوتُ ، وَرَوَاهَا الْخَطَّابِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَفَتَحَ الْكَافَ وَالْوَاوَ ، وَقَالَ : هِيَ الْعَنْكَبُوتُ ، وَلَمْ يَقَيِّدْهَا الْقُتَيْبِيُّ ، وَيُرْوَى : كَحَقِّ الْكُهِدَلِ ، بِالذَّالِ بَدَلَ الْوَاوِ ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ : أَمَّا حَقُّ الْكُهِدَلِ فَلَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا مِنْ يَوْثِقٍ يَعْلَمُهُ بِمَعْنَى أَنَّهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّهُ ثَدْيُ الْعُجُوزِ ؛ وَقِيلَ : الْعُجُوزُ نَفْسُهَا ، وَحَقُّهَا ثَدْيُهَا ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ ؛ وَالْجُعْدَةُ : الشَّخَاخَاتُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ ، وَالْكُعْدَةُ : بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَكَاهِلٌ وَكُهَيْلٌ وَكُهَيْلٌ : أَسْمَاءٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ كَهْلٍ ، وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ كَاهِلٍ تَصْغِيرُ التَّرْحِيمِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ كَهْلٍ أَوْلَى ، لِأَنَّ تَصْغِيرَ التَّرْحِيمِ لَيْسَ بِكَبِيرٍ فِي كَلَامِهِمْ . وَكُهَيْلَةٌ : مَوْضِعٌ رَمْلٍ ؛ قَالَ :

عُمَيْرِيَّةٌ حَلَّتْ بِرَمْلٍ كُهَيْلَةٍ
فَبِثُونَةٍ تَلْقَى لَهَا الدَّهْرَ مَرْتَعَا
الْجَوْهَرِيُّ : كَاهِلٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَسَدِ ، وَهُوَ كَاهِلٌ بْنُ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، وَهُمْ قَتْلَةُ أَبِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ . وَكُهَيْلٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمٌ مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ .

• كَهَمٌ • كَهَمَ الرَّجُلُ وَكَهَمَ يَكْهَمُ كَهَامَةً ، فَهُوَ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ ، وَنَكْهَمٌ : يَطْوِي عَنِ التَّصَرُّعِ

وَالْحَرْبِ ، قَالَ يَلْبَعَةُ الْجَرْمِيُّ :

إِذَا مَارَمِي أَصْحَابَهُ بِجَنِينِهِ
سَرَى اللَّيْلَةُ الظَّلْمَاءُ لَمْ يَتَكْهَمُ^(١)
وَفَرَسُ كَهَامٍ : يَطْلِي عَنْ الْغَابَةِ . وَرَجُلٌ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ : ثَقِيلٌ مُسِنٌ دَثُورٌ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، وَقَوْمٌ كَهَامٌ أَنْصَاءٌ . وَسَيْفٌ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ : لَا يَقْطَعُ ، كَلِيلٌ عَنِ الصَّرِيَةِ . وَفِي مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ : إِنْ سَيْفَكَ كَهَامٌ ، أَيْ كَلِيلٌ لَا يَقْطَعُ . وَلِسَانُ كَهِيمٌ : كَلِيلٌ عَنِ الْبَلَاغَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : لِسَانُ كَهَامٍ الْجَوْهَرِيُّ : لِسَانُ كَهَامٍ عَيْيٌ . وَيُقَالُ : أَكْهَمَ بَصَرُهُ إِذَا كَلَّ وَرَقَّ . وَكَهَمَتُهُ الشَّدَائِدُ : نَكَصَتُهُ عَنِ الْإِقْدَامِ وَجَبَّتُهُ .

وَكَهِيمٌ : اسْمٌ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَجَعَلَ يَتَكْهَمُ بِهِمْ ؛ التَّكْهَمُ : التَّعَرُّضُ لِلشَّرِّ وَالْإِفْتِحَامُ بِهِ ، وَرُبَّمَا يَجْرَى مَجْرَى السَّحْرِجِيَّةِ ، وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ مَحْفُوظًا مَقْلُوبٌ مِنَ التَّهْكَمِ ، وَهُوَ الْإِسْتِهْزَاءُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ كَهَكَةٍ : الْكَهْكَاهَةُ الْمُتَهَبِّبُ ، قَالَ : وَكَهْكَاهَةٌ ، بِالْيَمِيمِ ، مِثْلُ كَهْكَاهَةِ الْمُتَهَبِّبِ ، وَكَذَلِكَ كَهْكَمٌ ، قَالَ : وَأَضْلَهُ كَهَامٌ فَرِيدَتِ الْكَافُ ، وَأَنْشَدَ يَارُبَّ شَيْخٍ مِنْ عَدِيِّ كَهْكَمِ^(٢) وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ أَبِي الْغَيْلِ الْهَدَلِيِّ : وَلَا كَهْكَاهَةَ بَرِمٌ إِذَا مَا شَدَّتِ الْحَقَبُ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَلَا كَهْكَاهَةَ بَرِمٌ
بِالْهَاءِ وَسَبَقَ ذِكْرُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَهْكَمُ وَالْكَهْكَبُ الْبَاذِنْجَانُ .

(١) قوله : « بجنيه » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي في نسخة المحكم : بجنيه ، بالخاء المهملة بدل الجيم .

(٢) قوله : « من عدوي » كذا في الأصل والتهذيب ، والذي في المكملة على إصلاح بدل عدى لكثير بصيغة التصغير ، ومثل هذا سبق في مادة « كهك » .

• كَهْمَسٌ • الْكَهْمَسُ : الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَالْكَهْمَسُ : الْأَسَدُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الذَّنْبُ . وَكَهْمَسٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ . وَنَاقَةٌ كَهْمَسٌ : عَظِيمَةُ السَّامِ . وَكَهْمَسٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ أَبُو حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ ، أَنْشَدَ سَيِّوْنَةُ لِمُؤَدُّودِ الْعَنْبَرِيِّ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي حُرَابَةَ الْوَلِيدِ بْنِ حَنِيْفَةَ :

فَلِلَّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ فَوَارِسِ كَهْمَسٍ
أَكْرَ عَلَى الْمَكْرُورِ مِنْهُمْ وَأَصْبَرَا
فَمَا يَرْحُوا حَتَّى أَعْصُوا سَيُوفَهُمْ
ذَرَى الْهَامِ مِنْهُمْ وَالْحَلِيدِ الْمُسْمَا
وَكُنَّا حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ
حَيًّا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَغْصُرَا
وَكَهْمَسٌ هَذَا : هُوَ كَهْمَسُ بْنُ طَلْحٍ الصَّرِيحِي ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَوَارِجِ مَعَ يَلَالِ بْنِ مَرْدَاسٍ ، وَكَانَتِ الْخَوَارِجُ وَقَعَتْ بِأَسْلَمَ بْنِ زُرْعَةَ الْكِلَابِيِّ ، وَهُمْ فِي أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، وَهُوَ فِي الْقِيِّ رَجُلٌ ، فَتَقَلَّتْ قِطْعَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَانْهَزَمَ إِلَى الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ مُؤَدُّودُ هَذَا الشَّعْرُ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فِيهِمْ شِدَّةٌ ، وَكَانَتِ لَهُمْ وَقْعَةٌ بِسَجِسْتَانَ ، فَشَبَّهَهُمْ فِي شِدَّتِهِمْ بِالْخَوَارِجِ الَّذِينَ كَانَ فِيهِمْ كَهْمَسُ بْنُ طَلْحٍ ، وَحَيًّا ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ أَصْحَابَ كَهْمَسٍ ، أَيْ كَانَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَصْحَابُ كَهْمَسٍ فِي قَوْمِهِمْ وَشِدَّتِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ .

• كَهْمَلٌ • كَهْمَلٌ : ثَقِيلٌ وَخِمٌ . وَأَخَذَ الْأَمْرَ مُكْهَمَلًا أَيْ بِاجْتِمَاعِهِ .

• كَهَنٌ • الْكَاهِنُ : مَعْرُوفٌ . كَهَنَ لَهُ يَكْهَنُ وَيَكْهَنُ وَكَهَنَ كَهَانَةً وَتَكْهَنُ تَكْهَنًا وَتَكْهِنًا ، (الْأَخِيرُ نَادِرٌ) : قَضَى لَهُ بِالْقَبْرِ . الْأَزْهَرِيُّ : قُلْتُ يُقَالُ إِلَّا تَكْهَنَ الرَّجُلُ . غَيْرُهُ : كَهَنَ كَهَانَةً مِثْلُ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَةً إِذَا تَكْهَنَ ، وَكَهَنَ كَهَانَةً إِذَا صَارَ كَاهِنًا . وَرَجُلٌ كَاهِنٌ مِنْ قَوْمٍ كَهَنَةٌ وَكُهَانٌ ،

وَحِرْفَةُ الْكُهَانَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى عَنْ حُلُوفِ الْكَاهِنِ؛ قَالَ: الْكَاهِنُ الَّذِي يَتَعَاطَى الْخَبَرَ عَنِ الْكَاثِنَاتِ فِي مُسْتَقْبَلِ الزَّمَانِ وَيَدْعَى مَعْرِفَةَ الْأَسْرَارِ، وَقَدْ كَانَ فِي الْعَرَبِ كَهَنَةً كَثِيرًا وَسَطِيحًا وَغَيْرَهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّ لَهُ تَابِعًا مِنَ الْجِنِّ وَرِثًا يُلْقَى إِلَيْهِ الْأَخْبَارُ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْأُمُورَ بِمَقَدَّمَاتِ أَسْبَابِ، يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى مَوَاقِعِهَا مِنْ كَلَامٍ مَنْ يَسْأَلُهُ أَوْ فَعْلِهِ أَوْ حَالِهِ، وَهَذَا يَحْصُونَهُ بِاسْمِ الْعَرَّافِ، كَالَّذِي يَدْعَى مَعْرِفَةَ الشَّيْءِ الْمَسْرُوقِ وَمَكَانِ الضَّالَّةِ وَنَحْوِهِمَا. وَمَا كَانَ فَلَانُ كَاهِنًا وَلَقَدْ كَهَنَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ، أَيْ مَنْ صَدَّقَهُمْ. وَيُقَالُ: كَهَنَ لَهُمْ إِذَا قَالَ لَهُمْ قَوْلَ الْكُهَنَةِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَتْ الْكُهَانَةُ فِي الْعَرَبِ قَبْلَ مَبْعَثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا بُعِثَ نَبِيًّا وَحُرِسَتِ السَّمَاءُ بِالشَّهْبِ، وَبُعِثَتِ الْجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ مِنْ اسْتِزَاقِ السَّمْعِ وَالْقَائِيهِ إِلَى الْكُهَنَةِ، بَطَلَ عِلْمُ الْكُهَانَةِ، وَأَزْهَقَ اللَّهُ أَبَاطِيلَ الْكُهَّانِ بِالْفُرْقَانِ الَّذِي فَزَقَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَأَطْلَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ نَبِيَّهُ ﷺ، بِالْوَحْيِ عَلَى مَا شَاءَ مِنْ عِلْمِ الْغُيُوبِ الَّتِي عَجَزَتْ الْكُهَنَةُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ، فَلَا كُهَانَةَ الْيَوْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ وَإِغَاثِهِ بِالتَّنْزِيلِ عَنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ مَنْ أَتَى كَاهِنًا، يَشْتَمِلُ عَلَى اثْنَانِ الْكَاهِنِ وَالْعَرَّافِ وَالْمُنْجِمِ.

وَفِي حَدِيثِ الْجَنِينِ: إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ، إِنَّمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ سَجْعِهِ الَّذِي سَجَعَ، وَلَمْ يَبْعَثْ بِمُجَرِّدِ السَّجْعِ دُونَ مَا تَضَمَّنَ سَجْعُهُ مِنَ الْبَاطِلِ، فَإِنَّهُ قَالَ: كَيْفَ نَذَى مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرَبَ وَلَا اسْتَهَلَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، وَإِنَّمَا ضَرَبَ الْمَثَلَ بِالْكُهَّانِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُرْوَجُونَ

أَقْوَابُهُمْ الْبَاطِلَةَ بِالسَّجَاعِ تَرْوِقُ السَّامِعِينَ، وَيَسْتَمِيلُونَ بِهَا الْقُلُوبَ، وَيَسْتَضْعُونَ إِلَيْهَا الْأَسْعَاجَ، فَأَمَّا إِذَا وَضِعَ السَّجْعُ فِي مَوَاضِعِهِ مِنَ الْكَلَامِ فَلَا دَمَ فِيهِ، وَكَيْفَ يُدْمُ وَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَثِيرًا، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَجَمْعًا وَاسْمًا وَفِعْلًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ كَانَتْ تَسْتَرْقُ السَّمْعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتُلْقِيهِ إِلَى الْكُهَنَةِ، فَتَرِيدُ فِيهِ مَا تَرِيدُ، وَتَقْبَلُهُ الْكُفَّارُ مِنْهُمْ.

وَالْكَاهِنُ أَيْضًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ (١): الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِ الرَّجُلِ وَيَسْعَى فِي حَاجَتِهِ وَالْقِيَامِ بِأَسْبَابِهِ وَأَمْرِ حُرَاتِهِ. وَالْكَاهِنَانِ: حَيَّانُ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِقَرْنَتَيْنِ وَالنَّصِيرِ الْكَاهِنَانِ، وَهُمَا قَبِيلَا الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ، وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ وَفَهْمٍ وَعِلْمٍ.

وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ رَجُلٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً لَا يَقْرَأُ أَحَدٌ قِرَاءَتَهُ؛ قِيلَ: إِنَّهُ مُحَمَّدٌ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى عِلْمًا دَقِيقًا كَاهِنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يُسَمَّى الْمُنْجِمَ وَالطَّبِيبَ كَاهِنًا (٢).

«كَهَا» نَاقَةٌ كُهَاءٌ: سَمِيْنَةٌ، وَقِيلَ: الْكُهَاءُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كُهَاءٌ سَمِيْنَةٌ فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَتَشْقُوقٌ وَتَجَبَّجِبِ وَقِيلَ: الْكُهَاءُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الَّتِي كَادَتْ تَدْخُلُ فِي السِّنِّ؛ قَالَ طَرَفَةُ: فَمَرَّتْ كُهَاءٌ ذَاتُ خَيْفٍ جَلَالَةٍ عَقِيلَةٌ شَيْخٌ كَالْوَيْلِ بَلَنْدٍ وَقِيلَ: هِيَ الْوَاسِعَةُ جِلْدُ الْأَخْلَافِ،

(١) قوله: «والكاهن أيضا إلخ» ويقال فيه: الكاهن باللام كما في التكلة.
(٢) زاد المحرر في التكلة: المكاهنة المحابة.

لَا جَمْعَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ وَقِيلَ: نَاقَةُ كُهَاءٍ عَظِيمَةُ السَّامِ جَلِيلَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ، وَأَنَا أَكْهَيْكَ أَنْ أَشَافِيكَ بِهَا، أَيْ أَجْلِكَ وَأُعْظَمُكَ وَأَحْتَشِمُكَ، قَالَ: فَاكْتُبِيهَا فِي بَطَاقَةٍ، أَيْ فِي رُقْعَةٍ، وَيُقَالُ فِي بَطَاقَةٍ، وَالبَاءُ تُبْدَلُ مِنَ التَّوِينِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ؛ قَالَ: وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبَانِ أَكْهَى، وَقَدْ كَهَى يَكْهَى وَكُهِىَ، لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَسْمَعُ الْهَيْبَةَ عَنِ الْكَلَامِ.

وَرَجُلٌ أَكْهَى، أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ، وَقَدْ كَهَى كُهِىَ؛ وَقَالَ الشُّفَرِيُّ:

وَلَا جَبَانٌ أَكْهَى مُرَبٌّ يَعْرِسُهُ يُطَالِعُهُ فِي شَأْنِهِ: كَيْفَ يَفْعَلُ؟ وَالْأَكْهَاءُ: الثَّلَاةُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ: وَيُقَالُ كَاهَاهُ إِذَا فَاحَرَهُ أَيُّهَا أَعْظَمَ بَدَنًا، وَهَآكَاهُ إِذَا اسْتَضَعَّرَ عَقْلَهُ.

وَصَحْرَةٌ أَكْهَى: اسْمُ جَبَلٍ. وَأَكْهَى: هَضْبَةٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

كَمَا أَعَيْتَ عَلَى الرَّاقِينَ أَكْهَى تَسَعَيْتَ لَا مِيَاءَ وَلَا فِرَاحَا وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةٍ أَنَّ أَلْفَ كُهَاءٍ يَاءٌ، لِأَنَّ أَلْفَ يَاءَ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاءُ. أَبُو عَمْرٍو: أَكْهَى الرَّجُلُ إِذَا سَحَنَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ بِنَفْسِهِ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَكَّةٌ فَقِيلَتْ إِحْدَى الْهَاءَيْنِ يَاءٌ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنْ تَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ (٣) يُرِيدُ: مَا هَلَكَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ، فَهَرَكَ ذَا وَقَدَّمَ الْكَافَ.

«كُوا» كَوَّرْتُ عَنْ الْأَمْرِ كَأَوَّاءُ: نَكَلْتُ، الْمَصْدَرُ مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ.

«كُوبٌ» الْكُوبُ: الْكُوزُ الَّذِي لَا عُرْوَةَ

(٣) قوله: «وإن يك إلخ» صدره كما في التكلة:

فإن تك من جن فابرح طارقاً

لَهُ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مُتَكِبًا تُصَفِّقُ أَبْوَابَهُ

يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ أَكُوبٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

«وَأَكُوبُ مَوْضُوعَةً». وَفِيهِ: «وَيُطَافُ

عَلَيْهِمْ بِصُحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكُوبٍ». قَالَ

الْفَرَّاءُ: الْكُوبُ الْكُوزُ الْمُسْتَدِيرُ الرَّاسِ الَّذِي

لَا أُذُنَ لَهُ، وَقَالَ يَصِفُ مَنَحْنُونًا:

يَصُبُّ أَكُوبًا عَلَى أَكُوبٍ

تَدَقَّقْتُ مِنْ مَائِهَا الْجَوَابِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَابُ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ

بِالْكُوبِ (١).

وَالْكُوبُ: دِفَّةُ الْعُنُقِ وَعِظَمُ الرَّاسِ.

وَالْكُوبَةُ: الشُّطْرُنَجَةُ. وَالْكُوبَةُ: الطُّبْلُ

وَالْتَرْدُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الطُّبْلُ الصَّغِيرُ

الْمُحْصَرُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَمَّا الْكُوبَةُ، فَإِنَّ

مُحَمَّدَ بْنَ كَثِيرٍ أَخْبَرَنِي أَنَّ الْكُوبَةَ التَّرْدُ فِي

كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَقَالَ غَيْرُهُ، الْكُوبَةُ:

الطُّبْلُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَمْرَ

وَالْكُوبَةَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ التَّرْدُ،

وَقِيلَ: الطُّبْلُ، وَقِيلَ: التَّرْبِطُ، وَمِنْهُ

حَدِيثٌ عَلَى: أَمْرُنَا بِكُسْرِ الْكُوبَةِ،

وَالْكِبَارَةِ، وَالشَّيَاعِ.

• كُوت. الْكُوتِيُّ: الْقَصِيرُ.

• كُوت. كُوتِيٌّ مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ (عَنْ

كُرَاعٍ). التَّهْدِيبُ: الْكُوتِيُّ الْقَصِيرُ،

وَالْكُوتِيُّ مِثْلُهُ. النَّصْرُ: كُوتُ الزَّرْعِ تَكْوِينًا

إِذَا صَارَ أَرْبَعُ رَوَاقَاتٍ، وَخَمْسَ رَوَاقَاتٍ،

وَهُوَ الْكُوتُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَكَانَ

الْمَقْطُوعُ الَّذِي يُلْبَسُ الرَّجُلُ، سُمِّيَ كُوتًا،

تَشْبِيهًا بِكُوتِ الزَّرْعِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْفَقْشُ،

(١) قوله: «كاب يكون إذا إلخ» وكذلك

اكتاب يكتب كما يقال: كاز وكناز إذا شرب

بالكوز اهـ. تكملة.

وكانه مُعَرَّبٌ. قَالَ: وَأَمَّا كُوتِيٌّ الَّتِي

بِالسَّوَادِ، فَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً، وَلَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ

ابْنُ سِيرِينَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ

عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: مَنْ كَانَ سَائِلًا

عَنْ نِسْبَتِنَا، فَإِنَّا نَبْطُ مِنْ كُوتِيٍّ.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ

رَجُلٌ عَلِيًّا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي،

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ أَصْلِكُمْ، مَعَاشِرَ

قُرَيْشٍ، فَقَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ كُوتِيٍّ.

وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِهِ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ

كُوتِيٍّ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: أَرَادَ كُوتِيَّ الْعِرَاقِ،

وَهِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ الَّتِي وَلَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ

السَّلَامُ، وَقَالَ آخَرُونَ: أَرَادَ كُوتِيَّ، مَكَّةَ،

وَذَلِكَ أَنَّ مَحَلَّةَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُقَالُ لَهَا كُوتِيٌّ

فَأَرَادَ عَلَى: إِنَّا مَكْبُونٌ أُمَيُّونَ، مِنْ أُمَّ

الْقُرَى، وَأَنْشَدَ حَسَّانُ:

لَعَنَ اللَّهُ مِثْلًا بَطْنَ كُوتِيٍّ

وَرَمَاهُ بِالْفَقْرِ وَالْإِمْعَارِ

لَيْسَ كُوتِيَّ الْعِرَاقِ أَغْنَى وَلَكِنْ

كُوتَةُ الدَّارِ دَارِ عَبْدِ الدَّارِ

أَمَرَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ

الْأَدْلُ، لِقَوْلِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِنَّا نَبْطُ

مِنْ كُوتِيٍّ، وَلَوْ أَرَادَ كُوتِيَّ مَكَّةَ، لَمَا قَالَ

نَبْطُ، وَكُوتِيَّ الْعِرَاقِ هِيَ سُرَّةُ السَّوَادِ مِنْ

مَحَالِّ النَّبْطِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّ

أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ كَانَ مِنْ نَبْطِ كُوتِيٍّ، وَأَنَّ نِسْبَتَنَا

انْتَهَى إِلَيْهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ حَتَّى مِنْ النَّبْطِ، مِنْ أَهْلِ

كُوتِيٍّ، وَالنَّبْطُ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ. قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا مِنْ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ،

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، تَبَرُّؤُ مِنَ الْفَخْرِ بِالنَّسَبِ،

وَرَدُّعٍ عَنِ الطَّغْنِ فِيهَا، وَتَحْقِيقُ لِقَوْلِهِ عَزَّ

وَجَلَّ: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ».

• كُوح. الْأَزْهَرِيُّ: كَاوَحْتُ فُلَانًا مَكَاوَحَةً

إِذَا قَاتَلْتُهُ فَقَاتَلْتُهُ، وَرَأَيْتُهَا يَتَكَوَّحَانِ،

وَالْمَكَاوَحَةُ أَيْضًا فِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرِهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَكَاخَ زَيْدًا وَكُوحَهُ إِذَا

غَلَبَهُ، وَأَكَاخَ زَيْدًا إِذَا أَهْلَكَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ:

كَاوَحَهُ فَكَاحَهُ كُوحًا: قَاتَلَهُ فَقَاتَلَهُ.

وَكَاحَهُ كُوحًا: غَطَّهُ فِي مَاءٍ أَوْ تُرَابٍ.

وَكَوَحَ الرَّجُلُ: أَذَلَّهُ. وَكُوحَهُ: رَدَّهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: التَّكْوِيحُ التَّغْلِيْبُ، وَأَنْشَدَ

أَبُو عَمْرٍو:

أَعْدَدْتُهُ لِلْخُصْمِ ذِي التَّعَدَّى

كُوحَتُهُ مِنْكَ بِدُونِ الْجَهْدِ

وَكَوَحَ الرَّمَامُ الْبَعِيرَ إِذَا ذَلَّلَهُ، وَقَالَ

الشَّاعِرُ:

إِذَا رَامَ بَغْيًا أَوْ مِرَاحًا أَقَامَهُ

زِمَامٌ بِمِثْنَاهُ خِشَاشٌ مُكُوحٌ

وَرَجَعَ إِلَى كُوحِهِ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا مِنْ

الْمَعْرُوفِ ثُمَّ رَجَعَ عَنْهُ.

وَالْأَكَاوُخُ: نَوَاحِي الْجِبَالِ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَسَدَّ كُوحَهُ فِي كَيْحٍ، وَإِنَّمَا

ذَكَرْتُهُ هَهُنَا لِظُهُورِ الْوَاوِ فِي التَّكْسِيرِ.

الْجُوهَرِيُّ: كَاوَحْتُهُ إِذَا شَاتَمْتُهُ

وَجَاهَرْتُهُ.

وَتَكَوَّحَ الرَّجُلَانِ إِذَا تَبَارَسَا وَتَعَالَجَا

الشَّرَّ بَيْنَهُمَا.

• كُوح. كَلِيلَةُ كَاخٍ: مُظْلَمَةٌ.

وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْمُسَمَّى: كُوحٌ، وَهُوَ

فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَالْكُوحُ، بِالضَّمِّ: بَيْتٌ مِنْ

قَصَبٍ بِلَا كُوفَةٍ، وَالْجَمْعُ الْأَكَاوُخُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْكُوحُ وَالْكَاخُ دَخِيلَانِ فِي

الْعَرَبِيَّةِ. وَالْكُوحُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَتَّخِذُهُ الزَّارِعُ

عَلَى زَرْعِهِ وَيَكُونُ فِيهِ يَحْفَظُ زَرْعَهُ،

وَكَذَلِكَ التَّاطُورُ يَتَّخِذُهُ يَحْفَظُ مَا فِي

السُّنْتَانِ، وَأَهْلُ مَرَوْ يَقُولُونَ كَاخٌ لِلْقَصْرِ الَّذِي

يَتَّخِذُ فِي السُّنْتَانِ وَالْمَوَاضِعِ.

• كُود. كَادَ: وَضَعْتَ لِمُقَارَبَةِ الشَّيْءِ،

فَعِلَ أَوْ لَمْ يَفْعَلْ، فَمُجَرَّدَةٌ تُنْبِئُ عَنْ نَفْيِ

الْفِعْلِ، وَمَقْرُونَةٌ بِالْجَحْدِ تُنْبِئُ عَنْ وَقُوعِ

الْفِعْلِ. قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَكَادُ

أَخْفِيهَا»، أُرِيدَ أَخْفِيهَا. قَالَ: فَكَمَا جازَ أَنْ

تَوْضِعَ أُرِيدُ مَوْضِعَ أَكَادُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«مَجْدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ» ، فَكَذَلِكَ أَكَادُ ،
وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

كَادَتْ وَكِدْتُ وَتَلَكَ خَيْرٌ إِرَادَةٌ
لَوْ عَادَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
وَسَدَّ كُرْهَا فِي كَيْدٍ بَعْدَ هَذِهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ
فِي تَرْجَمَةِ كَوْدَ : كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً :
هَمَّ وَقَارَبَ وَلَمْ يَفْعَلْ ، وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا
وَسَدَّ كُرْهُ .

وَلَا كَوْدًا وَلَا هَمًّا ، أَيْ لَا يَفْعَلَنَّ عَلَيْكَ .
وَهُوَ بِالْيَاءِ أَيْضًا .

الْبَيِّنُ : الْكُودُ مَصْدَرُ كَادَ يَكُودُ (١)
كَوْدًا وَمَكَادًا وَمَكَادَةً . تَقُولُ لِمَنْ يَطْلُبُ
إِلَيْكَ شَيْئًا وَلَا يُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَهُ ، تَقُولُ : لَا ،
وَلَا مَكَادَةً ، وَلَا مَهْمَةً ، وَلَا كَوْدًا ،
وَلَا هَمًّا ، وَلَا مَكَادًا ، وَلَا مَهْمًا . وَيُقَالُ :
وَلَا مَهْمَةً لِي وَلَا مَكَادَةً ، أَيْ لَا أَهْمُ
وَلَا أَكَادُ ، وَلَعَنَ بَنِي عَدِيٍّ : كَذْتُ أَفْعَلُ
كَذَا ، بِضَمِّ الْكَافِ ، وَحَكَاهُ سَبْيُونُهُ عَنْ
بَغْضِ الْعَرَبِ . أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : لَا ،
وَلَا كَيْدًا لَكَ وَلَا هَمًّا ، وَبَغْضِ الْعَرَبِ
يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَوْدًا ، بِالْوَاوِ .
قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْعَوَامِ (٢) : كَادَ زَيْدٌ أَنْ
يَمُوتَ ، وَأَنْ لَا تَدْخُلَ مَعَ كَادَ وَلَا
مَعَ مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
«وَكَادُوا يَفْتُلُونَنِي» ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا فِي
الْقُرْآنِ . قَالَ : وَقَدْ يَدْخُلُونَ عَلَيْهَا أَنْ تَشْبِهَا
بِعَسَى ، قَالَ رُوبَةُ :

(١) قوله : «الكود مصدر كاد يكود» كذا
بالأصل وشرح القاموس ، ومقتضاه أن العرب
نطقت بكود مضارع كاد ، بمعنى قارب . وفي شرح
القاموس في «كيد» : أكثر العرب على كيدت ، أي
بالكسر ، ومنهم من يقول كُدت ، أي بالضم ،
وأجمعوا على بكاد في المستقبل .

(٢) قوله : «قال ابن العوام» كذا في
الطبقات جميعها . وعبارة التهذيب : «وقالت
العوام» : كاد زيد أن يموت ، وهذا الموافق للمعنى
المناسب للسباق . [عبد الله]

قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ الْيَلْبَى أَنْ يَمْصَحَا
وَقَوْلُهُمْ : عَرَفَ فَلَانٌ مَا يُكَادُ مِنْهُ ، أَيْ
مَا يُرَادُ مِنْهُ .

وَحَكَى أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنْ
الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ، وَمَا زِلَ
يَفْعَلُ كَذَا ، يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ ، فَتَقْلُوا
الْكَسْرَ إِلَى الْكَافِ كَمَا تَقْلُوا فِي فَعِلْتَ .
ابْنُ بُرْزُجٍ : يُقَالُ مِنْ كَادَ يَكَادُ : هُا
يَتَكَادِيَانِ ، وَأَصْحَابُ التَّحْوِ يَقُولُونَ :
يَتَكَادَوَانِ وَهُوَ خَطَأٌ .

وَالْكُودُ : كُلُّ (٣) مَا جَمَعْتَهُ وَجَعَلْتَهُ كُتْبًا
مِنْ طَعَامٍ وَتَرَابٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكُودٌ .
وَكُودَ الثَّرَابِ : جَمَعَهُ وَجَعَلَهُ كُتْبَةً ، بِمَآئِنَةٍ .
وَكُودًا وَكُودِيًا : اسْنَانٍ .

«كود» الكاذبة : مَا حَوَّلَ الْحَيَاءُ مِنْ ظَاهِرِ
الْفَحْذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ لَحْمٌ مُؤَخَّرُ
الْفَحْذَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْفَحْذَيْنِ مَوْضِعُ
الْكَيِّ مِنَ جَائِعَةِ الْحَارِ ، يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ
الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ كَادَاتٌ وَكَادٌ .
وَشَمْلَةُ مُكَودَةٍ : تَبْلُغُ الْكَادَةَ إِذَا اشْتَمَلَ
بِهَا . قَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَتَمَنَى حَلَّةَ رُبُوضًا ،
وَصِيصَةً سَلُوكًا ، وَشَمْلَةَ مُكَودَةٍ ، يَعْنِي
شَمْلَةَ تَبْلُغُ الْكَادَتَيْنِ إِذَا اتَّزَرَ . وَيُقَالُ لِلْإِزَارِ
الَّذِي لَا يَبْلُغُ إِلَّا الْكَادَةَ : مُكَودٌ ، وَقَدْ كُودَ
تَكْوِيدًا .

وَالْكَادِي : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ يُطَيَّبُ بِهِ
الدُّهْنُ ، وَبَنَاتُهُ بِلَادُ عُمَانَ ، وَهُوَ نَخْلَةٌ (٤)
فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَلِيَّتِهَا (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) ، وَالْفُهُ وَآوُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
أَذْهَنُ بِالْكَادِي ؛ قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ طَيِّبُ
الرَّيْحِ يُطَيَّبُ بِهِ الدُّهْنُ .

(٣) قوله : «والكود» : كل إلخ» في
القاموس : والكودة ما جمعت من تراب ونحوه .

(٤) قوله : «وهو نخلة» أي الكاذبي مثل
النخلة في كل شيء من صفاتها ، إلا أن الكاذبي أقصر
منها ، كما في ابن البيطار .

التَّهْذِيبُ : الْكَادَاتَانِ مِنَ فَخِذَي الْحَارِ
فِي أَعْلَاهُمَا ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْكَيِّ مِنَ جَائِعَتِي
الْحَارِ : لَحْمَتَانِ هُنَاكَ مُكَيَّرَتَانِ بَيْنَ الْفَخِذِ
وَالْوَرِكِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْكَادَاتَانِ لَحْمَتَا الْفَخِذِ
مِنْ بَاطِنِهَا ، وَالْوَاحِدَةُ كَادَةٌ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الرِّبْلَةُ لَحْمٌ بَاطِنِ الْفَخِذِ ،
وَالْكَادَةُ لَحْمٌ ظَاهِرِ الْفَخِذِ ، وَالْكَادُ لَحْمٌ
بَاطِنِ الْفَخِذِ (٥) ، وَأَنْشَدَ :

فَاسْتَكَمَسَتْ وَأَنْهَزْنَ الْكَادَتَيْنِ مَعَا
قَالَ : هُا اسْفَلُ مِنَ الْجَائِعَتَيْنِ ، قَالَ :
وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ الصَّوَابُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْكَادَاتَانِ مَا تَنَاءً مِنَ اللَّحْمِ
فِي أَعَالَى الْفَخِذِ ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا
وَكِلَابًا :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَادَتَيْنِ وَأَحْرَجَتْ
بِهِ حَلْسًا عِنْدَ اللَّقَاءِ حُلَاسًا
أَحْرَجَتْ ، بِالْحَاءِ ، مِنَ الْحَرَجِ ؛ يَقُولُ :
لَمَّا دَنَتْ الْكِلَابُ مِنَ الثَّوْرِ أَلْجَأَتْهُ إِلَى
الرُّجُوعِ لِلطَّعْنِ ، وَالضَّمِيرُ فِي دَنَتْ يَعُودُ
عَلَى الْكِلَابِ ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَحْرَجَتْ بِهِ
ضَمِيرُ الثَّوْرِ ، أَحْرَجَتْ مِنَ الْحَرَجِ ، أَيْ
أَحْرَجَتْهُ الْكِلَابُ إِلَى أَنْ رَجَعَ فَطَعَنَ فِيهَا
وَالْحَلَايِسُ : الشُّجَاعُ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْسُ .

«كود» الكور ، بِالضَّمِّ : الرَّحْلُ ، وَقِيلَ :
الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكُورٌ وَأَكُورٌ ،
قَالَ :

أَنَاخَ بِرَمْلٍ الْكُومَحَيْنِ إِنْآخَهُ الْ
حَمَانِي قَلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا
وَالْكَثِيرُ كُورَانٌ وَكُورٌ ؛ قَالَ كُثَيْرٌ عَزَّةَ :

عَلَى جِلَّةٍ كَالْهَضْبِ تَخْتَالُ فِي الْبَرَى
فَاحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُورُهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا نَادِرٌ فِي الْمَعْتَلِّ مِنْ
هَذَا الْبِنَاءِ ، وَإِنَّمَا بَابُهُ الصَّحِيحُ مِنْهُ كَبُودٌ

(٥) قوله : «والكاذ لحم باطن الفخذ» كذا
في الأصل . وفي التهذيب «الحاذ» بالحاء المهملة .
انظر مادة «خوذ» . [عبد الله]

وجنود. وفي حديث طهفة: بأكوار المسيس
ترعى بنا العيس؛ الأكوار جمع كور،
بالضمة، وهو رجل الثقة بأدائه، وهو
كالسرج واليه للفارس، وقد تكرر في
الحديث مفرداً ومجموعاً، قال ابن الأثير:
وكثير من الناس يفتح الكاف، وهو خطأ؛
وقول خالد بن زهير الهذلي:

نشأت عسيراً لم تذب عريكتي
ولم يستقر فوق ظهري كورها
استعار الكور لتذليل نفسه، إذ كان الكور
مما يدلُّ به البعير وبوطاً، ولا كور هنالك.
ويقال للكور، وهو الرجل: المكور، وهو
المكور، إذا فتح الميم خفت الراء،
وإذا ثقلت الراء ضمنت الميم؛ وأنشد قول
الشاعر:

فلاص يان حط عنهن مكورا^(١)
فخفف، وأنشد الأصبغى:

كان في الجبلين من مكورو
مسحل عون قصدت لضره^(٢)
وكور الحداد: الذي فيه الجمر وثوقه
فيه النار وهو منبئ من طين؛ ويقال: هو
الرق أيضاً.

والكور: الإبل الكثيرة العظيمة.
ويقال: على فلان كور من الإبل، والكور
من الإبل: القطيع الضخم، وقيل: هي
مائة وخمسون، وقيل: مائتان وأكثر.
والكور: القطيع من البقر، قال
أبو ذؤيب:

(١) سبقت رواية البيت كاملاً في أول المادة
وهو لعيم بن أبي بن مقبل. وروايته في التكملة:

أناخ برمل الكومين إناخة ال
يمان فلاماً حط عنهن مكورا
[عبد الله]

(٢) قوله: «قصدت لضره» كذا بالأصل بالذال
المهمل، من القصد. والذي في شرح القاموس
«قصرت» بالراء، ثم قال: المسحل: حار
الوحش. والعون: جمع عانة. وقصرت: حُست
لتكون لها ضرائر. كذا في اللسان والتكملة.

ولا شوب من الثيران أفردة
من كورو كثرة الإغراء والطرد
والجمع منها أكوار؛ قال ابن بري هذا
البيت أوردته الجوهري:

ولا مشيب من الثيران أفردة
عن كورو كثرة الإغراء والطرد
يكسر الدال، قال: وصوابه: والطرد،
يرفع الدال، وأول القصيدة:

تالله يتي على الأيام مبتقل
جون السراة رباع سنه غرد
يقول: تالله لا يتي على الأيام مبتقل، أي
الذي يرعى البقل. والجون: الأسود.
والسراة: الظهر. وغرد: مصوت.
ولا مشيب من الثيران: وهو المسن أفردة عن
جماعته إغراء الكلب به وطرده.

والكور: الزيادة. البيت: الكور لوث
العامه، يعني إدارتها على الرأس، وقد
كورتها تكويراً. وقال النضر: كل دارو من
العامه كور، وكل دور كور. وتكوير
العامه: كورها. وكار العامه على الرأس
يكورها كوراً؛ لأنها عليه وأدارها؛ قال
أبو ذؤيب:

وصراد غيم لا يزال كأنه
ملاء بأشراف الجبال مكور
وكذلك كورها. والمكور والمكورة
والكورة: العامه. وقولهم: نعوذ بالله من
الحور بعد الكور، قيل: الحور الثفان
والرجوع، والكور: الزيادة، أخذ من كور
العامه، يقول: قد تغيرت حاله وانتفضت

كما يتنفض كور العامه بعد الشد، وكل هذا
قريب بفضه من بغض، وقيل: الكور
تكوير العامه، والحور نقضها، وقيل:
معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة،
والثفان بعد الزيادة. ورؤى عن النبي
ﷺ، أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور،
أي من الثفان بعد الزيادة، وهو من تكوير
العامه، وهو لفها وجمعها، قال: ويروى
بالتون. وفي صفة زرع الجنة: فيبادر

الطرف نباته واستخصاده وتكويره، أي
جمعه والفاؤه.

والكورة: خرقه تجعلها المرأة على
رأسها. ابن سيده: والكورة لوث ثلثاته
المرأة على رأسها بخارها، وهو ضرب من
الخمرة؛ وأنشد:

عسراء حين تردى من تفحشها^(٣)
وفي كوارتها من بغها ميل
وقوله أنشد الأصبغى ليغض الأغفال:

جافية معوى ملاث الكور
قال ابن سيده: يجوز أن يغني موضع كور
العامه.

والكور والكورة: شئ يتخذ للخل
من القصبان، وهو أصيق الرأس.

وتكوير الليل والنهار: أن يلحق أحدهما
بالآخر، وقيل: تكوير الليل والنهار تغشيه
كل واحد منهما صاحبه، وقيل: إدخال كل
واحد منهما في صاحبه، والمعاني متقاربة؛
وفي الصحاح: وتكوير الليل على النهار
تغشيه إياه، ويقال زيادته في هذا من
ذلك. وفي التنزيل العزيز: «يكور الليل
على النهار ويكور النهار على الليل»؛ أي
يُدخل هذا على هذا، وأضله من تكوير
العامه، وهو لفها وجمعها.

وكورت الشمس: جمع ضوءها ولف
كما ثلث العامه، وقيل: معنى كورت
غورت، وهو بالفارسية «كوريكو» وقال
مجاهد: كورت اضمحت وذهبت.
ويقال: كرت العامه على رأسها أكورها
وكورتها أكورها إذا لففتها؛ وقال
الأخفش: ثلث قمحي؛ وقال أبو عبيدة:
كورت مثل تكوير العامه ثلث قمحي،

(٣) قوله: «تفحشها» بجاء مهملة بعدها شين
معجمة كذا في الطبقات جميعها. وفي التهذيب
والتكملة «تفجسها» بجم بعدها سين مهملة، وهي
كذلك في مادة «فجس» من اللسان. والتفجس:
التكر والتعظم والفخر، وهو المناسب.

[عبد الله]

وقال قتادة: كُورَت ذَهَبَ صَوُّهَا، وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ، وَقَالَ عِكْرِمَةُ: نَزَعَ صَوُّهَا، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كُورَتُ دَهْوَرَتُ، وَقَالَ الرَّيْعُ بْنُ خَيْثَمٍ: كُورَتُ رُمِي بِهَا، وَيُقَالُ: دَهْوَرْتُ الْحَائِطَ إِذَا طَرَحْتُهُ حَتَّى يَسْقُطَ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كُورَتُ عَوْرَتُ، وَفِي الْحَدِيثِ: يُجَاءُ بِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ تَوْرَيْنِ يُكُورَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَيْ يُلْقَانِ وَيُجَمَعَانِ وَيُلْقَيَانِ فِيهَا، وَالرَّوَايَةُ تَوْرَيْنِ، بِالْيَاءِ، كَأَنَّهَا يُمَسَّخَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ رَوَى بِالنُّونِ (١)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْكُورَةُ الْمَدِينَةُ وَالصُّفْعُ، وَالْجَمْعُ كُورٌ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْكُورَةُ مِنَ الْبِلَادِ الْمِخْلَافُ، وَهِيَ الْقَرْيَةُ مِنْ قُرَى الْيَمَنِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وَالْكَارَةُ: الْحَالُ الَّذِي يَحْمِلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَقَدْ كَارَهَا كُورًا وَاسْتَكَارَهَا. وَالْكَارَةُ: عِصَمُ الثِّيَابِ، وَهُوَ مِنْهُ، وَكَارَهُ الْقَصَارُ مِنْ ذَلِكَ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ يَكُورُ نِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَيَحْمِلُهَا، فَيَكُونُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. وَكُورُ الْمَتَاعِ: أُلْقِيَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَارَةُ مَا يَحْمِلُ عَلَى الظَّهْرِ مِنَ الثِّيَابِ، وَتَكُورُ الْمَتَاعُ: جَمْعُهُ وَشَدُّهُ.

وَالْكَارُ: سُفْنٌ مُنْحَدِرَةٌ فِيهَا طَعَامٌ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. وَضَرَبَهُ فَكُورُهُ، أَيْ صَرَعَهُ، وَكَذَلِكَ طَعَنَهُ فَكُورُهُ، أَيْ أَلْقَاهُ مُجْتَمِعًا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

ضَرَبْنَاهُ أُمَّ الرَّأْسِ وَالْتَفَعُ سَاطِعُ
فَحَرَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ مَكُورًا
وَكُورُهُ فَكُورٌ، أَيْ سَقَطَ، وَقَدْ تَكُورُ هُوَ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ:

مُتَكُورِينَ عَلَى الْمَعَارِي بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَمَغْطَاطِ الْمَرَادِ الْأَنْجَلِ

(١) قوله: «وقد روى بالنون» أي نورين بدل توريين. [عبد الله]

وقيل: التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ، ضَرَبَهُ أَوْلَمَ يَضْرِبُهُ.

وَالْاِخْتِيَارُ: صَرَعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

وَالْاِخْتِيَارُ فِي الصَّرَاعِ: أَنْ يُصْرَعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالتَّكْوِيرُ: التَّقَطُّرُ وَالتَّشْمِيرُ. وَكَارَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ كُورًا، وَاسْتَكَارَ: أَسْرَعَ.

وَالْكِارُ: رَفَعَ الْفَرَسُ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ، وَالْكَيرُ: الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ. ابْنُ بَرَزَجٍ: أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ، وَهِيَ يَتَكَارَى، بِالْيَاءِ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُنَافِقِ: يَكِيرُ فِي هَلِوٍ مَرَّةً وَفِي هَلِوٍ مَرَّةً، أَيْ يَجْرِي. يُقَالُ: كَارَ الْفَرَسُ يَكِيرُ إِذَا جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ، وَيُرْوَى يَكِينُ. وَاسْتَكَارَ الْفَرَسُ: رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدُوِّهِ.

وَاسْتَكَارَتِ الثَّاقَةُ: شَالَتْ بِذَنْبِهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَمَّا حَمَلْنَا مَا جُهِلَ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ، وَأَنْتِغَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْعَيْنِ وَآوَا أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ. وَيُقَالُ: جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَا دَا ذَنْبُهُ تَحْتَ عَجْرِهِ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا:

كَانَهُ مِنْ يَدَيِ قِبْطِيَّةٍ (٢) لَهَقًا
بِالْأَنْحِمِيَّةِ مُكْتَارٌ وَمُنْتَقِبُ
قَالُوا: هُوَ مِنْ اكْتَارَ الرَّجُلُ اخْتِيَارًا إِذَا تَعَمَّمَ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اكْتَارَتِ الثَّاقَةُ اخْتِيَارًا إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ.

وَاسْتَكَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اخْتِيَارًا إِذَا تَهَيَّأَ لِسَابِغِهِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: أَكْرَتُ عَلَى الرَّجُلِ أَكْبَرَ كِبَارَةٍ إِذَا اسْتَدْلَلْتَهُ وَاسْتَضْعَفْتَهُ وَأَحْلَتَ عَلَيْهِ إِحَالََةً نَحْوَ مَائَةٍ (٣).

(١) قوله: «قبطية» بكسر القاف تحريف صوابه «قبطية» بضمها، وهي من النسب الشاذة، فكسر القاف تكون نسبة إلى القبط من سكان مصر، وضم القاف تكون نسبة إلى القبطية، وهي ثياب تصنع بمصر، وهي المراد هنا. وفي التهذيب: كَانَهُ مُرْتَدِّ قِبْطِيَّةٍ...

[عبد الله]
(٢) قوله: «نحو مائة» في التهذيب: =

وَالْكُورُ: بِنَاءُ الرِّثَابِ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَوْضِعُ الرِّثَابِ. وَالْكُورَاتُ: الْخَلَايَا الْأَهْلِيَّةُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) قَالَ: وَهِيَ الْكُورَاتُ أَيْضًا، عَلَى مِثَالِ الْكُوعِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْكُورَاتِ لَيْسَ جَمْعُ كُورَةٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُورَةٍ، فَافْهَمْ، وَالْكُورُ وَالْكُورَةُ: بَيْتٌ يَتَّخِذُ مِنْ قَضَائِهِ ضَبُّ الرُّأْسِ لِلتَّحُلِّ تَعَسُّلٌ فِيهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَكُورَةُ التَّحُلِّ عَسَلُهَا فِي الشَّمْعِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ فِيهَا تُخْرِجُ أَكُورًا التَّحُلِّ صَدَقَةً، وَاحِدَهَا كُورٌ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ بَيْتُ التَّحُلِّ وَالرِّثَابِ، أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَسَلِ صَدَقَةٌ. وَكَرَّتِ الْأَرْضُ كُورًا: حَثَرَتْهَا.

وَكُورٌ وَكُورٌ وَالْكُورُ: جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَفِي يَدُومٍ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاكِيهُ
وَذَرَوَتْ الْكُورَ عَنْ مَرْوَانٍ مُعْتَزِلُ
وَدَارَةُ الْكُورِ، يَفْتَحُ الْكَافُ: مَوْضِعُ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالْمِكُورِيُّ: الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ. وَرَجُلٌ مِكُورِيٌّ أَيْ لَيْسَ. وَالْمِكُورِيُّ: الرُّوْنَةُ الْعَظِيمَةُ، وَجَعَلَهَا سَيِّوَنُ صِفَةً، فَسَرَاهَا السَّرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رُوْنَةُ الْأَنْفِ، وَكَسَرَ النِّيمَ فِيهِ لَعَةً، مَاخُذٌ مِنْ كُورَةٍ إِذَا جَمَعَهُ، قَالَ: وَهُوَ مَقْعَلِي، بِشِدِيدِ اللَّامِ، لِأَنَّ فَعْلَلِي لَمْ يَجِئْ، وَقَدْ يُحْدَفُ الْأَلْفُ فَيَقَالُ مِكُورٌ، وَالْأَثْنَى فِي كُلِّ ذَلِكَ بِأَلِهَا؛ قَالَ كُرَاعٌ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ.

وَرَجُلٌ مَكُورٌ: فَاحِشٌ مِكْتَارٌ (عَنْهُ)، قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لَهُ أَيْضًا.

ابْنُ حَبِيبٍ: كُورٌ أَرْضٌ بِالنَّهْجَةِ.

• كُوزٌ. كَارَ الشَّيْءُ كُوزًا: جَمَعَهُ، وَكُوزُهُ أَكُوزُهُ كُوزًا: جَمَعْتُهُ.

وَالْكُوزُ: مِنَ الْأَوَانِي، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ

= «نحو منه». وفيه: «أكرت على الرجل إكارة بدل «كبارة». [عبد الله]

مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَازٌ وَكِيزَانٌ وَكُوزَةٌ (حَكَاهَا سِيَوِيَّةٌ) ، مِثْلُ عُوْدٍ وَعِيدَانٍ وَأَعْوَادٍ وَعُودَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُوزُ فَارِسِيٌّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، بَلَى الْكُوزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَيُقَالُ : كَارَ يَكُوزُ وَكَتَارَ يَكْتَارُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوزِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَابَ يَكُوبُ إِذَا شَرِبَ بِالْكُوبِ ، وَهُوَ الْكُوزُ بِلَا عُرْوَةٍ ، فَإِذَا كَانَ بِعُرْوَةٍ فَهُوَ كُوزٌ ، يُقَالُ : رَأَيْتُهُ يَكُوزُ ، وَيَكْتَارُ وَيَكُوبُ وَيَكْتَابُ . وَكَتَارَ الْمَاءُ : اغْتَرَفَهُ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنْ الْكُوزِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَانَ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ يَرَى الْغُلَامَ مِنْ غُلَامِيهِ يَأْتِي الْحُبَّ يَكْتَارُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُجَرِّجُ قَائِمًا ، فَيَقُولُ : يَا لَيْتَنِي مِثْلُكَ ، بِأَلْهَا نِعْمَةً ، تَأْكُلُ لَذَّةً وَتُخْرِجُ سُرْحًا ! يَكْتَارُ ، أَيْ يَغْتَرِفُ بِالْكُوزِ ، وَكَانَ بِهَذَا الْمَلِكِ أُسْرٌ ، وَهُوَ اخْتِيسَاسٌ بَوَلِهِ ، فَتَمَتَّى حَالُ غُلَامِهِ .

وَبَنُو كُوزٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ . التَّهَذِيبُ : وَبَنُو الْكُوزِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فِي بَنِي ضَبَّةٍ كُوزُ بْنُ كَعْبٍ . وَكُوزٌ وَمَكُوزَةٌ : اسْمَانِ ، شَدَّ مَكُوزَةً عَنْ حَدٍّ مَا تَحْتَمِلُهُ الْأَسْمَاءُ الْأَعْلَامُ مِنَ الشَّدْوِ ، نَحْوُ قَوْلِهِمْ مَحَبَّبٌ وَرَجَاءُ بْنُ حَيَوَةٍ ، وَسَمَتِ الْعَرَبُ مَكُوزَةً وَمِكُوزَاءً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَضَعَنَ عَلَى الْمِيزَانِ كُوزًا وَهَاجِرًا
فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ
وَلَوْ مَلَأَتْ أَغْفَاجَهَا مِنْ رَيْثَةِ
بَنُو هَاجِرٍ مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ
وَلَكِنَّا اغْتَرَوْنَا وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ

قَطِيبَانِ شَتَّى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ
كُوزٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ ضَبَّةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّى : الشَّعْرُ لِسَمْعَةَ بْنِ الْأَخْضَرِ ، كُوزٌ وَهَاجِرٌ قَبِيلَتَانِ مِنْ ضَبَّةٍ بْنِ أَدٍّ ، فَيَقُولُ : وَزَنَّا إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى فَالَتْ كُوزٌ بِهَاجِرٍ ، أَيْ كَانَتْ أَثْقَلُ مِنْهَا ، يَصِفُ كُوزًا بِرَجَاحَةِ الْعُمُولِ وَأَبْنَاءَ هَاجِرٍ بِخِفَتِهَا . وَالْأَغْفَاجُ :

جَمْعُ عَفْجٍ لِمَا يَجْرِي فِيهِ الطَّعَامُ ، وَهِيَ مِنْ الْإِنْسَانِ كَالْمَصَارِبِ مِنَ الْبَهَائِمِ . يَقُولُ : لَوَمَلْتُ بَنُو هَاجِرٍ أَغْفَاجَهَا مِنْ رَيْثَةِ لِمَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ . وَالهَضْبُ : جَمْعُ هَضْبَةٍ ، وَهِيَ جَبَلٌ يَنْفَرُشُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَالْأَكَادِرُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ، وَالرَّيْثَةُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ الْحَلِيبُ ، يُرِيدُ بِذَلِكَ عِظَمَ بَطُونِهِمْ ، وَكثرة أَكْلِهِمْ ، وَعِظَمَ خَلْقِهِمْ ، يَهْتَزُّ بِهِمْ عَلَى أَنَّ بَنِي هَاجِرٍ اغْتَرَوْا ، وَلَوْ أَنَّهُمْ تَأَهَّبُوا لِمَوَازِنَتِهِمْ حَتَّى يَشْرَبُوا الرَّيْثَةَ فَتَمَتَّى بَطُونُهُمْ لَوَازَنُوا الْهَضَابَ وَرَجَحُوا بِهَا ، وَكَانُوا أَثْقَلُ مِنْهُمْ ، وَهَذَا كُلُّهُ هَزٌّ بِهِمْ ، وَالْقَطِيبَانِ : الْخَلِيطَانِ مِنَ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ ، وَالْحَازِرُ : الْحَامِضُ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• كُوسٌ . الْكُوسُ : الْمَشَى عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقِيلَ : الْكُوسُ أَنْ يُرْفَعَ إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَيَبْزُو عَلَى مَا بَقِيَ ، وَقَدْ كَاسَتْ تَكُوسُ كُوسًا ، قَالَ الْأَعْوَرُ النَّبَهَانِيُّ :

وَلَوْ عِنْدَ عَسَانَ السَّيْلِطِ عَرَسَتْ
رَغَا فَرَقٌ مِنْهَا وَكَاسَ عَقِيرُ
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

وَإِلَى رَهْنٍ أَنْ يَكُوسَ كَرِيمُهَا
عَقِيرًا أَمَامَ الْبَيْتِ حِينَ أَثِيرُهَا
أَيْ تُعْفَرُ إِحْدَى قَوَائِمِ الْبَعِيرِ ، فَيَكُوسُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَالَتْ عَمْرَةُ ^(١) : أَخَذْتُ الْعَبَّاسَ ابْنَ مِرْدَاسٍ وَأُمُّهَا الْخَنَسَاءُ تَرْنَى أَخَاهَا وَتَذَكَّرُ أَنَّهُ كَانَ يُعْرِقُ الْإِبِلَ :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعٍ
ثَلَاثٍ وَغَادَزَتْ أُخْرَى حَضَبِيًّا
تَعْنِي الْقَائِمَةَ الَّتِي عَرَفْتُهَا فِيهِ مُحَضَّبَةً بِالْدَّمِ . وَكَاسَ الْبَعِيرُ إِذَا مَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَهُوَ مُعْرِقٌ . وَالتَّكَاوُسُ : التَّرَاكُمُ وَالتَّرَاحُمُ . وَتَكَوَسَ النَّحْلُ وَالشَّجَرُ

(١) وَرَدَ الْبَيْتُ فِي مَادَةِ «كَوَعَ» مَنْسُوبًا إِلَى الْخَنَسَاءِ .

وَالْعُشْبُ : كَثُرَ وَالتَّفُّ : قَالَ عَطَارِدُ ابْنُ قُرَّانَ :

وَدُونِي مِنْ نَجْرَانٍ رُكْنٌ عَمَرْدٌ
وَمُعْتَلِجٌ مِنْ نَحْلِهِ مُتَكَوَسٌ
وَتَكَوَسَ النَّبْتُ : التَّفُّ وَسَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَهُوَ مُتَكَوَسٌ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ ذَكَرَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ فَقَالَ : كَانُوا أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَوَسٍ ، أَيْ مُتَلَفٌ مُتَرَكِبٍ ، وَيُرْوَى مُتَكَادِسٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ . وَفِي التَّوَادِرِ : اكْتَسَى فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي وَارْتَمَكَنِي ، أَيْ حَسَنِي

وَالْكُوسُ ، بِالضَّمِّ : الطَّبْلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ مُعَرَّبٌ . وَمَكُوسٌ عَلَى مَفْعَلٍ : اسْمُ حِمَارٍ ^(٢) . وَلَمَعَتْ كُوسَاءُ : مُتَرَكِمَةٌ مُتَلَفَّةٌ . وَالتَّكَاوُسُ فِي الْقَوَافِي : نَوْعٌ مِنْهَا ، وَهُوَ مَا تَوَالَى فِيهِ أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَاتٍ بَيْنَ سَاكِتَيْنِ ، شَبَّهَ بِذَلِكَ لِكثرةِ الْحَرَكَاتِ فِيهِ كَانَهَا التَّفُّ .

وَكَاسَ الرَّجُلُ كُوسًا وَكُوسَةً : أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَصَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : كَبَّهُ عَلَى رَأْسِهِ . وَكَاسَ هُوَ يَكُوسُ : انْقَلَبَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْحَجَّاجِ ، فَقَالَ : مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ نَدِمْتُ إِلَّا أَكُونَ قَتْلُ ابْنِ عُمَرَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٣) : أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَكُوسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ لَكُوسَكَ اللَّهُ يَعْنِي لَكَبَكَ اللَّهُ فِيهَا وَجَعَلَ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : كَلِمَتُهُ فَاهُ إِلَى فَيٍّ ، فِي وَفُوعِهِ مَوْقِعُ الْحَالِ . وَيُقَالُ : كُوسْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ تَكُوسًا ، وَقَدْ كَاسَ يَكُوسُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

(٢) قَوْلُهُ : « وَمَكُوسٌ عَلَى مَفْعَلٍ اسْمُ حِمَارٍ »

مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ وَشَرْحِهِ : وَمَكُوسٌ كَمُعْظَمٍ ، حِمَارٌ ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فُضْبَةُ بِقَلَمِهِ عَلَى مَفْعَلٍ ، وَإِذَا كَانَ لُغَةً كَمَا نَقَلَهُ بَعْضُهُمْ فَلَا يَكُونُ وَهْمًا .

(٣) فِي النَّهَايَةِ : « فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ عُمَرَ ... فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ ... » [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْكُوسُ : خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تَكُونُ مَعَ التَّجَارِ
يَقِيسُ بِهَا تَرْبِيعَ الْحَشَبِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ
فَارِسِيَّةٌ ، وَالْكُوسُ أَيْضًا كَانَهَا أَعْجَمِيَّةٌ ،
وَالْعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ
النَّاسُ حَبَّ فِي الْبَحْرِ ، فَخَافُوا الْفَرَقَ ،
قِيلَ : خَافُوا الْكُوسَ ***
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْكُوسُ هِنَجُ الْبَحْرِ وَحَبُّهُ
وَمُقَارَبَةُ الْفَرَقِ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَرَقُ ، وَهُوَ
دَحِيلٌ .

وَالْكُوسِيُّ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَصِيرُ الدَّوَارِجِ
فَلَا تَرَاهُ إِلَّا مُتَكَسِّمًا إِذَا جَرَى ، وَالْأُنثَى
كُوسِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْقَصِيرُ الْيَدَيْنِ .
وَكَاسَتِ الْحَبَّةَ إِذَا تَحَوَّتْ فِي مَكَاسِهَا ،
وَفِي نُسَخَةٍ فِي مَسَاكِهَا .

وَكُوسَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :
إِذَا ذَكَرْتَ قَتْلَى بِكُوسَاءَ أَشْعَلْتَ
كُوهِيَّةَ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعِهَا

• كُوشُ : الْكُوشُ : رَأْسُ الْفَيْسَلَةِ . وَكَاشَ
جَارِيَتَهُ أَوِ الْمَرْأَةَ يَكُوشُهَا كُوشًا : نَكَحَهَا ،
وَكَذَلِكَ الْجَارُ . وَفِي التَّهْنِيبِ : كَاشَ
جَارِيَتَهُ يَكُوشُهَا كُوشًا إِذَا مَسَحَهَا ، وَكَاشَ
الْفَحْلُ طَرَفَهُ كُوشًا طَرَفَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَاشَ يَكُوشُ كُوشًا إِذَا
فَرَعَ فَرَعًا شَدِيدًا .

• كُوعٌ : الْكَاعُ وَالْكُوعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي
يَلِي أَصْلَ الْإِبْهَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَصْلِ
الْإِبْهَامِ إِلَى الزَّنْدِ ، وَقِيلَ : هُمَا طَرَفَا الزَّنْدَيْنِ
فِي الذَّرَاعِ ، وَالْكُوعُ الَّذِي يَلِي الْإِبْهَامَ ،
وَالْكَاعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الْخَنَصِرَ ،
وَهُوَ الْكُرْسُوعُ ، وَجَمْعُهَا أَكُوعٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ كَاعٌ وَكُوعٌ فِي الْيَدِ . وَرَجُلٌ
أَكُوعٌ : عَظِيمُ الْكُوعِ ، وَقِيلَ مُعْجِزٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

دَوَاحِسُ فِي رُسْعٍ غَيْرِ أَكُوعَا
وَالْمَصْدَرُ الْكُوعُ ، وَامْرَأَةٌ كُوعَاءُ بَيِّنَةٌ
الْكُوعُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :
بَعَثَ بِهِ أَبُوهُ إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَاسَمَهُمُ الْمَمْرَةَ ،
فَسَحَرُوهُ . فَتَكَوَعَتْ أَصَابِعُهُ ، الْكُوعُ ،
بِالتَّخْرِيلِ : أَنْ تَعَوَّجَ الْيَدُ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ،
وَهُوَ رَأْسُ الْيَدِ مِمَّا يَلِي الْإِبْهَامَ ، وَالْكُرْسُوعُ
رَأْسُهَا مِمَّا يَلِي الْخَنَصِرَ . وَقَدْ كُوعَ كُوعًا ،
وَكُوعَةً : ضَرَبَهُ فَصَبَّرَهُ مُعْجِزٌ الْأَكُوعِ .
وَيُقَالُ : أَسْحَقُ يَمْتَحِطُ بِكُوعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
سَلَمَةَ بْنِ الْأَكُوعِ : يَا نِكَلَيْتُهُ أُمُّهُ ! أَكُوعُهُ
بُكَرَةٌ ، يَعْنِي أَنْتَ الْأَكُوعُ الَّذِي كَانَ قَدْ تَبَعْنَا
بُكَرَةَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَا لَحِقَهُمْ صَاحِبُ
بِهِمْ : أَنَا ابْنُ الْأَكُوعِ ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ
الرُّصْعِ ، فَلَمَّا عَادَ قَالَ لَهُمْ هَذَا الْقَوْلُ آخِرُ
النَّهَارِ ، قَالُوا : أَنْتَ الَّذِي كُنْتَ مَعَنَا بِبُكَرَةٍ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، أَنَا أَكُوعُكَ بِبُكَرَةٍ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَرَأَيْتُ الرُّمَحَشْرِيَّ قَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ
هَكَذَا : قَالَ لَهُ الْمُشْرُكُونَ بِبُكَرَةٍ أَكُوعِي ،
يَعْنُونَ أَنَّ سَلَمَةَ بِكَرٍ الْأَكُوعِ أَبِيهِ ، قَالَ :
وَالْمَرْوِيُّ فِي الصَّحِيحِ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا .
وَتَضَعِيرُ الْكَاعِ كُوعٌ . وَالْكُوعُ فِي
النَّاسِ : أَنْ تَعَوَّجَ الْكَفُّ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ ،
وَقَدْ تَكَوَعَتْ يَدُهُ .

وَكَاعُ الْكَلْبِ يَكُوعُ : مَشَى فِي الرَّمْلِ
وَتَأَيَّلَ عَلَى كُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ . وَكَاعَ
كَوْعًا : عَفَرَ فَمَشَى عَلَى كُوعِهِ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ
عَلَى الْقِيَامِ ، وَقِيلَ : مَشَى فِي شِقٍّ .

وَالْكُوعُ : يُسَبُّ فِي الرُّسْعَيْنِ وَاقْبَالِ
إِحْدَى الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . بَعِيرٌ أَكُوعٌ وَنَاقَةٌ
كَوْعَاءُ : يَابِسَا الرُّسْعَيْنِ . أَبُو زَيْدٍ : الْأَكُوعُ
الْيَابِسُ الْيَدِ مِنَ الرُّسْعِ ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ
نَحْوَ بَطْنِ الذَّرَاعِ ، وَالْأَكُوعُ مِنَ الْأَيْلِ :
الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ خُفَّهُ نَحْوَ الْوُطَيْفِ ، فَهُوَ يَمْسُ
عَلَى رُسْعِيهِ ، وَلَا يَكُونُ الْكُوعُ إِلَّا فِي
الْيَدَيْنِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْكُوعُ الْبُؤَاءُ الْكُوعُ .
وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ وَكَعٍ : الْكُوعُ أَنْ تُقْبَلَ إِبْهَامُ
الرَّجُلِ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا حَتَّى يَظْهَرَ
عَظْمُ أَصْلِهَا ، قَالَ : وَالْكُوعُ فِي الْيَدِ انْفِلَابُ
الْكُوعِ حَتَّى يَزُولَ قَرَى شَخْصٍ أَصْلُهُ

خَارِجًا .

الْكِسَائِيُّ : كَيْفَتْ عَنْ الشَّيْءِ أَكْبَعُ
وَأَكَاعُ لَقَّةً فِي كَعَعْتُ عَنْهُ أَكْبَعُ ، إِذَا هَيْتُهُ
وَجِئْتُ عَنْهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .
وَالْأَكُوعُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• كُوفٌ : كُوفُ الْأَدِيمِ : قَطَعُهُ (عَنِ
اللِّحْيَانِيِّ) كَكَيْفُهُ ، وَكُوفُ الشَّيْءِ : نَحَاهُ ،
وَكُوفُهُ : جَمَعَهُ . وَالتَّكُوفُ : التَّجَمُّعُ .

وَالْكُوفَةُ : الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ ، وَقِيلَ :
الْكُوفَةُ الرَّمْلَةُ مَا كَانَتْ ، وَقِيلَ : الْكُوفَةُ
الرَّمْلَةُ الْحُمْرَاءُ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ .
الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : كُوفَانُ اسْمُ أَرْضٍ ،
وَبِهَا سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْكُوفَةُ بَلَدٌ
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَعْدًا لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ
الْكُوفَةَ ارْتَادَهَا لَهُمْ وَقَالَ : تَكُوفُوا فِي هَذَا
الْمَكَانِ ، أَيْ اجْتَمِعُوا فِيهِ ، وَقَالَ
الْمِفْضَلُ : إِنَّمَا قَالَ كُوفُوا هَذَا الرَّمْلَ ، أَيْ
نَحْوَهُ وَانْزِلُوا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْكُوفَةُ .
وَكُوفَانُ : اسْمُ الْكُوفَةِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
قَالَ : وَبِهَا كَانَتْ تُدْعَى قَبْلَ ، قَالَ
الْكِسَائِيُّ : كَانَتْ الْكُوفَةُ تُدْعَى كُوفَانًا .

وَكُوفُ الْقَوْمِ : اتَّوَا الْكُوفَةُ ، قَالَ :
إِذَا مَارَتْ يَوْمًا مِنَ النَّاسِ رَاكِبًا
يُبْصِرُ مِنْ جِيرَانِهَا وَيُكُوفُ
وَكُوفْتُ تَكُوفِيًا ، أَيْ صِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ
(عَنِ يَعْقُوبَ) . وَتَكَوَفَ الرَّجُلُ ، أَيْ تَشَبَّهَ
بِأَهْلِ الْكُوفَةِ ، أَوْ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ . وَتَكَوَفَ
الرَّمْلُ وَالْقَوْمُ ، أَيْ اسْتَدَارُوا .

وَالْكُوفَانُ وَالْكُوفَانُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ .
وَتَرَكَ الْقَوْمَ فِي كُوفَانٍ ، أَيْ فِي أَمْرِ مُسْتَشِيرٍ .
وَإِنْ بَنَى فَلَانٌ مِنْ بَنَى فَلَانٌ لَهَى كُوفَانٍ
وَكُوفَانٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وَيُقَالُ فِي عَنَاءٍ
وَمَشَقَّةٍ وَدَوْرَانٍ ، وَأَنشد ابْنُ بَرِّي :

فَمَا أَضْحَى وَمَا أُمْسِيَتْ إِلَّا
وَأِنِّي مِنْكُمْ فِي كُوفَانٍ
وَأَنَّهُ لَهَى كُوفَانٍ مِنْ ذَلِكَ ، أَيْ حِرْزٍ وَمَتَاعٍ .
الْكِسَائِيُّ : وَالنَّاسُ فِي كُوفَانٍ مِنْ أَمْرِهِمْ

وفي كوفان وكوفان، أي في الخلط.
والكوفان: الدغل بين القصب والحشب.

والكاف: حرف يذكّر ويؤنث، قال:
وكذلك سائر حروف الهجاء؛ قال الراعي:
أشأقتك أطلالاً سعتت رؤسها
كما يبتت كاف تلوح ويمها؟
والكاف ألفها واو؛ قال ابن سيده:
وهي من الحروف حرف مهموس، يكون
أصلاً وبدلاً وزائداً، ويكون اسماً، فإذا
كانت اسماً ابتدى بها قليل كزيد جاعني،
يزيد مثل زيد جاعني، وكبكر غلام لزيد،
يزيد مثل بكر غلام لزيد، فإن أدخلت إن
على هذا قلت إن كبكر غلام لمحمّد،
فوقعت الغلام لأنه خبر إن، والكاف في
موضع نصب لأنها اسم إن، وتقول إذا
جعلت الكاف خبراً مقدّماً إن كبكر أخاك،
تريد إن أخاك كبكر، كما تقول إن من
الكرام زيدا، وإذا كانت حرفاً لم تقع إلا
مؤسّطة، فتقول مررت بالذي كزيد،
فالكاف هنا حرف لا محالة، وأعلم أن هذو
الكاف التي هي حرف جر، كما كانت غير
زائدة فيها قلّمنا ذكرها، فقد تكون زائدة
مؤكّدة بمترلة الباء في خبر ليس، وفي خبر
ما، وبين، وغيرها من الحروف الجارّة،
وذلك نحو قوله عز وجل: «ليس كمثله
شيء»؛ تقديره والله أعلم: ليس مثله
شيء، ولا بد من اعتقاد زيادة الكاف
ليصح المعنى لأنك إن لم تعتقد ذلك أثبتت
له عز اسم مثلاً، وزعمت أنه ليس كالذي
هو مثله شيء، فيفسد هذا من وجهين:
أحدهما ما فيه من إثبات المثل لمن لا مثل
له، عزّ ولا علواً كثيراً، والآخر أن الشيء
إذا أثبت له مثلاً فهو مثل مثله، لأن الشيء
إذا ماثله شيء فهو أيضاً ماثلاً لما ماثله، ولو
كان ذلك كذلك على فساد اعتقاد معتقديه
لما جاز أن يقال ليس كمثله شيء، لأنه
تعالى مثل مثله، وهو شيء، لأنه تبارك

اسمه قد سمى نفسه شيئاً بقوله: «قل أي
شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بئني
وبينكم»؛ وذلك أن أيّاً إذا كانت استيفها
لا يجوز أن يكون جوابها إلا من جنس ما
أضيفت إليه، ألا ترى أنك لو قال لك
قائل، أي الطعام أحب إليك، لم يجوز أن
تقول له الرّكوب، ولا المشي ولا غيره مِمّا
ليس من جنس الطعام؟ فهذا كله يؤكّد
عندك أن الكاف في كمثله لابد أن تكون
زائدة، ومثله قول رؤبة:

لواحق الأقراب فيها كالمقن

والمقن: الطول، ولا يقال في هذا الشيء
كالطول، إنما يقال في هذا الشيء طول،
فكانه قال فيها مقن، أي طول؛ وقد تكون
الكاف زائدة في نحو ذلك وذلك وتلك وتلك
وأولئك، وبين العرب من يقول ليسك
زيداً، أي ليس زيدا، والكاف لتوكيد
الخطاب، وبين كلام العرب إذا قيل
لأحدهم كيف أصبحت أن يقول كخير،
والمعنى على خير، قال الأخفش: فالكاف
في معنى على؛ قال ابن جني: وقد يجوز
أن تكون في معنى الباء أي بخير، قال
الأخفش ونحو منه قولهم: كن كما أنت.
الجوهري: الكاف حرف جر وهي
للشّبيهة؛ قال: وقد تقع موقع اسم فيدخل
عليها حرف الجر، كما قال امرؤ القيس
بصف فرساً:

ورحنا بكابن الماء يحبب وسطنا

تصوب فيه العين طوراً وترتقى
قال: وقد تكون ضميراً للمخاطب
المجرور والمنصوب، كقولك غلامك
وضربك، وتكون للخطاب ولا موضع لها
من الإعراب كقولك ذلك وتلك وأولئك
ورؤيتك، لأنها ليست باسم ههنا وإنما هي
للخطاب فقط فتفتح للمذكر وتكسر
للمؤنث.

وكوف الكاف: عملها. وكوفت كافاً
حسناً، أي كتبت كافاً. ويقال: ليست

عليه نوفة ولا كوفة، وهو مثل المزرية. وقد
ناف وكاف.

والكوفة: موضع يقال له كوفة
عمرو، وهو عمرو بن قيس من الأزد كان
أبرويز لما أنهزم من بهرام جور نزل به فقراه
وحمله، فلما رجع إلى ملكه أقطع ذلك
الموضع.

* كوك. ابن شميل: الكيكا والكوكي هما
السرطان، أي من لا خير فيه من الرجال.
شمر: رجل كواكية وزوازية، أي قصير.
وماء غرائية: شديد الجزية. شمر: رجل
كوكاة وهو القصير، قال: ورأيت فلاناً
مكوكياً، وهو الاهتزاز في المشية والسرعة،
وهو من عدو القصار؛ قال الشاعر:

دعوت كوكاة بغرب مرجس

فجاء بسني حاسراً لم يلبس

* كوكب. التهذيب: ذكر اللبث الكوكب
في باب الرّاعي، ذهب أن الواو أصلية؛
قال: وهو عند حدائق النّحويين من هذا
الباب، صُدّر بكاف زائدة، والأصل وكب
أو كوك، وقال: الكوكب، معروف،
من كواكب السماء، وبشبهه به النور،
فسمي كوكباً، قال الأعشى:

يُصاحك الشمس منها كوكب شرق

مؤرّر بعيم الثبت مكهل
ابن سيده وغيره: الكوكب والكوكبة:

النجم كما قالوا عجوز وعجوزة، وبياض
وبياضة. قال الأزهري: وسعت غير واحد
يقول للزهرة، من بين النجوم: الكوكبة،
يوتونها، وسائر الكواكب تذكّر فيقال:

هذا كوكب كذا وكذا.

والكوكب والكوكبة: بياض في
العين. أبو زيد: الكوكب البياض في سواد
العين، ذهب البصر له، أو لم يذهب.
والكوكب من الثبت: ما طال. وكوكب
الروضة: نورها. وكوكب الحديد: بريقه.

وَوَقْدُهُ ، وَقَدْ كَوَّكَبَ ، وَيُقَالُ لِلْأَمْعَرِ إِذَا
تَوَقَّدَ حَصَاهُ ضَحَاءً : مُكَوَّكِبٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى يَذْكُرُ نَاقَهُ :

تَقَطُّعُ الْأَمْعَرِ الْمُكَوَّكِبِ وَخِذَا
يَسْتَوَاجُ سَرِيعَةً الْإِغْفَالِ
وَيَوْمَ ذُو كَوَاكِبٍ إِذَا وَصَفَ بِالشَّدْوِ ،
كَأَنَّهُ أَظْلَمَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّدَائِدِ ، حَتَّى رُئِيتَ
كَوَاكِبَ السَّمَاءِ .

وَعَلَامٌ كَوَّكَبَ مُبْتَلًى إِذَا تَرَعَرَ وَحَسَنَ
وَجْهَهُ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَهُ : بَدُرُ .
وَكَوَّكَبَ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ ، مِثْلُ
كَوَّكَبِ الْعُشْبِ ، وَكَوَّكَبِ الْمَاءِ ، وَكَوَّكَبِ
النَّجِشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ كَيْسَةَ :

وَمَلْمُومَةٌ لَا يَحْرِقُ الطَّرْفُ عَرْضَهَا
لَهَا كَوَّكَبٌ فَحْمٌ شَدِيدٌ وَضَوْحُهَا
الْمُورِجُ : الْكُوكَبُ : الْمَاءُ .

وَالْكُوكَبُ : السَّيْفُ . وَالْكُوكَبُ : سَيْدُ
الْقَوْمِ . وَالْكُوكَبُ : الْفَطْرُ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةَ) ؛ قَالَ : وَلَا أَذْكُرُهُ عَنْ عَلِيٍّ إِنَّمَا
الْكُوكَبُ نَبَاتٌ مَعْرُوفٌ ، لَمْ يُحَلَّ ، يُقَالُ
لَهُ : كَوَّكَبُ الْأَرْضِ . وَالْكُوكَبُ : قَطْرَاتُ
تَقَعُ بِاللَّيْلِ عَلَى الْحَشِيشِ .

وَالْكُوكَبَةُ : الْجَمَاعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي : لَمْ يُسْتَعْمَلْ كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا مُزِيداً ، لِأَنَّا
لَا نَعْرِفُ فِي الْكَلَامِ مِثْلَ كَبْكَبَةٍ ، وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

كَبْدَاءُ جَاءَتْ مِنْ دُرَى كَوَاكِبِ
أَرَادَ بِالْكَبْدَاءِ : رَحَى تُدَارُ بِالْيَدِ ، نُحِثَتْ مِنْ
جَبَلِ كَوَاكِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بَعِيْثُهُ تُنْحَتُ مِنْهُ
الْأَرْحِيَةُ .

وَكَوَّكَبٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَوَجْدًا يَوْمَ أَتَيْتُهُمْ
طَرَفِي وَمِنْهُمْ بِجَنبِي كَوَّكَبُ زُمْرٍ
التَّهْنِيبُ : وَكَوَّكَبِي ، عَلَى قَوْلِي :
مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ : بِجَنبِي كَوَّكَبِي
زُمْرٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَعَا دَعْوَةَ كَوَّكَبِيَّةٍ ؛

قِيلَ : كَوَّكَبَ قَرْنَهُ ظَلَمَ عَابِلُهَا أَهْلَهَا ،
فَدَعَوْا عَلَيْهِ دَعْوَةً ، فَلَمْ يَلَيْتْ أَنْ مَاتَ ،
فَصَارَتْ مَثَلًا ؛ وَقَالَ :

فِيَارَبِّ سَعْدٍ دَعْوَةُ كَوَّكَبِيَّةٍ
تُصَادِفُ سَعْدًا أَوْ يُصَادِفُهَا سَعْدُ
أَبُو عُبَيْدَةَ : ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ
كَوَّكَبٍ ، أَيْ تَقَرَّفُوا .

وَالْكُوكَبُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَمُعْظَمُهُ ؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَيَوْمَ يَظِلُّ الْفَرْخُ فِي بَيْتِ غَيْرِهِ
لَهُ كَوَّكَبٌ فَوْقَ الْحِدَابِ الظَّاهِرِ
وَكُوَيْكَبٌ : مِنْ مَسَاجِدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَتَبُوكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عُثْمَانَ ذُفِنَ بِحُشٍّ
كَوَّكَبٍ ، كَوَّكَبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، أَضْيَفُ إِلَيْهِ
الْحُشُّ ، وَهُوَ الْبُسْتَانُ .

وَكَوَّكَبٌ أَيْضًا : اسْمُ فَرَسٍ لِرَجُلٍ جَاءَ
يَطُوفُ عَلَيْهِ بِالْبَيْتِ ، فَكَبَّ فِيهِ إِلَى عَمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : امْتَعُوهُ .

• كَوَّلَ : تَكَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ وَتَوَلَّوْا عَلَيْهِ تَتَوَلَّأَ
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَضَرَبُوهُ ، وَلَا يَقْلَعُونَ عَنْ
ضَرْبِهِ وَلَا شَتْوِهِ ، وَقِيلَ : تَكَوَّلُوا عَلَيْهِ
وَأَنكَالُوا انْقَلَبُوا عَلَيْهِ بِالشَّمِّ وَالضَّرْبِ فَلَمْ
يُقْلَعُوا ، وَقِيلَ : أَنكَالُوا عَلَيْهِ وَانْقَالُوا بِهِذَا
الْمَعْنَى . وَتَكَوَّلَ الرَّجُلُ : تَقَاصَرَ .

وَالْكَوْلَانُ ، بِالْفَتْحِ : نَبْتُ وَهُوَ
الْبُرْدِيُّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي
مِثْلِ الْبُرْدِيِّ يُشْبِهُ وَرَقَهُ وَسَاقَهُ السَّعْدِيُّ (١)
إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَظُ وَأَعْظَمُ ، وَأَصْلُهُ مِثْلُ أَصْلِهِ
يُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَسَمِعْتُ
بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : الْكَوْلَانُ ، فَيَضُمُّ

(١) قوله : « السعدى » هكذا في الأصل ،
ولم نجد له اسمًا لنبت فيها بأبدين من كتب اللغة ، ولعله
السعدى كحبارى لغة في السعد بالضم النبت
المعروف . وفي التهذيب « السعد » بغير ياء والعبارة
بنصها نقلها اللسان عن التهذيب مما يدل على أنها بغير
ياء .

الْكاف .

• كَوْمٌ : الْكَوْمُ : الْعِظَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى السَّامِ ؛ سَامٌ أَكَوْمٌ :
عَظِيمٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَعَجَزَ خَلْفَ السَّامِ الْأَكَوْمِ
وَبَعِيرُ أَكَوْمٍ ، وَالْجَمْعُ كَوْمٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

رِقَابُ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتُ
وَأَسْنَاهُ عَلَى الْأَكْوَارِ كَوْمٌ
وَالْكَوْمُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَيْلِ . وَنَاقَةُ
كَوْمَاءُ : عَظِيمَةُ السَّامِ طَوِيلَتُهُ . وَالْكَوْمُ :
عِظَمٌ فِي السَّامِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، رَأَى
فِي نَعَمِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، وَهِيَ الصُّحْمَةُ
السَّامِ ، أَيْ مُشْرِفَةُ السَّامِ عَالِيَتُهُ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : قِيْلَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ ، قَلَبَ
الْهَمَزَةَ فِي الثَّانِيَةِ وَأَوَّ . وَجَبَلُ أَكَوْمٍ :
مُرْتَفَعٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمَازَالَ فَوْقَ الْأَكَوْمِ الْفَرْدُ وَاقِفًا

عَلَيْهِمْ حَتَّى فَارَقَ الْأَرْضَ نَوْرُهَا
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْمُوحِدِينَ
يُحْبَسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْكَوْمِ إِلَى أَنْ
يُهْدَبُوا ، هِيَ بِالْفَتْحِ الْمَوَاضِعُ الْمَشْرِفَةُ ،
وَاجِدَتُهَا كَوْمَةٌ ، وَيُهْدَبُوا ، أَيْ يُنْقَوْنَ مِنْ
الْمَآثِمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى كَوْمٍ فَوْقَ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَثِّ
عَلَى الصَّدَقَةِ : حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ

وَنِيَابٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
أَنَّهُ أَتَى بِالْأَلْوَفَكُومِ كَوْمَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَكَوْمَةٌ
مِنْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ : يَاحَمْرَاءُ احْمَرِّي ،
وَيَابِضَاءُ ابْيَضِّي ، عُرِّي غَيْرِي ! هَذَا جَنَائِي
وَخِيَارُهُ فِيهِ ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ ، أَيْ
جَمَعَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ضَبْرَةً وَرَفَعَهَا
وَعَلَّاهَا ، وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْكَافَ ؛ وَثِيلُ :

هُوَ بِالضَّمِّ اسْمٌ لِمَا كَوْمٌ ، وَبِالْفَتْحِ اسْمٌ
الْفَعْلَةُ الْوَاحِدَةُ .

وَالْكَوْمُ : الْفَرْجُ الْكَبِيرُ . وَكَامَهَا كَوْمًا :

نَكَحَهَا ، وَقِيلَ : الْكُومُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ فِي السَّاقِدِ : كَامَ يَكُومُ كُومًا ، يُقَالُ : كَامَ الْفَرَسُ أَنَاثُهُ يَكُومُهَا كُومًا إِذَا نَزَا عَلَيْهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ رِبَاطُ [فَرَسٍ] فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُمْنَعُ كُومُهُ ؛ الْكُومُ ، بِالْفَتْحِ : الضَّرْبُ وَأَصْلُ الْكُومِ مِنَ الارتفاعِ وَالْعُلُوِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ مِنْ بَقَرٍ أَوْ جِمَارٍ .

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْجِمَارِ بِاِكْهَا ، وَلِلْفَرَسِ كَامَهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَامَ النِّجَارُ أَيْضًا . وَامْرَأَةٌ مُكَامَةٌ : مُنْكَوحَةٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمُعْرَبَانِ . يُقَالُ : كَامَ كُومًا ، قَالَ يُاسُ بْنُ الْأَرْتِ :

كَانَ مَرَعَى أُمُكُمْ إِذْ غَدَتْ
عُفْرَتُهُ يَكُومُهَا عُفْرَانُ
يَكُومُهَا : يَنْكَحُهَا .

وَكُومَ الشَّيْءِ : جَمَعَهُ وَرَفَعَهُ . وَكُومَ الْمَتَاعِ : أَلْقَى بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَقَدْ كُومَ الرَّجُلُ ثِيَابَهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ إِذَا جَمَعَهَا فِيهِ . يُقَالُ : كُومَتُ كُومَةً ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَمَعَتْ قِطْعَةً مِنْ ثَرَابٍ وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا ، وَهُوَ فِي الْكَلَامِ بِمِثَرَةِ قَوْلِكَ : ضَبْرَةٌ مِنْ طَعَامٍ . وَالْكُومَةُ : الضَّبْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ . ابْنُ شَبِيلٍ : الْكُومَةُ ثَرَابٌ مُجْتَمِعٌ طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ وَثَلْثُ [ذِرَاعٍ] ، وَيَكُونُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالرَّمْلِ ، وَالْجَمْعُ الْكُومُ . وَالْأَكُومَانُ : مَائِحَتَا التَّنْدُوتَيْنِ .

وَالْكِيمَاءُ مَعْرُوفٌ مِثْلُ السَّيْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُومٍ عُلْقَامٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كُومٌ عُلْقَامٌ ، هُوَ بِضَمِّ الْكَافِ مَوْضِعٌ بِاسْتِقْلَالٍ دِيَارِ مِصْرَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَكُومَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

التَّهْنِيبُ : هُنَا الْإِكْتِيَامُ الْقُعُودُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، تَقُولُ : اِكْتَمْتُ لَهُ وَتَطَالَلْتُ لَهُ ، وَرَأَيْتُهُ مُكْتَمًا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ .

* كُونُ . الْكُونُ : الْحَدَثُ ، وَقَدْ كَانَ كُونًا وَكَيْتُونَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَكُرَاعٌ ، وَالْكَيْتُونَةُ فِي مَصْدَرٍ كَانَ يَكُونُ أَحْسَنَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ مِمَّا يُشَبَّهُ زِعْتُ وَسَمِرْتُ : طَرِزْتُ طَيْرَورَةً ، وَحَدَّثْتُ حَيْدُودَةً ، فِيمَا لَا يُخْصَى مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، فَأَمَّا ذَوَاتُ الْوَاوِ ، مِثْلُ قُلْتُ وَرَضْتُ ، فَأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ ذَلِكَ ، وَقَدْ أَتَى عَنْهُمْ فِي أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ مِنْهَا الْكَيْتُونَةُ مِنْ كُنْتُ ، وَالذَّيْمُونَةُ مِنْ دُمْتُ ، وَالْهَيْمُونَةُ مِنَ الْهَوَاعِ ، وَالسَّيْدُودَةُ مِنْ سُدْتُ ، وَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ كُونُونَةً ، وَلَكِنَّهَا لَمَّا قُلْتُ فِي مَصَادِيرِ الْوَاوِ وَكَثُرَتْ فِي مَصَادِرِ الْبَاءِ أَلْحَقُوهَا بِالَّذِي هُوَ أَكْثَرُ مَجِيئًا مِنْهَا ، إِذْ كَانَتْ الْوَاوُ وَالْبَاءُ مُتَقَارِبَتَيْنِ الْمَخْرَجِ . قَالَ : وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : كَيْتُونَةً فَيَقُولُهُ ، هِيَ فِي الْأَصْلِ كَيْوُونُونَةً ، التَّقَاتُ مِنْهَا بَاءٌ ، وَوَاوٌ ، وَالْأَوَّلَى مِنْهُمَا سَاكِتَةٌ ، فَصَبَرْنَا بِأَمْ مُشَدَّدَةً مِثْلُ مَا قَالُوا : الْهَيْنُ مِنْ هُنْتُ ، ثُمَّ خَفَّفُوهَا فَقَالُوا : كَيْتُونَةً كَمَا قَالُوا : هَيْنَ لَيْنٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبُ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ أَنَّ الْقَوْلَ عِنْدِي هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقَوْلُ الْحَسَنِ بْنِ عَرْفَطَةَ ، جَاهِلِيٌّ :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ
رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَقَّى بِالسَّرَرِ
إِنَّمَا أَرَادَ : لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، فَحَذَفَ الثَّوْنُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَكَانَ حُكْمُهُ ، إِذَا وَقَعَتِ الثَّوْنُ مَوْقِعًا تُحْرَكُ فِيهِ فَتَقْوَى بِالْحَرَكَةِ ، أَلَّا يَحْذِفَهَا ، لِأَنَّهَا بِحَرَكَتِهَا قَدْ فَارَقَتْ شَيْئًا حُرُوفِ اللَّيْنِ ، إِذْ كُنْ لَا يَكُنْ إِلَّا سَوَاكِنَ ، وَحَذَفَ الثَّوْنُ مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذَفِ التَّنْوِينِ وَتَوْنِ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، لِأَنَّ تَوْنُ يَكُنْ أَضَلُّ ، وَهِيَ لَامُ الْفِعْلِ ، وَالتَّنْوِينُ وَالثَّوْنُ زَائِدَانِ ، فَالْحَذَفُ مِنْهَا أَسْهَلُ مِنْهُ فِي لَامِ الْفِعْلِ ، وَحَذَفَ الثَّوْنُ أَيْضًا مِنْ يَكُنْ أَقْبَحُ مِنْ حَذَفِ الثَّوْنِ مِنْ قَوْلِهِ : غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مَلَكُذِيبٍ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ يَكُونُ قَدْ حَذَفَتْ مِنْهُ الْوَاوُ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَإِذَا

حَذَفَتْ مِنْهُ الثَّوْنُ أَيْضًا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ أَجَحَفَتْ بِهِ لِتَوَالِي الْحَذَفَيْنِ ، لَا سِيَّامِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ .

قَالَ : وَلَكِ أَيْضًا أَنْ تَقُولَ إِنْ (مِنْ) حَرْفٌ ، وَالْحَذَفُ فِي الْحَرْفِ ضَعِيفٌ إِلَّا مَعَ التَّضْعِيفِ ، نَحْوُ إِنْ وَرُبَّ ؛ قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جُنَى ؛ قَالَ : وَأَرَى أَنَا شَيْئًا غَيْرَ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ جَاءَ بِالْحَقِّ بَعْدَمَا حَذَفَ الثَّوْنُ مِنْ يَكُنْ ، فَصَارَ يَكُ مِثْلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَمْ يَكُ شَيْئًا» ؛ فَلَمَّا قُدِّرَ يَكُ جَاءَ بِالْحَقِّ بَعْدَمَا جازَ الْحَذَفُ فِي الثَّوْنِ ، وَهِيَ سَاكِتَةٌ تَحْقِيفًا ، فَبَقِيَ مَحْذُوفًا بِجَاوِزٍ فَقَالَ : لَمْ يَكُ الْحَقُّ ، وَلَوْ قُدِّرَ يَكُنْ فَبَقِيَ مَحْذُوفًا ، ثُمَّ جَاءَ بِالْحَقِّ لَوَجِبَ أَنْ يَكْسِرَ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، فَبَقِيَ بِالْحَرَكَةِ ، فَلَا يَجِدُ سَبِيلًا إِلَى حَذْفِهَا إِلَّا مُسْتَكْرَهَا ، فَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ لَمْ يَكُنِ الْحَقُّ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَنْجَرِيِّ صَخْرَ الْأَسَدِيِّ :

فَإِنْ لَاتِكَ الْمِرَاةُ أَبَدْتُ وَسَامَةً
فَقَدْ أَبَدْتَ الْمِرَاةَ جَنَّهُ ضَعِيفٌ
يُرِيدُ : فَإِنْ لَا تُكُنِ الْمِرَاةُ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَكُ أَصْلُهُ يَكُونُ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَمْ جَزَمَتْهَا فَالْتَقَى سَاكِتَانِ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ فَبَقِيَ لَمْ يَكُنْ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ حَذَفُوا الثَّوْنُ تَحْقِيفًا ، فَإِذَا تَحَرَّكَتْ أَثْبَتُوهَا ، قَالُوا لَمْ يَكُنِ الرَّجُلُ ، وَأَجَازُ يُونُسُ حَذَفَهَا مَعَ الْحَرَكَةِ ، وَأَنْشَدَ : إِذَا لَمْ تَكُ الْحَاجَاتُ مِنْ هِمَّةِ الْفَتَى
فَلَيْسَ بِمُعْنَى عَنَّا عَقْدُ الرِّثَائِمِ
وَمِثْلُهُ مَا حَكَاهُ قَطْرُبُ : أَنْ يُونُسُ أَجَازَ لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مُنْطَلِقًا ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَسَنِ ابْنِ عَرْفَطَةَ :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ
وَالْكَائِنَةُ : الْحَادِثَةُ . وَحَكَى سَبْيُونُ : أَنَا أَعْرِفُكَ مُذْ كُنْتُ ، أَيْ مُذْ خُلِقْتُ ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبَانِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكُونُ التَّحْرُكُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ لِمَنْ تَشْتَوُهُ : لَا كَانَ وَلَا تَكُونُ ؛

لا كان : لا خلق ، ولا تكون : لا تحرك ،
أنى مات . والكائنة : الأمر الحادث . وكونه
فتكون : أحدثه فحدث .

وفي الحديث : من رأى في المنام فقد
رأى ، فإن الشيطان لا يتكلمنى ، وفي
رواية : لا يتكون على صورى ^(١) .

وكون الشيء : أحدثه . والله مكن
الأشياء يخرجها من العدم إلى الوجود .
وبات فلان يكتنه سؤ وبجينة سؤ ،

أى بحالة سؤ .

والمكان : الموضع ، والجمع أمكنة
وأماكن ، توهّموا العيم أضلاً حتى قالوا
تمكن في المكان ، وهذا كما قالوا في
تكسير المسيل أميلة ، وقيل : الميم في
المكان أصل ، كأنه من التمكن دون
الكون ، وهذا يقويه ما ذكرناه من تكسيرو
على أفعلة ، وقد حكى سيويو في جمعه
أمكن ، وهذا زائد في الدلالة على أن وزن
الكلمة فعال دون مفعول ، فإن قلت فإن فعلاً
لا يكسر على أفعال إلا أن يكون مؤنثاً كاتان ،
وأنى .

الليث : المكان اشتقاقه من كان
يكون ، ولكنه لما كثر في الكلام صارت
الميم كأنها أصلية ، والمكان مذكر ،
قيل : توهّموا ^(٢) فيه طرح الزائد ، كأنهم
كسروا مكاناً ، وأمكن ، عند سيويو ، مما
كسر على غير ما يكسر عليه مثله . ومضيت
مكانتى ومكنتى أى على طيى .
والإستكانة : الخضوع . الجوهرى :
والمكانة المنزلة . وفلان مكن عند فلان
بين المكانة . والمكانة : الموضع . قال

(١) قوله : « على صورى » كذا بالأصل ،
والذى في نسخ النهاية : فى صورى ، أى يشبه فى
ويتصور بصورى ، وحقيقته بصير كائناً فى صورى .

(٢) قوله : « قيل توهّموا الخ » جواب قوله فإن
قيل ، فهو من كلام ابن سيدة ، وما بينها اعتراض
من عبارة الأزهرى ، وحققها التأخر عن الجواب كما
لا يخفى .

تعالى : « ولونشاء لمسخناهم على
مكائنتهم » ، قال : ولما كثر لزوم الميم
توهّم أصلية قيل تمكن ، كما قالوا من
المسكين تمكن ، ذكر الجوهرى ذلك فى
هذه الترجمة ، قال ابن برى : مكن
فعل ، ومكان فعال ، ومكانة فعالة ، ليس
شيء منها من الكون فهذا سهو ، وأمكنة
أفعلة ، وأما تمكن فهو تمفعّل كتمنزع
مشتقاً من المندرة بزيادته ، فعلى قياسه
يجب فى تمكن لا تمكن ، وتمكن وزنه تمفعّل على
اشتقاقه لا تمكن ، وتمكن وزنه تمفعّل ،
وهذا كله سهو وموضعه فصل الميم من باب
الثون ، وسند كرهه هناك .

وكان ويكون : من الأفعال التى ترفع
الأسماء وتنصب الأخبار ، كقولك كان زيد
قائماً ، ويكون عمرو ذاهباً ، والمصدر كونا
وكياناً . قال الأخفش فى كتابه الموسوم
بالقوافى : ويقولون : أزيداً كنت له ، قال
ابن جنى : ظاهرة أنه مخكى عن العرب ،
لأن الأخفش إنما يحتج بمسئوع العرب
لا بمقيس النحويين ، وإذا كان قد سمع
عنهم أزيداً كنت له ، فقيه دالة على جواز
تقليد خبر كان عليها ، قال : وذلك أنه
لا يفسر الفعل الناصب المضمر إلا بما لو
حذف مقوله لتسلط على الاسم الأول
فصبه ، ألا تراك تقول أزيداً ضربته ،
ولو شئت لحذفت المقول فتسلطت ضربته
هذه الظاهرة على زيد نفسه ، فقلت أزيداً
ضربت ، فعلى هذا قولهم أزيداً كنت له
يجوز فى قياسه أن تقول أزيداً كنت ، ومثل
سيويو كان بالفعل المتعدى ، فقال :
وتقول كئاهم كما تقول ضربناهم ، وقال إذا
لم تكنهم فمن ذا يكونهم ، كما تقول إذا
لم تضربهم فمن ذا يضربهم ، قال : وتقول
هو كائن ومكون ، كما تقول ضارب
ومضروب . غيره : وكان تدل على خبر
ماضى فى وسط الكلام وآخيه ، ولا تكون
صلة فى أوله ، لأن الصلة تابعة لا متبوعة ؛

وكان فى معنى جاء كقول الشاعر :

إذا كان الشتاء فأدقونى

فإن الشبخ يهرمه الشتاء

قال : وكان تأتى باسم وخبر ، وتأتى

باسم واحد وهو خبرها كقولك : كان

الأمر ، وكانت القصة ، أى وقع الأمر

ووقعت القصة ، وهذا تسمى التامة

المكتفية .

وكان تكون جزاء ، قال أبو العباس :

اختلف الناس فى قوله تعالى : « كيف تكلم

من كان فى المهدي صبياً » ، فقال بعضهم :

كان ههنا صلة ، ومعناه كيف تكلم من هو

فى المهدي صبياً ، قال : وقال الفراء كان ههنا

شرط ، وفى الكلام تعجب ، ومعناه من

يكن فى المهدي صبياً فكيف يكلم ؛ وأما قوله

عز وجل : « وكان الله عفواً غفوراً » ، وما

أشبهه فإن أبا إسحق الزجاج قال : قد

اختلف الناس فى كان ، فقال الحسن

البصرى : كان الله عفواً غفوراً لعباده وعن

عباده قبل أن يخلقهم ، وقال النحويون

البصريون : كان القوم شاهدوا من الله رحمة

فأعلموا أن ذلك ليس بحادث ، وأن الله لم

يزل كذلك وقال قوم من النحويين : كان

وفعل من الله تعالى بمنزلة ما فى الحال ،

فالمعنى ، والله أعلم ، والله عفو غفور ، قال

أبو إسحق : الذى قاله الحسن وغيره أدخل

فى العربية وأشبهه بكلام العرب ، وأما القول

الثالث فمعناه يقول إلى ما قاله الحسن

وسيويو ، إلا أن كون الماضى بمعنى الحال

يقول ، وصاحب هذا القول له من الحجّة

قولنا : غفر الله لفلان ، بمعنى ليغفر الله ؛

فلما كان فى الحال دليل على الاستقبال وقع

الماضى مؤدياً عنها استخفافاً ، لأن اختلاف

الفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف الأوقات .

وروى عن ابن الأعرابى فى قوله عز

وجل : « كنتم خير أمة أخرجت للناس » ،

أى أنتم خير أمة ؛ قال : ويقال معناه كنتم

خير أمة فى علم الله .

وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوَرِ بَعْدَ
الْكُونِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْكَوْنُ مُصْدَرُ كَانَ
الْثَّامَةُ، يُقَالُ: كَانَ يَكُونُ كَوْنًا، أَيْ وَجَدَ
وَأَسْتَقَرَّ، بِمَعْنَى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النِّقْصِ بَعْدَ
الْوُجُودِ وَالْثَّبَاتِ، وَيُرْوَى: بَعْدَ الْكَوْنِ،
بِالْراءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

الجَوْهَرِيُّ: كَانَ إِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَمَّا
مَضَى مِنَ الزَّمَانِ احْتِاجَ إِلَى خَبَرٍ، لِأَنَّهُ دَلٌّ
عَلَى الزَّمَانِ فَقَطْ، تَقُولُ: كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا،
وَإِذَا جَعَلْتَهُ عِبَارَةً عَنْ حَدُوثِ الشَّيْءِ وَوُقُوعِهِ
اسْتَعْنَى عَنِ الْخَبَرِ، لِأَنَّهُ دَلٌّ عَلَى مَعْنَى
وَزَمَانٍ، تَقُولُ: كَانَ الْأَمْرُ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ
مُذْكَانَ أَيْ مُذْ خَلَقَ، قَالَ مَقَّاسُ الْعَائِلِيُّ:

فَدَلَّى لِي ذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ نَاقِي
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُكُوكِيبٍ أَشْهَبُ
قَوْلُهُ: ذُكُوكِيبٍ أَيْ قَدْ أَظْلَمَ قَبِدَتْ
كُوكِيبُهُ، لِأَنَّ شَمْسَهُ كَسِفَتْ بِارْتِفَاعِ الْغُبَارِ
فِي الْحَرْبِ، وَإِذَا كَسِفَتْ الشَّمْسُ ظَهَرَتْ
الْكُوكِيبُ، قَالَ: وَقَدْ تَقَعُّ زَائِدَةٌ
لِلتَّوَكِيدِ، كَقَوْلِكَ: كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا،
وَمَعْنَاهُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ، قَالَ تَعَالَى: «وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا»، وَقَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَدَلِيُّ:

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَصْرُوفَةٍ
أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقَ مِثْرَى
وَلِنَمَا يُخْبِرُ عَنْ حَالِهِ، وَلَيْسَ يُخْبِرُ بِكُنْتُ
عَمَّا مَضَى مِنْ فِعْلِهِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كَلَامِ
الْجَوْهَرِيِّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ: كَانَ تَكُونُ بِمَعْنَى
مَضَى وَتَقَضَّى، وَهِيَ الثَّامَةُ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى
اتِّصَالِ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ، وَهِيَ
الْثَّاقِصَةُ، وَيُعْبَرُ عَنْهَا بِالزَّائِدَةِ أَيْضًا، وَتَأْتِي
زَائِدَةً، وَتَأْتِي بِمَعْنَى يَكُونُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ
الزَّمَانِ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْحُدُوثِ وَالْوُقُوعِ،
فَعِنَ شَوَاهِدُهَا بِمَعْنَى مَضَى وَانْقَضَى قَوْلُ
أَبِي الْغُولِ:

عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ
مَنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
وَقَالَ ابْنُ الطَّرِيقَةِ:

فَلَوْ كُنْتُ أَذْرَى أَنَّ مَا كَانَ كَائِنٌ
وَأَنَّ جَدِيدَ الْوَضَلِ قَدْ جُدَّ غَابِرُهُ
وَقَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ:

كَمْ مِنْ ذَوِي خَلْقٍ قَبْلِي وَقَبْلَكُمْ
كَانُوا فَأَمْسَوْا إِلَى الْهَجْرَانِ قَدْ صَارُوا
وَقَالَ أَبُو زَيْنِدٍ:

ثُمَّ أَضْحَوْا كَانَهُمْ لَمْ يَكُونُوا
وَمُلُوكًا كَانُوا وَأَهْلًا عِلَاءَ
وَقَالَ نَصْرَبْنُ حَجَّاجٍ، وَأَدْخَلَ اللَّامَ عَلَى
مَا الثَّاقِيفَةِ:

ظَنَنْتُ بِى الْأَمْرِ الَّذِي لَوَاتِنَتْ
لَمَّا كَانَ لِي فِي الصَّلَاحِينَ مَقَامٌ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

هَجَاؤُكَ إِلَّا أَنَّ مَا كَانَ قَدْ مَضَى
عَلَى كَأُتُوبِ الْحَرَامِ الْمُهَيَّنِ
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى:

يَا لَيْتَ ذَاخِرٍ عَنْهُمْ يُخْبِرُنَا
بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا بَعَدْنَا فَعَلُوا؟

كُنَّا وَكَانُوا فَمَا نَذْرَى عَلَى وَهْمٍ
أَنَحْنُ فِيهَا لَيْثُنَا أَمْ هُمْ عَجَلُوا؟
أَيْ نَحْنُ أَبْطَأْنَا، وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ:

فَكَيْفَ إِذْ مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ
وَجِيرَانِ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ
وَتَقْدِيرُهُ: وَجِيرَانِ لَنَا كِرَامٍ انْقَضَوْا وَذَهَبَ
جُودُهُمْ، وَمِنْهُ مَا أَشْدَدُهُ ثَقَلَبُ:

فَلَوْ كُنْتُ أَذْرَى أَنَّ مَا كَانَ كَائِنٌ
حَذَرْتُكَ أَيَّامَ الْفُؤَادِ سَلِيمٍ^(١)
وَلَكِنْ حَسِيتُ الصَّرَمَ شَيْئًا أُطِيقُهُ
إِذَا رُمْتُ أَوْ حَاوَلْتُ أَمْرَ غَرِيمٍ
وَمِنْهُ مَا أَشْدَدُهُ الْخَلِيلُ لِنَفْسِهِ:

بَلَعَا عَنِّي الْمُنْجَمُ أَنِّي
كَافِرٌ بِالَّذِي قَضَيْتُهُ الْكُوكِيبُ
عَالِمٌ أَنَّ مَا يَكُونُ وَمَا كَا

نَ قَضَاءَ مِنَ الْمُهَيَّنِ وَاجِبُ
وَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى اتِّصَالِ الزَّمَانِ مِنْ غَيْرِ
انْقِطَاعٍ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «وَكَانَ اللَّهُ

(١) قوله: «أَيَّامَ الْفُؤَادِ سَلِيمٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ
بَرْفِ سَلِيمٍ، وَعَلَيْهِ فَبِهِ مَعَ قَوْلِهِ غَرِمَ إِقْوَاءَ.

غَفُورًا رَحِيمًا»، أَيْ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ،
وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
أَقْمَنَا لَهُ مِنْ مِثْلِهِ فَهَقُّومًا
وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
ضَرْبَانَهُ تَحْتَ الْأَثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سَبَّةً
أُسَبُّ بِهَا إِلَّا كَشَفْتُ غِطَاءَهَا
وَفِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَيْضًا: «إِنَّ هَذَا كَانَ

لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا»، وَفِيهِ:
«إِنَّهُ كَانَ لَا آيَاتِنَا عِنْدَآ»، وَفِيهِ: «كَانَ
مِرَاجُهَا رَنْجِيلاً».

وَمِنْ أَقْسَامِ كَانَ الثَّاقِصَةُ أَيْضًا أَنْ تَأْتِي
بِمَعْنَى صَارَ كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «كُنْهُمْ خَيْرَ

أُمَّةٍ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ
فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ»، وَفِيهِ: «فَكَانَتْ
هَبَاءً مُتَّبِثًا»، وَفِيهِ: «وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا

مَهِيلًا»، وَفِيهِ: «كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي
الْمَهْدِ صَبِيًّا»، وَفِيهِ: «وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ
الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا»، أَيْ صِرْتُ إِلَيْهَا، وَقَالَ

ابْنُ أَحْمَرَ:
بَيْنَهُمَا قَفَرٌ وَالْمَطَى كَانَهَا
قَطَا الْحَزْنُ قَدْ كَانَتْ فَرَاخًا يَبُوضُهَا
وَقَالَ شَمْعَلَةُ بْنُ الْأَخْصَرِ يَصِفُ قَتْلَ سِطَامِ

ابْنِ قَيْسٍ:
فَحَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوَسِّدْ
وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خَارًا

وَمِنْ أَقْسَامِ كَانَ الثَّاقِصَةُ أَيْضًا أَنْ يَكُونُ
فِيهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْقِصَّةِ، وَتَفَارِقُهَا مِنْ أَتَى

عَشْرَ وَجْهًا، لِأَنَّ اسْمَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُضْمَرًا
غَيْرَ ظَاهِرٍ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى مَذْكُورٍ، وَلَا
يُقْصَدُ بِهِ شَيْءٌ بَعِيْنُهُ، وَلَا يُؤَكِّدُ بِهِ،

وَلَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ، وَلَا يُبَدِّلُ مِنْهُ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّفْخِيمِ، وَلَا يُخْبِرُ عَنْهُ
إِلَّا بِجُمْلَةٍ، وَلَا يَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ ضَمِيرًا،

وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَى كَانٍ (١) ، وَمِنْ شَوَاهِدِ كَانِ
الرَّائِدَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِاللَّهِ قُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ
بِالْيَتِّ مَا كَانَ لَمْ يَكُنْ (٢)
وَكَانَ الرَّائِدَةُ لَا تُرَادُّ أَوَّلًا ، وَإِنَّمَا تُرَادُّ
حَشَوًا ، وَلَا يَكُونُ لَهَا اسْمٌ وَلَا حَبْرٌ ، وَلَا
عَمَلٌ لَهَا ، وَمِنْ شَوَاهِدِهَا بِمَعْنَى يَكُونُ
لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ بْنِ
حَكِيمٍ :

وَإِنِّي لَا يَتَكُنُّ تَشْكُرُ مَا مَضَى
مِنْ الْأَمْرِ وَاسْتِنْجَازَ مَا كَانَ فِي غَدٍ
وَقَالَ سَلَمَةُ الْجُعْفِيُّ :

وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ سَاعَةٍ
فَكَيْفَ بَيْنِي كَانَ مِعَادُهُ الْحَشْرَا ؟
وَقَدْ ثَانِي تَكُونُ بِمَعْنَى كَانَ كَقَوْلِهِ زِيَادُ
الْأَعْجَمِ :

وَانْصَحْ جَوَانِبَ قَبْرِو بِدِمَائِهَا
وَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دَمٍ وَذَبَابِجٍ
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ بَصِيرًا
قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ خَبْرُكَ كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا كَقَوْلِهِ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطِ :

وَكُنْتُ خَلْتُ الشَّيْبَ وَالتَّبَلُّيَا
وَالْهَمَّ مِمَّا يُدْهَلُ الْقَرِينَا
وَكَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَكُنَّا وَرَثَاهُ عَلَى عَهْدِ تَيْعٍ
طَوِيلًا سَوَارِيهِ شَدِيدًا دَعَائِمُهُ
وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

(١) قال قبل أسطر : « وتفارقها من اثني عشر
وجهًا » ولم يذكر إلا عشرة . وكذلك التاج .

[عبد الله]

(٢) قوله : « بالله قولوا ... إلخ » هكذا في
الطبعات جميعها . والشرط الأول غير مستقيم
الوزن ، والشرط الثاني ينقصه « كان » الزائدة ، وهي
الشاهد . ورواية البيت في تاج العروس :

بِاللَّهِ قُولُوا لَنَا بِأَجْمَعِكُمْ
بِالْيَتِّ مَا كَانَ كَانَ لَمْ يَكُنْ
[عبد الله]

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَى
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَشَدُّهُ فِي تَرْجَمَةِ كُنَّ وَنَسَبُهُ
لِزُهَيْرٍ .

قَالَ : وَتَقُولُ كَانَ كَوْنًا وَكَيْتُونَةً أَيْضًا ،
شَبْهُهُ بِالْحَيْدُودَةِ وَالطَّيْرُودَةِ مِنْ ذَوَاتِ
الْبَاءِ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَجِءْ مِنَ الْوَاوِ عَلَى هَذَا
إِلَّا أَحْرَفُ : كَيْتُونَةً ، وَهَيْعُوعَةً ، وَدَيْمُومَةً
وَقَيْدُودَةً ؛ وَأَصْلُهُ كَيْتُونَةً ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ،
فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا مِنْ هَيْئٍ وَمَيْتٍ ، وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَقَالُوا كَوْنُونَةً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
فَعْلُولُ ، وَإِنَّمَا الْحَيْدُودَةُ فَأَصْلُهُ فَعْلُولَةٌ يَفْتَحُ
الْعَيْنُ فَسَكُنَتْ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَصْلُ كَيْتُونَةٍ كَيْتُونُونَةٍ ،
وَوَزَنُهَا فَعْلُولَةٌ ، ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ بَاءً فَصَارَ
كَيْتُونَةً ، ثُمَّ حُدِفَتِ الْبَاءُ تَخْفِيفًا فَصَارَ
كَيْتُونَةً ، وَقَدْ جَاءَتْ بِالتَّشْدِيدِ عَلَى الْأَصْلِ ؛
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَنْشَدَنِي التَّهْلُكِيُّ :

قَدْ فَارَقْتُ قَرِينَهَا الْقَرِينَةَ
وَشَحَطْتُ عَنْ دَارِهَا الطَّعِينَةَ
بِالْيَتِّ أَنَا ضَمْنَا سَفِينَةَ
حَتَّى يَبْعُدَ الْوَصْلُ كَيْتُونَةَ

قَالَ : وَالْحَيْدُودَةُ أَصْلُ وَزَنُهَا فَعْلُولَةٌ ، وَهُوَ
حَيْدُودَةٌ ، ثُمَّ فَعِلَ بِهَا مَا فَعِلَ بِكَيْتُونَةٍ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَاعْلَمْ أَنَّهُ يُلْحَقُ بِبَابِ
كَانَ وَأَخَوَانِهَا كُلُّ فَعْلٍ سَلَبَ الدَّلَالَةَ عَلَى
الْحَدَثِ ، وَجَرَّدَ لِلزَّمَانِ ، وَجَازَ فِي الْخَبَرِ عَنْهُ
أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً وَنَكْرَةً ، وَلَا يَتِمُّ الْكَلَامُ
دُونَهُ ، وَذَلِكَ مِثْلُ عَادَ وَرَجَعَ وَأَضَّ وَأَتَى
وَجَاءَ وَأَشْبَاهِهَا ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :

« يَأْتِ بِصِيرًا » ، وَكَقَوْلِهِ الْخَوَارِجُ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : مَا جَاءَتْ حَاجَتُكَ ، أَيْ
مَا صَارَتْ ؛ يُقَالُ لِكُلِّ طَالِبٍ أَمْرٌ يَجُوزُ أَنْ
يَبْلُغَهُ وَالْأَيْلُغَةُ . وَتَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ
الشَّرِيفُ ، أَيْ صَارَ زَيْدٌ الشَّرِيفَ ؛ وَمِنْهَا :
طَفِقَ يَفْعَلُ ، وَأَخَذَ يَكْتُبُ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ ،
وَجَعَلَ يَقُولُ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَةَ كَعْبٍ : رَأَى
رَجُلًا لَا يَزُولُ بِهِ السَّرَابُ : فَقَالَ كُنْ

أَبَا حَيْثَمَةَ ، أَيْ صِرَهُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُرَى مِنْ
بَعْدِ : كُنْ فُلَانًا ، أَيْ أَنْتَ فُلَانٌ ، أَوْ هُوَ
فُلَانٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَأَى رَجُلًا بَدَّ الْهَيْئَةَ ،
فَقَالَ : كُنْ أَبَا مُسْلِمٍ ، يَعْنِي الْخَوْلَانِيَّ .
وَرَجُلٌ كُنْتِي : كَبِيرٌ ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ .
وَقَدْ قَالُوا : كُنْتِي ، نُسِبَ إِلَى كُنْتُ أَيْضًا ،
وَالثُّنُونُ الْأَخِيرَةُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ :

وَمَا أَنَا كُنْتِي وَلَا أَنَا عَاجِنُ
وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتِيَّ وَعَاجِنُ
وَزَعَمَ سَيِّوْنِي أَنْ إِخْرَاجَهُ عَلَى الْأَصْلِ
أَقْسُ ، فَتَقُولُ كُونِي ، عَلَى حَدِّ مَا يُوجِبُ
النَّسَبَ إِلَى الْحِكَايَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا شَاحَ هُوَ
كُنْتِي ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى قَوْلِهِ كُنْتُ فِي شَبَابِي
كَذَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا كُنْتُ مُتَمَسِّمًا لِعُقُوبِ
فَلَا تَصْرُخْ بِكُنْتِي كَبِيرِ
فَلَيْسَ بِمَذْرُوكٍ شَيْئًا بِسَمِي

وَلَا سَمِعَ وَلَا نَظَرَ بِصِيرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ
أَهْلِهِ الْكُنْتِيُونَ ؛ هُمُ الشُّبُوحُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كُنَّا
كَذَا ، وَكَانَ كَذَا ، وَكُنْتُ كَذَا ، فَكَانَتْهُ
مَنْسُوبٌ إِلَى كُنْتُ . يُقَالُ : كَانَتْكَ وَاللَّهُ قَدْ
كُنْتُ وَصِرْتُ إِلَى كَانَ وَكُنْتُ ، أَيْ صِرْتُ
إِلَى أَنْ يُقَالَ عَنْكَ : كَانَ فُلَانٌ ، أَوْ يُقَالَ لَكَ
فِي حَالِ الْهَرَمِ : كُنْتُ مَرَّةً كَذَا ، وَكُنْتُ مَرَّةً
كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ كُنْتُ : ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ كُنْتُ فُلَانٌ فِي خَلْقِهِ وَكَانَ فِي
خَلْقِهِ ، فَهُوَ كُنْتِي وَكَانِي . ابْنُ بُرْزُجَ :

الْكُنْتِيُّ الْقَرِيُّ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ كُنْتِيًّا فَأَصْبَحْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ رِجَالِ النَّاسِ كُنْتُ وَعَاجِنُ
يَقُولُ : إِذَا قَامَ اعْتَجَنَ ، أَيْ عَمَدَ عَلَى
كُرْسُوهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْكُنْتِيُّ الْكَبِيرُ ؛

وَأَنشَدَ :

فَلَا تَضْرُخْ بِكَتْنِي كَبِيرٍ
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَاكْتَنَيْتَ لَا تَكُ عَبْدًا طَائِرًا
وَاحْذَرِ الْأَقَاتِلَ مِنَّا وَاللُّثُورَ
قَالَ أَبُو نَصْرٍ : اكَتَيْتَ أَرْضَ بِهَا أَنْتَ
فِيهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْاِكْتِنَاتُ الْخُضُوعُ ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

مُسْتَضْرَعٌ مَا دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِيٌّ
لِلْعَظَمِ مُجْتَلِمٌ مَا قَوْفُهُ فَتَعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَخْبَرَنِي الْمُتَدِيرُ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يُقَالُ فَعَلْتَنِي إِلَّا مِنْ
الْفِعْلِ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، مِثْلُ
ظَنَنْتَنِي وَرَأَيْتَنِي ، وَمُحَالٌ أَنْ تَقُولَ : ضَرَبْتَنِي
وَصَبَرْتَنِي ، لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ إِضَافَةَ الْفِعْلِ إِلَى نِي
وَلَكِنْ تَقُولُ صَبَرْتُ نَفْسِي ، وَضَرَبْتُ
نَفْسِي ، وَلَيْسَ يُضَافُ مِنَ الْفِعْلِ إِلَى نِي إِلَّا
حَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ كَتْنِي وَكُتْنِي ؛
وَأَنشَدَ :

وَمَا كُنْتُ كُتْنِيًّا وَمَا كُنْتُ عَاجِنًا
وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُتْنِيُّ وَعَاجِنُ
فَجَمَعَ كُتْنِيًّا وَكُتْنِيًّا فِي الْبَيْتِ .

تُعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لِبَصِيَّةٍ
مِنَ الْعَرَبِ : مَا بَلَغَ الْكَبِيرُ مِنْ أَبِيكَ ؟
قَالَتْ : قَدْ عَجَزَ وَخَبِرَ ، وَكُنِّي وَتَلَّتْ ،
وَأَلْصَقَ وَأَوْرَصَ ، وَكَانَ وَكَنْتَ . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : وَأَخْبَرَنِي سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ قَالَ :
الْكُتْنِيُّ فِي الْجِسْمِ ، وَالْكَانِي فِي الْخُلُقِ .
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا قَالَ كُنْتُ شَابًّا
وَشُجَاعًا فَهُوَ كُتْنِيٌّ ، وَإِذَا قَالَ كَانَ لِي مَالٌ
فَكُنْتُ أُعْطِي مِنْهُ فَهُوَ كَانِيٌّ .

وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي بَابِ الْمَجْمُوعِ
مِثْلًا : رَجُلٌ كِتْنَاوٌ ، وَرَجُلَانِ كِتْنَاوَانِ ،
وَرَجَالٌ كِتْنَاوُونَ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ شَعْرِ اللَّحْيَةِ
الْكُتْنَاهُ ، وَمِنْهُ : جَمَلٌ سِنْدَاوٌ ، وَسِنْدَاوَانِ ،
وَسِنْدَاوُونَ ، وَهُوَ الْفَسِيحُ مِنَ الْأَيْلِ فِي
مِشْيَتِهِ ؛ وَرَجُلٌ قِنْدَاوٌ ، وَرَجُلَانِ قِنْدَاوَانِ ،
وَرَجَالٌ قِنْدَاوُونَ ، مَهْمُوزَاتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ
الْمَسْجِدَ وَعَامَّةُ أَهْلِهِ الْكُتْنِيُّونَ ، فَقُلْتُ :
مَا الْكُتْنِيُّونَ ؟ فَقَالَ : الشُّيُخُ الَّذِينَ يَقُولُونَ
كَانَ كَذَا وَكَذَا وَكُنْتُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ دَارَتْ
رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ ، وَلَأَنْ
تَمُوتَ أَهْلُ دَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَدْنِهِمْ مِنْ
الذُّبَابِ وَالْجِحْلَانِ . قَالَ شَمِيرٌ : قَالَ الْقَرَاءُ
تَقُولُ كَأَنَّكَ وَاللَّهِ قَدْ مَتَّ وَصِرْتَ إِلَى كَانَ ،
وَكَأَنَّكَ مَتَّمَا وَصِرْتُمْ إِلَى كَانَا ، وَالثَّلَاثَةُ
كَانُوا ، الْمَعْنَى صِرْتَ إِلَى أَنْ يُقَالَ كَانَ وَأَنْتَ
مِيعَةٌ لَا وَأَنْتَ حَيٌّ ، قَالَ : وَالْمَعْنَى لَهُ
الْحِكَايَةُ عَلَى كُنْتُ مَرَّةً لِلْمُوجَّهَةِ وَمَرَّةً
لِلْغَائِبِ ، كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : « قُلْ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا سَتْلُبُونَ » وَ« سَتْلُبُونَ » ؛ هَذَا عَلَى
مَعْنَى كُنْتُ وَكُنْتُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ : وَكُلُّ أَمْرٍ
يَوْمًا بِصِيرٍ كَانَ . وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : كَأَنِّي بِكَ
وَقَدْ صِرْتَ كَانِيًّا ، أَيْ يُقَالُ كَانَ ، وَلِلْمَرْأَةِ
كَانِيَّةٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّكَ صِرْتَ مِنَ الْهَرَمِ إِلَى
أَنْ يُقَالَ كُنْتُ مَرَّةً وَكُنْتُ مَرَّةً ؛ قِيلَ
أَصْبَحْتُ كُتْنِيًّا وَكُتْنِيًّا ، وَإِنَّمَا قَالَ كُتْنِيًّا ،
لِأَنَّهُ أَخَذَتْ نُونًا مَعَ الْبَاءِ فِي النَّسَبَةِ لِيَتَبَيَّنَ
الرَّفْعُ ، كَمَا أَرَادُوا تَبَيَّنَ النَّصْبُ فِي
ضَرَبْتَنِي ، وَلَا يَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ ،
تَقُولُ : جَاءَ الْقَوْمُ لَا يَكُونُ زَيْدًا ،
وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُضْمَرًا فِيهَا ، وَكَانَهُ قَالَ :
لَا يَكُونُ إِلَّا زَيْدًا ، وَتَجِيءُ كَانَ زَائِدَةً
كَقَوْلِهِ :

سَرَاهُ بَنَى أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوْا
عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ
أَي عَلَى الْمُسَوِّمَةِ الْعَرَابِ . وَرَوَى الْكِسَائِيُّ
عَنِ الْعَرَبِ : نَزَلَ فُلَانٌ عَلَى كَانَ خَتْنِي ، أَيْ
نَزَلَ عَلَى خَتْنِي ، وَأَنشَدَ الْقَرَاءُ :

جَادَتْ بِكَفِّيَّ كَانَ مِنْ أَرَمَى الْبَشَرِ
أَي جَادَتْ بِكَفِّيَّ مَنْ هُوَ مِنْ أَرَمَى الْبَشَرِ ؛
قَالَ : وَالْعَرَبُ تُدْخِلُ كَانَ فِي الْكَلَامِ لَعَوًا
فَقَقُولُ مَرَّ عَلَى كَانَ زَيْدٌ ، يُرِيدُونَ مَرَّ عَلَى
زَيْدٍ ، فَادْخَلَ كَانَ لَعَوًا ، وَأَمَّا قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

فَكَيْفَ وَلَوْ مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ
وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ ؟
ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَرَعَمَ سَيَّوِيَهُ أَنْ كَانَ هُنَا
زَائِدَةً ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : إِنَّ تَقْدِيرَهُ
وَجِيرَانٍ كِرَامٍ كَانُوا لَنَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَهَذَا أَسْوَعُ ، لِأَنَّ كَانَ قَدْ عَمِلْتَ هَهُنَا فِي
مَوْضِعِ الضَّمِيرِ فِي مَوْضِعٍ لَنَا . فَلَا مَعْنَى
لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَّوِيَهُ مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ هُنَا .
وَكَانَ عَلَيْهِ كَوْنًا وَكِيَانًا ، وَكَتْنًا ، وَهُوَ
مِنَ الْكِفَالَةِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
اكَتْنْتُ بِهِ اِكْتِنَانًا ، وَالِاسْمُ مِنْهُ الْكِيَانَةُ ؛
وَكَتْنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْنًا ، مِثْلُهُ مِنَ الْكِفَالَةِ
أَيْضًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ إِذَا كَفَلَ .

وَالْكِانَةُ : الْكِفَالَةُ ، كُنْتُ عَلَى فُلَانٍ
أَكُونُ كَوْنًا ، أَيْ نَكَفَلْتُ بِهِ . وَتَقُولُ :
كُنْتُكَ ، وَكُنْتُ إِيَّاكَ ، كَمَا تَقُولُ ظَنَنْتُكَ
زَيْدًا ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ ، تَضَعُ الْمُتَفَصِّلَ
مَوْضِعَ الْمُتَّصِلِ فِي الْكِانَةِ عَنْ الْإِسْمِ
وَالْحَبْرِ ، لِأَنَّهُمَا مُتَفَصِّلَانِ فِي الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُمَا
مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ :

دَعِ الْحَمْرُ تَشْرِبُهَا الْغَوَاةُ فَأَنْتِي
رَأَيْتُ أَخَاهَا مُجْزِيًا لِمَكَانِهَا
فَإِنْ لَا يَكُنُّهَا أَوْ تَكُنُّهُ فَإِنَّهُ
أَخُوها عَدْنُهُ أُمُّهُ بِلِيَانِهَا
بَعْنَى الرَّيْبِ . وَالْكَوْنُ : وَاحِدُ الْأَكْوَانِ .

وَسَمِعْتُ الْكِانِيَّ : كِتَابٌ لِلْعَجَمِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : سَمِعْتُ الْكِانِيَّ بِمَعْنَى سَمَاعِ
الْكِانِيَّ ، وَسَمِعْتُ بِمَعْنَى ذِكْرِ الْكِانِيَّ ، وَهُوَ
كِتَابُ الْفَهْرِ أَرَسَطُو .

وَكَيَوَانُ زُحَلٌ : الْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي
خَيَوَانٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَالْمَانِعُ لَهُ
مِنَ الصَّرْفِ الْعُجْمَةُ ، كَمَا أَنَّ الْمَانِعَ لِخَيَوَانٍ
مِنَ الصَّرْفِ إِنَّمَا هُوَ التَّائِيثُ وَإِرَادَةُ الْبَقْعَةِ
أَوْ الْأَرْضِ أَوْ الْقَرْيَةِ .

وَالْكَانُونُ : إِنْ جَعَلْتَهُ مِنَ الْكَيْنِ فَهُوَ
فَاعُولٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلُولًا عَلَى تَقْدِيرِ قَرْنُوسٍ
فَلَا يَلْفُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ ، سَمِعْتُ
بِهِ مَوْقِدَ النَّارِ .

* كوه . كوه كوهًا : تحير . وَكَوَهَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ : تَفَرَّقَتْ وَأَسْعَتْ ، وَرَبَّهَا قَالُوا كُوهَتْ وَكِهَتْ فِي مَعْنَى اسْتَنْكَهَتْ . وفي الحديث : فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ لِمُوسَى ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، كُهِ فِي وَجْهِهِ ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ : كُهِ فِي وَجْهِهِ ، بِالْفَتْحِ .

* كوى : الكى : معروف ، إِحْرَاقُ الْجِلْدِ بِحَدِيدَةٍ وَنَحْوِهَا ، كَوَاهُ كِيًا . وَكَوَى الْبَيْطَارُ وَغَيْرُهُ الدَّابَّةَ وَغَيْرَهَا بِالْمِكْوَةِ يَكْوِي كِيًا وَكِيًا ، وَقَدْ كَوَيْتُهُ فَانْكَوَى هُوَ . وفي المثل : آخِرُ الطَّبِّ الكى . الْجَوْهَرِيُّ : آخِرُ الدَّوَاءِ الكى ، قَالَ وَلَا تَقُلْ آخِرَ الدَّاءِ الكى . وفي الحديث : إِنِّي ^(١) لَأَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ قَبْلَ امْرَأَتِي ثُمَّ أَتَكْوِي بِهَا ، أَيْ أَسْتَلْقِي بِحَرِّ جَسَدِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكى .

وَالْمِكْوَةُ : الْحَدِيدَةُ الْمِيسَمُ ، أَوِ الرُّضْفَةُ الَّتِي يُكْوِي بِهَا ، وفي المثل : قَدْ بَضُرْتُ الْعَيْرَ وَالْمِكْوَةَ فِي النَّارِ يُضْرَبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَتَوَقَّعُ الْأَمْرَ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَخَافَةَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، قَالَهُ فِي بَعْضِهِمْ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمْرٍو سَقَى بَطْنَهُ فِدَاوَاهُ عِبَادِي ، وَأَحْمَى مَكَاوِيَهُ ، فَلَمَّا جَعَلَهَا عَلَى بَطْنِهِ ، وَرَجُلٌ قَرِيبٌ مِنْهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، جَعَلَ يَضْرُطُ ، فَقَالَ :

الْعَيْرُ يَضْرُطُ وَالْمِكْوَةُ فِي النَّارِ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ أَصَابَهُ الْخَوْفُ قَبْلَ وَقُوعِ الْمَكْرُورِ .

وفي الحديث : أَنَّهُ كَوَى سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ لِيَنْقَطِعَ دَمُ جُرْحِهِ ، الكى بِالنَّارِ مِنَ الْعِلَاجِ الْمَعْرُوفِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ . وَقَدْ جَاءَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ النَّهْيُ عَنِ الكى ، فَقِيلَ :

(١) قوله : « وفي الحديث إِنِّي إلخ » في النهاية : وفي حديث ابن عمر : إِنِّي لَأَغْتَسِلُ إلخ .

إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَ أَمْرَهُ وَيَرَوْنَ أَنَّهُ يَحْسِمُ الدَّاءَ ، وَإِذَا لَمْ يُكْوِ الْعُضْوُ عَطِبَ وَبَطَلَ ، فَتَهَاكُمُ عَنْهُ إِذَا كَانَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبَاحَهُ إِذَا جُعِلَ سَبَبًا لِلشِّفَاءِ لَا عِلَّةَ لَهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي يُبْرِئُهُ وَيَشْفِيهِ لَا الْكَى وَلَا الدَّوَاءُ ، وَهَذَا أَمْرٌ تَكْثُرُ فِيهِ شُكُوكُ النَّاسِ ، يَقُولُونَ : لَوْ شَرِبَ الدَّوَاءَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَوْ أَقَامَ يَلْدُو لَمْ يَقْتُلْ ، وَلَوْ انْكَوَى لَمْ يَعْطِبْ ، وَقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهْيُهُ عَنِ الكى إِذَا اسْتَعْمَلَ عَلَى سَبِيلِ الْإِحْتِرَازِ مِنْ حَدُوثِ الْمَرَضِ ، وَقَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَذَلِكَ مَكْرُوهٌ ، وَإِنَّمَا أُبِيحَ التَّدَاوِي وَالْعِلَاجُ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ ، وَبِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْهُ مِنْ قَبِيلِ التَّوَكُّلِ كَقَوْلِهِ : الَّذِينَ لَا يَسْتَرْفُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . وَالتَّوَكُّلُ : دَرَجَةٌ أُخْرَى غَيْرُ الْجَوَازِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْكِيَّةُ : مَوْضِعُ الكى . وَالْكَوَابِيءُ : مِيسَمٌ يُكْوِي بِهِ .

وَأَنكَوَى الرَّجُلُ يَكْنُوِي انْكْوَاءً : اسْتَعْمَلَ الكى . وَاسْتَكْوَى الرَّجُلُ : طَلَبَ أَنْ يُكْوِي . وَالْكَوَاءُ : فَعَالٌ مِنَ الْكَوَايِ .

وَكَوَاهُ بَعِيْنُهُ إِذَا أَحَدًا إِلَيْهِ النَّظَرُ . وَكَوَيْتُهُ الْعَقْرَبُ : لَدَغَتْهُ . وَكَأَوَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا شَاتَمْتُهُ ، مِثْلُ كَاوَحْتُهُ . وَرَجُلٌ كَوَاءٌ : خَبِيثُ اللِّسَانِ شَتَامٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَأَنكَوَى : تَمَلَّحَ بِمَا لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ . وَأَبُو الْكَوَاءِ : مِنْ كُنَى الْعَرَبِ .

وَالْكُوُّ وَالْكُوءُ : الْحَرْقُ فِي الْحَائِطِ ، وَالثَّقْبُ فِي الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ ، وَقِيلَ : التَّذْكِيرُ لِلْكَبِيرِ ، وَالتَّائِيْتُ لِلصَّغِيرِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ . قَالَ اللَّيْثُ : تَأْسِيسُ بَنَائِهَا مِنْ ك وَى كَأَنَّ أَصْلَهَا كَوَى ثُمَّ أُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِي الْبَاءِ فَجُعِلَتْ وَاوًا مُشَدَّدَةً ، وَجَمْعُ الْكُوءِ كُوَى ، بِالْقَصْرِ نَادِرٌ ، وَكُوءٌ بِالْمَدِّ ، وَالْكَافُ مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَنْ قَالَ : كُوءَ فَفَتَحَ فَجَمَعَهُ كُوءًا مَمْدُودٌ ، وَالْكُوءُ ، بِالضَّمِّ

لَعَةً ، وَمَنْ قَالَ : كُوءَ فَضَمَّ فَجَمَعَهُ كُوى مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا . وفي التهذيب : جَمَعَ الْكُوءَ كُوى كَمَا يُقَالُ قَرِيْبَةٌ وَقُرَى . وَكَوى فِي الْبَيْتِ كُوءٌ : عَمِلَهَا . وَتَكْوَى الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي مَوْضِعٍ ضَبَقَ فَتَبَضَّ فِيهِ . وَكَوى : نَجَمَ مِنَ الْأَنْوَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .

* كيا . كاءَ عَنِ الْأَمْرِ يَكِي كِيًا وَكِيًا : نَكَلَ عَنْهُ ، أَوْ نَبَتَ عَنْهُ عَيْنُهُ فَلَمْ يُرْدهُ . وَأَكَاءَ إِكَاءَةً وَإِكَاءَةً إِذَا أَرَادَ أَمْرًا فَفَاجَأَهُ ، عَلَى تَبَيُّهِ ذَلِكَ ، فَرَدَّهُ عَنْهُ وَهَابَهُ وَجَحَنَ عَنْهُ ^(٢) .

وَأَكَاَتُ الرَّجُلُ وَكِيتُ عَنْهُ : مِثْلُ كَيْفْتُ أَكْبَعُ . وَالْكِيَّةُ وَالْكِيَّةُ وَالْكَاءُ : الضَّعِيفُ الْفَوَادِ الْجَبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْنِي لَكِيَّةٌ عَنِ الْمُؤْنِيَاتِ ^(٣)
إِذَا مَا الرُّطْبَى أَنْتَايَ مَرْوَةٌ
وَرَجُلٌ كِيَّةٌ : هُوَ الْجَبَانُ .

وَدَعِ الْأَمْرَ كِيَّةً ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَيْئَتُهُ ، أَيْ عَلَى مَا هُوَ بِهِ ، وَسَيُذَكِّرُ فِي مَوْضِعِهِ .

* كيت . التَّكْيِيتُ : تَيْسِيرُ الْجَهَازِ . وَكِيتَ الْجَهَازَ : يَسَّرَهُ . وَتَقُولُ : كَيْتَ جِهَازَكَ ، قَالَ :

كَيْتَ جِهَازَكَ إِمَّا كُنْتُ مُرْتَجِلًا
إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَدْوَادِكَ السَّيِّئَةِ
وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكِيتَ ، وَإِنْ شِئْتَ كَسَرْتَ التَّاءَ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْقِصَّةِ أَوِ الْأَحْثَوَةِ (حَكَاهَا سَيِّوْنِي) . قَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكِيتَ ، قَالَ : وَهَذِهِ التَّاءُ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ ،

(٢) عبارة القاموس : أَكَاءَهُ إِكَاءَةً وَإِكَاءَةً :

فَاجَأَهُ عَلَى تَبَيُّهِ أَمْرٍ أَرَادَهُ ، فَهَابَهُ وَرَجَعَ عَنْهُ .

(٣) قوله : « وَاِنِّي لَكِيَّةٌ إلخ » هُوَ كَمَا تَرَى فِي غَيْرِ نَسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ ، وَذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي وَأَبِ وَفَسَّرَهُ .

مِثْلَ ذَيْبٍ وَذَيْبٍ ، وَأَصْلُهَا كَيْهٌ وَذَيْبٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ ، فَصَارَتْ تَاءٌ فِي الْوَصْلِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بِشَا لَأَحْدِكُمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ
كَيْتٍ وَكَيْتٍ ! قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ كِتَابَةٌ
عَنِ الْأَمْرِ ، نَحْوُ كَذَا وَكَذَا . وَفِي التَّوَادِرِ :
كَيْتُ الْوِكَاءِ تَكْنِيئًا وَحَشَاهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
• كَيْجٌ • الْكَيْجُ : الْفِدَامَةُ وَالْحَقَافَةُ .

• كَيْجٌ • ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَعَ كَوْحٍ فِي تَرْجَمَةِ
وَاحِدَةٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : الْكَيْجُ وَالْكَاحُ
عُرْضُ الْجَبَلِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : عُرْضُ الْجَبَلِ
وَأَعْلَاهُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَفْحُهُ وَسَفْحُ سَيْدِهِ ،
وَالْجَمْعُ أَكْيَاجٌ وَكَيْوُحٌ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْكَيْجُ نَاحِيَةُ الْجَبَلِ ، وَقَالَ
رُوبَةُ :

عَنْ صَلِيدٍ مِنْ كَيْجِنَا لَا تَكْلُمُهُ

قَالَ : وَالْوَادِي رُبَّمَا كَانَ لَهُ كَيْجٌ إِذَا كَانَ فِي
حَرْفٍ غَلِيظٍ ، فَحَرْفُهُ كَيْجُهُ ، وَلَا يَعْدُ الْكَيْجُ
إِلَّا مَا كَانَ مِنْ أَصْلَابِ الْحِجَارَةِ وَأَخْضِنِهَا .
وَكُلُّ سَنَدٍ جَبَلٍ غَلِيظٍ : كَيْجٌ ، وَإِنَّا كَوْحُهُ
خُشْنُهُ وَغَلْظُهُ ، وَالْجَمَاعَةُ الْكَيْحَةُ ، وَقَالَ
الَلَيْثُ : أَسْنَانُ كَيْجٍ ، وَأَنْشَدَ :

ذَا حَتَلُو كَيْجٍ كَحَبِّ الْقَلْقَلِ

وَالْكَيْجُ : صُفْعُ الْحَرْفِ ، وَصُفْعٌ سَنَدٌ
الْجَبَلِ . وَفِي قِصَّةِ يُونُسَ ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : فَوَجَدَهُ فِي كَيْجٍ يَصْلَى ،
الْكَيْجُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَاحُ : سَفْحُ الْجَبَلِ
وَسَنَدُهُ .

• كَيْدٌ • كَادَ يَفْعَلُ كَذَا كَيْدًا : قَارِبَ . قَالَ
ابْنُ سَيْدَةٍ : قَالَ سَيِّوِيٌّ : لَمْ يَسْتَعْمِلُوا
الاسْمَ وَالْمَصْدَرَ اللَّذَيْنِ فِي مَوْضِعِهَا يَفْعَلُ فِي
كَادَ وَعَسَى ، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ كَادَ فَاعِلًا
أَوْ فَعْلًا قَرَنًا هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ ، لِلإِسْتِغْنَاءِ
بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَرُبَّمَا خَرَجَ فِي
كَلَامِهِمْ ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كُنْتُ آتِيًا
وَكَمْ مِثْلَهَا فَارْتَهَا وَهَى تَضْفِيرُ

قَالَ : هَكَذَا صِحَّةُ هَذَا الْبَيْتِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
فِي شِعْرِهِ ، فَأَمَّا رِوَايَةُ مَنْ لَا يَضْبِطُهُ :
وَمَا كُنْتُ آتِيًا ، وَلَمْ أَكُ آتِيًا ، فَيُلْعَدُّ عَنْ
ضَبْطِهِ ، قَالَ : قَالَ ذَلِكَ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ :
وَيُوكَّدُ مَا رَوَيْنَاهُ نَحْنُ مَعَ وَجُودِهِ فِي الدِّيَوَانِ
أَنَّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ فَأَبْتُ
وَمَا كُنْتُ آتِيًا ، فَأَمَّا كُنْتُ فَلَا وَجْهَ لَهَا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَيْدًا
وَلَا هَمًّا . قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَحَكَى سَيِّوِيٌّ أَنَّ
نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا ،
وَقَالَ أَبُو الْحَطَّابِ : وَمَا زَيْلٌ يَفْعَلُ كَذَا ،
يُرِيدُونَ كَادَ وَزَالَ فَقَالُوا الْكَسْرُ إِلَى الْكَافِ فِي
فَعِلَ كَمَا تَقَالُوا فِي فَعِلْتَ ، وَقَدْ رَوَى بَيْتُ
أَبِي خِرَاشٍ :

وَكَيْدَ ضِبَاعٍ الْفَفَّ يَأْكُلْنَ جَنِّي

وَكَيْدَ خِرَاشٍ يَوْمَ ذَلِكَ يَنْتَمِ
قَالَ سَيِّوِيٌّ : وَقَدْ قَالُوا كُنْتُ تَكَادُ
فَاعْتَلْتُ مِنْ فَعَلٍ يَفْعَلُ^(١) ، كَمَا اعْتَلْتُ مِتَّ
تَمُوتُ عَنْ فَعِلٍ يَفْعَلُ ، وَلَمْ يَجِئْ تَمُوتُ
عَلَى مَا كُتِبَ فِي فَعِلَ . قَالَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« أَكَادُ أَخْفِيهَا » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : مَعْنَاهُ
أَخْفِيهَا .

الَلَيْثُ : الْكَيْدُ مِنَ الْمَكِيدَةِ ، وَقَدْ كَادَهُ
مَكِيدَةً . وَالْكَيْدُ : الْعُثْبُ وَالْمَكْرُ ، كَادَهُ
يَكِيدُهُ كَيْدًا وَمَكِيدَةً ، وَكَذَلِكَ الْمَكَايِدَةُ .
وَكُلُّ شَيْءٍ يُعَالِجُهُ ، فَأَنْتَ تَكِيدُهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : مَا قَوْلُكَ فِي عَقُولِ
كَادَهَا خَالِفَهَا ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : تِلْكَ عَقُولُ
كَادَهَا بَارِئُهَا ، أَيْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ . يُقَالُ :
كُنْتُ الرَّجُلَ أَكِيدُهُ . وَالْكَيْدُ : الْإِخْتِيَالُ
وَالْإِجْتِهَادُ ، وَيَوْمَ سُمِّيَتْ الْحَرْبُ كَيْدًا .

وَهُوَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ كَيْدًا : يَجُودُ بِهَا
وَيَسُوقُ سِيْقًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

(١) قوله : « من فعل - بالضم - بفعل -

بالفتح ، على لغة من قال . كُنْتُ بضم الكاف
نكاد . وقالوا : هو مما شذ في باب فعل بالضم فإن
مضارعه لا يكون إلا بفعل بالضم . (من شرح
القاموس بتصريف) .

ﷺ ، دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَهُوَ يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ ، فَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ قَوْمٍ ،
فَقَدْ صَدَقْتَ اللَّهَ مَا وَعَدْتُهُ ، وَهُوَ صَادِقُكَ
مَا وَعَدَكَ ، يَكِيدُ بِنَفْسِهِ : يُرِيدُ التَّرَجُّعَ .

وَالْكَيْدُ : السُّوقُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَخَرَّجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ
بِنَفْسِهِ ، أَيْ عِنْدَ تَرْجُعِ رُوحِهِ وَمَوْتِهِ . الْفَرَاءُ :
الْعَرَبُ يَقُولُ : مَا كُنْتُ أَبْلُغُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ قَدْ
بَلَنْتَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ ،
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ كَادَ وَيَكَادُ فِي
الْبَقِيَّةِ ، وَهُوَ بِمِثْرَةِ الظَّنِّ ، أَصْلُهُ الشُّكُّ ،
ثُمَّ يُجْعَلُ يَقِينًا . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَمْ يَكْذِبْهَا » ، حُجِّلَ عَلَى
الْمَعْنَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَرَاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا قُلْتَ كَادَ يَفْعَلُ إِنَّمَا تَعْنِي قَارِبَ الْفِعْلِ ،
وَلَمْ يَفْعَلْ عَلَى صِحَّةِ الْكَلَامِ ، وَهَكَذَا مَعْنَى
هَذِهِ الْآيَةِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ قَدْ أَجَارَتْ لَمْ يَكْذِبْ
يَفْعَلُ ، وَقَدْ فَعَلَ بَعْدَ شِدَّةٍ ، وَلَيْسَ هَذَا
صِحَّةَ الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ كَادَ يَفْعَلُ فَإِنَّمَا
يَعْنِي قَارِبَ الْفِعْلِ ، وَإِذَا قَالَ لَمْ يَكْذِبْ يَفْعَلُ
يَقُولُ لَمْ يَقَارِبِ الْفِعْلَ ، إِلَّا أَنَّ اللَّغَةَ جَاءَتْ
عَلَى مَا فَسَّرَ ، قَالَ : وَلَيْسَ هُوَ عَلَى صِحَّةِ
الْكَلِمَةِ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : كُلَّمَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذِبْ
يَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، لِأَنَّ أَقْلَ مِنْ هَذِهِ
الظُّلْمَةِ لَا تَرَى الْيَدَ فِيهِ ، وَأَمَّا لَمْ يَكْذِبْ يَقُومُ
فَقَدْ قَامَ ، هَذَا أَكْثَرُ اللَّغَةِ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ اللَّغَوِيُّونَ كُنْتُ أَفْعَلُ
مَعْنَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِبْتُ الْفِعْلَ وَلَمْ أَفْعَلْ ،
وَمَا كُنْتُ أَفْعَلُ مَعْنَاهُ فَعَلْتُ بَعْدَ إِنْطَاءٍ .
قَالَ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَذَسَّحُوا
وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ » ، مَعْنَاهُ فَعَلُوا بَعْدَ إِنْطَاءٍ
لِتَعَذُّرِ وَجْدَانِ الْبَقْرَةِ عَلَيْهِمْ . وَقَدْ يَكُونُ :
مَا كُنْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى مَا فَعَلْتُ وَلَا قَارِبْتُ إِذَا
أَكَّدَ الْكَلَامَ بِأَكَادَ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ : قَدْ كَادَ فُلَانٌ
يَهْلِكُ ، مَعْنَاهُ قَدْ قَارِبَ الْهَلَكَ وَلَمْ يَهْلِكْ ،
فَإِذَا قُلْتَ مَا كَادَ فُلَانٌ يَقُومُ ، فَمَعْنَاهُ قَامَ بَعْدَ

إِبْطَاءٌ ، وَكَذَلِكَ كَادَ يَقُومُ مَعْنَاهُ قَارِبَ الْقِيَامِ وَلَمْ يَقُمْ ، قَالَ : وَهَذَا وَجْهُ الْكَلَامِ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَكُونُ كَادَ صِلَةً لِلْكَلَامِ ، أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَقَطَرَبُ وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَاحْتَجَّ قَطَرَبُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَرِيعٌ إِلَى الْهَبْجَاءِ شَالِكُ سِلَاحِهِ
فَمَا إِنْ يَكَادُ قُرْنُهُ يَنْتَفِسُ
مَعْنَاهُ مَا يَنْتَفِسُ قُرْنُهُ ، وَقَالَ حَسَّانُ :

وَتَكَادُ تَكْسُلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا
مَعْنَاهُ وَتَكْسُلُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا » ، مَعْنَاهُ لَمْ يَرَهَا وَلَمْ يَقَارِبْ ذَلِكَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : رَأَاهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا مِنْ شِدَّةِ الظُّلْمَةِ ، وَقَوْلُ أَبِي صَبَّةٍ الْهَذَلِيُّ :

لَقِيتُ لَبَنَةً السَّنَانِ فَكَبَّهُ
مِنِّي تَكَادُ طَعْنَةً وَتَأْبُدُ
قَالَ السُّكْرِيُّ : تَكَادُ تَشْدُدُ .

وَكَادَتِ الْمَرْأَةُ : حَاضَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى جَوَارٍ قَدْ كَذَنَ فِي الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ أَنْ يَنْتَحِينَ ، مَعْنَاهُ حِضْنَ فِي الطَّرِيقِ . يُقَالُ : كَادَتْ تَكِيدُ كَيْدًا إِذَا حَاضَتْ .

وَكَادَ الرَّجُلُ : قَاءَ . وَالْكَيْدُ : الْقِيَمُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ قَتَادَةَ : إِذَا بَلَغَ الصَّائِمُ الْكَيْدَ أَفْطَرَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَيْدُ صِيحَاخُ الْغُرَابِ بِجَهْدٍ ، وَيُسَمَّى إِجْهَادُ الْغُرَابِ فِي صِيحَاخِهِ كَيْدًا ، وَكَذَلِكَ الْقِيَمُ .

وَالْكَيْدُ : إِخْرَاجُ الرُّنْدِ النَّارِ .
وَالْكَيْدُ : التَّذْيِيرُ بِإِطْلَاقِ أَوْحَقْ .
وَالْكَيْدُ : الْحِيْصُ .

وَالْكَيْدُ : الْحَرْبُ . وَيُقَالُ : غَزَا فُلَانٌ فَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، غَزَا غَزْوَةً كَذَا فَرَجَعَ وَلَمْ يَلْقَ كَيْدًا ، أَيْ حَرْبًا . وَفِي حَدِيثِ صَلْحِ نَجْرَانَ : أَنَّ عَلَيْهِمْ عَارِيَةَ السَّلَاحِ إِنْ كَانَ بِالْيَمَنِ كَيْدٌ ذَاتُ عَدَرٍ ، أَيْ حَرْبٌ ، وَلَذَلِكَ أَتَاهَا .

ابْنُ بُرْجٍ : يُقَالُ مِنْ كَادَهُمَا يَتَكَادَانِ ، وَأَصْحَابُ التَّحْوِ يَقُولُونَ يَتَكَادَوَانِ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِذَا حُمِلَ أَحَدُهُمْ عَلَى مَا يَكْرَهُ : لَا وَاللَّهِ وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًّا ، يُرِيدُ لَا أَكَادَ وَلَا أَهَمُّ .

وَحَكَى ابْنُ مُجَاهِدٍ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : كَادَ يَكَادُ كَانَ فِي الْأَصْلِ كَيْدٌ يَكِيدُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَأَكِيدُ كَيْدًا » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : يَعْنِي بِوَ الْكُفَّارِ ، إِنَّهُمْ يُخَايِلُونَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَيُظْهِرُونَ مَا هُمْ عَلَى خِلَافِهِ ، وَأَكِيدُ كَيْدًا ، قَالَ : كَيْدُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ اسْتِزْجَارُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَكِيدُ أَمْرًا مَا أَدْرَى مَا هُوَ ، إِذَا كَانَ يُرِيدُهُ وَيَحْتَالُ لَهُ وَيَسْعَى لَهُ وَيَحْتَلُهُ . وَقَالَ : بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا ، يُرِيدُ : طَلَبُوا أَوْ أَرَادُوا ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي كَادَ بِمَعْنَى أَرَادَ لِلْأَقْوَمِ :

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ وَأَعْمِدَةٌ
وَسَاكِنُ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
أَرَادَ الَّذِي أَرَادُوا ، وَأَنْشَدَ :

كَادَتْ وَكَيْدَتْ وَتَلَكَ خَيْرَ إِرَادَةٍ
لَوْ كَانَ مِنْ لَهْوِ الصَّبَابَةِ مَا مَضَى
قَالَ : مَعْنَاهُ أَرَادَتْ وَأَرَدَتْ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَمْ يَكْدُ يَرَاهَا » ، لِأَنَّ الَّذِي عَايَنَ مِنَ الظُّلُمَاتِ آيَسَهُ مِنَ التَّأَمُّلِ لِيَدَّوِيَ وَالْإِنْصَارَ إِلَيْهَا . قَالَ : وَيَرَاهَا بِمَعْنَى أَنْ يَرَاهَا ، فَلَمَّا أَسْقَطَ أَنْ رَفَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ » ، مَعْنَاهُ أَنْ أَعْبُدَ .

• كَبِيرُ الْكَبِيرِ : كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ زَقٌّ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ ذُو حَفَاتٍ ، وَأَمَّا الْمَبْنِيُّ مِنَ الطَّيْنِ فَهُوَ الْكُورُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَبِيرُ الزُّقُّ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ أَكْيَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْجَلِيسِ السَّوِّءِ مَثَلُ الْكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبَرِهَا وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا ، وَلَمَّا فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

تَرَى أَنْفًا دُغْمًا قِيحًا كَانَهَا
مَقَادِيمُ كِيرَانٍ ضَخَامَ الْأَرَانِبِ
قَالَ : مَقَادِيمُ الْكِيرَانِ تَسْوَدُ مِنَ النَّارِ ، فَكَسَّرَ كِيرًا عَلَى كِيرَانٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ ، إِنَّمَا الْكِيرَانُ جَمْعُ الْكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ، وَلَعَلَّ ثَعْلَبًا إِنَّمَا قَالَ مَقَادِيمُ الْأَكْيَارِ .

وَكَبِيرٌ : بَلَدٌ ، قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :
إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلَى
وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَبِيرِ
ابْنِ بُرْجٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ بَصْرَتُهُ ، وَهِيَ يَتَكَيَّرَانِ ، بِالْبَاءِ .
وَكَبِيرٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

• كَيْسٌ : الْكَيْسُ : الْخَفَّةُ وَالتَّوَقُّدُ ، كَاسٌ كَيْسًا ، وَهُوَ كَيْسٌ وَكَيْسٌ ، وَالْجَمْعُ أَكْيَاسٌ ، قَالَ الْحَطَّيْتِيُّ :

وَاللَّهِ مَا مَعَشَرَ لَامُوا أَمْرًا جُنْبًا
فِي آلِ لَأْيِ بْنِ شَمَّاسٍ بِأَكْيَاسٍ
قَالَ سَيِّبُونِي : كَسَرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالٍ تَشْبِيهَا بِفَاعِلٍ ، وَبَذَلْتُكَ عَلَى أَنَّهُ فَعِلَ أَنَّهُمْ قَدْ سَلَّمُوا ، فَلَوْ كَانَ فَعَلًا لَمْ يَسْلَمُوهُ (١) ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَكُنْ أَكْيَسَ الْكَيْسِيِّ إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ
وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَقَمِيِّ فَكُنْ أَنْتَ أَحَقُّهَا
إِنَّمَا كَسَرَهُ هُنَا عَلَى كَيْسِي لِمَكَانِ الْحَقَمِيِّ ، أَجْرَى الضَّدَّ مُجْرَى ضِدِّهِ ، وَالْأَثْنِي كَيْسَةً وَكَيْسَةً . وَالْكَوْسِيُّ وَالْكَيْسِيُّ : جَمَاعَةُ الْكَيْسَةِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهَا تَأْنِيثُ الْأَكْيَسِ ، وَقَالَ مَرَّةً : لَا يُوْجَدُ عَلَى مِثَالِهَا إِلَّا ضَيْقِي وَضَوْقِي جَمْعُ ضَيْقٍ ، وَطَوْبِي جَمْعُ طَيْبَةٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا طَيْبِي ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ تَأْنِيثُ الْأَفْعَلِ .
اللَّثْنُ : جَمْعُ الْكَيْسِيِّ كَيْسَةً . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَكْيَسُ ، وَهِيَ الْكُوسِي ، وَهِيَ الْكُوسُ .
وَالْكُوسِيَّاتُ : النِّسَاءُ خَاصَّةً ، وَقَوْلُهُ :

(١) قوله : « كَسَرُوا كَيْسًا عَلَى أَفْعَالٍ إِلَى قَوْلِهِ لَمْ يَسْلَمُوهُ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمِثْلُهُ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

فَمَا أَذْرَى أَجَبْنَا كَانَ دَهْرِي
أَمِ الْكُوسَى إِذَا جَدَّ الْغَرِيمُ؟
أَرَادَ الْكَيْسَ، بَنَاهُ عَلَى فَعْلَى فَصَارَتْ الْبَاءُ
وَأَوَّ كَمَا قَالُوا: طُوبَى مِنَ الطَّيِّبِ.

وَفِي اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ الرَّجُلِ: إِذَا
كَانَتْ كَيْسَةً؛ أَرَادَ بِهِ حُسْنَ الْأَدَبِ فِي
اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
وَكَانَ كَيْسَ الْفَعْلَى، أَيْ حَسَنَةً، وَالْكَيْسُ
فِي الْأُمُورِ يَجْرِي مَجْرَى الرَّفْقِ فِيهَا.
وَالْكُوسَى: الْكَيْسُ (عَنِ السَّيْرَانِي)،
أَدْخَلُوا الْوَاوَ عَلَى الْبَاءِ كَمَا أَدْخَلُوا الْبَاءَ كَثِيرًا
عَلَى الْوَاوِ، وَإِنْ كَانَ إِدْخَالُ الْبَاءِ عَلَى الْوَاوِ
أَكْثَرَ لِيَخْفَ الْبَاءُ. وَرَجُلٌ مُكَيْسٌ: كَيْسٌ؛
قَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْرٍ:

فَهَلَّا غَيْرَ عَمَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ؟

عَفَارِيئًا عَلَى وَأَكَلَ مَالِي
وَجَبْنَا عَنْ رِجَالِهِ آخِرِينَ!
فَلَوْ كُنْتُمْ لِمُكَيْسَةٍ أَكَاثَتْ
وَكَيْسُ الْأُمِّ يُعْرَفُ فِي الْبَيْتِ
وَلَكِنْ أُمُّكُمْ حَفَمَتْ فَجَشْتُمْ

غَنَاءًا مَا نَرَى فِيكُمْ سَعِينًا!
أَيْ أَوْجَبَ لَأَنْ يَكُونَ الْبَنُونَ أَكْيَاسًا. وَامْرَأَةٌ
مُكَيْسٌ: تَلَدَ الْأَكْيَاسَ. وَأَكْيَسَ الرَّجُلُ،
وَأَكَّاسَ، إِذَا وَلَدَ لَهُ أَوْلَادًا أَكْيَاسًا.

وَالْتَكْيَسُ: التَّظَرُّفُ. وَتَكْيَسَ الرَّجُلُ:
أَظْهَرَ الْكَيْسَ. وَالْكَيْسَى: نَعْتُ الْمَرْأَةِ
الْكَيْسَةِ، وَهِيَ تَأْنِيثُ الْأَكْيَاسِ، وَكَذَلِكَ
الْكُوسَى، وَقَدْ كَاسَ الْوَلَدُ يَكَيْسُ كَيْسًا
وَكَيْاسَةً. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ:
الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ
الْمَوْتِ، أَيْ الْعَاقِلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيْ
الْمُؤْمِنِينَ أَكْيَسُ، أَيْ أَعْقَلُ. أَبُو الْعَبَّاسِ:
الْكَيْسُ الْعَاقِلُ، وَالْكَيْسُ خِلَافُ الْحُمْقِ،
وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ، يُقَالُ: كَاسَ يَكَيْسُ
كَيْسًا.

وَرَبْدُ بْنُ الْكَيْسِ التَّمَرِيُّ: النَّسَابَةُ.
وَالْكَيْسُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ كَيْسَانُ.

وَكَيْسَانُ أَيْضًا: اسْمٌ لِلْعَذْرَى (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ لِضَمْرَةِ بْنِ ضَمْرَةَ
ابْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنٍ:

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأُمْتُ مِنْهُمْ
غَرِيبًا فَلَا يَغْرُوكَ خَالِكَ مِنْ سَعْدٍ
إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولُهُمْ
إِلَى الْعَذْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ
وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هَذَا لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوَلِّبٍ فِي
بَنَى سَعْدٍ، وَهُمْ أَخَوَالُهُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَذْرُ يُكْنَى
أَبَاكَيْسَانَ، وَقَالَ كُرَاعٌ: هِيَ طَائِفَةٌ، قَالَ:
وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْكَيْسِ. وَالرَّجُلُ كَيْسٌ
مُكَيْسٌ، أَيْ ظَرِيفٌ؛ قَالَ:

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيْسًا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُحْيِسًا؟
الْمُكَيْسُ: الْمَعْرُوفُ بِالْكَيْسِ.

وَالْكَيْسُ: الْجَمَاعُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ،
فَإِذَا قَدِمْتُمْ عَلَى أَهَالِكُمْ فَالْكَيْسُ
الْكَيْسُ، أَيْ جَامِعُهُمْ طَلَبًا لِلْوَلَدِ، أَرَادَ
الْجَمَاعَ فَجَعَلَ طَلَبَ الْوَلَدِ عَقْلًا.
وَالْكَيْسُ: طَلَبُ الْوَلَدِ.

ابْنُ بُرْزَجٍ: أَكَّاسَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا
أَخَذَ بِنَاصِيَتِهِ، وَأَكَّاسَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَاءَتْ
بِوَلَدٍ كَيْسٍ، فَهِيَ مُكَيْسَةٌ. وَيُقَالُ: كَابَسْتُ
فُلَانًا فَكَيْسَتْهُ أَكَيْسَهُ كَيْسًا، أَيْ غَلَبْتُهُ بِالْكَيْسِ
وَكُنْتُ أَكْيَسَ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: أَتُرَانِي إِنَّمَا كَيْسُكَ
لَا أَخَذَ جَمَلُكَ، أَيْ غَلَبْتُكَ بِالْكَيْسِ. وَهُوَ
يُكَاسُهُ فِي النِّبْعِ.

وَالْكَيْسُ مِنَ الْأَوْعِيَةِ: وَعَاءٌ مَعْرُوفٌ
يَكُونُ لِلدَّرَاهِمِ، وَالذَّنَائِرِ وَالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ؛
قَالَ:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ بِأَقْوَمَةٍ
أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دُهْقَانٍ
وَالْجَمْعُ كَيْسَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَذَا مِنْ
كَيْسِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَيْ مِمَّا عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمِ
الْمُقْتَنَى فِي قَلْبِهِ كَمَا يُقْتَنَى الْمَالُ فِي الْكَيْسِ؛
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْكَافِ، أَيْ مِنْ فِقْهِهِ

وَفُطِنْتُ لَا مِنْ رِوَايَةٍ.

وَالْكَيْسَانِيَّةُ: جُلُودٌ حُمْرٌ لَيْسَتْ بِقَرْظِيَّةٍ.
وَالْكَيْسَانِيَّةُ: صِنْفٌ مِنَ الرُّوَافِضِ أَصْحَابُ
الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عَيْيِدٍ، يُقَالُ لِقَبِهِ كَانَ
كَيْسَانًا.

وَيُقَالُ لِمَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ: الْمَشِيمَةُ
وَالْكَيْسُ؛ شَبَّهَ بِالْكَيْسِ الَّذِي تُحْرَزُ فِيهِ
الثَّقَفَةُ.

* كَيْشٌ * ابْنُ بُرْزَجٍ: ثَوْبٌ أَكْيَاشٌ^(١)
وَجَبَّةٌ أَسْنَادٌ، وَثَوْبٌ أَفَافٍ؛ قَالَ:
الْأَكْيَاشُ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.

* كَيْصٌ * كَاصَ عَنِ الْأَمْرِ يَكَيْصُ كَيْصًا
وَكَيْصَانًا وَكَيْصًا: كَعَجَّ. وَكَاصَ عِنْدَهُ مِنَ
الطَّعَامِ مَا شَاءَ: أَكَلَ. وَكَاصَ طَعَامَهُ
كَيْصًا: أَكَلَهُ وَحْدَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْصُ الْبُخْلُ الثَّامُ.
وَرَجُلٌ كَيْصِي وَكَيْصٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ): مُتَفَرِّدٌ بِطَعَامِهِ لَا يُؤَاكِلُ
أَحَدًا. وَالْكَيْصُ: اللَّثِيمُ الشَّحِيحُ،
وَالْقَوْلَانُ مُتَقَارِبَانِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالْكَيْصُ
الْأَشِيرُ؛ وَقَوْلُ النَّمِيرِ بْنِ تَوَلِّبٍ:

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْقَفُ وَطْبُهُ

فَيَأْتِي بِهِ الْبَادِي وَهُوَ مُزْمَلُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْفُ كَيْصًا
فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الَّتِي هِيَ
عَوَضٌ مِنَ التَّثْوِينِ فِي التَّصْبِ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَوْلُهُ: رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا، الْأَلْفُ فِيهِ الْفُ
التَّصْبِ لَا الْفُ الْإِلْحَاقِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ

(١) قوله: «ثوب أكياش» في القاموس
وشرحه: الثوب الأكياش الذي أعيد غزله، مثل
الحز والصوف، أو هو الرديء. وقد تقدم أن
الصواب فيه الباء الموحدة. نقل الأزهري عن
ابن بزرغ في كيش: ثوب أكياش، وثوب
أكداش؛ وقال: إنه من برود اليمن، وقد صححه
الصاغاني وتبعه المصنف.

تَعَلَّبُ فِي أَمَالِيهِ الْكَيْصُ اللَّيْسُ ، وَأَنْشَدَ بَيَّتَ
التَّعْرِيبُ تَوَلَّبَ أَيْضًا ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أَنَّ الْأَلْفَ فِي كَيْصَا بَدَلٌ مِنَ التَّوَيْنِ إِذَا
وَقَفَتْ ، كَمَا ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ . وَرَجُلٌ كَيْصٌ ،
يَفْتَحُ الْكَافَ : يَنْزِلُ وَحْدَهُ (عَنْ كُرَاع) .
الْلَيْثُ : الْكَيْصُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ الثَّارِ .
التَّهْدِيبُ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : رَجُلٌ
كَيْصِي يَاهَذَا ، بِالتَّوَيْنِ ، يَنْزِلُ وَحْدَهُ
وَيَأْكُلُ وَحْدَهُ .

• كَيْع . كَاعَ يَكَيْعُ وَيَكَاغُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
يَعْقُوبَ) كَيْعًا وَكَيْعُوعَةً ، فَهُوَ كَائِعٌ وَكَاعٍ ،
عَلَى الْقَلْبِ : جَبْنٌ ، قَالَ :

حَتَّى اسْتَقْنَا نِسَاءَ الْحَيِّ ضَاحِيَةً
وَأَصْبَحَ الْمَرْءُ عَمْرُو مَثْبَتًا كَاعِي
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا زِلْتُ قُرَيْشُ كَاعَةً
حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ ، الْكَاعَةُ : جَمْعُ
كَائِعٍ ، وَهُوَ الْجَبَانُ ، كَبَائِعٍ وَبَاعَةٍ ، وَقَدْ
كَاعَ يَكَيْعُ ، وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَجْتَنُونَ عَنْ أَدَى النَّبِيِّ ﷺ ، فِي
حَيَاتِهِ فَلَمَّا مَاتَ اجْتَرَأُوا عَلَيْهِ .

• كَيْف . كَيْفَ الْأَدِيمُ : قِطْعُهُ ، وَالْكِفَّةُ :
الْقِطْعَةُ مِنْهُ (كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي) . وَيُقَالُ
لِلْخُرْقَةِ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا ذَيْلُ الْقَمِيصِ الْقُدَامُ :
كِفَّةً ، وَالَّذِي يُرْفَعُ بِهَا ذَيْلُ الْقَمِيصِ
الْخَلْفُ : حَيْفَةٌ .

وَكَيْفَ : اسْمٌ مَعْنَاهُ الِاسْتِفْهَامُ ، قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازَ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كَيْفَ الشَّيْءُ فَكَلَامٌ مُؤَلَّدٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : كَيْفَ حَرْفٌ أَدَاؤُهُ ، وَنُصِبَ
الْفَاءُ فِرَارًا بِرَبِّهِ مِنَ الْبَاءِ السَّاكِتَةِ فِيهَا ، لِئَلَّا يَلْتَقِيَ
سَاكِتَانِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى :
«كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أُمُوتًا» (الْآيَةُ) :
تَأْوِيلُ كَيْفَ اسْتِفْهَامٌ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ ،
وَهَذَا التَّعَجُّبُ إِنَّمَا هُوَ لِلْخَلْقِ وَالْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ
اعْتَبَرُوا مِنْ هَوْلِهِ كَيْفَ يَكْفُرُونَ وَقَدْ بَيَّنَّتْ

حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ فِي مَصْدَرٍ كَيْفَ :
الْكَيْفَةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ اسْمٌ مِنْهُمْ غَيْرُ
مُتَمَكِّنٍ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ آخِرِهِ لِاتِّفَاقِ
السَّاكِتَيْنِ ، وَبَنَى عَلَى الْفَتْحِ ذُونَ الْكُسْرِ
لِمَكَانِ الْبَاءِ وَهُوَ لِاسْتِفْهَامٍ عَنِ الْأَحْوَالِ ،
وَقَدْ بَقِيَ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهِ
مَا صَحَّ أَنْ يُجَازَى بِهِ تَقُولُ : كَيْفَمَا تَفْعَلُ
أَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي هَذَا الْمَكَانِ
لَا يُجَازَى بِكَيْفٍ وَلَا يَكْتُمَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ،
وَمِنْ الْكُوفِيِّينَ مَنْ يُجَازَى بِكَيْفَمَا .

• كَيْك . ابْنُ سِيدَةَ : الْكَيْكَةُ الْبَيْضَةُ ،
وَجَمْعُهَا كَيْكَاكِي ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهَا
كَيْكِيَّةٌ ، مِثْلُ اللَّيْلَةِ أَصْلُهَا لَيْلِيَّةٌ ، وَلِذَلِكَ
جُمِعَتَا كَيْكَاكِي وَلَيْلَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْكَيْكَاءُ
وَالْكُوكَى هُمَا السَّرَطَانُ ، أَيْ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ
مِنَ الرِّجَالِ .

• كَيْل . الْكَيْلُ : الْمَيْكَالُ . غَيْرُهُ : الْكَيْلُ
كَيْلُ الْبَرِّ وَنَحْوِهِ ، وَهُوَ مَصْدَرُ كَالِ الطَّعَامِ
وَنَحْوِهِ يَكَيْلُ كَيْلًا وَمِكَالًا وَمِكِيلًا أَيْضًا ،
وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ مَفْعُلٌ ،
يَكْسِرُ الْعَيْنَ ، يُقَالُ : مَا فِي بَرْكِ مِكَالٍ ، وَقَدْ
قِيلَ مَكِيلٌ عَنِ الْأَخْضَرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَصَوَابُهُ مَفْعُلٌ يَفْتَحُ
الْعَيْنَ .

وَكَيْلُ الطَّعَامِ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ،
وَإِنْ شِئْتَ ضَمَمْتَ الْكَافَ ، وَالطَّعَامُ مَكِيلٌ
وَمَكْيُولٌ ، مِثْلُ مَخْبِطٍ وَمَحْبُوطٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ : كَوْلُ الطَّعَامِ ، وَبُوعٌ ، وَأَضْطَوْدُ
الصَّيْدِ ، وَاسْتَوْقُ مَالُهُ ، يَقْلِبُ الْبَاءَ وَأَوَّاجِينَ
ضَمَّ مَا قَبْلَهَا ، لِأَنَّ الْبَاءَ السَّاكِتَةَ لَا تَكُونُ
بَعْدَ حَرْفٍ مَضْمُومٍ .

وَاحْتَالُهُ وَكَالُهُ طَعَامًا وَكَالَهُ لَهُ ، قَالَ
سَيِّبُونِي : اكْتَلَّ يَكُونُ عَلَى الْإِثْمِ وَعَلَى
الْمُطَاوَعَةِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا
عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» ، أَيْ أَكْتَالُوا مِنْهُمْ

لِأَنْفُسِهِمْ ، قَالَ تَعَلَّبَ : مَعْنَاهُ مِنَ النَّاسِ ،
وَالِاسْمُ الْكَيْلَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ الْجِلْسَةِ
وَالرَّكْبَةِ . وَاكْتَلْتُ مِنْ فُلَانٍ ، وَاكْتَلْتُ
عَلَيْهِ ، وَكَلْتُ فُلَانًا طَعَامًا ، أَيْ كَلْتُ لَهُ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ» ،
أَيْ كَالُوا لَهُمْ .

وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَفَا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟ أَيْ
اتَّجَمَعَ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْمَكِيلُ حَشَفًا وَأَنْ
يَكُونَ الْكَيْلُ مُطْفَفًا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
حَشَفَ وَسُوءَ كَيْلَةٍ وَكَيْلٍ وَمَكِيلَةٍ . وَبُرَّ
مَكِيلٌ ، وَيَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ مَكْيُولٌ ، وَلَقَدْ
بَنَى أَسَدُ مَكُولٌ ، وَلَقَدْ رَدِيَتْهُ مَكَالٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا مَكَالٌ فَعَيْنُ لُغَاتِ
الْحَضَرِيِّينَ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً
مَخْضَةً ، وَأَمَّا مَكُولٌ فَفِي لُقَّةٍ رَدِيَّةٍ ، وَاللُقَّةُ
الْقَصِيحَةُ مَكِيلٌ ، ثُمَّ يَلِيهَا فِي الْجُودَةِ
مَكْيُولٌ .

الْلَيْثُ : الْمَيْكَالُ مَا يَكَالُ بِهِ ، حَدِيدًا
كَانَ أَوْ خَشَبًا . وَاكْتَلْتُ عَلَيْهِ : أَخَذْتُ مِنْهُ .
يُقَالُ : كَالُ الْمُعْطَى ، وَاكْتَالَ الْآخِذُ .
وَالْكَيْلُ وَالْمَيْكَلُ وَالْمَيْكَالُ وَالْمَيْكَلَةُ :
مَا كَيْلَ بِهِ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) . وَرَجُلٌ كَيْالٌ :
مِنَ الْكَيْلِ (حَكَاهُ سَيِّبُونِي فِي الْإِمَالَةِ) ،
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى التَّكْثِيرِ ، لِأَنَّ فَعْلَهُ
مَعْرُوفٌ ، وَإِنَّمَا يُقَرُّ إِلَى النَّسَبِ إِذَا عُدِمَ
الْفِعْلُ ، وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حِينَ تَكَالُ النَّبِيُّ فِي التَّغْيِيرِ
فَسَرُهُ فَقَالَ : أَرَادَ حِينَ تَقْرُرُ فَيَكَالُ لَبْنُهَا
كَيْلًا ، فَهَذِهِ النَّاقَةُ أَغْرَزَهُنَّ . وَكَالَ الدَّرَاهِمَ
وَالدَّنَانِيرَ : وَزَنَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
خَاصَةً) ، وَاتَّشَدَّ لِشَاعِرٍ جَعَلَ الْكَيْلَ وَزَنًا :
قَارُورَةً ذَاتَ مِسْكِ عِنْدَ ذِي لَطْفٍ
مِنَ الدَّنَانِيرِ كَالُوهَا بِحِمْقَالٍ
فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ هَذَا وَضْعًا ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّ الْكَيْلَ وَالْوَزْنَ سَوَاءٌ فِي
مَعْرِفَةِ الْمَقَادِيرِ . وَيُقَالُ : كُلُّ هَذَا
الدَّرَاهِمَ ، يُرِيدُونَ زَنَ . وَقَالَ مَرَّةً : كُلُّ
مَا وَزَنَ فَقَدْ كَيْلَ .

وهما يتكاملان، أي يتعارضان بالشَّم
أو التَّوْبَر، قالت امرأة من طَيِّء^(١) :
فَيَقْتُلُ خَيْرًا بامرئٍ لم يكن له

بواءٌ ولكن لا تكايل بالدم
قال أبو رياش: معناه لا يجوز لك أن تقتل
إلا ثارك، ولا تعتبر فيه المساواة في الفضل
إذا لم يكن غيره.

وكايل الرجل صاحبه: قال له مثل
ما يقول، أو فعل كفعله. وكايلته وتكايلنا،
إذا كال لك وكلت له، فهو متكائل،
بالهمز. وفي حديث عمر، رضي الله عنه:
أنه نهى عن المكايلة، وهي المقايسة بالقول
والفعل، والمراد المكافأة بالسوء وترك
الإغضاء والاحتفال، أي تقول له وتفعل معه
مثل ما يقول لك وتفعل معك، وهي مفاعلة
من التكيل، وقيل: أراد بها المقايسة في
الدين وترك العمل بالأثر.

وكال الزند يكيل كيلًا: مثل كبا
ولم يخرج نارًا، فشبه مؤخر الصفوف^(٢) في
الحرب به، لأنه لا يقايل من كان فيه.
وروى عن النبي، ﷺ، أنه قال:
المكيال مكيال أهل المدينة، والميزان
ميزان أهل مكة، قال أبو عبيدة^(٣): يقال
إن هذا الحديث أصل لكل شيء من الكيل
والوزن، وإنما يأنم الناس فيها بأهل مكة

(١) هذه المرأة هي بنت بهدل بن قرفة الطائي.
وفي البيت أكثر من خطأ. فقله: «خيرًا» تحريف
صوابه «جبرًا» بالجيم والباء الموحدة، وهو الذي قتل
ولّى هذه الطائفة، كما قال المروزي. وقوله:
«نواء» بالنون تحريف أيضا صوابه: «بواء».
ويقال: دم فلان بواءٍ لدم فلان إذا كان كفاً له.

(٢) قوله: «فشبه مؤخر الصفوف إلى قوله من
كان فيه» هكذا في الأصل هنا، وقد ذكره
ابن الأثير عقب حديث دجاجة، ونقله المؤلف عنه
فما يأتي عقب ذلك الحديث، ولا مناسبة له هنا،
فالاقتصار على ما يأتي أحق.

(٣) قوله: «أبو عبيدة» في النهاية
«أبو عبيد».

[عبد الله]

وأهل المدينة، وإن تغير ذلك في سائر
الأمصار، ألا ترى أن أصل الثمر بالمدينة
كيل، وهو يوزن في كثير من الأمصار، وإن
السمن عندهم وزن، وهو كيل في كثير من
الأمصار؟ والذي يعرف به أصل الكيل
والوزن أن كل ما لزمه اسم المَحْضوم والْفَقِير
والمَكْزُوك والمد والصاع فهو كيل، وكل
ما لزمه اسم الأبطال والأوقى والأمناء فهو
وزن.

قال أبو منصور: والثمر أضله الكيل،
فلا يجوز أن يباع منه رطل برطل ولا وزن
بوزن، لأنه إذا ردَّ بعد الوزن إلى الكيل
تفاضل، إنما يباع كيلًا بكيل سواء بسواء،
وكذلك ما كان أضله موزونًا، فإنه لا يجوز
أن يباع منه كيل بكيل، لأنه إذا ردَّ إلى
الوزن لم يؤمن فيه التفاضل، قال: وإنما
احتجج إلى هذا الحديث لهذا المعنى،
ولا يتهافت الناس في الربا الذي نهى الله عزَّ
وجلَّ عنه، وكل ما كان في عهد النبي، ﷺ،
بمكة والمدينة مكيلًا فلا يباع
إلا بالكيل، وكل ما كان بها موزونًا فلا يباع
إلا بالوزن لئلا يندخله الربا بالتفاضل،
وهذا في كل نوع تتعلق به أحكام الشرع من
حقوق الله تعالى دون ما يتعامل به الناس
في بيعاتهم.

فإنما المكيال فهو الصاع الذي يتعلق به
وجوب الزكاة والكفارات والتفقات وغير
ذلك، وهو مقدَّر بكيل أهل المدينة دون
غيرها من البلدان لهذا الحديث، وهو
مفعَّل من الكيل، والميم فيه للالة،
وأما الوزن فيريد به الذهب والفضة خاصة،
لأن حق الزكاة يتعلق بهما، ودرهم أهل
مكة سيئة دوايق، ودرهم الإسلام المعدلة
كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل، وكان أهل
المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم سيدنا
رسول الله، ﷺ، بالعد، فأرشدتهم إلى
وزن مكة، وأما الدنانير فكانت تحمَّل إلى
العرب من الروم إلى أن ضرب عبد

المليك بن مزيان الدنبار في أيامه،
وأما الأبطال والأمناء فالثاس فيها عادات
مختلفة في البلدان وهم معاملون بها ومجرون
عليها.

والكيل: آخر الصفوف في الحرب،
وقيل: الكيل مؤخر الصفوف، وفي
الحديث: أن رجلاً أتى النبي، ﷺ،
وهو يقايل العدو فسأله سيفًا يقايل به، فقال
له: فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في
الكيل، فقال: لا؛ فأعطاه سيفًا فجعل
يقايل وهو يقول:

إني امرؤ عاهدني خليلي
الأقوم الدهر في الكيل
أضرب بسيف الله والرسول
ضرب غلام ماجد بهلول
فلم يزل يقايل به حتى قتل. الأزهري:
أبو عبيد: الكيل هو مؤخر الصفوف،
قال: ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا
الحديث، وسكن الباء في أضرب لكررة
الحركات. وتكلى الرجل أي قام في
الكيل، والأصل تكيل وهو مقلوب منه،
قال ابن بري: الرجز لأبي دجاجة: سمالك
ابن خرسة، قال ابن الأثير: الكيل،
فيقول، من كال الزند إذا كبا ولم يخرج
نارًا، فشبه مؤخر الصفوف به، لأن من كان
فيه لا يقايل، وقيل: الكيل الجبان،
والكيل: ما أشرف من الأرض، يريد
تقوم فوقه فتنظر ما يصنع غيره.
أبو منصور: الكيل في كلام العرب ما خرج
من حر الزند مسودًا لا نار فيه.

الليث: الفرس يكابل الفرس في الجري
إذا عارضه وباراه، كأنه يكيل له من جريه
مثل ما يكيل له الآخر.

ابن الأعرابي: المكايلة أن يتشائم
الرجلان فيربي أحدهما على الآخر،
والمواكلة أن يهدي المدان للمدين ليؤخر
قضاءه.

ويقال: كلت فلانًا بفلان، أي قسته

يه ، وإذا أَرَدْتَ عِلْمَ رَجُلٍ فَكَلِّهْ بِغَيْرِهِ ،
وَكُلِّ الْفَرَسَ بِغَيْرِهِ ، أَيْ قَسَهُ بِهِ فِي الْجَرِيِّ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَدْ كَلِّتُمُونِي بِالسَّوَابِ كُلِّهَا
فَبَرَزْتُ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عَنَانِيَا
أَيْ سَبَقْتُهَا وَبَغَضْتُ عَنَانِيَا مَكْنُوفٌ .
وَالْكَيْالُ : الْمُجَارَاةُ ؛ قَالَ :

أَقْدَرُ لِنَفْسِكَ أَمْرَهَا
إِنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ كَيْالَةٍ
وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَيِّدَةٍ فِي أَثْنَاءِ
خُطْبَتِهِ كِتَابَهُ الْمُحْكَمَ مِمَّا قَصَدَ بِهِ الْوَضْعَ مِنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ فَقَالَ : وَأَيُّ مَوْقِفَةٍ أُخْرَى
لَوْاقِفِهَا مِنْ مَقَامَةِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ
ابْنَ إِسْحَاقَ السَّكَيْتِ مَعَ أَبِي عُثْمَانَ الْهَازِنِيِّ
بَيْنَ يَدَيِ الْمَتَوَكِّلِ جَعْفَرٍ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَتَوَكِّلَ
قَالَ : يَا مَازِنِي ، سَلْ يَعْقُوبَ عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ
النَّحْوِ ، فَكَلَّمَ الْهَازِنِي عِلْمًا بِتَأَخُّرِ يَعْقُوبَ فِي
صِنَاعَةِ الْأَعْرَابِ ، فَعَزَمَ الْمَتَوَكِّلُ عَلَيْهِ
وَقَالَ : لَا بُدَّ لَكَ مِنْ سُؤَالِهِ ، فَأَقْبَلَ الْهَازِنِي
يُجَاهِدُ نَفْسَهُ فِي التَّلْخِصِ وَتَتَكَبَّرُ السُّؤَالُ
الْحَوْشِيُّ الْعَوِيصِي ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا يُوسُفَ
مَا وَزَنَ نَكَلٌ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَارْسِلْ
مَعَنَا أَخَانَا نَكَلًا» ، فَقَالَ لَهُ : تَفْعَلُ ؛
قَالَ : وَكَانَ هُنَاكَ قَوْمٌ قَدْ عَلِمُوا هَذَا
الْمِقْدَارَ ، وَلَمْ يُوْتُوا مِنْ حِطِّ يَعْقُوبَ فِي اللَّغَةِ
الْمِغْنَارِ ، فَفَاضُوا ضَحِكًا ، وَأَدَارُوا مِنْ
الْهَلْهِلِ فَلَكَا ، وَارْتَفَعَ الْمَتَوَكِّلُ وَخَرَجَ
السَّكَيْتِيُّ وَالْهَازِنِيُّ ، فَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يَا أَبَا عُثْمَانَ أَسَأْتَ عِشْرَتِي وَأَذَوَيْتَ بَشَرَتِي ؛
فَقَالَ لَهُ الْهَازِنِي : وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُكَ عَنْ هَذَا
حَتَّى بَحَثْتُ قَلَمَ أَجْدٍ أَذْنَى مِنْهُ مُحَاوَلًا ،
وَلَا أَقْرَبَ مِنْهُ مُتَنَاوَلًا .

• كَيْنُ : النَكِينُ : لَحْمَةٌ دَاخِلُ فَرْجِ الْمَرْأَةِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَكِينُ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَرْجِ ،
وَالرَّكْبُ ظَاهِرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

غَمَزَ ابْنُ مَرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا
غَمَزَ الطَّيِّبِ نَغَانِغَ الْمَعْدُورِ

يَعْنِي عِمْرَانَ بْنَ مَرَّةٍ الْمُنْقَرِيَّ ، وَكَانَ أَسْرَ
جَعْفَرِ بْنِ أَخْتِ الْفَرَزْدَقِيِّ يَوْمَ السَّيْدَانِ ؛ وَفِي
ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

هُمْ تَرَكُوها بَعْدَمَا طَالَتْ السَّرَى
عَوَانًا وَرَدُّوا حُمْرَةَ النَكِينِ أَسودَا
وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ جَرِيرٌ أَيْضًا :

يُفَرِّجُ عِمْرَانُ بْنُ مَرَّةٍ كَيْنَهَا
وَيَتَزَوَّ تَزَاةَ الْعَمْرِ أَعْلَقَ حَائِلُهُ

وَقِيلَ : النَكِينُ الْفَدْدُ الَّتِي هِيَ دَاخِلُ قَبْلِ
الْمَرْأَةِ مِثْلُ أَطْرَافِ التَّوَى ، وَالْجَمْعُ كَيْونٌ .
وَالنَكِينُ : الْبُظُرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَكَيْنُ
الْمَرْأَةِ : يُظَارِثُهَا ؛ وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

يَكُونُ أَطْرَافُ الْأَبْوَرِ بِالنَكِينِ
إِذَا وَجَدَنَ حَرَّةً تَتَرَبَّنُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يُفَسَّرَ بِجَمْعِ
مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَاسْتِكَانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وَذَلَّ ، جَعَلَهُ
أَبُو عَلِيٍّ اسْتَفْعَلَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَغَيْرُهُ
يَجْعَلُهُ أَفْعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، وَلِكُلِّ مِنْ ذَلِكَ
تَعْلِيلٌ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ .

وَبَاتَ فُلَانٌ بِكَيْتَةِ سَوْءٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ
بِحَالَةٍ سَوْءٍ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ أَكَانَهُ اللَّهُ يُكِينُهُ
إِكَانَةً ، أَيْ أَخَضَعَهُ حَتَّى اسْتِكَانَ ، وَأَدْخَلَ
عَلَيْهِ مِنَ الدَّلِّ مَا أَكَانَهُ ؛ وَأَنشَدَ :

لَعَمْرُكَ مَا يَشْفِي جِرَاحُ نَكِينُهُ
وَلَكِنْ شِفَائِي أَنْ تَشِيمَ حَلَالُهُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ :
«فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ» ، مِنْ هَذَا ، أَيْ
مَا خَضَعُوا لِرَبِّهِمْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ اسْتِكَانَ ،
أَيْ خَضَعَ : فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مِنْ
السَّكِينَةِ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ اسْتَكْوَا ، أَفْعَلَ
مِنْ سَكَنَ ، فَدُلَّتْ فَتَحَةُ الْكَافِ بِالْأَلِفِ كَمَا
يَمْلُؤُونَ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ وَالْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ ، وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِهِ : فَانْظُرْ ، أَيْ فَانْظُرْ ، وَشِبَاهُ فِي
مَوْضِعِ الشُّبَالِ ، وَالْقَوْلُ الْكَانِي أَنَّهُ اسْتَفْعَلَ
مِنْ كَانَ يَكُونُ .

تَغَلَّبَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَكِينَةُ
الْتَبَقَةُ ؛ وَالنَكِينَةُ الْكَفَالَةُ ، وَالْمُكْنَانُ
الْكُفَيْلُ .

وَكَائِنْ مَعْنَاهَا مَعْنَى كَمْ فِي الْخَبَرِ
وَالِاسْتِفْهَامِ ، وَفِيهَا لُغَتَانِ : كَأَيُّ مِثْلُ
كَعِينٍ ، وَكَائِنْ مِثْلُ كَاعِنٍ . قَالَ أَبِي
ابْنُ مَكْبَرٍ لِزَيْدِ بْنِ حُبَيْشٍ : كَأَيْنَ تَعْلُدُونَ سُورَةَ
الْأَحْزَابِ ؟ أَيْ كَمْ تَعْلُدُونَهَا آتَةً ؛ وَتُسْتَعْمَلُ
فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ مِثْلُ كَمْ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَأَشْهُرُ لُغَاتِهَا كَأَيُّ ، بِالتَّشْدِيدِ ؛
وَتَقُولُ فِي الْخَبَرِ كَأَيُّ مِنْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتَ ،
تُرِيدُ بِهِ التَّكْثِيرَ ؛ فَخَفَضَ التَّكْرَةَ بَعْدَهَا
بِعَيْنٍ ، وَإِذْخَالَ (مِنْ) بَعْدَ كَأَيُّ أَكْثَرَ مِنْ
النَّصْبِ بِهَا وَأَجُودُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَكَائِنْ دَعَرْنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحِ
بِلَادِ الْعِدَا لَيْسَتْ لَهُ بِلَادُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي بَعْدَ انْقِضَاءِ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ :
ظَاهِرُ كَلَامِهِ أَنَّ كَائِنْ عِنْدَهُ بِمِثْلَةِ بَانِعٍ وَسَائِرِ
وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا وَزَنَهُ فَاعِلٌ ، وَذَلِكَ غَلَطٌ ،
وَأَمَّا الْأَصْلُ فِيهَا كَأَيُّ ، الْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ
دَخَلَتْ عَلَى أَيْ ، ثُمَّ قُدِّسَتْ الْيَاءُ
الْمُسْتَدَّةُ ، ثُمَّ خُفِّفَتْ فَصَارَتْ كَيْسَ ، ثُمَّ
أُبْدِلَتْ الْيَاءُ الْفَا فَقَالُوا : كَا ، كَمَا قَالُوا فِي
طَبِيِّ طَاءٍ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «وَكَائِنْ مِنْ
نَبِيٍّ» ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي الْمُتَنَبِّئِيُّ
عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : كَأَيُّ بِمَعْنَى كَمْ ،
وَكَمْ بِمَعْنَى الْكَثَرَةِ ، وَتَعْمَلُ عَمَلُ رُبٍّ فِي
مَعْنَى الْقِلَّةِ ؛ قَالَ : وَفِي كَأَيُّ ثَلَاثُ لُغَاتٍ :
كَأَيُّ يَوْزُونُ كَعِينُ الْأَصْلُ ، أَيْ أَدْخَلَتْ عَلَيْهَا
كَافُ التَّشْبِيهِ ؛ وَكَائِنْ يَوْزُونُ كَاعِنٌ ؛ وَاللُّغَةُ
الثَّلَاثَةُ كَائِنْ يَوْزُونُ مَايْنِ ، لَا هَمْزَ فِيهِ ؛
وَأَنشَدَ :

كَائِنْ رَأَيْتُ وَهَابًا صَدَحَ أَعْظَمُهُ
وَرُبُّهُ عَطِيًّا أَتَقَدَّتْ مِ الْعَطَبِ
يُرِيدُ مِنَ الْعَطَبِ . وَقَوْلُهُ : وَكَائِنْ يَوْزُونُ فَاعِلٌ
مِنْ كَيْتُ أَكِيءُ ، أَيْ جَيْتُ ؛ قَالَ : وَمَنْ
قَالَ كَأَيُّ لَمْ يَمْدَحْهَا وَلَمْ يَحْرُكْ هَمْزَتَهَا الَّتِي

هِيَ أَوَّلُ أَى ، فَكَانَهَا لُعَةً ، وَكُلُّهَا بِمَعْنَى كَمْ .

وَقَالَ الرَّجُلُ : فِي كَائِنْ لُعَتَانِ جِدَّتَانِ : يُقْرَأُ كَأَى ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَيُقْرَأُ كَائِنْ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ فِي الشُّعْرِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَكَائِنْ يَوْزُو كَاعِنَ ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَاءِ وَكَائِنْ ، الْهَمْزَةُ بَيْنَ الْكَافِ وَالْيَاءِ ، قَالَ : وَأَصْلُ كَائِنْ كَأَى مِثْلَ كَعَى ، فَقُدِّمَتِ الْيَاءُ عَلَى الْهَمْزَةِ ، ثُمَّ خَفَّتْ فَصَارَتْ يَوْزُو كِعَعٍ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلِفًا ، وَفِيهَا لُعَاتُ أَشْهَرُهَا كَأَى ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• كِيَه . الْكِيَّةُ : الْبُرْمُ بِحِيلَتِهِ لَا يَتَوَجَّهَ لَهَا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا مُتَصَرِّفَ لَهُ وَلَا حِيلَةَ .

وَكَيْهْتُ الرَّجُلَ أَكِيَّهُهُ : اسْتَنْكَيْتُهُ .

• كِيَا . كَى : حُرُوفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي ، يَنْصَبُ الْأَفْعَالُ بِمِزْنَلَةٍ أَنْ ، وَمَعْنَاهُ الْعِلَّةُ لِوُقُوعِ الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : جِئْتُ كَى تُكْرِمْنِي ، وَقَالَ فِي التَّهْلِيلِ : تَنْصَبُ الْفِعْلُ الْغَائِبُ : يُقَالُ : أَذْبَهُ كَى يَرْتَدِعُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ» ، وَقَالَ لَبِيدٌ :

لِكَيْلَا يَكُونَ السَّيْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَرَبَّمَا حَدَّثُوا كَى اخْتِفَاءً بِاللَّامِ ، وَقَدْ تَوَصَّلُ كَى بِسَا وَلَا ، فَيُقَالُ تَحَرَّزْ كَيْلًا تَقَعْ ، وَخَرَجَ كَيْلًا يُصَلَّى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةٌ بَيْنَ الْأَغْيَاءِ مِنْكُمْ» ، وَفِي كَيْلَا لُعَةٌ أُخْرَى حَدَفُ الْيَاءِ ، كَمَا قَالَ عَدِيُّ :

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ

عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأَلْتُ سَالَا

أَرَادَ كَيْسًا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ .

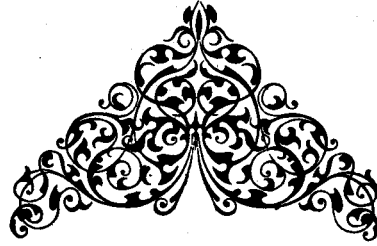
وَكَى ، وَكَيْلًا ، وَكَيْسًا ، وَكَمَا ، تَعْمَلُ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَقْبَلَةِ عَمَلٌ أَنْ وَلَنْ وَحَتَّى إِذَا وَقَعَتْ فِي فِعْلٍ لَمْ يُجِبْ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا كَى مُحَقَّفَةٌ فَجَوَابُ لِقَوْلِكَ : لِمَ فَعَلْتَ كَذَا ؟ فَقَوْلُ : كَى يَكُونُ كَذَا ، وَهِيَ لِلْمَاعِيَةِ كَاللَّامِ ، وَتَنْصَبُ الْفِعْلُ الْمُسْتَقْبَلُ .

وَكَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ : يُكْنَى بِذَلِكَ عَنْ قَوْلِهِمْ كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، فَأُبْدِلَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ نَاءً ، وَأَجْرَوْهَا مَجْرَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ بِفَلَسٍ ، وَالْمُلْحَقُ كَالْأَصْلِيِّ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَبْدَلُوا النَّاءَ مِنَ الْيَاءِ لَامًا ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَأَصْلُهَا كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ حَدَفُوا الْهَاءَ وَأَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ أَلْفًا هِيَ لَامٌ نَاءً ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ ثِنْتَانِ ، فَقَالُوا كَيْتَ ، فَكَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي كِيَّةٍ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ كَذَلِكَ الصَّبِغَةُ فِي كَيْتَ عِلْمٌ تَأْنِيثٌ . وَفِي كَيْتَ ثَلَاثُ لُعَاتٍ : مِنْهُمْ مَنْ يَنْبِيهَا عَلَى الْفَتْحِ فَيَقُولُ كَيْتَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْبِيهَا عَلَى الضَّمِّ فَيَقُولُ كَيْتُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْبِيهَا عَلَى الْكَسْرِ فَيَقُولُ كَيْتٍ ، قَالَ : وَأَصْلُ النَّاءِ فِيهَا هَاءٌ ، وَإِنَّمَا صَارَتْ نَاءً فِي الْوَصْلِ .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ كَيْمَةً كَمَا يُقَالُ لِمَةٍ فِي الْوَقْفِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كِيَّةٌ وَكِيَّةٌ ، قَالَ : الصَّوَابُ كَيْتَ وَكِيَّةٌ ، الْأُولَى بِالنَّاءِ وَالثَّانِيَةُ بِالْهَاءِ ، وَأَمَّا كِيَّةٌ فَلَيْسَ فِيهَا مَعَ الْهَاءِ إِلَّا الْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا تُنْكَرُ أَنْ تَكُونَ

النَّاءُ فِي كَيْتَ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَאו بِمِزْنَلَةٍ نَاءً أُخْتُ وَبَسَتْ ، وَيَكُونُ عَلَى هَذَا أَصْلُ كِيَّةٍ كِيَوَةٌ ، ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ وَسَبَقَتِ الْيَاءُ بِالسُّكُونِ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَأَصْلُهَا سَيِّوَدٌ وَمَيِّوَتٌ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ كِيَّةً لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا كِيَوَةٌ مِنْ قِيلِ أَنْكَ لَوْ قُضِيَتْ بِذَلِكَ لَأَجَزَتْ مَا لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ لَفْظَةً عَيْنٌ فَعِلْهَا يَاءٌ وَلَا مِثْلُهَا وَاوٌ ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَيِّوَنِي قَالَ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ حَيَوْتٍ ؟ فَأَمَّا مَا أَجَارَهُ أَبُو عُثْمَانَ فِي الْحَيَوَانِ مِنْ أَنْ تَكُونَ وَاوُهُ غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ عَنْ الْيَاءِ وَخَالَفَ فِيهِ الْحَلِيلُ ، وَأَنْ تَكُونَ وَاوُهُ أَصْلًا غَيْرَ مُتَقَلِّبَةٍ ، فَمَرَدُّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ جَمِيعِ التَّحْوِيلِينَ ، لِأَدْعَائِهِ مَا لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ وَلَا نَظِيرَ لَهُ ، وَمَا هُوَ مُخَالَفٌ لِمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي اسْمِ رَجَاءٍ بِنِ حَيَوَةٍ إِنَّمَا الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَحَسَنَ الْبَدَلِ فِيهِ وَصَحَّةُ الْوَاوِ أَيْضًا بَعْدَ يَاءٍ سَاكِئَةٍ كَوْنُهُ عِلْمًا ، وَالْأَعْلَامُ قَدْ يَحْتَمِلُ فِيهَا مَا لَا يَحْتَمِلُ فِي غَيْرِهَا ، وَذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا الصَّبِغَةُ ، وَالْآخَرُ الْإِعْرَابُ ، أَمَّا الصَّبِغَةُ فَتَحُو قَوْلَهُمْ : مُوْطَبٍ ، وَمَوْزِيٍّ ، وَتَهْلَلٍ ، وَمَحْجَبٍ ، وَمَكْوُزَةٍ ، وَمَزِيدٍ ، وَمَوَالَةٍ ، فَيَمْنُ أَخَذَهُ مِنْ وَالٍ ، وَمَعْدِيكَرَبٍ ، وَأَمَّا الْإِعْرَابُ فَتَحُو قَوْلَكَ فِي الْحِكَايَةِ لِمَنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَبِيدٍ : مَنْ زَبَدٍ ؟ وَلِمَنْ قَالَ ضَرَبْتُ أَبَا بَكْرٍ : مَنْ أَبَا بَكْرٍ ؟ لِأَنَّ الْكُنَى تَجْرِي مَجْرَى الْأَعْلَامِ ، فَلِذَلِكَ صَحَّتْ حَيَوَةٌ بَعْدَ قَلْبٍ لَامِهَا وَاوُ وَأَصْلُهَا حَيَّةٌ ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ حَيَوَانٍ حَيَّيَانٌ ، وَهَذَا أَيْضًا إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْوَاوِ لَامِينَ ، قَالَ : وَلَمْ أَعْلَمْهَا أَبْدَلْتُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .





باب اللام

اللام من الحروف المعجورة ، وهي من الحروف الذلقة ، وهي ثلاثة أحرف : الراء واللام والثون ، وهي في حيز واحد ، وقد ذكرنا في أول حرف الباء كثرة دخول الحروف الذلقة والشفوية في الكلام .

• لا . اللَّيْثُ : لا حرف ينفي به ويجحد به ، وقد تجيء زائدة مع اليمين كقولك : لا أقسم بالله . قال أبو إسحق في قول الله عز وجل : « لا أقسم بيوم القيامة » ، وأشكالها في القرآن : لا اختلاف بين الناس أن معناه أقسم بيوم القيامة .

واختلفوا في تفسير لا ، فقال بعضهم : لا لغو ، وإن كانت في أول السورة ، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة ، لأنه متصل بغيره ببعض .

وقال القراء : لا رد لكلام تقدم ، كأنه قيل ليس الأمر كما ذكرتم ، ثم قال : وكان كثير من النحويين يقولون (لا) صلة ، قال : ولا يتقدم بجحد ، ثم يجعل صلة ، يراد به الطرح ، لأن هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه ، ولكن القرآن العزيز نزل بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار ، فجاء الإقسام بالرد

عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه وغير المبتدأ ، كقولك في الكلام ، لا والله لا أقول ذلك ، جعلوا لا ، وإن رأيتها مبتدأة ، ردًا لكلام قد مضى ، فلو ألغيت لا مما يتوى به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً واليمين التي تستأنف فرق .

وقال الليث : العرب تطرح لا وهي متوكة ، كقولك : والله أضربك ، تريد والله لا أضربك ، وأنشد :
وَالْيَيْتُ أَسَى عَلَى هَالِكِ
وَأَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا
أَرَادَ : لا آسى ولا أسأل .

قال أبو منصور : وأفادني المنذري ، عن الزيدى ، عن أبي زيد في قول الله عز وجل : « يبين الله لكم أن تضلوا » ، قال : مخافة أن تضلوا ، وحذار أن تضلوا ، ولو كان يبين الله لكم ألا تضلوا لكان صواباً ، قال أبو منصور : وكذلك ألا تضل ، وأن تضل بمعنى واحد . قال : ومما جاء في القرآن العزيز من هذا قوله عز وجل : « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا » ، يريد ألا تزولا ، وكذلك قوله عز وجل : « أن تحبط أعمالكم » وأنتم لا تشعرون ، أي ألا

تحبط ، وقوله تعالى : « أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا » ، معناه ألا تقولوا ، قال : وقولك أسألك بالله ألا تقول ، وأن تقول ، فأما ألا تقول فجاءت لا لأنك لم ترد أن تقول ، وقولك : أسألك بالله أن تقول ، سألتك هذا ، فيها معنى النهي ، ألا ترى أنك تقول في الكلام : والله أقول ذلك أبداً ، والله لا أقول ذلك أبداً ؟ لاهتنا طرحها وإدخالها سواء ، وذلك أن الكلام له إباء وإنعام ، فإذا كان من الكلام ما يجيء من باب الإنعام موافقاً للإباء كان سواء ، وما لم يكن لم يكن ، ألا ترى أنك تقول آتيك غداً ، وأقوم معك ، فلا يكون إلا على معنى الإنعام ؟ فإذا قلت : والله أقول ذلك ، على معنى والله لا أقول ذلك ، صلح ، وذلك لأن الإنعام ، والله لأقولن ، والله لأذهبن معك ، لا يكون : والله أذهب معك ، وأنت تريد أن تفعل ، قال : وأعلم أن (لا) لا تكون صلة إلا في معنى الإباء ، ولا تكون في معنى الإنعام .

التنزيه : قال القراء : والعرب تجعل (لا) صلة إذا اتصلت بجحد قبلها ، قال الشاعر :

ما كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ
وَالْأَطْيَانُ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ
أَرَادَ : وَالْأَطْيَانُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَلَّأَيُّهَا أَهْلُ
الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ
اللَّهِ» ، قَالَ : الْعَرَبُ تَجْعَلُ (لا) صِلَةً فِي
كُلِّ كَلَامٍ دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَحْدٌ أَوْ فِي آخِرِهِ
جَحْدٌ ، غَيْرُ مُصَرَّحٍ ، فَهَذَا مِمَّا دَخَلَ آخِرُهُ
الْجَحْدُ ، فَجَعَلَتْ (لا) فِي أَوَّلِهِ صِلَةً ،
قَالَ : وَأَمَّا الْجَحْدُ السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يُصَرَّحْ بِهِ
فَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ» ،
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : «وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا
جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ» ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ» ، وَفِي الْحَرَامِ مَعْنَى جَحْدٍ
وَمَنْعٍ ، وَفِي قَوْلِهِ : «وَمَا يُشْعِرُكُمْ» ، مِثْلُهُ ،
فَلِذَلِكَ جَعَلَتْ «لا» بَعْدَهُ صِلَةً ، مَعْنَاهَا
السُّقُوطُ مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ
مَنْ لَا يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ ، قَالَ : وَأَرَاهُ عَرَضَ
بِأَبِي عُبَيْدَةَ ، إِنَّ مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِهِ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ» ، مَعْنَى
سِوَى وَإِنْ (لا) صِلَةً فِي الْكَلَامِ ، وَاحْتِجَّ
بِقَوْلِهِ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
بِأَفْكِهِ حَتَّى رَأَى الصُّبْحَ جَشَرَ
قَالَ : وَهَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَقَعَ فِيهَا لَا
يَتَّبِعُ فِيهِ عَمَلُهُ ، فَهُوَ جَحْدٌ مَحْضٌ ، لِأَنَّهُ
أَرَادَ فِي بَيْتٍ مَا لَا يُحْيِرُ عَلَيْهِ شَيْئًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ إِلَى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ وَمَا يَدْرِي .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى (غَيْرِ) فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ» مَعْنَى
(لا) ، وَلِذَلِكَ زِدْتَ عَلَيْهَا (لا) كَمَا
تَقُولُ : فَلَاَنَّ غَيْرَ مُحْسِنٍ وَلَا مُجْلِبٍ ، فَإِذَا
كَانَتْ غَيْرَ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجُزْ أَنْ تَكُونَ
[عَلَيْهَا لَا] (١) ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
تَقُولَ : عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَلَا زَيْدٌ ؟ .

(١) تصويب وتكامل من التهذيب ، وهو
ضروري لفهم المعنى . [عبد الله]

وَرَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
قَالَ فِي قَوْلِهِ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
أَرَادَ : حُورٍ أَيْ رُجُوعٍ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ
فِي بَيْتٍ هَلَكَةٌ لَا رُجُوعَ فِيهَا ، وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ
كَقَوْلِكَ : وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ وَمَا شَعَرَ بِذَلِكَ ،
قَالَ : وَيَجِيءُ (لا) بِمَعْنَى غَيْرٍ ، قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ
لَا تَنَاصَرُونَ» ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى
الْمَحَالِ ، الْمَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرَ مُتَنَاصِرِينَ ،
قَالَ الرَّجَّاحُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَنشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِإِسَاعِدَةَ الْهَدَلِيَّ :

أَفْعَلْتُ لَا يَبْرُقُ كَانَ وَمِصْهُ
غَابُ تَسَمُّهُ ضِرَامُ مُثَقَّبُ
قَالَ : يُرِيدُ أَمِنْكَ يَبْرُقُ ، وَ(لا) صِلَةً . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا يُخَالِفُ مَا قَالَه الْفَرَّاءُ : إِنَّ
(لا) لَا تَكُونُ صِلَةً إِلَّا مَعَ حَرْفٍ نَفْيٍ
تَقْدَمُهُ ، وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ لِلشَّامِخِ :

إِذَا مَا أَدْلَجَتْ وَضَعَتْ يَدَاهَا
لَهَا الْإِدْلَاجُ لَيْلَةً لَا هُجُوعُ
أَيَّ عَمِلَتْ يَدَاهَا عَمَلُ اللَّيْلَةِ الَّتِي لَا يَهْجِعُ
فِيهَا ، يَعْنِي الثَّاقَةَ ، وَنَفَى بِ(لا) الْهُجُوعَ ،
وَلَمْ يُعْمَلْ (لا) ، وَتَرَكَ هُجُوعَ مَجْرُورًا عَلَى
مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِضَافَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ
رُؤَبَةَ :

لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لَا اعْتِرَافٍ
نَفَى بِ(لا) وَتَرَكَ مَجْرُورًا ، وَمِثْلُهُ :
أَمْسَى بِلَدَةٍ لَا عَمَ وَلَا خَالٍ

وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» ، إِنَّمَا جَازَ
أَنْ تَقَعَ (لا) فِي قَوْلِهِ : «وَالضَّالِّينَ» :
لِأَنَّ مَعْنَى غَيْرِ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْيِ ،
وَالنَّحْوِيُّونَ يُجِيزُونَ : أَنْتَ زَيْدٌ غَيْرِ
ضَارِبٍ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِكَ : أَنْتَ زَيْدٌ
لَا ضَارِبٍ ، وَلَا يُجِيزُونَ أَنْتَ زَيْدٌ مِثْلُ
ضَارِبٍ ، لِأَنَّ (زَيْدًا) مِنْ صِلَةٍ (ضَارِبٍ)
فَلَا تَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، قَالَ : فَجَاءَتْ (لا) تُشَدِّدُ
مِنْ هَذَا النَّفْيِ الَّذِي تَضَمَّنَهُ غَيْرٌ ، لِأَنَّهَا

تُقَارِبُ الدَّخِيلَةَ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ :
جَاعَنِي زَيْدٌ وَعَمَرُو ، فَيَقُولُ السَّامِعُ مَا جَاءَكَ
زَيْدٌ وَعَمَرُو ؟ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ جَاءَهُ أَحَدُهُمَا ،
فَإِذَا قَالَ : مَا جَاعَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمَرُو فَقَدْ تَبَيَّنَ
أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا (٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا
السَّيِّئَةُ» ، يُقَارِبُ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ
غَيْرُهُ : (لا) حَرْفُ جَحْدٍ ، وَأَصْلُ
الْفِيهَا يَاءٌ ، عِنْدَ قُطْرِبٍ ، حِكَايَةً عَنْ بَعْضِهِمْ
أَنَّهُ قَالَ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ قَائِمًا (لا)
الْجَوْهَرِيُّ : (لا) حَرْفُ نَفْيٍ لِقَوْلِكَ :
يَفْعَلُ وَلَمْ يَقْعِ الْفِعْلُ ، إِذَا قَالَ هُوَ يَفْعَلُ غَدًا
قُلْتَ لَا يَفْعَلُ غَدًا ، وَقَدْ يَكُونُ ضِدًّا لِيَلِي
وَنَعَمْ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلنَّهْيِ ، كَقَوْلِكَ :
لَا تَقُمْ ، وَلَا يَقُمْ زَيْدٌ ، يَنْهَى بِهِ كُلَّ مَنْهِيٍّ
مِنْ غَائِبٍ وَحَاضِرٍ ، وَقَدْ يَكُونُ لَعْنًا ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : «مَا مَنَعَكَ
الْأَسْجُدَ» ، أَيْ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ .

وَقَدْ يَكُونُ حَرْفُ عَطْفٍ لِإِخْرَاجِ الثَّانِي
مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ ، كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا
لَا عَمْرًا ، فَإِنْ أَدَخَلْتَ عَلَيْهَا الْوَاوَ خَرَجَتْ
مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفَ عَطْفٍ ، كَقَوْلِكَ لَمْ يَقُمْ
زَيْدٌ وَلَا عَمَرُو ، لِأَنَّ حُرُوفَ النِّسْبِ لَا يَدْخُلُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَتَكُونُ الْوَاوُ لِلْعَطْفِ ،
و(لا) إِنَّمَا هِيَ لَتَاكِيدِ النَّفْيِ .

وَقَدْ تَرَادَّدَ فِيهَا الثَّاءُ فَيَقَالُ : لَا تَ ، قَالَ
أَبُو زَيْدٍ :

طَلَبُوا صَلَاحًا وَلَا تَ أَوَانٍ
وَإِذَا اسْتَقْبَلَهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ ذَهَبَتْ إِلَيْهِ كَمَا
قَالَ :

(٢) قوله : «فإذا قال : ما جاعني زيد
ولا عمرو . إلخ» كذا في الأصل . ولعل المناسب أن
يقول : فإذا قال - أي السامع - ما جاعك زيد
ولا عمرو ، يريد الرد على ما تضمنه قوله : جاعني
زيد وعمرو من إثبات المجيء لها .

أَبَى جُودُهُ لَا الْبَحْلُ وَاسْتَعَجَلَتْ نَعْمُ بِهِ مِنْ قَبْلِ لَا يَمْنَعُ الْجُوعُ قَاتِلَهُ قَالَ : وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ كَانَ يَجُرُّ الْبَحْلَ وَيَجْعَلُ لَا مُضَافَةً إِلَيْهِ ، لِأَنَّ (لَا) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ وَالْبَحْلِ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ : اْمْنَعِ الْحَقَّ فَقَالَ (لَا) كَانَ جُودًا مِنْهُ ؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَهَا لَعَوًّا نَصَبْتَ الْبَحْلَ بِالْفِعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ أَبِي جُودُهُ (لَا) الَّتِي تُبْحَلُ الْإِنْسَانُ ، كَأَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ ، لَا تُسْرِفْ وَلَا تُبْذِرْ أَبِي جُودُهُ قَوْلُ (لَا) هَلِو ، وَاسْتَعَجَلَتْ بِهِ نَعْمُ . فَقَالَ : نَعْمُ أَفْعَلُ ، وَلَا أَثْرُكَ الْجُودُ ، قَالَ : حَكَى ذَلِكَ الرَّجَّاجُ لِأَبِي عَمْرٍو ثُمَّ قَالَ : وَفِيهِ قَوْلَانِ آخِرَانِ عَلَى رِوَايَةٍ مَنْ رَوَى أَبِي جُودُهُ لَا الْبَحْلُ : أَحَدُهُمَا مَعْنَاهُ أَبِي جُودُهُ الْبَحْلُ ، وَتَجْعَلُ لَا صِلَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى : مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ ، وَمَعْنَاهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ الثَّانِي وَهُوَ حَسَنٌ ، قَالَ : أَرَى أَنَّ يَكُونُ (لَا) غَيْرَ لَعَوٍّ ، وَأَنَّ يَكُونُ الْبَحْلُ مَتَّصِبًا بِدَلٍّ مِنْ لَا ، الْمَعْنَى : أَبِي جُودُهُ لَا الَّتِي هِيَ لِلْبَحْلِ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَبِي جُودُهُ الْبَحْلُ ، وَعَجَلَتْ بِهِ نَعْمُ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي مَعْنَى الْبَيْتِ : أَيْ لَا يَمْنَعُ الْجُوعُ الطَّعْمَ الَّذِي يَقْتُلُهُ ، قَالَ : وَمَنْ خَفَضَ الْبَحْلُ فَعَلَى الْإِضَافَةِ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْمًا لِلَّهِ ، وَ(لَا) فِي الْبَيْتِ اسْمٌ ، وَهُوَ مَقْعُولٌ لِأَبِي ، وَإِنَّمَا أَضَافَ لَا إِلَى الْبَحْلِ لِأَنَّ (لَا) قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ ، كَقَوْلِهِ الْقَائِلُ : أَمْتَعْنِي مِنْ عَطَائِكَ ، يَقُولُ الْمُسْتَوَلُّ : لَا ، وَ(لَا) هُنَا جُودٌ . قَالَ : وَقَوْلُهُ وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، قَالَ : يَعْنِي الْبَحْلُ تَنْصِبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (لَا) لِأَنَّ (لَا) هِيَ الْبَحْلُ فِي الْمَعْنَى ، فَلَا يَكُونُ لَعَوًّا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ .

• لَا الَّتِي تَكُونُ لِلتَّوْبَةِ . التَّوْبَةُ يَجْعَلُونَ لَهَا وَجْهًا فِي . نَصَبِ الْمُفْرَدِ وَالْمُكَرَّرِ ،

وَتَوْبِينَ مَا يُتَوْنُ وَمَا لَا يُتَوْنُ ، وَالِاخْتِيَارُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ أَنَّ يُنْصَبَ بِهَا مَا لَا تُعَادُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ » ، أَجْمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى نَصْبِهِ . وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : لَا صَلَاةَ لَا رُكُوعَ فِيهَا ، جَاءَ بِالْثَبْتِ مَرَّتَيْنِ ، وَإِذَا أَعْدَتِ (لَا) كَقَوْلِهِ [تَعَالَى] : « لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ » ، فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِهَا تَوْبِينَ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ وَتَوْنْتَ ، وَفِيهَا لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى مَا ذَكَرْتُ جَائِزَةً عَنْهُمْ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ هَلِو لِأَنَّ مَكْتُوبَةً ، فَصَلُّهَا لَتَيْمَ الْكَلِمَةِ اسْمًا ، وَلَوْ صَغُرَتْ لَقُلْتَ هَلِو لَوِيَّةً مَكْتُوبَةً إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً الْكِتَبَةُ غَيْرَ جَلِيلَةٍ . وَحَكَى تَغْلِبُ : لَوِيَّةٌ لَأَنَّ حَسَنَةً عَمِلْتُهَا ، وَمَدَّ (لَا) لِأَنَّهُ قَدْ صِيغَهَا اسْمًا ، وَالِاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضَعًا ، وَاخْتَارَ الْأَلْفَ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِمَكَانِ الْفَتْحَةِ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ لَوِيَّةٌ (١) . وَفَصِيحَةٌ لَوِيَّةٌ : قَافِيَتُهَا لَا . وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » ، فَلَا يَمْنَعُ فَلَمْ ، كَأَنَّهُ قَالَ فَلَمْ يَفْتَحِمِ الْعَقَبَةَ ، وَمِثْلُهُ : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » ، إِلَّا أَنَّ لَا يَهْدِي الْمَعْنَى إِذَا كُرِّرَتْ أَسْوَغُ وَأَفْصَحُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تُكْرَرْ ، وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلْمَا ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ » مَعْنَاهَا فَمَا ، وَقِيلَ : فَهَلَّا ؟ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَعْنَى فَلَمْ يَفْتَحِمِ الْعَقَبَةَ كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : « فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى » وَلَمْ يَذْكُرْ (لَا) هَهُنَا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَقَلَّا تَتَكَلَّمُ الْعَرَبُ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ إِلَّا

(١) قوله : « لَوِيَّةٌ » لَوِيَّةٌ الْبَحْلُ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَأْمَلْهُ مَعَ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ :
وَضَاعَفَ الثَّانِي مِنَ ثَنَائِي
ثَانِيَةً ذَوَّلِينَ كَلَا وَلَايَ

بِـ (لَا) مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، لَا تَكَادُ تَقُولُ لَا جِحْتِي تُرِيدُ مَا جِحْتِي ، وَلَا [زُرْتَنِي] صَلَحَ (٢) ، وَالْمَعْنَى فِي « فَلَا اقْتَحَمَ » مَوْجُودٌ ، لِأَنَّ لَا ثَابِتَةً كُلُّهَا فِي الْكَلَامِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ [تَعَالَى] : « ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا » يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى فَلَا اقْتَحَمَ وَلَا آمَنَ ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْقُرَاءُ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَقَدْ يَرْدِفُ الْأَبْلَاقُ قِيلًا « أَلَا » لَا ، وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ يَدُودُ النَّاسِ عَنْهَا بِسَيْفِهِ
وَقَالَ : أَلَا لَا مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ؟
فَيَقَالُ : أَلَا لَا ، جَعَلَ أَلَا تَنْبِيْهَا ، وَلَا نَفْيًا .
وَقَالَ اللَّيْثُ فِي لِي : هُمَا حَرْفَانِ مُتَبَايِنَانِ قُرْبًا ، وَاللَّامُ الْهَلِكَةُ وَالْيَاءُ الْإِضَافَةُ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ :

كَلَا وَكَذَا تَغْيِيضَةً ثُمَّ هِجْتُمْ
لَدَيْ حِينَ أَنْ كَانُوا إِلَى التَّوَمِ أَفْقَرَا
فَيَقُولُ : كَانَ تَوَمُهُمْ فِي الْقِلَّةِ كَقَوْلِهِ الْقَائِلُ لَا وَذَا ، وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادُوا تَقْلِيلَ مَدَّةٍ فَعِلَ أَوْ ظَهَرَتْ شَيْءٌ خَفِيَ قَالُوا : كَانَ فَعْلُهُ كَلَا ، وَرُبَّمَا كَرَّرُوا فَقَالُوا : كَلَا وَلَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَصَابَ خِصَاصَةً قَبْدًا كَلِيلًا
كَلَا وَانْغَلَّ سَائِرُهُ انْغِلَالًا
وَقَالَ آخَرُ :

يَكُونُ تَزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَا وَلَا

• لَات . أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرَ » ، قَالَ : الثَّانِي فِيهَا صِلَةٌ وَالْعَرَبُ تَصِلُ هَلِو الثَّانِي فِي كَلَامِهَا وَتَنْزِعُهَا ، وَأَنْشَدَ :

طَلَبُوا ضَلَحْنَا وَلَاتِ أَوَانٍ
فَاجْتَبَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهَا (لَا) ، وَالْمَعْنَى فِيهَا

(٢) قوله : « وَلَا زُرْتَنِي .. الْبَحْلُ » فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا « وَلَا رِيَّ » بِدُونِ نَقْطٍ وَبِعَارَةِ التَّهْدِيدِ : « لَا تَكَادُ تَقُولُ : لَا جِحْتِي ، تُرِيدُ : مَا جِحْتِي ، فَإِنْ قُلْتَ : لَا جِحْتِي وَلَا زُرْتَنِي ، صَلَحَ » . [عَبْدُ اللَّهِ]

(لَيْسَ) ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَا اسْتَطِيعَ ،
وَمَا اسْتَطِيعَ ، وَيَقُولُونَ : (نُمتَ) فِي
مَوْضِعٍ ثُمَّ ، وَ(رُبْتُ) فِي مَوْضِعٍ رُبٌّ ،
و (يَاوَيْتُنَا) وَ (يَاوَيْتَنَا) . وَذَكَرَ
أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ نَصْرِ الرَّازِي أَنَّهُ قَالَ فِي
قَوْلِهِمْ : (لَا تَ هُنَا) ، أَيْ لَيْسَ حِينَ
ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَا هُنَا ، فَأَنْتَ (لَا) فَقِيلَ
لَا ، ثُمَّ أَضِيفَ فَتَحَوَّلَتِ الْهَاءُ تَاءً ، كَمَا
أَتَتْهُ (رُبٌّ) رَبَّةً وَ(نُمتَ) نُمتَ ، قَالَ :
وَهَذَا قَوْلُ الْكِسَانِيِّ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى : «لَا تَ حِينَ
مَنَاصٍ» أَيْ لَيْسَ بِحِينَ فِرَارٍ ، وَتَنْصِبُ
بِهَا ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى لَيْسَ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَذَكَّرْتُ حُبَّ لَيْلَى لَا تَ حِينَا
قَالَ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَخْفِضُ بِلَا تَ ؛
وَأَنْشَدَ :

طَلَبُوا صَلَحَنَا وَلَا تَ أَوَانٍ
قَالَ شَيْخٌ : أَجْمَعَ عُلَمَاءُ التَّحْوِيلِ مِنْ
الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ التَّاءِ الَّتِي
فِي «لَا تَ» هَاءٌ ، وَصَلَتْ بِهَا فَقَالُوا :
(لَا تَ) لِغَيْرِ مَعْنَى حَادِثٍ ، كَمَا زَادُوا فِي ثُمَّ
وَنُمتَ ، وَلَزِمَتْ ، فَلَمَّا وَصَلُوهَا جَعَلُوهَا تَاءً .

• لَأَسَ . اللُّوسُ : وَسَخَ الْأَطْفَارُ . وَقَالُوا :
لَوْ سَأَلْتَهُ لَوْسًا مَا أَعْطَانِي وَهُوَ لَا شَيْءَ (عَنْ
كُرَاعٍ) . اللَّيْتُ : اللُّوسُ أَنْ تَتَّبِعَ
الْحَلَاوَاتِ (١) وَغَيْرَهَا فَتَأْكُلَهَا . يُقَالُ لَأَسَ
يَلُوسَ لَوْسًا ، وَهُوَ لَا يَسُ لَوْسًا وَلَوْسًا .

• لَأَطَ . لَأَطَهُ لِأَطًا : أَمَرَهُ بِشَيْءٍ فَالْحَ
عَلَيْهِ ، أَوْ أَقْضَاهُ فَالْحَ عَلَيْهِ أَيْضًا . وَلَأَطَهُ
لَأَطًا : أَتْبَعَهُ بَصْرَهُ فَلَمْ يَصْرِفْهُ عَنْهُ حَتَّى
يَتَوَارَى . وَلَأَطَهُ بِسَهْمٍ : أَصَابَهُ .

• لَأَفَ . التَّهْدِيبُ : ابْنُ السَّكَيْتِ فَلَانَ
يَلَأَفُ الطَّعَامَ لِأَفًا ، إِذَا أَكَلَهُ أَكْلًا جَيِّدًا .

(١) قوله : «الليث : اللوس إلى آخر المادة»
محله في مادة لوس لا هنا فلذا ذكره هناك .

• لَأَكَ . الْمَلَأَ وَالْمَلَأَكَ : الرَّسَالَةُ .
وَالْيَكْنَى إِلَى فَلَانٍ : أَيْلَهُ عَنَى ، أَصْلُهُ
الْيَكْنَى فَخَذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْقِيَتِ حَرَكَتُهَا
عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَحَكَى اللَّحْيَانِ الْكُتْبُ إِلَيْهِ فِي
الرَّسَالَةِ الْيَكْنَى إِلَّاكَةً ، وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى
إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ إِبْدَالًا صَحِيحًا ؛ وَمَنْ رَوَى
بَيْتَ زُهَيْرٍ :

إِلَى الظَّهْرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَيْكٌ
فَإِنَّهُ أَرَادَ لَيْكُ ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ ؛ فَسَرَّهُ بِذَلِكَ
تَغْلِبُ وَلَمْ يَهْجُرْ لِأَنَّهُ حِجَازِيٌّ . وَالْمَلَأَ :
الْمَلَأَ لِأَنَّهُ يَبْلُغُ الرَّسَالَةَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،
فَخَذِفَتِ الْهَمْزَةُ وَالْقِيَتِ حَرَكَتُهَا عَلَى
السَّاكِنِ قَبْلَهَا ، وَالْجَمْعُ مَلَائِكَةٌ ، جَمْعُوهُ
مُتَمِّمًا ، وَزَادُوا الْهَاءَ لِلتَّائِيثِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِنَا» ؛ إِنَّمَا عَنَى
بِهِ الْجِنْسَ ، وَفِي الْمَحْكَمِ لِابْنِ سَيِّدَةٍ
تَرْجِمَةُ أَلَكٍ مُقَدَّمَةً عَلَى تَرْجِمَةِ لَأَكٍ ، وَقَالَ
فِي كِتَابِهِ مَا نَصَّهُ : إِنَّمَا قَدَّمْتُ بَابَ مَالِكَةٍ عَلَى
بَابِ مَلَأَكَ ، لِأَنَّ مَالِكَةً أَصْلٌ وَمَلَأَكَ فَرْعٌ
مَقْلُوبٌ عَنْهَا ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ سَيِّبِيهِ قَدَّمَ مَالِكَةً
عَلَى مَلَأَكَ فَقَالَ : وَقَالُوا : مَالِكَةً
وَمَلَأَكَ ؟ فَلَمْ يَكُنْ سَيِّبِيهِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ مِنْ
التَّقَدُّمِ وَالْفَضْلِ لِيُبْدَأَ بِالْفَرْعِ عَلَى الْأَصْلِ ،
هَذَا مَعَ قَوْلِهِمْ الْأَلُوكُ ، قَالَ : فَلِذَلِكَ
قَدَّمْنَاهُ ، وَلِأَنَّ قَدَّمَ كَانَ الْحُكْمُ أَنَّ تَقَدَّمَ
مَلَأَكَ عَلَى مَالِكَةٍ لِتَقَدُّمِ اللَّامِ فِي هَذِهِ الرُّبُوبَةِ
عَلَى الْهَمْزَةِ ، وَهَذَا هُوَ تَرْجِيئُهُ فِي كِتَابِهِ ؛ قَالَ
وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْشِدٍ :

فَأَبْلَغَ مَالِكًا أَنَا خَطْبَانَا
فَإِنَّا لَمْ نَلَايِمَ بَعْدُ أَهْلًا
قَالَ : فَإِنَّهُ ظَنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ مِنْ م ل ك
فَصَاغَ مَالِكًا مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ
غَلَطَ بِذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ شِعْرِهِ
كَقَوْلِهِ :

غَدَا مَالِكٌ يَنْبَغِي نِسَائِي كَأَنَّا
نِسَائِي لِسَهْمِي مَالِكٍ غَرَضَانِ
وَقَوْلِهِ :

فَيَارِبْ فَاتْرُكْ لِي جُهَيْنَةَ أَغْصَرَا
فَمَالِكُ مَوْتٍ بِالْفَرَاقِ دَهَانِي
وَذَلِكَ أَنَّهُ رَأَاهُمْ يَقُولُونَ مَلَكٌ ، بِغَيْرِ
هَمْزَةٍ ، وَهُمْ يُرِيدُونَ مَلَأَكَ ، فَتَوَهَّمُ أَنَّ
النِّسِمَ أَصْلُ ، وَأَنَّ مِثَالَ مَلَكٌ فَعْلٌ كَفَعْلِكَ
وَسَمَكٌ ، وَإِنَّمَا مِثَالُهُ مَلَأَكَ مَفْعَلٌ ، وَالْعَيْنُ
مَخْدُوفَةٌ الزِّمَتْ التَّخْفِيفَ إِلَّا فِي الشَّاذِّ ؛ وَهُوَ
قَوْلُهُ :

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ
تَنْزَلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ
وَمِثْلُ غَلَطِ رُوَيْشِدٍ كَثِيرٌ فِي شِعْرِ الْأَعْرَابِ
الْجَفَاةِ .

وَاسْتَلَّاكَ لَهُ : ذَهَبَ بِرِسَالَتِهِ (عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ) وَفِي تَرْجِمَةِ مَلِكٍ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ تَتَعَلَّقُ
بِهَذَا الْحَرْفِ فَلْيَتأملْ هُنَاكَ .

• لَأَلَا . اللُّوْلَةُ : الدَّرَّةُ ، وَالْجَمْعُ اللُّوْلُ
وَاللَّالِي وَبَائِعُهُ لَأَلَةً ، وَلَالٌ ، وَلَأَلَاءٌ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
لِصَاحِبِ اللُّوْلَةِ لَأَلَةً عَلَى مِثَالِ لَعَا ، وَكَرِهَ
قَوْلَ النَّاسِ لَالٌ عَلَى مِثَالِ لَعَالٍ . قَالَ
الْفَارِسِيُّ : هُوَ مِنْ بَابِ سَبَطَ . وَقَالَ عَلَى
ابْنِ حَمْرَةَ : خَالَفَ الْفَرَّاءُ فِي هَذَا الْكَلَامِ
الْعَرَبِ وَالْقِيَاسَ ، لِأَنَّ الْمَسْمُوعَ لَالٌ
وَالْقِيَاسُ لَوْلِي ، لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ
فَقَالَ ، وَلَالٌ شَاذٌ .

الليث : اللؤلؤ معروف وصاحبه لال
قال : وَخَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْأَخِيرَةَ حَتَّى اسْتَقَامَ
لَهُمْ فَعَالٌ ، وَأَنْشَدَ :

دُرَّةٌ مِنْ عَقَائِلِ الْبَحْرِ بِكُرٍ
لَمْ تَحْنُهَا مَتَابَعُ اللَّالِ
وَلَوْلَا اغْتِلَالُ الْهَمْزَةِ مَا حَسُنَ حَدَّثُهَا . أَلَا
تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِيَبَاعِ السَّمْسِمِ
سَمَاسٌ ، وَخَذَفُوا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدًا . قَالَ :
وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَى هَذَا خَطَأً .

وَاللَّثَالَةُ ، يَوْزَنُ اللَّعَالَةُ : حِرْفَةُ اللَّالِ
وَتَلَا لُ التَّجْمُ وَالْقَمَرُ وَالتَّارُ وَالتَّبَرُّقُ ، وَلِلْأَلِ :
أَضَاءٌ وَلَمَعَ . وَقِيلَ هُوَ : اضْطَرَبَ بِرَبْقَةٍ .

وفي صفته، **عَلِيٌّ** : يَلْأَلُ وَجْهَهُ تَلَاوُ الْقَمَرِ، أَيْ يَسْتَنْيرُ وَيُشْرِقُ، مَأْخُذٌ مِنَ اللَّوْثِ. وَتَلَاوَاتِ النَّارِ : اضْطَرَبَتْ.

وَلَاوَاتِ النَّارِ لِلْأَلَةِ إِذَا تَوَقَّدَتْ. وَلَاوَاتِ الْمَرْأَةِ بِعَيْنَيْهَا : بَرَقَتْهَا. وَقَوْلُ ابْنِ الْأَخْمَرِ :

مَارِيَّةُ لَوْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا
طَلَّ وَتَسَّ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرُ
أَرَادَ لَوْلَيْتُهُ، بَرَأَقَتْ.

وَلَاوَاتِ النَّارِ بِذَنبِهِ : حَرَكَةً، وَكَذَلِكَ الظُّبَى ؛ وَيُقَالُ لِلنَّوْرِ الْوَحْشَى : لِلْأَلِ بِذَنبِهِ. وفي المثل : لَا آتِيكَ مَا لِلْأَلِ الْفُورُ، أَيْ بَصَبَصَتْ بِأَذْنَابِهَا، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِلْأَلِ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا، وَالْفُورُ : الظُّبَاءُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

• **لَامٌ** : اللَّوْمُ : ضِدُّ الْغِنَى وَالْكَرَمِ. وَاللَّيْمُ : الَّذِي الْأَصْلُ الشَّيْخُ النَّفْسِ، وَقَدْ لَوَّمَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، يَلُومُ لَوْماً، عَلَى فَعْلٍ، وَمَلَامَةً عَلَى مَفْعَلَةٍ، وَلَامَةً عَلَى فَعَالَةٍ، فَهُوَ لَيْمٌ مِنْ قَوْمٍ لِيَامٍ وَلُومَاءَ، وَمَلَامَانٌ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْأَيْمُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ :

إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُتْمُ
كِرَامٍ وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ
وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ، وَالْأَيْمُ مَلَامَانَةٌ. وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ : يَا مَلَامَانُ خِلَافَ قَوْلِكَ يَا مَكْرَمَانُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَبَّ : يَا لَوْمَانُ، وَيَا مَلَامَانُ، وَيَا مَلَامَ.

وَالْأَمُ : أَظْهَرَ خِصَالِ اللَّوْمِ. وَيُقَالُ : قَدْ أَلَمَ الرَّجُلُ إِلَّا مَا إِذَا صَنَعَ مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ عَلَيْهِ لَيْمًا، فَهُوَ مُلَيَّمٌ. وَالْأَمُ : وَلَدَ اللَّتَامِ (هَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَاسْتَلَامَ أَصْهَاراً^(١) لِيَاماً، وَاسْتَلَامَ أَباً إِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ

سَوْءٌ لَيْمٌ. وَلَامُهُ : نَسَبُهُ^(٢) إِلَى اللَّوْمِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَوْمٌ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مُلَامٍ
وَيَنْطِقُ بِالْعَوَاءِ مَنْ كَانَ مُعَوّاً
وَالْمِلَامُ وَالْمِلَامُ : الَّذِي يُعْذِرُ اللَّتَامَ. وَالْمُلَيْمُ : الَّذِي يَأْتِي اللَّتَامَ. وَالْمُلَيْمُ : الرَّجُلُ اللَّيْمُ. وَالْمِلَامُ وَالْمِلَامُ عَلَى مِثَالِ وَمِثَالِهِ : الَّذِي يَقُومُ يُعْذِرُ اللَّتَامَ. وَاللَّامُ : الْإِثْقَابُ.

وَقَدْ تَلَاعَمَ الْقَوْمُ وَالنَّامُوا : اجْتَمَعُوا وَاتَّفَقُوا. وَتَلَاعَمَ الشَّيْئَانِ إِذَا اجْتَمَعَا وَاتَّصَلَا. وَيُقَالُ : التَّامُ الْفَرِيقَانِ وَالرَّجُلَانِ إِذَا تَصَالَحَا وَاجْتَمَعَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْنَى :
يَظُنُّ النَّاسُ بِالسَّيْكِ
مِنْ أَنَّهَا قَدْ التَّامَا
فَإِنْ تَسْمَعُ بِأَمْرِهَا

وهذا طعامٌ يَلَامِي، أَيْ يُؤَافِقِي، وَلَا تَقُلْ يَلَامِي. وفي حديثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ : لِي قَائِدٌ لَا يَلَامِي، أَيْ يُؤَافِقِي وَيُسَاعِدُنِي، وَقَدْ تَخَفْتُ الْهَمَزَةَ قَصِيرَةً ؛ وَيُرْوَى يَلَامِي، بِالنَّوْءِ، وَلَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ تَخْرِيفٌ مِنَ الرَّوَاةِ، لِأَنَّ الْمَلَامَةَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ اللَّوْمِ.

وفي حديثِ أَبِي ذَرٍّ : مَنْ لَا يَمُكُّكُمْ مِنْ مَمْلُوكِيكُمْ فَاطْمَئِنُّوا بِمَا تَأْكُلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يُرْوَى بِأَلْيَاءٍ مُثْقَلَةٍ عَنِ الْهَمَزَةِ، وَالْأَصْلُ لَاعَمَكُمْ.

وَلَامُ الشَّيْءِ لَاماً وَلَاعَمَهُ وَلَامُهُ وَالْأَمَةُ : أَصْلَحَهُ فَالْتَّامَ وَتَلَامَ.

وَاللَّيْمُ : الصُّلْحُ، مَهْمُوزٌ. وَلَاعَمْتُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ إِذَا أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا. وَشَيْءٌ لَامٌ، أَيْ مُلَيَّمٌ. وَلَاعَمْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ مَلَامَةً إِذَا أَصْلَحْتُ وَجَمَعْتُ، وَإِذَا اتَّفَقَ الشَّيْئَانِ فَقَدْ

(٢) قوله : « ولأمة : نسبة إلخ » عبارة شرح القاموس : ورجل ملأ كمعظم منسوب إلى اللوم وكذا ملأ، وأنشد ابن الأعرابي :
يَوْمٌ أَذَى الْأَحْرَارِ كُلِّ مَلَامٍ

النَّامَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هَذَا طَعَامٌ لَا يَلَامِي، وَلَا تَقُلْ يَلَامِي، فَإِنَّمَا هَذَا مِنَ اللَّوْمِ. وَاللَّيْمُ : الصُّلْحُ وَالْإِثْقَابُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :

إِذَا دُعِيَتْ يَوْمًا نَمِيرُ بْنُ غَالِبٍ
رَأَيْتُ وَجْهَهَا قَدْ تَبَيَّنَ لَيْمُهَا
وَلَيْنُ الْهَمَزِ كَمَا يُلَيِّنُ فِي الْيَامِ جَمْعَ اللَّيْمِ.
وَاللَّيْمُ : فَعْلٌ مِنَ الْمَلَامَةِ، وَمَعْنَاهُ

الصُّلْحُ. وَلَاَعَمَنِي الْأَمْرُ : وَافَقَنِي. وَرِيَشُ لَوْامٌ : يَلَامِي بَعْضُهُ بَعْضًا، وَهُوَ مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهُ يَكُنْ ظَهَرُ الْأُخْرَى، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ، فَإِذَا اتَّفَقَ بَطْنَانِ أَوْ ظَهَرَانِ فَهُوَ لُعْلُبٌ وَلُعْلُبٌ ؛ وَقَالَ لُطُوسُ بْنُ حَجَرٍ :
يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَةً بِمَنَاقِبِ

ظَهَارِ لَوْامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَاسِفُ
وَسَهْمٌ لَامٌ : عَلَيْهِ رِيَشُ لَوْامٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطَعْتُهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةً
لَفَنَكُ لَأَمِينَ عَلَى نَابِلٍ
وَيُرْوَى : كَرَكُ لَأَمِينَ. وَلَأَمْتُ السَّهْمَ، وَمِثْلُ فَعَلْتُ : جَعَلْتُ لَهُ لَوْامًا. وَاللَّوَامُ : الْقُدَّةُ الْمُلْتَمِةُ، وَهِيَ الَّتِي يَكُنْ بَطْنُ الْقُدَّةِ مِنْهَا ظَهَرُ الْأُخْرَى، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ. وَلَأَمُ السَّهْمَ لَأَمًا : جَعَلَ عَلَيْهِ رِيَشًا لَوْامًا.

وَالْتَّامُ الْجُرْحُ الْيَتَامُ إِذَا بَرَأَ وَالتَّحَمَ. اللَّيْمُ : الْأَمْتُ الْجُرْحُ بِالْإِدْوَاءِ، وَالْأَمْتُ الْقَمِيمُ إِذَا سَكَدَتْ صُدُوعُهُ ؛ وَلَأَمْتُ الْجُرْحَ وَالصَّدْعَ إِذَا سَكَدَتْهُ فَالْتَّامَ. وفي حديثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ أَمَرَ الشَّجَرَتَيْنِ فَجَاعَتَا، فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصَفِ لَأَمَ بَيْنَهُمَا. يُقَالُ : لَأَمَ وَلَاعَمَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَوَافَقَ. وَتَلَاعَمَ الشَّيْئَانِ وَالتَّامَا بِمَعْنَى.

وَفُلَانٌ لَيْمٌ فُلَانٌ وَلِتَامُهُ، أَيْ مِثْلُهُ وَشِبْهُهُ، وَالْجَمْعُ الْأَمُّ وَلِتَامٌ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

اتَّقَعْدُ الْعَامَ لَا نَجْنِي عَلَى أَحَدٍ
مُجْتَلِينَ وَهَذَا النَّاسُ الْأَمُّ؟

(١) قوله : « واستلام أصهاراً لتاماً » هكذا في الأصل، وعبارة القاموس، واستلام أصهاراً اتخذهم لتاماً.

وقالوا : لولا الوثام هلك اللثام ؛ قيل :
معناه الأمثال ؛ وقيل : المتلايمون . وفي
حديث عمر : أن شابة زوجت شيخاً
فقتلته ، فقال : أيها الناس ، ليتكح الرجل
لثمته من النساء ، ولتتكح المرأة لثمتها من
الرجال ، أي شكله وزيه ومثله ، والهاء
عوض من الهمزة الداهية من وسطه ، وأنشد
ابن بري :

فإن تعبر فإن لنا لث
وإن تعبر فنحن على تدور
أي سموت لا محالة . وقوله لث أي
أشباهاً .

واللثة أيضاً : الجماعة من الرجال ما بين
الثلاثة إلى العشرة .

واللثم : السيف ؛ قال :

وليثمك ذو زرين مضمول
واللثم : الشديد من كل شيء .

واللثة واللومة : متاع الرجل من الأثيلة
والولايا ؛ قال عدي بن زيد :

حتى تعاون مستك له زهر

من التناوير شكل العهن في اللوم

واللومة : الدرع ، وجمعها لوم ، مثل

فعل ، وهذا على غير قياس . وفي حديث

علي ، كرم الله وجهه ؛ كان يحرض أصحابه

يقول : تجلبوا السكينة ، وأكملوا اللوم ؛

هو جمع لامة على غير قياس ، فكان

واحدته لومة . واستلام لأمته وتلاهما

(الأخيرة عن أبي عبيدة) . لبسها . وجاء

ملاًماً ؛ عليه لامة ؛ قال :

وعترة الفلحاء جاء ملاًماً

كانه فند من عماية أسود

قال الفلحاء فانت حملاً له على لفظ عترة

لمكان الهاء ، ألا ترى أنه لما استعنى عن

ذلك رده إلى التكدير فقال : كانه ؟

واللامة : السلاح (كلها عن ابن

الأعرابي) . وقد استلام الرجل إذا لبس ما

عنده من عترة رنح وبيضة ومغفر وسيف

ونبل ؛ قال عترة :

إن تغدني دوني القناع فأنني

طب بأخذ الفارس المستلهم

الجوهري : اللام جمع لامة وهي

الدرع ، ويجمع أيضاً على لوم ، مثل نعر ،

على غير قياس ، كأنه جمع لومة . غيره :

استلام الرجل ليس اللامة . والملام ،

بالتشديد : المدرع . وفي الحديث : لما

انصرف النبي ﷺ ، من الخندق ووضع

لأمته أنه جبريل ، عليه السلام ، فأمره

بالخروج إلى بني قريظة ، اللامة ،

مهموزة : الدرع ، وقيل : السلاح ، ولامة

الحرب : أداؤها ، وقد يترك الهمز تخفيفاً .

ويقال للسيف لامة ، وللرمح لامة ، وإنما

سمى اللامة لأنها عليهم الجسة وتلاهم ؛

وقال بعضهم : اللامة الدرع الحصينة ،

سميت لامة لإحكامها وجودة حلقيها ؛ قال

ابن أبي الحقيق فجعل اللامة البيص :

يفلتي تسقط الأحبال رؤيتها

مستلهم البيص من فوق السرايل

وقال الأعشى فجعل اللامة السلاح كله :

وقوفاً يا كان من لامة

وهن صيام يكنن اللجم

وقال غيره فجعل اللامة الدرع وقروحها

بين يديها ومن خلفها :

كان قروح اللامة السرد شكها

على نفسه عبل الدراعين مخدر

واستلام الحجر : من الملازمة (عنه

أيضاً) ، وأما يعقوب فقال : هو من

السلام ، وهو مذكور في موضعه .

واللومة : جماعة أداة الفدان ؛ قاله أبو

حنيفة ، وقال مرة : هي جاع آل الفدان

حديدها وعيادها .

الجوهري : اللومة جماعة أداة الفدان ،

وكل ما يتخل به الإنسان لحسنه من متاع

البيت ابن الأعرابي : اللومة السنة التي

تحرث بها الأرض ، فإذا كانت على الفدان

فهي العيان ، وجمعها عين . قال ابن بري :

اللومة السنة ؛ قال :

كالقور تحت اللومة المكبس

أي المطاطي الرأس .

ولام : اسم رجل ؛ قال :

إلى أوس بن حارثة بن لام

ليقصي حاجتي فيمن قضاها

فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى

ولا ليس النعال ولا احتذاها

• لأى . الأى : الإنطاء والاختباس ،

بوزن النعال ، وهو من المصادر التي يعمل فيها

ما ليس من لفظها ، كقولك لقيته الإنطاء ،

وقتلته صبراً ، ورأته عياناً ؛ قال زهير :

فلأياً عرفت الدار بعد توهم

• • • • • اللخمي • • • • • الأى اللبث . وقد

لأبت لأى لأياً ، وقال غيره : لأيت في

حاجتي ، مُشدداً ، أنطأت . وألأت هي :

أنطأت . التهذيب : يقال لأى يلاى لأياً ،

والتأى يلتأى إذا أنطأ . وقال الليث : لم

أسمع العرب تجعلها معرفة ؛ يقولون : لأياً

عرفت ، وبعد لأى فقلت ، أي بعد جهدي

ومشقة . ويقال : ما كنت أحمله إلا لأياً ،

وفعلت كذا بعد لأى ، أي بعد شدة وإنطاء .

وفي حديث أم أيمن ، رضي الله عنها :

فيلأى ما استغفر لهم رسول الله ، أي بعد

مشقة وجهه وإنطاء ؛ ومنه حديث عائشة ،

رضي الله عنها ، وهجرتها ابن الزبير :

فيلأى ما كلمته . والأى : الجهد والشدة

والحاجة إلى الناس ؛ قال العجير السلولي :

وليس يُعير خيم الكريم

خلوقه أثوابه والأى

وقال الفقيهي في قوله :

فلأياً يلأى ما حملنا غلامنا

أي جهداً بعد جهدي قدزنا على حملي على

الفرس . قال : والأى المشقة والجهد .

قال أبو منصور : والأصل في الأى البطء ؛

وأنشد أبو الهيثم لأبي زيد :

ونار إعصار هبجا بينهم وخلت

بالكور لأياً وبالأنساع تمصع

قال : لأى بعد شدة ، يعنى أن الرجل قلة الأسد وحلّت ناقته بالكور ، تمتص : تحرك ذنبها . والألى : الشدة في العيش ، وأنشد بيت العجيز السلولي أيضاً .

وفي الحديث : من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كن له حجاباً من النار ؛ اللأواء الشدة وضيق المعيشة ، ومنه الحديث : قال له ألسنت تحزن ؟ ألسنت تحصيلك اللأواء ؟ ومنه الحديث الآخر : من صبر على لأواء المدينة ، واللأواء المشقة والشدة ، وقيل : الفحط ، يقال : أصابتهم لأواء وشصاصاء ، وهى الشدة ، قال : وتكون اللأواء في العلة ، قال العجاج :

وحالت اللأواء دون نسبي
وقد ألى القوم ، مثل ألى ، إذا وقعوا في اللأواء .

قال أبو عمرو : اللأواء الفرح الثام . والتأى الرجل : أفلس .

والألى ، يوزن اللعا : الثور الوحشى ؛ قال اللخاني : وتثنيته لأبان ، والجمع آلاء ، مثل العاعر ، مثل جبل وأجبال ، والألى لآة مثل لعاة ولأى ، بغير هاء (هذو عن اللخاني) وقال : إنها البقرة من الوحش خاصة . أبو عمرو : الألى البقرة ، وحكى : بكم لآة هذو ؟ أى بقرتك هذو ؛ قال الطرماح :

كظهر الألى لو يمتنى رنة بها
لعتت وشقت في بطون الشواجر
ابن الأعرابي : لآة ولآة يوزن لعاة وعلاوة . وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : يجرى من قبل الشرق قوم وصفهم ، ثم قال : والراوية يومئذ يستقى عليها أحب إلى من لآة وشاء ؛ قال ابن الأثير : قال القتيبي هكذا رواه نقلة الحديث لآة يوزن ماء ، وإنما هو آلاء يوزن العاعر ، وهى الثيران ، واحداها لأى يوزن قفاً ، وجمعه أقفاً ، يريد : يعبر يستقى عليه يومئذ خير من اقناء البقر والغنم ، كأنه أراد الزراعة ،

لأن أكثر من يقنى الثيران والغنم الزراعون . ولأى ولوى : اسمان ، وتصغير لأى لوى ، ومنه لوى بن غالب أبو قرنيس . قال أبو منصور : وأهل القرية يقولون هو عامر بن لوى ، بالهمز ، والعامّة تقول لوى ، قال على بن حمزة : العرب في ذلك محفلون ، من جعله من الألى همزة ، ومن جعله من لوى الرمل لم يهزله . ولأى : نهر من بلاد مزيّة يذف في العقين ؛ قال سكر عزة :

عرفت الدار قد أقوت يرسم
إلى لأى فمدفع ذى يدوم^(١)
والألى : يعنى اللواتى يوزن القاضي والداعي ، وفي التثنية العزيز : « والألى يسن من المحضر » . قال ابن جني : وحكى عنهم اللأواء فعلوا ذلك ، يريد اللأواء ، فحذفت التون تحفيفاً .

• لبا • اللبا ، على فعل ، بكسر الفاء وفتح العين : أول اللبن في الشجر . أبو زيد : أول الألبان اللبا عند الولادة ، وأكثر ما يكون ثلاث حلبات وأقله حلب . وقال الليث : اللبا ، مهموز مقصور : أول حلب عند وضع اللبن .

ولبات الشاة ولدها ، أى أرضعته اللبا ، وهى ثلثه ، واللبات أنا : شربت اللبا . ولبات الجدى : أطعمته اللبا . ويقال : لبأت اللبا البوة لبنا إذا حلبت الشاة لباً . ولبا الشاة يلبوها لبنا ، بالثخين ، واللباها : احتلب لباًها . واللباها ولدها واستلباها : رضعها . ويقال : استلب الجدى استلباً إذا ما رضع من تلقاء نفسه ، واللبا الجدى إلباء إذا رضع من تلقاء نفسه ، واللبا الجدى إلباء إذا شدة إلى رأس الخلف ليرضع اللبا ، واللباؤه أمه ولبائه : أرضعته اللبا ، واللباؤه سقيته اللبا .

(١) قوله : « إلى لأى » هذا ما في الأصل ، وفي معجم باقوت : يبطن لأى يوزن اللعا ، ولم يذكر لأى بفتح فسكون .

أبو حاتم : لبأت الشاة ولدها ، أى قامت حتى ترضع لباًها ، وقد لبأناها ، أى احتلبنا لباًها ، واستلباها ولدها ، أى شرب لباًها .

وفي حديث ولادة الحسن بن على ، رضى الله عنها : والباءه يريقه ، أى صب ريقه في فيه كما يصب اللبن في فم الصبي ، وهو أول ما حلب عند الولادة .

ولبا القوم يلبوهم لبنا إذا صنع لهم اللبا . ولبا القوم يلبوهم لبنا ، واللباهم : أطعمهم اللبا .

وقيل : لباهم : أطعمهم اللبا ، واللباهم زودهم لباًه .

وقال اللخاني : لبأتهم لبنا لبنا ، وهو الاسم . قال ابن سيده : ولا أدرى ما حاصل كلام اللخاني هذا ، اللهم إلا أن يريد أن اللبا يكون مصدرأ واسماً ، ولهذا لا يعرف . وألبوا : كثر لبوهم واللبات الشاة : أنزلت اللبا ، وقول ذى الرمة :

ومربوعه ربعية قد لبأها
يكفى من دوية سقراً سقرا
فسره الفارسي وحده ، فقال : يعنى الكمأة . مربوعة : أصابها الربيع . وربعية : مربوعة بغير الربيع ، ولبأها : أطعمتها أول ما بدت ، وهى استعارة ، كما يطعم اللبا ، يعنى : أن الكمأة جثاها فباكرهم بها طرية ، وسقراً منصوب على الظرف ، أى غداة ، وسقراً مفعول ثان للبأها ، وعداه إلى مفعولين لأنه في معنى أطعمت . وألبا اللبا : أضلحه وطبّحه . ولبا اللبا يلبوها لبنا ، واللباه : طبّحه (الأخيرة عن ابن الأعرابي) .

ولبات الثاقة ثلثينا ، وهى ملبى ، يوزن ملبع : وقع اللبا في ضرعها ، ثم الفيض بعد اللبا إذا جاء اللبن بعد انقطاع اللبا ، يقال قد أفصحت الثاقة ، وأفصح لبناها .

وعشار ملابى إذا دنا نتاجها . ويقال : لبأت الفسيل البوة لبنا إذا

سَقَيْتُهُ حِينَ تَغْرُسُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا غَرَسْتَ فَسِيلَةً، وَقِيلَ السَّاعَةُ تَقُومُ فَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ تَلْبَّأَهَا، أَيْ تَسْقِيَهَا، وَذَلِكَ أَوَّلُ سَقَايَ إِيَّاهَا. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَنْصَارِي يَغْرِسُ نَخْلًا فَقَالَ: يَا بْنَ أَخِي إِنْ بَلَغَكَ أَنْ الدَّجَالُ قَدْ خَرَجَ، فَلَا يَمْتَنِعُكَ مِنْ أَنْ تَلْبَّأَهَا، أَيْ لَا يَمْتَنِعُكَ خُرُوجُهُ عَنْ غَرَسِهَا وَسَقَايَ أَوَّلَ سَقَايَ، مَأْخُذٌ مِنَ اللَّبَا.

وَلَبَّأْتُ بِالْحَجِّ تَلْبَةً، وَأَصْلُهُ لَبَّيْتُ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: رُبَّمَا خَرَجْتَ بِهِمْ فَصَاحَتْهُمْ إِلَى أَنْ يَهْجُزُوا مَا لَيْسَ بِهِمْ مَهْمُوزٌ، فَقَالُوا لَبَّأْتُ بِالْحَجِّ، وَحَلَّتْ السُّوَيْقُ، وَرَثَاتُ الْمَيْتِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ لَبَّيْتُ، يُقَالُ: لَبَّأْتُ فَلَانٌ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ لَبَّأْتُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ. قَالَ: وَلَبَّيْتُ كَأَنَّهُ اسْتِزْرَاقٌ.

الْأَحْمَرُ: بَيْنَهُمُ الْمُتَلَبُّ، أَيْ هُمْ مُتَّفَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَفِي التَّوَادِرِ يُقَالُ: بَنُو فَلَانٍ لَا يَلْتَقُونَ فَتَاهُمْ، وَلَا يَتَعَرَّوْنَ شَيْخَهُمْ. الْمَعْنَى: لَا يَزُولُ الْغَلَامُ صَغِيرًا وَلَا الشَّيْخُ كَبِيرًا طَلَبًا لِلتَّلَسُّلِ.

وَاللَّبْوَةُ: الْأُنْثَى مِنَ الْأَسْوَدِ، وَالْجَمْعُ لَبَوٌ، وَاللَّبَاءُ وَاللَّبَاءَةُ كَاللَّبْوَةِ، فَإِنْ كَانَ مُخَفَّفًا مِنْهُ، فَجَمَعُهُ كَجَمْعِهِ، وَإِنْ كَانَ لُغَةً فَجَمَعُهُ لَبَّاتٌ. وَاللَّبْوَةُ، سَاكِتَةُ الْبَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ، لُغَةً فِيهَا، وَاللَّبْوُ الْأَسَدُ، قَالَ: وَقَدْ أُمِيتَ، أَعْنَى أَنَّهُمْ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهُ الْبَنَةُ.

وَاللَّبْوَةُ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ اللَّبْوَةُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ.

وَاللَّبَاءُ: حَيٌّ.

• لِبَا * لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَلِبَابُهُ: خَالِصُهُ وَخِيَارُهُ، وَقَدْ غَلَبَ اللَّبُّ عَلَى مَا يُوَكَّلُ دَاخِلُهُ، وَيُرْمَى خَارِجُهُ مِنَ الشَّيْءِ. وَلُبُّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ، وَنَحْوُهَا: مَا فِي جَوْفِهِ، وَالْجَمْعُ اللَّبُوبُ، نَقُولُ مِنْهُ: اللَّبُّ الزَّرْعُ، مِثْلُ أَحَبُّ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ الْأَكْلُ.

وَلَبَّبَ الْحَبَّ تَلْبِيًّا: صَارَ لَهُ لُبٌّ. وَلُبُّ النُّخْلَةِ: قَلْبُهَا، وَخَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ: لُبُّهُ. اللَّيْتُ: لُبُّ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الثَّارِ دَاخِلُهُ الَّذِي يُطْرَحُ خَارِجُهُ، نَحْوُ لُبِّ الْجَوْزِ وَاللُّوزِ. قَالَ: وَلُبُّ الرَّجُلِ: مَا جَعَلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ.

وَشَيْءٌ لُبَابٌ: خَالِصٌ. ابْنُ جَنِّي: هُوَ لُبَابُ قَوْمِهِ، وَهُمْ لُبَابُ قَوْمِهِمْ، وَهِيَ لُبَابُ قَوْمِهَا، قَالَ جَرِيرٌ:

تُدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا
عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةٍ لُبَابُ
وَالْحَسْبُ اللَّبَابُ: الْخَالِصُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ لِبَابَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّا حَيٌّ مِنْ مَذْجٍ، غَابَ سُلْطَانُهَا وَلُبَابُ شَرْفِهَا.

اللَّبَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، كَاللَّبِّ. وَاللَّبَابُ: طَحِينٌ مَرَّقٌ. وَلَبَّبَ الْحَبُّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ. وَلُبَابُ الْقَمْحِ، وَلُبَابُ الْفُسْتَقِ، وَلُبَابُ الْأَيْلِ: خِيَارُهَا. وَلُبَابُ الْحَسْبِ: مَخْصُصُهُ. وَاللَّبَابُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَعْلًا مِثْنَانًا:

سَيَحْلَا أَبَا شَرِخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ
مَقَالَتِهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَابُ
وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْفَالَوْدَجِ: لُبَابُ الْقَمْحِ يُلْعَابُ النَّحْلِ.

وَلُبُّ كُلِّ شَيْءٍ نَفْسُهُ وَحَقِيقَتُهُ. وَرُبَّمَا سُمِّيَ سُمُّ الْحَيَّةِ: لُبًّا. وَاللَّبُّ: الْعَقْلُ، وَالْجَمْعُ اللَّبَابُ وَاللَّبُّ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

إِلَيْكُمْ بَنِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعْتُ

نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي طِمَاءٌ وَاللَّبُّ وَقَدْ جُمِعَ عَلَى اللَّبِّ، كَمَا جُمِعَ بُوْسٌ عَلَى أُبُوسٍ، وَنَعْمٌ عَلَى أَنْعَمٍ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ:

قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبِ

وَاللَّبَابَةُ: مَصْدَرُ اللَّيْسِ. وَقَدْ لَبَّيْتُ اللَّبَّ، وَلَبَّيْتُ تَلْبًا، بِالْكَسْرِ، لَبًّا وَلَبًّا وَلِبَابَةً: صِرْتُ ذَالِبٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: حَكَى لَبَّيْتُ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ نَادِرٌ، لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْمُضَاعَفِ. وَقِيلَ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَقَدْ ضَرَبَتْ الزُّبَيْرَ: لِمَ تَضْرِبِينِي؟ فَقَالَتْ: لَلْبِّ، وَتَقُودُ الْجَيْشَ ذَا الْجَلْبِ، أَيْ يَصِيرُ ذَالِبٌ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: أَضْرِبُهُ لِكَيْ يَلْبَّ، وَتَقُودُ الْجَيْشَ ذَا اللَّجْبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَأَهْلُ تَجْدٍ يَقُولُونَ: لَبٌّ يَلْبُّ يُوَزِّنُ قَرِيرَةً.

وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ: مَوْصُوفٌ بِاللَّبَابَةِ.

وَلَبِيبٌ: عَاقِلٌ ذُو لُبٍّ، مِنْ قَوْمِ الْبَاءِ؛ قَالَ سَيِّبُونِي: لَا يَكْتَسِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَالْأُنْثَى لَبِيبَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ لَبِيبٌ، مِثْلُ لَبٍّ؛ قَالَ الْمَصْرُبِيُّ بْنُ كَعْبٍ:

فَقُلْتُ لَهَا: فَيْئِ إِلَيْكَ فَانْتِي
حَرَامٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَبِيبُ
التَّهْذِيبُ: وَقَالَ حَسَّانُ:

وَجَارِيَةٌ مَلْبُوبَةٌ وَمُنْجَسٍ
وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تُشَدِّدْ
وَأَسْتَلَبَهُ: امْتَحَنَ لُبَّهُ.

وَيُقَالُ: بَنَاتُ اللَّبِّ عُرُوقُ فِي الْقَلْبِ، يَكُونُ مِنْهَا الرُّقَّةُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ تُعَاتِبُ ابْنَتَهَا: مَا لَكَ لَا تَدْعِينَ عَلَيْهِ؟ قَالَتْ: تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ اللَّبِيِّ. الْأَصْمَعِيُّ قَالَ: كَانَ أَعْرَابِيٌّ عِنْدَهُ أَمْرَأَةٌ قَرِيمٌ بِهَا، فَالْقَاهَا فِي بَيْتٍ غَرَضًا بِهَا، فَمَرَّ بِهَا فَفَرَسِمُوا هَمَمَتَهَا مِنَ الْبُيْرِ، فَاسْتَحْرَجُوهَا، وَقَالُوا: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ؟ فَقَالَتْ: زَوْجِي، فَقَالُوا: ادْعِ اللَّهَ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: لَا تُطَاوِعْنِي بَنَاتُ اللَّبِيِّ. قَالُوا: وَبَنَاتُ اللَّبِّ عُرُوقٌ مُتَّصِلَةٌ بِالْقَلْبِ. ابْنُ سِيدَةَ: قَدْ عَلِمْتَ بِذَلِكَ بَنَاتُ اللَّبِيِّ، يَعْنُونَ لُبَّهُ، وَهُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنَ الْمُضَاعَفِ، فَجَاءَ عَلَى الْأَصْلِ؛ هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبُونِي، قَالَ: يَعْنُونَ لُبَّهُ؛ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ بَنَاتُ اللَّبِ
يُرِيدُ بَنَاتِ أَعْقَلِ هَذَا الْحَيِّ؛ فَإِنْ جَمَعْتَ اللَّبِيَّ، قُلْتَ: الْأَلْبُ، وَالتَّضْمِيرُ لِلْبِيبِ، وَهُوَ أَوَّلَى مِنْ قَوْلِهِ مَنْ أَعْلَاهَا.

وَاللَّبُّ : اللَّطِيفُ الْقَرِيبُ مِنَ النَّاسِ ،
وَالْأَلْبَى : لَبَّةٌ ، وَجَمْعُهَا لِبَابٌ . وَاللَّبُّ :
الْحَادِي اللَّازِمُ لِسَوْقِ الْإِبِلِ ، لَا يُفْتَرُ عَنْهَا
وَلَا يُفَارَقُهَا . وَرَجُلٌ لَبٌّ : لَازِمٌ لِصَنْتَوَيْهِ
لَا يُفَارِقُهَا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَبٌّ لَبٌّ طَبٌّ أَيْ
لَازِمٌ لِلْأَمْرِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

لَبًّا بِأَعْجَازِ الْمَطِيِّ لِأَحِقَا

وَلَبٌّ بِالْمَكَانِ لَبًّا ، وَالْبَبُّ : أَقَامَ بِهِ
وَلَزِمَهُ . وَالْبَبُّ عَلَى الْأَمْرِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ .
وَقَوْلُهُمْ : لَبَيْكَ وَلَبَّيْهِ ، مِنْهُ أَيْ لَزُمَا
لِطَاعَتِكَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ أَنَا مُقِيمٌ عَلَى
طَاعَتِكَ ؛ قَالَ :

إِنَّكَ لَوَدَعَوْتَنِي وَدُونِي

زُورَاءُ ذَاتُ مَتَرٍ يَبُونُ

لَقُلْتُ : لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُونِي

أَصْلُهُ لَبَّيْتُ فَقُلْتُ ، مِنْ أَلْبٍ بِالْمَكَانِ ،
فَأَبْدَلَتْ الْبَاءُ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . قَالَ
الْخَلِيلُ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارُ فُلَانٍ لُبٌّ
دَارِي ، أَيْ تُحَافِظُهَا ، أَيْ أَنَا مُوَاجِهٌ بِهَا
تُحِبُّ إِجَابَةَ لَكَ ، وَالْيَاءُ لِلتَّثْنَةِ ، وَفِيهَا دَلِيلٌ
عَلَى النَّصَبِ لِلْمَصْدَرِ . وَقَالَ سَيِّوْنِي :
انْتَصَبَ لَبَّيْكَ عَلَى الْفِعْلِ ، كَمَا انْتَصَبَ
سُبْحَانَ اللَّهِ . وَفِي الصَّحَاحِ : نَصَبَ عَلَى
الْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِكَ : حَمْدًا لِلَّهِ وَشُكْرًا ،
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالُ : لَبًّا لَكَ ، وَتَنَبَّى عَلَى
مَعْنَى التَّوَكُّيدِ ، أَيْ إِبَابًا بِكَ بَعْدَ إِبَابِ ،
وَإِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ
الْمُنْدَرِيَّ يَقُولُ : غُرِضَ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ
مَا سَمِعْتُ مِنْ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ فِي قَوْلِهِمْ
لَبَّيْكَ : وَسَعَدَيْكَ ، قَالَ : قَالَ الْفَرَّاءُ :
مَعْنَى لَبَّيْكَ ، إِجَابَةٌ لَكَ بَعْدَ إِجَابَةٍ ، قَالَ :
وَنَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

قَالَ : وَقَالَ الْأَخْمَرُ : هُوَ مَأْخُذٌ مِنْ لَبٍّ
بِالْمَكَانِ ، وَالْبَبُّ بِهِ إِذَا أَقَامَ ، وَأَنْشَدَ :
لَبٌّ بِأَرْضٍ مَا تَحْطَاها الْعَنَمُ
قَالَ وَبَنِيهِ قَوْلُ طَفِيلٍ :

رَدَدَنَ حُصَيْنًا مِنْ عَدِيٍّ وَرَهْطِهِ
وَتَبَّيْمٌ تَلَبَّى فِي الْعُرُوجِ وَتَحَلَّبُ
أَي تَلَزِمُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ
قَوْلُهُ :

وَتَبَّيْمٌ تَلَبَّى فِي الْعُرُوجِ وَتَحَلَّبُ
أَي تَحَلَّبُ اللَّبَّاءُ وَتَشْرَبُهُ ، جَعَلَهُ مِنَ اللَّبَّاءِ ،
فَرَكَّ هَمَزَهُ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ لَبٍّ بِالْمَكَانِ
وَالْبَبِّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالَّذِي قَالَهُ
أَبُو الْهَيْثَمِ أَصُوبٌ ، لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ وَتَحَلَّبُ .
قَالَ وَقَالَ الْأَخْمَرُ : كَانَ أَصْلُ لَبٍّ بِكَ ،
لَبَّيْكَ بِكَ ، فَاسْتَقْبَلُوا ثَلَاثَ بَاءَاتٍ ، فَقَالُوا
إِحْدَاهُنَّ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَطَلَّيْتُ ، مِنْ
الظَّنِّ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ
قَالَ : أَصْلُهُ مِنَ التَّبَيُّتِ بِالْمَكَانِ ، فَإِذَا دَعَا
الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَجَابَهُ : لَبَّيْكَ ، أَيْ أَنَا
مُقِيمٌ عِنْدَكَ ، ثُمَّ وَكَّدَ ذَلِكَ بِلَبَّيْكَ ، أَيْ
إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ . وَحَكَى عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ
قَالَ : هُوَ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَمَّ لَبَّةً ، أَيْ
مُحِبَّةً عَاطِفَةً ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ ،
فَمَعْنَاهُ إِقْبَالًا إِلَيْكَ وَمَحَبَّةً لَكَ ، وَأَنْشَدَ :
وَكُنْتُمْ كَأَمْ لَبَّيْ طَعَنٌ (١) ابْتَهَا

إِلَيْهَا فَمَا دَرَّتْ عَلَيْهِ بِسَاعِدِ
قَالَ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَارِي
تَلَبُّ دَارَكٌ ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ : اتَّجَاهِي إِلَيْكَ
وَأَقْبَلِي عَلَى أَمْرِكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبُّ الطَّاعَةُ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ ، اللَّبُّ
وَاحِدٌ ، فَإِذَا تَثَنَّى ، قُلْتُ فِي الرَّفْعِ : لَبَّانِ ،
وَفِي النَّصَبِ وَالْخَفْضِ : لَبَّيْنِ ، وَكَانَ فِي
الْأَصْلِ لَبَّيْكَ ، أَيْ أَطَعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ
خُفِّفَتِ التَّوْنُ لِلإِضَافَةِ ، أَيْ أَطَعْتُكَ طَاعَةً ،
مُقِيمًا عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّوْنِي وَرَعِمَ يُونُسُ أَنْ
لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ ، بِمَثَرَةٍ عَلَيْكَ ، وَلَكِنَّهُ جَاءَ

(١) قوله : « طعن » بالطاء المهملة في التهذيب
والنهاية وشرح القاموس « ظعن » بالظاء المعجمة ،
ونراها الصواب . [عبد الله]

عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ ، وَرَعِمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَثْنِيَّةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي
شَيْءٍ ، فَأَنَا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ . قَالَ
سَيِّوْنِي : وَيَذُكُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ
قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : لَبٌّ ، يُجْرِيهِ مُجْرَى
أَمْسٍ وَغَايِ ، قَالَ : وَيَذُكُّ عَلَى أَنَّ لَبَّيْكَ
لَيْسَتْ بِمَثَرَةٍ عَلَيْكَ ، أَنَّكَ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ قُلْتَ : لَبَّيْ زَيْدٌ ، وَأَنْشَدَ :

دَعَوْتُ لِمَا نَانِي مِسُورًا

فَلَبَّيْ فَلَبي يَدَيِ مِسُورِ
فَلَوْ كَانَ بِمَثَرَةٍ عَلَى لَقُلْتُ : فَلَبي يَدَيِ ،
لَأَنَّكَ لَا تَقُولُ : عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَلْفُ فِي لَبَّيْ عِنْدَ
بَعْضِهِمْ هِيَ يَاءُ التَّثْنَةِ فِي لَبَّيْكَ ، لِأَنَّهُمْ
اشْتَقَوْا مِنَ الْاسْمِ الْمُبْنِيِّ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ
مَعَ حَرْفِ التَّثْنَةِ فِعْلًا ، فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ ،
كَأَمَّا قَالُوا مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَّتْ ، وَنَحَوُ
ذَلِكَ ، فَاشْتَقَوْا لَبَّيْتُ مِنْ لَفْظِ لَبَّيْكَ ،
فَجَاءُوا فِي لَفْظِ لَبَّيْتُ بِإِلْيَاءِ الَّتِي لِلتَّثْنَةِ فِي
لَبَّيْكَ ، وَهَذَا قَوْلُ سَيِّوْنِي .

قَالَ : وَأَمَّا يُونُسُ فَرَعِمَ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ
مُفْرَدٌ ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ لَبَّيْ ، وَزَنَّهُ فَعْلَلٌ ،
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى فَعْلٍ ، لِإِقْلَةِ
فَعْلٍ فِي الْكَلَامِ ، وَكَرَّرُوهُ فَعْلَلٌ ، فَقُلْتُ
الْبَاءُ ، الَّتِي هِيَ اللَّامُ الثَّانِيَّةُ مِنْ لَبَّيْ ، يَاءُ ،
هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ ، فَصَارَ لَبَّيْ ، ثُمَّ أَبْدَلَ
الْبَاءَ أَلِفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، فَصَارَ
لَبَّيْ ، ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا وَصَلَتْ بِالْكَافِ فِي لَبَّيْكَ ،
وَبِالْهَاءِ فِي لَبَّيْهِ ، قُلْتُ الْأَلْفُ يَاءً كَمَا قُلْتُ فِي
إِلَى وَعَلَى وَلَدَى إِذَا وَصَلَتْهَا بِالضَّمِيرِ ، فَقُلْتُ
إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، وَاحْتَجَّ سَيِّوْنِي عَلَى
يُونُسَ فَقَالَ : لَوْ كَانَتْ يَاءُ لَبَّيْكَ ، بِمَثَرَةٍ يَاءُ
عَلَيْكَ وَلَدَيْكَ ، لَوَجَبَ ، مَتَى أَضْفَعْتُا إِلَى
الْمُظْهَرِ ، أَنْ تُقَرَّهَا أَلِفًا كَمَا أَنَّكَ إِذَا أَضْفَعْتَ
عَلَيْكَ وَأَخْتَبَيْتَهَا إِلَى الْمُظْهَرِ ، أَقَرَّرْتَ أَلِفًا
بِحَالِهَا ، وَلَكُنْتُ تَقُولُ عَلَى هَذَا : لَبَّيْ

زَيْدٍ، وَلَكِي جَفَرٌ، كَمَا تَقُولُ: إِلَى زَيْدٍ، وَعَلَى عَمْرٍو، وَلَدَى خَالِدٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلُهُ: فَلَكِي يَدِي مِسْوَرٌ، قَالَ: فَقَوْلُهُ لَكِي، بِإِلْيَاءٍ مَعَ إِضَافَتِهِ إِلَى الْمُظْهِرِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُثَنًى، بِمَنْزِلَةِ غُلَامِي زَيْدٍ، وَكَبَاهُ قَالَ: لَكِيكَ، وَلَكِي بِالْحَجِّ كَذَلِكَ، وَقَوْلُ الْمُضَرَّبِ بِنِ كَعْبٍ:

وَإِنِّي بَعْدَ ذَلِكَ لَكِي

إِنَّمَا أَرَادَ مُلَبُّ بِالْحَجِّ. وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ.

وَحَكَى ثَعْلَبُ: لَبَّاتُ بِالْحَجِّ. قَالَ: وَكَانَ يَتَّبِعِي أَنْ يَقُولَ: لَكِيْتُ بِالْحَجِّ. وَلَكِنْ الْعَرَبُ قَدْ قَالَتْهُ بِالْهَمْزِ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِهْلَالِ بِالْحَجِّ: لَكِيكَ اللَّهُمَّ لَكِيكَ، هُوَ مِنَ التَّلْبِيَةِ، وَهِيَ إِجَابَةُ الْمُتَنَادِي أَيْ إِجَابَتِي لَكَ يَا رَبُّ، وَهُوَ مُأْخُذٌ مِمَّا تَقْدَمُ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِخْلَاصِي لَكَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبَ لُبَابٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا مَخْصًا، وَمِنْهُ لُبُ الطَّعَامِ وَلُبَابُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُلْفَمَةَ أَنَّهُ قَالَ لِلْأَسْوَدِ: يَا أَبَا عَمْرٍو. قَالَ لَكِيكَ! قَالَ لَكِي يَدَيْكَ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ سَلِمَتِ يَدَاكَ وَصَحَّتَا، وَإِنَّمَا تَرَكَ الْإِعْرَابَ فِي قَوْلِهِ يَدَيْكَ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ: يَدَاكَ، لِتَزُوجَ يَدَيْكَ بِلَكِيكَ.

وَقَالَ الرَّمَحْمَرِيُّ: مَعْنَى لَكِي يَدَيْكَ، أَيْ أَطِيعُكَ وَأَتَصَرَّفُ بِإِرَادَتِكَ، وَأَكُونُ كَالشَّيْءِ الَّذِي تُصَرِّفُهُ يَدَيْكَ كَيْفَ شِئْتَ. وَلِبَابُ لَبَابٍ يُرِيدُ بِهِ: لَا بَأْسَ، بِلِقَاءِ جَمِيرٍ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ عِنْدِي مِمَّا تَقْدَمُ، كَأَنَّهُ إِذَا نَفَى الْبَأْسَ عَنْهُ اسْتَحَبَّ مُلَازِمَتَهُ.

وَاللَّبُّ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مَا يُشَدُّ عَلَى صَدْرِ الدَّابَّةِ أَوْ الثَّاقَةِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ: يَكُونُ لِلرَّحْلِ وَالسَّرَجِ يَمْتَعُهُمَا مِنَ الْإِسْتِخَارِ، وَالْجَمْعُ أَلْبَابٌ، قَالَ سِيبَوَيْهِ: لَمْ يُجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ.

وَاللَّبْتُ السَّرَجُ: جَعَلْتُ لَهُ لَبِيًّا. وَالْبَيْتُ الْفَرَسُ، فَهُوَ مُلَبَّبٌ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ، وَهُوَ نَادِرٌ: جَعَلْتُ لَهُ لَبِيًّا. قَالَ: وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ. وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: هُوَ غَلَطٌ، وَقِيَاسُهُ مُلَبَّبٌ، كَمَا يُقَالُ مُحَبَّبٌ، مِنْ أَحَبَّبْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ فِي لَبِيبِ رَحِيٍّ إِذَا كَانَ فِي حَالِهِ وَاسِعَةً، وَلَبِيَّتُهُ، مُحْتَفَفٌ، كَذَلِكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ):

وَاللَّبُّ: الْبَالُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَرَحِيٌّ اللَّبِيبُ. التَّهْنِيبُ، يُقَالُ فَلَانٌ فِي بَالٍ رَحِيٍّ وَلَبِيبٍ رَحِيٍّ، أَيْ فِي سَعَةٍ وَحِصْبٍ وَأَمْنٍ. وَاللَّبُّ مِنَ الرَّمْلِ: مَا اسْتَرَقَّ وَانْحَدَرَ مِنْ مُعْظَمِهِ، فَصَارَ بَيْنَ الْجَلَدِ وَغَلْظِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: لَبِيبُ الْكَيْبِ: مُقْدَمُهُ، قَالَ ذُو الرُّمَى:

بِرَاقَةِ الْجِيدِ وَاللَّبَاتِ وَاضِحَةً
كَأَنَّهَا ظَلِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبِيبٌ
قَالَ الْأَخْمَرُ: مُعْظَمُ الرَّمْلِ الْعَقَنْقُلُ، إِذَا نَقَصَ قِيلَ: كَتِيبٌ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: عَوَّكٌ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: سِفْقٌ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: عَدَابٌ، فَإِذَا نَقَصَ قِيلَ: لَبِيبٌ. التَّهْنِيبُ وَاللَّبُّ مِنَ الرَّمْلِ مَا كَانَ قَرِيبًا مِنْ حَبْلِ الرَّمْلِ.

وَاللَّبَّةُ: وَسَطُ الصَّدْرِ وَالْمَنْحَرِ، وَالْجَمْعُ لَبَاتٌ وَلِبَابٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: إِنَّهَا لَحَسَنَةُ اللَّبَاتِ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهَا لَبَةً، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا.

وَاللَّبُّ كَاللَّبَّةِ: وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْجَمْعُ الْأَلْبَابُ، وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ مَتَعَ مِنِّي بَنِي مُدَلِّجٍ لِحَصْلَتِهِمُ الرَّحِمَ، وَطَعْنِهِمْ فِي أَلْبَابِ الْإِزِيلِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فِي لَبَاتِ الْإِزِيلِ، [فَقَدْ] قَالَ أَبُو عَمِيرٍ: مَنْ رَوَاهُ فِي أَلْبَابِ الْإِزِيلِ، فَلَهُ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّ، وَلَبُّ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ، كَأَنَّهُ أَرَادَ خَالِصَ إِيْلِهِمْ وَكَرَائِمَهَا، وَالْمَعْنَى

الثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعَ اللَّبِّ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. قَالَ: وَنَرَى أَنَّ لَبِيبَ الْفَرَسِ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ، وَلِهَذَا قِيلَ: لَكِيْتُ فَلَانًا إِذَا جَمَعْتُ ثِيَابَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَنَحْرِهِ، ثُمَّ جَرَرْتُهُ، وَإِنْ كَانَ الْمَحْضُوثُ اللَّبَاتِ فِيهِ جَمْعُ اللَّبَّةِ. وَهِيَ اللَّهْزَةُ الَّتِي فَوْقَ الصَّدْرِ، وَفِيهَا تُنَحَّرُ الْإِزِيلُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدِي.

وَلَبِيَّتُهُ لَبًا: صَرَنْتُ لَبَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَا تَكُونُ الذَّكَاءُ إِلَّا فِي الْحَلَقِ وَاللَّبَّةِ!

وَلَبَّهُ يَلْبُهُ لَبًا: صَرَبَ لَبَتَهُ. وَلَبَّةُ الْقِلَادَةِ: وَاسِطَتُهَا.

وَلَبَّبَ الرَّجُلُ: تَحَرَّمَ وَتَشَمَّرَ. وَالتَّمْلِيبُ: التَّحَرُّمُ بِالسَّلَاحِ وَغَيْرِهِ. وَكُلُّ مُجْمَعٍ لِثِيَابِهِ: تَمْلِيبٌ، قَالَ عَتَرَةُ: إِنِّي أَحَافِزُ أَنْ تَقُولَ حَلِيلَتِي هَذَا غِبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلْبِيبُ وَاسْمٌ مَا يَتَلَبَّبُ: اللَّبَابَةُ، قَالَ:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا
فَطَلَعْتُ تَحْتَ لَبَابِيهِ الْمُتَمَطِّرِ
وَتَلَبَّبُ الْمَرَاوِ بِمَنْطَقَتِهَا: أَنْ تَضَعَ أَحَدَ طَرَفَيْهَا عَلَى مَتَكِهَا الْأَيْسَرِ، وَتُخْرِجَ وَسَطَهَا مِنْ تَحْتَ يَدِهَا الْيُمْنَى، فَتَقْطَعُ بِهِ صَدْرَهَا، وَتُرَدِّدَ الطَّرَفَ الْآخَرَ عَلَى مَتَكِهَا الْأَيْسَرِ. وَالتَّلْبِيبُ مِنَ الْإِنْسَانِ: مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ مِنْ ثِيَابِهِ.

وَلَبَّ الرَّجُلُ: جَعَلَ ثِيَابَهُ فِي عُنُقِهِ وَصَدْرِهِ فِي الْخُصُومَةِ، ثُمَّ قَبَضَهُ وَجَرَّهُ.

وَأَخَذَ بِتَلْبِيهِ كَذَلِكَ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتَمَتَيْنِ. التَّهْنِيبُ: يُقَالُ: أَخَذَ فَلَانٌ بِتَلْبِيهِ فَلَانٍ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَا يَسُهُ عِنْدَ صَدْرِهِ، وَقَبِضَ عَلَيْهِ بِجَرِّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَخَذْتُ بِتَلْبِيهِ وَجَرَرْتُهُ، يُقَالُ لَكِيَّةُ: أَخَذَ بِتَلْبِيهِ وَكَلْبِيهِ إِذَا جَمَعْتَ ثِيَابَهُ عِنْدَ نَحْرِهِ وَصَدْرِهِ، ثُمَّ جَرَرْتُهُ، وَكَذَلِكَ إِذَا جَمَعْتَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا أَوْ ثَوْبًا، وَأَمْسَكْتَهُ بِهِ. وَالتَّمْلِيبُ: مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ.

وَاللَّبَّةُ : مَوْضِعُ الدَّنِجِ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ .
وَتَلَبَّبَ الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّ مِنْهَا بِلَبَّةِ
صَاحِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ مُتَلَبِّبًا بِهِ . الْمُتَلَبِّبُ :
الَّذِي تَحَزَّمُ بِثَوْبِهِ عِنْدَ صَدْرِهِ . وَكُلُّ مَنْ
جَمَعَ ثَوْبَهُ مُتَحَزِّمًا ، فَقَدْ تَلَبَّبَ بِهِ ، قَالَ
أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَتَمِصُّ مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشَّهٖ أَحْشَشُ وَأَقْطَعُ
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَيْسَ السَّلَاحُ وَتَشْمَرُ
لِلْفِتَالِ : مُتَلَبِّبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُتَحَنِّلِ :

وَأَسْتَأْمُوا وَتَلَبَّبُوا
إِنَّ التَّلَبُّبَ لِلْمُغِيرِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا خَاصَمَ أَبَاهُ
عِنْدَهُ ، فَأَمَرَ بِهِ قَلْبَ لَهُ .

يُقَالُ : لَبَّتِ الرَّجُلُ وَلَبَّيْتُهُ إِذَا جَعَلْتَ فِي
عُنُقِهِ ثَوْبًا أَوْ غَيْرَهُ ، وَجَرَّهٖ بِهِ .

وَالْتَلَبَّبُ : مَجْمَعٌ مَا فِي مَوْضِعِ اللَّبِّ
مِنْ ثِيَابِ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ
بِإِخْرَاجِ الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْمَسْجِدِ ، فَقَامَ
أَبُو أَيُّوبَ إِلَى رَافِعِ بْنِ وَدِيعَةَ ، فَلَبَّيْتُهُ
بِرِدَائِهِ ، ثُمَّ نَزَّهَ نَزْرًا شَدِيدًا .

وَاللَّبِيَّةُ : ثَوْبٌ كَالْبَحِيرَةِ .
وَالْتَلَبَّبُ : التَّرْدُدُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

هَكَذَا حَكَى ، وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ .
وَاللَّبُّ ، وَالصَّرِيحُ إِذَا أُنْذِرَ الْقَوْمُ ،
وَأَسْتَصْرَحَ : لَبَّ ، وَذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ كِنَانَتَهُ
وَقَوْسَهُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ يَقْبِضَ عَلَى تَلَبِّبِ
نَفْسِهِ ، وَائْتَدَى :

إِنَّا إِذَا الدَّاعِيَ اعْتَزَى وَلَبَّيَّا
وَيُقَالُ : تَلَبَّبَ تَرْدُدُهُ .

وَدَارُهُ ثَلَبٌ دَارِي ، أَيْ تَمَتَّدَتْ مَعَهَا .
وَالْبُ لَكَ الشَّيْءُ : عَرَضَ ، قَالَ رُوْبَةُ :

وَإِنْ قَرَأَ أَوْ مَنَكِبَ أَلْبَا
وَاللَّبَّةُ : لَحْسُ الشَّاةِ وَلَدَهَا ، وَقِيلَ :
هُوَ أَنْ تُخْرِجَ الشَّاةُ لِسَانَهَا كَأَنَّهَا تَلْحَسُ
وَلَدَهَا ، وَيَكُونُ مِنْهَا صَوْتُ ، كَأَنَّهَا تَقُولُ :

لَبَّ لَبَّ . وَاللَّبَّةُ : الرَّقَّةُ عَلَى الْوَلَدِ ،
وَمِنْهُ : لَبَّتِ الشَّاةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْهُ ،
وَأَشْبَلَتْ عَلَيْهِ حِينَ تَضَعُهُ . وَاللَّبَّةُ : فِعْلُ
الشَّاةِ بَوَلَدِهَا إِذَا لَحَسَتْهُ بِشَفَتَيْهَا . التَّهْذِيبُ :
أَبُو عَمْرٍو : اللَّبَّةُ التَّفَرُّقُ ، وَقَالَ مُخَارِقُ بْنُ
شِهَابٍ فِي صِفَةِ ثَيْسٍ غَنَمِهِ :

وَرَاخَتْ أَصْلَانًا كَأَنَّ ضُرُوعَهَا
دَلَاءٌ وَفِيهَا وَائِدُ الْقَرْنِ لَبْلَبُ
أَرَادَ بِاللَّبْلَبِ : شَفَقَتَهُ عَلَى الْمِعْرَى الَّتِي
أُرْسِلَ فِيهَا ، فَهُوَ ذُو لَبْلَبَةٍ عَلَيْهَا أَيْ
ذُو شَفَقَةٍ .

وَلَبَابُ الْقَتْمِ : جَلْبَتُهَا وَصَوْتُهَا .
وَاللَّبَّةُ : عَطْفُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَمَعُونَتُهُ .
وَاللَّبَّةُ : الشَّفَقَةُ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَقَدْ لَبَّيْتُ
عَلَيْهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمِنَّا إِذَا حَزَنَتْكَ الْأُمُورُ
عَلَيْكَ الْمُتَلَبِّبُ وَالْمُشْبِلُ
وَحَكَى عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ قَالَ : تَقُولُ
الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَعَطَّفُ عَلَيْهِ : لَبَابُ لَبَابِ ،
بِالْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ .

وَاللَّبُّ : التَّحَرُّ .
وَتَلَبَّبَ الثَّيْسُ عِنْدَ السَّفَادِ : نَبَّ ، وَقَدْ
يُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّيْسِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو :
أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى الثَّيْسَ
تَلَبُّ ، أَوْ تَلَبُّ عَلَى الْقَتْمِ ، قَالَ : هُوَ
حِكَايَةُ صَوْتِ الثَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ ؛ لَبَّ
يَلَبُّ ، كَهَرَّ يَقْرُ .

وَاللَّبَابُ مِنَ الثَّبَاتِ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ غَيْرُ
الْوَاسِعِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَاللَّبْلَابُ : حَشِيْشَةٌ . وَاللَّبْلَابُ : نَبْتُ
يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ . وَاللَّبْلَابُ : بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ
يَتَدَاوَى بِهَا .

وَلَبَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .
وَلَبَّى وَلَبَّى وَلَبَّى : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
أَسِيرٌ وَمَا أَذْرِي لَعَلَّ مَنِيَّتِي
يَلْبَى إِلَى أَغْرَاقِهَا قَدْ تَدَلَّتْ

• لَبَّ • لَبَّتْ يَدَهُ لَبْنَا : لَوَاهَا .

وَاللَّبْتُ أَيْضًا : ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ
وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ بَاسَ : إِذَا قَالَ
الرَّجُلُ لَعَدُّوْ : لَا بَاسَ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَمَّنَهُ ،
لَأَنَّهُ نَفَى الْبَاسَ عَنْهُ ، وَهُوَ فِي لَعْنِ حَمِيرٍ ،
لَبَاتِ أَيْ لَا بَاسَ ، قَالَ شَاعِرُهُمْ :

شَرِينَا الْيَوْمَ إِذْ عَصَبْتَ غَلَابِ
بِتَسْهِيدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ بَيْنِ
تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمْ : لَبَاتِ
وَقَدْ بَرَدَتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ
وَلَبَاتِ بِلَقَبِهِمْ : لَا بَاسَ ، قَالَ : كَذَا وَجَدْتُهُ
فِي كِتَابِ شَعْرِ .

• لَبَّ • اللَّبْتُ وَاللَّبَاتُ : الْمَكْتُ . قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا » . الْفَرَاءُ :
الْثَّاسُ يَقْرَأُونَ لَا يَشِينُ ، وَرَوَى عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ
قَرَأَ لَيْشِينَ ، قَالَ : وَأَجُودُ الْوَجْهَيْنِ لَا يَشِينُ ،
لَأَنَّ لَا يَشِينُ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ ^(١) . . .
فَتَنْصِبُ كَانَتْ بِالْأَلْفِ ، مِثْلُ الطَّلَامِ
وَالْبَاخِلِ .

قَالَ : وَاللَّبْتُ الْبَطِيُّ وَهُوَ جَائِزٌ كَمَا
يُقَالُ : طَامِعٌ وَطَمِعٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَوْ
قُلْتُ : هُوَ طَمِعٌ فِيهَا قِيلَ كَانَ جَائِزًا .
قَالَ أَبُو مُتَّصِرٍ : يُقَالُ لَبْتُ لُبْنَا وَلَبْنَا
وَلُبَانًا ، كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ . وَتَلَبَّتْ لَبْنَا ، فَهُوَ
مُتَلَبَّبٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَصْدَرُ لَبْتُ لَبْنَا عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ مِنْ فِعْلٍ ،
بِالْكَسْرِ ، قِيَاسُهُ التَّحَرُّكُ إِذَا لَمْ يَتَّعَدْ ، وَمِثْلُ
تَعَبَ تَعَبًا ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَلَى
الْقِيَاسِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

(١) كَذَا يَبَاضُ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعَهَا . وَعِبَارَةُ
التَّهْذِيبِ : « . . . إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ تَقَعُ
فَتَنْصِبُ . . . الْخ » يَعْنِي أَنَّهُ اسْمُ الْفَاعِلِ يَنْصِبُ
الْمَفْعُولُ بِهِ وَيَقَعُ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ مَقَرَّتَنَا بِـ « ال » ، وَهَذَا
يُرْجَحُ أَنَّ السَّاقَطَ لَفْظُ « تَع » أَوْ « يَلْبَثُونَ » .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا بَيْتٍ
وَأَحْوَذِيًّا إِذَا انْقَضَ الدَّعَالِبُ
فَهُوَ لَا بَيْتَ وَلَيْتَ أَيْضًا.

ابن سيدة: لَبِثَ بِالْمَكَانِ يَلْبِثُ لَبْثًا وَلَبْثًا
وَلَبْثَانًا وَلَبْثَانَةً وَلَيْبَةً، وَالْبَيْتُ أَنَا، وَلَبْثُهُ
تَلْبِثًا، وَتَلْبِثُ: أَقَامَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

عَسِرُكَ مَيِّ شَعْنِي وَلَيْتِي
وَلِمَ حَوْلَكَ مِثْلَ الْحَرْثِ
مَعْنَاهُ: أَنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ إِذَا مَشَى لَمْ
يَلْحَقْ مِنْ ضَعْفِهِ، فَهُوَ يَتَلَبَّثُ، وَشَبَّهَ لِمَ
الشَّيْءَ فِي سَوَادِهِ بِالْحَرْثِ، وَهُوَ بَيْتٌ أَسْوَدُ
سَهْلِي. وَالْبَيْتُ هُوَ، قَالَ:

لَنْ يَلْبِثَ الْجَارَيْنِ أَنْ يَتَفَرَّقَا
لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ^(١)
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْجَيْهَةُ تَسْقُطُ، وَقَدْ
دَوَّقَتِ الْأَرْضُ، فَإِذَا حَادَتْهَا فَإِنَّ الدَّفْعَ
وَالرَّيَّ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَرْعِيَا، هَكَذَا حَكَاهُ يَلْبِثًا،
كَقَوْلِكَ يَكْرُمَا، قَالَ: وَلَا أَذْرِي لِمَ جَزَمَهُ.
وَلَى عَلَى هَذَا الْأَمْرِ لَبْثَةٌ، أَيْ تَوَقُّفٌ.
وَشَيْءٌ لَيْبِثٌ: لَا بَيْتَ. وَقَالُوا: نَجِثٌ
لَيْبِثٌ، إِتْبَاعٌ. وَمَا لَيْبِثُ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «مَا لَيْبِثُ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيدٍ». وَفِي الْحَدِيثِ: فَاسْتَلَبْتُ الرَّحَى،
وَهُوَ اسْتَفْعَلَ، مِنَ اللَّبْثِ الْإِنْقِطَاعِ وَالتَّأَخُّرِ،
يُقَالُ لَيْبِثُ لَبْثًا، يَسْكُونُ الْبَاءَ، وَقَدْ تَفَتَّحُ
قَلِيلًا عَلَى الْقِيَاسِ.

وَقِيلَ: اللَّبْثُ الْإِسْمُ وَاللَّبْثُ، بِالضَّمِّ،
الْمَصْدَرُ.

وَقَوْسُ لَبَاثٍ: بَطِيئَةٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيْفَةَ)، وَأَنْشَدَ:
يُكَلِّفُنِي الْحَجَّاجُ دِرْعًا وَمِعْفَرًا
وَطَرْفًا كَرِيمًا رَائِمًا بِثَلَاثِ
وَسِتِّينَ سَهْمًا صَبِيغَةً يَبْرِيئَةً
وَقَوْسًا طَرُوحَ التَّبَلِّ غَيْرَ لَبَاثِ

(١) هذا البيت لجريز، وهو في ديوانه هكذا:
لَا يَلْبِثُ الْقُرْنَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلًا.

وَأَنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ لَبِثَةً مِنَ النَّاسِ إِذَا
كَانُوا مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى.

• لَبِجٌ بِالْعَصَا: ضَرْبُهُ، وَقِيلَ: هُوَ
الضَّرْبُ الْمُتَابِعُ فِيهِ رَحَاوَةٌ. وَلَبِجُ الْبَعِيرِ
بِنَفْسِهِ: وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوْيَّةَ:

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ حَلًّا بِكَرْمِي
عَكَرَ كَمَا لَبِجُ الثَّرْوَلِ الْأَرْمَكُ
أَرَادَ: تَوَلَّى هَذَا السَّحَابُ كَمَا ضَرَبَ هُوَلَاءُ
الْأَرْمَكُ بِأَنْفُسِهِمْ لِلثَّرْوَلِ، فَالْثَّرْوَلُ مَقْعُولُ
لَهُ.

وَلَبِجٌ بِالْبَعِيرِ وَالرَّجُلِ، فَهُوَ لَبِجٌ: رَمَى
عَلَى الْأَرْضِ بِنَفْسِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ إغْيَاءٍ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ يَقَالَ الْمَرْءُ بَيْنَ تَضَارُعٍ
وَشَابَةِ بَرَكٍ مِنْ جَذَامٍ لَبِجٌ
وَبَرَكٌ لَبِجٌ: هُوَ إِبِلٌ الْحَيُّ كُلُّهُمْ إِذَا أَقَامَتْ
حَوْلَ الْبُيُوتِ بَارِكَةً كَالْمَضْرُوبِ بِالْأَرْضِ،
وَأَنْشَدَ بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ:
الْلَّبِجُ الْمُقِيمُ. وَلَبِجٌ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ فَنَامَ،
أَيْ ضَرَبَهَا بِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: لَبِجٌ يَفْلَانُ إِذَا
ضَرَعَ بِهِ لَبِجًا. وَيُقَالُ: لَبِجٌ بِهَ الْأَرْضِ أَيْ
رَمَاهُ. وَلَبِجْتُ بِهَ الْأَرْضِ، مِثْلُ لَبِطْتُ،
إِذَا جَلَدْتَ بِهَ الْأَرْضَ. وَلَبِجٌ بِالرَّجُلِ وَلَبِطٌ
بِهِ إِذَا ضَرَعَ وَسَقَطَ مِنْ قِيَامٍ. وَفِي حَدِيثٍ
سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ: لَمَّا أَصَابَهُ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ
بِعَيْنِهِ فَلَبِجَ بِهِ حَتَّى مَا يَعْقِلُ، أَيْ ضَرَعَ بِهِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ

لَبِجٍ فَعَاشَ أَبَامًا، هُوَ اسْمُ رَجُلٍ.
وَالْلَّبِجُ: الشَّجَاعَةُ، حَكَاهُ الرُّمَحْشَرِيُّ.
وَالْلَّبِجَةُ وَاللَّبِجَةُ: حَدِيدَةٌ^(٢) ذَاتُ
شُعْبٍ كَأَنَّهَا كَفٌّ بِأَصَابِعِهَا، تَنْفَرُجُ فَيُوضَعُ
فِي وَسْطِهَا لَحْمٌ، ثُمَّ تُشَدُّ إِلَى وَتَدٍ، فَإِذَا
قَبِضَ عَلَيْهَا الذَّلْبُ التَّبَجَّتْ فِي خَطْمِهِ،

(٢) قوله: «واللبجة واللبجة: حديدية» زاد
في القاموس: لبجة، بضمين.

فَقَبِضَتْ عَلَيْهِ وَصَرَعَتْهُ وَالْجَنْعُ اللَّبِجُ
وَاللَّبِجُ.

وَالْتَبَجَّتِ اللَّبِجَةُ فِي خَطْمِهِ: دَخَلَتْ
وَعَلَقَتْ.

• لَبِجٌ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْلَّبِجُ الشَّجَاعَةُ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَبِجًا،
وَمِنْهُ الْحَبِيرُ: تَبَاعَدَتْ شُعُوبٌ مِنْ لَبِجٍ فَعَاشَ
أَبَامًا.

• لَبِجٌ اللَّبْحُ الْإِحْتِيَالُ لِلْأَخْذِ. وَاللَّبْحُ:
الضَّرْبُ وَالْقَتْلُ. وَاللَّبُوحُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ فِي
الْجَسَدِ.

رَجُلٌ لَبِجٌ وَأَمْرَةٌ لَبَاحِيَّةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ
ضَحْمَتُهُ الرَّبْلَةُ نَامَةٌ، كَأَنَّهَا مَشُوبَةٌ إِلَى
الْبَلَاخِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ الْعَظِيمَةِ
الْجِسْمِ: خُرْبَاقٌ وَلَبَاحِيَّةٌ.

وَالْبَلَاخُ: اللَّطَامُ وَالضَّرْبُ.
وَاللَّبْحَةُ: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ مِثْلُ الْأَثَابَةِ أَوْ
أَعْظَمُ، وَرُفْهَا شَيْءٌ يَبْرُقُ الْجَوَزُ، وَلَهَا أَيْضًا
جَنَى كَجَنَى الْحَمَاطِ مَرَّ إِذَا أُكِلَ أَعْطَشَ،
وَإِذَا شَرِبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَفَحَّ الْبَطْنُ (حَكَاهُ أَبُو
حَنِيْفَةَ) وَأَنْشَدَ:

مَنْ يَتَرَبَّبُ الْمَاءَ وَيَأْكُلُ اللَّبْحَ
تَرِمَ عُرُوقَ بَطْنِهِ وَيَسْتَفِيحَ

قَالَ: وَهُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ، قَالَ:
وَأَخْبَرَنِي الْعَالِمُ بِهِ أَنَّ بَانِصِنًا مِنْ صَعِيدِ
مِصْرَ، وَهِيَ مَدِينَةُ السَّحَرَةِ فِي الدَّوْرِ،
الشَّجَرَةُ بَعْدَ الشَّجَرَةِ تُسَمَّى اللَّبْحَ، قَالَ:
وَهُوَ بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَهُوَ شَجَرٌ عَظَامُ أَمْثَالُ
الدَّلْبِ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَخْضَرُ يُشَبُّهُ الثَّمَرُ حَلَوٌ
جَدًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَرِيمٌ، وَهُوَ جَيْدٌ لَوْجَعِ
الْأَضْرَاسِ، وَإِذَا نُشِرَ شَجَرُهُ أَرْعَفَ نَاشِرُهُ،
قَالَ: وَيُنْشَرُ الرَّاحُ فَيُلْغَى اللَّوْحُ مِنْهَا خَمْسِينَ
دِينَارًا، يَجْعَلُهُ أَصْحَابُ الْمَرَائِبِ فِي بِنَاءِ
السُّقَنِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِذَا ضَمَّ مِنْهُ لَوْحَانِ ضَمًّا
شَدِيدًا، وَجَعَلَ فِي الْمَاءِ سِتَّةَ تَحْمَا فَصَارَا
لَوْحًا وَاحِدًا، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي التَّهْذِيبِ أَنَّ

يُجْعَلًا فِي الْمَاءِ سَنَةً ، وَلَا أَقْلٌ وَلَا أَكْثَرُ ،
وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ رَأَيْتُهَا أَنَا بِجَرِيرَةِ مِصْرَ ، وَهِيَ
مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ ، وَأَعْجَبُ مَا فِيهَا أَنَّ قَوْمًا
زَعَمُوا أَنَّ هَذِهِ الشَّجَرَةَ كَانَتْ تَقْتُلُ فِي بِلَادِ
الْفَرَسِ ، فَلَمَّا نَقَلْتُ إِلَى مِصْرَ صَارَتْ تُؤْكَلُ
وَلَا تُضَرُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيْطَارِ الْعَشَابُ فِي كِتَابِهِ
الْجَامِعِ .

وَاللَّبِيخَةُ : نَافِجَةُ الْمِسْكِ .

وَتَلَبَّخَ بِالْمِسْكِ : تَطَيَّبَ بِهِ (كِلَاهُمَا
عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
هَدَانِي إِلَيْهَا رِيحُ مِسْكِ تَلَبَّخَتْ
بِهِ فِي دُخَانِ الْمَتَدَلَّى الْمُقْصَدِ

• لَبَدَ . لَبَدَ بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا وَلَبَدَ لَبْدًا
وَالْبَدَ : أَقَامَ بِهِ وَلَزِقَ ، فَهُوَ مُلْبَدٌ بِهِ ، وَلَبَدَ
بِالْأَرْضِ وَالْبَدَ بِهَا إِذَا لَزِمَهَا فَأَقَامَ ، وَمِنْهُ
حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِرَجُلَيْنِ جَاءَا
بِسَأْلَانِيهِ : أَلْبَدَا بِالْأَرْضِ^(١) حَتَّى تَفْهَمَا ،
أَيُّ أَقِيَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ حَدِيثَةٍ حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَةَ
قَالَ : فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَالْبُدُوا لُبُودَ الرَّاعِي عَلَى
عَصَاهُ خَلْفَ عُنُقِهِ ، لَا يَذْهَبُ بِكُمْ السَّيْلُ ،
أَيُّ اثْبُتُوا وَالزُّمُوا مَنَازِلَكُمْ ، كَمَا يَعْتَمِدُ
الرَّاعِي عَصَاهُ ثَابِتًا لَا يَبْرَحُ ، وَاقْعُدُوا فِي
بُيُوتِكُمْ لَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَتَهْلِكُوا ، وَتَكُونُوا
كَمَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيْلُ .

وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْبُدُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا . وَفِي حَدِيثٍ قَدَادَةُ : الْخُشُوعُ فِي
الْقَلْبِ وَالْبَادُ الْبَصَرُ فِي الصَّلَاةِ ، أَيْ الْإِزَامِ
مَوْضِعُ السُّجُودِ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَرْزَةَ : مَا أَرَى الْيَوْمَ خَيْرًا مِنْ عَصَابَةِ
مُلْبَدَةٍ ، يَعْنِي لَصِقُوا بِالْأَرْضِ وَأَخْمَلُوا
أَنْفُسَهُمْ .

وَاللَّبْدُ وَاللَّبْدُ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي لَا يُسَافِرُ
وَلَا يَبْرَحُ مَثَلُهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعَاشًا ، وَهُوَ
الْأَلْسِ ، قَالَ الرَّاعِي :

(١) قوله : «لبدوا بالأرض» يحتمل أنه من
باب نصر أوفرح ، أو من لبد ، وبالأخير ضبط في
نسخة من النهاية بشكل القلم .

سَأَنِي لُبَادِي ، الْبُدَى لَا تُرَى ، فَلَا تَرَالُ
تَقُولُ ذَلِكَ وَهِيَ لَا بَدَةَ بِالْأَرْضِ ، أَيْ
لَا صِقَّةً ، وَهُوَ يُطِيفُ بِهَا حَتَّى يَأْخُذَهَا .

وَالْمُلْبَدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَصْرُبُ فَخَذَيْهِ
بَذَنِيهِ فَيَلْزِقُ بِهَا ثَلْطَةً وَبَعْرَهُ ، وَخَصَصَهُ فِي
التَّهْذِيبِ بِالْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ . الصَّحَاحُ :
وَالْبَدُ الْبَعِيرُ إِذَا ضَبَّ بِذَنَبِهِ عَلَى عَجْرِهِ ، وَقَدْ
ثَلْطَ عَلَيْهِ وَبَالَ فَيَصِيرُ عَلَى عَجْرِهِ لُبْدَةً مِنْ
ثَلْطِهِ وَيَتَوَلَّى .

وَتَلَبَّدَ الشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالْوَبَرُ ، وَالتَّبَدَّ :
تَدَاخَلَ وَلَزِقَ . وَكُلُّ شَعْرٍ أَوْ صُوفٍ مُتَبَدِّ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ لُبْدٌ وَلُبْدَةٌ وَلُبْدَةٌ ،
وَالْجَمْعُ الْبَادُ وَالْبُودُ ، عَلَى تَوَهْمِ طَرَحِ
الْمَاءِ ، وَفِي حَدِيثِ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

وَيَبْنَ يَسْتَعِيهِ خِلَابًا مُلْبِدًا

أَيُّ عَلَيْهِ لُبْدَةٌ مِنَ الْوَبَرِ . وَلَبَدَ الصُّوفُ يَلْبُدُ
لَبْدًا وَلَبْدَةً : نَفْسُهُ^(٢) بِمَاءٍ ، ثُمَّ خَاطَهُ
وَجَعَلَهُ فِي رَأْسِ الْعَمَدِ ، لِيَكُونَ وَقَايَةً لِلْجَادِ
أَنْ يَخْرُقَهُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الزُّرُوقِ ،
وَتَلَبَّدَ بِالْأَرْضِ بِالْمَطَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ
الْعَيْشِ : فَلَبَدَتِ الدَّمَائُ ، أَيْ جَعَلَتْهَا قَوِيَّةً
لَا تَسْوُخُ فِيهَا الْأَرْجُلُ ، وَالْدَّمَائُ :
الْأَرْضُونَ السَّهْلَةُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
لَيْسَ بَلَدٌ فَيَتَوَقَّلُ ، وَلَا لَهُ عِنْدِي مَعُولٌ ، أَيْ
لَيْسَ بِمُسْتَمْسِكٍ مُتَلَبِّدٍ فَيَسْرِعَ الْمَشْيُ فِيهِ
وَيُعْتَلَى . وَالتَّبَدُّ الْوَرَقُ أَيْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ . وَالتَّبَدَّتِ الشَّجَرَةُ : كَثُرَتْ أَوْرَاقُهَا ،
قَالَ السَّاجِعُ :

وَعَنَكْنَا مُلْبِدًا

وَلَبَدَ الثَّدْيُ الْأَرْضَ . وَفِي صِفَةِ طَلْحِ
الْجَنَّةِ : أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا
مِثْلَ خِصْوَةِ التَّيْسِ^(٣) الْمَلْبُودِ ، أَيْ الْمُكْتَنَزِ

(٢) قوله : «ولبدته نفسه» في القاموس ولبد
الصوف كضرب نفسه كلبده يعني مضغاً .

(٣) قوله : «خصوة التيس» هو هذه الحروف
في النهاية ، وفي الهامش : «جاء في اللسان ، مادة
خصي : قال شمر : لم نسمع في واحد الخصي إلا
خصية بياض ، لأن أصله من البياض» . [عبد الله]

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لَا تَرَالُ لَهُ
بَزْلَاءٌ يَعْنِي بِهَا الْجَنَامَةُ اللَّبْدُ
وَيُرْوَى اللَّبْدُ بِالْكَسْرِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَالْكَسْرُ أَجُودُ . وَالتَّلَاءُ : الْحَاجَةُ الَّتِي أَحْكَمَ
أَمْرَهَا . وَالْجَنَامَةُ وَالْجَنَمُ أَيْضًا : الَّذِي
لَا يَبْرَحُ مِنْ مَحَلِّهِ وَتَلَدِيهِ .

وَاللُّبُودُ : الْفَرَادُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْبُدُ
بِالْأَرْضِ ، أَيْ يَلْصُقُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمُلْبَدُ
الْأَصْبَحُ بِالْأَرْضِ ، وَلَبَدَ الشَّيْءُ بِالْأَرْضِ ،
بِالْفَتْحِ ، يَلْبُدُ لُبُودًا : تَلَبَّدَ بِهَا ، أَيْ لَصِقَ .
وَتَلَبَّدَ الطَّائِرُ بِالْأَرْضِ ، أَيْ جَنَمَ عَلَيْهَا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ كَانَ يَحْلُبُ فَيَقُولُ :
أَلْبَدُ أَمْ أُرْغِي ؟ فَإِنْ قَالُوا : أَلْبَدُ الزُّوقُ الْعُلْبَةُ
بِالصَّرْعِ فَحَلَبَ ، وَلَا يَكُونُ لِذَلِكَ الْحَلَبِ
رَغْوَةٌ ، فَإِنْ أَبَانَ الْعُلْبَةُ رَعَا الشَّحْبُ بِشِدَّةٍ
وَوُوعٍ فِي الْعُلْبَةِ . وَالْمُلْبَدُ مِنَ الْمَطَرِ :
الرَّشُّ ، وَقَدْ لَبَدَ الْأَرْضَ تَلْبِيدًا .

وَلَبَدَ : اسْمُ آخِرِ سُورٍ لِقَامِ بْنِ عَادٍ ،
سَمَّاهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ لَبَدَ فَبَقِيَ لَا يَذْهَبُ
وَلَا يَمُوتُ ، كَاللَّبْدِ مِنَ الرَّجَالِ الْأَزْمِ لِرَحْلِهِ
لَا يَفَارِقُهُ ، وَلَبَدَ يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِمَعْلُولٍ ، وَتَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ لِقَامًا هُوَ الَّذِي
بَعَثَهُ عَادٌ فِي وَفْدِهَا إِلَى الْحَرَمِ يَسْتَسْقِي لَهَا ،
فَلَمَّا أَهْلَكُوا خَيْرَ لِقَامَانِ بَيْنَ بَقَاءِ سَبْعِ
بَعَرَاتٍ سُمِرَ مِنْ أَظْفَرِ عُفْرِ ، فِي جَبَلٍ وَغَرٍ ،
لَا يَمْسُهَا الْقَطَرُ ، أَوْ بَقَاءَ سَبْعَةِ أَنْسَرٍ ، كَلَّمَا
أَهْلَكَ تَسْرَخَلَفَ بَعْدَهُ نَسْرٌ ، فَاخْتَارَ السُّورُ ،
فَكَانَ آخِرُ سُورِهِ يُسَمَّى لُبْدًا ، وَقَدْ ذَكَرْتُهُ
الشُّعْرَاءُ ، قَالَ الثَّابِتَةُ :

أَضَحَتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْتِي عَلَيْهَا الَّذِي أَخْتِي عَلَى لُبْدٍ
وَفِي الْمَثَلِ : طَالَ الْأَبَدُ عَلَى لُبْدٍ .

وَلَبَدَى وَلَبَادَى وَلَبَادَى (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) : طَائِرٌ عَلَى شَكْلِ السَّائِي إِذَا أَسَفَتْ
عَلَى الْأَرْضِ لَبَدَ فَلَمْ يَكُنْ يَطِيرُ حَتَّى يَطَارَ ،
وَقِيلَ : لُبَادَى طَائِرٌ ، تَقُولُ صَبِيَانُ الْعَرَبِ :
لُبَادَى ، فَيَلْبُدُ حَتَّى يُوْخَذَ . قَالَ اللَّيْثُ :
وَتَقُولُ صَبِيَانُ الْأَعْرَابِ إِذَا رَأَوْا السَّائِي :

اللحم الذي لزم بغضه بغضا فكلد.

واللبد من البسط : معروف ، وكذلك
لبد السرج . واللبد السرج : عمل له لبدا .
واللبادة : قباء من لبود . واللبادة :
لباس من لبود واللبد : واحد اللبود ، واللبدة
أخص منه .

ولبد شعره : الزقه بشيء لزج أو صنع
حتى صار كاللبد ، وهو شيء كان يفعل أهل
الجاهلية إذا لم يريدوا أن يخلقوا رؤوسهم في
الحج ، وقيل : لبد شعره حلقه جميعا .

الصباح : والثلبد أن يجعل المخرج في
رأسه شيئا من صنع ليلبد شعره بقيا عليه ،
لئلا يشمت في الإحرام ويقمل ، إنقاء على
الشعر ، وإنما يلبد من يطول مكنه في
الإحرام . وفي حديث المخرج : لا تحمروا

رأسه ، فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : من
لبد أو عقص أو صفر فعليه الحلق ، قال أبو
عبيد : قوله لبد يعني أن يجعل المخرج في
رأسه شيئا من صنع أو عسل ليلبد شعره
ولا يقمل . قال الأزهرى : هكذا قال يحيى

ابن سعيد . قال : وقال غيره : إنما الثلبد
بقيا على الشعر لئلا يشمت في الإحرام ،
ولذلك أوجب عليه الحلق كالعموية له ،
قال : قال ذلك سفيان بن عيينة ، ومنه
قيل لبرزة الأسد : لبدة ، والأسد ذو لبدة .

واللبدة : الشعر المجمع على زبرة الأسد ،
وفي الصحاح : الشعر المتراكب بين
كففيه . وفي المثل : هو أمتع من لبدة
الأسد ، والجنع لبد مثل قرية وقرب .
واللبادة : ما يلبس منها للمطر ،
الثلبيد في ترجمة بلد ، وقول الشاعر أشده
ابن الأعرابي :

وبلبد بين موماة ومهلكة
جاوزته بلاءه الخلق عليان
قال : الملبد الحوض القديم ههنا ، قال

وأراد ملبد قلب ، وهو اللصيق بالأرض .
وماله سبد ولا لبد ، السبد من الشعر
واللبد من الصوف لتلبيو ، أي ماله ذو شعر
ولا ذو صوف ، وقيل السبد هنا الور ، وهو
مذكور في موضعه ، وقيل : مناه ماله قليل
ولا كثير ، وكان مال العرب الخيل والإبل
والنعم والبقر فتخلت كلها في هذا المثل .

واللبت الإبل إذا أخرج الریح أوبارها
والوانها وحشت شارثها ونهيات للسمن ،
فكانها البست من أوبارها البادا . التهذيب :
وللبسد شعر كثير قد يلبد على زبرته ، قال :
وقد يكون مثل ذلك على سنام البعير ،
وأنشد :

كانه ذو لبده دلهمس
ومال لبده كثير لا يخاف فتأوه كانه
التبد بغضه على بغض . وفي التثريب العزير :
« يقول أهلكت مالا لبدا » ، أي جمعا ،
قال الفرأ : اللبد الكثير ، وقال بغضهم .
واحدته لبدة ، ولبد : جاع ، قال : وجعله
بغضهم على جهة ظم وحطم واحدا وهو في
الوجهين جميعا : الكثير . وقرا أبو جعفر :
« مالا لبدا » ، مشددا ، فكانه أراد مالا
لابدا . ومالان لابدان وأموال لبده . والأموال
والمال قد يكونان في معنى واحد .

واللبدة واللبدة : الجماعة من الناس
يقيمون وسائرهم يطعمون كأنهم يجمعهم
تلبدوا . ويقال : الناس لبده ، أي
مجمعون . وفي التثريب العزير : « وأنه لما
قام عبد الله يدعو كادوا يكونون عليه
لبدا » ، وقيل : اللبدة الجراد ، قال ابن
سيده : وعندي أنه على التشبيه . واللبدى :
القوم يجمعون ، من ذلك الأزهرى : قال
وقرى : « كادوا يكونون عليه لبدا » ، قال :
والمعنى أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما صلى
الصبح يظن نحلة كاد الجن - لما سمعوا
القرآن وتمجوا منه - أن يسقطوا عليه . وفي
حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه

لبدا ، أي مجتمعين بغضهم على بغض ،
واحدتها لبدة ، قال : ومعنى لبدا يركب
بغضهم بغضا ، وكل شيء ألصقته بشيء
الصاقا شديدا ، فقد كبده ؛ ومن هذا
اشتقاق اللبود التي تفرش . قال : ولبد جمع
لبدة ولبد ، ومن قرأ لبدا فهو جمع لبدة ،
وكساء ملبد .

وإذا رجع القوب فهو ملبد وملبود .
وقد لبده إذا رفعه ، وهو مما تقدم ، لأن
الرفع يجمع بغضه إلى بغض ويلتزم بغضه
ببغض . وفي الحديث : أن عائشة ، رضي
الله عنها ، أخرجت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
كساء ملبدا ، أي مرقعا . ويقال : لبدت
القميص البده ولبدته . ويقال للخزفة التي
يرفع بها صدر القميص : اللبدة ، والتي
يرفع بها قبة : القبلة . وقيل : الملبد الذي
نخن وسطه وصفيق حتى صار يشبه اللبد .

واللبد : ما سقط من الطريفة
والصلبان ، وهو سقا أبيض يسقط منها في
أصولهما وتستقبله الريح فتجمعه حتى يصير
كانه قطع الأباد البيض إلى أصول الشعر
والصلبان والطريفة ، فيرعه المأل ويسمن
عليه ، وهو من خير ما يرمى من ييسو
العيدان ، وقيل : هو الكلا الرقيق يلبد إذا
أنسل فيخيلط بالحية .

وقال أبو حنيفة : إبل لبدة ولبادى
تشكى بطونها عن القناد ، وقد لبدت لبدا
وناقة لبدة . ابن السكيت : لبنت الإبل ،
بالكسر ، تلبد لبدا إذا دغصت بالصلبان ،
وهو التواء في حيازيمها وفي غلاصيمها ،
وذلك إذا أكرت منه فقص يد ولا تمنى .

واللبيد : الجوالق الضخم ، وفي
الصحاح : اللبد الجوالق الصغير . واللبنت
القرية أي صيرتها في لبيد ، أي في جوالق ،
وفي الصحاح : في جوالق صغير ، قال
الشاعر :

قُلْتُ صَعِ الْأَدْسَمَ فِي اللَّيْدِ
قَالَ: يُرِيدُ بِالْأَدْسَمِ نَحْيَ سَمْنٍ. وَاللَّيْدُ:
لَيْدٌ يُخَاطُ عَلَيْهِ.

وَاللَّيْدَةُ: الْخِلَاطَةُ^(١)، اسْمٌ (عَنْ
كُرَاعٍ). وَيُقَالُ: الْبَذْتُ الْفَرَسَ، فَهُوَ مُبَذٌّ
إِذَا شَدَدْتَ عَلَيْهِ اللَّيْدَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
لَيْدَاءَ، وَهِيَ الْأَرْضُ السَّابِغَةُ.
وَلَيْدٌ وَلَايِدٌ وَلَيْدٌ: أَسْمَاءُ.

وَاللَّبْدُ: بُطُونٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: اللَّبْدُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
أَجْمَعُونَ مَا خَلَا مِنْقَرًا. وَاللَّيْدُ: طَائِرٌ^(٢).
وَلَيْدٌ: اسْمٌ شَاعِرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ.

• لَبِزٌ: اللَّبْزُ: الْأَكْلُ الْجِدُّ، لَبَزَ لَبْزًا
أَكَلَ، وَقِيلَ: أَجَادَ الْأَكْلَ. وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: اللَّبْزُ اللَّفْظُ، وَقَدْ لَبَزَهُ يَلْبِزُهُ.
وَيُقَالُ: لَبَزَ فِي الطَّعَامِ إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ
فِيهِ. وَكُلَّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ: لَبَزَ. وَاللَّبْزُ:
ضَرْبُ النَّاقَةِ يَجْمَعُ خَصْفًا: قَالَ رُوْبَةُ:
خَبَطًا بِأَخْفَافٍ يُقَالُو لَبَزَ^(٣)

وَاللَّبْزُ: الْوَطْءُ بِالْقَدَمِ. وَلَبَزَ الْبَعِيرُ
الْأَرْضَ يَخْفُو يَلْبِزُ لَبْزًا: ضَرَبَهَا بِوَضْعِهَا
لَطِيفًا فِي تَحَامُلٍ. وَلَبَزَ ظَهْرَهُ لَبْزًا: ضَرَبَهُ
بِيَدِهِ، وَلَبَزَهُ: كَسَرَهُ.

وَاللَّبْزُ، يَكْسِرُ اللَّامَ: ضَمَدُ الْجُرْحِ
بِالدَّوَاءِ؛ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ حُرُوفٍ عَلَى
مِثَالِ فَعْلٍ، قَالَ: وَاللَّبْزُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ،
قَالَ:

(١) قوله: «وَاللَّيْدَةُ الْخِلَاطَةُ» فِي الْقَامُوسِ
وَاللَّيْدَةُ الْجَوَالِقُ وَالْخِلَاطَةُ، فَفَادَهُ أَنْ الْخِلَاطَةُ يُقَالُ لَهَا
لَيْدٌ بِلَاهِاءٍ تَأْنِيثٌ.

(٢) قوله: «اللَّيْدُ طَائِرٌ» فِي الْقَامُوسِ هُوَ
كَزْبَرٍ وَكَرِيمٍ.

(٣) قوله: «يُقَالُ لَبَزَ» كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعًا، وَصَوَابُهُ «يُقَالُ اللَّبْزُ» كَمَا فِي الدِّيَوَانِ
وَشَرَحَ الْقَامُوسُ.

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيرًا
تَلْقَمُ أُمْتَالًا الْقَطَا مَلْبُورًا

• لَبَسَ: اللَّبْسُ، بِالضَّمِّ: مَصْدَرُ قَوْلِكَ
لَبِسْتُ الثَّوبَ اللَّبْسَ، وَاللَّبْسُ، بِالْفَتْحِ:
مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَبِسْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ اللَّبْسُ
خَلَطْتُ. وَاللَّبَاسُ: مَا يُلْبَسُ، وَكَذَلِكَ
الْمَلْبَسُ وَاللَّبْسُ، بِالْكَسْرِ، مِثْلُهُ: ابْنُ
سَيِّدَةٍ: لَبَسَ الثَّوبَ يَلْبَسُهُ لَبْسًا وَالْبَسَةُ يُبَاسُهُ،
وَالْبَسَ عَلَيْكَ ثَوْبُكَ. وَثَوْبٌ لَيْسَ إِذَا كَثُرَ
لُبْسُهُ، وَقِيلَ: قَدْ لَبَسَ فَاخْلُقْ، وَكَذَلِكَ
مِنْ حَقِّقَةِ لَيْسَ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَالْجَمْعُ لَبْسٌ؛
وَكَذَلِكَ الْمَرَادَةُ وَجَمْعُهَا لَبَائِسٌ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكَلابَ:

تَعَهَّدَهَا بِالطَّغْنِ حَتَّى كَانَا
يَشْقُ بِرُوقِهِ الْمَرَادَ اللَّبَائِيسَا
بَعْنَى الَّتِي قَدْ اسْتَعْمَلْتَ حَتَّى أَخْلَقْتَ، فَهُوَ
أَطْوَعُ لِلشَّقِّ وَالْحَرْقِ. وَدَارَ لَيْسَ: عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالثَّوْبِ الْمَلْبُوسِ الْخَلْقُ، قَالَ:
دَارَ لِلْيَلَى خَلْقٌ لَيْسُ
لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنْسُ
وَحَبْلٌ لَيْسَ: مُسْتَعْمَلٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ). وَرَجُلٌ لَيْسَ: ذُو لِبَاسٍ، عَلَى
التَّشْبِيهِ (حَكَاهُ سَيِّوْنَةُ).

وَلَبُوسٌ: كَثِيرُ اللَّبَاسِ. وَاللَّبُوسُ:
مَا يُلْبَسُ، وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ لَيْبَسَ
الْفَرَازِي، وَكَانَ يَبْهَسُ هَذَا قِيلَ لَهُ سِتَّةُ إِخْوَةٍ
هُوَ سَابِعُهُمْ لَمَّا أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ أَشْجَعُ، وَإِنَّا
تَرَكُوهُ بَيْهَسًا لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمُو، فَتَرَكُوهُ
اخْتِفَارًا لَهُ، ثُمَّ إِنَّهُ مَرَّ يَوْمًا عَلَى نِسْوَةٍ مِنْ
قَوْمِهِ وَهُنَّ يَصْلُحْنَ امْرَأَةً يُرَدْنَ أَنْ يَهْدِيَنَهَا
لِيَغْصُ مِنْ قَتْلِ إِخْوَتِهِ، فَكَشَفَ ثَوْبَهُ عَنْ
أَسْنِهِ وَغَطَّى رَأْسَهُ، فَقُلْنَ لَهُ: وَبَلْكَ أَيْ
شَيْءٌ تَصْنَعُ؟ فَقَالَ:

الْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا
إِنَّمَا نَعِيْسَهَا وَإِنَّمَا بُوْسَهَا
وَاللَّبُوسُ: الثِّيَابُ وَالسَّلَاحُ، مُدْكَرٌ،
فَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى الدَّرْعِ أَثْنَتْ. وَقَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: «وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ»
قَالُوا: هِيَ الدَّرْعُ ثَلَبَسُ فِي الْحَرْبِ.

وَلَيْسَ الْهُودَجُ: مَا عَلَيْهِ مِنَ الثِّيَابِ.
يُقَالُ: كَشَفْتُ عَنْ الْهُودَجِ لَيْسَهُ، وَكَذَلِكَ
لَيْسَ الْكَعْبَةُ، وَهُوَ مَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّبَاسِ؛
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ فَرَسًا خَدَمْتُهُ جَوَارِي
الْحَيَّ:

فَلَمَّا كَشَفْنَ اللَّبْسَ عَنْهُ مَسَحَتْهُ
بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانَ غِيْلًا مُوشِمًا
وَإِنَّهُ لَحَسَنُ اللَّبْسَةِ وَاللَّبَاسِ. وَاللَّبْسَةُ:
حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ اللَّبْسِ؛ وَلَبِسْتُ الثَّوبَ
لَبْسَةً وَاحِدَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ
لَيْسَتَيْنِ، هِيَ يَكْسِرُ اللَّامَ، الْهَيْئَةُ
وَالْحَالَةُ، وَرَوَى بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

وَلِبَاسُ الثَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ. وَلِبَاسُ كُلِّ
شَيْءٍ: غِشَاؤُهُ. وَلِبَاسُ الرَّجُلِ: أَمْرَأَتُهُ
وَزَوْجُهَا لِبَاسُهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي النِّسَاءِ:
«هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ»؛ أَيْ
مِثْلُ اللَّبَاسِ، قَالَ الرَّجَّازُ: قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ
مَا قَوْلُو قِيلَ: الْمَعْنَى تُعَانِقُونَهُنَّ
وَيُعَانِقَنَّكُمْ، وَقِيلَ: كُلُّ فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ
إِلَى صَاحِبِهِ وَيَلْبِسُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَجَعَلَ
مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا». وَالْعَرَبُ تُسَمِّي
الْمَرْأَةَ لِبَاسًا وَلِزَارًا، قَالَ الْجَعْلِيُّ يَصِفُ
امْرَأَةً:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا
تَشَّتْ فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسَا
وَيُقَالُ لَبِسْتُ امْرَأَةً أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهَا
زَمَانًا، وَلَبِسْتُ قَوْمًا، أَيْ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ
دَهْرًا، وَقَالَ الْجَعْلِيُّ:

لَبِسْتُ أَنْسَاً فَافْتَنَيْتُهُمْ
وَأَتَيْتُ بَعْدَ أَنْسَاً أَنْسَاً
وَيُقَالُ: لَبِسْتُ فَلَانَةَ عُمَرَى أَيْ كَانَتْ
مَعِيَ شَبَابِي كُلَّهُ.

وَلَبَسَ حَبَّ فَلَانَةَ يَدْمِي وَلَحْصِي، أَيْ
اخْتَلَطَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ
الَّيْلَ لِبَاسًا» أَيْ تَسْكُونُونَ فِيهِ، وَهُوَ مُشْتَبِلٌ

عَلَيْكُمْ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ » ،
جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْوَبَرَ بِالْدَّمِ ، وَبَلَغَ مِنْهُمْ
الْجُوعُ الْحَالَ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضَرَبَ
اللبَّاسُ لَهَا نَالَهُمْ مَثَلًا لِاشْتِغَالِهِ عَلَى لَابِسِهِ .
وَلِبَاسُ الثَّقَوِيَّ : الْحَيَاةُ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي
التفسير ، وَيُقَالُ : الْغَلِيظُ الْحَشِينُ الْقَصِيرُ .
وَالْبَسْتُ الْأَرْضَ : غَطَّاهَا التَّبْتُ .
وَالْبَسْتُ الشَّيْءَ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ .
يُقَالُ : الْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ إِذَا غَطَّاهَا .
وَيُقَالُ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَتْهَا حِجَارَةٌ
سُودٌ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ كُلُّهُ
الْبَسَةُ وَلَا يَكُونُ لِبَسُهُ ، كَقَوْلِهِمْ أَلْبَسْنَا اللَّيْلُ ،
وَالْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ ، وَلَا يَكُونُ لِبَسًا
الليْلِ وَلَا لِبَسَ السَّمَاءِ السَّحَابَ . وَيُقَالُ :
هَذِهِ أَرْضُ أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ ، أَيْ
غَطَّيَتْهَا . وَاللَّجْنُ : أَنْ يُلْبَسَ : الْعَيْمُ
السَّمَاءِ .

وَالْمَلْبَسُ كَاللبَّاسِ . وَفِي فَلَانٍ مَلْبَسٌ ،
أَيْ مُسْتَمْتَعٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنْ فِي
فُلَانٍ لَمَلْبَسًا أَيْ لِبَسٌ بِهِ كَثِيرٌ ، وَيُقَالُ :
كَثِيرٌ ، وَيُقَالُ : لِبَسَ لِفُلَانٍ لِبَسٌ ، أَيْ لِبَسَ
لَهُ مِثْلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هُوَ مِنَ الْمَلَابِسَةِ
وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ .

وَجَاءَ لِبَسًا أَذْنِيَّ أَيْ مُتَغَافِلًا ، وَقَدْ لِبَسَ
لَهُ أَذْنَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَاتَّشَدَّ :
لَيْسَتْ لِعَالِيٍّ أَذْنِيٌّ حَتَّى
أَرَادَ لِقَوْمِي أَنْ يَأْكُلُونِي
بِقَوْلِهِ : تَغَافَلْتُ لَهُ حَتَّى أَطْمَعَ قَوْمَهُ فِي .
وَاللَّبْسُ وَاللَّبَسُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ . لِبَسَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَلْبَسُهُ لِبَسًا فَالْتَّبَسَ ، إِذَا خَلَطَهُ
عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْرِفَ جِهَتَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلِدِ وَالْمَبْتَسِ : فَجَاءَ الْمَلِكُ فَشَقَّ عَنْ
قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخِضْتُ أَنْ يَكُونَ قَدَرُ التَّبَسِ
بِي ، أَيْ خُوِلْتُ فِي عَقْلِي ، مِنْ قَوْلِكَ فِي
رَأْيِهِ لِبَسٌ ، أَيْ اخْتِلَاطٌ ، وَيُقَالُ
لِلْمَجْثُونِ : مُخَالَطٌ . وَالتَّبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ
اخْتَلَطَ وَاشْتَبَهَ .

وَالْتَّبَسَ : كَالْتَّبَلَسَ وَالتَّخَلَّطَ ،
شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَرَجُلٌ لَبَسَ ، وَلَا تَقُلْ
مَلْبَسٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « أَوْ يَلْبَسَكُمْ شَيْعًا » ، التَّبَسَ :
الْخَلَطُ . يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ ، بِالْفَتْحِ ،
الْبَسُهُ إِذَا خَلَطْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ ، أَيْ
يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُحْتَلِفِينَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْ
لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبَسًا ، كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ ،
قَالَ : وَرَبَّمَا شَدَّدَ لِلتَّكْثِيرِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
صَبَّادٍ : فَلَبَسْتُ ، أَيْ جَعَلَنِي التَّبَسُ فِي
أَمْرٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : لَبَسَ عَلَيْهِ .
وَتَلَبَسَ بِبِي الْأَمْرَ : اخْتَلَطَ وَتَعَلَّقَ ، أَنْشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ :

تَلَبَسَ حُبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي
تَلَبَسَ عِطْفَةً بِفُرُوعِ ضَالٍ
وَتَلَبَسَ بِالْأَمْرِ وَبِالتَّوْبِ . وَلَا بَسْتُ
الْأَمْرَ : خَالَطْتُهُ . وَفِيهِ لِبَسٌ وَلِبَسَةٌ ، أَيْ
الْتِبَاسُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرِيزِ : « وَلَلْبَسْنَا
عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ » ، يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ
عَلَى الْقَوْمِ الْبَسُهُ لِبَسًا إِذَا شَبَّهْتُهُ عَلَيْهِمْ
وَجَعَلْتُهُ مُشْكِلًا ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكُفَّارِ يَلْبَسُونَ
عَلَى ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَقَالُوا : هَلَّا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا » ، فَرَأَوْهُ ، يَعْنِي
الْمَلَكُ ، رَجُلًا لَكَانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبَسِ
مِثْلُ مَا لَحِقَ ضَعْفَتَهُمْ مِنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمَلْبَسِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ
يُجِبْهُ لَكَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَعْرَضَ ثَوْبُ
الْمَلْبَسِ ، يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ اسْتَعْتَفَ
فِرْقَتَهُ^(١) أَيْ سَكَرَ مِنْ يَتَهَمُهُ فِيمَا سَرَقَهُ .

وَالْمَلْبَسُ : الَّذِي يَلْبَسُكَ وَيُجَلِّكَ .
وَالْمَلْبَسُ : اللَّيْلُ بِعَيْنِهِ ، كَمَا تَقُولُ إِذَا رَأَى
وَمَرَّرَ ، وَلِحَافٌ وَلَمَحَفٌ ، وَمَنْ قَالَ

(١) قوله : « فِرْقَتَهُ » بقف في أوله فراء فضاء ،
في الطبقات جميعها « فِرْقَتَهُ » بفاء في أوله .
والتصويب عن التهذيب وشرح القاموس . والفرقة
التهمة . [عبد الله]

الْمَلْبَسُ أَرَادَ ثَوْبَ اللَّبَسِ كَمَا قَالَ :
وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولُ عُمْرٍ وَمَلْبَسًا
وَوَرَى عَنْ الْأَضْمَعِي فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ
قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ، يُقَالُ لَهُ : مِمَّنْ
أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ مُضَرٍّ أَوْ مِنْ رَبِيعَةٍ ،
أَوْ مِنْ الْيَمَنِ أَيْ عَمَمَتْ وَلَمْ تَخْصُ .
وَاللَّبَسُ : اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِبَسُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ شَبَّهَهُ لِبَسَ
بِوَاضِحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَأْكُلُ مَا يَتَلَبَسُ
يَيْدِيهِ طَعَامٌ ، أَيْ لَا يَلْزُقُ بِهِ لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَسْ مِنْهَا
بِشَيْءٍ ، يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا . وَفِي كَلَامِهِ كِبُوسَةٌ
وَكِبُوسَةٌ أَيْ أَنَّهُ مَلْبَسٌ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ .
وَلِبَسَ الشَّيْءُ : التَّبَسَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ :

قَدْ بَيَّنَّ الصَّنِيعُ لِلدِّي عَيْنِي
وَلَابَسَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ : خَالَطَهُ . وَلَا بَسْتُ
فُلَانًا : عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . وَمَا فِي فُلَانٍ مَلْبَسٌ ،
أَيْ مُسْتَمْتَعٌ . وَرَجُلٌ لَيْسَ : أَحْمَقُ .
الْلَّبَسُ : الْبَسَةُ بَقْلَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا
أَعْرِفُ الْبَسَةَ فِي الْقَوْلِ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا لغيرِ
الْلَّبَسِ .

• لبس • الْبَصَ الرَّجُلُ : أُرْعِدَ عِنْدَ
الْفَرَعِ .

• لبط • لَبَطَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ الْأَرْضَ يَلْبُطُ لَبْطًا
مِثْلُ لَبَجَ بِهِ : ضَرَبَهَا بِهِ ، وَقِيلَ : صَرَعَهُ
صَرَعًا عَنِيفًا . وَلَبَطَ فُلَانٌ إِذَا صَرَعَ مِنْ عَيْنٍ
أَوْ حُمَى . وَلَبَطَ بِهِ لَبْطًا : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ
الْأَرْضَ مِنْ دَاءٍ أَوْ أَمْرٍ يَغْشَاهُ مُفَاجَأَةً . وَلَبَطَ
بِهِ يَلْبُطُ لَبْطًا إِذَا سَقَطَ مِنْ قِيَامٍ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا صَرَعَ .

وَلَبَطَ أَيْ اضْطَجَعَ وَتَمَرَّغَ . وَالتَّلْبُطُ :
التَّمَرُّغُ . وَسُئِلَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ الشَّهَادَةِ
فَقَالَ : أَوَّلُكَ يَتَلَبَّطُونَ فِي الْعَرَفِ الْعُلَا مِنْ
الْجَنَّةِ ، أَيْ يَتَمَرَّغُونَ وَيَضْطَجِعُونَ ،
وَيُقَالُ : يَتَصَرَّغُونَ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَتَلَبَّطُ
فِي النَّعِيمِ ، أَيْ يَتَمَرَّغُ فِيهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

اللَّبَطُ الثَّقَلُ فِي الرِّيَاضِ. وَفِي حَدِيثٍ مَاعِزٍ: لَا تَسْبُوهُ، إِنَّهُ لَيَلْبَطُ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَا رُجِمَ، أَيْ يَتَمَرَّغُ فِيهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: جَعَلْتُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى وَيَتَلَبَّطُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَتْ تَضْرِبُ النَّيِّمَ حَتَّى يَتَلَبَّطُ، أَيْ يَنْصَرِعَ مُسَبِّطاً عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مُتَنَدِّاً، وَفِي رَوَايَةٍ تَضْرِبُ النَّيِّمَ وَتَلْبِطُهُ، أَيْ تَضْرَعُهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ رَأَى سَهْلَ بْنَ حَنْظَلٍ، يَغْتَسِلُ فَعَانَهُ، فَلَبَطَ بِهِ حَتَّى مَا يَتَقَلُّ، أَيْ ضَرَعَ وَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَلَا جِلْدَ مُخْبَاطٍ، فَأَمَرَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَامِرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ الْعَائِنَ حَتَّى غَسَلَ لَهُ أَعْضَاءَهُ وَجَمَعَ الْمَاءَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى رَأْسِ سَهْلٍ، فَرَأَى مَعَ الرَّكْبِ. وَيُقَالُ: لَبَطَ بِالرَّجُلِ فَهُوَ مَلْبُوطٌ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَرَجَ وَفَرِيشٌ مَلْبُوطٌ بِهِمْ يَغْنَى أَنَّهُمْ سَقُوطٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَكَذَلِكَ لَبِجَ بِهِ، بِالْجِمِّ، مِثْلُ لَبَطَ بِهِ سَوَاءٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ فُلَانٌ سَكْرَانٌ مُتَلَبِّطاً كَقَوْلِكَ مُتَلَبِّجاً، وَتَلَبَّطَ أَجُودَ مِنْ مُتَلَبِّطٍ، لِأَنَّ الْإِتْيَابَ مِنَ الْعَدُوِّ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ السُّلَمِيِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ لِلْمُشْرِكِينَ: لَيْسَ عِنْدِي ^(١) مِنَ الْحَبْرِ مَا يَسْرُكُمُ، فَالْتَبَطُوا بِحَبَّتِي نَاقِهِ يَقُولُونَ: يَهِ يَهِ يَاحْتَجَّاجُ!

الْفَرَاءُ: اللَّبْطَةُ أَنْ يَضْرِبَ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ. وَلَبَطَهُ الْبَعِيرُ يَلْبِطُهُ لَبْطاً: خَبَطَهُ. وَاللَّبَطُ بِالْيَدِ: كَالْحَبْطِ بِالرَّجْلِ، وَقِيلَ: إِذَا ضَرَبَ الْبَعِيرُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتَلَكِ اللَّبْطَةُ، وَقَدْ لَبَطَ يَلْبِطُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

يَلْبِطُ فِيهَا كُلُّ حَيَزِيُونٍ

الْحَيَزِيُونُ: الشَّهْمَةُ الدَّكِيكَةُ، وَالتَّبِطُ: كَلْبَطُ.

وَلَبَطَ الرَّجُلُ: اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أُمُورُهُ.

(١) قوله: «ليس عندي إلخ» كذا بالأصل، وهو في النهاية بدون ليس.

وَلَبَطَ الرَّجُلُ لَبْطاً: أَصَابَهُ سُعَالٌ وَزُكَامٌ، وَالْإِسْمُ اللَّبْطَةُ، وَاللَّبَطَةُ: عَدُوُّ الشَّدِيدِ الْعَرَجِ، وَقِيلَ: عَدُوُّ الْأَقْوَلِ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّبْطَةُ وَالْكَلْبَةُ عَدُوُّ الْأَقْوَلِ، وَالْإِتْيَابُ عَدُوٌّ مَعَ وَتَبٍ. وَالتَّبِطُ الْبَعِيرُ يَلْبِطُ الْتِيَاباً إِذَا عَدَا فِي وَتَبٍ، قَالَ الرَّاجِزُ:

مَازَلْتُ أَسْنَى مَعَهُمُ وَالتَّبِطُ

وَإِذَا عَدَا الْبَعِيرُ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا قِيلَ: مَرَّ يَلْبِطُ، وَالْإِسْمُ اللَّبْطَةُ، بِالتَّخْرِيلِ.

وَالْأَلْبَابُ: الْجُلُودُ (عَنْ نَعْلَسٍ)؛ وَاتَّشَدَّ:

وَقُلُوصُ مُقَوَّرِ الْأَلْبَابِ

وَرَوَايَةُ أَبِي الْعَلَاءِ، مُقَوَّرُ الْأَلْبَابِ، كَأَنَّهُ جَمَعَ لَبَطَ.

وَلَبَطَةُ: اسْمٌ، وَكَانَ لِلْفَرَزْدَقِ مِنْ الْأَوْلَادِ لَبَطَةُ وَكَلْبَةُ وَجَلْبَةُ ^(٢).

* لَبِقٌ. اللَّبِقُ: الظَّرْفُ وَالرَّفْقُ، لَبِقٌ، بِالْكَسْرِ، لَبَقاً وَلَبَاقَةً، فَهُوَ لَبِقٌ، قَالَ سِيَبَوِيُّ: بَنُوهُ عَلَى هَذَا، لِأَنَّهُ عَلِمَ وَنَفَادُ تَوْهَمٍ أَنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ عَلَى فَهْمٍ فَهَامَةً فَهُوَ فَهْمٌ، وَالْأُنْثَى لَبِيقَةٌ، وَلَبِقٌ فَهُوَ لَبِيقٌ كَلْبَتِي، وَالْأُنْثَى لَبِيقَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَانَ يَنْصَرِفُ الْقَنَاةَ لَبِيقَا

وَقِيلَ: اللَّيْقَةُ وَاللَّيْقَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلِيلُ وَاللَّبَسَةُ اللَّيْبَةُ الصَّنَاعُ، وَقَالَ الْفَرَاءُ: اللَّيْقَةُ الَّتِي يُشَاكِلُهَا كُلُّ لِيَاسٍ وَطَيْبٍ. اللَّيْتُ: رَجُلٌ لَبِقٌ وَيُقَالُ لَبِيقٌ، وَهُوَ الْحَافِظُ الرَّفِيقُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وَامْرَأَةٌ لَبِيقَةٌ ظَرِيفَةٌ رَفِيقَةٌ وَيَلْبِقُ بِهَا كُلُّ نَوْبٍ. أَبُو بَكْرٍ: اللَّبِقُ الْحُلُو اللَّيْنُ الْأَخْلَاقُ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلَبَّةُ، إِنَّمَا سُمِّيَتْ مَلَبَّةً لِإِنِّهَا وَحَلَاوَتِهَا، وَقَالَ قَوْمٌ: مَعْنَاهُ الرَّفِيقُ اللَّطِيفُ الْعَمَلُ، قَالَ رُوَيْدُ:

(٢) قوله: «وجلبطة» هو بالميم، وقد مر في

كلط خبطة بالخاء المعجمة، ووقع في القاموس حلطة بالخاء المهملة.

فَبَاصَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّبِقِ وَهَذَا الْأَمْرُ يَلْبِقُ بِكَ، أَيْ يُوَافِقُكَ وَيَزُكُّو بِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ يَقُولُ هَذَا الْأَمْرُ لَا يَلْبِقُ بِكَ وَلَا يَلْبِقُ بِكَ، فَمَنْ قَالَ لَا يَلْبِقُ فَمَعْنَاهُ لَا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى يَلْصِقَ بِكَ، وَمَنْ قَالَ لَا يَلْبِقُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَيْسَ بِوَقْفٍ لَكَ، وَمِنْهُ تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمَنِ إِذَا أَكْبَرَ أَدَمُهُ. وَيُقَالُ: لَبِقَ بِهِ الثَّوْبُ، أَيْ لَاقَ بِهِ. وَالثَّرِيدُ الْمَلْبِقُ: الشَّدِيدُ الثَّرِيدُ الْمَلْبِقُ بِالدَّسَمِ. يُقَالُ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّغَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ لَبَّغَهَا، أَيْ خَلَطَهَا خَلْطاً شَدِيداً، وَقِيلَ: جَمَعَهَا بِالْمِيقَةِ. وَلَبِقَ الثَّرِيدَ وَغَيْرَهُ: خَلَطَهُ وَلَبَّغَهُ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَا خَيْرَ فِي أَكْلِ الْخُلَاصَةِ وَحَدَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ رَبُّ الْخُلَاصَةِ ذَائِعاً وَلَكِنَّهَا زَيْنٌ إِذَا هِيَ لَبِغَتْ

بِمَخْضٍ عَلَى حُلْوَاءٍ فِي وَضَرِ الْقَدْرِ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَعَا بِثَرِيدَةٍ ثُمَّ لَبَّغَهَا، قَالَ أَبُو عَيْنٍ: أَيْ جَمَعَهَا بِالْمِيقَةِ. اللَّيْتُ: لَبِغَتْ الثَّرِيدَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ بِلَحْمٍ، وَقِيلَ: ثَرِيدَةٌ مُلَبَّغَةٌ: خَلِطَتْ خَلْطاً شَدِيداً.

* لَبِكَ. اللَّبِكُ: الْخَلْطُ، لَبِكَتُ الْأَمْرَ الْبَكَّةَ لَبَكاً. اللَّبَكُ وَاللَّبَكَةُ: الشَّيْءُ الْمَخْلُوطُ. لَبَكَةُ يَلْبِكُ لَبَكاً: خَلَطَهُ، وَلَبِكَ الْأَمْرُ لَبَكاً. وَسَأَلَ الْحَسَنَ رَجُلٌ عَنْ سَأَلَةٍ، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ فَعَبَّرَ سَأَلَتُهُ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: لَبِكَتَ عَلَيَّ، أَيْ خَلَطْتَ عَلَيَّ، وَيُرْوَى: بَكَلْتُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَالتَّبَكُ الْأَمْرُ: اخْتَلَطَ وَالتَّبَسُّ. وَأَمْرٌ مُتَبَكٌّ: مُتَلَبَسٌ، عَلَى النَّسَبِ، قَالَ زُهَيْرٌ:

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا

إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ يَبِينُهُمْ لَبِكُ أَيْ مُتَلَبَسٌ لَا يَسْتَقِيمُ رَأْيُهُمْ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ. وَأَمْرٌ لَبِكٌ أَيْ مُخْلَطٌ. وَلَبِكَتُ، السُّوَيْقُ بِالْعَسَلِ: خَلَطْتُهُ، وَقَالَ أُمَيَّةُ

ابن أبي الصلت الثقفى :

إلى رُدح من الشيرى ملاه

لَبَابُ الْبَرِّ يُبَلِّغُ بِالشَّهَادِ
أَيَّ مِنْ لَبَابِ الْبَرِّ، يَعْنِي الْفَالُودَ.

وَاللَّبِيكَةُ مِنَ الْقَتَمِ : كَالْبِكِيلَةِ . ابْنُ
السَّكَيْتِ عَنِ الْكِلَابِيِّ قَالَ : أَقُولُ لَبِيكَةً مِنْ
غَنَمٍ ، وَقَدْ لَبَكُوا بَيْنَ الشَّاءِ ، أَيْ خَلَطُوا
بَيْنَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْبِكِيلَةِ . وَقَالَ عَرَامٌ : رَأَيْتُ
لُبَاكَةً مِنَ النَّاسِ ، وَلَبِيكَةً ، أَيْ جَمَاعَةً .
وَاللَّبِيكَةُ : أَقْطُ وَدَقِيقٌ ، أَوْ ثَمَرٌ وَدَقِيقٌ ،
يُخْلَطُ وَيُصَبُّ السَّمْنُ عَلَيْهِ أَوِ الزَّيْتُ
وَلَا يُطْبَخُ .

وَاللُّبُكُ : جَمْعُكَ الثَّرِيدِ لِتَأْكُلَهُ .

وَاللَّبَكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّقْمَةُ مِنْ
الثَّرِيدِ ، وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ
أَوِ الْحَيْسِ . وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ عِبَكَةً
وَلَا لَبَكَةً ، الْعِبَكَةُ : الْحَبُّ مِنَ السُّوْبِ
وَنَحْوِهِ ، وَاللَّبَكَةُ مَا تَقْدَمُ . وَيُقَالُ : لَبَكَ
وَبَكَلَ بِمَعْنَى كَجَذَبَ وَجَذَدَ ، وَكَذَلِكَ
الْبِكِيلَةُ وَاللَّبِيكَةُ .

• لِمَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : اللَّبْمُ (١)
اخْتِلَاجُ الْكَيْفِ .

• لَبَنٌ • اللَّبَنُ : مَعْرُوفٌ اسْمُ جِنْسٍ .
اللَّبَنُ : اللَّبَنُ خُلَاصُ الْجَسَدِ وَمُسْتَحْلَصُهُ
مِنْ بَيْنِ الْفَرْثِ وَالْدَّمِ ، وَهُوَ كَالْعَرَقِ ،
يَجْرِي فِي الْعُرُوقِ ، وَالْجَمْعُ اللَّبَانُ ، وَالطَّائِفَةُ
الْقَلِيلَةُ لَبْنَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ خَلِيجَةَ ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، بَكَتْ ، فَقَالَ لَهَا
النَّبِيُّ ﷺ : مَا يَبْكِيكِ ؟ فَقَالَتْ : دَرَّتْ
لَبَنَةُ الْفَاسِمِ فَذَكَرْتُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَبْنَةُ
الْفَاسِمِ ، فَقَالَ لَهَا : أَمَا تَرْضَيْنِ أَنْ تُكْفَلَهُ
سَارَةً فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَتْ : لَوْ دُرْتُ أَنِّي عَلِمْتُ
ذَلِكَ ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَمَدَّ إصْبَعَهُ

(١) قوله : « اللَّبْم » كَذَا ضبط في الأصل ،
وهو الذي في نوادر ابن الأعرابي ، وضبطه الجحد
بالتحريك .

فَقَالَ : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُرِيكَ ذَلِكَ ،
فَقَالَتْ : بَلَى ، أَصَدَّقُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، اللَّبَنَةُ :
الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّبَنِ ، وَاللَّبْنَةُ تَصْغِيرُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ لَبِنَ الْفَحْلُ يُحْرَمُ ؛ يُرِيدُ
بِالْفَحْلِ الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ مِنْهُ وَلَدًا
وَلَهَا لَبْنٌ ، فَكُلُّ مَنْ أَرْضَعَتْهُ مِنَ الْأَطْفَالِ
بِهَذَا فَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى الرَّوْجِ وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادِهِ
مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا ، لِأَنَّ اللَّبْنَ لِلرَّوْجِ حَيْثُ هُوَ
سَبَبُهُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَمَاعَةِ ، وَقَالَ
ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَالتَّحْمِي : لَا يُحْرَمُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهُ
امْرَأَتَانِ ، أَرْضَعَتْ إِحْدَاهُمَا غُلَامًا وَالْأُخْرَى
جَارِيَةً : أَجِبَلُ لِلْغُلَامِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِالْجَارِيَةِ ؟
قَالَ : لَا ، اللَّفَّاحُ وَاحِدٌ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
وَأَسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقَعْقِيسِ ، فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ
لَهُ ، فَقَالَ : أَنَا عَمَلُكَ ، أَرْضَعْتُكَ امْرَأَةً
أُخَى ، فَأَبَتْ عَلَيْهِ حَتَّى ذَكَرْتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، فَقَالَ : هُوَ عَمَلُكَ ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ آخَرَ ،

فَقَالَ : خَذْ مِنْ أُخِيكَ اللَّبْنَ ، أَيْ إِبْلًا لَهَا
لَبْنٌ يَعْنِي الدِّبَةَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّهِ بْنِ خَلْفٍ :
لَمَّا رَأَاهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ يَقْتُلُونَ قَالَ : أَمَا
لَكُمْ حَاجَةٌ فِي اللَّبَنِ ، أَيْ تَأْسِرُونَ فَتَأْخُذُونَ
فِدَاءَهُمْ إِبْلًا لَهَا لَبْنٌ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
سَبَّهَكَ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ اللَّبَنِ ،
فَسُئِلَ : مَنْ أَهْلُ اللَّبَنِ ؟ قَالَ : قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ
الشُّهُوتَ وَيُضَيِّعُونَ الصَّلَوَاتِ . قَالَ
الْحَرَبِيُّ : أَظُنُّهُ أَرَادَ يَتَّبِعُونَ عَنِ الْأَمْصَارِ
وَعَنِ صَلَاقِ الْجَمَاعَةِ ، وَيَطْلُبُونَ مَوَاضِعَ
اللَّبَنِ فِي الْمَرَاعِي وَالْبَوَادِي ، وَأَرَادَ بِأَهْلِ
الْكِتَابِ قَوْمًا يَتَعَلَّمُونَ الْكِتَابَ لِيُجَادِلُوا بِهِ
النَّاسَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : وَلَدَ
لَهُ وَلَدٌ ، فَقِيلَ لَهُ اسْمِعْ لَبْنُ اللَّبَنِ ، هُوَ أَنْ
يَسْتَقِي ظِلَّةَ اللَّبَنِ ، فَيَكُونُ مَا يَشْرُهُ لَبْنًا
مُتَوَلِّدًا عَنِ اللَّبَنِ ، فَقَصَصَتْ عَلَيْهِ نَاقَةٌ فَقَالَ
لِحَالِيهَا : كَيْفَ تَحْلُبُهَا ؟ أَخْتَفًا ، أَمْ مَضْرًا ،

أَمْ قَطْرًا ؟ فَالْخُفُّ الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعَ
يَسْتَعِينُ مَعَهَا بِالْإِنْهَامِ ، وَالْمَضْرُ بِثَلَاثِ ،
وَالْقَطْرُ بِالْأَصْبَعَيْنِ وَطَرَفِ الْإِنْهَامِ .

وَلَبِنُ كُلِّ شَجَرَةٍ : مَاوُهَا عَلَى الشَّيْبِ .
وَشَاءُ لَبُونٌ وَلَبْنَةٌ وَمُلْبِنٌ وَمُلْبِنٌ : صَارَتْ
ذَاتَ لَبْنٍ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ
لَبْنٍ أَوْ تَزَلُّ اللَّبْنُ فِي ضَرْعِهَا . وَلَبِنَتِ الشَّاءُ ،
أَيْ غَزَزَتْ . وَنَاقَةٌ لَبْنَةٌ : غَزِيرَةٌ . وَنَاقَةٌ
لَبُونٌ : مُلْبِنٌ . وَقَدْ لَبِنَتِ الثَّاقَةُ إِذَا تَزَلَّ لَبْنُهَا
فِي ضَرْعِهَا ، فَهِيَ مُلْبِنٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْجَبَهَا إِذْ لَبِنَتْ لِيَانَهُ

وَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ لَبْنٍ فِي كُلِّ أَحَابِيئِهَا
فَهِيَ لَبُونٌ ، وَوَلَدُهَا فِي تِلْكَ الْحَالِ
ابْنُ لَبُونٍ ، وَقِيلَ : اللَّبُونُ مِنَ الشَّاءِ وَالْإِبِلِ
ذَاتُ اللَّبَنِ ، غَزِيرَةٌ كَانَتْ أَوْبَكِيَّةً ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : اللَّبُونُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ ، قَالَ :
وَالْجَمْعُ لِبَانٌ وَلَبْنٌ ، فَأَمَّا لَبْنٌ فَاسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، فَإِذَا قَصِدُوا قَصْدَ الْغَزِيرَةِ قَالُوا
لَبْنَةً ، وَجَمْعُهَا لَبْنٌ وَلِبَانٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ) ، وَقَدْ لَبِنَتْ لَبْنًا .

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : اللَّبُونُ وَاللَّبُونَةُ مَا كَانَ بِهَا
لَبْنٌ ، فَلَمْ يُخَصَّ شَاءٌ وَلَا نَاقَةٌ ، قَالَ :
وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَلِبَانٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَعِنْدِي أَنَّ لَبْنًا جَمْعُ لَبُونٍ ، وَلِبَانٌ ، جَمْعُ
لَبُونَةٍ ، وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ لَا يَتَّبِعُ أَنْ يُجْمَعَ
هَذَا الْجَمْعُ ، وَقَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقِ فَالِجٍ

فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعًا وَأَعْدَتْ
قَالَ : عِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ اللَّبُونُ هُنَا مَوْضِعَ
اللَّبَنِ ، وَلَا يَكُونُ هُنَا وَاحِدًا ، لِأَنَّهُ قَالَ
جَرِبَتْ مَعًا ، وَمَعًا إِنَّمَا يَتَّبِعُ عَلَى الْجَمْعِ .
الْأَضْمَى : يُقَالُ : كَمْ لَبْنٌ شَائِكَ أَيْ
كَمْ مِنْهَا ذَاتُ لَبْنٍ ؟ وَفِي الصَّحَاحِ عَنْ
يُونُسَ : يُقَالُ : كَمْ لَبْنٌ غَنَمِكَ ، وَلَبْنُ
غَنَمِكَ ؟ أَيْ ذَوَاتُ الدَّرِّ مِنْهَا . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : إِنَّمَا سَمِعَ كَمْ لَبْنٌ غَنَمِكَ ؟ أَيْ كَمْ
رَسُولُ غَنَمِكَ ؟ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : شَاءُ لَبْنَةٍ ،
وَعَنَمُ لِبَانٌ وَلَبْنٌ وَلَبْنٌ ؟ قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ

أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَشَاءَ لَبْنٌ بِمَثَرَةِ لَبْنٍ ، وَأَنشَدَ الْكِسَائِيُّ :

رَأَيْتَكَ تَبْتَاعُ الْحِيَالَ بِلَبْنِهَا
وَتَأْوِي بَطْنِيًا وَابْنَ عَمِّكَ سَاغِبُ
قَالَ : وَاللَّبْنُ جَمْعُ اللَّبُونِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَلَوْبَةُ مَا احْتَلَبَ مِنَ الثَّوْقِ ، وَهَكَذَا الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ حَلَوْبَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَأَنشَدَ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الزَّمَانِ ذِي الْكَلْبِ
حَلَوْبَةً وَاحِدَةً فَتَحْتَلَبُ
وَكَذَلِكَ اللَّبُونَةُ مَا كَانَ بِهَا لَبْنٌ ، وَكَذَلِكَ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ أَيْضًا ، فَإِذَا قَالُوا حَلَوْبٌ وَرَكُوبٌ وَلَبُونٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا جَمْعًا ، وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

لَبُونٌ مُعْرَاةٌ أَصْبَنَ فَاصْبَحَتْ
أَرَادَ الْجَمْعَ .

وَعُسْبٌ مَلْبَنَةٌ ، بِالْفَتْحِ : تَعْرِرُ عَنْهُ الْبَانُ الْهَائِشِيَّةُ وَتَكْثُرُ ، وَكَذَلِكَ بَقْلٌ مَلْبَنَةٌ .

وَاللَّبْنُ : مَصْدَرُ لَبْنِ الْقَوْمِ يَلْبِنُهُمْ لَبْنًا سَقَاهُمُ اللَّبْنُ . الصَّحَّاحُ : لَبِنَتْهُ أَلْبَنَتْهُ وَأَلْبِنَتْهُ سَقَيْتُهُ اللَّبْنُ ، فَأَنَا لَابِنٌ . وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : سَقَى اللَّبْنُ ، وَأَنشَدَ :

مَلْبُونَةٌ شَدَّ الْمَلِكُ أَسْرَهَا

وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ وَلَبِينٌ : رَبَّى بِاللَّبْنِ مِثْلُ عُلْفٍ مِنَ الْعَلْفِ . وَقَوْمٌ مَلْبُونُونَ : أَصَابَهُمْ مِنَ اللَّبْنِ سَفَهٌ وَسُكْرٌ وَجَهْلٌ وَخِيَلَاءٌ ، كَمَا يُصِيبُهُمْ مِنَ النَّبِيدِ ، وَخَصَّصَهُ فِي الصَّحَّاحِ فَقَالَ : قَوْمٌ مَلْبُونُونَ إِذَا ظَهَرَ مِنْهُمْ سَفَهٌ يُصِيبُهُمْ مِنَ الْبَانِ الْإِبِلِ مَا يُصِيبُ أَصْحَابَ النَّبِيدِ . وَفَرَسٌ مَلْبُونٌ : يَغْدَى بِاللَّبْنِ ، قَالَ :

لَا يَحْمِلُ الْفَارَسُ إِلَّا الْمَلْبُونُ
الْمَخْضُ مِنَ أُمَامِيهِ وَمِنْ دُونِ
قَالَ الْفَارِسِيُّ : فَغَدَى الْمَلْبُونُ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمُسْقَى ، وَالْمَلْبُونُ : الْجَمْلُ السَّمِينُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ لَبِنٌ : شَرِبَ اللَّبْنُ (١) .

(١) قوله : « رجل لبن شرب اللبن » الذي =

وَاللَّبْنُ الْقَوْمُ ، فَهُمْ لَا يَبُونُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : كَثُرَ لَبْنُهُمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ لَابِنًا عَلَى النَّسَبِ ، كَمَا تَقُولُ تَامِرٌ وَنَاعِلٌ . التَّهْدِيبُ : هُوَ لَاءُ قَوْمٍ مَلْبُونُونَ إِذَا كَثُرَ لَبْنُهُمْ . وَيُقَالُ : نَحْنُ نَلْبِنُ جِيرَانَنَا ، أَيْ نَسْقِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : إِذَا سَقَطَ كَانَ دَرَبِنَا ، وَإِنْ أَكَلَ كَانَ لَبِنًا ، أَيْ مُدِرًا لِلَّبْنِ مُكْثَرًا لَهُ ، يَعْنِي أَنَّ النَّعَمَ إِذَا رَعَتْ الْأَرَاكَ وَالسَّلَمَ غَزَزَتْ الْبَاهِنَا ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، كَقَدِيرٍ وَقَادِرٍ ، كَأَنَّهُ يُعْطِيهَا اللَّبْنُ ، مِنْ لَبِنْتُ الْقَوْمَ ذَا سَقَيْتُهُمُ اللَّبْنُ . وَجَاءُوا بِسَلْبُونٍ : يَطْلُبُونَ اللَّبْنَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَجَاءَ فَلَانٌ يَسْتَلْبِنُ ، أَيْ يَطْلُبُ لَبْنًا لِعِيَالِهِ أَوْ لِضَيْفَانِهِ .

وَرَجُلٌ لَابِنٌ : ذُو لَبْنٍ ، وَتَامِرٌ : ذُو نَعْمٍ ، قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

وَعَرَزَتْنِي وَزَعَنَتْ أَدَ

سَكَ لَابِنٌ بِالصِّفَةِ تَامِرٌ (٢) وَبَنَاتُ اللَّبْنِ : مَعَى فِي الْبَطْنِ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَبَنَاتُ لَبْنِ الْأُمَمَاءِ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا اللَّبْنُ . وَالْمَلْبِنُ : الْمَحْلَبُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمُسْعُودِ بْنِ وَكَيْحٍ :

مَا يَحْمِلُ الْمَلْبِنُ إِلَّا الْجَرُشُعَ
الْمَكْرُبُ الْأَوْطَقَةُ الْمَوْقِعُ

وَالْمَلْبِنُ : شَيْءٌ يُصَفَّى بِهِ اللَّبْنُ أَوْ يُحَقَّنُ . وَاللَّوَابِنُ : الضَّرُوعُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَالْأَلْبِيَانُ : الْإِرْضَاعُ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَهُوَ أَخُوهُ يَلْبَانُ أُمُّهُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ (٣) ، وَلَا يُقَالُ يَلْبِنُ أُمُّهُ ، إِنَّمَا اللَّبْنُ الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ ، وَأَنشَدَ

= فِي التَّكَلُّفِ : وَاللَّبْنُ الَّذِي يَحِبُّ اللَّبْنُ . وَبِعَارَةِ الْمَجْدِ : وَكَتَفَ حَبَّ اللَّبْنِ وَشَارِبَهُ .

(٢) قوله : « وعزنتني » و« عرزنني » الخ « مثله في الصحاح ، وقال في التكملة الرواية : أغرنتني ، على الإنكار .

(٣) قوله : « بكسر اللام » حكى الصاغاني فيه ضم اللام أيضاً .

الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ :
فَإِنْ لَا يَكْنُهَا أَوْ تَكْنُهَا فَانَّهُ
أَخُوها غَدَتْهُ أُمُّهُ يَلْبَانِهَا
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدَةَ :

وَأَرْضِعْ حَاجَةً يَلْبَانُ أُخْرَى
كَذَاكَ الْحَاجُ تَرْضَعُ بِاللَّبَانِ
وَاللَّبَانُ ، بِالْكَسْرِ : كَالرَّضَاعِ ، قَالَ الْكَمِيتُ يَمْدَحُ مَحَلَّدَ بْنَ يَزِيدَ :

تَلَقَّى النَّدَى وَمَحَلَّدًا حَلِيفَيْنِ
كَانَا مَعًا فِي مَهْدِهِ رَضِيعَيْنِ
تَنَازَعَا فِيهِ لَبَانُ الْغَدَّيْنِ (٤)
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

رَضِيعِي لَبَانُ نَدَى أُمِّ تَحَالَفَا
بِاسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لَا تَتَفَرَّقُ
وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ : غَدَتْهُ أُمُّهُ يَلْبَانِهَا ، وَقَالَ آخَرُ :

وَمَا حَلَبْتُ وَافِي حَرْمَتِكَ صَعْرَةً

عَلَى وَلَا أَرْضَعْتُ لِي يَلْبَانُ
وَابْنُ لَبُونٍ : وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الْثَانِي وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ . الْأَصْمَعِيُّ وَحَمْرَةُ : يُقَالُ لَوْلَدِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سِتْنِينَ وَطَنَ فِي الثَّالِثَةِ ابْنُ لَبُونٍ ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَالْجَاعَاتُ بَنَاتُ لَبُونٍ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، لِأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ ، وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَيُعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ
وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوِ ذَكَرَ بَنَاتُ اللَّبُونِ وَابْنُ اللَّبُونِ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ مَا أُتِيَ عَلَيْهِ سِتَانٌ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ، فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا ، أَيْ ذَاتَ لَبْنٍ ، لِأَنَّهُ تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمَلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرَ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا ، وَإِنَّمَا ذَكَرُهُ تَأْكِيدًا ، كَقَوْلِهِ : وَرَجَبٌ مُضَرٌّ

(٤) قوله : « تنازعا فيه » الخ « قال الصاغاني الرواية : تنازعا منه ، ويزوي رضاع مكان لبان .

الَّذِي بَيْنَ جَادَى وَشَعْبَانَ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : « تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ » ؛ وَقِيلَ ذَكَرَ ذَلِكَ تَنْبِيْهَا لِرَبِّ الْمَالِ وَعَامِلِ الزَّكَوَةِ ، فَقَالَ : ابْنُ كَبُونٍ ذَكَرَ ، لِتَطْيِبِ نَفْسَ رَبِّ الْمَالِ بِالزِّيَادَةِ الْمَأْخُوذَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ ، وَأَسْقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ يَزِيدُهُ مِنْ فَضْلِ الْأُتُوْثِ فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ ، وَلِيَعْلَمَ الْعَامِلُ أَنَّ سِنَّ الزَّكَوَةِ فِي هَذَا التَّوَقُّعِ مَقْبُولٌ مِنْ رَبِّ الْمَالِ ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ ، وَلَا يُتَكَرَّرُ الْفَلْظُ لِلْبَيَانِ وَتَقْرِيرِ مَعْرِفَتِهِ فِي التَّفُوسِ مَعَ الْعَرَابَةِ وَالْتِدْوِيرِ .

وَبَنَاتُ كَبُونٍ : صِغَارُ الْعُرُوطِ ، تُشَبَّهُ بِنَاتِ كَبُونٍ مِنَ الْإِبِلِ .

وَلَبَنُ الشَّيْءِ : رَبْعُهُ .

وَاللَّبَنَةُ وَاللَّبَنَةُ : الَّتِي يُنْتِجُ بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطَّيْنِ مُرَبَّعًا ، وَالْجَمْعُ لَبَنٌ وَلَبْنٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ ، مِثْلُ فَعْلَةٍ وَفَعْلَةٍ ، وَكَرْسٍ وَكَرْسٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

الْبَنَاءُ تُرِيدُ أَمْ أَرُوخَا (١) ؟

وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

إِذَا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
هُودَلَةَ الْمِشَاوِ عَنْ ضَرْسِ اللَّبَنِ
قَوْلُهُ : ابْنُ ابْنِ ، أَيْ نَحْوَهَا ، وَالْمِشَاوَةُ : زَبِيلٌ يُخْرَجُ بِهِ الطَّيْنُ وَالْحَمَاءُ مِنَ الْبُئْرِ ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ آدَمَ ، وَالضَّرْسُ : تَضْرِيْسُ طَى الْبُئْرِ بِالْحِجَارَةِ ، وَإِنَّا أَرَادَ الْحِجَارَةَ ، فَاضْطَرَّ وَسَمَّاها لَبْنًا اِحْتِجَاجًا إِلَى الرَّوْيِ ، وَالَّذِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
ذَلُوكَ عَنْ حَدِّ الضَّرْسِ وَاللَّبَنِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : هُوَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ ، وَقِيلَ : لَا بِنَ مِيَادَةَ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا مَوْضِعُ تِلْكَ اللَّبَنَةِ ، هِيَ يَفْتَحُ اللَّامُ وَكَسَرَ الْبَاءَ وَاحِدَةُ اللَّبَنِ الَّتِي يُنْتِجُ بِهَا الْجِدَارُ ، وَيُقَالُ بِكَسْرِ اللَّامِ (٢)

(١) قوله : « أم أروخا » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « ويقال بكسر اللام إلخ » =

وَسُكُونِ الْبَاءِ : وَلَبَنُ اللَّبَنِ : عَمَلُهُ . قَالَ الرَّجَّاحُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالُوا أَوْزِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْنَا » ؛ يُقَالُ إِنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ بَنَى إِسْرَائِيلَ فِي تَلْبِينِ اللَّبَنِ ، فَلَمَّا بَعَثَ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَعْطَوْهُمْ اللَّبْنَ يَلْبُونُهُ وَمَعَوْهُمْ التَّيْنَ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ أَشَقَّ عَلَيْهِمْ . وَلَبَنُ الرَّجُلِ تَلْبِينًا إِذَا اتَّخَذَ اللَّبَنَ .

وَالْمَلْبَنُ : قَالَبُ اللَّبَنِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْمَلْبَنُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ اللَّبَنُ . أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبُ : الْمَلْبَنُ الْمِخْمَلُ ، قَالَ : وَهُوَ مَطْوَلٌ مُرَبَّعٌ ، وَكَانَتْ الْمَحَامِلُ مُرَبَّعَةً فَغَيَّرَهَا الْحَجَّاجُ لِيَنَامَ فِيهَا وَيَتَشَبَّعُ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُسَمِّيها الْمِخْمَلَ وَالْمَلْبَنَ وَالسَّابِلَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَلْبَنُ شَيْءُ الْمِخْمَلِ يُقَالُ فِيهِ اللَّبَنُ .

وَلَبَنَةُ الْقَمِيصِ : جِرْبَانُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَبَنَتُهَا دِيْبَاجٌ ، وَهِيَ رُقْعَةٌ تُعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ وَالْجَبَّةِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَبَنَةُ الْقَمِيصِ وَلَبَنَتُهُ بَنِيْقَتُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَبَنُ الْقَمِيصِ وَلَبَنَتُهُ لَيْسَ لَبْنًا عِنْدَهُ جَمْعًا كَتَبَقَةٍ وَبَقِي ، وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّةٍ وَبِيَاضٍ وَبِيَاضَةٍ .

وَالْتَلْبِينُ : حَسًا يَتَّخَذُ مِنْ مَاءِ التُّخَالَةِ فِيهِ لَبَنٌ ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتَمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : التَّلْبِينَةُ مَجْمَعٌ لِفُقَادِ الْمَرِيضِ ، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزَنِ ؛ الْأَصْمَعِيُّ : التَّلْبِينَةُ حَسَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالَةٍ ، وَيُجْعَلُ فِيهَا عَسَلٌ ، سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيْهَا بِاللَّبَنِ لِبَيَاضِهَا وَرَقِّقَتِهَا ، وَهِيَ تُسَمَّى بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْبِينِ مُضْدَرٌ لَبَنُ الْقَوْمِ ، أَيْ سَقَاهُمْ اللَّبَنَ ، وَقَوْلُهُ مَجْمَعٌ لِفُقَادِ الْمَرِيضِ ، أَيْ تَسْرُو عَنْهُ هَمُّهُ ، أَيْ تُكَشِفُهُ .

= ويقال لبن بكسرتين ، نقله الصاغاني عن ابن عباد ، ثم قال : واللبنه كفرحة حديدة عريضة نوضع على العبد إذا هرب . وألبنت المرأة اتخذت التلبينة ، واللبنه بالضم اللقمة .

وَقَالَ الرِّيَاشِيُّ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينِ ، قَالَ : يَعْنِي الْحَسَوِ ، قَالَ : وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ التَّلْبِينَةِ فَقَالَ : يَعْنِي الْبَغِيضَةَ ، ثُمَّ فَسَّرَ التَّلْبِينَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ كَلْثُومٍ بِنْتِ عَمْرِو ابْنِ عَقْرِبَ قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَلَيْكُمْ

بِالتَّلْبِينِ الْبَغِيضِ النَّافِعِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ لَيَغْسِلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسِلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالمَاءِ مِنَ الْوَسَخِ ، وَقَالَتْ : كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَرَالُ الْبُرْمَةَ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِي عَلَى أَحَدِ طَرَفَيْهِ ، قَالَ : أَرَادَ يَقُولُهُ أَحَدِ طَرَفَيْهِ يَعْنِي الْبُرْمَةَ أَوِ الْمَوْتَ ؛ قَالَ عُثْمَانُ : التَّلْبِينَةُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ السِّيُوسَابُ (٣) .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : قَالَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَفْحَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَلَبَنَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِالْكَسْرِ الْمَلْعَقَةُ ، هَكَذَا شَرَحَ ، قَالَ : وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : الْعِلْبَنَةُ لَبَنٌ يُوضَعُ عَلَى النَّارِ وَيُبْرَلُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْحَدِيثِ .

وَاللَّبَّانُ : الصَّدْرُ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ التَّلْبِينِ ، وَيَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، أَنَشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :

فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ
تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهَةِ الرِّيقِ عَاصِبٍ
وَأَنشَدَ أَيْضًا :

يَحُكُّ كَذُوحِ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَدَقِيقِهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَجَالِبُ

وَقِيلَ : اللَّبَّانُ الصَّدْرُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّبَّانُ ، بِالْفَتْحِ ، مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبُّ مِنَ الصَّدْرِ ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِيقَاءِ :

(٣) قوله : « السِّيُوسَاب » هو في الأصل بغير

ضبط وهذا الضبط في هامش نسخة من النهاية معول عليها .

أَثْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا
أَيَّ يَدْمَى صَدْرُهَا لِإِمْتِنَانِهَا نَفْسَهَا فِي
الْخِدْمَةِ ، حَيْثُ لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مَنْ يَخْدُمُهَا
مِنَ الْجَدْبِ وَشِدَّةِ الرِّمَانِ . وَأَصْلُ اللَّبَانِ فِي
الْفَرَسِ مَوْضِعُ اللَّبِّ ، ثُمَّ اسْتَعْمِرَ لِلنَّاسِ ،
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
تَرْمِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمِذْرَعُهَا ^(١)
وَفِي بَيْتٍ آخَرَ مِنْهَا :

وَيُزْلِقُهُ مِنْهَا لَبَانٌ ^(٢)
وَلَيْتَهُ يَلْبَنُهُ لَبْنًا : ضَرْبُ لَبَانَةٍ . وَاللَّبْنُ :
وَجَعُ الْعَنْتَى مِنَ الْوَسَادَةِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
وَجَعُ الْعَنْتَى حَتَّى لَا يَقْدِرَ أَنْ يَلْتَفِتَ ، وَقَدْ
لَبِنَ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْنًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّبْنُ
الَّذِي اسْتَكْنَى عُنْتَهُ مِنْ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ .
أَبُو عَمْرٍو : اللَّبْنُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ . وَلَكِنْ
مِنَ الطَّعَامِ لَبْنًا صَالِحًا : أَكْثَرُ ، وَقَوْلُهُ أَشْدَهُ
تَغَلَّبَ :

وَنَحْنُ أَثْنَايَ الْقُدْرِ وَالْأَكْلُ سَيْتُهُ
جَرَّاصِمَةٌ جَوْثٌ وَأَكَلْنَا اللَّبْنَ
يَقُولُ : نَحْنُ ثَلَاثَةٌ وَنَأْكُلُ أَكْلَ سَيْتِهِ .
وَاللَّبْنُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَلَيْتَهُ بِالْعَصَا
يَلْبَنُهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَبْنًا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . يُقَالُ :
لَيْتَهُ ثَلَاثَ لَبَنَاتٍ . وَلَيْتَهُ بِصَحْرَةٍ : ضَرَبَهُ
بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَعَ لِأَبِي عُمَرٍو
اللَّبْنُ ، بِالتَّوْنِ وَفِي الْأَكْلِ الشَّدِيدِ وَالضَّرْبِ
الشَّدِيدِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ اللَّبْنُ ، بِالتَّوْنِ ،
وَالثَّوْنُ تَضْعِيفٌ .

وَاللَّبْنُ : الْإِسْتِلابُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
هَذَا تَفْسِيرُهُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِمَّا تَقْدَمُ .

(١) قوله : « ومِذْرَعُهَا » بالرفع في الطبقات
جميعها « مدرعها » بالجر ، وهو خطأ ، وعجز
البيت :

مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاتُيبِهَا رَعَابِلُ
[عبد الله]

(٢) البيت بتمامه :
يَمْنَى الْفَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَابِلُ
[عبد الله]

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْلِيَّةُ الْمَوْلَعَةُ .
وَاللَّبْنَى : الْمَيْعَةُ . وَاللَّبْنَى وَاللَّبْنُ :
شَجَرٌ .

وَاللَّبَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّنْغِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّبَانُ شُجَيْرَةٌ شَوْكَةٌ لَا تَسْمُو أَكْثَرَ
مِنْ ذِرَاعَيْنِ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ مِثْلُ وَرَقَةِ الْأَسْرِ
وَتَمْرَةٍ مِثْلُ تَمْرِهِ ، وَلَهُ حَرَارَةٌ فِي الْقَمْرِ .
وَاللَّبَانُ : الصَّنَوْبَرُ (حِكَاةُ السُّكَّرِيِّ
وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَبِهِ فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهَا عُنْتُ كَسَحُوقِ اللَّبَانِ
فِيْمَنْ رَوَاهُ كَذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَلَا يَتَّحِدُ عَلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّ شَجَرَةَ اللَّبَانِ مِنْ
الصَّنْغِ إِنَّمَا هِيَ قَدْرُ قَعْدَةِ إِنْسَانٍ وَعُنْتُ الْفَرَسِ
أَطْوَلُ مِنْ ذَلِكَ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبَانُ
شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ فِي قَوْلِهِ :

وسالفة كَسَحُوقِ اللَّبَانِ
التَّهْنِيبُ : اللَّبْنَى شَجَرَةٌ لَهَا لَبْنٌ
كَالْعَسَلِ ، يُقَالُ لَهُ عَسَلُ لُبْنَى ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا يَنْبَحِرُ بِهِ ، قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ :

وباناً وَالْوَيْثُ مِنَ الْهِنْدِ ذَاكِيَا
وَرَنْدَا وَلُبْنَى وَالْكِيَاءُ الْمُقْتَرَا
وَاللَّبَانُ : الْكُنْدُرُ .
وَاللَّبَانَةُ : الْحَاجَةُ مِنْ غَيْرِ فَاقَةٍ وَلَكِنْ مِنْ
هَيْمَةٍ . يُقَالُ : قَضَى فُلَانٌ لَبَانَتَهُ ، وَالْجَمْعُ
لَبَانٌ كَحَاجَةٍ وَحَاجٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَدَاةً امْتَرَّتْ مَاءَ الْعُمُورِ وَبَقِصَتْ
لَبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرَّوَافِعِ
وَمَجْلِسُ لَبْنٍ : تَقَضَّى فِيهِ اللَّبَانَةُ ، وَهُوَ
عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ بْنِ
الْعَاصِي :

إِذَا اجْتَمَعْنَا هَجَرْنَا كُلَّ فَاحِشَةٍ
عِنْدَ اللِّقَاءِ وَذَاكُمُ مَجْلِسُ لَبْنٍ
وَاللَّبْنُ : الثَّلْدَنُ وَالْتَمَكْتُ وَالتَّلْبُثُ ،

قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
قَالَ لَهَا : إِنَّا لَوْ أَنْ تَوَكَّنِي
فِي جَلْسَةٍ عِنْدِي أَوْ تَلْبَثِي

وَتَلْبَنَ : تَمَكَّتْ ، وَقَوْلُ رُوَيْدٍ ^(٣) :
فَهَلْ لُبْنَى مِنْ هَوَى الثَّلْبَنِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الثَّلْبَنُ مِنَ اللَّبَانَةِ . يُقَالُ : لَبِي
لَبَانَةً أَتَلْبَنُ عَلَيْهَا أَيْ أَتَمَكْتُ . وَتَلْبَنْتُ تَلْبَنًا
وَتَلْدَنْتُ تَلْدَنًا كِلَاهُمَا : بِمَعْنَى تَلْبَثْتُ
وَتَمَكَّنْتُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَلِكُنُ ، بِالتَّشْدِيدِ ،
الْفَلَاحُجُ ، قَالَ : وَأَطْلَهُ مُوَلِّدًا .
وَأَبُو لُبَيْنَ : الذِّكْرُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ
ابْنُ حَمْرَةَ : وَيَكْنَى الذِّكْرُ أَبَا لُبَيْنٍ ، قَالَ :
وَقَدْ كَنَاهُ بِهِ الْمُفَضَّلُ فَقَالَ :

فَلَمَّا غَابَ فِيهِ رَفَعْتُ صَوْتِي
أَنَادِي : يَا لِبَارَاتِ الْحُسَيْنِ !
وَنَادَتْ غُلَمَتِي : يَا خَيْلَ رَبِّي
أَمَامَكَوْ وَأَنْشِرِي بِالْجَنَّتَيْنِ
وَأَفْرَعُهُ نَجَاسَتُنَا فَاغَمِي
وَقَدْ أَفْرَعْتُهُ بِأَبِي لُبَيْنٍ
وَلُبْنٌ وَلُبْنَى وَلُبْنَانٌ : جِبَالٌ ، وَقَوْلُ
الرَّاعِي :

سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَنَاتُ
كَجَنْدَلِ لُبْنٍ تَطْرُدُ الصَّلَا
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَرْخِيمُ لُبْنَانٍ
فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا ، وَأَنْ تَكُونَ لُبْنٌ أَرْضًا
بَعَيْنَهَا ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الْهَذَلِيُّ :

بَادَارُ أَعْرِفُهَا وَخَشًا مَنَازِلُهَا
بَيْنَ الْقَوَائِمِ مِنْ رَهْطِ قَالِبَانِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ لِرَجُلٍ آخَرَ : لِي إِلَيْكَ حَوِيجَةٌ ،
قَالَ : لَا أَقْضِيهَا حَتَّى تَكُونَ لُبْنَانِيَّةً ، أَيْ
عَظِيمَةً مِثْلَ لُبْنَانٍ ، وَهُوَ اسْمُ جَبَلٍ ، قَالَ :
وَلُبْنَانُ فُعْلَانٌ يَنْصَرِفُ .

وَلُبْنَى : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَلُبْنَى : اسْمُ ابْنَةٍ
إِلَيْسَ ، وَاسْمُ ابْنَةٍ لِأَقِيسَ ، وَبِهَا كُنِيَ
أَبَا لُبْنَى ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٣) قوله : « وقول رُوَيْدٍ فهل إلخ » عجزه كما
في التكملة :
راجعة عهداً من التأسن

أَقَرَّ مِنْهَا يَلْبَنُ وَأَفْلَسُ
قال: هُما موضعا.

• لبى • اللَّبَايَةُ: البَقِيَّةُ مِنَ الثَّبَتِ عَامَّةٌ ؛
وقيل: البَقِيَّةُ مِنَ الْحَمَضِ ؛ وقيل: هُوَ
رَقِيقُ الْحَمَضِ، وَالْمَعْيَانِ مُتَقَارِبَانِ.
ابن الأعرابي: اللَّبَايَةُ شَجَرُ الْأُمَاطِ، قال
الفراء: وَأَنشَدَ:

لُبَايَةُ مِنْ هَمَقٍ عَيْشُومٍ
وَالْهَمَقُ: ثَبَتٌ. وَالْعَيْشُومُ: الْيَابِسُ.
وَالْأُمَاطُ: الَّذِي يُمْكَلُ مِنْهُ الْعَلَكُ. وَحَكَى
أَبُو لَيْلَى: لَبَيْتُ الْحَبْرَةَ فِي النَّارِ أَنْضَجْتُهَا.
وَلَبَيْتُ بِالْحَجِّ ثَلَاثَةً. قال الجوهري:
وَرَمَاهُ قَالُوا لَبَّاتُ، بِالْهَمْزِ، وَأَصْلُهُ غَيْرُ
الْهَمْزِ. وَلَبَيْتُ الرَّجُلَ إِذَا قُلْتَ لَهُ لَبَيْكَ. قال
يونسُ بْنُ حَبِيبٍ الضَّبِّيُّ: لَبَيْكَ لَيْسَ
بِمَعْنَى، وَإِنَّمَا هُوَ مِثَالُ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ، وَحَكَى
أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ الْحَلِيلِ أَنَّ أَصْلَ الثَّلَاثَةِ الْإِقَامَةُ
بِالْمَكَانِ، يُقَالُ: لَبَيْتُ بِالْمَكَانِ وَلَبَيْتُ
لَعَنَانُ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ، قال: ثُمَّ قَبِلُوا الْبَاءَ
الثَّانِيَةَ إِلَى الْبَاءِ اسْتِثْنَاءً كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ،
وَإِنَّمَا أَصْلُهَا تَطَلَّيْتُ. قال: وَقَوْلُهُمْ لَبَيْكَ
مُتَّبِعٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي لَبَبٍ، وَأَنشَدَ
لِلْأَسَدِيِّ:

دَعَوْتُ لِمَا نَاتِي مِسُورًا
فَلَبِي فَلَبِي يَدِي مِسُورًا
قال: وَلَوْ كَانَ بِمِثْلِهِ عَلَى لَقَالَ فَلَبِي يَدِي
مِسُورًا، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَلَى زَيْدٍ إِذَا أَظْهَرْتَ
الاسْمَ، وَإِذَا لَمْ تَظْهَرْ تَقُولُ عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ
الْأَسَدِيُّ أَيْضًا:

دَعَوْتُ فَتَى أَجَابَ فَتَى دَعَا
بِلَبَبِيهِ أَشْمُ شَمْرَدَلِي
قال ابنُ بَرِّي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فَلَبِي يَدِي
مِسُورًا: يَقُولُ لَبِي يَدِي مِسُورًا إِذَا دَعَانِي،
أَيُّ أَحْبَبْتُ كَمَا يُجِيبُنِي.

الْأَحْمَرُ: يُقَالُ بَيْنَهُمُ الْمُتَنَبِّهَةُ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ، أَيْ مُتَقَاوِضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا إِنْكَارًا، وَأَكْثَرُ هَذَا الْكَلَامِ مَذْكُورٌ فِي

لَبَبٍ، وَإِنَّمَا الْجَوْهَرِيُّ أَعَادَ ذِكْرَهُ فِي هَذَا
الْمَكَانِ أَيْضًا، فَذَكَرْنَاهُ كَمَا ذَكَرَهُ.

وَاللَّبُّ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، النَّسَبُ إِلَيْهِ
كَبُورٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ.

• لَفَا • لَفَا فِي صَدْرِهِ لَفًا لَفًا: دَفَعَ. وَلَفَا
الْمَرْأَةُ يَلْتُوْهَا لَفًا: نَكَحَهَا. وَلَفَا بِسَهْمٍ
لَفًا: رَمَاهُ بِهِ. وَلَفَاتُ الرَّجُلُ بِالْحَجَرِ إِذَا
رَمَيْتَهُ بِهِ. وَلَفَاتُهُ بِعَيْنِي لَفًا إِذَا أَحْدَدْتُ إِلَيْهِ
النَّظَرَ، وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

تَرَاهُ إِذَا أُمَّهُ الصَّوْرَ لَا (١)

يَتَوُّهُ اللَّتَى الَّذِي يَلْتُوُهُ
قال: اللَّتَى، فَعِيلٌ مِنْ لَفَاتِهِ إِذَا أَصَبَتْهُ.
وَاللَّتَى الْمَلَتَى: الْمَرْمِي.

وَلَفَاتُ بِهِ أُمُّهُ: وَلَدَتْهُ. يُقَالُ: لَعَنَ اللَّهُ
أُمَّ لَفَاتُ بِهِ، وَلَكَّاتُ بِهِ، أَيْ رَمَتْهُ.

• لَتَبَ • اللَّاتِبُ: الثَّابِتُ، تَقُولُ مِنْهُ:
لَتَبْتُ يَلْتُبُ لَتَبًا وَلَتُوبًا، وَأَنشَدَ أَبُو الْجَرَّاحِ:

فَإِنْ يَكُ هَذَا مِنْ نَبِيذِ شَرِبْتُهُ
فَأَنَّى مِنْ شُرْبِ النَّبِيذِ لَتَائِبُ
صُدَاعٌ وَتَوْصِيمُ الْعِظَامِ وَفَرَّةٌ

وَعَمٌّ مَعَ الْإِشْرَاقِ فِي الْجَوْفِ لَا تَبُ
الفراءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مِنْ طِينِ

لَارِبٍ»، قال: اللَّارِبُ وَاللَّاتِبُ وَاحِدٌ.

قال: وَقَيْسٌ تَقُولُ طِينُ لَاتِبٍ، وَاللَّاتِبُ
اللَّارِقُ مِثْلُ اللَّارِبِ. وَهَذَا الشَّيْءُ ضَرْبَةُ

لَاتِبٍ، كَضَرْبَةِ لَارِبٍ. وَيُقَالُ: لَتَبَ عَلَيْهِ
ثِيَابُهُ وَرَتَبَهَا إِذَا شَدَّهَا عَلَيْهِ. وَلَتَبَ عَلَى
الْفَرَسِ جَلَّهُ إِذَا شَدَّهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ مَالِكُ
ابْنُ نُوَيْرَةَ (٢):

(١) قوله: «أُمهُ» كَذَا هُوَ فِي شَرْحِ

الْقَامُوسِ، وَالَّذِي فِي نَسْخٍ مِنَ اللِّسَانِ لَا يُوَقِّعُ بِهَا
بَدَلُ الْمِمْ حَاءٍ مَهْمَلَةٍ، وَفِي نَسْخَةٍ سَقِيمَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ
بَدَلُ الْحَاءِ جِيمٌ.

(٢) قوله: «وَقَالَ مَالِكُ الْخِ» الَّذِي فِي

التَّكْلَةِ: وَقَالَ مَتَمُّ بْنُ نُوَيْرَةَ فَلَهُ الْخِ. وَقَالَ شَدْدُ
لِلْمَبْلَغَةِ وَيُرْوَى مَرْبٍ.

فَلَهُ ضَرِبُ الشُّوْلِ إِلَّا سُورَهُ
وَالْجُلُّ فَهُوَ مُكْتَبٌ لَا يُحْلَعُ
بَعْنَى فَرَسَةٍ.

وَالْمُكْتَبُ: الْأَزْمُ لَبَيْتُهُ فِرَارًا مِنَ الْفَتَنِ.
وَالْتَبَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِنْتَابًا، أَيْ أَوْجَبَهُ، فَهُوَ
مُكْتَبٌ.

وَلَتَبَ فِي سَبَلَةِ الثَّاقَةِ وَشَحَرَهَا يَلْتُبُ لَتَبًا:
طَعَنَهَا وَنَحَرَهَا، مِثْلُ لَتَمْتُ.

وَلَتَبَ عَلَيْهِ تَوْبَةً، وَالتَّبُّ: لَيْسَهُ، كَأَنَّهُ
لَا يُرِيدُ أَنْ يَحْلَعَهُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: اللَّتَبُ اللَّبْسُ،
وَالْمَلَاتِبُ: الْجِبَابُ الْخُلُقَانُ.

• لَتَ • لَتَ السَّوِيقُ وَالْأَقِطُ وَنَحَوَهَا، يَلْتُهُ
لَتًا: جَدَحَهُ، وَقِيلَ: بَسَهُ بِالْمَاءِ وَنَحَوَهُ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سَفَّ الْعَجُوزِ الْأَقِطُ الْمَلُوتَا
وَاللَّتَاتُ: مَالَتْ بِهِ.

اللَّتِي: اللَّتُ بَلُّ السَّوِيقِ، وَالْبَسُ أَشَدُّ
مِنْهُ. يُقَالُ: لَتَ السَّوِيقُ، أَيْ بَلَّهُ، وَلَتَّ
الشَّيْءُ يَلْتُهُ إِذَا شَدَّهُ وَأَوْقَعَهُ، وَقَدْ لَتَ فُلَانٌ
بِفُلَانٍ إِذَا كَرِهَهُ وَقَرَنَ مَعَهُ.

وَاللَّاتُ، فِيمَا زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّقَّةِ:
صَحْرَةٌ كَانَتْ عِنْدَهَا رَجُلٌ يَلْتُ السَّوِيقَ
لِلْحَاجِّ، فَلَمَّا مَاتَ، عُدَّتْ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَذْرِي مَا صَحَّتْ ذَلِكَ،
وَسَيَّاتِي ذَكَرَ اللَّاتُ، بِالتَّخْفِيفِ، فِي
مَوْضِعِهِ.

اللَّتِي: اللَّتُ الْفِعْلُ مِنَ اللَّتَاتِ، وَكُلُّ
شَيْءٍ يَلْتُ بِهِ سَوِيقٌ أَوْ غَيْرُهُ، نَحْوُ السَّمَنِ
وَدُهْنِ الْأَلْيَةِ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ

تَعَالَى: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى؟» قَالَ:

كَانَ رَجُلٌ يَلْتُ السَّوِيقَ لَهُمْ، وَقَرَأَ:
«أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى؟» بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ

الْفَرَّاءُ: وَالْقِرَاءَةُ اللَّاتُ، بِتَخْفِيفِ الثَّاءِ،
قال: وَأَصْلُهُ اللَّاتُ، بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّ
الصَّخْمَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِاسْمِ اللَّاتِ الَّذِي كَانَ يَلْتُ
عِنْدَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ لَهَا السَّوِيقُ، أَيْ

يَحْلُطُهُ ، فَخَفَّفَ وَجُعِلَ اسْمًا لِلصَّخْرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَ أَنَّ النَّاءَ فِي الْأَصْلِ مُحَقَّقَةٌ لِلثَّانِيَةِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَبَاهَا .

وكان الكسائي يَفِّقُ عَلَى اللّاهِ ، بِالنّاهِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَهَذَا قِيَاسٌ ، وَالْأَجُودُ أَتْبَاعُ الْمُصَحِّفِ ، وَالْوُقُوفُ عَلَيْهَا بِالنّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْكَسَائِيِّ يُوقِفُ عَلَيْهَا بِالنّاهِ بَدَلُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنَ اللَّتِّ ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ عَبَدُوا عَارِضُوا بِاسْمِهَا اسْمَ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ عُلُواً كَبِيراً عَنْ إِفْكِهِمْ وَمَعَارَضَتِهِمْ وَالْحَادِثِينَ فِي اسْمِهِ الْعَظِيمِ .

وَالثَّلَاثُ : مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الْحَشَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّتُّ الْفَتْ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْحُمْرَ : ثَلَّثَ الْحَصَى لَنَا بِسَمَرِ رَزِينَةٍ مَوَارِنَ لَا كُزْمَ وَلَا مَعْرَاتٍ . قَالَ : ثَلَّثَ ، أَيْ ثَلَقَ . وَالسُّمَرُ : الْحَوَافِرُ . وَالْكُزْمُ : الْفِصَارُ ؛ وَقَالَ هِيبَانُ فِي اللَّتِّ ، بِمَعْنَى الدَّقِّ :

حَطَبًا عَلَى الْأَنْفِ وَوَسْمًا عَلَيَّا
وَبِالْعَصَا لَنَا وَخَفَقًا سَابَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ . وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ التَّيْمُمِ : وَلَا يَجُوزُ التَّيْمُمُ بِثَلَاثِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ مَا فُتَّ مِنْ قَشْرِ الْيَاسِ الْأَعْلَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي ثَلَاثُ أَمْ لِيَاثُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَتَيْتُ مَنًى إِلَّا لَنَاثًا ؛ الثَّلَاثُ : مَا فُتَّ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَتَيْتُ مَنًى الْمَرَضُ إِلَّا جِلْدًا بَاسًا كَقَشْرِ الشَّجَرِ .

• لَتَحَ . اللَّتْحُ : ضَرْبُ الْوَجْهِ وَالْجَسَدِ بِالْحَصَى حَتَّى يُوَثِّرَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ جَرَحٍ شَدِيدٍ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ عَانَةَ طَرَدَهَا مِنْحَلًّا وَهِيَ تَعْدُو وَثِيرُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ :

يَلْتَحَنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَلْتُوحًا
وَلَتَحَهُ يَلْتَحُهُ وَلَتَحَ عَيْتُهُ : ضَرَبَهَا فَفَقَّاهَا .

وَفُلَانٌ أَلْتَحُ شِعْرًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَوْقَعَ عَلَى الْمَعْنَى .

وَاللَّتْحَانُ : الْجَانِحُ ، وَالْأَثْنَى لَتَحَى . وَاللَّتْحُ ، بِالتَّخْرِيلِ : الْجُوعُ . وَقَدْ لَتِجَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ لَتْحَانٌ . وَلَتَحَهَا لَتْحًا إِذَا نَكَحَهَا وَجَامَعَهَا ، وَهُوَ لَا يَتِجُ وَهِيَ مَلْتُوحَةٌ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : لَتَحْتُ فُلَانًا بِبَصْرَى ، أَيْ رَمَيْتُهُ (حَكَاهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيِّ الْكَلَابِيِّ وَكَانَ فَصِيحًا) .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ لَا يَتِجُ وَلَتَاخُ وَلَتَحَةٌ وَلَتِجَ إِذَا كَانَ عَاقِلًا دَاهِيًا . وَقَوْمٌ لَتَاخُ : وَهُمْ الْعُقَلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ الدَّهَاءَةِ .

• لَتِخَ . اللَّتْخُ : لُغَةٌ فِي اللَّطْخِ . وَلَتَلْخَ : كَلَطَطَ . وَرَجُلٌ لَتِخَةٌ : دَاهِيَةٌ مُنْكَرٌ ، هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ ، وَقَدْ نَفَى سَيِّئُوهُ هَذَا الْمِثَالُ فِي الصِّفَاتِ . وَاللَّتْحَانُ : الْجَانِحُ (عَنْ كِرَاعٍ) وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ الْحَاءُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : اللَّتْحُ الشَّقُّ ؛ يُقَالُ : لَتَحَهُ بِالسَّوْطِ أَيْ سَحَلَهُ وَقَشَرَ جِلْدَهُ .

• لَتَدَ . لَتَدَهُ يَدُهُ : كَوَكَّرَهُ .

• لَتَزَ . اللَّتْرُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَهُ يَلْتَرُهُ وَيَلْتَرُهُ لَتْرًا : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّكْرِ وَالْوَكْرِ .

• لَتَغَ . اللَّتْغُ : الضَّرْبُ بِالنَّيْدِ . لَتَغَهُ يَلْدُو لَتْغًا : ضَرَبَهُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَنْبَغُ .

• لَتَمَ . اللَّتْمُ : الطَّعْنُ فِي التَّخَرُّعِ مِثْلَ اللَّتْبِ .

لَتَمَ مَنَحَرُ الْبَعِيرِ بِالشَّفَرَةِ ، وَفِي مَنَحَرِهِ لَتْمًا : طَعَنَهُ . وَلَتَمَ نَحْرَهُ : كَلَطَمَ خَدَّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ : لَتَمَ فُلَانٌ بِشَفْرَتِهِ فِي لَبَّةٍ بَعِيرِهِ إِذَا طَعَنَ فِيهَا بِهَا . قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ يُقَالُ : خَذِ الشَّفْرَةَ فَالْتَبْ بِهَا فِي لَبَّةِ الْجُزُورِ وَلَتَمْ بِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقَدْ لَتَمَ فِي لَبَّتِهَا ، وَلَتَبَ بِالشَّفَرَةِ إِذَا طَعَنَ بِهَا فِيهَا . وَلَتَمَ الشَّيْءُ يَبْدُو : ضَرَبَهُ . وَلَتَمَتِ الْحِجَارَةُ رَجُلًا الْهَاشِي : عَقَرَتْهَا .

وَلَاتِمَ وَلَتِمْتُمْ وَلَتِمْتُمْ : أَسْمَاءٌ . وَمُلَاتِمَاتُ : اسْمُ أَبِي قَبِيلَةٍ مِنَ الْأَزْدِ ، فَإِذَا سُئِلُوا عَنْ نَسَبِهِمْ قَالُوا : نَحْنُ بَنُو مُلَاتِمَ ، يَفْتَحُ النَّاءَ .

• لَنَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَنَا إِذَا نَقَصَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ لَا تِ أَوْ مِنْ أَلَتَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّتَّى الْأَلَزْمُ لِلْمَوْضِعِ .

وَالَّتِي : اسْمٌ مِنْهُمْ لِلْمَوْتِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَلَا تَتِمُّ إِلَّا بِصِلَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَلَّتِي وَاللَّاتِي تَأْنِثُ الَّذِي وَالَّذِينَ عَلَى غَيْرِ صِغَتِهِ ، وَلَكِنَّهَا مِنْهُ كَبِثَتْ مِنْ ابْنِ ، غَيْرَ أَنَّ النَّاءَ لَيْسَتْ مُنْحَقَةً كَمَا تُلْحِقُ نَاءَهُ بِنْتٍ بِنَاءً عَدْلًا ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّأْنِثِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَجَارَ بَعْضُ النُّحَوِّينَ أَنْ يَجْعَلَهَا نَاءً تَأْنِثُ ، وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي أَلَّتِي وَاللَّاتِي زَائِدَةٌ لِازْمَةِ دَاخِلَةِ لَغَوِيٍّ التَّغْرِيفِ ، وَإِنَّمَا هُنَّ مَعْرُوفَاتُ بِصِلَاتَيْنِ كَالَّذِي ، وَاللَّاتِي بَوَازِنِ الْقَاضِيِ وَالِدَاعِي ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَلَّتِي وَاللَّتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، يَكْسِرُ النَّاءُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ اللَّتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَهِيَ اللَّتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِأَسْكَانِهَا ، وَأَنشَدَ لَأَقِيْشَ بْنِ ذُهَيْلٍ الْعُمَكِيُّ :

وَأَمْسَحَهُ اللَّتْ لَا يَغِيْبُ مِثْلُهَا

إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشَّيْءِ نَوَامًا
وَفِي ثَلَاثِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَيْضًا : هُمَا اللَّتَانِ
فَعَلْتَا ، وَهُمَا اللَّتَا فَعَلْتَا ، بِحَذْفِ التَّوْنِ ،

وَاللَّتَانِ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ ، وَفِي جَمْعِهَا
لُغَاتٌ : اللَّاتِي وَاللَّاتُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ بِلا
يَاءَ ، وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

اللَّاتُ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ أَنْ دَرَسَتْ
صُفْرُ الْأَنْامِلِ مِنْ قَرَعِ الْقَوَارِيرِ
وَيُرْوَى : اللَّاءُ كَالْبَيْضِ ، وَاللَّوَانِي وَاللَّوَاتِ
بِلا يَاءَ ، قَالَ :

إِلَّا انْتِيَاهُ الْبَيْضُ اللَّوَاتِ لَهُ
مَا إِنْ لَهْنٌ طَوَالَ الدَّهْرُ أَبْدَالُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

مِنْ اللَّوَانِي وَاللَّتِي وَاللَّاتِي
زَعَمَنْ أَنْ قَدْ كَبِرَتْ لِدَانِي
وَهُنَّ اللَّاءُ وَاللَّاتِي وَاللَّا فَعَلَنْ ذَلِكَ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَكَانَتْ مِنَ اللَّاءِ لَا يُعَيِّرُهَا ابْنُهَا
إِذَا مَا الْغُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمَّ غَيْرَا
قَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ قَالَ اللَّاءُ فَهُوَ عِنْدَهُ
كَالْبَابِ ، وَمَنْ قَالَ اللَّاتِي فَهُوَ عِنْدَهُ
كَالْفَاضِي ، قَالَ : وَرَأَيْتُ كَثِيرًا قَدْ اسْتَعْمَلَ
اللَّاتِي لِحِجَاةِ الرَّجَالِ فَقَالَ :

أَبَى لَكُمْ أَنْ تَقْضُرُوا أَوْ يَفُوتَكُمْ
يَتَّبِلُ مِنَ اللَّاتِي تُعَادُونَ تَابِلُ
وَهُنَّ اللَّوَا فَعَلَنْ ذَلِكَ ، بِاسْقَاطِ التَّاءِ ،
قَالَ :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَتَوَيْ خِيَارِ
مِنْ اللَّوَا شُرْفُنُ بِالضَّرَارِ
وَهُنَّ اللَّاتُ (١) فَعَلَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : هُوَ
جَمَعَ اللَّاتِي ، قَالَ :

أُولَئِكَ إِخْوَانِي وَأَخْلَالُ شِمَتِي
وَأَخْدَانُكَ اللَّاتِي تَزِينُ بِالْكَمِّ
وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
جَمْعِ آخَرٍ فَقَالَ : وَيُقَالُ اللَّاءَاتُ أَيْضًا ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أُولَئِكَ أَخْدَانِي الَّذِينَ الْفَتْنُهُمْ
وَأَخْدَانُكَ اللَّاءَاتُ زِينٌ بِالْكَمِّ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكُلُّ ذَلِكَ جَمَعَ التَّاءِ عَلَى
(١) قوله : « وهن اللات إلخ » كذا
بالأصل ، وببيت الشاهد تقدم في خلل بوجه آخر .

غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَتَضَعُ اللَّاءُ وَاللَّاتِي وَاللُّوَاتِ ،
وَتَضَعُ التَّاءُ وَاللَّاتِي وَاللَّاتُ وَاللَّاتِي وَاللَّتِي ،
بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَافَعَ عَنِّي بِتَقْيِيرِ مَوْتِي
بَعْدَ اللَّتِي وَاللَّتِي وَالتَّاءِ
إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ

وَقِيلَ : أَرَادَ الْعَجَّاجُ بِاللَّتِي تَضَعُ التَّاءِ ،
وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالتَّاءُ الدَّاهِيَةُ
الْكَبِيرَةُ ، وَتَضَعُ اللَّوَاتِي اللَّتِي وَاللُّوَاتِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ أَدْخَلَ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ حَرْفَ التَّاءِ عَلَى التَّاءِ ، قَالَ :
وَحُرُوفُ التَّاءِ لَا تَدْخُلُ عَلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ
وَاللَّامُ إِلَّا فِي قَوْلِنَا يَا اللَّهُ وَحْدَهُ ، فَكَانَهُ فَعَلَ
ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ الْأَلِفُ وَاللَّامُ غَيْرِ
مُفَارِقِينَ لَهَا ، وَقَالَ :

مِنْ أَجْلِكَ يَا تَائِي تَيْمَنَ قَلْبِي
وَأَنْتَ بِخَيْلَةٍ بِالرَّوْدِ عَنِّي
وَيُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي اللَّتِي وَالتَّاءِ ،
وَهَا اسْمَانِ مِنَ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ .

• لَنَا . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ
قَالَ : اللَّتَاءُ ، بِالْهَمْزِ ، لِمَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ .
وَقَالَ أَيْضًا فِي تَرْجَمَةِ لَكِي : اللَّكِي مَا سَالَ مِنْ
مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِرًا ، وَسَبَّأَنِي ذِكْرُهُ .

• لَثَ . لُثَّ الشَّجَرُ : أَصَابَهُ النَّدَى .
وَاللَّثُ : الْإِقَامَةُ . وَتَلَثَّ بِالْمَكَانِ الْإِنثَاءُ :
أَقَمَتْ بِهِ وَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَالتَّاءُ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ .

وَيُقَالُ : تَلَثُّوا بِنَا سَاعَةً . وَتَمَثَّلُوا ،
وَلَكَلُوا سَاعَةً ، وَحَفَفُوا بِنَا سَاعَةً ، أَيْ
رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا .

وَالَّتْ عَلَيْهِ الْإِنثَاءُ : أَلَحَّ عَلَيْهِ ، وَلَكَلَتْ
مِثْلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَلَا تُلْثُوا بِدَارِ مَعْجَرَةٍ ، أَيْ لَا تَقْسِمُوا بِدَارِ
يُعْجِزُكُمْ فِيهَا الرِّزْقُ وَالْكَسْبُ ، وَقِيلَ : أَرَادَ

لَا تَقْسِمُوا بِالْمَعْجَرِ وَمَعَكُمْ الْبَعَالُ .
وَالَّتْ الْمَطَرُ الْإِنثَاءُ ، أَيْ دَامَ أَبَامًا
لَا يُقْلَعُ . وَالتَّتِ السَّحَابَةُ : دَامَتْ أَبَامًا ،
فَلَمْ تَقْلَعُ .

وَتَلَثَّتِ الْغَيْمُ وَالسَّحَابُ ، وَلَثَّتْ ، إِذَا
تَرَدَّدَتْ فِي مَكَانٍ ، كُلَّمَا طَنَّتْ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ .
وَتَلَثَّتْ بِالْمَكَانِ : تَحَبَّسَ وَتَمَكَّتْ . وَتَلَثَّتْ
فِي الْأَمْرِ وَلَثَّتْ : بِمَعْنَى تَرَدَّدَ ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

تَلَثَّتْ فِيهَا أَحْسَبُ الْحَوْرِ أَقْصَدَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي
الْمُصَنَّفِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا : تَلَثَّتْ
تَرَدَّدَتْ فِي الْأَمْرِ وَتَمَرَّغَتْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَطَالَمَا لَثَّتْ رَحْلِي مَطِيئُهُ
فِي دِمَتِهِ وَسَرَتْ صَفْوًا بِأَكْدَارِ
قَالَ : لَثَّتْ مَرَّغَتْ . وَتَلَثَّتْ فِي الدَّفْعَاءِ :
تَمَرَّغَتْ . وَتَلَثَّتْ فِي أَمْرٍ : أَبْطَأَتْ وَتَمَكَّتْ .
وَرَجُلٌ لَثَّتْ وَلَلَّتْ وَلَلَّتْ : بَطِئَ فِي كُلِّ
أَمْرٍ ، كُلَّمَا طَنَّتْ أَنَّهُ قَدْ أَجَابَكَ إِلَى الْقِيَامِ فِي
حَاجَتِكَ تَقَاعَسَ ، وَأَنشَدَ لِرُوبَةَ :

لَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مَلَثَّتْ
وَلَثَّتْ الرَّجُلُ : حَبَسَهُ . وَلَثَّتْ كَلَامُهُ :
لَمْ يَبِينْهُ . وَلَثَّتْهُ عَنْ حَاجَتِهِ : حَبَسَهُ .

• لَنَدَ . لَكَدَ الْمَتَاعُ يَلْنَدُهُ لَنَدًا ، وَهُوَ لَيْثٌ :
كَرْنَدُهُ ، فَهُوَ لَيْثٌ وَرَيْثٌ . وَلَكَدَ الْقَصْعَةَ
بِالرَّيْدِ ، مِثْلُ رَكَدَ : جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
وَسَوَاهُ . وَاللَّئْدَةُ وَالرَّئْدَةُ : الْجَمَاعَةُ يُقِيمُونَ
وَلَا يَنْقُضُونَ .

• لَنَطَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطُّ ضَرْبُ
الْكُفِّ الظَّهَرُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
اللَّطُّ وَاللَّطُّ كِلَاهُمَا الضَّرْبُ الْخَفِيفُ .

• لَنَغَ . اللَّغَةُ : أَنْ تَعْدِلَ الْحَرْفَ إِلَى حَرْفٍ
غَيْرِهِ . وَاللَّغُ : الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ
بِالرَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ عَيْنًا أَوْ
لَامًا ، أَوْ يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي طَرَفِ لِسَانِهِ ، أَوْ

يَجْعَلُ الصَّادَ فَاءً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَوَّلُ
لِسَانُهُ عَنِ السَّيْنِ إِلَى الثَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَا يَمُزُّ رَفْعُ لِسَانِهِ فِي الْكَلَامِ ، وَفِيهِ يَقُولُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَمُزُّ الْكَلَامَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي قَصَرَ لِسَانُهُ عَنْ مَوْضِعِ الْحَرْفِ
وَلَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الْحُرُوفِ مِنَ الْحَرْفِ
الَّذِي يَمُزُّ لِسَانَهُ عَنْهُ ، وَالْمَصْدَرُ اللَّغْ ،
وَلَغَّ لِسَانُ فُلَانٍ إِذَا صَبَرَهُ الْغَمُّ . لَغَّ ،
بِالْكَسْرِ ، يَلْغُ لَغًّا ، وَالْأَسْمُ اللَّغَّةُ ، وَالْمَرْأَةُ
لُغَاءٌ . وَفِي الثَّوَادِرِ : مَا أَشَدَّ لُغَّتَهُ ، وَمَا أَقْبَحَ
لُغَّتَهُ ! فَالْلُّغَةُ الْفَمُ ، وَاللُّغَةُ يَقُولُ اللِّسَانُ
بِالْكَلَامِ ، وَهُوَ الْغَمُّ بَيْنَ اللَّغَةِ وَلَا يُقَالُ بَيْنَ
اللُّغَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَغَى . اللَّغَى : التَّدْيُ مَعَ سُكُونِ الرَّيْحِ ،
ابْنُ دُرَيْدٍ : اللَّغَى التَّدْيُ وَالْحَرْثُ مِثْلُ الْوَمْدِ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَسْنَفِ : فَلَمَّا رَأَى لَغَى
الْبَابِ عَلَى النَّاسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ
نَوَاجِذُهُ ، اللَّغَى ، بِالتَّخْرِيطِ : الْبَلَلُ .
يُقَالُ : لَغَى الطَّائِرُ إِذَا ابْتَلَّ رِيشُهُ ، وَيُقَالُ
لِلْمَاءِ وَالطَّيْنِ لَغَى أَيْضًا . وَاللُّغَى : الْمَاءُ
وَالطَّيْنُ يَحْتَطِطَانِ . وَاللُّغَى : اللُّجُجُ مِنَ الطَّيْنِ
وَنَحْوِهِ ، لَغَى لَغًّا ، فَهُوَ لَغَى ، وَاللُّغَةُ الْبَلَلُ .
وَطَائِرٌ لَغَى ، أَيْ مِثْلُ . وَاللُّغَى : مَصْدَرُ
الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ لَغَى ، بِالْكَسْرِ ، يَلْغَى لَغًّا ،
كَالطَّائِرِ الَّذِي يَبْتَلُّ جَنَاحَهُ مِنَ الْمَاءِ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَغَى الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَاللُّغَى وَاللُّغَةُ غَيْرُهُ ، وَيُقَالُ لُغَّتُهُ تَلْيَقًا إِذَا
أَفْسَدَتْهُ . وَشَيْءٌ لَغَى : حَلَوُ ، بِأَيَّةٍ (حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيبِيِّ) قَالَ : وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ ، وَانْشَدَ :

فَبَعْضُكُمْ عِنْدَنَا مَرٌّ مَذَاقُهُ
وَبَعْضُكُمْ عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَغَى

• لَلَّ • لَلَّةٌ : مَوْضِعٌ .

• لَمَ • اللَّامُ : رَدُّ الْمَرْأَةِ قِنَاعَهَا عَلَى أَنْفِهَا ،
وَرَدُّ الرَّجُلِ عَامَّتَهُ عَلَى أَنْفِهِ ، وَقَدْ لَكِمَتْ

تَلَمَّ (١) ، وَقِيلَ : اللَّامُ عَلَى الْأَنْفِ ،
وَاللَّامُ عَلَى الْأَرْبَةِ . أَبُو زَيْدٍ قَالَ : تَمِيمٌ
تَقُولُ : تَلَكِمْتُ عَلَى الْفَمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ
تَلَفَمْتُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ عَلَى الْفَمِ
فَهُوَ اللَّامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّامُ .
وَيُقَالُ مِنَ اللَّامِ : لَكِمْتُ الْفَمَ ، فَإِذَا أَرَادَ
التَّخْفِيلَ قَالَ : لَكِمْتُ الْفَمَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَلَكِمْتُ فَاهَا آخِذًا يَقْرُونَهَا
وَلَكِمْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ أَطْيَبَ مَلَكَمٍ
وَلَكِمْتُ فَاهَا ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا قَبَّلْتُهَا ، وَرُبَّمَا
جَاءَ بِالْفَتْحِ ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : سَمِعْتُ
الْمُبَرِّدَ يُشِيدُ قَوْلَ جَعِيلٍ :

فَلَكِمْتُ فَاهَا آخِذًا يَقْرُونَهَا
شَرِبَ التَّرْيِيفُ يَبْرِدُ مَاءَ الْحَشْرِجِ
بِالْفَتْحِ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ .
أَبُو زَيْدٍ : تَمِيمٌ تَقُولُ : تَلَكِمْتُ عَلَى
الْفَمِ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ تَلَفَمْتُ ، فَإِذَا كَانَ
عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّامُ ، وَإِذَا كَانَ عَلَى
الْفَمِ فَهُوَ اللَّامُ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّامُ مَا كَانَ عَلَى الْفَمِ مِنْ
التَّقَابِ ، وَاللَّامُ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْبَةِ .
وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٍ : أَنَّهُ كَرِهَ التَّلَمَّ مِنْ
الْعُبَارِ فِي الْغَزْوِ ، وَهُوَ شَدُّ الْفَمِ بِاللَّامِ ، وَإِنَّمَا
كَرِهَهُ رَغْبَةً فِي زِيَادَةِ الْقَوَابِ بِمَا يَنَالُهُ مِنَ الْعُبَارِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

وَالْمَلَكَمُ : الْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُ . وَإِنَّمَا
لَحَسَنَةُ اللَّامَةِ : مِنَ اللَّامِ ، وَقَوْلُ
الْحَذَلِيِّ :

وَتَكْشِفُ الثُّقْبَةَ عَنْ لَامِهَا
لَمْ يَفْسَرْ تَعْلَبُ اللَّامُ ، قَالَ (٢) : وَعِنْدِي أَنَّهُ
جِلْدُهَا ، وَقَوْلُ الْأَخْطَلِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَقَدْ لَمْتُ تَلَمَّ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي
الصَّحَاحِ وَالْحَكَمِ أَيْضًا ، وَمَقْصُودُ إِطْلَاقِ الْقَامُوسِ
أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتْلٍ ، وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَلَمَّتِ الْمَرْأَةُ مِنْ
بَابِ تَعَبٍ لَمًّا مِثْلَ فَلَسَ . وَتَلَمَّتْ وَتَلَمَّتْ شَدَّتْ
اللَّامُ .

(٢) قَوْلُهُ : « قَالَ » أَيُّ ابْنِ سِيدِهِ .

آلَتْ إِلَى التَّصْفِ مِنْ كَلَفَاءِ أَثَافِهَا
عَلَجَ وَلَكِمَهَا بِالْجَفَنِ وَالْعَارِ
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ صَبَرَ الْجَفْنَ وَالْعَارَ لِهَذَا الْحَاثَةِ
كَاللَّامِ . وَلَيْسَ بِهَا وَلَكِمَهَا يَلَمُّهَا وَيَلَمُّهَا لَمًّا :
قَبَّلَهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللُّمُّ ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ
لَاثِمٍ . وَاللُّمُّ : الْقَبْلَةُ . يُقَالُ : لَكِمْتُ الْمَرْأَةَ
تَلَمُّ لَمًّا وَتَلَمَّتْ وَتَلَمَّتْ إِذَا شَدَّتِ اللَّامُ ،
وَهِيَ حَسَنَةُ اللَّثَمَةِ . وَخُفَّ مَلَكُومٌ وَمَلَكَمٌ :
جَرَحَتْهُ الْحِجَارَةُ ، وَانْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَرَى الصَّوَى بِمُجْمَرَاتٍ سَمِرٍ
مُلَكَمَاتٍ كَمَرَادِي الصَّخْرِ
الْجَوْهَرِيُّ : لَكِمَ الْبَعِيرُ الْحِجَارَةَ بِخُفِّهِ
يَلَمُّهَا إِذَا كَسَرَهَا . وَخُفٌّ وَلَكَمٌ : يَصُكُّ
الْحِجَارَةَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَكِمَتْ الْحِجَارَةُ
خُفَّ الْبَعِيرِ إِذَا أَصَابَتْهُ وَأَذَمَّتْهُ .

• لَفَ • رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ
ابْنَ إِسْحَاقَ السَّعْدِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلَى
ابْنِ حَرْبٍ الْمُوصِلِيَّ يَقُولُ : شَيْءٌ لَفَى ، أَيْ
حَلَوُ ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ
أَسْمَعْهُ لَفَى عَلَى بَنِي حَرْبٍ ، وَهُوَ ثَبَتٌ ، وَفِي
حَدِيثِ الْمَيْمَنَةِ :

بَعْضُكُمْ عِنْدَنَا مَرٌّ مَذَاقُهُ
وَبَعْضُكُمْ عِنْدَكُمْ يَا قَوْمَنَا لَفَى

• لَثَ • اللَّيْثُ : اللَّثَاءُ اللَّهُاءُ . وَيُقَالُ : هِيَ
اللُّثَّةُ وَاللُّثَّةُ مِنَ اللَّثَاوِ ، لَحَمٌ عَلَى أَصُولِ
الْأَسْنَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي عَرَفْتُهُ
اللَّثَاتُ جَمْعُ اللَّثَةِ ، وَاللُّثَّةُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ
أَصْلُهَا لَيْثَةٌ ، مِنْ لَثَى الشَّيْءُ يَلْثَى إِذَا نَدَى
وَابْتَلَّ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ بَابِ اللَّهُاءِ ،
وَسَدَّ كَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : لَعَنَ الْوَاشِمَةَ ، قَالَ نَافِعٌ : الْوَشْمُ
فِي اللَّثَةِ ، اللَّثَةُ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ ، عُمُورُ
الْأَسْنَانِ ، وَهِيَ مَعَارِزُهَا .

• لَثَى • اللَّثَى : شَيْءٌ يَسْقُطُ مِنَ السَّيْرِ ،

وَهُوَ شَجَرٌ، قَالَ:

نَحْنُ بَنُو سُوءَةِ بْنِ عَامِرٍ
أَهْلُ اللَّثَى وَالْمَغْدِيرِ وَالْمَغَايِرِ
وَقِيلَ: اللَّثَى شَيْءٌ يَنْضَحُهُ سَاقُ الشَّجَرَةِ
أَيْضُ خَائِرٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللَّثَى مَا رَقَّ
مِنَ الْعُلُولِ حَتَّى يَسِيلَ فَيَجْرَى وَيَقْطُرُ.
اللَّيْثُ: اللَّثَى مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ
سَاقِهَا خَائِرًا. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّثَى شَيْءٌ
يَنْضَحُهُ النَّامُ حُلُوًّا، فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ
أَخَذَ وَجُعِلَ فِي ثَوْبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَإِذَا
سَالَ مِنَ الثَّوْبِ شَرِبَ حُلُوًّا، وَرَبَّمَا أَعْقَدَ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: اللَّثَى يَسِيلُ مِنَ النَّامِ
وَعَيْرِهِ، وَفِي جِبَالِ هَرَاةَ شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ سِيرُو،
لَهُ لَثَى حُلُوٌّ يَدَاوِي بِهِ الْمَصْدُورُ، وَهُوَ جَيِّدٌ
لِلسَّعَالِ الْبَاسِ، وَلِلْعَرُوطِ لَثَى حُلُوٌّ يُقَالُ لَهُ
الْمَغَايِرُ. وَحَكَى سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ قَالَ:
اللَّثَا، بِالْهَمْزِ، لَهَا يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ.
الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: اللَّثَى مَاءٌ
يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ كَالصَّمْغِ، فَإِذَا جَمَدَ فَهُوَ
صُعْرُورٌ.
وَأَلْتَمَسَ الشَّجَرَةَ مَا حَوْلَهَا إِذَا كَانَتْ يَقْطُرُ
مِنْهَا مَاءٌ. وَلَيْتَ الشَّجَرَةَ لَكَ فِيهِ لَيْثَةٌ
وَأَلْتَمَسَ: خَرَجَ مِنْهَا اللَّثَى وَسَالَ.
وَأَلْتَمَسَ الرَّجُلُ: أَطْعَمَهُ اللَّثَى. وَخَرَجْنَا
نَلْتَمِسُ وَنَلْتَمِي، أَيْ نَأْخُذُ اللَّثَى. وَاللَّثَى
أَيْضًا: شَيْءٌ بِالْتَدَى، وَقِيلَ: هُوَ التَّدَى
نَفْسُهُ. وَلَيْتَ الشَّجَرَةَ: نَدَيْتَ. وَأَلْتَمَسَ
الشَّجَرَةَ مَا حَوْلَهَا لَكَ شَدِيدًا: نَدَيْتَهُ.
الْجَوْهَرِيُّ: لَثَى الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، يَلْتَمِ
لَكَ، أَيْ نَدَى. وَهَذَا ثَوْبٌ لَثٌ، عَلَى
فَعْلٍ، إِذَا ابْتَلَّ مِنَ الْعَرَقِ وَاسْتَسَخَّ. وَلَكَ
الثَّوْبُ: وَسَخَّهُ. وَاللَّثَى: الصَّمْغُ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَذَبَ اللَّثَى تَجْرَى عَلَيْهِ الْبَرْهَاءُ

يَعْنِي بِاللَّثَى رَيْقَهَا، وَبَرْوَى اللَّثَى جَمْعُ لَثَةٍ
وَأَمْرَأَةٌ لَيْثَةٌ. وَلَيْثَاءُ: يَغْرَقُ قُبُلَهَا وَجَسَدُهَا.
وَأَمْرَأَةٌ لَيْثَةٌ إِذَا كَانَتْ رَطْبَةً الْمَكَائِدِ،
وَنِسَاءُ الْعَرَبِ يَتَسَابَنَ بِذَلِكَ، وَإِذَا كَانَتْ

بَاسَةً الْمَكَانَ فِيهِ الرُّشُوفُ، وَيُخَمَدُ ذَلِكَ
مِنْهَا.

ابْنُ السَّكَيْتِ: هَذَا ثَوْبٌ لَثٌ إِذَا ابْتَلَّ
مِنَ الْعَرَقِ وَالْوَسَخِ. وَيُقَالُ: لَيْتَ رَجُلِي
مِنَ الطَّيْنِ تَلْتَمِي لَكَ إِذَا تَلَطَّحْتَ بِهِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَثَا إِذَا شَرِبَ^(١) الْمَاءَ
قَلِيلًا، وَلَثَا إِذَا لَحَسَ الْقِنْدَرُ.

وَاللَّثَى: الْمَوْلَعُ بِأَكْلِ الصَّمْغِ،
وَحَكَى هَذَا سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ عَنْ الدُّبَيْرِيِّ
قَالَتْ: لَثَا الْكَلْبُ وَلَجَدَ وَلَجَدَ وَلَجَنَ
وَأَحْتَقَى إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ.

وَاللَّثَا: وَطْءُ الْأَخْفَافِ إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ
نَدَى مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ، قَالَ:

يَوْمَ مِنْ لَثَا أَخْفَافِهِمْ نَجِيعٌ
وَلَثَى الْوَطْبُ لَكَ: اسْتَسَخَّ. وَاللَّثَى:
اللَّرْجُ مِنْ دَسَمِ اللَّيْنِ (عَنْ كِرَاعٍ).

وَاللَّثَا: الْهَاءُ. وَاللَّثَةُ تَجْمَعُ لِثَاتٍ
وَلَيْثِينَ وَلَثَى. أَبُو زَيْدٍ: اللَّثَةُ مَرَاكِزُ
الْأَسْنَانِ، وَفِي اللَّثَةِ الدُّرْدُرُ، وَهِيَ مَخَارِجُ
الْأَسْنَانِ، وَفِيهَا الْعُمُورُ، وَهُوَ مَا تَصْعَدُ بَيْنَ
الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّثَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَصْلُ
اللَّثَةِ اللَّثِيَّةُ فَتَقْصُرُ. وَاللَّثَةُ: مَغْرَرُ الْأَسْنَانِ.
وَالْحُرُوفُ اللَّثَوِيَّةُ: الْثَاءُ وَالذَّالُ
وَالظَّاءُ، لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنَ اللَّثَةِ.

وَاللَّثَا وَاللَّثَةُ: شَجَرَةٌ مِثْلُ السَّدْرِ، وَهِيَ
مِنْ ذَوَاتِ الْبَيَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّثَةُ،
بِالتَّخْفِيفِ، مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ، وَأَصْلُهَا
لَثَى، وَالهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْبَيَاءِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ جَنِّي اللَّثَةُ
مَخْدُوقَةُ الْعَيْنِ مِنْ لَثَتِ الْعَامَةِ أَيْ أَدْرَثَهَا
عَلَى رَأْسِي، وَاللَّثَةُ مُحِيطَةٌ بِالْأَسْنَانِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَعْنُ الْوَاشِمَةِ^(٢)، قَالَ
نَافِعٌ: الْوَشْمُ فِي اللَّثَةِ. وَاللَّثَةُ، بِالْكَسْرِ

(١) قوله: «لثا إذا شرب إلخ» كذا هو في
الأصل والتكلمة أيضاً مضبوطاً مجوداً، وضبط في
القاموس كرضى خطأ، وإطلاقه قاص بالفتح.

(٢) نص الحديث كما في النهاية «لعن الله
الواشمة».

وَالتَّخْفِيفُ: عُمُورُ الْأَسْنَانِ، وَهِيَ
مَغَارِزُهَا.

الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الْعَبَّاسِ:

لَا ثَ بِهَا الْأَشَاءُ وَالْعَبْرَى
فَأَمَّا هُوَ لَا ثَ مِنْ لَا ثَ يَلُوثُ فَهُوَ لَا ثَ،
فَجَعَلَهُ مِنْ لَثَا يَلُوثُ فَهُوَ لَا ثَ، وَمِثْلُهُ: جَرُفٌ
هَارٍ، وَهَائِزٌ عَلَى الْقَلْبِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ عَاثٌ
وَعَثَا وَقَافٌ وَقَفَا.

• لَجَأَ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمَكَانِ يَلْجَأُ لَجْأً
وَلُجُوءًا وَمَلْجَأً، وَلَجِيَ لَجْأً، وَالتَّجَأَ،
وَالْتَجَأْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ: اسْتَنْتُ. وَفِي
حَدِيثِ كَعْبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ دَخَلَ فِي
دِيَارِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ، فَقَدْ خَرَجَ
مِنْ قَبْضَةِ الْإِسْلَامِ. يُقَالُ: لَجَأْتُ إِلَى فُلَانٍ
وَعَنْتُهُ، وَالتَّجَأْتُ، وَتَلَجَّأْتُ إِذَا اسْتَنْتَنْتَ
إِلَيْهِ وَاعْتَصَدْتَ بِهِ، أَوْ عَدَلْتَ عَنْهُ إِلَى
غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ وَالْإِنْفِرَادِ عَنْ
الْمُسْلِمِينَ.

وَالْجَاءُ إِلَى الشَّيْءِ: اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ.
وَالْجَاءُ: عَصَمَهُ.

وَالْتَلَجُّهُ: الْإِكْرَاهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ:
التَّلَجُّهُ أَنْ يُلْجِثَكَ أَنْ تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ
ظَاهِرِهِ، وَذَلِكَ مِثْلُ إِشْهَادٍ عَلَى أَمِيرٍ ظَاهِرُهُ
خِلَافُ بَاطِنِهِ. وَفِي حَدِيثِ الثُّعْلَانِ بْنِ بَشِيرٍ:
هَذَا تَلَجُّجَةٌ، فَأَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرِي. التَّلَجُّجَةُ:
تَفْعُلَةٌ مِنَ الْإِلْجَاءِ، كَأَنَّهُ قَدْ لَجَّكَ إِلَى أَنْ
تَأْتِيَ أَمْرًا بَاطِنُهُ خِلَافُ ظَاهِرِهِ، وَأَحْوَجَكَ
إِلَى أَنْ تَفْعَلَ فِعْلًا تَكْرَهُهُ. وَكَانَ بَشِيرٌ قَدْ
أَفْرَدَ ابْنَهُ الثُّعْلَانَ بِشَيْءٍ دُونَ إِخْوَتِهِ حَمَلْتَهُ عَلَيْهِ
أُمُّهُ.

وَالْمَلْجَأُ وَاللَّجَأُ: الْمَغْفِلُ، وَالْجَمْعُ
الْجَاءُ.

وَيُقَالُ: أَلْجَأْتُ فُلَانًا إِلَى الشَّيْءِ إِذَا
حَصَصْتَهُ فِي مَلْجَأٍ، وَلَجَّأَ، وَالتَّجَجَأْتُ إِلَيْهِ
الْتِجَاءُ. ابْنُ سَمِيلٍ: التَّلَجُّجَةُ أَنْ يَجْعَلَ مَالَهُ
لِيَعْضُرَ وَرَثَتَهُ دُونَ بَعْضٍ، كَأَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِهِ
عَلَيْهِ، وَهُوَ وَارِئُهُ. قَالَ: وَلَا تَلَجُّجَةَ إِلَّا إِلَى

وارث. ويُقال: أَلَكْ لَجَأٌ يَا فُلَانُ؟
وَاللَّجَأُ: الزُّوجَةُ.
وعُمَرُ بْنُ لَجَاءٍ التَّمِيمِيُّ الشَّاعِرُ.

• لَجِبَ: اللَّجَبُ: الصَّوْتُ وَالصَّبِيحُ
وَالجَلْبَةُ، تَقُولُ: لَجِبَ، بِالْكَسْرِ.
وَاللَّجَبُ: اِرْتِفَاعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَاطُهَا،
قَالَ زُهَيْرٌ:

عَرِيزٌ إِذَا حَلَّ الْحَلِيفَانِ حَوْلَهُ
يَذِي لَجِبَ لَجَائُهُ وَصَوَاهِلُهُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّجَبُ،
هُوَ، بِالتَّخْرِيكِ، الصَّوْتُ وَالْقَلْبَةُ مَعَ
اخْتِلَاطٍ، وَكَانَتْ مَقْلُوبُ الْجَلْبَةِ.

وَاللَّجَبُ: صَوْتُ الْعَسْكَرِ. وَعَسْكَرُ
لَجِبَ: عَرِمَ وَذُو لَجِبٍ وَكَثُرَ. وَرَعْدُ
لَجِبٌ، وَسَحَابٌ لَجِبٌ، بِالرَّعْدِ، وَغَيْثٌ
لَجِبٌ بِالرَّعْدِ، وَكُلُّهُ عَلَى الشَّسْبِ.
وَاللَّجَبُ: اضْطِرَابُ مَوْجِ الْبَحْرِ. وَبَحْرُ ذُو
لَجِبٍ إِذَا سُمِعَ اضْطِرَابُ أَمْوَاجِهِ، وَلَجِبُ
الْأَمْوَاجِ، كَذَلِكَ.

وَشَاةٌ لَجِبَةٌ (١) وَلَجِبَةٌ وَلَجِبَةٌ
وَلَجِبَةٌ وَلَجِبَةٌ (الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ثَعْلَبٍ):
مَوْلِيَةُ اللَّبَنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَعْرَى.
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَتَى عَلَى الشَّاةِ بَعْدَ نِتَاجِهَا
أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَجَعَتْ لَبْنُهَا وَقَلَّ، فَهِيَ لَجَابٌ،
وَيُقَالُ مِنْهُ: لَجِبَتْ لُجُوبَةً. وَشِيشَةٌ لَجَبَاتٌ،
وَيَجُوزُ لَجِبَتْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: اللَّجِبَةُ
التَّعْبَةُ الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْعَتْرِ
لَجِبَةٌ، وَجَمْعُ لَجِبَةٍ لَجَبَاتٌ، عَلَى
الْقِيَاسِ، وَجَمْعُ لَجِبَةٍ لَجَبَاتٌ،
بِالتَّخْرِيكِ، وَهُوَ شَادٌ، لِأَنَّ حَقَّهُ الشَّكِينَ،
إِلَّا أَنَّهُ كَانَ الْأَصْلُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ اسْمٌ وَصِفٌ
بِهِ، كَمَا قَالُوا: امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ، فَجُمِعَ عَلَى
الْأَصْلِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَجِبَةٌ وَلَجَبَاتٌ
نَادِرٌ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ الْمُطَرَّدَ فِي جَمْعِ فَعْلَةٍ،
إِذَا كَانَتْ صِفَةً، تَسْكُنُ الْعَيْنَ، وَالتَّكْسِيرُ
(١) قوله: «شاة لجة» أي بثلاث أوله،

وكقصبة وفرحة وعبة كما في القاموس وغيره.

لِجَابٌ، قَالَ مَهْلُولُ بْنُ رَبِيعَةَ:
عَجِبْتُ أَتَانَا مِنْ فَعِلْنَا
إِذْ نَبِيعُ الْحَيْلِ بِالْبَعْرَى اللَّجَابُ
قَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَالُوا شِيشَةٌ لَجَبَاتٌ، فَحَرَكُوا
الْأَوْسَطَ لِأَنَّ مِنَ الْقَرَبِ مَنْ يَقُولُ: شَاةٌ
لَجِبَةٌ، فَإِنَّمَا جَاءُوا بِالْجَمْعِ عَلَى هَذَا، وَقَوْلُ
عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ:

فَاجْتَالِ مِنْهَا لَجِبَةً ذَاتَ هَرَمٍ
حَاشِيكَةَ الدَّرَّةِ وَرَهَاءَ الرَّخَمِ
يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الشَّاةُ لَجِبَةً فِي وَقْتٍ،
ثُمَّ تَكُونَ حَاشِيكَةَ الدَّرَّةِ فِي وَقْتٍ آخَرَ،
وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اللَّجِبَةُ مِنَ الْأَصْدَادِ،
فَتَكُونَ هُنَا الْغَرِيرَةَ، وَقَدْ لَجِبَتْ لُجُوبَةً،
بِالضَّمِّ، وَلَجِبَتْ تَلْجِيًّا.

وَفِي حَدِيثِ الرِّكَاءِ، قُلْتُ: فَصِمَ
حَقُّكَ؟ قَالَ: فِي الثَّيِّبَةِ وَالْجَذَعَةِ اللَّجِبَةُ،
يَفْتَحُ اللَّامُ وَسُكُونُ الْجِيمِ: الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا
مِنَ الْعَمَمِ بَعْدَ نِتَاجِهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَحَفَّتْ
لَبْنُهَا، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْعَتْرِ خَاصَّةٌ،
وَقِيلَ: فِي الضَّائِرِ خَاصَّةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:
يَفْتَحُ لِلنَّاسِ مَعِدُنَ، فَيَدُولُهُمْ أَمْثَالُ
اللَّجَبِ مِنَ الذَّهَبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ
الْحَرَبِيُّ: أَظَنُّهُ وَهْمًا، إِنَّمَا أَرَادَ اللَّجَنَ،
لِأَنَّ اللَّجِينَ الْفِضَّةُ، قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ أَمْثَالُ الْفِضَّةِ مِنْ
الذَّهَبِ. قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: لَعَلَّهُ أَمْثَالُ
الثُّجْبِ، جَمْعُ الثُّجْبِ مِنَ الْإِبِلِ،
فَصَحَّفَ الرَّاوي. قَالَ: وَالْأَوَّلَى أَنْ يَكُونَ
غَيْرَ مَوْهُومٍ، وَلَا مُصَحَّفٍ، وَيَكُونُ اللَّجِبُ
جَمْعُ لَجِبَةٍ، وَهِيَ الشَّاةُ الْحَامِلُ الَّتِي قَلَّ
لَبْنُهَا، أَوْ تَكُونَ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْجِيمِ
جَمْعُ لَجِبَةٍ كَقَصْعَةٍ وَقَصْعٍ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ:
اِبْتَعْتُ مِنْ هَذَا شَاةً فَلَمْ أَجِدْ لَهَا لَبْنًا، فَقَالَ
لَهُ شُرَيْحٌ: لَعَلَّهَا لَجِبَتْ، أَيْ صَارَتْ
لَجِبَةً. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَالْحَجَرِ فَلَجِبَةُ ثَلَاثَ
لَجَبَاتٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ أَبُو مُوسَى:

كَذَا فِي مُسْتَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ:
وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِالْهَاءِ وَالثَّاءِ
مِنَ اللَّحْتِ، وَهُوَ الضَّرْبُ، وَلَحْتُهُ
بِالضَّمِّ، أَيْ ضَرْبُهُ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: فَاخْذَ بِلَجَبِي
الْبَابِ فَقَالَ: مَهْمٌ، قَالَ أَبُو مُوسَى:
هَكَذَا رَوَى، وَالصُّوَابُ بِالْفَاءِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ لَجَفَ: وَيُرْوَى بِالْبَاءِ،
وَهُوَ وَهْمٌ.

وَسَمَهُمْ وَلَجَابُ: رِبَشٌ وَلَمْ يَنْصَلُ
بَعْدُ، قَالَ:

مَاذَا تَقُولُ لِأَشْيَاخٍ أُولَى جَرِمٍ
سُودَ الْوُجُوهِ كَأَمْثَالِ الْمَلَجِيبِ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَمِنْجَابٌ أَكْثَرُ، قَالَ:
وَأَرَى اللَّامَ بَدَلًا مِنَ الثَّوْنِ.

لَجَجَ: اللَّبْتُ: لَجَّ فُلَانٌ يَلِجُ وَيَلِجُ،
لُتَانًا، وَقَوْلُهُ:

وَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكَ لَجَجًا
قَالَ: أَرَادَ لَجَجًا قَصْرَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَمَا الْعَمُو إِلَّا لِأَمْرِ ذِي حَقِيقَةٍ
مَتَى يُفْعَ عَنْ ذَنْبِ أَمْرِ السَّوَةِ يَلِجُ (٢)
ابْنُ سَيِّدَةَ: لَجَجْتُ فِي الْأَمْرِ أَلِجٌ وَلَجَجْتُ
أَلِجٌ لَجَجًا وَلَجَجًا وَلَجَجَةً، وَاسْتَلَجَجْتُ:
ضَجَجْتُ، قَالَ:

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَمُرْ وَلَمْ أَنَّهُ عَنَّا
تَضَاحَكْتُ حَتَّى يَسْتَلِجَ وَيَسْتَفْرِ
وَلَجَّ فِي الْأَمْرِ: تَمَادَى عَلَيْهِ وَأَبَى أَنْ
يَنْصَرِفَ عَنْهُ، وَالْأَنَّى كَالْأَنَّى، وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا اسْتَلَجَّ
أَحَدُكُمْ بِبَيْتِهِ فَإِنَّهُ أَمٌّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ
الْكُفَّارَةِ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ اللِّجَاجِ. وَمَعْنَاهُ
أَنْ يَخْلِفَ عَلَى شَيْءٍ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهُ خَيْرٌ
مِنْهُ، فَيَقِيمُ عَلَى بَيْتِهِ وَلَا يَحْتَسِبُ فَذَلِكَ
أَمٌّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرَى أَنَّهُ صَادِقٌ فِيهَا

(٢) رواية التهذيب: «تَعَفَّ». والبيت لزهير
ابن أبي سلمى. [عبد الله]

مُصِيبٌ ، فَلَجَّ فِيهَا وَلَا يُكْفَرُهَا ، وَقَدْ جَاءَ فِي
بَعْضِ الطُّرُقِ : إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ ،
بِإِظْهَارِ الْإِدْغَامِ ، وَهِيَ لَعَنَةٌ قُرَيْشِيَّةٌ ،
يُظْهِرُونَهُ مَعَ الْجَزْمِ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : مَعْنَاهُ أَنْ
يَلَجَّ فِيهَا وَلَا يُكْفَرُهَا وَيَزْعَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ ؛
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَحْلِفَ وَيَرَى أَنَّ غَيْرَهَا خَيْرٌ
مِنْهَا ، فَيَقِيمُ لِلْبَرِّ فِيهَا وَيَتْرَكَ الْكُفَّارَةَ ، فَإِنَّ
ذَلِكَ أَثَمٌ لَهُ مِنَ التَّكْفِيرِ وَالْحَنْثِ ، وَإِثْنَانِ
مَا هُوَ خَيْرٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » ، أَيْ
يُلْجِئُهُمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَدْرَى أَمِنْ
الْعَرَبِ سَمِعَ يُلْجِئُهُمْ أَمْ هُوَ إِدْلَالٌ مِنَ
اللَّحْيَانِيِّ وَتَجَاسُرٌ ؟ قَالَ : وَإِنَّا قُلْتُ هَذَا لِأَنِّي
لَمْ أَسْمَعْ الْجَجَّةَ .

وَرَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ ، الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ ،
وَلَجُوجَةٌ مِثْلُ هَمْزَةٍ أَيْ لَجُوجٌ ، وَالْأُنْثَى
لَجُوجٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :

فَأَنَّى صَبِرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَتِيسٍ
فَقَدْ لَجَّ مِنْ مَاءِ الشُّنُونِ لَجُوجٌ
أَرَادَ : دَمَعُ لَجُوجٌ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي
الْحَيْلِ ، قَالَ :

مِنْ الْمُسَبِّحَاتِ الْجِيَادِ طَيْرَةٌ
لَجُوجٌ هَوَاهَا السَّبَبُ الْمَاحِلُ
وَالْمُلَاجَةُ : التَّادِي فِي الْخُصُومَةِ ،
وَقَوْلُهُ أَشْنَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

دَلُّ عِرَالِكُ لَجَّ بِي مِنْهَا
فَسَرَهُ فَقَالَ : لَجَّ بِي أَيْ ابْتَلَى بِي ، وَيَجُوزُ
عِنْدِي أَنْ يُرِيدَ : ابْتَلَيْتُ أَنَا بِهِ ، فَقَلْبٌ .
وَمِلْجَاجٌ كَلْجُوجٌ ، قَالَ مُلَيْحٌ :

مِنْ الصُّلْبِ مِلْجَاجٌ يَقَطُّعُ رَوْهَا
بُعَامٌ وَمَبْنَى الْحَصِيرِينَ (١) أَجُوفٌ
وَلَجَّةُ الْبَحْرِ : حَيْثُ لَا يَذْرُكُ قَعْرُهُ .

وَلَجُّ الْوَادِي : جَائِيَةٌ . وَلَجُّ الْبَحْرِ : غُرْضَةٌ ،
قَالَ : وَلَجُّ الْبَحْرِ الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَا يُرَى
طَرَفَاهُ ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ :
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ فَقَدْ
بَرَكْتَ مِنْهُ الدُّمَةُ ، أَيْ تَلَاطَمَتْ أَمْوَاجُهُ ؛

(١) قوله : « الحصيرين » كذا بالأصل .

وَالتَّجُّ الْأَمْرُ إِذَا عَظُمَ وَاخْتَلَطَ .

وَلَجَّةُ الْأَمْرِ : مُعْظَمُهُ . وَلَجَّةُ الْمَاءِ ،
بِالضَّمِّ : مُعْظَمُهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مُعْظَمَ
الْبَحْرِ ، وَكَذَلِكَ لَجَّةُ الظَّلَامِ ، وَجَمْعُهُ لَجَجٌ
وَلَجَجٌ وَلَجَاجٌ ؛ أَشْنَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَكَيْفَ يَكُمُ يَا عَلُو أَهْلًا وَذُؤَنَكُمُ
لِجَاجٍ يُمْسَسُ السَّفِينِ وَيَبِيدُ ؟
وَاسْتَعَارَ حَاسِبُ بْنُ ثَامِلٍ اللَّجَّ لِلَّيْلِ ، فَقَالَ :

وَمُسْتَنِيحٌ فِي لَجٍّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ
بِمَشْبُوتٍ فِي رَأْسِ صَنْدٍ مُقَابِلِ
يَعْنِي مُعْظَمَهُ وَظَلَمَهُ . وَلَجُّ اللَّيْلِ : شِدَّةُ
ظُلْمَتِهِ وَسَوَادُوهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ اللَّيْلَ :

وَمُحْدِرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرِي
لَجٌّ كَأَنَّ نَبِيَّهُ مِثْنِي
أَيْ كَانَ عَظِفَ اللَّيْلِ مَعْطُوفٌ مَرَّةً أُخْرَى ،
فَاشْتَدَّ سَوَادُ ظُلْمَتِهِ .

وَبَحْرٌ لُجَاجٌ وَلُجِيٌّ : وَاسِعُ اللَّجِّ .
وَاللُّجُّ : السَّيْفُ ، تَشْبِيهًُا بِلَجِّ الْبَحْرِ . وَفِي
حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ (٢) : إِنَّهُمْ أَذْخَلُونِي
الْحَشَّ وَقَرَّبُوا قَوْضِعُوا اللَّجَّ عَلَى قَهَى ؛ قَالَ

ابْنُ سِيدَةَ : وَأَطْنُ أَنْ السَّيْفَ إِنَّمَا سُمِّيَ لُجًّا
فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَحْدَهُ . قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : نَرَى أَنَّ اللَّجَّ اسْمٌ يُسَمَّى بِهِ
السَّيْفُ ، كَمَا قَالُوا الصَّنْصَامَةُ وَذُو الْفَقَارِ

وَنَحْوُهُ ؛ قَالَ : وَفِيهِ شَبَهٌ بِلَجَّةِ الْبَحْرِ فِي
هَوْلِهِ ، وَيُقَالُ : اللَّجُّ السَّيْفُ بِلَغَةِ طَيْبٍ ؛
وَقَالَ شَمِيرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّجُّ السَّيْفُ بِلَغَةٍ
هَذِيلٍ وَطَوَائِفَ مِنَ الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : كَانَ لِلْأَشْتَرِ سَيْفٌ يُسَمَّى اللَّجَّ
وَالْيَمَّ ، وَأَشْنَدَ لَهُ :

مَا خَانَنِي الْيَمُّ فِي مَاقِيطِ
وَلَا مَشْهَدٌ مِثْلُ شَدَدَتِ الْإِزَارِ

(٢) قوله : « طلحة بن عبيد » صوابه طلحة
ابن عبيد الله ، كما ذكر في مادة « حش » ، وهو
صحابي شجاع من الأجواد ، وكان يسمى طلحة
الجود ، وطلحة الخير ، وطلحة الفياض . وهو أحد
العشرة المبشرين بالجنة ، وأحد الثمانية السابقين إلى
الإسلام ، وأحد الستة أصحاب الشورى .

[عبد الله]

وَيُرْوَى : مَا خَانَنِي اللَّجُّ .

وَقُلَانُ لَجَّةٌ وَاسِعَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْبَحْرِ
فِي سَعَتِهِ .

وَاللَّجُّ الْقَوْمُ وَلَجَجُوا : رَكِبُوا اللَّجَّةَ .
وَالتَّجُّ الْمَوْجُ : عَظُمَ .

وَلَجَجَ الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي اللَّجَّةِ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « فِي بَحْرِ لُجِّي » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :

يُقَالُ بَحْرٌ لُجِيٌّ وَلُجِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ سُحْرِيٌّ
وَسُحْرِيٌّ ، وَيُقَالُ : هَذَا لُجُّ الْبَحْرِ وَلَجَّةُ
الْبَحْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّجَّةُ الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ
كَلَجَّةِ الْبَحْرِ ، وَهِيَ اللَّجُّ .

وَلَجَجَتِ السَّقِينَةُ أَيْ خَاضَتِ اللَّجَّةَ ،
وَالتَّجُّ الْبَحْرُ التَّجَاجًا ، وَالتَّجَّتِ الْأَرْضُ
بِالسَّرَابِ : صَارَ فِيهَا مِنْهُ كَاللَّجِّ . وَالتَّجُّ
الظَّلَامُ : التَّبَسُّ وَاخْتَلَطَ . وَاللَّجَّةُ :

الصَّوْتُ ، وَأَشْنَدَ لِلزُّبَيْرِ الرُّمَّةُ :
كَأَنَّا وَالْقِنَانُ الْقَوْدُ نَحْمِلُنَا
مَوْجُ الْفُرَاتِ إِذَا التَّجَّ الدِّيَامِيمُ
أَبُو حَاتِمٍ : التَّجَّ صَارَ لَهُ كَاللَّجِّ مِنْ

السَّرَابِ .
وَسَمِعْتُ لَجَّةَ النَّاسِ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ
أَصْوَاتَهُمْ وَصَحْبَهُمْ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فَلَانًا عَنْ فُلٍ
وَلَجَّةُ الْقَوْمِ : أَصْوَاتُهُمْ . وَاللَّجَّةُ
وَاللَّجَلَجَةُ : اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ . وَالتَّجَّتِ
الْأَصْوَاتُ : ارْتَفَعَتْ فَاخْتَلَطَتْ . وَفِي

حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : سَمِعْتُ لَهُمْ لَجَّةً يَامِينَ ،
يَعْنِي أَصْوَاتَ الْمُصَلِّينَ . وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ .
وَاللَّجُّ الْقَوْمُ إِذَا صَاحُوا ، وَقَدْ تَكُونُ اللَّجَّةُ فِي
الْإِيلِ ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ :

وَجَعَلْتُ لَجَّتَهَا تُعْتَبَةُ
يَعْنِي أَصْوَاتَهَا ، كَأَنَّهَا تُطْرَبُ وَتَسْتَرْجَمُ
لِيُورِدَهَا الْمَاءَ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَحَّتَهَا . وَلَجَّ
الْقَوْمُ وَاللَّجُّوا : اخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهُمْ . وَالتَّجَّتِ
الْإِيلُ وَالْقَوْمُ إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَوَاعِيهَا
وَصَوَاغِيهَا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : قَالَ سُهَيْلُ بْنُ
عَمْرٍو : قَدْ لَجَّتِ الْقَصِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، أَيْ

وَجَبَتْ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ مَشْرُوحًا ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ أَصْلَهُ .

وَالْتَجَبَتِ الْأَرْضُ : اجْتَمَعَ نَبْثُهَا وَطَالَ
وَكُتْرُ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْمُتَجَبَّةُ الشَّدِيدَةُ
الْحُضْرَةُ ، التَّفَتْ أَوْ لَمْ تَلْتَفْ . وَأَرْضٌ بَقَلْهَا
مُلْتَجٌ ، وَعَيْنٌ مُلْتَجَةٌ ، وَكَانَ عَيْنَهُ لُجَّةً ، أَيْ
شَدِيدَةً السَّوَادِ ، وَعَيْنٌ مُلْتَجَةٌ ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ
التَّجَاعِ الْعَيْنِ ، إِذَا اشْتَدَّ سَوْدُهَا .

وَاللُّنْجَجُ وَالْيَنْجَجُ : عَوْدُ الطَّيِّبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ غَيْرُهُ يُتَبَخَّرُ بِهِ ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي : إِنْ قِيلَ لَكَ إِذَا كَانَ الزَّائِدُ إِذَا
وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِنْحَاقِ ، فَكَيْفَ الْحَقُّو
بِالْهَمْزَةِ فِي النُّجَجِ ، وَبِالْيَاءِ فِي يَنْجَجُ ؟
وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ الْإِنْحَاقِ ظُهُورُ
التَّضْعِيفِ ، قِيلَ : قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يُلْحِقُونَ
بِالزَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ
آخَرُ ، فَلِذَلِكَ جَازَ الْإِنْحَاقُ بِالْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ فِي
النُّجَجِ وَيَنْجَجُ ، لَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْهَمْزَةِ
وَالْيَاءِ التَّوْنُ .

وَاللُّنْجُوجُ وَالْيَنْجُوجُ ، كَاللُّنْجَجِ
وَالْيَنْجَجِ : عَوْدُ يُتَبَخَّرُ بِهِ ، وَهُوَ يَفْعَلُ
وَأَفْعَلُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ :
لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا بِمَجْرَمٍ أَرْجَا
قَدْ كَسَرَتْ مِنْ يَنْجُوجٍ لَهُ وَقَصَا
وَقَالَ اللَّخَيَّانِيُّ : عَوْدُ يَنْجُوجُ وَالنُّجُوجُ
وَالنُّجِيجُ قَوْصِفَ بِجَمِيعِ ذَلِكَ ، وَهُوَ عَوْدُ
طَيِّبُ الرَّيْحِ .

وَاللُّجْلَجَةُ : نَقْلُ اللِّسَانِ ، وَنَقْصُ
الكَلَامِ ، وَالْأَبْحَرُ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ .
وَرَجُلٌ لُجْلَاجٌ وَقَدْ لُجْلَجَ وَلُجْلَجَ . وَقِيلَ
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا أَشَدُّ الْبَرْدُ ؟ قَالَ : إِذَا دَمَعَتِ
الْعَيْنَانِ وَقَطَرَ الْمَنْخَرَانِ وَلُجْلَجَ اللِّسَانُ ،
وَقِيلَ : اللَّجْلَاجُ الَّذِي يَجُولُ لِسَانُهُ فِي
شِدْقَيْهِ . التَّهْدِيبُ : اللَّجْلَاجُ الَّذِي سَجِيَّةُ
لِسَانِهِ نَقْلُ الْكَلَامِ وَنَقْصُهُ . اللَّيْثُ :
اللُّجْلَجَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسَانِهِ غَيْرِ بَيِّنٍ ،
وَأَنْشَدَ :

وَمَنْطِقِي بِلِسَانِي غَيْرَ لُجْلَاجٍ

وَاللُّجْلَجَةُ وَاللُّجْلَجُ : التَّرَدُّدُ فِي
الكَلَامِ .

وَلُجْلَجَ اللَّقْمَةُ فِي فِيهِ : أَدَارَهَا مِنْ غَيْرِ
مَضْغٍ وَلَا إِسَاعَةٍ . وَلُجْلَجَ الشَّيْءُ فِي فِيهِ :
أَدَارَهُ . وَلُجْلَجَ هُوَ ، وَرُبَّمَا لُجْلَجَ الرَّجُلُ
اللَّقْمَةُ فِي الْقَمِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
يُلْجَلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَيْضُ

أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكُشْحِ دَاءُ
الْأَضْمَعِيِّ : أَخَذَتْ هَذَا الْمَالَ ، فَأَنْتَ
لَا تَرُدُّهُ وَلَا تَأْخُذْهُ كَمَا يُلْجَلِجُ الرَّجُلُ اللَّقْمَةَ ،
فَلَا يَتَلَمَّعُهَا وَلَا يُلْقِيهَا .

الْجَوْهَرِيُّ : يُلْجَلِجُ اللَّقْمَةَ فِي فِيهِ أَيْ
يُرَدِّدُهَا فِيهِ لِلْمَضْغِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَلَجَ فُلَانٌ مَتَاعَ فُلَانٍ
وَتَلْجَجَهُ إِذَا ادَّعَاهُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : الْحَقُّ أَلْبَجُ ، وَالْبَاطِلُ
لُجْلَجُ ، أَيْ يُرَدَّدُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْفَدَ ،
وَاللُّجْلَجُ : الْمُحْطَلُ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ،
وَالْأَلْبَجُ : الْمُصْبِيُّ الْمُسْتَقِيمُ .

وَفِي كِتَابِ عُمَرَ إِلَى أَبِي مُوسَى : الْفَهْمُ
الْفَهْمُ فِيَا تَلْجَلَجُ فِي صَدْرِكَ وَمِمَّا لَيْسَ فِي
كِتَابٍ وَلَا سَنَةٍ ، أَيْ تَرَدَّدَ فِي صَدْرِكَ وَلَقِيَ
وَلَمْ يَسْتَقِرْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : الْكَلِمَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَكُونُ فِي صَدْرِ
الْمُنَافِقِ ، فَتَلْجَلَجُ حَتَّى تَخْرُجَ (١) إِلَى
صَاحِبِهَا ، أَيْ تَتَحَرَّكُ فِي صَدْرِهِ وَتَقْلُقُ ،
حَتَّى يَسْمَعَهَا الْمُؤْمِنُ فَيَأْخُذَهَا وَيَعْبَاهَا ، وَأَرَادَ
تَلْجَلَجُ فَحَدَفَ نَاءَ الْمُضَارَعَةِ تَخْفِيفًا .

وَتَلْجَلَجَ بِالشَّيْءِ : بَادَرَ .
وَلُجْلَجَهُ عَنِ الشَّيْءِ : أَدَارَهُ لِتَأْخُذَهُ
مِنْهُ .

وَيَطْنُ لُجَّانَ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ
الرَّاحِي :

فَقُلْتُ وَالْحَرَّةُ السَّودَاءُ دُونَهُمْ
وَيَطْنُ لُجَّانَ لَمَّا اعْتَادَنِي ذِكْرِي

(١) قوله : « حتى تخرج » هذا ما بالأصل ،
والذي في نسخة يوثق بها من النهاية على إصلاحها
تسكن بدل تخرج .

• لُجْج • اللَّجْجُ ، بِالْجِيمِ قَبْلَ الْحَاءِ
بِالضَّمِّ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي نَحْوَ مِنْ
الدَّلْحَلِ كَاللُّجْجِ ، وَيَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْرِ
وَالْجَبَلِ كَأَنَّهُ نَقَبٌ ، قَالَ شَمِيرٌ :

بَادِ نَوَاحِيهِ شَطُونُ اللَّجْجِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَصِيدَةُ عَلَى الْحَاءِ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ اللَّجْجُ ، الْحَاءُ قَبْلَ الْجِيمِ ،
فَقَلَبَ . وَلُجْجُ الْعَيْنِ : كَيْفَتُهَا كُلُّحَجِهَا ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ اللَّجَّاجُ .

• لُجْدَ • لُجْدَ الطَّعَامِ لُجْدًا : أَكَلَهُ .
وَاللُّجْدُ : أَوَّلُ الرَّغْيِ . وَاللُّجْدُ : الْأَكْلُ
يُطْرَفُ اللِّسَانِ . وَلُجْدَتِ الْمَاشِيَةُ الْكَلَّا :
أَكَلَتْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْكُلَهُ بِأَطْرَافِ السِّنِّيَّتِهَا
إِذَا لَمْ يُمْكِنْهَا أَنْ تَأْخُذَهُ بِأَسْنَانِهَا . وَبَنَتْ
مُلْجُودًا إِذَا لَمْ يَتِمَّكَ مِنْهُ السَّنُّ لِقَصَرِهِ فَلَسَّتُهُ
الْإِيلُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مِثْلُ الْوَايِ الْمُتَقَبِّلِ لِلْجَاوِ
وَيُقَالُ لِلْمَاشِيَةِ إِذَا أَكَلَتْ الْكَلَّا :
لُجْدَتِ الْكَلَّا . وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لُجْدَهُ مِثْلُ
لَسَهُ . وَلُجْدَهُ يُلْجُدُهُ لُجْدًا : سَأَلَهُ وَأَعْطَاهُ ثُمَّ
سَأَلَ فَكَثَّرَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ
فَأَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَ قُلْتَ : لُجْدَنِي يُلْجِدُنِي
لُجْدًا . الْجَوْهَرِيُّ لُجْدَنِي فُلَانٌ يُلْجُدُ ،
بِالضَّمِّ ، لُجْدًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ ثُمَّ سَأَلَ فَكَثَّرَ .
وَلُجْدَ لُجْدًا : أَخَذَ أَخَذًا يَسِيرًا .

وَلُجْدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ ، بِالْكَسْرِ ، لُجْدًا
وَلُجْدًا ، أَيْ لَحَسَهُ مِنْ بَاطِنٍ . أَبُو عَمْرٍو :
لُجْدَ الْكَلْبُ وَلُجِدَ وَلَجَنَ إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ .

• لُجْرَ • اللَّجْرُ : مَقْلُوبُ اللَّجْرِ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوقِشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً
عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالِّهِ اللَّجْرِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَصَوَابُهُ مَاءُ الضَّالِّهِ اللَّجْرِ ، وَقَبْلَهُ :

مِنْ نَسْوَةِ شَمْسٍ لَا مَكْرُو عُنْفٍ
وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ

السَّرْعَةِ ، وَلَأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ
التَّضَلُّ .

• لجم • لجام الدَّابَّةِ : معروفٌ ، وقال
سيبويه : هو فارسيٌّ معربٌ ، والجمعُ أَلْجَمَةُ
وَلْجَمٌ وَلُجْمٌ ، وَقَدْ أَلْجَمَ الفَرَسُ . وفي
الحديث : مَنْ سُئِلَ عَمَّا يَعْلَمُهُ فَكَمَّمَهُ أَلْجَمَةُ

اللهُ يُلْجِمُ مِنْ نَارِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ :
الْمُسِيكُ عَنِ الْكَلَامِ مُمَكِّلٌ بِمَنْ أَلْجَمَ نَفْسَهُ
يُلْجِمُ ، وَالرَّادُّ بِالْعِلْمِ مَا يَلْزِمُهُ تَعْلِيمُهُ
وَيَتَعَيَّنُ عَلَيْهِ ، كَمَنْ يَرَى رَجُلًا حَدِيثَ عَهْدٍ
بِالْإِسْلَامِ وَلَا يُحْسِنُ الصَّلَاةَ ، وَقَدْ حَضَرَ
وَقَتَهَا فَيَقُولُ عَلَّمَنِي كَيْفَ أُصَلِّي ، وَكَمَنْ
جَاءَ مُسْتَفْتِيًا فِي حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، فَإِنَّهُ يَلْزَمُ فِي
هَذَا وَأَمثَالِهِ تَعْرِيفُ الْجَوَابِ ، وَمِنْ مَنَعَهُ
اسْتَحَقَّ الرَّعْدَ ، وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : يَبْلُغُ الْعَرَقُ
مِنْهُمْ مَا يُلْجِمُهُمْ ، أَيْ يَصِلُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ
فَيَصِيرُ لَهُمْ بِمَثَلَةِ اللِّجَامِ يَمْتَنِعُهُمْ عَنِ
الْكَلَامِ ، يَعْنِي فِي الْمَخْشَرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَالْمُلْجَمُ : مَوْضِعُ اللِّجَامِ ، وَإِنْ لَمْ
يَقُولُوا لَجَمْتُهُ ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا ذَلِكَ وَاسْتَأْنَفُوا
هَذِهِ الصَّيْغَةَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ خَاضَ أَغْدَانِي مِنَ الْإِثْمِ حَوْمَةً
يَغْيُونُ فِيهَا أَوْ تَنَالُ الْمُحْرَمًا ^(١)
وَلَجَمَةُ الدَّابَّةِ : مَوْضِعُ اللِّجَامِ مِنْ
وَجْهِهَا .

وَاللِّجَامُ : حَبْلٌ أَوْ عَصَا تُدْخَلُ فِي فَمِ
الدَّابَّةِ وَتُلْزَقُ إِلَى قَفَاهُ .

وَجَاءَ وَقَدْ لَفَظَ لِجَامُهُ ، أَيْ جَاءَ وَهُوَ
مَجْهُودٌ مِنَ الْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ ، كَمَا يُقَالُ :
جَاءَ وَقَدْ قَرَضَ رِبَاطَهُ . وَاللِّجَامُ : ضَرْبٌ مِنْ
سِيَاتِ الْإِبِلِ يَكُونُ مِنَ الْخَدَيْنِ إِلَى صَفْقَتَيْ
الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . يُقَالُ : أَلْجَمْتُ
الدَّابَّةَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى الْآخِرِ مُلْجُومٌ ، قَالَ :

(١) قوله : « حومة » هكذا في الأصل . وفي
الحكم : حوضة . وقوله : « المحرما » هكذا في
الأصل أيضاً ، ولا شاهد فيه . وفي الحكم :
الملجما ، وفيه الشاهد .

أَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ ذَلِكَ فِي
الْمَجْرَحِ كَقَوْلِهِ عِذَارُ بْنُ ذَرَّةٍ الطَّائِي :

يَحْجُ مَأْمُومَةٌ فِي قَمَرِهَا لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَاهَا كَالْمَغَارِيدِ
وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
تَلَجَجَتِ الْبِثْرُ أَيْ انْحَصَفَتْ ، وَيَثَرُ فُلَانٌ
مُتَلَجِّفَةٌ .

وَاللَّجَفُ : مَلْجَأُ السَّيْلِ ، وَهُوَ مَحْسَبُهُ .
وَاللَّجَافُ : مَا أَشْرَفَ عَلَى الْغَارِ مِنْ
صَخْرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ نَاتٍ مِنَ الْجَبَلِ ، وَرُبَّمَا
جُعِلَ ذَلِكَ قَوْفَ الْبَابِ . ابْنُ سِيدَةَ : اللَّجَفَةُ
الْغَارُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ لَجَفَاتٌ ، قَالَ :
وَلَا أَعْلَمُهُ كَسْرًا .

وَلَجَفَ الشَّيْءُ : وَسَعَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ .
وَالْتَلَجِيفُ : إِدْخَالُ الذِّكْرِ فِي جَوَانِبِ
الْفَرْجِ ، قَالَ الْبُلَايُ :

فَاعْتَكَلَا وَأَيَّمَا اعْتِكَالًا
وَلَجَجْتُ بِمَنْسَرٍ مُخْتَالٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ وَفَتَنَتْهُ
ثُمَّ خَرَجَ لِجَانِبِهِ ، فَانْتَحَبَ الْقَوْمُ حَتَّى
ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، فَأَخَذَ بِلَجْفَتَيِ الْبَابِ
فَقَالَ مَهَيْمٌ : لَجَفَتَا الْبَابَ عِضَادَتَاهُ
وَجَانِبَاهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِجَوَانِبِ الْبِثْرِ أَلْجَافٌ
جَمْعُ لَجَفٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى
بِالْبَاءِ ، قَالَ : وَهُوَ وَهَمٌ .

وَاللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ : الْعَرِيضُ ،
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِاللَّامِ ،
وَأَنَا الْمَعْرُوفُ ، النَّجِيفُ وَقَدْ رَوَى
اللَّحِيفُ ، وَهُوَ قَوْلُ السُّكْرِيِّ ، وَسَيَأْتِي
ذِكْرُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : اللَّجِيفُ مِنَ السَّهَامِ
الَّذِي نَصَلُهُ عَرِيضٌ ، شَكَّ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
اللَّجِيفِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَشْكُ
فِيهِ ، لِأَنَّ الصَّوَابَ النَّجِيفُ ، وَهُوَ مِنَ
السَّهَامِ الْعَرِيضِ التَّضَلُّ ، وَجَمْعُهُ نَجَفٌ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ قَوْسِهِ ،
وَاللَّجِيفُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالْجِيمِ ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ

الْمَرْدَقُوشُ : الْمَرْزُوحُشُ . وَضَاحِيَةٌ : بَارِزَةٌ
لِلشَّمْسِ . وَالسَّعَائِبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ
لَزَجًا ، وَاللَّجْنُ : اللَّزْجُ . وَشُمْسٌ : لَا يَلِينُ
لِلْحَنَّا ، الْوَاحِدَةُ شُمُوسٌ . وَمَكْرَهٌ : كَرِهَاتُ
الْمَنْظَرِ . وَعُثْفٌ : لَيْسَ فِيهِ خُرْقٌ ،
وَلَا يُفْجَشُنْ فِي الْقَوْلِ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ .

• لجف • اللَّجَفُ مِثْلُ الْبُعْثِطِ : وَهُوَ سُرَّةُ
الْوَادِي . وَاللَّجَفُ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْحَوْضِ أَوْ
النَّيْرِ يَأْكُلُهُ الْمَاءُ فَيَصِيرُ كَالْكُهْفِ ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

مُتَبَهَّرَاتٌ بِالسَّجَالِ مِلَاوَهَا
يَخْرُجْنَ مِنْ لَجَفٍ لَهَا مُتَلَقِّمٌ
وَالْجَمْعُ أَلْجَافٌ .

وَاللَّجَفُ : الْحَفَرُ فِي أَصْلِ الْكِنَاسِ ،
وَقِيلَ : فِي جَنْبِ الْكِنَاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالْإِسْمُ
اللَّجَفُ .

وَالْمُلْجَفُ : الَّذِي يَحْفَرُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ
النَّيْرِ . وَالتَّلْجُفُ : التَّحْفَرُ فِي نَوَاحِي النَّيْرِ .
وَلَجَجْتُ النَّيْرَ تَلْجِيفًا : حَفَرْتُ فِي جَوَانِبِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ حَفَرَ حَظِيرَةً
فَلَجَجَهَا ، أَيْ حَفَرَ فِي جَوَانِبِهَا ، قَالَ الْحَجَّاجُ
يَصِفُ ثَوْرًا :

بِسَلْهَبَيْنِ قَوْفَ أَنْفٍ أَدَلَّهَا
إِذَا انْحَنَى مُعْتَقِمًا أَوْ لَحَفًا
قَوْلُهُ : بِسَلْهَبَيْنِ ، أَيْ بَقَرَتَيْنِ طَوِيلَيْنِ .
وَيُقَالُ : بِثَرِ فُلَانٍ مُتَلَجِّفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

لَوْ أَنَّ سَلَمَى وَرَدَّتْ ذَا أَلْجَافٍ
لَقَصَّرَتْ ذَنَابُهَا الثُّوبَ الضَّافِ

ابْنُ شُمَيْلٍ : أَلْجَافُ الرِّكِيَّةِ : مَا أَكَلَ
الْمَاءَ مِنْ نَوَاحِي أَصْلِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْهَا
وَكَانَتْ مُسْتَوِيَةً الْأَسْفَلُ فَلَيْسَتْ بِلَجَفٍ .
وَقَالَ يُونُسُ : لَجَفٌ ، وَيُقَالُ : اللَّجَفُ
مَا حَفَرَ الْمَاءُ مِنْ أَعْلَى الرِّكِيَّةِ وَأَسْفَلُهَا فَصَارَ
مِثْلَ الْغَارِ . الْجَوْهَرِيُّ : اللَّجَفُ حَفَرٌ فِي
جَانِبِ النَّيْرِ .

وَلَجَجَتِ الْبِثْرُ لَجَفًا ، وَهِيَ لَجَفَاءُ ،
وَتَلَجَجَتْ ، كِلَاهُمَا : تَحَفَرَتْ وَأَكَلَتْ مِنْ

وَلَمْ يُسَمَّعْ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يُقَالَ بِهِ سِمَةُ لَجَامٍ .

وَتَلَجَمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا اسْتَقْفَرَتْ لِمَحِيضِهَا . وَاللَّجَامُ : مَا تَشُدُّهُ الْحَاضِرُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ : تَلَجَّيْتُ ، أَيْ شَدَّيْ لِجَامًا ، وَهُوَ شَيْءٌ يَقُولُهُ : اسْتَقْفِرِي ، أَيْ اجْعَلِي مَوْضِعَ خُرُوجِ الدَّمِ عَصَابَةً تَمْنَعُ الدَّمَ ، تَشْبِيهًُا بِوَضْعِ اللَّجَامِ فِي فَمِ الدَّابَّةِ . وَلَجَمَةُ الْوَادِي : قُوَّتُهُ .

وَاللَّجَمَةُ : الْعَلَمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ . وَاللَّجَمُ : الصَّنْدُ الْمَرْتَفِعُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّجَمَةُ الْجَبَلُ الْمُسَطَّحُ لَيْسَ بِالضَّخْمِ . وَاللَّجَمُ : دَوِيَّةٌ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ : لَهُ مَنخَرٌ مِثْلُ جُحْرِ اللَّجَمِ ^(١) .

يَصِفُ قَرْسًا ، وَقِيلَ : هِيَ دَوِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْعَطَابَةِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّجَمُ دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنْ شَحْمَةِ الْأَرْضِ وَدُونَ الْحِرْيَاءِ ، قَالَ أَذْهَمُ بْنُ أَبِي الرَّغْرَاءِ :

لَا يَهْتَدِي الرُّغَابُ فِيهَا وَاللَّجَمُ وَقِيلَ : هُوَ الْوَزْعُ ، التَّهْدِيبُ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَمَرَّتْ عَلَى الْأَلْجَامِ أَلْجَامُ حَامِرٍ يُزْنَ قَطَاً لَوْلَا سِرَاهُنَّ هُجْدًا ^(٢) أَرَادَ جَمْعَ لُجَمَةِ الْوَادِي ، وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْهُ ، وَقَالَ رُوَيْتٌ :

إِذَا ارْتَمَتْ أَصْحَانُهُ وَلُجَمُهُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدَتُهَا لُجْمَةٌ ، وَهِيَ نَوَاحِيهِ .

ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : اللَّجَمُ

(١) قوله : « له منخر إلخ » هذه رواية المحكم ، والذي في التكملة :

له ذنب مثل ذيل العروس إلى سبته مثل جحر اللجم ومبة بالفتح في خط المؤلف ، وكذا في التهذيب .

(٢) قوله : « ومرت إلخ » في التكملة بخط

المؤلف :

عوامد للألجام أَلْجَامُ حَامِرٍ يَزْنَ قَطَاً لَوْلَا سِرَاهُنَّ هُجْدًا

الْعَاطُوسُ ، وَهِيَ سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ ، وَالْعَرَبُ تَشَاءُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ لِرُوَيْتٍ :

وَلَا أُحِبُّ اللَّجَمَ الْعَاطُوسَا وَاللَّجَمُ : الشُّومُ . وَاللَّجَمُ : مَا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ ، وَاحِدَتُهُ لَجْمَةٌ . وَمُلْجَمٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيَبْنُو لُجَيْمٌ :

بَطْنٌ .

• لجن • لَجَنَ الْوَرَقَ يَلْجُنُهُ لَجْنًا ، فَهُوَ مَلْجُونٌ وَلَجِينٌ : خَطَطَهُ وَخَلَطَهُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ . وَكُلُّ مَا حِيسَ فِي الْمَاءِ فَقَدْ لُجِنَ . وَتَلَجَّنَ الشَّيْءُ : تَلَرَّجَ . وَتَلَجَّنَ رَأْسُهُ : انْتَسَحَ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَتَلَجَّنَ وَرَقُ السَّدْرِ إِذَا لُجِنَ مَدْقُوقًا ، وَأَنْشَدَ الشَّمَاخُ :

وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ لَوْضَلُ أَرَوَى عَلَيْهِ الطَّيْرُ كَالْوَرَقِ اللَّجِينِ وَهُوَ وَرَقُ الْحَطِطِيِّ إِذَا أُوْحِفَ . أَبُو عُبَيْدَةَ : لَجَنَتِ الْحَطِطِيُّ وَنَحْوَهُ تَلَجْنًا وَأَوْحَفَتْهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِيَدِكَ لِشُخْنٍ ، وَقِيلَ : تَلَجَّنَ الشَّيْءُ إِذَا غُسِلَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْ وَسَخِهِ . وَشَيْءٌ لَجِنٌ : وَسِخٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجِينِ اللَّيْثُ : اللَّجِينُ وَرَقُ الشَّجَرِ يُحْطَبُ ثُمَّ يُحْطَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ شَعِيرٍ ، فَيَعْلَفُ لِلْإِبِلِ ، وَكُلُّ وَرَقٍ أَوْ نَحْوِهِ فَهُوَ مَلْجُونٌ لَجِينٌ حَتَّى آسُ الْفِئْسَلَةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّجِينُ الْحَبْطُ ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنَ الْوَرَقِ عِنْدَ الْحَبْطِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الشَّمَاخِ . وَتَلَجَّنَ الْقَوْمُ إِذَا أَخَذُوا الْوَرَقَ وَدَقَّوْهُ وَخَلَطُوهُ بِالنَّوَى لِلْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ : إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِينًا ؛ اللَّجِينُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْجِيمِ : الْحَبْطُ ، وَذَلِكَ أَنَّ وَرَقَ الْأَرَاكِ وَالسَّلَمِ يُحْطَبُ حَتَّى يَسْقَطَ وَيَجِفَ ثُمَّ يُدَقُّ ^(٣) حَتَّى

(٣) قوله : « حتى يسقط ويجف ثم يدق إلخ »

كذا بالأصل والنهاية ، وكتب بهامشها :

يَتَلَجَّنُ ، أَيْ تَلَرَّجَ وَيَصِيرُ كَالْحَطِطِيِّ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَرَّجَ فَقَدْ تَلَجَّنَ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَنَاقَةُ لَجُونٍ : حُرُونٌ ، قَالَ أَوْسٌ : وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْهُومِ بِجَسَرَةٍ عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرَ لَجُونٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : اللَّجَانُ فِي الْإِبِلِ كَالْحِرَانِ فِي الْخَيْلِ . وَقَدْ لَجَنَ لِجَانًا وَلَجُونًا ، وَهِيَ نَاقَةُ لَجُونٍ ، وَنَاقَةُ لَجُونٍ أَيْضًا : ثَقِيلَةُ الْمَشْيِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : ثَقِيلَةٌ فِي السَّيْرِ . وَجَمَلُ لَجُونٍ كَذَلِكَ . قَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ جَمَلُ لَجُونٍ إِنَّمَا تُحْصَى بِهِ الْإِنَاثُ ؛ وَقِيلَ : اللَّجَانُ وَاللَّجُونُ فِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ كَالْحِرَانِ فِي ذَوَاتِ الْحَافِرِ مِنْهَا . غَيْرُهُ : الْحِرَانُ فِي الْحَافِرِ خَاصَّةً ، وَالْخِلَاءُ فِي الْإِبِلِ ، وَقَدْ لَجَنَتْ تَلَجَّنُ لَجُونًا وَلِجَانًا .

وَاللَّجِينُ : الْفِئْصَةُ ، لَا مُكَبَّرَ لَهُ ، جَاءَ مُصْعَرًا ، مِثْلُ الثَّرْيَا وَالْكُمَيْتِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَبْقَى أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا الزُّمُو التَّحْقِيرُ هَذَا الْإِسْمُ لِاسْتِغْثَارِ مَعْنَاهُ مَا دَامَ فِي تَرَابِ مَعْدِنِهِ فَلَزِمَهُ التَّخْلِيسُ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيَّاتِ : بَغَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَكَرًا فَاتَتْهُ أَتْقَاضُهُ لَمَتَهُ فَقَالَ : لَا أَقْضِيكُمَا إِلَّا لُجْنِيَّةً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْقُضْمُ فِي أَقْضِيكُمَا إِلَى الدَّرَاهِمِ ، وَاللُّجْنِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى اللَّجِينِ ، وَهُوَ الْفِئْصَةُ .

وَاللَّجِينُ : زَيْدٌ أَقْوَامُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

كَانَ النَّاصِعَاتِ الْعَرَّ مِنْهَا إِذَا صَرَفَتْ وَقَطَعَتِ اللَّجِينَا شَبَهُ لُعَامَهَا يَلْجِينُ الْحَطِطِيَّ ، وَأَرَادَ بِالنَّاصِعَاتِ الْعَرَّ أَنْيَابَهَا ^(٤) .

= هذا لا يصح ، فإنه لا يلتزج إلا كان رطباً اهـ .

فالصواب حذف يحف .

(٤) زاد في القاموس : واللجن - أي

كالضرب : اللجس . قال شارحه : صوابه اللجس .

لكن المجد تابع الصاغاني في التكملة ، ثم قال :

واللجنة الجماعة أي؟ يجمعون في الأمر ويرضونه =

• لجاء اللجا : الضفدع ، والأثني لجاء ،
والجمع لجوات ، قال ابن سيده : وإنما جئنا
بهذا الجمع وإن كان جمع سلامة لئيبين
لك ذلك أن ألف اللجا مؤنث عن واو ،
ولأ فجمع السلامة في هذا مطرد ، والله
أعلم .

• لحب . اللحب : قطعك اللحم طولاً .
والمَلْحَبُ : المقطع . ولحبه ولحبه : ضره
بالسين ، أو جرحه (عن ثعلب) ؛ قال
أبو خراش :

تطيف عليه الطير وهو ملحَبٌ
خلاف البيوت عند مُحْتَمِلِ الصرم
الأصمعي : الملحَبُ نحو من
المُحْتَمِلِ . ولحب متن الفرس وعجزه :
املاس في حذوره ، ومتن ملحوب ؛ قال
الشاعر :

فالعين قاذية والرجل ضارحة
والقصب مضطرب والمتن ملحوب
ورجل ملحوب : قليل اللحم ، كأنه
لحب ؛ قال أبو ذؤيب :

أدرك أرباب السعَم
بكل ملحوب أشم
واللحب من الإبل : القليلة لحم
الظهر .

ولحب الجزار ما على ظهر الجور :
أخذه . ولحب اللحم عن العظم يلحبه
لحاً : قشره ، وقيل : كل شيء قشر فقد
لحب .

واللحب : الطريق الواضح ، والألحب
مثله ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أي
ملحوب ، تقول منه : لحيه يلحبه لحاً ،
إذا وطئه ومرفيه ؛ ويقال أيضاً : لحب إذا
مر مرّاً مستقيماً .

= وضبط اللجة بفتح فسكون كما هو مقتضى
إطلاقه ، لكن ضبطت في التكلة بضم اللام ،
ولحن به كفتح : علق به . زاد في التكلة :
واللجنة ، أي بفتح اللام : من طباقات الأرض
المكتلة للزرع .

ولحب الطريق يلحب لحوباً : وضع
كأنه قشر الأرض . ولحيه يلحبه لحاً :
بيته ، ومنه قول أم سلمة لعثمان ، رضى الله
عنه : لا تعف طريقاً كان رسول الله
ﷺ ، لحيها ، أي أوضحها ونهجهها .
وطريق ملحَبٌ : كلاجب ؛ أنشد
ثعلب :

وقلص مفررة الألباط
باتت على ملحَبٍ أطاط
الليث : طريق لاجب ، ولحب ،
وَمَلْحُوبٌ ، إذا كان واضحاً ؛ قال :
وسيعت العرب تقول : التحب فلان محجة
الطريق ، ولحبها وألحبها إذا ركبها ، ومنه
قول ذى الرمة :

فانصاع جانيه الرخشي ، وانكدرت
يلحن لا يأتلي المطلوب والطلب
أي يركن الأجب ، وبه سمي الطريق
الموطأ لاجباً ، لأنه كأنه لحب ، أي قشر
عن وجه الثراب ، فهو ذو لحب . وفي
حديث أبي زمل الجهمي : رأيت الناس
على طريق رخب لاجب . الأجب :
الطريق الواسع المتفاد الذي لا يتقطع .
ولحب الشيء : أثر فيه ؛ قال معقل

لهم عذوة كالقصاص الأيد
سي مد به الكدر الأجب
ولحيه : كلبه . ولحيه بالسياط :
ضره ، فأنرت فيه . ولحب به الأرض ،
أي صرعه .

ومر يلحب لحاً ، أي يسرع .
ولحب يلحب لحاً : نكح .
التهديب : الملحَبُ اللسان الفصيح .
والمَلْحَبُ : الحديد القاطع ، وفي
الصحاح : كل شيء يفسره ويقطع ؛ قال
الأعشى :

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم
لساناً كيمقراض الحفاجي وملحبا
وقال أبو ذؤاد :

رفناها ذبيلاً في
ورجل ملحَبٌ إذا كان سبباً بذي
اللسان .

وقد لحب الرجل ، بالكسر ، إذا أنحلّه
الكبر ، قال الشاعر :
عجوز ترجى أن تكون فتية
وقد لحب الجنان واحذوب الظهر
وَمَلْحُوبٌ : موضع ؛ قال عبيد :
أقر من أهله ملحوب
فالقسطيات فالذنوب^(١)

• لحت . لحتة لحاً : بشره وقشره ، كحتته
نحتاً (عن ابن الأعرابي) ، وقال : هذا
رجل لا يصيرك عليه نحتاً ولحتاً ، أي
ما يزيدك عليه نحتاً للشعر ، ولحتاً له .
الأزهرى : برز بحت لحت ، أي برز
صادق .

ولحت فلان عصاه لحتاً إذا قشرها ؛
ولحت بالعدل لحتاً ، مثله . وفي الحديث :
إن هذا الأمر لا يزال فيكم ، وأنتم ولأته ،
ما لم تخذلوا أعملاً ، فإذا فعلتم كذا بعث
الله عليكم شر خلقه فلتحوكم كما يلحت
القضيب ؛ اللحت : القشر . ولحت العصا
إذا قشرها . ولحتة إذا أخذ ما عنده ، ولم
يدع له شيئاً . واللحت والتلح : واحد ،
مقلوب ؛ وفي رواية : فالتحوكم كما يلحن
القضيب ؛ يقال : التحيت القضيب ولحوته
إذا أخذت لحاءه .

• لحن . اللحن : من بثور العين شيء
الللخص^(٢) إلا أنه من تحت ومن فوق .

(١) قوله : « أقر من أهله إلخ » هكذا أنشده
هنا وفي مادة قطب كالحكم ، وقال فيها : قال عبيد
في الشعر الذي كسر بعضه . وكذا أنشده ياقوت في
موضعين من معجمه كذلك .

(٢) قوله : « من بثور العين شبه للخص » في
الحكم : « من كسور العين شبه للخص » بالحاء
المهمل ، وهو تنفص كثير في أعلى الجفن . وبالحاء
المعجمة كون الجفن لحماً . [عبد الله]

وَاللَّحْجُ : الْقَمَصُ . وَاللَّحْجُ : غَارُ الْعَيْنِ
الَّذِي نَبَتْ عَلَيْهِ الْحَاجِبُ . وَلَحِجَتْ عَيْنُهُ ،
وَقَالَ الشَّامِيُّ :

يَخْرُصَانِ فِي لَحْجٍ كَثِيرٍ
وَاللَّحْجُ : كُلُّ نَاقٍ مِنَ الْجَبَلِ يَنْقَضُ
مَاتَحَهُ . وَاللَّحْجُ : الشَّيْءُ يَكُونُ فِي الْوَادِي
نَحْوَ الدَّخَلِ فِي أَسْفَلِهِ وَفِي أَسْفَلِ الْبُيْرِ
وَالْجَبَلِ ، كَأَنَّهُ نَقَبٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
الْحَاجُ ، لَمْ يَكْسُرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْحَاجُ الْوَادِي : نَوَاحِيهِ وَأَطْرَافُهُ ،
وَاحِدُهَا لَحْجٌ ، وَيُقَالُ لِرَوَايَا النَّبِيِّ :
الْأَحْجُ وَالْأَذْحَالُ وَالْجَوَازِي ^(١) وَالْحَرَاسِمُ
وَالْأَخْصَامُ وَالْأَكْسَارُ وَالْمَرْوِيَاتُ .
وَلَحَى الْحَجُّ : مُعِجٌ .

وَقَدْ لَحِجَ لَحْجًا . وَقَدْ لَحِجَ بَيْنَهُمْ شَرٌّ :
نَشِبَ وَلَحِجَ بِالْمَكَانِ : نَشِبَ فِيهِ وَلَزِمَهُ .
وَلَحِجَ الشَّيْءُ إِذَا ضَاقَ . وَالْمَلَا حِجٌّ :
الْمَضَائِقُ . وَالْمَلَا حِجٌّ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقَةُ فِي
الْجِبَالِ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ الْمَحَاجِمُ مَلَا حِجَّ .
وَاللَّحْجُ ، مَجْزُومٌ : الْمَيْلُ . وَالتَّحَجُّوا
إِلَى كَذَا وَكَذَا : مَالُوا . وَالْحَجَّهْمُ إِلَيْهِ :
أَمَالَهُمْ ؛ وَقَوْلُ رُوَيْهَ :

أَوْ يَلْحِجُ الْأَلْسُنُ مِنْهَا مَلْحَجًا ^(٢)
أَيُّ يَقُولُ فِينَا قَتِيلٌ عَنِ الْحَسَنِ إِلَى
الْقَبِيحِ ، وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ .
وَلَحِجَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَلَحْجَةً : أَظْهَرَ غَيْرَ
مَا فِي نَفْسِهِ .

وَلَحِجَتْ عَلَيْهِ الْخَبَرُ تَلْحِجًا إِذَا خَلَطَتْهُ
عَلَيْهِ ، وَأَظْهَرَتْ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِكَ ، وَكَذَلِكَ
لَحِجَتْ عَلَيْهِ الْخَبَرُ ، وَفَرَّقَ الْأَزْهَرِيُّ بَيْنَهُمَا ،
فَقَالَ : لَحِجَتْ عَلَيْهِ الْخَبَرُ : خَلَطَتْهُ ،
وَلَحِجَتْ تَلْحِجًا : أَظْهَرَ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ ،

(١) قوله : « والجوازي » كذا بالأصل وفي
شرح القاموس .

(٢) ليس البيت لرؤية ، وإنما هو للعجاج كما
في التهذيب ، وكذا في مادة « لسن » من اللسان . وفي
المذكر والمؤنث « تلحج » بالتاء وبالنصب عطفًا على
ما قبله . [عبد الله]

وَخِطَّةٌ مَلْحُوجَةٌ : مُخَلَّطَةٌ عَوْجَاءُ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَحِجَ السَّيْفُ وَغَيْرُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، يَلْحَجُ ، لَحْجًا ، أَيْ نَشِبَ فِي
الْعَمْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ ، مِثْلُ لَصِبَ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَوْمَ بَدْرٍ : فَوَقَعَ سَيْفُهُ
فَلَحِجَ ، أَيْ نَشِبَ فِيهِ . يُقَالُ : لَحِجَ فِي
الْأَمْرِ يَلْحَجُ إِذَا دَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

وَمَكَانٌ لَحِجٌ أَيْ ضَيِّقٌ .
وَالْمُتَلَحِّجُ : الْمُلْجَأُ ، مِثْلُ الْمُتَحَدِّ . وَقَدْ
التَّحَجَّ إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ الْجَاهُ وَالتَّحَصُّهُ
إِلَيْهِ . وَأَيُّ فُلَانٍ فَلَانًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَوْثَلًا
وَلَا مُتَلَحِّجًا ، أَيْ لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مُلْجَأً ،
وَأَنْشَدَ :

حُبُّ الضَّرِيكُ يَلَادُ الْمَالُ زَرَمَهُ
فَقَرُّ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُتَلَحِّجًا
وَلَحِجَةً بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا . وَلَحِجَةٌ
بَعِيْنُهُ .

وَلَحِجٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ .
• لَحِجِمٌ . طَرِيقٌ لَحِجَمٌ : وَاسِعٌ وَاضِحٌ
(حِكَاةُ اللَّحْيَانِي) ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَأَرَى
حَاءَهُ بَدَلًا مِنْ هَاءِ لَهْجِمٍ .

• لَحِجٌ • اللَّحْحُ فِي الْعَيْنِ : ضَلَاكٌ بَعْضِيهَا
وَالْتِصَاقٌ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّرَافُفُ مِنْ وَجَعٍ
أَوْ رَمَصٍ ، وَقِيلَ : هُوَ لُزُوقُ أَجْفَانِهَا لِكَثْرَةِ
الدَّمْعِ ، وَقَدْ لَحِجَتْ عَيْنُهُ تَلْحَجُ لَحْجًا ،
بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَحْرَفِ الَّتِي
أَخْرَجَتْ عَلَى الْأَصْلِ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ مِثْلُهَا
عَلَى أَصْلِهَا ، وَدَلِيلًا عَلَى أَوَّلِيَّةِ حَالِهَا ،
وَالْإِدْغَامُ لَمْ تَمْ ، الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى فِعْلَتَ ، سَاكِتَةً التَّاءُ
مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ ، فَهِيَ مُدْغَمَةٌ ، نَحْوُ :
صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهُهَا ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ
نَوَادِرَ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهِيَ : لَحِجَتْ
عَيْنُهُ إِذَا انْقَضَتْ ، وَمِثْلُهَا الدَّابَّةُ ،
وَصَكِكْتَ وَصَبَبَ الْبَلَدُ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ ،

وَاللَّ سَقَاءٌ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَطِطَ
شَعْرُهُ .

وَلَحَتْ عَيْنُهُ كَلَحَتْ : كَثُرَتْ دُمُوعُهَا
وَعَلَّظَتْ أَجْفَانَهَا .

وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَحٍّ ، فِي التَّكْوِينِ بِالْكَسْرِ ،
لَأَنَّهُ نَفَتْ لِلْعَمِّ ؛ وَابْنُ عَمِّي لَحًّا فِي
الْمَعْرِفَةِ ، أَيْ لَا زَوْجَ النَّسَبِ مِنْ ذَلِكَ ،
وَنَصَبَ لَحًّا عَلَى الْحَالِ ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ
مَعْرُوفٌ ، وَالوَاحِدُ وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ
فِي هَذَا سَوَاءٌ بِمَثَرَةِ الْوَاحِدِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُمَا ابْنَا عَمِّ لَحٍّ وَلَحَّا ،
وَهُمَا ابْنَا خَالَةٍ ، وَلَا يُقَالُ : هُمَا ابْنَا خَالٍ
لَحَّا ، وَلَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحَّا ، لِأَنَّهُمَا مُفْتَرِقَانِ
إِذَا هُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ ابْنُ الْعَمِّ
لَحًّا ، وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْعَشِيرَةِ قُلْتُ : هُوَ
ابْنُ عَمِّ الْكَلَالَةِ . وَابْنُ عَمِّ كَلَالَةٌ .

وَالْإِلْحَاحُ : مِثْلُ الْإِلْحَافِ .
أَبُو سَعِيدٍ : لَحَّتِ الْقَرَابَةُ بَيْنَ فُلَانٍ وَبَيْنَ
فُلَانٍ إِذَا صَارَتْ لَحًّا ، وَكَلَّتْ تَكِلُ كَلَالَةً
إِذَا تَبَاعَدَتْ .

وَمَكَانٌ لَحِجٌ لَاحٌ : ضَيِّقٌ ، وَرَوَى
بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ . وَوَادٍ لَاحٌ : ضَيِّقٌ أَشْبَهُ
يَلْزُقُ بَعْضُ شَجَرِهِ بِبَعْضٍ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ
إِسْمَاعِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأُمِّهِ هَاجِرَ ،
وَأَسْكَانِ إِبْرَاهِيمَ إِبَاهُمَا مَكَّةَ : وَالْوَادِي
يَوْمَئِذٍ لَاحٌ ، أَيْ ضَيِّقٌ مُتَنَفِّسٌ بِالشَّجَرِ
وَالْحَجَرِ ، أَيْ كَثِيرُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

يَخَاوِصَانِ فِي لَحِجٍ كَثِيرٍ
أَيُّ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ ، يَعْنِي مَقَرَّ عَيْنِي نَاقِيَةٍ ،
وَرَوَاهُ شَيْخٌ : وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٌ ، بِالْحَاءِ ،
وَسَيِّئِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْحُ عَلَيْهِ بِالسَّأَلِ وَالْحُ فِي الشَّيْءِ : كَثُرَ
سُؤَالُهُ إِيَّاهُ كَاللَّاصِقِ بِهِ . وَقِيلَ : الْحُ عَلَى
الشَّيْءِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ لَا يَقْتَرِعُهُ ، وَهُوَ
الْإِلْحَاحُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الزُّرُوقِ .

وَرَجُلٌ يُلْحَاحُ : مُدِيمٌ لِلطَّلِبِ . وَالْحُ
الرَّجُلُ عَلَى غَرِيْبِهِ فِي التَّفَاضِي إِذَا وَاطَبَ .

وَالْمِلْحَاحُ مِنَ الرَّحَالِ : الَّذِي يَلْزُقُ بِظَهْرِ
الْبَعِيرِ قَبْعَهُ وَيَغْفِرُهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ
الْأَقْنَابِ وَالسُّرُوجِ . وَقَدْ أَلَحَّ الْقَتْبُ عَلَى
ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا عَقَرَهُ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ
الْمُجَاشِعِيُّ :

أَلَدْتُ إِذَا لَاقَيْتُ قَوْمًا بِحُطَّةٍ
أَلَحَّ عَلَى أَكْفَافِهِمْ قَتْبٌ عَقَرٌ
وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا يَطْحَنُهُ . وَالْحَجَّ
السَّحَابُ بِالْمَطَرِ : دَامَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

دِيَارٌ لَيْسَتْنِي عَافِيَاتٌ بِذِي خَالٍ
أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَّالٍ
وَسَحَابٌ مِلْحَاحٌ : دَائِمٌ . وَالْحَجَّ
السَّحَابُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، مِثْلُ أَلَتْ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتُ الْبَيْهَقِيِّ الْمُجَاشِعِيُّ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحِدْقِ فِي الْمُخَاصَمَةِ
وَأَنَّهُ إِذَا عُلِقَ بِحُضْمٍ لَمْ يَنْفَعِلْ مِنْهُ حَتَّى
يُؤْتَرَ كَمَا يُؤْتَرُ الْقَتْبُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وَالْحَجَّتُ الْمَطَى : كَلَّتْ فَأَبْطَأَتْ . وَكُلُّ
بَطِيءٍ : مِلْحَاحٌ . وَدَابَّةٌ مِلْحٌ إِذَا بَرَكَتْ ثَبَتَتْ
وَلَمْ يَتْبِعَتْ . وَالْحَجَّتِ الثَّاقَةُ وَالْحَجَّ الْجَمَلُ إِذَا
لَزِمَا مَكَانَهَا فَلَمْ يَبْرَحَا كَمَا يَحْرُنُ الْفَرَسُ ،
وَأَنْشَدَ :

كَمَا أَلَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ
الْأَضْمَعِيُّ : حَرَنَ الدَّابَّةَ ، وَالْحَجَّ الْجَمَلُ
وَحَلَّاتِ الثَّاقَةُ .

وَالْمِلْحُ : الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِغْيَاءِ
فَلَا يَبْرَحُ . وَأَجَازَ غَيْرُ الْأَضْمَعِيِّ : وَالْحَجَّتِ
الثَّاقَةُ إِذَا خَلَّاتْ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِامْرَأَةٍ دَعَتْ
عَلَى زَوْجِهَا بَعْدَ كِبَرِهِ :

تَقُولُ وَزِيًّا كُلَّمَا تَنَحَّنَا
شَيْخًا إِذَا قَلْبُهُ تَلَحَّلَا
وَلَحَّلَحَ الْقَوْمُ وَتَلَحَّلَحَ الْقَوْمُ : ثَبَّتُوا
مَكَانَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بَحَى إِذَا قِيلَ : أَطَعْتُوا قَدْ أَتَيْتُمْ
أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحَّلَحُوا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ لَا يُزُولُونَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ
الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : أَتَيْتُمْ : ثِقَّةٌ
مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَتَلَحَّلَحَ عَنِ الْمَكَانِ : كَثُرَ حَرَجُ ،
وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ إِذَا سُئِلَ : مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ؟
يَقُولُ : تَلَحَّلَحُوا ، أَيْ ثَبَّتُوا ، وَيُقَالُ :
تَلَحَّلَحُوا ، أَيْ تَقَرَّقُوا ، قَالَ وَقَوْلُهَا فِي
الْأَرْجُوزِ تَلَحَّلَحَا ، أَرَادَتْ تَلَحَّلَحَا
فَقَلْبَتْ ، أَرَادَتْ أَنْ أَعْصَاهُ قَدْ تَقَرَّقَتْ مِنْ
الكِبَرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَافَةَ رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ تَلَحَّلَحَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ
وَوَضَعَتْ جِرَانَهَا ، أَيْ أَقَامَتْ وَثَبَّتَتْ ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يُلِحُّ .

وَالْحَجَّتِ الثَّاقَةُ إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ
مَكَانَهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : فَرَكَبَ نَافَةَ
فَرَجَرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَالْحَجَّتْ ، أَيْ لَزِمَتْ
مَكَانَهَا ، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ وَأَصْرَ
عَلَيْهِ . وَأَمَّا التَّلَحُّلُ : فَالتَّحَرُّكُ وَالذَّهَابُ .
وَحَبْرَةٌ لَحَةٌ وَلَحْلَحَةٌ وَلَحْلَحَ : يَابَسَتْ ،
قَالَ :

حَتَّى أَثَقَّنَا بِقُرْصِ حَلَحٍ
وَمَدَّقَةٍ كَقُرْبِ كَيْشٍ أَمْلَحٍ

• لحد • اللَّحْدُ وَاللُّحْدُ : الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ
فِي جَانِبِ الْقَبْرِ مَوْضِعَ النَّمِيَّتِ ، لِأَنَّهُ قَدْ أُمِيلَ
عَنْ وَسَطِهِ إِلَى جَانِبِهِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَحْفَرُ
فِي عَرْضِهِ ، وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ : مَا كَانَ
فِي وَسَطِهِ ، وَالْجَنَمُ الْحَادُّ وَلُحُودٌ .
وَالْمَلْحُودُ كَاللُّحْدِ صِفَةً غَالِيَةً ، قَالَ :

حَتَّى أُغَيِّبَ فِي أَثْنَاءِ مَلْحُودٍ
وَلَحْدَ الْقَبْرِ يَلْحَدُهُ لَحْدًا ، وَالْحَدَةُ :
عَمِلَ لَهُ لَحْدًا ، وَكَذَلِكَ لَحْدَ الْمَيِّتِ يَلْحَدُهُ
لَحْدًا وَالْحَدَةُ وَلَحْدَ لَهُ وَالْحَدُ ، وَقِيلَ :
لَحْدَهُ دَفَنَهُ ، وَالْحَدَةُ عَمِلَ لَهُ لَحْدًا .

وَفِي حَدِيثِ دَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ :
الْحُدُودُ لِي لَحْدًا . وَفِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ أَيْضًا :
فَارْتَلَوْا إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ ، أَيْ إِلَى
الَّذِي يَعْمَلُ اللَّحْدَ وَالضَّرِيحَ . الْأَزْهَرِيُّ : قَبْرُ
مَلْحُودٍ لَهُ وَمَلْحَدٌ ، وَقَدْ لَحْدُوا لَهُ لَحْدًا ،
وَأَنْشَدَ :

أَنَاسِي مَلْحُودٌ لَهَا فِي الْحَوَاجِبِ
شِبْهَ إِنْسَانٍ (١) الْعَيْنُ تَحْتَ الْحَاجِبِ
بِاللُّحْدِ ، وَذَلِكَ حِينَ غَارَتْ عَيُونُ الْإِبِلِ مِنْ
تَعَبِ السَّيْرِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : لَحَدْتُ لَهُ وَالْحَدْتُ لَهُ ،
وَلَحَدْتُ إِلَى الشَّيْءِ يَلْحَدُ وَالْحَدُ : مَالٌ .
وَلَحَدَ فِي الدِّينِ يَلْحَدُ وَالْحَدُ : مَالٌ
وَعَدَلٌ ، وَقِيلَ : لَحَدَ مَالٌ وَجَارَ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمُلْحِدُ الْعَادِلُ عَنْ
الْحَقِّ الْمُدْخِلُ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ، يُقَالُ قَدْ
أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَلَحَدَ ، أَيْ حَادَّ عَنْهُ ، وَقُرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِسَانُ الَّذِي يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ » ،
وَالْحَدُ مِثْلُهُ . وَرَوَى عَنْ الْأَخْصَرِ : لَحَدْتُ
جَرْتُ وَمِلْتُ ، وَالْحَدْتُ مَارَيْتُ وَجَادَلْتُ .
وَالْحَدُ : مَارَى وَجَادَلَ . وَالْحَدَ الرَّجُلُ
أَيْ ظَلَمَ فِي الْحَرَمِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :
« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ » ، أَيْ الْإِحَادَا
بِظُلْمٍ ، وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ
تَوْرٍ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيثِينَ قَدِي
لَيْسَ الْإِمَامُ بِالشَّيْخِ الْمُلْحِدِ !

أَيِ الْجَائِزِ بِمَكَّةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُ
أَهْلِ اللُّغَةِ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ ، الْمَعْنَى : وَمَنْ
يُرِدْ فِيهِ الْإِحَادَا بِظُلْمٍ ، وَأَنْشَدُوا :

هُنَّ الْحَرَاثُ لَارَبَاتٌ أَخْمِرُ
سُودَ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ
الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ : لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ . قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ هُوَ
لِحَمِيدِ الْأَرْطَقِ ، وَلَيْسَ هُوَ لِحَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ
الْهَلَالِيِّ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ . قَالَ : وَأَرَادَ
بِالْإِمَامِ هَهُنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ . وَمَعْنَى
الْإِحَادِ فِي اللُّغَةِ الْمِيلُ عَنْ الْقَصْدِ .

وَلَحَدَ عَلَى فِي شَهَادَتِهِ يَلْحَدُ لَحْدًا :
أَيْمَ . وَلَحَدَ إِلَيْهِ بِلِسَانِهِ : مَالَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِسَانُ الَّذِي
(١) قوله : « شبه إنسان إلخ » كذا بالأصل ،
والمناسب شبه الموضع الذي يغيب فيه إنسان العين
تحت الحاجب من تعب السير باللحد .

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَصْحَابِي وَهَذَا لِسَانُ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» ، قَالَ الْقُرَاءُ : قُرِئَ يُلْحِدُونَ فَمَنْ قَرَأَ يُلْحِدُونَ أَرَادَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَيُلْحِدُونَ يَعْتَرِضُونَ . قَالَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ » ، أَيْ بِاعْتِرَاضِهِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : « وَمَنْ يُرِذْ فِيهِ بِالْحَادِ » ؛ قِيلَ : الْإِلْحَادُ فِيهِ الشُّكُّ فِي اللَّهِ ، وَقِيلَ : كُلُّ ظَالِمٍ فِيهِ مُلْحِدٌ .

وفي الحديث : احْتِكَارُ الطَّعَامِ فِي الْحَرَمِ الْإِلْحَادُ فِيهِ ، أَيْ ظُلْمٌ وَعُدْوَانٌ . وَأَصْلُ الْإِلْحَادِ : التَّمِيلُ وَالْعُدُولُ عَنْ الشَّيْءِ . وفي حديث طهفة : لَا يُلْطَطُ فِي الرِّكَافِ وَلَا يُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ ، أَيْ لَا يَجْرَى مِنْكُمْ مِثْلٌ عَنِ الْحَقِّ مَا دُمْتُمْ أَحْيَاءَ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : رَوَاهُ الْقُسَيْبِيُّ لَا تُلْطَطُ وَلَا تُلْحَدُ عَلَى التَّهْيِ لِلْوَحِيدِ ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ لِأَنَّهُ خَطَابٌ لِلْجَمَاعَةِ . وَرَوَاهُ الرَّمَحْشَرِيُّ : لَا تُلْطَطُ وَلَا تُلْحَدُ ، بِالتَّوْنِ . وَالْحَدُّ فِي الْحَرَمِ : تَرْكُ الْقَصْدِ فِيهِ أَمْرٌ بِهِ وَمَالَ إِلَى الظُّلْمِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَمَّا رَأَى الْمُلْحِدُ حِينَ الْحِمَا صَوَاعِقَ الْحِجَاجِ يَمُطِرُنَ الدِّمَا
قَالَ : وَحَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ قَالَ : إِنِّي لَأَذْكُرُ حِينَ نَصَبَ الْمُتَجَنِّقُ عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ تَحَصَّنَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَجَعَلَ يَرْمِيهِ بِالْحِجَارِ وَالتُّرْبَانِ ، فَاشْتَعَلَتِ التُّرْبَانُ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ حَتَّى أَسْرَعَتْ فِيهَا ، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ مِنْ نَحْوِ الْحُدَّةِ فِيهَا رَعْدٌ وَبُرْقٌ مُرْتَبِعَةٌ كَأَنَّهَا مِلَاءَةٌ حَتَّى اسْتَوَتْ فَوْقَ الْبَيْتِ ، فَمَطَرَتْ فَمَا جَاوَزَ مَطَرُهَا الْبَيْتَ وَمَوَاضِعَ الطَّوَارِفِ حَتَّى أَطْفَأَتِ النَّارَ ، وَسَلَّ الْهَرَبُ زَابُ فِي الْحِجْرِ ، ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى أَبِي قُبَيْسٍ فَرَمَتْ بِالصَّاعِقَةِ ، فَأَحْرَقَتْ الْمُتَجَنِّقَ وَمَا فِيهَا ، قَالَ : فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِالْبَصْرَةِ قَوْمًا ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ وَاسِطٍ ، وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الطَّيَّارِ شَعَوْدِيُّ الْحِجَاجِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ بِهَذَا

الْحَدِيثِ ، قَالَ : لَمَّا أَحْرَقَتْ الْمُتَجَنِّقُ أَمْسَكَ الْحِجَاجُ عَنِ الْقِتَالِ ، وَكُتِبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا قُرِبُوا قُرْبَانًا قَفَّلَ مِنْهُمْ بَعَثَ اللَّهُ نَارًا مِنْ السَّمَاءِ فَأَكَلَتْهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَمَلَكَ وَتَقَبَّلَ قُرْبَانَكَ ، فَجِدْ فِي أَمْرِكَ وَالسَّلَامَ .

وَالْمُلْتَحِدُ : الْمُلْجَأُ ، لِأَنَّ الْأَجْبَى يَمِيلُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْقُرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا إِلَّا بَلَغَا مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَتِهِ » أَيْ مُلْجَأًا وَلَا سَرِيًّا أَلْجَأَ إِلَيْهِ .

وَاللُّحُودُ مِنَ الْآبَارِ : كَالدُّحُولِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْهُ .

وَالْحَدُّ بِالرَّجُلِ : أَرَزَى بِحُلِيِّهِ كَالْهَدِّ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى وَجْهِ فَلَانٍ لِحَادَةٍ لَحْمٍ ، وَلَا مَزْعَةَ لَحْمٍ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ لِهَرَالِهِ .

وفي الحديث : حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا عَلَى وَجْهِهِ لِحَادَةٌ مِنْ لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةً ؛ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ : وَمَا أَرَاهَا إِلَّا لِحَادَةً ، بِالنَّاءِ ، مِنَ اللَّحْمِ وَهُوَ أَلَّا يَدْعَ عِنْدَ الْإِنْسَانِ شَيْئًا إِلَّا أَحَدَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَاةُ بِالْدَّالِ فَتَكُونُ مُبْدَلَةً مِنَ النَّاءِ كَذَوَّلَجِ فِي تَوَلَّجَ .

• لَحْرُ اللَّحْرِ : الضَّيْقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُعْطَى شَيْئًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ قَلِيلٌ ، وَقَدْ لَحَرَ^(١) لَحْرًا وَلَحَّحَرَ ، وَأَنْشَدَ : تَرَى اللَّحَرَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَتْ عَلَيْهِ لِيَالِهِ فِيهَا مُهِنَا

وَطَرِيقُ لَحْرٍ : ضَيْقٌ بِخَيْلٍ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ؛ وَاللَّحْرُ : الْبَحِيلُ الضَّيْقُ الْخُلُقِيُّ . وَالْمَلَاخِرُ : الْمَضَائِقُ .

وَتَلَاخَرُ الْقَوْمُ : تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَحَرَ ، يَكْسِرُ اللَّامَ وَاسْتَكَانَ

(١) قوله : « وقد لحر بالبع » اللحر ، بسكون الحاء ، بمعنى الإلحاح . من باب منع . واللحر ، محركة ، بمعنى الشح من باب فرح كما في القاموس .

الحاء ، وَلَحَرَ ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَكَسَرَ الحاءَ ، أَيْ بِخَيْلٍ . وَتَلَاخَرُ الْقَوْمُ فِي الْقَوْلِ إِذَا تَعَارَضُوا . وَشَجَرَ مُتَلَاخِرٌ ، أَيْ مُتَضَائِقٌ ، دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ لَحَرَ وَلَحَرَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ رُؤْبَةٍ : يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودَ قَبْلَ اللَّحْرِ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَعْلِقَ وَيَشْتَدَّ ؛ وَفِي هَذِهِ الْقِصِيدَةِ :

إِذَا أَقْلَ الْخَيْرِ كُلُّ لَحَرَ
أَيْ كُلُّ لَحَرَ شَحِيحٍ .
وَالْتَلَحَّرَ : تَحَلَّبَ فِيكَ مِنْ أَكْلِ رُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةٍ شَهْوَةً لِذَلِكَ .

• لَحْسٌ • اللَّحْسُ بِاللَّسَانِ ، يُقَالُ : لَحَسَ الْقَضَمَةَ ، بِالْكَسْرِ . وَاللَّحْسَةُ : اللَّعْفَةُ . وَالْكَلْبُ يَلْحَسُ الْإِنَاءَ لَحْسًا كَذَلِكَ ، وَفِي الْمَثَلِ : أَسْرَعَ مِنْ لَحْسِ الْكَلْبِ أَنْفُهُ . وَلَحَسْتُ الْإِنَاءَ لَحْسَةً وَلَحْسَةً ، وَلَحْسَهُ لَحْسًا : لَعْفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَسَلِ الْيَدِ مِنَ الطَّعَامِ : إِنَّ الشَّيْطَانَ حَسَّاسٌ لِحَاسٍ ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْسِ لِمَا يَصِلُ إِلَيْهِ . يَقُولُ : لَحَسْتُ الشَّيْءَ الْحَسَّةَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِلِسَانِكَ ، وَلِحَاسٌ لِلْمُبَالِغَةِ . وَالْحَسَّاسُ : الشَّدِيدُ الْحَسَنِ وَالْإِذْرَاكِ .

وَقَوْلُهُمْ : تَرَكْتُ فَلَانًا بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بِمَبَاحِثِ الْبَقَرِ ، أَيْ بِالْمَكَانِ الْقَفْرِ بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَيْ يَفْلَؤُ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ : وَمَعْنَاهُ عِنْدِي بِحَيْثُ تَلَقَّى الْبَقَرُ مَا عَلَى أَوْلَادِهَا مِنَ السَّيِّئِ وَالْأَغْرَاسِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْبَقَرَ الْوَحْشِيَّةَ لَا تَلِدُ إِلَّا بِالْمَقَاوِزِ ، قَالَ ذُو الرُّومَةِ :

تَرْتَعْنَ مِنْ وَهْبَيْنِ أَوْ يَسُوقِيَّةٍ
مَشَقَّ السَّوَابِي عَنْ رُمُوسِ الْجَاذِرِ
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ قَطُّ ، أَوْ بِمَلَحْسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا ، لِأَنَّ الْمُفْعَلَ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا لَمْ يُجْمَعْ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَا تَحْلُو مَلَاحِسُ هَهُنَا مِنْ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ مَلَحَسٍ

الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ أَوِ الَّذِي هُوَ الْمَكَانُ ،
فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا مَكَانًا لِأَنَّهُ قَدْ عَمِلَ
فِي الْأَوَّلِ فَصَبَّهَا ، وَالْمَكَانُ لَا يَعْمَلُ فِي
الْمَعْمُولِ بِهِ ، كَمَا أَنَّ الزَّمَانَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ ،
وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ كَانَ الْمَصَافُ
هُنَا مَحذُوفًا مُقَدَّرًا كَأَنَّهُ قَالَ : تَرَكْنَاهُ
بِمَلَحْسٍ ^(١) الْبَقَرِ أَوَّلَ مَا ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ :

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ
مُعَارَ ابْنِ هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَلْعًا
مَحذُوفُ الْمَصَافِ ، أَيْ وَقْتُ إِغَارَةِ ابْنِ
هَمَامٍ عَلَى حَيٍّ خَلْعًا ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ عَدَّاهُ
إِلَى قَوْلِهِ عَلَى حَيٍّ خَلْعًا ؟ وَمَلَحْسُ الْبَقَرِ إِذَا
مَصَدَرٌ مَجْمُوعٌ مَعْمَلٌ فِي الْمَعْمُولِ بِهِ كَمَا أَنَّ
قَوْلَهُ :

مَوَاعِيدَ عُرُوبٍ أَخَاهُ يَبْرُبُ
كَذَلِكَ وَهُوَ غَرِبٌ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَكَانَ
أَبُو عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، يُورِدُ مَوَاعِيدَ عُرُوبٍ
أَخَاهُ مَوْرِدَ الطَّرِيفِ الْمَتَّعِجِ بِهِ .

وَاللَّحْسُ : أَكْلُ الْجَرَادِ الْخَضِرِ
وَالشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ أَكْلُ الدُّودَةِ الصُّوفِ .
وَاللَّحُوسُ : الْحَرِيصُ ، وَقِيلَ : الْمَشْتُومُ
يَلْحَسُ قَوْمَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَكَذَلِكَ
الْحَاسُوسُ وَاللَّحُوسُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي يَتَّبِعُ
الْخَلَاوَةَ كَالذُّبَابِ .

وَالْمِلْحَسُ : الشَّجَاعُ كَأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ
شَيْءٌ يَرْتَفِعُ لَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانُ الدُّ مِلْحَسٌ
أَحْوَسُ أَهْيَسُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ :
عَلَيْكُمْ فَلَانًا فَإِنَّ أَهْيَسَ أَلْيَسَ الدُّ مِلْحَسٌ ،
هُوَ الَّذِي لَا يَظْهَرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ ، مِفْعَلٌ
مِنَ اللَّحْسِ .

وَيُقَالُ : التَّحَسَّنُ مِنْهُ حَقٌّ ، أَيْ
أَخَذْتُهُ ، وَأَصَابَتْهُمْ لَوَاحِسُ أَيْ سَيُونَ شِدَادُ
تَلْحَسُ كُلَّ شَيْءٍ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «كأنه قال تركه بملاحس إلخ»
هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً ، والأصل :
تركه بمكان ملاحس إلخ .

وَأَنَّ رِبْعَ النَّاسِ وَابْنُ رَبِيعِهِمْ
إِذَا لَقِبْتَ فِيهَا السَّيُونَ اللَّوَاحِسَا
وَالْحَسَتِ الْأَرْضُ : أَتَيْتَ أَوَّلَ
الْعُشْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَخْرُجَ رُمُوسُ
الْبَقْلِ ، فَيَرَاهُ الْبَالُ قِطْعَ فِيهِ ، فَيَلْحَسُهُ إِذَا
لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ شَيْئًا ، وَاللَّحْسُ :
مَا يَظْهَرُ مِنْ ذَلِكَ .

وَعَنَمٌ لَاحِسَةٌ : تَزَعَى اللَّحْسُ .
وَرَجُلٌ مِلْحَسٌ : حَرِيصٌ ، وَقِيلَ :
الْمِلْحَسُ وَالْمُلْحَسُ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ شَيْءٍ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

• لحسم . التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ اللَّهَاسِمِ
وَاللَّحَاسِمِ مَجَارَى الْأَوْدِيَةِ الضَّيْفَةِ ، وَاحِدُهَا
لَهْسَمٌ وَلَحْسَمٌ ، وَهِيَ اللَّخَافِقُ .

• لحص . اللَّحْصُ وَاللَّحْصُ وَاللَّحِصُ :
الضَّيْقُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدِ اشْتَرَوْا لِي كَهْنًا رَخِيصًا
وَبَوَّاءِي لَحْدًا لَحِيصًا

وَلَحَصَ لَحْصًا : نَشِبَ . وَالتَّحَصُّهُ
الشَّيْءُ : نَشِبَ فِيهِ ، وَلَحَاصِرُ فَعَالُو مِنْ
ذَلِكَ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ كُنْتُ خَرَجًا وَلَوْجًا صَرِفًا

لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِرُ
أَخْرَجَ لَحَاصِرُ مُحْرَجَ قَطَامٍ وَحْدَامَ ، وَقَوْلُهُ
لَمْ تَلْتَحِضْنِي ، أَيْ لَمْ تَبْطُنِي ، يُقَالُ :
لَحَصْتُ فَلَانًا عَنْ كَذَا وَالتَّحَصُّهُ إِذَا حَسَنَتْهُ
وَبَطُنَتْهُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ لَمْ
تَلْتَحِضْنِي ، أَيْ لَمْ أَتَشَبَّ فِيهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَحَاصِرُ فَعَالُو مِنْ
التَّحَصُّ ، مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمُ
الشَّدَّةِ وَالذَّاهِيَةِ ، لِأَنَّهَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ كَحَلَاقٍ :
اسْمٌ لِلْمَيَّةِ ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ تَلْتَحِضْنِي . وَمَوْضِعُ
حَيْصَ بَيْصَ : نَصَبٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ ،
يَقُولُ : لَمْ تَلْتَحِضْنِي ، أَيْ تَلْتَحِضْنِي الذَّاهِيَةُ
إِلَى مَا لَا مَخْرَجَ لِي مِنْهُ ، وَفِيهِ قَوْلُ آخَرُ :

يُقَالُ : التَّحَصُّهُ الشَّيْءُ ، أَيْ نَشِبَ فِيهِ ،
فَيَكُونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصَبًا عَلَى الْحَالِ مِنْ
لَحَاصِرُ . وَلَحَاصِرُ أَيْضًا : السَّيَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَالْتَحَصَّتْ عَيْنُهُ وَلَحِصَتْ : اتَّصَفَتْ ؛
وَقِيلَ : اتَّصَفَتْ مِنَ الرَّمَصِ .

وَالْإِتِحَاصُ : الْإِسْتِدَادُ . وَفِي حَدِيثِ
عَطَاءَ : وَسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الرُّؤُوسِ فَقَالَ :
اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ ، كَانَ مِنْ مَقْصِي لَا يُقَشُّونَ
عَنْ هَذَا وَلَا يَلْحَصُونَ ، التَّلْحِصُ : التَّشْدِيدُ
وَالْتَضْيِيقُ ، أَيْ كَانُوا لَا يُشَدُّونَ وَلَا
يُسْتَفْصُونَ فِي هَذَا وَأَمثالِهِ . الْأَضْمَى :

الْإِتِحَاصُ بِمِثْلِ الْإِتِحَاجِ ، يُقَالُ التَّحَصُّهُ
إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ وَالتَّحَجُّهُ ، أَيْ الْجَاهُ إِلَيْهِ
وَاضْطَرَّهُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ
الْهَذَلِيِّ .

وَالْإِتِحَاصُ : الْإِسْتِدَادُ . وَالتَّحَصَّتْ
الْإِبْرَةُ : اتَّصَفَتْ وَأَنْشَدَ سَهْمًا . وَلَحَصَ لِي
فُلَانٌ خَبْرًا وَأَمْرًا : بَيَّنَّهُ شَيْئًا شَيْئًا . وَلَحَصَ
الْكِتَابُ : أَحْكَمَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّحْصُ
وَالْتَّلْحِصُ اسْتِفْصَاءُ خَيْرِ الشَّيْءِ وَبَيَانُهُ .

وَكُتِبَ بَعْضُ الْفَصَحَاءِ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ كِتَابًا
فِي بَعْضِ الرُّؤُوسِ فَقَالَ : وَقَدْ كُنْتُ كِتَابِي
هَذَا إِلَيْكَ وَقَدْ حَصَلْتُهُ وَلَحَصْتُهُ ، وَفَضَلْتُهُ
وَوَصَلْتُهُ ، وَبَعْضُ يَقُولُ : لَحَصْتُهُ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالْتَحَصَّ فَلَانٌ الْبَيْضَةَ الْتِحَاصًا إِذَا
تَحَسَّاهَا . وَالتَّحَصَّ الذُّلْبُ عَيْنَ الشَّوِّ إِذَا
شَرِبَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَخِّ وَالْبَيَاضِ .

• لحط . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحْطُ الرَّشُّ .
يُقَالُ : لَحَطَّ بَابَ دَارِهِ إِذَا رَشَّهُ بِالْمَاءِ .
قَالَ : وَاللَّحْطُ الرَّشُّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ مَرَّ يَقُومُ لَحَطُوا بَابَ
دَارِهِمْ أَيْ رَشُّهُ .

• لحظ . لَحَظَهُ يَلْحَظُهُ لَحْظًا وَلَحْظَانًا
وَلَحَظَ إِلَيْهِ : نَظَرَهُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ مِنْ أَيْ جَانِبَيْهِ
كَانَ ، يَمِينًا أَوْ شِمَالًا ، وَهُوَ أَشَدُّ الْإِنْفَاتَانِ مِنْ

الشَّرْبُ ؛ قَالَ :

لَحَظْنَاهُمْ حَتَّى كَانَ عَيْونَنَا
بِهَا لَقُوَةً مِنْ شِدَّةِ اللَّحْظَانِ
وَقِيلَ : اللَّحْظَةُ النَّظَرَةُ مِنْ جَانِبِ

الأَذُنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَمَّا ثَلَّثَهُ الْحَيْلُ وَهُوَ مُتَابِرٌ
عَلَى الرِّكْبِ يُخْفِي نَظْرَةً وَبَعِيدَهَا

الْأَزْهَرِيُّ : الْهَائِقُ وَالْمَوْقُ طَرَفُ الْعَيْنِ
الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ، وَاللَّحَاطُ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِمَّا
يَلِي الصَّدْغَ ، وَالْجَمْعُ لِحَظٌ . وَفِي حَدِيثٍ
النَّبِيِّ ﷺ : جُلُّ نَظَرِهِ الْمَلَاخِظَةُ ؛
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلَحَاطِ عَيْنِهِ
إِلَى الشَّيْءِ شَرْراً ، وَهُوَ شِقُّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي
الصَّدْغَ . وَاللَّحَاطُ ، بِالْفَتْحِ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ .
وَاللَّحَاطُ ، بِالْكَسْرِ : مُصَدَّرٌ لِحَظَّتِهِ إِذَا
رَاعَيْتَهُ . وَالْمَلَاخِظَةُ : مُعَاوَلَةٌ مِنَ اللَّحْظِ ،
وَهُوَ النَّظَرُ بِشِقِّ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الصَّدْغَ ،
وَأَمَّا الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَالْمَوْقُ وَالْهَائِقُ . قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْهُورُ فِي لِحَاطِ الْعَيْنِ الْكَسْرُ
لَا غَيْرَ ، وَهُوَ مُؤَخَّرُهَا مِمَّا يَلِي الصَّدْغَ .

وَفُلَانٌ لَحِظٌ فُلَانٍ ، أَيْ نَظِيرُهُ .

وَلِحَاطُ السَّهْمِ : مَاوِلَى أَعْلَاهُ مِنَ
الْقَذِذِ ، وَقِيلَ : اللَّحَاطُ مَا يَلِي أَعْلَى الْفَوْقِ
مِنَ السَّهْمِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّحَاطُ
الْلَيْطَةُ الَّتِي تَنْسَحِي مِنَ الْعَصَبِ مَعَ الرِّيشِ
عَلَيْهَا مَنِيْتُ الرِّيشِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ الْهَذَلِيِّ بِصِفِّ سِهَاماً :

كَسَاهُنَّ أَلَاماً كَانَ لِحَاطُهَا

وَتَفْصِيلُ مَا بَيْنَ اللَّحَاطِ وَالْقَصِيمِ
أَرَادَ كَسَاهَا رِيشاً لَوْ أَمَّا . وَلِحَاطُ الرِّيشَةِ :
بَطْنُهَا إِذَا أُخِذَتْ مِنَ الْجَنَاحِ فَقَشِرَتْ
فَأَسْفَلُهَا الْأَبْيَضُ هُوَ اللَّحَاطُ ، شَبَّهَ بَطْنَ
الرِّيشَةِ الْمَقْشُورَةِ بِالْقَصِيمِ ، وَهُوَ الرِّقُّ
الْأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّحَاطُ مِيسَمٌ فِي مُؤَخَّرِ
الْعَيْنِ إِلَى الْأَذُنِ ، وَهُوَ خَطٌّ مَمْدُودٌ ، وَرُبَّمَا
كَانَ لِحَاطَانِ مِنْ جَانِبَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ لِحَاطٌ

وَاحِدٌ مِنْ جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَتْ سِمَةً بَيْنَ
سَعْدٍ . وَجَمَلَ مَلْحُوطٌ بِلِحَاطَيْنِ ، وَقَدْ
لَحَظْتُ الْبَعِيرَ وَلَحَظْتُهُ تَلْحِظًا ؛ وَقَالَ رُوَيْتٌ :

تَنْصَحُ بَعْدَ الْحُطْمِ اللَّحَاطَا

وَاللَّحَاطُ وَالتَّلْحِظُ : سِمَةٌ تَحْتَ الْعَيْنِ
(حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَيْنَ الدَّيَّانِ مُوضِحَةً

شُعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلْحِظِ وَالْحُطْبِ ^(١)
جَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّلْحِظَ اسْمًا لِلْسِمَةِ ،
كَأَنَّ جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّلْحِظِينَ اسْمًا لِلْسِمَةِ
فَقَالَ : التَّلْحِظِينَ سِمَةٌ مُعْجِزَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِنَّمَا يُعْنَى
بِهِ الْعَمَلُ ، وَلَا أُبْعِدُ مَعَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
التَّفْعِيلُ اسْمًا ، فَإِنْ سَيَّوِيَهُ قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ
فِي الْأَسْمَاءِ كَالْتَّيْبِ ، وَهُوَ شَجَرٌ بَعَيْنُهُ ،
وَالْتَّيْبِيُّ ، وَهُوَ خِيوطُ الْفُسْطَاطِ ، وَيَقْوَى
ذَلِكَ أَنَّ هَذَا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بِالْحُطْبِ وَهُوَ
اسْمٌ .

وَلِحَاطُ الدَّارِ : فَنَائُهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَهَلْ بِلِحَاطِ الدَّارِ وَالصَّخْرِ مَعْلَمٌ
وَمِنْ آيَاهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ تَلُوحُ ؟
الْبَيْتُ ، بِالْكَسْرِ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدَّةِ
الْبَصَرِ .

وَلَحْظَةٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ الثَّابِتَةُ
الْجَعْفَرِيَّةُ :

سَقَطُوا عَلَى أَسَدٍ بِلَحْظَةٍ مَشْدٍ

سُوحِ السَّوَاعِدِ بِاسِلِ جَهَنَّمَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَحْظَةٌ مَأْسَدَةٌ يَنْهَامَةٌ ؛
يُقَالُ : أَسَدٌ لَحْظَةٌ كَمَا يُقَالُ أَسَدٌ يَبِشَّةٌ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْجَعْفَرِيَّةِ .

• لَحْفٌ • اللَّحَافُ وَالْمَلْحَفُ وَالْمَلْحَفَةُ :
الْبَاسُ الَّذِي فَوْقَ سَائِرِ الْبَاسِ مِنْ دَنَارِ الْبَرْدِ
وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَغَطَّتْ بِهِ فَقَدْ تَلَحَّفَتْ
بِهِ . وَاللَّحَافُ : اسْمٌ مَا يَلْتَحِفُ بِهِ . وَرَوَى
عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ،

(١) قوله : « التَّلْحِظُ » تقدم للمؤلف في مادة
« حِط » التَّلْحِيمِ بِالْيَمِّ بَدَلِ الظَّاءِ .

لَا يَبْصُلِي فِي شَعْرِنَا وَلَا فِي لُحْنِنَا ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ : اللَّحَافُ كُلُّ مَا تَغَطَّتْ بِهِ . وَلَحَفْتُ
الرَّجُلَ لَحْفَهُ إِذَا فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ ، بَعْنَى إِذَا
غَطَّيْتَهُ ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةَ :

ثُمَّ رَاحُوا عَيْقَ الْمِسْكِ يَوْمَ

يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَرْضِ
أَيُّ يُعْطُونَهَا وَيُلْبِسُونَهَا هُدَابَ أَرْضِهِمْ إِذَا
جَرُّوْهَا فِي الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ
لِذَلِكَ الثَّوبِ لِحَافٌ وَمَلْحَفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
كَأَنَّ يُقَالُ إِزَارٌ وَمِقْرَمٌ ، وَمِقْرَمٌ ، قَالَ :
وَقَدْ يُقَالُ مِلْحَفَةٌ وَمِقْرَمَةٌ ، وَسَوَاءٌ كَانَ الثَّوبُ
سِمِطًا أَوْ مِطْنًا ، وَيُقَالُ لَهُ لِحَافٌ .

وَلَحْفَهُ لِحَافًا : اللَّبْسَةُ إِيَّاهُ . وَالْحَفَةُ
إِيَّاهُ : جَعَلَهُ لَهُ لِحَافًا . وَالْحَفَةُ : اشْتَرَى لَهُ
لِحَافًا (حِكَاةُ اللَّخْيَانِيِّ عَنْ الْكِسَائِيِّ) ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَلَحَفْتُ لِحَافًا وَهُوَ جَعْلُكَهُ .
وَتَلَحَّفْتُ لِحَافًا إِذَا اخْتَذْتَهُ لِنَفْسِكَ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ التَّلَحَّفُ ؛ وَأَنْشَدَ لَطَرَفَةَ :

يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَرْضِ

أَيُّ يَجْرُونَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَرَوَى عَنْ
الْكِسَائِيِّ لَحَفْتُهُ وَالْحَفْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضًا وَالْحَفَ الرَّجُلَ وَلَحَفَ
إِذَا جَرَّ إِزَارَهُ عَلَى الْأَرْضِ خِيَلًا وَبَطْرًا ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ أَيْضًا .

وَالْمَلْحَفَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ هِيَ الْمَلَاءَةُ
السَّطُ ، فَإِذَا تُطْلِئَتْ بِيَطَانَةٍ أَوْ حُشِيَتْ فِيهِ
عِنْدَ الْعَوَامِّ مِلْحَفَةٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ
ذَلِكَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَلْحَفَةُ وَاحِدَةٌ
الْمَلَاخِظِ . وَتَلَحَّفَ بِالْمَلْحَفَةِ وَاللَّحَافِ
وَاتَّحَفَ وَلَحَفَ بِهَا : تَغَطَّى بِهَا ، لَعْنَةً ،
وَأَنَّهَا لَحَسَنَةُ اللَّحْفَةِ مِنَ الْإِتِّحَافِ .
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ اللَّحْفَةِ ، وَهِيَ
الْحَالَةُ الَّتِي تَلَحَّفُ بِهَا وَاللَّحْفُ : تَغَطِّيْتُكَ
الشَّيْءُ بِاللَّحَافِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي
الْمُنْدَرِيُّ عَنْ الْحَرَّانِيِّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ
أَنْشَدَهُ لَجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ تَرَلَّثْتُ بِكُمْ ضِفًّا فَتَلَحَّفَنِي

فَضَلَ اللَّحَافَ وَنِعَمَ الْفَضْلَ يُلْتَحَفُ !

قال: أراد أعطيني فضل عطايتك وجودك. وقد لحقه فضل لحافه إذا أناله معروفة وفضله وزوده.

التهديب: وألحف الرجل ضيقه إذا أثره بفراسيه ولحافه في الحليت، وهو الثلج الدائم والأريز البارد. ولأحف الرجل ملاحقة: كافتته.

والإلحاف: شدة الإلحاح في المسألة وفي التتريز: «لا يسألون الناس إلحافاً»؛ وقد ألحف عليه؛ ويقال:

وليس للملحف مثل الرد وألحف السائل: ألح؛ قال ابن بري: ومينه قول بشر بن برز:

الحر يلحن والعصا للعبد وليس للملحف مثل الرد

وفي حديث ابن عمر: كان يلحف شاربه، أي يبالغ في قصه. التهذيب عن الزجاج: روى عن النبي ﷺ، أنه قال: من سأل وله أربعون درهماً فقد ألحف؛ وفي رواية: فقد سأل الناس إلحافاً، قال: ومعنى ألحف أي شمل بالمسألة وهو مستغن عنها. قال: واللحاف من هذا اشتقاقه، لأنه يشمل الإنسان في التغطية؛ قال: والمعنى في قوله تعالى: «لا يسألون الناس إلحافاً» أي ليس منهم سؤال فيكون إلحافاً كما قال امرؤ القيس:

على لاجب لا يهتدى بمنارو المعنى ليس به منار فيهتدى به.

ولحف في ماله لحفة^(١) إذا ذهب منه شيء؛ عن اللحياني. قال ابن الفرّج: سمعت الحصيني يقول: هو أفلس من ضارب قحف اسنّه، ومن ضارب لحف اسنّه، قال: وهو شق الاست، وإنما قيل ذلك لأنه لا يجد شيئاً يلبسه، فتقع يده على شعب اسنّه.

ولحف القمر إذا جاوز النصف، فنقص

(١) قوله: «لحفة» كذا ضبطت اللام في الأصل بالفتح، وفي القاموس بالضم.

ضوهه عما كان عليه.

ولحاف واللحيف: فرسان لرسول الله ﷺ.

وفي الحديث: كان اسم فرسه، اللحياني، ليطولو ذنبيه، فعيل بمعنى فاعل، كأنه يلحف الأرض بذيئه، أي يعطيها به.

• لحق • اللحق واللحوق والإلحاق: الإذراك. لحق الشيء وألحقه، وكذلك لحق به وألحق لحاقاً، بالفتح، أي أذكره؛ قال ابن بري: شاهدته لأبي ذؤاد:

فألحقه وهو ساط بها

كما تلحق القوس سهم القرب واللحاق: مصدر لحق يلحق لحاقاً.

وفي القنوت: إن عذابك بالكافرين ملحق، بمعنى لاحق، ومنهم من يقول:

إن عذابك بالكافرين ملحق؛ قال الجوهري: والفتح أيضاً صواب؛ قال

ابن الأثير: الرواية بكسر الحاء، أي من نزل به عذابك ألحقه بالكفار؛ وقيل: هو

بمعنى لاحق، لغة في لحق. يقال: لحقته وألحقته بمعنى كعبته وأتبعته، ويروى بفتح

الحاء على المفعول، أي أن عذابك ملحق بالكفار ويصوبون به. وفي دعاء زياره

القبور: وإنما إن شاء الله يكفم لاحقون؛ قيل: معناه إذا شاء الله؛ وقيل: إن شرطته

والمعنى لاحقون يكفم في الموافقة على الإيمان؛ وقيل: هو على التبري والتقويض

كقوله تعالى: «لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين»؛ وقيل: هو على التأديب

كقوله تعالى: «ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله».

والحق فلان فلاناً وألحقه به، كلاهما:

جعلته ملحقاً. وتلاحق القوم: أذكر بعضهم بعضاً. وتلاحقت الركاب والمطايا، أي لحق بعضها بعضاً، وأنشد:

أقول وقد تلاحقت المطايا كفاك القول! إن عليك عينا كفاك القول أي ارتق وأنسك عن القول.

ولحقته وألحقته بمعنى واحد. الأزهرى: واللحق ما يلحق بالكتاب

بعد الفراغ منه، فليحق به ما سقط عنه، ويجمع إلحاقاً، وإن خفف فليلحق كان

جائزاً. الجوهري: اللحق، بالتخريك، شيء يلحق بالأول.

وقوس لحق وملحق: سريعه السهم لا تريد شيئاً إلا لحقته. وناقه ملحق: تلحق الإبل فلا تكاد الإبل تقوئها في السير؛ قال رؤبة:

فهي صروح الرخص ملحق اللحق

واللحق: كل شيء لحق شيئاً أو لحق به من الحيوان والنبات وحمل النحل؛ وقيل:

اللحق في النحل أن توطب وتتمر ثم يخرج في بطنه شيء يكون أنخضر فلما يوطب حتى

يذكره الشتاء فيسقطه المطر؛ وقد يكون نحو ذلك في الكرم يسمى لحقاً؛ وقد قال

الطرماع في مثل ذلك يصف نحلة أطلعت بعد نبع ما كان خرج منها وفيه فقال:

ألحقت ما استلعت بالذي

قد أنى إذ حان حين الصرام أي ألحقت طلعا غريضا كأنها لعبت به

إذا أطلعت في غير حينه، وذلك أن النحلة إنما تطلع في الربيع، فإذا أخرجت في آخر

الصيف ما لا يكون له نبع فكانها غير جادة فيها أطلعت. واللحق أيضاً من الثمر: الذي

يأتي بعد الأول، وكل ثمرة تجي بعد ثمرة، فهي لحق، والجمع إلحاق (حكاه أبو حنيفة).

وقد ألحق الشجر، واللحق أيضاً من الناس كذلك: قوم يلحقون ب قوم بعد مضيقهم؛ قال:

يغنيك عن بضري وعن أبوابها وعن حصار الروم وأغترابها

ولحق يلحق من أغربها تحت لواء الموت أو عقابها

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحَقُ مَصْدَرًا لِلْحَقِّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِلْحَقِّ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ وَعَسَسَ.

وَلَحَقُ الْقَتْمِ: أَوْلَادُهَا الَّتِي كَادَتْ تَلْحَقُ بِهَا. وَاللَّحَقُ: الشَّيْءُ الرَّائِدُ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

كَأَنَّهُ بَيْنَ أَسْطَرٍ لَحَقٌ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَاللَّحَقُ: الزَّرْعُ الْعَذِيُّ، وَهُوَ مَا سَقَتَهُ السَّمَاءُ، وَجَمْعُهُ الْأَلْحَاقُ. الْكِسَائِيُّ: يُقَالُ زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ، وَالْوَاحِدُ لَحَقٌ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَادِي يَنْضَبُ فَيُلْقِي الْبَذَرَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ فَيُقَالُ: اسْتَلْحَقُوا إِذَا زَرَعُوا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّحَقُ أَنْ يَزْرَعَ الْقَوْمُ فِي جَانِبِ الْوَادِي؛ يُقَالُ: قَدْ زَرَعُوا الْأَلْحَاقَ.

وَلَحَقَ لُحُوقًا أَيْ ضَمَرَ. الْأَزْهَرِيُّ: فَرَسٌ لَاحِقٌ الْأَيْطَلُ مِنْ خَيْلِ لَحَقٍ الْأَيْطَلِ إِذَا ضَمُرَتْ؛ وَفِي قَصِيدِ كَتَبَ: تَحْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ ذَوَابِلُ وَقَمْعُهُنَّ الْأَرْضُ تَحْلِيلُ اللَّاحِقَةِ: الضَّامِرَةُ.

وَالْمُلْحَقُ: الدَّعِيُّ الْمُلْتَصِقُ. وَاسْتَلْحَقَهُ أَيْ ادَّعَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: اللَّحَقُ الدَّعِيُّ الْمُوصَلُ بِغَيْرِ أَبِيهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ لَهُ الْمُلْحَقُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنْ كُلُّ مُسْتَلْحَقٍ اسْتَلْحَقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَى لَهُ فَقَدْ لَحِقَ بِمَنْ اسْتَلْحَقَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذِهِ أَحْكَامٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِ زَمَانِ الشَّرِيعَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لِأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ إِمَاءٌ بَغَايَا، وَكَانَ سَادَتُهُمْ يُلْمُونَ بِهِمْ، فَإِذَا جَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ بِوَلَدٍ رَمَاهُ ادَّعَاهُ السَّيِّدُ وَالرَّائِي، فَالْحَقَّةُ النَّبِيُّ ﷺ، بِالسَّيِّدِ، لِأَنَّ الْأُمَّةَ فَرَّاشٌ كَالْحَرَّةِ، فَإِنْ مَاتَ السَّيِّدُ وَلَمْ يَسْتَلْحَقْهُ، ثُمَّ اسْتَلْحَقَهُ وَرَثَتُهُ بَعْدَهُ، لَحِقَ بِأَبِيهِ، وَفِي

مِيرَاثِهِ خِلَافٌ.

وَلَاحِقٌ: اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفٍ مِنْ خَيْلِ الْقَرَبِ؛ قَالَ الثَّابِتُ:

فِيهِمْ بَنَاتُ الْأَعْوَجِيِّ وَلَاحِقٍ

وَرَقًا مَرَاكِلُهَا مِنَ الْمِضَارِ وَفِي الصَّحَاحِ: وَلَاحِقٌ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

• لَحَكَ لَحْكًا: أَوْجَرَهُ الدَّوَاءُ. وَاللَّحْكُ: وَالْمَلْحَكَةُ: شِدَّةُ الْيَتَامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ لُوْحِكَ فَلَاحَكَ، وَرَبْمَا قِيلَ لَحِكَ لَحْكًا، وَهِيَ مُمَاتَةٌ. وَاللَّحْكُ: مُدَاخَلَةُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَالْتِزَاقُهُ بِهِ؛ يُقَالُ: لُوْحِكَ فَقَارُ ظَهْرِهِ إِذَا دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ. وَمَلْحَكَةُ الْبُيَّانِ وَلَحْوُهُ وَمَلْحَكُهُ: تَلَاوُمُهُ؛ قَالَ الْأَعْنَى:

وَدَايَا لَوَاحِكٍ مِثْلَ الْقُو

سِ لَا يَمُ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَارُ وَشَيْءٌ مُتَلَحِّكٌ أَيْ مُتَدَاخِلٌ. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا سَرَّ فَكَانَ وَجْهُهُ الْمِرَاةَ، وَكَانَ الْجُدْرُ ثَلَاثًا وَجْهَهُ، الْمَلْحَكَةُ: شِدَّةُ الْمَلَاعِمَةِ، أَيْ لِإِضَاعَةِ وَجْهِهِ، ﷺ، بَرَى شَخْصُ الْجُدْرِ فِي وَجْهِهِ، فَكَانَهَا قَدْ دَاخَلَتْ وَجْهَهُ.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَتَلَحِّكَةُ الثَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْمَلْحَقِ.

وَالْحَكَّةُ: دَوِيَّةٌ^(١) قَالَ أَطُّهَا مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْحَكَّةِ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعَطَايَةِ تَبْرُقُ زُرْقَاءَ، وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ مِثْلُ ذَنْبِ الْعَطَايَةِ، وَقَوَائِمُهَا خَفِيفَةٌ.

• لَحِمٌ. اللَّحْمُ وَاللَّحْمُ، مُخَفَّفٌ وَمُثَقَّلٌ لَعْنَانٍ: مَعْرُوفٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّحْمُ لَعَةً فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فُتْحٌ لِمَكَانِ حَرْفِ

(١) قوله: «والحكة دوية» الخ. ويقال للحكاه كالغلاء، كما في القاموس. وزاد أيضاً اللحك ككف: البطء الإنزال. ولحك العمل كسبح: لعهقه.

الْحَلْقِ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَلَمْ يَضِعْ جَارُكُمْ لَحْمَ الْوَضَمِ إِنَّمَا أَرَادَ ضَبَاعَ لَحْمِ الْوَضَمِ فَضَبَّ لَحْمَ الْوَضَمِ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَالْجَمْعُ اللَّحْمُ وَلُحُومٌ وَلِحَامٌ وَلُحَانٌ، وَاللَّحْمَةُ أَخَصُّ مِنْهُ، وَاللَّحْمَةُ: الطَائِفَةُ مِنْهُ؛ وَقَالَ أَبُو الْغَوْلِ الطُّهَوِيُّ يَهْجُو قَوْمًا: رَأَيْتُكُمْ بَنَى الْخَذَوَاءَ لَمَّا

دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ تَوَلَّيْتُمْ يُوَدُّكُمْ وَقُلْتُمْ: لَعَلَّ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْجُدَامُ يَقُولُ: لَمَّا أَتَيْتَ اللَّحُومَ مِنْ كَثَرَتِهَا عِنْدَكُمْ أَعْرَضْتُمْ عَنْهُ.

وَلَحْمُ الشَّيْءِ: ثَبُّهُ حَتَّى قَالُوا لَحْمَ الثَّمَرِ لِلَّيْلِ.

وَالْحَمَّ الزَّرْعُ: صَارَ فِيهِ الْقَمَحُ، كَانَ ذَلِكَ لَحْمًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اسْتَلْحَمَ الزَّرْعُ وَاسْتَكَّ وَازْدَجَّ، أَيْ التَفَّ، وَهُوَ الطُّهْلِيُّ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَاهُ التَّفَّ.

الْأَزْهَرِيُّ: ابْنُ السَّكَيْتِ: رَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ أَيْ سَمِينٌ، وَرَجُلٌ شَحِيمٌ لَحِيمٌ إِذَا كَانَ قَرْمًا إِلَى اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ يَشْتَبِهُهُمَا، وَلَحِيمٌ، بِالْكَسْرِ: اسْتَهَى اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ شَحَامٌ لَحَامٌ إِذَا كَانَ يَبِيعُ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ، وَلَحْمُ الرَّجُلِ وَشَحْمٌ فِي بَدَنِهِ، وَإِذَا أَكَلَ كَثِيرًا فَلَحِمَ عَلَيْهِ قِيلَ: لَحْمٌ وَشَحْمٌ. وَرَجُلٌ لَحِيمٌ وَلَحِمٌ: كَثِيرُ لَحْمٍ الْجَسَدِ، وَقَدْ لَحِمَ لَحَامَةً وَلَحِمَ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ): كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِهِ. وَقَوْلُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَمَّا عَلِقْتُ اللَّحْمَ سَبَقَنِي، أَيْ سَمِئْتُ فَتَقَلْتُ. وَرَجُلٌ لَحِمٌ: أَكُولٌ لِللَّحْمِ وَقَرْمٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَكَلَ مِنْهُ كَثِيرًا فَشَكَا عَنْهُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَاللَّحَامُ: الَّذِي يَبِيعُ اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ مُلْحِمٌ إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُ اللَّحْمُ، وَكَذَلِكَ مُشْحِمٌ. وَفِي قَوْلِ عُمَرَ: اتَّقُوا هَلْوِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ، وَفِي رِوَايَةٍ: إِنَّ لِللَّحْمِ ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْحَمْرِ.

يُقَالُ: رَجُلٌ لَحِيمٌ وَمُلَحِمٌ وَلَا حِمٌّ وَلَحِيمٌ، فَاللَّحِيمُ: الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلُهُ، وَالْمُلَحِمُ: الَّذِي يَكْثُرُ عِنْدَهُ اللَّحْمُ أَوْ يُطْعِمُهُ، وَاللَّاحِمُ: الَّذِي يَكُونُ عِنْدَهُ لَحْمٌ، وَاللَّحِيمُ: الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ الْأَضْمَى: أَلَحَمْتُ الْقَوْمَ، بِالْأَلْفِ، أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ، وَقَالَ مَالِكٌ بْنُ نُوَيْرَةَ يَصِفَ ضَبْعًا:

وَتَظَلُّ تَشْطِطُنِي وَتُلَحِمُ أَجْرِيَا
وَسَطَ الْعَرِينِ وَلَيْسَ حَيٌّ يَمْتَعُ
قَالَ: جَعَلَ مَاوَاهَا لَهَا عَرِيَا

وَقَالَ غَيْرُ الْأَضْمَى: لَحَمْتُ الْقَوْمَ، بِغَيْرِ الْفَو؛ قَالَ شَمِيرٌ: وَهُوَ الْقِيَاسُ. وَنَيْتَ لَحِمٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ، وَقَالَ الْأَضْمَى فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ الْحَيْلَ:

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ
وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ
قَالَ: أَرَادَ نُطْعِمُهَا اللَّبَنَ فَسَمَّى اللَّبَنَ لَحْمًا لِأَنَّهَا تَسْنَنُ عَلَى اللَّبَنِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانُوا إِذَا أَجْدَبُوا وَقَلَّ اللَّبَنُ يَبْسُوا اللَّحْمَ وَحَمَلُوهُ فِي أَصْفَارِهِمْ وَأَطْعَمُوهُ الْحَيْلَ، وَأَنْكَرَ مَا قَالَ الْأَضْمَى، وَقَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الشَّجَرُ لَمْ يَكُنِ اللَّبَنُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي تَوَكَّلَ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ أَخَذًا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ. وَسَأَلَ رَجُلٌ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ: أَرَأَيْتَ هَذَا الْحَدِيثَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُبْغِضَ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحِيمِينَ؟ أَهْمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: هُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ لُحُومِ النَّاسِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ لِيُبْغِضَ الْبَيْتَ اللَّحِيمَ وَأَهْلَهُ قِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ، وَقِيلَ: هُمُ الَّذِينَ يَكْثُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ وَيُدْمِنُونَهُ، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُ. وَقُلَانُ يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ أَيْ يَنْتَابُهُمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَأَمَّا أَمَكُنْهُ لَحْمِي رَغِي

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ أَرْبَى الرِّبَا اسْتِطَالَةُ الرَّجُلِ فِي عَرْضِ أَخِيهِ.

وَلَحِمَ الصَّقْرُ وَنَحْوَهُ لَحْمًا: اسْتَهَى اللَّحْمَ. وَبَارَ لَحِمٌ: يَأْكُلُ اللَّحْمَ أَوْ يَشْتَهِيهِ، وَكَذَلِكَ لَاحِمٌ، وَالْجَمْعُ لَوَاحِمٌ، وَمُلَحِمٌ: مُطْعِمٌ لِلْحِمِّ، وَمُلَحَمٌ: يُطْعَمُ اللَّحْمَ. وَرَجُلٌ مُلَحَمٌ، أَيْ مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ مَرْزُوقٌ مِنْهُ.

وَلَحْمَةُ الْبَارِي وَلَحْمَتُهُ: مَا يُطْعَمُهُ مِمَّا يَصِيدُهُ، يُصَمُّ وَيُفْتَحُ، وَقِيلَ: لَحْمَةُ الصَّقْرِ الطَّائِرُ يُطْرَحُ إِلَيْهِ أَوْ يَصِيدُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مِنْ صَفْعٍ بَارٍ لَا تَيْلُ لَحْمُهُ
وَالْحَمْتُ الطَّيْرُ الْخَامَا. وَبَارَ لَحِمٌ: يَأْكُلُ اللَّحْمَ لِأَنَّهُ أَكَلَهُ لَحْمٌ؛ قَالَ الْأَعْنَى:

تَدَلَّى حَيْثَا كَانَ الصَّوَا
رَيْشَبَعُهُ أَرْزَقِي لَحِمٌ
وَلَحْمَةُ الْأَسَدِ: مَا يُلَحِمُهُ، وَالْفَتْحُ لُحْمَةٌ.

وَلَحَمَ الْقَوْمَ يُلَحِمُهُمْ لَحْمًا، بِالْفَتْحِ، وَالْحَمَمُ: أَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ، فَهُوَ لَاحِمٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا تَقُلْ أَلَحَمْتُ، وَالْأَضْمَى يَقُولُهُ. وَالْحَمَّ الرَّجُلُ: كَثُرَ فِي بَيْتِهِ اللَّحْمُ، وَالْحَمُوا: كَثُرَ عِنْدَهُمُ اللَّحْمُ. وَلَحَمَ الْعَظْمُ يُلَحِمُهُ وَيُلَحِمُهُ لَحْمًا: نَزَعَ عَنهُ اللَّحْمَ؛ قَالَ:

وَعَامِنَا أَعْجَبَنَا مُقَدَّمُهُ
يُدْعَى أَبَا السَّمْحِ وَفَرْصَابُ سُمُهُ
مُبْتَرَكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يُلَحِمُهُ
وَرَجُلٌ لَاحِمٌ وَلَحِيمٌ: ذُو لَحْمٍ عَلَى النَّسَبِ، مِثْلُ تَامِرٍ وَلَا يَنْ، وَلَحَامٌ: بَانِعُ اللَّحْمِ.

وَلَحِمَتِ الثَّاقَةُ وَلَحَمَتْ لَحَامَةً وَلُحُومًا فِيهَا، فِيهِ لَحِيمَةٌ: كَثُرَ لَحْمُهَا. وَلَحْمَةٌ جِلْدَةُ الرَّأْسِ وَغَيْرُهَا: مَا بَطَنَ مِمَّا يَلِي اللَّحْمَ. وَشَجَّةٌ مُتْلَاحِمَةٌ: أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السَّمْحَاقَ، وَلَا فَعَلَ

لَهَا. الْأَرْهَرِيُّ: شَجَّةٌ مُتْلَاحِمَةٌ إِذَا بَلَقَتْ اللَّحْمَ: وَيُقَالُ: تَلَاَحَمَتِ الشَّجَّةُ إِذَا أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ، وَتَلَاَحَمَتِ أَيْضًا إِذَا بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ. وَقَالَ شَمِيرٌ: قَالَ عَبْدُ الرَّهْمَنِ: الْمُتْلَاحِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ كُلَّهُ دُونَ الْعَظْمِ ثُمَّ تَلَاَحَمَ بَعْدَ شَقِّهَا، فَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْمَسِيرُ بَعْدَ تَلَاَحُمِ اللَّحْمِ. قَالَ: وَتَلَاَحَمَ مِنْ يَوْمِهَا وَمِنْ غَدِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ: الشَّجَاجِ الْمُتْلَاحِمَةُ هِيَ الَّتِي أَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ الَّتِي بَرَأَتْ وَالتَّحَمَّتْ.

وَأَمْرَةٌ مُتْلَاحِمَةٌ: ضَبِيقَةُ مَلَأَى لَحْمِ الْفَرْجِ وَهِيَ مَازِمُ الْفَرْجِ. وَالْمُتْلَاحِمَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الرِّقَاءُ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِنَّمَا يُقَالُ لَهَا لَاحِمَةٌ كَأَنَّ هُنَاكَ لَحْمًا يَمْتَعُ مِنَ الْجِمَاعِ، قَالَ: وَلَا يَصِحُّ مُتْلَاحِمَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لِرَجُلٍ لِمَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ قَالَ: إِنَّمَا كَانَتْ مُتْلَاحِمَةً، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُمْ لَمُسْتَرَادٌ؛ قِيلَ: هِيَ الضَّبِيقَةُ الْمَلَأَى، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي بِهَا رَقِيَ. وَالتَّحَمَّ الْجُرْحُ لِكَثْرَةِ

وَالْحَمَةِ عَرَضُ فَلَانٍ: سَبَعُهُ إِيَّاهُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَيُقَالُ: الْحَمْتُكَ عَرَضُ فَلَانٍ أَيْ أَمَكُنْتُكَ مِنْهُ تَشْتُمُهُ، وَالْحَمَةُ سَتْفَى.

وَلَحِمَ الرَّجُلُ، فَهُوَ لَحِيمٌ، وَالْحِمُّ: قَتْلٌ. وَفِي حَدِيثِ أَسَامَةَ: أَنَّهُ لَحِمَ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ، أَيْ قَتَلَهُ، وَقِيلَ: قَرَبَ مِنْهُ حَتَّى لَزِقَ بِهِ، مِنْ التَّحَمَّ الْجُرْحُ إِذَا التَّرَّقَ، وَقِيلَ: لَحِمَهُ، أَيْ ضَرَبَهُ مِنْ أَصَابَ لَحْمَهُ. وَاللَّحِيمُ: الْقَتِيلُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيْدَةَ:

وَلَكِنْ تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ
فَلَا شَكَّ أَنَّ قَدْ كَانَ نَمَّ لَحِيمٌ

وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: فَقَالُوا: تَرَكْنَا الْقَوْمَ قَدْ حَصَرُوا بِهِ وَلَا غَرْوَانَ قَدْ كَانَ نَمَّ لَحِيمٌ

قَالَ ابْنُ بُرَيْ صَوَابٌ إِنْ شَادُو: فَقَالَ^(١)
تَرَكْنَا، وَقَبْلَهُ:

وَجَاءَ خَلِيلَاهُ إِلَيْهَا كِلَاهُمَا
يُفِيضُ دُمُوعًا غَرْنَهُنَّ سَجُومًا
وَاسْتَلْحِم: رُوِّقَ فِي الْقِتَالِ. وَاسْتَلْحِمَ
الرَّجُلُ إِذَا احْتَوَشَهُ الْعَدُوُّ فِي الْقِتَالِ؛ أَشَدَّ
ابْنُ بُرَيْ لِلْغَجِيرِ السُّلُولِي:

وَمُسْتَلْحِمٌ قَدْ صَكَّهُ الْقَوْمُ صَكَّةً
بَعِيدَ الْمَوَالِي نِيلَ مَا كَانَ يَجْمَعُ
وَالْمُلْحَمُ: الَّذِي أُسِرَ وَظَفِرَ بِهِ أَعْدَاؤُهُ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِنَّا لَعَطَاوُنَ خَلْفَ الْمُلْحَمِ
وَالْمُلْحَمَةُ: الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَتْلِ،
وَقِيلَ: مَوْضِعُ الْقِتَالِ. وَالْحَمْتُ الْقَوْمُ إِذَا
قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى صَارُوا لَحْمًا. وَالْحِمُّ الرَّجُلُ
إِلْحَامًا وَاسْتَلْحِمَ اسْتِلْحَامًا إِذَا نَشِبَ فِي
الْحَرْبِ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا، وَالْحَمَةُ غَيْرُهُ
فِيهَا، وَالْحَمَةُ الْقِتَالُ. وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ
الطَّيَّارِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ مَوْتِهِ: أَنَّهُ أَخَذَ
الرَّابَةَ بَعْدَ قَتْلِ زَيْدٍ، فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلْحَمَهُ
الْقِتَالُ، فَتَزَلَّ وَعَقَرَ قَرَسُهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي صِفَةِ الْغُرَاةِ:
وَمِنْهُمْ مَنْ أَلْحَمَهُ الْقِتَالُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
سُهَيْلٍ: لَا يُرَدُّ الدُّعَاءُ عِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْحِمُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَيْ تَشْتَبِكُ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ،
وَيَلْزَمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْيَوْمُ
يَوْمُ الْمُلْحَمَةِ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: وَيُجْمَعُونَ
لِلْمُلْحَمَةِ، هِيَ الْحَرْبُ وَمَوْضِعُ الْقِتَالِ،
وَالْجَمْعُ الْمَلْحَمُ مَا خُذَ مِنْ أَشْيَاكُ النَّاسِ
وَإِخْلَاطِهِمْ فِيهَا كَأَشْيَاكِ لُحْمَةِ الثَّوْبِ
بِالسَّدَى؛ وَقِيلَ: هُوَ مِنَ اللَّحْمِ لِكَثْرَةِ
لُحْمِ الْقَتْلَى فِيهَا، وَالْحَمْتُ الْحَرْبُ
فَالْتَحَمَتْ. وَالْمُلْحَمَةُ: الْقِتَالُ فِي الْفِتْنَةِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُلْحَمَةُ حَيْثُ يُقَاطِعُونَ
لُحْمَهُمْ بِالسُّيُوفِ؛ قَالَ ابْنُ بُرَيْ: شَاهِدُ
الْمُلْحَمَةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِمُلْحَمَةٍ لَا يَسْتَقِيلُ غُرَابُهَا
ذَوِيفًا وَيَمْشِي الذُّبُّ فِيهَا مَعَ النَّسْرِ
وَالْمُلْحَمَةُ: الْحَرْبُ ذَاتُ الْقَتْلِ
الشَّدِيدِ. وَالْمُلْحَمَةُ: الْوَقْعَةُ الْعَظِيمَةُ فِي
الْفِتْنَةِ. وَفِي قَوْلِهِمْ نَبِيُّ الْمُلْحَمَةِ قَوْلَانِ:
أَحَدُهُمَا نَبِيُّ الْقِتَالِ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ
الْآخَرِ يُعِثُّ بِالسَّيْفِ، وَالْثَانِي نَبِيُّ الصَّلَاحِ
وَتَأْلِيْفِ النَّاسِ، كَانَ يُؤَلِّفُ أَمْرَ الْأُمَمِ.
وَقَدْ لَحِمَ الْأَمْرُ إِذَا أُحْكِمَ وَأُصْلِحَ؛
قَالَ ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِيرٍ. وَلَحِمَ بِالْمَكَانِ
يَلْحِمُ لَحْمًا: نَشِبَ بِالْمَكَانِ^(٢). وَالْحَمَ
بِالْمَكَانِ: أَقَامَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)،
وَقِيلَ: لَزِمَ الْأَرْضَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا افْتَقَرَا لَمْ يُلْجِأ حَاشِيَةُ الرَّدَى
وَلَمْ يَخْشَ رِزْءًا مِنْهَا مَوَلِيَاهَا
وَالْحَمَ الدَّابَّةُ إِذَا وَقَفَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَاجْتَنَعَ
إِلَى الضَّرْبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ صُمَّ يَوْمًا
فِي الشَّهْرِ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ:
فَصُمَّ يَوْمَيْنِ، قَالَ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ:
فَصُمَّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشَّهْرِ، وَالْحَمَّ عِنْدَ
الثَّلَاثَةِ، أَيْ وَقَفَ عِنْدَهَا فَلَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهَا،
مِنْ الْحَمِّ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ.

وَالْحَمُّ الرَّجُلُ: غَمُّهُ.
وَالْحَمُّ الشَّيْءُ يُلْحِمُهُ لَحْمًا وَالْحَمَةُ
فَالْتَحَمَ: لِأَمَّةٍ. وَاللَّحَامُ: مَا يُلَامُ بِهِ وَيُلْحَمُ
بِهِ الصَّدْعُ. وَلَا حَمَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: الزُّفَّةُ
بِهِ، وَالْتَحَمَ الصَّدْعُ وَالتَّامَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَالْمُلْحَمُ: الدُّعَى الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ لَيْسَ
مِنْهُمْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

حَتَّى إِذَا مَا قَرَّ كُلُّ مُلْحَمٍ
وَلَحْمَةُ النَّسَبِ: الشَّابِكُ مِنْهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: لَحْمَةُ النَّسَبِ، بِالْفَتْحِ، وَلَحْمَةُ
الصَّيْدِ مَا يُصَادُ بِهِ، بِالضَّمِّ. وَاللَّحْمَةُ،
بِالضَّمِّ: الْقَرَابَةُ. وَلَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَتُهُ:

(٢) قوله: «لحم بالمكان» قال في التكملة
بالكسر، وفي القاموس كعلم، ولم يتعرضوا
للمصدر، وضبط في المحكم بالتحريك.

مَا سُدِّي بَيْنَ السَّدَتَيْنِ، يُضْمُّ وَيُفْتَحُ، وَقَدْ
لَحِمَ الثَّوْبُ يُلْحِمُهُ وَالْحَمَةُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَحْمَةُ الثَّوْبِ وَلَحْمَةُ
النَّسَبِ، بِالْفَتْحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَحْمَةُ
الثَّوْبِ الْأَعْلَى، وَلَحْمَتُهُ، وَالسَّدَى الْأَسْفَلُ
مِنْ الثَّوْبِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بُرَيْ:

سَنَاهُ قَرَّ وَحَرِيرٌ لَحْمَتُهُ
وَالْحَمَّ النَّاسِجُ الثَّوْبِ. وَفِي الْمَثَلِ:
الْحِمُّ مَا أَسْدَيْتَ، أَيْ تَمَّ مَا ابْتَدَأْتَهُ مِنْ
الْإِحْسَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَلَاءُ لُحْمَةُ
كُلِّ لَحْمَةٍ النَّسَبِ، وَفِي رِوَايَةٍ: كُلِّ لَحْمَةٍ
الثَّوْبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَمِّ
اللَّحْمَةِ وَفَتْحِهَا، فَقِيلَ: هِيَ فِي النَّسَبِ
بِالضَّمِّ، وَفِي الثَّوْبِ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ؛
وَقِيلَ: الثَّوْبُ بِالْفَتْحِ وَحْدَةً؛ وَقِيلَ:
النَّسَبُ وَالثَّوْبُ بِالْفَتْحِ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فَهُوَ
مَا يُصَادُ بِهِ الصَّيْدُ، قَالَ: وَمَعْنَى الْحَدِيثِ
الْمُخَالَطَةُ فِي الْوَلَاءِ، وَأَنَّهُا تَجْرَى مَجْرَى
النَّسَبِ فِي الْمِيرَاثِ كَمَا تُخَالِطُ اللَّحْمَةُ
سَدَى الثَّوْبِ حَتَّى يَصِيرَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ،
لَا يَتَبَيَّنُ مِنَ الْمُدَاخَلَةِ الشَّدِيدَةِ. وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ وَالْمَطَرِ: صَارَ الصَّغَارُ لُحْمَةً
الْكِبَارِ، أَيْ أَنَّ الْفَطَرَ انْتَسَجَ لِتَتَابُعِهِ فَلَخَلَ
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَأَصْلًا.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَيُقَالُ هَذَا الْكَلَامُ لَحِمٍ
هَذَا الْكَلَامُ وَطَرِيدُهُ، أَيْ وَقْفُهُ وَشَكْلُهُ.
وَاسْتَلْحَمَ الطَّرِيقَ: اتَّسَعَ. وَاسْتَلْحَمَ
الرَّجُلُ الطَّرِيقَ: رَكِبَ أَوْسَمَهُ وَاتَّبَعَهُ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

وَمَنْ أَرَيْنَاهُ الطَّرِيقَ اسْتَلْحَمَا
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
اسْتَلْحَمَ الْوَحْشَ عَلَى أَكْمَانِهَا
أَهْوَجَ مِحْضِيرٌ إِذَا التَّفْعُ دَخَنَ
اسْتَلْحَمَ: اتَّبَعَ. وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ:
فَاسْتَلْحَمْنَا رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ أَيْ تَبِعْنَا. يُقَالُ:
اسْتَلْحَمَ الطَّرِيدَةُ وَالطَّرِيقَ أَيْ تَبِعَ. وَالْحَمَّ
بَيْنَ بَنِي فُلَانٍ شَرًّا: جَنَاهُ لَهُمْ. وَالْحَمَةُ
بَصْرُهُ: حَدَدُهُ نَحْوَهُ وَرَمَاهُ بِهِ.

(١) قوله: «فقال إلخ» كذا بالأصل، ولعله
فقالا، كما يدل عليه قوله: وجاء خليلاه.

وَحَبْلٌ مُلَاحِمٌ : شَدِيدُ الْقَتْلِ (عَنْ أَبِي حَتِيفَةَ) ، وَأَنْشَدَ :

مُلَاحِمُ الْغَارَةِ لَمْ يُقْتَلَبْ
وَالْمُلَحِمُ : جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ .
وَأَبُو اللُّحَامِ : كُنْيَةُ أَحَدِ فُرْسَانِ الْعَرَبِ .

• لحم • اللَّحْنُ : مِنَ الْأَصْوَاتِ الْمَصْوَغَةِ الْمَوْضُوعَةِ ، وَجَمْعُهُ لَحَانٌ وَلُحُونٌ . وَلَحْنٌ فِي قِرَائَتِهِ إِذَا غَرَدَ وَطَرَبَ فِيهَا بِالْحَانِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : اقْرَأُوا الْقُرْآنَ يُلْحُونَ الْعَرَبِ . وَهُوَ اللَّحْنُ النَّاسِ إِذَا كَانَ أَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً أَوْ غِنَاءً . وَاللَّحْنُ وَاللَّحْنُ وَاللَّحَانَةُ وَاللَّحَانِيَّةُ : تَرْكُ الصَّوَابِ فِي الْقِرَاءَةِ وَالتَّشْدِيدِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، لَحْنٌ يُلْحَنُ لَحْنًا وَلَحْنًا وَلُحُونًا (الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ) قَالَ :

فَرَّتْ بِقِنْحَى مُعَرِّبٍ لَمْ يُلْحَنِ
وَرَجُلٌ لَاحِنٌ وَلَحَانٌ وَلَحَانَةٌ وَلَحْنَةٌ : يُحْطَى ، وَفِي الْمُحْكَمِ : كَثِيرُ اللَّحْنِ . وَلَحْنَةٌ : نَسَبَةٌ إِلَى اللَّحْنِ . وَاللَّحْنَةُ : الَّتِي يُلْحَنُ النَّاسُ . وَاللَّحْنَةُ : الَّتِي يُلْحَنُ وَالتَّلْحِينُ : التَّحْقِيقَةُ . وَلَحْنُ الرَّجُلِ يُلْحَنُ لَحْنًا : تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ . وَلَحْنٌ لَهُ يُلْحَنُ لَحْنًا : قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ وَيَحْفَى عَلَى غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ يُبَيِّنُهُ بِالتَّوَرِيَةِ عَنْ الْوَاضِحِ الْمَفْهُومِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحْنُ الرَّجُلِ ، فَهُوَ لَحْنٌ إِذَا فَهِمَ وَقَطِنَ لِمَا لَا يَقْطِنُ لَهُ غَيْرُهُ . وَلَحْنُهُ هُوَ عَتَى ، بِالْكَسْرِ ، يُلْحَنُهُ لَحْنًا أَيْ فِهْمُهُ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

وَأَدَّتْ إِلَى الْقَوْلِ عَنْهُمْ زَوْلَةٌ
ثَلَاثِينَ أَوْ تَرْوُو لِقَوْلِ الْمَلَّاحِ
أَيْ تَكَلَّمُ بِمَعْنَى كَلَامٍ لَا يُفْقَنُ لَهُ وَيَحْفَى عَلَى النَّاسِ غَيْرِي . وَاللَّحْنُ فِي كَلَامِهِ أَيْ أَخْطَأَ . وَاللَّحْنَةُ الْقَوْلُ : أَفْهَمَهُ إِياهُ ، فَلَجِنَهُ لَحْنًا : فِهْمُهُ^(١) . وَلَحْنُهُ عَتَى لَحْنًا (عَنْ كُرَاعٍ) : فِهْمُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ .

(١) قوله : «فلحنه لحناً : فهمه» من بابي سمع وجعل ، كما في القاموس .

وَرَجُلٌ لَحْنٌ : عَارِفٌ بِعَوَاقِبِ الْكَلَامِ ظَرِيفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ : إِنْكُمْ تَحْتَصِصُونَ إِلَيَّ ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ اللَّحْنُ بِجُجْبَةٍ مِنْ بَعْضٍ ، أَيْ أَقْطَنَ لَهَا وَأَجْدَلَ ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ شَيْءٌ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّحْنُ الْمَثَلُ عَنْ جِهَةِ الْإِسْتِفَاقَةِ ، يُقَالُ : لَحْنٌ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ إِذَا مَالَ عَنْ صَحِيحِ الْمُنْطِقِ ، وَأَرَادَ أَنْ يَعْضُكَ يَكُونُ أَعْرَفَ بِالْحُجَّةِ وَأَقْطَنَ لَهَا مِنْ غَيْرِهِ .

وَاللَّحْنُ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ : الْفِطْنَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّحْنُ ، بِالسُّكُونِ ، الْفِطْنَةُ وَالْحُطَأُ سَوَاءٌ ، قَالَ : وَعَامَّةُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي هَذَا عَلَى خِلَافِهِ ، قَالُوا : الْفِطْنَةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْحُطَأُ ، بِالسُّكُونِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاللَّحْنُ أَيْضًا ، بِالتَّخْرِيبِ ، اللُّغَةُ . وَقَدْ رَوَى أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ يُلْحَنُ قُرَيْشِي ، أَيْ يُلَغِّيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْفَرَاغَ وَالسَّيَّةَ وَاللَّحْنَ ، بِالتَّخْرِيبِ ، أَيْ اللُّغَةَ ، قَالَ الرَّمَحْنَصِيُّ : تَعَلَّمُوا الْعَرَبِ وَاللَّحْنَ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ عِلْمَ غَرِيبِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ وَالسَّيَّةِ ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ لَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ كِتَابِ اللَّهِ وَمَعَانِيهِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ السُّنَنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ أَيْ الْحُطَأَ فِي الْكَلَامِ لِيَتَحَرَّزُوا مِنْهُ .

وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ فَقِيلَ إِنَّهُ ظَرِيفٌ ، عَلَى أَنَّهُ يُلْحَنُ ، فَقَالَ : أَوَلَيْسَ ذَلِكَ أَظْرَفَ لَهُ ؟ قَالَ الْقَتَّابِيُّ : ذَهَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى اللَّحْنِ الَّذِي هُوَ الْفِطْنَةُ ، مُحَرَّكُ الْحَاءِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّمَا أَرَادَ اللَّحْنَ ضِدَّ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ يُسْتَمْلَحُ فِي الْكَلَامِ إِذَا قُلَّ ، وَيُسْتَقْبَلُ الْإِعْرَابُ وَالتَّشْدِيقُ .

وَلَحْنٌ لَحْنًا : فَطِنَ لِحْجَتِهِ وَأَثَبَهُ لَهَا . وَلَاحَنَ النَّاسُ : فَاطَنَهُمْ ، وَقَوْلُ مَالِكٍ

بَنِ أَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ الْفَزَارِيَّ :

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ مِمَّا يَنْتَعِ الثَّائِتُونَ يُوزَنُ وَزْنًا مُنْطِقِي رَائِعٌ وَتَلَحْنُ أَخِيَا
نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنًا
يُرِيدُ أَنَّهَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَهِيَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتُعَرِّضُ فِي حَدِيثِهَا قُرْبِيلُهُ عَنْ جِهَتِهِ مِنْ فِطْنَتِهَا ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» ، أَيْ فِي فَخْوَاهُ وَمَعْنَاهُ ، وَقَالَ الْفَقَّالُ الْكِلَابِيُّ :

وَلَقَدْ لَحَنْتُ لَكُمْ لِكَيْ تَفْهَمُوا

وَلَحَنْتُ لَحْنًا لَيْسَ بِالْمُرْتَابِ
وَكَانَ اللَّحْنُ فِي الْعَرَبِيِّ رَاجِعٌ إِلَى هَذَا ، لِأَنَّهُ مِنَ الْمُدُولِ عَنِ الصَّوَابِ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : عَجِبْتُ لِمَنْ لَاحَنَ النَّاسَ وَلَا حَتُوهُ كَيْفَ لَا يَعْرِفُ جَوَابِعَ الْكَلِمِ ، أَيْ فَاطَنَهُمْ وَفَاطَنَهُ وَجَادَلَهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ لَحْنٌ إِذَا كَانَ فِطْنًا ، قَالَ لَبِيدٌ :

مُتَعَوِّذُ لَحْنٍ يُعِيدُ بِكُفُوِ

قَلَمًا عَلَى عُسْبٍ ذَبْنٌ وَبَانُ
وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالْفَرَاغَ ، فَهُوَ بِتَسْكِينِ الْحَاءِ وَهُوَ الْحُطَأُ فِي الْكَلَامِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : كُنْتُ أَطُوفُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ يُعَلِّمُنِي لَحْنَ الْكَلَامِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَإِنَّا سَمَّاهُ لَحْنًا لِأَنَّهُ إِذَا بَصَّرَهُ بِالصَّوَابِ فَقَدْ بَصَّرَهُ اللَّحْنَ .

قَالَ شَمِرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ سَأَلْتُ الْكِلَابِيَّ عَنْ قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِي الْقُرْآنِ كَمَا تَعَلَّمُونَهُ ، فَقَالُوا : كُجِبَ هَذَا عَنْ قَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ لَعَوْكَلُونَا ، قُلْتُ : مَا اللَّعَوْ؟ فَقَالَ : الْفَاسِدُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّونَ : اللَّحْنُ اللَّغَةُ ، فَالْمَعْنَى فِي قَوْلِ عُمَرَ تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ فِيهِ يَقُولُ تَعَلَّمُوا كَيْفَ لَعَهُ الْعَرَبِ فِيهِ الَّذِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلُغَتِهِمْ ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : وَأَنْشَدَنِي الْكَلْبِيُّ :

وَقَوْمٌ لَهُمْ لَحْنٌ سِوَى لَحْنِ قَوْمِنَا
وَشَكْلٌ وَبَيْتٌ اللَّهِ لَنَا نَشَاكِلُهُ

قال: وقال عبيد بن أبيوب:

ولله در القول أي رقيقة
لصاحب قفر خائف يتقتر
فلما رأت أن لا أهال وأنتي
شجاع إذا هز الجبان المطير
أنتي بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا تبوح وترهز
ورجل لا حن لا غير إذا صرف كلامه عن
جهته، ولا يقال لحن اللبث: قول
الناس قد لحن فلان تأويله قد أخذ في ناحية
عن الصواب، أي عدل عن الصواب
إليها، وأنشد قول مالك بن أسماء:

منطق صائب وتلحن أحياناً
نأ وخير الحديث ما كان لحناً
قال: تأويله وخير الحديث من مثل هذو
الجارية ما كان لا يعرفه كل أحد، إنها يعرف
أمرها في أنحاء قولها، وقيل: معنى قوله
وتلحن أحياناً أنها تخطئ في الإعراب،
وذلك أنه يستملح من الجواري، ذلك إذا
كان خفيفاً، ويستقل منهن لزوم حاق
الإعراب.

وعرف ذلك في لحن كلامه، أي فيها
يميل إليه. الأزهرى: اللحن ما تلحن إليه
لبسانك، أي تميل إليه بقولك، ومنه قوله
عز وجل: «ولتعرّفهم في لحن القول»؛
أي نحو القول، دل بهذا أن قول القائل
وقوله يدلان على نيته وما في ضميره،
وقيل: في لحن القول، أي في فحواه
ومعناه. ولحن إليه يلحن لحناً أي نواه ومال
إليه.

قال ابن بري وغيره: للحن ستة معان:
الخطأ في الإعراب، واللغة، والغناء،
والفطنة، والتعريض والمعنى، فاللحن
الذي هو الخطأ في الإعراب يقال منه لحن
في كلامه، يفتح الحاء، يلحن لحناً، فهو
لحن ولحانة، وقد فسر به بيت مالك
ابن أسماء بن خارجة الفزاري كما تقدم،
واللحن الذي هو اللغة كقول عمر، رضى

الله عنه: تعلموا الفرائض والسنة واللحن كما
تعلمون القرآن، يريد اللغة؛ وجاء في رواية
تعلموا اللحن في القرآن كما تتعلمونه، يريد
تعلموا لغة العرب بإعرابها؛ وقال الأزهرى:
معناه تعلموا لغة العرب في القرآن وأعرافها
معانيه كقوله تعالى: «ولتعرّفهم في لحن
القول» أي معناه وفحواه، فقول عمر،
رضي الله عنه، تعلموا اللحن، يريد اللغة؛
وكقوله أيضاً: أبي أقرونا، وإنا لتزغب عن
كثير من لحنه، أي من لغته، وكان يقرأ
الثأبه؛ ومنه قول أبي مسرة في قوله
تعالى: «فأرسلنا عليهم سيل العرم»،
قال: العرم المساة يلحن اليمن أي بلغه
اليمن؛ ومنه قول أبي مهدي: ليس هذا
من لحن ولا لحن قومي؛ واللحن الذي هو
الغناء وترجيع الصوت والتطريب شاهده قول
يزيد بن النعمان:

لقد تركت فؤادك مستجناً
مطوقة على فنن تقنى
يميل بها وتركة بلحن
إذا ما عن للمحزون أنا
فلا يحزنك أيام تولى
تذكرها ولا طير أرتا

وقال آخر:
وهاتفين بشجو بعدما سجت
ورق الحمام يترجع وإرنا
باتا على غضن بان في ذرى فنن
يرددان لحونا ذات ألوان
ويقال: فلان لا يعرف لحن هذا
الشعر، أي لا يعرف كيف يغني. وقد لحن
في قراءته إذا طرب بها.

واللحن الذي هو الفطنة يقال منه لحن
لحناً إذا فهمته وفطنته، فلحن هو عني
لحناً، أي فهم ووطن، وقد حيل عليه قول
مالك بن أسماء: وخير الحديث ما كان
لحناً، وقد تقدم، قاله ابن الأعرابي وجعله
مضارع لحن، بالكسر، ومنه قوله،
عليه السلام: لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته

أى أفطن لها وأحسن تصرفاً.

واللحن الذي هو التعريض والإيماء،
قال الفتح الكلابي:

ولقد لحن لكُم ليكيا تفهموا
ووحيت وحيًا ليس بالمرتاب
ومنه قوله، عليه السلام، وقد بعث قوماً ليحيروه
خير قرشي: الحنوا لي لحناً، وهو ما روى
أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا فقال
لهم: إذا انصرفتما فالحنا لي لحناً، أي
أشيرا إلى ولا تفصحا، وعرضا بما رأيتما،
أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العدو
يأس وقوة، فأحب ألا يقف عليه
المسلمون. ويقال: جعل كذا لحناً لحاجته
إذا عرض ولم يصرخ، ومنه أيضاً قول مالك
ابن أسماء: وقد تقدم شاهداً على أن اللحن
الفطنة، والفعل منه لحن لحناً، على
ما ذكره الجوهري عن أبي زيد، والبيت
الذي لمالك:

منطق صائب وتلحن أحياناً
نأ وخير الحديث ما كان لحناً
ومعنى صائب: قاصد الصواب وإن
لم يصب، وتلحن أحياناً أي تُصيب
وتفطن؛ وقيل: تدير حديثها عن جهته،
وقيل: تعرض في حديثها، والمعنى فيه
مقارب، قال: وكان اللحن في العربية
راجع إلى هذا، لأنه العدول عن
الصواب؛ قال عثمان بن جني: منطق
صائب أي تارة تورد القول صائباً مسدداً
وأخرى تتحرف فيه وتلحن أي تعدله عن
الجهة الواضحة معتمدة بذلك تلعباً بالقول،
وهو من قوله: ولعل بعضكم أن يكون ألحن
بحجته، أي أنهض بها وأحسن تصرفاً،
قال: فصار تفسير اللحن في البيت على ثلاثة
أوجه: الفطنة والفهم، وهو قول أبي زيد
وابن الأعرابي وإن اختلفا في اللفظ،
والتعريض، وهو قول ابن دريد
والجوهري، والخطأ في الإعراب على قول
من قال تزيده عن جهته وتعدله عن الجهة

الواضحة، لأنَّ اللحنَ الَّذِي هُوَ الخَطَأُ في الإعرابِ هُوَ المُدَوَّلُ عَنِ الصَّوابِ، واللحنُ الَّذِي هُوَ المعنى وَالْمَحْوِيُّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»؛ أَيْ فِي فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ. وَرَوَى الْمُتَنَذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْعُتْوَانُ وَاللَّحْنُ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْعَلَامَةُ تُشِيرُ بِهَا إِلَى الْإِنْسَانِ لِيُفْطِنَ بِهَا إِلَى غَيْرِهِ، يَقُولُ: لَحْنٌ لِي فَلَانٌ يَلْحَنُ قَطِطٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَعْرِفُ فِي عُتْوَانِهَا بَغْضَ لَحْنِهَا
وَفِي جَوْفِهَا صَمْعًا تَحْكِي الدَّوَاهِيَا

قَالَ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعْرِضُ وَلَا يُصْرِحُ قَدْ جَمَلَ كَذَا وَكَذَا لَحْنًا لِجَانِبِهِ وَعُتْوَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ: وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لُحْنَةً، يَرَوَى بِسُكُونِ الْحَاءِ وَقَشْحَهَا، وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْنِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَتْحِ الَّذِي يُلْحَنُ النَّاسَ، أَيْ يُخَطِّئُهُمْ، وَالْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْبِنَاءِ أَنَّهُ الَّذِي يَكْثُرُ مِنْهُ الْفِعْلُ كَالْهَمْزَةِ وَاللَّزْمَةِ وَالطَّلَعَةِ وَالْخُدَعَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

وَقِيحٌ لَاحِنٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ، وَكَذَلِكَ قَوْسٌ لَاحِنَةٌ إِذَا انْبَضَّتْ. وَسَهْمٌ لَاحِنٌ عِنْدَ التَّقْيِيزِ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَتًّا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ، وَالْمُعْرَبُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى ضِدِّهِ.

وَمَلْحَنُ الْعُودِ: ضَرْبُ دَسْتَانَتِهِ. يُقَالُ: هَذَا لَحْنُ فُلَانٍ الْعَوَادِ، وَهُوَ الرِّجَّةُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ يُلْحُونُ الْعَرَبَ وَأَصْوَاتِهَا، وَيَأْكُمُ وَلُحُونُ أَهْلِ الْعِشْقِ، اللَّحْنُ: التَّطْرِيبُ وَتَرْجِيعُ الصَّوْتِ وَتَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَالشَّعْرِ وَالغِنَاءِ، قَالَ: وَيُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَذَا الَّذِي يَقَعْلُهُ قِرَاءَةُ الزَّمَانِ مِنَ اللُّحُونِ الَّتِي يَقْرَءُونَ بِهَا التَّظَايِرَ فِي الْمَحَافِلِ، فَإِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يَقْرَءُونَ كُتُبَهُمْ نَحْوًا مِنْ ذَلِكَ.

• لحا. لحا الشجرة يَلْحُوها لَحْوًا: قَشَرَهَا؛ أَنْشَدَ سَيِّوِي:

وَاعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْيٍ وَبَيْنَ قَدَمٍ

لَا تَنْعَمُ الْعُضْنُ حَتَّى يَنْعَمَ الْوَرَقُ^(١)

وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَ خَلْقِهِ فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ؛ هُوَ مِنْ لَحَوْتُ الشَّجَرَةِ إِذَا أَخَذَتْ لِحَاءَهَا، وَهُوَ قَشَرُهَا، وَيُرْوَى: فَلْتَحَوْكُمْ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عَيْبَةٍ أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَنْضَعْهُ؛ أَرَادَ قَشَرَ الْعَيْبَةِ، اسْتِعَارَهُ مِنْ قَشْرِ الْعُودِ. وَفِي خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ: لَا لُحُونَكُمْ لَحْوُ الْعَصَا، وَاللِّحَاءُ: مَا عَلَى الْعَصَا مِنْ قَشَرِهَا، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَعْرُوفُ فِيهِ الْمَدُّ. وَلِحَاءُ كُلِّ شَجَرَةٍ: قَشَرُهَا، مَمْدُودٌ، وَالْجَمْعُ اللَّحْيَةُ وَلَحْيٌ وَلَحْيٌ. وَلِحَاها يَلْحَاها لَحْيًا وَالتَّحَاها: أَخَذَ لِحَاءَهَا. وَالْحَيُّ الْعُودُ إِذَا أُنِيَ لَهُ أَنْ يُلْحَى قَشَرُهُ عَنْهُ. وَاللِّحْيَاءُ قَشَرُ كُلِّ شَيْءٍ. وَلَحَوْتُ الْعُودَ أَلْحُوهُ وَأَلْحَاهُ إِذَا قَشَرْتَهُ. وَأَلْحَيْتُ الْعَصَا وَلَحَيْتُهَا التَّحَا وَلَحْيًا إِذَا قَشَرْتَهَا. الْكِسَائِيُّ: لَحَوْتُ الْعَصَا وَلَحَيْتُهَا، فَأَمَّا لَحَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ اللَّوْمِ فَبِالْيَاءِ لَا غَيْرَ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَلْحُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا، أَيْ قَشَرْتَهَا، وَأَنْشَدَ:

لَحَوْتُ شِمَاسًا كَمَا تُلْحَى الْعِصَى

سَيَّا لَوَّانَ السَّبِّ يَذْمِي لَدُنِي

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا أَرَادُوا أَنْ صَاحِبَ الرَّجُلِ مُوَافِقٌ لَهُ لَا يُخَالِفُهُ فِي شَيْءٍ قَالُوا بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ، وَالْحَبْلُ عِرْقٌ فِي الذَّرَاعِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلشَّعْرَةِ إِنَّهَا لَكَثِيرَةٌ اللَّحَاءِ، وَهُوَ مَا كَسَا الثَّوَابَةَ. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّحَاءُ، مَمْدُودٌ، قَشَرُ الشَّجَرِ. وَفِي الْمَثَلِ: بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا. وَلَحَوْتُ الْعَصَا أَلْحُوها لَحْوًا: قَشَرْتُهَا، وَكَذَلِكَ لَحَيْتُ الْعَصَا لَحْيًا، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

(١) قوله: «من لحي» كذا في الأصل بالياء، ولا يطابق ما قبله، والذي في نعم: من لحو بالواو.

لَحَيْتُهُمْ لَحَى الْعَصَا فَفَرَدْنَهُمْ
إِلَى سَنَةِ قِرْدَانِهَا لَمْ تَحْلَمْ
يَقُولُ: إِذَا كَانَتْ جِرْدَانِهَا^(٢) لَمْ تَحْلَمْ
فَكَيْفَ غَيْرَهَا، وَتَحْلَمْ: سَمِنَ.

وَلَحَا الرَّجُلُ لَحْوًا: شَتَّمَهُ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: لَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ لَحْوًا، وَهِيَ نَادِرَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَيْتُ عَنْ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ، أَيْ مُقَاوَلَتِهِمْ وَمُخَاصَمَتِهِمْ، هُوَ مِنْ لَحَيْتُ الرَّجُلَ أَلْحَاهُ لَحْيًا إِذَا لَمَتَهُ وَعَدَلْتَهُ.

وَلَا حَيْثُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَارَعْتَهُ. وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ: تَلَاخَى رَجُلَانِ فَرَفَعَتْ. وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ: فَلَحْيًا لِصَاحِبِنَا لَحْيًا، أَيْ لَوْمًا وَعَدَلًا، وَهُوَ نَضْبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ كَسَفَيَا وَرَعْيًا. وَلَحَا الرَّجُلُ يَلْحَاهُ لَحْيًا: لَامَهُ وَشَتَّمَهُ وَعَدَلْتَهُ، وَهُوَ مَلْحَى. وَلَا حَيْثُ مُلَاحَاةٌ وَلِحَاءٌ إِذَا نَارَعْتَهُ، وَتَلَاخَا: تَنَازَعَا. وَلَحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا، أَيْ قَبَحَهُ وَلَعَنَهُ. ابْنُ سَيْدَةَ: لَحَاهُ اللَّهُ لَحْيًا قَشَرَهُ وَأَهْلَكَهُ وَلَعَنَهُ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُ: لَحَوْتُ الْعُودَ لَحْوًا إِذَا قَشَرْتَهُ، وَقَوْلُ رُوبِي:

قَالَتْ وَلَمْ تُلْحَ وَكَانَتْ تُلْحَى

عَلَيْكَ سَبَبَ الْخُلَفَاءِ الْبُجْعِ

مَعْنَاهُ لَمْ تَأْتِ بِمَا تُلْحَى عَلَيْهِ حِينَ قَالَتْ عَلَيْكَ سَبَبَ الْخُلَفَاءِ، وَكَانَتْ تُلْحَى قَبْلَ الْيَوْمِ؛ قِيلَ: كَانَتْ تَقُولُ لِي أَطْلُبُ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ، فَتَأْتِي بِمَا تُلَامُ عَلَيْهِ. وَاللِّحَاءُ، مَمْدُودٌ: الْمُلَاحَاةُ كَالسَّبَابِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا كَانَ مَعْتُ أَوْلِحَاءُ

وَلَاخَى الرَّجُلُ مُلَاحَاةً وَلِحَاءً: شَاتَمَهُ.

وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ؛ قَالَ:

وَلَوْلَا أَنْ يَنَالَ أَبَا طَرِيفٍ

إِسَارٌ مِنْ مَلِكِكَ أَوْلِحَاءُ
وَتَلَاخَى الرَّجُلَانِ: تَشَاتَمَا. وَلَاخَى فُلَانٌ فُلَانًا مُلَاحَاةً وَلِحَاءً إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ. وَيُحَكَّى عَنِ الْأَضْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمُلَاحَاةُ الْمُلَاوَمَةُ وَالْمُبَاغَضَةُ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى

(٢) قوله: «إذا كانت جردانها» كذا بالأصل

هنا، والبيت يروى بوجهين كما في مادة حلم.

جُعِلَتْ كُلُّ مُنَامَةٍ وَمُدَافَعَةٍ مَلَا حَاةٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَلَا حَتَّ الرَّاحِي مِنْ دُرُورِهَا
مَخَاضُهَا إِلَّا صَفَايَا خُورِهَا
وَاللَّحَاءُ : اللَّغْنُ . وَاللَّحَاءُ : الْعَذْلُ .
وَاللَّوْاحِي : الْعَوَازِلُ .

وَاللَّحَى : مَنِيتُ اللَّحِيَّةِ مِنَ الْإِنْسَانِ
وَعَبْرِهِ ، وَهِيَ لَحْيَانِ وَثَلَاثَةُ أَلْحٍ ، عَلَى
أَفْعُلٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْحَاءَ لِسَلَمِ الْيَاءِ ،
وَالكَثِيرُ لَحَى وَلَحَى ، عَلَى فُعُولٍ ، مِثْلُ ثُلْدَى
وَطُطْبَى وَدُلَى ، فَهُوَ فُعُولٌ . ابْنُ سِيدَةَ :
اللَّحِيَّةُ اسْمٌ يَجْمَعُ مِنَ الشَّعْرِ مَا نَبَتَ عَلَى
الْحَدِيدَيْنِ وَالذَّقَرِ ، وَالْجَمْعُ لَحَى وَلَحَى ،
بِالضَّمِّ ، مِثْلُ ذِرْوَقٍ وَدَوَى ، قَالَ سَيَبَوِيه :
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ (١) لَحَوِيٌّ ، قَالَ ابْنُ بَرَى :
الْقِيَاسُ لَحِيٌّ .

وَرَجُلٌ لَحَى وَلَحْيَانِيٌّ : طَوِيلُ اللَّحِيَّةِ ،
وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَى بْنُ خَازِمٍ يَلْقَبُ بِذَلِكَ ،
وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ
رَجُلًا بِلَحِيَّةٍ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَاسِ .
وَاللَّحَى الرَّجُلُ : صَارَ ذَا لَحِيَّةٍ ،
وَكِرِهَهَا بَعْضُهُمْ .
وَاللَّحَى : الَّذِي يَنْبْتُ عَلَيْهِ الْعَارِضُ ،
وَالْجَمْعُ أَلْحٍ وَلَحَى وَلَحَاءٌ ، قَالَ
ابْنُ مَقِيلٍ :

تَعَرَّضُ تَصَرَّفُ أَنْبَاءُهَا

وَيَقْدِرُنَ فَوْقَ اللَّحَاءِ الثُّغَالَا
وَاللَّحْيَانِ : حَائِطُ الْفَمِ ، وَهِيَ الْعَظَانُ
الَّتِي فِيهَا الْأَسْنَانُ مِنْ دَاخِلِ الْفَمِ مِنْ كُلِّ
ذِي لَحَى ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وَالدَّابَّةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ لَحَوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ
الْلَّحَى . يُقَالُ : رَجُلٌ لَحْيَانٌ (٢) إِذَا كَانَ

(١) قوله : « والنسب إليه » أي لحى الإنسان
بافتح لحوى بالتحريك كما ضبط في الأصل وغيره ،
ووقع في القاموس خلافه .

(٢) قوله : « لحيان » كذا في الأصل ، وعبارة
القاموس : واللحيان أي بالكسر اللحيان . قال
الشارح : الصواب لحيان بالفتح ، لكن الذي في
التكملة هو ما في القاموس .

طَوِيلَ اللَّحِيَّةِ ، يُجْرَى فِي التَّكْرَةِ لِأَنَّهُ يُقَالُ
لِلْأُنثَى لَحْيَانَةٌ .

وَتَلَحَّى الرَّجُلُ : تَعَمَّمَ تَحْتَ حَلْقِهِ ؛
هَذَا تَعْبِيرٌ تَغْلِبُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالصَّوَابُ
تَعَمَّمَ تَحْتَ لَحْيَيْهِ لِيَصِحَّ الْاِشْتِقَاقُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْأَقِطَاعِ ، وَأَمَرَ
بِالتَّلْحَى ؛ هُوَ جَعْلُ بَعْضِ الْعَامَةِ تَحْتَ
الْحَنْكِ ، وَالْأَقِطَاعُ الْأَجْعَلُ تَحْتَ حَنْكِهِ
مِنْهَا شَيْئًا ، وَالتَّلْحَى بِالْعَامَةِ إِدَارَةُ كَوْرٍ مِنْهَا
تَحْتَ الْحَنْكِ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّلْحَى تَطْوِينُ
الْعَامَةِ تَحْتَ الْحَنْكِ . وَلَحَى الْقَدِيرُ :
جَانِبَاهُ ، تَشْبِيهًُا بِاللَّحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا جَانِبَا
الْفَمِ ؛ قَالَ الرَّاحِي :

وَصَبَحَنَ لِلصَّغِيرَيْنِ صَوْبَ غَامَةٍ

تَضَمَّنَهَا لَحْيَا غَلِيرٍ وَخَانِقَةٍ (٣)
وَاللَّحْيَانُ : خُدُودُ فِي الْأَرْضِ مِمَّا خَدَّهَا
السَّيْلُ ، الْوَاحِدَةُ لَحْيَانَةٌ . وَاللَّحْيَانُ : الْوَشْلُ
وَالصَّلْبُ فِي الْأَرْضِ يَخِرُّ فِيهِ الْمَاءُ ، وَبِهِ
سُمِّيَتْ بَنُو لَحْيَانٍ ، وَلَيْسَتْ تَشْبِيهًُا لِلْحَى .
وَيُقَالُ : أَلْحَى الرَّجُلُ إِذَا آتَى مَا يَلْحَى
عَلَيْهِ ، أَيْ يَلَامُ ، وَاللَّحَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

فَابْتَكَرْتُ عَاذِلَةً لَا تُلْحَى

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، احْتَجَمَ بِلَحْيَيْ
جَمَلٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بِلَحَى جَمَلٍ ؛ هُوَ
يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَهُوَ مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : عَقَبَةٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ لَحْيًا وَلَحْيًا وَلَحْيَانًا ، وَهُوَ
أَبُو بَطْنٍ . وَيَتَوَلَّحِيَانُ : حَتَّى مِنْ هَذَا ، وَهُوَ
لَحْيَانُ بْنُ هَذَا مِنْ مُدْرَكَةٍ . وَيَتَوَلَّحِيَّةٌ :
بَطْنٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِمْ لَحَوِيٌّ عَلَى حَدِّ النَّسَبِ

(٣) قوله : « وصبحن إلخ » في معجم
ياقوت :

جعلن أربطاً باليمين ورملة

وزال لغاظ بالشمال وخانقه

وصادفن بالصقيرين صوب سحابة

تضمَّنَهَا جَنْبًا غَدِيرٍ وَخَانِقَةٍ

إِلَى اللَّحِيَّةِ .

وَلَحِيَّةُ التَّيْسِ : نَبْتَةٌ .

• لَحِبٌ . لَحَبَ الْمَرْأَةُ يَلْحِبُهَا وَيَلْحِبُهَا
لَحْبًا : نَكَحَهَا (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ عَنْ يَغْقُوبَ وَعَبْرِهِ :
نَحَبُهَا . وَاللَّحَبُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ؛ قَالَ :

مِنْ أَفْجَحِ ثَنَةِ لَحِبٍ عَمِيمٍ (٤)

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَاخِبُ الْمَلَاظِمُ .
وَالْمَلْحَبُ : الْمَلْطَمُ فِي الْمُخْصُومَاتِ .
وَاللَّحَابُ : اللَّطَامُ .

• لَحَتٌ . يُقَالُ : حَرَّ سَخَتْ لَحَتْ :
شَدِيدٌ . اللَّيْتُ : اللَّحْتُ الْعَظِيمُ الْجِسْمُ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ مُعَرَّبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَحَجٌ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
اللَّحَجُّ أَسْوَأُ الْقَمَصِ ، تَقُولُ : عَيْنٌ لَحَجَةٌ :
لَزَقَةٌ بِالْقَمَصِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : هَذَا عِنْدِي
شَيْءٌ بِالتَّضْحِيفِ ، وَالصَّوَابُ لَحَحَتْ عَيْنُهُ
بِخَاءِ بَيْنٍ ، وَلَحَحَتْ بِخَاءِ بَيْنٍ ، إِذَا تَضَعَتْ
مِنْ الْقَمَصِ ؛ قَالَ ؛ قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَعَبْرُهُ ، وَأَمَّا اللَّحَجُّ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مَا هُوَ .

• لَحْجَمٌ . اللَّحْجَمُ : الْبَعِيرُ الْمُخْطَرُ
الْجَنِينِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : اللَّحْجَمُ الْبَعِيرُ
الْوَاسِعُ الْجَوْفِ .

• لَحِخٌ . لَحَحَتْ عَيْنُهُ وَلَحَحَتْ إِذَا انْتَزَعَتْ
مِنْ الرَّمَصِ . وَلَحَحَتْ عَيْنُهُ تَلَحَّى لَحًا وَلَحِيحًا :
كَثُرَتْ دُمُوعُهَا وَغَلَطَتْ أَجْفَانُهَا ، أَنْشَدَ
ابْنُ دُرَيْدٍ :

لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَحَّا
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ فَلَحَّا

(٤) قوله « من أفجح ثنة إلخ » كذا بالأصل ،
ولم نجد في الأصول التي بأيدينا .

أَيُّ رَمَضٍ. وَاللُّحَّةُ: الْأَنْفُ، قَالَ:
حَتَّى إِذَا قَالَتْ لَهُ: إِنَّهُ إِيَّاهُ!
وَجَعَلَتْ لَحْثَهَا تُعْتَبِيهِ
تُعْتَبِيهِ: أَرَادَ تُعْتَبِيهِ مِنَ الْعَنَةِ.

وَوَادٍ لَاحٍ وَمُلْتَحٍ: كَثِيرُ الشَّجَرِ مُوْتَشِبٌ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قِصَّةَ
إِسْمَاعِيلَ وَأُمِّهِ هَاجِرَ وَإِسْكَانَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
الْحَرَمِ، قَالَ: وَالْوَادِي يَوْمَئِذٍ لَاحٍ، قَالَ
شَيْخٌ فِي كِتَابِهِ: إِنَّمَا هُوَ لَاحٍ، خَفِيفٌ، أَيْ
مُعْجُجُ الْفَمِّ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْإِلْهَاءِ (١)
وَاللُّحْوَاءُ، وَهُوَ الْمُعْجُجُ الْفَمِّ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالرَّوَايَةُ لَاحٍ، بِالتَّشْدِيدِ. رَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: جَوْفٌ لَاحٍ أَيْ
عَمِيقٌ، قَالَ: وَالْجَوْفُ الْوَادِي، وَمَعْنَى
قَوْلِهِ. الْوَادِي لَاحٍ أَيْ مُتَضَائِقٌ مُتَلَاخٍ لِكَثْرَةِ
شَجَرِهِ وَقَلَّةِ عَازِيَتِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَثْبَتَهُ
ابْنُ مَعِينٍ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَقَالَ: مَنْ قَالَ
غَيْرَ هَذَا فَقَدْ صَحَّفَ، فَإِنَّهُ يَرَوَى بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَّةِ.

وَسَكَرَانٌ مُلْتَحٍ وَمُلْتَطَحٌ أَيْ مُحْتَطِطٌ
لَا يَقْهَمُ شَيْئًا لِاخْتِلَاطِ عَقْلِهِ، وَمِنْهُ يُقَالُ:
التَّحَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ، أَيْ اخْتَلَطَ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ
مُلْتَطَحٌ فَغَيْرُ مَاخُودٍ بِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: سَكَرَانٌ مُلْتَحٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
مُلْتَطَحٌ، وَلَا يُقَالُ سَكَرَانٌ مُلْتَطَحٌ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مَاخُودٌ مِنْ وَادٍ لَاحٍ إِذَا كَانَ
مُلْتَقًا بِالشَّجَرِ.

وَالْتَحَّ الْعُشْبُ: التَّفَّ.

وَاللُّحْلَخَانِيَّةُ: الْمُجْمَعَةُ فِي الْمَنْطِقِ،
رَجُلٌ لَحْلَخَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ لَحْلَخَانِيَّةٌ إِذَا كَانَا
لَا يُفْصِحَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَتَانَا رَجُلٌ فِيهِ
لَحْلَخَانِيَّةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: اللَّحْلَخَانِيَّةُ

(١) قوله: «إلى الإلهاء إلخ» في شرح
القاموس: ذهب في أخذه عن الألفي، هكذا
عندنا بالنسخة بالألف المقصورة، والذي في
الأمهات من الإلهاء إلخ أ. هـ. والظاهر أنه بالألف
المقصورة على أفعل بدل ليل اللجوء، ولقوله وهو
المعوج إلخ.

الْمُجْمَعَةُ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:
سَيَّرْتُهَا إِنْ سَلَّمَ اللَّهُ جَارَهَا
بَنُو اللَّحْلَخَانِيَّاتِ وَهِيَ رُتُوعٌ
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ: أَيْ النَّاسِ
أَفْصَحُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: قَوْمٌ ارْتَمَعُوا عَنْ
لَحْلَخَانِيَّةِ الْعِرَاقِ، قَالَ: وَهِيَ اللَّكْنَةُ فِي
الْكَلَامِ وَالْمُجْمَعَةُ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى
لَحْلَخَانَ وَهِيَ قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَأَتَى رَجُلٌ
فِيهِ لَحْلَخَانِيَّةٌ.
وَاللُّحْلَخَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ، وَقَدْ
لَحْلَخَتْهُ.

• لُحْصَ. التَّلْخِصُ التَّيْسُ وَالشَّرْحُ،
يُقَالُ: لَحْصَتُ الشَّيْءَ وَلَحْصَتُهُ، بِالْحَاءِ
وَالْحَاءُ، إِذَا اسْتَقْصَيْتَ فِي بَيَانِهِ وَشَرَحْتَهُ
وَتَحْيَرْتَهُ، يُقَالُ: لَحْصْتُ لِي خَيْرَكُ، أَيْ
بَيَّنْتُهُ لِي شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ قَعَدَ لِتَلْخِصِ مَا تَبَسَّ
عَلَى غَيْرِهِ، وَالتَّلْخِصُ: التَّقْرِيبُ
وَالِاخْتِصَارُ، يُقَالُ: لَحْصْتُ الْقَوْلَ أَيْ
اقتَصَرْتُ فِيهِ، وَاخْتَصَرْتُ مِنْهُ مَا يُحْتَاجُ
إِلَيْهِ.

وَاللُّحْصَةُ: شَخْمَةُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى
وَأَسْفَلٍ. وَعَيْنُ لَحْصَاءٍ إِذَا كَثُرَ شَخْمُهَا.
وَاللُّحْصُ: غِلْظُ الْأَجْفَانِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهَا
خَلْقَةً، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ سُفُوطٌ بَاطِنُ
الْحِجَاجِ عَلَى جَفْنِ الْعَيْنِ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ لَحْصَ لَحْصًا فَهُوَ اللَّحْصُ. وَقَالَ
اللِّبِّيُّ: اللَّحْصُ أَنْ يَكُونَ الْجَفْنُ الْأَعْلَى
لَحْصًا، وَالتَّعْتُ اللَّحْصُ. وَضَرَعُ لَحْصُ،
يَكْسِرُ الْحَاءَ، بَيْنَ اللَّحْصِ، أَيْ كَثِيرُ اللَّحْمِ
لَا يَكَادُ اللَّبَنُ يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا بِشِدَّةٍ.
وَاللُّحْصَانُ مِنَ الْفَرَسِ: الشَّخْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي
جَوْفِ وَبْئِي عَيْنَيْهِ، وَقِيلَ: الشَّخْمَةُ الَّتِي فِي
جَوْفِ الْهَزْمَةِ الَّتِي فَوْقَ عَيْنَيْهِ، وَالْجَمْعُ
لِحَاصٌ.

وَلَحْصَ الْبَعِيرَ يَلْحِصُهُ لَحْصًا: شَقَّ

حَقْنَهُ لِيَنْظُرَ هَلْ بِهِ شَخْمٌ أَوْ لَا، وَلَا يَكُونُ
إِلَّا مُتَحَوِّرًا، وَلَا يُقَالُ اللَّحْصُ إِلَّا فِي
الْمُتَحَوِّرِ، وَذَلِكَ الْمَكَانُ لَحْصَةُ الْعَيْنِ،
مِثْلُ قَبْصَةٍ، وَقَدْ أَلْخَصَ الْبَعِيرُ إِذَا فَعِلَ بِهِ
هَذَا فَطَهَرَ نَفْسَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ لِقَوْمِهِ فِي سِتْرٍ أَصَابَتْهُمْ: انْظُرُوا
مَا لَحْصَ مِنْ إِلَيَّ فَانْحَرُوهُ، وَمَا لَمْ يَلْحَصْ
فَارْكَبُوهُ، أَيْ مَا كَانَ لَهُ شَخْمٌ فِي عَيْنَيْهِ.
وَيُقَالُ: آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ النَّفْسِ فِي السَّلَامَةِ
وَالْعَيْنِ، وَأَوَّلُ مَا يَبْدُو فِي اللِّسَانِ وَالْكَرْشِ.

• لُحْطَ. قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ فِي نَوَادِرِهِ: قَالَ
خَيْشَنَةُ: قَدْ اتَّخَطَ الرَّجُلُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ،
يُرِيدُ اخْتَلَطَ، قَالَ: وَمَا اخْتَلَطَ إِلَّا اتَّخَطَ.

• لُحْخَ. اللَّحْخُ: اسْتَرْخَاءُ الْجِسْمِ،
يَمَانِيَّةٌ، وَاللُّخِيْمَةُ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.
وَيَلْحَخُ: مَوْضِعٌ.

• لُحْفَ. اللَّحْفُ: الضَرْبُ الشَّدِيدُ. لَحْفَةً
بِالْعَصَا لَحْفًا: ضَرْبَهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَفِي الْحَرَائِكِلِ نُحُورٌ جَزَلٌ
لَحْفٌ كَأَشْدَاقِ الْقِلَاصِ الْهَزَلِ

وَلَحْفَ عَيْنَهُ: لَطَمَهَا (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَاللُّحَافُ: حِجَارَةٌ يَبِضُّ
عَرِيضَةٌ رَاقِقٌ، وَاحِدُهَا لَحْفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ
زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حِينَ أَمَرَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ قَالَ:
فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَاللُّحَافِ
وَالْعُسْبِ. وَفِي حَدِيثٍ جَارِيَةٍ كَتَبَ
ابْنُ مَالِكٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَأَخَذْتُ لِخَافَةٍ
مِنْ حَجَرٍ فَدَجَّنْتُهَا بِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ
اسْمُ قُرَيْشٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، اللَّحْفُ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ،
وَلَمْ يَتَحَقَّقْهُ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ، وَرَوَى بِالْجِيمِ.

وَاللُّحْفُ مِثْلُ الرَّخْفِ: وَهُوَ الرَّبْدُ
الرَّقِيقُ.

السُّلْمَى : الْوَحِيفَةُ وَاللَّحِيمَةُ وَالْخَرِيرَةُ وَاحِدٌ .

• لُحِقَ • اللَّحْفُوقُ : شَقٌّ فِي الْأَرْضِ كَالْوَجَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَقَّصَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فِي أَحْقَاقِ جِرْدَانٍ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ لَحَاقِيقُ ، وَاحِدُهَا لُحْفُوقٌ ، وَهِيَ شَقُوقٌ فِي الْأَرْضِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ فِي لَحَاقِيقِ جِرْدَانٍ : أَصْلُهَا الْأَحْقَاقُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْأَحْقَاقُ جَمْعُ أَحْقَاقٍ ، وَأَحْقَاقُ جَمْعُ حَقٍّ ، وَالْحَقُّ الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ . يُقَالُ : حَقَّ فِي الْأَرْضِ وَخَدَّ ، وَقِيلَ : اللَّحْفُوقُ الْوَادِي . أَبُو عَمْرٍو : اللَّحْقُ الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ لُحُوقٌ وَالْحَقَاقُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللَّحَاقِيقُ الشَّقُوقُ فِي الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا لُحْفُوقٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اللَّحْفُوقُ مَسِيلُ الْمَاءِ لَهُ أَجْرَافٌ وَحُمْرٌ ، وَالْمَاءُ يَجْرِي فَيَحْفِرُ الْأَرْضَ كَهَيْئَةِ النَّهْرِ حَتَّى تَرَى لَهُ أَجْرَافًا ، وَجَمْعُهُ اللَّحَاقِيقُ ، وَقِيلَ : شِقَابُ الْجَبَلِ لَحَاقِيقُ أَيْضًا . وَلَحَاقِيقُ الْفَرَجِ : مَا انْزَلَى مِنْ قَعْرِهِ ، قَالَ اللَّعِينُ الْمَيْتَرِيُّ :

كَيْسَاءُ خَرَفَاءُ مِتَامَ إِذَا وَقَعَتْ فِي مَهَبِلٍ أَدْرَكَتْ دَاءَ اللَّحَاقِيقِ

• لُحِمَ • اللَّحْمُ : الْقَطْعُ . وَقَدْ لَحِمَ الشَّيْءُ لَحْمًا : قَطَعَهُ . وَلَحِمَ الرَّجُلُ : كَثُرَ لَحْمُهُ وَجْهُهُ وَغَلِظَ . وَبِالرَّجُلِ لَحْمَةٌ ، أَيْ ثِقَلُ نَفْسٍ وَفَرَّةٌ . وَاللَّحْمَةُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي مِنَ الْمَتْنِ . وَاللَّحْمَةُ : كُلُّ مَا يُطَيَّرُ مِنْهُ . وَاللَّحَامُ : اللَّطَامُ . يُقَالُ : لَاحَمَهُ وَلَا مَحَهُ ، أَيْ لَطَمَهُ .

وَاللَّحْمُ ، بِالضَّمِّ (١) : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

• لُحِمَ • اللَّحْمُ : اللَّحْمُ بِالضَّمِّ (١) : ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

(١) قوله : « واللحم بالضم إلخ » عبارة الصحاح : واللحم واللحم بالضم ضرب إلخ ، والأولى بضمين .

كَثِيرَةٌ حَيْثَانُهُ وَلُحْمُهُ قَالَ : وَالْجَمَلُ سَمَكَةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَعْتَلَجَتْ جِمَالُهُ وَلُحْمُهُ قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْجَمَلُ فِي الْعَذْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ سَمَكٌ ضَخْمٌ ، قِيلَ : لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ ، وَهُوَ يَأْكُلُ النَّاسَ ، وَيُقَالُ لَهُ الْكُوسُجُ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : اللَّحْمُ حَلَالٌ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ ، وَيُقَالُ لَهُ الْفَرُشُ ، وَقَالَ الْمُخَبِّلُ يَصِفُ دُرَّةً وَغَوَاصًا :

بِلِسَانِهِ زَيْتٌ وَأَخْرَجَهَا مِنْ ذِي غَوَارِبٍ وَسَطَهُ اللَّحْمُ وَلَحْمٌ : حَتَّى مِنْ جُلْدٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَحْمٌ حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ ، وَمِنْهُمْ كَانَتْ مُلُوكُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُمْ آلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ نَصْرِ اللَّحْمِيِّ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : مُلُوكُ لَحْمٍ كَانُوا نَزَلُوا الْحِيرَةَ ، وَهُمْ آلُ الْمُتَنَزِّلِ .

• لُحِنَ • اللَّحْنُ : تَنَنُ الرِّيحِ عَامَةً ، وَقِيلَ : اللَّحْنُ تَنَنٌ يَكُونُ فِي أَرْوَاحِ الْإِنْسَانِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي السُّودَانِ ، وَقَدْ لَحِنَ لَحْنًا وَهُوَ اللَّحْنُ . وَلَحِنَ السَّقَاءُ لَحْنًا ، فَهُوَ لَحْنٌ وَاللَّحْنُ : تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَرَائِحَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْدُ فِي الدَّبَاغِ إِذَا فَسَدَ فَلَمْ يَصْلُحْ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالسَّبُّ تَحْرِيقُ الْأَدِيمِ الْأَلْحَنِ اللَّيْتُ : لَحْنُ السَّقَاءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْحَنُ لَحْنًا ، أَيْ أَتَنَنَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا أُدِيمَ فِيهِ صَبُّ اللَّيْنِ ، فَلَمْ يَغْسَلْ ، وَصَارَ فِيهِ تَحْيِيبٌ أَيْضًا : قَطَعَ صِغَارٌ مِثْلُ السَّمْسِمِ وَأَكْبَرُ مِنْهُ ، مُتَغَيِّرُ الرِّيحِ وَالطَّعْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ أَمَةٌ لَحْنَاءُ .

وَلَحِنَ الْجَوْزُ لَحْنًا : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَفَسَدَ .

وَاللَّحْنُ : قُبْحُ رِيحِ الْفَرَجِ ، وَامْرَأَةٌ لَحْنَاءُ . وَيُقَالُ : اللَّحْنَاءُ الَّتِي لَمْ تُحْتَنَ . وَفِي

حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : يَا بَنَ اللَّحْنَاءِ هِيَ الَّتِي لَمْ تُحْتَنَ ، وَقِيلَ : اللَّحْنُ التَّنُّ ، وَالْأَلْحَنُ الَّذِي لَمْ يُحْتَنَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُرَى فِي قَلْبِهِ قَبْلَ الْخِتَانِ بَيَاضٌ عِنْدَ انْقِلَابِ الْجِلْدَةِ . وَاللَّحْنُ : الْبَيَاضُ الَّذِي (٢) عَلَى جُرْدَانِ الْحَارِ ، وَهُوَ الْحَقُّ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّحْنُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

• لُحَا • اللَّحَا : كَثَرَةُ الْكَلَامِ فِي الْبَاطِلِ ، وَرَجُلٌ لَحِيٌّ وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ ، وَقَدْ لَحِيَ ، بِالْكَسْرِ ، لَحَاً . وَاللَّحَا : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى رُكْبَتَيْ الْبَعِيرِ أَكْثَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَمِثْلُ الْأَرْكَبِ ، تَقُولُ مِنْهُ : بَعِيرٌ لَحِيٌّ ، وَاللَّحِي وَنَاقَةٌ لَحَوَاءُ . وَاللَّحِي : الْمَوْجُ . وَاللَّحَا : مِثْلُ فِي الْعَلْبَةِ وَالْجَنَّةِ .

وَاللَّحَا : مِثْلُ فِي أَحَدِ شِقَى الْقَمَرِ ، قَمٌ لَحِيٌّ ، وَرَجُلٌ لَحِيٌّ وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ ، وَقِيلَ : اللَّحَا عَوِجَاجٌ فِي اللَّحْيِ ، وَعُقَابٌ لَحَوَاءُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ مِثْقَارُهَا الْأَعْلَى أَطْوَلُ مِنَ الْأَسْفَلِ .

وَامْرَأَةٌ لَحَوَاءُ بَيْنَهُ اللَّحَا : فِي فَرْجِهَا مِثْلُ . وَاللَّحَوُ : الْفَرْجُ الْمُضْطَرِبُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . قَالَ اللَّيْتُ : اللَّحَوُ لَحَوُ الْقَبْلِ الْمُضْطَرِبِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ . الصَّحَاحُ : اللَّحَا نَعْتُ الْقَبْلِ الْمُضْطَرِبِ الْكَثِيرِ الْمَاءِ . الْأَصْمَعِيُّ : اللَّحَوَاءُ الْمَرْأَةُ الْوَاسِعَةُ الْجِهَازِ ، وَاللَّحَا غَارُ الْقَمَرِ ، وَاللَّحَا اسْتِزْخَاءٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْخَاصِرَتَيْنِ أَكْثَمَ مِنَ الْأُخْرَى ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ مِمَّا تَقْدَمُ ، وَالصِّفَةُ كَالصِّفَةِ . قَالَ شَيْخٌ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : اللَّحَا ، مَقْصُورٌ ، أَنْ يَمِيلَ بَطْنُ الرَّجُلِ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ . قَالَ وَاللَّحَا الْمُسْتَطُ ، وَصَرَاحُ اللَّحْيَانِي فِيهِ الْمَدُّ فَقَالَ : اللَّحَاءُ ، مَسْدُودٌ ،

(٢) قوله : « البياض الذي إلخ » وكذلك البياض الذي على قلقة الصبي قبل الختان ، كما في التهذيب . قال : واللحن وكب السقاء وخشنة ووسبه كله واحد ، أي وزناً ومعنى .

المُسْعَطُ ، وَقَدْ لَحَاهُ لَحَوًا . التَّهْذِيبُ :
وَاللَّحَا شَيْءٌ مِثْلُ الصَّدْفِ يَتَّخَذُ مُسْعَطًا .
أَبُو عَمْرٍو : اللَّحَا إعْطَاءُ الرَّجُلِ مَالَهُ
صَاحِبُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَيْتِكَ مَالِي ثُمَّ لَمْ تُلَفْ شَاكِرًا
فَعَشَ رَوْبِدًا لَسْتُ عَنكَ بِغَافِلٍ
ابْنُ سَيْدَةَ : اللَّحَا ، مَقْصُورٌ ،
المُسْعَطُ ، وَالْمِلْحَى مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ يُسْتَعَطُّ بِهِ .
وَلَحَيْتُهُ وَالْحَيْتَةُ وَلَحَوْتُهُ كُلُّ هَذَا : سَعَطْتُهُ ،
وَقِيلَ : أَوْجَرْتُهُ الدَّوَاءَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ
التَّحَتَّ بِاللَّحَا ، أَيْ شَرِبْتَ بِالْمُسْعَطِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَمَا التَّحَتَّ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ يَلْحَا
وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

فَهَنْ مِثْلُ الْأَمْهَاتِ يُلْحِينَ
يُطْعِمُنْ أَحْيَانًا وَحِينَ يَسْقِينُ
وَالْحَيْتَةُ مَا لَا أَيْ أَعْطَيْتُهُ وَاللَّحَاءُ : الْغِذَاءُ
لِلصَّبِيِّ سِوَى الرِّضَاعِ . وَالتَّحَى : أَكَلَ
الْخُبْزَ الْمَبْلُولَ ، وَالْإِسْمُ اللَّحَاءُ مِثْلُ الْغِذَاءِ ،
تَقُولُ : الصَّبِيُّ يَلْتَحِي النَّحَاءَ أَيْ يَأْكُلُ خُبْزًا
مَبْلُولًا ، وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ لِيَغْنِصَهُمْ مِنْ بَنِي
أَسَدٍ :

فَهَنْ مِثْلُ الْأَمْهَاتِ يُلْحِينَ
يُطْعِمُنْ أَحْيَانًا وَحِينَ يَسْقِينُ
كَانَهَا مِنْ شَجَرِ الْبَسَاتِينِ
الْحَنْبَاءُ الْمُسْتَقَى وَالتَّحَى
لَا عَيْبَ إِلَّا أَنَّهُمْ يُلْهَيْنُ
عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ
وَالْتَحَى صَدْرَ الْبَعِيرِ أَوْ جِرَانَهُ ، قَدْ مِنْهُ
سِيرًا لِلسَّوِطِ وَنَحْوِهِ ، قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ يَذْكُرُ
أَنَّهُ اتَّخَذَ سِيرًا مِنْ صَدْرِ بَعِيرٍ لِتَأْدِيبِ نِسَائِهِ :
خُذَا حَذْرًا يَا خُلَّتَى فَإِنِّي
رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يُصْلِحُ
عَمَدَتُ لِعَوْدٍ فَالتَّحَيْتُ جِرَانَهُ
وَلَكَيْسُ أَنْصَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّحَيْتُ جِرَانَ الْبَعِيرِ
بِالْحَاءِ ، وَالْعَرَبُ تُسَوِّي السَّيَاطَ مِنَ الْجِرَانِ ،

لَأَنَّهُ أَصْلَبُ وَأَمْتَنُ ، قَالَ : وَأَطْنَهُ مِنْ
قَوْلِ الْحَوْتِ الْعَوْدِ وَلَحَيْتُهُ إِذَا قَشَرْتُهُ ،
وَكُلُّ اللَّحَاءِ وَالْمَلَاخَةِ ، بِالْحَاءِ ، بِمَعْنَى
الثَّغَةِ وَالتَّخْرِيشِ ، يُقَالُ : لَا حَيْتَ لِي
عِنْدِي ، أَيْ أَتَيْتُ لِي عِنْدَهُ مَلَاخَةً
وَلِخَوْقَالَ : وَاللَّحَاءُ بِالْحَاءِ بِهَذَا الْمَعْنَى
تَضَعُ عِنْدِي . وَلَاخِي بِهِ وَشَى ، قَالَ ابْنُ
سَيْدَةَ قَصَبْنَا عَلَى هَذَا بَالِيَاءَ لِأَنَّ اللَّامَ يَاءُ
أَكْثَرُهَا وَاوًا . أَبُو عَمْرٍو : الْمَلَاخَةُ
الْمُخَذُ وَأَيْضًا الْمُصَانَعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَاخَ الرِّجَالِ بِذَاتِ بَنِي
زَيْنِكَ حِينَ أَمَكَّكَ اللَّحَاءُ
قَالَ : نَحَيْتُ وَافَقْتُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
فَلَمْ نَزَعْ لِمَنْ لَاخِي عَلَيْنَا
لَمْ نَدْرِ الْعَشِيرَةَ لِلْجُنَاةِ

• لَدَ اللَّذْخُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ . لَدَحَهُ
يَلْدَحُهُمَا : ضَرَبَهُ بِيَدَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْمَعْرُ اللَّطُخُ وَكَانَ الطَّاءُ وَالذَّالُ تَعَاقِبَا
فِي هَذَا الْحَرْفِ .

• لَدَدَ اللَّدِيدَانِ : جَانِبَا الْوَادِي
وَاللَّدِيدِ : صَفَحَتَا الْعُتْقِ دُونَ الْأَذْنَيْنِ ،
وَقِيلَ مُضَيَّعَاتُهُ وَعَرْشَاهُ ، قَالَ رُوْبَةُ :

لَمِي لَدِيدِي مُضْمِلٌ صَلَخَاذُ
وَلَدَا الذَّكَرُ : نَاحِيَتَاهُ . وَلَدِيدَا
الْوَادِي : جَانِبَاهُ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَدِيدٌ ،
أَنْشَدَ نُ ذُرَيْدٌ :

يَرْعُونَ مُنْخَرَقَ اللَّدِيدِ كَانَهُمْ
فِي الْعِزِّ أَسْرَةً صَاحِبِ وَشِهَابٍ (١)
وَقِيلَ هُمَا جَانِبَا كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْجَمْعُ
الِدَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّدِيدُ ظَاهِرُ الرَّقَبَةِ ،
وَأَنْشَدَ

كُلُّ حُسَامٍ مُخَكَّمِ التَّهْذِيبِ
يَقْضِبُ عِنْدَ الْهَرِّ وَالتَّخْرِيدِ
سَالِفَةَ الْهَامَةِ وَاللَّدِيدِ

(١) قوله : «صاحب» خطأ صوابه
«حاجب» ، وهو حاجب بن زرارة بن عدس .
والبيت للبدد . [عبد الله]

وَلَدَدَ : تَلَقَّتْ بَيْنًا وَشِمَالًا وَتَحِيرَ
مُتَبَلِّدًا . فِي الْحَدِيثِ حِينَ صُدَّ عَنْ الْبَيْتِ :
أَمَرْتُ النَّاسَ فَإِذَا هُمْ يَتَلَدَّدُونَ ، أَيْ
يَتَلَيَّنُونَ . وَالتَّلَدَّدُ : الْعُتْقُ ، مِنْهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ يَذْكُرُ نَاقَةً :

بَعِيدَةٌ بَيْنَ الْعَجَبِ وَالتَّلَدَّدِ
أَيْ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الذَّنْبِ وَالْعُتْقِ .
وَقَوْلُهُمْ : مَا لِي عَنْهُ مُحَدَّدٌ وَلَا مُتَلَدَّدٌ أَيْ بَدَأَ .

وَاللَّدُودُ : مَا يُصَبُّ بِالْمُسْعَطِ (٢) مِنْ
السَّقْيِ وَالِدَّوَاءِ فِي أَحَدِ شِقَيْ الْقَمَرِ ، فَيَمُرُّ
عَلَى اللَّدِيدِ . فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،

أَنَّهُ قَالَ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ اللَّدُودُ
وَالْحِجَامَةُ وَالْمَشْيُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اللَّدُودُ

مَا سَقَى الْإِنْسَانُ فِي أَحَدِ شِقَيْ الْقَمَرِ ،
وَلَدِيدَا الْقَمَرِ : جَانِبَاهُ ، وَهَذَا جَانِبَاهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ

لِلرَّجُلِ : هُوَ يَتَلَدَّدُ إِذَا تَلَقَّتْ بَيْنًا وَشِمَالًا .
وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ اللَّهُ لَدَا إِذَا سَقَيْتَهُ كَذَلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : فَتَلَدَدْتُ تَلَدَّدَ الْمُضْطَرِّ ،
التَّلَدَّدُ : التَّلَقَّتْ بَيْنًا وَشِمَالًا تَحِيرًا ، مَاخُذٌ

مِنْ لَدِيدِي الْعُتْقِ ، وَهَذَا صَفَحَتَاهُ .
الْقَرَاءُ : اللَّهُ أَنْ يُؤَخَّذَ بِلِسَانِ الصَّبِيِّ قِيمَةً

إِلَى أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَيُوجَرُّ فِي الْآخِرِ الدَّوَاءُ فِي
الصَّدْفِ بَيْنَ اللَّسَانِ وَبَيْنَ الشَّدَقِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَدَّ فِي مَرَضِهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ
قَالَ : لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدَّ ، فَعَلَ

ذَلِكَ عُقُوبَةً لَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَدُّوهُ بِغَيْرِ إِذْنِهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : جَرَى مِنْهُ مَجَرَى اللَّدُودِ ، وَجَمَعُهُ

الِدَّةُ . وَقَدْ لَدَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَلْدُودٌ ، وَالِدَدَّةُ
أَنَا وَالتَّدُّ هُوَ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

شَرِبْتُ الشُّكَاغِي وَالتَّدَدْتُ الْإِدَّةَ
وَأَقْبَلْتُ أَقْوَاهُ الْعُرُوقِ الْمَكَاوِيَا
وَالْوَجُورُ فِي وَسْطِ الْقَمَرِ . وَقَدْ لَدَّ بِهِ يَلْدُهُ لَدَا
وَلَدُودًا ، بِضَمِّ اللَّامِ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَلَدَّهُ

إِيَّاهُ ، قَالَ :
(٢) قوله : «بالمسعط» هو كالتفقد والمنير .
أفاده القاموس .

لَدَتْهُمْ النَّصِيحَةُ كُلُّ لَدٍّ
فَمَجَّوْا النَّصِيحَةَ ثُمَّ تَنَوَّاهَا
اسْتَعْمَلَتْ فِي الْأَعْرَاضِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْأَجْسَامِ
كَالدَّوَاءِ وَالْمَاءِ. وَاللَّدُّ: وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي
الْقَمَرِ وَالْحَلَقِ، فَيُجْعَلُ عَلَيْهِ دَوَاءٌ، وَيُوضَعُ
عَلَى الْجَبْهَةِ مِنْ دَمِهِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَدَّدَ بِهِ وَتَدَدَ بِهِ إِذَا سَمِعَ
بِهِ. وَلَدَّهُ عَنِ الْأَمْرِ لَدًّا: حِسَةً، هُدًى.
وَرَجُلٌ شَدِيدٌ لَدِيدٌ.

وَالْأَلَدُ: الْحَصِمُ الْجَدِلُ الشَّحِيحُ الَّذِي
لَا يَزِيغُ إِلَى الْحَقِّ، وَجَمَعَهُ لَدٌّ وَلِدَادٌ، وَمِنْهُ
قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَأُمِّ سَلَمَةَ: قَانَا
مِنْهُمْ بَيْنَ أَلْسِنَةِ لِدَادٍ، وَقُلُوبِ شِدَادٍ،
وَسُيُوفِ جِدَادٍ.

وَالْأَلَدُ وَاللَّدُّ: كَالْأَلَدِ، أَيْ الشَّدِيدِ
الْحَصُومَةِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْحِزْبَاءَ:
يُضْحِي عَلَى سُوقِ الْجَدُولِ كَأَنَّهُ

خَصِمٌ أَوْ عَلَى الْحَصُومِ يَلْدُدُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَمَزَةُ الْأَلَدِ وَالْيَاءُ يَلْدُدُ كَلَّتَاهَا
لِلإِلْحَاقِ؛ فَإِنْ قُلْتُ: فَإِذَا كَانَ الرَّائِدُ إِذَا
وَقَعَ أَوَّلًا لَمْ يَكُنْ لِلإِلْحَاقِ فَكَيْفَ أَلْحَقُوا
الْهَمَزَةَ وَالْيَاءَ فِي الْأَلَدِ وَيَلْدُدُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى
صِحَّةِ الإِلْحَاقِ ظُهُورُ التَّضْعِيفِ؟ قِيلَ:
إِنَّهُمْ لَا يُلْحِقُونَ بِالرَّائِدِ مِنْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مَعَهُ زَائِدٌ آخَرٌ، فَلِذَلِكَ جَارَ الإِلْحَاقُ
بِالْهَمَزَةِ وَالْيَاءِ فِي الْأَلَدِ وَيَلْدُدُ لِمَا انْضَمَّ إِلَى
الْهَمَزَةِ وَالْيَاءِ مِنَ الثَّوْنِ. وَتَضْعِيفُ الْأَلَدِ،
لِأَنَّهُ أَصْلُهُ أَلَدٌ فَرَادُوا فِيهِ الثَّوْنَ لِيُلْحِقُوهُ بَيْنَاءَ
سَفَرَجَلٍ، فَلَمَّا ذَهَبَتِ الثَّوْنُ عَادَ إِلَى أَصْلِهِ.

وَلَدَدْتُ لَدَدًا: صِرْتُ أَلَدًا. وَلَدَدْتُهُ أَلَدًا
لَدًّا: خَصَصْتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَهُوَ
أَلَدٌ الْخِصَامُ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَى
الْحَصِمِ الْأَلَدُ فِي اللَّغَةِ الشَّدِيدُ الْحَصُومَةُ
الْجَدِلُ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَدِيدِي الْعَنْقَى وَهِيَ
صَفْحَتَاهُ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ خَصَمَهُ أَيْ وَجُوهُهُ أَخَذَ
مِنْ وَجُوهِ الْحَصُومَةِ غَلَبَةً فِي ذَلِكَ. يُقَالُ:
رَجُلٌ أَلَدٌ بَيْنَ اللَّدِّ شَدِيدُ الْحَصُومَةِ؛ وَامْرَأَةٌ
لَدَاءٌ وَقَوْمٌ لَدٌّ. وَقَدْ لَدَدْتُ يَاهَذَا تَلَدًا لَدَدًا.

وَلَدَدْتُ فَلَانًا أَلَدًا إِذَا جَادَلْتَهُ فَعَلَبْتَهُ.
يَلَدُهُ: خَصَمَهُ، فَهُوَ لَادٌ وَلَدُودٌ؛
الرَّاجِزُ:

أَلَدٌ أَقْرَانُ الْحُصُومِ اللَّدِّ
وَيُقَالُ: مَا زِلْتُ أَلَدُ عَنْكَ،
أُدَافِعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَبْغَضَ الرَّجُلُ
اللَّهَ الْأَلَدُ الْحَصِمُ، أَيْ الشَّدِيدُ الْخُصْمُ.
وَاللَّدُّ: الْحَصُومَةُ الشَّدِيدَةُ؛ وَمِنْهُ ت
عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ت
النَّبِيُّ ﷺ، فِي التَّوَمِّ قُلْتُ: يَارَ
اللَّهُ، مَاذَا لَقِيتُ بَعْدَكَ مِنَ الْأَوْدِ وَذِ؟
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتُنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا»؛
مَعْنَاهُ خَصْمَاءَ عَوْجٍ عَنِ الْحَقِّ؛ وَقِيلَ سَمِ
عَنْهُ. قَالَ مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ: قُلْتُ سَمِ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَتُنْذِرُ بِهِ قَوْمًا لَدًّا»؛
صَمًّا.

وَاللَّدُّ، بِالْفَتْحِ: الْجَوَالِقُ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ لَدِيَّهِ عَلَى صَفْحِ جَبَلٍ
وَاللَّدِيدُ: الرُّوزَةُ (١) الْخَضِرَاءُ الرَّاءُ.
وَلَدٌّ: مَوْضِعٌ، وَفِي الْحَدِيثِ إِذْخَرِ
الدَّجَالُ: يَقْتُلُهُ الْمَسِيحُ بِبَابِ لَدٍّ؛
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ، وَقِيلَ بِفِلَسْطِينَ؛ أَشَدُّ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَبِتُّ كَأَنِّي أَسْفَى شَمُولًا
تَكَرَّرَ غَرِيبَةً مِنْ خَمَرٍ لَدٍّ
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا أَلَدٌ؛ قَالَ جَمِيلُ:
تَذَكَّرْتُ مَنْ أَضْحَتْ قَرَى اللَّدِّ دُهُ

وَهَضْبُ لَيْتِمَا وَالْهَضَابُ وَعُورُ
التَّهْدِيبُ: وَلَدٌ اسْمٌ رَمَلِيٌّ، بِضَمِّ
الْأَلَمِ، بِالشَّامِ. وَاللَّدِيدُ: مَوْضِعٌ، قَالَ
لَيْدٌ:

تَكَرَّرَ أَحَادِيدُ اللَّدِيدِ عَلَيْهِمْ
وَتَوَفَّى جِفَانُ الصَّيْفِ مَخْضًا مَعَمًا
وَوَلَدٌ: اسْمٌ رَجُلٍ.

(١) قوله: «واللدديد الروضة» كذا بالأصل،

وفي القاموس: وبهاء الروضة.

• لَدَسَ • لَدَسَهُ يَلْدِسُ لَدَسًا: ضَرَبَهُ بِهَا،
وَلَدَسَهُ بِالْحَجَرِ: ضَرَبَهُ أَوْ رَمَاهُ، وَيَوْمَ سُمِّيَ
الرَّجُلُ مُلَادِسًا. وَتَبَوُّ مُلَادِسٍ: حَيٌّ. وَنَاقَةٌ
لَدِيسٌ: رُمِيَتْ بِاللَّحْمِ؛ وَقِيلَ: اللَّدِيسُ
الْكَثِيرُ اللَّحْمِ (عَنْ كِرَاعٍ). الصَّحَاحُ:
اللَّدِيسُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ، مِثْلُ اللَّكِيكِ
وَالدَّخِيسِ.

وَاللَّدَسُ الْأَرْضُ الْإِدَاسُ: أَطْلَعَتْ شَيْئًا
مِنْ الثَّبَاتِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنْ
أَدَلَسْتُ. وَنَاقَةٌ لَدِيسٌ رَدِيسٌ إِذَا رُمِيَتْ
بِاللَّحْمِ رَمِيًّا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

سَلِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطُوسٌ شِمِلَةٌ
تُبَارُ إِلَيْهَا الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ
الْمُحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ: اللَّوَاتِي أَحْصَنَهَا
صَاحِبُهَا أَلَّا يَضْرِبَهَا إِلَّا فَحْلٌ كَرِيمٌ، وَقَوْلُهُ
تُبَارُ أَيْ يُنْظَرُ إِلَيْهِنَّ وَإِلَى سَيَرِهِنَّ بِسَيْرِ هَذِهِ
النَّاقَةِ، يُحْتَبَرْنَ بِسَيْرِهَا.

وَيُقَالُ: لَدَسْتُ الْخُفَّ تَلْدِسًا إِذَا نَقَلْتَهُ
وَرَقَعْتَهُ. يُقَالُ: خُفٌّ مَلْدَسٌ كَمَا يُقَالُ تَوْبٌ
مَلْدَمٌ وَمَرْدَمٌ. وَلَدَسْتُ فَرَسَيْنِ الْبَعِيرَ تَلْدِسًا إِذَا
انْعَلْتَهُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

حَرَفٌ عِلَاقَةٌ ذَاتُ خُفٍّ مِرْدَسٍ
دَامِي الْأَطْلُ مُنْعَلٌ مَلْدَسٍ
وَالْمَلْدَسُ: لَعْفَةٌ فِي الْبُلْطَسِ، وَهُوَ
حَجَرٌ ضَخْمٌ يَدُقُّ بِهِ التَّوَى، وَرَبَّمَا شَبَّ بِهِ
الْفَحْلُ الشَّدِيدُ الْوَطْءُ، وَالْجَمْعُ الْمَلْدَسُ.

• لَدَغٌ • اللَّدَغُ: عَضُّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ؛
وَقِيلَ: اللَّدَغُ بِالْقَمَرِ، وَاللَّسْعُ بِالذَّنْبِ؛ قَالَ
اللَّيْثُ: اللَّدَغُ بِالثَّابِ، وَفِي بَعْضِ اللَّغَاتِ:
تَلْدَغُ الْعَقْرَبُ. وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ: اللَّدَغَةُ
جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَّةٍ تَلْدَغُ لَدَغًا؛ يُقَالُ لَدَعْتُهُ
تَلْدَعُهُ لَدَغًا وَتَلْدَاغًا؛ وَرَجُلٌ مَلْدُوغٌ وَلَدِيعٌ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى، وَالْجَمْعُ لَدَغَى وَلَدَغَاءُ،
وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ، لِأَنَّ مَوْتَهُ
لَا يَدْخُلُهُ الْمَاءُ، وَالسَّلِيمُ: اللَّيِّنُ.

وَيُقَالُ: أَلْدَغْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَرْسَلْتُ إِلَيْهِ
حَيَّةً تَلْدَعُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ

أَمُوتَ لَدَيْغًا ، اللَّدِيغُ : الْمَلْدُوعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَلَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ يَلْدَغُهُ لَدَغًا : نَزَعَهُ بِهَا ، وَرَجُلٌ يَلْدَغُ : يَفْعُلُ ذَلِكَ بِالنَّاسِ ، وَأَصَابَهُ مِنْهُ ذُبَابٌ لَادِغٌ ، أَيْ شَرٌّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .

• لَدَكُ . اللَّدْكُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ كَاللَّكْدِ ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ : إِنْ صَحَّ مَا قَالَ اللَّيْثُ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ لَكَيْدٌ أَيْ لَصِيقٌ ، ثُمَّ قَلِبَ فَعِيلٌ لَدَكًا ، كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَذَدَ .

• لَدَمَ . اللَّدْمُ : ضَرْبُ الْمَرْأَةِ صَدَرُهَا . لَدَمَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا : ضَرَبَتْهُ . وَلَدَمَتِ خَيْرَ الْمَلَكَةِ إِذَا ضَرَبَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ يَوْمَ أُحُدٍ : فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا ، يَعْنِي أُمُّهُ ، فَأَذْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلِ ، فَلَدَمَتِ فِي صَدْرِي وَكَانَتْ امْرَأَةً جَلْدَةً ، أَيْ ضَرَبَتْ وَدَفَعَتْ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَدَمَتِ الْمَرْأَةُ صَدَرُهَا تَلْدِمُهُ لَدَمًا ضَرَبَتْهُ ، وَالتَّدَمَتُ هِيَ . وَاللَّدْمُ : ضَرْبُ خَيْرِ الْمَلَكَةِ إِذَا أَخْرَجَتْهُ مِنْهَا ، وَضَرْبُ غَيْرِهِ أَيْضًا . وَاللَّدْمُ : صَوْتُ الشَّيْءِ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْحَجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَلَقَوَادٍ وَجِيبٌ تَحْتَ أَنْهَرِهِ

لَدَمَ الْفَلَامُ وَرَاءَ الْعَبَبِ بِالْحَجَرِ وَقِيلَ : اللَّدْمُ اللَّطْمُ وَالضَّرْبُ بِشَيْءٍ ثَقِيلٍ يُسْمَعُ وَقَعُهُ . وَالتَّدَمُ النِّسَاءُ إِذَا ضَرَبْنَ وَجُوهَهُنَّ فِي الْمَاتِمِ . وَاللَّدْمُ : الضَّرْبُ ، وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ مِنْ هَذَا ، وَاللَّدْمُ وَاللَّطْمُ وَاجِدٌ . وَالْإِنْدَامُ : الْإِضْطِرَابُ . وَالتَّدَامُ النِّسَاءُ ضَرَبْنَهُنَّ صُدُورَهُنَّ وَوُجُوهَهُنَّ فِي النَّيَاحَةِ .

وَرَجُلٌ يَلْدَمُ : أَحْمَقُ صَحْمٌ ثَقِيلٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَقَدْ مَ لَدَمَ : إِثْبَاعٌ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ قَدْ مَ لَدَمَ لَدَمًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّ

الْحَسَنَ قَالَ لَهُ فِي مَحَرِّجِهِ إِلَى الْعِرَاقِ : إِنَّهُ غَيْرُ صَوَابٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَكُونُ مِثْلَ الضَّبِّ ، تَسْمَعُ اللَّدْمَ فَتَخْرُجُ قَتَّاصًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّيَادَ يَجِيءُ إِلَى جُحْرِهَا فَيَضْرِبُ بِحَجَرٍ أَوْ بِيْلِدٍ ، فَتَخْرُجُ وَتَحْسِبُهُ شَيْئًا تَصِيدُهُ لِتَأْخُذَهُ فَيَأْخُذُهَا ، وَهِيَ مِنْ أَحْمَقِ الدَّوَابِّ ، أَرَادَ أَنِّي لَا أَخْذَعُ كَمَا تُخْذَعُ الضَّبُّ بِاللَّدْمِ وَيُسَمَّى الضَّرْبُ لَدَمًا . وَلَدَمْتُ اللَّدْمَ لَدَمًا ، فَأَنَا لَادِمٌ ، وَقَوْمُ لَدَمٍ ، مِثْلُ خَادِمٍ وَخَدَمٍ . وَأُمُّ يَلْدَمٍ : الْحُمَى ، اللَّيْثُ : أُمُّ يَلْدَمٍ كُنْيَةُ الْحُمَى ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَالَتِ الْحُمَى أَنَا أُمُّ يَلْدَمٍ ، أَكَلْتُ اللَّحْمَ وَأَمَصْتُ الدَّمَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا أُمُّ الْهَيْرِزِيِّ . وَالتَّدَمْتُ عَلَيْهِ الْحُمَى ، أَيْ دَامَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ أُمُّ يَلْدَمٍ تَسْتَأْذِنُ ، هِيَ الْحُمَى ، وَالْيَمِيمُ الْأَوَّلَى مَكْسُورَةٌ زَائِدَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

وَاللَّدِيمُ : الْقُوبُ الْخَلْقُ . وَتُوبٌ لَدِيمٌ وَمَلْدَمٌ : خَلْقٌ . وَلَدَمَهُ : رَفَعَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَلْدَمُ وَالْمَرْدَمُ مِنَ الثَّيَابِ الْمُرْفَعِ ، وَهُوَ اللَّدِيمُ . وَلَدَمْتُ الْقُوبَ لَدَمًا وَلَدَمْتُهُ تَلْدِيمًا ، أَيْ رَفَعْتُهُ ، فَهُوَ مَلْدَمٌ وَلَدِيمٌ ، أَيْ مَرْفَعٌ مُصْلَحٌ . وَاللَّدَامُ : مِثْلُ الرَّفَاعِ يَلْدَمُ بِهِ الْحُفَّ وَغَيْرَهُ . وَلَدَمْتُ الْقُوبَ ، أَيْ أَخْلَقْتُ وَاسْتَرْفَعْتُ . وَلَدَمْتُ الرَّجُلَ تَوْبَةً ، أَيْ رَفَعْتُهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، مِثْلُ تَرَدَّمَ .

وَاللَّدْمُ ، بِالتَّخْرِيفِ : الْحَرَمُ فِي الْقَرَابَاتِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا سُبِيَتْ الْحَرَمَةُ اللَّدْمَ لِأَنَّهَا تَلْدَمُ الْقَرَابَةَ ، أَيْ تُضْلَحُ وَتُصِلُ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : اللَّدْمُ اللَّدْمُ ! إِذَا أَرَادَتْ تَوْكِيدَ الْمُحَالَفَةِ ، أَيْ حَرَمَتْنَا حَرَمَتُكُمْ ، وَبَيْنَنَا بَيْنَكُمْ ، لَا فَرْقَ بَيْنَنَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ الْأَنْصَارَ لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُيَاغِرُوهُ فِي بَيْعَةِ الْعَبَقَةِ بِمَكَّةَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا ، فَخَشِيَ إِنْ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَقَالَ : بَلَى اللَّدْمُ اللَّدْمُ ،

وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ ! وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَلَى اللَّدْمُ اللَّدْمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، قَالَ : فَمَنْ رَوَاهُ بَلَى اللَّدْمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي ذِمَّتُكَ ، وَهَدَمِي هَدَمَتُكَ ، فِي التَّضَرُّعِ ، أَيْ إِنْ ظَلِمْتُ فَقَدْ ظَلِمْتُ ؛ قَالَ : وَأَنْشَدَ الْعُمَلِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا يَا حَبِيبًا أَنْتَ مِنْ دَمِ
قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تُدْخِلُ الْأَيْفَ وَاللَّامَ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْرِيفِ عَلَى الْأَسْمِ فَتَقُومَانِ مَقَامَ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى» ، أَيْ الْجَحِيمُ مَأْوَاهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَبِهَ النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى» ، الْمَعْنَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَأْوَاهُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى لَهُ قَالَ : وَكَذَلِكَ هَذَا فِي كُلِّ اسْمٍ ، يَدُلُّ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْإِضْمَارِ ، فَعَلَى قَوْلِهِ الْفَرَّاءُ قَوْلُهُ اللَّدْمُ اللَّدْمُ : أَيْ دَمُكُمْ دَمِي ، وَهَدَمْتُكُمْ هَدَمِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي رِوَايَةٍ : اللَّدْمُ اللَّدْمُ ، قَالَ : هُوَ أَنْ يُهْدَرَ دَمُ الْقَتِيلِ ؛ الْمَعْنَى إِنْ طَلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طَلِبَ دَمِي ، فَدَمِي وَدَمُكُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ ؛ وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بَلَى اللَّدْمُ اللَّدْمُ ، وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا قَالَ : اللَّدْمُ الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ ، وَالْهَدْمُ الْقَبْرُ ، فَالْمَعْنَى حَرَمُكُمْ حَرَمِي ، وَأَقْبَرُ حَيْثُ تُقْبَرُونَ ؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ لَا أَفَارِقُكُمْ . وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ فِي مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ : حَرَمِي مَعَ حَرَمَتِكُمْ ، وَبَيْنِي مَعَ بَيْنَتِكُمْ ، وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقِّي بِهَدَمِي وَلَدَمِي
أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَاللَّدْمُ : الْحَرَمُ جَمْعُ لَادِمٍ ، سُمِّيَ نِسَاءُ الرَّجُلِ وَحَرَمُهُ لَدَمًا ، لِأَنَّهُنَّ يَلْدَمْنَ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي حَجْرِي ، ثُمَّ وَصَعَتْ رَأْسَهُ عَلَى سَادَوْ،

وَقُمْتُ التَّدِيمَ مَعَ النِّسَاءِ وَأَضْرِبُ وَجْهِي .
وَالْجِلْدُ وَالْجِلْدَامُ : حَجَرٌ يَرْضَخُ بِهِ
التَّوْبَى ، وَهُوَ الْمِرْضَاخُ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي
عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ سُمِّيَتْ الْحَرْمَةُ اللَّذَمُ
قَالَ : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ سُمِّيَتْ الْحَرْمُ اللَّذَمُ ،
لِأَنَّ اللَّذَمَ جَمْعٌ لِادِمٍ .

وَلَذَمَانُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَمِلَادِمٌ :
اسْمٌ ، وَفِي تَرْجَمَةٍ دَعَعَ فِي التَّهْدِيدِ قَالَ :
قَرَأْتُ بِحِطِّ شَمِيرٍ لِلطَّرِمَاحِ :
لَمْ تُعَالِجْ دَمَحًا بَاتِيًا
شَجَّ بِالطَّخْفِ لِلذَّمِ الدَّعَاعُ
قَالَ : اللَّذَمُ اللَّعْنُ .

* لذن * اللَّذَنُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، مِنْ
عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ خُلُقٍ ، وَالْأُنْثَى لَذْنَةٌ ،
وَالْجَمْعُ لِدَانٌ وَلَذَنٌ ، وَقَدْ لَذَنَ لِدَانَةٌ
وَلَذُونَةٌ . وَلَذْنُهُ هُوَ : لَيْنُهُ . وَقِنَاءُ لَذْنَةٍ : لَيْنَتُهُ
الْمَهْرَةُ ، وَرَمَعَ لَذَنٌ ، وَرِمَاحُ لَذَنٌ ،
بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ لَذْنَةٌ : رِيًّا الشَّبَابِ نَاعِمَةً ،
وَكُلُّ رَطْبٍ مَادٍ لَذَنٌ .

وَلَذَنَ فِي الْأَمْرِ : تَلَبَّثَ وَتَمَكَّثَ ، وَلَذَّ
هُوَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ
أَنَاحَ نَاضِحًا فَرَكِيَهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَقَلَذَنَ عَلَيْهِ
بَعْضُ التَّلَذُّنِ ، فَقَالَ : شَأْنٌ ، لَعَنَكَ اللَّهُ !
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَضَحَبْنَا
بِمَلْعُونٍ ، التَّلَذُّنُ : التَّمَكُّثُ ، مَعْنَى قَوْلِهِ
تَلَذَّنَ أَيْ تَلَكَّا وَتَمَكَّثَ وَتَلَبَّثَ ، وَلَمْ يَزِرْ وَلَمْ
يَتَّبِعْ . يُقَالُ : تَلَذَّنَ عَلَيْهِ إِذَا تَلَكَّا عَلَيْهِ ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَلَذَّنْتُ تَلَذُّنًا وَتَلَبَّثْتُ تَلَبُّثًا
وَتَمَكَّثْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَأَرْسَلُ إِلَى
نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ ، فَقَلَذَنْتُ عَلَيْهَا ، فَلَعَنْتُهَا .

وَلَذَنَ وَلَذَنَ وَلَذَنَ وَلَذَنَ وَلَذَنَ ، مَحْذُوفَةٌ
مِنْهَا ، وَلَذَنِي مُحَوَّلَةٌ (١) ، كُلُّهُ : ظَرْفٌ
زَمَانِيٌّ وَمَكَانِيٌّ مَعْنَاهُ عِنْدَ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ :

(١) قوله : « ولذن .. إلخ » ذكر من لغاتها

سنة ، وبقي خمسة ذكرها المجد ، فقال : لَذَنَ
كَجَزٍ ، وَلَذَكَمَ ، وَلَذَكْمَدٌ ، وَلَذَا كَفَا ، وَلَذَنَ
بِضْمَتَيْنِ .

لَذَنَ جَزَمْتُ وَلَمْ تُجْعَلْ كِعِنْدَ ، لِأَنَّهَا لَمْ
تُمْكِّنْ فِي الْكَلَامِ تُمْكِّنَ عِنْدَ ، وَاعْتَقَبَ
الثُّونَ ، وَحَرْفُ الْعِلَّةِ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ لَامًا ،
كَمَا اعْتَقَبَ الْهَاءَ وَالْوَاوُ فِي سَنَةٍ لَامًا ، وَكَمَا
اعْتَقَبَتْ فِي عِضَاوٍ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَذَنَ لَا
تُمْكِّنُ تُمْكِّنَ عِنْدَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ هَذَا الْقَوْلُ
عِنْدِي صَوَابٌ ، وَلَا تَقُولُ هُوَ لَدُنِّي صَوَابٌ ،
وَتَقُولُ عِنْدِي مَالٌ عَظِيمٌ ، وَالْمَالُ غَائِبٌ
عَنكَ ، وَلَذَنَ لَا يَلِيكَ لَا غَيْرَ . قَالَ أَبُو
عَلِيٍّ : نَظِيرُ لَذَنَ وَلَذَنِي وَلَذَّ ، فِي اسْتِغْمَالِ
الْلامِ تَارَةً نُونًا ، وَتَارَةً حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَتَارَةً
مَحْذُوفَةً ، دَذَنَ وَدَدِي وَدَدٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي مَوْضِعِهِ . وَوَقَعَ فِي تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ لَدَنِي
فِي مَعْنَى هَلْ (عَنِ الْمُفَضَّلِ) ، وَأَنْشَدَ :

لَدَنِي مِنْ شَبَابٍ يُشِيرِي بِمَشْيَبٍ ؟
وَكَيْفَ شَبَابُ الْمَرْءِ بَعْدَ دَيْبٍ !
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
عُذْرًا » ، قَالَ الرَّجَّاحُ : وَقَرِيٌّ مِنْ لَدُنِّي ،
بِتَخْفِيفِ الثُّونِ ، وَيَجُوزُ مِنْ لَدُنِّي ، بِتَسْكِينِ
الدَّالِ ، وَأَجُودُهَا بِتَشْدِيدِ الثُّونِ ، لِأَنَّ أَصْلَ
لَذَنَ الْإِسْكَانُ ، فَإِذَا أَصْفَتْهَا إِلَى نَفْسِكَ
زِدْتَ نُونًا لِيَسْلَمَ سُكُونُ الثُّونِ الْأَوَّلِي ، تَقُولُ
مِنْ لَذَنَ زَيْدٌ ، فَتَسْكُنُ الثُّونَ ، ثُمَّ تُضَيِّفُ
إِلَى نَفْسِكَ فَتَقُولُ لَدُنِّي كَمَا تَقُولُ عَنْ زَيْدٍ
وَعَنِّي ، وَمَنْ حَذَفَ الثُّونَ فَلَانَ لَذَنَ اسْمٌ غَيْرُ
مُتَمَكِّنٍ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ يَجُوزُ فِيهَا
حَذْفُ الثُّونِ قَوْلُهُمْ قَدْنِي فِي مَعْنَى حَسَنِي ،
وَيَجُوزُ قَدْنِي بِحَذْفِ الثُّونِ ، لِأَنَّ قَدْ اسْمٌ غَيْرُ
مُتَمَكِّنٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبَيْنِ قَدْنِي
فَجَاءَ بِاللُّغَتَيْنِ . قَالَ : وَأَمَّا إِسْكَانُ دَالِ لَذَنٍ
فَهُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي عَصَدٍ عَصَدٌ ، فَيَحْذِفُونَ
الضَّمَّةَ . وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَحْمَدَ بْنِ
يَحْيَى وَالْمُبَرِّدِ أَنَّهَا قَالَا : الْعَرَبُ تَقُولُ لَذَنُ
غُلْدُوَةٌ ، وَلَذَنُ غُلْدُوَةٌ ، وَلَذَنُ غُلْدُوَةٌ ، فَمَنْ
رَفَعَ أَرَادَ لَذَنُ كَانَتْ غُلْدُوَةٌ ، وَمَنْ نَصَبَ
أَرَادَ لَذَنُ كَانِ الْوَقْتُ غُلْدُوَةٌ ، وَمَنْ خَفَضَ
أَرَادَ مِنْ عِنْدِ غُلْدُوَةٍ وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : لَذَنُ

حَرْفٌ يَخْفِضُ ، وَرَبَّمَا نَصَبَ بِهَا . قَالَ :
وَحَكَى الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهَا تَنْصَبُ غُلْدُوَةً خَاصَّةً
مِنْ بَيْنِ الْكَلَامِ ، وَأَنْشَدُوا :

مَازَالَ مُهْرِي مَرْجَرَ الْكَلْبِ مِنْهُمْ
لَذَنُ غُلْدُوَةٌ حَتَّى دَنَتْ لَغْرُوبِ
وَأَجَارَ الْفَرَاءُ فِي غُلْدُوَةِ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ
وَالْخَفْضِ ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : مَنْ خَفَضَ بِهَا
أَجْرَاهَا مُجْرًى مِنْ وَعَنَ ، وَمَنْ رَفَعَ أَجْرَاهَا
مُجْرًى مَذً ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهَا وَقَفًا وَجَعَلَ مَا
بَعْدَهَا تَرْجَمَةً عَنْهَا ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ
كَانَ كَمَا قَالَ :

مَذً لَذً شَوْلًا وَإِلَى إِثْلَانِهَا
أَرَادَ : أَنْ كَانَتْ شَوْلًا .

وَقَالَ اللَّيْثُ : لَذَنُ فِي مَعْنَى مِنْ عِنْدَ ،
تَقُولُ : وَقَفَ النَّاسُ لَهُ مِنْ لَذَنَ كَذَا إِلَى
الْمَسْجِدِ ، وَنَحْوَ ذَلِكَ إِذَا اتَّصَلَ مَا بَيْنَ
الشَّيْئَيْنِ ، وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَانِ : مِنْ لَذَنَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، أَيْ مِنْ حِينِ .
وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : عَلَيْهَا جَنَّتَانِ مِنْ
حَدِيدٍ مِنْ لَذَنَ تُدْبِيهَا إِلَى تَرَاقِيهَا ، لَذَنُ :
ظَرْفٌ مَكَانِيٌّ بِمَعْنَى عِنْدَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَقْرَبُ مَكَانًا
مِنْ عِنْدَ وَأَخْصَرُ مِنْهُ ، فَإِنَّ عِنْدَ تَقَعُ عَلَى
الْمَكَانِ وَغَيْرِهِ ، تَقُولُ : لِي عِنْدَ فُلَانٍ مَالٌ ،
أَيْ فِي ذِمَّتِهِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي لَذَنَ .
أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ أَجْمَعِينَ : هَذَا مِنْ
لَذَنِيهِ ، ضَمُّوا الدَّالَ ، وَفَقَّحُوا اللَّامَ ،
وَكَسَرُوا الثُّونَ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَذَنُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي هُوَ
الْعَائِيَّةُ ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ بِمَثَرَةٍ عِنْدَ ،
وَقَدْ أَدْخَلُوا عَلَيْهَا (مِنْ) وَحَذَّاهَا مِنْ حُرُوفِ
الْجَرِّ ، قَالَ تَعَالَى : « مِنْ لَذَنًا » ، وَجَاءَتْ
مُضَافَةً تَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا ، وَأَنْشَدَ فِي لَذَ
لَيْلَانَ بْنِ حَرْثٍ :

يَسْتَوْعِبُ التَّوَعِينَ مِنْ خَيْرِهِ

مِنْ لَذَ لَحِيَّتِهِ إِلَى مَنُحُورِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ إِلَى مَنُحُورِهِ ،
أَيْ مَنُحَرِهِ . قَالَ : قَالَ : وَقَدْ حَمَلَ حَذْفُ
الثُّونِ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ قَالَ لَذَنُ غُلْدُوَةٌ ،

فَنَصَبَ غُدُوَّةً بِالتَّوْنِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
لَذَنُ غُدُوَّةٌ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الصُّحَى
وَحَثَّ الْقَطِينُ الشَّخْشَحَانَ الْمُكَلَّفُ
لَأَنَّهُ تَوَهَّمُ أَنَّ هَذِهِ التَّوْنَ زَائِدَةٌ، تَقُومُ مَقَامَ
التَّوْنِ فَنَصَبَ، كَمَا تَقُولُ صَارِبُ زَيْدًا،
قَالَ : وَلَمْ يُعْمِلُوا لَذَنَ إِلَّا فِي غُدُوَّةٍ خَاصَّةٍ .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ فِي لَذَنَ بِالتَّوْنِ
أَرْبَعَ لُغَاتٍ : لَذَنَ وَلَذَنَ، بِاسْتِكَانِ الدَّالِّ،
حَذَفَ الضَّمَّةَ مِنْهَا كَحَذْفِهَا مِنْ عَضْدٍ،
وَلَذَنَ بِإِلْقَاءِ ضَمَّةِ الدَّالِّ عَلَى اللَّامِ، وَلَذَنَ
بِحَذْفِ الضَّمَّةِ مِنَ الدَّالِّ، فَلَمَّا اتَّفَقَ
سَاكِنَانِ الدَّالِّ فَتَحَتِ الدَّالُّ لَاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو عَلِيٍّ تَحْرِيكَ التَّوْنِ بِكَسْرِ وَلَا
فَتْحٍ فَمِنْ أَسْكَنَ الدَّالِّ، قَالَ : وَتَبْنَى أَنْ
تَكُونَ مَكْسُورَةً، قَالَ : وَكَذَا حَكَاهَا
الْحَوْفِيُّ لَذَنَ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَذَنَ الَّتِي حَكََاهَا
أَبُو عَلِيٍّ، وَالْقِيَاسُ يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ لَذَنَ،
وَلَذَنَ عَلَى حَدِّ تَمَّ يَلْدَةُ أَبَوَانِ، وَحَكَى ابْنُ
خَالَوَيْهِ فِي الْبَدِيعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَهَبْ
لَنَا مِنْ لَذَنِكَ »، بِضَمِّ الدَّالِّ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَيُقَالُ : لَى إِلَيْهِ لَذَنَةٌ، أَيْ
حَاجَةٌ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَدَى • اللَّيْثُ : لَدَى مَعْنَاهَا مَعْنَى عِنْدَ،
يُقَالُ : رَأَيْتُهُ لَدَى بَابِ الْأَمِيرِ، وَجَاءَنِي أَمْرٌ
مِنْ لَدَيْكَ، أَيْ مِنْ عِنْدِكَ، وَقَدْ يَحْسُنُ مِنْ
لَدَيْكَ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَيُقَالُ فِي الْإِغْرَاءِ :
لَدَيْكَ فَلَانًا، كَقَوْلِكَ عَلَيْكَ فَلَانًا، وَأَنْشَدَ :
لَدَيْكَ لَدَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا !
وَيُرْوَى : إِلَيْكَ إِلَيْكَ ! عَلَى الْإِغْرَاءِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّذَى فَلَانٌ إِذَا كَثُرَتْ
لِدَانُهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَذَا مَا لَدَى
عَيْنَيْكَ »، يَقُولُهُ الْمَلَكُ، يَعْنِي مَا كَيْبَ مِنْ
عَمَلِ الْعَبْدِ حَاضِرٌ عَيْنِي .

(١) قوله : « لَى إِلَيْهِ لَذَنَةٌ » كَلْبَتُهُ، وَتَفَتْحُ
اللَّامِ، ذَكَرَهُ الْمَجْدُ . وَزَادَ : طَعَامٌ لَذَنَ بِضَمِّ الدَّالِّ :
غَيْرُ جِيدِ الْخِزْرِ وَالطَّيْحِ، وَلَذَنَ تَوْبَهُ تَلْدِينًا تَدَاهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَدَى لَعَةٌ فِي لَذَنَ، قَالَ
تَعَالَى : « وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ »،
وَاتِّصَالُهُ بِالْمَضْمَرَاتِ كَاتِّصَالِ عَلَيْكَ، وَقَدْ
أَغْرَى بِهِ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ ذِي الرُّمَّةِ :
فَدَعِ عَنْكَ الصَّبَا وَلَدَيْكَ هَمًّا
تَوَقَّشَ فِي فَوَادِكِ وَاخْتِيَالَا
وَيُرْوَى :

فَعَدَّ عَنِ الصَّبَا وَعَلَيْكَ هَمًّا

• لَذَبَ • لَذَبَ بِالْمَكَانِ لَذُوبًا، وَلَا ذَبَ :
أَقَامَ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَذْرَى مَا
صَحَّتْ .

• لَذَجَ • لَذَجَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ، عَلَى مِثَالِ
ذَلَجَ، لَعَةُ فَيْدٍ، أَيْ جَرَعَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
مَوْضِعِهِ .

• لَذَذَ • اللَّذَّةُ : تَقْيِضُ الْأَلَمِ، وَاحِدَةٌ
اللَّذَاتِ . لَذَذَ بِهِ يَلْدُ لَذًا وَلَذَاذَةً وَالتَّذَةُ
وَالْتَذُّ بِهِ وَاسْتَلَذَهُ : عَدَهُ لَذِيدًا . وَلَذَذْتُ
الشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، لَذَاذًا وَلَذَاذَةً، أَيْ
وَجَدْتُهُ لَذِيدًا . وَالتَّذَذْتُ بِهِ وَالتَّلَذَذْتُ بِهِ
بِمَعْنَى . وَاللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ وَاللَّذِيدُ وَاللَّذَوِي :
كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ بِنِعْمَةٍ وَكَفَايَةٍ . وَلَذَذْتُ
الشَّيْءَ اللَّهُ إِذَا اسْتَلَذْتُهُ، وَكَذَلِكَ لَذَذْتُ
بِذَلِكَ الشَّيْءِ، وَأَنَا الَّذِي بِهِ لَذَاذَةٌ وَلَذَذْتُهُ
سَوَاءً، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

تَقَالَ بِكَفِّ وَاحِدٍ وَلَذَذَهُ
يَذَاكَ إِذَا مَا هَرَّ بِالْكَفِّ يَعْبِلُ
وَلَذَ الشَّيْءُ يَلْدُ إِذَا كَانَ لَذِيدًا، وَقَالَ
رُؤْبَةُ :

لَذْتُ أَحَادِيثَ الْعَوِيِّ الْمُبْدِعِ
أَيِ اسْتَلَذْتُ بِهَا، وَيُجْمَعُ اللَّذِيدُ لِذَاذًا .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَكِبَ أَحَدُكُمْ
الدَّابَّةَ فَلْيَحْمِلْهَا عَلَى مَلَاذِهَا، أَيْ لِيُجْرِهَا
فِي السَّهْوَةِ لَا فِي الْحَزُونَةِ .

وَالْمَلَاذُ : جَمْعُ مَلَذٍّ، وَهُوَ مَوْضِعُ
اللَّذَةِ، مِنْ لَذَ الشَّيْءُ يَلْدُ لَذَاذَةً، فَهُوَ

لَذِيدٌ، أَيْ مُشْتَهَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا فَقَالَتْ :
قَدْ مَضَى لَذَوَاهَا، وَبَقِيَ بَلَوَاهَا، أَيْ
لَذَّتْهَا، وَهُوَ فَعَلَى مِنَ اللَّذَةِ فَقَلِيلَتْ إِحْدَى
الدَّالَّتَيْنِ يَاءً كَالْتَقْصَى وَالتَّلْطُفَى، وَأَرَادَتْ
بِذَهَابِ لَذَوَاهَا حَيَاةَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
وَبِالْبَلَوَى مَا حَدَثَ بَعْدَهُ مِنْ
الْمِحَنِ . وَقَوْلُ الرَّبِيرِ^(٢) فِي الْحَدِيثِ حِينَ
كَانَ يُرْقِصُ عَبْدَ اللَّهِ وَيَقُولُ :

أَيُّضُ مِنْ آلِ أَبِي عَتِيقٍ
مُبَارَكُ مِنْ وَلَدِ الصَّدِّيقِ
اللَّهُ كَمَا اللَّهُ رِيقِي

قَالَ : تَقُولُ لَذِيدُهُ، بِالْكَسْرِ، اللَّهُ،
بِالْفَتْحِ . وَرَجُلٌ لَذٌ : مُلْتَذٍّ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِابْنِ سَعْنَةَ :
فَرَّاحٌ أَصِيلُ الْحَرَمِ لَذًا مُرَّزًا
وَبَاكِرُ مَمْلُوءٍ مِنَ الرَّاحِ مُتْرَعًا
وَاللَّهُ وَاللَّذِيدُ : يَجْرِيَانِ مَجْرَى وَاحِدًا فِي
التَّعْتِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مِنْ خَمَرٍ لَذَةٍ
لِلشَّارِبِينَ » أَيْ لَذِيدَةٍ، وَقِيلَ، لَذَةٌ أَيْ ذَاتِ
لَذَةٍ، وَشَرَابٌ لَذٌ مِنْ أَشْرَبِهِ لَذٌ وَلَذَاذٌ،
وَلَذِيدٌ مِنْ أَشْرَبِهِ لَذَاذٌ . وَكَأْسٌ لَذَةٌ :
لَذِيدَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَبِضْءُ لَذَةً
لِلشَّارِبِينَ » . وَقَدْ رَوَى يَسْتُ سَاعِدَةُ : لَذٌ بِهِزُّ
الْكَفِّ، أَرَادَ يَلْدُ الْكَفِّ بِهِ، وَجَعَلَ اللَّذَّةَ
لِلْعَرَضِ الَّذِي هُوَ الْهَرُّ لِشَبَابِهِ بِالْكَفِّ إِذَا هَزَّهُ
وَالْمَعْرُوفُ لَذَنُ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سَيَبُوهُ،
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

حَتَّى اخْسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبَا
أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُحِبَّيَا

فَقَمَى عَنْهُ أَنْ يَكُونَ لَذًا، وَكَذَلِكَ لَوْ أَحْتَاجَ
إِلَى إِثْبَاتِهِ وَإِنْجَابِهِ لَوْصَفَهُ بِأَنَّهُ لَذٌ، وَكَانَ
يَقُولُ :
قِنَاعًا أَشْهَبَا، أَمْلَحَ لَذًا مُحِبَّيَا .

(٢) قوله : « وقول الزبير إلخ » في شرح
القاموس : وفي الحديث كان الزبير يرقص عبد الله
ويقول ...

وَلَذَّ الشَّيْءُ . صَارَ لَذِيذًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّذُّ التَّوَمُّ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْحَدِيِّ تَرْكُهُ
بَارِضِ الْعِدَى مِنْ خَشْيَةِ الْحَدَثَانِ
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيَّ هُنَا يَقُولُ الشَّاعِرُ :
وَلَذَّ كَطَعَمِ الصَّرْحَدِيِّ . . .
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلرَّاعِي وَعَجَزُهُ :
دَفَعْنَاهُ

عَشِيَّةٌ يَحْمِسُ الْقَوْمَ وَالْعَيْنُ عَاشِقَةٌ
أَرَادَ أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ دِيَارَ أَعْدَائِهِ لَمْ يَتِمَّ حِذَارًا
لَهُمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَصَّبَ عَلَيْكُمْ
الْعَذَابَ صَبًّا ، ثُمَّ لَذَّ لَذًّا ، أَيْ قَرَنَ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ .
وَاللَّذَّةُ : السَّرْعَةُ وَالْحِفَّةُ . وَلَذَّادٌ :
الذَّيْبُ لِسُرْعَتِهِ ، هَكَذَا حُكِيَ لَذَّادٌ يَغِيرُ
الْأَيْفَ وَاللَّامِ كَأَوْسٍ وَنَهْشَلٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّذَّ وَاللَّذَّ ، يَكْسِرُ الذَّالِ
وَتَسْكِينُهَا ، لَعَنَ فِي الذِّي ، وَالتَّيْنَةُ اللَّذَّا
يَحْدَفُ الثُّونَ ، وَالْجَمْعُ الَّذِينَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا
فِي الْجَمْعِ الذُّونَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ
هَذِهِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَضْلِ لَذَّا مِنَ الْمُعْتَلِّ ،
قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَإِنَّمَا
غَلَطَهُ فِي جَعْلِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَوْنُهُ يَغِيرُ
يَاوُ ، قَالَ : وَهَذَا إِنَّمَا بَابُهُ الشَّرُّ ، أَغْنَى
حَدَفَ الْبَاءِ مِنَ الذِّي .

• لَذَعُ . اللَّذْعُ : حُرْقَةٌ كَحُرْقَةِ النَّارِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَسُّ النَّارِ وَحِدَّتُهَا . لَذَعَهُ يَلْذَعُهُ
لَذْعًا وَلَذَعَتْهُ النَّارُ لَذْعًا : لَصَحَتْهُ وَأَحْرَقَتْهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ كَذَا
وَكَذَا ، أَوْ لَذَعَهُ يَنَارٌ تُصِيبُ أَلْمًا ، اللَّذْعُ :
الْحَقِيفُ مِنْ إِحْرَاقِ النَّارِ ، يُرِيدُ الْكَيَّ .
وَلَذَعَ الْحُبُّ قَلْبَهُ : أَلَمَهُ ، قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
فَدَمَعِي مِنْ ذِكْرِهَا مُسْبَلٌ
وَفِي الصَّدْرِ لَذْعٌ كَجَمْرِ الْقَضَا
وَلَذَعَهُ بِلِسَانِهِ عَلَى الْمَكَلِّ ، أَيْ أَوْجَعَهُ
بِكَلَامِهِ . يَقُولُ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ لَوَازِجِهِ .

وَاللَّذْعُ : التَّوَقُّدُ . وَلَذَعَ الرَّجُلُ : تَوَقَّدَ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَاللُّوْذَعِيُّ : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ وَاللَّسَانُ ،
الطَّرِيفُ كَأَنَّهُ يَلْذَعُ مِنْ ذِكَايِهِ ، قَالَ
الْهَلْدِيُّ :
فَمَا بَالُ أَهْلِ الدَّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُوا
وَقَدْ خَفَّ عَنْهَا اللَّوْذَعِيُّ الْخَلَّاحُ ؟
وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيدُ النَّفْسِ .
وَاللَّذْعُ : تَبِيدُ يَلْذَعُ .

وَبَعِيرٌ مَلْذُوعٌ : كَوِيَّ كَبَّةٍ خَفِيفَةٍ فِي
فَخِذِهِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : اللَّذْعَةُ لَذْعَةٌ
بِالْمِيسَمِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ ، وَقَالَ : أَخَذْتُهُ
مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ لِابْنِ حَبِيبٍ . وَيُقَالُ :
لَذَعَ فُلَانٌ بَعِيرَهُ فِي فَخْذِهِ لَذْعَةً أَوْ لَذَعْتَيْنِ
يَطْرَفُ الْمِيسَمِ . وَجَمَعَهَا اللَّذَعَاتُ .
وَاللَّذَعَتُ الْفَرْحَةُ : قَاحَتٌ ، وَقَدْ لَذَعَهَا
الْفَيْحُ ، وَالْفَرْحَةُ إِذَا قَبَحَتْ تَلْذَعُ ، وَالتَّلْدَاعُ
الْفَرْحَةُ : اخْتِرَاقُهَا وَجَمْعًا . وَلَذَعَ الطَّائِرُ :
رَفَرَفَ ثُمَّ حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ قَلِيلًا ، وَالطَّائِرُ يَلْذَعُ
الْجَنَاحَ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «أَوَّلَمَ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ قَوَائِمَهُمْ
صَافَاتٍ وَيَقِضْنَ» ، قَالَ : بَسَطَ أَجْنَحَتَيْهِ
وَلَذَعَهُنَّ . وَلَذَعَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ إِذَا رَفَرَفَ
فَحَرَّكَهُمَا بَعْدَ تَسْكِينِهَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ :
رَأَيْتُهُ غَضَبَانٌ يَلْذَعُ ، أَيْ يَتَلَقَّفُ وَيُحَرِّكُ
لِسَانَهُ .

• لَذِمَ . لَذِمَ بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، لَذَمًا
وَالَّذَمُ : ثَبِتَ وَلَزِمَهُ وَأَقَامَ . وَالَّذَمْتُ فُلَانًا
يُقَالُ إِذَا مَا وَرَجُلٌ لَذَمَهُ : لَازِمٌ لِلْبَيْتِ ،
يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٍ فَمَا زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْجَهْمَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
هُوَ عِنْدِي مَوْقُوفٌ .
وَيُقَالُ لِلزَّرْبِ : حُدْمَةٌ لَذَمَةٌ ، تَسْبِقُ
الْجَمْعَ بِالْأَكْمَةِ ، فَحُدْمَةٌ : حَدِيدَةٌ ،
وَقِيلَ : حُدْمَةٌ إِذَا عَدَّتْ أَسْرَعَتْ ، وَلَذَمَةٌ :
ثَابِتَةُ الْعَدُوِّ لِأَزَمَةٍ لَهُ ، وَقِيلَ : إِتْبَاعُ .
وَاللَّذَمَةُ : اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ لَا يُفَارِقُهُ .

وَاللَّذْمُ : لَزُومُ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ .
وَلَذَمَهُ الشَّيْءُ : أَعْجَبَهُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ
الْهَلْدِيِّ . وَلَذِمَ بِالشَّيْءِ لَذَمًا : لَهَجَ بِهِ وَلَذَمَهُ
إِيَّاهُ وَبِهِ وَالْهَجَةُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :
ثَبِتَ اللَّفَاءُ فِي الْحُرُوفِ مِلْذَمًا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ :
لَذِمْتُ أَبَا حَسَّانَ أَنْبَارَ مَغْشَرِ
جَنَافِي عَلَيْكُمْ يَطْلُبُونَ الْغَوَاثِلَا
وَالَّذِمَ بِهِ أَيْ أَوْلَعَ بِهِ ، فَهُوَ مِلْذَمٌ بِهِ .
وَرَجُلٌ لَذُومٌ وَلَذِمَ وَمِلْذَمٌ : مُوَلِّعٌ بِالشَّيْءِ ،
قَالَ :

قَصَرَ عَزِيْزٍ بِالْأَسَاكِلِ مِلْذَمِ
الْلَيْثِ : اللَّذِمُ الْمُوَلِّعُ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ لَذِمَ
لَذَمًا . وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : مِلْذَمٌ لِعَلِيٍّ
بِالْقِتَالِ ، وَلِلذَّيْبِ مِلْذَمٌ لِعَلِيٍّ بِالْفَرَسِ . وَلَذِمَ
بِهِ لَذَمًا : عَلِقَهُ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

زَعَمَ ابْنُ سَيِّدَةَ الْبَنَانِ بَانِي
لَذِمَ لَاخِذَ أَرْبَعًا بِالْأَشْفَرِ
فَقَدْ يَكُونُ الْعَلَقُ وَعَلَى الْعَلَقِ ، اسْتَشْهَدَ بِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّهَجُ
الْحَرِيصَ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُقْتَرِبَانِ .
وَيُقَالُ : الَّذِمُّ لِفُلَانٍ كَرَامَتِكَ أَيْ أَوْمَنَّا
لَهُ .

وَأَمَّ مِلْذَمٌ : كُنِيَّةُ الْحَمَى ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : بَعْضُهُمْ يَقُولُهَا بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ .

• لَذَنَ . اللَّاذَنُ وَاللَّاذَنَةُ : مِنَ الْعُلُوكِ ،
وَقِيلَ : هُوَ دَوَاءٌ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَدَى
يَسْقُطُ عَلَى الْقَتَمِ فِي بَعْضِ جَزَائِرِ الْبَحْرِ .

• لَذَا . الَّذِي : اسْمٌ مِنْهُمْ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ
مَعْرِفَةً وَلَا يَتِمُّ إِلَّا بِصِلَةٍ ، وَأَصْلُهُ لَذَى فَأَدْخَلَ
عَلَيْهِ الْأَيْفَ وَاللَّامَ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُتْرَعَ مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الَّذِي مِنَ الْأَسْمَاءِ
الْمَوْصُولَةِ لِيَتَّصِلَ بِهَا إِلَى وَضْعِ الْمَعَارِفِ
بِالْجُمْلِ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : الَّذِي ، وَالَّذِي يَكْسِرُ
الذَّالَ ، وَالَّذِي يَسْكَكُنُهَا ، وَالَّذِي يُتَشَدِّدُ

الباء ؛ قال :

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلُهُ بِالْوِ
مِنَ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْعِلَاءَ وَيَمْتَنِّهِ
لَأَقْرَبَ أَقْرَبِهِ وَلِلْقَصِيِّ
وَالثَّيْبَةِ اللَّذَانِ ، يَتَشَدَّدُ الثُّونُ ، وَاللَّذَانِ
الثُّونُ عِوَضٌ مِنْ بَاءِ الَّذِي ، وَاللَّذَا ، يَحْدَفُ
الثُّونُ ، فَعَلَى ذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ :
أَبَى كَلْبِيبٌ إِنَّ عَمَى اللَّذَا
قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا
قَالَ سَيِّبِيُّ : أَرَادَ اللَّذَانِ فَحَدَفَ الثُّونُ
ضُرُورَةً .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَسْمَاءُ الْمُوَصُولَةُ نَحْوُ
الَّذِي وَالَّتِي لَا يَصِحُّ ثَنِيَّةٌ شَيْءٌ مِنْهَا مِنْ قِيلِ
أَنَّ الثَّيْبَةَ لَا تَلْحَقُ إِلَّا النُّكْرَةَ ، فَمَا لَا يَجُوزُ
تَنْكِيرُهُ فَهُوَ بِأَلَّا تَصِحُّ ثَنِيَّةٌ أَجْزَرُ ، فَلِأَسْمَاءِ
الْمُوَصُولَةِ لَا يَجُوزُ أَنْ تُنْكَرَ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ
يُثْنَى شَيْءٌ مِنْهَا ، أَلَا تَرَاهَا بَعْدَ الثَّيْبَةِ عَلَى
حَدِّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ الثَّيْبَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ
ضَرَبْتُ اللَّذَيْنِ قَامَا ، إِنَّمَا يَتَعَرَّفَانِ بِالصَّلَةِ ،
كَمَا يَتَعَرَّفُ بِهَا الْوَاحِدُ فِي قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ
الَّذِي قَامَ ، وَالْأَمْرُ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الثَّيْبَةِ
هُوَ الْأَمْرُ فِيهَا قَبْلَ الثَّيْبَةِ ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ لَا تُنْكَرُ
أَبَدًا ، لِأَنَّهَا كُنَايَاتٌ وَجَارِيَةٌ مَجْرَى
الْمُضْمَرِ ، فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ لَا تُنْكَرُ أَبَدًا
مُصَوَّغَةٌ لِلثَّيْبَةِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَسْمَاءِ
الْمُثَنَّى نَحْوُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، أَلَا تَرَى أَنَّ تَعْرِيفَ
زَيْدٍ وَعَمْرُو إِنَّمَا هُوَ بِالْوَضْعِ وَالْعَلَمِيَّةِ ؟ فَإِذَا
ثَنَيْتَهُمَا تَنَكَّرَا فَقُلْتَ رَأَيْتُ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ ،
وَعِنْدِي عَمْرَانِ عَاقِلَانِ ، فَإِنْ أَثَرَتِ التَّعْلِيمُ
بِالإِضَافَةِ أَوْ بِاللَّامِ قُلْتَ : الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ
وَزَيْدَاكَ وَعَمْرَاكَ ، فَقَدْ تَعَرَّفَا بَعْدَ الثَّيْبَةِ مِنْ
غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهَا قَبْلَهَا ، وَلِحَقٍّ بِالْأَخْنَاسِ ،
وَفَارِقًا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعَلَمِيَّةِ
وَالْوَضْعِ ، فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَتَبَيَّنَ أَنَّ تَعْلَمَ
أَنَّ اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءُ
مُصَوَّغَةٌ لِلثَّيْبَةِ مُحَرَّجَةٌ لَهَا ، وَلَيْسَتْ ثَنِيَّةٌ
الْوَاحِدِ عَلَى حَدِّ زَيْدٍ وَزَيْدَانِ ، إِلَّا أَنَّهَا

صِيغَتْ عَلَى صُورَةٍ مَا هُوَ مُثْنَى عَلَى
الْحَقِيقَةِ ، فَقِيلَ اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ ، وَاللَّذَيْنِ
وَاللَّتَيْنِ ، لِئَلَّا تَحْتَلِفَ الثَّيْبَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ
يُحَافِظُونَ عَلَيْهَا مَا لَا يُحَافِظُونَ عَلَى
الْجَمْعِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ كُلُّهُ مَذْكُورٌ فِي ذَا
وَذِي ؛ وَفِي الْجَمْعِ : هُمُ الَّذِينَ فَعَلُوا
ذَاكَ ، وَالَّذُو فَعَلُوا ذَاكَ ، قَالَ : أَكْثَرُ هَذِهِ
عَنِ الْحِجَازِيِّ ، وَأَنشَدَ فِي الَّذِي يَعْنِي بِهِ
الْجَمْعَ لِلْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ :

وَأَنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ
وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ الَّذِينَ فَحَدَفَ الثُّونُ
تَحْقِيقًا ، الْمَوْحِرِيُّ : فِي جَمْعِهِ لَفْتَانِ الَّذِينَ
فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَالَّذِي يَحْدَفُ
الثُّونُ ، وَأَنشَدَ بَيْتَ الْأَشْهَبِ بْنِ رُمَيْلَةَ ،
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي الرُّفْعِ وَالذُّونِ ،
قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَهُ ذَا ، لِأَنَّ
تَقُولُ مَاذَا رَأَيْتُ ؟ بِمَعْنَى مَا الَّذِي رَأَيْتُ ،
قَالَ : وَهَذَا بَعِيدٌ ، لِأَنَّ الْكَلِمَةَ ثَلَاثِيَّةٌ ، وَلَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَتَصْغِيرُ
الَّذِي اللَّذِي وَاللَّذِي ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، فَإِذَا
ثَنَيْتَ الْمُضْمَرَ أَوْ جَمَعْتَهُ حَدَفْتَ الْأَلِفَ قُلْتَ
اللَّذِيَانِ اللَّذِيُونِ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهَا قُلْتَ لَدِي ،
وَمَنْ قَالَ الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ ثَبَّتَ الصَّلَةَ فِي
التَّسْمِيَةِ مَعَ اللَّامِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ ،
وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي الَّذِي زَائِدَةٌ ، وَكَذَلِكَ فِي
الثَّيْبَةِ وَالْجَمْعِ ، وَإِنَّمَا هُنَّ مُتَعَرِّفَاتٌ
بِصِلَاتِهِنَّ ، وَهُمَا لَا زِمَتَانِ لَا يُمْكِنُ
حَدْفُهُمَا ، قُرْبَ زَائِدٍ يَلْزَمُ فَلَا يَجُوزُ حَدْفُهُ ،
وَيَدُلُّ عَلَى زِيَادَتِهَا وَجُودِهَا أَسْمَاءُ مُوَصُولَةٌ
مِثْلُهَا مُعَرَّاةٌ مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ
مُعَرَّفَةٌ ، وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ مَنْ وَمَا وَآيَ فِي نَحْوِ
قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ مَنْ عِنْدَكَ ، وَأَكَلْتُ مَا
أَطْعَمْتَنِي ، وَلَا ضَرِيحَ إِيَّاهُمْ قَامَ ، فَتَعَرَّفَ هَذِهِ
الْأَسْمَاءُ الَّتِي هِيَ أَخَوَاتُ الَّذِي وَالَّتِي يَعْنِي
لَامَ ، وَحُصُولُ ذَلِكَ لَهَا بِمَا تَبِعَهَا مِنْ
صِلَاتِهَا دُونَ اللَّامِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِي إِنَّمَا
تَعَرَّفَهُ بِصِلَتِهِ دُونَ اللَّامِ الَّتِي هِيَ فِيهِ ، وَأَنَّ

اللامَ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
فَإِنْ أَدْعَ اللَّوَايَ مِنْ أَنَا
أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدْعُ الدُّنْيَا
فَإِنَّمَا تَرَكَهُ بِلا صِلَةٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَجْهُولًا .
ابْنُ سِيدَةَ : اللَّذَوِي اللَّذَّةُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ الدُّنْيَا
فَقَالَتْ : قَدْ مَضَتْ لَدَوَاهَا ، وَبَقِيَتْ
بَلَوَاهَا ، أَيْ لَذَّتْهَا ، وَهِيَ فَعْلَى مِنَ اللَّذَّةِ ،
فَقُلْتُ إِحْدَى الدَّلَايِنِ بَاءَ كَالْتَقْصِي
وَالْتَطْنِي ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّذَوِي وَاللَّذَّةُ
وَاللَّذَاذَةُ كُلُّهُ الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ بِعَمَةٍ وَكِفَايَةٍ ،
كَأَنَّهَا أَرَادَتْ بِذَهَابِ لَدَوَاهَا حَيَاةَ النَّبِيِّ ،
وَبِالْبَلَوَى مَا امْتَحَنَ بِهِ أُمَّتُهُ مِنَ
الْمُخْلَافِ وَالْقِتَالِ عَلَى الدُّنْيَا وَمَا حَدَّثَ بَعْدَهُ
مِنَ الْمُحَنِّ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَقُولُ إِنَّ
اللَّذَوِي ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ اللَّذَّةُ وَاللَّذَاذَةُ ،
فَلَيْسَ مِنْ مَادَّةٍ لَفْظِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
سَيَطَرَ وَلَّأَلٍ وَمَا أَشْبَهَهُ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
اعْتَقَدَ الْبَدَلُ لِلتَّضْعِيفِ كِبَابٍ تَقَضَّيْتُ
وَتَقَطَّيْتُ ، فاعْتَقَدَ فِي لَذِذْتُ لَذِيتُ كَمَا
تَقُولُ فِي حَسِيتُ حَسِيتُ ، فَيَبْنِي مِنْهُ مِثَالُ
فَعَلَى اسْمًا ، فَتَقْلِبُ بِأَوَّلِهِ وَأَوَّلَ انْقِلَابِهَا فِي
تَقْوَى وَرَعْوَى ، فَلِمَادَّةٍ إِذَا وَاحِدَةٌ .

* لَوَا * لَرَأَ الرَّجُلَ وَلَرَأَهُ كِلَاهُمَا : أَعْطَاهُ .
وَلَرَأَ إِلَى وَلَرَأَاهَا كِلَاهُمَا : أَحْسَنَ رِعْيَتَهَا .
وَالرَّاعِي : أَشْبَهَهَا . غَيْرُهُ : وَلَرَأَتْ الْأَوَّلُ
تَلَرَّتْ إِذَا أَحْسَنَتْ رِعْيَتَهَا .
وَلَرَأَتْ رِيًّا إِذَا امْتَلَأَتْ رِيًّا ، وَكَذَلِكَ
تَوَرَّتْ رِيًّا .
وَلَرَأَتْ الْفَرَسَ إِذَا مَلَأَتْهَا . وَقَبَحَ اللَّهُ أُمَّ
لَرَأَتْ بِهِ .

* لَوَبَ * اللَّوَبُ : الضَّيْقُ . وَعَيْشَ لَوَبٌ :
ضَيْقٌ وَاللَّوَبُ : الطَّرِيقُ الضَّيْقُ .
وَمَاءٌ لَوَبٌ : قَلِيلٌ ، وَالْجَمْعُ لَوَابٌ .
وَاللَّوَبُ : الْقَحْطُ .
وَاللَّرَبَةُ : الشَّدَّةُ ، وَجَمْعُهَا لَرَبٌ

(حكاها ابنُ جني). وَسَتْ لُزْبَةٌ: شَدِيدَةٌ، وَيُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ لُزْبَةٌ، يَعْنِي شِدَّةَ السَّوْءِ، وَهِيَ الْقَحْطُ. وَالْأَزْمَةُ وَالْأُزْبَةُ وَاللُّزْبَةُ: كُلُّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَالْجَمْعُ اللَّزْبَاتُ، بِالتَّسْكِينِ، لِأَنَّهُ صِفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ: فِي عَامِ أَرْبَةِ أَوْ لُزْبَةٍ، اللَّزْبَةُ: الشَّدَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: هَذَا الْأَمْرُ ضَرْبَةٌ لِأَرْبٍ أَيْ لِأَرْبٍ شَدِيدٍ.

وَلُزِبَ الشَّيْءُ يَلُزِبُ، بِالضَّمِّ، لُزْبًا وَلُزُوبًا: دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَلُزِبَ الطَّيْنُ يَلُزِبُ لُزُوبًا، وَلُزِبَ: لَصِقَ وَصَلَبَ، وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا طَهًا بِالْبَلَّةِ حَتَّى لَزِبَتْ أَيْ لَصِقَتْ وَلَزِمَتْ.

وَطِينٌ لِأَرْبٍ أَيْ لِأَرْبٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «مِنْ طِينٍ لِأَرْبٍ» قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَرْبُ وَالْأَلْبُ وَالْأَلْبُ وَالْأَلْبُ وَاحِدٌ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَيْسَ هَذَا بِضَرْبَةٍ لِأَرْبٍ وَلَا بِزُبٍّ، يُدْلُونَ الْبَاءَ مِيمًا، لِتَقَارُبِ الْمَخَارِجِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ لِأَرْبٍ أَيْ مَا هَذَا بِلَا زِمٍ وَاجِبٍ أَيْ مَا هَذَا بِضَرْبَةٍ سَيَفُو لِأَرْبٍ، وَهُوَ مَثَلٌ. وَاللَّزِبُ: الثَّابِتُ، وَصَارَ الشَّيْءُ ضَرْبَةً لِأَرْبٍ أَيْ لِأَرْبٍ، هَذِهِ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ، وَقَدْ قَالُوا بِالْمِمْ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ، قَالَ الثَّابِتُ:

وَلَا تَحْسِبُونَ الْخَيْرَ لِأَشْرَ بَعْدَهُ
وَلَا تَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةً لِأَرْبٍ
وَلَا زِمٍ، لُغِيَّةٌ، وَقَالَ كَثِيرٌ فَأَبْدَلَ:
فَمَا وَرَقُ الدُّنْيَا يَبَاقِي لِأَهْلِهِ
وَلَا شِدَّةُ الْبُلُوِّ بِضَرْبَةٍ لِأَرْبٍ

وَرَجُلٌ عَزَبُ لُزْبٍ، وَقَالَ ابْنُ بَرُجٍ مِثْلُهُ، وَامْرَأَةٌ عَزَبَةٌ لُزْبَةٌ إِتْبَاعٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمِلْزَابُ الْبَحِيلُ الشَّدِيدُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضَحَتْ وَفَعَتْ
وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَا زِبُ
وَلُزْبَتُهُ الْعَقْرَبُ لُزْبًا: لَسَعَتْهُ كَلَسَتْهُ (عَنْ كِرَاعٍ).

• لُزَجَ • اللَّزَجُ: مَصْدَرُ الشَّيْءِ اللَّزِجِ. وَلَزَجَ الشَّيْءُ أَيْ تَمَطَّطَ وَتَمَدَّدَ. ابْنُ سِيدَةَ: لَزَجَ الشَّيْءُ لَزَجًا وَلُزُوجَةً وَتَلَزَّجَ عَلَيْكَ، وَشَيْءٌ لَزَجٌ مُتَلَزِّجٌ، وَلَزَجَ بِهِ أَيْ غَرَى بِهِ. وَيُقَالُ لِلطَّعَامِ أَوْ الطَّيِّبِ إِذَا صَارَ كَالْخَطِطِيِّ: قَدْ تَلَزَّجَ. وَتَلَزَّجَ رَأْسُهُ أَيُّضًا إِذَا غَسَلَهُ فَلَمْ يَنْتَقِ وَسَخَهُ. وَأَكَلْتُ شَيْئًا لَزَجَ بِأَصْبَعِي يَلُزُّجُ أَيْ عَلِقَ. وَزَيْبَةُ لَزَجَةٌ.

وَالْتَلَزَّجُ: تَتَّبَعَ الْبُقُولَ وَالرَّغَى الْقَلِيلَ مِنْ أَوَّلِهِ وَفِي آخِرِهِ مَا يَبْقَى. وَالتَّلَزُّجُ: تَتَّبَعَ الدَّابَّةَ الْبُقُولَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِمَارًا وَأَنَا نَا:

وَفَرَعًا مِنْ رَغَى مَا تَلَزَّجَا
تَلَزَّجَا: تَتَّبَعَا الْكَلَامَ وَطَلَبَاهُ. تَلَزَّجَ: فَعَلَ الْمُسَحَّلُ وَالْأَنَاثُ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّ الثَّبَاتَ إِذَا أَخَذَ فِي الْيَسْرِ غَلَطَ مَاؤُهُ فَصَارَ كَلْعَابِ الْخَطِطِيِّ. وَتَلَزَّجَ الْبَقْلُ إِذَا كَانَ لَدُنَا فَمَالَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَتَلَزَّجَ الثَّبَاتُ: تَلَجَّجَ.

• لُزِحَ • التَّلُزُّجُ: تَحَلَّبُ فَمِكَ مِنْ أَكَلِ رُمَانَةٍ أَوْ إِجَاصَةٍ تَشْهَبُ لِذَلِكَ.

• لُزِزَ • لَزَزَ الشَّيْءُ بِالْشَّيْءِ يَلُزُّهُ لُزًّا وَالْكَوَّةُ: الْزَمَةُ إِثْبَاهُ. وَاللُّزُّ: الشَّدَّةُ. وَلُزُّهُ لُزًّا وَلُزَارًا أَيْ شِدَّةً وَالصَّفَقَةُ. اللَّيْثُ: اللَّزُّ لُزُومُ الشَّيْءِ بِالْشَّيْءِ بِمِثْلَةِ لُزَارِ الْبَيْتِ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَلُزُّ بِهَا الْبَابُ. وَاللُّزُّ: الْمَتَرَسُ^(١). وَلُزَارُ الْبَابِ: نِطَاقُهُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ دُونِي بَيْنَ أَجْزَائِهِ أَوْ قُرْنٍ، فَقَدْ لُزَّ. وَاللُّزُّ: التُّزْفِينُ الَّذِي^(٢)... طَبَقًا الْمَحْبَرَّةُ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلُ. وَلُزَّ الْحَقَّةُ: زُرْفَتُهَا؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

(١) قوله: «المترس» كذا في الطبقات جميعها. وفي تاج العروس: المترس، بفتح الميم والتاء وسكون الراء، وفي مادة «ترس» من اللسان أيضًا، وهي فارسية. [عبد الله]

(٢) كذا بياض بالأصل

لَمْ يَعُدْ أَنْ فَتَقَ التَّهْبِقُ لَهَا هُ
وَرَأَيْتُ قَارِحَهُ كَلَّزَ الْمَجْمَرِ
يَعْنِي كَرَفَيْنِ الْمَجْمَرِ إِذَا فَتَحَتْهُ، وَلَا زَهُ مَلَاةٌ وَلُزَارًا: قَارَنَهُ. وَإِنَّهُ لِلزَّارِ خُصُومَةٌ، وَمِثْلُ أَيْ لَا زِمَ لَهَا مُوَكَّلٌ بِهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا، وَالْأَثْنَى مِثْلُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَأَصْلُ اللَّزَارِ الَّذِي يُتْرَسُ بِهِ الْبَابُ. وَرَجُلٌ مِثْلُ: شَدِيدُ اللَّزُومِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَا أَمْرِي ذِي حَلَدٍ مِثْلُ^(٣)
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ: وَأَنَا خُفِضَ عَلَى الْجَوَارِ.

وَيُقَالُ: فُلَانٌ لُزَارٌ خَصِمٌ، وَجَعَلْتُ فُلَانًا لُزَارًا، لِفُلَانٍ أَيْ لَا يَدْعُهُ يُخَالِفُ، وَلَا يُعَانِدُ، وَكَذَلِكَ جَعَلْتُ ضَيْزَنَا لَهُ، أَيْ بِنْدَارًا عَلَيْهِ ضَاعِطًا عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرَيْنِ إِذَا قَرْنَا فِي قَرْنٍ وَاحِدٍ قَدْ لُزَا، وَكَذَلِكَ وَطِيفَا الْبَعِيرِ يَلُزَانِ فِي الْقَيْدِ إِذَا ضُيِّقَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَابْنُ اللَّيْلِ إِذَا مَالَتْ فِي قَرْنٍ

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبَزْلِ الْقَنَاعِيسِ
وَالْمُتَلَزِّزُ الْخَلْقُ: الْمُجْتَمِعَةُ وَرَجُلٌ مُلَزَزٌ الْخَلْقُ أَيْ شَدِيدُ الْخَلْقِ: مُنْصَمٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ شَدِيدُ الْأَسْرِ، وَقَدْ لُزَّهُ اللَّهُ، وَلَا زَرْتُهُ: لَا صَفْقَتُهُ. وَرَجُلٌ مِثْلُ: شَدِيدُ الْخُصُومَةِ لُزُومٌ لِمَا طَالَبَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَا أَمْرُو ذُو حَلَدٍ مِثْلُ
وَكُرَّ لُزٌّ: إِتْبَاعُ لَهُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكُرَّ لُزٌّ إِذَا كَانَ مُسْمِكًا.

وَاللُّزْبَةُ: مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ مِنَ الْبَعِيرِ فَوْقَ

(٣) الرواية في الصحاح:

وَلَا أَمْرُو ذُو حَلَدٍ مِثْلُ

وهو الصواب، فامرؤ معطوف على «حية» في شطر قبله هو:

لا توعدني حية بالنكير

وقال الجوهري: إنما خفض ملزًا على الجوار لا الإتياع لامرئ، كما سيأتي. والأرجوزة مكسورة الروي، وأولها:

يأبها الجاهل ذو السرى

[عبد الله]

وفي التهذيب:

وَجَرَّبَتْ ضَعْفَكَ فِي اللَّزَاقِ

أَيُّ فِي مُجَامَعَتِهِ إِيَّاهَا، قَالَ: وَالْعَرَبُ تُكْنَى بِاللَّزَاقِ عَنِ الْجِمَاعِ.

وَاللُّزُوقُ وَاللَّزُوقُ: دَوَاءٌ لِلْجَرَحِ يُلْزَمُهُ حَتَّى يَبْرَأَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيُقَالُ لَهُ اللَّصُوقُ وَاللُّزُوقُ.

وَالْمُلْزَقُ: الشَّيْءُ لَيْسَ بِالْمُحْكَمِ.

وَاللُّزَيْقِيُّ: نَبْتَةٌ تَنْبُتُ بَعْدَ الْمَطَرِ يَلْتَنِبِ تَلَزُّقُ بِالطَّيْنِ الَّذِي فِي أَصُولِ الْحِجَارَةِ، وَهِيَ خَضْرَاءُ كَالْعَرْمَصِ.

وَأَتْنَا لُزُقَ مِنَ النَّاسِ أَيْ أَخْلَاطَ.

• لَزَكَ • لَزَكَ الْجَرَحُ لَزَكًا: تَمَّ اسْتِوَاءُ لَحْمِهِ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَمْ أَسْمَعُ لَزَكَ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا يَغْيِرُهُ إِلَّا اللَّيْثُ، قَالَ: وَمَا أَرَاهُ إِلَّا تَضْعِيفًا، وَالصَّوَابُ بِهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ أَرَكَ الْجَرَحُ بَارِكُ وَيَارُكُ أَرُوكَا إِذَا صَلَحَ وَتَمَاسَّلَ، وَقَالَ شَمِيرٌ: هُوَ أَنْ تَسْفُطَ جُلْبَتُهُ وَتَنْبِتَ لَحْمًا.

• لَزِمَ • اللَّزُومُ: مَعْرُوفٌ. وَالْفِعْلُ لَزِمَ يَلْزُمُ، وَالْفَاعِلُ لَزِمَ وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَلْزُومٌ، لَزِمَ الشَّيْءُ يَلْزُمُهُ لَزَامًا وَلَزُومًا وَلَا زَمَةً مُلَازِمَةً وَلِزَامًا، وَالتَّزَمَ وَالزَّمَهُ إِيَّاهُ فَالتَّزَمَ. وَرَجُلٌ لَزَمَهُ: يَلْزِمُ الشَّيْءُ فَلَا يُفَارِقُهُ. وَاللَّزَامُ: الْفَيْصَلُ جَدًّا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ»، أَيْ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِثَابَكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ «فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا» أَيْ عَذَابًا لِزِمًا لَكُمْ، قَالَ الرَّجَّاجُ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَيْصَلًا، قَالَ: وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَنَّهُ يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ، وَمَا تَزَلْ بِهِمْ فِيهِ، فَإِنَّهُ لَوْزِمَ بَيْنَ الْقَتْلَى لِزَامًا، أَيْ فَيْصَلٌ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِيَصْحُرَ الْعَيَّ:

فَإِمَّا يَنْجُوا مِنْ حَتْفِ أَرْضِ

فَقَدْ لَقِيَا حَتْفَهُمَا لِزَامَا
وَتَأْوِيلُ هَذَا أَنَّ الْحَتْفَ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا فَهُوَ

الرَّوْرُ مِمَّا يَلِيَّ الْخِلَاطَ، وَأَنْشَدَ:

ذِي مَرْفَعٍ نَاهٍ عَنِ اللَّزَائِرِ

وَاللَّزَائِرُ: الْجَنَائِنُ، قَالَ إِبَاهُ بْنُ عُمَيْرٍ:

إِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فِي الْمَقَاوِرِ

فَاعْمِدْ لَهَا بِبَازِلِ ثَرَامِيزِ

ذِي مَرْفَعٍ بَانَ عَنِ اللَّزَائِرِ

الثَّرَامِيزُ: الْجَمَلُ الْقَوِيُّ، يُقَالُ: جَمَلٌ

ثَرَامِيزٌ، قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السَّرَّاجِ: الثَّاءُ فِيهِ

زَائِدَةٌ وَوَزْنُهُ تَفَاعُلٌ، وَأَنْكَرَهُ عُمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ

وَقَالَ: الثَّاءُ أَصْلِيَّةٌ وَوَزْنُهُ فَعَالِيلٌ مِثْلُ عَذَابِيرٍ

لِقَلَّةِ تَفَاعُلٍ، وَكَوْنِ الثَّاءِ لَا يُقَدَّمُ عَلَى

زِيَادَتِهَا إِلَّا بِدَلِيلٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَجُوزُ لُزُوقٌ وَكَسِبٌ

لَيْسَ. وَيُقَالُ: لُزُ شَرٌّ، وَلَزَزُ شَرٌّ، وَلِزَازُ شَرٌّ

وَلِزُّ شَرٌّ وَلِزَازُ شَرٌّ، وَلِزِيرُ شَرٌّ.

وَلَزَّةٌ لَزَا: طَعَنَتْ.

وَلِزَازٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَلِزَازٌ: اسْمُ قَرْسٍ

سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ

تَلَزُّوهِ وَاجْتِمَاعِ خَلْقِهِ.

وَلَزَّ بِهِ الشَّيْءُ، أَيْ لَصِقَ بِهِ كَأَنَّهُ يَلْتَرِقُ

بِالْمَطْلُوبِ لِسُرْعَتِهِ.

• لَزِقَ • لَزِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَلْزُقُ لُزُوقًا:

كَالْصِّقِ وَالْتَزَقَ التَّزَاقًا وَقَدْ لَصِقَ وَلَزِقَ وَلَاسِقٌ،

وَالزُّقَةُ كَالضَّمَّةِ، وَالزُّقَةُ بِهِ غَيْرُهُ، وَلَا زَقَةُ:

كَالضَّمَّةِ. وَهَذَا لُزُقٌ هَذَا وَلِزِيْقُهُ وَيَلْزُقُهُ، أَيْ

لَصِقَ بِهِ، وَقِيلَ أَيْ بِجَانِبِهِ، وَالْأَنثَى لَزَقَةُ

وَلِزِيْقَةٌ.

وَاللُّزُقُ: هُوَ الَّذِي يَلْزُقُ الرِّقَّةَ بِالْجَنْبِ.

وَيُقَالُ: هَلِدُو الدَّارَ لَزِيْقَةً هَلِدُو هَلِدُو

يَلْزُقُ هَلِدُو.

وَأَذِنَ لَزَقَاءُ: التَّرَقُّ طَرَفُهَا بِالرَّاسِ.

وَاللُّزُقُ: كَاللُّوِي.

وَاللَّزَاقُ: الْجِمَاعُ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

ذَلُّ قَرْيَتَاكَ لَكَ مِنْ عَنَاقِ

لَمَّا رَأَتْ أَنَّكَ بِشَسِّ السَّاقِ

وَلَسْتَ بِالْمَحْمُودِ فِي اللَّزَاقِ

لَا زِمَ، إِنْ نَجَا مِنْ حَتْفِ مَكَانٍ لَقِيَهُ الْحَتْفُ
فِي مَكَانٍ آخَرَ لِزَامًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

لَا زِلْتُ مُحْتَمِلًا عَلَى ضَعْفِيَّةِ

حَتَّى الْمَاتِ يَكُونُ مِنْكَ لِزَامًا

وَقَرِيءَ لِزَامًا، وَتَأْوِيلُهُ فَسَوْفَ يَلْزِمُكُمْ

تَكْذِيبُكُمْ لِزَامًا وَتَلْزِمُكُمْ بِهِ الْعُقُوبَةُ وَلَا تُعْطُونَ

التَّوْبَةَ، وَيَدْخُلُ فِي هَذَا يَوْمٌ بَدْرٍ وَغَيْرُهُ

مِمَّا يَلْزِمُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ.

وَاللَّزَامُ: مُصَدَّرُ لَزِمَ. وَاللَّزَامُ، يَفْتَحُ

اللَّامُ: مُصَدَّرُ لَزِمَ كَالسَّلَامِ بِمَعْنَى سَلِمَ،

وَقَدْ قُرِئَ بِهَا جَمِيعًا، فَمَنْ كَسَرَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ

مُلَازِمٍ، وَمَنْ فَتَحَ أَوْقَعَهُ مَوْقِعَ لَزِمٍ. وَفِي

حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ذِكْرُ اللَّزَامِ، وَفُسِّرَ

بِأَنَّهُ يَوْمٌ بَدْرٍ، وَهُوَ فِي اللَّغَةِ الْمُلَازِمَةُ لِلشَّيْءِ

وَالدَّوَامُ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَيْضًا الْفَيْصَلُ فِي

الْقَضِيَّةِ، قَالَ: فَكَانَتْهُ مِنَ الْأَصْدَادِ.

وَاللَّزَامُ: الْمَوْتُ وَالْحِسَابُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا»،

مَعْنَاهُ لَكَانَ الْعَذَابُ لِزَامًا لَهُمْ، فَأَخْرَجَهُمْ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَاللَّزِمُ: فَضْلُ الشَّيْءِ، مِنْ

قَوْلِهِ كَانَ لِزَامًا فَيْصَلًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مِنَ

اللُّزُومِ. الْجَوْهَرِيُّ: لَزِمْتُ بِهِ وَلَا زَمْتُهُ.

وَاللَّزَامُ: الْمُلَازِمُ، قَالَ أَبُو دَوْدٍ:

فَلَمْ يَرِغْ عَادِيَةً لِزَامًا

كَمَا يَتَفَجَّرُ الْخَوْضُ اللَّقِيفُ

وَالْعَادِيَةُ: الْقَوْمُ يَعْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، أَيْ

فَحَمَلَتْهُمْ لِزَامًا، كَأَنَّهُمْ لَزَمُوهُ لَا يُفَارِقُونَ

مَا هُمْ فِيهِ، وَاللَّقِيفُ: الْمَشْهُورُ مِنْ أَسْفَلِهِ.

وَالْإِلْتِزَامُ: الْإِعْتِنَاقُ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ: تَقُولُ سَبَيْتُهُ سَبَيْتُهُ تَكُونُ

لِزَامًا، مِثْلُ قَطَامٍ، أَيْ لِزَامَةٍ. وَحَكَى

تَغْلِبُ: لِأَصْرَبَتْكَ ضَرْبَةٌ تَكُونُ لِزَامًا، كَمَا

يُقَالُ دَرَاكٌ وَنَظَارٌ، أَيْ ضَرْبَةٌ يُذَكَّرُ بِهَا

فَتَكُونُ لَهُ لِزَامًا أَيْ لِزَامَةٍ.

وَالْمِلْزَمُ، بِالْكَسْرِ: خَشْبَتَانِ مَشْدُودَتَانِ

أَوْسَاطُهُمَا بِحَدِيدَةٍ تُجْعَلُ فِي طَرَفَيْهَا فَتُحَاقَةُ فَتَلْزَمُ

مَا فِيهَا لُزُومًا شَدِيدًا، تَكُونُ مَعَ الصَّبَاةِ

وَالْأَبَارِينِ.

وَصَارَ الشَّيْءُ ضَرَبَهُ لَازِمٌ ، كَلَاذِبٌ ،
وَالْبَاءُ أَعْلَى ؛ قَالَ كَثِيرٌ ^(١) فِي مُحَمَّدٍ
ابْنِ الْحَقِيقَةِ وَهُوَ فِي حَبْسِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :
سَمَى النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ
وَفَكَكُ أَغْلَالٍ وَنَقَّاعٌ غَارِمٌ
أَبَى فَهَوَ لَا يَشْرِي هُدًى بِضَلَالَةٍ
وَلَا يَتَّقِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً
وَنَحْنُ بِمُحَمَّدٍ اللَّهِ تَلَوْ كِتَابَهُ
حُلُولًا بِهَذَا الْخَيْفِ خَيْفِ الْمَحَارِمِ
بَحَيْثُ الْحَامِ آمِينَ الرَّوْعِ سَاكِنٌ
وَحَيْثُ الْعَدُوِّ كَالصَّدِيقِ الْمُلَازِمِ
فَمَا وَرَقَ الدُّنْيَا بِيَاقٍ لِأَهْلِهِ
وَمَا شِدَّةَ الْبُلُوِّ بِضَرَبِهِ لَازِمٌ
تُحَدِّثُ مَنْ لَا قَيْتَ أَنْكَ عَائِدُ
بَلَى الْعَائِدُ الْمَظْلُومُ فِي سِجْنِ عَادِمٍ
وَالْمُلَازِمُ : الْمُعَالِقُ . وَلَازِمٌ : قَرَسٌ وَتَبَلُّ
ابْنِ عَوْفٍ .

• لَوْنٌ . لَوْنُ الْقَوْمِ ^(٢) يَلْوُنُونَ لَوْنًا وَلَوْنًا وَلَوْنُوا
وَتَلَوْنُوا : تَوَارَحُوا . اللَّيْثُ : اللَّزْنُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ^(٣) ، اجْتِنَاعُ الْقَوْمِ عَلَى الْبَيْتِ
لِلْإِسْقَاءِ حَتَّى ضَاقَتْ بِهِمْ وَعَجَزَتْ عَنْهُمْ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ .
وَيُقَالُ : مَا مَلَّوْنٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
فِي مَشْرَبٍ لَا كَدِيرٍ وَلَا لَزْنٍ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :
وَمَعَاذِرًا كَذِبًا وَوَجْهًا بَاسِرًا
وَتَشْكِيًا عَصَا الرِّمَانِ الْأَلْزَنِ

(١) قوله : « قال كثير » في ياقوت : قال محمد
ابن كثير في محمد بن الحنفية يخاطب عبد الله بن
الزبير ، وأنشد الأبيات مقدمًا الأخير مع تغيير لفظ
تحدث بتخير ، وزاد بعده بيتًا هو :
ومن يلق هذا الشيخ بالخفيف من متى
من الناس يعلم أنه غير ظالم
سمى النبي ... إلخ .
(٢) قوله : « لون القوم » بابه نصر وفرج ، كما
في القاموس .
(٣) قوله : « اللزن بالتحريك اجتماع ... إلخ »
حكى فيه الصاغاني فتح اللام وسكون الزاي .

وَمَشْرَبٌ لَزْنٌ وَلَزْنٌ وَمَلَّوْنٌ : مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَاللَّزْنُ : الشَّدَّةُ . وَعَيْشٌ لَزْنٌ أَيْ ضَيْقٌ .
وَلَيْلَةٌ لَزْنَةٌ وَلَزْنَةٌ : ضَيْقَةٌ ، مِنْ جَوْعٍ كَانَ
أَوْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
أَيْضًا) ، وَرَوَى يَتَّى الْأَعَشَى :
وَيُقْبَلُ ذُو الْبَتِّ وَالرَّاعِي
نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ
وَأَنْشَدَهُ اللَّزْنُ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي
شِعْرِهِ اللَّزْنُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، فَكَانَهُ أَرَادَ هِيَ
إِحْدَى لَيْلَى اللَّزْنِ .
وَأَصَابَهُمْ لَزْنٌ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ ضَيْقٌ .
وَاللَّزْنُ : جَمْعُ لَزْنَةٍ وَهِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : اللَّزْنَةُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّيْقَةُ .
وَاللَّزْنَةُ : الشَّدَّةُ وَالضَّيْقُ ، وَجَمْعُهَا لَزْنٌ ؛
قَالَ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ إِضَافَةُ
إِحْدَى إِلَيْهَا ، وَإِحْدَى لَا تُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ ،
وَنَظِيرُ لَزْنَةٍ وَلَزْنٍ حَلَقَةٌ وَحَلَقٌ وَفَلَكََةٌ وَفَلَكٌَ ،
وَقَدْ قِيلَ فِي الْوَاحِدِ لَزْنَةٌ ، بِالْكَسْرِ أَيْضًا ،
وَهِيَ الشَّدَّةُ ، فَأَمَّا إِذَا وَصَفَتْ بِهَا فَقُلْتُ لَيْلَةٌ
لَزْنَةٌ فَيُفْتَحُ لَا غَيْرَ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الدُّعَاءِ
عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ سَمَى فِي لَزْنٍ ضَاحٍ ،
أَيْ فِي ضَيْقٍ مَعَ حَرِّ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ الضَّاحِيَ
مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِزَ الَّذِي لَيْسَ يَسْتُرُهُ شَيْءٌ عَنْ
الشَّمْسِ . وَمَاءُ لَزْنٍ : ضَيْقٌ لَا يُنَالُ إِلَّا بَعْدَ
مَشَقَّةٍ .

• لَسِبَ . لَسِبَتِ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالزُّبُورُ ،
بِالْفَتْحِ ، تَلَسَّبَتْ وَتَلَسَّبَتْ لَسْبًا : لَدَغَتْهُ ، وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْعَقْرَبِ .
وَفِي صِفَةِ حَيَاتِ جَهَنَّمَ : أَنْشَانَ بِهِ
لَسْبًا . اللَّسْبُ وَاللَّسْعُ وَاللَّدَغُ : بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ
ذَلِكَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَشْنَا عُدُوبًا وَبَاتَ الْبَقُ يُلْسِنَانَا
نَشْوَى الْقَرَّاحَ كَأَنَّ لَاحِيَّ بِالْوَادِي
يَعْنِي بِالْبَقِ : الْبَعُوضُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا تَفْسِيرَ
نَشْوَى الْقَرَّاحَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَلَسِبَ بِالشَّيْءِ : مِثْلُ لَصَبَ بِهِ أَيْ
لَرَّقَ . وَلَسِبَتْ أَسَاطِيرُ أَيْ ضَرَبَتْ ؛ وَلَسِبَ
الْعَسَلُ وَالسَّمَنُ وَنَحْوُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَلْسَبُهُ لَسْبًا : لَعِقَهُ . وَاللَّسْبَةُ ، مِنْهُ ،
كَاللَّعَقَةِ ^(٤) .

• لَسَدَ . لَسَدَ الطَّلَى أُمُّهُ يَلْسِدُهَا وَيَلْسِدُهَا
لَسْدًا : رَضَعَهَا ، مِثَالُ كَسَرَ يَكْسِرُ كَسْرًا .
وَحَكَى أَبُو خَالِدٍ فِي كِتَابِ الْأَبْوَابِ : لَسَدَ
الطَّلَى أُمُّهُ ، بِالْكَسْرِ ، لَسْدًا ، بِالتَّحْرِيكِ ،
مِثْلُ لَجَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ لَجْدًا ، وَقِيلَ :
لَسَدَهَا رَضَعَ جَمِيعَ مَا فِي ضَرْعِهَا ، وَأَنْشَدَ
التَّضَرُّ :

لَا تَجَزَعَنَّ عَلَى عِلَالَةٍ بِكَرْوَةٍ
بَسِطْ بُعَارِضَهَا فَصِيلٌ مِلْسَدٌ
قَالَ : اللَّسْدُ الرُّضْعُ . وَالْمِلْسَدُ : الَّذِي
يَرْضَعُ مِنَ الْفُضْلَانِ .
وَلَسَدَ الْعَسَلُ : لَعِقَهُ . وَلَسَدَتِ الْوَحْشِيَّةُ
وَلَدَهَا : لَعِقَتْهُ . وَلَسَدَ الْكَلْبُ الْإِنَاءَ وَلَسِدَهُ
يَلْسِدُهُ لَسْدًا : لَعِقَهُ . وَكُلُّ لَحْسٍ : لَسْدٌ .

• لَسَسَ . اللَّسُّ : الْأَكْلُ . أَبُو عُبَيْدٍ : لَسَّ
يَلْسُ لَسًا إِذَا أَكَلَ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
وَحْشًا :
ثَلَاثَ كَأَقْوَاسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطُ
قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ ^(٥)

وَلَسَّتِ الدَّابَّةُ الْحَشِيشَ تَلْسُهُ لَسًا :
تَنَاوَلَتْهُ وَتَفَقَّتْ بِجَحْفَلَتِهَا . وَاللَّسْتُ الْأَرْضُ :
طَلَعَ أَوَّلُ نَبَاتِهَا ، وَأَسْمُ ذَلِكَ النَّاتِ
اللَّسَّاسُ ، بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ الْمَالَ يَلْسُهُ .
وَاللَّسَّاسُ : أَوَّلُ الْبَقْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
اللَّسَّاسُ الْبَقْلُ مَا دَامَ صَغِيرًا لَا تَسْتَمْكِنُ مِنْهُ

(٤) زاد في التكملة : ما ترك فلان كسوبا
ولا لسوبا ، أى شيئاً . وقد ذكره في كسب بالكاف
أيضاً ، وضبطه في الموضعين بوزن تنور . إذا علمت
هذا فما وقع في القاموس باللام فيها تحريف ،
وكذلك تحرف على الشارح .

(٥) قوله : ناشط في قصيدة زهير : مشحَّل .

الرَّاعِيَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا تُلْسُهُ بِالسِّتِهَا لَسًا ،
قال :

يُوشِكُ أَنْ تُوجِسَ فِي الْإِيحَاسِ (١)
فِي بَاقِلِ الرَّمْثِ وَفِي اللَّسَاسِ
مِنْهَا هَدِيمٌ ضَمِعَ هَوَاسِ
وَالسَّ : الْغَيْرُ : أَمْكَنَ أَنْ يَلْسَ . قَالَ
بَعْضُ الْعَرَبِ : وَجَدْنَا أَرْضًا مَنْطُورًا
مَاحُولَهَا قَدْ أَلْسَ غَيْرُهَا ، وَقِيلَ : أَلْسَ
خَرَجَ زَهْرُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : اللَّسُّ أَوَّلُ
الرَّغْيِ ، لَسْتُ تَلْسُ لَسًا . وَتَوَبَّ مُتَلَسِّسٌ
وَمُتَلَسِّلٌ : كَمُتَلَسِّلٍ ، وَزَعَمَ يَغُفُّبُ أَنَّهُ
مَقْلُوبٌ . وَمَاءَ لَسْلَسٍ وَلَسْلَاسٍ وَلَسَالِسٍ :
كَمُتَلَسِّلٍ (الْأَخِيْرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْفَلَامِ الْخَفِيفِ
الرُّوحِ التَّشْيِيطُ : لُسْلُسٌ وَسُلْسُلٌ .
وَاللُّسُّ : الْحَمَالُونَ الْحُدَاقُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَصْلُ التُّسُّ ، وَالتُّسُّ
السُّوقُ ، فَهَلَيْتِ التُّونَ لَامًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَلْسَلٌ إِذَا أَكَلَ
السَّلْسَلَةَ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنَامِ ،
وَقَالَ أَبُو عَمَرَ : وَهِيَ السَّلْسَلَةُ ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ السَّلْسَلَةُ ، وَيُقَالُ سِلْسِلَةٌ .
وَاللَّسْلَاسُ : السَّنَامُ الْمُقَطَّعُ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : اللَّسْلِسَةُ يَعْنِي السَّنَامَ الْمُقَطَّعَ .

• لَسَعَ • اللَّسْعُ : لَمَّا ضَرَبَ بِمَوْخَرِهِ ،
وَاللَّذْغُ لَمَّا كَانَ بِالْفَمِ ، لَسَعَتْهُ الْهَامَةُ تَلْسَعُهُ
لَسْعًا وَلَسَعَتْهُ . وَيُقَالُ : لَسَعَتْهُ الْحَيَّةُ
وَالْعَقْرَبُ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ : اللَّسْعُ
لِلْعَقْرَبِ ، قَالَ : وَزَعَمَ أَعْرَابِيٌّ أَنَّ مِنَ
الْحَيَّاتِ مَا يَلْسَعُ بِلِسَانِهِ كُلَّ شَيْءٍ حَمَمَ الْعَقْرَبِ
وَلَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ . وَرَجُلٌ لَسِيعٌ : مُلْسُوعٌ ،
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَالْجَمْعُ لَسَعَى وَلَسَعَاءُ ،
كَفَتِيلٍ وَقَتْلَى وَقَتْلَاءُ .

وَلَسَعَهُ بِلِسَانِهِ : عَابَهُ وَأَذَاهُ . وَرَجُلٌ لَسَاعٌ
(١) قوله : « يوشك أن توجس » هكذا في
الأصل وشارح القاموس هنا ، وأعاد المؤلف هذه
الآيات في مادة هوس بلفظ آخر .

وَلَسَعَهُ : عِيَابَةٌ مُؤَوِّدَةٌ قَرِاصَةً لِلنَّاسِ بِلِسَانِهِ ،
وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَسْمُوعُ مِنَ
الْعَرَبِ أَنَّ اللَّسْعَ لِدَوَاتِ الْإِبْرِ مِنَ الْعَقَارِبِ
وَالزَّنَابِيرِ ، وَأَمَّا الْحَيَّاتُ فَإِنَّهَا تَنْهَشُ وَتَعَضُّ
وَتَحْدِبُ وَتَنْشُطُ ، وَيُقَالُ لِلْعَقْرَبِ : قَدْ
لَسَعَتْهُ وَلَسَبَتْهُ وَأَبْرَتْهُ وَوَكَعَتْهُ وَكَوَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ
مَرْتِنٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَلْذَغُ ، وَاللَّسْعُ
وَاللَّذْغُ سَوَاءٌ ، وَهُوَ اسْتِعَارَةٌ هُنَا ، أَيْ
لَا يُدْهِى الْمُؤْمِنُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ مَرَّتَيْنِ ،
فَإِنَّهُ بِالْأُولَى يُعْتَبَرُ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : رَوَى
بِضْمِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا ، فَالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ
الْخَبَرِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْكَائِسُ الْحَارِمُ
الَّذِي لَا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الْعَقْلَةِ ، فَيُحْدَعُ مَرَّةً
بَعْدَ مَرَّةٍ وَهُوَ لَا يَقْطُنُ لِذَلِكَ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ ،
وَالْمَرَادُ بِهِ الْخِدَاعُ فِي أَمْرِ الدِّينِ لَا أَمْرَ
الدُّنْيَا ، وَأَمَّا بِالْكَسْرِ فَعَلَى وَجْهِ النَّهْيِ ، أَيْ
لَا يُحْدَعَنَّ الْمُؤْمِنُ وَلَا يُؤْتَى مِنْ نَاحِيَةِ الْعَقْلَةِ
فَيَقَعَ فِي مَكْرُوهُ أَوْ شَرٍّ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ وَلَكِنْ
يَكُونُ فُطْنًا حَذِرًا ، وَهَذَا التَّأْوِيلُ أَصْلَحُ أَنْ
يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا مَعًا .

وَلَسَعَ الرَّجُلُ : أَقَامَ فِي مَنَزِلِهِ فَلَمْ يَبْرَحْ .
وَالْمَلْسَعَةُ : الْمَقِيمَةُ الَّتِي لَا يَبْرَحُ ، زَادُوا
الْهَاءَ لِلْمُبَالَغَةِ ، قَالَ :
مَلْسَعَةٌ وَسَطَ أَرْضَاغِهِ

بِهِ عَسَمَ يَتَنَبَّهِي أَرْضِيَا
وَيُرَوَى : مَلْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْبَاقِهِ ، مَلْسَعَةٌ :
تَلْسَعُهُ الْحَيَّاتُ وَالْعَقَارِبُ فَلَا يَلِي بِهَا ، بَلْ
يُقِيمُ بَيْنَ عَنَمِهِ ، وَهَذَا غَرِيبٌ لِأَنَّ الْهَاءَ إِنَّمَا
تَلْحَقُ لِلْمُبَالَغَةِ أَسْمَاءَ الْفَاعِلِينَ لَا أَسْمَاءَ
الْمَفْعُولِينَ ، وَقَوْلُهُ بَيْنَ أَرْبَاقِهِ أَرَادَ بَيْنَ يَهْمِهِ
فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ فَأَقَامَ مَا هُوَ مِنْ سَبَبِهَا
مَقَامَهَا ، وَهِيَ الْأَرْبَاقُ ، وَعَيْنُ مَلْسَعَةٍ .
وَلَسَعَا : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ .
وَاللَّيْسَعُ : اسْمٌ أَعْجَبِيٌّ ، وَتَوَهَّمُ بَعْضُهُمْ
أَنَّهَا لَقَبٌ فِي الْبَيْسَعِ .

• لَسَقَ • اللَّسَقُ مِثْلُ اللَّصَقِ : لُزُوقُ الرَّثَةِ

بِالْجَنْبِ مِنَ الْعَطَشِ ، يُقَالُ لَسِقَ الْبَعِيرُ
وَلَصِقَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

وَبَلَّ بَرْدُ الْمَاءِ أَعْضَادَ اللَّسَقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَقِيلَ :

حَتَّى إِذَا أَكْرَعَنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقِ
وَبَعْدَهُ :

وَسَوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ
وَالْحَوْمُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَهَقُ : الْأَبْيَضُ .
وَاللُّسُوقُ : دَوَاءُ كَاللُّزُوقِ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّسَقُ
عِنْدَ الْعَرَبِ هُوَ الظَّمَأُ ، سُمِّيَ لَسَقًا لِلزُّوقِ
الرَّثَةِ بِالْجَنْبِ ، وَأَصْلُهُ اللَّزَقُ . ابْنُ سِيدَةَ :
لَسِقَ لَقَعٌ فِي لَصِقٍ ، لَسِقَ بِهِ وَلَصِقَ بِهِ ،
وَالْتَسَقَ بِهِ ، وَالتَّرَقَّى بِهِ وَاللَّسَقُ بِهِ غَيْرُهُ
وَالْفَصَقَةُ . وَفُلَانٌ لَسَقِي وَلَصَقِي وَلَيْسَقِي
وَلَيْلَقِي وَلَيْسَقِي وَلَصَقِي أَيْ يَجَنَّبُنِي .

• لَسَمَ • اللَّسَمَةُ حُجَّتُهُ : الزَّمَّةُ كَمَا يُلْسَمُ
وَلَكِنَّهُ الشُّوْجَةُ ضَرَعَهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْإِنْسَامُ إِقَامُ الْفَصِيلِ الضَّرْعِ أَوَّلُ مَا يُولَدُ .
وَيُقَالُ : اللَّسَمَةُ الْإِنْسَامُ ، فَهُوَ مُلْسَمٌ .
وَيُقَالُ : اللَّسَمَةُ حُجَّتُهُ إِنْسَامًا أَيْ لَقَّتْهُ
إِيَّاهَا ، وَأَنْشَدَ :

لَا يُلْسَمَنَّ أَبَا عِمْرَانَ حُجَّتُهُ
فَلَا تَكُونَنَّ لَهُ عَوْنًا عَلَى عَمْرَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّسْمُ السُّكُوتُ حَيَاةً
لَا عَقْلًا .

• لَسَنَ • اللَّسَانُ : جَارِحَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ
يُكْنَى بِهَا عَنْ الْكَلِمَةِ فَيَوْنُثُ حِينَئِذٍ ، قَالَ
أَعْنَى بَاهِلَةً :

إِنِّي أَتَنَّى لِسَانًا لَا أَسُرُّ بِهَا
مِنْ عُلُوٍّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَحَرُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : اللَّسَانُ هُنَا الرِّسَالَةُ وَالْمَقَالَةُ ،
وَمِثْلُهُ :

أَتَنَّى لِسَانًا بَنَى عَامِرٍ
أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلِهِ نَكُرُ
قَالَ : وَقَدْ يُدْكَرُ عَلَى مَعْنَى الْكَلَامِ ، قَالَ
الْحُطَيْبِيُّ :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِي فَاتَّيْتُ
فَلَيْتَ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَنَكُم
وَشَاهِدُ السَّيِّئَةِ الْجَمْعِ فِيمَنْ ذَكَرَ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَاخْلَافُ السَّيِّئِكُمْ وَالْوَايِكُمْ»
وَشَاهِدُ السَّيِّئَةِ الْجَمْعِ فِيمَنْ أَنْتَ قَوْلُ
الْعَجَّاجِ:

أَوْ تَلَحَّجْ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلْجَحًا
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَاللَّسَانُ الْمَقُولُ، يُذَكَّرُ
وَيؤنثُ، وَالْجَمْعُ السَّيِّئَةُ فِيمَنْ ذَكَرَ مِثْلُ
جَمَارٍ وَأَحْمِرَةٍ، وَالسُّنُ فِيمَنْ أَنْتَ مِثْلُ
ذِرَاعٍ وَأَذْرَعٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ قِيَاسُ مَا جَاءَ عَلَى
فِعَالٍ مِنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمؤنثِ، وَإِنْ أَرَدْتَ
بِاللَّسَانِ اللَّفْظَ أَنْتَ يَقَالُ: فَلَانُ يَتَكَلَّمُ
بِلِسَانِ قَوْمِهِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: اللَّسَانُ فِي
الْكَلَامِ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ. يَقَالُ: إِنَّ لِسَانَ
الْأَسْرِ عَلَيْكَ لِحْسَةً وَحَسَنًا، أَيْ نَاوَهُمُ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَذَا نَصْرُ قَوْلِهِ وَاللَّسَانُ
الْأَسْرُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ
صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ»؛ مَعْنَاهُ اجْعَلْ لِي ثَنًا
حَسَنًا بَاقِيًا إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ، وَقَالَ كَثِيرٌ:
نَمَتْ لِأَبِي بَكْرٍ لِسَانٌ تَابَعَتْ
بِعَارِفِهِ مِنْهُ فَخَصَّتْ وَعَمَّتْ
وَقَالَ قِسَاسُ الْكِنْدِيِّ:

أَلَا أُبْلِغُ لَدَيْكَ أَبَاهُنِي
أَلَا تَهْنِي لِسَانَكَ عَنْ رَدَاهَا؟
فَأَنَّهُمَا وَيَقُولُونَ: إِنَّ شَقَةَ الْأَسْرِ عَلَيْكَ
لِحْسَةً. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ
رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ» أَيْ بِلَفْظِ قَوْمِهِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَتَيْتُ لِسَانَ بَنِي عَامِرٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ، ذَهَبَ بِهَا إِلَى الْكَلِمَةِ فَأَنَّهُمَا؛
وَقَالَ أَعْنَى بِأَهْلَةٍ:

إِنِّي أَتَانِي لِسَانٌ لَا أُسْرِ بِهِ
ذَهَبَ إِلَى الْخَيْرِ فَذَكَرَهُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَاللَّسَانُ اللَّفْظُ، مَوْثِقَةٌ لَا غَيْرَ. وَاللَّسُنُ،
يَكْتَبَرُ اللَّامُ: اللَّفْظُ. وَاللَّسَانُ: الرِّسَالَةُ.
وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: لِكُلِّ قَوْمٍ لِسُنٌ، أَيْ
لُفْظَةٌ يَتَكَلَّمُونَ بِهَا. وَيُقَالُ: رَجُلٌ لِسُنٌ بَيْنَ

اللسن إذا كَانَ ذَا بَيَانٍ وَفَصَاحَةٍ.
وَالْإِنْسَانُ: إِبْلَاجُ الرِّسَالَةِ. وَالسَّيِّئَةُ
مَا يَقُولُ، أَيْ أَتْلَفُهُ. وَالسُّنُ عَنْهُ: يَبْلَغُ.
وَيُقَالُ: السَّيِّئُ فَلَانًا وَالسُّنُ لِي فَلَانًا كَذَا
وَكَذَا، أَيْ أَبْلَغُ لِي، وَكَذَلِكَ الْكُفَى إِلَى
فُلَانٍ أَيْ إِلَيْكَ لِي، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:
بَلَّ السُّنُ لِي سِرَاةَ الْعَمِّ أَنْتَكُمُ
لَسْتُمْ مِنَ الْمُلُوكِ وَالْأَبْدَالِ أَغْمَارُ
أَيْ أَتْلَغُوا لِي وَعَنَى:

وَاللَّسُنُ: الْكَلَامُ وَاللُّغَةُ. وَلَا سَنَةً:
نَاطِقَةٌ. وَلَسَنَةٌ يَلْسَنَةُ لِسَانًا: كَانَ أَجْوَدَ لِسَانًا
مِنْهُ. وَلَسَنَةٌ لِسَانًا: أَحَدُهُ يَلْسَايُو، قَالَ
طَرَفَةُ:

وَإِذَا تَلْسَنُنِي أَلْسُنُهَا
إِنِّي لَسَنٌ بِمَوْهُوٍ فَقِيرٍ
وَلَسَنَةٌ أَيْضًا: كَلِمَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ امْرَأَتَهُ فَقَالَ: إِنَّ
دَحَلْتَ عَلَيْكَ ^(١) لَسَنَتِكَ، أَيْ أَحَدَتِكَ
بِلَا إِلَهَا، يَعْنِيهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثَرَةِ الْكَلَامِ
وَالْبَدَاهِ.

وَاللَّسُنُ، بِالتَّخْفِيفِ: الْفَصَاحَةُ. وَقَدْ
لَسِنَ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ لَسِينٌ وَالسُّنُ، وَقَوْمُ
لُسْنٍ. وَاللَّسُنُ: جَوْدَةُ اللَّسَانِ وَسَلَاطَتُهُ،
لَسِينٌ لِسَانًا فَهُوَ لَسِينٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَهَذَا ذَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا»؛ أَيْ
مُصَدِّقٌ لِلتَّوَارِثِ، وَعَرَبِيًّا مُنْصَوِّبٌ عَلَى
الْحَالِ، الْمَعْنَى مُصَدِّقٌ عَرَبِيًّا، وَذَكَرَ لِسَانًا
تَوْكِيدًا كَمَا يَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ رَجُلًا
صَالِحًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِسَانًا مَقْعُولًا
بِمُصَدِّقٍ، الْمَعْنَى مُصَدِّقُ التَّوَارِثِ، ^(٢) ^(٣)
أَيْ مُصَدِّقُ ذَا لِسَانٍ عَرَبِيٍّ.

وَاللَّسِينُ وَالْمَلْسُنُ: مَا جُمِلَ طَرَفُهُ كَطَرَفِ
اللَّسَانِ وَلَسِنُ الثَّلْثِ: حَرَطَ صَدْرُهَا وَدَقَّقَهَا
مِنْ أَهْلَاهَا وَيَمْلَأُ مِلْسَةً إِذَا جُمِلَ طَرَفُ
مَقْعَمِهَا كَطَرَفِ اللَّسَانِ غَيْرُهُ: وَالْمَلْسُنُ مِنَ

(١) قوله: «وإن دحلت عليك الخ» هكذا في
الأصل، والآخر في النهاية: «إن دحلت عليها
اللسان»، وفي هاتئها: «وإن غلبت عليها لم يأتها».

الْتَعَالَى الَّذِي فِيهِ طُولٌ وَلَطَافَةٌ عَلَى هَيْئَةِ
اللسان، قَالَ كَثِيرٌ:

لَهُمْ أَرَزُّ حُجْرٍ الْحَوَاشِي يَطْوُونَهَا
بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَصْرِى الْمَلْسَنِ
وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مَلْسَتُهُ الْقَدَمَيْنِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ نَعْلَهُ كَانَتْ مَلْسَتَهُ، أَيْ كَانَتْ
دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللَّسَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي
جُمِلَ لَهَا لِسَانٌ، وَلِسَانُهَا الْهَيْئَةُ الثَّابِتَةُ فِي
مُقَدِّمِهَا.

وَلِسَانُ الْقَوْمِ: الْمَتَكَلِّمُ عَنْهُمْ. وَقَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ: لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللَّسَانُ،
الْيَدُ: الْقُدْرَةُ، وَاللَّسَانُ: التَّقَاضِي.
وَلِسَانُ الْبَيْرَانِ: عَذْبَتُهُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلِ حَاكِمٍ
يُقْضَى الصَّوَابُ بِهِ وَلَا يَتَكَلَّمُ
يَعْنِي بِأَعْدَلِ حَاكِمِ الْبَيْرَانِ.

وَلِسَانُ الْبَارِ: مَا يَتَشَكَّلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ
اللَّسَانِ.

وَالسَّيِّئَةُ فَصِيلًا: أَعَارَهُ إِثَارَةً لِيَلْفِيهِ عَلَى
نَاقِيهِ قَدِيرٌ عَلَيْهِ، فَإِذَا دَرَّتْ حَلْبَهَا فَكَانَتْ
أَعَارَهُ لِسَانُ فَصِيلِهِ، وَتَلَسَّنَ الْفَصِيلُ: فَعَلَ
بِهِ ذَلِكَ (حَكَاهُ ثَعْلَبُ)، وَأَنْشَدَ ابْنُ أَحْمَرَ
يَصِفُ بَكْرًا صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فِي حِمَالِهِ
فَلَمْ يَرْضَهُ:

تَلَسَّنَ أَهْلُهُ زُبْعًا عَلَيْهِ
رِمَانًا تَحْتَ وَفَلَاةٍ نِيَابٍ ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَالَ يَعْقُوبُ هَذَا مَعْنَى
غَرِيبٌ قُلٌّ مَنْ يَعْرِفُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَلِيَّةُ
مِنْ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا الْمَتَلَسَّةُ، قَالَ: وَالْخَلِيَّةُ
أَنْ تَلِدَ الثَّاقِفَةُ فَيَنْحَرَّ وَلِذَا عَدَدًا لِيَدُومَ لَبْنُهَا
وَيُسْتَنْدَرُ بِخَوَارِ غَرَبِهَا، فَإِذَا أَدْرَمَهَا الْخَوَارُ
نَحَوَهُ عَنْهَا وَاحْتَلَبَهَا، وَرَبَّمَا حَلَوًا ثَلَاثَ
خَلَابَا أَوْ أَرْبَعًا عَلَى خَوَارٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ
الْثَلْسُنُ.

وَيُقَالُ: لَسَنْتُ اللَّيْفَ إِذَا مَشَيْتُهُ ثُمَّ

(٢) قوله: «ويعا» هذا في الأصل والحكم،
والذي في الكلمة: عامًا، قَالَ: وَالرِّمَانُ جَمْعُ
رَمَةٍ، بِالضَّمِّ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ تَبْقَى فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّيْلِ.

جَعَلَتْهُ قَتَائِلَ مَهْيَأَةً لِلْفَتْلِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التَّلْسِينَ .

ابن سيده : وَالْمَلْسُونُ الْكَذَّابُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُهُ . وَتَلَسَّنَ عَلَيْهِ : كَذَبَ . وَرَجُلٌ مَلْسُونٌ : خَلَوُ اللَّسَانِ بَعِيدُ الْفَعَالِ . وَلِسَانُ الْحَمَلِ وَلِسَانُ الثَّوْرِ : نَبَاتٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ تَشْبِيْهًا بِاللَّسَانِ .

وَاللَّسَانُ : عُشْبَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ ، لَهَا وَرَقٌ مُتَمَرِّشٌ أَخْضَرُ كَأَنَّهُ الْمَسَاحِيُّ كَحُشُونَةِ لِسَانِ الثَّوْرِ ، يَسْمُو مِنْ وَسْطِهَا قَصِيبٌ كَالذِّرَاعِ طَوْلًا فِي رَأْسِهِ نَوْرَةٌ كَحَلَاءٍ ، وَهِيَ دَوَاءٌ مِنْ أَوْجَاعِ اللَّسَانِ : السَّيَةِ النَّاسِ وَالسَّيَةِ الْإِبِلِ . وَالْمَلْسَنُ : حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فِي أَعْلَى بَابِ بَيْتٍ ، يَتَوْنَهُ مِنْ حِجَارَةٍ وَيَجْعَلُونَ لَحْمَةَ السَّيِّعِ فِي مُوْخَرِهِ ، فَإِذَا دَخَلَ السَّيِّعُ قَتَاوَلَ اللَّحْمَةَ سَقَطَ الْحَجَرُ عَلَى الْبَابِ فَسَدَ .

• لسا • ابن الأعرابي : اللسا الكثير (١) الأكل من الحيوان ، وقال : لسا إذا أكل أكلاً يسيراً ، أضله من اللس وهو الأكل ، والله أعلم .

• لشش • قال الخليل : ليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام ، قال الأزهرى : وقد وجد في كلامهم الشين بعد اللام ، قال ابن الأعرابي وغيره : رجلٌ لشلش إذا كان خفيفاً ، قال الليث : اللشلشة ككرة التردد عند الفرع ، واضطراب الأحشاء في موضع بعد موضع ، يقال : جبان لشلش .

ابن الأعرابي : اللش الطرد ، ذكره الأزهرى في ترجمة علس .

• لسا • التهذيب : أهمله الليث في كتابه . وقال ابن الأعرابي : لسا إذا خس بعد

(١) قوله : « اللسا الكثير إلخ » كذا في التهذيب أيضاً ، وبعبارة التكملة : لسا أكل أكلاً كثيراً ، وهو لسى أى كفى .

رَفَعَهُ ، قَالَ : وَاللَّشِيُّ الْكَثِيرُ الْحَلَبِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لصب • لَصِبَ الْجِلْدُ بِاللَّحْمِ يَلْصَبُ لَصَبًا ، فَهُوَ لَصِبٌ : لَرَقَ بِهِ مِنَ الْهَزَالِ . وَلَصِبَ جِلْدُ فُلَانٍ : لَصِقَ بِاللَّحْمِ مِنَ الْهَزَالِ . وَلَصِبَ السَّيْفُ فِي الْغِنْدِ لَصَبًا : نَشِبَ فِيهِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ . وَهُوَ سَيْفٌ مِلْصَابٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَلَصِبَ الْحَائِمْ فِي الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ ضِدُّ قَلِقَ .

وَرَجُلٌ لَصِبٌ : عَسِرُ الْأَخْلَاقِ ، بَخِيلٌ . وَفُلَانٌ لَحِزٌ لَصِبٌ : لَا يَكَادُ يُعْطَى شَيْئًا .

وَاللَّصْبُ : مَضِيقُ الْوَادِي ، وَجَمْعُهُ لُصُوبٌ وَلِصَابٌ . وَاللَّصْبُ : شَقٌّ فِي الْجَبَلِ ، أَضْيَقُ مِنَ اللَّهَبِ ، وَأَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالتَّصَبُّ الشَّيْءُ : ضَاقَ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

عَنْ أَبِهِرَ بْنِ وَعَنْ قَلْبٍ يُورِقُهُ
مَسَحَ الْأَكْفُ بِفَجٍّ غَيْرِ مُلْتَصِبٍ
وَطَرِيقٌ مُلْتَصِبٌ : ضَيْقٌ .

وَاللَّوَابِصُ ، فِي شِعْرِ كَثِيرٍ (٢) : الْآبَارُ الضَّيِّقَةُ ، الْجَيْدَةُ الْقَعْرُ . الْأَضْمَعُ : اللَّصْبُ ، بِالْكَسْرِ : الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ ، وَكُلُّ مَضِيقٍ فِي الْجَبَلِ فَهُوَ لِصْبٌ ، وَالْجَمْعُ لِصَابٌ وَلُصُوبٌ .

وَاللَّصِبُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّلْتِ ، عَسِيرُ الْاسْتِنْفَاءِ ، يَنْدَسُ مَا يَنْدَسُ ، وَيَحْتَاجُ الْبَاقِي إِلَى الْمَنَاحِيزِ .

(٢) قوله : « واللواصب في شعر إلخ » هو أحد قولين ، الثاني ما قاله أبو عمرو إنه أراد بها إبلاً قد لصبت جلودها ، أى لصقت من العطش ، والبيت :

لواصب قد أصبحت وانطوت
وقد أطول الحى عنها لَبَانًا
أحد تكملة وضبط لباناً كسحاب .

• لصت • اللَّصْتُ ، يَفْتَحُ اللَّامُ : اللَّصُّ فِي لَفْعٍ طَبِيعِيٍّ ، وَجَمْعُهُ لُصُوتٌ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلطَّيْسِ طُسْتُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

فَرَحَنَ نَهْدًا عِيْلًا أَبْنَاهُمْ
وَبَنَى كِنَانَةً كَاللُّصُوتِ الْمَرْدِ
وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ :

وَلَكِنَّا خَلَقْنَا إِذْ خَلَقْنَا

لَنَا الْحِيَرَاتِ وَالْمِسْكَ الْقَتِيتِ
وَصَبَرَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّ يَوْمٍ

إِذَا خَفَّتْ مِنَ الْفَرَعِ الْبُيُوتُ

فَأَفْسَدَ بَطْنَ مَكَّةَ بَعْدَ أَنْسِ
قَرَاظِيَةً كَانَهُمُ اللَّصُوتُ

• لصص • اللَّصُّ : السَّارِقُ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :

إِنْ يَأْتِي لِصٌّ فَإِنِّي لِصٌّ
أَطْلَسُ مِثْلَ الدَّيْبِ إِذْ يَغْسُ

جَمَعَ بَيْنَ الصَّادِ وَالسَّيْنِ وَهَذَا هُوَ الْإِكْفَاءُ ، وَمَصْدَرُهُ اللَّصُوصِيَّةُ وَالتَّلَصُّصُ ، وَلِصٌّ بَيْنَ اللَّصُوصِيَّةِ وَاللُّصُوصِيَّةِ ، وَهُوَ يَتَلَصَّصُ .

وَاللَّصُّ : كَاللَّصِّ ، بِالضَّمِّ لَفْعٌ فِيهِ ، وَأَمَّا سَيِّوِيهِ فَلَا يَعْرِفُ إِلَّا لَصًا ، بِالْكَسْرِ ،

وَجَمْعُهُمَا جَمِيعًا لِصَاصٌ وَلُصُوصٌ ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : وَاللَّصَاصُ ، وَلَيْسَ لَهُ بِنَاءٌ مِنْ

أَيْنِةٍ أَذْنَى الْعَدَدِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِصٌّ

وَلِصٌّ وَلِصٌّ وَلِصْتُ وَلِصْتُ ، وَجَمْعُ لِصٍّ

لُصُوصٌ ، وَجَمْعُ لِصٍّ لُصُوصٌ وَلِصَصَةٌ مِثْلُ

قُرُودٍ وَقَرْدَةٍ ، وَجَمْعُ اللَّصِّ لُصُوصٌ ، مِثْلُ

خَصٍّ وَخُصُوصٍ . وَالْمَلَصَّةُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ

(حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي) ، وَالْأَثْنَى لَصَّةٌ ،

وَالْجَمْعُ لَصَاتٌ وَلِصَائِصُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

وَاللَّصْتُ : لَفْعٌ فِي اللَّصِّ ، أَبْدَلُوا مِنْ صَادِهِ

تَاءً ، وَغَيَّرُوا بِنَاءَ الْكَلِمَةِ لِمَا حَدَّثَ فِيهَا مِنْ

الْبَدَلِ ، وَقِيلَ : هِيَ لَفْعٌ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

وَهِيَ لَفْعٌ طَبِيعِيٌّ وَبَعْضُ الْأَنْصَارِ ، وَجَمْعُهُ

لُصُوتٌ ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ : لِصْتُ ، فَكَسَرُوا

الَّامَ فِيهِ مَعَ الْبَدَلِ ، وَالْاسْمُ اللَّصُوصِيَّةُ

وَاللُّصُوصِيَّةُ . الْكُوسَانِيُّ : هُوَ لَصٌّ بَيْنَ

الْمُصَوِّبَةِ ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ خُصُوصِيَّةً ، وَحُرُورِي بَيْنَ الْحُرُورِيَّةِ . وَأَرْضُ مَلَكُةً : ذَاتُ لُصُوصٍ .

وَاللَّصَصُ : تَقَارُبُ مَا بَيْنَ الْأَضْرَاسِ حَتَّى لَا تَرَى بَيْنَهَا خَلًّا ، وَرَجُلٌ لَصٌّ وَامْرَأَةٌ لَصَاءٌ ، وَقَدْ لَصَّ ، وَفِيهِ لَصَصٌ . وَاللَّصَصُ : تَقَارُبُ الْقَائِمَتَيْنِ وَالْفَخَذَيْنِ . الْأُصْنَعِيُّ : رَجُلٌ لَصٌّ وَامْرَأَةٌ لَصَاءٌ إِذَا كَانَا مُتَرَفِقِي الْفَخَذَيْنِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَاللَّصَصُ : تَدَانِي أَعْلَى الرُّكْبَتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ اجْتِنَاعُ أَعْلَى الْمَنَكِيَتَيْنِ يَكَادَانِ يَمْسَانِ أَدْبَاهُ ، وَهُوَ لَصٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ تَقَارُبُ الْكَتِفَيْنِ ، وَيُقَالُ لِلزُّنْجِيِّ أَلَصُّ الْأَلَيْتَيْنِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللَّصَصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ أَنْ تَنْضَمَّ إِلَى زُورِهِ ، وَتَلَصَّقَا بِهِ ، قَالَ : وَيُسْتَجَبُّ اللَّصَصُ فِي مَرْفَقِي الْفَرَسِ . وَلَصَصَ بَنِيَانُهُ : كَرَّصَصَ ، قَالَ رُؤْبَةُ : لَصَصَ مِنْ بَنِيَانِهِ الْمُلَصَّصُ وَالْتَلَصَّصُ فِي الْبَنِيَانِ : لَعَنَ فِي التَّرْصِصِ .

وَامْرَأَةٌ لَصَاءٌ : رَتْقَاءٌ . وَلَصَّصَ الْوَتِدَ وَغَيْرَهُ : حَرَكَهُ لِتَرْعِهِ ، وَكَذَلِكَ السَّنَانُ مِنَ الرُّمَحِ وَالضُّرْسِ .

• لَصَغَ . لَصَغَ الْجِلْدُ يُلَصَّغُ لُصُوعًا إِذَا يَسَّ عَلَى الْعَظْمِ عَجْفًا .

• لَصِفَ . لَصَفَ لَوْنُهُ يُلَصِفُ^(١) لَصْفًا وَلُصُوفًا وَلَصِيفًا بَرَقَ وَتَلَّأَ ، وَأَنْشَدَ لَابِنُ الرَّقَاعِ :

مُجَلَّحَةٌ مِنْ بَنَاتِ الثَّمَا

مِ يَنْصَاءُ وَاضِحَةٌ تَلَصَّفُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَمَّا وَقَدَّ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَقُرَيْشٌ إِلَى

(١) قوله : • يُلَصِفُ • ضبط في الأصل بكسر الصاد ، فهو من باب ضرب . وعبرة القاموس : وَيُلَصِفُ كَيْفَ بَرَقَ .

سَيَفُو بَنِي ذِي يَزَنَ ، فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَإِذَا هُوَ مُتَضَخِّعٌ بِالْعَبِيرِ ، يُلَصِّفُ وَيَبِصُّ الْمِسْلَكَ مِنْ مَفَرِّقِهِ ، أَيْ يَبْرِقُ وَيَتَلَّأُ .

وَاللَّاصِفُ : الْإِنْعِيدُ الْمُكْتَحِلُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَرَاهُ سُمِّيَ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَصِفَ بِالتَّلَّالِ ، وَهُوَ الْبَرِيقُ :

وَاللَّصْفُ وَاللَّصْفُ : شَيْءٌ يَنْبْتُ فِي أَصْلِ الْكَبْرِ ، رَطْبٌ كَأَنَّهُ خِيَارٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيجُ ، وَأَمَّا نَمْرُ الْكَبْرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّيهِ الشَّفْلَحَ ، إِذَا انْشَقَّ وَتَفَتَّحَ كَالْبَرْعِ عَوْمَةً ، وَقِيلَ : اللَّصْفُ الْكَبِيرُ نَفْسُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَمْرَةٌ حَشِيشَةٌ تُطْبِخُ وَتُوضَعُ فِي الْمَرْقَةِ قَتْمَرُهَا ، وَيُضْطَبِّحُ بِعَصَارَتِهَا ، وَاجِدْتُهَا لَصْفَةً وَلَصْفَةً ، قَالَ : وَالْأَعْرَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ فَتَحَ الصَّادَ ، وَإِنَّا الْإِسْكَانُ عَنْ كُرَاعٍ وَحْدَهُ ، فَلَصَّفَ عَلَى قَوْلِهِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . اللَّيْتُ : اللَّصْفُ لَعَنَ فِي الْأَصْفَرِ ، وَهِيَ نَمْرَةٌ شَجَرَةٌ تُجْعَلُ فِي الْمَرْقِ ، وَلَهُ عَصَارَةٌ يُضْطَبِّحُ بِهِ ، يُمَرَى الطَّعَامَ ، وَهُوَ جَنْسٌ مِنَ الثَّمَرِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو الْقَوْتُبِ . وَلَصَّفَ الْبَعِيرَ مُحْتَفً : أَكَلَ اللَّصْفَ .

وَلَصَافٌ وَلَصَافٌ^(٢) مِثْلُ قَطَامٍ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : أَرْضُ لَيْثِ تَمِيمٍ ، قَالَ أَبُو الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيُّ : قَدْ كُنْتُ أَحْسَنُكُمْ أَسْوَدَ خَصِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٌ تَبِصُّ فِيهِ الْحُمْرُ وَإِذَا تَسْرَكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ فَلَمَّا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَعْرِفُهُ وَيُجَرِّبُهُ مُجَرِّى مَا لَا يَنْصَرِفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَشَاهِدُهُ :

نَحْنُ وَرَدْنَا حَاضِرِي لَصَافَا
يَسْلَمُو بِلَتَهُمْ الْأَسْلَافَا
وَلَصَافٌ وَثَرَةٌ : مَاءٌ إِنْ يَنَاجِيَهُ الشَّوَاجِرُ فِي دِيَارِ ضَبَّةٍ يُنَادُّ ، وَلِيَّانَهَا أَرَادَ التَّابِعَةَ

(٢) قوله : • وَلَصَافٌ • إلخ . زاد المحرر ثلاثة

يَقُولُ :

بِمُصْطَحَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَرَةٍ
يُزْنَ إِلَّا سِيرَهُنَّ التَّدَاعُ

• لَصِقَ . لَصِقَ بِهِ يُلَصِّقُ لُصُوقًا : وَهِيَ لَعَنَةُ تَمِيمٍ ، وَقَيْسٌ يَقُولُ لُسَيْقُ بِالسَّيْنِ ، وَرَبِيعَةٌ يَقُولُ لَزَقَ ، وَهِيَ أَقْبَحُهَا إِلَّا فِي أَشْيَاءَ نَصَفَهَا فِي حُدُودِهَا . وَالتَّصَقَّ وَالصَّقَّ غَيْرُهُ ، وَهُوَ لِصْفُهُ وَلَصِيفُهُ . وَاللُّصُوقُ : دَوَاءٌ يُلَصِّقُ بِالْجُرْحِ ، وَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ :

وَيُقَالُ : أَلَصَّقَ فَلَانٌ بِعُرْقُوبٍ بَعِيرٍ إِذَا عَقَرَهُ ، وَرُبَّمَا قَالُوا أَلَصَّقَ بِسَاقِ بَعِيرِهِ ، وَقِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى ؟ فَقَالَ : أَلَصَّقُ وَاللَّهِ بِالنَّابِ الْغَائِيَةِ وَالْبَكْرِ وَالضَّرْعِ ، قَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : أَلَصَّقَ بِأَيْسَرِ سَاقِهَا
فَإِنْ نَجَرَ الْعُرْقُوبَ لَا يَرِيقُ النَّسَاءُ^(٣)

أَرَادَ أَلَصَّقَ السَّيْفَ بِسَاقِهَا وَاعْقَرَهَا ، وَهَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ عَنْ قَيْسِ ابْنِ عَاصِمٍ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : فَكَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى ؟ قَالَ : أَلَصَّقُ بِالنَّابِ الْغَائِيَةِ وَالضَّرْعِ الصَّغِيرِ الضَّعِيفِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يُلَصِّقُ بِهَا السَّيْفَ قَبْرِهَا لِلصَّافَةِ .

وَالْمُلَصَّقُ : الدَّعِيُّ . وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ : إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلَصَّقًا فِي قُرَيْشٍ ، الْمُلَصَّقُ : هُوَ الرَّجُلُ الْمُقِيمُ فِي الْحَيِّ وَلَيْسَ مِنْهُمْ بِنَسَبٍ

وَيُقَالُ : اشْتَرَى لَحْمًا وَأَلَصَّقَ بِالْمَاعِزِ ، أَيْ اجْعَلَ اعْتِمَادَكَ عَلَيْهَا ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

وَلُصِّقَ بِالْكُودِ الْجِلَادِ وَقَدْ رَغَتْ

أَجِثَتَا وَلَمْ تُنْضَخْ لَهَا حَمَلًا
وَحَزَفُ الْأِلْصَاقِ : الْبَاءُ ، سَمَّاهَا الشَّوْخِيُّونَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُلَصِّقُ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا ، كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا قُلْتَ أَسْكَنْتُ زَيْدًا فَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ بَاشَرْتَهُ نَفْسَهُ ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ

(٣) قوله : • فَإِنْ نَجَرَ • هكذا بالأصل ، وفي الأساس فإن يجبر .

تَكُونُ مَعْتَهُ مِنَ التَّصَرُّفِ مِنْ غَيْرِ مُبَاشَرَةٍ لَهُ ،
فَإِذَا قُلْتُ أَمْسَكْتُ بِرَيْدٍ فَقَدْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ
بِأَشْرِكَةٍ وَالصَّفَتْ مَحَلَّ قَدْرِكَ أَوْ مَا أَصْلَ
بِمَحَلِّ قَدْرِكَ بِهِ ، فَقَدْ صَحَّ إِذَا مَعْنَى
الْإِلْصَاقِ .

وَالْمُلَصِّقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّيِّقَةُ ؛
وَاللُّصِيقِيُّ ، مُحَقِّقَةُ الصَّادِ : عَشْبَةٌ ،
عَنْ كُرَاعٍ لَمْ يَحْلُهَا .

• لَصَا . لَصَاهُ يَلْصُوهُ وَيَلْصَأُ ، الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ ، لَصَوًا : عَابَهُ ، وَالْأَسْمُ اللَّصَاةُ ،
وَقِيلَ : اللَّصَاةُ أَنْ تَرْيِيَهُ بِمَا فِيهِ وَهِيَ لَيْسَ فِيهِ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ قَذْفَ الْمَرَاوِ بِرَجُلٍ يَعْتَبُوهُ .
وَأَنَّهُ لَيَلْصُو إِلَى رِييَةٍ ، أَيْ يَحِيلُ . وَقَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي مَعْتَلِّ الْيَاءِ : لَصَاهُ لَصِيًا عَابَهُ
وَقَذَفَهُ ، وَشَاهِدُ لَصَيْتٍ بِمَعْنَى قَذَفْتُ
وَشَمْتُ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :

إِنِّي امْرُؤٌ عَنْ جَارِيٍّ كَفَى
عَفًّ فَلَاصِرٍ وَلَا مَلْصِيٍّ

أَيْ لَا يَلْصِي إِلَيْهِ ، يَقُولُ : لَا قَاذِفُ
وَلَا مَقْدُوفُ ، وَالْأَسْمُ اللَّصَاةُ . وَلَصَا فُلَانٌ
فُلَانًا يَلْصُوهُ ، وَيَلْصُو إِلَيْهِ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ
لِرِييَةٍ ، وَيَلْصِي أَعْرَبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
لَصَا مُسْلِمًا ، أَيْ قَذَفَهُ . وَالْأَصْبَى :
الْقَاذِفُ ، وَقِيلَ : اللَّصُّ وَالْقَفُّ الْقَذْفُ
لِلْإِنْسَانِ يَرِييَةُ يَتَسَبَّهُ إِلَيْهَا ، يُقَالُ : لَصَاهُ
يَلْصُوهُ وَيَلْصِيهِ إِذَا قَذَفَهُ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُرْوَى عَنْ امْرَأَةٍ مِنْ
الْعَرَبِ أَنَّهَا قِيلَ لَهَا إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ،
فَقَالَتْ : مَا قَفَا وَلَا لَصَا ، تَقُولُ :
لَمْ يَقْدِرْنِي ، قَالَ : وَقَوْلُهَا لَصَا مِثْلُ قَفَا ،
يُقَالُ مِنْهُ : قَافِرٌ لَاصِرٌ .

وَلَصَى أَنْصَا : أَتَى مُسْتَرِ الرِّيَّةِ . وَلَصَى
أَنْصَا : أَثِمَ ، وَأَشَدَّ أَبُو عَمْرٍو شَاهِدًا عَلَى
لَصَيْتٍ بِمَعْنَى أَثِمْتُ قَوْلَ الرَّاجِزِ الْقُشَيْرِيِّ :

تَوْبِي مِنَ الْخَطَاةِ فَقَدْ لَصَيْتَ
ثُمَّ أَذْكَرَى اللَّهَ إِذَا نَسِيتَ^(١)

(١) قوله : « فقد لصيت » كذا ضبط في =

وَفِي رَوَايَةٍ : إِذَا كَلَيْتَ .

وَالْأَصْبَى : الْعَسَلُ ، وَجَمْعُهُ لَوَاصِرٌ ،
قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ الْهَلْبِيُّ :
أَيَّامَ أَسَالِهَا التَّوَالِ وَوَعْدُهَا

كَالزَّاحِ مَحْلُوطًا بِطَعْمِ لَوَاصِي
قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَامُ الْأَصْبَى بِأَنَّ لِقَوْلِهِمْ لَصَاهُ
إِذَا عَابَهُ ، وَكَانَتْهُمْ سَوَاءً بِهِ لِتَعْلُقُو بِالشَّيْءِ
وَتَذْنِيبُهُ لَهُ ، كَمَا قَالُوا فِيهِ نَطْفٌ ، وَهُوَ فَعْلٌ
مِنْ التَّاطِفِ ، لَيْسَ لَانِي وَتَذْنِيبُهُ ، وَقَالَ
مَحْلُوطًا ذَهَبَ بِهِ إِلَى الشَّرَابِ ، وَقِيلَ :
الْلَصَى وَاللَّصَاةُ أَنْ تَرْيِيَهُ بِمَا فِيهِ وَهِيَ لَيْسَ فِيهِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَضَضٌ . رَجُلٌ لَضَضٌ : مُطْرَدٌ .
وَاللُّضْلَاضُ : الدَّلِيلُ . يُقَالُ : دَلِيلٌ
لَضْلَاضٌ ، أَيْ حَافِظٌ ، وَلَضْلَضَتُهُ : التَّضَائَةُ
بَيْنَنَا وَشَيْئًا وَتَحَفُّظُهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَدٌ يَنْبِئَا عَلَى اللُّضْلَاضِ
أَيُّهُمْ مُعَبَّرُ الْفُجَّاجِ فَاضِي^(٢)
أَيْ وَاسِعٌ مِنَ الْفَضَاءِ .

• لَضَمٌ . التَّهْلِيلُ : اللَّضْمُ الْعُتْفُ
وَالْإِلْحَاحُ عَلَى الرَّجُلِ ، يُقَالُ : لَضَمْتُهُ
الْقِسْمَةُ لَضْمًا ، أَيْ عَتَفْتُ عَلَيْهِ وَالْحَحْتُ ،
وَأَنْشَدَ :

مَنْتَ بِنَائِلٍ وَلَضَمْتَ أُخْرَى
يَرِدُ مَا كَذَا فَعْلُ الْكِرَامِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَضَمَّ لِقَبْرِ
الْثَّيِّبِ .

• لَصَا . التَّهْلِيلُ : لَصَا إِذَا حَذَقَ
بِالدَّلَالَةِ .

• لَطَا . اللَّطَاءُ : لُزُوقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .

= الْأَصْلُ بِكَسْرِ الصَّادِ مَعَ ضَبْطِهِ السَّابِقِ بِمَا تَرَى ،
وَلَعَلَّ الشَّاعِرَ نَطَقَ بِهِ هَكَذَا لِشَاكِلَةِ نَسِيتَ .

(٢) قوله : « وبلد يبا » في الصحاح : وبلدة

تغني .

لَطَى ، بِالْكَسْرِ ، يَلْطَأُ بِالْأَرْضِ لُطُوءًا ،
وَلَطَأًا يَلْطَأُ لَطَأًا : لَزِقَ بِهَا . يُقَالُ : رَأَيْتُ
فُلَانًا لَاطِنًا بِالْأَرْضِ ، وَرَأَيْتُ الذَّنْبَ لَاطِنًا
لِلسَّرِقَةِ . وَلَطَأْتُ بِالْأَرْضِ وَلَطِئْتُ ، أَيْ
لَزَقْتُ . وَقَالَ الشَّمَاخُ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ :

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِيٍّ

لَطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ
أَرَادَ لَطَا ، بِمَعْنَى الصَّيَادِ ، أَيْ لَزِقَ
بِالْأَرْضِ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ : لَطَى لِسَانِي ،
فَقُلْتُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ، أَيْ يَسَّ ، فَكَبَّرَ عَلَيْهِ ،
فَلَمْ يَسْتَطِعْ تَحْرِيكَهُ .

وَفِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ : إِذَا ذُكِرَ
عَبْدٌ مَنَافٍ فَالَطَهُ ، هُوَ مِنْ لَطَى بِالْأَرْضِ ،
فَحَذَفَ الْهَمَزَ ثُمَّ أَتَبَعَهَا هَاءُ السَّكَنِ .
يُرِيدُ : إِذَا ذُكِرَ ، فَالْتَصِقُوا فِي الْأَرْضِ
وَلَا تَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ ، وَكُونُوا كَالثَّرَابِ .
وَيُرْوَى : فَالْطُّوا .

وَأَكْمَةُ لَاطِيَّةٌ : لَارِقَةٌ . وَاللَّاطِقَةُ مِنَ
الشَّجَاجِ : السَّنْحَاقُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مِنْ
أَسْمَاءِ الشَّجَاجِ اللَّاطِقَةُ . قِيلَ : هِيَ
السَّنْحَاقُ ، وَالسَّنْحَاقُ عِنْدَهُمُ الْمِلْطَى ،
بِالْقَصْرِ ، وَالْمِلْطَاءُ . وَالْمِلْطَى : قِشْرَةُ رَقِيقَةٍ
بَيْنَ عَظْمِ الرَّأْسِ وَلَحْيِهِ . وَاللَّاطِقَةُ : خُرَاجُ
يَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ لَا يَكَادُ يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَيَزْعَمُونَ
أَنَّهُ مِنْ لَسَعِ الثَّطَاةِ .

وَلَطَأَهُ بِالْعَصَا لَطَأًا : ضَرَبَهُ ، وَحَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ الظَّهْرِ .

• لَطَطٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطَطُ الْفَسَادُ .
لَطَطَهُ^(٣) يَلْطُطُهُ لَطَطًا : ضَرَبَهُ بِعُرْصِ يَدِهِ
أَوْ بِعُودٍ عَرِيضٍ . لَطَطَهُ بِحَجَرٍ ،
وَلَطَسَهُ إِذَا رَمَاهُ .

وَلَطَلَتْ الْمَوْجُ : تَلَاطَمَ . وَتَلَاطَتِ
الْقَوْمُ : تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ . وَلَطَلَتْ
الْحِمْلُ وَالْأَمْرُ يَلْطُطُهُ لَطَطًا : تَقَلَّ عَلَيْهِ

(٣) قوله : « لَطَطَهُ » مقتضى صنع القاموس

أنه من باب كعب .

وَعَلَطَ ، وَقَوْلُ رُوَيْه :

ما زالَ يَبْعُ السَّرِقَ الْمُهَابِثُ
بِالضَّعْفِ حَتَّى اسْتَوْفَرَ الْمَلَاطُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَلَاطُ يَبْنِي بِهِ الْبَايَعُ ،
قَالَ : وَيُرْوَى الْمَلَاطُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ
الَّتِي لَطِئَتْ بِالْحِمْلِ حَتَّى لَهَدَتْ .
وَيَلَطُّ : اسْمٌ .

• لَطَحَ • اللَّطْحُ : كَاللَّطْحِ إِذَا جَفَّ وَحَكَّ
وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ .

وَقَدْ لَطَحَهُ وَلَطَحَهُ يَلَطُحُهُ لَطْحًا : ضَرَبَهُ
يَدِيهِ مَشُورَةً ضَرْبًا غَيْرَ شَدِيدٍ ، الْأَزْهَرِيُّ :
اللَّطْحُ كَالضَّرْبِ بِالْيَدِ . يُقَالُ مِنْهُ : لَطَحْتُ
الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ ، قَالَ : وَهُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ
بِالشَّدِيدِ يَبْطِنُ الْكَفَّ وَنَحْوُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَلَطُحُ
أَفْخَاذَ أُعْيَمَةٍ بَنَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لَيْلَةَ الْمَرْدَلِفَةِ
وَيَقُولُ : أَيْبَى ١١ تَرْمُوا جَمْرَةَ الْعَبَةِ حَتَّى
تَطْلُعَ الشَّمْسُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَلَطَحَ بِهِ
الْأَرْضَ يَطْحُهَا لَطْحًا : ضَرَبَ .
الْجَوْهَرُ : اللَّطْحُ مِثْلُ الْحَطِّ ، وَهُوَ
الضَّرْبُ اللَّيِّنُ عَلَى الظَّهْرِ يَبْطِنُ الْكَفَّ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : لَطَحَ بِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ
الْأَرْضَ .

• لَطَحَ • لَطَحَهُ بِالشَّيْءِ يَلَطُحُهُ لَطْحًا
وَلَطَحَهُ ، وَلَطَحْتُ فَلَانًا بِأَمْرِ قَبِيحٍ : رَمَيْتُهُ
بِهِ .

وَلَطَحَ فَلَانٌ بِأَمْرِ قَبِيحٍ : تَدَنَسَ ، وَهُوَ
أَعَمُّ مِنَ الطَّلْحِ .

وَاللَّطَاخَةُ : بَقِيَّةُ اللَّطْحِ .
وَرَجُلٌ لَطِيحٌ : قَدِيرُ الْأَكْلِ .
وَلَطَحَهُ بِشَيْءٍ يَلَطُحُهُ لَطْحًا ، أَيْ لَوْنَهُ بِهِ
فَلَوَّنَتْ وَلَطَحَ بِهِ فَعَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
طَلْحَةَ : تَرَكْنِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ ، أَيْ
تَنَجَّسْتُ وَتَقَدَّرْتُ بِالْجِمَاعِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ لَطِيحٌ ، أَيْ قَدِيرٌ ، وَرَجُلٌ
لَطِيحٌ : أَحْمَقٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ

لَطَخَاتٌ . وَاللَّطْحُ : كُلُّ شَيْءٍ لَطَخَ بِغَيْرِ
لَوْنِهِ . وَفِي السَّمَاءِ لَطَخٌ مِنْ سَحَابٍ ، أَيْ
قَلِيلٌ . وَسَمِعْتُ لَطْحًا مِنْ خَيْرٍ ، أَيْ سَيْرًا .
وَيُقَالُ : اغْتَوَا عَنَّا لَطَخَتَكُمْ .

• لَطَسَ • اللَّطْسُ : الضَّرْبُ لِلشَّيْءِ بِالشَّيْءِ
الْعَرِيضِ ، لَطَسَهُ يَلَطُسُهُ لَطْسًا . وَحَجَرٌ
لَطَسٌ : يُكْسَرُ بِهِ الْحِجَارَةُ . وَالْيَلَطْسُ
وَالْيَلَطْسُ : حَجَرٌ ضَخْمٌ يَدُقُّ بِهِ النَّوَى ،
مِثْلُ الْمِلْدَمِ وَالْمِلْدَامِ ، وَالْجَمْعُ
الْمَلَاطِسُ .

وَالْيَلَطْسُ : يَقُولُ يُكْسَرُ بِهِ الصَّخْرُ .
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَلَاطِسُ الْمَتَاقِيرُ مِنْ
حَدِيدٍ يُقَرَّبُ بِهَا الْحِجَارَةُ ، الْوَاحِدَةُ يَلَطَسُ .
وَالْيَلَطْسُ ذُو الْخَلْفَيْنِ : الطَّوِيلُ الَّذِي لَهُ
عِزَّةٌ ، وَعِزَّتُهُ حُدَّةُ الطَّوِيلِ ، قَالَ
أَبُو خَيْرَةَ : الْيَلَطْسُ مَا تَقَرَّتْ بِهِ الْأَرْحَاءُ ،
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَتَرَوِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مَلَاطِسٍ
شَدِيدَاتٍ عَقْدٍ لَبَنَاتٍ مِثَانٍ (١)
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : ضَرَبَهُ بِيَلَطْسٍ ، وَهِيَ
الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ، لَطَسَ بِهَا ، أَيْ ضَرَبَ
بِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطْسُ اللَّطْمُ ، وَقَالَ
الشَّمَائِخُ فَبَجَلِ أَخْفَافِ الْأَوَّلِ مَلَاطِسُ :

تَهْوَى عَلَى شَرَاحٍ عَلَيَّاتٍ
مَلَاطِسِ الْأَخْفَافِ أَقْلِيَّاتٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَنَّهَا تَضْرِبُ
بِأَخْفَافِهَا ، تَلَطُسُ الْأَرْضَ ، أَيْ تَدُقُّهَا بِهَا .
وَاللَّطْسُ : اللَّوْطُ وَالْوُطْءُ الشَّدِيدُ ، قَالَ
حَاوِزٌ :

وَسَقِيتُ بِالمَاءِ التَّحِيرَ وَلَمْ
أُتْرَكْ الْأَطْسُ حَمَاءَ الْحَفْرِ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى الْأَطْسِ أَلَطَّخَ بِهَا .

(١) قوله : «مِثَان» بالناء المشناة هكذا في
الطبعات جميعها ، والصواب «مِثَان» بالناء المثناة
كما في ديوان امرئ القيس ، وفي مادة «نحى» من
اللسان ، ومثاني الدابة ركبناه ومرفقناه .

[عبد الله]

وَلَطَسَهُ الْبَعِيرُ بِخَفِّهِ : ضَرَبَهُ أَوْ وَطِئَهُ .
وَالْيَلَطْسُ وَالْيَلَطْسُ : الْخَفُّ أَوِ الْحَاوِرُ
الشَّدِيدُ الْوُطْءِ . التَّهْدِيبُ : وَرَبَّمَا سُمِّيَ خَفُّ
الْبَعِيرِ يَلَطَسًا . وَالْيَلَطْسُ : الصَّخْرَةُ
الْعَظِيمَةُ ، وَالْمِدَقُّ الْيَلَطْسُ ، وَالْيَلَطْسُ :
حَجَرٌ عَرِيضٌ فِيهِ طَوْلٌ .

• لَطَطَ • لَطَّ الشَّيْءُ يَلُطُّ لَطًّا : الْأَزَقُ . وَلَطَّ
بِهِ يَلُطُّ (٢) لَطًّا : الْأَزَقُ . وَلَطَّ الْقَرِيمُ بِالْحَقِّ
دُونَ الْبَاطِلِ ، وَالْأَوَّلَى أَجُودُ : دَافَعَ
وَمَنَعَ الْحَقَّ . وَلَطَّ حَقَّهُ وَلَطَّ عَلَيْهِ :
جَحَدَهُ ، وَفُلَانٌ مُلِطٌ ، وَلَا يُقَالُ لَاطٌ ،
وَقَوْلُهُمْ : لَاطٌ مُلِطٌ ، كَمَا يُقَالُ خَبِيثٌ
مُحِبٌّ ، أَيْ أَضْحَابُهُ خَبِيثَاءُ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْمَةَ : لَا تُلَطِّطُ فِي الرِّكَاعِ ، أَيْ
لَا تَمْتَنِعْهَا ، قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا رَوَاهُ
الْقَتَيْبِيُّ : لَا تُلَطِّطُ ، عَلَى النَّهْيِ لِلوَاحِدِ ،
وَالَّذِي رَوَاهُ غَيْرُهُ : مَا لَمْ يَكُنْ عَهْدٌ
وَلَا مَوْعِدٌ وَلَا تَتَأَمَّلُ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَلَا يَلُطُّ
فِي الرِّكَاعِ ، وَلَا يُلْحَدُ فِي الْحَيَاةِ ، قَالَ :

وَاللَّهُ أَيُّ أَعَانَهُ أَوْ حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يُلُطَّ
حَتَّى . يُقَالُ : مَالِكٌ تَعَيَّنَهُ عَلَى لَطَطِهِ ؟
وَاللُّطُّ الرَّجُلُ ، أَيْ اشْتَدَّ فِي الْأَمْرِ
وَالْخُصُومَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا اخْتَصَمَ
رَجُلَانِ ، فَكَانَ لِأَحَدِهِمَا رَيْدٌ يَزِيدُهُ ،
وَيَشُدُّ عَلَى يَدِيهِ ، فَذَلِكَ الْمُعِينُ هُوَ الْمُلِطُّ ،
وَالْخُصْمُ هُوَ اللَّاطُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ قَوْلَ
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : أَنْشَأَتْ تَلَطُّهَا ، أَيْ تَمْتَنِعُهَا
حَقًّا مِنَ الْمَهْرِ ، وَيُرْوَى تَطَلُّهَا ، وَقَدْ ذَكَرَ
فِي مَوْضِعِهِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا تَلَطَّيْتُ حَقَّهُ ،
لَأَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ ثَلَاثِ طَوَائِفٍ ،
فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَخِيرَةِ بَاءً ، كَمَا قَالُوا مِنْ

(٢) قوله : «ولط به بلطه» كذا ضبط في
الأصل كالصحيح ، وصرح المجد بالمضارع ،
فقتضاه أنه من باب ضرب ، وهو قاعدة اللازم .

اللَّعَاعُ تَلَعَّتْ؛ وَالطُّهُ أَيُّ أَعَانَهُ. وَلَطَّ عَلَى الشَّيْءِ وَالطُّ: سَتَرٌ، وَالْإِسْمُ اللَّطَطُ، وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ الطُّهُ: سَتَرْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ. وَاللُّطُّ: السَّتْرُ. وَلَطَّ الشَّيْءُ: سَتَرَهُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْأَعْنَى:

وَلَقَدْ سَاءَ مَا الْبَيَاضُ فَلَطَّتْ

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَضْدُوفٍ وَيُرْوَى: مَضْرُوفٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ سَتَرْتُهُ، فَقَدْ لَطَطْتُهُ. وَلَطَّ السَّتْرُ: أَرْخَاهُ. وَلَطَّ الْحِجَابُ: أَرْخَاهُ وَسَدَّكَ؛ قَالَ: لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّغَصُّبِ وَلَطَّ الْحِجَابُ دُونَنَا وَالتَّغَصُّبُ وَاللُّطُّ فِي الْحَبْرِ: أَنَّ تَكْنِمَهُ وَتُظْهِرُ غَيْرَهُ، وَهُوَ مِنَ السَّتْرِ أَيْضًا، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِذَا أَنَانِي سَائِلٌ لَمْ أَغْتَلِ

لَا لَطُّ مِنْ دُونِ السَّوَامِ حِجَابِي وَلَطَّ عَلَيْهِ الْحَبْرُ لَطًّا: لَوَاهُ وَكَنَمَهُ. اللَّيْتُ: لَطَّ فُلَانٌ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ أَيُّ سَتَرَهُ. وَالثَّاقَةُ تَلَطُّ بِذَنبِهَا إِذَا أَرَقَّتْ بِفَرْجِهَا، وَأَذْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا، وَقَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ عَلَيْهِ، أَغْنَى بَنَى مَارِئِي، فَشَكَا إِلَيْهِ حَلِيتَهُ وَأَنْشَدَ:

إِلَيْكَ أَشْكُو ذِرْبَتِي مِنَ الذَّرْبِ أَخْلَفْتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ

أَرَادَ أَنَّهَا مَنَعَتْهُ بَعْضُهَا وَمَوْضِعَ حَاجَتِهَا مِنْهَا كَمَا تَلَطُّ الثَّاقَةُ بِذَنبِهَا إِذَا امْتَنَعَتْ عَلَى الْفَحْلِ أَنْ يَضْرِبَهَا، وَسَدَّتْ فَرْجَهَا بِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَوَارَتْ وَأَخْفَتْ شَخْصَهَا عَنْهُ، كَمَا تُخْفِي الثَّاقَةُ فَرْجَهَا بِذَنبِهَا. وَلَطَّتِ الثَّاقَةُ بِذَنبِهَا تَلَطُّ لَطًّا: أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِقَيْسِ بْنِ الْحَكِيمِ:

لَيْلًا لَنَا وَدُّهَا مُنْصَبٌ

إِذَا الشُّوْلُ لَطَّتْ بِأَذْنَابِهَا وَلَطَّ الْبَابُ لَطًّا: أَغْلَقَهُ. وَلَطَطْتُ فُلَانًا الطُّهُ لَطًّا إِذَا لَزِمْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَطَطْتُ بِهِ الْفُلَاطَا، وَالْأَوَّلُ بِالطَّاءِ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي بَابِ لُزُومِ الرَّجُلِ

صَاحِبِهِ. وَلَطَّ بِالْأَمْرِ يَلَطُّ لَطًّا: لَزِمَهُ. وَلَطَطْتُ الشَّيْءَ: أَصَقْتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَلَطُّ حَوْضُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ فِي الْمُوطَأِ، وَاللُّطُّ الْإِنْصَافُ، يُرِيدُ تُلْصِقُهُ بِالطَّيْنِ حَتَّى تَسُدَّ خَلْلَهُ.

وَاللُّطُّ: الْعِقْدُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقِلَادَةُ مِنْ حَبِّ الْحَنْظَلِ الْمُصْبَغِ، وَالْجَمْعُ لَطَاطٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى أَمِيرٍ بِالْعِرَاقِ لَطُّ وَجْهِ عَجُوزٍ حَلَّتْ فِي لَطِّ تَضَحَّكَ عَنْ مِثْلِ الَّذِي تُعْطَى أَرَادَ أَنَّهَا بَخْرَاءُ الْقَمَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَوَارٍ يُحَلِّينَ اللَّطَاطَ بِرَبِّهَا شَرَانِحُ أَخَوَاتٍ مِنَ الْأَدَمِ الصَّرْفِ وَاللُّطُّ: قِلَادَةٌ. يُقَالُ: رَأَيْتُ فِي عُنُقِهَا لَطًّا حَسَنًا، وَكَرَمًا حَسَنًا، وَعِقْدًا حَسَنًا، كُلُّهُ بِمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ).

وَتُرْسٌ مَلَطُوطٌ أَيُّ مَكْبُوتٌ عَلَى وَجْهِهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَ:

صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَبْعِي تَنَبَّى الْعُقَابُ كَمَا يَلَطُّ الْمَجْنُبُ تَنَبَّى الْعُقَابُ: تَذَفَّفَهَا مِنْ مَلَاسِيهَا. وَالْمَجْنُبُ: التُّرْسُ؛ أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الطَّعْنَةُ مِثْلُ ظَهْرِ التُّرْسِ إِذَا كَبَيْتُهُ. وَالطَّعْنَةُ: النَّاحِيَةُ مِنَ الْجَبَلِ.

وَاللَّطَاطُ وَالْمِلَطَاطُ: حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ وَجَانِبِهِ. وَمِلَطَاطُ الْبَعِيرِ: حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ.

وَالْمِلَطَاطَانُ: نَاحِيَتَا الرَّأْسِ، وَقِيلَ: مِلَطَاطُ الرَّأْسِ جُمْلَتُهُ، وَقِيلَ جِلْدَتُهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الرَّأْسِ مِلَطَاطٌ؛ قَالَ: وَالْأَصْلُ فِيهَا مِنْ مِلَطَاطِ الْبَعِيرِ وَهُوَ حَرْفٌ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ. وَالْمِلَطَاطُ: أَعْلَى حَرْفِ الْجَبَلِ وَصَحْنُ الدَّارِ، وَالْمِيمُ فِي كُلِّهَا زَائِدَةٌ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَمْتَلِحُ الْعَيْتِينَ بِإِنْشَاطِ

وَقُرُوءِ الرَّأْسِ عَنْ الْمِلَطَاطِ

وَفِي ذِكْرِ الشَّجَاجِ: الْمِلَطَاطُ وَهِيَ

الْمِلَطَةُ وَالْمِلَطَاطُ طَرِيقٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ؛ قَالَ رُؤَيْتُ:

نَحْنُ جَمَعْنَا النَّاسَ بِالْمِلَطَاطِ فِي وَرْطَةٍ وَأَيْمًا بِإِرَاطِ وَيُرْوَى:

فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي سَاحِلَ الْبَحْرِ. وَالْمِلَطَاطُ: حَافَةُ الْوَادِي وَشَفِيرُهُ وَسَاحِلُ الْبَحْرِ. وَقَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ: هَذَا الْمِلَطَاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ الْمُؤْمِنِينَ هَرَابًا مِنَ الدَّجَالِ، يَعْنِي بِهِ شَاطِئُ الْفُرَاتِ، قَالَ: وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ.

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ هَذَا لِمَطَاطِ الْجَبَلِ (١) وَثَلَاثَةُ الطُّعْنَةِ، وَهُوَ طَرِيقٌ فِي عَرْضِ الْجَبَلِ، وَالْقِلَطَاطُ حَافَةُ أَعْلَى الْكُهْفِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَقْطَعٍ. وَيُقَالُ لِصَوْبِجِ الْحَبَّازِ: الْمِلَطَاطُ وَالْمِرْقَاقُ.

وَاللَّطِيلُ: الْغَلِيظُ الْأَسْنَانُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَقَرَّرَ عَنْ قَرْدٍ الْمَنَابِتِ لَطِيلُ

مِثْلُ الْعِجَانِ وَضَرَسُهَا كَالْعَاجِرِ وَاللَّطِيلُ: الثَّاقَةُ الْهَرَمَةُ. وَاللَّطِيلُ: الْعَجُوزُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: اللَّطِيلُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هِيَ مِنَ التُّوقِ الْمُسْتَةُ الَّتِي قَدْ أَكَلَ أَسْنَانُهَا. وَالْأَلَطُّ: الَّذِي سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ أَوْ تَأَكَلَتْ وَبَقِيَتْ أَصُولُهَا، يُقَالُ: رَجُلٌ أَلَطٌ بَيْنَ اللَّطَطِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَجُوزِ لَطِيلُ، وَلِلثَّاقَةِ الْمُسْتَةُ لَطِيلُ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهَا. وَالْمِلَطَاطُ رَحَى الْبِزْرِ. وَالْمِلَاطُ: خَشَبَةُ الْبِزْرِ (٢)؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

فَرَشَطَ لَمَّا كَرِهَ الْفَرَشَاطُ بِفَيْشَةٍ كَانَهَا مِلَطَاطُ

(١) قوله: «لَطَطَ الْجَبَلُ» قال في شرح القاموس: إطلاقه يومهم الفتح وقد ضبطه الصاغاني بالكسر كرماء.

(٢) قوله: «والملاط خشبة البزر» كذا بالأصل، ولعلها الملطاط.

• **لَطَعَ** : اللَّطْعُ : لَطَعْتُ الشَّيْءَ بِلِسَانِكَ ، وَهُوَ اللَّحْسُ . لَطَعَهُ يَلْطَعُهُ لَطْعًا : لَعَقَهُ لَعَقًا ، وَقِيلَ : لَحَسَهُ بِلِسَانِهِ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ : لَطَعْتُ الشَّيْءَ اللَّطْعَةَ لَطْعًا إِذَا لَعَقْتَهُ ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : لَطِعْتُهُ ، يَكْسِرُ الطَّاءَ . وَرَجُلٌ لَطَاعٌ ، قَطَاعٌ : فَلَطَاعٌ يَمُصُّ أَصَابِعَهُ إِذَا أَكَلَ وَيَلْحَسُ مَا عَلَيْهَا ، وَقَطَاعٌ يَأْكُلُ نِصْفَ الْقُطْمَةِ وَيُرَدُّ النِّصْفَ الْغَائِي .

وَاللَّطْعُ : تَقَشُّرُ فِي الشَّفَةِ وَحَمَرَةٌ تَعْلُوهَا . وَاللَّطْعُ أَيْضًا : رَقَّةُ الشَّفَةِ وَقَلَّةُ لَحْمِهَا ، وَهِيَ شَفَّةُ لَطْمَاءٍ . وَلَيْتَهُ لَطْمَاءٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَلَّ اللَّطْعُ رَقَّةً فِي شَفَةِ الرَّجُلِ الْأَطْعُ ، وَامْرَأَةٌ لَطْمَاءُ بَيْتُهُ اللَّطْعُ إِذَا انْتَحَقَتْ أَسْنَانُهَا فَلَصِقَتْ بِاللِّقَى . وَاللَّطْعُ ، بِالتَّخْرِيلِ : بَيَاضٌ فِي بَاطِنِ الشَّفَةِ ، وَكَثُرَ مَا يَتَرَى ذَلِكَ السُّودَانُ ، . وَفِي تَهْذِيبِ الْأَزْهَرِيِّ : بَيَاضٌ فِي الشَّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِصٍ بِيَابِطِنِ .

وَالْأَطْعُ : الَّذِي ذَهَبَتْ أَسْنَانُهُ مِنْ أَصُولِهَا ، وَبَقِيَتْ أَسْنَانُهَا فِي الدُّرْدُرِ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّابِّ وَالْكَبِيرِ ، لَطَعَ لَطْعًا وَهُوَ الْأَطْعُ ، وَقِيلَ : اللَّطْعُ أَنْ تَحَاتِ الْأَسْنَانُ إِلَّا أَسْنَانُهَا ، وَتَقْصُرَ حَتَّى تَلْتَرِقَ بِالْحَتَكِ ، رَجُلٌ الْأَطْعُ وَامْرَأَةٌ لَطْمَاءُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَاءَتْكَ فِي شَوْذَرِهَا تَمِيسُ
عَجِيزٌ لَطْمَاءٌ دَرْدِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَظْطَرًا إِيْلِسُ
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَرَى أَصُولَ الْأَسْنَانِ فِي اللَّحْمِ .

وَاللَّطْمَاءُ : الْبَاسَةُ الْفَرْجُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْزُولَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّغِيرَةُ الْجَهَّازُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ لَحْمِ الْفَرْجِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ اللَّطْعُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : لَطَعْتُهُ بِالْعَصَا . وَالطَّعَ اسْمُهُ أَثْبَتُهُ ، وَالطَّعْمَةُ أَيُّ امْتَحُهُ ، وَكَذَلِكَ أَطْلُسُهُ .

وَرَجُلٌ لَطَعَ : لَيْتِمُ كُلِّكَ .
وَاللَّطْعُ : أَنْ تَضْرِبَ مَوْخَرُ الْإِنْسَانِ

بِرَجْلِكَ ، تَقُولُ : لَطَعْتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، الطَّعْمَةُ لَطْعًا .

وَالنَّطَعَ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِي الْإِنَاءِ أَوْ الْحَوْضِ كَأَنَّهُ لَحَسَهُ .

• **لُطِفَ** : اللَّطِيفُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَاسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ » ، وَفِيهِ : « وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ » ، وَمَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، الرَّفِيقُ بِعِبَادِهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيفُ الَّذِي يُوَصَّلُ إِلَيْكَ أَرْبَكَ فِي رَفَقٍ ، وَاللُّطْفُ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى : التَّرَفُّقُ وَالْعِصْمَةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ : اللَّطِيفُ هُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ لَهُ الرَّفْقُ فِي الْفِعْلِ ، وَالْعِلْمُ بِدَقَائِقِ الْمَصَالِحِ وَيُصَالِحُهَا إِلَى مَنْ قَدَّرَهَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ . يُقَالُ : لَطَفَ بِهِ وَلَهُ ، بِالْفَتْحِ ، يَلْطَفُ لُطْفًا إِذَا رَفَقَ بِهِ . فَأَمَّا لَطَفٌ ، بِالضَّمِّ ، يَلْطَفُ فَمَعْنَاهُ صَغُرَ وَدَقَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَطَفَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ يَلْطَفُ إِذَا رَفَقَ لُطْفًا . وَيُقَالُ : لَطَفَ اللَّهُ لَكَ ، أَيُّ أَوْصَلَ إِلَيْكَ مَا تُحِبُّ بِرَفَقٍ . وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَلَا أَرَى مِنْهُ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، أَيُّ الرَّفْقِ وَالْبِرِّ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ اللَّامِ وَالطَّاءِ ، لَعَفَ فِيهِ .

وَاللُّطْفُ وَاللَّطْفُ : الْبِرُّ وَالتَّكْرِمَةُ وَالتَّحَنُّنُ . لَطَفَ بِهِ لُطْفًا وَلَطَافَةً ، وَاللُّطْفَةُ وَاللُّطْفَةُ : أَثَقَفْتُهُ . وَاللُّطْفَةُ بِكَذَا أَيُّ بَرَّهُ بِهِ ، وَالْأَسْمُ اللَّطْفُ ، بِالتَّخْرِيلِ . يُقَالُ : جَاءَتْنا لَطْفَةٌ مِنْ فُلَانٍ ، أَيُّ هَدِيَّةٍ . وَهَؤُلَاءِ لَطَفُ فُلَانٍ ، أَيُّ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ يُلْطَفُونَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

وَلَا لَطَفٌ يَبْكِي عَلَيْكَ نَصِيحُ
حَمَلُ الوَصْفِ عَلَى اللَّفْظِ ، لِأَنَّ لَفْظَ لَطَفَ لَفْظَ الْوَاحِدِ ، فَلِذَلِكَ سَاعَ لَهُ وَصْفُ الْجَمْعِ بِالْوَاحِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِالْطَّعْمِ وَاحِدًا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ اللَّطْفَ مُضَدَّرًا فَيَكُونُ مَعْنَاهُ وَلَا ذُو لَطْفٍ ، وَالْأَسْمُ اللَّطْفُ . وَهُوَ لَطِيفٌ بِالْأَمْرِ ، أَيُّ رَفِيقٌ ، وَقَدْ لَطَفَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاهِ : فَاجْمَعْ لَهُ الْأَحْيَةَ

الْأَلَاطِفَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْأَلْطَفِ ، أَفْعَلُ مِنَ اللَّطْفِ الرَّفْقِ ، قَالَ : وَيُرْوَى الْأَطَالِفُ ، بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَاللَّطِيفُ مِنَ الْأَجْزَامِ وَالْكَلامِ : مَا لَا خَفَاءَ فِيهِ ، وَقَدْ لَطَفَ لَطَافَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيُّ صَغُرَ ، فَهُوَ لَطِيفٌ . وَجَارِيَةٌ لَطِيفَةٌ الْحَضَرُ إِذَا كَانَتْ ضَامِرَةً الْبَطْنِ . وَاللَّطِيفُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا غَمَضَ مَعْنَاهُ وَخَفَى وَاللُّطْفُ وَاللَّطْفُ فِي الْعَمَلِ : الرَّفْقُ فِيهِ . وَلَطَفَ الشَّيْءُ يَلْطَفُ : صَغُرَ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ :

وَهُمْ سَبْعَةُ كَعُولِي الرِّمَاءِ
ح . يَبِضُّ الْوُجُوهَ لَطَافُ الْأَرِزِ
إِنَّا عَنَى أَنَّهُمْ خِمَاصُ الْبُطُونِ لَطَافُ مَوَاضِعِ الْأَرِزِ ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَلَلَّهُ أَذْنَى مِنْ وَرِيدِي وَاللَّطَفُ
إِنَّا يُرِيدُ وَاللَّطَفُ اتِّصَالًا . وَلَطَفَ عَنْهُ : كَصَغُرَ عَنْهُ .

وَاللَّطَفُ الرَّجُلُ الْبَعِيرُ ، وَاللَّطَفَ لَهُ ، أَذْخَلَ قَضِيَّةً فِي حَيَاةِ الثَّاقَةِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لِمَوْضِعِ الضَّرَابِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا لَمْ يَسْتَرْشِدْ لِمَوْضِعِهِ فَأَذْخَلَ الرَّاعِيَ قَضِيَّةً فِي حَيَاتِهَا : قَدْ أَذْخَلَهُ إِخْطَاطًا ، وَاللُّطْفَةُ إِطْفَافًا ، وَهُوَ يُخْلِطُهُ وَيَلْطَفُهُ . وَاسْتَخْلَطَ الْجَمَلَ وَاسْتَلْطَفَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، وَأَذْخَلَهُ فِيهَا بِنَفْسِهِ ، وَأَخْلَطَهُ غَيْرُهُ . أَبُو صَاعِدٍ الْكَلَابِيُّ : يُقَالُ اللَّطَفُ الشَّيْءُ بِجَنبِي ، وَاسْتَلْطَفْتُهُ ، إِذَا الصَّقَفْتُهُ وَهُوَ ضِدُّ جَانِبَتِهِ عَنِي ، وَأَنْشَدَ :

سَرِنْتُ بِهَا مُسْتَلْطَفًا دُونَ رِيظَتِي
وَدُونَ رِدَائِي الْحَزَّوْ ذَا شَطَبٍ عَضْبَا
وَاللُّطْفُ لِلْأَمْرِ : التَّرَفُّقُ لَهُ ، وَأَمُّ لَطِيفَةٍ يُولِّدُهَا تُلْطَفُ الْطَافًا .

وَاللُّطْفُ أَيْضًا مِنْ طَرَفِ التَّحَنُّنِ : مَا أَلْطَفْتَ بِهِ أَخَاكَ لِيَعْرِفَ بِهِ بَرِّكَ . وَالْمَلَاظَفَةُ : الْمُبَارَاةُ .

وَأَبُو لَطِيفٍ : مِنْ كُنَاهُمْ ، قَالَ عُمَارَةُ

ابن أبي طرفة :

فَصِلْ جَنَاحِي بِأَبِي لَطِيفٍ

• لطم • اللَّطْمُ : ضَرْبُكَ الْحَدَّ وَصَفْحَةَ
الْجَسَدِ يَسْطُ الْيَدُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بِالْكَفِّ
مَفْتُوحَةً ، لَطَمَهُ يَلْطِمُهُ لَطْمًا وَلَا طَمَهُ مُلَاطَمَةً
وَلَطَامًا . وَالْمَلْطَانُ : الْحَدَّانُ ، قَالَ :

نَابِي الْمَعْدَنِينَ أَسِيلُ مَلْطَمَةٍ (١)
وَهَا الْمَلْطَانُ نَادِرٌ . ابْنُ حَبِيبٍ : الْمَلْطِمُ
الْحُدُودُ ، وَاحِدُهَا مَلْطَمٌ ، وَأَنْشَدَ :

خَصِمُونَ تَفَاعُونَ بِيضُ الْمَلْطِمِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطْمُ إِضْحَاحُ الْحُمْرَةِ .
وَاللَّطْمُ : الضَّرْبُ عَلَى الْوَجْهِ بِبَاطِنِ الرَّاحَةِ .
وَفِي الْمَثَلِ : كَوَذَاتِ سِوَارٍ لَطَمْتَنِي ، قَالَتْهُ
امْرَأَةٌ لَطَمْتَهَا مَنْ لَيْسَتْ بِكَفِّهِ لَهَا .

الْلَيْثُ : اللَّطِيمُ ، يَلَا فَعْلًا ، مِنْ الْخَيْلِ
الَّذِي يَأْخُذُ حَدِيثَهُ بِيَاضٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
إِذَا رَجَعَتْ غُرَّةُ الْفَرَسِ مِنْ أَحَدٍ شَقِيٍّ وَجْهَهُ
إِلَى أَحَدِ الْحَدِيثَيْنِ فَهُوَ لَطِيمٌ ، وَقِيلَ : اللَّطِيمُ
مِنْ الْخَيْلِ الَّذِي سَالَتْ غُرَّتُهُ فِي أَحَدِ شَقِيٍّ
وَجْهَهُ ، يُقَالُ مِنْهُ : لَطِمَ الْفَرَسُ ، عَلَى
مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ لَطِيمٌ (عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ) . وَاللَّطِيمُ مِنَ الْخَيْلِ : الْأَبْيَضُ
مَوْضِعُ اللَّطْمَةِ مِنَ الْحَدِّ ، وَالْجَمْعُ لَطْمٌ ،
وَالْأُنْثَى لَطِيمٌ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ مُدْرَهَمٍ ،
أَيُّ لَا فَعْلَ لَهُ ، وَقِيلَ : اللَّطِيمُ الَّذِي غُرَّتُهُ فِي
أَحَدِ شَقِيٍّ وَجْهَهُ إِلَى أَحَدِ الْحَدِيثَيْنِ فِي مَوْضِعِ
اللَّطْمَةِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ لَطِيمًا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
غُرَّتُهُ أَعْظَمَ الْعُرْرِ وَأَفْشَاهَا حَتَّى تُصِيبَ عَيْنَيْهِ
أَوْ أَحَدَاهَا ، أَوْ تُصِيبَ حَدِيثَهُ أَوْ أَحَدَهُمَا .
وَحَدَّ مَلْطَمٌ : شُدَّ لِلْكَثَرَةِ . وَاللَّطِيمُ مِنْ خَيْلِ
الْحَلَّةِ : هُوَ التَّاسِعُ مِنْ سَوَابِقِ الْخَيْلِ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْطُمُ وَجْهَهُ فَلَا يَدْخُلُ السَّرَادِقَ .

وَاللَّطِيمُ : الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يُفْصَلُ
عِنْدَ طُلُوعِ سَهْلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ يَأْخُذُ

(١) قوله : « نَابِي » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ
الْقَامُوسُ بِالْبَاءِ ، وَالَّذِي فِي الْمُحْكَمِ : نَابِي .

بِأَذْنِهِ ثُمَّ يَلْطِمُهُ عِنْدَ طُلُوعِ سَهْلٍ ، وَيَسْتَقْبِلُهُ
بِهِ ، وَيَحْلِفُ أَلَّا يَدْخُلَ قَطْرَةً لَيْتَ بَعْدَ يَوْمِهِ
ذَلِكَ ، ثُمَّ يَصْرُ أَخْلَافُ أُمُوكَلَّهَا ، وَيَفْصِلُهُ
مِنْهَا ، وَلِهَذَا قَالَتِ الْعَرَبُ : إِذَا طَلَعَ
سَهْلٌ ، بَرَدَ اللَّيْلُ ، وَامْتَنَعَ الْقَيْلُ ،
وَلِلْفَصِيلِ الْوَيْلُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُفْصَلُ عِنْدَ
طُلُوعِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : اللَّطِيمُ فَصِيلٌ إِذَا طَلَعَ
سَهْلٌ أَخَذَهُ الرَّاعِي وَقَالَ لَهُ : أَتَرَى سَهْلًا ؟
وَاللَّهُ لَا تَدْخُلُ عَيْنِي قَطْرَةً ! ثُمَّ لَطَمَهُ
وَنَحَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطِيمُ الْفَصِيلُ إِذَا
قَوَى عَلَى الرُّكُوبِ لَطِمَ خَدَّهُ عِنْدَ عَيْنِ
الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُقَالُ اغْرُبْ ، فَصِيرُ ذَلِكَ
الْفَصِيلُ مُؤَدَّبًا ، وَيُسَمَّى لَطِيمًا .

وَاللَّطِيمُ : الَّذِي يَمُوتُ أَبَوَاهُ .
وَالْعَجِيُّ : الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ . وَالْيَتِيمُ : الَّذِي
يَمُوتُ أَبُوهُ .

وَاللَّطِيمُ وَاللَّطِيمَةُ : الْمِسْكُ (الْأَوَّلَى
عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ
هِيَ كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الطَّيْبِ يُحْمَلُ عَلَى
الصُّدْغِ مِنَ الْمَلْطِمِ الَّذِي هُوَ الْحَدُّ ، وَكَانَ
يَسْتَحْسِنُهَا ، وَقَالَ : مَا قَالَهَا إِلَّا بِطَالِغِ
سَعْدٍ . وَاللَّطِيمَةُ : وَعَاءُ الْمِسْكِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الْعِيرُ تَحْمِلُهُ ، وَقِيلَ : سُوْقُهُ ، وَقِيلَ :
كُلُّ سُوْقٍ يُجْلَبُ إِلَيْهَا غَيْرُ مَا يُؤْكَلُ مِنْ حَرِّ
الطَّيْبِ وَالْمَتَاعِ غَيْرِ الْعِيرَةِ : لَطِيمَةٌ ،
وَالْعِيرَةُ لِمَا يُؤْكَلُ ، تَغْلَبُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِعَاهَانَ بْنِ كَعْبٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ :

إِذَا اضْطَلَكْتَ بِضَبَقٍ حَجَرَتَاهَا

تَلَاقِي الْعَسْجِدِيَّةَ وَاللَّطِيمَ

قَالَ : الْعَسْجِدِيَّةُ إِبِلٌ مَسْنُونَةٌ إِلَى سُوْقٍ يَكُونُ
فِيهَا الْعَسْجَدُ ، وَهُوَ الذَّهَبُ ، وَقَالَ

ابْنُ بَرِّ : الْعَسْجِدِيَّةُ الَّتِي تَحْمِلُ الذَّهَبَ ،
وَاللَّطِيمُ : مَسْنُونٌ إِلَى سُوْقٍ يَكُونُ أَكْثَرُ بَرْهًا

لِلطَّيْبِ ، وَهُوَ جَمْعُ اللَّطِيمَةِ ، وَهِيَ الْعِيرُ الَّتِي
تَحْمِلُ الْمِسْكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّطِيمَةُ عِيرٌ
فِيهَا طَيْبٌ ، وَالْعَسْجِدِيَّةُ رِكَابُ الْمُؤَلُّوْهُ الَّتِي

تَحْمِلُ الدَّقَّ ، وَالدَّقُّ الْكَثِيرُ الثَّمَرِ الَّذِي
لَيْسَ بِجَانِفٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : اللَّطِيمَةُ الْعِيرُ تَحْمِلُ الطَّيْبَ
وَبَرَّ التَّجَارِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِسُوْقِ الْعَطَّارِينَ
لَطِيمَةً ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْطَاةَ تَكْسَسَ
فِيهَا الثُّورَ الْوَحْشِيَّ :

كَانَهَا بَيْتُ عَطَّارٍ بُصَّتُهُ

لَطَائِمَ الْمِسْكِ يَحْوِيهَا وَتُثَبِّبُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّطِيمَةُ قِطْعَةُ مِسْكِ ، وَيُقَالُ
فَارَةٌ مِسْكِ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي اللَّطِيمَةِ
الْمِسْكِ :

قُلْتُ : أَعَطَّارًا نَرَى فِي رِحَالِنَا ؟

وَمَا إِنْ يَمُومَاوِ ثُبَاعُ اللَّطَائِمِ
وَقَالَ آخَرُ فِي مِثْلِهِ :

عُرِفَتْ كَاتِبَ عَرَفَتُهُ اللَّطَائِمُ

وَفِي حَدِيثِ بَذْرِ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ :

يَأْقُمُ اللَّطِيمَةُ اللَّطِيمَةُ ، أَيُّ أَذْرَكُوهَا ،
وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِإِضْمَارِ هَذَا الْفِعْلِ .

وَاللَّطِيمَةُ : الْعِجَالُ الَّتِي تَحْمِلُ الْعِطْرَ وَالْبَرَّ غَيْرِ
الْعِيرَةِ . وَلَطَائِمُ الْمِسْكِ : أَوْعِيَتُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّطِيمَةُ سُوقُ الْإِبِلِ ،
وَاللَّطِيمَةُ وَالزُّومَلَةُ مِنَ الْعِيرِ الَّتِي عَلَيْهَا

أَحْمَالُهَا ، قَالَ : وَيُقَالُ اللَّطِيمَةُ وَالْعِيرُ
وَالزُّومَلَةُ ، هِيَ الْعِيرُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا (٢) جَمَلٌ

أَوْ لَمْ يَكُنْ ، وَلَا يُسَمَّى لَطِيمَةً وَلَا زُّومَلَةً
حَتَّى تَكُونَ عَلَيْهَا أَحْمَالُهَا ، وَقَوْلُ أَبِي

ذُو بَيٍّ :

فَجَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ

تَدُورُ الْبَحَارُ فَوْقَهَا وَتَمُوجُ
إِنَّمَا عَنَى ذَرَّةً . وَقَوْلُهُ : مَا شِئْتَ مِنْ لَطِيمَةٍ ،

فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

وَتَلْطَمُ وَجْهَهُ : ارْبَدَ . وَالْمَلْطَمُ :
الْلَيْثُ .

وَلَطَمَ الْكِتَابَ : خَتَمَهُ ، وَقَوْلُهُ :

(٢) قوله : « وهي العير التي كان عليها الخ »

كذا في الأصل ، وعبارة التهذيب : وهي العير كان
عليها حمل أولم يكن .

لَا يُلْطَمُ الْمَضْبُورُ وَسَطَ يُونَنَا
وَنَحْجُ أَهْلَ الْحَقِّ بِالْتَحْكِمِ
يَقُولُ: لَا يُظْلَمُ فِينَا قِلْطَمٌ، وَلَكِنْ نَأْخُذُ
الْحَقَّ مِنْهُ بِالْعَدْلِ عَلَيْهِ. اللَّيْتُ: اللَّطِيمَةُ
سُوقٌ فِيهَا أَوْعِيَةٌ مِنَ الْعِطْرِ وَنَحْوُهَا مِنَ
الْبِيعَاتِ، وَأَنْشَدَ:

يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَانِجٌ
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ ذِي الرِّمَّةِ:

لَطَائِمُ الْمِسْكَ يَخُومُهَا وَتُثْهَبُ
بَعْنَى أَوْعِيَةِ الْمِسْكَ. أَبُو سَعِيدٍ: اللَّطِيمَةُ
الْعَبِيرَةُ الَّتِي لُطِمَتْ بِالْمِسْكَ فَفَقَّتَتْ بِهِ حَتَّى
نَسِيَتْ رَائِحَتَهَا، وَهِيَ اللَّطِيمَةُ، وَيُقَالُ:
بَالَّةٌ لَطِيمَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوئَيْبٍ:
كَانَ عَلَيْهَا بَالَّةٌ لَطِيمَةٌ

لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتَيْنِ أَرْبَعُ
أَرَادَ بِالْبَالَةِ الرَّائِحَةَ وَالشَّمَّةَ، مَا خُذُ مِنْ بَلَوْنَةٍ
أَيَّ شَمَمَتِهِ، وَأَصْلُهَا بَلَوَةٌ، فَقَدَّمَ الْوَاوَ
وَصَرَّهَا أَلِفًا، كَقَوْلِهِمْ قَاعٌ وَقَعَا. وَيُقَالُ:
أَعْطِنِي لَطِيمَةً مِنْ مِسْكَ، أَيْ قِطْعَةً.
وَاللَّطِيمَةُ فِي قَوْلِهِ النَّابِغَةِ (١): هِيَ الْعَوَالِي
الْمُعْتَبَرَةُ، وَلَا تُسَمَّى لَطِيمَةً حَتَّى تَكُونَ
مَحْلُوطَةً بِغَيْرِهَا. الْفَرَاءُ: اللَّطِيمَةُ سُوقٌ
الْعَطَارِينَ، وَاللَّطِيمَةُ الْعَبِيرُ تَحْمِلُ الْبَرَّ
وَالطَّبِيبُ. أَبُو عَمْرٍو: اللَّطِيمَةُ سُوقٌ فِيهَا بَرٌّ
وَطِيبٌ.

وَلَا طَمَةً قَلَاطًا، وَالتَّلَطَّاتُ الْأَمْوَاجُ:
ضَرَبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ:
تَلَطَّمَهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءُ
أَيَّ يَنْفُضْنَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الْعُبَارِ، فَاسْتَعَارَ لَهُ
الْلُطْمَ، وَرَوَى يُطْلَمُهُنَّ، وَهُوَ الضَّرْبُ
بِالْكَفِّ.

لَطْنٌ. اللَّاطُونُ: الْأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ.

(١) قوله «وَاللَّطِيمَةُ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ إلخ»
عبارة التهذيب: واللطيمة في قول النابغة السوقي،
سميت لطيمة لتصافق الأيدي فيها، قال: وأما لظائم
المسك في قول ذي الرمة فهي العوالى إلخ.

لَطَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّطْحُ وَاللُّطَةُ
وَاحِدٌ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الْكَفِّ. وَفِي
التَّوَادِرِ: هَلْطَةٌ مِنْ خَيْرٍ وَهَيْطَةٌ وَلَهْطَةٌ وَلَهْطَةٌ
وَحَبْطَةٌ وَخَوْطَةٌ، كُلُّهُ الْخَبَرُ تَسْمَعُهُ وَلَمْ
تَسْتَحِقْ وَلَمْ تُكَذِّبْ.

لَطَا. أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتَهُ أَيْ نَفْلَهُ وَنَفْسَهُ.
وَاللَّطَاءُ: الْأَرْضُ وَالْمَوْضِعُ. وَيُقَالُ: أَلْقَى
بِلَطَاتِهِ أَيْ بِثِقَلِهِ، وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَكُنَّا وَهُمْ كَاتِبِي سِبَاتٍ تَقَرُّقًا
سِوَى نَمٍّ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا
فَالْقَى التَّهَامِي مِنْهَا بِلَطَاتِهِ

وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ بِلَطَاتِهِ: أَرْضِيهِ
وَمَوْضِعِيهِ، وَقَالَ شَيْخٌ: لَمْ يُجِدْ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
لَطَاتِهِ. وَيُقَالُ: أَلْقَى لَطَاتَهُ طَرَحَ نَفْسَهُ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَطَاتُهُ مَتَاعُهُ وَمَا مَعَهُ. قَالَ
ابْنُ حَمْرَةَ فِي قَوْلِهِ ابْنِ أَحْمَرَ أَلْقَى بِلَطَاتِهِ:
مَتَاعُهُ أَقَامَ، كَقَوْلِهِ فَاثْلَقْتُ عَصَاهَا.
وَاللَّطَاءُ: الثَّقَلُ. يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتُهُ.
وَلَطَاتٌ بِالْأَرْضِ وَلَطِثْتُ أَيْ لَزِقْتُ،
وَقَالَ الشَّيْخُ فَتَرَكَ الْهَمَزَ:

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلَسُ عَامِرِي
لَطَا بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ
أَرَادَ لَطًا، بَعْنَى الصَّبَادِ، أَيْ لَزِقَ
بِالْأَرْضِ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ.

وَدَائِرَةُ اللَّطَاةِ: الَّتِي فِي وَسْطِ جَبْهَةِ
الدَّابَّةِ. وَلَطَاةُ الْفَرَسِ: وَسْطُ جَبْهَتِهِ،
وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْإِنْسَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
بَيَضَ اللَّهُ لَطَاتَكَ، أَيْ جَبْهَتَكَ. وَاللَّطَاءُ:
الْجَبْهَةُ. وَقَالُوا: فَلَانٌ مِنْ رَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ
قَطَاتِهِ مِنْ لَطَاتِهِ، قَصَرَ الرُّطَاةَ إِثْبَاعًا لِلْقَطَاةِ.
وَفِي التَّهْذِيبِ: فَلَانٌ مِنْ نَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ
قَطَاتِهِ مِنْ لَطَاتِهِ أَيْ لَا يَعْرِفُ مُقَدَّمَهُ مِنْ
مُؤَخَّرِهِ.

وَاللَّطَاءُ وَاللَّطَاةُ: اللَّصُوصُ، وَقِيلَ:
اللَّصُوصُ يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ، يُقَالُ: كَانَ
حَوْلِي لَطَاءُ سُوءٍ، وَقَوْمٌ لَطَاءٌ. وَلَطَا يَلْطَا،

يَغْيِرُ هَمَزٌ: لَزِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَكُذَّ يَبْرَحُ،
وَلَطًا يَلْطَا، بِالْهَمَزِ.

وَالْمِلْطَاءُ، عَلَى مِثَالِ: السَّمْحَاءِ مِنَ
الشَّجَاجِ، وَهِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ
الْقَشْرَةُ الرِّقِيقَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَخْبَرَنِي
الْوَائِقِدِيُّ أَنَّ السَّمْحَاءَ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
الْمِلْطَا، بِالْقَصْرِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُقَالُ لَهَا
الْمِلْطَاءُ، بِالْهَاءِ، قَالَ: فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا
فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ، قَالَ: وَتَقْسِيرُ
الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ أَنَّ الْمِلْطَى بِدَمِهَا،
يَقُولُ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُؤْخَذُ
مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةِ، ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا
بِالْقِصَاصِ أَوْ الْأَرْشِ، لَا يُنْظَرُ إِلَى
مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ
أَوْ نَقْصَانٍ، قَالَ: وَهَذَا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ هُوَ
قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَالٌ فَسَحَّ ذَكَرَهُ
يَلْطَى ثُمَّ تَوَضَّأَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ قَلْبُ
لَيْطٍ جَمْعُ لَيْطَةٍ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فَوْقَةٍ
فَوْقٌ، ثُمَّ قِيلَتْ قَيْلٌ فَقَا، وَالْمُرَادُ بِهِ مَا قَشِرَ
مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدَرِ.

لَظَّ بِالْمَكَانِ وَالْظُّ بِهِ وَالْظُّ عَلَيْهِ:
أَقَامَ بِهِ وَالْحَجَّ. وَالْظُّ بِالْكَلِمَةِ: لَزِمَهَا.
وَالْإِنْظَاظُ: لُزُومُ الشَّيْءِ وَالْمُنَابَرَةُ عَلَيْهِ.
يُقَالُ: انْظَلَطْتُ بِهِ الظُّ انْظَاظًا. وَالْظُّ فَلَانٌ
يَفْلَانُ إِذَا لَزِمَهُ. وَلَظَّ بِالشَّيْءِ: لَزِمَهُ، مِثْلُ
الْظِّ بِهِ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى. وَمِنْهُ حَدِيثُ
النَّبِيِّ ﷺ: انْظَاظُوا فِي الدُّعَاءِ
بِإِذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، انْظَاظُوا أَيَّ الرُّمُومِ
هَذَا وَابْتَنُوا عَلَيْهِ، وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِهِ وَالتَّلَفُّظُ
بِهِ فِي دُعَائِكُمْ، قَالَ الرَّاجِزُ:

بِعَزْمَةٍ جَلَّتْ غُشَا الْإِظَاهِيَا
وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ اللَّظِظُ. وَفُلَانٌ مُلْظٌ
بِفُلَانٍ، أَيْ مُلَايِمٌ لَهُ وَلَا يُفَارِقُهُ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى:

الْظُّ بِهِ عَبَاقِيَّةٌ سَرَنْدِي
جَرِيءُ الصَّدْرِ مُتَبَسِّطُ الْفَرِينِ

وَاللَّظِظُ : الإِنْحَاخُ . وَفِي حَدِيثِ رَجْمِ
الْيَهُودِيِّ : فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، لَظَّ بِهِ
النَّشْدَةُ ، أَيْ أَلَحَّ فِي سُؤَالِهِ وَالزُّمَّةُ إِثَابُهُ .
وَالْإِلْظَاظُ : الإِنْحَاخُ ، قَالَ بَشَرٌ :
الْظُّ يَهْوَنُ يَحْدُوهُنَّ حَتَّى

تَبَيَّنَ الْحِيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ
وَالْمُلَاطَظَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمُوَاطَظَةُ وَالزُّومُ
الْقِتَالُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدْ تَلَاظَوْا مُلَاطَظَةً
وَلِظَاظًا ، كِلَاهُمَا : مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ
الْفِعْلِ .

وَرَجُلٌ لَظَّ كَظَّ أَيْ عَسِرَ مُشَدَّدٌ ، وَمِلَظٌ
وَمِلَظَاظٌ : عَسِرَ مُضَيَّقٌ مُشَدَّدٌ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَارَى كَظًا إِثْبَاعًا . وَرَجُلٌ مِلَظَاظٌ :
مِلْحَاحٌ ، وَمِلَظٌ : مِلْعٌ شَدِيدُ الْإِبْلَاجِ
بِالشَّيْءِ يُلْعُ عَلَيْهِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ :

جَارِيَّتُهُ بِسَاحِرٍ مِلَظَاظٍ
يَجْرِي عَلَى قَوَائِمٍ أَقْبَاطٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَجِبْتُ وَالْذَّهْرُ لَهُ لَظِظٌ
وَالْظُّ الْمَطَرُ : دَامَ وَالْحُ .

وَلَظَلَّظْتُ الْحَيَّةَ رَأْسَهَا : حَرَّكْتُهَ ،
وَلَظَلَّظْتُ هِيَ : تَحَرَّكَتْ . وَالْتَلَّظَلْظُ
وَاللَّظَلْظَةُ مِنْ قَوْلِهِ : حَيَّةٌ ، تَلَّظَلْظُ ، وَهُوَ
تَحْرِيكُهَا رَأْسَهَا مِنْ شِدْوِ اغْتِيَاظِهَا ، وَحَيَّةٌ
تَلَّظَى مِنْ تَوَقُّدِهَا وَخَيْبِهَا ، كَانَ الْأَصْلُ
تَلَّظَلْظُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ يَلَّظَى فَكَانَهُ
يَلْتَهَبُ كَالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .

وَاللَّظَلَاظُ : الْفَصِيحُ :
وَاللَّظَلْظَةُ : التَّخْرِيكُ ، وَقَوْلُ أَبِي
وَجْرَةَ :

فَأَبْلَغَ بَنَى سَعْدِ بْنِ بَكْرِ مُلْظَةً
رَسُولَ امْرِئِي بِأَدَى الْمَوْدَةِ نَاصِحٍ
قَبْلَ : أَرَادَ بِالْمُلْظَةِ الرِّسَالَةَ ، وَقَوْلُهُ رَسُولُ
امْرِئِي أَرَادَ رِسَالَةَ امْرِئِي .

• لَظَى : اللَّظَى : النَّارُ ، وَقِيلَ : اللَّهَبُ
الْحَالِصُ ، قَالَ الْأَوَّهُ :

فِي مَوْفَعٍ ذَرِبِ الشَّبَا وَكَانَهَا
فِيهِ الرِّجَالُ عَلَى الْأَطَانِمِ وَاللَّظَى
وَيُرْوَى : فِي مَوْطِنٍ .

وَلَظَى : اسْمُ جَهَنَّمَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا ،
غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تَتَوَّنُ
وَلَا تَنْصَرِفُ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ ، وَسُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشَدُّ النَّارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزِ : «كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَاعَةً لِلنَّسْوَى» .

وَالِظْظَاءُ النَّارِ : التَّهَامُهَا ، وَلَظَّطِيهَا :
تَلَّهَّطِيهَا ، وَقَدْ لَظَّيْتَ النَّارَ لَظَى وَالتَّلَطَّى ؛
أَنشَدَ ابْنُ جَنِّي :

وَبَيْنَ لِلْوُشَاوَةِ غَدَاةً بَانَتْ
سُلَيْمَى حَرٌّ وَجَدَى وَالِظْظَانِيَّةُ

أَرَادَ : وَالِظْظَانِيَّةُ ، فَفَصَّرَ لِلضَّرُورَةِ .
وَتَلَطَّطَ : كَالْتَلَطَّطَ . وَقَدْ تَلَطَّطَ تَلَطَّطًا إِذَا

تَلَهَّطَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : «فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا
تَلَظَّى» ، أَرَادَ تَلَطَّطَى أَيْ تَوَهَّجَ وَتَوَقَّدَ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتَلَطَّى عَلَى فَلَانٍ تَلَطَّطًا إِذَا
تَوَقَّدَ عَلَيْهِ مِنْ شِدْوِ الْقَضَبِ ، وَجَعَلَ ذُو الرُّمَةِ
الَلَّظَى شِدْوَةَ الْحَرِّ فَقَالَ :

وَحَتَّى أَتَى يَوْمَ يَكَاذُ مِنَ اللَّظَى

تَرَى النَّوْمَ فِي أَفْخُوصِهِ يَتَصَيِّحُ
أَيَّ يَتَشَقَّقُ ، وَفِي حَدِيثِ خَيْفَانَ لَمَّا قَدِمَ عَلَى
عُثْمَانَ : أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْخَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
فَحَسَكَ أُمْرَاسٌ ، تَلَطَّطَى الْمَيِّتَةُ فِي رِمَاجِهِمْ
أَيَّ تَلْتَهَبُ وَتَضْطَرُّ ، مِنْ لَظَى ، وَهُوَ اسْمٌ
مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ . وَالتَّلَطَّطُ الْجَرَابُ :
أَتَقَدَّتْ ، عَلَى الْمَثَلِ ، أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَمَّا عَقَابُهُ
كَرَّهُ اللَّقَاءَ تَلَطَّطَى حِرَانُهُ

وَتَلَطَّطَ الْمَقَارَةُ : أَشَدَّ لَهْطًا . وَلَظَى
غَضَبًا وَتَلَطَّى : أَتَمَدَّ ، وَالْفُحَا بِأَنَّهَا لَامٌ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ لَظَطَ : وَحَةً تَلَطَّطَى مِنْ
تَوَقُّدِهَا وَخَيْبِهَا ، كَانَ الْأَصْلُ تَلَّظَلْظُ .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْحَرِّ : يَلَّظَى فَكَانَهُ يَلْتَهَبُ
كَالنَّارِ مِنَ اللَّظَى .

• لَعِبَ . اللَّعِبُ وَاللَّعْبُ : ضِدُّ الْجِدِّ ،
لَعِبَ يَلْعَبُ لَعِبًا وَلَعِبًا ، وَلَعَبٌ ، وَتَلَاعَبَ ،
وَتَلَعَّبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

تَلَعَّبَ بَاعِثٌ بِذِمَّتِهِ خَالِدٍ

وَأَوْدَى عَصَامٌ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَائِلِ
وَفِي حَدِيثِ تَمِيمٍ وَالْجَسَّاسَةِ : صَادَفَنَا

الْبَحْرُ حِينَ اغْتَلَمَ ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجِ شَهْرًا ،
سَمِيَ اضْطِرَابَ الْمَوْجِ لَعِبًا ، لَمَّا لَمْ يَسِرْ بِهِمْ
إِلَى الْوَجْهِ الَّذِي أَرَادُوهُ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ

عَمِلَ عَمَلًا لَا يُجِدِي عَلَيْهِ نَفْعًا : إِنَّمَا أَنْتَ
لَاعِبٌ . وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِنْجَاءِ : إِنَّ

الشَّيْطَانَ يَلْعَبُ بِمَقَاعِدِ بَنَى آدَمَ ، أَيْ أَنَّهُ
يُخَفِّرُ أَمْكِنَةَ الْاسْتِنْجَاءِ وَيَرْصُدُهَا بِالْأَذَى
وَالْفَسَادِ ، لِأَنَّهَا مَوَاضِعٌ يَهْجُرُ فِيهَا ذِكْرُ اللَّهِ ،

وَتُكْشَفُ فِيهَا الْعَوْرَاتُ ، فَأَمَرَ بِسِتْرِهَا
وَالِامْتِنَاعِ مِنَ التَّعَرُّضِ لِبَصَرِ النَّاطِرِينَ
وَمَهَابِ الرِّيَاحِ وَرَشَاشِ الْبُؤْلِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ

مِنْ لَعِبِ الشَّيْطَانِ .

وَالْتَّلَاعِبُ : اللَّعِبُ ، صِغَةُ تَكْلُفٍ عَلَى
تَكْثِيرِ الْمَصْدَرِ ، كَعَمَلٌ فِي الْفِعْلِ عَلَى غَالِبِ
الْأَمْرِ . قَالَ سَيِّبُونِي : هَذَا بَابٌ مَا تُكْثَرُ فِيهِ

الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ ، فَتَلَحَّيْتُ الرُّوَاثِدَ ، وَتَبَيَّنِي
بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ : فَعَلْتُ ،

حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي
جَاءَتْ عَلَى التَّفْعَالِ كَالْتَّلَاعِبِ وَغَيْرِهِ ، قَالَ :

وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مَصْدَرٌ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ
لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ ، بَيَّنْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى

هَذَا ، كَمَا بَيَّنْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ .
وَرَجُلٌ لَاعِبٌ وَلَعِبٌ وَلَعِبٌ ، عَلَى

مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النِّحْوِ ، وَتَلْعَابٌ وَتَلْعَابَةٌ ،
وَتِلْعَابٌ وَتِلْعَابَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي
لَمْ يَذْكُرْهَا سَيِّبُونِي .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا تِلْعَابَةٌ ، فَإِنَّ
سَيِّبُونِي ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي الصِّفَاتِ ، فَقَدْ

ذَكَرَهُ فِي الْمَصَادِرِ ، نَحْوُ تَحَمُّلٍ تَحِمَالًا ،
وَلَوْ أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ أَنْ
تَكُونَ تَحِمَالَةً ، فَإِذَا ذَكَرَ نِفْعَالًا فَكَانَهُ قَدْ

ذَكَرَهُ بِأَلْهَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْهَاءَ فِي تَقْدِيرِ

الانفصال على غالب الأمر، وكذلك القول في تَلْعَابَةٍ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ. وَلَيْسَ لِقَائِلُ أَنْ يَدْعَى أَنْ تَلْعَابَةً وَتَلْعَابَةً فِي الْأَصْلِ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ، ثُمَّ وَصِفَ بِهِ كَمَا قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ أَصْبَحَ مَاوَكُمْ غَوْرًا»؛ أَيْ غَائِرًا، وَنَحْوُ قَوْلِهِ: فَإِنَّا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ؛ مِنْ قِيلَ أَنْ مَنْ وَصَفَ بِالْمَصْدَرِ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ زَوْرٌ وَصَوْمٌ، وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَإِنَّا صَارَ ذَلِكَ لَهُ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمُبَالَغَةَ، وَجَعَلَهُ هُوَ نَفْسُ الْحَدَثِ، لِكُرَّةٍ ذَلِكَ مِنْهُ، وَالْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ هِيَ أَقَلُّ الْقَلِيلِ مِنْ ذَلِكَ الْفِعْلِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَعْنَى غَايَةِ الْكُرَّةِ، فَيَأْتِي لِذَلِكَ بِلَفْظِ غَايَةِ الْقِلَّةِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَجُزُوا: زَيْدٌ إِقْبَالَةٌ وَإِدْبَارَةٌ، عَلَى زَيْدٍ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ: رَجُلٌ تَلْعَابَةٌ وَتَلْعَابَةً، عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ: هَذَا رَجُلٌ صَوْمٌ، لَكِنْ الْمَاءُ فِيهِ، كَالْمَاءِ فِي عَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ لِلْمُبَالَغَةِ، وَقَوْلُ النَّبِيعَةِ الْجَعْدِيَّةِ:

تَجَبَّيْنَاهَا إِنِّي امْرُؤٌ فِي شَيْبَتِي
وَتَلْعَابَتِي عَنْ رِيَّةِ الْحَارِ أَحْتَبُ
فَإِنَّهُ وَضَعَ الْأَسْمَ الَّذِي جَرَى صِفَةً مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، وَكَذَلِكَ الْعَبَانُ، مِثْلُ بِهِ سَيَبُوبِي، وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ تَلْعَابَةٌ إِذَا كَانَ يَتَلْعَبُ، وَكَانَ كَثِيرَ اللَّعِبِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: زَعَمَ ابْنُ النَّبِيعَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّ عَلِيًّا كَانَ تَلْعَابَةً، أَيْ كَثِيرَ الْمَزْحِ وَالْمُدَاعَبَةِ، وَالثَّأُ زَائِدَةٌ.
وَرَجُلٌ لُعْبَةٌ: كَثِيرَ اللَّعِبِ.

وَلَاعِبَةٌ مُلَاعَبَةٌ وَلِعَابًا: لَعِبَ مَعَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ: مَا لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِعَابَهَا؟ اللَّعَابُ، بِالْكَسْرِ: مِثْلُ اللَّعِبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَأْخُذَنَّ أَحَدُكُمْ مَتَاعَ أَخِيهِ لَا عِيًّا جَادًّا، أَيْ يَأْخُذْهُ وَلَا يُرِيدُ سَرِقَتَهُ وَلَكِنْ يُرِيدُ إِذْخَالَ الْهَمِّ وَالْعَيْظِ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَاعِبٌ فِي السَّرِقَةِ، جَادٌّ فِي الْأَدْبَةِ.
وَالْعَبَ الْمَرْءُ: جَعَلَهَا تَلْعَبُ. وَالْعَبَاهَا:

جَاءَهَا بِهَا تَلْعَبُ بِهِ، وَقَوْلُ عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ:

قَدْ بَثَّ الْعَبَاهَا وَهَنًا وَتَلْعَبِي
ثُمَّ انصرفت وهى بمنى على بالو
يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْوَجْهِينِ جَمِيعًا.
وَجَارِيَةٌ لَعُوبٌ: حَسَنَةُ الدَّلَالِ، وَالْجَمْعُ لَعَائِبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَعُوبُ اسْمُ امْرَأَةٍ، سُمِّيَتْ لَعُوبَ لِكُرَّةٍ لَعِبَهَا، وَبِجُوزِ أَنْ تُسَمَّى لَعُوبَ، لِأَنَّهُ يُلْعَبُ بِهَا.
وَالْمَلْعَبَةُ: تَوْبٌ لَكُمْ لَهُ^(١)، يُلْعَبُ فِيهِ الصَّبِيُّ.

وَاللُّعَابُ: الَّذِي حُرِفَتْهُ اللَّعِبُ.
وَالْأَلْعُوبَةُ: اللَّعِبُ. وَبَيْنَهُمُ الْعُوبَةُ، مِنَ اللَّعِبِ.
وَاللُّعْبَةُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي يُسْحَرُ بِهِ، وَيُلْعَبُ، وَيَطْرُدُ عَلَيْهِ بَابٌ. وَاللُّعْبَةُ: تَوْبَةٌ اللَّعِبِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: لَعِبْتُ لَعْبَةً وَاحِدَةً، وَاللُّعْبَةُ، بِالْكَسْرِ: نَوْعٌ مِنَ اللَّعِبِ. تَقُولُ: رَجُلٌ حَسَنُ اللَّعْبَةِ، بِالْكَسْرِ، كَمَا تَقُولُ: حَسَنُ الْجَلْسَةِ.

وَاللُّعْبَةُ: جَزْمٌ مَا يُلْعَبُ بِهِ كَالشَّطْرَنْجِ وَنَحْوِهِ. وَاللُّعْبَةُ: الثَّمْنَانُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا رَأَيْتُ لَكَ لَعْبَةً أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ يَقُولُ: لِمَنِ اللَّعْبَةُ؟ فَتَضُمُّ أَوَّلَهَا، لِأَنَّهَا اسْمٌ. وَالشَّطْرَنْجُ لَعْبَةٌ، وَالتَّرْدُ لَعْبَةٌ، وَكُلُّ مَلْعُوبٍ بِهِ، فَهُوَ لَعْبَةٌ، لِأَنَّهُ اسْمٌ. وَتَقُولُ: أَفْعُدْ حَتَّى أَفُورَ مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ. وَقَالَ نَعْلَبُ: مِنْ هَذِهِ اللَّعْبَةِ، بِالْفَتْحِ، أَجُودُ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْمَرْءَ الْوَاحِدَةَ مِنَ اللَّعِبِ.
وَلَعِبْتُ الرِّيحَ بِالْمَثَرِ: دَرَسْتُهُ.

وَمَلْعَابُ الرِّيحِ: مَدَارِجُهَا. وَتَرَكُّهُ فِي مَلْعَابِ الْجَنِّ أَيْ حَيْثُ لَا يَذُرِي أَيْنَ هُوَ. وَمَلْعَابُ ظِلِّهِ: طَائِرٌ بِالْبَادِيَةِ، وَرَبَّمَا قِيلَ خَاطِفُ ظِلِّهِ، يَتَّبِعِي فِيهِ الْمُضَافُ

(١) قوله: «والملعبة توب إلخ» كذا ضبط بالأصل والحكم. بكسر الميم، وضبطها المجد كمحسنة، وقال شارحه وفي نسخة بالكسر.

وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ وَيُجْمَعَانِ، يُقَالُ لِلْأَتْنَيْنِ: مَلْعَابَا ظِلَّهُمَا، وَلِلثَلَاثَةِ: مَلْعَابَاتُ أَظْلَالِهِنَّ، وَتَقُولُ: رَأَيْتُ مَلْعَابَاتِ أَظْلَالِ لَهْنٍ، وَلَا تَقُلْ أَظْلَالِهِنَّ، لِأَنَّهُ يَصِيرُ مَعْرِفَةً. وَأَبُو بَرَّاهُ: هُوَ مَلْعَابُ الْأَسِنَّةِ عَامِرُ ابْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ يَوْمَ السُّوْبَانِ، وَجَعَلَهُ لَيْدٌ مَلْعَابُ الرِّمَاحِ لِحَاجَتِهِ إِلَى الْقَافِيَةِ، فَقَالَ:

لَوْ أَنَّ حَيًّا مُدْرِكَ الْفَلَاحِ
أَدْرَكَهُ مَلْعَابُ الرِّمَاحِ
وَاللُّعَابُ: فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ، مَعْرُوفٌ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَطَابَ عَنِ اللَّعَابِ نَفْسًا وَرَبَّةً
وَعَادَرَ قَيْسًا فِي الْمَكْرِ وَعَقْرًا
وَمَلْعَابُ الصَّبْيَانِ وَالْجَوَارِي فِي الدَّارِ
مِنْ دِيَارَاتِ الْعَرَبِ: حَيْثُ يُلْعَبُونَ، الْوَاحِدُ مَلْعَبٌ.

وَاللُّعَابُ: مَا سَالَ مِنَ الْفَمِ. لَعَبَ يَلْعَبُ، وَلَعِبَ، وَالْعَبَ: سَالَ لُعَابُهُ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى. وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ بِهِ الصَّبِيَّ، فَقَالَ: لَعَبُ الصَّبِيِّ؛ قَالَ لَيْدٌ: لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَحُجُورِهِمْ وَلِيدًا وَسَمَوْنِي لَيْدًا وَعَاصِمًا وَرَوَاهُ نَعْلَبُ: لَعِبْتُ عَلَى أَكْتَافِهِمْ وَصُدُورِهِمْ، وَهُوَ أَحْسَنُ.

وَنَعْرُ مَلْعُوبٌ أَيْ ذُو لُعَابٍ. وَقِيلَ لَعَبَ الرَّجُلُ: سَالَ لُعَابُهُ، وَالْعَبَ: صَارَ لَهُ لُعَابٌ يَسِيلُ مِنْ فَمِهِ. وَلُعَابُ الْحَيَّةِ وَالْجَرَادِ: سَهْمُهُمَا. وَلُعَابُ الثَّعْلِ: مَا يُعْسَلُهُ، وَهُوَ الْعَسَلُ. وَلُعَابُ الشَّمْسِ: شَيْءٌ تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ مِنَ السَّمَاءِ إِذَا حَمِيَتْ وَقَامَ قَائِمُ الظُّهَيْرَةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أُنِخِرَ لَتَهْجِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى
وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَاثِمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ مُحَاطُ الشَّيْطَانِ، وَهُوَ السَّهْمُ، يَفْتَحُ السَّيْرَ، وَيُقَالُ لَهُ: رَيْقُ الشَّمْسِ، وَهُوَ شَيْءُ الْخَيْطِ، تَرَاهُ فِي الْهَوَاءِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ

وَرَكَدَ الْهَوَاءُ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّ لَعَابَ الشَّمْسِ
السَّرَابُ ، فَقَدْ أَبْطَلَ ، إِنَّمَا السَّرَابُ الَّذِي
يُرَى كَأَنَّهُ مَاءٌ جَارٍ يَنْصَفُ الثَّهَارَ ، وَإِنَّمَا
يَعْرِفُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَنْ لَزِمَ الصَّحَارَى
وَالْفَلَوَاتِ ، وَسَارَ فِي الْهَوَاجِرِ فِيهَا . وَقِيلَ :
لَعَابُ الشَّمْسِ مَا تَرَاهُ فِي شِدْقِ الْحَرِّ مِثْلَ
نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ : هُوَ السَّرَابُ .
وَالِاسْتِنْعَابُ فِي التَّحُلُّ : أَنْ يَثْبِتَ فِيهِ
شَيْءٌ مِنَ الْبُشْرِ ، بَعْدَ الصَّرَامِ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَلْعَبَتِ النَّحْلَةُ إِذَا أَطْلَعَتْ
طَلْعًا ، وَفِيهَا بَقِيَّةٌ مِنْ حَمْلِهَا الْأَوَّلِ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ يَصِفُ نَحْلَةً :

الْحَقَّتْ مَا اسْتَلْعَبَتْ بِالَّذِي
قَدْ أَتَى إِذْ حَانَ وَقْتُ الصَّرَامِ
وَاللَّعْبَاءُ : سَبِيحَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ
الْبَحْرَيْنِ ، بِحِذَاءِ الْقُطَيْفِ ، وَسَيْفِ الْبَحْرِ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : اللَّعْبَاءُ مَوْضِعٌ ، وَأَنْشَدَ
الْفَارِسِيُّ :
تَرَوْحُنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا
وَأَعْجَلْنَا إِلَاهَةً أَنْ تُوْبَا
وَبُرُوى : الْإِلَهِةُ ، وَقَالَ : إِلَاهَةٌ اسْمُ
لِلشَّمْسِ .

• لَعَثَ : الْأَلَمْتُ : الثَّقِيلُ الْبَهِيمُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَقَدْ لَعِثَ لَعْنًا ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :
وَفَقَضْتُ عَنِّي نَوْمَهَا فَسَرِثَهَا
بِالْقَوْمِ مِنْ تَيْهٍ وَلَعَثَ وَاوَى
وَالْتَيْهَ وَالْتَيْهَ : الَّذِي قَدْ أَثْقَلَ الثَّعَاسُ .

• لَعِمَ : تَلَعَّمَ عَنِ الْأَمْرِ : نَكَلَ وَتَمَكَّثَ
وَتَأَنَّى وَتَبَصَّرَ ، وَقِيلَ : التَّلَعُّمُ الْإِنْتِظَارُ .
وَمَا تَلَعَّمْتُ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ .
وَقَرَأَ مَا تَلَعَّمْتُ ، وَمَا تَلَعَّمْتُ ، أَيْ مَا تَوَقَّفَ
وَلَا تَمَكَّثَ وَلَا تَرَدَّدَ ، وَقِيلَ : مَا تَلَعَّمْتُ ،
أَيْ لَمْ يُنْطَقْ بِالْجَوَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَا عَرَضْتُ
الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ فِيهِ كِبُورَةٌ ،

إِلَّا أَنْ أَبَا بَكْرٍ مَا تَلَعَّمْتُ ، أَيْ أَجَابَ مِنْ
سَاعَتِهِ أَوَّلَ مَا دَعَوْتُهُ ، وَلَمْ يَسْتَنْظِرْ ، وَلَمْ
يَتَمَكَّثْ ، وَصَدَّقَ بِالْإِسْلَامِ وَلَمْ يَتَوَقَّفَ .
وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ أَنَّهُ قَالَ فِي أَحَدِ
إِخْوَتِهِ : فَلَيْسَتْ فِيهِ لَعْمَةٌ إِلَّا أَنَّهُ ابْنُ أُمِّهِ ،
أَرَادَ أَنَّهُ لَا تَوَقَّفَ عَنْ ذِكْرِ مَنَاقِبِهِ إِلَّا عِنْدَ ذِكْرِ
صَرَاحَةٍ نَسَبِهِ ، فَإِنَّهُ يُعَابُ بِهَجَّتِهِ . وَيُقَالُ :
سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يَتَلَعَّمْ ، وَلَمْ يَتَلَعَّمْ ،
وَلَمْ يَتَمَكَّمْ ، وَلَمْ يَتَمَرَّغْ ، وَلَمْ يَتَمَكَّرْ ، أَيْ
لَمْ يَتَوَقَّفَ حَتَّى أَجَابَنِي .

• لَعَجَ : الْأَعْجَجُ : الْهَوَى الْمُحَرِّقُ ، يُقَالُ :
هَوَى لَاعِجٌ ، لِخَرَقَةِ الْفُؤَادِ مِنَ الْحُبِّ .
وَلَعَجَ الْحُبُّ وَالْمُزْنُ فَوَادَهُ بَلَعَجُ لَعَجًا :
اسْتَحَرَّ فِي الْقَلْبِ . وَلَعَجَهُ لَعَجًا : أَحْرَقَهُ .
وَلَعَجَهُ الضَّرْبُ : أَلَمَهُ وَأَحْرَقَ جِلْدَهُ .
وَاللَّعْجُ : أَلَمُ الضَّرْبِ ، وَكُلُّ مُحَرِّقٍ ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رُبْعٍ
الْهَذَلِيُّ :

مَاذَا يَغْيِرُ ابْتَنَى رُبْعٌ عَوِيلُهَا ؟
لَا تَرْتَدِّدَانِ وَلَا بَوَسَى لِمَنْ رَقَدَا
إِذَا تَأَوَّبَ نَوْحٌ قَامَنَا مَعَهُ
ضَرْبًا أَلِيمًا يَسِيْتُ يَلْعَجُ الْجِلْدَا
يَغْيِرُ : يَبْعَثُ يَنْفَعُ . وَالسَّبْتُ : جُلُودُ الْبَقَرِ
الْمَذْبُوعَةِ . وَاللَّعْجُ : الْحَرَقَةُ ، قَالَ إِيَّاسُ
ابْنُ سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ :

تَرَكْتُكَ مِنْ عِلَاقَتَيْنِ تَشْكُو
بَيْنَهُ مِنَ الْجَوَى لَعَجًا رَصِينَا
وَاللَّعْجُ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَمَصَ مِنْ هَمٍّ
بُعِيْبِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ
بَنِي كَلْبٍ يَقُولُ : لَمَّا فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ الْقَرْمَطِيُّ
هَجَرَ ، سَوَى حِظَارًا مِنْ سَعَفِ النَّحْلِ ،
وَمَلَأَهُ مِنَ النِّسَاءِ الْهَجْرِيَّاتِ ، ثُمَّ أَلْعَجَ النَّارَ
فِي الْحِظَارِ فَاحْتَرَقْنَ .

وَالْمَتَلَعَّجَةُ : الشَّهْوَى مِنَ النِّسَاءِ ؛
وَالْمَتَوَهَّجَةُ : الْحَارَةُ الْمَكَانُ .

• لَعَدَمَ : قَرَأَ فَمَا تَلَعَّمْتُ ، أَيْ مَا تَرَدَّدَ

كَتَلَعَّمْتُ ، وَزَعَمَ يَغْفُوبُ أَنَّ الدَّالَّ بَدَلُ مِنَ
الثَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• لَعَزَ : لَعَزَتِ النَّاقَةُ فَصِيلُهَا : لَطَمَتْهُ
بِلِسَانِهَا ، وَاللَّعَزُ : كِتَابَةٌ عَنِ النِّكَاحِ ،
وَلَعَزَهَا يَلْعُزُّهَا لَعَزًا : نَكَحَهَا ، سُوقَةٌ غَيْرُ
عَرَبِيَّةٍ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
الْعِرَاقِ .

• لَعَسَ : اللَّعْسُ : سَوَادُ اللَّثَّةِ وَالشَّفَةِ ،
وَقِيلَ : اللَّعْسُ وَاللُّعْسَةُ سَوَادٌ يَلْعُو شَفَةَ الْمَرْأَةِ
الْيَبِضَاءَ ، وَقِيلَ : هُوَ سَوَادٌ فِي حُمْرٍ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

لَمِيَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ
وَفِي الثَّلَاثِ وَفِي أَنْبَابِهَا شَبُّ
أَبْدَلُ اللَّعْسِ مِنَ الْحَوَّةِ . لَعَسَ لَعْسًا ، فَهُوَ
الْعَسُ ، وَالْأُنْثَى لَعْسَاءٌ ، وَجَعَلَ الْعَجَّاجُ
اللُّعْسَةَ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ فَقَالَ :

وَبَشْرًا مَعَ الْبَيَاضِ أَلْعَسَا
فَجَعَلَ الْبَشَرَ أَلْعَسَ ، وَجَعَلَهُ مَعَ الْبَيَاضِ لِمَا
فِيهِ مِنْ شُرْبَةِ الْحُمْرَةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اللَّعْسُ لَوْنُ الشَّفَةِ إِذَا
كَانَتْ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ قَلِيلًا ، وَذَلِكَ
يُسَمَّى لَعَسًا . يُقَالُ : شَفَةُ لَعْسَاءٍ وَفَتِيَّةٌ وَنِسْوَةٌ
لَعَسٌ ، وَرَبَّمَا قَالُوا : نَبَاتُ الْعَسِ ، وَذَلِكَ
إِذَا كَثُرَ وَكَفَتْ لَأَنَّهُ حَيْثُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ رَأَى فَتِيَّةً لَعْسًا ،
فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ : أُمُّهُمْ مَوْلَاةٌ لِلْحَرَقَةِ ،
وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاشْتَرَى أَبَاهُمْ وَأَعْتَقَهُ فَجَرَّ
وَلَاعَهُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّعْسُ جَمْعُ
الْعَسِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي شَفَتَيْهِ سَوَادٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : اللَّعْسُ الَّذِينَ فِي شِفَاهِهِمْ
سَوَادٌ ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ ، وَلَقَدْ لَعَسَ
لَعْسًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يُرَدْ بِهِ سَوَادُ الشَّفَةِ
خَاصَّةً ، إِنَّمَا أَرَادَ لَعَسَ الْوَانِهَمِ ، أَيْ
سَوَادَهَا ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ جَارِيَّةً لَعْسَاءً ، إِذَا
كَانَ فِي لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ فِيهِ شُرْبَةُ حُمْرَةٍ
لَيْسَتْ بِالنَّاصِعَةِ ، فَإِذَا قِيلَ لَعْسَاءُ الشَّفَةِ فَهُوَ

عَلَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ.

وَالْمَلْعَسُ: الشَّدِيدُ الْأَكْلُ وَاللُّعُوسُ: الْأَكُولُ الْحَرِيصُ، وَقِيلَ: اللَّعُوسُ، بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً، وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الذُّلْبِ. وَاللُّعُوسُ، يَتَسَكَّنُ الْعَيْنَ: الْحَافِيفُ فِي الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ كَأَنَّهُ الشَّرُّ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلذُّلْبِ: لُعُوسٌ وَلُعُوسٌ، وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

وَمَا هَتَكَتِ اللَّيْلُ عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ
رَوَايا الْفِرَاخَ وَالذُّنَابَ اللَّعَاوِسُ
وَيُرَوَّى بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ.
وَمَا ذُقْتُ لُعُوسًا، أَيْ شَيْئًا، وَمَا ذُقْتُ
لُعُوقًا مِثْلَهُ.

وَقِيلَ: اللَّعْسُ الْعَضُّ، يُقَالُ: لَعَسَ لُعْسًا أَيْ عَضَّنِي، وَبِهِ سُمِّيَ الذُّلْبُ لُعُوسًا. وَالْعَسُ: مَوْضِعٌ، قَالَ:
فَلَا تُنْكِرُونِي إِنِّي أَنَا ذَلِكُمْ
عَشِيَّةَ حَلِّ الْحَيِّ غَوْلًا قَالَعَسًا^(١)
وَيُرَوَّى: لِيَالِي حَلِّ.

• لَعَصَ • اللَّعَصُ: الْعُسْرُ، لَعَصَ عَلَيْنَا لَعَصًا وَتَلَعَصَ: تَعَسَّرَ. وَاللَّعِصُ: التَّهْمُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ. وَلَعِصَ لَعَصًا وَتَلَعَصَ: نَهَمَ فِي أَكْلٍ وَشُرْبٍ.

• لَعَضَ • لَعَضَهُ بِلِسَانِهِ إِذَا تَنَاوَلَهُ، لَعَةً يَمَانِيَةً. وَاللُّعُوسُ: ابْنُ أَوَى، يَمَانِيَّةٌ.

• لَعَطَ • لَعَطَهُ بِسَنَمٍ لَعَطًا: رَمَاهُ فَأَصَابَهُ بِهِ. وَلَعَطَهُ بِعَيْنٍ لَعَطًا أَصَابَهُ.

وَاللُّعْطَةُ: خُطٌّ بِسَوَادٍ أَوْ صُفْرَةٍ تَحْطُهُ الْمَرْأَةُ فِي خَدِّهَا كَاللُّعْطَةِ، وَلَعْطَةُ الصَّقْرِ: سَفْعَةٌ فِي وَجْهِهِ.

وَشَاةٌ لَعَطَاءُ: يَبِضَاءُ عَرَضُ الْعُنُقِ. وَنَعْمَةٌ لَعَطَاءُ: وَهِيَ الَّتِي يَعْزُضُ عَنْقُهَا لَعْطَةً سَوْدَاءَ وَسَائِرُهَا أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنْ
(١) قوله: «أنا ذلكم» في شرح القاموس بدله: أنا جاركم.

كَانَ يَعْزُضُ عَنْقَ الشَّاةِ سَوَادًا فَهِيَ لَعَطَاءُ، وَالْأَسْمُ اللَّعْطَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذُّبْحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنَّارِ أَيْ كَوَاهُ فِي عُنُقِهِ.

وَلَعَطَ الرَّمْلُ: إِنْطَهَ، وَالْجَمْعُ أَلْعَاطُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: لَعَطَتِ الْإِبِلُ لَعَطًا وَالتَّعَطَتِ: لَمْ تُبْعِدْ فِي مَرَعَاهَا، وَرَعَتْ حَوْلَ الْبُيُوتِ، وَالْمَلْعَطُ ذَلِكَ الْمَرْعَى، وَالْمَلَاعِطُ الْمَرَاعَى حَوْلَ الْبُيُوتِ. يُقَالُ: إِبِلٌ فَلَانٌ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطُ، أَيْ تَرعى قَرِيبًا مِنَ الْبُيُوتِ، وَأَنْشَدَ شَيْخٌ:

مَارَاعَتِي إِلَّا جَنَاحَ هَابِطَا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوَظُهُ الْمَلَابِطَا
ذَاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ الْمَلَاعِطَا
وَجَنَاحَ: اسْمُ رَاعِي غَنَمٍ، وَجَعَلَ هَابِطًا وَلَعَطَنِي فَلَانٌ يَحْتَمِي لَعَطًا أَيْ لَوَانِي بِهِ وَمَطَلَنِي.

وَاللُّعْطُ: مَا لَزِقَ بَنَجَفَةِ الْجَبَلِ. يُقَالُ: خَذِرَ اللَّعْطُ يَا فَلَانٌ.

وَمَرَّ فَلَانٌ لَاعِطًا أَيْ مَرَّ مُعَارِضًا إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ أَوْ جَبَلٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنَ الْحَائِطِ وَالْجَبَلِ يُقَالُ لَهُ اللَّعْطُ. وَالْعَطُ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى فِي لَعَطِ الْجَبَلِ، وَهُوَ أَضْلُهُ.

• لَعَطَ • ابْنُ الْمُظَفَّرِ: جَارِيَةٌ مَلْعُوطَةٌ طَوِيلَةٌ سَمِيئَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ مُسْتَعْمَلًا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِغَيْرِ ابْنِ الْمُظَفَّرِ.

• لَعِظَ • الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لَعِظْتُ اللَّحْمَ، أَيْ أَنْتَهَشْتُهُ عَنِ الْعِظَمِ، قَالَ: وَرُبَّمَا قَالُوا لَعِظْتُهُ عَلَى الْقَلْبِ.

• لَعِجَ • امْرَأَةٌ لَعَمٌ: مَلِيحَةٌ عَفِيفَةٌ، وَقِيلَ: خَفِيفَةٌ تُغَارِزُكَ وَلَا تُمَكِّنُكَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْمَلِيحَةُ الَّتِي تُدِيمُ نَظْرَكَ إِلَيْهَا

مِنْ جَمَالِهَا.

وَرَجُلٌ لَعَاعَةٌ: يَتَكَلَّفُ الْأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ

صَوَابٍ، وَفِي الْمُحْكَمِ: بِلا صَوْتٍ. وَاللُّعَاعَةُ: الْهِنْدِيَّةُ. وَاللُّعَاعُ: أَوَّلُ

النَّبْتِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْبُهْمَى، وَقِيلَ: هُوَ يَقُلُّ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ

مَا يَيْدُو رَقِيقٌ ثُمَّ يَغْلُظُ، وَاحِدَتُهُ لُعَاعَةٌ. وَيُقَالُ: فِي بَلَدِي فَلَانٌ لُعَاعَةٌ حَسَنَةٌ وَلُعَاعَةٌ

حَسَنَةٌ، وَهُوَ نَبْتُ نَاعِمٍ فِي أَوَّلِ مَا يَنْبُتُ، وَمِنْهُ قِيلَ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّا الدُّنْيَا لُعَاعَةٌ،

يَعْنِي أَنَّ الدُّنْيَا كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ قَلِيلِ الْبَقَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لُعَاعَةٌ أَيْ

بَقِيَّةُ بَسِيرَةٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَوْجَدْتُمْ بِهَا مَعَاشِرَ الْأَنْصَارِ مِنْ لُعَاعَةٍ مِنَ الدُّنْيَا تَأَلَّفَتْ

بِهَا قَوْمًا لِيُسْلِمُوا، وَوَكَّلْتُكُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، وَقَالَ سُوَيْدُ بْنُ كَرَاعٍ وَوَصَفَ ثَوْرًا وَكِلَابًا:

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَ وَرَافَهُ
لُعَاعٌ تَهَادَاهُ الدَّكَادِكُ وَاعِدَهُ

رَافَهُ: أَعْجَبَهُ. وَاعِدٌ: يُرْجَى مِنْهُ خَيْرٌ وَتَمَامُ نَبَاتٍ، وَقِيلَ: اللَّعَاعَةُ كُلُّ نَبَاتٍ لَبِنٍ

مِنْ أَخْرَارِ الْبُقُولِ فِيهَا مَاءٌ كَثِيرٌ لَزَجٌ، وَيُقَالُ لَهُ اللَّعَاعَةُ أَيْضًا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

كَادَ اللَّعَاعُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: يَسْحَطُهَا يَذْبَحُهَا، أَيْ كَادَتْ هَذِهِ الْبَقَرَةُ تَقْضِي بِمَا لَا يُقْضَى بِهِ،

لِحَزْنِهَا عَلَى وَلَدِهَا حِينَ أَكَلَهُ الذُّلْبُ، وَتَقَى لُعَابُهَا بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ، أَيْ قِطْعًا مُتَفَرِّقًا.

وَاللُّعَاعَةُ أَيْضًا: بَقْلَةٌ مِنَ ثَمَرِ الْحَشِيشِ تَوْكَلُ.

وَالْعَتِ الْأَرْضُ تُلْعُ إِعَاعًا: أَنْبَتَ اللَّعَاعُ.

وَتَلْعَى اللَّعَاعُ: أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ مُحْوَلِ التَّضْعِيفِ، يُقَالُ: خَرَجْنَا تَلْعَى أَيْ نَاكُلُ

اللُّعَاعَ، كَانَ فِي الْأَصْلِ تَلْعَعُ مُكَرَّرُ الْعَيْنَاتِ، فَقُلِّبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً، كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ، وَيُقَالُ: عَسَلُ مُتَلْعِعٌ

وَمَتَّلَعَ مِثْلُهُ ، وَالْأَصْلُ مَتَّلَعٌ وَهُوَ الَّذِي إِذَا رَفَعْتَهُ امْتَدَّ مَعَكَ فَلَمْ يَنْقَطِعْ لِلزَّوْجَةِ . وَفِي الْأَرْضِ لُعَاعَةٌ مِنْ كَلَا : لِلشَّيْءِ الرَّقِيقِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاللُّعَاعَةُ الْكَلَأُ الْحَقِيفُ ، رُغِي أَوْ لَمْ يُرَغِ .

اللُّعَاعَةُ : مَا بَقِيَ فِي السَّقَاءِ . وَفِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيْ جَرَعَةٌ مِنَ الشَّرَابِ . وَلُعَاعَةُ الْإِنَاءِ : صَفْوَتُهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ لُعَاعَةٌ أَيْ قَلِيلٌ .

وَلُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، وَالْأَكْثَرُ لُعَابُ الشَّمْسِ .

وَاللُّعْلُعُ : السَّرَابُ ، وَاللُّعْلُعَةُ : بَصِصُهُ . وَاللُّلْعُلُ : التَّلَاوُ .

وَلَعْلَعُ عَظْمُهُ وَلَحْمُهُ لَعْلَعَةٌ : كَسَرُهُ فَتَكَسَّرَ ، وَلَعْلَعٌ هُوَ : تَكَسَّرَ ، قَالَ رُوَيْدٌ : وَمَنْ هَمَزْنَا رَأْسَهُ تَلَعْلَعًا

وَتَلَعْلَعٌ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ : تَصَوَّرَ . وَتَلَعْلَعُ الْكَلْبُ : دَلَعُ لِسَانَهُ عَطْشًا . وَتَلَعْلَعُ الرَّجُلُ : ضَعْفٌ . وَاللُّلْعَالُ : الْجَبَانُ .

وَاللُّلْعُلُ : الذُّبُّ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنشَدَ :

وَاللُّلْعُلُ الْمُهَيْبِلُ الْعَسُوسُ
وَلَعْلَعٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

فَصَدَّهُمْ عَنْ لَعْلَعٍ وَبَارِقٍ
ضَرَبَ يُشِيطُهُمْ عَلَى الْخَنَادِقِ

وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَقَامَتْ لَعْلَعٌ ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ

فَقَالَ : هُوَ جَبَلٌ وَأَنَّهُ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ الَّتِي حَوْلَ الْجَبَلِ ، وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :

لَقَدْ ذَاقَ مِثَا عَامِرٍ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ صَمًا

وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ . وَاللُّبَيْعَةُ : خُبْرُ الْجَاوَرِسِ .

وَلَعٌ لَعٌ : زَجَرٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ .

• لَعَفَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهَا اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ وَلَمْ أَجِدْهُ

لَعَفَرَهُ : تَلَعَفَ الْأَسَدُ وَالْبَعِيرُ إِذَا نَظَرَ ثُمَّ أَغْضَى ثُمَّ نَظَرَ ، قَالَ : وَإِنْ وَجَدَ شَاهِدًا لِمَا قَالَهُ فَهُوَ صَحِيحٌ .

• لَعِقَ . لَعِقَ الشَّيْءُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا : لَحَسَهُ . وَاللَّعَقَةُ : بِالْفَتْحِ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، تَقُولُ :

لَعِقْتُ لَعَقَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعَ ، فَإِذَا فَرَغَ لَعَقَهَا وَأَمَرَ

بِلَعِقِ الْأَصَابِعِ وَالصَّخْفَةِ ، أَيْ لَطَعَ مَا عَلَيْهَا مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ ، وَقَدْ لَعِقَهُ يَلْعَقُهُ لَعْقًا .

وَاللَّعَقَةُ : مَا لَعِقَ يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ ، وَاللَّعَقَةُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وَاللَّعَقَةُ إِيَّاهُ

وَلَعَقَهُ (عَنِ السَّيْرَانِيِّ) ، يُقَالُ : قَدْ لَعَقْتُهُ مِنْ الطَّعَامِ مَا يَلْعَقُهُ الْغَائِقَاءُ . وَاللُّعُوقُ : اسْمٌ

مَا يُلْعَقُ ، وَقِيلَ : اسْمٌ لِكُلِّ طَعَامٍ يُلْعَقُ مِنْ دَوَاءٍ أَوْ عَسَلٍ .

وَالْمِلْعَقَةُ : مَا لُعِقَ بِهِ ، وَاحِدَةٌ الْمِلَاعِقِ . وَاللَّعَقَةُ ، بِالضَّمِّ : اسْمٌ مَا تَأْخُذُهُ

الْمِلْعَقَةُ . وَاللُّعَاقُ : مَا بَقِيَ فِي فَيْكِ مِنْ طَعَامٍ لَعِقْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا

وَدِسَامًا ، اللَّعُوقُ : اسْمٌ لِمَا يَلْعَقُهُ ، وَقِيلَ : اللَّعُوقُ اسْمٌ لِمَا يُلْعَقُ أَيْ يُوَكَّلُ بِالْمِلْعَقَةِ .

وَرَجُلٌ وَعَقَّةٌ لَعَقَةٌ ، وَعَقَّةٌ : نَكِدٌ لَيْسَ بِالْخُلُقِ ، وَلَعَقَةٌ إِثْبَاعٌ .

وَاللُّعُوقَةُ : سُرْعَةُ الْإِنْسَانِ فِيمَا أَحَدٌ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ فِي خَفَةٍ وَزَرْقٍ .

وَاللُّعُوقُ : الْمَسْلُوسُ الْعَقْلُ . وَلَعِقَ فُلَانٌ إِصْبَعَهُ أَيْ مَاتَ ، وَهُوَ كِنَايَةٌ .

وَيُقَالُ : فِي الْأَرْضِ لَعَقَةٌ مِنْ رِبْعٍ لَيْسَ إِلَّا فِي الرُّطْبِ يَلْعَقُهَا الْمَالُ لَعْقًا .

وَرَجُلٌ وَعِيقٌ لَعِقٌ أَيْ حَرِيصٌ ، وَهُوَ إِثْبَاعٌ لَهُ .

• لَعَلَّ . الْجَوْهَرِيُّ : لَعَلَّ كَلِمَةٌ شَكٌّ ، وَأَصْلُهَا عَلٌّ ، وَاللَّامُ فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ ، قَالَ

مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

• لَعَلَّ . الْجَوْهَرِيُّ : لَعَلَّ كَلِمَةٌ شَكٌّ ، وَأَصْلُهَا عَلٌّ ، وَاللَّامُ فِي أَوَّلِهَا زَائِدَةٌ ، قَالَ

مَجْنُونُ بَنِي عَامِرٍ :

يَقُولُ أَنَسُ بْنُ عُلٍّ مَجْنُونٌ عَامِرٍ
يُرُومُ سُلُومًا قُلْتُ : إِنِّي لِمَا يَبَا

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِنَافِعِ بْنِ سَعْدِ الْعَنَوِيِّ :

وَلَسْتُ بِلُؤَامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا
يَقُوتُ وَلَكِنْ عَلٌّ أَنْ أَتَقَدَّمَ

وَيُقَالُ : لَعَلَّى أَفْعَلُ وَلَعَلَّنِي أَفْعَلُ بِمَعْنَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ لَعَلٍّ ،

وَهِيَ كَلِمَةٌ رَجَاءٌ وَطَمَعٌ وَشَكٌّ ، وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ بِمَعْنَى كَيْ . وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ :

وَمَا يُذَرِّبُكَ لَعَلَّ اللَّهِ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ فَقَالَ لَهُمْ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ

لَكُمْ ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى لَعَلَّ هُنَا مِنْ جِهَةِ الظَّنِّ وَالْحُسْبَانِ ، قَالَ :

وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى عَسَى ، وَعَسَى وَلَعَلَّ مِنَ اللَّهِ تَحْقِيقٌ .

• لَعَمَ . أَنْفَرَدَ بِهَا الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَجَدْتُهُ

لَا بَيْنَ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : اللَّعْمُ اللَّعَابُ ، بِالْعَيْنِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَمْ يَتَلَعَّمْ فِي كَذَا

وَلَمْ يَتَلَعَّمْ فِي كَذَا ، أَيْ لَمْ يَتِمَكَّثْ وَلَمْ يَنْتَظِرْ .

• لَعَمَظَ . اللَّعْمَظَةُ وَاللَّعَاطُ : انْتِهَاسُ الْعَظْمِ مِلءَ الْفَمِ . وَقَدْ لَعَمَظَ اللَّحْمُ

لَعْمَظَةً : انْتَهَسَهُ . وَرَجُلٌ لَعَمَظٌ وَلَعْمُوطٌ : حَرِيصٌ شَهْوَانٌ . وَاللَّعْمَظَةُ : التَّطْفِيلُ .

وَرَجُلٌ لَعْمُوطٌ وَأَمْرَةٌ لَعْمُوطَةٌ : مُتَطَفِّلَانِ الْجَوْهَرِيُّ : اللَّعْمَظَةُ الشَّرُّ . وَرَجُلٌ

لَعَمَظٌ وَلَعْمُوطَةٌ وَلَعْمُوطٌ : وَهُوَ النَّهْمُ الشَّرُّ ، وَقَوْمٌ لَعَامِظَةٌ وَلَعَامِيطٌ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

أَشْبَهُ وَلَا فَحَرَ فَإِنَّ الَّتِي
تُشَبِّهُهَا قَوْمٌ لَعَامِيطٌ

ابْنُ بَرٍّ : اللَّعْمُوطُ الَّذِي يَحْتُمُّ بِطَعَامٍ بَطْنِيهِ مِثْلُ الْمُضْرُوطِ ، قَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْرٍ :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَاثِهَا
أَدِقَاءُ تَبَالِغٍ مِنْ سَقَطِ السَّفَرِ

لَعَمَظْتُ اللَّحْمَ : ائْتَهَشْتُ عَنْ الْعَظْمِ ، وَرُبَّمَا قَالُوا لَعَمَظْتُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ لَعَمَظَةٌ وَلَعَمَظَةٌ وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِخَالِهِ : أَذَاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا الْعَصَارِطُ وَأَيُّهَا اللَّعَمَظَةُ الْعَصَارِطُ ! قَالَ : وَهُوَ الْحَرِيصُ اللَّحَّاسُ .

« لعنق » اللَّعْمَقُ : الْمَاضِي الْجَدَلُ .

« لعن » أَتَيْتُ اللَّعْنَ : كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُحِبُّ بِهَا مَلُوكَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، تَقُولُ لِلْمَلِكِ : أَتَيْتُ اللَّعْنَ ، مَعْنَاهُ أَتَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنْ تَأْتِيَ مَا تُلْعَنُ عَلَيْهِ .

وَاللَّعْنُ : الْإِنْعَادُ وَالطُّرْدُ مِنَ الْحَيْرِ ، وَقِيلَ : الطُّرْدُ وَالْإِنْعَادُ مِنَ اللَّهِ ، وَمِنْ الْخَلْقِ السَّبُّ وَالِدْعَاءُ ، وَاللَّعْنَةُ الْاسْمُ ، وَالْجَمْعُ لِعَانَ وَلَعَنَاتٍ . وَلَعْنُهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا : طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ . وَرَجُلٌ لَعِينٌ وَمَلْعُونٌ ، وَالْجَمْعُ مَلَاعِينٌ (عَنْ سَيِّوَيْدٍ) ، قَالَ : إِنَّمَا أَذْكَرُ^(١) نِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّهُ حُكْمٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالْوَوْنِ فِي الْمَذْكَرِ ، وَبِالْأَلِفِ وَالثَاءِ فِي الْمَوْثَبِ ، لَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ تَشْبِيهًا بِمَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى هَذَا الْوَزْنِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ » ، أَيْ أَبْعَدَهُمْ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبَلَعْنَهُمُ اللَّاعِنُونَ » ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : اللَّاعِنُونَ كُلُّ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ ، وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : اللَّاعِنُونَ الْإِنْسَانُ إِذَا تَلَاعَنَ لَحَقَتْ اللَّعْنَةُ بِسُجُودِهَا مِنْهَا ، فَإِنْ لَمْ يَسْجُدْهَا وَاحِدٌ رَجَعَتْ عَلَى الْيَهُودِ ، وَقِيلَ : اللَّاعِنُونَ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَلَائِكَةِ .

وَاللَّعَانُ وَالْمَلَاعِنَةُ : اللَّعْنُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا . (١) قَوْلُهُ : « قَالَ إِنَّمَا أَذْكَرُ الْبَخَّ » الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ سَيْدِهِ ، وَخَبْرَتُهُ عَنْ سَيِّوَيْدٍ : قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ إِنَّمَا الْبَخَّ

وَاللَّعْنَةُ : الْكَثِيرُ اللَّعْنِ لِلنَّاسِ . وَاللَّعْنَةُ : الَّتِي لَا يَزَالُ يُلْعَنُ لِشَرِّهَا ، وَالْأَوَّلُ فَاعِلٌ ، وَهُوَ اللَّعْنَةُ ، وَالثَّانِي مَفْعُولٌ ، وَهُوَ اللَّعْنَةُ ، وَجَمْعُهُ اللَّعْنُ ، قَالَ :

وَالصِّفَتُ أَكْرَمُهُ فَإِنَّ مَبِيتَهُ حَقٌّ وَلَا تَكُ لَعْنَةً لِلزَّلَّةِ وَيَطْرُدُ عَلَيْهِمَا بَابٌ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَا تَكُ لَعْنَةً عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ أَيْ لَا يُسَنَّ أَهْلُ بَيْتِكَ بِسَبِّكَ . وَأَمْرًا لَعِينٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، فَإِذَا لَمْ تُذَكَّرِ الْمَوْصُوفَةُ فَيَا هَاءُ . وَاللَّعِينُ : الَّتِي يَلْعَنُهُ كُلُّ أَحَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّعِينُ الْمَشْتُومُ الْمَسْبُوبُ ، وَاللَّعِينُ : الْمَطْرُودُ ، قَالَ الشَّيْخُ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَفَنَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّلْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ أَرَادَ مَقَامَ الذُّلْبِ اللَّعِينِ الطَّرِيدِ كَالرَّجُلِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ مَقَامَ الَّذِي هُوَ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ ، وَهُوَ الْمَتَعَّى ، وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ لَا يَزَالُ مُتَشَدِّدًا عَنِ النَّاسِ ، شَبَّهَ الذُّلْبُ بِهِ . وَكُلُّ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَدْ أَبْعَدَهُ عَنْ رَحْمَتِهِ وَاسْتَحَقَّ الْعَذَابَ فَصَارَ هَالِكًا . وَاللَّعْنُ : التَّعْدِيبُ ، وَمَنْ أَبْعَدَهُ اللَّهُ لَمْ تَلْحَقْهُ رَحْمَتُهُ وَخَلَدَ فِي الْعَذَابِ .

وَاللَّعِينُ : الشَّيْطَانُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ لِأَنَّهُ طُرِدَ مِنَ السَّمَاءِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَبْعَدَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . وَاللَّعْنَةُ : الدَّعَاءُ عَلَيْهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَصَابَتْهُ لَعْنَةُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَعْنَهُ . وَالتَّعَنُّ الرَّجُلُ : أَنْصَفَ فِي الدَّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ مَلْعَنٌ إِذَا كَانَ يُلْعَنُ كَثِيرًا . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَلْعَنُ الْمَعْدَبُ ، وَبَيْتُ زُهَيْرٍ يَذَلُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَ اللَّيْثُ :

وَمَرْهُقُ الضُّفْيَانِ يُحْمَدُ فِي الدِّلَاوَاءِ غَيْرُ مَلْعَنٍ الْقُدْرُ أَرَادَ : أَنَّ قُدْرَهُ لَا تُلْعَنُ لِأَنَّهُ يُكْثِرُ لِحَمَاهَا وَشَحْمَهَا

وَتَلَاعَنَ الْقَوْمُ : لَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَلَا عَنَ أَمْرَانَهُ فِي الْحُكْمِ مُلَاعَنَةً وَلِعَانًا ،

وَلَا عَنَ الْحَاكِمِ بَيْنَهُمَا لِعَانًا : حَكَمَ وَالْمُلَاعَنَةُ بَيْنَ الرَّوَجَيْنِ إِذَا قَدَفَ الرَّجُلُ أَمْرَانَهُ أَوْ رَمَاهَا بِرَجُلٍ أَنَّهُ زَنَى بِهَا ، فَلَا يَمَامُ يُلَاعِنُ بَيْنَهُمَا وَيَبْدَأُ بِالرَّجُلِ وَيَقْفُهُ حَتَّى يَقُولَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهُا زَنْتُ بِفُلَانٍ ، وَإِنَّهُ لَصَادِقٌ فِيهَا رَمَاهَا بِهِ ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ قَالَ فِي الْحَامِيَةِ : وَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ فِيهَا رَمَاهَا بِهِ ، ثُمَّ تَقَامُ الْمَرْأَةُ فَتَقُولُ أَيْضًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ فِيهَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الرَّزَى ، ثُمَّ تَقُولُ فِي الْحَامِيَةِ : وَعَلَى غَضَبِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، فَإِذَا قَرَعَتْ مِنْ ذَلِكَ بَانَتْ مِنْهُ وَلَمْ تَحُلْ لَهُ أَبَدًا ، وَإِنْ كَانَتْ حَامِلًا فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَهُوَ وَلَدُهَا وَلَا يُلْحَقُ بِالرَّوَجِ ، لِأَنَّ السَّيِّئَةَ نَفَقَتْ عَنْهُ ، سُمِّيَ ذَلِكَ كُلُّهُ لِعَانًا لِقَوْلِ الرَّوَجِ : عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ، وَقَوْلِ الْمَرْأَةِ : عَلَيْهَا غَضَبُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلرَّوَجَيْنِ إِذَا قَعَلَا ذَلِكَ : قَدْ تَلَاعَنَا وَلَا عَنَا ، وَالتَّلَاعُنُ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلرَّوَجِ : قَدِرَ التَّلَعَنُ ، وَلَمْ تَلْعَنِ الْمَرْأَةُ ، وَقَدِرَ التَّلَعْنُ هِيَ ، وَلَمْ يَلْعَنِ الرَّوَجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَالْتَعَنَ هُوَ ، أَفْعَلَ مِنَ اللَّعْنِ ، أَيْ لَعَنَ نَفْسَهُ .

وَالْتَّلَاعُنُ : كَالْتَّلَشَّامِ فِي اللَّفْظِ ، غَيْرَ أَنَّ التَّلَشَّامَ يُسْتَعْمَلُ فِي وَقْعٍ فَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِصَاحِبِهِ ، وَالتَّلَاعُنُ رَمَاهُ اسْتَعْمِلَ فِي فَعَلَ أَحَدُهُمَا . وَالتَّلَاعُنُ : أَنْ يَقَعَ فَعْلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ .

وَاللَّعْنَةُ فِي الْقُرْآنِ : الْعَذَابُ . وَلَعْنَهُ اللَّهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا : عَذَبَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ » قَالَ تَلْعَبُ : يَعْنِي شَجَرَةَ الرَّيْثِ ، قِيلَ : أَرَادَ الْمَلْعُونُونَ آكِلَهَا .

وَاللَّعِينُ : الْمَسْخُوحُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّعْنُ الْمَسْخُوحُ أَيْضًا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَوْ يَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ « أَيْ نَسَخَهُمْ » . قَالَ : وَاللَّعِينُ الْمَخْرُجُ الْمُهْلِكُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : فَلَانُ يُلَاعِنُ عَلَيْنَا إِذَا كَانَ يَتِمَاحُنُ

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ إِنَّمَا أَذْكَرُ الْبَخَّ » الْقَائِلُ هُوَ ابْنُ سَيْدِهِ ، وَخَبْرَتُهُ عَنْ سَيِّوَيْدٍ : قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ إِنَّمَا الْبَخَّ

وَلَا يُرَدِّعُ عَنْ سَوْءٍ وَيَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ بِهِ
اللَّعْنُ.

وَالْمَلَاعَةُ وَاللَّعَانُ : الْمِبَاهَلَةُ .

وَالْمَلَاعِينُ : مَوَاضِعُ التَّبَرُّزِ وَقَضَاءِ
الْحَاجَةِ . وَالْمَلْعَةُ : قَارِعَةُ الطَّرِيقِ وَمَنْزِلُ
النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَقُوا الْمَلَاعِينَ
وَأَعِدُّوا النَّبْلَ ، الْمَلَاعِينُ : جَوَادُ الطَّرِيقِ
وِظِلَالُ الشَّجَرِ يَتَرَلَّهَا النَّاسُ ، نَهَى أَنْ يَتَعَوَّطَ
تَحْتَهَا ، فَتَنَادَى السَّائِلَةُ بِأَقْدَارِهَا وَيَلْعَنُونَ مَنْ
جَلَسَ لِلْعَاطِطِ عَلَيْهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
الْحَدِيثِ : أَتَقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ ، قَالَ :
هِيَ جَمْعُ مَلْعَةٍ ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا
فَاعِلُهَا ، كَانَهَا مَطْلَعَةُ اللَّعْنِ وَمَحَلُّ لَهُ ، وَهُوَ
أَنْ يَتَعَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ أَوْ ظِلِّ
الشَّجَرَةِ أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ
لَعَنُوا فَاعِلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَقُوا الْأَعْيُنَ
أَيَّ الْأُمُورِ الْجَالِبِينَ اللَّعْنَ الْبَاغِيَيْنَ لِلنَّاسِ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ سَبَبٌ لِلْعَنْ مِنْ فَعْلَةٍ فِي هَذِهِ
الْمَوَاضِعِ ، وَلَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ ، وَإِنَّمَا
هُوَ الظِّلُّ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَيَتَّخِذُونَهُ
مَقِيلًا وَمُنَاحًا ، وَاللَّعْنُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
لَعَنَ ، فَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لَاعِنَةً لِأَنَّهَا
سَبَبُ اللَّعْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ثَلَاثُ لَعِينَاتٍ ؛
اللَّعِينَةُ : اسْمُ الْمَلْعُونِ كَالرَّهِيْنَةِ فِي الْمَرْهُونِ ،
أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعْنِ كَالشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ،
وَلَا بُدَّ عَلَى هَذَا الْغَايَةِ مِنْ تَقْدِيرِ مُضَافٍ
مَحْذُوفٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ
نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ فَقَالَ : ضَعُوهَا عَنْهَا فَإِنَّهَا
مَلْعُونَةٌ ؛ قِيلَ : إِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ
اسْتَجِيبَ دُعَاؤُهَا فِيهَا ، وَقِيلَ : فَعَلَهُ عَقُوبَةً
لِصَاحِبَتِهَا لِثَلَاثٍ تَعُودُ إِلَى مِلِّهَا وَلِيَعْتَبَرَ بِهَا
غَيْرَهَا .

وَاللَّعِينُ : مَا يَتَّخِذُ فِي الْمَرَاعِ كَهَيْئَةِ
الرَّجُلِ أَوْ الْحَيَالِ تُدْعَرُ بِهِ السَّبَاعُ وَالطُّيُورُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالرَّجُلُ اللَّعِينُ شَيْءٌ يُنْصَبُ
وَسَطَ الزَّرْعِ تُسْتَطَرَّدُ بِهِ الْوُحُوشُ ، وَأَنْشَدَ
يَتَّ الشَّمَاخُ : كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ ، قَالَ شَمِيرُ :

أَرَأَانَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِعْتَرَةً :

هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدِيدَتُهُ

لُعِنْتُ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرِّمٌ
وَفَسْرُهُ فَقَالَ : سَبَبْتُ بِذَلِكَ فَقِيلَ أَخْرَاجُهَا اللَّهُ
فَمَا لَهَا دَرٌّ وَلَا بِهَا لَبَنٌ ، قَالَ : وَرَوَاهُ
أَبُو عَدْنَانَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : لُعِنْتُ لِمَحْرُومِ
الشَّرَابِ ، وَقَالَ : يُرِيدُ بِقَوْلِهِ لِمَحْرُومِ
الشَّرَابِ أَيُّ قُدْرَتٍ بِضَرْعٍ لَا لَبَنَ فِيهِ
مُصَرِّمٌ .

وَاللَّعِينُ الْمُنْقَرِيُّ^(١) : مِنْ فُرْسَانِهِمْ
وَشُعْرَائِهِمْ .

• لَعَاءٌ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ كَلَبَةُ لَعَوَةً وَذَلِيَّةُ
لَعَوَةً ، وَامْرَأَةٌ لَعَوَةٌ ، يَعْنِي بِكُلِّ ذَلِكَ
الْحَرِيصَةَ الَّتِي تُقَاتِلُ عَلَى مَا يُوَكِّلُ ،
وَالْجَمْعُ اللَّعَوَاتُ . وَاللَّعَاءُ وَاللَّعَوَةُ وَاللَّعَاءُ :
الْكَلْبَةُ ، وَجَمْعُهَا لَعَاءٌ (عَنْ كُرَاعٍ) ،
أَقِيلَ : اللَّعَوَةُ وَاللَّعَاءُ الْكَلْبَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُحْصُوا بِهَا الشَّرْهُ الْحَرِيصَةُ ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : أَجُوعُ مِنْ لَعَوَةٍ
أَيَّ كَلْبَةٍ .

وَاللَّعَوُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، وَاللَّعَوُ الْفَسَلُ ،
وَاللَّعَوُ وَاللَّعَاءُ الشَّرُّ الْحَرِيصُ ، رَجُلٌ لَعَوٌ
وَلَعَاءٌ ، مَثْقُوصٌ ، وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ ،
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ ، وَكَذَلِكَ هُمَا مِنَ الْكِلَابِ
وَالذَّنَابِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَرَّ كُنْتُ كَلْبٌ قَنِصٌ كُنْتُ ذَا جُدُو
تَكُونُ أُرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرْسِ
لَنَوًا حَرِيصًا يَقُولُ الْقَانِصَانُ لَهُ :

قُبِحْتَ ذَا أَنْفٍ وَجُوْ حَقٌّ مُبْتَنِيْسُ !
الْفُظُّ لِلْكَلْبِ وَالْمَعْنَى لِرَجُلٍ هَجَاهُ ، وَإِنَّمَا
دَعَا عَلَيْهِ الْقَانِصَانُ فَقَالَ لَهُ قُبِحْتَ ذَا أَنْفٍ
وَجُوْ ، لِأَنَّهُ لَا يَصِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ
الْأَمْرِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

(١) قوله : « واللعين المنقري إلخ » اسمه

منازل ، بضم الميم وكسر الزاي ، ابن زَمْعَةَ عَمْرُكَ ،
وكنيته أبو الأكيدر اهـ . بكلمة .

فَلَا تَكُونَنَّ رَكِيكًا نَيْتِلًا^(٢)

لَعَوًا مَتَى رَأَيْتُهُ تَقْهَلًا
وَقَالَ آخَرُ :

كَلْبٌ عَلَى الرَّادِ يُبْدِي الْبَهْلَ مَصْدَقُهُ

لَعَوُ يُعَادِيكَ فِي شَدٍّ وَتَبْسِيلِ^(٣)
وَاللَّعَوَةُ وَاللَّعَوَةُ : السَّوَادُ حَوْلَ حَلَمَةِ
الثَّدْيِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ، وَبِهَا سُمِّيَ
ذُو لَعَوَةٍ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ ، أَرَاهُ لِلْعَوَةِ
كَانَتْ فِي ثَدْيِهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّوْلُغُ الرُّغَاءُ وَهُوَ
السَّوَادُ الَّذِي عَلَى الثَّدْيِ ، وَهُوَ اللَّطْحَةُ .
وَتَلَعَّى الْعَصْلُ وَنَحَوَهُ : تَعَفَّدَ .

وَاللَّاعِي : الَّذِي يُفْرَعُهُ أَذْنَى شَيْءٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ ، أَرَاهُ لِأَبِي
وَجْرَةَ :

لَاعٌ يَكَادُ خَفِيُّ الرَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْتِعٍ لِسْرِى الْمَوَامِ هِيَاجُ
يُفْرِطُهُ : يَمْلُؤُهُ رَوْعًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ .
وَمَا بِالْدَارِ لَاعِي قَرَوُ ، أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ ،
وَالْقَرَوُ : الْإِنَاءُ الصَّغِيرُ ، أَيُّ مَا بِهَا مَنْ
يَلْحَسُ عُسًا ، مَعْنَاهُ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَحَكَى
ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عُمَرَ الرَّاهِدِيِّ أَنَّ الْقَرَوَ مِيلَةٌ
الْكَلْبِ .

وَيُقَالُ : خَرَجْنَا تَلَعَّى أَيُّ نَأْخُذُ اللَّعَاعَ ،
وَهُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : أَيُّ تُصِيبُ
اللَّعَاعَةَ مِنْ يَقُولُ الرَّبِيعُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
أَصْلُهُ تَلَعَّعُ ، فَكُرِهُوا ثَلَاثَ عَيْنَاتٍ فَأَبْدَلُوا
[الثَّلَاثَةَ] بِآءٍ . وَاللَّعْتُ الْأَرْضُ ؛ أَخْرَجَتْ
اللَّعَاعَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ لَلْعَتِ الْأَرْضُ
وَاللَّعْتُ ، عَلَى إِبْدَالِ الْعَيْنِ الْأَخِيرَةِ بِآءٍ .
وَاللَّاعِي : الْخَاشِعُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ :

(٢) قوله : « نيتلا » بياء بين التاء والتاء كذا في
الطبقات جميعها هنا وفي مادة قهل وهو تحريف
صوابه « نيتلا » بياء مثناة مكسورة بعدها نون ورجل
ثتل : قدر .

(٣) قوله : « كلب إلخ » ضبط بالجر في
الأصل هنا ، ووقع ضبطه بالرفع في بهل .
[عبد الله]

داوِية شَتَّتْ عَلَى الْأَعْيِ السِّلْعِ
وَأَنَا التَّوَمُ بِهَا مِثْلُ الرُّضِيعِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَعْيُ مِنَ اللَّوْعَةِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ أَرَادَ اللَّائِغَ قَلْبًا، وَهُوَ
ذُو اللَّوْعَةِ، وَالرُّضِيعُ: مَصَّةٌ بَعْدَ مَصَّةٍ.
أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ هُوَ يَلْعَى بِهِ وَيَلْعَى بِهِ أَيْ
يَتَوَلَّعُ بِهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَلْعَاءُ السَّلَامِيَّاتُ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ: وَأَعْلَاءُ
النَّاسِ الطُّوَالُ مِنَ النَّاسِ.

وَلَعًا: كَلِمَةٌ يُدْعَى بِهَا لِلْعَائِرِ، مَعْنَاهَا
الْإِرْتِفَاعُ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

يَذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَانًا إِذَا عَثَرْتُ
فَالْتَمَسْتُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

أَبُو زَيْدٍ: إِذَا دَعَى لِلْعَائِرِ بِأَنْ يَتَعَشَّى قِيلَ
لَعَا لَكَ عَلِيًّا، وَمِثْلُهُ: دَعْ دَعْ. قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ دُعَائِهِمْ لَعَا لِفُلَانٍ، أَيْ
لَا أَقَامَهُ اللَّهُ! وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَائِرِ مِنْ
الدُّوَابِّ إِذَا كَانَ جَوَادًا يَالْتَمَسُ فَقُولُ: نَعْسًا
لَهُ! وَإِنْ كَانَ بَلِيدًا كَانَ دُعَاؤُهُمْ لَهُ إِذَا عَثَرَ:
لَعَا لَكَ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعَشِيِّ:

فَالْتَمَسْتُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَنَا حَمَلْنَا هَذَيْنِ (١) عَلَى
الْوَاوِ لِأَنَّا قَدْ وَجَدْنَا فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ لَعَوَ
وَلَمْ نَجِدْ لَعَى.

وَلَعَوَةٌ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَلَعَوَةٌ
الْجُوعُ: حَدِيثَةٌ.

• لَغَبٌ: اللَّغُوبُ: التَّعَبُ وَالْإِعْيَاءُ.

لَغَبٌ يَلْغَبُ، بِالضَّمِّ، لُغُوبًا وَلَغْبًا
وَلَغَبٌ، بِالْكَسْرِ، لَغَةٌ ضَعِيفَةٌ: أَعْيَا أَشَدُّ
الْإِعْيَاءِ. وَاللَّغْبَةُ أَنَا أَيْ أَنْصَبْتُه. وَفِي حَدِيثِ
الْأَرْبَبِ: فَسَعَى الْقَوْمُ فَلْيَعُوا وَأَدْرَكُهَا، أَيْ
تَعَبُوا وَأَعْيُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «وَمَا مَسَّنَا
مِنْ لُغُوبٍ» وَمِنْهُ قِيلَ: فَلَانٌ سَاغِبٌ

(١) قوله: «وَأَنَا حَمَلْنَا هَذَيْنِ إِلَى» اسم
الإشارة في كلام ابن سيده راجع إلى لاعي قرو،
وإلى لعا لك، كما يعلم بمراجعته.

لَاغِبٌ، أَيْ مُعْيٍ. وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الْعَرَبِ
ذَلِكَ لِلرَّيْحِ، فَقَالَ، أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَبَلَدٌ مَجْهَلٌ تَمْسِي الرِّيحُ بِهَا
لَوَاعِيًا وَهِيَ نَاءٌ عَرَضُهَا خَاوِيَةٌ
وَاللَّغْبَةُ السَّيْرُ، وَلَلَّغَبَهُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ
وَأَتَعَبَهُ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

تَلَّغَبَهَا دُونَ ابْنِ لَيْلَى وَشَفَّهَا
سُهَادُ السَّرَى وَالسَّبَبُ الْمُتَمَاحِلُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَلْ سَوَفَ يَكْفِيكِهَا بَارِ تَلَّغَبَهَا
إِذَا التَّقَتْ بِالسُّعُودِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
أَيْ يَكْفِيكَ الْمُسْرِفِينَ بَارِ، وَهُوَ
عُمَرُ بْنُ هُبَيْرَةَ. قَالَ: وَتَلَّغَبَهَا، تَوَلَّاهَا فَقَامَ
بِهَا وَلَمْ يَعْجِزْ عَنْهَا.

وَتَلَّغَبَ سَيْرَ الْقَوْمِ: سَارَ بِهِمْ حَتَّى
لَغَبُوا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَحَى كِرَامٍ قَدْ تَلَّغَبْتُ سَيْرَهُمْ
بِمَرْبُوعَةٍ شَهْلَاءَ قَدْ جَدَلْتُ جَدَلًا
وَالْتَلَّغَبُ: طُولُ الطَّرَادِ، وَقَالَ:
تَلَّغَبَنِي دَهْرِي فَلَمَّا غَلَبْتُهُ
غَزَانِي بِأَوْلَادِي فَأَدْرَكَنِي الدَّهْرُ
وَالْمَلَاغِبُ: جَمْعُ الْمَلْغَبَةِ، مِنْ
الْإِعْيَاءِ.

وَلَغَبَ عَلَى الْقَوْمِ يَلْغَبُ، بِالْفَتْحِ
فِيهِمَا، لَغَبًا: أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ. وَلَغَبَ الْقَوْمُ
يَلْغَبُهُمْ لَغَبًا: حَدَّثَهُمْ حَدِيثًا خَلَفًا، وَأَنْشَدَ:
أَبْدَلُ نَضْحَى وَأَكْفُ لَغَبِي

وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ:

أَلَمْ أَكُ يَازِلًا وَدَيٍّ وَنَضْرَى
وَأَصْرَفَ عَنْكُمْ ذُرْبِي وَلَغَبِي
وَكَلَامٌ لَغَبٌ: فَاسِدٌ، لَا صَائِبٌ
وَلَا قَاصِدٌ. وَيُقَالُ: كُفَّ عَنَّا لَغَبُكَ أَيْ
سَيِّئُ كَلَامِكَ.

وَرَجُلٌ لَغَبٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَلُغُوبٌ،
وَوَغْبٌ: ضَعِيفٌ أَحْمَقُ، بَيْنَ اللَّغَابَةِ
حَكَى أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ
أَهْلِ الْيَمَنِ: فَلَانٌ لُغُوبٌ، جَاءَتْهُ كِتَابِي

فَاحْتَقَرَهَا، قُلْتُ: أَتَقُولُ جَاءَتْهُ كِتَابِي؟
فَقَالَ: أَلَيْسَ هُوَ الصَّحِيفَةُ؟ قُلْتُ: فَمَا
اللُّغُوبُ؟ قَالَ: الْأَحْمَقُ. وَالْأَسْمُ اللَّغَابَةُ
وَاللُّغُوبَةُ.

وَاللَّغَبُ: الرِّيشُ الْفَاسِدُ مِثْلُ الْبُطْنَانِ،
مِنْهُ.

وَسَهْمٌ لَغَبٌ وَلُغَابٌ: فَاسِدٌ لَمْ يُحَسِّنْ
عَمَلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي رِيشُهُ بُطْنَانٌ؛
وَقِيلَ: إِذَا تَقَيَّ بُطْنَانٌ أَوْ ظَهْرَانٌ، فَهُوَ
لُغَابٌ وَلَغَبٌ. وَقِيلَ: اللَّغَابُ مِنَ الرِّيشِ
الْبُطْنُ، وَاحِدُهُ لُغَابَةٌ، وَهُوَ خِلَافُ اللَّوَامِ.
وَقِيلَ: هُوَ رِيشُ السَّهْمِ إِذَا لَمْ يَتَّعَدِلْ،
فَإِذَا اعْتَدَلَ فَهُوَ لُوَامٌ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ:

فَإِنَّ الْوَالِئِيَّ أَصَابَ قَلْبِي
بِسَهْمٍ رِيشٌ لَمْ يُكْسَ اللَّغَابَا
وَيُرْوَى: لَمْ يَكُنْ نَكْسًا لُغَابًا. فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ
اللُّغَابُ مِنْ صِفَاتِ السَّهْمِ أَيْ لَمْ يَكُنْ
فَاسِدًا، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَمْ يَكُنْ نَكْسًا
ذَا رِيشٍ لُغَابٍ، وَقَالَ تَائِبٌ شَرًّا:
وَمَا وَلَدْتُ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِرًا
وَلَا كَانَ رِيشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لُغَبٍ
وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ: رِيشٌ لُغَبٍ، وَقَدْ
حَرَّكَهُ الْكُمَيْتُ فِي قَوْلِهِ:

لَا نَقْلُ رِيشَهَا وَلَا لُغَبٍ
مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ، لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ.
وَاللَّغَبُ السَّهْمُ: جَعَلَ رِيشَهُ لُغَابًا، أَنْشَدَ
تَلَّغَبُ:

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حِمَاطَةً قَلْبِي
عَمَرُو بِأَسْهُمِهِ الَّتِي لَمْ تَلَّغَبِ
وَرِيشٌ لَغَبِي، قَالَ الرَّاجِزُ فِي الذُّبَابِ:
أَشْعَرْتُهُ مَذْلَقًا مَذْرُوبًا

رِيشٌ بِرِيشٍ لَمْ يَكُنْ لَغَبِيَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنَ الرِّيشِ اللَّوَامُ
وَاللُّغَابُ، فَالْوَامُ مَا كَانَ بَطْنُ الْقُدَّةِ يَلِي ظَهْرَ
الْأُخْرَى، وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ، فَإِذَا تَقَيَّ
بُطْنَانٌ أَوْ ظَهْرَانٌ، فَهُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَهْدَى يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى

النَّبِيَّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، سِلَاحاً فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ، سَهْمٌ لَغَبٌ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ رِيثُهُ وَبِصْطَحِبٍ لِرِدَائِهِ، فَإِذَا التَّامَ، فَهُوَ لَوَامٌ. وَاللَّغْبَاءُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ:

حَتَّى إِذَا كَرَبْتَ وَاللَّيْلُ يَطْلُبُهَا
أَيُّدِي الرُّكَّابِ مِنَ اللَّغْبَاءِ تَحْدِيرُ
وَاللَّغْبُ: الرَّدَى مِنَ السَّهَامِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ بَعِيداً.
وَلَغَبَ فُلَانٌ دَابَّتَهُ إِذَا تَحَامَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَغْبَا. وَلَغَبَ الدَّابَّةُ: وَجَدَهَا لَاغِيًا. وَالْغَبَا إِذَا أَغْبَاهَا.

• لغث • اللَّغِيثُ: الطَّعَامُ الْمَحْلُوطُ بِالشَّعِيرِ كَالْبَغِيثِ (عَنْ تَلْبَيْسٍ)، وَبَاعَتْهُ يُقَالُ لَهُمْ: الْبَغَاثُ وَاللَّغَاثُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَأَنْتُمْ تَلْعَثُونَهَا أَيْ تَأْكُلُونَهَا، مِنَ اللَّغِيثِ، وَهُوَ طَعَامٌ يُنَشُّ بِالشَّعِيرِ، وَيُرْوَى تَرْغَثُونَهَا أَيْ تَرْصَعُونَهَا^(١).

• لغفن • التَّهْدِيبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّغَائِنُ الْخِيَاشِيمُ، وَاحِدُهَا لُغْنُونٌ، قَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَاهُ.

• لغد • اللَّغْدُ: بَاطِنُ التَّصِيلِ بَيْنَ الْحَتَكِ وَصَفْحَةِ الْعُنُقِ، وَهُمَا اللَّغْدُودَانِ؛ وَقِيلَ: هُوَ لَحْمَةٌ فِي الْحَلْقِ، وَالْجَمْعُ الْغَادُ، وَهِيَ اللَّغَاوِدُ: اللَّحْمَاتُ الَّتِي بَيْنَ الْحَتَكِ وَصَفْحَةِ الْعُنُقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يُخْشَى بِهِ صَدْرُهُ وَلَغَاوِدُهُ؛ هِيَ جَمْعُ لُغْدُودٍ، وَهِيَ

(١) أهمل المصنف «ل ف ث» وذكرها صاحب القاموس وشرحه ونصه: لغث: الألف، بالفاء: أهمل الجهرى وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو الأحق مثل الألف، بالثناة. واستلفت ماعنه: استنبط واستقصى. واستلفت الخبر: كتمه. وكذا حاجته: قضاه. واستلفت الرعي: بكسر فسكون، إذا رعاه ولم يدع منه شيئاً.

لَحْمَةٌ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ، وَاحِدُهَا لُغْدُودٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيُّهَا إِلَيْكَ ابْنُ مِرْدَاسٍ بِقَافِيَةٍ
شَعَاءَ قَدْ سَكَنْتَ مِنْهُ اللَّغَاوِدُ
وَقِيلَ: الْأَلْغَادُ وَاللَّغَاوِدُ أَصُولُ
اللَّحْيَيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ كَالزَّوَائِدِ مِنَ اللَّحْمِ تَكُونُ فِي بَاطِنِ الْأَذْنَيْنِ مِنْ دَاخِلِ، وَقِيلَ: مَا أَطَافَ بِأَقْصَى الْفَمِ إِلَى الْحَلْقِ مِنَ اللَّحْمِ، وَقِيلَ: هِيَ فِي مَوْضِعِ التَّكْفَتَيْنِ عِنْدَ أَصْلِ الْعُنُقِ؛ قَالَ:

وَإِنْ أَتَيْتَ فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي
عَلَى مَرَاغِمِ تَفَاحِ اللَّغَاوِدِ
أَبُو عَيْبٍ: الْأَلْغَادُ لَحْمَاتُ تَكُونُ عِنْدَ
اللَّهَوَاتِ، وَاحِدُهَا لُغْدٌ وَهِيَ اللَّغَائِنُ
وَاحِدُهَا لُغْنُونٌ. أَبُو زَيْدٍ: اللَّغْدُ مُتَّهَى
شَحْمَةِ الْأُذُنِ مِنْ أَسْفَلِهَا، وَهِيَ التَّكْفَةُ.
قَالَ: وَاللَّغَائِنُ لَحْمٌ بَيْنَ التَّكْفَتَيْنِ وَاللِّسَانِ
مِنْ بَاطِنِ. وَيُقَالُ لَهَا مِنْ ظَاهِرٍ: لَغَاوِدُ،
وَاحِدُهَا لُغْدُودٌ، وَوَدَجَ وَلُغْنُونٌ.

وَجَاءَ مُتَّفَعِدًا أَيْ مُتَّعِضًا مُتَّعِظًا حَقًّا.
وَلَعَدْتُ الْإِيْلَ الْعَوَانِدَ إِذَا رَدَدْتُهَا إِلَى
الْقَصْدِ وَالطَّرِيقِ. التَّهْدِيبُ: اللَّغْدُ أَنْ تُقِيمَ
الْإِيْلَ عَلَى الطَّرِيقِ. يُقَالُ: قَدْ لَعَدَ الْإِيْلَ
وَجَادَ مَا يَلْعُدُهَا مِنْذُ اللَّيْلِ أَيْ يُقِيمُهَا
لِلْقَصْدِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

هَلْ يُوْرِدُنَ الْقَوْمَ مَاءَ بَارِدَا
بَاقِي النَّسِيمِ يَلْعُدُ الْوَاغِدَا^(٢)

• لغدم • تَلْعَدَمَ الرَّجُلُ: اشْتَدَّ كَلَامُهُ.
الْلَيْثُ: الْمُتَلْعَدِمُ الشَّدِيدُ الْأَكْلُ.

• لغز • الْغَزُّ الْكَلَامُ وَالْغَزُّ فِيهِ: عَمَى مُرَادُهُ
وَأَضْمَرُهُ عَلَى خِلَافِ مَا أَظْهَرَهُ. وَاللُّغْزِيُّ،
بِتَشْدِيدِ الْغَيْنِ، مِثْلُ الْغَزِّ وَالْبَاءِ لَيْسَتْ
لِلتَّصْغِيرِ، لِأَنَّ بَاءَ التَّصْغِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً،

(٢) قوله: «الواغدا» كتب بخط الأصل
بجاء الواغدا مفصلاً عنه الملاغدا بواو عطف قبله
إشارة إلى أنه ينشد بالوجهين.

وَأَمَّا هِيَ بِمَنْزِلَةِ خُصَارَى لِلزَّرْعِ، وَشُقَارَى
نَبَتٌ.

وَاللُّغَزُّ وَاللُّغَزُّ وَاللُّغَزُّ: مَا أَلْغَزَ مِنْ كَلَامٍ
فَنَشَبَهُ مَعْنَاهُ؛ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَشَدَّهُ الْفَرَاءُ:
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنُ دَأْبَةٍ

وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي
أَرَادَ بِالنَّسْرِ الشَّيْبَ شَبَهُهُ بِهِ لِيَسَاحِيَهُ، وَشَبَهُ
الشَّيْبَ بَابِنِ دَأْبَةٍ، وَهُوَ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ،
لِأَنَّ شَعْرَ الشَّيْبِ أَسْوَدُ. وَاللُّغَزُّ: الْكَلَامُ
الْمُبْسُوسُ. وَقَدْ أَلْغَزَ فِي كَلَامِهِ يُلْغِزُ الْغَازَا إِذَا
وَرَى فِيهِ وَعَرَضَ لِيَخْفَى، وَالْجَمْعُ الْغَازَا مِثْلُ
رُطْبٍ وَأَرْطَابٍ.

وَاللُّغَزُّ وَاللُّغَزُّ وَاللُّغَزُّ وَاللُّغَزِيُّ وَالْإِلْغَازُ،
كُلُّهُ: حُقْرَةٌ تَخْفِضُهَا الزُّبُوعُ فِي جُحْرِ تَحْتَ
الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ وَالْفَارِ
وَالزُّبُوعِ بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالتَّافِقَاءِ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الدَّوَابَّ تَخْفِضُهَا مُسْتَقِيمًا إِلَى
أَسْفَلِ، ثُمَّ تَعْدِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ عَرُوضًا
تَعْتَرِضُهَا تُعَيِّمُ لِيَخْفَى مَكَانَهُ بِذَلِكَ الْإِلْغَازُ،
وَالْجَمْعُ الْغَازُ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي اللُّغَزِّ.
وَاللُّغَزِيُّ وَاللُّغَزَاءُ وَالْأَلْغُورَةُ: كَاللُّغَزِّ.
يُقَالُ: أَلْغَزَ الزُّبُوعُ الْغَازَا فَيَخْفِرُ فِي جَانِبِ
مِنْهُ طَرِيقًا، وَيَخْفِرُ فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ
طَرِيقًا، وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الثَّلَاثِ
وَالرَّابِعِ، فَإِذَا طَلَبَهُ الْبَدَوِيُّ بِعَصَاهُ مِنْ
جَانِبِ نَفَقٍ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّغَزُّ الْحَقَرُ الْمُتَلَوَّى.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ
مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْقَعْوَاءِ يُبَايِعُ أَعْرَابِيًّا يُلْغِزُ لَهُ فِي
الْيَمِينِ، وَيَرَى الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ،
وَيَرَى عَلْقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ:

مَا هَذِهِ الْيَمِينُ اللَّغْزَاءُ؟ اللَّغْزَاءُ: مَمْدُودٌ:
مِنْ اللَّغَزِّ، وَهِيَ جِحْرَةُ الزُّبُوعِ تَكُونُ ذَاتَ
جِهَتَيْنِ، يَنْخُلُ مِنْ جِهَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ
أُخْرَى، فَاسْتَعِيرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ
وَمَلَاخِجِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ
اللُّغْزِيُّ، مُقْتَلَةُ الْغَيْنِ، جَاءَ بِهَا سِيَوِيٌّ فِي
كِتَابِهِ مَعَ الْخُلَيْطِيِّ وَهِيَ فِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ

مُحْفَفَةٌ، قَالَ: وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ تَحْفِيرُ
الْمُقَلَّةِ كَمَا يُقَالُ فِي سَكَبَتِ إِنَّهُ تَحْفِيرُ
سَكَبَتِ، وَالْأَلْغَازُ: طُرُقٌ تَلْتَوِي وَتُشْكِلُ
عَلَى سَالِكِيهَا.

وَأَبْنُ الْغَزَرِ: رَجُلٌ. وَفِي الْمَثَلِ: فَلَانُ
أَتَكَحَ مِنْ أَبْنِ الْغَزَرِ، وَكَانَ رَجُلًا أَوْتَى حَطًّا
مِنَ الْبَاوِ وَبَسِطَةً فِي الْعَشِيَةِ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ
مَثَلًا فِي هَذَا الْبَابِ، فِي بَابِ التَّشْبِيهِ.

• لغس • اللَّغُوسُ: سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَنَحْوُهُ:
وَاللَّغُوسُ: السَّرِيعُ الْأَكْلُ. وَاللَّغُوسُ:
الذَّبُّ الشَّرُّ الْحَرِيصُ، وَالْعَيْنُ فِيهِ لَغَةٌ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمَا هَتَكَتُ السَّرَّ عَنْهُ وَلَمْ يَرِدْ
رَوَايا الْفِرَاحِ وَالذَّبَابُ اللَّغَاوِسُ
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ. وَذُبُّ لَغُوسٍ وَلِصْرُ
لَغُوسٍ: خْتُولُ خَيْبَةٍ.

وَاللَّغُوسُ: عُشْبَةٌ مِنَ الْمَرْعَى (حَكَاهُ
أَبُو خَنِيْفَةَ) قَالَ: وَاللَّغُوسُ أَيْضًا الرِّيقُ
الْحَقِيفُ مِنَ الثِّبَابِ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
يَصِفُ ثَوْرًا:

فَبَدَرْتُهُ عَيْنًا وَلَجَّ بِطَرَفِهِ
عَنَى لُعَاعَةً لَغُوسٍ مُتَزَيِّدٌ^(١)
مَعْنَاهُ أَنِّي نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَشَعَلْتُهُ عَنَى لُعَاعَةً
لَغُوسٍ، وَهُوَ نَبْتُ نَاعِمٍ رَيَّانٍ، وَقِيلَ:
اللَّغُوسُ عُشْبٌ لَبِنٌ رَطْبٌ يُوَكِّلُ سَرِيعًا.
وَلَحْمٌ مَلْغُوسٌ وَمَلْغُوسٌ: أَحْمَرُ
لَمْ يَنْضَجْ. ابْنُ السَّكَيْتِ: طَعَامٌ مَلْهُوَجٌ
وَمَلْغُوسٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.

• لفظ • اللَّغْطُ وَاللَّغَطُ: الْأَصْوَاتُ
الْمُهْمَلَةُ الْمُحْتَطَّةُ وَالْجَلْبَةُ لَا يُفْهَمُ. وَفِي
الْحَكَايَةِ: وَلَهُمْ لَغَطٌ فِي أَسْوَاقِهِمْ، اللَّغَطُ
صَوْتُ وَضَجَةٌ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَبِينُ، يُقَالُ: سَمِعْتُ لَغَطًا
الْقَوْمِ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: سَمِعْتُ لَغَطًا

(١) قوله: «متزيد» ويروى مترد، كما في
شرح القاموس.

وَلَغَطًا، وَقَدْ لَغَطُوا يَلْغَطُونَ لَغَطًا وَلَغَطًا
وَلَغَاطًا، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَأَنَّ لَغَا الْحُمُوشِ بِجَانِبِيهِ
لَغَا رَكْبُ أُمَيْمٍ ذَوِي لَغَاطِ
وَيُرْوَى: وَغَى الْخُمُوشِ.

وَلَغَطُوا وَالْفَطُوا الْغَاطًا وَلَغَطَ الْفَطَا
وَالْحَامَ بِصَوْتِهِ يَلْغَطُ لَغَطًا وَلَغِطًا وَالْفَغَطُ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِلْوَاحِدَةِ مِنْهُنَّ، وَكَذَلِكَ
الْإِلْغَاطُ، قَالَ يَصِفُ الْفَطَا وَالْحَامَ:

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتْهُ الْغِطَاطُ
لَمْ أَلَقْ إِذْ وَرَدَّتْهُ قُرَاطُ
إِلَّا الْحَمَامَ الْوَزْقَ وَالْغَاطَاطُ
فَهْنٌ يُلْغِطُنْ بِهِ الْغَاطَا
وَقَالَ رُوَيْتُ:

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ الْغَطَاطِ اللَّغْطِ
وَقِيلَ جَوْنِي الْفَطَا الْمُحْطَطُ
وَالْغَطُ لَبَنَةٌ: أَلْقَى فِيهِ الرِّضْفَ فَارْتَمَعَ لَهُ
نَشِيشٌ. وَاللَّغَطُ: فَنَاءُ الْبَابِ.

وَلُغَاطٌ: اسْمُ مَاءٍ، قَالَ:
لَمَّا رَأَتْ مَاءَ لُغَاطٍ قَدْ سَجِسَ
وَلُغَاطٌ: جَبَلٌ، قَالَ:

كَأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ وَالْقُرْطَاطِ
خَنْزِيدَةً مِنْ كَيْفَى لُغَاطِ
وَلُغَاطٌ، بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ.

• لفظ • اللَّغْظُ: مَا سَقَطَ فِي الْعَدِيرِ مِنْ
سَفَى الرِّيحِ، رَعَمُوا.

• لغف • لَغَفَ مَا فِي الْإِنَاءِ لَغْفًا: لَعَفَهُ.
وَلَغَفَ الرَّجُلُ وَالْأَسَدُ لَغْفًا وَالْعَفَ: حَدَّدَ
نَظْرَهُ، وَفِي التَّوَادِرِ: أَلْفَعْتُ فِي السَّيْرِ
وَأَوَغَفْتُ فِيهِ. وَلَغَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَسْرَعْتُ
أَكَلَهُ بِكَفْكٍ مِنْ غَيْرِ مَضْغٍ، قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ قَطَاةً:

لَهَا يَلْغَفَانِ إِذَا أَوْغَفَا
يَحْتَانِ جَوْجُوهَا بِالْوَحَى
يَعْنِي جَنَاحَيْهَا. وَلَغَفْتُ الْإِنَاءَ لَغْفًا وَلَغَفْتُهُ
لَغْفًا: لَعَفْتُهُ. أَبُو الْهَيْثَمِ: اللَّغِيفُ خَاصَّةُ

الرَّجُلِ مَأْخُذٌ مِنَ اللَّغْفِ. يُقَالُ: لَغِفْتُ
الْإِدَامَ أَيْ لَغِمْتُهُ، وَأَنْشَدَ:

يَلْصِقُ بِاللَّيْنِ وَيَلْغَفُ الْأُذُنُ
وَلَغَفَ وَالْعَفَ: جَارَ. وَالْعَفَ يَعْنِي:
لَحَظَ، وَعَلَى الرَّجُلِ: أَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ
الْقَبِيحِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ عَيْنِي إِذَا مَا لَغَفَا
وَيُرْوَى: الْغَفَا.

وَلَاغَفَ الرَّجُلُ: صَادَقَهُ. وَاللَّغِيفُ:
الصَّدِيقُ، وَالْجَمْعُ لَغَفَاءٌ. وَاللَّغِيفُ أَيْضًا:
الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ اللَّصُوصِ، وَالْجَمْعُ
كَالْجَمْعِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَيَسْرُبُ مَعَهُمْ
وَيَحْضِرُ نِيَابَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ. يُقَالُ: فِي
بَنِي فَلَانٍ لَغَفَاءٌ. وَاللَّغِيفُ أَيْضًا: الَّذِي
يَسْرِقُ اللَّعَةَ مِنَ الْكُتُبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ:
يُقَالُ: فَلَانٌ لَغِيفٌ فَلَانٌ وَخُلَصَانُهُ وَدُخْلُهُ،
وَفِي تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: دَلَكْتُ الطَّعَامَ وَدَلَعْتُهُ
أَيْ أَكَلْتُهُ، وَمِثْلُهُ اللَّغْفُ.

• لغلغ • لَغَلَعَ الطَّعَامَ: أَدَمَهُ بِالسِّنِّ
وَالْوَدَلِ (عَنْ كُرَاعٍ). أَبُو عَمْرٍو: لَغَلَعَ
تَرِيدَهُ وَسَمَّعَهُ وَرَوَّعَهُ رَوَاهُ مِنَ الْأَذَمِ.
وَيُقَالُ: فِي كَلَامِهِ لَغَلَعَةً وَلَخَلَحَتْهُ أَيْ
عُجِمَتْ.

التَّهْدِيبُ: وَاللَّغْلُغُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ. قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

• لغم • لَغِمَ لَغْمًا وَلَغَمًا: وَهُوَ اسْتِجَابَةُ عَنْ
الشَّيْءِ لَا يَسْتَيْقِظُهُ وَإِخْبَارُهُ عَنْهُ غَيْرَ مُسْتَقْبِلٍ
أَيْضًا. وَلَغَمْتُ الْغَمَّ لَغْمًا إِذَا أَخْبَرْتُ
صَاحِبَكَ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَيْقِظُهُ. وَلَغِمَ لَغْمًا:
كَتَمَ لَغْمًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ
لَأَعْرَابِيٍّ مَتَى الْمَسِيرُ؟ فَقَالَ: تَلْغَمُوا بَيَوْمِ
السَّبْتِ، يَعْنِي ذَكَرُوهُ، وَاشْتِغَاوَهُ مِنْ أَنْهُمْ
حَرَكُوا مَلَاعِمَهُمْ بِهِ. وَاللَّغِيمُ: السَّرُّ
وَاللَّغَامُ. وَالْمَرْغُ: اللَّعَابُ لِلْإِنْسَانِ.
وَلُغَامُ الْبَعِيرِ: زَبَدُهُ. وَاللَّغَامُ: زَبَدُ أَقْوَا
الْأَوَّلِ، وَالرَّوَالُ لِلْفَرَسِ. ابْنُ سِيدَةَ:

وَاللَّغَامُ مِنَ الْبَعِيرِ بِمِثْلِ الْبَرَاقِ أَوْ اللَّعَابِ مِنَ الْإِنْسَانِ. وَلَغَمَ الْبَعِيرُ يَلْغَمُ لَغْمًا إِذَا رَمَى بِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: وَأَنَا تَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَضِيبُنِي لَغَامُهَا؛ لَغَامُ الدَّابَّةِ: لُغَامُهَا وَزَبْدُهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ فِيهَا مَعَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الزَّبْدُ وَحْدَهُ، سُمِّيَ بِالْمَلَاغِمِ، وَهِيَ مَا حَوْلَ الْفَمِ مِمَّا يَلْغُهُ اللِّسَانُ وَيَصِلُ إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: يَسْتَعْمِلُ مَلَاغِمَهُ؛ هُوَ جَمْعُ مَلْغَمٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ: وَنَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقْضَعُ بِحَرْبِهَا وَيَسِيلُ لَغَامُهَا بَيْنَ كَتِفَيْ.

وَالْمَلْغَمُ: الْفَمُ وَالْأَنْفُ وَمَا حَوْلَهُمَا. وَقَالَ الْكَلِيلِيُّ: الْمَلَاغِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْفَمُ وَالْأَنْفُ وَالْأَشْدَاقُ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَلْغَمُ بِالطَّبِيبِ، وَمِنْ الْإِبِلِ بِالزَّبْدِ وَاللَّغَامِ. وَالْمَلْغَمُ وَالْمَلَاغِمُ: مَا حَوْلَ الْفَمِ الَّذِي يَلْغُهُ اللِّسَانُ، وَيُسَبِّهُ أَنْ يَكُونَ مَفْعَلًا مِنْ لُغَامِ الْبَعِيرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ اللُّغَامِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَلَاغِمُ الْمَرْأَةِ مَا حَوْلَ فِيهَا.

الْكِسَائِيُّ: لَغَمْتُ أَلْغَمْتُ لَغْمًا. وَيُقَالُ: لَغَمْتُ الْمَرْأَةَ أَلْغَمْتُهَا إِذَا قَبِلْتُ مَلْغَمَهَا؛ وَقَالَ:

خَشِمَ مِنْهَا مَلْغَمُ الْمَلْعُومِ
بِشْمَةٍ مِنْ شَارِفِ مَرْكُومِ
قَدْ خَمَّ أَوْ قَدْ هَمَّ بِالْخُمُومِ
لَيْسَ بِمَعْشُوقٍ وَلَا مَوْمِومِ
خَشِمَ مِنْهَا أَيْ تَنَّنَ مِنْهَا مَلْعُومُهَا بِشْمَةٍ شَارِفٍ.

وَتَلْغَمْتُ بِالطَّبِيبِ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي الْمَلَاغِمِ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرُؤْبَةَ:

تَزْدَجُ بِالْجَادِي أَوْ تَلْغَمُهُ (١)

وَقَدْ تَلْغَمَتِ الْمَرْأَةُ بِالزُّعْفَرَانِ وَالطَّبِيبِ؛ وَأَنشَدَ:

مَلْعَمٌ بِالزُّعْفَرَانِ مُشْعِبٌ

(١) قوله «تزدج إلخ» هكذا في الأصل.

وَلِغَمٌ فَلَانٌ بِالطَّبِيبِ، فَهُوَ مَلْعُومٌ إِذَا جَعَلَ الطَّبِيبَ عَلَى مَلَاغِيهِ. وَالْمَلْعَمُ: طَرَفُ أَنْفِهِ. وَتَلْغَمَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّبِيبِ تَلْغَمًا: وَضَعَتْهُ عَلَى مَلَاغِمِهَا. وَكُلُّ جَوْهَرٍ ذَوَابِرٍ كَالذَّهَبِ وَنَحْوِهِ خِلَاطٌ بِالزَّأْوِقِ مَلْعَمٌ، وَقَدْ أَلْغَمَ فَالْتَمَعَمَ. وَاللَّغَمُ تَلْغَمٌ بِالْعُشْبِ وَبِالشَّرْبِ تَبْلٌ مَشَافِرُهَا. وَاللَّغَمُ: الْإِزْجَافُ الْحَادُ.

• لغن • اللُّغْنُ: الْوَرَّةُ الَّتِي عِنْدَ بَاطِنِ الْأُذُنِ إِذَا اسْتَقَاءَ الْإِنْسَانُ تَمَدَّدَتْ؛ وَقِيلَ: هِيَ نَاحِيَةٌ مِنَ اللَّهَاقِ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْحَلْقِ، وَالْجَمْعُ الْغَانُ، وَهُوَ اللَّغُونُ. أَبُو عُبَيْدٍ: التَّغَانِغُ لَحَاتٌ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ، وَاحِدُهَا نَغْنُغٌ، وَهِيَ اللَّغَانِيْنُ، وَاحِدُهَا لَغُونٌ. وَاللَّغَانِيْنُ: لَحْمٌ بَيْنَ التُّكْتَيْنِ وَاللِّسَانِ مِنْ بَاطِنٍ، وَيُقَالُ لَهَا مِنْ ظَاهِرٍ لَغَايِدُ وَوَدَجٌ وَلَغُونٌ. وَيُقَالُ: جِئْتُ بِلُغْنٍ غَيْرِكَ إِذَا أَتَيْتَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ مِنَ اللَّغَةِ. وَفِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ بِلُغْنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ (٢): أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِفُلَانٍ إِنَّكَ تَتَفَنَّى بِلُغْنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ. اللُّغْنُ: مَا تَعْلَقُ مِنْ لَحْمِ اللَّحْيَيْنِ، وَجَمْعُهُ لَغَانِيْنٌ كَلْغَايِدٍ وَلَغَايِدَةٍ.

وَأَرْضٌ مُلْغَانَةٌ، وَالْغِيَانُهَا كَثْرَةُ كَلِّهَا. • وَاللَّغُونُ أَيْضًا: الْخَيْشُومُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْغَانُ الثَّبْتُ: طَالَ وَالتَّفُّ، فَهُوَ مُلْغَانٌ.

وَلَغْنٌ: لَغَةٌ فِي لَعَلٍّ، وَبَعْضُ بَنِي تَيْمِيمٍ يَقُولُ: لَغْنُكَ بِمَعْنَى لَعْلُكَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

قَفَا يَصَاحِبِي بِنَا لَغْنَا
نَرَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَرَى الْخِيَامِ (٣)

(٢) قوله: «وفي الحديث إلخ» عبارة التكملة: وفي الأحاديث التي لا طرق لها إن إلخ أ. هـ. ولغن ضال فيها بالإضافة، لكن في نسختين من النهاية تنوين لغن.

(٣) قوله: «قفا ياصاحبي إلخ» مثله =

وَاللَّغُونُ: لَغَةٌ فِي اللَّغْدُونِ، وَالْجَمْعُ اللَّغَانِيْنُ.

• لغا • اللَّغُو وَاللَّغَا: السَّقَطُ وَمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ وَلَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى فَائِدَةٍ وَلَا نَفْعٍ. التَّهْلِيلُ: اللَّغُو وَاللَّغَا وَاللَّغْوَى مَا كَانَ مِنَ الْكَلَامِ غَيْرَ مَعْقُودٍ عَلَيْهِ. الْفَرَّاءُ: وَقَالُوا كُلُّ الْأَوْلَادِ لَغَا أَيْ لَغُو إِلَّا أَوْلَادَ الْإِبِلِ فَإِنَّهَا لَا تَلْغَى، قَالَ: قُلْتُ وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ إِذَا اشْتَرَيْتَ شَاةً أَوْ وَلِيدَةً مَعَهَا وَلَدٌ فَهُوَ يَبْعُ لَهَا لَا تَمْنُ لَهُ مُسَمًّى إِلَّا أَوْلَادَ الْإِبِلِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ذَلِكَ الشَّيْءُ لَكَ لَغَوٌ وَلَغَا وَلَغْوَى، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاللَّغَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ، وَأَصْلُهَا لَغَوَةٌ مِنْ لَغَا إِذَا تَكَلَّمَ. وَاللَّغَا: مَا لَا يُعَدُّ مِنَ أَوْلَادِ الْإِبِلِ فِي دِيَرِ أَوْ غَيْرِهَا لِصِغَرِهَا. وَشَاةٌ لَغَوٌ وَلَغَا: لَا يُعْتَدُّ بِهَا فِي الْمَعَامَلَةِ، وَقَدْ أَلْفَى لَهُ شَاةٌ، وَكُلُّ مَا أَسْقَطَ فَلَمْ يُعْتَدَّ بِهِ مُلْغَى؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو هِشَامَ بْنَ قَيْسٍ الْمَرْثِيَّ أَحَدَ بَنِي امْرِئِي الْقَيْسِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ:

وَبِهَلْكَ وَسَطَهَا الْمَرْثِيُّ لَغَوًا
كَمَا أَلْفَيْتُ فِي الدِّيَةِ الْخَوَارِ
عَمِلَهُ لَهُ جَرِيرٌ، ثُمَّ لَقِيَ الْفَرَزْدَقُ ذَا الرُّمَّةَ فَقَالَ: أَنَشَيْتَ شِعْرَكَ فِي الْمَرْثِيِّ، فَأَنشَدَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: حَسُّ أَعِذْ عَلَيَّ، فَأَعَادَ، فَقَالَ: لَا كَهَا وَاللَّهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ فَكَيْرَ مِنْكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» اللَّغْوُ فِي الْأَيْمَانِ: مَا لَا يُعْتَدُّ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِثْلُ قَوْلِكَ لَا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: كَانَ قَوْلُ عَائِشَةَ إِنَّ اللَّغْوَ مَا يَجْرِي فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ عَقْدٍ، قَالَ: هُوَ أَشْبَهُ مَا قِيلَ فِيهِ بِكَلَامِ الْعَرَبِ.

= في الصحاح، قال الصاغاني الرواية:

أَلْسَمَ عَالِدِينَ بِنَا لَغْنَا

وزاد: اللغن بفتح فسكون شرة الشباب.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: اللَّغُو فِي لِسَانِ الْعَرَبِ الْكَلَامُ غَيْرُ الْمَعْقُودِ عَلَيْهِ، وَجَمَاعُ اللَّغُو هُوَ الْخَطَأُ إِذَا كَانَ اللَّجَاجُ وَالْغَضَبُ وَالْعَجَلَةُ، وَعَقْدُ الْيَمِينِ أَنْ تُثَبَّتْهَا عَلَى الشَّيْءِ بِعَيْنِهِ أَلَّا تَفْعَلَهُ فَتَفْعَلَهُ، أَوْ لَتَفْعَلَهُ فَلَا تَفْعَلَهُ، أَوْ لَقَدْ كَانَ وَمَا كَانَ، فَهَذَا آيَمٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَغَا يَلْغُو إِذَا حَلَفَ بِيَمِينٍ بِلَا اعْتِقَادٍ، وَقِيلَ: مَعْنَى اللَّغُو الْإِيْمُ، وَالْمَعْنَى لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْإِيْمِ فِي الْحَلْفِ إِذَا كَفَرْتُمْ. يُقَالُ: لَغَوْتُ بِالْيَمِينِ.

وَلَغَا فِي الْقَوْلِ يَلْغُو وَيَلْغَى لَغَوًا وَلَغَى بِالْكَسْرِ، يَلْغَى لَغَاً وَمَلْغَاً: أَخْطَأَ وَقَالَ بَاطِلًا، قَالَ رُوَيْتُهُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرٍّ لِلْعَجَاجِ: رَبِّ أَسْرَابٍ حَجِيجٍ كُظُمَ عَنْ اللَّغَا وَرَفَّتِ التَّكَلُّمُ وَهُوَ اللَّغُو وَاللَّغَا، وَمِنْهُ النَّجْوُ وَالنَّجَا لِنَجَا الْجِلْدِ، وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَبْدِ الْمَسِيحِ ابْنُ عَسَلَةَ قَالَ:

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْغَى عَصَافُهُ
مُسْتَحْفِيًا صَاحِبِي وَغَيْرُهُ الْخَافِي ^(١)
قَالَ: هَكَذَا رَوَى تَلْغَى عَصَافُهُ، قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فَعْلَهُ لَغَى، إِلَّا أَنْ يُقَالَ إِنَّهُ فَتِيحٌ لِحَرْفِ الْحَلْقِ فَيَكُونُ مَاضِيَهُ لَغَا وَمُضَارِعُهُ يَلْغُو وَيَلْغَى، قَالَ: وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِثْلُ اللَّغُو وَاللَّغَى إِلَّا قَوْلُهُمُ الْأَسْوُ وَالْأَسَى، أَسْوَتْهُ أَسْوًا وَأَسَى أَصْلَحَتْهُ.

وَاللَّغُو: مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ لِقَلْبِهِ أَوْ لِحُرُوجِهِ عَلَى غَيْرِ جِهَةِ الْاعْتِمَادِ مِنْ فَاعِلِهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ»، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ لَغَوِ الْيَمِينِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: لَا وَاللَّهِ، وَيَلَى وَاللَّهِ.

(١) قوله: «مستحفيًا.. الخافي» بالخاء

المعجمة في الطبقات جميعها: مستحفيًا.. الخافي بالخاء المهملة فيها، والصواب ما أثبتناه. ويعني بقوله «صاحي» فرسه، والمعنى أن فرسه طويل مشرف لا يخفى، وغيره يخفى لأنه أقل منه طولًا وإشراقًا.

وَلَا يُعْتَدُّ عَلَيْهِ قَلْبُهُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَحْلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا، وَقِيلَ: هُوَ الْيَمِينُ فِي الْمَعْصِيَةِ، وَقِيلَ: فِي الْغَضَبِ، وَقِيلَ: فِي الْمِرَاءِ، وَقِيلَ: فِي الْهَزْلِ، وَقِيلَ: اللَّغُو سُقُوطُ الْإِيْمِ عَنْ الْحَالِفِ إِذَا كَفَرَ بِعَيْنِهِ. يُقَالُ: لَغَا إِذَا تَكَلَّمَ بِالْمُطَرَّحِ مِنَ الْقَوْلِ وَمَا لَا يَنْبَغِي، وَاللَّغَى إِذَا اسْقَطَ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَالْحَمُولَةُ الْمَائِزَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةٍ، أَيْ مُلْغَاةٌ لَا تُعَدُّ عَلَيْهِمْ وَلَا يَلْزَمُونَ لَهَا صَدَقَةٌ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، وَالْمَائِزَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمِيرَةَ. وَالْأَغْيَةُ: اللَّغُو. وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ: إِيَّاكُمْ وَمُلْغَاةٌ أَوْلَى اللَّبْلِ، يُرِيدُ بِهِ اللَّغُو، الْمُلْغَاةُ: مَفْعُولَةٌ مِنَ اللَّغْوِ وَالْبَاطِلِ، يُرِيدُ السَّهَرِ فِيهِ، فَإِنَّهُ يَمْتَنِعُ مِنْ قِيَامِ اللَّبْلِ.

وَكَلِمَةٌ لِأَغْيَةٍ: فَاحِشَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ»، هُوَ عَلَى التَّسْبِ أَيْ كَلِمَةٌ ذَاتُ لَغَوٍ، وَقِيلَ: أَيْ كَلِمَةٌ قَبِيحَةٌ أَوْ فَاحِشَةٌ، وَقَالَ قَتَادَةُ أَيْ بَاطِلًا وَمَآثِمًا، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: شَتْمًا، وَهُوَ مِثْلُ تَامِرٍ وَلَا يَنْ لِمُصَاحِبِ التَّمْرِ وَاللَّيْنِ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: الْأَغْيَةُ وَاللَّوَاغِي بِمَعْنَى اللَّغْوِ مِثْلُ رَاغِيَةِ الْإِبِلِ وَرَوَاغِيهَا بِمَعْنَى رُغَائِيهَا، وَنَبَاحِ الْكَلْبِ ^(٢) لَغَوًا أَيْضًا، وَقَالَ:

وَقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمِ الْإِيْمَ
فَلَا تَلْغَى لِغَيْرِهِمْ كِلَابُ
أَيْ لَا تُفَتِّتْ كِلَابُ غَيْرِهِمْ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَفِي الْأَفْعَالِ:

فَلَا تَلْغَى لِغَيْرِهِمُ الرِّكَابُ
أَتَى بِهِ شَاهِدًا عَلَى لَغَى بِالشَّيْءِ أَوْلَعَ بِهِ. وَاللَّغَا الصَّوْتُ مِثْلُ الْوَعَى. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ»، قَالَتْ كَفَّارُ قُرَيْشٍ: إِذَا تَلَا مُحَمَّدٌ

(٢) قوله: «ونباح الكلب إلى قوله قال ابن بَرٍّ» هذا لفظ الجوهري، وقال في التكملة: واستشهاده بالبيت على نباح الكلب باطل، وذلك أن كلابًا في البيت هو كلاب بن ربيعة لاجمع كلب، والرواية تلغى بفتح التاء بمعنى تولع.

الْقُرْآنَ فَالْغَوَا فِيهِ، أَيْ الْغَطُّوا فِيهِ، يُدَلُّ أَوْ يَنْسَى فَتَغْلِيوهُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَغَا فِي الْقَوْلِ يَلْغَى، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَلْغُو، وَلَكِنِّي يَلْغَى لَغَةً، وَلَغَا يَلْغُو لَغَوًا: تَكَلَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لِصَاحِبِهِ: صَهْ، فَقَدْ لَغَا، أَيْ تَكَلَّمَ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: فَقَدْ لَغَا، أَيْ فَقَدْ خَابَ. وَالْغَيْثَةُ، أَيْ خَيْبَتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا، أَيْ تَكَلَّمَ، وَقِيلَ: عَدَلَ عَنِ الصَّوَابِ، وَقِيلَ: خَابَ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ»، أَيْ مَرُّوا بِالْبَاطِلِ. وَيُقَالُ: الْغَيْثُ هَلْوَ الْكَلِمَةِ، أَيْ رَأَيْتُهَا بَاطِلًا أَوْ فَضْلًا، وَكَذَلِكَ مَا يَلْغَى مِنَ الْحِسَابِ. وَالْغَيْثُ الشَّيْءُ: أَبْطَلْتُهُ. وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، يَلْغَى طَلَاقَ الْمُكْرَوِ، أَيْ يَبْطِلُهُ. وَالْغَاهُ مِنَ الْعَدَدِ: الْقَاهُ مِنْهُ.

وَاللُّغَةُ: اللَّسَنُ، وَحَدَّثَنَا أَنَّهَا أَصَوَاتٌ يُعَبَّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنْ أَغْرَاضِهِمْ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنَ لَغَوْتُ، أَيْ تَكَلَّمْتُ، أَصْلُهَا لَغَوَةٌ كَكَرَّةٍ وَقَلَّةٍ وَنَبِيَّةٍ، كُلُّهَا لَامَاتُهَا وَأَوَاتٌ، وَقِيلَ: أَصْلُهَا لَغَى أَوْ لَغَوٌ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ، وَجَمْعُهَا لَغَى مِثْلُ بَرَّةٍ وَبَرَى، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْجَمْعُ لَغَاتٌ وَلُغُونٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي خَيْرَةَ: يَا أَبَا خَيْرَةَ سَمِعْتُ لَغَاتِهِمْ، فَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: وَسَمِعْتُ لَغَاتَهُمْ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: جِلْدُكَ قَدْ رَقَّ، وَلَمْ يَكُنْ أَبُو عَمْرٍو سَمِعَهَا، وَمَنْ قَالَ لَغَاتَهُمْ، يَفْتَحُ التَّاءَ، شَبَّهَهَا بِالتَّاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، وَالتَّسْبِيَةُ إِلَيْهَا لُغَوِيٌّ، وَلَا تَقُلْ لُغَوِيٌّ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَقِعَ بِالْأَعْرَابِ فَاسْتَلْفِهِمْ، أَيْ اسْمَعْ مِنْ لَغَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَوْنِي إِذَا اسْتَلْفَانِي الْقَوْمُ فِي السُّرَى
بَرِئْتُ فَالْفَوْنِي بِسِرِّكَ أَعْجَبَا
اسْتَلْفَوْنِي: أَرَادُونِي عَلَى اللَّغْوِ.

التَهْدِيبُ: لَغَا فلانٌ عَنِ الصَّوَابِ وَعَنِ الطَّرِيقِ إِذَا مَالَ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَاللَّغَةُ أُخِذَتْ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ هَوْلًا تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ مَاؤُوا فِيهِ عَنْ لُغَةٍ هَوْلًا الْآخَرِينَ. وَاللَّغُو: التُّطْقُ. يُقَالُ: هَذِهِ لُغْتُهُمُ الَّتِي يَلْعُونُ بِهَا، أَيْ يَنْطِقُونَ. وَلَعَوَى الطَّيْرُ: أَصَوَّاهَا. وَالطَّيْرُ تَلْعَى بِأَصْوَاتِهَا، أَيْ تَنْعَمُ. وَاللَّعَوَى: لَعَطَ القَطَا، قَالَ الرَّاعِي:

صَفَرُ المَحَاجِرِ لَعَوَاهَا مُبَيَّنَةٌ
فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ لَمَّا رَاعَاهَا الْفَرَعُ^(١)
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ صَدَرَ هَذَا الْبَيْتِ:
قَوَارِبُ الْمَاءِ لَعَوَاهَا مُبَيَّنَةٌ
فَإِذَا أَنْ يَكُونُ هُوَ أَوْ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ لَعَوَ الطَّيْرَ وَلَحْنَهُ، وَقَدْ لَعَا يَلْعُو، وَقَالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ صُبَيْرٍ:

بَاكَرْتُهُمْ بِسِيَاهِ جَوْنٍ ذَارِعٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَقَبْلَ لَعَوِ الطَّائِرِ
وَلَعَى بِالشَّيْءِ يَلْعَى لَعًا: لَهَجَ. وَلَعَى بِالشَّرَابِ: أَكْثَرَ مِنْهُ، وَلَعَى بِالْمَاءِ يَلْعَى بِهِ لَعًا: أَكْثَرَ مِنْهُ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَرَوِي. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَمَلْنَا ذَلِكَ عَلَى الْوَاوِ لَوْجُودِ لَعٍ وَوَعْدَمِ لَعٍ.

وَلَعَى فَلَانٌ يَفْلَانُ يَلْعَى إِذَا أُولِعَ بِهِ. وَيُقَالُ: إِنْ فَرَسَكَ لَمَلَاغَى الْجَرَى، إِذَا كَانَ جَرِيُهُ غَيْرَ جَرِيٍّ جِدٍّ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

جَدَّ فَمَا يَلْهُو وَلَا يُلَاغَى

• لَغَا. لَغَاتِ الرِّيحُ السَّحَابَ عَنِ الْمَاءِ، وَالثَّرَابَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ، تَلْفَوُهُ لَفْنًا: فَرَقَنَّهُ وَسَقَرَنَّهُ. وَلَغَا اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ يَلْفَوُهُ لَفْنًا وَلَغَا، وَالتَّغَاهُ كِلَاهُمَا: قَشَرُهُ وَجَلْفُهُ عَنْهُ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَفِيئَةٌ^(٢)، نَحْوُ النَّحْصَةِ وَالْهَبْرَةِ وَالْوَذَرَةِ، وَكُلُّ بَضْعَةٍ لَا عَظْمَ فِيهَا

(١) قوله «المحاجر» في التكلة: المناخر.

(٢) قوله: «لفية» كذا في المحكم، وفي

الصحاح لفنة بدون ياء.

لَفِيئَةٌ، وَالْجَمْعُ لَفِيٌّ، وَجَمْعُ اللَّفِيئَةِ مِنَ اللَّحْمِ لَفَايَا، مِثْلُ خَطِيئَةٍ وَخَطَايَا. وَفِي الْحَدِيثِ: رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَفَاءُ الثَّامُ، وَاللَّفَاءُ التَّقْصَانُ، وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ لَفَاتِ الْعَظْمِ إِذَا أَخَذَتْ بَعْضُ لَحْمِهِ عَنْهُ، وَاسْمُ تِلْكَ اللَّحْمَةِ لَفِيئَةٌ. وَلَفَا الْعُودُ يَلْفَوُهُ لَفْنًا: قَشَرَهُ. وَلَفَاهُ بِالْعَصَا لَفْنًا: ضَرَبَهُ بِهَا. وَلَفَاهُ: رَدَّهُ.

وَاللَّفَاءُ: الثَّرَابُ وَالْقَمَاشُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَاللَّفَاءُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ. وَاللَّفَاءُ: دُونَ الْحَقِّ. وَيُقَالُ: أَرْضٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ، أَيْ يَدُونُ الْحَقِّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَرَدِينِي
وَلَا حَظِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْحَسِيسُ
وَيُقَالُ: فَلَانٌ لَا يَرْضَى بِاللَّفَاءِ مِنَ الْوَفَاءِ، أَيْ لَا يَرْضَى بِدُونِ وِفَاءٍ حَقٍّ. وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَظَلَّتْ بَنُو جَحْوَانَ أَنَّكَ آكِلُ
كِيَاشِي وَقَاضِي اللَّفَاءِ فَقَابِلُهُ؟
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يُقَالُ: لَفَاتُ الرَّجُلُ إِذَا نَقَصَتْهُ حَقٌّ وَأَعْطَيْتَهُ دُونَ الْوَفَاءِ. يُقَالُ: رَضِيَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ. التَّهْدِيبُ: وَلَفَاهُ حَقَّهُ إِذَا أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْ حَقِّهِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ أَبُو ثَرَابٍ: أَحْسَبُ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

• لَفَتَ. لَفَتَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ: صَرَفَهُ، وَانْفَتَحَ الْإِنْفَانَا، وَالتَّلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْهُ.

وَتَلَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَانْفَتَحْتُ إِلَيْهِ: صَرَفْتُ وَجْهَهُ إِلَيْهِ؛ قَالَ:

أَرَى الْمَوْتَ بَيْنَ السِّيفِ وَالنُّطْعِ كَامِنًا
يُلَاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَتَلَفْتُ
وَقَالَ:

فَلَمَّا أَعَادَتِ مِنْ بَعِيدٍ يَنْظُرُو

إِلَى الْإِنْفَانَا أَسْلَمَتْهَا الْمَحَاجِرُ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا تَلْفِتْنِي مِنْكُمْ أَحَدٌ

إِلَّا أَمْرًا تَكُ»؛ أَمْرٌ يَتْرَكَ الْإِنْفَانَا، لِئَلَّا يَرَى عَظِيمٌ مَا يَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ الْعَذَابِ. وَفِي

الْحَدِيثِ فِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَإِذَا انْفَتَحَ، انْفَتَحَ جَمِيعًا؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ، وَقِيلَ: أَرَادَ لَا يَلْوِي عُنْفُهُ يَمَنَةً وَسِرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ، وَأَمَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِشُ الْحَتِيفُ، وَلَكِنْ كَانَ يَقْبَلُ جَمِيعًا وَيُدْبِرُ جَمِيعًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَانَتْ مَعِيَ لَفْتَةٌ، هِيَ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِنْفَاتِ.

وَاللَّفْتُ: اللَّيُّ. وَلَفْتُهُ يَلْفِتُهُ لَفْنًا: لَوَاهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ؛ وَقِيلَ: اللَّيُّ هُوَ أَنْ تَرَى بِهِ إِلَى جَانِبِكَ.

وَلَفْتُهُ عَنِ الشَّيْءِ يَلْفِتُهُ لَفْنًا: صَرَفَهُ.

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «أَجِئْنَا لِنَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا»؟ اللَّفْتُ:

الصَّرْفُ؛ يُقَالُ: مَا لَفْتَكَ عَنْ فُلَانٍ، أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ؟

وَاللَّفْتُ: لَى الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ، كَمَا تَقْبِضُ عَلَى عُنُقِ إِنْسَانٍ تَلْفِتُهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَلَفْتَنُ لَفْنَاتٍ لَهْنُ خَصَادُ

وَلَفْتُ فَلَانًا عَنْ رَأْيِهِ، أَيْ صَرَفْتُهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ الْإِنْفَاتُ. وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: إِنْ مِنْ

أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَأَوَّ

وَلَا الْفَا، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ

الْحَلَا بِلِسَانِهَا، اللَّفْتُ: اللَّيُّ.

وَلَفْتُ الشَّيْءَ، وَفَتَلَهُ، إِذَا لَوَاهُ، وَهَذَا

مَقْلُوبٌ. يُقَالُ: فَلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْنًا،

أَيْ يُرْسِلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ

يَقْرَأُهُ مِنْ غَيْرِ رُويَةٍ، وَلَا تَبْصِيرٍ وَتَعَمُّدٍ

لِلْمَأْمُورِ بِهِ، غَيْرُ مُبَالٍ بِمَثَلِهِ كَيْفَ جَاءَ،

كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ.

وَأَصْلُ اللَّفْتِ: لَى الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ

الْمُسْتَقِيمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ اللَّهَ يُنْفِضُ

الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا

تَلْفِتُ الْبَقَرَةُ الْحَلَا بِلِسَانِهَا؛ يُقَالُ: لَفْتُهُ

يَلْفِتُهُ إِذَا لَوَاهُ وَفَتَلَهُ؛ وَلَفْتُ عَنْهُ: لَوَاهَا.

الْحَيَّانِيُّ: وَلَفْتُ الشَّيْءَ شَقَّهُ،

وَلَفْنَاهُ: شَقَّاهُ، وَاللَّفْتُ: الشَّقُّ؛ وَقَدْ لَفْتُهُ وَتَلَفْتُهُ.

واختلَفَ في ضَبطِ الفاءِ ، فسُكُنَتْ
وَفُتِحَتْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَسَرَ اللَّامَ مَعَ
السُّكُونِ .

• **لفج** : **الْفَجْ** ^(٢) : مَجْرَى السَّيْلِ .
وَالْفَجَّ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَالْفَجَّ الرَّجُلُ :
لَرَّقَ بِالْأَرْضِ مِنْ كَرَبٍ أَوْ حَاجَةٍ .

وَقِيلَ : الْمَفْجُ الَّذِي يُحَوِّجُ إِلَى أَنْ
يَسْأَلَ مَنْ لَيْسَ لِذَلِكَ بِأَهْلٍ ، وَقِيلَ : الْمَفْجُ
الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ . وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى
الْحَصَنِ ، فَقَالَ : أَبْدَاكَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ؟ أَيْ
يُاطِلُهَا بِمَهْرٍهَا ، قَالَ : نَعَمْ إِذَا كَانَ مُفْجَجًا ،
وَفِي رِوَايَةٍ : لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا كَانَ مُفْجَجًا ، أَيْ
يُاطِلُهَا بِمَهْرٍهَا إِذَا كَانَ فَقِيرًا . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : الْمَفْجُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، أَيْضًا :
الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ الدَّيْنُ . وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : أَطْعَمُوا مُفْجِجَكُمْ ، الْمَفْجُ ،
يَفْجَحُ الْفَاءُ : الْفَقِيرُ . ابْنُ دُرَيْدٍ : الْفَجَّ ،
فَهُوَ مُفْجَجٌ ، وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلَ ،
فَهُوَ مُفْعَلٌ ، وَهُوَ نَائِزٌ مُخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ
الْمَوْضُوعِ . وَقَدْ اسْتَفْجَجَ ، قَالَ :
وَمُسْتَفْجَجٌ يَنْهَى الْمَلَاحِي نَفْسَهُ

يَعُوذُ بِجَنَّتِي مَرْحَةً وَجَلَّالِ ^(٣)
وَالْفَجَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُفْجَجٌ ، إِذَا ذَهَبَ
مَالُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَفْجُ السُّعْدِمُ الَّذِي
لَا شَيْءَ لَهُ ، وَاتَّشَدَّ :

أَحْسَابَكُمْ فِي الْمُسْرِ وَالْإِفْجَاجِ
شَبَّتَ بِعَذْبِ طَبِيبِ الْجَزَاجِ
فَهُوَ مُفْجَجٌ ، يَفْجَحُ الْفَاءُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَلَامُ الْعَرَبِ أَفْعَلٌ ، فَهُوَ مُفْعَلٌ إِلَّا ثَلَاثَةً
أَخْرَفَ : الْفَجَّ فَهُوَ مُفْجَجٌ ، وَأَخْصَنَ فَهُوَ
مُخْصَنٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ ، فَهَذِهِ
الثَّلَاثَةُ جَاءَتْ بِالْفَتْحِ نَوَاجِدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

(٢) قوله : « الفج » ، كذا بالأصل مضبوطاً .

(٣) قوله : « الملاحى نفسه » ، كذا بالأصل

مضبوطاً وبهامش الأصل بخط السيد المرتضى :
قرأت في شرح أبي سعيد السكري لعبد مناف بن ربيع
المفلل : ومستفجج ينفى الملاحى لنفسه .

يَعْمَلُ بِجَانِبِهِ الْأَيْتِلَ ، وَفِي كَلَامِ قَيْسٍ :
الْأَحْمَقُ ، وَمِثْلُ الْأَحْقَسِ ، وَالْأَثَمَى : لَفْتَاهُ .
وَكُلُّ مَا رَمَيْتُهُ لِجَانِبِكَ : فَقَدْ لَفْتُهُ .
وَاللَّفَاتُ أَيْضًا : الْأَحْمَقُ .
وَاللَّفُوتُ : الْعَصْرُ الْخُلُقُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّفَاتُ الْأَحْمَقُ الْعَصِيرُ

الْخُلُقُ .
وَلَفَتَ الشَّيْءُ يَلْفِتُهُ لَفَاتًا عَصَدَةً ، كَمَا
يُلْفِتُ الدَّقِيقُ بِالسَّنَنِ وَغَيْرِهِ .

وَاللَّفِيَّةُ : أَنْ يُصَفَى مَاءُ الْحَنْظَلِ
الْأَبْيَضُ ، ثُمَّ تُنْصَبُ بِهِ الْبُرْمَةُ ، ثُمَّ يُطْفَحُ
حَتَّى يَنْفَجَ وَيَحْتَرُ ، ثُمَّ يَذَرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ (عَنْ
أَبِي حَنِيْفَةَ) . وَاللَّفِيَّةُ : الْعَصِيدَةُ الْمُعْلَظَةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَرَقَةٌ تُشَبِّهُ الْحَيْسَ ، وَقِيلَ :
الْلَفْتُ كَالْفَنَلِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ لَفِيَّةً ،
لَأَنَّهَا تُلْفَتُ ، أَيْ تُفْعَلُ وَتُلَوَّى . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ امْرَأَةً فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اسْتَحَلَّتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنْ
الْهَيْبِدِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّفِيَّةُ الْعَصِيدَةُ
الْمُعْلَظَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّخِ ،
لَا أَقِفٌ عَلَى حَدِّهِ ، وَقَالَ : أَرَاهُ الْحِصَاءَ
وَنَحْوَهُ . وَالْهَيْبِدُ : الْحَنْظَلُ .

وَيَسُّ الْفَتْ : مَعُوجُ الْقَرْنَيْنِ . اللَّيْثُ :
وَالْأَلْفَتْ مِنَ الثُّبُوسِ الَّذِي اعْوَجَّ قَرْنَاهُ
وَالْتَوَيَا . وَيَسُّ الْفَتْ بَيْنَ الْفَتْ إِذَا كَانَ
مُلَقَوًى أَحَدَ الْقَرْنَيْنِ عَلَى الْآخَرِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَاللَّفْتُ ، بِالْكَسْرِ ،
السَّلْجَمُ ، الْأَزْهَرِيُّ : السَّلْجَمُ يُقَالُ لَهُ
الْلَفْتُ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا ؟
وَلَفَتَ اللَّحَاءُ عَنِ الشَّجَرِ لَفَاتًا : فَشَرَهُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْعَمَلِيِّ : وَعَدْتَنِي
طَبَسَانًا ثُمَّ لَفْتُ بِهِ فَلَانًا ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ إِثَابَهُ .
وَلَفْتُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ مَعْقِلُ
ابْنِ خُوَيْلِدٍ :

نَزَيْعًا مُخْلِيًا مِنْ آلِ لِفْتٍ
لِحَى بَيْنَ اثْنَتَيْنِ فَالْحَجَامِ

وَفِي الْحَدِيثِ : ذَكَرْتُ نَيْبَةً لِفْتٍ ، وَهِيَ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَلَفْتُهُ مَعَكَ ، أَيْ صَحَرُهُ .
وَقَوْلُهُمْ : لَا يُلْفَتُ لِفْتُ فُلَانٍ ، أَيْ
لَا يُنْظَرُ إِلَيْهِ .

وَاللَّفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُكْخَرُ
الْتَلَفْتُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَمُوتُ زَوْجُهَا أَوْ
يُطْلَقُهَا وَيَذَعُ عَلَيْهَا حَبِيئَانًا ، فَهِيَ تُكْخَرُ
الْتَلَفْتُ إِلَى حَبِيئَانِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَهَا
زَوْجٌ ، وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ ، فَهِيَ تَلْفَتُ إِلَى
وَلَدِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفُوتًا ،

هِيَ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجٍ آخَرَ ، فَهِيَ
لَا تَزَالُ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَتَسْتَعِلُّ بِهِ عَنِ الزَّوْجِ .
وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ لِمَرْأَةٍ : إِنَّكَ
كَتَوْنُ لَفُوتٌ ، أَيْ كَثِيرَةُ التَّلَفُّتِ إِلَى الْأَشْيَاءِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اللَّفُوتُ هِيَ الَّتِي عَيْشُهَا لَا يَثْبُتُ
فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، إِنَّمَا هُمْهَا أَنْ تُفْعَلَ عَنْهَا ،
فَتُغَيَّرُ غَيْرَكَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا النِّوَاءُ
وَالنِّبَاضُ ، وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُثْمَانَ :

اللَّفُوتُ الَّتِي إِذَا سَمِعْتَ كَلَامَ الرَّجُلِ تَنَكَّبَتْ
إِلَيْهِ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِأَخِيهِ :
إِنَّا لَكِ وَالزُّرُوبِ الْقُصُوبِ الْقَطُوبِ اللَّفُوتُ ،
الزُّرُوبُ : الَّتِي تُرَاقِبُهُ أَنْ يَمُوتَ قَرْنَاهُ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ وَصَفَ
نَفْسَهُ بِالسَّيَاسَةِ ، فَقَالَ : إِنِّي لِأَرْبَعٍ ،
وَأَشْعٍ ، وَأَنْهَزُ اللَّفُوتَ ^(١) ، وَأَضْمُ الْعَوْدَ ،
وَالْحَجْنَ الْعَطُوفَ ، وَأَزْجُرُ الْعَرُوضَ . قَالَ

أَبُو جَمِيلٍ الْكِلَابِيُّ : اللَّفُوتُ الثَّاقَةُ الضُّجُورُ
عِنْدَ الْحَلَبِ ، تَلْتَفِتُ إِلَى الْحَالِبِ قَعْقُصُهُ ،
فَيَنْهَزُهَا بِبَدْوٍ قَدِيرٍ ، وَذَلِكَ لِتَقْتَدِيَ بِاللَّبَنِ مِنْ
الْتِهَازِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا مَثَلًا لِلَّذِي
يَسْتَنْصِي وَيَخْرُجُ عَنْ الطَّاعَةِ .

وَالْمَتَلَفَّةُ : أَعْلَى عَظْمِ الْعَاقِرِ مِمَّا يَلِي
الرَّأْسَ .

وَالْأَلْفَتْ : الْقَوَى الْبَدِ الَّذِي يَلْفِتُ مِنْ
عَالَجَةٍ ، أَيْ يَلْوِيهِ . وَالْأَلْفَتْ وَالْأَلْفَكُ فِي
كَلَامِ تَجِيمٍ : الْأَعْسَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ

(١) قوله : « وأنهر اللفوت » ، الذي في النهاية
وأرد اللفوت . وكتب بهامشها : وفي رواية وأنهر
اللفوت .

جَارِيَةً شَبَّتَ شَابًا عَسَلَجًا
فِي حَجَرٍ مَنْ لَمْ يَكْ عَثَا مَلْفَجًا
أَبُو زَيْدٍ: أَلْفَجَى إِلَى ذَلِكَ الْاضْطِرَارِ
إِلْفَاجًا.
أَبُو عَمْرٍو: اللَّفْجُ الذَّلُّ.

• لَفَحَ النَّارُ تَلَفَعَهُ لَفْحًا وَلَفَحَانًا:
أَصَابَتْ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنَّ التَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْثِيرًا
مِنْهُ، وَكَذَلِكَ لَفَحَتْ وَجْهَهُ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: لَفَحَتِ النَّارُ إِذَا أَصَابَتْ أَعْلَى
جَسَدِهِ فَاحْرَقَتْهُ. الْجَوْهَرِيُّ: لَفَحَتِ النَّارُ
وَالسَّمُومُ بِحَرِّهَا أَحْرَقَتْهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«تَلْفَحُ وَوُجُوهُهُمُ النَّارُ»؛ قَالَ الرَّجَّازُ فِي
ذَلِكَ: تَلْفَحُ وَتَتَفَحُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، إِلَّا أَنَّ
التَّفْحَ أَعْظَمُ تَأْثِيرًا مِنْهُ، قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ:
وَمِمَّا يُؤَيِّدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: «وَلَكِنَّ مَسْتَهْمَ
نَفْحَةٍ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ».

وَفِي حَدِيثِ الْكُصُوفِ: تَأَخَّرْتُ مَخَافَةَ
أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْعِهَا، لَفَعَ النَّارُ حَرُّهَا
وَوَهْجُهَا. وَالسَّمُومُ تَلْفَحُ الْإِنْسَانَ، وَلَفَحَتِ
السَّمُومُ لَفْحًا: قَابَلَتْ وَجْهَهُ.
وَأَصَابَهُ لَفْعٌ مِنْ سَمُومٍ وَحُرُورٍ.
الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ لَفْعٌ، فَهُوَ
حَرٌّ، وَمَا كَانَ تَفْحٌ، فَهُوَ بَرْدٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: اللَّفْحُ لِكُلِّ حَارٍّ وَالتَّفْحُ لِكُلِّ
بَارِدٍ، وَأَنشَدَ أَبُو الْعَالِيَةِ:

مَا أَنْتَ يَا بَدْدَادُ إِلَّا سَلَحٌ
إِذَا يَهَبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْحٌ
وَأِنْ جَفَقَتْ قَرَابُ بَرَحٍ
بَرَحٌ: خَالِصٌ دَقِيقٌ.

وَلَفَحَهُ بِالسَّيْفِ: ضَرَبَهُ بِهِ، لَفْحَةً:
ضَرْبَةً خَفِيفَةً.

وَاللَّفْحُ: نَبَاتٌ يَقْطِئُ أَصْفَرَ شَيْءٍ
بِالْبَازَنْجَانِ طَبِّبَ الرَّائِحَةِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
لَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: اللَّفْحُ هَذَا
الَّذِي يُسَمَّى شَيْءٍ بِالْبَازَنْجَانِ إِذَا أَصْفَرَ.
وَلَفَحَهُ: مَقْلُوبٌ عَنْ لَحَحَهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

• لَفَحَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَفِي رَأْسِهِ يَلْفَحُهُ
لَفْحًا، وَهُوَ ضَرْبُ جَمِيعِ الرُّأْسِ، وَقِيلَ:
هُوَ كَالْفَنَحِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ضَرْبَ
الرُّأْسِ بِالْعَصَا. وَلَفَحَهُ الْبَعِيرُ يَلْفَحُهُ لَفْحًا
عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ: رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ مِنْ
وَرَائِهِ.

• لَفَظَ: اللَّفْظُ: أَنْ تَرَى شَيْءًا كَانَ فِي
فِيكَ، وَالْفِعْلُ لَفَظَ الشَّيْءَ. يُقَالُ: لَفَظْتُ
الشَّيْءَ مِنْ فَمِي الْفِظَّةَ لَفْظًا رَمَيْتُهُ، وَذَلِكَ
الشَّيْءَ لَفَاطَةً؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ
حَارًا:

يُورِدُ مَجْهُولَاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ
يَمْعُجُ لَفَاطَ الْبَقْلِ فِي كُلِّ مَشْرَبٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَلْفُوظِ لَفَاطَةً
وَلَفَاطٌ وَلَفِيطٌ وَلَفَظٌ. ابْنُ سِيدَةَ: لَفَظَ
الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ يَلْفِظُ لَفْظًا، فَهُوَ مَلْفُوظٌ
وَلَفِيطٌ: رَمَى.

وَالدُّنْيَا لَافِظَةٌ تَلْفِظُ بِمَنْ فِيهَا إِلَى
الْآخِرَةِ، أَيْ تَرْمِي بِهِمْ. وَالْأَرْضُ تَلْفِظُ
الْمَيِّتَ إِذَا لَمْ تَقْبَلْهُ وَرَمَتْ بِهِ. وَالْبَحْرُ يَلْفِظُ
الشَّيْءَ: يَرْمِي بِهِ إِلَى السَّاحِلِ، وَالْبَحْرُ يَلْفِظُ
بِأَيِّ جَوْفِهِ إِلَى الشُّطُوطِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ
أَرْضُهُمْ، أَيْ تَقْذِفُهُمْ وَتَرْمِيهِمْ مِنْ لَفْظِ
الشَّيْءِ إِذَا رَمَاهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ
فَلْيَلْفِظْ، أَيْ فَلْيَلْقَ مَا يُحْرِجُهُ الْخِلَالِ مِنْ
بَيْنِ أَسْنَانِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا لَفَظَ الْبَحْرُ، فَتَنَّى
عَنْهُ، أَرَادَ مَا يَلْقِيهِ الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ إِلَى
جَانِبِهِ مِنْ غَيْرِ اضْطِيَادٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: فَقَاعَتْ أَكْلَهَا، وَلَفَظَتْ
خَبِيثَتَهَا، أَيْ أَطْهَرَتْ مَا كَانَ قَدْ اخْتَبَأَ فِيهَا مِنْ
الْثَبَاتِ وَغَيْرِهِ.

وَاللَّافِظَةُ: الْبَحْرُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَسْحَى
مِنْ لَافِظَةٍ، يَعْنُونَ الْبَحْرَ، لِأَنَّهُ يَلْفِظُ بِكُلِّ
مَا فِيهِ مِنَ الْعَتِيرِ وَالْجَوَاهِرِ، وَالْمَاءِ فِيهِ

لِلْمُبَالَغَةِ، وَقِيلَ: يَمْشُونَ الدَّبِكَ، لِأَنَّهُ يَلْفِظُ
بِأَيِّ فِيهِ إِلَى الدَّجَاجِ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّاةُ
إِذَا أَشْلَوْهَا تَرَكْتَ جَرْفَهَا. وَأَقْبَلْتُ إِلَى
الْحَلْبِ لِكَرْهِيهَا، وَقِيلَ: جُودُهَا أَنَّهُا تُدْعَى
لِلْحَلْبِ وَهِيَ تَعْتَلِفُ تَقْلِي مَا فِي فِيهَا وَتَقْبِلُ
إِلَى الْحَالِبِ لِحَلْبِ فَرْحًا مِنْهَا بِالْحَلْبِ،
وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي تُزْقُ فَرْخُهَا مِنَ الطَّيْرِ،
لِأَنَّهُا تُخْرِجُ مَا فِي جَوْفِهَا وَتُطْمِئِنُّ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

تَجُودُ فَتَحْزِلُ قَبْلَ السَّوَالِ
وَكَلَّفَكَ أَسْنَحَ مِنْ لَافِظَةٍ
وَقِيلَ: هِيَ الرَّحَى سُمِّيَتْ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُا
تَلْفِظُ مَا تُطْحَنُ. وَكُلُّ مَا زُقَ فَرْخَةً لَافِظَةً.
وَاللَّفَاطُ: مَا لَفِظَ بِهِ، أَيْ طُرِحَ، قَالَ:
وَالْأَرْدُ أَمْسَى شِلْوَهُمْ لَفَاطًا
أَيَّ مَتْرُوكًا مَطْرُوحًا لَمْ يُدْفَنْ. وَلَفَظَ نَفْسَهُ
يَلْفِظُهَا لَفْظًا: كَأَنَّهُ رَمَى بِهَا، وَكَذَلِكَ لَفَظَ
عَصْبُهُ إِذَا مَاتَ، وَعَصْبُهُ: رِيقُهُ الَّذِي
عَصَبَ فِيهِ، أَيْ غَرَى بِهِ فَيَسِرُ. وَجَاءَ وَقَدْ
لَفَظَ لِحَامَهُ، أَيْ جَاءَ وَهُوَ مَجْهُودٌ مِنْ
الْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ.

وَلَفَظَ الرَّجُلُ: مَاتَ.
وَلَفَظَ بِالشَّيْءِ يَلْفِظُ لَفْظًا: تَكَلَّمَ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ
رَقِيبٌ عَتِيدٌ». وَلَفَظَتْ بِالْكَلَامِ وَتَلَفَظَتْ
بِهِ، أَيْ تَكَلَّمَتْ بِهِ. وَاللَّفْظُ: وَاحِدٌ
الْأَلْفَاطِ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ.

• لَفَعَ: الْإِنْفَاعُ وَالتَّلْفَعُ: الْإِنْفَاعُ
بِالْقَوْبِ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَلِبَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ
جَسَدَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ اسْتِئْثَالُ
الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَالتَّلْفَعُ مِثْلُهُ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَهَبْتَ السَّمَاءُ اللَّيْلُ وَإِذَا
بَاتَ كَمِيعُ الْفَتَاوِ مُتْلَعًا
وَلَفَعَ رَأْسَهُ تَلْفِيعًا، أَيْ غَطَاهُ. وَتَلْفَعَ
الرَّجُلُ بِالْقَوْبِ، وَالشَّجَرُ بِالْوَرَقِ، إِذَا
اسْتَمَلَّ بِهِ، وَتَلْفَعَى بِهِ، وَقَوْلُهُ:

مَعَ الْفَرَارِ^(١) فَجِئْتُ نَحْوَكُ هَارِباً
جَيْشٌ يَجْرُ وَيَقْبُ وَيَلْفَعُ
بَعْنِي يَلْفَعُ بِالْقَتَامِ . وَلَفَعَتِ الْمَرْأَةُ
بِحَرْطِهَا ، أَيْ التَّحَصَّتْ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كُنْ نِسَاءً الْمُؤْمِنِينَ^(٢) يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الصُّبْحِ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَعَاتٍ
بِمَرْوِطِهِنَّ ، مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغَلَسِ ، أَيْ
مُتَجَلَّلَاتٍ بِأَكْسِيَّتِهِنَّ ، وَالْمَرْطُ كِسَاءٌ
أَوْ مِطْرَفٌ يُشْتَمَلُ بِهِ كَالْمِلْحَفَةِ .

وَاللَّفَاعُ وَالْمِلْفَعَةُ : مَا تَلْفَعُ بِهِ مِنْ رِدَاءٍ
أَوْ لِحَافٍ أَوْ قِنَاعٍ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُجَلَّلُ
بِهِ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، كِسَاءٌ كَانَ أَوْ غَيْرَهُ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ ، رَضِوانَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا :
وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا ، أَيْ لِحَافِنَا ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي : كَانَتْ تُرْجَلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
إِلَّا لِفَاعٌ ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ
بِعِصْفٍ رِيَشٍ التَّضَلُّ :

نُجِفْتُ بَدَلْتُ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ
حَشَرَ الْقَوَادِمِ كَاللَّفَاعِ الْأَطْحَلِ
أَرَادَ كَالثَّوْبِ الْأَسْوَدِ ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

لَمْ تَتَلْفَعْ بِفَضْلِ مِثْرَهَا
دَعْدُ وَلَمْ تُغْدِ دَعْدُ بِالْعَلَبِ
وَأَنَّهُ لِحَسَنُ اللَّفْعَةِ مِنَ التَّلْفَعِ . وَلَفَعُ
الْمَرْأَةُ : ضَمَّهَا إِلَيْهِ مُشْتَمِلاً عَلَيْهَا ، مُشْتَقٌّ
مِنَ اللَّفَاعِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الْحُطَيْبَةِ :
وَنَحْنُ تَلْفَعْنَا عَلَى عَسْكَرِنَاهُمْ
جِهَاراً وَمَا طَبِىَّ يَنْبَغِي وَلَا فَحَرٍ
أَيِ اشْتَمَلْنَا عَلَيْهِمْ ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَعَلَبَةٍ مِنْ قَادِمِ اللَّفَاعِ
فَاللَّفَاعُ : اسْمٌ نَاقَةٍ بَعِيْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
الْخَلْفُ الْمَقْدَمُ .

وَأَبْنُ اللَّفَاعَةِ : ابْنُ الْمُعَانِقَةِ لِلْفُحُولِ .

(١) قوله : « الفرار » ، بالفاء كذا هنا وفي
التاج . وفي المحكم « القرار » بالقاف .

[عبد الله]

(٢) في النهاية : كن نساء من المؤمنات .
ومتلفعات بدل متجللات . واللفاع بدل والمرط .
ورواية الهروي : كان نساء المؤمنين .

وَلَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ يَلْفَعُهُ لَفْعاً وَلَفْعَةً
فَتَلْفَعُ : شِمْلَهُ . وَقِيلَ : الْمُتَلَفَعُ الْأَشْيَبُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَفَعَتِكَ الثَّارُ ، أَيْ شِمْلَتِكَ
مِنْ نَوَاحِيكَ وَأَصَابَكَ لَهَيْهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلاً مِنْ
حَاءِ لَفَعَتِ النَّارُ ، وَقَوْلُ كَعْبٍ :
وَقَدْ تَلْفَعُ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ
هُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ ، الْمَتَمَّى أَرَادَ تَلْفَعُ الْقُورُ
بِالْعَسَاقِيلِ ، فَتَلَبَّ وَاسْتَعَارَ .

وَلَفَعَ الْمَرَادَةُ : قَلْبَهَا فَجَحَلَ أَطِيفَتَا فِي
وَسَطِهَا ، فِيهِ مَلْفَعَةٌ ، وَذَلِكَ تَلْفِيعُهَا .
وَالتَّلَفَعُ الْأَرْضُ : اسْتَوَتْ خَضِرَتُهَا
وَنَبَاتُهَا .

وَتَلْفَعُ الْمَالُ : نَفَعَهُ الرَّغْيُ . قَالَ اللَّيْثُ :
إِذَا اخْضَرَّتِ الْأَرْضُ ، وَانْتَصَعَ الْمَالُ بِأَيِّ
يُصِيبُ مِنَ الرَّغْيِ ، قِيلَ : قَدْ تَلْفَعَتِ الْإِبِلُ
وَالْقَتَمُ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَفَعُ
قَالَ : وَاللَّفَاعُ الْكِسَاءُ الْقَلِيطُ ، قَالَ : وَهَذَا
تَضْعِيفٌ ، وَالَّذِي أَرَادَهُ اللَّفَاعُ ، بِالْفَاءِ ،
وَهُوَ كِسَاءٌ يَتْلَفَعُ بِهِ ، أَيْ يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ
يَبْتُ أَبِي كَبِيرٍ بِعِصْفٍ رِيَشٍ التَّضَلُّ :

• لَفَف • اللَّفَفُ : كَرَّةُ لَحْمِ الْفَخَذَيْنِ ،
وَهُوَ فِي النِّسَاءِ نَفْتٌ ، وَفِي الرِّجَالِ عَيْبٌ .
لَفَّ لَفّاً وَلَفْعاً ، وَهُوَ الْفُ . وَرَجُلٌ أَلَفُ :
ثَقِيلٌ . وَلَفَّ الشَّيْءُ يَلْفُهُ لَفّاً : جَمَعَهُ ، وَقَدْ
الْتَفَّ ، وَجَمَعَ لَفِيفٌ : مُجْتَمِعٌ مُتَلَفٌ مِنْ
كُلِّ مَكَانٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

فَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَنْسُ لَفِيفٌ ذُو طَرَائِفٍ حَوْشُبُ

وَاللُّفُوفُ : الْجَمَاعَاتُ ، قَالَ أَبُو فَلَانَةَ :
إِذْ عَارَتْ الْبُتْلُ وَالْقُفُوفُ الْفُوفُ وَإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عَرَاةً بَعْدَ أَشْجَانِ
وَرَجُلٌ أَلَفُ : مَقْرُونُ الْحَاجِثِينَ . وَأَمْرَأَةٌ
لَفَاءٌ : مُتَلَفَّةُ الْفَخَذَيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
ضَحْمَةُ الْفَخَذَيْنِ مُكْتَبِرَةٌ ، وَفَخَذَانِ
لَقَاوَانِ ، قَالَ الْحَكَمُ الْخَضِرِيُّ :

تَسَاهَمَ ثَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَةً
وَفِي الْحَرْطِ لَقَاوَانِ رِدْفُهَا عَبْلُ
قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
الْمَوَالِي : إِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا
مِثْلَ قَشِيشِ الْحَرَابِشِ ، اللَّفُّ وَاللَّفَفُ :
تَدَانِي الْفَخَذَيْنِ مِنَ السَّمَنِ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ يَلْفَعُهُمْ وَلَفَفَهُمْ وَلَفِيفُهُمْ ، أَيْ
يَجْمَعُهُمْ وَأَخْلَاطُهُمْ ، وَجَاءَ لَفُهُمْ وَلَفَفَهُمْ
وَلَفِيفُهُمْ كَذَلِكَ .

وَاللَّفِيفُ : الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلٍ
شَتَّى لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِداً . وَجَاءُوا أَلْفَافاً ،
أَيْ لَفِيفاً . وَيُقَالُ : كَانَ بَنُو فَلَانٍ لَفّاً ، وَبَنُو
فُلَانٍ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَفّاً ، إِذَا تَحَرَّوْا حَزْبَيْنِ .
وَقَوْلُهُمْ : جَاءُوا وَمَنْ لَفَّ لَفُهُمْ ، أَيْ وَمَنْ
عَدَّ فِيهِمْ وَتَأَشَّبَ إِلَيْهِمْ . ابْنُ سِيدَةَ : جَاءَ
بَنُو فَلَانٍ وَمَنْ لَفَّ لَفُهُمْ وَلَفَفَهُمْ وَإِنْ شِئْتَ
رَفَعْتَ^(٣) ، وَالْقَوْلُ فِيهِ كَالْقَوْلِ فِي : وَمَنْ
أَخَذَ أَخَذَهُمْ وَأَخَذَهُمْ . وَاللَّفِيفُ : مَا اجْتَمَعَ
مِنَ النَّاسِ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى . أَبُو عَمْرٍو :
الْلَفِيفُ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ مِنْ أَخْلَاطٍ شَتَّى ،
فِيهِمُ الشَّرِيفُ وَالذَّنِيءُ وَالْمُطِيعُ وَالْعَاصِي
وَالْقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً » ، أَيْ أَتَيْنَا بِكُمْ مِنْ كُلِّ
قَبِيلَةٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ مُجْتَمِعِينَ
مُحْتَاطِينَ . يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اخْتَلَطُوا : لَفَّ
وَلَفِيفٌ .

وَاللَّفُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ مِنْ خَيْرٍ
أَوْ شَرٍّ . وَفِي حَدِيثِ نَائِلٍ : قَالَ سَافَرْتُ مَعَ
مَوْلَايَ عُثْمَانَ وَعُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي
حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَكَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَابْنُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، لَفّاً ، وَكُنْتُ أَنَا
وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبَبَةٍ مَعَنَا لَفّاً ، فَكُنَّا نَرَامِي
بِالْحَنْظَلِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ :
كَذَلِكَ لَا تَذْعُرُوا عَلَيْنَا ، اللَّفُّ : الْحَزْبُ
وَالطَّائِفَةُ مِنَ الْإِنْفَافِ ، وَجَمْعُهُ أَلْفَافٌ ،
يَقُولُ : حَسِبْكُمْ لَا تَقْرَؤُوا عَلَيْنَا إِلَّا لَنَا .

(٣) قوله : « رفعت » يريد ضمنت اللام كما
يفيده المجد .

وَالْتَفَّ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ وَتَكَاثَفَ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَفَفَتِ الشَّيْءُ لَفًّا وَلَفَفَتْهُ ، شَدَّدَ
لِلْمُبَالَغَةِ ، وَلَفَّهُ حَقًّا أَيْ مَتَعَهُ . وَقُلَانُ لَفِيفٌ
فُلَانٌ ، أَيْ صَدِيقُهُ . وَمَكَانُ الْفُ : مُلْتَفٌ ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

وَمَقَامِهِنَّ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمِ
ضَبْنِ الْفِ وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ
وَاللَّفِيفُ : الْكَثِيرُ مِنَ الشَّجَرِ . وَجَنَّةُ لَفَّةٍ
وَلَفٌّ : مُلْتَفَّةٌ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَمْ نَسْمَعْ
شَجَرَةً لَفَّةً لَكِنْ وَاحِدَتَهَا لَفَاءٌ ، وَجَمْعُهَا
لُفٌّ ، وَجَمْعُ لُفٍّ أَلْفَاءٌ ، مِثْلُ عِدَّةٍ وَأَعْدَادٍ .
وَالْأَلْفَاءُ : الْأَشْجَارُ يَلْتَفُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ،
وَجَنَاتُ الْفَاءِ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَجَنَاتٍ أَلْفَاءًا » ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَلْفَاءُ جَمْعَ لُفٍّ ، فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ جَمْعُ لَفِيفٍ كَنَصِيرٍ
وَأَنْصَارٍ . قَالَ الرَّجَّاجُ : « وَجَنَاتُ أَلْفَاءًا »
أَيْ وَبَسَاتِينُ مُلْتَفَّةٌ . وَالنِّفَافُ الثَّبْتُ : كَثَرَتْهُ .
الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَنَاتٍ أَلْفَاءًا » :
وَاحِدُهَا لُفٌّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ كُنَّا
لَفًّا ، أَيْ مُجْتَمِعِينَ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : تَفَّ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ بِالْمَكَانِ كَثْرَ
وَقَصَائِقَ ، وَهِيَ حَقِيقَةُ لَفَّةٍ ، وَشَجَرُ لُفٍّ ،
كِلَاهُمَا بِالْفَتْحِ ، وَقَدْ لَفَّ يَلْفُ لَفًّا .
وَاللَّفِيفُ : ضَرْبُ الشَّجَرِ إِذَا تَفَّ
وَجْتَمَعَ .

وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ تَلَفِيفٌ مِنْ
عُشْبٍ ، أَيْ نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْأَلْفُ الْمَوْضِعُ الْمُلْتَفُّ الْكَثِيرُ الْأَهْلُ ،
وَأَنشَدَ يَبْنَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

وَمَقَامِهِنَّ إِذَا حُسِنَ بِمَازِمِ
ضَبْنِ الْفِ وَصَدَّهِنَّ الْأَخْشَبُ
الْقَهْدِيبُ : الْفُ الشَّوَالِ مِنْ
الْجَوَارِي ، وَهِنَّ السَّائِنُ الطَّوَالُ .

وَاللَّفُّ : الْأَكْلُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ
وَدَوَانِهَا : قَالَتْ امْرَأَةٌ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ
لَفًّا ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ ، أَيْ قَمَشَ وَخَلَطَ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفُ فِي

الْمَطْعَمِ الْإِكْتَارُ مِنْهُ ، مِنَ التَّخْلِيطِ مِنْ
صُورِهِ لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا .
وَطَعَامٌ لَفِيفٌ إِذَا كَانَ مَخْلُوطًا مِنْ جَنَسَيْنِ
فَصَاعِدًا .

وَلَفَفَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَفْصَى الْأَكْلَ
وَالْعَلْفَ . وَاللَّفُّ فِي الْأَكْلِ : إِكْتَارُ
وَتَخْلِيطُ ، وَفِي الْكَلَامِ : يَقُولُ وَيَعِي مَعَ
ضَعْفٍ ، وَرَجُلٌ أَلْفٌ بَيْنَ اللَّفِّ ، أَيْ عَيْ
بَطْنُ الْكَلَامِ ، إِذَا تَكَلَّمَ مَلَأَ لِسَانَهُ قَهْمًا ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَايَةُ سِلْعِدِ الْفِ كَانَهُ

مِنْ الرَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالثَّلَاثِ أَتَوُلُ
وَقَدْ لَفَّ لَفًّا وَهُوَ أَلْفٌ ، وَكَذَلِكَ
الْلَفْلَفُ وَالْلَفْلَفُ ، وَقَدْ لَفَفَ أَبُو زَيْدٍ :
الْأَلْفُ الْعَيْ ، وَقَدْ لَفَفْتُ لَفًّا ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الثَّقِيلُ اللِّسَانُ . الصَّحَّاحُ :
الْأَلْفُ الرَّجُلُ الثَّقِيلُ الْبَطْنُ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ :
الْلَفُّ إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ .

وَبَابُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ يُقَالُ لَهُ اللَّفِيفُ ،
لَا جَمْعَ لَهُ ، الْحَرْفَيْنِ الْمُتَعَلِّقَيْنِ فِي ثَلَاثَةٍ ، نَحْوُ
دَرَى وَحَبَى . ابْنُ بَرِّ : اللَّفِيفُ مِنَ الْأَفْعَالِ
الْمُعْتَلِّ الْفَاءُ وَالْأَلَامُ كَوَفَى وَوَدَى . اللَّيْثُ :
الْلَفِيفُ مِنَ الْكَلَامِ كُلُّ كَلِمَةٍ فِيهَا مُعْتَلِّانِ
أَوْ مُعْتَلٍّ وَمُضَاعَفٌ ، قَالَ : وَالْلَفُّ مَا لَفَّقُوا
مِنْ هُنَا وَهُنَا كَمَا يَلْفُفُ الرَّجُلُ شَهَادَةَ
الرُّوْرِ .

وَالْفُ الرَّجُلُ رَأْسُهُ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ
نَوْبِهِ ، وَلَفَفَ فُلَانٌ فِي نَوْبِهِ وَتَفَّ بِهِ وَلَفَفَ
بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : وَإِنْ رَقَدَ التَّفُّ ،
أَيْ إِذَا نَامَ تَلَفَّ فِي نَوْبِهِ وَنَامَ نَاحِيَةً عَنِّي .
وَاللَّفَافَةُ : مَا يَلْفُ عَلَى الرَّجُلِ وَغَيْرِهَا ،
وَالْجَمْعُ اللَّفَافُ .

وَاللَّفِيفَةُ : لَحْمُ الْمَتْنِ الَّذِي تَحْتَ الْعَقَبِ
مِنْ الْبَعِيرِ .

وَالشَّيْءُ الْمُلْفَفُ فِي الْجَادِ : وَطْبُ اللَّبَنِ
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ تَعِيمٍ
وَسَرَكَ أَنْ يَعْيشَ فَعَجَى بِرَادٍ

بِخَيْرٍ أَوْ بِسَمٍّ أَوْ يَتَمَرُّ
أَوْ الشَّيْءُ الْمُلْفَفُ فِي الْجَادِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : يُقَالُ إِنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي
الْمُهَوَّسِ الْأَسَدِيِّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُمَا لِيَزِيدَ
ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الصَّبَّاحِ ، قَالَ : وَهُوَ
الصَّبَّاحُ ، قَالَ : وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ يَرُدُّ
عَلَى ابْنِ الصَّبَّاحِ :

فَأَنَّكَ فِي هِجَاءِ بَنِي تَعِيمٍ
كَمُزْدَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
وَهُمْ تَرْكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ جَارِي
رَأَتْ صَفْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
وَالْفُ الطَّائِرُ رَأْسُهُ : جَعَلَهُ تَحْتَ

جَنَاحِهِ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وَمِنْهُمْ مِلْفٌ رَأْسُهُ فِي جَنَاحِهِ

يَكَاذُ لِيَكْرَى رَبُّهُ يَتَقَصَّدُ (١)

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَمَتِ : يُقَالُ فُلَانٌ
يَعْمِتُ أَقْرَانَهُ ، إِذَا كَانَ يَقْهَرُهُمْ وَيَلْفَهُمْ .
يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ وَجَوْدَةِ الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ
بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِنْخَائِهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلْفَائِزِ
الصُّوفِ عُمْتُ ، لِأَنَّهُا تُعْمَتُ ، أَيْ تُلْفُ ،
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَلْفُ طَوَائِفَ الْفُرْسَا لَوْ وَهَرُ بِلَفْهِمْ أَرْبُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالتَّفَّتِ السَّاقُ

بِالسَّاقِ » ، إِنَّهُ لَفٌّ سَاقِي الْمَيْتِ فِي كَفِّهِ ،

وَقِيلَ : إِنَّهُ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ مِنَ الْآخِرَةِ

وَالْمَيْتُ يَلْفُ فِي أَكْفَانِهِ لَفًّا إِذَا أُدْرِجَ فِيهَا

وَالْأَلْفَانُ : عِرْقَانِ يَسْتَبِطَانِ الْعَصْدَيْنِ ،

وَيُقَرَّدُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، قَالَ :

إِنْ أَنَا لَمْ أُرَوْ فَشَلَّتْ كَفِّي

وَأَنْقَطَعَ الْعِرْقُ مِنَ الْأَلْفِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّفُّ أَنْ يَلْتَوِيَ عِرْقُ

فِي سَاعِدِ الْعَامِلِ فَيَعْطِلَهُ عَنِ الْعَمَلِ . وَقَالَ

غَيْرُهُ : الْأَلْفُ عِرْقٌ يَكُونُ بَيْنَ وَطْفِ الْيَدِ

وَبَيْنَ الْعُجَابِيَةِ فِي بَاطِنِ الْوُطَيْفِ ، وَأَنشَدَ :

(١) قوله : « يتقصَّد » هو بالدال في الأصل

وشرح القاموس ، ولكن كتب بإزائه في الأصل

بتفصل باللام .

يَارِبِيهَا إِنْ لَمْ تَخْنِي كَفَى
أَوْ يَنْقَطِعَ عِرْقٌ مِنَ الْأَلْفِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
لَقَلَّفَ الرَّجُلَ إِذَا اضْطَرَبَ سَاعِدُهُ مِنَ التَّوَاهِ
عِرْقٌ فِيهِ، وَهُوَ اللَّفْفُ، وَأَنْشَدَ:
الدُّلُوكُ دَلَوِي إِنْ نَجَتْ مِنَ اللَّجْفِ
وَأَنْ نَجَا صَاحِبُهَا مِنَ اللَّفْفِ
وَاللَّيْفِ: حَتَّى مِنَ الْيَمَنِ. وَلَقَلَّفَ:
اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْفَتَّالُ:
عَقَا لَقَلَّفَ مِنْ أَهْلِهِ فَالْمَصْحُوحُ
فَلَيْسَ بِهِ إِلَّا التَّعَالِبُ تَصْحُوحُ

• لَفَقَ • لَفَقْتُ التَّوْبَ الْفَقُّ لَفَقًا: وَهُوَ أَنْ
تَضُمَّ شَقَّةٌ إِلَى أُخْرَى فَتُحِطُّهَا. وَلَفَقَ
الشَّقِيقَيْنِ يَلْفِقُهُمَا لَفَقًا وَلَفَقَهُمَا: ضَمَّ
إِحْدَاهُمَا إِلَى الْأُخْرَى فَخَاطَبَهُمَا، وَالتَّلْفِيقُ
أَعْمٌ، وَهُمَا مَا دَامَتَا مَلْفُوقَتَيْنِ لِفَاقٌ
وَتَلَفَاقَ، وَكِلْتَاهُمَا لِفَقَانٍ مَا دَامَتَا
مَضْمُومَتَيْنِ، فَإِذَا تَبَايَنَتَا بَعْدَ التَّلْفِيقِ قِيلَ
انْفَتَقَ لِفَقَهُمَا، وَلَا يَلْزُمُهُ اسْمُ اللَّفْقِ قَبْلَ
الْخِطَابَةِ، وَقِيلَ: اللَّفَاقُ جَمَاعَةُ اللَّفْقِ؛
وَأَنْشَدَ:

وَيَارِبُ نَاعِيَةٍ مِنْهُمْ
تَشْدُ اللَّفَاقَ عَلَيْهَا إِزَارًا^(١)
أَيُّ مِنْ عِظَمِ عَجِيزَتِهَا تَحْتَاجُ إِلَى أَنْ تَلْفَقَ
إِزَارًا إِلَى إِزَارٍ، وَاللَّفْقُ، يَكْسِرُ الْأَمْرُ:
أَحَدٌ لِفَقَى الْمَلَأَةِ.

وَتَلَفَقَ الْقَوْمُ: تَلَاعَمَتِ أُمُورُهُمْ.
وَأَحَادِيثُ مُلَفَّقَةٌ أَيْ أَكَاذِيبُ مُزَخْرَفَةٌ.
الْمُورَجُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ لَا يَتَفَرَّقَانِ هُمَا
لِفَقَانِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَأَفَّقْتُ بِكَذَا
وَتَلَفَّقْتُ أَيْ لَحِقْتُهُ. شَمِيرٌ: فِي حَدِيثِ لُقْمَانَ
صَفَاقٌ أَفَاقٌ؛ قَالَ: رَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَفَاقٌ،
قَالَ: وَاللَّفَاقُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ مَا يَطْلُبُ.
تَقُولُ: لَفَقَ فُلَانٌ وَلَفَقَ أَيْ طَلَبَ أَمْرًا فَلَمْ

(١) قوله: «ويارب ناعية» في التهذيب:
ويارب ناعمة.

[عبد الله]

يُدْرِكُهُ. وَيَقْعَلُ ذَلِكَ الصَّمْرُ إِذَا كَانَ عَلَى
يَدَيَّ رَجُلٍ فَاشْتَهَى أَنْ يُرْسِلَهُ عَلَى الطَّيْرِ
ضَرَبَ بِجَنَاحَيْهِ، فَإِذَا أُرْسِلَهُ فَسَبَّهَ الطَّيْرَ فَلَمْ
يُدْرِكْهُ فَقَدْ لَفَقَ. وَالدَّبْكُ الصَّفَاقُ: الَّذِي
يَضْرِبُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا صَفَقَ.

• لَفَكَ • رَجُلٌ الْفَكَ: أَخْرَقَ كَالْفَتْ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَقِيلَ: الْآلَفُكُ وَالْأَلْفَتْ
الْأَعْسَرُ، وَقِيلَ: الْآلَفْتُ الْأَحْمَقُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْعَفِيقُ وَاللَّفِيقُ الْمُشْبِعُ حُمَقًا.

• لَفَمَ • اللَّفَامُ: التَّقَابُ عَلَى طَرَفِ
الْأَنْفِ، وَقَدْ لَفَمَ وَتَلَفَمَ. وَلَقِمَتِ الْمَرْأَةُ
فَاهَا يَلْفَاهِمَا: نَقَبَتْهُ. وَلَقِمَتْ وَتَلَقِمَتْ
وَالْتَقِمَتْ إِذَا شَدَّتِ اللَّفَامَ. أَبُو زَيْدٍ: تَعِيمُ
تَقُولُ تَلَكَمْتُ عَلَى الْفَمِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ
تَلَقِمْتُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ مِنَ اللَّفَامِ لَقِمْتُ
الْفَمَ، فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ فَهُوَ
الْلَفَامُ، وَإِذَا كَانَ عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ.
الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا كَانَ التَّقَابُ
عَلَى الْفَمِ فَهُوَ اللَّثَامُ وَالْلَفَامُ، كَمَا قَالُوا
الدَّقْنِيُّ وَالْدَّقْنِيُّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يُضِيءُ لَنَا كَالْبَدْرِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
وَقَدْ زَلَّ عَنْ غُرِّ الثَّيَابِ لِفَامُهَا
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: تَلَقِمْتُ تَلَفَمًا إِذَا أَخَذْتُ
عَامَةً فَجَعَلْتُهَا عَلَى فِكَ شِبْهِ التَّقَابِ وَلَمْ تَبْلُغْ
بِهَا أَرْبَةَ الْأَنْفِ وَلَا مَارَتَهُ، قَالَ: وَبُنُو تَعِيمٍ
تَقُولُ فِي هَذَا الْمَعْنَى: تَلَكَمْتُ تَلَكَمًا، قَالَ:
وَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْأَنْفِ فَتَشْبِهُهُ أَوْ بَعْضُهُ فَهُوَ
التَّقَابُ.

• لَفَا • لَفَا اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ لَفَوًا: قَشَرَهُ
كَلَفَاهُ.

وَاللَّفَاةُ: الْأَحْمَقُ، فَعَلَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
لَفَوْتُ اللَّحْمَ، وَهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، زَعَمُوا.
وَالْفَى الشَّيْءُ: وَجَدَهُ. وَتَلَفَاةً:
اِفْتَقَدَهُ وَتَدَارَكَهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يُخْبِرُنِي أَنِّي بِهِ ذُو قَرَابَةٍ
وَأَبْنَاهُ أَنِّي بِهِ مُتَلَفِي
فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنِّي أَذْرِكُ بِهِ ثَارِي. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ مَثَكُنًا عَلَى
أَرِيكَتِهِ، أَيْ لَا أَحَدٌ وَالْفَى. يُقَالُ: الْفَيْتُ
الشَّيْءُ الْفَيْهِ الْفَاءُ إِذَا وَجَدْتُهُ وَصَادَقْتُهُ
وَلَقَيْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، أَيْ
مَا أَتَى عَلَيْهِ السَّحَرُ إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ، تَعْنِي بَعْدَ
صَلَاةِ اللَّيْلِ، وَالْفَعْلُ فِيهِ لِلْسَّحَرِ.
وَالْفَى: الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ، كَأَنَّهُ مِنْ
الْفَيْتِ أَوْ تَلَفَيْتُ، وَالْجَمْعُ الْفَاءُ، وَالْفُهُ يَاءُ
لِأَنَّهَا لَامٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَاءُ الْخَسِيسُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَسِيرُ حَقِيرٌ فَهُوَ لَفَاءٌ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَظْلَمُونِي
وَلَا حَظِّي لِلْفَاءِ وَلَا الْخَسِيسُ
وَيُقَالُ: رَضِيَ فُلَانٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِالْفَاءِ،
أَيْ مِنْ حَقِّهِ الْوَفَاءِ بِالْقَلِيلِ. وَيُقَالُ: لَفَاءُ
حَقَّةٌ، أَيْ بَحْسَةٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي لَفَاءٍ
بِالْهَمْزِ، وَقَالَ: إِنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَفَاتِ الْعَظْمِ
إِذَا أَخَذْتَ بَعْضَ لَحْمِهِ عَنْهُ.

• لَقَبَ • اللَّقَبُ: التَّبَرُّ، اسْمٌ غَيْرُ مُسَمًّى
بِهِ، وَالْجَمْعُ الْقُتَابُ. وَقَدْ لَقَبَهُ بِكَذَا فَتَلَقَّبَ
بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَلَا تَتَّبَرُّوا
بِالْأَقْبَابِ»؛ يَقُولُ: لَا تَدْعُوا الرَّجُلَ إِلَّا
بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ يَقُولُ:
لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا
فَاسْلَمْ: يَا يَهُودِي، يَا نَصْرَانِي، وَقَدْ آمَنَ.
يُقَالُ: لَقَبْتُ فُلَانًا تَلْقِيًّا، وَلَقَبْتُ
الْإِسْمَ بِالْفِعْلِ تَلْقِيًّا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ مِثْلًا مِنَ
الْفِعْلِ، كَقَوْلِكَ لِيَجُورِبَ فَوْعَلِي.

• لَقَتْ • لَقَتْ الشَّيْءَ لَقْنًا: أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ
وَأَسْتِعَابٍ، وَلَيْسَ بِشَبْتٍ^(٢).

(٢) أهل المصنف لفت، وذكرها
صاحب القاموس، وشرحه ونصه لفت: الألف =

• **لقح** • اللقاح: اسم ماء الفحل^(١) من الإبل والخيل؛ ورؤي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان، أرضعت إحداهما غلاماً، وأرضعت الأخرى جارية: هل يتزوج الغلام الجارية؟ قال: لا، اللقاح واحد؛ قال الأزهرى: قال الليث: اللقاح اسم لماء الفحل، فكان ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملت منه واحد، فاللبن الذي أرضعت كل واحد منها مؤرضها كان أصله ماء الفحل، فصار المرصعان ولدين لزوجهما، لأنه كان اللقاحهما. قال الأزهرى: ويحتمل أن يكون اللقاح في حديث ابن عباس معناه الإنقاح؛ يقال: اللقاح الفحل الناقة إلقاحاً وإلقاحاً، فالإنقاح مصدر حقيقى، واللقاح: اسم لما يقوم مقام المصدر، كقولك أعطى عطاءً وإعطاءً، وأصلح صلاحاً وإصلاحاً، وأنبت نباتاً وإنباتاً. قال: وأصل اللقاح للإبل، ثم استعير في النساء، يقال: لقحت، إذا حملت؛ وقال: قال ذلك شير وغيره من أهل العربية. واللقاح: مصدر قولك لقحت الناقة تلقيح إذا حملت، فإذا استبان حملها قيل: استبان لقاحها.

ابن الأعرابي: ناقة لاقح وقارح يوم

= بالفاء أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني هو الأحق، مثل الألف بالناة. واستلقت معانده استنبط واستقصى، واستلقت الخبر كنه، وكذا حاجته قضاها، واستلقت الرعى بكسر فسكون إذا وعاه ولم يدع منه شيئاً. اهـ. وما هنا تعلم أن قول الشارح: أهمل مادة ل ق ث باللقاف غير صحيح.

(١) قوله: «اللقاح اسم ماء الفحل» صنع القاموس، يفيد أن اللقاح بهذا المعنى، بوزن كتاب، ويؤيده قول عاصم: اللقاح كسحاب مصدر، وككتاب اسم، ونسخة اللسان على هذه التفرقة. لكن في النهاية اللقاح، بالفتح: اسم ماء الفحل. اهـ. وفي المصباح: والاسم اللقاح بالفتح والكسر.

تحمل، فإذا استبان حملها فهي خلفه. قال: وفرحت تفرح قروحاً، ولقيحت تلقيح لقاحاً ولقيحاً، وهي أيام نتاجها عائد. وقد القح الفحل الناقة، ولقيحت هي لقاحاً ولقيحاً ولقيحاً: قبلته. وهي لاقح من إبل لواقح ولقيح، ولقوح من إبل لقح. وفي المثل: اللقوح الربيعة مال وطعام. الأزهرى: واللقوح اللبن، وإنما تكون لقوحاً أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر، ثم يقع عنها اسم اللقوح، فيقال لبون، وقال الجوهري: ثم هي لبون بعد ذلك، قال: ويقال ناقة لقوح ولقيحة، وجمع لقوح: لقح ولقاح ولقايح، ومن قال لقيحة، جمعها لقيحاً. وقيل: اللقوح الحلوبة. والملقوح والملقوحة: ما لقيحته هي من الفحل؛ قال أبو الهيثم: تنتج في أول الربيع فتكون إلقاحاً، وأحياناً لقيحة ولقيحة ولقوح، فلا تزال إلقاحاً حتى يذبر الصيف عنها. الجوهري: اللقاح، بكسر اللام، الإبل بأعينها، الواحدة لقوح، وهي الحلوب مثل قلوبس وفلاص. الأزهرى: الملقح يكون مصدراً كاللقاح، وأنشد:

يشهد منها ملقحاً ومتحاً

وقال في قول أبي النجم:

وقد أجنث علقاً ملقوحاً

يعنى لقيحته من الفحل أى أخذته

وقد يقال للأمهات: الملاقيح؛ ونهى عن أولاد الملاقيح وأولاد المضاين في المبيعة، لأنهم كانوا يتبايعون أولاد النساء في بطون الأمهات وأصلا بـ الآباء. والملاقيح في بطون الأمهات، والمضاين في أصلا بـ الآباء. قال أبو عبيد: الملاقيح ما في البطون، وهي الأجنة، الواحدة منها ملقوحة من قولهم لقحت، كالمحموم من حم، والمجتون من جن؛ وأنشد الأصبعي:

إننا وجدنا طرد الهوامل

خيراً من الثانانو والمسائل

وعدة العام وعام قابل ملقوحة في بطن ناب حائل يقول: هي ملقوحة فيما يظهر لي صاحبها، وإنما أمها حائل؛ قال: فالملقوح هي الأجنة التي في بطونها، وإنما المضاين فما في أصلا بـ الفحول، وكانوا يبيعون الجين في بطن الناقة ويبيعون ما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام. ورؤي عن سعيد بن المسيب أنه قال: لا ربا في الحيوان، وإنما نهى عن الحيوان عن ثلاث: عن المضاين والملاقيح وحمل الجبل؛ قال سعيد: فالملاقيح ما في ظهور الجبال، والمضاين ما في بطون الإناث، قال المزني: وأنا أحفظ أن الشافعي يقول المضاين ما في ظهور الجبال، والملاقيح ما في بطون الإناث؛ قال المزني: وأعلنت بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر العرب:

إن المضاين التي في الصلب

ماء الفحول في الظهور الحذب

ليس بمنزلة عنك جهد اللزب

وأنشد في الملاقيح:

ميتى ملاقيحاً في الأبطن

تنتج ما تلقيح بعد الزمن

قال الأزهرى: وهذا هو الصواب.

ابن الأعرابي: إذا كان في بطن الناقة حمل فهي مضمان ومضامين، وهي مضاين ومضامين، والذي في بطنها ملقوح وملقوحة، ومعنى الملقوح المحمول، ومعنى اللاقح الحامل. الجوهري: الملاقيح الفحول، الواحد ملقيح، والملاقيح أيضاً الإناث التي في بطونها أولادها، الواحدة ملقحة، يفتح القاف. وفي الحديث: أنه نهى عن بيع الملاقيح والمضاين؛ قال ابن الأثير: الملاقيح جمع ملقوح، وهو جنين الناقة؛ يقال: لقحت الناقة، ولقد لها ملقوح به، إلا أنهم استعملوه يحذف الجار والناقة ملقوحة، وإنما نهى عنه لأنه من

يَبْعُ الْعَرَّ، وَسَبَّأِي ذِكْرُهُ فِي الْمَصَامِينِ مُسْتَوْفَى.

وَاللَّقْحَةُ: النَّاقَةُ مِنْ حِينَ يَسْمَنُ سَنَامُ وَلَدِهَا، لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى يَمْضِيَ لَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَيُفْصَلَ وَلَدُهَا، وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ، وَالْجَمْعُ لِقَاحٌ وَلِقَاحٌ، فَأَمَّا لِقَاحٌ فَهُوَ الْقِيَاسُ، وَأَمَّا لِقَاحٌ فَقَالَ سَيِّوِيَةُ كَسَرُوا فَعَلَةً عَلَى فِعَالٍ، كَمَا كَسَرُوا فَعَلَةً عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا: جُفْرَةٌ وَجِفَارٌ، قَالَ: وَقَالُوا: لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ جَعَلُوها بِمِثْلَةِ قَوْلِهِمْ إِبِلَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحَةً وَاحِدَةً، كَمَا يَقُولُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً؟ قَالَ: وَهُوَ فِي الْإِبِلِ أَقْوَى لِأَنَّهُ لَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ. وَقِيلَ: اللَّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ النَّاقَةُ الْحَلُوبُ الْغَرِيْرَةُ اللَّبَنُ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ، وَلَكِنْ يُقَالُ لِقَحَةٌ فُلَانٍ، وَجَمَعَهُ كَجَمْعِ مَا قَبْلَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْتًا قُلْتَ: نَاقَةٌ لَقُوحٌ. قَالَ: وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ لِقَحَةٌ، إِلَّا أَنْتَ تَقُولُ هَذِهِ لِقَحَةٌ فُلَانٍ، ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِقَحَةٌ وَلَقَحٌ وَلَقُوحٌ وَلَقَائِحٌ.

وَاللَّقَاحُ: ذَوَاتُ الْأَبْنَاءِ مِنَ الثَّوْقِ، وَاحِدُهَا لَقُوحٌ وَلِقَحَةٌ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ: مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَحٍ رَاخِيَاتٍ فَلِقَاحِي مَا تَذُوقُ الشَّعِيرَا بَلْ حَوَابٍ فِي ظِلَالِ فَيْسِلٍ مُلِيتُ أَجْوَاهُهُنَّ عَصِيرَا فَتَسَاهَدَرْنَ لِذَلِكَ زَمَانًا ثُمَّ مُوْنَنَ فَكُنَّ قُبُورَا وَفِي الْحَدِيثِ: نِعَمَ الْمِنْحَةِ اللَّقْحَةُ! اللَّقْحَةُ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ: النَّاقَةُ الْقَرِيْبَةُ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ، وَنَاقَةٌ لَاقِحٌ إِذَا كَانَتْ حَامِلًا، وَقَوْلُهُ:

وَلَقَدْ تَقِيلُ صَاحِبِي مِنْ لِقَحَةٍ
لَنَا يَحِلُّ وَلَحْمُهَا لَا يَطْعَمُ
عَنِّي بِاللَّقْحَةِ فِيهِ الْمَرْأَةُ الْمُرْصَعَةُ، وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ لِقَحَةً لِتَصِحَّ لَهُ الْأُحْجِيَّةُ. وَتَقِيلُ: شَرِبَ الْقَيْلَ، وَهُوَ شَرِبُ نَيْصِفِ النَّهَارِ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ اللَّقْحَ لِلْإِنْبَاتِ

الْأَرْضِينَ الْمُجْدِبَةِ، فَقَالَ يَصِفُ سَحَابًا: لَقَحَ الْعِجَافُ لَهُ لِسَابِعٌ سَبْعَةٌ فَشَرِبْنَ بَعْدَ تَحَلُّو قُرُونَا يَقُولُ: قِيلَتْ الْأَرْضُونَ مَاءَ السَّحَابِ كَمَا تَقْبَلُ النَّاقَةُ مَاءَ الْفَحْلِ. وَقَدْ أَسْرَتْ النَّاقَةُ لِقَحًا وَلِقَاحًا، وَأَخْفَتَ لِقَحًا وَلِقَاحًا، قَالَ غِيلَانُ: أَسْرَتْ لِقَاحًا بَعْدَمَا كَانَ رَاضِيًا

فِرَاسٌ وَفِيهَا عِرَّةٌ وَمَيَاسِرُ أَسْرَتْ: كَمَتَتْ وَلَمْ تُبْخَرْ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحَتْ شَالَتْ بِذَنْبِهَا وَزَمَتْ بِأَنْفِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ، فَبَانَ لِقَحُهَا، وَهَلَوُ لَمْ تَفْعَلْ مِنْ هَذَا شَيْئًا. وَمَيَاسِرُ: لِينٌ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تُضَعْفُ مَرَّةً وَتَدِلُّ أُخْرَى^(١)، قَالَ: طَوَتْ لِقَحًا مِثْلَ السَّرَارِ فِشَرَتْ بِأَسْحَمِ رِيَانِ الْعَشِيَّةِ مُسْبِلُ قَوْلُهُ: مِثْلَ السَّرَارِ أَيْ مِثْلَ الْهَلَالِ فِي لَيْلَةِ السَّرَارِ.

وَقِيلَ: إِذَا نَجَحَتْ بَعْضُ الْإِبِلِ وَلَمْ يَنْتَجِ بَعْضٌ، فَوَضَعَ بَعْضُهَا وَلَمْ يَضَعْ بَعْضُهَا، فَفِي عِشَارٍ، فَإِذَا نَجَحَتْ كُلُّهَا وَوَضَعَتْ، فَفِي لِقَاحٍ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَشَارَ يَدَيْهِ: تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ، يُشَبَّهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا شَالَتْ بِذَنْبِهَا تُرَى أَنَّهَا لَا قِيحَ، لِأَنَّ يَدَيْهَا مِنْهَا الْفَحْلُ فَيُقَالُ تَلَقَّحَتْ، وَأَنْشَدَ:

تَلَقَّحُ أَيْدِيهِمْ كَأَنَّ زَيْبَهُمْ
زَيْبُ الْفُحُولِ الصَّيْدِ وَهِيَ تَلَمَّحُ
أَيَّ أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا. وَالزَّيْبُ: شَيْءُ الزَّيْدِ يَظْهَرُ فِي صَامِعِي الْخَطِيبِ إِذَا زَيَّبَ شِدْقَاهُ. وَتَلَقَّحَتْ النَّاقَةُ: شَالَتْ بِذَنْبِهَا تُرَى أَنَّهَا لَا قِيحَ وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ. وَاللَّقْحُ أَيْضًا: الْحَبْلُ. يُقَالُ: امْرَأَةٌ

(١) قوله: «تضعف» بالضاد المعجمة وفاء في الآخر في المحكم «تصعب» بصاد مهيمة وباء. وقوله «تدل» بالذال المهملة في المحكم «تدل» بالذال المعجمة.

[عبد الله]

سَرِيْعَةُ اللَّقْحِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ أَشْيٍ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَضْلًا، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا.

وَقَوْلُهُمْ: لِقَاحَانِ أَسْوَدَانِ كَمَا قَالُوا: قَطِيعَانِ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحٌ وَاحِدَةٌ كَمَا يَقُولُونَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ، وَإِبِلٌ وَاحِدٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّقْحَةُ اللَّقُوحُ، وَالْجَمْعُ لِقَاحٌ مِثْلُ قِرْنٍ وَقَرَبٍ. وَرَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَوْصَى عُمَّالَهُ إِذَا بَكَّتْهُمْ فَقَالَ: وَأَدِرُّوهُ لِقَحَةَ الْمُسْلِمِينَ، قَالَ شَمِرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ يَلْقَحَةُ الْمُسْلِمِينَ عَطَاءُهُمْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ يَلْقَحَةُ الْمُسْلِمِينَ دِرَّةَ الْفَيْءِ وَالْخَرَجَ الَّذِي مِنْهُ عَطَاؤُهُمْ وَمَا فَرَضَ لَهُمْ، وَإِدْرَارُهُ جَبَائِثُهُ وَتَحْلِيَّتُهُ، وَجَمَعَهُ مَعَ الْعَدْلِ فِي أَهْلِ الْفَيْءِ حَتَّى يَحْسُنَ حَالُهُمْ وَلَا تَنْقُطَ مَادَّةُ جَبَائِثِهِمْ.

وَتَلْقِيحُ النَّخْلِ: مَعْرُوفٌ، يُقَالُ: لَقَحُوا نَخْلَهُمْ وَلَقَّحُوها. وَاللَّقَاحُ: مَا تَلْقَحُ بِهِ النَّخْلَةُ مِنَ الْفَحَّالِ، يُقَالُ: لَقَّحَ الْقَوْمُ النَّخْلَ إِنْقَاحًا وَلَقَّحُوها تَلْقِيحًا، وَتَلْقَحُ النَّخْلُ بِالْفَحَّالَةِ وَلَقَّحَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ يَدَعَ الْكَافُورَ، وَهُوَ وَعَاءٌ طَلَعَ النَّخْلُ، لِكُلِّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا بَعْدَ انْفِلَاقِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ شِمْرَاحًا مِنَ الْفَحَّالِ، قَالَ: وَأَجْوَدُهُ مَا عَثَقَ وَكَانَ مِنْ عَامٍ أَوَّلٍ، فَيَدْسُونُ ذَلِكَ الشِّمْرَاحَ فِي جَوْفِ الطَّلَعَةِ وَذَلِكَ يَقْدَرُ، قَالَ: وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَفْعَلُ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ جَاهِلًا فَاسْكُرَ مِنْهُ أَحْرَقَ الْكَافُورَ فَافْسَدَهُ، وَإِنْ أَقْلَ مِنْهُ صَارَ الْكَافُورُ كَثِيرَ الصَّبِيَاءِ، يَعْنى بِالصَّبِيَاءِ مَا لَا تَوَى لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ بِالنَّخْلَةِ لَمْ يُنْتَفِعْ بِطَلْعِهَا ذَلِكَ الْعَامَ، وَاللَّقْحُ: اسْمٌ مَا أَخَذَ مِنَ الْفَحَّالِ لِيُدَسَّ فِي الْآخِرِ، وَجَاءَنَا زَمَنُ اللَّقَاحِ أَيْ التَّلْقِيحِ. وَقَدْ لَقَّحَتِ النَّخْلُ، وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الْوَاحِدَةِ: لُقِحَتْ، بِالتَّخْفِيفِ، وَاسْتَقْفَحَتِ النَّخْلَةُ أَيْ أَنَّ لَهَا أَنْ تَلْقَحَ. وَلَقَّحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَةَ وَالشَّجَرَةَ وَنَحْوَ ذَلِكَ

في كُلِّ شَيْءٍ يُحْمَلُ.

وَاللَّوْاقِحُ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَحْمِلُ
الْتَدَى ثُمَّ تَمُجُّهُ فِي السَّحَابِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ
فِي السَّحَابِ صَارَ مَطَرًا ، وَقِيلَ : إِنَّا هِيَ
مَلَقِيعُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لَوَاقِحُ فَعَلَى حَذَفِ
الرَّائِدِ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ : «وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ
لَوَاقِحَ» ، قَالَ ابْنُ جَبِّي : قِيَاسُهُ مَلَقِيعُ ؛
لَأَنَّ الرِّيحَ تَلْقِيعُ السَّحَابِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ عَلَى لَقِيعَتِ ، فَهِيَ لَاقِيعُ ، فَإِذَا
لَقِيعَتِ فَرَكَّتِ اللَّفْحَتِ السَّحَابَ ، فَيَكُونُ
هَذَا مِمَّا اكْتَفَى فِيهِ بِالسَّبَبِ مِنَ الْمُسَبَّبِ ،
وَصِيْدُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» ، أَيْ فَإِذَا
أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ ، فَاسْتَعِذْ بِالسَّبَبِ
الَّذِي هُوَ الْقِرَاءَةُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي هُوَ
الْإِرَادَةُ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ» ، أَيْ إِذَا
أَرَدْتُمْ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ؛ هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ ابْنِ
سَيِّدِهِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَهَا حَمَزَةً :
«وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ» ، فَهُوَ بَيْنَ (١) وَلَكِنْ
يُقَالُ : إِنَّا الرِّيحُ مُلْقِيعَةٌ تُلْقِيعُ الشَّجَرَ ،
فَقِيلَ : كَيْفَ لَوَاقِحُ ؟ فَنَظَرَ فِي ذَلِكَ مَعْنَايَا :
أَحَدُهَا أَنَّ تَجْعَلَ الرِّيحَ هِيَ الَّتِي تُلْقِيعُ
بِمُرُورِهَا عَلَى الثَّرَابِ وَالْمَاءِ ، فَيَكُونُ فِيهَا
اللَّقْحُ فَيُقَالُ : رِيحٌ لَاقِيعٌ كَمَا يُقَالُ نَاقَةٌ
لَاقِيعٌ ، وَيَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رِيحَ
الْعَذَابِ بِالْعَقِيمِ فَجَعَلَهَا عَقِيمًا إِذْ لَمْ تُلْقِيعُ ؛
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ وَصَفَهَا بِاللَّقْحِ وَإِنْ كَانَتْ
تُلْقِيعُ ، كَمَا قِيلَ لَيْلُ نَائِمٍ ، وَالتَّوَمُّ فِيهِ ؛
وَسِرٌّ كَانَتْ ، وَكَمَا قِيلَ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتَوَمُ ،
فَجَعَلَهُ مَبْرُورًا وَلَمْ يَقُلْ مُبْرَرًا ، فَجَازَ مَفْعُولٌ
لِمَفْعُولٍ ، كَمَا جَازَ فَاعِلٌ لِمَفْعُولٍ ، إِذْ لَمْ يَزِدْ
الْبِنَاءَ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا قَالَ : مَاءٌ دَاقِقٌ ؛
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَوَاقِحُ حَوَامِلُ ،

(١) عبارة التهذيب : قرأها حمزة «وَأَرْسَلْنَا

الرياح لواقح» ، لأن الرياح في معنى جمع . قال :
ومن قرأ «الرياح لواقح» فهو بين ..

[عبد الله]

وَاجِدَتْهَا لَاقِيعٌ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : رِيحٌ
لَاقِيعٌ ، أَيْ ذَاتُ لِقَاحٍ ، كَمَا يُقَالُ ذِرْهَمٌ
وَازِنٌ ، أَيْ ذُو وَزْنٍ ، وَرَجُلٌ رَامِعٌ وَسَائِفٌ
وَنَائِلٌ ، وَلَا يُقَالُ رَمَعٌ وَلَا سَافٌ وَلَا نَبَلٌ ،
يُرَادُ ذُو سَيْفٍ وَذُو رُمَحٍ وَذُو نَبَلٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَأَرْسَلْنَا
الرِّيحَ لَوَاقِحَ» أَيْ حَوَامِلُ ، جَعَلَ الرِّيحَ
لَاقِيعًا لِأَنَّهَا تَحْمِلُ الْمَاءَ وَالسَّحَابَ وَتَقْلِبُهُ
وَتَصْرِفُهُ ، ثُمَّ تَسْتَدِيرُهُ ، فَالرِّيحُ لَوَاقِحُ أَيْ
حَوَامِلُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :
حَتَّى سَلَكَ الشَّوْى مِنْهُنَّ فِي مَسْكِ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مَهْدَاجٍ
سَلَكَنَ يَعْْنِي الْأَنْزَنَ أَذْخَلَ شَوَاهِنَ ، أَيْ
قَوَائِمَهُنَّ ، فِي مَسْكِ أَيْ فِي مَاءٍ صَارَ
كَالْمَسْكِ لِأَيْدِيهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءَ مِنْ
نَسْلِ رِيحٍ تَجُوبُ الْبِلَادَ ، فَجَعَلَ الْمَاءَ لِلرِّيحِ
كَالْوَلَدِ لِأَنَّهَا حَمَلَتْهُ ، وَمِمَّا يَحْتَقِقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : «هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ
يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نَقَالًا» ،
أَيْ حَمَلَتْ ، فَعَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَا يَخْتِاجُ إِلَى
أَنْ يَكُونَ لَاقِيعٌ بِمَعْنَى ذِي لَقْحٍ ، وَلَكِنَّهَا
تَحْمِلُ السَّحَابَ فِي الْمَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
رِيحٌ لَوَاقِحُ ، وَلَا يُقَالُ مَلَقِيعُ ، وَهُوَ مِنْ
التَّوَادِرِ ، وَقَدْ قِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ مُلْقِيعَةٌ ،
وَلَكِنَّهَا لَا تُلْقِيعُ إِلَّا وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَاقِيعٌ ،
كَانَ الرِّيحُ لَقِيعَتِ بِخَيْرٍ ، فَإِذَا أَنْشَأَتِ
السَّحَابَ وَفِيهَا خَيْرٌ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيْهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرِيحٌ لَاقِيعٌ عَلَى النَّسَبِ تُلْقِيعُ
الشَّجَرَ عَنْهَا ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهِ عَقِيمٌ .
وَحَرْبٌ لَاقِيعٌ : سَلَّ بِالْأُنْثَى الْحَامِلِ ، وَقَالَ
الْأَعَشَى :

إِذَا شَمَرَتْ بِالنَّاسِ شَهَاءَ لَاقِيعٍ
عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمْزُهَا وَأَظَلَّتْ
يُقَالُ : هَمْزَتُهُ يَتَابِعُ أَيْ عَضَّتُهُ ، وَقَوْلُهُ :
وَيَحْكُ يَا عَلْقَمَةُ بَنِ مَاعِزٍ !

هَلْ لَكَ فِي اللَّوَاقِحِ الْحَرَائِرِ ؟
قَالَ : عَنَى بِاللَّوَاقِحِ السَّيَاطِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ
خَاطَبٌ لَهَا .

وَشَقِيعٌ لَقِيعٌ : إِنْبَاحٌ .

وَاللَّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ : الرُّبَابُ .

وَقَوْمٌ لَقَاحٌ ، وَحَى لَقَاحٌ لَمْ يَدِينُوا
لِلْمُلُوكِ ، وَلَمْ يُمْلِكُوا وَلَمْ يُعِينَهُمْ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ سِيَاءً ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَمْرُ أَبَيْكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْحِي

لِنِعَمِ الْحَيِّ فِي الْجَلِيِّ رِيحًا !

أَبُو دِينَ الْمُلُوكِ فَهُمْ لَقَاحٌ

إِذَا هِجُوا إِلَى حَرْبٍ أَشْأَحُوا

وَقَالَ نَعْلَبُ : الْحَيُّ اللَّقَاحُ مُشْتَقٌّ مِنْ لَقَاحِ

الثَّاقَةِ ، لِأَنَّ الثَّاقَةَ إِذَا لَقِيعَتْ لَمْ تَطَاوِعِ

الْفَحْلَ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ : أَمَّا أَنَا

فَأَتَقَوَّفُهُ تَقَوُّقَ اللَّقُوحِ ، أَيْ أَقْرُوهُ مَثْمَلًا شَيْئًا

بَعْدَ شَيْءٍ ، يَتَدَبَّرُ وَيَتَفَكَّرُ ، كَاللَّقُوحِ تَحْلُبُ

فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ ، لِكُرْوَةِ لَبَنِهَا ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا

ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حَلَيْتَ غَدَوَةً وَعَشِيًّا .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شَمِيرٌ وَقَوْلُ الْعَرَبِ : إِنْ

لِيَ لَقِيعَةٌ تُخْبِرُنِي عَنْ لِقَاحِ النَّاسِ ، يَقُولُ :

نَفْسِي تُخْبِرُنِي قَصْدُنِي عَنْ نَفْسِ النَّاسِ ،

إِنْ أَحْبَبْتُ لَهُمْ خَيْرًا أَحْبَبُوا لِي خَيْرًا ، وَإِنْ

أَحْبَبْتُ لَهُمْ شَرًّا أَحْبَبُوا لِي شَرًّا ، وَقَالَ يَزِيدُ

ابْنُ كُكْوَةَ : الْمَعْنَى أَنِّي أَعْرِفُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ

لِقَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لَقِيعَتِي ، يُقَالُ عِنْدَ

التَّأَكُّدِ لِلْبَصِيرِ بِخَاصِّ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوَامِهَا .

وَفِي حَدِيثِ رُفَيْدَةَ الْعَيْنِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ

شَرِّ كُلِّ مُلْقِيعٍ وَمُحْلِلٍ ! تَفْسِيرُهُ فِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُلْقِيعَ الَّذِي يُؤْلَدُ لَهُ ،

وَالْمُحْلِلُ الَّذِي لَا يُؤْلَدُ لَهُ ، مِنْ أَلْفَحِ الْفَحْلِ

الثَّاقَةِ إِذَا أَوْلَدَهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ

صَمْعَرٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَحْبَةُ وَادٍ نَعْرَةٌ صَمْعَرِيَّةٌ

أَحَبُّ إِلَيْكُمْ أَمْ ثَلَاثُ لَوَاقِحُ ؟

قَالَ : أَرَادَ بِاللَّوَاقِحِ الْعَقَارِبَ .

• لَقْدَمُ التَّهْذِيبِ : أَصْلُهُ قَدْ وَأَدْخَلَتْ الْأَمُّ
عَلَيْهَا تَوْكِيدًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَطَنٌ بَعْضُ
الْعَرَبِ أَنَّ الْأَمَّ أَصْلِيَّةٌ فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا لَامًا

أُخْرَى فَقَالَ :

لَلْقَدْ كَانُوا عَلَى أَرْمَانَا

لِلصَّنِيعِينَ لِيَأْسَى وَتَفَى

• لَقَزَ • لَقَزَهُ لَقَزًا : كَلَكَزَهُ •

• لَقَسَ • اللَّيْسُ : الشَّرُّ النَّفْسِ الْحَرِصُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : لَقَسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا نَازَعَتْهُ إِلَيْهِ وَحَرَصَتْ عَلَيْهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبِيثَتَ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقَسَتْ نَفْسِي ، أَيْ غَيَّبَتْ . وَاللَّيْسُ : الْغَيَابُ ، وَإِنَّمَا كَرِهَ خَبِيثَتَ هَرَبًا مِنْ لَفْظِ الْخَبِيثِ وَالْخَبِيثِ . وَلَقَسَتْ نَفْسُهُ مِنَ الشَّيْءِ تَلَقَّسَ لَقَسًا ، فَهِيَ لَقَسَةٌ ، وَتَمَقَّسَتْ نَفْسُهُ تَمَقَّسًا : غَيَّبَتْ غَيَابًا وَخَبِيثَتَ ، وَقِيلَ : نَازَعَتْهُ إِلَى الشَّرِّ ، وَقِيلَ : بَخَلَتْ وَصَاقَتْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ اللَّيْسُ اللَّيْسَ الْحَرِصَ وَالشَّرَّ ، وَجَعَلَهُ غَيْرَ الْغَيَابِ وَخَبِيثَتِ النَّفْسِ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّوَابُ .

أَبُو عَمْرٍو : اللَّيْسُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ عَلَى وَجْهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ لَقَسَ سَبِيءُ الْخُلُقِ خَبِيثَتِ النَّفْسِ فَحَاشَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : وَعِيفَةُ لَقَسَ ، اللَّيْسُ : السَّبِيءُ الْخُلُقُ ، وَقِيلَ : الشَّحِيحُ . وَلَقَسَتْ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا حَرَصَتْ عَلَيْهِ وَنَازَعَتْهُ إِلَيْهِ . وَاللَّيْسُ : الْعِيَابُ لِلنَّاسِ الْمَلْقَبُ السَّاحِرُ ، يُلْقَبُ النَّاسُ وَيَسْحَرُ مِنْهُمْ ، وَيُقْسَدُ بَيْنَهُمْ . وَاللَّاقِسُ : الْعِيَابُ . وَيُقَالُ : فَلَانَ لَقِسٌ ، أَيْ شَكِسَ عَسِرٌ ، وَلَقَسَهُ يَلْقَسُهُ لَقَسًا .

وَتَلَاقَسُوا : تَشَاتَمُوا . أَبُو زَيْدٍ : لَقَسْتُ النَّاسَ الْقَسَمَ ، وَنَفَسْتُهُمْ أَنْقَسَهُمْ ، وَهُوَ الْإِفْسَادُ بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ تَسْحَرَ مِنْهُمْ ، وَتَلْقَبُهُمْ الْأَلْقَابَ .

وَالْقَسُ : اسْمٌ .

• لَقِصَ • لَقِصَ لَقِصًا ، فَهُوَ لَقِصٌ :

ضَاقَ . وَاللَّقِصُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ . وَلَقِصَ الشَّيْءُ جِلْدَهُ يَلْقِصُهُ وَيَلْقِصُهُ لَقِصًا : أَحْرَقَهُ بِحَرِّهِ .

• لَقِطَ • اللَّقِطُ : أَخَذَ الشَّيْءَ مِنَ الْأَرْضِ ، لَقِطَهُ يَلْقِطُهُ لَقِطًا ، وَالتَّقِطَةُ : أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ : لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ ، أَيْ لِكُلِّ مَا نَدَرَ مِنَ الْكَلَامِ مَنْ يَسْمَعُهَا وَيَذِيغُهَا . وَلَاقِطَةُ الْحَصَى : قَانِصَةُ الطَّيْرِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَصَى . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : إِنْ عِنْدَكَ دِيكًا يَلْتَقِطُ الْحَصَى ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّمَامِ . اللَّيْتُ : إِذَا تَقَطَّطَ الْكَلَامُ لِتَنَسِيمِهِ قُلْتَ لَقِطِي خُلَيْطِي ، حِكَايَةً لِفِعْلِهِ .

قَالَ اللَّيْتُ : وَاللَّقِطَةُ ، يَتَسَكَّنُ الْقَافُ ، اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي تَجِدُهُ مُلْقًى فَتَأْخُذُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَثْبُودُ مِنَ الصَّبِيَانِ لَقِطَةٌ ، وَأَمَّا اللَّقِطَةُ ، فَيَفْتَحُ الْقَافُ ، فَهُوَ الرَّجُلُ اللَّقَاطُ يَتَّبِعُ اللَّقَطَاتِ يَلْتَقِطُهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَةَ لِلْمَفْعُولِ كَالضُّحَكَةِ ، وَالْفِعْلَةُ لِلْفَاعِلِ كَالضُّحَكَةِ ، قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ الْكَمِيتِ :

لَقِطَةُ هُدْهَدٍ وَجَنُودُ أَتْنَى

مُبْرِشِمَةُ الْحَمَى تَأْكُلُونَا ؟

لَقِطَةُ : مُنَادَى مُضَافٌ ، وَكَذَلِكَ جَنُودُ أَتْنَى ، وَجَعَلَهُمْ بِذَلِكَ النِّهَايَةِ فِي الدَّعَاوِ ، لِأَنَّ الْهُدْهَدَ يَأْكُلُ الْعِدْرَةَ ، وَجَعَلَهُمْ يَدِينُونَ لِمَرَاوٍ . وَمُبْرِشِمَةُ : حَالٌ مِنَ الْمُنَادَى . وَالْبَرِشْمَةُ : إِدَامَةُ النَّظَرِ ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الشُّحْمَةُ ، بِالسُّكُونِ ، هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالتَّحْبَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَادِرٌ كَمَا أَنَّ اللَّقِطَةَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، نَادِرٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْفَصَحَاءِ غَيْرُ مَا قَالَ اللَّيْتُ فِي اللَّقِطَةِ وَاللَّقِطَةِ ، وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْأَحْمَرِ قَالَا : هِيَ اللَّقِطَةُ وَالْقِصَّةُ وَالتَّقِطَةُ مُتَّفَلَاتٌ كُلُّهَا ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ خُذَاقِ النُّحَوِيِّينَ ، لَمْ أَسْمَعْ لَقِطَةً لِغَيْرِ اللَّيْتُ ،

وَهَكَذَا رَوَاهُ الْمُحَدِّثُونَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّقِطَةِ فَقَالَ : أَحْفَظُ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا . وَأَمَّا الصَّبِيُّ الْمَثْبُودُ يَجِدُهُ إِنْسَانٌ فَهُوَ اللَّقِيطُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، فَعَبِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالَّذِي يَأْخُذُ الصَّبِيَّ أَوْ الشَّيْءَ السَّاقِطَ يُقَالُ لَهُ : الْمُتَّقِطُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا ، وَلَقِيطَهَا ، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَا عَتَتْ عَنْهُ ، اللَّقِيطُ الطُّفْلُ الَّذِي يُوجَدُ مَرْمِيًا عَلَى الطَّرِيقِ ، لَا يَعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا أُمُّهُ ، وَهُوَ فِي قَوْلِهِ عَاتَمَةُ الْفَقْهَاءِ حُرٌّ لَا وِلَاءَ عَلَيْهِ لِأَحَدٍ وَلَا يَرْتَهُ مُتَّقِطُهُ ، وَذَهَبَ بَغْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى الْعَمَلِ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَلَى ضَعْفِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الثَّقَلِ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَلْقِطُ السَّابِلَ إِذَا حُصِدَ الزَّرْعُ وَوُخِرَ الرُّطْبُ مِنَ الْعِذْقِ : لَاقِطٌ وَلَقَاطٌ وَلَقَاطَةٌ . وَأَمَّا اللَّقَاطَةُ فَهُوَ مَا كَانَ سَاقِطًا مِنَ الشَّيْءِ الثَّاقِفِ الَّذِي لَا قِيَمَةَ لَهُ وَمَنْ شَلَّ أَخَذَهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَكَّةَ : وَلَا تَحِلُّ لَقِطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ ، وَهِيَ بَضْمُ اللَّامِ وَقَفَحُ الْقَافِ ، اسْمُ الْمَالِ الْمَلْفُوطِ أَيْ الْمَوْجُودِ . وَالْإِلْتِقَاطُ : أَنْ تَعْتَرِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ قَضْدٍ وَطَلْبٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ اسْمُ الْمُتَّقِطِ كَالضُّحَكَةِ وَالْهُمُوزَةُ كَمَا قَدْ ثَنَاهُ ، فَأَمَّا الْمَالُ الْمَلْفُوطُ فَهُوَ يَسْكُونُ الْقَافِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَاللَّقِطَةُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِمَنْ يُعْرِفُهَا سَتَةً ، ثُمَّ يَمْلِكُهَا بَعْدَ السَّتَةِ ، بِشَرِطِ الصَّهَابِ لِصَاحِبِهَا إِذَا وَجَدَهُ ، فَأَمَّا مَكَّةَ ، صَانَهَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَفِي لَقِطَتِهَا خِلَافٌ ، فَقِيلَ : إِنَّهَا كَسَائِرُ الْبِلَادِ ، وَقِيلَ : لَا ، لِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَالْمُرَادُ بِالْإِنْشَادِ الدَّوَامُ عَلَيْهِ ، وَالْأَفْلاَ فَايِدَةُ لِتَحْصِيصِهَا بِالْإِنْشَادِ ، وَاخْتَارَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ لَيْسَ يَحِلُّ لِلْمُلْتَقِطِ الْإِنْتِفَاعُ بِهَا ، وَلَيْسَ لَهُ

إِلَّا الْإِنْشَادُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ بَقَوْلِهِ
هَذَا بَيْنَ لُقْطَةِ الْحَرَمِ وَلُقْطَةِ سَائِرِ الْبِلَادِ ،
فَإِنَّ لُقْطَةَ غَيْرِهَا إِذَا عُرِفَتْ سَنَةً حَلَّ الْإِنْشَاعُ
بِهَا ، وَجَعَلَ لُقْطَةَ الْحَرَمِ حَرَامًا عَلَى مُلْقِطِهَا
وَالْإِنْشَاعُ بِهَا ، وَإِنْ طَالَ تَعْرِيفُهَا ،
وَحَكَمَ أَنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ إِلَّا بِنَيْتِهِ تَعْرِيفُهَا
مَا عَاشَ ، فَأَمَّا أَنْ يَأْخُذَهَا وَهُوَ يَتَوَى تَعْرِيفُهَا
سَنَةً ثُمَّ يَنْتَفِعُ بِهَا كُلْقُطَةً غَيْرِهَا فَلَا ؛ وَشَيْءٌ
لَقِيطٌ وَمَلْقُوطٌ . وَاللَّقِيطُ : الْمُنْبُذُ يُلْقِطُ
لأنَّهُ يُلْقِطُ ، وَالْأُنْثَى لَقِيطَةٌ ؛ قَالَ الْعَبْرِيُّ :
لَوْ كُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إِلَى
بَنُو اللَّقِيطَةِ مِنْ ذَهْلٍ بَنِي شَيْبَانَ
وَالْإِسْمُ : اللَّقَاطُ . وَبَنُو اللَّقِيطَةِ : سُمُوا
بِذَلِكَ لِأَنَّ أُمَّهُمْ ، زَعَمُوا ، التَّقْطُهَا حَذِيقَةً
ابْنُ بَكْرِ فِي جَوَارٍ قَدْ أَصْرَتْ بِهِنَ السَّنَةُ ،
فَضَمَّهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ أَعَجَبَتْهُ فَحَطَبَهَا إِلَى أَبِيهَا
فَتَرَوَّجَهَا .

وَاللُّقْطَةُ وَاللُّقْطَةُ وَاللُّقَاطَةُ : مَا تَقِطُ .
وَاللَّقْطُ ، بِالتَّخْرِيجِ : مَا تَقِطُ مِنْ
الشَّيْءِ . وَكُلُّ نَارَةٍ مِنْ سَبِيلٍ أَوْ تَمَرٍ لَقْطٌ ،
وَالوَاحِدَةُ لُقْطَةٌ . يُقَالُ : لَقَطْنَا الْيَوْمَ لَقْطًا
كثيرًا ، وَفِي هَذَا الْمَكَانِ لَقْطٌ مِنَ الْمَرْتَعِ ،
أَيُّ شَيْءٍ مِنْهُ قَلِيلٌ . وَاللُّقَاطَةُ : مَا تَقِطُ مِنْ
كَرْبِ الشَّجْلِ بَعْدَ الصَّارِمِ . وَلَقَطُ السَّبِيلِ :
الَّذِي يُلْقِطُهُ النَّاسُ ، وَكَذَلِكَ لُقَاطُ
السَّبِيلِ ، بِالصِّمِّ . وَاللُّقَاطُ : السَّبِيلُ الَّذِي
تُحْطِطُهُ الْمَسَاجِلُ تَلْقِطُهُ النَّاسُ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيْفَةَ) ، وَاللُّقَاطُ : اسْمٌ لِذَلِكَ الْفِعْلِ
كَالْحَصَادِ وَالْحِصَادِ . وَفِي الْأَرْضِ لَقْطٌ
لِلْمَالِ أَيْ مَرَعَى لَيْسَ بِكَثِيرٍ ، وَالْجَمْعُ
الْقَاطُ . وَالْأَلْقَاطُ : الْفَرْقُ مِنَ النَّاسِ
الْقَلِيلِ ، وَقِيلَ : هُمْ الْأَوْبَاشُ .

وَاللَّقْطُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي الصَّفْرِ
وَالْقَيْطِ فِي دِيَارِ عَمَلٍ يُشْبِهُ الْخَطِرَ وَالْمَكْرَةَ ،
إِلَّا أَنَّ اللَّقْطَ تَشْتَدُّ حُضْرَتُهُ وَارْتِفَاعُهُ ،
وَاحِدُهُ لَقْطَةٌ . أَبُو مَالِكٍ : اللَّقْطَةُ وَاللَّقْطُ
الْجَمْعُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ تَنْبَغُهَا الدَّوَابُّ فَأَكَلُهَا
لَطِيفُهَا ، وَرَبَّمَا اسْتَمْتَحَا الرَّجُلُ فَنَاولَهَا بِعِيرَةٍ ،

وَهِيَ يُقُولُ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقْطُ .
وَاللَّقْطُ : قَطْعُ الذَّهَبِ الْمُتَقَطِّ يُوجَدُ فِي
الْمَعْدِنِ . اللَّيْثُ : اللَّقْطُ قَطْعُ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ
أَمْثَالُ الشَّنْدَرِ وَأَعْظَمُ فِي الْمَعْدِنِ ، وَهُوَ
أَجْوَدُهُ . وَيُقَالُ ذَهَبٌ لَقْطٌ .
وَلَقَطْتُ فَلَانَ الثَّمَرِ ، أَيْ انْقَطَعَتْ مِنْ هُنَا
وَهُنَا .

وَاللَّقِيطِيُّ : الْمُتَقَطِّطُ لِلْأَخْبَارِ . وَاللَّقِيطِيُّ
شَيْءٌ حِكَايَةٌ إِذَا رَأَيْتَهُ كَثِيرَ الْإِنْقِاطِ لِلْقَاطَاتِ
تَعْبِيَهُ بِذَلِكَ . اللَّحْيَانِيُّ : دَارِي لِلْقَاطِ دَارِ
فُلَانٍ وَطَوَارِهِ ، أَيْ بِحِذَائِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمَلَقْطَةُ فِي سَبْرِ الْفَرَسِ أَنْ يَأْخُذَ التَّقْرِيبَ
بِقَوَائِمِهِ جَمِيعًا . الْأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ
مَرَاعِينَا مَلَقِطٌ مِنَ الْجَذْبِ ، إِذَا كَانَتْ يَابِسَةً
لَا كَلًّا فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :

تَمَشَى وَجُلُّ الْمَرْتَعَى مَلَقِطٌ
وَالذَّنْدَنُ الْبَالِي وَحَمْضٌ حَانِطٌ

وَاللَّقِيطَةُ وَاللَّقَاطَةُ : الرَّجُلُ السَّاقِطُ
الرِّذْلُ الْمَهِينُ ، وَالْمَرْأَةُ كَذَلِكَ . تَقُولُ : إِنَّهُ
لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ ، وَإِنَّهُ لَسَاقِطٌ لَاقِطٌ ، وَإِنَّهُ
لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ ، وَإِذَا أَفْرَدُوا لِلرَّجُلِ قَالُوا :
إِنَّهُ لَسَقِيطٌ . وَاللَّقَاطُ الرَّفَاءُ ، وَاللَّقَاطُ الْعَبْدُ
الْمُعْتَقُ ، وَالْمَاقِطُ عَبْدُ الْأَقِطِ ، وَالسَّاقِطُ
عَبْدُ الْمَاقِطِ .

الْقَرَاءُ : اللَّقْطُ الرَّفُو الْمُقَارِبُ ؛ يُقَالُ :
تَوَبُّ لَقِيطٌ ، وَيُقَالُ : الْقَطُّ تَوَبُّكَ ، أَيْ
ارْقَاةً ، وَكَذَلِكَ تَمَلُّ تَوَبُّكَ .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَصْبَدَ الْقُفُذُ
أَمْ لُقْطَةً ، يُضْرَبُ (١) مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْفَقِيرِ
يَسْتَعْنِي فِي سَاعَةٍ .

قَالَ شَيْخٌ : سَمِعْتُ حَمِيرَةَ تَقُولُ لِكَلِمَةٍ
أَعَدَّتْهَا عَلَيْهَا : قَدْ لَقَطْتُهَا بِالْمِلْقَاطِ ، أَيْ
كَتَبْتُهَا بِالْقَلَمِ .

وَلَقِيتُهُ التَّقَاطُ إِذَا لَقِيتُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْجُوهُ
أَوْ تَحْسِبُهُ ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِيُّ :

(١) قَوْلُهُ وَيَضْرِبُ الْخُ فِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ
لِلْمِثَالِ : يَضْرِبُ لِمَنْ وَجَدَ شَيْئًا لَمْ يَطْلُبْهُ .

وَمِنْهُمْ لِقَعٌ وَرَدَّتْهُ الْتِقَاطُ
لَمْ أَلْقُ إِذْ وَرَدَّتْهُ قُرَاطُ
إِلَّا الْحَامُ الْوَرَقُ وَالْعَطَاطُ
وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : الْتِقَاطُ ، أَيْ فَجَاءَ وَهُوَ مِنْ
الْمَصَادِرِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوَالُ ، نَحْوُ جَاءَ
رَكْضًا . وَوَرَدَتْ الْمَاءُ وَالشَّيْءُ التَّقَاطُ ، إِذَا
هَجَمَتْ عَلَيْهِ بَعَثَةٌ وَلَمْ تَحْسِبْهُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيتُهُ لِقَاطًا
مُؤَاجَهَةً .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ
رَجُلًا مِنْ تَمِيمِ التَّقَطِّ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ
يَجْعَلَهَا لَهُ ، الشَّبَكَةُ الْآبَارُ الْقَرِيبَةُ الْمَاءِ ،
وَالْتِقَاطُ عَثْرُهُ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .
وَيُقَالُ فِي الثَّدَاءِ خَاصَّةً : يَا مَلْقَطَانُ ،
وَالْأُنْثَى يَا مَلْقَطَانَةَ ، كَانَتْهُمْ أَرَادُوا يَا لَاقِطُ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : تَقُولُ يَا مَلْقَطَانُ ، تَعْنِي بِهِ
الْفِئْلُ الْأَحْمَقُ .

وَاللَّقِيطُ : الْمَوْلَى .
وَلَقَطُ الْقَوْبِ لَقْطًا : رَفَعَهُ .
وَلَقِيطٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَبَنُو مَلْقِطٍ :
حَيَّانُ .

• لَقَعٌ • لَقَعَهُ بِالْبَعْرِ بَلَقَعَهُ لَقْعًا : رَمَاهُ بِهَا ،
وَلَا يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ الْبَعْرِ مِمَّا يَرْمِي بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَقَعَهُ بِبَعْرِهِ ، أَيْ رَمَاهُ بِهَا .
وَلَقَعَهُ بِشَرٍّ وَمَقَعَهُ : رَمَاهُ بِهِ . وَلَقَعَهُ بِعَيْنِهِ
عَانَهُ ، بَلَقَعَهُ لَقْعًا : أَصَابَهُ بِهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : لَمْ يَسْمَعْ اللَّقْعَ إِلَّا فِي إِصَابَةِ
الْعَيْنِ وَفِي الْبَعْرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ : إِنْ فَلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ ، فَهُوَ
يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ ، أَيْ رَمَاهُ بِعَيْنِهِ وَأَصَابَهُ
بِهَا فَاصَابَهُ دَوْرًا . وَفِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
فَقَالَ : إِنَّكَ لَذَوُ كِدْنَةٍ ؛ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ
أَخَذَتْهُ قَفَقَمَةٌ ، أَيْ رِعْدَةٌ ، فَقَالَ : أَطُنُّ
الْأَحْوَلَ لَقَعْنِي بِعَيْنِهِ ، أَيْ أَصَابَنِي بِعَيْنِهِ ،
يَعْنِي هِشَامًا ، وَكَانَ أَحْوَلَ .

وَاللَّقْعُ : الْعَيْبُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ

وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ.
وَرَجُلٌ لَقَعَ وَلَقَاعَةً : عَجَبَهُ. وَلَقَاعَةً
أَيْضاً : كَثِيرَ الْكَلَامِ ، لَا نَظِيرَ لَهُ
الْأَنْكِلَامَةُ ، وَامْرَأَةٌ لَقَاعَةٌ كَذَلِكَ. وَرَجُلٌ
لَقَاعَةٌ : كِلَقَاعِيٌّ ، وَقِيلَ : اللَّقَاعَةُ ، بِالضَّمِّ
وَالشَّدِيدِ ، الَّذِي يُصِيبُ مَوَاقِعَ الْكَلَامِ ،
وَقِيلَ : الْحَاضِرُ الْجَوَابِ ، وَفِيهِ
لَقَاعَاتٌ ^(١) . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقَاعٌ وَلَقَاعَةٌ
لِكَثِيرِ الْكَلَامِ . وَاللَّقَاعَةُ : الْمَلْقَبُ لِلنَّاسِ ؛
وَأَنشَدَ لَأَبِي جُهَيْمَةَ الدُّهْلِيِّ :
لَقَدْ لَاعَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
وَحَدَّثَ عَنِ لَقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَلَقَعَهُ ، أَيْ عَابَهُ ،
بِالْبَاءِ .

وَاللَّقَاعَةُ : الدَّاهِيَةُ الْمُتَفَصِّحُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الظَّرِيفُ اللَّيْقُ . وَاللَّقَعَةُ : الَّتِي يَتَلَقَّعُ
بِالْكَلَامِ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ وَرَاءَ الْكَلَامِ .
وَامْرَأَةٌ مَلْقَعَةٌ : فَحَاشَةٌ ، وَأَنشَدَ :
وَأِنْ تَكَلَّمْتُ فَكُونِي مَلْقَعَةً
وَاللَّقَاعُ وَاللَّقَاعُ : الدُّبَابُ الْأَخْضَرُ الَّذِي
يَلْسَعُ النَّاسَ ، قَالَ شَيْبَلُ بْنُ عَزْرَةَ :
كَانَ تَجَاوَبَ اللَّقَاعُ فِيهَا
وَعَنْتَرُوهُ وَأَهْمَجُوهُ رَعَالُ
وَاحِدُهُ لَقَاعَةٌ وَلَقَاعَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّقَاعُ
الدُّبَابُ ، وَلَقَعَهُ أَخَذَهُ الشَّيْءَ بِمَتْلُكِهِ أَنْفِهِ ؛
وَأَنشَدَ :

إِذَا عَرَدَ اللَّقَاعُ فِيهَا لِعَتِيرَ
بِمُعْدُونِي مُسْتَأْسِدِ الثَّبَتِ ذِي خَبِيرِ
قَالَ : وَالْعَتِيرُ ذُبَابٌ أَخْضَرٌ ، وَالْخَبِيرُ :
السَّدْرُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا أَخَذَ الدُّبَابُ
شَيْئًا بِمَتْلُكِهِ أَنْفِهِ مِنْ عَسَلٍ وَغَيْرِهِ قِيلَ : لَقَعَهُ
بَلَقَعَهُ .

وَيُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ بَلَقَعَ إِذَا أَسْرَعَ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « وفيه لقاعات » في القاموس : وفي
كلامه لقاعات ، بالضم مشددة ، إذا تكلم بأقصى
حلقه .

صَلَنَقَعَ بَلَنَقَعَ
وَسَطَ الرِّكَابِ يَلْقَعُ
وَالْتَمَعَ لَوْنُهُ وَالتَّمَعَ ، أَيْ ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ
(عَنِ اللَّحْيَانِي) . مِثْلُ امْتَمَعَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : التَّمَعَ لَوْنُهُ وَاسْتَمَعَ ^(١) . وَالتَّمَعَ
وَنَطَعَ وَانْطَطَعَ وَاسْتَطَطَعَ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : اللَّقَاعُ
الْكِسَاءُ الْعَلِيظُ ، وَقَالَ : هَذَا تَضْعِيفٌ ،
وَالَّذِي أَرَاهُ اللَّقَاعُ ، بِالْفَاءِ ، وَهُوَ كِسَاءٌ يَتَلَقَّعُ
بِهِ ، أَيْ يَشْتَمِلُ بِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَدَلِيِّ يَصِفُ
رِيَشَ النَّصْلِ :

حَشَرَ الْقَوَادِمِ كَاللَّقَاعِ الْأَطْحَلِ

« لَقَفَ » اللَّقْفُ : تَنَاوُلُ الشَّيْءِ يُرْمَى بِهِ
إِلَيْكَ . تَقُولُ : لَقَفَنِي تَلْقِيفًا فَلَقَفْتُهُ .
ابْنُ سِيدَةَ : اللَّقْفُ سُرْعَةُ الْأَخْذِ لَا يُرْمَى
إِلَيْكَ بِالْيَدِ أَوْ بِاللِّسَانِ . لَقَفَهُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَلْقَعُهُ لَقْعًا وَلَقْفًا ، وَالتَّقَفَهُ وَتَلَقَّفَهُ : تَنَاوَلَهُ
بِسُرْعَةٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ نُورٍ وَحْشِيٍّ ،
وَحَفَرَهُ كِنَاسًا تَحْتَ الْأَرْطَاقِ ، وَتَلَقَّفِهِ مَا يَنْهَارُ
عَلَيْهِ وَرَمِيَهُ بِهِ :

مِنْ الشَّمَالِيلِ وَمَا تَلَقَّفَا

أَيَّ مَا يَكَادُ يَقَعُ عَلَيْهِ مِنَ الْكِنَاسِ حِينَ يَحْفَرُهُ
تَلَقَّفَهُ فَرَمَى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : تَلَقَّفْتُ
التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ تَلَقَّفْتُهَا
وَحَفِظْتُهَا بِسُرْعَةٍ .

وَرَجُلٌ تَقِفٌ لَقِفٌ ، وَتَقَفٌ لَقَفٌ ، أَيْ
خَفِيفٌ حَازِقٌ ، وَقِيلَ : سَرِيعُ الْفَهْمِ لِمَا
يُرْمَى إِلَيْهِ مِنْ كَلَامٍ بِاللِّسَانِ ، وَسَرِيعُ الْأَخْذِ
لِمَا يُرْمَى إِلَيْهِ بِالْيَدِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ
ضَاطِبًا لَا يَحْوِيهِ قَائِمًا بِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحَازِقُ
بِصِنَاعَتِهِ ، وَقَدْ يُفْرَدُ اللَّقْفُ فَيُقَالُ : رَجُلٌ
لَقِفٌ ، يَعْنِي بِهِ مَا تَقَدَّمَ .

(٢) قوله : « واستمع » بالقات تحريف صوابه
« استمع » بالفاء ، من السعفة ، وهي الشحوب
والسواد ، كما في التهذيب ، وفي مادة « سفع » من
اللسان .

[عبد الله]

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : قَالَ لَامْرَأَةً إِنَّكَ
لَقُوفٌ صَبُودٌ ، اللَّقُوفُ : الَّتِي إِذَا مَسَّهَا
الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدُهُ سَرِيعًا ، أَيْ أَخَذَتْهَا .
الْحَيَّانِيُّ : إِنَّهُ تَلَقَّفَ لَقَفٌ ، وَتَقِفٌ
لَقِفٌ ، وَتَقِفٌ لَقِيفٌ ، بَيْنَ التَّقَافَةِ وَاللَّقَافَةِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنَّهُمْ لَيَلْقُقُونَ الطَّعَامَ ، أَيْ
يَأْكُلُونَهُ وَلَا يَقُولُ يَتَلَقَّفُونَهُ ، وَأَنشَدَ :
إِذَا مَا دُعِيتُمْ لِلطَّعَامِ فَلَقُّوْا
كَمَا لَقَفَتْ زُبَّ شَامِيَةٍ حَرْدُ
وَالْتَلْقِيفُ : شِدَّةُ رَفْعِهَا يَدَهَا ، كَأَنَّمَا
تَمُدُّ مَدًّا ، وَيُقَالُ : تَلْقَفِيهَا ضَرْبُهَا بِأَيْدِيهَا
لَبَّازِيهَا ، يَعْنِي الْجِمَالَ فِي سَرِيرِهَا .

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعَلٍ وَفَعَلٍ
بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى : اللَّقْفُ مَصْدَرٌ لَقَفْتُ
الشَّيْءَ أَقْفَهُ لَقْفًا ، إِذَا أَخَذْتَهُ فَالْتَمَعْتَهُ
أَوْ ابْتَلَعْتَهُ . وَالتَّلَقَّفُ : الْإِتْبَالُ . وَفِي التَّزْوِيلِ
الْعَرِيزِ : « فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ مَا يَأْفِكُونُ » ،
وَقُرَى : « فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :
لَقِفْتُ الشَّيْءَ أَقْفَهُ لَقْفًا وَلَقْفَانًا ، وَهِيَ فِي
التَّفْسِيرِ تَبَلُّغٌ .

وَحَوْضٌ لَقِفٌ وَلَقِيفٌ : مَلَانٌ ؛ وَقِيلَ :
هُوَ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُمْدَرْ وَلَمْ يَطْبَنْ ، فَلَمَّا
يَتَجَمَّرُ مِنْ جَوَانِبِهِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :

كَمَا يَهْدِمُ الْحَوْضُ اللَّقِيفَ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي يَتَلَجَّفُ مِنْ
أَسْفَلِهِ فَيَنْهَارُ ، وَتَلَجَّفُهُ أَكَلَ الْمَاءِ نَوَاحِيَهُ .

وَتَلَقَّفَ الْحَوْضُ : تَلَجَّفَ مِنْ أَسْفَلِهِ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : اللَّقِيفُ بِالْمَلَانِ أَشْبَهُ مِنْهُ
بِالْحَوْضِ الَّذِي لَمْ يُمْدَرْ . يُقَالُ : لَقِفْتُ
الشَّيْءَ أَقْفَهُ لَقْفًا ، فَأَنَا لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ،
فَالْحَوْضُ لَقِفٌ الْمَاءِ ، فَهُوَ لَاقِفٌ وَلَقِيفٌ ؛
وَإِنْ جَعَلْتُهُ بِمَعْنَى مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ
تَلَجَّفَ وَتَوَسَّعَ الْجَاهُ حَتَّى صَارَ الْمَاءُ مُجْتَمِعًا
إِلَيْهِ فَاثْمَلَّتْ الْجَاهُ ، كَانَ حَسَنًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّلْقِيفُ أَنْ يَخِيطَ
الْفَرَسُ يَدَيْهِ فِي اسْتِنَائِهِ لَا يُقَالُ نَحْوَ طَبْنِهِ ،
قَالَ : وَالْكَرُّ مِثْلُ التَّوْقِيفِ . وَبَعِيرٌ مُتَلَقَّفٌ :
يَهْوِي بِحُفَى يَدَيْهِ إِلَى وَحْشِيهِ فِي سَرِيرِهِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَاللَّقْفُ ، بِالْتَحْرِيكِ ،
سُقُوطُ الْحَاظِطِ ؛ قَالَ : وَقَدْ لَقِفَ الْحَوْضُ
لَقْفًا تَهَوَّرَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَاتَّسَعَ ، وَحَوْضٌ لَقِفٌ ؛
قَالَ خُوَيْلِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لِأَبَى
خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ :

كَأَبَى الرِّمَادِ عَظِيمُ الْقَدْرِ جَفَّتْهُ
حِينَ السَّهَاءِ كَحَوْضٍ الْمَنْهَلِ اللَّقِفِ
قَالَ : وَاللَّقِيفُ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي
دُوَيْبٍ :

فَلَمْ تَرِ غَيْرَ عَادِيَةٍ لَزَامًا
كَمَا يَتَجَجَّرُ الْحَوْضُ اللَّقِيفُ
قَالَ : وَيُقَالُ الْمَلَانُ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ
الصَّحِيحُ . وَالْعَادِيَةُ : الْقَوْمُ يَغْدُونَ عَلَى
أَرْجُلِهِمْ ، أَيْ فَحَمَلَتْهُمْ لَزَامًا ، كَانَهُمْ لَزِمُوهُ
لَا يُفَارِقُونَ مَا هُمْ فِيهِ .

وَالْأَلْقَافُ : جَوَانِبُ الْبِئْرِ وَالْحَوْضِ مِثْلُ
الْأَلْجَافِ ، الْوَاحِدُ لَقْفٌ وَلَجْفٌ .

وَلَقَفَ أَوْ لَقِفَ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ نَعْلَبٌ :

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا
وَمَجَاحًا فَلَا أَحِبَّ مَجَاحًا
لَقِيتُ نَاقِيًا بِهِ وَيَلْقَفُ
بَلَدًا مُجْدِبًا وَمَاءَ شَحَاحًا

• لَقِقَ • لَقَقْتُ عَيْنَهُ لَقَقًا لَقًا ، وَهُوَ الضَّرْبُ
بِالْكَفِّ خَاصَّةً . وَلَقِقَ عَيْنَهُ : ضَرَبَهَا بِيَدِهِ .
وَاللَّقَقَةُ : الضَّارِبُونَ عَيْنَ النَّاسِ بِرَاحَتِهِمْ .
وَاللَّقُ : كُلُّ أَرْضٍ ضَيِّقَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّقْلَقَةُ الْحَصْرُ ^(١) الْمُضَيِّقَةُ
الرُّهُوسِ . وَاللَّقُ : الْأَرْضُ الْمُرْتَفِعَةُ ؛ وَمِنْهُ
كِتَابُ عَبْدِ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ : لَا تَدْعُ
حَقًّا وَلَا لَقًّا إِلَّا زَرَعْتَهُ ، حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي
الْعَرَبِيِّينَ . وَالْحَقُّ وَاللَّقُ ^(٢) ، بِالْفَتْحِ :

(١) قوله : « اللققة الحصر إلخ » هكذا في
الأصل ، وبهامشه بدل اللققة : اللققة ، وكذا في
القاموس .

(٢) قوله : « والحق واللقي إلخ » كذا بالأصل ،
وعبارة النهاية هنا : وفي مادة حقق الحق الجهر ،
واللق ، بالفتح ، الصدع والشق .

الْصَّدْعُ فِي الْأَرْضِ وَالشَّقُّ . وَاللَّقُ : الْغَامِضُ
مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ يُوسُفَ : أَنَّهُ
زَرَعَ كُلَّ حَقٍّ وَلَقٍّ ، اللَّقُ : الْأَرْضُ
الْمُرْتَفِعَةُ .

وَاللَّقُ : الْمَسْكُ (حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ عَنْ
أَبِي زَيْدٍ) .

وَلَقَّقَ الشَّيْءَ : حَرَّكَهُ ، وَتَلَقَّقَ :
تَقَلَّقَلَ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . وَرَجُلٌ مُلَقَّقٌ : حَادٌّ
لَا يَبْقَى فِي مَكَانٍ .

وَاللَّقْلَقُ وَاللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ فِي
حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ . وَاللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ
اضْطِرَابِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ يَتَقَلَّقَلُ وَيَتَلَقَّقَلُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَشَتْ فِيهِ السَّيَاطُ الْمُشَقُّ
شِبَّةُ الْأَفَاعِي خِيفَةً تُلَقِّلُقُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَقْتُ الشَّيْءَ وَلَقَلَقْتُهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَلَقَلَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا قَلَقَلْتُهُ .
وَاللَّقْلَقَةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ
وَلَا لَقْلَقَةٌ ، يَنْفَعُ بِالْتَفْعِ أَصْوَاتُ الْخُدُودِ إِذَا
ضُرِبَتْ ؛ وَقِيلَ : اللَّقْلَقَةُ الْجَلْبَةُ كَانَهَا حِكَايَةُ
الْأَصْوَاتِ إِذَا كَثُرَتْ ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ الصَّبَاحَ
وَالْجَلْبَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَقِيلَ : اللَّقْلَقَةُ تَقْطِيعُ
الصَّوْتِ ، وَهُوَ الْوَلْوَلَةُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا هُنَّ ذَكَرْنَ الْحَيَاءَ مِنَ التَّقَى
وَبَيْنَ مُرْنَاتِ لَهْنٍ لَقَالِقُ
وَقِيلَ : اللَّقْلَقَةُ وَاللَّقْلَقُ الصَّوْتُ
وَالْجَلْبَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي إِذَا مَا رَبَّيْتُ الْأَشْدَاقُ
وَكَثُرَ اللَّجْلَاجُ وَاللَّقْلَاقُ
نَبْتُ الْجَنَانِ مَرْجَمٌ وَدَاقُ

وَقَالَ شَيْخٌ : اللَّقْلَقَةُ إِعْجَالُ الْإِنْسَانِ
لِسَانَهُ حَتَّى لَا يَنْطَبِقَ عَلَى أَوْفَازٍ وَلَا يَبْثُتَ ،
وَكَذَلِكَ النَّظَرُ إِذَا كَانَ سَرِيعًا دَائِبًا . وَطَرَفٌ
مُلَقَّقٌ ، أَيْ حَدِيدٌ لَا يَبْقَى بِمَكَانِهِ ، قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ :

وَجَلَّاهَا بِطَرَفٍ مُلَقَّقٍ

أَيَّ سَرِيعٍ لَا يَبْقَى دَكَاءُ .

وَالْحَيْةُ تُلَقِّلُقُ إِذَا أَدَامَتْ تَحْرِيكَ لَحْيَيْهَا
وَمُخْرَاجَ لِسَانِهَا ، وَأَنْشَدَ :

مِثْلُ الْأَفَاعِي خِيفَةً تُلَقِّلُقُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبَى ذَرٍّ مَالِي
أَرَاكَ لَقًّا بَقَا؟ كَيْفَ بِكَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ
الْمَدِينَةِ ! الْأَزْهَرِيُّ : اللَّقُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ،
لَقْلَاقٌ بَقِيَّاقٌ . وَكَانَ فِي أَبِي ذَرٍّ شِدَّةٌ عَلَى
الْأَمْرَاءِ وَإِعْلَاطٌ فِي الْقَوْلِ وَكَانَ عَثْمَانُ يُبْلَغُ
عَنْهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَقْلَاقٌ بَقِيَّاقٌ ، وَيُرْوَى
لَقِي ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِهِ .
وَاللَّقْلُقُ : اللِّسَانُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ وَفَى
شَرَّ لَقْلَقِهِ وَبَقْبِهِ وَذَبْدَبِهِ فَقَدْ وَفَى ، وَفِي
رَوَايَةٍ : دَخَلَ الْجَنَّةَ ، لَقْلَقُهُ : اللِّسَانُ ،
وَبَقْبُهُ : الْبَطْنُ ، وَذَبْدَبُهُ : الْفَرْجُ . وَفِي
لِسَانِهِ لَقْلَقَةٌ أَيْ حِسَّةٌ .

وَاللَّقْلُقُ وَاللَّقْلَاقُ : طَائِرٌ أَعْجَى طَوِيلُ
الْعُنُقِ يَأْكُلُ الْحَيَّاتِ ، وَالْجَمْعُ اللَّقَالِقُ ،
وَصَوْتُهُ اللَّقْلَقَةُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ صَوْتٍ فِي
حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ .

• لَقَمَ • اللَّقْمُ : سُرْعَةُ الْأَكْلِ وَالْمُبَادَرَةُ
إِلَيْهِ . لَقِمَهُ لَقْمًا وَالتَّقَمَهُ وَالْقَمَهُ إِتَاهُ ،
وَلَقِمْتُ اللَّقْمَةَ الْقَمَمُ لَقَمًا ، إِذَا أَخَذْتُهَا
بِفِكَ ، وَالتَّقَمْتُ غَيْرِي لَقْمَةً فَلَقِمَهَا .
وَالْتَقَمْتُ اللَّقْمَةَ التَّقَمُ التَّقَامًا إِذَا ابْتَلَعْتُهَا فِي
مُهْلَةٍ ، وَلَقِمْتُهَا غَيْرِي تَلْقِيمًا . وَفِي الْمَثَلِ :
سَبَّهُ فَكَانَ الْقَمَ فَاهُ حَجَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ رَجُلًا الْقَمَ عَيْنَهُ خِصَاصَةَ الْبَابِ ، أَيْ
جَعَلَ الشَّقَّ الَّذِي فِي الْبَابِ يُحَاذِي عَيْنَهُ ،
فَكَانَهُ جَعَلَهُ لِلْعَيْنِ كَاللَّقْمَةِ لِلْقَمِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَهُوَ
كَالْأَرْقَمِ ، إِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمَ ، أَيْ إِنْ تَتْرَكَهُ
يَأْكُلُكَ . يُقَالُ : لَقِمْتُ الطَّعَامَ الْقَمَةَ وَتَلَقَّمْتُهُ
وَالْتَقَمْتُهُ .

وَرَجُلٌ يَلْقَمُ وَيَلْقَمُهُ : كَبِيرُ الْقَمِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : عَظِيمُ الْقَمِ ، وَيَلْقَمُهُ مِنَ
الْمَثَلِ أَيْ لَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ الْكِتَابِ .

وَاللَّقْمَةُ وَاللَّقْمَةُ : مَا تُهَيِّئُهُ لِلْقَمِّ (الْأَوَّلَى عَنْ
الْحَيَّانِي) . التَّهْدِيبُ : وَاللَّقْمَةُ اسْمٌ لِمَا
يُهَيِّئُهُ الْإِنْسَانُ لِلْإِقْتَامِ ، وَاللَّقْمَةُ أَكْلُهَا
بِمَرَّةٍ ، تَقُولُ : أَكَلْتُ لَقْمَةً بِلَقْمَتَيْنِ ،
وَأَكَلْتُ لَقْمَتَيْنِ بِلَقْمَةٍ ، وَاللَّقْمَةُ فَلَانًا
حَجَرًا . وَلَقَمَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يَبْأُولَهُ
يَبْدُو .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقَمُّ الْبَعِيرُ عَذْوًا ، بَيْنَا هُوَ
يَمْسِي إِذْ عَدَا ، فَذَلِكَ الْإِقْتَامُ ، وَقَدْ الْقَمَ
عَذْوًا وَالْقَمْتُ عَذْوًا .
وَالْقَمُّ ، بِالتَّخْرِيقِ : وَسَطُ الطَّرِيقِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْكُمَيْتِ :

وَعَبْدُ الرَّحِيمِ جَمَاعُ الْأُمُورِ
إِلَيْهِ انْتَهَى الْقَمُّ الْمُعْمَلُ
وَلَقَمَ الطَّرِيقَ وَلَقَمَهُ (الْأَخِيرَةَ عَنْ
كُرَاعٍ) : مَثْنُهُ وَوَسَطُهُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
الْأَسَدَ :

غَابَتْ حَلِيلَتُهُ وَأَخْطَأَ صَيْدَهُ
فَلَهُ عَلَى لَقَمِ الطَّرِيقِ زَيْتُرُ
وَاللَّقَمُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ لَقَمَ
الطَّرِيقَ وَغَيْرَ الطَّرِيقِ ، بِالتَّفْعِ ، يَلْقَمُهُ ،
بِالضَّمِّ ، لَقَمًا : سَدَّ فَمَهُ . وَلَقَمَ الطَّرِيقَ
وَعَبْدُ الطَّرِيقِ يَلْقَمُهُ لَقَمًا : سَدَّ فَمَهُ .
وَاللَّقَمُ ، مُحَرَّكٌ : مُعْظَمُ الطَّرِيقِ . اللَّيْتُ :
لَقَمَ الطَّرِيقَ مُتَفَرِّجَهُ ، تَقُولُ : عَلَيْكَ يَلْقَمُ
الطَّرِيقَ فَالزَّمَهُ .
وَلَقْهَانٌ : صَاحِبُ الثُّسُورِ تَنْسِبُهُ الشُّعْرَاءُ
إِلَى عَادٍ ، وَقَالَ :

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الْأَفَاقَ حِرْصًا
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لَقْهَانِ بْنِ عَادٍ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قِيلَ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِأَبِي
الْمُهَوَّشِ الْأَسَدِيِّ ، وَقِيلَ : لِيَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ الصُّوَيْقِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَقَبْلَهُ :

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ
فَسَرَّكَ أَنْ يَمِيشَ فَجِيْ بِزَادٍ

بِحَبْرٍ أَوْ يَسْمَنُ أَوْ يَسْمَرُ
أَوْ الشَّيْءُ الْمَلْفُوفُ فِي الْجِدَادِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ عُلْفَاءَ يُرَدُّ عَلَيْهِ :

فَأَنَّكَ فِي هِجَاءِ بَنِي تَمِيمٍ
كَمَزَادِ الْغَرَامِ إِلَى الْغَرَامِ
هُمْ ضَرْبُكَ أَمْ الرُّأْسُ حَتَّى
بَدَتْ أَمْ الشُّنُونُ مِنَ الْعِظَامِ
وَهُمْ تَرْكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبَارَى

رَأَتْ صَفْرًا وَأَشْرَدَ مِنْ نَعَامِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَقْهَانُ اسْمٌ ، فَأَمَّا لَقْهَانُ
الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَقِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ : إِنَّهُ كَانَ نَبِيًّا ، وَقِيلَ : كَانَ حَكِيمًا
لِقَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَقَدْ آتَيْنَا لَقْهَانَ
الْحِكْمَةَ» ، وَقِيلَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ،
وَقِيلَ : كَانَ خَطِيطًا ، وَقِيلَ : كَانَ تَجَارًا ،
وَقِيلَ : كَانَ رَاعِيًا ، وَرَوَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ
إِنْسَانًا وَقَفَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ :

أَلَسْتُ الَّذِي كُنْتُ تَرْعَى مَعِيَ فِي مَكَانٍ كَذَا
وَكَذَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : مَا بَلَغَ بِكَ
مَا أَرَى ؟ قَالَ : صِدْقُ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءُ
الْأَمَانَةِ ، وَالصَّمْتُ عَمَّا لَا يَنْبَغِي ، وَقِيلَ :
كَانَ حَبِشِيًّا غَلِظَ الْمَشَافِرُ مَشْقُوقَ الرِّجْلَيْنِ ،
هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الرَّجَاجِ ، وَلَيْسَ بِضَرِّهِ ذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، لِأَنَّ اللَّهَ شَرَفَهُ بِالْحِكْمَةِ .

وَلَقَمَ : اسْمٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَضْغِيرُ
لَقْمَانٍ عَلَى تَضْغِيرِ الثَّرَجِيمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ تَضْغِيرُ اللَّقْمِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَقَمَ
اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَمَ بْنَ لَقْهَانَ مِنْ أُخْتِهِ
وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ لَهُ وَابْنَاهَا

• لَقْنٌ • اللَّقْنُ : مَصْدَرُ لَقْنٍ (١) الشَّيْءُ يَلْقَنُهُ
لَقْنًا ، وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ ، وَلَقْنَتُهُ : فَهَمُهُ .
وَلَقْنَتُهُ إِيَّاهُ : فَهَمُهُ . وَلَقْنَتُهُ : أَخَذَتْهُ لَقَانِيَةً .
وَقَدْ لَقْنَتْنِي فَلَانٌ كَلَامًا تَلْقِينًا ، أَيْ فَهَمْتَنِي مِنْهُ
مَا لَمْ أَفْهَمْ . وَالتَّلْقِينُ : كَالْتَفْهِيمِ . وَغَلَامٌ
لَقْنٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ :

(١) قَوْلُهُ : «مَصْدَرُ لَقْنٍ» بَابُهُ تَعَبٌ كَمَا فِي
الْمُصْبَاحِ ، وَقَوْلُهُ : وَغَلَامٌ لَقْنٌ ، وَكَذَلِكَ لَقْنٌ بَابُهُ
فَرَحٌ كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، وَفِيهِ أَيْضًا اللَّقْنُ ، بِكَسْرِ
فَسكون : الْكَفُّ وَالرَّكْنُ . وَالرَّوَاكِنُ أَسْفَلَ الْبَطْنِ .

وَبَيَّتُ عِنْدَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، وَهُوَ
شَابٌ نَقِيفٌ لَقْنٌ ، أَيْ فَهَمٌ حَسَنُ التَّلْقِينِ
لَا يَسْمَعُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْذُودِ : انْظُرُوا لِي
غَلَامًا فَطِنًا لَقْنًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ : إِنَّ هُنَا عِلْمًا ، وَأَشَارَ إِلَى
صَدْرِهِ ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، بَلَى أُصِيبُ
لَقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ ، أَيْ فَهَمًا غَيْرَ نَفَقَةٍ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : بَلَى أَجِدُ لَقْنًا غَيْرَ مَأْمُونٍ ،
يَسْتَعْمِلُ آلَةُ الدِّينِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، وَالْإِسْمُ
الَلْقَانَةُ وَاللَّقَانِيَةُ . اللَّحْيَانِيُّ : اللَّقَانَةُ وَاللَّقَانِيَةُ
وَاللَّحَانَةُ وَاللَّحَانِيَةُ وَالتَّلْبَانَةُ وَالتَّلْبَانِيَةُ وَالتَّلْبَانَةُ
وَالطَّلْبَانِيَةُ ، مَعْنَى هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ .
وَاللَّقْنُ : مُعَرَّبٌ لَكِنْ شَيْءٌ طَسَتْ مِنْ
صَفْرِ . وَمَلَقْنٌ : مُوَضِعٌ .

• لِقَاءُ اللَّقْوَةِ : دَاءٌ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ يَبْعُجُ
مِنْهُ الشَّدَقُ ، وَقَدْ لَقِيَ فَهُوَ مَلْقَوٌ . وَلَقْوَتُهُ
أَنَا : أَجَرْتُ عَلَيْهِ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَالَ الْمُهَلَّبِيُّ وَاللَّقَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ ، مِنْ
قَوْلِكَ رَجُلٌ مَلْقَوٌ إِذَا أَصَابَتْهُ اللَّقْوَةُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ اكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ ،
هُوَ مَرَضٌ يَعْزِضُ لِلرَّجُلِ فَيَمِيلُهُ إِلَى أَحَدِ
جَانِبَيْهِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّقَى الطُّيُورُ ، وَاللَّقَى
الْأَوْجَاعُ ، وَاللَّقَى السَّرِيعَاتُ اللَّقْحُ مِنْ
جَمِيعِ الْحَيَوَانِ .

وَاللَّقْوَةُ وَاللَّقْوَةُ : الْمَرَأَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقَاحِ
وَالثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقَاحِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
فَتْحِ اللَّامِ :

حَمَلْتُ ثَلَاثَةَ فَوَلَدْتُ نِمًا
فَأُمُّ لَقْوَةٍ وَأَبٌ قَبِيسُ
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَنَاقَةٌ لَقْوَةٌ وَلَقْوَةٌ : تَلْقَحُ
لِلْأَوَّلِ قَرَعَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّقْوَةُ فِي
الْمَرَأَةِ وَالثَّاقَةُ ، بِفَتْحِ اللَّامِ ، أَفْصَحُ مِنْ
الَلْقْوَةِ ، وَكَانَ شَمِيرٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولَانِ لَقْوَةً
فِيهَا . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ سُرْعَةِ اتِّفَاقِ الْأَخَوَيْنِ
فِي التَّحَابِّ وَالْمُودَّةِ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا كَانَتْ لَقْوَةً صَادَقَتْ قَبِيسًا ،

قَالَ : الْقُوَّةُ هِيَ السَّرِيعَةُ اللَّفْعُ وَالْحَمَلُ ، وَالْقَيْسُ هُوَ الْفَعْلُ السَّرِيعُ الْإِفْحاحُ ، أَيْ لَا إِطْغَاءَ عِنْدَهَا فِي الشَّجَاعِ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَكُونَانِ مُتَّفِقَيْنِ عَلَى رَأْيٍ وَمَذْهَبٍ ، فَلَا يَلْتَنَانِ أَنْ يَتَصَاحَبَا وَيَتَصَافِيَا عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَثَلِ : لَقُوَّةٌ بِالْفَتْحِ مَذْهَبُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، وَذَكَرَ أَبُو عَيْبِدٍ فِي الْأَمْثَالِ لَقُوَّةً ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، وَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ لَقُوَّةً ، بِالْكَسْرِ . وَالْقُوَّةُ وَاللُّقُوَّةُ : الْعُقَابُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ الْإِخْطَابُ . قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ : سُمِّيَتْ الْعُقَابُ لَقُوَّةً لِسَعَةِ أَشْدَاقِهَا ، وَجَمْعُهَا لِقَاءٌ وَالْقَاءُ ، كَانَ الْقَاءُ عَلَى حَذْفِ الرَّائِدِ وَلَيْسَ بِقِيَّاسٍ . وَدَلُّوا لَقُوَّةً : لَبَنَةٌ لَا تَنْبَسِطُ سَرِيعًا لِلْبَنَةِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَأَشْدُّ : شَرُّ الدَّلَاءِ اللَّقُوَّةُ الْمُلَازِمَةُ وَالْبِكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ وَالصَّحِيحُ : الْوَلَقَةُ الْمُلَازِمَةُ .

وَلَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا لِقَاءً وَلِقَاءَةً ، بِالْمَدِّ ، وَلَقِيًا وَلَقِيًا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانَةً وَاحِدَةً وَلَقِيَةً وَاحِدَةً وَلَقَى ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ ، وَلِقَاءَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُنَى) ، وَاسْتَضَمَّتْهَا وَدَفَعَهَا يَقُوبُ فَقَالَ : هِيَ مُؤَلَّدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَصَادِرُ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ عَشْرُ مَصَدَّرًا ، تَقُولُ لَقِيْتُهُ لِقَاءً وَلِقَاءَةً وَلِقَاءً وَلَقِيًا وَلَقِيًا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانًا وَلَقِيَانَةً وَلَقِيَةً وَلَقِيًا وَلَقَى وَلَقَى ، فِيمَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَلِقَاءَةً ، قَالَ : وَشَاهِدُ لَقَى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْمُلُوحِ : فَإِنْ كَانَ مَقْدُورًا لِقَاهَا لَقِيْتُهَا وَلَمْ أَخْشُ فِيهَا الْكَاشِحِينَ الْأَعْدَايَا

وَقَالَ آخَرُ : فَإِنْ لِقَاهَا فِي السَّامِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ بِالْبَدَلِ عِنْدِي لَرَابِحُ وَقَالَ آخَرُ :

فَلَوْلَا إِتْقَانُ اللَّهِ مَا قُلْتُ مَرْحَبًا لِأَوْلَى شَيْئَاتِهِ طَلْعَنَ وَلَا سَهْلًا

وَقَدْ زَعَمُوا حُلْمًا لِقَاكَ فَلَمْ يَزِدْ بِحَدِّ الَّذِي أَعْطَاكَ حُلْمًا وَلَا عَقْلًا وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلِقَاءُهُ طَائِفَةٌ ، أَشَدُّ اللَّحْيَانِي :

لَمْ تَلْقُ خَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَتْ مِنْ غَيْبِ هَاجِرَةٍ وَسَيَرِ مُسَادِرِ اللَّيْثُ : وَلَقِيَهُ لَقِيَةً وَاحِدَةً وَلِقَاءَةً وَاحِدَةً ، وَهِيَ أَقْبَحُهَا عَلَى جَوَازِهَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَقِيَانَةً وَاحِدَةً وَلَقِيَةً وَاحِدَةً ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَلَا يُقَالُ لِقَاءُ ، فَإِنَّمَا مُؤَلَّدَةٌ لَيْسَتْ بِفَصِيحَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا لَا يُقَالُ لِقَاءُ لِأَنَّ الْفَعْلَةَ لِلْمَرْءِ الْوَاحِدِ إِنَّمَا تَكُونُ سَاكِئَةً الْعَيْنِ ، وَلِقَاءُ مُحَرَّكَةً الْعَيْنِ . وَحَكَى ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ : لَقَى وَلِقَاءُ مِثْلُ قَدَى وَقَدَاةٍ مَصْدَرٌ قَدَيْتُ تَقْدَى وَالْقَاءُ : تَقْيِضُ الْحِجَابِ ، ابْنُ سَيِّدَةَ ، وَالْإِسْمُ التَّلْقَاءُ ، قَالَ سَيِّبَوَيْهِ : وَلَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ لَفُتِحَتْ الثَّاءُ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ مَصْدَرٌ نَادِرٌ ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا التَّيَّانُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّلْقَاءُ أَيْضًا مَصْدَرٌ مِثْلُ اللَّقَاءِ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

أُمِلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تَلْقَائِهِ الْأَمَلُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أُمِلْتُ خَيْرَكَ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ مَحْبُوبَتُهُ ، قَالَ : وَكَذَا فِي شِعْرِهِ ، وَفِيهِ عَنْ تَلْقَائِكَ بِكَافِ الْخِطَابِ ، وَقَبْلَهُ : وَمَا صَرَّمْتُكَ حَتَّى قُلْتَ مُعْلَنَةً :

لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلَ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ، وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُرَادُ بِلِقَاءِ اللَّهِ الْمَصِيرُ إِلَى الدَّارِ الْآخِرَةِ ، وَطَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَلَيْسَ الْعَرَضُ بِوِ الْمَوْتِ ، لِأَنَّهُ كَلَامٌ يَكْرَهُهُ ، فَمَنْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَأَتَقَضَّهَا أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ ، وَمَنْ أَتَرَاهَا وَرَكِبَ إِلَيْهَا كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَحِيلُ إِلَيْهِ

بِالْمَوْتِ . وَقَوْلُهُ : وَالْمَوْتُ دُونَ لِقَاءِ اللَّهِ ، يَبِينُ أَنَّ الْمَوْتَ غَيْرَ اللَّقَاءِ ، وَلَكِنَّهُ مُعْتَرِضٌ دُونَ الْعَرَضِ الْمَطْلُوبِ ، فَيَجِبُ أَنْ يَضْمَرَ عَلَيْهِ ، وَيَحْتَمِلُ مَشَافَهَةً حَتَّى يَحِيلَ إِلَى الْفَوْزِ بِاللَّقَاءِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَقَاءُهُ وَالْقَاءُ وَالْتِقَاءُ وَالتَّلْقِيَانُ وَالتَّلَاقُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لَيَلْتَمِسَنَّ النَّاسُ الْفَلَاقَ» ، وَأَمَّا سُمِّيَ يَوْمَ التَّلَاقِ لِتَلَاقِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَهْلِ السَّمَاءِ فِيهِ . وَالتَّلَاقُ وَالتَّلَاقُ بِمَعْنَى .

وَجَلَسَ تَلْقَاءُهُ ، أَيْ حِذَاءُهُ ، وَقَوْلُهُ أَشْدُّهُ تَلْعَبُ :

أَلَا حَبْدًا مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى نَعَمْ وَأَلَا لَاحِثٌ بِتَلْقِيَانِ أَمْسَرَهُ فَقَالَ : أَرَادَ مُلْتَقَى شَفْتَيْهَا ، لِأَنَّ الْفِقَاءَ نَعَمْ وَلَا إِنَّمَا يَكُونُ هُنَالِكَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ حَبْدًا هِيَ مُتَكَلِّمَةٌ وَسَاكِئَةٌ ، يُرِيدُ بِمُلْتَقَى نَعَمْ شَفْتَيْهَا ، وَبِأَلَا لَا تَكَلِّمَهَا ، وَالتَّلْقِيَانُ مُتَجَاوِرَانِ .

وَالْتَّلْقِيَانُ ^(١) . الْمُتَلْقِيَانِ . وَرَجُلٌ لَقِيَ وَمُلْتَقَى وَمُلْتَقَى وَلِقَاءُ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَهُوَ فِي الشَّرِّ أَكْثَرُ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ شَقِيَ لَقَى ، لَا يَزَالُ يَلْقَى شَرًّا ، وَهُوَ إِتْبَاعُ لَهُ .

وَتَقُولُ : لَا قِيَتَ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ . وَلَا قِيَتَ بَيْنَ طَرَفَيْ قَضِيبٍ أَيْ حَبْتَيْهِ حَتَّى تَلْقَا وَالتَّلْقِيَا . وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئًا أَوْ صَادَقَهُ فَقَدْ لَقِيَهُ مِنْ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا .

وَاللَّقِيَانُ : كُلُّ شَيْئَيْنِ يَلْقَى أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَمَا لَقِيَانًا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّهَا قَالَتْ إِذَا التَّقَى الْخَنَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ النُّسْلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ حَادَى أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَسَوَاءٌ تَلَامَسَا أَوْ لَمْ يَتَلَامَسَا ، يُقَالُ : التَّقَى الْفَارِسَانِ إِذَا تَحَادَا وَتَقَابَلَا ، وَظَهَرَ فَاذْنُهُ

(١) قوله : «التَّلْقِيَانُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْحَكَمُ بِتَضْعِيفِ الْبَاءِ ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَتَكْلُفُ الصَّاحِفِ بِشَدِّهَا وَهُوَ الْأَشْيَاءُ .

فإذا لف على عضو خرقه ثم جامع ، فإن الغسل يجب عليه ، وإن لم يلمس الختان الختان . وفي حديث النخعي : إذا اتقى الماء فقد تم الطهور ، قال ابن الأثير : يريد إذا طهرت العضوين من أعضائك في الوضوء ، فاجتمع الماء في الطهور لهما فقد تم طهورهما للصلاة ، ولا يبالى أيهما قدم ، قال : وهذا على مذهب من لا يوجب الترتيب في الوضوء ، أو يريد بالعضوين اليدين والرجلين في تقديم اليمنى على اليسرى أو اليسرى على اليمنى ، وهذا لم يشترطه أحد .

والألقية : واحد من قولك لقي فلان الألقى من شر وعسر . ورجل ملقى : لا يزال يلقاه مكرهه . ولفيت منه الألقى (عن اللحياني) ، أي الشدايد ، كذلك حكاه بالتخفيف .

والملاقي : أشرف نواحي أعلى الجبل ، لا يزال يمثل عليها الوعل يعصم بها من الصياد ، وأنشد :

إذا سامت على الملقاؤ ساما
قال أبو منصور : الرواة رَوَوْا :

إذا سامت على الملقات ساما
واحدتها ملقة ، وهي الصفاة الملساء ، والليم فيها أصيلة ، كذا روى عن ابن السكيت ، والذي رواه الليث ، إن صح ، فهو ملقى ما بين الجبلين . والملاقي أيضاً : شعب رأس الرجم ، وشعب دون ذلك ، واحدها ملقى وملقة ، وقيل : هي أدنى الرجم من موضع الولد ، وقيل : هي الاسك ، قال الأعشى يذكر أم علقمة :
وكن قد أبقيت منه أذى

عند الملاقي وافي الشافر الأضمى : السلاجمة الضيقة الملاقي ، وهو مازم الفرج ومصابقه . وتلفت المرأة ، وهي تلتق : علفت ، ولما أتى هذا البناء للمؤنث بغير هاء . الأضمى : تلتق الرجم ماء الفحل إذا قبلته

وأرجحت عليه . والملاقي من الناقة : لحم باطن حياها ، ومن الفرس لحم باطن ظليتها .

وألقي الشيء : طرحه . وفي الحديث : إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يهوى بها في الثار ، أي ما يحضر قلبه لما يقوله منها ، والبال : القلب . وفي حديث الأحنف : أنه نعى إليه رجل فما ألقى لذلك بالاً ، أي ما استمع له ولا اكرثت به ، وقوله :

يمتسكون من حذار الإلقاء

يتلعات كجذوع الصبياء

إنما أراد أنهم يمتسكون بخيثران السفينة خشية أن تلتقيهم في البحر ، ولقاه الشيء وألقاه إليه وبه . فسر الزجاج قوله تعالى : « وأنت لتلقى القرآن » ، أي يلقي إليك وحياً من عند الله . واللقى : الشيء الملقى ، والجمع ألقاء ، قال الحارث بن حذرة :

فتأوت لهم قراضية من

كل حتى كأنهم ألقاء
وفي حديث أبي ذر : ما لي أراك لقي بقي ؟ هكذا جاء محققين في رواية يوزنو عصاً .

واللقى : الملقى على الأرض ، واللقى إتباع له . وفي حديث حكيم بن حزام : وأخذت ثيابها فجعلت لقي ، أي مرماة ملقاة . قال ابن الأثير : قيل أصل اللقى أنهم كانوا إذا طافوا خلعوا ثيابهم ، وقالوا لا تطوف في ثياب عصينا الله فيها ، فيلقونها عنهم ، ويسمون ذلك الثوب لقي ، فإذا قضا نسكهم لم يأخذوها ، وتركوها بحالها ملقاة . أبو الهيثم : اللقى ثوب المخرم يلقيه إذا طاف بالبيت في الجاهلية ، وجمعه ألقاء . واللقى : كل شيء مطروح متروك كاللقطة . والألقية : ما ألقى . وقد تلاقوا بها : كحاجوا (عن اللحياني) . أبو زيد : ألقيت عليه ألقية كفولك ألقيت عليه أحجية ، كل ذلك يقال ، قال الأزهرى :

منه كلمة معاياو يلقيا عليه ليستخرجها . ويقال : هم يتلاقون بالقيّة لهم .

ولقاء الطريق : وسطه (عن كراع) . ونهى النبي ، ﷺ ، عن تلقى الركبان ، وروى أبو هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ، ﷺ : لا تلقوا الركبان أو الأجلاب ، فمن تلقاه فاشترى منه شيئاً فصاحبه بالخيار إذا أتى السوق ، قال الشافعي : وبهذا أخذ إن كان ثابتاً ، قال : وفي هذا دليل أن البيع جائز غير أن لصاحبه الخيار بعد قدوم السوق ، لأن شراءه من البدوي قبل أن يصير إلى موضع المتسولين من الغرور يوجب التقصير من الثمن ، فله الخيار ، وتلقى الركبان : هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد ويخبره بكساد ما معه كدياً ، ليشتري منه سلعته بالوكس وأقل من ثمن العسل ، وذلك تغريز محرم ، ولكن الشراء منعقد ، ثم إذا كذب وظهر القبح ثبت الخيار للبايع ، وإن صدق فقيه على مذهب الشافعي خلاف .

وفي الحديث : دخل أبو قارظ مكة فقالت قرش حليفنا وعصداً وملتقى أكفنا ، أي أئدنا تلتقى مع يديه وتجتمع ، وأراد به الحلف الذي كان بينه وبينهم . قال الأزهرى : والتلقى هو الاستقبال ، ومنه قوله تعالى : « وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم » ، قال الفراء : يريد ما يلقي دفع السبب بالحسنة إلا من هو صابر أو ذو حظ عظيم ، فأنها لتأنيث إرادة الكلمة ، وقيل في قوله تعالى : « وما يلقاها » أي ما يعلمها ويوفق لها إلا الصابر .

وتلقاه أي استقبله . ولأن يلقى فلاناً ، أي يستقبله . والرجل يلقى الكلام ، أي يلقنه . وقوله تعالى : « إذ تلقونه بالسبيكم » ، أي يأخذ بعض عن بعض . وأما قوله تعالى : « فلقى آدم من ربه

كلماتٍ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَهَا عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ لَقْنَهَا وَتَلَقَّنَهَا ، وَقِيلَ : «تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ» أَيْ تَعَلَّمَهَا وَدَعَا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَيُلْقَى الشَّعْبُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَمِيدِيُّ لَمْ يَضْبُطِ الرُّوَاةُ هَذَا الْحَرْفَ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ يُلْقَى بِمَعْنَى يُتْلَى وَيَتَعَلَّمُ وَيَتَوَصَّى بِهِ وَيُدْعَى إِلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ» ، أَيْ مَا يُعَلِّمُهَا وَيُبَيِّنُ عَلَيْهَا ، وَلَوْ قِيلَ يُلْقَى ، مُحَفَّفَةُ الْقَافِ ، لَكَانَ أَبْعَدَ ، لِأَنَّهُ لَوُ لُقِيَ لَثَرَكٌ وَلَمْ يَكُنْ مُوجُودًا ، وَكَانَ يَكُونُ مَذْنَحًا ، وَالْحَدِيثُ مَبْنِيٌّ عَلَى الدَّمِّ ، وَلَوْ قِيلَ يُلْقَى ، بِالْفَاءِ ، بِمَعْنَى يُوجَدُ لَمْ يَسْتَقِمْ ، لِأَنَّ الشَّعْبَ مَا زَالَ مُوجُودًا .

الليثُ : الاستيفاء على القفا ، وكلُّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ كَالِإِنْبَاطِ فِيهِ اسْتِيفَاءٌ ، وَاسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ جَرِيرٌ لَقِيَ حِمْلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ صَبِيغَةٌ جَعَلَ الْبَيْتَ لَقَى ، لَا يَذَرِي لِمَنْ هُوَ ، وَابْنُ مَنْ هُوَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مَتَّبِعٌ لَا يَذَرِي ابْنَ مَنْ هُوَ .

الجوهري : واللقي ، بِالْفَتْحِ ، الشَّيْءُ الْمُتَلَقَّى لِهَوَانِهِ ، وَجَمَعَهُ أَقَاءٌ ، قَالَ : فَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلَّهُ وَكَنتَ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَائِلُ قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جَنِّي قَدْ يَجْمَعُ الْمَصْدَرُ جَمْعَ اسْمِ الْفَاعِلِ لِمُشَابَهَتِهِ لَهُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ ، وَقَالَ : السَّوَائِلُ جَمْعُ سَيْلٍ ، فَجَمَعَهُ جَمْعُ سَائِلٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ : فَإِنَّكَ يَا عَامِرَ ابْنَ فَارِسٍ قُرْزُلُو مُعِيدٌ عَلَى قَبْلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ فَالْهَوَاجِرُ جَمْعُ هَجْرٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ : مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْلَمُ جَوَازِيَهُ

فِي مَنْ جَعَلَهُ جَمْعَ جَزَاءٍ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي اللَّقَى أَيْضًا : تَرَوِي لَقَى أَلْقَى فِي صَفْصَفٍ نَصْرُهُ الشَّمْسُ فَمَا يَنْصَهَرُ وَالْقَيْتَهُ أَيْ طَرَحَتْهُ . تَقُولُ : أَلْقُو مِنْ يَدِكَ ،

وَأَلْقِي بِهِ مِنْ يَدِكَ ، وَالْقَيْتُ إِلَيْهِ الْمَوَدَّةُ وَبِالْمَوَدَّةِ .

• لكَأ . لَكَى بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ كَلِكِي . وَلَكَأَهُ بِالسَّوْطِ لَكَّأً : ضَرَبَهُ . وَلَكَأَتْ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَتْ بِهِ الْأَرْضُ . وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّا لَكَأَتْ بِهِ وَلَنَاتُ بِهِ ، أَيْ رَمَتْهُ . وَتَلَكَّأَ عَلَيْهِ : اعْتَلَّ وَأَبْطَأَ . وَتَلَكَّأَتْ عَنْ الْأَمْرِ تَلَكَّأًا : تَبَاطَأَتْ عَنْهُ وَتَوَقَّفَتْ وَاعْتَلَّتْ عَلَيْهِ وَامْتَنَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ : فَتَلَكَّأَتْ عِنْدَ الْحَاسِمَةِ ، أَيْ تَوَقَّفَتْ وَتَبَاطَأَتْ أَنْ تَقُولَهَا . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أُنْثَى بِرَجُلٍ فَتَلَكَّأَ فِي الشَّهَادَةِ .

• لَكَب . التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ الْمَلَكَةُ الثَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ . وَالْمَلَكَةُ : الْقِيَادَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لَكَت . اللَّكْتُ ^(١) : تَشَقُّقٌ فِي مِشْفَرِ الْبَعِيرِ .

• لَكَث . اللَّكْتُ : الْوَسْخُ مِنَ اللَّبَنِ يَجْمُدُ عَلَى حَرْفِ الْإِنَاءِ ، فَتَأْخُذُهُ بِيَدِكَ .

وَلَكْنُهُ لَكْنًا وَلِكَاثًا : ضَرَبَهُ يَبِيدُو أَوْ رَجَلُهُ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

مُدِلٌ يَعْصُ إِذَا نَالَهُنْ

مِرَارًا وَيُذْنِينَ فَاهُ لِكَاثًا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّكْتُ وَاللِّكَاثُ

الضَّرْبُ ، وَلَمْ يَخْصُ بِدَأْ وَلَا رَجْلًا ، وَقَالَ

كِرَاعُ : اللَّكَاثُ الضَّرْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَاللِّكَاثَةُ

أَيْضًا : دَاءٌ يَأْخُذُ الْقَتَمَ فِي أَشْدَاقِهَا

وَشِفَاهِهَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْقَرْحِ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ

مَا تَكْدِمُ النَّبْتِ ، وَهُوَ قَصِيرٌ ، صَغِيرُ الْفَرْعِ .

اللِّحْيَانِيُّ : اللَّكَاثُ وَاللِّكَاثُ دَاءٌ يَأْخُذُ

الْأَيْلَ ، وَهُوَ شَيْءٌ الْبَرُّ يَأْخُذُهَا فِي أَقْوَاهِهَا .

تَغْلِبُ عَنْ سَلَمَةٍ عَنْ الْفَرَاءِ : اللَّكَاثِيُّ

(١) قوله : «اللكت» أى بالثناة الضوقية

عركاً . أنبته ابن سيدة وحده في المحكم ، وأمله الجحد

وأنبته بالثناة تبعاً للصاغاني والتهديب .

الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ ، مَاخُذٌ مِنَ اللَّكَاثِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ الْبَرَّاقُ الْأَمْلَسُ ، وَيَكُونُ فِي الْحِصِّ . عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : اللَّكَاثُ الْجَصَّاصُونَ ، الصَّنَاعُ مِنْهُمْ لَا التَّجَارُ .

• لَكَح . لَكَحَهُ يَلْكُحُهُ لَكْحًا : ضَرَبَهُ يَبِيدُو وَهُوَ شَيْءٌ بِالْوُكْرِ ، قَالَ :

يَلْهَرُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكُحُهُ

وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا غَيْرَ مُرَدِّفٍ فَقَالَ :

يَلْهَرُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَلْكُحُ

حَتَّى تَرَاهُ مَاثِلًا يَرْبُحُ

• لَكَد . لَكَدَ الشَّيْءُ فِيهِ لَكَدًا ، إِذَا أَكَلَ

شَيْئًا لَرَجًا فَلَزَقَ فِيهِ مِنْ جَوْهَرِهِ أَوْ لَوْنِهِ .

وَلَكَدَ بِهِ لَكَدًا وَالتَّكَدُّ : لَزَمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ .

وَعُوبِبَ رَجُلٌ مِنْ طَبِئِيٍّ فِي أَمْرَائِهِ فَقَالَ : إِذَا

التَّكَدَّتْ بِهَا يَسْرُنِي لَمْ أَبَالُ أَنْ التَّكَدَّ

بِهَا يَسُوهُنَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَكَذَا حَكَاهُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمْ أَبَالُ ، بِإِثْبَاتِ الْأَلِفِ ،

كَقَوْلِكَ لَمْ أَرَامُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَلَكَّدَ

فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا اعْتَنَقَهُ تَلَكَّدًا .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَلَاكِدًا فُلَانًا ، أَيْ

مُلَازِمًا . وَتَلَكَّدَ الشَّيْءُ : لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ : إِذَا كَانَ حَوْلَ الْجُرْحِ

فَيْحٌ وَلَكِيدٌ ، فَاتَّبِعَهُ بِصُوفَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَاعْسَلَهُ .

يُقَالُ : لَكَدَ الدَّمُ بِالْجِلْدِ ، إِذَا لَصِقَ .

وَلَكَدَهُ لَكَدًا : ضَرَبَهُ يَبِيدُو أَوْ دَفَعَهُ . وَلَا كَدَ

قَيْدُهُ : مَتْنَى فَتَارَعَهُ الْقَيْدُ خَطَاءُهُ ^(٢) .

وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا يَلَاكِدُ الْغُلَّ لَيْلَتُهُ ، أَيْ

يُعَالِجُهُ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ يَصِفُ رَامِيًا :

فَمَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَجْتَأَ صُلْبَهُ

وَفَرَجَهَا عَطْفِي مُمَرِّ مَلَاكِدِ ^(٣)

(٢) قوله : «خطاءه» بالمد جمع خطوة بالفتح

كركوة وركاء أفاده في الصحاح .

(٣) قوله : «ممر ملاكيد» تحريف صوابه ممر

ملاكيد ، بالرفع ، فالبيت من قصيدة مرفوعة

الروى ، وقد تبه مصصح طبعة بولاق على هذا الخطأ

في مادة «عطف» ، والرواية هناك : ممر ملاكيد .

[عبد الله]

وَيُقَالُ: لَكَدَ الْوَسْخُ بِيَدِهِ، وَلَكَدَ شَعْرَهُ، إِذَا تَلَكَّدَ الْأَصْمَعِيُّ: لَكَدَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ، بِالْكَسْرِ، لَكَدًا، أَيْ لَزَمَهُ وَلَصِقَ بِهِ. وَرَجُلٌ لَكَدٌ نَكَدٌ: لَحَزَ عَصِيرٌ، لَكَدَ لَكَدًا، قَالَ صَحْرُ الْغَيِّ:

وَاللَّهُ لَوْ أَسْمَعَتْ مَقَالَتَهَا
شَيْخًا مِنَ الرُّبِّ رَأْسُهُ لَبَدَ
لَفَاتِحَ الْبَيْتِ يَوْمَ رُؤْيِيهَا
وَكَانَ قَبْلُ ابْتِغَاؤِهِ لَكَدُ
وَالْأَلَكْدُ: اللَّيْمُ الْمَلُوقُ بِالْقَوْمِ،
وَأَنشَدَ:

يُنَاسِبُ أَقْوَامًا لِيُحَسِبَ فِيهِمْ
وَيَتَرَكُ أَضْلًا كَانَ مِنْ جِذْمِ الْكَدَا
وَلَكَادُ وَمَلَاكَدُ: اسْمَانِ.
وَالْمَلَكْدُ شَيْءٌ مُدْقٌ يَدْقُ بِهِ.

• لَكَزَ: لَكَزَهُ يَلْكَزُهُ لَكَزًا: وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجَمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ، وَقِيلَ: اللَّكَزُ هُوَ الْوَجْهُ فِي الصَّدْرِ يَجْمَعُ الْبَدَ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَتَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَكَزَنِي لَكَزَةً، قَالَ: اللَّكَزُ الدَّفْعُ فِي الصَّدْرِ بِالْكَفِّ، وَلَفَزَهُ وَلَكَزَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَنشَدَ:

لَوْلَا عِذَارُ لَلْكَزَتْ كَرْزَمَهُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَكَزَ قَبِيلَةٌ مِنْ رِبْعَةٍ، وَمِنْ أَثْنَالِ الْعَرَبِ: يَحْمِلُ شَنْ، وَيَفْدِي لَكَزًا، وَلَهُ قِصَّةٌ، وَهِيَ ابْنَا أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ، يُضْرَبُ مَكَلًا لِمَنْ يُعَانِي مِرَاسَ الْعَمَلِ فَيَجْرُمُ، وَيَحْطَى غَيْرَهُ فَيَكْرُمُ.

• لَكَسَ: إِنَّهُ لَشَكِيسٌ لَكِيسٌ، أَيْ عَصِيرٌ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ مَعَ أَشْيَاءِ إِتْبَاعِيَةٍ)؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَلَا أَذْرَى الْكَيسُ إِتْبَاعُ أُمِّ هِيَ لَفْظَةٌ عَلَى حَدِيثِهَا كَشَكِيسٍ.

• لَكَعَ: اللَّكْعُ: وَسِخُ الْقُفْلَةِ. لَكَعَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ لَكْعًا، إِذَا لَصِقَ بِهِ وَلَزَمَهُ. وَاللَّكْعُ: التَّهْزُ فِي الرِّضَاعِ. وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ، إِذَا

نَهَزَهَا، وَنَكَعَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ حَلْبِهَا. وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتَدِيرَ. وَاللَّكْعُ: الْمُهْرُ وَالْجَحْشُ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ؛ وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الصَّغِيرِ أَيْضًا لَكَعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَتَمَّ لَكَعٌ، يَعْنِي الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْمَكَانِ: فَإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الْكَبِيرِ أُرِيدَ بِهِ الصَّغِيرُ الْعِلْمُ وَالْعَقْلُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ: قَالَ لِرَجُلٍ بِالْكَعِ، يُرِيدُ بِالصَّغِيرِ فِي الْعِلْمِ.

وَاللَّكِيعةُ: الْأَمَةُ اللَّيْمَةُ. وَلَكَعَ الرَّجُلُ يَلْكَعُ لَكْعًا وَلَكَاعَةً: لَوْمٌ وَحَقٌّ. وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ: لَا يَحِينَا أَلْكَعُ^(١). وَرَجُلٌ أَلْكَعٌ وَلَكَعٌ وَلَكَيْعٌ وَلَكَاعٌ وَمَلْكَعَانٌ وَلَكَوْعٌ: لَيْمٌ دَنِيٌّ، وَكُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْحَقِيقُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ رَدَّ شَهَادَتِي، فَقَالَ: يَا مَلْكَعَانُ، لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَتِي؟ أَرَادَ حَدَاثَةَ سِنِّهِ أَوْ صِغَرَهُ فِي الْعِلْمِ، وَالْمِيمُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ، وَقَالَ رُوَيْةٌ:

لَا تَبْتَغِي فَضْلَ امْرِئٍ لَكَوْعٍ
جَعَدَ الْيَدَيْنِ لَحِزٍ مُتَوَعٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْمَلْكَعَانِ:
إِذَا هُوْدِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا
لِيَسْدِرِي فَذَلِكَ مَلْكَعَانُ
وَيُقَالُ: رَجُلٌ لَكَوْعٌ، أَيْ ذَلِيلٌ عَبْدٌ النَّفْسِ، وَقَوْلُهُ:

فَأَقْبَلْتُ حُمُرَهُمْ هَوَابِعا
فِي السَّكَنِ تَحْمِلُ الْأَلَاكِعا
كَسَّرَ أَلْكَعَ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ حِينَ غَلَبَ، وَإِلَّا فَكَانَ حُكْمُهُ تَحْمِيلُ اللَّكْعِ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا عَلَى النَّسَبِ، أَوْ عَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ. وَالْمَرْأَةُ لَكَاعٌ، مِثْلُ قَطَامٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِمَوْلَاؤِهِ لَهُ أَرَادَتِ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ: اقْعُدِي لَكَاعًا! وَمَلْكَعَانَةٌ وَلَكِيعةٌ وَلَكَعَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ^(١) قَوْلُهُ: (لَا يَحِينَا أَلْكَعُ، كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ: لَا يَحِينَا اللَّكْعُ وَالْهَيُوسُ.

أَنَّهُ قَالَ لِأَمَةٍ رَأَاهَا: يَا لَكَعَاءُ، أَتَشْبِهِينَ بِالْحَرَائِرِ؟ قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ: أَطُوفُ مَا أَطُوفُ: ثُمَّ أَرَى إِلَى بَيْتٍ فَعِيدَتُهُ لَكَاعٌ قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْفَرَّاءُ ثَنِيَّةٌ لَكَاعٌ^(٢) أَنْ تَقُولَ يَا ذَوَاتِي لَكِيعةٌ أَقِيلًا، وَيَا ذَوَاتِي لَكِيعةٌ أَقِيلَن. وَقَالُوا فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ: يَا لَكَعُ، وَلِلْمَرْأَةِ يَا لَكَاعُ، وَلِلْأُنْثَى يَا ذَوِي لَكَعُ، وَقَدْ لَكَعَ لَكَاعَةً، وَزَعَمَ سَيِّبُوهَا أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي النَّدَاءِ، قَالَ:

فَلَا يَضْرِفُ لَكَاعٌ فِي الْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ مِنْ أَلْكَعٍ. وَلَكَاعٌ: الْأَمَةُ أَيْضًا. وَاللَّكْعُ: الْعَبْدُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِمْ يَا لَكَعُ، قَالَ: هُوَ اللَّيْمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَبْدُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ الْعَيْسِيُّ الَّذِي لَا يَتَّبِعُهُ لِمَنْطِقِي وَلَا غَيْرُهُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَلَاكِيَعِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، لَا تَرَى أَنَّ الشَّيْءَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَخَلَ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَقَالَ: أَيْنَ لَكَعٌ؟ أَرَادَ الْحَسَنَ، وَهُوَ صَغِيرٌ، أَرَادَ أَنَّهُ لِيَصْفَرُوهُ لَا يَتَّبِعُهُ لِمَنْطِقِي وَمَا يَصْلِحُهُ، وَلَمْ يَرُدَّ أَنَّهُ لَيْمٌ أَوْ عَبْدٌ. وَفِي حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ^(٣): أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَهُ فَرَأَى لَكَاعًا قَدْ تَهَضَّدَ امْرَأَتَهُ، أَيَذْهَبَ فَيُحْضِرُ أَرْبَعَةَ شُهَدَاءَ؟ جَعَلَ لَكَاعًا^(٤) صِفَةً لِلرَّجُلِ نَعْنًا عَلَى فَعَالٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّ لَكَاعًا: وَفِي الْحَدِيثِ: يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدُ النَّاسِ بِالْذُّنُوبِ لَكَعٌ ابْنُ لَكَعٍ، قَالَ:

(٢) قَوْلُهُ: وَثَنِيَّةٌ لَكَاعٌ... إلخ، كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ: وَثَنِيَّةٌ لَكَاعٍ وَجَمَعَهُ أَنْ تَقُولَ يَذَوَاتِي لَكَاعٍ أَقِيلًا، وَيَذَوَاتُ لَكَاعٍ أَقِيلَن، كَمَا لَا يَخْفَى.

(٣) قَوْلُهُ: (وَسَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فِي النِّهَايَةِ سَعْدُ بْنُ عِبَادَةَ).

(٤) قَوْلُهُ: (وَلَكَاعًا كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ، وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: لَكَاعًا كَسَحَابٍ، وَنَصَحَ: وَرَجُلٌ لَكَاعٍ كَسَحَابٍ لَيْمٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ أَرَأَيْتَ إلخ.

[عبد الله]

أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّكْعُ : عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَبْدُ ،
أَوِ اللَّثِيمُ ، وَقِيلَ : الْوَسِخُ ، وَقِيلَ :
الْأَحْمَقُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَكِيعٌ وَكِيعٌ
وَوَكُوعٌ لَكُوعٌ : لَثِيمٌ وَعَبْدٌ أَلْعَ أَوْ كَعُ ،
وَأَمَّهُ لَكَعَاءُ وَوَكَعَاءُ ، وَهِيَ الْحَمَقَاءُ ، وَقَالَ
الْبَكْرِيُّ : هَذَا شَتْمٌ لِلْعَبْدِ وَاللَّثِيمِ .

أَبُو نَهْشَلٍ : يُقَالُ هُوَ لَكْعٌ لَا كِيعٌ ،
قَالَ : وَهُوَ الضَّيْقُ الصَّدْرُ ، الْقَلِيلُ الْعَنَاءُ ،
الَّذِي يُوْخِرُهُ الرِّجَالُ عَنْ أُمُورِهِمْ ، فَلَا يَكُونُ
لَهُ مَوْقِعٌ ، فَذَلِكَ اللَّكْعُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَبِيثَ الْفِعَالِ شَجِيحاً
قَلِيلَ الْخَيْرِ : إِنَّهُ لَلْكُوعُ .

وَيَوْنُو اللَّكِيعَةِ : قَوْمٌ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ :

هُمْ حَفِظُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كُتَابُ مُسْرِفٍ وَتَنَى اللَّكِيعَةُ
مُسْرِفٌ : لَقِبَ مُسْلِمٌ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرِّي ،
صَاحِبَ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَسْرَفَ فِيهَا .
وَاللَّكْعُ : الَّذِي لَا يَبِينُ الْكَلَامَ .
وَاللَّكْعُ : اللَّسَعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي

الْإَضْبَعِ :

إِنَّمَا تَرَى نَبْلَهُ فَخَشَرَمَ خَشَدَ
شَاءَ إِذَا مُسَّ ذَبْرَهُ لَكَعَا
يَعْنِي نَضَلَ السَّهْمَ . وَلَكَعَتُهُ الْعَقْرَبُ تَلَكَعُهُ
لَكَعًا . وَلَكَعَ الرَّجُلُ : أَسْمَعَهُ مَا لَا يَجْمَلُ ،
عَلَى الْمَثَلِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) . وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
الذَّكْرِ لَكْعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكَعَةٌ ، وَيُصْرَفُ فِي
الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ ذَلِكَ الْمَعْدُولُ الَّذِي
يُقَالُ لِلْمَوْتِ مِنْهُ لَكَاعٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِثْلُ صُرِدٍ
وَنَغِيرٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا سَقَطَتْ أَضْرَاسُ
الْفَرَسِ فَهُوَ لَكْعٌ ، وَالْأُنْثَى لَكَعَةٌ ، وَإِذَا
سَقَطَ فَمُهُ فَهُوَ الْأَلْكَعُ . وَالْمَلَكَاعُ :
مَا خَرَجَ مَعَ السَّلَى مِنَ الْبَطْنِ مِنْ سُخْرٍ
وَصَاوَةٍ وَغَيْرِهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْعَبْدِ وَمَنْ
لَا أَصْلَ لَهُ : لَكْعٌ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ
لَكُوعٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَنْتَ الْفَتَى مَادَامَ فِي الزَّهْرِ التَّدَى
وَأَنْتَ إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ لَكُوعُ

وَاللَّكَاعَةُ : شَوْكَةٌ تَحْتَطَبُ ، لَهَا سَوِيقَةٌ
قَدَرُ الشَّيْبِ ، لَيْتَهُ كَانَهَا سَيْرٌ ، وَلَهَا فُرُوعٌ
مَمْلُوءَةٌ شَوْكًا ، وَفِي خِلَالِ الشَّوْكِ وَرَيْقَةٌ
لَا بَالَ بِهَا تَنْقَبِضُ ثُمَّ يَبْقَى الشَّوْكُ ، فَإِذَا
جَفَّتْ أَبْيَضَتْ ، وَجَمْعُهَا لُكَاعٌ .

• لَكَكَ • لَكَ الرَّجُلُ يَلُكُّهُ لَكًا : ضَرَبَهُ
بِجَمْعِهِ فِي قَعَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا ضَرَبَهُ
وَدَفَعَهُ ، وَقِيلَ لَكَّهُ ضَرَبُهُ ، مِثْلُ صَكَّهُ .
الْأَضْمَعِيُّ : صَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ وَصَكَمْتُهُ
وَدَكَمْتُهُ وَلَكَمْتُهُ كُلَّهُ إِذَا دَفَعْتَهُ .

وَاللَّكَاءُ : الرَّحَامُ . وَالتَّكَ الْوَرْدُ
التَّكَاءُ ، إِذَا ازْدَحَمَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ،
قَالَ رُوَيْتُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ التَّكَاءِ الدُّوسَ
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَذْكُرُ قَلِيلاً :
صَبَحَ مِنْ وَشَحَى قَلِيلاً سَكَا
يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ التَّكَاءُ
وَشَحَى : اسْمٌ بِثَرٍ ، وَالسَّكُ : الضَّيْقُ .
وَعَسْكَرَ لَكِيكَ : مُتَضَامٌ مُتَدَاخِلٌ ، وَقَدْ
الْتَمَسَ .

وَجَاءَنَا سَكَرَانٌ مُتَكَأً : كَقَوْلِكَ مُتَكَأً ،
أَيَّ يَابِسًا مِنَ السُّكْرِ . وَالتَّكَ الرَّجُلُ فِي
كَلَامِهِ : أَخْطَأَ . وَالتَّكَ فِي حُجَّتِهِ : أَبْطَأَ .
وَاللُّكُ وَاللَّكِيكُ : الصُّلْبُ الْمُكْتَنَزُ مِنَ
اللَّحْمِ ، مِثْلُ الدُّخَيْسِ وَاللَّيْمِ ، قَالَ :
وَهُوَ الْمَرْمِيُّ بِاللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ اللَّكَاءُ .
وَفَرَسٌ لَكِيكَ اللَّحْمِ وَالْخَلْقُ : مُجْتَمِعُهُ ،
وَعَسْكَرَ لَكِيكَ .

وَقَدْ التَّكَتْ جَمَاعَتُهُمْ لِكَاءٍ أَيْ
ازْدَحَمَتْ ازْدِحَامًا . وَالتَّكَ الْقَوْمُ :
ازْدَحَمُوا .

وَرَجُلٌ لَكِيٌّ : مُكْتَنِزُ اللَّحْمِ . وَنَاقَةٌ لَكِيَّةٌ
وَلِكَاءُ : شَيْدَةُ اللَّحْمِ مَرْمِيَّةٌ بِهِ رَمِيًا ،
وَجَمَلٌ لِكَاءُ كَذَلِكَ ، وَجَمْعُهَا لُكُكٌ
وَلِكَاءُ ، عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ ، وَإِنِ اخْتَلَفَ
التَّأْوِيلَانِ . وَاللَّكَالِكُ مِنَ الْإِبِلِ : كَاللَّكَالِكِ ،
قَالَ :

أَرْسَلْتُ فِيهَا قَطْمًا لُكَالِكَا
مِنَ الدَّرِيحِيَّاتِ جَعْدًا آرِكَا
يَقْصُرُ مَشْيًا وَيَطْوُلُ بَارِكَا
كَانَهُ مُجَلَّلٌ دَرَانِكَا

وَيُرْوَى : يَقْصُرُ يَعْنِي ، أَرَادَ يَقْصُرُ مَاشِيًا ،
فَوَضَعَ الْفِعْلَ مُوَضِعَ الْإِسْمِ ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَارِسِيُّ : يَقْصُرُ إِذَا مَشَى لِانْخِفَاضِ بَطْنِهِ
وَضَحْيِهِ وَتَقَارِبِهِ مِنَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا بَرَكَ
رَأَيْتَهُ طَوِيلًا لِارْتِفَاعِ سَنَامِهِ ، فَهُوَ بَارِكًا أَطْوَلُ
مِنْهُ قَائِمًا ، يَقُولُ : إِنَّهُ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَإِذَا
قَامَ قَصُرَ ، وَإِذَا بَرَكَ طَالَ ، وَالدَّرِيحِيَّاتُ :
الْحُمْرُ ، وَآرِكُ يَعْنِي يَرْعى الْأَرَاكُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : اللَّكَالِكُ الْعَظِيمُ مِنَ الْجَالِ ،
حَكَاهُ عَنِ الْفَرَّاءِ . وَجَمَلٌ لُكَالِكٌ أَيْ
ضَخْمٌ .

وَلَكْتُ بِهِ : قُذِفْتُ ، قَالَ الْأَعْلَمُ :
عَنَّتْ لَهُ سَمْعَاءُ لُكَ
سَكْتُ بِالْبَصِيعِ لَهَا الْجَنَائِبُ
وَلُكْتُ لَحْمَهُ لُكَ ، فَهُوَ مُلْكُوكُ ،
وَأَنْشَدَ :

إِلَى عُجَابَاتٍ لَهُ مُلْكُوكَةٌ
فِي دُحُسٍ دُزْمِ الْكُتُوبِ اثْنَانُ^(١)
وَاللَّكُ : الضَّمُّطُ ، يُقَالُ : لَكَكْتُهُ
لُكَ .

وَلَكَّ اللَّحْمَ يَلُكُّهُ لُكَ : فَصَلَهُ عَنْ
عِظَامِهِ .

الْلَيْثُ : اللَّكُ صَبِغٌ أَحْمَرُ يُصْنَعُ بِهِ جُلُودُ
الْمِعْزَى لِلْخِفَافِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .
وَالْلُّكُ ، بِالضَّمِّ : ثِفْلُهُ يَرْكَبُ بِهِ التَّصْلُ فِي
النَّصَابِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاللُّكَةُ وَالْلُّكُ ،
بِضْمَتِهَا ، عَصَارَتُهُ الَّتِي يُصْنَعُ بِهَا ، قَالَ
الرَّاعِي يَصِفُ رَقَمَ هَوَاجِ الْأَغْرَابِ :
بِأَحْمَرٍ مِنْ لُكِّ الْعِرَاقِ وَأَصْفَرَا

(١) قوله : «اثنتان» في الطبقات جميعها
«اسان» بدون نقط . والصواب ما أثبتناه عن
التنزيب . والاثنتان جمع بين بالكسر وهو الشبيه
والنظير والمساوي .

قال ابن برى: وقيل لا يسى لكاً بالضم إلا إذا طبع واستخرج صبغه. وجلد ملوك: مصبوغ باللك. واللكاء: الجلود المصبوغة باللك، اسم للجمع كالشجر. واللك واللك: ما يتحت من الجلود الملوكية فتشد به نصب السكاكين.

واللكيك: اسم موضع، قال الراعى:

إذا هبطت بطن اللكيك تجاوبت به وأطابها روضه وأبارقه ورواه ابن جبلة اللكاء، وهو أيضاً موضع.

لكم: اللكم: الضرب باليد مجموعة؛ وقيل: هو اللكر في الصدر والدفع، لكمة يلكمه لكمة، أنشد الأضمى:

كان صوت ضرعها تشاغل هاتيك هانا حننا ثكابل لدم العجا ثلكمها الجنادل والملكمة: الفرصة المضروبة باليد.

وخف ملكم وملكم وكلام: صلب شديد يكسر الحجارة؛ أنشد نعلب:

ستاتيك منها إن عمرت عصابة وخفان لكامان للقلع الكبد قال ابن سيده: هذا شعر للص بتها بمشروقه.

ويقال: جاءنا فلان في نخافين ملكمين، أى في خفين مرقعين. والملكم: الذى في جانبه راق يلكم بها الأرض. وجبل اللكام: معروف، التهذيب: جبل لكام معروف بناحية الشام. الجوهرى: اللكام، بالتشديد، جبل بالشام.

وملوكوم: اسم ماء بمكة، شرفها الله تعالى.

لكن: اللكنة: عجمة في اللسان وعى. يقال: رجل أكن بين اللكن. ابن سيده: الأكن الذى لا يقيم العربية من عجمة في

لسانه، لكن لكانا وكنة وكنوة. ويقال: به لكنة شديدة وكنوة وكنوة.

ولكان: اسم موضع، قال زهير: ولا لكان إلى وادى الغار ولا شريق سلمى ولا قيد ولا رهم^(١)

قال ابن سيده: كذا رواه نعلب، وخطاً من روى فاللكان، قال: وكذلك رواية الطوسى أيضاً. المبرد: اللكنة أن تعرض على كلام المتكلم اللغة الأعجمية. يقال: فلان يرتضخ لكنة رومية أو حبشية أو سندية أو ما كانت من لغات العجم.

الفرأ: للعرب في لكن لغتان: بتشديد الثون مفتوحة، وإسكانها خفيفة، فمن شددها نصب بها الأسماء، ولم يلبها فعل ولا يفعل؛ ومن خفف ثونها وأسكنها لم يعملها في شيء، اسم ولا فعل، وكان الذى يعمل في الاسم الذى بعدها مامعاً مما ينصبه أو يرفعه أو يخفصه، من ذلك قول الله: «ولكن الناس أنفسهم يظلمون»^(٢)، «ولكن الله رعى»^(٣)، ولكن الشياطين كفروا»^(٤)؛ رفعت هذه الأحرف بالأفعال التى بعدها؛ وأما قوله تعالى: «ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله»؛ فإنك أضمرت كان بعد

(١) قوله: «إلى وادى الغمار» كذا بالأصل ونسخة من المحكم، والذى في ياقوت: ولا وادى الغمار. وقوله: «ولا رهم» الذى في ياقوت: ولا رم، وضبطه كعب وسبب: اسم موضع، ولم نجد رهم بالهاء اسم موضع.

(٢) الآية ٤٤ من سورة يونس. والقراءة المشهورة «ولكن الناس...» ولم يقرأ بالرفع إلا حمزة والكسائي.

[عبد الله] (٣) الآية ١٧ من سورة الأنفال. والرفع قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي.

[عبد الله] (٤) الآية ١٠٢ من سورة البقرة. والرفع قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي.

[عبد الله]

ولكن فنصبت بها، ولو رفعت على أن تضمر هو قيد ولكن هو رسول الله، كان صواباً؛ ومثله: «وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تضديق»، و«تضديق»؛ فإذا أقيمت من لكن الواو التى في أولها آثرت العرب تخفيف ثونها، وإذا أدخلوا الواو أثروا تشديدها، وإنما فعلوا ذلك لأنها رجو عماً أصاب أول الكلام، فشبهت ببل، إذ كانت رجوعاً مثلها، ألا ترى أنك تقول: لم يقم أخوك بل أبوك، ثم تقول لم يقم أخوك لكن أبوك، قرأها في معنى واحد؛ والواو لا تصلح في بل، فإذا قالوا ولكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل، إذ لم تصلح في بل الواو، فآثروا فيها تشديد الثون، وجعلوا الواو كأنها دخلت ليعطف لا بمعنى بل؛ وإنما نصبت العرب بها إذا شددت ثونها لأن أصلها إن عبد الله قائم، زيدت على إن لأم وكاف فصارتاً جسيماً حرفاً واحداً؛ قال الجوهرى: بعض التحوين يقول أصله إن، واللام والكاف زوائد، قال: يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها وأنشد الفرأ:

ولكنى من حبها لعميد فلم يدخل اللام إلا أن معناها إن؛ ولا تجوز الإمالة في لكن، وصورة اللفظ بها لا كين، وكين في المصاحف بغير ألف، وألفها غير مألوفة؛ قال الكسائى: حرفان من الإيشاء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع المجد، وهما بل ولكن، والعرب تجعلها مثل واو النسق. ابن سيده: ولكن ولكن حرف ثبت به بعد النفى. قال ابن جنى: القول في ألف لكن ولكن أن يكونا أصليين، لأن الكلمة حرفان، ولا ينبغي أن توجد الزيادة في الحروف، قال: فإن سميت بها، ونقلتها إلى حكم الأسماء حكمت بزيادة الألف، وكان وزن المثقلة فاعلاً ووزن المخففة فاعلاً، وأما قراءتهم: «لكننا هو الله ربى» فأصلها لكن أنا، فلما حذفت الهمزة

لِلتَّحْفِيفِ وَالْقَيْتِ حَرَكُهَا عَلَى نُونٍ لَكِنْ
صَارَ التَّقْدِيرُ لَكِنَّا، فَلَمَّا اجْتَمَعَ حُرُوفَانِ مِلَانِ
كِرْهَ ذَلِكَ، كَمَا كِرْهَ شَدَّةَ وَجَلَلٍ، فَاسْتَكْوَا
الثَّوْنَ الْأَوَّلَى وَأَدْعَمُوها فِي الثَّانِيَةِ، فَصَارَتْ
لَكِنَّا، كَمَا اسْتَكْوَا الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنْ شَدَّةَ
وَجَلَلٍ فَأَدْعَمُوهُ فِي الثَّانِي فَقَالُوا جَلَّ وَشَدَّ،
فَاعْتَدَلُوا بِالْحَرَكَةِ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ لَازِمَةٍ،
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي»
يُقَالُ: أَصْلُهُ لَكِنْ أَنَا، فَحُذِفَتِ الْأَلِفُ
فَالْتَقَتْ نُونَانِ فَجَاءَ التَّشْدِيدُ لِذَلِكَ، وَقَوْلُهُ:
وَلَسْتُ بِأَيِّهِ وَلَا اسْتَطِيعَهُ

وَلَاكِ اسْتَفْنَى إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ
إِنَّمَا أَرَادَ: وَلَكِنْ اسْتَفْنَى، فَحُذِفَتِ الثَّوْنُ
لِلضَّرُورَةِ، وَهُوَ قَبِيحٌ، وَشَبَّهَهَا بِمَا يُحْدَفُ
مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ لِإِنْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ،
لِلْمُشَاكَلَةِ الَّتِي بَيْنَ الثَّوْنِ السَّاكِنَةِ وَحَرْفِ
الْعِلَّةِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: حَذَفُ الثَّوْنِ لِإِنْقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ الْبَقِيَّةِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَقْبَحُ مِنْ
حَذَفِ نُونٍ مِنْ قَوْلِهِ:

غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِ الْكَذِبِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ أَصْلَ لَكِنْ الْمُحَقَّقَةُ لَكِنْ
الْمُشَدَّدَةُ، فَحُذِفَتِ إِحْدَى الثَّوْنَيْنِ تَخْفِيفًا،
فَإِذَا ذَهَبَتْ تَحْدَفُ الثَّوْنُ الثَّانِيَةُ أَيْضًا
أُجْحَفَتْ بِالْكَلِمَةِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَكِنْ،
حَقِيقَةٌ وَثَقِيلَةٌ، حَرْفُ عَطْفٍ لِلِاسْتِدَارَةِ
وَالْتَحْقِيقِ يُوجِبُ بِهَا بَعْدَ نَفْيٍ، إِلَّا أَنَّ الثَّقِيلَةَ
تَعْمَلُ عَمَلًا إِنْ: تَنْصِبُ الْأِسْمَ وَتَرْفَعُ
الْحَبْرَ، وَيُسْتَدْرَكُ بِهَا بَعْدَ النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ،
تَقُولُ: مَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرًا قَدْ جَاءَ،
وَمَا تَكَلَّمُ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرًا قَدْ تَكَلَّمَ،
وَالْحَقِيقَةُ لَا تَعْمَلُ، لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى الْأَسْمَاءِ
وَالْأَفْعَالِ، وَتَقَعُ أَيْضًا بَعْدَ النَّفْيِ إِذَا ابْتَدَأَتْ
بِهَا بَعْدَهَا، تَقُولُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ لَكِنْ عَمَرُو
لَمْ يَجْعِ، قَرَفُوعٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَكِنْ
عَمَرُو وَتَسْكُتَ حَتَّى تَأْتِيَ بِجُمْلَةٍ تَامَةٍ، فَمَا
إِنْ كَانَتْ عَاطِفَةً اسْمًا مُفْرَدًا عَلَى اسْمٍ لَمْ
يَجُزْ أَنْ تَقَعُ إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ، وَتَلْزِمُ الثَّانِي مِثْلَ
إِعْرَابِ الْأَوَّلِ، تَقُولُ: مَا رَأَيْتُ زَيْدًا لَكِنْ

عَمْرًا، وَمَا جَاءَنِي زَيْدٌ لَكِنْ عَمَرُو.

• لَكِي • لَكِي بِهِ لَكِي، مَقْصُورٌ، فَهُوَ لَكِي
بِهِ إِذَا لَزِمَهُ وَأَوَّلِجَ بِهِ. وَلَكِي بِالْمَكَانِ:
أَقَامَ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَوْهَى أَدِيمًا حَلِيمًا لَمْ يُدْبِعْ
وَالْمَلِغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ
وَلَكَيْتُ بِفُلَانٍ: لَازِمَتُهُ.

• لَمَّا • تَلَمَّاتُ بِهِ الْأَرْضُ وَعَلَيْهِ تَلَمَّوْا:
اشْتَمَلَتْ وَاسْتَوَتْ وَوَارَتْهُ. وَأَنْشَدَ:

وَلَا أَرْضَ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتُ
عَلَيْهِ قَوَارِئُهُ بِلِمَاعَةٍ قَفَرٍ
وَيُقَالُ: قَدْ تَلَمَّاتُ عَلَى الشَّيْءِ الْمَاءُ،
إِذَا احْتَوَيْتَ عَلَيْهِ. وَلَمَّا بِهِ: اشْتَمَلَ عَلَيْهِ.

وَالَمَّا اللَّصُّ عَلَى الشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ
خَفِيَّةً. وَالَمَّا عَلَى حَقٍّ: جَحَدَهُ. وَذَهَبَ
نُوبِي فَمَا أَذْرَى مَنْ الْمَاءُ عَلَيْهِ. وَفِي
الصَّحَاحِ: مَنْ الْمَاءُ بِهِ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْجَحْدِ، قَالَ: وَتَكَلَّمَ بِهَذَا بِغَيْرِ جَحْدٍ.
وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ أَيْضًا: وَكَانَ بِالْأَرْضِ مَرْمِي
أَوْ زَرْعٍ، فَهَاجَتْ بِهِ دَوَابُّ، فَالْمَاءُ، أَيْ
تَرَكْنَاهُ صَعِيدًا لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ. وَفِي التَّهْدِيدِ:
فَهَاجَتْ بِهِ الرِّيَّاحُ، فَالْمَاءُ، أَيْ تَرَكْنَاهُ
صَعِيدًا. وَمَا أَذْرَى أَيْنَ الْمَاءُ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ،
أَيْ ذَهَبَ. وَقَالَ ابْنُ كُتَيْبَةَ: مَا يَلْمَأُ فَمُهُ
بِكَلِمَةٍ، وَمَا يَجْأِي فَمُهُ بِكَلِمَةٍ، بِمَعْنَاهُ.
وَمَا يَلْمَأُ فَمُ فُلَانٍ بِكَلِمَةٍ، بِمَعْنَاهُ: أَنَّهُ
لَا يَسْتَعْظِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ.

وَلَمَّا الشَّيْءُ يَلْمُوهُ: أَحَدَهُ بِأَجْمَعِهِ.
وَالَمَّا بِمَا فِي الْجَفْنَةِ، وَتَلَمَّا بِهِ، وَالتَّمَاءُ:
اسْتَأْثَرَ بِهِ وَعَلَبَ عَلَيْهِ.

وَالشَّيْءُ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ كَالْتَمِيعِ. وَحَكَى
بَعْضُهُمْ: التَّمَا كَالْتَمِيعِ.

وَلَمَّا الشَّيْءُ: أَبْصَرَهُ كَلَمَحَهُ. وَفِي
حَدِيثِ الْمُؤَلِّدِ:

فَلَمَّا تَهَا نُورًا يُضِيءُ لَهُ
مَاحُولُهُ كِبَاضُهُو الْبَدْرُ

لَمَّا تَهَا أَيْ أَبْصَرْتُهَا وَلَمَحْتُهَا.

وَالْمَاءُ وَاللَّمَجُ: سُرْعَةُ ابْصَارِ الشَّيْءِ.

• لَمَجُ • اللَّمَجُ: الْأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْقَمَرِ.
ابْنُ سِينَةَ: لَمَجَ يَلْمَجُ لَمَجًا: أَكَلَ،
وَقِيلَ: هُوَ الْأَكْلُ بِأَذْنَى الْقَمَرِ، قَالَ لَبِيدٌ
يَصِفُ عَيْرًا:

يَلْمَجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي الثَّدْيِ

مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضِي وَرَجُلٍ
قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَا أَعْرِفُ
الْلَمَجَ إِلَّا فِي الْحَمِيرِ، قَالَ: وَهُوَ مِثْلُ
الْلَمْسِ أَوْ قَوْفَةٍ.

وَاللَّمَّاجُ: الذُّوْقُ. وَرَجُلٌ لَمَجٌ:
ذُوْقٌ، عَلَى التَّسْبِيبِ. وَمَا ذَاقَ لَهَاجًا، أَيْ
مَا يُؤْكَلُ، وَقَدْ يُصْرَفُ فِي الشَّرَابِ.
وَمَا تَلْمَجُ عِنْدَهُمْ بِلَاجٍ وَلَمْوَجٌ وَلَمَجَةٌ، أَيْ
مَا أَكَلَ. وَمَا لَمَجُوا ضَيْفَهُمْ بِلَاجٍ، أَيْ
مَا أَطْعَمُوهُ شَيْئًا.

وَاللَّيْمِجُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ. وَاللَّيْمِجُ:
الْكَثِيرُ الْجَاعُ. وَاللَّيْمِجُ: الْكَثِيرُ الْجَاعُ.
وَاللَّيْمِجُ: الرَّاضِعُ.

التَّهْدِيبُ: وَاللَّمَجُ تَنَاوُلُ الْحَشِيشِ
بِأَذْنَى الْقَمَرِ. أَبُو عَمْرٍو: التَّلْمِجُ مِثْلُ
التَّلْمِظِ. وَرَأَيْتُهُ يَتَلْمَجُ بِالطَّعَامِ أَيْ يَتَلَمَّظُ.
وَقَوْلُهُمْ: مَا ذَقْتُ شَاجَا وَلَا لَهَاجًا،
وَمَا تَلْمَجْتُ عِنْدَهُ بِلَاجٍ، وَهُوَ أَذْنَى
مَا يُؤْكَلُ، أَيْ مَا ذَقْتُ شَيْئًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلَاجَا
رَجَاجَةً إِنْ لَهُ رَجَاجَا
مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَهَاجَا
لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا
وَاللَّمَجَةُ: مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ. وَقَدْ
لَمَجْتُهُ وَلَهَجْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَلَمَجَ
الرَّجُلُ: عَلَّلَهُ بِشَيْءٍ قَبْلَ الْغِذَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ
رُدْبِهِ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ لَمَجْتُهُمْ.

وَالْمَلَامِجُ الْإِنْسَانُ: مَلَاغَمُهُ وَمَا حَوَّلَ
فِيهِ، قَالَ:

رَأَيْتُهُ شَيْخًا خَيْرَ الْمَلَامِجِ

وَلَمَحَ أُمُّهُ وَمَلَحَهَا إِذَا رَضَعَهَا . وَلَمَحَ الْمَرْأَةُ : نَكَحَهَا . وَذَكَرَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا ، فَقَالَ : مَا لَهُ لَمَحَ أُمُّهُ ؟ فَرَفَعُوهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا قُلْتُ : لَمَحَ أُمُّهُ ، فَحَلَّى سَيْلَهُ . وَقَالُوا : سَيِّحٌ لَمِيجٌ ، وَسَمِجٌ لَمِيجٌ ، وَسَمِجٌ لَمِيجٌ ، إِثْبَاعٌ .

• لمح • لمح إليه يلمح لَمَحًا وَلَمَحٌ : اخْتَلَسَ النَّظَرَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَمَحَ نَظَرٌ ، وَلَمَحَهُ هُوَ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . الْأَزْهَرِيُّ : أَلَمَحَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ وَجْهِهَا إِذَا أَحْبَبَتْ مِنْ أَنَّ تَلَمَحَ ، تَفَعَّلَ ذَلِكَ الْحَسَنَاءُ تُرَى مُحَاسِنَهَا مَنْ يَتَصَدَّى لَهَا ثُمَّ تُخْفِيهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَاللَّمَحَنُ لَمَحًا مِنْ خُلُودِ أُسَيْلَةَ
رواه خلا ما أن تشف المعاطس
وَاللَّمَحَةُ : النَّظَرَةُ بِالْعَجَلَةِ ؛ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَلِمَةٍ بِالْبَصَرِ» ؛ قَالَ : كَحِطْفَةٍ بِالْبَصَرِ . وَلَمَحَ الْبَصَرُ ، وَلَمَحَهُ يَبْصُرُهُ ، وَالتَّلَاحُ تَفْعَالٌ مِنْهُ ، وَلَمَحَ الْبَرْقُ وَالتَّجْمُ يَلْمَحُ لَمَحًا وَلَمَحَانًا : كَلَمَحَ . وَبَرَقَ لَامِجٌ وَلَمُوحٌ وَلَمَاحٌ ؛ قَالَ :

في عارض كقبي الضبح لَمَاح
وقيل : لا يكون اللَّمَحُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَاللَّمَاحُ الصُّفُورُ الذَّكِيَّةُ (قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

• الجَوَهَرِيُّ : لَمَحَهُ وَالْمَحَةُ وَالتَّمَحَةُ إِذَا أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ ، وَالْإِسْمُ اللَّمَحَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْمَحُ فِي الصَّلَاةِ ، وَلَا يَلْتَفِتُ .

وَمَلَامِحُ الْإِنْسَانِ : مَا بَدَأَ مِنْ مُحَاسِنٍ وَجْهِهِ وَمَسَاوِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يَلْمَحُ مِنْهُ ، وَاحِدُهَا لَمَحَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَلَمَحَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جُنَى اسْتَمْتَوْا يَلْمَحُونَ عَنْ وَاحِدٍ مَلَامِجٌ ، الْجَوَهَرِيُّ : تَقُولُ رَأَيْتُ لَمَحَةَ الْبَرْقِ ، وَفِي فَلَانٍ لَمَحَةً مِنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ قَالُوا : فِيهِ مَلَامِجٌ مِنْ أَبِيهِ ، أَيْ مَشَابِهُ فَجَمَعُوهُ عَلَى غَيْرِ

لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادُرِ .
وَقَوْلُهُمْ : لِأَرْبَيْتَ لَمَحًا بَاصِرًا أَيْ ،
أَمْرًا وَاضِحًا ^(١) .

• لمح • اللَّمَاحُ : اللَّطَامُ . وَلَمَحَ يَلْمَحُ لَمَحًا : لَطَمَ . وَلَا مَحَهُ لِأَحَا : لِأَطْمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَأَوْرَخْتُهُ أَمَّا إِسْرَاحُ
قَبْلَ لِمَاحٍ أَمَّا لِمَاحُ
وَلَمَحَهُ : لَطَمَهُ . وَيُقَالُ : لِأَطْمَهُ ،
وَلَا حَمَهُ أَيْ لِأَطْمَهُ .

• لمد • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو :
اللَّمْدُ التَّوَاضُعُ بِالذَّلِّ ^(٢) .

• لمد • لَمَدَ : لَعَنَ فِي لَمَجٍ .

• لمر • اللَّمَرُ : كَالْعَمَزِ فِي الْوَجْهِ تَلْمِزُهُ بِفِيكَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» ؛ أَيْ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ . وَرَجُلٌ لَمَزَةٌ : يَعْيبُكَ فِي وَجْهِكَ ، وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ : يَعْيبُكَ بِالْعَيْبِ . وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْهُمَزَةُ اللَّمَزَةُ الَّتِي يَغْتَابُ النَّاسُ وَيَغْضُوهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي الْهُمَزِ وَاللَّمَزِ الدَّفْعُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ هُمَزْتُهُ وَلَمَزْتُهُ وَلَهَزْتُهُ ، إِذَا دَفَعْتَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْهُمَزُ وَاللَّمَزُ وَالْمَرَزُ وَاللَّقْسُ وَالنَّفْسُ : الْعَيْبُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْهَمَازُ وَاللَّمَازُ : التَّمَامُ . وَيُقَالُ : لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ لَمَزًا إِذَا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وَاللَّمَزُ : الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ ، وَأَصْلُهُ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالرَّاسِ وَالشَّفَةِ ، مَعَ كَلَامٍ خَفِيٍّ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْإِغْيَابُ ، لَمَزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ ،

(١) زاد الجذ : الألفي : من يلمح كثيرا .

(٢) قوله : «التواضع بالذل» زاد القاموس :

وَاللَّمْدَانُ الدَّلِيلُ ، وَلَمَدَهُ : لَدَمَهُ . وَفَسَّرَ اللَّدْمُ فِي لَدَمٍ بِاللَّطْمِ وَالضَّرْبِ بِشَيْءٍ ثَقِيلٍ يَسْمَعُ وَقْعَهُ .

وَقَرَأَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ» . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ» ؛ وَكَانُوا عَابُوا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي صَدَقَاتِ أَنَّهُ بِهَا .

وَرَجُلٌ لَمَازٌ وَلَمَزَةٌ ، أَيْ عَيَابٌ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ لَمَزَةٌ ، الْهَاءُ فِيهَا لِلْمُبَالَغَةِ لَا لِلتَّأْنِيثِ ، وَهُمَزَةٌ وَعَلَامَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَزِهِ ، اللَّمَزُ الْعَيْبُ وَالْوُقُوعُ فِي النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ ، وَالْهَمَزُ الْعَيْبُ بِالْعَيْبِ . وَلَمَزَ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ .

• لمس • اللَّمْسُ : الْجَسُّ ؛ وَقِيلَ : اللَّمْسُ الْمَسُّ بِالْيَدِ ، لَمَسَهُ يَلْمِسُهُ وَيَلْمُسُهُ لَمَسًا وَلَامَسَهُ .

وَنَاقَةٌ لَمُوسٌ : شَكَّ فِي سَنَامِهَا إِيَّهَا طَرِقَ أَمْ لَا ، قَلْبِسٌ ، وَالْجَمْعُ لُمُسٌ .
وَاللَّمْسُ : كِتَابَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ ، لَمَسَهَا يَلْمِسُهَا وَلَا مَسَهَا ، وَكَذَلِكَ الْمَلَامَسَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ» ، وَقَرَأَ : «أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ» ، وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُمَا قَالَا : الْقَبْلَةُ مِنَ اللَّمْسِ ، وَفِيهَا الْوُضُوءُ . وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : اللَّمْسُ وَاللَّامُ وَالْمَلَامَسَةُ كِتَابَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ ، وَمِمَّا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْمَرْأَةِ تَزَنُّ بِالْمَجُورِ : هِيَ لَا تَزُدُّ يَدَ لَا مِسٍ ، وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَمَرْتَنِي لَا تَزُدُّ يَدَ لَا مِسٍ ، فَأَمَرَهُ بِتَطْلِيلِهَا ؛ أَرَادَ أَنَّهَا لَا تَزُدُّ عَنْ نَفْسِهَا كُلَّ مَنْ أَرَادَ مَرَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ فِي سِيَاقِ الْحَدِيثِ فَاسْتَمْتِعَ بِهَا ، أَيْ لَا تُنْسِكُهَا إِلَّا بِقَدْرِ مَا تَقْضِي مُتَعَةَ النَّفْسِ مِنْهَا وَمِنْ وَطَرِهَا ، وَخَافَ النَّبِيُّ ﷺ ، إِنْ أَوْجَبَ عَلَيْهِ طَلَاقَهَا أَنْ تُثَوِّقَ نَفْسَهُ إِلَيْهَا ، فَفَقَّعَ فِي الْحَرَامِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى لَا تَزُدُّ يَدَ لَا مِسٍ أَنَّهَا

يُطْعَى مِنْ مَالِهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهَا ، قَالَ ، وَهَذَا أَشْبَهُ ، قَالَ أَحْمَدُ : لَمْ يَكُنْ لِأَمْرِهِ بِإِسْلَامِهَا وَهِيَ تَفْجَرُ ، قَالَ عَلَى وَابْنِ مَسْعُودٍ ، رَجَعِي اللَّهُ عَنْهَا ، إِذَا جَاءَكُمْ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطَلُّوا أَنَّهُ الَّذِي هُوَ أَهْلِي وَأَتَقَى أَبُو عَمْرٍو : اللَّمْسُ الْجِجَاعُ . وَاللَّمِيسُ : الْمَرْأَةُ اللَّيْثَةُ اللَّمْسُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَمَسْتُ لَمْسًا وَلَمْ أَسْتَهْ مَلَامَةً ، وَيُفْرَقُ بَيْنَهُمَا يَقَالُ : اللَّمْسُ قَدْ يَكُونُ مَسَّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَيَكُونُ مَعْرِفَةُ الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَمَّ مَسَّ لَجَوْهَرٍ عَلَى جَوْهَرٍ ، وَالْمَلَامَةُ أَكْثَرُ مَا جَاءَتْ مِنْ اثْنَيْنِ . وَالْإِلْتِمَاسُ : الطَّلَبُ . وَالتَّلْمُسُ : التَّطَلُّبُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرِ ، فَإِنَّهَا يَلْمِسَانِ الْبَصَرِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَلْمِسَانِ ، أَيْ يَخْطِفَانِ وَيَطْمِسَانِ ، وَقِيلَ : لَمَسَ عَيْنُهُ وَسَمَلَ بِمِجَنَّتَيْهِ وَاجْلِسْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُا يَقْصِدَانِ الْبَصَرَ بِالسَّعْيِ ، وَفِي الْحَيَاتِ نَوْحٌ يُسَمَّى النَّاطِرُ ، مَتَى وَقَعَ نَظَرُهُ عَلَى بَعِثٍ مِنْ إِنْسَانٍ مَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَنَوْحٌ آخَرُ إِذَا سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَهُ مَاتَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ هُوَ الشَّابُّ الْأَنْصَارِيُّ الَّذِي طَعَنَ الْجَنَّةَ بِرُؤُوسِهِ فَأَمَاتَ ثَوَمَاتِ الشَّابِّ مِنْ سَاعَتِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا لَمْ يَلْطُبْهُ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّمْسُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَالْتَمَسْتُ عَفْدِي . وَالتَّلْمَسُ الشَّيْءُ وَالتَّلْمَسَةُ : طَلَبُهُ . اللَّيْثُ : اللَّمْسُ بِالْيَدِ ، أَنْ تَطْلُبَ شَيْئًا هَهُنَا وَهَهُنَا ، وَلِهَذَا قَوْلُ لَيْثٍ : . يَلْمِسُ الْأَخْلَاصَ فِي مَتَرِهِ .

يَلْمِسُ الْيَهُودِيَّ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ (١) . لَمَسَ اللَّيْثُ السَّيَّاتِ ، يَقَالُ : كَوَاهُ . (٢) قَوْلُهُ : كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ ، هُوَ هَذَا الضَّبِطُ فِي الْأَصْلِ .

الْمُتَلَمَّسَةُ وَالْمُتَلَمَّسُ (٣) وَكَوَاهُ لَاسٍ إِذَا أَصَابَ مَكَانَ دَائِهِ بِالتَّلْمُسِ ، فَوَقَعَ عَلَى دَاءِ الرَّجُلِ أَوْ عَلَى مَا كَانَ يَكُمُّ .

وَالْمُتَلَمَّسُ : اسْمٌ شَاعِرٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ : فَهَذَا أَوَانُ الْعَرَضِ جُنَّ ذُبَابُهُ زَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ يَعْنِي الذَّبَابُ الْأَخْضَرُ .

وَأَكَاكَ مَلْمُوسٌ الْأَحْنَاءُ ، إِذَا لُمِسْتَ بِالْأَيْدِي حَتَّى تَسْتَوِيَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : هُوَ الَّذِي قَدْ أُمِرَ عَلَيْهِ الْيَدُ وَنَحَتْ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ ارْتِفَاعٍ وَأَوْدٍ .

وَبَيْعُ الْمَلَامَةِ : أَنْ تَشْتَرِيَ الْمَتَاعَ بِأَنْ تَلْمَسَهُ وَلَا تَنْظُرَ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ التَّهَيُّ عَنْ الْمَلَامَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَلَامَةُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ لَمَسْتُ ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ ، أَوْ إِذَا لَمَسْتَ الْمَبِيعَ فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ بَيْنَنَا يَكْذًا وَكُذًا ، وَيُقَالُ : هُوَ أَنْ يَلْمِسَ الْمَتَاعَ مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ وَلَا يَنْظُرَ إِلَيْهِ ، ثُمَّ يُوقِعَ الْبَيْعَ عَلَيْهِ ، وَهَذَا كُلُّهُ عَرٌّ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ ، وَلَئِنْ تَغْلِقَ أَوْ عُدُولُ عَنْ الصِّغَةِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّمْسَ بِالْيَدِ قَاطِعًا لِلْخِيَارِ ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ إِلَى تَغْلِقِ الزُّرْمِ ، وَهُوَ غَيْرُ نَافِذٍ .

وَاللَّامَسَةُ وَاللَّمَّاسَةُ : الْحَاجَةُ الْمُقَارِبَةُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا أَرَمَتْ فَرَحَ اللَّمُوسِ بِنَابِتِ الْفَقْرِ
اللَّمُوسُ : الدَّعِيُّ ، يَقُولُ : نَحْنُ وَإِنْ أَرَمَتْ السَّنَةُ ، أَيْ عَصَبَتْ ، فَلَا يَطْمَعُ الدَّعِيُّ فِينَا أَنْ تَرْوَجَهُ ، وَإِنْ كَانَ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ . وَلَمِيسٌ : اسْمٌ امْرَأَوِيٌّ . وَلَمِيسٌ وَلَمَّاسٌ : اسْمَانِ .

• لَمَسَ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْمُتَلَمَّسَةُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْمِلَّةِ ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : الْمُتَلَمَّسَةُ ، بِالْمِلَّةِ الْفَوْقَةِ .

اللَّمْسُ الْعَبَثُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ .

• لَمَصَ . لَمَصَ الشَّيْءُ يَلْمِصُهُ لَمْصًا : لَطَعَهُ بِأَصْبَعِهِ كَالْعَسَلِ .

وَاللَّمْصُ : الْفَالُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ يُبَاعُ كَالْفَالُودِ وَلَا حَلَاوَةَ لَهُ ، بِأَكُلِهِ الصَّيَّانُ بِالْبَصْرَةِ بِالْدُّنْسِ ، وَيُقَالُ لِلْفَالُودِ : الْمُلُوصُ وَالْمَرْعَزُ وَالْمَرْعَزُ وَاللَّمْصُ وَاللَّوْصُ .

وَاللَّمْصُ : اللَّمَّزُ . وَاللَّمْصُ : اغْتِيَابُ النَّاسِ ، وَرَجُلٌ لَمُوصٌ : مُغْتَابٌ ، وَقِيلَ خُدُوعٌ ، وَقِيلَ مُلْتَوٍ مِنَ الْكُذِبِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَقِيلَ كَذَّابٌ خُدَّاعٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : إِنَّكَ ذُو عَهْدٍ وَذُو مَصْدَقٍ

مُخَالَفٌ عَهْدَ الْكُذُوبِ اللَّمُوصِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ كَانَ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَلْمِصُهُ ، فَالْتَمَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ : كُنْ كَذَّابًا ، يَلْمِصُهُ أَيْ يَحْكِيهِ ، وَيُرِيدُ عَيْتَهُ بِذَلِكَ .

وَاللَّمْصُ الْكُزْمُ : لِأَنَّهُ عَيْتَهُ . وَاللَّامِصُ : حَافِظُ الْكُزْمِ .

وَاللَّمْصُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

هَلْ تَذْكُرُ الْعَهْدَ فِي تَلْمِصٍ إِذْ تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَتَلَا ؟

• لَمَطَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّمَطُ الْإِضْطِرَابُ .

أَبُو زَيْدٍ : التَّمَطُّ فَلَانٌ يَحْتَقِي النَّهْطَ إِذَا ذَهَبَ بِهِ .

• لَمَطَ . التَّلْمَطُ وَالتَّمَطُّ : التَّدْوِيُّ .

وَاللَّمَطُ وَالتَّلْمَطُ : الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ مَا يَبْقَى فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَبُّعُ الطَّعْمِ وَالتَّدْوِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ فِي الْفَمِ بَعْدَ الْأَكْلِ ، كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَشْنَانِهِ ، وَاسْمٌ مَا بَقِيَ فِي الْفَمِ اللَّامِظَةُ . وَالتَّمَطُّ بِالشَّفَتَيْنِ : أَنْ تُصَمَّ

إِحْدَاهَا بِالْأُخْرَى مَعَ صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهَا ،
وَمِنْهُ مَا يَسْتَعْمِلُهُ الْكُتُبَةُ فِي كَتِبِهِمْ فِي
الدُّيُونِ : لَمْطَنَاهُمْ شَيْئًا يَلْمِظُونَهُ قَبْلَ حُلُولِ
الْوَقْتِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَاطَةَ ، وَالْمَاطَةُ ،
بِالضَّمِّ : مَا يَبْقَى فِي الْقَمْرِ مِنَ الطَّعَامِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ يَصِفُ الدُّنْيَا :

لَاطَةً أَيَّامٌ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ (١)

وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِقِيَّةِ الشَّيْءِ الْقَلِيلِ ، وَأَنْشَدَ :

لَاطَةً أَيَّامٍ

وَالْإِلَاطُ الطَّغْنُ الضَّعِيفُ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يُحْذِيهِ طَغْنًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِلَاطِ

وَمَا عِنْدَنَا لَاطٌ ، أَيْ طَعَامٌ يَلْمِظُ .

وَيُقَالُ : لَمْطُ فُلَانٍ لَاطَةً ، أَيْ شَيْئًا يَلْمِظُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : لَمْطُ يَلْمِظُ ، بِالضَّمِّ ، لَمْطًا إِذَا

تَتَبَعَ بِلِسَانِهِ بَقِيَّةَ الطَّعَامِ فِي قَمِيهِ أَوْ أَخْرَجَ

لِسَانَهُ فَمَسَحَ بِهِ شَفَتَيْهِ ، وَكَذَلِكَ التَّلْمِظُ .

وَلَمْطَطِ الْحَيَّةِ ، إِذَا أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا كَلْمِظُ

الْأَكْلِ . وَمَا ذُقْتُ لَاطًا ، بِالْفَتْحِ . وَفِي

حَدِيثِ التَّحْنِيكِ : فَجَعَلَ الصَّبِيُّ يَلْمِظُ

أَيَّ يَدِيرُ لِسَانَهُ فِي قَمِيهِ وَيُحَرِّكُهُ يَتَّبِعُ أَثَرَ

الْتِمَرِ ، وَلَيْسَ لَنَا لَمَاطٌ ، أَيْ مَا تَدُوْقُهُ

فَتَلْمِظُ بِهِ . وَلَمْطَنَاهُ : ذُقْنَاهُ وَلَمْعْنَاهُ .

وَالْتَمِظَ الشَّيْءُ : أَكَلَهُ .

وَمَلَاوِظُ الْإِنْسَانِ : مَا حَوَّلَ شَفَتَيْهِ ، لِأَنَّهُ

يَذُوقُ بِهِ . وَلَمْطُ الْمَاءِ : ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ ،

وَشَرِبَ الْمَاءَ لَاطًا : ذَاقَهُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ .

وَالْمَظَةُ : جَعَلَ الْمَاءَ عَلَى شَفَتَيْهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ

فَاسْتَعَارَهُ لِلطَّغْنِ :

يُحْمِيهِ طَغْنًا لَمْ يَكُنْ لِلْإِلَاطِ (٢)

أَيَّ يُبَالِغُ فِي الطَّغْنِ لَا يَلْمِظُهُمْ إِيَّاهُ .

(١) قوله : « الماظة أيام .. إلخ » عجزه

يُخْذَعُ مِنْ لَذَائِهَا الْمُتَبَرِّصُ

وقبله :

فما زالت الدنيا بخون نعيمها

وتصبح بالأمر العظيم تمحض

(٢) قوله : « يحمي » كذا في الأصل وشرح

القاموس بالميم ، وتقدم يحذيه طغنا ، وفي الأساس

وأحذيته طعنه إذا طعمته .

وَاللَّمْظُ وَاللَّمْظَةُ : بَيَاضٌ فِي جَحْفَلَةٍ
الْفَرَسِ السَّقْلَى مِنْ غَيْرِ الْعَرَّةِ ، وَكَذَلِكَ إِنْ
سَالَتْ عَرَّتُهُ حَتَّى تَلْخُلَ فِي قَمِيهِ فَيَلْمِظُ بِهَا
فَهِيَ اللَّمْظَةُ ، وَالْفَرَسُ الْمَظُ ، فَإِنْ كَانَ فِي
الْعُلْيَا فَهُوَ أَرْتَمُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ الْبَيَاضُ إِلَى
الْأَنْفِ فَهُوَ رُتْمَةٌ ، وَالْفَرَسُ أَرْتَمُ ، وَقَدْ الْمَظُ
الْفَرَسُ الْمِظَاطًا .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : اللَّمْظُ شَيْءٌ مِنَ الْبَيَاضِ فِي

جَحْفَلَةِ الدَّابَّةِ لَا يُجَاوِزُ مَصَمَّهَا ، وَقِيلَ :

اللَّمْظَةُ الْبَيَاضُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ فَقَطْ .

وَاللَّمْظَةُ : كَالثُّكَّةِ مِنَ الْبَيَاضِ ، وَفِي قَلْبِهِ

لَمْظَةٌ أَيْ نُكَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : التَّفَاقُ فِي الْقَلْبِ لَمْظَةٌ

سَوْدَاءُ ، وَالْإِيمَانُ لَمْظَةٌ بَيَضَاءُ ، كُلُّمَا أَزْدَادَ

أَزْدَادَتْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ : الْإِيمَانُ يَتَدَوَّرُ لَمْظَةً فِي الْقَلْبِ ، كُلُّمَا

أَزْدَادَ الْإِيمَانُ أَزْدَادَتْ اللَّمْظَةُ ، قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ لَمْظَةٌ مِثْلُ الثُّكَّةِ وَيُحَوِّهَا

مِنْ الْبَيَاضِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : فَرَسٌ الْمَظُ إِذَا

كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ شَيْءٌ مِنْ بَيَاضٍ .

وَلَمْظُهُ مِنْ حَقِّهِ شَيْئًا وَلَمْظُهُ ، أَيْ

أَعْطَاهُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : أَلْمِظِي نَسْجَكَ ،

أَيْ أَصْفِيهِ .

وَالْمَظُ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ إِذَا أَدْخَلَهُ بَيْنَ

رِجْلَيْهِ .

• لَمِعَ . لَمَعَ الشَّيْءُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا

وَلُمُوعًا وَلَمِيعًا وَلَمَاعًا وَلَمَعٌ ، كُلُّهُ : بَرَقَ

وَأَضَاءَ ، وَالْتَمَعَ مِثْلُهُ ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي

عَائِدٍ :

وَأَعَفْتُ يَلْمَاعًا بِرَأْرِ كَانَهُ

تَهْدُمُ طَوْدَ صَحْرَهُ يَتَكَلَّدُ

وَلَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا إِذَا أَضَاءَ .

وَأَرْضٌ مُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَمُلْمَعَةٌ وَلَمَاعَةٌ :

يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ . وَاللَّمَاعَةُ : الْفَلَاةُ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَوَفِّيَةٍ

لَمَاعَةٍ يُتَذَرُ فِيهَا التَّنْذَرُ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّمَاعَةُ الْفَلَاةُ الَّتِي تَلْمَعُ
بِالسَّرَابِ . وَالْيَلْمَعُ : السَّرَابُ لِلْمَعَانِيهِ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ . وَيَلْمَعُ : اسْمُ
بَرْقٍ خُلِّبَ لِلْمَعَانِيهِ أَيْضًا وَيُسَبَّحُ بِهِ الْكُتُوبُ
فَيُقَالُ : هُوَ أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا شَكُوتَ الْحُبِّ كَمَا تُبْسِي

يُودِي قَالَتْ : إِنَّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ

وَالْيَلْمَعُ : مَا لَمَعَ مِنَ السَّلَاحِ كَالْيَلْمِصَةِ

وَالدَّرْعِ . وَحَدَّثَ مُلْمَعٌ : صَفِيلٌ .

وَلَمَعَ بِتَوْبِهِ وَسَبَّحَهُ لَمْعًا وَلَمَعٌ : أَشَارَ ،

وَقِيلَ : أَشَارَ لِلْإِنْدَارِ ، وَلَمَعَ أَعْلَى ، وَهُوَ أَنْ

يُرْفَعَهُ وَيُحَرِّكُهُ لِيَرَاهُ غَيْرُهُ فَيَجِيءُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ

حَدِيثُ زَيْبٍ : رَأَاهَا تَلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ

الْحِجَابِ ، أَيْ تُشِيرُ بِيَدِهَا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ يَتَوْبُهُ

سُفَيْتُ وَصَبَّ رَوَاتِهَا أَوْشَالَهَا

وَيُرَوَّى أَشْوَالَهَا ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

عَنِّي بَلَّبْتُ ابْنَهُ الْمَكْمُومَ إِذْ لَمَعَتْ

بِالْأَكْيَاسِ عَلَى نَعْوَانٍ أَنْ يَقَعَا (٣)

عَنِّي بِمَنْزِلَةِ عَجَبِي وَمَرَحِي . وَلَمَعَ الرَّجُلُ

يَبْدِيهِ : أَشَارَ بِهَا ، وَلَمَعَتِ الْمَرْأَةُ بِسَوَارِهَا

وَتَوْبِهَا كَذَلِكَ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ

الْعَبَادِيُّ :

عَنْ مَبْرِقَاتِ بِالْبَرِينِ تَبْدُو

وَبِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُرُ

وَلَمَعَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ يَلْمَعُ وَالْمَعُ ،

بِهَا : حَرَّكَهَا فِي طَيْرَانِهِ وَخَفَقَ بِهَا . وَيُقَالُ

لِجَنَاحِي الطَّائِرِ : مِلْمَعَاهُ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ

تَوْرٍ يَذْكُرُ قِطَاعًا :

لَهَا مِلْمَعَانِ إِذَا أَوْغَفَا

يَحْتَانِ جَوْجُوهَا بِالْوَحَى

أَوْغَفَا : أَسْرَعَا . وَالْوَحَى هَهُنَا : الصَّوْتُ ،

وَكَذَلِكَ الْوَحَاةُ ، أَرَادَ حَقِيفَ جَنَاحَيْهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْيَلْمَعُ الْجَنَاحُ ، وَأُورِدَ

بَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ .

(٣) قوله : « أن يقعا » كذا بالأصل ، ومثله

في شرح القاموس هنا ، وفيه في مادة عيث : يقعا .

وَأَلْمَعَتِ الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا ، وَهِيَ مُلْمَعٌ : رَفَعَتْهُ ، فَعَلِمَ أَنَّهَا لَاقِعٌ ، وَهِيَ تُلْمَعُ لِإِثْمِهَا ، إِذَا حَمَلَتْ . وَالْمَعَتُ ، وَهِيَ مُلْمَعٌ أَيْضًا : تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا . وَلَمَعَ ضَرْعُهَا : لَوْنٌ عِنْدَ نُزُولِ الدَّرَّةِ فِيهِ . وَتَلْمَعُ وَالْمَعُ ، كُلُّهُ : تَكُونُ أَلْوَانًا عِنْدَ الْإِنْزَالِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ إِلَّا لُغَةً فِي الثَّاقَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، إِنَّمَا يُقَالُ لِلثَّاقَةِ مُضْرَعٌ وَمُرِيدٌ وَمُرْدٌ ، فَقَوْلُهُ أَلْمَعَتِ الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا شاذٌّ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ شَالَتِ الثَّاقَةُ بِذَنْبِهَا بَعْدَ لِقَائِهَا ، وَشَدَّتْ ، وَاسْتَارَتْ ، وَعَسَرَتْ ، فَإِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ قِيلَ : قَدْ أَبْرَقَتْ ، فَهِيَ مَبْرَقٌ ، وَالْإِلْمَاعُ فِي ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ وَالْحَافِرِ : إِشْرَاقُ الضَّرْعِ . وَاسْوَدَّادُ الْحَلَمَةِ بِاللَّيْنِ لِلْحَمَلِ . يُقَالُ : أَلْمَعَتِ الْفَرْسُ وَالْأَتَانُ وَأَطْبَاءُ اللَّيْثِ إِذَا أَشْرَقَتْ لِلْحَمَلِ وَاسْوَدَّتْ حَلَامَتَهَا . الْأَضْمَعُ : إِذَا اسْتَبَانَ حَمَلُ الْأَتَانِ وَصَارَ فِي ضَرْعِهَا لَمْعٌ سَوَادٍ ، فَهِيَ مُلْمَعٌ ، وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ : إِذَا أَشْرَقَ ضَرْعُ الْفَرْسِ لِلْحَمَلِ قِيلَ أَلْمَعَتُ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ لِكُلِّ حَافِرٍ وَلِلْسَّبَاعِ أَيْضًا .

وَاللَّمْعَةُ : السَّوَادُ حَوْلَ حَلَمَةِ الثَّانِي خَلْفَةً ، وَقِيلَ : اللَّمْعَةُ الْبُقْعَةُ مِنَ السَّوَادِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خَالَفَ لَوْنَ لَمْعَةٍ وَتَلْمِيعٌ . وَشَيْءٌ مُلْمَعٌ : ذُو لَمْعٍ ، قَالَ لَيْبِدٌ :

مَهْلًا أَبَيْتَ اللَّعْنَ ! لَا تَأْكُلْ مَعَهُ
إِنْ اسْتَهَ مِنْ بَرَصٍ مُلْمَعَةٍ
وَيُقَالُ لِلْأَبْرَصِ : الْمُلْمَعُ .
وَاللَّمْعُ : تَلْمِيعٌ يَكُونُ فِي الْحَجَرِ
وَالثُّوبِ أَوْ الشَّيْءِ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَتَّى . يُقَالُ :
حَجَرٌ مُلْمَعٌ ، وَوَاحِدَةُ اللَّمْعِ لَمْعَةٌ . يُقَالُ :
لَمْعَةٌ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ حُمْرَةٍ . وَلَمْعَةٌ
جَسَدُ الْإِنْسَانِ : نَعْمَتُهُ وَبَرِيْقُ لَوْنِهِ ، قَالَ
عَلِيٌّ بْنُ زَيْدٍ :

تُكْذِبُ الثُّفُوسُ لَمْعَتَهَا
وَتَحْجُورُ بَعْدُ آثَارَا
وَاللَّمْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةٌ مِنَ الثَّيِّبِ إِذَا

أَخَذَتْ فِي الْيَسْرِ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لَمْعَةٌ قَدْ أَحْسَنْتُ ، أَيْ قَدْ أَمَكَنْتُ أَنْ تُحَسِّنَ ، وَذَلِكَ إِذَا بَيَسَتْ .

وَاللَّمْعَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَلَا ، وَلَا يُقَالُ لَهَا لَمْعَةٌ حَتَّى تَبْيَضَ ، وَقِيلَ : لَا تَكُونُ اللَّمْعَةُ إِلَّا مِنَ الطَّرِيقَةِ وَالصَّلْيَانِ إِذَا بَيَسَا . تَقُولُ الْعَرَبُ : وَقَعْنَا فِي لَمْعَةٍ مِنْ نَصِيٍّ وَصَلْيَانٍ ، أَيْ فِي بُقْعَةٍ مِنْهَا ذَاتَ وَضْعٍ لِمَا نَبَتَ فِيهَا مِنَ النَّصِيِّ ، وَتُجْمَعُ لَمْعًا .

وَالْمَعُ الْبَلْدُ : كَثُرَ كَلْوُهُ . وَيُقَالُ : هَذِهِ بِلَادٌ قَدْ أَلْمَعَتْ ، وَهِيَ مُلْمِعةٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ كَلَاءُ عَامٍ أَوَّلُ بِكَلَاءِ الْعَامِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ رَأَى عَمْرُو بْنَ حُرَيْثٍ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قَالَ : الشَّامُ ، فَقَالَ : أَمَا إِنَّمَا ضَاحِيَةُ قَوْمِكَ ، وَهِيَ اللَّمَاعَةُ بِالرُّكْبَانِ ، تُلْمَعُ بِهِمْ أَيْ تَدْعُوهُمْ إِلَيْهَا وَتَطْلُبُهُمْ .

وَاللَّمْعُ : الطَّرْحُ وَالرَّمْيُ .
وَاللَّمَاعَةُ : الْعُقَابُ . وَعُقَابُ لَمْعٍ : سَرِيعةُ الْإِحْطَافِ .

وَالْتَمَعَ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَهُ . وَالْمَعُ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ، قَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُوَيْرَةَ : وَعَمْرًا وَجَوْنًا بِالسُّقْرِ الْمَعَا يَعْني ذَهَبَ بِهِمَا الدَّهْرُ . وَيُقَالُ : أَرَادَ يَقُولُهُ الْمَعَا اللَّذَيْنِ مَعًا ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ صِلَةً ، قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ هُوَ الْأَلْمَعُ بِمَعْنَى الْأَلْمَعَى ، قَالَ : وَأَرَادَ مُتَمِّمٌ يَقُولُهُ :

وَعَمْرًا وَجَوْنًا بِالسُّقْرِ الْمَعَا
أَيَّ جَوْنًا الْأَلْمَعُ فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ . قَالَ
ابْنُ بُرْزَجٍ : يُقَالُ لَمْعَتُ الشَّيْءِ وَالْمَعَتُ بِهِ أَيْ سَرَقَتْهُ . وَيُقَالُ : أَلْمَعَتُ بِهَا الطَّرِيقُ فَلَمَعَتْ ، وَأَنْشَدَ :

الْمَعُ بِهِمْ وَضَحَ الطَّرِيقُ
لَمْعَكَ بِالْكِسَاءِ ذَاتِ الْحُرْقِ
وَالْمَعُ بِمَا فِي الْإِنَاءِ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ : ذَهَبَ بِهِ .

وَالْتَمَعَ لَوْنُهُ : ذَهَبَ وَتَغَيَّرَ ، وَحَكَى يَغْقُبُ فِي الْمُبْدَلِ الْتَمَعَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فَرَعَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَضِبَ وَحَزَنَ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لَوْنُهُ : قَدِ التَّمَعَ لَوْنُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْنُودٍ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا شَاخِصًا بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ : مَا يَذَرِي هَذَا لَعْلَ بَصَرُهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ يُخْتَلَسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ يُلْتَمَعُ بَصَرُهُ ، أَيْ يُخْتَلَسُ . يُقَالُ : أَلْمَعَتْ بِالشَّيْءِ إِذَا اخْتَلَسَتْهُ وَاخْتَلَطَتْهُ بِسُرْعَةٍ .

وَيُقَالُ : اَلْتَمَعْنَا الْقَوْمَ ذَهَبًا بِهِمْ .
وَاللَّمْعَةُ : الطَّائِفَةُ ، وَجَمْعُهَا لَمْعٌ وَلِمَاعٌ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

زَمَانَ الْجَاهِلِيَّةِ كُلِّ حَتَّى
أَبْرَأْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِمْ لِمَاعَا
وَالْفَصِيلَةُ : الْفَخْدُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْ هَذَا يُقَالُ التَّمَعَ لَوْنُهُ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ :
وَاللَّمْعَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يُصِيبُهُ الْمَاءُ فِي الْفُسْلِ وَالْوُضُوءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اغْتَسَلَ فَرَأَى لَمْعَةً يَمْنِكِيهِ فَذَلَكُهَا بِشَعْرَةٍ ، أَرَادَ بُقْعَةً بِسِيرَةٍ مِنْ جَسَدِهِ لَمْ يَتَلْهُ الْمَاءُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّيِّبِ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْيَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْحَيْضِ : فَرَأَى بِهِ لَمْعَةً مِنْ دَمٍ .

وَاللَّوَامِعُ : الْكَذِبُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
يَدْعُنْ مِنْ تَحْرِيقِهِ اللَّوَامِعَا
أَوْهِيَةً لَا يَتَفَنِّينَ رَاقِعَا
قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ لَمْعٌ فَلَانُ الْبَابِ ، أَيْ بَرَزَ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى إِذَا عَنِ كَانَ فِي التَّلْمِيسِ
أَفْلَتَهُ اللَّهُ بِشِقِّ الْأَنْفُسِ
مُلْكَمِ الثَّابِرِ رَيْمِ الْمَغْطِيسِ
وَفِي حَدِيثِ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : إِنْ أَرَأَيْتَ مَطْمَعِي فَحَدِّثْ لَمْعِي ، وَإِلَّا أَرَأَيْتَ مَطْمَعِي فَوَقَاعِي يَصْلَعُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى تَلْمَعُ ، أَيْ تَحْطِطُ الشَّيْءُ فِي انْفِصَاضِهَا ، وَأَرَادَ

بِالْحِدَوِ الْجِدَاءِ، وَهِيَ لَعَةُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَيُرَوَّى تَلْمَعٌ مِنْ لَمَعِ الطَّائِرِ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا خَفَقَ بِهَا.

وَاللَّامِعَةُ وَاللَّمَاعَةُ: الْبَاهُوخُ مِنَ الصَّبِيِّ مَا دَامَتْ رَطْبَةُ لَبَنَةٍ، وَجَمْعُهَا اللَّوَامِخُ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ وَعَادَتْ عَظْمًا فَهِيَ الْبَاهُوخُ. وَيُقَالُ: ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعًا، أَيَّ قِطْعَةً قِطْعَةً؛ قَالَ: مَقَاسٌ:

بِعَيْشٍ صَالِحٍ مَا دُمْتُ فِيكُمْ وَعَيْشُ الْمَرْءِ يَهْبِطُهُ لِمَاعًا وَالْبَلْمَعُ الْأَلْمَعُ وَالْأَلْمَعِيُّ وَالْبَلْمَعِيُّ: الدَّاهِي الَّذِي يَنْظُرُنُ الْأُمُورَ فَلَا يُحِطُّ بِقِيلَ: هُوَ الذَّكِيُّ الْمُتَوَقِّدُ الْحَدِيدَ لِلْسَّانِ وَالْقَلْبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَلْمَعِيُّ الْخَفِيفُ الطَّرِيفُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ حَجَرَ: الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَنْظُرُ لَكَ الظَّ ظَنٌّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا نَصَبَ الْأَلْمَعِيِّ يَفْعَلُ مُتَقَدِّمًا؛ وَأَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ فِي الْبَلْمَعِيِّ لَطْرَفَةً:

وَكَانَ بَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْطَرِبٍ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَائِمِ جَوْلُ رَجُلٍ مُحْطَرِبٍ: شَدِيدُ الْخَلْقِ مُتَوَلِّهُ، وَقِيلَ: الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي إِذَا لَمَعَ لَهُ أَوَّلُ الْأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ، يَكْتَفِي بِظَنِّهِ دُونَ بَقِيَّتِهِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّمَعِ، وَهُوَ الْإِشَارَةُ الْخَفِيفَةُ وَالنَّظَرُ الْخَفِيُّ؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: الْبَلْمَعِيُّ وَالْأَلْمَعِيُّ الْكَذَّابُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْيَلْمَعِ وَهُوَ السَّرَابُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْبَلْمَعِيِّ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ، قَالَ: وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا قَالَهُ الْأَيْمَةُ فِي الْأَلْمَعِيِّ وَهُوَ مُتَقَارِبٌ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا، قَالَ: وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ بَاطِلٌ، لِأَنَّهُ عَلَى تَفْسِيرِهِ دَمٌ، وَالْعَرَبُ لَا تَضَعُ الْأَلْمَعِي إِلَّا فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ؛ قَالَ غَيْرُهُ: وَالْأَلْمَعِيُّ وَالْبَلْمَعِيُّ الْمَلَّاذُ، وَهُوَ الَّذِي يَخْلُطُ الصَّدْقَ بِالْكَذِبِ.

وَالْمَلْمَعُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَكُونُ فِي جِسْمِهِ بَقْعٌ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ، فَإِذَا كَانَ

فِيهِ ^(١) اسْتِطَالَةٌ فَهُوَ مَوْلَعٌ.

وَلَمَاعٌ: فَرَسٌ عَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ أَحَدَ بَنِي حَارِثَةَ شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ.

• لَمَعَطٌ: أَبُو زَيْدٍ: اللَّمْعَطُ الشَّهْوَانُ الْحَرِيصُ، وَرَجُلٌ لَمْعُوطٌ وَلَمْعُوطَةٌ مِنْ قَوْمٍ لَاعِظَةٍ، وَرَجُلٌ لَمْعُظَةٌ وَلَمْعُظَةٌ: وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ.

• لَمَعٌ: التَّجَعُّ لَوْنُهُ: ذَهَبَ كَأَتَمِّجٍ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ.

• لَمَقٌ: اللَّمَقُ: لَمَقُ الطَّرِيقِ، وَلَمَقُ الطَّرِيقِ نَهْجُهُ وَسَطُهُ، لَمَقٌ فِي لَقَمِيهِ، وَهُوَ قَلْبُ لَقَمٍ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

سَاوَى بَأْيَدِيهِنَّ مِنْ قَصْدِ اللَّمَقِ اللَّحْيَانِي: خَلَّ عَنْ لَمَقِ الطَّرِيقِ وَلَقَمِيهِ.

وَلَمَقَ عَيْنُهُ يَلْمُقُهَا لَمَقًا: رَمَاهَا فَاصَابَهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبُهَا بِالْكَفِّ مُتَوَسِّطَةً خَاصَّةً كَاللَّقِ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمُ الْعَيْنَ وَغَيْرَهَا.

وَاللَّمَقُ: اللَّطْمُ، يُقَالُ: لَمَقَهُ لَمَقًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّمَقُ جَمْعُ لَامِقٍ، وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ فِي شَرِّهِ بِصَفْقِ الْحَدَقَةِ، يُقَالُ: لَمَقَ عَيْنَهُ إِذَا عَوَّرَهَا.

وَاللَّمَقُ: الْمَحْوُ. وَلَمَقَ الشَّيْءُ يَلْمُقُهُ لَمَقًا: كَتَبَهُ وَمَحَاهُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَمَقَ الشَّيْءُ كَتَبَهُ فِي لَعَوِ بَنِي عَقِيلٍ، وَسَائِرُ قَيْسٍ يَقُولُونَ: لَمَقَهُ مَحَاهُ. وَفِي كَلَامِ بَعْضِ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ يَذْكُرُ مُصَدِّقًا لَهُمْ فَقَالَ: لَمَقَهُ بَعْدَمَا نَمَقَهُ، أَيَّ مَحَاهُ بَعْدَمَا كَتَبَهُ. أَبُو زَيْدٍ: نَمَقْتُهُ أَنْمَقْتُهُ نَمَقًا، وَلَمَقْتُهُ أَلَمَقْتُهُ لَمَقًا كَتَبْتُهُ.

(١) قوله: «فإذا كان فيه.. إلخ» كذا في الأصل. وسيأتي في مادة «ولع»: «وفرس مولع تلميعه مستطيل»، وهو الذي في بياضه استطالة وتفرق..

وَاللَّاقُ: الْبَسِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، وَاللَّاقُ يَصْلُحُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ؛ قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرَى:

كَبِرَ لَاحٌ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَنْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ، يَقُولُونَ: مَا عِنْدَهُ لَمَاقٌ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا وَلَا لَمَاجًا، أَيْ شَيْئًا. قَالَ أَبُو الْعَمَيْلِ: مَا تَلَمَّقَ بَشِيءٌ، أَيْ مَا تَلَمَّجَ. وَمَا بِالْأَرْضِ لَمَاقٌ، أَيْ مَرْتَعٌ.

وَالْبَلْمَقُ: الْقَبَاءُ الْمَحْشُوءُ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ يَلْمَقُ.

وَلَمَقْتُهُ يَبْصُرِي: يَبْلُ رَمَقْتُهُ.

• لَمَكٌ: اللَّيْثُ: لَمَكُ أَبُو نُوحٍ، وَلَا مَكَ جَدُّهُ، وَيُقَالُ: نُوحُ بْنُ لَمَكٍ؛ وَيُقَالُ: ابْنُ لَمَكٍ.

وَقَوْلُهُمْ: مَا ذَاقَ لَمَاقًا، أَيْ مَا ذَاقَ شَيْئًا، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الثَّقَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ مَا تَلَمَّجَ عَيْنُنَا بِلَاجٍ، وَلَا تَلَمَّكَ عَيْنُنَا بِلَمَاقٍ، وَمَا ذَاقَ لَمَاقًا وَلَا لَمَاجًا. قَالَ الْمُفَضَّلُ: التَّلْمُكُ تَحْرُكُ اللَّحْيَتَيْنِ بِالْكَلَامِ أَوِ الطَّعَامِ، قَالَ: وَالتَّلْمُكُ يَبْلُ التَّلْمُظُ. وَتَلَمَّكَ الْبَعِيرُ إِذَا كَوَى لَحْيَيْهِ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

فَلَمَّا رَأَى قَدْ حَمَمْتُ ارْتِحَالَه تَلَمَّكَ لَوْ يُجْدِي عَلَيْكَ التَّلْمُكُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّلْمُكُ وَالتَّلْمُكُ الْجِلَاءُ يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ. أَبُو عَمْرٍو: التَّلْمُكُ الْمَكْحُولُ الْعَيْنَيْنِ، وَفِي التَّوَادِرِ: التَّلْمُكُ الشَّابُّ الشَّدِيدُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرِّجَالِ.

• لَمَلٌ: اللَّمَالُ: الْكُحْلُ (حَكَاهُ أَبُو بَرَّاشٍ)؛ وَأَنْشَدَ:

لَهَا زَفَرَاتٌ مِنْ بَوَادِرِ حَبْرَةٍ يَسُوقُ اللَّمَالُ الْمَعْنِيَّ أَنْسِجَالَهَا وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ اللَّمَالُ، بِالضَّمِّ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ كُرَاعٌ.

وَالْتَلَمُّ بِالْقَمِّ : كَالْتَلَمُّظُ ، قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :
وَتَكُونُ شَكْوَاهَا إِذَا هِيَ أَنْجَلَتْ
بَعْدَ الْكَلَالِ تَلْمٌ وَصَرِيفٌ

• لَمَّ : اللَّمَّ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الشَّدِيدُ .
وَاللَّمَّ : مَضَرٌ لَمْ الشَّيْءُ يَلْمُهُ لَمًّا جَمْعُهُ
وَأَصْلَحَهُ . وَلَمْ اللَّهُ شَعْنُهُ يَلْمُهُ لَمًّا : جَمَعَ
مَا تَهْرَقُ مِنْ أُمُورِهِ وَأَصْلَحَهُ . وَفِي الدُّعَاءِ :
لَمْ اللَّهُ شَعْنَكَ ، أَيْ جَمَعَ اللَّهُ لَكَ مَا يَذْهَبُ
شَعْنَكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَيْ جَمَعَ
مُتَّفَرِّقَكَ ، وَقَارَبَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَمْرَكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَلْهَمْ شَعْنَنَا ، وَفِي حَدِيثٍ
آخَرَ : وَلَمْ بِهَا شَعْنِي ، هُوَ مِنَ اللَّمِّ
الْجَمْعُ ، أَيْ اجْمَعْ مَا تَشْتَت مِنْ أَمْرِنَا .
وَرَجُلٌ يَلْمُ : يَلْمُ الْقَوْمَ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ .
وَتَقُولُ : هُوَ الَّذِي يَلْمُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَعَشِيرَتِهِ
وَيَجْمَعُهُمْ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

فَانْبَسَطَ عَلَيْنَا كَتَمِي يَلْمُ
أَيْ مُجْمَعٍ لِيَسْلُبُنَا ، أَيْ يَلْمُ أَمْرَنَا . وَرَجُلٌ
يَلْمُ يَعْصِمُ ، إِذَا كَانَ يُصْلِحُ أُمُورَ النَّاسِ ،
وَيَعْلَمُ النَّاسَ بِمَعْرُوفِهِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنْ دَارَكْنَا
لَمُومَةً ، أَيْ تَلَمَّ النَّاسُ وَتَرَبُّهُمُ وَتَجْمَعُهُمْ ،
قَالَ فَذَكَرْنِي بِنِ أَعْبَدَ يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بِنَ سَيْفٍ :
لَأَحْبَنِي حُبَّ الصَّبِيِّ وَلَعْنِي
لَمْ الْهَدْيَ إِلَى الْكَرِيمِ الْمَاجِدِ (١)
ابْنُ شُمَيْلٍ : لَمَّهُ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ ، إِذَا
أَرَادَ سَفَرًا فَأَصَابَ مَنْ يَصْحَبُهُ فَقَدْ أَصَابَ
لَمَّهُ ، وَالْوَاحِدُ لَمَّهُ وَالْجَمْعُ لَمَّهُ . وَكُلٌّ مِنْ
لَقِيَ فِي سَفَرِهِ مِمَّنْ يُوَسِّسُهُ أَوْ يُرَفِّدُهُ لَمَّهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُعْصِبُوا لَمَّهُ (٢) ،

(١) قوله : «لأحبنى» أنشده الجوهري :
وأحبنى .

(٢) قوله : «حتى تعصبوا لمة» ضبط لمة في
الأحاديث بالتشديد كما هو مقتضى سياقها في هذه
المادة ، لكن ابن الأثير ضبطها بالتخفيف ، وهو
مقتضى قوله : قال الجوهري الهاء عوض إلخ وكذا
قوله يقال لك فيه لمة إلخ البيت مخفف ، فحمل ذلك
كله مادة لأم .

أَي رُفَقَةٍ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، رَضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهَا ، أَنَّهَا خَرَجَتْ فِي لَمٍّ مِنْ نِسَائِهَا تَتَوَطَّأُ
ذَبْلَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَعَاتَبَتْهُ ، أَيْ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ
نِسَائِهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ
الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَقِيلَ : اللَّمَّةُ الْمِثْلُ فِي
السَّنِّ وَالرَّتَبِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَاءُ عِوَضُ
مِنْ الْهَمْزِ الدَّاهِيَةِ مِنْ وَسْطِهِ ، وَهُوَ مِمَّا
أَخَذَتْ عَيْنُهُ كَسَمَ وَمَوَ ، وَأَصْلُهَا فُعْلَةٌ مِنْ
الْمَلَاءِمَةِ ، وَهِيَ الْمَوَافَقَةُ . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَلَا وَإِنْ مُعَاوِيَةَ
قَادَ لَمَّةً مِنَ الْغَوَاةِ ، أَيْ جَمَاعَةٍ . قَالَ :
وَأَمَّا لَمَةُ الرَّجُلِ مِثْلُهُ فَهُوَ مُخْتَفٍ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ شَابَةً
زُوِّجَتْ شَيْخًا ، فَفَتَنَتْهُ ، فَقَالَ : أَيُّهَا
النَّاسُ ، لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ مِنْكُمْ لَمَتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ،
وَلِتُنَكِّحَ الْمَرْأَةُ لَمَتَهَا مِنَ الرِّجَالِ ، أَيْ شَكْلُهُ
وَبَرْبُهُ وَفَرْغُهُ فِي السَّنِّ .

وَيُقَالُ : لَكَ فِيهِ لَمَةٌ ، أَيْ أُسْوَةٌ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

فَإِنْ نَعَبْرَ فَتَحْنُ لَنَا لِهَاتِ
وَأَنْ نَعَبْرَ فَتَحْنُ عَلَى نُدُورٍ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِهَاتِ أَيْ أَشْيَاءُ
وَأَمْثَالُ ، وَقَوْلُهُ : فَتَحْنُ عَلَى نُدُورٍ ، أَيْ
سَتَمُوتُ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا
لَمًّا» ، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَكْلًا شَدِيدًا ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا الْبَابِ ،
كَأَنَّهُ أَكَلَ يَجْمَعُ الثَّرَاثَ وَيَسْتَأْصِلُهُ ،
وَالْأَكْلُ يَلْمُ الْفَرِيدَ فَيَجْعَلُهُ لَمًّا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا» ، قَالَ
الْفَرَّاءُ : أَيْ شَدِيدًا ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : أَيْ
تَأْكُلُونَ ثَرَاثَ الْيَتَامَى لَمًّا أَيْ تَلْمُونَ بِجَمِيعِهِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : «أَكْلًا لَمًّا» ، أَيْ نَعِيبَهُ
وَنَصِيبَ صَاحِبِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ
لَمَتُهُ أَجْمَعَ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُخَيَّرَةِ : تَأْكُلُ لَمًّا وَتُوسِعُ ذَمًّا ، أَيْ
تَأْكُلُ كَثِيرًا مُجْتَمِعًا . وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنْ
الرُّهْرِيِّ أَنَّهُ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى : «وَأَنْ كَلَّا لَمًّا» ،

(مُنُونٌ) لِيُؤَيِّتَهُمْ» ، قَالَ : يَجْعَلُ اللَّمَّ
شَدِيدًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ
أَكْلًا لَمًّا» ، قَالَ الرَّجَّاجُ : أَرَادَ وَإِنْ رَلًّا
لِيُؤَيِّتَهُمْ جَمْعًا ، لِأَنَّ مَعْنَى اللَّمِّ الْجَمْعُ ،
تَقُولُ : لَمَسْتُ الشَّيْءَ لَمًّا إِذَا جَمَعْتَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : «وَأَنْ كَلَّا لَمًّا لِيُؤَيِّتَهُمْ» ،
بِالتَّشْدِيدِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ لَمَمًا ، فَلَمَّا
كَثُرَتْ فِيهَا الْعِيَاثُ حُدِفَتْ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ،
وَقَرَأَ الرَّهْرِيُّ : «لَمًّا» ، بِالتَّنْوِينِ ، أَيْ
جَمِيعًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَنْ
أَصْلُهُ لَمَنْ مَنْ ، فَحُدِفَتْ مِنْهَا إِحْدَى
الْعِيَاثِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ :
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ لَمِنْ مَنْ ، قَالَ :
وَعَلَيْهِ يَصِحُّ الْكَلَامُ ، يُرِيدُ أَنْ لَمًّا فِي قِرَاءَةِ
الرُّهْرِيِّ أَصْلُهَا لَمِنْ مَنْ فَحُدِفَتْ الْعِيَاثُ ،
قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ لَمًّا بِمَعْنَى إِلَّا ، فَلَيْسَ
يُعْرَفُ فِي اللَّغَةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى سَبِيحُهُ نَشْدَتَكَ
اللَّهُ لَمًّا فَعَلْتَ ، بِمَعْنَى إِلَّا فَعَلْتَ ، وَقَرِئَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا
حَافِظٌ» ، أَيْ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ،
وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا حَافِظٌ . وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ : أُنْشِدُكَ اللَّهَ لَمًّا فَعَلْتَ كَذَا ،
وَتُخَفَّفُ الْعِيْمُ وَتَكُونُ مَا زَائِدَةً ، وَقَرِئَ
بِهِمَا : «لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ» .

وَالْإِلْهَامُ وَاللَّمَمُ : مُقَارَبَةُ الذَّنْبِ ،
وَقِيلَ : اللَّمَمُ مَا دُونَ الْكِبَايِرِ مِنَ الذُّنُوبِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَايِرَ
الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ» . وَاللَّمَّ الرَّجُلُ :
مِنَ اللَّمَمِ وَهُوَ صِغَارُ الذُّنُوبِ ، وَقَالَ أُمَيَّةُ :

إِنْ تَغْفِرَ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا
وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا ؟
وَيُقَالُ : هُوَ مُقَارَبَةُ الْمَعْصِيَةِ مِنْ غَيْرِ
مُوَاقَعَةٍ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : اللَّمَمُ الْمُقَارَبُ
مِنَ الذُّنُوبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّرُّ لِأُمَيَّةِ
ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، قَالَ : وَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
عَنْ عَمِّهِ عَنْ يَعْقُوبَ عَنْ مُسْلِمٍ بَنِي أَبِي
طَرَفَةَ الْهَدَلِيِّ قَالَ : مَرَّ أَبُو عِرَاشٍ بِسَعْيِ بَيْنَ

الصفا والمروة وهو يقول:

لأهم هذا خامس إن تمّا
أتمّه الله وقد أنّما
إن تغفر اللهم تغفر جمّا
وأى عبد لك لا ألمان؟

قال أبو إسحق: قيل اللهم نحو القبلة
والنظرة وما أشبهها؛ وذكر الجوهرى في
فصل نول: إن اللهم الثقيل في قوله وصاح
اليمين:

فأتولّت حتى تضرعت عندها
وأبانتها ما رخص الله في اللهم
وقيل في قوله تعالى: «إلا اللهم»:

إلا أن يكون العبد ألمً بفاحشة ثم تاب؛
قال: ويدل عليه قوله تعالى: «إن ربك
واسع المغفرة»؛ غير أن اللهم أن يكون
الإنسان قد ألم بالمعصية ولم يصبر عليها،
وإنما الإلزام في اللغة يوجب أنك تأتى في
الوقت، ولا تقيم على الشيء، فهذا معنى
اللهم؛ قال أبو منصور: ويدل على
صواب قوله قول العرب: ألّمت بفلان
إلّاماً، وما تزورنا إلّاماً، قال أبو عبيد:
معناه الأحيان على غير مواظبة، وقال الفراء
في قوله تعالى: «إلا اللهم»: يقول
إلا المتقارب من الذنوب الصغيرة، قال:
وسيعت بعض العرب يقول: ضرتّه ما لمّم
القتل، يريدون ضرباً متقارباً للقتل، قال:
وسيعت آخر يقول: ألم يفعل كذا في معنى
كاد يفعل، قال: وذكر الكلبي أنها النظرة
من غير تعمّد، فهي كمّم، وهي مغفورة،
فإن أعاد النظر فليس بلمّم، وهو ذنب.
وقال ابن الأعرابي: اللهم من الذنوب
ما دون الفاحشة. وقال أبو زيد: كان ذلك
منذ شهرين أو لَمَمِها، ومنذ شهر ولمميه،
أو قِراب شهر. وفي حديث النبي ﷺ:
وإن مما بُنيتُ الربيع ما يقتل حبطاً أو يلمّ،
قال أبو عبيد: معناه أو يقرب من القتل،
ومنه الحديث الآخر في صفة الجنة:
فلولا أنه شيء قضاه الله لألم أن يذهب

بصره، يعنى لما يرى فيها، أى لقرب أن
يذهب بصره.

وقال أبو زيد: في أرض فلان من
الشجر الملم كذا وكذا، وهو الذى قارب
أن يحمل. وفي حديث الإفك: وإن كنت
ألّمت بذنب فاستغفرى الله، أى قاربته؛
وقيل: اللهم مقاربة المعصية من غير إيقاع
فعلها؛ وقيل: هو من اللهم صغار الذنوب.
وفي حديث أبي العالقة: إن اللهم ما بين
المحدثين حد الدنيا وحد الآخرة، أى صغار
الذنوب التى ليس عليها حد في الدنيا ولا في
الآخرة.

والإلّام: التزول. وقد ألم به، أى نزل
به. ابن سيده: لم به وآلم وآلم نزل، وآلم
به: زاره غياً. الليث: الإلّام الزيارة غياً،
والفعل ألّمت به وألّمت عليه. ويقال:
فلان يزورنا إلّاماً، أى فى الأحيان. قال
ابن برى: اللام اللقاء السير، واحداً لمة
(عن أبي عمرو). وفي حديث جميلة:
أنها كانت تحت أوس بن الصامت، وكان
رجلاً به كمّم، فإذا استد كمّمه ظاهر من
امرأته، فأنزل الله كمّارة الظهار، قال
ابن الأثير: اللهم ههنا الإلّام بالنساء
وشدة الحرص عليهن، وليس من الجنون،
فإنه لو ظاهر فى تلك الحال لم يلزمه شيء.
وعلام ملّم: قارب البلوغ والإحلام.
ونحلة ملّم وملّمة: قاربت الإزطاب. وقال
أبو حنيفة: هى التى قاربت أن تلج.

والملمّة: النازلة الشديدة من شدائد
الدهر ونوازل الدنيا، وأما قول عليل
ابن أبي طالب:

أعيد من حادثات الله
فيقال: هو الدهر. ويقال: الشدة، ووافق
الرجز من غير قصد، وبغده:
ومن يريد همة وعمّة
وأنشد الفراء:

علّ صروف الدهر أو دولانها
تدلينا الملة من لمانها

فستريح النفس من زفرتها
قال ابن برى وحكى أن قوماً من العرب
يخفصون لعل، وأنشد:

لعل أبى العوار منك قريب
وجمل ملموم ومللم: مجتمع،
وكذلك الرجل، ورجل ملمم: هو
المجموع بعضه إلى بعض. وحجّر ملمم: إذا
ملممك صلب مستدير، وقد لملّمه إذا
أداره. وحكى عن أعرابي: جعلنا تلملم
مثل القطا الكدرى من الكريد، وكذلك
الطين، وهى الملممة.

ابن شميل: ناقة ملممة، وهى
المدارة القليظة الكثيرة اللحم المعتدلة
الخلق. وكسبة ملمومة ومللمة:
مجمعة، وحجّر ملموم وطين ملموم؛ قال
أبو التّجيم يصف هامة جملاً:

ملمومة لما كظهر الجبل

وملممة الفيل: خرطوم. وفي حديث
سويد بن غفلة: أنا مصدق رسول الله ﷺ،
فأناه رجل بناق ملممة، فأبى أن
يأخذها، قال: هى المستديرة سمناً، من
اللّم الضم والجمع، قال ابن الأثير: وإنما
ردّها لأنه نهي أن يؤخذ فى الزكاة خيار
المال. وقدح ملموم: مستدير (عن أبي
حنيفة). وجيش لملم: كثير مجتمع،
وحى لملم كذلك، قال ابن أحر:

من دونهم إن جيشهم سمرأ

حتى جلال لملم عسكر
وكسبة ملممة وملمومة أيضاً، أى
مجمعة مضموم بعضها إلى بعض. وصخرة
ملمومة ومللمة أى مستديرة صلبة.

والملة: شعر الرأس، بالكسر، إذا كان
فوق الوفرة، وفى الصحاح: يجاوز شحمة
الأذن، فإذا بلغت المنكبين فهى جمّة.
والملة: الوفرة، وقيل: فوقها، وقيل:
إذا ألم الشعر بالمتكيب فهو لمة، وإذا
جاوز شحمة الأذن، وقيل: هو دون
الجمّة، وقيل: أكثر منها، والجمع لمم

وَلِهَامٌ ؛ قَالَ ابْنُ مُقَرَّرٍ :
 شَلَحَتْ عَرَّةُ السَّوَابِقِ مِنْهُمْ
 فِي وُجُوهِ مَعَ الْهَامِ الْجَعَادِ
 وَفِي الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ ذَا لِمَةٍ أَحْسَنَ
 مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، اللَّمَّةُ مِنْ شَعْرِ
 الرَّأْسِ : دُونَ الْجُمَّةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
 أَلَمَتْ بِالْمَنْكِبَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْجُمَّةُ .
 وَفِي حَدِيثٍ رَمَتْهُ : فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ ؛ يَعْنِي
 النَّبِيَّ ﷺ .
 وَذُو اللَّمَّةِ : فَرَسٌ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
 وَذُو اللَّمَّةِ أَيْضًا : فَرَسٌ عُكَّاشَةٌ
 ابْنُ مَخْصَرٍ . وَلِمَّةُ الْوَيْدِ : مَا تَشَعَّتْ مِنْهُ ؛
 وَفِي التَّهْذِيبِ : مَا تَشَعَّتْ مِنْ رَأْسِ الْمُؤْتَوِدِ
 بِالْفَهْرِ ؛ قَالَ :
 وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ذِي لِمَةٍ
 يُعْطِلُ الْحُفُوفَ وَلَا يَقْمِلُ
 وَشَعْرٌ مُلْتَمٌ وَمُلْتَمٌ : مَذْهُونٌ ؛ قَالَ :
 وَمَا تَصَابِي لِلْعُيُونِ الْحَلَمِ
 بَعْدَ انْبِضَاضِ الشَّعْرِ التَّمْلَمِ
 الْعُيُونُ هُنَا سَادَةُ الْقَوْمِ ، وَلِذَلِكَ قَالَ
 الْحَلَمُ ، وَلَمْ يَقُلْ الْحَالِمَةُ .
 وَاللَّمَّةُ : الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ .
 وَاللَّمَّةُ وَاللَّمَمُ ، كِلَاهُمَا : الطَّائِفُ مِنَ
 الْجِنِّ . وَرَجُلٌ مَلْمُومٌ : بِهِ لَمَمٌ ، وَمَلْمُوسٌ
 وَمَمْسُوسٌ ، أَيْ بِهِ لَمَمٌ وَمَسٌّ ، وَهُوَ مِنَ
 الْجَنُونِ . وَاللَّمَمُ : الْجَنُونُ ؛ وَقِيلَ : طَرَفٌ
 مِنَ الْجَنُونِ يُلَمُّ بِالْإِنْسَانِ ، وَهَكَذَا كُلُّ مَا أَلَمَ
 بِالْإِنْسَانِ طَرَفٌ مِنْهُ ؛ وَقَالَ عَجَّيرُ السَّلُولِيُّ :
 وَخَالَطَ مِثْلَ اللَّحْمِ وَاحْتَلَّ قَبْدَهُ
 بَحِثُ تَلَاقِي عَامِرٍ وَسَلُولُ
 وَإِذَا قِيلَ : يَفْلَانُ لَمَةً ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجِنَّ
 تَلَمَّ الْأَحْيَانُ ^(١) . وَفِي حَدِيثٍ بَرِيدَةٍ : أَنَّ
 امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ ، فَسَكَتَ إِلَيْهَا لَمَمًا
 بِابْتِنَاهَا ؛ قَالَ شَمِيرٌ : هُوَ طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونِ
 يُلَمُّ بِالْإِنْسَانِ ، أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَتَرَبَّعُ ،
 فَوَصَفَ لَهَا الشُّونِيزُ ، وَقَالَ : سَيَنْفَعُ مِنْ كُلِّ
 (١) قوله : « تلم الأحيان » ، هكذا في الأصل
 وفي التهذيب ، ولعله أراد تلم به بعض الأحيان .

شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ ، وَهُوَ الْمَوْتُ . وَيُقَالُ :
 أَصَابَتْ فُلَانًا مِنَ الْجِنِّ لَمَةً ، وَهُوَ الْمَسُّ
 وَالشَّيْءُ الْقَلِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقَبِّلٍ :
 فَإِذَا وَذَلِكَ بِاَكْبِيْشَةٍ لَمْ يَكُنْ
 إِلَّا كَلِمَةً حَالِمٍ بِحَالٍ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ فَإِذَا وَذَلِكَ مُبْتَدَأٌ ،
 وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ : كَذَا ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ ،
 وَلَمْ يَكُنْ خَبْرُهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِجُبَابِ
 ابْنِ عَمَّارٍ السَّجَّيِّ :
 بَنُو حَنِيْفَةٍ حَيٌّ حِينَ تُبْعِضُهُمْ
 كَانَهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسْهَمٌ لَمَمٌ
 وَاللَّامَةُ : مَا نَخَاهُ مِنْ مَسٍّ أَوْ فَرَعٍ .
 وَاللَّامَةُ : الْعَيْنُ الْمُصِيبَةُ ، وَلَيْسَ لَهَا فِعْلٌ ،
 هُوَ مِنْ بَابِ دَارِعٍ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : اللَّامَةُ
 مَا أَلَمَ بِكَ وَنَظَرَ إِلَيْكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ . وَالْعَيْنُ اللَّامَةُ : الَّتِي
 تُصِيبُ بِسُوءٍ . يُقَالُ : أُعِيدُهُ مِنْ كُلِّ هَامَةٍ
 وَلَامَةٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يُعَوِّدُ الْحَسَنَ
 وَالْحُسَيْنَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنَّهُ عَوِّدَ ابْنَيْهِ ؛
 قَالَ : وَكَانَ أَبُوهُمُ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّدُ إِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ يَهْلَاءَ الْكَلِمَاتِ : أُعِيدُكُمْ
 بِكَلِمَةِ اللَّهِ الثَّامَةِ ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ؛
 وَفِي رِوَايَةٍ : مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ
 لَامَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ لَامَةً وَلَمْ يَقُلْ
 مِلْمَةً ، وَأَصْلُهَا مِنَ أَلَمْتُ بِالشَّيْءِ تَأْتِيهِ وَتِلْمٌ
 بِهِ ، لِإِزْوَاجِ قَوْلِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ سَامَةٍ ؛ وَقِيلَ :
 لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ طَرِيقُ الْفِعْلِ ، وَلَكِنْ يُرَادُ أَنَّهَا
 ذَاتُ لَمَمٍ ، فَقِيلَ عَلَى هَذَا لَامَةً ، كَمَا قَالَ
 النَّابِغَةُ :
 كِلْبَنِي لِهَمٍّ يَا أَمِيْمَةَ نَاصِبٍ
 وَلَوْ أَرَادَ الْفِعْلَ لَقَالَ مُنْصِبٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
 الْعَيْنُ اللَّامَةُ هِيَ الْعَيْنُ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ؛
 وَلَا يَقُولُونَ لَمَتُهُ الْعَيْنُ ، وَلَكِنْ حِيلَ عَلَى
 النَّسَبِ بِذِي وَذَاتٍ .
 وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَا بَيْنَ آدَمَ
 لَمَتَانِ : لَمَةً مِنَ الْمَلَكِ ، وَلَمَةً مِنَ
 الشَّيْطَانِ ، فَأَمَّا لَمَةُ الْمَلَكِ فَاتَّعَادَ بِالْخَيْرِ ،

وَتَصَدَّقَ بِالْحَقِّ ، وَتَطْيَبَ بِالنَّفْسِ ؛
 وَأَمَّا لَمَةُ الشَّيْطَانِ فَاتَّعَادَ بِالشَّرِّ وَتَكْذِيبَ
 بِالْحَقِّ وَتَحْيِيثَ بِالنَّفْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 فَأَمَّا لَمَةُ الْمَلَكِ فَيُحَمَّدُ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَيَتَعَوَّدُ
 مِنْ لَمَةِ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : اللَّامَةُ الْهَمَّةُ
 وَالْخَطَرَةُ تَقَعُ فِي الْقَلْبِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
 أَرَادَ الْهَامَ الْمَلَكُ أَوِ الشَّيْطَانُ بِهِ الْقُرْبُ مِنْهُ ،
 فَكَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الْخَيْرِ فَهُوَ مِنَ الْمَلَكِ ،
 وَمَا كَانَ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّرِّ فَهُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ .
 وَاللَّمَّةُ : كَالْخَطَرَةِ وَالرَّوْرَةِ وَالْأَثْيَةِ ؛ قَالَ
 أُوسُ بْنُ حَجَرٍ :
 وَكَانَ إِذَا مَا لَمْتُ مِنْهَا بِحَاجَةٍ
 يُرَاجِعُ هَتْرًا مِنْ تَاهِرٍ هَاتِرَا
 يَعْنِي دَاهِيَةً ، جَعَلَ تَاهِرًا ، اسْمُ امْرَأَةٍ ،
 دَاهِيَةٍ . قَالَ : وَأَلَمْتُ مِنَ اللَّامَةِ أَيْ زَارَ ؛
 وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : لِلشَّيْطَانِ لَمَةً ، أَيْ دَنُو ،
 وَكَذَلِكَ لِلْمَلَكِ لَمَةً ، أَيْ دَنُو .
 وَيَلْمُوكَ وَالْمَلَمَ عَلَى الْبَدَلِ : جَبَلٌ ؛
 وَقِيلَ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ جُنِّيٍّ : هُوَ
 مِيقَاتُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مِيقَاتُ أَهْلِ
 الْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي مَا عَنَى
 بِهَذَا اللَّهْمُ إِلَّا أَنَّ يَكُونَ الْمِيقَاتُ هُنَا مَعْلَمًا
 مِنْ مَعَالِمِ الْحَجِّ ؛ التَّهْذِيبُ : هُوَ مِيقَاتُ
 أَهْلِ الْيَمَنِ لِلْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ مَوْضِعٌ يَعْنِيهِ .
 التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا لَمًا ، مُرْسَلَةُ الْأَلْفِ
 مُشَدَّدَةُ الْيَمِ غَيْرُ مَنُونَةٍ ، فَلَهَا مَعَانِي فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ : أَحَدُهَا أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الْحِينَ إِذَا
 ابْتَدَى بِهَا ، أَوْ كَانَتْ مَعْقُوفَةً بِوَاوٍ أَوْ فَاءٍ ،
 وَأُجِيبَتْ بِفِعْلِ يَكُونُ جَوَابَهَا كَقَوْلِكَ :
 لَمَّا جَاءَ الْقَوْمُ قَاتَلْنَاهُمْ ، أَيْ حِينَ جَاءُوا ،
 كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا رَزَدَ مَاءَ
 مَدْيَنَ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ »
 قَالَ يَابُتَّى ، مَعْنَاهُ كُلُّهُ حِينَ ؛ وَقَدْ يُقَدِّمُ
 الْجَوَابَ عَلَيْهَا ، فَيُقَالُ : اسْتَعَدَّ الْقَوْمُ لِقِتَالِ
 الْعَدُوِّ لَمَّا أَحْسَوْا بِهِمْ ، أَيْ حِينَ أَحْسَوْا
 بِهِمْ .
 وَتَكُونُ لَمًا بِمَعْنَى لَمْ الْجَاذِمَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ
 عَزَّ وَجَلَّ : « بَلْ لَمَّا يَدْعُوا عَذَابِي » ، أَيْ

لَمْ يَذُوقُوهُ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي قَوْلِكَ : سَأَلْتُكَ لَمَّا فَعَلْتَ، بِمَعْنَى إِلَّا فَعَلْتَ، وَهِيَ لَعْنَةُ هُذَيْلٍ، بِمَعْنَى إِلَّا أُجِيبَ بِهَا (إِنْ) الَّتِي هِيَ جَحْدٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ»، فَيَمْنُ قَرَأَ بِهِ، مَعْنَاهُ مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدُنَّا مُخَضَّرُونَ»؛ شَدَّدَهَا عَاصِمٌ، وَالْمَعْنَى مَا كُلُّ إِلَّا جَمِيعٌ لَدُنَّا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَمَّا إِذَا وَضِعَتْ فِي مَعْنَى إِلَّا فَكَانَهَا لَمْ ضَمَّتْ إِلَيْهَا مَا، فَصَارَ جَمِيعًا بِمَعْنَى (إِنْ) الَّتِي تَكُونُ جَحْدًا، فَضَمُّوا إِلَيْهَا لَا، فَصَارَ جَمِيعًا حَرْفًا وَاحِدًا، وَخَرَجَا مِنْ حَدِّ الْجَحْدِ، وَكَذَلِكَ لَمَّا؛ قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : لَوْلَا، إِنَّمَا هِيَ لَوْلَا جَمِيعًا، فَخَرَجَتْ لَوْ مِنْ حَدِّهَا، وَلَا مِنَ الْجَحْدِ، إِذْ جُمِعَتْمَا فَضُبِّرَتْمَا حَرْفًا؛ قَالَ : وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : لَا أَعْرِفُ وَجْهَ لَمَّا بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يَذُكُّ عَلَى أَنَّ لَمَّا تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا مَعَ إِنْ الَّتِي تَكُونُ جَحْدًا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلِ»؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ قَرَاءِ الْأَمْصَارِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : «إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا كَذَبَ الرُّسُلِ»، قَالَ : وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَمَّا تَكُونُ انْتِظَارًا لِشَيْءٍ مُتَوَقَّعٍ، وَقَدْ تَكُونُ انْقِطَاعًا لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا كَقَوْلِكَ : لَمَّا غَابَ قُمْتُ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمَّا تَكُونُ جَحْدًا فِي مَكَانٍ، وَتَكُونُ وَقْتًا فِي مَكَانٍ، وَتَكُونُ انْتِظَارًا لِشَيْءٍ مُتَوَقَّعٍ فِي مَكَانٍ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا فِي مَكَانٍ، تَقُولُ : بِاللَّهِ لَمَّا قُمْتُ عَتَا، بِمَعْنَى إِلَّا قُمْتُ عَتَا؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْيِيَهُمْ»، فَإِنَّهَا قُرِئَتْ مُخَفَّفَةً وَمُشَدَّدَةً، فَمَنْ خَفَّفَهَا جَعَلَ مَا صِلَةً، الْمَعْنَى وَإِنْ كُلًّا لِيُؤْيِيَهُمْ رَبُّكَ أَعَالَهُمْ، وَاللَّامُ فِي لَمَّا لَا مِثْلَ إِنْ، وَمَا زَائِدَةٌ مُؤَكِّدَةٌ لَمْ تُغَيِّرِ الْمَعْنَى وَلَا الْعَمَلَ؛ وَقَالَ

الْفَرَّاءُ فِي لَمَّا هُنَا، بِالتَّخْفِيفِ، قَوْلًا آخَرَ، جَعَلَ مَا اسْمًا لِلنَّاسِ، كَمَا جَارَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ»؛ أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى مَنْ طَابَ لَكُمْ؛ الْمَعْنَى وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لِيُؤْيِيَهُمْ؛ وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ لِيُؤْيِيَهُمْ فَإِنَّهَا لَا مِثْلَ دَخَلَتْ عَلَى نَيْتِهِ يَمِينٍ فِيمَا بَيْنَ مَا وَبَيْنَ صِلَتِهَا، كَمَا تَقُولُ هَذَا مَنْ لِيَذْهَبَنَّ، وَعِنْدِي مَنْ لَعْبَرُهُ خَيْرٌ مِنْهُ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُطِئَنَّ»؛ وَأَمَّا مَنْ شَدَّدَ لَمَّا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «لَمَّا لِيُؤْيِيَهُمْ» فَإِنَّ الرَّجَّاجَ جَعَلَهَا بِمَعْنَى إِلَّا، وَأَمَّا الْفَرَّاءُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ مَعْنَاهُ لَمَنْ مَا، ثُمَّ قَلَبَ الثُّونَ مِيمًا فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ مِيَمَاتٍ، فَحَذَفَتْ إِحْدَاهُنَّ، وَهِيَ الْوَسْطَى، فَبَقِيََتْ لَمَّا؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا، لِأَنَّ مَنْ لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا لِأَنَّهَا اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ؛ قَالَ : وَزَعَمَ الْمَازِنِيُّ أَنَّ لَمَّا أَصْلُهَا لَمَّا، خَفِيفَةٌ، ثُمَّ شَدَّدَتْ الْمِيمُ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَيْضًا، لِأَنَّ الْحُرُوفَ نَحْوَ رُبِّ وَمَا أَشْبَهَهَا يُخَفَّفُ، وَلَا يُثَقَّلُ مَا كَانَ خَفِيفًا، فَهَذَا مُتَقَضِّصٌ؛ قَالَ : وَهَذَا جَمِيعٌ مَا قَالُوهُ فِي لَمَّا مُشَدَّدَةً؛ وَمَا وَلَمَّا مُخَفَّفَتَانِ مَذْكُورَتَانِ فِي مَوْضِعَيْهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمِنْ خَفِيفِهِ لَمْ وَهُوَ حَرْفٌ جَارِمْ يُنْفَى بِهِ مَا قَدْ مَضَى، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ بَعْدَهُ إِلَّا لِفَلْظِ الْآخِي. التَّهْدِيبُ : وَأَمَّا لَمْ فَإِنَّهُ لَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ الْغَائِبُ وَهِيَ تَجَزُمُهُ كَقَوْلِكَ : لَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَسْمَعْ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ»؛ قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ عَزِيمَةٌ فِعْلٍ قَدْ مَضَى، فَلَمَّا جُعِلَ الْفِعْلُ مَعَهَا عَلَى جِهَةِ الْفِعْلِ الْغَائِبِ جُرِمَ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَمْ يَخْرُجْ، زَيْدٌ إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَا خَرَجَ زَيْدٌ، فَاسْتَبَقُوا هَذَا اللَّفْظَ فِي الْكَلَامِ، فَحَمَلُوا الْفِعْلَ عَلَى بِنَاءِ الْغَائِبِ، فَإِذَا أُعِيدَتْ لَا وَلَا مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ حَسَنَ حَيْثُ دَلَّ لِقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى»؛ أَيْ

لَمْ يَصْدَقْ وَلَمْ يُصَلِّ، قَالَ : وَإِذَا لَمْ يَفْعَلْ لَا فَهَوُ فِي الْمُنْطِقِ قَبِيحٌ، وَقَدْ جَاءَ؛ قَالَ أُمِّيَّةٌ :

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا؟

أَيُّ لَمْ يَلِمَ.

الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ حَرْفٌ نَفَى لِمَا مَضَى، تَقُولُ : لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، تُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْفِعْلُ مِنْهُ فِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ، وَهِيَ جَارِزَةٌ، وَحُرُوفُ الْجَزْمِ : لَمْ وَلَمَّا وَالْمُ وَاللَّمَّا؛ قَالَ سَيِّبِيُّ : لَمْ نَفَى لِقَوْلِكَ هُوَ يَفْعَلُ إِذَا كَانَ فِي حَالِ الْفِعْلِ، وَلَمَّا نَفَى لِقَوْلِكَ قَدْ فَعَلَ، يَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ مَاتَ فُلَانٌ، فَتَقُولُ : لَمَّا وَلَمْ يَمُتْ. وَلَمَّا أَصْلُهُ لَمْ أَذْخَلَ عَلَيْهِ مَا، وَهُوَ يَقَعُ مُتَوَقَّعٌ لَمْ، تَقُولُ : أَتَيْتُكَ وَلَمَّا أَصَلَ إِلَيْكَ، أَيْ وَلَمْ أَصِلْ إِلَيْكَ؛ قَالَ : وَقَدْ يَتَغَيَّرُ مَعْنَاهُ عَنْ مَعْنَى لَمْ، فَتَكُونُ جَوَابًا وَسِبًّا لِمَا وَقَعَ وَلَا لَمْ يَقَعُ، تَقُولُ : ضَرَبْتُهُ لَمَّا ذَهَبَ وَلَمَّا لَمْ يَذْهَبْ، وَقَدْ يُحْتَزَلُ الْفِعْلُ بَعْدَهُ تَقُولُ : قَارَنْتُ الْمَكَانَ وَلَمَّا، تُرِيدُ وَلَمَّا أَذْخَلُهُ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ :

فَجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدَمًا وَلَمَّا

فَنَادَيْتُ الْقُبُورَ فَلَمْ تُجِبْنِي الْبَلَدُ : السَّيِّدُ، أَيْ سُدَّتْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ، وَقَوْلُهُ : وَلَمَّا أَيْ وَلَمَّا أَكُنْ سَيِّدًا؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْتَزَلَ الْفِعْلُ بَعْدَ لَمْ.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ : لَمَّا جَوَابٌ لِقَوْلِ الْقَائِلِ قَدْ فَعَلَ فُلَانٌ، فَجَوَابُهُ : لَمَّا يَفْعَلُ، وَإِذَا قَالَ فَعَلَ فَعَلْتُ جَوَابُهُ : لَمْ يَفْعَلْ، وَإِذَا قَالَ لَقَدْ فَعَلَ فَعَلْتُ جَوَابُهُ : مَا فَعَلَ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ فَعَلَ، فَقَالَ الْمُحِجَّبُ وَاللَّهُ مَا فَعَلَ، وَإِذَا قَالَ : هُوَ يَفْعَلُ، يُرِيدُ مَا يُسْتَقْبَلُ، فَجَوَابُهُ : لَنْ يَفْعَلَ وَلَا يَفْعَلُ؛ قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ النُّحَوِيِّينَ.

قَالَ : وَلَمْ، بِالْكَسْرِ، حَرْفٌ يُسْتَفْهَمُ بِهِ، تَقُولُ : لِمَ ذَهَبْتَ؟ وَلَكَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا تَمَّ تَحْدِثُ مِنْهُ الْإِلْفَ، قَالَ اللَّهُ

تعالى : « عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ ؟ وَلَوْ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهَا الهَاءُ فِي الْوَقْفِ فَتَقُولَ لِمَهُ » وَقَوْلُ زِيَادٍ الْأَعْجَمُ :

بَاعَجِبًا ! وَالذَّهْرُ جَمْعُ عَجَبَةٍ

مِنْ عَتَرَى سَبَى لَمْ أَصْرِئُهُ

فَإِنَّهُ لَمَّا وَقَفَ عَلَى الْهَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ، وَالْمَشْهُورُ فِي النَّبْتِ الْأَوَّلُ :

عَجِبْتُ وَالذَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبَةٍ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لِمَ حَرْفٌ

يُسْتَفْهَمُ بِهِ ، تَقُولُ : لِمَ ذَهَبَ ؟ وَلَوْ أَنْ

تُدْخِلَ عَلَيْهِ مَا ، قَالَ : وَهَذَا كَلَامٌ فَاسِدٌ لِأَنَّ

(مَا) هِيَ مَوْجُودَةٌ فِي لِمَ ، وَاللَّامُ هِيَ

الدَّاخِلَةُ عَلَيْهَا ، وَحُذِفَتْ الْفُهَاءُ فَرَقًا بَيْنَ

الِاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ ، وَأَمَّا أَلَمْ فَالْأَصْلُ فِيهَا

لَمْ ، أَدْخِلَ عَلَيْهَا أَلِفُ الْاسْتِفْهَامِ ، قَالَ :

وَأَمَّا لِمَ فَإِنَّهَا مَا أَلْفِي تَكُونُ اسْتِفْهَامًا وَصِلَتْ

بِلَامٍ ، وَسَدَّكَرُهَا مَعَ مَعَانِي اللَّامَاتِ

وَوُجُوهِهَا ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• لَمَّا لَا لَمُوا : أَخَذَ الشَّيْءُ بِأَجْمَعِهِ . وَاللَّمَّى

عَلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ، قَالَ :

سَامَرِيُّ أَصَوَاتُ صَنْجٍ مُلْمِيَةٍ

وَصَوْتُ صَحْتَى قَبِيَّةٍ مُعْتَبَةٍ

وَاللَّمَّةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَرَوَى عَنْ

فَاطِمَةَ الْبُتُولِ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ ، أَنَّهَا

خَرَجَتْ فِي لَمَّةٍ مِنْ نِسَائِهَا تَتَوَطَّأُ ذَيْلُهَا حَتَّى

دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ ، فَعَابَتْهُ ، أَيْ فِي جَاعَةٍ مِنْ نِسَائِهَا ،

وَقِيلَ : اللَّمَّةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى

الْعَشْرَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَاللَّمَّةُ الْأَصْحَابُ بَيْنَ

الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ . وَاللَّمَّةُ : الْأُسُوءَةُ .

وَيُقَالُ : لَكَ فِيهِ لَمَّةٌ ، أَيْ أُسُوءَةٌ .

وَاللَّمَّةُ : الْحِثْلُ يَكُونُ فِي الرِّجَالِ

وَالنِّسَاءِ ، يُقَالُ : تَزَوَّجَ فَلَانٌ لَمَّتَهُ مِنْ

النِّسَاءِ ، أَيْ مِثْلُهُ . وَلَمَّةُ الرَّجُلِ : تَزَوُّهُ

وَشَكْلُهُ ، يُقَالُ : هُوَ لَمَّتِي ، أَيْ مِلَّتِي . قَالَ

قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ : مَا هَمَمْتُ بِأَمَةٍ ،

وَلَا نَادَمْتُ إِلَّا لَمَّةً . وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ

جَارِيَةً شَابَةً زَمَنَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

فَفَرَّكَهُ فَفَقَلَّتُهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ قَالَ :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمَّتَهُ

مِنْ النِّسَاءِ ، وَلِتُنَكِّحَ الْمَرْأَةُ لَمَّتَهَا مِنْ

الرِّجَالِ ، أَيْ شَكْلَهُ وَتَزَوُّهُ ، أَرَادَ لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ

رَجُلٍ امْرَأَةً عَلَى قَدَرِ سَبَبِهِ ، وَلَا يَتَزَوَّجَ حَدَثَةً

يَشُقُّ عَلَيْهَا تَزَوُّجُهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَضَاءُ اللَّهِ يَغْلِبُ كُلَّ حَيٍّ

وَيَنْزِلُ بِالْجَزُوعِ وَالْبَصُورِ

فَإِنْ نَعْبَرُ فَإِنْ لَنَا لَمَاتٌ

وَإِنْ نَعْبَرُ فَتَحْنُ عَلَى نُدُورِ

يَقُولُ : إِنْ نَعْبَرُ أَيْ نَمُضِ وَنَمُتْ ، وَلَنَا

لَمَاتٌ ، أَيْ أَشْبَاهًا وَأَمْثَالًا ، وَإِنْ نَعْبَرُ ، أَيْ

نَبْقُ فَتَحْنُ عَلَى نُدُورٍ ، نُدُورٌ جَمْعُ نَذَرٍ ، أَيْ

كَأَنَّ قَدْ نَذَرْنَا أَنْ نَمُوتَ ، لَا بُدَّ لَنَا مِنْ

ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

فَدَعِ ذِكْرَ اللَّامَاتِ فَقَدْ تَفَانُوا

وَنَفْسَكَ فَايْكُهَا قَبْلَ الْمَمَاتِ

وَحَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِاللَّمَّةِ الْمَرْأَةَ ، فَقَالَ :

تَزَوَّجَ فَلَانٌ لَمَّتَهُ مِنَ النِّسَاءِ ، أَيْ مِثْلُهُ .

وَاللَّمَّةُ : الشَّكْلُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : لَا تُسَافِرُونَ

حَتَّى تُصِيبَ لَمَّةٌ أَيْ شَكْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا تُسَافِرُوا حَتَّى تُصِيبُوا لَمَةً ، أَيْ رَفَقَةً .

وَاللَّمَّةُ : الْحِثْلُ فِي السِّنِّ وَالرَّيْبِ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْهَمْزَةِ الدَّاهِيَةِ

مِنْ وَسْطِهِ ، قَالَ : وَهُوَ مِمَّا أُخِذَتْ عَيْنُهُ

كَسَبِهِ وَمُذِّدٌ ، وَأَصْلُهَا فُعْلَةٌ مِنَ الْمَلَاعِمَةِ ، وَهِيَ

الْمُؤَافَقَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ : أَلَا وَإِنْ مُعَاوِيَةَ قَادَ لَمَّةٌ مِنَ الْغَوَاةِ ،

أَيْ جَاعَةٍ . وَاللَّمَاتُ : الْمُتَوَافِقُونَ مِنْ

الرِّجَالِ . يُقَالُ : أَنْتَ لِي لَمَّةٌ وَأَنَا لَكَ لَمَّةٌ ،

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اللَّمَّى الْأَثَرُ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ النَّاقِصُ مِنَ اللَّمَّةِ وَآوَأَ

أَوِيَاءَ ، فَجَمَعَهَا عَلَى اللَّمَّى ، قَالَ :

وَاللَّمَّى ، عَلَى فُعْلٍ ، جَاعَةٌ لَمِيَاءٌ ، مِثْلُ

الْعُمَى جَمْعُ عَمِيَاءَ : الشَّفَاءُ السُّودُ .

وَاللَّمَّى ، مَقْصُورٌ : سُمْرَةُ الشَّفَتَيْنِ

وَاللَّمَاتُ يُسْتَحْسَنُ ، وَقِيلَ : شَرِيَّةُ سَوَادٍ ،

وَقَدْ لَمَّى لَمَى . وَحَكَى سَيِّبُونِي : يَلْمَى لَمِيًا

إِذَا اسْوَدَّتْ شَفَتُهُ . وَاللَّمَّى ، بِالضَّمِّ : لَعَنَ

فِي اللَّمَى (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ، وَرَعِمَ أَنَّهَا لَعَنَ

أَهْلَ الْحِجَازِ ، وَرَجُلٌ أَلْمَى وَامْرَأَةٌ لَمِيَاءٌ

وَشَفَةُ لَمِيَاءٌ ، بَيِّنَةُ اللَّمَّى ، وَقِيلَ : اللَّمِيَاءُ

مِنْ الشَّفَاوِ اللَّطِيفَةِ الْقَلِيلَةِ الدَّمِّ ، وَكَذَلِكَ

اللَّمَّةُ اللَّمِيَاءُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ . قَالَ أَبُو نَضِيرٍ :

سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ اللَّمَى مَرَّةً ، فَقَالَ هِيَ

سُمْرَةٌ فِي الشَّفَةِ ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ ثَانِيَةً فَقَالَ هُوَ

سَوَادٌ يَكُونُ فِي الشَّفَتَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُنْ عَنْ مَثْلُوجَةِ الْأَثْلَاجِ

فِيهَا لَمَى مِنْ لُعْسَةِ الْأَذْعَاجِ

قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِنْ فَلَانَةٌ لَتَلَمَّى

شَفَتَيْهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَلْمَى الْبَارِدُ

الرَّيْقِ ، وَجَعَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اللَّمَى سَوَادًا .

وَالْتَمَى لَوْنُهُ : مِثْلُ التَّمْعِ ، قَالَ : وَرَمَا

هُجَيْرٌ . وَظَلَّ أَلْمَى : كَيْفَ اسْوَدَّ ، قَالَ

طَرَفَةُ :

وَبَسِمُ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُتَوَرًّا

تَحْلَلُ حَرَّ الرِّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدَى

أَرَادَ تَبَسُّمُ عَنْ نَفَرِ أَلْمَى اللَّثَاتِ ، فَانْكَفَى

بِالْتَمَعِ عَنِ الْمَنُوتِ . وَشَجَرَةُ لَمِيَاءُ الظَّلِّ :

سَوَادٌ كَيْفَةُ الْوَرَقِ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ :

إِلَى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ كَانَهُ

رَوَاهِبُ أَحْرَمَنِ الشَّرَابِ عَذُوبُ

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : اخْتَارَ الرُّوَاهِبُ فِي التَّشْبِيهِ

لِسَوَادِ لِيَابِهِنَّ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ كَانَهَا

رَوَاهِبٌ لِأَنَّهُ يَصِفُ رِكَابًا ، وَقِيلَ :

ظَلَلْنَا إِلَى كَهْفِهِ وَظَلَّتْ رِكَابُنَا

إِلَى مُسْتَكْفَاتٍ لَهُنَّ غُرُوبُ

وَقَوْلُهُ : أَحْرَمَنِ الشَّرَابِ جَعَلْتُهُ حَرَامًا ،

وَعَذُوبٌ : جَمْعُ عَذُوبٍ وَهُوَ الرَّافِعُ رَأْسُهُ إِلَى

السَّمَاءِ . وَشَجَرُ أَلْمَى الظَّلَالِ : مِنَ

الْحَضَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ظَلَّ أَلْمَى ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحَضَرَةُ ، الْمَائِلُ إِلَى

السَّوَادِ تَشْبِيْهًُ بِاللَّمَّى الَّذِي يُعْمَلُ فِي الشَّفَةِ

وَاللَّمَّةُ مِنَ خَضَرَةٍ أَوْ زُرْقَةٍ أَوْ سَوَادٍ ، قَالَ

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكْرَمِ : قَوْلُهُ تَشْبِيْهًُ بِاللَّمَّى الَّذِي

يَعْمَلُ فِي الشَّفَةِ وَاللِّثَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَهُ
مَصْنُوعٌ وَإِنَّمَا هُوَ خَلْقٌ اهـ .
وَوَظَلَّ الْمَيَّ : بَارِدٌ . وَرُمَحَ الْمَيَّ : شَدِيدٌ
سُمَرَةُ اللَّيْطِ صُلْبٌ ، وَلَمَاءُ شِدَّةٍ لِيْطِهِ
وَصَلَاتِيَّتِهِ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ : اللَّمَّةُ فِي
الْبَحْرَاتِ مَا يَجْرِي بِهِ الثَّوَرُ يُشِيرُ بِهِ الْأَرْضُ ،
وَهِيَ اللَّوْمَةُ وَالنَّوْرَجُ .
وَمَا يَلْمُو قَمٌ فَلَانٍ بِكَلِمَةٍ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَا يَسْتَغْطِمُ شَيْئًا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْ قَبِيحٍ . وَمَا يَلْمَأُ
قَمُهُ بِكَلِمَةٍ : مَذْكُورٌ فِي كَمَا ، بِالْهَمْزِ .

• لَنَ • لَنَ : حَرْفٌ نَاصِبٌ لِلْأَفْعَالِ ، وَهُوَ
نَفْيٌ لِقَوْلِكَ سَيَفْعَلُ ، وَأَصْلُهَا عِنْدَ الْخَلِيلِ
لَا أَنْ ، فَكَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ
تَخْفِيفًا ، فَاتَّفَقَتْ أَلْفٌ لَا وَنُونٌ أَنْ ، وَهِيَ
سَاكِينَةٌ ، فَحُذِفَتْ الْأَلْفُ مِنْ لَا لِسُكُونِهَا
وَسُكُونِ النُّونِ بَعْدَهَا ، فَخُلِطَتْ اللَّامُ
بِالنُّونِ ، وَصَارَ لَهَا بِالْإِمْتِزَاجِ وَالتَّرْكِيبِ
الَّذِي وَقَعَ فِيهَا حُكْمٌ آخَرٌ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُ الْعَرَبِ : زَيْدًا لَنَ أَضْرِبَ ، فَلَوْ كَانَ
حُكْمُ لَنَ الْمَحْذُوفَةِ الْهَمْزَةُ مَبْقَى بَعْدَ حَذْفِهَا
وَتَرْكِيبِ النُّونِ مَعَ لَامٍ لَا قَبْلَهَا ، كَمَا كَانَ قَبْلَ
الْحَذْفِ وَالتَّرْكِيبِ ، لَمَا جَازَ لَزَيْدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ
عَلَى أَنْ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ فِي التَّقْدِيرِ مِنْ صِلَةٍ
أَنْ الْمَحْذُوفَةِ الْهَمْزَةُ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ صِلَتِهَا لَمَا
جَازَ تَقَدُّمُهُ عَلَيْهَا عَلَى وَجْهِ ، فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّ
الشَّيْئِينَ إِذَا خُلِطَا حَدَثَ لَهَا حُكْمٌ وَمَعْنَى لَمْ
يَكُنْ لَهَا قَبْلَ أَنْ يَمْتَرِجَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ لَوْلَا
مُرَكَّبَةٌ مِنْ (لَوْ) وَ(لَا) ، وَمَعْنَى (لَوْ)
امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لِمُتَنَاعٍ غَيْرِهِ ، وَمَعْنَى (لَا)
النَّفْيُ وَالنَّهْيُ ، فَلَمَّا رُكِبَا مَعًا حَدَثَ مَعْنَى
آخَرٌ هُوَ امْتِنَاعُ الشَّيْءِ لَوْفَوْعٍ غَيْرِهِ ؟ فَهَذَا فِي
أَنَّ بِمَثَرَةٍ قَوْلُنَا كَانَ ، وَمُصَحَّحٌ لَهُ وَمَوْثُقٌ بِهِ
وَرَادُّ عَلَى سَيِّوِيٍّ مَا أَلَزَمَهُ الْخَلِيلُ مِنْ أَنَّهُ لَوْ
كَانَ الْأَصْلُ لَا أَنْ لَمَا جَازَ زَيْدًا لَنَ أَضْرِبَ ،
لَا مُتَنَاعَ جَوَازٍ تَقَدَّمَ الصِّلَةُ عَلَى الْمَوْضُولِ ،
وَحِجَاغُ الْخَلِيلِ فِي هَذَا مَا قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ ، لِأَنَّ
الْحَرْفَيْنِ حَدَثَ لَهَا بِالتَّرْكِيبِ نَحْوُ لَمْ يَكُنْ

لَهَا مَعَ الْإِنْفِرَادِ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَنَ حَرْفٌ لَنَفَى الْاسْتِقْبَالَ ،
وَتَنْصِبُ بِهِ تَقُولُ : لَنَ يَقُومُ زَيْدٌ
التَّهْدِيبُ : قَالَ النُّحَوِيُّونَ لَنَ تَنْصِبُ
الْمُسْتَقْبَلَ ، وَاسْتَخْلَفُوا فِي عِلَّةِ نَصْبِهِ إِيَّاهُ ،
فَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : رَوَى عَنِ الْخَلِيلِ
فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهَا نَصَبَتْ كَمَا نَصَبَتْ
أَنْ ، وَلَيْسَ مَا بَعْدَهَا بِصِلَةٍ لَهَا ، لِأَنَّ لَنَ
تَفْعَلُ نَفْيٌ سَيَفْعَلُ ، فَيَقْدَمُ مَا بَعْدَهَا عَلَيْهَا
نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدًا لَنَ أَضْرِبَ ، كَمَا تَقُولُ زَيْدًا
لَمْ أَضْرِبَ ، وَرَوَى سَيِّوِيٌّ عَنْ بَعْضِ
أَصْحَابِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ الْأَصْلُ فِي لَنَ لَا
أَنْ ، وَلَكِنْ الْحَذَفُ وَقَعَ اسْتِخْفَافًا ، وَزَعَمَ
سَيِّوِيٌّ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِجَيِّدٍ ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ
لَمْ يَجْزِ : زَيْدًا لَنَ أَضْرِبَ ، وَهَذَا جَائِزٌ عَلَى
مَذْهَبِ سَيِّوِيٍّ وَجَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ
الْبَصْرِيِّينَ ، وَحَكِي هِشَامٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي
لَنَ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ الشَّاذِّ عَنِ الْخَلِيلِ ، وَلَمْ
يَأْخُذْ بِهِ سَيِّوِيٌّ وَلَا أَصْحَابُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
زَعَمَ الْخَلِيلُ فِي لَنَ أَنَّهُ لَا أَنْ فَوَصَلَتْ لِكَثْرَتِهَا
فِي الْكَلَامِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا تُشَبِّهُ فِي الْمَعْنَى لَا
وَلَكِنَّهَا أَوْ كَذَ ؟ تَقُولُ : لَنَ يَكْرِمُكَ زَيْدٌ ،
مَعْنَاهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَطْمَعُ فِي إِكْرَامِهِ فَتَقَبَّلَتْ ذَلِكَ
وَوَكَّدَتْ النَّفْيَ بِلَنَ ، فَكَانَتْ أَوْجَبَ مِنْ
لَا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَصْلُ فِي لَنَ وَلَمْ لَا ،
فَأَبْدَلُوا مِنْ أَلْفٍ لَا نُونًا ، وَجَحَدُوا بِهَا
الْمُسْتَقْبَلَ مِنَ الْأَفْعَالِ ، وَنَصَبُوهُ بِهَا ،
وَأَبْدَلُوا مِنْ أَلْفٍ لَا يَمِيمًا وَجَحَدُوا بِهَا
الْمُسْتَقْبَلَ الَّذِي تَأْوِيلُهُ الْمُصْبِي ، وَجَزَمُوهُ
بِهَا . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ
الْأَلِيمَ » ، فَلَنْ يُؤْمِنُوا ، فَأَبْدَلَتْ الْأَلْفُ مِنَ
النُّونِ الْحَقِيقَةِ ، قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ لَنَ
فَرَعٌ إِلَّا ، إِذْ كَانَتْ « لَا » تَجْعَلُ الْمَاضِيَّ
وَالْمُسْتَقْبَلَ وَالِدَائِمَ وَالْأَسْمَاءَ ، وَلَنْ لَا تَجْعَلُ
إِلَّا الْمُسْتَقْبَلَ وَحَدَهُ .

• لَنَجَ • التَّهْدِيبُ : الْأَلَنُجُوجُ وَالْيَلَنُجُوجُ :

عُودٌ جَيِّدٌ . اللَّحْيَانِي : يُقَالُ عُودُ النَّجُوجِ
وَيَلَنُجُوجٌ وَيَلَنُجُوجٌ ، وَهُوَ عُودٌ
طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الَّذِي
يُبَسِّحُ بِهِ .

• لَنَا • ابْنُ بَرِّ اللَّيْثِ جَادَى الْآخِرَةُ ، قَالَ :
مِنْ لَيْتِهِ حَتَّى تُؤْفِيَهَا لَيْتُهُ

• هَبَ • اللَّهُبُ وَاللَّهْبُ وَاللَّهْبُ
وَاللَّهْبَانُ : اشْتِعَالُ النَّارِ إِذَا خَلَصَ مِنَ
السَّخَانِ . وَقِيلَ : لَهَبُ النَّارِ حَرُّهَا . وَقَدْ
الْهَبَا فَاتَّهَبَتْ ، وَلَهَبَهَا فَاتَّهَبَتْ : أَوْقَدَهَا ،
قَالَ :

تَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّلِيلِ الْأَشْهَبِ
مَغْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ الْمُهَبِّ
وَاللَّهْبَانِ ، بِالتَّخْرِيطِ : تَوْقُدُ الْجَمْرَ بِغَيْرِ
ضِرَامٍ ، وَكَذَلِكَ لَهَبَانُ الْحَرِّ فِي الرَّمْضَاءِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَهَبَانٌ وَقَدَتْ حُرَّانُهُ
يَرْمِضُ الْجُنْدُبُ مِنْهُ قَيْصَرًا^(١)
وَاللَّهَبُ : لَهَبُ النَّارِ ، وَهُوَ لِسَانُهَا .
وَالْتَهَبَتِ النَّارُ وَلَتَهَبَتْ ، أَيِ اتَّقَدَتْ .
ابْنُ سَيِّدٍ : اللَّهْبَانُ شِدَّةُ الْحَرِّ فِي الرَّمْضَاءِ
وَنَحْوِهَا . وَيَوْمَ لَهَبَانٍ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، قَالَ :

ظَلَّتْ يَوْمَ لَهَبَانٍ صَبِيحٌ
يَلْفَحُهَا الْعِزْرَمُ أَيُّ لَفْحٍ
تَعَوَّذُ مِنْهُ بِوَاخِي الطَّلَحِ
وَاللَّهُتُ : إِشْرَاقُ اللَّوْنِ مِنَ الْجَسَدِ .
وَالْهَبَ الْبَرْقُ إِلَهَابًا ، وَإِلَهَابُهُ : تَدَارَكُهُ ،
حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الْبَرْقَيْنِ فُرْجَةٌ .
وَاللَّهَابُ وَاللَّهْبَانُ وَاللَّهُتَةُ ، بِالتَّسْكِينِ :

الْعَطَشُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
فَصَبَحَتْ بَيْنَ الْمَلَا وَبَنَرَةٍ
جَبًا تَرَى جِهَامَهُ مُحْضَرَةً
وَبَرَدَتْ مِنْهُ لِهَابُ الْحَرَّةِ
وَقَدْ لَهَبَ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْهَبُ لَهَبًا ، فَهُوَ

(١) قوله : « لَهَبَانُ الْبَحْرِ » كَذَا أَنْشَدَهُ فِي
التَّهْدِيبِ وَنَحْوِهِ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ .

لَهَابٌ. وَامْرَأَةٌ لَهْيٌ، وَالْجَمْعُ لِهَابٌ.
وَالْتَهَبَ عَلَيْهِ: غَضِبَ وَتَحَرَّقَ؛ قَالَ
يَسْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ:
وَإِنْ أَبَاكَ قَدْ لَاقَاهُ خِرْقٌ
مِنَ الْفَتَانِ يَلْتَهَبُ لَتَهَابَا
وَهُوَ يَلْتَهَبُ جَوْعاً وَيَلْتَهَبُ، كَقَوْلِكَ
يَتَحَرَّقُ وَيَتَضَرَّمُ.

وَاللَّهَبُ: الْغُبَارُ السَّاطِعُ. الْأَصْمَعِيُّ:
إِذَا اضْطَرَمَّ جَرَى الْفَرَسِ، قِيلَ: أَهْذَبَ
إِهْذَاباً، وَاللَّهَبُ إِنْهَاباً. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
الشَّدِيدِ الْجَرَى، الْمُتَبَرِّجِ لِلْغُبَارِ: مُلْهَبٌ، وَلَهُ
الْهُوبُ. وَفِي حَدِيثٍ صَعُصَعَةً، قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ: إِنِّي لَا تُرْكُ الْكَلَامَ، فَأَرْهَفُ بِهِ
وَلَا لَهَبُ فِيهِ، أَيْ لَا أَمْضِيهِ بِسُرْعَةٍ؛ قَالَ:
وَالْأَضَلُّ فِيهِ الْجَرَى الشَّدِيدُ الَّذِي يُبِيرُ
اللَّهَبَ، وَهُوَ الْغُبَارُ السَّاطِعُ، كَاللُّثْخَانِ
الْمُرْتَفِعِ مِنَ النَّارِ.

وَالْأَلْهُوبُ: أَنْ يَجْتَهِدَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ
حَتَّى يُبِيرَ الْغُبَارَ؛ وَقِيلَ: هُوَ ابْتِدَاءُ عَدْوِهِ،
وَيُوصَفُ بِهِ قِيَالٌ: شَدُّ الْهُوبِ.
وَقَدْ أَلْهَبَ الْفَرَسُ: اضْطَرَمَّ جَرِيهِ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ
مِمَّا يَعْدُو، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
فَلَسُوْطُ الْهُوبِ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهَذَّبِ
وَاللَّهَابَةُ: كِسَاءٌ^(١) يُوضَعُ فِيهِ حَجَرٌ
فَيَرْجَحُ بِهِ أَحَدُ جَوَانِبِ الْهُودَجِ أَوْ الْحِمْلِ
(عَنِ السَّرَافِيِّ، عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَاللَّهَبُ، بِالْكَسْرِ: الْفُرْجَةُ وَالْهَوَاءُ بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: مَهْوَةٌ مَا بَيْنَ كُلِّ
جَبَلَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ (عَنِ

(١) قوله: «واللهابة كساء إلخ» كذا ضبط
بالأصل، وقال شارح القاموس: اللهابة، بالضم،
كساء إلخ أ. هـ. وأصل القل من المحكم، لكن
ضبط اللهابة في النسخة التي بأيدينا منه بشكل
القلم، بكسر اللام، فحرره ولانغز بتصريح
الشارح، بالضم، فكثيراً ما يصح ضبط لم يسبق
لغيره.

اللَّحْيَانِيُّ)، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْبُ الصَّغِيرُ فِي
الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ وَجْهُ مِنَ الْجَبَلِ كَالْحَائِطِ
لَا يَسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهُ، وَكَذَلِكَ لَهَبٌ أَقْفُ
السَّمَاءِ، وَالْجَمْعُ لِهَابٌ وَلُهُوبٌ وَلِهَابٌ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

فَأَبْصَرَ الْهَاباً مِنَ الطُّودِ دُونَهَا
يَرَى بَيْنَ رَأْسِي كُلِّ نَيْقَيْنِ مَهْلًا
وَقَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِيَا
وَتَنْصَبُ الْهَابَا مَصِيفَا كِرَابِهَا
وَالْجَوَارِسُ: الْأَوَاكِلُ مِنَ النَّحْلِ تَقُولُ:
جَرَسَتْ النَّحْلُ الشَّجَرِ، إِذَا أَكَلَتْهُ. وَتَأْرِي:
تُعَسِّلُ. وَالشُّعُوفُ: أَعَالِي الْجِبَالِ.
وَالْكَرَابُ: مَجَارِي الْمَاءِ، وَاحِدُهَا كَرَبَةٌ.
وَاللَّهَبُ: السَّرْبُ فِي الْأَرْضِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجِلْهَبُ: الرَّانِعُ
الْجَمَالِ. وَالْجِلْهَبُ: الْكَثِيرُ الشَّعْرِ مِنْ
الرِّجَالِ.

وَأَبُو لَهَبٍ: كُنْيَةُ بَعْضِ أَعْمَامِ النَّبِيِّ
ﷺ، وَقِيلَ: كُنِيَ أَبُو لَهَبٍ لِحِمَالِهِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «تَبَّتْ يُدَا أُمِّي لَهَبٍ»؛
فَكَتَاهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَذَا، وَهُوَ دَمٌ لَهُ،
وَذَلِكَ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ عَبْدَ الْعَزَى، فَلَمْ
يُسَمِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِاسْمِهِ، لِأَنَّ اسْمَهُ
مُحَالٌ.

وَبَنُو لَهَبٍ: قَوْمٌ مِنَ الْأَزْدِ. وَلَهَبٌ:
قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهَا عِيَافَةٌ وَزَجَرٌ. وَفِي
الْمُحْكَمِ: لَهَبٌ قَبِيلَةٌ، زَعَمُوا أَنَّهَا أَعِيفُ
الْعَرَبِ، وَيُقَالُ لَهُمْ: اللَّهْيُونُ.
وَاللَّهْبَةُ: قَبِيلَةٌ أَيْضاً.

وَاللَّهَابُ وَاللَّهَابُ: مَوْضِعَانِ.
وَاللَّهْبِيُّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْأَفْوَى:

وَجَرَدٌ جَمْعُهَا بَيْضاً خِفَافاً
عَلَى جَبْتِي تُضَارِعُ فَالْلَّهْبِيُّ
وَلَهَابٌ: اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ.

وَاللَّهَابَةُ: وَادٍ بِنَاحِيَةِ الشَّوْاحِزِ، فِيهِ
رَكَابَا عَذْبَةٌ، يَحْتَرِقُهُ طَرِيقُ بَطْنِ فَلَجٍ،

وَكُنْهَ جَمْعُ لَهَبٍ^(٢).
• هَبْرَه. ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ لَا تَزَوِّجَنَّ
لَهْبَرَةً، هِيَ الطَّوِيلَةُ الْهَرَبِلَةُ.

• هُت. اللَّهُتُ وَاللُّهَاتُ: حُرُّ الْعَطَشِ فِي
الْخَوْفِ.

الْجَوْهَرِيُّ: اللَّهُتَانُ، بِالتَّحْرِيكِ:
الْعَطَشُ، وَبِالتَّسْكِينِ: الْعَطْشَانُ؛ وَالْمَرْأَةُ
لَهْتَى.

وَقَدْ لَهَتْ لَهَاتًا مِثْلَ سَمْعٍ سَاعًا. ابْنُ
سَيْدَةَ: لَهَتْ الْكَلْبُ، بِالْفَتْحِ، وَلَهَتْ
يَلْهَتْ فِيهَا لَهَاتًا: دَلَعَ لِسَانَهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ
وَالْحَرِّ، وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ
حَرِّ أَوْ عَطَشٍ. وَلَهَتْ الرَّجُلُ، وَلَهَتْ يَلْهَتْ
فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعاً لَهَاتًا، فَهَوَ لَهَاتَانُ: أَعْيَا.

الْجَوْهَرِيُّ: لَهَتْ الْكَلْبُ، بِالْفَتْحِ، يَلْهَتْ
لَهَاتًا وَلَهَاتًا، بِالضَّمِّ، إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ مِنْ
التَّعَبِ أَوْ الْعَطَشِ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا
أَعْيَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «كَمَلَّ الْكَلْبُ
إِنْ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْ تَرَكْتُهُ يَلْهَتْ»؛
لَأَنَّكَ إِذَا حَمَلْتَ عَلَى الْكَلْبِ نَبِيحَ وَوَلَّى
هَارِباً، وَإِنْ تَرَكْتُهُ شَدَّ عَلَيْكَ وَنَبِيحَ، فَيَتَبَعُ
نَفْسَهُ مُقْبِلاً عَلَيْكَ وَمُدْبِراً عَنْكَ، فَيَعْتَرِيهِ عِنْدَ
ذَلِكَ مَا يَعْتَرِيهِ عِنْدَ الْعَطَشِ مِنْ إِخْرَاجِ
اللِّسَانِ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: ضَرَبَ اللَّهُ، عَزَّ
وَجَلَّ، لِلنَّارِ لِبَابَاتِهِ وَالْعَادِلِ عَنْهَا، أَحْسَنُ
شَيْءٍ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ مَثَلًا، فَقَالَ تَعَالَى:
«فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ» إِنْ كَانَ الْكَلْبُ
لَهَاتَانِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ إِذَا كَانَ يَلْهَتْ،
فَهُوَ لَا يَقْدِرُ لِنَفْسِهِ عَلَى ضَرْ وَلَا نَفْعٍ، لِأَنَّ
التَّشْتِيلَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يَلْهَتْ عَلَى كُلِّ حَالٍ،

(٢) قوله: «وكنه جمع لهب» أي كان
لهابة، بالكسر، في الأصل جمع لهب بمعنى
اللسب، بكسر فسكون فيها مثل الإلهاب واللهوب
فنقل للعلمية قلت ويجوز أن يكون منقولاً من
المصدر. قال في التكملة: واللهابة أي بالكسر،
فعالة من التلهب.

حَمَلَتْ عَلَيْهِ أَوْ تَرَكَتْهُ ، فَالْمَعْنَى فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ لَاهِئًا .
 وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّهْتُ لَهْتُ الْكَلْبُ عِنْدَ الْإِغْيَاءِ ، وَغَيْدٌ شِدَّةُ الْحَرِّ ، هُوَ إِدْلَاغُ اللِّسَانِ مِنَ الْعَطَشِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا يَلْهْتُ ، فَسَفَقَتْهُ ، فَفَقَّرَ لَهَا .
 وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فِي سَكْرَةٍ مُلْهَتُهُ ، أَيْ مُوَقَمَةٌ فِي اللَّهْتِ . وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ فِي الْمَرْأَةِ اللَّهْمِي وَالشَّيْخِ الْكَبِيرِ إِنَّهَا يُفْطِرَانِ فِي رَمَضَانَ وَيُطْعَمَانِ .
 وَيُقَالُ : بِهِ لَهَاتٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ شِدَّةُ الْعَطَشِ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا :
 حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَاتَهَا
 وَجَعَلَنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ نَمِيلًا
 السَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ ، وَهِيَ الدَّلْوُ الْمَمْلُوءَةُ . وَالنَّمِيلَةُ : الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي جَوْفِ الْبَعِيرِ . وَالْغُرُوضُ : جَمْعُ غَرَضٍ وَهُوَ حِزَامُ الرَّحْلِ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اللَّهْمَةُ التَّسَبُّ . وَاللَّهْمَةُ أَيْضًا : الْعَطَشُ . وَاللَّهْمَةُ أَيْضًا : الْحَمْرَاءُ الَّتِي تَرَاهَا فِي الْخُوصِ إِذَا شَفَقَتْهُ .
 الْفَرَاءُ : اللَّهَائِي مِنَ الرِّجَالِ الْكَثِيرِ الْخِيلَانِ الْحَمْرُ فِي الرَّجْعِ ، مَأْخُودٌ مِنَ اللَّهَاتِ ، وَهِيَ الْقُطْبُ الْحَمْرُ الَّتِي فِي الْخُوصِ إِذَا شَفَقَتْهُ . أَبُو عَمْرٍو : اللَّهَاتُ عَامِلُو الْخُوصِ مُتَعَدِّاتٍ ، وَهِيَ الدَّوَاحِلُ ، وَاحِدُهَا مُتَعَدَّةٌ ، وَهِيَ الْوَشِيخَةُ ^(١) وَالْوَشِيخَةُ وَالشُّوْغَرَةُ وَالْمَكْبَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هَج • هَجَ بِالْأَمْرِ لَهَجًا ، وَلَهَجَ ، وَلَهَجَ ، كِلَاهُمَا : أَوَّلَ بِهِ وَاعْتَادَهُ ، وَاللَّهَجَةُ بِهِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُلْهَجٌ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأْسًا يَتَهَضَّضُ الرُّؤُوسَ مُلْهَجًا
 وَاللَّهَجُ بِالشَّيْءِ : الْوُلُوعُ بِهِ .

وَاللَّهَجَةُ وَاللَّهَجَةُ : طَرَفُ اللِّسَانِ .

(١) قوله : « الوشيخة » في الأصل بلا نقط ولا شكل والذي في القاموس الوشخ .

وَاللَّهَجَةُ وَاللَّهَجَةُ : جَرَسُ الْكَلَامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَيُقَالُ : فَلَانٌ فَصِيحٌ اللَّهَجَةِ وَاللَّهَجَةِ ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا فَاعْتَادَهَا وَنَشَأَ عَلَيْهَا .
 الْجَوْهَرِيُّ : لَهَجَ ، بِالْكَسْرِ ، بِهِ يَلْهَجُ لَهَجًا إِذَا أَغْرَى بِهِ فِتَابَرٌ عَلَيْهِ .
 وَاللَّهَجَةُ : اللِّسَانُ ، وَقَدْ يُحْرَكُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ ذِي لَهَجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَصْدَقُ لَهَجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ : اللَّهَجَةُ اللِّسَانُ .
 وَلَهَجَتِ الْقَوْمُ تَلْهِيحًا إِذَا لَهَتَهُمْ وَسَلَفَتَهُمْ .
 وَالْهَاجُ اللَّيْنُ الْهَيَّاجُ : خَثَرٌ حَتَّى يَحْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خَثُورُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُحْتَلِطٍ . وَالْهَاجَتُ عَيْنُهُ : اخْتَلَطَ بِهَا النَّعَاسُ .
 وَالْفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمُّهُ إِذَا تَنَاوَلَ صَرْعَهَا يَمْتَصُّهُ . وَلَهَجَتِ الْفِصَالُ : أَخَذَتْ فِي شُرْبِ اللَّيْنِ . وَلَهَجَ الْفَصِيلُ بِأُمِّهِ يَلْهَجُ إِذَا اعْتَادَ رَضَاعَهَا ، فَهُوَ فَصِيلٌ لَاهِجٌ ، وَفَصِيلٌ رَاغِلٌ لَاهِجٌ بِأُمِّهِ .
 وَلَهَجَ الرَّحْلُ : لَهَجَتِ فَصَالُهُ بِرَضَاعِ أُمَّهَاتِهَا فَيَعْمَلُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحِلَّةً يَشْدُهَا فِي الْأَخْلَافِ لِكَلَّا يَرْتَضِعَ الْفَصِيلُ . وَلَهَجَ الْفَصِيلُ : جَعَلَ فِي فِيهِ خِلَالًا فَشَدَّهُ لِكَلَّا يَصِلَ إِلَى الرُّضَاعِ ، قَالَ الشَّيْخُ :
 رَعَى بَارِضَ الْوَسْطَى حَتَّى كَانَا
 يَرَى بِسَقَى الْبُهْمَى أَحِلَّةً مُلْهَجَ
 وَهَذِهِ أَفْعَلُ الَّتِي لَا عِدَامَ الشَّيْءِ وَسَلْبِهِ . أَبُو مَنْصُورٍ : الْمُلْهَجُ الرَّاعِي الَّذِي لَهَجَتِ فَصَالُ إِبِلِهِ بِأُمَّهَاتِهَا ، فَاحْتَاجَ إِلَى تَفْلِيكِهَا وَإِجْرَارِهَا . يُقَالُ : الْهَجَ الرَّاعِي وَصَاحِبُ الْإِبِلِ ، فَهُوَ مُلْهَجٌ ، وَهُوَ الثَّقِيلُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهَلَبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْبَعْرِزْلِ ، ثُمَّ يُثَقِّبُ لِسَانَ الْفَصِيلِ ، فَيَجْعَلُ فِيهِ لِكَلًّا يَرْضَعُ . وَالْإِجْرَارُ : أَنْ يُشَقَّ لِسَانُ الْفَصِيلِ لِكَلَّا يَرْضَعُ ، وَهُوَ الْبَذْخُ أَيْضًا ، وَأَمَّا الْحَلُّ فَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ خِلَالًا فَيَجْعَلُهُ فَوْقَ أَنْفِ الْفَصِيلِ

يُلْزِقُهُ بِهِ ، فَإِذَا ذَهَبَ يَرْضَعُ خِلْفَ أُمِّهِ أَوْجَعَهَا طَرَفَ الْخِلَالِ فَرَبَّتَهُ عَنْ نَفْسِهَا ، وَلَا يُقَالُ : الْهَجَتُ الْفَصِيلَ ، إِنَّمَا يُقَالُ : الْهَجَ الرَّاعِي إِذَا لَهَجَتِ فَصَالُهُ ، وَبَيَّتَ الشَّمَاخَ حُجَّةً لَهَا وَصَفَقَتْهُ ، قَالَ يَصِفُ حَارَ وَخَشَ رَعَى بَارِضَ الْوَسْطَى ، وَهُوَ أَوَّلُ التَّبَيُّتِ حَتَّى يَسْقَ وَطَالَ ، فَرَعَى الْبُهْمَى ، فَصَارَ سَفَاها كَأَخِلَّةِ الْمُلْهَجِ ، فَتَرَكَ رَعِيَهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَشَدُّهُ الْمُنْدَرِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ :
 وَالْمُلْهَجُ الَّذِي لَهَجَتِ فَصَالُهُ بِالرُّضَاعِ ، يَقُولُ رَعَى الْعَيْرَ بَارِضَ الْوَسْطَى أَوَّلَ مَا بَيَّتَ إِلَى أَنْ يَبْسَ سَقَى بَارِضَ الْبُهْمَى ، كَرِهَهُ لَيْسِيُو ، وَشَبَّهَ شَوْكَ السَّقَى لَمَّا يَبْسُ بِالْأَخِلَّةِ الَّتِي تُجْعَلُ فَوْقَ أَنْوْفِ الْفِصَالِ ، وَيُعْرَى بِهَا ، قَالَ : وَقَسَرَ الْبَاهِلِيُّ الْبَيْتَ كَمَا وَصَفْتُهُ .
 الْأُمُورُ : لَهَجَتِ الْقَوْمُ إِذَا عَلَلَّتَهُمْ قَبْلَ الْغِذَاءِ بِلَهْمَةٍ يَتَعَلَّلُونَ بِهَا ، وَهِيَ اللَّهَجَةُ وَالسَّلْفَةُ وَاللَّهْمَةُ . وَيَقُولُ الْعَرَبُ : سَلَفُوا ضَيْفَكُمْ وَلَمْجُوهَ وَلَهَجُوهَ وَلَمْكُوهَ وَعَسَلُوهَ وَشَمْجُوهَ وَعَيْرُوهَ وَسَمَكُوهَ وَنَسَلُوهَ وَسَوْدُوهَ ^(٢) ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَهَجَ الْقَوْمُ : أَطْعَمَهُمْ شَيْئًا يَتَعَلَّلُونَ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ .
 وَالْمُلْهَاجُ مِنَ اللَّيْنِ : الَّذِي خَثَرَ حَتَّى اخْتَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خَثُورُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُحْتَلِطٍ . وَأَمْرٌ بَيْنَ فَلَانٍ مُلْهَاجٍ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَأَيُّقَطَى حِينَ الْهَاجَتِ عَيْنِي ، أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ النَّعَاسُ بِهَا .
 وَلَهَجَ الشَّيْءُ : خَلَطَهُ . وَلَهَجَ الْأَمْرُ : لَمْ يُحْكَمْهُ وَلَمْ يُبَيَّرَمْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : طَعَامٌ مُلْهَوَجٌ وَمُلْفُوسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنْضَجْ ، وَأَنْشَدَ الْكِلَابِيُّ :
 خَيْرُ الشَّوَاءِ الطَّيِّبُ الْمُلْهَوَجُ
 قَدْ هَمَّ بِالنُّضْجِ وَلَمَّا يُنْضَجْ
 وَشَوَاءٌ مُلْهَوَجٌ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ . وَلَهَجَ اللَّحْمُ : لَمْ يُنْعَمَ شَيْءٌ ، قَالَ الشَّيْخُ :
 (٢) قوله : « وعسلوه وعيرووه وسودوه » كذا بالأصل ، ومثله شرح القاموس .

وَكُنْتُ إِذَا لَا قَيْتَهَا كَانَ سِرُّهَا
وَمَا بَيْنَنَا مِثْلُ الشَّوَاءِ الْمَلْهُوجِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْأَمْرُ مَا رَامَتْهُ مَلْهُوجَا
يُضْوِيكَ مَا لَمْ تَجْزِ مِنْهُ مُنْضَجَا
وَالْهَوَجُ اللَّحْمُ وَتَلْهَوَجُهُ إِذَا لَمْ تُنْعِمِ
طَبْخَهُ وَتَرْبَلِ الطَّعَامُ إِذَا لَمْ يُنْضِجْهُ صَانِعُهُ ،
وَلَمْ يَنْقُضْهُ مِنَ الرَّمَادِ إِذْ مَلَهُ ، وَيُعْتَدِرُ إِلَى
الضَّيْفِ ، فَيَقَالُ : قَدْ رَمَلْنَا لَكَ الْعَمَلَ ،
وَلَمْ نَتَّقِ فِيهِ لِلْعَجَلَةِ .

وَتَلْهَوَجُ الشَّيْءُ : تَعَجَّلَهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْلَا إِلَاهُ وَلَوْلَا سَعْيُ صَاحِبِنَا
تَلْهَوِجُوهَا كَمَا نَالُوا مِنَ الْعِيرِ^(١)

* هُجِمَ . طَرِيقُ لَهْجَمٍ وَلَهْمَجٍ : مَوْطُوءٌ بَيْنَ
مُدَلَّلٍ مُتَقَادٍ وَاسِعٍ ، قَدْ أَثَرِ فِيهِ السَّابِلَةُ حَتَّى
اسْتَبَّ ، وَكَانَ الْمِيمَ فِيهِ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ فِيهِ
لَهْجٌ وَقَدْ تَلْهَجَمَ ، وَيَكُونُ تَلْهَجَمُ الطَّرِيقُ
سَعْتَهُ وَاعْتِيَادَ المَارِءِ إِيَّاهُ . الْفَرَاءُ : طَرِيقُ
لَهْجَمٍ وَطَرِيقُ مُدَبَّبٍ وَطَرِيقُ مَوْقِعٍ ، أَيْ
مُدَلَّلٍ .

وَتَلْهَجَمَ لَحْيَا الْبَعِيرِ إِذَا تَحَرَّكَ ، قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

كَانَ وَحَى الصُّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالَّةٍ
تَلْهَجَمُ لَحْيَتَهُ إِذَا مَا تَلْهَجَا
يَقُولُ : كَانَ تَلْهَجَمُ لَحْيَتِي هَذَا الْبَعِيرُ وَحَى
الصُّرْدَانِ ، قَالَ : وَهَذَا يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
الْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةً ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّهْجِ ، وَهُوَ
الْوَلُوعُ . وَالتَّلْهَجَمُ : الْوَلُوعُ بِالشَّيْءِ .
وَاللَّهْجَمُ : الْعُسُ الضَّخْمُ ، وَأَنَشَدَ أَبُو
زَيْدٍ :

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تُصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ
فِي اللَّهْجَمَيْنِ وَالْهَوْنِ الْمُقَارِبِ
يَعْنِي بِالْمُقَارِبِ الْعُسَّ بَيْنَ الْعُسَيْنِ .

(١) روى البيت في مادة «هزم» رواية مختلفة .

[عبد الله]

* لَهْدٌ . الْهَدُّ الرَّجُلُ : ظَلَمَ وَجَارَ . وَالْهَدُّ
بِهِ : أَزْرَى . وَالْهَدْتُ بِهِ إِلهَادًا ، وَأَخْضَنْتُ
بِهِ إِحْضَانًا ، إِذَا أَزْرَيْتُ بِهِ ، قَالَ :

تَعْلَمُ هَذَاكَ اللَّهُ أَنَّ ابْنَ تَوَفَلِ
بَنَى مُلْهَدٌ لَوْ يَمْلِكُ الضَّلَعُ ضَالِغُ
وَالْبَعِيرُ اللَّهْيَدُ : الَّذِي أَصَابَ حَبْتَهُ
ضَغْطَةٌ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ فَأَوْرَثَهُ دَاءً أَفْسَدَ عَلَيْهِ
رِثَتَهُ ، فَهُوَ مَلْهُودٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الْجِيَالَ اللَّهْيَدَ مِنَ الْكُو
م وَلَمْ نَدْعُ مَنْ يَشِيطُ الْجُورَا
وَاللَّهْيَدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَهْدَ ظَهْرُهُ أَوْ
جَبْتُهُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ ، أَيْ ضَغْطَةٌ أَوْ شَدْحَةٌ
فَوَرِمَ حَتَّى صَارَ دَبْرًا ، وَإِذَا لَهْدَ الْبَعِيرُ أَخْلَى
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَدَايِ الْقَتَبِ كَيْلًا يَضْعُطُهُ
الْحِمْلُ فَيَزِيدُ فَسَادًا ، وَإِذَا لَمْ يُحْمَلْ عَنْهُ
تَفْتَحَتِ الْهَدَّةُ فَصَارَتْ دَبْرَةً . وَلَهْدَةُ الْحِمْلُ
بِلَهْدِهِ لَهْدًا ، فَهُوَ مَلْهُودٌ وَلَهْيَدٌ : أَثَقَلَهُ
وَضَعُطَهُ .

وَاللَّهْدُ : انْفِرَاجٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ فِي
صُدُورِهَا مِنْ صَدْمَةٍ أَوْ ضَغْطِ حِمْلٍ ؛
وَقِيلَ : اللَّهْدُ وَدَمَ فِي الْفَرِصَةِ مِنْ وَعْدٍ يُلْحِقُ
عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ قَيْرَمُ التَّهْدِيبُ : وَاللَّهْدُ دَاءٌ
يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا ، وَأَنَشَدَ :

تَطْلُعُ مِنْ لَهْدٍ بِهَا وَلَهْدٍ
وَلَهْدُ الْقَوْمِ دَوَابُهُمْ : جَهْدُوهَا
وَأَحْرَوْهَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَافَرْزَدَقُ خَاسِمًا
لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهْدِيَا
أَيْ حَسِيرًا . وَاللَّهْدُ : دَاءٌ يُصِيبُ النَّاسَ فِي
أَرْجُلِهِمْ وَأَفْخَاذِهِمْ ، وَهُوَ كَالْانْفِرَاجِ .
وَاللَّهْدُ : الضَّرْبُ فِي التَّدْبِيرِ وَأُصُولُ
الْكَيْفَيْنِ . وَلَهْدُهُ بِلَهْدِهِ لَهْدًا وَلَهْدَةٌ :
عَمَرَةٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

بَطِيءٌ عَنِ الْجَلِيِّ سَرِيعٌ إِلَى الْخَيِّ

ذَلُولُ بِإِجَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ
الْيَتُّ : اللَّهْدُ الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ فِي
الصُّدْرِ . وَلَهْدَةُ لَهْدًا أَيْ دَفَعَهُ لِدَلُّهُ ، فَهُوَ
مَلْهُودٌ ، وَكَذَلِكَ لَهْدُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ ، وَأَنَشَدَ

الْيَتُّ :

ذَلُولُ بِإِجَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٍ
أَيْ مُدْفَعٌ ، وَأَمَّا شَدْدُ لِّلْكَثِيرِ . الْهَوَازِيُّ :
رَجُلٌ مُلْهَدٌ أَيْ مُسْتَضْعَفٌ ذَلِيلٌ . وَيُقَالُ :
لَهْدْتُ الرَّجُلَ الْهَدَّةَ لَهْدًا أَيْ دَفَعْتُهُ ، فَهُوَ
مَلْهُودٌ . وَرَجُلٌ مُلْهَدٌ إِذَا كَانَ يُدْفَعُ تَدْفِيعًا
مِنْ ذَلُولِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ لَقِيتُ
قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا لَهَدْتُهُ أَيْ مَادَفَعْتُهُ ؛
وَاللَّهْدُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ فِي الصُّدْرِ ،
وَيُرْوَى : مَا هَدْتُهُ أَيْ حَرَكْتُهُ .

وَنَاقَةُ لَهْدٍ : عَمَرَهَا حِمْلُهَا فَوَنَاهَا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَلَهْدٌ مَا فِي الْإِنَاءِ بِلَهْدِهِ لَهْدًا : لَحْسُهُ
وَأَكْلُهُ ؛ قَالَ عَلِيُّ :

وَيَلْهَدُنَا مَا أَغْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يَلِثْ
كَانَ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا
لَمْ يَلِثْ : لَمْ يُبْطِئْ أَنْ يَبْتَثْ . وَالنَّهَاءُ :
الْقُدْرُ ، فَشَبَّهَ الرِّيَاضَ^(٢) بِحَافَاتِهَا الْمَزَارِعَ ،
وَالْهَدْتُ بِهِ إِلهَادًا إِذَا أَمْسَكَتْ أَحَدَ
الرَّجُلَيْنِ وَخَلَّتِ الْآخَرَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقَاتِلُهُ .
قَالَ : فَإِنْ فَطَنْتُ رَجُلًا بِمُخَاصَمَةِ صَاحِبِهِ ،
أَوْ بِمَا صَاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ ، وَلَحَنْتُ لَهُ وَلَقَنْتُ
حُبَّتَهُ ، فَقَدْ أَلْهَدْتُ بِهِ ؛ وَإِذَا فَطَنْتُهُ بِمَا
صَاحِبُهُ يُكَلِّمُهُ قَالَ : وَاللَّهِ مَا قَاتَلْتُهَا إِلَّا أَنْ تُلْهَدَ
عَلَى ، أَيْ تُعِينَ عَلَى .

وَاللَّهْيَدَةُ : مِنْ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ .
وَاللَّهْيَدَةُ : الرِّخْوَةُ مِنَ الْعَصَائِدِ لَيْسَتْ بِحِجَاءٍ
فَحْشَى ، وَلَا غَلِظَةً قَلْتَمٌ ، وَهِيَ الَّتِي
تُجَاوِزُ حَدَّ الْحَرِيقَةِ وَالسَّخِينَةِ ، وَتَقْصُرُ عَنْ
الْعَصِيدَةِ ، وَالسَّخِينَةُ : الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنْ
الْحِجَاءِ وَقَلَّتْ أَنْ تُحْشَى .

* لَهْدَبٌ . الزَّيْمَةُ لَهْدَبًا وَاحِدًا (عَنْ كُرَاعٍ)
أَيْ لِرَّازَا وَلِرَّامَا .

* هُدمٌ . سَيَفُ لَهْدَمٌ : حَادٌ ، وَكَذَلِكَ

(٢) قوله : «فشبه الرياض الخ» كذا

بالأصل .

السَّانُ وَالثَّابُّ. وَلَهْذَمَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ.
وَاللَّهْذَمَةُ : اللُّصُوصُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهُ مُلْهَذَمًا ، وَتَكُونَ الْمَاءُ
لِتَأْتِيهِ الْجَمْعُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّهْذَمَةُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ قَاطِعٌ . غَيْرُهُ : وَيُقَالُ لِلُّصُوصِ
لَهْذَمَةٌ وَقَرَابِصَةٌ ، مِنْ لَهْذَمْتُهُ وَقَرَصْتُهُ إِذَا
قَطَعْتَهُ . اللَّيْتُ : اللَّهْذَمُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ سِنَانٍ
أَوْ سَيْفٍ قَاطِعٍ ، وَلَهْذَمْتُهُ فَعَلْتُهُ .
وَاللَّهْذَمُ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ سَبِيعٌ :
لَوْلَا إِلَهَةٌ وَلَوْلَا حَزْمٌ طَالِيهَا
تَلَهْذَمُوهَا كَمَا نَالُوا مِنْ الْغَيْرِ

• لَهْزٌ . لَهْزَةُ الشَّيْءِ يَلْهَزهُ لَهْزًا : ظَهَرَ فِيهِ .
وَلَهْزَةٌ يُلْهَزهُ لَهْزًا وَلَهْزَةٌ : ضَرْبُهُ يَجْمَعُوهُ فِي
لَهْزَامِيهِ وَرَقَمِيهِ ، وَقِيلَ : اللَّهْزُ الدَّفْعُ
وَالضَّرْبُ ، وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ يَجْمَعُ الْيَدَ فِي
الصَّدْرِ وَفِي الْحَنْكِ مِثْلَ اللَّكْرِ .
وَلَهْزَتُ الْقَوْمَ ، أَيْ خَالَطْتُهُمْ وَدَخَلْتُ
بَيْنَهُمْ . وَلَهْزَةُ الْغَيْرِ ، أَيْ خَالَطَةُ الشَّيْبِ ،
فَهُوَ مُلْهَوَزٌ ، ثُمَّ هُوَ أَشْطَطُ ، ثُمَّ أَشْبَبُ ،
وَلَهْزَةُ الشَّيْبِ وَلَهْزَمُهُ بِمَعْنَى . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ قَدْ لَهْزَهُ
الشَّيْبُ وَلَهْزَمُهُ يَلْهَزهُ وَيُلْهَزهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْهَيْمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :
لَهْزَمَ خَدَّيْ بِهٍ مُلْهَزهُ
وَلَهْزَ الْفَصِيلُ أَمَّهُ يَلْهَزهَا لَهْزًا : ضَرَبَ
ضَرْعَهَا عِنْدَ الرُّضَاعِ فِيهِ لِيَرْضَعَ . وَلَهْزُهُ
بِالرَّمِيحِ : طَعَنَهُ بِهِ فِي صَدْرِهِ . وَجَمَلُ
مُلْهَوَزٍ إِذَا وُسِمَ فِي اللَّهْزَمِيهِ . وَقَدْ لَهْزْتُ
الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مُلْهَوَزٌ ، إِذَا وَسَمْتَهُ تِلْكَ
السَّمَةَ ، وَقَالَ الْجُمَيْحُ :

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مُلْهَوَزٍ فَقَالَ لَهَا
ضُرِّي جُمَيْحًا وَسَمِيهِ بِتَعْدِيبِ
وَدَائِرَةِ اللَّاهِزِ : الَّتِي تَكُونُ عَلَى اللَّهْزَمَةِ
وَتُكْرَهُ ، وَذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْخَيْلِ .
ابْنُ بُرْزُجٍ : اللَّهْزُ فِي الْعَتِي ، وَاللَّكْرُ
يَجْمَعُكَ فِي عَقَبِهِ وَصَدْرِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :

لَهْزَتُهُ وَبَزَتُهُ وَلَكَمَتُهُ إِذَا دَعَعَتْهُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْزُ وَاللَّهْزُ وَالْوَكْرُ وَاحِدٌ .
الْكِسَائِيُّ : لَهْزَةٌ وَبَهْزَةٌ وَمَهْزَةٌ وَنَهْزَةٌ وَنَحْزَةٌ
وَبَحْزَةٌ وَمَحْزَةٌ وَوَكْرَةٌ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا تُدِبَ الْمَيْتُ وَكُلُّ بِهِ مَلَكَانِ يَلْهَزانِهِ ، أَيْ
يَذْفَعَانِهِ وَيَضْرِبَانِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَيْمُونَةَ :
لَهْزْتُ رَجُلًا فِي صَدْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ شَارِبِ
الْحَمَرِ : يَلْهَزهُ هَذَا وَهَذَا ؛ وَالرَّجُلُ يَلْهَزهُ ،
يَكْسِرُ الْعِصْمَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكَلْتُ يَوْمَ لَكَ شَاطِنًا
عَلَى إِزَاءِ الْبِئْرِ يَلْهَزانِ
إِذَا يَقُوتُ الضَّرْبُ يَخْذِفَانِ
وَاللَّهْزُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَرَسًا :

وَحَاجِبٍ خَاضِعٍ وَمَاصِعٍ لَهْزِ
وَالْعَيْنُ يَكْشِفُ عَنْهَا ضَافِي الشَّعْرِ
الضَّافِي : السَّابِغُ الْمُسْتَرْحِي ؛ قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ : وَهَذَا عِنْدَهُمْ غَلَطٌ ، لِأَنَّ كَثْرَةَ
الشَّعْرِ مِنَ الْهَجْنَةِ ، وَقَدْ لَهْزَ الْقَرَسُ لَهْزًا ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ قَرَسٍ : لَهْزَ لَهْزَ
الْعَيْرِ ، وَأَنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ ، أَيْ ضَبْرَ تَضْيِيرِ
الْعَيْرِ وَقَدْ قَدَّ السَّيْرُ الْمُسْتَوَى .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَهْزَةُ الْأَكْمَةُ إِذَا
شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْعَرَجَ عَنْهَا . النَّصِيرُ :
الْأَهْزُ الْجَبَلُ يَلْهَزهُ الطَّرِيقُ وَيَضْرِبُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْأَكْمَةُ تَضْرِبُ بِالطَّرِيقِ ؛ وَإِذَا
اجْتَمَعَتِ الْأَكْمَتَانِ أَوْ التَّقَى الْجَبَلَانِ حَتَّى
يَضِيقَ مَا بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الرُّفَاقِ فَهِيَ لَاهِزَانُ ،
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْهَزهُ صَاحِبُهُ .
وَقَدْ سَمَوُا لَاهِزًا وَلَهْازًا وَمِلْهَزهً .

• لَهْزَمٌ . الْأَزْهَرِيُّ : اللَّهْزَمَتَانِ مَضْيَعَتَانِ
عَلَيَانِ فِي أَصْلِ الْحَتَكَيْنِ فِي أَسْفَلِ
الشَّدَقَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : مَضْيَعَتَانِ فِي
أَصْلِ الْحَنْكِ ، وَقِيلَ : عِنْدَ مَنَحَى اللَّحْيَيْنِ
أَسْفَلَ مِنَ الْأَذْنَيْنِ ، وَهُمَا مَعْظَمُ اللَّحْيَيْنِ ؛
وَقِيلَ : هُمَا مَانَحَتِ الْأَذْنَيْنِ مِنْ أَعْلَى
اللَّحْيَيْنِ وَالْخَدَّيْنِ ؛ وَقِيلَ : هُمَا مُجْتَمِعُ
اللَّحْمِ بَيْنَ الْمَاضِغِ وَالْأُذُنِ مِنَ اللَّحْيِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَالنَّسَائِيُّ : أَمِنْ هَامِيهَا أَوْ لَهْازِمِهَا ؟ أَيْ مِنْ
أَشْرَافِهَا أَنْتَ أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا ، وَاللَّهْازِمُ :
أَصُولُ الْحَتَكَيْنِ ، وَاحِدُهُمَا لَهْزَمَةٌ ،
بِالْكَسْرِ ، فَاسْتَعَارَهَا لِيُوسِطَ النَّسَبِ وَالْقَبِيلَةِ .
وَفِي حَدِيثِ الرَّكَافِ : ثُمَّ يَأْخُذُ يَلْهَزهُمَا ، يَعْنِي
شِدْقَيْهِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَظْمَانِ نَاتِنَانِ فِي
اللَّحْيَيْنِ تَحْتَ الْأَذْنَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا
مَضْيَعَتَانِ عَلَيَانِ تَحْتَهُمَا ، وَالْجَمْعُ اللَّهْازِمُ ؛
قَالَ :

يَاخِزُ بَارِزُ أَرْسِلِ اللَّهْازِمَا
أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَارِمَا
وَقَالَ آخَرُ :

أَرْوَحُ أَرْوَحُ مَا يَبْهَشُ إِلَى الْبَدَنِ
قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرْسِ بَيْنَ اللَّهْازِمِ
وَلَهْزَمَةٍ : أَصَابَ لَهْزَمَتَهُ . وَلَهْزَمَ الشَّيْبُ
خَدَّيْهِ ، أَيْ خَالَطَهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَحَدِ
بَنِي فَرَارَةَ :

إِنَّمَا تَرَى شَيْئًا عَلَانِيًا أَغْنَمَهُ
لَهْزَمَ خَدَّيْ بِهٍ مُلْهَزهُ
وَلَهْزَةُ الشَّيْبِ وَلَهْزَمُهُ بِمَعْنَى .

وَاللَّهْازِمُ : عِجْلٌ ، وَتَيْمٌ اللَّاتِ ،
وَقَيْسُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَعَتْرَةُ الْجَوْهَرِيِّ : وَتَيْمٌ
اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ يُقَالُ لَهُمُ اللَّهْازِمُ ،
وَهُمْ حَلَفَاءُ بَنِي عِجْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ
قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَقَدْ مَاتَ سِفْطَامُ بْنُ قَيْسٍ وَعَايِرُ
وَمَاتَ أَبُو عَسَّانَ شَيْخُ اللَّهْازِمِ

• لَهْسٌ . لَهَسَ الصَّبِيُّ نَدَى أُمُّهُ لَهْسًا :
لَطَعَهُ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَمْنَعْهُ .
وَالْمَلَاهِسُ : الْمَرَاحِمُ عَلَى الطَّعَامِ مِنَ
الْحِرْصِ ؛ قَالَ :

مَلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ
وَجَائِزٌ فِي قَرْقِفِ الْمُدَامِ
شَرِبَ الْهَجَانِ الْوُلُوهُ الْهِيَامِ
الْجَائِزُ : الْعَابُ فِي الشَّرَابِ . وَقُلَانُ يَلَاهِسُ

بَنَى فَلَانٌ إِذَا كَانَ يَغْشَى طَعَامَهُمْ .
وَاللَّهْسُ : لُغَةٌ فِي اللَّحْسِ أَوْ هَمَّةٌ ،
يُقَالُ : مَا لَكَ عِنْدِي لَهْسَةٌ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ
لُحْسَةٍ ، أَيْ شَيْءٌ .

• هسم • لَهْسَمَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ
أَجْمَعَ . وَفِي التَّوَادِرِ : اللَّهَاسِمُ وَاللَّحَاسِمُ
مَجَارِي الْأَوْدِيَةِ الصَّيْفَةِ ، وَاحِدُهَا لَهْسَمٌ ،
وَلُحْسَمٌ ، وَهِيَ اللَّخَائِفُ .

• لهط • لَهَطَ يَلْهَطُ لَهْطًا : ضَرَبَ بِالْيَدِ
وَالسُّوْطِ ، وَقِيلَ : اللَّهْطُ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ
مَتَشَوِّرَةً أَيْ الْجَسَدِ أَصَابَتْ ، لَهْطَهُ لَهْطًا ،
وَلَهَطَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا بِالْمَاءِ لَهْطًا : ضَرَبَتْهُ
بِهِ . وَلَهَطَ بِهِ الْأَرْضُ : ضَرَبَهَا بِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّاهِطُ الَّذِي يَرُشُ
بَابَ دَارِهِ وَيَنْظِفُهُ .

• لهع • اللَّهَعُ وَاللَّهَعُ وَاللَّهِيْعُ : الْمُسْتَرْسِلُ
إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وَقَدْ لَهَعَ لَهْمًا وَلَهَاعَةً ، فَهُوَ
لَهَعٌ وَلَهِيْعٌ . وَاللَّهَعُ أَيْضًا : التَّفَيُّهُنُ فِي
الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فَلَانٍ لَهِيْعَةٌ إِذَا
كَانَ فِيهِ قَرَّةٌ وَكَسَلٌ . وَرَجُلٌ فِيهِ لَهِيْعَةٌ
وَلَهَاعَةٌ ، أَيْ غَفْلَةٌ ، وَقِيلَ : اللَّهِيْعَةُ التَّوَانِي
فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ حَتَّى يُجَبْنَ . وَلَتَلْهِيْعُ فِي
كَلَامِهِ إِذَا أَفْرَطَ ، وَكَذَلِكَ تَبْلُغُ . وَدَخَلَ
مَعْبُدُ بْنُ طَوِيْقٍ الْعَبْرِيُّ عَلَى أَمِيرِ هَكَلَمَ وَهُوَ
قَائِمٌ فَاحْشَنَ ، فَلَمَّا جَلَسَ تَلْهِيْعُ فِي كَلَامِهِ ،
فَقَالَ لَهُ : يَا مَعْبُدُ مَا أَظْرَفَكَ قَائِمًا وَأَمَوْتَكَ
جَالِسًا ! قَالَ : إِنِّي إِذَا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وَإِذَا
جَلَسْتُ هَزَلْتُ .

وَلَهِيْعَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مُسْتَقَّةٌ مِنَ الْهَلْعِ مَقْلُوبَةٌ .

• لهف • الْهَفُّ وَاللَّهْفُ : الْأَسَى وَالْحُزْنُ
وَالْعَيْظُ ، وَقِيلَ : الْأَسَى عَلَى شَيْءٍ يَقُوْتُكَ
بَعْدَمَا تُشْرِفُ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ
الْأَخْفَشُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُمَا :

فَلَسْتُ بِمُذْرِكٍ مَا فَاتَ مِنِّي
بِلَهْفٍ وَلَا بِلَيْتٍ وَلَا لَوَاتِي
فَانْمَا أَرَادَ يَأْنِ أَقُولُ وَالْهَمَّا فَحَذَفَ الْأَلْفَ .
الْجَوْهَرِيُّ : لَهْفٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَلْهَفُ
لَهْفًا ، أَيْ حَزَنَ وَتَحَسَّرَ ، وَكَذَلِكَ التَّلْهَفُ
عَلَى الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُمْ : يَا لَهْفُ فَلَانٍ كَلِمَةً
يَتَحَسَّرُ بِهَا عَلَى مَا فَاتَ ، وَرَجُلٌ لَهْفٌ
وَلَهِيْفٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْهَةَ :

صَبَّ اللَّهِيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغِيَّةٍ
تَنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلْطُ الْمَجْتَبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّهِيْفُ
فَاعِلًا يَصَّبُ ، وَأَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَبْتَدَأٍ مُضْمِرٍ
كَأَنَّهُ قَالَ : صَبَّ السُّبُوبَ بِطَغِيَّةٍ ، فَقِيلَ :
مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : هُوَ اللَّهِيْفُ ، وَلَوْ قَالَ
اللَّهِيْفُ ، فَصَبَّ عَلَى التَّرْحُمِ لَكَانَ حَسَنًا ،
قَالَ : وَهَذَا كَمَا حَكَاهُ سَيِّدِي مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّهُ
الْمَسْكِينُ أَحَقُّ (١) ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ لَهْفَانُ
وَأَمْرَةٌ لَهْفَى مِنْ قَوْمٍ وَنِسَاءٍ لَهَافَى وَلَهْفَى .
وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَلْهَفُ نَفْسَهُ وَأُمَّهُ إِذَا قَالَ :
وَأَنْفَسَاهُ ، وَأُمِّيَاهُ ، وَالْهَفْتَاهُ ، وَالْهَفْتِيَاهُ ،
وَاللَّهْفَانُ : التَّحَسُّرُ . وَاللَّهْفَانُ وَالْأَلَاهِفُ :
الْمَكْرُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : اتَّقُوا دَعْوَةَ
اللَّهْفَانِ ، هُوَ الْمَكْرُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
كَانَ يُحِبُّ إِغَاةَ اللَّهْفَانِ . وَمِنْ أَمْنَالِهِمْ :
إِلَى أُمِّ يَلْهَفُ اللَّهْفَانُ ، قَالَ شَيْخٌ : يَلْهَفُ
مِنْ لَهْفٍ . وَيَأْمُو بِسَتْغِيثِ اللَّهْفِ ، يُقَالُ
ذَلِكَ لِمَنْ اضْطَرَّ فَاسْتَغَاثَ بِأَهْلِ بَيْتِهِ . قَالَ :
وَيُقَالُ لَهْفٌ فَلَانٌ أُمَّهُ وَأُمِّيهِ ، يُرِيدُونَ
أَبَوَيْهِ ، قَالَ الْجَعْلِيُّ :

أَشْكِي وَلَهْفَ أُمِّيهِ وَقَدْ لَهْفَتْ
أُمَاهُ وَالْأُمُّ فِيمَا تُنْجَلُ الْحَبْلَا
يُرِيدُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ .

وَيُقَالُ : لَهْفٌ لَهْفًا فَهُوَ لَهْفَانٌ وَلَهْفٌ
فَهُوَ مَلْهُوفٌ ، أَيْ حَزِينٌ قَدْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ ،
أَوْ فُجِعَ بِحَيْمٍ ، وَقَالَ الرَّقِيَانُ :

(١) قَوْلُهُ : « أَحَقُّ » فِي الْحَكْمِ « أَحَقُّ » وَنَزَاهُ
الصَّوَابُ .

[عبد الله]

يَا بَنُ أَبِي الْعَاصِي إِلَيْكَ لَهْفَتْ
تَشْكُو إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ جَلَفَتْ
لَهْفَتْ أَيْ اسْتَغَاثَتْ .

وَيُقَالُ : نَادَى لَهْفَةً إِذَا قَالَ يَا لَهْفَى ؛
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِمْ يَا لَهْفًا عَلَيْهِ : أَصْلُهُ
يَا لَهْفَى ، ثُمَّ جُعِلَتْ يَاءُ الْإِضَافَةِ أَلْفًا
كَقَوْلِهِمْ : يَا وَيْلَى عَلَيْهِ وَيَا وَيْلَا عَلَيْهِ . وَفِي
تَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : أَنَا لَهْفُ الْقَلْبِ وَلَا هِفٌ
وَمَلْهُوفٌ ، أَيْ مُحْتَرِقُ الْقَلْبِ .

وَاللَّهْفُ : الْمَضْطَرُ . وَالْمَلْهُوفُ :
الْمُظْلَمُ يُنَادِي وَيَسْتَعِيْثُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَجِبِ الْمَلْهُوفَ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : تُعِينُ
ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفُ ، وَاسْتِعَارَهُ بَعْضُهُمْ
لِلرُّبْعِ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالَ :

إِذَا دَعَاها الرُّبْعُ الْمَلْهُوفُ
نَوَّهَ مِنْهَا الرُّجُلَاتُ الْحُوفُ
كَأَنَّ هَذَا الرُّبْعَ ظَلِمَ بِأَنَّهُ فُطِمَ قَبْلَ أَوَانِهِ ، أَوْ
حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أُمِّهِ بِأَمْرِ آخَرَ غَيْرِ الْفِطَامِ .
وَاللَّهْوَفُ : الطَّرِيلُ .

• لهق • اللَّهَقُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْأَبْيَضُ ،
وَقِيلَ : الْأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِدِي بَرِيْقٍ
وَلَا مُوَهَّةٍ ، وَصِفَتْ فِي الثَّوْرِ وَالْثَوْبِ
وَالشَّيْبِ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَالْأَسْعَامُ وَحَفَانُهُ
وَطَعْنًا مَعَ اللَّهَقِ النَّاشِيطِ
وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ الْأَعْيَسُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
فِيهِ سَوَاءٌ ، وَقِيلَ : اللَّهَقُ وَاللَّهَقُ وَاللَّهَاقُ
وَاللَّهَاقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَالْأَنْثَى
لَهْقَةً وَلَهَاقًا . وَقَدْ لَهَقَ وَلَهَقَ لَهْفًا وَلَهْقًا :
أَبْيَضَ ، فَهُوَ لَهَقٌ وَلَهَقٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ
الْبَيَاضِ ، مِثْلُ يَقَى وَيَقِيْ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ
بِصِفِّ إِبِلًا :

وَإِذَا شَفَّ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتُهُ
لَهْقًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ

وَاللَّهَاقُ وَاللَّهَاقُ : الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ ، قَالَ أُمِّيَّةُ
ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

كَأَنِّي وَرَحْلِي إِذَا زُعْتُهَا
عَلَى جَمْرِي جَارِي بِالرَّيْطِ
حَدِيدِ الْقَتَاتَيْنِ عَمَلِ الشَّوَى
لَهَاقٍ تَلَالُؤُهُ كَالِهَلَالِ
وَاللَّهُنَّ مَقْصُورٌ مِنْهُ .
وَالْتَلَهُنَّ : كَرَّةُ الْكَلَامِ وَالْتَقَرُّ فِيهِ .
وَسَهْمٌ لَهَوٌّ : حَدِيدٌ نَافِدٌ ، قَالَ
أَبُو دُوَيْبٍ :

فَاعْشَيْتُهُ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَتْ عَيْشُهُ
بِسَهْمٍ كَسِيرٍ الثَّابِرِيَّةِ لَهَوٌّ
وَالْتَلَهُوُّ : التَّمَلُّقُ . وَفِيهِ لَهَوَةٌ أَيْ مَلَقٌ
وَطَرْمَدَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي فَلَانٍ طَرْمَدَةٌ
وَبَلَهَةٌ وَلَهَوَةٌ ، أَيْ كَيْثٌ . وَرَجُلٌ لَهَوٌّ
وَمَتْلَهَوٌّ : يُبْدِي غَيْرَ مَا فِي طَبِيعَتِهِ وَيَتَزَيَّنُ بِهَا
لَيْسَ فِيهِ مِنْ خُلُقٍ وَمُرُوءَةٍ وَكَرَمٍ ، قَالَ
الرَّمَحْسَرِيُّ : وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنَ اللَّهْقِ ، وَهُوَ
الْأَبْيَضُ فِي مَوْضِعِ الْكَرْمِ ، لِقَاءَ عَرَضِهِ مِمَّا
يُدْسُهُ ، وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :

تَرْمِي الْعُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٌ لَهَقٍ
هُوَ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَكَسْرُهَا الْأَبْيَضُ ، وَالْمُفْرَدُ :
الْعُورُ الْوَحْشِيُّ شَبَّهَهَا بِهِ .

وَالْمَتْلَهَوُّ : الْمُبَالِغُ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ
عَمَلٍ أَوْ لَيْسَ . وَاللَّهَوَةُ : كُلُّ مَا لَمْ يُبَالِغْ
فِيهِ مِنْ كَلَامٍ أَوْ مِنْ عَمَلٍ ، تَقُولُ : قَدْ لَهَوْتُ
كَذَا ، وَقَدْ تَلَهَوْتُ فِيهِ . قَالَ أَبُو الْعَوَثِ :
اللَّهَوَةُ أَنْ تَحْسَنَ بِالشَّيْءِ ، وَأَنْ تُظْهِرَ شَيْئًا
بَاطِلًا عَلَى خِلَافِهِ ، نَحْوُ أَنْ يُظْهِرَ الرَّجُلُ
مِنْ السَّخَاءِ مَا لَيْسَ عَلَيْهِ سَجِيَّةً ، قَالَ
الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَحَلَّدَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :
أَجْزَيْهُمْ يَدَ مَحَلَّدٍ وَجَزَاؤُهَا
غِنْدِي بِلا صَلْفٍ وَلَا بَتْلَهَوِّ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ خُلُقُهُ سَجِيَّةً وَلَمْ
يَكُنْ تَلَهَوًّا ، أَيْ لَمْ يَكُنْ تَصْنَعًا وَتَكْلُفًا .

• هَلَا . التَّهْدِيبُ فِي الْحَاسِي : تَلَهَلَاتُ ،
أَيْ نَكَضَتْ .

• لَهْلَه . اللَّهْلَهَةُ : الرَّجُوعُ عَنِ الشَّيْءِ .
وَتَلَهَلَةُ السَّرَابِ : اضْطَرَبَ . وَكَذَلِكَ لَهْلَهَةُ

وَلَهْلَهَةُ : وَاسِعٌ مُسْتَوٍ يَضْطَرِبُ فِيهِ السَّرَابُ .
وَاللَّهْلَهَةُ أَيْضًا : اتِّسَاعُ الصَّخْرَةِ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَحَزَقِي مَهَارِقَ ذِي لَهْلُو
أَجَدَّ الْأَوَامَ بِهِ مَظْمُوءَةٌ
أَجَدَّ : جَدَّدَ . وَاللَّهْلَهَةُ ، بِالضَّمِّ : الْأَرْضُ
الْوَاسِعَةُ يَضْطَرِبُ فِيهَا السَّرَابُ ، وَالْجَمْعُ
لَهَالَهُ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ لُؤْبَةُ :

بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّغَايَاتِ الثَّكَّةِ
وَمُخْفِقِي مِنْ لَهْلُو وَلَهْلُو
مِنْ مَهْمٍ يَجْتَنُّهُ وَمَهْمٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّغَايَاتُ الثَّكَّةُ أَيْ الَّتِي
ذَهَبَتْ أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ ، قَالَ : وَشَاهِدُ
الْجَمْعِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ لَهَالَهَ يَبْضُهَا
صَحِيحٌ بِمَنْحَى أُمِّهِ وَفَلِيقُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّهْلَهَةُ الْوَادِي
الْوَاسِعُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّهَالَهُ مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ . الْأَصْمَعِيُّ : اللَّهْلَهَةُ مَا اسْتَوَى مِنْ
الْأَرْضِ . وَاللَّهْلَهَةُ ، بِالْفَتْحِ : الثَّوْبُ الرَّدِيُّ
النَّسِجُ ، وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ وَالشَّعْرُ . يُقَالُ :
لَهْلَهَ النَّسَاجُ الثَّوْبَ أَيْ هَلَلَهُ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ
مِنْهُ . وَتَوَبَّ لَهْلَهَ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ : رَفِيقُ
النَّسِجِ . وَاللَّهْلَهَةُ : سَخَاقَةُ النَّسِجِ .
وَاللَّهْلَهَةُ : الْقَبِيحُ الْوَجْهِ .

• لُهم . اللَّهُمَّ : الْإِتِلَاعُ . اللَّيْتُ : يُقَالُ
لَهَيْتُ الشَّيْءَ ، وَقَلْبًا يُقَالُ إِلَّا التَّهْمْتُ ، وَهُوَ
إِتِلَاعُكَ بِمَرَّةٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

مَا يَلْقَى فِي أَشْدَاقِهِ تَلَهُمَا^(١)
وَلَهُمُ الشَّيْءُ لَهْمًا وَلَهْمًا ، وَتَلَهُمَهُ
وَاتْلَهُمَهُ : إِبْتَلَعَهُ بِمَرَّةٍ . وَرَجُلٌ لَهْمٌ وَلَهُمٌ
وَلَهُوٌّ : أَكُولٌ . وَاللَّهْمُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

(١) قوله : « قال جرير : ما يلقى إلخ » عبارة
التنذير : قال جرير :

كذلك الليث يلتهم الذبابا
وقال آخر : ما يلقى إلخ . وفي التكلة : قال رؤبة
يصف أسدا ما يلقى إلخ .

وَاتْلَهُمُ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ : اسْتَوْفَاهُ .
وَلَهُمُ الْمَاءُ لَهْمًا : جَرَعَهُ ، قَالَ :
جَابَ لَهَا لُقْمَانٌ فِي قَلَابِهَا
مَاءٌ تَقَوَّعًا لَصْدَى هَامَاتِهَا
تَلَهُمُهُ لَهْمًا بِجَحْظَلَاتِهَا
وَجَيْشٌ لَهْمٌ : كَثِيرٌ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ ،
وَيَعْتَمِرُ مَنْ دَخَلَ فِيهِ ، أَيْ يَسْعِيهِ
وَيَسْتَفْرِقُهُ . وَاللَّهْمُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ، كَانَهُ
يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ .

وَاللَّهُمُّ وَأُمُّ اللَّهُمِّ : الْحُمَّى^(٢) ،
كَلَامُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّمِيَةِ . قَالَ شَمِرٌ : أُمُّ
اللَّهُمِّ كُنْتِي الْمَوْتِ ، لِأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ أَحَدٍ .
وَاللَّهُمُّ : الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ اللَّهُمِّ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

لَقُوا أُمَّ اللَّهُمِّ فَجَهَّزْتُهُمْ
غَشُومَ الْوَرْدِ تَكْنِيهَا الْمُتُونَا
وَاللَّهُمُّ مِنَ الرِّجَالِ : الرَّغِيبُ الرَّأْيِ ،
الْكَافِي ، الْعَظِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَوَادُ ،
وَالْجَمْعُ لَهْمُونَ ، وَلَا تُوصَفُ بِهِ النِّسَاءُ .
وَفَرَسٌ لَهْمٌ ، عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ ، وَلِهْمِيمٌ
وَلَهْمُومٌ : جَوَادٌ سَابِقٌ يَجْرِي أَمَامَ الْخَيْلِ ،
لِإِتِهَامِهِ الْأَرْضَ ، وَالْجَمْعُ لَهَايمِمْ .
الْجَوْهَرِيُّ : اللَّهُمُومُ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ
وَالْخَيْلِ ، وَقَالَ :

لَا تَحْسَنَنَّ بِيَاضًا فِي مَقْصَصَةٍ
إِنَّ اللَّهَامِيمَ فِي أَقْرَابِهَا بَلَقُ
وَفَرَسٌ لَهْمٌ ، مِثْلُ هِجَفٍ : سَبَاقٌ كَانَهُ
يَلْتَهُمُ الْأَرْضَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : وَأَنْتُمْ لَهَايمِمْ الْعَرَبِ ، جَمْعُ
لَهُمُومٍ الْجَوَادُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ ، وَحَكَى
سَيِّبُ بْنُ يَهْيَمٍ وَهُوَ مُلْحَقٌ بِزُهْلِقٍ ، وَلِذَلِكَ لَمْ
يُدْغَمْ ، وَعَلَيْهِ وَجْهٌ قَوْلُ غَيْلَانٍ :
شَاؤُ مِدْلٍ سَابِقُ اللَّهَامِيمِ

قَالَ : ظَهَرَ فِي الْجَمْعِ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ وَاحِدٍ هَذَا
لَا يُدْغَمُ . وَاللَّهُمُومُ مِنَ الْأَخْرَاجِ : الْوَاسِعُ .

(٢) قوله : « واللهم وأم اللهم الحمى » عبارة
الحكم : واللهم وأم اللهم النية ، لأنها تلتم كل
أحد ، واللهم وأم اللهم الحمى كلاما إلخ .

وَنَاقَةُ لَهْمُومٍ : غَزِيرَةُ الْقَطْرِ ^(١) .
وَاللَّهْمُومُ مِنَ التَّوْقِ : الْغَزِيرَةُ اللَّيْنُ . وَيُؤَلِّقُ
لَهَا مِيمٌ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، وَاحِدُهَا لَهْمُومٌ ،
وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمَشَى ، وَأَنْشَدَ
الرَّاعِي :

لَهَا مِيمٌ فِي الْحَرْقِ الْبَعِيدِ نِيَابَتُهُ
وَاللَّهُمَّ : الْعَظِيمُ . وَرَجُلٌ لَهْمٌ : كَثِيرُ
الْعَطَاءِ ، مِثْلُ خَضَمٍ .
وَعَدَدُ لَهْمُومٍ : كَثِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَيْشٌ
لَهْمُومٌ .

وَجَمَلٌ لَهْمِيمٌ : عَظِيمُ الْجَوْفِ .
وَبَحْرٌ لَهْمٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ .
وَاللَّهْمَةُ اللَّهُ خَيْرًا : لَقْنَةُ إِيَّاهُ . وَاسْتَلْهَمَهُ
إِيَّاهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُلْهِمَهُ إِيَّاهُ . وَالْإِلْهَامُ :
مَا يُلْقَى فِي الرُّوحِ . وَيَسْتَلْهَمُ اللَّهُ الرَّشَادَ ،
وَاللَّهُمَّ اللَّهُ فَلَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ
رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي ، الْإِلْهَامُ
أَنْ يُلْقَى اللَّهُ فِي النَّفْسِ أَمْرًا يَبْعَثُهُ ^(٢) عَلَى
الْفِعْلِ أَوْ التَّرَكُّ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْوَحْيِ ،
يَخْصُصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .
وَاللَّهُمَّ : الْمُسْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ :
اللَّهُمَّ الثَّوْرَ الْمُسْنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ
لَهْمُومٌ ، قَالَ صَحْرُ النَّحْيِ يَصِفُ وَعِلًا :

بِهَا كَانَ طِفْلًا ثُمَّ أَسْدَسَ فَاسْتَوَى
فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْمُومٍ قَرَاهِبٍ
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

لَا هُمْ لِأَذْرِي وَأَنْتَ الدَّارِي
كُلُّ أَمْرِي مِنْكَ عَلَى مِقْدَارٍ
يُرِيدُ اللَّهُمَّ ، وَالْمِيمُ الْمُشَدَّدَةُ فِي آخِرِهِ
عَوْضٌ مِنْ يَاءِ التَّدَا ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ يَا اللَّهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّهُمُّ ظِيَاءُ الْجِبَالِ ،
وَيُقَالُ لَهَا اللَّهُمُّ ، وَاحِدُهَا لَهْمٌ ، وَيُقَالُ فِي
الْجَمْعِ لَهْمُومٌ أَيْضًا ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ
الْجَوْلَانُ وَالْيَانِئِلُ وَالْأَبْدَانُ وَالْعَبَانُ وَالْبَعَانِغُ .

(١) قوله : « غزيرة القطر » عبارة المحكم :
وناقة لهوم غزيرة ، ورجل هم ولهوم غزير الخير ،
وسحابة لهوم غزيرة القطر .

(٢) قوله : « يبعثه » أي يبعث الملهم .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا كَبِرَ الْوَجِلُ فَهُوَ لَهْمٌ ،
وَجَمْعُهُ لَهْمُومٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ ذَلِكَ لِيَقْرَ
الْوَحْشُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

فَأَصْبَحَ لَهْمًا فِي لَهْمُومٍ قَرَاهِبٍ
وَمَنْ لَهْمٌ : أَرْضٌ ، قَالَ طَرْفَةُ :
يَظَلُّ نِسَاءَ الْحَيِّ يَعْكُفْنَ حَوْلَهُ
يَقْلَنَ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارِهِ مَلَهَا
وَقَدْ ذَكَرَهُ التَّهَذُّبُ فِي الرَّاعِي ، وَسَدَّكَرَهُ
فِي فَضْلِ الْمِيمِ .

• هَمَجٌ • طَرِيقٌ لَهْمَجٌ وَلَهْجَمٌ : مَوْطُوهُ
مُذَلَّلٌ مُنْقَادٌ . وَاللَّهْمَجُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ ،
قَالَ هِمْيَانُ :

نَمْتُ يَرْعِيهَا لَهَا لَهَا مِجَا
وَيُقَالُ : تَلَهَّمَجَةً إِذَا ابْتَلَعَهُ ، كَأَنَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنَ التَّهْمَةِ ، وَمِنْ تَلَمَّجَةٍ ^(٣) .

• هُنَّ • اللَّهُتَةُ : مَا تُهْدِيهِ لِلرَّجُلِ إِذَا قَدِمَ مِنْ
سَفَرٍ . وَاللَّهُتَةُ : السُّلْفَةُ ، وَهُوَ الطَّعَامُ الَّذِي
يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْقَدَاءِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ
مَا يَتَعَلَّلُ بِهِ الْإِنْسَانُ قَبْلَ إِذْرَاكِ الطَّعَامِ ، قَالَ
عَطِيَّةُ الدَّبِيرِيُّ :

طَعَامُهَا اللَّهُتَةُ أَوْ أَقْلُ
وَقَدْ لَهَّمَهُمْ ، وَلَهَنَ لَهْمٌ ، وَسَلَفَ لَهْمٌ .
وَيُقَالُ : سَلَفْتُ الْقَوْمَ أَيْضًا ، وَقَدْ تَلَهَّمْتُ
تَلَهْمًا . الْجَوْهَرِيُّ : لَهْمَتُهُ تَلَهْمًا فَتَلَهَنَ ، أَيْ
سَلَفَتُهُ . وَيُقَالُ : اللَّهُتَةُ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئًا
عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرٍ .

وَبَنُو لَهَانَ : حَيٌّ ^(٤) وَهُمْ إِخْوَةُ هَمْدَانَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ لَهْمُوكَ ، يَفْتَحُ
اللَّامُ وَكَسْرُ الْهَاءِ ، كَلِمَةً تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ

(٣) قوله : « من النعمة ومن تلمجه » كذا
بالأصل المقول من خط المؤلف ، ونص شرح
القاموس من اللهمة ، أو من تلمجه ، كذا في
اللسان .

(٤) قوله : « وبنو لهان حي » كذا بالأصل
والمحكم بلام مفتوحة أوله ، والذي في التكملة : وبنو
لهان بالفتح حي من العرب ، عن ابن دريد .

التَّوَكُّيدِ ، وَأَصْلُهُ ، لِأَنَّكَ فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ
هَاءً كَمَا قَالُوا فِي إِيَّاكَ هِيَاكَ ، وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ
يُجْمَعَ بَيْنَ اللَّامِ وَإِنْ وَكِلَاهُمَا لِلتَّوَكُّيدِ ، لِأَنَّهُ
لَمَّا أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ هَاءً زَالَ لَفْظُ إِنْ فَصَارَ
كَأَنَّهُ شَيْءٌ آخَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهْمُوكَ مِنْ عَسِيَّةٍ لَوْ سِيمَةٌ
عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءٌ صَادِقٌ
اللَّامُ الْأُولَى لِلتَّوَكُّيدِ وَالثَّانِيَةُ لِأَمْ إِنْ ، وَأَنْشَدَ
الْكِسَائِيُّ :

وَيْسِي مِنْ تَبَارِيحِ الصَّبَابَةِ لَوْعَةٌ
قَتِيلَةٌ أَشْوَاقِي وَشَوْقِي قَتِيلُهَا
لَهْمُوكَ مِنْ عَسِيَّةٍ لَوْ سِيمَةٌ
عَلَى هَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا
وَقَالَ : أَرَادَ اللَّهُ بِإِنَّكَ مِنْ عَسِيَّةٍ ، فَحَذَفَ
اللَّامَ الْأُولَى مِنَ اللَّهِ وَالْأَلِفَ مِنْ إِنَّكَ ، كَمَا
قَالَ الْآخَرُ :

لَاؤُ ابْنِ عَمَّكَ وَالتَّوَى تَعْدُو
أَرَادَ : اللَّهُ ابْنُ عَمَّكَ ، أَيْ وَاللَّهُ ، وَالْقَوْلُ
الْأَوَّلُ أَصَحُّ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
لَهْمُوكَ فِي فَضْلِ لَهَنَ ، وَلَيْسَ مِنْهُ ، لِأَنَّ اللَّامَ
لَيْسَتْ بِأَصْلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِأَمْ الْإِنْدَاءِ وَالْهَاءُ
بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ إِنْ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ هُنَا لِمَجْنِيهِ
عَلَى مِثَالِهِ فِي اللَّفْظِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدٍ
ابْنِ مُسْلَمَةَ :

أَلَا يَأْسَا بَرِّقٍ عَلَى قَلْبِ الْجَمِيِّ
لَهْمُوكَ مِنْ بَرِّقٍ عَلَى كَرِيمٍ
لَمَعَتْ أَفْتِدَاءُ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجِعَ
فَهَسِبَجْتَ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ
وَأَفْتِدَاءُ الطَّائِرِ : هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ
يُعْمِضُهَا إِغْمَاضَةً .

• هَا • اللَّهُ : مَا لَهَوَتْ بِهِ وَلَعِنَتْ بِهِ
وَشَعَلَتْ مِنْ هَوَى وَطَرِبٍ وَنَحْوِهِمَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَبَسَ شَيْءٌ مِنَ اللَّهِوِ إِلَّا فِي
ثَلَاثٍ ، أَيْ لَيْسَ مِنْهُ مُبَاحٌ إِلَّا هَلِوٌ ، لِأَنَّ
كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا إِذَا تَأَمَّلْتُهَا وَجَدْتُهَا مُعِينَةً عَلَى
حَقٍّ ، أَوْ ذَرِيعَةً إِلَيْهِ . وَاللَّهُوُ : اللَّعِبُ .
يُقَالُ : لَهَوْتُ بِالشَّيْءِ اللَّهُوً بِهِ لَهَوًا ، وَتَلَهَّيْتُ

به ، إذا لعبت به وتشاغلت ، وغفلت به عن غيره .

ولعبت عن الشيء ، بالكسر ، ألهي ، بالفتح ، لهما ولهيانا ، إذا سلوت عنه وتركت ذكره ، وإذا غفلت عنه واشتغلت . وقوله تعالى : « وإذا رأوا تجارة أو لهوا » ، قيل : اللهو الطبل ، وقيل : اللهو كل ما تلهى به ، لها يلهو لهواً والتهى ، وألهاه ذلك ، قال ساعدة بن جؤية :

فألهاهم باثنين منهم كلامها

به قارت من التبعج دميم والملاهي : آلات اللهو ، وقد تلاهى بذلك .

والألهوة والألهية والتلهية : ما تلاهى به . ويقال : يتهم اللهية ، كما يقال أحجية ، وتقديرها أقولة . والتلهية : حديث يلهى به ، قال الشاعر :

بتلهية أريش بها سهاى

تبدد المرشقات من القطيع ولعبت المرأة إلى حديث المرأة تلهو لهواً ولهواً : أنست به وأعجبها ، قال (١) :

كبرت والأحسين اللهو أمثالى

وقد يكتنى باللهو عن الجماع . وفي سجع للعرب : إذا طلع الدلو أنسل العفو ، وطلب اللهو الخلو ، أى طلب الخلو الترويح . واللهو : الشكاح ، ويقال المرأة : ابن عرفة في قوله تعالى : « لاهية قلوبهم » ، أى متشاغلة عما يدعون إليه ، وهذا من لها عن الشيء إذا تشاغل بغيره يلهى ، ومنه قوله تعالى : « فانت عنه تلهى »

أى تشاغل . والتبى ، لا يلهو ، لأنه ، قال : ما أنا من دد ولا الدد مئى . واللهى بامرأة ، فهى لهوته . واللهو واللهوة : المرأة الملهو بها . وفي التثريب العزيز : « لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من قبلنا » .

واللهى بالشيء ، أى تشاغل به ، قال :

ففرقها ، ثلة ساعة ، أى تشاغل وتعلل . والتلهى بالشيء : التعلل به والتسكك . يقال : تلهيت بكذا ، أى تعللت به وأقمت عليه ولم أفرقه ، وفى قصيد كعب :

من لدنا أى امرأة ، ويقال : ولدأ ، تعالى الله عز وجل ، وقال العجاج :

ولهوة الآهى ولو تتطسا

أى ولو تعمق في طلب الحسن وبالغ في ذلك . وقال أهل التفسير : اللهو في لغة أهل حضرموت الولد ، وقيل : اللهو المرأة ، قال : وتأويله في اللغة أن الولد للهو الدنيا أى لو أردنا أن نتخذ ولدأ ذا لهو نلهى به ، ومعنى « لاتخذناه من لدنا » أى لاضطفتناه مما نخلق .

ولهى به : أحبه ، وهو من ذلك الأول ، لأن حبك الشيء ضرب من اللهو به . وقوله تعالى : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله » ، جاء في التفسير : أن لهو الحديث هنا الغناء ، لأنه يلهى به عن ذكر الله عز وجل ، وكل لعب للهو ، وقال قتادة في هذه الآية : أما والله لعله ألا يكون اتفق مالا ، وبحسب المرو من الصلاة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق ، وقد روى عن النبي ﷺ :

أنه حرم بيع المتعة وشراءها ، وقيل : إن لهو الحديث هنا الشرك ، والله أعلم . ولهى عنه ومنه ، ولها لهما ولهيانا ، وتلهى عن الشيء ، كله : غفل عنه ونسيه وترك ذكره وأضرب عنه . وألهاه أى شغله . ولهى عنه وبه : كرهه ، وهو من ذلك ، لأن نسيانك له وغفلتك عنه ضرب من الكرو . ولهاه به تلهية ، أى غلله : وتلاهوا أى لها بعضهم ببعض .

الأزهرى : وروى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه أخذ أربعمائة دينار فجعلها في صرة ، ثم قال للغلام : اذهب بها إلى أبى عبيدة بن الجراح ، ثم ثلة ساعة في البيت ، ثم انظر ماذا يصنع ، قال : ففرقها ، ثلة ساعة ، أى تشاغل وتعلل . والتلهى بالشيء : التعلل به والتسكك . يقال : تلهيت بكذا ، أى تعللت به وأقمت عليه ولم أفرقه ، وفى قصيد كعب :

وقال كل صديق كنت أمله :

لألهيتك إني عنك مشغول

أى لا اشتغلك عن أمرك ، فإني مشغول عنك ، وقيل : مناه لا أتعك ولا أعلك فاعمل لتفسيك . وتقول : الله عن الشيء ، أى أثره . وفى الحديث في البلل بعد الوضوء : الله عنه ، وفى خبر ابن الزبير : أنه كان إذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه ، أى تركه وأعرض عنه . وكل شيء تركه فقد لعبت عنه ، وأنشد الكسائي :

إله عنها فقد أصابك منها

والله عنه ومنه بمعنى واحد . الأصبى :

لعبت من فلان وعنه فانا ألهى . الكسائي :

لعبت عنه لا غير ، قال : وكلام العرب لهوت عنه ، ولهوت منه ، وهو أن تدعه وترفضه . وفلان لهو عن الخير ، على فعول . الأزهرى : اللهو الصدوف . يقال :

لهوت عن الشيء ألهى لها ، قال : وقول العامة تلهيت ، وتقول : ألهانى فلان عن كذا ، أى شغلنى وأنسانى ، قال الأزهرى :

وكلام العرب جاء بخلاف ما قال الليث ، يقولون لهوت بالمرأة وبالشيء ألهى لهواً لا غير ، قال : ولا يجوز لها . ويقولون :

لعبت عن الشيء ألهى لها . ابن بزرج :

لهوت (٢) ولعبت بالشيء ، ألهى لهواً إذا لعبت به ، وأنشد :

خلعت عذارها ولعبت عنها

كما خلع العذار عن الجواد وفى الحديث : إذا استأثر الله بشيء فآله عنه أى أثره وأعرض عنه ولا تتعرض له . وفى حديث سهل بن سعد : قلبنى رسول الله ، ﷺ ، بشيء كان بين يدي ، أى اشتغل : تغلب عن ابن الأعرابي : لعبت به وعنه كرهته ، ولهوت به أحبيته ، وأنشد :

صرمت حيالك فآله عنها ريب

ولقد أطلت عتابها لو تغيب

(٢) قوله : « ابن بزرج لهوت إلخ » هذه

عبارة الأزهرى ، وليس فيها ألف لهواً .

(١) البيت لا مرئ القيس وصدره :

ألا زعمت بساسة اليوم أننى

لَوْ نَعِبُ : لَوْ تَرَضَيْكَ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
دَارَ لَهَا قَلْبُكَ الْمُتَمِّمُ
بَعْنَى لَهَا قَلْبُهُ ، وَلَهَيْتُ بِهِ مِثْلَهُ ، وَلَهَيْتُ
تَضَعِيرَ لَهَا ، فَعَلَى مِنَ اللَّهِ
أَزْمَانٌ لَيْلَى عَامٌ لَيْلَى وَحَى
أَيَّ هَمٍّ وَسَدَمٍ وَشَهْوَى ؛ وَقَالَ :
صَدَقْتَ لَهَا قَلْبِي الْمُسْتَهْتَرُ
قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَارَ لِلْهَوَى لِلْمَلْهَى مِثْلُهَا
جَعَلَ الْجَارِيَةَ لَهَا لِلْمَلْهَى ، لِجُلِّ مَعْلُ
بِهَا ، أَيَّ لِمَنْ يَلْهَى بِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا
يُعَذِّبُ الْإِنْسَانَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبَشَرِ فَأَعْطَانِيهِمْ ؛
قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْأَمِينِ : إِنَّهُمْ الْأَطْفَالُ الَّذِينَ
لَمْ يَقْتَرِفُوا ذَنْبًا ، وَقِيلَ : هُمُ الْبَلَاءُ الْغَافِلُونَ ؛
وَقِيلَ : الْإِنْسَانُ الَّذِينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ ،
إِنَّمَا أَتَوْهُ غَفْلَةً وَنِسْيَانًا وَخَطَأً ، وَهُمْ الَّذِينَ
يَدْعُونَ اللَّهَ يَقُولُونَ : « رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا » ، كَمَا عَلَّمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ . وَلَهَيْتُ الْإِبِلَ بِالْمَرْعَى إِذَا تَعَلَّلَتْ
بِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَنَا هَضْبَاتٌ قَدْ ثَنَيْنَ أَكْرَاعًا
تَلْهَى بِغَضِ النَّجْمِ وَاللَّيْلِ أَيْلَى
يُرِيدُ : تَرَعَى فِي الْقَمَرِ ، وَالنَّجْمُ : نَبْتُ
وَأَرَادَ بِهَضْبَاتٍ هُنَا إِبِلًا ، وَأَنْشَدَ شَيْخُ
لِعَصْرِ بَنَى كِلَابٍ :

وَسَاجِيَةَ حَوْرَاءَ يَلْهَى إِزَارُهَا
إِلَى كَهْلٍ رَابٍ وَخَصِرٍ مُخَصَّرٍ
قَالَ : يَلْهَى إِزَارُهَا إِلَى الْكَهْلِ فَلَا يُفَارِقُهُ ،
قَالَ : وَالْإِنْسَانُ الْإِلَهَى إِلَى الشَّيْءِ إِذَا لَمْ
يُفَارِقْهُ .

وَيُقَالُ : قَدْ لَاهَى الشَّيْءَ إِذَا دَانَاهُ
وَقَارَبَهُ . وَلاَهُ الْبُلَامُ الْفِطَامَ إِذَا دَانَا مِنْهُ ؛
وَأَنْشَدَ قَوْلُ ابْنِ جَلَّةَ :

أَلْهَى بِهَا الْهَوَاجِرَ إِذْ كُلُّ
لِ ابْنِ هَمٍّ بَلِيَّةٍ عَمِيَاءَ

قَالَ : تَلْهَى بِهَا رُكُوبُهُ إِيَّاهَا وَتَعَلَّلَهُ بِسَرِيرِهَا ؛
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
أَلَا إِنَّا أَفْنَى شَبَابِي وَأَنْقَصَى
عَلَى مَرٍّ لَيْلٍ دَائِبٍ وَنَهَارٍ
يُعِيدَانِ لِي مَا أَمَضَا وَهَذَا مَعَا
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِمَانِ قَرَارِي
قَالَ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَظْهِرَانِ قَرَارِي
وَلَا يَسْتَوْفِقَانِي ، وَالْأَصْلُ فِي الْإِسْتِلْهَاءِ بِمَعْنَى
التَّوَقُّفِ أَنَّ الطَّاحِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَلْقَى فِي فَمِ
الرَّحَى لَهَا وَقَفَ عَنِ الْإِدَارَةِ وَقَفَةً ، ثُمَّ
اسْتَعِيرَ ذَلِكَ وَوُضِعَ مَوْضِعَ الْإِسْتِيفَافِ
وَالْإِنْظَارِ . وَاللَّهُوَةُ وَاللَّهُوَةُ : مَا الْقَيْتُ فِي
فَمِ الرَّحَى مِنَ الْحُبِّ لِلطَّاحِنِ ؛ قَالَ
ابْنُ كَثِيرٍ :

وَلَهَاوُهَا قُضَاعَةُ أَجْمَعِينَ
وَالْهَى الرَّحَى وَبِلِلَّحَى ، وَفِي الرَّحَى :
الَّتِي فِيهَا اللَّهُوَةُ ، وَهِيَ مَا يَنْقِيهِ الطَّاحِنُ فِي
فَمِ الرَّحَى يَبْدُو ، وَالْجَمْعُ لَهَا . وَاللَّهُوَةُ
وَاللَّهُوَةُ : الْأَخِيرَةُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ : الْعَطِيَّةُ ،
وَقِيلَ : أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَجْزَلُهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَمُعْطَاةٌ لَهَا ، إِذَا كَانَ جَوَادًا يُعْطَى الشَّيْءَ
الكثير ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا بِاللَّهَى ضَنَّ الْكِرَامُ
وَقَالَ التَّائِبَةُ :

عِظَامُ اللَّهِ أَبْنَاءُ أَبْنَاءِ عَذْرَا

لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْهُونَهَا بِالْجَرَاجِرِ (١)

يُقَالُ : أَرَادَ يَقُولُهُ عِظَامُ اللَّهِ عِظَامُ
الْعَطَايَا يُقَالُ : الْهَيْتُ لَهُ لَهَاوَةً مِنَ الْمَالِ كَمَا
يُلْهَى فِي خُرَّتِي الطَّاحُونَةِ ، ثُمَّ قَالَ
يَسْتَلْهُونَهَا ، أَلْهَى لِلْمَكَارِمِ ، وَهِيَ الْعَطَايَا
الَّتِي وَصَفَهَا ، وَالْجَرَاجِرُ الْحَلَاقِيمُ ؛
وَيُقَالُ : أَرَادَ بِاللَّهَى الْأَمْوَالَ ، أَرَادَ أَنَّ
أَمْوَالَهُمْ كَثِيرَةٌ ، وَقَدْ اسْتَلْهَوْهَا ، أَيَّ
اسْتَكْثَرُوا مِنْهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مِنْهُمْ
الْفَاتِحُ فَاهُ لِلْهَوَى مِنَ الدُّنْيَا ؛ اللَّهُوَةُ ،
(١) - قَوْلُهُ : « أَبْنَاءُ أَبْنَاءِ عَذْرَا » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ تَعْمًا لِهَذِهِ ، وَالَّذِي فِي دِيْوَانِ التَّائِبَةِ : أَبْنَاءُ
عَذْرَا مِنْهُمْ ... الخ ، وَلِغَلَا رَوَاتِي .

بِالضَّمِّ : الْعَطِيَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَفْضَلُ الْعَطَا
وَأَجْزَلُهُ . وَاللَّهُوَةُ : الْعَطِيَّةُ ، دَرَاهِمُ كَانَتْ أَوْ
غَيْرَهَا .

وَأَشْرَاهُ لَهَاوَةً مِنْ مَالِهِ ، أَيَّ حَقَّتْ
وَاللَّهُوَةُ : الْأَلْفُ مِنَ الدُّنَايِرِ وَالْدَرَاهِمِ ،
وَلَا يُقَالُ لَهَاوَةً (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) .
وَهُمْ لَهَاوَةٌ مَائَةٌ ، أَيَّ قَدَرُهَا كَقَوْلِكَ زُهَاءُ
مَائَةٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَجَّاجِ :

كَانُوا لَهَاوَةً لِمَنْ جَهَرَ
لَيْلٍ وَرَزَّ وَغَرَّوْهُ إِذَا وَغَرَّ
وَاللَّهَاءُ : لَحْمَةُ حَمْرَاءَ فِي الْحَنَكِ مُعَلَّقَةٌ
عَلَى عَكْدَةِ اللِّسَانِ ، وَالْجَمْعُ لَهَاوَاتٍ .
غَيْرُهُ : اللَّهَاءُ الْهَيْئَةُ الْمُطْبِقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ
الْقَمَرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاللَّهَاءُ مِنْ كُلِّ ذِي
حَلْقٍ : اللَّحْمَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْحَلْقِ ؛
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ مُتَقَطِعِ أَضْلَى اللِّسَانِ إِلَى
مُتَقَطِعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى الْقَمَرِ ، وَالْجَمْعُ
لَهَاوَاتٍ وَلَهَاوَاتٍ وَلَهَاوَاتٍ وَلَهَاوَاتٍ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ اللَّهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَلْقِيهِ فِي طَرْقِ أَتْمَاهُ مِنْ عِلٍّ
قَدَفَتْ لَهَا جُوفٌ وَشَدَقَ أَهْدَلُ
قَالَ : وَشَاهِدُ اللَّهِوَاتِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

ذُبَابٌ طَارَ فِي لَهَاوَاتِ كَيْثٍ

كَذَلِكَ اللَّيْثُ يَلْتَهُمُ الذُّبَابُ

وَفِي حَدِيثِ الشَّاقِ الْمَسْمُومَةِ : فَأَزَلْتُ

أَعْرَفُهَا فِي لَهَاوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَاللَّهَاءُ : أَقْصَى الْقَمَرِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ

الْعَرَبِيِّ الشَّقِيْقَةِ . وَلِكُلِّ ذِي حَلْقٍ لَهَاوَةٌ ،

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَالِكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءَ

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

فَقَدْ رَوَى بِكْسَرِ الْأَمِّ وَفَتْحِهَا ، فَمِنْ فَتَحِهَا

ثُمَّ مَدَّ فَعَلَى اعْتِقَادِ الضَّرُورَةِ ، وَقَدْ رَأَى بَعْضُ

التَّحْوِيلِينَ ، وَالْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عَكْسُهُ ، وَزَعَمَ

أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ جَمَعَ لَهَا عَلَى لَهَاوَةٍ . قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَرْجُحُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ

جَمَعَ لَهَاوَةً كَمَا بَيَّنَّا ، لِأَنَّ فَعْلَةً يَكْسَرُ عَلَى

فَعَالٍ ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَيِّبُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ

أَصَاةٌ وَإِضَاءَةٌ، وَمِثْلُهُ مِنَ السَّالِمِ رَحْبَةٌ وَرِحَابٌ، وَرَقَبَةٌ وَرِقَابٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَشَرَحْنَا هَذِهِ الْمَسَآلَةَ هَهُنَا لِذَهَابِهَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّظَّارِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا مَدَّ قَوْلُهُ فِي الْمَسْئَلِ وَاللَّهَاءِ لِلضَّرُورَةِ، قَالَ: هَذِهِ الضَّرُورَةُ عَلَى مَنْ رَوَاهُ يَفْتَحُ الْأَمَّ، لِأَنَّهُ مَدَّ الْمَقْصُورَ، وَذَلِكَ مِمَّا يُكْرَهُ الْبَصَرِيُّونَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَا قِيلَ هَذَا الْبَيْتُ: قَدْ عَلِمْتُ أُمُّ أَبِي السَّعْلَاءِ أَنْ نِعَمَ مَا كُولا عَلَى الْخَوَاءِ فَمَدَّ السَّعْلَاءُ وَالْخَوَاءُ ضَرُورَةً.

وَحَكَى سَيِّبِيُّ: لَهَى أَبُوكَ مَقْلُوبٌ عَنْ لَاوِ أَبُوكَ، وَإِنْ كَانَ وَزَنَ لَهَى فِعْلٌ، وَلَاوِ فَعْلٌ قُلَّةٌ نَظِيرٌ، قَالُوا: لَهُ جَاءَ عِنْدَ السُّلْطَانِ، مَقْلُوبٌ عَنْ وَجُوهِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَاهَاهُ إِذَا دَنَا مِنْهُ، وَهَالَاهُ إِذَا فَازَعَهُ. النَّصْرُ: يُقَالُ لَاوِ أَخَاكَ يَا فُلَانٌ، أَيْ أَفْعَلْ بِهِ نَحْوَ مَا فَعَلَ بِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَالْهَوِ سَوَاءً.

وَتَلَهَّلَاتُ أَيْ نَكَصَتْ. وَاللَّهَوَاءُ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ. وَلَهَوَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ:

أَصْدُ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَلَا غِنَى
وَلَا لَاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهَوَةٍ لَا يَنْقُ

• لَوْ أ. التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ لَوَى: وَيُقَالُ لَوَّى اللَّهُ بِكَ بِالْهَمْزِ، أَيْ شَوَّهَ بِكَ. قَالَ الشَّاعِرُ: وَكُنْتُ أَرْجَى بَعْدَ نَعَانِ جَابِرٍ فَلَوَّى بِالْعَيْنَيْنِ وَالْوَجْهِ جَابِرٌ أَيْ شَوَّهَ. وَيُقَالُ: هَذِهِ وَاللَّهِ الشَّوْهَةُ وَاللَّوَّةُ. وَيُقَالُ: اللَّوَّةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ.

• لُوبٌ. اللَّوْبُ وَاللُّوبُ وَاللُّوْبُ وَاللُّوْبُ وَاللُّوَابُ: الْعَطَشُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِدَارَةُ الْحَائِمِ حَوْلَ الْمَاءِ عَطْشَانٌ، لَا يَصِلُ إِلَيْهِ. وَقَدْ لَابَ يَلُوبُ لُوبًا وَلُوبًا وَلُوبًا وَلُوبَانًا، أَيْ عَطِشَ، فَهُوَ لَابِيبٌ، وَالْجَمْعُ: لُوْبٌ، مِثْلُ: شَاهِدٌ وَشُهُودٌ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجَرِ
وَلَا حَ لِلْعَيْنِ سَهْلٌ سَحَرِ
وَالنَّجَرُ: عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنَ أَكْلِ الْحَبَّةِ، وَهِيَ بُزُورُ الصَّخْرَاءِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا طَافَتْ الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى الْمَاءِ، لِكَرْهِ الزَّحَامِ، فَذَلِكَ اللَّوْبُ. يُقَالُ: تَرَكُّمَهَا لَوَائِبُ عَلَى الْحَوْضِ. وَإِبِلُ لُوبٍ، وَنَحْلُ لَوَائِبُ، وَلُوبٌ: عَطِشٌ، بَعِيدٌ مِنَ الْمَاءِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: لَابَ يَلُوبُ إِذَا حَامَ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ، وَأَنْشَدَ:

بِالَّذِ مِثْلُ مَقْبَلًا لِمُحَلًّا
عَطْشَانٌ دَاعِشٌ ثُمَّ عَادَ يَلُوبُ
وَالْأَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلِيبٌ، إِذَا حَامَتْ إِبِلُهُ حَوْلَ الْمَاءِ مِنَ الْعَطَشِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَا وَجَدَ لِيَابًا، أَيْ قَدَّرَ لُغْفَةً مِنَ الطَّعَامِ يَلُوكُهَا، قَالَ: وَاللِّيَابُ أَقْلٌ مِنْ مِلءِ الْقَمَرِ.

وَاللُّوْبَةُ: الْقَوْمُ يَكُونُونَ مَعَ الْقَوْمِ، فَلَا يُسْتَشَارُونَ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ. وَاللَّابَةُ وَاللُّوْبَةُ: الْحَرَّةُ، وَالْجَمْعُ لَابٌ وَلُوبٌ وَلَابَاتٌ، وَهِيَ الْحِرَارُ، فَأَمَّا سَيِّبِيُّ فَجَعَلَ اللَّوْبَ جَمْعَ لَابَةٍ، كَقَارَةٍ وَفُورٍ. وَقَالُوا: أَسْوَدُ لُوبِيٍّ وَنُوبِيٍّ، مَشْبُوبٌ إِلَى اللَّوْبَةِ وَالنُّوبَةِ، وَهِيَ الْحَرَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفَّا النَّبِيُّ ﷺ، حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْنِ الْمَدِينَةِ، وَهِيَ حَرَّتَانِ تَكْتَفِيئَانِهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَدِينَةُ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي قَدْ لَبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سَوْدٌ، وَجَمَعَهَا لَابَاتٌ، مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ، فَإِذَا كَثُرَتْ، فَهِيَ اللَّابُ وَاللُّوبُ، قَالَ بِشَرٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً (١):

(١) قوله: «يَذْكُرُ كَتِيبَةً» كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا قَالَ: فِي التَّكْلَةِ غَلَطٌ، وَلَكِنَّهُ يَذْكُرُ امْرَأَةً وَصَفَهَا فِي صَدْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَنَّهَا مُعَالِيَةٌ، أَيْ تَقْصِدُ الْعَالِيَةَ، وَارْتَفَعَ قَوْلُهُ مُعَالِيَةً عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ بِحَدُوفٍ، وَيُجُوزُ اتِّصَالُهُ عَلَى الْحَالِ

مُعَالِيَةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ
وَحَرَّةٌ لَيْلَى السَّهْلُ مِنْهَا فَلَوْهَا
يُرِيدُ جَمْعَ لُوبَةٍ، قَالَ: وَمِثْلُهُ قَارَةٌ وَفُورٌ، وَسَاحَةٌ وَشَوْحٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: اللَّوْبَةُ تَكُونُ عَقَبَةً جَوَادًا أَطْوَلُ مَا يَكُونُ، وَرَبَّمَا كَانَتْ دَعْوَةً. قَالَ: وَاللُّوْبَةُ مَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَغَلِظَ وَانْقَادَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ ظَاهِرٌ عَلَى مَا حُوِّلَ. وَالْحَرَّةُ أَعْظَمُ مِنَ اللَّوْبَةِ، وَلَا تَكُونُ اللَّوْبَةُ إِلَّا حِجَارَةً سَوْدَةً، وَلَيْسَ فِي الصَّمَانِ لُوبَةٌ، لِأَنَّ حِجَارَةَ الصَّمَانِ حُمْرٌ، وَلَا تَكُونُ اللَّوْبَةُ إِلَّا أَفَى أَنْفِ الْعَجَلِ، أَوْ سِقْفِ، أَوْ عَرْضِ جَبَلٍ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَوَصَفَتْ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْأَجْبَيْنِ، أَرَادَتْ أَنَّهُ وَاسِعَ الصَّدْرِ، وَاسِعَ الْعَطَشِ، فَاسْتَعَارَتْ لَهُ اللَّابَةَ، كَمَا يُقَالُ: رَحِبَ الْفَنَاءِ وَاسِعَ الْحَتَابِ.

وَاللَّابَةُ: الْإِبِلُ الْمُجْتَمِعَةُ السَّوْدُ. وَاللُّوْبُ: الْحُجْلُ، كَاللُّوْبِ (عَلَى كُرَاعٍ). وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ تَقْبَلْهُ لُوبَةً، وَلَا مَجْتَهَ نُوبٌ.

وَاللُّوْبَاءُ، مَمْدُودٌ، قِيلَ: هُوَ اللَّوْبِيَّةُ، يُقَالُ: هُوَ اللَّوْبِيَاءُ، وَاللُّوْبِيَاءُ وَاللُّوْبِيَاءُ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: ضَرَبَ بِيْنُ الطَّبِيِّ مَا فَارِسِيٌّ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: كَالْحُلُوقِ غَيْرُهُ. الْمَلَابُ نَوْعٌ مِنَ الْعَطْرِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلزَّعْفَرَانِ الشَّعْرَاءُ وَالْفَيْدُ، وَالْمَلَابُ، وَالْعَبِيلُ، وَالْمَزْدَقُوشُ، وَالْجِسَادُ. قَالَ: وَالْمَلَكَةُ الطَّاقَةُ مِنْ شَعْرِ الزَّعْفَرَانِ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو نِسَاءً بَنِي تَمِيمٍ: وَلَوْ وَطِئْتُ نِسَاءَ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى خَيْرِ الْوَلَدِ أَحَبُّنِي الْخُرَابِ تَطْلَى وَهِيَ سَيْبَةُ الْخُرَابِ الْخُرَابُ بَصْنُ الْوَبْرِ وَنَحْسَةُ الْمَلَايَةِ وَشَى، مَلُوبٌ، أَيْ مُطْمَخٌ بِهِ. وَلُوبٌ الشَّيْءُ حَلَطُهُ بِالْمَلَابِ، قَالَ الْمَسْخَلُ

الهُذَلِي:

أَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَاضِحَاتٍ
بِهِنَّ مَلُوبٌ كَدَمُ الْعِبَاطِ
وَالْحَلِيدُ الْمَلُوبُ: الْمَلُوبُ، تُوصَفُ بِهِ
الذُّرُوعُ.

الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ: وَأَمَّا
الْجِرُودُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ الْمَلُوبُ، عَلَى مُفْعَلٍ.

• لُوبٌ • لَانَهُ يَلُوبُهُ لُوبًا: نَقَصَهُ حَقًّا؛
وَسَدَّ كَرَّ ذَلِكَ فِي كَيْتٍ.

وَلَاتٌ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا لَيْسَ، تَقَعُ عَلَى
لَفْظِ الْحَيْنِ خَاصَّةً، عِنْدَ سَيِّئِهِ،
فَتَصْبِيهِ، وَقَدْ يَجْرِي بِهَا وَيُرْفَعُ، إِلَّا أَنْكَ إِذَا
لَمْ تُعْمَلْ فِي الْحَيْنِ خَاصَّةً، لَمْ تُعْمَلْ فِيهَا
سِوَاهُ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا، زِيدَتْ عَلَيْهَا
الْثَاءُ، وَاللَّهَ أَعْلَمُ.

• لُوبٌ • التَّهْنِيبُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْثُ
الطُّيُّ. وَاللُّوْثُ: اللَّيُّ. وَاللُّوْثُ: الشَّرُّ.
وَاللُّوْثُ: الْجِرَاحَاتُ. وَاللُّوْثُ: الْمُطَابَلَاتُ
بِالْأَحْقَادِ. وَاللُّوْثُ: تَمْرِيقُ اللَّفْمَةِ فِي
الْإِهَالَةِ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَاللُّوْثُ عِنْدَ
الشَّافِعِيِّ شِبْهُ الدَّلَالَةِ، وَلَا يَكُونُ بَيْنَهُ تَامَّةً،
وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ ذَكَرَ اللَّوْثُ، وَهُوَ أَنْ
يَشْهَدَ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى إِفْرَارِ الْمُتَقُولِ، قِيلَ
أَنْ يَمُوتَ، أَنْ فَلَانًا قَتَلَنِي أَوْ يَشْهَدَ شَاهِدَانِ
عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَهُمَا، أَوْ تَهْدِيدٍ مِنْهُ لَهُ، أَوْ
نَحْوِ ذَلِكَ، وَهُوَ مِنَ الثَّلَاثِ الثَّلَاثُخِ،
يُقَالُ: لَانَهُ فِي الثَّرَابِ وَلُوبُهُ. ابْنُ سِيدَةَ:
اللُّوْثُ الْبُطْءُ فِي الْأَمْرِ. لُوبٌ لُوبًا وَالثَّلَاثُ،
وَهُوَ الْوْثُ.

وَالثَّلَاثُ فَلَانٌ فِي عَمَلِهِ، أَيْ أَبْطَأَ.
وَاللُّوْثُ، بِالضَّمِّ: الْاسْتِرْخَاءُ وَالْبُطْءُ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
إِذَا الثَّلَاثُ رَاحِلَةً أَحَدِنَا طَعَنَ بِالسَّرْوَةِ، وَهِيَ
نَفْثٌ صَغِيرٌ، وَهُوَ مِنَ اللَّوْثَةِ الْإِسْتِرْخَاءِ
وَالْبُطْءِ.

وَرَجُلٌ ذُو لُوبَةٍ: بَطِيءٌ مُتَمَكِّثٌ

ذُو ضَعْفٍ. وَرَجُلٌ فِيهِ لُوبَةٌ، أَيْ اسْتِرْخَاءٌ
وَحُمُقٌ، وَهُوَ رَجُلٌ الْوْثُ: فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ،
بَيْنَ اللَّوْثِ، وَدِيمَةِ لُوبَةٍ.

وَالْمَلِكِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْبَطِيءُ لِاسْمِهِ.
وَسَحَابَةُ لُوبَةٍ: بِهَا بَطْءٌ، وَإِذَا كَانَ
السَّحَابُ بَطِيئًا، كَانَ أَدْوَمَ لِمَطَرِهِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

مِنْ لَفْحٍ سَارِيَةٍ لُوبَةٍ تَهْمِيمُ
قَالَ اللَّيْثُ: اللَّوْبَةُ النَّيُّ ثَلُوثُ الثَّبَاتِ
بَغْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، كَمَا ثَلُوثُ الثَّيْنِ بِالْقَتِّ؛
وَكَذَلِكَ الثَّلُوثُ بِالْأَمْرِ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:
السَّحَابَةُ اللَّوْبَةُ الْبَطِيئَةُ، وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ
فِي اللَّوْبَةِ لَيْسَ بِصَحِيحٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَمَالَاتُ فَلَانٌ أَنْ غَلَبَ
فُلَانًا، أَيْ مَا احْتَسَبَ.

وَالْأَلُوثُ: الْأَحْمَقُ، كَالْأَلُوثِ، قَالَ
طَفِيلُ الْعَنَوِيُّ:

إِذَا مَا غَرَا لَمْ يُسْقِطِ الْخَوْفُ رُمَحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوْثِ مُغْصِمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْثُ جَمْعُ الْأَلُوثِ،
وَهُوَ الْأَحْمَقُ الْجَبَانُ، وَقَالَ ثَامَّةُ بِنْتُ الْمُخَبِرِ
السَّدُوسِيِّ:

أَلَا رَبُّ مُنْتَابٍ يَجْرُ كِسَاءُهُ
نَفَى عَنْهُ وَجُدَانُ الرِّقِينَ الْعَرَاثَا^(١)
يَقُولُ: رَبُّ أَحْمَقُ نَفَى كَرَّةً مَالَهُ أَنْ
يُحْمَقُ، أَرَادَ أَنَّهُ أَحْمَقُ قَدْ زَيَّنَهُ مَالُهُ،
وَجَعَلَهُ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ عَاقِلًا.

وَاللُّوْثَةُ: مَسٌّ جُنُونٌ. ابْنُ سِيدَةَ:
وَاللُّوْثَةُ كَالْأَلُوثِ؛ وَاللُّوْثَةُ وَاللُّوْثَةُ: الْحُمُقُ

(١) قوله: «العراثا» كذا بالأصل وشرح
القاموس. ولعله القراثا جمع قرامة، بالضم،
الغيب.

[هكذا في الطبقات جميعها، وفي التهذيب
أيضاً، وفيه أكثر من خطأ، فالخير بالخاء المعجمة
خطأ صوابه. الخثر بالخاء المهملة وتشديد الباء؛
وقوله: «ووجدان» بضم الواو وفتح النون صوابه
«وجدان» بكسر الواو وضم النون، وقوله:
«العراثا» صوابه «العراثا» بالزاي. وذكر البيت
صواباً في مادة ورق]. [عبد الله]

وَالِاسْتِرْخَاءُ وَالضَّعْفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛
وَقِيلَ: هِيَ، بِالضَّمِّ: الضَّعْفُ،
وَبِالْفَتْحِ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ لُوبَةٍ
وَلُوبٌ، أَيْ قُوَّةٌ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ ذَاتُ لُوبَةٍ،
أَيْ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ، وَيُقَالُ: نَاقَةٌ
ذَاتُ هَوَجٍ.
وَاللُّوْثُ، بِالْفَتْحِ: الْقُوَّةُ، قَالَ
الْأَعَشَى:

يَذَاتُ لُوبٍ عَقْرَنَاوُ إِذَا عَثَرَتْ
فَالْتَعَسُ أَذَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ لَهَا!
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابٌ إِشْدَادُ: مِنْ أَنْ أَقُولَ
لَهَا، قَالَ وَكَذَا هُوَ فِي شِعْرِهِ، وَمَعْنَى ذَلِكَ
أَنَّهَا لَا تَعَثِّرُ لِقَوَّيْهَا، فَلَوْ عَثَرَتْ لَقُلْتُ:
تَعِسَتْ! وَقَوْلُهُ: يَذَاتُ لُوبٍ مُتَعَلِّقٌ بِكَلْفَتْ
فِي بَيْتِ قَبْلِهِ، وَهُوَ:

كَلَفْتُ مَجْهُولَهَا نَفْسِي وَشَابِعِي
هَمِّي عَلَيْهَا إِذَا مَا أَلَهَا لَمَعَا
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: أَنْشَدَنِي الْمَازِنِيُّ:

فَالثَّلَاثُ مِنْ بَعْدِ الْبُرُولِ عَامِينَ
فَاشْتَدَّ نَابَاهُ وَغَيْرَ الثَّلَاثِينَ
قَالَ: الثَّلَاثُ افْتَعَلَ مِنَ اللَّوْثِ، وَهُوَ الْقُوَّةُ.
وَاللُّوْثَةُ: الْهَيْجُ. الْأَصْمَعِيُّ: اللَّوْثَةُ
الْحُمَقَةُ، وَاللُّوْثَةُ الْعَزْمَةُ بِالْعَقْلِ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْثَةُ وَاللُّوْثَةُ بِمَعْنَى الْحُمَقَةِ،
فَإِنْ أَرَدْتَ عَزْمَةَ الْعَقْلِ قُلْتُ: لُوبٌ، أَيْ
حَزْمٌ وَقُوَّةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَجُلًا كَانَ فِيهِ لُوبَةٌ،
فَكَانَ يُعْبَنُ فِي الْبَيْعِ، أَيْ ضَعْفٌ فِي رَأْيِهِ،
وَتَلَجَّجٌ فِي كَلَامِهِ.

الَلْيْثُ: نَاقَةٌ ذَاتُ لُوبٍ هِيَ الضَّخْمَةُ،
وَلَا يَمْتَعُهَا ذَلِكَ مِنَ السَّرْعَةِ. وَرَجُلٌ
ذُو لُوبٍ، أَيْ ذُو قُوَّةٍ. وَرَجُلٌ فِيهِ لُوبَةٌ، إِذَا
كَانَ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ شَاعِرًا
غَالِبَهُ فَقَلْبَهُ فَقَالَ:

وَقَدْ رَأَى دُونِي مِنْ تَجْهِي^(٢)
أُمُّ الرِّبِّيِّ وَالْأَرْبِيِّ الْمَرْزُومِ

(٢) قوله «رأى دُونِي مِنْ تَجْهِي» الخ كذا
بالأصل. وفي التهذيب: وقد أرى...

قَلَمْ يَلِثْ شَيْطَانُهُ تَنْهَى
يَقُولُ: رَأَى تَجَهُّى ذُونَهُ مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَصِلَ إِلَى، أَيْ رَأَى دُونِي دَاهِيَةً، قَلَمْ
يَلِثْ، أَيْ لَمْ يَلِثْ تَنْهَى إِيَّاهُ، أَيْ
انْتِهَارِي.

وَاللَّيْثُ: الْأَسَدُ؛ زَعَمَ كُرَاعٌ أَنَّهُ مُشْتَقٌّ
مِنَ اللَّوْثِ الَّذِي هُوَ الْقُوَّةُ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ، فَالْبَاءُ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ،
قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ، لِأَنَّ الْبَاءَ ثَابِتَةً فِي
جَمِيعِ تَصَارِيفِهِ، وَسَدَّ كُرَاهُ فِي الْبَاءِ.
وَاللَّيْثُ، بِالْكَسْرِ: نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ،
صَارَتْ الْوَاوُ بَاءً لِكِسْرِهِ مَا قَبْلَهَا.

وَاللَّوْثُ: الْبَطِيُّ الْكَلَامِ، الْكَلِيلُ
اللسانِ، وَالْأَنْثَى لَوْنًا، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.
وَلَاثُ الشَّيْءِ لَوْنًا: أَدَارُهُ مَرَّتَيْنِ كَمَا تُدَارُ
الْعَامَّةُ وَالْإِزَارُ. وَلَاثُ الْعَامَّةِ عَلَى رَأْسِهِ
يَلَوْنُهَا لَوْنًا أَيْ عَصَبُهَا، وَفِي الْحَدِيثِ:
فَحَلَلْتُ مِنْ عِمَامَتِي لَوْنًا أَوْ لَوْنَيْنِ، أَيْ لَفَّةً
أَوْ لَفَتَيْنِ. وَفِي حَدِيثٍ: الْأَنْبَذَةُ وَالْأَسْقِيَةُ
الَّتِي ثَلَاثُ عَلَى أَقْوَاهِهَا، أَيْ تُشَدُّ وَتُرَبَطُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عَمَدَتْ إِلَى قَرْنٍ مِنْ قُرُونِهَا فَلَاثَتْهُ بِالذَّهْنِ،
أَيْ أَدَارَتْهُ، وَقِيلَ: خَلَطَتْهُ. وَفِي حَدِيثٍ
ابْنِ جُرَّهٍ: وَبِلَ لَلْوَاثَيْنِ الَّذِينَ يَلَوْنُونَ مَعَ
الْبَقَرِ (١) ! اَرْفَعْ يَا غُلَامُ ! ضَعْ يَا غُلَامُ !
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْحَرَوِيُّ: أَظْهَرَ الَّذِينَ
يُدَارُ عَلَيْهِمْ بِالْوَاوِ الطَّعَامُ، مِنَ اللَّوْثِ،
وَهُوَ إِدَارَةُ الْعَامَةِ. وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ
وَلَاثَ لَوْنًا مِنْ كَلَامِهِ، فَسَأَلَهُ عُمَرُ، فَذَكَرَ
أَنَّ ضَيْفًا نَزَلَ بِهِ فَرَنَى بِابْتِيهِ، وَمَعْنَى لَاثَ،
أَيْ لَوَى كَلَامَهُ، وَلَمْ يَبَيِّنْهُ وَلَمْ يَشْرَحْهُ وَلَمْ
يُبَيِّنْهُ بِهِ. يُقَالُ: لَاثَ بِالشَّيْءِ يَلَوْنُهُ، وَلَمْ
إِذَا أَطَافَ بِهِ. وَلَاثَ فَلَانٌ عَنْ حَاجَتِي، أَيْ
أُطِطَّ بِهَا، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَصْلُ اللَّوْثِ
الطُّيُّ، لُكْتُ الْعِمَامَةَ الْوُثْمَا لَوْنًا. أَرَادَ أَنَّهُ
(١) قوله: «مع البقرة في النهاية: مثل
البقرة» [عبد الله]

تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مَطْوِيٍّ، لَمْ يَبَيِّنْهُ لِلْإِسْتِخْيَاءِ،
حَتَّى خَلَا بِهِ، وَلَاثَ الرَّجُلُ يَلَوْنُهُ، أَيْ
دَارَ.
وَفُلَانٌ يَلَوْنُ بِي، أَيْ يَلَوْنُ بِي. وَلَاثَ
يَلَوْنُ لَوْنًا: لَزَمَ وَدَارَ (٢) (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

تَضَحَّكَ ذَاتَ الطُّوقِ وَالرَّعَاثِ
مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ يَلْزِي مَلَاثِ
أَيْ لَيْسَ يَلْزِي دَارَ يَأْوِي إِلَيْهَا وَلَا أَهْلَ.
وَلَاثَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ، فَهُوَ لَايْثُ
وَلَاثَ وَلَاثَ: لَيْسَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَنَعَّمَ،
وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ، فَأَمَّا لَايْثُ فَعَلَى وَجْهِهِ،
وَأَمَّا لَاثَ فَقَدْ يَكُونُ فَعْلًا، كَبَطِرَ وَفَرِقَ،
وَقَدْ يَكُونُ فاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ. وَأَمَّا لَاثِ
فَمَقْلُوبٌ عَنْ لَايْثَ، مِنْ لَاثَ يَلَوْنُهُ، فَهُوَ
لَايْثُ، وَوَزَنُهُ فَالِغٌ، قَالَ:

لَاثَ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعَبْرِيُّ
وَشَجَرٌ لَيْثٌ كَلَاثِ، وَالنَّاتِثُ وَالْأَثِثُ
كَلَاثَ، وَقَدْ لَانَتْ الْمَطَرُ وَلَوْنُهُ. وَاللَّائِثُ
وَاللَّائِثُ مِنَ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ: مَا قَلِدَ التَّبَسُّ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، يَقُولُ الْعَرَبُ: نَبَاتُ لَايْثَ
وَلَاثَ، عَلَى الْقَلْبِ، وَقَالَ عَلِيُّ:

وَيَأْكُلُنْ مَا أَعْنَى الْقَوْلَى وَلَمْ يَلِثْ
كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ مَزَارِعَا
أَيْ لَمْ يَجْعَلْهُ لَايْثًا. وَيُقَالُ: لَمْ يَلِثْ، أَيْ
لَمْ يَلِثْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، مِنَ اللَّوْثِ، وَهُوَ
اللُّيُّ. وَقَالَ الْبُورِي (٣): لَمْ يَلِثْ لَمْ يَطِطَّ.
أَبُو عُبَيْدٍ: لَاثَ بِمَعْنَى لَايْثَ، وَهُوَ الَّذِي
بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ.

وَالْوُثُ الصَّلْبَانُ: يَيْسَ ثُمَّ نَبَتْ فِيهِ
الرُّطْبُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَقَدْ يَكُونُ فِي الضَّعَةِ

(٢) قوله: «لزم وداره كذا بالأصل،
والذي في القاموس اللوث لزوم الدار اهـ. فعني
لاث لزم الدار».

(٣) كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل
ويمكن أنه البوري نسبة إلى بور، بضم الباء، بلدة
بفارس خرج منها مشاهير، والله أعلم.
[وفي التهذيب: التوزري].

وَالْهَلْتَى وَالسَّحْمَ، وَلَا يَكَاذُ يُقَالُ فِي
النَّمَامِ، وَلَكِنْ يُقَالُ فِيهِ: بَقْلٌ، وَلَا يُقَالُ
فِي الْعَرَفِجِ: الْوُثُ، وَلَكِنْ أَدْبَى وَامْتَعَسَ
زُثِيرُهُ.

وَدِيمَةُ لَوْنًا: ثَلُوثُ النَّبَاتِ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ.

وَكُلُّ مَا خَلَطَتْهُ وَمَرَسَتْهُ: فَقَدْ لُتَتْ
وَلَوْنُهُ، كَمَا ثَلُوثُ الطَّيْنِ بِالثَّنَنِ وَالْجَصِّ
بِالرَّمْلِ. وَلَوْنُ ثِيَابَةٍ بِالطَّيْنِ، أَيْ لَطَحَهَا.
وَلَوْنُ الْمَاءِ: كَدَرُهُ.

الْفَرَاءُ: اللَّوْثُ الدَّقِيقُ الَّذِي يُدْرُ عَلَى
الْحَيَوَانِ، لِثَلَا يَلَوْنُ بِهِ الْحَجِينُ.
وَفِي التَّوَادِرِ: رَأَيْتُ لَوْنَةً وَلَوِيَّةً مِنْ
النَّاسِ وَهَوَاشَةٍ، أَيْ جَمَاعَةٍ، وَكَذَلِكَ مِنْ
سَائِرِ الْحَيَوَانِ. وَاللَوِيَّةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ:
الْجَمَاعَةُ مِنْ قِبَائِلَ شَيْءٍ.

وَالْإِلْتِيَاثُ: الْإِخْلَاطُ وَالْإِلْتِفَافُ،
يُقَالُ: التَّنَاتِثُ الْخُطُوبُ، وَالتَّاتِثُ بِرَأْسِ
الْقَلَمِ شَعْرَةٌ، وَإِنَّ الْمَجْلِسَ لَيَجْمَعُ لَوِيَّةً
مِنَ النَّاسِ، أَيْ اخْتِلَاطًا لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ
وَاحِدَةٍ. وَنَاقَةٌ ذَاتُ لَوْنٍ أَيْ لَحْمٍ وَمِسْمَرٍ
قَدْ لَيْثَ بِهَا.

وَالْمَلَاثُ وَالْمَلَوْتُ: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ،
لِأَنَّ الْأَمْرَ يَلَاثُ بِهِ وَيُعْصَبُ، أَيْ تُفَرَّنُ بِهِ
الْأُمُورُ وَتُعْقَدُ، وَجَمْعُهُ مَلَاوْثُ. الْكِسَائِيُّ:
يُقَالُ لِلْقَوْمِ الْأَشْرَافِ إِنَّهُمْ لَمَلَاوْثُ، أَيْ
يُطَافُ بِهِمْ وَيَلَاثُ، وَقَالَ:

هَلَّا بَسَكَيْتُ مَلَاوْنًا
مِنْ آلِ عَبْدِ مَنَافٍ؟
وَمَلَاوِيثُ أَنْصَا، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ
الْهَذَلِيِّ، أَنْشَدَهُ أَبُو يَعْقُوبَ:

كَانُوا مَلَاوِيثَ فَاجْتَاجَ الصَّدِيقُ لَهُمْ
فَقَدْ الْبِلَادُ إِذَا مَا تُنْجِلُ الْمَطَرَا
[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: إِنَّمَا أَلْحَقَ الْبَاءَ
لِإِتْهَامِ الْجُرْءِ، وَلَوْ تَرَكَهُ لَعَنَى عَنْهُ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: فَقَدْ مَقْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ، أَيْ اجْتَاجَ
الصَّدِيقُ لَهُمْ لَمَّا هَلَكُوا، كَقَدْ الْبِلَادُ الْمَطَرُ
إِذَا أَمَحَلَّتْ، وَكَذَلِكَ الْمَلَاوِيثُ، وَقَالَ:

مَنْعًا الرَّعْلَ إِذْ سَلَّمْتُمُوهُ
بِفَتْيَانٍ مَلَاوَنَةٍ جَلَادٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : قَلَّمَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ
لَاثٌ بِهَ النَّاسُ ، أَيْ اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، يُقَالُ :
لَاثٌ بِهَ يَلُوثُ وَالْأَثُ ، بِمَعْنَى .
وَاللُّكَّةُ : مَغْرَزُ الْأَسْنَانِ ، مِنْ هَذَا الْبَابِ
فِي قَوْلِهِ بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ اللَّحْمَ لَيْسَ بِأَصُولِهَا .
وَلَاثُ الْوَبْرِ بِالْفُلْكَةِ : أَدَارَةُ بِهَا ، قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

إِذَا طَعَنْتَ بِهَ مَا لَتْ عَامَّتُهُ
كَمَا يَلَاثُ بِرَأْسِ الْفُلْكَةِ الْوَبْرِ
وَلَاثٌ بِهَ يَلُوثُ : كَلَادٌ . وَإِنَّهُ لَيَنْعَمُ
الْمَلَاثُ لِلضَّيْفَانِ ، أَيْ الْمَلَاذُ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ ثَاءَ لَاثٍ هُنَا بَدَلٌ مِنْ ذَالِ الْوَلَاذِ ،
يُقَالُ : هُوَ يَلُودُ بِي وَيَلُوثُ .
وَاللُّوثُ : فِرَاحُ النَّحْلِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

• لوح . لَاجَ الشَّيْءُ لَوْجًا : أَدَارُهُ فِيهِ .
وَاللُّوْجَاءُ : الْحَاجَةُ (عَنْ ابْنِ جَنِّي) ؛
يُقَالُ : مَا فِي صَدْرِهِ حَوْجَاءٌ وَلَا لَوْجَاءٌ
إِلَّا قَضِيَّتْهَا . اللَّحْيَانِي : مَا فِيهِ حَوْجَاءٌ
وَلَا لَوْجَاءٌ ، وَلَا حَوْبِجَاءٌ وَلَا لَوْبِجَاءٌ ،
كِلَاهُمَا بِالْمَدِّ ، أَيْ مَا لِي فِيهِ حَاجَةٌ . غَيْرُهُ :
مَا لِي عَلَيْهِ حَوْجٌ وَلَا لَوْجٌ .

• لوح . اللَّوْحُ : كُلُّ صَفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ
مِنْ صَفَائِحِ الْحَشَبِ ، الْأَزْهَرِي : اللَّوْحُ
صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الْحَشَبِ ، وَالْكَفِّ إِذَا
كَبِبَ عَلَيْهَا سُمِّيَتْ لَوْحًا . وَاللُّوْحُ : الَّذِي
يُكْتَبُ فِيهِ . وَاللُّوْحُ : اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ » ، يَعْنِي
مُسْتَوْدَعَ مَشِيئَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلَى
الْمَثَلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ : لَوْحٌ ،
وَالْجَمْعُ مِنْهَا الْأَوَاحُ ، وَالْأَوْبَحُ جَمْعُ
الْجَمْعِ ؛ قَالَ سَيِّبُ بْنُ سَوَّيْهٍ : لَمْ يَكْسِرْ هَذَا
الصَّرْبُ عَلَى أَفْعَلٍ كَرَاهِيَةَ الضَّمِّ عَلَى الْوَاوِ ،
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكُنَّا لَهُ فِي الْأَوَاحِ » ،
قَالَ الرَّجَّازُ : قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ إِنَّهَا كَانَا

لَوْحَيْنِ ، وَيَجُوزُ فِي اللَّفَّةِ أَنْ يُقَالَ لِلْوَحَيْنِ
الْأَوَاحُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَاحُ جَمْعَ أَكْثَرِ مِنْ
اثنَيْنِ . وَالْأَوَاحُ الْجَسَدُ : عِظَامُهُ مَا خَلَا
قَصَبَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَيُقَالُ : بَلَّ
الْأَوَاحُ مِنَ الْجَسَدِ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ عَرَضٌ .
وَالْمِلْوَاحُ : الْعَظِيمُ الْأَوَاحُ ، قَالَ :

يَتَبَعْنَ إِثْرَ بَازِلِ مِلْوَاحٍ
وَبَعِيرِ مِلْوَاحٍ وَرَجُلِ مِلْوَاحٍ .
وَلَوْحُ الْكَفِّ : مَا مَلَسَ مِنْهَا عِنْدَ
مُتَقَطِّعِ غَيْرِهَا ^(١) مِنْ أَعْلَاهَا ، وَقِيلَ : اللَّوْحُ
الْكَيْفُ إِذَا كَتِبَ عَلَيْهَا .
وَاللُّوْحُ وَاللُّوْحُ (وَالْفَتْحُ) أَعْلَى ^(٢) :
أَخْفُ الْعَطَشِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهَ جِنْسَ
الْعَطَشِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِي : اللَّوْحُ سُرْعَةُ
الْعَطَشِ . وَقَدْ لَاحَ يَلُوحُ لَوْحًا وَلَوْحًا وَلَوْحًا
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) ، وَلَوْحَانًا ،
وَالنَّاحُ : عَطِشٌ ، قَالَ زُبَيْدَةُ :

يَمْنَعُنِ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقَى
وَلَوْحُهُ : عَطَشُهُ . وَلَا حَةَ الْعَطَشِ وَلَوْحُهُ
إِذَا غَيْرُهُ . وَالْمِلْوَاحُ : الْعَطْشَانُ . وَإِبِلُ
لَوْحِي ، أَيْ عَطَشِي . وَبَعِيرٌ يَلُوحُ وَمِلْوَاحٌ
وَمِلْيَاحٌ : كَذَلِكَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فَأَمَّا مِلْوَاحٌ فَعَلَى الْقِيَاسِ ،
وَأَمَّا مِلْيَاحٌ فَتَادِرٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَكَانَ
هَذِهِ الْوَاوُ إِنَّمَا قِيلَتْ يَاءً عِنْدِي لِقُرْبِ
الْكُسْرَةِ ، كَانَهُمْ تَوَهَّسُوا الْكُسْرَةَ فِي
لَامِ مِلْوَاحٍ حَتَّى كَانَتْ يَاءً ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ
يَاءً لِذَلِكَ . وَامْرَأَةٌ مِلْوَاحٌ : كَالْمَذْكُورِ ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَبِضُّ مَلَاوِيحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لَا صَبْرَ
عَلَى الْهَوَانِ وَلَا سُودَ وَلَا نَكْعَ

(١) قوله : « عيرها » بالعين المهملة جاء في
الطبعات جميعها غيرها ، بالعين المعجمة ،
والصواب ما أثبتناه . والعير : كل عظم نأق .

[عبد الله]

(٢) ما بين القوسين ساقط من الأصل ،
وسقوطة علل بالعين ، والتصويب من المحكم .

[عبد الله]

أَبُو عُيَيْدٍ : الْمِلْوَاحُ مِنَ الدَّوَابِّ السَّرِيعِ
الْعَطَشِ ، قَالَ شَمِرٌ وَأَبُو الْهَيْثَمِ : هُوَ الْجَيْدُ
الْأَوَاحِ الْعَظِيمُهَا . وَقِيلَ : الْوَاحَةُ ذِرَاعُهُ
وَسَاقُهُ وَعَصْدَاهُ .

وَلَا حَةَ الْعَطَشِ لَوْحًا وَلَوْحُهُ : غَيْرُهُ
وَأَضْمَرُهُ ، وَكَذَلِكَ السَّفَرُ وَالْبُرْدُ وَالسَّقَمُ
وَالْحَزَنُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَلْحَمْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِ
وَلَا آخِرُ وَلَا أَوَّلُ فَتَنَهُمْ
وَقَدْحُ مِلْوَاحٍ : مُغَيِّرُ النَّارِ ، وَكَذَلِكَ
نَضْلُ مِلْوَاحٍ . وَكُلُّ مَا غَيَّرْتُهُ النَّارَ ، فَقَدْ
لَوَحْتُهُ ، وَلَوَحْتُهُ الشَّمْسُ كَذَلِكَ غَيَّرْتُهُ
وَسَقَعَتْ وَجْهَهُ . وَقَالَ الرَّجَّازُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « لَوْاحَةٌ لِلْبَشَرِ » أَيْ تُحْرِقُ الْجِلْدَ حَتَّى
تُسَوِّدَهُ ، يُقَالُ : لَاحَهُ وَلَوْحَهُ . وَلَوَحْتُ
الشَّيْءَ بِالنَّارِ : أَخْمَيْتُهُ ، قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ
وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ :

عَقَابُ عَقَبَاءَةٍ كَانَ وَظِيفَهَا
وَحَرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارِ مِلْوَاحٍ
وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ فِي رِوَايَةٍ :
يَلُوحُهُ فِي اللَّوْحِ بَوْغَاءُ الدَّمَنِ
اللُّوْحُ : الْهَوَاءُ وَلَا حَهُ يَلُوحُهُ : غَيْرُ لَوْنِهِ
وَالْمِلْوَاحُ : الضَّامِرُ ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبَى ؛
قَالَ :

مِنْ كُلِّ شَقَاءٍ النَّسَا مِلْوَاحٍ
وَامْرَأَةٌ مِلْوَاحٌ ، وَدَائِبَةُ مِلْوَاحٍ ، إِذَا كَانَ
سَرِيعَ الضَّمْرِ .
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي أَسْمَاءِ دَوَابِّهِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ اسْمَ قَرَسِهِ مِلَاوِيحٌ ، وَهُوَ
الضَّامِرُ الَّذِي لَا يَسْمَنُ ، وَالسَّرِيعُ الْعَطَشُ ،
وَالْعَظِيمُ الْأَوَاحُ ، وَهُوَ الْمِلْوَاحُ أَيْضًا .

وَاللُّوْحُ : الْظُّفَرُ كَاللَّمْحَةِ . وَلَا حَهُ يَبْصِرُهُ
لَوْحَةً : رَأَاهُ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :
وَهَلْ تَنْفَعُنِي لَوْحَةٌ لَوْ لَوْحُهَا ؟
وَلَحْتُ إِلَى كَذَا لَوْحٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى نَارٍ
بَعِيدَةٍ ، قَالَ الْأَعَشَى :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيْنُونَ كَثِيرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي بَقَاعٍ تُحْرِقُ

أَيُّ نَظَرَتْ.

وَلَا حَ الْبَرْقُ يُلُوحُ لَوْحًا وَلَوْوَحًا وَلَوْحَانًا
أَيُّ لَمَحَ. وَالْأَلَحُ الْبَرْقُ: أَوْمَضَ، فَهُوَ
مُلِيحٌ، وَقِيلَ: الْأَلَحُ أَضَاءُ مَاحَوْلَهُ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

رَأَيْتُ وَأَهْلِي بِوَادِي الرَّجَبِ
ح. مِنْ نَحْوِ قَيْلَةٍ بَرْقًا مُلِيحًا

وَالْأَلَحُ بِالسَّيْفِ وَلَوْحٌ: لَمَعَ بِهِ وَحَرَّكَه.
وَلَا حَ التَّجَمُّمُ: بَدَا. وَالْأَلَحُ: أَضَاءَ وَبَدَا
وَتَلَّأَى وَاتَّسَعَ ضَوْؤُهُ، قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

وَقَدْ أَلَحَ سَهْلٌ بَعْدَمَا هَجَعُوا
كَأَنَّهُ ضَرَمَ بِالْكَفِّ مَقْبُوسُ
ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لَأَحَ سَهْلٌ إِذَا
بَدَا، وَالْأَلَحَ إِذَا تَلَّأَى، وَيُقَالُ: لَأَحَ
السَّيْفُ وَالْبَرْقُ يُلُوحُ لَوْحًا. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا
تَلَّأَى: لَأَحَ يُلُوحُ لَوْحًا وَلَوْوَحًا.

وَلَا حَ لِي أُمْرُكَ وَتَلَوَحَ: بَانَ وَوَضَحَ.
وَلَا حَ الرَّجُلُ يُلُوحُ لَوْوَحًا: بَرَزَ وَظَهَرَ.
أَبُو عُبَيْدٍ: لَأَحَ الرَّجُلُ وَالْأَلَحَ، فَهُوَ لَا يُنِجُ
وَمُلِيحٌ إِذَا بَرَزَ وَظَهَرَ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:
وَرَعَتْهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا

سِرَاعًا وَلَا حَتَّ أَوْجُهُ وَكَشُوعُ
إِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُمْ رَمَوْا فَسَقَطَتْ رِثَسَتُهُمْ
وَمَعَابِلُهُمْ، وَتَفَرَّقُوا فَاعْتَرَفُوا لِذَلِكَ وَظَهَرَتْ
مَقَاتِلُهُمْ. وَلَا حَ الشَّيْبُ يُلُوحُ فِي رَأْسِهِ:
بَدَا. وَلَوْحُهُ الشَّيْبُ: يَبْيَضُ، قَالَ:

مِنْ بَعْدِ مَا لَوْحَكَ الْفَتِيرُ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

فَلَيْنَ لَأَحَ فِي الدُّوَابِّ شَيْبٌ
يَا لِكِبْرًا وَأَنْكَرَتْنِي الْقَوَانِي
وَقَوْلُ خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي
الْمَقْلُوبِ:

فَإِنَّمَا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنُهُ
وَلَا حَتَّ لَوَاحِي الشَّيْبِ فِي كُلِّ مَفْرَقٍ
قَالَ: أَرَادَ لَوَانِجَ فَقَلَّبَ.

وَالْأَلَحُ بِتَوْبِهِ وَلَوْحَ بِهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
اللَّخْيَانِي): أَخَذَ طَرَفَهُ بِيَدِهِ مِنْ مَكَانٍ

بَعِيدٍ، ثُمَّ أَدَارَهُ وَلَمَعَ بِهِ لِيرِيَهُ مَنْ يُحِبُّ
أَنْ يَرَاهُ. وَكُلُّ مَنْ لَمَعَ بِشَيْءٍ وَأَظْهَرَهُ فَقَدْ
لَأَحَ بِهِ، وَلَوْحَ وَالْأَلَحَ، وَهُمَا أَقْلٌ.

وَأَبْيَضُ يَبْقُ وَيَلْقُ، وَأَبْيَضُ لِيَا حَ
وَلِيَا حَ، إِذَا بُولَغَ فِي وَصْفِهِ بِالْبَيَاضِ، قُلَيْتُ
الْوَاوُ فِي لِيَا حَ بَاءَ اسْتِخْصَانًا لِخَفَةِ الْبَاءِ،
لَا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ. وَشَيْءٌ لِيَا حَ: أَبْيَضٌ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ لِيَا حَ لِيَا ضِهِ، قَالَ
الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ فِي لِيَا حَ بَاءَ
لَا بُكْسَارٍ مَا قَبَلَهَا، وَأَنْشَدَ:

أَقْبُ الْبَطْنِ خَفَاقُ الْحَشَابَا
بُضْيُ اللَّيْلِ كَالْقَمَرِ اللَّيَا حَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتُ لِلْمَلِكِ بْنِ خَالِدٍ
الْحُخْنَعِيِّ يَمْدَحُ زُهَيْرَ بْنِ الْأَعْرَ، قَالَ:
وَالصُّوَابُ أَنْ يَقُولَ فِي اللَّيَا حَ إِنَّهُ الْأَبْيَضُ
الْمُتَلَالِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْأَلَحَ يَسْتَفِيهِ، إِذَا
لَمَعَ بِهِ. وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ خَفَاقُ حَشَاهُ،
قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، أَيْ يَخْفِقُ حَشَاهُ لِقِلَّةِ
طَعْمِهِ، وَقِيلَ:

فَتَى مَا ابْنُ الْأَعْرَ إِذَا شَتَوْنَا
وَحَبَّ الزَّادُ فِي شَهْرِي قُحَارٍ
وَشَهْرًا قِمَاحَ هُمَا شَهْرَا الْبَرْدِ.

وَاللِّيَا حَ وَاللِّيَا حَ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، وَذَلِكَ
لِيَا ضِهِ. وَاللِّيَا حَ أَيْضًا: الصُّبْحُ. وَلَقِيْتُهُ
بِلِيَا حَ، إِذَا لَقِيْتُهُ عِنْدَ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ
بَيَاضَاءُ، الْبَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَاوٍ
لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا، وَأَمَّا لِيَا حَ فَشَادٌ، انْفَلَتَتْ
وَاوُهُ بَاءَ لِعَبْرِ عِلَّةٍ إِلَى طَلَبِ الْخَفَةِ. وَكَانَ
لِحُمْرَةِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ لِيَا حَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

قَدْ ذَاقَ عُثْمَانُ يَوْمَ الْجَرِّ مِنْ أَحَدٍ
وَفَعَّ اللَّيَا حَ فَأَوْدَى وَهُوَ مَذْمُومٌ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ لَأَحَ يُلُوحُ لِيَا حَ إِذَا
بَدَا وَظَهَرَ.

وَالْأَلَوَا حَ: السِّلَاحُ مَا يُلُوحُ مِنْهُ كَالسَّيْفِ
وَالسَّانِدِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْأَلَوَا حَ مَا لَأَحَ
مِنْ السِّلَاحِ، وَأَكْثَرُ مَا يُعْنَى بِذَلِكَ السَّيْفُ
لِيَا ضِيهَا، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

تُمْنَى كَالْأَلَوَا حَ السِّلَاحِ وَتُمْنُ

حَى كَالْمَهَاةِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقِيلَ فِي الْأَلَوَا حَ السِّلَاحِ إِنَّهَا
أَجْفَانُ السَّيْفِ، لِأَنَّ غِلَافَهَا مِنْ خَشَبٍ،
يُرَادُ بِذَلِكَ ضَمُورُهَا، يَقُولُ: تُمْنَى ضَامِرَةٌ
لَا يَبْصُرُهَا ضَمْرُهَا، وَتُضْمِحُ كَأَنَّهَا مَهَاةٌ
صَبِيحَةُ الْقَطْرِ، وَذَلِكَ أَحْسَنُ لَهَا وَأَسْرَعُ
لِعَدْوِهَا.

وَالْأَلَحَ: أَهْلَكَهُ.
وَاللُّوحُ، بِالضَّمِّ: الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ، قَالَ:

لِطَائِرٍ ظَلَّ بَنًا يَحُوتُ
يَتَصَبَّبُ فِي اللَّوْحِ فَمَا يَقُوتُ
وَقَالَ اللَّخْيَانِيُّ: هُوَ اللَّوْحُ وَاللُّوحُ، لَمْ
يَحْكُ فِيهِ الْفَتْحُ غَيْرُهُ. وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُ
ذَلِكَ وَلَوْ تَزَوْتُ فِي اللَّوْحِ، أَيْ وَلَوْ تَزَوْتُ فِي
السُّكَاكِ، وَالسُّكَاكُ: الْهَوَاءُ الَّذِي يُلَاقِي
أَعْنَانَ السَّمَاءِ.

وَلَوْحُهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوِطِ وَالْعَصَا: عِلَاةُ
بِهَا فَضْرُهُ.

وَالْأَلَحَ بِحَقِّي: ذَهَبَ بِهِ.
وَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا فَمَا الْأَلَحَ مِنْهُ، أَيْ
مَا اسْتَحَى.

وَالْأَلَحَ مِنَ الشَّيْءِ: حَادَرَ وَأَشْفَقَ،
قَالَ:

يُلْحَنُ مِنْ ذِي دَابِّ شِرْوَاطٍ
مُحْتَجِزٍ بِحَلْقِي شِمْطَاطٍ
وَيَرَوَى: ذِي زَجَلٍ. وَالْأَلَحَ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ
إِذَا أَشْفَقَ، وَمِنْهُ يُلِحُّ الْإِلَاحَةُ، قَالَ وَأَنْشَدَنَا
أَبُو عَمْرٍو:

إِنْ دَلِيمًا قَدْ أَلَحَ بِعَشَى
وَقَالَ أَنْزَلَنِي فَلَا إِضْغَاعَ بِي
أَيُّ لَا سَبِيْرِي، وَهَذَا فِي الصَّحَاحِ:
إِنْ دَلِيمًا قَدْ أَلَحَ مِنْ أَبِي
قَالَ ابْنُ بَرِّي: دَلِيمٌ اسْمُ رَجُلٍ.
وَالْإِضْغَاعُ: سَبِيْرٌ شَدِيدٌ وَقَوْلُهُ فَلَا إِضْغَاعَ بِي،
أَيُّ لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُسِيرَ الْوَضْعَ، وَالْبَاءُ
رَوَى الْقَصِيدُو بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا:

وَمَنْ بِالْشُّقْرِ يَقْرِنَ الْفَرَى
هَنْ ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَالشُّقْرُ : مَوْضِعُ
وَيَقْرِنَ الْفَرَى ، أَيْ يَأْتِيَنَّ بِالْعَجَبِ فِي
السَّيْرِ .

وَالْأَحَ : عَلَى الشَّيْءِ : اعْتَمَدَ . وَفِي
حَدِيثِ الْمُعْبِرَةِ : أَتَخَلَّفُ عِنْدَ مَبْتَرِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَلَا حَ مِنَ الْيَمِينِ ، أَيْ
أَشْفَقَ وَخَافَ .

وَالْمِلْوَاحُ : أَنْ يَبْعِدَ إِلَى بَوْمَةٍ فَيُحِيطَ
عَيْنَهَا ، وَيَشُدَّ فِي رِجْلِهَا صَوْفَةً سَوْدَاءَ ،
وَيَجْعَلُ لَهُ مَرْبَاةً ، وَيَرْبِئِي الصَّائِدَ فِي الْفَتْرَةِ
وَيُطِيرُهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، فَإِذَا رَأَاهَا الصَّيْدُ
أَوْ الْبَازِي سَقَطَ عَلَيْهَا فَأَخَذَهُ الصَّيَّادُ ،
فَالْبَوْمَةُ وَمَا يَلِيهَا تُسَمَّى مِلْوَاحًا .

• لوح • وادٍ لَاحُ : عَمِيقٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةٍ) . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْنَا بِأَنَّ
الْفَهَّ وَادٍ ، لِأَنَّ الْوَادَ عَيْنًا أَكْثَرُ مِنْهَا لَامًا .
التَّهْلِيْبُ : وَأَوْدِيَةٌ لَاحَةٌ ، قَالَ : وَأَهْلُهُ
لَاحُ ، ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَقِيلَ :
لَا نَحُ ، ثُمَّ نَقِصَتْ مِنْهُ عَيْنُ الْفَعْلِ ، قَالَ :
وَمَعْنَاهُ السَّعَةُ وَالْإِعْرَاجُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَادٍ لَاحُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَهُوَ
الْمُتَضَالِقُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ
الْمُضَاعَفِ .

• لود • عُنُقُ الْوُدِّ : غَلِيظٌ . وَرَجُلٌ الْوُدُّ :
لَا يَكَادُ يَمِيلُ إِلَى عَدُوٍّ وَلَا إِلَى حَقٍّ وَلَا يَتَّقَادُ
لَأَمْرٍ ، وَقَدْ لَوْدُ يَلُوْدُ لَوْدًا ، وَقَوْمُ الْوَادِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ ، وَقَالَ زُوَيْدٌ :
أُسْكَيْتُ أَجْرَاسَ الْقُرُومِ الْآلُودِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْآلُودُ الشَّدِيدُ الَّذِي
لَا يُعْطَى طَاعَةً ، وَجَمَعَهُ الْوَادُ ، وَأَنْشَدَ :
أَغْلَبَ غَلَابًا لَدَّ الْوَادِ

• لود • لَا تَدِيهِ يَلُوْدُ لَوْدًا وَلَوْدًا وَلَوْدًا
وَلِيَادًا : لَجَأَ إِلَيْهِ وَعَادَ بِهِ . وَلَاوْدٌ مَلَاوْدَةٌ
وَلَوْدًا وَلِيَادًا : اسْتَشَرَّ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : لَدْتُ بِهِ

لَوَادًا احْتَضَنْتُ^(١) وَلَاوْدَ الْقَوْمِ مَلَاوْدَةً
وَلَوَادًا ، أَيْ لَاذَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَادًا » . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : اَللَّهُمَّ بِكَ أَعُوذُ ، وَبِكَ الْوُدُّ لَاذٌ بِهِ
إِذَا تَجَأَ إِلَيْهِ وَأَنْفَسَ وَاسْتَعَاثَ . وَالْمَلَاذُ
وَالْمَلَوْدَةُ : الْحِصْنُ . وَلَاذٌ بِهِ وَلَاوْدٌ وَالْآذُ :
امْتَنَعَ . وَلَاوْدَةُ لَوَادًا : رَاوَعُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ
لَوَادًا » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : مَعْنَى لَوَادًا هَهُنَا
خِلَافًا أَيْ يُخَالِفُونَ خِلَافًا ، قَالَ : وَدَلِيلُ
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
عَنْ أَمْرِهِ » ، وَقِيلَ : مَعْنَى « يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ
لَوَادًا » يَلُوْدُ هَذَا يَدًا وَيَسْتَشِرُّ ذَا يَدًا ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : يَلُوْدُ بِهِ الْهَلَاكُ ، أَيْ يَسْتَشِرُّ بِهِ
الْهَالِكُونَ وَيَحْتَمُونَ ، وَإِنَّمَا قَالَ تَعَالَى « لَوَادًا »
لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ لَاوَدْتُ ، وَلَوْ كَانَ مَصْدَرًا لَلَدْتُ
لَقُلْتُ لَدْتُ بِهِ لِيَادًا ، كَمَا تَقُولُ قُمْتُ إِلَيْهِ
قِيَامًا وَقَاوَمْتُكَ قِيَامًا طَوِيلًا ، وَفِي خُطْبَةِ
الْحَجَّاجِ : وَأَنَا أَرِيكُمْ بِطَرْفِي وَأَنْتُمْ
تَسَلَّلُونَ لَوَادًا ، أَيْ مُسْتَحْفِينَ وَمُسْتَشِيرِينَ
بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَهُوَ مَصْدَرٌ لَاوْدُ يَلَاوْدُ مَلَاوْدَةً
وَلَوَادًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : خَيْرُ بَنِي فُلَانٍ
مَلَاوْدٌ لَا يَجِيءُ إِلَّا بَعْدَ كَذَا ، وَأَنْشَدَ
الْقُطَامِيُّ :

وَمَا ضَرَّهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ رَعَتْ الْحِمَى
وَلَمْ تَطْلُبِ الْحَيْرَ الْمَلَاوْدَ مِنْ بَشَرِ
الْجَوْهَرِيِّ : الْمَلَاوْدُ يَعْنِي الْقَلِيلُ ، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ :

يَلَاوْدُ مِنْ حَرٍّ كَانَ أَوَارُهُ
يُذِيبُ دِمَاعَ الصَّبِّ وَهُوَ جَدُّوعُ
يَلَاوْدُ يَعْنِي يَقْرَأُ الْوَحْشَى ، أَيْ تَلَجَأُ إِلَى
كُنْهِيهَا .

وَلَاذُ الطَّرِيقِ بِالذَّارِ ، وَالْآذُ الْإِذَّةُ ،

(٢) قَوْلُهُ : « احْتَضَنْتُ » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ

كَذَا فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ
« احْتَضَنْتُ » بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، فَمِنْ الْقَامُوسِ : الْوُدُّ
بِالشَّيْءِ الْاسْتِثَارَ وَالْإِحْتِصَانَ بِهِ . وَالْمَلَاذُ الْحِصْنُ .

[عبد الله]

وَالطَّرِيقُ مُلِيدٌ بِالذَّارِ ، إِذَا أَحَاطَ بِهَا .
وَالْآذُ الدَّارُ بِالطَّرِيقِ إِذَا أَحَاطَتْ بِهِ .
وَلَدْتُ بِالْقَوْمِ ، وَلَدْتُ بِهِمْ ، وَهِيَ
الْمُدَاوَرَةُ مِنْ حَيْثَا كَانَ . وَلَاوْدَهُمْ
دَارَهُمْ .

وَالْوُدُّ : حِصْنٌ^(٣) الْجَبَلِ وَجَانِبُهُ
وَمَا يُطِيفُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْوَادُ . وَلَوْدُ
الْوَادِي : مُتَعَطِّفٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ،
وَيُقَالُ : هُوَ يَلُوْدُ كَذَا ، أَيْ يَنْحَايُهُ كَذَا ،
وَيَلُوْدَانِ كَذَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَانَ وَقَعَتَهُ لَوْدَانِ مِرْفَقِيهَا
صَلَقُ الصَّفَا بِأَوْدِهِمْ وَقَعَتُهُ نِيرُ
نِيرٍ أَيْ تَارَاتُ . وَيُقَالُ : هُوَ لَوْدُهُ ، أَيْ
قَرِيبُ مِنْهُ .

وَلَى مِنَ الْإِبِلِ وَالْدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا مَائَةٌ أَوْ
لَوَادُهَا ، يُرِيدُ أَوْ قُرَابَتَهَا ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ
المائة مِنَ الْعَدَدِ ، أَيْ أَنْقَصَ مِنْهَا بِوَاحِدٍ أَوْ
اِثْنَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا بِذَلِكَ الْعَدَدِ .

وَاللَّادُ : ثِيَابٌ تُحَرِّيرُ تُسَجُّ بِالصَّيْنِ ،
وَاحِدَتُهُ لَادَةٌ ، وَهُوَ بِالْعَجَمِيَّةِ سَوَاءٌ تُسَمِّيهِ
الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ اللَّادَةَ . وَالْمَلَاوْدُ : الْمَازِرُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَلَوْدَانُ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ رَجُلٍ ،
وَلَوْدَانُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قَالَ الرَّاعِي :
فَلَكُنْهَا الرَّاعِي قَلِيلًا كَلَا وَلَا
يَلُوْدَانُ أَوْ مَا حَلَّتْ بِالْكَرَاكِ

• لوز • اللَّوْزُ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثَّارِ ، عَرَبِيٌّ
وَهُوَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، اسْمٌ لِلْجَنْشِي ،
الوَاحِدَةُ لَوْزَةٌ . وَأَرْضٌ مَلَاوَةٌ : فِيهَا أَشْجَارُ
مِنَ اللَّوْزِ ، وَقِيلَ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الْجَزْجِ ،
وَالْجَزْجُ : مَا لَمْ يُوَصَّلْ إِلَى أَكْلِهِ إِلَّا بِكُسْرٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا دَقَّ مِنَ الْجَزْجِ . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْقَمْرُوصُ اللَّوْزُ ، وَالْجَلُوزُ الْبُنْدُقُ .

(٢) قَوْلُهُ : حِصْنٌ « بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ كَذَا
بِالطَّبَعَاتِ جَمِيعًا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ
« احْتَضَنْتُ » بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، فَمِنْ الْقَامُوسِ : الْوُدُّ
بِالشَّيْءِ الْاسْتِثَارَ وَالْإِحْتِصَانَ بِهِ . وَالْمَلَاذُ الْحِصْنُ .

[عبد الله]

وَرَجُلٌ مَلُوزٌ ، إِذَا كَانَ خَفِيفَ الصُّورِ .
وَمَلَانُ عَوَزَ لَوْزٌ : إِيْبَاعٌ لَهُ .
وَاللُّوزِيْنَجُ : مِنَ الْخُلُوءِ شِبْهُ الْقَطَائِفِ
تُؤَدُّ بِدُهُنِ اللَّوْزِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• لوس • اللُّوسُ : الدَّقُوقُ . رَجُلٌ لُّوسٌ ،
عَلَى قَوْلِهِ ، لَاسُ يُلُوسُ لَوْسًا وَهُوَ الْوَسُ :
تَبَّعَ الْحَلَالَاتِ فَأَكَلَهَا . وَاللُّوسُ : الْأَكْلُ
الْقَلِيلُ . وَمَا ذَاقَ عِنْدَهُ لَوْسًا وَلَا لَوَاسًا ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ ذَوَاقًا . وَلَا يُلُوسُ كَذَا ، أَيْ
لَا يَنَالُهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ
الْكِلَابِيُّ : مَا ذَاقَ عَلُوسًا وَلَا لُوسًا ،
وَمَا لُسْنَا عِنْدَهُمْ لَوَاسًا . وَاللُّوَسَةُ ، بِالضَّمِّ :
أَقْلٌ مِنَ اللَّفْمَةِ . وَاللُّوسُ : الْأَشِدَاءُ (١) ،
وَاجِدُهُمْ أَلَسُ .

• لوص • لَاصَهُ بِعَيْنَيْهِ لَوْصًا وَلَا وَصَةً :
طَاعَهُ مِنْ خَلَلِ أَوْ سِتْرٍ ، وَقِيلَ : الْمَلَاوَصَةُ
النَّظَرُ يَمْتَنِعُ وَيَسِرُّ كَأَنَّهُ يَرُومُ أَمْرًا .

وَالْإِلَاصَةُ ، مِثْلُ الْعِلَاصَةِ : إِدَارَتُكَ
الْإِنْسَانَ عَلَى الشَّيْءِ تَطْلُبُهُ مِنْهُ ، وَمَا زِلْتُ
أُلِصُّهُ وَالْأَوِصُهُ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أُدِيرُهُ
عَلَيْهِ . وَقَالَ عُمَرُ لِعُمَّانَ فِي مَعْنَى كَلِمَةِ
الْإِخْلَاصِ : هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي الْأَصْرُ عَلَيْهَا
النَّبِيُّ ﷺ ، عَمَّةٌ يَعْنِي أَبَا طَالِبٍ ، عِنْدَ
الْمَوْتِ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، أَيْ
أَدَارُهُ عَلَيْهَا وَرَاوَدُهُ فِيهَا .

اللِّبْتُ : اللَّوْصُ مِنَ الْمَلَاوَصَةِ ، وَهُوَ
النَّظَرُ ، كَأَنَّهُ يَخْتَلِ لِيُرُومَ أَمْرًا .

وَالْإِنْسَانُ يَلَاوِصُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا أَرَادَ
قَلْعَهَا بِالْفَأْسِ ، فَرَادَ يَلَاوِصُ فِي نَظَرِهِ يَمْتَنِعُ
وَسِرَّةً كَيْفَ يَضْرِبُهَا وَكَيْفَ يَأْتِيهَا لِيَقْلَعَهَا .
وَيُقَالُ : الْأَصَةُ عَلَى كَذَا ، أَيْ أَدَارُهُ
عَلَى الشَّيْءِ الَّذِي يُرِيدُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ
قَالَ لِعُمَّانَ : إِنَّ اللَّهَ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ،

(١) قوله : « واللوس الأشداء الخ » قال في

شرح القاموس هنا : ذكره صاحب اللسان ، وعمل
ذكره الباء .

سَيَمُصُّكَ قَمِيصًا ، وَإِنَّكَ سَتَلَاوِصُ عَلَى
خَلْعِهِ ، أَيْ تُرَاوِدُ عَلَيْهِ ، وَيُطَلَّبُ مِنْكَ أَنْ
تَحْلَعَهُ ، يَعْنِي الْخَلَاةَ . يُقَالُ : أُلِصْتُ عَلَى
الشَّيْءِ أُلِصُّهُ مِثْلَ رَوَادَتِهِ عَلَيْهِ وَدَاوَرْتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ : فَأَدَارُوهُ وَالْأَصُوهُ
فَأَبَى وَحَلَفَ أَلَّا يَلْحَقَهُمْ . وَمَا أُلِصْتُ أَنْ
أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا أَرَدْتُ .

وَيُقَالُ لِلْفَالُوذِ : الْمَلُوصُ وَالْمَرْعَزُ
وَالْمَرْعَفُ وَالْمَنْصُ وَاللَّوْاصُ .

أَبُو ثَرَابٍ : يُقَالُ لَاصَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَاصَ
بِمَعْنَى حَادَ .

وَأُلِصْتُ أَنْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا أُلِصُّهُ إِلَّاصَةً ،
وَأَنُصْتُ أَنْصُ إِنْصَاةً ، أَيْ أَرَدْتُ .

وَلَوْصَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ اللَّوْاصَ ،
وَاللَّوْاصُ هُوَ الْعَسَلُ ، وَقِيلَ : الْعَسَلُ
الصَّافِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ
بِالْحَمْدِ آمِنَ الشُّوَصَ وَاللَّوَصَ ، هُوَ وَجَعُ
الْأُذُنِ ، وَقِيلَ : وَجَعُ النَّحْرِ .

• لوط • لَاطَ الْحَوْصَ بِالطَّيْنِ لَوَطًا :
طَبَّخَهُ ، وَالتَّاطَةُ : لَاطُهُ لِنَفْسِهِ خَاصَةً . وَقَالَ
اللَّخْيَانِيُّ : لَاطَ فَلَانٌ بِالْحَوْصِ ، أَيْ طَلَاهُ
بِالطَّيْنِ وَمَلَّسَهُ بِهِ ، فَعَدَى لَاطَ بِالْبَاءِ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا نَادِرٌ لَا أَعْرِفُهُ لِعَبْرِهِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ مِنْ بَابِ مَدَّةً وَمَدَّ بِهِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الَّذِي سَأَلَهُ عَنْ مَا لَوْ يَتِيمٌ ،
وَهُوَ وَالِيهِ ، أَيُعِيبُ مِنْ لَبَنِ إِيْلِهِ ؟ فَقَالَ إِنَّ
كُنْتُ تَلَوْتُ حَوْصَهَا ، وَهَتْأُ جَرِيَاهَا ، فَأَصِيبُ
مِنْ رِسْلَيْهَا ، قَوْلُهُ تَلَوْتُ حَوْصَهَا أَرَادَ بِاللَّوْطِ

تَطْيِينَ الْحَوْصِ وَاصْلَاحَهُ ، وَهُوَ مِنْ
اللَّصُوقِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ :
وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْصَهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ :
يَلِيطُ حَوْصَهُ . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : كَانَتْ بَنُو

إِسْرَائِيلَ يَشْرُبُونَ فِي اللَّيْلِ ، مَا لَاطُوا ، أَيْ لَمْ
يُعْصِرُوا مَاءَ سَيْحًا ، إِنَّمَا كَانُوا يَشْرُبُونَ مِمَّا
يَجْمَعُونَهُ فِي الْحِيَاضِ مِنَ الْآبَارِ . وَفِي خُطْبَةٍ
عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَا طَهَا بِالْبَلَّةِ حَتَّى
لَزَزْتُ .

وَاسْتَلَاطُوهُ أَيْ الزَّوْعَهُ بِأَنْفُسِهِمْ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي نِكَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ : فَالْتَاطَ بِهِ
وَدَعَى ابْنَتَهُ ، أَيْ التَّصَّقَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا التَّاطَ مِنْهَا بِثَلَاثِ : شَغْلُهُ
لَا يَنْقُضِي ، وَأَمَلُهُ لَا يُدْرِكُ ، وَحِرْصُهُ
لَا يَنْقُطُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ لَاطَ
لِفُلَانٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ، فَعَبَّعَهُ إِلَى بَذْرِ مَكَانٍ
نَفْسِهِ ، أَيْ التَّصَّقَ بِهِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي الْمُسْتَلَاطِ : أَنَّهُ لَا يَرِثُ ،
يَعْنِي الْمُلْصَقَ بِالرَّجُلِ فِي النَّسَبِ الَّذِي وَلَدَ
لِعَبْرٍ رَشْدًا . وَيُقَالُ : اسْتَلَاطَ الْقَوْمُ ،
وَالطَّوَهُ (٢) إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا تَكُونُ لِمَنْ
عَاقِبُهُمْ عُذْرًا ، وَكَذَلِكَ أَعْدَرُوا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِعَبِيَّةَ
ابْنِ حِصْنٍ : بِمِ اسْتَلَطْتُمْ دَمَ هَذَا الرَّجُلِ ؟
قَالَ : أَقْسَمُ مِمَّا خَمْسُونَ أَنْ صَاحِبَنَا قُتِلَ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ ، فَقَالَ الْأَفْرَعُ : فَسَأَلَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، أَنْ تَقْبَلُوا الدِّيَةَ وَتَعْفُوا ، فَلَمْ تَقْبَلُوا
وَلَيْسَمَنْ مِائَةً مِنْ تَحِيْمٍ أَنَّهُ قُتِلَ وَهُوَ كَافِرٌ ،
قَوْلُهُ : بِمِ اسْتَلَطْتُمْ ، أَيْ اسْتَوْجَبْتُمْ
وَاسْتَحَقَقْتُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا اسْتَحَقُّوا الدَّمَ
وَصَارَ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ كَانَهُمُ الصَّقُوهُ بِأَنْفُسِهِمْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ اسْتَلَاطَ الْقَوْمُ
وَاسْتَحَقُّوا وَأَوْجَبُوا وَأَعْدَرُوا وَدَوَا (٣)
إِذَا أَذْنَبُوا ذُنُوبًا يَكُونُ لِمَنْ يَعَاقِبُهُمْ عُذْرٌ فِي
ذَلِكَ لَا سِيَّحَاقِهِمْ .

وَلَوَطَهُ بِالطَّيْنِ : لَطَحَهُ ، وَأَنشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مُفَرَّكَةٌ أَرَزَى بِهَا عِنْدَ زَوْجِهَا
وَلَوْ لَوَطْتُهُ هَيَّيَانُ مُخَالِفُ
يَعْنِي بِالْهَيَّيَانِ الْمُخَالِفَ وَلَكِنَّ مِنْهَا ، وَيُرْوَى
عِنْدَ أَهْلِهَا ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ صِفَةِ

(٢) قوله : « والطوه » كذا بالأصل ، ولعله

عُرف عن والتاوطا ، أَيْ التَّصَّقَ بِهِمُ الذَّنْبُ .

(٣) قوله : « ودوا » كذا بالأصل على هذه

الصورة ، ولعله ذبوا ، أَيْ دَمَعُوا عَنْ يَاقِهِمْ

الدم . وفي التهذيب : ودوا .

الزَّوْجَ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَزْرَى بِهَا عِنْدَ أَهْلِهَا مِنْهَا هَيَّانَ .

وَلَا طَ الشَّيْءُ لَوَطًا : أَخْفَاهُ وَالصَّغَةُ .
وَشَيْءٌ لَوَطٌ : لَزِيقٌ وَصَفٌ بِالمَصْدَرِ ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْهُ مَيَّ بِالْهَوَى رَمَى مُنْضَعٍ
مِنَ الْوَحْشِ لَوَطٌ لَنْ تَعْفَهُ الْأَوَّلِسُ (١)
الْكِسَائِيُّ : لَا طَ الشَّيْءُ يَقْلِبِي يَلُوطُ
وَيَلِيطُ . وَيُقَالُ : هُوَ الْوُطُ يَقْلِبِي وَيَلِيطُ ،
وَإِنِّي لِأَجِدُ لَهُ فِي قَلْبِي لَوَطًا وَيَلِيطًا ، يَعْنِي
الْحُبَّ الْأَزَقَ بِالْقَلْبِ . وَلَا طَ حُبٌّ يَقْلِبِي
يَلُوطُ لَوَطًا : لَزِقَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ عَمَرَ لِأَحَبِّ
النَّاسِ إِلَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ ، وَالْوَلَدُ
الْوُطُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ وَالْوَلَدُ الْوُطُ ،
أَيُّ الصَّقِّ بِالْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِقَ
بِشَيْءٍ فَقَدْ لَاطَ بِهِ يَلُوطُ لَوَطًا ، وَيَلِيطُ لَيْطًا
وَلِيَاطًا إِذَا لَصِقَ بِهِ ، أَيْ الْوَلَدُ الصَّقُّ
بِالْقَلْبِ ، وَالْكَلِمَةُ وَابِيَّةٌ وَبَابِيَّةٌ . وَإِنِّي لِأَجِدُ
لَهُ لَوَطًا وَلَوُطَةً وَلَوُطَةً (الضَّمُّ عَنْ كُرَاعٍ
وَالْمَحْيَانِيِّ) ، وَيَلِيطًا ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ لَاطَ
حُبَّهُ يَقْلِبِي يَلُوطُ وَيَلِيطُ ، أَيْ لَصِقَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْبَحْرِيِّ : مَا أَزْعَمُ أَنْ عَلَيَّا
أَفْضَلَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَلَكِنْ أَجِدُ لَهُ
مِنَ الْوُطِ مَا لَا أَجِدُ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ،
ﷺ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا لَمْ يُوَافِقْ صَاحِبَهُ :
مَا يَلْتَاطُ ، وَلَا يَلْتَاطُ هَذَا الْأَمْرُ بِصَفَرِي ،
أَيُّ لَا يَلْزُقُ يَقْلِبِي ، وَهُوَ يَقْتَعِلُ مِنَ الْوُطِ .
وَلَا طَةَ بِسَهْمٍ وَعَيْنٍ : أَصَابَهُ بِهَا ،
وَالْهَمْزُ لَفَةٌ .

وَالنَّاطُ وَلَدًا وَاسْتَلَاطَهُ : اسْتَلَحَقَهُ ،
قَالَ :

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا بُهْمَةً اسْتَلَاطَهَا
شَقَى مِنَ الْأَقْوَامِ وَغَدَّ مُلْحَقٌ ؟

(١) قوله : «الأولس» سيأتي في موضع
الأوانس بالنون ، وهي التي في شرح القاموس .

قَطَعَ الْبَ الْوُضْلَ لِلضَّرُورَةِ ، وَرَوَى
فَاسْتَلَاطَهَا .

وَلَا طَ يَحْتَضُّ : ذَهَبَ بِهِ .
وَاللُّوْطُ : الرَّدَاءُ . يُقَالُ : انْتَقَى لَوُطَكَ فِي
الْعَرَّالَةِ حَتَّى يَجِفَّ . وَلَوُطُهُ رِدَاؤُهُ ، وَتَقْتُهُ
بَسْطُهُ . وَيُقَالُ : لَيْسَ لَوُطِيهِ .
وَاللَّوِيْطَةُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا اخْتَلَطَ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ .

وَلَوُطٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيَّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَلَا طَ الرَّجُلُ لِيَاطًا وَلَا وُطًا ، أَيْ عَمِلَ
عَمَلَ قَوْمِ لَوُطٍ . قَالَ اللَّيْثُ : لَوُطٌ كَانَ نَبِيًّا
بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَكَذَّبُوهُ ، وَأَخَذُوا
مَا أَخَذُوا فَاشْتَقَّ النَّاسُ مِنْ اسْمِهِ فَعَمِلُوا
فَعَمَلَ فَعَلِ قَوْمِهِ ، وَلَوُطٌ اسْمٌ يَنْصَرِفُ مَعَ
الْعُجْمَةِ وَالتَّغْرِيفِ ، وَكَذَلِكَ نُوحٌ ، قَالَ
الْبُخَارِيُّ : وَإِنَّا أَلْزَمُوهَا الصَّرْفَ لِأَنَّ الْأِسْمَ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْسَطُهُ سَاكِنٌ ، وَهُوَ عَلَى
غَايَةِ الْخَفَةِ ، فَقَاوَمَتْ خَفَتَهُ أَحَدَ السِّبْغَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ الْقِيَاسُ فِي هِنْدٍ وَدَعْدٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ
يَلْزَمُوا الصَّرْفَ فِي الْمَوْتِ وَخَيْرُوكَ فِيهِ بَيْنَ
الصَّرْفِ وَتَرْكِهِ .

وَاللِّيَاطُ : الرِّبَا ، وَجَمْعُهُ لَيْطٌ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي لَيْطٍ ، وَذَكَرْنَاهُ هُنَا ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا
إِنْ أَضْلَهُ لَوُطٌ .

• لَوْعٌ • اللَّوْعَةُ : وَجَعُ الْقَلْبِ مِنَ الْمَرَضِ
وَالْحُبِّ وَالْحَزَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ حَرْقَةُ الْحَزَنِ
وَالْهَوَى وَالْوَجْدِ . لَاعَةُ الْحُبِّ يَلُوعُهُ لَوْعًا ،
فَلَاغٌ يَلَاعُ وَالنَّاعُ فَوَادُهُ ، أَيْ احْتَرَقَ مِنْ
الشَّوْقِ . وَلَوْعَةُ الْحُبِّ : حَرْقَتُهُ ، وَرَجُلٌ لَاعَ
وَقَوْمٌ لَاعُونَ وَلَاعَةٌ ، وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ كَذَلِكَ .

يُقَالُ : أَنَا لَاعَةُ الْفَوَادِ إِلَى حَشِيشِهَا ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ لَايْتَةُ الْفَوَادِ ، وَهِيَ الَّتِي
كَانَهَا وَلَهِيَ مِنَ الْفَرْعِ ، وَأَنشَدَ الْأَعْمَشِيُّ :
مُلْمَعٍ لَاعَةِ الْفَوَادِ إِلَى جَحْ

شَرٍ فَلَاهُ عَنْهَا فَيَسُّ الْفَالِي !
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَسْعُودٍ : إِنِّي لِأَجِدُ لَهُ

مِنَ اللَّاعَةِ مَا أَجِدُ لَوْلَدِي ، اللَّاعَةُ وَاللَّوْعَةُ :
مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ لَوْلَدِهِ وَحَمِيمِهِ مِنَ الْحَرْقَةِ
وَشِدَّةِ الْحُبِّ .

وَرَجُلٌ لَاعٌ وَلَاعٌ : حَرِيصٌ سَيِّئُ
الْخُلُقِ جَزُوعٌ عَلَى الْجُوعِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ ، وَجَمْعُ اللَّاعِ
الْوَاعُ وَلَاعُونَ . وَامْرَأَةٌ لَاعَةٌ ، وَقَدْ لَعَتْ
لَوْعًا وَلَاعًا وَلَوْعًا كَجَزَعَتْ جَزَعًا (حَكَاهَا
سَيِّبُونِي) . وَقَالَ مَرَّةً : لَعْتُ وَأَنْتَ لَايَعُ
كَيْفَتْ وَأَنْتَ بَايَعُ ، فَوَزَنْ لَعْتُ عَلَى الْأَوَّلِ
فَعَلِمْتُ ، وَوَزَنَهُ عَلَى الثَّانِي فَعَلِمْتُ .

وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ : فَهَاعٌ جَزُوعٌ ، وَلَاعٌ
مُوجِعٌ ، هَذَا حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَالصَّحِيحُ
مُتَوَجِّعٌ يُعَبِّرُ عَنْ فَاعِلٍ بِفَاعِلٍ ، وَلَيْسَ لَاعٌ
يَاتِبَاعٍ لِمَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ لَاعٌ دُونَ
هَاعٍ ، فَلَوْ كَانَ إِتِبَاعًا لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا مَعَ
هَاعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي حَكَاهُ سَيِّبُونِي
لَعْتُ الْأَعُ ، فَهُوَ لَاعٌ وَلَايَعُ ، وَلَاعٌ عِنْدَهُ
أَكْثَرُ ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِبَيْرِدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ :

وَلَا فَرِحَ بِخَيْرٍ إِنْ أَنَا
وَلَا جَزَعُ مِنَ الْجِلْدَانِ لَاعُ
وَقِيلَ : رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، أَيْ جَبَانٌ
جَزُوعٌ ، وَقَدْ لَاعَ يَلِيعُ ، وَحَكَى
ابْنُ السَّكَيْتِ : لَعْتُ الْأَعُ ، وَهَيْتُ أَهَاعُ ،
وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ هَوَاجٍ هَيْتُ أَهَاعُ
وَلَعْتُ الْأَعُ هَيْعَانًا وَلَيْعَانًا إِذَا ضَجِرْتَ ، وَقَالَ
عَلِيُّ :

إِذَا أَنْتَ فَاسَكَمْتَ الرِّجَالَ فَلَا تَلْعُ
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَهْتَرِكْ (٢)
قَالَ ابْنُ بَرَزٍ : يُقَالُ لَاعَ يَلَاعُ لَيْعًا مِنْ
الضَّجْرِ وَالْجَزَعِ وَالْحَزَنِ ، وَهِيَ اللَّوْعَةُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَاعَ يَلَاعُ لَوْعَةً إِذَا جَزَعَ أَوْ
مَرَضَ . وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ ، وَهَاتِجٌ لَايَعُ ، إِذَا

(٢) قوله : «تهترك» لا وجه له هنا ، وقد
ذكر البيت في مادة «زند» باللسان والتهديب .
وفيها ولا تهترد . وفي مادة «زيد» باللسان
ولا تهترد . والتهترد في الحديث الكذب . والتهترد :
التهرق والتغضب . [عبد الله]

كَانَ جَبَانًا ضَعِيفًا ، وَقَدْ يُقَالُ : لَا عَنَى لَهُمْ
وَالْحَزَنُ فَالْتَعَتْ الْبَيْعَاءُ ، وَيُقَالُ : لَا تَلْعُ ،
أَيْ لَا تَضْجُرْ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ لَا تَلْعُ
مِنْ لَاعَ ، كَمَا يُقَالُ لَا تَهَبْ مِنْ هَابَ .
وَأَمْرًا هَاعَةً لَاعَةً ، وَرَجُلٌ هَانِعٌ لَا نِعَ .
وَأَمْرًا لَاعَةً كَلَعَةً : تُعَارِزُكَ
وَلَا تُمَكِّنُكَ ، وَقِيلَ : مَلِيحَةٌ تُدِيمُ نَظْرَكَ
إِلَيْهَا مِنْ جَمَالِهَا ، وَقِيلَ : مَلِيحَةٌ بَعِيدَةٌ مِنْ
الرَّيَّةِ ، وَقِيلَ : اللَّاعَةُ الْمَرْأَةُ الْحَدِيدَةُ الْفَوَادِ
الشَّهْمَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّوْعَةُ السَّوَادُ حَوْلَ
حَلَمَةِ الْمَرْأَةِ . وَقَدْ أَلْعَى ثَدْيُهَا إِذَا تَعَبَّرَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَوَّاعُ الَّذِي جَمَعَ لَوْعٌ وَهُوَ
السَّوَادُ الَّذِي عَلَى الثَّدْيِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
هَذَا السَّوَادُ يُقَالُ لَهُ لَعَوَةٌ وَلَوْعَةٌ ، وَهُمَا
لُغَتَانِ ، قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ :
كَذَبْتَ لَمْ تَعُدَّهُ سَوْدَاءَ مُفْرَقَةً
بِلَوْعٍ ثَدْيِي كَأَنَّهُ الْكَلْبُ دَّمَاعٍ

• لَوْعٌ • لَاغُ الشَّيْءُ لَوْعًا : أَدَارُهُ فِي فِيهِ ثُمَّ
لَفَظَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَاغٌ يَلُوغُ لَوْعًا إِذَا
لَزِمَ الشَّيْءَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : اللَّوْغُ السَّوَادُ
الَّذِي حَوْلَ الْحَلَمَةِ ، وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

كَذَبْتَ لَمْ تَعُدَّهُ سَوْدَاءَ مُفْرَقَةً
بِلَوْعٍ ثَدْيِي كَأَنَّهُ الْكَلْبُ دَّمَاعٍ
وَقَالَتْ خَالَةُ امْرِئِ الْقَيْسِ لَهُ : إِنَّ أَمْلَكَ
تَرَكْتُكَ صَغِيرًا ، فَارْضَعْتُكَ كَلْبَةً مُجَرِّيَةً
فَقِيلَتْ لَوْعَهَا .

• لَوْفٌ • الْوُفُ : نَبَاتٌ يَخْرُجُ لَهُ وَرَقَاتٌ
خَضِرٌ رَوَاهُ جَعْدَةُ ، تُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ
وَتَخْرُجُ لَهُ قَصَبَةٌ مِنْ وَسْطِهَا ، وَفِي رَأْسِهَا
ثَمَرَةٌ ، وَلَهُ بَصَلٌ شَبِيهُ بِبَصَلِ الْعُتْصَلِ ،
وَالثَّاسُ يَتَدَاوُونَ بِهِ ، وَاحِدَتُهُ لَوْفَةٌ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيْفَةَ) ، قَالَ : وَسَمِعْتُ مِنْ عَرَبِ
الْجَزِيرَةِ : وَنَبَاتُهُ يَبْدَأُ فِي الرَّبِيعِ ، قَالَ :
وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنَابِتِهِ مَا قَارَبَ الْجِبَالَ ،
وَقِيلَ : أَكْثَرَ مَنَابِتِهِ الْجِبَالُ .

• لَوْقٌ • لَاقَ الشَّيْءُ لَوْقًا وَلَوْقَهُ : لَكِنَهُ .
وَلَوْقٌ طَعَامُهُ : أَصْلَحَهُ بِالزُّبْدِ . وَفِي حَدِيثِ
عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ : وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ
لِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا خُوذَ مِنَ اللَّوْقَةِ ،
وَهِيَ الزُّبْدَةُ فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْكِسَائِيِّ ، وَقَالَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ . وَاللَّوْقَةُ :
الرُّطْبُ بِالزُّبْدِ ، وَقِيلَ بِالسَّمْنِ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ :
لَوْقَةٌ وَالْوَقَةُ : ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ :
وَإِنِّي لِمَنْ سَالَمْتُمْ لِأَلَوْقَةِ
وَإِنِّي لِمَنْ عَادَيْتُمْ سُمُّ أَسْوَدٍ
وَقَالَ الْآخَرُ :

حَدِيثُكَ أَشْهَى عِنْدَنَا مِنَ الْوَقَةِ
تَمَجَّلْهَا طَمَانُ شَهْوَانٍ لِلطَّعْمِ
وَاللَّوْقُ : جَمْعُ لَوْقَةٍ وَهِيَ الزُّبْدَةُ
بِالرُّطْبِ ، وَالَّذِي أَرَادَ عُبَادَةُ بِقَوْلِهِ لَوْقٌ لِي
أَيْ لَكِنِ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَكُونَ كَالزُّبْدِ فِي
لِينِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْقَةِ وَهِيَ الزُّبْدَةُ .

وَالْأَلَوْقُ : الْأَحْمَقُ فِي الْكَلَامِ ، بَيْنَ
اللَّوْقِ . وَرَجُلٌ عَوِقٌ لَوْقٌ : إِثْبَاعٌ ، وَكَذَلِكَ
ضَيْقٌ لَبِقٌ عَيْقٌ ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْإِثْبَاعِ .
وَاللَّوْقُ : كُلُّ شَيْءٍ لَكِنِ مِنَ طَعَامٍ
وَعَبْرَةٍ . وَيُقَالُ : مَا ذُقْتُ لَوْاقًا أَيْ شَيْئًا .
وَلَوْاقٌ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ :

لِمَنْ طَلَّلُ كَعْمَوَانِ الْكِتَابِ
يَبْطِنُ لَوَاقٍ أَوْ بَطْنُ الدَّهَابِ ؟

• لَوُكٌ • اللَّوُكُ : أَهْوَنُ الْمَضْغِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَضْغُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ الْمَمْضَغَةِ تُدِيرُهُ فِي
فِيكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْكُهُمْ جَذَلُ الْحَصَى بِشَفَاهِهِمْ
كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ فَلَقًا صَحْرًا
وَقَدْ لَاحَهُ يَلُوكُهُ لَوُكًا . وَمَا ذَاقَ لَوَاكًا ،
أَيْ مَا يَلَاكُ . وَيُقَالُ : مَا لَكْتُ عَنْدَهُ
لَوَاكًا ، أَيْ مَضَاغًا . وَلَكْتُ الشَّيْءَ فِي فَمِي
أَلُوكُهُ إِذَا عَلَكْتُهُ ، وَقَدْ لَاحَ الْفَرَسُ اللَّجَامَ .
وَفُلَانٌ يَلُوكُ أَعْرَاضَ النَّاسِ ، أَيْ يَتَعَبَّ فِيهِمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا هِيَ فِي فِيهِ يَلُوكُهَا ، أَيْ
يَمَضْغُهَا . وَاللَّوُكُ : إِدَارَةُ الشَّيْءِ فِي الْفَمِ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي هَلِوِ التَّرْجَمَةِ : وَقَوْلُ
الشُّعْرَاءِ الْكُنَى إِلَى فُلَانٍ يُرِيدُونَ كُنْ
رَسُولِي ، وَتَحْمِلُ رِسَالَتِي إِلَيْهِ ، وَقَدْ أَكْثَرُوا
فِي هَذَا اللَّفْظِ ، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنَاسِ :
الْكُنَى إِلَيْهَا عَمَرَكُ اللَّهُ يَا هَيَّ
بَايَةَ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا
وَقَالَ أَبُو ذُو بَيٍّ الْهَلْدِيُّ :

الْكُنَى إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرُّسُو
لَوْ أَعْلَمْتُهُمْ بِتَوَاحِي الْعَبْرِ
قَالَ : وَقِيَّاسُهُ أَنْ يُقَالَ الْأَكَةُ يَلِكُهَا إِلَّا كَةُ ،
قَالَ : وَقَدْ حُكِيَ هَذَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَهُوَ
إِنْ كَانَ مِنَ الْأَلُوكِ فِي الْمَعْنَى ، وَهُوَ
الرِّسَالَةُ ، فَلَيْسَ مِنْهُ فِي اللَّفْظِ ، لِأَنَّ الْأَلُوكَ
فَعُولٌ ، وَالْهَمْزَةُ فَاءُ الْفِعْلِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَقْبُولًا أَوْ عَلَى التَّوَهُّمِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالْكُنَى مِنْ أَلَكٍ إِذَا أَرْسَلَ ، وَأَصْلُهُ الْكُنَى
ثُمَّ أَخْرَجَ الْهَمْزَةَ بَعْدَ الْأَمِّ فَصَارَ الْكُنَى ،
ثُمَّ خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ بَانَ فَنَقَلَتْ حَرَكَتَهَا عَلَى
الْأَمِّ وَحُدِثَتْ ، كَمَا فُعِلَ بِمَلَكٍ ، وَأَصْلُهُ
مَالِكٌ ، ثُمَّ مَلَأَكَ ، ثُمَّ مَلَكٌ ، قَالَ : وَحَقُّ
هَذَا أَنْ يَكُونَ فِي فَضْلِ أَلَكٍ لَا فَضْلَ لَوَكٍ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَا نَحْنُ هُنَاكَ أَكْثَرَ هَذَا الْبَابِ .

• لَوْلَبٌ • التَّهْلُوبُ فِي الثَّانِي فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ
لَبٍ : وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ يَحْمِلُ مِنْهُ الْيَفْتَحُ
مَا يَسْعُهُ ، فَيَصِيقُ صُبُورَهُ عَنْهُ مِنْ كَثَرَتِهِ ،
فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءُ عِنْدَ فَمِهِ ، وَيَصِيرُ كَأَنَّهُ بُلْبُلٌ
أَنِيَّةٌ : لَوْلَبٌ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَلَا أَدْرِي
أَعَرَبِيٌّ ، أَمْ مُعَرَّبٌ ، غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ
وَلَعُوا بِاسْتِعْمَالِ اللَّوْلَبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ لَوْبٍ : وَأَمَّا الْيَرُودُ وَنَحْوُهُ فَهُوَ
الْمَلُوبُ ، عَلَى مُفَوَّعٍ ، وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ
قَوْلَفٍ : وَمِمَّا جَاءَ عَلَى بِنَاءِ قَوْلَفٍ : لَوْلَبُ
الْمَاءِ .

• لَوْمٌ • اللَّوْمُ وَاللَّوْمَاءُ وَاللَّوْمَى وَاللَّائِمَةُ :
الْعَدْلُ . لَائِمَةٌ عَلَى كَذَا يَلُومُهُ لَوْمًا وَمَلَامًا
وَمَلَامَةً وَلَوْمَةً ، فَهُوَ مَلُومٌ وَمَلِيْمٌ : اسْتَحَقَّ

اللوم (حكاه سيويه) قال: وَأَنَا عَدَلُوا إِلَى
الباء والكسرة استيقظاً لئلا يواو مع الضمة
وَالْأَمَةُ وَلَوْمُهُ وَالْمَتَةُ: بِمَعْنَى لَمَتُهُ؛ قَالَ
مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ:

حَبِلْتُ اللَّهَ أَنْ أَمْسَى رَبِيعُ
بِدَارِ الْهُونِ مَلْحِيًا مُلَامًا
قَالَ أَبُو عَيْدَةَ: لَمْتُ الرَّجُلَ وَالْمَتَةُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مَعْقِلٍ أَيْضًا،
وَقَالَ عَتَرَةُ:

رَبِّهِ يَدَاهُ بِالْفِدَاحِ إِذَا شَاءَ
هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مُلُومُ
أَيُّ يُكْرَمُ كَرَمًا يَلَامُ مِنْ أَجْلِهِ؛ وَلَوْمُهُ شَدَدُ
لِلْمُبَالَغَةِ.

وَاللُّومُ: جَمْعُ اللَّائِمِ، مِثْلُ رَاكِبٍ
وَرَمَحٍ. وَقَوْمٌ لُؤَامٌ وَلَوْمٌ وَلَيْمٌ: غَيْرُ الْوَاوِ
لِقُرْبِهِمَا مِنَ الطَّرَفِ.

وَالْأَمُ الرَّجُلُ: أَيُّ مَا يَلَامُ عَلَيْهِ. قَالَ
سَيِّبِيَّةُ: أَلَامَ صَارَ ذَا لَائِمَةٍ. وَلَامَهُ: أَخْبَرَهُ
بَأَمْرِهِ.

وَأَسْلَمَ الرَّجُلُ إِلَى النَّاسِ، أَيُّ اسْتَدَمَّ.
وَأَسْلَمَ إِلَيْهِمْ: أَيُّ إِلَيْهِمْ مَا يَلُومُونَهُ عَلَيْهِ،
قَالَ الْقُطَامِيُّ:

فَمَنْ يَكُنْ اسْتِلَامٌ إِلَى نَوَى
فَقَدْ أَكْرَمْتَ يَا زُفَرَ الْمَتَاعُ^(١)

التَّهْذِيبُ: أَلَامَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُلِيمٌ إِذَا
أَتَى ذَنْبًا يَلَامُ عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

«فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ». وَفِي التَّوَادِيرِ:
لَا مَنَى فَلَانِ فَالْتَمَسْتُ، وَمَعْنَى فَالْتَمَسْتُ،
وَعَدَلْتُ فَالْتَمَسْتُ، وَحَصْنِي فَالْتَمَسْتُ،
وَأَمَرَنِي فَالْتَمَسْتُ، إِذَا قَبِلَ قَوْلَهُ مِنْهُ. وَرَجُلٌ
لُومَةٌ: يَلُومُهُ النَّاسُ. وَلُومَةٌ: يَلُومُ النَّاسَ
مِثْلُ هَزَاؤٍ وَهَزَاؤٍ. وَرَجُلٌ لُومَةٌ: لُؤَامٌ، يَطْرُدُ
عَلَيْهِ بَابٌ. وَلَا وَمَتُهُ: لَمَتُهُ وَلَا مَنَى. وَتَلَاوَمَ

(١) قوله: «نوى» بالنون خطأ صوابه
«نوى» بالباء المثناة. والنوى الضيف، والبيت المهيأ
للضيف، وفي التهذيب: استلام الرجل إلى ضيفه
إذا فعل ما يلام عليه، قال القطامي ... وأنشد
البيت.

الرَّجُلَانِ: لَا مَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ. وَجَاءَ
بِلُومَةٍ أَيْ مَا يَلَامُ عَلَيْهِ. وَالْمَلَاوَمَةُ: أَنْ تَلُومَ
رَجُلًا وَيَلُومَكَ. وَتَلَاوَمُوا: لَا مَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا، وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَلَاوَمُوا بَيْنَهُمْ، أَيْ
لَا مَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ لَامَهُ
يَلُومُهُ لُومًا إِذَا عَدَلَهُ وَعَقَّبَهُ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ: فَتَلَاوَمْنَا.

وَتَلُومٌ فِي الْأَمْرِ: تَمَكَّتْ وَانْتَظَرُ. وَفِي
فِيهِ لُومَةٌ، أَيْ تَلُومٌ. ابْنُ بَرَزَجٍ: التَّلُومُ
الْتِظَارُ لِلْأَمْرِ يُرِيدُهُ. وَالتَّلُومُ: الْإِنْتَظَارُ
وَالْتَلَبُّ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ
الْجَرَمِيِّ: وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلُومُ بِإِسْلَامِهِمْ
الْفَتْحَ، أَيْ تَنْتَظِرُ، وَأَرَادَ تَلُومُ فَحَذَفَ
إِخْدَى الثَّانِي تَخْفِيفًا، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي
كَلَامِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
إِذَا أَجَبْتُ فِي السَّفَرِ تَلُومَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ
الْوَقْتِ، أَيْ انْتَظَرُ. وَتَلُومٌ عَلَى الْأَمْرِ
يُرِيدُهُ، وَتَلُومٌ عَلَى لُؤَامِيهِ، أَيْ حَاجَتِهِ.

وَيُقَالُ: قَضَى الْقَوْمُ لُؤَامَاتِ لَهُمْ وَهِيَ
الْحَاجَاتُ، وَاجْتَنَبُوا لُؤَامَةً. وَفِي الْحَدِيثِ:
بَشَّرَ لَعَنَهُ اللَّهُ، عَمَلُ الشَّيْخِ الْمُتَوَسِّمِ،
وَالشَّابُّ الْمُتَلَوِّمُ، أَيْ الْمُتَعَرِّضُ لِلْإِثْمَةِ فِي
الْفِعْلِ السَّيِّئِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ اللَّوْمَةِ
وَهِيَ الْحَاجَةُ، أَيْ الْمُسْتَظَرُّ لِقَضَائِهَا.

وَلَيْمٌ بِالرَّجُلِ: قُطِعَ. وَاللُّومَةُ:
الشَّهْدَةُ.

وَاللَّامَةُ وَاللَّامُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَاللُّومُ:
الْهَوَلُ، وَأَنْشَدَ لِلْمُتَلَمِّسِ:

وَيَكَادُ مِنْ لَامٍ يَطِيرُ قُؤَادُهَا

وَاللَّامُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهُ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ. قَالَ
أَبُو الدُّنْيَسْرِ: اللَّامُ الْقُرْبُ، وَقَالَ
أَبُو خَيْرَةَ: اللَّامُ مِنْ قَوْلِهِ الْقَائِلُ لَامٍ، كَمَا
يَقُولُ الصَّائِغُ: أَيَا أَيَا، إِذَا سَمِعَتْ الثَّاقَةُ
ذَلِكَ طَارَتْ مِنْ حِدْوِ قَلْبِهَا، قَالَ: وَقَوْلُ
أَبِي الدُّنْيَسْرِ أَوْفَقَ لِمَعْنَى الْمُتَلَمِّسِ فِي
الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ قَالَ:

وَيَكَادُ مِنْ لَامٍ يَطِيرُ قُؤَادُهَا
إِذَا مَرَّ مَكَامُ الضَّحَى الْمُتَلَمِّسِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ
قَالَ: اللَّامُ الشَّخْصُ فِي بَيْتِ الْمُتَلَمِّسِ.
يُقَالُ: رَأَيْتُ لَامَةً، أَيْ شَخْصَةً.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّوْمُ كَرَّةُ اللَّوْمِ.

قَالَ الْقَرَاءُ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
الْمَلِيمُ بِمَعْنَى الْمَلُومِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَنْ
قَالَ مَلِيمٌ بَنَاهُ عَلَى لَيْمٍ.

وَاللَّائِمَةُ: الْمَلَامَةُ، وَكَذَلِكَ اللَّوْمَى،
عَلَى قَوْلِي. يُقَالُ: مَا زِلْتُ أَتَجَرَّعُ مِنْكَ
اللَّوَامِي. وَالْمَلَاوِمُ: جَمْعُ الْمَلَامَةِ.
وَاللَّامَةُ: الْأَمْرُ يَلَامُ عَلَيْهِ. يُقَالُ: لَا مَ فَلَانُ
غَيْرُ مُلِيمٍ. وَفِي الْمَثَلِ: رَبُّ لَائِمٍ مُلِيمٌ،
قَالَتْهُ أُمُّ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَى الْحَنْفِيَّ تَخَاطَبُ
وَلَدَهَا عُمَيْرًا، وَكَانَ اسْمُ أَخَاهُ لِرَجُلٍ
كِلَابِيٍّ لَهُ عَلَيْهِ دَمٌ فَكَلَّتْهُ، فَعَاتَبَتْهُ أُمُّهُ فِي
ذَلِكَ وَقَالَتْ:

تَعُدُّ مَعَاذِرًا لَا عَذْرَ فِيهَا

وَمَنْ يَخْذُلُ أَخَاهُ فَقَدْ أَلَامَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَعَذْرُهُ الَّذِي اعْتَذَرَ بِهِ أَنَّ
الْكِلَابِيَّ التَّجَاؤُ إِلَى قَبْرِ سَلَمَى أَبِي عُمَيْرٍ،
فَقَالَ لَهَا عُمَيْرُ:

فَتَلْنَا أَخَانًا لِلْوَفَاءِ بِجَارِنَا

وَكَانَ أَبُوْنَا قَدْ تَجَبَّرَ مَقَابِرُهُ
وَقَالَ لَبِيدُ:

سَفَهًا عَدَلْتُ وَلَمْتُ غَيْرَ مُلِيمٍ

وَهَذَا قَبْلَ الْيَوْمِ غَيْرَ حَكِيمٍ
وَلَا مَ الْإِنْسَانُ: شَخْصُهُ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

مَهْرِيَّةٌ تَخْطُرُ فِي زِمَامِهَا

لَمْ يَبْقَ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لَائِمَا

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ: وَلِي
قَائِدٌ لَا يَلَاوِمُنِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا جَاءَ
فِي رِوَايَةِ بِالْوَاوِ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، مِنْ
الْمَلَامَةِ، وَهِيَ الْمُؤَافَقَةُ، يُقَالُ: هُوَ
يَلَاوِمُنِي بِالْهَمْزِ، ثُمَّ يُخَفَّفُ فَيَصِيرُ يَاءً،
قَالَ: وَأَمَّا الْوَاوُ فَلَا وَجْهَ لَهَا إِلَّا أَنْ تُكُونُ

يُفَاعِلُنِي مِنَ اللَّوْمِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ .
وَقَوْلُ عُمَرَ فِي حَدِيثِهِ : لَوْ مَا أَبْقَيْتُ ! أَيْ هَلَّا أَبْقَيْتُ ، وَهِيَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْنَى ، مَعْنَاهَا التَّخْفِيفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «لَوْ مَا تَأْتَيْنَا بِالْمَلَانِكَةِ» .

«وَاللَّامُ» حَرْفٌ هِجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى أَنَّ عَيْنَهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ وَاوٍ لَمْ تَقْدَمْ فِي أَخَوَاتِهَا مِمَّا عَيْنُهُ أَلِفٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ التَّخَوُّيُونَ لَوْنَتْ لَامًا ، أَيْ كَتَبَتْ ، كَمَا يُقَالُ كَوْنْتُ كَافًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ لَيْفِ حَرْفِ اللَّامِ قَالَ : نَبَذَ بِالْحُرُوفِ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعَانٍ مِنْ بَابِ اللَّامِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهَا ، فَمِنْهَا اللَّامُ الَّتِي تُوصَلُ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ ، وَلَهَا فِيهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ .

فَمِنْهَا لَامُ الْمَلِكِ كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لِرَزِيدٍ ، وَهَذَا الْقَرْسُ لِمُحَمَّدٍ ، وَبَيْنَ التَّخَوُّيِّينَ مَنْ يُسَمِّي لَامَ الْإِضَافَةِ سَمِيَّةَ لَامِ الْمَلِكِ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ إِنَّ هَذَا لِرَزِيدٍ عَلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ اللَّامُ بِالْمَكْنَى عَنْهُ نَصِبَتْ كَقَوْلِكَ : هَذَا الْمَالُ لَهُ وَلَنَا وَلَكَ وَلَهَا وَلَهَا وَلَهُمْ ، وَإِنَّمَا فَتَحَتْ مَعَ الْكِتَابَاتِ ، لِأَنَّ هَذِهِ اللَّامُ فِي الْأَصْلِ مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ لِيُفَصِّلَ بَيْنَ لَامِ الْقِسْمِ وَبَيْنَ لَامِ الْإِضَافَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ إِنَّ هَذَا الْمَالُ لِرَزِيدٍ عَلِمَ أَنَّهُ مِلْكُهُ ؟ وَلَوْ قُلْتَ إِنَّ هَذَا لِرَزِيدٍ عَلِمَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَى هُوَ رَزِيدٌ فَكُسِرَتْ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا ، وَإِذَا قُلْتَ : الْمَالُ لَكَ ، فَتَحَتْ ، لِأَنَّ اللَّبْسَ قَدْ زَالَ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ وَابْصُرَيْنِ .

«لَامُ كَيْ» كَقَوْلِكَ جِئْتُ لِيَقُومَ بِهَذَا ، سَمِيَّةَ لَامُ كَيْ ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا جِئْتُ لِيَكُنْ تَقُومَ ، وَمَعْنَاهُ مَعْنَى لَامِ الْإِضَافَةِ أَيْضًا ،

وَكَذَلِكَ كُسِرَتْ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى جِئْتُ لِيَقْبَلِكَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «رَبَّنَا لِيُصَلِّوا عَنْ سَبِيلِكَ» ، هِيَ لَامُ كَيْ ، الْمَعْنَى يَا رَبِّ اعْطَيْتَهُمْ مَا اعْطَيْتَهُمْ لِيُصَلِّوا عَنْ سَبِيلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى : الْإِخْتِيَارُ أَنَّ تَكُونَ هَذِهِ اللَّامُ وَمَا أَشْبَهَهَا بِتَأْوِيلِ الْخَفَضِ ، الْمَعْنَى آتَيْتَهُمْ مَا آتَيْتَهُمْ لِضَلَالِهِمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَالْتَقِطْهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا» مَعْنَاهُ لِيَكُونُوا ، لِأَنَّهُ قَدْ آتَى الْحَالُ إِلَى ذَلِكَ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ لَامُ كَيْ فِي مَعْنَى لَامِ الْخَفَضِ ، وَلَامُ الْخَفَضِ فِي مَعْنَى لَامِ كَيْ لِقَارِبِ الْمَعْنَى ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِقَاصِمًا عَنْهُمْ» ، الْمَعْنَى لِإِعْرَاضِكُمْ عَنْهُمْ ، وَهُمْ لَمْ يَخْلِفُوا لَكَيْ تَعَرُّضًا وَإِنَّمَا خَلَفُوا لِإِعْرَاضِهِمْ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَدَ : سَمَوْتُ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لَتَسْمُو وَلَكِنْ الْمُضْجِعُ قَدْ يُصَابُ أَرَادَ : مَا كُنْتُ أَهْلًا لِلْسَمُو .

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» ، اللَّامُ فِي لِيَجْزِيَهُمُ لَامُ الْبَيِّنِ كَأَنَّهُ قَالَ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ ، فَحَذَفَ الثَّوْنُ ، وَكَسَرُوا اللَّامَ وَكَانَتْ مَفْتُوحَةً ، فَاشْتَبَهَتْ فِي اللَّفْظِ لَامُ كَيْ ، فَتَصَبَّوْا بِهَا كَمَا تَصَبَّوْا بِلَامِ كَيْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ» ، الْمَعْنَى لِيَعْفِرَنَّ اللَّهُ لَكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : هَذَا الَّذِي قَالَ أَبُو حَاتِمٍ غَلَطَ ، لِأَنَّ لَامَ الْقِسْمِ لَا تُكْسَرُ وَلَا يَنْصَبُ بِهَا ، وَلَوْ جَازَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ لَقُلْنَا : وَاللَّهِ لَيَقُومَ رَزِيدٌ ، بِتَأْوِيلِ وَاللَّهِ لَيَقُومَنَّ رَزِيدٌ ، وَهَذَا مَعْدُومٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَاحْتِجَّ بِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي التَّعَجُّبِ : أَطْرَفَ رَزِيدٌ ، فَيَجْزِيهِمْ لِيَشَبَّهُهُ بِلَفْظِ الْأَمْرِ ، وَلَيْسَ هَذَا بِمَنْزِلَةٍ ذَلِكَ ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ عَدَلٌ إِلَى لَفْظِ الْأَمْرِ ،

(١) قوله «يخلفون لكم ليرضوا عنهم» المعنى لإِعْرَاضِكُمْ إِلَيْهِ ، مَكْدَا فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيدِ .

وَلَامُ الْبَيِّنِ لَمْ تُوجَدْ مَكْسُورَةً قَطُّ فِي حَالِ ظُهُورِ الْبَيِّنِ وَلَا فِي حَالِ إِضْمَارِهَا ، وَاحْتِجَّ مِنْ احْتِجَّ لِأَبِي حَاتِمٍ يَقُولُ : إِذَا هُوَ إِلَى حِلْفَةٍ قُلْتُ مِثْلَهَا لِيُغْنِيَ عَنِّي ذَا أَيْ بِكَ أَجْمَعَا قَالَ : أَرَادَ لِيُغْنِيَنَّ ، فَاسْقَطَ الثَّوْنُ وَكَسَرَ اللَّامَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَهَذِهِ رِوَايَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَإِنَّمَا رَوَاهُ الرُّوَاةُ :

إِذَا هُوَ إِلَى حِلْفَةٍ قُلْتُ مِثْلَهَا لِيُغْنِيَنَّ عَنِّي ذَا أَيْ بِكَ أَجْمَعَا قَالَ الْفَرَّاءُ : أَصْلُهُ لِيُغْنِيَنَّ فَاسْكَنْ الْبَاءَ عَلَى لُغَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَأَيْتُ قَاصِرَ وَرَامَ ، فَلَمَّا سَكَنْتَ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الثَّوْنِ الْأَوَّلَى ، قَالَ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَفْضِنَ يَا رَجُلًا ، وَابْكِنَ يَا رَجُلًا وَالْكَلَامُ الْجَيِّدُ : أَفْضِنَ وَابْكِنَ ، وَأَنْشَدَ :

بَاعَمَرُوا أَحْسَنَ نَوَالِ اللَّهِ بِالرَّشِيدِ
وَأَفْرَأَ سَلَامًا عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالْثَمِيدِ
وَابْكِنَ عَيْشًا تَوَلَّى بَعْدَ جِدِّيهِ

طَابَتْ أَصَابِلُهُ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ اللَّامِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ» ، قَالَ : هِيَ لَامُ كَيْ ، مَعْنَاهَا إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مِثْلًا لَكَيْ يَجْتَمِعُ لَكَ مَعَ الْمَغْفِرَةِ ثَمَامُ الثَّغْمَةِ فِي الْفَتْحِ ، فَلَمَّا انْصَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ حَادِثٌ وَاقِعٌ حَسُنَ مَعْنَى كَيْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» ، هِيَ لَامُ كَيْ تُشْغِلُ يَقُولُهُ تَعَالَى : «لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ» ، إِلَى قَوْلِهِ : «فِي كِتَابٍ مُبِينٍ» أَحْصَاهُ عَلَيْهِمْ لَكَيْ يَجْزِي الْمُحْسِنِينَ بِإِحْسَانِهِ وَالْمُسِيءَ بِإِسَاعَتِهِ .

«لَامُ الْأَمْرِ» وَهُوَ كَقَوْلِكَ لِيَضْرِبَ رَزِيدٌ عَمْرًا ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَصْلُهَا نَصَبٌ ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ لَامِ التَّوَكُّيدِ وَلَا يَبَالِي بِشَبْهِهَا بِلَامِ الْجَرِّ ، لِأَنَّ لَامَ الْجَرِّ

لَا تَقَعُ فِي الْأَفْعَالِ، وَتَقَعُ لَامُ التَّوَكُّيدِ فِي الْأَفْعَالِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ لِيَضْرِبَ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ، لِأَشْبَهَ لَامُ التَّوَكُّيدِ إِذَا قُلْتَ إِنَّكَ لَتَضْرِبَ زَيْدًا؟ وَهَذِهِ اللَّامُ فِي الْأَمْرِ أَكْثَرُ مَا اسْتَعْمِلْتَ فِي غَيْرِ الْمُخَاطَبِ، وَهِيَ تَجْزِمُ الْفِعْلَ، فَإِنْ جَاءَتْ لِلْمُخَاطَبِ لَمْ يُتَكَّرْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ»؛ أَكْثَرُ الْقُرَاءِ قَرَأُوا: «فَلْيَفْرَحُوا»، بِالْبَاءِ. وَرَوَى عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّهُ قَرَأَ: «فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا»؛ يَرِيدُ أَصْحَابُ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ، أَيْ مِمَّا يَجْمَعُ الْكُفَّارُ؛ وَفَوَى قِرَاءَةُ زَيْدٍ قِرَاءَةُ أَيْ: «فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا»، وَهُوَ الْبِنَاءُ الَّذِي خُلِقَ لِلْأَمْرِ إِذَا وَاجَهْتَ بِهِ؛ قَالَ الْقُرَاءُ: وَكَانَ الْكَسَانِيُّ يَعْجَبُ قَوْلَهُمْ فَلْيَفْرَحُوا، لِأَنَّهُ وَجَدَهُ قَلِيلًا فَجَعَلَهُ عَيْنًا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقِرَاءَةُ يَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ بِالْثَاءِ فَلْيَفْرَحُوا، وَهِيَ جَائِزَةٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَامُ الْأَمْرِ تَأْمُرُ بِهَا الْغَائِبُ، وَرَبِّمَا أَمَرُوا بِهَا الْمُخَاطَبُ، وَقُرِئَ: «فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا»، بِالثَّاءِ؛ قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ لَامِ الْأَمْرِ فِي الشَّرْهِ فَفَعَلَ مُضْمَرٌ، كَقَوْلِهِ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ: عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبُؤْصَةِ فَاحْشِي لَكَ الْوَيْلَ حَرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مِنْ بَكَى أَرَادَ: لِيَبْكُ، فَحَذَفَ اللَّامَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ لَامُ أَمْرِ الْمَوَاجِئِ، قَالَ الشَّاعِرُ: قُلْتُ لِيَوَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا يَثْقَنُ فَإِنِّي حَمُوهَا وَجَارُهَا

أَرَادَ: لِيَأْذَنَ، فَحَذَفَ اللَّامَ وَكَسَرَ الثَّاءَ عَلَى لُفْعٍ مِنْ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اللَّامُ الَّتِي لِلْأَمْرِ فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ»، قَالَ الْقُرَاءُ: هُوَ أَمْرٌ فِيهِ تَأْوِيلُ جَزَاءٍ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى: «ادْخُلُوا مَسَاجِدَكُمْ لَا يُخَاطَبُكُمْ»، نَهَى فِي تَأْوِيلِ الْجَزَاءِ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَأَنْشَدَ:

قُلْتُ: ادْعِي وَأَدْعُ فَإِنَّ أُنْدَى لِيَصُوتَ أَنْ يَبَادِيَ دَاعِيَانِ أَيْ ادْعِي وَلَا دَعُ، فَكَانَهُ قَالَ: إِنْ دَعَوْتَ دَعَوْتُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ الرَّجَّاجُ، وَزَادَ فَقَالَ: يُقْرَأُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ»، بِسُكُونِ اللَّامِ وَكَسْرِهَا، وَهُوَ أَمْرٌ فِي تَأْوِيلِ الشَّرْطِ، الْمَعْنَى إِنْ تَتَّبِعُوا سَبِيلَنَا حَمَلْنَا خَطَايَاكُمْ.

• لَامُ التَّوَكُّيدِ • وَهِيَ تَقْتَصِلُ بِالْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ الَّتِي هِيَ جَوَابَاتُ الْقَسَمِ وَجَوَابُ إِنْ، فَالْأَسْمَاءُ كَقَوْلِكَ: إِنْ زَيْدًا لَكِرِيمٌ، وَإِنْ عَمْرًا لَشَجَاعٌ، وَالْأَفْعَالُ كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ لَيَذُبُّ عَنْكَ، وَإِنَّهُ لَيَرْغَبُ فِي الصَّلَاحِ، وَفِي الْقَسَمِ: وَاللَّهِ لأَصْلَحِينَ، وَرَبِّي لأَصُومَنَّ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطِئُ عَنِ الْقِتَالِ»؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: اللَّامُ الْأُولَى الَّتِي فِي قَوْلِهِ: تَعَالَى «لَمَنْ» لَامُ إِنْ، وَاللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَيُطِئُ» لَامُ الْقَسَمِ، وَ«مَنْ» مَوْصُولَةٌ بِالْجَالِبِ لِلْقَسَمِ، كَأَنَّ هَذَا لَوْ كَانَ كَلَامًا لَقُلْتُ: إِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ أَحْلَفَ بِاللَّهِ وَاللَّهُ لَيُطِئَنَّ؛ قَالَ: وَالتَّخْوِيلُ مِنْ مُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ مَا وَمَنْ وَالَّذِي لَا يُوَصِّلَنَّ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ إِلَّا بِمَا يُضْمَرُ مَعَهَا مِنْ ذِكْرِ الْخَبِيرِ. وَأَنَّ لَامَ الْقَسَمِ إِذَا جَاءَتْ مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَلَقَبُ الْقَسَمِ وَمَا أَشْبَهَ لَفْظُهُ مُضْمَرٌ مَعَهَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا لَامُ التَّوَكُّيدِ فَعَلَى خَمْسَةِ أَضْرِبٍ، مِنْهَا لَامُ الْإِنْتِدَاءِ، كَقَوْلِكَ لَزَيْدًا أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو، وَمِنْهَا اللَّامُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي خَبَرِ إِنْ الْمُسْتَدَّةِ وَالْمُخَفَّفَةِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ رَبَّكَ لَبَازِلٌ مُرْصِدٌ»، وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: «وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً»، وَمِنْهَا الَّتِي تَكُونُ جَوَابًا لِلَّوْ وَلَوْلَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ»، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لَوْ تَرَى إِلَى لَعَذَابِ الَّذِينَ كَفَرُوا»؛ وَمِنْهَا الَّتِي فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ الْمُؤَكَّدِ بِالتَّوَكُّدِ كَقَوْلِهِ

تَعَالَى: «لَيَسْجَنَ» وَلَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ؛ وَمِنْهَا لَامُ جَوَابِ الْقَسَمِ، وَجَمِيعُ لَامَاتِ التَّوَكُّيدِ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ جَوَابًا لِلْقَسَمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطِئَنَّ»؛ فَاللَّامُ الْأُولَى لِلتَّوَكُّيدِ وَالثَّانِيَةُ جَوَابُ، لِأَنَّ الْمُقْسَمَ جُمْلَةً تُوَصِّلُ بِأُخْرَى، وَهِيَ الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ لِيُؤَكِّدَ الثَّانِيَةَ بِالْأُولَى، وَيَرْبِطُونَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِحُرُوفٍ يُسَمِّيَهَا التَّخْوِيلُ جَوَابُ الْقَسَمِ، وَهِيَ إِنْ الْمَكْسُورَةُ الْمُسْتَدَّةُ وَاللَّامُ الْمُعْتَرِضُ بِهَا، وَهِيَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ إِنْ زَيْدًا خَيْرٌ مِنْكَ، وَاللَّهِ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ، وَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ، إِذَا ادْخَلُوا لَامَ الْقَسَمِ عَلَى فِعْلٍ مُسْتَقْبَلٍ ادْخَلُوا فِي آخِرِهِ التَّوَنَ شَدِيدَةً أَوْ خَفِيفَةً، لِتَأْكِيدِ الْاسْتِقْبَالِ وَإِخْرَاجِهِ عَنِ الْحَالِ، لِأَبْدٍ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهَا (إِنْ) الْحَقِيقَةُ الْمَكْسُورَةُ وَ(مَا)، وَهِيَ بِمَعْنَى كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ، وَاللَّهِ إِنْ فَعَلْتُ، بِمَعْنَى، وَمِنْهَا (لَا) كَقَوْلِكَ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ، لَا يَتَقَصِّلُ الْحَلْفَ بِالْمَحْلُوفِ إِلَّا بِأَحَدٍ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْخَمْسَةِ، وَقَدْ تُحَذَفُ وَهِيَ مُرَادَةٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّامُ مِنْ حُرُوفِ الرِّيَادَاتِ، وَهِيَ عَلَى ضَرَبَيْنِ: مُتَحَرِّكَةٌ وَسَاكِنَةٌ، فَأَمَّا السَّاكِنَةُ فَعَلَى ضَرَبَيْنِ: أَحَدُهُمَا لَامُ التَّعْرِيفِ وَلِسُكُونِهَا أُدْخِلْتَ عَلَيْهَا أَلْفُ الْوَصْلِ، لِيَصِحَّ الْإِنْتِدَاءُ بِهَا، فَإِذَا انْصَلَتْ بِهَا قَبْلَهَا سَقَطَتِ الْأَلْفُ كَقَوْلِكَ الرَّجُلُ، وَالثَّانِي لَامُ الْأَمْرِ إِذَا ابْتَدَأَتْهَا كَانَتْ مَكْسُورَةً، وَإِنْ أُدْخِلْتَ عَلَيْهَا حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ جَازَ فِيهَا الْكَسْرُ وَالتَّسْكِينُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلْيُحْكَمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ»، وَأَمَّا اللَّامَاتُ الْمُتَحَرِّكَةُ فَهِيَ ثَلَاثٌ: لَامُ الْأَمْرِ، وَلَامُ التَّوَكُّيدِ، وَلَامُ الْإِضَافَةِ.

وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ التَّرْجُمَةِ: فَأَمَّا لَامُ الْإِضَافَةِ فَعَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرِبٍ: مِنْهَا لَامُ الْمِلْكِ، كَقَوْلِكَ الْمَالُ لَزَيْدٍ؛ وَمِنْهَا لَامُ الْإِخْتِصَاصِ، كَقَوْلِكَ أَخُ لَزَيْدٍ؛ وَمِنْهَا لَامُ

الاستغاثة، كَقَوْلِهِ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ:
بِالْزُّجَالِ لَيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَا
يَنْفَكُ يُحَدِّثُ لِي بَعْدَ الثُّغَى طَرِبَا؟
وَاللَّامَانِ جَمِيعًا لِلْجَرِّ، وَلَكِنْهُمْ قَتَحُوا الْأَوَّلَى
وَكَسَرُوا الثَّانِيَةَ لِيُقَرِّقُوا بَيْنَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ
وَالْمُسْتَغَاثِ لَهُ، وَقَدْ يَحْذَرُونَ الْمُسْتَغَاثِ بِهِ
وَيَتَّقُونَ الْمُسْتَغَاثَ لَهُ، يَقُولُونَ: يَا لِلْمَاءِ،
يُرِيدُونَ بِأَيِّهِمُ الْمَاءَ، أَيْ لِلْمَاءِ أَدْعُوكُمْ،
فَإِنْ عَطَفَتْ عَلَى الْمُسْتَغَاثِ بِهِ بِلَامٍ أُخْرَى
كَسَرَتْهَا، لِأَنَّكَ قَدْ آمَنْتَ اللَّبْسَ بِالْعَطْفِ
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

بِالْزُّجَالِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ
قَالَ ابْنُ بَرِّ: صَوَابٌ إِشَادُهُ:
يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ
وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ:

يَتِيكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ مُعْتَرِبُ
يَا لِلْكُهُولِ وَلِلشَّبَانِ لِلْعَجَبِ
وَقَوْلُ مُهَلَّبِ بْنِ رَبِيعَةَ وَاسْمُهُ عَدِيُّ:
يَا لَبَكْرٍ أَنْشُرُوا لِي كُلِّيًّا

يَا لَبَكْرٍ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ؟
اسْتِغَاثَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ يَا آلَ بَكْرٍ،
فَحُفِّفَ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ، كَمَا قَالَ جَرِيرٌ
يُخَاطَبُ بِشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ لَمَّا هَجَاهُ سَرَاقَةً
الْبَارِقِيُّ:

قَدْ كَانَ حَقًّا أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ
يَا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جَرِيرٍ؟
وَمِنْهَا لَامٌ التَّعَجُّبِ مَقْتُوحةٌ كَقَوْلِكَ
يَا لِلْعَجَبِ، وَالْمَعْنَى يَا عَجَبٌ اخْضُرْ فَهَذَا
أَوَانُكَ، وَمِنْهَا لَامٌ الْعِلَّةُ بِمَعْنَى كَيْ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى: «لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ»؛
وَصَرَفَتْهُ لِيَتَأَدَّبَ، أَيْ لِكَيْ يَتَأَدَّبَ، وَلَا لِأَجْلِ
الْقَادِبِ، وَمِنْهَا لَامٌ الْعَاقِبَةُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
فَلَمَمْتُ تَعْدُو الْوَالِدَاتِ سِخَالَهَا
كَمَا لِخَرَابِ الدُّورِ بَيْتِي الْمَسَاكِينُ^(١)

أَيْ عَاقِبَتُهُ ذَلِكَ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْآخَرِ:

(١) قوله: «لخراب الدور» الذي في
القاموس والجوهري: لخراب الدهر.

أَمْوَالُنَا لِذَوِي الْغِيَاثِ نَجَمُهَا
وَدُورُنَا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبِيهَا
وَهُمْ لَمْ يَبْشُرُوا لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ مَالُهَا إِلَى
ذَلِكَ، قَالَ: وَمِثْلُهُ مَا قَالَهُ شَتِيبُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
الْفَزَارِيُّ بَيْنَ أَوْلَادِ خَالِدَةَ الْفَزَارِيَّةِ، وَهُمْ
كَرَدُمْ وَكَرْدِيمٌ وَمُعْرَصُ:
لَا يَتَعَدَّى اللَّهُ رَبُّ الْبِلَا

دِ وَالْمِلْحِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً^(٢)
فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا خَالِدًا
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً
فَإِنْ يَكُنْ الْمَوْتُ أَفْهَمُ

فَلَمَسَمْتُ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ
وَلَمْ تَلِدْهُمْ أَهْمُهُمُ لِلْمَوْتِ، وَإِنَّا مَا لَهُمْ
وَعَاقِبَتُهُمُ الْمَوْتُ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَقِيلَ إِنَّ
هَذَا الشَّعْرَ يَسْمَاكَ أَخِي مَالِكُ بْنُ عَمْرِو
الْعَامِلِي، وَكَانَ مُعْتَقَلًا هُوَ وَأَخُوهُ مَالِكٌ عِنْدَ
بَعْضِ مُلُوكِ غَسَّانَ فَقَالَ:

فَأَبْلَغُ قَضَاعَةً إِنْ جِئْتُهُمْ
وَحُصَّ سَرَاةً بَنَى سَاعِدَةً
وَأَبْلَغُ نِزَارًا عَلَى نَائِيهَا
يَا نَ الْرِمَاحَ هِيَ الْهَائِلَةُ

فَأَقْسِمُ لَوْ قَتَلُوا مَالِكًا
لَكُنْتُ لَهُمْ حَيَّةً رَاصِدَةً
بِرَأْسِ سَبِيلٍ عَلَى مَرْقَبٍ وَارِدَةٍ
وَيَوْمًا عَلَى طَرَفٍ وَارِدَةٍ

فَأَمَّ سِمَاكَ فَلَا تَجْزَعِي
فَلَمَسَمْتُ مَا تَلِدُ الْوَالِدَةَ
ثُمَّ قِيلَ سِمَاكَ، فَقَالَتْ أُمُّ سِهَالٍ لِأَخِيهِ مَالِكٍ:
فَبِحَ اللَّهِ الْحَيَاةَ بَعْدَ سِهَالٍ! فَاخْرُجْ فِي الطَّلَبِ
بِأَخِيكَ، فَخَرَجَ فَلَقِيَ قَاتِلَ أَخِيهِ فِي تَمْرِ بَسِيرٍ
فَقَتَلَهُ.

قَالَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ: «فَالْتَقَطَهُ آلُ
فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا»؛ وَلَمْ
يَلْتَقِطُوهُ لِذَلِكَ، وَإِنَّمَا مَالُهُ الدَّادَةُ،
وَقِيهِ: «رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ»؛ وَلَمْ
يُؤْثِرْهُمْ الرِّبَاةَ وَالْأَمْوَالَ لِلضَّلَالِ وَإِنَّمَا مَالُهُ

(٢) قوله: «رب البلاد» سِيَّاقٌ فِي مَادَّةِ
مِلْحٍ رَبِّ الْعِبَادِ.

الضَّلَالِ، قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنِّي
أَرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا»؛ وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَمْ يَعْصِرِ
الْخَمْرَ، فَسَمَاهُ خَمْرًا لِأَنَّهُ مَالُهُ إِلَى ذَلِكَ.
قَالَ: وَمِنْهَا لَامٌ الْجَحْدِ بَعْدَ مَا كَانَ وَلَمْ
يَكُنْ، وَلَا تَصْحَبُ إِلَّا الثُّغَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ»؛ أَيْ لِأَنَّهُ يُعَذِّبُهُمْ،
وَمِنْهَا لَامٌ التَّارِيخِ كَقَوْلِهِمْ: كَتَبْتُ لِكُلِّ
خَلَوْنٍ، أَيْ بَعْدَ ثَلَاثٍ، قَالَ الرَّاعِي:

حَتَّى وَرَدَنَ لَيْتُمْ خُمْسُ بَائِصٍ
جَدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلَا
الْبَائِصُ: الْبَعِيدُ الشَّائِ، وَالْبَعْدُ: الْبُتْرُ،

وَأَرَادَ مَاءَ جَدٍّ، قَالَ: وَمِنْهَا اللَّامَاتُ الَّتِي
تُوكَّدُ بِهَا حُرُوفُ الْمُجَازَاةِ وَيُجَابُ بِلَامٍ
أُخْرَى تُوَكِّدُ كَقَوْلِكَ: لَكُنْ فَعَلْتُ كَذَا
لَتَنْتَمِنَ، وَلَكِنْ صَبَرْتُ لَتَرِيحَنَ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرَبِيِّ: «وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا
آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ»

(الْآيَةُ)؛ رَوَى الْمُتَنَبِّئِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ
الشَّخْوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«لَمَا آتَيْتُكُمْ» لَهْمَا آتَيْتُكُمْ، أَيْ أَيْ
كِتَابٍ آتَيْتُكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ،

قَالَ: وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ الْأَخْفَشُ:
اللَّامُ الَّتِي فِي لَمَّا اسْمٌ^(٣)، وَالَّذِي بَعْدَهَا
صِلَةٌ لَهَا، وَاللَّامُ الَّتِي فِي لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ
وَلَتَنْصُرُنَّهُ لَامٌ الْقَسَمِ، كَأَنَّهُ قَالَ وَاللَّهِ
لَتُؤْمِنُنَّ، يُوَكِّدُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ وَفِي آخِرِهِ،
وَتَكُونُ مِنْ زَائِدَةٍ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: هَذَا
كُلُّهُ غَلَطٌ، اللَّامُ الَّتِي تَنْخُلُ فِي أَوَائِلِ الْخَبَرِ
تُجَابُ بِجَوَابَاتِ الْأَيَّانِ، تَقُولُ: لَمَنْ قَامَ
لَايَتُهُ، وَإِذَا وَقَعَ فِي جَوَابِهَا مَا وَلَا عِلْمَ أَنَّ

اللَّامَ لَيْسَتْ بِتَوْكِيدٍ، لِأَنَّكَ تَضَعُ مَكَانَهَا
مَا وَلَا لَيْسَتْ كَالأَوَّلَى، وَهِيَ جَوَابُ
لِلأَوَّلَى، قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «مِنْ

(٣) قوله: «اللام التي في لَمَّا اسم إلخ»
هكذا بالأصل، ولعل فيه سقطًا، والأصل اللام
التي في لَمَّا موطئة، وما اسم موصول والذي بعدها
إلخ.

كتاب « فاسقَط مِن ، فَهَذَا غَلَطٌ لِأَنَّ مِنْ الَّتِي تُدْخِلُ وَتُخْرِجُ لَا تَقَعُ إِلَّا مَوَاقِعُ الْأَسْمَاءِ ، وَهَذَا خَبَرٌ ، وَلَا تَقَعُ فِي الْخَبَرِ إِنَّمَا تَقَعُ فِي الْجَحْدِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَالْجَزَاءِ ، وَهُوَ جَعَلَ لَمَّا بِمَثَرَةٍ لَعَبَدَ اللَّهُ وَاللَّهُ لِقَائِهِمْ ، فَلَمْ يَجْعَلْهُ جَزَاءً ، قَالَ : وَمِنْ الْأَمَاتِ الَّتِي تَضَعُ بِهَا : فَمَثَرَةٌ تَكُونُ بِمَعْنَى إِلَّا ، وَمَثَرَةٌ تَكُونُ صِلَةً وَتَوْكِيدًا ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا » ، فَمَنْ جَعَلَ إِنْ جَحْدًا جَعَلَ اللَّامَ بِمَثَرَةٍ إِلَّا ، الْمَعْنَى مَا كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا إِلَّا مَفْعُولًا ، وَمَنْ جَعَلَ إِنْ بِمَعْنَى قَدْ جَعَلَ اللَّامَ تَأْكِيدًا ، الْمَعْنَى قَدْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ كُنْتُ لَتَرْدِينَ » ، يَجُوزُ فِيهَا الْمَعْنَانِ .

التَّهْدِيبُ : (لَامُ التَّعْجِيبِ وَلَا مِ الْإِسْتِغَاثَةِ) : رَوَى الْمُتَنَبِّرِيُّ عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا اسْتَعِثْتَ بِوَاحِدٍ أَوْ بِجَمَاعَةٍ فَاللَّامُ مَفْعُولَةٌ ، تَقُولُ : يَا لِلرَّجَالِ بِاللَّفْقَوْمِ يَا لَرَزِيدٍ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ تَدْعُوهُمْ ، فَأَمَّا لَامُ الْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ فَإِنَّهَا تُكْسَرُ ، تَقُولُ : يَا لِلرَّجَالِ لِلْعَجَبِ ، قَالَ الشَّاعِرُ : تَكْتَفِنِي الْوُشَاةُ فَارْعَوْنِي فَيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأشَى الْمُطَاعِ وَتَقُولُ : يَا لِلْعَجَبِ إِذَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ يَا لِلنَّاسِ لِلْعَجَبِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يَا لَرَزِيدٍ ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ ، إِنَّمَا تَقُولُ ذَلِكَ لِلْبَعِيدِ ، كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ يَا قَوْمَاهُ ، وَهُمْ مُقْبِلُونَ ، قَالَ : فَإِنْ قُلْتَ يَا لَرَزِيدٍ وَلَعَمْرُوكَ كَسَرْتَ اللَّامَ فِي عَمْرٍو ، وَهُوَ مَدْعُوٌّ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا فَتَحْتَ اللَّامَ فِي زَيْدٍ لِلْفَضْلِ بَيْنَ الْمَدْعُوِّ وَالْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا عَطَفْتَ عَلَى زَيْدٍ اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الْفَضْلِ ، لِأَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ مِثْلُ حَالِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُهُ :

يَا لِلْكَهُولِ وَاللِّشَانِ لِلْعَجَبِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ : يَا لِلْعَضِيَّةِ ، وَيَا لِلْأَيْفِكَةِ ، وَيَا لِلْبَهِيَّةِ ، وَفِي اللَّامِ الَّتِي فِيهَا وَجْهَانِ : فَإِنْ أَرَدْتَ الْإِسْتِغَاثَةَ نَصَبْتَهَا ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ إِلَيْهَا بِمَعْنَى التَّعْجِيبِ

مِنْهَا كَسَرْتَهَا ، كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : يَا إِلَهِي الرَّجُلُ اعْجَبْ لِلْعَضِيَّةِ ، وَيَا إِلَهِي النَّاسُ اعْجَبُوا لِلْأَيْفِكَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : لَامُ الْإِسْتِغَاثَةِ مَفْعُولَةٌ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَامُ خَفَضٍ إِلَّا أَنْ الْإِسْتِغَاثَةَ فِيهَا قَدْ كَثُرَ مَعَ يَا ، فَجَعَلَا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَأَنْشَدَ :

يَا لِكَبْرِ أَنْشُرُوا لِي كَلْبِيَا
قَالَ : وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا اللَّامَ مَعَ يَا حَرْفًا وَاحِدًا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَخَيْرٌ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ
إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ يَا لَا

وَقَوْلُهُمْ : لِمَ فَعَلْتَ ؟ مَعْنَاهُ لِأَيِّ شَيْءٍ فَعَلْتَهُ ؟ وَالْأَصْلُ فِيهِ لِمَا فَعَلْتَ ، فَجَعَلُوا مَا فِي الْإِسْتِفْهَامِ مَعَ الْخَافِضِ حَرْفًا وَاحِدًا ، وَكُتِبُوا بِفَتْحَةِ الِيمِ مِنَ الْأَلِفِ فَاسْقَطُوهَا ، وَكَذَلِكَ قَالُوا : عَلَامُ تَرَكْتَ ؟ وَعَمَّ تُعْرَضُ ؟ وَالْأَمُ تَنْظُرُ ؟ وَحَتَّامُ عَنَاوُكَ ؟ وَأَنْشَدَ :

فَحَتَّامُ حَتَّامِ الْعَنَاءِ الْمُطُولِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ » ، أَرَادَ لِأَيِّ عِلَّةٍ وَبَيِّ حُجَّةٍ ، وَفِيهِ لَغَاتٌ : يُقَالُ لِمَ فَعَلْتَ ، وَلِمَ فَعَلْتَ ، وَلِمَا فَعَلْتَ ، وَلِمَمَ فَعَلْتَ ، بِإِذْخَالِ الْهَاءِ لِلسَّكَنِ ، وَأَنْشَدَ :

يَا فَفَعَسِي لِمَ أَكَلْتَهُ لِمَهُ ؟
لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ

قَالَ : وَمِنْ الْأَمَاتِ لَامُ التَّعْجِيبِ لِلْإِضَافَةِ ، وَهِيَ تُدْخِلُ مَعَ الْفِعْلِ الَّذِي مَعْنَاهُ الْأِسْمُ ، كَقَوْلِكَ : فَلَانُ عَابِرُ الرُّوْيَا ، وَعَابِرُ لِلرُّوْيَا ، وَفُلَانُ رَاهِبٌ رَبُّهُ وَرَاهِبٌ لِرَبِّهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزِ : « وَالَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ » ، وَفِيهِ : « إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ » ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا دَخَلَتِ اللَّامُ تَعْقِيبًا لِلْإِضَافَةِ ، الْمَعْنَى هُمْ رَاهِبُونَ لِرَبِّهِمْ ، وَرَاهِبُونَ رَبِّهِمْ ، ثُمَّ أَدْخَلُوا اللَّامَ عَلَى هَذَا ، وَالْمَعْنَى لِأَنَّهَا عَقِبَتِ الْإِضَافَةَ ، قَالَ : وَتَجِيءُ اللَّامُ بِمَعْنَى إِلَى ،

وَبِمَعْنَى أَجَلٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا رَّبُّكَ أَوْحَى إِلَيْهَا » ، أَيْ أَوْحَى إِلَيْهَا ، وَقَالَ تَعَالَى : « وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ » ، أَيْ وَهُمْ إِلَيْهَا سَابِقُونَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَحَرُّوا لَهُ سُجْدًا » ، أَيْ حَرُّوا مِنْ أَجْلِهِ سُجْدًا ، كَقَوْلِكَ أَكْرَمْتَ فَلَانًا لَكَ ، أَيْ مِنْ أَجْلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ » ، مَعْنَاهُ فَإِلَى ذَلِكَ فَادْعُ ، قَالَهُ الرَّجَّاجُ وَغَيْرُهُ .

وَرَوَى الْمُتَنَبِّرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا » ، أَيْ عَلَيْهَا ^(١) ، جَعَلَ اللَّامَ بِمَعْنَى عَلَى ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَنِ فِي قَوْلِهِ :

فَلَمَّا تَقَرَّرْنَا كَانِي وَمَالِكَا
لِطُولِ اجْتِنَاعٍ لَمْ نَبْتَ ثَلَاثَةَ مَعَا
قَالَ : مَعْنَى لِطُولِ اجْتِنَاعٍ ، أَيْ مَعَ طُولِ اجْتِنَاعٍ ، تَقُولُ : إِذَا مَضَى شَيْءٌ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ : قَالَ : وَتَجِيءُ اللَّامُ بِمَعْنَى بَعْدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

حَتَّى وَرَدَنَّا لَيْثَ خَمْسٍ بِأَنْصِرِ
أَيْ بَعْدَ خَمْسٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِكُلِّ ثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ الشَّهْرِ ، أَيْ بَعْدَ ثَلَاثِ .

قَالَ : وَمِنْ الْأَمَاتِ لَامُ التَّعْرِيفِ الَّتِي تَضَعُهَا ، الْأَلِفُ كَقَوْلِكَ : الْقَوْمُ خَارِجُونَ ، وَالنَّاسُ طَاعِنُونَ الْحَارَ وَالْفَرَسَ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا اللَّامُ الْأَصْلِيَّةُ كَقَوْلِكَ : لَحْمٌ لَيْسَ لَوْمْ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا اللَّامُ الرَّائِدَةُ فِي الْأَسْمَاءِ وَفِي الْأَفْعَالِ كَقَوْلِكَ : فَعَمَلٌ لِلْقَمَمِ ، وَهُوَ الْمُمْتَلِئُ ، وَنَاقَةٌ عَسَلٌ لِلْعَسْرِ الصُّلْبَةِ ، وَفِي الْأَفْعَالِ كَقَوْلِكَ قَصَصَهُ ، أَيْ كَسَرَهُ ، وَالْأَصْلُ قَصَصَهُ ، وَقَدْ زَادُوا فِي ذَلِكَ فَقَالُوا ذَلِكَ ، وَفِي أَوَّلَاكَ فَقَالُوا أَوَّلَالِكَ .

(١) قوله : « فلها أي عليها » هكذا بالأصل ، ولعل فيه سقطًا ، والأصل : فقال أي عليها .

وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي لَقَدْ فَإِنَّهَا دَخَلَتْ
تَأْكِيداً لَقَدْ، فَانْفَصَلَتْ بِهَا كَأَنَّهَا مِنْهَا،
وَكَذَلِكَ اللَّامُ الَّتِي فِي لَمْ مُخَفَّفَةً.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي اللَّامِ مَا رَوَى
ابْنُ هَانِئٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ: الْيَضْرِبُ
وَرَأَيْتُ الْيَضْرِبُ، يُرِيدُ الَّذِي يَضْرِبُكَ،
وَهَذَا الْوَضْعُ الشَّرُّ، يُرِيدُ الَّذِي وَضَعَ
الشَّرَّ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ:

يَقُولُ الْحَنَّا وَابْعَضُ الْعُجْمِ نَاطِقاً
إِلَى رَبَّنَا صَوْتُ الْجَارِ الْجِدْعِ
يُرِيدُ الَّذِي يُجَدِّعُ، وَقَالَ أَيْضاً:

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ سَكَتُ وَإِنِّي
لَنَفِي شَغْلٍ عَنْ دَخْلِهَا يَتَّبِعُ^(١)
يُرِيدُ: الَّذِي يَتَّبِعُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ
مُتَّمِّمٍ:

وَعَمراً وَحَوناً بِالْمُشَقَّرِ الْمَعَا^(٢)
قَالَ: يَعْني اللَّذَيْنِ مَعاً، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ صِلَةً.

وَالْعَرَبُ يَقُولُ: هُوَ الْحِصْنُ أَنْ يُرَامَ،
وَهُوَ الْعَرِيزُ أَنْ يُضَامَ، وَالْكَرِيمُ أَنْ يُشْتَمَ،
مَعْنَاهُ هُوَ أَحْصَنَ مِنْ أَنْ يُرَامَ، وَأَعَزَّ مِنْ أَنْ
يُضَامَ، وَأَكْرَمَ مِنْ أَنْ يُشْتَمَ، وَكَذَلِكَ هُوَ
الْبَحِيلُ أَنْ يُرَغَبَ إِلَيْهِ، أَيْ هُوَ أَبْخَلُ مِنْ أَنْ
يُرَغَبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ الشَّجَاعُ أَنْ يَثْبِتَ لَهُ قَوْلٌ.
وَيُقَالُ: هُوَ صَدِيقُ الْمُبْتَدِلِ، أَيْ صَدِيقُ
عِنْدَ الْإِتْدَالِ، وَهُوَ قَطْنُ الْعَقْلَةِ، فَطَعُ
الْمُشَاهَدَةِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَرَبُ تُدْخِلُ
الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى جِهَةِ
الِاخْتِصَاصِ وَالْحِكَايَةِ، وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ
وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرُّأْيِ وَالْجَدَلِ
وَأَنْشَدَ أَيْضاً:

(١) قوله: «أخفن أطناني إلخ» هكذا في
الأصل هنا، وفيه في مادة تبع: أطناني إن شكين،
ودخل بدل دخلها.

(٢) قوله: «وحونا» كذا بالأصل.

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ سَكَتُ وَإِنِّي
لَنَفِي شَغْلٍ عَنْ دَخْلِهَا يَتَّبِعُ
فَادْخُلَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى يَتَّبِعُ، وَهُوَ فِعْلٌ
مُسْتَقْبَلٌ لِمَا وَصَفْنَا، قَالَ: وَيَدْخُلُونَ الْأَلِفَ
وَاللَّامَ عَلَى أَمْسٍ وَأَلِيٍّ، قَالَ: وَدُخُولُهَا
عَلَى الْمُحْكَمَاتِ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ:
وَإِنِّي جَلَسْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ
بِابِكَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
فَادْخُلَهُمَا عَلَى أَمْسٍ وَتَرَكَهَا عَلَى كَسَرِهَا،
وَأَصْلُ أَمْسٍ أَمْرٌ مِنَ الْإِمْشَاءِ، وَسُمِّيَ الْوَقْتُ
بِالْأَمْرِ، وَلَمْ يَغْيَرِ لَفْظُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• لون • اللَّوْنُ: هَيْئَةٌ كَالسَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ،
وَلَوْنُهُ قَتْلَوْنٌ. وَلَوْنُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا فَصَلَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَلْوَانٌ، وَقَدْ تَلَوْنَ
وَلَوْنٌ^(١) وَلَوْنُهُ.

وَالْأَلْوَانُ: الضَّرْبُ. وَاللَّوْنُ: التَّوَعُّ
وَفَلَانٌ مُتَلَوْنٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خَلْقٍ وَاحِدٍ.

وَاللَّوْنُ: الدَّقْلُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ
النَّخْلِ، قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ جَاعَةٌ وَاحِدَتُهَا
لَيْتَةٌ، وَلَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ
يَاءً، وَمِنْهُ تَعَالَى: «مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ»
قَالَ: وَتَمَرُهَا سَمِينُ الْعَجْوَةِ.

ابْنُ سِيدَةَ: الْأَلْوَانُ الدَّقْلُ، وَاحِدُهَا
لَوْنٌ، وَاللَيْتَةُ وَاللُّونَةُ: كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ
مَا لَمْ يَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرْيَةً. قَالَ الْفَرَّاءُ: كُلُّ
شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ،
وَاحِدَتُهُ لَيْتَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَلْوَانُ، الْوَاحِدَةُ
لَوْنَةُ فَقِيلَ لَيْتَةٌ، بِالْيَاءِ، لِانْكِسَارِ اللَّامِ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْجَمْعُ لَيْنٌ وَلَوْنٌ وَلَيَانٌ،
قَالَ:

تَسْأَلُنِي اللَّيْنَ وَهَمِّي فِي اللَّيْنِ
وَاللَّيْنَ لَا يَثْبُتُ إِلَّا فِي الطَّيْنِ
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَسَالِفَةٍ كَسَبَجُوقِ اللَّيْلِ
لَنْ أَضْرَمَ فِيهَا الْقَوِيُّ السُّعْرُ

(٢) قوله: «وفه تلون، يلون» وكذلك اللون
كاسويرة أي تلون، كما في التكملة.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ وَسَالِفَةٌ، بِالرَّفْعِ،
وَقِيلَ:

لَهَا دَتَبٌ مِثْلُ ذَبَلِ الْعُرُوسِ
تَسَدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ
وَزَوَاهُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: كَسَحُوقِ
الْبَلْبَانِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ، لِأَنَّ شَجَرَ الْبَلْبَانِ
الْكُنْدَرُ لَا يَطُولُ فَيَصِيرُ سَحُوقًا، وَالسَّحُوقُ:
النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ.

وَالْبَلْبَانُ: بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ لَيْنٌ بَيْنَ اللَّيْنِ
وَالْبَلْبَانِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ حُمَيْدِ
الْأَرْقَطِ:

حَتَّى إِذَا أَغَسَتْ دُجَى الْجُجُونِ
وَشَبَّهَ الْأَلْوَانَ بِالتَّلَوِينِ
يُقَالُ: كَيْفَ تَرَكَّمُ النَّخْلُ؟ فَيُقَالُ:

حِينَ لَوْنٌ، وَذَلِكَ مِنْ حِينَ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ
لَوْنِهِ الَّذِي يَصِيرُ إِلَيْهِ، فَشَبَّهَ أَلْوَانَ الظَّلَامِ
بَعْدَ الْمَغْرَبِ بِكَوْنِ أَوَّلِ أَصْفَرٍ، ثُمَّ يَحْمَرُّ،
ثُمَّ يَسْوَدُ بِتَلَوِينِ الْبُسْرِ: يَصْفَرُّ وَيَحْمَرُّ ثُمَّ
يَسْوَدُ.

وَلَوْنُ الْبُسْرِ تَلَوِينًا إِذَا بَدَأَ فِيهِ أَثَرُ النَّضْجِ.
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ وَعُرْمَانِي: اجْعَلِ اللَّوْنَ عَلَى
حَدِيثِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: اللَّوْنُ نَوْعٌ مِنَ
النَّخْلِ، قِيلَ هُوَ الدَّقْلُ، وَقِيلَ: النَّخْلُ كُلُّهُ
مَا خِلَا الْبَرْيِ وَالْعَجْوَةِ، تُسَمَّى أَهْلُ الْمَدِينَةِ
الْأَلْوَانُ، وَاحِدَتُهُ لَيْتَةٌ، وَأَصْلُهُ لَوْنَةُ،
فَقِيلَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكِسْرِ اللَّامِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ كَتَبَ فِي صَدَقَةِ الثَّمَرِ أَنْ
يُؤَخَّذَ فِي الْبَرْيِ مِنَ الْبَرْيِ، وَفِي اللَّوْنِ مِنَ
اللَّوْنِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وَلَوْنٌ: اسْمٌ.

• لوه • لَا السَّرَابُ لَوْهَا وَلَوْهَا نَا وَتَلَوَهُ:
اضْطَرَبَ وَبَرَقَ، وَالْأَسْمُ اللَّوْهَةُ. وَيُقَالُ:
رَأَيْتُ لَوَةً السَّرَابِ، أَيْ بَرِيقَهُ. وَحُكِيَ عَنْ
بَعْضِهِمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا الْخَلْقُ يَلَوُهُمْ خَلْقُهُمْ.
وَذَلِكَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. وَاللَّاهَةُ: الْحَيَّةُ (عَنْ
كِرَاعٍ). وَاللَّاتُ: صَنَمٌ لِلْقَيْسِ، وَكَانَ
بِالطَّائِفِ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقِفُ عَلَيْهِ بِالنَّاءِ،

وَبَعْضُهُمْ بِالْهَاءِ ، وَأَصْلُهُ لَاهَةٌ ، وَهِيَ الْحَيَّةُ ، كَأَنَّ الصَّنَمَ سُمِّيَ بِهَا ، ثُمَّ حُدِفَتْ مِنْهُ الْهَاءُ ، كَمَا قَالُوا شَاءَ ، وَأَصْلُهَا شَاهَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ أَلِفَ اللَّاهَةِ الَّتِي هِيَ الْحَيَّةُ ، وَأَوَّلًا الْعَيْنَ وَأَوَّلًا أَكْثَرَ مِنْهَا يَاءً ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّى » ، بِالثَّاءِ ، وَيَقُولُ : هِيَ اللَّاتُ ، فَيَجْعَلُهَا ثَاءً فِي السُّكُوتِ ، وَهِيَ اللَّاتُ ، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ جَرَّ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ ، فَهَذَا مِثْلُ أَمْسٍ مَكْسُورٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَهُوَ أَجُودُ مِنْهُ ، لِأَنَّ أَلِفَ اللَّاتِ وَلامَهُ لَا تَسْقُطَانِ وَإِنْ كَانَتَا زَائِدَتَيْنِ ، قَالَ : وَأَمَّا مَا سَمِعْنَا مِنْ الْأَكْثَرِ فِي اللَّاتِ وَالْعُزَّى فِي السُّكُوتِ عَلَيْهَا فَالْأَلَاءُ ، لِأَنَّهَا هَاءٌ فَصَارَتْ ثَاءً فِي الْوَصْلِ ، وَهِيَ فِي تِلْكَ اللَّغَةِ مِثْلُ كَانَ مِنْ الْأَمْرِ كَيْتَ وَكَيْتَ ، وَكَذَلِكَ هَيْهَاتَ فِي لُغَةٍ مِنْ كَسَرٍ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي اللَّاتِ ، لِأَنَّ الثَّاءَ لَا تُزَادُ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلِفِ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْأَلِفَ وَالثَّاءَ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاجِدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : حَقُّ اللَّاتِ أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَضْلِ لَوَى لِأَنَّ أَصْلَهُ لَوَيْتَ ، مِثْلُ ذَاتٍ مِنْ قَوْلِكَ ذَاتُ مَالٍ ، وَالثَّاءُ لِلثَّانِيَةِ ، وَهُوَ مِنْ لَوَى عَلَيْهِ يَلْوِي إِذَا عَطَفَ ، لِأَنَّ الْأَضْنَامَ يَلْوِي عَلَيْهَا وَيُكَمِّفُ الْجَوْهَرِيُّ : لَا يَلِيهِ لَيْهَا تَسْتَرُ ، وَجُوزَ سَيِّوْنُهُ أَنْ يَكُونَ لَاهُ أَصْلُ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ، قَالَ الْأَعَشَى :

كَدَعَوْهُ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ
يَسْمَعُهَا لِأَهْهُ الْكِبَارِ

أَيُّ إِلَاهَةٍ ، أَدْخِلْتَ عَلَيْهِ الْأَلِفَ وَالْأَمَّ فَجَرَى مَجْرَى الْأِسْمِ الْعَلَمِ كَالْعَبَاسِ وَالْحَسَنِ ، إِلَّا أَنَّهُ خَالَفَ الْأَعْلَامَ مِنْ حَيْثُ كَانَ صِفَةً ، وَقَوْلُهُمْ : يَا اللَّهُ ، يَقْطَعُ الْهَمْزَ ، إِنَّا جَازَ لِأَنَّهُ يَتَوَى فِيهِ الْوَقْفُ عَلَى حَرْفِ النَّدَاءِ فَتُخْفِمُ لِلْإِسْمِ . وَقَوْلُهُمْ : لَاهُمْ ، وَاللَّهْمُ ، فَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنْ حَرْفِ النَّدَاءِ ، وَرَبَّمَا جُمِعَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

غَفَرْتُ أَوْ عَذَّبْتُ يَا اللَّهُمَّ
لَأَنَّ الشَّاعِرَ أَنْ يَرُدَّ الشَّيْءَ إِلَى أَصْلِهِ : وَقَوْلُ ذِي الْإِضْبَعِ :

لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَنِّي وَلَا أَنْتَ دُبَانِي فَحُزُونِي
أَرَادَ : اللَّهُ ابْنُ عَمِّكَ ، فَحُدِفَ لَامُ الْجَرِّ وَالْأَمَّ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَأَمَّا الْأَلِفُ فَهِيَ مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ الْيَاءِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ لَهَى أَبُوكَ ، أَلَا تَرَى كَيْفَ ظَهَرَتْ الْيَاءُ لَمَّا قُلِبَتْ إِلَى مَوْضِعِ الْأَمِّ ؟ وَأَمَّا لَاهُوتُ فَإِنَّ صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كَانَ اسْتِيفَاقُهُ مِنْ لَاهَ ، وَوزَنُهُ فَعْلُوتُ مِثْلُ رَغَبُوتٍ وَرَحْمُوتٍ ، وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ كَمَا كَانَ الطَّاغُوتُ مَقْلُوبًا .

* لوى . لَوَيْتُ الْحَبْلَ الْوَيْوَيْتًا : فَكَلْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : اللَّوَى الْجَدْلُ وَالشَّيْءُ ، لَوَاهُ لَيًّا ، وَالْمَرْءُ مِنْهُ لَيْتٌ ، وَجَمَعَهُ لَوَى كَكُوفَةٍ وَكُوفَى (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) ، وَلَوَاهُ فَالْتَوَى وَتَلَوَى . وَلَوَى يَدُهُ لَيًّا وَلَوِيًّا نَادِرٌ عَلَى الْأَصْلِ : ثَنَاهَا ، وَلَمْ يَحْكُ سَيِّوْنُهُ لَوِيًّا فَمَا شَدَّ ، وَلَوَى الْغُلَامُ بَلَغَ عِشْرِينَ وَقَوِيَتْ يَدُهُ فَلَوَى يَدَ غَيْرِهِ .

وَلَوَى الْقِدْحُ لَوَى فَهُوَ لَوٍ ، وَالْقَوَى ، كِلَاهُمَا : اعْوَجَّ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَاللَوَى : مَا التَوَى مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مُسْتَرْفِقٌ ، وَهُمَا رُلَوِيَانِ ، وَالْجَمْعُ الرُّلُوءُ ، وَكَسَرُهُ يَقُوبُ عَلَى الْوَيْوَةِ فَقَالَ يَصِفُ الطَّمْعُ : يَنْبُتُ فِي الْوَيْوَةِ الرَّمْلِ وَدَكَادِكِهِ ، وَفَعْلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلَةٍ .

وَالْوَيْوَةُ : صِرْنَا إِلَى لَوَى الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : لَوَى الرَّمْلُ لَوَى ، فَهُوَ لَوٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَانُجْرَةَ الثَّوْرِ وَظُرْبَانَ اللَّوَى
وَالْإِسْمُ اللَّوَى ، مَقْصُورٌ . الْأَضْمَعِيُّ :
اللَوَى مُتَقَطَّعُ الرَّمْلَةِ ، يُقَالُ : قَدْ أَلُوشِمَ فَانْزِلُوا ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغُوا رُلَوَى الرَّمْلِ الْجَوْهَرِيِّ : لَوَى الرَّمْلُ مَقْصُورٌ ، مُتَقَطَّعُهُ ، وَهُوَ الْجَدُّ بَعْدَ الرَّمْلَةِ ، وَلَوَى الْحَيَّةُ

جَوَاهَا ، وَهُوَ انْطَوَّاهَا (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
وَلَاوَتِ الْحَيَّةُ الْحَيَّةَ لَوَاءً : التَوَّتَ عَلَيْهَا . وَالتَوَّى الْمَاءُ فِي مَجْرَاهُ وَتَلَوَّى : انْعَطَفَ وَلَمْ يَجْرِ عَلَى الْإِسْتِقَامَةِ ، وَتَلَوَّتِ الْحَيَّةُ كَذَلِكَ .

وَتَلَوَّى الْبَرَقُ فِي السَّحَابِ : اضْطَرَبَ عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ .

وَقَرَنَ الْوَى : مُعَوَّجٌ ، وَالْجَمْعُ لَوَى ، بِضَمِّ الْأَمِّ ، حَكَاهَا سَيِّوْنُهُ ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ سَمِعْنَا مِنْ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَمْ يَكْسِرُوا ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ ، وَخَالَفُوا بَابَ بِيضٍ ، لِأَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ الْإِدْغَامُ فِي الْحَرْفِ ذَهَبَ الْمَدُّ ، وَصَارَ كَأَنَّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ ، أَلَا

تَرَى لَوْ جَاءَ مَعَ عُمَى فِي قَافِيَةٍ جَازٌ ؟ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُدَّعَمَ بِمَثَرَةٍ الصَّحِيحُ ، وَالْأَقْسَرُ الْكَسْرُ لِمُجَاوَزَتِهَا الْيَاءَ .

وَلَوَاهُ دَيْتُهُ وَبَدَيْتُهُ لَيًّا وَلَيًّا وَلَيًّا وَلَيًّا : مَطْلَةٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي اللَّيَّانِ :

نُطِيلِينَ لَيَّانِي وَأَنْتَ مِلَّةٌ

وَأَحْسِنُ يَازَادُ الْوَشَاحِ الثَّقَاضِيَا

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَمْ يَجِئْ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فَعْلَانِ إِلَّا لَيَّانُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ

أَبِي زَيْدٍ قَالَ : لَيَّانُ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ لَيْقَةٌ ،

قَالَ : وَقَدْ يَجِئُ اللَّيَّانُ بِمَعْنَى الْحَبْسِ وَصِدِّ الشَّرِيحِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَلْقَى غَرِيمُكُمْ مِنْ غَيْرِ غُرْمِكُمْ

بِالْبَدَلِ مَطْلًا وَبِالشَّرِيحِ لَيَّانًا

وَالْوَى بِحَقِّي وَلَوَانِي : جَحَلَنِي إِثَاءً ،

وَلَوَيْتُ الدِّينَ ، وَفِي حَدِيثِ الْمَطْلِ : لَوَى

الْوَاجِدُ يُحِلُّ عِرْضَهُ وَعَقُوبَتُهُ (١) . قَالَ أَبُو

عُبَيْدٍ : اللَّوَى هُوَ الْمَطْلُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعَشَى :

يَلْوِيَنِي دَيْنِي الثَّهَارَ وَأَقْضِي

دَيْنِي إِذَا وَقَدَ الثُّعَاسُ الرُّقْدَا

لَوَاهُ غَرِيمُهُ بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيًّا ، وَأَصْلُهُ لَوِيًّا

فَادْعَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ .

(١) قَالَ الْهَرَوِيُّ : «أَرَادَ بَعْضُهُ لَوَيْتَهُ ،

وَبِعَقُوبَتِهِ حَبْسَهُ» . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالْوَى بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ . وَالْوَى بِمَا فِي
الْإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ : اسْتَأْثَرَ بِهِ وَعَلَبَ عَلَيْهِ
غَيْرُهُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بِنِي جَوْثَةَ :

سَادِ تَجَرَّمْ فِي الْبَصِيرِ ثَمَانِيًا
يَلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ وَيَجْتَبُ
يَلْوِي بِعَيْقَاتِ الْبَحَارِ ، أَيْ يَشْرَبُ مَاءَهَا
فَيَذْهَبُ بِهِ .

وَالْوَتُّ بِهِ الْمُقَابُ : أَخَذَتْهُ فَطَارَتْ بِهِ .
الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَنْهَاتِ الْوَتُّ بِهِ
الْعَتَقَاءُ الْمُعَرَّبُ ، كَأَنَّهُا دَاهِيَةٌ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ
أَصْلَهُ . وَفِي الصَّحاحِ : الْوَتُّ بِهِ عَقَاءُ
مُعَرَّبٌ ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
حَدِيقَةَ : أَنَّ جَبْرِيلَ رَفَعَ أَرْضَ قَوْمٍ لُوطٍ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ الْوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلُ
السَّمَاءِ ضَعَاءَ كِلَابِهِمْ ، أَيْ ذَهَبَ بِهَا ، كَمَا
يُقَالُ الْوَتُّ بِهِ الْعَتَاءُ ، أَيْ أَطَارَتْهُ ، وَعَنْ
قَتَادَةَ مِثْلُهُ ، وَقَالَ فِيهِ : ثُمَّ الْوَى بِهَا فِي جَوِّ
السَّمَاءِ ، وَالْوَى بِثَوْبِهِ فَهُوَ يَلْوِي بِهِ إِلَواءًا .
وَالْوَى بِهِمُ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُمْ ، قَالَ :

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَقَدْ الْوَى بِهِمْ
غَيْرُ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَقَالَ
وَالْوَى بِثَوْبِهِ إِذَا لَمَعَ وَأَشَارَ .

وَالْوَى بِالْكَلَامِ : خَالَفَ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ .
وَالْوَى عَنِ الْأَمْرِ وَالْوَى : تَنَاقَلَ . وَلَوْثُ
أَمْرِي عَنْهُ لَيْثٌ وَلَيَانٌ طَوِيثُهُ . وَلَوْثُ عَنْهُ
الْحَبَرُ : أَخْبَرْتُهُ بِهِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ . وَلَوَى
فُلَانٌ خَبْرَهُ ، إِذَا كَتَمَهُ . وَالْإِلَواءُ : أَنْ
تُخَالَفَ بِالْكَلَامِ عَنْ جِهَتِهِ ، يُقَالُ : الْوَى
يَلْوِي إِلَواءًا وَلَوِيَّةً . وَالْإِخْلَافُ الْإِسْتِقَاءُ ^(١) .
وَلَوْثُ عَلَيْهِ عَقَفْتُ . وَلَوْثُ عَلَيْهِ :
انْظُرْتُ . الْأَصْمَعِيُّ : لَوَى الْأَمْرَ عَنْهُ فَهُوَ

(١) قوله : « ولوية ، والإخلاف الاستقاء »
كذا بالأصل . ففعل في العبارة سقطًا ، ولا محكم
ولا تهذيب هنا ، ويظهر أن قوله هنا : « والإخلاف
الاستقاء » ، مقدم من تأخير ، فسيأتي في مادة « ليا »
لفظ الإخلاف في بيت استشهد به ، أوردته في
التكملة مفسراً للإخلاف بالاستقاء .

يَلْوِيهِ لَيْثًا ، وَيُقَالُ الْوَى بِذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا ذَهَبَ
بِهِ ، وَلَوَى عَلَيْهِمْ يَلْوِي ، إِذَا عَطَفَ عَلَيْهِمْ
وَتَحَبَّسَ ، وَيُقَالُ : مَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ : فَأَنْطَلَقَ النَّاسُ لَا يَلْوِي
أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ ، أَيْ لَا يَلْتَقِي وَلَا يَعْطِفُ
عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَجَعَلْتُ خَيْلَنَا تَلْوَى
خَلْفَ ظُهُورِنَا ، أَيْ تَتَلَوَّى . يُقَالُ : لَوَى
عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ وَعَرَّجَ ، وَيَرْوَى بِالتَّخْفِيفِ ،
وَيَرْوَى تَلَوًى ، بِالذَّلَالِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ .
وَالْوَى : عَطَفَ عَلَى مُسْتَعِثٍ ، وَالْوَى
بِثَوْبِهِ لِلصَّرِيخِ ، وَالْوَتُّ الْمَرَاةَ بِيَدِهَا .

وَالْوَتُّ الْحَرْبَ بِالسَّوَامِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهَا
وَصَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا . وَالْوَى إِذَا جَفَّ زَرْعُهُ
وَالْوَى ، عَلَى فَيْعِلٍ : مَا ذَبَلَ وَجَفَّ مِنْ
البَقْلِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

حَتَّى إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوْيَا
وَطَرَدَ الْهَيْفُ السَّقَا الصَّيْفِيَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَحَتَّى سَرَى بَعْدَ الْكَرَى فِي لَوِيهِ
أَسَارِعُ مَعْرُوفٍ وَصَرَّتْ جَنَادِيهِ
وَقَدْ الْوَى الْبَقْلُ إِلَواءًا ، أَيْ ذَبَلَ . ابْنُ
سَيْدَةَ : وَالْوَى يَبْسُ الْكَلَاءَ وَالْبَقْلُ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَا كَانَ مِنْهُ بَيْنَ الرَّطْبِ وَالْيَابِسِ .
وَقَدْ لَوَى لَوَى وَالْوَى صَارَ لَوِيًا . وَالْوَتُّ
الْأَرْضُ : صَارَ بِقَلْعِهَا لَوِيًا .

وَالْأَلْوَى وَالْوَى ، عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ :
شَجَرَةٌ ثَبِتَتْ حَبَالًا تَعْلُقُ بِالشَّجَرِ ، وَتَتَلَوَّى
عَلَيْهَا ، وَلَهَا فِي أَطْرَافِهَا وَرَقٌ مُدَوَّرٌ فِي طَرَفِهِ
تَحْدِيدُهُ . وَالْوَى ، وَجَمْعُهُ الْوَاءُ : مَكْرَمَةٌ
لِلنَّبَاتِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ تُثْبِتِ الْوَاءُ الْهَامِي بَقِيَّةً
مِنْ الثَّبِتِ إِلَّا بَطْنُ وَاِدِ رَحَاحِمِ ^(٢)
وَالْأَلْوَى : الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ ، الْجَدَلُ
السَّيْلُطُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُتَقَرَّدُ الْمُعْتَرِلُ ، وَقَدْ
لَوَى لَوَى . وَالْأَلْوَى : الرَّجُلُ الْمُجْتَنِبُ
الْمُتَقَرَّدُ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ
امْرَأَةً :

(٢) قوله : « وراحم » ، كذا بالأصل .

حَصَانٌ تُقْصِدُ الْأَلْوَى

بِعَيْنَيْهَا وَبِالْجَبَدِ
وَالْأَلْوَى لَيَانٌ ، وَسَوْءُ لَيَانٍ ، وَإِنْ شِئْتَ
بِالنَّاءِ كَيَاوَاتٍ ، وَالرَّجَالُ الْوَوْنُ ، وَالنَّاءُ
وَالْوَوْنُ فِي الْجَمَاعَاتِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ
أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَتُعْرَبُهَا ، وَإِنْ فَعِلَ ^(٣) فَهُوَ
يَلْوِي لَوَى ، وَلَكِنْ اسْتَعْمَلُوا عَنْهُ يَقُولُهُمْ لَوَى
رَأْسَهُ ، وَمَنْ جَعَلَ تَأْلِيْفَهُ مِنْ لَامٍ وَوَاوٍ قَالُوا
لَوَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ :
« لَوْوَا رُءُوسَهُمْ » ، وَلَوْوَا ، فَرَى بِالشَّدِيدِ
وَالْتَّخْفِيفِ .

وَلَوَّتْ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ فِي الْخُصُومَةِ ،
شُدَّةً لِلْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« لَوْوَا رُءُوسَهُمْ » . وَالْوَى الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَلَوَى
رَأْسَهُ : أَمَالَ وَأَعْرَضَ . وَالْوَى رَأْسَهُ وَلَوَى
بِرَأْسِهِ : آمَلَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِنَّ ابْنَ الثَّرَبِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمْ ، لَوَى ذَنْبَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
يُقَالُ لَوَى رَأْسَهُ وَذَنْبَهُ وَعَطَفَهُ عَنْكَ ، إِذَا نَاهُ
وَصَرَفَهُ ، وَيَرْوَى بِالشَّدِيدِ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَهُوَ
مِثْلُ لَيْزَلِ الْمَكَارِمِ وَالرَّوْعَانِ عَنِ الْمَعْرُوفِ
وَلِيْلَاءِ الْجَمِيلِ ، قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَيَانَةً
عَنِ التَّأَخَّرِ وَالتَّخَلُّفِ ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَقَابِلَتِهِ :
وَأَنَّ ابْنَ الْعَاصِي مَشَى الْبَقْدَمِيَّةَ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَإِنْ تَلَوَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا » ، يَوَاوِينَ ،
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هُوَ
الْقَاضِي يَكُونُ لَيْثًا وَأَعْرَاضُهُ لِأَحَدِ الْخَصْمَيْنِ
عَلَى الْآخَرِ ، أَيْ تَشَدُّدُهُ وَصَلَاتُهُ ، وَقَدْ فَرَى
يَوَاوٍ وَاحِدَةً مَضْمُومَةً اللَّامِ مِنْ وَلَيْتُ ، قَالَ
مُجَاهِدٌ : أَيْ أَنْ تَلَوْا الشَّهَادَةَ فَتَقْسِمُوهَا أَوْ
تُعْرَضُوا عَنْهَا فَتَرْكُوهَا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ
قَوْلُ فُرْعَانَ بْنِ الْأَعْرَفِ :

تَعَمَّدَ حَتَّى ظَلَمًا وَلَوَى يَلْوِي
لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِيَةُ !
وَالْوَى وَلَوَى بِمَعْنَى . اللَّيْثُ : لَوَيْتُ
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ ، إِذَا التَّوَيْتَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ

(٣) قوله : « وإن فعل إلخ » ، كذا بالأصل
وشرح القاموس .

إِذَا تَوَيَّ إِلَى الْأَمْرِ أَوْ لَوَيْتُ
مِنْ أَيْنَ أَتَى الْأَمْرَ إِذْ أُتِيتُ؟
اليزيدى: لَوَى فَلَانَ الشَّهَادَةَ، وَهُوَ
يَلْوِيهَا لَيًّا، وَلَوَى كَفَّهُ، وَلَوَى يَدَهُ، وَلَوَى
عَلَى أَصْحَابِهِ لَوِيًّا وَلَيًّا، وَالْوَلَى إِلَى يَدِهِ
إِلَوَاءً، أَيْ أَشَارَ يَدِهِ لَا غَيْرَ. وَلَوَيْتُهُ عَلَيْهِ،
أَيْ أَتَيْتُهُ عَلَيْهِ، وَقَالَ:

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحُ لَاتَلْوَى عَلَى حَسَبِ
أَنْ لَا يُؤْثِرَ بِهَا أَحَدٌ لِحَسْبِهِ لِلشَّدَّةِ الَّتِي هُمْ
فِيهَا، وَيُرَوَّى: لَا تَلْوَى، أَيْ لَا تَغْطِطُ
أَصْحَابُهَا عَلَى ذَوَى الْأَحْسَابِ، مِنْ قَوْلِهِمْ
لَوَى عَلَيْهِ، أَيْ عَطَفَ، بَلْ تُقْسَمُ بِالْمُصَافَةِ
عَلَى السَّوِيَّةِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمَجْنُونٍ بَنَى
عَامِرٌ:

فَلَوْ كَانَ فِي لَيْلَى سَدَى مِنْ خُصُومَةٍ
لَلْوَيْتُ أَغْنَاكَ الْمَطَى الْمَلَاوِيَا
وَطَرِيقَ الْوَلَى: بَعِيدٌ مَجْهُولٌ.
وَالْوَلِيَّةُ: مَا حَبَّاهُ عَنْ غَيْرِكَ وَأَخْفَيْتُهُ،
قَالَ:

الْأَكِلِينَ اللَّوَايَا دُونَ ضَيْفِهِمْ
وَالْقِدْرَ مَحْبُوءَةً مِنْهَا أَتَافِيهَا
وَقِيلَ: هِيَ الشَّيْءُ يُحِبُّ لِلضَّيْفِ،
وَقِيلَ: هِيَ مَا أُلْحِضَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ زَائِرَهَا أَوْ
ضَيْفَهَا، وَقَدْ لَوَى لَوِيَّةً وَالتَّوَاهَا. وَالْوَلَى:
أَكَلَ الْوَلِيَّةَ.

التَّهْدِيبُ: الْوَلِيَّةُ مَا يُحِبُّ لِلضَّيْفِ أَوْ
يَنْخِرُهُ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَأَنْشَدَ:
آثَرْتُ ضَيْفَكَ بِالْوَلِيَّةِ وَالَّذِي
كَانَتْ لَهُ وَلِمَثَلِهِ الْأَذْحَارُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي
كِلَابٍ يَقُولُ لِقَعِيدَةٍ لَهُ: أَيْنَ لَوَايَاكَ
وَحَوَايَاكَ، أَلَا تُقَدِّمِينَا إِلَيْنَا؟ أَرَادَ: أَيْنَ مَا
خَبَأْتَ مِنْ شَحِيمَةٍ وَقَدِيدَةٍ وَتَمَرٍ وَمَا أَشْبَهَهَا
مِنْ شَيْءٍ يُلْخِرُ لِلْحَقُوقِ الْحَوَهِرِيِّ: الْوَلِيَّةُ
مَا حَبَّاهُ لِعَيْرِكَ مِنَ الطَّعَامِ، قَالَ أَبُو جَهْمٍ
الدُّهْلِيُّ:

قُلْتُ لِيَذَاتِ التَّقْبَةِ التَّقِيَّةِ

قَوْمِي فَتَدْبِنَا مِنَ الْوَلِيَّةِ!
وَقَدْ تَوَتَّ الْمَرْأَةُ لَوِيَّةً. وَالْوَلِيَّةُ: لَعْنَةٌ فِي
الْوَلِيَّةِ، مَقْلُوبَةٌ عَنْهُ (حَكَاهَا كُرَاعٌ)،
قَالَ: وَالْجَمْعُ الْوَلَايَا كَالْوَلَايَا، ثَبَتَ الْقَلْبُ
فِي الْجَمْعِ.

وَالْوَلَى: وَجَعَ فِي الْمَعِدَةِ، وَقِيلَ:
وَجَعَ فِي الْجَوْفِ، لَوَى، بِالْكَسْرِ، يَلْوَى
لَوًى، مَقْصُورٌ، فَهُوَ لَوٍ. وَالْوَلَى: اغْوَجَاجٌ
فِي ظَهْرِ الْفَرَسِ، وَقَدْ لَوَى لَوًى. وَعُودٌ لَوٍ:
مُلْتَوٍ. وَذَنْبُ الْوَلَى: مَغْطُوفٌ خَلَقَةً مِثْلُ
ذَنْبِ الْعَثَرِ. وَيُقَالُ: لَوَى ذَنْبُ الْفَرَسِ فَهُوَ
يَلْوَى لَوًى، وَذَلِكَ إِذَا مَا اعْوَجَّ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ:

كَالكَرِّ لَاشَحْتُ وَلَإِيهِ لَوَى
يُقَالُ مِنْهُ: فَرَسٌ مَابَهُ لَوًى وَلَا عَصَلَ. وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: كَبَشَ الْوَلَى وَتَعَجَّ لَيًّا،
مَمْدُودٌ، مِنْ شَاءَ لَحَى. الْيَزِيدِيُّ: الْوَلَى
الثَّاقَةُ يَذْنِبُهَا وَلَوَتْ ذَنْبَهَا، إِذَا حَرَّكَتُهُ، الْبَاءُ
مَعَ الْأَلِفِ فِيهَا، وَأَصَرَ الْفَرَسُ بِأُذُنِهِ وَصَرَ
أُذُنَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْوَلَاءُ: لَوَاءُ الْأَمِيرِ، مَمْدُودٌ.
وَالْوَلَاءُ: الْعَلَمُ، وَالْجَمْعُ الْوَلِيَّةُ وَالْوَلِيَّاتُ،
الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ:

جَنَّحُ التَّوَاصِي نَحْوَ الْوَلِيَّاتِهَا
وَفِي الْحَدِيثِ: لَوَاءُ الْحَمْدِ يَبْدَى يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، الْوَلَاءُ: الرِّبَاةُ وَلَا يُسَكِّهَا إِلَّا
صَاحِبُ الْجَيْشِ، قَالَ الشَّاعِرُ:
غَدَاةً تَسَائَلْتُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ
كَتَائِبُ عَاقِدِينَ لَهُمْ لَوَايَا
قَالَ: وَهِيَ لَعْنَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ، تَقُولُ:
احْتَمَيْتُ احْتِيَا.

وَالْوَلِيَّةُ: الْمَطَارِدُ، وَهِيَ دُونَ
الْأَعْلَامِ وَالْيُودِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِكُلِّ غَادِرٍ
لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَيْ عَلَامَةٌ يُشِيرُ بِهَا فِي
النَّاسِ، لِأَنَّ مَوْضِعَ الْوَلَوَاءِ شَهْرَةٌ مَكَانُ
الرَّيْسِ. وَالْوَلَى الْوَلَاءُ. عَمِلَهُ أَوْ رَفَعَهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَلَا يُقَالُ لَوَاءُ.

وَالْوَلَى: خَاطَ لَوَاءَ الْأَمِيرِ. وَالْوَلَى إِذَا

أَكْثَرَ التَّمَنَّى. أَبُو عُبَيْدَةَ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي
الرَّجُلِ الصَّعْبِ الْخُلُقِ الشَّدِيدِ النَّجَاحَةِ
لِتَجِدَنَّ فَلَانَا الْوَلَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ، وَأَنْشَدَ
فِيهِ:

وَجَدْتَنِي الْوَلَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
أَحْمِلُ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ •

أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَوَّلَى الْكَثِيرُ الْمَلَاوِيَا
يُقَالُ: رَجُلٌ أَوَّلَى شَدِيدُ الْخُصُومَةِ يَلْتَوِي
عَلَى خَصْمِهِ بِالْحُجَّةِ، وَلَا يُفِرُّ عَلَى شَيْءٍ
وَاحِدٍ. وَالْأَوَّلَى: الشَّدِيدُ الْإِنْوَاءِ، وَهُوَ
الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ سَحَابِينَ. وَلَوَيْتُ
الثَّوْبَ الْوَلِيَّةَ لَيًّا إِذَا عَصَرْتَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهِ
مِنْ الْمَاءِ وَفِي حَدِيثِ الْإِخْتَارِ: لَيَّْةٌ لَا لَيْتَيْنِ،
أَيْ تَلْوَى خِمَارَهَا عَلَى رَأْسِهَا مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَا
تُثِيرُهُ مَرَّتَيْنِ، لَكَلَا تَشْتَبِهَ بِالرَّجَالِ إِذَا
اعْتَمُوا.

وَالْوَلَاءُ: طَائِرٌ.
وَالْوَلَايَا: ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ^(١)
وَالْوَلَايَا: مَيْسَمٌ يُكْوَى بِهِ.
وَلَيَّْةٌ: مَكَانٌ بِوَادِي عَمَانَ.

وَالْوَلَى: فِي مَعْنَى الْأَلْنَى الَّتِي هُوَ جَمْعُ
الَّتِي (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، يُقَالُ: هُنَّ الْوَلَى
فَعَلْنَ، وَأَنْشَدَ:

جَمَعْتَهَا مِنْ أَيْتِي غِزَارٍ
مِنْ الْوَلَى شَرْفٍ بِالصَّرَارِ
وَاللَّامُونَ: جَمْعُ الَّذِي مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ
بِمَعْنَى الَّذِينَ، فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: اللَّامُونَ فِي
الرَّفْعِ، وَاللَّائِينَ فِي الْخَفْضِ وَالنَّصْبِ،
وَاللَّامُونَ بِلا نُونٍ، وَاللَّائِي بِإِثْبَاتِ الْبَاءِ فِي كُلِّ
حَالٍ، يَسْتَوِي فِيهِ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَلَا
يُصَغَّرُ، لِأَنَّهُمْ اسْتَفْتَوْا عَنْهُ بِالنِّسَاءِ لِلنِّسَاءِ
وَبِاللَّذِينَ لِلرِّجَالِ، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ
لِلنِّسَاءِ اللَّاءَ، بِالْقَصْرِ بِلا ياءٍ وَلَا مَدٍّ وَلَا هَمْزٍ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُرُ، وَشَاهِدُهُ بِلا ياءٍ وَلَا مَدٍّ وَلَا
هَمْزٍ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

(١) قوله: «وَالْوَلَايَا ضَرْبٌ مِنَ الثَّيْتِ» وَقَعَ فِي
الْقَامُوسِ مَقْصُورًا كَالْأَصْلِ، وَقَالَ شَارِحُهُ: وَهُوَ
الْمَحْكَمُ وَكُتِبَ الْقَالَ مَمْدُودٌ.

وكانت من اللأ لاغيرها ابثها
إذا ما اللألام الأحق الأم غيرا
قال: ومثله قول الشاعر:

فدوى على العهد الذى كان بيننا
أم أنت من اللأما لهن عهد؟
وأما قول أبى الرئيس عبادة بن
طهفة^(١) المازنى، وقيل اسمه عباد بن
طهفة، وقيل عباد بن عباس:

من التمر اللأى الذين إذا هم
يهاب اللأام حلقه الباب فتعصوا
فإننا جاز الجمع بينهما لاختلاف اللفظين، أو
على إلغاء أحدهما.

ولوى بن غالب: أبو فرئيس، وأهل
العربية يقولونه بالهمز، والعامّة تقول لوى؛
قال الأزهري: قال ذلك الفراء وغيره.

يقال: لوى عليه الأمر، إذا عوصه.
ويقال: لوى الله بك، بالهمز، تلوياً، أى
شوه به. ويقال: هذو والله الشوهة واللوه؛
ويقال اللوه، بغير همز.

ويقال للرجل الشديد: ما بلوى ظهره،
أى لا يصرعه أحد.

والملاوى: الثنايا الملقوبة التى
لا تستقيم.

واللوة: العود الذى يتبحر به، لعه فى
الألوة، فارسى معرب كاللثة. وفى صفة
أهل الجنة: مجامرهم الألوة، أى يحورهم
العود، وهو اسم له مرتجل؛ وقيل: هو
ضرب من خيار العود وأجود، وتفتح
همزته وتضم، وقد اختلف فى أصليتها
وزيادتها. وفى حديث ابن عمر: أنه كان
يستجبر بالألوة غير مطراوة.

وقوله فى الحديث: من حاف فى وصيته
اللوى فى اللوى^(٢)، قيل: إنه واد فى

(١) قوله: «طهفة» الذى فى القاموس:

طهمة.

(٢) قوله: «أللى فى اللوى» ضبط اللوى فى

الأصل وغير نسخة من نسخ النهاية التى يوثق بها
بالفتح كما ترى، وأما قول شارح القاموس فبالكسر.

جهنم، نعوذ بعفو الله منها.
ابن الأعرابى: اللوة السوءة، تقول:
لوة لفلان بما صنع، أى سوءة.

قال: والثوة الساعة من الزمان، والحوّة
كلمة الحق، وقال: اللوى واللوا بالطن،
والحو والحقى الحق. يقال: فلان لا يعرف
الحو من اللو، أى لا يعرف الكلام البين من
الحنى (عن تغلب).

واللوا: الشدة والضّر كاللوا.
وقوله فى الحديث: إياك واللوا فإن اللو
من الشيطان، يريد قول المتنم على
الفائت لو كان كذا قلقت ولعللت،
وستذكره فى (لا) من حرف الألف
الحنيفة.

واللأت: صنم ليقبضوا كانوا يعبدونه،
هى عند أبى على قلة من لويت عليه، أى
عطف وأقمت، بذلك على ذلك قوله
تعالى: «وانطلق الملا منهم أن امشوا
واصبروا على الهنكم»، قال سيبويه: أما
الإضافة إلى لات من اللأت والعزى فإنك
تمدّها كما تمدّ لا إذا كانت اسماً، وكما تثقل
لو وكى، إذا كان كل واحد منهما اسماً،
فهذو الحروف وأشباهها التى ليس لها دليل

بتحقيق ولا جمع ولا فعل ولا تثنية إنما يجعل
ما ذهب منه مثل ما هو فيه ويضعاف،
فالحرف الأوسط ساكن على ذلك يبنى إلا
أن يستدل على حركته بشئ، قال: وصار
الإسكان أولى، لأن الحركة زائدة، فلم
يكونوا ليحركوا إلا ببيت، كما أنهم لم
يكونوا ليجعلوا الداهب من لو غير الواو إلا

ببيت، فجرت هذو الحروف على فعل. أو
فعل أو فعل، قال ابن سيده: انتهى كلام
سيبويه، قال: وقال ابن جنى: أما اللأت
والعزى فقد قال أبو الحسن: إن اللأام فيها
زائدة، والذى يدل على صحّة مذهبه أن
اللات والعزى علان بمثرتل يوث ويثوث
ونسر ومناة وغير ذلك من أسماء الأضنام،
فهذو كلها أعلام وغير محتاجة فى تعريفها

إلى الألف واللام، وليست من باب
الحارث والعباس وغيرهما من الصفات التى
تغلب غلبة الأسماء، فصارت أعلاماً وأقرت
فيها لأم التعريف على ضرب من تنسم
روائح الصفة فيها، فيحمل على ذلك،
فوجب، أن تكون اللأام فيها زائدة، ويؤكد
زيادتها فيها لزومها إياها كزوم لام الذى
والآن وبابه، فإن قلت فقد حكى أبو زيد
لغته فبته والفية والإلهة والإلهة، وليست
فبته وإلهة بصفتين فيجوز تعريفها، وفيها
اللأام كالعباس والحارث فالجواب أن فبته
والفبته وإلهة والإلهة مما اعتقب عليه
تعريفان: أحدهما بالألف واللام، والآخر
بالوضع والغلبة، ولم نسمعهم يقولون لات
ولا عزى، بغير لام، فدل لزوم اللأام على
زيادتها، وأن ما هو فيه وما اعتقب عليه
تعريفان، وأنشد أبو على:

أما ودما لا تزال كأنها
على فتوة العزى وبالنسر عندما
قال ابن سيده: هكذا أنشد أبو على بتصب
عندما، وهو كما قال لأن نسراً بمثرتل عمرو،
وقيل: أصلها لاهة سميت بالإلهة التى هى
الحية.

ولوى: اسم رجل عجمي، قيل: هو
من ولد يعقوب، عليه السلام، وموسى،
عليه السلام، من سبطه.

• ليا • اللياء: حب أبيض مثل الجص،
شديد البياض يوكّل. قال أبو حنيفة: لا
أدري أله قطنة أم لا؟

• ليب • اللياب: أقل من ملء الفم من
الطعام، يقال: ما وجدنا لياباً، أى قدر
لغفّة من الطعام نلوكها (عن ابن
الأعرابى)، والله أعلم.

• ليت • لاهة حقه بليته ليتاً، وآلاته:
نقصه، والأولى أعلى. وفى التثنية العزير:

«وَأَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلَيْتُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا» ، قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ لَا يَنْقُصُكُمْ ، وَلَا يَظْلِمُكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ، وَهُوَ مِنْ لَا تَ يَلَيْتُ ، قَالَ : وَالْفَرَاءُ مُجْتَمِعُونَ عَلَيْهَا . قَالَ الرَّجَاجُ : لَأَنَّهُ يَلَيْتُهُ ، وَأَلَا أَنَّهُ يَلَيْتُهُ ، وَأَلَنَّهُ يَأْلُهُ إِذَا نَقَصَهُ ، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا لَنَا هُمْ» (يَكْسِرُ اللَّامَ) مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : لَأَنَّهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ حَسَبَهُ ، يَقُولُ : لَا نَقْصَانٍ وَلَا زِيَادَةَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : «وَمَا لَنَا هُمْ» ، قَالَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَلَتْ وَمِنْ أَلَاتٍ ، قَالَ : وَيَكُونُ لَأَنَّهُ يَلَيْتُهُ إِذَا صَرَفَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ عَرُودُ بْنُ الْوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
تَنْقَسَ عَنْهَا حَيْثُهَا فَهِيَ كَالشَّوْىِ (١)

فَأَعْجَبَنِي إِدَامُهَا وَسَنَامُهَا
فَيْتُ أَلَيْتُ الْحَقَّ وَالْحَقُّ مُتَبَلًى
أَنْشَدَهُ شَيْخٌ وَقَالَ : أَلَيْتُ الْحَقَّ أُحِيلُهُ
وَأَصْرَفُهُ ، وَلَأَنَّهُ عَنْ أَمْرِهِ لَيْتًا وَأَلَا أَنَّهُ : صَرَفَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبَاتُ وَلَا يَلَاتُ ، وَلَا تَنْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ ، يَلَاتُ : مِنْ أَلَاتٍ يَلَيْتُ ، لَعَنَ فِي لَا تَ يَلَيْتُ إِذَا نَقَصَ ، وَمَعْنَاهُ : لَا يَنْقُصُ وَلَا يُجَسِّسُ عَنْهُ الدُّعَاءُ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : لَا يَلَاتُ أَيْ لَا يَأْخُذُ فِيهِ قَوْلٌ قَائِلٌ ، أَيْ لَا يَطِيعُ أَحَدًا .

قَالَ : وَقِيلَ لِلْأَسَدِيَّةِ مَا الْمُدَاخَلَةُ ؟ فَقَالَتْ : أَنْ تَلَيْتَ الْإِنْسَانَ شَيْئًا قَدْ عَمِلَهُ ، أَيْ تَكْتُمَهُ ، وَتَأْتِي بِخَبَرٍ سِوَاهُ . وَلَأَنَّهُ لَيْتًا : أَخْبَرَهُ بِالشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُعْمَى عَلَيْهِ الْخَبَرُ ، فَيُخْبِرُهُ بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ عَنْهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا عَمِيَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ ، قِيلَ : قَدْ لَأَنَّهُ يَلَيْتُهُ لَيْتًا ، وَيُقَالُ : مَا أَلَا أَنَّهُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْئًا ، أَيْ مَا نَقَصَهُ ، وَمِثْلُ أَلَنَّهُ (عَنْهُ) وَأَنْشَدَ لِعِدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

(١) قوله : «ما أخطأ» كذا أنشده في التهذيب هنا وفي مادة ح س ب ، أنشده في المحكم في المادتين : قد أخطأ ، وشرحه هناك .

وَيَا كَلْنَ مَا أَعْنَى الْوَلَى فَلَمْ يَلَيْتُ
كَانَ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا
قَوْلُهُ : أَعْنَى أَنْبَتَ . وَالْوَلَى : الْمَطَرُ تَقَدَّمَ مَطَرٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي يَا كَلْنَ يَعُودُ عَلَى حُمُرٍ ، ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وقوله تعالى : «وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ» ، قَالَ الْأَخْفَشُ : شَبَّهُوا لَا تَ بِلَيْسَ ، وَأَضْمَرُوا فِيهَا اسْمَ الْفَاعِلِ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ لَا تَ إِلَّا مَعَ حِينَ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا الْقَوْلُ نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَخْفَشِ ، وَهُوَ لِسِيَوِيٍّ ، لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّهَا عَامِلَةٌ عَمَلُ لَيْسَ ، وَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَكَانَ لَا يُعْمِلُهَا ، وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِنْدَاءِ إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا ، وَيَنْصِبُهُ بِإِضَارٍ فَعَلٍ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ حِينَ مِنَ الشَّعْرِ (٢) ، قَالَ مَارِزُ بْنُ مَالِكٍ :

حَنْتَ وَلَا تَ هَنْتَ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعُ
فَحَذَفَ الْحِينَ وَهُوَ بِرِيدُهُ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَا تَ حِينَ مَنَاصٍ ، فَرَفَعَ حِينَ ، وَأَضْمَرَ الْخَبَرَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ لَا ، وَالثَّاءُ إِنَّمَا زِيدَتْ فِي حِينَ ، وَكَذَلِكَ فِي ثَلَانٍ وَأَوَانٍ ، كُتِبَتْ مُرْدَدَةً ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

العاطفون تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ ؟
قَالَ ابْنُ بَرِّ صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

العاطفون تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُتَعَمِّمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُتَعَمِّمِ ؟
وَاللَّاحِفُونَ جِفَانَهُمْ قَمَعَ الدَّرَى
وَالْمُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ ؟
قَالَ الْمَوْجُجُ : زِيدَتْ الثَّاءُ فِي لَا تَ ، كَمَا زِيدَتْ فِي ثُمْتُتَ وَرَبَّتْ .

وَاللَّيْتُ ، بِالْكَسْرِ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : اللَّيْتَانِ صَفْحَتَا الْعُنُقِ ، وَقِيلَ : أَدْنَى صَفْحَتِي الْعُنُقِ مِنَ الرَّأْسِ ، عَلَيْهَا يَنْحَدِرُ الْقُرْطَانُ ، وَهِيَ وَرَاءَ لَهْرِمَتِي اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَانَتْهُ الْقُرْطُ مِنَ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ أَلْيَاتُ (٢) قوله : «من الشعر» كذا قال الجوهري أيضا . وقال في المحكم إنه ليس بشعر .

وَلَيْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْفُخُ فِي الصُّورِ فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْعَى لَيْتًا ، أَيْ أَمَالَ صَفْحَةً عَنْقِهِ .

وَلَيْتُ الرَّمْلَ : لَعَطُهُ ، وَهُوَ مَارِقٌ مِنْهُ وَطَالَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِطِ .
وَاللَّيْتُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَزَمِ .

وَلَيْتَ ، يَفْتَحُ اللَّامَ كَلِمَةً تَمَرُّ ، يَقُولُ : لَيْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ ، تَنْصِبُ الْإِسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، مِثْلُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، لِأَنَّهَا شَابَهَتْ الْأَفْعَالَ بِقُوَّةِ الْفَاعِلِهَا وَاتِّصَالِ أَكْثَرِ الْمُضْمَرَاتِ بِهَا وَبِمَعْنَاهَا ، يَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا ذَاهِبًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَالَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِعًا !
فَإِنَّمَا أَرَادَ : يَالَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا لَنَا رَوَاجِعُ ، نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ ، قَالَ : وَحَكَى التَّحَوُّيُونَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَسْتَعْمِلُهَا بِمَثَرَةٍ وَجَدَتْ ، فَيَعْلَمُهَا إِلَى مَقْعُولَيْنِ ، وَيُجَرِّبُهَا مُجَرَّى الْأَفْعَالِ ، فَيَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا شَاخِصًا ، فَيَكُونُ الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظِ ، وَيُقَالُ : لَيْتَنِي وَلَيْتَنِي ، كَمَا قَالُوا : لَعَلِّي وَلَعَلَّتِي ، وَإِنِّي وَإِنِّي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ لَيْتَنِي ، أَنْشَدَ سَيِّوِيُّ لَزَيْدِ الْخَيْلِ :

نَمْنَى مَرْيَدُ زَيْدًا فَلَاقِي
أَحَا ثِقَةً إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
كُمَيَّةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتَنِي
أَصَادِفُهُ وَأَتْلَفُ جُلٍّ مَالِي
وَلَأَنَّهُ عَنْ وَجْهِهِ يَلَيْتُهُ وَيَلَوُّهُ لَيْتًا ، أَيْ حَسَبَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى سَرَّيْتُ
وَلَمْ يَلَيْتَنِي عَنْ سُرَاهَا لَيْتُ
وَقِيلَ : مَعْنَى هَذَا لَمْ يَلَيْتَنِي عَنْ سُرَاهَا أَنْ أَتَيْتُمْ فَأَقُولُ لَيْتَنِي مَاسَرَّتْهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَصْرِفْنِي عَنْ سُرَاهَا صَارِفٌ ، إِنْ لَمْ يَلَيْتَنِي لَايْتُ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : إِنْ لَمْ يَلَيْتَنِي عَنْهَا نَقَصَ ، وَلَا عَجَزَ عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ : أَلَا أَنَّهُ عَنْ

وَجْهِهِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ ، بِمَعْنَى .

• لَيْثٌ . اللَّيْثُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . وَرَجُلٌ مَلِيْثٌ : شَدِيْدُ الْعَارِضَةِ ؛ وَقِيلَ : شَدِيْدُ قُوَى . وَاللَّيْثُ : الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ لَيُوثٌ . وَإِنَّهُ لَبَيْنُ اللَّيْثَةِ . وَاللَّيْثُ : الشُّجَاعُ بَيْنَ اللَّيْثِيَّةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَلْيَثُ .

وَتَلَيْثٌ وَاسْتَلَيْتُ وَلَيْتُ : صَارَ كَاللَّيْثِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَلْيَثُ الشُّجَاعُ ، وَجَمَعَهُ لَيْثٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ يُوَصِّلُ ثَلَاثًا ثُمَّ يُضْبِحُ ، وَهُوَ أَلْيَثُ أَضْحَابِهِ ، أَيْ أَشَدُّهُمْ وَأَجْلَدُهُمْ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ لَيْثًا ، وَاللَّيْثُ الْأَسَدُ ، وَالْجَمْعُ لَيُوثٌ ، وَيُقَالُ : يُجَمِّعُ اللَّيْثُ مَلِيْئَةً ، مِثْلُ مَسِيْقَةٍ وَمَسِيْقَةٍ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ : وَأَذْرَكْتَ مِنْ خَنِيْمٍ ثُمَّ مَلِيْئَةً

مِثْلُ الْأَسْوَدِ عَلَى أَكْثَافِهَا اللَّيْثُ وَاللَّيْثُ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : اللَّسَنُ الْجَدِلُ ؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بَحْرٍ : اللَّيْثُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَاجِبِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الدُّوَابِّ مِثْلُهُ فِي الْحَذَقِ وَالْحُتْلِ ، وَصَوَابِ الْوَبْئَةِ وَالتَّسْلِيْدِ ، وَسُرْعَةِ الْخُطْفِ وَالْمُدَارَاةِ ، لَا الْكَلْبُ ، وَلَا عَنَاقُ الْأَرْضِ ، وَلَا الْفَهْدُ وَلَا شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْجَمِ ، وَإِذَا عَايَنَ الدُّبَابُ سَاقِطًا لَطَأَ بِالْأَرْضِ ، وَسَكَنَ جَوَارِحَهُ ثُمَّ جَمَعَ نَفْسَهُ ، وَأَخَّرَ الْوَبْءَ إِلَى وَقْتِ الْعَرَّةِ ، وَتَرَى مِنْهُ شَيْئًا لَمْ تَرَهُ فِي فَهْدٍ ، وَإِنْ كَانَ مَوْصُوفًا بِالْحُتْلِ لِلصَّبْرِ .

وَلَايَتُهُ : زَايَلُهُ مُزَايَلَةُ اللَّيْثِ . وَاللَّيْثُ : الْعَنْكَبُوتُ ؛ وَقِيلَ : الَّذِي يَأْخُذُ الدُّبَابَ ، وَهُوَ أَصْفَرُ مِنَ الْعَنْكَبُوتِ . وَلَايَتُ فُلَانًا : زَاوَلَتْهُ مُزَاوَلَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَكِسْتُ إِذَا لَايَتُهُ لَيْثِي

وَيُقَالُ : لَايَتُهُ أَيْ عَامَلَهُ مُعَامَلَةَ اللَّيْثِ ، أَوْ فَاحَرَهُ بِالشَّبِّ بِاللَّيْثِ . وَقَوْلُهُمْ : إِنَّهُ لَاشُجْعَ مِنْ لَيْثٍ عَفْرَيْنَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْأَسَدُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ دَابَّةٌ مِثْلُ

الْحِرْيَاءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّاكِبِ ، نُسِبَ إِلَى عَفْرَيْنَ : اسْمٌ بَلَدٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ : فَلَا تَعْلَلِي فِي حُنْدُجٍ إِنْ حُنْدُجًا وَلَيْتُ عَفْرَيْنَ عَلَى سَوَاءٍ وَلَيْتُ عَفْرَيْنَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَاللَّيْثُ سَحْبَرُهَا أَيْ اشْتَعَلَ وَرَقًا ، وَقِيلَ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ . وَاللَّيْثُ : أَنْ يَكُونَ فِي الْأَرْضِ بَيْسٌ فَيَصِيْهُ مَطَرٌ فَيَنْبُتُ ، فَيَكُونُ نِصْفُهُ أَخْضَرُ وَنِصْفُهُ أَصْفَرُ .

وَمَكَانٌ مَلِيْثٌ وَمَلُوثٌ وَكَذَلِكَ الرَّأْسُ إِذَا كَانَ بَعْضُ شَعْرِهِ أَسْوَدَ وَبَعْضُهُ أَيْصَ . وَاللَّيْثُ ، بِالْكَسْرِ : نَبَاتٌ مُلْتَفٌّ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَاللَّيْثُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ بِالْحِجَازِ . وَتَوَلَّى لَيْثٌ : بَطْنٌ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : حَتَّى مِنْ كِبَانَةٍ . وَلَيْثٌ فُلَانٌ وَلَيْثٌ وَلَيْثٌ : صَارَ لَيْثِي الْهَوَى وَالْعَصِيَّةَ ؛ قَالَ رُوْبَةُ : دُونَكَ مَذْحًا مِنْ آخِرِ مَلِيْثٍ عَنْكَ يَا أَوَّلِيْتَ فِي تَائِثٍ

• لَيْحٌ . اللَّيْحُ وَاللَّيْحُ : الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ . وَيُقَالُ لِلصَّبْحِ أَيْصًا : لَيْحًا ، وَيُبَالِغُ فِيهِ قِيَالُ : أَيْصُ لَيْحًا ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَلَكِنَّهَا شَدَّتْ ، فَأَمَّا لَيْحٌ فَيَاوُهُ مُثْقَلَةٌ لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا ، كَانْقِلَابِهَا فِي قِيَامٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا رَجُلٌ مَلِيْحٌ فِي مِلْوَاحٍ فَإِنَّمَا قَلِبَتْ فِيهِ الْوَاوُ يَاءَ لِلْكَسْرِ الَّتِي فِي الْمِيمِ ، فَتَوَهَّمُوهَا عَلَى اللَّامِ حَتَّى كَانَتْهُمْ قَالُوا لِيَوَاحٍ ، فَقَلَّبُوهَا يَاءَ لِذَلِكَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بَابُهُ إِنَّمَا ، ذَكَرْنَاهُ لِنَحْذَرُ مِنْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ الْوَاوِ .

• لَيْسَ . اللَّيْسُ : الزُّوْمُ . وَالْأَلْيَسُ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ وَاللَّيْسُ أَيْضًا : الشَّدَّةُ ، وَقَدْ تَلَيْسَ . وَإِبِلٌ لَيْسٌ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ فَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَإِبِلٌ لَيْسٌ : نَقَالَ لَا تَبْرَحْ ، قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيْبِ :

إِذَا مَا حَامَ رَاعِيهَا اسْتَحْتَتْ لِعَبْدَةِ مُتَهَيَّ الْأَهْوَاءِ لَيْسُ لَيْسٌ : لَا تَفَارِقُهُ مُتَهَيَّ أَهْوَائِهَا ، وَأَرَادَ لِعَطْنِ عَبْدَةٍ ، أَيْ أَنَّهَا تَتَرَعَّعُ إِلَيْهِ إِذَا حَامَ رَاعِيهَا .

وَرَجُلٌ أَلْيَسٌ ، أَيْ شُجَاعٌ بَيْنَ اللَّيْسِ مِنَ قَوْمٍ لَيْسٍ . وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ : هُوَ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَهْوَسَ أَلْيَسُ ، فَلَمَّا ازْدَوَجَ الْكَلَامُ قَلَّبُوا الْوَاوُ يَاءَ فَقَالُوا : أَهْيَسُ . وَالْأَهْوَسُ : الَّذِي يَدُقُّ كُلَّ شَيْءٍ وَيَأْكُلُهُ ، وَالْأَلْيَسُ : الَّذِي يُبَارِزُ قُوَّتَهُ وَرَبِّهَا ذَمُّهُ يَقُولُهُمْ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، فَإِذَا أَرَادُوا الذَّمَّ عَنَى بِالْأَهْيَسِ الْأَهْوَسُ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ، وَبِالْأَلْيَسِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ بَيْتَهُ ، وَهَذَا ذَمٌّ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤْلِيِّ : فَإِنَّهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ؛ الْأَلْيَسُ : الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ . وَالْأَلْيَسُ : الْبَعِيرُ يَحْمِلُ كُلَّ مَا حُمِّلَ . بَعْضُ الْأَعْرَابِ : الْأَلْيَسُ : الدَّبِثُ الَّذِي لَا يَبَارُ وَيُهْتَرَأُ بِهِ ، فَيَقَالُ : هُوَ أَلْيَسُ ، بُورِكَ فِيهِ ! فَالْأَلْيَسُ يَدْخُلُ فِي الْمَعْتَبَرِينَ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، وَكُلُّ لَا يَخْضَى عَلَى الْمُتَقَوِّو بِهِ .

وَيُقَالُ : تَلَايَسَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ حَمُولًا حَسَنَ الْخُلُقِ . وَتَلَايَسْتُ عَنْ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ غَمَضْتُ عَنْهُ . وَفُلَانٌ أَلْيَسٌ : ذَهَبَ حَسَنُ الْخُلُقِ . اللَّيْثُ : اللَّيْسُ مُصَدَّرٌ الْأَلْيَسُ ، وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يَبَالِي الْحَرْبَ وَلَا تَرَوْعَهُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَلْيَسُ عَنْ حَوَائِي سَخِي

يَقُولُهُ الْعَجَّاجُ ، وَجَمَعَهُ لَيْسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَخَالُ نَدِيَهُمْ مَرَضَى حَيَاةٍ

وَتَلْفَاهُمْ غَدَاةَ الرُّوْعِ لَيْسَا وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَا أَتَهَرَ الدَّمُ فَكُلْ ، لَيْسَ السِّنُّ وَالطُّفَرُ ، مَعْنَاهُ إِلَّا السِّنُّ وَالطُّفَرُ . وَلَيْسَ : مِنْ خُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ كَالْأَلِ ، وَالْعَرَبُ تَسْتَثْنِي بَلَيْسَ فَتَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ أَخَاكَ ، وَلَيْسَ أَخَوَيْكَ ، وَقَامَ النِّسْوَةُ

لَيْسَ هُنَا، وَقَامَ الْقَوْمُ لَيْسَى وَلَيْسَى وَلَيْسَى
إِيَّايَ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسَى
وَقَالَ آخَرُ:

وَأَصْبَحَ مَا فِي الْأَرْضِ مِثِّي تَقِيَّةً
لِنَظَرِهِ لَيْسَ الْعِظَامُ الْعَوَالِيَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَيْسَ مِنْ حُرُوفِ
الاسْتِثْنَاءِ، تَقُولُ: أَتَى الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا،
أَيُّ لَيْسَ الْآتِي، لَا يَكُونُ إِلَّا مُضْمَرًا فِيهَا.
قَالَ اللَّيْثُ: لَيْسَ كَلِمَةٌ جُحُودٌ. قَالَ
الْخَلِيلُ: وَأَصْلُهُ لَا لَيْسَ، فَطُرِحَتِ الْهَمْزَةُ
وَالزَّوْفَتِ اللَّامُ بِالْيَاءِ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لَيْسَ
يَكُونُ جَحْدًا، وَيَكُونُ اسْتِثْنَاءً، يُنْصَبُ بِهِ
كَقَوْلِكَ ذَهَبَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، بِغَيِّ
مَا عَدَا زَيْدًا، وَلَا يَكُونُ أَبَدًا، وَيَكُونُ
بِمَعْنَى إِلَّا زَيْدًا، وَرُبَّمَا جَاءَتْ لَيْسَ بِمَعْنَى
لَا أَتَى يُنْشَأُ بِهَا كَقَوْلِهِ لَيْدٌ:

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
إِذَا أُعْرِبَ لَيْسَ الْجَمَلُ، لِأَنَّ لَيْسَ هُنَا
بِمَعْنَى لَا التَّسْيِيَةَ. وَقَالَ سَيِّبِيُّ: أَرَادَ لَيْسَ
يَجْزِي الْجَمَلُ وَلَيْسَ الْجَمَلُ يَجْزِي، قَالَ:
وَرُبَّمَا جَاءَتْ لَيْسَ بِمَعْنَى لَا التَّيَرَّةَ. قَالَ
ابْنُ كَيْسَانَ: لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ جَحْدٍ، وَتَقَعُ
فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: تَكُونُ بِمِثْلَةِ كَانَ تَرْفَعُ
الاسْمَ وَتَنْصِبُ الْحَبْرَ، تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ
قَائِمًا، وَلَيْسَ قَائِمًا زَيْدٌ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّمَ
خَبَرُهَا عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَا تَنْصَرَفُ، وَتَكُونُ
لَيْسَ اسْتِثْنَاءً فَتَنْصِبُ الْاسْمَ بَعْدَهَا كَمَا تَنْصِبُهُ
بَعْدَ إِلَّا، تَقُولُ جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا،
وَفِيهَا مُضْمَرٌ لَا يَظْهَرُ، وَتَكُونُ نَسْقًا بِمِثْلَةِ
لَا، تَقُولُ جَاءَنِي عَمْرُو لَيْسَ زَيْدٌ، قَالَ
لَيْدٌ:

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ صَرَّفُوا لَيْسَ
تَصْرِيفَ الْفِعْلِ الْمَاضِي فَكُنُوا وَجَمَعُوا وَأَنْتُوا،
فَقَالُوا لَيْسَ وَلَيْسَا وَلَيْسُوا وَلَيْسَتِ الْمَرْأَةُ وَلَيْسَتَا
وَلَيْسَتِ، وَلَمْ يُصَرَّفُوا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.
وَقَالُوا: لَيْسْتُ أَفْعَلُ، وَلَيْسَتُ نَفْعَلُ. وَقَالَ

أَبُو حَاتِمٍ: مِنْ أَسْمَحَ أَنَا لَيْسَ مِثْلَكَ،
وَالصَّوَابُ لَيْسْتُ مِثْلَكَ، لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ
وَاجِبٌ، فَإِنَّمَا يُجَاءُ بِهِ لِلْغَائِبِ الْمُتْرَاحِي،
تَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ^(١) لَيْسَ مِثْلَكَ، وَتَقُولُ:
جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ أَبَاكَ، وَلَيْسَكَ، أَيْ
غَيْرَ أَبِيكَ وَغَيْرَكَ، وَجَاءَكَ الْقَوْمُ لَيْسَ أَبَاكَ
وَلَيْسَتِي، بِالثَّوْنِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
التَّهْدِيبُ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ لَيْسَى بِمَعْنَى
غَيْرِي.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَيْسَ كَلِمَةٌ نَفْيٌ، وَهِيَ
فِعْلٌ مَاضٍ، قَالَ: وَأَصْلُهَا لَيْسَ، يَكْسِرُ
الْيَاءَ فَسُكِّنَتْ اسْتِثْنَاءً، وَلَمْ تَقْلَبْ أَلِفًا،
لِأَنَّهُ لَا تَنْصَرَفُ، مِنْ حَيْثُ اسْتَعْمِلَتْ بِلَفْظِ
الْمَاضِي لِلْحَالِ، وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا فِعْلٌ،
وَإِنْ لَمْ تَنْصَرَفْ تَنْصَرَفُ الْأَفْعَالُ، قَوْلُهُمْ
لَيْسْتُ وَلَيْسَتَا وَلَيْسَتْ، كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَا
وَضَرَبْتُمْ، وَجُعِلَتْ مِنْ عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ نَحْوُ
كَانَ وَأَخَوَاتِهَا الَّتِي تَرْفَعُ الْأَسْمَاءَ وَتَنْصِبُ
الْأَخْبَارَ، لِأَنَّ الْيَاءَ تَدْخُلُ فِي خَبَرِهَا
وَخَدِّهَا دُونَ أَخَوَاتِهَا، تَقُولُ لَيْسَ زَيْدٌ
بِمُسْتَطَلَقٍ، فَالْيَاءُ لِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ وَتَأْكِيدِ
النَّفْيِ، وَلَكَ أَلَّا تَدْخُلَهَا، لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ
يُسْتَعْنَى عَنْهُ، وَلِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى
مَرَّةً بِحَرْفِ جَرٍّ وَمَرَّةً بِغَيْرِ حَرْفٍ، نَحْوُ
اسْتَفْتَيْتُكَ، وَاسْتَفْتَيْتُكَ إِلَيْكَ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ
خَبَرِهَا عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي أَخَوَاتِهَا، لَا تَقُولُ
مُخْبِرًا لَيْسَ زَيْدٌ، قَالَ: وَقَدْ يُسْتَعْنَى بِهَا،
تَقُولُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا، كَمَا تَقُولُ
إِلَّا زَيْدًا، تُضْمِرُ اسْمَهَا فِيهَا وَتَنْصِبُ خَبَرَهَا
بِهَا، كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ الْجَائِي زَيْدًا،
وَتَقْدِيرُهُ جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا،
وَلَكَ أَنْ تَقُولَ جَاءَنِي الْقَوْمُ لَيْسَكَ، إِلَّا أَنَّ
الْمُضْمَرَ الْمُتَفَصِّلَ هُنَا أَحْسَنُ كَمَا قَالَ

(١) قوله: «وقال أبو حاتم» إلى قوله:

«تقول: عبد الله» هكذا بالأصل.

[وعبارة التهذيب: «وقال أبو حاتم: من

أَسْمَحَ الْخَطَأُ أَنَا لَيْسَ مِثْلَكَ، وَالصَّوَابُ: لَيْسْتُ

مِثْلَكَ ..»]. [عبد الله]

الشَّاعِرُ:

لَيْسَ هَذَا اللَّيْلُ شَهْرٌ لَا تَرَى فِيهِ غَرِيبًا
لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ وَلَا تَخْشَى رَقِيبًا
وَلَمْ يَقُلْ: لَيْسَتِي وَلَيْسَكَ، وَهُوَ جَائِزٌ
إِلَّا أَنَّ الْمُتَفَصِّلَ أَجُودُ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ
لِزَيْدِ الْخَيْلِ: مَا وَصِفَ لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
قَرَأْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ الصَّفَةِ
لَيْسَكَ، أَيْ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي
لَيْسَكَ غَرَابَةٌ، فَإِنْ أَخْبَارَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا
كَانَتْ ضَمَائِرَ فَإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا الْمُتَفَصِّلُ
دُونَ الْمُتَصِلِ، تَقُولُ لَيْسَ إِيَّايَ وَإِيَّاكَ، قَالَ
سَيِّبِيُّ: وَلَيْسَ كَلِمَةٌ يُنْفَى بِهَا مَا فِي الْحَالِ،
فَكَانَهَا مُسْكَنَةً مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ صَدَّ^(٢) كَمَا قَالُوا
عَلِمَ ذَلِكَ فِي عِلْمِ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَمْ يَجْعَلُوا
اغْتِلَالَهَا إِلَّا لُزُومَ الْإِسْكَانِ إِذْ كَثُرَتْ فِي
كَلَامِهِمْ، وَلَمْ يُغَيِّرُوا حَرَكَةَ الْيَاءِ، وَإِنَّمَا
ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مُسْتَقْبَلَ مِنْهَا وَلَا اسْمَ فَاعِلٍ
وَلَا مُضَدَّرَ وَلَا اشْتِقَاقَ، فَلَمَّا لَمْ تَنْصَرَفْ
تَنْصَرَفُ أَخَوَاتِهَا جُعِلَتْ بِمِثْلَةِ مَا لَيْسَ مِنْ
الْفِعْلِ نَحْوِ لَيْتَ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ:

بِاخْتِرَ مِنْ زَانَ سُرُوجَ الْمَيْسِ

قَدْ رُسْتُ الْحَاجَاتِ عِنْدَ قَيْسِ

إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَعًا بَلَيْسِ

فَأَنَّهُ جَعَلَهَا اسْمًا وَأَعْرَبَهَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
أَصْلُ لَيْسَ لَا أَيْسَ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُ
الْعَرَبِ الثَّنِي بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ،
وَجِيءَ بِهِ مِنْ أَيْسَ وَلَيْسَ، أَيْ مِنْ حَيْثُ هُوَ
وَلَيْسَ هُوَ، قَالَ سَيِّبِيُّ: وَقَالُوا لَيْسْتُ كَمَا
قَالُوا مَسْتُ، وَلَمْ يَقُولُوا لَيْسْتُ كَمَا قَالُوا
خَفْتُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ كُنَّ تَمَكَّنَ الْأَفْعَالُ،
وَحَكَّى أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: جِيءَ بِهِ مِنْ
حَيْثُ وَلَيْسَا^(٣)، يُرِيدُونَ وَلَيْسَ، فَيُشْبِعُونَ
فَتْحَةَ السَّيْنِ، إِمَّا لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ فِي الْوَقْفِ،

(٢) قوله: «فكانها مسكنة من نحو قوله

صد» هكذا في الأصل، ولعلها محرفة عن صيد

بسكون الياء لغة في صيد كفتح.

(٣) قوله: «من حيث وليس» كذا بالأصل

وشرح القاموس.

وَأَمَّا كَمَا لِحَقَّتْ بَيْنَا فِي الْوَصْلِ .

وَالْيَاسُ وَالْيَاسُ : اسْمٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ غَيْرَانِيًّا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ إِدْرِيسُ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَإِنَّ إِدْرِيسَ ، مَكَانٌ : « وَإِنَّ الْيَاسَ لَكِنَّ الْمُرْسَلِينَ » وَمَنْ قَرَأَ : عَلَى الْيَاسِينَ ، فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ أَوْ أَعْيَامِهِ الْيَاسَا ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا أَنْ يَتَرَأَّى عَلَى الْيَاسِينَ ، وَرَوَيْتُ : سَلَامٌ عَلَى إِدْرِيسِينَ ، وَهَذَا الْمَادَّةُ أَوْلَى بِهِ مِنْ بَابِ أَلَسَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ نَقَلْتُهُ عَنْهُ أَطَرَادًا لِمَدْهَبِ سَيِّبُونِهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلَى أَرْبَعَةِ حِكَمٍ يَزِيدُهَا حَتَّى يَثْبُتَ كَوْنُهَا أَصْلًا .

* لَيْصٌ . لَاصَ الشَّيْءُ لَيْصًا وَالْأَصَهُ وَأَنَاصَهُ ، عَلَى الْبَدَلِ ، إِذَا حَرَّكَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَأَدَارَهُ لِيَتَرَعَهُ . وَالْأَصَ الْإِنْسَانُ : أَدَارَهُ عَنْ الشَّيْءِ يَرِيدُهُ مِنْهُ .

* لَيْطٌ . لَا طَ حَتَّى يَقْبَلِي بَلُوطٌ وَيَلِيطُ لَيْطًا وَلَيْطًا : لَزِقَ . وَإِنِّي لِأَجِدَ لَهُ فِي قَلْبِي لَوَطًا وَلَيْطًا ، بِالْكَسْرِ ، يَعْنِي الْحُبَّ الْإِلَازِقَ بِالْقَلْبِ ، وَهُوَ الْوُطُ يَقْبَلِي وَالْيَطُ ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي بِهِ حُبَّ الْوَلَدِ . وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَلِيطُ بِصَفَرِي وَلَا بِلَنَاطٍ ، أَيْ لَا يَغْلِقُ وَلَا يَلْزُقُ . وَالنَّاطُ فَلَانٌ وَلَدًا : ادَّعَاهُ وَاسْتَلْحَقَهُ . وَلَا طَ الْقَاضِي فَلَانًا فَلَانٍ : الْحَقَّةُ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ غَيْرٍ : أَنَّهُ كَانَ لَيْطُ أَوْلَادِ الْجَاهِلِيَّةِ بَابَانِهِمْ ، وَفِي رَوَايَةٍ : يَمْنُ ادَّعَاهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ، أَيْ يُلْحِقُهُمْ بِهِمْ .

وَالْيَطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ الْإِلَازِقِ بِهِ ، وَكَذَلِكَ لَيْطُ الْقَنَاةِ ، وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهُ لَيْطَةٌ . وَقَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : لَيْطُ الْعُودِ الْقَشْرُ الَّذِي تَحْتَ الْقَشْرِ الْأَعْلَى . وَفِي كِتَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِوَالِدِ ابْنِ حُجْرٍ : فِي التَّبَعَةِ شَاةٌ لَا مَقُورَةَ الْأَلْيَاطِ ، هِيَ جَمْعُ لَيْطٍ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْقَشْرُ الْإِلَازِقُ بِالشَّجَرِ ، أَرَادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الْجُلُودِ لِهَزْلِهَا ، فَاسْتَعَارَ اللَّيْطَ لِلْجِلْدِ ، لِأَنَّهُ لِلْحِمِّ

بِمَثَرَتِهِ لِلشَّجَرِ وَالْقَصَبِ ، وَإِنَّا جَاءَ بِهِ مَجْمُوعًا لِأَنَّهُ أَرَادَ لَيْطَ كُلِّ غُصْنٍ . وَاللَّيْطَةُ : قَشْرَةُ الْقَصَبِ وَالْقَوْسِ وَالْقَنَاةِ وَكُلِّ شَيْءٍ لَهُ مَتَانَةٌ ، وَالْجَمْعُ لَيْطٌ ، كَرَبِيشَةٍ وَرَبِيشٍ ، وَأَنشَدَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا وَقَوْسًا :

فَمَلَّكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشْرِهَا
كَفَرَفِي يَبْضُرُ كَنَّهُ الْقَيْضُ مِنْ عَلٍ
قَالَ : مَلَّكَ ، شَدَّدَ ، أَيْ تَرَكَ شَيْئًا مِنَ الْقَشْرِ عَلَى قَلْبِ الْقَوْسِ لِيَتَأَلَّكَ بِهِ ، قَالَ : وَيَتَبَنَّى أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الَّذِي نَضَبًا بِمَلَّكَ ، وَلَا يَكُونُ جُرًا لِأَنَّ الْقَشْرَ الَّذِي تَحْتَ الْقَوْسِ لَيْسَ تَحْتَهَا ، وَبِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ تَمَثِيلُهُ بِأَهْ بِالْقَيْضِ وَالْغَرَفِيِّ ، وَجَمْعُ اللَّيْطِ لَيْطٌ ، قَالَ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ :

وَمُلَّصٌ مَقُورَةُ الْأَلْيَاطِ
قَالَ : وَهِيَ الْجُلُودُ هُنَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : يَا أَيُّ شَيْءٍ أَذْكِي إِذَا لَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً ؟ قَالَ : بِلَيْطَةٍ فَلَيْتَهُ ، أَيْ قَشْرَةً قَاطِعَةً .

وَاللَّيْطُ : قَشْرُ الْقَصَبِ وَالْقَنَاةِ وَكُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ لَهُ صَلَابَةٌ وَمَتَانَةٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْطَةٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي إِدْرِيسَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ (١) ، فَأَتَى بِعَصَايِرَ فَذَبَحَتْ بِلَيْطَةٍ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْقِطْعَةَ الْمُحْدَدَةَ مِنَ الْقَصَبِ .

وَقَوْسٌ عَانِكَةُ اللَّيْطِ وَاللَّيْاطِ أَيْ لَارَقَتِهَا . وَتَلِيطُ لَيْطَةً : تَشْتَطَّاهَا . وَاللَّيْطُ : قَشْرُ الْجَعَلِ ، وَاللَّيْطُ : اللَّوْنُ (٢) وَهُوَ اللَّيْاطُ أَيْضًا ، قَالَ :

فَصَبَحَتْ جَابِيَةً صُهَا رَاجَا
تَحْسِبُهَا لَيْطَ السَّمَاءِ خَارِجَا
شَبَّهَ خُضْرَةَ الْمَاءِ فِي الصَّهْرِ يَجِئُ الْجِلْدُ السَّمَاءَ ، وَكَذَلِكَ لَيْطُ الْقَوْسِ الْعَرَبِيَّةِ تُنْمَسَحُ وَتُزَمَّرُ

(١) قوله : « على النبي إلخ » في النهاية على أنس ، رضى الله عنه ، إلى آخر ما هنا .
(٢) قوله : « واللبيط اللون » هو بالفتح

ويكسر كما في القاموس .

حَتَّى تَصْفَرَ وَيَصِيرَ لَهَا لَيْطٌ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْسًا : عَانِكَةُ اللَّيْاطِ .

وَلَيْطُ الشَّمْسِ وَلَيْطُهَا : لَوْنُهَا إِذْ لَيْسَ لَهَا قَشْرٌ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

بَارِئِ الَّتِي تَأْرَى إِلَى كُلِّ مَغْرِبٍ
إِذَا أَصْفَرَ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا (٣)
وَالْجَمْعُ اللَّيْاطُ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُضْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ الْفَقْفَقَاطِ
وَهُوَ مِثْلُ حَسَنِ الْأَلْيَاطِ

وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ اللَّيْنُ الْمَجَسَّةُ : إِنَّهُ لَلَّيْنُ اللَّيْطُ . وَرَجُلٌ لَيْنُ اللَّيْطِ ، أَيْ السَّجِيَّةُ . وَاللَّيْاطُ : الرِّبَا ، سُمِّيَ لَيْطًا لِأَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِلُّ الصَّقَ بِشَيْءٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ الصَّقَ بِشَيْءٍ وَأُصِيفَ إِلَيْهِ ، فَقَدْ لَيْطَ بِهِ ، وَالرِّبَا مُلَصَّقٌ بِرَأْسِ الْمَالِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَتَبَ لِتَقِيفٍ حِينَ أَسْلَمُوا كِتَابًا فِيهِ :

وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ إِلَى أَجَلِهِ فَلَغَ أَجَلُهُ ، فَإِنَّهُ لَيْطٌ مُبْرَأٌ مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دِينٍ فِي رَهْنٍ وَرَاءَ عَكَاطٍ فَإِنَّهُ يُفْضَى إِلَى رَأْسِهِ وَيَلَاطُ بِعَكَاطٍ ، وَلَا يُؤَخَّرُ ، وَاللَّيْاطُ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الرِّبَا الَّذِي كَانُوا يَرْبُونَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَدُّهُمْ اللَّهُ إِلَى أَنْ يَأْخُذُوا رُءُوسَ أَمْوَالِهِمْ ، وَيَدْعُوا الْفَضْلَ عَلَيْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَمْعُ اللَّيْاطِ اللَّيْلِيَّاتُ ، وَأَصْلُهُ لَوَطٌ .

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : مَا يَسْرُنِي أَنْيَ طَلَبْتُ الْمَالَ خَلْفَ هَذِهِ اللَّائِطَةِ وَأَنْ لِي الدُّنْيَا ، اللَّائِطَةُ : الْأَسْطُوَانَةُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِلزُّوْقِهَا بِالْأَرْضِ .

وَلَا طَهُ اللَّهُ لَيْطًا : لَعَنَهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّئَةٍ يَصِفُ الْحَيَّةَ وَدُخُولَ إِبْلِيسَ جَوْفَهَا : فَلَا طَهَا اللَّهُ إِذْ أَعَوَتْ خَلِيفَتُهُ طُولَ اللَّيَالِي وَلَمْ يَجْعَلْ لَهَا أَجَلًا أَرَادَ أَنَّ الْحَيَّةَ لَا تَمُوتُ بِأَجَلِهَا حَتَّى تَقْتُلَ . وَشَيْطَانُ لَيْطَانٍ : مِنْهُ ، سَرِيائَتُهُ ، وَقِيلَ : شَيْطَانُ لَيْطَانٍ إِثْبَاعٌ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ

(٣) قوله : « نأري » في شرح القاموس

تهوى .

الْقَالِي لِبَطَانٍ مِنْ لَاطٍ بَقْلِهِ أَيْ لَصِقَ.
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا يَلِيطُ بِهِ النَّعِيمُ، وَلَا يَلِيقُ
بِهِ، مَعْنَاهُ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ: وَلَتَقُومَنَّ وَهُوَ يَلُوطُ حَوْضَهُ، وَفِي
رَوَايَةٍ: يَلِيطُ حَوْضَهُ أَيْ يَطْبُخُهُ.

• لَبِغٌ. الْأَلْبَغُ: الَّذِي يَرْجِعُ كَلَامُهُ وَلِسَانُهُ
إِلَى الْبَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَسِينُ
الْكَلَامَ، وَالْأَسْمُ اللَّبَغُ وَاللَّيَاغَةُ، وَامْرَأَةٌ
لَبِغَاءٌ. وَاللَّيَاغَةُ: الْأَحْمَقُ، الْكَسْرُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ لَبِغٌ، وَامْرَأَةٌ لَبِغَاءٌ إِذَا كَانَ
أَحْمَقَيْنِ. قَالَ: وَاللَّبِغُ الْحُمُقُ الْجِدُّ.
وَطَعَامٌ سَبْعُ لَبِغٍ، وَسَائِغٌ لَابِغٌ: إِيْبَاعٌ،
أَيْ يَسُوقُ فِي الْحَلْقِ.
وَلَاغُ الشَّيْءِ لَبِغًا: رَاوَدَهُ لِيَسْتَرْعَهُ.

• لَبِيفٌ. اللَّيْفُ: لَيْفُ النَّحْلِ مَعْرُوفٌ،
الْقِطْعَةُ مِنْهُ لَيْفَةٌ. وَلَيْفَتِ الْفَيْسِلَةُ: غَلِظَتْ
وَكَثُرَ لَيْفُهَا. وَقَدْ لَيْفَهُ الْمَلِيفُ تَلْيِيفًا، وَأَجُودُ
اللَّبِيفِ لَيْفُ النَّارِجِيلِ، وَهُوَ جُوزُ الْهِنْدِ نَجِيءُ
الْمَجُوزَةِ مَلْفُوفَةٌ فِيهِ وَهِيَ بَائِتَةٌ مِنْ قَشْرِهَا يُقَالُ
لَهَا الْكِبَارُ، وَأَجُودُ الْكِبَارِ يَكُونُ أَسْوَدَ
شَدِيدَ السَّوَادِ، وَذَلِكَ أَجُودُ اللَّبِيفِ وَأَقْوَاهُ
مَسْدًا وَأَضْبَرَهُ عَلَى مَاءِ الْبَحْرِ، وَأَكْثَرُهُ ثَمَنًا.

• لَبِقٌ. لَاقَ الدَّوَاةُ لَبِقًا وَلَاقَهَا إِلاَقَةً،
وَهِيَ أَغْرَبُ، فَلَاقَتْ: لَرَقَ الْمِدَادُ
بِصُورِهَا، وَهِيَ لَاقِقٌ، لَعَةُ قَلِيلَةٌ، وَلَقَتْهَا
لَبِقًا أَيْضًا، وَالْأَسْمُ مِنْهُ اللَّبِقَةُ، وَهِيَ لَبِقَةُ
الدَّوَاةِ. التَّهْذِيبُ: اللَّبِقَةُ لَبِقَةُ الدَّوَاةِ، وَهِيَ
مَا اجْتَمَعَ فِي وَقْفَتِهَا مِنْ سَوَادِهَا بِإِثْنِهَا.
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَوَاةٌ مَلُوقَةٌ، أَيْ
مَلْبِقَةٌ، إِذَا أَصْلَحَتْ مِدَادَهَا، وَهَذَا
لَا يُلْحَقُهَا بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ إِثْنَا هُوَ عَلَى قَوْلِ
بَعْضِهِمْ: لَوَقْتُ فِي لَبِقَتِ، كَمَا يَقُولُ
بَعْضُهُمْ: بُوَعْتُ فِي بَيْعَتِ، ثُمَّ يَقُولُونَ عَلَى
هَذَا: مَبُوعَةٌ فِي مَبِيعَةٍ.

وَلَاقَ الشَّيْءُ بَقْلِي لَبِقًا وَلَبَاقًا وَلَبِقَانًا
وَالثَّاقِ، كِلَاهُمَا: لَرَقَ. وَمَا لَاقَ ذَلِكَ
بِصَفَرِي، أَيْ لَمْ يُؤَافِقْنِي. وَقَالَ ثَعْلَبٌ:
مَا يَلِيقُ ذَلِكَ بِصَفَرِي أَيْ مَا نَبَتْ فِي جَوْفِي،
وَمَا يَلِيقُ هَذَا الْأَمْرَ بِفُلَانٍ أَيْ لَيْسَ أَهْلًا أَنْ
يُنْسَبَ إِلَيْهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالثَّاقُ قَلْبِي
بِفُلَانٍ، أَيْ لَصِقَ بِهِ وَأَحَبَّهُ. وَيُقَالُ: الثَّاقُ
بِهِ اسْتَعْنَى بِهِ، قَالَ ابْنُ مَيْدَادَةَ:
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً

بِشَيْءٍ. وَلَا مُتَنَاقَةً. يَبْدِيلُ
وَمَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا وَلَا عَاقَتْ، أَيْ
مَا حَظَّتْ، وَلَمْ تَلْصُقْ بِقَلْبِهِ، وَمِنْهُ: لَاقَتْ
الدَّوَاةُ لَبِقًا، أَيْ لَصِقَتْ، وَلَقَتْهَا، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَحَكَى الرَّجَاجِيُّ
لَقَتْ الدَّوَاةُ الْوَقْهَ.

وَيُقَالُ: هَذَا الْأَمْرُ لَا يَلِيقُ بِكَ، أَيْ
لَا يَرْكُوزُ بِكَ، فَإِذَا كَانَ مَعْنَاهُ لَا يَلْقُ قِيلَ
لَا يَلِيقُ بِكَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ هَذَا
أَمْرًا لَا يَلِيقُ بِكَ، مَعْنَاهُ لَا يَحْسُنُ بِكَ حَتَّى
يَلْصُقَ بِكَ، وَتَقُولُ لَا يَلِيقُ بِكَ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
لَيْسَ بِوَفْقٍ لَكَ، وَمِنْهُ تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ بِالسَّمَنِ،
إِذَا أُكْحِرَ أَدْمُهُ، وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ:

خَضَمْتُ لَمْ يُلْبِقْ شَيْئًا كَانَ حُسَامُهُ اللَّهْبُ
أَيْ لَمْ يُلْبِقْ شَيْئًا إِلَّا قِطْعَةً حُسَامُهُ. يُقَالُ:
مَا أَلاَقَنِي أَيْ مَا حَسَنَتِي، أَيْ لَا يَحْسُنُ
شَيْئًا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ مَا يَلِيقُ شَيْئًا مِنْ
سَخَاتِهِ، أَيْ مَا يُسَبِّكُ. وَالْأَقْوَةُ بِأَنْفُسِهِمْ أَيْ
الزَّوْفَةُ وَاسْتِلَاطُوهُ، قَالَ زُمَيْلُ بْنُ أَبِييرَ:
وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا حَوْنَكِيَا أَلَاةُ
بَنُو عَمِّهِ حَتَّى بَعَى وَتَجَبَّرَا؟

وَيُقَالُ: هَذَا الْبَيْتُ لَخَارِجَةٌ بَنُو ضِرَارِ
الْمُرِّي.

وَاللَّبِقُ: شَيْءٌ أَسْوَدُ يُجْعَلُ فِي دَوَاةِ
الْكُحْلِ، وَاحِدَتُهُ لَبِقَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ اللَّبِقُ
وَاللَّبِقَةُ مِنْ بَابِ الْفُوقِ وَالْفُوقَةُ.

وَمَا يَلِيقُ بِكُفِّهِمْ ذَرْهُمُ أَيْ مَا يَحْسِنُ،
وَمَا يَلِيقُهُ هُوَ، أَيْ مَا يَحْسِنُهُ وَلَا يَلْصُقُ بِهِ،
قَالَ:

تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَالًا لِلدَّيَّةِ
فَكَيْفَهُ: هَلْ شَيْءٌ بِكَفِّكَ لَاتِقٌ؟
وَقَالَ:

كَمَاكَ كَفٌّ مَا تَلِيقُ ذَرْهَهَا
جُودًا وَأُخْرَى تُعْطَى بِالسَّيْفِ الدِّمَا
وَفُلَانٌ مَا يَلِيقُ بِلَدِّهِ، أَيْ مَا يَمْتَسِكُ،
وَمَا يَلِيقُهُ بِلَدِّهِ، أَيْ مَا يَمْتَسِكُهُ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ: مَا أَلاَقَنِي أَرْضُ حَتَّى
أَتَيْتُكَ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَفِي التَّهْذِيبِ أَنَّ
الْأَصْمَعِيَّ قَالَ: مَا أَلاَقَنِي الْبَصْرَةُ، أَيْ
مَا نَبَتْ فِيهَا. وَيُقَالُ: مَا لَقْتُ بَعْدَكَ
بَارِضَ، أَيْ مَا نَبَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
فُلَانٌ لَا يَلِيقُ بِبَيْدِهِ مَالٌ وَلَا يَلِيقُ مَالًا،
وَلَا يَلِيقُ بِلَدِّهِ، وَلَا يَلِيقُ بِهِ بِلَدِّهِ. وَالْإِنِّيَاقُ:
لُزُومُ الشَّيْءِ الشَّيْءَ. وَلَيْقَ الطَّعَامُ: لَيْتُهُ. وَمَا
فِي الْأَرْضِ لَيَاقٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ مَرْتَعٍ. وَمَا
وَجَدْتُ عَنْدَهُ شَيْئًا أَلِيقَهُ، وَهُوَ مِنْهُ.
وَاللَّبِقَةُ: الطَّبِيبَةُ لِلزَّجَّةِ يُرْمَى بِهَا الْخَائِطُ
فَتَلْزُقُ بِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: هُوَ صَيِّقٌ لَيْقٌ، وَصَيِّقٌ لَيْقٌ.
وَقَدْ التَّاقَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ، إِذَا صَافَاهُ كَأَنَّهُ لَرَقَ
بِهِ. وَلَاقَ بِهِ فُلَانٌ، أَيْ لَادَ بِهِ وَلَاقَ بِهِ
التَّوْبُ أَيْ لَبِقَ بِهِ.

• اللَّيْلُ. اللَّيْلُ: عَقِيبُ النَّهَارِ وَمَبْدُوهُ مِنْ
غُرُوبِ الشَّمْسِ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْلُ ضِدُّ
النَّهَارِ، وَاللَّيْلُ ظِلَامُ اللَّيْلِ، وَالنَّهَارُ
الضِّيَاءُ، فَإِذَا أَفْرَدَتْ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ قُلْتَ
لَيْلَةً وَيَوْمًا، وَتَصْغِيرُ لَيْلَةٍ لَيْلِيَّةٌ، أَخْرَجُوا الْبَاءَ
الْآخِرَةَ مِنْ مَحَرِّجِهَا فِي اللَّيَالِي، يَقُولُ
بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا كَانَ أَصْلُ تَأْسِيسِ بَنَاتِهَا لَيْلَى
مَقْصُورٌ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَيْلَةٌ كَانَتْ فِي
الْأَصْلِ لَيْلِيَّةً، وَلِذَلِكَ صُعِرَتْ لَيْلِيَّةً،
وَمِثْلُهَا الْكَيْكَةُ الْبَيْضَةُ، كَانَتْ فِي الْأَصْلِ
كَيْكِيَّةً، وَجَمَعُهَا الْكَيْكِي.

أَبُو الْهَيْثَمِ: النَّهَارُ اسْمٌ، وَهُوَ ضِدُّ
اللَّيْلِ، وَالنَّهَارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ، وَاللَّيْلُ اسْمٌ
لِكُلِّ لَيْلَةٍ، لَا يُقَالُ نَهَارٌ وَنَهَارَانِ، وَلَا لَيْلٌ

زالت قالوا رأيت البارحة في منامي ، قال :
ويقال تقدم الإبل هذه الليلة التي في
السماء ، إنما تعني أقرب الليالي من يومك ،
وهي الليلة التي تليها . وقال أبو مالك :
الهلل في هذه الليلة التي في السماء يعني
الليلة التي تلتها ، يتكلم بهذا في النهار .
ابن السكيت : يقال لليلة ثاني وعشرين
الدعجاء ، ولليلة تسع وعشرين
الدعجاء ، ولليلة الثلاثين الليلاء ، وذلك
أظلمها ، وليلة ليلاء ، أنشد ابن بري :

كم ليلة ليلاء ملبسة الدحي
أفق السماء سريت غير مهيبة !
والليل : الذكر والأنثى جميعاً من
الحباري ، ويقال : هو فرخها ، وكذلك
فرخ الكروان ، وقول الفرزدق :

والشيب ينهض في الشباب كأنه
ليل يصيح بجانيبه نهار
قيل : عني بالليل فرخ الكروان
أو الحباري ، وبالنهار فرخ القفاة ، فحكى
ذلك ليونس فقال : الليل ليكنم والنهار
نهاركم هذا . الجوهرى : وذكر قوم أن
الليل ولد الكروان ، والنهار ولد الحباري ،
قال : وقد جاء ذلك في بعض الأشعار ،
قال : وذكر الأصمعي في كتاب الفرق النهار
ولم يذكر الليل ، قال ابن بري : الشعر
الذي عناء الجوهرى بقوله : وقد جاء ذلك
في بعض الأشعار ، هو قول الشاعر

أكلت النهار بنصف النهار
وليلاً أكلت بيليل بهيم
وأم ليلى : الحمر السوداء (عن أبي
حيفة) . التهذيب : وأم ليلى الحمر ، ولم
يقبضها بلون ، قال : وليلى هي الشوكة ، وهو
ابن داء السكر .
وحرة ليلى : معروفة في البادية ، وهي
إحدى الحرار .

وليلى : من أسماء النساء ، قال
الجوهرى : هو اسم امرأة ، والجمع ليالي ،
قال الرازي :

بنات وطاء على خد الليل
لا يشكين عملاً ما أنفين
مادام مع في سلامي أو عين
قال ابن سيده : هكذا أنشد يعقوب في
البدل ورواه غيره :

بنات وطاء على خد الليل
لأم من لم يتخذهن الول
وليلة ليلاء وليلى : طويلة شديدة
صعبة ، وقيل : هي أشد ليالي الشهر ظلمة ،
وبه سميت المرأة ليلى ، وقيل : الليلاء ليلة
ثلاثين ، وليلى الليل ، ولانيل ، ومليلى
كذلك ، قال : وأظلمهم أرادوا بمليلى
الكثرة ، كأنهم توهموا ليل أي ضعف
ليالي ، قال عمرو بن شاس :

وكان مجود كالجلاليد بعدما
مضى نصف ليل بعد ليل مليلى^(١)
التهذيب : اللث : تقول العرب : هذه
ليلة ليلاء إذا اشتدت ظلمتها ، وليلى الليل
وأنشد للكميت : وليلهم الليل ، قال :
وهذا في ضرورة الشعر وأما في الكلام
فليلاء . وليلى الليل : شديدة الظلمة ، قال
الفرزدق :

قالوا وخائره يرُد عليهم
والليل مخطيط العياطل أليل
وليلى الليل : مثل يوم أيوم
والآل القوم وألبوا : دخلوا في الليل
ولا يلبثه ملايلة وليلاء : استأجرته لليلة
(عن اللحياني) . وعاملة ملايلة : من
الليل ، كما تقول مياومة من اليوم . النضر :
ألبت صرت في الليل ، وقال في قوله :

لست بليلى ولكني نهر
يقول : أسير بالنهار ولا أستطيع سري الليل .
قال : وإلى نصف النهار تقول : فعلت
الليلة ، وإذا زالت الشمس قلت : فعلت
البارحة الليلة التي قد مضت .

أبو زيد : العرب تقول رأيت الليلة في
منامي ، منذ غدوة إلى زوال الشمس ، فإذا
(١) قوله : « وكان مجود » هكذا في الأصل .

وليلان ، إنما واحد النهار يوم ، وثنيته يومان
وجمعه أيام ، وصد اليوم ليلة ، وجمعها
ليال ، وكان الواحد ليلاء في الأصل ، يدل
على ذلك جمعهم إياها الليالي ، وتضغيرهم
إياها ليليلة ، قال : ورثها وصفت العرب
النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ
نهر ، وقال دريد بن الصمة :

وعارة بين اليوم والليل فلة
وتداركها وحدي بسيد عمر
فقال : بين اليوم والليل ، وكان حقه بين
اليوم والليلة ، لأن الليلة ضد اليوم ، واليوم
ضد الليلة ، وإنما الليل ضد النهار ، كأنه قال
بين النهار وبين الليل ، والعرب تستجيز في
كلامها : تعالى النهار ، في معنى تعالى
اليوم . قال ابن سيده : فأما ما حكاه سيوي
من قولهم سير عليه ليل ، وهم يريدون ليل
طويل ، فإنما حذف الصفة لما دل من الحال
على موضعها ، واحده ليلة والجمع ليال
على غير قياس ، توهموا واحده ليلاء ،
ونظيره ملامح ونحوها مما حكاه سيوي ،
وتضغيرها ليليلة ، شد التحقير كما شد
التكسير ، هذا مذهب سيوي في كل ذلك ،
وحكى ابن الأعرابي ليلاء ، وأنشد :

في كل يوم ما وكل ليلاء
حتى يقول كل راء إذ راء :
يا ويحه من جمل ما أشقاء !
وحكى الكسائي : ليال جمع ليلة ،
وهو شاذ ، وأنشد ابن بري للكميت :

جمعتك والبدن بن عائشة الذي
أضاءت به مستحركات الليال
الجوهرى : الليل واحد بمعنى جمع ،
واحايدة ليلة ، مثل تمر وتمر ، وقد جمع
على ليال فرادوا فيه الباء على غير قياس ،
قال : ونظيره أهل وأهال ، ويقال : كان
الأصل فيها ليلاء فحذفت .

واللبن : الليل على البدل ، حكاه
يعقوب ، وأنشد :

لَمْ أَرِ فِي صَوَابِ النَّعَالِ
الْأَسَاسِ الْبَدَنِ الْحَوَالِ
شَيْئًا لِلَّيْلِ خَيْرَ اللَّيَالِي

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ لَيْلَى مِنْ أَسْمَاءِ
الْحَمْرَةِ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ؛ قَالَ : وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ وَجَمَعُهُ لَيْلَى ، قَالَ : وَصَوَابُهُ
وَالْجَمْعُ لَيْالٍ . وَيُقَالُ لِلْمُضَعَّفِ وَالْمُحَقَّقِ :
أَبُو لَيْلَى . قَالَ الْأَخْفَشُ عَلَى بَنِي سُلَيْمَانَ :
الَّذِي صَحَّ عَنْهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ زَيْدٍ كَانَ
يُكْنَى أَبَا لَيْلَى ؛ وَقَدْ قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ
السَّلُولِيُّ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا

وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
قَالَ : وَيُقَالُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ هَذَا لَمَّا دُفِنَ قَامَ
مُرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ عَلَى قَبْرِ نَسْرٍ قَالَ :
أَتَذُرُون مَنْ دَفَنْتُمْ ؟ قَالُوا : مُعَاوِيَةُ ! فَقَالَ :
هَذَا أَبُو لَيْلَى ؛ فَقَالَ أَرْزَمُ الْفَزَارِيُّ :

تُخَدَعْنَ بِأَبَاءِ وَنَسَبِيَّتِهَا

فَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : يُقَالُ إِنَّ الْقُرَشِيَّ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا يُقَالُ لَهُ أَبُو لَيْلَى ، وَإِنَّمَا ضَعُفَ مُعَاوِيَةُ
لِأَنَّ وَلَاحِقَهُ كَانَتْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ ؛ قَالَ : وَأَمَّا
عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَيُقَالُ لَهُ
أَبُو لَيْلَى ، لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً يُقَالُ لَهَا لَيْلَى ، وَلَمَّا
قُتِلَ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ :

إِنِّي أَرَى فِتْنَةً تَغْلِي مَرَاجِلَهَا

وَالْمُلْكُ بَعْدَ أَبِي لَيْلَى لِمَنْ غَلَبَا
قَالَ : وَيُقَالُ أَبُو لَيْلَى أَيْضًا كُنْيَةُ الذَّكَرِ ،
قَالَ نَوْفَلُ بْنُ ضَمْرَةَ الضَّمْرِيُّ :

إِذَا مَا لَيْلَى اذْجَوَجَى رَمَانِي

أَبُو لَيْلَى بِمُخْزَبَةٍ وَعَارِ
وَكَلِّ وَلَكَلِي : مَوْضِعَانِ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :
مَا اضْطَرَكَ الْحَزْرُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ

تَحْتَارُهُ مَغْفَلًا عَنْ جُشِّ أَعْيَارٍ (١)
يُرْوَى : مِنْ لَيْلَى وَمِنْ لَيْلَى .

(١) قوله : « وقول النابغة ما اضطرك إلخ »
كذا بالأصل هنا ، وفي مادة جنش وفي ياقوت هنا
ومادة برد : قال بدر بن حزان .

* لَيْنٌ * اللَّيْنُ : ضِدُّ الْحُسُونَةِ . يُقَالُ فِي فِعْلٍ
الشَّيْءُ اللَّيْنُ : لِأَنَّ الشَّيْءَ يَلِينُ لَيْنًا وَلَيَانًا
وَتَلَيْنَ وَشَيْءٌ لَيْنٌ وَلَيْنٌ ، مُحَقَّقٌ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ الْيَنَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتْلُونَ كِتَابَ
اللَّهِ لَيْنًا ، أَيْ سَهْلًا عَلَى السَّيِّئِينَ ، وَيُرْوَى
لَيْنًا ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَعْنَةً فِيهِ . وَالْأَنَّهُ هُوَ وَلَيْتُهُ
وَالْيَتَةُ : صِيْرُهُ لَيْنًا . وَيُقَالُ : أَلَيْتُهُ وَالْيَتَةُ
عَلَى التَّقْصَانِ وَالنَّهْمِ ، مِثْلُ أَطْلَعْتُ وَأَطَوَّلْتُ
وَاسْتَلَّاهُ : عَدَّةٌ لَيْنًا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : رَأَى
لَيْنًا ، وَقِيلَ : وَجَدَهُ لَيْنًا عَلَى مَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ فِي
هَذَا التَّحْوِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، فِي ذِكْرِ الْعُلَمَاءِ الْأَتْقِيَاءِ : فَبَاشَرُوا
رُوحَ الْيَقِينِ ، وَاسْتَلَّاهُوا مَا اسْتَحْشَنَ
الْمُتَرَفُّونَ ، وَاسْتَوْحِشُوا مِمَّا أُنْسَ بِهِ
الْجَاهِلُونَ .

وَتَلَيْنَ لَهُ : تَمَلَّقَ .

وَاللَّيَانُ : نَعْمَةُ الْعَيْشِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

بِضَاءٍ بَاكَرَهَا النَّعِيمُ فَصَاغَهَا

بِلَيْسَانِهِ فَادْقَهَا وَأَجَلَّهَا
يَقُولُ : أَدَقَّ خَصَرَهَا وَأَجَلَّ كَفَلَهَا ، أَيْ
وَفَّرَهَا . وَاللَّيَانُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ مِنَ
اللَّيْنِ ، وَهُوَ فِي لَيَانٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَيْ رَخَاءٍ
وَنَعِيمٍ وَخَفْضٍ . وَإِنَّهُ لَدُوْ مَلِيَّةٌ ، أَيْ لَيْنٌ
الْجَانِبِ . وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ ، وَهَيْنٌ لَيْنٌ ،
الْعَرَبُ تَقُولُ ؛ وَحَدِيثُ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ
قَالَ : قَالَتْ جَدَّةٌ سُفْيَانُ لِسُفْيَانَ :

بَنِي إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ
الْمَفْرَشُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ
وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقْتَ لَيْنٌ

قَالَ : يَأْتُونَ بِالْمِيمِ مَعَ التَّوْنِ فِي الْقَافِيَةِ ؛
وَأَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

بَنِي إِنْ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيْنٌ
الْمَفْرَشُ اللَّيْنُ وَالطَّعِيمُ
وَمَنْطِقٌ إِذَا نَطَقْتَ لَيْنٌ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

هَيُونٌ لَيْتُونَ فِي بَيوتِهِمْ
سِنْخٌ الثَّقِي وَالْفَضَائِلُ الرَّبُّبُ

وَقَوْمٌ لَيْتُونَ وَالْيَنَاءُ : إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ لَيْنٍ
مُشَدَّدًا ، وَهُوَ فِعْلٌ ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ
عَلَى أَفْعَلَاءَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُمْ قَوْمٌ
الْيَنَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ شَادٌّ .

وَاللَّيَانُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَلَايَنَةُ . وَلَا يَنْ
الرَّجُلُ مَلَايَنَةً وَلَيَانًا : لِأَنَّ لَهُ . وَقَوْلُ ابْنِ عَمْرٍ
فِي حَدِيثِهِ ، خِيَارُكُمْ الْأَيُّكُمْ مَتَا كَبَ فِي
الصَّلَاةِ ؛ هِيَ جَمْعُ أَلَيْنَ وَهُوَ بِمَعْنَى السُّكُونِ
وَالْوَقَارِ وَالْخُشُوعِ . وَالْيَتَةُ : كَالْمِسْوَرَةِ
يُتَوَسَّدُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَى ذَلِكَ
لِللَّيْنِهَا وَوَبَّارَتِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ ، كَانَ إِذَا عَرَّسَ لَيْلَى تَوَسَّدَ لَيْتَةً ، وَإِذَا
عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ ؛ قَالَ :
الْلَيْتَةُ كَالْمِسْوَرَةِ أَوِ الرَّفَادَةِ ، سُمِّيَتْ لَيْتَةً
لِللَّيْنِهَا ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَطَعْتَ عَلَى الدَّهْرِ سَوْفَ وَعَلَهُ

وَلَانَ وَزَرْنَا وَانْتَظَرْنَا وَأَبْشَرِ
عَدَّةً عِلَّةً لِلْيَوْمِ وَالْيَوْمِ عِلَّةً

لَأَمْسٍ فَلَا يُفْضَى وَلَيْسَ بِمَنْظَرٍ
أَرَادَ الْأَنْ ، فَتَرَكَ الْهَمَزَ .

وَقَوْلُهُ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ
لَيْتَةٍ » قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الشَّجَلِ سِوَى
الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ ، وَاجِدْتُهُ لَيْتَةً . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : هِيَ الْأَلْوَانُ ، الْوَاحِدَةُ لَوْنَةٌ ،
فَقِيلَ لَيْتَةً ، بِالْيَاءِ ، لِانْتِكَاسِ الْأَمْرِ .

وَحُرُوفُ اللَّيْنِ : الْأَلْفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ ،
كَانَتْ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهَا مِنْهَا أَوْ لَمْ تَكُنْ ،
فَالَّذِي حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ مِنْهُ كَنَارٍ وَدَارٍ وَقِيلَ وَقِيلَ
وَحُولٍ وَغُولٍ ، وَالَّذِي لَيْسَ حَرَكَةُ مَا قَبْلَهُ
مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ كَبَيْتٍ وَتَوْبٍ ، فَأَمَّا
الْأَلْفُ فَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مِنْهَا .

وَلَيْتَةُ : مَاءٌ لَبَنِي أَسَدٍ احْتَقَرَهُ سُلَيْمَانُ
ابْنُ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي
بَعْضِ أَصْفَارِهِ فَشَكَ جُنْدُهُ الْعَطَشَ فَظَنَرُ إِلَى
سَبْطَرٍ فَوَجَدَهُ يَضْحَكُ ، فَقَالَ :
مَا أَضْحَكَكَ ؟ فَقَالَ : أَضْحَكُنِي أَنَّ الْعَطَشَ
قَدْ أَضْرَبَكُمْ ، وَالْمَاءُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ ،
فَاخْتَفَرَ لَيْتَةً (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ

ابن الأعرابي (١)، وَقَدْ يُقَالُ لَهَا اللَّيْنَةُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَيْتَهُ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ عَنْ يَسَارِ الْمُضْعِدِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بِحِذَاءِ الْهَبِيرِ؛ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فَقَالَ:

مِنْ مَاءِ لَيْتَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَتْقًا
قَالَ: وَبِهَا رَكَابَا عَذْبَةٍ حَفَرَتْ فِي حَجَرٍ
رِنْخٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* لِيَا * اللَّيْتَةُ: الْعُودُ الَّذِي يُتَحَرَّبُ بِهِ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مِنْ لَيْتَةٍ، هِيَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِالْحِجَازِ.

التَّهْدِيدُ: الْفَرَاءُ اللَّيَاءُ شَيْءٌ يُؤْكَلُ مِثْلُ الْجَمْصِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ شَدِيدُ الْبَيَاضِ، وَفِي الصُّحَاخِ: يَكُونُ بِالْحِجَازِ يُؤْكَلُ (عَنْ أَبِي

عُبَيْدٍ). وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا وَصِفَتْ بِالْبَيَاضِ: كَانَتْهَا اللَّيَاءُ، وَفِي الصُّحَاخِ: كَانَتْهَا لِيَاءَةً، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ أَنْ يُقَالَ كَانَتْهَا لِيَاءَةً مَفْشُوءَةً. وَرَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ أَكَلَ لِيَاءً مَقْشًى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ فَلَانًا أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْذَانِ لِيَاءٍ مَقْشًى؛ وَفِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَكَلَ لِيَاءً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ؛ اللَّيَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: اللَّوْبَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ كَالْجَمْصِ شَدِيدُ الْبَيَاضِ بِالْحِجَازِ. وَلِلَّيَاءِ أَيْضًا: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهَا الثَّرْسَةُ، فَلَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ، قَالَ: وَالْمَرَادُ الْأَوَّلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: اللَّيَاءُ، اللَّوْبَاءُ وَاحِدَتُهُ لِيَاءَةٌ.

وَيُقَالُ لِلصَّبِيَةِ الْمَلِيحَةِ: كَانَتْهَا لِيَاءَةً

مَفْشُوءَةً أَيْ مَفْشُورَةً، قَالَ: وَالْمَقْشَى الْمَقْشَرُ، وَقِيلَ: اللَّيَاءُ مِنْ نَبَاتِ الْيَمَنِ، وَرُبَّمَا نَبَتَ بِالْحِجَازِ، وَهُوَ فِي خِلْقَةِ الْبَصْلِ وَقَدَرِ الْجَمْصِ، وَعَلَيْهِ قُشُورٌ رِقَاقٌ إِلَى السَّوَادِ مَا هُوَ، يُقَالُ: لِيَاءٌ يَذْلِكُ بِشَيْءٍ خَشِينٍ كَالْمَسْحَرِ وَنَحْوِهِ، فَيُخْرَجُ مِنْ قَشْرِهِ فَيُؤْكَلُ، وَرُبَّمَا أَكَلَ بِالْعَسَلِ، وَهُوَ أَيْضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَقْلِيهِ.

أَبُو الْعَبَّاسِ: اللَّيَا، مَقْصُورٌ (١)، الْأَرْضُ الَّتِي بَعْدَ مَاؤِهَا وَاشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَازِحَةُ الْمِيَاوِ وَالْمُسْتَاوِ

لِيَاءٍ عَنْ مُلْتَمَسِ الْإِخْلَافِ

الَّذِي يَنْظُرُ مَا بَعْدَهَا (٢).

(١) قوله: «أبو العباس: الليا مقصور»

عبارة التكله في لوى: قال أبو العباس: اللياء بالفتح والتشديد والمد الأرض التي بعد ماؤها واشتد السير فيها، قال:

نازحة المياه والمستاف

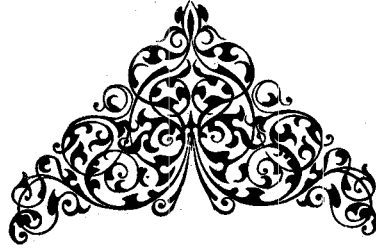
لياء عن ملتمس الإخلاف

ذات فياف بينها فياف

وذكره الجوهري مكسوراً مقصوراً.

(٢) قوله: «الذي ينظر إلخ» هكذا في

الأصل هنا، ولعل فيه سقطاً من الناسخ. وأصل الكلام: والمستاف الذي ينظر ما بعدها.



باب الميم

وَالْمَادُ : النَّارُ الَّذِي يَطْهَرُ فِي الْأَرْضِ قَبْلَ
أَنْ يَنْبُتَ ، شَامِيَّةٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كِدَ تَمَادُّهُ مِنْ بَحْرِهِ
فَسَرَهُ فَقَالَ : تَمَادُّهُ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ
وَيَمْثُودُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
كَانَ سَحِيلُهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ
عَلَى أَحْسَاءِ يَمْثُودٍ دُعَاءُ
وَيَمْثُودُ : يَثْرُ ، قَالَ الشَّمَاخُ :
غَدَوْنَ لَهَا صَعْرَ الْحُدُودِ كَمَا غَدَتْ
عَلَى مَاءِ يَمْثُودِ الدَّلَاءِ التَّوَاهِرِ
الْجَوَهَرِيُّ : وَيَمْثُودُ مَوْضِعٌ ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

فَطَلَّتْ يَمْثُودٍ كَانَ عِيُونُهَا
إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدُنُورُكِي نَوَاكِرُ ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ :

عَلَى مَاءِ يَمْثُودِ الدَّلَاءِ التَّوَاهِرِ
قَالَ : جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُيُوتِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ ؛ قَالَ :
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ الْمَوْضِعَ وَتَرَكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ
عَنَى بِهِ الْبُقْعَةَ أَوْ الشَّبَكَةَ ؛ قَالَ : أَعْنَى
بِالشَّبَكَةِ الْآبَارَ الْمُقْتَرِبَةَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

• مَارُ • الْمِرْثَةُ ، بِالْهَمْزَةِ : الدَّلْحُلُ
وَالْعَدَاوَةُ ، وَجَمْعُهَا مِثْرٌ . وَمِثْرٌ عَلَيْهِ وَامْتَارٌ :

مَاجُ . وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الْمُضْطَرِبُ كَانَ فِيهِ
صَوَى .

• مَادُ • الْمَادُ مِنَ الثَّبَاتِ : اللَّيْنُ النَّاعِمُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قِيلَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ : أَصَبَ
لَنَا مَوْضِعًا ، فَقَالَ رَائِدُهُمْ : وَجَدْتُ مَكَانًا
ثَادًا مَادًا . وَمَادُ الشَّبَابِ : نَعْمَتُهُ . وَمَادُ
الْعُودِ يَمَادُ مَادًا إِذَا امْتَلَأَ مِنَ الرِّىِّ فِي أَوَّلِ
مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِي الْعُودِ ، فَلَا يَزَالُ مَاثِدًا مَا
كَانَ رَطْبًا . وَالْمَادُ مِنَ الثَّبَاتِ : مَا قَدِ
ارْتَوَى ، يُقَالُ : ثَبَاتُ مَادُ . وَقَدْ مَادَ يَمَادُ ،
فَهُوَ مَادُ . وَمَامَدَةُ الرِّىِّ وَالرَّبِيعُ وَنَحْوُهُ ،
وَذَلِكَ إِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَيُقَالُ
لِلْجَارِيَةِ الثَّارُ : إِنَّهَا لَمَادَةُ الشَّبَابِ ، وَهِيَ
يَمْثُودُ وَيَمْثُودَةٌ . وَامْتَادَ فَلَانٌ خَيْرًا أَى كَسَبَهُ .
وَيُقَالُ لِلْفُضْنِ إِذَا كَانَ نَاعِمًا يَهْتَرُ : هُوَ يَمَادُ
مَادًا حَسَنًا . وَمَادَ الثَّبَاتُ وَالشَّجَرُ يَمَادُ مَادًا :
اهْتَرَى وَتَوَرَّى وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : تَنَعَّمَ
وَلَانَ ؛ وَقَدْ أَمَادَهُ الرِّىُّ . وَغَضَضَ مَادُ وَيَمْثُودُ
أَى نَاعِمٌ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَالْأُنْثَى مَادَةٌ
وَيَمْثُودَةٌ شَابَةٌ نَاعِمَةٌ ، وَقِيلَ : الْمَادُ النَّاعِمُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرْجَا
غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

الميمُ مِنَ الْحُرُوفِ الشَّفَوِيَّةِ وَمِنْ
الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي
الْمِيمَ مُطَبَقَةً ، لِأَنَّهُ يَطْبِقُ إِذَا لُفِظَ بِهَا .

• مَاجُ • أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَاجُ الْمَاءُ الْمِلْحُ ؛ قَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ :

فَإِنَّكَ كَالْفَرِيحَةِ عَامَ تُمْهَى
شَرِبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا
قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابُهُ مَاجَا ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ،
لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُرَدَّفَةٌ بِالْمَعْوِ ، وَقَبْلَهُ :
نَدِمْتُ فَلَمْ أَطِقْ رَدًّا لَشِعْرِى
كَمَا لَا يَشْعَبُ الصَّنْعُ الرَّجَاجَا
وَالْفَرِيحَةُ : أَوَّلُ مَا يَسْتَبْطِى مِنَ الْبُيُوتِ . وَأَمِيهَتْ
الْبُيُوتُ إِذَا أَنْبَطَ الْحَافِرُ فِيهَا الْمَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
مَاجُ يَمَاجُ مُوَجَّةٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بَارِضِي هِجَانِ اللَّوْنِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى
غَدَاةٌ نَأَتْ عَنْهَا الْمُوَجَّةُ وَالْبَحْرُ (١)
وَفِي التَّهْذِيبِ : مُوجٌ يَمْشُجُ مُوَجَّةً ، فَهُوَ

(١) قوله : « غداة » بالعَيْنِ المعجمة والدال
المهملية وينصب الآخر خطأ صوابه « غداة » بالعَيْنِ
المهملية والدال المعجمة والجر. والغداة الأرض
الطيبة القربة الكريمة المنبت . . . وقد ذكر البيت
صواباً في مادة « غدا » . [عبد الله]

اعْتَقَدَ عَدَاوَتَهُ . وَمَارَ بَيْنَهُمْ بَمَارَ مَارًا ، وَمَاعَرُ
بَيْنَهُمْ مُمَاعَرَةٌ وَمِثْرًا : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى
وَعَادَى . وَمَاعَرُثُهُ مُمَاعَرَةٌ ، عَلَى فَاعِلَتُهُ ،
وَامْتَارَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ احْتَقَدَ عَلَيْهِ .
وَرَجُلٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : مُفْسِدٌ بَيْنَ النَّاسِ .

وَتَمَاعَرُوا : تَفَاخَرُوا . وَمَاعَرُهُ مُمَاعَرَةٌ :
فَاخَرُهُ . وَمَاعَرُهُ فِي فِعْلِهِ : سَاوَاهُ ؛ قَالَ :
دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ فَاتَّحَى مِثْلَ صَوْنِهَا
بِمَاثِرِهَا فِي فِعْلِهِ وَتَمَاثِرُهُ
وَتَمَاعَرَا : تَسَاوَا . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛
وَأَنْشَدَ :

تَمَاعَرْتُمْ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكْتُمْ
كَمَا أَهْلَكَتِ الْغَارُ النَّسَاءَ الضَّرَائِرَا
وَأَمْرٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : هُمْ فِي
أَمْرٍ مِثْرٍ ، أَيْ شَدِيدٍ .
وَمَارَ السَّقَاءُ مَارًا : وَسَعَهُ .

• مَاسٌ . الْمَاسُ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ
أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَاسٌ
يُوزَنُ مَالُو ، أَيْ خَفِيفُ طَيَّاشٌ ، وَتَسْتَدْكُرُهُ
أَيْضًا فِي مَوْسٍ ، وَقَدْ مَسَّ وَمَاسٌ (١) بَيْنَهُمْ
يَمَاسُ مَاسًا وَمَاسًا : أَفْسَدَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَسَوْتُ دِمَاءَ حَاوِلِ الْقَوْمِ سَفْكَهَا
وَلَا يَعْدَمُ الْأَسُونُ فِي الْعَيِّ مَايَسَا
أَبُو زَيْدٍ : مَاسَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَرَسَتْ ،
وَأَرَسْتُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَرَجُلٌ مَايَسٌ
وَمَثُوسٌ وَمَمَاسٌ وَمِمَاسٌ : تَمَامٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ ؛ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمَاسٌ ، مِثْلُ فَعَالُو
بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ (عَنْ كِرَاعٍ) .

وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَفٍ : جَاءَ الْهَدُودُ
بِالْمَاسِ ، فَأَلْفَاهُ عَلَى الرِّجَاجَةِ فَهَلَّقَهَا ،
الْمَاسُ : حَجَرٌ مَعْرُوفٌ يُثْقَبُ بِهِ الْجَوْهَرُ
وَيُقَطَّعُ وَيُنْقَشُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأُظِّلُ
الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلَتَيْنِ مِثْلُهَا فِي الْإِلَاسِ ،
قَالَ : وَلَيْسَتْ بَعَرِيَّةً ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ قَبَابُهُ

(١) قوله : « مَاسٌ بَيْنَهُمْ » مجمع وفرح ، كما
في القاموس .

الْهَمْزُ ، لِقَوْلِهِمْ فِيهِ الْأَلْمَاسُ ، قَالَ : وَإِنْ
كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ فَهَذَا مَوْضِعُهُ .

• مَاشٌ . اللَّيْتُ : مَاشٌ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا
سَحَاها ، وَأَنْشَدَ :

وَقُلْتُ يَوْمَ الْمَطَرِ الْمَيْشِشُ :
أَقَاتِلِي جِبَلَهُ أَوْ مُعَيْشِي ؟

• مَاصٌ . الْمَاصُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ ،
وَاحِدَتُهَا مَاصَةٌ ، وَالْإِسْكَانُ فِي كُلِّ ذَلِكَ
لُعَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَارَى أَنَّهُ الْمَحْفُوظُ
عَنْ يَغْقُوبَ .

• مَاقٌ . الْمَاقَةُ : الْحِفْدُ . وَالْمَاقَةُ وَالْمَاقُ ،
مَهْمُوزٌ : مَا يَأْخُذُ الصَّبِيُّ بَعْدَ الْبُكَاءِ ، مِثْقٌ
يَمَاقُ مَاقًا ، فَهُوَ مِثْقٌ ، وَامْتِاقٌ مِثْلُهُ .
وَالْمَاقَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : شَيْءُ الْفَوَاقِ يَأْخُذُ
الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالتَّشْيِيعِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ يَقْلَعُهُ
مِنْ صَدْرِهِ ، وَرَوَى ابْنُ الْقَطَّاعِ الْمَاقَةَ ،
بِالتَّخْرِيكِ : شِدَّةُ الْغَيْظِ وَالْغَضَبِ ؛ وَشَاهِدُ
الْمَاقَةَ ، يَسْكُونُ الْهَمْزَةُ ، قَوْلُ النَّابِغَةِ
الْجَعْدِيِّ :

وَحَضَمْتُ ضِرَارَ ذَوَى مَاقَةٍ
مَتَى يَذْنُ رُسُلُهَا يُشْعَبُ
فَمَاقَةٌ عَلَى هَذَا وَمَاقَةٌ مِثْلُ رَحْمَةٍ وَرَحْمَةٍ ؛
وَأَمَّا الثَّاقَةُ وَهِيَ شِدَّةُ الْغَضَبِ ، فَذَكَرَ أَبُو
عَمْرٍو أَنَّهَا بِالتَّخْرِيكِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِثْقَتِ الْمَرْأَةِ مَاقَةٌ إِذَا
أَخَذَهَا شَيْءُ الْفَوَاقِ عِنْدَ الْبُكَاءِ قَبْلَ أَنْ تَبْكِيَ .
وَمِثْقُ الرَّجُلِ : كَادَ يَبْكِي مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ أَوْ
بَكَى ؛ وَقِيلَ : بَكَى وَاحْتَدَّ .

وَأَمَّا إِمَاقًا : دَخَلَ فِي الْمَاقَةِ كَمَا تَقُولُ
أَكَّابٌ دَخَلَ فِي الْكَابَةِ . وَامْتِاقٌ إِلَيْهِ
بِالْبُكَاءِ : أَجْهَشَ إِلَيْهِ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : امْتِاقٌ
غَضَبُهُ امْتِاقًا إِذَا اشْتَدَّ . وَقَدِمَ فُلَانٌ عَلَيْنَا
فَامْتِاقًا إِلَيْهِ ، وَهُوَ شَيْءُ التَّيَاسِ إِلَى لَطُولِ
الْعَيْتَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَاقُ شِدَّةُ الْبُكَاءِ .
وَقَالَتْ أُمُّ تَائِبٍ شَرًّا تَوْبِنُ وَلَدَهَا : مَا أَبْتُهُ

مِثْقًا ، أَيْ بِأَكْبَرٍ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ :
كَانَتْ عَوَلَتْهَا بَعْدَ الثَّاقِ
عَوَلَةٌ تَكْلِي وَلَوْلَتْ بَعْدَ الْمَاقِ
الْلَيْثُ : الْمَوْقُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمْعُ
الْأَمَاقُ : النَّوَاحِي الْغَائِضَةُ مِنْ أَطْرَافِهَا ؛
وَأَنْشَدَ :

تُفَضِّي إِلَى نَازِحَةِ الْأَمَاقِ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَاقَةُ الْأَنْفَةُ وَشِدَّةُ الْغَضَبِ
وَالْحَمِيَّةُ .

وَالْإِمَاقُ : نَكْتُ الْعَهْدِ مِنَ الْأَنْفَةِ . وَفِي
كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِيَغْضُ الرُّفُودُ مِنَ
الْبُيُوتِ : مَا لَمْ تُغْضِرُوا الْإِمَاقَ ، وَتَأْكُلُوا
الرَّمَاقَ ؛ تَرَكَ الْهَمَزُ مِنَ الْإِمَاقِ لِيُوزَنَ بِهِ
الرَّمَاقُ ، يَقُولُ : لَكُمْ الْوَفَاءُ بِمَا كُنْتُمْ لَكُمْ
مَا لَمْ تَأْتُوا بِالْمَاقَةِ فَغَضَرُوا وَتَنَكَّبُوا وَتَقَطَّعُوا
رِبَاقَ الْعَهْدِ الَّذِي فِي أَغْنَاكُمْ ؛ وَفِي
الصَّحَاحِ : يَغْنَى الْغَيْظُ وَالْبُكَاءُ مِمَّا يَلْزَمُكُمْ
مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَأُطْلِقُهُ عَلَى التَّكْنِثِ وَالْعَدْرِ ،
لَأَنَّهَا مِنْ نَتَائِجِ الْأَنْفَةِ وَالْحَمِيَّةِ أَنْ تَسْمَعُوا
وَتُطِيعُوا ؛ قَالَ الرَّمَحْمُوسِيُّ : وَأَوَّجَهُ مِنْ هَذَا
أَنْ يَكُونَ الْإِمَاقُ مُضْدَرُّ أَمَاقٍ وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ
الْمَوْقِ بِمَعْنَى الْحُمُو ، وَالْمُرَادُ إِضْمَارُ الْكُفْرِ
وَالْعَمَلُ عَلَى تَرْكِ الْأَسْتِصَارِ فِي دِينِ اللَّهِ
تَعَالَى .

أَبُو زَيْدٍ : مَاقُ الطَّعَامِ وَالْحُمُو إِذَا
رَخَّصَ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مِثْقٌ ،
فَكَيْفَ تَتَّقِي ؟ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ
تَاقٍ ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْإِتِّفَاقِ
وَالْمُعَاشَرَةِ .

وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَوْقُهَا وَمَوْقِيهَا وَمَاقِيهَا :
مَوْخَرُهَا ، وَقِيلَ مُقَدَّمُهَا ، وَجَمْعُ الْمَوْقِ
وَالْمَوْقِ وَالْمَاقِ أَمَاقٌ ، وَجَمْعُ الْمَوْقِ
وَالْمَاقِ مَاقٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَفِي وَزْنِ هَذِهِ
الْكَلِمَةِ وَتَصَارِيفِهَا وَضُرُوبُ جَمْعِهَا تَغْلِيلٌ
دَقِيقٌ . وَمَوْقُ الْعَيْنِ وَمَاقِيهَا : مَوْخَرُهَا وَقِيلَ
مُقَدَّمُهَا .

أَبُو الْهَيْكَمِ : فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي
الْأَنْفَ لُعَاتٌ خَمْسٌ : مَوْقٌ وَمَاقٌ ،

مهموزان، وَيُجْمَعَانِ أَمَاقًا، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِشَاعِرٍ:

فَارَقْتُ لَيْلَى ضَلَّةً
فَتَدَبَّرْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا
فَالْعَيْنُ تُذَوِّي دَمْعَهَا
كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا
وَقَدْ يَبْرُكُ هَمْزُهَا يُقَالُ مَوْقٌ وَمَاقٌ،
وَيُجْمَعَانِ أَمَوَاقًا إِلَّا فِي لُغَةٍ مِنْ قَلْبٍ فَقَالَ
أَمَاقٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ رُلَهُ خُصَاءً:
تَرَى أَمَاقَهَا الذَّهْرُ تَدْمَعُ
وَيُقَالُ: مَوْقٌ، عَلَى مُفْعُولٍ، فِي وَزْنٍ
مُؤَبٍّ، وَيُجْمَعُ هَذَا مَاقِي، وَأَنْشَدَ
لِحَسَنٍ:

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا
كُحِلَتْ مَاقِيهَا بِكُحْلِ الْإِنْسَانِ؟
وَقَالَ آخَرُ:

وَالْحَيْلُ تَطْعَنُ شَرًّا فِي مَاقِيهَا
وَقَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقُطُ:

كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي وَقْفِي حَجَرٌ
بَيْنَ مَاقِي لَمْ تُحْرِقْ بِالْإِبَرِ
وَقَالَ مَعْمَرُ فِي مَقْرُودِهِ:

وَمَاقِي عَيْنِيَا حَذَلُ نَطُوفُ
وَقَالَ مُرَاجِمُ الْعُقَلِيِّ فِي تَشْبِيهِ:
أَتَحْسِبُهَا تُصَوِّبُ مَاقِيَهَا؟
غَلَبَتْكَ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا
وَيُرْوَى:

أَتَزْعُمُهَا يُصَوِّبُ مَاقِيَهَا
وَيُقَالُ: هَذَا مَاقِي الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ
قَاضِي الْبَلَدَةِ، وَيَهْمَزُ فَيُقَالُ مَاقِي، وَلَيْسَ
لِهَذَا نَظِيرٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ فَمَا قَالَ نَصِيرُ
النَّحْوِيِّ، لِأَنَّ أَلِفَ كُلِّ فَاعِلٍ مِنْ بَنَاتِ
الْأَرْبَعَةِ مِثْلُ دَاعٍ وَقَاضِي وَرَامٍ وَعَالٍ
لَا يَهْمَزُ، وَحَكَى الْهَمْزُ فِي مَاقِي خَاصَّةً الْفَرَاءَ
فِي بَابِ مَفْعَلٍ: مَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ
وَالْوَاوِ مِنْ دَعَوْتُ وَقَضَيْتُ فَاَلْمَفْعَلُ فِيهِ
مَفْتُوحٌ، أَسْمًا كَانَ أَوْ مُصَدَّرًا، إِلَّا الْمَاقِي
مِنْ الْعَيْنِ، فَإِنَّ الْعَرَبَ كَسَرَتْ هَذَا
الْحَرْفَ، قَالَ: وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ

وَمَاقِي الْإِبِلِ مَاقِي، فَهَذَا نَادِرٌ
لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا. اللَّحْيَانِي: الْقَلْبُ فِي مَاقٍ
فِيْمَنْ لُغَتُهُ مَاقٌ وَمَوْقٌ أَمَقُ الْعَيْنِ، وَالْجَمْعُ
أَمَاقٌ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ أَمَاقٌ فَقَلِبْتُ، فَلَمَّا
وَحَدُّوا قَالُوا أَمَقٌ لِأَنَّهُمْ وَجَدُوهُ فِي الْجَمْعِ
كَذَلِكَ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ مَاقِي جَعَلَهُ
مَوَاقِي، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ اصْطِفَاقَ الْمَاقِيْنَ بِطَرَفِهَا
نَشِيرُ جُمَانٍ أَخْطَأَ السَّلَكُ نَاطِمَهُ
وَفِي الْحَلِيبِ: أَنَّهُ كَانَ يَنْسَحُ
الْمَاقِيْنَ، وَهِيَ تَشْبِيهُ الْمَاقِي، وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

فَطَلَّ خَلِيلِي مُسْتَكِينًا كَأَنَّهُ
قَدَّى فِي مَوَاقِي مُقَاتِلَةٍ يُقْلِقُ
جَمْعُ مَاقِي، وَقَالَتْ الْخُصَاءُ فِي مَقْرُودِهِ:

مَا إِنْ يَجِيفُ لَهَا مِنْ عَبْرَةٍ مَاقِي
وَقَالَ اللَّيْثُ: مَوْقُ الْعَيْنِ مُؤَخَّرُهَا وَمَاقِيهَا
مُقَدَّمُهَا، رَوَاهُ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ. قَالَ:
وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ
يَكْتُمِلُ مِنْ قِبَلِ مَوْقِهِ مَرَّةً، وَمِنْ قِبَلِ مَاقِيهِ
مَرَّةً، بِعَيْنِ مُقَدَّمِ الْبَيْنِ وَمُؤَخَّرُهَا. قَالَ
الرُّهْرِيُّ: وَأَهْلُ الْلُغَةِ مُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّ
الْمَوْقَ وَالْمَاقِيَّ حَرْفَ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي
الْأَنْفَ، وَأَنَّ الَّذِي يَلِي الصَّدْعَ يُقَالُ لَهُ
الْمُحَاطُ، وَالْمَعْدِيثُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: مَوْقُ الْعَيْنِ مَرَّزُهَا مِمَّا يَلِي
الْأَنْفَ، وَلَحَاطُهَا طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الْأُذُنَ،
وَالْجَمْعُ أَمَاقٌ وَأَمَاقٌ أَيْضًا مِثْلُ آبَارٍ وَأَنْبَارٍ.
وَمَاقِي الْعَيْنِ: لُغَةٌ فِي مَوْقِ الْعَيْنِ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ
وَلَيْسَ بِمَفْعُولٍ، لِأَنَّ الْمِيمَ مِنْ نَفْسِ
الكَلِمَةِ، وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الْبَاءُ لِلِإِلْحَاقِ،
فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ نَظِيرًا يُلْحِقُونَهُ بِهِ، لِأَنَّ فَعْلَى
يَكْثُرُ الْلامُ نَادِرٌ لَا أُخِثَ لَهَا، فَالْحَقُّ
بِمَفْعُولٍ، وَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقٍ عَلَى
التَّوْهُمِ، كَمَا جَمَعُوا مَسِيلَ الْمَاءِ أَمْسِلَةً
وَمُسْلَانًا، وَجَمَعُوا الْمَصِيرَ مُصْرَانًا، تَشْبِيهًُا
لَهَا بِفَعْلٍ عَلَى التَّوْهُمِ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لَيْسَ فِي ذَوَاتِ
الْأَرْبَعَةِ مَفْعَلٌ، يَكْثُرُ الْعَيْنُ، إِلَّا حَرْفَانِ:
مَاقِي الْعَيْنِ وَمَاقِي الْإِبِلِ، قَالَ الْفَرَاءُ:
سَمِعْتُهُمَا، وَالْكَلَامُ كُلُّهُ مَفْعَلٌ، بِالْفَتْحِ،
نَحْوُ رَمَيْتُهُ مَرْمًى، وَدَعَوْتُهُ مَدْعًى، وَغَزَوْتُهُ
مَغْرًى، قَالَ: وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ، إِنْ لَمْ
يَتَأَوَّلْ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، غَلَطَ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّ
عِنْدَ قَوْلِهِ: وَإِنَّمَا زِيدَ فِي آخِرِهِ الْبَاءُ
لِلِإِلْحَاقِ، قَالَ: الْبَاءُ فِي مَاقِي الْعَيْنِ زَائِدَةٌ
لِغَيْرِ الْخَاقِ، كَرِبَادَةِ الْوَاوِ فِي عَرُوقَةٍ وَتَرْقُوعَةٍ،
وَجَمْعُهَا مَاقِي عَلَى فَعَالٍ كَمَقَرَّاقٍ وَتَرَقَّاقٍ، وَلَا
حَاجَةَ إِلَى تَشْبِيهِ مَاقِي الْعَيْنِ بِمَفْعُولٍ فِي جَمْعِهِ
كَمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ، فَلِهَذَا جَمَعُوهُ عَلَى مَاقٍ
عَلَى التَّوْهُمِ لِمَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ، فَيَكُونُ مَاقِي
بِمِثْرَةِ عَرَقٍ جَمْعُ عَرُوقَةٍ، وَكَأَنَّ الْبَاءَ فِي
عَرَقِي لَيْسَتْ لِلِإِلْحَاقِ كَذَلِكَ الْبَاءُ فِي مَاقِي
لَيْسَتْ لِلِإِلْحَاقِ، وَقَدْ يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ
فِي مَاقِي بَدَلًا مِنْ وَاوٍ بِمِثْرَةِ عَرَقٍ، وَالْأَصْلُ
عَرُوقٌ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ بَاءً لِتَطَرُّفِهَا وَانْضِمَامِ
مَاقِيهَا، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قُلْتُ بَاءً لَمَّا بَيَّنَّتِ
الكَلِمَةَ عَلَى التَّذْكِيرِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّ أَيْضًا
بَعْدَمَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ:
إِنَّهُ لَيْسَ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ مَفْعَلٌ، يَكْثُرُ
الْعَيْنُ، إِلَّا حَرْفَانِ: مَاقِي الْعَيْنِ وَمَاقِي
الْإِبِلِ، قَالَ: هَذَا وَهْمٌ مِنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّتِ كَوْنَ الْمِيمِ أَصْلًا فِي قَوْلِهِمْ
مَوْقٌ، فَيَكُونُ وَزْنُهَا فَعْلَى عَلَى مَا تَقَدَّمَ،
وَنَظِيرُ مَاقِي مَعْدِي فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ مَعَدٍّ أَيْ
أَبْعَدَ وَوَزْنُهُ فَعْلَى. وَقَالَ ابْنُ بَرِّ: يُقَالُ فِي
الْمَوْقِ مَوْقٌ وَمَاقِي، وَتَبَيَّنَتِ الْبَاءُ فِيهَا مَعَ
الِإِضَافَةِ وَالْأَلْفِ وَالْلامِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ:
وَأَمَّا مَوْقِي فَالْبَاءُ فِيهِ لِلِإِلْحَاقِ بِبَرِّئِي، وَأَصْلُهُ
مَوْقٌ زِيَادَةُ الْوَاوِ لِلِإِلْحَاقِ بِمَنْصُوقٍ، إِلَّا أَنَّهَا
قُلْتُ كَمَا قُرِئَتْ فِي أَذَلٍّ، وَأَمَّا مَاقِي الْعَيْنِ
فَوَزْنُهُ فَعْلَى، زِيَادَةُ الْبَاءِ فِيهِ لِغَيْرِ الْخَاقِ كَمَا
زِيدَتْ الْوَاوُ فِي تَرْقُوعَةٍ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ
الْبَاءُ فِيهِ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الْوَاوِ فَتَكُونُ لِلِإِلْحَاقِ
بِالْوَاوِ، فَيَكُونُ وَزْنُهُ فِي الْأَصْلِ فَعْلَوُ كَحَرْقُو،

إِلَّا أَنَّ الْوَاقِ قَلِيلٌ بَاءً لَمَّا يُبَيِّنُ الْكَلِمَةَ عَلَى
التَّذْكِيرِ، انْفَعَرَ كَلَامُ أَبِي عَلِيٍّ. قَالَ ابْنُ
بَرِّي: وَمَاقٍ عَلَى فَاعِلٍ جَمْعُهُ مَوَاقٍ وَتَثْنِيَّتُهُ
مَاقَانِ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

يَا مَنْ لَعِينٍ لَمْ تَذُقْ تَغْيِضًا
وَمَاقِثِينَ اكْتَحَلَا مَضِيضًا
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: مَنْ قَالَ مَاقٍ فَلَأَصْلُ مَاقٍ
وَزَنُّهُ فَالِغٌ، وَكَذَلِكَ جَمْعُهُ مَوَاقٍ وَوَزَنُهُ
قَوَالِغٌ، فَانْحَرَتْ الْهَمْزَةُ وَقَلِبَتْ بَاءً، وَالِدَّلِيلُ
عَلَى ذَلِكَ مَا حَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ قَوْمًا
يُحَقِّقُونَ الْهَمْزَةَ فَيَقُولُونَ مَاقِي الْعَيْنِ. وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ: يُقَالُ مَوْقٌ وَمَوَاقٍ وَمَوْقٌ أَيْضًا،
بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَجَمْعُهُ مَوَاقٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ
مَوْقِي وَجَمْعَهُ مَوَاقِي، وَأَمَقٌ وَجَمْعُهُ أَمَاقٌ،
قَالَ الشَّيْخُ: وَيُقَالُ أَمَقٌ مَقْلُوبٌ، وَأَصْلُهُ
مَوْقٌ وَأَمَاقٌ عَلَى الْقَلْبِ مِنْ أَمَاقٍ، قَالَ:
فَهَذَا إِحْدَى عَشْرَةَ لَفْظَةً عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ:
مَوْقٌ، وَمَاقٍ، وَمَوْقٌ، وَمَاقٍ، وَمَاقٍ، وَمَاقٍ،
وَمَاقِي وَمَوْقٍ، وَمَاقٍ، وَمَوْقٍ، وَمَوْقِي
وَأَمَقٌ.

• مَالٌ. رَجُلٌ مَالٌ وَمَيْلٌ: ضَخْمٌ كَثِيرٌ
اللَّحْمِ تَارٌ، وَالْأُنْثَى مَالَةٌ وَمَيْلَةٌ، وَقَدْ مَالَ
يَسْأَلُ: تَمَلَّأَ وَضَخِمَ، التَّهْدِيدُ: وَقَدْ
مَعَلَتْ تَمَالٌ وَمَوَلَتْ تَمُولُ. وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَالٌ
لَهُ مَالًا، وَمَامَالٌ مَالَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)، أَيْ لَمْ يَسْتَيْدْ لَهُ وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ،
وَقَالَ يَعْقُوبُ: مَانِيًا لَهُ
وَمَوَّلَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا
الْبَابِ، وَهُوَ عِنْدَ سِيَبَوِيِّ مَقْدَلٌ شَاذٌ،
وَلَعَلَّهُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

• مَانَا. الْمَانَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّيْءِ أَوْ
النَّطْبِ إِذَا وَصَلَتْ صَوْتُهَا.

• مَانٌ. الْمَانُ وَالْمَانَةُ: الطُّفْطُفَةُ،
وَالْجَمْعُ مَانَاتٌ^(١) وَمُؤُونٌ أَيْضًا، عَلَى

(١) قَوَالِ: «مَانَات» بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ =

فُعُولٌ، مِثْلُ بَذَرٍ وَيُدْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَأَهْدِي
مِنْ الْمَانَاتِ أَوْ قَطْعِ السَّامِ
وَقِيلَ: هِيَ شَحْمَةٌ لَازِمَةٌ بِالصَّفَاقِ مِنْ بَاطِنِهِ
مُطْفِئَةٌ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هِيَ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا،
وَقِيلَ: هِيَ لَحْمَةٌ تَحْتَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ،
وَقِيلَ: الْمَانَةُ مِنَ الْفَرَسِ السَّرَّةُ وَمَا حَوْلَهَا،
وَمِنْ الْبَحْرِ الطُّفْطُفَةُ. وَالْمَانَةُ: شَحْمَةٌ قَصُّ
الصَّدْرِ، وَقِيلَ: هِيَ بَاطِنُ الْكَزْكَرَةِ، قَالَ
سَيِّبِيُّوهُ: الْمَانَةُ تَحْتَ الْكَزْكَرَةِ، كَذَا قَالَ
تَحْتَ الْكَزْكَرَةِ وَلَمْ يَقُلْ مَا تَحْتَ، وَالْجَمْعُ
مَانَاتٌ وَمُؤُونٌ، وَأَنْشَدَ:

يُسَبِّحُنَ السَّيِّئِينَ وَهَرُّنَ بُحْتٍ
عِرَاضَاتُ الْأَبَاهِرِ وَالْمُؤُونِ
وَمَانَةٌ يَمَانَةٌ مَانًا: أَصَابَ مَانَتُهُ، وَهُوَ مَا يَنْ
سَرَّيْدَ وَعَانَتِهِ وَشَرُّوهُ. وَقِيلَ: مَانَةُ الصَّدْرِ
لَحْمَةٌ سَمِيَةٌ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَانَهَا لَحْمَةٌ
فَضْلٌ، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَانَةُ الطُّفْطُفَةِ.

وَجَاءَهُ أَمْرٌ مَانَانٌ لَهُ، أَيْ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ.
وَمَا مَانٌ مَانَةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، أَيْ
مَا شَعُرَ بِهِ. وَأَنَّى أَمْرٌ مَا مَانَتْ مَانَةٌ، وَمَا
مَالَتْ مَالَةٌ، وَلَا شَانَتْ شَانَةٌ، أَيْ مَا تَهَيَّأَتْ
لَهُ (عَنْ يَعْقُوبَ)، وَزَعَمَ أَنَّ اللَّامَ مُبَدَّلَةٌ
مِنْ التَّوْنِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَنَّى ذَلِكَ
وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ، أَيْ مَا عَلِمَتْ عِلْمَهُ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: مَا تَهَيَّأَتْ لَهُ، وَلَا شَعُرَتْ بِهِ،
وَلَا تَهَيَّأَتْ لَهُ وَلَا أَحَدَتْ أَدْبَتَهُ وَلَا أَحْتَقَلَتْ
بِهِ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: وَلَا هَوَتْ
هَوَاً، وَلَا رَبَّاتُ رَبَّاهُ. وَيُقَالُ: هُوَ يَمَانُهُ
أَيْ يَعْلَمُهُ. الْفَرَّاءُ: أَنَّى وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ أَيْ
لَمْ أَكْثَرْتُ لَهُ، وَقِيلَ: مِنْ غَيْرِ أَنَّ تَهَيَّأَتْ لَهُ
وَلَا أَحَدَدَتْ، وَلَا عَمِلَتْ فِيهِ، وَقَالَ

= خطأ صوابه مَانَات، كما في الصحاح، فاللغتان
الصحيح العين المفتوح الفاء إذا جمع مؤنثاً ففتحت
عنه في الجمع وجوبا، ما لم يكن معتل اللام كطبية
أو شبه الصفة كأهل فيجوز التسكين والإنباع.

[عبد الله]

أَعْرَابِيٍّ مِنْ سَلِيمٍ: أَيْ مَا عَلِمَتْ بِذَلِكَ.
وَالْتَمِثَةُ: الْأَعْلَامُ. وَالْمِثَّةُ: الْعَلَامَةُ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمِيمُ فِي مِثَّتِهِ
زَائِدَةٌ، لِأَنَّ وَزَنَهَا مَفْعُولَةٌ، وَأَمَّا الْمِيمُ فِي
تَمِثَّتِهِ فَاصِلٌ، لِأَنَّهُ مِنْ مَانَتْ أَيْ تَهَيَّأَتْ،
فَعَلَى هَذَا تَكُونُ التَّمِثَةُ التَّهَيُّتُ. وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: هَذَا أَمْرٌ مَامَانٌ لَهُ، أَيْ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ.
أَبُو سَعِيدٍ: أَمَانٌ مَانٌ، أَيْ اْعْمَلْ
مَانَحِينَ. وَيُقَالُ: أَنَا أَمَانُهُ أَيْ أَحْسِنُهُ،
وَكَذَلِكَ أَشَانُ أَمَانُكَ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا مَا عَلِمْتُ الْأَمْرَ أَقْرَضْتُ عِلْمَهُ
وَلَا أَدْعِي مَا لَسْتُ أَمَانُهُ جَهْلًا
كَفَى بِأَمْرِي يَوْمًا يَقُولُ بِعِلْمِهِ
وَيَسْكُتُ عَمَّا لَيْسَ يَعْلَمُهُ فَضْلًا
الْأَصْبَحِيُّ: مَانَتْ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَلَى وَزْنِ
مَاعَتٍ، أَيْ رَوَاتُ.
وَالْمُؤُونَةُ: الْقُوَّةُ. مَانُ الْقَوْمِ وَمَانُهُمْ:
قَامَ عَلَيْهِمْ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

زَوَيْدٌ عَلِيًّا جِدًّا مَانْدِي أُمُّهُمْ
إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعْنَاهُمْ مَتَانِ
مَعْنَاهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَاءَنِي الْأَمْرُ
وَمَا مَانْتُ فِيهِ مَانَةً، أَيْ مَا طَلَبْتُهُ وَلَا أَطَلْتُ
التَّعَبَ فِيهِ، وَالْقَوَائِمُ إِذَا فِي مَعْنَى الطُّوْلِ
وَالْبُعْدِ، وَهَذَا مَعْنَى الْقَدِيمِ، وَقَدْ رَوَى
مُتَابِينٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَهُوَ حَسْبُكَ مِنَ الْمَيْمِ،
وَهُوَ الْكَلْبُ، وَيُرْوَى مُتَابِينُ أَيْ مَا نِلَ إِلَى
الْيَمِينِ. الْفَرَّاءُ: أَنَّى وَمَا مَانَتْ مَانَةٌ، أَيْ
مِنْ غَيْرِ أَنَّ تَهَيَّأَتْ وَلَا أَحَدَدَتْ وَلَا عَمِلَتْ
فِيهِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ، وَهَذَا
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُؤُونَةَ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ،
وَقِيلَ: الْمُؤُونَةُ فَعْلَةٌ مِنْ مِثَّةٍ أَمْرُهُ مُوْنًا،
وَهَمْزَةُ مُؤُونَةٍ لِنِصْبِهَا وَابْهَامِهَا، قَالَ: وَهَذَا
حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَانَةُ اسْمُ مَا يُؤُونُ،
أَيْ يُكَلِّفُ مِنَ الْمُؤُونَةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمُؤُونَةُ
تُهْمَزُ وَلَا تُهْمَزُ، وَهِيَ فَعْلَةٌ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَمْنِ، وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ.
وَيُقَالُ: هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْخُرْجُ
وَالْعِذَالُ، لِأَنَّهُا تُقَالُ عَلَى الْإِنْسَانِ، قَالَ

الخليل: ولو كانت مفعلة لكانت ميثنة مثل معيشة، قال: وعند الأخفش يجوز أن تكون مفعلة.

ومانت القدم أمانهم ماناً إذا احتملت مووتهم، ومن ترك الهمز قال مثهم أمونهم. قال ابن برى: إن جعلت المؤونة من مانهم بموونهم لم تهجر، وإن جعلتها من مانت همزتها، قال: والذي نقله الجوهرى من مذهب الفراء أن مؤونة من الأبن، وهو الثعب والشدة، صحيح، إلا أنه أسقط تام الكلام، وقامه والمعنى أنه عظيم الثعب في الإنفاق على من يقول، وقوله: ويقال هي مفعلة من الأون، وهو الخرج والعدل، هو قول المازنى إلا أنه غير بعض الكلام، فأما الذى غيره فهو قوله: إن الأون الخرج، وليس هو الخرج، وإنما قال: والأونان جانيا الخرج، وهو الصحيح، لأن أون الخرج جانيه وليس إياه، وكذا ذكره الجوهرى أيضاً في فضل أون، وقال المازنى: لأنها نقل على الإنسان، يعنى المؤونة، فغيره الجوهرى فقال: لأنه فذكر الضمير وأعادته على الخرج، وأما الذى أسقطه فهو قوله بعده: ويقال للأتان إذا أقرت وعظم بطنها: قد أونت، وإذا أكل الإنسان وأمتلاً بطنه وانتفخت خاصرته قيل: أون تأوينا، قال روبة:

سيرا وقد أون تأوين العقن انقضى كلام المازنى.

قال ابن برى: وأما قول الجوهرى: قال الخليل لو كان مفعلة لكان ميثنة، قال: صوابه أن يقول لو كان مفعلة من الأبن دون الأون، لأن قياسها من الأبن ميثنة ومن الأون مؤونة، وعلى قياس مذهب الأخفش أن مفعلة من الأبن مؤونة، خلاف قول الخليل، وأصلها على مذهب الأخفش ماينة، فقبلت حركة الباء إلى الهمزة فصارت مؤينة، فانقلبت الباء واواً لسكونها

وانضمام ما قبلها، قال: وهذا مذهب الأخفش.

وإنه لميثنة من كذا أى خليل. ومانت فلاناً ميثنة^(١) أى أعلمته، وأنشد الأصبغى للمرار الفقعى:

فهامسوا شيئاً فقالوا عرسوا

من غير ميثنة لغير معرس أى من غير تعريف، ولا هو في موضع التعريس، قال ابن برى: الذى في شعر المرار فناءوا، أى تكلموا، من التيسيم، وهو الصوت، قال: وكذا رواه ابن حبيب وفسر ابن حبيب الميثنة بالطمانينة، يقول: عرسوا بغير موضع طمانينة، وقيل: يجوز أن يكون مفعلة من الميثنة التى هي الموضع المخلوق للثروا، أى في غير موضع تعريس ولا علامة تذلهم عليه. وقال ابن الأعرابى: ميثنة تهينة ولا فكر ولا نظر، وقال ابن الأعرابى هو تفعلة من المؤونة التى هي القوة، وعلى ذلك استشهد بالقوت، وقد ذكرنا أنه مفعلة، فهو على هذا ثنائى.

والميثنة: العلامة. وفي حديث ابن مسعود: إن طول الصلاة وقصر الخطبة ميثنة من فقه الرجل أى أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل. قال ابن الأثير: وكل شىء دل على شىء فهو ميثنة له كالمخلقة والمجدرة، قال ابن الأثير: وحقيقتهما أنها مفعلة من معنى إن التى للتحقيق والتأكيد، غير مشتقة من لفظها، لأن الحروف لا يشتق منها، وإنما ضمنت حروفها دلالة على أن معناها فيها،

قال: ولو قيل إنها اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسماً لكان قولاً، قال: ومن أعرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من طاء المظنة، والميم في ذلك كله زائدة. قال الأصبغى: سألنى شعبة عن هذا، فقلت ميثنة أى علامة

(١) قوله: «ومانت فلاناً ميثنة» كذا بضبط

الأصل مانت بالتخفيف، ومثله ضبط في نسخة من الصحاح بشكل القلم، وعليه فمئنة مصدر جار على غير فعله.

لذلك وخلق لذلك، قال الراجز: إن استحلالاً بالثقى الأبلج ونظراً في الحاجب المرجح ميثنة من الفعال الأعوج

قال: وهذا الحرف هكذا يروى في الحديث والشعر بتشديد الثو، قال: وحقه عندي أن يقال ميثنة مثال معينة، على فاعله، لأن الميم أصلية، إلا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب، فيكون ميثنة مفعلة من «إن» المكسورة المشددة، كما يقال: هو مفساة من كذا، أى مجدرة ومظنة، وهو مبنى من عسى، وكان أبو زيد يقول ميثنة، بالياء، أى مخلقة لذلك ومجدرة ومحررة ونحو ذلك، وهو مفعلة من أنه يؤنه آثاً، إذا غلبه بالحجة، وجعل أبو عبيد الميم فيه أصلية، وهى ميم مفعلة. قال ابن برى: الميثنة، على قول الأزهرى، كان يجب أن تذكر في فصل أن، وكذا قال أبو على في التذكيرة، وفسره في الرجز الذى أنشده الجوهرى:

إن استحلالاً بالثقى الأبلج

قال: والثقى الثغر، وميثنة مخلقة، وقوله من الفعال الأعوج، أى هو حرام لا يبيح.

والمأن: الحشبة في رأسها حديدة تثار بها الأرض (عن أبى عمرو وابن الأعرابى).

• مانى. مايت في الشىء أمأى مأياً:

بالفت. ومأى الشجر مأياً: طلع، وقيل: أوزق. ومأوت الجلد والدلو والسقاء مأواً، ومأيت السقاء مأياً، إذا وسعته ومددته حتى يتسع. وتمأى الجلد يتماى تمياً توسع، وتمأت الدلو كذلك، وقيل: تمثيا امتدادها، وكذلك الوعاء، تقول: تماى السقاء والجلد فهو يتماى تمياً وتمؤوا، إذا مددته فانتسع، وهو تفعل، وقال:

دَلَّوْ تَمَائ دُبَّتْ بِالْحَلْبِ
أَوْ بِأَعْلَى السَّلْمِ الْمَضْرَبِ
بَلَّتْ بِكْفَى عَرَبٍ مُشَدَّبِ
إِذَا انْتَقَتَ بِالنَّفَى الْأَشْهَبِ
فَلَا تَقْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَائُ النَّيْمَةُ بَيْنَ الْقَوْمِ.
مَائْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ: أَفْسَدْتُ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
مَائْتُ بَيْنَهُمْ إِذَا ضَرَبْتُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ،
وَمَائْتُ إِذَا دَبَّتْ بَيْنَهُمُ النَّيْمَةُ، وَأَنْشَدَ:
وَمَائُ بَيْنَهُمْ أَخُو نَكَرَاتٍ
لَمْ يَزَلْ ذَا نَيْمَةٍ مَاءً
وَامْرَأَةٌ مَاءٌ: نَمَامَةٌ مِثْلُ مَعَاوَةٍ، وَمُسْتَقْبَلَةٌ
يَمَائُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَمَائُ بَيْنَ الْقَوْمِ مَائًا
أَفْسَدَ وَنَمَ. الْجَوَهَرِيُّ: مَائُ مَا بَيْنَهُمْ مَائًا
أَيُّ أَفْسَدَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَيَعْتَلُونَ مِنْ مَائٍ فِي الدَّخْسِ
بِالْمَائِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَائٍ
وَالدَّخْسُ وَالْمَائُ: الْفَسَادُ. وَقَدْ تَمَائُ
مَا بَيْنَهُمْ أَيُّ فَسَدَ. وَتَمَائُ فِيهِمُ الشَّرُّ: فَشَا
وَأَسْعَ. وَامْرَأَةٌ مَاءٌ، عَلَى مِثْلِ مَاعَةٍ:
نَمَامَةٌ، مَقْلُوبٌ، وَقِيَاسُهُ مَاءٌ عَلَى مِثَالِ
مَعَاوَةٍ.

وَمَاءُ السُّنُورِ يَمُوءُ مَوَاءً^(١) وَمَاتِ السُّنُورُ
كَذَلِكَ إِذَا صَاحَتْ، مِثْلُ أَمَتْ تَامُوا مَاءً؛
وَقَالَ غَيْرُهُ: مَاءُ السُّنُورِ يَمُوءُ كَمَايُ. أَبُو
عَمْرٍو: أَمُوءَ إِذَا صَاحَ صِبَاحَ السُّنُورِ.

وَالْمَائَةُ: عَدَدٌ مَعْرُوفٌ، وَهِيَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمَوْصُوفِ بِهَا، حَكَى سَيِّبُونُ:
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَائَةٍ إِلَهُ، قَالَ: وَالرُّفْعُ
الْوَجْهَ، وَالْجَمْعُ مِثَاتٌ وَمِثُونَ عَلَى وَزْنِ
مِعونَ، وَهِيَ مِثَالُ مِيعَ، وَأَنْكَرَ سَيِّبُونُ هَلِوَهُ
الْأَخِيرَةَ، قَالَ: لِأَنَّ بَنَاتَ الْحَرْقِينَ لَا يُفْعَلُ
بِهِنَّ كَذَا، يَعْنِي أَنَّهُمْ لَا يَجْمَعُونَ عَلَيْهَا مَا قَدْ
ذَهَبَ مِنْهَا فِي الْإِفْرَادِ ثُمَّ حَذَفَ الْهَاءَ فِي

(١) قوله: «وماء السُّنُورِ يَمُوءُ مَوَاءً» كذا في الأصل، وهو من المهور، وعِبَارَةُ الْقَامُوسِ: مَوَاءٌ يَهْرَتَانِ.

الْجَمْعِ، لِأَنَّ ذَلِكَ إِجْحَافٌ فِي الْإِسْمِ،
وَأِنَّمَا هُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ الْمَعْنَى.

الْجَوَهَرِيُّ فِي الْمَائَةِ مِنَ الْعَدَدِ: أَصْلُهَا
مِئِي مِثْلُ مِئِي، وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ، وَإِذَا
جَمَعَتْ بِالْوَاوِ وَالْوَيْنِ قُلْتُ مِئُونَ، يَكْسِرُ
الْمِيمَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مِئُونَ، بِالضَّمِّ؛
قَالَ الْأَخْفَشُ: وَلَوْ قُلْتُ مِثَاتٌ مِثْلُ مِيعَاتٍ
لَكَانَ جَائِزًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَصْلُهَا مِئِي.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: سَمِعْتُ مِثْيَا فِي مَعْنَى مِائَةٍ
عَنِ الْعَرَبِ، وَرَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً بِحِطِّ الشَّيْخِ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الشَّاطِئِيُّ اللَّغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
قَالَ: أَصْلُهَا مِئِيَّةٌ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:

سَمِعْتُ مِئِيَّةً فِي مَعْنَى مِائَةٍ، قَالَ: كَذَا
حَكَاهُ الْبُحَّارِيُّ فِي التَّصْرِيفِ، قَالَ: وَبَعْضُ
الْعَرَبِ يَقُولُ مِائَةً دِرْهَمٍ، يُشْمُونَ شَيْئًا مِنْ
الرُّفْعِ فِي الدَّالِّ وَلَا يَمِينُونَ، وَذَلِكَ
الْإِخْفَاءُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُرِيدُ مِائَةً دِرْهَمٍ
بِإِذْغَامِ الثَّاءِ فِي الدَّالِّ مِنْ دِرْهَمٍ وَيَتَعْنَى
الْإِشْهَامُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَالِكٌ
لَا تَأْتِيهِ» وَقَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ تَقْضَرُ
بِأَخْوَالِهَا مِنَ الْيَمَنِ، وَقَالَ أَبُو بَرَزِيدٍ إِنَّهُ
لِلْعَامِرِيَّةِ:

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلَى
وَحَاتِمٍ الطَّلَاطِي وَهَابُ الْمِئِي
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الدَّحِي
يَا كُلُّ أَرْمَانَ الْهَزَالِ وَالسَّيِّ
هَنَاتٍ غَيْرِ مِئَتٍ غَيْرِ ذِكِّي
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَادَ الْمِئِي فَخَفَّفَ كَمَا قَالَ
الْآخَرُ:

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
إِنْ مَطَابَاكَ لِمَنْ خَيْرَ الْمَطِيِّ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُرَرَّدٍ:

وَمَا زَوَدَنِي غَيْرَ سَخِي عِبَادَةٍ
وَحَمْسِي مِنْهَا قَسِيٌّ وَزَائِفٌ^(٢)
قَالَ الْجَوَهَرِيُّ: هُمَا عِنْدَ الْأَخْفَشِ مَحْذُوفَانِ
مُرَحَّمَانِ. وَحَكَى عَنْ يُونُسَ: أَنَّهُ جَمَعَ
بِطَّرَحِ الْهَاءِ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، قَالَ: وَهَذَا

(٢) قوله: «عبادة» في الصحاح: عامة

غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ، لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ مِئِي
مِثْلُ مِئِي، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ لِقَائِي، وَفِي
جَمْعِ ثَبَّةٍ ثَبَا.

وَقَالَ فِي الْمُحْكَمِ فِي بَيْتِ مُرَرَّدٍ: أَرَادَ
مِئِي فَعُولٌ كَجَلِيَّةٍ وَحَلِيٍّ فَحَذَفَ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ يُرِيدَ مِثِينَ فَيَحْذِفَ الثَّوْنَ، لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ
لَكَانَ مِئِي يَاءً، وَأَمَّا فِي غَيْرِ مَذْهَبِ سَيِّبُونِ
فَمِئِي مِنْ حَمْسِيٍّ جَمْعُ مِائَةٍ كَسِيدَرَةٍ وَسِيدَرٍ،
قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ
خَمْسُ تَمْرٍ، يُرَادُ بِهِ خَمْسُ تَمَرَاتٍ، وَأَيْضًا
فَإِنَّ بَنَاتَ الْحَرْقِينَ لَا تَجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ،
أَغْنَى الْجَمْعُ الَّذِي لَا يُقَارِقُ وَاحِدَهُ
إِلَّا بِإِلْهَاءٍ، وَقَوْلُهُ:

مَا كَانَ حَامِلُكُمْ مِئًا وَرَأَيْدُكُمْ
وَحَامِلُ الْمِئِ بَعْدَ الْمِئِ وَالْأَلْفِ^(٣)
إِنَّمَا أَرَادَ الْعِثِينَ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ، وَأَرَادَ
الْآلَافَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً:

وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ: رَأَيْتُ مِثْيَا فِي مَعْنَى
مِائَةٍ، حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي، قَالَ: وَهَلِوَهُ دَلَالَةٌ
قَاطِعَةٌ عَلَى كَوْنِ اللَّامِ يَاءً؛ قَالَ: وَرَأَيْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ فِي
بَعْضِ أَمَالِيهِ: إِنْ أَصَلَ مِائَةً مِئِيَّةً، فَذَكَرْتُ
ذَلِكَ لِأَبِي عَلَى فَعَجِبَ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَنْظُرُ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ فِي
مِثْلِهِ، وَقَالُوا لِلثَّانِيَةِ قَاضَاوَا أَذْنَى الْعَدَدِ إِلَى
الْوَحِيدِ لِذِلَالَتِهِ عَلَى الْجَمْعِ كَمَا قَالَ:

فِي حَلْقِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينَا
وَقَدْ يُقَالُ ثَلَاثُ مِثَاتٍ وَمِثِينَ، وَالْإِفْرَادُ أَكْثَرُ
عَلَى شَذُوذِهِ، وَالْإِضَافَةُ إِلَى مِائَةٍ فِي قَوْلِ
سَيِّبُونِ وَيُونُسَ جَمِيعًا فَمِنْ رَدِّ اللَّامِ: مِئَوِيٌّ
كَمِئَوِيٍّ، وَوَجْهُهُ ذَلِكَ أَنَّ مِائَةً أَصْلُهَا عِنْدَ
الْجَمَاعَةِ مِئِيَّةٌ سَاكِئَةُ الْعَيْنِ، فَلَمَّا حُذِفَتْ
اللَّامُ تَخْفِيفًا جَاوَرَتْ الْعَيْنُ تَاءَ الثَّانِيَةِ
فَانْفَتَحَتْ عَلَى الْعَادَةِ وَالْعُرْفِ فَقِيلَ مِائَةً،
فَإِذَا رَدَدْتَ اللَّامَ فَمَذْهَبُ سَيِّبُونِ أَنْ تَقْرَأَ
الْعَيْنَ بِحَالِهَا مُتَحَرِّكَةً، وَقَدْ كَانَتْ قَبْلَ الرُّدِّ

(٣) قوله: «ما كان حاملكم الخ» تقدم في

ألف: وكان.

مَفْتُوحَةً فَتَقَلُّبُ لَهَا اللَّامُ الْفَاءُ فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهَا
مَيْ كَيْتِي ، فَإِذَا أَضْفَتْ إِلَيْهَا أُبْدِلَتْ الْأَلِفُ
وَأَوَّاقَلْتُ مَيْوِي كَيْتِي ؛ وَأَمَّا مَذْهَبُ يُونُسَ
فَأَنَّهُ كَانَ إِذَا نَسَبَ إِلَى فَعْلَةٍ أَوْ فَعْلَةٍ مِمَّا لَامَهُ
يَاءٌ أَجْرَاهُ مَجْرَى مَا أَصْلُهُ فَعْلَةً أَوْ فَعْلَةً ،
فَيَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى ظَلِيمٍ ظَلِيمِي ،
وَيَحْتَاجُ يَقُولُوا الْعَرَبُ فِي النَّسَبِ إِلَى بَطِيَّةٍ
بَطِيوِي وَإِلَى زَيْنَةٍ زَيْنِي ، فَيُقَاسُ هَذَا أَنْ
تَجْرَى مِائَةً ، وَإِنْ كَانَتْ فَعْلَةً ، مَجْرَى
فَعْلَةٍ ، فَتَقُولُ فِيهَا مَيْوِي ، فَيَتَّفِقُ اللَّفْظَانِ مِنْ
أَصْلَيْنِ مُحْتَلِفَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيُونِي يُقَالُ ثَلَاثَةً ،
وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولُوا مِثْنِ أَوْ مِثَالٍ كَمَا تَقُولُ
ثَلَاثَةَ آلَافٍ ، لِأَنَّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ
يَكُونُ جَمَاعَةً ، نَحْوُ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ وَعَشْرَةِ
رِجَالٍ ، وَلِكُلِّهِمْ شَبَهُهُ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَثَلَاثَةَ
عَشَرَ ، وَمَنْ قَالَ مِثْنِ وَرَفَعَ الثَّوْنَ بِالثَّنَوَيْنِ
فَقِيَ تَقْدِيرُهُ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا فَعْلَيْنِ مِثْلُ
غُسْلَيْنِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَهُوَ شَاذٌ ،
وَالْآخَرُ فَعِيلٌ ، كَسَرُوا لِكَسْرِهِ مَا بَعْدَهُ وَأَصْلُهُ
مِثْنِي وَمِثْنِي مِثَالٌ عِصِي وَعِصِي ، فَأُبْدَلُوا مِنْ
الْيَاءِ نُونًا .

وَأَمَّا الْقَوْمُ : صَارُوا مِائَةً وَأَمَّا هُتَمُ
أَنَا ، وَإِذَا أَتَمَمْتَ الْقَوْمَ يَنْفَسِكُ مِائَةً فَقَدْ
مَائَتُهُمْ ، وَهُمْ مَمِثُونَ ، وَأَمَّاوَا هُمْ فَهُمْ
مُمَثُونَ ، وَإِنْ أَتَمَمْتَهُمْ يَغْيَرُكَ فَقَدْ أَمَائَتُهُمْ ،
وَهُمْ مُمَائُونَ . الْكِسَائِيُّ : كَانَ الْقَوْمُ سَعَةً
وَتِسْعِينَ فَمَائَتُهُمْ ، بِالْأَلِفِ ، مِثْلُ أَفْعَلَتُهُمْ ،
وَكَذَلِكَ فِي الْأَلْفِ أَلْفَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
صَارُوا هُمْ كَذَلِكَ قُلْتُ : قَدْ أَمَّاوَا وَأَلْفُوا ،
إِذَا صَارُوا مِائَةً أَوْ أَلْفًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا هِيتَا
لَكَ جَعَلْتَهَا مِائَةً .

وَأَمَّا الدَّرَاهِمُ وَالْأَيْلُ وَالْعَتَمُ وَسَائِرُ
الْأَنْوَاعِ : صَارَتْ مِائَةً ، وَأَمَّا هِيتَا مِائَةً .
وَشَارِطُهُ مِئَاءَةٌ أَيْ عَلَى مِائَةٍ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَقَوْلِكَ شَارِطُهُ مِؤَالَفَةً .
التَّهَذِيبُ : قَالَ اللَّيْثُ الْمِائَةُ خُلِفَتْ مِنْ
آخِرِهَا وَاوُ ، وَقِيلَ : حَرْفُ لَيْنٍ لَا يَدْرَى أَوَّو

هُوَ أَوْيَاءُ ، وَأَصْلُ مِائَةٍ عَلَى وَزْنِ مِيعَةٍ ،
فَحُوِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى الْهَمْزَةِ ، وَجَمَعَهَا
مِثَاتٌ عَلَى وَزْنِ مِيعَاتٍ ، وَقَالَ فِي
الْجَمْعِ : وَلَوْ قُلْتُ مِثَاتٌ بِوَزْنِ مِيعَاتٍ لَجَازَ .
وَالْمَأْوَةُ : أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَأَوٍ .

• مِيدَةٌ مَائِدَةٌ : بَلَدٌ مِنَ السَّرَّاءِ ، قَالَ
أَبُو دُوَيْبٍ :

بِمَائِيَةِ أَحْيَا لَهَا مَظٌّ مَائِدِ
وَالْوِ قَرَّاسٍ صَوَّبَ أُسْقِيَةَ كُحْلٍ
وَيُرَوَّى أَرْمِيَةٌ ، وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ مَظٌّ
مَائِدِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

• مَتَا . مَتَاءٌ بِالْعَصَا : ضَرْبٌ بِهَا . وَمَتَا
الْحَبْلُ يَمْتَوُهُ مَتَا : مَدَّةٌ ، لُغَةٌ فِي مَتَوْنُهُ .

• مَتَّ . اللَّيْثُ : مَتَّى اسْمٌ أَعْجَبِي .
وَالْمَتَّ كَالْمَدِّ ، إِلَّا أَنَّ الْمَتَّ يُوصَلُ
بِقَرَابَةٍ وَدَالَةٍ يَمْتُ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرِ نَمْتُ خَوْلَةً
فَأَنَا الْمُقَابِلُ فِي ذُرَى الْأَعَامِ
وَالْمَاءَةُ : الْحَرَمَةُ وَالْوَسِيلَةُ ، وَجَمَعُهَا
مَوَاتٌ . يُقَالُ : فَلَانُ يَمْتُ إِلَيْكَ بِقَرَابَةٍ .
وَالْمَوَاتُ : الْوَسَائِلُ ، ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَتَّ إِلَيْهِ
بِالشَّيْءِ يَمْتُ مَتَا : تَوَسَّلَ ، فَهُوَ مَاتٌ ، أَنْشَدَ
يَعْقُوبُ :

نَمْتُ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشَيْجَةٍ
وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقْرَبِ
وَالْمَتَاتُ : مَا مَتَّ بِهِ .
وَمَتَّ : طَلَّبَ إِلَيْهِ الْمَتَاتِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَتَمَّتِ الرَّجُلُ إِذَا تَقَرَّبَ
بِمُودَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ .

قَالَ النَّصْرُ : مَتَمْتُ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ ، أَيْ
مَدَدْتُ إِلَيْهِ وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ، وَبَيْنَنَا رَحِمٌ مِائَةٌ
أَيْ قَرِيبَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
لَا يَمْتَانِ إِلَى اللَّهِ بِحَبْلِ ، وَلَا يَمْدَانِ إِلَى
بِسَبَبٍ ، الْمَتَّ : التَّوَسَّلَ وَالتَّوَصَّلَ بِحَرَمَةٍ

أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .
وَمَتَّ فِي السَّيْرِ : كَمَدَّ . وَالْمَتَّ :
الْمَدُّ ، مَدَّ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ . يُقَالُ : مَتَّ
وَمَطَّ ، وَقَطَلَ (١) وَمَعَطَّ ، وَشَبَحَ ، بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَمَتَّ الشَّيْءُ مَتَا : مَدَّهُ .

وَمَتَمِي فِي الْحَبْلِ : اعْتَمَدَ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ
أَوْ يَمْدَهُ . وَمَتَمِي : لُغَةٌ كَمَطَى فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ ، وَأَصْلُهَا جَمِيعًا تَمَمْتُ ، فَكَرِهَهَا
تَضْعِيفُهُ ، فَأُبْدِلَتْ أَحَدِي التَّائِينَ يَاءً ، كَمَا
قَالُوا : تَطَلَّى ، وَأَصْلُهُ تَطَنَّ ، غَيْرَ أَنَّهُ سَمِعَ
تَطَنَّ ، وَلَمْ يَسْمَعْ تَمَمْتُ فِي الْحَبْلِ .
وَمَتَّ : اسْمٌ .

وَمَتَّى : أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
سُرْيَانِي ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سُمِّيَ مَتَّى ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ فِي مَادَّةِ مَتَّ ،
الْأَزْهَرِيُّ : يُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ ، كَانَ أَبُوهُ
يُسَمَّى مَتَّى ، عَلَى فَعْلَى ، فَعِلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي إِجْرَاءِ الْأَسْمِ
بَعْدَ تَحْوِيهِ عَلَى بِنَاءِ مَتَّى ، حَمَلُوا الْيَاءَ عَلَى
الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَجَعَلُوهَا أَلْفًا ،
كَأَيُّ يَقُولُونَ : مِنْ غَنِيْتُ غَنَى ، وَمِنْ تَغَنَيْتُ
تَغَنَى ، وَهِيَ بِلُغَةِ السَّرْيَانِيَةِ مَتَّى ، وَأَنْشَدَ
أَبُو حَاتِمٍ قَوْلَ مُرَاجِمٍ الْعَمَلِيِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ : مَتَّى عَهْدُهَا ؟
وَهَلْ تَنْظُرُنَّ بَيْدَاهُ قَرَّ صَحِيدُهَا ؟
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ مَتَّى فِي
هَذَا الْبَيْتِ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي ! وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ : ثَقُلَهَا كَمَا ثَقُلَ رَبٌّ وَتُخَفَّفُ ،
وَهِيَ مَتَّى خَفِيفَةٌ فَثَقُلَهَا ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَأِنْ كَانَ يُرِيدُ مُصْدَرِ مَتَّ مَتَا أَيْ طَوِيلًا
أَوْ بَعِيدًا عَهْدُهَا بِالنَّاسِ ، فَلَا أَدْرِي .
وَالْمَتَّ : النَّزْعُ عَلَى غَيْرِ بَكْرَةٍ .

• مَتَّ . مَتَّى أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
سُرْيَانِيَّةً ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ ، قَالَ

(١) قوله : «وقطل» كذا بالأصل
والتهذيب ، ولعله محرف عن معط ، بالميم والميم
المهملتين .

ابن سيدة: والمعروف متى، وقد تقدم.

• متن: أبو السديد: سبنا عقة متوجاً، أي بعيدة، قال: وسيف مذكراً ومبتكراً الجعفرين يقولان: سبنا عقة متوجاً، ومتوجاً، ومتوجاً، أي بعيدة، فإذا هي ثلاث لغات.

• متن: المتن: جذبك رشاء الدلو ثم يد وتأخذ بيدك على رأس البئر، متن الدلو يمتحها متحاً ومتح بها. وقيل: المتن كالترع غير أن المتن بالقامة، وهي البكرة، قال:

ولولا أبو الشقراء ما زال ماتح
يعالج خطاء بإحدى الجرائر
وقيل: الماتح المستقي، والماتح: الذي يملأ الدلو من أسفل البئر، تقول العرب: هو أنصر من الماتح باست الماتح، تعني أن الماتح فوق الماتح، فالماتح يرى الماتح ويرى استه. ويقال: رجل ماتح، ورجال ماتح، ويعبر ماتح، وجمال مواتح، ومنه قول ذي الرمة:

ذمام الركابا أنكرتها المواتح^(١)

الجوهري: الماتح المستقي، وكذلك المتوح. يقال: متن الماء يمتحه متحاً إذا نزعته، وفي حديث جرير: ما يقام ماتحها. الماتح المستقي من أعلى البئر، أراد أن ماءها جار على وجه الأرض فليس يقام بها ماتح، لأن الماتح يحتاج إلى إقامته على الآبار ليستقي. وتقول: متن الدلو يمتحها متحاً إذا جذبها مستقياً بها. وماتحها يمتحها إذا ملأها. ويتر متوح: يمتح منها على

(١) قوله: «أنكرتها» بالراء كذا في الطبقات جميعها، والصواب «أنكرتها» بالزاي، كما في مادني ودم، ونكره. والبيت لدى الرمة يصف إبلاً غارت عيونها، وصدرة:

على جنبات كان عيونها

[عبد الله]

البكرة، وقيل: قرية المترع، وقيل: هي التي يمد منها باليد على البكرة نزعاً، والجمع متح. والأيل تمتح في سيرها: تراوح أيديها، قال ذو الرمة:

لأبدى المهاري خلفها تمتح
وبينا فرسخ متحاً أي مداً. وفرسخ ماتح ومتاح: ممتد، وفي الأزهري: مداد. وسئل ابن عباس عن السفر الذي تقصر فيه الصلاة فقال: لا تقصر إلا في يوم متاح إلى الليل، أراد: لا تقصر الصلاة إلا في مسيرة يوم يمتد فيه السير إلى المساء بلا وتيرة ولا تزولو.

الأصمعي: يقال متن النهار ومتن الليل إذا طالا. ويوم متاح: طويل تام. يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء. ومتن النهار إذا طال وأمتد، وكذلك أمتح، وكذلك الليل. وقولهم: سبنا عقة متوحاً أي بعيدة. الجوهري: ومتن النهار لغة في متن إذا ارتفع. وليل متاح أي طويل. ومتن يسلحه ومتن به: رمى به. ومتن بها: ضربه. ومتن الخمسين: قاربها، والحاء أعلى.

ومتحه عشرين سوطاً (عن ابن الأعرابي): ضربه. أبو سديد: المتن القطع، يقال: متن الشيء ومتحه إذا قطعه من أصله. وفي حديث أبي: فلم أر الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوحها إليه، أي ملكت أعناقها نحوه، وقوله: متوحها مضد غير جار على فعله، أو يكون كالشكور والكفور. الأزهري في ترجمته تنح: روى أبو ثراب عن بعض العرب: امتنحت الشيء، وانتنحته، وانتنعته بمعنى واحد.

ويقال للجراد إذا ثبت أذناه ليبيض: متنح وأمتح ومتح، وين وأبن وين، وقطر وأقتر وقطر. الأزهري: ومتن الجراد، بالحاء: مثل متنح.

• متن: متن الشيء يمتحه ويمتحه متحاً: انتزعته من موضعه. ومتن بالدلو: جذبها. والمتنح: الإرتفاع، متحه: رفعته. ومتن: رفع.

ومتن المرأة يمتحها متحاً: نكحها. ومتن الجراد إذا رزذبه في الأرض. ومتنحت الجراد: غرزت ذنبها ليبيض. ومتنح الخمسين: قاربها، والحاء المهملة لغة، وقد تقدم.

• متد: ابن دريد: متد بالمكان يمتد، فهو مائد إذا أقام به، قال أبو منصور: ولا أحفظه لغيره.

• متد: متد بالمكان يمتد متوداً: أقام، قال ابن دريد: ولا أدرى ما صحته.

• متر: متره متراً: قطعه. ورأيت يمتار أي يتجاذب، وتآثرت الثائر عند القدر كذلك. قال الليث: والثائر إذا قلبحت رأيتها تتأثر، قال أبو منصور: لم أسمع هذا الحرف لغير الليث.

والمتر: السلح إذا رمى به. ومتر يسلحه إذا رمى به مثل متن. والمتر: المد. ومتر الحبل يمتره: مده. وامتر هو: امتد، قال: وربما كنى به عن البضاع. والمتر: لغة في البئر، وهو القطع.

• متر: ابن دريد: متر فلان يسلحه إذا رمى به، قال: ومتن به مثله، قال الأزهري: ولم أسمعها لغيره.

• متنس: المتنس: لغة في المطس. متنس العذرة متنساً: لغة في مطس. ومتنسه يمتنسه متنساً: أراعه ليتنعه.

• متنس: ابن دريد: المتنس تفريق الشيء بأصابعك. ومتنس الشيء يمتنسه

مَتَشًا: جَمَعَهُ. وَمَتَشَ الثَّاقَةُ: حَلَبَهَا بِأَصَابِعِهِ حَلَبًا ضَعِيفًا.
وَالْمَتَشُ: سُوءُ الْبَصَرِ. وَمِتَشَتْ عَيْنُهُ مَتَشًا: كَمِتَشَتْ، وَرَجُلٌ أَمَتَشُ وَأَمَرَةٌ مَتَشَاءُ.

• مَتَعَ النَّبِيُّ يَمَتِّعُ مَتْعًا مُتَوَعًا: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ. وَيَبِيدُ مَانِعٌ أَيْ شَدِيدُ الْحُمَرَةِ. وَمَتَعَ الْحَبْلُ: اشْتَدَّ. وَحَبْلٌ مَانِعٌ: جَيْدُ الْقَتْلِ. وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ الطَّوِيلِ: مَانِعٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ وَالدَّجَالِ: يُسَحَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ مَانِعٌ خِلَاطُهُ نَرِيدٌ، أَيْ طَوِيلٌ شَاهِقٌ.
وَمَتَعَ الرَّجُلُ وَمَتَعَ: جَادَ وَظَرَفَ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا جَادَ فَقَدْ مَتَعَ، وَهُوَ مَانِعٌ. وَالْمَانِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَالِغُ فِي الْجَوْدَةِ، الْغَايَةُ فِي بَابِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

خَدُّهُ فَقَدْ أُعْطِيَتْهُ جَيْدًا
قَدْ أُحْكِمْتَ صَنْعَتُهُ مَانِعًا
وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَتَاعَ وَالْتِمَتَعَ وَالِاسْتِمَتَاعَ وَالْتَمَتِيعَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ كِتَابِهِ، وَمَعَانِيهَا وَإِنْ اخْتَلَفَتْ رَاجِعَةً إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَأَمَّا الْمَتَاعُ فِي الْأَصْلِ فَكُلُّ شَيْءٍ يَنْتَفَعُ بِهِ وَيَتَلَعَّ بِهِ وَيَتَرَدَّدُ، وَالْفَنَاءُ بَاتَى عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا.

وَالْمَتْعَةُ وَالْمَتَمَتُّ: الْعُمْرَةُ إِلَى الْحَجِّ، وَقَدْ تَمَتَّعَ وَاسْتَمَتَعَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ»؛ وَصُورَةُ الْمُسْتَمَتِعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ أَنْ يَحْرِمَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، فَإِذَا أَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلَالِهِ شَوَّالًا فَقَدْ صَارَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَسُمِّيَ مُتَمَتِّعًا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ لِأَنَّهُ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَمِعَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ حَلَّ مِنْ عُمْرَتِهِ وَحَلَّى رَأْسَهُ، وَذَبَحَ نُسُكَهُ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ لِمَتَمَتِّعِهِ، وَحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَرَمَ عَلَيْهِ فِي إِحْرَامِهِ مِنَ النِّسَاءِ وَالطَّبِيبِ، ثُمَّ يَنْشِئُ بَعْدَ ذَلِكَ إِحْرَامًا جَدِيدًا لِلْحَجِّ وَقَتَ نَهْوِصِهِ إِلَى مَنَى أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْهِ الرُّجُوعُ إِلَى الْمِيقَاتِ الَّتِي

أَنْشَأَ مِنْهُ عُمْرَتُهُ، فَذَلِكَ تَمَتُّعُهُ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، أَيْ انْتِفَاعُهُ وَتَلَعُّهُ بِمَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ جِلَاقٍ وَطَبِيبٍ وَتَنْظِيفٍ وَقَضَاءٍ تَقْتِ وَالْمَامَ بِأَهْلِهِ، إِنْ كَانَتْ مَعَهُ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ فَأَبِيحَ لَهُ أَنْ يُحِلَّ وَيَنْتَفِعَ بِإِحْلَالِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا مَعَ مَا سَقَطَ عَنْهُ مِنَ الرُّجُوعِ إِلَى الْمِيقَاتِ وَالْإِحْرَامِ مِنْهُ بِالْحَجِّ، فَيَكُونُ قَدْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ، أَيْ انْتَفَعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرُونَ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فَاجْزَاهَا الْإِسْلَامُ، وَمِنْ هُنَا قَالَ الشَّافِعِيُّ: إِنْ التَّمَتُّعُ أَخَفُّ حَالًا مِنَ الْقَارِنِ فَافْهَمْ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: مَنْ اعْتَمَرَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي شَوَالٍ أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ أَوْ ذِي الْحِجَّةِ، قَبْلَ الْحَجِّ فَقَدْ اسْتَمَتَعَ.

وَالْمَتَمَتُّ: التَّمَتُّعُ بِالْمَرْأَةِ لَا تَرِيدُ إِدَامَتَهَا لِنَفْسِكَ، وَمَتَمَتُّهُ التَّزْوِيجُ بِمَكَّةَ مِنْهُ، وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ بِعَقِبِ مَا حَرَّمَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ: «وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ - أَيْ عَاقِدِي النِّكَاحِ الْحَلَالِ غَيْرَ زُنَاةٍ - فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً» فَإِنَّ الزَّجَاجَ ذَكَرَ أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ غَلِطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطًا عَظِيمًا لِحَبْلِهِمْ بِاللُّغَةِ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ: «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» مِنَ الْمَتَمَتِّ الَّتِي قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَنَّهَا حَرَامٌ، وَلَئِنْ مَعْنَى فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ، فَمَا نَكَحْتُمْ مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِي جَرَى فِي الْآيَةِ أَنَّهُ الْإِحْصَانُ «أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ» أَيْ عَاقِدِينَ التَّزْوِيجِ أَيْ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ فَاتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ فَرِيضَةً، أَيْ مُهُورَهُنَّ، فَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِالِدُّخُولِ بِهَا آتَى الْمَهْرَ تَامًا، وَإِنْ اسْتَمْتَعَ بِعَقْدِ النِّكَاحِ آتَى نِصْفَ الْمَهْرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَتَاعُ فِي اللَّغَةِ كُلُّ مَا انْتَفَعَ بِهِ فَهُوَ مَتَاعٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُؤْمِعِ قَدَرُهُ»، لَيْسَ بِمَعْنَى زَوْدُوهُنَّ

الْمَتَّعُ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَعْطَوْهُنَّ مَا يَسْتَمْتِعْنَ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ»، قَالَ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ قَوْلَهُ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ أَلَّتِي هِيَ الشَّرْطُ فِي التَّمَتُّعِ الَّذِي يَفْعَلُهُ الرَّافِضَةُ، فَقَدْ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيمًا، لِأَنَّ الْآيَةَ وَاضِحَةٌ بَيِّنَةٌ؛ قَالَ: فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ مِنَ الرُّوَافِضِ بِمَا يَرَوْنَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا، وَأَنَّهُ كَانَ يَقْرؤها: «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى»، فَلَمَّا لَبِثَ عِنْدَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ يَرَاهَا حَلَالًا، ثُمَّ لَمَّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِيِّ ﷺ، رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا، قَالَ عَطَاءٌ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَا كَانَتْ الْمَتَمَتُّةُ إِلَّا رَحِمَةً رَحِمَ اللَّهُ بِهَا أُمَّةٌ مُحِبَّةٌ، فَلَوْلَا نَهْيُهُ عَنْهَا مَا احتَاجَ إِلَى الزَّنى أَحَدٌ إِلَّا شَفَى وَاللَّهُ، لَكَانِي أَسْمَعُ قَوْلَهُ:

الْأَشْفَى؛ عَطَاءُ الْقَائِلُ، قَالَ عَطَاءٌ: فِيهِ الَّتِي فِي سُورَةِ النِّسَاءِ «فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ» إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الْأَجَلِ عَلَى كَذَا وَكَذَا شَيْئًا مُسَمًّى، فَإِنْ بَدَّلَهَا أَنْ يَتَرَضَّيَا بَعْدَ الْأَجَلِ وَإِنْ تَفَرَّقَا فَهُمُ وَلَيْسَ بِنِكَاحٍ^(١)، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ الَّذِي يَبِينُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ صَحَّ لَهُ نَهْيُ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ الْمَتَمَتِّ الشَّرِيطَةِ وَأَنَّهُ رَجَعَ عَنْ إِحْلَالِهَا إِلَى تَحْرِيمِهَا، وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ يُشْفَى»، أَيْ يُشْرِفَ عَلَى الزَّنى وَلَا يَوَاقِعُهُ، أَقَامَ الْأَسْمَ وَهُوَ الشَّفَى مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ الْإِشْفَاءُ عَلَى الشَّيْءِ، وَحَرَفَ كُلُّ شَيْءٍ شَفَاءً؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «عَلَى شَفَى جُرْفٍ هَارٍ» وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَاكِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ، وَلَئِنْ بَيَّنَّتْ هَذَا الْبَيَانُ لِكُلِّ بَعْضِ الرَّافِضَةِ غُرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَحِلُّ لَهُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَزَّ

(١) قوله: «فإن بدلها...» إلى قوله: «قال الأزهرى...» هكذا في الطبقات جميعها. وعبارة الأزهرى: «فإن بدلها أن يتراضيا بعد الأجل فتم، وإن تفرقا فتم، وليس بنكاح» [عبد الله]

وَجَلَّ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ ﷺ ، فَإِنَّ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْعَةِ الشَّرِيعَةِ صَحَّ مِنْ جِهَاتٍ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ غَيْرُ مَا رَوَى عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَنَهْيِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْهَا لَكَانَ كَافِيًا ، وَهِيَ الْمُنْعَةُ كَانَتْ يَنْتَفِعُ بِهَا إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، وَقَدْ كَانَ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حُرِّمَ ، وَهُوَ الْآنَ جَائِزٌ عِنْدَ الشَّعْبَةِ .

وَمَتَّعَ النَّهَارُ بِمَتَّعٍ مَتَّوعًا : ارْتَمَعَ وَبَلَغَ غَايَةَ ارْتِفَاعِهِ قَبْلَ الزَّوَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَذْرَكْنَا بِهَا حَكَمَ بَنٍ عَمْرٍو
وَقَدْ مَتَّعَ النَّهَارُ بِنَا قَرَالَا
وَقِيلَ : ارْتَمَعَ وَطَالَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

يَسْبَحُ الْآنَ عَلَى أَعْلَاهِهَا
وَعَلَى الْبَيْدِ إِذَا الْيَوْمُ مَتَّعَ
وَمَتَّعَ الضُّحَى مَتَّوعًا تَرَجَّلَتْ وَبَلَغَتْ
الْغَايَةَ ، وَذَلِكَ إِلَى أَوَّلِ الضُّحَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ كَانَ يُفْتَى النَّاسَ حَتَّى إِذَا مَتَّعَ الضُّحَى وَسَيَّمَ ، مَتَّعَ النَّهَارَ : طَالَ وَامْتَدَّ وَتَعَالَى ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكِ ابْنِ أَوْسٍ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِ جَيْنَ مَتَّعَ النَّهَارَ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَاثْلَقَتْ إِلَيْهِ . وَمَتَّعَ السَّرَابُ مَتَّوعًا : ارْتَمَعَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :

وَمِنَّا غَدَاةُ الزَّوَجِ فَيَنَافُ نَجْدَةٌ
إِذَا مَتَّعَتْ بَعْدَ الْأَكْفِ الْأَشْجُعُ
أَيَّ ارْتَفَعَتْ مِنْ قَوْلِكَ مَتَّعَ النَّهَارَ وَالْآنَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَتَّعَتْ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَقِيلَ قَوْلُهُ إِذَا مَتَّعَتْ ، أَيْ إِذَا احْمَرَّتِ الْأَكْفُ وَالْأَشْجُعُ مِنَ الدَّمِ .

وَمُنْعَةُ الْمَرْأَةِ : مَا وَصَلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلَاقِ ، وَقَدْ مَتَّعَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَالْمُطْلَقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ» ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : «لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً

وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» ، [فَقَدْ] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا التَّمْنِيعُ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُطْلَقَاتِ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا وَاجِبٌ لَا يَسَعُهُ تَرْكُهُ ، وَالْآخَرُ غَيْرُ وَاجِبٍ يُسْتَحَبُّ لَهُ فِعْلُهُ ؛ فَالْوَاجِبُ لِلْمُطْلَقَةِ أَلَّا تَمَّ يَكُنْ زَوْجُهَا حِينَ تَزَوَّجَهَا سَمَى لَهَا صَدَاقًا ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا حَتَّى طَلَّقَهَا ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَمْتِنَهَا بِمَا عَزَّ وَهَانَ مِنْ مَتَاعٍ يَنْفَعُهَا بِهِ مِنْ ثَوْبٍ يَلْبِسُهَا إِيَّاهُ ، أَوْ خَادِمٍ يَخْدُمُهَا ، أَوْ دَرَاهِمٍ أَوْ طَعَامٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَوْقِفٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحْضُرْهُ بِوَقْتٍ ، وَإِنَّا أَمَرُ بِمَتْنِعِهَا فَقَطْ ، وَقَدْ قَالَ :

«عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ» ، وَأَمَّا الْمُنْعَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ ، وَهِيَ مُسْتَحَبَّةٌ مِنْ جِهَةِ الْإِحْسَانِ وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى الْمَهْدِ ، فَإِنْ يَتَزَوَّجُ الرَّجُلُ امْرَأَةً وَيُسَمَّى لَهَا صَدَاقًا ثُمَّ يَطْلُقُهَا قَبْلَ دُخُولِهَا بِهَا أَوْ بَعْدَهُ ، فَيُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَمْتِنَهَا بِمُنْعَةٍ سِوَى نِصْفِ الْمَهْرِ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ لَهَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ، أَوْ الْمَهْرِ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ كُلِّهِ ، إِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا ، فَيَمْتِنُهَا بِمُنْعَةٍ يَنْفَعُهَا بِهَا ، وَهِيَ غَيْرُ وَاجِبَةٍ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ اسْتِحْبَابٌ لِيَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ الْمُحْسِنِينَ أَوْ الْمُتَّقِينَ ، وَالْعَرَبُ تَسَمَّى ذَلِكَ كُلَّهُ مُنْعَةً وَمَتَاعًا وَتَحْنِيمًا وَحِمًّا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ طَلَّقَ امْرَأَةً فَمَتَّعَ بِوَلِيدَةٍ ، أَيْ أَعْطَاهَا أَمَةً ، هُوَ مِنْ هَذَا الَّذِي يُسْتَحَبُّ لِلْمُطْلَقِ أَنْ يُعْطِيَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ طَلَاقِهَا شَيْئًا يَنْفَعُهَا إِيَّاهُ .

وَرَجُلٌ مَاتَعَ : طَوِيلٌ .
وَأَمَتَعَ بِالشَّيْءِ : وَتَمَتَعَ بِهِ وَاسْتَمَتَعَ : دَامَ لَهُ مَا يَسْتَعِيدُهُ مِنْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَسْتَمَتِعْتُمْ بِهَا» ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

مَنَابَا يُفَرِّقُ الْحُثُوفَ مِنْ أَهْلِهَا
جَهَارًا وَتَسْتَمْتِعُنَّ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ
يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مُنْعَةٌ لِلْمَنَابَا ، وَالْأَنْسُ كَالْأَنْسِ وَالْجَبَلُ الْكَثِيرُ . وَمُنْعَةُ اللَّهِ وَأَمَتَعُهُ

بِكَذَا : أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ . يُقَالُ : أَمَتَعَ اللَّهُ فَلَانًا فَلَانًا إِمْتَاعًا أَيْ أَبْقَاهُ لِيَسْتَمْتِعَ بِهِ فِيهَا يُجِبُّ مِنَ الْإِنْتِفَاعِ بِهِ وَالسُّرُورِ بِمَكَانِهِ ، وَأَمَتَعَهُ اللَّهُ بِكَذَا وَتَمَتَّعَهُ بِمَعْنَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثَوَّبُوا إِلَيْهِ يُمَتَّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى» ، فَمَتَّعَهُ أَيْ يُبْعَثُكُمْ بَقَاءً فِي عَافِيَةٍ إِلَى وَقْتٍ وَفَاتِكُمْ ، وَلَا يَسْتَأْصِلُكُمْ بِالْعَذَابِ كَمَا اسْتَأْصَلَ الْقَرَى الَّذِينَ كَفَرُوا . وَمَتَّعَ اللَّهُ فَلَانًا وَأَمَتَّعَهُ إِذَا أَبْقَاهُ وَأَنْسَاهُ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ شَبَابُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَحْلًا نَابِتًا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى طَالَ طَوَالُهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ :

سُحِقُ يُمَتَّعُهَا الصِّفَا وَسَرِيَّةُ
عُمِّ نَوَاعِمُ يَنْتَهِنُ كُرُومُ
وَالصِّفَا وَالسَّرِيَّةُ : نَهْرَانِ مُتَحَلِّجَانِ مِنْ نَهْرٍ مُحَلِّمٍ الَّذِي بِالْبَحْرَيْنِ لِسَقَى نَخِيلٍ هَجَرَ كُلِّهَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ» ، أَرَادَ مَتَّعُوهُنَّ تَمْتِنًا فَوَضَعَ مَتَاعًا مَوْضِعَ تَمْتِنٍ ، وَلِلذَلِكَ عَدَاهُ بِأَلِيٍّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَلَاكُ الْآيَةِ مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ : «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» ، فَمَقَامُ الْحَوْلِ مَنْسُوخٌ بِاعْتِدَادِ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرٍ ، وَالْوَصِيَّةُ لَهُنَّ مَنْسُوخَةٌ بِمَا بَيْنَ اللَّهِ مِنْ مِيرَاثِهَا فِي آيَةِ الْمَوَارِيثِ ، وَقُرِئَ : وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَوَصِيَّةٌ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أُرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ ، كَأَنَّهُ قَالَ لِيُوصُوا لَهُنَّ وَصِيَّةً ، وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى إِضْمَارِ فَعَلَيْهِمْ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ، وَنَصَبَ قَوْلُهُ مَتَاعًا عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْضًا ، أَرَادَ مَتَّعُوهُنَّ مَتَاعًا ، وَالْمَتَاعُ وَالْمُنْعَةُ اسْمَانِ يَقُومَانِ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ وَهُوَ التَّمْنِيعُ ، أَيْ انْتَفَعُوهُنَّ بِمَا تُوصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقَوُّنَهُنَّ إِلَى الْحَوْلِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : مَتَّعَاهُ أَطْلَأَ أَغَارَهُمْ ثُمَّ جَاءَهُمُ الْمَوْتُ .

وَالْمَتَاعُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَمَتَعَ الشَّيْءُ : طَوَّلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ الْبَيْتِ الْمَقْدَمُ ، وَقَوْلُ النَّبِيعَةِ الدُّنْيَا : إِلَى خَيْرِ دِينٍ سَبَّحَ قَدْ عَلِمْتُهُ وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجِيدِ مَاتِعٌ أَيْ رَاجِحٌ زَائِدٌ .

وَأَمْتَعَهُ بِالشَّيْءِ : مَتَّعَهُ : مَلَأَهُ إِيَّاهُ . وَأَمْتَعْتُ بِالشَّيْءِ : أَيْ تَمَتَّعْتُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ تَمَتَّعْتُ بِأَهْلِي وَمَالِي ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي : خَلِيلَيْنِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا قَلِيلًا وَكَانَا بِالْتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا (١) أَمْتَعَا هُنَا : تَمَتَّعَا ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الْأَصْمَعِيِّ مَتَّعَدٌ بِمَعْنَى مَتَّعَ ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِلرَّاعِي :

وَلَكِنَّا أَجْدَى وَأَمْتَعَ جَدُّهُ
يَفْرِقُ يُخَشِّيه بِهَجْجٍ نَاعِفَةٍ
أَيْ تَمَتَّعَ جَدُّهُ بِفَرْقٍ مِنَ الْقَتَمِ ، وَخَالَفَ الْأَصْمَعِيُّ أَبَا زَيْدًا وَأَبَا عَمْرٍو فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ، وَرَوَاهُ : وَكَانَا بِالْتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا ، بِاللَّامِ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَفَارِقُ صَاحِبَهُ إِلَّا أَمْتَعَهُ بِشَيْءٍ يَذْكُرُهُ بِهِ ، فَكَانَ مَا أَمْتَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ صَاحِبَهُ أَنْ فَارَقَهُ ، أَيْ كَانَ مُتَجَاوِرَيْنِ فِي الْمَرْتَبِ ، فَلَمَّا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقَا ، وَرَوَى الْبَيْتُ الْثَانِي : وَأَمْتَعَ جَدُّهُ ، بِالنَّصْبِ ، أَيْ أَمْتَعَ اللَّهُ جَدُّهُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : طَالَمَا أَمْتَعَ بِالْعَاقِبَةِ فِي مَعْنَى مَتَّعَ وَتَمَتَّعَ . وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : اسْتَمْتَعُوا يَقُولُ رَضُوا بِنَصِيحِهِمْ فِي الدُّنْيَا مِنْ أَنْصَابِهِمْ فِي الْآخِرَةِ ، وَفَعَلْتُمْ أَنْتُمْ كَمَا فَعَلُوا . وَيُقَالُ : أَمْتَعْتُ عَنْ فُلَانٍ أَيْ اسْتَعْنَيْتُ عَنْهُ .

وَالْمَتَّعَةُ وَالْمِئْتَةُ وَالْمَتَّعَةُ أَيْضًا : الْبَلْعَةُ ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : ابْغِ مَتَّعَةً أَعِيشُ (١) قَوْلُهُ : « خَلِيلَيْنِ » الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ وَالصَّحَاحِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ خَلِيلَيْنِ .

بِهَا ، أَيْ ابْغِ لِي شَيْئًا آكَلُهُ ، أَوْ زَادًا أَتَرَوُّدُهُ ، أَوْ قَوَاتًا أَقَاتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى بِصِفِّ صَانِدًا :

مِنْ آلِ نَهَانَ يَبْنِي صَحْبَهُ مَتَّعًا
أَيْ يَبْنِي لِأَصْحَابِهِ صَبْدًا يَبْنُونَ بِهِ ، وَالْمَتَّعُ جَمْعُ مَتَّعَةٍ . قَالَ اللَّيْثُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مِئْتَةً ، وَجَمْعُهَا مِئْتَعٌ ، وَقِيلَ : الْمِئْتَةُ الرَّادُّ الْقَلِيلُ ، وَجَمْعُهَا مِئْتَعٌ . قَالَ الْأَرْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَّاعٌ » ، أَيْ بَلْعَةٌ يُبْلَغُ بِهِ لَا بَقَاءَ لَهُ . وَيُقَالُ : لَا يَمْتَعُنِي هَذَا الْقَوْبُ ، أَيْ لَا يَبْقَى لِي ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَ اللَّهُ بَكَ . أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ ، فَأَمْتَعَهُ ، أَيْ أَوْخَرَهُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : أَمْتَعَكَ اللَّهُ يَطُولُ الْعُمُرُ ، وَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ يَهْجُو امْرَأَتَهُ : لَوْ جَمِعَ الثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ وَحِطَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَبَاعُ لَمْ تَرَهُ إِلَّا هُوَ الْمَتَاعُ

فَإِنَّهُ هَجَا امْرَأَتَهُ . وَالثَّلَاثُ وَالرُّبَاعُ : أَحَدُهَا كَيْلٌ مَعْلُومٌ ، وَالْآخَرُ وَزَنٌ مَعْلُومٌ ، يَقُولُ : لَوْ جَمِعَ لَهَا مَا يُكَالُ أَوْ يُوزَنُ لَمْ تَرَهُ الْمَرْأَةَ إِلَّا مِئْتَةً قَلِيلَةً . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَّاعٌ » ، وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تُلْغُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ عَنِ بَنِي تَغْلِبَ غَيْرَ مَسْكُونَةٍ الْخَنَازِ وَالْفَنَاقِ الَّتِي تُتْرَلُّهَا السَّابِلَةُ وَلَا يُقِيمُونَ فِيهَا إِلَّا مَقَامَ ظَاعِنٍ ، وَقِيلَ : أَنَّهُ عَنِ بِنَا الْخَرَابَاتِ الَّتِي يَلْغُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ لِانْتِفَاصٍ مِنْ بَوْلٍ أَوْ خَلَاءٍ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ » ، أَيْ مِئْتَةٌ لَكُمْ تَقْضُونَ فِيهَا حَوَاجَتَكُمْ مُسْتَرِينَ عَنِ الْأَبْصَارِ وَرُؤْيَةِ النَّاسِ ، فَذَلِكَ الْمَتَاعُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : الْمَتَاعُ مِنَ أَمْتَعَةٍ الْبَيْتِ مَا يَسْتَمْتَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ فِي حَوَاجِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَالْدُّنْيَا مَتَّاعٌ الْغُرُورُ ، يَقُولُ : إِنَّمَا الْعَيْشُ مَتَّاعٌ أَيَّامٌ نُمُّ

يَزُولُ ، أَيْ بَقَاءُ أَيَّامٍ . وَالْمَتَّاعُ : السَّلْعَةُ وَالْمَتَّاعُ أَيْضًا : الْمَتَّعَةُ وَمَا تَمَتَّعَتْ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ : قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْلَا مَتَّعْنَا بِهِ ، أَيْ تَرَكْنَا نَتَفَعُّ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حَرَّمَ الْمَدِينَةَ وَرَخَّصَ فِي مَتَّاعِ النَّاصِحِ ، أَرَادَ أَدَاةَ الْبَعِيرِ الَّتِي تُؤَخِّذُ مِنَ الشَّجَرِ فَسَّاهَا مَتَّاعًا . وَالْمَتَّاعُ : كُلُّ مَا يُسْتَفْعُ بِهِ مِنْ عُرُوضِ الدُّنْيَا قَلِيلًا وَكَثِيرًا .

وَمَتَّعَ بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ بِمَتَّعٍ مَتَّعًا . يُقَالُ : كَيْفَ اسْتَرَيْتَ هَذَا الْغَلَامَ لَتَمَتَّعَ مِنْهُ بِغَلَامٍ صَالِحٍ ، أَيْ لَتَذَهَبَ بِهِ ، قَالَ الْمُسَعُّ :

تَمَتَّعَ بِأَمْتَعَتٍ إِنْ شِئْنَا
سَبَقَتْ بِهِ الْمَمَاتُ هُوَ الْمَتَّاعُ
وَبِهَذَا الْبَيْتِ سَمِيَ مِئْتَعًا . وَالْمَتَّاعُ : الْمَالُ وَالْأَنَاءُ ، وَالْجَمْعُ أَمْتَعَةٌ ، وَأَمَّا مِئْتَعُ الْجَمْعِ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَمَانِيعَ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ أَقَاطِعَ . وَمَتَّاعُ الْمَرْأَةِ : هُنَا وَالْمَتَّعُ وَالْمَتَّعُ : الْكَيْدُ (الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) ، وَالْأُولَى أَعْلَى ، قَالَ رُوَيْتُ : مِنْ مَتَّعٍ أَعْدَاءُ وَحَوْضٍ تَهْدِيهِ وَمَتَّاعٍ : اسْمٌ .

* ملك * فِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مِثْكَأً » ، قَرَأَ أَبُو رَجَاءَ الْعَطَّارِيُّ : « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مِثْكَأً » عَلَى فَعْلٍ ، رَوَاهُ الْأَعْمَشُ عَنْهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَاحِدَةُ الْمِثْكَأِ مِثْكَأٌ مِثْلُ بُسْرٍ وَبُسْرَةٍ وَهُوَ الْأَثْرُجُ ، وَكَذَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَرَوَى أَبُو رُوَيْقٍ عَنْ الضَّحَّاكِ : « وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مِثْكَأً » ، قَالَ : بَرْمَاوَرْدُ (٢) . ابْنُ سِيدَةَ : الْمِثْكَأُ الْأَثْرُجُ ، وَقِيلَ الرُّمَّاوَرْدُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الْمِثْكَأِ الرُّمَّاوَرْدُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ الرُّمَّاوَرْدُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ الْأَثْرُجُ ، حَكَاهُ الْأَخْفَشُ ،

(٢) قوله : « برماورد » في القاموس :

الزماورد ، بالضم ، طعام من البيض واللحم معرب ، والعامية يقولون برماورد .

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَتَكُ وَالْبَتَكُ الْقَطْعُ، وَسُمِّيَتْ الْأُتْرُجَةُ مَتَكًا لِأَنَّهَا تُقَطَّعُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ أَنْفُ الذُّبَابِ، وَقِيلَ ذَكَرَهُ. وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: طَرَفُ الرَّبِّ. وَالْمَتَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ: عِرْقُ أَسْفَلِ الْكَمَرَةِ، وَقِيلَ: بَلَى الْجِلْدَةُ مِنَ الْإِخْلِيلِ إِلَى بَاطِنِ الْحَوْلِ وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الذِّكْرِ عِنْدَ أَسْفَلِ حَوْفِهِ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا خُتِنَ الصَّبِيُّ لَمْ يَكُذِّبْ سَرِيعًا، قَالَ: وَارَى أَنْ كُرَاعًا حَكَى فِيهِ الْمَتَكُ. غَيْرُهُ: وَالْمَتَكُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَرَثَةُ أَمَامِ الْإِخْلِيلِ. وَالْمَتَكُ: عِرْقٌ فِي غُرْمُولِ الرَّجُلِ، قَالَ نَعْلَبُ: زَعَمُوا أَنَّهُ مَحْرَجُ الْحَنَى. وَالْمَتَكُ وَالْمَتَكُ مِنَ الْمَرْأَةِ: عِرْقُ الْبَطْرِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يُتَّقِيهِ الْخَائِنَةُ. وَامْرَأَةٌ مَتَكَاءٌ: بَطْرَاءٌ، وَقِيلَ: الْمَتَكَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَمْ تُخْفَضْ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي السَّبِّ: يَا بَنَ الْمَتَكَاءِ أَيْ عَظِيمَةِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْغَنَاءِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَتَفَرَّقُوا فَقَالَ: يَا بَنَى الْمَتَكَاءِ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَا بَنَى الْبَطْرَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الْمُفَضَّاءُ، وَقِيلَ: الَّتِي لَا تُمَسِّكُ الْبَوْلَ. وَالْمَتَكُ، يَفْتَحُ الْعِصَمَ وَسُكُونُ النَّاءِ: نَبَاتٌ تَجْمُدُ عَصَارَتُهُ.

• مثل • مثل الشيء مثلاً: زَعَزَعَهُ أَوْ حَرَّكَهُ.

• متن • المتن من كل شيء: ما صُلِبَ ظَهْرُهُ، وَالْجَمْعُ مَتُونٌ وَمِثَانٌ، قَالَ الْحَارِثُ ابْنُ جِلْزَةَ:

أَتَى اهْتَدَيْتُ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجِيلَةٍ
وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ
أَرَادَ مِثَانَ السَّجْسَجِ قَوْصَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ مَتْنُ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ مَتْنًا. وَمَتْنُ كُلِّ شَيْءٍ: مَا ظَهَرَ مِنْهُ. وَمَتْنُ الْمَرَادِ:

وَجْهَهَا الْبَارِزُ. وَالْمَتْنُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى، وَقِيلَ: مَا ارْتَفَعَ وَصَلَبَ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. أَبُو عَمْرٍو: الْمَتُونُ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ. وَيُقَالُ: مَتْنُ الْأَرْضِ جِلْدُهَا.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: طَرَفُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقًا وَمَتَنُوا بَيْنَهُمْ تَمِينًا، وَالتَّمِينُ: أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرِيقِ مَتْنًا مِنْ شَعَرٍ، وَاحِدُهَا مِثَانٌ. وَمَتَنُوا بَيْنَهُمْ: جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرِيقِ مَتْنًا مِنْ شَعَرٍ إِلَّا تُحَرِّفُهُ أَطْرَافُ الْأَعْمِدَةِ. وَالتَّمِينُ وَالْمِثَانُ: مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ، وَالْجَمْعُ مَتْنٌ وَالتَّمِينُ وَالتَّمِينُ وَالتَّمِينُ: الْخِيطُ^(١) الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْفُسْطَاطُ، قَالَ ابْنُ بَرِّ: التَّمِينُ، عَلَى وَزْنِ تَفْهِيمٍ، خِيوطٌ تُشَدُّ بِهَا أَوْصَالُ الْخِيَامِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمِينُ تَضْرِبُ الْمِظَالَّ وَالْفَسَاطِيطَ بِالْخِيوطِ. يُقَالُ: مَتْنُهَا تَمِينًا. وَيُقَالُ: مَتْنُ خِيَاءِكَ تَمِينًا، أَيْ أَجَدَ مَدَّ أَطْنَاهُ، قَالَ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ.

وَقَالَ الْجَرْمَازِيُّ: التَّمِينُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سَابَقَكَ تَقَدَّمْنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ أَلْحَقَكَ، فَذَلِكَ التَّمِينُ. يُقَالُ: مَتْنُ فُلَانٍ لِفُلَانٍ كَذَا وَكَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لِحَقَهُ. وَالتَّمْنُ: الظَّهْرُ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْجَمْعُ مَتُونٌ، وَقِيلَ: الْمَتْنُ وَالْمَتْنَةُ لُعْنَانٌ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ، لَحْمَتَانِ مَعْصُومَتَانِ بَيْنَهُمَا صُلْبُ الظَّهْرِ مَعْلُومَتَانِ بِعَقَبٍ الْجَوْهَرِيُّ: مَتْنُ الظَّهْرِ مُكْتَنَفًا الصُّلْبِ عَنْ بَعِينٍ وَشَالُو مِنْ عَصَبٍ وَلَحْمٍ، يُذَكَّرُ وَيؤنثُ، وَقِيلَ: الْمَتَانُ وَالْمَتْنَانِ جَبَّتَا الظَّهْرَ، وَجَمْعُهُمَا مَتُونٌ، فَمَتْنٌ وَمَتُونٌ كَظْهَرٍ وَظْهَوْرٍ، وَمَتْنَةٌ وَمَتُونٌ كَمَتَانَةٍ وَمَتُونٍ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْفَرَسَ فِي لَعْنَةٍ مِنْ قَالَ مَتْنَةٌ:

لَهَا مَتْنَانِ خَطَاتَانِ كَمَا
أَكْبُ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّحْرَ

(١) قوله: «والتَّمِينُ وَالتَّمِينُ وَالتَّمِينُ: الْخِيطُ» ضبطه المجد بكسر التاء والصاغاني يفتحها.

وَمَتْنَةٌ مَتْنًا: ضَرَبَ مَتْنُهُ. التَّهْدِيبُ: مَتْنَتُ الرَّجُلُ مَتْنًا إِذَا ضَرَبَتْهُ، وَمَتْنَةٌ مَتْنًا إِذَا مَدَّهُ، وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعٌ، وَهُوَ يَمْتَنُّ بِهِ. وَمَتْنُ الرُّمَحِ وَالسَّهْمِ: وَسَطُهَا، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ السَّهْمِ مَا دُونَ الزَّافِرَةِ إِلَى وَسَطِهِ، وَقِيلَ: مَا دُونَ الرِّيشِ إِلَى وَسَطِهِ. وَالتَّمْنُ: الْوَتْرُ. وَمَتْنَةُ بِالسُّوْطِ مَتْنًا: ضَرَبَهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعٌ كَانَ مِنْهُ، وَقِيلَ: ضَرَبَهُ بِهِ ضَرْبًا شَدِيدًا. وَجِلْدُ لَهُ مَتْنٌ، أَيْ صَلَابَةٌ وَأَكْلٌ وَقُوَّةٌ. وَرَجُلٌ مَتْنٌ: قَوِيٌّ صُلْبٌ. وَوَتْرٌ مَتِينٌ: شَدِيدٌ. وَشَيْءٌ مَتِينٌ: صُلْبٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ»، مَعْنَاهُ ذُو الْإِقْدَارِ وَالشَّدَّةِ، الْقِرَاءَةُ بِالرَّفْعِ، وَالتَّمِينُ صِفَةٌ لِقَوْلِهِ ذُو الْقُوَّةِ، وَهُوَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ، وَمَعْنَى ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ذُو الْإِقْدَارِ الشَّدِيدِ، وَالتَّمِينُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الْقَوِيُّ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُلْحَقُهُ فِي أَعْمَالِهِ مَشَقَّةٌ وَلَا كَلْفَةٌ وَلَا تَعَبٌ، وَالتَّمَانَةُ: الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ، فَهُوَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَالِغُ الْقُدْرَةِ تَامُهَا قَوِيٌّ، وَمِنْ حَيْثُ إِنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ مَتِينٌ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَرِئَ التَّمِينُ بِالْخَفْضِ عَلَى التَّمَتِّ لِلْقُوَّةِ، لِأَنَّ تَأْنِيثَ الْقُوَّةِ كَتَأْنِيثِ الْمَوْعِظَةِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ»، أَيْ وَغُظٌ. وَالْقُوَّةُ: اِقْدَارٌ. وَالتَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْقَوِيُّ. وَمَتْنُ الشَّيْءِ، بِالضَّمِّ، مَتَانَةٌ، فَهُوَ مَتِينٌ أَيْ صُلْبٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ مَتْنُ مَتَانَةً وَمَتْنُهُ هُوَ.

وَالْمُتَمَتَّنَةُ: الْمُبَاعَدَةُ فِي الْغَايَةِ. وَسَيَرُ مُهَائِنٌ: بَعِيدٌ. وَسَارَ سَيْرًا مُمَاتِنًا أَيْ بَعِيدًا، وَفِي الصَّحَاحِ أَيْ شَدِيدًا. وَمَتْنٌ بِهِ مَتْنًا: سَارَ بِهِ يَوْمُهُ أَجْمَعٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَتْنٌ بِالنَّاسِ يَوْمَ كَذَا، أَيْ سَارَ بِهِمْ يَوْمُهُ أَجْمَعٌ. وَمَتْنٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ.

وَتَمْتِنُ الْقَوْسُ بِالْعَقَبِ وَالسَّاقِ بِالرُّبِّ: شَدَّةٌ وَمُضْلَاحَةٌ بِذَلِكَ. وَمَتْنٌ أَتَيْنِي الدَّابَّةُ

وَالشَّوْ يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : شَقَّ الصَّفْنَ عَنْهَا فَسَلَّهَا بِمَرْوَقِهَا ، وَخَصَّ أَبُو عَيْدٍ بِهِ النَّيْسَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَتَّنْتُ الْكَيْشَ شَقَقْتُ صَفْنَهُ وَاسْتَحْرَجْتُ بَيْضَتَهُ بِمَرْوَقِهَا . أَبُو زَيْد : إِذَا شَقَقْتُ الصَّفْنَ ، وَهُوَ جِلْدَةُ الْخُصْيَتَيْنِ ، فَأَخْرَجْتَهَا بِمَرْوَقِهَا فَذَلِكَ الْمَتْنُ ، وَهُوَ مَمْتُونٌ ، وَرَوَاهُ شَيْخُ الصَّفْنَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ جَبَلَةَ الصَّفْنَ . وَالْمَتْنُ : أَنْ تُرَضَّ خُصْيَتَا الْكَيْشِ حَتَّى تَسْتَرْخِبَا .

وَمَاتَنَ الرَّجُلُ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ بِهِ ، وَهِيَ الْمَطَاوِلَةُ وَالْمَاطَلَةُ . وَمَاتَنَهُ : مَاطَلَهُ . الْأُمَوِيُّ : مَتْنَتُهُ بِالْأَمْرِ مَتْنًا ، بِالنَّاءِ ، أَيْ عَشْتُهُ بِهِ عَتَا ، قَالَ شَيْخٌ : لَمْ أَسْمَعْ مَتْنَتُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ الْأُمَوِيِّ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظَنُّهُ مَتْنَتُهُ مَتْنًا ، بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ ، مَأْخُذٌ مِنَ الشَّيْءِ الْمَتِينِ ، وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ، وَبَيْنَ الْمَامَاتَةِ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ : مَا تَنَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَارَضَهُ فِي جَدَلٍ أَوْ خُصُومَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْمَامَاتَةُ وَالْمِثَانُ هُوَ أَنْ تُبَارِيَهُ فِي الْبَحْرِ وَالْعَطِيَّةُ ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

أَبَا لِشَقَائِهِمْ إِلَّا انْبِعَانِي
وَمِثْلِي ذُو الْمُلَاةِ وَالْمِثَانِ
وَمَتَنَ بِالْمَكَانِ مَتُونًا : أَقَامَ . وَمَتَنَ الْمَرْءُ : نَكَحَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• منه • مَتَنَ الدَّوْرَ يَمْتَنُّهَا مَتْنًا : مَتَحَهَا . وَالْمَتَنُ وَالْمَتْمَةُ : الْأَخَذُ فِي الْعَوَايَةِ وَالْبَاطِلِ . وَالْمَتْمَةُ : التَّحْقِيقُ وَالْإِخْتِيَالُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَلَّا يَدْرِي أَيْنَ يَقْصِدُ وَيَذْهَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ التَّمَلُّحُ وَالتَّصْفُرُ ، وَكُلُّ مُبَالَعَةٍ فِي شَيْءٍ تَمْتُهُ ، وَقِيلَ : التَّمْتَةُ أَصْلُهُ التَّمْتَةُ ، وَهُوَ التَّمَلُّحُ . وَقَدْ تَمْتُهُ إِذَا تَمَلَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَمْتِي مَا شِئْتَ أَنْ تَمْتِي
فَلَسْتُ مِنْ هَوَى وَلَا مَا أَشْتِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : التَّمْتَةُ مِثْلُ التَّعْتِ وَهُوَ الْمُبَالَعَةُ فِي الشَّيْءِ . وَهَاءُ عَتَ : تَغَافَلَ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّمْتَةُ التَّمْتَةُ فِي الْبَطَالَةِ وَالْعَوَايَةِ

وَالْمُجُونُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالْتِمَتُهُ ^(١)

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : التَّمْتَةُ طَلَبُ النَّاءِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالتَّمْتَةُ التَّبَاعُدُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَ يُقَالُ التَّمْتَةُ يَزْرِي بِالْأَلْيَاءِ ، وَلَا يَمْتُهُ ذَوُو الْعُقُولِ .

• مَتَا • مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ كَمَطَوْتُ . وَمَتَوْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ مَتَوًّا وَمَتَيْتُهُ : مَدَدْتُهُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَأَتَيْتُهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً

فَمَتَيْتُ التَّرْعَ مِنْ يَسَرَةٍ فَكَانَهُ فِي الْأَصْلِ قَسَمَتَ ، فَقِيلَتْ إِخَذَى النَّاءِ بِمَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مَتَ يَمْتَعِي مَطًّا وَمَدًّا بِالذَّالِ . وَالتَّمْتَةُ فِي تَزْعِ الْقَوْسِ : مَدُّ الصُّلْبِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَتَى الرَّجُلُ إِذَا امْتَدَّ رِزْقُهُ وَكَثُرَ ، وَيُقَالُ : أَمَتَى إِذَا طَالَ عُمُرُهُ ، وَأَمَتَى إِذَا مَشَى مَشْيَةً قَبِيحَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَتَى • مَتَى : كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ عَنْ وَقْتٍ أَمْرٍ ، وَهُوَ اسْمٌ مُعْنَى عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمَتْنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَزْمَةِ عَلَى بُعْدِهَا ، وَمَتَى يَمْتَعِي فِي ، يُقَالُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمَى ، أَيْ فِي كُمَى ، وَمَتَى يَمْتَعِي مِنْ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

أَخْبِلْ بَرَقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ
إِذَا تَقَرَّرَ مِنْ تَوَاضِعِهِ حَلَجًا ^(٢)
وَقَضَى ابْنُ سَيِّدَةٍ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ ، قَالَ :

(١) قوله : « بالحق إلخ » صدره : عن التصابي وعن التتمة .

(٢) قوله : « أخبل برقا إلخ » كذا في الأصل مضبوطاً ، فما وقع في حلج : أخبل ، مضارع أخال ، ليس على ما ينبغي . ووقع ضبط حلجاً بفتح اللام ، والذي في الحكم كسرهما : حلج يلحج حلجاً بوزن تعب فيقال حلج السحاب بالكسر يلحج بالفتح حلجاً بفتحين .

لَأَنْ بَعْضُهُمْ حَكَى الْإِمَالَةَ فِيهِ مَعَ أَنَّ لَهَا لَامًا ، قَالَ : وَأَنْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنِ الْيَاءِ لَامًا أَكْثَرُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَتَى ظَرْفٌ غَيْرُ مُمْكِنٍ ، وَهُوَ سُؤَالٌ عَنْ زَمَانٍ وَيُجَازَى بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : مَتَى فِي لُغَةِ هَذِلِ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مِنْ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي ذُوئُبٍ :

شَرِينِ بِسَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَعْتَ
مَتَى لُحِجٍ خَضِرٍ لَهْنٌ نَشِيجٌ
أَيُّ مِنْ لُحِجٍ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ . وَسَمِعَ أَبُو زَيْدٍ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : وَضَعْتُهُ مَتَى كُمَى ، أَيْ فِي وَسَطِ كُمَى ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوئُبٍ أَيْضًا ، وَقَالَ : أَرَادَ وَسَطَ لُحِجٍ .

التَّهْنِيبُ : مَتَى مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَلَهَا وَجُوهٌ شَتَّى : أَحَدُهَا أَنَّهُ سُؤَالٌ عَنْ وَقْتٍ فِعْلٍ ، فَعِلَ أَوْ فَعُلَ ، كَقَوْلِكَ مَتَى فَعَلْتَ وَمَتَى تَفْعَلُ ؟ أَيْ فِي أَيْ وَقْتٍ ، وَالْعَرَبُ تُجَازَى بِهَا كَمَا تُجَازَى بِأَيٍّ فَتَجُزِمُ الْفِعْلَيْنِ ، تَقُولُ مَتَى تَأْتِي أَتَكَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا مَا كَقَوْلِكَ مَتَى مَا يَأْتِي أَخُوكَ أَرْضِيهِ ، وَتَجِيءُ مَتَى بِمَعْنَى الْإِسْتِنكَارِ ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَكَى عَنْكَ فِعْلاً تُنْكِرُهُ مَتَى كَانَ هَذَا عَلَى مَعْنَى الْإِنْكَارِ وَالنَّفْيِ ، أَيْ مَا كَانَ هَذَا ، وَقَالَ جَرِيرٌ :

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرِّبِ التَّحْلِ
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَتَى يَقَعُ عَلَى الْوَقْتِ ، إِذَا قُلْتَ مَتَى دَخَلْتَ الدَّارَ فَانْتَ طَالِقٌ أَيْ أَيْ وَقْتُ دَخَلْتَ الدَّارَ ، وَكُلَّمَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ إِذَا قُلْتَ كُلَّمَا دَخَلْتَ الدَّارَ ، فَمَعْنَاهُ كُلُّ دَخَلَةٍ دَخَلْتَهَا ، هَذَا فِي كِتَابِ الْجَزَاءِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ صَحِيحٌ . وَمَتَى يَقَعُ لِلْوَقْتِ الْمُبْهَمِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَتَى حُرُوفُ اسْتِفْهَامٍ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيَجُوزُ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا لَا تُعْرَفُ فِعْلاً ، قَالَ : وَمَتَى بِمَعْنَى مِنْ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَقُولُ صَمْعًا قَلْبِي أُتِجَ لَهُ
سُكْرٌ مَتَى فَهَوًى سَارَتْ إِلَى الرَّاسِ

أَيُّ مِنْ قَهْوَةٍ ، وَأَشَدَّ :

مَتَى مَا تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا
مَتَى أَقْطَارُهَا عَلَتْ نَفِثُ
أَرَادَ مِنْ أَقْطَارِهَا نَفِثُ أَيُّ مَنُفُوحٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

مَتَى عَهْدُنَا بِطَعَانِ الْكَمَا
وَ الْمَجْدِ وَالْحَمْدِ وَالسُّودِ
[فَإِنَّهُ] يَقُولُ : مَتَى لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ،
يَقُولُ : تَرَوْنَ أَنَا لَا نَحْسِنُ طَعْنَ الْكَاوِ
وَعَهْدُنَا بِهِ قَرِيبٌ ، ثُمَّ قَالَ :
وَبَنَى الْقِيَابِ وَمَلَأَ الْجَفَا
نِ وَالنَّارِ وَالْحَطَبِ الْمَوْقِدِ

• مَثَّ • مَثَّ الْعَظْمُ مَثًّا : سَالَ مَا فِيهِ مِنْ
الْوَدَلِ ؛ قَالَ أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى
الضَّبَّائِي يَقُولُ : مَثَّ الْجُرْحُ وَمَثَّهُ ، أَيُّ
أَفْسَدَ عَنْهُ غَيْثُهُ ، وَمَثَّ شَارِبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ
شَيْئًا دَسِيمًا . ابْنُ سِيدَةَ : مَثَّ شَارِبُهُ يَمُثُّ
مَثًّا : أَصَابَهُ الدَّسَمُ فَرَأَيْتَ لَهُ وَبِصًا . قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ مَثَّ وَثَّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ نَثَّ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
مَثَّ شَارِبُهُ يَمُثُّ مَثًّا إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَمَسَحَهُ
يَدَيْهِ ، وَيَرَى أَثَرَ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ : سَمِعْتُ وَاقِعًا يَقُولُ : مَثَّ الْجُرْحُ
وَنَكَّهُ إِذَا دَهَنَهُ ، وَقَالَ ذَلِكَ غَرَامٌ .

وَمَثَّ السَّقَاءُ وَالزُّقُ يَمُثُّ ، وَتَمَثَّتْ :
رَشَعَ ، وَقِيلَ : نَثَجَ مِنْ مَهْنِهِمْ لَهُ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ فِيهِ : نَفَّحَ . وَثَّ
الرَّجُلُ يَمُثُّ : عَرَقَ مِنْ سِمَنِ . وَرَوَى فِي
حَدِيثِ عُمَرَ : يَمُثُّ مَثَّ الْحَمِيَةِ . وَمَثَّ
الْحَمِيَّةُ : رَشَعَ ، وَهِيَ الْمَثْمُةُ . وَجَاءَ
يَمُثُّ إِذَا جَاءَ سَمِينًا يَرَى عَلَى سَحْتِيهِ وَجِلْدِهِ
مِثْلُ الدَّهْنِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
تَقُولُ كَلْبُ حِينَ مَثَّتْ جُلُودُهَا
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُوثِهَا كُلِّ جَانِبٍ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ يَسْأَلُهُ
قَالَ : هَلَكْتُ ! قَالَ : أَهَلَكْتُ وَأَنْتَ تَمُثُّ
مَثَّ الْحَمِيَّةِ ؟ أَيُّ تَرَشَّعُ مِنَ السَّمَنِ ،

وَيُرَوَّى بِاللُّونِ . وَنَبَتْ مِثْلَاتُ : نَدَى ، قَالَ :

أَرْعَلَ مَجَّاجَ الثَّدْيِ مِثْلَاتَا
وَمَثَّ يَدَهُ وَأَصَابِعَهُ بِالْمَنْدِيلِ أَوْ
بِالْحَيْشِشِ وَنَحْوِهِ مَثًّا : مَسَحَهَا ، لَعَنَهُ فِي
مَثَّ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَهُ مَنْدِيلٌ
يَمُثُّ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ ، أَيُّ يَمْسَحُ بِهِ أَثَرُ الْمَاءِ
وَيَنْشَفُهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا مَسَحْتَهُ فَقَدْ مَثَّمْتَهُ
مَثًّا ، وَكَذَلِكَ مَثَّمْتُهُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
نَمُثُّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفُنَا
إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضْهِبٍ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : نَمُشُّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
أَحْسَبُهُ مَقُولًا عَنْ تَمَثَّتْ .

وَتَمَثَّمُوهُ ، كَتَمَثَّمُوهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَتَمَثَّتَ الرَّجُلُ إِذَا أَشْبَحَ الْفَتِيلَةُ مِنْ
الدَّهْنِ ؛ وَيُقَالُ : مَثَّمُوا بِنَا سَاعَةً ، وَتَمَثَّمُوا
بِنَا سَاعَةً ، وَلَكَلُّوا سَاعَةً ، أَيُّ رَوَّحُوا بِنَا
قَلِيلًا . وَالْمَثْمُةُ : التَّخْلِيطُ ؛ يُقَالُ : تَمَثَّتَ
أَمْرُهُمْ إِذَا خَلَطَهُ . وَمَثْمُهُ أَيْضًا : مِثْلُ مَرَمَزِهِ
(عَنْ الْأَصْمَعِيِّ) . يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمَثْمَتُهُ
وَمَرَمَزَهُ إِذَا حَرَكَهُ ، وَأَقْبَلَ بِهِ وَأَذْبَرَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثَاتَا
نَكَثَتْ حَيْثُ مَثَّمَتْ الْعِثَاتَا
قَالَ : يَقُولُ انْتَكَفَتْ أَثَرُهُ ، وَالْأَفْعَى
تَخْلِطُ الْمَشَى ؛ فَأَرَادَ أَنَّهُ أَصَابَ أَثَرًا
مُخْلَطًا .
وَالْعِثَاتُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْمَصْدَرُ ،
وَبِالْفَتْحِ الْإِسْمُ .

• مَثَجَ • مَثَجَ بِالشَّيْءِ : غَدَى بِهِ ، وَبِذَلِكَ
فَسَّرَ السُّكْرِيُّ قَوْلَ الْأَعْلَمِ :
وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يُدْ
نَجَّجَ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ
وَقِيلَ : يُمَجَّجُ يَخْلُطُ . التَّهْدِيبُ : يُقَالُ
مَثَجَ الْبِئْرُ إِذَا تَرَحَّحَا .

• مَثَدَ • مَثَدَ بَيْنَ الْحِجَارِوِ يَمُثُّدُ : اسْتَسْرَبَهَا

وَنَظَرَ بِعَيْنَيْهِ مِنْ خِلَالِهَا إِلَى الْعَلَوِ يَرَبُّا لِلْقَوْمِ
عَلَى هَذَا الْحَالِ ؛ أَشَدُّ تَعَلَّبٌ :

مَا مَثَلْتُ بُوصَانُ إِلَّا لِعَمَّهَا
يَحْتَلِ سُلَيْمٌ فِي الْوَعَى كَيْفَ تَصْنَعُ
قَالَ : وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْمَائِدُ الدِّبْدَابَانُ وَهُوَ اللَّابُدُ وَالْمَخْتَبِيُّ وَالشَّيْفَةُ
وَالرَّيْبَةُ .

• مِثَطَ • الْمِثَطُ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ يَمِثَطُكَ عَلَى
الْأَرْضِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَبْتَسِرُ .

• مِثْعَ • الْمِثْعُ : مِشْيَةُ قَبِيحَةٍ لِلنِّسَاءِ ،
مَثَعَتِ الْمَرْأَةُ تَمِثَعُ مِثْعًا وَتَمِثَعُ وَمِثَعَتْ ،
كَلَامُهَا : مَثَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وَصَنَعَ مِثْعًا
كَذَلِكَ ؛ قَالَ الْمَعْنَى :
كَالضَّبْعِ الْمِثْعَاءِ عَنَاهَا السُّدَمُ
تَحْفِرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَلُهُ
الْمِثْعَاءُ : الضَّبْعُ الْمِثْعَتَةُ .

• مِثْلَ • مِثْلُ : كَلِمَةٌ تَسْوِيهِ . يُقَالُ : هَذَا
مِثْلُهُ وَمِثْلُهُ ، كَمَا يُقَالُ شِبْهُهُ وَشِبْهُهُ بِمَعْنَى ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْفَرْقُ بَيْنَ الْمِثَالَةِ وَالْمُسَاوَةِ
أَنَّ الْمُسَاوَةَ تَكُونُ بَيْنَ الْمُخْتَلِفِينَ فِي الْجِنْسِ
وَالْمُتَّفِقِينَ ، لِأَنَّ التَّسَاوِيَّ هُوَ التَّكَافُؤُ فِي
الْعِشْرَةِ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ ، وَأَمَّا الْمِثَالَةُ
فَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْمُتَّفِقِينَ ، تَقُولُ : نَحْوُهُ
كَنَحْوِهِ وَفَقْهُهُ كَفَقْهِهِ وَلَوْنُهُ كَلَوْنِهِ ، وَطَعْمُهُ
كَطَعْمِهِ ، فَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ
فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسُدُّ مَسَدَهُ ، وَإِذَا قِيلَ : هُوَ مِثْلُهُ
فِي كَذَا فَهُوَ مُسَاوٍ لَهُ فِي جِهَةٍ دُونَ جِهَةٍ ،
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ مِثْلُ هَذَا ، وَهُمْ
أَمِثَالُهُمْ ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْمِثْلِيَّةَ بِهِ حَقِيرٌ كَمَا
أَنَّ هَذَا حَقِيرٌ . وَالْمِثْلُ : الشَّبْهُ . يُقَالُ : مِثْلُ
وَمِثْلُ ، وَشِبْهُهُ وَشِبْهُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ ابْنُ
جَنِّي : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَرِيبَ السَّمَاءِ »
وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقَّ مِثْلُ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ »
جَعَلَ مِثْلُ وَمَا اسْمًا وَاحِدًا فَبَنَى الْأَوَّلَ عَلَى
الْفَتْحِ ، وَهُمَا جَمِيعًا عِنْدَهُمْ فِي مَوْضِعٍ

أَنَّهُ قَوْلُ لَإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّ اللَّهَ أَمْرٌ بِالتَّوْحِيدِ ، وَنَهَى كُلَّ إِلَهٍ سِوَاهُ ، وَهِيَ الْأَمْثَالُ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ مَثَلَ بِهِ وَامْتَثَلَهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ وَتَمَثَّلَهُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْتَعَلَّبِي إِذَا تَنَحَّحْتَ لِلْقَرَى
حَكَ اسْتَهْ وَتَمَثَّلِ الْأَمْثَالَا
عَلَى أَنَّ هَذَا قَوْلٌ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ تَمَثَّلُ
بِالْأَمْثَالِ ثُمَّ حَدَّثَ وَأَوْصَلَ .

وَأَمَّا الْقَوْمُ وَعِنْدَ الْقَوْمِ مَثَلًا حَسَنًا ،
وَتَمَثَّلُ إِذَا أُنْشِدَ بَيْتًا ثُمَّ آخَرَ ثُمَّ آخَرَ ، وَهِيَ
الْأَمْثُولَةُ ، وَتَمَثَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَهَذَا الْبَيْتِ
بِمَعْنَى .

وَالْمَثَلُ : الشَّيْءُ الَّذِي يُضْرَبُ لَشَيْءٍ مَثَلًا
فَيَجْعَلُ مِثْلَهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا يُضْرَبُ بِهِ
مِنَ الْأَمْثَالِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَثَلُ الشَّيْءِ
أَيْضًا صِفَتُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُ عَزَّ مِنْ
قَائِلٍ : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ » ،
قَالَ اللَّيْثُ : مَثَلُهَا هُوَ الْجَنَّةُ عَنْهَا ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ
أَبُو عَلِيٍّ ، لِأَنَّ الْمَثَلَ الصِّفَةُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ التَّمَثُّلُ . قَالَ
عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ : سَمِعْتُ مُقَاتِلًا صَاحِبَ
التَّفْسِيرِ يُسْأَلُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِهِ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « مَثَلُ الْجَنَّةِ » : مَا مَثَلُهَا ؟
فَقَالَ : فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ،
قَالَ : مَا مَثَلُهَا ؟ فَسَكَتَ أَبُو عَمْرٍو ، قَالَ :
فَسَأَلْتُ يُوسُفَ عَنْهَا فَقَالَ : مَثَلُهَا صِفَتُهَا ،
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ » ، أَيْ صِفَتُهُمْ . قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ :
وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَمَّا
جَوَابُ أَبِي عَمْرٍو لِمُقَاتِلٍ حِينَ سَأَلَهُ مَا مَثَلُهَا
فَقَالَ فِيهَا : « أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ، ثُمَّ
تَكَرَّرَ السُّؤَالُ مَا مَثَلُهَا وَسَكَتُ أَبِي عَمْرٍو
عَنْهُ ، فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَجَابَهُ جَوَابًا مُقْنِعًا ، وَلَمَّا
رَأَى بُنُوهُ فَهَمَّ مُقَاتِلُ سَكَتَ عَنْهُ لَمَّا وَقَفَ
[عَلَيْهِ] مِنْ غِلْظِ فَهْمِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَهُ
تَعَالَى : « مَثَلُ الْجَنَّةِ » تَفْسِيرُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى :

قَتَلْتُهُ كُنْتُ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ ، أَيْ
تَكُونُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ إِذَا قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ
وَتَلَفَّظَ بِالشَّهَادَةِ ، كَمَا كَانَ هُوَ قَبْلَ التَّلَفُّظِ
بِالْكَلِمَةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَا أَنَّهُ يَصِيرُ كَافِرًا
بِقَتْلِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّكَ مِثْلُهُ فِي إِبَاحَةِ الدَّمِ ،
لِأَنَّ الْكَافِرَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ مُبَاحُ الدَّمِ ، فَإِنْ
قَتَلَهُ أَحَدٌ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ كَانَ مُبَاحُ الدَّمِ بِحَقِّ
الْقِصَاصِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَاحِبِ السَّعَةِ :
إِنْ قَتَلْتُهُ كُنْتُ مِثْلَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : جَاءَ فِي
رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ الرَّجُلَ قَالَ : وَاللَّهِ
مَا أَرَدْتُ قَتْلَهُ ، فَمَنْعَاهُ أَنَّهُ قَدْ بَيَّتَ قَتْلَهُ إِيَّاهُ
وَأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ، فَإِنْ صَدَّقَ هُوَ فِي قَوْلِهِ : إِنَّهُ
لَمْ يَرِدْ قَتْلُهُ ، ثُمَّ قَتَلْتُهُ قِصَاصًا كُنْتُ ظَالِمًا
مِثْلَهُ لِأَنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَتَلَهُ خَطَأً . وَفِي حَدِيثِ
الزَّكَوِّ : أَمَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهَا عَلَيْهِ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ،
قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ آخِرَ الصَّدَقَةِ عَنْهُ عَامَتَيْنِ
فَلِذَلِكَ قَالَ وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، وَتَأْخِيرُ الصَّدَقَةِ
جَائِزٌ لِلْإِمَامِ إِذَا كَانَ بِصَاحِبِهَا حَاجَةً إِلَيْهَا ،
وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : فَإِنَّهَا عَلَى وَمِثْلُهَا مَعَهَا ،
قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ اسْتَسْلَفَ مِنْهُ صَدَقَةٌ عَامَتَيْنِ ،
فَلِذَلِكَ قَالَ عَلَى . وَفِي حَدِيثِ السَّرَفَةِ : فَعَلَيْهِ
غَرَامَةٌ مِثْلِيهِ ، هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْوَعِيدِ وَالتَّغْلِيظِ
لَا الْوُجُوبِ لِتَنْتَهَى فَاعِلُهُ عَنْهُ ، وَإِلَّا فَلَا
وَاجِبَ عَلَى مُتْلِفِ الشَّيْءِ أَكْثَرَ مِنْ مِثْلِهِ ،
وقِيلَ : كَانَ فِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ تَقَعُ الْعُقُوبَاتُ
فِي الْأَمْوَالِ ، ثُمَّ نُسِخَ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فِي
ضَالَّةِ الْإِبِلِ غَرَامَتُهَا وَمِثْلُهَا مَعَهَا ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَأَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ نَحْوَهُ سَبِيلُهَا هَذَا
السَّبِيلُ مِنَ الْوَعِيدِ ، وَقَدْ كَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، يَحْكُمُ بِهِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ ،
وَخَالَفَهُ عَامَّةُ الْفُقَهَاءِ .

وَالْمَثَلُ : وَالْمَثِيلُ : كَالْمِثْلِ ، وَالْجَمْعُ
أَمْثَالٌ ، وَهِيَ بِنِصَائِلَانِ ، وَقَوْلُهُمْ : فَلَانُ
مُسْتَرَادٌ لِمِثْلِهِ وَفَلَانَةٌ مُسْتَرَادَةٌ لِمِثْلِهَا ، أَيْ
مِثْلُهُ يُطْلَبُ وَيُشْعَرُ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
مُسْتَرَادٌ مِثْلُهُ أَوْ مِثْلُهَا ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .
وَالْمَثَلُ : الْحَدِيثُ نَفْسُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ :

رَفَعَ لِكُونِهِمَا صِفَةً لَحِقَتْ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَمَا
مَوْضِعُ أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ ؟ قِيلَ : هُوَ جَرُّ بِإِضَافَةٍ
مِثْلُ مَا إِلَيْهِ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا عَلَى
بِنَائِهَا لِأَنَّهَا عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهَا حَرْفٌ
لِينِ ، فَكَيْفَ تَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَبْنِيِّ ؟ قِيلَ :
لَيْسَ الْمُضَافُ مَا وَحْدَهَا إِنَّمَا الْمُضَافُ
الاسْمُ الْمَصْنُومُ إِلَيْهِ مَا ، فَلَمْ تَعُدْ مَا هَذَا
أَنْ تَكُونَ كِتَابَةُ الثَّانِي فِي نَحْوِ جَارِيَةِ زَيْدٍ ،
أَوْ كَالْأَلْفِ وَالنُّونِ فِي سِرْحَانِ عَمْرٍو ، أَوْ كِيَاءِ
الْإِضَافَةِ فِي بَصْرَى الْقَوْمِ ، أَوْ كَالْفِ الثَّانِي
فِي صَحْرَاءِ زَمْ ، أَوْ كَالْفِ وَالنَّاءِ فِي قَوْلِهِ :
فِي غَائِلَاتِ الْحَاثِرِ الْمُتَوَوِّ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » أَرَادَ
لَيْسَ مِثْلُهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ
يَقُلْ هَذَا أَثْبَتَ لَهُ مِثْلًا ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ
ذَلِكَ ، وَنَظِيرُهُ مَا أُنْشِدَهُ سَيِّبِيُّهُ :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْنُ

أَيْ مَقْنُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ
مَا آمَنَتْ بِهِ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : إِنْ قَالَ قَائِلٌ
وَهَلْ لِلْإِيمَانِ مِثْلٌ هُوَ غَيْرُ الْإِيمَانِ ؟ قِيلَ لَهُ :
الْمَعْنَى وَاضِحٌ بَيْنَ ، وَتَأْوِيلُهُ إِنْ أَتَوْا بِتَصْدِيقِ
مِثْلِ تَصْدِيقِكُمْ فِي إِيْمَانِكُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ
وَتَصْدِيقِكُمْ كَتَوْحِيدِكُمْ (١) فَقَدْ اهْتَدَوْا ،
أَيْ قَدْ صَارُوا مُسْلِمِينَ مِثْلَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ
الْمِقْدَادِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ :
أَلَا إِنِّي لَوَيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ مِنَ التَّأْوِيلِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّهُ أَوْتَى مِنَ الْوَحْيِ الْبَاطِنِ غَيْرِ
الْمَثَلِ مِثْلُ مَا أُعْطِيَ مِنَ الظَّاهِرِ الْمَثَلُ ،
وَالثَّانِي أَنَّهُ أَوْتَى الْكِتَابَ وَحْيًا ، وَأَوْتَى مِنَ
الْبَيَانِ مِثْلَهُ ، أَيْ أَذِنَ لَهُ أَنْ يَبَيِّنَ مَا فِي
الْكِتَابِ ، فَيُعَمِّمُ وَيُخَصِّصُ ، وَيَزِيدُ وَيَقْصُرُ ،
فَيَكُونُ فِي وَجُوبِ الْعَمَلِ بِهِ وَتُرُومِ قَوْلِهِ
كَالظَّاهِرِ الْمَثَلُ مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمِقْدَادِ : قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِنْ

(١) قوله : « وتصدقكم كتوحيدكم » هكذا في الأصل ، ولعله وتوحيد كتوحيدكم .

«إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» ؛ وَصَفَ تِلْكَ الْجَنَّاتِ فَقَالَ : مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَصَفْتُهَا ، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ : « ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ » ؛ أَيْ ذَلِكَ صِفَةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَأَصْحَابِهِ فِي التَّوْرَةِ ، ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ صِفَتَهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَرُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلِلْمُتَوَكِّلِينَ فِي قَوْلِهِ : « مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ » قَوْلٌ آخَرُ قَالَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ يَزِيدَ الْهَمَلِيُّ فِي كِتَابِ الْمُفْتَضِّلِ ، قَالَ : التَّفْذِيرُ فِيهَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ مِثْلُ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ فِيهَا وَفِيهَا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ صِفَةُ الْجَنَّةِ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ مِثْلَ لَا يُوضَعُ فِي مَوْضِعٍ صِفَةٍ ، إِنَّمَا يُقَالُ صِفَةُ زَيْدٍ إِنَّهُ ظَرِيفٌ وَإِنَّهُ عَاقِلٌ . وَيُقَالُ : مِثْلُ زَيْدٍ مِثْلُ فُلَانٍ ، إِنَّمَا الْمِثْلُ مَأْخُذٌ مِنَ الْمِثَالِ وَالْحَذْوِ ، وَالصِّفَةُ تَحْلِيَةٌ وَنَعْتُ .

وَيُقَالُ : تَمَثَّلَ فُلَانٌ ضَرْبَ مَثَلًا ، وَتَمَثَّلَ بِالشَّيْءِ ضَرْبَهُ مَثَلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ مِثْلٍ فَاسْتَمِعُوا لَهُ » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ عَبَدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَمَا لَمْ تَنْزِلْ بِهِ حُجَّةٌ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ الْجَوَابَ مِمَّا جَعَلُوهُ لَهُ مَثَلًا وَنَدًا ، فَقَالَ : « إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا » ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ الْأَصْنَافُ أُنْدَادًا وَمِثَالًا لِلَّهِ ، وَهِيَ لَا تَخْلُقُ أَضْعَفَ شَيْءٍ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ لَهُ ، وَإِنْ يَسْلُبُهُمُ الدُّبَابُ الضَّعِيفُ شَيْئًا لَمْ يَخْلُصُوا الْمَسْلُوبَ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : « ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ » .

وَقَدْ يَكُونُ الْمَثَلُ بِمَعْنَى الْعِيرَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ « فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخَرِينَ » ، فَمَعْنَى السَّلَفِ أَنَا جَعَلْنَاهُمْ مُتَقَدِّمِينَ يَتَعَطَّى بِهِمُ الْغَابِرُونَ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَمَثَلًا أَيْ عِيرَةً يَتَعَبَّرُ بِهَا الْمُتَأَخَّرُونَ . وَيَكُونُ الْمَثَلُ بِمَعْنَى الْآيَةِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي صِفَةِ عِيسَى ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ » ؛ أَيْ آيَةً تَدُلُّ عَلَى نُبُوَّتِهِ . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » فَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ خَاصَمَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا قِيلَ لَهُمْ : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ » ، قَالُوا : قَدْ رَضِينَا أَنْ تَكُونَ إِلَهَتُنَا بِمِثْلَةِ عِيسَى وَالْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ عُبِدُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَهَذَا مَعْنَى ضَرْبِ الْمَثَلِ بِعِيسَى .

وَالْمِثَالُ : الْمِقْدَارُ وَهُوَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْمِثْلُ : مَا جُعِلَ مِثَالًا ، أَيْ مِقْدَارًا لِغَيْرِهِ يُحْدَى عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ الْمِثْلُ وَثَلَاثَةُ امِثْلَةٍ ، وَمِنْهُ امِثْلَةُ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ فِي بَابِ التَّصْرِيفِ . وَالْمِثَالُ : الْقَالِبُ الَّذِي يَقْدَرُ عَلَى مِثْلِهِ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِثَالُ قَالِبٌ يَدْخُلُ عَيْنَ النَّصْلِ فِي خَرَقٍ فِي وَسْطِهِ ثُمَّ يَطْرُقُ غِرَارُهُ حَتَّى يَنْسِبُ ، وَالْجَمْعُ امِثْلَةُ .

وَقَائِلُ الْعَلِيلِ : قَارِبَ الْبُرَّةِ فَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ مِنَ الْعَلِيلِ الْمَثُولِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَوْلُهُمْ قَائِلَ الْمَرِيضِ مِنَ الْمَثُولِ وَالْإِنْصَابِ ، كَأَنَّهُ هَمٌّ بِالثَّوْصِ وَالْإِنْصَابِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا : فَحَسَتْ لَهُ قِسْمَهَا ، وَامْتَثَلُوهُ غَرَضًا ، أَيْ نَصَبُوهُ هَدَفًا لِسِهَامِ مَلَائِكِهِمْ وَأَقْوَالِهِمْ ، وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الْمَثَلَةِ .

وَيُقَالُ : الْمَرِيضُ الْيَوْمَ امِثْلُ ، أَيْ أَحْسَنُ مَثُولًا وَإِنْصَابًا ، ثُمَّ جُعِلَ صِفَةً لِلْإِقْبَالِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمُ الْمَرِيضُ الْيَوْمَ امِثْلُ أَيْ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ حَالِهِ كَانَتْ قَبْلَهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ امِثْلُ قَوْمِهِ أَيْ أَفْضَلُ قَوْمِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : فُلَانٌ امِثْلُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَذْنَاهُمْ لِلْخَيْرِ . وَهَؤُلَاءِ امِثَالُ الْقَوْمِ أَيْ خِيَارُهُمْ . وَقَدْ مِثْلُ الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، مِثَالَةٌ أَيْ صَارَ فَاضِلًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِثَالَةُ حُسْنُ الْحَالِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَةً كُلَّمَا أَزْدَدْتَ مِثَالَةً ، وَالرِّعَالَةُ : الْحُمُقُ ، قَالَ :

وَيُرْوَى كُلَّمَا أَزْدَدْتَ مِثَالَةً زَادَكَ اللَّهُ رِعَالَةً . وَالْأَمْتَلُ : الْأَفْضَلُ ، وَهُوَ مِنْ أَمَاتِلِهِمْ وَذَوَى مِثَالِهِمْ . يُقَالُ : فُلَانٌ امِثْلُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَفْضَلُ مِنْهُ ، قَالَ الْإِيَادِيُّ : وَسُئِلَ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ مِثْلِكَ قَالَ لِرَجُلٍ : انْتَبِهِ بِقَوْمِكَ ، فَقَالَ : إِنْ قَوْمِي مِثْلُ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُرِيدُ أَنَّهُمْ سَادَاتُ لَيْسَ قَوْقُهُمْ أَحَدٌ .

وَالطَّرِيقَةُ الْمِثْلِيَّةُ : الَّتِي هِيَ أَشْبَهُ بِالْحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذْ يَقُولُ امِثْلُهُمْ طَرِيقَةً » ؛ مَعْنَاهُ أَعْدَلُهُمْ وَأَشْبَهُهُمْ بِأَهْلِ الْحَقِّ ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ : « امِثْلُهُمْ طَرِيقَةً » أَعْلَمُهُمْ عِنْدَ نَفْسِهِ بِمَا يَقُولُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ قَالَ : « وَبَدَّهَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمِثْلِيَّةِ » ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : الْمِثْلِيَّةُ تَأْنِيثُ الْأَمْتَلِ كَالْقُصْوَى تَأْنِيثُ الْأَقْصَى ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَى الْأَمْتَلِ ذُو الْفَضْلِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقَالَ هُوَ امِثْلُ قَوْمِهِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِثْلِيَّةُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ بِمِثْلَةِ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى ، وَهُوَ نَعْتُ لِلطَّرِيقَةِ ، وَهُمْ الرِّجَالُ الْأَشْرَافُ ، جُعِلَتْ الْمِثْلِيَّةُ مُؤَنَّثَةً لِتَأْنِيثِ الطَّرِيقَةِ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : قَالَ الْحَلِيلُ يُقَالُ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مِثْلَكَ وَهَذَا رَجُلٌ مِثْلَكَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ أَخْوَلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ بِالْأَمْسِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مِثْلٍ .

وَالْمِثْلِيلُ : الْفَاضِلُ ، وَإِذَا قِيلَ مَنْ امِثْلُكُمْ ؟ قُلْتَ : كُلُّنَا مِثْلِي (حِكَاةٌ نَعْلَبُ) ، قَالَ : وَإِذَا قِيلَ مَنْ أَفْضَلُكُمْ ؟ قُلْتَ فَاضِلٌ ، أَيْ أَنْكَ لَا تَقُولُ كُلُّنَا فَضِيلٌ كَمَا تَقُولُ كُلُّنَا مِثْلِي . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْتَلُ فَلَا امِثْلُ ، أَيْ الْأَشْرَفُ فَلَا أَشْرَفُ وَالْأَعْلَى فَلَا أَعْلَى فِي الرُّبُوبَةِ وَالْمِثْلَةِ . يُقَالُ : هَذَا امِثْلُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَفْضَلُ وَأَدْنَى إِلَى الْخَيْرِ . وَأَمِثَالُ النَّاسِ : خِيَارُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ التَّرَاوِيحِ : قَالَ عُمَرُ لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَى قَارِيٍّ وَاحِدٍ لَكَانَ امِثْلُ ، أَيْ أَوْلَى وَأَصَوَّبُ .

وفي الحديث : أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حيًا لَرَأَى سَيُوفَنَا قَدْ بَسَّاتُ بِالْمَيْتَالِ ؛ قال الزُّمَحْرِيُّ : معناه اعتادت واستأنست بِالْأَمْثَالِ .
وَمَثَلُ الشَّيْءِ : شَبَاهُهُ .

وَالْتَمَثَالُ : الصُّورَةُ ، وَالْجَمْعُ التَّمَثِيلُ . وَمَثَلُ لُ الشَّيْءِ : صُورُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَامْتَلَكَهُ هُوَ : تَصَوَّرَهُ . وَالْمِثَالُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْثَلَةٌ وَمَثَلٌ . وَمَثَلْتُ لَهُ كَذَا تَمْثِيلًا إِذَا صَوَّرْتُ لَهُ مِثَالَهُ بِكَيْتَابَةٍ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا مُمَثِّلٌ مِنَ الْمُثْمَلِينَ ، أَيْ مُصَوَّرٌ . يُقَالُ : مَثَلْتُ ، بِالتَّخْفِيلِ وَالتَّخْفِيفِ ، إِذَا صَوَّرْتُ مِثَالًا . وَالتَّمَثَالُ : الْإِسْمُ مِنْهُ ، وَظَلُّ كُلِّ شَيْءٍ تَمَثَالُهُ . وَمَثَلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ : سَوَاهُ وَشَبَهُهُ بِهِ ، وَجَعَلَهُ مِثْلَهُ ، وَعَلَى مِثَالِهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالتَّارَ مُثْمَلَتَيْنِ فِي قَبْلَةِ الْجِدَارِ ، أَيْ مُصَوَّرَتَيْنِ ، أَوْ مِثَالَهُمَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَمْثَلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ ، أَيْ لَا تُشَبِّهُوا بِخَلْقِهِ وَتَصَوَّرُوا مِثْلَ تَصَوُّرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَثَلَةِ . وَالتَّمَثَالُ : اسْمٌ لِلشَّيْءِ الْمَصْنُوعِ مِثْلَهَا بِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، وَجَمْعُهُ التَّمَثَالُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَثَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا قَدَرْتَهُ عَلَى قَدَرِهِ ، وَيَكُونُ تَمْثِيلُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ تَشْبِيهًا بِهِ ، وَاسْمٌ ذَلِكَ الْمُثْمَلُ تَمَثَالٌ .

وَأَمَّا التَّمَثَالُ ، يَفْتَحُ التَّاءُ ، فَهُوَ مُصَدَّرٌ مَثَلْتُ تَمْثِيلًا وَتَمَثَالًا . وَيُقَالُ : امْتَثَلْتُ مِثَالَ فُلَانٍ إِذَا حَذَوْتُ حَذْوَهُ وَسَلَكْتُ طَرِيقَتَهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَامْتَثَلُ طَرِيقَتَهُ تَبَعَهَا فَلَمْ يَعُدَّهَا . وَمَثَلُ الشَّيْءِ يَمْثَلُ مَثُولًا وَمَثَلٌ : قَامَ مُتَنَصِّبًا ، وَمَثَلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثُولًا أَيْ انْتَصَبَ قَائِمًا ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَنَارَةِ الْمَرْجَةِ مَائِلَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ سَرَهُ أَنْ يَمْثَلَ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، أَيْ يَقُومُوا لَهُ قِيَامًا وَهُوَ جَالِسٌ ؛ يُقَالُ : مَثَلَ الرَّجُلُ يَمْثَلُ مَثُولًا إِذَا انْتَصَبَ قَائِمًا ، وَلَئِنْ نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مِنْ زَيٍّْ

الْأَعَاجِمِ ، وَلِأَنَّ الْبَاعِثَ عَلَيْهِ الْكِبَرُ وَإِذْلالُ النَّاسِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ، مُمَثِّلًا ، يُرَوِّى بِكِسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا ، أَيْ مُتَنَصِّبًا قَائِمًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا شَرَحَ ، قَالَ : وَفِيهِ نَظَرٌ مِنْ جِهَةِ التَّصْرِيفِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَمَثَلَ قَائِمًا .

وَالْمَائِلُ : الْقَائِمُ . وَالْمَائِلُ : اللَّاطِي بِالْأَرْضِ . وَمَثَلٌ : لَاطَى بِالْأَرْضِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَحَمَّلَ مِنْهَا أَهْلُهَا وَخَلَّتْ لَهَا رُسُومٌ فَمِنْهَا مُسْتَبِينَ وَمَائِلٌ وَالْمُسْتَبِينَ : الْأَطْلَالُ . وَالْمَائِلُ : الرُّسُومُ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ أَيْضًا فِي الْمَائِلِ الْمُتَنَصِّبِ : يَظَلُّ بِهَا الْحِرْيَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا عَلَى الْجِدْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبَّرُ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهُمْ صُورَاهُ كَالْمَثَلِ فَسَرَهُ الْمُفْسِّرُ فَقَالَ : الْمَثَلُ الْمَائِلُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَوَجْهُهُ عِنْدِي أَنَّهُ وَضَعَ الْمَثَلَ مَوْضِعَ الْمَثُولِ ، وَأَرَادَ كَذَى الْمَثَلَ فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَثَلُ جَمْعَ مَائِلٍ كَكُتَابٍ وَغَيْبٍ ، وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وَمَوْضِعُ الْكَافِ الزِّيَادَةُ ، كَمَا قَالَ رُوبَةُ :

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِّ أَيْ فِيهَا مَقَقٌّ .

وَمَثَلٌ يَمْثَلُ : زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

يَقْرَبُ النَّهْضُ النَّجِيجُ لَهَا يَرَى فِيهِ بَدْوٌ مَرَّةً وَمَثُولٌ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ فُلَانٌ عِنْدَنَا ثُمَّ مَثَلَ ، أَيْ ذَهَبَ .

وَالْمَائِلُ : الدَّارِسُ ، وَقَدْ مَثَلَ مَثُولًا . وَامْتَثَلَ أَمْرُهُ أَيْ احْتَذَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحَارَ وَالْأَنْثَى :

رَبَاعٌ لَهَا مَذٌّ أَوْ رِقٌّ الْعُودُ عِنْدَهُ خَاشَاتٌ دَحَلِي مَا يَرَادُ امْتِثَالُهَا

وَمَثَلَ بِالرَّجُلِ يَمْثَلُ مَثَلًا وَمَثَلَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَمَثَلٌ ، كِلَاهُمَا : نَكَلٌ بِهِ ، وَهِيَ الْمَثَلَةُ وَالْمَثَلَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ » ؛ قَالَ الزُّجَاجُ : الضَّمَّةُ فِيهَا عَوَضٌ مِنَ الْحَذَفِ ، وَرَدَّ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَالَ : هُوَ مِنْ بَابِ شَاءَ لَجِيَّةً وَشِيَاءَ لَجِيَاتٍ .

الْجَوَهَرِيُّ : الْمَثَلَةُ ، يَفْتَحُ الْمِيمُ وَضَمُّ التَّاءِ ، الْعُقُوبَةُ ، وَالْجَمْعُ الْمَثَلَاتُ . التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ » وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ ؛ يَقُولُ : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ الَّذِي لَمْ أَعَاجِلْهُمْ بِهِ ، وَقَدْ عَلِمُوا مَا نَزَلَ مِنْ عُقُوبَتِنَا بِالْأَسْمِ الْحَالِيَةِ فَلَمْ يَتَوَقَّعُوا بِهِمْ ؛ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْعُقُوبَةِ ، مَثَلَةٌ وَمَثَلَةٌ ، فَمَنْ قَالَ مَثَلَةٌ جَمَعَهَا عَلَى مَثَلَاتٍ . وَمَنْ قَالَ مَثَلَةٌ جَمَعَهَا عَلَى مَثَلَاتٍ وَمَثَلَاتٍ وَمَثَلَاتٍ ، يَأْسُكَانِ التَّاءُ ، يَقُولُ : يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ أَيْ يَطْلُبُونَ الْعَذَابَ فِي قَوْلِهِمْ : « فَاظْطَرُّ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ » ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنَ الْعَذَابِ مَا هُوَ مَثَلَةٌ وَمَا فِيهِ نَكَالٌ لَهُمْ لَوْ اتَّعَظُوا ؛ وَكَانَ الْمَثَلُ مَأْخُذًا مِنَ الْمَثَلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا شَنَّعَ فِي عُقُوبَتِهِ جَعَلَهُ مَثَلًا وَعَلَمًا .

وَيُقَالُ : امْتَثَلَ فُلَانٌ مِنَ الْقَوْمِ ، وَهَؤُلَاءِ مَثَلُ الْقَوْمِ وَأَمَائِلُهُمْ ، يَكُونُ جَمْعُ أَمَائِلٍ ، وَيَكُونُ جَمْعُ الْأَمْثَلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ يَمْثَلَ بِالْذُّوَابِ وَأَنْ تَوَكَّلَ الْمَثُولُ بِهَا ، وَهُوَ أَنْ تَنْصَبَ قَرْمِي ، أَوْ تَقْطَعَ أَطْرَافَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَثَلَةِ . يُقَالُ : مَثَلْتُ بِالْحَيَّاتِ أَمْثَلُ بِهِ مَثَلًا ، إِذَا قَطَعْتَ أَطْرَافَهُ وَشَوَّهْتَ بِهِ ؛ وَمَثَلْتُ بِالْقَتِيلِ إِذَا جَدَعْتَ أَنْفَهُ وَأَذَنَهُ أَوْ مَذَاكِيرَهُ أَوْ شَيْئًا مِنْ أَطْرَافِهِ ، وَالْإِسْمُ الْمَثَلَةُ ، فَأَمَّا مَثَلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهُوَ لِلْمَيْلَةِ . وَمَثَلٌ بِالْقَتِيلِ : جَدَعَهُ وَأَمْثَلَهُ : جَعَلَهُ مَثَلَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَثَلَ بِالشَّعْرِ فَلَيْسَ لَهُ

عِنْدَ اللَّهِ خَلْقَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، مِثْلَةُ الشَّعْرِ :
حَلَقَهُ مِنَ الْخُلُودِ ، وَقِيلَ : نَتَفَهَ أَوْ تَغْيِيرَهُ
بِالسَّوَادِ ، وَرَوَى عَنْ طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ :
جَعَلَهُ اللَّهُ طَهْرَةً ، فَجَعَلَهُ نَكَالًا .
وَأَمَثَلَ الرَّجُلَ : قَتَلَهُ بِقَوْدٍ . وَأَمَثَلَ مِنْهُ :
اقتَصَصَ ؛ قَالَ :

إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ
نَمِثِّلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ
وَنَمِثِّلُ مِنْهُ : كَامِثِلُ . يُقَالُ : اِمْتَثَلْتُ مِنْ
فُلَانٍ اِمْتِثَالًا ، أَيْ اِقْتَصَصْتُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الْجِمَارَ وَالْأَتْنَ :

خَمَاشَاتُ دَحَلٍ مَا يُرَادُ اِمْتِثَالُهَا
أَيْ مَا يُرَادُ أَنْ يُقْتَصَّ مِنْهَا ، هِيَ أَذَلُّ مِنْ
ذَلِكَ أَوْ هِيَ أَغْرَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ . وَيَقُولُ
الرَّجُلُ لِلْحَاكِمِ : اِمْتِلْنِي مِنْ فُلَانٍ
وَأَقْصِنِي ، وَأَقْدِنِي ، أَيْ أَقْصِنِي مِنْهُ ، وَقَدْ
أَمَثَلَهُ الْحَاكِمُ مِنْهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْجِمَالُ
الْقِصَاصُ ؛ قَالَ : يُقَالُ أَمَثَلَهُ اِمْتِثَالًا وَأَقْصَهُ
إِقْصَاصًا بِمَعْنَى ، وَالْإِسْمُ الْجِمَالُ
وَالْقِصَاصُ . وَفِي حَدِيثِ سُؤَيْدِ بْنِ مِقْرَنٍ :
قَالَ ابْنُهُ مُعَاوِيَةُ لَطَمْتُ مَوْلَى لَنَا ، فَدَعَاهُ
أَبِي وَدَعَانِي ، ثُمَّ قَالَ اِمْتَلْ مِنْهُ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : اِمْتِثَلْ ، فَفَعَا ، أَيْ اِقْتَصَصْ مِنْهُ .
يُقَالُ : اِمْتَلِ السُّلْطَانُ فُلَانًا إِذَا أَقَادَهُ .
وَقَالُوا : مِثْلُ مَاثِلٍ أَيْ جَهْدُ جَاهِدٍ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ لَا يَضَعُ بِالرُّمَّةِ الْمَعَاوِلَا
يَلْقَى مِنَ الْقَامَةِ مِثْلًا مَاثِلَا
وَأَنْ تَشْكِي الْأَيْنِ وَالْتِلَا
عَنِ الْتَلَاتِلِ الشَّدَائِدِ .

وَالْجِمَالُ : الْفِرَاشُ ، وَجَمْعُهُ مِثْلُ ، وَإِنْ
شِئْتَ خَفَّفْتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى سَعْدٍ وَفِي الْبَيْتِ مِثَالُ رَيْثٍ ، أَيْ فِرَاشٍ
خَلَقَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ جَرِيرٍ عَنْ مَغِيرَةَ عَنْ
أُمِّ مُوسَى أُمِّ وَلَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَتْ :
زَوَّجَ عَلِيٌّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ شَابِيْنٍ ، وَأَبْنَى
مِنْهُمَا ، فَاشْتَرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِثَالَيْنِ ،
قَالَ جَرِيرٌ : قُلْتُ لِمَغِيرَةَ : مَا مِثَالَانِ ؟ قَالَ :

نَمَطَانِ ، وَالنَّمَطُ مَا يُقْتَرَشُ مِنْ مَقَارِشِ
الصُّوفِ الْمُلَوَّنَةِ ؛ وَقَوْلُهُ : وَفِي الْبَيْتِ مِثَالُ
رَيْثٍ أَيْ فِرَاشٍ خَلَقَ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

يَكُلُّ طَوَالِ السَّاعِدَيْنِ كَأَنَّمَا
يَرَى بِسَرَى اللَّيْلِ الْمِثَالُ الْمُمَهَّدَا
وَفِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ
الْجَنَّةِ كَانَ مُسْتَلْقِيًا عَلَى مِثْلِهِ ؛ هِيَ جَمْعُ
مِثَالٍ وَهُوَ الْفِرَاشُ .

وَالْمِثَالُ : حَجَرٌ قَدْ تَقَرَّى وَجْهَهُ نَقَرَ عَلَى
خَلْقَةِ السَّمَاءِ سَوَاءً ، فَيَجْعَلُ فِيهِ طَرَفَ الْعُمُودِ
أَوْ الْمُلْمُولِ الْمُضْهَبِ ، فَلَا يَزَالُونَ يَحْتَوْنَ
مِنْهُ بِأَرْفَقٍ مَا يَكُونُ حَتَّى يَنْخَلُ الْمِثَالُ فِيهِ
فَيَكُونُ مِثْلَهُ .

وَالْأَمَثَالُ : أَرْضُونَ ذَاتُ جِبَالٍ يُشَبُّهُ
بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ أَمَثَالًا ، وَهِيَ
مِنَ الْبَصَرَةِ عَلَى لَيْتَيْنِ .
وَالْمِثْلُ : مَوْضِعٌ ^(١) ؛ قَالَ مَالِكُ
ابْنِ الرَّبِيعِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى
رَحَى الْمِثْلِ أَوْ أَمَسْتُ بِفُلْجٍ كَمَا هِيَ ؟

* مَثْنٌ * الْمَثَانَةُ : مُسْتَقَرُّ الْبَوْلِ وَمَوْضِعُهُ مِنْ
الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَمِثْنٌ ، بِالْكَسْرِ ،
مَثْنًا ، فَهُوَ مِثْنٌ وَأَمْثْنٌ ، وَالْأُنْثَى مَثْنَاءُ :
اشْتَكَى مَثَانَتَهُ ، وَمِثْنٌ مَثْنًا ، فَهُوَ مَمْثُونٌ
وَمِثْنٌ كَذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ :

أَنَّهُ صَلَّى فِي ثِيَابٍ فَقَالَ إِنِّي مَمْثُونٌ ؛ قَالَ
الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ : الْمَمْثُونُ الَّذِي يَشْتَكِي
مَثَانَتَهُ ، وَهِيَ الْعِضْوُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْبَوْلُ
دَاخِلَ الْجَوْفِ ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مِثْنٌ
وَمَمْثُونٌ ، فَإِذَا كَانَ لَا يُمْسِكُ بَوْلَهُ فَهُوَ
أَمْثْنٌ . وَمِثْنُ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَمْثْنٌ
بَيْنَ الْمِثْنِ ، إِذَا كَانَ لَا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ فِي فِعْلِهِ مِثْنٌ وَمِثْنٌ ، فَمِنْ
قَالَ مِثْنٌ فَلَا اسْمَ مِنْهُ مِثْنٌ ، وَمَنْ قَالَ مِثْنٌ

(١) قوله : « والمثل موضع » هكذا ضبط في
الأصل ، ومثله في ياقوت بضبط العبارة ، ولكن في
القاموس ضبط بالضم .

فَلَا اسْمَ مِنْهُ مَمْثُونٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمِثْنُ وَجَعُ
الْمَثَانَةِ ، وَهُوَ أَيْضًا لَا يَسْتَمْسِكُ الْبَوْلَ فِيهَا .
أَبُو زَيْدٍ : الْأَمْثْنُ الَّذِي لَا يَسْتَمْسِكُ بَوْلَهُ فِي
مَثَانَتِهِ ، وَالْمَرَأَةُ مَثْنَاءُ ، مَمْدُودَةٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِمَهْلِكِ الْمَرَأَةِ الْمَحْمَلِ
وَالْمُسْتَوْدَعِ وَهُوَ الْمَثَانَةُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَامِلَتُهُ مَحْمُولَةٌ مُسْتَكِنَةٌ
لَهَا كُلُّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ
بَعْنَى الْمَثَانَةِ الَّتِي هِيَ الْمُسْتَوْدَعُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا لَفْظُهُ ، قَالَ : وَالْمَثَانَةُ عِنْدَ
عَوَامِّ النَّاسِ مَوْضِعُ الْبَوْلِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ
مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الْأُنْثَى . وَالْمِثْنُ : الَّذِي
يَحْسِبُ بَوْلَهُ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
لِرُؤُوسِهَا : إِنَّكَ لَمِثْنٌ خَبِيثٌ ، قِيلَ لَهَا :
وَمَا الْمِثْنُ ؟ قَالَتْ : الَّذِي يَجَامِعُ عِنْدَ السَّحَرِ
عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْبَوْلِ فِي مَثَانَتِهِ ، قَالَ : وَالْأَمْثْنُ
مِثْلُ الْمِثْنِ فِي حِسَابِ الْبَوْلِ .

أَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ : الْمَثْنَاءُ ، بِالْمَدِّ
الْمَرَأَةُ إِذَا اشْتَكَتْ مَثَانَتَهَا .
وَمِثْنُهُ بِمِثْنِهِ بِالضَّمِّ ^(٢) ، مِثْنًا وَمِثْنًا ؛
أَصَابَ مَثَانَتَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْنُهُ بِالْأَمْرِ مِثْنًا غَتُهُ بِوَعْتَا ؛
قَالَ شَيْبَرٌ : لَمْ أَسْمَعْ مِثْنَتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ
الْأَمْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَظَنُّهُ مِثْنَتُهُ مِثْنًا ،
بِالنَّاءِ لَا بِالنَّاءِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِثْنِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ مِثْنٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* مَجْجٌ * مَجْجُ الشَّرَابِ وَالشَّيْءِ مِنْ فِيهِ يَمْجُهُ
مَجًّا وَمَجًّا بِوَيْ : رَمَاهُ ؛ قَالَ رِبْعَةُ بْنُ الْجَدْعَرِ
الْهَذَلِيُّ :

وَطَعَنَتِ خَلْسِي قَدْ طَعَنَتْ مُرْشَتِي
يَمْجُ بِهَا عِرْقٌ مِنَ الْجَوْفِ قَالِسُ
أَرَادَ يَمْجُ بِدُمِهَا ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَاءَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيَدْعُو بِرِدِّ الْمَاءِ وَهُوَ بِلَاؤُهُ
وَأَنْ مَاسِقُوهُ الْمَاءَ مَجٌّ وَغَرَّعَا

(٢) قوله : « ومثنه بمثنه بالضم » نقل
الصاغاني عن أبي عبيد الكسر أَيْضًا .

هَذَا يَصِفُ رَجُلًا بِهِ الْكَلْبُ ، وَالْكَلْبُ إِذَا
نَظَرَ إِلَى الْمَاءِ تَحِيلَ لَهُ فِيهِ مَا يَكْرَهُهُ فَلَمْ
يَشْرَبْهُ . وَمَجْجٌ يَرِيقُهُ يَمَجُّهُ إِذَا لَقِظَهُ
وَأَنَمَجَتْ نَقْطَةً مِنَ الْقَلَمِ : تَرَشَّشَتْ .
وَشَيْخٌ مَاجٌ : يَمَجُّ رِيقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ
حِسَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ .
وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا مَجَّةٌ أَيْ قَدْرٌ
مَا يَمَجُّ . وَالْمَجَّاجُ : مَا مَجَّ مِنْ فِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَخَذَ
مِنْ الدَّلْوِ حُسَّةَ مَاءٍ ، فَمَجَّجَهَا فِي يَثْرِ قَفَاضَتْ
بِالْمَاءِ الرُّوَاءُ . شَيْءٌ : مَجَّ الْمَاءُ مِنَ الْقَمْرِ صَبَّهُ
مِنْ فِيهِ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا ، وَقَدْ مَجَّجَهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا مَجَّ لُعَابُهُ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مَجًّا حَتَّى
يُبَاعِدَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، قَالَ فِي الْمَضْمَضَةِ لِلصَّائِمِ : لَا يَمَجُّهُ
وَلَكِنْ يَشْرَبُهُ ، فَإِنَّ أَوَّلَهُ خَيْرٌ ، أَرَادَ
الْمَضْمَضَةَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَيْ لَا يَلْقِيهِ مِنْ فِيهِ
فَيَذْهَبُ خُلُوفُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : فَمَجَّجَهُ
فِي فِيهِ ، وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ :
عَقَلْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مَجَّةً مَجَّجَهَا
فِي يَثْرِ لَنَا . وَالْأَرْضُ إِذَا كَانَتْ رِيًّا مِنْ
النَّدَى ، فَبَيَّ مَجَّجَ الْمَاءَ مَجًّا .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
الْأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمَضَةٌ ، مَعْنَاهُ أَنَّ
لِلنَّفْسِ شَهْوَةً فِي اسْتِنَاعِ الْعِلْمِ ، وَالْأُذُنُ
لَا تَعْيَ مَا تَسْمَعُ ، وَلَكِنَّهَا تَلْقِيهِ نِسْيَانًا ، كَمَا
يَمَجُّ الشَّيْءُ مِنَ الْقَمْرِ .
وَالْمَجَّاجَةُ : الرِّيقُ الَّذِي تَمَجُّهُ مِنْ
فِيكَ . وَمَجَّاجَةُ الشَّيْءِ : عَصَارَتُهُ . وَمَجَّاجُ
الْجَرَادِ : لُعَابُهُ . وَمَجَّاجُ فَمِ الْجَارِيَةِ :
رِيقُهَا . وَمَجَّاجُ الْعَيْنِ : مَا سَالَ مِنْ
عَصِيرِهِ . وَيُقَالُ لِمَا سَالَ مِنْ أَفْوَاهِ الدُّبِيِّ :
مُجَّاجٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
وَمَا قَدِيمٌ عَهْدُهُ وَكَانَهُ
مُجَّاجُ الدُّبِيِّ لَاقَتْ بِهَا جَرَّةً دُبِيَّ (٧)

(١) قوله : « وما قديم إلخ » كذا بالأصل
مضبوطاً وقوله : « وفي رواية إلخ » كذا فيه أيضاً .

وَفِي رِوَايَةٍ : لَاقَتْ بِهِ جَرَّةً دُبِيَّ . وَمَجَّاجُ
النَّحْلِ : عَسَلُهَا ، وَقَدْ مَجَّجَتْ تَمَجُّهُ ،
قَالَ :
وَلَا مَا تَمَجُّ النَّحْلُ مِنْ مَتَمَجٍّ
فَقَدْ ذُقْتُهُ مُسْتَطَرَفًا وَصَفًا لِيَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ
يَأْكُلُ الْقَثَاءَ بِالْمَجَّاجِ أَيْ بِالْعَسَلِ ، لِأَنَّ
النَّحْلَ تَمَجُّهُ . الرِّيشِيُّ : الْمَجَّاجُ
الْعُرْجُونُ ، وَأَنشَدَ :

يَقَابِلُ لَقْتُ عَلَى الْمَجَّاجِ
قَالَ : الْقَابِلُ الْفَسِيلُ ، قَالَ : هَكَذَا قُرِئَتْ ،
يَفْتَحُ الْعِمِيمَ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَهْوَ صَحِيحٌ
أَمْ لَا ؟
وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ : مُجَّاجُ الْمَزْنِ ،
وَالْعَسَلُ : مُجَّاجُ النَّحْلِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَمَجَّاجُ الْمَزْنِ مَطَرُهُ .

وَالْمَاجُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَيْلُ : الَّذِي
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْسِكَ رِيقَهُ مِنَ الْكَبِيرِ .
وَالْمَاجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ ، يُقَالُ :
أَحْمَقُ مَاجٍ لِلَّذِي يَسِيلُ لُعَابُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَحْمَقُ مَعَ هَرَمٍ ، وَجَمَعَ الْمَاجُ مِنَ الْإَيْلِ
مَجَّجَةً ، وَجَمَعَ الْمَاجُ مِنَ النَّاسِ مَا جَوْنَ
(كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْأَنْثَى
مِنْهُمَا بِالْهَاءِ . وَالْمَاجُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ أَسَنَّ
وَسَالَ لُعَابُهُ . وَالْمَاجُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَكْبُرُ حَتَّى
تَمَجُّ الْمَاءَ مِنْ حَلْقِهَا .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَجَّجُ بُلُوغُ الْعَنِيبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَبِعِ الْعَنِيبَ حَتَّى يَظْهَرَ مَجَّجُهُ
أَيْ بُلُوغُهُ . مَجَّجُ الْعَنِيبِ يَمَجُّجُ (٢) إِذَا طَابَ
وَصَارَ حُلُومًا . وَفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ :
لَا يَصْلُحُ السَّلَفُ فِي الْعَنِيبِ وَالزَّيْتُونُ وَأَشْبَاهُ
ذَلِكَ حَتَّى يَمَجَّجَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّجَالِ :
يَعْقِلُ الْكَرَمَ ثُمَّ يَكْحَبُ ثُمَّ يَمَجَّجُ .

(٢) قوله : « مجج العنب يمجج » هذا الضبط
وجد بنسخة من النهاية يظن بها الصحة ، ومقتضى
ضبط القاموس المجج ، وفتحين ، أن يكون فعله من
باب تعب وقوله : « والمجج حب » ضبط في الأصل
مجاج ، بضم الميم .

وَالْمَجَّجُ : اسْتِرْخَاءُ الشَّدَقَيْنِ نَحْوُ
مَا يَعْزُضُ لِلشَّيْخِ إِذَا هَرَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ رَأَى فِي الْكَعْبَةِ صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ :
مُرُوا الْمَجَّاجَ يَمَجِّجُونَ عَلَيْهِ ، الْمَجَّاجُ
جَمْعُ مَاجٍ ، وَهُوَ الرَّجُلُ الْهَرَمُ الَّذِي يَمَجُّ
رِيقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حِسَّهُ .

وَالْمَجْمَجَّةُ : تَغْيِيرُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ
عَمَّا كُتِبَ . وَفِي بَعْضِ الْكُتُبِ : مُرُوا
الْمَجَّاجَ ، يَفْتَحُ الْعِمِيمَ ، أَيْ مُرُوا الْكَاتِبَ
يَسُودُهُ ، شَيْءٌ بِهِ لَأَنَّ قَلَمَهُ يَمَجُّ الْمِدَادَ .
وَالْمَجَّجُ وَالْمَجَّاجُ : حَبٌّ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ
أَشَدُّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ
الْحَبَّةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمَاشُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِ
الْحَلَرُ وَالزَّنَّ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَجَّةُ حَمَضَةٌ
تُشَبِّهُ الطَّحْمَاءَ غَيْرَ أَنَّهُا أَلْطَفُ وَأَصْفَرُ .

وَالْمَجَّجُ : سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ الْعَرَبِ ،
ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . وَالْمَجَّجُ : فَرَسٌ الْحَامِ
كَالْبُحْجِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذَلِكَ
وَلَا أَعْرِفُ صِحَّتَهُ .
وَالْمَجَّجُ الْفَرَسُ : جَرَى جَرِيًّا شَدِيدًا ،

قَالَ :
كَانَمَا يَسْتَضَرِمَانِ الْعَرَفَجَا
فَوْقَ الْجَلَاذِيِّ إِذَا مَا أَمَجَّجَا
أَرَادَ : أَمَجَّ ، فَظَاهَرِ التَّضْعِيفُ لِلضَّرُورَةِ .
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا بَدَأَ الْفَرَسُ يَعْدُو قَبْلَ أَنْ
يَضْطَرِمَّ جَرِيًّا ، قِيلَ : أَمَجَّجَ إِمَجَّجَا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَجَّجُ السُّكَّارَى ،
وَالْمَجَّجُ : النَّحْلُ .
وَالْمَجَّجُ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ . وَالْمَجَّجُ
إِلَى بَلَدٍ كَذَا : انْطَلَقَ .

وَمَجَّجُ الْكِتَابِ : خَلَطُهُ وَأَفْسَدَهُ .
الْلَيْثُ : الْمَجْمَجَّةُ تَخْلِيطُ الْكِتَابِ وَإِفْسَادُهُ
بِالْقَلَمِ . وَمَجْمَجَتْ الْكِتَابَ إِذَا تُبَجَّتْ
وَلَمْ تَبَيِّنِ الْحُرُوفَ . وَمَجْمَجَ الرَّجُلُ فِي
خَبْرِهِ : لَمْ يَبَيِّنْ .

وَالْحَمُّ مَجْمَجٌ : كَثِيرٌ . وَكَهْلٌ
مُتَمَجِّجٌ : رَجُاجٌ (٣) إِذَا كَانَ يَرْتَجُّ مِنْ
(٣) قوله : « وكهل متمجج : راج »

النِّعْمَةُ ، وَأَشَدُّ :

وَكُلُّ رِيَانٍ قَدْ تَمَجَّجًا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا رَهْلًا :
مَجَّاجٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

طَالَتْ عَلَيْهِمْ طَوْلًا غَيْرُ مَجَّاجٍ
وَرَجُلٌ مَجَّاجٌ كَمَجَّاجٍ : كَثِيرُ اللَّحْمِ
غَلِيظُهُ . وَقَالَ شُجَاعُ السُّلَمَى : مَجَّجٌ بِي
وَبَجَّجَ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى
غَيْرِ الْأَسْتِقَامَةِ وَرَدَّكَ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجَّجٌ وَبَجَّجٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

* مجمع * التَّجَجُّجُ وَالتَّجَجُّجُ ، بِالْجِيمِ وَالْبَاءِ :
الْبَذْخُ وَالْفَخْرُ ، وَهُوَ يَتَجَجُّجُ وَيَتَبَجَّجُ .
وَمَجَّجٌ يَنْجُجُ مَجَّجًا : كَبَّحٌ .
وَرَجُلٌ مَجَّاجٌ يَبْجَاجُ بِمَا لَا يَمْلِكُ ،
يَأْتِيَهُ . وَمَجَّجٌ مَجَّجًا^(١) وَمَجَّجًا : تَكْبِيرٌ ،
وَالدَّلْوُ فِي الْبَيْتِ : خَصَّصَهَا كَذَلِكَ .

* مجد * الْمَجْدُ : الْمُرُوءَةُ وَالسَّخَاءُ
وَالْمَجْدُ : الْكِرَامُ وَالشَّرَفُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْمَجْدُ نَيْلُ الشَّرَفِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ
إِلَّا بِالْآبَاءِ ، وَقِيلَ : الْمَجْدُ كَرَمُ الْآبَاءِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : الْمَجْدُ الْأَعْدُ مِنَ الشَّرَفِ
وَالسُّودُ مَا يَكْفَى ، وَقَدْ مَجَّدَ يَنْجِدُ
مَجْدًا ، فَهُوَ مَاجِدٌ . وَمَجَّدَ ، بِالضَّمِّ ،
مَجَادَةً ، فَهُوَ مَجِيدٌ ، وَتَمَجَّدَ . وَالْمَجْدُ :
كَرَمُ فِعَالِهِ .

وَأَمَّجَدَهُ وَمَجَّدَهُ كِلَاهُمَا : عَظَّمَهُ وَآتَى
عَلَيْهِ .

وَتَاجَدَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ : ذَكَرُوا
مَجْدَهُمْ .

وَمَاجِدُهُ مَجَادًا : عَارِضُهُ بِالْمَجْدِ
وَمَاجِدَتُهُ فَمَجَّدَتُهُ أَمَّجَدَهُ ، أَيْ غَلَبَتْهُ

= إلخ * كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَغَارَةُ الْقَامُوسِ : وَكُفْلُ
مَجْمَعٍ كَمَسْلَسٍ مَرْتَجٍ ، وَقَدْ تَمَجَّجَ .
(١) قوله : « وجمع مجحا إلخ » من بابي منع
وفرح كما صرح به شارح القاموس .

بِالْمَجْدِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الشَّرَفُ
وَالْمَجْدُ يَكُونَانِ بِالْآبَاءِ . يُقَالُ : رَجُلٌ
شَرِيفٌ مَاجِدٌ ، لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ،
قَالَ : وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ .
وَالْتَمَجُّدُ : أَنْ يَنْسَبَ الرَّجُلُ إِلَى
الْمَجْدِ .

وَرَجُلٌ مَاجِدٌ : مِفْضَالٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ
شَرِيفٌ .

وَالْمَجِيدُ ، قَبِيلٌ ، مِنْهُ لِلْمِثَالَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْكَرِيمُ الْبِفِضَالِ ، وَقِيلَ : إِذَا
قَارَنَ شَرَفُ الذَّاتِ حَسَنَ الْفِعَالِ سَمِيَ
مَجِيدًا ، وَقِيلَ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ فَكَانَهُ يَجْمَعُ
مَعْنَى الْجَلِيلِ وَالْوَهَّابِ وَالْكَرِيمِ .

وَالْمَجِيدُ : مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » . وَفِي
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمَاجِدُ . وَالْمَجْدُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ : الشَّرَفُ الْوَاسِعُ . التَّهْذِيبُ : اللَّهُ
تَعَالَى هُوَ الْمَجِيدُ تَمَجَّدَ بِفِعَالِهِ وَمَجَّدَهُ خَلْقُهُ
لِعَظَمَتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذُو الْعَرْشِ
الْمَجِيدُ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : خَفَضَهُ يَحْيَى
وَأَصْحَابُهُ كَمَا قَالَ [تَعَالَى] : « بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَجِيدٌ » فَوَصَفَ الْقُرْآنَ بِالْمَجَادَةِ . وَقِيلَ
يُقْرَأُ : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » وَالْقِرَاءَةُ قُرْآنٌ
مَجِيدٌ . وَمَنْ قَرَأَ : قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فَالْمَعْنَى بَلْ
هُوَ قُرْآنُ رَبِّ مَجِيدٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُرْآنٌ
مَجِيدٌ ، الْمَجِيدُ الرَّفِيعُ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :

مَعْنَى الْمَجِيدِ الْكَرِيمُ ، فَمَنْ خَفَضَ الْمَجِيدَ
فَمِنْ صِفَةِ الْعَرْشِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمِنْ صِفَةِ
ذُو . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قِ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ »
يُرِيدُ بِالْمَجِيدِ الرَّفِيعَ الْعَالِي . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : نَاولِيَنِ الْمَجِيدَ أَيْ
الْمُصْحَفَ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « بَلْ هُوَ
قُرْآنٌ مَجِيدٌ » .

وَفِي حَدِيثِ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ : مَجْدُنِي
عَبْدِي أَيْ شَرَفْنِي وَعَظَّمْنِي .

وَكَانَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ هَبْ
لِي حَمْدًا وَمَجْدًا ، لَا مَجْدَ إِلَّا بِفِعَالِهِ

وَلَا فِعَالٍ إِلَّا بِأَلِيٍّ ، اللَّهُمَّ لَا يَصْلِحُنِي
وَلَا أَصْلَحُ إِلَّا عَلَيْهِ^(٢) . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَاجِدُ
الْحَسَنُ الْخَلْقُ السَّحَّحُ . وَرَجُلٌ مَاجِدٌ وَمَجِيدٌ
إِذَا كَانَ كَرِيمًا مَغْطَاءً . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَا نَحْنُ بَنُو هَاشِمٍ فَأَنَجِدُ
أَمَّجَادُ ، أَيْ أَشْرَفُ كِرَامٍ ، جَمَعَ مَجِيدٌ
أَوْ مَاجِدٌ كَأَشْهَادٍ فِي شَهِيدٍ أَوْ شَاجِدٍ .

وَمَجَّدَتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدَ مَجُودًا ، وَهِيَ
مَوَاجِدُ وَمَجْدٌ وَمَجْدٌ ، وَأَمَّجَّدَتِ : نَالَتْ مِنْ
الْكَلَالَةِ قَرِيبًا مِنَ الشَّيْءِ ، وَعُرفَ ذَلِكَ فِي
أَجْسَادِهَا ، وَمَجَّدَتْهَا أَنَا تَمَجَّجِدًا وَأَمَّجَّدَهَا
رَاعِيهَا ، وَقَدْ أَمَّجَّدَ الْقَوْمُ إِلَهُهُمْ ، وَذَلِكَ فِي
أَوَّلِ الرَّبِيعِ . وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : أَمَّجَّدَ
الْإِبِلُ مَلَأَ بَطُونَهَا عِلْفًا وَأَشْبَعَهَا ، وَلَا فِعْلَ لَهَا
هِيَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ أَرَعَاهَا فِي أَرْضٍ مُكَلَّفَةٍ
فَرَعَتْ وَشَبِعَتْ . قَالَ : مَجَّدَتِ تَمَجَّدَ مَجْدًا
وَمُجُودًا وَلَا فِعْلَ لَكَ فِي هَذَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ
فَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ أَهْلَ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ
مَجْدَ النَّاقَةِ مُخَفَّفًا إِذَا عَلَفَهَا مِلءَ بَطُونَهَا ،
وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ مَجَّدَهَا تَمَجَّجِدًا ،
مُشَدَّدًا ، إِذَا عَلَفَهَا نِصْفَ بَطُونِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَجَّدَتِ الْإِبِلُ إِذَا
وَقَعَتْ فِي مَرْعَى كَثِيرٍ وَاسِعٍ ، وَأَمَّجَّدَهَا
الرَّاعِي وَأَمَّجَّدَتْهَا أَنَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا
شَبِعَتِ الْغَنَمُ مَجَّدَتِ الْإِبِلُ تَمَجَّدَ ، وَالْمَجْدُ
نَحْوُ مِنْ نِصْفِ الشَّيْءِ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّةٍ يَصِفُ
امْرَأَةً :

وَلَيْسَتْ بِمَاجِدَةٍ لِلطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ
أَيَّ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ الطَّعَامِ وَلَا الشَّرَابِ .
الْأَصْمَعِيُّ : أَمَّجَّدَتِ الدَّابَّةُ عِلْفًا أَكْثَرَتْ لَهَا
ذَلِكَ . وَيُقَالُ : أَمَّجَّدَ فَلَانٌ عَطَاءَهُ وَمَجَّدَهُ
إِذَا كَثُرَ ، وَقَالَ عَدِيُّ :

فَاشْتَرَانِي وَأَصْطَفَانِي نِعْمَةً
مَجَّدَ الْهِنَاءَ وَأَعْطَانِي الثَّمَنَ

وَفِي الْمَثَلِ : فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ،
وَأَسْتَمَجَّدَ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ ، اسْتَمَجَّدَ

(٢) قوله : « اللهم لا يصلحني ولا يصلحني إلخ »
كذا بالأصل .

استفضل، أي استكثر من النار كأنها أخذت من النار ما هو حسبها فصلحاً للاقتراح بها، ويقال: لأنها يسرعان الورى فشيها بمن يكثر من العطاء طلباً للمجد. ويقال: أمجدنا فلان قري إذا أتى ما كفى وفضل. ومجد ومجد ومجد ومجد أسماء. ومجد بنت تميم بن عامر بن لؤي: هي أم كلاب وكعب وعامر وكليب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة، وذكرها ليده فقال يفتخر بها:

سقى قومي بني مجد وأسقى
نميراً والقبائل من هلال
وبنو مجد: بنو ربيعة بن عامر
ابن صعصعة، ومجد: اسم أمهم هذه التي
فخر بها ليده في شعره.

• مجرة المجر: ما في بطون الحوامل من الإبل والغنم، والمجر: أن يشتري ما في بطونها، وقيل: هو أن يشتري البعير بما في بطن الناقة؛ وقد أمجر في البيع وماجر ماجة ومجاراً. الجوهري: والمجر أن يباع الشيء بما في بطن هذه الناقة. وفي الحديث: أنه نهى عن المجر أي عن بيع المجر، وهو ما في البطون كنهية عن الملائع، ويجوز أن يكون سمي بيع المجر مجراً اتساعاً ومجازاً، وكان من يباع الجاهلية. وقال أبو زيد: المجر أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة، يقال: منه: أمجرت في البيع إمجاراً وماجرت ماجة، ولا يقال لها في البطن مجر إلا إذا أثقلت الحامل، فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة، وحمل الذي في بطنها: حمل الحبل.

ومجر من الماء واللبن مجراً، فهو مجر: تملاً ولم يرو، وزعم يعقوب أن ميمه بدل من نون نجر، وزعم اللحياني أن ميمه بدل من باء بجر. ويقال: مجر ونجر إذا عطش فأكثر من الشرب فلم يرو، لأنهم يبدلون

الميم من النون، مثل نخجت الدلو ومخجت. ومجرت الشاة مجراً وأمجرت وهي مُمَجَّرٌ إذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام؛ قال:

تعوى كلاب الحي من عوائها
وتحمل المُمَجَّر في كسائها
فإذا كان ذلك عادة لها فهي مُمَجَّرٌ.
والأمجرات في النوق مثله في الشاة (عن ابن الأعرابي) غيره: والمجر، بالتخريك، الاسم من قولك أمجرت الشاة، فهي مُمَجَّرٌ، وهو أن يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض. ويقال: شاة مَجْرَةٌ، بالتسكين (عن يعقوب) ومنه قيل للجيش العظيم مَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضَخَمِهِ.

والمجر: انتفاخ البطن من حبل أو حبن؛ يقال: مجر بطنها وأمجر، فهي مَجْرَةٌ ومُمَجَّرٌ. والأمجرات: أن تلفح الناقة والشاة قمرض أو تحلب فلا تقدر أن تمشي وربما شق بطنها فأخرج ما فيه ليربوه. والمجر: أن يعظم بطن الشاة الحامل فهزل؛ يقال: شاة مُمَجَّرٌ وغنم مُمَجَّرٌ. قال الأزهرى: وقد صح أن بطن النعجة المجر^(١) شيء على حدة وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت.

وفي حديث الخليل، عليه السلام: فليفت إلى أبيه وقد مسحه الله ضبعاناً أمجر؛ الأمجر: العظيم البطن المهزول

(١) كذا بياض بالأصل المنقول من مسودة المؤلف. ولعل المحذوف منه هو أن يعظم ويتفخ وأن المجر، يعني بالسكون.

(وعبارة الأزهرى: فقد صح أن المجر - بسكون الجيم - شيء على حدة، وأنه يدخل في البيوع الفاسدة، وأن المجر شيء آخر، وهو انتفاخ بطن النعجة إذا هزلت) ومنه يتبين أنه لا نقص في العبارة.

[عبد الله]

الجسم ابن شميل: المُمَجَّرُ الشاة التي يصبها مرض أو هزال وتعرس عليها الولادة. قال: وأما المجر فهو بيع ما في بطنها. وناقة مُمَجَّرٌ إذا جازت وقتها في التاج، وأنشد: وتجوها بعد طول إمجار وأنشد شمر لبعض الأعراب:

أمجرت إرباءة يبيع غالا
محرم عليك لا حلال
أعطيت كبشاً واربم الطحال
بالغدويات وبالفصال
وعاجلاً بأجل السخال
في خلق الأرحام ذى الأقال
حتى يتجن من المبال
ثمت يظطن على إمهال
والمجر يبيع اللحم بالأحال
لحوم جزر غنة هزال
فطائم الأغنام والآبال
العين بالضمار ذى الآجال
والشف بالناقص لا تبالي

والمجرات: العقال، والأعراف الهجرات. وجيش مجر: كثير جداً. الأصمعي: المجر، بالتسكين، الجيش العظيم المجتمع.

وماله مجر، أي ماله عقل. وجعل ابن قتيبة تفسير نهيه عن المجر غلطاً، وذهب بالمجر إلى الولد يعظم في بطن الشاة، قال الأزهرى: والصواب ما فسر أبو زيد. أبو عبيدة: المجر ما في بطن الناقة، قال: والثاني حمل الحبل، والثالث الغميس؛ قال أبو العباس: وأبو عبيدة ثقة. وقال القتيبي: هو المجر، يفتح الجيم؛ قال ابن الأثير: وقد أخذ عليه لأن المجر داء في الشاة وهو أن يعظم بطن الشاة الحامل فهزل وربما رمت بولدها، وقد مجرت وأمجرت. وفي الحديث: كل مجر حرام؛ قال:

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ
نَهَاهُ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَجْرُ الْوَلَدُ الَّذِي فِي
بَطْنِ الْحَامِلِ. وَالْمَجْرُ: الرَّبَا. وَالْمَجْرُ:
الْقِمَارُ. وَالْمُحَاقَلَةُ وَالْمُزَابَنَةُ يُقَالُ لَهَا:
مَجْرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهَؤُلَاءِ الْأَثْمَةُ أَجْمَعُوا
فِي تَفْسِيرِ الْمَجْرِ، يَسْكُونُ الْجَيْمُ، عَلَى
شَيْءٍ وَاحِدٍ إِلَّا مَا زَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى أَنَّهُ
وَأَفْقَهُمْ عَلَى أَنَّ الْمَجْرَ مَا فِي بَطْنِ الْحَامِلِ
وَزَادَ عَلَيْهِمْ أَنَّ الْمَجْرَ الرَّبَا. وَأَمَّا الْمَجْرُ فَإِنَّ
الْمُنْدَرِي أَخْبَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ أَشَدُّهُ:
أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَغْيِيرُ الْمَجْرِ
قَالَ: وَالتَّغْيِيرُ أَنْ يَسْقُطَ (١) فَيَذْهَبَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَسُئِلَ ابْنُ لِسَانَ الْحُمْرَةِ عَنْ
الضَّانِّ فَقَالَ: مَا لِي صِدْقٍ قَرِيبٌ لَا حُمَى (٢)
بِهَا إِذَا أَفْلَتْتُ مِنْ مَجْرَتَيْهَا، يَعْنِي مِنَ الْمَجْرِ
فِي الدَّهْرِ الشَّدِيدِ [وَهُوَ الْهَزَالُ]، وَمِنْ النَّشْرِ
وَهُوَ أَنْ تَنْشُرَ بِاللَّيْلِ فَنَائِي عَلَيْهَا السَّبَاعُ،
فَسَمَاهَا مَجْرَتَيْنِ كَمَا يُقَالُ الْقَمَرَانِ وَالْعُمَرَانِ،
وَفِي نُسَخَةٍ بَنْدَارٍ: حَزْنَتُهَا (٣). وَفِي حَدِيثٍ
أَبَى هُرَيْرَةَ: الْحَسَنَةُ بَشَرٌ أَمْثَالُهَا وَالصُّومُ لِي
وَأَنَا أَجْزَى بِهِ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ مِجْرَايَ
أَيَّ مِنْ أَجْلِي، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَايَ، فَحَذَفَ
الْثَوْنُ وَخَفَّفَ الْكَلِمَةُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَكَثِيرًا مَا يَرُدُّ هَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ.

«مَجْس» الْمَجُوسِيَّةُ: نَحْلَةٌ، وَالْمَجُوسِيُّ
مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا، وَالْجَمْعُ الْمَجُوسُ. قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ النَّحْوِيُّ: الْمَجُوسُ وَالْيَهُودُ إِنَّمَا

(١) قوله: «يسقط» أي حملها لغير تمام.

(٢) قوله: «حمى» كذا ضبط بنسخة خط
من الصحاح يظن بها الصحة، ويحتمل كسر الحاء
وفتح الميم.

(٣) قوله: «حزنتها» بالحاء المهملة والزاي،
في الصحاح: جزنتها، بالجيم والراء. ويندأ هو
بندار بن عبد الحميد المعروف بابن لزة أخذ عن
القاسم بن سلام، وكان المبرد يلازمه.

[عبد الله]

عَرَفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيٍّ وَيَهُودِيٍّ وَمَجُوسِيٍّ
وَمَجُوسٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ دُخُولُ الْأَلِفِ
وَاللَّامِ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا مَعْرُفَتَانِ مُوْتَنَانِ فَجَرِيًّا فِي
كَلَامِهِمْ مَجْرَى الْقَبِيلَتَيْنِ وَلَمْ يُجْعَلَا كَالْحَيَيْنِ
فِي بَابِ الصَّرْفِ، وَأَنْشَدَ:

أَحَارِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنًا
كَتَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَدَرَ الْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ
وَعَجَزَهُ لِلتَّوَمِ الْيَشْكُرِيِّ، قَالَ
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: كَانَ أَمْرُو الْقَيْسِ مِعْنًا
عَرِيضًا يَنْزَعُ كُلَّ مَنْ قَالَ إِنَّهُ شَاعِرٌ، فَنَازَعَ
التَّوَمَ الْيَشْكُرِيَّ (٤) فَقَالَ لَهُ: إِنْ كُنْتُ شَاعِرًا
فَمَلَطُ أَنْصَافَ مَا أَقُولُ وَأَجْزَاهَا، فَقَالَ:

نَعَمْ، فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَصَاحِ أُرَيْكَ بَرَقًا هَبَّ وَهَنًا
فَقَالَ التَّوَمُ:

كَتَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو شَرِيحٍ
فَقَالَ التَّوَمُ:

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَذَا اسْتَطَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
كَانَ هَزِيذُهُ بَوْرَاءَ غَيْبٍ
فَقَالَ التَّوَمُ:
عِشَارُ وَلَهُ لَاقَتْ عِشَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

فَلَمَّا أَنْ عَلَا كَفَى أَضَاخِرُ
فَقَالَ التَّوَمُ:
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقُو فَحَارَا
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

(٤) قوله: «فنازع التووم اليشكري» عبارة
ياقوت: أتى امرؤ القيس قتادة بن التووم اليشكري
وأخوه الحارث وأبا شريح، فقال امرؤ القيس
يا حار أجز:

أحار ترى برقا هب وهنا
إلى آخر ما قال، وأورد الأبيات بوجه آخر، فراجع
إن شئت، وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريبا،
وبريقا تصغيره تصغير التعظيم.

فَلَمْ يَتْرِكْ يَذَاتِ السَّرِّ ظِيًّا
فَقَالَ التَّوَمُ:

وَلَمْ يَتْرِكْ بَجَلَتَهَا حِمَارَا
وَمِثْلُ مَا فَعَلَ أَمْرُو الْقَيْسِ بِالتَّوَمِ فَعَلَ
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ بِأَمْرِئِ الْقَيْسِ، فَقَالَ لَهُ
عَبِيدُ: كَيْفَ مَعْرِفَتُكَ بِالْأَوَايِدِ؟ فَقَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ: أَلْقَى مَا أَحْبَبْتُ، فَقَالَ عَبِيدُ:
مَا حَيَّةٌ مِثْلُ أَحَبَّتْ بِمِثْلِهَا
دَرْدَاءُ مَا أَنْبَتْ نَابًا وَأَضْرَاسَا؟

فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَنَابِلِهَا
فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمَكْثِ أَكْدَاسَا
فَقَالَ عَبِيدُ:

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمَسَّاسَا؟
فَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَهَا
رَوَى بِهَا مِنْ مُحُولِ الْأَرْضِ أَنْفَاسَا
ثُمَّ لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَمَلَا سِتَّةَ عَشَرَ
بَيْتًا.

تفسير الأبيات الرائية: قوله هب وهنا،
الوهن: بعد هذو من الليل. وبريقا:
تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويبة يريد
أنه عظيم بدلالة قوله:

كَتَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ اسْتِعَارَا
وَحَصَّ نَارَ الْمَجُوسِ لِأَنَّهُمْ يَعْبُدُونَهَا.
وقوله: أَرَقْتُ لَهُ أَي سَهَوْتُ مِنْ أَجْلِ مَرْقَبًا
لَهُ لِأَعْلَمَ أَنَّهُ مَصَابُ مَا يُو. وَاسْتَطَارَ:
انْتَشَرَ. وَهَزِيذُهُ: صَوْتُ رَعْدِهِ. وقوله:
بَوْرَاءَ غَيْبٍ أَي بِحَيْثُ أَسْمَعُهُ وَلَا أَرَاهُ.
وقوله: عِشَارُ وَلَهُ أَي فَاقِدَةُ أَوْلَادِهَا فَهِيَ
تُكْثِرُ الْحَيْنَ وَلَا سِيًّا إِذَا رَأَتْ عِشَارًا مِثْلَهَا
فَإِنَّهُ يَزْدَادُ حَيْنَهَا، شَبَّهَ صَوْتَ الرَّعْدِ
بِأَصْوَاتِ هَذِهِ الْعِشَارِ مِنَ التَّوَمِ. وَأَضَاخِ:
اسْمٌ مَوْضِعٌ، وَكَفَاهُ: جَانِبَاهُ. وقوله:
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقُو أَي اسْتَرَحَّتْ أَعْجَازُ هَذَا
السَّحَابِ، وَهِيَ مَآخِرُهُ، كَمَا تَسِيلُ الْقَرِيبَةُ
الْمَخْلُقُ إِذَا اسْتَرَحَّتْ. وَرَيْقُ الْمَطَرِ: أَوَّلُهُ.

وَذَاتُ السَّرِّ: مَوْضِعٌ كَثِيرُ الظُّبَاءِ وَالْحُمَرِ، فَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْمَطَرُ ظَبِيًّا بِهِ وَلَا جَارًا إِلَّا وَهُوَ هَارِبٌ أَوْ غَرِيقٌ. وَالْجَلْهَةُ: مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الْوَادِي إِذَا وَافَيْتَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمَجُوسُ جِيلٌ مَعْرُوفٌ جَمْعٌ، وَاحِدُهُمْ مَجُوسِيٌّ؛ غَيْرُهُ: وَهُوَ مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ مِنْجُ كُوشٌ، وَكَانَ رَجُلًا صَغِيرَ الْأَذْنَيْنِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ دَانَ بِدِينِ الْمَجُوسِ وَدَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ فَقَالَتْ: مَجُوسٌ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِهِ، وَالْعَرَبُ رُبَّمَا تَرَكَتْ صَرْفَ مَجُوسٍ إِذَا شَبَّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهِ الْعَجَمَةُ وَالنَّاتِنِيَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُمَجِّسَانِهِ، أَيْ يَعْلَمَانِهِ دِينَ الْمَجُوسِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ، قِيلَ: إِنَّمَا جَعَلَهُمْ مَجُوسًا لِمُضَاهَاةِ مَذْهَبِهِمْ مَذْهَبَ الْمَجُوسِ فِي قَوْلِهِمْ بِالْأَصْلَيْنِ: وَهُمَا النُّورُ وَالظُّلُمَةُ، يَزْعُمُونَ أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ فِعْلِ النُّورِ، وَأَنَّ الشَّرَّ مِنْ فِعْلِ الظُّلُمَةِ، وَكَذَا الْقَدَرِيَّةُ يُضَيِّفُونَ الْخَيْرَ إِلَى اللَّهِ وَالشَّرَّ إِلَى الْإِنْسَانِ وَالشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ تَعَالَى خَالِقُهَا مَعَ لَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَّا بِمَشِيئَتِهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ، فَهِيَ مُضَافَانِ إِلَيْهِ خَلْقًا وَإِبَادًا، وَإِلَى الْفَاعِلَيْنِ لَهَا عَمَلًا وَاتِّسَابًا. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَمَجُوسٌ اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا

قَالَ: وَإِنَّمَا قَالُوا الْمَجُوسُ عَلَى إِرَادَةِ الْمَجُوسِيِّينَ، وَقَدْ تَمَجَّسَ الرَّجُلُ وَتَمَجَّسُوا: صَارُوا مَجُوسًا. وَمَجَّسُوا أَوْلَادَهُمْ: صَيَّرُوهُمْ كَذَلِكَ، وَمَجَّسَهُ غَيْرُهُ.

• مَجَّسَنُ: ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ فِي الرَّبَاعِيِّ مَا صَوَّرَتْهُ: الْمَاجِشُونُ اسْمُ رَجُلٍ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ). وَأَبْنُ الْمَاجِشُونِ: الْفَقِيهَ الْمَعْرُوفُ مِنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَجَّعٌ: الْمَجَّعُ وَالْمَجَّعُ: أَكَلَ التَّمْرَ الْيَابِسَ. وَمَجَّعٌ يَمَجُّعُ مَجَّعًا وَتَمَجَّعَ: أَكَلَ التَّمْرَ بِاللَّبَنِ مَعَ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ وَيَشْرَبَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ. يُقَالُ: هُوَ لَا يَزَالُ يَتَمَجَّعُ، وَهُوَ أَنْ يَخْشُوَ حَسَوَةً مِنَ اللَّبَنِ وَيَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمْرَةً، وَذَلِكَ الْمَجَّعُ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَرُبَّمَا أُلْقِيَ التَّمْرُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشْرَبَ فَيُوكَلِ التَّمْرُ وَتَبْقَى الْمَجَّاعَةُ. وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ: دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَتَمَجَّعُ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْمَجَّعُ التَّمْرُ يَعْجَنُ بِاللَّبَنِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ؛ وَقَالَ:

إِنَّ فِي دَارِنَا ثَلَاثَ حَبَالِي

فَوَدِدْنَا أَنَّ لَوْضَعَنَ جَمِيعَا جَارَتِي ثُمَّ هَرَّتِي ثُمَّ شَانِي فَإِذَا مَا وَضَعَنَ كُنَّ رَيْبَا جَارَتِي لِلْخَيْصِرِ وَالْهَرُّ لِفُلَا رَوْشَانِي إِذَا اسْتَهْنَا مَجِيعَا كَانَهُ قَالَ: وَشَانِي لِلْمَجَّعِ إِذَا اسْتَهْنَاهُ. وَالْمَجَّاعَةُ: فَضَالَةُ الْمَجَّعِ: وَرَجُلٌ مَجَّاعٌ وَمَجَّاعَةٌ وَمَجَّاعَةٌ إِذَا كَانَ يُجِبُ الْمَجَّعِ، وَهُوَ كَثِيرُ التَّمَجُّعِ.

وَتَمَاجَعُ الرَّجُلَانِ: تَهَاجَا وَتَرَافَا. وَمَجَّعُ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، يَمَجُّعُ مَجَّاعَةً إِذَا تَمَاجَعَ.

وَالْمَجَّعُ وَالْمَجَّعَةُ وَالْمَجَّعَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ: الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَبْرَحُ مَكَانَهُ، وَالْأَثْنَى مَجَّعَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَارَى أَنَّهُ حَكِي فِيهِ الْمَجَّعَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَجَّعُ الْجَاهِلُ، وَقِيلَ: الْمَازِجُ.

وَيُقَالُ: مَجَّعٌ مَجَّاعَةٌ، بِالضَّمِّ، مِثْلُ قَبِجٍ قَبَاجَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَمَازَحَهُ بِكَلِمَةٍ فَقَالَ: إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَجَّعَةِ، وَاحِدُهُمْ يَمَجُّعُ مِثْلُ قَرْدَةٍ وَقَرْدٍ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: لَوْ رَوَى بِالسُّكُونِ لَكَانَ الْمُرَادُ إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَرْأَةِ الْغَزَلَةِ، وَيُرْوَى

إِيَّايَ وَكَلَامَ الْمَجَّاعَةِ أَيْ التَّصْرِيحَ بِالرَّفَثِ. يُقَالُ: فِي نِسَاءِ بَنِي فَلَانٍ مَجَّاعَةٌ أَيْ يَصْرَحْنَ بِالرَّفَثِ الَّذِي يُكْنَى عَنْهُ، وَقَوْلُهُ إِيَّايَ يَقُولُ أَحَدُ رُؤُوسِي وَجَنَّتِي وَنَحْوَا عَنِّي.

وَأَمْرًا مَجَّعَةً: قَلِيلَةُ الْحَيَاءِ مِثَالُ جِلْعَلَةَ فِي الْوَزْنِ وَالْمَعْنَى (عَنْ يَعْقُوبَ). وَالْمَجَّعَةُ: الْمَتَكَلِّمَةُ بِالْفُحْشِ، وَالْأَسْمُ الْمَجَّاعَةُ، وَالْمَجَّعُ وَالْمَجَّعُ: الدَّاعِرُ، وَهُوَ يَمَجُّعُ نِسَاءً يُجَالِسُهُنَّ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ. وَمَجَّاعٌ: اسْمٌ.

• مَجَّلَ يَدُهُ، بِالْكَسْرِ، وَمَجَّلَتْ تَمَجَّلُ وَتَمَجَّلُ مَجَلًا وَمَجَلًا وَمَجَلًا لَفَتَانِ: نَقَطَتْ مِنَ الْعَمَلِ فَمَرَّتْ وَصَلَبَتْ وَتَخَنَ جِلْدُهَا وَتَعَجَّرَ وَظَهَرَ فِيهَا مَا يَشِبُّ الْبَرَّ مِنْ الْعَمَلِ بِالْأَشْيَاءِ الصُّلْبَةِ الْخَشِنَةِ؛ وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ: أَنَّهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَجَّلَ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ؛ وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ: فَيُظَلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْمَجَّلِ. وَأَمَّجَلَهَا الْعَمَلُ، وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ إِذَا نَكَبَتْهُ الْحِجَارَةُ فَرَهَصَتْ ثُمَّ بَرَى فَصَلَبَ وَأَشَدَّ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤُوبَةٍ:

رَهْصًا مَاجِلًا^(١)

وَالْمَجَّلُ: أَثَرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يُعَالِجُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى يَغْلُظَ جِلْدُهَا؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

قَدْ مَجَّلَتْ كَفَّاهُ بَعْدَ لَيْنٍ

وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ جَبْرِيلَ نَفَسَ رَأْسَ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْتَهْزِئِينَ فَمَجَّلَ رَأْسَهُ قَبِيحًا وَدَمًا أَيْ امْتَلَأَ، وَقِيلَ: الْمَجَّلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ. وَالْمَجَّلَةُ: قَشْرَةُ رَقِيقَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءٌ مِنْ أَثَرِ الْعَمَلِ، وَالْجَمْعُ مَجَلٌّ وَمِجَالٌ. وَالْمَجَّلُ: أَنْ يُصِيبَ الْجِلْدَ نَارًا أَوْ مَشَقَّةً فَيَتَنَفَّطَ وَيَمْتَلِئَ مَاءً. وَالرَّهْصُ

(١) تمامه كما في ديوان رؤبة:

إِذَا ذَقَنَ بِالْأَخْفَافِ رَهْصًا مَاجِلًا.

الماجل: الذي فيه ماء فإذا بُزغ خرج منه الماء، ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجل، هكذا رواه ثعلب عن ابن الأعرابي، يكسر الجيم غير مهموز، وأما أبو عبيد فإنه روى عن أبي عمرو الماجل، يفتح الجيم وهمز قبلها، قال: وهو مثل الجيئة، وجمعه ماجل، وقال روبة:

وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانُ وَالْمَاجِلَا

وفي حديث أبي واقد^(١): كنا نتأقل في ماجل أو صهرج، الماجل: الماء الكثير المتجمع، قال ابن الأثير: قاله ابن الأعرابي يكسر الجيم غير مهموز، وقال الأزهرى: هو بالفتح والهمز، وقيل: إن ميمه زائدة، وهو من باب أجل، وقيل: هو معرب، والتأقل: التفاوض في الماء. وجاءت الابل كأنها المجل من الرى أى ممثلة رواء كاملا، المجل، وذلك أعظم ما يكون من ريها. والمجل: انفتاق من العصبه التى فى أسفل عرقوب الفرس، وهو من حادث عيوب الخيل.

* محقق. التهذيب في الرباعي: أبو تراب يقال للمجنين منجليق، وقد تقدم.

* مجن. مجن الشيء بمنجن مجونا إذا صلب وغلظ، ومنه اشتقاق الماجن لصلابة وجهه وقلة استحيائه. والمجن: الترس منه، على ما ذهب إليه سيويو من أن وزنه فعل، وقد ذكر في ترجمة جنن، وورد ذكر المجن والجان في الحديث، وهو الترس والترسة، والميم زائدة لأنه من الجنة السورة.

التهذيب: الماجن والماجنة معروفان، والماجنة الأبيلى ما صنع وما قيل له، وفي

(١) قوله: «أبي واقد» في النهاية لابن الأثير «ابن واقد».

[عبد الله]

حديث عائشة تمثلت بشعر ليبيد: يتحدثون مخانة وملاذة

المخانة: مصدر من الخيانة، والميم زائدة، قال: وذكره أبو موسى في الجيم من المجون، فتكون الميم أصلية، والله أعلم.

والماجن عند العرب: الذى يرتكب المقايح المردية والفضائح المخزية، ولا يمتصه عدل عاذله ولا تفرغ من يقرعه. والمجن: خلط الجذ بالهزل. يقال: قد مجنت فاسكت، وكذلك المسن هو المجون أيضا، وقد مسن. والمجون: ألا يبالى الإنسان بما صنع. ابن سيده: الماجن من الرجال الذى لا يبالى بما قال ولا ما قيل له كأنه من غلظ الوجه والصلابة، قال ابن دريد: أحسبه دخيلا، والجمع مجان.

مجن، بالفتح، بمنجن مجونا ومجانة ومجنا (حكى الأخيرة سيويو) قال: وقالوا المجن كما قالوا الشغل، وهو ماجن. قال الأزهرى: سمعت أعرابيا يقول لحادم له كان يعذله كثيرا وهو لا يريح إلى قوله: أراك قد مجنت على الكلام، أراد أنه مرن عليه لا يعبا به، ومثله مرد على الكلام. وفي التتزيل العزير: «مردوا على النفاق».

الليث: المجان عطية الشيء بلا مية ولا لمن، قال أبو العباس: سمعت ابن الأعرابي يقول المجان، عند العرب، الباطل. وقالوا: ماء مجان. قال الأزهرى: العرب تقول تمر مجان وماء مجان، يريدون أنه كثير كاف، قال: واستطعمني أعرابي تمرا فاطعمته كتلة واعتذرت إليه من قلتي، فقال: هذا والله مجان أى كثير كاف. وقولهم: أخذته مجانا أى بلا بدل، وهو فعال لأنه ينصرف.

ومجنة: على أميال من مكة، قال ابن جنى: يحتمل أن يكون من مجن وأن يكون من جن، وهو الأسبق، وقد ذكر

ذلك في ترجمة جنن أيضا، وفي حديث بلالو:

وهل أردن يوما مياه مجنة؟ وهل يبدون لى شامة وطفيل؟ قال ابن الأثير: مجنة موضع بأسفل مكة على أميال، وكان يقام بها للعرب سوق، قال: وبعضهم يكسر ميمها، والفتح أكثر، وهى زائدة.

والمماجن من النوق: التى يترو عليها غير واحد من الفحولة فلا تكاد تلعق. وطريق ممجن، أى مندود. والميجنة: المدة، تذكر فى وجن، إن شاء الله عز وجل.

* محقق. المنجيق والمنجنيق، يفتح الميم وكسرها، والمنجوق: القذاف، التى ترمى بها الحجارة، دخيل أعجمي معرب، وأصلها بالفارسية: من جى نيك، أى ما أجودنى، وهى مؤنثة، قال زفر ابن الحارث:

لقد تركنى منجنيق ابن بخلو
أحيد عن العصفور حين يطير
وتقديرهما متفعيل لقولهم: كنا نجق مرة ونرشق أخرى. قال الفراء: والجمع منجنيقات، وقال سيويو: هى فتعليل الميم من نفس الكلمة أصلية لقولهم فى الجمع مجانيق، وفى التصغير منجنيق، ولأنها لو كانت زائدة والنون زائدة لاجتمعت زائدتان فى أول الاسم، وهذا لا يكون فى الأسماء ولا الصفات التى ليست على الأفعال المزيده، ولو جعلت النون من نفس الحرف صار الاسم رباعيا والزائدات لا تلحق ببنات الأربعة أولا إلا الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدخرج، ومنهم من قال إن الميم والنون زائدتان لقولهم جنى يجنى إذا رمى. التهذيب فى الرباعي: أبو تراب منجليق ويقال جنقوا المجانيق ومجنقوها، وفى حديث الحجاج: أنه

نَصَبَ عَلَى الْيَتِّ مَنْجِنًا وَكُلَّ بِهَا جَانِقِينَ ، فَقَالَ أَحَدُ الْجَانِقِينَ عِنْدَ رَمِيهِ : خَطَارَةٌ كَالْجَمَلِ الْفَنِيقِ أَعَدَدْتُهَا لِلْمَسْجِدِ الْعَتِيقِ الْجَانِقُ : الَّذِي يُدِيرُ الْمَنْجِنِيقَ وَيُرِيهِ عَلَيْهِ .

• محت • عَرَبِيٌّ مَحْتٌ بِحَتِّ أَيِّ خَالِصٍ وَيَوْمٌ مَحْتٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ، مِثْلُ حَسْتٍ وَلَيْلَةٌ مَحْتَةٌ ، وَقَدْ مَحَتَا . وَالْمَحْتُ : الْعَاقِلُ اللَّيِّبُ ، وَقِيلَ : الْمُجْتَمِعُ الْقَلْبُ الذَّكِيَّةُ ، وَجَمْعُهُ مَحُوتٌ ، وَمَحْنَاءٌ ، كَانَتْهُمْ تَوْهَمُوا فِيهِ مَحِيئًا ، كَمَا قَالُوا سَمَحَ وَسَمَحَاءُ . وَالْمَحْتُ : الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• محث • مَحَثَ الشَّيْءُ : كَحَثَّمَهُ .

• محج • مَحَجَّ الْأَدِيمَ يَمْحِجُهُ مَحْجًا : ذَلِكَ لِيَمْرَنَ . وَالْمَحْجُ : مَسْحُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَبَالَ الْمَسْحُ جِلْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ مَسْحِكَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَالرَّيْحُ تَمْحِجُ الْأَرْضَ مَحْجًا : تَذْهَبُ بِالتُّرَابِ حَتَّى تَتَاوَلَ مِنْ أَرُومَةِ الْعَجَاجِ ، قَالَ الْعَجَاجُ : وَمَحْجٌ أَرْوَاحُ يُبَارِينَ الصَّبَا أَغْشِينَ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ التَّيْرِيَا وَيُرَوِّى التُّورِيَا ، وَكِلَاهُمَا التُّرَابُ .

وَمَحَجَّ الْمَرْأَةَ يَمْحِجُهَا مَحْجًا نَكَحَهَا ، وَكَذَلِكَ مَحْجُهَا . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَصَمَ شَيْخَانُ غَنَوِي وَبَاهِلِي ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : الْكَاذِبُ مَحْجٌ أُمُّهُ ، فَقَالَ الْآخَرُ : انْفَرَطُوا مَا قَالَ لِي : الْكَاذِبُ مَحْجٌ أُمُّهُ أَيُّ نَاكَ أُمُّهُ ، فَقَالَ لَهُ الْغَنَوِيُّ : كَذَبَ ! مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا ، وَلَكِنِّي قُلْتُ : مَلِجٌ أُمُّهُ أَيُّ رَضَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحْجُ الْكَذَّابُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَحَاجٌ إِذَا كَثُرَ التَّجَنَّى

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَمَحَجَ ، عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لَهُ مَعْنَاوَانِ : أَحَدُهُمَا الْجِمَاعُ ، وَالْآخَرُ الْكَذِبُ .

وَمَحَجَّ مَحْجًا : أَسْرَعَ . وَمَحَجَّ الْعُودَ مَحْجًا : قَشَرَهُ . وَمَحَجَّ الدَّلَوُ مَحْجًا : خَضَخَصَهَا كَمَحْجِهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : قَدْ صَبَحَتْ قَلَمَسًا هُمُومًا يَزِيدُهَا مَحْجُ الدَّلَا جُمُومًا وَيُرَوِّى : مَحْجُ الدَّلَا ، وَهِيَ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ وَمَاحِجُهُ : مَا طَلَّهُ .

وَمَحَجَّ اللَّبَنَ وَمَحْجُهُ إِذَا مَخَضَهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَحَاجٌ وَمَحَاجٌ : اسْمُ فَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَقْدَمَ مَحَاجٍ إِنَّهُ يَوْمٌ نَكُرُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْجِي وَيَكُرُ وَمَحَاجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ : لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلًا وَمَحَاجًا فَلَا أَجِبُ مَحَاجًا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ مَحَاجٌ مَقْعَلًا كَالْمَقَالِ وَالْمَقَامِ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : الْمَحْجَةُ جَادَةُ الطَّرِيقِ ، مَقْعَلَةٌ مِنَ الْحَجِّ الْقَصْدِ ، وَالْمِيمُ زَائِلَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْمَحَاجُ ، بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَتَرَكْتَ مَحَاجَ السَّنَنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

• محج • الْمَحْ : التُّوبُ الْخَلْقُ الْبَالِي . مَحٌ يَمَحُ وَيَمَحُ وَيَمَحُ مَحُوحًا وَمَحَحًا وَمَحٌ يَمَحُ إِذَا أَخْلَقَ ، وَكَذَلِكَ الدَّارُ إِذَا عَفَتْ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا يَا قَتْلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ

وَحَبْلُهُ مَا يَمَحُ وَمَا يَبِيدُ

وَتُوبٌ مَحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَنْ تَأْتِيَكُ حُجَّةٌ إِلَّا دَحَضْتَ ، وَلَا كِتَابَ زُخْرَفٍ إِلَّا ذَهَبَ نُورُهُ وَمَحٌ لَوْنُهُ ، مَحٌ الْكِتَابُ وَأَمَحٌ أَيُّ دَرَسَ . وَتُوبٌ مَحٌ : خَلَقَ . وَفِي حَدِيثِ الْمُنَمَّةِ ^(١) . وَتُوبِي مَحٌ أَيُّ خَلَقَ بِالْو .

(١) قوله : « المنمة » في النهاية « المنمة » ونزاه الصواب . [عبد الله]

وَمَحٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَالْمَحُ وَالْمَحَّةُ : صُفْرَةُ الْبَيْضِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ فَصَّ الْبَيْضَةِ لِأَنَّ الْمَحَّ جَوْهَرُ وَالصُّفْرَةُ عَرَضٌ ، وَلَا يُعْبَرُ بِالْعَرَضِ عَنِ الْجَوْهَرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ سَمَتْ مَحَ الْبَيْضَةِ صُفْرَةً ، قَالَ : وَهَذَا مَا لَا أَعْرِفُهُ وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ قَدْ أُولِعَتْ بِذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ

فَالْمَحُ خَالِصُهَا لِعَبْدِ مَنْافٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنْ رَوَى خَالِصَةً ، بِالتَّاءِ ، فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ كَالْعَافِيَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ » ، فَذِكْرَى فَاعِلَةٌ بِخَالِصَةٍ ، تَقْدِيرُهُ بِأَنَّ خُلِصَتْ لَهُمْ ذِكْرَى الدَّارِ ، وَقَدْ قُرِيَ بِالْإِضَافَةِ ، وَهِيَ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ مُصَدَّرٌ ، وَمَنْ رَوَى خَالِصَهُ بِهَاءٍ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَحُ الْبَيْضِ مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَابْيَضَ ، كُلُّهُ مَحٌ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمَحَّةُ الصُّفْرَاءُ ، وَالْغُرْقَى الْبَيَاضُ الَّذِي يُوَكِّلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُوَكِّلُ الْآحَ ، وَلِصُفْرَتِهَا الْمَاحُ . وَالْمَحَاجُ : الْجَوْعُ .

وَرَجُلٌ مَحَاجٌ : كَذَّابٌ يُرْضِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرْضِي النَّاسَ بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ الْكَذُّوبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُمْ رَوَوْا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ الْأَخْفَشِ ، وَيُقَالُ : مَحٌ الْكَذَّابُ يَمَحُ مَحَاحَةً .

وَرَجُلٌ مَحْجَعٌ وَمُحَامِجٌ ^(٢) : خَفِيفٌ

(٢) قوله : « ومحامج » الذي في القاموس : الجمع والمحاج أى يفتح فسكون فيها ، لكن الشارح أقر ما هنا ، فيكون ثلاث لغات ، وزاد الجهد أيضاً : المحاج كسحاب الأرض القليلة الحمض . والأصح : السمين ، كالأبيج . وتمحج : تبجح ، وتمحمت المرأة دنا وضعها .

نَذَلَ، وَقِيلَ: ضَبِقَ بِخَيْلٍ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ: إِذَا قِيلَ لَنَا أَبَقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: مَحَاجٌ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ. الْأَزْهَرِيُّ: مَحَمَحَ الرَّجُلُ إِذَا اخْلَصَ مَوَدَّتَهُ.

• محر • اللَّيْثُ: الْمَحَارَةُ دَابَّةٌ فِي الصَّدَقَيْنِ، قَالَ: وَيُسَمَّى بَاطِنُ الْأُذُنِ مَحَارَةً، قَالَ: وَرَبَّمَا قَالُوا لَهَا ^(١) مَحَارَةً بِالْدَّيَّةِ وَالصَّدَقَيْنِ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ: الْمَحَارَةُ الصَّدَقَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: ذَكَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ هَذَا الْحَرْفَ أَعْنَى الْمَحَارَةِ فِي بَابِ حَارٍ يَحُورُ، فَذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مَفْعَلَةٌ وَأَنَّ الْمِيمَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، قَالَ: وَخَالَفَهُمُ اللَّيْثُ فَوَضَعَ الْمَحَارَةَ فِي بَابِ مَحَرَ، قَالَ: وَلَا نَعْرِفُ مَحَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

• محز • الْمَحْزُ: النَّكَاحُ. مَحَزَ الْمَرْأَةُ مَحْزًا: نَكَحَهَا، وَأَنْشَدَ لِيَجْرِيرَ: مَحَزَ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهُ مِنْ شَاعِرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرَ: رَبُّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِنَاةِ حَيَّاكَ ذَاتَ هَنٍ كِنَاةِ ذِي عَقْدَيْنِ مُكَلِّثُ نَاةِ تَأَشُّ لِلْقَبِيلَةِ وَالْمَحَاةِ ^(٢)

أَرَادَ بِالْمَحَاةِ: النَّيْكَ وَالْجَاعَ. وَالْمَاحُوزُ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ وَيُقَالُ لَهُ: مَرُوْ مَاحُوزِي. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ تَزَلْ مُفْطِرِينَ حَتَّى بَلَّغْنَا مَاحُوزَنَا، قِيلَ: هُوَ مَوْضِعُهُمُ الَّذِي أَرَادُوهُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ، وَفِيهِ أَسْمِيَهُمْ وَمَكَاتِيَهُمْ: مَاحُوزًا، وَقِيلَ: هُوَ (١) قَوْلُهُ: «وَرَبَّمَا قَالُوا لَهَا الْخ» كَذَا بِالْأَصْلِ. (٢) قَوْلُهُ: «ذِي عَقْدَيْنِ» تَنْثِيَةُ عَقْدٍ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالَّذِي تَقْدَمُ فِي كُلِّ ذِي عَضْدَيْنِ.

مِنْ حَزَتْ الشَّيْءَ أَحْرَزَتْهُ، وَتَكُونُ الْمِيمُ زَائِدَةً. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ مَحَارَنَا وَمَحُوزَنَا، قَالَ: وَأَحْسِبُهُ بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ.

• محس • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَمْحَسُ الدَّبَاغُ الْحَاقِظُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْسُ وَالْمَعْسُ ذَلِكَ الْجِلْدُ وَدِبَاغُهُ، أَبْدَلَتْ الْعَيْنُ حَاءً.

• محش • مَحَشَ الرَّجُلُ: خَدَشَهُ. وَمَحَشَهُ الْحَدَّادُ يَمَحِشُهُ مَحْشًا: سَحَجَهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَرَّ بِي جِمْلٌ فَمَحَشَنِي مَحْشًا، وَذَلِكَ إِذَا سَحَجَ جِلْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَقُولُونَ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَحَشَنِي أَيْ سَحَجَنِي، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ: أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَتْنِي. وَالْمَحْشُ: تَنَاوُلٌ مِنْ لَهَبٍ يُحْرِقُ الْجِلْدَ وَيَبْدِي الْعَظْمَ فَيُشِيطُ أَعَالِيَهُ وَلَا يَنْضِجُهُ. وَامْتَحَشَ الْخَبْزُ: احْتَرَقَ. وَمَحَشَتُهُ النَّارُ وَامْتَحَشَتُهُ: أَحْرَقَتْهُ، وَكَذَلِكَ الْحَرُّ. وَامْتَحَشَ الْحَرُّ: أَحْرَقَهُ. وَخَبَزَ مُحَاشًا: مُحْرَقًا، وَكَذَلِكَ الشَّوَاءُ. وَسَنَةٌ مُمَحَشَةٌ وَمَحُوشٌ: مُحْرَقَةٌ يَجْدِبُهَا. وَهَلْوَ سَنَةٌ أَمَحَشَتْ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً. وَالْمَحَاشُ، بِالضَّمِّ: الْمُحْرَقُ. وَامْتَحَشَ فَلَانٌ غَضَبًا، وَامْتَحَشَ: احْتَرَقَ. وَامْتَحَشَ الْقَمَرُ: ذَهَبَ، (حَكِي عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالْمَحَاشُ، بِالْكَسْرِ: الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلٍ يُحَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْجِلْفِ عِنْدَ النَّارِ: قَالَ النَّابِغَةُ:

جَمَعَ مُحَاشَكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَبِيحًا وَقِيلَ: يَعْنِي صِرْمَةً وَسَهْمًا وَمَالِكًا بَنَى مَرَّةً ابْنُ عَوْفٍ بَنَ سَعْدٍ بَنَ ذُبْيَانَ بَنَ بَغِيضٍ وَضَبَةَ بَنَ سَعْدٍ، لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا بِالنَّارِ، فَسَمَوْا الْمَحَاشَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ جَمَعَ مُحَاشَكَ: سَبَّ قِبَائِلَ فَصَبَّرَهُمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ. يُقَالُ: مَحَشَتُهُ

النَّارُ وَامْحَشَتُهُ، أَيْ أَحْرَقَتْهُ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مِنْ حَرَّكَادَ أَنْ يَمَحِشَ عَامَتِي. قَالَ: وَكَانُوا يُوقِدُونَ نَارًا لَدَى الْجِلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ.

وَيُقَالُ: مَا أَعْطَانِي إِلَّا مَحْشِي خَنَاقٍ قِيلَ وَالْأَمْحَشُ خَنَاقٌ قِيلَ، فَأَمَّا الْمَحْشِي فَهُوَ ثَوْبٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ وَيُحْتَشَى بِهِ، وَأَمَّا مَحْشًا فَهُوَ الَّذِي يَمَحِشُ الْبَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسَخِهِ وَإِخْلَاقِهِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا وَصَارُوا حُمَمًا، مَعْنَاهُ قَدْ احْتَرَقُوا وَصَارُوا فَحْمًا. وَالْمَحْشُ: احْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظُهُورُ الْعَظْمِ، وَيُرْوَى: امْتَحَشُوا، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ. وَالْمَحْشُ: إِحْرَاقُ النَّارِ الْجِلْدَ. وَمَحَشَتْ جِلْدَهُ أَيْ أَحْرَقَتْهُ، وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى: أَمَحَشَتُهُ بِالنَّارِ (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ). وَالْإِمْحَاشُ: الْإِحْتِرَاقُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَوْضَأُ مِنْ طَعَامٍ أَجِدُهُ حَلَالًا، لِأَنَّهُ مَحَشَتُهُ النَّارُ! قَالَهُ مُنْكَرًا عَلَى مَنْ يُوجِبُ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتُهُ النَّارُ.

وَمَحَاشُ الرَّجُلِ: الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ. وَالْمَحَاشُ، يَفْتَحُ الْمِيمُ: الْمَتَاعُ وَالْأَثَاثُ.

وَالْمَحَاشُ: بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عُدْرَةَ، مَحَشُوا بَعِيرًا عَلَى النَّارِ اشْتَوْوَهُ، وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ.

• محص • مَحَصَ الطَّبِيُّ فِي عَدْوِهِ يَمَحِصُ مَحْصًا: أَسْرَعَ وَعَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَعَادِيَةٌ تُلْقَى الثِّيَابَ كَانَهَا تَيُوسٌ ظِيَاءٌ مَحْصَهَا وَانْتِبَارُهَا وَكَذَلِكَ امْتَحَصَ، قَالَ:

وَهَنَ يَمَحِصُ امْتِحَاصَ الْأَطْبِ جَاءَ بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ لِأَنَّ مَحَصَ وَامْتَحَصَ وَاحِدٌ.

وَمَحْصٌ فِي الْأَرْضِ مَحْصًا : ذَهَبٌ .
وَمَحْصٌ بِهَا مَحْصًا : ضَرْطٌ .
وَالْمَحْصُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ . وَالْمَحْصُوسُ
وَالْمَحْصُ وَالْمَحِصُ وَالْمَحْصُ : الشَّدِيدُ
الْخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَيْلِ .
وَقَرَسُ مَحْصٍ بَيْنَ الْمَحْصِ : قَلِيلٌ
لَحْمِ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ حِمَارَ
وَحْشِي :

مَحْصُ الشَّوَى شَيْخُ النِّسَاءِ خَاطِي الْمَطَا
سَحْلٌ يَرْجِعُ خَلْفَهَا التَّنْهَاقَا
وَيَسْتَحِبُّ مِنَ الْفَرَسِ أَنْ تُمَحَّصَ قَوَائِمُهُ ،
أَيُّ تَخْلُصَ مِنَ الرَّهْلِ ، يُقَالُ مِنْهُ : فَرَسٌ
مَمْحُوسُ الْقَوَائِمِ ، إِذَا خَلَّصَ مِنَ الرَّهْلِ .
وَقَالَ أَبُو عِيَّادَةَ : فِي صِفَاتِ الْخَيْلِ
الْمُحْصُ وَالْمَحْصُ ، فَأَمَّا الْمُحْصُ
فَالشَّدِيدُ الْخَلْقِ ، وَالْأُنْثَى مُحْصَةٌ ؛
وَأَنشَدَ :

مُحْصُ الْخَلْقِ وَأَيُّ فُرَافِصِهِ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرَهُ مُصَاصِهِ
قَالَ : وَالْمَحْصُ وَالْفَرَفِصَةُ سَوَاءٌ . قَالَ :
وَالْمَحْصُ بِمِزْلَةِ الْمُحْصِ ، وَالْجَمْعُ
مِحَاصٌ وَمِحَاصَاتٌ ؛ وَأَنشَدَ :
مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهُ
قَالَ : وَمَعْنَى مَحْصِ الشَّوَى قَلِيلُ اللَّحْمِ إِذَا
قُلْتُ مَحْصٌ كَذَا ؛ وَأَنشَدَ :
مَحْصُ الْمُعْدِرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ
يَنْصُورُ السَّوَابِقَ زَاهِقُ فَرْدٍ
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَحْصُوسُ السَّنَانُ الْمَجْلُوسُ ؛
وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :

أَشْفَا بِمَحْصِ الْقَطَاعِ قُوَادَهُ
وَالْقَطَاعُ : النَّصَالُ ، يَصِفُ عَيْرًا رَمَى
بِالنِّصَالِ حَتَّى رَقَّ قُوَادَهُ مِنَ الْفَرْعِ .
وَحَبِلَ مَحْصٌ وَمَحِصٌ : أَمْلَسَ أَجْرَدَ
لَيْسَ لَهُ زَنْبُرٌ . وَمَحْصُ الْجَبَلِ يَمْحُصُ
مَحْصًا إِذَا ذَهَبَ وَبَرَهُ حَتَّى يَمْلَسَ . وَحَبِلَ
مَحْصٌ وَمِلَسَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ لِلزَّمَامِ
الْجَيْدِ الْقَتْلِ : مَحْصٌ وَمَحْصٌ فِي الشَّعْرِ ؛
وَأَنشَدَ :

وَمَحْصٌ كَسَاقِ السَّوْدَقَانِي نَازَعَتْ
يَكْنَى جِشَاءُ الْبَغَامِ خَفُوقٌ
أَرَادَ مَحْصٌ فَخَفَفَهُ وَهُوَ الزَّمَامُ الشَّدِيدُ
الْقَتْلِ . قَالَ : وَالْخَفُوقُ الَّتِي يَخْفِقُ مِشْفَرَاهَا
إِذَا عَدَتْ .

وَالْمَحِصُ : الشَّدِيدُ الْقَتْلِ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا :

وَأَصْدَرَهَا بِأَدَى النَّوَاجِذِ قَارِحُ
أَقْبُ كَكَرَّ الْأَنْدَرِيِّ مَحِصُ
وَأُورِدَ ابْنُ بَرٍّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْمَحِصِ الْمَقْتُولِ الْجَسْمِ .

أَبُو مَنْصُورٍ : مَحْصَتُ الْعَقَبِ مِنَ
الشَّحْمِ إِذَا نَفَيْتَهُ مِنْهُ لِيُفْتَلَهُ وَتَرَأَى . وَمَحْصٌ بِهِ
الْأَرْضُ مَحْصًا . ضَرْبٌ . وَالْمَحْصُ :
خُلُوصُ الشَّيْءِ . وَمَحْصُ الشَّيْءِ يَمْحُصُهُ
مَحْصًا وَمَحْصَهُ : خَلَصَهُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :
مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ؛ وَقَالَ رُوَيْدٌ ^(١) يَصِفُ قَرَسًا :
شَدِيدٌ جَلَزَ الصُّلْبَ مَمْحُوسُ الشَّوَى
كَالْكُرِّ لَا شَحْتَ وَلَا فِيهِ لَوَى
أَرَادَ بِاللَّوَى الْعُوجَ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلْيُمَحِّصْ مَا فِي
قُلُوبِكُمْ» ، وَفِيهِ : «وَلْيُمَحِّصْ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا» ، أَيُّ يَخْلُصْهُمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِي
يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَزِدِ الْفَرَّاءُ عَلَى هَذَا ، وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : جَعَلَ اللَّهُ الْأَيَّامَ دُولًا بَيْنَ
النَّاسِ ، لِيُمَحِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا يَقَعُ عَلَيْهِمْ
مِنْ قَتْلِ أَوْ أَلَمٍ أَوْ ذَهَابِ مَالٍ ، قَالَ :
وَيُمَحِّقُ الْكَافِرِينَ ؛ أَيُّ يَسْتَأْصِلُهُمْ .
وَالْمَحْصُ فِي اللَّغَةِ : التَّخْلِيصُ وَالتَّنْقِيَةُ . وَفِي
حَدِيثِ الْكُوفِيِّ : فَرَّغَ مِنَ الصَّلَاةِ وَقَدْ
أَمَحَّصَتِ الشَّمْسُ ، أَيُّ ظَهَرَتْ مِنْ
الْكُوفِ وَانْجَلَتْ ، وَيُرْوَى : أَمَحَّصَتْ ،
عَلَى الْمُطَاوَعَةِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ فِي الرَّبَاعِيِّ ،
وَأَصْلُ الْمَحْصِ التَّخْلِيصُ . وَمَحْصَتُ

(١) الرجز للمعاج وليس لروية . والبيتان في
صفحة ٧٣ من ديوان المعاج .

[عبد الله]

الذَّهَبَ بِالنَّارِ إِذَا خَلَصَتْهُ مِمَّا يَشُوبُهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : وَذَكَرَ فِتْنَةً فَقَالَ : يُمَحِّصُ
النَّاسَ فِيهَا كَمَا يُمَحِّصُ ذَهَبَ الْمَعْدِنِ ، أَيُّ
يَخْلُصُونَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَخْلُصُ ذَهَبُ
الْمَعْدِنِ مِنَ التُّرَابِ ، وَقِيلَ : يَخْتَبِرُونَ كَمَا
يَخْتَبِرُ الذَّهَبُ لِيُتَرَفَّعَ جُودَتُهُ مِنْ رَدَائِيهِ .
وَالْمَحْصُ : الَّذِي مُحْصَتَ عَنْهُ ذُنُوبُهُ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ ، إِنَّمَا الْمَحْصُ الذَّنْبُ .
وَتَمَحِّصُ الذُّنُوبَ : تَطْهِّرُهَا أَيْضًا . وَتَأْوِيلُ
قَوْلِهِ النَّاسَ مَحْصٌ عَنَّا ذُنُوبَنَا أَيُّ أَذْهَبَ
مَا تَعَلَّقَ بِنَا مِنَ الذُّنُوبِ . قَالَ فَمَعْنَى قَوْلِهِ :
«وَلْيُمَحِّصْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَيُّ يَخْلُصْهُمْ
مِنَ الذُّنُوبِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : «وَلْيُمَحِّصْ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» ، أَيُّ يَتْلِيهِمْ ، قَالَ :
وَمَعْنَى التَّمَحِّصِ النِّقْصُ . يُقَالُ : مَحَّصَ
اللَّهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ أَيُّ نَقَصَهَا فَسَمَّى اللَّهُ
مَا أَصَابَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَلَاءٍ تَمَحِّصًا ، لِأَنَّهُ
يَنْقُصُ بِهِ ذُنُوبَهُ ، وَسَمَّاهُ اللَّهُ مِنَ الْكَافِرِينَ
مَحْصًا .

وَالْأَمَحْصُ : الَّذِي يَقْبَلُ اعْتِدَارَ الصَادِقِ
وَالْكَاذِبِ .. وَمُحْصَتٌ عَنِ الرَّجُلِ يَدُهُ أَوْ
غَيْرُهَا إِذَا كَانَ بِهَا وَرَمٌ فَاحْدَثَ فِي النِّقْصَانِ
وَالذَّهَابِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا عَنْ
أَبِي زَيْدٍ ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْ هَذَا حَمَصُ
الْجَرَحِ . وَالتَّمَحِّصُ : الْإِخْتِبَارُ وَالْإِنْتِلَاءُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

رَأَيْتُ فَضِيلًا كَانَ شَيْئًا مَلْفًا
فَكَشَفَهُ التَّمَحِّصُ حَتَّى بَدَأَ لِيَا
وَمَحَّصَ اللَّهُ مَا بَكَ وَمَحْصَهُ : أَذْهَبَهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : مَحْصُ الْمَذْبُوحِ يَرْجُلُهُ مِثْلَ
دَحْصٍ .

• محض • المحض : اللبن الخالص بلا
رغوة . وَلَكِنْ مَحْضٌ : خَالِصٌ لَمْ يُخَالِطْهُ
مَاءٌ ، حُلُوءٌ كَانَ أَوْ حَامِضًا ، وَلَا يُسَمَّى اللَّبَنُ
مَحْضًا إِلَّا إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَرَجُلٌ مَحْضٌ
أَيُّ ذُو مَحْضٍ كَقَوْلِكَ تَامِرٌ وَلَا يَنْ . وَمَحْضٌ

الرجلُ وأَمْحَضَهُ : سَقَاهُ لَبَنًا مَحْضًا لَا مَاءَ فِيهِ . وَامْتَحَضَ هُوَ : شَرِبَ الْمَحْضَ ، وَقَدْ اِمْتَحَضَهُ شَارِبُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
امْتَحِضَا وَسَقِيَانِي ضَيْحًا
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبِي الْمَيْحَا
وَرَجُلٌ مَحِضٌ وَمَاحِضٌ : يَشْتَبِي الْمَحْضَ ، كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا طَعِنَ شَرِبَ لَبَنًا فَنَجَّحَ مَحْضًا ، أَيْ خَالِصًا عَلَى جِهَتِهِ لَمْ يَخْتَلِطْ بِشَيْءٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَارِكْ لَهُمْ فِي مَحْضِهَا وَمَحْضِهَا ، أَيْ الْخَالِصِ وَالْمَمْحُوسِ . وَفِي حَدِيثِ الرَّكَاءِ : فَاغْمِذْ إِلَى شَاؤِ مُمْتَلِئَةٍ شَحْمًا وَمَحْضًا ، أَيْ سَمِينَةً كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقًا .

وَالْمَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْخَالِصُ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لَا يَشُوبَهُ شَيْءٌ يَخَالِطُهُ ، فَهُوَ مَحْضٌ . وَفِي حَدِيثِ الْوُسُوسَةِ : ذَلِكَ مَحْضُ الْإِيمَانِ ، أَيْ خَالِصُهُ وَصَرِيحُهُ ، وَقَدْ قَدَّمْنَا شَرْحَ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَتَيْنَا بِمَعْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ صَرْحِ وَرَجُلٌ مَمْحُوسُ الضَّرِيَّةِ أَيْ مُخْلَصٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ رَجُلٌ مَمْحُوسُ الضَّرِيَّةِ ، بِالضَّادِ ، إِذَا كَانَ مُنْقَحًا مَهْدَبًا . وَعَرَبِيٌّ مَحْضٌ : خَالِصُ النَّسَبِ . وَرَجُلٌ مَمْحُوسُ الْحَسَبِ : مَحْضٌ خَالِصٌ . وَرَجُلٌ مَحْضُ الْحَسَبِ : خَالِصُهُ ، وَالْجَمْعُ مَحَاضٍ ؛ قَالَ :

تَجِدُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبٍ وَحَالٍ
كِرَامًا حَيْثَا حَسِبُوا مِحَاضَا
وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ ، وَفَضَةٌ مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ وَمَمْحُوضَةٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ سَيِّدِي : فَإِذَا قُلْتَ هَذِهِ الْفَضَةُ مَحْضًا قُلْتَهُ بِالنَّصْبِ اعْتَادًا عَلَى الْمَصْدَرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَالُوا هَذَا عَرَبِيٌّ مَحْضٌ وَمَحْضًا ، الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَالصِّفَةُ أَكْثَرُ ، لِأَنَّهُ مِنْ اسْمٍ مَاقِلَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ هُوَ عَرَبِيٌّ مَحْضٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبِيَّةٌ

مَحْضَةٌ وَمَحْضٌ ، وَبَحْتُ وَبَحْتُهُ ، وَقَلْبٌ وَقَلْبَةٌ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ ، وَإِنْ شَبَّتْ ثَنِيَّتٌ وَجَمَعَتْ . وَقَدْ مَحْضٌ ، بِالضَّمِّ ، مُحْوَضَةٌ أَيْ صَارَ مَحْضًا فِي حَسَبِهِ . وَأَمْحَضَهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضَهُ لَهُ : أَخْلَصَهُ . وَأَمْحَضَهُ الْحَدِيثُ وَالنَّصِيحَةُ إِمْحَاضًا : صَدَقَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْإِخْلَاصِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
قُلْ لِلْعَوَانِي : أَمَا فَيَكُنْ فَايَكَةً

تَعْلُو اللَّثِيمُ يَضْرِبُ فِيهِ إِمْحَاضُ ؟
وَكُلُّ شَيْءٍ أَمْحَضَتُهُ ^(١) ، فَقَدْ أَخْلَصْتُهُ . وَأَمْحَضْتُ لَهُ النَّصْحَ إِذَا أَخْلَصْتُهُ . وَقِيلَ : مَحْضَتُكَ نَصْحِي ، بِغَيْرِ الْفَوِّ ، وَمَحْضَتُكَ مَوْدِي . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَحْضَتُهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضْتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِهِ مَحْضَتُهُ الْوُدُّ وَأَمْحَضْتُهُ : لَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ أَمْحَضَتُهُ الْوُدُّ ، قَالَ : وَعَرَفَهُ أَبُو زَيْدٍ .
وَالْأَمْحُوضَةُ : النَّصِيحَةُ الْخَالِصَةُ .

• محط . المحط : شَيْءٌ بِالْمَحْطِ ، مَحْطُ الْوَتَرِ وَالْعَقَبِ يَمْحُطُهُ مَحْطًا : أَمْرٌ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لِيُصْلِحَهُ . وَامْتَحَطَ سَيْفُهُ : سَلَهُ . وَامْتَحَطَ الرُّمْحُ : انْتَزَعَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْطُ كَمَا يَمْحُطُ الْبَايُ رِيَشُهُ ، أَيْ يُذْهِبُهُ . يُقَالُ : امْتَحَطَ الْبَايُ . وَيُقَالُ : مَحَطْتُ الْوَتَرَ ، وَهُوَ أَنْ تَمُرَ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ لَتُصْلِحَهُ ، وَكَذَلِكَ تَمْحُطُ الْعَقَبُ تَخْلِيصَهُ . وَقَالَ النَّضْرُ : الْمَاحِطَةُ شِدَّةُ سِنَانِ الْجَمَلِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَنَاحَهَا لِيَضْرِبَهَا ، يُقَالُ : سَاحَهَا وَمَاحَطَهَا يَحَاطُّ شَدِيدًا حَتَّى ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ .

• محق . المحق : التَّقْصَانُ وَذَهَابُ الْبَرَكَةِ . وَشَيْءٌ مَاحٍ : ذَاهِبٌ . وَقَدْ مَحَقَ وَامْتَحَقَ ، وَمَحَقَهُ ، وَامْتَحَقَهُ : لَغَةً ، وَأَبَاهَا الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَقُولُ مَحَقَهُ اللَّهُ فَاَمْحَقَ وَامْتَحَقَ أَيْ ، ذَهَبَ

(١) قوله : « وكل شيء أعحضته إلخ » عبارة الجوهري : وكل شيء أخلصته فقد أمحضته .

خَيْرُهُ وَبَرَكَةُ ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةٍ :

يَلَالُ يَا بَنَ الْأَنْجَمِ الْأَطْلَاقِ
لَسَنُ بِنَحْسَاتٍ وَلَا أَمْحَاقِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَحَقَهُ اللَّهُ وَامْتَحَقَهُ ، وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ إِلَّا مَحَقَهُ . وَتَمْحَقُ الشَّيْءُ وَامْتَحَقَ . وَشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحُوقٌ ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ الْكُفْرِيُّ يَصِفُ رُمَحًا عَلَيْهِ سِنَانٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَرْنٍ :

يُقَلِّبُ صَعْدَةً جَرْدَاءَ فِيهَا
نَفِيعُ السَّمِّ أَوْ قَرْنٌ مَحِيقٌ
وَنَصْلُ مَحِيقٍ أَيْ مَرَقٌ مُحَدَّدٌ ، وَهُوَ فَعِيلٌ مِنْ مَحَقَ . وَقَرْنٌ مَحِيقٌ إِذَا ذَلِكَ فَدَهَبَ حَذَاهُ وَمَلَسَ . وَمِنْ الْمَحَقِ الْخَفِيُّ أَنْ تَلِدَ الْإِبِلُ الذُّكُورَ وَلَا تَلِدُ الْإِنَاثَ ، لِأَنَّ فِيهِ انْقِطَاعَ النَّسْلِ وَذَهَابَ اللَّبَنِ ؛ وَمِنْ الْمَحَقِ الْخَفِيُّ النَّخْلُ الْمُتَقَارِبُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَحَقُ النَّخْلُ الْمُقَارِبُ بَيْنَهُ فِي الْغُرْسِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ أَبْطَلْتُهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، فَقَدْ مَحَقْتُهُ . وَقَدْ امْتَحَقَ ، أَيْ بَطَلَ ، مَحَقَهُ يَمْحُقُهُ مَحَقًا ، أَيْ أَبْطَلَهُ وَمَحَاهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ، أَيْ يَسْتَاحِلُ اللَّهُ الرِّبَا فَيَذْهَبُ رِيْعُهُ وَبَرَكَتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحَقُ أَنْ يَذْهَبَ الشَّيْءُ كُلُّهُ حَتَّى لَا يَبْرَى مِنْهُ شَيْءٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَحَقَهُ اللَّهُ أَيْ أَذْهَبَ بَرَكَتَهُ ، وَامْتَحَقَهُ لَغَةً فِيهِ رَدِيَّةٌ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْعِ : الْحَلْفُ مُنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مُنْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَإِنَّهُ يَنْقُ ثَمَّ يَمْحَقُ ؛ الْمَحَقُ : النِّقْصُ وَالْمَحْوُ وَالْإِبْطَالُ ، وَقَدْ مَحَقَهُ يَمْحُقُهُ ، وَمَمْحَقَةٌ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، أَيْ مِطْنَةٌ لَهُ وَمَحْرَأَةٌ يَوْمَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَا مَحَقَ الْإِسْلَامُ شَيْءٌ مَا مَحَقَ الشَّمْسُ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمِحَاقُ وَالْمُحَاقُ آخِرُ الشَّهْرِ إِذَا مَحَقَ الْهِلَالُ فَلَمْ يَرِ ؛ قَالَ : أَتَوْنِي بِهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بِلَيْلَةٍ فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

يَزْدَادُ حَتَّى إِذَا مَاتَ أَعْقَبَهُ
كَرَّ الْجَدِيدَيْنِ مِنْهُ ثُمَّ يَمُوتُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ الْمُحَاقُ مُحَاقًا
لأنَّهُ طَلَعَ مَعَ الشَّمْسِ فَمَحَقَتْهُ، فَلَمْ يَرَهُ
أَحَدٌ، قَالَ: وَالْمُحَاقُ أَيْضًا أَنْ يَسْتَسِرَّ الْقَمَرُ
لَيْلَتَيْنِ فَلَا يَرَى غُدُوَّةً وَلَا عَشِيَّةً، وَيُقَالُ
لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثُ مُحَاقٍ.
وَأَمْتِحَاقُ الْقَمَرِ: احْتِرَاقُهُ، وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَا يَرَى، يَفْعَلُ ذَلِكَ
لَيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ.

الْأَزْهَرِيُّ: اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فِي
الْبَلَالِي الْمُحَاقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهَا الثَّلَاثَ
الَّتِي هِيَ آخِرُ الشَّهْرِ، وَفِيهَا السَّرَارُ، وَإِلَى
هَذَا ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَمِنْهُمْ
مَنْ جَعَلَهَا لَيْلَةَ خَمْسِي وَسِتٍ وَسَبْعٍ
وَعَشْرِينَ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَطْلُعُ، وَهَذَا قَوْلُ
الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ شُمَيْلٍ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو
الْهَيْثَمِ وَالْمُبَرِّدُ وَالرَّيَاشِيُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَهُوَ أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي؛ قَالَ: وَيُقَالُ
مُحَاقُ الْقَمَرِ وَمِحَاقُهُ وَمَحَاقُهُ.

وَمُحَقٌّ فُلَانٌ يَفْلَانُ تَمَحِيقًا: وَذَلِكَ أَنَّ
الْعَرَبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْمُحَاقِ مِنْ
الشَّهْرِ بَدَرَ الرَّجُلُ إِلَى مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا غَابَ
عَنْهُ، فَيَنْزِلُ عَلَيْهِ، وَيَسْقِي بِهِ مَالَهُ، فَلَا
يَزَالُ قِيمَ الْمَاءِ ذَلِكَ الشَّهْرَ وَرَبَّهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ،
فَإِذَا انْسَلَخَ كَانَ رَبُّهُ الْأَوَّلُ أَحَقَّ بِهِ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَدْعُو ذَلِكَ الْمُحِيقَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْإِمْحَاقُ أَنْ يَهْلِكَ الْمَالُ أَوْ
الشَّيْءُ كِمِحَاقِ الْهَلَالِ، وَمُحِيقُ الرَّجُلِ
وَأَمْحَقٌ: قَارِبَ الْمَوْتِ، مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ
سِيرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ
قَيْسٍ:

أَبُوكَ الَّذِي يَكْوِي أَنْوَفَ عُنُوقِهِ
بِأَظْفَارِهِ حَتَّى أَنْسَ وَأَمْحَقًا
أَنْسَ الشَّيْءُ: بَلَغَ غَايَةَ الْجُهِدِ، وَهُوَ نَسِيْسُهُ
أَيَّ بَقِيَّةِ نَفْسِهِ.

وَمَاجِقُ الصَّبْفِ: شِدَّتُهُ. وَمَحَقَهُ الْحَرُّ
أَيَّ أَحْرَقَهُ. وَيُقَالُ: جَاءَ فِي مَاجِقٍ

الصَّبْفِ، أَيْ فِي شِدَّةِ حَرِّهِ. وَيَوْمٌ مَاجِقٌ بَيْنَ
الْمَحَقِّ: شَدِيدُ الْحَرِّ، أَيْ أَنَّهُ يَمْحَقُ كُلَّ
شَيْءٍ وَيَحْرِقُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَدَلِيِّ يَصِفُ
الْحُمُرَ:

ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَادِيَةً
فِي مَاجِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّبْفِ، مُحْتَلِمٌ

• مَحَكُ • الْمَحَكُ: الْمُشَارَةُ وَالْمُنَازَعَةُ فِي
الْكَلَامِ. وَالْمَحَكُ: التَّمَادِي فِي اللَّجَاجَةِ
عِنْدَ الْمُسَاوَمَةِ وَالْفَضْبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ.
وَالْمَاحَكَةُ: الْمَلَاجَةُ، وَقَدْ مَحَكَ يَمْحَكُ
وَمَحَكٌ مَحَكًا وَمَحَكًا، فَهُوَ مَاجِكٌ وَمَحَكٌ
وَأَمْحَكُهُ، غَيْرُهُ؛ وَقَوْلُ غِيلَانَ:

كُلُّ أَغْرٍ مَحَكٌ وَغَرًا
إِنَّمَا أَرَادَ الَّذِي يَلِجُ فِي غَدْوِهِ وَسِيرِهِ. وَتَاحَكَ
الْبَيْعَانُ وَالْخَصْمَانُ: تَلَاجًا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
يَابْنَ الْمَرَاعَةَ وَالْهَجَاءَ إِذَا تَنَقَّتْ

أَعْنَاقُهُ وَتَاحَكَ الْخَصْمَانُ
وَرَجُلٌ مَحَكٌ وَمَاجِكٌ وَمَحَكَانٌ إِذَا كَانَ
لَحُوجًا عَسِرَ الْخَلْقِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ
اللَّهِ وَجْهَهُ: لَا تَضَيِّقْ بِهِ الْأُمُورَ وَلَا تُمَحِّكْهُ
الْخُصُومَ؛ الْمَحَكُ: اللَّجَاجُ، وَفِي
التَّوَادِرِ: رَجُلٌ مُتَحَكٌّ وَرَجُلٌ مُسْتَلْحَكٌ
وَمُتَلَحِكٌ فِي الْغَضَبِ، وَقَدْ أَمَحَكَ
وَالْكَدَّ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْغَضَبِ وَفِي
الْبُخْلِ.

وَابْنُ مَعْكَانَ التَّبَيُّ السَّعْدِيُّ: مِنْ
شُعْرَائِهِمْ.

• مَحَل • الْمَحَلُّ: الشَّدَّةُ. وَالْمَحَلُّ:
الْجُوعُ الشَّدِيدُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَدْبٌ.
وَالْمَحَلُّ: نَقِيزُ الْخَضْبِ، وَجَمْعُهُ مُحُولٌ
وَأَمْحَالُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمُحُولُ وَالْقُحُوطُ
اِحْتِسَابُ الْمَطَرِ. وَأَرْضٌ مُحَلٌ وَقَحْطٌ: لَمْ
يُصِبْهَا الْمَطَرُ فِي حِينِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمَحَلُّ
الْجَدْبُ وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمَطَرِ وَيَبَسُ الْأَرْضُ
مِنْ الْكَلَالَةِ غَيْرُهُ قَالَ: وَرَبَّمَا جَمَعَ الْمَحَلُّ
أَمْحَالًا، وَأَشْدَّ:

لَا يَرْمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّهْ
صَبْرُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ
ابْنُ السَّكَيْتِ: أَمْحَلُ الْبَلَدُ، فَهُوَ
مَاجِلٌ، وَلَمْ يَقُولُوا مُنْجِلٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا
جَاءَ فِي الشَّعْرِ؛ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

إِمَّا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لَوْنِهِ
شَمَطًا فَاصْبَحَ كَالثَغَامِ الْمُنْجِلِ
فَلَقَدْ بَرَأَنِي الْمُوعِدِي وَكَانَنِي

فِي قَصْرِ دُومَةٍ أَوْ سَوَاءِ الْهَيْكَلِ
ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرْضٌ مُحَلَّةٌ وَمَحَلٌ
وَمَحُولٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَمَحُولَةٌ أَيْضًا،
بِالْهَاءِ، لَا مَرَعَى بِهَا وَلَا كَلًّا؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَارَى أَبَا حَنِيفَةَ قَدْ حَكَى أَرْضَ
مُحُولٍ، بَضْمُ الْجِيمِ، وَأَرْضُونَ مُحَلٌ،
وَمَحَلَّةٌ وَمَحُولٌ، وَأَرْضٌ مُنْجَلَةٌ وَمُنْجِلٌ
(الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ) الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرْضٌ
مِنْحَالٌ؛ قَالَ الْأَخْفَطُ:

وَبَيْدَاءُ مِنْحَالٍ كَانَ نَعَامَهَا
بَارِحَاتُهَا الْقُصُوصُ أَبَاعِرُ هَمَلٍ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَا مَرَرْتُ بِوَادِي أَهْلِكَ
مَحَلًّا أَيْ جَدْبًا، وَالْمَحَلُّ فِي الْأَصْلِ:
انْقِطَاعُ الْمَطَرِ. وَأَمْحَلَتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ
وَأَمْحَلُ الْبَلَدُ، فَهُوَ مَاجِلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ،
وَرَجُلٌ مُحَلٌ: لَا يَنْتَفِعُ بِهِ. وَأَمْحَلُ الْمَطَرُ أَيْ
اِحْتَبَسَ، وَأَمْحَلْنَا نَحْنُ، وَإِذَا اِحْتَبَسَ الْقَطَرُ
حَتَّى يَمُضِيَ زَمَانُ الْوَسْطَى كَانَتْ الْأَرْضُ
مَحُولًا حَتَّى يُصِيبَهَا الْمَطَرُ. وَيُقَالُ: قَدْ
أَمْحَلْنَا مِنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَقَدْ حَكَى مُحَلَّتِ الْأَرْضُ وَمَحَلَّتْ. وَأَمْحَلُ
الْقَوْمُ: أَجْدَبُوا، وَأَمْحَلُ الزَّمَانُ، وَزَمَانٌ
مَاجِلٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ الَّذِي مِثْلُهُ
يَمْرُغُ مِنْهُ الزَّمَنُ الْمَاجِلُ
الْجَوْهَرِيُّ: بَلَدٌ مَاجِلٌ وَزَمَانٌ مَاجِلٌ
وَأَرْضٌ مُحَلٌ وَأَرْضٌ مُحُولٌ، كَمَا قَالُوا بَلَدٌ
سَبَسَبٌ وَبَلَدٌ سَبَسَبٌ وَأَرْضٌ جَدْبَةٌ وَأَرْضٌ
جُدُوبٌ، يُرِيدُونَ بِالْوَاحِدِ الْجَمْعَ، وَقَدْ
أَمْحَلَّتْ.

وَالْمَحَلُّ : الْغُبَارُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
وَالْمُتَمَاحِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ
الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
وَأَشْعَثُ بَوْشًى شَفِينًا أَحَاحُهُ
غَدَاتِيذُ ذِي جَرْدَةٍ مُتَاحِلٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ صِفَةِ أَشْعَثَ ،
وَالْبَوْشَى : الْكَثِيرُ الْبَوْشِ وَالْعِيَالِ ،
وَأَحَاحُهُ : مَا يَجْلُهُ فِي صَدْرِهِ مِنْ غَمٍّ
وَعِظَ ، أَيْ شَفِينًا مَا يَجْلُهُ مِنْ غَمِّ الْعِيَالِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

يَطْوِي الْحَيَازِيمَ عَلَى أَحَاحِ
وَالْجَرْدَةُ : بُرْدَةٌ خَلَقَ .

وَالْمُتَمَاحِلُ : الطَّوِيلُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُتَمَاحِلَةٌ أَيْ قَتْنَا
طَوِيلَةَ الْمَدَّةِ تَطُولُ أَيَّامُهَا وَيَعْظُمُ خَطَرُهَا
وَيَشْتَدُّ كُلُّهَا ، وَقِيلَ : يَطُولُ أَمْرُهَا .
وَسَبَّبَ مُتَاحِلٌ أَيْ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ .
وَفَلَاةٌ مُتَمَاحِلَةٌ : بَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى لَأَبَى وَجْزَةَ :

كَأَنَّ حَرِيقًا ثَاقِبًا فِي إِبَاءَةٍ
هَدِيرُهُمَا بِالسَّبْسَبِ الْمُتَمَاحِلِ
وَقَالَ آخَرُ :

بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي إِذَا مَا تَدَفَّعَتْ
بَنَاتُ الصَّوَى فِي السَّبْسَبِ الْمُتَمَاحِلِ
وَقَالَ مَزْرَدٌ :

هَوَا السَّبْسَبِ الْمُتَمَاحِلِ
وَنَاقَةٌ مُتَمَاحِلَةٌ : طَوِيلَةُ مُضْطَرِبَةِ الْخَلْقِ
أَيْضًا . وَبَعِيرٌ مُتَمَاحِلٌ : طَوِيلٌ بَعِيدٌ مَا بَيْنَ
الطَّرَفَيْنِ مُسَانِدُ الْخَلْقِ مُرْتَفَعُهُ . وَالْمَحَلُّ :
الْبُعْدُ . وَمَكَانٌ مُتَمَاحِلٌ : مُتَبَاعِدٌ ؛ أَنْشَدَ
نَعْلَبٌ :

مِنْ الْمُسَبِّطَاتِ الْجِيَادِ طَوِيرَةٌ
لَجُوجُ هَوَا السَّبْسَبِ الْمُتَمَاحِلِ
أَيْ هَوَاها أَنْ تَجِدَ مُتَسَاعِدًا بَعِيدًا مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ
تَقْدُو بِهِ ^(١) . وَتَمَاحِلَتْ بِهِمُ الدَّارُ :

(١) قوله : « تَقْدُوهُ » فِي التَّهْذِيبِ : تَعْدُو
فِيهِ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

[عبد الله]

تَبَاعَدَتْ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَأَعْرِضْ إِنِّي عَنْ هَوَاكُنَّ مُعْرِضٌ
تَاحِلٌ غِيْطَانٌ يَكُنُّ وَيَبْدُ
دَعَا عَلَيْهِنَّ حِينَ سَلَا عَنْهُنَّ بِكِرٍ أَوْ شَغْلٍ أَوْ
تَبَاعُدٍ .

وَمَحَلُّ لِفُلَانٍ حَقُّهُ : تَكَلَّفَهُ لَهُ .
وَالْمُحْمَلُّ مِنَ اللَّبَنِ : الَّذِي قَدْ أَخَذَ
طَعْمًا مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حَقَّنَ
ثُمَّ لَمْ يَتْرِكْ يَأْخُذُ الطَّعْمَ حَتَّى شَرِبَ ؛
وَأَنْشَدَ :

مَا ذُقْتُ ثَقْلًا مِنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمُحْمَلِ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : الرَّجُلُ لِأَبَى النَّجْمِ يَصِفُ
رَاعِيًا جَلْدًا ، وَصَوَابُهُ : مَا ذَاقَ ثَقْلًا ؛
وَقِيلَ :

صَلَبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْزُلِ
يَحْلِفُ بِاللَّهِ سِوَى التَّحْلِيلِ
وَالثَّقْلُ : طَعَامُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّرْبِ
وَنَحْوِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَقَّنَ اللَّبَنُ فِي
السَّقَاءِ وَذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ
طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ
فَهُوَ خَامِطٌ ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمٍ فَهُوَ
الْمُحْمَلُّ .

وَيُقَالُ : مَعَ فُلَانٍ مَمَحَلَةٌ أَيْ شَكْوَةٌ
يُمَحَلُّ فِيهَا اللَّبَنُ ، وَهُوَ الْمُحْمَلُّ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُحْمَلُّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ
مُشَدَّدَةً ، اللَّبَنُ الَّذِي ذَهَبَتْ مِنْهُ حَلَاوَةُ
الْحَلَبِ وَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا .

وَتَمَحَّلُ الدَّرَاهِمُ : انْتَقَدَها .
وَالْمِحَالُ : الْكَيْدُ وَرَوْمُ الْأَمْرِ بِالْحِيلِ .
وَمَحَلٌّ بِهِ يُمَحَلُّ ^(٢) مَحَلًّا : كَادَهُ بِسَعَايَةٍ إِلَى
السُّلْطَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ
ابْنَ يَحْيَى يَقُولُ : الْمِحَالُ مَا خُوِذَ مِنْ قَوْلِ
الْعَرَبِ مَحَلٌّ فُلَانٌ يَفْلَانُ أَيْ سَمَى بِهِ إِلَى
السُّلْطَانِ وَعَرَضَهُ لِأَمْرِ يَهْلِكُهُ ، فَهُوَ مَحَلٌّ

(٢) قوله : « ومحل به يحمل إلخ » عبارة
القاموس : ومحل به مثله الحاء محلاً ومحالاً : كاده
بسعاية إلى السلطان .

وَمَحُولٌ ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي ؛ يُقَالُ :
مَحَلَّتْ فُلَانٌ أَمَحَلَّ إِذَا سَعَيْتَ بِهِ إِلَى ذِي
سُلْطَانٍ حَتَّى تَوْفِقَهُ فِي وَرْطَةٍ وَوَشَيْتَ بِهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ تَمَحَّلْتُ مَالًا
يَعْرِمِي فَإِنَّ بَعْضَ النَّاسِ ظَنُّوا أَنَّهُ يَمَعْنَى
اِحْتَلَّتْ وَقَدَّرَ أَنَّهُ مِنَ الْمَحَالَّةِ ، يَفْتَحُ
الْمِيمُ ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْحِيلَةِ ، ثُمَّ وَجْهَتِ
الْمِيمُ فِيهَا وَجْهَةً الْمِيمِ الْأَصْلِيَّةَ فَقِيلَ :
تَمَحَّلْتُ ، كَمَا قَالُوا مَكَانًا وَأَصْلُهُ مِنَ
الْكُونِ ، ثُمَّ قَالُوا تَمَكَّنْتُ مِنْ فُلَانٍ وَتَمَكَّنْتُ
فُلَانًا مِنْ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ التَّمَحُّلُ
عِنْدِي مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي شَيْءٍ ، وَلَكِنَّهُ مِنَ
الْمَحَلِّ وَهُوَ السَّعْيُ ، كَأَنَّهُ يَسْعَى فِي طَلَبِهِ
وَيَتَصَرَّفُ فِيهِ .

وَالْمَحَلُّ : السَّعَايَةُ مِنْ نَاصِحٍ وَغَيْرِ
نَاصِحٍ . وَالْمَحَلُّ : الْمَكْرُ وَالْكَيْدُ .
وَالْمِحَالُ : الْمَكْرُ بِالْحَقِّ . وَفُلَانٌ مَاحِلٌ عَنْ
الْإِسْلَامِ أَيْ يُمَاكِرُ وَيُدَافِعُ . وَالْمِحَالُ :
الْغُصْبُ . وَالْمِحَالُ : التَّدْبِيرُ . وَالْمَحَالَةُ :
الْمُكَاوَرَةُ وَالْمُكَايَدَةُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« شَدِيدُ الْمِحَالِ » ؛ وَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بْنُ
هَاشِمٍ :

لَا يَغْلِبُنَّ صَلِيبُهُمْ
وَمِحَالُهُمْ غَدَاً وَمِحَالُكَ
أَي كَيْدِكَ وَقَوْلِكَ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :
فَرَعُ نَيْعٍ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ
لَا غَزِيرَ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ ^(٣)
أَي شَدِيدُ الْمَكْرِ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَلَيْسَ بَيْنَ أَقْوَامٍ فَكْلٌ

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَاوِزُ وَالْمِحَالَا
وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ : إِنْ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ
لَسْتُ هُنَاكُمْ أَنَا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلَاثَ
كَذَبَاتٍ ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ
مَا فِيهَا كَذِبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاحِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ
أَي يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ ، مِنَ الْمِحَالِ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْكَيْدُ ، وَقِيلَ : الْمَكْرُ ،

(٣) قوله : « فِي غُصْنِ الْمَجْدِ » هَكَذَا ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ بِضَمَّتَيْنِ .

وَقِيلَ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ، وَمِمَّةٌ أَصْلِيَّةٌ.
وَرَجُلٌ مَحِلٌّ أَيْ ذُو كَيْدٍ. وَتَمَحَّلَ أَيْ
اِحْتَالَ، فَهُوَ مَتَمَحَّلٌ. يُقَالُ: تَمَحَّلَ لِي
خَيْرًا أَيْ أَطْلَبُهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِحَالُ مُحَاكَاةُ الْإِنْسَانِ،
وَهِيَ مُنَاكَرَتُهُ إِيَّاهُ، يُنَكِّرُ الَّذِي قَالَهُ. وَمَحَلٌّ
فُلَانٌ بِصَاحِبِهِ وَمَحِلٌّ بِهِ إِذَا بَهَتَهُ وَقَالَ: إِنَّهُ
قَالَ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ.

وَمَحَلَّةٌ مُحَاكَاةٌ وَمِحَالٌ: قَاوَاهُ حَتَّى
يَتَبَيَّنَ أَيُّهُمَا أَشَدُّ. وَالْمَحَلُّ فِي اللُّغَةِ:
الشَّدَّةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَهُوَ شَدِيدُ
الْمِحَالِ»؛ قِيلَ: مَعْنَاهُ شَدِيدُ الْقُدْرَةِ
وَالْعَذَابِ، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْقُوَّةِ وَالْعَذَابِ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ: أَصْلُهُ أَنْ يَسْعَى بِالرَّجُلِ ثُمَّ يَنْتَقِلُ
إِلَى الْهَلَكَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ:
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشْفَعٌ وَمَاجِلٌ مُصَدِّقٌ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: جَعَلَهُ بِمَحَلِّ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ
يَتَّبِعْ مَا فِيهِ أَوْ إِذَا هُوَ ضَعِيفٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
أَيْ خَصَصَ مُجَادِلُ مُصَدِّقٌ، وَقِيلَ: سَاعَرُ
مُصَدِّقٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَحَلٌّ فُلَانٌ إِذَا سَعَى بِهِ
إِلَى السُّلْطَانِ، يَعْنِي أَنَّ مِنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِهَا
فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ وَمُصَدِّقٌ
عَلَيْهِ فِيمَا يَرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ.
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: لَا يَنْقُضُ عَهْدَهُمْ عَنْ
شَيْءٍ مَاجِلٌ، أَيْ عَنْ وَشْيٍ وَاشِيٍّ وَسِعَايَةٍ
سَاعٍ، وَيُرْوَى: سَتَّةٌ مَاجِلٌ، بِالنُّونِ وَالسِّينِ
الْمُهْمَلَةِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَحَلٌّ بِهِ
كَادَهُ، وَلَمْ يُعَيَّنْ أَعِنْدَ السُّلْطَانِ كَادَهُ أَمْ عِنْدَ
غَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

مَصَادُ بْنُ كَعْبٍ وَالْخُطُوبُ كَثِيرَةٌ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَمَحُلُ بِالْأَلْفِ؟
وَفِي الدُّعَاءِ: وَلَا تَجْعَلْهُ مَاجِلًا مُصَدِّقًا.
وَالْمِحَالُ مِنَ اللَّهِ: الْعِقَابُ، وَبِهِ قَسَرُ
بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَهُوَ شَدِيدُ
الْمِحَالِ»؛ وَهُوَ مِنَ النَّاسِ الْعِدَاوَةُ. وَمَاجِلُهُ
مُحَاكَلَةٌ وَمِحَالٌ: عَادَاهُ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ
شَدِيدُ الْمِحَالِ» قَالَ: شَدِيدُ الْإِنْتِقَامِ،

وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ: شَدِيدُ الْحِيلَةِ، وَرَوَى عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ: أَيْ شَدِيدُ الْحَوْلِ، قَالَ:
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَرَاهُ أَرَادَ الْمَحَالَّ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ، كَأَنَّهُ قَرَأَهُ كَذَلِكَ، وَلِذَلِكَ فَسَرَهُ
الْحَوْلَ، قَالَ: وَالْمِحَالُ الْكَيْدُ وَالْمَكْرُ؛
قَالَ عَلِيُّ:

مَحَلُّوا مَحَلَّهُمْ بِصَرَعَتِنَا الْعَا
مَ فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بِالْثُقُلِ
قَالَ: مَكْرُوا وَسَعَوْا. وَالْمِحَالُ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ: الْمَكْرَةُ؛ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: شَدِيدُ
الْمِحَالِ أَيْ شَدِيدُ الْكَيْدِ وَالْمَكْرِ، قَالَ:
وَأَصْلُ الْمِحَالِ الْحِيلَةُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي
الرِّمَّةِ:

أَعَدَّ لَهُ الشَّغَابِزَ وَالْمِحَالَا
قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: الْمِحَالُ الْجِدَالُ؛ مَاجِلٌ أَيْ
جَادِلٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُ الْقَتِيبِيِّ فِي
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ» أَيْ
الْحِيلَةِ غَلَطَ فَاجِشٌ، وَكَأَنَّهُ تَوَهَّمَ أَنَّ مِيمَ
الْمِحَالِ مِيمٌ مِفْعَلٌ وَأَنَّهُ زَائِدَةٌ، وَلَيْسَ كَمَا
تَوَهَّمَ لِأَنَّ مِفْعَلًا إِذَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ
فَأَنَّهُ يَجِيءُ بِإِظْهَارِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، مِثْلُ الْمِزْوِدِ
وَالْمِحْوِلِ وَالْمِحْوَرِ وَالْمِعِيرِ وَالْمِزِيلِ
وَالْمِجُولِ وَمَاشَاكَلَهَا، قَالَ: وَإِذَا رَأَيْتَ
الْحَرْفَ عَلَى مِثَالِ فَعَالٍ أَوَّلُهُ مِيمٌ مَكْسُورَةٌ
فَفِي أَصْلِيهِ مِثْلُ مِيمٍ مِهَادٍ وَمِلَاكِ وَمِرَاسٍ
وَمِحَالٍ وَمَا أَشْبَهَهَا؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ
الْمَصَادِرِ: الْمِحَالُ الْمَاحِلَةُ يُقَالُ فِي
فَعَلْتُ: مَحَلْتُ أَمَحَلْتُ مَحَلًّا، قَالَ: وَأَمَّا
الْمَحَالَّةُ فَفِي مَفْعَلَةٍ مِنَ الْحِيلَةِ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ كَمَا قَالَ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ: «وَهُوَ شَدِيدُ
الْمَحَالِ» يَفْتَحُ الْمِيمَ، قَالَ: وَتَفْسِيرُهُ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ يَدُلُّ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ قَالَ:
الْمَعْنَى وَهُوَ شَدِيدُ الْحَوْلِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ
عَنِ الْكِسَائِيِّ: يُقَالُ مَحَلَّنِي يَا فُلَانُ أَيْ
قَوِّنِي؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُهُ شَدِيدُ
الْمَحَالِ أَيْ شَدِيدُ الْقُوَّةِ.
وَالْمَحَالَّةُ: الْفَقَارَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَالْمَحَالَّةُ الْفَقْرَةُ مِنْ فَقَارِ الْبَعِيرِ، وَجَمْعُهُ
مَحَالٌّ، وَجَمْعُ الْمَحَالِّ مَحَلٌّ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

كَأَنَّ حَيْثُ تَلْتَقِي مِنْهُ الْمُحَلُّ
مِنْ قَطْرَتِهِ وَعِلَانٍ وَوَعِلٍ
يَعْنِي قُرُونٌ وَعَلَيْنٌ وَوَعِلٌ، شَبَّهَ ضُلُوعَهُ فِي
اشْتِيَاكِهَا بِقُرُونِ الْأَوْعَالِ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا
قَوْلُ جَنْدَلِ الطَّهَوِيِّ:

عَوْجٌ تَسَانَدَنَ إِلَى مُمَحَلٍّ
فَأَنَّهُ أَرَادَ مَوْضِعَ مَحَالِّ الظَّهْرِ، جَعَلَ الْمِيمَ
لَمَّا لَزِمَتِ الْمَحَالَّةُ، وَهِيَ الْفَقَارَةُ مِنْ فَقَارِ
الظَّهْرِ، كَالْأَصْلِيَّةِ.

وَالْمَحَلُّ: الَّذِي قَدْ طُرِدَ حَتَّى أَغْيَا؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

نَمَشِي كَمَشِي الْمَحَلِّ الْمَبْهُورِ
وَفِي النُّوَادِرِ: رَأَيْتُ فُلَانًا مَتَاجِلًا وَمَاجِلًا
وَنَاجِلًا إِذَا تَغَيَّرَ بَدَنُهُ.

وَالْمَحَالُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ يُضَاغُ
مُفَقَّرًا أَيْ مُحْزَرًا عَلَى تَغْيِيرِ وَسَطِ الْجَرَادِ؛
قَالَ:

مَحَالٌّ كَأَجْوَانِ الْجَرَادِ وَلَوْلُوهُ
مِنْ الْقَلْقَلِيِّ وَالْكَيْسِيِّ الْمُلُوبِ
وَالْمَحَالَّةُ: الَّتِي يَسْتَقِي عَلَيْهَا الطَّيَّانُونَ،
سُمِّيَتْ بِفَقَارَةِ الْبَعِيرِ، فَعَالَةٌ أَوْ هِيَ مَفْعَلَةٌ
لِتَحْوِيلِهَا فِي دَوْرَانِهَا. وَالْمَحَالَّةُ وَالْمَحَالُّ
أَيْضًا: الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَسْتَقِي بِهَا
الْأُولَى؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقُطِ:

يَرْدَنَ وَاللَّيْلُ مَرْمٌ طَائِرُهُ
مُرْخِي رَوَاقَاهُ مَجُودٌ سَامِرُهُ
وَرَدَّ الْمَحَالِّ قَلَقَتْ مَحَاوِرُهُ

وَالْمَحَالَّةُ: الْبَكْرَةُ، هِيَ مَفْعَلَةٌ لِأَفْعَالَةٍ
يَدْلِيلُ جَمْعُهَا عَلَى مَحَاوِلٍ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ
مَحَالَّةً لِأَنَّهُا تَدُورُ فَنَقُضُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ،
وَكَذَلِكَ الْمَحَالَّةُ لِفَقْرَةِ الظَّهْرِ، هِيَ أَيْضًا
مَفْعَلَةٌ لِأَفْعَالَةٍ، مَنْقُولَةٌ مِنَ الْمَحَالَّةِ الَّتِي هِيَ
الْبَكْرَةُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَحَقُّ هَذَا أَنْ يَذْكَرَ
فِي حَوْلٍ. غَيْرُهُ: الْمَحَالَّةُ الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ
الَّتِي تَكُونُ لِلْسَّانِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَرَمْتُ

وحسفته وحسلته وخسلته ولتحت كلة بمعنى
قشرته. وجلد ممتحن: مقشور، والله
أعلم.

* محا: محا الشيء يمحوه ويمحاه محواً
ومحياً: أذهب أثره. الأزهرى: المحو
لكل شيء يذهب أثره، تقول: أنا أمحوه
وأمحاه، وطبى تقول محيته محياً ومحواً.
وأمحى الشيء يمحى أمحاه، أنفعل،
وكذلك امتحى إذا ذهب أثره، وكره
بعضهم امتحى، والأجود أمحى، والأصل
فيه أمحى، وأما امتحى فلغة رديئة ومحا
لوحه يمحوه محواً ويمحيه محياً، فهو
محو وممحى، صارت الواو ياء لكسرة
ما قبلها فأدغمت في الياء التى هى لام
الفعل، وأنشد الأصمعي:

كما رآيت الورق الممحياً
قال الجوهري: وامتحى لغة ضعيفة.
والمحى: من أسماء سيدنا رسول الله،
ﷺ، محا الله به الكفر وأثاره، وقيل:
لأنه يمحو الكفر ويعفى آثاره بإذن الله.
والمحو: السواد الذى فى القمر كان
ذلك كان تيراً فمحى.

والمحو: المطرة تمحو الجذب (عن
ابن الأعرابي) وأصبحت الأرض محوة
واحدة إذا تغطى وجهها بالماء حتى كأنها
محييت. وتركت الأرض محوة واحدة إذا
طبقت المطر، وفى المحكم: إذا جادت
كلها، كانت فيها غدران أو لم تكن. أبو
زيد: تركت السماء الأرض محوة واحدة
إذا طبقت المطر.

ومحو: الدبور لأنها تمحو السحاب
معرفة فإن قلت: إن الأعلام أكثر وقوعها فى
كلايهما إنا هو على الأعيان المرييات،
فالريح إن لم تكن مريئة فإنها على كل حال
جسم، ألا ترى أنها تصادم الأجرام، وكل
ما صادم الجرم جرم لامحالة، فإن قيل:
ولم قلت الأعلام فى المعانى وكثرت فى

معناه وسع الله قلوبهم للتقوى.
ومحتته وامتحتته: بمنزلة خبرته
واختبرته ويلوته وأبتلته. وأصل المحن:
الضرب بالسوط. وامتحت الذهب والفضة
إذا أذبتهما لاختبرهما حتى خلصت الذهب
والفضة، والأسم المحنة.
والمحن: العطية. وآتيت فلاناً فما
محتنى شيئاً أى ما أعطانى.

والمحنة: واجدة المحن التى يمتحن بها
الإنسان من بليّة، تستجير بكرم الله منها.
وفى حديث الشعبي: المحنة بدعة، هى
أن يأخذ السلطان الرجل فيمتحنه ويقول:
فعلت كذا وفعلت كذا، فلا يزال به حتى
يقول ما لم يفعله أو ما لا يجوز قوله، يعنى أن
هذا القول بدعة، وقول مليح الهللى:
وحب لى ولا تخشى محوته

صدع لنفسك مما ليس يتقد
قال ابن جني: محوته عاره وتباعته، يجوز
أن يكون مشتقاً من المحنة لأن العار من أشد
المحن، ويجوز أن يكون مفعلة من
الحين، وذلك أن العار كالقتل أو أشد.
الليث: المحنة معنى الكلام الذى يمتحن
به ليعرف بكلامه ضمير قلبه، تقول
امتحتته، وامتحتت الكلمة أى نظرت إلى
ما يصير إليه صيورها.

والمحن: النكاح الشديد. يقال:
محنها ومحنها ومسحها إذا نكحها.
ومحنه عشرين سوطاً: ضربه. ومحن
السوط: ليته. المفضل: محنت الثوب
محناً إذا ليست حتى تخلقه. ابن الأعرابي:
محنته بالشد والعدو وهو التلين بالطرد،
والممتحن والممحص واحد. أبو سعيد:
محنت الأديم محناً إذا مددته حتى توسعه.
ابن الأعرابي: المحن اللين من كل شيء.
ومحنت البئر محناً إذا أخرجت ترابها
وطينها. الأزهرى عن الفراء: يقال محنته
ومخنته، بالحاء والخاء، ومحنته ونفخته
ونفخته وجلهته وجحشته ومشتته وعمرته

شجر المدينة إلا مسد محالة، هى البكرة
العظيمة التى يستقى عليها، وكثيراً ما
تستعملها السفارة على البئار العيقة.
وقولهم: لا محالة يوضع موضع لأبد،
ولا حيلة، مفعلة أيضاً من الحول والقوة،
وفى حديث قس:
أيقنت أنى لامحا

لّه حيث صار القوم صائر
أى لاجيلة، ويجوز أن يكون من الحول
القوة أو الحركة، وهى مفعلة منها، وأكثر
ما تستعمل لا محالة بمعنى اليقين والحقيقة أو
بمعنى لأبد، والميم زائدة.
وقوله فى حديث الشعبي: إن حولنا
عكك بمحول، المحول، بالكسر: الله
التحويل، ويروى بالفتح، وهو موضع
التحويل، والميم زائدة.

* محن: المحنة: الخبرة، وقد امتحنه.
وامتحن القول: نظر فيه ودبره. التهذيب:
إن عتبة بن عبد السلمي، وكان من
أصحاب سيدنا رسول الله، ﷺ، حدث
أن رسول الله، ﷺ، قال: القتل ثلاثة،
رجل مؤمن جاهد بنفسه وبإله فى سبيل الله
حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل،
فذلك الشهيد الممتحن فى جنة الله تحت
عرشه (١) لا يفضل النبون إلا بدرجة النبوة،
قال شير: قوله فذلك الشهيد الممتحن هو
المصطفى المهذب المخلص من محنت
الفضة إذا صفتها وخلصتها بالنار. وروى
عن مجاهد فى قوله تعالى: «أولئك الذين
امتحن الله قلوبهم»، قال: خلص الله
قلوبهم، وقال أبو عبيدة: امتحن الله
قلوبهم صفها وهذبها، وقال غيره:
الممتحن الموطأ المذل، وقيل: معنى
قوله [تعالى]: «أولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى» شرح الله قلوبهم، كان

(١) قوله: «فى جنة الله تحت عرشه» الذى
فى نسخة التهذيب: فى خيمة الله.

الْأَعْيَانُ نَحْوُ زَيْدٍ وَجَعْفَرٍ وَجَمِيعٍ مَاعَلَّقَ عَلَيْهِ
عِلْمٌ وَهُوَ شَخْصٌ ؟ قِيلَ : لِأَنَّ الْأَعْيَانَ أَظْهَرُ
لِلْحَاسَّةِ وَأَبْدَى إِلَى الْمَشَاهِدَةِ ، فَكَانَتْ أَشْبَهَ
بِالْعَلَمِيَّةِ مِمَّا لَا يَرَى وَلَا يَشَاهَدُ حِسًّا ، وَإِنَّمَا
يَعْلَمُ تَأْمَلًا وَاسْتِدْلَالًا ، وَلَيْسَتْ مِنْ مَعْلُومٍ
الضَّرُورَةِ لِلْمَشَاهِدَةِ ، وَقِيلَ : مَحْوَةٌ اسْمٌ
لِلدَّبُورِ لِأَنَّهَا تَمْحُو الْأَثَرَ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
سَحَابَاتٌ مَحْتَنُ الدَّبُورِ
وَقِيلَ : هِيَ الشَّمَالُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ :
مِنْ أَسْمَاءِ الشَّمَالِ مَحْوَةٌ ، غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : هَبَّتْ مَحْوَةٌ اسْمُ الشَّمَالِ ،
مَعْرُوفَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ
وَقِيلَ : هِيَ الْجَنُوبُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ
الشَّمَالُ مَحْوَةٌ لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ وَتَذْهَبُ
بِهَا ، وَمَحْوَةٌ : رِيحُ الشَّمَالِ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ
بِالسَّحَابِ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَلَا
تَدْخُلُهَا أَلْفٌ وَلَا مٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَنْكَرَ
عَلَى بَنِي حِمَازَةَ اخْتِصَاصَ مَحْوَةٍ بِالشَّمَالِ
لِكُنْهِنَّ تَقْشَعُ السَّحَابَ وَتَذْهَبُ بِهِ ، قَالَ :
وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي الْجَنُوبِ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعْنَى :
ثُمَّ فَأَمَّا عَلَى الْكَرْبَةِ وَالصَّبِّ

بِرْ كَمَا تَقْشَعُ الْجَنُوبُ الْجَهَامَا
وَمَحْوٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ يَغْيِرُ الْفَيْءَ وَلَا مٌ .
وَفِي الْمُحْكَمِ وَالْمَحْوُ اسْمُ بَلَدٍ ، قَالَتْ
الْخَنَسَاءُ :

لِتَجْرَ الْحَوَادِثُ بَعْدَ الْفَتَى الِ
سُغَادِرِ بِالْمَحْوِ أَذْلَالَهَا
وَالْأَذْلَالُ : جَمْعُ ذَلٍّ ، وَهِيَ الْمَسَالِكُ
وَالطَّرِيقُ يُقَالُ : أَمْرٌ اللَّهُ تَجْرَى عَلَى أَذْلَالِهَا
أَيَّ عَلَى مَجَارِيهَا وَطَرَفِهَا .
وَالْمَحْوَةُ : خِرْقَةٌ يُزَالُ بِهَا الْمَنَى
وَنَحْوُهُ .

• مخج • مخج المرأة يَمْخِجُهَا مَخْجًا :
نَكَحَهَا . وَمَخْجٌ بِالذَّلِ وَغَيْرِهَا مَخْجًا ،
وَمَخْجُهَا : خَضَّضَهَا ، وَقِيلَ : جَذَبَ بِهَا

وَنَهَزَهَا حَتَّى تَمْتَلَى ، قَالَ :
قَدْ صَبَحَتْ قَلَمَسًا هُمُومًا
يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَكَذَلِكَ تَمْخِجُهَا وَتَمَاجِجُهَا .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَمْخَجْتُ الْمَاءَ إِذَا
حَرَّكَتُهُ ، قَالَ :

صَافِي الْجِجَامِ لَمْ تَمْخِجْهُ الدَّلَا
أَيَّ لَمْ تَمْخِضْهُ ^(١) الدَّلَا . الْأَصْمَعِيُّ :
مَخْجُ الْبَثْرِ وَمَخْضُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَخْجُ
الْبَثْرِ يَمْخِجُهَا مَخْجًا : أَلَحَّ عَلَيْهَا فِي الْغَرْبِ ،
وَبِهِ فَرَسَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ :
يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَرَى الْغَلَامَ الْيَافِعَ الْحَزْرَوَا
يَمْخِجُ بِالذَّلِ وَقَدْ تَغَشَّمَا

• مخج • المخج : نَفَى الْعَظْمُ ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : نَفَى عِظَامَ الْقَصَبِ ، وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : الْمَخْجُ مَا أُخْرِجَ مِنْ عَظْمٍ ،
وَالْجَمْعُ مَخْجَةٌ وَمِخَاجٌ ، وَالْمَخْجَةُ : الطَائِفَةُ
مِنْهُ ، وَإِذَا قُلْتَ مَخْجَةً فَجَمْعُهَا الْمَخْجُ . وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : هُوَ أَسْمَحُ مِنْ مَخْجَةِ الْوَرِ ، أَيْ
أَسْهَلُ ، وَقَالُوا : أَنْدَرَعَ أَنْدِرَاعُ الْمَخْجَةِ ،
وَأَنْقَصَفَ انْقِصَافُ الْبُرُوقَةِ ، فَاَنْدَرَعَ ، يُذَكَّرُ
فِي مَوْضِعِهِ . وَأَنْقَصَفَ : انْكَسَرَ بِنِصْفَيْنِ .
وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ مَعْبِدٍ فِي رِوَايَةٍ : فَجَاءَ يَسُوقُ
أَعْتَرَا عِجَافًا مِخَاجَهُنَّ قَلِيلٌ ، الْمِخَاجُ جَمْعُ
مَخْجٍ ، مِثْلُ حِيَابٍ وَحُبٍّ ، وَكِمَامٍ وَكُمٍّ ،
وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ قَلِيلَةً لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ مِخَاجَهُنَّ شَيْءٌ
قَلِيلٌ .

وَتَمْخِجُ الْعَظْمَ وَامْتَخَحَهُ وَتَمَكِّكُهُ
وَمَمَخَحَهُ : أَخْرَجَ مَخْجَهُ . وَالْمِخَاجَةُ :
مَا تُمْصَصُ مِنْهُ . وَعَظْمٌ مَخِيجٌ : ذُو مَخْجٍ ،
وَشَاةٌ مَخِيجَةٌ ، وَنَاقَةٌ مَخِيجَةٌ ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَاتَ يُمَاشِي قَلَصًا مَخَاجَا

(١) قوله : « تمخضه » بتثنية الحاء من
المضارع كما في القاموس .

وَأَمَخَّ الْعَظْمُ : صَارَ فِيهِ مَخْجٌ ، وَفِي
الْمَثَلِ : شَرُّ مَا يُجِثُّكَ إِلَى مَخْجَةٍ عَرُوبٍ .
وَأَمَخَّتِ الدَّابَّةُ وَالشَّاةُ : سَمِنَتْ .
وَأَمَخَّتِ الْإِيلُ أَيْضًا : سَمِنَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ
أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ ، وَآخِرُ الشَّحْمِ فِي
الْهَزَالِ . وَفِي الْمَثَلِ : بَيْنَ الْمِخْجَةِ
وَالْعَجَفَاءِ .

وَأَمَخَّ الْعُودُ : ابْتَلَّ وَجَرَى فِيهِ الْمَاءُ ،
وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْعَظْمِ . وَأَمَخَّ حَبُّ
الزَّرْعِ : جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ
لِلْعَظْمِ .

وَالْمَخْجُ : الدِّمَاغُ ، قَالَ :

فَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقَ نِعَالَنَا

وَلَا تَنْتَقِي الْمَخْجُ الَّذِي فِي الْجَاجِمِ
وَيُرَوَّى السَّرُوقُ ، وَهُوَ فِعْلٌ مِنَ السَّرَى ،
وَصَفَّ بِهَذَا قَوْمًا فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَا يَلْبَسُونَ مِنْ
النِّعَالِ إِلَّا الْمَدْبُوعَةَ ، وَالْكَلْبُ لَا يَأْكُلُهَا ،
وَلَا يَسْتَخْرِجُونَ مَا فِي الْجَاجِمِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَعْبِرُ بِأَكْلِ الدِّمَاغِ ، كَانَهُ عِنْدَهُمْ شَرُّهُ
وَنَهْمُ .

وَمَخَّ الْعَيْنُ : شَحَمَتْهَا ، وَأَكْثَرُ
مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ . التَّهْلِيلُ : وَشَحْمُ
الْعَيْنِ قَدْ سُمِّيَ مَخًا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

مَادَامَ مَخٌ فِي سَلَامِي أَوْ عَيْنٍ
وَمَخٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . وَغَيْرُهُ يُقَالُ :

هَذَا مِنْ نَخٍ قَلْبِي ، وَنَخَاجَةٌ قَلْبِي ، وَمِنْ
مَخْجَةٍ قَلْبِي ، وَمِنْ مَخْجٍ قَلْبِي ، أَيْ مِنْ
صَافِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الدُّعَاءُ مَخُ الْعِبَادَةِ ،
مَخُ الشَّيْءِ : خَالِصُهُ ، وَإِنَّمَا كَانَ مَخًا
لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ امْتِثَالُ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى
حَيْثُ قَالَ : ادْعُونِي فَهُوَ مَخْضُ الْعِبَادَةِ
وِخَالِصُهَا ، الثَّانِي أَنَّهُ إِذَا رَأَى نَجَاحَ الْأُمُورِ
مِنْ اللَّهِ قَطَعَ أَمَلَهُ عَنْ سِوَاهُ ، وَدَعَاهُ لِحَاجَتِهِ
وَحَدَهُ ، وَهَذَا هُوَ أَصْلُ الْعِبَادَةِ ، وَلِأَنَّ
الْغَرَضَ مِنَ الْعِبَادَةِ الثَّوَابَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ
الْمَطْلُوبُ بِالْدُّعَاءِ .

وَأَمْرٌ مَخِجٌ إِذَا كَانَ طَائِلًا مِنَ الْأُمُورِ .
وَيُقَالُ مَخَاجِجٌ إِذَا كَانَتْ خِيَارًا . أَبُو زَيْدٍ :

جاءته مَخْرَةٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ نُخْبَتُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

أَمْسَى حَبِيبُ كَالْفَرَجِ رَائِحًا
يَقُولُ : هَذَا الشَّرُّ لَيْسَ بِأَيْخًا
بَاتَ بِأَيْشَى قُلُصًا مَخَائِخًا
وَنَعْمَةٌ فَرَجٌ إِذَا وَلَدَتْ فَاَنْفَرَجَ وَبَكَاهَا .
وَالرَّائِخُ : الْمُسْتَرْخِي .
وَالْمَخُ : قَرَسُ الْغُرَابِ بْنِ سَالِمٍ .

• مَخْرٌ : مَخَرَتِ السَّفِينَةُ تَمَخَّرَ وَتَمَخَّرَ مَخْرًا وَمَخُورًا : جَرَتْ تَشَقُّ الْمَاءِ مَعَ صَوْتٍ ، وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَتِ الرِّيحُ فِي جَرَّتِهَا ، فَهِيَ مَخْرَةٌ . وَمَخَرَتِ السَّفِينَةُ مَخْرًا إِذَا اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الرِّيحُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرُ » ، يَعْنِي جَوَارِي ، وَقِيلَ : الْمَوَاحِرُ الَّتِي تَرَاهَا مَقْبَلَةً وَمَذْبَرَةً بِرِيحٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَسْمَعُ صَوْتَ جَرَّتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَشَقُّ الْمَاءَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَوَاحِرُ » هُوَ صَوْتُ جَرَى الْفُلْكِ بِالرِّيَّاحِ ، يُقَالُ : مَخَرَتِ تَمَخَّرَ وَتَمَخَّرَ ، وَقِيلَ : مَوَاحِرُ جَوَارِي . وَالْمَخَرُ : الَّذِي يَشَقُّ الْمَاءَ إِذَا سَبَحَ ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : الْمَخْرَةُ السَّفِينَةُ الَّتِي تَمَخَّرَ الْمَاءَ ، تَذَهَبُ بِصَدْرِهَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

مَقْدَمَاتُ أَيْدِي الْمَوَاحِرِ
يَصِفُ نِسَاءً يَتَصَاحَبْنَ وَيَسْتَعِينُ بَأَيْدِيهِنَّ
كَأَنَّهُنَّ يَسْبَحْنَ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : مَخَرُ السَّفِينَةِ شَقُّهَا الْمَاءَ بِصَدْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتَمَخَّرَنَ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ، أَرَادَ أَنَّهَا تَدْخُلُ الشَّامَ وَتَخُوضُهُ ، وَتَجُوسُ خِلَالَهُ ، وَتَتَمَكَّنُ فِيهِ ، فَشَبَّهَ بِمَخَرِ السَّفِينَةِ الْبَحْرَ .

وَأَمَتَّخَرُ الْقَرَسُ الرِّيحَ وَاسْتَمَخَّرَهَا : قَابَلَهَا بِأَنفِهِ لِيَكُونَ أَرْوَحَ لِنَفْسِهِ ، قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ الذُّبَّ :

يَسْتَمَخِّرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ
بِمَثَلٍ مِقْرَاعِ الصِّفَا الْمَوْقِعِ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْبَوْلَ

فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ ، أَيْ فَلْيَنْظُرْ مِنْ أَيْنَ مَجَرَّهَا فَلَا يَسْتَقْبِلُهَا ، كَيْ لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ ، وَيَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ ، وَلَكِنْ يَسْتَنْدِرُهَا .

وَالْمَخَرُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . مَخَرَتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَتْ . وَمَخَرِ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي حَدِيثٍ سَرَّاقَةٍ : إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَاسْتَمَخَّرُوا الرِّيحَ ، يَقُولُ : اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبَوْلِ ، لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيَسَارِهِ ، فَكَانَهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّائِبِ قَالَ لِنَافِعِ بْنِ جَبْرِ : مِنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَمَتَّخِرُ الرِّيحَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ اسْتَنْشِقُهَا . وَفِي النَّوَادِرِ : تَمَخَّرَتِ الْإِيلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَاسْتَنْشَقَتْهَا ، وَكَذَلِكَ تَمَخَّرَتِ الْكَلَأُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ .

وَمَخَرَتِ الْأَرْضَ أَيْ أَرْسَلَتْ فِيهَا الْمَاءَ . وَمَخَرِ الْأَرْضَ مَخْرًا : أَرْسَلِ فِي الصَّيْفِ فِيهَا الْمَاءَ لِيَجُودَ ، فَهِيَ مَمَخُورَةٌ . وَمَخَرَتِ الْأَرْضُ : جَادَتْ وَطَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَأَمَتَّخَرُ الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ . وَأَمَتَّخَرَتِ الْقَوْمُ أَيْ اتَّفَقَتْ خِيَارَهُمْ وَنُخْبَتَهُمْ ، قَالَ الرَّاجِزُ : مِنْ نُخْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمَتَّخَرُ وَهَذَا مِخْرَةُ الْمَالِ أَيْ خِيَارُهُ . وَالْمِخْرَةُ وَالْمَخْرَةُ ، يَكْسَرُ الْمِيمُ وَضَمُّهَا : مَا اخْتَرْتُهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَمَخَرَّ الْبَيْتَ يَمَخِّرُهُ مَخْرًا : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخَرَّ الْفَرَزُ النَّاقَةَ يَمَخِّرُهَا مَخْرًا إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً ، فَأَكْثَرَ حَلْبَهَا وَجَهَدَهَا ذَلِكَ وَأَهْزَلَهَا . وَأَمَتَّخَرُ الْعَظْمَ : اسْتَخْرَجَ مَخَّهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ مَخْرَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ أَمَتَّخَرُ
وَالْيَمَخُورُ وَالْيَمَخُورُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الضَّمُّ عَلَى الْإِنْتِاعِ ، وَهُوَ مِنَ الْجِمَالِ الطَّوِيلِ الْعَتَقِ . وَعَتَقَ يَمَخُورُ : طَوِيلٌ . وَجَمَلَ يَمَخُورُ الْعَتَقِ ، أَيْ طَوِيلُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلًا :

فِي شَمْعَانِ عَتَقَ يَمَخُورُ
حَابِي الْحَيُودِ فَارِضَ الْحَنْجُورِ
وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَخَرُ الذُّبِّ الشَّاةُ إِذَا شَقَّ بَطْنَهَا .

وَالْمَخُورُ : بَيْتُ الرِّيَّةِ ، وَهُوَ أَيْضًا الرَّجُلُ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ الْبَيْتَ وَيَقُودُ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ زِيَادٍ حِينَ قَدِمَ الْبَصْرَةَ أَمِيرًا عَلَيْهَا : مَا هَذِهِ الْمَوَاحِرُ ؟ الشَّرَابُ عَلَيْهِ حَرَامٌ حَتَّى تَسُويَ بِالْأَرْضِ هَدْمًا وَإِحْرَاقًا ، هِيَ جَمْعُ مَخُورٍ ، وَهُوَ مَجْلِسُ الرِّيَّةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الْفِسْقِ وَالْفَسَادِ ، وَيُبَوِّتُ الْخَمَّارِينَ ، وَهُوَ تَغْرِيبُ مَيِّ خُورٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَرِيٌّ لَتَرُدُّ النَّاسَ إِلَيْهِ ، مِنْ مَخَرِ السَّفِينَةِ الْمَاءَ .

وَبَنَاتُ مَخَرٍ : سَحَابٌ يَأْتِيَنَّ قَبْلَ الصَّيْفِ ، مُتَصِيبَاتٌ رِقَاقٌ بَيْضٌ حِسَانٌ وَهْنُ بَنَاتِ الْمَخَرِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَبَنَاتِ الْمَخَرِ يَمَادَنَّ كَمَا
أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخَضِرِ
وَكُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا عَلَى حِيَالِهَا : بَنَاتُ مَخَرٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ بَنَاتِ الْمَخَرِ فِي كَرْزٍ قَتِيرٍ
مَوَاسِقُ تَحْدُوهُنَّ بِالْغُورِ شِمَالُ

إِنَّمَا عَنَى بَنَاتِ الْمَخَرِ النِّجْمَ ، شَبَّهَ فِي كَرْزِ هَذَا الْعَبْدِ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ السَّحَابِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ يَشْتَقُّ هَذَا مِنَ الْبَحَارِ ، فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخَرٍ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي بَخَرٍ ، قَالَ : وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي مَخَرٍ أَصْلٌ أَيْضًا غَيْرُ مُدْلَقٍ ، عَلَى أَنَّ تَجَعُّلَهُ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرُ » ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّحَابَ كَأَنَّهُا تَمَخَّرُ الْبَحْرَ لِأَنَّهَا فِيهَا تَذَهَبُ إِلَيْهِ عَنْهُ تَنَشُّاءٌ وَمِنْهُ تَبَدُّأٌ - لَكَانَ مُصِيبًا غَيْرَ مُبْعِدٍ ، لَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ أَبِي ذُوئَيْبٍ : شَرِبَنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَنَى لُحْجٍ خَضِرٍ لَهْنٌ نَتِيجُ

• مخرق • المُمخَرَقُ : المُمَوِّه ، وَهِيَ المَخْرَقَةُ ، مأخوذة من مَخَارِقِ الصَّبَايَا .

• مخض • التَّمخِضُ : كَثْرَةُ الحَرَكَةِ ، بِمَآئِنَةٍ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِخْضًا ، قَالَ : هُوَ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• مخض • مَخَضَتِ الْمَرْأَةُ مَخَاضًا وَمِخَاضًا ، وَهِيَ مَاخِضٌ ، وَمُخَضَّتٌ ، وَأَنْكَرَهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ : يُقَالُ مَخَضَتِ الْمَرْأَةُ ، وَلَا يُقَالُ مُخَضَّتٌ ، وَيُقَالُ : مَخَضَتِ لَبَنًا . الْجَوْهَرِيُّ : مَخَضَتِ النَّاقَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَمَخَضُ مَخَاضًا ، مِثْلُ سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا ، وَمَخَضَتِ : أَخَذَهَا الطَّلُقُ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنْ الْبَهَائِمِ . وَالْمَخَاضُ : وَجَعُ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ حَامِلٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ ، فَهِيَ مَاخِضٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاجْعَلْهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ » ، الْمَخَاضُ وَجَعُ الْوِلَادَةِ ، وَهُوَ الطَّلُقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةٌ مَاخِضٌ وَمَخُوضٌ ، هِيَ الَّتِي ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، وَقَدْ مَخَضَتِ تَمَخَضُ مَخَاضًا ، وَإِنَّهَا لَتَمَخَضُ بِوَلَدِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْوَلَدُ فِي بَطْنِهَا حَتَّى تَنْتِجَ قَمْتَمَخَضُ . يُقَالُ : مَخَضَتِ وَمُخَضَّتِ وَتَمَخَضَتِ وَامْتَخَضَتِ . وَقِيلَ : الْمَاخِضُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالشَّاءِ الْمُقْرَبُ ، وَالْجَمْعُ مَوَاضٍ وَمُخَضٌّ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَسِدٌ فَوْقَ مَحَالٍ تَغْضِرُ
تَغْضِرُ انْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمُخْضِرِ
وَأَنْشَدَ :

مَخَضَّتْ بِهَا لَيْلَةً كُلَّهَا

فَجَعَتْ بِهَا مُوَيْدًا خَفَقِيهَا ^(١)

(١) كَذَا ذَكَرَ الْبَيْتَ هُنَا فِي التَّهْدِيدِ بِنَاءِ الْخَاطِبَةِ ، وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ « خَفَقَ » بِنَاءَ الْخَاطِبِ ، وَنَسَبَ إِلَى شَيْمِ بْنِ خُوَيْلِدٍ . وَلَهُ أَكْثَرُ مِنْ رِوَايَةٍ ، =

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ مَاخِضٌ ، وَشَاةٌ مَاخِضٌ ، وَامْرَأَةٌ مَاخِضٌ إِذَا دَنَا وَلَادُهَا وَقَدْ أَخَذَهَا الطَّلُقُ وَالْمَخَاضُ وَالْمِخَاضُ . نَصِيرٌ : إِذَا أَرَادَتِ النَّاقَةُ أَنْ تَضَعُ قِيلَ مَخَضَتِ ، وَعَامَّةُ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ يَقُولُونَ مِخَضَتِ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي كُلِّ حَرْفٍ كَانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الْحَلْقِ فِي فِعْلَتٍ وَفَعِيلٍ ، يَقُولُونَ بَعِيرٌ وَزَيْزِرٌ وَشَهِيئٌ ، وَنَهَلَتِ الْإِبِلُ ، وَسِخَرَتْ مِنْهُ .

وَأَمَخَضَ الرَّجُلُ : مَخَضَتِ إِلَيْهِ . قَالَتْ ابْنَةُ الْخُسَّسِ الْإِيَادِيُّ لِأُخِيهَا : مَخَضَتِ الْفُلَانِيَّةُ ، لِذَاقَةِ أُخِيهَا ، قَالَ : وَمَا عَلِمْتُكَ ؟ قَالَتْ : الصَّلَارَاجُ ، وَالطَّرْفُ لَاجٌ ، وَتَمَشَى وَتَفَاجَ ، قَالَ : أَمَخَضَتِ يَا بَنِي فَاعْلَمِي ، رَاجٌ : يَرْتَجُ . وَلَاجٌ : يَلْجُ فِي سُرْعَةٍ الطَّرْفِ . وَتَفَاجَ : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا . وَالْمَخَاضُ : الْحَوَالِ مِنْ التُّوقِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : الَّتِي أَوْلَادُهَا فِي بَطْنِهَا ، وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْفَصِيلِ إِذَا اسْتَكْمَلَ السَّنَةَ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ : ابْنُ مَخَاضٍ ، وَالْأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا سَمِيَتْ الْحَوَالِ مَخَاضًا تَفَاوُلًا بِأَنَّهَا تَصِيرُ إِلَى ذَلِكَ وَتَسْتَمَخِضُ بِوَلَدِهَا إِذَا تُنِجَتْ . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا أَرَدَتِ الْحَوَالِ مِنَ الْإِبِلِ قُلْتُ تَوْقُ مَخَاضٍ ، وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا قَالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ امْرَأَةً ، وَلِوَاحِدَةِ الْإِبِلِ نَاقَةً أَوْ بَعِيرًا .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَمَلَتِ الْفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ فَلَقِحَتْ ، فَهِيَ خَلْفَةٌ ، وَجَمْعُهَا مَخَاضٌ ، وَوَلَدُهَا إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ وَدَخَلَ السَّنَةَ الْأُخْرَى ابْنُ مَخَاضٍ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَقِحَتْ بِالْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْحَوَالِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمَخَاضُ الْعِشَارُ يَعْنِي الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ ،

= فِي مَادَّةِ « خَفَقَ » فِي الْبَيَانِ وَالتَّيْنِ وَالصَّحَاحِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ إِلَّا لَهُ ، أَعْنَى أَنْ يُعْبَرُ عَنِ الْمَخَاضِ بِالْعِشَارِ . وَيُقَالُ لِلْفَصِيلِ إِذَا لَقِحَتْ أُمُّهُ : ابْنُ مَخَاضٍ ، وَالْأُنْثَى بِنْتُ مَخَاضٍ ، وَجَمْعُهَا بَنَاتُ مَخَاضٍ ، لَا تُنْثَى مَخَاضٌ وَلَا تُجْمَعُ ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنَّهَا مُضَافَةٌ إِلَى هَذِهِ السَّنِ الْوَاحِدَةِ ، وَتَدْخُلُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ، فَيُقَالُ ابْنُ الْمَخَاضِ وَبِنْتُ الْمَخَاضِ ، قَالَ جَرِيرٌ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي أَمَالِيهِ :

وَجَدْنَا نَهْشَلًا فَضَلَّتْ فُجِيمًا

كَفَضِلِ ابْنِ الْمَخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ
وَإِنَّمَا سَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ فَضِلُوا عَنْ أُمِّهِمُ وَالْحَقُّ بِالْمَخَاضِ ، سَوَاءٌ لَقِحَتْ أَوْ لَمْ تَلْقَحْ . وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ : فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ بِنْتُ مَخَاضٍ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَخَاضُ اسْمٌ لِلتُّوقِ الْحَوَالِ ، وَبِنْتُ الْمَخَاضِ وَابْنُ الْمَخَاضِ : مَا دَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ أُمَّهُ لَقِحَتْ بِالْمَخَاضِ ، أَيْ الْحَوَالِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَامِلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي حَمَلَتْ أُمُّهُ أَوْ حَمَلَتْ الْإِبِلُ الَّتِي فِيهَا أُمُّهُ وَإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِيَ ، وَهَذَا هُوَ مَعْنَى ابْنِ مَخَاضٍ وَبِنْتُ مَخَاضٍ ، لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَا يَكُونُ ابْنُ تَوْقٍ وَإِنَّمَا يَكُونُ ابْنُ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَالْمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَا فِي وَقْتِ مَا ، وَقَدْ حَمَلَتْ التُّوقَ الَّتِي وَضَعَتْ مَعَ أُمِّهَا ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَا حَامِلًا ، فَنَسَبَهَا إِلَى الْجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِهَا أُمُّهَا ، وَإِنَّمَا سَمِيَ ابْنُ مَخَاضٍ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْفُحُولَ عَلَى الْإِنَاثِ بَعْدَ وَضْعِهَا بِسَنَةٍ ، لِيَسْتَدَّ وَلَدُهَا ، فَهِيَ تَحْمِلُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَتَمَخَضُ ، فَيَكُونُ وَلَدُهَا ابْنُ مَخَاضٍ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّكَاوَةِ أَيْضًا : فَاعْبُدِي إِلَى شَاةٍ مَمْلُوكَةٍ مَخَاضًا وَشَحْمًا ، أَيْ تَنَاجًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الْمَخَاضَ الَّذِي هُوَ دَنُو الْوِلَادَةِ ، أَيْ أَنَّهَا امْتَلَأَتْ حَمْلًا وَسِمْنَا . وَفِي حَدِيثِ حُمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعَا الْمَاخِضَ

وَالرُّبَى ؛ هِيَ الَّتِي أَخَذَهَا الْمَخَاضُ لِتَضَعُ .
وَالْمَخَاضُ : الطَّلُقُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . يُقَالُ :
مَخَضَتِ الشَّاةُ مَخَضًا وَمَخَاضًا وَمَخَاضًا إِذَا
دَنَا يَنْجَاهَا . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْ أَهْلَهَا فَمَخَضَتْ
عِنْدَهُمْ ، أَيْ تَحَرَّكَ الْوَلَدُ عِنْدَهُمْ فِي بَطْنِهَا
لِلْوِلَادَةِ ، فَضَرَبَهَا الْمَخَاضُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مَخَاضٍ نَكْرَةٌ فَإِذَا
أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدْخَلْتَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِلَّا
أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ فِي
الْجَمْعِ إِلَّا بَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لُبُونٍ وَبَنَاتُ
أَوَى .

ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمَخَاضُ الْإِبِلُ حِينَ يُرْسَلُ
فِيهَا الْفَحْلُ فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّى يَهْدِرَ ،
لَا وَاحِدَ لَهَا ، قَالَ : هَكَذَا وَجَدَ حَتَّى
يَهْدِرَ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : حَتَّى يَفْدِرَ ،
أَيْ يَنْقَطِعَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَهُوَ مِثْلُ بِذَلِكَ .
وَمَخَضَ اللَّبَنُ يَمَخُضُهُ وَيَمَخُضُهُ
وَيَمَخُضُهُ مَخَضًا ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، فَهُوَ
مَمْخُوضٌ وَمَخِضٌ : أَخَذَ زُبْدَهُ ، وَقَدْ
تَمَخَّضَ . وَالْمَخِضُ وَالْمَمْخُوضُ : الَّذِي
قَدْ مَخَضَ وَأَخَذَ زُبْدَهُ . وَامْخَضَ اللَّبَنُ أَيْ
حَانَ لَهُ أَنْ يَمَخُضَ .

وَالْمَمْخَضَةُ : الْإِبْرِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِّى :

لَقَدْ تَمَخَّضَ فِي قَلْبِي مَوَدَّتُهَا
كَمَا تَمَخَّضَ فِي إِبْرِيحِهِ اللَّبَنُ

وَالْمَمْخَضُ : السَّقَاءُ وَهُوَ الْإِمْخَاضُ ،
مِثْلُ بِهِ سَيَّوِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّرَافِيُّ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْمَخَضُ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، فَالْبَعِيرُ يَمَخُضُ
بِشَقِيقَتِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعَنَّ زَارًا وَهَدِيرًا مَخَضًا (١)
وَالسَّحَابُ يَمَخُضُ بِمَاءِهِ وَيَمَخُضُ ،
وَالدَّهْرُ يَمَخُضُ بِالْفِتْنَةِ ؛ قَالَ :

(١) قَوْلُهُ : « يَجْمَعَنَّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : يَتَّبِعَنَّ ، قَالَهُ يَصِفُ
الْقُرُومَ .

وَمَازَلَتِ الدُّنْيَا تَحُونُ نَيْمِهَا
وَتُصْبِحُ بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ تَمَخُّضُ
وَيُقَالُ لِلدُّنْيَا : إِنَّهَا تَمَخُضُ بِفِتْنَةٍ
مُنْكَرَةٍ . وَتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمٍ سَوِيٍّ ، إِذَا
كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوِيٍّ ، وَهُوَ مِثْلُ بِذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ وَغَيْرُهَا ؛ قَالَ :
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٌ
أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامُ
عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَخَاضِ ؛
قَالَ : وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّ الْمَنِيَّةَ تَهَيَّأَتْ
لِأَنَّ تِلْدَ لَهُ الْمَوْتَ ، يَعْنِي التُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ
أَوْ كِسْرَى .

وَالْإِمْخَاضُ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ فِي
الْمَرْعَى حَتَّى صَارَ وَفَرٍ بَعِيرٍ ، وَيُجْمَعُ عَلَى
الْأَمَاضِيضِ . يُقَالُ : هَذَا إِحْلَابٌ مِنْ لَبَنِ ،
وَالْمَخَاضُ مِنْ لَبَنِ ، وَهِيَ الْأَحَالِيْبُ
وَالْأَمَاضِيضُ ، وَقِيلَ : الْإِمْخَاضُ اللَّبَنُ
مَا دَامَ فِي الْمَمْخَضِ .

وَالْمُسْتَمَخَضُ : الْبَطِيُّ الرَّوْبُ مِنَ
اللَّبَنِ ، فَإِذَا اسْتَمَخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرْوِبُ ، وَإِذَا
رَابَ ثُمَّ مَخَضَهُ فَقَادَ مَخَضًا فَهُوَ
الْمُسْتَمَخَضُ ، وَذَلِكَ أَطْيَبُ الْبَابِ الْغَنَمِ .
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَقَدْ اسْتَمَخَضَ
لَبَنُكَ ، أَيْ لَا يَكَادُ يَرْوِبُ ، وَإِذَا اسْتَمَخَضَ
اللَّبَنُ لَمْ يَكَدْ يَخْرُجُ زُبْدُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ
اللَّبَنِ لِأَنَّ زُبْدَهُ اسْتَهْلَكَ فِيهِ . وَاسْتَمَخَضَ
اللَّبَنُ أَيْضًا إِذَا أَبْطَأَ أَخَذَهُ الطَّعْمُ بَعْدَ حَقْنِهِ فِي
السَّقَاءِ . اللَّيْثُ : الْمَخَضُ تَحْرِيكُكَ

الْمَمْخَضِ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ الْمَخِضُ ، الَّذِي
قَدْ أَخَذْتَ زُبْدَهُ . وَتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وَامْتَخَضَ
أَيْ تَحَرَّكَ فِي الْمَمْخَضَةِ ، وَكَذَلِكَ الْوَلَدُ إِذَا
تَحَرَّكَ فِي بَطْنِ الْحَامِلِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ
أَحَدُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ بِنَ مَرَّةٍ يَخَاطِبُ
امْرَأَتَهُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرُو لَا تَلْوِي
وَأَبْقِي إِنَّا ذَا النَّاسُ هَامُ
أَجِدَلُّوْ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ
أَطَالَ حَيَاتَهُ التَّعَمُّ الرُّكَامُ ؟

وَكِسْرَى إِذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ كَمَا اقْتَسَمَ اللَّحَامُ
تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمٌ
أَنَّى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَامُ
فَجَعَلَ قَوْلُهُ تَمَخَّضَتِ جُنُوبُ مَنْابِ قَوْلِهِ
لَقِحتْ بِوَلَدٍ لِأَنَّهَا مَا تَمَخَّضَتْ بِالْوَلَدِ إِلَّا وَقَدْ
لَقِحتْ . وَقَوْلُهُ أَنَّى أَيْ حَانَ وَلَادَتُهُ لِتَسَامِ
أَيَّامِ الْحَمْلِ . قَالَ ابْنُ بَرِّى : الْمَشْهُورُ فِي
الرِّوَايَةِ : أَلَا يَا أُمَّ قُبَيْسَ ، وَهِيَ زَوْجَتُهُ ،
وَكَانَ قَدْ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ يُقَالُ لَهُ إِسَافٌ ، فَعَقَرَ
لَهُ نَاقَةً فَلَامَتَهُ ، فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَقَدْ رَأَيْتُ
أَنَا فِي حَاشِيَةٍ مِنْ نُسَخِ أَمَالِي ابْنَ بَرِّى أَنَّهُ عَقَرَ
لَهُ نَاقَتَيْنِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْقَصِيدَةِ :

أَفَى نَابِيْنِي نَالِهَمَا إِسَافُ
تَاوَهُ طَلَّتِي مَا إِنْ تَنَامُ ؟
وَمَخَّضَتْ بِالْدَّلْوِ إِذَا نَهَزَتْ بِهَا فِي الْبَيْتِ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا قَلِيْدَمًا هُمُومًا
يَزِيدُهَا مَخَضُ الدَّلَا جُمُومًا
وَيُرَوَّى : مَخَجُ الدَّلَا . وَيُقَالُ :
مَخَضَتِ الْبِئْرُ بِالْدَّلْوِ إِذَا أَكْثَرَتِ التَّرْعَ مِنْهَا
بِدَلَايِكَ وَحَرَكَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَتَمَخُضَنَّ جَوْفُكَ بِالْذَّلِيِّ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَيْهِ بِجَنَازَةٍ
تَمَخَّضَ مَخَضًا ، أَيْ تَحَرَّكَ تَحْرِيكًا سَرِيعًا .
وَالْمَخِضُ : مَوْضِعٌ يَقْرُبُ الْمَدِينَةَ .
ابْنُ بَرِّى : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي أَدْعِيَةِ بِنْدَاعُونَ
بِهَا : صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ حَبِيبٍ مَخِضًا ،
تَعْنِي اللَّيْلَ .

* مَخَطٌ . مَخَطُهُ يَمَخُطُهُ مَخَطًا أَيْ نَزَعَهُ
وَمَدَّهُ . يُقَالُ : مَخَطٌ فِي الْقَوْسِ . وَمَخَطُ
السَّهْمِ يَمَخُطُ وَيَمَخُطُ مَخُوطًا : قَذَفَهُ
وَأَمَخَطَهُ هُوَ . وَيُقَالُ : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَمَخَطَهُ
مِنْ الرَّمِيَةِ إِذَا أَنْفَذَهُ . وَمَخَطَ السَّهْمُ أَيْ
مَرَقَ . وَأَمَخَطَتِ السَّهْمُ : أَنْفَذَتْهُ ، وَرَبَّمَا
قَالُوا : أَمَخَطَ مَا فِي يَدِهِ نَزَعَهُ وَانْخَلَسَهُ .
وَالْمَخَطُ : السَّيْلَانُ وَالْخُرُوجُ . وَحَلَّ

مِخْطُ ضِرَابٍ : بِأَخْذِ رَجُلِ النَّاقَةِ وَيَضْرِبُ بِهَا الْأَرْضَ فَيَغْسِلُهَا ضِرَابًا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بِكَرَّةِ ضِرَابِهِ يَسْتَخْرِجُ مَا فِي رَحِمِ النَّاقَةِ مِنْ مَاءٍ وَغَيْرِهِ .

وَالْمَخَاطُ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ .
وَالْمَخَاطُ مِنَ الْأَنْفِ كَالْعَابِ مِنَ الْفَمِ ، وَالْجَمْعُ أَمْخَطَةٌ لَا غَيْرَ .

وَمَخَطَتِ الصَّبِيَّ مَخْطًا وَمَخَطَهُ بِمَخْطِهِ مَخْطًا وَقَدْ مَخَطَهُ مِنْ أَنْفِهِ أَيْ رَمَى بِهِ .
وَأَمْتَحَطَ هُوَ وَتَمَخَّطَ أَمْتَحَاطًا أَيْ اسْتَشْرَعَ وَمَخَطَهُ يَبْدُوهُ : ضَرْبُهُ .

وَالْمَاخِطُ : الَّذِي يَنْزِعُ الْجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ عَنْ وَجْهِ الْحَوَارِ . وَيُقَالُ : هَلَوُ نَاقَةٌ إِذَا مَخَطَهَا بَنُو فُلَانٍ ، أَيْ نَتِجَتْ عَنْهُمْ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْحَوَارِ إِذَا فَارَقَ النَّاقَةَ مَسَحَ النَّاتِجَ عَنْهُ غُرْسَهُ وَمَا عَلَى أَنْفِهِ مِنَ السَّيَّاءِ ، فَذَلِكَ الْمَخِطُ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّاتِجِ مَاخِطٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَأَنَّمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ حَرَجَ
مَهْرِيَّةً مَخْطَتَهَا غُرْسَهَا الْعَيْدُ^(١)
الْعَيْدُ : قَوْمٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ يُنسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجَاطِيُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَخْطُ شَيْءٌ الْوَلَدِ بِأَبِيهِ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : كَأَنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطًا . وَيُقَالُ لِلْسَّهَامِ الَّتِي تَرَامَى فِي عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنَّازِلِ فِي الْهَوَاءِ عِنْدَ الْمَاجِرَةِ : مَخَاطُ الشَّيْطَانِ ، وَيُقَالُ لَهُ لَعَابُ الشَّمْسِ وَرَيْقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذَلِكَ سَمِعَ عَنِ الْعَرَبِ .

وَمَخَطَ فِي الْأَرْضِ مَخْطًا إِذَا مَضَى فِيهَا سَرِيعًا . وَيُقَالُ : بُرْدٌ مَخْطٌ وَوُخْطٌ قَصِيرٌ ، وَسِيرٌ مَخْطٌ وَوُخْطٌ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ ، وَقَالَ :

(١) قوله : «وَأَنَّمِ» هو بالواو في الأصل والأساس ، وَأَنشدَه شارح القاموس بالفاء جواب إذا في البيت قبله .

قَدْ رَأَيْنَا مِنْ سَيْرِنَا تَمَخُّطَهُ
أَصْبَحَ قَدْ زَابِلَهُ تَمَخُّطُهُ^(٢)

قِيلَ : تَمَخُّطُهُ اضْطِرَابُهُ فِي مَشِيَّتِهِ يَسْقُطُ مَرَّةً وَيَتَحَامَلُ أُخْرَى .

وَالْمَخْطُ : اسْتِلَالُ السَّيْفِ . وَأَمْتَحَطَ سَيْفُهُ : سَلَّهُ مِنْ غَمْدِهِ . وَأَمْتَحَطَ رُمَحُهُ مِنْ مَرَكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وَأَمْتَحَطَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ .

وَالْمَخْطُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ، وَالْجَمْعُ مَخْطُونَ ؛ وَقَوْلُ رُوبَةٍ :

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ الْمُخْطِ
مَكَانَهَا مِنْ شَمْتٍ وَغَبِطٍ
كَسَرَهُ عَلَى تَوَهُّمٍ فَاعِلٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَرَأَيْتُ فِي شِعْرِ رُوبَةٍ :

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخْطِ
بِالنُّونِ . قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْمُخْطَ فِي تَفْسِيرِهِ .

وَالْمُخَاطَةُ : شَجَرَةٌ تُثْمِرُ ثَمَرًا حُلُومًا لَرَجَا يُؤْكَلُ .

• مَخَقَ . مَخَقَتَ عَيْنُهُ : كَبَحَقَتَ .

• مَخَلَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَافِلُ الْهَارِبُ ، وَكَذَلِكَ الْمَاخِلُ وَالْمَالِخُ .

• مَخَنَ . الْمَخْنُ وَالْمَخْنُ وَالْمِخْنُ ، كُلُّهُ : الطَّوِيلُ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرًا مِخْنًا
أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَمَى

وَقَدْ مَخَنَ مِخْنًا وَمُخْنًا . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَخْنٌ وَامْرَأَةٌ مَخْنَةٌ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ ، وَفِيهِ زَهْوٌ وَخَفَةٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَ فِي الْمَخْنِ إِنَّهُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ غَيْرَ

(٢) قوله : «من سيرانا» وقوله «تخبطه» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس عن الصاغاني من شيخنا : وتخبطه ، بالباء .

الَلَيْثُ ، وَقَدْ رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ فِي بَابِ الطَّوَالِ مِنَ النَّاسِ : وَمِنْهُمْ الْمَخْنُ وَالْمِخْنُورُ وَالْمَخَاجِلُ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَخْنُ الطُّولُ ، وَالْمَخْنُ أَيْضًا الْبُكَاءُ ، وَالْمَخْنُ تَرْجُ الْبِشْرِ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ
أَنْ تَمَخَّنُوها بِثَانِي أَدْلٍ
وَالْمِخْنَةُ : الْفِتْنَةُ ؛ قَالَ :

وَوَطِئْتُ مِعْتَلِيًّا مِخْنَتَنَا
وَالْعَدْرُ مِنْكَ عَلَامَةُ الْعَيْدِ
وَمَخَنَ الْمَرْأَةُ مَخْنًا : نَكَحَهَا .
وَالْمَخْنُ : التَّرُوعُ مِنَ الْبِشْرِ . وَمَخَنَ الشَّيْءُ مَخْنًا : كَمَخَجَهُ ؛ قَالَ :

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ
أَنْ تَمَخَّنُوها بِثَانِي أَدْلٍ
وَمَخَنَ الْأَوْدِيمُ : قَشَرَهُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
مَخَنَ الْأَوْدِيمَ وَالسَّوْطَ ذَلِكَ وَمَرْنُهُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لَفَةٌ . وَطَرِيقُ مَمْنَحْنٍ : وَطِيٌّ حَتَّى سَهْلٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا تَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَيْبِدٍ :

يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَادَةً
قَالَ : الْمَخَانَةُ مُصْدَرٌّ مِنَ الْخِيَانَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجَوِّنِ ، فَكَوْنُ الْمِيمِ أَصْلِيَّةً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• مَخَا . التَّهْذِيبُ عَنْ ابْنِ بَرِّجٍ فِي نَوَادِرِهِ : تَمَخَّيْتُ إِلَيْهِ أَيْ اعْتَذَرْتُ ، وَيُقَالُ : أَمَخَّيْتُ إِلَيْهِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخْهْ
وَلَمْ تُرَاقِبْ مَا نَمَّا قَمَحَهُ
مِنْ ظَلَمٍ شَيْخٍ آخِضَ مِنْ تَشْيِخِهِ
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرَحِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِّجٍ : صَوَابٌ إِنْشَادُهُ :

مَا بَالَ شَيْخِي آخِضَ مِنْ تَشْيِخِهِ
أَزَعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهِ
وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : أَمَخَى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ

أَمْخَاءُ إِذَا حَرَجَ مِنْهُ تَأْتُمًا ، وَالْأَصْلُ
أَنْمَخَى . الْجَوْهَرِيُّ : تَمَخَّيْتُ مِنَ الشَّيْءِ
وَأَمَخَيْتُ مِنْهُ إِذَا تَبَرَّأْتَ مِنْهُ وَتَحَرَّجْتَ .

• مدح • اللَّيْثُ : مُدَحٌّ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ ،
قَالَ : وَأَحْسِبُهُ مُعَرَّبًا ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي
الْمُدَحِّ :
يُنْفِي أَبَا ذَرَّوَةَ عَنْ حَانُوتِهَا
عَنْ مُدَحِّ السُّوقِ وَأَنْزَرُوتِهَا

وَقَالَ : مُدَحٌّ سَمَكٌ اسْمُهُ مَتُورٌ ^(١) .
وَأَنْزَرُوتِهَا : يَرِيدُ عَنَزَرُوتِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُدَحِّجٍ ، هُوَ بَضْمٌ
الْيَمِيمِ وَتَشْدِيدُ الْجِيمِ الْمَكْسُورَةِ ، وَإِذَا بَيْنَ
مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ .

• مدح • الْمَدْحُ : تَقْيِصُ الْهَجَاءِ ، وَهُوَ
حَسَنُ الثَّنَاءِ ؛ يُقَالُ : مَدَحْتُهُ مِدْحَةً وَاحِدَةً ،
وَمَدَحُهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمِدْحَةً ؛ هَذَا قَوْلُ
بَعْضِهِمْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَدْحَ الْمَصْدَرُ ،
وَالْمِدْحَةَ الْأِسْمَ ، وَالْجَمْعُ مِدَحٌ ، وَهُوَ
الْمُدْحِجُ وَالْجَمْعُ الْمَدَائِحُ وَالْأَمَادِيحُ ،
الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثُ
وَأَحَادِيثُ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَيٌّ مُنْشِرًا أَحَدًا
أَحْيَا أَبَاكَنَّ يَأْلِي الْأَمَادِيحُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مَا رَوَاهُ
الْأَضْمَعِيُّ ، وَهُوَ :

لَوْ أَنَّ مِدْحَةً حَيٌّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا
أَحْيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

وَأَنْشَرَتْ أَحْسَنُ مِنْ مُنْشِرٍ ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ
الْمَوْتِ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ مُنْشِرَةً فَبَيَّنَ
ضَرُورَةَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ أَحْيَا

(١) قوله : « مدح سمك اسمه متور » كذا
بالأصل . وعبارة القاموس : مدح كثر ، سمكة
بحرية وتسمى المشق اهـ . وشكل فيه مشق بشد
السين .

أَبُوتَكَ فَإِنَّهُ يُخَاطَبُ بِهِ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَرِّيَّةٍ
كَانَ قَتِيلًا بِالْمَقَاءِ ، وَقَبْلَهُ بِأَيَّاتٍ :
الْفَيْتَةُ لَا يَدُمُ الْقِرْنَ شَوْكُهُ
وَلَا يُخَالِطُهُ فِي الْبَاسِ تَسْمِيحٌ
وَالْتَسْمِيحُ : الْهَرَبُ . وَالْبَاسُ : بَاسُ
الْحَرْبِ .

وَالْمَدَائِحُ : جَمْعُ الْمُدْحِجِ مِنَ الشَّعْرِ
الَّذِي مُدِحَ بِهِ ، كَالْمِدْحَةِ وَالْأَمْدُوحَةِ ،
وَرَجُلٌ مَادِحٌ مِنْ قَوْمٍ مُدَحٍّ وَمُدْحِجٌ مُمْدُوحٌ .
وَتَمْدَحُ الرَّجُلَ : تَكْلِفُ أَنْ يَمْدَحَ . وَرَجُلٌ
مَمْدُوحٌ أَيْ مَمْدُوحٌ جِدًّا ، وَمَدَحٌ لِلْمُنْتَى
لَا غَيْرَ . وَمَدَحُ الشَّاعِرِ وَامْتَدَحٌ .

وَتَمْدَحُ الرَّجُلَ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ : تَشْبِيحٌ
وَأَفْتَحَرُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَمْدَحُ إِذَا كَانَ يَقْرَظُ
نَفْسَهُ وَيُثْنِي عَلَيْهَا .

وَالْمَادِحُ : ضِدُّ الْمَقَابِحِ .
وَامْتَلَحَتْ الْأَرْضُ وَتَمَدَحَتْ :
اتَّسَعَتْ ، أَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ تَلَحَّتْ
وَاتَلَحَّتْ .

وَامْدَحَ بَطْنُهُ : لُغَةٌ فِي اتَّسَعِ
وَتَمَدَحَتْ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ : اتَّسَعَتْ شَيْعًا مِثْلَ
تَنَدَحَتْ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ فَرَسًا :

فَلَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَدَحَتْ
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا

يُرَوَّى بِالذَّلَالِ وَالذَّلَالُ جَمِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الشَّعْرُ لِلرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً ، وَهِيَ أُمُّ خَتَرٍ
ابْنُ أَرْقَمَ ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَتَرٍ هِجَاءٌ ،
فَهَجَاهُ بِكَوْنِ أُمِّهِ تَطَرُّقُهُ وَتَطَلُّبُ مِنْهُ الْقَرَى ،
وَلَيْسَ يَصِفُ فَرَسًا كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ طَرَقَهُ امْرَأَةً تَطَلُّبُ ضِيَاقَهُ ، وَلِذَلِكَ
قَالَ قَبْلَهُ :

فَلَمَّا عَرَفْنَا أَنَّهَا أُمُّ خَتَرٍ
جَفَّاهَا مَوَالِيهَا وَغَابَ مُفِيدُهَا
رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تَنْقُبُ لِلْقَرَى
وَلِقَحَةً أَضْيَافَ طَوِيلًا رُكُودَهَا

وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً
أَرَادَتْ إِلَيْنَا حَاجَةً لَا تُرِيدُهَا
وَالْعَكِيسُ : لَبَنٌ يُخْلَطُ بِمَرْقٍ .

• مدح • الْمَدْحُ : الْعَظَمَةُ . وَرَجُلٌ مَادِحٌ
وَمُدْحِجٌ : عَظِيمٌ عَزِيزٌ ؛ وَرَوَى بَيْتٌ سَاعِدَةُ
ابْنِ جَوْيَةَ الْهَذَلِيُّ :

مَدْحَاءُ كُلِّهِمْ إِذَا مَا تُوكِرُوا
يَتَّقُوا كَمَا يَتَّقَى الطَّلَى الْأَجْرُبُ
وَمَتَادِحُ وَمُدْحِجُ : كَمَادِحُ .

وَتَمَدَحَتْ النَّاقَةُ : تَلَوَتْ وَتَعَمَّكَتْ فِي
سَيْرِهَا . وَتَمَدَحَتْ الْإِبِلُ : سَمِنَتْ .
وَتَمَدَحَتْ الْإِبِلُ تَقَاعَسَتْ فِي سَيْرِهَا ،
وَبِالذَّلَالِ مُعْجَمَةٌ أَيْضًا .

وَالْتِمَادِحُ : الْبَقَى ، وَأَنْشَدَ :
تَمَادَحُ بِالْحِمَى جَهْلًا عَلَيْنَا
فَهَلَّا بِالْقَنَانِ ^(٢) تَمَادَحِينَا

وَقَالَ الرِّفَائِيُّ :
فَلَا تَرَى فِي أَمْرِنَا انْفِسَاخًا
مِنْ عَقْدِ الْحَيِّ وَلَا امْتِدَاخًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَدْحُ الْمُعَوَّةُ الثَّامَةُ .
وَقَدْ مَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمَادَحَهُ
يُمَادِحُهُ إِذَا عَاوَنَهُ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شُرَّ .

• مدح • الْمَدُّ : الْجَذْبُ وَالْمَطْلُ . مَدَّهُ
يَمْدُهُ مَدًّا وَمَدَّهُ بِهِ فَأَمَدَتْ وَمَدَّه قَمَدًا ،
وَتَمَدَّدَنَاهُ بَيْنَنَا : مَدَدْنَاهُ . وَفُلَانٌ يُمَادُّ
فُلَانًا ، أَيْ يُمَاظِلُهُ وَيُجَاذِبُهُ .

وَالْتَمَدَّدُ : كَمَدُّ السَّقَاءِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ
شَيْءٍ تَبَقَّى فِيهِ سَعَةُ الْمَدِّ .

وَالْمَادَّةُ : الزِّيَادَةُ الْمُتَّصِلَةُ .
وَمَدَّهُ فِي غِيٍّ ، أَيْ أَهْمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ .
وَمَادَدَتْ الرَّجُلَ مُمَادَّةً وَمِدَادًا : مَدَدَتْهُ
وَمَدَّنِي ؛ (هَذُو عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَمَدَّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » ؛

(٢) قوله : « القنن » بقاف مفتوحة بعدها
نون كسحباب ، في الطبقات جميعها « القيان » ،
والصواب ما أثبتناه . والقنن موضع .

مَعْنَاهُ يَمْلَهُمْ . وَطَغْيَانُهُمْ : غُلُوهُمُ فِي كُفْرِهِمْ .

وَشَيْءٌ مَدِيدٌ : مَمْدُودٌ . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْجِسْمُ : طَوِيلٌ ، وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ، سَيَّوِيهِ ، وَالْجَمْعُ مَدَدٌ ، جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُشَبَّهِ الْفِعْلَ ، وَالْأُنْثَى مَدِيدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ : قَالَ لِيَعْنُزَ عَمَّالِهِ : بَلَّغْنِي أَنْتَ تَزَوَّجْتَ امْرَأَةً مَدِيدَةً ، أَيْ طَوِيلَةً . وَرَجُلٌ مَدِيدٌ الْقَامَةِ : طَوِيلُ الْقَامَةِ . وَطَرَفٌ مَمْدٌ أَيْ مَمْدُودٌ بِالْأَطْنَابِ ، وَشُدُّ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَتَمَدَّدَ الرَّجُلُ أَيْ تَمَطَّى .

وَالْمَدِيدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعُرُوضِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِ أَسْبَابِهِ وَأَوْتَادِهِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : سُمِّيَ مَدِيدًا لِأَنَّهُ امْتَدَّ سَبَابُهُ فَصَارَ سَبَبٌ فِي أَوَّلِهِ ، وَسَبَبٌ بَعْدَ الْوَتِيدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ » ، فَسَرُّهُ تَعَلُّبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ فِي عَمَدٍ طَوَالٍ . وَمَدَّ الْحَرْفَ يَمْدُهُ مَدًّا : طَوَّلَهُ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَدَّ اللَّهُ الْأَرْضَ يَمْدُهَا مَدًّا بَسَطَهَا وَسَوَّاهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » ؛ وَفِيهِ : « وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا » . وَيُقَالُ : مَدَدْتُ الْأَرْضَ مَدًّا إِذَا زِدْتُ فِيهَا تَرَابًا أَوْ سَمَادًا مِنْ غَيْرِهَا ، لِيَكُونَ أَغْمَرُ لَهَا وَأَكْثَرُ رِبْعًا لِرِزْعِهَا ، وَكَذَلِكَ الرِّمَالُ ، وَالسَّادُ مِدَادُ لَهَا ، وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : رَأَتْ كَمَرًا مِثْلَ الْجَلَامِيدِ قَحَّتْ أَحَالِيلَهَا لَمَّا ائْتَمَدَّتْ جُدُورُهَا

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : ائْتَمَدَّتْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ تَأَدَّتْ فَسَكَنَ النَّاءُ وَاجْتَلَبَ لِلْسَّاكِنِ الْفَ الْوَصْلُ ، كَمَا قَالُوا : اذْكُرْ وَأَدَارَاتِمُ فِيهَا ، وَهَمَزُ الْأَلْفِ الزَّائِدَةُ كَمَا هَمَزَ بَعْضُهُمُ الْفَ دَابَّةً فَقَالَ دَابَّةً .

وَمَدَّ بَصَرَهُ إِلَى الشَّيْءِ : طَمَحَ بِهِ إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ » وَأَمَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ : أَنْسَاهُ فِيهِ .

وَمَدَّهُ فِي الْغَى وَالضَّلَالِ يَمْدُهُ مَدًّا وَمَدَّ لَهُ : أَمَلَى لَهُ وَتَرَكَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ » أَيْ يَمْلَى وَيُلْجَهُمْ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ مَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْعَذَابِ مَدًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا » . قَالَ : وَأَمَدَّهُ فِي الْغَى لُغَةً قَلِيلَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَى » ؛ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ يَمُدُّونَهُمْ ، وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ « يُمِدُّونَهُمْ » . وَالْمَدُّ : كَثْرَةُ الْمَاءِ أَيَّامَ الْمُدُودِ ، وَجَمْعُهُ مُدُودٌ ؛ وَقَدْ مَدَّ الْمَاءُ يَمْدُ مَدًّا ، وَأَمَدَّ ، وَمَدَّهُ غَيْرُهُ وَأَمَدَهُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ شَيْءٍ مَدَّهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ بِالْفِ ، يُقَالُ : مَدَّ الْبَحْرُ ، وَأَمَدَّ الْحَبْلُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : هَكَذَا تَقُولُ الْعَرَبُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَدُّ مَدُّ النَّهْرِ . وَالْمَدُّ : مَدُّ الْحَبْلِ . وَالْمَدُّ : أَنْ يَمْدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي غِيهِ . وَيُقَالُ : وَادَى كَذَا يَمْدُ فِي نَهْرٍ كَذَا أَيْ يَزِيدُ فِيهِ . وَيُقَالُ مِنْهُ : قَلَّ مَاءُ رَكِيَّتِنَا فَمَدَّتْهَا رَكِيَّةً أُخْرَى فَفِي تَمْدِهَا مَدًّا . وَالْمَدُّ : السَّيْلُ . يُقَالُ : مَدَّ النَّهْرُ وَمَدَّهُ نَهْرٌ آخَرُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

سَيْلٌ أَتَى مَدَّهُ أَيْ
غَبَّ سَمَاءً فَهُوَ رَقْرَاقِي

وَمَدَّ النَّهْرُ النَّهْرَ إِذَا جَرَى فِيهِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَخَلَ فِيهِ مِثْلُهُ فَكَثُرَ : مَدَّهُ يَمْدُهُ مَدًّا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالْبَحْرُ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ » ؛ أَيْ يَزِيدُ فِيهِ مَاءٌ مِنْ خَلْفِهِ تَجَرُّهُ إِلَيْهِ وَتَكَثُّرُهُ .

وَمَادَةُ الشَّيْءِ : مَا يَمْدُهُ ، دَخَلَتْ فِيهِ الْمَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : بَنِعْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِدَادُهُمَا أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، أَيْ يَمْدُهَا أَنْهَارُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَمَدَّهَا خَوَاصِرَ ، أَيْ أَوْسَعَهَا وَأَتَمَّهَا . وَالْمَادَةُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدًّا لَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : دَغَ فِي الضَّرْعِ مَادَّةً اللَّبَنَ ، فَالْمَتْرُوكُ فِي الضَّرْعِ هُوَ الدَّاعِيَةُ ، وَمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ الْمَادَّةُ ؛ وَالْأَعْرَابُ مَادَّةٌ

الْإِسْلَامِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْبَحْرُ يَمْدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرَ » ؛ قَالَ : تَكُونُ مِدَادًا كَالْمِدَادِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ . وَالشَّيْءُ إِذَا مَدَّ الشَّيْءُ فَكَانَ زِيَادَةً فِيهِ ، فَهُوَ يَمْدُهُ ؛ تَقُولُ : دَجَلَةٌ تَمْدُ تَبَارَنَا وَأَنْهَارَنَا ، وَاللَّهُ يَمْدُنَا بِهَا . وَتَقُولُ : قَدْ أَمَدَدْتُكَ بِالْفِ قَمَدٌ . وَلَا يُقَاسُ عَلَى هَذَا كُلُّ مَا وَرَدَ .

وَمَدَدْنَا الْقَوْمَ : صَبَرْنَا لَهُمْ أَنْصَارًا وَمَدَدًا وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَمَدَّ الْأَمِيرُ جُنْدَهُ بِالْخَيْلِ وَالرِّجَالِ وَأَعَانَهُمْ ، وَأَمَدَّهُمْ بِأَلٍ كَثِيرٍ وَأَعَانَهُمْ . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْطَاهُمْ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ » .

وَالْمَدَدُ : مَا مَدَّهُمْ بِهِ أَوْ أَمَدَّهُمْ ؛ سَيَّوِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ ، قَالَ : وَلَمْ يَجَاوِزُوا بِهِ هَذَا الْبِنَاءَ .

وَأَسْتَمَدَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ مَدَدًا . وَالْمَدَدُ : الْعَسَاكِرُ الَّتِي تُلْحَقُ بِالْمَغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَالْأَمْدَادُ : أَنْ يُرْسِلَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ مَدَدًا ، تَقُولُ : أَمَدَدْنَا فَلَانًا بِجَيْشٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ » . وَقَالَ فِي الْمَالِ : « ابْحُسُونَا أَنَا نُمِدُّكُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ » .

وَبَيْنَ مَالٍ وَبَيْنَ هَكَذَا قَرَى نُمِدُّهُمْ ، بِضَمِّ النُّونِ . وَقَالَ : « وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ » . وَبَيْنَ ؛ فَالْمَدَدُ مَا أَمَدَدْتُ بِهِ قَوْمَكَ فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ طَعَامٍ أَوْ أَعْوَانٍ . وَفِي حَدِيثِ أُوَيْسَ : كَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، إِذَا أَتَى أَمْدَادَ أَهْلِ الْيَمَنِ سَأَلَهُمْ : أَفِيكُمْ أُوَيْسُ بْنُ عَامِرٍ ؟ الْأَمْدَادُ : جَمْعُ مَدَدٍ وَهُمْ الْأَعْوَانُ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ كَانُوا يَمُدُّونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجِهَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةٍ مَوْتَهُ ، وَرَافَقَنِي مَدَدِي مِنَ الْيَمَنِ ؛ وَهُوَ مَنَسُوبٌ إِلَى الْمَدَدِ . وَقَالَ يُونُسُ : مَا كَانَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ أَمَدَدْتَهُ ، وَمَا كَانَ مِنَ الشَّرِّ فَهُوَ مَدَدْتُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هُمْ أَصْلُ الْعَرَبِ

وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ ، أَيْ الَّذِينَ يُعِينُونَهُمْ ، وَيَكْتُمُونَ جِيوشَهُمْ ، وَيَتَقَوَّى بِزَكَاةِ أَمْوَالِهِمْ . وَكُلُّ مَا أَعْتَتْ بِهِ قَوْمًا فِي حَرْبٍ أَوْ غَيْرِهِ ، فَهُوَ مَادَّةٌ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الرَّمِيِّ : مِنْبَلُهُ وَالْمِيدُ بِهِ ، أَيْ الَّذِي يَقُومُ عِنْدَ الرَّأْيِ فَيُنَاوِلُهُ سَهْمًا بَعْدَ سَهْمٍ ، أَوْ يَرُدُّ عَلَيْهِ النَّبْلَ مِنَ الْهَدَفِ . يُقَالُ : أَمَدَهُ يُمِدُّهُ ، فَهُوَ مُمِدٌّ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : قَاتِلُ كَلِمَةِ الزُّورِ وَالَّذِي يُمِدُّ بِحِيلِهِ فِي الْأَنْهَمِ سِوَاهُ ، مِثْلُ قَاتِلِهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلُوفَ أَسْفَلَ الْبِئْرِ ، وَحَاكِيهَا بِالْمَاتِحِ الَّذِي يَجْذِبُ الْحَبْلَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَيَمْدُهُ ، وَلِهَذَا يُقَالُ : الرَّأْيَةُ أَحَدُ الْكَادِبِينَ .

وَالْمِيدَادُ : النَّفْسُ . وَالْمِيدَادُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ . قَالَ شَيْخٌ : كُلُّ شَيْءٍ أَمْتًا وَارْتَفَعَ فَقَدْ مَدَّ ، وَأَمَدَتْهُ أَنَا . وَمَدَّ النَّهَارُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَمَدَّ الدَّوَاةُ وَأَمَدَهَا : زَادَ فِي مَاتِهَا وَنَفْسِهَا ، وَمَدَّهَا وَأَمَدَهَا : جَعَلَ فِيهَا مِيدَادًا ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الْقَلَمُ وَأَمَدَهُ . وَاسْتَمَدَّ مِنَ الدَّوَاةِ : أَخَذَ مِنْهَا مِيدَادًا ، وَالْمَدَّ : الْإِسْتِمْدَادُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَسْتَمِدَّ مِنْهَا مَدَّةً وَاحِدَةً ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : سَمِيَ الْمِيدَادُ مِيدَادًا لِأَمْدَادِهِ الْكَاتِبِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَدَتِ الْجَيْشَ يَمْدِي ، قَالَ الْأَخْطَلُ : رَأَوْا بَارِقَاتٍ بِالْأَكْفِ كَانَهَا مَصَابِيحُ سُرُجٍ أَوْقَلَتْ نِيمِيدَادٍ أَيْ بَزَيْتٍ يُمِدُّهَا .

وَأَمَدَ الْجَرْحُ يَمْدُ إِمْدَادًا : صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ ، وَأَمَدَتِ الرَّجُلُ مَدَّةً . وَيُقَالُ : مَدَنِي بِأَغْلَامٍ مَدَّةً مِنَ الدَّوَاةِ ، وَإِنْ قُلْتَ : أَمْدَنِي مَدَّةً ، كَانَ جَائِزًا ، وَخَرَجَ عَلَى مَجَرَى الْمَدِّ بِهَا وَالزِّيَادَةُ . وَالْمَدَّةُ أَيْضًا : اسْمٌ مَا اسْتَمَدَّتْ بِهِ مِنَ الْمِيدَادِ عَلَى الْقَلَمِ . وَالْمَدَّةُ ، بِالْفَتْحِ : الْوَاحِدَةُ مِنْ قَوْلِكَ مَدَدْتُ الشَّيْءَ . وَالْمِدَّةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يَجْتَمِعُ فِي الْجَرْحِ مِنَ الْقَيْحِ . وَأَمْدَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَعْطَيْتَهُ مَدَّةً يَقْلَمُ ، وَأَمْدَدْتُ

الْجَيْشَ يَمْدِي . وَالْإِسْتِمْدَادُ : طَلَبُ الْمَدِّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْنَا الْقَوْمَ أَيْ صَبَرْنَا مَدَدًا لَهُمْ ، وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِغَيْرِنَا ، وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ . وَأَمَدَ الْعَرَفَجُ إِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي عُرْوِهِ . وَمَدَّهُ مِيدَادًا وَأَمَدَهُ : أَعْطَاهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

نُعِدُّ لَهُمْ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ هَوْنِهِ
وَلَكِنْ إِذَا مَا ضَاقَ أَمْرُ يَوْسَعُ
يَعْنِي تَزِيدُ الْمَاءَ لِيَكْثُرَ الْمَرْقَةُ .

وَيُقَالُ : سَبَّحَانَ اللَّهِ مِيدَادَ السَّمَوَاتِ وَمِيدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَدَّهَا ، أَيْ مِثْلَ عَدِّهَا وَكَثَرَتِهَا ، وَقِيلَ : قَدَّرَ مَا يُوَازِيهَا فِي الْكَثَرَةِ عِيَارَ كَيْلٍ أَوْ وَزْنٍ أَوْ عَدَدٍ أَوْ مَا أَشَبَّهُهُ مِنْ وَجْهِ الْحَصْرِ وَالتَّقْدِيرِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : وَهَذَا تَمْثِيلٌ يَرَادُ بِهِ التَّقْدِيرُ ، لِأَنَّ الْكَلَامَ لَا يَدْخُلُ فِي الْكَيْلِ وَالْوِزْنِ ، وَإِنَّمَا يَدْخُلُ فِي الْعَدَدِ .

وَالْمِيدَادُ : مَصْدَرٌ كَالْمَدِّ . يُقَالُ : مَدَدْتُ الشَّيْءَ مَدًّا وَمِيدَادًا ، وَهُوَ مَا يُكْتَبُ بِهِ وَيَزَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُوَدَّنَ يَغْفِرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، الْمَدَّ : الْقَدْرَ ، يُرِيدُ بِهِ قَدْرَ الذُّنُوبِ ، أَيْ يَغْفِرُ لَهُ ذَلِكَ إِلَى مُتَنَاهِي مَدَّ صَوْتِهِ ، وَهُوَ تَمْثِيلٌ لِسَعَةِ الْمَغْفِرَةِ كَالْقَوْلِ الْآخَرِ : « وَلَوْ لَقِيتُنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ » (١) خَطَايَا لَقِيتُكَ بِهَا مَغْفِرَةً ، وَبُرْوَى مَدَى صَوْتِهِ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَتَوَّأَ بَيِّنَهُمْ عَلَى مِيدَادٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ : جَاءَ هَذَا عَلَى مِيدَادٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى مِثَالٍ وَاحِدٍ ، وَقَالَ جَنْدَلٌ :

لَمْ أَقِرْ فِيهِمْ وَلَمْ أُسَانِدِ
عَلَى مِيدَادٍ وَرَوَى وَاحِدٍ
وَالْأَمِيدَةُ ، وَالْوَاحِدَةُ مِيدَادُ : الْمِسْكَ فِي

(١) قوله : « بقرب الأرض » بهامش نسخة من النهاية يوثق بها . يجوز فيه ضم القاف وكسرهما ، فمن ضمه جعله بمنزلة قريب ، يقال قريب وقرب ، كما يقال كثير وكثار ، ومن كسر جعله مصدرًا من قولك قارب الشيء مقاربة وقربًا ، فيكون معناه مثل ما يقارب الأرض .

جَانِبِي الثُّوبِ إِذَا ابْتَدَى بِعَمَلِهِ . وَأَمَدَ عُرْدَ الْعَرَفَجِ وَالصَّلِيَانِ وَالطَّرِيفَةَ : مَطَّرَ فَلَانٌ .

وَالْمَدَّةُ : الْغَايَةُ مِنَ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ . وَيُقَالُ : لِهَذِهِ الْأَمَّةُ مَدَّةٌ ، أَيْ غَايَةٌ فِي بَقَائِهَا . وَيُقَالُ : مَدَّ اللَّهُ فِي عُمُرِكَ ، أَيْ جَعَلَ لِعُمُرِكَ مَدَّةً طَوِيلَةً . وَمَدَّ فِي عُمُرِهِ : نَسَى .

وَمَدَّ النَّهَارُ : ارْتِفَاعُهُ . يُقَالُ جَشْتُكَ مَدَّ النَّهَارِ ، وَفِي مَدَّ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ مَدَّ الْفُضْحَى ، يَصْعَوْنَ الْمَصْدَرُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَوْضِعَ الظَّرْفِ .

وَأَمَدَّ النَّهَارُ : تَنَفَّسَ . وَأَمَدَّ بِهِمُ السَّيْرَ : طَالَ . وَمَدَّ فِي السَّيْرِ : مَضَى . وَالْمِيدِدُ : مَا يَخْطُطُ بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ سَمْسِمٌ أَوْ دَقِيقٌ أَوْ شَعِيرٌ جَشَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِحَارٍ ، ثُمَّ يُسْقَاهُ الْبَعِيرُ وَالْدَّابَّةُ ، أَوْ يُصْفَرُهُ ، وَقِيلَ : الْمِيدِدُ الْعَلْفُ ، وَقَدْ مَدَّهُ بِهِ يَمْدُهُ مَدًا . أَبُو زَيْدٍ : مَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمْدَهَا مَدًا ، وَهُوَ أَنْ تَسْقِيَهَا الْمَاءَ بِالْبَزْرِ أَوِ الدَّقِيقِ أَوِ السَّمْسِمِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمِيدِدُ شَعِيرٌ يَجَشُّ ثُمَّ يَبِلُ فَيُصْفَرُ الْبَعِيرُ . وَيُقَالُ : هُنَاكَ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَّرَ مَدَّ الْبَصَرِ ، أَيْ مَدَى الْبَصَرِ . وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ وَأَمَدَدْتُهَا بِمَعْنَى ، وَهُوَ أَنْ تَنْتِزِلَ لَهَا عَلَى الْمَاءِ شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ وَتَحْوِيهِ قَسْقِيَهَا ، وَالْإِسْمُ الْمِيدِدُ .

وَالْمِيدَانُ وَالْإِمْدَانُ : الْمَاءُ الْمِلْحُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمُلُوحَةُ ، وَقِيلَ : مِيَاهُ السَّبَاخِ ، قَالَ : وَهُوَ إِفْلَانٌ ، يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي الطَّمْحَانِ .

فَأَصْبَحَنَ قَدْ أَقْبَهَنَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ
حِيَاضَ الْإِمْدَانِ الظُّبَاءِ الْقَوَامِخُ
وَالْإِمْدَانُ أَيْضًا : التَّرُّ . وَقِيلَ : هُوَ الْإِمْدَانُ ، بِشَدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الدَّالِ . وَالْمَدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَكَايِلِ ، وَهُوَ رُبْعُ صَاعٍ ، وَهُوَ قَدْرُ مَدِّ النَّبِيِّ ﷺ ،

وَالصَّاعُ : خَمْسَةُ أَرْطَالٍ ، قَالَ :
لَمْ يَغْدُهَا مَدٌّ وَلَا نَصِيفُ
وَلَا تُمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفُ
وَالْجَمْعُ أَمْدَادٌ وَمِدَدٌ وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ وَمِدْدَةٌ ؛
قَالَ :

كَأَنَّمَا يَبْرُدُنَ بِالسَّبُوقِ
كَئِلَ مِدَادٍ مِنْ فَحَا مَدْقُوقِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَدُّ ، بِالضَّمِّ ، مِكْيَالٌ ، وَهُوَ
رِطْلٌ وَثُلُثٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَالشَّافِعِيِّ ،
وَرِطْلَانٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَبَى حَنِيفَةَ ،
وَالصَّاعُ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ . وَفِي حَدِيثٍ فَضَّلَ
الصَّحَابَةُ : مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ ؛
وَالْمَدُّ ، فِي الْأَصْلِ : رُبْعُ صَاعٍ وَإِنَّمَا قُدِّرَ بِهِ
لأنَّهُ أَقَلُّ مَا كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهِ فِي الْعَادَةِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَهُوَ
الغَايَةُ ، وَقِيلَ : إِنَّ أَصْلَ الْمَدِّ مَقْدَرٌ يَأْتِي بِمَدِّ
الرَّجُلِ يَدَيْهِ قِيمَلًا كَهَيْهِ طَعَامًا .
وَمِدَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ : بَرْهَةٌ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْمِدَّةُ الَّتِي مَادَّ فِيهَا أَبَا سَفْيَانَ ؛
الْمِدَّةُ : طَائِفَةٌ مِنَ الزَّمَانِ تَقَعُ عَلَى الْقَلِيلِ
وَالْكَثِيرِ ، وَمَادَّ فِيهَا أَيْ أَطَالَهَا ، وَهِيَ فَاعِلٌ
مِنَ الْمَدِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ شَاءُوا
مَادَدْنَاهُمْ .

وَلَعِبَةٌ لِلصَّبْيَانِ تُسَمَّى : مِدَادَ قَيْسٍ ؛
التَّهْدِيبُ : وَمِدَادُ قَيْسٍ لَعِبَةٌ لَهُمْ . التَّهْدِيبُ
فِي تَرْجَمَةِ دَمَمَ : دَمَمَ إِذَا عَذَّبَ عَذَابًا
شَدِيدًا ، وَمَدَّمَدَ إِذَا هَرَبَ .

وَمَدٌّ : رَجُلٌ مِنْ دَارِمٍ ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ
عَلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ يَهْجُو خَنْشُوشَ بْنِ مَدٍّ :
جَزَى اللَّهُ خَنْشُوشَ بْنَ مَدٍّ مَلَامَةً
إِذَا زَيْنَ الْفَحْشَاءِ لِلنَّاسِ مَوْقَهَا

• مدره المدر : قِطْعُ الطَّيْنِ الْيَابِسِ ،
وَقِيلَ : الطَّيْنُ الْعَلَّكُ الَّذِي لَا رَمْلَ فِيهِ ،
وَاجِدَتُهُ مَدْرَةٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمُ الْحِجَارَةُ
وَالْمِدَارَةُ فَعَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَحْدَهُ
مُكْسَرًا عَلَى فِعَالٍ ، هَذَا مَعْنَى قَوْلِ أَبِي
رِيَّاشٍ .

وَأَمْدَرُ الْمَدَرُ : أَخَذَهُ . وَمَدَرُ الْمَكَانَ
يَمْدَرُهُ مَدْرًا وَمَدْرَهُ : طَانَهُ ، وَمَكَانٌ مَدِيرٌ :
مَمْدُورٌ . وَالْمَدَرُ لِلْحَوْضِ : أَنْ تُسَدَّ
خِصَاصُ حِجَارَتِهِ بِالْمَدَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
كَالْقَرْمَدَةِ ، إِلَّا أَنَّ الْقَرْمَدَةَ بِالْجِصِّ وَالْمَدَرُ
بِالطَّيْنِ . التَّهْدِيبُ : وَالْمَدَرُ تَطْيِينُكَ وَجْهَ
الْحَوْضِ بِالطَّيْنِ الْحَرِّ لِكُلِّ شَيْءٍ يَنْشَفُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَدْرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَوْضِعُ
الَّذِي يُؤْخَذُ مِنْهُ الْمَدَرُ ، فَمَدَرُ بِهِ الْحِيَاضُ
أَيُّ يَسَدُّ خِصَاصَ مَا بَيْنَ حِجَارَتِهَا . وَمَدَرْتُ
الْحَوْضَ أَمْدَرُهُ أَيُّ أَصْلَحْتُهُ بِالْمَدَرِ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَانْطَلَقَ هُوَ وَجَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ
فَتَزَعَا فِي الْحَوْضِ سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ ، ثُمَّ
مَدَرَاهُ ، أَيُّ طَيَّنَاهُ وَأَصْلَحَاهُ بِالْمَدَرِ ، وَهُوَ
الطَّيْنُ الْمَتَمَسِّكُ ، لِكُلِّ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ وَطَلْحَةَ فِي الْإِحْرَامِ : إِنَّمَا
هُوَ مَدَرٌ أَيْ مَصْبُوغٌ بِالْمَدَرِ .

وَالْمَدْرَةُ وَالْمَدْرَةُ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ :
مَوْضِعٌ فِيهِ طَيْنٌ حَرٌّ يُسْتَعْدُّ لِذَلِكَ ؛ فَأَمَّا
قَوْلُهُ :

يَا أَيُّهَا السَّاقِي تَعَجَّلْ بِسَحَرٍ
وَأَفْرِغِ الدَّلْوَ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ ،
أَيُّ عَلَى غَيْرِ إِصْلَاحٍ لِلْحَوْضِ ؛ يَقُولُ : قَدْ
أَتَيْتُكَ عِطَاشًا فَلَا تَنْتَظِرُ إِصْلَاحَ الْحَوْضِ وَأَنْ
يَمْتَلِئَ قُصْبٌ عَلَى رُغْمِهَا دَلْوًا دَلْوًا ؛ قَالَ :
وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى لَا تَنْصِبْهُ عَلَى مَدَرٍ ، وَهُوَ
الْقَلَاعُ ، فَيَذُوبُ وَيَذْهَبُ الْمَاءُ ، قَالَ :

وَالْأَوَّلُ أَتَيْنَ .

وَمَدْرَةُ الرَّجُلِ : بَيْتُهُ .
وَبَنُو مَدْرَاءَ : أَهْلُ الْحَضَرِ . وَقَوْلُ عَامِرٍ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، لَنَا الْوَبَرُ ، وَلَكُمْ الْمَدَرُ ؛
إِنَّمَا عَنَى بِهِ الْمُدُنَ أَوْ الْحَضَرَ ، لِأَنَّ مَبَانِيهَا
إِنَّمَا هِيَ بِالْمَدَرِ ، وَعَنَى بِالْوَبَرِ الْأَخْيَةَ ، لِأَنَّ
أَبْنِيَّةَ الْبَادِيَةِ بِالْوَبَرِ .

وَالْمَدَرُ : ضِحْمُ الْبِطْقَةِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ :
عَظِيمُ الطَّيْنِ وَالْجَنِينِ مُتَرَبِّهَا ، وَالْأَثْنَى
مَدْرَاءُ . وَضِعُ مَدْرَاءُ : عَظِيمَةُ الْبَطْنِ .

وَضِبْعَانُ أَمْدَرُ : عَلَى بَطْنِهِ لُعُ مِنْ
سَلْحِهِ . وَرَجُلٌ أَمْدَرُ بَيْنَ الْمَدَرِ إِذَا كَانَ
مُسْتَفْخُ الْجَنِينِ . وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، أَنَّهُ يَأْتِيهِ أَبُوهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَسْأَلُهُ أَنْ
يَشْفَعَ لَهُ ، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا هُوَ بِضِعَايْنِ
أَمْدَرٍ ، فَيَقُولُ : مَا أَنْتَ يَا أَبِي ! قَالَ أَبُو
عَبْدٍ : الْأَمْدَرُ الْمُسْتَفْخُ الْجَنِينِ الْعَظِيمِ
الْبَطْنِ ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا لَهَا قِيمٌ
وَقِيمٌ أَمْدَرُ الْجَنِينِ مُنْخَرِقٌ

عَنْهُ الْعَبَادَةُ قَوَامٌ عَلَى الْهَمَلِ
قَوْلُهُ أَمْدَرُ الْجَنِينِ أَيْ عَظِيمُهُمَا . وَيُقَالُ :
الْأَمْدَرُ الَّذِي قَدْ تَرَبَّ جَنْبَاهُ مِنَ الْمَدَرِ ،
يَذْهَبُ بِهِ إِلَى التَّرَابِ ، أَيْ أَصَابَ جَسَدَهُ
التَّرَابُ . قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَمْدَرُ
الْكَثِيرُ الرَّجِيعُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى حِسْبِهِ ؛
قَالَ : وَيُسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَايْنِ جَمِيعًا فِي
ذَلِكَ الضَّبْعَانِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَدْرَاءُ مِنَ
الضَّبَاعِ الَّتِي لَصِقَ بِهَا بَوَلُّهَا . وَمَدَرْتُ
الضَّبْعَ إِذَا سَلَحْتَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَمْدَرُ مِنَ
الضَّبَاعِ الَّذِي فِي جَسَدِهِ لُعُ مِنْ سَلْحِهِ ،
وَيُقَالُ لَوْنٌ لَهُ . وَالْأَمْدَرُ : الْحَارِي فِي ثِيَابِهِ ؛
قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّبِيعِ :

إِنْ أَكَّ مَضْرُوبًا إِلَى ثَوْبِ الْفَوِ
مِنْ الْقَوْمِ أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِيهِ
وَمَادِرٌ ، وَفِي الْمَثَلِ : الْأَمُّ مِنْ مَادِرٍ ، هُوَ جَدُّ
بَنِي هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : هُوَ
رَجُلٌ مِنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ بَنِ صَعْمَةَ ، لِأَنَّهُ
سَقَى إِلَيْهِ قَبْقَى فِي اسْفَلِ الْحَوْضِ مَاءً قَلِيلًا ،
فَسَلَحَ فِيهِ ، وَمَدَرَ بِهِ حَوْضَهُ بَخْلًا أَنْ يَشْرَبَ
مِنْ فَضْلِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا هِلَالُ جَدِّ
لِمُحَمَّدِ بْنِ حَرْبِ الْهَلَالِيِّ ، صَاحِبِ شَرْطَةِ
الْبَصْرَةِ ، وَكَانَتْ بَنُو هِلَالٍ عِيرَتْ بَنِي فَرَارَةَ
بِأَكْلِ أَيْرِ الْحَجَارِ ، وَلَمَّا سَمِعَتْ فَرَارَةُ يَقُولُ
الْكَمَيْتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ :

نَشَدْتِكَ يَا فَرَارُ وَأَنْتَ شَيْخُ
إِذَا خَيْرْتَ تَخْطِي فِي الْخِيَارِ
أَصْحَابِيَّةُ أُمِّتٍ بِسَمْنِ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحَجَارِ ؟

بلى أير الجارِ وَخَصِيَّتَاهُ
أَحَبُّ إِلَى فَرَارَةٍ مِنْ فَرَارٍ
قَالَتْ بَنُو فَرَارَةٍ : أَلَيْسَ مِنْكُمْ يَا بَنِي هِلَالٍ مَنْ
قَرَى فِي حَوْضِهِ فَسَقَى إِبِلَهُ ، فَلَمَّا رَوَيْتَ سَلَحَ
فِيهِ وَمَدَّرَهُ بَخْلًا أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ ؟ وَكَانُوا
جَعَلُوا حَكَمًا بَيْنَهُمْ أَنَسَ بَنَ مَذْرُوكٍ ، فَقَضَى
عَلَى بَنِي هِلَالٍ بِعِظَمِ الْخِزْيِ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ رَمَوْا
بَنِي فَرَارَةٍ بِخِزْيٍ آخَرَ ، وَهُوَ إِيْتَابُ الْإِبِلِ ؛
وَلِهَذَا يَقُولُ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ :
لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيَا خَلَوْتَ بِهِ

عَلَى قَلْوَصِكَ وَاسْتَبْهَارِ
لَا تَأْمَنَنَّ وَلَا تَأْمَنَنَّ بِوَائِقِهِ
بَعْدَ الَّذِي امْتَلَأَ أَيْرَ الْعِيرِ فِي النَّارِ
فَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ جَلَلْتُ خِزْيًا هِلَالُ بْنُ عَامِرٍ
بَنِي عَامِرٍ طَرًّا بِسَلْحَةٍ مَادِرٍ
فَافٍ لَكُمْ ! لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا
بَنِي عَامِرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاشِرِ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمْدَرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَمْتَسِحُ بِالْمَاءِ
وَلَا بِالْحَجَرِ .

وَالْمَدْرِيَّةُ : رِمَاحٌ كَانَتْ تُرْكَبُ فِيهَا
الْقُرُونُ الْمُحَدَّدَةُ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ؛ قَالَ لَيْدٌ
يَصِفُ الْبَقْرَةَ وَالْكِلَابَ :
فَلَحِقْنِ وَاعْتَكِرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةٌ
كَالسَّمَرَةِ حِدْهَا وَتَمَامُهَا
يَعْنِي الْقُرُونُ .

وَمَدْرَى : مَوْضِعٌ ^(١) وَثْنِيَّةٌ مِدْرَانُ : مِنْ
مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بَيْنَ الْمَدِينَةِ
وَتَبُوكَ . وَقَالَ شَمِيرٌ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ هَانِئٍ
يَقُولُ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ كُلْثُومٍ يَرْوِي بَيْتَ
عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَمْدَرِيْنَا
بِالْمَيْمِ ، وَقَالَ : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَفُ ، وَالْعَرَبُ
تُسَمَّى الْقَرْيَةُ الْمَيْمَنَةُ بِالطَّيْنِ وَاللَّيْنِ الْمَدْرَةُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَدِينَةُ الضَّخْمَةُ يُقَالُ لَهَا الْمَدْرَةُ ؛

(١) قوله : « مدري موضع » في ياقوت :
مدري ، بفتح أوله وثانيه والقصير : جبل بنعان قرب
مكة . ومدري ، بالفتح ثم السكون : موضع .

وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْقَرْيَةُ
الْمَدْرَةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ رَجُلًا مُجْتَهِدًا فِي
رَغْبَةِ الْإِبِلِ يَقُومُ لَوَرْدِهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
لِاهْتِمَامِهِ بِهَا :

شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِثْرَةً
لَيْلًا وَمَنَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ
وَالْأَذِينَ هُنَا : الْمُؤَذِّنُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلَاةِ أَذِينَ ؟
وَمَدَّرَ : قَرْيَةً بِالْيَمَنِ ، وَمِنْهُ فَلَانُ

الْمَدْرِيُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ ؛ يُرِيدُ بِأَهْلِ
الْمَدَرِ أَهْلَ الْقَرْيِ وَالْأَمْصَارِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : أَمَا إِنَّ الْعُمَرَ مِنْ مَدْرِكُمْ ، أَيْ مِنْ
بَلَدِكُمْ . وَمَدْرَةُ الرَّجُلِ : بَلَدَتُهُ ؛ يَقُولُ : مَنْ
أَرَادَ الْعُمَرَ ابْتَدَأَ لَهَا سَفَرًا جَدِيدًا مِنْ مَتَرَلِهِ
غَيْرَ سَفَرِ الْحَجِّ ، وَهَذَا عَلَى الْفَضِيلَةِ لَا
الْوُجُوبِ .

* مَدَسَ * مَدَسَ الْأَدِيمَ يَمْدُسُهُ مَدْسًا :
دَلَكَهُ .

* مَدَشَ * الْمَدَشُ : دَقَّةٌ فِي الْيَدِ وَاسْتِرْخَاءُ
وَانْتِشَارٌ مَعَ قَلَّةِ لَحْمٍ ، مَدَشَتْ يَدُهُ مَدَشًا وَهُوَ
أَمْدَشُ . وَفِي لَحْمِهِ مَدَشَةٌ ، أَيْ قَلَّةٌ . يُقَالُ :
يَدٌ مَدَشَاءُ وَنَاقَةٌ مَدَشَاءُ . ابْنُ شَمِيلٍ : وَهُوَ
لَأَمْدَشِ الْأَصَابِعِ ، وَهُوَ الْمُتَشَتِّرُ الْأَصَابِعِ
الرَّخْوُ الْقَصَبِيُّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : نَاقَةٌ مَدَشَاءُ
الْيَدَيْنِ سَرِيعَةٌ أَوْبَهُمَا فِي حَسَنِ سَيْرٍ ؛
وَأَنشَدَ :

وَنَازِحَةُ الْجَوْلَيْنِ خَاشِعَةُ الصَّوَى
قَطَعْتُ بِمَدَشَاءِ الدَّرَاعَيْنِ سَاهِمٍ
وَقَالَ آخَرُ :

يَتَّبِعَنَّ مَدَشَاءَ الْيَدَيْنِ قَلَقَلَا
الصَّحَاحُ : الْمَدَشُ رَخَاوَةٌ عَصَبِ الْيَدِ
وَقَلَّةٌ لَحْمِهَا . وَرَجُلٌ أَمْدَشُ الْيَدِ ، وَقَدْ
مَدَشَ ، وَامْرَأَةٌ مَدَشَاءُ الْيَدِ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْمَدَشَاءُ مِنَ النِّسَاءِ خَاصَّةً الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى

يَدَيْهَا (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) ، وَجَمَلَ أَمْدَشُ مِنْهُ
وَالْمَدَشُ : قَلَّةٌ لَحْمٍ تُدْنِي الْمَرْأَةَ (عَنْ
كُرَاعٍ) . وَمَدَشَ مِنَ الطَّعَامِ مَدَشًا : أَكَلَ
مِنْهُ قَلِيلًا وَمَدَشَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ يَمْدَشُ :
قَلَّلَ . التَّهْدِيبُ : وَيُقَالُ مَامَدَشْتُ بِهِ مَدَشًا
وَمَدُوشًا ، وَمَا مَدَشْنِي شَيْئًا ، وَلَا أَمْدَشْنِي ،
وَمَا مَدَشْتُهُ شَيْئًا ، وَلَا مَدَشْتُهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا
أَعْطَانِي وَلَا أَعْطَيْتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ
النَّوَادِرِ . وَمَدَشْتُ عَنْهُ مَدَشًا وَهِيَ مَدَشَاءُ :
أَظْلَمْتُ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرِّ شَمْسٍ . وَالْمَدَشُ :
تَشَقُّقٌ فِي الرَّجْلِ . وَالْمَدَشُ فِي الْخَيْلِ :
اضْطِرَاكُ بَوَاطِنِ الرُّسْعَيْنِ مِنْ شِدْقِ الْقَدْعِ
وَهُوَ مِنْ عِيَرِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً ،
وَالْقَدْعُ التَّوَاءُ الرُّسْعُ مِنْ عَرْضِ الْوَحْشِيِّ .
وَرَجُلٌ مَدِشٌ : أَخْرَقَ كَهْدَشٍ (حِكَاةُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَالْمَدَشُ : الْحَقُّ . وَمَا
بِهِ مَدَشَةٌ أَيْ مَرَضٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

* مَدَعُ * مَدَعُ : فَرَسٌ عَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ
ضِرَارٍ الضَّمِّي .

* مَدَقُ * مَدَقَ الصَّخْرَةَ يَمْدُقُهَا مَدَقًا :
كَسَرَهَا . وَمِيدُقُ : اسْمٌ .

* مَدَقَسُ * الْمَدَقَسُ : لُغَةٌ فِي الدَّمَقَسِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

* مَدَلُ * الْمَدَلُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : الْخَفِيُّ
الشَّخْصُ ، الْقَلِيلُ الْجِسْمِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
هُوَ الْمَدَلُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، لِلْخَيْسِ مِنَ
الرِّجَالِ ، وَالْمَدَلُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ وَكَسْرِ
الْمِيمِ فِيهَا . وَالْمَدَلُ : اللَّيْنُ الْخَائِرُ .
وَمَدَلٌ : قَبْلٌ مِنْ جَمِيرٍ . وَتَمَدَّلَ بِالْمَدِيلِ :
لُغَةٌ فِي تَدَلَّلَ .

* مَدَنُ * مَدَنَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ ، فَعِلُ
مَاتَ ، وَمِنْهُ الْمَدِينَةُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ ، وَتَجَمُّعُ
عَلَى مَدَائِنَ ، بِالْهَمْزِ ، وَمَدَنِي وَمَدْنِي

بالتخفيف والتثقيب ؛ وفيه قول آخر : أنه مفعلة من دنت ، أى ملكت ؛ قال ابن بري : لو كانت الميم في مدينة زائدة لم يجز جمعها على مدني . وفلان مدني المدائن : كما يقال مصر الأمصار . قال : وسئل أبو علي الفسوي عن حمزة مدائن فقال : فيه قولان ، من جعله فعيلة من قولك مدن بالمكان ، أى أقام به حمزه ، ومن جعله مفعلة من قولك دين ، أى ملك ، لم يهزئه كما لا يهزئ معاش . والمدينة : الحصن . بنى في أضطمة الأرض ، مشتق من ذلك . وكل أرض بنى بها حصن في أضطمتها فهي مدينة ، والنسبة إليها مدني ، والجمع مدائن ومدن . قال ابن سيده : ومن هنا حكم أبو الحسن فيها حكاه الفارسي أن مدينة فعيلة . القراء وغيره : المدينة فعيلة ، تهمز في الفعائل ، لأن الباء زائدة ، ولا تهمز باء المعاشير لأن الباء أصلية .

والمدينة : اسم مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ، خاصة ، غلبت عليها تفخيماً لها ، شرفها الله وصانها ، وإذا نسبت إلى المدينة فالرجل والثوب مدني ، والطير ونحوه مديني ، لأيقال غير ذلك . قال سيوي : فأما قولهم مدائني فإنهم جعلوا هذا البناء اسماً للبلد ، وحامة مدينة وجارية مدينة .

ويقال للرجل العالم بالأمر الفطن : هو ابن بجديتها ، وابن مدينتها ، وابن بلديتها وابن بعطيتها ، وابن سرسورها ، قال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي كَرَمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ
ابْنُ مَدِينَةٍ أَيْ الْعَالِمِ بِأَمْرِهَا .
ويقال للأمة : مدينة ، أى مملوكة ، والميم ميم مفعول ، وذكر الأحوال أنه يقال للأمة ابن مدينة ، وأنشد بيت الأخطل ، قال : وكذلك قال ابن الأعرابي ابن مدينة ابن أمة ؛ قال ابن خالويه : يقال للعبد

مدني ، ولأمة مدينة ، وقد فسر قوله تعالى : « إِنَّا لَمَدِينُونَ » ؛ أى مملوكون بعد الموت ، والذي قاله أهل التفسير لمجزيون . ومدن الرجل إذا أتى المدينة . قال أبو منصور : هذا يدل على أن الميم أصلية . قال : وقال بعض من لا يوثق بعلومه مدن بالمكان أى أقام به قال : ولا أدري ما صحته ، وإذا نسبت إلى مدينة الرسول ، عليه الصلاة والسلام ، قلت مدني ، وإلى مدينة المنصور مدني ، وإلى مدائن كسرى مدائني ، للفرق بين النسب لئلا يختلط . ومدني : اسم أعجمي ، وإن اشتقته من العربية فالياء زائدة ، وقد يكون مفعلاً وهو أظهر . ومدني : اسم قرية شعيب ، على نيبا وعليه أفضل الصلاة والسلام ، والنسب إليها مديني .

والمدان : صنم . وبنو المدان : بطن ، على أن الميم في المدان قد تكون زائدة . وفي الحديث ذكر مدان ، يفتح الميم ، له ذكر في غزوة زيد بن حارثة بنى جذام ، ويقال له فيفاء مدان ؛ قال : وهو واد في بلاد قضاة .

• مدده • مدده بمدده مدداً : مثل مدحه ، والجمع المدد ؛ قال روبة :

لله دُرُّ الغايات المدو
سبحن واسترحجن من تالهي
وقيل : المدد في نعت الهيئة والجمال ، والمدح في كل شيء . وقال الخليل بن أحمد : مدته في وجهه ، ومدحته إذا كان غائياً ، وقيل : المدد والمدح واحد ؛ وقيل : الهاء في كل ذلك بدل من الحاء . والمادة : المادح . والتدده : التمدح . الأزهرى : المدد يضارع المدح . وفلان يتمده بما ليس فيه ويتمته : كأنه يطلب بذلك مدحه ؛ أنشد ابن الأعرابي :
تمدهي ماشيت أن تمدهي
فلست من هوني ولا ما اشتهي

• مدى • أمدى الرجل إذا أسن ؛ قال أبو منصور : هو من مدى الغاية . ومدى الأجل : منتهاه . والمدى : الغاية ؛ قال روبة :

مُشْتَبِهٌ مُتَبِهٌ تَبْهَاهُ
إِذَا الْمَدَى لَمْ يَدْرِ مَا مِيدَاوُهُ
وقال ابن الأعرابي : الميداء مفعال من المدى ، وهو الغاية والقدر . ويقال : ما أدري ما ميداء هذا الأمر ، يعنى قدره وغايته وهذا بميداء أرض كذا إذا كان بجذائها ، يقول : إذا سار لم يدري أما مضى أكثر أم ما بقى . قال أبو منصور : قول ابن الأعرابي الميداء مفعال من المدى غلط ، لأن الميم أصلية ، وهو فاعل من المدى ، كأنه مصدر ما دى ميداء ، على لغة من يقول فاعلت فاعلاً . وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كتب ليهود تيماء : أن لهم الدمة ، وعليهم الجزية بلا عدا ، النهار مدى ، واللَّيل سدى ، أى ذلك لهم أبداً مادام الليل والنهار ، يقال : لا أفعله مدى الدهر أى طوله ، والسدى : المخلخلى ، وكعب خالد ابن سعيد : المدى الغاية ، أى ذلك لهم أبداً ما كان النهار ، واللَّيل سدى أى مخلخلى ، أراد ما ترك الليل والنهار على حالهما ، وذلك أبداً إلى يوم القيامة .

ويقال : قطعة أرض قدر مدى البصر ، وقدر مد البصر أيضاً ؛ عن يعقوب وفي الحديث : المؤذن يغفر له مدى صوته ؛ المدى : الغاية أى يستكمل مغفرة الله إذا استنفذ وسعه في رفع صوته ، فيبلغ الغاية في المغفرة إذا بلغ الغاية في الصوت ، قيل : هو تمثيل ، أى أن المكان الذي ينتهي إليه الصوت لو قدر أن يكون ما بين أقصاه وبين مقام المؤذن ذئب تملأ تلك المسافة لغفرها الله له ؛ وهو من مدى البصر ، ولا يقال مد البصر .

وفلان أمدى العرب أى أبعدهم غاية في الغزو (عن الهجري) ؛ قال عقيل نقوله ،

وإذا صح ما حكاه فهو من باب أحكك
الشأتين.

ويقال: تَمَادَى فلانٌ في غيِّه إذا لَجَّ
فيه، وأطال مدى غيِّه، أى غايته. وفي
حديث كعب بن مالك: فلم يزل ذلك
يتمادى بى، أى يتطاول ويتأخر، وهو
يتفاعل من المدى. وفي الحديث الآخر: لو
تأدى بى الشهر لواصلت.

وَأمدى الرجل إذا سقى لبنا فأكثر.
والمُدَّة والمُدَّة: الشفرة، والجمع
مدى ومدى ومديات، وقوم يقولون مدية،
فإذا جمعوا كسروا، وآخرون يقولون مدية،
فإذا جمعوا ضموا، قال: وهذا مطرد عند
سيبويه للخول كل واحدٍ منها على
الأخرى. والمدية، يفتح الميم، لغة فيها
ثالثة (عن ابن الأعرابي). قال الفارسي:
قال أبو إسحق سميت مدية لأن بها انقضاء
المدى، قال: ولا يعجبني. وفي
الحديث: قلتُ يارسول الله، إنا لأقو العدو
غداً ولست معنا مدى، هى جمع مدية،
وهى السكين والشفرة. وفي حديث ابن
عوف: ولا تفلوا المدى بالاختلاف بينكم،
أراد لا تختلفوا، فتقع الفتنة بينكم فينتلّم
حدكم، فاستعاره لذلك.

ومُدَّة القوس^(١): كيدها (عن ابن
الأعرابي)، وأنشد:

أرمت وأحدى سببها مدية
إن لم تصب قلباً أصابت كلية
والمدى، على فعيل: الحوض الذى ليست
له نصائب، وهى حجارة تنصب حوله؛
قال الشاعر:

إذا أميل فى المدى فاضا

(١) قوله: «ومدية القوس إلى قوله في
الشاهد وإحدى سببها مدية» ضبط في الأصل بفتح
الميم من مدية في الموضعين، وتبعه شارح القاموس
فقال: والمدية، بالفتح، كيد القوس، وأنشد
البيت. وعبرة الصاغاني في التكلة: والمدية بالضم
كيد القوس؛ وأنشد البيت.

وقال الراعى يصف ماءً ورده:
أثرت مدية وأثرت عنه
سواكن قد تبتان الحصونا
والجمع أمدية. والمدى أيضاً: جدول
صغير يسيل فيه ما هريق من ماء البشر.
والمدى والمدى: ماسأل^(٢) من فروغ
الدلو يسمى مدياً مادام يمد، فإذا استقر
وأتت فهو غرب.

قال أبو حنيفة: المدى الماء الذى يسيل
من الحوض ويخبث فلا يقرب.
والمدى: من المكاييل معروف قال ابن
الأعرابي: هو ميكال ضخم لأهل الشام
وأهل مصر، والجمع أمداء. التهذيب:
والمدى ميكال يأخذ جريباً. وفي الحديث:
أن علياً، رضى الله عنه، أجرى للناس
المدين والقسطين؛ فالمديان الجريبان،
والقسطان قسطان من زيت، كل يزرعها
الناس، قال ابن الأثير يريد مدينين من
الطعام وقسطين من الزيت، والقسط نصف
صاع. الجوهرى: المدى القفيز الشامى
وهو غير المد. قال ابن برى: المدى
ميكال لأهل الشام يقال له الجريب، يسع
خمسة وأربعين رطلاً، والقفيز ثمانية
مكايك، والمكوك صاع ونصف. وفي
الحديث: البر بالبر مدى بمدى، أى
ميكال بميكال. قال ابن الأثير: والمدى
ميكال لأهل الشام يسع خمسة عشر
مكوكاً، والمكوك صاع ونصف وقيل:
أكثر من ذلك.

• مدح • المدح: التواؤ فى الفخذين إذا
مشى انسحجت إحداهما بالأخرى.

ومدح الرجل يمدح مدحاً إذا اضطكت
فخذه والتوتا حتى تسحجتا ومدحت
فخذه؛ قال الشاعر:

(٢) قوله: «والمدى والمدى ماسال إلخ»
كذا في الأصل مضبوطاً.

إنك لو صاحبنا مدحت
وحكك الجنوان فأنشجت
الأصمى: إذا اضطكت ألتا الرجل حتى
تسحجتا قيل: مشق مشقاً، قال: وإذا
اضطكت فخذاه قيل: مدح يمدح مدحاً.
ورجل أمدح بين المدح، وقد مدح:
للذى تضطك فخذاه إذا مشى؛ قال
الأعشى:

فهم سود قصار سبعهم
كالخصى أشعل فيهن المدح
والذى فى شعره أشعل على ما لم يسم
فاعله، وفسر المدح بأنه الحكمة فى
الأفخاد؛ وقيل: إنه جزء من السحج.
وفي حديث عبد الله بن عمرو: قال وهو
يمكة: لو شئت لأخذت سبتي فمشيت
بهما ثم لم أمدح حتى أطا المكان الذى
تخرج منه الدابة؛ قال: المدح أن تضطك
الفخذان من الماشى، وأكثر ما يعرض
للسمين من الرجال، وكان ابن عمرو
كذلك. يقال: مدح يمدح مدحاً، وأراد
قرب الموضع الذى تخرج منه؛ وقيل:

المدح احتراق ما بين الرقبتين والألتين.
ومدحت الضأن مدحاً: عرقت أرافاعها.
ومدحت خضبة التيس مدحاً إذا احتك
بشيء فتشقق منه؛ وقيل: المدح أن
يحتك الشيء بالشيء فيتشقق. قال
ابن سيده: وأرى ذلك فى الحيوان خاصة.
وتمدحت خاصرته: انفتحت؛ قال

الراعى:
فلما سقيناها العكيس تمدحت
خواصرها، وأزداد رشحاً وریدها
والتمدح: التمدد؛ يقال: شرب حتى
تمدحت خاصرته، أى انفتحت من الرى.

• مدحج • مدحج مثال مسجد: أبو قبيلة
من اليمن، وهو مدحج بن يحابر بن مالك
ابن زيد بن كهلان بن سبأ؛ قال سيبويه:
الميم من نفس الكلمة.

• مدخ • المدخ، يسكون الذال: عسل يظهر في جلتار المظ، وهو رمان البر، عن أبي حنيفة، ويكثر حتى يتمدخه الناس. وتمدخه الناس: امتصوه (عنه أيضاً)؛ قال الديوري: يمتص الإنسان حتى يمتلى وتجرسه النحل. وتمدخت الناقة في مشيها: تقاعست كمدخت^(١).

• مدد • في الحديث ذكر المداد، وهو يفتح الميم: واد بين سلع وخندق المدينة الذي حفره النبي ﷺ، في غزوة الخندق.

مدد: رجل مدمد: صياح كثير الكلام (حكاه الليثاني عن أبي طيبة)، والأثنى بالهاء، وعنه أيضاً: رجل مدمد وطواط إذا كان صياحاً، وكذلك بربر فججاج بججاج عجاج. ومدمد إذا كذب والمذيد والمذيد: الكذاب.

وقال أبو زيد: مدمي، وهو الظريف المختال، وهو المدمد.

ابن بزرج: يقال ما رأيت مذ عام الأول، وقال العوام: مذ عام أول، وقال أبو هلال: مذ عام أول، وقال الآخر: مذ عام أول، ومذ عام الأول، وقال نجاد: مذ عام أول، وقال غيره: لم أره مذ يومان، ولم أره مذ يمين، يرفع يمد ويخفض يمد، وسدكره في مند.

• مدر • مدرت البيضة مدرأ إذا غرقت، فهي مدرة: فسدت، وأمدرتها الدجاجة. وإذا مدرت: البيضة فهي التبعة. وأمرأة مدرة قدر: راحتها كرائحة البيضة المدرية. وفي الحديث: شر النساء المدرية.

(١) قوله: «كمدخت» هو بالذال والحاء في نسخة المؤلف. وقال في شرح القاموس كمدخت، بالذال والحاء المهملة.

الوذرة؛ المدر: الفساد؛ وقد مدرت تدر، فهي مدرة؛ ومنه: مدرت البيضة أي فسدت.

والتدر: خبت النفس. ومدرت نفسه ومعده مدرأ وتدرت: خبت وفسدت؛ قال شوال بن نعيم:

فتمدرت نفسي لذلك ولم أزل
مذلاً نهاري كله حتى الأصل
ويقال: رأيت بيضة مدرة فمدرت لذلك نفسي أي خبت.

وذهب القوم شدر مدر، وشدر مدر، أي متفرقين. ويقال: تفرقت إليه شدر مدر، وشدر مدر، إذا تفرقت في كل وجه، ومدر اتباع.

ورجل هدر مدر: اتباع. والأمدر: الذي يكثر الاختلاف إلى الخلاء. قال شمر: قال شيخ من بني ضبة: الممدق من اللبن يمس الماء فيتمدر، قلت: وكيف يتمدر؟ فقال: يمدره الماء فيتفرق؛ قال: ويتمدر يفرق، قال: ومنه قوله: تفرق القوم شدر مدر.

• مدع • مدع يمدع مدعاً: أخبر ببعض الأمر ثم كتمه، وقيل: قطعه وأخذ في غيره. ورجل مداع: متعلق كذاب لا يقي ولا يحفظ أحداً يظهر الغيب. وقد مدع إذا كذب. ومدع فلان يميناً إذا حلف. والمداع أيضاً: الذي لا يكتُم سراً.

ومدعى: حفر بالحزير حزيز رامة، مؤنث مقصور؛ قال جرير:

سمت لك منها حاجة بين نهمد
ومدعى وأعناق المطى خواضع
والمدع: سيلان المزادة. والمدع: السيلان من العيون التي تكون في شغاف الجبال. ومدع ببوله أي رمى به.

وقال الأزهرى في ترجمة بدع: البدع قطر حب الماء، قال: وهو المدع أيضاً، يقال بدع ومدع إذا قطر.

• مدق • المدق: اللبن المزوج بالماء. مدق اللبن يمدقه مدقاً، فهو ممدوق ومذق ومذق: خلطه، الأخيرة على النسب، والمدقة الطائفة منه. ومدقه ومدق له: سقاه المدقة، ومنه قيل: فلان يمدق الود إذا لم يخلصه، وهو المذق أيضاً؛ وأنشد:

يسربه مدقاً وسقى عياله
سجاجاً كآقارب الثعالب أوقا

وفي الحديث: بارك لكم في مدقها ومحضها؛ المدق: المزج والخلط. وفي حديث كعب بن سلمة: ومدقة كطرفة الخفيف، المدقة: الشربة من اللبن الممدوق، شبهها بحاشية الخفيف وهو ردى الكائن لتغير لونها وذهاب المزج. والمدقة في الود: ضد المخالصة. ومدق الود: لم يخلصه. ورجل مذاق: كذوب. ورجل مدق ومذاق وممذاق بين المذاق: ملول، وفي الصحاح: غير مخلص، وهو المذاق؛ قال:

ولا مواخاتك بالمذاق.

ابن بزرج: قالت امرأة من العرب أمدق، فقالت لها الأخرى: لم لا تقولين امتدق؟ فقال الآخر: والله إنى لأحب أن تكون ذمليقة اللسان، أي فصحة اللسان. وأبو مدقة: الذئب، لأن لونه يشبه لون المدقة؛ ولذلك قال:

جاءوا بضبح هل رأيت الذئب قط؟
شبه لون الضيح، وهو اللبن المخلوط، بلون الذئب.

• مدقر • المدقر اللبن واذمقر: تقطع وتقلق، والثانية أعرف، وكذلك الدم؛ وقيل: المدقر المخلط. ابن شميل: المدقر اللبن الذي تقلق شيئاً فإذا مخض استوى. ولبن مدقر إذا تقطع حمضاً. غيره: المدقر اللبن المتقطع. يقال: امدقر الرائب امدقراً إذا انقطع وصار اللبن

ناحية والماء ناحية. وفي حديث عبد الله بن حبيب: أنه لما قتل الخوارج بالهروان سال دمه في النهر، فما امذقر دمه بالماء وما اختلط، قال الراوي: فاتبته بصري كأنه شراك أحمر؛ قال أبو عبيد: معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء، وقال محمد بن يزيد: سال في الماء مستطيلاً، قال: والأول أعرف، وفي التهذيب: قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء؛ وقال شمر: الامذقر أن يجمع الدم ثم يتقطع قطعاً ولا يختلط بالماء؛ يقول: فلم يكن كذلك، ولكنه سال وامتزج بالماء؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: معنى قوله فما امذقر دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط؛ قال الأزهرى: والأول هو الصواب؛ قال: والدليل على ذلك قوله: رأيت دمه مثل الشراك في الماء، وفي النهاية في سياق الحديث: أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر، وهو سير من سبور النعل؛ قال: وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل، قال: فأخذوه وقربوه إلى شاطئ النهر فدبحوه، فامذقر دمه، أي جرى مستطيلاً متفرقاً، قال: هكذا رواه بغير حرف النفي، ورواه بعضهم فما ابذقر دمه، وهي لغة، معناه ما تفرق ولا تمدد، ومثله قوله: تفرق القوم شذر مذر؛ قال: والدليل على ما قلناه ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي: إذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممذقر.

• مدل • المدل: الضجر والقلق، مدل مدلاً فهو مدل، والأثنى مدلة. والمدل: البازل لما عنده من مال أو سير، وكذلك إذا لم يقدر على ضبط نفسه. ومدل يسرو^(١)، بالكسر، مدلاً ومذلاً، فهو مدل ومذيل،

(١) قوله: «ومدل يسره إلخ» عبارة القاموس: ومدل يسره كصبر وعلم وكرم.

ومدل يمدل، كلاهما: قلق يسره فأفشاه. وروى في الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال: المذال من التفاق؛ هو أن يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليته، ويتحول عنه ليفترشه غيره، ورواه بعضهم: المذاء، ممدود، فأما المذال، باللام، فإن أبا عبيد قال: أصله أن يمدل الرجل يسره أي يقلق، وفيه لغتان: مدل يمدل مدلاً، ومدل يمدل، بالضم، مدلاً أي قَلَقْتُ بِهِ وَضَجَرْتُ حَتَّى أَفْشَيْتَهُ وَكَذَلِكَ الْمَدْلُ، بِالتَّحْرِيكِ. ومدلت من كلامه: قَلَقْتُ. وكل من قلق يسره حتى يذيعه، أو بمضجيه حتى يتحول عنه، أو يماله حتى ينفضه، فقد مدل؛ وقال الأسود بن يعفر: ولقد أروح على التجار مرجلاً مدلاً يمالى لنا أجيادى وقال قيس بن الخطيم:

فلا تمذل يسرك كل سر

إذا ما جاوز الأثنين فاشي

قال أبو منصور: فالمذال في الحديث أن يقلق بفراشه كما قدمنا، وأما المذاء، بالمد، فهو مذكور في موضعه.

ابن الأعرابي: المذيل الكثير خدر الرجل. والممذل: القواد على أهله. والممذل: الذي يقلق يسره.

ومذلت نفسه بالشئ مدلاً ومذلت مذالة: طابت وسمحت. ورجل مدل النفس والكف واليد: سمح. ومدل ياله ومدل: سمح، وكذلك مدل بنفسه وعرضه؛ قال:

مدل بمهجه إذا ما كذبت

خوف المنيه أنفس الأنجاد

وقالت امرأة من بني عبد القيس تعطف ابنها:

وعرضك لا تمذل بعرضك إننا

وجدت مضيق العرض تلحي طبائعه

ومذل على فراشه مدلاً، فهو مدل، ومذل مذالة، فهو مديل، كلاهما: لم

يستر عليه من ضعف وعرض. ورجال مدلى: لا يطمئنون، جاءوا به على فعلى لأنه قلق، ويدل على عامة ما ذهب إليه سيوي في هذا الضرب من الجمع^(٢). والمذيل: المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف؛ قال الراعي:

مبال دلك بالفراش مذيلاً

أقدى بعينك أم أردت رجلاً؟

والمذيل والماذل: الذي تطيب نفسه عن الشئ يتركه ويسترجي غيره.

والمذلة: النكته في الصخره ونواة التبر.

ومذلت رجله مدلاً ومدلاً وأمذلت خدرت، وأمذلت امذلاً. وكل خدر أو قرة مدل وأمذال، وقوله:

وإن مذلت رجلى دعوتك أشفى

بذكراك من مدلو بها قهون

إما أن يكون أراد مدل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة.

وقال الكسائي: مذلت من كلامك ومضضت بمعنى واحد.

ورجل مدل أي صغير الجثة، مثل مدلو وحكي، ابن بري عن سيوي: رجل مدل ومذيل، وفرج وفريج، وطب وطبيب^(٣).

والامذال: الاسترخاء والفتور، والمذل مثله. ورجل مدل: خفي الجسم والشخص قليل اللحم، والدال لغة، وقد تقدم.

والمذيل: الحديد الذي يسى بالفارسية نرم آهن.

• مدن • النهاية في حديث رافع ابن خديج: كنا نكرى الأرض بما على الماذيان والسواقي، قال: هي جمع ماذيان، وهو النهر الكبير، قال: وليست

(٢) قوله: «من الجمع» هكذا في الأصل.

(٣) قوله: «وطب وطبيب» هكذا في الأصل.

بَعْرِيةً ، وَهِيَ سَوَادِيَّةٌ وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَذْيُ : الْمَذْيُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَا يَخْرُجُ عِنْدَ الْمُلَاعَبَةِ وَالتَّقْبِيلِ ، وَفِيهِ الْوُضُوءُ . مَذْيُ الرَّجُلِ وَالْفَحْلُ ، بِالْفَتْحِ ، مَذْيًا وَمَذْيً ، بِالْأَلِفِ ، مِثْلُهُ ، وَهُوَ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّطْفَةِ ، وَالْإِسْمُ الْمَذْيُ وَالْمَذْيُ ، وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . التَّهْذِيبُ : وَهُوَ الْمَذْيُ وَالْمَذْيُ مِثْلُ الْعَمَى . وَيُقَالُ : مَذْيٌ وَمَازِيٌّ وَمَازِيٌّ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كُنْتُ رَجُلًا مَذًّا ، فَاسْتَحَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرْتُ الْمُقَدَّادَ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ فِيهِ الْوُضُوءُ ، مَذًّا أَيْ كَثِيرَ الْمَذْيِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَذْيُ ، يَسْكُونُ الذَّلَالُ مُخَفَّفُ الْيَاءِ ، الْبَلَلُ اللَّزْجُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ مُلَاعَبَةِ النِّسَاءِ ، وَلَا يَجِبُ فِيهِ الْغُسْلُ ، وَهُوَ نَجِسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ وَيَنْقُضُ الْوُضُوءَ ، وَالْمَذَّا فَعَالٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِي كَثَرَةِ الْمَذْيِ ، مِنْ مَذْيٍ يَمْذِي لَا مِنْ أَمَذَى ، وَهُوَ الَّذِي يَكْثُرُ مَذْيُهُ . الْأُمُوزُ : هُوَ الْمَذْيُ ، مُشَدَّدٌ ، وَبَعْضُ يُخَفِّفُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَذْيُ وَالْوَدْيُ وَالْمَنَى مُشَدَّدَاتٌ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَنَى وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ ، وَالْمَذْيُ وَالْوَدْيُ مُخَفَّفَانِ ، وَالْمَذْيُ أَرْقُ مَا يَكُونُ مِنَ النُّطْفَةِ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ : الْمَذْيُ ، مُشَدَّدٌ ، اسْمُ الْمَاءِ ، وَالتَّخْفِيفُ مُصَدَّرٌ مَذْيً . يُقَالُ : كُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وَكُلُّ أُنْثَى تَفْذِي ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَخْطَلِيِّ :

تَمْذِي إِذَا سَخَتْ فِي قُبُلِ أَذْرُعِهَا
وَتَذَرِجُ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ
وَالْمَذْيُ : الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صَنْبُورِ الْحَوْضِ . ابْنُ بَرٍّ : الْمَذْيُ أَيْضًا مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَاهَا تَرَشَّتْ الْمَذْيَا
ضَجَّ الْعَسِيفُ وَاشْتَكَى الْوَنَا
وَالْمَذْيَةُ : أَمُّ بَعْضِ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ يَعِيرُ

بِهَا . وَأَمَذَى شَرَابُهُ : زَادَ فِي مِزَاجِهِ حَتَّى رَقَّ جَدًّا . وَمَذَيْتُ فَرَسِي وَأَمَذَيْتُهُ وَمَذَيْتُهُ : أَرْسَلْتُهُ يَرعى .

وَالْمِذَاءُ : أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ وَتَتْرَكُهُمْ يُلَاعِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالْمِذَاءُ : الْمَازَاةُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : الْغَيْرَةُ مِنَ الْإِيمَانِ ، وَالْمِذَاءُ مِنَ النِّفَاقِ (١) ، وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ لِلزَّنى ، سُمِّيَ مِذَاءً لِأَنَّهُ بَعْضُهُمْ بِأَذَى بَعْضًا . مِذَاءُ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِذَاءُ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى أَهْلِهِ ، ثُمَّ يَخْلِبُهُمْ بِأَذَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ الْمَذْيِ ، يَعْنِي يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، ثُمَّ يَخْلِبُهُمْ بِأَذَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . مِذَاءُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَذَى الرَّجُلُ وَمَازَى إِذَا قَادَ عَلَى أَهْلِهِ ، مَاخُودٌ مِنَ الْمَذْيِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ أَمَذَيْتُ فَرَسِي وَمَذَيْتُهُ إِذَا أَرْسَلْتُهُ يَرعى ، وَأَمَذَى إِذَا أَشْهَدَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِيمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : هُوَ الْمِذَاءُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، كَانَهُ مِنَ اللَّيْنِ وَالرَّخَاوَةِ ، مِنْ أَمَذَيْتُ الشَّرَابِ إِذَا أَكْثَرْتَ مِزَاجَهُ فَذَهَبَتْ شِدَّتُهُ وَحِدَّتُهُ ، وَيُرْوَى الْمِذَالُ ، بِاللَّامِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمِذَاءُ : الدِّيَانَةُ ، وَالْدِّيُوثُ : الَّذِي يَدْبِثُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَلَا يَبَالِي مَا يَنَالُ مِنْهُمْ ، يُقَالُ : دَابَّ يَدْبِثُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَدِّيُوثٌ بَيْنَ الْمِذَاءِ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنَ الْمَذْيِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الشَّهْوَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَهُ مِنْ مَذَيْتُ فَرَسِي . ابْنُ الْأَبَارِيِّ : الْوَدْيُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ ذَكَرِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْبَوْلِ إِذَا كَانَ قَدْ جَامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقَالُ : وَدَى يَدْيَ وَأَوْدَى يُوْدَى ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَالْمَذْيُ :

(١) قوله : « والمذاء من النفاق إلخ » كذا هو

في الأصل مضبوطاً بالكسر كالصحيح ، وفي القاموس : والمذاء كسماً ، وكذلك ضبط في التكملة مصرحاً بالفتح ، وقد روى بالوجهين في الحديث .

مَا يَخْرُجُ مِنْ ذَكَرِ الرَّجُلِ عِنْدَ النَّظَرِ . يُقَالُ : مَذْيٌ يَمْذِي وَأَمَذَى يَمْذِي ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ . وَالْمَازِي : الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ . وَالْمَازِيَّةُ :

الْخَمْرُ السَّهْلَةُ السَّالِسَةُ ، شَبَّهَتْ بِالْعَسَلِ ، وَيُقَالُ : سَمِيَتْ مَازِيَّةً لِيْنِهَا . يُقَالُ : عَسَلُ مَازَى إِذَا كَانَ لَيْناً ، وَسَمِيَتْ الْخَمْرُ سُخَامِيَّةً لِيْنِهَا أَيْضًا . وَيُقَالُ : شَعْرٌ سُخَامٌ إِذَا كَانَ لَيْناً . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَازِيَّةُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ ، وَتُسَمَّى الْخَمْرُ مَازِيَّةً لِسَهُولَتِهَا فِي الْحَلْقِ .

وَالْمِذْيُ : الْمَرَايَا ، وَاجْتِنَتْهَا مَذْيَةً ، وَتَجْمَعُ مَذْيًا وَمَذْيَاتٍ وَمِذْيٌ وَمِذَاءٌ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ فِي الْمِذْيَةِ فَجَعَلَهَا عَلَى فَيْصِلَةٍ :

وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الْمِذْيَةِ أَوْ كَشَفْتَ الْأَنْفَصِرَ (٢)

قَالَ فِي تَفْسِيرِ الْمِذْيَةِ : الْحِرَاءُ ، وَيُرْوَى : مِثْلُ الْوَذْيَةِ . وَأَمَذَى الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَ فِي الْمِذَاءِ ، وَهِيَ الْمَرَايَا . وَالْمِذْيَةُ : الْحِرَاءُ الْمَجْلُوءَةُ . وَالْمَازِيَّةُ مِنَ الدَّرُوعِ : الْبَيْضَاءُ . وَدِرْعٌ مَازِيَّةٌ : سَهْلَةٌ لَيْنَةٌ ، وَقِيلَ : بَيْضَاءُ . وَالْمَازِي : السَّلَاحُ كُلُّهُ مِنَ الْحَدِيدِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو خَيْرَةَ : الْمَازِي الْحَدِيدُ كُلُّهُ : الدَّرْعُ وَالْمِغْفَرُ وَالسَّلَاحُ أَجْمَعُ ، مَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ مَازِي ، قَالَ عَتَرَةُ :

يَمْشُونَ وَالْمَازِيُّ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النِّجْمُ

وَيُقَالُ : الْمَازِي خَالِصُ الْحَدِيدِ وَجِيهُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَى مَا لَمْ تَظْهَرْ يَأُوهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْيَاءِ لِكُونِهَا لَامًا مَعَ عَدَمِ مَذْوٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَرَا • الْمُرُوءَةُ : كَأَلِ الرَّجُولِيَّةِ .

مَرَا الرَّجُلُ يَمُرُّ مَرُوءَةً ، فَهُوَ مَرِيءٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَتَمَرًا ، عَلَى تَفْعَلٍ : صَارَ ذَا مَرُوءَةٍ . وَتَمَرًا : تَكَلَّفَ الْمُرُوءَةَ . وَتَمَرْنَا بِنَا أَيْ طَلَبَ بِأَكْرَامِنَا اسْمَ الْمُرُوءَةِ . وَفُلَانٌ يَتَمَرُّ

(٢) قوله : « كَشَفْتَ الْأَنْفَصِرَ » في التكملة :

ويروى كَشَفْتَ الْأَنْفَصِرَ ، أَيْ كَلَوْنَ الذَّهَبِ .

بِأَيِّ يَطْلُبُ الْمَرْوَةَ يَنْقُصُنَا أَوْ عَيْنًا .
وَالْمَرْوَةُ : الْإِنْسَانِيَّةُ ، وَلَكَّ أَنَّ
تَشَدَّدَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ مِنَ الْمَرْوَةِ مَرُو
الرَّجُلُ يَمُرُّ مَرْوَةً ، وَمَرُو الطَّعَامُ يَمُرُّ
مَرَاةً ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ إِلَّا اخْتِلَافُ
الْمُصْدَرِّينَ . وَكُتِبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى
أَبِي مُوسَى : خَلِّ النَّاسَ بِالْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُ
فِي الْعَقْلِ ، وَيُثَبِّتُ الْمَرْوَةَ . وَقِيلَ
لِلْأَحْنَفِ : مَا الْمَرْوَةُ ؟ فَقَالَ : الْعِفَّةُ
وَالْحِرْفَةُ . وَسُئِلَ آخَرُ عَنِ الْمَرْوَةِ ، فَقَالَ :
الْمَرْوَةُ الَّتِي تَفْعَلُ فِي السَّرَامِ وَأَنْتِ تَسْتَحْيِي
أَنْ تَفْعَلَ جَهْرًا .

وَالْمَرْوَةُ : عَلَى مِثَالِ تَمْرٍ .
وَقَدْ مَرَّ الطَّعَامُ ، وَمَرًّا : صَارَ مَرِيئًا ،
وَكَذَلِكَ مَرَى الطَّعَامُ ، كَمَا تَقُولُ فَقِهِ
وَفَقِهِ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَكَسْرِهَا ، وَاسْتِمْرَاهُ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِيفَاءِ : اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا
مَرِيئًا . يُقَالُ : مَرَّيْتُ الطَّعَامَ وَأَمَرَّيْتُ إِذَا لَمْ
يَقْبَلْ عَلَى الْمِعْدَةِ وَانْجَلَّتْ عَنْهَا طَبِيبًا . وَفِي
حَدِيثِ الشَّرْبِ : فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمَرُّ . وَقَالُوا :
هَنْتَى الطَّعَامُ ^(١) وَمَرَّتِي ، وَهَنْتَانِي وَمَرَّتِي ،
عَلَى الْإِتْبَاعِ ، إِذَا أَتَيْتُهَا هَنْتَانِي قَالُوا
مَرَّتِي ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ عَنْ هَنْتَانِي قَالُوا أَمَرَّتِي ،
وَلَا يُقَالُ أَهْنَانِي .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَمَرَّتِي الطَّعَامُ
إِمْرًا ، وَهُوَ طَعَامٌ مَمْرِي ، وَمَرَّتِ الطَّعَامُ ،
بِالْكَسْرِ : اسْتِمْرَاهُ . وَمَا كَانَ مَرِيئًا وَلَقَدْ
مَرَّ . وَهَذَا يَمُرُّ الطَّعَامُ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا كَانَ الطَّعَامُ مَرِيئًا وَلَقَدْ
مَرَّ ، وَمَا كَانَ الرَّجُلُ مَرِيئًا وَلَقَدْ مَرَّ .

وَقَالَ شَمِيرٌ عَنْ أَصْحَابِهِ : يُقَالُ مَرَى لِي
هَذَا الطَّعَامُ مَرَاةً أَيْ اسْتِمْرَاهُ ، وَهَنْتَى هَذَا
الطَّعَامُ ، وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَنْتَنَا
مِنْهُ ، أَيْ شَبَعْنَا ، وَمَرَّتِ الطَّعَامُ
وَاسْتِمْرَاهُ ، وَقَلْبًا يَمُرُّ لَكَ الطَّعَامُ . وَيُقَالُ :

(١) قوله : « هَنْتَى الطَّعَامِ إِلَخ » كَذَا رَسَمَ فِي
النَّسَخِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ أَيْضًا .

مَالِكٌ لَا تَمَرُّ ، أَيْ مَالِكٌ لَا تَطْعَمُ ، وَقَدْ
رَأَتْ أَيْ طَعِمَتْ . وَالْمَرَّةُ : الْإِطْعَامُ عَلَى
بِنَاءِ دَارٍ أَوْ تَزْوِيجٍ .

وَكَلَّا مَرَى : غَيْرَ وَحِيمٍ . وَمَرَّتِ
الْأَرْضُ مَرَاةً ، فَهِيَ مَرِيئَةٌ : حَسَنٌ
هَوَاهُهَا .

وَالْمَرَى : مَجْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ،
وَهُوَ رَأْسُ الْمِعْدَةِ وَالْكَرْشِ الْأَصْبَحُ
بِالْحُلُقُومِ الَّذِي يَجْرَى فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ
وَيَنْخَلُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ : أَمْرَةٌ وَمَرُو ،
وَمَهْمُوزَةٌ بِوَزْنِ مَرْعٍ ، مِثْلُ سَرِيرٍ وَسُرُورٍ .
أَبُو عَيْدٍ : الشَّجَرُ مَا لَصِقَ بِالْحُلُقُومِ ،
وَالْمَرَى ، بِالْهَمْزِ غَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : يَأْتِينَا فِي مِثْلِ
مَرَى نَعَامٌ ^(٢) . الْمَرَى : مَجْرَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ مِنَ الْحَلْقِ ، ضَرْبُهُ مِثْلًا لِيَضِيقَ
الْعَيْشَ وَقَلَّةِ الطَّعَامِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ النَّعَامَ
لِدَقَّةِ عَنَقِهِ ، وَيُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى ضَيْقِ مَرِيئِهِ .
وَأَصْلُ الْمَرَى : رَأْسُ الْمِعْدَةِ الْمُتَصِلُ
بِالْحُلُقُومِ ، وَبِهِ يَكُونُ اسْتِمْرَاهُ الطَّعَامِ .
وَتَقُولُ : هُوَ مَرَى الْجَزُورِ وَالشَّاقِ لِلْمُتَصِلِ
بِالْحُلُقُومِ الَّذِي يَجْرَى فِيهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَأَنِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي :
الْمَرَى لِأَبِي عَيْدٍ ، فَهَمْزُهُ يَلَا تَشْدِيدٍ .
قَالَ : وَأَقْرَأَنِي الْمُتَنَبِّرِيُّ : الْمَرَى
لِأَبِي الْهَيْثَمِ ، فَلَمْ يَهَمْزُهُ وَشَدَّدَ الْيَاءَ .

وَالْمَرَّةُ : الْإِنْسَانُ . تَقُولُ : هَذَا مَرَّةٌ ،
وَكَذَلِكَ فِي النَّصَبِ وَالْخَفَضِ تَفْتَحُ الْمِيمَ ،
هَذَا هُوَ الْقِيَاسُ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَضُمُّ الْمِيمَ فِي
الرَّفْعِ ، وَيَفْتَحُهَا فِي النَّصَبِ ، وَيَكْسِرُهَا فِي
الْخَفَضِ ، يَتَّبِعُهَا الْهَمْزُ عَلَى حَدِّ مَا يَتَّبِعُونَ
الرَّاءَ إِيَّاهَا إِذَا ادْخَلُوا أَلِفَ الْوَصْلِ فَقَالُوا
أَمَرُو . وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ :

جَمَعَتْ أُمُورًا يَنْفُذُ الْمَرَّةُ بَعْضُهَا
مِنْ الْجِلْمِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْحَسْبِ الضَّمُّ

(٢) قوله : « يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرَى » كَذَا
بِالنَّسَخِ ، وَهُوَ لَفْظُ الْهَيْئَةِ ، وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ :
يَأْتِينَا فِي مِثْلِ مَرَى الْعَامَّةِ .

هَكَذَا رَوَاهُ السُّكْرِيُّ بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَزَعَمَ أَنَّ
ذَلِكَ لَفْظٌ هَذِلٌ . وَهُمَا مَرَّةَانِ صَالِحَانِ ،
وَلَا يَكْسَرُ هَذَا الْإِسْمَ وَلَا يَجْمَعُ عَلَى لَفْظِهِ ،
وَلَا يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، لَا يُقَالُ أَمْرَاةٌ
وَلَا أَمَرُو وَلَا مَرُونُ وَلَا أَمَارِي . وَقَدْ وَرَدَ فِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : أَحْسِنُوا مَلَائِكُمْ أَيُّهَا
الْمَرُونُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ جَمْعُ الْمَرَّةِ ،
وَهُوَ الرَّجُلُ . وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْدٍ لِبُطَيْنَةِ رَأْهُمُ :
أَيْنَ يُرِيدُ الْمَرُونُ ؟ وَقَدْ أَنْشَأُوا فَقَالُوا : مَرَاةً ،
وَحَفَفُوا التَّخْفِيفَ الْقِيَاسِيَّ فَقَالُوا : مَرَّةً ،
بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهَذَا مُطَرَّدٌ . وَقَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَقَدْ قَالُوا : مَرَاةً ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ ،
وَنَظِيرُهُ كَمَاةٌ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : وَلَيْسَ
بِمُطَرَّدٍ ، كَانَهُمْ تَوَهَّمُوا حَرَكَةَ الْهَمْزِ عَلَى
الرَّاءِ ، فَبَقِيَ مَرَاةً ، ثُمَّ خَفَفَ عَلَى هَذَا
الْلَفْظِ . وَالْحَقُّ أَلِفَ الْوَصْلِ فِي الْمَوْثِ
أَيْضًا ، فَقَالُوا : أَمْرَاةً ، فَإِذَا عَرَفُوهَا قَالُوا :
الْمَرَاةُ . وَقَدْ حَكَى أَبُو عَلِيٍّ : الْأَمْرَاةُ .
الْلَيْثُ : أَمْرَاةٌ تَأْتِيئُ أَمْرِي . وَقَالَ
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْأَلِفُ فِي أَمْرَاةٍ وَأَمْرِي أَلِفُ
وَصْلٍ . قَالَ : وَلِلْعَرَبِ فِي الْمَرَاةِ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ ، يُقَالُ : هِيَ أَمْرَاتُهُ ، وَهِيَ مَرَاتُهُ ،
وَهِيَ مَرَّتُهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّهُ يُقَالُ
لِلْمَرَاةِ إِنَّهَا لَا مَرُو صَدِيقُ كَالرَّجُلِ ، قَالَ :

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا
تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ ، رَضَوَانِ اللَّهِ عَلَيْهَا : قَالَ لَهُ
يَهُودِيٌّ ، أَرَادَ أَنْ يَتَنَاجَى مِنْهُ ثِيَابًا ، لَقَدْ
تَزَوَّجْتَ أَمْرَاةً ، يُرِيدُ أَمْرَاةً كَامِلَةً ، كَمَا يُقَالُ
فُلَانٌ رَجُلٌ ، أَيْ كَامِلٌ فِي الرِّجَالِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَقْتُلُونَ كَلْبَ الْمَرِيئَةِ ،
هِيَ تَصْغِيرُ الْمَرَاةِ .

وَفِي الصَّحَاحِ : إِنْ جِئْتَ بِالْفِو الْوَصْلِ
كَانَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : فَتَحَ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، حَكَاهَا الْفَرَاءُ ، وَضَمُّهَا عَلَى كُلِّ
حَالٍ ، وَإِعْرَابُهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، تَقُولُ :
هَذَا أَمْرُو وَرَأَيْتُ أَمْرًا وَمَرَّتُ بِأَمْرِي ، مُعْرَبًا
مِنْ مَكَانَيْنِ ، وَلَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . وَفِي

التَّهْذِيبُ : فِي النَّصْبِ تَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَفِي الرَّفْعِ تَقُولُ : هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَتَقُولُ : هَذَا امْرَأَةٌ ، مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْفَرَّاءُ : امْرُؤٌ مُعَرَّبٌ مِنَ الرَّاءِ وَالْهَمْزَةِ ، وَإِنَّمَا أُعْرِبَ مِنْ مَكَائِنَ ، وَالْإِعْرَابُ الْوَاحِدُ يَكْنَى مِنَ الْإِعْرَابِينَ ، أَنَّ آخِرَهُ هَمْزَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ ، قَدْ تَرَكَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ ، فَكَرِهُوا أَنْ يَفْتَحُوا الرَّاءَ وَيَتَرَكُوا الْهَمْزَةَ ، فَيَقُولُونَ : امْرُؤٌ ، فَتَكُونُ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً وَالْوَاوُ سَاكِتَةً ، فَلَا يَكُونُ ، فِي الْكَلِمَةِ ، عَلَامَةٌ لِلرَّفْعِ ، فَعَرَبُوهُ مِنَ الرَّاءِ لِيَكُونُوا ، إِذَا تَرَكَوا الْهَمْزَةَ ، آمِنِينَ مِنْ سَقُوطِ الْإِعْرَابِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَعْرِبُهُ مِنَ الْهَمْزِ وَحْدَهُ وَيَدْعِي الرَّاءَ مَفْتُوحَةً ، فَيَقُولُ : قَامَ امْرُؤٌ ، وَضَرَبْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئٍ ، وَأَنْشَدَ :
يَا بَنِي امْرُؤٍ وَالشَّامُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
أَتَيْتُ بَبْشَرِي بَرْدَهُ وَرَسَائِلُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ قَدْ عَلِمُوا
يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيُعْطِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ يَأْبَى ، بِإِسْكَانِ الْبَاءِ . الثَّانِيَةِ وَفَتْحِ الْبَاءِ . وَالْبَصْرِيُّونَ يَنْشُدُونَهُ يَبْنَى امْرُؤٌ .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ : فَإِذَا اسْقَطْتَ الْعَرَبُ مِنْ امْرِئِ الْأَلْفِ فَلَهَا فِي تَعْرِيبِهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَائِنَ ، وَالْآخَرُ التَّعْرِيبُ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَإِذَا عَرَبُوهُ مِنْ مَكَائِنَ قَالُوا : قَامَ مَرَّةٌ وَضَرَبْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : قَامَ مَرَّةٌ وَضَرَبْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ . قَالَ : وَنَزَلَ الْقُرْآنُ بِتَعْرِيبِهِ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَحُولُ بَيْنَ الْمَرَّةِ وَقَلْبِهِ» ، عَلَى فَحِّهِ الْمِيمِ :

الْجَوْهَرِيُّ الْمَرَّةُ : الرَّجُلُ ، تَقُولُ : هَذَا مَرَّةٌ صَالِحٌ ، وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ صَالِحٍ وَرَأَيْتُ مَرَّةً صَالِحًا . قَالَ : وَنَسَمُ الْمِيمَ لُغَةً ، تَقُولُ : هَذَا مَرَّةٌ وَرَأَيْتُ مَرَّةً وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ ، وَتَقُولُ : هَذَا مَرَّةٌ ، وَرَأَيْتُ مَرَّةً

وَمَرَرْتُ بِمَرَّةٍ ، مُعَرَّبًا مِنْ مَكَائِنَ . قَالَ : وَإِنْ صَغُرَتْ اسْقَطْتَ أَلْفَ الْوَصْلِ فَقُلْتَ : مَرِيَّةٌ وَمَرِيَّةٌ ، وَرَبَّهَا سَمَوُ الدُّثْبِ امْرَأً ، وَذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
وَأَنْتَ امْرُؤُ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غَرَفَةٍ
فَحُطِّي فِيهَا مَرَّةً وَتَصِيبُ
يَعْنِي بِوِ الدُّثْبِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :
أَنَا امْرُؤٌ لَا أَخْبِرُ السَّرَّ .

وَالنِّسْبَةُ إِلَى امْرِئٍ مَرِيٌّ ، يَفْتَحُ الرَّاءَ ، وَمِنْهُ الْمَرِيُّ الشَّاعِرُ . وَكَذَلِكَ النِّسْبَةُ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَإِنْ شِثَّ امْرِئِي . وَامْرُؤُ الْقَيْسِ مِنْ أَسْمَائِهِمْ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْقَبِيلَةِ ، وَالْإِضَافَةُ إِلَيْهِ امْرِئِي ، وَهُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي وَقَعَتْ فِيهِ الْإِضَافَةُ إِلَى الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي ، لِأَنَّ امْرَأً لَمْ يُصَفَ إِلَى اسْمِهِ عِلْمٌ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ امْرُؤُ الْقَيْسِ . وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا : مَرِيٌّ ، فَكَانَتْهُمْ أَضَافُوا إِلَى مَرَّةٍ ، فَكَانَ قِيَاسُهُ عَلَى ذَلِكَ مَرِيٌّ ، وَلَكِنَّهُ نَادِرٌ مَعْدُولُ النَّسَبِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا الْمَرِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ
عَقَدَنَ بِرَأْسِهِ ابْنَةً وَعَارًا
وَالْمَرَاةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْمَرِيٍّ .

وَالْمَرَاةُ : وَجَمْعُ الْمَرَاةِ مَرَاةً ، بوزن مَرَاعٍ . قَالَ : وَالْعَوَامُ يَقُولُونَ فِي جَمْعِ الْمَرَاةِ مَرَايَا . قَالَ : وَهُوَ خَطَأٌ .

وَمَرَاةٌ : قَرْيَةٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَلَمَّا دَخَلْنَا جَوْفَ مَرَاةٍ غُلِقَتْ
دَسَاكِرُ لَمْ تَرْفَعْ لِيخْبِرَ ظِلَالُهَا
وَقَدْ قِيلَ : هِيَ قَرْيَةٌ هِشَامُ الْمَرِيَّةِ .
وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا يَتَمَرَّأُ أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا ، أَيْ لَا يَنْظُرُ فِيهَا ، وَهُوَ يَتَمَفَّعُ مِنَ الرُّوْبَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَتَمَرَّأُ أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا ، مِنْ الشَّيْءِ الْمَرِيَّةِ .

• مَرَبٌ : مَارِبٌ : بِلَادُ الْأَزْدِ الَّتِي أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا سَيْلُ الْعَرَمِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ ، كَانَتْ

بِهَا بَلْقَيْسُ .

• مَوْتٌ : الْمَوْتُ : مَفَازَةٌ لَا نَبَاتَ فِيهَا . أَرْضٌ مَرَتْ ، وَمَكَانٌ مَرَتْ : قَفَرٌ لَا نَبَاتَ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَنْبِتُ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ بِهِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يَجِفُّ ثَرَاهُ ، وَلَا يَنْبِتُ مَرْعَاهُ . وَقِيلَ : الْمَوْتُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا كَلَّاءَ بِهَا وَإِنْ مُطِرَتْ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاتٌ وَمَرُوتٌ ، قَالَ خِطَامُ الْمُجَاشِعِيِّ :

وَمَهْمَمِينَ قَدَفِينَ مَرْتِينَ
ظَهَرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ
جَبْتَهُمَا بِالنَّمْتِ لَا بِالنَّمْتَيْنِ
وَالِاسْمُ : الْمَرُوتَةُ . وَحَكَى بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ مَرُوتٌ كَمَرَتْ ، قَالَ كَثِيرٌ :
وَقَحَمَ سَيْرَنَا مِنْ قُورٍ حِسْمِي
مَرُوتُ الرَّعْيِ ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ

هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ بِالْفَتْحِ ، وَغَيْرُهُ يَرُوهُ مَرُوتُ الرَّعْيِ ، بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ أَيْضًا : أَرْضٌ مَمْرُوتَةٌ ، قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

كَمْ قَدْ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَمْرُوتَةٍ
وَمَنَاقِلِ مَوْصُولَةٍ بِمَنَاقِلِ
وَأَرْضُ مَرَتْ وَمَرُوتٌ ، فَإِنْ مُطِرَتْ فِي الشَّيْءِ فَإِنَّهَا لَا يُقَالُ لَهَا مَرَتْ ، لِأَنَّ بِهَا حِينَئِذٍ رَصْدًا ، وَالرَّصْدُ الرَّجَاءُ لَهَا ، كَمَا تُرْجَى الْحَامِلَةُ ، وَيُقَالُ : أَرْضٌ مُرْصَدَةٌ ، وَهِيَ قَدْ مُطِرَتْ ، وَهِيَ تُرْجَى لِأَنَّ تَنْبِتَ ، قَالَ رُوبَةُ :

مَرْتُ يَنْاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

يَطْرَحُنَ بِالْمَارِقِ الْأَغْفَالَ
كُلَّ جَنْبٍ لَيْقَى السَّرْبَالَ
حَيَّ الشَّهِيْقَ مَيْتَ الْأَوْصَالَ
مَرْتُ الْحَجَاجِينَ مِنَ الْإِعْجَالَ

يُصِفُ إِبْلًا أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا قَبْلَ نَبَاتِ الْوَرْدِ عَلَيْهَا ، يَقُولُ : لَمْ يَنْبِتْ شَعْرُ حَجَاجِيهِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ النَّاءُ مُبْدَلَةً مِنْ

المرث. ورجل مرت الحاجب إذا لم يكن على حاجبه شعر، وأنشد بيت ذى الرمة:
مرت الحاجبين من الأعجال
والمروت: بلد لباهلة، وعزاه الفرزدق

والبعث إلى كليب؛ فقال الفرزدق:
تقول كليب حين مت جلودها
وأخصب من مروتها كل جانب
وقال البعث:

أن أخصبت معزى عطية وارتعت
تلاعاً من المروت أحوى جسيمها
إلى أبيات كثيرة نسبها فيها المروت إلى كليب.
الصباح: المروت، بالتشديد، اسم
وادي؛ قال أوس:

وما خليج من المروت ذو شعب
يرمي الضريز بخشب الطلح والضالو
ومنه: يوم المروت، بين بني قشير وتميم.
ومرت الخبز في الماء: كمرده (حكاه
يعقوب)؛ وفي المصنف: مرته، بالناء.
والممرت: الداهية؛ وقال بعضهم: إن
الناء بدل من السين.

• مروتك. المرتك: فارسي معرب^(١).

• مروت. مروت به الأرض ومرونها: ضربها به؛ هذو رواية أبي عبيد، ورواية الفراء:
مرن، بالنون. ومروث الشيء في الماء يمرثه
ويمرثه مرثاً: أنقع فيه. ومروث الشيء يمرثه
مرثاً، حتى صار مثل الحساء، ثم تحساه.
وكل شيء مرث، فقد مرث. الأصمعي في
باب المبدل: مرث فلان الخبز في الماء
ومرذه، قال: هكذا رواه أبو بكر عن
شمر، بالناء والدال. الجوهرى: مرث
التمر يبدو يمرثه مرثاً: لقع في مرسه، إذا
مائه ودافه، وربما قيل: مرذه. والمرث:

(١) قوله: المرتك فارسي معرب، هكذا
في الأصل غير مفسر. وفي القاموس: المرتك:
المرداسج. وأراد الآن، أي الرصاص، أسوده
أو أبيضه.

المرس. ومروث الشيء: ناله يغمز وتحوو.
والمروث: مروثك الشيء تمرثه في ماء وغيره
حتى يتفرق فيه، ومروثه تمرثاً إذا فتنه؛
وأنشد:

قراطف اليمنة لم تمرث
ومروث السخلة ومروثها: نالها يسهلك فلم
ترامها أمها لذلك. ابن الأعرابي: المرث
المص، قال: والمرثة مصصة الصبي ثدي
أمه مصصة واحدة، وقد مرث يمرث مرثاً إذا
مص. ومروث الصبي إصبه إذا لأكها؛
قال عبدة بن الطبيب:

فرجعتهم شتى كأن عبيدهم
في المهدي يمرث ودعته مريض
ومروث الصبي يمرث إذا عض بدردرو.
وفي حديث الزبير قال لا يثنى:
لا تخصم الخوارج بالقرآن، خاصتهم
بالسنة؛ قال ابن الزبير: فخاصتهم بها
فكانهم صبيان يمرثون سخهم، أي
يعضونها ويمصونها. والسحب: قلائد
الخز؛ يعني أنهم بهتوا وعجزوا عن
الجواب.

ومروث الودع يمرثه ويمرثه مرثاً: مصه.
وفي المثل: ألا تمرثني الودع والودع؟ إذا
عاملك قطع فيك؛ يضرب مثلاً
للأحمق.

ورجل يمرث: صبور على الخصام،
والجمع ممارث. ابن الأعرابي: المرث
الحلم. ورجل يمرث: حليم وقور. وفي
الحديث: أن النبي ﷺ، أي السقاية
وقال: اسقوني، فقال العباس: إنهم قد
مرثوه وأفسدوه. قال شمر: مرثوه أي
وضروه ووسخوه بإدخال أيديهم الوضرة؛
قال ومرثه ووضره واحد. قال وقال ابن
جعيل الكلبي: يقال للصبي إذا أخذ ولد
الشاق لا تمرثه بيده فلا ترضعه أمه، أي
لا توضره بلطخ يده؛ وذلك أن أمه إذا
شمت رائحة الوضر فترت منه. وقال
المفضل الصبي يقال أدرك عناقك

لا يمرثوها؛ قال: والتمرث أن يمسحها
القوم بأيديهم وفيها غمر، فلا ترامها أمها من
ريح الغمر.

• مرج. المرج: الفضاء وقيل: المرج
أرض ذات كلال ترعى فيها الدواب؛ وفي
التهذيب: أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج
فيها الدواب، والجمع مروج؛ قال الشاعر:

رعى بها مرج ربيع ممرجا
وفي الصحاح: المرج الموضع الذي ترعى
فيه الدواب. ومرج الدابة يمرجها إذا أرسلها
ترعى في المرج. وأمرجها: تركها تذهب
حيث شاءت، وقال الفتيبي: مرج دابته
خلاها، وأمرجها: رعاها.

وإبل مرج إذا كانت لاراعى لها وهي
ترعى. ودابة مرج، لا يثنى ولا يجمع؛
وأنشد:

في ررب مرج ذوات صياحي
وفي الحديث وذكر خيل المرباط،
فقال: طول لها في مرج؛ المرج: الأرض
الواسعة ذات نبت كثير تمرج فيها الدواب
أي تخلى تسرح مخلطة حيث شاءت.
والمرج، بالتحريك: مصدر قولك
مرج الحاتم في أصبعي، وفي المحكم: في
يدي، مرجاً أي قلق، ومرج، والكسر
أعلى مثل جرج؛ ومرج السهم، كذلك.
وأمرجه الدم إذا ألقاه حتى يسقط.
وسهم مرج: قلق. والمرج:

الملتوى الأعوج.
ومرج الأمر مرجاً، فهو مارج ومرجج:
التبس واختلط. وفي التنزيل: «فهم في أمر
مرجج» يقول: في ضلال؛ وقال أبو
إسحق: في أمر مخلف ملتبس عليهم،
يقولون للنبي ﷺ، مرة ساجر، ومرة
شاعر، ومرة معلم مجنون، وهذا الدليل
على أن قوله مرجج: ملتبس عليهم. وروى
عن النبي ﷺ: كيف أنتم إذا مرج
الدين، فظهرت الرغبة؟ واختلف

الأخوان، وحرَّق البيت العتيق؟ وفي حديث آخر: أنه قال لعبد الله: كيف أنت إذا بقيت في حثالة من الناس، قد مرَّجت عهودهم وأماناتهم؟ أي اختلطت؛ ومعنى قوله مرج الدين: اضطرب والتبس المخرج فيه، وكذلك مرج اليهود: اضطرابها وقلة الوفاء بها؛ وأصل المرج القلق. وأمر مريج أي مختلط. وغصن مريج: ملتو مشبك، قد التبت شناعيه؛ قال الهذلي:

فجالت فالتست به حشاها
فخر كأنه غصن مريج
وفي التهذيب: خوط مريج أي غصن له شعب قصار قد التبت.
ومرج أمره يمرجه: ضيعه. ورجل مارج: يمرج أموره ولا يحكمها.
ومرج العهد والأمانة والدين: فسد؛

قال أبو دؤاد: مرج الدين فأعدت له مشرف الحاركي محبوب الكند وأمرج عهده: لم يفر به. ومرج الناس: اختلطوا. ومرجت أمانات الناس: فسدت. ومرج الدين والأمر: اختلط واضطرب؛ ومنه الهرج والمرج. ويقال: إنما يسكن المرج لأجل الهرج، ازدواجاً للكلام.

والمرج: الفتنة المشككة. والمرج: الفساد. وفي الحديث: كيف أنتم إذا مرج الدين؟ أي فسد وقلقت أسبابه. والمرج الخلط. ومرج الله البحرين العذب والملح: خلطها حتى التقيا.

الفراء في قوله عز وجل: «مرج البحرين يلتقيان»؛ يقول: أرسلهما ثم يلتقيان بعد، وقيل: خلأهما ثم جعلهما لا يلتصقا بدا، قال: وهو كلام لا يقوله إلا أهل تهامة، وأما النحويون فيقولون: أمرجه وأمرج دابته؛ وقال الزجاج: مرج خلط؛ يعني البحر المالح والبحر العذب، ومعنى لا يلتقيان أي لا يبغي المالح على

العذب فيختلط. ابن الأعرابي: المرج الإجراء، ومنه قوله تعالى: «مرج البحرين» أي إجراهما؛ قال الأخفش: ويقول قوم: أمرج البحرين مثل مرج البحرين، فعل وأفعل، بمعنى.

والمارج: الخلط. والمارج: الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد. وقوله تعالى: «وخلق الجن من نار»؛ قيل: معناه الخلط، وقيل: معناه الشعلة، كل ذلك من باب الكاهل والغارب؛ وقيل: المارج اللهب المختلط بسواد النار، الفراء: المارج ههنا نار دون الحجاب منها هذو الصواعق وبرى جلده منها؛ أبو عبيد: من مارج من خلط من نار. الجوهري: مارج من نار، نار لا دخان لها خلق منها الجن. وفي حديث عائشة: خلقت الملائكة من نور، وخلق الجن من مارج من نار؛ مارج النار: لهبها المختلط بسوادها. ورجل مارج: يزيد في الحديث؛ وقد مرج الكذب يمرجه مرجاً.

وأمرجت الناقة، وهي ممرج إذا ألقت ولدها بعدما صار غرساً ودماً، وفي المحكم: إذا ألقت ماء الفحل بعدما يكون غرساً ودماً؛ وناقته ممرج إذا كان ذلك عادتاً.

ومرج الرجل المرأة مرجاً: نكحها. روى ذلك أبو العلاء يرفعه إلى قطرب، والمعروف مرجها يهرجها.

والمرجان: اللؤلؤ الصغار أو نحوه، واجدته مرجانة، قال الأزهرى: لا أدري أرباعي هو أم ثلاثي؛ وأورده في رباعي الجيم، وقال بعضهم: المرجان البس، وهو جوهر أحمر، قال ابن برى: والذي عليه الجمهور أنه صغار اللؤلؤ، كما ذكره الجوهري؛ والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حجر:

أدود القوافي عني زيادا
زياد غلام جرى جراداً^(١)
فاعزل مرجانها جانياً
وأخذ من درها المستجدا
ويقال: إن هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالذائد. وقال أبو حنيفة: المرجان بقلة ربيعة ترتفع قيس الذراع، لها أغصان حمراء وورق مدور عريض كثيف جداً رطب روي، وهي ملبنة، والواحد كالواحد. ومرج الخطباء: موضع بخراسان. ومرج راهط بالشام؛ ومنه يوم المرج لمروان بن الحكم على الضحاح بن قيس الفهري. ومرج القلمة، يفتح اللام: منزل بالبادية.

ومرجة والأمراج: موضعان؛ قال السليك بن السلكة:
وأذعر كلاباً يقود كلابه
ومرجة لما اقتبسها بمقنب
وقال أبو العيال الهذلي:
إننا لقينا بعدكم بديارنا
من جانب الأمراج يوماً يسأل
أراد يسأل عنه.

* مرجس * ابن الفرج: المرجاس^(٢) حجر يرمى به في البئر ليطيب ماءها ويفتح عيونها؛ وأنشد:

إذا رأوا كربة يرمون بي
رميك بالمرجاس في قعر الطوى
قال: ووجدت هذا في أشعار الأزوي.
بالمرجاس في قعر الطوى
والشعر لسعد بن المسيخ الباقى رواه المورج.

(١) قوله: «جرى جراداً» كذا بالأصل. والذي في مادة «دود» من القاموس غوى جراداً. ورواية الديوان: جرى جواداً.

(٢) قوله: «المرجاس» هو بالكسر قاله شارح القاموس، وعبارته مع المتن في برجس: والبرجاس، بالضم، والعامة تكسره.

• مرجل • اللَّيْتُ : المَرَجِلُ ضَرْبٌ مِنْ بُرودِ اليَمَنِ ، وَاتَّشَدَّ : وَابْتَصَرْتُ سَلَمَى بَيْنَ بُرْدَى مَرَجِلٍ وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ اليَمَنِ وَاتَّشَدَّ ابْنُ بَرَى لِشَاعِرٍ :

يُسَائِلُنْ مَنْ هَذَا الصَّرِيحُ الَّذِي نَرَى ؟

وَيَنْظُرُنْ خَلْسًا مِنْ خِلَالِ المَرَجِلِ وَثَوْبٌ مَرَجَلٌ : عَلَى صَنَعَةِ المَرَجِلِ مِنَ البُرودِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهَا ثِيَابٌ مَرَجِلٌ ، يُرْوَى بِالْجِيمِ . وَالْحَاءُ ، فَالْجِيمُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا ثَوْبًا يَمْتَلِئُ الرِّجَالُ ، وَالْحَاءُ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلَيْهَا صُورَ الرِّجَالِ وَهِيَ الْإِبِلُ بِأَكْوَارِهَا . وَمِنْهُ : ثَوْبٌ مَرَجَلٌ ، وَالرُّوَاتِبَانِ مَعًا مِنْ بَابِ الرَّاءِ ، وَالْيَمِيمُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قُبِعَتْ مَعَهُمَا بُرْدُ مَرَجِلٍ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ بُرودِ اليَمَنِ ، قَالَ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ ^(١) يُشَبِّهُهُ أَنَّ تَكُونَ اليَمِيمُ أَصْلِيَّةً . وَالْمَرَجَلُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الوَشْيِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

بَشِيَّةٌ كَشِيَّةُ المُرَجَلِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ سَيَبَوَيْهٌ مَرَجِلٌ مِثْلُهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ وَهِيَ ثِيَابُ الوَشْيِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلِصَدْرِهِ أَزِيرٌ كَأَزِيرِ المِرْجَلِ ، هُوَ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنَاءُ الَّذِي يُغْلَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَسَوَاءٌ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ حِجَارَةٍ أَوْ خَزَفٍ ، وَالْيَمِيمُ زَائِدَةٌ ، قِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ كَانَهُ أَقِيمَ عَلَى أَرْجَلٍ . قَالَ ابْنُ بَرَى : وَالْمِرْجَلُ الْمَشْطُ ، مِثْلُهُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ يُرْجَلُ بِهِ الشَّعْرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
مَرَجِلُنَا مِنْ عَظَمِ فِيلٍ وَلَمْ تَكُنْ
مَرَجِلُ قَوْمِي مِنْ جَدِيدِ الْقَهَاقِمِ

• مرجن • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فِي التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ» ، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ : الْمَرْجَانُ صِغَارُ اللَّوْلُو ،

(١) قوله : «وقال : وهذا التفسير» في النهاية : قال الأزهري : وهذا ..

وَاللَّوْلُو اسْمٌ جَامِعٌ لِلْحَبِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْفَةِ ، وَالْمَرْجَانُ أَشَدُّ بَيَاضًا ، وَلِذَلِكَ خَصَّ الْيَاقُوتَ وَالْمَرْجَانَ فَشَبَّهَ الْحُورَ الْعَيْنَ بِهَا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : اخْتَلَفُوا فِي الْمَرْجَانِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْبَسَدُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّ الْجَنِّ تَلْقِيهِ فِي الْبَحْرِ ، وَبَيَّتُ الْأَخْطَلُ حُجَّةً لِلْقَوْلِ الْأَوَّلِ :
كَأَنَّمَا الْفَطْرُ مَرْجَانٌ تُسَاقِطُهُ
إِذَا عَلَا الرُّوْقُ وَالْمَتَنِينَ وَالْكَفَلَا

• مرج • الْمَرْجُ : شِدَّةُ الْفَرْحِ وَالنَّشَاطِ حَتَّى يُجَاوِزَ قُدْرَهُ ، وَقَدْ أَمْرَحَهُ غَيْرُهُ ، وَالْإِسْمُ الْمَرَّاحُ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ ، وَقِيلَ : الْمَرْجُ التَّبَخُّرُ وَالْإِخْتِيَالُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا» أَيْ مَتَبَخِّرًا مُخْتَلًا ، وَقِيلَ : الْمَرْجُ الْأَشْرُ وَالْبَطَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ» .

وَقَدْ مَرَحَ مَرَحًا وَمَرَّاحًا ، وَرَجُلٌ مَرِحٌ مِنْ قَوْمٍ مَرَحَى وَمَرَّاحَى ، وَمَرِيحٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ سَكِيرٍ ، مِنْ قَوْمٍ مَرِيحِينَ ، وَلَا يُكْسَرُ ، وَمَرَجٌ بِالْكَسْرِ ، مَرَحًا : نَشِطٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : زَعَمَ ابْنُ النَّابِغَةِ أَنِّي تَلْعَابَةٌ تَمْرَاحَةٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الْمَرْحِ ، وَهُوَ النَّشَاطُ وَالْخَفَّةُ ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَآتَى بِهِ فِي حَرْفِ التَّاءِ حَمَلًا عَلَى ظَاهِرِ لَفْظِهِ .

وَقَرَسَ مَرُوحٌ وَمَمَرَحٌ وَمَمَرَّاحٌ : نَشِيطٌ ، وَقَدْ أَمْرَحَهُ الْكَلَاءُ . وَنَاقَةٌ مِمْرَاحٌ وَمَرُوحٌ : كَذَلِكَ ، قَالَ :

تَطَوَّى الْفَلَا بِمَرُوحٍ لَحْمُهَا زَيْمٌ
وَقَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَةً :
مَرَحَتْ حَرَّةٌ كَفَنَطَرَةَ الرُّو

مَى تَقَرَّى الْهَجِيرَ بِالْأَرْقَالِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَرُوحُ الْخَمْرُ ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُا تَمْرَحُ فِي الْإِنَاءِ ، قَالَ عُمَارَةُ :
مِنْ عَقَارٍ عِنْدَ الْعِزَاجِ مَرُوحٌ
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

مُصَفَّقَةٌ مُصَفَّقَةٌ عُقَارُ
شَامِيَةٌ إِذَا جَلِيَتْ مَرُوحُ
أَيُّ لَهَا مِرَاحٌ فِي الرَّأْسِ وَسُورَةٌ يَمْرَحُ مِنْ يَشْرِبُهَا .

وَقَرَسَ مَرُوحٌ : يَمْرَحُ رَأْيُهَا عَجَبًا إِذَا قَلْبُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَمْرَحُ فِي إِسْرَافِهَا السَّهْمُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : طَرُوحٌ مَرُوحٌ تَعَجِّلُ الطَّيْبَى أَنْ يَرُوحَ ، الْجَوْهَرِيُّ : قَرَسَ مَرُوحٌ كَأَنَّ بِهَا مَرَحًا مِنْ حُسْنِ إِسْرَافِهَا السَّهْمِ .

وَمَرَحَى : كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّأْيِ إِذَا أَصَابَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَقُولُ وَالْحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمِشْخَلِهِ
مَرَحَى لَهُ إِنْ يَفْتَنَا مَسْحَهُ يَطِرُ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِذَا رَمَى الرَّجُلُ فَأَصَابَ قِيلَ : مَرَحَى لَهُ ! وَهُوَ تَعَجَّبٌ مِنْ جَوْدَةِ رَمِيهِ ، وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ :

يُصِيبُ الْقَنِيصَ وَصِدْقًا يَقُو
لُ مَرَحَى وَأَيْحَى إِذَا مَا يُوَالِي

مَرَحَى وَأَيْحَى : كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ شِبْهُ الزَّرَجِ ، وَإِذَا أَخْطَأَ قِيلَ لَهُ : بَرَحَى !

وَمَرَحَتْ الْأَرْضُ بِالنَّبَاتِ مَرَحًا : أَخْرَجَتْهُ .

وَأَرْضٌ مِمْرَاحٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ النَّبَاتِ حِينَ يُصْبِيهَا الْمَطَرُ ، الْأَضْمَعِيُّ : الْمِمْرَاحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي حَالَتْ سَنَةً فَلَمْ تَمْرَحْ بِنَبَاتِهَا .

وَمَرَحَ الزَّرْعُ يَمْرَحُ : خَرَجَ سَنِيْلُهُ . وَمَرَحَتِ الْعَيْنُ مَرَحَانًا : اشْتَدَّ سَيْلَانُهَا ،

قَالَ :

كَأَنَّ قَدَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ
وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ
وَقِيلَ : مَرَحَتْ مَرَحَانًا ضَعُفَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : هَذَا الْبَيْتُ يُنْسَبُ إِلَى النَّابِغَةِ الْجَعْلِيَّةِ ، وَقِيلَ :

تَوَاهَسَ أَصْحَابِي حَدِيثًا فَقَهَتْهُ
خَفِيًّا وَأَعْضَادُ الْمَطِيِّ عَوَانِي
التَّوَاهَسُ : التَّسَارُّرُ ، أَرَادَ أَنَّ أَصْحَابَهُ تَسَارَّوْا بِحَدِيثِ حَرْبِهِ . وَالْعَوَانِي هُنَا :

العوامل. وَقَدْ قِيلَ فِي مَرَحَتِ الْعَيْنِ إِنَّهَا بِمَعْنَى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ، وَكَذَلِكَ السَّحَابُ إِذَا أَسْبَلَ الْمَطَرُ، وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ لَمَّا بَكَى الْيَمَنُ عَيْنَهُ، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا قَدِيَّةٌ، وَلَمَّا آدَمَ الْبُكَاءَ قَدِيَّتِ الْآخَرَى؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِ الْآخَرُ: بَكَتْ عَيْنِي الْيَمَنَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْجُلْمِ أَسْبَلَتْهَا مَعًا وَقَالَ شَمِيرٌ: الْمَرَحُ خُرُوجُ الدَّمْعِ إِذَا كَثُرَ؛ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

مَرَحٌ وَبَلَهُ يَسَحُّ سَيُوبَ الـ

سَمَاءٍ سَحًا كَأَنَّهُ مَنحُورٌ وَعَيْنٌ مِمْرَاحٌ: سَرِيعَةُ الْبُكَاءِ. وَمَرَحَتْ عَيْنُهُ مَرَحَانًا: فَسَدَتْ وَهَاجَتْ. وَعَيْنٌ مِمْرَاحٌ: غَزِيرَةُ الدَّمْعِ.

وَمَرَحَ الطَّعَامُ: نَفَاهُ مِنَ الْغَبَا ^(١) بِالصَّحَاقِ أَيْ الْمَكَائِسِ.

وَمَرَحَ جِلْدُهُ: دَهَنَهُ؛ قَالَ:

سَرَتْ فِي رَعِيلٍ ذِي أَدَاوَى مُنَوَّطَةٍ بِلَبَائِهَا مَدْبُوعَةٌ لَمْ تَمْرَحْ ^(٢)

قَوْلُهُ: سَرَتْ يَعْنِي قَطَاعًا. فِي رَعِيلٍ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ قَطَأَ. ذِي أَدَاوَى يَعْنِي حَوَاصِلَهَا.

مُنَوَّطَةٌ: مُعَلَّقَةٌ. بِلَبَائِهَا يَعْنِي مَوَاضِعَ الْمَنَحْرِ؛ وَقِيلَ: التَّمْرِيحُ أَنْ تُؤْخَذَ الْمَزَادَةُ أَوَّلُ مَا تُخْرَزُ قُمْلًا مَاءً حَتَّى تَمْتَلِ خُرُوزُهَا وَتَتَفَيَّخَ، وَالْإِسْمُ الْمَرَحُ، وَقَدْ مَرَحَتْ مَرَحَانًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمَزَادَةُ مَرَحَةٍ لَا تُنْسِكُ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: قَدْ ذَهَبَ مَرَحُ الْمَزَادَةِ إِذَا انْسَدَّتْ عَيْنُهَا وَلَمْ يَسَلْ مِنْهَا

(١) قوله: «نفاه من الغبا» عبارة القاموس وشرحه: والتمريح تنقية الطعام من الغبا. هكذا في سائر النسخ. وفي بعض الأمهات من الغبا هـ. ولم نجد للغبا بالعين المهملة والفاء ولا للغبا بالعين المعجمة والباء الموحدة معنى يناسب هنا، ولعله الغبا بالعين المعجمة والفاء، شيء كالدَّوَانِ أَوْ التَّيْنِ كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ الْمَجْدُ وَغَيْرُهُ.

(٢) قوله: «لم يمرح» بالخاء المهملة كذا في الطبقات جميعها وفي أساس البلاغة. والصواب كما في ديوان الطرمح: لم تمرح، بالخاء المعجمة. [عبد الله]

شَيْءٌ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمْرِيحُ تَطْيِيبُ الْقَرْيَةِ الْجَدِيدَةِ بِأَذْخَرٍ أَوْ شَيْخٍ، فَإِذَا طَيِّبَتْ بَطْنِيْنٌ فَهُوَ التَّشْرِيبُ، وَبَعْضُهُمْ جَعَلَ تَمْرِيحَ الْمَزَادَةِ أَنْ تَمْلَأَ مَاءً حَتَّى تَبْتَلْ خُرُوزَهَا وَيَكْثُرَ سِيلَانُهَا قَبْلَ انْتِفَاحِهَا، فَذَلِكَ مَرَحُهَا. وَمَرَحَتْ الْقَرْيَةُ: شَرِبَتْهَا، وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ مَاءً لَتَسْدَ عَيْنَ الْخُرُزِ.

وَالْمِرَاحُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

تَرَكْنَا بِالْمِرَاحِ وَذِي سَحْمٍ أَبَا حَيَّانٍ فِي نَفَرٍ مَنَافَى ^(٣) وَمَرَحِيًّا: زَجَرَ عَنِ السَّرَافِيِّ. وَمَرَحِي ^(٤) نَاقَةٌ يَعْنِيهَا عَن ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ: مَا بَالُ مَرَحِي قَدْ أَمْسَتْ وَهِيَ سَاكِئَةٌ بَاتَتْ تَشْكَى إِلَى الْأَيْنِ وَالنَّجْدَا

«مَرَحٌ» مَرَحَهُ بِالذَّهْنِ يَمْرُوحُهُ ^(٥) مَرَحًا وَمَرَحَهُ تَمْرِيحًا: دَهَنَهُ. وَتَمْرَحُ بِهِ: أَدَهَنَ. وَرَجُلٌ مَرَحٌ وَمَرِيحٌ: كَثِيرُ الْإِدْهَانِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرَحُ الْمِرَاحُ؛ وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ عِنْدَهَا يَوْمًا وَكَانَ مُتَبَسِّطًا فَدَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَطَّبَ وَتَشَرَّنَ لَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عَادَ النَّبِيُّ ﷺ، إِلَى أَنْبَاطِهِ الْأَوَّلِ، قَالَتْ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ مُتَبَسِّطًا فَلَمَّا جَاءَ عُمَرُ انْقَبَضَتْ، قَالَتْ فَقَالَ لِي: يَا عَائِشَةُ إِنَّ عُمَرَ لَيْسَ بِمَنْ يَمْرَحُ مَعَهُ أَيْ يَمْرَحُ؛ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَتْ امْرَأَةٌ تَغْنِي عِنْدَ عَائِشَةَ بِالذِّفِّ فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ جَعَلَتْ الذِّفَّ تَحْتَ رِجْلِهَا، وَأَمَرَتْ الْمَرْأَةَ فَخَرَجَتْ، فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ قَالَ

(٣) قوله: «تركنا بالمراح».. قاله مرة بن عبد الله اللحاني، كما في ياقوت.

(٤) قوله: «ومرحى ناقة».. في القاموس: ومرحى اسم ناقة عبد الله بن الزبير، كأمير، الشاعر.

(٥) قوله: «يمرحه» هو في خط المؤلف، بضم الراء، وقال في القاموس ومرخ كمنع. [عبد الله]

لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لَكَ يَا بَنَ الْخَطَّابِ فِي ابْنَةِ أَخِيكَ قَعْلَتْ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَائِشَةُ؛ فَقَالَ: دَعِ عَنْكَ ابْنَةَ أَخِيكَ. فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَكَانَ الْيَوْمَ حَلَالًا فَلَمَّا دَخَلَ عُمَرُ كَانَ حَرَامًا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ مُرَحًا عَلَيْهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ عُثْمَانُ مُرَحًا، بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ، يَمْرَحُ مَعَهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَنْ مَرَحَتْ الرَّجُلَ بِالذَّهْنِ إِذَا دَهَنَتْ بِهِ ثُمَّ دَلَّكَتْهُ. وَأَمْرَحْتَ الْعَجِينَ إِذَا أَكْثَرْتَ مَاءَهُ؛ أَرَادَ لَيْسَ مِنْهُمْ يُسْتَلَانُ جَانِيَهُ.

وَالْمَرَحُ: مِنْ شَجَرِ النَّارِ، مَعْرُوفٌ. وَالْمَرَحُ: شَجَرٌ كَثِيرُ الْوَرْدِ سَرِيعُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ، وَاسْتَمَجَدَ الْمَرَحُ وَالْعَفَارُ؛ أَيْ دَهَنًا بِكَثْرَةِ ذَلِكَ ^(٦). وَاسْتَمَجَدَ: اسْتَفْضَلَ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مَعْنَاهُ اقْتَدَحَ عَلَى الْهُوَيْنَا فَإِنَّ ذَلِكَ مُجْزِي إِذَا كَانَ زَنَادَكَ مُرَحًا؛ وَقِيلَ: الْعَفَارُ الزَّنْدُ، وَهُوَ الْأَعْلَى، وَالْمَرَحُ: الزَّنْدَةُ، وَهُوَ الْأَسْفَلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الْمَرَحُ لَمْ يُوْرَ تَحْتَ الْعَفَارِ وَضُنَّ بِقِدْرِ فَلَمْ تُعْقَبْ وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: شَجَرٌ مَرِيحٌ وَمَرَحٌ وَقَطِيفٌ، وَهُوَ الرِّقِيقُ اللَّيْنُ. وَقَالُوا: أَرَخَ يَدِيكَ وَاسْتَرَخَ إِنْ الزَّنَادَ مِنْ مَرَحٍ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ أَنْ تُكْرَهُ أَوْ تُلْجَ عَلَيْهِ؛ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِذَلِكَ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَرَحُ مِنَ الْعَضَاوِ وَهُوَ يَنْفَرُشُ وَيَطُولُ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يُسْتَظَلَ فِيهِ؛ وَلَيْسَ لَهُ وَرَقٌ وَلَا شَوْكٌ، وَعِيدَانُهُ سَلِيَّةٌ وَقُضْبَانُهُ دِقَاقٌ، وَبَيَّتُ فِي شَعْبٍ وَفِي حَشْبٍ، وَمِنْهُ يَكُونُ الزَّنَادُ الَّذِي يُقْتَدَحُ بِهِ،

(٦) قوله: «أى دهنًا بكثرة ذلك» كذا في الطبقات جميعها، ولا معنى له هنا، والصواب كما في المحكم: «ذهبا بكثرة ذلك»، أى لا يفضلها شيء فيه.

[عبد الله]

واجده مرخة ؛ وقول أبي جندب :
فلا تحسبن جاري لدى ظل مرخة
ولا تحسبنه نفع قاع بقرقر
خص المرخة لأنها قليلة الورق سخيصة
الظل . وفي النوادر : عود مريخ ومريخ طويل
لين ؛ والمريخ : السهم الذي يغالي به ؛
والمريخ : سهم طويل له أربع قذذ يقتدر به
الغلاء ؛ قال الشاعر :

أرقت له في القوم والصبح ساطع
كما سطع المريخ شمره الغالي
قال ابن بري : وصف رفيقاً معه في السفر
غلبه النعاس فاذن له في النوم ، ومعنى شمره
أنى أرسله ، والغالي الذي يغلو به أى
ينظركم مدى ذهابه ؛ وقال الشاعر :

أو كمريخ على شريانة
أنى على قوس شريانة ؛ وقال أبو حنيفة ،
عن أبي زياد : المريخ سهم يصنعه آل
الحقة^(١) وأكثر ما يغلون به لإجراء الخيل
إذا استبقوا ؛ وقول عمرو ذى الكلب :
يألت شعري عنك والأمر عمم
ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟
صب لها في الريح مريخ أشم
إنما يريد ذنباً فكفى عنه بالمريخ المحدد ،
مثله به في سرعتيه ومضائيه ؛ ألا تراه يقول بعد
هذا :

فاجتال منها لجة ذات هزم
اجتال : اختار ، فدل ذلك على أنه يريد
الذئب لأن السهم لا يختار .

والمريخ : الرجل الأحمق ، عن بعض
الأعراب . أبو خيرة : المريخ والمريخ ،
بالحاء والجيم جميعاً ، القرن ويجمعان
أمرخة وأمركة ؛ وقال أبو تراب : سألت
أبا سعيد عن المريخ والمريخ فلم يعرفهما ،
وعرف غيره المريخ والمريخ : كوكب من
الخنس في السماء الحامسة وهو بهرام ؛

(١) قوله : « آل الحقة » في المحكم : إلى
الحقة .

[عبد الله]

قال :

فعبد ذاك يطلع المريخ
بالصبح يحكى لونه زخبيخ
من شعله ساعدها النفيخ
قال ابن الأعرابي : ما كان من أسماء
الدراري فيه ألف ولا م ، قد يجي بغير ألف
ولام ، كقولك مريخ في المريخ ، إلا أنك
تنوي فيه الألف واللام .

وأمرخ العجين إمراخاً : أكثر مائه حتى
رق . ومريخ العرفج مرخاً ، فهو مريخ : طاب
ورق وطالت عيدانه .

والمريخ : العرفج الذي تظنه يابساً فإذا
كسرتة وجدت جوفه رطباً .

والمريخة : لغة في الرمخة ، وهى
البلة . والمريخ : المراد أسنج .

وذو المروخ : موضع . وفي الحديث
ذكر ذى مروخ ، هو بضم الميم ، موضع
قريب من مزدلفة ؛ وقيل : هو جبل بمكة ،
ويقال بالحاء المهملة .

ومارخة : اسم امرأة . وفي أمثالهم :
هذا خباء مارخة^(٢) ؛ قال : مارخة اسم
امراة كانت تتفخر ثم عثر عليها وهى تنيش
قبراً .

• مرخدة : امرخه الشيء : استرخى .

• مرده المارد : العاتى .

مرد على الأمر ، بالضم ، يمرد مروداً
ومرادة ، فهو مارد ومريد ، وتمرد : أقبل
وعتا ، وتأويل المرود أن يبلغ الغاية التى

(٢) قوله : « هذا خباء مارخة » بحاء معجمة
مكسورة ثم باء موحدة ، وقوله كانت تتفخر بقاء ثم
حاء معجمة كذا في نسخة المؤلف . والذى في
القاموس مع الشرح : ومارخة اسم امرأة كانت
تتخفر ، ثم وجدوها تنيش قبراً ، فقبل هذا خباء
مارخة ، فذهبت مثلاً إلخ . وتتخفر بتقديم الحاء
المعجمة على الفاء من الحفر ، وهو الحياء ، وقوله
هذا خباء إلخ ، بالحاء المهملة ثم المثانة التحتية .

تخرج من جملة ما عليه ذلك الصنف .
والمريد : الشديد المرادق مثل الخمر
والسكر . وفي حديث العرياض : وكان
صاحب خبير رجلاً مardاً منكراً ؛ المارد من
الرجال : العاتى الشديد ، وأصله من مردو
الجن والشياطين ؛ ومنه حديث رمضان :
وتصفد فيه مردة الشياطين ، جمع مارد .
والمردو على الشيء : المرون عليه .
ومرد على الكلام أى مرن عليه لا يعأ به .
قال الله تعالى : « ومن أهل المدينة مردوا
على النفاق » ؛ قال الفراء : يريد مردوا عليه
وجربوا كقولك تمردوا .

وقال ابن الأعرابي : المرد التطاول
بالكبر والمعاصى ؛ ومنه قوله : [تعالى] :
« مردوا على النفاق » أى تطاولوا .
والمردة : مصدر المارد .

والمريد : من شياطين الإنس والجن .
وقد تمرد علينا أى عتا . ومرد على الشر
وتمرّد ، أى عتا وطفى . والمريد : الخبيث
المتمرّد الشرير . وشيطان مارد ومريد واحد .
قال ابن سيده : والمريد يكون من الجن
والإنس وجميع الحيوان ، وقد استعمل
ذلك في الموات فقالوا : تمرّد هذا البشّ ،
أى جاوز حد مثله ، وجمع المارد مردة ،
وجمع المرید مرداء ؛ وقول أبي زيد :
مُسِفَاتٍ كَانَهُنَّ قَنَا الْهَدِ

بل ونسى الوجيف شغب المرود^(٣)
قال : الشغب المرح . والمرود والمارد :
الذى يجي ويذهب نشاطاً ؛ يقول : نسى
الوجيف المارد شغبه .

ابن الأعرابي : المرد نقاء الخدين من
الشعر ونقاء الغصن من الورق . والأمرد :
الشاب الذى بلغ خروج لحيته وطرشه

(٣) قوله : « مسفات » في الصحاح :
أنسف الفرس تقدم الخيل ، فإذا سمعت في الشعر
مسفة ، بكسر ، فهى من هذا ، وهى الفرس تقدم
الخيل في سيرها ، وإذا سمعت مسفة ، بفتح النون ،
فهى الناقة من السناف ، أى شد عليها ذلك .

وَلَمْ تَبْدُ لِحَيْتِهِ . وَمَرْدٌ مُرْدٌ وَمُرْدَةٌ وَتَمْرُدُ :
بَقِيَ زَمَانًا ثُمَّ التَّحَى بَعْدَ ذَلِكَ وَخَرَجَ وَجْهَهُ .
وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : تَمَرَّدَتْ عَشْرِينَ سَنَةً ،
وَجَمَعْتُ عَشْرِينَ ، وَتَفَّتْ عَشْرِينَ ،
وَحَضَبْتُ عَشْرِينَ ، وَأَنَا ابْنُ ثَمَانِينَ ، أَيْ
مَكَّنْتُ أَمْرًا عَشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ صِرْتُ مُجْمَعٍ
اللَّحِيَةِ عَشْرِينَ سَنَةً .

وَرَمْلَةٌ مُرْدَاءُ : مُسَطَّحَةٌ لَا تُنْتَبِئُ ،
وَالْجَمْعُ مُرَادٍ ، غُلِبَتِ الصَّفَةُ غَلَبَ الْأَسْمَاءُ .
وَالْمُرَادِي : رِمَالٌ بِهِجَرٌ مَعْرُوفَةٌ ،
وَاحِدَتُهَا مُرْدَاءُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ نَبَاتِهَا ؛ قَالَ الرَّاعِي :
فَلَيْتَكَ حَالِ الدَّهْرِ دُونَكَ كُلَّهُ

وَمَنْ بِالْمُرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَبَا
الْأَصْمَعِيُّ : أَرْضٌ مُرْدَاءُ ، وَجَمَعُهَا
مُرَادٍ ، وَهِيَ رِمَالٌ مُنْبَعِطَةٌ لَا يُنْتَبِئُ فِيهَا ؛
وَمِنْهَا قِيلَ لِلْغُلَامِ أَمْرُدٌ .

وَمُرْدَاءُ هَجَرَ : رَمْلَةٌ دُونَهَا لَا تُنْتَبِئُ
شَيْئًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

هَلَّا سَأَلْتُمْ يَوْمَ مُرْدَاءَ هَجَرَ

وَأَشَدَّ الْأَهْزَى بَيْتَ الرَّاعِي :

وَمَنْ بِالْمُرَادِي مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَبَا
وَقَالَ : الْمُرَادِي جَمْعُ مُرْدَاءَ هَجَرَ ؛ وَقَالَ :
جَاءَ بِهِ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَأَمْرَاءُ مُرْدَاءُ :
لَا يُسَبُّ لَهَا ، وَهِيَ شِعْرَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَهْلُ الْجَنَّةِ جُرْدُ مُرْدُ . وَشَجَرَةٌ مُرْدَاءُ :
لَا وُورِقَ عَلَيْهَا ، وَغُصْنُ أَمْرُدٍ كَذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرَةٌ مُرْدَاءُ ذَهَبَ
وَرَقُّهَا أَجْمَعُ . وَالْمُرْدُ : التَّمْلِيسُ . وَمُرْدُتُ
الشَّيْءِ وَمُرْدَتُهُ : لَيْتُهُ وَصَقَلْتُهُ . وَغُلَامٌ أَمْرُدٌ
بَيْنَ الْمُرْدِ ، بِالتَّخْرِيلِ ، وَلَا يُقَالُ جَارِيَةٌ
مُرْدَاءُ . وَيُقَالُ : تَمَرَّدَ فُلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ خَرَجَ
وَجْهَهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَبْقَى أَمْرُدٌ حِينًا . وَيُقَالُ :
شَجَرَةٌ مُرْدَاءُ وَلَا يُقَالُ غُصْنُ أَمْرُدٍ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : شَجَرَةٌ مُرْدَاءُ وَغُصْنُ أَمْرُدٍ لَا وُورِقَ
عَلَيْهَا . وَفَرَسٌ أَمْرُدٌ : لَا شَعْرَ عَلَى نَتْنِهِ .

وَالْتَمْرِيدُ : التَّمْلِيسُ وَالتَّسْوِيَةُ وَالتَّطْيِينُ .
قَالَ أَبُو عَمِيرٍ : الْمَمْرَدُ بِنَاءٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ

أَبُو مَتْسُورٍ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « صَرَحَ مَمْرَدٌ
مِنْ قَوَارِيرٍ » ؛ وَقِيلَ : الْمَمْرَدُ الْمَمْلَسُ .
وَتَمْرِيدُ الْبِنَاءِ : تَمْلِيسُهُ . وَتَمْرِيدُ الْغُصْنِ :
تَجْرِيدُهُ مِنَ الْوَرَقِ . وَبِنَاءُ مَمْرَدٌ : مَطْوَلٌ .
وَالْمَارِدُ : الْمَرْتَفِعُ .

وَالْتَمْرَادُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ
الْحِمَامِ لِمَبْيَعِهِ ، فَإِذَا جُعِلَتْ نَسَقًا بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ فِيهِ التَّارِيدُ ؛ وَقَدْ مَرَّدَهَا
صَاحِبُهَا تَمْرِيدًا وَتَمْرَادًا ، وَالتَّمْرَادُ الْإِسْمُ ،
يَكْسَرُ التَّاءُ .

وَمَرَدَ الشَّيْءُ : لَيْتُهُ . الصَّحَاحُ :
وَالْمَرَادُ ، بِالْفَتْحِ ، الْعَنْقُ . وَالْمَرْدُ :
الثَّرِيدُ . وَمَرَدَ الْخَبْزُ وَالتَّمَرُّ فِي الْمَاءِ يَمْرُدُهُ
مَرْدًا ، أَيْ مَائُهُ حَتَّى يَلِينُ ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ :
انْقَعَهُ وَهُوَ الْمَرِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَلَمَّا أَبَى أَنْ يَقْصَرَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ

تَزَعْنَا الْمَرِيدَ . وَالْمَرِيدُ لِيَضْمَرًا
وَالْمَرِيدُ : التَّمَرُّ يُنْقَعُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ .
الْأَصْمَعِيُّ : مَرْدٌ فُلَانٌ الْخَبْزُ فِي الْمَاءِ أَيْضًا ،
بِالذَّلَالِ الْمُعْجَمَةِ ، وَمَرْنُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : مَرَّتْ خَبْزُهُ فِي الْمَاءِ وَمَرَدُهُ
إِذَا لَيْتُهُ وَقَتَّهُ فِيهِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذَلِكَ
حَتَّى اسْتَرْخَى : مَرِيدٌ . وَيُقَالُ لِلتَّمَرِّ يَلْقَى فِي
اللَّبَنِ حَتَّى يَلِينُ ثُمَّ يَمْرُدُ بِالْيَدِ : مَرِيدٌ . وَمَرْدُ
الطَّعَامِ ، بِالذَّلَالِ ، إِذَا مَائُهُ حَتَّى يَلِينُ ؛ قَالَ
أَبُو مَتْسُورٍ : وَالصَّوَابُ مَرَّتْ الْخَبْزُ وَمَرَدُهُ ،
بِالذَّلَالِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمِيرٍ جَاءَ بِهِ فِي الْمَوْلَفِ
مَرَّتْ فُلَانٌ الْخَبْزُ وَمَرَدُهُ ، بِالتَّاءِ وَالدَّلَالِ ،
وَلَمْ يَغْيِرْهُ شَيْءٌ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمَا
لَفَتَانِ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْخَصِيبِيَّ
يَقُولُ : مَرْدُهُ وَهَرْدُهُ إِذَا قَطَعَهُ وَهَرَطَ عِرْضُهُ
وَهَرْدُهُ ؛ وَمَرْدَ الصَّبِيِّ ثَدْيٌ أَوْ مُرْدًا .
وَالْمَرْدُ : الْغَضُّ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ ، وَقِيلَ : هُوَ
النَّصِيجُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْمَرْدُ هَنَوَاتٌ مِنْهُ حَمَرٌ
ضَخْمَةٌ ؛ أَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ :

كَثَانِيَّةٌ أَوْتَادُ أَطْنَابٍ بَيْنَهَا

أَرَاكَ إِذَا صَافَتْ بِهِ الْمَرْدَ شَقْحًا
وَاحِدَتُهُ مَرْدَةٌ . التَّهْذِيبُ : الْبَرِيرُ ثُمَّ

الْأَرَاكِ ، فَالْغَضُّ مِنْهُ الْمَرْدُ وَالنَّصِيجُ
الْكَبَابُ . وَالْمَرْدُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ .
وَالْمَرْدِيُّ : خَشْبَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْمَلَّاحُ
السَّفِينَةَ ، وَالْمَرْدُ : دَفْعُهَا بِالْمَرْدِيِّ ، وَالْفِعْلُ
يَمْرُدُ .

وَمَارِدٌ : حِصْنٌ دَوْمَةٌ الْجَنْدَلُ ؛
الْمُحْكَمُ : وَمَارِدٌ حِصْنٌ مَعْرُوفٌ غَزَاهُ بَعْضُ
الْمُلُوكِ فَاثْمَنَعَ عَلَيْهِ ، فَقَالُوا فِي الْمَثَلِ : تَمَرَّدَ
مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ، وَهِيَ حِصْنَانِ بِالشَّامِ ؛
وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهِيَ حِصْنَانِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ
غَزَنَهُمَا الزَّيَّاءُ ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ : كَانَتْ الزَّيَّاءُ
سَارَتْ إِلَى مَارِدٍ حِصْنٍ دَوْمَةٍ الْجَنْدَلُ وَإِلَى
الْأَبْلَقِ ، وَهُوَ حِصْنٌ تَيْمَاءُ ، فَاثْمَنَّا عَلَيْهَا
فَقَالَتْ هَذَا الْمَثَلُ ، وَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ عَزِيزٍ
مُتَمَتِّعٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُرِيدٍ ، وَهُوَ بَضْمُ
الْعِيمِ مُصْفَرًا : أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُرْدَانٍ ، يَفْتَحُ الْعِيمَ وَسُكُونُ
الرَّاءِ ، وَهِيَ ثَنِيَّةٌ يَطْرُقُ تَبُوكُ ، وَبِهَا مَسْجِدٌ
لِلنَّبِيِّ ﷺ .

وَمُرَادٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ مُرَادُ
ابْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا ، وَكَانَ
اسْمُهُ يُحَابِرُ قَمْرَدَ قَسَمَى مُرَادًا ، وَهُوَ فَعَالٌ
عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : وَمُرَادٌ حَى
هُوَ الْيَوْمَ فِي الْيَمَنِ ، وَقِيلَ : إِنَّ نَسَبَهُمْ فِي
الْأَصْلِ مِنْ زُرَّارٍ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَسَيْفَ الْمُرَادِي لَا نَاكِلًا

جَبَانًا وَلَا حَيْدَرِيًّا قَبِيحًا
قِيلَ : أَرَادَ سَيْفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ
قَاتِلِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
كَانَهُ سَيْفُ يَمَانِيٍّ فِي مَضَاهِهِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ
الْوَزْنُ ، فَقَالَ كَسَيْفَ الْمُرَادِي .

وَمَارِدُونَ وَمَارِدِينَ : مَوْضِعٌ ، وَفِي
النَّصَبِ وَالْخَفَضِ مَارِدِينَ .

* مُرْدَقَشُ * الْمُرْدَقُوشُ : الْمَرْزَنْجُوشُ .
غَيْرُهُ : الْمُرْدَقُوشُ الزَّرْعَفَرَانُ ؛ وَأَشَدُّ
ابْنُ السَّكَيْتِ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدُوقُشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً
عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجْنِ
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَرْدُوقُشُ مُعَرَّبٌ مَعْنَاهُ
اللَّيْنُ الْأَذْنُ ، وَهَذَا اللَّيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
مَاءُ الضَّالَّةِ اللَّجْنِ ، بِالزَّيْ ، قَالَ : وَمَنْ
خَفَضَ الْوَرْدَ جَعَلَهُ مِنْ نَعْتِهِ . وَاللَّجْنُ :
الزُّجُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ أَنْ يَنْشُدَ
اللَّجْنَ ، بِالنُّونِ ، كَمَا ذَكَرَهُ غَيْرُهُ .

• مَرْدُ : الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثْتُ وَحَوَّتُ ،
وَهُوَ الْقِيَامُ عَلَى أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . قَالَ :
وَمَرَّتْ فَلَانَ الْخَبْزُ فِي الْمَاءِ وَمَرَّدَهُ إِذَا مَاتَهُ ؛
وَرَوَاهُ الْإِبَادِيُّ مَرَّدَهُ ، بِالذَّالِ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ
مَرَّدَهُ ، بِالذَّالِ ؛ وَرَوَى بَيْتُ النَّابِغَةِ :
فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْقُصَ الْقَوْدُ لَحْمَهُ
تَزَعْنَا الْمَرِيدَ وَالْمَدِيدَ لِيَضْمَرَا
وَيُقَالُ : أَمَرْتُ الثَّرِيدَ فَفَتَنَهُ ثُمَّ تَصَبَّ عَلَيْهِ
اللَّبَنُ ثُمَّ تَمَيَّتُهُ وَتَحَسَّاهُ .

• مَرِدٌ : مَرَّ عَلَيْهِ وَيَبْرُ مَرًّا أَيْ اجْتَنَزَ . وَمَرَّ
يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ ،
وَمَرَّ بِهِ وَمَرَهُ : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُدِفَ فِيهِ الْحَرْفُ
فَأُرْصِلَ الْفِعْلُ ، وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يُحْمَلُ
بَيْتُ جَرِيرٍ :

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا
كَلَامَكُمْ عَلَى إِذَا حَرَامُ !
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الرُّوَابَةُ :

مَرَرْتُمْ بِالْأُيُودِ وَلَمْ تَعُوجُوا
فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرْقٌ مِنْ تَعْدِيهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ .
وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرَّ زَيْدًا فِي مَعْنَى
مَرَّ بِهِ ، لَا عَلَى الْحَدَفِ ، وَلَكِنْ عَلَى
التَّعَدِّيِ الصَّحِيحِ ، الْأَتْرَى أَنَّ ابْنَ جَنِّي
قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ
إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ :
وَلَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا .

وَأَمَرْتُ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَمَرٌ . وَفِي خَبَرٍ يَوْمَ
غَيْبِطِ الْمَدْرَةِ : فَاثْمَرُوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَمَّا تَفَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا
خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ » ؛ أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ بِغَيْرِ
الْمَعْنَى ، قِيلَ : قَعَدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ يُقْلَلْ .
وَأَمَرَهُ عَلَى الْجِسْرِ : سَلَكُهُ فِيهِ ؛ قَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : أَمَرْتُ فَلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرَهُ
إِمْرَارًا إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الْمَرَّةِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أَلَا قُلْ لَيْتَا قَبْلَ مَرَّتِيَا اسْلَمِي
تَحِيَّةً مُشْتَقًا إِلَيْهَا مُسْلِمٌ
وَأَمَرَهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمْرَهُ . وَمَارَهُ : مَرَّ مَعَهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْوَحْيِ : إِذَا نَزَلَ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ
صَوْتَ مِرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا أَيْ صَوْتَ
انْجِرَارِهَا وَأَطْرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ
الْمِرَارِ : الْفَتْلُ لِأَنَّهُ يَمُرُّ (١) أَيْ يُفْتَلُ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : كَأَمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ
الْحَدِيدِ ؛ أَمَرْتُ الشَّيْءَ أَمْرَهُ إِمْرَارًا إِذَا
جَعَلْتَهُ يَمُرُّ أَيْ يَذْهَبُ ، يُرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ
عَلَى الطُّسْتِ ؛ قَالَ : وَرَبِّمَا رَوَى الْحَدِيثُ
الْأَوَّلُ : صَوْتُ إِمْرَارِ السَّلْسِلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ
وَاحِدَةٍ . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حِمْلِهِ .
وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزَمَهُ .
وَقَالَ الْكَلْبِيُّونَ : حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا
فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ ، أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَمَرَّتْ
بِهِ ، قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْنَاهُ
اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعَدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يُقْلَلْهَا ، فَلَمَّا
أَثْقَلَتْ أَيْ دَنَا وَلَادُهَا . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الْغُلَّانِ الَّذِي
يَبْدَأُ بِحِمْلٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ ؛ وَأَنْشُدَ لِلْأَعَشِيِّ
يُخَاطَبُ أَمْرَاتُهُ :

يَا خَيْرُ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ اسْتَمَرَّ
أَرْفَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

(١) قَوْلُهُ : « لِأَنَّهُ يَمُرُّ » كَذَا بِالْأَصْلِ بَدُونِ
مَرْجِعٍ لِلضَّمِيرِ ، وَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمٍ مَبِضٍّ مَسْوَدَةٍ
الْمُؤَلَّفِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الصَّخْرِ ، وَالْمَرَارِ الْحِيلُ .

وَقَالَ اللَّيْتُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَتْ طَرَفُهُ ،
فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرَّةُ وَاحِدَةُ الْمَرِّ
وَالْمِرَارِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَا بَلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَحَوَّنَهَا
مَرًّا شَالًا وَمَرًّا بَارِحًا تَرَبُّ
يُقَالُ : فَلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ الْأَمْرَ ذَاتَ الْمِرَارِ
أَيْ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدْعُهُ مِرَارًا . وَالْمَرَّةُ :
مَوْضِعُ الْمُرُورِ وَالْمَصْدَرُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَرَّةُ
الْفِعْلَةُ الْوَاحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ مَرٌّ وَمِرَارٌ وَمِرَرٌ
وَمُرُورٌ ؛ (عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَيَصْدَقُهُ قَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

تَنَكَّرْتُ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَدِيثُ
مِنْ الدَّهْرِ أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورٌ ؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَذَهَبَ السُّكْرَى إِلَى أَنَّ
مُرُورًا مُصْدَرٌ وَلَا أَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ كَمَا ذَكَرَ ،
وَأَنَّ كَانَ قَدْ أَتَتْ الْفِعْلَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَصْدَرَ
يُفِيدُ الْكَثْرَةَ وَالْجَنَسَةَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَتَعْلَمُهُمْ مَرَّتَيْنِ » ؛
قَالَ : يَعْدُبُونَ بِالْإِثْبَاتِ وَالْقَتْلِ ، وَقِيلَ :
بِالْقَتْلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَقَدْ تَكُونُ التَّنْبِيهُ هُنَا
فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ
ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ » ؛ أَيْ كَرَاتٍ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ » بِأَنْ
صَبَرُوا ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ هَؤُلَاءِ طَائِفَةٌ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا يَأْخُذُونَ بِهِ وَيَتَّبِعُونَ
إِلَيْهِ وَيَقْنُونَ عِنْدَهُ ، وَكَانُوا يَحْكُمُونَ بِحُكْمِ
اللَّهِ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ ، فَلَمَّا
بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ،
قَالُوا : آمَنَّا بِهِ ، أَيْ صَدَقْنَا بِهِ ، إِنَّهُ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّنَا ، وَذَلِكَ أَنَّ ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ ،
كَانَ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ ،
فَلَمْ يَعْاندُوا ، وَأَمَنُوا وَصَدَقُوا فَاتَى اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِمْ خَيْرًا ، وَيُعْطُونَ أَجْرَهُمْ بِالْإِيمَانِ
بِالْكِتَابِ قَبْلَ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَبِالْإِيمَانِ
بِمُحَمَّدٍ ﷺ .

وَلَقَبَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ :
لَا يَسْتَعْمَلُ ذَاتَ مَرَّةٍ إِلَّا ظَرْفًا . وَلَقَبَهُ ذَاتَ
الْمِرَارِ ، أَيْ مِرَارًا كَثِيرَةً . وَجِئْتُهُ مَرًّا

وَحَلَاوَتِهِ ؛ يَقُولُ : صَارَ الْبَيْسُ عِنْدَهُ لِكِرَاهَتِهِ إِيَّاهُ بَعْدَ فَقْدَانِهِ الرُّطْبَ وَحِينَ عَطَشَ بِمَنْزِلَةِ الْعَلَقَمِ .

وَفِي قِصَّةِ مَوْلِدِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : خَرَجَ قَوْمٌ مَعَهُمُ الْمَرُّ ، قَالُوا نَجْبِرُ بِهِ الْكَبِيرَ وَالْجَرَحَ ؛ الْمَرُّ : دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ ، سُمِّيَ بِهِ لِمَرَارَتِهِ .

وَفُلَانٌ مَا يَبْرُ وَمَا يُحِلُّ ، أَيْ مَا يَبْضُرُ وَلَا يَنْفَعُ . وَيُقَالُ : شَتَمَنِي فُلَانٌ فَأَمْرَتُهُ وَمَا أَحْلَيْتُ ، أَيْ مَا قُلْتُ مَرَّةً وَلَا حُلُوةً .

وَقَوْلُهُمْ : مَا أَمَرُ فُلَانٌ وَمَا أَحْلَى ؛ أَيْ مَا قَالَ مَرًّا وَلَا حُلُوةً ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ :

وَالْقَى بِكَيْفِيَةِ الْفَتَى اسْتِكَانَةً

مِنَ الْجُوعِ ضَمَقًا مَا يَبْرُ وَمَا يُحِلُّ

أَيْ مَا يَنْطِقُ بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ مِمَّنْ الْجُوعُ

وَالضَّعْفُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَمَرُ

وَمَا أَحْلَى ، أَيْ مَا أَتَى بِكَلِمَةٍ وَلَا فَعْلَةٍ مَرَّةً

وَلَا حُلُوةً ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مَرَّةً مَرًّا وَمَرَّةً

حُلُوةً قُلْتَ : أَمَرُ وَأَحْلُو وَأَمَرُ وَأَحْلُو . وَعَيْشُ

مَرٍّ ، عَلَى الْمَثَلِ ، كَمَا قَالُوا حُلُو .

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ وَالْبُرْحَيْنِ

وَالْأَقْوَرَيْنِ ، أَيْ الشَّرَّ وَالْأَمْرَ الْعَظِيمَ . وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ ، عَلَى

التَّشْبِيهِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْمَرَيْنِ كَأَنَّهَا تَشْبِيهُ الْحَالَةِ

الْمَرَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَاءَتْ هَذِهِ

الْحُرُوفُ عَلَى لَفْظِ الْجَاعَةِ ، بِالنُّونِ ، عَنْ

الْعَرَبِ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي ، كَمَا قَالُوا مَرَّةً

مَرَّقَيْنِ (١)

وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : مَاذَا فِي

الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ ، فَإِنَّهُ مَثْنِي وَهِيَ الثُّفَاءُ

وَالصَّبْرُ ، وَالْمَرَارَةُ فِي الصَّبْرِ دُونَ الثُّفَاءِ ،

فَعَلْبُهُ عَلَيْهِ ، وَالصَّبْرُ هُوَ الدَّوَاءُ الْمَعْرُوفُ ،

وَالثُّفَاءُ هُوَ الْخَرْدَلُ ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا قَالَ

الْأَمْرَيْنِ ، وَالْمَرَّ أَحَدُهَا ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْحُرُوفَةَ

وَالْحِدَّةَ الَّتِي فِي الْخَرْدَلِ بِمَنْزِلَةِ الْمَرَارَةِ وَقَدْ

يُغْلَبُونَ أَحَدَ الْقَرِينَيْنِ عَلَى الْآخَرِ قَدْ كَرُونَهَا

بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَتَأْنِيثُ الْأَمْرِ الْمَرَى وَتَشْبِيهُهَا

(١) قوله : «مرقة مرقين» كذا بالأصل .

شَجَرَةً أَوْ بَقْلَةً ، وَجَمَعُهَا مَرٌّ وَأَمْرًا ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ أَمْرًا جَمْعُ مَرٍّ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرَّةُ بَقْلَةٌ تَنْفَرُ عَلَى

الْأَرْضِ ، لَهَا وَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الْهَنْدِيَا

أَوْ أَعْرَضُ ، وَلَهَا ثَوْرَةٌ صُفْرَاءُ وَأَرْوَمَةٌ

بَيْضَاءُ ، وَتَقْلَعُ مَعَ أَرْوَمَتِهَا فَتَفْسَلُ ثُمَّ تَوَكَّلُ

بِالْحُلِّ وَالْخَبْرِ ، وَفِيهَا عُلْقِمَةٌ بَسِيرَةٌ ؛

التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ هَذِهِ الْبَقْلَةُ مِنْ أَمْرٍ

الْبُقُولِ ، وَالْمَرُّ الْوَاحِدُ . وَالْمَرَارَةُ أَيْضًا :

بَقْلَةٌ مَرَّةً ، وَجَمَعُهَا مَرَارٌ .

وَالْمَرَارُ : شَجَرٌ مَرٌّ ، وَمِنْهُ بَنُو آكِلِ

الْمَرَارِ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : الْمَرَارُ

حَمَضٌ ، وَقِيلَ : الْمَرَارُ شَجَرٌ إِذَا أَكَلْتَهُ

الْإِبِلُ قَلَصَتْ عَنْهُ مَشَاوِرَهَا ، وَاجِدَتْهَا

مَرَارَةً ، وَهُوَ الْمَرَارُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ .

وَأَكَلَ الْمَرَارَ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ :

أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ حَجْرًا إِنَّمَا سُمِّيَ آكِلَ

الْمَرَارِ أَنَّ ابْنَتَهُ كَانَتْ لَهُ سَبَاحًا مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ

سَلْيَحٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ هُبُولَةَ ، فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ

حَجْرٌ : كَأَنَّكَ يَا بَنِي قَدْ جَاءَكَ جَمَلٌ آكِلُ

الْمَرَارِ ، يَعْنِي كَاشِرًا عَنْ أَنْيَابِهِ ، فَسُمِّيَ

بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

فِي سَفَرٍ فَأَصَابَهُمُ الْجُوعُ ، فَأَمَّا هُوَ فَأَكَلَ

مِنَ الْمَرَارِ حَتَّى شَبِعَ وَنَجَا ، وَأَمَّا أَصْحَابُهُ

فَلَمْ يُطِيقُوا ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ أَكْثَرُهُمْ فَفَضَّلَ

عَلَيْهِمْ يَصْبِرُوا عَلَى أَكْلِ الْمَرَارِ .

وَذُو الْمَرَارِ : أَرْضٌ ، قَالَ : وَلَعَلَّهَا

كَثِيرَةُ هَذَا النَّبَاتِ فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ؛ قَالَ

الرَّاعِي :

مِنْ ذِي الْمَرَارِ الَّذِي تُلْقَى حَوَالِيهِ

بَطْنُ الْكِلَابِ سَنِحًا حَيْثُ يَنْدَقُ

الْفَرَاءُ : فِي الطَّعَامِ زُرَّانٌ وَمَرِيرَاءٌ وَرُعِيدَاءٌ ،

وَكُلُّهُ مَا يَرْمَى بِهِ وَيُخْرَجُ مِنْهُ .

وَالْمَرُّ : دَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ ؛ قَالَ

الْأَعْيَنِيُّ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشِي :

رَعَى الرُّوْضَ وَالْوَسْطَى حَتَّى كَانَهَا

يَرَى بَيْبِسَ الدَّوِّ أَمْرَارَ عُلْقَمٍ

يَصِفُ أَنَّهُ رَعَى نَبَاتَ الْوَسْطَى لَطِيفِيهِ

أَوْ مَرَيْنِ ، يُرِيدُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ فُلَانٌ يَصْنَعُ ذَلِكَ تَارَاتٍ ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ تِيرًا ، وَيَصْنَعُ ذَلِكَ ذَاتَ الْمِرَارِ ؛ مَعْنَى ذَلِكَ كُلُّهُ : يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدَعُهُ مِرَارًا .

وَالْمَرَارَةُ : ضِدُّ الْحَلَاوَةِ ، وَالْمَرُّ نَقِضُ الْحُلُوِّ ؛ مَرُّ الشَّيْءِ يَمُرُّ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يَمُرُّ مَرَارَةً ، بِالْفَتْحِ ، وَأَنْشَدَ :

لَيْزٌ مَرٌّ فِي كِرْمَانٍ لَيْلَى لَطَالًا

حَلَا بَيْنَ شَطْبَى بَابِلَ فَاَلْمُضِجِ

وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

لِتَأْكُلْنِي قَمَرٌ لَهْنٌ لَحْمِي

فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا

وَأَنْشَدَهُ بَعْضُهُمْ : فَأَفْرَقَ ، وَمَعْنَاهَا : سَلَحَ .

وَأَتَاعَ أَيْ قَاءَ . وَأَمَرَ كَمَرٌ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ :

تَمِرْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ نَرَى بِهَا

أَنْبَسًا وَيَحْلُولِي لَنَا الْبَلَدُ الْفَقْرُ

عَدَاهُ يَحْلَى لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَضْيِيقٍ ؛ قَالَ :

وَلَمْ يَعْرِفِ الْكِسَائِيُّ مَرَّ اللَّحْمِ بِغَيْرِ الْفِي ،

وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

لِيَمْضُنِي الْعِدَى قَمَرٌ لَحْمِي

فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا

قَالَ : وَيَذَلُّكَ عَلَى مَرٍّ ، بِغَيْرِ الْفِي ، الْبَيْتُ

الَّذِي قَبْلَهُ :

أَلَا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ

عَلَيَّ وَحَالَفَتْ عَرَجًا خَيْبَاعَا

لِتَأْكُلْنِي قَمَرٌ لَهْنٌ لَحْمِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّ الطَّعَامُ يَمُرُّ هُوَ مَرٌّ ،

وَأَمْرُهُ غَيْرُهُ وَمَرَّةً ، وَمَرٌّ يَمُرُّ مِنَ الْمَرُورِ .

وَيُقَالُ : لَقَدْ مَرَّتْ مِنَ الْمَرَّةِ أَمْرًا وَمَرَّةً ،

وَهِيَ الْأِسْمُ ، وَهَذَا أَمْرٌ مِنْ كَذَا ؛ قَالَتْ

أَمْرَاءُ مِنَ الْعَرَبِ : صَغَرَاهَا مَرَاهَا .

وَالْأَمْرَانِ : الْفَقْرُ وَالْهَرَمُ ؛ وَقَوْلُ خَالِدِ

ابْنِ زُهَيْرٍ الْهَذَلِيُّ :

فَلَمْ يَغْنُ عَنْهُ خَدَعُهَا حِينَ أَرَمَّتْ

صَرِيْمَتَهَا وَالنَّفْسُ مَرٌّ ضَمِيرُهَا

إِنَّمَا أَرَادَ : وَنَفْسُهَا خَبِيْثَةٌ كَارِهَةٌ فَاسْتَعَارَ لَهَا

الْمَرَارَةَ ؛ وَشَيْءٌ مَرٌّ وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ . وَالْمَرَّةُ :

المرياني، ومنه حديث ابن مسعود، رضى الله عنه، في الوصية: «ها المريان: الإمساك في الحياة والتبذير عند المات» قال أبو عبيد: معناه «ها الخصلتان المريان، نسبها إلى المارة لما فيها من مارة المائم». وقال ابن الأثير: المريان تثنية مري، مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان، فهي فعلى من المارة، تأنيث الأمر كالجلى والأجل، أي الخصلتان المفضلتان في المارة على سائر الخصال المارة أن يكون الرجل شحيحاً بما له ما دام حياً صحيحاً، وأن يبدله فيما لا يجدى عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشاركة الموت.

والمارة: ههنا لازقة بالكيد، وهي التي تمرى الطعام تكون لكل ذي روح إلا النعام والأيل فإنها لا مارة لها. والمارورة والمرياء: حب أسود يكون في الطعام يبرئ منه وهو كالدقة، وقيل: هو ما يخرج منه فيرمى به. وقد أمر: صار فيه المرياء. ويقال: قد أمر هذا الطعام في فحى أي صار فيه مرا، وكذلك كل شيء يصير مرا، والمارة الاسم. وقال بعضهم: مر الطعام يمر مارة، وبعضهم: يمر، ولقد مرت يا طعام وأنت تمر، ومن قال تمر قال مرت يا طعام وأنت تمر، قال الطرماح:

لئن مر في كرمنا لئلى لربنا
حلابين شطى بابل فالضحيح

والمارة: التي فيها العيرة، والعيرة: إحدى الطبايع الأربع: ابن سيده: والعيرة مزاج من أمزجة البدن. قال اللحياني: وقد مرت به على صيغة فعل المفعول أمر مرة. وقال مرة: المر المصدر، والمرة الاسم كما تقول حيمت حمى، والحمى الاسم.

والممرور: الذي غلبت عليه العيرة، والعيرة القوة وشدة العقل أيضاً. ورجل مري

أي قوى ذو ميرة. وفي الحديث: لا تحل الصدقة لغنى ولا لذي ميرة سوى العيرة: القوة والشدة، والسوى: الصحيح الأعضاء.

والمريير والمريرة: العزيمة؛ قال الشاعر:

ولا أنثنى من طيرة عن ميريقة
إذا الأخطب الداعي على الدوح صرصر
والعيرة: قوة الخلق وشيئته، والجمع مير، وأمرار جمع الجمع؛ قال:

قطعت إلى معروفها منكراتها
بأمرار قتلاء الذراعين شوح

ومرة الحبل: طاقه، وهي المريرة، وقيل: المريرة الحبل الشديد القتل؛ وقيل: هو حبل طويل دقيق؛ وقد أمرته. والممر: الحبل الذي أجيد قتله، ويقال:

المرار والممر. وكل مقتول ممر، وكل قوة من قوى الحبل ميرة، وجمعها مير. وفي

الحديث: أن رجلاً أصابه في سيرة المرار أي الحبل؛ قال ابن الأثير: هكذا فسر، وإنما الحبل المر، ولعله جمعه. وفي حديث

علي في ذكر الحياة: إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها، المرائر: الحبال

المقتولة على أكثر من طاق، واجدها مري ومريرة. وفي حديث ابن الزبير: ثم

استمرت ميريقي؛ يقال: استمرت ميريته على كذا إذا استحكمت أمره عليه وقويت

شكيمته فيه وألفقه واعتاده، وأصله من قتل الحبل. وفي حديث معاوية: سحلت

ميريته، أي جعل حبله المبرم سحلاً، يعني رخواً ضعيفاً. والمر، بفتح الميم:

الحبل؛ قال:

زوجلث يا ذات الثنايا الغر
والربلات والجبين الحر
أعيا فطناه مناط الجر
ثم شددنا فوقه يمر
بين خشاشي بازلو جور^(١)

(١) قوله: «بين خشاشي بازلو جور» كذا =

الربلات: جمع ريلة وهي باطن الفخذ. والجر ههنا: الزيل.

وأمرت الحبل أمره، فهو مر، إذا شدت قتله؛ ومنه قوله عز وجل: «سحر

مستمر»؛ أي محكم قوى، وقيل: مستمر أي مر، وقيل: معناه سيذهب ويبطل؛

قال أبو منصور: جعله من مر يمر إذا ذهب. وقال الزجاج في قوله تعالى: «في

يوم نحسب المستمر»؛ أي دائم؛ وقيل: أي دائم الشوم؛ وقيل: هو القوى في

نحوسته؛ وقيل: مستمر أي مر؛ وقيل: مستمر نافذ ماضٍ فيما أمر به وسخر له.

ويقال: مر الشيء واستمر وأمر من المارة. وقوله تعالى: «والساعة أدهى وأمر»؛ أي

أشد مارة؛ وقال الأصمعي في قول الأخطب:

إذا المئون أمرت فوقه حملاً
وصف رجلاً يتحمل الحملات والديات

فيقول: إذا استوتق منه بأن يحمل العيش من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره، أي

شدت بالمرار وهو الحبل، كما يشد على ظهر البعير حملاً، حملها وأداها، ومعنى قوله

حملاً أي ضمن أداء ما حمل وكفل.

الجوهري: والمر من الحبال ما لطف وطال واشتد قتله، والجمع المرائر؛ ومنه

قولهم: ما زال فلان يمر فلاناً ويماره أي يعالجه ويتلوى عليه ليصرعه. ابن سيده:

وهو يماره أي يتلوى عليه؛ وقول أبي ذؤيب:

وذلك مشبوح الذراعين خلجم
خشوف إذا ما الحرب طال مرارها

= بالأصل، ولا يلائم ما قبله من جهة المعنى، ولذا ساق الأبيات في ج و ر على غير هذا الوجه فقال بعد

قوله أعيا..

دوين علقى بازلو جور
ثم شددنا فوقه يمر

قال: والجور الصلب الشديد، وبعير جور أي ضخم، وأنشد بين خشاشي.. إلخ.

فَسَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: مِرَارُهَا مُدَاوَرَتُهَا وَمُعَالَجَتُهَا.

وَسَأَلَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ غُلَامًا عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ امْرَأَةً أَبَيْكَ؟ قَالَ: كَانَتْ تَسَارُهُ وَتُجَارُهُ وَتُزَارُهُ وَتَهَارُهُ وَتَاهَرُهُ، أَيْ تَلْتَوِي عَلَيْهِ وَتُخَالِفُهُ، وَهُوَ مِنْ قَتْلِ الْجَبَلِ. وَهُوَ يَأْرِ الْبَعِيرَ أَيْ يُرِيدُهُ لِيَصْرَعَهُ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: مَارَرْتُ الرَّجُلَ مُمَارَةً وَمِرَارًا إِذَا عَالَجْتَهُ لِتَصْرَعَهُ، وَإِرَادَ ذَلِكَ مِنْكَ أَيْضًا. قَالَ: وَالْمَرُّ الَّذِي يَدْعَى لِلْبِكْرَةِ الصَّعْبَةِ لِيَمْرَهَا قَبْلَ الرَّائِضِ. قَالَ: وَالْمَرُّ الَّذِي يَتَقَلُّ^(١) الْبِكْرَةَ الصَّعْبَةَ فَيَسْتَمْكِنُ مِنْ ذَنْبِهَا، ثُمَّ يُوْتِدُ قَلَمِيهِ فِي الْأَرْضِ كَيْ لَا تَجَرَّهُ إِذَا أَرَادَتْ الْإِفْلَاتَ، وَأَمْرًا بِذَنْبِهَا أَيْ صَرَفَهَا شَيْئًا لِيُشَقَّ حَتَّى يَذْلُكُ بِذَلِكَ فَإِذَا ذَلَّتْ بِالْإِمَارِ أَرْسَلَهَا إِلَى الرَّائِضِ.

وَفُلَانٌ أَمَرُ عَقْدًا مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَحْكَمُ أَمْرًا مِنْهُ وَأَوْفَى ذِمَّةً.

وَأَنَّهُ لِلْمُورِقِ أَيْ عَقْلٍ وَأَصَالَةٍ وَإِحْكَامٍ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَالْمِرَّةُ: الْقُوَّةُ، وَجَمْعُهَا الْمِرَرُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

«ذُورِمْ فَاَسْتَوَى»، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ «ذُورِمْ»: هُوَ جَبْرِيلُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَوِيًّا ذَا مِرَّةٍ شَدِيدَةٍ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: ذُورِمْ مِنْ نَعَتِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «عَلِمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى ذُورِمْ»؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمِرَّةُ الْقُوَّةُ، قَالَ: وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْقَتْلِ. يُقَالُ: أَمَرَ الْجَبَلُ إِمْرَارًا. وَيُقَالُ: اسْتَمَرَّتْ مِرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا قَوِيَتْ شَكِيمَتُهُ.

وَالْمِرَّةُ: عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالْمِرِيرُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا، وَجَمْعُهَا مَرَارٍ. وَقُرْبَةُ مَمْرُورَةٍ: مَمْلُوءَةٌ.

وَالْمَرُّ: الْمَسْحَاةُ، وَقِيلَ: مَقْبَضُهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمِحْرَاثِ. وَالْأَمَرُ: الْمَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فِيهَا النَّرْتُ، جَاءَ اسْمًا لِلْجَمْعِ كَالْأَعْمِ الَّذِي هُوَ الْجَهَاةُ؛ قَالَ:

(١) قوله: «يتقل» في القاموس: يتغفل.

وَلَا تُهْدَى الْأَمْرُ وَمَا يَلِيهِ

وَلَا تُهْدِنَ مَعْرُوقُ الْعِظَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُ إِنْشَادِ هَذَا الْبَيْتِ وَلَا بِالْوَاوِ، تُهْدَى، بِالْيَاءِ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ امْرَأَتُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ وَلَا تُهْدِنَ، وَلَوْ كَانَ لِمَذْكُورٍ لِقَالَ: وَلَا تُهْدِينَ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَلَا تُهْدِ بِالْفَاءِ؛ وَقَبْلَ الْبَيْتِ:

إِذَا مَا كُنْتَ مُهْدِيَةً فَاهْدِي
مِنْ الْمَنَاتِ أَوْفِدِرِ السَّمَامِ
يَأْمُرُهَا بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، أَيْ لَا تُهْدِي مِنَ الْجَزُورِ إِلَّا أَطَابِيهِ. وَالْعَرَقُ: الْعَظْمُ الَّذِي عَلَيْهِ اللَّحْمُ، فَإِذَا أَكَلَ لَحْمَهُ قِيلَ لَهُ مَعْرُوقٌ. وَالْمَنَاتُ: الطُّفُفَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَرِهَ مِنَ الشَّيْءِ سَبْعًا: الدَّمَ وَالْمَرَارَ وَالْحَيَاةَ وَالْغَدَّةَ وَالذَّكْرَ وَالْأَنْثَيْنِ وَالْمَنَاتَةَ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: أَرَادَ الْمُحَدِّثُ أَنْ يَقُولَ الْأَمْرُ فَقَالَ الْمَرَارَ، وَالْأَمْرُ الْمَصَارِينُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَرَارُ جَمْعُ الْمَرَارَةِ، وَهِيَ الَّتِي فِي جَوْفِ الشَّاةِ وَغَيْرِهَا يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرُ، قِيلَ: هِيَ لِكُلِّ حَيَوَانٍ إِلَّا الْجَمَلَ. قَالَ: وَقَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ جَرَحَ إصْبَعَهُ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً، وَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا.

وَمَرَمَرٌ إِذَا غَضِبَ، وَمَرَمَرٌ إِذَا أَصْلَحَ شَأْنُهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْمَرِيرَةُ مِنَ الْحَيَالِ مَا لَطَفَ وَطَالَ وَاشْتَدَّ قَلْبُهُ، وَهِيَ الْمَرَارَةُ وَاسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ.

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: ادْعَى رَجُلٌ دِينًا عَلَى مَيْتٍ فَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عِلْمِهِمْ، فَقَالَ شُرَيْحٌ: لَتَرْكَبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقْنِ، أَيْ تَحْلِفُنَّ مَا لَهُ شَيْءٌ، لَا عَلَى الْعِلْمِ، فَيَرْكَبُونَ مِنْ ذَلِكَ مَا يُعِيرُ فِي أَقْوَاهِهِمْ وَالسَّيْتَهُمُ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِهِمْ.

وَمَرَانُ شَيْءٌ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ؛ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَمَرَانٌ وَمَرُ الظُّهْرَانِ وَبَطْنُ مَرٍّ: مَوَاضِعٌ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

أَصْبَحَ مِنْ أُمَّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرٍّ فَانْكُ
خَافُ الرَّجِيعِ فَذُو سِنْدٍ فَامْلَاحُ
وَحَشًا سَوَى أَنْ قَرَأْتُ السَّبَاعَ بِهَا
كَانَهَا مِنْ تَبَعِي النَّاسِ أَطْلَاحُ
وَيُرْوَى: بَطْنُ مَرٍّ، فَوَزَنَ «رَنَ فَانْكُ» عَلَى هَذَا فَاعِلُنَ. وَقَوْلُهُ رَفَاكُ، فَعِلُنَ، وَهُوَ فَرَعٌ مُسْتَعْمَلٌ، وَالْأَوَّلُ أَصْلُ مَرْفُوضٌ. وَبَطْنُ مَرٍّ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مِنْ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، عَلَى مَرَحَلَةٍ.

وَتَمَرَمَرُ الرَّجُلُ (٢): مَارَ.
وَالْمَرَمَرُ: الرُّخَامُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةٌ؛ هِيَ وَاحِدَةُ الْمَرَمَرِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الرُّخَامِ صَلْبٌ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:
كَدُمِيَّةٌ صُورٌ مِحْرَابُهَا
بِمُذْهَبٍ ذِي مَرَمَرٍ مَائِرٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

مَرْمَرَةٌ مِثْلُ النِّقَا الْمَرْمُورِ
وَالْمَرَمَرُ: ضَرْبٌ مِنْ تَقْطِيعِ ثِيَابِ النِّسَاءِ. وَامْرَأَةٌ مَرْمُورَةٌ وَمَرْمَارَةٌ: تَرْتَجُ عِنْدَ الْقِيَامِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى تَرْتَجُ وَتَمَرَمَرُ وَاحِدٌ، أَيْ تَرَعُدُ مِنْ رَطُوبَتِهَا، وَقِيلَ: الْمَرْمَارَةُ الْجَارِيَّةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ، وَكَذَلِكَ الْمَرْمُورَةُ. وَالتَّمَرُّمُ: الْاهْتِزَازُ. وَجِسْمٌ مَرْمَارٌ وَمَرْمُورٌ وَمَرَامِرٌ: نَاعِمٌ وَمَرْمَارٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ سَلْمَةَ بِالْفَيْسِ
لَيْلَةَ مَرْمَارٍ وَمَرْمَرِيْسِ
وَالْمَرْمَارُ: الرُّمَانُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ الَّذِي لَا شَحْمَ لَهُ.

وَمَرَارٌ وَمَرَّةٌ وَمَرَانٌ: أَسْمَاءٌ. وَابْوَمَرَّةٌ: كُنْيَةُ إِبْلِيسَ. وَمَرِيرَةٌ وَالْمَرِيرَةُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

كَأَدْمَاءَ هَزَّتْ جِدَافًا فِي أَرَاكَةِ
تَعَاطَى كَبَاثًا مِنْ مَرِيرَةٍ أَسْوَدَا
وَقَالَ:

(٢) قوله: «وتمرمر الرجل إلخ» في القاموس وتمرمر الرمل.

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحِيَاضِ تَسْفُهُ
وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمَرْيَةِ آجَا
أَرَادَ آجَا، فَأَبْدَلَ.

وَبَطْنُ مَرٍّ: مَوْضِعٌ.
وَالْأَمْرَارُ: مِيَاهٌ مَعْرُوفَةٌ فِي دِيَارِ بَنِي
فَزَارَةَ، وَأَمَّا قَوْلُ النَّايِعَةِ يُخَاطِبُ
عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ:

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ آيَةً؟
وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ
لَا أَعْرِفُكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا

فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ
فَبَيَّ مِيَاهُ بِالْبَادِيَةِ مَرَّةً. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَرَوَاهُ
أَبُو عَيْدٍ: فِي جُفٍّ تَغْلِبُ، يَعْنِي ثَلَاثَةً
ابْنُ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ، وَجَعَلَهُمْ جُفًّا لِكَثْرَتِهِمْ.
يُقَالُ لِلْحَيِّ الْكَثِيرِ الْعَدِيدِ: جُفٌّ، مِثْلُ بَكْرِ
وَتَغْلِبُ وَتَيْسِمٍ وَأَسَدٍ، وَلَا يُقَالُ لِمَنْ دُونَ
ذَلِكَ جُفٌّ. وَأَصْلُ الْجُفِّ: وَعَاءُ الطَّلَعِ
فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَثَرَةِ، لِكَثْرَةِ مَا حَوَى الْجُفُّ مِنْ
حَبِّ الطَّلَعِ، وَمَنْ رَوَاهُ: فِي جُفٍّ تَغْلِبُ،
أَرَادَ أَسْوَاحَ عَمْرُو بْنِ هِنْدٍ، وَكَانَتْ لَهُ كَثِيرَتَانِ
مِنْ بَكْرِ وَتَغْلِبُ يُقَالُ لِاحْدَاهُمَا دَوْسَرٌ
وَالْأُخْرَى الشَّهَاءُ، وَقَوْلُهُ: عَارِضًا
لِرِمَاحِنَا، أَيْ لَا تُمْكِنُهَا مِنْ عَرَضِكَ،
يُقَالُ: أَعْرَضَ لِي فُلَانٌ، أَيْ أَمَكَّنَنِي مِنْ
عَرَضِهِ حَتَّى رَأَيْتُهُ. وَالْأَمْرَارُ: مِيَاهٌ مَرَّةً
مَعْرُوفَةٌ، مِنْهَا عَرَاغِرٌ وَكَنْبٌ وَالْعَرِيمَةُ.

وَالْمَرَى: الَّذِي يُوْتَدَمُ بِهِ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ
إِلَى الْمَرَارَةِ، وَالْعَامَّةُ تُخَفِّفُهُ، قَالَ: وَأَنْشَدَ
أَبُو الْعَوْبِ:

وَأَمْ مَشَوَايَ لُبَاخِيَّةٌ
وَعِنْدَهَا الْمَرَى وَالْكَامِخُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذِكْرُ الْمَرَى،
هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي التَّهْذِيبِ فِي
النَّاقِصِ.

وَمُرَائِرُ اسْمٌ رَجُلٍ. قَالَ شَرْقِيُّ
ابْنُ الْقَطَامِيِّ: إِنْ أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ خَطَّنَا هَذَا
رِجَالٌ مِنْ طَيْئٍ مِنْهُمْ مُرَائِرُ بْنُ مَرَّةٍ، قَالَ

الشَّاعِرُ:

تَعَلَّمْتُ بِأَجَادٍ وَآلٍ مُرَائِرٍ
وَسَوَدْتُ أَثَوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ
قَالَ: وَإِنَّمَا قَالَ وَآلٍ مُرَائِرٍ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ
سَمِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ
أَبْجَدٍ^(١) وَهِيَ ثَانِيَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الَّذِي
ذَكَرَهُ ابْنُ النَّحَّاسِ وَغَيْرُهُ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ أَنَّهُ
مُرَائِرُ بْنُ مَرَّةٍ، قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: بَلَّغْنَا أَنَّ أَوَّلَ
مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ مُرَائِرُ بْنُ مَرَّةٍ مِنْ أَهْلِ
الْأَنْبَارِ، وَيُقَالُ مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ، قَالَ:
وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ: نَظَرْتُ فِي كِتَابِ
الْعَرَبِيَّةِ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَرَّ بِالْأَنْبَارِ قَبْلَ أَنْ يَمُرَّ
بِالْحِيرَةِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ سَيَّلَ الْمُهَاجِرُونَ: مِنْ
أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْخَطَّ؟ فَقَالُوا: مِنَ الْحِيرَةِ؛
وَسَيَّلَ أَهْلُ الْحِيرَةِ: مِنْ أَيْنَ تَعَلَّمْتُمُ الْخَطَّ؟
فَقَالُوا: مِنَ الْأَنْبَارِ.

وَالْمَرَانُ: شَجَرُ الرِّمَاحِ، يُذَكَّرُ فِي بَابِ
النُّونِ^(٢) لِأَنَّهُ فَعَالٌ.

وَمَرٌّ: أَبُو تَيْسِمٍ، وَهُوَ
مَرِّ بْنِ أَبِي طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ.
وَمَرَّةٌ: أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مَرَّةٌ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤْيِ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ النَّضْرِ.

وَمَرَّةٌ: أَبُو قَبِيلَةَ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ، وَهُوَ
مَرَّةٌ بْنُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ.

مُرَائِرَاتٌ: حُرُوفٌ هَجَاءٌ قَدِيمٌ لَمْ يَبْقَ
مَعَ النَّاسِ مِنْهُ شَيْءٌ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَهُمْ وَذَلْ وَذَلْ، يَمُرُّ
مِرْزَةً وَيُلَوِّكُهَا، يَمُرُّ أَسْلَهُ يَمُرُّ، أَيْ
يَلْحُوهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

(١) قوله: «من أبجد» في الصحاح: من
أبي جاد.

[عبد الله]

(٢) قوله: «في باب النون» أي في مادة
«ن».

[عبد الله]

وَيُقَالُ: رَعَى بَنُو فُلَانٍ الْمَرَّتَيْنِ^(٣)
وَهُمَا الْأَلَاءُ وَالشَّيْحُ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ ثَنِيَّةِ الْمُرَارِ الْمَشْهُورِ
فِيهَا ضَمُّ الْمِيمِ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا، وَهِيَ
عِنْدَ الْحَدِيثِيِّينَ، وَفِيهِ ذِكْرُ بَطْنِ مَرٍّ وَمَرِّ
الظُّهْرَانِ، وَهِيَ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ،
مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ لَتَجِدَنَّ فُلَانًا أَلْوَى
بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ، يَفْتَحُ الْمِيمَ الثَّانِيَةَ، أَيْ أَنَّهُ
قَوِيٌّ فِي الْخُصُومَةِ لَا يَسَامُ الْغِرَاسَ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَيْدٍ:

إِذَا تَخَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ
ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرٍ
وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
أَجْمَلُ مَا حَمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا الرَّجُلُ يَرَوِي لِعَمْرُو
ابْنِ الْعَاصِ، قَالَ: وَهُوَ الْمَشْهُورُ؛
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَأَرْطَاةٌ بِنُ سَهْبَةٍ تَمَثَّلُ بِهِ
عَمْرُو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

• مِرْزَةٌ: يَمِرُّزُهُ مِرْزًا: قَرَصَهُ، وَقِيلَ:
هُوَ دُونَ الْقَرَصِ، وَقِيلَ: هُوَ أَخَذَ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا، وَقِيلَ:
مِرْزَتُهُ أَمْرُهُ إِذَا قَرَصَتْهُ قَرَصًا رَفِيقًا لَيْسَ
بِالْأَطْفَارِ، فَإِذَا أَوْجَعَ الْمِرْزُ فَهُوَ حِينَئِذٍ قَرَصَ
عِنْدَ أَبِي عَيْدٍ. وَمِرْزُ الصَّبِيِّ ثَدْيُ أُمِّهِ
مِرْزًا: عَصْرُهُ بِأَصَابِعِهِ فِي رَضَاعِهِ، وَرَبًّا
سَمَّى الثَّدْيَ الْغِرَازَ لِذَلِكَ.

وَالْمِرْزَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَجِينِ، مِرْزَاهَا
يَمِرُّزُهَا مِرْزًا: قَطَعَهَا. وَيُقَالُ: أَمِرْزَلِي مِنْ
هَذَا الْعَجِينِ مِرْزَةً أَيْ أَقْطَعُ لِي مِنْهُ قِطْعَةً.
وَأَمْتَرَزَ مِنْ مَالِهِ مِرْزَةً وَمِرْزَةً: نَالَ مِنْهُ،
وَكَذَلِكَ أَمْتَرَزَ مِنْ عَرَضِهِ وَأَمْتَرَزَهُ. وَعَرِضُ
مِرْزٍ: مَنِيلٌ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَرِضُ
مِرْزٍ وَمَمْتَرَزٌ مِنْهُ أَيْ قَدْ نِيلَ مِنْهُ.

وَالْمِرْزُ: الْعَيْبُ وَالشَّيْنُ. وَالْمِرْزُ:

(٣) في القاموس: الرمان بالبلاء التحتية بعد
الراء بدل التاء المثناة.

الضرب باليد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه، فمرزه حذيفة أي قرصه بأصابعه لئلا يصلي عليه، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليه لأن الميت كان منافقاً عنده، وكان حذيفة يعرف المنافقين.

ومارز الرجل: كمارسه (عن اللحياني). والمرز: الجباس الذي يحبس الماء، فارسي معرب (عن أبي حنيفة)، والجمع مرور.

• مرزبان • في الحديث: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم؛ قال: هو بضم الزاي أحد مرزاية الفرس، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، وهو معرب.

• مرزجوش • المرزجوش: نبت وزنه فلول يوزن عصفوط، والمرزجوش لغة فيه.

• مرس • المرس والمراس: الممارسة وشدة العلاج. مرس مرساً، فهو مرس، ومارس ممارسة ومراساً. ويقال: إنه لمرس بين المرس إذا كان شديد المراس. ويقال: هم على مرس واحد، يكسر المرس، وذلك إذا استوت أخلاقهم. ورجل مرس: شديد العلاج بين المرس. وفي حديث خيفان: أما بنو فلان فحسك أمراس؛ جمع مرس، بكسر الراء، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها، ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة، رضي الله عنه: فطلع على رجل حذر مرس، أي شديد مجرب للحروب. والمرس في غير هذا: الدلك.

والممرس: شدة الاتواء والعلوق. وفي الحديث: أن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل يدينه، كما يتمرس البعير بالشجرة؛

القتبي: يتمرس يدينه أي يتلعب به ويعبث به، كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها، وقيل: يتمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكالي، وتمرس الرجل (١) يدينه أن يمارس الفتن ويشادها ويخرج على إماميه فيصر يدينه ولا ينفعه غلوه فيه، كما أن الأجر من الإبل إذا تحكك بالشجرة آدمته ولم تيرثه من جربه.

ويقال: ما فلان يتمرس إذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مarse. وقال أبو زيد: يقال للرجل اللثيم لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطى خيراً؛ إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لا خير فيه، ولا يتمرس به أحد لأنه صلب لا يستغل منه شيء.

وتمرس بالشيء: ضربه؛ قال: تمرس بي من جهله وأنا الرقم (٢) وتمرس الشجعان في القتال وتمرس به أي احتك به وتمرس به. وتمرس الخطباء وتمرست الألسن في الخصومة: تلاجت وأخذ بعضها بعضاً؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحكك بالشيء فقال:

فكره ففقرن وتمرست به هوجاء هادية وهاد جرع وفحل مراس: شديد المراس. والمرسة: الحبل لتمرس الأيدي به، والجمع مرس، وأمراس جمع الجمع، وقد يكون المرس للواحد. والمرسة أيضاً: حبل الكلب؛ قال طرفة:

لو كنت كلب قنصر كنت ذا جد
تكون أربته في آخر المرس
والجمع كالجمع؛ قال:

(١) قوله: «وتمرس الرجل إلخ» عبارة النهاية: وقيل أراد أن يمارس الفتن إلخ.

(٢) قوله: «وتمرس في.. إلخ» صدره كما في مادة «عرض»:

وأحق عريض عليه غضاضة

يودع بالأمراس كل عملس من المطعات اللحم غير الشواجن والمرس: مصدر مرس الحبل يمرس مرساً، وهو أن يقع في أحد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة. وأمرسه: أعاده إلى مجراه. يقال: أمرس حبلك أي أعده إلى مجراه؛ قال:

نيس مقام الشيخ أمرس أمرس
إما على قعق وأما قعقيس
أراد مقام يقال فيه أمرس؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:

وقد جعلت بين التصرف قامتي
وحسن القرى مما تقول تمرس
لم يفسر معناه، قال غيره: ضرب هذا مثلاً، أي قد زلت بكربي عن القوام، فهي تمرس بين القعو والدلو. والمرس أيضاً: مصدر قولك مرست البكرة تمرس مرساً وبكرة مروس إذا كان من عادتها أن يمرس حبلها أي ينشَب بينها وبين القعو؛ وأنشد:

دُرنا ودارت بكرة نخيس
لا ضيقه المجري ولا مروس
وقد يكون الإمراس إزالة الرشاء عن مجراه فيكون بمعنيين متضادين. قال الجوهري: وإذا أنشبت الحبل بين البكرة والقعو قلت: أمرسته؛ قال: وهو من الأضداد (عن يعقوب)؛ قال الكمي:

ستأتيكم بمرتعة ذعافاً
حيالكم التي لا تمرسون
أي لا تنشئونها إلى البكرة والقعو. ومرس الدواء والخبز في الماء يمرسه مرساً: أنفعه.

ابن السكيت: المرس مصدر مرس التمر يمرسه ومرته يمرته إذا دلكه في الماء حتى ينمات فيه. ويقال للثريد: المريت لأن الخبز يثا ومرت التمر وغيره في الماء إذا أنفعته ومرته يبدك.

ومرس الصبي إصبعه يمرسه: لغة في مرته أو لثته. ومرست يدي بالنديل أي

مَسَحَتْ، وَتَمَرَسَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ أَمْرَسُهُ بِالْمَاءِ أَيْ أَدْلِكُهُ وَأَدِيقُهُ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَلَاعِبَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: زَعَمَ أَنِّي كُنْتُ أَعْلَفُسُ وَأَمَارِسُ أَيْ أَلْعِبُ النِّسَاءَ. وَالْمَرَسُ: السَّيْرُ الدَّائِمُ. وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَانٍ كَذَا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ: لَا وَتِيرَةَ فِيهَا، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الدَّائِيَةُ الْبَعِيدَةُ. وَقَالُوا: أَخْرَسُ أَمْرَسُ^(١)، فَبَالَعُوا بِهِ كَمَا يَقُولُونَ: شَحِيجُ بِحِيجُ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَمَرَسَ: مِنْ بُلْدَانِ الصَّعِيدِ. وَالْمَرِيسِيَّةُ، الرِّيحُ الْجَنُوبُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ مَرِيسَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَمَرِيسُ أَدْنَى بِلَادِ النَّوْبِ الَّتِي تَلِي أَرْضَ أَسْوَانَ، هَكَذَا حَكَاهُ مَضْرُوفًا.

وَالْمَرْمَرِيسُ: الْأَمْلَسُ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ فَعْلِيلٍ، وَبَيْنَهُ قَوْلُهُمْ فِي صِفَةِ فَرَسٍ: وَالْكَفَلُ الْمَرْمَرِيسُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخَذَ الْمَرْمَرِيسُ مِنَ الْمَرْمَرِ وَهُوَ الرُّخَامُ الْأَمْلَسُ وَكَسَعَهُ بِالسَّيْنِ تَأْكِيدًا. وَالْمَرْمَرِيسُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْتَبِثُ. وَالْمَرْمَرِيسُ: الدَّاهِيَةُ وَالْدَّرْدَيْسُ، قَالَ: وَهُوَ فَعْفَعِيلٌ، بِتَكَرِيرِ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ، فَيُقَالُ: دَاهِيَةٌ مَرْمَرِيسُ أَيْ شَدِيدَةٌ. قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ السَّرِيِّ: هِيَ مِنَ الْمَرَّاسَةِ.

وَالْمَرْمَرِيسُ: الدَّاهِيُ مِنَ الرِّجَالِ، وَتَحْقِيرُهُ مَرْمَرِيسُ إِشْعَارًا بِالثَّلَاثِيَّةِ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ: كَانَهُمْ حَقَرُوا مَرَّاسًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَالَ مَرْمَرِيْتُ فَلَا أَدْرِي لُغَةً أَمْ لُغَةً. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ جُنَى لَيْسَ مِنَ الْبَعِيدِ أَنَّ تَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ كَمَا أَبْدَلْتُ مِنْهَا فِي سَيْتٍ؛ وَفِيهَا أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

(١) قوله: «أخرس أمرس» هكذا بالأصل. وفي شرح القاموس في مادة خرس: وفيه هنا أمرس أملس.

يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنَى السَّعَلَاتِ
عَمَرُو بَنَ يَرْبُوعَ شِرَارِ النَّاتِ
غَيْرَ أَعْفَاءَ وَلَا أَكْبَاتِ
فَابْدَلِ السَّيْنَ تَاءً، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّا نَجِدُ
لِمَرْمَرِيَّتٍ أَصْلًا نَخْتَارُهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ الْمَرْتُ،
قِيلَ: هَذَا هُوَ الَّذِي دَعَانَا إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ النَّاءُ فِي مَرْمَرِيَّتٍ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ فِي
مَرْمَرِيسَ، وَلَوْلَا أَنَّ مَعَنَا أَمْرَاتًا لَقُلْنَا إِنَّ النَّاءَ
فِيهِ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ الْبَتَّةَ كَمَا قُلْنَا ذَلِكَ فِي
سَيْتٍ وَالنَّاتِ وَأَكْبَاتِ.

وَالْعِرَاسُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِيلَ وَهُوَ أَهْوَنُ
أَدْوَائِهَا وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا (عَنِ الْهَجَرِيِّ).
وَبَنُو مَرِيسَ وَبَنُو مَمَارِسَ: بَطْنَانِ.
الْجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ: الْمَارِسَتَانِ، يَفْتَحُ
الرَّاءُ، دَارُ الْمَرْضَى، وَهُوَ مُعَرَّبٌ.

• مَرَشَ: الْمَرَشُ: شِبْهُ الْقَرَصِ مِنَ الْجِلْدِ
بِأَطْرَافِ الْأَطْفَارِ. وَيُقَالُ: قَدْ أَلْطَفَ مَرَشًا
وَحَرَشًا، وَالْحَرَشُ أَشَدُّ. الصَّحَّاحُ:
الْمَرَشُ كَالْخَدَشِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:
أَصَابَهُ مَرَشٌ، وَهِيَ الْمَرُوشُ وَالْخَرُوشُ
وَالْخَدُوشُ. وَفِي حَدِيثٍ غَرُوقٌ حَتِينٍ:
فَعَدَلْتُ بِهِ نَاقَتَهُ إِلَى شَجَرَاتٍ فَمَرَشَ ظَهْرَهُ
أَيْ خَدَشَتْهُ أَغْصَانُهَا وَآثَرَتْ فِي ظَهْرِهِ وَأَصْلُ
الْمَرَشِ الْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَارِ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْمَرَشُ شَقُّ الْجِلْدِ بِأَطْرَافِ
الْأَطْفَارِ، قَالَ: وَهُوَ أَضْعَفُ مِنَ الْخَدَشِ،
مَرَشُهُ يَمَرُشُهُ مَرَشًا، وَالْمَرُوشُ: الْخَدُوشُ.
وَمَرَشَ وَجْهَهُ إِذَا خَدَشَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي
مُوسَى: إِذَا حَكَ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فِي
الصَّلَاةِ فَلْيَمَرُشْهُ مِنْ وَرَاءِ النَّوْبِ. قَالَ
الْحَرَّانِيُّ: الْمَرَشُ بِأَطْرَافِ الْأَطْفَارِ.

وَمَرَشَ الْمَاءُ يَمَرُشُ: سَالَ. وَالْمَرَشُ:
أَرْضٌ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا الْمَطَرُ رَأَيْتَهَا كُلَّهَا تَسِيلُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْمَرَشُ أَرْضٌ يَمَرُشُ الْمَاءُ مِنْ
وَجْهَيْهَا فِي مَوَاضِعَ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَخْفِرَ حَفَرُ
السَّيْلِ، وَالْجَمْعُ أَمْرَاشُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْأَمْرَاشُ مَسَائِلُ لَا تَجْرَحُ الْأَرْضَ وَلَا تَخْدُ،

فِيهَا تَجِيءُ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ تَتَّبِعُ مَا تَوَطَّأَ مِنْ
الْأَرْضِ فِي غَيْرِ حَدٍّ، وَقَدْ يَجِيءُ الْمَرَشُ مِنْ
بُعْدٍ وَيَجِيءُ مِنْ قُرْبٍ. وَالْأَمْرَاشُ: مَسَائِلُ
الْمَاءِ تَسْقِي السَّلْقَانَ. وَالْمَرَشُ: الْأَرْضُ الَّتِي
مَرَشَ الْمَطَرُ وَجْهَهَا. وَيُقَالُ: انْتَهَيْنَا إِلَى
مَرَشٍ مِنَ الْأَمْرَاشِ اسْمٌ لِلْأَرْضِ مَعَ الْمَاءِ
وَبَعْدَ الْمَاءِ إِذَا أَثَرُ فِيهِ. النَّصْرُ: الْمَرَسُ
وَالْمَرَشُ أَسْفَلَ الْجَبَلِ وَحَضِيضُهُ سَبِيلٌ مِنْهُ
الْمَاءُ فَيَلْبِثُ دَبِيبًا وَلَا يَخْفِرُ وَجَمْعُهُ أَمْرَاشُ
وَأَمْرَاشُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا يَحْيَى
الضَّبَّائِي يَقُولُ: رَأَيْتُ مَرَشًا مِنَ السَّيْلِ،
وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرَحُ وَجْهَ الْأَرْضِ جَرَحًا
يَسِيرًا.

وَيُقَالُ: عِنْدَ فُلَانٍ مَرَّاشَةٌ وَمُرَاطَةٌ أَيْ
حَقٌّ صَغِيرٌ.

وَمَرَشُهُ يَمَرُشُهُ مَرَشًا: تَنَاوَلَهُ بِأَطْرَافِ
أَصَابِعِهِ شِبْهًا بِالْقَرَصِ، وَامْتَرَشَ الشَّيْءُ:
جَمَعَهُ. وَالْإِنْسَانُ يَمْتَرِشُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ
مِنْ هُنَا أَيْ يَجْمَعُهُ وَيَكْسِبُهُ.
وَامْتَرَشْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَلَسْتَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَمْرَشُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الشَّرِّ، يُقَالُ: مَرَشُهُ إِذَا آذَاهُ. قَالَ:
وَالْأَمْرَشُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ، وَالْأَمْرَشُ
النَّشِيطُ، وَالْأَرَشَمُ الشَّرُّ. وَالْإِمْرَاشُ:
الانْتِزَاعُ، يُقَالُ: امْتَرَشْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِي
انْتَرَعْتُهُ، وَيُقَالُ: هُوَ يَمْتَرِشُ لِإِعَالِهِ أَيْ
يَكْتَسِبُ وَيَقْتَرِفُ.
وَرَجُلٌ مَرَّاشٌ: كَسَّابٌ.

• مَرَصَ: الْمَرَصُ لِلثَّدِيِّ وَنَحْوِهِ: كَالْغَمَزِ
لِلْأَصَابِعِ. مَرَصَ الثَّدْيُ مَرَصًا: غَمَزَهُ
بِأَصَابِعِهِ. وَالْمَرَسُ: الشَّيْءُ يُمَرَسُ فِي الْمَاءِ
حَتَّى يَتَمَيِّثَ فِيهِ.
وَالْمَرُوصُ وَالْمَرُوصُ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ.

• مَرَضَ: الْمَرِيضُ: مَعْرُوفٌ. وَالْمَرَضُ:
السُّقْمُ تَقْيِضُ الصَّحَّةِ، يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ
وَالْبَعِيرِ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْجِنْسِ. قَالَ سَيِّبِيُّ:

المرض من المصادر المجموع كالشغل والعقل، قالوا أمراض وأشغال وعقول. ومرض فلان مرضاً ومرضاً، فهو مريض ومريض ومريض، والأثنى مريضة، وأنشد ابن بري لسلامة بن عباد الجعدي شاعداً على مريض:

بريننا ذا اليسر القوارض
ليس بمهزول ولا يارضي
وقد أمرضه الله. ويقال: أتيت فلاناً فامرضته أي وجدته مريضاً. والمرضى الرجل المسقام، والتأرض: أن يرى من نفسه المرض وليس به. وقال اللخاني: عد فلاناً فإنه مريض، ولا تأكل هذا الطعام فإنك مريض إن أكلته، أي تمرض، والجمع مرضى ومرضى ومراض، قال جرير:

وفي المراض لنا شجو وتعذيب
قال سيدي: أمرض الرجل جعله مريضاً، ومريضه تمرضاً قام عليه ووليه في مرضه ودواؤه ليؤول مرضه، جاءت فعلت هنا للسلب وإن كانت في أكثر الأمر إنما تكون للإثبات. وقال غيره: التمرض حسن القيام على المريض: وأمرض القوم إذا مرضت إبلهم، فهم ممرضون. وفي الحديث: لا يؤرد ممرض على مصبح، الممرض الذي له إبل مريض فنهى أن يسقى الممرض إبله مع إبل المصبح، لا لأجل العدوى، ولكن لأن الصحاح ربما عرض لها مريض فوقع في نفس صاحبها أن ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه، فأمر باجتنابه والبعد عنه، وقد يحتفل أن يكون ذلك من قبل الماء والمرعى تستويله الماشية فمرض، فإذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء، فكانوا يجهلهم يسمونه عدوى، وإنما هو فعل الله تعالى.

وأمرض الرجل إذا وقع في ماله العاهة. وفي حديث نقاضى الثار يقول: أصابها مرض، هو، بالضم، داء يقع في الثمرة

فتهلك.

والتمرض في الأمر: التضجيع فيه. وتمرض الأمور: توهينها وألحكتها. وريح مريضة: ضعيفة الهبوب. ويقال للشمس إذا لم تكن منجلية صافية حسنة: مريضة. وكل ما ضعف، فقد مرض. وليلة مريضة إذا تغيبت السماء فلا يكون فيها ضوء، قال أبو حية^(١):

وليلة مرضت من كل ناحية
فلا يضيء لها نجم ولا قمر
ورأى مريض: فيه انحراف عن الصواب، وفسر ثعلب بيت أبي حية فقال: وليلة مرضت أظلمت ونقص نورها. وليلة مريضة: مظلمة لا ترى فيها كواكبها، قال الراعي:

وطخياء من ليل التام مريضة
أجن العماء نجمها فهو ماصح
وقول الشاعر:

رأيت أبا الوليد عداة جمع
به شيب وما فقد الشباب
ولكن تحت ذاك الشيب حزم
إذا ما ظن أمرض أو أصابا
أمرض أي قارب الصواب في الرأي وإن لم يصب كل الصواب.

والمرض والمرض: الشك، ومنه قوله تعالى: «في قلوبهم مرض أي شك ونفاق وضعف يقين»، قال أبو عبيدة: معناه شك. وقوله تعالى: «فزادهم الله مرضاً»، قال أبو إسحق: فيه جوابان، أي يكفرهم كما قال تعالى: «بل طبع الله عليها بكفرهم». وقال بعض أهل اللغة: فزادهم الله مرضاً بما أنزل عليهم من القرآن فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله، قال: والدليل على ذلك قوله تعالى: «وإذا ما أنزلت سورة»

(١) قوله: «أبو حية» بالياء المثناة التحتية في الطبقات جميعها «أبو حية» بالياء الواحدة. والصواب ما أثبتناه. وهو أبو حية النخعي.

[عبد الله]

فبينهم من يقول أياكم زادته هذو إيماناً فاما الذين آمنوا، قال الأصمعي: قرأت على أبي عمرو «في قلوبهم مرض» فقال: مرض يا غلام، قال أبو إسحق: يقال المرض والسقم في البدن والدين جميعاً كما يقال الصحة في البدن والدين جميعاً، والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الإنسان عن الصحة في الدين. ويقال: قلب مريض من العداوة، وهو النفاق. ابن الأعرابي: أصل المرض نقصان، وهو بدن مريض ناقص القوة، وقلب مريض ناقص الدين. وفي حديث عمرو بن معديكرب: هم شفاء أمراضنا، أي يأخذون بثأرنا كأنهم يشفون مرض القلوب لا مرض الأجسام.

ومرض فلان في حاجتي إذا نقصت حركته فيها. وروى عن ابن الأعرابي أيضاً قال: المرض إظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها، قال: والمرض الظلمة.

وقال ابن عرفة: المرض في القلب فتور عن الحق، وفي الأبدان فتور الأعضاء، وفي العين فتور النظر. وعين مريضة: فيها فتور، ومنه: «قطيع الذي في قلبه مرض» أي فتور عما أمر به ونهى عنه، ويقال ظلمة، وقوله أنشد أبو حنيفة:

تواثم أشباه يارضي مريضة
يلذن بخذراف المتان وبالغرب
يجوز أن يكون في معنى مريضة، عني بذلك فساد هواها، وقد تكون مريضة هنا بمعنى فقر، وقيل: مريضة ساكنة الريح شديدة الحر.

والمراضان: واديان ملتقاهما واحد، قال أبو منصور: المراضان والمراض مواضع في ديار تميم بين كاطمة والنخيرة فيها أحساء، وليست من المرض وبابه في شيء ولكنها مأخوذة من استراض الماء، وهو استيقاعه فيها، والروضة مأخوذة منها.

قَالَ : وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا ضَاعَتْ بِأَهْلِهَا ، وَأَرْضٌ مَرِيضَةٌ إِذَا كَثُرَ بِهَا الْهَرَجُ وَالْفِتْنُ وَالْقَتْلُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمٍ

• مرط • المرط : نَفَثُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ وَالصُّوفِ عَنِ الْجَسَدِ . مرطُ شعره يمرطه مرطاً فامرط : نَفَثَهُ ، وَمَرَطَهُ قَطَرَطَ ، وَالْمَرَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ إِذَا نَفَثَ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِ بِالْمَرَاطَةِ مَا مَرَطَ مِنَ الْإِطِ أَيْ نَفَثَ . وَالْأَمْرُطُ : الْخَفِيفُ شَعْرُ الْجَسَدِ وَالْحَاجِبِينَ وَالْعَيْنَيْنِ مِنَ الْعَمَشِ ، وَالْجَمْعُ مرطٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَرَطَةٌ نَادِرٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ اسْمًا لِلْجَمْعِ ، وَقَدْ مَرَطَ مرطاً . وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ وَأَمْرَاةٌ مرطَاءُ الْحَاجِبِينَ ، لَا يُسْتَفْنَى عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ ، وَرَجُلٌ نَمِصٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ ، وَأَمْرَاةٌ نَمِصَاءٌ ؛ يُسْتَفْنَى فِي الْأَنْمِصِ وَالنَّمِصَاءِ عَنْ ذِكْرِ الْحَاجِبِينَ . وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ : لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ وَصَدْرِهِ إِلَّا قَلِيلٌ ، فَإِذَا ذَهَبَ كُلُّهُ فَهُوَ أَمْلَطُ ؛ وَرَجُلٌ أَمْرُطٌ بَيْنَ الْمَرَطِ : وَهُوَ الَّذِي قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَتَمَرَطَ شَعْرُهُ أَيْ تَحَات . وَذُنْبٌ أَمْرُطٌ : مُتَنَبِّتُ الشَّعْرِ . وَالْأَمْرُطُ : اللَّصُّ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالذُّبِّ . وَتَمَرَطَ الذُّبُّ إِذَا سَقَطَ شَعْرُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهِ شَعْرٌ قَلِيلٌ ، فَهُوَ أَمْرُطٌ . وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَأَمْلَطُ : قَدْ سَقَطَ عَنْهُ قُدُّهُ . وَسَهْمٌ مرطٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ قُدٌّ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَمْرُوطُ اللَّصُّ وَمِثْلُهُ الْأَمْرُطُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُهُ الذُّبُّ يَتَمَرَطُ مِنْ شَعْرِهِ وَهُوَ حِينَئِذٍ أَحَبُّ مَا يَكُونُ . وَسَهْمٌ أَمْرُطٌ وَمَرِيْطٌ وَمَرَاْطٌ وَمَرَطٌ : لَا رِيشَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ السَّهْمَ ، وَنَسِبَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لِلْبَيْدِ : مرطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ وَيَجُوزُ فِيهِ تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُونُ جَمْعُ أَمْرُطَ ،

وَأَمَّا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الْوَاحِدُ لِمَا بَعْدَهُ مِنَ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : وَإِنَّ الَّتِي هَامَ الْفَوَادُ بِذِكْرِهَا رَقُودٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ خَرَسَ الْجَبَائِرُ وَاحِدَةُ الْجَبَائِرِ : جِبَارَةٌ وَجَبِيرَةٌ ، وَهِيَ السَّوَارُ هَهُنَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ الْمَنْسُوبُ لِلْأَسَدِيِّ مرطُ القِذَاذِ هُوَ لِنَافِعِ بْنِ نَفْعٍ الْفَقْعَسِيُّ ، وَيُقَالُ لِنَافِعِ بْنِ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ ، وَأَنْشَدَهُ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيِّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ نَفْعٍ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ الشَّيْبَ وَكِبَرَهُ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ وَهِيَ :

بَانَتْ لَطِيفُهَا الْغَدَاةُ جُوبُ
وَطَرَبَتْ إِنَّكَ مَا عَلِمْتُ طُروبُ
وَلَقَدْ تَجَاوَرْنَا قَهْجَرُ بَيْنَنَا
حَتَّى تَفَارِقَ أَوْ يُقَالَ مَرِيبُ
وَزِيَارَةُ الْبَيْتِ الَّذِي لَا تَبْتَغِي
فِيهِ سِوَاءَ حَدِيثَيْنِ مَعِيبُ
وَلَقَدْ يَمِيلُ بِي الشَّبَابُ إِلَى الصَّبَا
حِينَ فَاحْكُمَ رَأْيِي التَّجْرِبُ
وَلَقَدْ تَوَسَّدَنِي الْفَتَاةُ بَيْنَهَا
وَشَالَهَا الْبَهَانَةُ الرَّعُوبُ
نَفَجَ الْحَقِيقَةِ لَا تَرَى لِكُوعِهَا
حَدًّا وَلَيْسَ لِسَاقِهَا ظَنُوبُ
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وَأَكْمَلُ خَلْقُهَا
وَالْمَوْلَادَانِ نَجِيبَةٌ وَنَجِيبُ
لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ
وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِي الْمَسْلُوبُ
قَالَتْ كَبُرَتْ وَكُلُّ صَاحِبٍ لَذَّةٍ
لِيْلِي يَعُودُ وَذَلِكَ التَّتِيبُ
هَلْ لِي مِنَ الْكَبِيرِ الْمُبِينِ طِيبُ
فَاعُودُ غِرًّا وَالشَّبَابُ عَجِيبُ
ذَهَبَتْ لِدَانِي وَالشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي
فِيمَنْ تَرَيْنِ مِنَ الْأَنَامِ ضَرِيبُ
وَإِذَا السُّنُونُ دَابَّتْ فِي طَلَبِ الْفَتَى
لَحِقَ السُّنُونُ وَأَدْرَكَ الْمَطْلُوبُ
فَاذْهَبْ إِلَيْكَ فَلَيْسَ يَعْلَمُ عَالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يَجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ

يَسْعَى الْفَتَى لِنَالِ أَفْضَلِ سَعْيِهِ
هَيْهَاتَ ذَاكَ وَدُونَ ذَاكَ خُطُوبُ
يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفَى الْأَكَامُ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيبُ
لَا الْمَوْتُ مُحَقِّقُ الصَّغِيرِ فَعَادِلُ
عَنْهُ وَلَا كِبَرُ الْكَبِيرِ مَهْجَبُ
وَلَكِنْ كَبُرَتْ لَقَدْ عَمِرَتْ كَانَتِي
غَضَنُ نَفْسِهِ الرِّيحُ رَطِيبُ
وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يَعْمُرُ يَلِيهِ
كُرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ
حَتَّى يَعُودَ مِنَ الْبَلَى وَكَانَهُ
فِي الْكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلُ مَعْصُوبُ
مرطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعٌ
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيبُ
ذَهَبَتْ شُعُوبٌ بِأَهْلِهِ وَبِهَالِهِ
إِنَّ الْمَنَابِيَا لِلرِّجَالِ شُعُوبُ
وَالْمَرْءُ مِنَ رَبِيبِ الزَّمَانِ كَانَ
عُودٌ تَدَاوَلَهُ الرَّعَاءُ رَكُوبُ
غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ
وَجَمْعُ الْمَرُوطِ السَّهْمُ أَمْرَاْطٌ وَمَرَاْطُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

صَبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَاطٍ
ذُؤَالَةً كَالْأَقْدَحِ الْمِرَاطِ
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
وَهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الْأَمْرَاْطِ
وَالسُّرَى هُنَا : جَمْعُ سُرُوقٍ مِنَ السَّهَامِ ؛
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :
إِلْعَاوَيْسُ كَالْمِرَاْطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدُ أَيْمٍ مُتَغَضِّفُ
وَضَرَحَ هَذَا الْبَيْتَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَتَمَرَطَ السَّهْمُ : خَلَا مِنَ الرِّيشِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَاْمَرَطَ قُدُّ السَّهْمِ أَيْ
سَقَطَ رِيشُهُ . وَتَمَرَطَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ :
تَطَايَرَتْ وَتَفَرَّقَتْ .
وَأَمْرَطَ الشَّعْرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ .
وَأَمْرَطَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا ، وَهِيَ مُمَرَطٌ : أَلْقَتْهُ
لِغَيْرِ نَمَامٍ وَلَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا

عَادَةً فِيهِ مِرْطٌ .
وَأَمْرَتْ النَّخْلَةَ وَهِيَ مُرْطٌ : سَقَطَ
بُسْرُهَا غَضًا تَشْبِيهَا بِالشَّعْرِ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
عَادَتَهَا فِيهِ مِرْطًا أَيْضًا .

وَالْمِرْطَاوَانُ وَالْمِرْطَاوَانُ : مَا عَرَى مِنْ
الشَّفْعَةِ السُّفْلَى وَالسَّلْبَةِ فَوْقَ ذَلِكَ مِمَّا يَلِي
الْأَنْفَ وَالْمِرْطَاوَانُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : مَا
اِكْتَنَفَ الصَّنْفَقَةُ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَالْمِرْطَاوَانُ :
مَا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقِيلَ هُوَ مَا خَفَّ شَعْرُهُ
مِمَّا بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَانِبَا
عَانَةِ الرَّجُلِ اللَّذَانِ لِاشْتِعَالِهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ :
شَجَرَةٌ مَرْطَاءٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَرَقٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السَّرَّةِ وَالْعَانَةِ
يَمِينًا وَشِمَالًا حَيْثُ تَمْرُطُ الشَّعْرُ إِلَى الرَّفْعَيْنِ ،
وَهِيَ تَمُدُّ وَتَقْصُرُ ، وَقِيلَ : الْمِرْطَاوَانُ
عِرْقَانِ فِي مِرَاقِ الْبَطْنِ عَلَيْهَا يَتَعَمَّدُ الصَّائِحُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلْمُؤَدِّنِ
أَبِي مَحْذُورَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ سَمِعَ
أَذَانَهُ وَرَفَعَ صَوْتَهُ : لَقَدْ خَشِيتُ^(١) أَنْ تَنْشَقَّ
مِرْطَاوُكَ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا مُصَغَّرَةٌ تَصْغِيرُ
مَرْطَاءَ ، وَهِيَ الْمَلْسَاءُ الَّتِي لِاشْتِعَالِهَا ،
وَقَدْ تَقْصُرُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِرْطَاءُ ،
مَمْدُودَةٌ ، هِيَ مَا بَيْنَ السَّرَّةِ إِلَى الْعَانَةِ ،
وَكَانَ الْأَحْمَرُ يَقُولُ هِيَ مَقْصُورَةٌ .
وَالْمِرْطَاءُ : الْإِيطُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
كَأَنَّ عُرُوقَ مُرْبِطَاتِهَا
إِذَا لَصَّتِ الدَّرْعَ عَنْهَا الْحِيَالُ^(٢)
وَالْمِرْطَاءُ : الرِّبَاطُ . قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ
عِيَّاشٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَسْبَحُ فَقُلْتُ :
مَا لَكَ ؟ قَالَ إِنَّ مُرْبِطَايَ لِرَبِّي^(٣) ، حَكَى
هَاتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .

(١) قوله : « لقد خشيت » كذا بالأصل ،
والذي في النهاية : أما خشيت .

(٢) قوله : « لفت » كذا هو في الأصل ،
وشرح القاموس باللام ، ولعله بالنون ، كأنه يشبه
عروق إيط امرأة بالحيال إذا زعت قبضها .

(٣) قوله : « لربى » كذا بالأصل على هذه
الصورة .

وَالْمِرْطُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ الثَّنَةِ وَأَمِّ
الْقِرْدَانِ مِنْ بَاطِنِ الرُّسْغِ ، مُكَبَّرٌ لَمْ يَصْغُرْ .
وَمَرِطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمْرُطُ مَرْطًا : وَلَدَتْهُ .
وَمَرِطَ يَمْرُطُ مَرْطًا وَمَرُوطًا : أَسْرَعَ ،
وَالْأَسِيمُ الْمَرِطَى . وَفَرَسٌ مَرِطَى : سَرِيعٌ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَرُوطُ سُرْعَةُ
الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرُطْنَ
مَرُوطًا . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ مُدْرِكِ
الْجَعْفَرِيِّ : مَرِطَ فُلَانٌ فُلَانًا وَهَرَدَهُ إِذَا آذَاهُ .

وَالْمَرِطَى : ضَرَبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَدُونَ
الْإِهْدَابِ ، وَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

تَقْرِيبُهَا الْمَرِطَى وَالشَّدُّ إِيرَاقُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِيُطْفِلٍ الْغَنَوِيِّ :
تَقْرِيبُهَا الْمَرِطَى وَالْجَوَزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّهَا سَبَدٌ بِالْمَاءِ مَفْسُولٌ^(١)
وَالْمِرْمِطَةُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّوْقِ ،
وَالْجَمْعُ مَمَارِطُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِلدَّبِيرِيِّ :

قُودَاءُ تَهْدِي قُلُوصًا مَمَارِطًا
يَشْدُخْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الْخَائِطًا

الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ ، وَالْخَائِطُ :
النَّائِمُ ، وَالْمَرِطُ : كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ
كَتَانٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّوبُ الْأَخْضَرُ ، وَجَمْعُهُ
مُرُوطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، كَانَ
يُصَلِّي فِي مُرُوطٍ نِسَائِهِ ، أَيْ أَكْسَيْتَهُنَّ ،
الْوَاحِدُ مَرِطٌ يَكُونُ مِنْ صُوفٍ ، وَرَبَّمَا كَانَ
مِنْ خَزٍّ أَوْ غَيْرِهِ يُوْتَرِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يُغْلَسُ بِالْفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ
النِّسَاءُ مُتَلَفَعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنْ
الْغُلَسِ ، وَقَالَ الْحَكَمُ الْخَضْرِيُّ :

تَسَاهَمَ تَوْبَاهَا فِي الدَّرْعِ رَادَّةٌ
وَفِي الْمِرْطِ لَقَاوَانُ رَدْفُهَا عَبْلُ
قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ . وَالْمِرْطُ : كُلُّ ثَوْبٍ
غَيْرِ مَخِيطٍ . وَيُقَالُ لِلْقَالُوذِ الْمِرْطَرَاطُ
وَالسَّرْطَرَاطُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٤) قوله : « تقرئها إلخ » أورده في مادة
سبد بتذكير الضميرين ، وهو كذلك في الصحاح .

* مَرِطْلٌ * مَرِطْلُهُ فِي الطَّيْنِ : لَطَخَهُ .
وَمَرِطَلَ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ بِالطَّيْنِ إِذَا لَطَخَهُ ،
وَمَرِطَلَ عَرَضَهُ كَذَلِكَ ، قَالَ صَخْرُ بْنُ
عُمَيْرَةَ :

مَمْقُونَةٌ أَعْرَاضُهُمْ مَرِطْلَةٌ
كَأَنَّ ثَلَاثًا فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ
وَمَرِطْلُهُ الْمَطَرُ : بَلَهُ . وَمَرِطَلَ الْعَمَلُ :
أَدَامَهُ .

* مَرِعٌ * الْمَرِعُ : الْكَلَأُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرِعُ
وَأَمْرَاعٌ مِثْلُ يَمِينٍ وَيَمِينٍ وَأَيَّامًا ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَبْنِي عَضَّ السِّنِينَ الْمُجْدِبَةِ :

أَكَلَ الْجَيْمِمْ وَطَاوَعَتْهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاقِ وَأَزَعَلَتْهُ الْأَمْرِعُ

ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ : الْمَرِيعُ
الْخَصِيبُ ، وَالْجَمْعُ أَمْرِعُ وَأَمْرَاعُ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : لَا يَصِحُّ أَنْ يَجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرِعَ ،
لَأَنَّ فَعِيلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ
مَوْثًا نَحْوَ يَمِينٍ وَيَمِينٍ ، وَأَمَّا أَمْرِعُ فِي بَيْتِ
أَبِي ذُؤَيْبٍ فَهُوَ جَمْعُ مَرِعَ ، وَهُوَ الْكَلَأُ ،
قَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَتَتْ عَلَيْنَا أَعْوَامُ أَمْرِعَ إِذَا
كَانَتْ خَصْبَةً .

وَمَرِعَ الْمَكَانُ وَالْوَادِي مَرْعًا وَمَرَاعَةً وَمَرِعَ
مَرْعًا وَأَمْرِعَ ، كُلُّهُ : أَخْصَبَ وَأَكْلًا ، وَقِيلَ
لَمْ يَأْتِ مَرِعَ ، وَيَجُوزُ مَرِعَ . وَمَرِعَ الرَّجُلُ إِذَا
وَقَعَ فِي خَصْبٍ ، وَمَرِعَ إِذَا تَنَعَّمَ . وَمَكَانٌ
مَرِعٌ وَمَرِيعٌ : خَصِيبٌ مُمَرِعٌ نَاجِعٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

سَلِسٌ مُقَلَّدُهُ أَسِيبُ
لِمْ خَدَهُ مَرِعٌ جَنَابُهُ

وَأَمْرِعَ الْقَوْمُ : أَصَابُوا الْكَلَاءَ فَخَصَّبُوا .
وَفِي الْمَثَلِ : أَمْرَعْتَ فَاثْرِلَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزٍّ وَأَمْرَعْتَ فَاثْرِلُو
وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ مَمْرَعُونَ إِذَا كَانَتْ

مَوَاشِيَهُمْ فِي خَصْبٍ .
وَارِضٌ أَمْرُوعَةٌ أَيْ خَصْبِيَّةٌ . ابْنُ
شَمِيلٍ : الْمَمْرَعَةُ الْأَرْضُ الْمُعْشِيَةُ الْمُكَلَّئَةُ .

وَقَدْ أَمَرَتْ الْأَرْضُ إِذَا شَبِعَ غَنَمُهَا ،
وَأَمَرَتْ إِذَا أَكَلَتْ فِي الشَّجَرِ وَالْبَقْلِ ،
وَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا مُرْعَةٌ مَادَامَتْ مُكَلَّةً مِنْ
الرَّبِيعِ وَالْيَبِيسِ . وَأَمَرَتْ الْأَرْضُ إِذَا
أَعْيَبَتْ . وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَمَرِيعٌ : تَمَرَعُ عَنْهُ
الْأَرْضُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ : أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ ، دَعَا فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيعًا
مَرِيعًا مَرِيعًا ، الْمَرِيعُ : ذُو الْمَرَاعَةِ
وَالْخَضْبِ . يُقَالُ : أَمَرَعَ الْوَادِي إِذَا
أَخْضَبَ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَعَيْثٌ مَرِيعٌ لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهُ
أَيَّ لَمْ يَنْقَطِعْ عَنْهُ الْمَطَرُ فَيَجْدَعُ كَمَا يَجْدَعُ
الصَّبِيُّ إِذَا لَمْ يَرَوْ مِنَ اللَّبَنِ ، فَيَسُوهُ غِذَاوَهُ
وَيَهْزُلُ . وَمَرِيعُ الْأَرْضِ : مَكَارِمُهَا ،
قَالَ : أَعْنَى بِمَكَارِمِهَا الَّتِي هِيَ جَمْعُ
مَكْرَمَةٍ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا
وَاحِدًا . وَرَجُلٌ مَرِيعُ الْجَنَابِ : كَثِيرُ الْخَيْرِ ،
عَلَى الْمَثَلِ . وَأَمَرَتْ الْأَرْضُ : شَبِعَ مَالُهَا
كُلُّهُ ، قَالَ :

أَمَرَتْ الْأَرْضُ لَوْ أَنَّ مَالًا
لَوْ أَنَّ نَوْقًا لَكَ أَوْ جِمَالًا
أَوْ ثَلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَالًا
وَالْمَرِيعُ : طَيْرٌ صِغَارٌ لَا يَظْهَرُ إِلَّا فِي الْمَطَرِ
شَبِهُهُ بِالْمَرَاةِ ، وَاحِدَتُهُ مَرْعَةٌ مِثْلُ
هَمْزَةٍ ^(١) ، مِثْلُ رَطْبٍ وَرَطْبَةٍ ، قَالَ
سَيِّبِيهِ : لَيْسَ الْمَرِيعُ تَكْسِيرُ مَرْعَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ
مِنْ بَابِ تَمَرَعٍ وَتَمَرَعٌ لَأَنْ تَكْسُرَ لِقَلْبِهَا فِي
كَلَامِهِمْ ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : هَذَا الْمَرِيعُ ؟
فَذَكَرُوا فَلَوْ كَانَ كَالْغُرَفِ لَأَثَوْا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَرْعَةُ طَائِرٌ طَوِيلٌ ، وَجَمْعُهَا
مَرِيعٌ ، وَأَنْشَدَ لِمَلِيحٍ :

سَقَى جَارَتِي سَعْدَى وَسَعْدَى وَرَهْطَهَا
وَحَيْثُ التَّقَى شَرْقُ بِسَعْدَى وَمَغْرِبُ
بَذَى هَيْدَبِ أَيْمًا الرَّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فَتَرَوِي وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ قِيرَعَبُ

(١) قوله : « مثل همزة » زاد في القاموس :
وغيره . وكذا ضبطه ابن الأثير بها في حديث ابن
عباس الآتي .

لَهُ مَرِيعٌ يَخْرُجَنَّ مِنْ تَحْتِ وَدْقِهِ
مِنْ الْمَاءِ جُونُ رَيْشِهَا يَتَصَبَّبُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَرْعَةُ طَائِرٌ أَيْضٌ حَسَنُ
الَّلَوْنِ طَيِّبُ الطَّعْمِ فِي قَدْرِ السَّائِي . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السَّلْوَى
فَقَالَ : هِيَ الْمَرْعَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ
طَائِرٌ أَيْضٌ حَسَنُ اللَّوْنِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ بِقَدْرِ
السَّائِي ، قَالَ : أَنَّهُ يَقَعُ فِي الْمَطَرِ مِنَ
السَّمَاءِ .

وَمَرَاعَةٌ : مَلِكٌ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ . وَابْنُ
مَرَاعَةٍ : بَطْنٌ يُقَالُ لَهُمُ الْمَوَارِعُ . وَمَرَوْعُ :
أَرْضٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

فِي جَوْفِ أَجْنَى مِنْ حِفَافِي مَرَوْعَا
وَأَمَرَعَ رَأْسَهُ يَدُهْنِي أَيَّ أَكْثَرَ مِنْهُ
وَأَوْسَعَهُ ، يُقَالُ : أَمَرَعَ رَأْسَكَ وَأَمَرَعَهُ أَيَّ
أَكْثَرَ مِنْهُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

كَفَضْنِي بَانِي عَوْدَهُ سَرَعَهُ
كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يَمِيعُ
لَوْنِي وَلَوْ هَبْتَ عَقِيمٌ تَسْفَعُ
يَقُولُ كَانَ لَوْنُهُ يَمِيعُ بِالْدهْنِ لِصَفَائِهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَمَرَعَ الْمَكَانَ لِأَخْضَرِهِ . وَمَرَعَ رَأْسَهُ
بِالْدهْنِ إِذَا مَسَحَهُ .

• مروغ • الْمَرِغُ : الْمُخَاطُ ، وَقِيلَ لِلْعُابِ ،
قَالَ الْجَرْمَازِيُّ :

دُونَكَ بَوْغَاءُ تُرَابٍ الدَّفْعِ
فَأَصْفِيهِ فَالْكُ أَيَّ صَفْعِ
ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الرَّفْعِ
وَأَنْ تَرَى كَفْلَكَ ذَاتَ نَفْعِ
شَفِيَّتِهَا بِالنَّفْسِ بَعْدَ الْمَرِغِ
وَالْمَرِغُ : الرِّيقُ ، وَقِيلَ : الْمَرِغُ لُعَابُ
الشَّاءِ ، وَهُوَ فِي الْإِنْسَانِ مُسْتَعَارٌ كَقَوْلِهِمْ
أَحَقُّ مَا يَجَايِ مَرِغُهُ أَيَّ لَا يَسْتُرُ لُعَابَهُ ،
وَجَاءَتْ الشَّيْءُ أَيَّ سِتْرَتِهِ ، وَعَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ ، وَقَصَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى الْإِنْسَانِ
فَقَالَ : الْمَرِغُ لِلْإِنْسَانِ ، وَالرَّوَالُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ
لِلْخَيْلِ ، وَاللُّغَامُ لِلْإِبِلِ . وَأَمَرَعَ أَيَّ سَالَ
لُعَابُهُ . وَأَمَرَعَ : نَامَ فَسَالَ مَرِغُهُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ

فِيهِ . وَتَمَرَعٌ إِذَا رَشَهُ مِنْ فِيهِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ
يُعَاتِبُ قَرِيضًا :

فَلَمْ أَرِغْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَلَمْ أَتَمَرَعْ أَنْ تَجْنِي غَضُوبَهَا
قَوْلُهُ فَلَمْ أَرِغْ مِنْ رِغَاءِ الْبَعِيرِ . وَالْأَمَرُغُ :
الَّذِي يَسِيلُ مَرِغُهُ .

وَالْمَرْعَةُ : الرُّوضَةُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ
تَمَرَعْنَا أَيَّ تَنَزَّهْنَا . وَالْمَرِغُ : الرُّوضَةُ الْكَثِيرَةُ
النَّبَاتِ ، وَقَدْ تَمَرَعُ الْمَالُ إِذَا أَطَالَ الرَّغْيَ
فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرِغُ الْعَبْرِ فِي الْعُشْبِ
إِذَا أَقَامَ فِيهِ يَرْعَى ، وَأَنْشَدَ لِرَبِيعِ الدَّبِيرِيِّ :
إِنِّي رَأَيْتُ الْعَبْرَ فِي الْعُشْبِ مَرِغٌ
فَجِئْتُ أَمْنِي مُسْتَطَارًا فِي الرِّزْغِ
وَيُقَالُ : تَمَرَعْتُ عَلَى فُلَانٍ أَيَّ تَلَبَّثْتُ
وَتَمَكَّثْتُ .

وَأَمَرَعَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِي غَيْرِ صَوَابٍ .
وَالْمَرِغُ : الْإِشْبَاعُ بِالْدهْنِ . وَرَجُلٌ أَمَرَغُ
وَشَعْرُ مَرِغٌ : ذُو قَبُولٍ لِلْدهْنِ . وَالْمَتَمَرَعُ :
الَّذِي يَصْنَعُ نَفْسَهُ بِالْأَدَهَانِ وَالتَّرْلِقِ .
وَأَمَرَعَ الْعَجِينُ : أَكْثَرَ مَاءَهُ حَتَّى رَقَّ ،
لَعَنَ فِي أَمْرِهِ قَلَمٌ يَقْدِرُ أَنْ يَبْسُجَهُ .

وَمَرِغٌ عَرِضُهُ : دَنَسٌ ، وَأَمَرَعُهُ هُوَ
وَمَرِغُهُ : دَنَسُهُ ، وَالْمَجَاوِزُ مِنْ فِعْلِهِ الْإِمْرَغُ .
وَمَرِغُهُ فِي التُّرَابِ تَمَرِغًا قَتَمَرِغُ أَيَّ مَعَكَ
قَتَمَعَكَ ، وَمَرِغُهُ ، كِلَاهُمَا : الزَّهْقُ بِهِ ،
وَالْأَسْمُ الْمَرَاغَةُ ، وَالْمَوْضِعُ مَتَمَرَعٌ وَمَرِغٌ
وَمَرَاغَةٌ . وَفِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : مَرَاغٌ دَوَابُّهَا
الْمِسْكُ ، أَيَّ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَمَرَعُ فِيهِ مِنْ
تُرَابِهَا . وَالتَّمَرَعُ : التَّقَلُّبُ فِي التُّرَابِ . وَفِي
حَدِيثِ عَارٍ : أَجَبْنَا فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ
فَتَمَرَعْنَا فِي التُّرَابِ ، ظَنُّ أَنْ الْجَنبَ يَحْتَاجُ
أَنْ يُوصَلَ التُّرَابُ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِهِ كَلَامًا .
وَمَرَاغَةُ الْإِبِلِ : مَتَمَرَعُهَا . وَالْمَرِغُ : الْمَصِيرُ
الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ بَعَرُ الشَّاءِ .

وَالْمَرَاغَةُ : الْأَتَانُ ، وَقِيلَ : الْأَتَانُ الَّتِي
لَا تَمْتَنِعُ مِنَ الْفُحُولِ ، وَبِذَلِكَ لَقِبَ الْأَخْطَلُ
أَمْ جَرِيرٌ ^(٢) فَسَمَاهُ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ، أَيَّ يَتَمَرَعُ
(٢) قوله : « وبذلك لقب الأخطل أم »

عَلَيْهَا الرِّجَالُ، وَقِيلَ: لِأَنَّ كُلِّيًّا كَانَتْ أَصْحَابُ حُمُرٍ.

وَالْمَرْغُ: أَكَلُ السَّائِمَةِ الْعُشْبِ. وَمَرْغَتِ السَّائِمَةُ وَالْإِبِلُ الْعُشْبَ تَمَرُّهُ مَرْغًا: أَكَلَتْهُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَمَرْغُ الْإِبِلِ: تَمَرُّغُهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مِجْفَلٍ
لَأَيَّ بِلَآئِي فِي الْمَرْغِ الْمُسْهَلِ
وَالْمِمْرَغَةِ: الْمَعَى الْأَعْوَرُ لِأَنَّهُ يَمْرِي بِهِ، وَسُمِّيَ أَعْوَرًا لِأَنَّهُ كَالْكَيْسِ لَا مَمْنَعَ لَهُ.

• مَرْغَنٌ: ذَكَرَ فِي الرَّبَاعِيِّ مِنْ حَرْفِ الرَّاءِ: الْمَرْغَيْنِ السَّاكِنِينَ بَعْدَ النَّفَارِ.

• مَرْقٌ: الْمَرْقُ الَّذِي يُؤْتَلَمُ بِهِ: مَعْرُوفٌ، وَاجْتَلَتْهُ مَرْقَةً، وَالْمَرْقَةُ أَخْصَصُ مِنْهُ. وَمَرْقُ الْقِدْرِ يَمْرُقُهَا وَيَمْرُقُهَا مَرْقًا وَآمْرُقُهَا يَمْرُقُهَا إِمْرَاقًا: أَكْثَرَ مَرْقُهَا. الْفَرَاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَطْعَمْنَا فُلَانًا مَرْقَةً مَرْقَيْنِ (١). يُرِيدُ اللَّحْمَ إِذَا طُبِخَ ثُمَّ، طُبِخَ لَحْمٌ آخَرُ بِذَلِكَ الْمَاءِ، وَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَرْقَتِ الْبَيْضَةِ مَرْقًا وَمَلَرَتْ مَدْرًا إِذَا فَسَدَتْ فَصَارَتْ مَاءً. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: إِنْ مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا، أَيْ فَاسِدًا. وَقَدْ مَرْقَتِ الْبَيْضَةُ إِذَا فَسَدَتْ.

وَمَرْقُ الصُّوفِ وَالشَّعْرِ يَمْرُقُهُ مَرْقًا: تَنَفَّهُ. وَالْمَرْقَةُ، بِالضَّمِّ: مَا تَنْتَفَّ مِنْهُمَا، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا يَنْتَفُ مِنْ

= جَرَوْا فِي الْقَامُوسِ: وَلَقِيَهَا الْفَرْزَدَقُ لَا الْأَخْطَلُ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ.

[عبد الله]

(١) قوله: «مَرْقَيْنِ» فِي الطَّبْعَاتِ جَمِيعَهَا «مَرْقَيْنِ» بِصِيغَةِ التَّنْيَةِ، وَالْعُصَابُ مَا أَثْنَاهُ عَنْ التَّهْدِيبِ. وَفِي مَادَّةِ «عَلَا» مِنَ اللِّسَانِ: وَأَطْعَمْنَا مَرْقَةً مَرْقَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

قَدْ رَوَيْتَ إِلَّا دُمُودِيْنَا

قَالَ: «جَمَعَ بِالْوَلَدِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْعَدَدَ الَّذِي لَا يَحْدُ آخِرُهُ».

[عبد الله]

الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ إِذَا دُفِنَ لَيْسَتْ رَحِي، وَرَبَّأٌ قَلِيلٌ لَا تَنْتَفُهُ مِنَ الْكَلَالِ الْقَلِيلِ لِيَعْبِكَ مَرْقَةً؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ، وَالشَّيْءُ، يَقْنَى مِنْهُ فَيَقْنَى مِنْهُ الشَّيْءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ بَنَيْتُ لِي عُرُوسًا تَمْرُقُ شَعْرَهَا، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: مَرَضَتْ فَاْمَرْقُ شَعْرَهَا. يُقَالُ: مَرَقَ شَعْرُهُ وَتَمْرُقَ وَآمَرُقَ إِذَا انْتَشَرَ وَتَسَاقَطَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْمَرْقَةُ: الصُّوفَةُ أَوَّلُ مَا تَنْتَفُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَقْنَى فِي الْجِلْدِ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا سَلِخَ، وَقِيلَ: هُوَ الْجِلْدُ إِذَا دُبِغَ.

وَالْمَرْقُ، بِالتَّسْكِينِ: الْإِهَابُ الْمُتَنِينَ. تَقُولُ مَرْقَتُ الْإِهَابِ أَيْ تَنْتَفَتْ عَنْ الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ صُوفُهُ. وَآمَرُقُ الْجِلْدَ أَيْ حَانَ لَهُ أَنْ يَنْتَفُ. وَيُقَالُ: أَتَنُّ مِنْ مَرْقَاتِ الْغَنَمِ، الْوَاحِدَةُ مَرْقَةٌ؛ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ:

سَاكِنَاتُ الْعَقِيقِ أَشْهَى إِلَى الْقَلْدِ
سَبَّ مِنْ السَّاكِنَاتِ دُورَ دِمَشْقٍ
يَتَضَوَّعْنَ لَوْ تَضَمَّخْنَ بِالْمِسِّ

مَثَلُ ضَاهَاكَ كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْقُ صُوفُ الْعِجَافِ وَالْمَرْضَى. وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنَ الْبَيْتِ الْأَخِيرِ مِنْ قَوْلِهِ:

كَأَنَّهُ رِيحُ مَرْقٍ، فَفَسَّرَهُ هُوَ بِأَنَّهُ جَمْعُ الْمَرْقَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صُوفِ الْمَهَارِزِلِ وَالْمَرْضَى، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِهِ الصُّوفَ أَوَّلَ مَا يَنْتَفُ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ مُتَنِينَ. تَقُولُ الْعَرَبُ:

أَتَنُّ مِنْ مَرْقَاتِ الْغَنَمِ، فَيَكُونُ الْمَرْقُ عَلَى هَذَا وَاحِدًا لاجتماع مَرْقَةٍ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَذْكُورِ الْمَجْمُوعِ بِالتَّاءِ، وَقَدْ يَكُونُ يَعْنِي بِهِ الْجِلْدَ الَّذِي يَدْفَنُ لَيْسَتْ رَحِي.

وَآمَرُقُ الشَّعْرَ: حَانَ لَهُ أَنْ يَمْرُقَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَرْقُ الطَّعْنُ بِالْعَجَلَةِ. وَالْمَرْقُ: الذَّنَابُ الْمَمْعُطَةُ. وَالْمَرْقُ: الصُّوفُ الْمُنْفَشُ. يُقَالُ: أَعْطِنِي مَرْقَةً أَيْ صُوفَةً. وَالْمَرْقُ: الْإِهَابُ الَّذِي عُطِنَ فِي الدِّبَاغِ وَتَرِكَ حَتَّى أَتَنَ وَآمَرَطَ عَنْهُ صُوفُهُ؛

وَمَرْقَتُ الْإِهَابِ مَرْقًا فَاْمَرْقُ امْرَأَةً، وَالْمَرْقَةُ وَالْمَرْاطَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّعْرِ.

وَالْمَرْقَةُ مِنَ النَّبَاتِ: مَا يَشْبَعُ الْمَالُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْكَلَالُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ. وَمَرْقَتِ النَّخْلَةُ وَآمَرَقَتْ، وَهِيَ مُمَرَّقٌ: سَقَطَ حَمْلُهَا بَعْدَ مَا كَبُرَ، وَالْإِسْمُ الْمَرْقُ. وَمَرْقُ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ يَمْرُقُ مَرْقًا وَمَرْوَقًا: خَرَجَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ الْخَوَارِجُ: يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، أَيْ يَجُوزُونَهُ وَيَخْرُقُونَهُ وَيَتَعَدُّونَهُ، كَمَا يَخْرُقُ السَّهْمُ الْمَرْمِيُّ بِهِ وَيَخْرُجُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَرْتُ بِقِتَالِ الْمَارِقِينَ، يَعْنِي الْخَوَارِجَ، وَآمَرَقْتُ السَّهْمَ إِمْرَاقًا، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْخَوَارِجُ مَارِقَةً، وَقَدْ أَمْرَقَهُ هُوَ. وَالْمَرْوَقُ: الْخُرُوجُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ غَيْرِ مَذْخَلِهِ. وَالْمَارِقَةُ: الَّذِينَ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ لِعُلُوقِهِمْ فِيهِ. وَالْمَرْوَقُ: سُرْعَةُ الْخُرُوجِ مِنَ الشَّيْءِ، مَرْقَ الرَّجُلُ مِنْ دِينِهِ وَمَرْقُ مِنْ بَيْتِهِ؛ وَقِيلَ: الْمَرْوَقُ أَنْ يُنْفَذَ السَّهْمُ الرَّمِيَّةُ فَيَخْرُجُ طَرَفُهُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ وَسَائِرُهُ فِي جَوْفِهَا. وَالْإِمْرَاقُ: سُرْعَةُ الْمَرْقِ.

وَآمَرَقَ وَآمَرَقَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَآمَرَقَتِ الْحَمَامَةُ مِنْ وَكْرِهَا: خَرَجَتْ. وَمَرْقٌ فِي الْأَرْضِ مَرْوَقًا: ذَرَقَ.

وَمَرْقُ الطَّائِرِ مَرْقًا: ذَرَقَ.

وَالْمَرْقُ وَالْمَرْقُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الْأَعْرَابِ): سَفَا السَّبِيلُ، وَالْجَمْعُ امْرَاقٌ.

وَالْتَمْرِيقُ: الْغِنَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ، قَالَ:

ذَهَبَتْ مَعْدُ بِالْعَلَاءِ وَنَهَشَلُ
مِنْ بَيْنِ تَالِي شِعْرُو وَمُمرِقُ
وَالْمَرْقُ، بِالسُّكُونِ: غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالسُّفَلَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ. وَالْمَرْمُقُ أَيْضًا مِنَ الْغِنَاءِ: الَّذِي تَغْنِيهِ السُّفَلَاءُ وَالْإِمَاءُ. وَيُقَالُ لِلْمَغْنَى نَفْسُهُ الْمَرْمُقُ، وَقَدْ مَرَّقَ يَمْرُقُ تَمْرِيقًا إِذَا غَنَى. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَرْقُ

وَالْمَرْقُ وَالْمَرْقُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ عَنِ الْأَعْرَابِ): سَفَا السَّبِيلُ، وَالْجَمْعُ امْرَاقٌ.

وَالْتَمْرِيقُ: الْغِنَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ بِهِ، قَالَ:

ذَهَبَتْ مَعْدُ بِالْعَلَاءِ وَنَهَشَلُ
مِنْ بَيْنِ تَالِي شِعْرُو وَمُمرِقُ
وَالْمَرْقُ، بِالسُّكُونِ: غِنَاءُ الْإِمَاءِ وَالسُّفَلَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ. وَالْمَرْمُقُ أَيْضًا مِنَ الْغِنَاءِ: الَّذِي تَغْنِيهِ السُّفَلَاءُ وَالْإِمَاءُ. وَيُقَالُ لِلْمَغْنَى نَفْسُهُ الْمَرْمُقُ، وَقَدْ مَرَّقَ يَمْرُقُ تَمْرِيقًا إِذَا غَنَى. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَرْقُ

بِالْغَنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ مَهْدِي قَصِيدَةٍ
يَمُرُّ مَذْعُورٌ بِهَا فَالْتِهَابِلُ ؟

فَإِنْ كُنْتَ فَاتَتْكَ الْعَلَا يَا بَنَ دَيْسِي
فَدَعَهَا وَلَكِنْ لَا تَفْتِكِ الْأَسَافِلُ !

قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لَيْسَ
أَحَدٌ قَسَرَ التَّمْرِيقَ إِلَّا أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ ،
قَالَ : هُوَ غِنَاءُ السَّفَلَةِ وَالسَّاسَةِ ، وَالنَّصَبُ
غِنَاءُ الرُّكْبَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْمُمَرِّقِ ،
هُوَ الْمَغْنَى .

وَاهْتَلَبَ السَّيْفَ مِنْ غَدِيهِ وَامْتَرَقَهُ
وَاخْتَلَطَهُ وَاعْتَقَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ .

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَبْدِي عَوْرَتَهُ : امْرِقُ
يَمْرِقُ . وَامْرِقُ الرَّجُلُ : بَدَتْ عَوْرَتُهُ .

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : رُوِيَ الْغَزْوُ يَمْرِقُ ،
وَاصِلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَغْزُو فَحَلَّتْ ، فَذَكَرَ
لَهَا الْغَزْوُ ، فَقَالَتْ : رُوِيَ الْغَزْوُ يَمْرِقُ أَيُّ
أَهْلُهَا الْغَزْوُ حَتَّى يَخْرُجَ الْوَلَدُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : وَقَالَ الْمُفَضَّلُ هِيَ رَقَاشُ
الْكِنَانِيَّةِ ، وَجَمَعَ الْمَارِقَ مَرَقًا ؛ قَالَ حَمِيدُ
الْأَرْقُطِ :

مَا فَنَيْتَ مَرَقًا أَهْلُ الْخَضِرَيْنِ
سَقَطَ عُمَانٌ وَلُصُّوصُ الْجَفَيْنِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْمُمَرَّقُ اللَّحْمُ الَّذِي
فِيهِ سِمَنٌ قَلِيلٌ .

وَمَرَّقَ حَبَّ الْعَنْبِ يَمْرِقُ مَرُوقًا : انْتَشَرَ
مِنْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِهِ (هَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) .

وَالْمَرِيقُ (١) : حَبَّ الْعَصْفَرِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : شَحْمُ الْعَصْفَرِ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
هِيَ عَرَبِيَّةٌ مُحَضَّةٌ ، وَبَعْضٌ يَقُولُ لَيْسَتْ
بِعَرَبِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَرِيقُ حَبُّ
الْعَصْفَرِ ، قَالَ : وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ حَكَاهُ

(١) قوله : « والمريق » هكذا ضبطه
الصاغاني بضم فكسر الراء المشددة وكذلك مجد
الدين في درأ ، حيث قال : ليس في الكلام فعل ،
يعني بضم فكسر الأدرى ومريق . وأما ضبطه هنا
كقبيط ، بضم فتحة ، فنناقض لما تقدم له في درأ .
أفاده شارح القاموس .

أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
هُوَ أَعْجَمِي وَقَدْ غَلَطَ أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَنَّ سَيِّبِيَّ
يَحْكِيهِ عَنِ الْعَرَبِ ، فَكَيْفَ يَكُونُ عَجَمِيًّا ؟
وَتَوْبُ مَمْرُقٌ : صَبَغَ بِالْمَرِيقِ ؛ وَتَمْرُقُ
الْتَوْبُ : قَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ :

يَا لَيْتَنِي لَكَ مِثْرٌ مَمْرُقٌ
بِالزَّعْفَرَانِ لَيْسَتِهِ أَبَا مَا !
قَوْلُهُ مَمْرُقٌ : مَصْبُوغٌ بِالْعَصْفَرِ ، وَقَالَ
بِالزَّعْفَرَانِ ضُرُورَةً ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ
بِالْعَصْفَرِ .

وَرَجُلٌ مِمْرَاقٌ : دَخَلَ فِي الْأُمُورِ .
وَالْمَارِقُ الْعِلْمُ : النَّافِذُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
لَا يَتَعَوَّجُ فِيهِ .

وَمَرَقًا الْأَنْفَ : حَرَفًا . قَالَ تَعْلَبُ : كَذَا
رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالتَّخْفِيفِ ، وَالصَّوَابُ
عِنْدَهُ مَرَقًا الْأَنْفِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَرَّقٍ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ
وَالرَّاءِ ، وَقَدْ تَسَكَّنَ ، يَثْرُقُ بِالْمَدِينَةِ لَهَا
ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ أَوَّلِ الْهَجْرَةِ .

وَالْمَرَّقُ أَيْضًا : أَقَّةٌ تُصَيَّبُ الزَّرْعُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُطْلِيَ حَتَّى بَلَغَ
الْمَرَّقُ ؛ هُوَ ، بِتَشْدِيدِ الْقَافِ ، مَارِقٌ مِنْ
أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَلَآنَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَمِيمُهُ
زَائِدَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّاءِ .

• مَرْنٌ • مَرْنٌ يَمْرُنُ مَرَانَةً وَمُرُونَةً : وَهُوَ لَيْنٌ
فِي صَلَابَةٍ . وَمَرْنَتُهُ : أَلْتَنَّهُ وَصَلَبَتْهُ . وَمَرْنُ
الشَّيْءِ يَمْرُنُ مَرُونًا إِذَا اسْتَمَرَّ ، وَهُوَ لَيْنٌ فِي
صَلَابَةٍ . وَمَرْنَتُ يَدِ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ ، أَيُّ
صَلَبَتْ وَاسْتَمَرَّتْ .

وَالْمَرَانَةُ : اللَّيْنُ . وَالتَّمْرَيْنُ : التَّلْيَيْنُ .
وَمَرْنُ الشَّيْءِ يَمْرُنُ مَرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلَ جَرَنٍ .
وَرَمَحَ مَارِنٌ : صَلَبَ لَيْنٌ ، وَكَذَلِكَ التَّوْبُ .
وَالْمَرَانُ ، بِالضَّمِّ وَهُوَ فَعَالٌ : الرَّمَاخُ
الضَّلْبَةُ اللَّدْنَةُ ، وَاحِدَتُهَا مَرَانَةٌ . وَقَالَ
أَبُو عَيْبَةَ : الْمَرَانُ نَبَاتُ الرَّمَاخِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي مَا عَنِيَ بِهِ الْمَصْدَرُ
أَمْ الْجَوْهَرُ النَّابِتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ

جَاعَةً الْقَنَا الْمَرَانُ لِلْيَنَةِ ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَنَاةٌ
لَدْنَةٌ .

وَرَجُلٌ مَمْرُنُ الْوَجْهِ : أَسِيلُهُ . وَمَرْنُ وَجْهِ
الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . وَإِنَّهُ لَمَمْرُنُ الْوَجْهِ ،
أَيُّ صُلْبُ الْوَجْهِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

لِرِزَارٍ خَصَمٍ مَعْلِي مَمْرُنٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : صَوَابُهُ مَعِكُ ،
بِالْكَافِ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَعِكُ ، أَيُّ مُطَاطِلٌ ؛
وَبَعْدَهُ :

أَلَيْسَ مَلُوءِي الْمَلَاوِي مِثْقَنٍ
وَالْمَصْدَرُ الْمُرُونَةُ .

وَمَرَدٌ فُلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَمَرْنٌ إِذَا اسْتَمَرَّ
فَلَمْ يَنْتَجِعْ فِيهِ . وَمَرْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَمْرُنُ مَرُونًا
وَمَرَانَةً : تَعَوَّدَهُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
مَرْنٌ عَلَى كَذَا يَمْرُنُ مَرُونَةً وَمَرُونًا دَرَبٌ ؛
قَالَ :

قَدْ أَكْبَنْتَ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْنٍ (٢)
وَبَعْدَ دَهْنٍ الْبَابِ وَالْمَضْنُونِ
وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ
وَمَرْنُهُ عَلَيْهِ قَمَرْنٌ : دَرَبُهُ فَتَدْرَبُ .
وَلَا أَدْرِي أَيُّ مِنْ مَرْنِ الْجِلْدِ هُوَ ، أَيُّ أَيُّ
الْوَرَى هُوَ .

وَالْمَرْنُ : الْأَدِيمُ الْمَلِينُ الْمَدْلُوكُ .
وَمَرْنَتُ الْجِلْدِ أَمْرُهُ مَرْنًا وَمَرْنَتُهُ تَمْرِنًا ، وَقَدْ
مَرْنُ الْجِلْدُ ، أَيُّ لَانَ . وَامْرَنْتُ الرَّجُلَ
بِالْقَوْلِ حَتَّى مَرْنٌ ، أَيُّ لَانَ . وَقَدْ مَرْنُوهُ ،
أَيُّ لَيْنُوهُ .

وَالْمَرْنُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ ثِيَابٌ قُوْهِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ
لِلنَّمِيرِ :

خَفِيفَاتُ الشُّخُوصِ وَهْنٌ خُوصٌ
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابٌ مَرْنٌ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْنُ الْفِرَاءُ فِي قَوْلِ
النَّمِيرِ :

كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ ثِيَابٌ مَرْنٌ
وَمَرْنٌ فِي الْأَرْضِ مَرْنًا وَمَرْنَهَا : ضَرْبُهَا
بِهِ .

(٢) في الصحاح : « بعد اللين » .

وما زال ذلك مرنك ، أي دأبك . قال أبو عبيد : يقال ما زال ذلك دينك ودأبك ومرنك وديندك ، أي عادتك . والقوم على مرن واحد : على خلق مستو ، واستوت أخلاقهم . قال ابن جني : المرن مصدر كالخلف والكذب ، والفعل منه مرن على الشيء ، إذا لفته قدرب فيه . ولان له ، وإذا قال لأخبرين فلاناً ولأفنته ، قلت أنت : أو مرنأ ما أخرى ، أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون أجراً له عليك . الجوهرى : والمرن ، بكسر الراء ، الحال والخلق . يقال : ما زال ذلك مرنى ، أي حالى .

والمارن : الأنف ، وقيل : طرفه ، وقيل : المارن ما لان من الأنف ، وقيل : ما لان من الأنف متحديراً عن العظم وفصل عن القصبة ، وما لان من الرنح ، قال عبيد يذكر ناقته :

هاتيك تحيلنى وأبيض صارماً ومذرباً فى مارنو مخموس ومرنا الأنف : جانيه ، قال روبة : لم يدم مرنى خشاش الزم أراد زم الخشاش قلب ، ويجوز أن يكون خشاش ذى الزم فحدث . وفى حديث النخعي : فى المارن الدبة ، المارن من الأنف : ما دون القصبة . والماران : المنخران .

ومارنت الناقة مسارنة وميراناً وهى مارن : ظهر لهم أنها قد لقيحت ولم يكن بها لقاح ، وقيل : هى التى يكثر الفحل ضربها ثم لا تلقح ، وقيل : هى التى لا تلقح حتى يكرر عليها الفحل . وناق ميران إذا كانت لا تلقح . ومرن البعير والناق يمرنها مرناً : دهن أسفل خفها يدهن من حتى به .

والتمرين : أن يحقى الدابة فيرق حافره ، فتدهنه يدهن أو تطليه بأخشاء البقر وهى حارة ، وقال ابن مقبل يصف باطن

منسيم البعير : فرحنا برى كل أيديها سريحاً تتخدم بعد الروون وقال أبو الهيثم : المرن العمل بما يمرنها ، وهو أن يدهن خفها بالودك . وقال ابن حبيب : المرن الخفاء ، وجمعه أمران ، قال جرير :

رفعت مائة الدهوف أملها طول الوجيف على وجى الأمران وناق مرن : ذلول مركوبة . قال الجوهرى : والمران من التوق مثل المهاجر . يقال : مارنت الناقة إذا ضربت فلم تلقح . والمرن : عصب باطن المضدين من البعير ، وجمعه أمران ، وأنشد أبو عبيد قول الجعدي :

فادل العير حتى خلته قفص الأمران يمدو فى شكل قال صخبى إذ راوه مقبلاً : ما تراه شأنه ؟ قلت : أدل قال : أدل من الأدلال ، وأنشد غيره لطلح ابن عدي :

نهذ الليل سالم الأمران الجوهرى : أمران الذراع عصب يكون فيها ، وقول ابن مقبل :

يا دار سلتى خلا لا أكلفها إلا المرنه حتى تعرف الدنيا

قال الفارسي : المرنه اسم ناقته ، وهو أجود ما فسر به ، وقيل : هو موضع ، وقيل : هى هضبة من هضبات بنى عجلان ، يريد لا أكلفها أن ترح ذلك المكان وتذهب إلى موضع آخر . وقال الأصمعي : المرنه اسم ناقه كانت هادية بالطريق ، وقال : الدين العهد والأمر الذى كانت تعهده . ويقال : المرنه السكوت الذى مرنت عليه الدار ، وقيل : المرنه معرفتها ، قال الجوهرى : أراد المرون والعادة ، أى يكره وقوفى وسلامى عليها لتعرف طاعته لها .

ومران شئوة : موضع باليمن . وبنو مرنا : الذين ذكرهم عمرو القيس فقال : قلو فى يوم معركة أصبوا ولكن فى ديار بنى مرنا هم قوم من أهل الحيرة من العباد (١) ، وليس مرنا بكلمة عربية .

وأبو مرنا : ضرب من السلمك . ومرنه : اسم موضع ، قال الزاوى : تعاطى كبائاً من مرنه أسودا والمرنة : موضع لبنى عقيل ، قال ليلى :

لمن طلل تضمنه أثال فشرجة فالمرنة فالحيال (٢) وهو فى الصحاح مرنة ، وأنشد بيت ليلى ابن الأعرابي : يوم مرني إذا كان ذا كسوف وخلع ، ويوم مرني إذا كان ذا فرار من العدو .

ومران ، بالفتح : موضع على لبتين من مكة ، شرقها الله تعالى ، على طريق البصرة ، وبه قبر تميم بن مر ، قال جرير : إني إذا الشاعر المغرور حربى

جار لقير على مران مرموس أى أذب عنه الشعراء . وقوله حربى أغضبنى ، يقول : تميم بن مر : جارى الذى أعتربه ، فميم كلها تحمى فلا أبالى بمن يغضبنى من الشعراء لقيرى بتميم ، وأما قول المنصور :

قبر مررت به على مران فإنما يعنى قبر عمرو بن عبيد ، قال

(١) قوله : «العباد» بضم العين وتشديد الباء خطأ صوابه العباد بكسر العين وتخفيف الباء ، كما جاء فى مادة «عبد» من اللسان والنهذب .

[عبد الله]

(٢) قوله : «فشرجة فالحيال» كذا بالأصل ، وهو ما صوبه المجد تيماً للصاغاني ، وقال الرواية : فالحيال بكسر المهملة وباءة الموحدة ، وشرجة بالشين المعجمة والهم . وقول الجوهرى : والحيال أرض لبنى تغلب صحيح ، والكلام فى رواية البيت عن النكلة .

خَلَادُ الْأَرْقُطُ : حَدَّثَنِي زَيْلُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُهُ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لِي أَمْرَانِ قَطُّ أَحَدُهُمَا لَكَ فِيهِ رِضًا وَالْآخَرُ لِي فِيهِ هَوًى إِلَّا قَدَمْتُ رِضَاكَ عَلَى هَوَايَ ، فَاغْفِرْ لِي ؛ وَمَرَّ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ عَلَى قَبْرِ بَمْرَانَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ عَلَى أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، فَقَالَ :

صَلَّى إِلَهَهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ قَبْرًا مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَانٍ قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَحَشِّعًا عَبْدَ إِلَهِهِ وَدَانَ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا الرِّجَالُ تَنَازَعُوا فِي شِبْهَةِ فَصَلِ الْخَطَابَ بِحِكْمَةٍ وَبَيَانٍ فَلَوَّانَ هَذَا الدَّهْرُ أَبْقَى مُؤْمِنًا أَبْقَى لَنَا عَمْرًا أَبَا عَثْمَانَ قَالَ : وَيُرْوَى :

صَلَّى إِلَهَهُ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ قَبْرٌ مَرَرْتُ بِهِ عَلَى مَرَانٍ

• مَرِيبٌ : قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ مَرَّ : قَرَأْتُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، فِي هَذَا الْبَابِ : الْمَرِيبُ جَرْدٌ فِي عِظَمِ الزَّبُوعِ ، قَصِيرُ الذَّنْبِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ الْفَرِيبُ ، بِالْفَاءِ مَكْسُورَةً ، وَهُوَ الْفَارُ ، وَمَنْ قَالَ مَرِيبٌ ، فَقَدْ صَحَّفَ .

• مَرَّةٌ : الْمَرَّةُ : ضِدُّ الْكَحْلِ . وَالْمَرَّةَةُ : الْبَيَاضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كَحْلٌ مَرَّاهُ لِهَذَا الْمَعْنَى . مَرِهَتْ عَيْنَهُ تَبَرَّهَ مَرَّاهُ إِذَا قَسَدَتْ لِتَرْكِ الْكَحْلِ . وَهِيَ عَيْنُ مَرَّاهُ : خَلَّتْ مِنْ الْكَحْلِ . وَامْرَأَةٌ مَرَّاهُ : لَا تَتَعَهَّدُ عَيْنُهَا بِالْكَحْلِ ، وَالرَّجُلُ أَمَرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرَّاهُ ؛ هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ . وَالْمَرَّةُ : مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لِتَرْكِ الْكَحْلِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خُمُصُ الْبَطُونِ مِنَ الصَّيَامِ ، مَرَّةُ الْعُيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ ،

هُوَ جَمْعُ الْأَمْرِ . وَسَرَابٌ أَمْرُهُ ، أَيْ أَيْضٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ ؛ قَالَ :

عَلَيْهِ رَقْرَقُ السَّرَابِ الْأَمْرِ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرَّةُ وَالْمَرَّةُ بَيَاضٌ تَكْرَهُهُ عَيْنُ النَّاطِلِ ، وَعَيْنُ مَرَّاهُ .

وَالْمَرَّاهُ مِنَ النَّعَاجِ : الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ ، وَهِيَ نَعَجَةٌ بَقَقَةٌ . وَالْمَرَّاهُ : الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ ، سَهْلَةٌ كَانَتْ أَوْ حَزَنَةٌ . وَالْمَرَّةُ : حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ .

وَبَنُو مَرَّةَ : بَطْنٌ ، وَكَذَلِكَ بَنُو مَرِيَهَةَ . وَمَرَّاهُ : اسْمٌ .

• مَرْمَهُمُ • اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي مَا يَكُونُ مِنَ الدَّوَاءِ الَّذِي يَضْمَدُ بِهِ الْجَرْحُ ، يُقَالُ : مَرْمَهُتُ الْجَرْحِ .

• مَرَاهُ الْمَرَّةُ : حِجَارَةٌ بَيَاضٌ بَرَّاقَةٌ تَكُونُ فِيهَا النَّارُ ، وَتُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

الْوَاهِبُ الْأَدَمَ كَالْمَرَّةِ الصَّلَابِ إِذَا مَحَارَدَ الْخُورَ وَاجْتَثَّ الْمَجَالِيجَ (١) وَاجْتَدَتْهَا مَرَّةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرَّةُ بِمَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَرَّةُ حَجَرٌ أَيْضٌ رَقِيقٌ يَجْعَلُ مِنْهَا الْمَطَارُ (٢) ، يُذْبَحُ بِهَا ، يَكُونُ الْمَرَّةُ مِنْهَا كَانَهُ الْبَرْدُ ، وَلَا يَكُونُ أَسْوَدَ وَلَا أَحْمَرَ ، وَقَدْ يُقَدِّحُ بِالْحَجَرِ الْأَحْمَرِ فَلَا يُسَمَّى مَرَّاهُ ، قَالَ : وَتَكُونُ الْمَرَّةُ مِثْلَ جُمُعِ الْإِنْسَانِ وَأَعْظَمَ وَأَصْغَرَ . قَالَ شَيْخٌ : وَسَأَلْتُ عَنْهَا أَغْرَابِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فَقَالَ : هِيَ

(١) قَوْلُهُ : «الْوَاهِبُ الْأَدَمَ» وَقَعَ الْبَيْتُ فِي مَادَةِ جُلَحٍ (ص ٦٥١) عَرَفًا ، وَالصَّوَابُ مَا هُنَا . (٢) قَوْلُهُ : «الْمَطَارُ» بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ خَطَأٌ صَوَابُهُ الْمَطَارُ بِالطَّاءِ الْمَعْجَمَةِ ، كَمَا فِي التَّهْدِيدِ وَفِي مَادَةِ «ظُر» مِنَ اللِّسَانِ . وَالْمَطَرَةُ فَلَقَةٌ مِنَ الظَّرَانِ يَقْطَعُ بِهَا .

[عبد الله]

هَذِهِ الْقَدَّاحَاتُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا النَّارُ . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : الْمَرَّةُ الْحَجَرُ الْأَبْيَضُ الْهَشُّ يَكُونُ فِيهِ النَّارُ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَرَّةُ أَصْلَبُ الْحِجَارَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّ النَّعَامَ تَبْتَلِعُهُ ، وَذُكِرَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ وَدَفَعَهُ حَتَّى أَشْهَدَهُ إِيَّاهُ الْمُدْعَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ عَدِيُّ ابْنِ حَاتِمٍ : إِذَا أَصَابَ أَحَدُنَا صَيْدًا وَلَيْسَ مَعَهُ سِكِّينٌ ، أَيْذِجْ بِالْمَرَّةِ وَشِقَّةَ الْعَصَا ؟ الْمَرَّةُ : حَجَرٌ أَيْضٌ بَرَّاقٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُقَدِّحُ مِنْهَا النَّارُ ؛ وَمَرَّةُ الْمَسْعَى الَّتِي تُذَكَّرُ مَعَ الصَّفَا ، وَهِيَ أَحَدُ رَأْسَيْهِ اللَّذَيْنِ يَتَّبِعِي السَّعْيَ إِلَيْهِمَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، وَالْمَرَادُ فِي الذَّبْحِ جِنْسُ الْأَحْجَارِ لَا الْمَرَّةُ نَفْسُهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مَرَّتَهُ عَلَى مَنْكِبِي فَإِذَا هُوَ عَلَى ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَقِيَهُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْعِراءِ ؛ قِيلَ : هِيَ بِكَسْرِ النِّيمِ قُبَاءٌ ، فَأَمَّا الْمَرَّاهُ ، بِضَمِّ النِّيمِ ، فَهُوَ دَاءٌ يَصِيبُ النَّخْلَ . وَالْمَرَّةُ : جَبَلٌ مَكَّةَ ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْفَرِيزُ : «إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ» .

وَالْمَرَّةُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، وَالْمَرَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَاحِينَ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : وَأَسْ وَخَيْرِي وَمَرَّةٌ وَسَمْسَقُ إِذَا كَانَ هِزْمَنٌ وَوَحْتٌ مُخَشَا وَيُرْوَى : وَسُوسَنٌ ، وَسَمْسَقُ هُوَ الْمَرْزُوحُ ، وَهِيَزْمَنٌ : عِيدٌ لَهُمْ . وَالْمُخَشَمُ : السَّكْرَانُ .

وَمَرَّةٌ : مَدِينَةٌ بِفَارِسَ ، النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرَوِيٌّ وَمَرَوِيٌّ وَمَرَوَزِيٌّ (الْأَخِيرَتَانِ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّسَبُ إِلَيْهَا مَرَوَزِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالتَّوْبُ مَرَوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ . وَمَرَوَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَمَرَوَانٌ : جَبَلٌ .

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ ذَلِكَ
وَالْمُرَوَّاءُ : الْأَرْضُ أَوْ الْمَفَاةُ الَّتِي
لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَهِيَ فَعْرَعْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الْمُرَوْرِي وَالْمُرَوْرِيَّاتُ وَالْمَرَارِي . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَمْعُ مُرَوْرِي ، قَالَ سَيَوِيهٌ :
هُوَ بِمِثْلَةِ صَمَحَمَحٍ ، وَلَيْسَ بِمِثْلَةِ
عَثُولٍ ، لِأَنَّ بَابَ صَمَحَمَحٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ
عَثُولٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مُرَوَّاءٌ عِنْدَ سَيَوِيهِ
فَعْرَعْلَةٌ ، قَالَ فِي بَابٍ مَا تُقْلَبُ فِيهِ الْوَاوُ يَاءٌ
نَحْوًا غَزَيْتُ وَغَايْتُ : وَأَمَّا الْمُرَوَّاءُ فَمِثْلَةُ
الشَّجَرَةِ ، وَهِيَ بِمِثْلَةِ صَمَحَمَحٍ ،
وَلَا تَجْعَلُهَا عَلَى عَثُولٍ ، لِأَنَّ فَعْلَمًا أَكْثَرُ .
وَمُرَوَّاءٌ : اسْمُ أَرْضٍ بَيْنَهُمَا ، قَالَ
أَبُو حِيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

وَمَا مَغْرُلٌ نَحْنُو لَأَكْثَلَ أَيْنَعَتْ
لَهَا بِمُرَوَّاءَ الشُّرُوحُ الدَّوَاغِ
التَّهْدِيبُ : الْمُرَوَّاءُ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي
فِيهَا إِلَّا الْخَرِيتُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُرَوَّاءُ
قَفْرٌ مُسْتَوٍ ، وَيَجْمَعُ مُرَوْرِيَّاتٍ وَمَرَارِي .
وَالْمَرَى : مَسَحَ ضَرَعَ النَّاقَةِ لِتَنْدِرَ . مَرَى
النَّاقَةُ مَرِيًّا : مَسَحَ ضَرْعَهَا لِلدَّرَّةِ ، وَالْإِسْمُ
الْمَرِيَّةُ ، وَأَمَرْتُ هِيَ دَرَلَبْنَهَا ، وَهِيَ الْمَرِيَّةُ
وَالْمَرِيَّةُ ، وَالضَّمُّ أَعْلَى . سَيَوِيهٌ : وَقَالُوا
حَلَبْتُهَا مَرِيَّةً ، لَا تُرِيدُ فَعْلًا وَلَكِنَّكَ تُرِيدُ
نَحْوًا مِنَ الدَّرَّةِ . الْكِسَائِيُّ : الْمَرَى النَّاقَةُ
الَّتِي تَنْدِرُ عَلَى مَنْ يَمْسَحُ ضَرْعَهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ أَمَرْتُ ،
وَجَمَعْتُهَا مَرَايَا .

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فِي قَوْلِهِمْ مَارَى فُلَانٌ
فُلَانًا مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْكَلَامِ
وَالْحُجَّةُ ، مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا
مَسَحَتْ ضَرْعَهَا لِتَنْدِرَ . أَبُو زَيْدٍ : الْمَرَى
النَّاقَةُ تَحْلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ ، وَلَا تَكُونُ مَرِيًّا
وَمَعَهَا وَلَدُهَا ، وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَجَمَعْتُهَا
مَرَايَا .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى بْنِ حَاتِمٍ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لَهُ : أَمَرَ
الدَّمَ بِمَا شِئْتُ ، مَنْ رَوَاهُ أَمْرُهُ فَمَعْنَاهُ سِيلُهُ

وَأَجْرُهُ وَاسْتَخْرَجَهُ بِمَا شِئْتُ ، يُرِيدُ الدَّمِخَ وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْرٍ ، وَمَنْ رَوَاهُ أَمْرُهُ ، أَيْ سِيلُهُ
وَاسْتَخْرَجَهُ ، فَمِنْ مَرَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا مَسَحَتْ
ضَرْعَهَا لِتَنْدِرَ ، وَيُرْوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَى
الدَّمَ وَأَمْرَاهُ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ،
وَيُرْوَى : أَمَرَ الدَّمَ مِنْ مَارٍ يَمُورُ ، إِذَا
جَرَى ، وَأَمْرَاهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ مُشَدَّدَ
الرَّاءِ وَهُوَ غَلَطٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ
وَالنَّسَائِيِّ أَمَرَ ، بِرَأْيَيْنِ مُطَهَّرَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ
اجْعَلِ الدَّمَ يَمُرُ ، أَيْ يَذْهَبُ ، قَالَ : فَعَلَى
هَذَا مَنْ رَوَاهُ مُشَدَّدَ الرَّاءِ يَكُونُ قَدْ أَدْعَمَ ،
قَالَ : وَلَيْسَ بِغَلَطٍ ، قَالَ : وَمِنْ الْأَوَّلِ
حَدِيثٌ عَاتِكَةٌ :

مَرَوْا بِالسُّيُوفِ الْمُرْهَفَاتِ دِمَاءَهُمْ
أَيْ اسْتَخْرَجُوهَا وَاسْتَدْرَوْهَا .
ابْنُ سِيدَةَ : مَرَى الشَّيْءُ . وَأَمْتَرَاهُ
اسْتَخْرَجَهُ . وَالرَّيْحُ تَمَرَى السَّحَابَ وَتَمَرِيهِ :
تَسْتَخْرِجُهُ وَتَسْتَدْرِهُ . وَمَرَّتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
إِذَا أَتَرَلَتْ مِنْهُ الْمَطَرُ . وَنَاقَةٌ مَرَى : غَزِيرَةٌ
اللَّبَنِ (حَكَاهُ سَيَوِيهٌ) ، وَهُوَ عِنْدَهُ بِمَعْنَى
فَاعِلَةٍ وَلَا فِعْلٍ لَهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَيْسَ
لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ تَنْدِرُ بِالْمَرَى عَلَى يَدِ الْحَالِبِ ،
وَقَدْ أَمَرْتُ وَهِيَ مَمْرٌ .
وَالْمَمْرَى : الَّتِي جَمَعَتْ مَاءَ الْفَحْلِ فِي
رَحِيهَا .

وَفِي حَدِيثٍ نَضَلَةَ بَنُ عَمْرٍو : أَنَّهُ لَقِيَ
النَّبِيَّ ﷺ ، بِمَرِيَيْنِ ، هِيَ ثَنِيَّةٌ مَرَى ،
يُوزَنُ صَبِيٍّ ، وَيُرْوَى : مَرِيَيْنِ ، ثَنِيَّةٌ
مَرِيَّةٌ ، وَالْمَرَى وَالْمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ
الدَّرَّ ، مِنَ الْمَرَى ، وَوزنها فَعِيلٌ أَوْ فَعُولٌ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : وَسَاقَ مَعَهُ نَاقَةً مَرِيًّا .
وَمَرِيَّةُ الْفَرَسِ : مَا اسْتَخْرَجَ مِنْ جَرِيهِ
فَلَرٌ لِذَلِكَ عَرَفَهُ ، وَقَدْ مَرَاهُ مَرِيًّا . وَمَرَى
الْفَرَسُ مَرِيًّا إِذَا جَعَلَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِيَدِهِ أَوْ
رِجْلِهِ وَيَجْرُهَا مِنْ كَسْرِ أَوْ طَلْعٍ . التَّهْدِيبُ :
وَيُقَالُ مَرَى الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ إِذَا قَامَ أَحَدُهَا
عَلَى ثَلَاثٍ ثُمَّ بَحَثَ الْأَرْضَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى ،

وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا حَطَّ عَنْهَا الرَّحْلُ أَقَتَّ بِرَأْسِهَا
إِلَى شَذَبِ الْعِيدَانِ أَوْ صَفَتِ تَمَرَى
الْجَوْهَرِي : مَرَيْتُ الْفَرَسَ إِذَا
اسْتَخْرَجْتَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرَى بِسُوطٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، وَالْإِسْمُ الْمَرِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَدْ
يُضَمُّ . وَمَرَى الْفَرَسُ بِيَدِهِ إِذَا حَرَكَهَا عَلَى
الْأَرْضِ كَالْعَابِثِ .
وَمَرَاهُ حَقَّهُ أَيْ جَحَدَهُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ :

مَاحَلَفَ مِنْكَ يَا أَسْمَاءُ فَاعْتَرَفِي
مَعْنَةَ الْبَيْتِ تَمَرَى نَعْمَةَ الْبَعْلِ
أَيْ تَجَحَّدُهَا ، وَقَالَ عَرُفَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَسَدِيُّ :

أَكَلْتُ عِشَاءً مِنْ أُمَيْمَةَ طَائِفُ
كَذَى الدِّينِ لَا يَمُرَى وَلَا هُوَ عَارِفُ؟
أَيْ لَا يَجْحَدُ وَلَا يَعْتَرِفُ .

وَمَارَيْتُ الرَّجُلَ أَمَارِيهِ مَرَاءً إِذَا جَادَلْتَهُ .
وَالْمَرِيَّةُ وَالْمَرِيَّةُ : الشُّكُّ وَالْجِدَالُ ، بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ ، وَقُرِيَ بِهَا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَا تَكُ
فِي مَرِيَّةٍ مِنْهُ» ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هُمَا لُغَتَانِ ،
قَالَ : وَأَمَّا مَرِيَّةُ النَّاقَةِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْكَسَرُ ،
وَالضَّمُّ غَلَطٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يَعْنِي مَسَحَ
الضَّرْعَ لِتَنْدِرَ النَّاقَةُ ، قَالَ : وَقَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : مَرِيَّةُ النَّاقَةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ
اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ ، وَأَنْشَدَ :

شَايِذَا تَقَى الْمَيْسَ عَلَى الْمَرِّ
يَهْ كَرَاهًا بِالْصَّرْفِ ذِي الطَّلَاءِ
شَبَهَ (١) بِنَاقَةٍ قَدْ شَمَدَتْ بِذَنَبِهَا ، أَيْ رَفَعَتْهُ ،
وَالصَّرْفُ : صَبَغَ أَحْمَرَ ، وَالطَّلَاءُ : الدَّمَ .
وَالْأَمْتَرَاءُ فِي الشَّيْءِ : الشُّكُّ فِيهِ ،
وَكَذَلِكَ التَّهَارِي . وَالْمَرَاءُ : التَّهَارَةُ
وَالْجِدَالُ ، وَالْمَرَاءُ أَيْضًا : مِنَ الْأَمْتَرَاءِ
وَالشُّكِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَلَا تَهَارَ فِيهِمْ
إِلَّا مَرَاءً ظَاهِرًا» ، قَالَ : وَأَصْلُهُ فِي اللَّغَةِ
الْجِدَالُ ، وَأَنْ يَسْتَخْرِجَ الرَّجُلُ مِنَ مُنَاطِرِهِ

(١) قوله : «شبه» أي الشاعر الخرباء بناقه

إلخ كما يؤخذ من مادة ش م ذ .

كَلَامًا وَمَعَانِي الْخُصُومَةِ وَغَيْرَهَا مِنْ مَرَبِّ الشَّاةِ إِذَا حَلَبَتْهَا وَاسْتَخْرَجَتْ لَبَنَهَا ، وَقَدْ مَارَاهُ مَارَةً وَمِثْرًا . وَامْتَرَى فِيهِ وَتَارَى : شَكَّ ؛ قَالَ سَيُوبِيَّةُ : وَهَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ لِلوَاحِدِ . وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : لَا يَشَارِي وَلَا يُشَارِي ؛ يَشَارِي : يَسْتَشِيرُ بِالْشَّرِّ ، وَلَا يُشَارِي : لَا يَدَافِعُ عَنِ الْحَقِّ وَلَا يَرُدُّ الْكَلَامَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَقْسَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى » ، وَقُرَى : أَقْسَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ؛ فَمَنْ قَرَأَ أَقْسَرُونَهُ فَمَعْنَاهُ أَجْعَلُونَهُ فِي أَنَّهُ رَأَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِقَلْبِهِ ، وَأَنَّهُ رَأَى الْكِبَرَى مِنْ آيَاتِهِ ، قَالَ الْقُرَاءُ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْقَوَامِ ، وَمَنْ قَرَأَ أَقْسَرُونَهُ فَمَعْنَاهُ أَجْعَلُونَهُ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « أَقْسَرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى » ، أَيْ تَدْفَعُونَهُ عَمَّا يَرَى ، قَالَ : وَعَلَى فِي مَوْضِعٍ عَنْ (وَمَارَيْتُ الرَّجُلَ وَمَارَرْتُهُ إِذَا خَالَفْتُهُ وَتَلَوَيْتَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ مِرَارِ الْفَتْلِ وَمِرَارِ السَّلْسِلَةِ تَلَوَى حَلَقَهَا إِذَا جَرَتْ عَلَى الصَّفَا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعْتُ النَّبْلَانِيَّةَ مِثْلَ مِرَارِ السَّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ ^(١) : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ مَا فَعَلَ الَّذِي كَانَتْ امْرَأَتُهُ تُشَارُهُ وَتَارِيهِ ؟ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا تَارُوا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّ مِرَاءً فِيهِ كُفْرٌ ، الْمِرَاءُ : الْجِدَالُ . وَالتَّارِي وَالْمَارَاءُ : الْمَجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشُّكِّ وَالرَّيْبَةِ ، وَيُقَالُ لِلْمُنَازَعَةِ مُمَارَةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَيَمْتَرِيهِ كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ اللَّبَنَ مِنَ الضَّرْعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ وَجْهُ الْحَدِيثِ عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي التَّوَابُلِ ، وَلَكِنَّهُ عِنْدَنَا عَلَى الْإِخْتِلَافِ فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ أَنَّ بَقَرَةَ الرَّجُلِ عَلَى حَرْفٍ فَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ لَيْسَ هُوَ هَكَذَا وَلَكِنَّهُ عَلَى خِلَافِهِ ، وَقَدْ أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كِلَيْهِمَا ، وَكِلَاهُمَا مُتَرَلِّ مَقْرُوءٌ بِهِ ،

(١) قوله : « وفي حديث الأسود ، كذا في الأصل ، ولم نجد له إلا في مادة مر من النهاية يلفظ تماره وتشاره .

يَعْلَمُ ذَلِكَ بِحَدِيثِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ ، فَأَذَا جَعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا قِرَاءَةً صَاحِبِهِ لَمْ يَوْمَنْ أَنَّ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ أَخْرَجَهُ إِلَى الْكُفْرِ ، لِأَنَّهُ نَفَى حَرْفًا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالتَّنْكِيرُ فِي الْمِرَاءِ إِذَا بَانَ شَيْئًا مِنْهُ كُفْرًا فَضْلًا عَمَّا زَادَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِي الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي الْآيَاتِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ الْقَدْرَ وَنَحْوَهُ مِنَ الْمَعَانِي ، عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْكَلَامِ وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ وَالْآرَاءِ ، دُونَ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْأَحْكَامِ وَأَبْوَابِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ قَدْ جَرَى بَيْنَ الصَّحَابَةِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَذَلِكَ فِيهَا يَكُونُ الْغَرَضُ مِنْهُ وَالتَّوْبَعُ عَلَيْهِ ظُهُورُ الْحَقِّ لِيَتَّبَعَ دُونَ الْغَلْبَةِ وَالتَّعْجِيزِ . اللَّيْتُ : الْمَرِيَّةُ الشُّكُّ ، وَمِنْهُ الْأَمْتَرَاءُ وَالتَّارِي فِي الْقُرْآنِ ، يُقَالُ : تَارَى يَتَارَى تَمَارِيًا ، وَامْتَرَى امْتِرَاءً إِذَا شَكَّ . وَقَالَ الْقُرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَارَى » ؛ يَقُولُ : بِأَيِّ نِعْمَةِ رَبِّكَ تُكَذِّبُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَتَارُوا بِالْأَنْدَرِ » ؛ وَقَالَ الرَّجَاجُ : وَالْمَعْنَى أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِأَيِّ نِعْمَةِ رَبِّكَ أَتَى تَدْلُكَ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ تَشْكُكَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، هِيَ الْمَلَسَاءُ الْمُكْتَزَّةُ اللَّحْمِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَطَاةُ الْمَارِيَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَهِيَ لَوْلِيَّةُ اللَّوْنِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْمَارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، مِنْ الْقَطَاةِ الْمَلَسَاءِ . وَامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بَيَضَاءُ بَرَّاقَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَتَى بِهِلُوهُ اللَّفْظَةَ إِلَّا ابْنَ أَحْمَرَ ، وَلَهَا أَخَوَاتٌ مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِعِهَا .

وَالْمَرِيَّةُ : رَأْسُ الْمَجْدَوِ وَالْكَرَشِ اللَّازِقِ بِالْحَقْقُومِ ، وَمِنْهُ يَنْخُلُ الطَّعَامُ فِي الْبَطْنِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَقْرَانِي أَبُو بَكْرٍ الْإِيَادِي الْمَرِيَّةُ لِأَنِّي عَيْدٌ فَهَمَزُهُ بِلا تَشْدِيدٍ ، قَالَ : وَأَقْرَانِي الْمُنْدَرِي الْمَرِيَّةُ

لَأَنِّي الْهَيْشِمُ فَلَمْ يَهْمَزْهُ وَشَدَّدَ الْبَاءَ . وَالْمَارِي : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَبْيَضِ الْأَمْلَسِ . وَالْمَرِيَّةُ مِنَ الْبَقَرِ : الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مَارِيٌّ ، أَيْ بَرَّاقٌ . وَالْمَارِيَّةُ : الْبَرَّاقَةُ اللَّوْنِ . وَالْمَارِيَّةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ أَنَشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِابْنِ أَحْمَرَ : مَارِيَّةٌ لَوْلَوَانُ اللَّوْنِ أَوْرَدَهَا طَلٌّ وَيَسَّ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِيرٌ ^(٢) .

وَقَالَ الْجَعْدِيُّ : كَمَرِيَّةٌ فَرْدٌ مِنَ الْوَحْشِ حَرَوٌ أَنَامَتْ بِبَنَى الدِّينِ بِالصَّيْفِ جَوْدًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَارِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ . ابْنُ بَزْرَجٍ : الْمَارِيَّةُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ ؛ وَأَنَشَدَ :

قُولَا لِيذَاتِ الْخَلْقِ الْمَارِيَّةُ وَيُقَالُ : مَرَاهُ مَائَةٌ سَوِيٌّ وَمَرَاهُ مَائَةٌ دِرْهَمٌ إِذَا تَقَدَّهَ إِيَّاهَا .

وَمَارِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ أَرْقَمَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفَنَةَ بْنِ عَوْفِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو مَرْزِيقِيَّةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَابْنُهَا الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ الَّذِي عَنْهُ حَسَنُ بَقُولِهِ :

أَوْلَادُ جَفَنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ قَبْرُ ابْنِ مَارِيَّةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ : هِيَ مَارِيَّةُ بِنْتُ الْأَرْقَمِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَفَنَةَ بْنِ عَمْرِو ، وَهُوَ مَرْزِيقِيَّةُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ابْنُ حَارِثَةَ ، وَهُوَ الْغَطْرِيفُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ الْبَطْرِيقُ بْنُ ثَعْلَبَةَ ، وَهُوَ الْهَلُولُ بْنُ مَازِنٍ ، وَهُوَ الشَّدَاخُ ، وَالْيُو جَاعُ نَسَبِ غَسَّانَ بْنِ الْأَزْدِ ، وَهِيَ الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ ، فَأَمَّا الْعَنْقَاءُ فَهِيَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو مَرْزِيقِيَّةَ . وَفِي الْمَثَلِ : خَذَهُ وَلَوْ بِقَرْطِي مَارِيَّةً ، يُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا فِي الشَّيْءِ يَوْمَرُ بِأَخْذِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَكَانَ فِي قَرْطِهَا مَاتَا دِينَار .

وَالْمَرِيَّةُ : مَعْرُوفٌ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : (٢) قوله : « وأوردتها » كذا بالأصل هنا ، وتقدم في ب ن س أودها وكذلك هو في المحكم .

لا أدري أعري أم دخیل؛ قال ابن سيده: واشتقه أبو علي من المری، فإن كان ذلك فليس من هذا الباب، وقد تقدم في مرر، وذكره الجوهري هناك. ابن الأعرابي: المری الطعام^(١) الخفيف، والمری الرجل المقبول في خلقه وخلقه. التهذيب: وجمع المراءة مرأه مثل مرأه، والعمام يقولون في جمعها مرأيا، وهو خطأ، والله أعلم.

* مزج • المزج: خلط المزاج بالشئ. ومزج الشراب: خلطه بغيره. ومزاج الشراب: ما يمزج به. ومزج الشئ يمزجه مزجا فامتزج: خلطه. وشراب مزج: مزوج. وكل نوعين امتزجا، فكل واحد منهما لصاحبه مزج ومزاج. ومزاج البدن: ما أسس عليه من مرق؛ وفي التهذيب: ومزاج الجسم ما أسس عليه البدن من الدم والبروتين واللبنم. والمزج والمزج: العسل؛ وفي التهذيب: الشهد؛ قال أبو ذؤيب: فجاء بيزج لم ير الناس مثله هو الضحك إلا أنه عمل النحل قال أبو حنيفة: سمي مزجا لأنه مزاج كل شراب خلط به، وسمى أبو ذؤيب الماء الذي تمزج به الخمر مزجا، لأن كل واحد من الخمر والماء يمزج صاحبه، فقال:

يزعزعه الريح بعد المطر
ومزج السبل والعب: اصفر بعد الخضرة، وفي التهذيب: لون من خضرة إلى صفرة.

(١) قوله: «المري الطعام» كذا بالأصل مهموزاً، وليس هو من هذا الباب. وقوله: «المري الرجل» كذا في الأصل بلا ضبط، ولعله يوزن ما قبله.

ورجل مزاج وممزج: لا يثبت على خلق، إنما هو ذو أخلاق، وقيل: هو المخلط الكذاب (عن ابن الأعرابي) وأنشد لمدرج الریح:

إني وجدت إخاء كل ممزج
ملقي يعود إلى المخانة والقي
والمزج اللوز المر. قال ابن دريد: لا أدري ما صحته، وقيل: إنها هو المنج. والمزج: الخف؛ فارسي معرب، والجمع موازجة، ألحقوا الهاء للمعجمة؛ قال ابن سيده: وهكذا وجد أكثر هذا الضرب الأعجمي مكسراً بالهاء، فيما زعم سيبويه، والمزج معرب وأصله بالفارسية مؤز، والجمع الموازجة مثل الجورب والجوارية، والهاء للمعجمة، وإن شئت حدثتها؛ وفي الحديث: أن امرأة نزعته خفها أو مزجها فسقت به كلباً. ابن شميل: يسأل السائل، فيقال: مزجوه، أي أعطوه شيئاً، وأنشد:

وأعقب الماء القراح وأنطوى
إذا الماء أسمى للمزج ذا طعم^(٢)
وقول البريق الهدلي:
ألم تسأل عن ليلى وقد ذهب الدهر
وقد أوجشت منها الموازج والحضر^(٣)
قال ابن سيده: أظن الموازج موضعاً، وكذلك الحضر.

* مزج • المزج: الدعابة، وفي المحكم: المزج تقيض الجذ، مزج يمزج مزحاً ومزاحاً ومزاحاً ومزاحة^(٤) وقد مازحه مازحة ومزاحاً والاسم المزاح، بالضم، والمزاحة أيضاً.

(٢) قوله: «وأعقب الماء الخ» كذا بالأصل، ولا شاهد فيه كما لا يخفى.

(٣) قوله: «أوجشت الخ» في معجم ياقوت:

أفترت منها الموازج فالحضر
(٤) قوله: «ومزاحة» بضم الميم كما ضبطه =

وأرى أبا حنيفة حكى: أمزج كرمك، يقطع الألف، بمعنى عرشه. الجوهري: المزاح، بالكسر: مصدر مازحه. وما يمازحان. الأزهرى: المزح من الرجال الخارجون من طبع الثقلاء، المتميزون من طبع البغضاء.

* مزد • ما وجدنا لها العام مزدة كمصدة أي لم نجد لها برداً، أبدل الزاى من الصاد.

* مزد • المز: الأصل: والمز: نبيذ الشعير والجنطة والحبوب، وقيل: نبيذ الذرة خاصة. غيره: المز: ضرب من الأشرية. وذكر أبو عبيد: أن ابن عمر قد فسر الأبيدة فقال: البع نبيذ العسل، والجمعة نبيذ الشعير، والمز من الذرة، والسكر من التمر، والخمر من العنب، وأما السكرية، بتسكين الراء، فخمير الحبش؛ قال أبو موسى الأشعري: هي من الذرة، ويقال لها السقرق أيضاً، كأنه معرب سكرية، وهي بالحبشية.

والمز والتمز: التروق والشرب القليل، وقيل: الشرب بمرق، قال: والمز الأحمق. والمز، بالفتح: الحسو للذوق. يقال: تمزت الشراب إذا شربته قليلاً قليلاً، وأنشد الأملوي يصف خمرًا:

تكون بعد الحسو والتمز
في فيه مثل عصير السكر
والتمز: شرب الشراب قليلاً قليلاً، بالراء، ومثله التمز وهو أقل من التمز؛

= المجد، وفتحها الفيومي. نقل شارح القاموس: إن المزاح الباسطة إلى الغير على جهة التلطف والاستعطاف دون أذية، حتى يخرج الاستهزاء والسخرية، وقد قال الأئمة: الإكثار منه والخروج عن الحد محل بالمرودة والوقار، والتزه عنه بالمره والتقبض محل بالسنة.

وفي حديث أبي العالية: اشرب النبيذ ولا تمز، أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتذوق مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر. قال ثعلب: مما وجدنا عن النبي ﷺ: اشربوا ولا تمزوا، أي لا تديره بينكم قليلاً قليلاً، ولكن اشربوه في طلق واحد كما يشرب الماء، أو اتركوه ولا تشربوه شربة بعد شربة. وفي الحديث: المزة الواحدة تحرم، أي المصة الواحدة. قال: والمز والتمز الذوق شيئاً بعد شيء؛ قال ابن الأثير: وهذا بخلاف المروي في قوله: لا تحرم المصة ولا المصتان، قال: ولعله لا تحرم حفرة الرواة.

ومز السقاء مَزاً: ملأه (عن كراع). ابن الأعرابي: مز قريته تمزيراً ملأها فلم يترك فيها أمناً؛ وأنشد شمر:

فشرب القوم وأبقوا سورا

ومزوا وطابها تمزيراً
والمزير: الشديد القلب القوى النافذ بين المزارق؛ وقد مز، بالضم، مزاراً وفلان أمر منه، قال العباس بن مرداس:
ترى الرجل الحيف فتزديه

وفي أثوابه رجل مزير
ويروى: أسد مزير: والجمع أمارز فيل أفيلى وأفايل، وأنشد الأخفش:

إليكَ ابنة الأعيار خافي بسالة الـ
رجال وأصلال الرجال أقاصره
ولا تذهبن عيناك في كل شرمج

طوال فإن الأقصرين أمارزه
قال: يريد أقاصره وأماره، كما يقال فلان أخبث الناس وأفسقه، وهي خير جارية وأفضله. وكل تمز استحكم، فقد مز يمز مزاراً. والمزير: الظريف (قاله الفراء) وأنشد:

فلا تذهبن عيناك في كل شرمج
طوال فإن الأقصرين أمارزه
أراد: أمار ما ذكرنا، وهم جمع الأمز.

* مزز المز، بالكسر: القدر. والمز: الفضل، والمعنيان مقتربان. وشيء مز ومزير وأمز، أي فاضل. وقد مز يمز مزاراً ومززه: رأى له فضلاً أو قدراً. ومززه بذلك الأمر: فضله؛ قال المتنخل الهذلي:

لكان أسوة حجاج وإخوته
في جهننا وله شف وتمزير
كانه قال: ولفضله على حجاج وإخوته، وهم بنو المتنخل. ويقال: هذا شيء له مز على هذا، أي فضل.

وهذا أمر من هذا أي أفضل. وهذا له على مز، أي فضل. وفي حديث النخعي:

إذا كان الهال ذا مز فخره في الأصناف الثمانية، وإذا كان قليلاً فأعطه صنفًا واحداً؛ أي إذا كان ذا فضل وكثرة. وقد مز مزاراً، فهو مزير إذا كثر. وما بقي في الإناء إلا مزة أي قليل. والمز اسم الشيء المزير، والفعل مز يمز، وهو الذي يقع موقعاً في بلاغته وكثرته وجودته.

الليث: المز من الرمان ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة، والمز بين الحامض والحلو، وشرب مز بين الحلو والحامض. والمز والمزة والمزاة: الخمر اللذيذة الطعم، سميت بذلك لذيعها للسان، وقيل: اللذيذة المقطع (عن ابن الأعرابي). قال الفارسي: المزاة على تحويل التضعيف، والمزاة اسم لها، ولو كان نعتاً ل قيل مزا، بالفتح. وقال اللحياني: أهل الشام يقولون هذه خمرة مزة، وقال أبو حنيفة: المزة والمزاة الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة؛ قال الأخطي يعيب قوماً:

يشرب الصبحاء! ويشرب الشرب شربهم!
إذا جرت فيهم المزاة والسكر
وقال ابن عرس في جنيد بن عبد الرحمن المزى:

لاتحسن الحرب نوم الضحى
وشربك المزاة بالبارد

فلما بلغه ذلك قال: كذب على! والله ما شربتها قط؛ المزاة: من أسماء الخمر يكون فعلاً من المزية وهي الفضيلة، تكون من أمرت فلاناً على فلان، أي فضله.

أبو عبيد: المزاة ضرب من الشراب يسكر، بالضم؛ قال الجوهري: وهي فعلاء، بفتح العين، فاذغم لأن فعلاء ليس من أبنيتهم. ويقال: هو فعال من المهموز؛ قال: وليس بالوجه لأن الاشتقاق ليس يدل على الهمز كما دل في القراء والسلاء؛ قال ابن بري في قول الجوهري، وهو فعلاء فاذغم، قال: هذا سهو لأنه لو كانت الهمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الإذغام كما امتنع قبل الإذغام، وإنما مزا فعلاء من المز، وهو الفضل: والهمز فيه للالحاق، فهو بمنزلة قوباء في كونه على وزن فعلاء، قال: ويجوز أن يكون مزا فعلاً من المزية، والمعنى فيها واحد، لأنه يقال: هو أمزي منه وأمر منه، أي أفضل.

وفي الحديث: أخشى أن تكون المزاة التي نهيت عنها عبد القيس، وهي فعلاء من المزاراة أو فعال من المز الفضل. وفي حديث أنس، رضي الله عنه: ألا إن المزاة حرام، يعني الخمر، وهي جمع مزة الخمر التي فيها حموضة، ويقال لها المزاة، بالمد أيضاً، وقيل: هي من خلط البسر والتمر، وقال بعضهم: المزة الخمرة التي فيها مزاراة، وهو طعم بين الحلاوة والحموضة؛ وأنشد:

مزة قبل مزجها فإذا ما
مزجت لذ طعمها من يدوق

وحكى أبو زيد عن الكلابيين: شربكم مز وقد مز شربكم أقبح المزاراة والمزوزة، وذلك إذا اشتدت حموضته. وقال أبو سعيد: المزة، بفتح اليم، الخمر؛ وأنشد للأعشى:

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرَّبَّاحَانِ مَتَكْنًا
وَقَهْوَةً مَزَّةً رَأَوْفَهَا خَضِلُ
قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِزَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ
حَسَّانُ :

كَانَ فَاهَا قَهْوَةً مَزَّةً

حَدِيثُ الْعَهْدِ يَفْضُ الْخَتَامَ
الْجَوْهَرِيَّ : الْمَزَّةُ الْخَسِرَةُ الَّتِي فِيهَا طَعْمُ
حُمُولَةٍ وَلَا خَيْرَ فِيهَا .

أَبُو عَمْرٍو : التَّمَزُّزُ شَرْبُ الشَّرَابِ قَلِيلًا
قَلِيلًا ، وَمِنْ أَقْلٍ مِنَ التَّمَزُّزِ ، وَقِيلَ هُوَ مِثْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْعَالِيَةِ : اشْرَبِ النَّبِيذَ
وَلَا تَمَزِّزْ ، هَكَذَا رَوَى مَرَّةً بَزَائِينَ ، وَمَرَّةً
بَزَايَ وَرَاءَ ، وَقَدْ رَقِدَمُ .

وَمَزَّةٌ يَمَزُهُ مَزًا ، أَيْ مَصَّهُ . وَالْمَزَّةُ :
الْمَزَّةُ الْوَاحِدَةُ . وَفِي الرَّحَائِصِ : لَا تُحْرَمُ
الْمَزَّةُ وَلَا الْمَزَاتَانِ ، يَعْنِي فِي الرِّضَاعِ .
وَالْتَمَزَزَ : أَكَلَ الْمَزَّ وَشَرِبَهُ . وَارْمَزَ : الْمَصَّةُ
مِنْهُ . وَالْمَزَّةُ : مِثْلُ الْمَصَّةِ مِنَ الرِّضَاعِ .

وَرَوَى عَنْ طَاوُوسٍ أَنَّهُ قَالَ : الْمَزَّةُ الْوَاحِدَةُ
تُحْرَمُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : فَرَّ نَسْعَهَا
جَارَتُهَا الْمَزَّةَ وَالْمَزَاتَيْنِ ، أَيْ الْمَمْلُوءَةَ
وَالْمَصَّتَيْنِ . وَتَمَزَزَتِ الشَّيْءُ : تَمَصَّصَتْهُ .
وَالْمَزْمَرَةُ وَالْبَزْبَرَةُ : التَّحْرِيكُ الشَّدِيدُ .

وَقَدْ مَزَّمَهُ إِذَا حَرَّكَه وَأَقْبَلَ بِهِ وَادْبَرَ ، وَقَالَ
ابْنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي سَكْرَانٍ أَثَى
بِهِ : تَرْتِيزُهُ وَمَزْمُوزُهُ ، أَيْ حَرَّكَهُ لِيَسْتَنْكِهِ ،
وَمَزْمُوزُهُ هُوَ أَنْ يَحْرَكَ تَحْرِيكًا عَنِيفًا لَعَلَّهُ يَفِيقُ
مِنْ سَكْرِهِ وَيَضْحَكُ .

وَمَزَّمَزَ إِذَا تَمَتَّعَ إِنْسَانًا .

• مَزَعَ • الْمَزْعُ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :
وَالْخَيْلُ تَمَزَعُ غَرَبًا فِي أَعْتَبِهَا

كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّوْبِ ذِي الْبَرْدِ
مَزَعَ الْبَعِيرُ فِي عَدْوِهِ يَمَزَعُ مَزْعًا : أَسْرَعَ فِي
عَدْوِهِ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالظَّبْيُ ، وَقِيلَ :
الْعَدْوُ الْخَفِيفُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ الْعَدْوِ وَآخِرُ
الْمَشْيِ . وَيُقَالُ لِلظَّبْيِ إِذَا عَدَا : مَزَعَ
وَقَرَعَ ، وَفَرَسٌ يَمَزَعُ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

وَكُلَّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَاءَ شَطْبَةٍ
مُفَرِّقَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ مِمَزَعٍ
وَالْمَزْعَى : النَّعَامُ ، وَقَدْ يَكُونُ السَّيَّارُ
بِاللَّيْلِ . وَالْقَنَافَةُ تَمَزَعُ بِاللَّيْلِ مَزْعًا إِذَا سَعَتْ
فَاسْرَعَتْ ، وَاشْدَدَّ الرِّيشُ لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ
يَضْرِبُ مِثْلًا لِلنَّعَامِ :

قَوْمٌ إِذَا دَمَسَ الظَّلَامُ عَلَيْهِمْ
حَدَجُوا قَنَابِدَ بِالنَّيْمَةِ تَمَزَعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَفْذُ يُقَالُ لَهَا الْمَزَاعُ .
وَمَزَعَ الْقَطَنُ يَمَزَعُهُ مَزْعًا : نَفَسَهُ .
وَمَزَعَتِ الْمَرْأَةُ الْقَطَنَ بِيَدِهَا إِذَا زِدَتْهُ وَقَطَعَتْهُ
ثُمَّ أَلْفَتْهُ فَجَوَدَتْهُ بِذَلِكَ . وَالْمَزْعَةُ : الْقِطْعَةُ
مِنْ الْقَطَنِ وَالرِّيشِ وَاللَّحْمِ وَنَحْوِهَا .
وَالْمِزْعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مِنَ الرِّيشِ وَالْقَطَنِ مِثْلُ
الْمِزْقَةِ مِنَ الْخَرْقِ ، وَجَمْعُهَا مِزَعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ يَصِفُ ظُلُمًا :

مِزَعٌ يَطِيرُهُ أَزْفُ خَدُومِ

أَيْ سَرِيعِ .

وَمَزَاعَةُ الشَّيْءِ : سَقَاتُهُ .

وَمَزَعَ اللَّحْمُ تَمَزَعًا : فَرَقَهُ فَتَفَرَّقَ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَقَالَ لَهُمْ تَمَزَعُوهُ فَأَوْفَاهُمْ
الَّذِي لَهُمْ ، أَيْ تَقَاسَمُوهُ وَفَرَّقُوهُ بَيْنَكُمْ .
وَالْتَمَزِيعُ : التَّفْرِيقُ . يُقَالُ : مَزَعَ فَلَانُ أَمْرَهُ
مَزْمِيعًا إِذَا فَرَّقَهُ . وَالْمَزْعَةُ : بَقِيَّةُ الدِّسَمِ .

وَتَمَزَعُ غَيْظًا : تَقَطَّعَ . وَفِي
الْحَدِيثِ (١) : أَنَّهُ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى
تَخِيلُ لِي أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ ، أَيْ
يَتَقَطَّعُ وَيَتَشَقَّقُ غَضَبًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ
يَتَمَزَعُ بَشَرٌ ، وَابْكَنَى أَحْسَبُهُ يَتَمَزَعُ ، وَهُوَ أَنْ
تَرَاهُ كَأَنَّهُ يُرْعِدُ مِنَ الْغَضَبِ ، وَلَمْ يُتَكَّرْ
أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ يَكُونُ التَّمَزُّعُ بِمَعْنَى التَّقَطُّعِ وَإِنَّمَا
اسْتَبْعَدَ الْمَعْنَى .

وَالْمَزْعَةُ ، بِالضَّمِّ : قِطْعَةُ لَحْمٍ ،

(١) قوله : « وفي الحديث : أنه غضب .. »

كذا بالأصل ، وعبرة النهاية في مادة مزع : وفي
حديث معاذ : استب رجلان ، فغضب أحدهما
غضباً شديداً حتى خيل إلى أن .. إلخ . وفي زيادة
« رمع » نحوه .

يُقَالُ : مَا عَلَيْهِ مَزْعَةٌ لَحْمٌ ، أَيْ مَا عَلَيْهِ حِزَّةُ
لَحْمٍ ، وَكَذَلِكَ مَا فِي وَجْهِهِ لِحَادَةٌ لَحْمٍ .
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ النَّفْيِ : مَا عَلَيْهِ مَزْعَةٌ
لَحْمٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَزَالُ الْمَسْأَلَةُ
بِالْعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ وَمَا فِي وَجْهِهِ مَزْعَةٌ
لَحْمٍ ، أَيْ قِطْعَةٌ بِسِيرَةٍ مِنَ اللَّحْمِ .
أَبُو عَمْرٍو : مَا ذُقْتُ مَزْعَةَ لَحْمٍ وَلَا حُدَقَةً ،
وَلَا حَذِيَّةً وَلَا لَحْبَةً وَلَا حِرْبَاءَةً ، وَلَا يَرْبُوعَةً
وَلَا مِلَاكًا ، وَلَا مَلُوكًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَزَعَ
اللَّحْمَ تَمَزِيعًا : قَطَعَهُ ، قَالَ خَبِيبٌ :

وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأُ
يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلِوٍ مَمَزَعٍ
وَمَا فِي الْإِنَاءِ مَزْعَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، أَيْ
جُرْعَةٌ .

• مَزَغَ • قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّمَزُّغُ التَّوْبُّ ،
قَالَ رُوبَةُ :

بِالْوُتْبِ فِي السَّمَوَاتِ وَالتَّمَزُّغُ

• مَزَقَ • الْمَزْقُ : شَقُّ الثِّيَابِ وَنَحْوِهَا .
مَزَقَهُ يَمَزُقُهُ مَزَقًا وَمَزَقَهُ فَاثْمَزَقَ تَمَزِيقًا
وَتَمَزَقَ : خَرَقَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بِحَبَابَاتٍ يَتَنَقَّبْنَ الْبَهْرَ
كَأَنَّمَا يَمَزُقْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرَ
وَالْحَوْرُ : جُلُودُ حُمْرٍ ، وَالْبَهْرُ : الْأَوْسَاطُ .

وَفِي حَدِيثِ كِتَابِهِ إِلَى كِسْرَى : لَمَّا مَزَقَهُ دَعَا
عَلَيْهِمْ أَنْ يَمَزُقُوا كُلُّ مِمَزَقٍ ، التَّمَزِيقُ
التَّخْرِيقُ وَالتَّقْطِيعُ وَارَادَ بِتَمَزِيقِهِمْ تَفْرِيقَهُمْ
وَزَوَالَ مَلِكِهِمْ وَقَطَعَ دَابِرَهُمْ .

وَالْمِزْقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ . وَثَوْبٌ
مَزِيقٌ وَمَزَقٌ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ . وَحَكَى
اللِّحْيَانِيُّ : ثَوْبٌ أَمْرَاقٌ وَمِزْقٌ . وَيُقَالُ :
ثَوْبٌ مَزِيقٌ مَمَزُوقٌ مَمَزَقٌ وَمَمَزَقٌ ، وَسَحَابٌ
مِزْقٌ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا قَالُوا كَسَفَ .

وَالْمِزْقُ : الْقِطْعُ مِنَ الثَّوْبِ الْمَمَزُوقِ ،
وَالْقِطْعَةُ مِنْهَا مِزْقَةٌ . اللَّيْثُ : يُقَالُ صَارَ
الثَّوْبُ مِزْقًا أَيْ قِطْعًا ، قَالَ : وَلَا يَكَادُونَ
يَقُولُونَ مِزْقَةً لِلْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَكَذَلِكَ مِزْقٌ

السحاب قطعهُ .

وَمَزَقَ العَرَضُ : شَتَّمَهُ . وَمَزَقَ عَرَضَهُ يَمَزِقُهُ مَزَقًا : كَهَرَدَهُ .

وَنَاقَةُ مِزَاقٍ ، بِكَسْرِ الميمِ ، وَنِزَاقٍ (عَنْ يَعْقُوبَ) : سَرِيعَةٌ جِدًّا يَكَادُ يَتَمَزَقُ عَنْهَا جِلْدُهَا مِنْ نَجَائِهَا ، وَزَادَ فِي التَّهْذِيبِ : نَاقَةٌ شَوْشَاءُ مِزَاقٌ : سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَتْ مِزَاقًا لِأَنَّ جِلْدَهَا يَكَادُ يَتَمَزَقُ عَنْهَا مِنْ سُرْعَتِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

فَجَاءَ بِشَوْشَاءٍ مِزَاقٍ تَرَى بِهَا
نُدُوبًا مِنَ الْإِنْسَاعِ فَذَا وَتَوَعَّامَا
وَقَالَ غَيْرُهُ : فَرَسٌ مِزَاقٌ سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :أَفَاءُوا كُلَّ شَاذِيَةٍ مِزَاقٍ
بِرَاهَا الْقَوْدُ وَاكْتَسَتْ أَقْوَرَارَا
وَفِي التَّوَادِرِ : مَا زَقْتُ فَلَانًا وَنَازَقْتُهُ مَنَازِقَةً أَيْ
سَابَقْتُهُ فِي الْعَدُوِّ .وَمِزْقِيَاءُ : لَقَبُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَالِكٍ
مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الْبَيْنِ جَدِّ الْأَنْصَارِ ، قِيلَ :
إِنَّهُ كَانَ يَمَزِقُ كُلَّ يَوْمٍ حَلَةً فَيَحْلَعُهَا عَلَى
أَصْحَابِهِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ
حَلَّتَيْنِ فَيَمَزِقُهَا بِالْعَشِيِّ وَيَكْرَهُ أَنْ يَبُودَ فِيهَا
وَيَأْتَفُ أَنْ يَلْبَسَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْمٍ ثَوْبًا ، فَإِذَا
أَمْسَى مَزَقَهُ وَوَهَبَهُ ؛ وَقَالَ :أَنَا ابْنُ مِزْقِيَاءٍ عَمْرٍو وَجَدِّي
أَبُوهُ . عَامِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ طَائِرًا مَزَقَ
عَلَيْهِ أَيْ ذَرَقَ وَرَمَى بِسَلْحِهِ عَلَيْهِ ؛ مَزَقَ
الطَّائِرُ بِسَلْحِهِ يَمَزِقُ وَيَمَزُقُ مَزَقًا : رَمَى
بِذَرَقِهِ . وَالْمَزَقَةُ : طَائِرٌ ، وَلَيْسَ بِبَيْتٍ .وَالْمُزَقُّ : لَقَبُ شَاعِرٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
بِكَسْرِ الزَّايِ وَكَانَ الْفَرَاءُ يَفْتَحُهَا ؛ وَإِنَّا لَقَبُ
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَالْأَفْأَدْرَكْنِي وَلَمَّا أَمَزِقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَحَكَى الْمُفَضَّلُ الصَّبِيُّ عَنْ
أَحْمَدَ اللُّغَوِيِّ أَنَّ الْمُزَقَّ الْعَبْدِيَّ سُمِّيَ بِذَلِكَ

لِقَوْلِهِ :

فَمَنْ مِيلَغُ الثَّمَانِ أَنَّ ابْنَ أُخْتِهِ
عَلَى الْعَيْنِ يَتَادُ الصَّفَا وَيَمَزِقُ
وَمَعْنَى يَمَزِقُ يُغْنِي . قَالَ : وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ فِي كَسْرِ الزَّايِ فِي الْمُزَقِّ ، إِلَّا أَنَّ
الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ يَمُرُقُ ، بِالرَّاءِ .
وَالْتَمَرِيقُ ، بِالرَّاءِ : الْغَنَاءُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ عَلَى
هَذَا لِأَنَّ الزَّايَّ فِيهِ تَضْعِيفٌ ، وَقَالَ
الْأَمِيدِيُّ : الْمُزَقُّ ، وَبِالْفَتْحِ ، هُوَ شَأْسُ
ابْنِ نَهَارٍ الْعَبْدِيُّ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وَأَمَّا الْمُزَقُّ ، بِكَسْرِ الزَّايِ ، فَهُوَ
الْمُزَقُّ الْحَضْرِيُّ ، وَهُوَ مُتَاخِرٌ ، وَكَانَ
وَلَدُهُ يُقَالُ لَهُ الْمُخَزَقُ لِقَوْلِهِ :أَنَا الْمُخَزَقُ أَعْرَاضُ اللَّثَامِ كَمَا
كَانَ الْمُزَقُّ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ أَبِي
وَهَجَا الْمُزَقُّ أَبُو الشَّمَقْمَقِ فَقَالَ :كُنْتُ الْمُسَزَقُ مَرَّةً
فَالْيَوْمَ قَدْ صِرْتُ الْمُزَقُّ
لَمَّا جَرَيْتُ مَعَ الضَّلَالِ
غَرَقْتُ فِي بَحْرِ الشَّمَقْمَقِ
وَالْمُزَقُّ أَيْضًا : مُصَدَّرٌ كَالْتَمَزِيقِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَزَقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزِقٍ » .* مَزَنَ . الْمَزْنُ : الْإِسْرَاعُ ^(١) فِي طَلَبِ
الْحَاجَةِ . مَزَنَ يَمَزَنُ مَزْنًا وَمَزُونًا وَتَمَزَنَ :
مَضَى لَوَجْهَهُ وَذَهَبَ . وَيُقَالُ : هَذَا يَوْمٌ مَزَنُ
إِذَا كَانَ يَوْمَ فِرَارٍ مِنَ الْعَدُوِّ . التَّهْذِيبُ :
قَطْرَبُ التَّمَزَنِ التَّظَرُّفُ ؛ وَأَنْشَدَ :بَعْدَ قِدَادِ الْعَزَبِ الْجَمُوحِ
فِي الْجَهْلِ وَالتَّمَزَنِ الرِّيحِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّمَزَنُ عِنْدِي هَهُنَا تَفْعَلُ(١) قوله : « المزن الإسراع .. إلخ » زاد
الصاغاني : « مَزَنَ مَزْنًا إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ ، وَمَزَنَ
الْقُرْبَةَ وَمَزَنَاهَا - عَفَقًا وَمَقَلًا - مَلَأَهَا . وَقَالَ
الْفَرَاءُ : يُقَالُ : مَا زَالَ عَلَى هَذَا الْمَزْنِ - بِالْتَحْرِيكِ -
يَعْنِي الطَّرِيقَةَ وَالْحَالَ ، وَلَيْسَ بِتَضْعِيفِ الْمَزْنِ -
بِالْهَاءِ - كَكُتِفَ .مِنْ مَزْنٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، كَمَا
يُقَالُ فَلَانٌ شَاطِرٌ وَفَلَانٌ عِيَارٌ ؛ قَالَ رُوبَةُ :وَكُنْ بَعْدَ الضَّرْحِ وَالتَّمَزَنِ
يَتَّقَنَّ بِالْعَذَبِ مَشَاشَ السَّنَنِ
قَالَ : هُوَ مِنَ الْمَزُونِ وَهُوَ الْبُعْدُ .وَتَمَزَنَ عَلَى أَصْحَابِهِ : تَفَضَّلَ وَأَظْهَرَ
أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ ، وَقِيلَ : التَّمَزَنُ أَنْ تَرَى
لِنَفْسِكَ تَفَضُّلاً عَلَى غَيْرِكَ وَلَسْتَ هُنَاكَ ؛ قَالَ
رَكَّاضُ الدَّبِيرِيِّ :يَا عَرُوْ إِن تَكْذِبَ عَلَى تَمَزْنَا
بِمَا لَمْ يَكُنْ فَكُذِّبَ فَأَسْتُ بِكَاذِبٍ
قَالَ الْمُبَرِّدُ : مَزَنَتُ الرَّجُلَ ^(٢) تَمَزَّنَا إِذَا
قَرَضْتَهُ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ خَائِفَةٍ أَوْ وَالِدٍ . وَمَزَنَهُ
مَزْنًا : مَدَحَهُ .وَالْمَزْنُ : السَّحَابُ عَامَّةً ، وَقِيلَ :
السَّحَابُ ذُو الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهُ مَزْنَةٌ ، وَقِيلَ :
الْمَزْنَةُ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَزَنٌ ،
وَالْبُرْدُ حَبُّ الْمَزْنِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
الْمَزْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَزْنُ وَهُوَ الْغَيْمُ
وَالسَّحَابُ ، وَاحِدَتُهُ مَزْنَةٌ ، وَمَزْنَةٌ تَصْغِيرُ
مَزْنَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ ، قَالَ :
وَيَكُونُ تَصْغِيرُ مَزْنَةٍ . يُقَالُ : مَزَنَ فِي الْأَرْضِ
مَزْنَةً وَاحِدَةً أَيْ سَارَ عَقِبَهُ وَاحِدَةً ،
وَمَا أَحْسَنَ مَزْنَتَهُ ، وَهُوَ الْأَسْمُ مِثْلُ حَسَوْفٍ
وَحَسَوْفٍ . وَالْمَزْنَةُ : الْمَطَرَةُ ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مَزْنَةً
وَعَفَرَ الطُّبَاءَ فِي الْكِتَابِ تَقَمُّعٌ ؟وَابْنُ مَزْنَةَ الْهَلَالِ (حَكَى ذَلِكَ عَنْ
نَعْلَبِ) ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِو بْنِ قَيْمَةَ :كَانَ ابْنُ مَزْنَتِهَا جَانِحًا
فَسَيْطٌ لَدَى الْأَفْقِ مِنْ خَنْصِرٍ
وَمَزْنٌ : اسْمُ أَمْرَاقٍ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالْمَازِنُ : بَيْضُ النَّمْلِ ؛ وَأَنْشَدَ :(٢) قوله : « قال المبرد : مَزَنَتُ الرَّجُلَ ..
إِلخ » ، وقال غيره : مَزَنَتُ الرَّجُلَ تَمَزَّنَا فَضَّلْتَهُ .
نَقَلَهُ فِي التَّكْلِفَةِ .

وَرَى الَّذِينَ عَلَى مَرَاثِمِهِمْ
يَوْمَ الْهَاجِ كَارِزُ الْجَنْدِلِ
وَمَازِنٌ وَمَزِينَةٌ : حَيَّانُ ، وَقِيلَ : مَازِنٌ
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَيْمِيمٍ ، وَهُوَ مَازِنُ بْنُ مَالِكٍ
ابْنُ عَمْرِو بْنِ تَيْمِيمٍ ، وَمَازِنٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ .
وَقَوْلُهُمْ : مَازِ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ، إِنَّمَا هُوَ
تَرْخِيمٌ مَازِنُ اسْمُ رَجُلٍ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ صِفَةً
لَمْ يَجْزِ تَرْخِيمُهُ ، وَكَانَ قَدْ قَتَلَهُ بِحَيْرٍ وَقَالَ لَهُ
هَذَا الْقَوْلُ ، ثُمَّ كَرَّرَ اسْتِعْمَالَهُمْ لَهُ فَقَالُوا لِكُلِّ
مَنْ أَرَادُوا قَتْلَهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَدَّ عُنُقِكَ .
وَمَزُونٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ عُمَانَ بِالْفَارِسِيَّةِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَأَصْبَحَ الْعَبْدُ الْمَزُونِيُّ عَوْرَ
الْجَوْهَرِيِّ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمَى عُمَانَ
الْمَزُونَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :
فَأَمَّا الْأَزْدُ أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ
فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَهَا الْمَزُونَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ الْمُهَلَّبُ
الْمَزُونِيُّ أَيْ أَكْرَهُ أَنْ تُنْسَبَ إِلَى الْمَزُونِ ،
وَهِيَ أَرْضُ عُمَانَ ، يَقُولُ : هُمْ مِنْ مُضَرَ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَمْنَى بِالْمَزُونِ الْمَلَّاحِينَ ،
وَكَانَ أَرْدَشِيرُ بَابَكَانَ (١) جَعَلَ الْأَزْدَ مَلَّاحِينَ
بِشَجَرِ عُمَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ بِسِتَائَةِ سَنَةٍ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : أَزْدُ أَبِي سَعِيدٍ هُمْ أَزْدُ عُمَانَ ،
وَهُمْ رَهْطُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ .
وَالْمَزُونُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى عُمَانَ يَسْكُنُهَا
الْيَهُودُ وَالْمَلَّاحُونَ لَيْسَ بِهَا غَيْرُهُمْ ، وَكَانَتْ
الْفَرَسُ يُسَمُّونَ عُمَانَ الْمَزُونَ فَقَالَ
الْكُمَيْتُ : إِنْ أَزْدُ عُمَانَ يَكْرَهُونَ أَنْ يُسَمَّوْا
الْمَزُونَ وَأَنَا أَكْرَهُ ذَلِكَ أَيْضًا ، وَقَالَ جَرِيرٌ :
وَأَطْفَاتُ نِيرَانَ الْمَزُونِ وَأَهْلُهَا
وَقَدْ حَاوَلُوهَا فَنَتَتْ أَنْ تُسْعَرَ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ الْجَوَالِيقِيُّ : الْمَزُونُ ، يَفْتَحُ
الْمِيمَ ، لِمَعَانٍ وَلَا تَقُلُ الْمَزُونُ ، بِضَمِّ
الْمِيمِ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ الْبَيْهَقِيِّ
(١) قوله : « أردشير بابكان » هكذا بالأصل
والصحيح ، والذي في ياقوت : أردشير بن بابك .

ابْنُ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ بْنِ وَدٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَرَّةَ
الْيَشْكُرِيُّ يَهْجُو الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صَفْرَةَ لَمَّا
قَدِمَ خُرَّاسَانَ :
تَبَدَّلَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ قُرَيْشٍ
مَزُونِيًّا بِفَقْحَتِيهِ الصَّلِيبِ
فَأَصْبَحَ قَافِلًا كَرَمٌ وَمَجْدُ
وَأَصْبَحَ قَادِمًا كَذِبٌ وَحُوبُ
فَلَا تَعْجَبُ لِكُلِّ زَمَانٍ سَوْءُ
رِجَالٍ وَالنَّوَابِثُ قَدْ تَنَوَّبُ
قَالَ : وَظَاهِرُ كَلَامِهِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي هَذَا
الْفَصْلِ أَنَّهَا الْمَزُونُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، لِأَنَّهُ
جَعَلَ الْمَزُونَ الْمَلَّاحِينَ فِي أَصْلِ التَّسْمِيَةِ .
وَمَزِينَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ مَزِينَةُ
ابْنُ أَدُّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ،
وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ مَزْنِيٌّ . وَقَالَ ابْنُ بَرِي عِنْدَ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ مَزِينَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ مُضَرَ ، قَالَ : مَزِينَةُ
بِنْتُ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، وَهِيَ أُمُّ عُثْمَانَ وَأَوْسُ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ أَدُّ بْنِ طَابِخَةَ .

• مَزَه • الْمَزْحُ وَالْمَزَّةُ وَاحِدٌ . مَزَهَ مَزْهًا :
كَمَزَحَ ؛ قَالَ :
لِلَّهِ دُرُ الْغَانِيَاتِ الْمَزْوِ
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْذَّالِ الْاَزْهَرِيُّ : يُقَالُ
مَازَحَهُ وَمَازَهَهُ .

• مَزَا • مَزَا مَزْوًا : تَكَبَّرَ . وَالْمَزْوُ وَالْمَزَى
وَالْمَزِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : التَّأَمُّ وَالْكَأَلُ . وَتَازَى
الْقَوْمُ : تَفَاضَلُوا . وَأَمَزَيْتُهُ عَلَيْهِ : فَضَلْتُهُ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَبَاهَا ثَعْلَبٌ .
وَالْمَزِيَّةُ : الْفَضِيلَةُ . يُقَالُ : لَهُ عَلَيْهِ مَزِيَّةٌ ،
قَالَ : وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَهُ عِنْدِي قَبِيَّةٌ
وَمَزِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ مِثْلَةٌ لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ .
وَيُقَالُ : أَقْبَيْتُهُ ، وَلَا يُقَالُ أَمَزَيْتُهُ .
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ هَذَا سِرْبُ
خَيْلٍ غَارِقَةٍ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى مَزَابِهَا ، أَيْ عَلَى
مَوَاقِعِهَا الَّتِي يَنْصَبُ عَلَيْهَا مُتَقَدِّمٌ وَمُتَأَخِّرٌ .
وَيُقَالُ : لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ مَازِيَّةٌ ، أَيْ

فَضْلٌ ، وَكَانَ فُلَانٌ عَنَى مَازِيَّةَ الْعَامِ وَقَاصِيَةَ
وَكَالِيَةَ وَزَاكِيَةَ .
وَقَدْ فُلَانٌ عَنَى مَازِيًا وَمُتَازِيًا أَيْ مُخَالَفًا
بَعِيدًا .
وَالْمَزِيَّةُ : الطَّعَامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ ؛ عَنْ
ثَعْلَبٍ .

• مَسَا • مَسَا يَمْسُو مَسًا وَمُسُوًا : مَجَنٌّ ،
وَالْمَاسِيُّ : الْمَاجِنُ . وَمَسَّ الطَّرِيقَ : وَسَطَهُ .
وَمَسَا مَسًا : مَرَنَ عَلَى الشَّيْءِ . وَمَسَا :
أَبْطَأَ . وَمَسَا بَيْنَهُمْ مَسًا وَمُسُوًا : حَرَّشَ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَاسُ ،
خَفِيفٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى
مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ . يُقَالُ : رَجُلٌ
مَاسٌ ، وَمَا أَسَاءَهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ
مَقْلُوبٌ ، كَمَا قَالُوا هَارٌ وَهَارٌ وَهَازٍ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي
الْأَصْلِ مَاسِيًا ، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ .

• مُسْتَشْفَرٌ • مِنَ الْمُعَرَّبِ : الْمُسْتَشْفَارُ ،
وَهُوَ الْعَسَلُ الْمُعْتَصَرُ بِالْأَيْدِي إِذَا كَانَ يَسِيرًا ،
وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا فَلِلْأَرْجُلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَجَّاجِ فِي كِتَابِهِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ بِفَارِسَ :
أَنْ أَبْعَثَ إِلَى يَعْصَلَ مِنْ عَسَلٍ خُلَّارَ ، مِنْ
النَّحْلِ الْأَبْكَارِ ، مِنَ الْمُسْتَشْفَارِ الَّذِي لَمْ
تَمَسَّهُ نَارٌ .

• مُسْتَقَى • رَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَّةٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
صَلَّى بِالنَّاسِ وَيَدَاهُ فِي مُسْتَقَّةٍ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَسَاتِقُ فِرَاءٌ طَوَالُ الْأَكْمَامِ ،
وَاجِدَتُهَا مُسْتَقَّةٌ ، قَالَ : وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ
مُشْتَهٌ فَعَرَّبَ . قَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ مُسْتَقَّةٌ
وَمُسْتَقَّةٌ ، وَرَوَى عَنْ أَنَسٍ أَنَّ مَلِكَ الرُّومِ
أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مُسْتَقَّةً مِنْ
سُنْدُسٍ فَلَيْسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَتْ
نَظَرَ إِلَى يَدَيْهَا تَذْبُدِيَانِ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى جَعْفَرٍ
وَقَالَ : أَبْعَثْ بِهَا إِلَى أَخِيكَ النَّجَاشِيِّ ؛ هِيَ

يَضُمُّ النَّاءُ وَفَتْحُهَا فَرَوْ طَوِيلُ الْكَمِينِ ، وَقَوْلُهُ مِنْ سُنْدُسٍ يُشَبِّهُ أَنَّهَا كَانَتْ مَكْفُوفَةً بِالسُّنْدُسِ ، وَهُوَ الرَّفِيعُ مِنَ الْحَرِيرِ وَالذَّبِاجِ لِأَنَّ نَفْسَ الْفَرَوِ لَا يَكُونُ سُنْدُسًا ، وَجَمْعُهَا مَسَاتِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ الْبَرَانِسَ وَالْمَسَاتِقَ وَيُصَلِّي فِيهَا ، وَأَنشَدَ شَمِرٌ :

إِذَا لَيْسَتْ مَسَاتِقُهَا غَنَى
فِيَا وَنَحْ الْمَسَاتِقِ مَا لَقِينَا !
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ فَرَوْ طَوِيلُ الْكَمِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ شُمَيْلٍ فِي الْجَبَةِ الْوَاسِعَةِ .

• مَسَحَ • الْمَسْحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَخْدَعُكَ ، تَقُولُ : مَسَحَهُ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ بِالْمَعْرُوفِ مِنَ الْقَوْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءُ ذَهَبَ الْمَسْحُ ، وَكَذَلِكَ مَسَحْتُهُ .

وَالْمَسْحُ : إِمْرَارُكَ يَدَكَ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ أَوْ الْمُتَلَطِّخِ ، تُرِيدُ إِذْهَابَهُ بِذَلِكَ كَمَسْحِكَ رَأْسِكَ مِنَ الْمَاءِ وَجَيْبِكَ مِنَ الرَّشْحِ ، مَسَحَهُ يَمْسَحُهُ مَسْحًا وَمَسَحَهُ وَتَمَسَّحَ مِنْهُ وَبِهِ . وَفِي حَدِيثِ فَرَسٍ الْمُرَابِطِ : أَنَّ عُلْفَهُ وَرَوْتَهُ وَمَسَحَا عَنْهُ فِي مِيزَانِهِ ، يُرِيدُ مَسْحَ التُّرَابِ عَنْهُ وَتَنْظِيفَ جُلْدِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ » ، فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : تَزَلُ الْقُرْآنُ بِالْمَسْحِ وَالسَّنَةِ بِالْفَسْلِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَنْ خَفَضَ وَأَرْجَلَكُمْ فَهُوَ عَلَى الْجَوَارِ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النَّحْوِيُّ : الْخَفَضُ عَلَى الْجَوَارِ لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَلَكِنَّ الْمَسْحَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ كَالْفَسْلِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَسَلَ أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجُلِ لَوْ كَانَ مَسْحًا كَمَسْحِ الرَّاسِ ، لَمْ يَجَزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ كَمَا جازَ التَّحْدِيدُ فِي الْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرَافِقِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاْمَسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ » ،

بِغَيْرِ تَحْدِيدٍ فِي الْقُرْآنِ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّيْمِيمِ : « فَاْمَسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ » مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ ، فَهَذَا كُلُّهُ يُوجِبُ غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : وَأَرْجُلَكُمْ ، فَهُوَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ : فَاغْسِلُوا وَجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ، وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَقَدَّمَ وَآخَرَ لِيَكُونَ الْوُضُوءُ وَلَا شَيْءَ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : كَأَنَّهُ أَرَادَ : وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا ، وَيَنْسَقُ بِالْفَسْلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمْحًا !
الْمَعْنَى : مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمْحًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَيْ تَوَضَّأَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ قَدْ تَمَسَّحَ ، وَالْمَسْحُ يَكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا أَيْ طَفْنَا بِهِ ، لِأَنَّ مِنْ طَافَ بِالْبَيْتِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّافِ . وَفُلَانٌ يَتَمَسَّحُ بِثَوْبِهِ ، أَيْ يَمُرُّ ثَوْبَهُ عَلَى الْأَيْدِي فَيَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ . وَفُلَانٌ يَتَمَسَّحُ بِهِ لِفَضْلِهِ وَعِبَادَتِهِ كَأَنَّهُ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالذَّنْوِ مِنْهُ .

وَتَمَسَّحَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَايَعُوا قَصَافِقُوا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ لِلْمَرِيضِ : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا يَكُ أَيْ أَذْهَبَ . وَالْمَسْحُ : اخْتِرَاقُ بَاطِنِ الرُّكْبَةِ مِنْ خُشْنَةِ الثَّوْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمَسَّ بَاطِنُ إِحْدَى الْفَخَذَيْنِ بَاطِنَ الْأُخْرَى فَيَحْدُثُ لِذَلِكَ مَشَقٌّ وَتَشَقُّقٌ ، وَقَدْ مَسَحَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ إِحْدَى رُكْبَتَيْ الرَّجُلِ تُصِيبُ الْأُخْرَى قِيلَ : مَشَقَّ مَشَقًّا وَمَسَحَ ، بِالْكَسْرِ ، مَسَحًا .

وَأَمْرًا مَسَحَاءَ رَسَحَاءَ ، وَالْإِسْمُ الْمَسْحُ ، وَالْمَاسِحُ مِنَ الضَّاعِطِ إِذَا مَسَحَ الْمَرْفُقُ الْإِيطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمُرَّكَ عَرَاكَ

شَدِيدًا ، وَإِذَا أَصَابَ الْمَرْفُقُ طَرْفَ كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ فَأَذَاهُ قِيلَ : بِهِ حَازَ ، وَإِنْ لَمْ يَدْمِهِ قِيلَ : بِهِ مَاسَحَ .

وَالْأَمْسَحُ : الْأَرْسَحُ ، وَقَوْمٌ مَسَحَ رُسُخٌ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

دُسِمَ الْعَالَمُ مَسَحَ لَا لُحُومَ لَهُمْ
إِذَا أَحْسُوا بِشَخْصٍ نَابِيٍّ أَسْلَمُوا
وَفِي حَدِيثِ اللَّعَانِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ فِي وَلَدِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ مَسْخُوحٌ الْآلَتَيْنِ ، قَالَ شَمِرٌ : هُوَ الَّذِي لَزَقَتْ أَلْيَاهُ بِالْعَظْمِ وَلَمْ تَعْطَا ، رَجُلٌ أَمْسَحَ وَأَمْرًا مَسَحَاءَ وَهِيَ الرُّسْحَاءُ .

وَخَصِي مَسْخُوحٌ إِذَا سَلَّتْ مَذَاكِرُهُ . وَالْمَسْحُ أَيْضًا : نَقْصٌ وَقِسْرٌ فِي ذَنْبِ الْعُقَابِ .

وَعَصْدٌ مَسْخُوحَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ أَمْسَحَ الْقَدَمَ ، وَالْمَرْأَةُ مَسَحَاءُ إِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ مُسْتَوِيَةً لَا اخْتِصَافَ لَهَا .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : مَسِيحٌ الْقَدَمَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُمَا مَلْسَاوَانِ لَيْتَانِ لَيْسَ فِيهَا تَكْسَرٌ وَلَا شَقَاقٌ ، إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ نَبَا عَنْهُمَا .

وَأَمْرًا مَسَحَاءَ الثَّدْيِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لثَدْيِهَا حَجَمٌ .

وَرَجُلٌ مَسْخُوحُ الْوَجْهِ وَمَسِيحٌ : لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ وَجْهَهُ عَيْنٌ وَلَا حَاجِبٌ . وَالْمَسِيحُ الدَّجَالُ مِنْهُ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَسْخُوحُ الْعَيْنِ الْأَزْهَرِي : الْمَسِيحُ الْأَعْوَرُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الدَّجَالُ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَمَسَحَ فِي الْأَرْضِ يَمْسَحُ مَسُوحًا : ذَهَبَ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَسَحَتِ الْأَيْلُ الْأَرْضَ يَوْمَهَا دَابًّا أَيْ سَارَتْ فِيهَا سَيْرًا شَدِيدًا .

وَالْمَسِيحُ : الصَّدِيقُ وَبِهِ سُمِّيَ عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّ الْمَسِيحَ الصَّدِيقَ ، قَالَ

أَبُوبَكْرٍ: وَاللُّغَوِيُّونَ لَا يَعْرِفُونَ هَذَا، قَالَ: وَلَعَلَّ هَذَا كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي بَعْضِ الْأَزْمَانِ فَدَرَسَ فِيهَا دَرَسٌ مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: قَدْ دَرَسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِمَا، قِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِصِدْقِهِ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ سَائِحًا فِي الْأَرْضِ لَا يَسْتَقِرُّ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ بِيَدِهِ عَلَى الْعَلِيلِ وَالْأَكْمَهْ وَالْأَبْرَصِ فَيَبْرِئُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَعْرَبَ اسْمُ الْمَسِيحِ فِي الْقُرْآنِ عَلَى مَسَحٍ، وَهُوَ فِي التَّوْرَةِ مَسِيحًا، فَعَرَبَ وَغَيْرَ كَمَا قِيلَ مُوسَى وَأَصْلُهُ مُوشَى، وَأَنْشَدَ:

إِذَا الْمَسِيحُ يَقْتُلُ الْمَسِيحَا

يَعْنِي عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ يَقْتُلُ الدَّجَالَ بَنِيكَوْ، وَقَالَ شَمِرٌ: سُمِّيَ عِيسَى الْمَسِيحَ لِأَنَّهُ مَسَحَ بِالْبَرَكَةِ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ يَمْسَحُ الْأَرْضَ أَيْ يَقْطَعُهَا. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَمْسَحُ بِيَدِهِ ذَا عَاهَةٍ إِلَّا بَرَأَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ أَمْسَحَ الرَّجُلِ لَيْسَ لِرِجْلِهِ أَحْمَصُ، وَقِيلَ: سُمِّيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَمْسُوحًا بِالْدَهْنِ، وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ» قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سُمِّيَ اللَّهُ ابْتِدَاءً أَمْرَهُ كَلِمَةً لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا الْكَلِمَةَ، ثُمَّ تَوَكَّنَ الْكَلِمَةَ بَشَرًا، وَمَعْنَى الْكَلِمَةِ مَعْنَى الْوَلَدِ، وَالْمَعْنَى: يُبَشِّرُكَ بِوَلَدٍ اسْمُهُ الْمَسِيحُ.

وَالْمَسِيحُ: الْكَذَّابُ الدَّجَالُ، وَسُمِّيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ عَيْنُهُ مَمْسُوحَةٌ عَنْ أَنْ يُبْصِرَ بِهَا، وَسُمِّيَ عِيسَى مَسِيحًا اسْمُ خَصْمِهِ اللَّهُ بِهِ، وَلِلْمَسْحِ زَكْرِيَّا إِيَّاهُ، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ الصَّدِيقُ، وَضِدُّ الصَّدِيقِ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ أَيْ الضَّلِيلُ الْكَذَّابُ. خَلَقَ اللَّهُ الْمَسِيحِينَ: أَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ، فَكَانَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ يَبْرِي الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ الدَّجَالُ يُحْيِي

الْمَيِّتَ وَيُحْيِي الْحَيَّ وَيُنْشِئُ السَّحَابَ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِإِذْنِ اللَّهِ، فَهُمَا مَسِيحَانِ: مَسِيحُ الْهُدَى وَمَسِيحُ الضَّلَالَةِ، قَالَ الْمُتَذَرِّيُّ: فَقُلْتُ لَهُ بَلَعَنِي أَنَّ عِيسَى إِنَّمَا سَمِيَ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَسَحَ بِالْبَرَكَةِ، وَسَمِيَ الدَّجَالُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، فَانْكِرْهُ، وَقَالَ: إِنَّمَا الْمَسِيحُ ضِدُّ الْمَسِيحِ، يُقَالُ: مَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا مَبَارَكًا حَسَنًا، وَمَسَحَهُ اللَّهُ أَيْ خَلَقَهُ خَلْقًا قَبِيحًا مُلْعُونًا. وَالْمَسِيحُ: الْكَذَّابُ، مَسَحَ وَمَسِيحٌ وَمَمْسَحٌ وَمَمْسَحٌ، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا عَنْ مَعْنٍ مَسِيحٌ
ذُو نَخْوٍ أَوْ جَلِيلٌ بَلَدُحٌ
أَوْ كَيْدَانٌ مَلْدَانٌ مَسِيحٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَمَّا مَسِيحُ الضَّلَالَةِ فَكَذَا، فَدَلَّ هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى أَنَّ عِيسَى مَسِيحُ الْهُدَى وَأَنَّ الدَّجَالَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ. وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ: الْمَسِيحُ، يَكْسِرُ الْمِيمَ وَالتَّشْدِيدَ، فِي الدَّجَالِ يَوْزَنُ سِكِّيتٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِنَّهُ الَّذِي مَسَحَ خَلْقَهُ أَيْ شَوْهُ، قَالَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرَأَيْتَ اللَّهُ رَجُلًا عِنْدَ الْكَعْبَةِ أَدَمٌ كَأَحْسَنِ مَنْ رَأَيْتُ، فَقِيلَ لِي: هُوَ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ، قَالَ: وَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعَدَ قَطِيطٌ أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّهَا عَيْنٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقِيلَ: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ، عَلَى فَعِيلٍ.

وَالْأَمْسَحُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمُسْتَوَى، وَالْجَمْعُ الْأَمْسَاحُ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْأَمْسَحُ مِنَ الْمَقَاوِزِ كَالْأَمْلَسِ، وَجَمْعُ الْمَسْحَاءِ مِنَ الْأَرْضِ مَسَاحِي، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَسْحَاءُ أَرْضٌ حَمْرَاءُ، وَالْوَحْفَاءُ السَّوْدَاءُ، ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَسْحَاءُ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ ذَاتُ الْحَصَى الصَّغَارِ لَا نَبَاتَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ مَسَاحٌ وَمَسَاحِي^(١)، غَلَبَ فَكُسِرَ تَكْسِيرُ

(١) قوله: «والجمع مساح ومساحي» كذا بالأصل مضبوطاً، ومقتضى قوله غلب فكرس إلخ =

الْأَسْمَاءُ، وَمَكَانٌ أَمْسَحُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ مَرَرْتُ بِخَرِيقٍ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ مَسْحَاوَيْنِ، وَالْخَرِيقُ: الْأَرْضُ الَّتِي تَوْسَطُهَا النَّبَاتُ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمَسْحَاءُ قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوِيَةٌ جَرْدَاءُ كَثِيرَةُ الْحَصَى لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَا تُنْبِتُ، غَلِيظَةُ جِلْدُ تُضْرَبُ إِلَى الصَّلَابَةِ، مِثْلُ صَرْحَةِ الْمَرْبِدِ لَيْسَتْ بِقَفٍّ وَلَا سَهْلَةٍ، وَمَكَانٌ أَمْسَحُ.

وَالْمَسِيحُ: الْكَثِيرُ الْجَمَاعُ وَكَذَلِكَ الْمَاسِحُ.

وَالْمِسَاحَةُ: ذَرْعُ الْأَرْضِ، يُقَالُ: مَسَحَ يَمْسَحُ مَسْحًا.

وَمَسَحَ الْأَرْضَ مِسَاحَةً أَيْ ذَرَعَهَا.

وَمَسَحَ الْمَرْأَةَ يَمْسَحُهَا مَسْحًا وَمَتْنَهَا مَتْنًا: نَكَحَهَا.

وَمَسَحَ عَنُقَهُ وَبِهَا يَمْسَحُ مَسْحًا:

ضَرَبَهَا، وَقِيلَ: قَطَعَهَا، وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

«رَدُّوْهَا عَلَى فُطْفُوقٍ مَسْحًا بِالسَّوْقِ

وَالْأَعْنَاقِ» يَفْسِرُ بِهَا جَمِيعًا. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ

عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: قَالَ قُطْرُبٌ يَمْسَحُهَا

يَتْرَلُ عَلَيْهَا، فَانْكِرْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَقَالَ: لَيْسَ

بِشَيْءٍ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ هُوَ عِنْدَكَ^(٢) ؟

فَقَالَ: قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ: يَضْرِبُ أَعْنَاقَهَا

وَسَوْقَهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ سَبَبَ ذَنْبِهِ، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَنَحْوَ ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ وَقَالَ:

لَمْ يَضْرِبْ سَوْقَهَا وَلَا أَعْنَاقَهَا إِلَّا وَقَدْ أَبَاحَ اللَّهُ

لَهُ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ

بِذَنْبٍ عَظِيمٍ، قَالَ: وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهُ مَسَحَ

أَعْنَاقَهَا وَسَوْقَهَا بِالْمَاءِ بِيَدِهِ، قَالَ: وَهَذَا

لَيْسَ بِشَيْءٍ شَغَلَهَا إِيَّاهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَإِنَّا قَالُ

= يكون جمعه على مساحي ومساحي، بفتح الحاء وكسرها، كما قال ابن مالك والفاعل والفعالي جمعاً صحراء والعداء إلخ.

(٢) قوله: «فإيش» هكذا في الطبقات

جميعها وصوابه «فأيش»، ومناه: أَيْ شَيْءٌ،

والخلف لكثرة الاستعمال، كما حذفوا في قولهم:

وَيْلٌ لَأُمِّهِ فَقَالُوا: وَيْلَهُ.

[عبد الله]

ذَلِكَ قَوْمٌ لِأَن قَلْبَهَا كَانَ عِنْدَهُمْ مُنْكَرًا ،
وَمَا أَبَاحَهُ اللَّهُ فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُبَيِّحَ
ذَلِكَ إِسْلَامًا ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي وَقْتِهِ
وَيَحْظَرُهُ فِي هَذَا الْوَقْتِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : « فَطْفِقَ
مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ » ؛ قِيلَ : ضَرْبُ
أَعْنَاقِهَا وَعَرَقُهَا . يُقَالُ : مَسَحَهُ بِالسَّيْفِ أَيْ
ضَرَبَهُ . وَمَسَحَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَهُ ، وَقَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَامَةٌ تَسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ
تُبَاعُ بِسِلَاحَاتِ الْأَيَادِي وَتُسَمَّحُ
مُسْتَامَةً : بِعْنَى أَرْضًا تَسُومُ بِهَا الْإِثْلُ .
وَتُبَاعُ : تَمَدُّ فِيهَا أَبْوَاعُهَا وَأَيْدِيهَا . وَتُسَمَّحُ :
تُقَطَّعُ .

وَالْمَسِيحُ : الْقَتَالُ ؛ يُقَالُ : مَسَحَهُمْ أَيْ
قَتَلَهُمْ .

وَالْمَاسِيَةُ : الْمَاشِطَةُ .

وَالْتَمَسَاحُ : التَّصَادُقُ .

وَالْمَسَاسِحَةُ : الْمَلَانِيَّةُ فِي الْقَوْلِ
وَالْمُعَاشَرَةِ وَالْقُلُوبِ غَيْرِ صَافِيَةٍ .

وَالْتَمَسَحُ : الَّذِي يَلَانِيكَ بِالْقَوْلِ وَهُوَ
يَغْشُكَ . وَالتَّمَسَحُ وَالتَّمَسَّحُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْمَارِدُ الْخَبِيثُ ؛ وَقِيلَ : الْكَذَّابُ الَّذِي
لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الْكَذَّابُ فَعَمَّ بِهِ .
وَالْتَمَسَاحُ : الْكَذِبُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّمَّاحِ

بِالْإِفْكَارِ وَالتَّكْذَابِ وَالتَّمَسَّاحِ
وَالْتَمَسَحُ وَالتَّمَسَّحُ : خَلَقَ عَلَى شَكْلِ
السُّلْحَفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ ضَخْمٌ قَوِيٌّ طَوِيلٌ ، يَكُونُ
بَيْنِلٍ مِصْرَ وَيَغْضُ أَنْهَارَ السَّنَدِ ؛ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : يَكُونُ فِي الْمَاءِ .

وَالْمَسِيحَةُ : الذُّوَابَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ
مَا نَزَلَ مِنَ الشَّعْرِ فَلَمْ يُعَالَجْ بِدَهْنٍ
وَلَا بِشَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْمَسِيحَةُ مِنْ رَأْسِ
الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْحَاجِبِ يَتَصَدَّدُ حَتَّى
يَكُونُ دُونَ الْبَافُوحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا وَقَعَتْ
عَلَيْهِ يَدُ الرَّجُلِ إِلَى أُذُنِهِ مِنْ جَوَانِبِ شَعْرِهِ ؛

قَالَ :

مَسَائِحُ قُودِي رَأْسِي مَسِيَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دَارَيْنِ الْأَحْمُ خِلَالِهَا
وَقِيلَ : الْمَسَائِحُ مَوْضِعُ يَدِ الْمَاسِحِ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسَائِحُ
الشَّعْرُ ؛ وَقَالَ شَيْرَازِي : هِيَ مَا مَسَحَتْ مِنْ
شَعْرِكَ فِي خَدِّكَ وَرَأْسِكَ . وَفِي حَدِيثِ
عَبَّاسٍ : أَنَّهُ دُخِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَرْجُلُ مَسَائِحَ مِنْ
شَعْرِهِ ؛ قِيلَ : هِيَ الذُّوَابُ وَشَعْرُ جَانِبِي
الرَّاسِ .

وَالْمَسَائِحُ : الْقَيْسِيُّ الْجَبَادُ ، وَاجْتَنَتْهَا
مَسِيحَةٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الثَّمَلِيُّ :

لَهَا مَسَائِحُ زُورٌ فِي مَرَافِقِهَا
لَيْسَ وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقٌّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِشْدَادُهُ لَنَا مَسَائِحُ أَيْ
لَنَا قَيْسٍ . وَزُورٌ : جَنَعَ زُورَاءَ وَهِيَ الْمَائِلَةُ .
وَمَرَافِقُهَا : يُرِيدُ مَرَافِقَهَا وَهِيَ جَانِبَاهَا مِنْ
بَيْنِ الْوَتَرِ وَيَسَارِهِ . وَالْوَهْنُ وَالرَّقُّ :
الضَّعْفُ .

وَالْمَسِيحُ : الْبِلَاسُ . وَالْمَسِيحُ : الْكِسَاءُ
مِنْ الشَّعْرِ وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَمْسَاحُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

ثُمَّ شَرِينٌ يَنْبِطُ وَالْجَاهُ كَانَتْ
مِنْ الرُّشَعِ مِنْهُمْ بِالْأَبَاطِ أَمْسَاحُ
وَالْكَثِيرُ مَسُوحٌ .
وَعَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جِهَالِ أَيْ شَيْءٍ مِنْهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَيٍّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ
وَتَحْتَ الثَّيَابِ الْخَزْيُ لَوْ كَانَ بَادِيَا
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ
قَالَ : سَمِعْتُ جَبْرِائِيلَ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا نَبَسَ فِي
وَجْهِهِ ؛ قَالَ : وَيَطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ
خِيَارِ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكُوتُ .
وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : يَطْلَعُ
عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ
عَلَيْهِ مَسْحَةٌ مَلَكُوتُ ، فَطَلَعَ جَبْرِائِيلُ عَبْدُ اللَّهِ .
يُقَالُ : عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلَكُوتُ وَمَسْحَةٌ

جَمَالُ أَيْ أَثَرُ ظَاهِرٍ مِنْهُ . قَالَ شَيْرَازِي : الْعَرَبُ
تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ جَمَالُ وَمَسْحَةٌ
عِنَقِي وَكَرْمٌ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الْمَدْحِ ؛ قَالَ : وَلَا يُقَالُ عَلَيْهِ مَسْحَةٌ قُبْحٍ .
وَقَدْ مَسَحَ بِالْعِنَقِ وَالْكَرْمِ مَسْحًا ؛ قَالَ
الْكَلْبِيُّ :

خَوَادِمُ أَكْثَاءَ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ
مِنْ الْعِنَقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَخْجَرٌ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ
الْعَبَّاسِ كَانَ يُقَالُ لَهُ الْمُدْهَبُ :

لَدُنْ تَقِيلُهُ النِّعَمُ كَانَسَا
مُسِحَتْ تَرَاتِيهُ بِمَاءِ مَذْهَبٍ
الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ بِهِ مَسْحَةٌ مِنْ
هَذَا وَبِهِ مَسْحَةٌ مِنْ سِمَنِ وَجْهِهِ .

وَالشَّيْءُ الْمَمْسُوحُ : الْقَبِيحُ الْمَشْهُومُ
الْمَغْيَرُ عَنْ خُلُقِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمَسَحَتْ
النَّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا أَيْ هَزَلَتْهَا وَأَدْبَرَتْهَا .

وَالْمَسِيحُ : الْمَتَدَبِّلُ الْأَخْشَنُ .
وَالْمَسِيحُ : الذَّرَاعُ . وَالْمَسِيحُ وَالْمَسِيحَةُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْفِضَّةِ . وَاللِّدْرَهُمُ الْأَطْلَسُ
مَسِيحٌ .

وَيُقَالُ : امْتَسَحْتُ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِي إِذَا
اسْتَلْتُهُ ؛ وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخُرَشِبِ يَصِفُ
فَرَسًا :

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلَاثُ
بَسْجَجِيلٍ وَوَاحِدَةٌ بِهَيْمٍ
كَانَ مَسِيحَتِي وَرَقٍ عَلَيْهَا

نَمَتْ قَرْطِهَا أَذُنٌ خَدِيمٌ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ كَانَهَا أَلِيسَتْ
صَفِيحَةً فَضَّةً مِنْ حُسْنِ لَوْنِهَا وَبَرِّيْقِهَا ،
قَالَ : وَقَوْلُهُ نَمَتْ قَرْطِهَا أَيْ نَمَتْ
الْقَرْطَيْنِ اللَّذَيْنِ مِنَ الْمَسِيحَتَيْنِ أَيْ
رَفَعْتَهُمَا ، وَأَرَادَ أَنَّ الْفِضَّةَ مِمَّا يَتَخَذُ لِلْحُلِيِّ
وَذَلِكَ أَصْفَى لَهَا . وَأَذُنٌ خَدِيمٌ أَيْ مَقْنُوءَةٌ ؛
وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ فِي مِثْلِهِ :

تَعَلَى عَلَيْهِ مَسَائِحُ مِنْ فِضَّةٍ
وَتَرَى حَبَابَ الْمَاءِ غَيْرَ بَيِّسٍ
أَرَادَ صَفَاءَ شَعْرَتِهِ وَقَصَرَهَا ؛ يَقُولُ : إِذَا عَرِقَ

فَهُوَ هَكَذَا وَتَرَى الْمَاءَ أَوَّلَ مَا يَدُلُّ مِنْ عَرَقِهِ .
وَالْمَسِيحُ : الْعَرَقُ ، قَالَ لَيْدٌ :
فَرَأَى الْمَسِيحَ كَالْجُمَانِ الْمُثْقَبِ
الْأَزْهَرَى : سُمِّيَ الْعَرَقُ مَسِيحًا لِأَنَّهُ يُمْسَحُ
إِذَا صَبَّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارَبِّهَا وَقَدْ بَدَأَ مَسِيحِي
وَابْتَلَّ ثَوْبَايَ مِنَ التَّضْيِجِ
وَالْأَمْسَحُ : الذُّبُّ الْأَزَلُّ . وَالْأَمْسَحُ :
الْأَعْوَرُ الْأَبْحَى لَا تَكُونُ عَيْنُهُ بِلُورَةٍ .
وَالْأَمْسَحُ : السَّيَّارُ فِي سِيَاحِهِ . وَالْأَمْسَحُ :
الْكُذَّابُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَعْرِ عَلَيْهِمْ
غَارَةَ مَسْحَةٍ ، هُوَ فَعْلَاءٌ مِنْ مَسَحَهُمْ
يَمْسَحُهُمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا لَا يَقِيمُ فِيهِ
عِنْدَهُمْ .

أَبُو سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : تَرَجُّو النَّصَرَ
عَلَى مَنْ خَالَفْنَا وَمَسَحَةَ النِّقْمَةَ عَلَى مَنْ
سَمِيَ : مَسَحَتْهَا : أَتَيْتَهَا وَجَلَيْتَهَا ؛ وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّ أَعْنَاقَهُمْ تُمَسَحُ أَيْ تُقَطَّعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا
بِكُمْ بَرَةٌ ، أَرَادَ بِهِ التَّيَسُّمَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
مُبَاشَرَةَ تَرَابِهَا بِالْجَبَاوِ فِي السُّجُودِ مِنْ غَيْرِ
حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرًا تَأْذِيبًا وَاسْتِجَابًا
لَا وَجُوبَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا
كَانَ الْغَلَامُ يَتِيمًا فَامْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى
مُقَدِّمِهِ ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أَبٌ فَامْسَحُوا مِنْ مُقَدِّمِهِ
إِلَى قَفَاهُ ؛ وَقَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى هَكَذَا
وَجَدْتُهُ مَكْتُوبًا ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ الْحَدِيثَ
وَلَا مَعْنَاهُ .

وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ : فَخَرَجُوا بِمَسَاحِيهِمْ
وَمَكَاتِلِهِمْ ، الْمَسَاحِي : جَمْعُ مَسْحَاةٍ وَهِيَ
الْمِجْرَقَةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ
مِنْ السَّحْوِ الْكَشْفِ وَالْإِزَالَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَسَخَ : تَحْوِيلُ صُورَةٍ إِلَى
صُورَةٍ أَقْبَحَ مِنْهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : تَحْوِيلُ
خَلْقٍ إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ؛ مَسَخَهُ اللَّهُ قَرْدًا
يَمْسَخُهُ وَهُوَ مَسَخٌ وَمَسِيخٌ ، وَكَذَلِكَ الْمَشْهُوَّةُ
الْخَلْقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الْجَانُ

مَسِيخُ الْجِنِّ كَمَا مَسِخَتْ الْقِرْدَةُ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ ، الْجَانُ : الْحَيَاتُ الدَّقَاقُ .
وَمَسِيخٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الْمَسَخِ ،
وَهُوَ قَلْبُ الْخَلْقَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ الضَّبَابِ : إِنَّ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ مَسِخَتْ
وَأَخْشَى أَنْ تَكُونَ مِنْهَا . وَالْمَسِيخُ مِنْ
النَّاسِ : الَّذِي لَا مَلَاحَةَ لَهُ ، وَمِنْ اللَّحْمِ
الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَمِنْ الطَّعَامِ الَّذِي لَا يُلْبَحُ
لَهُ وَلَا لَوْنٌ وَلَا طَعْمٌ ؛ وَقَالَ مَدْرِكُ الْقَيْسِي :
هُوَ الْمَلِيخُ أَيْضًا ، وَمِنْ الْفَاكِهَةِ مَا لَا طَعْمَ
لَهُ ، وَقَدْ مَسَخَ مَسَاخَةً ، وَرَبَّهَا خَصُوصًا بِهِ
مَا بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْمَرَارَةِ ؛ قَالَ الْأَشْعَرُ
الرَّقِيَانُ ، وَهُوَ أَسَدِيٌّ جَاهِلِيٌّ ، يُخَاطَبُ
رَجُلًا اسْمُهُ رِضْوَانُ :

يَحْسَبُكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْشَرُ الطَّارِقُوكَ
بِأَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ

إِذَا مَا اتَّئَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَأْتِيهِمْ
كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَكَ الْحُمُرُ

مَسِيخٌ مَلِيخٌ كُلُّهُمُ الْخَوَارِ
فَلَا أَنْتَ حَلَوٌ وَلَا أَنْتَ مَرٌّ
وَقَدْ مَسَخَ كَذَا طَعْمَهُ أَيْ أَذْهَبَهُ . وَفِي
الْمَثَلِ : هُوَ أَمْسَخٌ مِنْ لَحْمِ الْخَوَارِ أَيْ
لَا طَعْمَ لَهُ .

أَبُو عُبَيْدٍ : مَسَخْتُ النَّاقَةَ أَمْسَخْتُهَا مَسَخًا
إِذَا هَزَلْتُهَا وَأَذْبَرْتُهَا مِنَ التَّمَبِّ وَالِاسْتِمَالِ ؛
قَالَ الْكَمِيتُ بِصِفِ نَاقَةٍ :

لَمْ يَقْتَعِدْهَا الْمُعْجِلُونَ وَلَمْ
يَمْسَخْ مَطَاها الْوَسُوقُ وَالْقَتَبُ
قَالَ : وَمَسَحَتْ ، بِالْحَاءِ ، إِذَا هَزَلْتُهَا ؛
يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ . وَأَمْسَخَ الْوَرْمُ : انْحَلَّ .
وَفَرَسٌ مَمْسُوخٌ : قَلِيلُ لَحْمٍ الْكَفَلُ ، وَيَكْرَهُ
فِي الْفَرَسِ انْمِساخُ حِمَائِهِ أَيْ ضُمُورُهُ .
وَأَمْرَأَةٌ مَمْسُوخَةٌ : رَسْحَاءٌ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى .
وَأَمْسَخَتِ الْعَصْدُ : قَلَّ لَحْمُهَا ،
وَالِاسْمُ الْمَسَخُ .

وَمَاسِيخَةٌ : رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ؛

وَالْمَاسِيخَةُ : الْقَيْسِيُّ ، مَنَسُوبَةٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ
مَنْ عَمِلَهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَتُوسِ الْمَاسِيخِيَّ أَرْنُ فِيهَا
مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعٌ مَتِينٌ
وَالْمَاسِيخِيُّ : الْقَوَاسُ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
زَعَمُوا أَنَّ مَاسِيخَةَ رَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاقِ كَانَ
قَوَاسًا ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ
الْقَيْسِيُّ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ : وَالْقَوَاسُونَ
وَالنَّبَالُونَ مِنْ أَهْلِ السَّرَاقِ كَثِيرٌ لِكَثَرَةِ الشَّجَرِ
بِالسَّرَاقِ ، قَالُوا : فَلَمَّا كَثُرَتِ النَّسَبَةُ إِلَيْهِ
وَقَدَّامَ ذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ قَوَاسٍ مَاسِيخِيٌّ ؛ وَفِي
تَسْمِيَةِ كُلِّ قَوَاسٍ مَاسِيخِيًّا قَالَ الشَّمَاخُ فِي
وَصْفِ نَاقَتِهِ :

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ كَانَ ضُلُوعُهَا
أَطْرَ حَنَاهَا الْمَاسِيخِيَّ يَتَرَبَّبُ
وَالْمَاسِيخِيَّاتُ : الْقَيْسِيُّ ، مَنَسُوبَةٌ إِلَى
مَاسِيخَةٍ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضِرَارٍ :
فَقَرَّبْتُ مِبرَةً تَخَالُ ضُلُوعُهَا
مِنْ الْمَاسِيخِيَّاتِ الْقَيْسِيَّةِ الْمُوتَرَا
أَرَادَ بِالْمِبرَةِ نَاقَةً فِي أَنْفِهَا بَرَةٌ .

• مَسَدٌ : الْمَسَدُ ، بِالتَّحْرِيكِ : اللَّيْفُ .
ابْنُ سِيدَةَ : الْمَسَدُ حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ خُوصٍ
أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَرٍ أَوْ صُوفٍ أَوْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ
جُلُودٍ أَوْ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا مَسَدُ الْخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْنًا قَاطِيً (١)
مَا شِئْتَ مِنْ أَشْمَطٍ مُفْسِتٍ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ أَوْ مِنْ
أَوْبَارِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِعِمَارَةَ بْنِ طَارِقٍ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ لِقَبَةِ الْهَجِيمِيِّ :

فَاعْجَلْ بِغَرْبٍ يَمِثِلُ غَرْبَ طَارِقٍ
وَمَسَدٍ أَمِيرٍ مِنْ أَيْتَانِي
لَيْسَ بِأَيْتَابٍ وَلَا حَقَائِقٍ
يَقُولُ : اعْجَلْ بِدَلْوٍ يَمِثِلُ دَلْوَ طَارِقٍ وَمَسَدٍ

(١) قَوْلُهُ : «إِنْ تَكُ» فِي الصَّحاحِ : إِنْ

كَتَبَ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

مَا سَقَطَ النَّدَى عَلَيْهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَأْكُلُ الْبَقْلَ
فَيَجْزِيهِ عَنِ الْمَاءِ فَيَطْوِيهِ عَنْ ذَلِكَ ، وَشَبَّ
السَّقْعَةُ الَّتِي فِي وَجْهِ الثَّوْرِ يَرْفَعُ . وَجَعَلَ
الْلَيْثُ الدَّابَّ مَسْدًا لِأَنَّهُ يَمْسُدُ خَلْقَ مَنْ
يَدَابُّ فَيَطْوِيهِ وَيُضْمِرُهُ .

وَالْمِسَادُ ، عَلَى فِعَالٍ : لُغَةٌ فِي
الْمِسَابِ ، وَهُوَ نَحْيُ السَّيْنِ وَسِقَاءُ الْعَسَلِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

غَدَا فِي خَافَةٍ مَعَهُ مِسَادُ

فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسْدًا بِشَيْقِ
وَالخَافَةُ : خَرِيطةٌ يَتَقَلَّدُهَا الْمُشْتَارُ لِيَجْعَلَ فِيهَا
الْعَسَلُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِسَادُ ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ ، الزُّقُّ الْأَسْوَدُ . وَفِي النُّوَادِرِ : فَلَانُ
أَحْسَنُ مِسَادٍ شَيْعٍ مِنْ فَلَانٍ ، يُرِيدُ أَحْسَنَ
قَوَامِ شَيْعٍ مِنْ فَلَانٍ ، وَقَوْلُ رُوَيْدٍ :

يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ وَيَأْرِمُهُ
جَادَتِ بِمَطْحُونٍ لَهَا لَا تَأْجِمُهُ
تَطْبِخُهُ ضُرُوعُهَا وَتَأْدُمُهُ

يَصِفُ رَاعِيًا جَادَتَ لَهُ الْإِبِلُ بِاللَّيْلِ ، وَهُوَ
الَّذِي طَبَخَتْهُ ضُرُوعُهَا ، وَقَوْلُهُ بِمَطْحُونٍ ،
أَيُّ يَلْبَنُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَحْنٍ كَمَا يَحْتَاجُ إِلَى
ذَلِكَ فِي الْحَبِّ ، وَالضُّرُوعُ هِيَ الَّتِي
طَبَخَتْهُ ، وَقَوْلُهُ لَا تَأْجِمُهُ أَيُّ لَا تَكْرَهُهُ ،
وَتَأْدُمُهُ ، تَخْلُطُهُ بِأَدَمٍ ، وَأَرَادَ بِالْأَدَمِ مَا فِيهِ
مِنَ الدِّسَمِ ، وَقَوْلُهُ يَمْسُدُ أَعْلَى لَحْيِهِ أَيُّ
الَّذِينَ يَشْدُ لَحْمَهُ وَيَقْوِيهِ ، يَقُولُ : إِنَّ الْبَقْلَ
يُقَوِّي ظَهْرَ هَذَا الْحَارِ وَيَشْدُهُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَيْسَ يَصِفُ حَارًا كَمَا زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ قَالَ : إِنَّ الْبَقْلَ يَقْوِي ظَهْرَ هَذَا
الْحَارِ وَيَشْدُهُ .

• مسر : مسر الشيء يمسره مسراً :
استخرجه من ضيقه ، والمسرة فعل الماسر .
• مسر الناس يمسره مسراً : غمز بهم .
ويقال : هو يمسر الناس أي يغريهم .
• ومسرت به ومحلته به أي سعيت به .
والماسر : الساعي .

وَأَمَّا مَسْدُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ مُلْتَمَعَةً الْخَلْقِ
لَيْسَ فِي خَلْقِهَا اضْطِرَابٌ . وَرَجُلٌ مَسْدُودٌ إِذَا
كَانَ مَجْدُولُ الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ مَسْدُودَةٌ إِذَا
كَانَتْ حَسَنَةً طَى الْخَلْقِ . وَجَارِيَةٌ حَسَنَةٌ
الْمَسْدُ وَالْعَصْبُ وَالْجَدْلُ وَالْأَرْمُ ، وَهِيَ
مَسْدُودَةٌ وَمَعْصُوبَةٌ وَمَجْدُولَةٌ وَمَارُومَةٌ .
وَيَطْنُ مَسْدُودٌ : لَيْنٌ لَطِيفٌ مُسْتَوٍ لَا قَبْحَ
فِيهِ ، وَقَدْ مَسِدَ مَسْدًا .

وَسَاقُ مَسْدَاءَ : مُسْتَوِيَةٌ حَسَنَةٌ .
وَالْمَسْدُ : الْمَحْوَرُّ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ .
وَفِي الْحَدِيثِ : حَرَمْتُ شَجَرَ الْمَدِينَةِ الْأَمْسَدَ
مَحَالَةً ، الْمَسْدُ : الْحَبْلُ الْمَمْسُودُ ، أَيْ
الْمَقْتُولُ مِنْ نَبَاتٍ أَوْ لِحَاءِ شَجَرَةٍ ^(١) ،
وَقِيلَ : الْمَسْدُ مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ الَّذِي تَدَوَّرُ عَلَيْهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمَسْدِ
وَالْقَائِمَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : أَنَّهُ كَادَ ^(٢)
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، لِيَمْنَعَ أَنْ يَقْطَعَ الْمَسْدُ .
وَالْمَسْدُ : اللَّيْفُ أَيْضًا ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » فِي قَوْلِهِ .
وَمَسْدٌ يَمْسُدُ مَسْدًا : آدَابُ السَّيْرِ فِي
اللَّيْلِ ، وَأَنْشَدَ :

يُكَابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسْدًا
وَالْمَسْدُ : آدَابُ السَّيْرِ فِي اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ
السَّيْرُ الدَّائِمُ ، لَيْلًا كَانَ أَوْ نَهَارًا ، وَقَوْلُ
الْعَبْدِيِّ يَذْكُرُ نَاقَةً شَبَّهَا بِثَوْرٍ وَحْشِيٍّ :
كَانَهَا اسْتَفْعَ ذُو جَدْوٍ
يَمْسُدُهُ الْفَقْرُ وَلَيْلٌ سَدَى
كَانَهَا يَنْظُرُ فِي بَرْقَعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلِيبٍ مَذْوُودٍ
قَوْلُهُ : يَمْسُدُهُ يَعْنِي الثَّوْرَ أَيْ يَطْوِيهِ لَيْلٌ .
سَدَى أَيْ نَدَى وَلَا يَزَالُ الْبَقْلُ فِي تَامٍ

(١) قوله : « أولحاء شجرة » كذا بالأصل ،
والذي في نسخة من النهاية يظن بها الصحة : لحاء
شجر ونحوه .

(٢) قوله : « أنه كاد الخ » في نسخة النهاية
التي بيدنا إن كان ليمنع بحذف الضمير ، وبنون بدل
الدال ، وعليها فاللام لام الجحود والتعليل بعدها
منصوب .

فَقِيلَ مِنْ أَبَاتِي ، وَأَبَاتِي : جَمْعُ أَبَتِي ، وَأَبَاتِي
جَمْعُ نَاقَةٍ ، وَالْأَنْبَابُ جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ
الْهَرْمَةُ ، وَالْحَقَائِقُ جَمْعُ حَقَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي
دَخَلَتْ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ وَلَيْسَ جِلْدُهَا
بِالْقَوِي ، يُرِيدُ لَيْسَ جِلْدُهَا مِنَ الصَّغِيرِ
وَلَا الْكَبِيرِ بَلْ هُوَ مِنْ جِلْدِ ثَنِيَّةٍ أَوْ رِبَاعِيَّةٍ أَوْ
سَدِيسِيٍّ أَوْ بَارِلِيٍّ ، وَخَصَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَبْلَ
مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَبْلُ الْمَضْفُورُ
الْمُحْكَمُ الْفَتْلُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا
سِلْسِلَةٌ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَسْلُكُ بِهَا فِي
النَّارِ ، وَالْجَمْعُ أَمْسَادٌ وَمِسَادٌ ، وَفِي
التَّهْلِيلِ : هِيَ السِّلْسِلَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ ، عَزَّ
وَجَلَّ ، فِي كِتَابِهِ فَقَالَ : « ذَرَعُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا » يَعْنِي ، حَبْلٌ اسْمُهُ ، أَنَّ أَمْرًا
أَبَى لَهُبٍ تَسْلُكُ فِي سِلْسِلَةٍ طَوَّلُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا . « حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » ، أَيْ حَبْلٌ مَسْدٍ
أَيُّ مَسْدٍ ، أَيْ قِيلَ فُلُوِي أَيْ أَنَّهَا تَسْلُكُ فِي
النَّارِ ، أَيْ فِي سِلْسِلَةِ مَسْدُودٍ . الزَّجَّاجُ :
الْمَسْدُ فِي اللُّغَةِ الْحَبْلُ إِذَا كَانَ مِنْ لَيْفٍ
الْمَقْلُ وَقَدْ يُقَالُ لِغَيْرِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْمَسْدُ مَصْدَرٌ مَسْدَ الْحَبْلِ يَمْسُدُهُ مَسْدًا ،
بِالسُّكُونِ ، إِذَا أَجَادَ قَتْلَهُ ، وَقِيلَ : حَبْلٌ
مَسْدٌ أَيْ مَسْدُودٌ قَدْ مَسِدَ أَيْ أَجِدَ قَتْلَهُ
مَسْدًا ، فَالْمَسْدُ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَسْدُ بِمِثْلَةِ
الْمَمْسُودِ ، كَمَا تَقُولُ نَفَضْتُ الشَّجَرَ
نَفْضًا ، وَمَا نَفِضَ فَهُوَ نَفْضٌ ، وَدَلَّ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « حَبْلٌ مِنْ مَسْدٍ » ، أَنَّ السِّلْسِلَةَ الَّتِي
ذَكَرَهَا اللَّهُ قُتِلَتْ مِنَ الْحَدِيدِ قِتْلًا مُحْكَمًا ،
كَانَتْ قِيلَ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ حَدِيدٌ قَدْ لَوِيَ لَيًّا
شَدِيدًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَقْرَبُهَا لَشُرُوقِ أَعْرَاجِي
سَرْنَدَاءَ لَهَا مَسْدٌ مُغَارٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ : أَيْ لَهَا ظَهْرٌ مَدْمُجٌ كَالْمَسْدِ
الْمُغَارِ أَيْ الشَّدِيدِ الْفَتْلِ . وَمَسْدُ الْحَبْلِ
يَمْسُدُهُ مَسْدًا : قَتْلُهُ .

وَجَارِيَةٌ مَسْدُودَةٌ : مَطْوِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ .

مسس : مسسته ، بالكسر ، أمسه مساً ومسيساً : لمسته ، هذه اللغة الفصيحة ، ومسسته ، بالفتح ، أمسه ، بالضم لغة ، وقال سيويي : وقالوا مست ، حذفوا فالتوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت ، وهذا النحو شاذ ، قال : والأصل في هذا عربي كثير ، قال : وأما الذين قالوا مست فشبهوها بلسن ، الجوهرى : وربما قالوا مست الشيء ، يحذفون منه السين الأولى ويحولون كسرتها إلى الميم . وفي حديث أبي هريرة : لو رأيت الوعل تجرش ما بين لابتيها ما مستها ، هكذا روى ، وهي لغة في مستها ، ومنهم من لا يحول كسرة السين إلى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة ، وهو مثل قوله تعالى : « فظلمت فكلهون » يكسر ويفتح ، وأصله ظلمت وهو من شواد التخفيف ، وأنشد الأخفش لابن مقراء :
 مسنا السماء فقلناها وطاعلهم
 حتى رأوا أحداً يهوى ونهلانا
 وأمست الشيء فمسه . والمسيس : المس : وكذلك المسيسى مثل الخصيصى . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولم يجد مساً من النصب ؛ هو أول ما يحس به من التعب . والمس : مسك الشيء بيده . قال الله تعالى : « وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن » ، وقرئ : « من قبل أن تمسوهن » قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم ما لم تمسوهن ، وقال : لأننا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب غير ألف : « يمسنى بشر » فكل شيء من هذا الكتاب ، فهو فعل الرجل في باب الغشيان . وفي حديث فتح خيبر : فمسه بعذاب ، أى عاقبه .
 وفي حديث أبي قتادة والميضأ : فاتيته بها فقال : مسوا منها أى خذوا منها الماء وتوضؤوا .
 ويقال : مسيت الشيء أمسه مساً إذا

لمسته بيده ، ثم استعير للأخذ والضرب لأنها باليد ، واستعير للجماع لأنه لمس ، وللجنون كان الجن مسته ؛ يقال : به مس من جنون .
 وقوله تعالى : « ولم يمسنى بشر » أى لم يمسنى على جهة تزوج « ولم أك بغياً » أى ولا قربت على غير حد التزوج .
 وماس الشيء الشيء ممارسة ومساساً : لقيه بذاته . وماس الجرماني : مس أحدها الآخر . وحكى ابن جني : أمسه إياه فعلاه إلى مفعولين كما ترى ، وخص بعض أهل اللغة : فرس مس يتحجيل ، أراد مس تحجلاً واعتقد زيادة الباء كبرادتها في قراءة من قرأ : « يذهب بالأبصار » ، وبيئت بالدهن ، من تذكرة أبي على .
 ورجم ماسة وماسة أى قرابة قريبة . وحاجة ماسة أى مهمة ، وقد مست إليه الحاجة . ووجد مس الحمى أى رسها وبدأها قبل أن تأخذه وتظهر ، وقد مسته ماس الخبل . والمس : الجنون . ورجل ممسوس : به مس من الجنون . وممسوس الرجل إذا تحبط . وفي التتيل العزيز : « كالذى يتخطه الشيطان من المس » ؛ المس : الجنون ، قال أبو عمرو : الماسوس^(١) والممسوس والمدلس كله المجنون .
 وماء مسوس : تناوله الأيدي ، فهو على هذا في معنى مفعول كأنه مس حين تنول باليد ، وقيل : هو الذى إذا مس الغلة ذهب بها ، قال ذو الإصبع العدواني :
 لو كنت ماء كنت لا
 عذب المذاق ولا مسوسا
 ملحاً بعيد القعر قد
 قلت حجارته الفوسا
 فهو على هذا قول في معنى فاعل . قال

شمر : سئل أعرابى عن ركية فقال : ماؤها الشفاء المسوس الذى يمس الغلة فيشفيها . والمسوس : الماء العذب الصافى . ابن الأعرابى : كل ما شفى الغليل ، فهو مسوس ، لأنه يمس الغلة . الجوهرى : المسوس من الماء الذى بين العذب والملح . وريقة مسوس (عن ابن الأعرابى) : تذهب بالعطش ؛ وأنشد :
 يا حبذا ريقك المسوس
 إذ أنت خود بادئ شمس
 وقال أبو حنيفة : كلاً مسوس نام في الرعية ناعم فيها . والمسوس : الترياق ؛ قال كثير :
 فقد أصبح الراضون إذ أنتم بها
 مسوس البلاد يشكون وبألها
 وماء مسوس : زعاق يحرق كل شيء يملوحيه ، وكذلك الجع .
 ومس المرأة وماسها : أناها ولا مساس أى لا تمسى . ولا مساس أى لا ماسة ، وقد قرئ بهما . وروى عن القراء : إنه لحسن المس .
 والمسيس : جماع الرجل المرأة . وفي التتيل العزيز : « إن لك في الحياة أن تقول لا مساس » ؛ قرئ لا مساس ، يفتح السين منصوباً على التثنية ، قال : ويجوز لا مساس ، مبنى على الكسر ، وهى نفى قولك مساس فهو نفى ذلك ، وبيئت مساس على الكسر وأصلها الفتح ، لِمَكَانِ الألف فأختير الكسر لالتقاء الساكنين . الجوهرى : أما قول العرب لا مساسي مثل قطام فإنما بنى على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المس ، وقوله لا مساس لا تخالط أحداً ، حرم مخالطة السامري عقوبة له ، ومعناه أى لا أمس ولا أمس ، ويكنى بالمساس عن الجماع .
 والماسة : كناية عن المباضة ، وكذلك التماس ؛ قال تعالى : « من قبل أن

(١) قوله : « الماسوس » هكذا في الأصل ،

وفي شرح القاموس بالهمز . وقوله المدلس هكذا بالأصل ، وفي شرح القاموس والمالوس .

يَتَأَسَّ. وفي الحديث: فَاصْبَتْ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا، يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا. وفي حديث أم زرع: زوجي المس مس أرتب؛ وصفته بلين الجانب وحسن الخلق. قال الليث: لا مَسَّاسَ لا مَسَّاسَةً أَي لا يَمَسُّ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَأَمْسَهُ شَكَوَى أَي شَكََا إِلَيْهِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَسْنُ لُغَةٌ لَهُمْ يَسْمُونَهَا الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ. غَيْرُهُ: وَالطَّرِيدَةُ لُغَةٌ تُسَمِّيهِمَا الْعَامَّةُ الْمَسَّةَ وَالضَّبْطَةَ، فَإِذَا وَقَعَتْ يَدُ اللَّاعِبِ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى بَدَنِهِ أَوْ رَأْسِهِ أَوْ كَتِفِهِ فَهِيَ الْمَسَّةُ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى رِجْلِهِ فَهِيَ الْأَسْنُ.

وَالْمَسُّ: النَّحَاسُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَذْرَى أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا. وَالْمَسْمَسَةُ وَالْمَسَّاسُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَاشْتِبَاهُهُ؛ قَالَ رُوبَةُ:

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسَّاسٍ

فَاسْطُ عَلَى أَمْلِكَ سَطَوُ الْمَاسِ

خَفَّفَ سَبِينَ الْمَاسِ كَمَا يُخَفِّفُونَهَا فِي قَوْلِهِمْ مَسْتُ الشَّيْءَ أَي مَسَسْتُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، الْمَاسِيُّ هُوَ الَّذِي يُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ الْأُنْثَى لِاسْتِخْرَاجِ الْجَيْنِ إِذَا نَشِبَ؛ يُقَالُ: مَسَيْتُهَا أَمْسِيهَا مَسِيًّا؛ رَوَى ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَيْسَ الْمَسِيُّ مِنَ الْمَسِّ فِي شَيْءٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَحْسَنَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شَوْسُ أَرَادَ أَحْسَنَ، فَحَدَفَ إِحْدَى السَّيْنَيْنِ، فَافْهَمْ.

• مَسَطَ. أَبُو زَيْدٍ: الْمَسَطُ أَنْ يُدْخَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ فِي حَيَاءِ النَّاَقَةِ فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْتَمِعُ فِي رَجْمِهَا، وَذَلِكَ إِذَا كَثُرَ ضِرَابُهَا وَلَمْ تَلْقَحْ. وَمَسَطَ النَّاقَةُ وَالْفَرَسُ يَمْسُطُهَا مَسَطًا: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَجْمِهَا وَاسْتَخْرِجَ مَاءَهَا، وَقِيلَ: اسْتَخْرِجَ وَثَرَهَا وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ الَّذِي تَلْقَحُ مِنْهُ، وَالْمَسِيطَةُ: مَا يُخْرَجُ مِنْهُ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا

نَزَا عَلَى الْفَرَسِ الْكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَيْمٌ أَدْخَلَ صَاحِبُهَا يَدَهُ فَخَرَطَ مَاءَهُ مِنْ رَجْمِهَا. يُقَالُ: مَسَطَهَا وَمَصَّتْهَا وَمَسَاهَا؛ قَالَ: وَكَانَهُمْ عَاقِبُوا بَيْنَ الطَّاءِ وَالنَّاءِ فِي الْمَسِطِ وَالْمَصِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَحَلَّ مَسِيطٌ وَمَلِخٌ وَدَهَيْنٌ إِذَا لَمْ يَلْقَحْ.

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ الَّذِي يَبْقَى فِي الْحَوْضِ، وَالْمَطِيطَةُ نَحْوُ مِنْهَا. وَالْمَسِيطُ، بِغَيْرِ هَاءٍ: الطَّيْنُ (عَنْ كُرَاعٍ). قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: كُنْتُ أَمْسِي مَعَ أَعْرَابِيٍّ فِي الطَّيْنِ فَقَالَ: هَذَا الْمَسِيطُ، يَعْنِي الطَّيْنَ. وَالْمَسِيطَةُ: الْبِثْرُ الْعَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ الْبِثْرِ الْأَجَنَةِ فَيُفْسِدُهَا.

وَمَاسِطٌ: اسْمٌ مُؤَنَّثٌ مَلَحٌ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَاءٍ مَلَحٍ يَمْسُطُ الْبُطُونَ، فَهُوَ مَاسِطٌ. أَبُو زَيْدٍ: الضَّغِيطُ الرِّكِيَّةُ تَكُونُ إِلَى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فَحَمًا وَتَنْدِفُ فَيَتَيْنُ مَآوِهَا وَيَسِيلُ مَآوِهَا إِلَى مَاءِ الْعَذْبَةِ فَيُفْسِدُهَا، فَتِلْكَ الضَّغِيطُ وَالْمَسِيطُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجَنِ الضَّغِيطِ

وَلَا يَعْفَنُ كَدْرُ الْمَسِيطِ

وَالْمَسِيطَةُ وَالْمَسِيطُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ يَبْقَى فِي الْحَوْضِ؛ وَأَنْشَدَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءَ الْأَجَنِ وَالضَّغِيطِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمَسِيطَةُ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبِثْرِ فَيَتَيْنُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَا طَحْنَهُ حِمَاةٌ مَطَائِطُ

يَمْدُهَا مِنْ رَجْرِجٍ مَسَائِطُ

قَالَ أَبُو الْعَمَرِ: إِذَا سَالَ الْوَادِي بِسِيلِي

صَغِيرٍ فَهِيَ مَسِيطَةٌ، وَأَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ

مَسِيطَةٌ. وَيُقَالُ: مَسَطْتُ الْمَعَى إِذَا خَرَطْتُ

مَا فِيهَا بِأَصْبِعِكَ لِخُرْجِ مَا فِيهَا.

وَمَاسِطٌ: مَاءٌ مَلَحٌ إِذَا شَرِبْتَهُ الْإِبِلُ مَسَطَ

بُطُونَهَا.

وَمَسَطَ الثَّوْبَ يَمْسُطُهُ مَسَطًا: بَلَّهْ ثُمَّ

حَرَّكَهُ لِيَسْتَخْرِجَ مَاءَهُ.

وَفَحَلَّ مَسِيطٌ: لَا يَلْقَحُ (هَلَوُ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمَاسِيطُ: شَجَرٌ صَفِي

تَرَعَاهُ الْإِبِلُ فَيَمْسُطُ مَا فِي بُطُونِهَا فَيَخْرُطُهَا، أَيْ يُخْرِجُهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا نَلَطُ حَامِضَةٍ تَرَوِّحُ أَهْلَهَا

مِنْ وَاسِطٍ وَتَنْدَتِ الْقَلَامَا

وَقَدْ رَوَى هَذَا الْبَيْتُ:

يَا نَلَطُ حَامِضَةٍ تَرَوِّعُ مَاسِطًا

مِنْ مَاسِطٍ وَتَرَوِّعُ الْقَلَامَا

• مَسَعَ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِرِيحٍ الشَّالِ

مَسَعَ وَنَسَعَ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمَتَنَخِلِ

الْهَذَلِيِّ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: هُوَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ

لَا لِلْمَتَنَخِلِ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيٍّ مُوَبَّةٍ

مَسَعَ لَهَا بِعِضَاوِ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ

قَوْلُهُ مُوَبَّةٌ: أَيْ رِيحٌ تَجِيءُ مَعَ اللَّيْلِ (١).

وَالْمَسَعِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَثِيرُ السَّيْرِ الْقَوِيُّ عَلَيْهِ.

• مَسَكَ. الْمَسْكُ، بِالْفَتْحِ، وَسُكُونِ

السَّيْنِ: الْجِلْدُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جِلْدَ

السَّخْلَةِ، قَالَ: ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ جِلْدٍ

مَسْكًا، وَالْجَمْعُ مَسَكٌ وَمَسُوكٌ؛ قَالَ سَلَامَةُ

ابْنُ جَنْدَلٍ:

فَاقْنِي لَعَلَّكَ أَنْ تَحْطَى وَتَحْتَلِي

فِي سَحْبَلِي مِنْ مُسُولِ الضَّأْنِ مَنْجُوبٍ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَنَا فِي مَسْكِكَ إِنْ لَمْ أَقْعَلْ

كَذَا وَكَذَا. وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: أَيْنَ مَسْكُ

حَبِيبٍ بَنِي أَخْطَبَ، كَانَ فِيهِ ذَخِيرَةٌ مِنْ

صَامِتٍ وَحَلَى قَوْمَتْ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ،

كَانَتْ أَوَّلًا فِي مَسْكٍ حَمَلٍ ثُمَّ مَسْكُ ثَوْرٍ ثُمَّ

مَسْكُ جَمَلٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ: مَا كَانَ عَلَى فِرَاشِي إِلَّا مَسْكُ كُبَشْرِ،

أَيْ جِلْدُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ فِي

مُسُولِ الثَّعَالِبِ إِذَا كَانُوا خَائِفِينَ؛ وَأَنْشَدَ

الْمُقَفَّلُ:

(١) عبارة القاموس: رِيحٌ مُوَبَّةٌ نَبْ الْهَارِ

كَلَهُ. [عَبْدُ اللَّهِ]

فَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسْلُوكِ جِيَادِنَا
وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسْلُوكِ الثَّعَالِبِ
قَالَ : فِي مُسْلُوكِ جِيَادِنَا مَعْنَاهُ أَنَا أَسْرَيْنَا فَكُنْتُمْ
فِي قُدُودٍ مِنْ مُسْلُوكِ خَيْوَلِنَا الْمَذْبُوحَةِ ، وَقِيلَ
فِي مُسْلُوكِ جِيَادِنَا ، أَيْ عَلَى مُسْلُوكِ جِيَادِنَا أَيْ
تَرَانَا فَرَسَانَا نَغِيرُ عَلَى أَعْدَائِنَا ثُمَّ يَوْمًا تَرَانَا
خَائِفِينَ . وَفِي الْمَثَلِ : لَا يَعْجِزُ مَسْكُ
السَّوَةِ ، عَنْ عَرَفِ السَّوَةِ أَيْ لَا يَعْذُرُ رَائِحَةَ
خَيْبَةٍ ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ اللَّيْثِ بِكُتْمِ لَوْمَةٍ
جَهْدُهُ فَيُظْهِرُ فِي أَعْمَالِهِ .

وَالْمَسْكُ : الذَّبَلُ . وَالْمَسْكُ : الْأَسُورَةُ
وَالْخَلَاخِيلُ مِنَ الذَّبَلِ وَالْقُرُونُ وَالْعَاجُ ،
وَاجِدَتُهُ مَسْكَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكُ ،
بِالتَّحْرِيكِ ، أُسُورَةٌ مِنْ ذَبَلٍ أَوْ عَاجٍ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلَى جَوًّا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرِو النَّخَعِيِّ : رَأَيْتُ
النُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْذِرِ وَعَلَيْهِ قُرْطَانٌ وَدُمْلَجَانٌ
وَمَسْكَانٌ ، وَحَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : شَيْءٌ ذَوِيفٌ يَرْتَبُطُ بِهِ الْمَسْكُ . وَفِي
حَدِيثِ بَدْرٍ : قَالَ ابْنُ عَوْفٍ ، وَمَعَهُ أُمِّيَّةُ
ابْنِ خَلْفٍ : فَاحْطَ بِمَا الْأَنْصَارُ حَتَّى جَعَلُونَا
فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ ، أَيْ جَعَلُونَا فِي حَلَقَةٍ
كَالسَّوَارِ وَأَحْدَقُوا بِنَا ، وَاسْتَعَارَهُ أَبُو وَجْزَةَ
فَجَعَلَ مَا تَدْخُلُ فِيهِ الْأَنْثَى أَرْجُلَهَا مِنَ الْمَاءِ
مَسْكًا فَقَالَ :

حَتَّى سَلَكَنِ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسْكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ وَهَذَا
التَّهْذِيبُ : الْمَسْكُ الذَّبَلُ مِنَ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ
السَّوَارِ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ
الْمَسْكُ ، وَالذَّبَلُ الْقُرُونُ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ
عَاجٍ فَهُوَ مَسْكٌ وَعَاجٌ وَوَقَفَ ، وَإِذَا كَانَ مِنْ
ذَبَلٍ فَهُوَ مَسْكٌ لَا غَيْرَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرِو :
الْمَسْكُ مِثْلُ الْأُسُورَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ ؛
قَالَ جَرِيرٌ :

تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلَى جَوًّا بِكُوعِهَا

لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، مَسْكَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ ،
الْمَسْكَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّوَارُ مِنَ الذَّبَلِ ،
وَهِيَ قُرُونُ الْأَوْعَالِ ، وَقِيلَ : جُلُودُ دَابَّةٍ
بَحْرِيَّةٍ ، وَالْجَمْعُ مَسْكٌ .
اللَّيْثُ : الْمَسْكُ مَعْرُوفٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْمَسْكُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ
مَذْكُورٌ وَقَدْ أَتَتْهُ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ،
وَاجِدَتُهُ مَسْكَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَأَصْلُهُ
مَسْكٌ مُحَرَّكَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ
جَرَانِ الْعَوْدِ :

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَتَوْبُهَا
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمَسْكُ تَنْفَحُ
فَأَنَا أَنْتُهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رِيحِ الْمَسْكِ .
وَتَوْبٌ مَسْكٌ : مَضْبُوعٌ بِهِ ؛ وَقَوْلُ رُؤَبِيٍّ :
إِنْ تُشَفَّ نَفْسِي مِنْ ذُبَابَاتِ الْحَسَكِ
أَخْرَبَهَا أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ (١)
فَأَنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ الْوَقْفِ كَمَا قَالَ :

شَرِبَ النَّيْدَ وَأَعْقَلَ بِالرَّجُلِ
وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :

أَخْرَبَهَا أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ
وَقَالَ : هُوَ جَمْعُ مَسْكَةٍ . وَدَوَاءُ مَسْكٍ :
فِيهِ مَسْكٌ .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
فِي الْحَيْضِ : خَذِي فُرْصَةً فَمَسْكِي بِهَا ،
وَفِي رِوَايَةٍ : خَذِي فُرْصَةً مَسْكَةً قَطِيبِي
بِهَا ، الْفُرْصَةُ : الْقِطْعَةُ يُرِيدُ قِطْعَةً مِنْ
الْمَسْكِ ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى : خَذِي فُرْصَةً
مِنْ مَسْكٍ قَطِيبِي بِهَا ، قَالَ بَعْضُهُمْ :
تَمَسْكِي قَطِيبِي مِنَ الْمَسْكِ ، وَقَالَتْ
طَائِفَةٌ : هُوَ مِنَ التَّمَسُّكِ بِالْيَدِ ، وَقِيلَ :
مَسْكَةٌ أَيْ مُتَحَمِّلَةٌ ، يَعْنِي تَحْتَمِلُهَا
مَعْلٌ ، وَأَصْلُ الْفُرْصَةِ فِي الْأَصْلِ الْقِطْعَةُ مِنَ
الصُّوفِ وَالْقُطْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ؛ قَالَ

(١) قَوْلُهُ : «أَخْرَبَ» فِي الدِّيَوَانِ «أَجْرَ» بِالْجَمْعِ
وَالزَّيْ . وَلَمْ يَقْرَفْ جَوَابَ الشَّرْطِ بِإِلْفَاءِ شِدْوَذٍ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

الزَّمْخَشَرِيُّ : الْمَسْكَةُ الْخَلْقُ الَّتِي أُمْسِكَتُ
كَثِيرًا ، قَالَ : كَانَهُ أَرَادَ الْأَيْسْتَعْمَلَ الْجَدِيدُ
مِنَ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ لِلإِزْنِاقِ بِهِ فِي الْغَزْلِ
وغيرِهِ ، وَلِأَنَّ الْخَلْقَ أَصْلَحَ لِذَلِكَ وَأَوْقَى ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذِهِ الْأَقْوَالُ أَكْثَرُهَا
مُتَكَلِّفَةٌ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْفُقَهَاءُ أَنَّ الْحَائِضَ عِنْدَ
الْإِغْتِسَالِ مِنَ الْحَيْضِ يُسْتَحَبُّ لَهَا أَنْ تَأْخُذَ
شَيْئًا يَسِيرًا مِنَ الْمَسْكِ تَطْطِيبُ بِهِ ، أَوْ فُرْصَةً
مُطَيِّبَةً مِنَ الْمَسْكِ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْكُ مِنَ الطَّيْبِ
فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ : وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِيهِ
الْمَشْمُومَ . وَمَسْكُ الْبَرِّ : نَبْتُ أَطْيَبُ مِنَ
الْخَزَامِيِّ وَنَبَاتُهَا نَبَاتُ الْقَفْعَاءِ ، وَلَهَا زَهْرَةٌ
مِثْلُ زَهْرَةِ الْمَرْوِ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) ؛ وَقَالَ
مَرَّةً : هُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ الْعُسْلُجِ سَوَاءً .

وَمَسْكٌ بِالشَّيْءِ وَاسْتَمَسَكَ بِهِ وَتَمَسَكَ
وَتَمَسَكَ وَاسْتَمَسَكَ وَمَسَكَ ، كُلُّهُ :
اِحْتِسِسَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ

بِالْكِتَابِ» ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَكُنْ مَقْفَلًا فِي قَوْمِكَ ابْنُ خُوَيْلِدٍ

وَمَسْكٌ بِأَسْبَابِ أَضَاعَ رِعَاثَهَا

التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ

يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ» ؛ يُمْسِكُونَ الْمِسْمَ وَسَائِرَ

الْقِرَاءِ يُمْسِكُونَ بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :

«وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكُوفَرِ» ، فَإِنَّ أَبَا

عَمْرٍو وَابْنَ عَامِرٍ وَبِقُرْبِ الْحَضَرِيِّ قَرَأُوا

«وَلَا تُمْسِكُوا» بِتَشْدِيدِهَا وَخَفَفَهَا الْبَاقُونَ ،

وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ

بِالْكِتَابِ» ؛ أَيْ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَحْكُمُونَ

بِهَا فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَمَسَكَتُ بِالشَّيْءِ

وَتَمَسَكَتُ بِهِ وَاسْتَمَسَكَتُ بِهِ وَاسْتَمَسَكَتُ كُلُّهُ

بِمَعْنَى اعْتَصَمْتُ ، وَكَذَلِكَ مَسَكَتُ بِهِ

تَمَسَّكَ ، وَفَرَى : «وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ

الْكُوفَرِ» . وَفِي التَّنْزِيلِ : «فَقَدْ اسْتَمَسَكَ

بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى» ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

بِأَيِّ حَبْلِ جَوَارِ كُنْتُ أَمْتَسِكُ

وَلِي فِيهِ مَسْكَةٌ ، أَيْ مَا تَمَسَكَتُ بِهِ .

وَالْتَمَسَكَ : اسْتَمَسَكَتُكَ بِالشَّيْءِ ، وَتَقُولُ

أَيْضًا : اُمْتُسَكْتُ بِهِ ، قَالَ الْعَبَّاسُ :
صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى اُمْتُسَكْتُ
بِهَا بِالْأَرْضِ اَعْدَلُهَا أَنْ تَمِيلَا
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَا يُمْسِكُنَّ النَّاسُ عَلَى بَشْيٍ فَإِنِّي لَا أُحِلُّ
إِلَّا مَا أَحَلَّ اللَّهُ وَلَا أُحَرِّمُ إِلَّا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ،
قَالَ الشَّافِعِيُّ : مَعْنَاهُ - إِنْ صَحَّ - أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى أَحَلَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، أَشْيَاءَ حَظَرَهَا
عَلَى غَيْرِهِ مِنْ عَدَدِ النِّسَاءِ ، وَالْمَوْهُوبَةِ ،
وغير ذلك ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ أَشْيَاءَ خَفَّفَهَا عَنْ
غَيْرِهِ فَقَالَ : لَا يُمْسِكُنَّ النَّاسُ عَلَى بَشْيٍ ،
بِعْنِي بِمَا خَصَّصْتُ بِهِ دُونَهُمْ فَإِنْ نَكَحَ أَكْثَرَ
مِنْ أَرْبَعٍ لَا يَحِلُّ لَهُمْ أَنْ يَلْعَنُوهُ ، لِأَنَّهُ انْتَهَى
بِهِمْ إِلَى أَرْبَعٍ ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مَا وَجِبَ
عَلَى مَنْ تَخَيَّرَ نِسَائِهِمْ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ يَفْرَضُ
عَلَيْهِمْ .

وَأُمْتُسَكْتُ عَنْ الْكَلَامِ أَيْ سَكَتُ .
وَمَا تَأَسَّكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ ، أَيْ مَا تَمَالَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَسَكَ مِنْ هَذَا الْقَيْءِ
بَشْيً أَيْ اُمْتُسَكَ .

وَالْمُسْكُ وَالْمُسْكَةُ : مَا يُمْسِكُ الْأَبْدَانَ
مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ : مَا يُتَلَعُ بِهِ
مِنْهَا ، وَتَقُولُ : اُمْتُسَكَ يُمْسِكُ اِمْسَاكَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي صِفَةِ
النَّبِيِّ ﷺ : بَادِنُ مُمَاسِكٍ ، أَرَادَ أَنَّهُ مَعَ
بَدَانَتِهِ مُمَاسِكُ اللَّحْمِ لَيْسَ بِمُسْتَرْخِيٍّ
وَلَا مُفَضِّحٍ ، أَيْ أَنَّهُ مُعَدِّلُ الْخَلْقِ كَانَ
أَعْضَاءَهُ يُمْسِكُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَرَجُلٌ
ذُو مُسْكَةٍ وَمُسْكٍ ، أَيْ رَأْيٍ وَعَقْلٍ يَرْجِعُ
إِلَيْهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَفُلَانٌ لَا مُسْكَةَ لَهُ ،
أَيْ لَا عَقْلَ لَهُ . وَيُقَالُ : مَا يَفْلَانُ مُسْكَةً أَيْ
مَا بِهِ قُوَّةٌ وَلَا عَقْلٌ . وَيُقَالُ : فِيهِ مُسْكَةٌ مِنْ
خَيْرٍ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ بَقِيَّةٌ .

وَأُمْتُسَكَ الشَّيْءُ : حَبَسَهُ . وَالْمَسْكُ
وَالْمَسَاكُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ مُسِيكٌ وَمُسْكَةٌ أَيْ بَخِيلٌ .
وَالْمُسِيكُ : الْبَخِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْكُ ،

يَضُمُّ الْمِيمَ وَالسِّينَ ، وَفِي حَدِيثِ هِنْدِ بِنْتِ
عَتَبَةَ : أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُسِيكٌ ، أَيْ
بَخِيلٌ يُمْسِكُ مَا فِي يَدَيْهِ لَا يُعْطِيهِ أَحَدًا ،
وَهُوَ مِثْلُ الْبَخِيلِ وَزَنَا وَمَعْنَى . وَقَالَ
أَبُو مُوسَى : إِنَّهُ مُسِيكٌ ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ ،
يُوزِنُ الْخَمِيرَ وَالسَّكِيرَ ، أَيْ شَدِيدُ الْإِمْسَاكِ
لِلْأَلَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ
الْمُسِيكُ الْبَخِيلُ إِلَّا أَنَّ الْمَحْفُوظَ الْأَوَّلَ ؛
وَرَجُلٌ مُسْكَةٌ ، مِثْلُ هَمْزَةٍ ، أَيْ بَخِيلٌ ؛
وَيُقَالُ : هُوَ الَّذِي لَا يَلْعَنُ بَشْيً فَيَتَخَلَّصَ
مِنْهُ وَلَا يَنْزِلُهُ مِنْ أَرْبَعٍ ، وَالْجَمْعُ
مُسْكٌ ، يَضُمُّ الْمِيمَ وَفَتْحُ السِّينِ فِيهَا ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّ : التَّفْسِيرُ الثَّانِي هُوَ الصَّحِيحُ ،
وَهَذَا الْبِنَاءُ أَغْنَى مُسْكَةً يَخْتَصُّ بِمَنْ يَكْتَرُّ مِنْهُ
الشَّيْءُ مِثْلُ الضُّحْكَةِ وَالْهَمْزَةِ . وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ قَالَ
لَهُ ابْنُ عُرَّانَةَ : أَمَّا هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَلْحَرِثِ
ابْنِ كَعْبٍ فَحَسَكَ أَمْرًا ، وَمُسْكٌ أَحْمَسُ ،
تَتَلَطَّى الْمَنَاءُ فِي رِمَاجِهِمْ ؛ فَوَصَفَهُمْ بِالْقُوَّةِ
وَالْمَنْعَةِ ، وَأَنَّهُمْ لِمَنْ رَامَهُمْ كَالشُّوْلِ الْخَادِ
الصُّلْبِ ، وَهُوَ الْحَسَكُ ، وَإِذَا نَازَلُوا أَحَدًا
لَمْ يَقْلُتْ مِنْهُمْ وَلَمْ يَتَخَلَّصْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ
ابْنِ جُلْزَةَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ سَرَاةَ قَوْمِي
مَسَاكِي لَا يَثُوبُ لَهُمْ زَعِيمٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَسَاكِي فِي
بَيْتِهِ اسْمًا لَجَمْعِ مُسِيكٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَهَّمُ
فِي الْوَاحِدِ مَسْكَانٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَكَارَى
وَحْيَارَى .

وَفِيهِ مُسْكَةٌ وَمُسْكَةٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ،
وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسَاكٌ : كُلُّ ذَلِكَ
مِنَ الْبُخْلِ وَالتَّسَلُّكِ بِمَا لَدَيْهِ ضَنًّا بِهِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّ : الْمَسَاكُ الْأَسْمُ مِنَ الْإِمْسَاكِ ، قَالَ
جَرِيرٌ :

عَمِرْتُ مُكْرَمَةَ الْمَسَاكِ وَفَارَقْتُ
مَا شَفَّهَا صَلَفٌ وَلَا اقْتَارُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فُلَانٌ حَسَكَةٌ مُسْكَةٌ ،
أَيْ شَجَاعٌ كَأَنَّهُ حَسَكَ فِي حَقِّ عَدُوِّهِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَنَا مَسِيكَةٌ رَحِمَ كَقَوْلِكَ مَاسَةٌ
رَحِمَ وَوَأَشِيحَةٌ رَحِمَ .
وَقَرَسَ مُسْكُ الْأَيَّامِ مُطْلَقُ الْأَيَّامِ :
مُحَجَّلُ الرَّجُلِ وَالْيَدِ مِنَ الشَّقِ الْأَيْمَنِ ، وَهُمْ
يَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُحَجَّلُ الرَّجُلِ وَالْيَدِ مِنَ
الشَّقِ الْأَيْسَرِ قَالُوا : هُوَ مُسْكُ الْأَيَّامِ مُطْلَقُ
الْأَيَّامِ ، وَهُمْ يَسْتَحْيُونَ ذَلِكَ . وَكُلُّ قَائِمَةٍ
فِيهَا بَيَاضٌ فَهِيَ مُسْكَةٌ لِأَنَّهَا اُمْتُسَكْتُ
بِالْبَيَاضِ ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْإِمْسَاكَ الْأَيْسَرَ
فِي الْقَائِمَةِ بَيَاضًا . التَّهْذِيبُ : وَالْمُطْلَقُ كُلُّ
قَائِمَةٍ لَيْسَ بِهَا وَضَحٌ ، قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ
الْبَيَاضَ إِطْلَاقًا ، وَالَّذِي لَا بَيَاضَ فِيهِ
إِمْسَاكًا ، وَأَنْشَدَ :

وَجَانِبُ أُطْلِقَ بِالْبَيَاضِ
وَجَانِبُ أُمْتُسَكَ لَا بَيَاضَ
قَالَ : وَفِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا
وَصَفَّ فِي الْإِمْسَاكِ .

وَالْمَسْكَةُ وَالْمَسِيكَةُ : قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى
وَجْهِ الصَّبِيِّ أَوْ الْمُهْرِ ، وَقِيلَ : هِيَ كَالسَّلَى
يَكُونَانِ فِيهَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَسِيكَةُ
الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ وَعَلَى
أَطْرَافِ يَدَيْهِ ، فَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ مِنَ الْمَاسِيكَةِ
وَالسَّلَى فَهُوَ بَقِيرٌ ، وَإِذَا خَرَجَ الْوَلَدُ بِلا مَاسِيكَةٍ
وَلَا سَلَى فَهُوَ السَّلِيلُ .

وَبَلَغَ مُسْكَةُ الْبِثْرِ وَمُسْكُهَا إِذَا حَفَرَ فَبَلَغَ
مَكَانًا صَلْبًا . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَسْكُ الْوَاحِدَةُ
مَسْكَةٌ وَهُوَ أَنْ تَحْفَرَ الْبِثْرَ فَبَلَغَ الْمَوْضِعَ الَّذِي
لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُطَوَّى فَيُقَالُ : قَدْ بَلَغُوا مُسْكَةَ
صُلْبَةٍ ، وَإِنْ نَبَرَ بَنَى فُلَانٌ فِي مَسْكٍ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

اللَّهُ أَرَاكَ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ
تَرَسُّمُ الشَّيْخِ وَضَرْبُ الْيَنْقَارِ
فِي مَسْكٍ لَا مُجْبِلٍ وَلَا هَارِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْمُسْكَةُ مِنَ الْبِثْرِ الصُّلْبَةِ
الَّتِي لَا تَحْتَاجُ إِلَى طَيِّ .

وَمَسْكُ النَّارِ : فَحَصُّ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ
غَطَّاهَا بِالرَّمَادِ وَالْبَغْرِ وَدَفَنَهَا . أَبُو زَيْدٍ :
مَسَكْتُ بِالنَّارِ تَمْسِيكًا وَنَقَبْتُ بِهَا تَنْقِيًا ،

وَذَلِكَ إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا أَوْ خَشَبًا، أَوْ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ. وَالْمُسْكَنْ : الْعَرَبَانُ ، وَيَجْمَعُ مَسَاكِينَ ، وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الْمُسْكَنْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنْ ؛ هُوَ بِالضَّمِّ بَيْعُ الْعَرَبَانِ وَالْعَرَبُونَ ، وَهُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ السَّلْعَةَ وَيُدْفَعُ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْئًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَمْضَى الْبَيْعَ حَسِبَ مِنَ الثَّمَنِ وَإِنْ لَمْ يَمْضِ كَانَ لِصَاحِبِ السَّلْعَةِ وَلَمْ يَرْتَجِعْهُ الْمُشْتَرِي ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْأَرْضُ مَسْكٌ وَطَرَاتِقٌ ، فَمَسْكَةٌ كَذَانَةٌ ، وَمَسْكَةٌ مُشَاشَةٌ وَمَسْكَةٌ حِجَارَةٌ ، وَمَسْكَةٌ لَيْنَةٌ ، وَإِنَّمَا الْأَرْضُ طَرَاتِقٌ فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مَسْكَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلتَّنَاهِي الَّتِي تُمَسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ مَسَاكٌ وَمَسَاكَةٌ وَمَسَاكَاتٌ ، كُلُّ ذَلِكَ مَسْمُوعٌ مِنْهُمْ . وَسَقَاءُ مَسِيكٌ : كَثِيرُ الْأَخْلِ لِلْمَاءِ . وَقَدْ مَسَكَ ، يَفْتَحُ السَّيْنُ ، مَسَاكَةً (رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . أَبُو زَيْدٍ : الْمَسِيكُ مِنَ الْأَسَاقِي الَّتِي تَحْبِسُ الْمَاءَ فَلَا يَنْضَحُ . وَأَرْضٌ مَسِيكَةٌ : لَا تَنْشَفُ الْمَاءُ لِصَلَابَتِهَا . وَأَرْضٌ مَسَاكٌ أَيْضًا .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ يَخْضُونَ فِي الْبَاطِلِ : إِنْ فِيهِ لَمَسْكَةٌ عَمَّا هُمْ فِيهِ . وَمَسَاكٌ : اسْمٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَسَكٍ ^(١) ، هُوَ يَفْتَحُ الْيَمِيمَ وَكَسَرَ الْكَافَ صُقِعَ بِالْعِرَاقِ قُتِلَ فِيهِ مُصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَوْضِعٌ بِحِجَلِ الْأَهْوَازِ حَيْثُ كَانَتْ وَقْعَةُ الْحِجَاجِ وَأَبْنُ الْأَشْعَثِ .

• مسكن • جاء في الخبر : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمُسْكَنْ ، رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْمَسَاكِينُ الْعَرَبِيُّنَ ، وَاجِدُهَا مُسْكَنْ . وَالْمَسَاكِينُ : الْأَذْلَاءُ الْمَقْهُورُونَ ، وَإِنْ

(١) قوله : « ذكر مسك الخ » كذا بالأصل والنهاية ، وفي ياقوت : إن الموضع الذي قتل به مصعب والذي كانت به وقعة الحجاج مسكن بالنون آخره كمسجد ، وهو المناسب لقول الأصل ، وكسر الكاف وليس فيه ولا في القاموس مسك .

كَانُوا أَغْنِيَاءَ .

• مسل • الْمَسِيلُ : السَّيْلَانُ ، وَالْمَصْلُ : الْقَطَرُ ، وَيُقَالُ لِمَسِيلِ الْمَاءِ مَسْلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . الْمُحْكَمُ : الْمَسْلُ وَالْمَسِيلُ مَجْرَى الْمَاءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَاءُ الْمَطَرِ ، وَقِيلَ : الْمَسْلُ الْمَسِيلُ الظَّاهِرُ ، وَالْجَمْعُ أَمْسِلَةٌ وَمُسْلٌ وَمُسْلَانٌ وَمَسَائِلُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مِيمَهُ زَائِدَةٌ مِنْ سَالٍ يَسِيلُ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ غَلَطَتْ فِي جَمْعِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْجَمْعُ عَلَى تَوْهَمِ ثُبُوتِ الْمِيمِ أَصْلِيَّةٌ فِي الْمَسِيلِ كَمَا جَمَعُوا الْمَكَانَ أَمَكْنَةً ، وَأَصْلُهُ مَفْعَلٌ مِنْ كَانَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

مِنْهَا جَوَارِسُ لِلسَّرَاقِ وَتَخْتَوِي كَرَبَاتٍ أَمْسِلَةً إِذَا تَنَصَّوْبَ ^(٢) تَخْتَوِي : تَأْكُلُ لِلخَوَاءِ ، وَالْكَرْبُ : مَا غَلِظَ مِنْ أَصُولِ جَرِيدِ النَّحْلِ ، وَالْأَمْسِلَةُ : جَمْعُ الْمَسِيلِ وَهُوَ الْجَرِيدُ الرُّطْبُ ، وَجَمْعُهُ الْمُسْلُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدِ نَشَأَ بِالْأَحْسَاءِ يَقُولُ لَجَرِيدِ النَّحْلِ الرُّطْبُ : الْمُسْلُ ، وَالوَاحِدُ مَسِيلٌ .

وَمُسَالَا الرَّجُلِ : عَضْدَاهُ . وَمُسَالَا الرَّجُلِ : جَانِبَا لَحْيَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الظُّرُوفِ الشَّاذَّةِ الَّتِي عَزَلَهَا سَبِيحُ يَلْفَسُ مَعَانِيهَا ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبِ النَّمِيرِيِّ :

إِذَا مَا تَغَشَّاهُ عَلَى الرَّجُلِ يَنْثَى ^(٣) مُسَالِيَهُ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمِ

(٢) قوله : « وتختوي » هكذا في الأصل ، وأورده في التكملة بلفظ : تأتري ، ثم قال تأتري فتعمل من الأري ، والكربات : أماكن ترتفع عن السهل ، وقيل أماكن مرتفعة تصب في الأودية إلى آخر ما هنا .

(٣) قوله : « تغشاه » بالناء والغين المعجمة والشين المشددة بعدها ألف خطأ صوابه « نغشاه » بالنون والغين المهملة ونون بعد الشين ، أي حاولنا إيقافه وإنعاشه ، كما في اللسان والصحاح ، مادة س ي ل . [عبد الله]

قَالَ سَبِيحُ : وَمُسَالَاهُ عِطْفَاهُ فَجَرَى مَجْرَى جَنَبِيْ فُطَيْمَةٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَسَالَةُ طَوْلُ الْوَجْهِ مَعَ حُسْنِهِ .

وَمُسُولِي : اسْمٌ مَوْضِعٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ لِلْمَرَارِ :

فَأَصْبَحْتُ مَهْمُومًا كَانَ مَطِيئِي يَبْطُنُ مُسُولِي أَوْ بَوَجَرَةَ ظَالِعِ أَيْ طَالَ وَقَوْنِي حَتَّى كَانَ نَاقِي ظَالِعِ .

• مسن • أَبُو عَمْرٍو : الْمَسْنُ الْمُجُونُ .

يُقَالُ : مَسْنٌ فُلَانٌ وَمَجْنٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْمَسْنُ : الضَّرْبُ بِالسُّوْطِ . مَسْنُهُ بِالسُّوْطِ يَمْسُهُ مَسْنًا : ضَرْبُهُ . وَسَيَاطُ

مَسْنٌ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ ، مِنْهُ وَسَيَاتِي ذَكَرُوهُ فِي الشَّيْنِ أَيْضًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا رَوَاهُ

الَلِيثُ وَهُوَ تَضْحِيفٌ ، وَصَوَابُهُ الْمُسْنُ بِالشَّيْنِ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ رُوبَةُ :

وَفِي أَخَاوِيدِ السَّيَاطِ الْمُسْنِ فَرَوَاهُ بِالسَّيْنِ ، وَالرُّوَاهُ رَوَاهُ بِالشَّيْنِ ، قَالَ :

وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ . ابْنُ بَرِي : مَسْنُ الشَّيْءِ مِنْ الشَّيْءِ اسْتَلَّهُ ، وَأَيْضًا ضَرْبُهُ حَتَّى يَسْقُطَ .

وَالْمَسْنَانِي : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ، قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَيَصْنُ الْوَجُوهَ فِي الْمَسْنَانِي كَمَا صَانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمَامٌ

وَمَيْسُونٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ^(٤) ، وَهِيَ مَيْسُونُ بِنْتُ

بَحْدَلٍ الْكِلَابِيَّةِ ؛ وَهِيَ الْقَائِلَةُ :

لَلْبَسِ عَبَاءَةً وَتَقَرَّرَ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ

لَبِيتُ تَخْفِيقُ الْأَرْوَاحِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفِ

لَكَلْبُ يَنْبِجُ الْأَضْيَافَ وَهَذَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَطْرِ الْوُفْرِ

(٤) قوله : « وميسون اسم امرأة » أصل

الميسون الحسن القد والوجه ، عن أبي عمرو ، قاله

في التكملة .

لَأَمْرُدُ مِنْ شَبَابِ بَنِي تَمِيمٍ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَيْخٍ عَفِيفٍ^(١)
وَالْمَيْسُونُ: فَرَسٌ طُهُيرٌ بَنِ رَافِعٍ، شَهِدَ
عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ^(٢)

هـ مَسَاءٌ مَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ وَمَسَوْتُ رَجَمَهَا
أَمْسُوها مَسَوًّا كِلَاهُمَا إِذَا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فِي
حَيَاتِهَا فَفَتَيْتَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمَسِيُّ إِخْرَاجُ النُّطْفَةِ مِنَ
الرَّحِمِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي مَسَطٍ، يُقَالُ:
مَسَاهُ يَمْسِيهِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:

يَسْطُو عَلَى أَمْلِكٍ سَطَوُ الْهَاسِي
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابُهُ فَاسْطُ عَلَى أَمْلِكٍ لَأَنَّ
قَبْلَهُ:

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكِ فِي مَسْمَاسٍ^(٣)
وَالْمَسْمَاسُ: اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ وَالْيَاسَةِ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

مَسْتَهَنَ أَيَّامُ الْعُيُورِ وَطُولُ مَا
خَبِطَنَ الصَّوَى بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَسَى يَمْسِي مَسِيًّا
إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حَسَنٍ. وَمَسَا وَأَمْسَى
وَمَسَى كُلَّهُ إِذَا وَعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ.
وَمَسَيْتُ النَّاقَةَ إِذَا سَطَوْتُ عَلَيْهَا وَأَخْرَجْتَ
وَلَدَهَا.

وَالْمَسَى: لُغَةٌ فِي الْمَسْوِ، إِذَا مَسَطَ
النَّاقَةَ، يُقَالُ: مَسَيْتُهَا وَمَسَوْتُهَا. وَمَسَيْتُ
النَّاقَةَ وَالْفَرَسَ، وَمَسَيْتُ عَلَيْهَا مَسِيًّا فِيهَا إِذَا
سَطَوْتُ عَلَيْهَا، وَهُوَ إِذَا أَدَخَلْتَ يَدَكَ فِي

(١) قوله: «من شيخ عفيف» كذا بالأصل،
ويروى: عالج عفيف، وعجل عليف.

(٢) قوله: «يوم السرج» كذا بالأصل
بالجيم، والذي في نسخة من التهذيب بالحاء محركاً.
ولم نجد ما يؤيد إحداهما.

(٣) قوله: «في مسماس» ضبط في الأصل
والصاحح هنا وفي مادة م س س بفتح الميم كما
تري، ونقله الصاغاني هناك عن الجوهري مضبوطاً
بالتفتح، وأثنده هنا بكسر الميم. وبعبارة القاموس
هناك: والمسماس، بالكسر، والمسمسة اختلاط
الخ ولم يتعرض الشارح له.

رَجَمِهَا، فَاسْتَخَرَجَتْ مَاءَ الْفَحْلِ وَالْوَلَدِ؛
وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: اسْتَلْتَمَأُ لِلْفَحْلِ كَرَاهَةً أَنْ
تَحْمِلَ لَهُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ إِذَا أَدَخَلْتَ
يَدَكَ فِي رَجَمِهَا فَفَتَيْتَهَا لَا أَذْرَى أَمِنْ نُطْفَةٍ أَمْ
مِنْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَكُلُّ اسْتِلَالٍ مَسَى.

وَالْمَسَاءُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ. وَالْإِمْسَاءُ:
نَقِضُ الْإِصْبَاحِ. قَالَ سَيَبَوِيَّةٌ: قَالُوا
الصَّبَاحُ وَالْمَسَاءُ كَمَا قَالُوا الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ.
وَلَقَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ: مَبْنًى، وَصَبَاحَ مَسَاءٍ:
مُضَافٌ (حَكَاهُ سَيَبَوِيَّةٌ) وَالْجَمْعُ أَمْسِيَةٌ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَقُولُونَ إِذَا
تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مَسَاءً اللَّهُ
لَا مَسَاوُكَ، وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ. وَالْمَسَى
وَالْمَسَى: كَالْمَسَاءِ. وَالْمَسَى: مِنَ الْمَسَاءِ
كَالصُّبْحِ مِنَ الصَّبَاحِ. وَالْمَسَمَى:
كَالْمُصْبِحِ، وَأَمْسِينَا مَمْسَى، قَالَ أُمِيَّةُ
ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسَانَا وَمُصْبِحَنَا
بِالْخَيْرِ صَبَحْنَا رَبِّي وَمَسَانَا
وَهُمَا مُصَدَّرَانِ وَمَوْضِعَانِ أَيْضاً، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةً.

تَضَيُّءُ الظَّلَامِ بِالْعِشَاءِ كَانَهَا
مَنَارَةٌ مَمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَلِّلٍ
يُرِيدُ صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يَمْسَى فِيهَا، وَالْإِسْمُ
الْمَسَى وَالصُّبْحُ، قَالَ الْأَصْبُطُ بْنُ قُرَيْعٍ
السَّعْدِيُّ:

لِكُلِّ هَمٍّ مِنْ الْأُمُورِ سَعَةٌ
وَالْمَسَى وَالصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ
وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ لِمَسَى خَامِسَةٍ، بِالضَّمِّ،
وَالْكَسْرِ لُغَةً. وَأَتَيْتُهُ مَسِيَانًا، وَهُوَ تَصْغِيرُ
مَسَاءٍ، وَأَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلُّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَةً كُلَّ
يَوْمٍ. وَأَتَيْتُهُ مَسَى أَيْ أَمْسَى عِنْدَ
الْمَسَاءِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: أَتَيْتُهُ مَسَاءً أَمْسَى وَمَسِيَةً
وَمَسِيَةً وَأَمْسِيَةً، وَجِئْتُ مَسِيَانًا كَقَوْلِكَ
مُغِيرِيَانًا، نَادِرٌ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا.
وَالْمَسَاءُ: بَعْدُ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ
الْمَغْرِبِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ.
وَقَوْلُ النَّاسِ كَيْفَ أَمْسَيْتَ، أَيْ كَيْفَ أَنْتَ

فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَمَسَيْتُ فُلَانًا: قُلْتُ لَهُ
كَيْفَ أَمْسَيْتَ. وَأَمْسِينَا نَحْنُ: صَبَرْنَا فِي وَقْتِ
الْمَسَاءِ، وَقَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا
إِنَّمَا أَرَادَ حَتَّى إِذَا أَمْسَتْ وَأَمْسَى، فَأَبْدَلَ
مَكَانَ الْبَاءِ حَرْفًا جَلْدًا شَبِيهَا بِهَا لِتَصِحَّ لَهُ
الْقَافِيَةُ وَالْوَزْنُ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَهَذَا أَحَدُ
مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا يُدْعَى مِنْ أَنَّ أَصْلَ رَمَتَ
وَعَزَّتْ رَمِيَتْ وَعَزَّوَتْ، وَأَعْطَتْ أَعْطَيْتَ
وَأَسْتَفْضَتْ أَسْتَفْضَيْتَ، وَأَمْسَتْ أَمْسَيْتَ،
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَمَّا أَبْدَلَ الْبَاءَ مِنَ أَمْسَيْتَ جِمْماً،
وَالْجِمْ حَرْفٌ صَحِيحٌ يَحْمِلُ الْحَرَكَاتِ،
وَلَا يَلْحَقُهُ الْإِنْقِلَابُ الَّذِي يَلْحَقُ الْبَاءَ
وَالْوَاوَ، صَحَّحَهَا كَمَا يَجِبُ فِي الْجِمْ،
وَلِذَلِكَ قَالَ أَمْسَجَا قَدْ، عَلَى أَنَّ أَصْلَ غَزَا
غَزَوْ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ
التَّيَّاسِ، أَيْ الدَّوَاهِي، لَا يَعْرِفُ وَاحِدَهُ؛
وَأَنشَدَ لِمِرْدَاسٍ:

أَدَاوَرُهَا كَيْمَا تَلِينَ وَإِنِّي
لَأَقْتِي عَلَى الْعِلَاطِ مِنْهَا التَّيَّاسِيَا
وَيُقَالُ: مَسَيْتُ الشَّيْءَ مَسِيًّا إِذَا انْتَزَعْتُهُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَكَادُ الْمِرَاحُ الْعَرَبُ يَمْسِي غُرُوضَهَا
وَقَدْ جَرَّدَ الْأَكْثَفَ مَوْرَ الْمَوَارِكِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْسَى فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا أَعَانَهُ بِشَيْءٍ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَكِبَ فُلَانٌ مَسَاءَ
الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ.
وَمَاسَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَخَرَمْنَاهُ، وَسَامَاهُ
إِذَا فَاحَرَهُ.

وَرَجُلٌ مَاسٍ، عَلَى مِثَالِ مَا شِئَ:
لَا يَلْتَقِ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: رَجُلٌ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَا لِي،
وَهُوَ خَطَأٌ.

وَيُقَالُ: مَا أَمْسَاهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
كَانَهُ مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا هَارٍ وَهَارٍ وَهَارِثٌ، وَمِثْلُهُ
رَجُلٌ شَاكِي السَّلَاحِ وَشَاكٌ، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَاسُ فِي الْأَصْلِ مَاسِيًا، وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ مَاسٌ، أَيْ خَفِيفٌ، وَمَا أَمْسَاهُ، أَيْ مَا أَخَفَّهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَشِجٌ: الْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ: كُلُّ لَوْنٍ اخْتَلَطَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اخْتَلَطَ مِنْ حُمْرٍ وَبَيَاضٍ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ شَيْئَيْنِ مُخْتَلِطَيْنِ، وَالْجَمْعُ أَمْشَاجٌ مِثْلُ يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: سَيْطٌ بِهِ مَشِجٌ. وَمَشِجَتْ بَيْنَهَا مَشِجًا: خَلَطَتْ؛ وَالشَّيْءُ مَشِجٌ: ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْمَشِجُ اخْتِلَاطُ مَاءِ الرَّجُلِ وَالْمَرَأَةِ؛ هَكَذَا عَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ؛ قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ يُقَالُ: الْمَشِجُ مَاءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرَأَةِ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرِيزِ: «إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْأَمْشَاجُ هِيَ الْأَخْلَاطُ: مَاءُ الرَّجُلِ وَمَاءُ الْمَرَأَةِ وَالْدَّمُ وَالْعَلَقَةُ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنْ هَذَا: خَلَطٌ مَشِجٌ، كَقَوْلِكَ خَلِطَ وَمَمَشُوجٌ، كَقَوْلِكَ مَخْلُوطٌ مَشِجَتْ بَدَمٌ، وَذَلِكَ الدَّمُ دَمُ الْحَيْضِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَمْشَاجُ الْأَخْلَاطُ؛ يُرِيدُ الْأَخْلَاطَ النُّطْفَةَ (١) لِأَنَّهَا مُمْتَزَجَةٌ مِنْ أَنْوَاعٍ، وَلِذَلِكَ يُوَلَّدُ الْإِنْسَانُ ذَا طَبَائِعٍ مُخْتَلِفَةٍ؛ وَقَالَ الشَّمَائِيُّ:

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتَجَةٍ لَوْقَتٍ عَلَى مَشِجٍ سُلَاتْنُهُ مَهِينٌ وَقَالَ الْآخَرُ:

فَهَنْ يَقْدِرْنَ مِنَ الْأَمْشَاجِ مِثْلَ بُرُودِ الْيَمْنَةِ الْحَجَّاجِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقٍ: أَمْشَاجُ أَخْلَاطٍ مِنْ مَنِيٍّ وَدَمٍ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ. وَيُقَالُ: نُطْفَةُ أَمْشَاجٍ لِمَاءِ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرَأَةِ وَدَمِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْمُؤَلُّودِ: ثُمَّ (١) قَوْلُهُ: «يُرِيدُ الْأَخْلَاطَ النُّطْفَةَ» عِبَارَةٌ شَرْحُ الْقَامُوسِ: يُرِيدُ النُّطْفَةَ.

يَكُونُ مَشِجًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ الْمَشِجُ: الْمَخْتَلِطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوطٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَمَحَطَّ الْأَمْشَاجِ مِنْ مَسَارِبِ الْأَصْلَابِ؛ يُرِيدُ الْمَنَى الَّذِي يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْجَنِينُ.

وَالْأَمْشَاجُ: اخْتِلَاطُ الْكِيمُوسَاتِ الْأَرْبَعِ، وَهِيَ: الْمِرَارُ الْأَحْمَرُ، وَالْمِرَارُ الْأَسْوَدُ وَالْدَّمُ، وَالْمَنَى؛ أَرَادَ بِالْمَشِجِ اخْتِلَاطَ الدَّمِ بِالنُّطْفَةِ، هَذَا أَصْلُهُ؛ وَعَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَمْشَاجٌ»؛ قَالَ: نَعَمْ وَاللَّهُ إِذَا اسْتَعَجَلَ مَشِجَ خَلْقِهِ مِنْ نُطْفَةٍ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَمْشَاجُ الْبَدَنِ طَبَائِعُهُ، وَاحِدُهَا مَشِجٌ وَمَشِجٌ وَمَشِجٌ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ). وَعَلَيْهِ أَمْشَاجُ غَزُولٍ، أَيْ دَاخِلَةٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ يَعْنِي الْبُرُودَ فِيهَا أَلْوَانُ الْغَزُولِ. الْأَصْمَعِيُّ: أَمْشَاجٌ وَأَوْشَاجُ غَزُولٍ دَاخِلٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ حِرَامٍ الْهَذَلِيِّ:

كَانَ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا خِلَالَ الرَّيشِ سَيْطٌ بِهِ مَشِجٌ وَرَوَاهُ الْمَبْرَدُ:

كَانَ الْمَتْنَ وَالشَّرْحَيْنِ مِنْهُ خِلَافَ النَّصْلِ سَيْطٌ بِهِ مَشِجٌ أَرَادَ بِالْمَتْنِ مَتْنِ السَّهْمِ. وَالشَّرْحَيْنِ: حَرْفِي الْفُوقِ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ: سَيْطٌ بِهِ الْمَشِجُ؛ وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ:

كَانَ الرَّيشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطٌ بِهِ الْمَشِجُ

• مَشْرَةُ الْمَشْرَةِ: شَيْءٌ خُوصَةً تَخْرُجُ فِي الْعِضَاءِ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّجَرِ أَبَامَ الْخَرِيفِ، لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ رَخِصَةٌ. وَيُقَالُ: أَمَشَرْتُ الْعِضَاءُ إِذَا خَرَجَ لَهَا وَرَقٌ وَأَغْصَانٌ؛ وَكَذَلِكَ مَشَرَتِ الْعِضَاءُ تَمْشِيرًا. وَفِي صِفَةِ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ: وَأَمَشَرَسَلْمَهَا، أَيْ خَرَجَ وَرَقُهُ وَكَتَسَى بِهِ. وَالْمَشْرُ: شَيْءٌ كَالْخُوصِ يَخْرُجُ فِي السَّلَامِ وَالطَّلُحِ، وَاحِدَتُهُ مَشْرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ: فَأَكَلُوا الْخَبْطَ وَهُوَ

يَوْمَئِذٍ ذُو مَشْرٍ. وَالْمَشْرَةُ مِنَ الْعُشْبِ: مَا لَمْ يَطْلُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ يَصِفُ أَرْوِيَةً:

لَهَا تَفَرَاتٌ تَحْتَهَا وَقُصَارُهَا إِلَى مَشْرِقٍ لَمْ تُعَلِّقْ بِالْمَحَاجِنِ وَالتَّفَرَاتُ: مَا تَسَاقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ. وَالْمَشْرَةُ: مَا يَمْتَشِرُ الرَّاعِي مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ بِمِخْنِهِ؛ يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْوِيَةَ تَرَعَى مِنْ وَرَقٍ لَا يَمْتَشِرُ لَهَا بِالْمَحَاجِنِ، وَقُصَارُهَا أَنْ تَأْكُلَ هَذِهِ الْمَشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ.

وَأَرْضٌ مَاشِرَةٌ: وَهِيَ الَّتِي اهْتَرَتْ نَبَاتُهَا وَاسْتَوَتْ وَرَوَيْتُ مِنَ الْمَطَرِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْضٌ نَاشِرَةٌ بِهَذَا الْمَعْنَى؛ وَقَدْ مَشَرَ الشَّجَرُ وَمَشَرَ وَأَمَشَرَ وَتَمَشَرَ. وَقِيلَ: التَّمَشُّرُ أَنْ يَكْسِيَ الْوَرَقُ خُضْرَةً. وَتَمَشَّرَ الشَّجَرُ إِذَا أَصَابَهُ مَطَرٌ فَخَرَجَتْ رَقَّتُهُ، أَيْ وَرَقَتُهُ. وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عَرِيٍّ. وَامْرَأَةٌ مَشْرَةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ رِيًّا. وَأَمَشَرَتِ الْأَرْضُ، أَيْ أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا. وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ: اسْتَغْنَى، وَفِي الْمُحْكَمِ: رَوَيْتُ عَلَيْهِ أَثَرٌ غَنَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَوْ قَدْ أَتَانَا بَرْنًا وَدَقِيقًا تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْلِمًا وَمَشْرُهُ هُوَ: أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّا هُوَ مَشْرُهُ، بِالتَّخْفِيفِ. وَالْمَشْرَةُ: الْكِسْوَةُ. وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ: اشْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً. وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ: لَبَسُوا الثِّيَابَ. وَالْمَشْرَةُ: الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ وَتَتَشَرَّرَ.

وَيُقَالُ: أَذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ، أَيْ مَوْلَةٌ عَلَيْهَا مَشْرَةُ الْعَتَقِ، أَيْ نَضَارَتُهُ وَحُسْنُهُ، وَقِيلَ: لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ؛ وَقَوْلُهُ:

وَأَذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كَالْعَلِيطِ مَرِخٍ إِذَا مَا صَفَرَ إِنَّمَا عَنَى أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَتَشَعَّبَ. وَحَشْرَةٌ: مُحَدَّدَةُ الطَّرْفِ،

وقيل : مشرة إنباع حشرة . قال ابن بري :
البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقه ورقها
ولطفها ، شبهها بإعطي المرح ، وهو الذي
يكون فيه الحب ، وعليه مشرة غنى ، أى أثر
غنى . وأمشرت الأرض : ظهر نباتها .
وما أحسن مشرتها ، بالتحريك ، أى نشرتها
ونباتها . وقال أبو خيرة : مشرتها ورقها ،
ومشرة الأرض أيضاً ، بالتسكين ، وأنشد :

إلى مشرق لم تعلق بالمحاجين
وتمشّر فلان إذا روى عليه آثار الغنى .
والتمشير : حسن نبات الأرض
واستوائه . ومشر الشيء بمشرة مشراً :
أظهره . والمشارة : الكردة ، قال
ابن دريد : وليس بالعربي الصحيح .
وتمشّر لأهله شيئاً : تكسبه ، أنشد

ابن الأعرابي :
تركتهم كبيرهم كالأصغر
عجزاً عن الحيلة والتمشير
والتمشير : القسمة . ومشر الشيء :
قسّمه وفرقه ، وخص بعضهم به اللحم ،

قال :
فقلت لأهلى : مشرو القدر حولكم
وأى زمانٍ قدرنا لم تمشرا !
أى لم يقسم ما فيها ، وهذا البيت أورد
الجوهري عجزه وأورده ابن سيده بكامله ،
قال ابن بري : البيت للمرار بن سعيد
القعقي وهو :

وقلت : أشيعاً مشراً القدر حولنا
وأى زمانٍ قدرنا لم تمشرا !
قال : ومعنى أشيعاً أظهرنا أنا نقسم ما عندنا
من اللحم حتى يقصدنا المستطعمون ويأتينا
المسترفلون ، ثم قال : وأى زمانٍ قدرنا
لم تمشرا ، أى هذا الذى أمرتكم به هو
خلق لنا وعادة فى الأزمنة على اختلافها ،
وبعد :

فبتنا بخير فى كرامة صيفنا
وبتنا نودى طعمة غير ميسر
أى بتنا نودى إلى الحى من لحم هذه الناقة

من غير قمار ، وخص بعضهم به المقسم من
اللحم ، وقيل : الممشر المرفق لكل
شئ .

والتمشير : النشاط للجاع (عن
ابن الأعرابي) . وفى الحديث : إني إذا
أكلت اللحم وجدت فى نفسى تمشيراً ، أى
نشاطاً للجوع ، وجهله الرمحشرى حديثاً
مرفوعاً . والأمشر : النسيط .

والمشرة : طائر صغير مديح كانه ثوب
وشى .

ورجل مشر : أقشر شديد الحمرة .
وبنو المشر : بطن من مدحج .

* مشش * مششت الناقة : حلبها . ومش
الناقة يمشها مشاً : حلبها وترك بعض اللبن
فى الضرع . والمشي : الحلب باستفصاء .
وامتش ما فى الضرع وامتنع إذا حلب
جميع ما فيه .

ومش يده يمشها : مسحها بشئ ، وفى
المحكم : بالشيء الخشن ، ليذهب به
غمرها وينظفها ، قال امرؤ القيس :

تمش بأعراف الجياد أكفنا
إذا نحن قمنا عن شواء مذهب
المذهب : الذى لم يكمل نضجه ، يريد
أنهم أكلوا الشرائح التى شوها على النار
قبل نضجها ، ولم يدعوها إلى أن تشف
فأكلوها وفيها بقية من ماء .

والمشوش : المنديل الذى يمسح به
به . ويقال : امتش مخاطك ،
أى امسحه . ويقولون : أعطنى مشوشاً امش
به يدي ، يريد منديلاً أو شيئاً يمسح به يده .
والمش : مسح اليدين بالمشوش ، وهو
المنديل الخشن . الأصمعى : المش مسح
اليد بالشيء الخشن ليقطع الدسم . ومش
أذنه يمشها مشاً : مسحها ، قالت أخت
عمرو :

فإن أنتم لم تاروا بأخيكم
فمشوا بأذان النعام المصلم

والمش أن تمسح قدحاً بئوك لئلينه كما
تمش الوتر . والمش : المسح . ومش
القدح مشاً : مسحه لئلينه . وامتش يده ،
وهو كالاستنجاء .

والمشاش : كل عظم لامع فيه
يمكنك تتبعه . ومشه مشاً وامتشه وتمششه
ومشمشه : مصه مضووعاً . الليث : مششت
المشاش ، أى مصصته مضووعاً .

وتمششت العظم : أكلت مشاشه
أو تمككته . وامتش العظم نفسه : صار فيه
ما يمش ، وفى التهذيب : وهو أن يبخ حتى
يتمشش . أبو عبيد : المشاش رموس
العظام مثل الركبتين والبرقيين والمنكبين .

وفى صفة النبى ، عليه السلام : أنه كان جليل
المشاش ، أى عظيم رموس العظام
كالبرقيين والكفمين والركبتين . قال
الجوهري : والمشاشة واحدة المشاش ،
وهى رموس العظام اللينة التى يمكن
مضغها ، ومنه الحديث : ملئ عمار إيماناً
إلى مشاشيه . والمشاشة : ما أشرف من
عظم المنكب .

والمشش : ورم يأخذ فى مقدم عظم
الوظيفر أو باطن الساق فى إنسيه ، وقد
مششت الدابة ، بإظهار التضعيف نادر ،
قال الأحمر : وليس فى الكلام مثله ، وقال
غيره : صبب المكان إذا كثرت ضبابه ، وإل
السقاء إذا خبت ريحه . الجوهري :
ومششت الدابة ، بالكسر ، مششاً وهو شئ
يشخص فى وظيفها حتى يكون له حجم
وليس له صلابة العظم الصحيح ، قال :

وهو أحد ما جاء على الأصل .
وامتش الثوب : انتزعه . ومش الشيء
يمشه مشاً ومشمشه إذا دافه وألقعه فى ماء
حتى يدوب ، ومنه قول بعض العرب يصف
عليلاً : ما زلت أمش له الأشقية ، الده تارة
وأوجره أخرى ، فأتى قضاء الله . وفى حديث
أم الهيثم : ما زلت أمش الأدوية ، أى
أخلطها . وفى حديث مكة ، شرفها الله :

وَأَمْسَ سَلَمَهَا ، أَيْ خَرَجَ مَا يَخْرُجُ فِي أَطْرَافِهِ
نَاعِمًا رَخَصًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالرَّوَابِيَةُ أَمَشَرُ
بِالرَّاءِ ، وَقَوْلُ حَسَّانَ :

بِضْرِبِ كَأَنزَاغِ الْمَخَاضِ مُشَاشَهُ
أَرَادَ بِالْمُشَاشِ هَهُنَا بَوْلَ الثَّوْقِ الْحَوَامِلِ
وَالْمُشَمَشَةِ : السَّرْعَةُ وَالْحَفْظَةُ .

وَفُلَانٌ يَمْشُ مَالٌ فُلَانٌ وَيَمْشُ مِنْ مَالِهِ
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
يَمْشُ مَالٌ فُلَانٍ وَيَمْشُ مِنْهُ .

وَالْمُشَاشَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ ، لَا تَبْلُغُ أَنْ
تَكُونَ حَجَرًا ، يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ ،
وَفَوْقَهَا رَمْلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عَنِ الْمَاءِ ،
وَتَمْنَعُ الْمُشَاشَةُ الْمَاءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فِي
الْأَرْضِ ، فَكُلَّمَا اسْتَقَيْتَ مِنْهَا دَلْوً جَمْتُ

أُخْرَى . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمُشَاشَةُ جَوْفُ الْأَرْضِ
وَأَمَّا الْأَرْضُ مُسَكٌ ، فَمَسَكَةٌ كَذَانَةٌ ،
وَمَسَكَةٌ حِجَارَةٌ غَلِيظَةٌ ، وَمَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ ،

وَأَمَّا الْأَرْضُ طَرِيقٌ ، فَكُلُّ طَرِيقَةٍ مُسَكَةٌ ،
وَالْمُشَاشَةُ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي هِيَ حِجَارَةٌ خَوَارَةٌ
وَتَرَابٌ ، فَتِلْكَ الْمُشَاشَةُ ، وَأَمَّا مُشَاشَةُ

الرَّكِيَّةِ فَجَلْبُهَا الَّذِي فِيهِ نَبْطُهَا ، وَهُوَ حَجَرٌ
يَهَيُّ مِنْهُ الْمَاءُ ، أَيْ يَرْشَحُ ، فَفِي كَمُشَاشَةٍ
الْعِظَامُ تَتَحَلَّبُ أَبَدًا . يُقَالُ : إِنَّ مُشَاشَ

جَلْبِهَا لَيَتَحَلَّبُ ، أَيْ يَرْشَحُ مَاءً . وَقَالَ
غِيْرُهُ : الْمُشَاشَةُ أَرْضٌ صَلْبَةٌ تَتَحَدَّدُ فِيهَا رَكَابَا
يَكُونُ مِنْ وَرَائِهَا حَاجِزٌ ، فَإِذَا مُلِئَتِ الرَّكِيَّةُ

شَرِبَتِ الْمُشَاشَةُ الْمَاءَ ، فَكُلَّمَا اسْتَقَى مِنْهَا دَلْوً
جَمَّ مَكَانُهَا دَلْوً أُخْرَى . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمُشَاشُ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأْسِي الْعُرُوقُ فِي الْمُشَاشِ الْبَجَاجِ
وَيُقَالُ : فُلَانٌ لَيْنُ الْمُشَاشِ إِذَا كَانَ
طَيِّبَ النَّجِيزَةِ عَفِيفًا مِنَ الطَّمَعِ . الصَّحَّاحُ :

وَفُلَانٌ طَيِّبُ الْمُشَاشِ ، أَيْ كَرِيمُ النَّفْسِ ،
وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ قَرَسًا :
يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَطْلُعُ
يَعْنِي أَنَّهُ خَفِيفُ النَّفْسِ وَالْعِظَامِ ، أَوْ كَتَى بِهِ
عَنِ الْقَوَائِمِ ، وَرَجُلٌ هَشَّ الْمُشَاشُ رِخْوٌ

الْمَغْمَزُ ، وَهُوَ ذِمٌّ .
وَمُشَمَشُوهُ : تَعَتَّعُوهُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اِمْتَشَ الْمَتَغَوِّطُ وَامْتَشَعَ
إِذَا أزالَ الْأَذَى عَنْ مَقْعَدَيْهِ بِمِثَرٍ أَوْ حَجَرٍ .
وَالْمَشُّ : الْحُصُومَةُ . الْفَرَّاءُ : النَّشْنَشَةُ

صَوْتُ حَرَكَةِ الدَّرُوعِ ، وَالْمُشَمَشَةُ تَفْرِيقُ
الْقُمَاشِ .
وَالْمُشْمِشُ : ضَرْبٌ مِنَ الْفَاكِهَةِ

يُوكَلُّ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ
مَا صَحَّتْهُ ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ الْمَشْمِشُ ،
وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَمِشِشُ يَعْنِي الزَّرْدَالُو ، وَأَهْلُ

الشَّامِ يُسَمُّونَ الْأَجَاصَ مِشْمِشًا .
وَالْمُشَامِشُ : الصَّيَاقِلَةُ (عَنِ الْهَجَرِيِّ)
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُمْ وَاحِدًا ، وَأَنْشَدَ :

نَضَا عَنْهُمْ الْحَوْلُ الْهَامِي كَمَا نَضَا
عَنِ الْهِنْدِ أَجْفَانُ جَلَّتْهَا الْمَشَامِشُ
قَالَ : وَقِيلَ الْمَشَامِشُ خَرَقٌ تُجْعَلُ فِي الثَّوْرِ

ثُمَّ تُجَلَّى بِهَا السُّيُوفُ .
وَمِشَاشٌ : اسْمٌ .

• مَشَطٌ . مَشَطَ شَعْرَهُ يَمْشِطُهُ وَيَمْشِطُهُ
مَشْطًا : رَجَلُهُ ، وَالْمُشَاطَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ
عِنْدَ الْمَشْطِ ، وَقَدِ امْتَشَطَ ، وَامْتَشَطَتِ

الْمَرْأَةُ وَمَشَطَتْهَا الْأَشِيطَةُ مَشْطًا . وَلَمَّةٌ
مَشِيطٌ ، أَيْ مَمَشُوطَةٌ .
وَالْمُاشِيطَةُ : الَّتِي تُحْسِنُ الْمَشْطَ ،

وَحِرْقَتُهَا الْمُشَاطَةُ . وَالْمُشَاطَةُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي
تُحْسِنُ الْمُشَاطَةَ وَيُقَالُ لِلْمُتَمَلِّقِ : هُوَ دَائِمُ
الْمَشْطِ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمُشْطُ وَالْمُشْطُ وَالْمَشْطُ : مَا مِشْطَ
بِهِ ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَمْشَاطِ ، وَالْجَمْعُ أَمْشَاطٌ
وَمِشَاطٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسَعِيدِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :
قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غَنَى عَنْكُمْ كَمَا
أَغْنَى الرَّجَالُ عَنْ الْمِشَاطِ الْأَفْرَعُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَفِي الْمِشْطِ لَعْنَةٌ رَابِعَةٌ

الْمِشْطُ ، بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ، وَأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَنَى غَنِيًّا عَنْكُمْ
إِنَّ الْغَنَى عَنِ الْمِشْطِ الْأَفْرَعُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي أَهْلِ الْمِشْطِ

وَالْمِشْطُ وَالْمِشْطُ وَالْمِشْطُ وَالْمِشْطُ
وَالْمِشْطُ وَالْمِشْطُ ، بِالْفَصْرِ ، وَالْمَدِّ ،
وَالنَّحِيتِ وَالْمَفْرَجِ . وَفِي حَدِيثِ سِحْرِ

النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ طَبَّ وَجِعِلَ فِي مِشْطٍ
وَمُشَاطَةٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الشَّعْرُ الَّذِي
يَسْقُطُ مِنَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ عِنْدَ التَّسْرِيعِ

بِالْمِشْطِ .
وَالْمِشْطَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمِشْطِ كَالرَّكِيَّةِ
وَالْجَلْسَةِ ، وَالْمَشْطَةُ وَاحِدَةٌ .

وَمِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ ضَرْبٌ يُسَمَّى
الْمِشْطَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْمِشْطُ سِمَةٌ مِنْ
سِمَاتِ الْبَعِيرِ عَلَى صُورَةِ الْمِشْطِ . قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ : تَكُونُ فِي الْخَدِّ وَالْعَتَقِ وَالْفَخِذِ ،
قَالَ سَيِّوْنِي : أَمَّا الْمِشْطُ وَالِدَلْوُ وَالْخُطَافُ
فَأَنَا يُرِيدُ أَنْ عَلَيْهِ صُورَةُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَيَعْبُرُ

مَمَشُوطٌ : سِمَتُهُ الْمِشْطُ . وَمَشِطَتِ النَّاقَةُ
مَشْطًا وَمَشِطَتْ : صَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا مِثْلُ
الْأَمْشَاطِ مِنَ الشَّحْمِ .

وَمِشْطُ الْقَدَمِ : سُلَامِيَاتُ ظَهْرِهَا ،
وَهِيَ الْعِظَامُ الرُّقَاقُ الْمُفَرَّشَةُ فَوْقَ الْقَدَمِ دُونَ
الْأَصَابِعِ : التَّهْدِيبُ : الْمِشْطُ سُلَامِيَاتُ

ظَهْرِ الْقَدَمِ ، يُقَالُ : انْكَسَرَ مِشْطُ ظَهْرِ
قَدَمِيهِ .
وَمِشْطُ الْكَفِّ : اللَّحْمُ الْعَرِضُ .

وَالْمِشْطُ : سَبْجَةٌ فِيهَا أَفْئَانٌ ، وَفِي
وَسَطِهَا هِرَاوَةٌ يُقْبَضُ عَلَيْهَا وَتُسَوَّى بِهَا
الْقَصَابُ ، وَيُعْطَى بِهَا الْحَبُّ ، وَقَدْ مَشِطَ

الْأَرْضَ (١) .
وَرَجُلٌ مَمَشُوطٌ : فِيهِ طَوْلٌ وَدَقَّةٌ .
الْخَلِيلُ : الْمَمَشُوطُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ . وَغِيْرُهُ

يَقُولُ : هُوَ الْمَمَشُوقُ .
وَمَشِطَتْ يَدَهُ تَمَشِطُ مَشْطًا : خَشَنَتْ مِنْ
عَمَلٍ ، وَقِيلَ : الْمَشْطُ أَنْ يَمْسَ الرَّجُلُ

(١) قَوْلُهُ : «مِشْطُ الْأَرْضِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ
بِدُونَ تَفْسِيرٍ .

الشوك أو الجذع فيدخل منه في يده شيء ،
وفي بعض نسخ المصنف: مشطت يده ،
بالطاء المعجمة ، لغة أيضاً ، وسأني
ذكره .

والمشط : نبت صغير يقال له مشط
الذئب له جراء مثل جراء الفئاء .

• مشط . مشط الرجل يمشط مشطاً ،
ومشطت يده أيضاً ، إذا مس الشوك
أو الجذع فدخل منه في يده شيء أو شظية ،
وقد قيلت بالطاء ، وهما لغتان ، وهو
المشط ، وأنشد ابن السكيت قول سحيم
ابن وثيل الرياحي :

وإن قاتنا مشط مشطاً
شديد مدها عنق القرين
قوله مشط مشطاً مثل لا متناع جانيه ، أي
لا تمس قاتنا فينالك منها أذى ، وإن قرن
بها أحد مدت عنقه وجذبه فذل كانه في
حبل يجذبه ، وقال جرير :

مشاط قناة دروها لم يقوم
ويقال : قناة مشطاة إذا كانت جديدة صلبة
تمشط بها يد من تناولها ، قال الشاعر :

وكل قى أخى هيجا شجاع
على خيفانة مشط مشطاً
والمشط أيضاً : المشق وهو أيضاً تشق في
أصول الفخذين ، قال غالب المعنى :

قد رث منه مشط فحججها
وكان يضحى في البيوت أزجا
الحجججة : النكوص ، والأزج : الأشير .

• مشع . المشع : ضرب من الأكل
كأكلك الفئاء ، وقد مشع الفئاء مشعاً ، أي
مضغه ، وقيل : المشع أكل الفئاء وغيره
بما له جرس عند الأكل . ويقال : مشعنا
القصة ، أي أكلنا كل ما فيها . والمشح :

السير السهل .
والمشع : الاستنجاء . والمشمع :

التمشيع . وفي الحديث : أنه نهى أن يتمشع

بروث أو عظم ، التمشع : التمسح في
الاستنجاء ، قال الأزهري : وهو حرف
صحيح . وتمشع وامتشع إذا أزال عنه
الأذى .

ومشع القطن يمشعه مشعاً : نفسه
بيده ، والمشعة والمشيعة : القطعة منه .
والمشع : الكسب . ومشع يمشع مشعاً
ومشوعاً : كسب وجمع . ورجل مشوع :

كسوب ، قال :
وليس بخير من أب غير أنه
إذا غبر آفاق البلاد مشوع
ومشعت الغنم : حلبها . وامتشعت
ما في الضرع وامتشعته إذا لم تدع فيه شيئاً ،
وكذلك امتشعت ما في يدي فلان
وامتشعته ، إذا أخذت ما في يده كله .
وامتشع السيف من غمدو وامتله إذا امتعه
وسله مسرعاً . ويقال : امتشع من فلان
ما مشع لك ، أي أخذ منه ما وجدت . قال
ابن الأعرابي : امتشع الرجل ثوب
صاحبه ، أي اختلسه . ووثب مشوع .

• مشع . المشع : ضرب من الأكل ليس
بالشديد ، وقيل : هو كأكلك الفئاء .

ومشع عرضه ومشعه : عابه ، قال
رويه :

وأحذر أقاويل العداو النزغ
على إني لست بالمزغزغ
أعدو وعرضي ليس بالمشع
أي ليس بالمكدر ولا الملطخ .

والمشعة : طين يجمع ويغرز فيه شوك
ويترك حتى يجف ، ثم يضرب عليه الكنان
حتى يتسرح . ابن الأعرابي : ثوب مشع
مصبوغ بالمشع . قال الأزهري : أراد
بالمشع المشق ، وهو الطين الأحمر .
وروى أبو تراب عن بعض العرب : مشعه
مائة سوط ومشقه إذا ضربه . أبو عمرو :
المشعة قطعة الثوب أو الكساء المخلو ،
وأنشد لأبي بدر السلمي :

كانه مشعة شيخ ملقاه

• مشق . المشقة في ذوات الحافر : فتح
في القوائم وتسحج . ومشق الرجل يمشق
مشقاً ، فهو مشق إذا اضطكت أظفاره حتى
تسحجت ، وكذلك باطن الفخذين . ورجل
أمشق ، والمرأة مشقاء ، بينا المشق .
الليث : إذا كانت إحدى ركبتيه تعيب
الأخرى فهو المشق ، وهذا قول أبي زيد
حكاؤه عنه أبو عبيد . أبو زيد : مشق
الرجل ، بالكسر ، إذا أصابت إحدى رجليه
الأخرى . وقال ابن الأعرابي : المشق في
ظاهر الساق ويطننها احتراق يصيبها من الثوب
إذا كان خشناً . ومشقها الثوب يمشقها :
أحرقها ، والأسم من جميع ذلك المشقة ،
وقول الحسين بن مطير :

تقرى السباع سلى عنه تاشقه
كانه برد عصب فيه تضريح
فسره ابن الأعرابي فقال : تاشقه تمزقه .
ومشق الثوب : مزقه .

وتمشق عن فلان ثوبه إذا تمزق .
وتمشق الليل إذا ولي . وتمشق جلباب الليل
إذا ظهرت تابشير الصبح ، قال الراجز وهو
من نوادر أبي عمرو :

وقد أقيم الناجيات الشفا
ليلاً وسجف الليل قد تمشقا
والمشق : شدة الأكل يأخذ النحضة
فيمشقها بفيه مشقاً جذباً . ومشق من الطعام
يمشق مشقاً : تناول منه شيئاً قليلاً . ومشقت
الابل في الكلام تمشق مشقاً : أكلت أطايبه .
ومشقتها إذا أزعيتها إياه . وتماشق القوم
اللحم إذا تجاذبوه فأكلوه ، قال الراعي :

ولا يزال لهم في كل منزلة
لحم تاشقه الأيدي رعابيل
وقال الراجز يصف امرأة يدها :

تماشق البادين والحضارا
لم تعرف الوقف ولا السوارا
أي تجاذبهم وتساوهم .

الشئ : اختطفه (عن ابن الأعرابي)، وكذلك اختدفه واختواه واختاته وتخوته. وامتشته وامتشفه من يدو : اختلسه. وامتشفته : اقتطعته. وامتشق من الثياب : اللبس.

وقال في ترجمة مشغ : امتشفت ما في الضرع وامتشفته إذا لم تدع فيه شيئاً، وكذلك امتشفت ما في يد الرجل وامتشفته إذا أخذت ما في يدو كله.

* مثل * المشل (٧) : الحلب القليل. والممثل : الحالب الرقيق بالحلب. ومثلت الناقة تمثيلاً : أزلت شيئاً قليلاً من اللبن. وتمثيل الدرة : انتشارها لا تجمع فيحلبها الحالب، وقد تمشلها الحالب أو فصليها، قال شمر : ولو لم أسمعه لابن شميل لأنكرته. سلمة عن الفراء : التمثيل أن تحلب وتبقى في الضرع شيئاً، وهو التفصيل أيضاً.

وامتثل سيفه : اخترطه. ابن السكيت : امتثل سيفه من غمده وامتشفه وانتضاه وانتضله بمعنى واحد.

وفخذ ناشلة : قليلة اللحم. قال أبو تراب : سمعت بعض الأعراب يقول : فخذ ماشلة بهذا المعنى. وهو مشول الفخذ، أي قليل اللحم. وفي الحديث ذكر مثلال، بضم الميم وفتح الشين وتشديد اللام الأولى وفتحها، موضع بين مكة والمدينة.

* مشن * المشن : ضرب من الضرب بالسياط. يقال : مشنه ومنتنه مشات، أي ضربات. مشنه بالسوط بمشنة مشنا : ضربه كمشقه. ابن الأعرابي : يقال مشقه عشرين سوطاً ومنتخته ومشته، وقال :

(٢) قوله : «المثل» هكذا في التهذيب

مضبوطاً بالحريك، ومقتضى صنع القاموس وضبط الكلمة أنه بالسكون.

ومتشفت الإبل في سيرها تمشق مشقاً : أسرعت، وقيل : كل سرعة مشق. الأزهرى : سمعت غير واحد من العرب وهو يارس عملاً فيحثه ويقول : امشق امشق، أي أسرع وبأدز، مثل حلب الإبل وما أشبهه. ومشق المرأة مشقاً : نكحها. ومشقه مشقاً : ضربه، وقيل : هو الضرب بالسوط خاصة، ومشقه عشرين سوطاً (عن ابن الأعرابي)، ولم يفسره، وقيل : إنها هو مشنه، قال روية :

إذا مضت فيه السياط المشق والمشق المشط، والمشق جذب الكنان في مشقه حتى يخلص خالصه وتبقى مشاقه، وقد مشقه وامتشفه. والمشفة والمشافة من الكنان والقطن والشعر : ما خلص منه، وقيل : هو ما طار وسقط عن المشق. والمشفة : القطعة من القطن. وفي الحديث : أنه سحر في مشط ومشافة، هي المشافة، وهي أيضاً ما ينقطع من الأبريسم والكنان عند تخلصه وتسريحه. وثوب مشق وامتشاق : مشق (الأخيرة عن اللحياني). والمشق : أخلاق الثياب، واجلثها مشقة.

وفي الأصول مشافة من كلاً أي قليل. والمشق والميشق : المغرة وهو صبغ أحمر. وثوب مشق ومشوق ومشق : مصبوغ بالمشق. اللث : المشق والمشق طين يصنع به الثوب، يقال : ثوب مشق، وأنشد ابن بري لأبي وجزة :

قد شقها خلق منه وقد قلّت

على ملاح كلون المشق أمشاج وفي حديث عمر، رضى الله عنه : رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال : ما هذا؟ قال : إنها هو مشق، هو المغرة. وفي حديث أبي هريرة، رضى الله عنه : وعليه ثوبان مشقان. وفي حديث جابر : كنا نلبس الممشق في الإحرام.

وامتشق في الشئ : دخل. وامتشق

ورجل مشيق وممشوق : خفيف اللحم، ورجل مشق في هذا المعنى : عن اللحياني، وأنشد :

فانقاد كل مشذب مرس القوي لخيالهن وكل مشني شيطم وفرس مشيق وممشوق، أي ضامر. التهذيب : يقال فرس مشيق وممشق ممشوق، أي فيه طول وقلة لحم. وجارية ممشوقة : حسنة القوام قليلة اللحم.

ومشق القدح مشقاً : حمل عليه في البري ليدق. والمشق : جذب الشئ ليمتد ويطول، والسير يمشق حتى يلين، والوتر يمشق حتى يلين ويجوف، كما يمشق الحياط خيطه بحرقه (١). ومشق الوتر : جذبه ليمتد. ووتر مشق وممشق : ممتد. وامتشق الوتر : امتد وذهب ما انقشر من لحمه وعصبه. ابن شميل : الشرعة أقل الأوتار وأشدّها مشقاً. والمشق : أن يلحم ويفشر حتى يسقط كل سقط منه، وذلك أن العقب يوخد من المتن ويخالطه اللحم فيس، ثم ينسط حتى لا يبقى فيه إلا مشاق العقب وقلبه، وقد هدبوه من أسقاطه كلها. ومشاق العقب : أجوده، قال : العقب في الساقين وفي المتن، وما سواههما فإنما هو العصب، قال : والعلاء عصب لا يكون منه وتر ولا خير فيه. وقلم مشاق : سريع الجري في القرباس. ومشق الخط يمشقه مشقاً : مدّه، وقيل أسرع فيه. والمشق : السرعة في الطعن والضرب والأكل والكتابة، وقد مشق يمشق والمشق : الطعن الخفيف السريع، والفعل كالفعل، قال ذو الرمة يصف ثوراً وحشياً :

فكر يمشق طعنًا في جواشينا كأنه الأجر في الإقبال يحسب

(١) قوله : «بحرقه» هكذا هو بالأصل.

وفي التهذيب بحرقه. وخرقت الثوب : شققته.

زَلَمَتْهُ ، بِالْمِشْنِ ، وَشَلَقَتْهُ . وَيُقَالُ : مَشَنَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَمَشَقَهُ إِذَا حَلَبَ . أَبُو تَرَابٍ عَنْ الْكَلَابِيِّ : امْتَشَلَتِ النَّاقَةُ وَامْتَشَنَتْهَا إِذَا حَلَبَتْهَا . وَمَشَنَتِ النَّاقَةُ تَمَشِينًا : دَرَّتْ كَارِهَةً .

وَالْمَشْنُ : الْخَدَشُ . وَمَشَنِي الشَّيْءُ : سَحَجَنِي وَخَدَشَنِي ، قَالَ الْعَجَّاجُ : وَفِي أَحَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرَى لِرُوبَةٍ ، قَالَ وَصَوَابُهُ :

وَفِي أَحَادِيدِ السَّيَاطِ الْمَشْنُ شَافٍ لِيَخِي الْكَلْبُ الْمُشِيطُ قَالَ : وَالْمَشْنُ جَمْعُ مَاشِنٍ ، وَالْمَشْنُ : الْقَشْرُ ، يُرِيدُ : وَفِي الضَّرْبِ بِالسَّيَاطِ الَّتِي تَخْدُ الْجِلْدَ أَيْ تَجْعَلُ فِيهِ كَالْأَحَادِيدِ . وَالْكَلْبُ الْمُشِيطُ : الْمَتَشِيطُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشْنُ مَسْحَ الْبِدِّ بِالشَّيْءِ الْخَشِنِ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : كَانَ وَجْهُهُ مَشْنٌ يَقَادِفُ أَيْ خَدِشَ بِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْكَرَاهَةِ وَالْعَبُوسِ وَالْغَضَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَتْنِي ، وَأَصَابَتْنِي مَشْنَةً ، وَهُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَلَا غُورَ لَهُ ، فَمِنْهُ مَا بَقِيَ مِنْهُ دَمٌ ، وَمِنْهُ مَا لَمْ يَجْرَحِ الْجِلْدُ . يُقَالُ مِنْهُ : مَشْنُهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الْجِلْدَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يَقُولُ لآخر : مَشْنُ اللَّيْفِ أَيْ مِيشُهُ وَانْفِشُهُ لِلتَّلْسِينِ ، وَالتَّلْسِينُ : أَنْ يَسُوِيَ اللَّيْفَ قِطْعَةً قِطْعَةً وَيَضُمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَمَشْنُ الْمَرَأَةِ : نَكَحَهَا . وَامْرَأَةٌ مِشَانٌ : سَلِيطةٌ مُشَانِمَةٌ ، قَالَ :

وَهَيْتُ مِنْ سَلَفِ مِشَانٍ
كَذِيبَةٍ تَنْسُجُ بِالرَّكْبَانِ

أَيْ وَهَيْتُ يَارَبِّ هَذَا الْوَلَدِ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مُرْضِيَةٍ . وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ : السَّلِيطةُ الْمُشَانِمَةُ .

وَتَمَاشَنَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ إِذَا اسْتَبَا أَقْبَحَ مَا يَكُونُ مِنَ السَّبَابِ ، حَتَّى كَانَهَا تَنَازَعَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ وَتَجَادَبَاهُ (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

أَبُو تَرَابٍ : إِنْ فَلَانًا لَيْمَشَنُ مِنْ فَلَانٍ وَيَمَشْنُ أَيْ يُصِيبُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : امْتَشَنَ مِنْهُ مَا مَشَنَ لَكَ ، أَيْ خَدَّ مَا وَجَلَّتْ . وَامْتَشَنَ ثَوْبُهُ : انْتَزَعَهُ . وَامْتَشَنَ سَيْفُهُ : اخْتَرَطَهُ . وَامْتَشَنَتِ الشَّيْءُ : اقْطَعَتْهُ وَاخْتَلَسَتْهُ . وَامْتَشَنَ الشَّيْءُ : اخْتَطَفَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَالْمِشَانُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ قَالَ : اخْتَلَفَ أَبِي وَأَبُو يُوسُفَ عِنْدَ هَارُونَ فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ : أَطِيبَ الرُّطْبِ الْمِشَانُ ، وَقَالَ أَبِي : أَطِيبَ الرُّطْبِ السُّكَّرُ ، فَقَالَ هَارُونَ : يُخْضِرَانِ ، فَلَمَّا خَضِرَا تَنَاولَ أَبُو يُوسُفَ السُّكَّرَ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : لَمَّا رَأَيْتُ الْحَقَّ لَمْ أَصْبِرْ عَلَيْهِ . وَمِنْ أَمْثَالِ أَهْلِ الْعِرَاقِ : بِعِلَّةِ الْوَرْشَانِ تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْمِشَانُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : تَأْكُلُ رُطْبَ الْمِشَانِ ، بِالإِضَافَةِ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْمِشَانُ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : الْمِشَانُ نَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ إِلَى السَّوَادِ دَقِيقٌ ، وَهُوَ أَجْعَلِي ، سَمَاءُ أَهْلِ الْكُوفَةِ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّ الْفَرَسَ لَمَّا سَمِعَتْ بِأَمِّ جِرْدَانٍ ، وَهِيَ نَحْلَةٌ كَرِيمَةٌ صَفَرَاءُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، دَعَا لَهَا مَرَّتَيْنِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْفَرَسُ قَالُوا : أَيْنَ مُشَانٌ ؟ وَالْمَوْشُ : الْجَرْدُ ، يُرِيدُونَ أَيْنَ أُمِّ الْجِرْدَانِ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْجِرْدَانَ تَأْكُلُ مِنْ رُطْبِهَا لِأَنَّهَا تَلْقُطُهُ كَثِيرًا .

وَالْمِشَانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَشَى . الْمَشْيُ : مَعْرُوفٌ ، مَشَى يَمْشِي مَشْيًا ، وَالْإِسْمُ الْمِشْيَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَمْشَى وَمَشَى تَمْشِيَةً ، قَالَ الْحَطِيبَةُ :

عَفَا مُسْحَلَانٌ مِنْ سُلَيْمَى فَحَامِرُهُ
تَمْشَى بِهْ ظِلْمَانُهُ وَجَاوِزُهُ
وَأَنشَدَ الْأَخْفَشُ لِلشَّمَاخِ :

وَدَوِيَّةٌ قَهْرٌ تَمْشَى نَعَامُهَا
كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِيفَةِ الْأَرَنْدَجِ
وَقَالَ آخَرُ :

وَلَا تَمْشَى فِي قَضَاءٍ بَعْدًا
قَالَ ابْنُ بَرَى : وَبِثْلِهِ قَوْلُ الْآخَرِ :
تَمْشَى بِهَا الدَّرَمَاءُ تَسْحَبُ قَصَبَهَا
كَانَ بَطْنُ حَبْلِي ذَاتَ أُونَيْنِ مَتْنِيهِ
وَأَمَاشُهُ هُوَ وَمَاشُهُ ، وَتَمْشَتْ فِيهِ حُمَا
الْكَاوِسُ .

وَالْمِشْيَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ إِذَا مَشَى وَحَكَى سَبِيحِيَّةً : أَتَيْتُهُ مَشْيًا ، جَاءُوا بِالْمَصْدَرِ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ ذَلِكَ ، إِنَّمَا يُحَكَى مِنْهُ مَا سَمِعَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ نِسَاءَ الْأَعْرَابِ يَقْلَنُ فِي الْأَخْدِ : أَخَذَتْهُ بِدَبَاهُ مَمْلَأًا مِنَ الْمَاءِ مُعْلَقًا بِتَرِشَاءٍ ، فَلَا يَزَالُ فِي تِمْشَاءٍ ، ثُمَّ فَسَرَهُ فَقَالَ : التَّمْشَاءُ الْمَشْيُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَغِنْدِي أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْأَخْدِ .

وَكُلُّ مُسْتَعِيرٍ مَاشٍ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَيَوَانِ يُقَالُ : قَدْ مَشَى هَذَا الْأَمْرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ يَحْجَّ مَاشِيًا فَأَعْيَا قَالَ : يَمْشِي مَارِكِبٌ ، وَيَرْكَبُ مَا مَشَى ، أَيْ أَنَّهُ يَنْقُذُ لَوَجْهَهُ ، ثُمَّ يَعُودُ مِنْ قَابِلٍ فَيَرْكَبُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي عَجَزَ فِيهِ عَنِ الْمَشْيِ ثُمَّ يَمْشِي مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ كُلَّ مَارِكِبٍ فِيهِ مِنْ طَرَفِهِ .

وَالْمِشَاءُ : الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ النَّاسِ بِالنِّمِصَةِ . وَالْمِشَاءُ : الْوِشَاءُ .

وَالْمَاشِيَةُ : الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ مَعْرُوفَةٌ ،

وَالْجَمْعُ الْمَوَاشِي ، اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْغَنَمِ . وَمَشَتْ مِشَاءً : كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا . وَيُقَالُ : مَشَتْ إِبِلُ بَنِي

فُلَانٍ تَمْشَى مِشَاءً إِذَا كَثُرَتْ . وَالْمِشَاءُ :

النَّمَاءُ ، وَمِنْهُ قِيلَ الْمَاشِيَةُ . وَكُلُّ مَا يَكُونُ

سَائِمَةً لِلنَّسْلِ وَالْقَنِيَّةِ مِنْ إِبِلٍ وَشَاءٍ وَيَقْرَفُ فِيهِ

مَاشِيَةً . وَأَصْلُ الْمِشَاءِ النَّمَاءُ وَالْكَثْرَةُ

مُسَدَّدٌ، الدَّوَاءُ، وَالْمَشْيُ، بَيَاءٌ وَاحِدٌ :
اسْمٌ لَا يَجِيءُ مِنْ شَارِبِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ :
شَرِبْتُ مَرًّا مِنْ دَوَاءِ الْمَشْيِ
مِنْ وَجَعٍ بَخْتَلْتِي وَحَقَوِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَمَشَى الرَّجُلُ يَمْشِي إِذَا
أَتَجَّى دَوَاوَهُ (١)، وَمَشَى يَمْشِي بِالْثَّامِ
وَالْمَشَا : نَبَتْ بِشِبِّهِ الْجَزْرُ، وَاجْلَنَتْ
مَشَاةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَشَا الْجَزْرُ الَّذِي
يُوكَلُّ، وَهُوَ الْأَصْطَفَلِيُّ.

وَذَاتُ الْمَشَا : مَوْضِعٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ :
أَجَلُّوا نَجَاءً غَيْثَهُمْ عَشِيَّةً
خَمَلْتُ مِنْ ذَاتِ الْمَشَا وَهَجُولُ

• مصت • مصتَ الرجلُ المرأةَ مصتًا :
نكحها، كمصدها.

غَيْرُهُ : الْمَصْتُ لَعْنَةٌ فِي الْمَصْدِ، فَإِذَا
جَعَلُوا مَكَانَ السَّيْنِ صَادًا، جَعَلُوا مَكَانَ
الطَّاءِ تَاءً، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ يَدُهُ فَيَقْبِضَ عَلَى
الرَّجَمِ، فَيَمْصُ مَا فِيهَا مَصْتًا.
ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَصَّتِ النَّاقَةُ مَصْتًا : قَبِضَ عَلَى
رَجْمِهَا، وَأَدْخَلَ يَدَهُ فَاسْتَخْرَجَ مَاءَهَا.
وَالْمَصْتُ : خَرَطُ مَا فِي الْمَعَى
بِالْأَصَابِعِ لِإِخْرَاجِ مَا فِيهِ.

• مصح • مصحَ الكتابُ يَمْصَحُ مَصْحًا :
دَرَسَ أَوْ قَارَبَ ذَلِكَ. وَمَصَحَتِ الدَّارُ :
عَفَتْ. وَالدَّارُ تَمْصَحُ أَيُّ تَدْرُسُ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

قِفَا نَسَلِ الدِّمَنِ الْمَاصِحَةَ
وَهَلْ هِيَ إِنْ سِيلَتْ بَائِحَةً ؟
وَمَصَحَ الثَّوبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ. وَمَصَحَ
الضَّرْعُ يَمْصَحُ مَصْحًا : غَرَزَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ.
وَمَصَحَ لَبَنُ النَّاقَةِ : وَلَّى وَذَهَبَ. وَمَصَحَ
بِالشَّيْءِ يَمْصَحُ مَصْحًا وَمَصْحًا : ذَهَبَ،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

... وَالْهَجْرُ بِالْأَلْرِ يَمْصَحُ

(١) قوله : «أَتَجَّى دَوَاوَهُ» فِي الْقَامُوسِ
وَالْتَكْلَةِ : ارْتَجَى دَوَاوَهُ.

أَلَوْ فُلَانٌ مَالٌ : تَنَاجَى وَكَثُرَ. وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ
أَيُّ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ. وَأَمْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ : كَثِيرَةُ
الْوَلَدِ. وَقَدْ مَشَتِ الْمَرْأَةُ تَمْشِي مَشَاءً،
مَمْدُودٌ، إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، وَكَذَلِكَ الْمَاشِيَةُ إِذَا
كَثُرَ نَسْلُهَا، وَقَوْلُ كَثِيرٍ :
يَمُجُّ النَّدَى لَا يَذْكُرُ السَّيْرَ أَهْلُهُ
وَلَا يَرْجِعُ الْمَاشِي بِهِ وَهُوَ جَادِبُ
يَعْنِي بِالْمَاشِي الَّذِي يَسْتَقْرِيه، التَّفْسِيرُ لِأَبِي
حَنِيفَةَ.

وَمَشَى بَطْنُهُ مَشِيًا : اسْتَطَلَقَ. وَالْمَشْيُ
وَالْمَشِيَّةُ : اسْمُ الدَّوَاءِ. وَشَرِبْتُ مَشِيًا وَمَشَوُا
وَمَشَوْا، الْأَخِيرَتَانِ نَادِرَتَانِ، فَأَمَّا مَشَوْ فَاثْنُهُمَا
أَبْدَلُوا فِيهِ الْيَاءَ وَآوًا لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا بِنَاءَ فَعُولٍ
فَكَرِهُوا أَنْ يَلْتَبَسَ بِفَعِيلٍ، وَأَمَّا مَشَوْ فَاثْنُهُمَا
هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى فَعُولٍ كَالْقَبْوَةِ.

التَّهْنِيبُ : وَالْمَشَاءُ، مَمْدُودٌ، وَهُوَ
الْمَشْوُ وَالْمَشْيُ، يُقَالُ : شَرِبْتُ مَشَوًا وَمَشِيًا
وَمَشَاءً، أَوْ اسْتَطَلَقَ الْبَطْنُ، وَالْفِعْلُ
اسْتَمَشَى إِذَا شَرِبَ الْمَشْيَ، وَالِدَوَاءُ يَمْشِيهِ.
وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ : قَالَ لَهَا يَمُ تَسْتَمَشِينَ ؟
أَيُّ يَمُ تَسْهَلِينَ بَطْنَكُمْ ؟ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ الْمَشْيَ الَّذِي يَعْزُضُ عِنْدَ شَرْبِ الدَّوَاءِ
إِلَى الْمَخْرَجِ. ابْنُ السَّكَيْتِ : شَرِبْتُ
مَشَوًا وَمَشَاءً وَمَشِيًا، وَهُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يَسْهَلُ
مِثْلَ الْحَسَوِ وَالْحَسَاءِ، قَالَهُ يَفْتَحُ الْمِيمَ،
وَذَكَرَ الْمَشْيَ أَيْضًا، وَهُوَ صَحِيحٌ، وَسَمِيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ شَارِبَهُ عَلَى الْمَشْيِ وَالتَّرَدُّدِ
إِلَى الْخَلَاءِ، وَلَا تَقْلُ شَرِبْتُ دَوَاءَ الْمَشْيِ
وَيُقَالُ : اسْتَمَشَيْتُ وَأَمَشَانِي الدَّوَاءُ. وَفِي
الْحَدِيثِ : خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْمَشْيُ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَشْوُ وَالْمَشْوُ الدَّوَاءُ الْمُسْهَلُ،
قَالَ :

شَرِبْتُ مَشَوًا طَعَمُهُ كَالشَّرِيِّ
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَالْمَشْيُ خَطَأٌ، قَالَ : وَقَدْ
حَكَاهُ أَبُو عِيْنٍ : قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْوَاوُ
عِنْدِي فِي الْمَشْوِ مُعَاقِبَةٌ، فَبَاءُ الْيَاءِ.
أَبُو زَيْدٍ : شَرِبْتُ مَشِيًا فَمَشَيْتُ عَنْهُ مَشِيًا
كَثِيرًا. قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْمَشْيُ، بَيَاءٌ

وَالْتَنَاسُلُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
مِثْلِي لَا يُحْسِنُ قَوْلًا فَعَفَى
الْعَبْرُ لَا يَمْشِي مَعَ الْهَمْلِ
لَا تَأْمُرْنِي بِنَبَاتٍ أَسْفَعُ
يَعْنِي الْغَنَمَ. وَأَسْفَعُ : اسْمُ كَبْشٍ.
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَاشِيَةُ تَكُونُ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ. يُقَالُ : قَدْ أَمَشَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَتْ
مَاشِيَتُهُ. وَمَشَتِ الْمَاشِيَةُ إِذَا كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا،
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

فَكُلُّ قَرِينَةٍ وَمَقَرِّ الْفَرْ
مُفَارِقَةٍ إِلَى الشَّحْطِ الْقَرِينِ
وَكُلُّ قَتَى وَإِنْ أَثَرَى وَأَمَشَى
سَتَخْلُجُهُ عَنْ الدُّنْيَا مَوْنُ
وَكُلُّ قَتَى يَأْ عَمِلَتْ يَدَاهُ
وَمَا أَجَرَتْ عَوَامِلُهُ رَهِينُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ إِسْمَاعِيلَ أَتَى
إِسْحَاقَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَ لَهُ إِنَّا
لَمْ نَزِدْ مِنْ آبَائِنَا مَالًا، وَقَدْ أَثَرَيْتُ وَأَمَشَيْتُ
فَأَنَّى عَلَى مِمَّا آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ :
أَلَمْ تَرْضَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ حَتَّى تَجِئَنِي
فَسَأَلَنِي الْمَالَ ؟ قَوْلُهُ : أَثَرَيْتُ وَأَمَشَيْتُ أَيُّ
كَثُرْتَ ثَرَاكَ، أَيُّ مَالِكَ، وَكَثُرَتْ مَاشِيَتُكَ،
وَقَوْلُهُ : لَمْ أَسْتَعْبِدْكَ أَيُّ لَمْ أَتَخَذْكَ عَبْدًا،
قِيلَ : كَانُوا يَسْتَعْبِدُونَ أَوْلَادَ الْإِمَاءِ، وَكَانَتْ
أُمُّ إِسْمَاعِيلَ أَمَةً، وَهِيَ هَاجِرٌ، وَأُمُّ إِسْحَاقَ
حَرَّةٌ، وَهِيَ سَارَةُ. وَنَاقَةٌ مَاشِيَةٌ : كَثِيرَةُ
الْأَوْلَادِ. وَالْمَشَاءُ : تَنَاسُلُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ،
وَقَدْ أَمَشَى الْقَوْمُ وَأَمَشُوا، قَالَ طَرِيحٌ :

فَأَنْتَ غَيْثُهُمْ نَفْعًا وَطَوْدُهُمْ
دَفْعًا إِذَا مَا مَرَادُ الْمَمْتَشِي جَدْبًا
وَأَفْشَى الرَّجُلُ أَمَشَى وَأَوْشَى، إِذَا كَثُرَ
مَالُهُ، وَهُوَ الْفَشَاءُ وَالْمَشَاءُ، مَمْدُودٌ.
الْلَيْثُ : الْمَشَاءُ، مَمْدُودٌ، فِعْلُ الْمَاشِيَةِ،
تَقُولُ : إِنَّ فُلَانًا لَذُو مَشَاءٍ وَمَاشِيَةٍ. وَأَمَشَى
فُلَانٌ : كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ، وَأَنْشَدَ لِلْحَطِيطَةِ :

فَبَيْنِي مَجْدَهَا وَبَيْنَهُمْ فِيهَا
وَيَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يَمْشِي يَكْثُرُ. وَمَشَى عَلَى

وَمَصَّحَ لَبَنُ النَّاقَةِ وَمَصَّحَ إِذَا وَلَّى مُصَوَّحًا
وَمُصَوَّعًا. وَمَصَّحَ الشَّيْءُ مُصَوَّحًا: ذَهَبَ
وَانْقَطَعَ، وَقَالَ:

قَدْ كَادَ مِنْ طَوْلِ اللَّيْلِ أَنْ يَمَصَّحَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: مَصَّحْتُ بِالشَّيْءِ
ذَهَبْتُ بِهِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى
غَلَطِ النَّصْرِ بْنِ شَمِيلٍ فِي قَوْلِهِ مَصَّحَ اللَّهُ
مَا بَكَ، بِالْصَّادِ، وَوَجَّهَهُ غَلَطُهُ أَنَّ مَصَّحَ
يَمَعْنِي ذَهَبَ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالْبَاءِ أَوْ بِالْهَمْزِ،
فَيُقَالُ: مَصَّحْتُ بِهِ أَوْ أَمَصَّحْتَهُ يَمَعْنِي
أَذْهَبْتَهُ، قَالَ: وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْفَرِيقَيْنِ، قَالَ يُقَالُ: مَسَحَ اللَّهُ
مَا بَكَ، بِالسِّينِ، أَيْ غَسَلَكَ وَطَهَّرَكَ مِنْ
الدُّنُوبِ، وَلَوْ كَانَ بِالْصَّادِ لَقَالَ: مَصَّحَ اللَّهُ
بِمَا بَكَ أَوْ أَمَصَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَمَصَّحَ اللَّهُ مَا بَكَ مَصَّحًا
وَمَصَّحَهُ: أَذْهَبَهُ.

وَمَصَّحَ النَّبَاتُ: وَلَّى لَوْنُ زَهْرِهِ.
وَمَصَّحَ الزَّهْرُ يَمَصَّحُ مُصَوَّحًا: وَلَّى لَوْنُهُ
(عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ)، وَأَنْشَدَ:

يَكْسِينُ رَقْمَ الْفَارِسِيِّ كَانَهُ
زَهْرٌ تَتَابَعَ لَوْنُهُ لَمْ يَمَصَّحْ
وَمَصَّحَ النَّدَى يَمَصَّحُ مُصَوَّحًا: رَسَخَ
فِي الثَّرَى. وَمَصَّحَ الثَّرَى مُصَوَّحًا إِذَا رَسَخَ فِي
الْأَرْضِ. وَمَصَّحَتْ أَشَاعِرُ الْفَرَسِ إِذَا
رَسَخَتْ أَصُولُهَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
عَبِلُ الثَّوِي مَا صِحَّةُ أَشَاعِرِهِ
مَعْنَاهُ رَسَخَتْ أَصُولُ الْأَشَاعِرِ حَتَّى آتَيْتَ أَنْ
تَنْتَفِثَ أَوْ تَنْحَصَّ.

وَالْأَمَصُّ: الظِّلُّ النَّاقِصُ^(١). وَمَصَّحَ
الظِّلُّ مُصَوَّحًا: قَصَرَ.
وَمَصَّحَ فِي الْأَرْضِ مُصَّحًا: ذَهَبَ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالسِّينُ لُغَةٌ.

• مَصَّحَ: الْمَصَّحُ: اجْتَذَبَكَ الشَّيْءُ عَنْ
جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. مَصَّحَ الشَّيْءُ

(١) قوله: «وَالْأَمَصُّ الظِّلُّ النَّاقِصُ إلخ»
ويابه فرج ومنع كما صرح به القاموس.

يَمَصَّحُهُ مَصَّحًا وَامْتَصَّحَهُ وَنَمَصَّحَهُ: جَذَبَهُ
مِنْ جَوْفِ شَيْءٍ آخَرَ. وَامْتَصَّحَ الشَّيْءُ مِنْ
الشَّيْءِ: انْفَصَلَ.

وَالْأَمَصُوحَةُ: أَنْتَبُوبُ الثَّامِ، اللَّيْثُ:
وَضَرَبَ مِنَ الثَّامِ لَا وَرَقَ لَهُ إِنَّمَا هِيَ أَنْتَابُيبُ
مُرَكَّبٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، كُلُّ أَنْتَبُوبٍ مِنْهَا
أَمَصُوحَةٌ إِذَا اجْتَذَبَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ
أُخْرَى، كَانَهَا عِفَاصٌ أُخْرِجَ مِنَ الْمَكْحَلَةِ،
وَاجْتَذَابَهُ الْمَصَّحُ وَالْإِمَصَّحُ. وَامْتَصَّحَ
الثَّامُ: خَرَجَتْ أَمَاصِيحُهُ، وَأَحْجَنَ:
خَرَجَتْ حَجَّتُهُ، وَكِلَاهُمَا خَوْصُ
الثَّامِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْأَمَصُوحَةُ
وَالْأَمَصُوحُ كِلَاهُمَا مَا تَنْزَعُ مِنَ النَّصِيِّ مِثْلَ
الْقَضِيبِ، قَالَ: وَالْأَمَصُوحَةُ أَيْضًا شَحْمَةُ
الْبَرْدِيِّ الْيَضَاءِ، وَنَمَصَّحَهَا: نَزَعَ لَبَّهَا،
وَالْمَصُوحُ: جُنْرُ الثَّامِ بَعْدَ شَهْرَيْنِ.
وَالْأَمَصُوحَةُ: خَوْصَةُ الثَّامِ وَالنَّصِيِّ،
وَالْجَمْعُ الْأَمَصُوحُ وَالْأَمَاصِيحُ، وَمَصَّحْتُهَا
وَامْتَصَّحْتُهَا إِذَا انْتَزَعْتُ مِنْهُ وَأَخَذْتُهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَوْ ضَرَبَكَ بِأَمَصُوحٍ عَيْشُومَةٍ
لَقَتَلْتَكَ، الْأَمَصُوحُ: خَوْصُ الثَّامِ، وَهُوَ
أَضْعَفُ مَا يَكُونُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ فِي
الْبَادِيَةِ نَبَاتًا يُقَالُ لَهُ الْمَصَّاحُ وَالثَّدَاءُ، لَهُ
قُشُورٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ كُلَّمَا قَشَرْتَ
أَمَصُوحَةً ظَهَرَتْ أُخْرَى، وَقُشُورُهُ تَقْوَى
جَيِّدًا، وَأَهْلُ هَرَاةَ يَسْمُونَهُ دِلِيزَادَ.

وَالْمَصُوحَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الْمُسْتَرْخِيَةُ أَصْلُ
الضَّرْعِ. التَّهْلِيْبُ: الْمَصُوحَةُ مِنَ الْغَنَمِ
مَا كَانَ ضَرْعُهَا مُسْتَرْخِيًا الْأَصْلُ، كَمَا
امْتَصَّحَتْ ضَرْعَهَا فَأَمَصَّحَتْ عَنْ الْبَطْنِ أَيْ
انْفَصَلَتْ.
وَالْمَصَّحُ: لُغَةٌ فِي الْمَسْخِ مُضَارَعَةٌ.

• مَصَدٌ: الْمَصْدُ وَالْمَزْدُ وَالْمَصَادُ:
الْهَضْبَةُ الْعَالِيَةُ الْحَمْرَاءُ، وَقِيلَ: هِيَ أَعْلَى
الْجَبَلِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَبْرَزَ الرُّوْعُ الْكَعَابَ فَأَتَتْهُمْ
مَصَادٌ لِمَنْ يَأْوِي إِلَيْهِمْ وَمَعْقِلٌ

وَالْجَمْعُ أَمَصِدَةٌ وَمَصْدَانٌ. الْأَصْمَعِيُّ:
الْمَصْدَانُ أَعْلَى الْجِبَالِ، وَاحِدُهَا مَصَادٌ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِمَّ مَصَادٌ مِمَّ مَقْعَلٌ وَجَمْعُ
عَلَى مَصْدَانٍ كَمَا قَالُوا مَعْيِيرٌ وَمَصْرَانٌ، عَلَى
تَوْهَمِ أَنَّ السِّيمَ فَاءُ الْفِعْلِ.

وَالْمَصْدُ: الْبَرْدُ، وَمَا وَجَدْنَا لَهَا الْعَامَ
مَصْدَةً وَمَزْدَةً، عَلَى الْبَدَلِ، تَبَدَّلَ الصَّادُ
زَايَا، يَمَعْنِي الْبَرْدُ، وَقَالَ كُرَاعٌ: يَمَعْنِي شِدَّةُ
الْبَرْدِ وَشِدَّةُ الْحَرِّ، ضِدٌّ.

وَمَا أَصَابَتْهَا الْعَامَ مَصْدَةٌ أَيْ مَطَرَةٌ.
وَالْمَصْدُ: الرَّعْدُ. وَالْمَصْدُ: الْمَطَرُ. قَالَ
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: مَا لَهَا مَصْدَةٌ، أَيْ
مَا لِلْأَرْضِ قَرٌّ وَلَا حَرٌّ.

وَمَصْدُ الرِّيقِ: مَصَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْمَصْدُ الْمَصُّ، مَصْدَ جَارِيَتُهُ وَرَفَهَا وَمَصَّهَا
وَرَشَفَهَا يَمَعْنِي وَاحِدًا. اللَّيْثُ: الْمَصْدُ
ضَرَبٌ مِنَ الرُّضَاعِ، يُقَالُ: قَبْلَهَا
فَمَصْدَهَا.

وَالْمَصْدُ: الْجِمَاعُ. يُقَالُ: مَصْدَ
الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ وَعَصْدَهَا إِذَا نَكَحَهَا،
وَأَنْشَدَ:
فَأَيْتَ اعْتَقِقَ الثَّغُورَ وَأَتَقَى

عَنْ مَصْدِهَا وَشَفَاؤُهَا الْمَصْدُ
قَالَ الرَّيْاشِيُّ: الْمَصْدُ الْبَرْدُ، وَرَوَاهُ
وَأَتَقَى عَنْ مَصْدِهَا، أَيْ أَتَقَى.

• مَصْرٌ: مَصْرَ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ يَمَصَّرُهَا مَصْرًا
وَتَمَصَّرُهَا: حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الثَّلَاثِ، وَقِيلَ:
هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِّكَ وَتَصْبِرَ إِلَيْهِمَا
فَوْقَ أَصَابِعِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَلْبُ بِالْإِبْهَامِ
وَالسَّبَابَةِ فَقَطُّ. اللَّيْثُ: الْمَصْرُ حَلْبُ
بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى
وَالْإِبْهَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
الْمَلِكِ قَالَ لِحَالِبٍ نَاقَتِهِ: كَيْفَ تَحْلِبُهَا؟
مَصْرًا أَمْ فَطْرًا؟ وَنَاقَةٌ مَصُورٌ إِذَا كَانَ لَبَنُهَا
بَطْنِيءَ الْخُرُوجِ لَا يَحْلَبُ إِلَّا مَصْرًا.

وَالْتَمَصْرُ: حَلْبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ
بَعْدَ الدَّرِّ، وَصَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي تَبْعِ الْقَلْوِ،

يَقُولُونَ : يَتَمَصَّرُونَهَا .
 الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَصْرُ حَلَبُ كُلِّ مَا فِي الضَّرْعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا يَمَصْرُ لَبَنُهَا قَبْضَرُ ذَلِكَ يُولَدُهَا ، يُرِيدُ لَا يَكْثُرُ مِنْ أَخْذِ لَبَنِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لَمْ تَمَصْرْ أَيْ تَحْلُبْ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ . وَنَاقَةُ مَاصِرٍ وَمَصُورٌ : بَطِيئَةُ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمِعْزَى ، وَجَمَعَهَا مِصَارٌ مِثْلُ فَلَاصِرٍ ، وَمِصَارٌ مِثْلُ فَلَاصِرٍ . وَالْمَصْرُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةُ مَصُورٍ وَهِيَ الَّتِي يَتَمَصَّرُ لَبَنُهَا ، أَيْ يَحْلُبُ قَلِيلًا قَلِيلًا لِأَنَّ لَبَنَهَا بَطِيءُ الْخُرُوجِ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدٍ الْمَصُورُ مِنَ الْمِعْزِ خَاصَّةً دُونَ الضَّأْنِ ، وَهِيَ الَّتِي قَدْ غَرَزَتْ (١) إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَيُثَلِّثُ مِنَ الضَّأْنِ الْجُدُودُ . وَيُقَالُ : مَصَرَّتِ الْمِعْزُ تَمَصِيرًا ، أَيْ صَارَتْ مَصُورًا . وَيُقَالُ : نَعَجَةٌ مَاصِرٌ وَلَجَبَةٌ وَجُدُودٌ وَغُرُوزٌ ، أَيْ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : إِنْ الرَّجُلُ لَيْتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عِزِّ مَصُورٍ لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكَ دَمَهُ . حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَصُورُ مِنَ الْمِعْزِ خَاصَّةً وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا .

وَالْمَصْرُ : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا تَغْيِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحُ التَّمَصُّرُ الْقِلَّةُ . وَمَصْرٌ عَلَيْهِ الْعَطَاءُ تَمَصِيرًا : قَلَّهِ وَفَرَقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَمَصْرُ الرَّجُلِ عَطِيئَتُهُ : قَطَعَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ . وَمَصْرُ الْفَرَسِ : اسْتَخْرَجَ جَرِيَهُ . وَالْمِصَارَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَمَصَّرُ فِيهِ الْخَيْلُ ، قَالَ : حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ . وَالتَّمَصُّرُ : التَّبَعُ ، وَجَاءَتْ الْإِبِلُ إِلَى الْحَوْضِ تَمَصَّرَةً وَمِصْرَةً ، أَيْ مُتَفَرِّقَةً . وَغَرَّةٌ تَمَصَّرَةٌ : ضَاقَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاتَّسَعَتْ مِنْ آخَرٍ .

(١) غَرَزَتْ : قَلَّ لَبَنُهَا .

[عبدالله]

وَالْمَصْرُ : تَقَطُّعُ الْغَزَلِ وَتَمَسُّخُهُ . وَقَدْ امْصَرَ الْغَزْلُ إِذَا تَمَسَّخَ . وَالْمِصْرَةُ : كَبَّةُ الْغَزَلِ ، وَهِيَ الْمُسْفَرَةُ .
 وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ ، قَالَ أُمِيَّةٌ يَذْكُرُ حِكْمَةَ الْحَالِيقِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : وَجَعَلَ الشَّمْسُ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِعَلْدَى بْنِ زَيْدٍ الْيَعَادِيِّ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَجَاعِلُ الشَّمْسِ مِصْرًا ، وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ وَجَعَلَ الشَّمْسَ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ عَنْ ابْنِ سَيِّدَةٍ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ :
 وَالْأَرْضُ سَوَى بِسَاطًا ثُمَّ قَدَرَهَا

تَحْتَ السَّمَاءِ سَوَاءً مِثْلُ مَا ثَقَّلَا قَالَ : وَمَعْنَى ثَقُلَ تَرَفَّعَ ، أَيْ جَعَلَ الشَّمْسُ حَدًّا وَعَلَامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ هُوَ الْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مَصُورٌ . وَيُقَالُ : اشْتَرَى الدَّارَ بِمَصُورِهَا أَيْ بِحُدُودِهَا . وَأَهْلُ مِصْرٍ يَكْتَبُونَ فِي شُرُوطِهِمْ : اشْتَرَى فَلَانُ الدَّارَ بِمَصُورِهَا ، أَيْ بِحُدُودِهَا ، وَكَذَلِكَ يَكْتُبُ أَهْلُ هَجَرَ . وَالْمِصْرُ : الْحَدُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْمِصْرُ الْحَدُّ فِي الْأَرْضِ خَاصَّةً .

الْجَوْهَرِيُّ : مِصْرٌ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمَعْرُوفَةُ ، تَذَكَّرَ وَتَوَثَّ (عَنْ ابْنِ السَّرَاجِ) . وَالْمِصْرُ : وَاحِدُ الْأَمْصَارِ . وَالْمِصْرُ : الْكُورَةُ ، وَالْجَمْعُ أَمْصَارٌ . وَمَصَرُوا الْمَوْضِعَ : جَعَلُوهُ مِصْرًا . وَتَمَصَّرَ الْمَكَانُ : صَارَ مِصْرًا . وَمِصْرُ : مَدِينَةٌ بِعَيْنِهَا ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَمَصُّرِهَا ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الَّذِي بَنَاهَا إِنَّا هُوَ الْمِصْرُ بْنُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ، وَهِيَ تُصَرَفُ وَلَا تُصَرَفُ . قَالَ سَيِّوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «اهْبِطُوا مِصْرًا» ، قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ مِصْرَ بَعَيْنِهَا . التَّهْلِيلُ فِي قَوْلِهِ : «اهْبِطُوا مِصْرًا» ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَكْثَرُ فِي الْقِرَاءَةِ إِنْثَابُ الْأَلِفِ ، قَالَ : وَفِيهِ وَجْهَانِ جَائِزَانِ ،

يُرَادُ بِهَا مِصْرٌ مِنَ الْأَمْصَارِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَبَعٍ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِصْرَ بَعَيْنِهَا ، فَجَعَلَ مِصْرًا اسْمًا لِلْبَلَدِ فَصَرَفَ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ ، وَمَنْ قَرَأَ مِصْرَ بِغَيْرِ الْفَاءِ أَرَادَ مِصْرَ بَعَيْنِهَا كَمَا قَالَ : «ادْخُلُوا مِصْرَ» إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَلَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّهُ اسْمُ الْمَدِينَةِ ، فَهُوَ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِهِ مُوْتًا . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِصْرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كُلِّ كُورَةٍ تَقَامُ فِيهَا الْحُدُودُ وَيُقَسَّمُ فِيهَا الْقِيَمُ وَالصَّدَقَاتُ مِنْ غَيْرِ مُؤَامَرَةٍ لِلْخَلِيفَةِ . وَكَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِصْرَ الْأَمْصَارِ مِنْهَا الْبَصْرَةُ وَالْكُوفَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : فَلَانُ مِصْرَ الْأَمْصَارِ ، كَمَا يُقَالُ مَدَنُ الْمَدَنَ ، وَحَمَرُ مِصَارٍ . وَمِصَارِيٌّ : جَمْعُ مِصْرِيٍّ (عَنْ كُرَاعٍ) ، وَقَوْلُهُ :

وَأَدَمْتُ خَيْزِي مِنْ صِيرٍ
 مِنْ صِيرٍ مِصْرِينَ أَوْ الْبَحِيرِ
 أَرَاهُ إِنَّمَا عَنَى مِصْرَ هَذِهِ الْمَشْهُورَةِ فَاضْطَرَّ إِلَيْهَا فَجَمَعَهَا عَلَى حَدِّ سَيْنٍ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا قُلْتُ إِنَّهُ أَرَادَ مِصْرَ لِأَنَّ هَذَا الصَّيْرَ قَلَمًا يُوجَدُ الْأَبْهَاءُ ، وَلَيْسَ مِنْ مَا كَلَّمَ الْعَرَبُ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الشَّاعِرُ غَلَطَ بِمِصْرٍ فَقَالَ مِصْرِينَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ بَعِيدًا مِنَ الْأَرْبَابِ كَمِصْرَ وَغَيْرِهَا ، وَغَلَطَ الْعَرَبُ الْأَفْحَاحُ الْجَفَافُ فِي مِثْلِ هَذَا كَثِيرٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ صِيرٍ مِصْرِينَ كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمِصْرِينَ فَحَذَفَ اللَّامَ . وَالْمِصْرَانِ : الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لَهَا الْمِصْرَانِ لِأَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : لَا تَجْعَلُوا الْبَحْرَ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ، مَصْرُوهَا أَيْ صَيَّرُوهَا مِصْرًا بَيْنَ الْبَحْرِ وَبَيْنِي ، أَيْ حَدًّا .

وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ مَوَاقِلِ الْحَجِّ : لَمَّا فَتَحَ هَذَانِ الْمِصْرَانِ ، الْمِصْرُ : الْبَلَدُ ، وَيُرِيدُ بِهَا الْكُوفَةُ وَالْبَصْرَةَ .

وَالْمِصْرُ : الطَّيْنُ الْأَحْمَرُ . وَثُوبٌ مِصْرٌ : مَصْبُوعٌ بِالطَّيْنِ الْأَحْمَرِ أَوْ بِحُمْرَةِ

خَفِيفَةً. وَفِي التَّهْذِيبِ: ثَوْبٌ مُصَصَّرٌ مُصْبُوعٌ بِالْعَشْرِقِ، وَهُوَ نَبَاتٌ أَحْمَرٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَائِسُ؛ وَأَنْشَدَ:

مُخْتَلِطًا عِشْرَتَهُ وَكَرَّكُهُ

أَبُو عُبَيْدٍ: الثَّيَّابُ الْمُصَصَّرُ الَّذِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ صَفَرَةٍ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ. وَقَالَ شَيْرٌ: الْمُصَصَّرُ مِنَ الثَّيَّابِ مَا كَانَ مُصْبُوعًا فَغُسِلَ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: التَّنْصِيرُ فِي الصَّبْغِ أَنْ يَخْرُجَ الْمَصْبُوعُ مُبْعَقًا لَمْ يُسْتَحْكَمْ صِبْغُهُ. وَالتَّنْصِيرُ فِي الثَّيَّابِ: أَنْ تَمَسُقَ تَخْرَقًا مِنْ غَيْرِ بِلَى. وَفِي حَدِيثِ عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَنْزِلُ بَيْنَ مُصَصَّرَيْنِ؛ الْمُصَصَّرُ مِنَ الثَّيَّابِ: الَّذِي فِيهَا صَفَرَةٌ خَفِيفَةٌ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَتَى عَلَى طَلْحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ مُصَصَّرَانِ.

وَالْمَصِيرُ: الْيَمْعِيُّ، وَهُوَ فَعِيلٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّيْرَ وَذَوَاتِ الْخُفِّ وَالظَّلْفِ، وَالْجَمْعُ أَمْصِرَةٌ وَمُصْرَانُ، مِثْلُ رَغِيفٍ وَرَغْفَانٍ، وَمَصَارِينُ جَمْعُ الْجَمْعِ عِنْدَ سَبْيِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَصَارِينُ خَطَأٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَصَارِينُ جَمْعُ الْمُصْرَانِ، جَمَعَهُ الْعَرَبُ كَذَلِكَ عَلَى تَوَهْمِ الثَّوْنِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَصِيرٌ إِنَّا هُوَ مَفْعِلٌ مِنْ صَارَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، وَإِنَّا قَالُوا مُصْرَانُ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ مَسِيلِ الْمَاءِ مُسْلَانُ، شَبَّهَا مَفْعَلًا بِفَعِيلٍ، وَكَذَلِكَ قَالُوا قَعُودٌ وَقَعْدَانُ، ثُمَّ قَعَادِينَ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ تَوَهَّمُوا التَّيْمَ فِي الْمَصِيرِ أَنَّهَا أَصْلِيَّةٌ فَجَمَعُوهَا عَلَى مُصْرَانٍ كَمَا قَالُوا لِجَاعَةٍ مَصَادٍ الْجَبَلِ مُصْدَانُ.

وَالْمِصْرُ: الْوَعَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَمِصْرٌ: أَحَدُ أَوْلَادِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى نَفَقَةٍ.

التَّهْذِيبُ: وَالْمَاصِرُ فِي كَلَامِهِمُ الْجَبَلُ يُلْقَى فِي الْمَاءِ لِيَمْتَعَ السَّفِينُ عَنِ السَّيْرِ حَتَّى يُوَدَّى صَاحِبُهَا مَا عَلَيْهِ مِنْ حَقِّ السُّلْطَانِ، هَذَا فِي دِجَلَةَ وَالْفَرَاتِ.

وَمُصْرَانُ الْفَارَقُ: ضَرَبٌ مِنْ رَدَى التَّمْرِ.

مصص. مَصَصْتُ الشَّيْءَ، بِالْكَسْرِ، أَمْصُهُ مَصًّا وَمَتَصَصْتُهُ. وَالتَّمَصُّصُ: الْمَصُّ فِي مُهَلَّةٍ، وَتَمَصَصْتُهُ: تَرَشَّفْتُهُ مِنْهُ. وَالْمُصَاصُ وَالْمُصَاصَةُ: مَا تَمَصَّصْتَ مِنْهُ. وَمَصَصْتُ الرُّمَانَ أَمْصُهُ، وَمَصَصْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ: مِثْلُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مَصَصْتُ الرُّمَانَ أَمْصُ، وَالْفَصِيحُ الْجَيْدُ مَصَصْتُ، بِالْكَسْرِ، أَمْصُ؛ وَأَمْصَصْتُهُ الشَّيْءَ فَمَصَصُهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَصَّ مِنْهَا، أَيْ نَالَ الْقَلِيلَ مِنَ الدُّنْيَا. يُقَالُ: مَصَصْتُ، بِالْكَسْرِ، أَمْصُ مَصًّا. وَالْمُصُوصُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّذِي تَمَتَّصَ رَجْمُهَا الْمَاءَ.

وَالْمُصْصُوعَةُ: الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاخِلِهَا يُخَاطِرُهَا كَأَنَّهَا مَصَّتْ.

وَالْمَصَانُ: الْحَجَّامُ لِأَنَّهُ يَمَصُّ؛ قَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ بْنَ عَتَابٍ ابْنَ وَرْقَاءَ:

فَإِنْ تَكُنِ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا
فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَانٌ قَاعِدُ

وَالْأَنْثَى مَصَانَةٌ. وَمَصَانٌ وَمَصَانَةٌ: شَتْمٌ لِلرَّجُلِ بِغَيْرِ بَرَضِ الْغَنَمِ مِنْ أَخْلَافِهَا بَقِيَّةً؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ رَجُلٌ مَصَانٌ وَمَلْجَانٌ وَمَكَّانٌ، كُلُّ هَذَا مِنَ الْمَصِّ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنَ اللَّوْمِ لَا يَحْتَلِيهَا فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْحَلَبِ، وَلِهَذَا قِيلَ: لَيْتِمُ رَاضِعٌ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قُلُ يَا مَصَانُ، وَلِلْأَنْثَى يَا مَصَانَةَ، وَلَا تَقُلْ يَا مَاصَانُ. وَيُقَالُ: أَمْصُ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا شَتَّمَهُ بِالْمَصَانِ.

وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: لَا تُحَرِّمِ الْمَصَّةَ وَلَا الْمَصْتَانِ وَلَا الرُّضْعَةَ وَلَا الرُّضْعَتَانِ وَلَا الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ.

وَالْمُصَاصُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: شَهَادَةٌ مُتَحَنًّا إِخْلَاصُهَا

مُتَعَدِّدًا مُصَاصُهَا؛ الْمُصَاصُ: خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ. وَمُصَاصُ الشَّيْءِ: وَمُصَاصَتُهُ وَمُصَاصِيصُهُ: أَخْلَصُهُ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ:

بِمُجَوِّفٍ بَلَقًا وَأَعَدَّ

لِي لَوْنِهِ وَرَدَّ مُصَاصِيصٌ
وَفُلَانٌ مُصَاصٌ قَوْمِي وَمُصَاصَتُهُمْ، أَيْ أَخْلَصْتُهُمْ نَسَبًا، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أُولَاكَ يَحْمُونَ الْمُصَاصَ الْمُحَصَّا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرَى لِحَسَّانَ:

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ

مُصَاصُ النَّجَارِ مِنَ الْخَزَرَجِ
وَمُصَاصُ الشَّيْءِ: سِرُّهُ وَمَنْتَهُ. اللَّيْثُ:
مُصَاصُ الْقَوْمِ أَصْلُ مَنْتِهِمْ وَأَفْضَلُ سَيْطَتِهِمْ.

وَمُصَصَّصَ الْإِنَاءُ وَالثَّوْبُ: غَسَلَهَا؛ وَمُصَصَّصَ فَاهُ وَمُصَصَّصَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقِيلَ: الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْمُصَصَّصَةَ يَطْرَفُ اللَّسَانُ، وَهُوَ دُونَ الْمُصَصَّصَةِ، وَالْمُصَصَّصَةُ بِالْقَمِّ كُلُّهُ، وَهَذَا شَبَّهَ بِالْفَرْقِ بَيْنَ الْقِصَّةِ وَالْقَبْصَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَلَابَةَ: أَمَرْنَا أَنْ نُمَصِّصَ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُمَصِّصُ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَمُصَصَّصَ إِنَاءَهُ: غَسَلَهُ كَمُصَصَّصَهُ؛

(عَنْ يَعْقُوبَ). الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ مُصَصَّصَ إِنَاءَهُ وَمُصَصَّصَهُ إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ وَحَرَّكَهُ لِيَسْتَلِهُ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ قَالَ: كُنَّا تَوَضُّأُ بِمَا غَيَّرَتِ النَّارُ وَنُمَصِّصُ مِنَ اللَّبَنِ وَلَا نُمَصِّصُ مِنَ التَّمْرِ. وَفِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ: الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُصَصِّصَةٌ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَطْهَرَةٌ الشَّهِيدَ مِنْ ذُنُوبِهِ، مَاحِيَةٌ خَطَايَاهُ كَمَا يُمَصِّصُ الْإِنَاءُ الْمَاءَ إِذَا رَفَّرِقَ الْمَاءَ فِيهِ وَحَرَّكَهُ حَتَّى يَطْهَرُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَوْصِ، وَهُوَ الْغَسْلُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذِكْرِ الشَّهِيدِ قِتْلُكَ مُصَصِّصَةٌ أَيْ مَطْهَرَةٌ غَاسِلَةٌ، وَقَدْ تَكَرَّرَ الْعَرَبُ الْحَرْفَ وَأَصْلُهُ مُعْتَلٌّ، وَمِنْهُ نَخَخَ بَعِيرُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنَاخَةِ، وَتَعَطَّلَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَعْظِ،

وَحَصَصْتُ الْإِنَاءَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَوْصِ ؛
وَأَمَّا أَتْنَاهَا وَالْقَتْلُ مَذْكُرٌ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى
الشَّهَادَةِ ، أَوْ أَرَادَ خَصْلَةَ مُصَصِّصَةٍ ، فَأَقَامَ
الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . أَبُو سَعِيدٍ :
الْمُصَصِّصَةُ أَنْ تَصُبَّ الْمَاءُ فِي الْإِنَاءِ ثُمَّ تَحْرُكُ
مِنْ غَيْرِ أَنْ تَغْسِلَهُ بِيَدِكَ خَصَصْتُ ثُمَّ
تَهْرِيقُهُ . قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : إِذَا أَخْرَجَ لِسَانَهُ
وَحْرَكَهُ يَدِيدُو فَقَدْ نَصَصَهُ وَمُصَصِّصُهُ .

وَالْمَاَصَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ ، وَهِيَ
شَعْرَاتٌ تَنْبُتُ مُتَشَتِّةً عَلَى سَنَانِيں الْقَفَا
فَلَا يَنْجَعُ فِيهِ طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ حَتَّى تَنْتَفِ مِنْ
أَصُولِهَا .

وَرَجُلٌ مُصَاصٌ : شَدِيدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْمُتَمَلِّى الْخَلْقِ الْأَمْلَسُ وَلَيْسَ بِالشَّجَاعِ .
وَالْمُصَاصُ : شَجَرٌ عَلَى نَبْتِ الْكَوْلَانِ يَنْبُتُ
فِي الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُهُ مُصَاصَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُصَاصُ نَبَاتٌ يَنْبُتُ خِيطَانًا
وَقَاقًا غَيْرَ أَنَّ لَهَا لَبَنًا وَمَتَانَةً رُبَّمَا خُرِزَ بِهَا ،
فَتُؤَخَذُ فَتُدْقُ عَلَى الْفَرَازِيمِ حَتَّى تَلِينُ ،
وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ يَبْسُ الثَّدَاءُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْمُصَاصُ نَبْتُ لَهُ قَشُورٌ كَثِيرَةٌ يَابِسَةٌ وَيُقَالُ لَهُ
الْمُصَاخُ ، وَهُوَ الثَّدَاءُ ، وَهُوَ ثَقُوبٌ جَيِّدٌ ،
وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دِلِيزَادَ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ :
الْمُصَاصُ نَبَاتٌ ، وَلَمْ يَحِلَّهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : الْمُصَاصُ نَبْتُ يَعْظُمُ حَتَّى تَقْتُلَ
مِنْ لِحَائِهِ الْأَرْضِيَّةَ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا الثَّدَاءُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَوْدَى بِلَيْلِي كُلُّ تَبَازٍ شَوْلٍ
صَاحِبِ عِلْقَى وَمُصَاصٍ وَعَيْلٍ
وَالْتَبَازُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الْمَلَزُ الْخَلْقِ .
وَالشَّوْلُ : الْخَفِيفُ فِي الْعَمَلِ وَالْخِدْمَةِ ، مِثْلُ
الشَّلْشَلِ .

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِ ،
وَالْمُصُوصُ : الْقَمِيَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمُصُوصُ النَّاقَةُ الْقَمِيَّةُ . أَبُو زَيْدٍ :
الْمُصُوصَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ قَدْ
خَامَرَهَا ؛ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْهُ .

أَبُو عِيْدَةَ : مِنَ الْخَيْلِ الْوَرْدُ الْمُصَاصُ

وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْرِ سَرَاتُهُ جَدَّةٌ سَوْدَاءُ لَيْسَتْ
بِحَالِكَةٍ ، وَلَوْثَا لَوْنُ السَّوَادِ ، وَهُوَ وَرْدُ
الْجَنِينِ وَصَفَتْنِي الْعَتَقُ وَالْجَرَانُ وَالْمَرَاقُ ،
وَيَعْلُو أَوْطَفَتُهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِحَالِكٍ ، وَالْأَتْنَى
مُصَاصَةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كُمَيْتٌ مُصَاصٌ
أَيُّ خَالِصُ الْكُمَيْتَةِ . قَالَ : وَالْمُصَاصُ
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَإِنَّهُ لِمُصَاصٌ فِي
قَوْمِهِ إِذَا كَانَ زَاكِي الْحَسَبِ خَالِصًا فِيهِمْ .
وَقَرَسُ وَرْدٌ مُصَاصٌ إِذَا كَانَ خَالِصًا فِي
ذَلِكَ . اللَّيْثُ : قَرَسٌ مُصَاصٌ شَدِيدُ
تَرْكِيبِ الْعِظَامِ وَالْمَفَاصِلِ ، وَكَذَلِكَ
الْمُصَصِصُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمِّ
مِ الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بِصَاصٍ
يَمْشِي كَمْشِي نَعَامَتِي
نِ تَتَابَعَانِ أَشَقَّ شَاخِصٍ
بِمُجَوِّفٍ بَلَقًا وَأَعِ

لِى لَوْنُو وَرْدٌ مُصَاصٌ
أَرَادَ : ذَعَرْتُ الْبَقَرَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ ،
فَجَعَلَهَا بَنَاتُ عَمِّ الظَّبَاءِ ، وَهِيَ الْمُرْشِقَاتُ
مِنْ الظَّبَاءِ الَّتِي تَمُدُّ أَعْنَاقَهَا وَتَنْتَظِرُ ، وَالْبَقَرُ
قِصَارُ الْأَعْنَاقِ لَا تَكُونُ مُرْشِقَاتٍ ، وَالظَّبَاءُ
بَنَاتُ عَمِّ الْبَقَرِ ، غَيْرَ أَنَّ الْبَقَرَ لَا تَكُونُ
مُرْشِقَاتٍ لَهَا بِصَاصٍ ، أَيْ تَحْرُكُ أَذْنَابَهَا ،
وَمِنْهُ الْمَثَلُ :

بَصْبَصْنَ إِذْ حُلَيْنَ بِالْأَذْنَابِ
وَقَوْلُهُ يَمْشِي كَمْشِي نَعَامَتَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ
إِذَا مَشَى اضْطَرَبَ فَارْتَفَعَتْ عَجْزُهُ مَرَّةً وَعَنْقُهُ
مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ النَّعَامَتَانِ إِذَا تَتَابَعَتَا .
وَالْمُجَوِّفُ : الَّذِي بَلَغَ الْبَلَقُ بَطْنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ
شَمِيرُ بْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ قَرَسًا :

مُصَاصٌ مَا ذَاقَ يَوْمًا قَتَا
وَلَا شَعِيرًا نَحْرًا مُرْقَتَا
صَمْرُ الصَّفَاقِينَ مَمْرًا كَفَتَا
قَالَ : الْكَفْتُ لَيْسَ بِمُجْعَلٍ وَلَا
ذِي خَوَاصِرَ .

وَالْمُصُوصُ ، يَفْتَحُ الْعِيْمَ : طَعَامٌ ،
وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،

عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مُصُوصًا يَحْلُ
خَمْرٌ ؛ هُوَ لَحْمٌ يُنْقَعُ فِي الْخَلِّ وَيُطْبَخُ ،
قَالَ : وَيَحْتَمِلُ فَتَحَ الْعِيْمِ وَيَكُونُ فَعُولًا مِنْ
الْمَصِّ .

ابْنُ بَرِّي : وَالْمُصَانُ ، بِضَمِّ الْعِيْمِ ،
قَصَبُ السُّكَّرِ ؛ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا : الْمُصَابُ وَالْمُصُوبُ .

وَالْمُصِصَةُ : تَثَرُّ مِنْ تَغَوُّرِ الرُّومِ
مَعْرُوفَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الصَّادِ الْأُولَى . الْجَوْهَرِيُّ :
وَمُصِصَةٌ بَلَدٌ بِالشَّامِ وَلَا تَقُلُ مُصِصَةٌ ،
بِالتَّشْدِيدِ .

• مصطر . الْمُصْطَارُ وَالْمُصْطَارَةُ :
الْحَامِضُ مِنَ الْخَمْرِ ؛ قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ الرَّقَاعِ :

مُصْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ تَشَوُّهَا
كَأَنَّ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ لَمَمٌ
أَيُّ كَانَ شَارِبَهَا مِمَّا بِهِ ذُو لَمَمٍ ، أَوْ
يَكُونُ التَّقْدِيرُ : كَانَ شَارِبَهَا مِنَ التَّنَوُّعِ الَّذِي
بِهِ لَمَمٌ ، وَأَوْقَعَ مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ كَمَا حَكَاهُ
أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ الْعَرَبِ : سُبْحَانَ مَا يَسْبَحُ
الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ، وَكَمَا قَالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ
لِلنَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ تَلَا عَلَيْهِمْ : «إِنَّكُمْ
وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ
لَهَا وَارِدُونَ» ، قَالُوا : فَالْمَسِيحُ مَعْبُودٌ فَهَلْ
هُوَ فِي جَهَنَّمَ ؟ فَأَوْقَعُوا مَا عَلَى مَنْ يَعْقِلُ ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا
الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» . قَالَ :
وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ : وَمَا تَعْبُدُونَ ،
الْأَصْنَامَ الْمَصْنُوعَةَ ؛ وَقَالَ أَيْضًا فَاسْتَعَارَهُ
لِلْبَنِّ :

تَقَرَّى الضُّيُوفَ إِذَا مَا زَمَّةً أَزَمْتُ .
مُصْطَارٌ مَا شِئَ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : جَعَلَ اللَّبَنُ بِمِثْلَةِ الْخَمْرِ
فَسَمَّاهُ مُصْطَارًا ؛ يَقُولُ : إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ
سَقَيْنَاهُمُ اللَّبَنَ الصَّرِيفَ ، وَهُوَ أَحْلَى اللَّبَنِ
وَأَطْيَبُهُ ، كَمَا نَسَقَى الْمُصْطَارُ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : إِنَّمَا أَنْكَرَ قَوْلَ مَنْ قَالَ إِنَّ

المُصْطَارُ الحَامِضُ، لَأَنَّ الحَامِضَ غَيْرُ مُخْتَارٍ وَلَا مَدْرُوحٍ، وَقَدْ اخْتِيرَ الْمُصْطَارُ كَمَا تَرَى مِنْ قَوْلِ عَبْدِ بْنِ الرَّقَاعِ وَغَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ يَصِفُ الْخَمْرَ:

تَدْمَى إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ
فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٍ غَيْرِ مُصْطَارٍ (١)
قَالُوا: الْمُصْطَارُ الْحَدِيثُ الْمَتَغَيَّرُ الطَّعْمُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَحْسَبُ الْمِيمَ فِيهَا أَصْلِيَّةً، لَأَنَّهَا كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ، وَأِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا أَهْلُ الشَّامِ، وَوُجِدَ أَيْضًا فِي أَشْعَارٍ مِنْ نَشْأَتِكَ النَّاحِيَةِ.

• مصطك • الْأَزْهَرِيُّ فِي الثَّلَاثِي: وَأَمَّا الْمُصْطَكِيُّ الْعِلْكُ الرَّومِيُّ فَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ وَالْحَرْفُ رَبَاعِيٌّ. ابْنُ الْأَثَرِيِّ: الْمُصْطَحْكَاءُ، قَالَ وَمِثْلُهُ تَرْمَدَاءُ عَلَى بِنَاءِ فَلَائَةٍ.

• مصع • الْمَصْعُ: التَّحْرِيكُ، وَقِيلَ: هُوَ عَدُوٌّ شَدِيدٌ يَحْرِكُ فِيهِ الذَّنْبُ. وَمَرَّ مَصْعٌ أَيْ يُسْرَعُ، مِثْلُ يَمْرَعُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

يَمْصَعُ فِي قِطْعَةٍ طِيلَسَانٍ
مَصْعًا كَمَصْعِ ذِكْرِ الْوَرَلَانِ
وَمَصَعَتِ الدَّابَّةُ بِذَنبِهَا مَصْعًا: حَرَّكَهُ مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ، وَالدَّابَّةُ تَمْصَعُ بِذَنبِهَا؛ قَالَ رُوبَةُ:

إِذَا بَدَأَ مِنْهُنَّ انْقَاضُ الثَّقَفِ
يَصْبِصُنَ وَأَقْشَعِرْنَ مِنْ خَوْفِ الرَّهَقِ
يَمْصَعْنَ بِالْأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبِقِ
اللَّوْحِ: الْعَطَشُ، وَالْانْقَاضُ: الصَّوْتُ، وَالثَّقَفُ: الضَّفَادِعُ، جَمْعُ ثَقُوفٍ، وَكَانَ حَقُّ ثَقَفٍ فَتَحَ لِتَوَالِي الضَّمَّتَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: وَالْفِتْنَةُ قَدْ مَصَعْتَهُمْ أَيْ عَرَّكَهُمْ وَنَالَتْ مِنْهُمْ؛ هُوَ مِنْ الْمَصْعِ الَّذِي هُوَ الْحَرَكَةُ وَالضَّرْبُ. وَالْمَصَاعَةُ وَالْمِصَاعُ: الْمَجَالِدَةُ وَالْمُضَارَبَةُ. وَفِي

(١) فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ: غَيْرِ مُسْطَارٍ، بِالسِّينِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ فِي الْمَوْقُودَةِ: إِذَا مَصَعَتْ بِذَنبِهَا، أَيْ حَرَّكَهُ وَضَرَبَتْ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ دَمِ الْخَيْضِ: فَمَصَعْتُهُ بِظَفَرِهَا، أَيْ حَرَّكَهُ وَفَرَّكَهُ. وَمَصَعُ الْفَرَسِ يَمْصَعُ مَصْعًا: مَرًّا خَفِيفًا. وَمَصَعُ الْبَعِيرِ يَمْصَعُ مَصْعًا: أَسْرَعَ. وَمَصَعُ الرَّجُلِ فِي الْأَرْضِ يَمْصَعُ مَصْعًا وَامْتَصَعَ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ:

وَهْنٌ يَمْصَعُنْ امْتِصَاعَ الْأَطْبِ
مُتَسِقَاتٍ كَاتِسَاقِ الْجَنْبِ
وَمَصَعُ لَبِنِ النَّاقَةِ مِنْهُ يَمْصَعُ مَصْعًا؛ الْآتِي وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا عَنِ اللَّحْيَانِي: ذَهَبَ، فِيهِ مَا صَعَةُ الدَّرِّ. وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَّى وَقَدْ ذَهَبَ، فَقَدْ مَصَعَ. وَامْصَعِ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ لَبِنُ إِيْلِهِ. وَامْصَعِ الْقَوْمُ: مَصَعَتْ أَلْبَانُ إِيْلِهِمْ، وَمَصَعَتْ إِيْلُهُمْ: ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلْمَاءِ فَقَالَ أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِي:

أَصْبَحَ حَوْضَاكَ لِمَنْ يَرَاهَا
مُسْمَلِينَ مَا صِعًا قَرَاهَا
وَمَصَعُ الْبَرْدِ أَيْ ذَهَبَ. وَمَصَعَتْ ضَرْعُ النَّاقَةِ إِذَا ضَرَبَتْهُ بِالمَاءِ الْبَارِدِ. وَالْمَصْعُ: الْقَلَّةُ. وَمَصَعُ الْحَوْضِ بِمَاءٍ قَلِيلٍ: بَلَّهَ وَنَضَحَهُ. وَمَصَعُ الْحَوْضِ إِذَا نَشَفَ مَائِهِ. وَمَصَعُ مَاءِ الْحَوْضِ إِذَا نَشَفَهُ الْحَوْضُ. وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَزْلًا (٢)، قَالَ: وَكُلُّ مَوْلٍ مَا صِعٌ. وَالْمَصْعُ: السَّقْوُ. وَمَصَعُهُ بِالسَّقْوِ: ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ قَلِيلَةً ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا. وَالْمَصْعُ: الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ، وَرَجُلٌ مَصِعٌ (٣)، وَأَنْشَدَ:

رُبُّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَقْتُ بِهِضَلٍ
وَالْمَا صِعَةُ: الْمَقَاتِلَةُ وَالْمَجَالِدَةُ بِالسَّيْفِ؛

(٢) قَوْلُهُ: «وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَزْلًا» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَعَلَّهُ وَمَصَعَتِ النَّاقَةُ هَزَلَتْ أَوْ وَلَّى سَمْنًا، وَنَحْوُ ذَلِكَ بِقَرِينَةٍ مَا بَعْدَهُ.

(٣) قَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ مَصِعٌ..» كَذَا بِالْأَصْلِ. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ: وَرَجُلٌ مَصِعٌ كَكَتَفَ ضَارِبٌ بِالسَّيْفِ أَوْ شَدِيدٌ أَوْ شَيْخٌ زَحَارٌ أَوْ لَاعِبٌ بِالْخِرَاقِ.

وَأَنْشَدَ الْقُطَامِيُّ:

تَرَاهُمْ يَغْزُونَ مِنْ أَسْتَرَكُوا
وَيَجْتَنُونَ مِنْ صَدَقِ الْمِصَاعِ
وَفِي حَدِيثِ ثَقِيفٍ: تَرَكُوا الْمِصَاعَ، أَيْ الْجِلَادَ وَالضَّرَابَ. وَمَا صَعُ قَرْنُهُ مَا صَعَةُ وَمِصَاعًا: جَالِدُهُ بِالسَّيْفِ وَنَحْوِهِ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ لِلزُّبَيْرَانِ:

يَهْلِي الْخَيْسَ نِجَادًا فِي مَطَالِيعِهَا
إِمَّا الْمِصَاعُ وَإِمَّا ضَرْبَةُ رَعْبٍ
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ يَصِفُ الْجَوَارِي:
إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ
وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجَوْنِ
يَعْنِي قِتَالَ النِّسَاءِ الرِّجَالِ بِمَا عَلَيْهِنَ مِنَ الطَّيْبِ وَالزَّيْنَةِ. وَرَجُلٌ مَصِعٌ: مُقَاتِلٌ بِالسَّيْفِ؛ قَالَ:

وَوَرَاءَ الثَّارِ مَنَى ابْنُ أُخْتِ
مَصِعٌ عَقْدَتُهُ مَا تَحُلُ
وَالْمَصْعُ: غَلَامٌ الَّذِي يَلْعَبُ بِالْمِخْرَاقِ. وَمَصْعُ الْبَرَقِ أَيْ أَوْمَضَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنِ الْبَرَقِ فَقَالَ: مَصْعَةٌ مَلَكٌ، أَيْ يَضْرِبُ السَّحَابَةَ ضَرْبَةً قَرَى الثَّيْرَانَ. وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ: الْبَرَقُ مَصْعٌ مَلَكٌ يَسُوقُ السَّحَابَ أَيْ يَضْرِبُ السَّحَابَ ضَرْبَةً قَرَى الْبَرَقِ يَلْمَعُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فِي اللَّغَةِ التَّحْرِيكُ وَالضَّرْبُ، فَكَانَ السَّقْوُ يَقَعُ بِهِ لِلْسَّحَابِ وَتَحْرِيكُهُ لَهُ. وَالْمَا صِعُ: الْبَرَقُ، وَقِيلَ الْمَتَغَيَّرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ:

فَأَفْرَغَنَ مِنْ مَا صِعَ لَوْنُهُ
عَلَى قُلُوصٍ يَتَهَيَّنُ السَّجَالَا
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَالرَّوَايَةُ: فَأَفْرَغْتُ مِنْ مَا صِعَ، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

فَأَوْرَدْتُهَا مِنْهَا آجِنًا
تُعَاجِلُ حِلًّا (٤) بِهِ وَارْتِحَالًا

(٤) قَوْلُهُ: «حِلًّا» بِكسر الحاء تحريف صوابه حَلًّا بفتحها، وهو النزول والحلول. أَمَا الْجُلُّ بِالْكَسْرِ فَهُوَ الْحِلَالُ ضِدُّ الْحَرَامِ.

[عبد الله]

وَيُرَى : نَعْلَيْجُ ، قَوْلُهُ فَأَفْرَغْتُ مِنْ مَاصِعٍ لَوْهُ أَيْ سَقِيَّتِهَا مِنْ مَاءٍ خَالِصٍ أَيْضًا لَهُ لَمَعَانُ كَلَمَعَ الْبَرَقُ مِنْ صَفَائِهِ ، وَالسَّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ لِلدَّلْوِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ نَصَعٍ عِنْدَ ذِكْرِ هَذَا الْبَيْتِ : وَقَدْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ مَاصِعٌ فَجَعَلَهُ مَاءً قَلِيلًا . وَقَالَ شَمِرٌ : مَاصِعٌ يُرِيدُ نَاصِعٌ ، صَبَرَ النُّونَ مِيمًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ فِي شِعْرِ لَهُ آخِرُ فَعَجَلَ الْمَاصِعَ كَلِمًا فَقَالَ :

عَبْتُ بِمِشْفَرِهَا وَفَضَلُ زَمَانِهَا

فِي فَضْلَةٍ مِنْ مَاصِعٍ مُتَكَدِّرٍ وَالْمِصْعُ : الشَّيْخُ الرَّحَّارُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ فَبَحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا مَصَعْتُ بِهِ ! وَهُوَ أَنْ تَلْقَى الْمَرْأَةَ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ وَتَرْبِيهِ . وَمَصَعٌ بِالشَّيْءِ : رَمَى بِهِ . وَمَصَعُ الطَّائِرِ بِذَرْقِهِ مَصْعًا : رَمَى . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَصَعْتُ الْأُمَّ بَوْلَدَهَا وَأَمَصَعْتُ بِهِ ، بِالْأَلْفِ ، وَأَخْفَذْتُ بِهِ ، وَحَطَّطْتُ بِهِ ، وَزَكَبْتُ بِهِ . وَمَصَعٌ بِسَلْجِهِ مَصْعًا : رَمَى بِهِ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَجَلَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا رَمَى بِهِ فَقَدْ مَصَعَ بِهِ مَصْعًا ، وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبٌ وَلَمْ يَفْسَرْهُ :

تَرَى أَثَرَ الْحَيَاتِ فِيهَا كَانَهَا

مَاصِعُ وَلَدَانِ بِقُضْبَانِ إِسْجَلٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّهَا الْمَرَامِي أَوِ الْمَلَاعِبُ أَوْ مَا أَشَبَّ ذَلِكَ .

وَالْمِصْوَجُ : الْفُرُوقُ .

وَالْمِصْعُ وَالْمِصْعُ : حَمْلُ الْعَوْسَجِ وَثَمَرُهُ ، وَهُوَ أَحْمَرُ يُوَكَّلُ ، الْوَاحِدَةُ مِصْعَةٌ وَمِصْعَةٌ ، يُقَالُ : هُوَ أَحْمَرُ كَالْمِصْعَةِ يَعْنِي ثَمَرَةُ الْعَوْسَجِ ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ أَسْوَدٌ لَا يُوَكَّلُ عَلَى أَرْدِ الْعَوْسَجِ وَأَخْيَبُهُ شَوْكًا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : شَاهِدُ الْمِصْعِ قَوْلُ الضَّبِيِّ :

أَكَانَ كَرَى وَأَقْدَامِي يَنْفِي جَرْدِي

بَيْنَ الْعَوَاسِجِ أَحْنَى حَوْلَهُ الْمِصْعُ ؟ وَالْمِصْعَةُ وَالْمِصْعَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ : طَائِرٌ صَغِيرٌ أَخْضَرُ يَأْخُذُهُ الْفَحُّ (الْآخِرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) ؛ وَيُرَى قَوْلُ الشَّمَاخِ يَصِفُ نَبْعَةً :

فَمَطَّمَهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا وَيَنْظُرُ فِيهَا آيَهَا هُوَ غَايِزُ بِالْصَّادِ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، يَقُولُ : تَرَكَ عَلَيْهَا قَشْرَهَا حَتَّى جَفَّ عَلَيْهَا لِيَطَّهَا ، وَآيَهَا مَتَّصِبٌ بِغَايِزٍ ، وَالصَّحِيحُ فِي الرَّوَايَةِ فَمَطَّمَهَا أَيْ شَرَبَهَا مَاءَ لِحَائِهَا ، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٌّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَشَرَبَ . وَفِي تَوَادِدِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ أَنْصَعْتُ لَهُ بِالْحَقِّ وَأَمْصَعْتُ وَعَجَرْتُ وَعَقَنْتُ إِذَا أَقْرَبَهُ وَأَعْطَاهُ عَقْوًا .

• مَصْلٌ • الْمَصْلُ : مَعْرُوفٌ . وَالْمِصُولُ : تَمِيزُ الْمَاءِ عَنِ الْأَقِطِ . وَاللَّبَنُ إِذَا عَلِقَ مَصْلٌ مَأْوُهُ فَطَّرَ مِنْهُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَصْلَةٌ مِثْلُ أَقِطَةٍ . الْمُحْكَمُ : مَصْلُ الشَّيْءِ يَمْتَصِلُ مَصْلًا وَمِصُولًا فَطَّرَ . وَمَصَلَتْ أَسْتُهُ أَيْ فَطَّرَتْ . وَالْمِصْلُ وَالْمِصَالَةُ : مَا سَالَ مِنَ الْأَقِطِ إِذَا طَبِخَ ثُمَّ عَصِرَ . أَبُو زَيْدٍ : الْمِصْلُ مَاءُ الْأَقِطِ حِينَ يَطْبَخُ ثُمَّ يُعَصَّرُ ، فَخُصَارَةُ الْأَقِطِ هِيَ الْمِصْلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَمِصْلُ الْأَقِطِ عَمَلُهُ ، وَهُوَ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي عَاءٍ خَوْصٍ أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى يَقَطُرَ مَأْوُهُ ، وَالَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ الْمِصَالَةُ ، وَالْمِصَالَةُ : مَا قَطَرَ مِنَ الْحَبِّ . وَمِصْلَ اللَّبَنِ يَمْتَصِلُهُ مَصْلًا إِذَا وَضَعَهُ فِي عَاءٍ خَوْصٍ أَوْ خَرَقٍ حَتَّى يَقَطُرَ مَأْوُهُ ، وَإِنَّهُ لِيَحْلُبُ مِنَ النَّاقَةِ لَبَنًا مَاصِلًا . وَأَمْصَلَ الرَّاعِي الْغَنَمَ إِذَا حَلَبَهَا وَاسْتَوْعَبَ مَا فِيهَا . وَالْمِصُولُ : تَمِيزُ الْمَاءِ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَكِنْ مَاصِلٌ : قَلِيلٌ . وَشَاةٌ مُنْصِلٌ وَمِمْصَالٌ : يَتَزَايَلُ لَبَنُهَا فِي الْعَلْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُحْفَنَ .

وَالْمِمْصِلُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَلْقَى وَلَدَهَا مُصْعَةً . وَقَدْ أَمْصَلَتِ الْمَرْأَةُ أَيْ أَلْقَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ مُصْعَةٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ أَمْصَلَتْ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ إِذَا أَفْسَدَتْهَا وَصَرَفَتْهَا فِيهَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِمْصِلُ الَّذِي يَبْدُرُ مَالَهُ فِي الْفَسَادِ . وَالْمِمْصِلُ أَيْضًا : رَاوِقُ

وَمِصْلُ الْجُرْحِ أَيْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ بَسِيرٌ . وَحَكِي ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ : الْمَاصِلُ مَا رَقَّ مِنَ الدَّبَوَقَاءِ ، وَالْجَعْمُوسُ مَا يَسُّ مِنْهُ .

• مِصَا • أَبُو عَمْرٍو : الْمِصْوَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى فَخْذَيْهَا . الْقَرَاءُ : الْمِصْوَاءُ الدَّبَرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَلَّ جَنُودَ السَّرِجِ مِنْ مِصْوَائِهِ أَبُو عَيْدَةَ وَالْأَصْمَعِيُّ : الْمِصْوَاءُ الرَّسْحَاءُ . وَالْمِصَابِيَةُ : الْقَارُورَةُ الصَّغِيرَةُ وَالْحَوْجَلَةُ الْكَبِيرَةُ .

• مِصْحٌ • يُقَالُ : مِصْحَ الرَّجُلِ عَرْضُ فَلَانٍ أَوْ عَرْضُ أَخِيهِ يَمِصُّهُ مِصْحًا ، وَأَمِصَّحَهُ ، إِذَا شَانَهُ وَعَابَهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَمِصَّحْتَ عِرْضِي فِي الْحَيَاةِ وَشِئْتَنِي وَأَوْقَدْتَ لِي نَارًا بِكُلِّ مَكَانٍ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشْدَادُ : وَأَمِصَّحْتَ بِكَسْرِ التَّاءِ ، لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ النَّوَارَ أَمْرًا ؛ وَقِيلَ :

وَلَوْ سَلَّتْ عَنْ النَّوَارِ وَرَهْطُهَا

إِذَا لَمْ تَوَارِ النَّاجِدَ الشَّفَتَانِ

لَعَمْرِي لَقَدْ رَقَقْتَنِي قَبْلَ رَقَّتِي

وَأَشَعَلْتَ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَشْدَدْنَا أَبُو عَمْرٍو فِي مِصْحَ

لِيَكْرَبَنَّ زَيْدُ الْقَشِيرِيِّ :

وَحَذَّ الشَّيْءُ خَضْرًا مَضْرًا وَخَضِرًا
مَضْرًا، أَيْ غَضًّا طَرِيًّا. وَالْعَرَبُ تَقُولُ:
مَضْرُ اللَّهِ لَكَ الثَّنَاءُ أَيْ طَيْبُهُ. وَتَاهِضُ: اسْمُ
أَمْرَأَةٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُهُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ.

• مضض: ناقة مَضُوزٌ: مُسِنَّةٌ كَضَمُوزٍ.

• مضض: المضض: الحرق. مضض: مضض الهم
والحزن والقول بمضض مضضاً ومضضاً
ومضض: أحرقتني وشق علي. والهم مضض
القلب أي يحرقه، وقال رؤبة (١):

مَنْ يَسْخَطُ فَلَا لَهُ رَاضِي

عَكَكَ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ فِي مِضْضِ

أَي فِي حَرْقَةٍ. وَمِضْضُ مِنْهُ: أَلَمْتُ.

ومضض الجرح ومضض مضضاً: أَلَمْتُ

وَأَوْجَعْتُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ مَضْضِي،

وَقَدَّمَ ثَعْلَبٌ مَضْضِي، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَكَانَ

مِنْ مَضْضِي يَقُولُ مَضْضِي، بِغَيْرِ أَلْفٍ،

وَأَمَضْضِي جَلَدِي فَدَلَّكَهُ: أَحْكَنِي، قَالَ

ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُ مَضْضِي قَوْلُ حَرَى بْنِ

ضَمْرَةٍ:

يَانْفُسُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَضْضِي

إِذْ لَمْ أَجِدْ لِفَضُولِ الْقَوْلِ أَقْرَانًا

قَالَ: وَشَاهِدُ مَضْضِي قَوْلُ سَيَّانَ بْنِ

مُحَرَّشٍ السَّعْدِيِّ:

وَيْتٌ بِالْجَنْصَيْنِ غَيْرَ رَاضِي

يَمْنَعُ مِنِّي أَرْقَى تَغَاضِي

مِنْ الْحُلُوهِ صَادِقُ الْإِمْضَاضِ

فِي الْعَيْنِ لَا يَذْهَبُ بِالتَّرْحَاضِ

وَالْتَّرْحَاضُ: الْغَسْلُ. وَالْمَضْضُ: وَجَعُ

الْمَصِيَّةِ، وَقَدْ مَضِضْتُ يَارَجُلُ مِنْهُ،

بِالْكَسْرِ، تَمَضَّ مَضْضًا وَمَضِضًا وَمَضَاضَةً.

وَمَضَّ الْكُحْلُ الْعَيْنَ يَمَضُّهَا وَيَمَضُّهَا

وَأَمَضُّهَا: أَلَمَهَا وَأَحْرَقَهَا. وَكُحْلُ مَضٌّ:

(١) قوله: «وقال رؤبة من إلخ» كذا

بالأصل، وعبارة القاموس مع شرحه: والمضاض

بالكسر، الحرق، قال رؤبة: من يتسخط

مَضْرٌ وَلَا رَيْبَةَ فَإِنَّهَا كَانَا مُؤْمِنَيْنِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَقِيلَ لِمَضْرٍ الْحَمَاءُ،

وَلِرَيْبَةِ الْفَرَسِ، لِأَنَّهَا لَمَّا اقْتَسَمَا الْبِرَاثَ

أُعْطِيَ مَضْرُ الذَّهَبَ، وَهُوَ يُونْتُ، وَأُعْطِيَ

رَيْبَةُ الْخَيْلِ. وَيُقَالُ: كَانَ شِعَارُهُمْ فِي

الْحَرْبِ الْعَمَائِمِ وَالرَّايَاتِ الْحُمْرَ، وَلَأَهْلُ

الْبَيْتِ الصَّفَرُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سَمِعْتُ

بَعْضَ أَهْلِ الْعِلْمِ يَفْسِّرُ [بِهِ] قَوْلَ أَبِي تَمَّامٍ

يَصِفُ الرِّيحَ:

مُحَمَّرَةٌ مُضْفَرَةٌ فَكَانَهَا

عَصْبٌ تَيْعَنُ فِي الْوَعْيِ وَتَمَضَّرُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَبَنٌ مَضِرٌّ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ كَمَضِيرٍ

وَطَعِيمٍ، لِأَنَّ فَعْلَهُ إِنَّمَا هُوَ مَضَرٌّ، يَفْتَحُ

الضَّادُ لَا كَسْرَهَا، قَالَ: وَقَلَّمَا يَجِيءُ اسْمُ

الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا عَلَى فَعْلٍ.

وَمَضَارَةُ اللَّبَنِ: مَا سَالَ مِنْهُ. وَالْمَاضِرُ:

اللَّبَنُ الَّذِي يَحْدِي اللَّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَذْرَكَ،

وَقَدْ مَضَرَ يَمَضُرُ مَضُورًا، وَكَذَلِكَ النَّيْدُ.

وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ، وَذَكَرَ خُرُوجَ عَائِشَةَ

فَقَالَ: يُقَاتِلُ مَعَهَا مَضْرٌ، مَضَرَهَا اللَّهُ فِي

النَّارِ، أَيْ جَعَلَهَا فِي النَّارِ، فَاشْتَقَّ لِذَلِكَ

لَفْظًا مِنْ أَسْمِهَا، يُقَالُ: مَضَرْنَا فَلَانًا فَتَمَضَّرَ

أَيْ صَبَرْنَا هَذَا كَذَلِكَ بِأَنْ نَسْبَاهُ إِلَيْهَا، وَقَالَ

الرَّمَحَشِيُّ: مَضَرَهَا جَمْعُهَا، كَمَا يُقَالُ

جَنْدُ الْجُنُودِ، وَقِيلَ: مَضَرَهَا أَهْلُكُمَا، مِنْ

قَوْلِهِمْ: ذَهَبَ دَمُهُ خَضْرًا مَضْرًا أَيْ هَدَرًا،

وَمَضَرُ إِتْبَاعٌ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ يَضْرًا،

بِالْبَاءِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَرَى أَصْلَهُ مِنْ

مَضُورِ اللَّبَنِ وَهُوَ قَرَصُهُ اللَّسَانَ وَحَذِيهِ لَهُ،

وَأَنَا شَدَدْتُ لِلْكَثَرَةِ وَالْمُبَالَغَةِ.

وَالْتَمَضَّرُ: التَّشَبُّهُ بِالْمَضِيرَةِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

مَا لِي مِنْ وَلَدٍ؟ قَالَ: مَا قَدَّمْتَ مِنْهُمْ،

قَالَ: فَمَنْ خَلَّفْتُ بَعْدِي؟ قَالَ: لَكَ مِنْهُمْ

مَا لِمَضْرٍ مِنْ وَلَدِهِ، أَيْ أَنَّ مَضْرًا لَا أَجْرَ لَهُ

فَمِنْ مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ الْيَوْمَ وَأَنَا أَجَرُهُ فَمِنْ

مَاتَ مِنْ وَلَدِهِ قَبْلَهُ.

لَا تَمَضَّحَنَّ عَرَضِي فَإِنِّي مَاضِحٌ

عَرَضُكَ إِن شَأْنَتَنِي وَقَادِحٌ

فِي سَاقٍ مِنْ شَأْنَتِي وَجَارِحٌ

وَالْقَادِحُ: عَيْبٌ يَصِيبُ الشَّجَرَةَ فِي سَاقِهَا.

وَسَاقُ الشَّجَرَةِ: عَمُودُهَا الَّذِي تَنْفَرُ فِيهِ

الْأَغْصَانُ، يُرِيدُ: أَنَّهُ يَهْلِكُ مِنْ شَأْنِهِ

وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُوْدِي إِلَى عَطْيِهِ كَالْقَادِحِ فِي

الشَّجَرَةِ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: مَضَّحَتْ

الْأَيْلُ وَنَضَّحَتْ وَرَفَضَتْ إِذَا انْتَشَرَتْ.

وَمَضَّحَتْ الشَّمْسُ وَنَضَّحَتْ إِذَا انْتَشَرَ

شُعَاعُهَا عَلَى الْأَرْضِ.

• مضخ: المضخ: لغة شنعاء في الضنخ.

• مضد: المضد: لغة في ضد الرأس،

يَمَانِيَّةٌ. اللَّيْثُ: نَضَدَ وَمَضَدَ إِذَا جَمَعَ.

• مضر: مضر اللبن يَمَضُرُ مَضُورًا: حَمَضَ

وَأَبْيَضَ، وَكَذَلِكَ النَّيْدُ إِذَا حَمَضَ. وَمَضَرَ

اللَّبَنُ أَيْ صَارَ مَاضِرًا، وَهُوَ الَّذِي يَحْدِي

اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يَرُوبَ.

وَلَبَنٌ مَضِيرٌ: حَامِضٌ شَدِيدُ الْحُمُوضَةِ؛

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ إِنَّ مَضْرًا كَانَ مُوَلَعًا بِشَرِبِهِ

فَسَمِيَ مَضْرِيًّا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: مَضْرُ اسْمُ

رَجُلٍ قِيلَ سَمِيَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مُوَلَعًا بِشَرِبِ

اللَّبَنِ الْمَاضِرِ، وَهُوَ مَضْرَبُنْ يَزَارُ بَنَ مَعْدٍ

ابْنِ عَدْنَانَ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِهِ لِيَبَاضِ لَوْنِهِ

مِنْ مَضِيرَةِ الطَّبِيخِ.

وَالْمَضِيرَةُ: مَرِيقَةٌ تَطْبُخُ بِلَبَنِ وَأَشْيَاءَ،

وَقِيلَ: هِيَ طَبِيخٌ يَتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَاضِرِ.

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: الْمَضِيرَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنْ

تَطْبُخَ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ الْبَحْتِ الصَّرِيحِ الَّذِي قَدْ

حَذَى اللَّسَانَ حَتَّى يَنْفُجَ اللَّحْمُ وَتَخْشُرَ

الْمَضِيرَةُ؛ وَرَبَّمَا خَلَطُوا الْحَلِيبَ بِالْحَقِيقِ،

وَهُوَ حِينَئِذٍ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ.

وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَتَمَضَّرُ، أَيْ يَتَعَصَّبُ

لِمَضْرٍ، وَنَقَلَ لِي مُتَحَدِّثٌ أَنَّ فِي الرُّوَضِ

الْأَنْفَى لِلْسَّهْلِيِّ قَالَ فِي الْحَدِيثِ: لَا تَسْبُوا

يَتَرَكْنَ كُلَّ هَوَجَلٍ تَقَاضٍ
فَرْدًا وَكُلَّ مِعْضٍ مِضَاضٍ
ابن الأعرابي: مضض إذا شرب
المضاض، وهو الماء الذي لا يطاق
ملوحة، وبه سمي الرجل مضاضاً، وزيد
من المياه القطيع، وهو الصافي الزلال.
وقال بعض بني كلاب فيما روى أبو تراب:
تَاضُ الْقَوْمُ وَمَاصُوا، إِذَا تَلَا جُوا وَعَضُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالسَّيِّئِ.

• مضغ • مضغه يَمْضُغُهُ مَضْغًا: تَنَاوَلْ
عَرَضَهُ. وَالْمُضْغُ: الْمَطْعَمُ لِلصَّيْدِ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ:

رَمْتَنِي مَيَّ بِالْهَوَى رَمَى مُضْغِ
مِنْ الْوَحْشِ لَوْ طَلَمَ تَعَقَهُ الْأَوَّلِسُ

• مضغ • مَضَغَ يَمْضُغُ مَضْغًا:
لَاك. وَأَمْضَغُهُ الشَّيْءَ مَضْغَةً: الْأَكَّةُ إِيَّاهُ،
قَالَ:

أَمْضِغُ مَنْ شَاخَ عَوْدًا مَرًّا
شَاخًا: عَادَى، وَقَالَ:

هَارَ يَمْضُغُنِي وَيَمْضِغُ سَادِرًا
سَلَكًا يَلْحَمِي ذَنْبَهُ لَا يَشْجَعُ
وَمَضَغَ الطَّعَامَ يَمْضِغُهُ مَضْغًا.

وَالْمَضْغُ، بِالْفَتْحِ: مَا يَمْضُغُ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: كُلُّ طَعَامٍ يَمْضُغُ. وَمَا ذُقْتُ
مَضْغًا وَلَا تَوَاكًا، أَيْ مَا ذُقْتُ مَا يَمْضُغُ.
وَيُقَالُ: مَا عِنْدَنَا مَضْغٌ، وَهَذَا كِسْرَةُ لَيْثٍ
الْمَضْغُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَكَلَ
حَشَقَةً مِنْ تَمْرَاتٍ، وَقَالَ: فَكَانَتْ أَعْجَبَهُنَّ
إِلَيَّ، لِأَنَّهَا شَدَّتْ فِي مَضَاغِي، الْمَضْغُ،
بِالْفَتْحِ: الطَّعَامُ يَمْضُغُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْمَضْغُ نَفْسُهُ. يُقَالُ: لَقَمْتُ لَيْثَ الْمَضْغِ
وَشَدِيدَةُ الْمَضْغِ، أَرَادَ أَنَّهَا كَانَ فِيهَا قُوَّةٌ
عِنْدَ مَضْغِهَا.

وَكَلَامٌ مَضْغٌ: قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضِغَهُ
الرَّاعِيَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي قُحَيْسٍ فِي صِفَةِ
الْكَلْبِ: خَضَعَ مَضْغٌ، صَافٍ رَتِجٌ، أَرَادَ

وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ مُطْمِئِنَّةٌ فِي الْإِجَابَةِ.
أَبُو زَيْدٍ: كَثُرَتِ الْمَضَائِضُ بَيْنَ
النَّاسِ، أَيْ الشَّرُّ، وَأَنْشَدَ:
وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعَمِّ الْمَضَائِضُ
وَمَضْضُ إِنَاءِهِ وَمَضْضُهُ إِذَا حَرَكَهُ،
وَقِيلَ: إِذَا غَسَلَهُ، وَتَمْضِضٌ فِي وَضُوئِهِ.
وَالْمَضْضَةُ: تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْقَمْرِ.
وَمَضْضُ الْمَاءِ فِي فِيهِ: حَرَكُهُ،
وَتَمْضِضٌ بِهِ.

الْلَيْثُ: الْمَضْضُ مَضِضُ الْمَاءِ كَمَا
تَمْضِضُهُ. وَيُقَالُ: لَا تَمْضُضْ مَضِضَ الْعَتَرِ،
وَيُقَالُ: ارْشُفْ وَلَا تَمْضُضْ إِذَا شَرِبْتَ.
وَمَضِضَ الْعَتَرِ تَمْضُضٌ فِي شَرِبِهَا مَضِضًا إِذَا
شَرِبْتَ وَعَصَرْتَ شَفْتَيْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
وَلَهُمْ كَلْبٌ يَمْضِضُ عَرَائِبَ النَّاسِ، أَيْ
يَمْضُضُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ مَضِضْتُ
أَمْضُ مِثْلَ مَضِضْتُ أَمْضُ.

وَمَضْضُ النَّعَاسِ فِي عَيْنِهِ: دَبٌّ،
وَتَمْضِضْتُ بِهِ الْعَيْنَ، وَتَمْضِضُ النَّعَاسُ
فِي عَيْنِهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَصَاحِبِ نَبَهَتُهُ لِيَنْهَضَا

إِذَا الْكَرَى فِي عَيْنِهِ تَمْضِضًا
وَمَضْضًا: نَامَ نَوْمًا طَوِيلًا.
وَالْمِضْضَاضُ: النَّوْمُ. وَمَا مَضْضَتْ عَيْنِي
بَنَوْمٍ، أَيْ مَا نَامْتُ. وَمَا مَضْضَتْ عَيْنِي
بَنَوْمٍ، أَيْ مَا نِمْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا تَذُوقِ النَّوْمَ إِلَّا غَرَارًا
وَمَضْضَةً، لِمَا جَعَلَ لِلنَّوْمِ ذَوْقًا أَمْرَهُمْ
أَلَّا يَنَالُوا مِنْهُ إِلَّا بِالسَّهْمِ وَلَا يَسْفُوهُ،
فَشَبَّهَ بِالْمَضْضَةِ بِالْمَاءِ وَالْقَائِزِ مِنَ الْقَمْرِ مِنْ
غَيْرِ ابْتِلَاعٍ.

وَتَمْضِضُ الْكَلْبُ فِي أَثَرِهِ: هَرُّ. وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ: خَبَاتٍ، كُلُّ عِيدَانِكَ قَدْ
مَضِضْنَا، فَوَجَدْنَا عَاقِبَتَهُ مَرًّا، خَبَاتٌ بَوَزْنُ
قَطَامٍ أَيْ يَا خَبِيثَةَ بَرِيدِ الدُّنْيَا، يَعْنِي جَرْنَاكَ
وَاخْتَبَرْنَاكَ، فَوَجَدْنَاكَ مَرَّةً عَاقِبَةً.
وَالْمِضْضَاضُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ
السَّرِيعُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَمْضُضُ الْعَيْنَ، وَمَضِضُهُ حَرَقُهُ، وَأَنْشَدَ:
قَدْ ذَاقَ أَكْحَالًا مِنَ الْمَضَاضِ (١)
وَكَحَلَهُ كَحَلًا مَضًّا إِذَا كَانَ يَحْرِقُ،
وَكَحَلَهُ يَمْضِضُ مَضًّا، أَيْ حَارًّا.
وَمَرَّةٌ مَضَّةٌ: لَا تَحْتَمِلُ شَيْئًا يَسُوءُهَا
كَأَنَّ ذَلِكَ يَمْضِغُهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ جِئْتُ سَيْلَتٌ: أَيْ
النَّاسُ أَكْرَمُ؟ قَالَتْ: الْبَيْضَاءُ الْبَضَّةُ،
الْخَفِيرَةُ الْمَضَّةُ. التَّهْذِيبُ: الْمَضَّةُ الَّتِي
تُؤْلَمُهَا الْكَلِمَةُ، أَوِ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ وَتَوَذُّيْهَا.
أَبُو عُبَيْدَةَ: مَضِضِي الْأَمْرَ وَأَمْضِضِي،
وَقَالَ: أَمْضِضِي كَلَامَ تَعْيِمْ. وَيُقَالُ:
أَمْضِضِي هَذَا الْأَمْرَ، وَمَضِضْتُ لَهُ، أَيْ
بَلَغْتُ مِنْهُ الشَّقَّةَ، قَالَ رُوَيْدُ:

فَاقْنِي وَشَرِ الْقَوْلَ مَا أَمْضَا

وَمَضَاضُ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَإِذَا أَقْرَ الرَّجُلُ يَحِقُّ قِيلَ: يَمْضُ
يَا هَذَا، أَيْ قَدْ أَقْرَرْتُ، وَإِنْ فِي مِضٍ وَيَمْضُ
لِمَطْعَمًا، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ يَسْأَلُ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ الْحَاجَةَ فَيَعْرِجُ شَفْتَهُ، فَكَأَنَّهُ يَطْعِمُهُ
فِيهَا. اللَّيْثُ: الْبِضُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ
يَطْرَفُ لِسَانِهِ شَيْءٌ لَا، وَهُوَ هِجٌّ بِالْفَارِسِيَّةِ،
وَأَنْشَدَ:

سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ فَقَالَتْ: مِضْ

وَحَرَكْتُ لِي رَأْسَهَا بِالنَّفْضِ (٢)
النَّفْضُ: التَّحْرِيكُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: يَمْضُ
كَقَوْلِ الْقَائِلِ يَقُولُهَا بِأَصْرَاسِهِ يَقُولُ:
مَا عَلِمْتُ أَهْلَكَ إِلَّا مِضٌ وَمِضٌ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ إِلَّا مِضًا يَوْقَعُ الْفِعْلُ عَلَيْهَا. الْفَرَّاءُ:
مَا عَلِمْتُ أَهْلَكَ مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا مِضًا وَمِضًا
وَبِضًا وَبِضًا. الْجَوْهَرِيُّ: مِضٌ، يَكْسِرُ
الْيَمِيمَ وَالضَّادَ، كَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا،

(١) قوله: «قد ذاق الخ» في شرح
القاموس: والمضاض كسحاب الاحتراق، قال
رُوَيْدُ: قد ذاق الخ.

(٢) قوله: «سألها الوصل» كذا بالأصل،
والذي في الصحاح وشرح القاموس: سألت هل
وصل؟

مَضِغٌ فَحَوْلَ الْقَيْنَ عَيْنًا لَمْ يَلْقَهُ مِنْ خَضِغٍ
ولمَّا بَعْدَهُ مِنْ رِقْعٍ .

وَالْمَضَاغَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا مَضِغَ .
وَالْمَضَاغَةُ : مَا يَبْقَى فِي الْقَمَرِ مِنْ آخِرِ
مَا مَضَعْتَهُ .

وَالْمَوَاضِغُ : الْأَضْرَاسُ لِمَضِغِهَا ، صِفَةٌ
غَالِيَةٌ .

وَالْمَاضِغَانِ وَالْمَاضِغَتَانِ :
الْحَنَكَانِ لِمَضِغِهَا الْمَأْكُولَ ، وَقِيلَ : هُمَا
رُودَا الْحَنَكَيْنِ ^(١) لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ
فِي اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا أَصْلَا اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ
مَنْبِتِ الْأَضْرَاسِ بِحَالِهِ ، وَقِيلَ : هُمَا
مَا شَخَصَ عِنْدَ الْمَضْغِ .

وَالْمَضِغَةُ : كُلُّ عَصَبَةٍ ذَاتِ لَحْمٍ ،
فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ مِمَّا يَمَضُغُ ، وَإِمَّا أَنْ تَشَبِهَ
بِذَلِكَ إِنْ كَانَ مِمَّا لَا يُوَكَّلُ . وَالْمَضِغَةُ :
لَحْمٌ بَاطِنُ الْعَصِيدِ ، لِذَلِكَ أَيْضًا . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ مَضِغَةٌ ،
وَالْجَمْعُ مَضِغٌ وَمَضَاغٍ . وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ
لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فِيهِ
مَضِغَةٌ ، قَالَ : وَاللَّهْزَةُ مَضِغَةٌ ، وَالْعَضَلَةُ
مَضِغَةٌ . وَالْمَضَاغُ مِنَ وَطِيفَى الْفَرَسِ :
رُمُوسُ الشَّطَّائِنِ ^(٢) لِأَنَّ آكِلَهَا مِنَ الْوَحْشِ
يَمَضُغُهَا ، وَقَدْ تَكُونُ عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا تَقْدَمُ
لِمَكَانِ الْمَضْغِ أَيْضًا . وَالْمَضِغَةُ : مَا بَلَ
وَشُدُّ عَلَى طَرْفِ سِيَةِ الْقَوْسِ مِنَ الْعَقَبِ ،
لِأَنَّهُ يَمَضُغُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى
طَرْفِ السِيَةِ .

الْأَضْمَعِيُّ : الْمَضَاغُ الْعَقَبَاتُ اللَّوَاتِي

(١) قوله : « رودا الحنكين » كذا بالأصل ،
ولعلها رُودَا اللّحَيْنِ بِالْهَمْزِ ، فِي مَادَّةِ رَادٍ مِنْ
اللسان ، وَالرَّادُ وَالرُّودُ أَيْضًا رَادُ اللَّحْيِ ، وَهُوَ أَصْلُ
اللّحْيِ النَّاتِي تَحْتَ الْأُذُنِ ، وَقِيلَ أَصْلُ الْأَضْرَاسِ فِي
اللّحْيِ ، وَقِيلَ الرَّادَانِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ الدَّقِيقَانِ اللَّذَانِ
فِي أَعْلَاهُمَا .

(٢) قوله : « الشطائين » كذا بالأصل ،
وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ : الشَّطْيُ عَظْمٌ لَازِقٌ بِالرَّكْبَةِ
أَوْ بِالذَّرَاعِ أَوْ بِالْوَلِطِفِ أَوْ عَصَبٌ صَغِيرٌ فِيهِ .

عَلَى طَرْفِ السَّيْتَيْنِ .
وَالْمَضْغَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ لِمَكَانِ
الْمَضْغِ أَيْضًا . التَّهْدِيبُ : الْمَضْغَةُ قِطْعَةٌ
لَحْمٍ ، وَقِيلَ : تَكُونُ الْمَضْغَةُ غَيْرَ اللَّحْمِ .
يُقَالُ : أَطِيبَ مَضْغَةً أَكَلَهَا النَّاسُ صَبِيحَانَةً
مَضْلِيَةً . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : الْمَضْغَةُ مِنْ
اللَّحْمِ قَدْرٌ مَا يَلْقَى الْإِنْسَانُ فِي فَيْهِ ، وَمِنْهُ
قِيلَ : فِي الْإِنْسَانِ مَضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ
الْبَدَنُ : الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ ، وَالْجَمْعُ مَضْغٌ ،
وَقَلْبُ الْإِنْسَانِ مَضْغَةٌ مِنْ جَسَدِهِ .
التَّهْدِيبُ : إِذَا صَارَتِ الْعَلَقَةُ الَّتِي خُلِقَ مِنْهَا
الْإِنْسَانُ لَحْمَةً فِيهِ مَضْغَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنْ خُلِقَ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا نُطْفَةً ، ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَقَةً ، ثُمَّ
أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَضْغَةً ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ
الْمَلَكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ فِي ابْنِ آدَمَ
مَضْغَةٌ إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ ، يَعْنِي
الْقَلْبَ لِأَنَّهُ قِطْعَةُ لَحْمٍ مِنَ الْجَسَدِ .
وَالْمَضَاغَةُ : الْأَحْمَقُ .

وَالْمَضْغُ مِنَ الْجِرَاحِ : صِغَارُهَا ، وَقَوْلُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَا تَعَاوَلُ الْمَضْغُ
بَيْنَنَا ، أَرَادَ الْجِرَاحَاتِ ، وَالْمَضْغُ جَمْعُ
مَضْغَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ قَدْرٌ
مَا يَمَضُغُ ، وَسَمَّاها مَضْغًا عَلَى التَّشْبِيهِ
بِمَضْغَةِ الْإِنْسَانِ فِي خَلْقِهِ ، يَذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى
تَصْغِيرِهَا وَتَقْلِيلِهَا . وَالْمَضْغُ : مَا لَيْسَ لَهُ
أَرَشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْجِرَاحِ وَالشَّجَاجِ ،
شَبِهَتْ بِمَضْغَةِ الْخَلْقِ قَبْلَ نَفْثِ الرُّوحِ ،
وَبِالْمَضْغَةِ الْوَاحِدَةِ شَبِهَتْ اللَّقْمَةُ تَمَضُّغُ ،
وَقِيلَ : شَبِهَهَا بِالْمَضْغَةِ مِنَ اللَّحْمِ لِقِلَّتِهَا فِي
جَنْبِ مَا عَظُمَ مِنَ الْجَنَابَاتِ . وَقَالَ أَحْمَدُ
لِإِسْحَاقَ : مَا الَّذِي لَا تَعْقِلُ الْعَاقِلَةُ ؟ قَالَ :
مَا دُونَ الثَّلَثِ ، وَقَالَ ابْنُ رَاهَوَيْهِ : لَا تَعْقِلُ
الْعَاقِلَةُ مَا دُونَ الْمَوْضِحَةِ إِنَّمَا فِيهَا حُكُومَةٌ ،
وَتَحْمِلُ الْعَاقِلَةُ الْمَوْضِحَةَ فَمَا فَوْقَهَا ، وَقَالَ
مَعًا : لَا تَعْقِلُ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ مَعَ الْعَاقِلَةِ .
وَأَمَضَغَ الثَّمَرُ : حَانَ أَنْ يَمَضُغَ . وَتَمَرَّ
ذُو مَضْغَةٍ : صَلَبٌ مَتِينٌ يَمَضُغُ كَثِيرًا .

وَهَجَاهُ هَجَاءُ ذَا مَضْغَةٍ : يَصِفُهُ بِالْجَوْدَةِ
وَالصَّلَابَةِ كَالثَّمَرِ ذِي الْمَضْغَةِ . وَأَنَّهُ لَذُو
مَضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُورِيهِ اللَّحْمِ . وَمَضْغُ
الْأُمُورِ : صِغَارُهَا ، وَكِلَاهُمَا مِنَ الْمَضْغِ .
وَمَضْغَةُ الْقِتَالِ وَالْخُصُومَةِ : طَاوُلُهُ
إِيَّاهُمَا .

• مضى . مضى الشيء يمضي مضياً ومضاً
ومضواً : خلا وذَهَبَ (الْأَخِيرَةُ عَلَى
الْبَدَلِ) . وَمَضَى فِي الْأَمْرِ وَعَلَى الْأَمْرِ
مُضَوًّا ، وَأَمْرٌ مُضَوٌّ عَلَيْهِ ، نَادِرٌ جِيءَ بِهِ فِي
بَابِ قَوْلِهِ يَفْتَحُ الْقَاءَ . وَمَضَى بِسَبِيلِهِ :
مَاتَ . وَمَضَى فِي الْأَمْرِ مَضَاءً : تَقَدَّمَ .
وَأَمَضَى الْأَمْرَ : أَتَقَدَّمَ . وَأَمَضَيْتُ الْأَمْرَ :
أَتَقَدَّمْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ لَكَ مِنْ مَالِكَ
إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَاَمْضَيْتَ ، أَيْ أَتَقَدَّمْتَ فِيهِ
عَطَاكَ وَلَمْ تَتَوَقَّفْ فِيهِ . وَمَضَى السَّيْفُ
مَضَاءً : قَطَعَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ
جَرِيرٍ :

فَيَوْمًا يُجَازِينَ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ
وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلٌ تَوَلَّى
قَالَ : فَإِنَّمَا رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، لِأَنَّهُ
يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ أَنْ يَجْرِيَ الْحَرْفُ الْمُعْتَلُ
مُجْرَى الْحَرْفِ الصَّحِيحِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ
لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَرَوَى
يُجَارِينَ ، بِالرَّاءِ ، وَمُجَارَاتُهُنَّ الْهَوَى يَعْنِي
بِالسَّيْتَيْنِ ، أَيْ يُجَارِينَ الْهَوَى بِالسَّيْتَيْنِ
وَلَا يَمَضِيْنَهُ ، قَالَ : وَيُرْوَى غَيْرَ مَا صَبَا ،
أَيْ مِنْ غَيْرِ صَبَا مِنْهُمْ إِلَى ، وَقَالَ
ابْنُ الْقُطَاعِ : الصَّحِيحُ غَيْرُ مَا صَبَا ، قَالَ :
وَقَدْ صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ .

وَمَضَيْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُضِيًّا وَمَضَوْتُ عَلَى
الْأَمْرِ مُضَوًّا وَمَضُوا مِثْلَ الْوُقُودِ وَالصُّعُودِ ،
وَهَذَا أَمْرٌ مُضَوٌّ عَلَيْهِ ، وَالتَّمَضُّي تَعْمَلُ مِنْهُ ،
قَالَ :

أَصْبَحَ جِرَانُكَ بَعْدَ الْخَضْيِ
يُهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ

وقربوا للبين والتمضي
جول مخاض كاردى المنقض
الجول : ثلاثون من الايل.

والمضوء : التقدم ، قال القطامي :
فاذا حسن مضى على مضوي
إذا لحقن به أصبن طمانا
وذكر أبو عبيد مضوء في باب فلاء وأنشد
البيت ، وقال بعضهم : أصلها مضياء
فأبدلوه إبدالا شاذاً ، أرادوا أن يعوضوا الواو
من كثرة دخول الياء عليها . ومضى
وتمضى : تقدم ، قال عمرو بن شاس :
تمضت إلينا لم يرب عينها القذى

بكثره يربان وظلما حنيس
يقال : مضيت بالمكان ومضيت عليه .
ويقال : مضيت ببى (١) أجرته .

والمضاء : اسم رجل ، وهو المضاء
ابن أبي نخيلة يقول فيه أبوه :

يارب من عاب المضاء أبدا
فأحرمه أمثال المضاء ولدا
والفرس يكتى أبا المضاء .

• مطا . ابن الفرج : سمعت الباهليين
يقول : مطا الرجل المرأة ومطأها ، بالهمز ،
أى وطئها . قال أبو منصور : وشطأها ،
بالشين ، بهذا المعنى لغة .

• مطح . المطح : الضرب باليد ، وربما
كنى به عن النكاح . ومطح الرجل جاريته
إذا نكحها . قال الأزهرى : أما الضرب
باليد مبسوطة ، فهو البطح ، قال :
وما أعرف المطح ، بالميم ، إلا أن تكون
الباء أبدلت ميما .

• مطخ . مطخ عرضه ينطخه مطخا :
دنسه . والمطخ : اللعق . ومطخ الشيء

(١) قوله : ويقال مضيت ببى إلخ كذا
بالأصل . وعبارة التهذيب : ويقال أمضيت ببى
ومضيت على ببى أى إلخ .

ينطخه مطخا : لعقه ، ومن أمثال العرب :
أحمق ممن ينطخ الماء ، وأحمق ينطخ
الماء : لا يحسن أن يشربه من حموه ولكن
يلعقه ، وأنشد شمر :

وأحمق ممن ينطخ الماء قال لى :
دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد
ويروى : ينطخ ، ويروى : ممن يلغ
الماء .

ومطخ بالدلو : جذب . والمطخ : منخ
الماء بالدلو من البئر ، وقد مطخت مطخا ،
وأنشد :

أما ورب الرافصات الزمخ
يزرن بيت الله عند المنصرخ
ليمنطخن بالرشا المنطخ
والمطخ : ما يبقى في الحوض
والغدير من الماء الذى فيه الدعاميص
لا يقدر على شربه . ومطخ القرس : تزيته
وقد مطخ ينطخ (عن الهجرى) .
ويقال للكذاب : مطخ مطخ (٢) ، أى
قولك باطل ومين ، والمطاخ : الفاحش
البدى .

• مطر . المطر : الماء المنسكب من
السحاب . والمطر : ماء السحاب ،
والجعم أمتار . ومطر : اسم رجل ، سقى
به من حيث سقى غيثا ، قال :

لا مستك ينس مطر
ما أنت وابنة مطر
والمطر : فعل المطر ، وأكثر ما يجرى في
الشعر ، وهو فيه أحسن ، والمطرة :
الواحدة .

ومطرتهن السماء تمطرهن مطرا
وأمطرتهن : أصابتهن بالمطر ، وهو
أقبحها ، ومطرت السماء ، وأمطرها الله ،
وقد مطرنا . وناس يقولون : مطرت السماء

(٢) قوله : مطخ مطخ في نسخة المؤلف
يفتح المم وسكون الطاء ، وفي القاموس مطخ مطخ
بكسرتين أى وسكون الحاء .

وأمطرت بمعنى . وأمطرهم الله ، مطرا
أو عذابا . ابن سيده : أمطرهم الله في
العذاب خاصة كقول تعالى : «وأمطرنا
عليهم مطرا فساء مطر المنذرين» ، وقوله عز
وجل : «وأمطرنا عليهم حجارة من
سجيل» ، جعل الحجارة كالمطر لتزولها من
السماء .

ويوم ممطر وماطر ومطر : ذو مطر
(الأخيرة على النسب) . ويوم مطير :
ماطر . ومكان ممطور ومطير : أصابه مطر .
وواد مطير : ممطور . وواد مطر ، بغير ياء ،
إذا كان ممطورا ، ومنه قوله :

قواد خطاء وواد مطر
وأرض مطير ومطيرة كذلك ، وقوله :
يصعد في الأخناء ذو عجرفة
أحم حركى مزحف مماطر
قال أبو حنيفة : الماطر الذى يمسح ساعة
ويكف أخرى . ابن شميل : من دعاه
صبيان العرب إذا رأوا حالا للمطر :
مطيرى .

والممطر والممطرة : ثوب من صوف
يلبس في المطر يتوقى به من المطر (عن
اللخاني) . واستمطر الرجل ثوبه : لبسه في
المطر . واستمطر الرجل ، أى استكن من
المطر . قالوا : وإنا سمى الممطر لأنه
يستظل به الرجل ، وأنشد :

أكل يوم خلقى كالممطر
اليوم أضحى وغدا أظلل
واستمطر للسياط : صبر عليها .
والاستمطار : الاستسقاء ، ومنه قول
الفرزدق :

استمطروا من قرني كل منخدر
أى سلوه أن يعطى كالمطر مثلاً .
ومكان مستمطر : محتاج إلى المطر وإن
لم يمسر ، قال خفاف بن نذبة :
لم يكس من ورق مستمطر عودا
ويقال : نزل فلان بالمستمطر ، أى في برار
من الأرض منكشف ، قال الشاعر :

وَيَحِلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا
حَذَرُ الصَّبَاحِ وَنَحْنُ بِالْمُسْتَمَطِرِ
وَيُقَالُ: أَرَادَ بِالْمُسْتَمَطِرِ مَهْوَى الْعَادَاتِ
وَمُخَرَّقَهَا.

وَيُقَالُ: لَا تَسْتَمَطِرِ الْخَيْلَ، أَيْ
لَا تَعْرِضْ لَهَا.

الْفَرَاءُ: إِنْ تِلْكَ الْفَعْلَةُ مِنْ فُلَانٍ مَطَرَةً،
أَيْ عَادَةً، بِكسر الطاء^(١). وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا زَالَ عَلَى مَطَرَةٍ وَاحِدَةٍ،
وَمَطَرَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَطَرٍ وَاحِدٍ، إِذَا كَانَ عَلَى
رَأْيٍ وَاحِدٍ لَا يَفَارِقُهُ. وَتِلْكَ مِنْهُ مَطَرَةٌ أَيْ
عَادَةٌ.

وَرَجُلٌ مُسْتَمَطِرٌ: طَالِبٌ لِلْخَيْرِ، وَقَالَ
اللِّثُّ: طَالِبٌ خَيْرٍ مِنْ إِنْسَانٍ. وَمَطَرَنِي
بِخَيْرٍ: أَصَابَنِي. وَمَا أَنَا مِنْ حَاجَتِي عِنْدَكَ
بِمُسْتَمَطِرٍ، أَيْ لَا أَطْمَعُ مِنْكَ فِيهَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَرَجُلٌ مُسْتَمَطِرٌ إِذَا كَانَ مُخَيَّلًا لِلْخَيْرِ؛
وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَاحِبِي قُلْتُ لَهُ صَالِحٌ
إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لِمُسْتَمَطِرٌ
فَسَرَهُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ إِنَّكَ صَالِحٌ^(٢). يَه. قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ: وَتَلْخِصْ ذَلِكَ أَنَّكَ لِلْخَيْرِ
مُسْتَمَطِرٌ، أَيْ مَطْمَعٌ.

وَمَزَرَ قَرْنَتَهُ وَمَطَرَهَا إِذَا مَلَأَهَا.
وَحَكِي عَنْ مُبْتَكِرِ الْكَلَابِيِّ: كَلَّمْتُ
فُلَانًا فَأَمَطَرُ وَأَسْتَمَطِرُ، إِذَا أَطْرَقَ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: أَمَطَرُ الرَّجُلَ عَرَقَ جَبِينَهُ، وَأَسْتَمَطِرُ
سَكَتَ. يُقَالُ: مَا لَكَ مُسْتَمَطِرًا، أَيْ
سَكَيًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَطَرَةُ الْقَرْيَةُ،
مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ.

وَمَطَرَتِ الطَّيْرُ وَتَمَطَّرَتْ: أَسْرَعَتْ فِي
هَوْبِهَا. وَتَمَطَّرَتِ الْخَيْلُ: ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً.
وَجَاءَتْ مَمَطَّرَةً، أَيْ جَاءَتْ مُسْرِعَةً يَسْبِقُ

(١) قوله: «بكسر الطاء» في القاموس:

المطرة بالفتح وككلمة وقتل العادة.

(٢) قوله: «صالح» هكذا في الأصل، وربما

كانت من صلي بالأمر إذا قاسى شدته.

بَعْضُهَا بَعْضًا، قَالَ:
مِنْ الْمُتَمَطَّرَاتِ بِجَانِبَيْهَا
إِذَا مَا بَلَّ مَحْزَمَهَا الْحَمِيمُ
قَالَ ثَعْلَبٌ: أَرَادَ أَنَّهَا^(٣)... مِنْ نَشَاطِهَا
إِذَا عَرَقَتِ الْخَيْلُ، وَقَالَ رُوبَةُ:
وَالطَّيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مَطْرًا
وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

تَنْظُلُ جِيَادُنَا مُتَمَطَّرَاتٍ
يُلَطْمَهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ
يُقَالُ: تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ.
وَالْمُتَمَطِّرُ: فَرَسٌ لَيْسَ سَدُوسٍ صِفَةً غَالِبَةً.
وَمَطَرٌ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا: ذَهَبَ،
وَتَمَطَّرَ بِهَذَا الْمَعْنَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّهُنَّ وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقِي
سَيْدُ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ
تَمَطَّرَ: أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ، وَقِيلَ: تَمَطَّرَ بَرَزَ
لِلْمَطَرِ وَبَرَدِهِ. وَمَرَّ الْفَرَسُ بِمَطَرٍ وَمُطُورًا
أَيْ أَسْرَعَ، وَالتَّمَطَّرَ مِثْلُهُ، قَالَ لَيْدِي يَمْنَى
قَيْسَ بْنِ جَزْءٍ فِي قَتْلَى هَوَازَنَ:

أَتَتْهُ النَّمَايَا فَوْقَ جُرَدَاءِ شَطْبَةٍ
تَدْفُ دَفِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطِّرِ
وَرَاكِبُهُ مُتَمَطَّرٌ أَيْضًا.

وَذَهَبَ تَوْبِي وَيَعِيرِي فَلَا أَدْرِي مَنْ
مَطَرِيهَا، أَيْ أَخَذَهُمَا.

وَمَطَرَةُ الْحَوْضِ: وَسْطُهُ.
وَالْمَطَرُ: سُبُولُ الدُّرَةِ.

وَرَجُلٌ مَمَطَّرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّوَالِكِ طَيِّبِ
النِّكْهَةِ. وَامْرَأَةٌ مَطَرَةٌ: كَثِيرَةُ السُّوَالِكِ عَطِرَةٌ
طَيِّبَةُ الْجَرَمِ، وَإِنْ لَمْ تَطْيَبْ. وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: خَيْرُ النِّسَاءِ الْخَفِرَةُ الْعَطِرَةُ الْمَطَرَةُ،
وَشَرْهَنْ الْمَذِرَةُ الْوَذِرَةُ الْقَذِرَةُ؛ تَعْنِي بِالْوَذِرَةِ
الْفَلِيطَةَ الشَّفَتَيْنِ، أَوِ الْتِي رِيحُهَا رِيحُ الْوَذَرِ
وَهُوَ اللَّحْمُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْعَطِرَةُ
الْمَطَرَةُ هِيَ الَّتِي تَنْتَفِطُ بِالْمَاءِ، أُخِذَ مِنْ
لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّهَا مَطَرَتْ فِيهِ مَطَرَةً، أَيْ
صَارَتْ مَمَطَّرَةً مَغْسُولَةً.

وَمَطَارٌ وَمَطَارٌ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا:
(٣) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ.

مَوْضِعٌ، قَالَ:

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مُطَارٍ
يُسْرَاهُ وَالْيَمْنَى عَلَى الثَّرَانِ
قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا: قَرَارٍ
قَالَ عَلَى بْنِ حَمَزَةَ: الرُّوَايَةُ مُطَارٌ، بِضَمِّ
الْمِيمِ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَارٌ
مُفْعَلًا وَمَطَارٌ مَفْعَلًا، وَهُوَ أَسْبَقُ.
التَّهْدِيبُ: وَمَطَارٍ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ
وَالصَّهَانِ.

وَالْمَاطِرُونَ: مَوْضِعٌ آخَرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّملُ الَّذِي جَمَعَا
وَأَبُو مَطَرٍ: مِنْ كُنَاهُمْ، قَالَ:

إِذَا الرِّكَابُ عَرَقَتْ أَبَا مَطَرٍ
مَشَتْ رُوبِدًا وَأَسَفَتْ فِي الشَّجَرِ
يَقُولُ: إِنْ هَذَا حَادٍ ضَعِيفُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ،
فَإِذَا أَحَسَّتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فِي الْمَشْيِ وَأَخَذَتْ فِي
الرَّغْمِ، وَعَدَى أَسَفَتْ بِنِي لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى
دَخَلَتْ، وَقَالَ:

أَتَطْلُبُ مِنْ أَسُودٍ بَشْشَةً دُونَهُ
أَبُو مَطَرٍ وَعَامِرٌ وَأَبُو سَعْدٍ؟

• مطرون. الماطرُونَ والماطرُونَ:
مَوْضِعٌ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّملُ الَّذِي جَمَعَا
قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَيْسَتْ التُّونُ فِيهِ بِزِيَادَةٍ لِأَنَّهَا
تُعَرَّبُ.

• مطزه. المَطَرُ: كِنَايَةٌ عَنِ النِّكَاحِ
كَالْمَصْدَرِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ يَثْبِتُ.

• مطس. مَطَسَ الْعَذْرَةَ يَمِطُسُهَا مَطْسًا:
رَمَاهَا بِمَرَّةٍ. وَالْمَطْسُ: الضَّرْبُ بِالْيَدِ
كَاللَّطْمِ. وَمَطْسُهُ يَدُهُ يَمِطْسُهُ مَطْسًا:
ضَرْبُهُ.

• مطط. مَطَّ بِالْأَلْوِ مَطًّا: جَدَّبَ (عَنِ

الْحَيَاتِي). وَمَطَّ الشَّيْءُ يَمْطُهُ مَطًّا : مَدَّهُ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ
الطَّلَاءُ : فَادْخَلَ فِيهِ إِصْبَعَهُ ثُمَّ رَفَعَهَا فَبَعَثَهَا
يَمْطَطُّ، أَيْ يَمْتَدُّ، أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ ثَخِينًا.
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ، أَيْ
لَا تَمْتَدُوا. وَمَطَّ أَنْامِلُهُ : مَدَّهَا كَمَا يَخَاطِبُ
بِهَا. وَمَطَّ حَاجِبَهُ مَطًّا : مَدَّهُ فِي تَكْلُومِهِ.
وَمَطَّ حَاجِبِيهِ، أَيْ مَدَّهَا وَتَكَبَّرَ. وَالْمَطُّ :
سَمَةُ الْخَطْوِ، وَقَدْ مَطَّ يَمْطُ. وَمَطَّ خَطَّهُ
وَخَطْوَهُ : مَدَّهُ وَوَسَّعَهُ. وَمَطَّ الطَّائِرُ
جَنَاحِيهِ : مَدَّهَا. وَتَكَلَّمَ فَمَطَّ حَاجِبِيهِ، أَيْ
مَدَّهَا.

وَالْمَمْطَةُ : مَدُّ الْكَلَامِ وَتَطْوِيلُهُ. وَمَطَّ
شِدَّتُهُ : مَدَّ فِي كَلَامِهِ، وَهُوَ الْمَمْطُ.
التَّهْذِيبُ : وَمَمْطٌ إِذَا تَوَانَى فِي خَطِّهِ
وَكَلَامِهِ.

وَالْمِطِيطَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْخَائِرُ يَبْقَى فِي
الْحَوْضِ، فَهُوَ يَمْطَطُّ، أَيْ يَنْزِلُجُ وَيَمْتَدُّ،
وَقِيلَ : هِيَ الرَّدْعَةُ، وَجَمْعُهُ مِطَاطٌ ؛ قَالَ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

خَبَطَ النَّهَالُ سَمَلَ الْمِطَاطِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِطِيطَةُ الْمَاءُ فِيهِ الطِّينُ
يَمْطَطُّ، أَيْ يَنْزِلُجُ وَيَمْتَدُّ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ : إِنَّا نَأْكُلُ الْخِطَاطِ، وَنَرِدُّ
الْمِطَاطِ ؛ هِيَ الْمَاءُ الْمَخْتَلِطُ بِالطِّينِ،
وَاحِدَتُهُ مِطِيطَةٌ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ
الْكَثِيرِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ. وَصَلَا مِطَاطٌ
وَمِطَاطٌ وَمِطَاطٌ : مُمْتَدٌّ ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَضَبَا

بِكِرَّةٍ شِيزَى وَمِطَاطًا سَلْهَبَا

يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا صَلَا الْبَعِيرِ وَأَنْ يُعْنَى بِهَا
الْبَعِيرُ.

وَالْمِطَاطُ : مَوَاضِعُ حَفَرِ قَوَائِمِ اللُّوَابِ
فِي الْأَرْضِ تَجْتَمِعُ فِيهَا الرَّدَاغُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَظْفَةٌ مِنْ مِطِيطَةٍ

مِنْ الْأَرْضِ فَاسْتَصَفَيْنَاهَا بِالْجَحَاطِلِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَمْطُ الطُّوَالُ مِنْ
جَمِيعِ الْحَيَوَانِ. وَتَمْطَطُّ أَيْ تَمْتَدُّ.

وَالْتَمْطَى : التَّمَدَّدُ، وَهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ
التَّضَعِيفِ، وَأَصْلُهُ التَّمَطُّطُ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ الْمَطْوَاءِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَلَيْسَ هَذَا
بَابَهُ. وَالْمِطِيطِيُّ، مَقْصُورٌ ؛ (عَنْ كُرَاعٍ)
وَالْمِطِيطَاءُ، كُلُّ ذَلِكَ : مِشْيَةُ التَّبَخُّرِ. وَفِي
التَّزْيِيلِ الْغَزِيرِ : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ
يَمْطِي» ؛ هُوَ التَّبَخُّرُ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ
يَتَبَخَّرُ لِأَنَّ الظَّهْرَ هُوَ الْمَطَا فَيَلْوِي ظَهْرَهُ
تَبَخُّرًا، قَالَ : وَزَلَّتْ فِي أَبِي جَهْلٍ.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا مَشَتْ
أُمِّي الْمِطِيطَاءُ وَخَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ كَانَ
بِأَسْمِهِمْ بَيْنَهُمْ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ :
الْمِطِيطِيُّ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، التَّبَخُّرُ وَمَدُّ
الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْ
ذَهَبَ بِالْتَمْطَى إِلَى الْمِطِيطِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِهِ
مَذْهَبَ تَنْظَنَّتْ مِنَ الظَّنِّ وَتَقْصُصَتْ مِنَ
التَّقْصُصِ، وَكَذَلِكَ التَّمْطَى يُرِيدُ التَّمَطُّطُ.
قَالَ أَبُو مُتَصَوِّرٍ : وَالْمَطُّ وَالْمَطْوُ وَالْمَدُّ
وَاحِدٌ. الصَّحَّاحُ : الْمِطِيطَاءُ، بِضَمِّ الْمِيمِ
مَمْدُودٌ، التَّبَخُّرُ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ.

وَيُقَالُ : مَطَوْتُ وَمَمْطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ
وَهِيَ مِنَ الْمُصْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا
مُكَبَّرٌ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ مَرَّ عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَى بِهِ فِي الشَّمْسِ
يُعَذِّبُ، أَيْ مَدَّ وَبَطِخَ فِي الشَّمْسِ.

وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَتَرَكْتُ الْمَطَى
هَارًا ؛ الْمَطَى جَمْعُ مِطِيَّةٍ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي
يُرْكَبُ مَطَاهَا، أَيْ ظَهْرُهَا، وَيُقَالُ يَمْطَى
بِهَا فِي السَّيْرِ، أَيْ يَمْتَدُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَطْعٌ : الْمَطْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ بَادِي
الْقَمَرِ وَالتَّنَاوُلُ فِي الْأَكْلِ بِالنَّيَابِ وَمَا يَلِيهَا مِنْ
مَقْدَمِ الْأَسَانِ. يُقَالُ : هُوَ مَا طَعَّ نَاطِعٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْقَضْمُ.

وَمَطَعَ فِي الْأَرْضِ مَطْعًا وَمُطَوَّعًا : ذَهَبَ
فَلَمْ يُوَجَدْ :

• مَطَقٌ : التَّمَطُّقُ وَالتَّلْمِظُ : التَّدْوِقُ
وَالْتَضْوِيتُ بِاللِّسَانِ وَالْفَارِ الْأَعْلَى، وَأَنشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِرُوبَةٍ :

إِذَا أَرَدْنَا دُسْمَةً تَنْفَقًا

بِنَاجِشَاتِ الْمَوْتِ إِذْ تَمْطَقَا

وَقِيلَ : هُوَ الْإِصْقَاقُ لِللِّسَانِ بِالْفَارِ الْأَعْلَى
فَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ، وَذَلِكَ عِنْدَ اسْتِطَابَةِ
الشَّيْءِ ؛ قَالَ حَرْثُ بْنُ عَتَابٍ يَهْجُو بَنِي
نُعْلٍ :

دِيَافِيَّةٌ قُلْتُ كَانَ خَطِيبُهُمْ

سَرَاةُ الضُّحَى فِي سَلْجٍ يَمْطَقُ
أَيْ يَسْلُجُو. وَقَدْ يُقَالُ فِي التَّلْمِظِ : أَنَّهُ
تَحْرِيكُ اللِّسَانِ فِي الْقَمَرِ بَعْدَ الْأَكْلِ، كَأَنَّهُ
يَتَّبِعُ بَقِيَّةَ مِنَ الطَّعَامِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ. وَالتَّمَطُّقُ
بِالشَّقَتَيْنِ : أَنْ يَضْمَ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى مَعَ
صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهَا ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا يَمْطَقُ

وَتَمْطَقَتِ الْقَوْسُ : تَصَدَّعَتْ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَالْمَطَقُ : دَاءٌ يُصِيبُ النَّحْلَ
فَلَا تَحْمِلُ.

• مَطْلٌ : الْمَطْلُ : التَّسْوِيفُ وَالْمُدَافَعَةُ
بِالْحِدَّةِ وَاللِّينِ وَلِيَانِهِ، مَطَّلَهُ حَقَّهُ وَبِهِ يَمْطَلُّهُ
مَطْلًا وَمَامَطَلُّهُ وَمَامَلَّهُ بِهِ مُمَاطَلَةٌ وَمِطَالًا،
وَرَجُلٌ مَطُولٌ وَمِطَالٌ. وَفِي الْحَدِيثِ : مَطْلُ
الْقَتَنِ ظَلَمٌ. وَالْمَطْلُ : الْمَدُّ ؛ مَطْلُ الْجَبَلِ
وغيره يَمْطَلُّهُ مَطْلًا فَامَطْلٌ ؛ أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِيَعْنَى الرَّجَازِ :

كَأَنَّ صَابِيَا آلَ حَتَّى امْطَلًا

وَالْمَطْلُ : مَدُّ الْمَطَالِ حَدِيدَةَ الْبَيْضَةِ
الَّتِي تُدَابُّ لِلسَّيْفِ ثُمَّ تُحْمَى وَتُضْرَبُ وَتُمَدُّ
وَتُرَبِّعُ. وَمَطْلُ الْحَدِيدَةِ يَمْطَلُّهَا مَطْلًا :
ضَرَبَهَا وَمَدَّهَا وَسَبَّكَهَا وَأَدَارَهَا ثُمَّ طَبَعَهَا
فَصَاعَهَا بَيْضَةً، وَهِيَ الْمَطِيلَةُ، وَكَذَلِكَ
الْحَدِيدَةُ تُدَابُّ لِلسَّيْفِ ثُمَّ تُحْمَى وَتُضْرَبُ
وَتُمَدُّ وَتُرَبِّعُ ثُمَّ تُطَبَّعُ بَعْدَ الْمَطْلِ فَتُجْعَلُ
صَفِيحَةً. الصَّحَّاحُ : مَطَّلْتُ الْحَدِيدَةَ

أَمَطُّهَا مَطْلًا إِذَا ضَرَبَتْهَا وَمَدَدَتْهَا لِتَطُولَ ،
وَالْمَطَالُ : صَانِعُ ذَلِكَ ، وَجَرَّتْهُ الْبَطَالَةُ .
يُقَالُ : مَطَّلَهَا الْمَطَالُ ثُمَّ طَبَعَهَا بَعْدَ الْمَطْلِ .
وَالْمَطِيلَةُ : اسْمُ الْحَدِيدَةِ الَّتِي تَمُطُّ مِنَ
الْبَيْضَةِ وَمِنْ الزَّنْدَةِ .

وَالْمَطْلُ : الطُّولُ . وَالْمَمْطُولُ :
الْمَضْرُوبُ طَوْلًا ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ
الْحَدِيدُ أَوِ السَّيْفَ الَّذِي ضَرَبَ طَوْلًا ، كَمَا
قَالَ اللَّيْثُ : وَكُلُّ مَمْدُودٍ مَمْطُولٌ ، وَالْمَطْلُ
فِي الْحَقِّ وَالْدِّينِ مَأْخُذٌ مِنْهُ ، وَهُوَ تَطْوِيلُ
الْعِدَّةِ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْغَرِيمُ لِلطَّلِبِ ، يُقَالُ :
مَطَّلَهُ وَمَا طَّلَهُ بِحَقٍّ .

وَأَسْمُ مَمْطُولٍ : طَالٍ بِإِضَافَةٍ أَوْ صِلَةٍ ،
اسْتَعْمَلَهُ سَيَوِيهٌ فِيمَا طَال مِنْ الْأَسْمَاءِ :
كَعَشْرِينَ رَجُلًا ، وَخَيْرًا مِنْكَ ، إِذَا سُمِّيَ بِهَا
رَجُلٌ .

وَالْمَطَلَّةُ : لُغَةٌ فِي الطَّمَلَةِ ، وَهِيَ بَقِيَّةُ
الْمَاءِ الْكَدِيرِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ،
وَقِيلَ : مَطَلْتُهُ طَيْبَتُهُ وَكَدَرُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَسَطُ الْحَوْضِ مَطَلْتُهُ
وَسِرْحَانُهُ ، قَالَ : وَمَطَلْتُهُ غَرِيْبُهُ وَمَسِيطَتُهُ
وَمَطِيطَتُهُ . وَامْتَطَلَ النَّبَاتُ : التَّفَّ وَتَدَاخَلَ .

وَمَا طَلَّ : فَحَلَّ مِنْ كِرَامٍ فَحُولُ الْإِبِلِ
إِلَيْهِ تَنْسَبُ الْإِبِلُ الْهَاطِلِيَّةُ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
كَفَّحَلُ الْهَاجَانِ الْهَاطِلِيُّ الْمَرْقَلُ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ لِشَاعِرٍ :

سِيَاهٌ نَجَتْ مِنْهَا الْمَهَارَى وَغُودِرَتْ
أَرَا حِيْبُهَا وَالْهَاطِلِيُّ الْهَمْلَعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِمْطَلُ اللَّصُّ .
وَالْمِمْطَلُ : مِيقَعَةُ الْحَدَادِ .

• مَطْنٌ : مَطَانٌ : مَوْضِعٌ ، وَأَنشَدَ كُرَاعٌ :
كَمَا عَادَ الزَّمَانُ عَلَى مِطَانٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ يُقْسَرُهُ .

• مَطَهٌ : مَطَهٌ فِي الْأَرْضِ يَمْطُهُ مَطُوهًا :
ذَهَبَ .

• مَطَا . الْمَطْوُ : الْجِدُّ وَالنَّجَاءُ فِي السَّيْرِ ،
وَقَدْ مَطَا مَطْوًا ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
مَطَوْتُ بِهِمْ حَتَّى يَكُلَّ غَرِيْبُهُمْ
وَحَتَّى الْجِبَادُ مَا يَقْدَنُ بِأَرْسَانِهِ^(١)
وَمَطَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَأَصْلُ الْمَطْوِ الْمَدُّ فِي
هَذَا .

وَمَطَا إِذَا تَمَطَّى . وَمَطَا الشَّيْءُ مَطْوًا :
مَدَّهُ . وَمَطَا بِالْقَوْمِ مَطْوًا : مَدَّ بِهِمْ . وَتَمَطَّى
الرَّجُلُ : تَمَدَّدَ . وَالتَّمَطَّى : التَّبَخُّرُ وَمَدُّ
الْيَدَيْنِ فِي الْمَشْيِ ، وَيُقَالُ التَّمَطَّى مَأْخُذٌ
مِنْ الْمَطِيطَةِ وَهُوَ الْمَاءُ الْخَائِرُ فِي أَسْفَلِ
الْحَوْضِ لِأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ ، أَيْ يَتَمَدَّدُ ، وَهُوَ
مِثْلُ تَقَطَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ ، وَتَقَطَّيْتُ مِنَ
التَّقَضُّصِ ، وَالْمَطْوَاءُ مِنَ التَّمَطَّى عَلَى وَزْنِ
الْغُلُوَاءِ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّ الْمَطَا التَّمَطَّى ، قَالَ
ذُرَّةُ بْنُ جُحْفَةَ الصَّمُونِيُّ :

شَمَنْتُهَا إِذْ كَرِهَتْ شَيْبِي
فَهِيَ تَمَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ
وَإِذَا تَمَطَّى عَلَى الْحُمَى فَذَلِكَ الْمَطْوَاءُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْمَطِيطَاءِ وَهُوَ الْخِيَلَاءُ
وَالْتَّبَخُّرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا مَشَتْ أُمِّي
الْمَطِيطَا ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، هِيَ مِشِيَّةٌ فِيهَا
تَبَخَّرٌ وَمَدُّ الْيَدَيْنِ . وَيُقَالُ : مَطَوْتُ
وَمَطَطْتُ بِمَعْنَى مَدَدْتُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَهِيَ مِنَ الْمَصْغَرَاتِ الَّتِي لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَهَا
مَكْبَرٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى آهِلِهِ
يَتَمَطَّى» ، أَيْ يَتَبَخَّرُ ، يَكُونُ مِنَ الْمَطِّ
وَالْمَطْوِ ، وَهُمَا الْمَدُّ ، وَيُقَالُ : مَطَوْتُ
بِالْقَوْمِ مَطْوًا إِذَا مَدَدْتُ بِهِمْ فِي السَّيْرِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ
عَلَى بِلَالٍ وَقَدْ مَطَى فِي الشَّمْسِ يُعَذِّبُ ،
فَاشْتَرَاهُ وَأَعْتَقَهُ ، مَعْنَى مَطَى أَيْ مَدَّ وَطَبَحَ فِي
الشَّمْسِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مَدَدْتُهُ فَقَدْ مَطَوْتُهُ ،
وَمِنْهُ الْمَطْوُ فِي السَّيْرِ . وَمَطَا الرَّجُلُ يَمْطُو إِذَا

(١) قوله : « غريهم » كذا في الأصل . وعبارة
القاموس : الغرى كفى الحسن منا ومن غيرنا ، وبعد
هذا فالذى في الديوان : حتى نكل مطهم .

سَارَ سَيْرًا حَسَنًا ، قَالَ رُوَيْدٌ :
يَا تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مِيلِهِ
بِنَا حَرَا جِيجُ الْمَطِيِّ النَّفْوِ
تَمَطَّتْ بِنَا ، أَيْ سَارَتْ بِنَا سَيْرًا طَوِيلًا
مَمْدُودًا ، وَيُرْوَى :

بِنَا حَرَا جِيجُ الْمَهَارَى النَّفْوِ
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ تَعَلَّبُ :

تَمَطَّتْ بِهْ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ
فَلَيْسَ بَيْتِي وَلَا تَوْعَمُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : يُرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ
حَتَّى نَضَجَتْ وَجَرَتْ حَمْلُهُ ، وَقَالَ الْآخَرُ :
تَمَطَّتْ بِهْ بَيْضَاءُ فَرَعٍ نَجِيَّةٌ

هِيَ جَانُ وَبَعْضُ الْوَالِدَاتِ غَرَامٌ
وَتَمَتَّى : كَمَطَى عَلَى الْبَدَلِ ، وَقِيلَ
لِأَعْرَابِيٍّ : مَا هَذَا الْأَثَرُ بِوَجْهِكَ ؟ فَقَالَ :
مِنْ شِدَّةِ التَّمَتَّى فِي السُّجُودِ .

وَتَمَطَّى النَّهَارُ : امْتَدَّ وَطَالَ ، وَقِيلَ :
كُلُّ مَا امْتَدَّ وَطَالَ فَقَدْ تَمَطَّى . وَتَمَطَّى بِهِمْ
السَّفَرُ : امْتَدَّ وَطَالَ ، وَتَمَطَّى بِكَ الْعَهْدُ
كَذَلِكَ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَطْوَاءُ .
وَالْمَطَاةُ وَالْمَطَا أَيْضًا : التَّمَطَّى (عَنِ
الزَّجَاجِيِّ) حَكَاهُ فِي الْحَجَلِ قَرَنَهُ بِالْمَطَا الَّذِي
هُوَ الظَّهْرُ . وَالْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي تَمُطُّ فِي
سَيْرِهَا ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْمَطْوِ ، أَيْ الْمَدِّ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَطِيَّةُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي
تَمْطُو فِي سَيْرِهَا ، وَجَمَعَهَا مَطَايَا وَمَطَى ،
وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ :

مَتَى أَنَامُ لَا يَوْرُقُنِي الْكَرَى
لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطَى
قَالَ سَيَوِيهٌ : أَرَادَ لَا يَوْرُقُنِي الْكَرَى ،
فَاحْتِاجَ فَاشَمَ السَّاكِنِ الضَّمَّةَ ، وَإِنَّمَا قَالَ
سَيَوِيهٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ بَعْدَهُ لَا أَسْمَعُ ، وَهُوَ فِعْلٌ
مَرْفُوعٌ ، فَحَكَّمَ الْأَوَّلَ الَّذِي عَطَفَ عَلَيْهِ هَذَا
الْفِعْلُ أَنَّ يَكُونُ مَرْفُوعًا ، لَكِنْ لَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ
أَنْ يُخَلِّصَ الْحَرَكَةَ فِي يَوْرُقُنِي أَشْمَاهَا وَحِيلَ
أَسْمَعُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَتْ الْحَرَكَةُ مُشَمَّةً
فَإِنَّهَا فِي يَنِيَّةِ الْإِشْبَاعِ ، وَإِنَّمَا قُلْنَا فِي الْإِشْبَاعِ
هَذَا إِنَّهُ ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ لَا يَوْرُقُنِي فَاشَمٌ

لَخَرَجَ مِنَ الرَّجَزِ إِلَى الْكَامِلِ ، وَمُحَالٌ أَنْ
يُجْمَعَ بَيْنَ عَرُوضَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَخْفَشُ :

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ أَلْعَلِّي
إِنْ مَطَايَاكَ لَعِنَ خَيْرَ الْمَطَى ؟

جَعَلَ أَلْعَلِّي فِي مَوْضِعِ يَاءِ فِعْلٍ الْفَائِضَةِ ،
وَأَلْعَلِّي الْمُتَحَرِّكَةُ لَمَّا أَحْتَاجَ إِلَى الْفَائِضَةِ ، وَقَدْ
قَالَ قَوْمٌ : إِنَّمَا أَلْعَلِّي الرَّائِدُ ، وَذَلِكَ لَيْسَ
بِحَسَنٍ ، لِأَنَّهُ مُسْتَحْفٌ لِلأَوَّلِ ، وَإِنَّا يَرْتَدِّعُ
عِنْدَ الثَّانِيَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ لَفْظٌ لَا يَكُونُ مَعَ
الأَوَّلِ تَرَكَهُ كَمَا يَقِفُ عَلَى الثَّقِيلِ بِالْخَفَةِ ،
قَالَ ابْنُ جَنِّي : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ فِي أَلْعَلِّي
وَالْمَطَى إِلَى حَذْفِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ الَّذِي هُوَ
لَامٌ وَتَبْقِيَةُ يَاءِ فِعْلٍ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ،
كَمَا ذَهَبَ فِي نَحْوِ مَقُولِهِ وَمِيعَ إِلَى حَذْفِ
الْعَيْنِ وَإِفْرَارِ وَائِ مَقُولِهِ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ،
إِلَّا أَنَّ جِهَةَ الْحَذْفِ هُنَا وَهَنَّاكَ مُخْتَلِفَتَانِ ،
لَأَنَّ الْمَحذُوفَ مِنَ الْمَطَى وَالْعَلَّى الْحَرْفُ
الْآخِرُ ، وَالْمَحذُوفُ فِي مَقُولِهِ لِعَلَّةٍ لَيْسَتْ
بِعَلَّةٍ الْحَذْفِ فِي الْمَطَى وَالْعَلَّى ، وَالَّذِي رَأَى
فِي الْمَطَى حَسَنٌ لِأَنَّهُ لَا تَتَنَاسَرُ الْيَاءُ الْأُولَى
إِذَا كَانَ الْوَزْنُ قَابِلًا لَهَا وَهِيَ مُكَمَّلَةٌ لَهُ ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَأْزَاهُ نَوْنٌ مُسْتَفْعِلُنْ ؟ وَإِنَّا اسْتَفْنَى
الْوَزْنَ عَنِ الثَّانِيَةِ فَأَيَّاهَا فَاحْذَفْ ، وَرَوَاهُ
قُطْرُبٌ : أَنَّ مَطَايَاكَ ، يَفْتَحُ أَنْ مَعَ اللامِ ،
وَهَذَا طَرِيقٌ ، وَالْوَجْهَ الصَّحِيحُ كَسْرُ إِنْ
يَتَوَلَّى الضَّرُورَةَ ، إِلَّا أَنَا سَمِعْنَا مَفْتُوحَةً
الْهَمْزَةَ .

وَقَدْ مَطَتَ مَطَوًا . وَامْتَطَاها : اتَّخَذَهَا
مَطِيَّةً . وَامْتَطَاها وَامْتَطَاها : جَعَلَهَا مَطِيَّةً .
وَالْمَطِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَاها .
وَالْمَطِيَّةُ : الْبَعِيرُ يُمْتَطَى ظَهْرُهُ ، وَجَمْعُهُ
الْمَطَايَا ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .
الْجَوْهَرِيُّ : الْمَطِيَّةُ وَاحِدَةُ الْمَطَى وَالْمَطَايَا ،
وَالْمَطَى وَاحِدٌ وَجَمْعٌ ، يُدْكَرُ وَيؤنَّثُ ،
وَالْمَطَايَا فَعَالِي ، وَأَصْلُهُ فَعَالِلٌ إِلَّا أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ
مَا فُعِلَ بِخَطَايَا . قَالَ أَبُو الْعَمَّيْلِ : الْمَطِيَّةُ
تُذَكَّرُ وَتؤنَّثُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَبِيعَةَ

ابْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيَّ جَاهِلِيٌّ :
وَمَطِيَّةٌ مَلَتْ الظَّلَامَ بَعَثَهُ

يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَى دَامِي الْأَطْلَلِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنْهُ امْتَطَيْتُهَا ، أَيْ
اتَّخَذْتُهَا مَطِيَّةً . وَقَالَ الْأَمْرِيُّ : امْتَطَيْتُهَا ،
أَيْ جَعَلْتُهَا مَطَايَانًا .

وَفِي حَدِيثٍ خَزِيمَةَ : تَرَكْتَ الْمَخَّ رَارًا
وَالْمَطَى هَارًا ، الْمَطَى : جَمْعُ مَطِيَّةٍ وَهِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي يَرْكَبُ مَطَاها أَيْ ظَهْرُهَا ،
وَيُقَالُ : يُمْتَطَى بِهَا فِي السَّيْرِ ، أَيْ يُمَدُّ
وَالْهَارُ : السَّاقُ الضَّعِيفُ .

وَالْمَطَا ، مَقْصُورٌ : الظَّهْرُ لِامْتِدَادِهِ ،
وَقِيلَ : هُوَ حَبْلُ الْمَتْنِ مِنْ عَصَبٍ أَوْ عَصَبٍ
أَوْ لَحْمٍ ، وَالْجَمْعُ امْطَاءٌ . وَالْمَطَوُ : جَرِيدَةٌ
تَشَقُّ بِشِقَيْنِ وَيُحْزَمُ بِهَا الْقَتْلُ مِنَ الزَّرْعِ ،
وَذَلِكَ لِامْتِدَادِهَا . وَالْمَطَوُ : الشَّرَاخُ ، بَلْعَةً
بَلْعًا رِثَ بْنَ كَعْبٍ ، وَكَذَلِكَ التَّمْطِيَّةُ ،
وَالْجَمْعُ مِطَاءٌ ، وَالْمَطَا ، مَقْصُورٌ : لَعْنَةٌ فِيهِ
(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمَطَوُ وَالْمِطَوُ ، بِالْكَسْرِ ، عِذْقُ النَّخْلَةِ ،
وَالْجَمْعُ مِطَاءٌ مِثْلُ جَرَوْ وَجَرَاءُ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

تَخَذْتُ عَنْ كَوَافِرِهِ الْمِطَاءَ
وَالْمَطَوُ وَالْمِطَوُ جَمِيعًا : الْكِبَاسَةُ
وَالْعَاسِي ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَهْتَفُوا وَصَرَحُوا يَا أَجْلَحَ
وَكَانَ هَمِي كُلِّ مَطَوٍ أَمْلَحَ
كَذَا أَنْشَدَهُ مَطَوٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهَذَا الرَّجَزُ
أَوْرَدَهُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ بَرِّي مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْمِطَوِ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَوْرَدَهُ بِالْكَسْرِ ، وَرَأَيْتُ
حَاشِيَةَ بَحْثِ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِسِيِّ ،
رَحِمَهُ اللَّهُ : قَالَ عَلَى بْنِ حَمْرَةَ الْبَصْرِيِّ : وَقَدْ
جَاءَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْكَلَابِيِّ فِيهِ الضَّمُّ .
وَمَطَا الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الرُّطْبَ مِنَ
الْكِبَاسَةِ .

وَالْمِطَوُ : سَبَلُ الدَّرَّةِ .
وَالْأَمْطَى : الَّذِي يَعْمَلُ مِنْهُ الْعِلْكُ ،
وَاللَّبَايَةُ شَجَرُ الْأَمْطَى . وَمَطَوُ الشَّيْءِ : نَظِيرُهُ

وَصَاحِيهِ ، وَقَالَ :

نَادَيْتُ مِطَوِيَّ وَقَدْ مَالَ النَّهَارُ بِهِمْ
وَعِبْرَةُ الْعَيْنِ جَارٍ دَمْعُهَا سَجَمُ
وَمَطَا إِذَا صَاحَبَ صَدِيقًا . وَمِطَوُ
الرَّجُلِ : صَدِيقُهُ وَصَاحِيهِ وَنَظِيرُهُ ، سَرُوبَةٌ ،
وَقِيلَ : مِطَوُهُ صَاحِبُهُ فِي السَّفَرِ لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا
قَوِيَ بِهِ فَقَدْ مَدَّ مَعَهُ ، قَالَ يَصِفُ سَحَابًا ،
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاوِ
يَصِفُ بَرَقًا ، وَذَكَرَ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّهُ لِيَمْلَى
ابْنَ الْأَحْوَلِ :

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أُخِيلُهُ
وَمِطَوَايَ مُشْتَاقًا لَهُ أَرْقَانِ
أَيْ صَاحِبَايَ ، وَمَعْنَى أُخِيلُهُ أَنْظُرُ إِلَى
مَخِيلَتِهِ ، وَالْهَاءُ عَائِدَةٌ عَلَى الْبَرِّي فِي بَيْتِ
قَبْلِهِ ، وَهُوَ :

أَرْقْتُ لِيَرِقُ دُونَهُ شَرَوَانِ
يَسَانِ وَأَهْوَى الْبَرِّي كُلَّ يَمَانِ
وَالْمَطَا أَيْضًا : لَعْنَةٌ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ امْطَاءٌ
وَمِطَى (الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَقَدْ لَاقَ الْمَطَى بَنَجْدَ عَفْرِ
حَدِيثٌ إِنْ عَجَبْتَ لَهُ عَجِيبُ
وَالْأَمْطَى : صَمْعٌ يُوَكَّلُ ، مَسِي بِهِ
لِامْتِدَادِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْ نَبَاتِ
الرَّمْلِ يَمْتَدُّ وَيَنْفَرُشُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْأَمْطَى شَجَرٌ نَبَتَ فِي الرَّمْلِ قُضْبَانًا ، وَلَهُ
عِلْكٌ يَمْضَغُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ ثَوْرَ
وَحْشٍ :

وَبِالْفِرْنَدَادِ لَهُ أَمْطَى
وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِّ لِأَنَّ الْعِلْكَ يَمْتَدُّ .

• مِظَظٌ • مَا ظُهُ مُطَاطَةٌ وَمِظَاطٌ : خَاصِمَةٌ
وَشَاتِمَةٌ وَشَارَةٌ وَنَارَعَةٌ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
إِلَّا مُقَابَلَةً مِنْهَا ، قَالَ رُوبَةُ :

لَأَوْاءِهَا وَالْأَزَلُ وَالْمِظَاطَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِابْنِهِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ يَأْطُ جَارًا لَهُ ، فَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ : لَا تَأْطُ جَارَكَ ، فَإِنَّهُ يَبْقَى وَيَذْهَبُ

حَتَّى يَشْرِبَهُ . وَتَمَطَّعَ مَا عِنْدَهُ : تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ .
وَقُلَانُ يَتَمَطَّعُ الظِّلَّ ، أَيْ يَتَّبِعُهُ مِنْ
مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ .
وَالْمَطْعَةُ : بَقِيَّةُ مِنَ الْكَلَالِ .

• مَعَت • مَعَتَ الْأَدِيمَ يَمَعْتُهُ مَعَتًا : ذَكَكَهُ ،
وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الدَّلَالِ .

• مَعِج • الْمَعِجُ : سُرْعَةُ الْمَرِّ . وَرِيحُ
مَعِجٍ : سُرْعَةُ الْمَرِّ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
تَكَرَّرَ نَجْدِيَّةٌ وَتَمَدَّ
مُسْفِيَّةٌ فَوْقَ التُّرَابِ مَعِجٌ
وَمَعِجُ السَّيْلِ يَمَعِجُ : أَسْرَعُ ، وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةٍ :

مُسْتَارِضًا بَيْنَ أَعْلَى اللَّيْلِ أَيْمَنَهُ
إِلَى شَمْسِيٍّ غَيَا مَرَسَلًا مَعِجًا (١)
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ أَيْ ذُو مَعِجٍ .

وَمَعِجٌ فِي الْجَرَى يَمَعِجُ مَعِجًا : تَفَنَّنَ .
وَقِيلَ : الْمَعِجُ أَنْ يَعْتَمِدَ الْقَرَسُ عَلَى
إِحْدَى عَضَادَتِي الْعِنَانِ ، مَرَّةً فِي الشَّقِّ
الْأَيْمَنِ ، وَمَرَّةً فِي الشَّقِّ الْأَيْسَرِ . وَقَرَسٌ
يَمَعِجُ : كَثِيرُ الْمَعِجِ .

وَحِمَارٌ مَعِجٌ وَمَعِجٌ : يَسْتَنُّ فِي عَدْوِهِ
يَبِينًا وَشِمَالًا . وَمَعِجَتِ النَّاقَةُ مَعِجًا :
سَارَتْ سِرًّا سَهْلًا ، أُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

مِنَ الْمُطَيَّاتِ الْمُوَكَّبِ الْمَعِجِ بَعْدَمَا
يُورِي فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضُوبُ
أَيَّ تَسِيرَ هَذَا السَّيْرِ الشَّدِيدِ بَعْدَمَا تَغُورُ عَيْنَاهَا
مِنَ الْأَعْيَاءِ وَالْتَعَبِ .

وَمَعِجٌ فِي سَيْرِهِ إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
الْعَيْرَ :

غَمَرِ الْأَجَارِيَّ مِسْحًا مِمَّعًا

وَمَرِّ مِمَّعٍ أَيْ مَرًّا سَهْلًا . وَفِي حَدِيثٍ
مُعَاوِيَةَ : فَمَعِجَ الْبَحْرُ مَعِجَةً تَفَرَّقَ لَهَا

(٢) قَوْلُهُ : « بَيْنَ أَعْلَى » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا .
وَفِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ : بَيْنَ بَطْنٍ ، وَكَذَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ
مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ مَا بَدِ ، بِالْبَاءِ ، وَمِنْ
هَمْزِهِ فَقَدْ صَحَّه . وَالْقَرَّاسُ : جِبَالٌ
بِالسَّرَّاءِ . وَأَسْقِيَّةٌ : جَمْعُ سَقَى ، وَهِيَ
السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ الْوَقْعِ . وَيُرْوَى : صَوْبُ
أَرْمِيَّةٍ جَمْعُ رَمَى ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الشَّدِيدَةُ
الْوَقْعِ أَيْضًا .

وَمَطَّةٌ : لَقَبُ سُفْيَانَ بْنِ سَلَمٍ
ابْنِ الْحَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ .

• مَطْع • مَطَعَ الْوَرْدَ يَمَطِّعُهُ مَطْعًا وَمَطَّعَهُ
تَمَطَّعًا : مَلَسَهُ وَيَسَّهُ ، وَقِيلَ : وَالْأَنَّهُ ،
وَكَذَلِكَ الْخَشْبَةُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَلَانَهُ
وَمَلَسَهُ ، فَقَدْ مَطَّعَهُ . وَمَطَّعَتِ الرِّيحُ
الْخَشْبَةَ : امْتَحَرَتْ نُدُوتَهَا . وَمَطَّعَتِ الْخَشْبَةُ
إِذَا قَطَعَتْهَا رَطْبَةً ثُمَّ وَضَعَتْهَا بِلِحَائِهَا فِي
الشَّمْسِ حَتَّى تَشْرَبَ مَاءَهَا وَيَتَرَكَّ لِحَاوِهَا
عَلَيْهَا لِثَلَا تَصْدَعُ وَتَشَقُّقُ ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ شَجَرَةً يَتَخَذُ مِنْهَا
قَوْسًا :

فَمَطَّعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا
تُعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتَنْزِلُ
الْعَرِيشُ : الْبَيْتُ ، يَقُولُ تَرْفَعُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ
وَتَنْزِلُ بِالنَّهَارِ ، لِثَلَا تُصَيِّبُهَا الشَّمْسُ فَتَقْطُرُ .
وَالْتَمَطَّعُ : شَرِبُ الْقَضِيبِ مَاءَ اللَّحَاءِ
تَرَكَهُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَشْرِبَهُ فَيَكُونُ أَصْلَبَ لَهُ ،
وَقَدْ مَطَّعَهُ الْمَاءُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلَمَّا نَجَا مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ لَمْ يَزَلْ
يَمَطَّعُهَا مَاءَ اللَّحَاءِ لِتَذْبَلَا
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا رَوَى بِالْدِّسَمِ الثَّرِيدِ :
قَدْ رَوَعَهُ وَمَرَعَهُ وَمَطَّعَهُ وَمَرَطَلَهُ وَسَغَبَلَهُ
وَسَغَسَغَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَطَّعَ الْقَوْسُ
وَالسَّهْمُ شَرِبَهَا ، وَقَالَ الشَّائِخُ يَصِفُ قَوْسًا :

فَمَطَّعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا
وَيَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غَايِزُ
وَالْمَطَّعُ فِعْلُهُ مَاتَ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ
مَطَّعَتِ الْعُودَ إِذَا تَرَكَتْهُ فِي لِحَائِهِ لِيَشْرَبَ
مَاءَهُ .

وَمَطَّعَ فُلَانٌ الْإِهَابَ إِذَا سَقَاهُ الدُّهْنَ

النَّاسُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَاهِظَةُ الْمُخَاصِمَةُ
وَالْمُشَافَةُ وَالْمُشَارَةُ وَشِدَّةُ الْمَنَازَعَةِ مَعَ طَوْلِ
الزُّورِ ، يُقَالُ : مَا ظَلَّتْهُ أَمَاظُهُ مِظَاطًا
وَمَا ظَلَّتْ ، أَبُو عَمْرٍو : أَمَظَ إِذَا شَتَمَ ، وَأَبْظُ
إِذَا سَحَنَ ، وَفِيهِ مِظَاطَةٌ ، أَيْ شِدَّةُ خُلُقٍ ،
وَتَاطَ الْقَوْمُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَافٍ دَلَنَظَى عَرَكٌ مِغَاظُ
أَمْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مِظَاطُ
وَأَمَظَ الْعُودَ الرُّطْبَ إِذَا تَوَقَّعَ أَنْ تَذْهَبَ
نُدُوتُهُ فَمَرَضَهُ لِذَلِكَ .

وَالْمِظُ : رَمَانُ الْبَرِّ أَوْ شَجَرُهُ ، وَهُوَ يَنْوَرُ
وَلَا يَبْقَدُ وَتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَبْنِ إِسْرَائِيلَ : وَجَعَلَ
رَمَانَهُمُ الْمِظَ ، هُوَ الرَّمَانُ الْبَرِّي لَا يَبْتَسِعُ
بِحَمْلِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَنَابِتُ الْمِظِ
الْجِبَالُ وَهُوَ يَنْوَرُ نَوْرًا كَثِيرًا وَلَا يُرَى وَلَكِنْ
جَنَانُهُ كَثِيرُ الْعَسَلِ ، وَأُنْشِدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِيَعْفَرَ
طَبِيئًا :

وَلَا تَقْطُطُ إِذَا جَلَّتْ عِظَامُ
عَلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ أَنْ تُشْطَا
وَسَلِّ اللَّهُمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ
تُبْصِرُ الْحَوَادِثَ إِذَا الْفَظَا
كَانَ بَنَحْرَهَا وَبِمِشْفَرِيهَا
وَمِخْلِجِ أَفْئِهَا رَاءَ وَمِظَا
جَرَى نَسْمٌ عَلَى عَسَنِ عَلَيْهَا
فَارْ خَصِيلُهَا حَتَّى تَشَقَّى (١)

الْفَظُّ أَيْ لَحْ : قَالَ : وَالرَّاءُ زَيْدُ الْبَحْرِ ،
وَالْمِظُ دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَهُوَ دَمُ الْغَزَالِ
وَعَصَارَةُ عُرُوقِ الْأَرَطِيِّ ، وَهِيَ حُمْرٌ ،
وَالْأَرَطُاءُ خَضْرَاءُ فَإِذَا أَكَلَتْهَا الْإِبِلُ احْمَرَّتْ
مَشَافَرُهَا ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا :
فَجَاءَ بِعِزْجٍ لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مِظًا مَا بَدِ
وَالْوِ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَّةٍ كُحِلَ

(١) قَوْلُهُ : « فَار » كَذَا بِالْأَصْلِ وَهُوَ يَحْسُلُ أَنْ
يَكُونُ بَارَ أَوْبَادَ بِمَعْنَى هَلِكَ أَوْبَادُ .

السُّنُّ، أَيْ مَاجٍ وَاضْطَرَبَ. وَالْمَعَجُ : هُبُوبُ الرِّيحِ فِي لَيْلٍ. وَالرِّيحُ تَمَعَجُ فِي النَّبَاتِ : تَقْلِبُهُ بَيْنَنَا وَشِثَالًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : أَوْفَعَهُ مِنْ أَعَالَى حَنَوْقٍ مَعَجَتْ

فِيهَا الصَّبَا مَوْهِنًا وَالرُّوضُ مَرْهُومٌ وَمَعَجَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ يَمَعُجُهَا إِذَا نَكَحَهَا. وَمَعَجَ الْمَلُومُ فِي الْمَكْحَلَةِ إِذَا حَرَّكَ فِيهَا. وَمَعَجَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أُمُّهُ يَمَعُجُهُ مَعَجًا. لَهُزَهُ وَقَلَبَ فَاهُ فِي نَوَاحِيهِ لِيَتِمَكَّنَ فِي الرُّضَاعِ ؛ قَالَ عَقْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ : فَعَلَ ذَلِكَ فِي مَعَجَةٍ شَبَابِهِ وَغُلُوَّةِ شَبَابِهِ ، وَعَنْفَوَانِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فِي مَوْجَةٍ شَبَابِهِ ، يَمَعْنَاهُ .

• معد • المعدُّ الضَّخْمُ . وَشَيْءٌ مَعْدٌ : غَلِيظٌ . وَتَمَعَّدَ : غَلِظَ وَسَمِنَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ :

رَبِّتُهُ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا
وَالْمَعْدَةُ وَالْمَعْدَةُ : مَوْضِعُ الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَنْحَدِرَ إِلَى الْأَمْعَاءِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الَّتِي تَسْتَوْعِبُ الطَّعَامَ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ : الْمَعْدَةُ لِلْإِنْسَانِ بِمِثْلَةِ الْكَرْشِ لِكُلِّ مُجْتَرٍ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : بِمِثْلَةِ الْكَرْشِ لِلذَّوَاتِ الْأَغْلَافِ وَالْأَخْلَافِ ، وَالْجَمْعُ مَعْدٌ وَمَعْدٌ ، تَوَهَّمَتْ فِيهِ فَعْلَةٌ . وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ فِي جَمْعِ مَعْدَةٍ مَعْدٌ ، قَالَ : وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا مَعْدًا قَالُوا فِي جَمْعٍ نَبَقٌ نَبَقٌ ، وَفِي جَمْعٍ كَلِمَةٌ كَلِمٌ ، فَلَمْ يَقُولُوا ذَلِكَ وَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ قَتَحُوا الْمَكْسُورَ وَكَسَرُوا الْمَفْتُوحَ . قَالَ : وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مِنْ شَرْطِ الْجَمْعِ يَخْلُقُ الْمَاءُ الْأَبْيَضُ مِنْ صَيَغَةِ الْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ شَيْءٌ ، وَلَا يَزَادُ عَلَى طَرَحِ الْمَاءِ نَحْوَ تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ وَنَخْلَةٍ وَنَخْلٍ ، فَلَوْلَا أَنَّ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَةَ عِنْدَهُمْ تَجْرِيَانِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لَمَا قَالُوا مَعْدٌ وَنَقِمٌ فِي جَمْعٍ مَعْدَةٌ وَنَقِمَةٌ ، وَقِيَاسُهُ نَقِمٌ وَمَعْدٌ ، وَلَكِنَّهُمْ فَعَلُوا هَذَا لِقُرْبِ الْحَالِئِينَ عَلَيْهِمْ ، وَلِيَعْلَمُوا رَأْيَهُمْ فِي ذَلِكَ فَيُؤَسَّسُوا بِهِ وَيُوطَّأُوا بِمَكَانِهِ لِمَا وَرَأَاهُ .

وَمَعْدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَمْعُودٌ : ذَرِبَتْ مَعْدَتُهُ فَلَمْ يَسْتَمِرَّ مَا يَأْكُلُهُ . وَمَعْدُهُ : أَصَابَ مَعْدَتَهُ .

وَالْمَعْدُ : الْبَقْلُ الرَّخِصُ . وَالْمَعْدُ : الْغَضُّ مِنَ الثَّارِ . وَالْمَعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ . وَرُطْبَةٌ مَعْدَةٌ وَمَتَمَعْدَةٌ : طَرِيَّةٌ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَيُسَرُّ نَعْدُ مَعْدٌ أَيْ رَخِصٌ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : هُوَ إِتْبَاعٌ لَا يَفْرُدُ .

وَالْمَعْدُ : الْفَسَادُ . وَمَعْدَ الدَّلْوُ مَعْدًا وَمَعْدَ بِهَا وَامْتَعَدَهَا : نَزَعَهَا وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْبِئْرِ ، وَقِيلَ : جَذَبَهَا . وَالْمَعْدُ : الْمَجْدُبُ ؛ مَعْدَتُ الشَّيْءُ : جَذَبَتْهُ بِسُرْعَةٍ .

وَذُئِبُ مِمْعَدٍ وَمَاعِدٌ إِذَا كَانَ يَجْنِبُ الْعَنُو جَذْبًا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ صَائِدًا شَبِيهًا فِي سُرْعَتِهِ بِالذَّبِّ :

كَأَنَّمَا أَطْمَارُهُ إِذَا عَدَا
جَلَلَنَّ سِرْحَانُ فَلَاقَ مِمْعَدًا
وَنَزَعَ مَعْدٌ : يُمَدُّ فِيهِ بِالْبَكْرِ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ (١) :

يَاسَعْدُ يَا بَنَ عُمَرَ يَاسَعْدُ
هَلْ يَرَوْنِ ذَوْدَكَ نَزَعَ مَعْدُ
وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدُ ؟

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَزَعَ مَعْدٌ سَرِيعٌ ، وَبَعْضُ يَقُولُ : شَدِيدٌ ، وَكَانَهُ نَزَعَ مِنْ أَسْفَلِ قَعْرِ الرِّكْبَةِ ؛ وَجَعَلَ أَحَدَ السَّاقِيَيْنِ جَعْدًا وَالْآخَرَ سَبِطًا ، لِأَنَّ الْجَعْدَ مِنْهَا أَسْوَدُ زَنْجِيٍّ وَالسَّبِطُ رُومِيٌّ ، وَإِذَا كَانَا هَكَذَا لَمْ يَشْتَغِلَا بِالْحَدِيثِ عَنْ ضَبْعَيْهَا (٢) .

(١) قوله : « أحمد بن جندل » هكذا في الطبقات كلها وفي المحكم والتذبيب والتاج ، وهو خطأ صوابه « أحمر » بالراء . وإذا كانت العرب قد سمت محمدًا قبل النبي ﷺ ، فإن اسم « أحمد » لم يعرف قبله . وأحمر بن جندل هو أخو سلامة بن جندل . [عبد الله]

(٢) قوله : « ضبعها » في التذبيب « صنعتها » ولعلها الصواب . [عبد الله]

وَامْتَعَدَ سَفَهُهُ مِنْ غَمْدِهِ : اسْتَلَّهُ وَاخْتَرَطَهُ . وَمَعْدُ الرَّمْحِ مَعْدًا وَامْتَعَدَهُ : انْتَزَعَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْاجْتِدَابِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَرَّ بِرَمْحِهِ وَهُوَ مَرْكَوزٌ فَاَمْتَعَدَهُ ثُمَّ حَمَلَ : اقْتَلَعَهُ . وَمَعْدُ الشَّيْءِ مَعْدًا وَامْتَعَدَ : اخْتَطَفَهُ فَذَهَبَ بِهِ ، وَقِيلَ : اخْتَلَسَهُ ؛ قَالَ :

أَخْشَى عَلَيْهَا طَيْئًا وَأَسَدًا
وَأَخَارِبِينَ خَرِبًا فَمَعْدًا
لَا يَحْسَبَانِ اللَّهَ إِلَّا أَرَقْدًا

أَيَّ اخْتَلَسَاها وَاخْتَطَفَاها . وَمَعْدٌ فِي الْأَرْضِ يَمَعْدُ مَعْدًا وَمَعْدًا إِذَا ذَهَبَ ، (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْمَتَمَعَّدُ : الْبَعِيدُ . وَتَمَعَّدَ : تَبَاعَدَ ، قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

قِفَا إِنِّهَا أَمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا
وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدُنَا قَدْ تَمَعَّدَا
أَيَّ تَبَاعَدَ . قَالَ شَمْرٌ : قَوْلُهُ الْمَتَمَعَّدُ الْبَعِيدُ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا مِنْ مَعْدٍ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا ، ثُمَّ صَبَرَهُ تَعَمَّلَ مِنْهُ .

وَيَعْبُرُ مَعْدٌ أَيْ سَرِيعٌ ؛ قَالَ الرَّفْيَانُ : لَمَّا رَأَيْتُ الطُّغْنَ شَالَتْ تُحْدَى اتَّبَعْتُهُنَّ أَرْحَبِيًّا مَعْدًا وَمَعْدٌ بِخُصْيِهِ مَعْدًا : ذَهَبَ بِهَا ، وَقِيلَ : مَدَّهَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَخَذَ فُلَانٌ بِخُصْيِي فُلَانٍ فَمَعْدَهَا وَمَعْدَ بِهَا ، أَيْ مَدَّهَا وَاجْتَبَدَهَا .

وَالْمَعْدُ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ : اللَّحْمُ الَّذِي تَحْتَ الْكَفِّ أَوْ أَسْفَلَ مِنْهَا قَلِيلًا ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ لَحْمِ الْجَنْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي مِثْلِ يَضْرِبُونَهُ : قَدْ بَاكَ كُلُّ الْمَعْدَى أَكَلَ السُّوءَ ؛ قَالَ هُوَ فِي الْإِشْتِقَاقِ يَخْرُجُ عَلَى مَقْعَلٍ ، وَيَخْرُجُ عَلَى فَعْلٍ عَلَى مِثَالِ عَدَدَ ، وَلَمْ يَشْتَقْ مِنْهُ فَعْلٌ . وَالْمَعْدَانِ : الْجَنْبَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُمَا مَوْضِعُ رِجْلَيْ الرََّاكِبِ مِنَ الْفَرَسِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَمْعَطُ . وَتَمْعَرُ شَعْرَهُ : تَسْقَطُ . وَشَعْرُ أَمْعَرٍ :
مُتَساقِطٌ . وَخَفَّ مَعْرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .
وَأَمْعَرٌ : ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرَهُ . وَالْأَمْعَرُ مِنَ
الْحَافِرِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْجُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدِّمِ
الرِّسْغِ لِأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِذَلِكَ ، فَإِذَا ذَهَبَ ذَلِكَ
الشَّعْرُ قِيلَ : مَعْرٌ الْحَافِرُ مَعْرًا ، وَكَذَلِكَ
الرَّاسُ وَالذَّنْبُ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا
تَقَفَّتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ فَلَيْكِ الْمَعْرُ ،
وَمَعِرَتْ مَعْرًا . وَحَمَلَ مَعْرٌ وَخَفَّ مَعْرٌ :
لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : الزَّيْرُ وَالْمَعْرُ
الْقَلِيلُ الشَّعْرِ .

وَأَرْضٌ مَعْرَةٌ إِذَا انْجَرَدَتْ نَبْهًا . وَأَرْضٌ
مَعْرَةٌ : قَلِيلَةُ النَّبَاتِ . وَأَمْعَرَتْ الْأَرْضُ :
لَمْ يَكْ فِيهَا نَبَاتٌ . وَأَمْعَرَتِ الْمَوَاشِي الْأَرْضَ
إِذَا رَعَتْ شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئًا يَرعى ، وَقَالَ
الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ هِشَامُ أَخِي ذِي الرُّمَّةِ :
حَتَّى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقِي مَبَاعِثَهُمْ
وَجَرَدَ الْخَطْبُ أَتْبَاجَ الْجَرَائِمِ
قَالَ : أَمْعَرُوهُ أَكَلُوهُ .

وَأَمْعَرُ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ . وَأَمْعَرُ الْقَوْمُ إِذَا
اجْتَدَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَمْعَرُ حَجَّاجٌ
قَطُّ ، أَيْ مَا افْتَقَرَ حَتَّى لَا يَبْقَى عِنْدَهُ شَيْءٌ ،
وَالْحَجَّاجُ : الْمُدَاوِمُ لِلْحَجِّ ، وَأَصْلُهُ مِنْ مَعَرَ
الرَّاسِ ، وَهُوَ قَلَّةُ شَعْرِهِ . وَقَدْ مَعَرَ الرَّجُلُ ،
بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ مَعْرٌ . وَالْأَمْعَرُ : الْقَلِيلُ الشَّعْرِ
وَالْمَكَانُ الْقَلِيلُ النَّبَاتِ ، وَالْمَعْنَى مَا افْتَقَرَ
مَنْ يَحْجُجُ . وَيُقَالُ : أَمْعَرُ الرَّجُلُ وَمَعْرٌ وَمَعَرٌ
إِذَا أَقْنَى زَادَهُ . وَوَرَدَ رُوبَةُ مَاءٍ لِعُكْلٍ ، وَعَلَيْهِ
فِتْيَةٌ تَسْفَى صِرْمَةً لِأَبِيهَا ، فَأَعْجَبَ بِهَا
فَحَطَبَهَا ، فَقَالَتْ : أَرَى سِنًا فَهَلْ مِنْ مَالٍ ؟
قَالَ : نَعَمْ ، قِطْعَةً مِنْ إِبِلٍ ، قَالَتْ : فَهَلْ
مِنْ وَرَقٍ ؟ قَالَ : لَا . قَالَتْ : يَا لِعُكْلٍ !
أَكْبَرًا وَمَعَارًا ؟ فَقَالَ رُوبَةُ :

لَمَّا أَزْدَرَتْ تَقْدِي وَقَلَّتْ إِبِلِي
تَأَلَّفَتْ وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلٍ
خَطِيئِي وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبِلِي
تَسْأَلُنِي عَنِ السَّنِينَ كَمْ لِي ؟
وَأَمْعَرُهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَافْقَرَهُ ، قَالَ دُرَيْدٌ

ابْنُ الصَّمَّةِ :

حَزَيْتُ عِيَاضًا كَفَرَهُ وَفُجِرَهُ
وَأَمْعَرْتُهُ مِنَ الْمُدْفَعَةِ الْأَدَمِ
وَرَجُلٌ مَعْرٌ : بِخَيْلٍ قَلِيلٍ الْخَيْرِ ، وَهُوَ
أَيْضًا الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَالْمَعْرُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
لِلْأَرْضِ .

وَعُظِبَ فَلَانٌ فَتَمْعَرُ لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ : تَغْيِرُ
وَعَلْتُهُ صُفْرَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : تَمْعَرُ وَجْهُهُ
أَي تَغْيِرُ ، وَأَصْلُهُ قَلَّةُ النَّضَارَةِ وَعَدَمُ إِشْرَاقِ
الْوَلَوْنِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَكَانٌ أَمْعَرٌ ، وَهُوَ
الْجَدْبُ الَّذِي لَا خُصْبَ فِيهِ . وَمَعْرُ وَجْهُهُ :
غَيْرُهُ . وَالْمَمْعُورُ : الْمُقْطَبُ غَضَبًا لِلَّهِ
تَعَالَى ، وَأَوْرَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ
قَوْلَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ
إِلَيْكَ مِنْ مَعْرَةِ الْحَيْشِ ! وَقَالَ : الْمَعْرَةُ
الْأَذَى ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي
مَوْضِعِهِ .

• مَعْرُهُ الْمَاعِزُ : ذُو الشَّعْرِ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافَ
الضَّائِنِ ، وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ ، وَهِيَ الْعِزَّةُ ،
وَالْأُنْثَى مَاعِزَةٌ وَمِعْزَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَعَزٌ وَمَعَزٌ
وَمَوَاعِزُ وَمَعِيزٌ ، مِثْلُ الضَّئِينِ ، وَمِعَازٌ ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ :

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَعَى سِوَانَا

إِلَى الْبَقْرِ الْمُسَبِّبِ وَالْمَعَازِ
وَكَذَلِكَ أَمْعُوزٌ وَمِعْزَى ؛ وَمِعْزَى : الْفَهْمُ
مُلْحَقَةٌ لَهُ بِبَنَاءِ هِجَرَ وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ ، قَالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ
مِعْزَى فِيمَنْ نُونٌ ، فَقَالَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ لَا يَنْوُنُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مِعْزَى تُصَرَّفُ إِذَا شَبَّهَتْ بِفِعْلٍ وَهِيَ فِعْلِي ،
وَلَا تُصَرَّفُ إِذَا حُمِلَتْ عَلَى فِعْلٍ وَهُوَ الْوَجْهُ
عِنْدَهُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ فِعْلِي لَا يُصَرَّفُ ؛
قَالَ :

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ لَمْ يَدْرِ أَنَّنِي
وَصَفْرَاءُ مِنْهَا عَيْلَةُ الصَّفَوَاتِ
أَرَادَ لَمْ يَدْرِ أَنَّنِي مَعَ صَفْرَاءَ ، وَهَذَا مِنْ
بَابِ : كُلُّ رَجُلٍ وَضِعْتُهُ ، وَأَنْتَ وَشَانُكَ ،

[وَعَنَى بِالْصَّفْرَاءِ : قَوْسًا غَلِيظَةً جَنَاهَا مِنْ
الصَّفَوَاتِ ، مُصَفَّرَةٌ مِنَ الْقِدَمِ ؛ وَهَذَا (١)]
كَأَقِيلٍ لِلْمُخْمَرَةِ مِنْهَا عَائِكَةٌ .

قَالَ سِيبَوَيْهِ : مِعْزَى مَنُونٌ مُصْرُوفٌ ،
لَأَنَّ الْأَلْفَ لِلْإِلْحَاقِ لَا لِلتَّائِيثِ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ
بِذَرِّهِمْ عَلَى فِعْلٍ ، لَأَنَّ الْأَلْفَ الْمُلْحَقَةَ
تَجْرِي مِعْزَى مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ ، يَدُلُّ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ مِعْزَى وَأَرِطِي فِي تَصْغِيرِ مِعْزَى
وَأَرِطِي فِي قَوْلِهِ مِنْ نُونٍ ، فَكَسَرُوا مَا بَعْدَ يَاءِ
التَّصْغِيرِ كَمَا قَالُوا ذَرِّبُهُمْ ، وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ
لَمْ يَقْلِبُوا الْأَلْفَ يَاءً كَمَا لَمْ يَقْلِبُوهَا فِي تَصْغِيرِ
حَبْلِي وَأُخْرَى .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْمِعْزَى مُوَنَّةٌ وَبَعْضُهُمْ
ذَكَرَهَا .

وَحَكَى أَبُو عِيْدٍ : أَنَّ الذَّهْرِيَّ أَكْثَرَ
الْعَرَبِ لَا يَنْوُنُهَا وَبَعْضُهُمْ يَنْوُنُ ، قَالَ :
وَالْمِعْزَى كُلُّهُمْ يَنْوُنُونَهَا فِي النِّكَرَةِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ فِي مِعْزَى أَصْلِيَّةٌ ، وَمَنْ
صَرَفَ دُنْيَا شَبَّهَهَا بِفِعْلٍ ، وَالْأَصْلُ
الْأَتَصَرَّفُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : لَا أَتَيْكَ مِعْزَى
الْفِرْزِ أَيْ أَبَدًا ؛ مَوْضِعُ مِعْزَى الْفِرْزِ نَصَبٌ
عَلَى الظَّرْفِ ، وَأَقَامَهُ مَقَامَ الدَّهْرِ ، وَهَذَا
مِنْهُمْ اتِّسَاعٌ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ أَبُو طَيْبٍ
إِنَّمَا يَذْكُرُ مِعْزَى الْفِرْزِ بِالْفَرْقَةِ ، فَيُقَالُ :
لَا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِعْزَى الْفِرْزِ ،
وَقَالَ : الْفِرْزُ رَجُلٌ كَانَ لَهُ بَنُونَ يَرْعُونَ مِعْزَاهُ
فَوَاكِلُوا يَوْمًا ، أَيْ أَبَوَا أَنْ يَسْرُحُوهَا ، قَالَ :
فَسَاقَهَا فَأَخْرَجَهَا ثُمَّ قَالَ : هِيَ التَّهْيِيبِي
وَالنَّهْيِيبِي ! أَيْ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا
أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدَةٍ .

وَالْمَاعِزُ : جِلْدُ الْمَعَزِ ، قَالَ : الشَّمَاخُ :
وَبَرْدَانِ مِنْ خَالِ وَسَيَعُونَ دَرْهَمًا
عَلَى ذَلِكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدَمِ مَاعِزُ
قَوْلُهُ عَلَى ذَلِكَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ .

وَالْمَعَازُ : صَاحِبُ مِعْزَى ؛ قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ إِبِلًا يَكْرَهُ اللَّبَنُ

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْمَعِ سَاقَطٌ مِنَ الْأَصْلِ . وَالْعِبَارَةُ
بِنَاهُمَا مِنَ الْحَكْمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

وَيُقَضُّهَا عَلَى النَّعَمِ فِي شِدَّةِ الزَّمَانِ.

يَكُنْ كَيْلًا لَيْسَ بِالْمَنْحُوقِ

إِذْ رَضِيَ السَّعَازُ بِاللُّعُوقِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قُلْتُ لِأَبِي

عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ: مِعْزَى مِنَ الْمَعَزِ؟ قَالَ:

نَعَمْ، قُلْتُ: وَذَفْرَى مِنَ الذَّفَرِ؟ فَقَالَ:

نَعَمْ. وَأَمْعَزَ الْقَوْمُ: كَثُرَ مَعَزُهُمْ.

وَالْأَمْعُوزُ: جَمَاعَةُ التَّبُوسِ مِنَ الطَّيِّاءِ

خَاصَّةً، وَقِيلَ: الْأَمْعُوزُ الثَّلَاثُونَ مِنَ الطَّيِّاءِ

إِلَى مَا بَلَغَتْ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَطِيعُ مِنْهَا،

وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ،

وَقِيلَ: هِيَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْأَوْعَالِ، وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: الْأَمْعُوزُ جَمَاعَةُ الثِّيَابِلِ مِنَ

الْأَوْعَالِ، وَالْمَاعِزُ مِنَ الطَّيِّاءِ خِلَافَ الضَّائِنِ

لأنَّهَا تَوَاعِي.

وَالْأَمْعَزُ وَالْمَعَزَاءُ: الْأَرْضُ الْحَزَنَةُ

الْغَلِيظَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ، وَالْجَمْعُ الْأَمْعِزُ

وَالْمَعِزُ، فَمَنْ قَالَ أَمَاعِزُ فَلَانَهُ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ

الْأَسْمُ، وَمَنْ قَالَ مَعِزٌ فَعَلَى تَوَهُمِ الصَّفَةِ؛

قَالَ طَرَفَةُ:

جَمَادٌ بِهَا الْبَسَاسُ يَرْهِيصُ مَعَزَهَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ وَالصَّلَاقِمَةِ الْحُمْرَا

وَالْمَعَزَاءُ كَالْأَمْعَزِ، وَجَمْعُهَا مَعَزَاوَاتُ.

وَقَالَ أَبُو عِيْنٍ فِي الْمَصْنُوفِ: الْأَمْعَزُ وَالْمَعَزَاءُ

الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْحَصَى الصَّلْبُ، حَكَى

ذَلِكَ فِي بَابِ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ، وَقَالَ فِي بَابِ

فَعَلَاءَ: الْمَعَزَاءُ الْحَصَى الصَّغَارُ، فَعَبَّرَ عَنِ

الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ الْمَعَزَاءُ بِالْحَصَى الَّذِي هُوَ

الْجَمْعُ؛ وَأَرْضُ مَعَزَاءٍ بَيْنَهُ الْمَعِزُ. وَأَمْعَزَ

الْقَوْمُ: صَارُوا فِي الْأَمْعَزِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

عِظَامُ الرَّمْلِ ضَوَائِنُهُ، وَلَطَافُهُ مَوَاعِزُهُ. وَقَالَ

ابْنُ شَيْمِلٍ: الْمَعَزَاءُ الصَّخْرَاءُ فِيهَا إِشْرَافٌ

وَعِظَظٌ، وَهُوَ طِينٌ وَحَصَى مُخْتَلِطَانِ، غَيْرَ

أَنَّهَا أَرْضٌ صَلْبَةٌ غَلِيظَةُ الْمَوَظِيءِ وَإِشْرَافُهَا قَلِيلٌ

لَيْسَ، تَقُودُ أَدْنَى مِنَ الدَّعْوَةِ^(١)، وَهِيَ مِعْزَةٌ

(١) قوله: «من الدعوة» كذا بالأصل.

وليس في القاموس إلا الرعية، بكسر الراء وسكون

العين، أرض ذات حجارة تمنع اللومة.

مِنَ النَّبَاتِ.

وَالْمَعِزُ: الصَّلَابَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَرَجُلٌ

مَعِزٌ وَمَاعِزٌ وَمُسْتَمْعِزٌ: جَادٌ فِي أَمْرِهِ. وَرَجُلٌ

مَاعِزٌ وَمَعِزٌ: مَعْصُوبٌ شَدِيدُ الْخَلْقِ.

وَمَا أَمْعَزَهُ مِنْ رَجُلٍ أَيْ مَا أَشَدَّهُ وَأَصْلَبَهُ؛

وَقَالَ اللَّيْثُ: الرَّجُلُ الْمَاعِزُ الشَّدِيدُ عَصَبِ

الْخَلْقِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

تَمْعَزُوا وَاحْشَوْشُوا، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ،

أَيْ كُونُوا أَشِدَّاءَ صَبْرًا، مِنَ الْمَعِزِ وَهُوَ

الشَّدَّةُ، وَإِنْ جَعِلَ مِنَ الْعِزِّ، كَانَتْ الْعِيمُ

زَائِدَةً مِثْلَهَا فِي تَمْدَرَعٍ وَتَمَسْكَنَ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ مَاعِزٌ إِذَا كَانَ حَازِمًا مَانِعًا

مَا وَرَاءَهُ شَهْمًا، وَرَجُلٌ ضَائِنٌ إِذَا كَانَ

ضَعِيفًا أَحْمَقَ، وَقِيلَ ضَائِنٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ:

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَعِزِيُّ الْبَخِيلُ الَّذِي يَجْمَعُ

وَيَمْنَعُ، وَمَا أَمْعَزَ رَأْيَهُ إِذَا كَانَ صُلْبَ الرَّأْيِ.

وَمَاعِزٌ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ:

وَيَحْكُ يَا عُلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ

هَلْ لَكَ فِي اللُّوَاخِجِ الْحَرَارِ؟

وَأَبُو مَاعِزٍ: كُنْيَةُ رَجُلٍ.

وَبَنُو مَاعِزٍ: بَطْنٌ.

١

• مَعِصٌ: مَعِصٌ فِي الْحَرْبِ: حَمَلٌ. وَرَجُلٌ

مَعَّاسٌ وَمَتَمَعَسٌ: مُقْدَامٌ. وَمَعِصُ الْأَيْمِ:

لَيْتُهُ فِي الدِّبَاغِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ،

ﷺ، مَرَّ عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهِيَ

تَمْعَسُ إِهَابًا لَهَا، وَفِي رِوَايَةٍ: مَنِيَّةٌ لَهَا،

أَيْ تَدْبِغُ. وَأَصْلُ الْمَعِصِ: الْمَعَكُ وَالذَّلَكُ

لِلْجَلْدِ بَعْدَ إِدْخَالِهِ فِي الدِّبَاغِ. وَمَعِصُهُ

مَعِصًا: ذَلِكَ دَلَكًا شَدِيدًا، قَالَ فِي وَصْفِ

السَّيْلِ وَالْمَطَرِ:

حَتَّى إِذَا مَا الْغَيْثُ قَالَ رَجَسَا

يَمْعَسُ بِأَلَاءِ الْجَوَاءِ مَعِصَا

وَعَرَقَ الصَّمَانُ مَا قَلَسَا

أَرَادَ يَقُولُهُ: قَالَ رَجَسَا أَيْ بَصُوتٌ شَدِيدٌ

وَقَوِيٌّ. وَقَالَتْ السَّمَاءُ إِذَا أَمْطَرَتْ مَطَرًا يَسْمَعُ

صَوْتَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ صَوْتُ الرَّعْدِ الَّذِي

فِي سَحَابِ هَذَا الْمَطَرِ. وَالصَّمَانُ: مَوْضِعٌ

بِعَيْنِهِ. وَالْقَلَسُ: الَّذِي مَلَأَ الْمَوْضِعَ حَتَّى

فَاضَ. وَالْجَوَاءُ: مِثْلُ السَّحَابِ، وَهُوَ

الْوَادِي الْوَاسِعُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَعَثَتْ

أَمْرًا مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى جَارَتِهَا أَنْ أَبْعَثَ

إِلَى بِنْتِهَا أَوْ تَفْسِينَ مِنَ الدِّبَاغِ أَمْعَسَ بِهِ

مَنِيَّتِي فَأَنَّى أَفْدَةُ؛ وَالْمَنِيَّةُ: الْمَدْبَغَةُ،

وَالنَّفْسُ: قَلْبٌ مَا يَدْبِغُ بِهِ مِنْ وَرَقِ الْقَرْظِ

وَالْأَرَطَى، وَمَنِيَّةٌ مَعُوسٌ إِذَا حَرَّكَتْ فِي

الدِّبَاغِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

يَخْرُجُ بَيْنَ النَّابِ وَالضُّرُوسِ

حُمْرَاءُ كَالْمَنِيَّةِ الْمَعُوسِ

يَخْنِي بِالْحُمْرَاءِ الشَّقِيقَةَ، شَبَّهَهَا بِالْمَنِيَّةِ

الْمُحَرَّكَةِ فِي الدِّبَاغِ. وَالْمَعِصُ: الْحَرَكَةُ.

وَأَمْتَعَسَ: تَحَرَّكَ، قَالَ:

وَصَاحِبُ يَمْتَعِسُ أَمْتَعَسَا

وَمَعَسَ الْمَرْءُ مَعَسًا: نَكَحَهَا.

وَأَمْتَعَسَ الْعَرَفُجُ إِذَا أَمْتَلَّتْ أَجَوَافُهُ مِنْ

حُجْبَةٍ حَتَّى تَسْوَدَ^(٢).

٢

• مَعِشٌ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَعِشُ، بِالشَّيْنِ

الْمُعْجَمَةِ، ذَلِكَ الرَّقِيقُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَهُوَ الْمَعِشُ، بِالشَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا.

يُقَالُ: مَعِشٌ إِهَابُهُ مَعِشًا، وَكَانَ الْمَعِشُ

أَهْوَنَ مِنَ الْمَعِصِ.

٣

• مَعِصٌ: مَعِصٌ مَعِصًا، فَهُوَ مَعِصٌ،

وَتَمْعَسُ: وَهُوَ شِبْهُ الْخَجَلِ. وَمَعِصَتْ قَدَمُهُ

مَعِصًا: التَّوَتُّ مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ، وَقِيلَ:

الْمَعِصُ وَجِعٌ يُعِصُّهَا كَالْحَفَا. قَالَ

أَبُو عَمْرٍو: الْمَعِصُ، بِالتَّحْرِيكِ، التَّوَاتُّ فِي

عَصَبِ الرَّجْلِ، كَانَهُ يَقْصُرُ عَصَبُهُ فَتَتَوَجَّعُ

قَدَمُهُ ثُمَّ يَسْوِيهِ بِيَدِهِ، وَقَدْ مَعِصَ فُلَانٌ،

بِالْكَسْرِ، يَمْعَسُ مَعِصًا. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

شَكَأَ عَمْرُو بْنُ مُعَدْيَكِرْبَ إِلَى عُمَرَ، رَجِمَهُ

اللَّهُ، الْمَعِصُ فَقَالَ: كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ،

أَيْ عَلَيْكَ بِسُرْعَةِ الْمَشْيِ، وَهُوَ مِنْ عَسَلَانِ

(٢) قوله: «حتى تسود» هكذا بالأصل وفي

شرح القاموس حتى لانسود.

الذئب. ومعص الرجل معصاً: شكا رجله من كثرة المشي، وبه معص. والمعص: أن يمتلي العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد. والمعص في الإبل: خدر في أرساغ يديها وأرجلها، قال حميد بن ثور: عملس غائر العينين عارية

منه الظنايب لم يغير بها معصا والمعص أيضاً: نقصان في الرشح، والمعص والعصد والبدل واحد. وقال الليث: المعص شبه الخلع وهو داء في الرجل. والمعص والمأص: بيض الإبل وكرامها. والمعص: الذي يقتني المعص من الإبل وهي البيض، وأنشد:

أنت وهبت هجمة جرجورا سوداً وبيضا معصاً خبورا
قال الأزهري: وغير ابن الأعرابي يقول هي المعص، بالعين، للبيض من الإبل. قال: وهما لثان.

وفي بطن الرجل معص ومعص، وقد معص ومعص وتمعص بطنى وتمعص أى أوجعنى.

وينو معص: بطن من قرنيش. وينو معص: بطن من العرب، وليس يثبت:

معص. معص من ذلك الأمر، يمعص معصاً ومعصاً وتمعص منه: غصب وشق عليه وأوجعه، وفي التهذيب: معص من شئ سيعه، قال روبة:

ذا معصٍ لولا تردُّ المعصا
وفي حديث سعد: لما قتل رستم بالقادسية بعث إلى الناس خالد بن عرفة، وهو ابن أخته، فامتعض الناس امتعاضاً شديداً، أى شق عليهم وعظم.

وفي حديث ابن سيرين: تستامر الشيعة، فإن معصت لم تنكح، أى شق عليها، وفي حديث سراقه: تمعصت القرس، قال أبو موسى: هكذا روى في المعجم، ولعله من هذا، وفي نسخة:

فنهضت. قال ابن الأثير: ولو كان بالصاد المهملة من المعص، وهو التواء الرجل، لكان وجهاً.

وقال ثعلب: معص معصاً غصب، وكلام العرب امتعص، أراد كلام العرب المشهور، وتمعصه امتعاضاً وتمعصه تمعصاً: أنزل به ذلك. وتمعصنى الأمر: أوجعنى.

وينو معص: قوم درجوا في الدهر الأول.

وقال أبو عمرو: المعاضة من الإبل التي ترفع ذنبها عند نتائجها.

معط. معط الشئ يمعطه معطاً: مدّه. وفي حديث أبي إسحق: إن فلاناً وترقوسه ثم معط فيها أى مد يديه بها، والمعط، بالعين والفتن: المد، وطويل ممعط منه كانه مد. قال الأزهري: المعروف في الطولو الممعط، بالعين الممعجة، وكذلك رواه أبو عبيد عن الأضمرى، قال: ولم أسمع معطاً بهذا المعنى لغير الليث إلا ياقوتيه في كتاب الاعتقاب لأبي تراب، قال: سمعت أبا زيد وقلان بن عبد الله التميمي يقولان: رجل ممعط وممعط أى طويل، قال الأزهري: ولا أبعد أن يكونا لفتن، كما قالوا لملك ولغتك، بمعنى لملك، والمعص والمعص من الإبل البيض، وسروخ وسروخ للفضبان الرخصة. والمعط: الجدب.

ومعط السيف وتمعط: سلّه. وتمعط رمحه: انتزعه، ومعط شعره وجلده معطاً، فهو أمعط. يقال: رجل أمعط أطر لا شعر له على جسده بين المعط ومعط.

وتمعط وتمعط، وهو اقتتل^(١): تمرط وسقط من داء يعرض له. ويقال: أمعط الجبل وغيره أى انجرد. وتمعط يمعطه

(١) قوله «اقتتل» كذا في الأصل والقاموس

بالتاء، وفي الصحاح اقتتل بالتون.

معطاً: تنه. وتمعطت أوبار الإبل: تطايرت وتفرقت، ومن أسماء السوء المعطاء والشعراء والدقراء. وذئب أمعط: قليل الشعر وهو الذى تساقط عنه شعره، وقيل: هو الطويل على وجه الأرض. ويقال: معط الذئب ولا يقال معط شعره، والأنثى معطاء. وفي الحديث: قالت له عائشة لو أخذت ذات الذئب منا بذئبها، قال: إذن أدعها كأنها شاة معطاء، هي التي سقط صوفها. ولص أمعط على التمثيل بذلك: يشبه بالذئب الأمعط ليحيته. ولصوص معط، ورجل أمعط: سنوط. وأرض معطاء: لا نبت بها. وأبو معط: الذئب لتمعط شعره، علم معقة، وإن لم يخص الواحد من جنسه، وكذلك أسماء وذواله وثعاله وأبو جعدة.

والمعط: ضرب من النكاح. ومعطها معطاً: نكحها. ومعطنى يحقنى: مطلقى. والتمعط في حضر القرس: أن يمد ضبعه حتى لا يجد مزيداً، ويخس رجله حتى لا يجد مزيداً للحاق، ويكون ذلك منه في غير الاحتياط يملخ يديه ويصرح برجله في اجتماعها كالسابع. وفي حديث حكيم بن معاوية: فأعرض عنه فقام متمعطاً، أى متسخطاً متمضياً. قال ابن الأثير: يجوز أن يكون بالعين والفتن.

وامعط وتمعط: اسنان. وينو معيط: حى من قرنيش معروفون. ومعيط: موضع. وتمعط: اسم أرض، قال الراعى: يخرجني بالليل من نفع له عرف يقاع أمعط بين السهل والصير

مع. المع: الذوبان. والمعمة:

صوت الحريق في القصب ونحوه، وقيل: هو حكاية صوت لهب النار إذا شبت بالضرام، ومنه قول امرئ القيس:

كمعمة السعفو الموقد

وقال كعب بن مالك:

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ رُغْبِلٍ بَعْضُهُ
بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الْأَبَاءِ الْمُحْرِقِ
وَالْمَعْمَعَةِ : صَوْتُ الشُّجَاعِ فِي
الْحَرْبِ ، وَقَدْ مَعْمَعُوا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَمَعْمَعَتٌ فِي وَعْكَةٍ وَمَعْمَعَا
وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ مَعْمَعَةٌ ، وَلَهُ مَعْنِيَانِ :
أَحَدُهُمَا صَوْتُ الْمُقَاتِلَةِ ، وَالْآخَرُ اسْتِعَارُ
نَارِهَا . وَفِي حَدِيثٍ : لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى
يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّأْيِيلُ وَالتَّأْيِيزُ وَالْمَعَامِيعُ ؛
الْمَعَامِيعُ شِدَّةُ الْحَرْبِ ، وَالْجِدُّ فِي الْقِتَالِ ،
وَهَيْجُ الْفِتَنِ ، وَالتَّهَابُ نِيرَانُهَا ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
مَعْمَعَةُ النَّارِ ، وَهِيَ سُرْعَةُ تَلْهِبِهَا ، وَمِثْلُهُ
مَعْمَعَةُ الْحَرِّ ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : الْآنَ حَتَّى
الْوَطَيْسُ . وَالْمَعْمَعَةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، قَالَ
لَبِيدُ :

إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي الْمَعْمَعَةِ
وَالْمَعْمَعَانِ كَالْمَعْمَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ
الْحَرِّ . وَلِلْمَعْمَعَةِ مَعْنَاةٌ وَمَعْمَعَانِيَّةٌ : شِدِيدَةُ
الْحَرِّ ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ مَعْمَعَانِيٌّ وَمَعْمَعَانٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : كَانَ
يَتَّبِعُ الْيَوْمَ الْمَعْمَعَانِيَّ فَيَصُومُهُ أَيُّ الشَّدِيدِ
الْحَرِّ . وَفِي حَدِيثٍ ثَابِتٍ قَالَ
بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : إِنَّهُ لَيُظَلُّ فِي الْيَوْمِ
الْمَعْمَعَانِيَّ الْبَعِيدِ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ يَرُوحُ مَا بَيْنَ
جَهَنَّمَ وَقَلَمِيهِ . وَيَوْمٌ مَعَامٌ كَمَعْمَعَانِيٍّ ؛
قَالَ :

يَوْمٌ مِنَ الْجَوَازِ مَعَامٌ شَمِيسٌ
وَمَعْمَعُ الْقَوْمِ أَيُّ سَارُوا فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .
وَالْمَعْمَعُ : الْمَرَأَةُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْمَعٌ ،
لَا تُعْطَى أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا . وَفِي حَدِيثٍ
أَوْفَى بْنِ دَلْهِمٍ : النِّسَاءُ أَرْبَعٌ ، فَمِنْهُنَّ
مَعْمَعٌ ، لَهَا شَيْئُهَا أَجْمَعٌ ؛ هِيَ الْمُسْتَبِدَّةُ بِأَلِهَا
عَنْ زَوْجِهَا لَا تَوَاسِيَهُ مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا فُسِّرَ .

وَالْمَعْمَعِيُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ
غَلَبَ . وَيُقَالُ : مَعْمَعُ الرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَحْصُلْ
عَلَى مَذْهَبٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلِّ أَنَا مَعَكَ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِهِ : رَجُلٌ أَمَعَ وَوَامَعَةٌ .

وَالْمَعْمَعَةُ : الدَّمَشَقَةُ وَهُوَ عَمَلٌ فِي
عَجَلٍ .
وَأَمْرًا مَعْمَعٌ : ذَكِيَّةٌ مُتَوَقِّدَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ .

وَمَعَ ، بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ : كَلِمَةٌ تَضُمُّ
الشَّيْءَ ، إِلَى الشَّيْءِ وَهِيَ اسْمٌ مَعْنَاهُ الصَّحْبَةُ
وَأَصْلُهَا مَعًا ، وَذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ ؛
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ : الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
مَعَ اسْمٌ حَرَكَةُ آخِرِهِ مَعَ تَحْرِيكِ مَا قَبْلَهُ ، وَقَدْ
يَسْكُنُ وَيَنْوِنُ ، تَقُولُ : جَاءُوا مَعًا .
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ مَعًا : وَقَالَ اللَّيْثُ كُنَّا مَعًا
مَعْنَاهُ كُنَّا جَمِيعًا . وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ » ،
نَضَبَ مَعَكُمْ كَضَبِ الظُّرُوفِ ، تَقُولُ : أَنَا
مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفُكُمْ ، مَعْنَاهُ أَنَا مُسْتَقِرٌّ مَعَكُمْ
وَأَنَا مُسْتَقَرٌّ خَلْفُكُمْ . وَقَالَ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ » ؛ أَيُّ
نَاصِرُهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَحْزَنْ
إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا » ؛ أَيُّ اللَّهُ نَاصِرُنَا ، وَقَوْلُهُ :
« وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ » ، مَعْنَاهُ كُونُوا
صَادِقِينَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ
يُسْرًا » ، مَعْنَاهُ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرٌ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ
بِمَعْنَاهَا مَعَ يَسْكُونُ الْعَيْنُ غَيْرُ إِنَّ مَعَ
الْمُتَحَرِّكَةِ تَكُونُ اسْمًا وَحَرْفًا وَمَعَ السَّائِكَةِ
الْعَيْنُ حَرْفٌ لَا غَيْرَ ، وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيُّ :

وَرِيثِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ
وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِيَامَا
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ وَغَنِمَ أَنَّهُمْ
يَسْكُونُونَ الْعَيْنَ مِنْ مَعَ يَقُولُونَ مَعَكُمْ وَمَعْنَاهُ ،
قَالَ : فَإِذَا جَاءَتِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَاللَّامُ
الْوَصْلُ اخْتَلَفُوا فِيهَا ، فَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ الْعَيْنَ
وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُهَا ، فَيَقُولُونَ مَعَ الْقَوْمِ ،
وَمَعَ أَيْنِكَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعَ الْقَوْمِ وَمَعَ
أَيْنِكَ ، أَمَا مِنْ فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ
فَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى قَوْلِكَ كُنَّا مَعَ وَنَحْنُ مَعًا ، فَلَمَّا
جَعَلَهَا حَرْفًا ، وَأَخْرَجَهَا مِنَ الْأَسْمِ ، حَذَفَ
الْأَلْفَ وَتَرَكَ الْعَيْنَ عَلَى فَتْحِهَا ، فَقَالَ : مَعَ
الْقَوْمِ وَمَعَ أَيْنِكَ ، قَالَ : وَهُوَ كَلَامٌ عَامٌّ

الْعَرَبِ ، يَعْنِي فَتَحَ الْعَيْنَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ
وَمَعَ الْوَصْلِ ، قَالَ : وَأَمَا مِنْ سَكَنَ
فَقَالَ مَعَكُمْ ثُمَّ كَسَرَ عِنْدَ الْوَصْلِ فَإِنَّهُ
أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الْأَدَوَاتِ ، مِثْلُ هَلْ وَبَلْ وَقَدْ
وَكَمْ ، فَقَالَ : مَعَ الْقَوْمِ كَقَوْلِكَ : كَمْ
الْقَوْمِ وَبَلْ الْقَوْمِ ، وَقَدْ يَنْوَنُ يُقَالُ جَاءُونِي
مَعًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَعًا تَسْتَعْمَلُ لِلْأَتْنِينَ
فَصَاعِدًا ، يُقَالُ : هُمْ مَعًا قِيَامٌ وَهُنَّ مَعًا
قِيَامٌ ، قَالَ أَسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَلَلِيُّ :

فَسَاوُنَا الْهَدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وَهُنَّ مَعًا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ
وَالْهَدَانَةُ : الْمَوَادَعَةُ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَا تَرْتَجِي حِينَ تَلَاقِي الذَّائِدَا
أَسِيعَةً لَاقَتْ مَعًا أُمَّ وَاحِدًا ؟
وَإِذَا أَكْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِهِ مَعَ قِيلَ : هُوَ
يَمْنَعُ مَعْمَعَةً . قَالَ : وَدَرَاهِمُ مَعْمَعِي كَيْبٍ
عَلَيْهِ مَعَ مَعَ ، وَقَوْلُهُ :

تَغْلُغُلُ حُبُّ عَشْمَةٍ فِي فَوَادِي
قَبَادِيهِ مَعَ الْخَافِي بَسِيرٍ
أَرَادَ قَبَادِيهِ مَضْمُونًا إِلَى خَافِيهِ بَسِيرٍ ، وَكَذَلِكَ
أَنَّهُ لَمَّا وَصَفَ الْحُبَّ بِالْتَغْلُغُلِ إِنَّمَا ذَلِكَ
وَصْفٌ يَخْصُ الْجَوَاهِرَ لَا الْأَحْدَاثَ ،
أَلَا تَرَى أَنَّ الْمُتَغْلُغُلَ فِي الشَّيْءِ لَا بُدَّ أَنْ
يَتَجَاوَزَ مَكَانًا إِلَى آخَرَ ؟ وَكَذَلِكَ تَفْرِغُ مَكَانًا
وَتَشْغُلُ مَكَانًا ، وَهَلْوَ أَوْصَافٌ تَخْصُ فِي
الْحَقِيقَةِ الْأَعْيَانِ لَا الْأَحْدَاثَ ، فَمَا التَّشْبِيهُ
فَلَا تَهْ شَبَّهَ مَا لَا يَتَنَقَّلُ وَلَا يَزُولُ بِمَا يَتَنَقَّلُ
وَيَزُولُ ، وَأَمَّا الْمُبَالَغَةُ وَالتَّوَكُّيدُ فَإِنَّهُ أَخْرَجَهُ
عَنْ ضَعْفِ الْعَرَضِيَّةِ إِلَى قُوَّةِ الْجَوْهَرِيَّةِ .
وَجِئْتُ مِنْ مَعَهُمْ أَيُّ مِنْ عِنْدِهِمْ .

• معق • المعق والمعق : كَالْمَعْقِ ؛ بِثَرٍّ
مَعِيقَةٍ كَمِيقَةٍ ، وَقَدْ مَعَقَتْ مَعَاقِدَ وَأَمَعَقَتْهَا ،
وَأَمَعَقَتْهَا وَإِنَّمَا لِبَعْدَةِ الْعَمَقِ وَالْمَعْقِ ، وَفُجَّ
مَعِيقٌ ، وَقَلْبًا يَقُولُونَهُ ، إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
عَمِيقٌ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ ذِكْرِ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « يَا بَنِيَّ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ » ، عَنْ
الْفَرَّاءِ قَالَ : لَفَتْ أَهْلَ الْحِجَازِ عَمِيقٌ

وَيَتَوَسَّعُ يَقُولُونَ مَعِي ، وَقَدْ مَعَى مَعَقًا
وَمَعَاةً ، قَالَ رُؤْبَةُ :

كَانَهَا وَهَى تَهَادَى فِي الرُّقَى
مِنْ جَذْبِهَا ، شِيْرَاقُ شَدَّ ذِي مَعَى
أَيُّ بَعْدٍ فِي الْأَرْضِ ، وَالشَّيْرَاقُ : شِدَّةُ تَبَاعُدِ
الْقَوَائِمِ ، وَالْمَعَى : بَعْدُ أَجْوَافِ الْأَرْضِ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَقُودُ الْمَعَى الْأَيَّامُ ،
يُقَالُ : عَلَوْنَا مَعَوًا مِنَ الْأَرْضِ مُنْكَرَةً وَعَلَوْنَا
أَرْضًا مَعَقًا ، وَأَمَّا الْمَعِيْقُ فَالشَّدِيدُ الدُّخُولُ فِي
جَوْفِ الْأَرْضِ ، يُقَالُ : غَائِطُ مَعِيْقٍ .
وَالْمَعَى : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا .
وَالْأَمْعَاقُ وَالْأَمَاقُ وَالْأَمَاقِيْنُ : أَطْرَافُ
الْمَافَازَةِ الْبَعِيدَةِ .

وَالْمَعِيْقَةُ : الصَّغِيرَةُ الْفَرْجِ . وَالْمَعِيْقَةُ
أَيْضًا : الدَّقِيْقَةُ الْوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْمَعِيْقَةُ كَالْحَنِيْلَةِ .

وَتَمَعَّقَ عَلَيْنَا : سَاءَ خَلْقُهُ . وَحَكَى
الْأَزْهَرَى عَنِ اللَّيْلِ : الْمَقْعُ وَالْمَعْقُ الشَّرْبُ
الشَّدِيدُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَعْقُ قَلْبُ
الْمَعْقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَإِنْ هَمَى مِنْ بَعْدِ مَعْقٍ مَعَقًا
عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عِنَقًا
أَيُّ مِنْ بَعْدِ بَعْدٍ بَعْدًا . قَالَ : وَقَدْ تَحَرَّكَ مِثْلُ
نَهْرٍ وَنَهْرٍ .

• مَعَكَ . الْمَعَكَ : الدَّلَكُ ، مَعَكَ فِي
الْتِرَابِ يَمَعُكَ مَعَكَ دَلَكُهُ ، وَمَعَكَ
تَمِيْكًا : مَرَعُهُ فِيهِ . وَالتَّمَعُكُ : التَّقَلُّبُ
فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَمَعَكَ فِيهِ أَيُّ تَمَرَّغَ فِي
تُرَابِهِ ، قَالَ زُهَيْرٌ .

فَارْدَدَ يَسَارًا وَلَا تَعْنَفَ عَلَيْهِ وَلَا
تَمَعَكَ بِعَرَضِكَ إِنَّ الْغَادِرَ الْمَعَكَ
وَمَعَكَ الْأَدِيمُ أَمَعَكَ مَعَكَ إِذَا دَلَكَهُ
دَلَكًا شَدِيدًا ، وَمَعَكَ بِالْحَرْبِ وَالْقِتَالِ
وَالْخُصُومَةِ : لَوَاهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ : شَدِيدُ
الْخُصُومَةِ . وَمَعَكَ دِينُهُ مَعَكَ وَمَاعُكَ :
لَوَاهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ وَمَمَعَكَ وَمَاعُكَ :
مَطُولٌ . وَالْمَعَكَ : الْبَطَالُ وَاللِّي بِالْدِّينِ ،

يُقَالُ : مَعَكَ يَدِيْنُهُ يَمَعُكَ مَعَكَ إِذَا مَطَّلَهُ
وَدَافَعَهُ ، وَمَاعُكَ وَدَالَكُهُ : مَاطَلَهُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ : لَوْ كَانَ الْمَعَكَ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا
سَوًّا .

وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : الْمَعَكَ طَرَفٌ مِنَ
الظُّلَمِ .

وَالْحِمَارُ يَمَعُكَ وَيَتَمَرَّغُ فِي التُّرَابِ .
وَالْمَعَكَاءُ : الْإِبِلُ الْغِلَاطُ السَّهَانُ ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّابِغَةِ :

الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمَعَكَاءُ زَيْنَهَا
سَعْدَانُ تَوْضِيحَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّيْلُ
وَالْمَعَكَ : الْأَحْمَقُ ، وَقَدْ مَعَكَ
مَعَاكَةً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَطَاوَعْتَانِي دَاعِيَا ذَا مَعَاكَةٍ
لَعَمْرِي ! لَقَدْ أَوْدَى وَمَا خَلْتَهُ يَوْدَى
وَمَعَكَتِ الرَّجُلُ أَمَعَكَ إِذَا ذَلَّتْهُ وَاهَتَتْ .
وَأَيْلُ مَعَكَ : كَثِيرَةٌ .

وَوَقَعُوا فِي مَعَكُوكَاةٍ أَيُّ فِي غُبَارٍ وَجَلْبَةٍ
وَشَرٍّ ، عَلَى وَزْنِ فَعْلُولَاةٍ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي
الْبَدَلِ كَأَنَّ مِمَّ مَعَكُوكَاةٍ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ مَعَكُوكَاةٍ
أَوْ بَصِدٌ ذَلِكَ .

• مَعَلٌ . مَعَلٌ الْحَارُ وَغَيْرُهُ يَمَعُلُهُ مَعَلًا :
اسْتَلَّ خُصْمِيَّهِ . وَالْمَعَلُ : الْإِخْتِلَاسُ بِعَجَلَةٍ
فِي الْحَرْبِ . وَمَعَلُ الشَّيْءِ يَمَعُلُهُ : اخْتَلَطَفَهُ .
وَمَعَلُهُ مَعَلًا : اخْتَلَسَهُ ، وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا
وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا
لَمْ تَلْفَنِي دَارِجَةً وَوَعَلًا
بَعْنَى إِذَا كَانَ الْأَمْرُ إِخْتِلَاسًا ، وَقَوْلُهُ :

وَأَوْخَفْتُ أَيْدِي الرِّجَالِ الْغِسْلَا
أَيُّ قَلَبُوا أَيْدِيَهُمْ فِي الْخُصُومَةِ كَأَنَّهُمْ يَضْرِبُونَ
الْخَطْمَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَانَتْ
الْعَرَبُ إِذَا تَوَاقَعَتْ لِلْحَرْبِ تَفَاحَرَتْ قَبْلَ
الْوَقْعَةِ قَرَفَ أَيْدِيَهَا وَتَشِيرُ بِهَا فَقَوْلُ : فَعَلَ
أَبِي كَذَا وَكَذَا ، وَقَامَ بِأَمْرِ كَذَا وَكَذَا ،

فَشَبَّهَتْ أَيْدِيَهُمْ بِالْأَيْدِي الَّتِي تُؤَخَفُ

الْخَطْمُ ، وَهُوَ الْغِسْلُ ، وَالْدَارِجَةُ وَالْوَعْلُ
الْخَسِيسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَعَلَ فُلَانٌ إِذَا
دَارَكَ الطَّعَانُ فِي إِخْتِلَاسٍ وَسُرْعَةٍ .

وَمَعَلُهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمَعَلُهُ : أَعَجَلَهُ
وَأَزَعَجَهُ . وَالْمَعَلُ : مَدَّ الرَّجُلُ الْحَوَارِ مِنْ
حَيَاءِ النَّاقَةِ يَمَعُلُهُ بِذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ
اسْتِخْرَاجُهُ بِعَجَلَةٍ . وَمَعَلُ أَمْرِهِ يَمَعُلُهُ مَعَلًا :
عَجَلَهُ قَبْلَ أَصْحَابِهِ وَلَمْ يَتَثَبَّرْ . وَمَعَلُ أَمْرِهِ
مَعَلًا أَيْضًا : أَفْسَدَهُ بِإِعْجَالِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَمَعَلَتْ أَمْرُكَ أَيُّ عَجَلْتَهُ
وَقَطَعْتَهُ وَأَفْسَدْتَهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ
الْقَلَّاحِ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرٍّ وَعَلَا
وَكَانَ ذُو الْعِلْمِ أَشَدَّ جَهْلًا
مِنْ الْجَهْلُولِ لَمْ تَجِدْنِي وَغَلَا
وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَوَعَلَا
وَالْمَعَلُ : سِيرَ النَّجَاءُ . وَالْمَعَلُ : السَّرْعَةُ
فِي السَّيْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ
ابْنِ الْعَمِيَاءِ :

لَقَدْ أَجُوبُ الْبَلَدَ الْقَرَّاحَا
الْمَرْمِيسَ النَّائِي الصَّخْصَاحَا
بِالْقُصُومِ لَا مَرَضِي وَلَا صِحَّاحَا
إِنْ يَتَزَلَّوْا لَا يَرْقُبُوا الْإِصْبَاحَا
وَإِنْ يَسِيرُوا يَمَعُلُوا الرِّوَااحَا

أَيُّ يَجْعَلُوا وَيُسْرِعُوا . وَمَعَلُ السَّيْرِ يَمَعُلُهُ
مَعَلًا : أَسْرَعَ . وَغَلَامٌ مَعَلٌ أَيُّ خَفِيفٌ .
وَمَعَلٌ رِكَابُهُ يَمَعُلُهَا : قَطَعَ بَعْضُهَا مِنْ
بَعْضٍ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . يُقَالُ : لَا تَمَعُلُوا
رِكَابَكُمْ أَيُّ لَا تَقْطَعُوا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

وَمَعَلُ الْخَشَبَةِ مَعَلًا : شَقَّهَا .
وَمَا لَكَ مِنْهُ مَعَلٌ أَيُّ بَدَأَ .
وَالْمَعُولُ : مِمِّهُ زَائِدَةٌ ، وَقَدْ مَضَى فِي
عَوَلٍ .

* مَعَنَ * مَعَنَ الْفَرَسُ وَنَحْوُهُ يَمَعُنُ مَعَنًا
وَأَمَعَنَ ، كِلَاهُمَا : تَبَاعَدَ عَادِيًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَمَعَنْتُمْ فِي كَذَا ، أَيُّ بِالْغَتَمِ .

وَأَمَعُوا فِي بَلَدِ الْعَدُوِّ وَفِي الطَّلَبِ أَيْ جَلَدُوا
وَأَبْعَدُوا. وَأَمَعَنَ الرَّجُلُ: هَرَبَ وَتَبَاعَدَ؛
قَالَ عَنَتْرَةُ:

وَمَلَجَجَ كَرَهَ الْكَمَاءَ نَزَالَ

لَا مُعْنِي هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمًا
وَالْمَاعُونُ: الطَّاعَةُ. يُقَالُ: ضَرَبَ النَّاقَةَ
حَتَّى أَعْطَتْ مَاعُونَهَا وَانْقَادَتْ.

وَالْمَعْنُ: الْإِقْرَارُ بِالْحَقِّ، قَالَ أَنَسُ
لِمُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ: أَتَشْكُ اللَّهُ فِي وَصِيَّةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَزَلُّ عَنْ فَرَاشِهِ، وَقَعْدَ
عَلَى بِسَاطِلِهِ وَتَمَعْنُ عَلَيْهِ وَقَالَ: أَمَرَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، عَلَى الرَّأْسِ وَالْعَيْنِ، تَمَعْنُ أَيْ
تَصَاغِرُ وَتَذَلُّ انْقِيَادًا، مِنْ قَوْلِهِمْ أَمَعَنَ
يَحْقِي إِذَا أَذْعَنَ وَاعْتَرَفَ؛ وَقَالَ
الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مِنْ الْمَعَانِ الْمَكَانِ؛
يُقَالُ: مُوضِعُ كَذَا مَعَانٍ مِنْ فُلَانٍ أَيْ تَزَلُّ
عَنْ دَسْتِهِ وَتَمَكَّنَ عَلَى بِسَاطِلِهِ تَوَاضَعًا.
وَيُرْوَى: تَمَعَكَ عَلَيْهِ أَيْ تَقَلَّبَ وَتَمَرَّغَ.
وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ أَغْرَابِيٍّ فَصِيحٌ: لَوْ قَدْ
نَزَلْنَا لَصَنَعْتُ بِنَاقِكَ صَنِيعًا تُعْطِيكَ الْمَاعُونُ،
أَيْ تَقْنَادَ لَكَ وَتَطْيِيعًا. وَأَمَعَنَ بِحَقِّي:
ذَهَبَ.

وَأَمَعَنَ لِي بِهِ: أَقْرَبَ بَعْدَ جَحْدٍ.
وَالْمَعْنُ: الْجُحُودُ وَالْكَفَرُ لِلنِّعَمِ. وَالْمَعْنُ:
الذُّلُّ. وَالْمَعْنُ: الشَّيْءُ السَّهْلُ الْهَيِّنُ.
وَالْمَعْنُ: السَّهْلُ الْيَسِيرُ؛ قَالَ النَّبِيُّ
ابْنُ تَوَلَّى:

وَلَا ضَيْعَتُهُ فَلَا مَ فِيهِ

فَإِنْ ضَيَاعَ مَالِكَ غَيْرَ مَعْنٍ
أَيْ غَيْرَ يَسِيرٍ وَلَا سَهْلٍ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَيْرُ حَزْمٍ وَلَا كَيْسٍ، مِنْ
قَوْلِهِ أَمَعَنَ لِي بِحَقِّي، أَيْ أَقْرَبَ بِهِ وَانْقَادَ،
وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ.

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «وَيَمْنَعُونَ
الْمَاعُونُ»؛ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ، أَنَّهُ قَالَ: الْمَاعُونُ الزَّكَاةُ. وَقَالَ
الْقُرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: الْمَاعُونُ
هُوَ الْمَاءُ بِعَيْنِهِ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي فِيهِ:

يَمَجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونُ صَبَاً
قَالَ الرَّجَّاجُ: مَنْ جَعَلَ الْمَاعُونُ الزَّكَاةَ فَهُوَ
فَاعُولٌ مِنَ الْمَعْنِ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ
فَسَمِيَتْ الزَّكَاةُ مَاعُونًا بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ، لِأَنَّهُ
يُؤْخَذُ مِنَ الْمَالِ رُبْعَ عَشْرٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ
كَثِيرٍ.

وَالْمَعْنُ وَالْمَاعُونُ: الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ لِتَبَسُّرِهِ
وَسَهُولَتِهِ لَدُنَا بِإِفْتِرَاضِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ عَلَيْنَا.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَاعُونُ الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ،
وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ، وَهُوَ مِنَ السَّهُولَةِ وَالْقِلَّةِ لِأَنَّهُ
جُزْءٌ مِنْ كُلِّ؛ قَالَ الرَّاعِي:

قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا
مَاعُونَهُمْ وَيَبْدُلُوا التَّنْزِيلَ (١)

وَالْمَاعُونُ: اسْقَاطُ الْبَيْتِ كَالدَّلْوِ وَالْقَاسِ
وَالْقِدْرِ وَالْقَصْعَةِ، وَهُوَ مِنْهُ أَيْضًا لِأَنَّهُ
لَا يَكُونُ مُعْطِيَةً وَلَا يُعْنَى كَاسِيَةً. وَقَالَ
ثَعْلَبُ: الْمَاعُونُ مَا يُسْتَعَارُ مِنْ قَدُومٍ وَسُفْرَةٍ
وَشَفْرَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَحَسَنُ مَوَاسَاتِهِمْ
بِالْمَاعُونِ؛ قَالَ: هُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِمَنَافِعِ
الْبَيْتِ كَالْقِدْرِ وَالْقَاسِ وَغَيْرِهَا مِمَّا جَرَتْ
الْعَادَةُ بِعَارِئَتِهِ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

بِأَجُودَ مِنْهُ بِأَعُونِهِ

إِذَا مَسَاؤُهُمْ لَمْ تَغِيْمَ
وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْمَاعُونُ أَصْلُهُ
مَعُونَةٌ، وَالْأَلْفُ عَوْضٌ مِنَ الْمَاءِ. وَالْمَاعُونُ:
الْمَطَرُ، لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ عَفْوًَا يَغَيِّرُ
عِلَاجَ، كَمَا تَعَالَجُ الْأَبَارُ وَنَحْوُهَا مِنْ فَرْصِ
الْمَشَارِبِ؛ وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

أَقُولُ لِصَاحِبِي يَبْرَاقِ نَجْدِ
تَبَصَّرْ هَلْ تَرَى بَرَقًا أَرَاهُ؟

يَمَجُّ صَبِيرُهُ الْمَاعُونُ مَجًّا
إِذَا نَسَمَ مِنَ الْهَيْفِ اعْتَرَاهُ

وَزَهَرَ مَعُونٌ: مَمْطُورٌ أُخِذَ مِنْ ذَلِكَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَوْضُ مَعُونٌ يُسْقَى

(١) قوله: «على التنزيل» كذا بالأصل،
والذي في الحكم والتهذيب على الإسلام، وفي
التهذيب وحده بدل ويبدلوا التنزيلا، ويبدلوا
تبدلوا.

بِالْمَاءِ الْجَارِي، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعِيَادِيُّ:

وَذِي تَنَاقُورٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبْحٌ
يَقْدُو أَوَابِدَ قَدْ أَقْلَيْنِ أَمْهَارَا
وَقَوْلُ الْحَذَلِيِّ:

يُصَرِّعُنِ أَوْ يُعْطِينَ بِالْمَاعُونِ
فَصَرَّهَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: الْمَاعُونُ مَا يَمْنَعُهُ مِنْهُ
وَهُوَ يَطْلُبُهُ مِنْهُنَّ فَكَانَهُ ضِدًّا. وَالْمَاعُونُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ: الْمَنْفَعَةُ وَالْمُعْطِيَةُ، وَفِي الْإِسْلَامِ:
الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ وَالصَّدَقَةُ الْوَاجِبَةُ، وَكُلُّهُ مِنَ
السَّهُولَةِ وَالتَّبَسُّرِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَعْنُ
وَالْمَاعُونُ كُلُّ مَا انْتَضَعَتْ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَأَرَاهُ مَا انْتَضَعَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي عَفْوًَا. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «وَأَوْنَيْنَاهَا إِلَى رِبْقَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ
وَمَعِينٍ»؛ قَالَ الْقُرَّاءُ: ذَاتِ قَرَارٍ أَرْضٌ
مُنْبَسِطَةٌ، وَمَعِينٌ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي،
قَالَ: وَلَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْمَعِينُ مَفْعُولًا مِنْ
الْعِيُونِ، لَكَ أَنْ تَجْعَلَهُ قِيْلًا مِنَ الْمَاعُونِ،
يَكُونُ أَصْلُهُ الْمَعْنُ. وَالْمَاعُونُ: الْفَاعُولُ؛
وَقَالَ عَيْدٌ:

وَاهِيَةً أَوْ مَعِينٍ مُنْعِنٍ
أَوْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهْوبٌ (٢)

وَالْمَعْنُ وَالْمَعِينُ: الْمَاءُ السَّائِلُ، وَقِيلَ:
الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْمَاءُ
الْعَذْبُ الْغَزِيرُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ السَّهُولَةِ
وَالْمَعْنُ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ، وَالْجَمْعُ مَعْنٌ
وَمَعْنَاتٌ، وَمِيَاهُ مَعْنَانٌ. وَمَاءٌ مَعِينٌ أَيْ
جَارٍ؛ وَيُقَالُ: هُوَ مَفْعُولٌ مِنْ عِنَتْ الْمَاءِ إِذَا
اسْتَنْبَطْتَهُ. وَكَأَلَا مَمْعُونٌ: جَرَى فِيهِ الْمَاءُ:
وَالْمَعْنَاتُ وَالْمَعْنَانُ: الْمَسَائِلُ وَالْجَوَانِبُ،
مِنْ السَّهُولَةِ أَيْضًا. وَالْمَعْنَانُ: مَجَارِي الْمَاءِ
فِي الْوَادِي. وَمَعْنُ الْوَادِي (٣): كَثُرَ فِيهِ الْمَاءُ

(٢) قوله: «واهيية... البيت» هو هكذا بهذا
الضبط في التهذيب إلا أن فيه: دونهما الهوب بدل
لهوب.

(٣) قوله: «معن الوادي» بابه منع. «ومعن
الماء ومعن» بابه كرم ومعن. «ومعن الموضع
والنبت» بابه فرح.

فَسَهْلُ مَتْنُوْلَهُ . وَمَعْنُ الْمَاءِ وَمَعْنُ يَمَعْنُ مَعُونًا
وَأَمَعْنُ : سَهْلٌ وَسَالٌ ، وَقِيلَ : جَرَى ،
وَأَمَعْنُهُ هُوَ . وَمَعْنُ الْمَوْضِعِ وَالنَّبْتِ : رَوَى
مِنْ الْمَاءِ ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مَقْلَبٍ :

يَمَجُّ بِرَأْسِهِ مِنْ عَصْرِسٍ
تَرَاوَحَهُ الْقَطَرُ حَتَّى مَعْنُ
أَبُو زَيْدٍ : أَمَعْنَتِ الْأَرْضُ وَمَعْنَتِ إِذَا
رَوَيْتِ ، وَقَدْ مَعْنَتْهَا الْمَطَرُ إِذَا تَنَاجَى عَلَيْهَا
فَارَوَاهَا .

وَفِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْنَةٌ ، أَيْ إِصْلَاحٌ
وَمَرْمَةٌ . وَمَعْنَهَا يَمَعْنُهَا مَعْنًا : نَكَحَهَا .
وَالْمَعْنُ : الْأَوْدِمُ . وَالْمَعْنُ : الْجِلْدُ
الْأَحْمَرُ يُجَعَلُ عَلَى الْأَسْفَاطِ ، قَالَ
ابْنُ مَقْلَبٍ :

بِلَا حَبِيبٍ كَمَقْدِّ الْمَعْنِ وَعَسَى
أَبْدَى الْمَرَايِلِ فِي رَوَاجِيهِ خَفَا
وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا مَالَ لَهُ : مَا لَهُ سَعْنَةٌ
وَلَا مَعْنَةٌ ، أَيْ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ شَيْءٌ وَلَا قَوْمٌ . وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْقَالِي السَّعْنُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَعْنُ
الْقَلِيلُ ، قَالَ : وَبِذَلِكَ فَهَسَرُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ
وَلَا مَعْنَةٌ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْنُ الْمَعْرُوفُ ،
وَالسَّعْنُ الْوَدُكُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنُ
الْقَلِيلُ ، وَالْمَعْنُ الْكَثِيرُ ، وَالْمَعْنُ الْقَصِيرُ ،
وَالْمَعْنُ الطَّوِيلُ . وَالْمَعْنَى : الْقَلِيلُ الْمَالُ ،
وَالْمَعْنَى : الْكَثِيرُ الْمَالُ . وَأَمَعْنُ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ
مَالُهُ ، وَأَمَعْنُ إِذَا قَلَّ مَالُهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ
عَنْ أَبِي دُرَيْدٍ : مَاءٌ مَعْنٌ وَمَعِينٌ ، وَقَدْ
مَعْنُ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَيْمَ أَصْلُ وَوزنه
فَعِيلٌ ، وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ وَزْنُهُ مَفْعُولٌ فِي الْأَصْلِ
كَمَنْعٍ . وَحَكَى الْهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ عَيْنٍ عَنْ
تَعَلَّبٍ أَنَّهُ قَالَ : عَانَ الْمَاءُ يَعِينُ إِذَا جَرَى
ظَاهِرًا ، وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ :

حَبَسُوا الْمَطَى عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ
طَامٍ يَعِينُ وَغَائِرُ مَسْدُومٍ
وَالْمَعَانُ : الْمَبَاءَةُ وَالْمَنْزِلُ . وَمَعَانُ
الْقَوْمِ : مِثْلُهُمْ . يُقَالُ : الْكَوْفَةُ مَعَانُ مِنَّا ،
أَيْ مِثْلُ مِنَّا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَيْمُ مِنْ

مَعَانٍ مَيْمٌ مَفْعُولٌ .
وَمَعَانُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَمَعِينُ : اسْمُ
مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمَعِينُ
مَوْضِعٌ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرَبُ :
دَعَانَا مِنْ بَرَأَقِشٍ أَوْ مَعِينِ
فَأَسْمَعُ وَأَتَلَّابُ بِنَا مَلِيعُ
وَقَدْ يَكُونُ مَعِينُ هُنَا مَفْعُولًا مِنْ عَتَهُ .

وَبَنُو مَعْنٍ : بَطْنٌ . وَمَعْنُ : فَرَسُ
الْخَمَخَامِ بْنِ جَمَلَةَ . وَرَجُلٌ مَعْنُ فِي
حَاجَتِهِ ، وَقَوْلُهُمْ : حَدَّثَ عَنْ مَعْنٍ
وَلَا حَرَجَ ، هُوَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ بْنِ
عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ ، وَهُوَ عَمُّ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ
ابْنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَ مَعْنُ أَجُودَ
الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ
مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ ، قَالَ :
وَصَوَابُهُ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَائِدَةَ
ابْنِ مَطَرِ بْنِ شَرِيكٍ ، وَنُسَخَةُ الصَّحَاحِ الَّتِي
نَقَلْتُ مِنْهَا كَانَتْ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مِنْ
الصَّوَابِ ، فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ النُّسخَةُ الَّتِي نَقَلْتُ
مِنْهَا صُحِّحَتْ مِنَ الْأَمَالِيِّ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ نَقَلَ مِنْ نُسَخَةٍ سَقَطَ مِنْهَا
جَدَانُ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ بَيْتٍ مَعُونَةٍ ، يَفْتَحُ
الْمَيْمَ وَضَمَّ الْعَيْنَ ، فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ فِيَا
بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَأَمَّا بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ
فَمَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

• مَعْنَى • ابْنُ سِيدَةَ : الْمَعْنَى وَالْمَعْنَى مِنْ
أَعْفَاجِ الْبَطْنِ ، مُدَكَّرٌ ، قَالَ : وَرَوَى
التَّائِبُ فِيهِ مِنْ لَا يُوقُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَمْعَاءُ ، وَقَوْلُ الْقُطَيْمِيِّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ
فِي حَوَالِبِ غَزَا وَمَعْنَى جِيَاعَا
أَقَامَ الْوَاحِدُ مَقَامَ الْجَمْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى :
وَنَخْرِجُكُمْ طِفْلًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْفَرَّاءِ : وَالْمَعْنَى أَكْثَرُ الْكَلَامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ ،
يُقَالُ : هَذَا مَعْنَى وَثَلَاثَةُ أَمْعَاءَ ، وَرَبَّمَا ذَهَبُوا

بِهِ إِلَى التَّائِبِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ ،
وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقُطَيْمِيِّ : وَمَعْنَى جِيَاعَا . وَقَالَ
اللَّيْثُ : وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ يُقَالُ مَعْنَى وَمَعْنَانُ
وَأَمْعَاءُ ، وَهُوَ الْمَصَارِينُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهُوَ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ
الْحَوَالِي كُلِّهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُوْنُ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى
وَاحِدٍ وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، وَهُوَ
مِثْلُ لَأَنَّ الْمُوْنِ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنَ الْحَلَالِ
وَيَتَوَقَّى الْحَرَامَ وَالشُّبُهَةَ ، وَالْكَافِرُ لَا يَبَالُ
مَا أَكَلَ ، وَمِنْ أَيْنَ أَكَلَ ، وَكَيْفَ أَكَلَ ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَى ذَلِكَ لِتَسْمِيَةِ الْمُوْنِ
عِنْدَ طَعَامِهِ فَكَوْنُ فِيهِ الْبَرَكَةِ ،
وَالْكَافِرُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ خَاصٌ
بِرَجُلٍ كَانَ يَكْثُرُ الْأَكْلُ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، فَلَمَّا
أَسْلَمَ تَقَصَّ أَكْلَهُ ، وَيُرْوَى أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُ
أَبُو بَصْرَةَ الْغَفَارِيُّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا تَعْلَمُ
لِلْحَدِيثِ وَجْهًا غَيْرَهُ لَأَنَّا نَرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ
مَنْ يَكْثُرُ أَكْلُهُ ، وَمِنْ الْكَافِرِينَ مَنْ يَقِلُّ
أَكْلُهُ ، وَحَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، لَا خُفْ
لَهُ ، فَلِهَذَا وَجْهٌ هَذَا الْوَجْهَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ أَحْسَنُهُ الصَّوَابُ الَّذِي
لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ أَنَّ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ :
الْمُوْنُ يَأْكُلُ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ
فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ ، مِثْلُ ضَرْبِهِ لِلْمُوْنِ وَزُهْدِهِ
فِي الدُّنْيَا ، وَقَاعَتِهِ بِالْبَلْغَةِ مِنَ الْعَيْشِ ،
وَمَا أُوتِيَ مِنَ الْكِفَايَةِ ، وَلِلْكَافِرِ وَاتِّسَاعُ
رَغْبَتِهِ فِي الدُّنْيَا ، وَحِرْصُهُ عَلَى جَمْعِ
حُطَامِهَا وَمَنْعِهَا مِنْ حَقَائِمِهَا مَا وَصَفَ اللَّهُ
تَعَالَى بِهِ الْكَافِرَ مِنْ حِرْصِهِ عَلَى الْحَيَاةِ ،
وَرُكُونِهِ إِلَى الدُّنْيَا وَاغْتِرَارِهِ بِزُخْرُفِهَا ، فَالزُّهْدُ
فِي الدُّنْيَا مَحْمُودٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ
الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْحِرْصُ عَلَيْهَا وَجَمْعُ عَرَضِهَا
مَذْمُومٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَخْلَاقِ الْكُفَّارِ ، وَلِهَذَا
قِيلَ : الرُّغْبُ شَوْمٌ ، لِأَنَّهُ يَحِيلُ صَاحِبَهُ
عَلَى اقْتِحَامِ النَّارِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ كَثْرَةُ الْأَكْلِ
دُونَ اتِّسَاعِ الرُّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْحِرْصِ عَلَى
جَمْعِهَا ، فَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي مِثْلِ الْكَافِرِ

اسْتِكْنَاهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَالزِّيَادَةَ عَلَى الشَّيْعِ فِي الْأَكْلِ دَاخِلٌ فِيهِ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ زُهْدُهُ فِي الدُّنْيَا وَقِلَّةُ اكْتِرَائِهِ بِأَتَانِهَا، وَاسْتِعْدَادُهُ لِلْمَوْتِ، وَقِيلَ: هُوَ تَخْصِصُ لِلْمُؤْمِنِ، وَتَحَامِي مَا يَجْرُهُ الشَّيْعُ مِنَ الْفُسْقَةِ وَطَاعَةِ الشَّهْوَةِ، وَوَصَفُ الْكَافِرِ بِكَثْرَةِ الْأَكْلِ، إِغْلَاطُ عَلَى الْمُؤْمِنِ وَتَاكِيدُ لِمَا رُسِمَ لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ حِكَايَةً عَنِ الْقَرَاءِ: جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمُؤْمِنُ بِأَكْلٍ فِي مَعَى وَاحِدَةٍ، قَالَ: وَمَعَى وَاحِدٌ أَصْغَبُ إِلَيَّ.

وَمَعَى الْقَارِي: ضَرْبٌ مِنْ رَدَى تَمَرِ الْحِجَازِ. وَالْمَعَى مِنْ مَذَائِبِ الْأَرْضِ: كُلُّ مَذْنَبٍ بِالْحَضِيضِ يُنَاصِي مَذْنَبًا بِالسِّنْدِ، وَالَّذِي فِي السَّفْحِ هُوَ الصَّلْبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ بِالصَّصَانِ فِي قِيَمَانِهَا مَسَاكِينَ لِلْمَاءِ وَإِذَا ذَاتُ مَتَحْوَةٍ تَسْمَى الْأَمْعَاءُ وَتَسْمَى الْحَوَايَا، وَهِيَ شِبْهُ الْغُدُرَانِ، غَيْرَ أَنَّهَا مُتَضَابِقَةٌ لَا عَرَضَ لَهَا، وَرَبَّاهُ ذَهَبَتْ فِي الْقَاعِ غُلُوةً. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَمْعَاءُ مَا لَا مِنْ الْأَرْضِ وَانْخَفَضَ، قَالَ رُوَيْتُ: يَحْبُو إِلَى أَصْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ

قَالَ: وَالْأَصْلَابُ مَا صَلَبٌ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيَحْبُو أَيْ يَمِيلُ، وَأَصْلَابُهُ، وَسَطُهُ، وَأَمْعَاؤُهُ أَطْرَافُهُ. وَحَكَى ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: الْمَعَى سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: يَصْلُبُ الْمَعَى أَوْ بَرَقَةُ الثَّوْبِ لَمْ يَدْعَ

لَهَا جِدَّةً جَوْلَ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ (١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعَى غَيْرُ مَمْدُودٍ الْوَاحِدَةُ أَجْلٌ مَعَاةً: سَهْلَةٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تُرَاقِبُ بَيْنَ الصَّلْبِ مِنْ جَانِبِ الْمَعَى مَعَى وَاحِدٌ شَمْسًا بَطِيئًا نَزُولُهَا (٢)

(١) قوله: «جول» هو رواية المحكم، وفي معجم ياقوت: نسج.

(٢) قوله: «بين الصلب إلخ» كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: =

وَقِيلَ: الْمَعَى مَسِيلُ الْمَاءِ بَيْنَ الْحِجَارِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْأَمْعَاءُ مَسَائِلُ صِغَارٍ. وَالْمَعَى: اسْمٌ مَكَانٍ أَوْ رَمْلٍ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَجِلْتُ أَتْقَاءَ الْمَعَى رَبِّهَا وَقَالُوا: جَاءَ مَعًا وَجَلُّوا مَعًا، أَيْ جَمِيعًا. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: مَعًا عَلَى هَذَا اسْمٌ وَالْفَتْحُ مُتَقِلَّةٌ عَنْ يَاءِ كَرَحِي، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَنِ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ، وَهُوَ قَوْلُ يُونُسَ، وَعَلَى هَذَا يَسْلَمُ قَوْلُ حَكِيمِ بْنِ مَعِيَةَ التَّمِيمِيِّ مِنْ الْإِكْفَاءِ وَهُوَ:

إِنْ شِئْتَ يَا سَمْرَاءَ أَشْرَفْنَا مَعًا دَعَا كِلَانَا رَبَّهُ فَاسْمَعَا بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأَيُّ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَيَّ قَالَ لُقْمَانَ بْنُ أَوْسٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ غَنَمٍ:

إِنْ شِئْتَ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعَا اللَّهَ جَهْدًا رَبَّهُ فَاسْمَعَا بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأَيُّ وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَيَّ وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ فَاجَابَهَا:

قَطَعْتُ اللَّهَ الْجَلِيلَ قِطْعًا فَوْقَ الثَّامِ قِصْدًا مَوْضَعًا تَالِثًا مَا عَدَيْتُ إِلَّا رُبْعًا جَمَعْتُ فِيهِ مَهْرَ بَنَتِي أَجْمَعًا وَالْمَعْوُ: الرُّطْبُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَأَنْشَدَ:

تَعَلَّلُ بِالنَّهْدِوِ حِينَ تُمَسَّى وَيَالْمَعْوِ الْمَكْمَمِ وَالْقَصِيمِ النَّهْدِوِ: الزُّبْدَةُ، وَقِيلَ: الْمَعْوُ الَّذِي عَمَهُ الْإِرْطَابُ، وَقِيلَ: هُوَ التَّمَرُ الَّذِي أَدْرَكَ كُلَّهُ، وَاحِدَتُهُ مَعْوَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ قِيَاسٌ وَلَمْ أَسْمَعْهُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا ارْتَبَّ النَّخْلُ كُلُّهُ فَذَلِكَ الْمَعْوُ، وَقَدْ امْتَعَتْ

= تَرَاقِبُ بَيْنَ الصَّلْبِ وَالْمَضْبِ وَالْمَعَى مَعَى وَاحِدٌ شَمْسًا بَطِيئًا نَزُولُهَا

النَّخْلَةُ وَالْمَعَى النَّخْلُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَى عُمَانٌ رَجُلًا يَقْطَعُ سَمَرَةً فَقَالَ: أَلَسْتَ تَرَعَى مَعْوَتَهَا، أَيْ تَمَرَّتْهَا إِذَا أَدْرَكَتْ، شَبَّهَهَا بِالْمَعْوِ وَهُوَ الْبَسْرُ إِذَا ارْتَبَّ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَابِشَرُ يَا بِشَرُ الْأَنْتَ الَّذِي إِنْ مِتُّ فَأَدْفِنِي بِدَارِ الزَّيْنَبِيِّ فِي رُطْبٍ مَعْوٍ وَيَطِيخُ طَرِيٍّ وَالْمَعْوَةُ: الرُّطْبَةُ إِذَا دَخَلَهَا بَعْضُ الْيَتْسِ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْقَوْمِ إِذَا أَخْضَبُوا وَصَلَحَتْ حَالُهُمْ هُمْ فِي مِثْلِ الْمَعَى وَالْكَرْشِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا أَبَاهَذَا النَّائِمُ الْمُفْتَرَشُ لَسْتُ عَلَى شَيْءٍ فَقُمْ وَأَنْكَبِشْ لَسْتُ كَقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ فَاصْبَحُوا مِثْلَ الْمَعَى وَالْكَرْشِ وَتَمَعَى الشَّرُّ: فَشَا.

وَالْمَعَاءُ، مَمْدُودٌ: أَصْوَاتُ السَّنَانِيرِ. يُقَالُ: مَعَا يَمْعُو وَمَعَا يَمْعُو، لَوْنَانِ أَحَدُهَا يَقْرُبُ مِنَ الْآخَرِ وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّخِيِّ. وَالْمَاعِي: اللَّيْنُ مِنَ الطَّعَامِ.

• مَفْتُ. الْمَفْتُ: الْيَتْسُ الشَّجَاعَةُ فِي الْحَرْبِ وَالْمَعْرَكَةِ. وَالْمَفْتُ: الْعَرُكُ فِي الْمَصَارِعَةِ. وَمَفْتُ (٣) الدَّوَاءُ فِي الْمَاءِ يَمْعُوهُ مَفْتًا: مَرْتَهُ. وَالْمَفْتُ: اللَّطَخُ.

وَمَفْتُ عَرَضُهُ بِالشَّتَمِ، وَمَفْتُ عَرَضُهُ يَمْعُوهُ مَفْتًا: لَطَخَهُ، قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمِيرٍ: مَمْعُوَّةٌ أَعْرَاضُهُمْ مَمْرُطَلَّةٌ

كَمَا ثَلَاثُ بِالْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ مَمْعُوَّةٌ أَيْ مَذَلَّةٌ، وَصَوَابُهُ مَمْعُوَّةٌ، بِالنَّصْبِ، وَقِيلَ: فَهَلْ عَلِمْتَ فُحْشَاءَ جَهْلَةٍ

(٣) قوله: «مفت» ظاهر صنيع القاموس أنه من باب كعب، لكن ضبط المضارع في أصل اللسان يقتضي أنه من باب منع، وهو القياس.

وَالْمُطَرَّلَةُ : الْمَطْلَخَةُ بِالْيَمِينِ . وَالْثَمَلَةُ : خَرْقَةٌ تَغْمِسُ فِي الْهَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهَا مِغَاتٌ ، أَيْ لِحَاءٌ وَجَكَاءٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَغَتُوا عَرَضَ فُلَانٍ أَيْ شَانُوهُ وَمَضَفُوهُ (١) .

وَمَغَتِ الشَّيْءُ يَمَغْتُهُ مَغَاتًا : دَلَّكَهُ وَمَرَّسَهُ . وَرَجُلٌ مَغِيثٌ وَمِغَاثٌ : مَارِسٌ مُصَارِعٌ شَدِيدُ الْعِلَاجِ . وَرَجُلٌ مِغَاثٌ إِذَا كَانَ يَلَاحِ النَّاسَ وَيُلَادِهِمْ .

وَمَغَتِ الْمَطَرُ الْكَلًّا يَمَغْتُهُ مَغَاتًا ، فَهُوَ مَمَغُوثٌ وَمَغِيثٌ : أَصَابَهُ الْمَطَرُ فَفَسَلَهُ ، فَتَبَرَّ طَعْمُهُ وَلَوْنُهُ بِصَفَرٍ وَخَبِثَتْ وَصَرَعَتْ .

وَمَمَغْتُهُمْ يَشْرُ مَمَغَاتًا : نَالَهُمْ . وَمَمَغُوا فُلَانًا إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَانَهُمْ تَلْتَلَوْهُ . وَالْمَغْتُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّرُّ ، وَانْشَدَ :

تَوَلَّيَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَمْنَا

إِذَا مَا كَانَ مَغْتُ أَوْلِحَاءِ مَعْنَاهُ : إِذَا مَا كَانَ شَرٌّ أَوْ مُلَاحَاةٌ .

وَرَجُلٌ مَغِيثٌ وَمَغِيثٌ : شَرِيرٌ ، عَلَى النَّسَبِ .

وَمَغْتُ الْحُمَى : تَوَصِيصُهَا . وَرَجُلٌ مَمَغُوثٌ : مَحْمُومٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَقَدْ مَغَتِ إِذَا حُمِيَ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ : فَمَغْتَهُمُ الْحُمَى ، أَيْ أَصَابَتْهُمْ وَاخَذَتْهُمْ . وَأَصْلُ الْمَغْتِ : الْمَرَسُ وَاللَّدْكُ بِالْأَصَابِعِ . وَفِي حَدِيثٍ عَثَانُ : أَنَّ أُمَّ عِيَّاشٍ قَالَتْ : كُنْتُ أَمَغْتُ لَهُ الزَّيْبَ غَدَوَةً ، فَيَشْرِبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمَغْتُهُ عَشِيَّةً فَيَشْرِبُهُ غَدَوَةً .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ :

اسْقُونَا ، يَعْنِي مِنْ سِقَاتِيهِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذَا شَرَابٌ قَدْ مَغَتِ وَمِثَتْ ، أَيْ نَالَتْهُ الْأَيْدِي وَخَالَطَتْهُ .

سَلَمَةُ : مَغِيثُهُ وَغَتَهُ وَمَصَحَتَهُ وَغَطَطَتْهُ : يَمَعْنِي غَرَقَتْهُ ، وَكَذَلِكَ قَمَسَتْهُ .

وَالْمِغَاتُ : أَهْوُنُ أَدْوَاءِ الْأَرْوَاحِ (عَنْ

الْهَجَرِيُّ) قَالَ قُرَّةٌ : سَبْعَةُ أَيَّامٍ يَأْكُلُ فِيهَا وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَمُوتُ . وَمِغَاثٌ : لَقَبُ عَتِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ .

* مَفْجٌ : مَفْجُ الْفَصِيلِ أُمُّهُ يَمَغُّهَا مَفْجًا : لَهَّزَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : عَنْ أَبِي عَمْرٍو : مَفْجٌ إِذَا عَدَا ، وَمَفْجٌ إِذَا سَارَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ مَفْجَ لغيرِهِ .

* مَغْدٌ : الْأَمْعَادُ : إِرْضَاعُ الْفَصِيلِ وَغَيْرِهِ . وَتَقُولُ الْمَرْأَةُ : أَمَغَدْتُ هَذَا الصَّبِيَّ فَمَغَدَنِي ، أَيْ رَضَعَنِي . وَيُقَالُ : وَجَلَدْتُ صَبْرَةً فَمَغَدْتُ جَوْفَهَا ، أَيْ مَصَصْتُهَا (٢) لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ فِي جَوْفِ الصَّبْرَةِ شَيْءٌ كَأَنَّهُ الْغِرَاءُ وَالْدَّبْسُ . وَالصَّبْرَةُ : صَنْعُ الطَّلْحِ وَتُسَمَّى الصَّبْرَةُ مَغْدًا ، وَكَذَلِكَ صَنْعُ سِدْرِ الْبَادِيَةِ ؛ قَالَ جَزْءُ بْنُ الْحَارِثِ :

وَأَنْتُمْ كَمَغْدِ السِّدْرِ يُنْظَرُ نَحْوَهُ

وَلَا يُجَنَّبِي إِلَّا بِفَاسٍ وَمِجْنَجِنِ أَبُو سَعِيدٍ : الْمَغْدُ صَنْعٌ يَخْرُجُ مِنَ السِّدْرِ . قَالَ : وَمَغْدٌ آخَرُ يَشْبَهُ الْخِيَارَ يُوَكَّلُ ، وَهُوَ طَيِّبٌ .

وَمَغْدُ الْفَصِيلِ أُمُّهُ يَمَغْدُهَا مَغْدًا : لَهَّزَهَا وَرَضَعَهَا ، وَكَذَلِكَ السَّخْلَةُ . وَهُوَ يَمَغْدُ الصَّبْرَ مَغْدًا ، أَيْ يَتَنَاوَلُهُ . وَبِغَيْرِ مَغْدِ الْجَسَمِ : تَارَلَحِيمٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالْمَغْدِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَمَغْدٌ مَغْدًا وَمَغْدٌ مَغْدًا : كِلَاهُمَا امْتَلَأَ وَسَمِنَ . وَمَغْدٌ فُلَانٌ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَغْدُهُ مَغْدًا إِذَا غَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَغْدُ الرَّجُلِ وَالنَّبَاتِ وَكُلُّ شَيْءٍ إِذَا طَالَ ؛ وَمَغْدٌ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ يَمَغْدُ مَغْدًا . وَشَابٌ مَغْدٌ : نَاعِمٌ . وَالْمَغْدُ : النَّاعِمُ ؛ قَالَ إِيسَى الْخَبَرِيُّ :

(٢) قوله : « مصصته » من باب قتل ، ومن باب تعب لغة ، ومنهم من يقتصر على الأخيرة قاله في المصباح .

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السَّمْدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَغْدًا وَالسَّمْدُ (٣) : الطَّوِيلُ . وَعَيْشٌ مَغْدٌ : نَاعِمٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَغْدُ الرَّجُلِ عَيْشٌ نَاعِمٌ يَمَغْدُهُ مَغْدًا ، أَيْ غَذَاهُ عَيْشٌ نَاعِمٌ ؛ وَقَالَ النَّصْرُ : مَغْدَةُ الشَّبَابِ وَذَلِكَ حِينَ اسْتَقَامَ فِيهِ الشَّبَابُ وَلَمْ يَتَنَاهَ شِبَابُهُ كُلَّهُ ، وَإِنَّهُ لَفِي مَغْدِ الشَّبَابِ ؛ وَانْشَدَ :

أَرَاهُ فِي مَغْدِ الشَّبَابِ الْعُسْلُجِ وَالْمَغْدُ : التَّفُّ . وَمَغْدٌ امْتَلَأَ شَبَابًا وَمَغْدٌ شَعْرُهُ يَمَغْدُهُ مَغْدًا : تَفُّهُ . وَالْمَغْدُ فِي الْغَرَّةِ : أَنْ يَنْتَفِ مَوْضِعُهَا حَتَّى يَسْمُطَ ؛ قَالَ :

تُبَارِي قَرْحَةً مِثْلَ الْـ
وَتَبِيرَةً لَمْ تَكُنْ مَغْدًا

وَأَرَاهُ وَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ .

وَالْمَغْدَةُ فِي غَرَّةِ الْفَرَسِ كَانَهَا وَارِمَةً ، لِأَنَّ الشَّعْرَ يَنْتَفِ لِيَنْتَفِ أَنْبُصُ . الْوَبْرَةُ : الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ غَرَّتَهَا جِلَّةٌ لَمْ تَحْدُثْ عَنْ عِلَاجٍ تَفْعُ . وَالْمَغْدُ فِي النَّاصِيَةِ : كَالْحَرْقِ .

وَمَغْدُ الرَّجُلِ جَارِيَتُهُ يَمَغْدُهَا إِذَا نَكَحَهَا .

وَالْمَغْدُ وَالْمَغْدُ : الْبَادَنْجَانُ ، وَقِيلَ :

هُوَ شَيْءٌ يُوَبِّتُ فِي أَصْلِ الْعَضَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْفَلَّاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْفَلَّاحُ الْبَرِّي ،

وَقِيلَ : هُوَ جَنَى التَّنْضُبِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

الْمَغْدُ شَجَرٌ يَتَلَوَّى عَلَى الشَّجَرِ أَرْقُ مِنْ الْكَرْمِ ، وَوَرَقُهُ طَوِيلٌ دِقَاقٌ نَاعِمَةٌ وَيُخْرِجُ جَرَاءً مِثْلَ جَرَاءِ الْمَوْزِ إِلَّا أَنَّهَا أَرْقُ قَشْرًا وَأَكْثَرُ مَاءً ، وَهِيَ حُلْوَةٌ لَا تَقْشَرُ ، وَلَهَا حَبٌّ كَحَبِّ التَّفَاحِ وَالنَّاسُ يَتَنَاوَلُونَهُ وَيَتَرَلَوْنَ عَلَيْهِ

(٣) قوله : « والسمد » هو بهذا الضبط هنا ،

ويؤيده صريح القاموس في س م غ د قال سمند

كحضر ، وقال شارحه عقب قوله والسمد

كحضر الطويل الشديد الأركان والأحقق

والتكثير ، هكذا في النسخ ، والصواب فيه سمند

كقرب كما هو بخط الصاغاني .

(١) قوله : « ومضفوه » في المصباح : ومضفوه ، والمضف - بالنون للمعجمة بعدها صاد مهملة : الطعن .

فَيَا كَلُونَهُ، وَيَبْدَأُ أَخْضَرَ، ثُمَّ يَصْفُرُ، ثُمَّ
يَخْضَرُ إِذَا انْتَهَى؛ قَالَ رَاجِزٌ مِنْ بَنِي
سُوءَةَ:

نَحْنُ بَنُو سُوءَةَ بْنِ عَامِرٍ
أَهْلُ اللَّثَى وَالْمَغْدِ وَالْمَغَافِرِ
وَاحِدَتُهُ مَغْدَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَمْ أَسْمَعْ
مَغْدَةً؛ قَالَ: وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْمَغْدُ،
بِالْفَتْحِ، اسْمًا لَجَمْعِ مَغْدَةٍ، بِالِاسْكَانِ،
فَيَكُونُ كَحَلَقَةٍ وَحَلَقٍ وَفَلَكَهٍ وَفَلَكَ.
وَأَمْعَدَ الرَّجُلُ إِمْعَادًا إِذَا أَكْثَرَ مِنْ
الشُّرْبِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَمْعَدَ الرَّجُلُ أَطَالَ
الشُّرْبَ.

وَمَغْدَانُ: لُغَةٌ فِي بَغْدَانَ (عَنْ ابْنِ جَنِّي)
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنْ كَانَ بَدَلًا فَالْكَلِمَةُ
رُبَاعِيَةٌ.

• مَغْدَنُ: مَغْدَانُ: اسْمُ لِبْغَدَادَ مَدِينَةِ
السَّلَامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا وَالْإِخْلَافُ فِي
اسْمِهَا فِي حَرْفِ الدَّالِ، فِي تَرْجُمَةِ بَغْدَدَ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• مَغْرُ: الْمَغْرَةُ وَالْمَغْرَةُ: طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ
بِهِ. وَتَوْبٌ مُغْمَرٌ: مَصْبُوعٌ بِالْمَغْرَةِ. وَبَسْرٌ
مُغْمَرٌ: لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْمَغْرَةِ: وَالْأَمْغَرُ مِنْ
الْأَيْلِ: الَّذِي عَلَى لَوْنِ الْمَغْرَةِ. وَالْمَغْرُ
وَالْمَغْرَةُ: لَوْنٌ إِلَى الْحُمْرَةِ. وَفَرَسٌ أَمْغَرُ:
مِنْ الْمَغْرَةِ، وَمِنْ شِيَابِ الْخَيْلِ أَشْقَرُ أَمْغَرُ،
وَقِيلَ: الْأَمْغَرُ الَّذِي لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ،
وَلَيْسَتْ إِلَى الصُّفْرِ، وَحُمْرَتُهُ كَلَوْنُ الْمَغْرَةِ،
وَلَوْنُ عَرْفِهِ وَنَاصِيَتَيْهِ وَأَذْنَيْهِ كَلَوْنُ الصُّهْبَةِ لَيْسَ
فِيهَا مِنَ الْبَيَاضِ شَيْءٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ
الْأَشْقَرِ، وَشَقْرَتُهُ تَعْلُوهَا مَغْرَةٌ، أَيْ كُدْرَةٌ،
وَالْأَشْقَرُ الْأَقْهَبُ دُونَ الْأَشْقَرِ فِي الْحُمْرَةِ
وَفَوْقَ الْأَفْضَحِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَأَمْغَرُ أَمْكَرُ،
أَيْ أَحْمَرُ. وَالْمَكْرُ: الْمَغْرَةُ. الْجَوْهَرِيُّ:
الْأَمْغَرُ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ مِنَ الْأَشْقَرِ، وَهُوَ
الَّذِي شَقْرَتُهُ تَعْلُوهَا مَغْرَةٌ، أَيْ كُدْرَةٌ.

وَفِي حَدِيثٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: فَرَمُوا
بَيْنَهُمْ فَخَرَّتْ عَلَيْهِمْ مَتَغْرَةٌ دَمًا، أَيْ
مَحْمَرَةٌ بِالدَّمِ.

وَصَفَرُ أَمْغَرٍ: لَيْسَ بِنَاصِعِ الْحُمْرَةِ.
وَالْأَمْغَرُ: الْأَحْمَرُ الشَّعْرَ وَالْجِلْدَ عَلَى لَوْنِ
الْمَغْرَةِ. وَالْأَمْغَرُ: الَّذِي فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ
وَبَيَاضٌ صَافٍ، وَقِيلَ: الْمَغْرُ حُمْرَةٌ لَيْسَتْ
بِالْخَالِصَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ
عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَزَاهُ مَعَ أَصْحَابِهِ
فَقَالَ: أَبَيْكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالُوا: هُوَ
الْأَمْغَرُ الْمَرْتَقِي؛ أَرَادُوا بِالْأَمْغَرِ الْأَبْيَضَ
الْوَجْهَ، وَكَذَلِكَ الْأَحْمَرُ هُوَ الْأَبْيَضُ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: مَعْنَاهُ هُوَ الْأَحْمَرُ الْمُتَكَيُّ عَلَى
مِرْقِيهِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَغْرَةِ، وَهُوَ هَذَا الْمَدْرُ
الْأَحْمَرُ الَّذِي يُصْبَغُ بِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْأَمْغَرِ
الْأَبْيَضَ، لِأَنَّهُمْ يَسْمُونَ الْأَبْيَضَ أَحْمَرَ.
وَلَبَنٌ مُغِيرٌ: أَحْمَرٌ يَخْلُطُهُ دَمٌ.

وَأَمْغَرَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ وَأَمْغَرَتْ وَهِيَ
مُغْمَرٌ: أَحْمَرُ لَبْنِهَا وَلَمْ تَخْطُرْ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبْنِهَا شَكْلَةٌ مِنْ
دَمٍ، أَيْ حُمْرَةٌ وَإِخْلَاطٌ، وَقِيلَ: أَمْغَرَتْ
ذَا حَلَبْتَ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا دَمٌ مِنْ دَاءِ بِهَا،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِغْمَارٌ. وَنَخْلَةٌ
مِغْمَارٌ: حُمْرَاءُ التَّمْرِ.

وَمَغْرُ فُلَانٍ فِي الْبِلَادِ إِذَا ذَهَبَ وَاسْرَعَ.
وَمَغْرُ بِهِ بَعِيرُهُ يَمْغُرُ: أَسْرَعَ؛ وَرَأَيْتُهُ يَمْغُرُ بِهِ
بَعِيرَهُ. وَمَغْرَتْ فِي الْأَرْضِ مَغْرَةٌ مِنْ مَطَرٍ:
هِيَ مَطَرَةٌ صَالِحَةٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَغْرَةُ الْمَطَرَةُ
الْخَفِيفَةُ. وَمَغْرَةُ الصَّيْفِ وَبَغْرَتُهُ: شِدَّةُ
حَرِّهِ.

وَأَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ: أَحَدُ شُعْرَاءِ مُضَرَ.
وَقَوْلُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِحَجْرٍ: يَا جَرِيرُ مَغْرَلَنَا،
أَيْ أَتَشِدُّ لَنَا قَوْلَ ابْنِ مَغْرَاءَ، وَالْمَغْرَاءُ ثَانِيَةُ
الْأَمْغَرِ.

وَمَغْرَانُ: اسْمُ رَجُلٍ.
وَمَاغْرَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ رَكِيَّةً

تُعْرَفُ بِمَكَانِهَا، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْأَمْغَرُ،
وَيُحْدِثُهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا الْحَارَةُ،
وَهِيَ شَرُوبٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْمُلَاعَنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ
أَمِغْرٌ سَبَطًا فَهُوَ لِرُوحِهَا؛ هُوَ تَصْنِيعُ الْأَمْغَرِ.

• مَغْسٌ: الْمَغْسُ: لُغَةٌ فِي الْمَغْصِ، وَهُوَ
وَجَعٌ وَتَقَطُّعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ، وَقَدْ مَغْسَنِي
بَطْنِي. وَمَغْسُهُ بِالرَّمْحِ مَغْسًا: طَعْنُهُ.
وَأَمْغَسَ رَأْسَهُ بِنِصْفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ
وَسَوَادٍ: اخْتَلَطَ، وَبَطْنٌ مَغُوسٌ.

• مَغْصٌ: الْمَغْصُ: الطَّعْنُ. وَالْمَغْصُ
وَالْمَغْصُ: تَقَطُّعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ وَالْيَمْعَى
وَوَجَعٌ فِيهِ وَالْعَامَةُ تَقُولُهُ بِالتَّحْرِيكِ، وَقَدْ
مَغْصَ فَهُوَ مَغْصُوسٌ، وَقِيلَ: الْمَغْصُ غَلْظٌ
فِي الْيَمْعَى. وَفِي التَّوَادِرِ: تَمَغَّصَ
بَطْنِي وَتَمَغَّصَ، أَيْ أَوْجَعَنِي.
ابْنُ السَّكَيْتِ: فِي بَطْنِي مَغْصٌ وَمَغْصٌ،
وَلَا يُقَالُ مَغْصٌ وَلَا مَغْصٌ، وَإِنِّي لِأَجِدُ فِي
بَطْنِي مَغْصًا وَمَغْصًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ فُلَانًا وَجَدَ مَغْصًا،
بِالتَّسْكِينِ. وَفِي بَطْنِ الرَّجُلِ مَغْصٌ وَمَغْصٌ،
وَقَدْ مَغْصَ وَمَغْصَ وَتَمَغَّصَ بَطْنِي وَتَمَغَّصَ،
أَيْ أَوْجَعَنِي. وَفُلَانٌ مَغْصٌ مِنَ الْمَغْصِ
يُوصَفُ بِالْأَذَى.

وَالْمَغْصُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: الْخَالِصَةُ
الْبَيَاضُ، وَقِيلَ: الْبَيْضُ فَقَطْ، وَهِيَ خِيَارُ
الْإِبِلِ، وَاحِدَتُهُ مَغْصَةٌ، وَالِاسْكَانُ لُغَةٌ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَارَى أَنَّهُ مُحْفُوظٌ عَنْ
يَعْقُوبَ، وَالْجَمْعُ أَمْغَاصُ؛ وَقِيلَ:
الْمَغْصُ وَالْمَغْصُ خِيَارُ الْإِبِلِ، وَاحِدٌ
لَا جَمْعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. ابْنُ دُرَيْدٍ: إِبِلٌ
أَمْغَاصٌ إِذَا كَانَتْ خِيَارًا لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ مَائَةَ جَرَجُورًا
أَدَمًا وَحُمْرًا مَغْصًا خَبُورًا^(١)

(١) رَوَى هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَةِ مَغْصَ =

التهذيب: وأما المفص محرك الغني
فهي البيض من الإبل التي قارفت الكرم،
الواحدة مَفَصَّة. قال ابن الأعرابي: وهي
المفص أيضا، بالعين، والمأص وكل منها
مذكور في موضعه.

• مفط: المَفَط: مَدَّ الشَّيْءَ يَسْتَطِيلُهُ،
وخص بعضهم به مَدَّ الشَّيْءِ اللَّيْنُ كَالْمَصْرَانِ
ونحوها، مَفَطَهُ يَمْفُطُهُ مَفْطًا فَاْمَفَطَ
وَامْتَفَطَ.

وَالْمَمْفُطُ: الطَّوِيلُ لَيْسَ بِالْبَازِي
الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ مُطْلَقًا كَانَهُ مَدَّ مَدًّا
مِنْ طَوِيلِهِ. وَوَصَفَ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ
الْمَمْفُطِ وَلَا الْقَصِيرِ الْمُرْتَدِّ، يَقُولُ:
لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الْبَازِي، وَلَكِنَّهُ كَانَ رُبْعَةً.
الْأَصْمَعِيُّ: الْمَمْفُطُ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ
الثَّانِيَةِ، الْمُنْتَاهِي الطَّوِيلُ. وَامْفَطَ النَّهَارُ
امْفَاطًا: طَالَ وَامْتَدَّ.

وَمَفَطٌ فِي الْقَوْسِ يَمْفُطُ ^(١) مَفْطًا مِثْلُ
مَخَطٍ: نَزَعَ فِيهَا يَسْهَمًا أَوْ بَغِيرَهُ. وَمَفَطَ
الرَّجُلُ الْقَوْسَ مَفْطًا إِذَا مَدَّهَا بِالْوَتْرِ. وَقَالَ
ابْنُ شَيْمُسٍ: شَدَّ مَا مَفَطٌ فِي قَوْسِهِ، إِذَا
أَغْرَقَ فِي نَزْعِ الْوَتْرِ وَمَدَّهُ لِيُبْعِدَ السَّهْمَ.
وَمَفَطَتِ الْحَبْلُ وَغَيْرَهُ إِذَا مَدَّدَتْهُ، وَأَصْلُهُ
مُتَمَفِّطٌ، وَالتَّوْنُ لِلْمَطَاوِعَةِ فَقُلْتُ سِمًا
وَأُدْغِمْتُ فِي النِّيمِ، وَيُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ
يَمْفَعُهُ.

وَالْمَفْطُ: مَدَّ الْبَعِيرُ يَدَيْهِ فِي السَّيْرِ؛
قَالَ:

مَفْطًا يَمْدُغْضَنَ الْآبَاطِ

وَقَدْ تَمَفَّطَ، وَكَذَلِكَ فِي عِلْوِ الْفَرَسِ أَنْ
يَمْدُ ضَبْعِي. قَالَ أَبُو عِيْنٍ: فَرَسٌ مُتَمَفِّطٌ
وَالْأُتَى مُتَمَفِّطَةً. وَالتَّمَفُّطُ: أَنْ يَمْدُ ضَبْعِي

= أَنْتَ وَهَبْتَ بَدَلَ أَنْتُمْ وَهَبْتُمْ، وَهَجَمَ بَدَلَ مَائَةٍ
وَسُودَا بَدَلَ أَدَمَا.

(١) قوله: «يَمْفُط» كَذَا ضبط في الأصل،
ومتقضى إطلاق المجد أنه من باب كعب.

حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا فِي جَرِيهِ وَيَحْتَشِي رِجْلِيهِ
فِي بَطْنِهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلإِلْحَاقِ ثُمَّ
يَكُونُ ذَلِكَ مِنْهُ فِي غَيْرِ اخْتِلَاطٍ، يَسْبَحُ يَدَيْهِ
وَيَضْرَحُ بِرِجْلَيْهِ فِي اجْتِمَاعٍ. وَقَالَ مَرَّةً:
الْتَمَعْتُ أَنْ يَمْدَ قَوَائِمُهُ وَيَتَمَطَّى فِي جَرِيهِ.
وَامْتَفَطَ النَّهَارُ، أَيْ ارْتَفَعَ.

وَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَيْهِ فَصَفَطَ فَاتَ، أَيْ
قَلَّ الْقُبَارُ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَلَيْسَ
بِمُسْتَعْمَلٍ.

• مغل: الْمَغْلُ: وَجَعُ الْبَطْنِ مِنْ
تُرَابٍ. مَغَلَّتِ الدَّابَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَالنَّاقَةُ
تَمْغُلُ مَغْلًا، فِيهِ مَغْلَةٌ، وَمَغَلَّتْ: أَكَلَتْ
التُّرَابَ مَعَ الْبَقْلِ فَاخْذَهَا لِذَلِكَ وَجَعُ فِي
بَطْنِهَا، وَالْأَسْمُ الْمَغْلَةُ، وَيَكُونُ صَاحِبُ
الْمَغْلَةِ ثَلَاثَ لَدَعَاتٍ بِالنِّيمِ خَلْفَ السَّرَّةِ،
وَبِهَا مَغْلَةٌ شَدِيدَةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِغْلُ الَّذِي يُولَعُ
بِأَكْلِ التُّرَابِ فَيَدْقِي مِنْهُ، أَيْ يَسْلُحُ. وَقَوْلُهُ
فِي الْحَدِيثِ: صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ، وَيَذْهَبُ بِمَغْلَةٍ
الصَّبْرِ، أَيْ يَنْفَلِيهِ وَفَسَادِهِ، مِنْ
الْمَغْلِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي بَطُونِهَا،
وَيُرْوَى: بِمَغْلَةِ الصَّبْرِ، بِالتَّشْدِيدِ، مِنْ
الْفُلِّ الْحَقْدِ.

وَأَمْلُ الْقَوْمِ: مَغَلَّتْ إِيْلَهُمْ وَشَاوَهُمْ،
وَهُوَ دَاءٌ. يُقَالُ: مَغَلَّتْ تَمْعُلُ. قَالَ:
وَالْإِمْعَالُ فِي الشَّاءِ لَيْسَ فِي الْإِبِلِ، وَهُوَ مِثْلُ
الْكَشَافِ فِي الْإِبِلِ أَنْ تَحْمِلَ كُلَّ عَامٍ.
وَالْمَغْلُ وَالْمَعْلُ: اللَّبَنُ الَّذِي تَرْضَعُهُ
الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، وَقَدْ مَغَلَّتْ بِهِ
وَأَمْلَتْهُ، وَهِيَ مُمْعِلٌ.

وَالْإِمْعَالُ: وَجَعٌ يُصِيبُ الشَّاءَ فِي
بَطْنِهَا، فَكُلًّا حَمَلَتْ وَلَدًا أَلْفَتْهُ، وَقِيلَ:
الْإِمْعَالُ فِي الشَّاءِ أَنْ تَحْمِلَ فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ
مَرَّتَيْنِ، وَقَدْ أَمْعَلَتْ وَهِيَ مُمْعِلٌ؛ وَقِيلَ:
هُوَ أَنْ تَنْتِجَ سَنَاتٍ مُتَابِعَةً، وَالْمَغْلَةُ:
النَّجْعَةُ وَالْعَمْرُ الَّتِي تَنْتِجُ فِي عَامٍ مَرَّتَيْنِ،

وَالْجَمْعُ مِغَالٌ. وَأَمْعَلَتْ غَنَمٌ فَلَانٌ إِذَا كَانَتْ
تِلْكَ حَالَهَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِمْعَالُ
الْأُتْرَاحُ الْإِبِلُ وَلَا غَيْرَهَا سَنَةً، وَهُوَ مِمَّا
يُفْسِدُهَا. وَالْمِغْلُ مِنَ النِّيمِ: الَّتِي تَلْدُ كُلَّ
سَنَةٍ وَتَحْمِلُ قَبْلَ فِطَامِ الصَّبِيِّ؛ قَالَ
الْقَطَامِيُّ:

يِضَاءُ مَحْطُوطَةُ الْمَنِينِ بِهَكَّةٍ

رَبًّا الرُّوَادِفُ لَمْ تَمْعُلْ بِأَوْلَادٍ
يَقُولُ: لَمْ يَكُنْ وَلَدُهَا فَيَكُونُ ذَلِكَ مَفْسَدَةً
لَهَا وَيَرْهَلُ لَحْمُهَا؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ
عَبْرًا:

يَرْمِي بِخَوَصَاءٍ إِلَى مَزَالِهَا
لَيْسَتْ كَمَيْنِ الشَّمْسِ فِي أَمْعَالِهَا
أَرَادَ بِمَزَالِهَا زَوَالَ الشَّمْسِ. وَالْمَغْلُ:
الرَّمَصُ، وَجَمْعُهُ أَمْعَالٌ.
وَمَغَلَّتْ عَيْنُهُ إِذَا قَسَدَتْ.

وَمَغْلٌ فَلَانٌ يَمْعُلُ مَغْلًا وَمَغَالَةً: وَشَى،
وَحْصَ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوَشَايَةَ عِنْدَ السُّلْطَانِ،
يُقَالُ: أَمْعَلُ بِي فَلَانٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ، أَيْ
وَشَى بِي إِلَيْهِ. وَمَغْلٌ فَلَانٌ يَفْلَانُ عِنْدَ فَلَانٍ
إِذَا وَقَعَ فِيهِ، يَمْعُلُ مَغْلًا، وَإِنَّهُ لَصَاحِبُ
مَغَالَةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

يَتَأْكُلُونَ مَغَالَةً وَمَلَادَةً

وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
وَالنِّيمُ فِي الْمَغَالَةِ وَالْمَلَادَةِ أَصْلِيَّةٌ مِنْ مَغْلٍ
وَمَلَدٍ.

وَالْمِغْلُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْعَمَلِ،
وَهُوَ النَّبْتُ الْكَثِيرُ.

• مفعف: الْمَمْعَعَةُ: الْإِخْتِلَاطُ؛ قَالَ
رُوبَةُ:

مَا مِنْكَ خَلْطُ الْخَلْقِ الْمَمْعَعِ
فَانْفَحْ بِسَجَلٍ مِنْ نَدَى مِغْلٍ
وَتَمْعَعِ الْمَالَ إِذَا جَرَى فِيهِ السَّمَنُ
وَمَمْعَعِ اللَّحْمَ: لَمْ يُحْكَمْ مَضْغُهُ.
وَمَمْعَعِ الْكَلَامَ: لَمْ يَبِينْ.

وَالْمَمْعَعَةُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّمَا
شَاءَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالَّذِي حَكَاهُ

أَبُو عَيْبِدٍ الرُّغْرَغَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَمَغْنَعُ طَعَامِهِ: أَكْثَرُ أَدَمِهِ، وَالْمَعْرُوفُ صَغْنَعُ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا رَوَى الثَّرِيدَ دَسْمًا قِيلَ مَغْنَعُهُ وَرَوَّغُهُ وَسَغْنَعُهُ وَصَغْنَعُهُ.

• مغن • يثر مغونته، بالفتن المعجمة: موضع قريب من المدينة، وأما يثر مغونته، بالفتن المهملة، فقد تقدم أنفاً، والله أعلم.

• مغا • مغا السنور مغواً ومغواً ومغاةً: صاح. الأزهرى: مغا السنور ينعو ومغا ينعو، لوانا أحدها يقرب من الآخر، وهو أرفع من الصحن. ابن الأعرابي: مغوت أمغومغيت أمغى بمعنى نغيت.

• مفعج • رجل فجاجه مفاعج: أحقق مايق. وفي حديث بعضهم: أخذني الشراة فرايت مساوراً قد أريد وجهه، ثم أوماً بالقضيب إلى دجاجة كانت تتبختر^(١) بين يديه، وقال: تسمى يا دجاجة، تعجى يا دجاجة، ضل على وأهتدي مفاعج. وقد مفعج ونفع إذا حمق، حكى ذلك الهروي في الغريتين.

• مقت • المقتى: الحافظ. الأزهرى: المقتى، الميم فيه مضمومة وليست بأصلية، وهو في المعتلات. ابن سيده: المقت أشد الإغاضي. مقت مقانة، ومقته مقنا: أبغضه، فهو ممقوت ومقيت، ومقته؛ قال:

وَمَنْ يُكْثِرُ التَّسَالَ، يَأْخُضْ لَا يَزَلْ
يُمَقَّتْ فِي عَيْنِ الصَّدِيقِ وَيَصْفَحْ
وَمَا أَمَقَّتْهُ عِنْدِي وَأَمَقَّتْنِي لَهُ. قال سيويو هو على معنيين: إذا قلت ما أمقته عندي، فإنما

(١) قوله: «تتبختر» في النهاية «تبختر» وبخر الشيء: بجته وبدده، كبخره [عبد الله]

تُخْبِرُ أَنَّهُ مَمْقُوتٌ، وَإِذَا قُلْتَ مَا أَمَقَّتْنِي لَهُ، فَإِنَّمَا تُخْبِرُ أَنَّكَ مَاقِتٌ.

وقال قتادة في قوله تعالى: «لَمَقَّتُ اللَّهَ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ»؛ قال: يقول لَمَقَّتُ اللَّهَ أَيَاكُمْ حِينَ دَعَيْتُمْ إِلَى الْإِيمَانِ فَلَمْ تَوَيْمُوا، أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُ الْعَذَابَ. قال الليث: المقت بغض عن أمر قبيح ركبته، فهو مقيت؛ وقد مقت إلى الناس مقانة. الزجاج في قوله تعالى: «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا»؛ قال: المقت أشد البغض. المعنى: أنهم أعلموا أن ذلك في الجاهلية كان يقال له مقت، وكان المولود عليه يقال له المقتى، فأعلموا أن هذا الذي حرم عليهم من نكاح أمراء الأب لم يزل منكراً في قلوبهم، ممقوتاً عندهم.

ابن سيده: المقتى الذي يتزوج امرأة أبيه، وهو من فعل الجاهلية؛ وتزوج المقت فعل ذلك.

وفي الحديث: لم يُعِينَا عَيْبٌ مِنْ عِيَابِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي نِكَاحِهَا وَمَقَّتْهَا؛ المقت، في الأصل: أشد البغض، ونكاح المقت: أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها، وكان يفعل في الجاهلية، وحرمة الإسلام.

• مقده • مقد: من قرى البنية. والمقدية، خيفة الدال: قرية بالشام من عمل الأردن، والشراب منسوب إليها. غيره: المقدى، مخفف الدال: شراب منسوب إلى قرية بالشام يتخذ من العسل؛ وقال الشاعر:

عَلَّلَ الْقَوْمَ قَلِيلاً

بِلَيْنِ يَنْتِ الْفَارِسِيَّةَ

إِنَّهُمْ قَدْ عَاقَرُوا الْيَوْنَ

شَرَاباً مَقْدِيَّةً

وَأَنشَدَ الْبَيْهَقِيُّ:

مَقْدِيَّةٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ

سِ شَرَاباً وَمَا تَحَلَّ الشُّمُولُ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدٍ عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَشْرَبُ الطَّلَاءَ الْمَقْدِيَّ الْأَصْفَرَ، كَانَ يَرْزُقُهُ إِيَّاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ، وَكَانَ فِي ضِيَافَتِهِ يَرْزُقُهُ الطَّلَاءُ وَأَرْطَالاً مِنْ لَحْمٍ. قال شير: سَمِعْتُ أَبَا عَيْبِدٍ يَرَوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْمَقْدِيَّ ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ، يَتَخَفِيفُ الدَّالَ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ الدَّالَ مُشَدَّدَةٌ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ رَجَاءَ بْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ الْمَقْدِيَّ، يَتَشَدِيدُ الدَّالَ، الطَّلَاءُ الْمُتَصِفُ مُشَبَّهٌ بِأَقْدٍ يَنْصَفِيهِ؛ قَالَ: وَيُصَدِّقُهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ:

وَهُمْ تَرَكُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلِحِيًّا

وَهُمْ شَغْلُوهُ عَنْ شَرْبِ الْمَقْدِ

قَالَ ابْنُ سِيْدَةَ: أَنَشِدَ بَغِيْرَ يَاءَ، قَالَ: وَقَدْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمَقْدِيَّ فَخَذَفَ الْيَاءَ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَجَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ الْمَقْدِيَّ

مُخَفَّفًا، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْلُغَةِ، وَقَدْ

حَكَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ وَغَيْرُهُ مُشَدَّدَ الدَّالِ، رَوَاهُ

ابْنُ الْأَثَرِيِّ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى صِحَّتِهِ بَيْتُ

عَمْرٍو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، حَكَى ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَيْبِدٍ، وَأَنَّ الْمَقْدِيَّ مَنْسُوبٌ

إِلَى مَقْدَ، وَهِيَ قَرْيَةٌ بِدِمَشْقَ فِي الْجَبَلِ

الْمُشْرِفِ عَلَى الْقَوْرِ؛ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ

الْقَلْبِيُّ: هُوَ يَتَخَفِيفُ الدَّالَ لَا غَيْرَ،

مَنْسُوبٌ إِلَى مَقْدَ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا شَدَّدَهُ عَمْرٍو

ابْنُ مَعْدِيكَرِبَ لِلضَّرُورَةِ؛ قَالَ: وَكَذَا

يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ قَوْلُ عَدِيٍّ ابْنِ الرَّقَاعِ

فِي تَشْدِيدِ الدَّالِ أَنَّهُ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ:

فَظَلْتُ كَأَنِّي شَارِبٌ لَيْتَ بِهِ

عَقَارٌ قَوْتُ فِي سَجِيحِهَا حِجَجًا تَسْمَا

مَقْدِيَّةً صِهَاءً بَاكَرْتُ شَرْبَهَا

إِذَا مَا أَرَادُوا أَنْ يَرْوَحُوا بِهَا صَرَغِي

قَالَ: وَالَّذِي يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ

أَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَقْدَ، بِالتَّخْفِيفِ، قَوْلُ

الْأَحْوَصِ:

الْأَرْضُ مَقْسًا : ذَهَبَ فِيهَا . أَبُو سَعِيدٍ :
مَقْسَتُهُ فِي الْمَاءِ مَقْسًا ، وَمَقْسَتُهُ قَمْسًا ، إِذَا
غَطَطْتُهُ فِيهِ غَطًّا .

وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ زَيْدٍ وَعَاصِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَسَانَ فِي الْبَحْرِ ،
أَيَّ تَغَاوَصَانِ . يُقَالُ : مَقْسَتُهُ وَمَقْسَتُهُ عَلَى
الْقَلْبِ إِذَا غَطَطْتُهُ فِي الْمَاءِ . وَامْرَأَةٌ مَقَاسَةٌ :
طَوَافَةٌ .

وَمَقَاسٌ وَالْمَقَاسُ ، كِلَاهُمَا : اسْمُ
رَجُلٍ .

* مَقَطٌ . مَقَطٌ عَنْقُهُ يَمَقُطُهَا وَيَمَقُطُهَا
مَقَطًا : كَسَرَهَا . وَمَقَطَتْ عَنْقَهُ بِالْمَصِّ وَمَقَرَّتُهُ
إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ الْعُنُقِ ،
وَالْجِلْدُ صَحِيحٌ . وَمَقَطَ الرَّجُلُ يَمَقُطُهُ
مَقَطًا : غَاظَهُ ، وَقِيلَ : مَلَأَهُ غَيْظًا . وَفِي
حَدِيثِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ (١) : فَأَعْرَضَ عَنْهُ
فَقَامَ مَتَمَقُّطًا ، أَيَّ مُتَغَيِّظًا ، يُقَالُ : مَقَطْتُ
صَاحِبِي مَقَطًا وَهُوَ أَنْ تَبْلُغَ إِلَيْهِ فِي الْغَيْظِ ،
وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَمْتَقَطَ فُلَانٌ عَيْنَيْهِ مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ ، أَيَّ
اسْتَخْرَجَهُمَا ، قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ :
أَيُّ الْفَتَى أُسَامَةُ بْنُ لُطَيْفٍ ؟
هَلَا تَقُومُ أَنْتَ أَوْ ذُو الْإِبْطِ ؟
لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ وَمَقَطٍ
لَمَنَعَ الْجِرَانَ بَعْضَ الْهَمَطِ
قِيلَ : الْمَقَطُ الضَّرْبُ ، يُقَالُ : مَقَطَهُ
بِالسَّوِطِ . قِيلَ : وَالْمَقَطُ الشَّدَّةُ ، وَهُوَ مَا قُطِعَ
شَدِيدًا ، وَالْهَمَطُ : الظُّلْمُ . وَمَقَطَ الرَّجُلُ
مَقَطًا وَمَقَطَ بِهِ : صَرَعَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
كِرَاعٍ) .

وَمَقَطَ الْكُرَّةُ يَمَقُطُهَا مَقَطًا : ضَرَبَ بِهَا
الْأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا . وَالْمَقَطُ : الضَّرْبُ
بِالْحَبِيلِ الصَّغِيرِ الْمُغَارِ . وَالْمِقَاطُ : حَبْلٌ
صَغِيرٌ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدْقِ قَلْبِهِ ، قَالَ رُوبَةُ
يَصِفُ الصَّبِيحَ :

(٢) قوله : «حكم بن حزام» الذي تقدم :

حكم بن معاوية ، والمصنف تابع للنهاية في المثلين .

وَصَوَابٌ إِنْشَادُ أَمْرٍ ، بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :
أَرْقَشَ ظِلْمَانِ إِذَا عَصَرَ لَفْظُ
يَصِفُ حَيَّةً ، وَاخْتِلَافُ الْأَلْفَاظِ فِي حِفْظِ
كُلِّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَقِيلَ : الْمَقَرُّ
السَّمُّ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَقَرُّ شَجَرٌ مَرٌّ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : أَمَقَرُ الشَّيْءِ ، فَهُوَ مُمَقَرٌّ إِذَا
كَانَ مَرًّا . وَيُقَالُ لِلصَّبْرِ : الْمَقَرُّ ، قَالَ لَيْدٌ :
مُمَقَرٌّ مَرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ
وَعَلَى الْأَدْنِيِّينَ حُلُوٌّ كَالْعَسَلِ
وَمَقَرُ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، يَمَقَرُّ مَقَرًّا أَيْ
صَارَ مَرًّا ، فَهُوَ شَيْءٌ مُقَرٌّ . وَفِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ : أَكَلْتُ الْمَقَرَّ ، وَأَكَلْتُ (١) عَلَى
ذَلِكَ الصَّبْرِ ، الْمَقَرُّ : الصَّبْرُ وَصَبَرَ عَلَى
أَكْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
وَالْمَقَرِّ .

وَرَجُلٌ مُمَقَرٌّ النَّسَاءُ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : نَاتِي
الْعِرْقِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَانْشَدَ :
نَكَحَتْ أُمَامَةُ عَاجِزًا تَرْعِيَةً
مُتَشَقِّقَ الرَّجُلَيْنِ مُمَقَرٌّ النَّسَاءُ
الليث : الْمُمَقَرُّ مِنَ الرَّاكِبِ الْقَلِيلَةِ
الْمَاءِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَضْعِيفٌ ،
وَصَوَابُهُ الْمُتَمَقَّرُ ، يَضُمُّ الْمِيمَ وَالْقَافَ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

* مَقَسٌ . مَقَسَتْ نَفْسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، مَقَسًا
وَتَمَقَسَتْ : غَنَتْ ، وَقِيلَ : تَقَرَّزَتْ
وَكَرِهَتْ ، وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
صَادَ أَعْرَابِيٌّ هَامَةً فَأَكَلَهَا فَقَالَ : مَا هَذَا ؟
فَقِيلَ : سَهَائِي ، فَغَنَتْ نَفْسُهُ فَقَالَ :

نَفْسِي تَمَقَسُ مِنْ سَهَائِي الْأَقْبَرِ
أَبُو عَمْرٍو : مَقَسَتْ نَفْسِي مِنْ أَمْرِ كَذَا
تَمَقَسُ ، فَهِيَ مَا قَسَتْ إِذَا أَنْفَتْ ، وَقَالَ مَرَّةً :
خَبِثَتْ ، وَهِيَ بِمَعْنَى لَقَسَتْ .
وَالْمَقَسُ : الْجُوبُ وَالْخَرْقُ . وَمَقَسَ فِي

(١) قوله : «وأكلت على ذلك ..» في
النهاية : «وأطلت على ذلك ..» بالطاء بدل
الكاف ، ولعله الصواب .

[عبد الله]

كَانَ مُدَامَةً مِمَّا
حَوَى الْحَاوِثُ مِنْ مَقَدٍ
يُصَفِّقُ صَفْوَهَا بِالْمِثِّ

لِكُلِّ وَالْكَافُورِ وَالشَّهَدِ
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَجِيِّ :

كَانَ عَقَارًا قَرَقَفًا مَقْدِيَّةً
أَبَى بَيْعَهَا خَبٌّ مِنَ التَّجْرِ خَادِعُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخَرِ :

مَقْدِيًّا أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ
قَالَ : زَعَمَ قَائِلُ هَذَا اللَّيْلِ أَنَّ الْمَقْدِيَّةَ
شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ كَانَتْ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ
تَشْرَبُهُ .

وَالْمَقْدِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثَّيَابِ .

* مَقَرٌ . الْمَقَرُّ : دَقُّ الْعُنُقِ . مَقَرَّ عَنْقَهُ
يَمَقَرُّهَا مَقَرًّا إِذَا دَقَّهَا وَضَرَبَهَا بِالْمَصِّ حَتَّى
تَكْسَرَ الْعَظْمُ ، وَالْجِلْدُ صَحِيحٌ .

وَالْمَقَرُّ : انْقَاعُ السَّمَكِ الْمَالِحِ فِي
الْمَاءِ . وَمَقَرَّ السَّمَكُ الْمَالِحَ مَقَرًّا : أَنْقَعَهَا فِي
الْحَلِّ . وَكُلُّ مَا أَنْقَعَ ، فَقَدْ مَقَرَّ ، وَسَمَكٌ
مَمَقُورٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَمَقُورُ مِنَ السَّمَكِ هُوَ
الَّذِي يُنْقَعُ فِي الْحَلِّ وَالْمِلْحِ قَبْضِيرٌ صِبَاغًا
بَارِدًا يُؤْتَدِمُ بِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَمَكٌ مَمَقُورٌ
أَيْ حَامِضٌ . وَيُقَالُ : سَمَكٌ مَلِيحٌ
وَمَمْلُوحٌ ، وَمَالِحٌ لُغَةٌ أَيْضًا . الْجَوْهَرِيُّ :
سَمَكٌ مَمَقُورٌ يَمَقَرُّ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ ، وَلَا تَقُلْ
مَمَقُورٌ .

وَشَيْءٌ مُمَقَرٌّ وَمَقَرٌّ : بَيْنَ الْمَقَرِّ حَامِضٌ ؛
وَقِيلَ : الْمَقَرُّ وَالْمَقَرُّ وَالْمَمَقَرُّ الْمَرُّ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ وَرَقًا فِي غَيْرِ
أَفْنَانٍ . وَأَمَقَرُ الشَّرَابِ : مَرَرَهُ . أَبُو زَيْدٍ :
الْمَرُّ وَالْمَمَقَرُّ اللَّبَنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ
الْحَمُوضَةِ ، وَقَدْ أَمَقَرُ امْقَارًا . أَبُو مَالِكٍ :
الْمَرُّ الْقَلِيلُ الْحَمُوضَةِ ، وَهُوَ أَطْيَبُ

مَا يَكُونُ ، وَالْمَمَقَرُّ : الشَّدِيدُ الْمَرَارَةِ ،
وَالْمَقَرُّ : شَبِيهُ الصَّبْرِ وَلَيْسَ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
الصَّبْرُ نَفْسُهُ ، وَرَبِمَا سَكُنَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
أَمْرٌ مِنْ صَبْرٍ وَمَقَرٍّ وَحُظْظُ

من البياض مد بالميّاط
وقيل : هو الحبل أيا كان ، والجمع
مقط مثل كتاب وكسبر . ومقطه بمقطه
مقطاً : شده بالميقاط ، والميقاط حبل مثل
الميقاط مقلوب منه .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قديم
مكة فقال : من يعلم موضع المقام ؟ وكان
السيل احتمله من مكانه ، فقال المطلب
ابن أبي وداعة : قد كنت قدرته وذرعته
بمقاط عندي ، المقاط ، بالكسر : الحبل
الصغير الشديد الفتل .
والمقاط : الحامل من قرية إلى قرية
أخرى .

ومقط الطائر الأني بمقطها مقطاً :
كتمطها .

والمقاط والمقاط : أجير الكرى ،
وقيل : هو المكبرى من منزله إلى آخر .
والمقاط : مولى المولى ، وتقول العرب :
فلان ساقط بن ماقط بن لاقط ، تنسب
بذلك ، فالساقط عبد الماقط ، واللاقط
عبد اللاقط ، واللاقط عبد ممتق ؛ قال
الجوهري : نقلته من كتاب من غير سماع .
واللاقط : الضارب بالحصى المتكهن
الحازي .

والمقاط من الإبل : مثل الرّازم ، وقد
مقط بمقط مقوطاً أي هزل هزلاً شديداً .
الفرأ : المقاط البعير الذي لا يتحرك هزلاً .

• مقع • المقع : أشد الشرب . ومقع
الفصيل أمه بمقعها مقعاً وامتقعها : رضعها
بشدّة ، وهو أن يشرب ما في ضرعها .
وامتقع الفصيل ما في ضرع أمه إذا شرب
ما فيه أجمع ، وكذلك امتقع وامتكه .

ومقع فلان بسوقة مقعاً : رمى بها .
ويقال : مقعته بشر ولقعه معناه إذا رميته
به .

ويقال : امتقع لونه إذا تغير من حزو أو
فرح ، وكذلك انتقع ، بالنون ، وانتقع ،

بالباء ، والميم أجود ، وزعم يعقوب أن ميم
امتقع بدل من نون انتقع .

• مقعط • المقعوط والمقعوطه ، كئناها :
دويبة ماء .

• مقق • المقق : الطول عامّة ، وقيل : هو
الطول الفاحش في دقة ؛ قال روبة :

لواحق الأقارب فيها كالمقق
أراد فيها المقق ، فزاد الكاف كما قال
تعالى : « ليس كمثل شيء » رجل أمق
وامرأة مقاء ، وقيل : المقاء الطويلة الرفعين
الرخونها الطويلة الإسكنين ، القليلة لحم
الرفعين ، وقيل : هي الرقيقة الفخذين
الحميقة الرفعين .

ابن الأعرابي : المقاء من الخيل الواسعة
الأرماغ . قال ابن الأعرابي : غزا أعرابي من
بكر بن وائل فقلوا ، فجاء ثلاث جوار إلى
مهلل فسالته عن أبيائهن ، فقال للأولى :
صفي لي فرس أبيك ، فقالت : كان
أبي على شقاء مقاء طويلة الأتقاء ، تمطق
أثناها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق ، قال :
نجا أبوك ؛ قال : أثناها ربنا فخذتها ،
والمقاء : الواسعة الأرماغ ؛ وأنشد غيره
قول الراعي يصف ناقه :

مقاء متفتق الإبطين ماهرة
بالسوم ناط يديها حارك سند
قال النضر : فخذ مقاء وهي المعروقة
العارية من اللحم الطويلة . ووجه أمق :
طويل كوجه الجراد . وفرس أمق : بعيد
ما بين الفروج طويل بين المقق .

وفي حديث علي ، عليه السلام : من
أراد المفاخرة بالأولاد فعليه بالمق من
النساء ، أي الطوال . يقال : رجل أمق
وامرأة مقاء .

وخرق أمق : بعيد الأرجاء . ومفازة
مقاء : بعيدة ما بين الطرفين ، وكل تباعد
بين شيئين مقق ، والصفة كالصفة . وحضن

أمق : واسع ؛ قال :

ولي مسيمان وزمارة
وظل مديد وحضن أمق

قال نعلب : المسيمان القيدان قيد بهما ،
والمزارة : الساجور ، وهذا رجل كان
محبوساً في سجن شديد بناوه ، وهو مقيد
مغلول فيه .

وامتق الفصيل ما في ضرع أمه وامتكه
وتمقعه : شرب كل ما فيه امتقافاً
وامتكاكاً ، وكذلك الصبي إذا امتص
جميع ما في ثدي أمه ، وزعم يعقوب أن
قافها بدل من كاف امتك . وتمقت الشراب
وتمزته : شربه قليلاً قليلاً شيئاً بعد شيء .
أبو عمرو : المققة شراب النيل قليلاً
قليلاً . والمققة : الجداء الرضع . والمققة :
الجهال . وأصابه جرح فامققه ، أي
لم يضره ولم يباله .

أبو عبيدة : المقي الشئ . ومقت الشئ
أماه مقاً : فتحه . ومقت الطلعة : شققها
للإبار . ابن الأعرابي : مقق الرجل على
عياله إذا ضيق عليهم فقراً أو بخلًا ، وكذلك
أوق وقوق . وقال : زق الطائر فرحه ومققه
وغره ومجه .

والمقايق : المتكلم بأقصى حلقه ،
وتقديره فعاقل بتكرير الفاء ، ولا يقال
مقايق .

ويقال : فيه مققة ولقاعات ،
والمققة حكاية صوت أو كلام .
ومقمت الحوار خلف أمه : مصه مصاً
شديداً .

• مقل • المقلّة : شحمة العين التي تجمع
السواد والبياض ، وقيل : هي سوادها
وبياضها الذي يدور كله في العين ، وقيل :
هي الحدة (عن كراع) ، وقيل : هي
العين كلها ، وإنما سميت مقلّة لأنها ترى
بالنظر .

والمقل : الرمي . والحدة : السواد

دُونَ الْبَيَاضِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَأَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي النَّاقَةِ ؛ أَتَشَدُّ تَعَلُّبٌ :

مِنَ الْمُنْطَلِقَاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعَجِ بَعْدَمَا يَرَى فِي قُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضُوبٌ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ : سَمِعْتُ بِالْعَرَاكِ (١) يَقُولُونَ : سَخَنَ جَبِينُكَ بِالْمُقْلَةِ ؛ شَبَّ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْمُقْلَةِ .

وَالْمُقْلُ : النَّظَرُ . وَمُقْلُهُ بِعَيْنِهِ يَمُقْلُهُ مَقْلًا : نَظَرَ إِلَيْهِ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَلَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبُهُنَّ تَكَلُّمِي وَيُرُوعُنِي مَقْلُ الصَّوَارِ الْمُرَشِقِ وَيُرُوي : مُقْلٌ ، وَمَقْلٌ أَحْسَنُ لِقَوْلِهِ تَكَلَّمِي .

وَيُقَالُ : مَا مَقْلَتُهُ عَيْنِي مِنْذُ الْيَوْمِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَا مَقْلَتُ عَيْنِي مِثْلَهُ مَقْلًا ، أَيْ مَا أَبْصَرْتُ وَلَا نَظَرْتُ ، وَهُوَ قَمَلَتْ مِنَ الْمُقْلَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَسُئِلَ عَنْ مَسْحِ النَّحْصِ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ مَرَّةً : وَتَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ لِمُقْلَةٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُقْلَةُ هِيَ الْعَيْنُ ، يَقُولُ : تَرَكُهَا خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ عَلَى عَيْنِهِ وَنَظَرُوهُ كَمَا يُرِيدُ ، قَالَ : وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ وَلَا يُرِيدُ أَنَّهُ يَقْتَنِيهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : خَيْرٌ مِنْ مَائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا أَسْوَدُ الْمُقْلَةِ ، أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَسْوَدُ الْعَيْنِ .

وَالْمُقْلَةُ ، بِالْفَتْحِ : حِصَاةُ الْقَسَمِ تَوْضَعُ فِي الْإِنَاءِ لِيَعْرِفَ قَدْرُ مَا يَسْقَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَذَلِكَ عِنْدَ قِلَّةِ الْمَاءِ فِي الْمَقَاوِزِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَوْضَعُ فِي الْإِنَاءِ إِذَا عَلِمُوا الْمَاءَ فِي السَّفَرِ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ قَدْرُ مَا يَغْمُرُ الْحِصَاةَ ، فَيُعْطَاهَا كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ طَعْمَةَ الْخَطَمِيُّ ، وَخَطَمَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ أَوْسٍ :

قَذَفُوا سَيْدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَذَفَكَ الْمُقْلَةَ وَسَطَ الْمُعْتَرَكِ

(١) الْغَرَاةُ : نَهْرٌ بَيْنَ وَاسِطٍ وَالبَصْرَةِ .

[عبد الله]

وَمَقْلَ الْمُقْلَةِ : أَلْقَاهَا فِي الْإِنَاءِ وَصَبَّ عَلَيْهَا مَا يَغْمُرُهَا مِنَ الْمَاءِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي حِزْمَةَ : يُقَالُ مُقْلَةٌ وَمُقْلَةٌ ، شَبَّهَتْ بِمُقْلَةِ الْعَيْنِ ، لِأَنَّهَا فِي وَسْطِ بَيَاضِ الْعَيْنِ ، وَأَتَشَدُّ بَيْتُ الْخَطَمِيِّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا جُرْعَةٌ كَجُرْعَةِ الْمُقْلَةِ ؛ هِيَ بِالْفَتْحِ حِصَاةُ الْقَسَمِ ، وَهِيَ بِالضَّمِّ وَاحِدَةٌ الْمُقْلُ الثَّمَرُ الْمَعْرُوفُ ، وَهِيَ لَصِغُهَا لَا تَسْعُ إِلَّا الشَّيْءَ الْبَسِيرَ مِنَ الْمَاءِ .

وَمُقْلُهُ فِي الْمَاءِ يَمُقْلُهُ مَقْلًا : غَمَسَهُ وَغَطَّهُ . وَمَقْلَ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ يَمُقْلُهُ مَقْلًا : غَمَسَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ فَاْمُقْلُوهُ ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ سُمًّا وَفِي الْآخَرِ شِفَاءً ، وَإِنَّهُ يُقَدِّمُ السُّمَّ وَيُؤَخِّرُ الشِّفَاءَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْلُهُ فَاْمُقْلُوهُ يَعْنِي فَاغْمِسُوهُ فِي الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ لِيُخْرِجَ الشِّفَاءَ كَمَا أَخْرَجَ الدَّاءَ . وَالْمُقْلُ : الْغَمْسُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا تَغَاطَا فِي الْمَاءِ : هُمَا يَتَاْمَقِلَانِ ، وَالْمُقْلُ فِي غَيْرِ هَذَا النَّظَرُ .

وَيَتَاْمَقِلُوا فِي الْمَاءِ : تَغَاطَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَاصِمٍ : يَتَاْمَقِلَانِ فِي الْبَحْرِ ، وَيُرُوي : يَتَاْمَقِسَانِ . وَمَقْلٌ فِي الْمَاءِ يَمُقْلُ مَقْلًا : غَاصَ . وَيُرُوي أَنَّ ابْنَ لُقْمَانَ الْحَكِيمَ سَأَلَ أَبَاهُ لُقْمَانَ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ الْحَبَّةَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَيْ فِي مَنَاصِرِ الْبَحْرِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ الْحَبَّةَ حَيْثُ هِيَ ، يَعْلَمُهَا بِعِلْمِهِ وَيَسْتَخْرِجُهَا بِطَفْفِهِ ؛ وَقَوْلُهُ فِي مَقْلِ الْبَحْرِ ، أَرَادَ فِي مَوْضِعِ الْمَنَاصِرِ مِنَ الْبَحْرِ . وَالْمَقْلُ : أَنَّ يَخَافُ الرَّجُلُ عَلَى الْفَصِيلِ مِنْ شَرِّهِ اللَّبَنَ فَيَسْقِيهِ فِي كَفِّهِ قَلِيلًا قَلِيلًا ؛ قَالَ شَيْخٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَعْرِفُ الْمُقْلُ الْغَمْسَ ، وَلَكِنَّ الْمُقْلَ أَنْ يَمُقْلَ الْفَصِيلَ الْمَاءَ إِذَا آذَاهُ حَرُّ اللَّبَنِ فَيُوجِرُ الْمَاءَ فَيَكُونُ دَوَاءً . وَالرَّجُلُ يَمُرُّ فَلَا يَسْمَعُ شَيْئًا فَيُقَالُ : اْمُقْلُوهُ الْمَاءَ وَاللَّبَنَ أَوْ شَيْئًا مِنَ الدَّوَاءِ ، فَهَذَا الْمُقْلُ الصَّحِيحُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا لَمْ يَرْضَعْ الْفَصِيلُ أَخَذَ لِسَانَهُ ثُمَّ صَبَّ الْمَاءَ فِي حَلْفِهِ ، وَهُوَ الْمُقْلُ ، وَقَدْ

مَقْلَتُهُ مَقْلًا ، قَالَ : وَرَبَّمَا خَرَجَ عَلَى لِسَانِهِ قُرُوعٌ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الرُّضَاعِ حَتَّى يَمُقْلَ ؛ وَأَتَشَدُّ :

إِذَا اسْتَحَرَّ فَاْمُقْلُوهُ مَقْلًا فِي الْحَلْقِ وَاللِّهَاقِ صُبُوا الرُّسْلَا وَالْمُقْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الرُّضَاعِ ، وَأَتَشَدُّ فِي وَصْفِ الثَّدْيِ :

كَتَدَى كَمَا بَلَّ لَمْ يُمِرَّ بِالْمُقْلِ قَالَ اللَّيْثُ : نَصَبَ الثَّدْيَ عَلَى طَلَبِ النُّونِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْمُقْلُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَلَقِ وَهُوَ الرُّضَاعُ . وَمَقْلُ الْبِثْرِ : اسْفَلُهَا .

وَالْمُقْلُ : الْكُنْدَرُ الَّذِي تُنَحِّنُ بِهِ الْيَهُودُ وَيُجْعَلُ فِي الدَّوَاءِ .

وَالْمُقْلُ : حِمْلُ الدَّوْمِ ، وَاحِدَتُهُ مُقْلَةٌ وَالدَّوْمُ شَجَرَةٌ تُشَبِّهُ النَّخْلَةَ فِي حَالَاتِهَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُقْلُ الصَّنْعُ الَّذِي يُسَمَّى الْكُورَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ .

• مقله • المقله : كالمهل . امرأة مقلها ، وسراب أمقه كذلك ؛ قال روية :

كَانَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ الْأَمَقِ يَسْتَنُّ فِي رِيْعَانِهِ الْمَرِيَةِ وَأَتَشَدُّ الْأَزْهَرِيُّ لِرُويَةٍ :

فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقِ وَهُوَ الَّذِي لَا خَضِرَاءَ فِيهِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : الْأَمَقِ ، قَالَ : وَهُوَ الْبَعِيدُ ، وَهَذَا اللَّيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : بِالْهَيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ بِالْفَيْفِ ، يُرِيدُ الْقَفْرَ . وَالْأَمَقُ مِثْلُ الْأَمْرُو ، وَهُوَ الْبَيْضُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْقَفْرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقَّةُ مِثْلُ الْمَرُو . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهَقُ وَالْمَقَّةُ بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ ، وَامْرَأَةٌ مَقْهَاءُ . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَقَّةُ أَشَدُّهَا بَيَاضًا . وَفَلَاةٌ مَقْهَاءُ ، وَفَيْفٌ أَمَقُهُ ، إِذَا أَبْيَضَ مِنَ السَّرَابِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَةِ :

إِذَا خَفَقَتْ بِأَمَقِهِ صَخَصَحَانِ رُمُوسُ الْقَوْمِ وَاعْتَقَفُوا الرِّجَالَا

قال ابن بري: قال فطويرة الأملق هـ
الأرض الشديدة البياض التي لا نبات بها ،
والأملق المكان الذي اشتدت الشمس عليه
حتى كره النظر إلى أرضه ؛ وقال ذلك في
قوله ذي الرمة :

إذا خففت بأملق صحصحان

قال : والمقهاء الكربة المنظر ، لأن
يكون المكان أمله إلا أنها بالنهار ، ولكن
ذا الرمة قاله في سير الليل ، قال : وقيل
المقه حمة في غيرة . ابن الأعرابي : الأملق
البيض القبيح البياض ، وهو الأملق .
والمقهاء من النساء : التي ترى جفون
عينها ومافيها محمرة مع قلة شعر الحاجبين .
والمراه : المقهاء ؛ قال أبو عمرو : هي
القبيحة البياض يشبه بياضها بياض الجص ،
وفي الحديث : البقة من الله ، والصب من
السماء ؛ البقة : المحبة ، وقد وقع ،
وسدكره في موضعه . وقال النضر : المقهاء
الأرض التي قد اغبرت مونها وباطها وبراقها
بيض ، والأمله غيرة إلى البياض ، وفي نيتها
قلة بينة الموه . والأمله من الرجال : الأحمر
أشقر العين ، وقد مقه مقهأ .
والأمله من الناس : الذي يركب رأسه
لا يدري أين يتوجه .

• مقه . مقه الفصيل أمه مقوا : رضعها
رضعا شديدا .

ومقوت الشيء مقوا : جلوته ، ومقيت
لغة . ومقوت السيف : جلوته . وكذا المرأة
والطست ، حتى قالوا مقه أسنانه ، ومقو
الطست جلوه ، ومقوته أيضا : غسلته .
وفي حديث عائشة وذكر عثمان ، رضى الله
عنها ، فقالت : مقوتوه مقو الطست ، ثم
قتلوه ، أرادت أنهم عبوه على أشياء
فاعتبهم وأزال شكواهم ، وخرج نقياً من
العتب ، ثم قتلوه بعد ذلك . ابن سيده :
مقو الطست والمرأة وغيرها مقياً جلأها
ومقيتها ، ومقوت أسناني ونقيتها . وقالوا :

أمله ومقيتك مالك^(١) وأمله مقوك مالك
ومقوتك مالك ، أي صنه صيانك مالك .
والمقهية : الماق (عن كراع) والله
أعلم .

• مكا . المك : جحر الثعلب والأرنب .
وقال ثعلب : هو جحر الضب . قال
الطرماح :

كم به من مك وحشية

قيض في مستل أو هيام
عنى بالوحشية هنا الضبة ، لأنه لا يبيض
الثعلب ولا الأرنب إنما تبيض الضبة .
وقيض : حفر وشق ، ومن رواه من مكن
وحشية ، وهو البيض ، قبيض عنده كثير
قيضه فأخرج ما فيه . والمستل ما يخرج منه
من التراب . والهيام : التراب الذي
لا يتناسك أن يسيل من اليد .

• مك . مك : بالمكان : أقام ،
كمكد ، الأهرى في آخر ترجمة مك .
ابن الأعرابي : يقال استمكت العد فافتحه ،
والعد : البثرة ، واستمكتها : أن تمتلئ
قيحا ، وفتحها : شقها وكسرها .

• مكث . المكث : الأناة واللث
والإنتظار ؛ مكث يمكث ، ومكث مكثا
ومكثا ومكوثا ومكاثا ومكاثة ومكثي (عن
كراع واللحاني) يمد ويقصر . وتمكث :
مكث .

والمكث : الرزين الذي لا يعجل في
أمره ، وهم المكثاء والمكثون ، ورجل
مكث ، أي رزين ؛ قال أبو المثلج يعاتب
صخرأ :

(١) قوله : «مقيتك مالك» ضبط فيه

الأصل مقيتك بالكسر كما ترى ، وفي الحكم أيضا
والكلمة بخط الصاغاني نفسه بالكسر ، وقال السليبي
المرتضى يفتح المم وسكون القاف ، وكأنه اتكل على
إطلاق الجد ، وقلة المصححون الأول فخطوه
بالفتح .

أنسل بني شعارة من لصخرأ
فاثي عن تفقركم مكث
قوله : تفقركم ، أي عن أن أفتي
أثاركم ، ويروى عن تفقركم ، أي أن أعمل
بكم فاقرة .

والمكث : المنتظر ، وإن لم يكن مكثا
في الزانة . وقول الله عز وجل : «فمكثت
غير بعيد» قال الفراء : قرأها الناس
بالضم ، وقرأها عاصم بالفتح : فمكثت ؛
ومعنى غير بعيد ، أي غير طويل ، من
الإقامة . قال أبو منصور : اللغة العالية
مكث ، وهو نادر ؛ ومكث جائزة وهو
القياس . قال : وتمكث إذا انتظر أمرا وأقام
عليه ، فهو متمكث منتظر . وتمكث :
تلبث .

والمكث : الإقامة مع الانتظار والتلبث
في المكان ، والاسم المكث والمكث ،
بضم الميم وكسرها . والمكثي مثل
الحضيبي : المكث .

وسار الرجل متمكثا أي متلوما . وفي
الحديث : أنه توفها وضوا مكثا ، أي
بطيئا متائبا غير مستعجل .

ورجل مكث : ماكث . والمكث
أيضا : المقيم الثابت ؛ قال كثير :

وعرس بالسكران يوسين وارنكي
يجر كما جر المكث المسافر

• مكد . مكد بالمكان يكد مكدودا : أقام
به ، ونكم ينكم مثله ، وركد ركودا . وماء
ماكد : دائم ، قال :

وماكد تماده من بحر
يضفو ويبدى تارة عن قمره
تماده : تأخذه في ذلك الوقت . ويضفو :

يفيض ويبدى تارة عن قمره ، أي يبدي لك
قمره من صفاته . الليث : مكدت الناقة إذا
نقص لبنها من طول العهد ؛ وأنشد :
قد حارد الحور وما تحاردا
حتى الجلاذ درهن ماكد

وناقة مكود ومكداء إذا ثبت غزرها ولم ينقص، مثل نكداء. وناقة ما كيدة ومكود: دائمة الغز، والجمع مكد؛ وليل مكائد؛ وأنشد:

إن سرَّ الغزُّ المكود الدائم
فاعيد برعيس أبوها الزاهم
وناقة برعيس إذا كانت غزيرة. قال أبو منصور: وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث؛ وإنما اعتبر الليث قول الشاعر:

حتى الجلاذ درهن ما كيد

فظن أنه بمعنى الناقص، وهو غلط، والمعنى حتى الجلاذ اللواتي درهن ما كيد، أي دائم قد حارذن أيضاً. والجلاذ: آدمس الإبل لبناً فليست في الغزارة كالخور ولكنها دائمة الدر، واجدتها جلدة؛ والخور في البانين رقة مع الكثرة؛ وقول الساجع: ما درها بما كيد، أي ما لبثها بدائم، ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكدت الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبه هذا الشأن له، لئلا يتعن فيه من لا يحفظ اللغة تقليداً. الليث: وبئر ما كيدة ومكود: دائمة لا تنقطع مادتها. وركبة ما كيدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغير، والقرن قرن القامة. وود ما كيد: لا ينقطع، على التشبيه بذلك؛ ومنه قول أبي صرد لعينة بن حصن، وقد وقع في سهمته عجز من سبي هوازن، أخذ عينة بن حصن منهم عجزاً، فلما رد رسول الله ﷺ، السبايا إلى عينة أن يردها، فقال له أبو صرد: خذها إليك فوالله ما فوها ببارد، ولا تذيها بناهيد، ولا درها بأكيد، ولا بطنها بواليد، ولا شعرها بواريد، ولا الطائب لها بواجيد.

وشاة مكود وناقة مكود: قليلة اللبن، وهو من الأضداد؛ وقد مكدت تمكد مكوداً.

ودر ما كيد: بكى.

• مكره الليث: المكر احتيال في خفية، قال: وسبعنا أن الكيد في الحروب حلال، والمكر في كل حلال حرام. قال الله تعالى: «ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون». قال أهل العلم بالتأويل: المكر من الله تعالى جزاء سمي باسم مكر المجازي، كما قال تعالى: «وجزاء سيئة سيئة مثلهما»، فالثانية ليست بسيرة في الحقيقة، ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام، وكذلك قوله تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه»، فالأول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليعلم أنه عقاب عليه وجزاء به، ويجرى مجرى هذا القول قوله تعالى: «يخادعون الله وهو خادعهم» و«الله يستهزي بهم»، مما جاء في كتاب الله عز وجل. ابن سيده: المكر الخديعة والاحتيال، مكر بمكر مكراً ومكرو به. وفي حديث الدعاء: اللهم امكركي، ولا تمكركي؛ قال ابن الأثير: مكر الله إيقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم أنها مقبولة وهي مردودة، المعنى: ألحق مكرتك بأعدائي لا بي. وأصل المكر الخداع. وفي حديث علي في مسجد الكوفة: جانيه الأيسر مكر، قيل: كانت السوق إلى جانيه الأيسر وفيها يقع المكر والخداع.

• ورجل مكار ومكور: ماكر. التهذيب: رجل مكوري نعت للرجل، يقال: هو القصير اللثيم الخلق. ويقال في الشئمة: ابن مكوري، وهو في هذا القول قدف كأنها توصف بزنية؛ قال أبو منصور: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث، فلا أدري أعرب هو أم أعجمي. والمكوري: اللثيم (عن أبي العميث الأعرابي) قال ابن سيده: ولا أنكر أن يكون من المكر الذي هو الخديعة.

والمكر: المغرة. وثوب مكور

ومتمكر: مصبوغ بالمكر، وقد مكره فامتكر، أي خصبه فاختصب؛ قال القطامي:

بضرب تهلك الأبطال منه
وتمتكر الحي منه امتكاراً
أي تختصب، شبه حمرة الدم بالمغرة. قال ابن بري: الذي في شعر القطامي تنمس الأبطال منه، أي تترنح كما تترنح الناعس. ويقال للأسد: كانه مكر بالمكر، أي طلى بالمغرة.

والمكر: سقى الأرض؛ يقال: امكروا الأرض فإنها صلبة، ثم احروها، يريد اسقوها. والمكرة: السقية للزرع. يقال: مررت بزرع مكور، أي مسقو. ومكر أرضه بمكرها مكراً: سقاها.

والمكر: ثبت. والمكرة: تبتة غير ملاحاة إلى الغيرة تبت قصداً، كان فيها حمضاً حين تمضغ، تبت في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر، وجمعها مكر ومكور، وقد يقع المكور على ضروب من الشجر كالرغل ونحوه؛ قال العجاج:

يسن في علقى وفي مكور
قال: وإنما سميت بذلك لازدواجا ونجوع السقى فيها؛ وأورد الجوهري هذا البيت:

فحط في علقى وفي مكور
الواحد مكر؛ وقال الكمي يصف بكرة (١):

تعاطى فراخ المكر طوراً وتارة
تثير رخامها وتعلق ضالها
فراخ المكر ثمره. والمكر: ضرب من النبات، الواحدة مكرة، وأما مكور الأغصان فهي شجرة على جذع، وضروب الشجر تسمى المكور، مثل الرغل ونحوه. والمكرة: شجرة، وجمعها مكور. والمكرة: الساق الغليظة الحسنة.

(١) قوله: «بكرة» بالكاف كذا في الأصل وشرح القاموس. وفي الصحاح «بكرة» بالالف.

ابن سيده: والمكر حسن خدالة السائقين. وامرأة مَكْرُورَةٌ: مُسْتَدِيرَةٌ السائقين، وقيل: هي المدمجة الخلق الشديدة البُضْعَةِ، وقيل: المَكْرُورَةُ المطوية الخلق. يقال: امرأة مَكْرُورَةٌ السائقين، أي خدلاء. وقال غيره: مَكْرُورَةٌ مَرْتُوبَةُ الساقِ خدلة، شبهت بالمكر من الثبات.

ابن الأعرابي: المَكْرَةُ الرُطْبَةُ الفاسدة. والمَكْرَةُ: التذبير والحيلة في الحرب. ابن سيده: والمَكْرَةُ الرُطْبَةُ التي قد أَرَبَتْ كُلُّهَا، وهي مع ذلك صلبة لم تنهضم (عن أبي حنيفة). والمَكْرَةُ أَيْضاً: البُسرَةُ المرطبة ولا حلاوة لها. وتَخَلَّه مِمَّكَارٌ: يَكْثُرُ ذَلِكَ مِنْ بُسْرِهَا.

• مَكْسٌ: الْمَكْسُ: الجباية، مَكْسُهُ يَمَكْسُهُ مَكْسًا ومَكْسَتُهُ أَمَكْسُهُ مَكْسًا. وَالْمَكْسُ: دراهم كانت تُؤَخَذُ مِنْ بَائِعِ السِّلْعِ فِي الْأَسْوَاقِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَالْمَاكِسُ: الْعَشَارُ. وَيُقَالُ لِلْعَشَارِ: صَاحِبُ مَكْسٍ. وَالْمَكْسُ: مَا يَأْخُذُهُ الْعَشَارُ. يُقَالُ: مَكْسٌ، فَهُوَ مَاكِسٌ، إِذَا أَخَذَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَكْسُ دِرْهَمٌ كَانَ يَأْخُذُهُ الْمُصَدِّقُ بَعْدَ فَرَاغِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَدْخُلُ صَاحِبُ مَكْسٍ الْجَنَّةَ؛ الْمَكْسُ: الضَّرِيَّةُ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَاكِسُ وَأَصْلُهُ الْجَبَايَةُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ لِأَنْسٍ: تَسْتَعْمِلُنِي، [عَلَى الْمَكْسِ] أَيْ عَلَى عَشْرِ النَّاسِ فَأَمَّا كَيْسُهُمْ وَهَاسُونِي، قِيلَ: مَعْنَاهُ تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى مَا يَنْقُصُ دِينِي لِمَا يَخَافُ مِنَ الزَّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ فِي الْأَخْذِ وَالتَّرْكِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ قَالَ لَهُ: أَتَرَى إِنَّمَا مَا كَسْتِكَ لِأَخْذِ جَمَلِكَ؛ الْمَاكِسَةُ فِي الْبَيْعِ: انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وَاسْتِحْطَاطُهُ، وَالْمَابِذَةُ بَيْنَ الْمَتَابِعِينَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَا بَأْسَ بِالْمَاكِسَةِ فِي الْبَيْعِ. وَالْمَكْسُ: النِّقْصُ. وَالْمَكْسُ:

انْتِقَاصُ الثَّمَنِ فِي الْبَيْعَةِ؛ وَمِنْهُ أَخَذَ الْمَكَّاسُ لِأَنَّهُ يَسْتَنْقِصُهُ؛ قَالَ جَابِرُ بْنُ خُنَيْسٍ الثَّعْلَبِيُّ:

أَفَى كُلِّ أَسْوَاقٍ الْإِرَاقِ إِيَاؤُهُ
وَفِي كُلِّ مَا بَاعَ أَمْرُو مَكْسٍ دِرْهَمٍ؟
أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ وَتَنْتَهِي
مَحَارِمُنَا لَا يَبُوءُ الدِّمَ بِالْدمِ؟
تَعَاطَى الْمُلُوكُ السَّلَامَ مَا قَصَدُوا بِنَا

وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَتْلُهُمْ بِمَحْرَمٍ
الْإِيَاؤُ: الْخَرَجُ. وَالْمَكْسُ: مَا يَأْخُذُهُ الْعَشَارُ؛ يَقُولُ: كُلُّ مَنْ بَاعَ شَيْئًا أَخَذَ مِنْهُ الْخَرَجُ أَوْ الْعَشْرُ وَهَذَا يَمَّا أَتَفَ مِنْهُ؛ يَقُولُ: أَلَا يَنْتَهِي عَنَّا مُلُوكٌ، أَيْ لِيَنْتَه عَنَّا مُلُوكٌ فَإِنَّهُمْ إِذَا انْتَهَوْا لَمْ يَبْزُدْ يَدِمٌ وَلَمْ يُقْتَلْ وَاحِدٌ بَاخِرٌ، فَيَبُوءُ مَجْزُومٌ عَلَى جَوَابِ قَوْلِهِ أَلَا يَنْتَهِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ، وَالْبُوءُ: الْقَوْدُ. وَقَوْلُهُ مَا قَصَدُوا بِنَا، أَيْ مَا رَكِبُوا بِنَا قَصْدًا. وَقَدْ قِيلَ فِي الْإِيَاؤِ: إِنَّهَا الرُّشُوءُ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا أَخَذَ يَكْرُوهُ أَوْ قَسِمَ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْجَبَايَةِ وَغَيْرِهَا إِيَاؤُهُ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَ الرُّشُوءَ عَلَى الْمَاءِ، وَجَمَعَهَا أَتَى نَادِرُكَانَهُ جَمْعُ أَتَوْقَ. وَفِي قَوْلِهِ مَكْسٌ دِرْهَمٌ، أَيْ نَقْصَانُ دِرْهَمٍ بَعْدَ وَجُوبِهِ. وَمَكْسٌ فِي الْبَيْعِ يَمَكْسُ، بِالْمَكْسِ، مَكْسًا وَمَكْسَ الشَّيْءِ: نَقْصُ. وَمَكْسُ الرَّجُلِ: نَقْصُ فِي بَيْعٍ وَنَحْوِهِ.

وَتَاكَسَ الْبَيْعَانُ: تَشَاحَا. وَمَاكَسَ الرَّجُلُ مِمَّاكِسَةً وَمِمَّاكَسًا: شَاكَسَهُ. وَمِنْ دُونِ ذَلِكَ مِمَّاكَسٌ وَعِمَّاكَسٌ: وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيئِهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيئِكَ. وَمَاكِسِينَ وَمِمَّاكِسُونَ: مَوْضِعٌ، وَهِيَ قَرِيَّةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ، وَفِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مَاكِسِينَ.

• مَكَّة. مَكَّ الْقَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ يَمَكُّهُ مَكًّا وَامْتَكُّهُ وَتَمَكُّهُ وَمَكْمَكُهُ. امْتَصَّ جَمِيعَ مَا فِيهِ وَشَرِبَهُ كُلَّهُ، وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ إِذَا اسْتَقْصَى ثَدْيَ أُمِّهِ بِالْمَصِّ. وَقَالَ

ابْنُ جَنِّي: أَمَّا مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ امْتَكَّ الْقَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ، وَتَمَكَّ وَامْتَقَّ، وَتَمَقَّقَ، فَلَا ظَهَرَ فِيهِ أَنْ تَكُونَ الْقَافُ بَدَلًا مِنَ الْكَافِ.

وَمَكَّ الْعَظْمُ مَكًّا وَامْتَكَّهُ وَتَمَكَّهُ وَتَمَكَّمَهُ: امْتَصَّ مَا فِيهِ مِنَ الْمَخِّ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمَمَّاكَةُ وَالْمَمَّاكُ.

التَّهْذِيبُ: مَكَمَّتْ الْمَخَّ مَكًّا وَتَمَكَّمَهُ وَتَمَخَّمَتْهُ وَتَمَخَّيَتْهُ إِذَا اسْتَخْرَجَتْ مِنْهُ فَأَكَلَتْهُ. وَمَكَمَّتْ الشَّيْءَ: مَصَّصَتْهُ. وَرَجُلٌ مَكَّانٌ: بِمِثْلِ مَصَّانٍ وَمَلْجَانٍ، وَهُوَ الَّذِي يَرْضَعُ الْغَنَمَ مِنْ لُوبِهِ وَلَا يَحْلُبُ. وَالْمَكُّ: مَصُّ الثَّدْيِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ اللَّثِيمِ يَرْضَعُ الشَّاةَ مِنْ لُوبِهِ: مَكَّانٌ وَمَلْجَانٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: تَقُولُ الْعَرَبُ قَبَحَ اللَّهُ اسْتَ مَكَّانًا، وَذَلِكَ إِذَا أَخْطَأَ إِنْسَانٌ أَوْ فَعَلَ فَعَلًا قَبِيحًا يَدْعِي بِهِذَا.

وَالْمَكُّ: الْإِزْجَامُ كَالْبَكِّ. وَمَكَّةُ يَمَكُّهُ مَكًّا: أَهْلَكَهُ.

وَمَكَّةٌ: مَعْرُوفَةٌ، الْبَلَدُ الْحَرَامُ، قِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقِلَّةِ مَائِهَا، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَمْتَكُونُ الْمَاءَ فِيهَا، أَيْ يَسْتَخْرِجُونَهُ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ مَكَّةً لِأَنَّهَا كَانَتْ تَمَكُّ مِنْ ظَلَمٍ فِيهَا وَالْحَدُّ، أَيْ تُهْلِكُهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: يَا مَكَّةُ الْفَاجِرُ مَكِّي مَكًّا وَلَا تَمَكِّيْ مَذْجِيًّا وَعَكًّا

وَقَالَ يَعْقُوبُ: مَكَّةُ الْحَرَمُ كُلُّهُ، فَأَمَّا بَكَّةُ فَهُوَ مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ (حَكَاهُ فِي الْبَدَلِ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ فُرِقَ بَيْنَ مَكَّةَ وَبَيْنَ بَكَّةَ فِي الْمَعْنَى، وَبَيْنَ أَنْ مَعْنَى الْبَدَلِ وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ سَوَاءٌ.

وَتَمَكَّكَ عَلَى الْغَرِيمِ: أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي اقْتِضَاءِ الدِّينِ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: لَا تَمَكُّوْا عَلَى غُرْمَانِكُمْ، يَقُولُ لَا تُلْحُوا عَلَيْهِمْ الْإِلْحَاحَ بِضُرِّ بَعَائِشِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوهُمْ عَلَى عُسْرِهِ، وَارْفُقُوا بِهِمْ فِي الْاِقْتِضَاءِ وَالْأَخْذِ، وَانْظُرُوهُمْ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَلَا تَسْتَقْصُوا؛ وَأَصْلُهُ

مَأْخُودٌ مِنْ مَكَائِ الْفَضِيلِ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ
وَأَمْتِكُهُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا إِلَّا
مَصَّهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ كِلَابِيًّا يَقُولُ
لِرَجُلٍ عَنْتُهُ: قَدْ مَكَّكَتْ رُوحِي؛ أَرَادَ أَنَّهُ
أَخْرَجَهُ بِلَجَاجِهِ فِيمَا أَشْكَاهُ.

وَالْمَكْمَكَةُ: التَّدَحُّجُ فِي الْمَشْيِ.

وَالْمَكُوكُ: طَاسٌ يُشْرَبُ بِهِ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: طَاسٌ يُشْرَبُ فِيهِ أَعْلَاهُ ضَبِيقٌ
وَوَسْطُهُ وَاسِعٌ. وَالْمَكُوكُ: مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ
لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعُ مَكَايِكُ
وَمَكَاكِي، عَلَى الْبَدَلِ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ،
وَهُوَ صَاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ،
وَالْكَيْلَجَةُ مَنَا وَسَبْعَةُ أَثْمَانٍ مَنَا، وَالْمَنَا
رِطْلَانٌ، وَالرِطْلُ اثْنَا عَشَرَ أُوقِيَّةً، وَالْأُوقِيَّةُ
إِسْتَارٌ وَثَلَاثُ إِسْتَارٍ، وَالْإِسْتَارُ أَرْبَعَةُ مِثَالِقٍ
وَنِصْفٌ، وَالْمِثَالِقُ دِرْهَمٌ وَثَلَاثَةُ أَصْبَاعٍ
دِرْهَمٍ، وَالْدِرْهَمُ سِتَّةُ دَوَانِيقَ، وَالْدَوَانِيقُ
قِيْرَاطَانِ، وَالْقِيْرَاطُ طَسُوجَانِ، وَالطَسُوجُ
حَبَّتَانِ، وَالْحَبَّةُ سُدُسُ ثَمَنِ دِرْهَمٍ، وَهُوَ
جَزْءٌ مِنْ ثَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ جَزْءًا مِنْ دِرْهَمٍ، زَادَ
ابْنُ بَرٍّ: الْكُرَّ سِتُونَ قَفِيزًا وَالْقَفِيزُ ثَانِيَةُ
مَكَايِكُ، وَالْمَكُوكُ صَاعٌ وَنِصْفٌ، وَهُوَ
ثَلَاثُ كَيْلَجَاتٍ، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ يَتَوَضَّأُ بِمَكُوكٍ،
وَيَقْتَبِلُ بِخَمْسَةِ مَكَايِكُ، وَفِي رِوَايَةٍ:
بِخَمْسَةِ مَكَاكِي، أَرَادَ بِالْمَكُوكِ الْمُدَّ،
وَقِيلَ الصَّاعُ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي
حَدِيثٍ آخَرَ مُفسَّرًا بِالْمُدِّ. وَالْمَكَاكِي:
جَمْعُ مَكُوكٍ عَلَى إِبْدَالِ الْيَاءِ مِنَ الْكَافِ
الْأَخِيرَةِ، قَالَ: وَالْمَكُوكُ اسْمٌ لِلْمِكْيَالِ،
قَالَ: وَيَخْتَلِفُ مِقْدَارُهُ بِاخْتِلَافِ اصْطِلَاحِ
النَّاسِ عَلَيْهِ فِي الْبِلَادِ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى]: «صَوَّاعُ
الْمَلِكِ»، قَالَ: كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ، وَكَانَ
لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُشْرَبُ بِهِ، وَضَرَبَ
مَكُوكَ رَأْسِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَأَمْرًا مَكَاكَةً وَمَتَكَمَكَةً: كَكَمَكَاةٍ،
وَرَجُلٌ مَكَاكٌ كَذَلِكَ، الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا.

الترجمة: وَالْمَكَاةُ طَائِرٌ، وَجَمْعُهُ مَكَاكِي،
قَالَ: وَلَيْسَ الْمَكَاةُ مِنَ الْمَضَاعِفِ وَلَكِنَّهُ
مِنَ الْمَعْتَلِّ بِالْوَاوِ مِنْ مَكَا يَمْكُو إِذَا صَفَرَ،
وَسَيَاتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

• مَكَلٌ. الْمَكَلَّةُ وَالْمَكَلَّةُ: جَمْعُ الْبَيْتِ،
وَقِيلَ: أَوَّلُ مَا يُسْتَقَى مِنْ جَمْعِهَا.
وَالْمَكَلَّةُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ يَبْقَى فِي
الْبَيْتِ أَوْ الْإِنَاءِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَدْ مَكَلَّتْ
الرَّكِيَّةُ تَمَكُّلًا مَكُولًا، فَهُوَ مَكُولٌ فِيهَا،
وَالْجَمْعُ مَكُلٌ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
قَلْبُ مَكُلٍ كَعَطَلٍ، وَمَكُلٌ كَنَكِيدٍ، وَمُمَكَلَّةٌ
وَمَمَكُولَةٌ كُلُّ ذَلِكَ الَّتِي قَدْ تَرَجَّحَ مَاوُهَا،
وَقِيلَ: الْمَكُولُ مِنَ الْآبَارِ الَّتِي يَقُلُّ مَاوُهَا
فَتَسْتَجِمُّ حَتَّى يَجْتَمِعَ الْمَاءُ فِي أَسْفَلِهَا،
وَأَسَمَ ذَلِكَ الْمَاءَ الْمَكَلَّةَ.

وَالْمَكَلُ: اجْتِمَاعُ الْمَاءِ فِي الْبَيْتِ.
الْلَبْتُ: مَكَلَّتِ الْبَيْتَ إِذَا اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي
وَسَطِهَا وَكَثُرَ، وَبَيْتٌ مَكُولٌ وَجَمْعُهُ مَكُولٌ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِمَكَلُ الْقَلْدِيرُ الْقَلِيلُ
الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَكَلَّتِ الْبَيْتَ أَيَّ قَلَّ مَاوُهَا
وَاجْتَمَعَ فِي وَسَطِهَا، وَقِيلَ: إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا
قَلِيلًا قَلِيلًا إِلَى وَقْتِ التَّرَجُّحِ الثَّانِي فَاسَمَ ذَلِكَ
مَكَلَّةً وَمَكَلَّةً. يُقَالُ: أُعْطِنِي مَكَلَّةً رَكِيَّتَكَ
أَيَّ جَمْعَ رَكِيَّتِكَ، وَالْبَيْتُ مَكُولٌ، وَالْجَمْعُ
مَكُلٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ الْجَلَّاحِ:
صَحَّحْتُ عَنْ الصَّبَا وَاللَّهُوَ غَوْلُ
وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوَتُهُ مَكُولُ
أَيَّ قَلِيلَةَ الْخَيْرِ مِثْلُ الْبَيْتِ الْمَكُولِ.
وَالْمَكُولِيُّ: اللَّثِيمُ (عَنْ أَبِي الْعَمِيثِلِ
الْأَعْرَابِيِّ).

• مَكَنٌ. الْمَكْنُ وَالْمَكْنُ: بَيْضُ الْفَصْبَةِ
وَالْجَرَادَةِ وَنَحْوِهَا، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِيِّ، وَأَسَمُهُ
عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ:

وَمَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيبِ
وَلَا تَشْتَبِهُ نَفُوسُ الْعَجَمِ
وَاجْتَمَعَتْ مَكْنَةٌ وَمَكْنَةٌ، بِكَسْرِ الْكَافِ. وَقَدْ

مَكْنَتِ الْفَصْبَةُ وَهِيَ مَكُونٌ وَأَمَكْنَتْ وَهِيَ
مُمَكِّنٌ، إِذَا جَمَعَتْ الْبَيْضَ فِي جَوْفِهَا،
وَالْجَرَادَةُ مِثْلُهَا. الْكِسَائِيُّ: أَمَكْنَتِ الْفَصْبَةُ
جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا، فَهِيَ مَكُونٌ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَقِيلٍ:
أَرَادَ رَفِيقِي أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً (٢)

مَكُونًا وَمِنْ خَيْرِ الضَّبَابِ مَكُونُهَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: لَقَدْ كُنَّا عَلَى
عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُهْدَى لِأَحَدِنَا
الضَّبَّةُ الْمَكُونُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يُهْدَى إِلَيْهِ
دَجَاجَةٌ سَمِيَّةٌ، الْمَكُونُ: الَّتِي جَمَعَتْ
الْمَكْنُ، وَهُوَ بَيْضُهَا. يُقَالُ: ضَبَّةٌ مَكُونٌ
وَضَبٌ مَكُونٌ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ: أَيُّهَا
أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبٌ مَكُونٌ أَوْ كَذَا وَكَذَا؟
وَقِيلَ: الضَّبَّةُ الْمَكُونُ الَّتِي عَلَى بَيْضِهَا.
وَيُقَالُ: ضَبَابٌ مَكَانٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:
وَقَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهَا صَفْرِيَّةٌ

مِكَانٌ بِأَنَّ فِيهَا الدَّبِيَّ وَجَدَانِيَّةَ
الْجَوْهَرِيِّ: الْمَكْنَةُ، بِكَسْرِ الْكَافِ،
وَاحِدَةُ الْمَكْنِ وَالْمَكْنَاتِ. وَقَوْلُهُ ﷺ:
أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا وَمَكْنَاتِهَا، بِالضَّمِّ،
قِيلَ: يَعْنِي بَيْضَهَا، عَلَى أَنَّهُ مُسْتَعَارٌ لَهَا مِنَ
الضَّبَّةِ، لِأَنَّ الْمَكْنَ لَيْسَ لِلطَّيْرِ، وَقِيلَ:
عَنِ مَوَاضِعِ الطَّيْرِ. وَالْمَكْنَاتُ فِي الْأَصْلِ:
بَيْضُ الضَّبَابِ. قَالَ أَبُو عِيْنٍ: سَأَلْتُ عِدَّةً
مِنَ الْأَعْرَابِ عَنْ مَكْنَاتِهَا، فَقَالُوا: لَا نَعْرِفُ
لِلطَّيْرِ مَكْنَاتٍ، وَلَئِنَّمَا هِيَ وَكُنَاتٌ، وَإِنَّمَا
الْمَكْنَاتُ بَيْضُ الضَّبَابِ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ:
وَجَائِزٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يُسْتَعَارَ مَكْنُ
الضَّبَابِ فَيُجْعَلَ لِلطَّيْرِ تَشْبِيهًُا بِذَلِكَ، كَمَا قَالُوا
مَشَافِرُ الْحَبَشِ، وَإِنَّمَا الْمَشَافِرُ لِلْأَيْلِ،
وَكَقَوْلِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْأَسَدَ:

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدِّفٍ
لَهُ لَيْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تَقْلَمِ
وَأَنَّمَا لَهُ الْمَخَالِبُ، قَالَ: وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ
أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى مَكْنَاتِهَا، يُرِيدُ عَلَى

(١) قَوْلُهُ: «أَنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً»، لَعَلَّ الصَّوَابَ
: أَنْ أَصِيدَ ضَبِيَّةً.

أَمَكْنِيهَا ، وَمَعْنَاهُ الطَّيْرُ الَّتِي يُزَجَّرُ بِهَا ، يَقُولُ : لَا تَزَجِّرُوا الطَّيْرَ وَلَا تَلْتَفِتُوا إِلَيْهَا ، أَقْرِوْهَا عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ لَهَا ، أَيْ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَا تَعْدُوا ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ ، وَقَالَ شَمْرٌ : الصَّحِيحُ فِي قَوْلِهِ عَلَى مَكَانِهَا أَنَّهُ جَمْعُ الْمَكْنَةِ ، وَالْمَكْنَةُ التَّمَكُّنُ . يَقُولُ الْعَرَبُ : إِنْ بَنَى فُلَانٌ لَدَوْرَ مَكْنَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ ، أَيْ تَمَكَّنَ ، فَيَقُولُ : أَقْرِوْ الطَّيْرَ عَلَى كُلِّ مَكْنَةٍ تَرَوْنَهَا عَلَيْهَا ، وَدَعُوا التَّطْيِيرَ مِنْهَا ، وَهِيَ مِثْلُ التَّبَعَةِ مِنَ التَّبَعِ ، وَالطَّلِيَّةُ مِنَ التَّطَلُّبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ النَّاسُ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ، أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ فِي شَرْحِ هَذَا الْحَدِيثِ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ عَلَى أَمَكْنِيهَا ، أَيْ عَلَى مَوَاضِعِهَا الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى لَهَا ، قَالَ : لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ فِي الْمَكْنَةِ إِنَّهُ الْمَكَانُ إِلَّا عَلَى التَّوَسُّعِ ، لِأَنَّ الْمَكْنَةَ إِنَّمَا هِيَ بِمَعْنَى التَّمَكُّنِ ، مِثْلُ الطَّلِيَّةِ بِمَعْنَى التَّطَلُّبِ وَالتَّبَعَةِ بِمَعْنَى التَّبَعِ . يَقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَدَوْرَ مَكْنَةٍ مِنَ السُّلْطَانِ ، فَسَمِيَ مَوْضِعُ الطَّيْرِ مَكْنَةً لِتَمَكُّنِهِ فِيهِ ، يَقُولُ : دَعُوا الطَّيْرَ عَلَى أَمَكْنِيهَا وَلَا تَطْيِرُوا بِهَا ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَيُرْوَى مَكَانَاتِهَا جَمْعُ مَكْنٍ ، وَمَكْنٌ جَمْعُ مَكَانٍ ، كَقَضَعَاتٍ فِي صُعْدٍ ، وَحُمُرَاتٍ فِي حُمْرٍ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ قَالَ : قَالَ لَنَا الشَّافِعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةَ إِلَى الطَّيْرِ سَاقِطًا أَوْ فِي وَكْرِهِ فَنَفَرَهُ ، فَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الْبَيْمَنِ مَضَى لِحَاجَتِهِ ، وَإِنْ أَخَذَ ذَاتَ الشَّالُو رَجَعَ ، فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ مَا قَالَهُ الشَّافِعِيُّ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَإِلَيْهِ كَانَ يَذْهَبُ ابْنُ عَبَّيْنَةَ .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاسُ عَلَى سَكَانَتِهِمْ وَنَزَلَاتِهِمْ وَمَكَانَتِهِمْ ، وَكُلُّ ذِي رِيشٍ وَكُلُّ أَجْرَدٍ بَيِضٌ ، وَمَا سِوَاهُمَا يُلْدُ ، وَذُو الرِّيشِ كُلُّ طَائِرٍ ، وَالْأَجْرَدُ مِثْلُ الْحَيَاتِ

وَالْأَوَزَاغُ وَغَيْرُهَا مِمَّا لَا شَعَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَشَرَاتِ .
وَالْمَكَانَةُ : التَّوَدُّ ، وَقَدْ تَمَكَّنَ . وَمَرَّ عَلَى مَكْنِيَّتِهِ أَيْ عَلَى تَوَدُّتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ امشِ عَلَى مَكْنِيَّتِكَ وَمَكَانَتِكَ وَهَيْتِكَ . قَالَ قُطْرُبٌ : يُقَالُ فُلَانٌ يَعْمَلُ عَلَى مَكْنِيَّتِهِ ، أَيْ عَلَى اتِّدَابِهِ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : «اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ» ، أَيْ عَلَى حَيَالِكُمْ وَنَاحِيَتِكُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مُسْتَمْكِنُونَ .

الْقَرَاءَةُ : لِي فِي قَلْبِهِ مَكَانَةٌ وَمَوْقِعَةٌ وَمَحَلَّةٌ . أَبُو زَيْدٍ : فُلَانٌ مَكْنٌ عِنْدَ فُلَانٍ بَيْنَ الْمَكَانَةِ ، بِغَيْرِ الْمَنْزِلَةِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ مَا أَمَكَّنَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ شَاذٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ جَاءَ مَكْنٌ يَمَكْنُ ، قَالَ الْفَلَّاحُ :

حَيْثُ تَتَنَّى الْمَاءُ فِيهِ فَمَكْنٌ
قَالَ : فَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَا أَمَكَّنَهُ عَلَى الْقِيَاسِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَكَانَةُ الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ . وَالْجَمْعُ مَكَانَاتٌ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ ، وَقَدْ مَكَّنَ مَكَانَةً فَهُوَ مَكْنٌ ، وَالْجَمْعُ مَكْنَاءُ . وَتَمَكَّنَ كَمَكْنٍ .
وَالْمُسْتَمَكِّنُ مِنَ الْأَسْمَاءِ : مَا قَبِلَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالْجَرَ لَفْظًا ، كَقَوْلِكَ زَيْدٌ وَزَيْدًا وَزَيْلًا ، وَكَذَلِكَ غَيْرُ الْمُنْصَرَفِ كَأَحْمَدَ وَأَسْلَمَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ النَّحْوِيِّينَ فِي الْأِسْمِ أَنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَيْ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ كَعُمَرَ وَإِبْرَاهِيمَ ، فَإِذَا انْصَرَفَ مَعَ ذَلِكَ فَهُوَ الْمُتَمَكِّنُ الْأَمَكْنُ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَغَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ هُوَ الْمَبْنِيُّ كَكَيْفَ وَأَيْنَ ، قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ فِي الظَّرْفِ أَنَّهُ مُتَمَكِّنٌ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ مَرَّةً ظَرْفًا وَمَرَّةً أَسْمًا ، كَقَوْلِكَ : جَلَسْتُ خَلْفَكَ ، فَتَنْصِبُ ، وَمَجْلِسِي خَلْفَكَ ، فَتَرْفَعُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ، وَغَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ هُوَ الَّذِي لَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا إِلَّا ظَرْفًا ، كَقَوْلِكَ : لَقِيتُهُ صَبَاحًا وَمَوْعِدُكَ صَبَاحًا ، فَتَنْصِبُ فِيهَا وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ إِذَا أَرَدْتَ

صَبَاحَ يَوْمٍ بَعِيْنِهِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِعِلَّةِ تَوْجِبِ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْعَرَبِ لَهَا كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ سَاعًا عَنْهُمْ ، وَهِيَ صَبَاحٌ وَذُو صَبَاحٍ ، وَمَسَاءٌ وَذُو مَسَاءٍ ، وَعَشِيَّةٌ وَعِشَاءٌ ، وَضَحَى وَضُحُوَّةٌ ، وَسَحَرٌ وَبُكْرٌ وَبُكْرَةٌ وَعَتَمَةٌ ، وَذَاتُ مَرَوْ ، وَذَاتُ يَوْمٍ ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ وَبُعْدَاتُ بَيْنَ ، هَذَا إِذَا عَيَّنْتَ بِهِذِهِ الْأَوْقَاتِ يَوْمًا بَعِيْنِهِ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَتْ نَكْرَةً أَوْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ تَكَلَّمْتَ بِهَا رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، قَالَ سَيِّبِيُّ : أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ يُونُسُ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : كُلُّ مَا عُرِفَ مِنَ الظَّرْفِ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَإِنَّهُ يَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ، لِأَنَّهُ ضَمَّنَ مَا لَيْسَ لَهُ فِي أَصْلِهِ وَضَمُّهُ ، فَلِهَذَا لَمْ يَجَزَّ : سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، لِأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ فَقُلْتَ سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرٌ ، جَازٌ ، وَكَذَلِكَ إِنْ عَرَفْتَهُ مِنْ غَيْرِ جِهَةِ التَّعْرِيفِ فَقُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ السَّحَرُ ، جَازٌ . وَأَمَّا غَدُوَّةٌ وَبُكْرَةٌ فَتَعْرِيفُهَا تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ ، فَيَجُوزُ رَفْعُهَا كَقَوْلِكَ : سِيرَ عَلَيْهِ غَدُوَّةٌ وَبُكْرَةٌ ، فَأَمَّا ذُو صَبَاحٍ وَذَاتُ مَرَوْ وَقَبْلُ وَبَعْدُ فَلَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، وَإِنَّمَا جُعِلَتْ أَسْمَاءُ لَهُ عَلَى تَوْسِعٍ وَتَقْدِيرٍ حَذَفٍ .

أَبُو مُنْصُورٍ : الْمَكَانُ وَالْمَكَانَةُ وَاحِدٌ .
التَّهْنِيبُ : اللَّيْتُ : مَكَانٌ فِي أَصْلِ تَقْدِيرِ الْفِعْلِ مَفْعَلٌ ، لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِكَيْفِيَّةِ الشَّيْءِ فِيهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ أَجْرَاهُ فِي التَّصْرِيفِ مُجْرَى فَعَالٍ ، فَقَالُوا : مَكْنًا لَهُ وَقَدْ تَمَكَّنَ ، وَلَيْسَ هَذَا بِأَعْجَبَ مِنْ تَمَكَّنَ مِنْ الْمَسْكِينِ ، قَالَ : وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّ الْمَكَانَ مَفْعَلٌ أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ فِي مَعْنَى هُوَ مَنِيَّ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا إِلَّا مَفْعَلًا كَذَا وَكَذَا ، بِالنَّصْبِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَكَانُ الْمَوْضِعُ ، وَالْجَمْعُ أَمَكْنَةٌ كَقَدَالٍ وَأَقْدَلَةٍ ، وَأَمَّا كُنْ جَمْعُ الْجَمْعِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يُبْطَلُ أَنْ يَكُونَ مَكَانًا فَعَالًا لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كُنْ مَكَانًا ، وَقُمْ مَكَانًا ، وَأَقْمِدْ مَقْعَدَكَ ، فَقَدْ دَلَّ هَذَا عَلَى

أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مِنْ كَانَ أَوْ مَوْضِعٌ مِنْهُ ، قَالَ :
وَأَمَّا جَمْعُ أَمَكْنَةٍ فَعَامِلُوا الْعِيَمَ الزَّائِدَةَ
مُعَامَلَةَ الْأَصْلِيَّةِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَشْبِهُ الْحَرْفَ
بِالْحَرْفِ ، كَمَا قَالُوا مَنَارَةٌ وَمَنَائِرُ فَشَبَّهُوهَا
بِفَعَالَةٍ وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّوْرِ وَكَانَ حُكْمُهُ
مَنَائِرُ ، وَكَذَا قِيلَ مَسِيلٌ وَأَمْسِلَةٌ وَمُسَلٌ
وَمُسْلَانٌ وَإِنَّمَا مَسِيلٌ مَفْعِلٌ مِنَ السَّيْلِ ، فَكَانَ
يَنْبَغِي أَلَّا يَتَجَاوَزَ فِيهِ مَسَائِلُ ، لَكِنَّهُمْ جَعَلُوا
الْعِيَمَ الزَّائِدَةَ فِي حُكْمِ الْأَصْلِيَّةِ ، فَصَارَ
مَفْعِلٌ فِي حُكْمِ فَعِيلٍ ، فَكُسِّرَ تَكْسِيرُهُ .

وَتَمَكَّنَ بِالْمَكَانِ وَتَمَكَّنُهُ : عَلَى حَذْفِ
الْوَسِيطِ ؛ وَأَنْشَدَ سِيبَوِيهٌ :

لَمَّا تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ

فِي أَيِّ نَحْوٍ يُمِيلُوا دِينَهُ يَجِلُ
قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ (١) تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ عَلَى أَنَّ
الْفِعْلَ لِلدُّنْيَا ، فَحُذِفَ التَّاءُ لِأَنَّهُ تَأْنِيثٌ غَيْرُ
حَقِيقِي .

وَقَالُوا : مَكَانَكَ ! تُحَذِّرُهُ شَيْئًا مِنْ
خَلْفِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَكْنَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَمَكْنَهُ
مِنْهُ بِمَعْنَى . وَقُلَانُ لَا يُمَكِّنُهُ التُّهُؤُسُ أَيُّ
لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَتَمَكَّنَ مِنْ
الشَّيْءِ وَاسْتَمَكَّنَ ظَفِيرٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ الْمَكَانَةِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ
أَمَكْنَتِي الْأَمْرُ ، يُمَكِّنُنِي ، فَهُوَ مُمَكِّنٌ ،
وَلَا يُقَالُ أَنَا أَمَكْنُهُ بِمَعْنَى اسْتَطِيعَهُ ؛
وَيُقَالُ : لَا يُمَكِّنُكَ الصُّعُودُ إِلَى هَذَا
الْجَبَلِ ، وَلَا يُقَالُ أَنْتَ تُمَكِّنُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ .
وَأَبُو مَكِينٍ : رَجُلٌ .

وَالْمَكَانُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّسْكِينِ : نَبْتُ
يَنْبْتُ عَلَى هَيْئَةِ وَرَقِ الْهِنْدِ بَاءً ، بَعْضُ وَرَقِهِ
فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ كَثِيفٌ وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ ،
وَمِنْهُ الْقَتَانُ ، وَلَا صَبُورَ لَهُ ، وَهُوَ أَبْطَأُ
عُشْبِ الرِّبْعِ ، وَذَلِكَ لِإِمَّاكَانٍ لِيْنِهِ ، وَهُوَ
عُشْبٌ لَيْسَ مِنَ الْبَقْلِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
الْمَكَانُ مِنَ الْعُشْبِ وَرَقَتُهُ صَفْرَاءُ وَهُوَ لَيْنٌ

(١) قوله : « قال وقد يكون إلخ » ضميم قال
لابن سيدة ، لأن هذه عبارته في المحكم .

كُلُّهُ ، وَهُوَ مِنْ خَيْرِ الْعُشْبِ إِذَا أَكَلْتَهُ الْمَاشِيَةُ
غَزَرَتْ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَتْ أَلْبَانُهَا وَخَثَرَتْ ،
وَاجِدَتُهُ مَكَانَةً . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَكَانُ
مِنْ يَقُولُ الرِّبْعِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَبِالرَّوْضِ مَكَانٌ كَانَ حَلِيقُهُ

زُرَابِي وَشَتَاهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ
وَأَمَكَّنَ الْمَكَانُ : أَنْبَتَ الْمَكَانُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْهُ :

وَمَجْرٌ مُتَحَرِّجٌ طَلِيٌّ تَنَاقَشَتْ

فِيهِ الظُّبَاءُ يَطْفِرُ وَإِذْ مُمَكِّنِي
قَالَ : مُمَكِّنٌ يَنْبِتُ الْمَكَانُ ، وَهُوَ نَبْتُ مِنْ
أَحْرَارِ الْبُقُولِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرًا أَنْشَدَهُ
ابْنُ بَرِيٍّ :

حَتَّى غَدَا خَرَمًا طَا فَرَانِصُهُ

يَرْمِي شَقَائِقَ مِنْ مَرَعَى وَمَكَانِي (٢)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي وَجَرَةَ يَصِفُ جَارًا :

تَحَسَّرَ الْمَاءَ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ بِهِ

إِلْفَانُ جَنَّا مِنَ الْمَكَانِ وَالْقُطْبِ

جَادِبِينَ حُسُومًا لَا يُعَايَنُهُ

وَعَى مِنَ النَّاسِ فِي أَهْلِ وَلَا غَرْبِ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنْتَ إِنْ سَرَحْتَهَا فِي مَكَانٍ

وَجَدْتَهَا نَعَمَ غُبُوقُ الْكَلْبَانِ

مكا : الْمَكَاءُ ، مُخَفَّفٌ الصَّغِيرُ . مكا
الْإِنْسَانُ يَمَكُو مَكْوًا وَمَكَاءٌ : صَفَرٌ فِيهِ . قَالَ
بَعْضُهُمْ : هُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ ثُمَّ
يُدْخِلُهَا فِي فِيهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ
إِلَّا مَكَاءً وَتَصَلِيَةً » . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَكَاءُ
الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَالْأَصْوَاتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا
النَّدَاءَ وَالْفَنَاءَ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِحَسَّانَ :
صَلَاتُهُمْ التَّصَدَّى وَالْمَكَاءُ
الْلَيْثُ : كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عَرَاءَ يَصْفِرُونَ

(٢) قوله : « طأى فرائضه » هكذا في
الأصل بهذا الضبط ، ولعله طأى فرائضه بمعنى
مطوية .

بِأَفْوَاهِهِمْ وَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ .
وَمَكَتْ اسْتَهْ تَمَكُّو مَكَاءٌ : فَخَتْ ،
وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا وَهِيَ مَكْشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اسْتِ الدَّابَّةِ . وَالْمَكْوَةُ :
الْإِسْتُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِصَغِيرِهَا ، وَقَوْلُ
عَتْرَةِ يَصِفُ رَجُلًا طَعَنَ :

تَمَكُّو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
بِعْنَى طَعَنَهُ تَفَحَّحَ بِالْدَمِّ . وَيُقَالُ لِلطَّعْنَةِ إِذَا
فَهَقَتْ فَاهَا (٣) : مَكَتْ تَمَكُّو .

وَالْمَكَاءُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : طَائِرٌ فِي
ضَرْبِ الْقَنْيَرَةِ إِلَّا أَنَّ فِي جَنَاحَيْهِ بَلَقًا ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فِيهَا صَفِيرًا
حَسَنًا ، قَالَ :

إِذَا غَرَدَ الْمَكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ

قَوْلِيلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمُرَاتِ

التَّهْدِيبُ : وَالْمَكَاءُ طَائِرٌ يَأْتِي الرِّيفَ ،

وَجَمْعُهُ الْمَكَائِيُّ ، وَهُوَ فَعَالٌ مِنْ مَكَا إِذَا

صَفَرَ .

وَالْمَكْوُ وَالْمَكَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ :

جَحْرُ الثَّلَبِ وَالْأَرْبَبِ وَنَحْوَهُمَا ، وَقِيلَ :

مَجْمَعُهُمَا ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكْوٍ وَحَشِيَّةٍ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمٍ

وَمِنْ حَشَى جَاحِرٍ فِي مَكَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ يَهْمُ ، وَالْجَمْعُ

أَمَكَاءُ ، وَيُسَمَّى مَكَا مَكْوَانٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَنَى مَكْوِينَ ثَلَا بَعْدَ صَيْدِنِ

وَقَدْ يَكُونُ الْمَكْوُ لِلطَّائِرِ وَالْحَيَّةِ .

أَبُو عَمْرٍو : تَمَكَّى الْعَلَامُ إِذَا تَطَهَّرَ

لِلصَّلَاةِ ، وَكَذَلِكَ تَطَهَّرَ وَتَكَرَّعَ ؛ وَأَنْشَدَ

لِعَتْرَةِ الطَّائِي :

إِنَّكَ وَالْجَوْرَ عَلَى سَبِيلِ

كَالْمَتَمَكِّي يَدِمُ الْقَتِيلِ

يُرِيدُ كَالْمَتَوَضِّئِ وَالْمَتَمَسِّحِ . أَبُو عُبَيْدَةَ :

(٣) قوله : « فهقت فاهها » كذا ضبط في

التَّهْدِيبِ .

تَمْكِي الْفَرَسُ تَمْكِيًا إِذَا ابْتَلَّ بِالْعَرَقِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَالْقُودُ بَعْدَ الْقُودِ قَدْ تَمْكَيْنُ
أَيُّ ضَمْرٍ لِمَا سَالَ مِنْ عَرَقِهِنَّ .
وَتَمْكِي الْفَرَسُ إِذَا حَلَّ عَيْنَهُ بِرُكْبَتَيْهِ .
وَيُقَالُ : مَكَيْتَ يَدَهُ تَمْكِي مَكَا شَدِيدًا
إِذَا غَلَطْتَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيُّ مَجَلَّتْ مِنْ
الْعَمَلِ ؛ قَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعْتَهَا مِنْ
الْكَلَابِيِّ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي هُدُوءِ التَّرْجَمَةِ : مِيكَائِيلُ
اسْمٌ ، يُقَالُ هُوَ مِيكَأُ أُضِيفَ إِلَى إِبِلٍ ، وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ مِيكَائِيلُ ، بِالنُّونِ لُغَةً ، قَالَ
الْأَخْفَشُ : يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ
مِيكَالٌ ، وَهُوَ لُغَةٌ ، وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ :
وَيَوْمَ بَدَرَ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ
فَيَرْفَعُ النَّصْرُ مِيكَالَ وَجَبْرِيلَ

• ملاء ملاء الشيء يملؤه ملاءة ، فهو
مملوء ، وملاءة فاملاء ، وتملاء ، وإنه لحسن
الملاءة أي الملاء ، لا التملؤ .

وإناء ملاءن ، والأنثى ملاءى وملاءنة ،
والجمع ملاءة ؛ والعامة تقول : إناء ملاء .
أَبُو حَاتِمٍ يُقَالُ : حُبُّ مَلَانٍ ، وَفَرْنَةُ
مَلَاىَ ، وَحِابُ مِلَاةٍ . قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ
خَفَّفْتَ الْهَمْزَ ، فَقُلْتُ فِي الْمُدَّكَرِ مَلَانٌ ،
وَفِي الْمَوْثَبِ مَلَا . وَدَلُّوا مَلَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
حَبْدًا دَلُّوكَ إِذْ جَاءَتْ مَلَا
أَرَادَ مَلَاىَ . وَيُقَالُ : مَلَاتَهُ مَلْنَا ، يوزن
مَلْعًا ، فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتُ : مَلَا ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ
فِي مَلَا ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، بِمَعْنَى مَلَّ :
وَكَائِنْ مَا تَرَى مِنْ مَهْمُوزٍ

مَلَا عَيْنِي وَأَكْثِيهِ وَقَوِّرُ
أَرَادَ مَلَّ عَيْنِي ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَ .
وَقَدْ امْتَلَأَ الْإِنَاءُ امْتِلَاءً ، وَامْتَلَأَ وَتَمَلَأَ ،
بِمَعْنَى .

وَالْمِلْءُ ، بِالنَّكَسْرِ : اسْمٌ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ
إِذَا امْتَلَأَ . يُقَالُ : أُعْطِيَ مِلْءًا وَمِلْأِيَةً وَثَلَاثَةَ
أَمْلَائِهِ .

وَكُوزٌ مَلَانٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : مَلَا مَاءً .
وَفِي دُعَاءِ الصَّلَاةِ : لَكَ الْحَمْدُ يَلَاءُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ . هَذَا تَمْثِيلٌ ، لِأَنَّ
الْكَلَامَ لَا يَسَعُ الْأَمَاكِينَ ، وَالْمُرَادُ بِهِ كَثْرَةُ
الْعَدَدِ . يَقُولُ : لَوْ قُدِّرَ أَنْ تَكُونَ كَلِمَاتُ
الْحَمْدِ أَجْسَامًا لَبَلَّغْتَ مِنْ كَثَرَتِهَا أَنْ تَمَلَأَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ
بِهِ تَفْخِيمُ شَأْنِ كَلِمَةِ الْحَمْدِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ
بِهِ أَجْرُهَا وَثَوَابُهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلَامَ
أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمَلَأُ
الْقَمَ ، أَيُّ أَنَّهَا عَظِيمَةٌ شَنِيعَةٌ ، لَا يَجُوزُ أَنْ
تُحْكِيَ وَتُقَالُ ، فَكَانَ الْقَمَ مَلَانٌ بِهَا لَا يَقْدِرُ
عَلَى التَّقْيُّنِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اْمَلُّوا أَفْوَاهَكُمْ
مِنَ الْقُرْآنِ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ : يَلُّهُ
كِسَائِهَا ، وَغَيْظٌ جَارَتِهَا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا
سَمِينَةٌ ، فَأِذَا تَغَطَّتْ بِكِسَائِهَا مَلَانَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَمَزَادَةُ الْمَاءِ : إِنَّهُ
لِيُخِيلُ إِلَيْنَا أَنَّهَا أَشَدُّ مِلَاءَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَى
فِيهَا ، أَيُّ أَشَدُّ امْتِلَاءً .

يُقَالُ مَلَاتُ الْإِنَاءِ أَمْلُوهُ مَلْنَا ، وَالْمِلْءُ
الْإِسْمُ ، وَالْمِلَاءَةُ أَخْصُ مِنْهُ .

وَالْمِلَاءَةُ ، بِالضَّمِّ مِثَالُ الْمُتَعَةِ ،
وَالْمِلَاءَةُ وَالْمِلَاءُ : الزُّكَامُ يُصِيبُ مِنَ امْتِلَاءِ
الْمِعْدَةِ . وَقَدْ مَلَّوْهُ ، فَهُوَ مَلِيٌّ ، وَمِلْيٌّ
فُلَانٌ ، وَأَمْلَأَهُ اللَّهُ امْلَاءً ، أَيُّ أَزَكَمَهُ ، فَهُوَ
مَمْلُوءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، يُحْمَلُ عَلَى مِلْيٍ .
وَالْمِلْءُ : الْكِفْطَةُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ .
اللَّيْثُ : الْمِلَاءَةُ يُقَالُ يَأْخُذُ فِي الرَّأْسِ كَالزُّكَامِ
مِنْ امْتِلَاءِ الْمِعْدَةِ . وَقَدْ تَمَلَأَ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ تَمَلُّوا ، وَتَمَلَأَ غَيْظًا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : تَمَلَأْتُ مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّوا ،
وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ تَمَلُّيًا إِذَا عِشْتَ مِلْيًا ، أَيُّ
طَوِيلًا .

وَالْمِلَاءَةُ : رَهْلٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ مِنْ طَوْلِ
الْحَبْسِ بَعْدَ السَّيْرِ .

وَمَلَا فِي قَوْسِهِ : غَرَّقَ النَّشَابَةَ وَالسَّهْمَ .
وَأَمْلَأْتُ النَّزْعَ فِي الْقَوْسِ إِذَا شَدَدْتُ
النَّزْعَ فِيهَا . التَّهْدِيبُ ، يُقَالُ : أَمْلَأُ فُلَانٌ فِي

قَوْسِهِ إِذَا غَرَّقَ فِي النَّزْعِ ، وَمَلَا فُلَانٌ فُرُوجَ
فَرْسِهِ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى أَشَدِّ الْحَضَرِ . وَرَجُلٌ
مَلِيٌّ ، مَهْمُوزٌ : كَثِيرُ الْمَالِ ، بَيْنَ الْمَلَاءِ ،
يَا هَذَا ، وَالْجَمْعُ مِلَاءٌ ، وَأَمْلِئَاءُ ،
بِهَمْزَتَيْنِ ، وَمَلَاءٌ ، (كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي
وَحَدَّهِ) ، وَلِذَلِكَ أَتَى بِهَا آخِرًا .

وَقَدْ مَلَّوْهُ الرَّجُلُ يَمْلُو مِلَاءَةً ، فَهُوَ مَلِيٌّ :
صَارَ مِلْيَةً أَيُّ نَفَقَةً ، فَهُوَ غَنِيٌّ مَلِيٌّ بَيْنَ
الْمَلَاءِ وَالْمَلَاءَةِ ، مَمْدُودَانِ . وَفِي حَدِيثِ
الدِّينِ : إِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مِلْيَةٍ فَلْيَتَّبِعْ .
الْمَلْيَةُ ، بِالْهَمْزِ : الثَّقَةُ الْغَنَى ، وَقَدْ أَوَّلَعَ
فِيهِ النَّاسُ بِتَرْكِ الْهَمْزِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا مِلْيَةَ قَوْلَ اللَّهِ
بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَمَلَا فِي الدِّينِ : جَعَلَ دِينَهُ فِي مِلَاءَةٍ .
وَهَذَا الْأَمْرُ أَمْلَأُ بِكَ أَيُّ أَمْلَكَ .

وَالْمَلَأُ : الرُّوسَاءُ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ
مِلَاءَةٌ بِمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَالْمَلَأُ ، مَهْمُوزٌ
مَقْصُورٌ : الْجَمَاعَةُ ، وَقِيلَ أَشْرَافُ الْقَوْمِ
وَوُجُوهُهُمْ وَرُوسَاؤُهُمْ وَمَقْدَمُوهُمْ ، الَّذِينَ
يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَلْ تَذَرِي
فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى ؟ يُرِيدُ الْمَلَأَتَكَ
الْمُقَرَّبِينَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ إِلَى
الْمَلَأِ » . وَفِيهِ أَيْضًا : « وَقَالَ الْمَلَأُ » .
وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، سَمِعَ رَجُلًا مِنْ
الْأَنْصَارِ وَقَدْ رَجَعُوا مِنْ غَزْوَةٍ بَدَرٍ يَقُولُ :
مَا قَتَلْنَا إِلَّا عَجَائِزَ ضُلْعًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ : أَوَّلَئِكَ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ ، لَوْ
حَضَرَتْ فَعَالَهُمْ لاحتَقَرَتْ فَعْلُكَ ؛ أَيُّ
أَشْرَافُ قُرَيْشٍ ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءُ .

أَبُو الْحَسَنِ : لَيْسَ الْمَلَأُ مِنْ بَابِ رَهَطٍ ،
وَإِنْ كَانَ اسْمُ الْمِلْءِ لِلْجَمْعِ ، لِأَنَّ رَهَطًا لَا وَاحِدَ
لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَالْمَلَأُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَكْسَرْ مَالِيٌّ
عَلَيْهِ ، فَإِنَّ مَالِيًّا مِنْ لَفْظِهِ . حَكَى أَحْمَدُ
ابْنَ يَحْيَى : رَجُلٌ مَالِيٌّ جَلِيلٌ يَمْلَأُ الْعَيْنَ
بِجَهْرَتِهِ ، فَهُوَ كَعَرَبٍ وَرَوْحٍ . وَشَابُ مَالِيٍّ
الْعَيْنَ إِذَا كَانَ فَخْمًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاجِزُ :
بِهَجْمَةٍ تَمَلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ

وَيُقَالُ: فُلَانٌ أَمْلَأُ لِعَيْنِي مِنْ فُلَانٍ، أَيْ أَمَلْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَنْظَرًا وَحُسْنًا. وَهُوَ رَجُلٌ مَالِي الْعَيْنِ إِذَا أَعْجَبَكَ حَسَنُهُ وَبِهِجَتُهُ.

وَحَكَى: مَلَأَهُ عَلَى الْأَمْرِ يَمْلُؤُهُ وَمَلَأَهُ^(١)، وَكَذَلِكَ الْمَلَأُ إِنَّمَا هُمْ الْقَوْمُ ذَوُو الشَّارَةِ وَالْتَجَمُّعُ لِلدَّارَةِ، فَفَارَقَ بَابَ رَهْطٍ لِذَلِكَ، وَالْمَلَأُ عَلَى هَذَا صِفَةٌ غَالِيَةٌ. وَقَدْ مَلَأْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ مَلَأَةً: سَاعَدْتُهُ عَلَيْهِ وَشَابَعْتُهُ.

وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ: اجْتَمَعْنَا، وَتَالَوْنَا عَلَيْهِ: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: وَتَحَدَّثُوا مَلَأً لِيُصْبِحَ أَمْنَا

عَذْرَاءُ لَا كَهْلُ وَلَا مَوْلُودُ أَيْ تَشَاوَرُوا وَتَحَدَّثُوا مَتَالَيْنِ عَلَى ذَلِكَ لِيَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ، فَصَبَحَ أَمْنَا كَالْعَذْرَاءِ الَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا.

قَالَ أَبُو عِيْنٍ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَتَابَعُوا بِرَأْيِهِمْ عَلَى أَمْرٍ قَدْ تَالَوْا عَلَيْهِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَلَأَهُ إِذَا عَاوَنَهُ، وَمَلَأَهُ إِذَا صَحَّيْهُ أَشْيَاهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُيَيْنًا، وَلَا مَلَأْتُ عَلَى قَتْلِهِ، أَيْ مَا سَاعَدْتُ وَلَا عَاوَنْتُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَةَ نَفَرٍ بِرَجُلٍ قَلْوَهُ غِيْلَةً، وَقَالَ: لَوْ تَالَأَ عَلَيْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَأَقْدَتُهُمْ بِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: لَقَتَلْتُهُمْ. يَقُولُ: لَوْ تَضَاوَرُوا عَلَيْهِ وَتَعَاوَنُوا وَتَسَاعَدُوا.

وَالْمَلَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: الْخُلُقُ. وَفِي التَّهْلِيلِ: الْخُلُقُ الْمَلِيُّ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَمَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فُلَانٍ أَيْ أَخْلَاقَهُمْ وَعِشْرَتَهُمْ. قَالَ الْجُهَنِيُّ:

تَنَادَا بِالْبَهَّةِ إِذْ رَاوْنَا

فَقُلْنَا: أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنًا أَيْ أَحْسِنِي أَخْلَاقًا يَا جُهَيْنَةُ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ. وَيُقَالُ: أَرَادَ أَحْسِنِي مَمْلَأَةً، أَيْ

(١) قوله: «وحكى ملاه على الأمر الخ» كذا في النسخ والحكم بدون تعرض لمعنى ذلك، وفي القاموس وملاؤه على الأمر ساعده كالأه.

مُعَاوَنَةً، مِنْ قَوْلِكَ مَلَأْتُ فُلَانًا أَيْ عَاوَنْتُهُ وَظَاهَرَتْهُ. وَالْمَلَأُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْخُلُقُ، يُقَالُ: أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ، أَيْ أَحْسِنُوا أَخْلَاقَكُمْ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا تَكَاثَرُوا عَلَى الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ لِعَطَشِ نَافِلِهِمْ، وَفِي طَرِيقٍ: لَمَّا أَرَدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الْمِيضَاءِ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَحْسِنُوا الْمَلَأَ، فَكَلَّكُمْ سِرْوَى. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَكْثَرُ قُرَاءَةِ الْحَدِيثِ يَقْرَءُونَهَا أَحْسِنُوا الْجِلَاءَ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنْ مَلَأَ الْإِنَاءَ، قَالَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ ضَرَبُوا الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَالَ فِي الْمَسْجِدِ: أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ، أَيْ أَخْلَاقَكُمْ. وَفِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ: مَلَأَ أَيْ غَلَبَ^(١). وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُمْ أَرَدَحَمُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ أَيُّهَا الْمَرْءُونَ.

وَالْمَلَأُ: الْعَلِيَّةُ، وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ أَيْضًا. وَمَا كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ مَلَأٍ مَنَا، أَيْ تَشَاوَرُوا وَاجْتَمَعُوا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ طُعِنَ: أَكَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ، أَيْ مُشَاوَرَةٍ مِنْ أَشْرَافِكُمْ وَجَمَاعَتِكُمْ.

وَالْمَلَأُ: الطَّمَعُ وَالظَّنُّ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ وَتَحَدَّثُوا مَلَأً... الْبَيْتُ الَّذِي تَقْدَمُ، وَبِهِ فُسْرُ أَيْضًا قَوْلِهِ:

فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأً جُهَيْنًا أَيْ أَحْسِنِي ظَنًّا.

وَالْمَلَأَةُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ، الرِّبْطَةُ، وَهِيَ الْمِلْحَفَةُ، وَالْجَمْعُ مَلَأَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ: قَرَأْتُ السَّحَابَ يَتَمَرَّقُ كَأَنَّهُ الْمَلَأُ حِينَ تَطْوِي. الْمَلَأُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: جَمْعُ مَلَأَةٍ، وَهِيَ الْإِزَارُ وَالرِّبْطَةُ.

(٢) قوله: «ملا أى غلبه» كذا هو في غير نسخة من النهاية.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْجَمْعَ مَلَأٌ، بِغَيْرِ مَدٍّ، وَالْوَاحِدَ مَمْلُودٌ، وَالْأَوَّلُ أَثْبَتٌ. شَبَّهَ تَفَرُّقَ الْعَيْنِ وَاجْتِمَاعَ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ فِي أَطْرَافِ السَّمَاءِ بِالْإِزَارِ إِذَا جُمِعَتْ أَطْرَافُهُ وَطَوِي. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ: وَعَلَيْهِ أَسَالُ مَلِيَّتَيْنِ، هُوَ تَصْغِيرُ مَلَأَةٍ، مَثْنَاءُ مُخَفَّفَةِ الْهَمْزِ، وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ:

كَانَ الْمَلَأُ الْمَحْضَ خَلْفَ ذِرَاعِهِ صُرَاحِيَّةً وَالْأَخْيَنِي الْمَتَحَمُّ عَنِّي بِالْمَحْضِ هُنَا الْغُبَارُ الْخَالِصُ، شَبَّهَ بِالْمَلَأِ مِنَ الثَّيَابِ.

• مَلِيسٌ • الْمَلِيسُ: الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءُ كَالْقَلْبِيسِ وَالْقَلَمِيسِ، عَكْلِيَّةٌ (حَكَاهَا كِرَاعٌ).

• مَلَتْ • ابْنُ سَيِّدَةَ: مَلَتْهُ يَمْلُتُهُ مَلْتًا، كَمَلْتُهُ أَيْ زَعَرْتُهُ أَوْ حَرَكْتُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَحْفَظُ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ فِي مَلَتْ شَيْئًا، وَقَدْ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ: مَلَتْ الشَّيْءَ مَلْتًا، وَمَلْتُهُ مَلْتًا، إِذَا زَعَرْتُهُ وَحَرَكْتُهُ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتُهُ.

• مَلَتْ: الْمَلَتْ: أَنَّ يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِدَّةً لَا يُرِيدُ أَنْ يَفِيَّ بِهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: مَلَتْهُ يَمْلُتُهُ مَلْتًا: وَعَدَهُ عِدَّةً كَأَنَّهُ يَرُدُّهُ عَنْهَا، وَلَيْسَ بِنَوَى لَهُ وَفَاءً. وَمَلْتُهُ بِكَلَامِ طَبِيبٍ بِهِ نَفْسُهُ وَلَا وَفَاءً لَهُ، وَمَلْتُهُ يَمْلُتُهُ مَلْتًا.

وَالْمَلَتْ: اخْتِلَاطُ الظُّلْمَةِ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ السُّدْفِ. وَأَتَيْتُهُ مَلَتْ الظَّلَامِ، وَمَلَسَ الظَّلَامُ وَعِنْدَ مَلِيٍّ أَيْ حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ، وَلَمْ يَشْتَدَّ السَّوَادُ جِدًّا حَتَّى يَقُولَ: أَخَوْكَ أَمْ الدُّثْبُ؟ وَذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَهَا، وَأَنْشَدَ لِحَنْدَلُو بْنِ الْمَثْنَى الطَّهْرِيُّ:

وَمَنْهَلٍ مِنَ الْإِنْسِ نَائِي دَوَاتِهِ يَرْجِعُ أَبْلَاءَ

إِذَا انْغَمَسَ مَلْتُ الْإِنْسَاءِ
وَيُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا وَاسْمًا غَيْرَ ظَرْفٍ أَبُو زَيْدٍ :
مَلْتُ الظَّلَامَ اخْتِلَاطُ الضَّوءِ بِالظُّلُمَةِ ، وَهُوَ
عِنْدَ الْعِشَاءِ وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلْتُةُ وَالْمَلْتُ أَوَّلُ سَوَادِ
الْمَغْرِبِ ، إِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ
الْأَخِيرَةِ ، فَهُوَ الْمَلْسُ ، فَلَا يُمَيَّزُ هَذَا مِنْ
هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْتُ فِي الْمَلْسِ ، وَمِثْلُهُ
اخْتَلَطَ الْخَائِزُ بِالزَّيَادِ .

وَالْمِلَاثُ : الْمَلَاعِبَةُ ؛ قَالَ :
تَضَحَّكَ ذَاتَ الطُّوقِ وَالرَّعَاثِ
مِنْ عَزَبٍ لَيْسَ بِذِي مِلَاثٍ
كَذَا أَتَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِكَسْرِ الْمِيمِ .

• ملح • مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلِجُهَا مَلَجًا
وَمِلِجًا إِذَا رَضَعَهَا ، وَأَمْلَجَتْهُ هِيَ .
وَقِيلَ : الْمَلِجُ تَنَاوُلُ الشَّيْءِ ، وَفِي
الصُّحُوحِ : تَنَاوُلُ الثَّدْيِ بِأَدْنَى الْقَمِ
وَرَجُلٌ مَلِجَانٌ مَصَّانٌ : يَرْضَعُ الْإِثْلَ
وَالْفَتَمَ مِنْ ضُرُوعِهَا وَلَا يَحْلُبُهَا لِيَلَأَ يَسْمَعَ ،
وَذَلِكَ مِنْ لُؤْيِهِ . وَامْتَلَجَ الْفَصِيلُ مَا فِي
الضَّرْعِ : امْتَصَّهُ .

وَالْإِمْلَاجُ : الْإِرْضَاعُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةَ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ ؛ يَعْنِي أَنَّ
تُحَصِّصَ هِيَ لِنَبَاتٍ ، وَفِي النَّهَائَةِ : لَا تُحَرِّمُ
الْمِلْجَةَ وَالْمِلْجَتَانِ ، قَالَ : الْمَلِجُ الْمَصُّ ،
وَالْمِلْجَةُ السَّرَّةُ ، وَالْإِمْلَاجَةُ الْمَرَّةُ أَيْضًا مِنْ
أَمْلَجَتْهُ أُمُّهُ ، أَيْ أَرْضَعَتْهُ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَصَّةَ
وَالْمَصَّتَيْنِ لَا يُحَرِّمَانِ مَا يُحَرِّمُهُ الرِّضَاعُ
الْكَامِلُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَجَعَلَ مَالِكُ
ابْنَ سِنَانٍ يَمْلِجُ الدَّمَ بَيْنَهُ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ أَزْدَرَدَهُ ، أَيْ مَصَّهُ ، ثُمَّ
ابْتَلَعَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ
لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ يَوْمَ قَتْلِهِ : أَذْكَرَكَ مَلِجُ
فُلَانَةٍ ، يَعْنِي امْرَأَةً كَانَتْ أَرْضَعَتْهَا .
وَالْمِلِيجُ : الرِّضِيعُ . وَالْمِلِيجُ : الْجَلِيلُ مِنْ
النَّاسِ أَيْضًا .
وَمَلِجَ الْمَرَأَةُ : نَكَحَهَا كَلَمَجَهَا .

وَالْمُلْجُ : السُّرْمُ مِنَ النَّاسِ ؛ وَفِي
نَوَادِيرِ الْأَعْرَابِ : أَسْوَدُ أَمْلَجَ ، وَهُوَ اللَّعِيسُ .
وَالْأَمْلَجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ
وَلَا أَبْيَضَ ، وَهُوَ بَيْنُهُمَا ؛ يُقَالُ : وَلَدَتْ فُلَانَةٌ
غُلَامًا فَجَاءَتْ بِهِ أَمْلَجَ ، أَيْ أَصْفَرًا لَا أَبْيَضَ
وَلَا أَسْوَدَ .
وَالْأَمْلَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِقَافِيرِ سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِوَرْنِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : وَالْمُلْجُ نَوَى الْمُقْلَ ، وَجَمْعُهُ
أَمْلَاجُ ؛ غَيْرُهُ : وَالْمُلْجُ نَوَاةُ الْمُقْلَةِ . وَمُلْجَ
الرَّجُلِ إِذَا لَاكَ الْمُلْجُ .

وَالْأَمْلُوجُ : نَوَى الْمُقْلَ مِثْلَ الْمُلْجِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ الْقَحْطَ ، وَفِي
نُسَخَةٍ : وَقَدْ مِنْ الْيَمَنِ ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ :
سَقَطَ الْأَمْلُوجُ ، وَمَاتَ الْمُلُوجُ ؛ وَقِيلَ :
الْأَمْلُوجُ وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ كَالْعِيدَانِ ،
لَيْسَ بِعَرِضٍ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ وَالسَّرَوِ وَالْجَعْمِ
الْأَمَالِيجُ ، حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ .
وَالْأَمْلُوجُ : الْغُصْنُ النَّاعِمُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْعُرْقُ مِنْ عُرُوقِ الشَّجَرِ يَغْمَسُ فِي الثَّرَى
لِيلَيْنَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ
كَالْعِيدَانِ . وَفِي رَوَابِئِهِ : سَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنْ
الْبِكَارَةِ ، هُوَ جَمْعُ بَكْرٍ ، وَهُوَ الْفَتَى السَّمِينُ
مِنْ الْإِثْلِ ، أَيْ سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلَاهَا مِنْ
السَّمَنِ يَرَعَى الْأَمْلُوجُ ، فَسَمِيَ السَّمَنُ نَفْسَهُ
أَمْلُوجًا عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِعَارَةِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وَالْمُلْجُ : الْجِدَاءُ الرُّضْعُ .
وَالْمَالِجُ : الَّذِي يُطَيَّنُ بِهِ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

• ملح • الْمِلْحُ : مَا يُطَيَّبُ بِهِ الطَّعَامُ ،
يُوْتُّ وَيَذْكُرُ ، وَالتَّائِيثُ فِيهِ أَكْثَرُ .
وَقَدْ مَلَحَ الْقِدْرُ (١) يَمْلِحُهَا وَيَمْلَحُهَا

(١) قَوْلُهُ : « وَقَدْ مَلَحَ الْقِدْرُ إلخ » بَابُهُ مَنَعَ
وَضَرَبَ ، وَأَمَّا مَلَحَ الْمَاءَ فَبَابُهُ كَرَمَ وَمَنَعَ وَبَعَصَ ، كَمَا
فِي الْقَامُوسِ .

مَلَحًا وَأَمْلَحَهَا : جَعَلَ فِيهَا مِلْحًا يَقْدَرُ
وَمِلْحَهَا تَمْلِيحًا : أَكْثَرَ مِلْحَهَا فَأَفْسَدَهَا ،
وَالْتَمْلِيحُ مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى
ضَرَبَ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا وَإِنْ مَلَحَهُ ،
أَيَّ الْقَى فِيهِ الْمِلْحُ يَقْدَرُ الْإِضْلَاحُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ عَنْ سَبِيوَيْهِ : مَلَحَتْهُ وَمَلَحَتْهُ
وَأَمْلَحَتْهُ بِمَعْنَى ؛ وَمَلَحَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ يَمْلَحُهُ
مَلَحًا ، كَذَلِكَ ؛ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تُشْلِي الرُّمُوحَ وَهِيَ الرُّمُوحُ
حَرْفٌ كَانَ غَيْرَهَا مَمْلُوحٌ

وَقَالَ أَبُو ذُو بَيٍّ :

يَسْتَنُّ فِي عُرْصِ الصَّخْرَاءِ فَائِرُهُ
كَأَنَّهُ سَيْطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحٌ
يَعْنِي الْبَحْرَ ، شَبَّهَ السَّرَابَ بِهِ . وَتَقُولُ :
مَلَحْتُ الشَّيْءَ وَمَلَحْتُهُ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ مَمْلَحٌ
مَلِجٌ .

وَالْمِلْحُ وَالْمِلِيجُ خِلَافُ الْعَذْبِ مِنْ
الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ مِلْحَةٌ وَمِلَاحٌ وَأَمْلَاحٌ وَمِلِجٌ ؛
وَقَدْ يُقَالُ : أَمْوَاهُ مِلْحٌ وَرَكِيَّةٌ مِلْحَةٌ ، وَمَاءٌ
مِلْحٌ ، وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ إِلَّا فِي لُغَةِ رَدِيئَةٍ . وَقَدْ
مَلِجَ مِلْوَحَةٌ وَمَلَاخَةٌ ، وَمَلِجَ يَمْلَحُ مَلُوحًا ،
يَفْتَحُ اللَّامَ فِيهِمَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ عَذْبًا ثُمَّ مَلِحَ قَالَ : أَمْلَحَ ؛
وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ
مَالِحٌ كَمِلْحٍ ، وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِمَا فِيهِ مِنْ
الْمُلُوحَةِ قُلْتَ : سَمَكٌ مَالِحٌ وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ .
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءَ الْمِلْحِ ، أَيْ
الشَّدِيدِ الْمُلُوحَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
مَاءٌ أَجَاجٌ ، وَقُعَاعٌ ، وَزَعَاقٌ ، وَحِرَاقٌ ،
وَمَاءٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَالِحُ ؛ قَالَ
وَأَتَشَدُّنَا :

بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَعَقَّهُ
رَبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُسْقَهُ
أَرَادَ . مَا أَعَقَّهُ مِنَ الْقُعَاعِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمِلْحُ

بَنُ شَيْئٍ : قَالَ يُونُسُ : لَمْ أَسْمَعْ

أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَاءُ مَالِحٍ، وَيُقَالُ
سَمَكٌ مَالِحٌ، وَأَحْسَنُ مِنْهَا: سَمَكٌ مَلِيحٌ
وَمَمْلُوحٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ،
قَالَ: وَقَالَ أَبُو الدَّقْنِشِيِّ: يُقَالُ مَاءُ مَالِحٍ
وَمَلِحٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا - وَإِنْ وَجِدَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَلِيلًا - لُغَةٌ لَا تُتَكَّرُ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّي: قَدْ جَاءَ الْمَالِحُ فِي أَشْعَارِ الْفَصَحَاءِ
كَقَوْلِهِ الْأَغْلَبِ الْعَجَلِيُّ يَصِفُ أَتْنَا وَجَمَارًا:

تَخَالَهُ مِنْ كَرْبِهِنَّ كَالِحَا
وَأَقْتَرَّ صَابًا وَنَشَوقًا مَالِحَا
وَقَالَ غَسَّانُ السَّلَاطِي:

وَيُضِي غِذَاهُنَّ الْحَلِيبُ وَلَمْ يَكُنْ
غِذَاهُنَّ نِينَانٌ مِنَ الْبَحْرِ مَالِحٌ
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ بِقَرِيَةٍ
يَمُوجُونَ مَوْجَ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ جَامِحٌ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ:

وَلَوْ تَقَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ مَالِحٌ
لَأَصْبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رِيْقِهَا عَذْبًا !
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَجَدْتُ هَذَا اللَّيْتُ الْمَسْنُوبَ
إِلَى عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ فِي شِعْرِ أَبِي عَيْشَةَ
مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ فِي قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا:
تَجَنَّبْنِي عَلَيْنَا أَهْلُ مَكُونَةِ الدُّنْيَا
وَكَانُوا لَنَا سِلْمًا فَصَارُوا لَنَا حَرْبًا
وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ:

صَبَحَنَ قَوًّا وَالْحَمَامُ وَقَعَ
وَمَاءٌ قَوٌّ مَالِحٌ وَنَاقِعٌ
وَقَالَ جَرِيرٌ:

إِلَى الْمُهَلَّبِ جَدُّ اللَّهِ دَابِرُهُمْ^(١)
أَمْسُوا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرْفَ
كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنَعْدًا مِنْ مَالِحٍ جَدُّوْا
قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ شَيْءٌ مَالِحٌ
كَأَيْ يَقَالُ حَامِضٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَالَ
أَبُو الْجَرَّاحِ: الْحَمَضُ الْمَالِحُ مِنَ الشَّجَرِ.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَوَجْهُ جَوَارِ هَذَا مِنْ جِهَةٍ

(١) قوله: «إلى المهلب» في ديوان جرير
والكامل: «آل المهلب». ونراه الصواب.

[عبد الله]

الْعَرَبِيَّةُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ
مَاءٌ دَافِقٌ، أَيْ ذُو دَفْقٍ، وَكَذَلِكَ مَاءٌ
مَالِحٌ، أَيْ ذُو مَلِحٍ، وَكَأَيْ يَقَالُ رَجُلٌ
تَارِسٌ، أَيْ ذُو تَرَسٍ، وَدَارِعٌ أَيْ ذُو
دِرْعٍ؛ قَالَ: وَلَا يَكُونُ هَذَا جَارِيًا عَلَى
الْفِعْلِ؛ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَسَمَكٌ مَالِحٌ وَمَلِيحٌ
وَمَمْلُوحٌ وَمَمْلَحٌ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ مَلِيحًا
وَمَالِحًا، وَلَمْ يَرَيْتَ عُدَايِرَ حُجَّةً؛ وَهُوَ
قَوْلُهُ:

لَوْ شَاءَ رَبِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيًّا
وَلَمْ أَسْقُ لِشَعْفَرِ الْمَطِيَّا
بِضْرِيَّةٍ تَزَوَّجَتْ بِضْرِيًّا
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا
وَقَدْ عَارَضَ هَذَا الشَّاعِرُ رَجُلٌ مِنْ حَيْفَةٍ
فَقَالَ:

أَكْرَبْتُ خَرْقًا مَاجِدًا سَرِيًّا
ذَا زَوْجَةٍ كَانَ بِهَا حَقِيًّا
يُطْعِمُهَا الْمَالِحَ وَالطَّرِيَّا
وَأَمْلَحَ الْقَوْمُ: وَرَدُّوا مَاءً مَلِحًا. وَأَمْلَحَ
الْأَيْلُ: سَقَاهَا مَاءً مَلِحًا. وَأَمْلَحَتْ هِيَ:
وَرَدَتْ مَاءً مَلِحًا. وَتَمْلَحُ الرَّجُلُ: تَرُودُ
الْمَلِحَ أَوْ تَجَرُّ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ
سَحَابًا:

تَرَى كُلَّ وَادٍ سَالَ فِيهِ كَأَنَّا
أَنَاخَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مَتَمْلَحٌ

وَالْمَلَاخَةُ: مَنِيَّةُ الْمَلِحِ كَالْبَقَالَةِ،
لَمَنِيَّةِ الْبَقْلِ.

وَالْمَمْلَحَةُ: مَا يُجْعَلُ فِيهِ الْمَلِحُ.
وَالْمَلَاخُ: صَاحِبُ الْمَلِحِ، حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَى الْحُجْرَاتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
مَاحُولَهَا كَمُعْرَسِ الْمَلَاخِ
وَيُرَوَّى الْحُجْرَاتِ. وَالْمَلَاخُ: التُّوتِيُّ؛ وَفِي
التَّهْدِيدِ: صَاحِبُ السَّفِينَةِ لِمَلَازِمَتِهِ الْمَاءَ
الْمَلِحَ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يَتَعَهَّدُ فَوْهَهُ النَّهْرُ
لِيُصْلِحَهُ وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَحِرْفَتُهُ الْمَلَاخَةُ
وَالْمَلَاخِيَّةُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ:

تَكَافَأَ مَلَاخُهَا وَسَطُهَا

مِنْ الْخَوْفِ كَوَلَّهَا يَلْتَرِمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِلَاخُ الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي
بِهَا السَّفِينَةُ، وَيَوْمَ سَمِيَ الْمَلَاخُ مَلَاخًا،
وَقَالَ غَيْرُهُ: سَمِيَ السَّفَانُ مَلَاخًا لِمُعَالَجَتِهِ
الْمَاءَ الْمَلِحَ بِأَجْزَاءِ السَّفِينِ فِيهِ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْحَلِيدِ: مَلِحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ؛ قَالَ مِسْكِينُ
الدَّارِمِيُّ:

لَا تَلْمِهَا إِنَّهَا مِنْ نَسَوٍ
مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَتَتْ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ
مِلْحَةٍ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ التَّائِيثُ فِي الْمَلِحِ
لُغَةً؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذِهِ زَنْجِيَّةٌ وَالْمَلِحُ
شَحْمُهَا هُنَا، وَسَمِنُ الزَّيْنِ فِي أَفْخَاذِهَا؛
وَقَالَ شَمِيرُ: الشَّحْمُ يُسَمَّى مِلْحًا؛ وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ:

مِلْحُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ
قَالَ: هَذِهِ قَلِيلَةُ الْوَفَاءِ، وَالْمَلِحُ هُنَا بَعْضُ
الْمَلِحِ. يُقَالُ: فَلَانٌ مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا
كَانَ قَلِيلَ الْوَفَاءِ. قَالَ: وَالْعَرَبُ تَحْلِفُ
بِالْمَلِحِ وَالْمَاءِ تَعْظِيمًا لَهُمَا.

وَمَلِحَ الْمَاشِيَةُ مَلْحًا وَمَلَحَهَا: أَطْعَمَهَا
سَبَخَةَ الْمَلِحِ، وَهُوَ مِلْحٌ وَتَرَابٌ، وَالْمَلِحُ
أَكْثَرُ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحَمَضِ
فَأَطْعَمَهَا هَذَا مَكَانَهُ.

وَالْمَلَاخَةُ: عَشْبَةٌ مِنَ الْحُمُوضِ ذَاتُ
قُضْبٍ وَوَرَقٌ مَنِيئُهَا الْقَفَافُ، وَهِيَ مَالِحَةٌ
الطَّعْمُ نَاجِعَةٌ فِي الْمَالِ، وَالْجَمْعُ مَلَاخٌ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْمَلَاخُ مِنَ
الْحَمَضِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَخِطُنَ مَلَاخًا كَدَاوِي الْقَرْمَلِ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَلَاخُ مِنَ الْقَوْلِ
الرِّيَاضِ، الْوَاحِدَةُ مَلَاخَةٌ، وَهِيَ بَقْلَةٌ غَضَّةٌ
فِيهَا مَلُوحَةٌ، مَنَابِتُهَا الْقِيْعَانُ؛ وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي الْمُنْجِبِ^(٢) الرَّبْعِيَّ

(٢) قوله: «الجب» في الطبقات جميعها=

فِي وَصْفِهِ رَوْضَةً : رَأَيْتَهَا تَنْدَى مِنْ بُهْمَى
وَصُوفَانِي وَبِنَمَةٍ وَمَلَاخَةٍ وَنَهَقَةٍ .

وَالْمَلَاخُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مِنْ نَبَاتِ
الْحُمْضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : يَأْكُلُونَ
مَلَاخًا وَيَرْعُونَ سِرَاحَهَا ؛ الْمَلَاخُ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّبَاتِ ، وَالسِّرَاحُ : جَمْعُ سَرَحٍ ، وَهُوَ
الشَّجَرُ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْمَلَاخُ حُمْضَةٌ مِثْلُ الْقَلَامِ فِيهِ حُمْرَةٌ يُوَكَّلُ
مَعَ اللَّبَنِ يَنْقَلُ بِهِ ، وَلَهُ حَبٌّ يَجْمَعُ كَمَا
يَجْمَعُ الْفَتْ وَيُخْبِزُ فَيُوَكَّلُ ، قَالَ : وَأَحْسِيهِ
سَمَى مَلَاخًا لِلْوَرْنِ لَا لِلطَّعْمِ ، وَقَالَ مَرَّةً :
الْمَلَاخُ عَقُودُ الْكَبَابِ مِنَ الْأَرَاكِ سَمَى بِهِ
لِطَّعْمِهِ ، كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَازَتِهِ مِلْحًا ،
وَيُقَالُ : نَبْتُ مِلْحٍ وَمِلْحٌ لِلْحُمْضِ . وَقَلِبُ
مِلْحٍ ، أَيْ مَاوُهُ مِلْحٌ ؛ قَالَ عَتْرَةُ يَصِفُ
جَمَلًا :

كَأَنَّ مَوْشَرَ الْعُضْدَيْنِ جَحَلًا
هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِيَةِ مِلَاحٍ
وَالْمِلْحُ : الْحُسْنُ مِنَ الْمَلَاخَةِ . وَقَدْ
مِلْحٌ يَمْلَحُ مَلُوحَةً وَمَلَاخَةً وَمِلْحًا أَيْ حَسَنٌ ،
فَهُوَ مِلْحٌ وَمَلَاخٌ وَمَلَاخٌ . وَالْمَلَاخُ أَمْلَحُ مِنَ
الْمِلْحِ ، قَالَ :

تَمَشَى بِجَهَنَّمَ حَسَنُ مَلَاخٍ
أُجِمَّ حَتَّى هَمَّ بِالصَّبَاحِ
يَعْنِي قَرَجَهَا ، وَهَذَا الْمَثَلُ لَمَّا أَرَادُوا
الْمُبَالَغَةَ ، هَامَلُوا : فَعَالٌ فَرَادُوا فِي لَفْظِهِ لِرِيبَادَةِ
مَعْنَاهُ ؛ وَجَمْعُ الْمِلْحِ مِلَاحٌ ، وَجَمْعُ
مَلَاخٍ وَمَلَاخٍ مَلَاخُونَ وَمَلَاخُونَ ، وَالْأُنْثَى
مِلْحِيَّةٌ . وَاسْتَمْلَحَهُ : عَدَهُ مِلْحًا ، وَقِيلَ :
جَمَعَ الْمِلْحُ مِلَاحًا وَمَلَاخًا (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو) ، مِثْلُ شَرِبْنِي وَأَشْرَافَ .

وَفِي حَدِيثِ جَوِيرِيَّةَ : وَكَانَتْ أَمْرَةً
مَلَاخَةً أَيْ شَدِيدَةً الْمَلَاخَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْنِيَّةِ
الْمُبَالَغَةِ . وَفِي كِتَابِ الزُّمَحَرِيِّ : وَكَانَتْ
أَمْرَةً مَلَاخَةً ، أَيْ ذَاتَ مَلَاخَةٍ ، وَفَعَالٌ
= «النجيب» ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَا أَتَيْنَاهُ عَنْ
الْأَزْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ .

[عبد الله]

مُبَالَغَةٌ فِي فَعْلٍ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرَامٍ وَكَبِيرٍ
وَكَبَارٍ ، وَفَعَالٌ مُشَدَّدًا أَبْلَغُ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ :
وَالْمَلَاخُ أَمْلَحُ مِنَ الْمِلْحِ . وَقَالُوا :
مَا أَمْلَحُهُ ، فَصَغَّرُوا الْفِعْلَ وَهُمْ يُرِيدُونَ
الْصَّفَةَ حَتَّى كَانَهُمْ قَالُوا مِلْحٌ ، وَلَمْ يَصَغَّرُوا
مِنَ الْفِعْلِ غَيْرَهُ وَغَيْرَ قَوْلِهِمْ مَا أَحْسَنُهُ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

يَا مَامِلِحَ غَزَلَانَا عَطَوْنَ لَنَا
مِنْ هَوْلَاءِ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّمِّ
وَالْمُلْحَةِ وَالْمُلْحَةِ : الْكَلِمَةُ الْمِلْحِيَّةُ .
وَأَمْلَحَ : جَاءَ بِكَلِمَةٍ مِلْحِيَّةٍ . اللَّيْتُ :
أَمْلَحْتُ يَا فُلَانُ بِمَعْنَى أَيْ جِئْتُ بِكَلِمَةٍ
مِلْحِيَّةٍ ، وَأَكْثَرَتْ مِلْحَ الْقِدْرِ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
قَالَتْ لَهَا أَمْرَةٌ : أَرَمَ جَمَلِي ، هَلْ عَلَى
جَنَاحٍ ؟ قَالَتْ : لَا ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالُوا
لَهَا : إِنَّهَا تَعْنِي زَوْجَهَا ، قَالَتْ : رُدُّوْهَا
عَلَيَّ ، مُلْحَةٌ فِي النَّارِ اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا بِالمَاءِ
وَالسَّدْرِ ، الْمُلْحَةُ : الْكَلِمَةُ الْمِلْحِيَّةُ ،
وَقِيلَ : الْقَبِيحَةُ . وَقَوْلُهَا : اغْسِلُوا عَنِّي أَثَرَهَا
تَعْنِي الْكَلِمَةَ الَّتِي أَذْنَتْ لَهَا بِهَا ، رُدُّوْهَا
لَأَعْلِمَهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الْكَلَامُ الْجَيِّدُ مَلَحَتْ الْقِدْرُ إِذَا أَكْثَرَتْ
مِلْحَهَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَمِلْحَ الشَّاعِرِ إِذَا أَتَى
بِشَيْءٍ مِلْحٍ . وَالْمُلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةٌ
الْمِلْحِ مِنَ الْأَحَادِيثِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
بَلَغَتْ بِالْعِلْمِ وَبَلَغَتْ بِالْمِلْحِ ، وَالْمِلْحُ :
الْمِلْحُ مِنَ الْأَخْبَارِ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ .
وَالْمِلْحُ : الْعِلْمُ . وَالْمِلْحُ : الْعِلْمَاءُ .

وَأَمْلَحَنِي بِنَفْسِكَ : زَيَّنِي ، التَّهْذِيبُ :
سَأَلَ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ : أُحِبُّ أَنْ تَمْلِحَنِي عِنْدَ
فُلَانٍ بِنَفْسِكَ ، أَيْ تُرَبِّئَنِي وَتُطَرِّبَنِي .
الْأَصْمَعِيُّ : الْأَمْلَحُ الْأَبْلَقُ بِسَوَادٍ

وَبَيَاضٍ .
وَالْمُلْحَةُ مِنَ الْأَلْوَانِ : بَيَاضٌ تَشْبُوهُ
شَعْرَاتُ سُودٍ . وَالصَّفَةُ أَمْلَحُ وَالْأُنْثَى مَلْحَاءُ .
وَكُلُّ شَعْرٍ وَصُوفٍ وَنَحْوِهِ كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ
وَسَوَادٌ : فَهُوَ أَمْلَحُ ، وَكَبَشٌ أَمْلَحُ : بَيْنُ

الْمُلْحَةِ وَالْمِلْحِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، أَتَى بِكَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ
فَدَبَّحَهُمَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : ضَحَى بِكَبَشَيْنِ
أَمْلَحَيْنِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ وَأَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُمَا :
الْأَمْلَحُ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ وَيَكُونُ
الْبَيَاضُ أَكْثَرَ .

وَقَدْ أَمْلَحَ الْكَبَشُ أَمْلَاحًا : صَارَ
أَمْلَحًا ، وَفِي الْحَدِيثِ : يُوتَى بِالْمَوْتِ فِي
صُورَةٍ كَبَشٍ أَمْلَحٍ ، وَيُقَالُ : كَبَشٌ أَمْلَحٌ إِذَا
كَانَ شَعْرُهُ خَلِيسًا . قَالَ أَبُو ذِيَّانٍ
ابْنُ الرَّعْبِلِ : أَبْغَضُ الشُّيُخِ إِلَى الْأَفْلَحِ
الْأَمْلَحُ الْحَسْبُ الْفَسُ .

وَفِي حَدِيثِ خَبَابٍ : لَكِنَّ حَمْرَةً
لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا نَمْرَةٌ مَلْحَاءُ ، أَيْ بُرْدَةٌ فِيهَا
خُطُوطٌ سُودٌ وَبَيَاضٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُبَيْدِ
ابْنِ خَالِدٍ (٢) : خَرَجْتُ فِي بُرْدَيْنِ
وَأَنَا مُسْلِحُهُمَا ، فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ مَلْحَاءُ ، قَالَ :
وَأِنْ كَانَتْ مَلْحَاءَ ، أَمَا لَكَ فِي أَسْوَةٍ ؟

وَالْمَلْحَاءُ مِنَ النَّعَاجِ : الشَّمْطَاءُ تَكُونُ
سُودَاءَ تَنْفِذُهَا شَعْرَةً بَيَضَاءً . وَالْأَمْلَحُ مِنَ
الشَّعْرِ نَحْوُ الْأَصْبَحِ ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْأَمْلَحَ
الْأَبْيَضَ النَّقَى الْبَيَاضَ ، وَقِيلَ : الْمُلْحَةُ
بَيَاضٌ إِلَى الْحُمْرَةِ مَا هُوَ كَلَوْنُ الطَّبَقِ ،
أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي لَيْسَ بِخَالِصٍ
فِيهِ عَفْرَةٌ .

وَرَجُلٌ أَمْلَحُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ يَعْوَلُ شَعْرَ
لِحْيَتِهِ بَيَاضٌ مِنْ خَلْقَةٍ ، لَيْسَ مِنْ شَيْبٍ ،
وَقَدْ يَكُونُ مِنْ شَيْبٍ وَلِذَلِكَ وَصِفَ الشَّيْبُ
بِالْمُلْحَةِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثْوَابُ
حَتَّى اكْتَسَى الشَّيْبُ قَنَاعًا أَشْهَبَا
أَمْلَحٌ لَا لَدَا وَلَا مُحَبَّبَا

(٢) قوله : « ومنه حديث عبيد بن خالد
إلخ » نصح كما بهامش النهاية : كنت رجلا شابًا
بالمدينة فخرجت في بردين وأنا مسلها ، فطعنني
رجل من خلقي ، إما بأصبعه وإما بقضيب كان
معه ، فالتفت إلخ .

وقيل: هو الذي بياضه غالب لسواده، وبه فسر بعضهم هذا البيت.

والمُلَحَّة والمُلَح: في جميع شعر الجسد من الإنسان وكل شيء بياض يعلو السواد. والمُلَحَّة: أشدُّ الزرق حتى يضرب إلى البياض؛ وقد ملح ملحاً وملحاً، وملح وملح؛ الأزهرى: الزرقة إذا اشتدت حتى تضرب إلى البياض قيل: هو أملح العين، ومنه كنية ملحاً؛ وقال حسان بن ربيعة الطائي:

وإنما تضرب الملحاء حتى
تولى والسيف لنا شهود
قال ابن بري: المشهور من الرواية: وإنما
تضرب الملحاء، يفتح الهمزة؛ وقيل:
لقد علم القبائل أن قوى

ذو وحده إذا لیس الحديد
قال: ومعنى قوله حتى تولى أى حتى تغير
مولية، يعنى كنية أعدائه، وجعل تقليل
السيف شاهداً على مقارعة الكتاب،
ويروى: لها شهود، فمن روى لنا شهود
فإنه جعل قولها شهوداً لهم بالمقارعة،
ومن روى لها أراد أن السيف شهود على
مقارعتها، وذلك تقليلها. وملحان: جمادى
الآخرة، سمي بذلك لإيضاضه بالثلج؛
قال الكميت:

إذا أمست الآفاق حمراً جنوبها
لشيان أو ملحان واليوم أشهب
شيان: جمادى الأولى وقيل: كانون
الأول. وملحان: كانون الثاني، سمي
بذلك لبياض الثلج. الأزهرى:
عمرو بن أبي عمرو: شيان، بكسر
الشين، وملحان من الأيام إذا أبيضت
الأرض من الجليد والصقيع. الجوهرى:
يقال لبعض شهور الشتاء ملحان لبياض
ثلجه.

والمُلَاحى، بالضم وتشديد اللام: ضرب
من العنب أبيض في حبه طول، وهو من
الملحة؛ وقال أبو قيس بن الأسلت:

وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى
كمنقود ملاحية حين تورا
ابن سيده: عنب ملاحى أبيض؛ قال
الشاعر:

ومن تعجيب خلق الله غاطية
يعصر منها ملاحى وغريب
قال: وحكى أبو حنيفة ملاحى، وهى
قليلة. وقال مرة: إنها نسبة إلى الملاح،
وإنما الملاح فى الطعم، والملاحى من
الأراك الذى فيه بياض وشبهة وحمرة؛
وأنشد لمزاحم العقيلي:

فأ أم أخرى الطرئين خلاها
يقرى ملاحى من المرد ناطف
والملاحى: تين صغار أملح صادق
الحلاوة، ويزيب.
والملاح النخل: تلون بصره بحمرة
وصفوة.

وشجرة ملحاء: سقط ورقها وبقيت
عيدانها خضراً.

والمُلَحَاء من البعير: الفقر التى عليها
السنام؛ ويقال: هى ما بين السنام إلى
العجز؛ وقيل: الملحاء لحم مستطير
الصلب من الكاهل إلى العجز؛ قال
العجاج:

موصولة الملحاء فى مستعظم
وكل من تخفيه ملكم
والمُلَحَاء: ما انحدر عن الكاهل إلى
الصلب؛ وقوله:

رفعوا راية الضراب ومروا
لا يبالون فارس الملحاء
يعنى بفارس الملحاء ما على السنام من
الشحم. التهذيب: والملحاء وسط الظهر
بين الكاهل والعجز، وهى من البعير
ما تحت السنام، قال: وفى الملحاء سبت
محالات والجمع ملحوات.

الفراء: المليح الحليم والرايب
والعرب الحليم. ابن الأعرابي: الملاح
المخللة. وجاء فى الحديث: أن المختار

لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه فى ملاح
وعلقه؛ الملاح: المخللة بلغة هذيل؛
وقيل: هو سنان الرمح، قال: والملاح
السرة. والملاح: الرمح. والملاح: أن
تهب الجنوب بعد الشمال.

ويقال: أصبنا ملحاً من الربيع، أى
شيئاً يسيراً منه. وأصاب المال ملحاً من
الربيع: لم يستمكن منه فمال منه شيئاً
يسيراً.

والمُلَح: السمن القليل. وأملح البعير
إذا حمل الشحم، وملح، فهو مملوح إذا
سمن. ويقال: كان ربيعنا مملوحاً،
وكذلك إذا ألبن القوم وأسمنوا. وملحت
الناقة، فهى مملح: سميت قليلاً؛ ومنه
قول عروة بن الورد:

أقمنا بها حيناً وأكثر زادنا
بقية لحم من جزور مملح
وجزور مملح: فيها بقية من سمن؛ وأنشد
ابن الأعرابي:

ورد جازرهم حرفاً مصهرة
فى الرأس منها وفى الرجلين تليح
أى سمن؛ يقول: لاشحم لها إلا فى
عينها وسلامها؛ كما قال:

مادام مخ فى سلامى أو عين
قال: أول ما يبدأ السمن فى اللسان
والكرش، وآخر ما يبقى فى السنام
والعين.

وتملحت الإبل: كملحت، وقيل:
هو مقلوب عن تملحت أى سميت، وهو
قول ابن الأعرابي؛ قال ابن سيده:
ولا أرى للقلب هنا وجهاً، قال: وأرى
ملحت الناقة، بالتخفيف، لغة فى ملحت.
وتملحت الضباب: كتملحت، أى
سميت.

وَمُلِحَ القدر: جعل فيها شيئاً من
شحم. التهذيب عن أبي عمرو: أملحت
القدر، بالألف، إذا جعلت فيها شيئاً من
شحم.

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الصَّادِقُ يُعْطَى ثَلَاثَ خِصَالٍ : الْمِلْحَةُ وَالْمِهَابَةُ وَالْمَحَبَّةُ ؛ الْمِلْحَةُ ، بِالضَّمِّ : الْبَرَكَةُ . يُقَالُ : كَانَ رَيْعُنَا مَمْلُوحًا فِيهِ ، أَيْ مُخْصِبًا مُبَارَكًا ، وَهِيَ مِنْ مَلَحَتِ الْمَاشِيَةَ إِذَا ظَهَرَ فِيهَا السَّمْنُ مِنَ الرَّيِّعِ ، وَالْمِلْحُ : الْبَرَكَةُ ؛ يُقَالُ : لَا يَبَارِكُ اللَّهُ فِيهِ وَلَا يَمْلَحُ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ . وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : مَلَحَ اللَّهُ فِيهِ ، فَهُوَ مَمْلُوحٌ فِيهِ أَيْ مُبَارَكٌ لَهُ فِي عَيْشِهِ وَمَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ بِالْمِلْحَةِ الْبَرَكَةَ . وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ قِيلَ : لَا مَلَحَ اللَّهُ فِيهِ ، وَلَا يَبَارِكُ فِيهِ ! وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي قَوْلِهِ : الصَّادِقُ يُعْطَى الْمِلْحَةَ ، قَالَ : أَرَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَمْلَحَتِ الْإِبِلُ سَمِنَتْ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ الْفَضْلَ وَالزِّيَادَةَ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ حَرْثٍ ^(١) : عَنَّا قَدْ أُجِيدَ تَمْلِيحُهَا وَأَحْكَمَ نَضْجُهَا ؛ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : التَّمْلِيحُ هُنَا السَّمُّ ، وَهُوَ أَخَذُ شَعْرِهَا وَصُوفِهَا بِالْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : تَمْلِيحُهَا تَسْمِينُهَا مِنَ الْجَزْوَرِ الْمَمْلَحِ وَهُوَ السَّمِينُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ : ذُكِرَتْ لَهُ التَّوْرَةُ ^(٢) فَقَالَ : أَتُرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ جَلْدِي كَجَلْدِ الشَّاةِ الْمَمْلُوحَةِ ؟ يُقَالُ : مَلَحَتِ الشَّاةُ وَمَلَحْتُهَا إِذَا سَمَطَتْهَا .

وَالْمِلْحُ : الرِّضَاعُ ؛ قَالَ أَبُو الطَّيْمَانِ وَكَانَتْ لَهُ إِبِلٌ يَسْتَحْيُ قَوْمًا مِنْ أَلْبَانِهَا ثُمَّ أَغَارُوا عَلَيْهَا فَأَخَذُوهَا :

وَلِيْنِي لِأَرْجُو مِلْحَهَا فِي بَطُونِكُمْ وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعْتُ أَغْبَرَا

(١) قوله : « وفي حديث عمرو بن حريث إلخ » صدره كما بهامش النهاية ، قال عبد الملك لعمر بن حريث : أي الطعام أكلت أحب إليك ؟ قال : عناق قد أجيد إلخ .

(٢) قوله : التوراة ، في النهاية « التوراة » . وفي المصباح : « النورة بضم النون : حجر الكلس ، ثم غلبت على انحطاط تضاف إلى الكلس من زرنج وغيره . وتستعمل لإزالة الشعر » .

[عبد الله]

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَأَخَذُوا إِبِلَهُ فَقَالَ : أَرْجُو أَنْ تَرَعُوا مَا شَرِبْتُمْ مِنْ أَلْبَانِ هَذِهِ الْإِبِلِ ، وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جُلُودٍ قَوْمٌ كَأَنَّ جُلُودَهُمْ قَدْ بَيَّسَتْ فَسَمِنُوا مِنْهَا ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ أَغْبَرُ بِالْخَفْضِ ، وَالْقَصِيدَةُ مَخْفُوضَةُ الرَّوْيِ ، وَأَوَّلُهَا :

أَلَا حَنْتَ الْحِرْقَالَ وَأَشَاقَ رَبِّهَا ؟

تَذَكَّرْ أَرْمَامًا وَأَذَكَّرْ مَعْشَرِي قَالَ : يَقُولُ إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ بِحَرَمَةٍ صَاحِبِهَا وَعَذْرِكُمْ بِهِ ، وَكَانُوا اسْتَأْذَنُوا لَهُ نَعْمًا كَانَ يَسْقِيهِمْ لَبَنًا ؛ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نُسَخِ الصَّحَاحِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ فِي نَوَادِرِهِ :

وَمَا بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشَعْتُ مُقْتِرِ الْجَوْهَرِيَّ ؛ وَالْمِلْحُ ، بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ قَوْلِكَ مَلَحْنَا إِبِلَانِي مَلَحًا أَرْضَعْنَاهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا يَبْعُدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِيَا

دِ وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً يَعْنِي بِالْمِلْحِ الرِّضَاعُ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْمِلْحُ فِي قَوْلِ أَبِي الطَّيْمَانِ الْحَرَمَةُ وَالذَّمَامُ . وَيُقَالُ : بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ مِلْحٌ وَمِلْحَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا حَرَمَةٌ ، فَقَالَ : أَرْجُو أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ بِحَرَمَةٍ صَاحِبِهَا وَعَذْرِكُمْ بِهَا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعَرَبُ تُعْظَمُ أَمْرَ الْمِلْحِ وَالنَّارِ وَالرَّمَادِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ مِلْحُ فُلَانٍ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ مُضَيِّعٌ لِحَقِّ الرِّضَاعِ غَيْرَ حَافِظٍ لَهُ ، فَادْنَى شَيْءٍ يَنْسِيهِ ذِمَامُهُ ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَضَعُ الْمِلْحَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ادْنَى شَيْءٍ يَبْدُدُهُ ؛ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ أَنَّهُ سَبِيءُ الْخَلْقِ يُغَضِّبُ مِنْ ادْنَى شَيْءٍ كَمَا أَنَّ الْمِلْحَ عَلَى الرُّكْبَةِ يَبْدُدُ مِنْ ادْنَى شَيْءٍ . وَرَوَى قَوْلُهُ : وَالْمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً ، بِكُسْرِ الْحَاءِ ، عَطْفُهُ عَلَى قَوْلِهِ لَا يَبْعُدُ اللَّهُ وَجَعَلَ الْوَاوَ وَأَوَّ الْقَسَمِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِلْحُ اللَّبَنُ . ابْنُ سِيدَةَ : مَلَحَ رَضَعَ . الْأَزْهَرِيُّ يُقَالُ :

مَلَحَ يَمْلَحُ وَيَمْلَحُ إِذَا رَضَعَ ، وَمَلَحَ الْمَاءُ وَمَلَحَ يَمْلَحُ مَلَاةً .

وَالْعِيَالُ : الْمُرَاضَعَةُ ؛ اللَّيْتُ : الْعِيَالُ الرِّضَاعُ ، وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ هَوَّازَنَ : أَنَّهُمْ كَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَبِيٍّ عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّا لَوَكُنَّا مَلَحْنَا لِلْحَارِثِ ابْنَ أَبِي شَعْبٍ ، أَوَّلُ الْعُمَانِ ابْنَ الْمُنْدَرِ ، ثُمَّ نَزَلَ مَتْرَكَ هَذَا مِنَّا لَحَفَظَ ذَلِكَ لَنَا ، وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَكْفُولِينَ ، فَاحْفَظْ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي قَوْلِهِ مَلَحْنَا أَيْ أَرْضَعْنَا لَهُمَا ، وَأَنَّمَا قَالَ الْهَوَّازِيُّ ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِيهِمْ ، أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ .

وَالْمَمَالِحَةُ : الْمُرَاضَعَةُ وَالْمَوَاكِلَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيُّ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ تَمَالَحَ الرَّجُلَانِ إِذَا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، هَذَا مُحَالٌ لَا يَكُونُ ، وَلِهَذَا الْمِلْحُ رَضَاعُ الصَّبِيِّ الْمَرْأَةِ ، وَهَذَا مَا لَا يَصِحُّ فِيهِ الْمُفَاعَلَةُ فَالْمَمَالِحَةُ لَفْظُهُ مُؤَلَّدَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمَوَاكِلَةِ وَيَكُونُ مَأْخُودًا مِنَ الْمِلْحِ ، لِأَنَّ الطَّعَامَ لَا يَخْلُو مِنَ الْمِلْحِ ، وَوَجْهُ فَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْمُفَاعَلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مَأْخُودَةً مِنْ مَصْدَرٍ ، مِثْلُ الْمُضَارَبَةِ وَالْمُقَاتَلَةِ ، وَلَا تَكُونُ مَأْخُودَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَصَادِيرِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ فِي الْاِثْنَيْنِ إِذَا أَكَلَا خَبْرًا بَيْنَهُمَا مُحَابَرَةٌ ، وَلَا إِذَا أَكَلَا لَحْمًا بَيْنَهُمَا مَلَاةٌ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُحَرِّمِ الْمِلْحَةَ وَالْمَلَحَاتَيْنِ أَيْ الرِّضْعَةَ وَالرِّضْعَتَيْنِ ، فَأَمَّا بِالْجِيمِ ، فَهُوَ الْمَصَّةُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ . وَالْمِلْحُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالْكُسْرِ : الرِّضْعُ .

وَالْمَلَحُ : دَاءٌ وَعَيْبٌ فِي رَجُلٍ الدَّابَّةِ ؛ وَقَدْ مَلَحَ مَلَحًا ، فَهُوَ أَمْلَحُ . وَالْمَلَحُ ، بِالتَّخْرِيبِ : وَرَمٌ فِي عَرْقِ الْفَرَسِ دُونَ الْجَرْدِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ، فَهُوَ الْجَرْدُ .

وَالْمَلَحُ : سُرْعَةٌ ^(٣) خَفَقَانِ الطَّائِرِ

(٣) قوله : « والملح سرعة إلخ » يقال ملح =

بِجَنَاحَيْهِ، قَالَ:

مَلَحَ الصُّقُورَ تَحْتَ دَجَنٍ مُّغَيَّنٍ
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ أَتَرَاهُ مَقْلُوبًا
مِنْ اللَّحْمِ؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا يُقَالُ لَمَحَ
الْكُوكِبُ، وَلَا يُقَالُ مَلَحَ، فَلَوْ كَانَ مَقْلُوبًا
لَجَازَ أَنْ يُقَالَ مَلَحَ.

وَالْأَمْلَاحُ: مَوْضِعٌ، قَالَ طَرَفَةُ
ابْنُ الْعَبْدِ:

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْدُ
بُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْغَمْرُ
وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ أَمَاكِينِ ابْنِ سَيْدَةَ:
وَمَلِجٌ، وَالْمَلِجُ، وَمَلِجَةٌ، وَأَمْلَاحٌ،
وَمَلَحٌ، وَالْأَمْلِجُ، وَالْأَمْلَحَانُ، وَذَاتُ
مَلِجٍ: كُلُّهَا مَوَاضِعٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَبِقَرِّهَا
قَوْلُهُ فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى أَيُّ كَانَ أَفْهَارًا فِي
صُدُورِهِمْ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُمْ غِلَظَ كَأَنَّ فِي
قُلُوبِهِمْ عَجْرًا، قَالَ الْأَخْطَلُ:

بِمَرْتَجَزٍ دَانِي الرِّبَابِ كَأَنَّهُ
عَلَى ذَاتِ مَلِجٍ، مُقْسِمٌ مَا يَرِيهَا
وَبَنُو مَلِجٍ: بَطْنٌ، وَبَنُو مَلْحَانَ
كَذَلِكَ.

وَالْأَمْلِجُ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ هَذِلٍ كَانَتْ
بِهِ وَقْعَةٌ، قَالَ الْمُتَنَحِّلُ:

لَا يَنْسَأُ اللَّهُ مِنَّا مَعَشْرًا شَهِدُوا
يَوْمَ الْأَمْلِجِ لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا
يَقُولُ: لَمْ يَغِيْبُوا فَكَفَى أَنْ يُوسَرُوا
أَوْ يُقْتَلُوا، وَلَا جَرَحُوا، أَيُّ وَلَا قَاتَلُوا
إِذْ كَانُوا مَعَنَا.

وَيُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ عَلَى
الْبَقْلِ: أَمْلَحٌ، لِيَبَاضِهِ، وَقَوْلُ الرَّاعِي
يَصِفُ إِيْلًا:

أَقَامَتْ بِهَ حَدَّ الرَّبِيعِ وَجَارُهَا
أَخُو سَلُوقِ مَسَى بِهَ اللَّيْلِ أَمْلَحُ
بَعْنَى النَّدَى، يَقُولُ: أَقَامَتْ بِذَلِكَ

= الطائر كمنع كثرت سرعة خفقانه، كافي القاموس.

الْمَوْضِعَ أَيَّامَ الرَّبِيعِ، فَمَا دَامَ النَّدَى فَهُوَ
فِي سَلُوقِ مِنَ الْعَيْشِ، وَإِنَّمَا قَالَ مَسَى بِهَ لِأَنَّهُ
يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ، أَرَادَ بِجَارِهَا نَدَى اللَّيْلِ
يُجِيرُهَا مِنَ الْعَطَشِ.

وَالْمَلْحَاءُ وَالشَّهْبَاءُ: كَتَيْبَتَانِ كَانَتَا لِأَهْلِ
جَفَنَةَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَلْحَاءُ كَتَيْبَةٌ
كَانَتْ لِأَوَّلِ الْمُنْدَرِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ
الْأَسَدِيُّ:

يُقْلِقُنْ رَأْسَ الْكُوكِبِ الْفَخْمِ بَعْدَمَا
تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ
وَالْكُوكِبُ: الرَّئِيسُ الْمَقْدَمُ. وَالْبَزْلُ:
الشَّدَّةُ.

وَمَلْحَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَمَلْحَةٌ الْجَرْمِيُّ:
شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَائِهِمْ. وَمَلِجٌ، مُصَغَّرٌ: حَيٌّ
مِنْ خُرَاعَةٍ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مَلْحِيٌّ مِثَالُ
هَذَلِكَ.

التَّهْذِيبُ: وَالْمِلَاحُ أَنْ تَشْتَكِيَ النَّاقَةَ
حَيَاءَهَا فَتُؤَخِّدَ خِرْقَةً وَيَطْلِي عَلَيْهَا دَوَاءً ثُمَّ
تَلْدُقُ عَلَى الْحَيَاءِ فَيَبْرَأُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّذِي يَخْلُطُ كَذِبًا بِصِدْقٍ: هُوَ
يَخْصِفُ حَيَاءَهُ، وَهُوَ يَرْتَدُّ إِذَا خَلَطَ كَذِبًا
بِحَقٍّ، وَيَمْتَلِجُ مِثْلَهُ، فَإِذَا قَالُوا فَلَانٌ
يَمْتَلِجُ، فَهُوَ الَّذِي لَا يَخْلُصُ الصَّدَقُ، وَإِذَا
قَالُوا عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلٌ، فَهُوَ الصَّدُوقُ
الَّذِي لَا يَكْذِبُ، وَإِذَا قَالُوا إِنَّ فَلَانًا
يَمْتَدِّقُ، فَهُوَ الْكَذُوبُ.

• ملح. الملح: قَبْضُكَ عَلَى عَضَلَةٍ عَضًا
وَجَذْبًا، يُقَالُ: امْتَلَحَ الْكَلْبُ عَضَلَتَهُ
وَامْتَلَحَ يَدَهُ مِنْ يَدِ الْقَائِضِ عَلَيْهِ.

وَمَلَحَ الشَّيْءُ يَمْلَحُهُ مَلَحًا وَامْتَلَحَهُ:
اجْتَدَبَهُ فِي اسْتِلَالٍ، يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا
وَعَضًا.

وَامْتَلَحَ اللَّجَامُ مِنْ رَأْسِ الدَّابَّةِ:
انْتَزَعَهُ، وَامْتَلَحَ الرَّطْبَةُ مِنْ قَشْرِهَا وَاللَّحْمَةُ
عَنْ عَظْمِهَا، كَذَلِكَ. وَامْتَلَحْتُ الشَّيْءَ إِذَا
سَلَلْتُهُ رَوِيدًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ:
نَاوَلَنِي الذَّرَاعَ فَامْتَلَحْتُ الذَّرَاعَ، أَيُّ

اسْتَخْرَجْتُهَا. وَالْحَافِلُ: الْهَارِبُ، وَكَذَلِكَ
الْمَاخِلُ وَالْمَالِخُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ
وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ مَلَحَ فَلَانٌ إِذَا
هَرَبَ. وَعَبْدُ مَلَاخٍ^(١) إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِيَابِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَلَحُ الْفَرَارُ، وَالْمَلَحُ:
التَّكْبِيرُ، وَالْمَلَحُ: رِيحُ الطَّعَامِ.

وَرَجُلٌ مُمْتَلَخُ الْعَقْلِ: ذَاهِبُهُ مُسْتَلْبَةٌ.
وَامْتَلَخَ عَيْنَهُ: أَقْلَعَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

وَمَلَحَتْ الْعُقَابُ عَيْنَهُ وَامْتَلَخَتْهَا إِذَا
انْتَزَعَتْهَا. وَمَلَحَ فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا.
وَالْمَلَحُ: أَنْ يَمَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَقَالَ

ابْنُ هَانِئٍ: الْمَلَحُ مَدُّ الضَّبْعَيْنِ فِي الْحَضَرِ
عَلَى حَالَتِهِ كُلِّهَا، مُحْسِنًا أَوْ مُسِيئًا.

وَالْمَلَحُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ:
الْمَلَحُ كُلُّ سَيْرٍ سَهْلٍ، وَقَدْ يَكُونُ الشَّدِيدُ.
مَلَحَ يَمْلَحُ وَمَلَحَ الْقَوْمُ مَلَحَةً صَالِحَةً، إِذَا
أَبْعَدُوا فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ رُوَيْدَةُ يَصِفُ
الْحِمَارَ:

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ^(٢)
وَالْمَلَقُ: مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ.

وَامْتَلَحْتُ السَّيْفَ انْتَضَيْتُهُ، وَقِيلَ:
انْتَضَيْتُهُ مُسْرَعًا مِنْ مَشَعٍ. وَامْتَلَحَ فَلَانٌ ضَرْسَهُ
أَيُّ نَزَعَهُ.

وَالْمَلَحُ وَالْمَلَحُ: التَّنْيُّ وَالتَّكْسَرُ.
وَالْمِلَاحُ وَالْمَالِحَةُ: الْمَالِقَةُ. وَالْمَلَاخُ:
الْمَلَاقُ، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ رُوَيْدَةَ
يَصِفُ الْحِمَارَ:

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ مَلَاخُ الْمَلَقِ
وَقَدْ مَالَحَهُ وَهُوَ يَمْلَحُ بِالْبَاطِلِ مَلَحًا أَيُّ يَتْلَهُ
وَيَلِجُ فِيهِ، وَقِيلَ: فَلَانٌ يَمْلَحُ فِي الْبَاطِلِ

(١) قوله: «عبد ملاخ» بضم الم وتخفيف
اللام، وفي القاموس مع التلخ: «عبد ملاخ
ككتان».

(٢) قوله: «التجلخ» بالخاء المحممة في آخره
كذا في الطبقات جميعها وفي التهذيب والصحاح
والتاج، وهو تحريف صوابه التجليخ بالخاء المهملة،
كما جاء في مادة «ملق» من اللسان. والتجليخ:
السير الشديد.

مَلَحًا يَتَرَدَّدُ فِيهِ وَيُكْثَرُ؛ وَقَالَ شَمِرٌ: يَمْلَحُ
فِي الْبَاطِلِ هُوَ التَّنَتِي وَالتَّكْسَرُ؛ وَقِيلَ: يَمْلَحُ
فِي الْبَاطِلِ أَيْ يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا سَهْلًا؛ وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ: يَمْلَحُ فِي الْبَاطِلِ مَلَحًا،
أَيْ يَمُرُّ فِيهِ مَرًّا سَهْلًا. وَمَالَحَهَا إِذَا مَالَحَهَا
وَلَاعَهَا. وَمَلَحَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ: لَعِبَ. وَمَلَحَ
الْمَرْأَةُ مَلَحًا، وَهُوَ مِنْ شِدَّةِ الرُّطْمِ. وَمَلَحَ
الضَّبْعَانُ الضَّبْعُ مَلَحًا: تَزَا عَلَيْهِمَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَافِرُ تَزَا. وَمَلَحَ الْفَحْلُ
يَمْلَحُ مَلَحًا وَمُلُوخًا وَمَلَاخَةً وَهُوَ مَلِيخٌ: جَفَر
عَنِ الضَّرَابِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ
فَلَمْ يَلْقَئْهَا، فَهُوَ مَلِيخٌ. وَالْمَلِيخُ: الْبَطِيُّ
الْإِنْفَاحُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَلْقُحُ
الضَّبْعِي (١)؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَلْقُحُ
أَصْلًا وَإِنْ ضَرَبَ، وَالْجَمْعُ أَمْلِخَةٌ.
أَبُو عُبَيْدٍ: فَرَسٌ مَلِيخٌ وَتَزَوَّرَ وَصَلَدَ إِذَا كَانَ
بَطِيءَ الْإِنْفَاحِ، وَجَمْعُهُ مَلَخٌ. وَالْمَلِيخُ:
الضَّعِيفُ.

وَالْمَلِيخُ: الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ مِثْلُ
الْمَسِيخِ؛ وَقَدْ مَلَخَ، بِالضَّمِّ، مَلَاخَةً.
وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الْخَوَارِ الَّذِي يُنْحَرُ حِينَ يَقَعُ
مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ فَلَا يُوْجَدُ لَهُ طَعْمٌ، وَفِيهِ
مَلَاخَةٌ. وَالْمَلِيخُ: الْفَاسِدُ؛ وَقِيلَ: كُلُّ
طَعَامٍ فَاسِدٍ مَلِيخٌ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛
وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي لَا تَشْتَهِي
أَنْ تَرَاهُ عَيْنُكَ، فَلَا تُجَالِسُهُ وَلَا تَسْمَعُ أَذُنُكَ
حَدِيثَهُ. وَالْمَلِيخُ: اللَّبَنُ الَّذِي لَا يَنْسَلُ مِنَ
الْبَدَنِ.

وَمَلَخَ التَّيْسُ يَمْلَحُ مَلَحًا: شَرِبَ بَوْلَهُ.

• مَلَدَ: الْمَلَدُ: الشَّبَابُ وَنَعْمَتُهُ. وَالْمَلْدُ:
مَصْدَرُ الشَّبَابِ الْأَمْلَدِ، وَهُوَ الْأَمْلَدُ،
وَأَنْشَدَ:

بَعْدَ التَّصَابِي وَالشَّبَابِ الْأَمْلَدِ
وَالْمَلْدُ: الشَّبَابُ النَّاعِمُ، وَجَمْعُهُ أَمْلَادٌ،

(١) قوله: (الضبي) كذا في نسخة
المؤلف.

وَهُوَ الْأَمْلَدُ وَالْأَمْلَدُ وَالْأَمْلُودُ وَالْإِمْلِيدُ
وَالْأَمْلَدَانُ وَالْأَمْلَدَانِي.

وَرَجُلٌ أَمْلُودٌ. وَامْرَأَةٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلُودَةٌ
وَأَمْلَدَانِيَّةٌ وَمَلْدَانِيَّةٌ وَمَلْدَاءُ: نَاعِمَةٌ. وَالْأَمْلُودُ
مِنْ النِّسَاءِ: النَّاعِمَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْقَامَةِ؛ وَقَالَ
شِبَابَةُ الْأَعْرَابِيِّ: غُلَامٌ أَمْلُودٌ وَأَمْلُودٌ إِذَا كَانَ
تَامًا مُحْتَلِمًا شَطْبًا؛ وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ:
فَإِذَا مَا اللَّيْلُ شَقَّتْ رَمَادَ النَّارِ

سَارِقَرَأَ بِالسَّمَلَقِ الْإِمْلِيدِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْإِمْلِيدُ مِنَ الصَّحَارَى
الْإِمْلِيسُ، وَاحِدٌ، وَهُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ فِيهِ.
وَشَابَ الْمَلْدُ وَجَارِيَةً مَلْدَاءُ بَيْنَا الْمَلْدِ. وَتَمْلِيدُ
الْأُيُومِ: تَمْرِينُهُ.

وَالْمَلْدَانُ: اهْتِزَازُ الْغَضَنِ وَنَعْمَتُهُ.
وَعُضْنُ أَمْلُودٌ وَأَمْلِيدٌ: نَاعِمٌ؛ وَقَدْ مَلَدَهُ
الرَّيُّ تَمْلِيدًا. قَالَ ابْنُ جَنِّي: هَمَزَةُ أَمْلُودٍ
وَأَمْلِيدٍ مُلْحَقَةٌ بِنَاءِ عُسْلُوحٍ وَقَطْمِيرٍ بِدَلِيلِ
مَا انْصَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَهَا.

• مَلَدَهُ مَلَدَهُ يَمْلَدُهُ مَلْدًا: أَرْضَاهُ بِكَلَامٍ
لَطِيفٍ وَأَسَمِعَهُ مَا يَسُرُّ وَلَا يَفْعَلُ لَهُ مَعَهُ؛ قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ: الدَّالُّ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ اللَّاءِ.

وَرَجُلٌ مَلَاذٌ وَمَلُودٌ وَمَلْدَانٌ وَمَلْدَانِي:
يَتَصَنَّعُ كَذِبًا لَا يَصِحُّ وَدُهُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْكُذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ يَكْذِبُكَ مِنْ
أَيْنَ جَاءَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جِئْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى مُعَاذٍ
تَسْلِيمٌ مَلَاذٍ عَلَى مَلَاذٍ
وَالْمَلْتُ: مِثْلُ الْمَلْدِ؛ وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ:
إِنِّي إِذَا عَنْ يَمِينٍ مَتِيحٌ
ذُو نَخْوَةٍ أَوْ جِدَلٍ بَلَنْدَحُ
أَوْ كَيْدَبَانُ مَلْدَانُ مَسْنَحُ

وَالْمَسْنَحُ: الْكُذَّابُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ
وَتَمَثَّلَتْ بِشِعْرِ لَبِيدٍ:

مُتَحَدِّثُونَ مَخَانَةً وَمَلَاذَةً

وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ
الْمَلَاذَةُ: مَصْدَرُ مَلَدَهُ مَلْدًا وَمَلَاذَةً.

وَالْمَلُودُ: الَّذِي لَا يَصْدُقُ فِي مَوَدَّتِهِ، وَأَصْلُ

الْمَلْدُ السَّرْعَةُ فِي الْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْمَلَاذُ الْمَطْرَمُذُ الْكُذَّابُ، لَهُ
كَلَامٌ وَلَيْسَ لَهُ فِعَالٌ.

وَمَلَدَهُ بِالرَّمَحِ مَلْدًا: طَعَنَهُ. وَالْمَلْدُ فِي
عَدُوِّ الْقَرْسِ: مَدُّ ضَبْعِيهِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:
يَصِفُ جَارًا وَأَتَهُ:

إِذَا مَلَدَ التَّقْرِيبَ حَاكِينَ مَلْدَهُ
وَإِنْ هُوَ مِنْهُ آلَ النَّزْلِ إِلَى النَّقْلِ
وَمَلَدَ الْقَرْسُ يَمْلُدُ مَلْدًا، وَهُوَ أَنْ يَمْدَّ
ضَبْعِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْحَاقِ وَيَحْبِسَ
رَجْلِيهِ حَتَّى لَا يَجِدَ مَزِيدًا لِلْحَاقِ فِي غَيْرِ
اخْتِلَاطٍ.

وَوُزِنَ مَلَاذٌ: خَفِيَ خَفِيفٌ.
وَالْمَلْدَانُ: الَّذِي يَظْهَرُ النَّصْحُ وَيُضْمِرُ
غَيْرُهُ.

• مَلَزَهُ مَلَزَ الشَّيْءُ عَنَى مَلَزًا وَمَلَزَ وَمَلَزَ:
ذَهَبَ. وَتَمَلَزَ مِنَ الْأَمْرِ تَمَلَزًا وَتَمَلَّسَ
تَمَلُّسًا: خَرَجَ مِنْهُ. وَمَلَزَ مِنَ الْأَمْرِ وَأَمْلَسَ
إِذَا انْقَلَبَ. وَقَدْ مَلَزْتَهُ وَمَلَسْتُهُ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ
ذَلِكَ تَمَلِيزًا قَمَلَزَ. وَمَا كُنْتَ أَتَمَلَّصُ مِنْ
فُلَانٍ وَلَا أَتَمَلَزُ مِنْهُ أَيْ أَتَخَلَّصُ (٢).

• مَلَسَ: الْمَلَسُ وَالْمَلَسَةُ وَالْمَلُوسَةُ: ضِدُّ
الْخُشُونَةِ. وَالْمَلُوسَةُ: مَصْدَرُ الْأَمْلَسِ.
مَلَسَ مَلَسَةً (٣)، وَأَمْلَسَ الشَّيْءُ
أَمْلِيسَاسًا، وَهُوَ أَمْلَسٌ وَمَلِيسٌ؛ قَالَ عُبَيْدُ
ابْنُ الْأَبْرَصِ:

صَدَقَ مِنَ الْهِنْدِيِّ أَلِيسَ جَنَّةً
لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كَالنَّوَاةِ مَلِيسَ
وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ: مَلَسَاءُ إِذَا كَانَتْ سَلِسَةً فِي
الْحَلْقِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

بِالْقَهْوَةِ الْمَلَسَاءِ مِنْ جَرِيَالِهَا

(٢) زاد في القاموس: الْمَلَزَ كَكَيْفَ:
الْعُضْلُ مِنَ الرِّجَالِ، وَكَكَانَ: الذَّبُّ. وَيَعْنِي
الْمَلَزَى أَيْ الْمَلَسَى.

(٣) قوله: (ملس ملامسة) القمل كصبر وكرم
وتعب، كما يؤخذ من القاموس.

وَمَلَسَهُ غَيْرُهُ تَمْلِيسًا قَمَلَسَ وَأَمَلَسَ ،
وَهُوَ أَفْعَلُ فَأَدْعِمُ ، وَأَمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا
أَفْلَتَ مِنْهُ ، وَمَلَسَتْهُ أَنَا . وَقَوْسٌ مَلَسَاءُ :
لَا شَقَّ فِيهَا لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَقٌّ فَهِيَ
مَلَسَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ : هَانَ عَلَى الْأَمَلَسِ
مَا لَاقَى الدَّبِيرُ ، وَالْأَمَلَسُ : الصَّحِيحُ الظَّهَرُ
هَهُنًا . وَالِدَّبِيرُ : الَّذِي قَدْ دَبَرَ ظَهْرَهُ .
وَرَجُلٌ مَلَسَى : لَا يَثْبُتُ عَلَى الْعَهْدِ كَمَا
لَا يَثْبُتُ الْأَمَلَسُ . وَفِي الْمَثَلِ : الْمَلَسَى
لَا عَهْدَةَ لَهُ ، يَضْرِبُ مَثَلًا لِلَّذِي لَا يَثْبُتُ
بِوَفَائِهِ وَأَمَانَتِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، ذُو الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ . وَيُقَالُ
فِي الْبَيْعِ : مَلَسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ قَدْ انْمَلَسَ
مِنَ الْأَمْرِ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَبَيْعَكَ
الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ ، أَيْ تَمَلَسَ وَتَغَلَّتْ
فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ ، وَقِيلَ : الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ
الرَّجُلُ الشَّيْءَ وَلَا يَضْمَنُ عَهْدَتَهُ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا أَتَمَسَا

وَمَارَ بَيْعُ مَالِنَا بِالْمَلَسَى
وَذُو الْمَلَسَى : مِثْلُ السَّلَالِ وَالْخَالِصِ يَلْتَقِي
الْمَتَاعَ قَبِيضُهُ يَدُونَ تَمْنِيهِ ، وَيَمَلَسُ مِنْ قَوَرِهِ
فَيَسْتَحْفِي ، فَإِنْ جَاءَ الْمُسْتَحَقُّ وَوَجَدَ مَالَهُ فِي
يَدِ الَّذِي اشْتَرَاهُ أَخَذَهُ وَبَطَلَ الثَّمَنُ الَّذِي فَازَ
بِهِ اللَّصُّ ، وَلَا يَتَبَيَّأُ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ عَلَيْهِ .
وَقَالَ الْأَحْمَرُ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كَرَاهِيهِ
الْمَعَايِبِ : الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ ، أَيْ أَنَّهُ
خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا وَانْقَضَى عَنْهُ لَا لَهُ
وَلَا عَلَيْهِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْمَلَسَى مَا تَقَدَّمَ .

وَقَالَ شَعْرٌ : وَالْأَمَالِيسُ الْأَرْضُ الَّتِي
لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَا بَيْسٌ وَلَا كَلٌّ وَلَا نَبَاتٌ ،
وَلَا يَكُونُ فِيهِ وَحْشٌ ، وَالْوَاجِدُ إِمْلِيسٌ ،
وَكَانَتْ إِفْعِيلٌ مِنَ الْمَلَسَاءِ ، أَيْ أَنَّ الْأَرْضَ
مَلَسَاءُ لَا شَيْءَ بِهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فَمَلَّهَا
مَلِيسًا :

فَيَا بَاكُمُ وَهَذَا الْعَرَقُ وَاسْمُهَا
لِمَوَاقِدَ مَأْخِذُهَا مَلِيسٌ
وَالْمَلَسُ : الْمَكَانُ الْمُسْتَوِيُّ ، وَالْجَمْعُ

أَمَلَسُ ، وَأَمَالِيسُ جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ
الْحَظِيظَةُ :

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهَا حَقٌّ ضَرَاتُهَا شَكِرَاتِ
وَالْكَثِيرُ مَلُوسٌ . وَأَرْضٌ مَلَسٌ وَمَلَسَى وَمَلَسَاءُ
وَأَمَلِيسُ : لَا تَثْبُتُ . وَسَنَةُ مَلَسَاءُ وَجَمْعُهَا
أَمَالِيسُ وَأَمَالِيسٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : جَدْبَةٌ .
وَيُقَالُ : مَلَسْتُ الْأَرْضَ تَمْلِيسًا إِذَا
أَجَرَيْتُ عَلَيْهَا الْمِمْلَقَةَ بَعْدَ إِثَارَتِهَا .
وَالْمَلَسَاءُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الَّتِي تُسَوَّى بِهَا
الْأَرْضُ .

وَرَمَانٌ إِمْلِيسٌ وَإِمْلِيسِيٌّ : حُلُوٌّ طَيِّبٌ
لَا عَجَمَ لَهُ كَأَنَّهُ مَسْرُوبٌ إِلَيْهِ .

وَضَرْبُهُ عَلَى مَلَسَاءَ مَتْنِيٍّ وَمَلِيسَائِهِ ، أَيْ
حَيْثُ اسْتَوَى وَتَرَقَّى .

وَالْمَلِيسَاءُ : نِصْفُ النَّهَارِ . وَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ لِرَجُلٍ : أَكْرَهُ أَنْ تَزُورَنِي فِي
الْمَلِيسَاءِ ، قَالَ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ يَفُوتُ
الْعَدَاءُ وَلَمْ يَهَيَأِ الْعِشَاءُ . وَالْحُجَلَاءُ :
مَوْضِعٌ ، وَالْغُصْبَاءُ : نَجْمٌ .

أَبُو عَمْرٍو : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ صَفَرٌ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَلِيسَاءُ شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّةِ
وَالشَّتَاءِ ، وَهُوَ وَقْتُ تَقْطِيعِ فِيهِ الْغَيَرَةِ . ابْنُ
سَيْدَةَ : وَالْمَلِيسَاءُ الشَّهْرُ الَّذِي تَقْطِيعُ فِيهِ
الْغَيَرَةُ ، قَالَ :

أَفِينَا تَسْرُمُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَمَا

بَدَاكَ مِنْ شَهْرِ الْمَلِيسَاءِ كَرَكَبُ ؟
يَقُولُ : أَتَعْرِضُ عَلَيْنَا الطَّيْبُ فِي هَذَا الْوَقْتِ
وَلَا مِيرَةَ ؟

وَالْمَلَسُ : سَلُّ الْخُصْبَتَيْنِ . وَمَلَسَ
الْخُصْبَةَ يَمْلَسُهَا مَلَسًا : اسْتَلَّهَا بِعُرْوَقِهَا . قَالَ
اللِّثُ : خَصِيٌّ مَمْلُوسٌ . وَمَلَسْتُ الْكَبِشَ
أَمَلَسُهُ إِذَا سَلَلْتُ خُصْيَتَهُ بِعُرْوَقِهَا . وَيُقَالُ :
صَبِيٌّ مَمْلُوسٌ .

وَمَلَسَتِ النَّاقَةُ تَمَلَسُ مَلَسًا : أَسْرَعَتْ ،
وَقِيلَ : الْمَلَسُ السَّيْرُ السَّهْلُ وَالشَّدِيدُ ، فَهُوَ
مِنَ الْأَصْدَادِ . وَالْمَلَسُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

عَهْدِي بِأَطْعَانِ الْكُثُومِ تَمَلَسُ
وَيُقَالُ : مَلَسْتُ بِالْأَيْلِ أَمَلَسُ بِهَا مَلَسًا إِذَا
سَقَيْتَهَا سَوْقًا فِي خَفِيَّةٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
مَلَسًا يَذْوُو الْحَلَسَى مَلَسًا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ
الرَّقِيقِ .

وَالْمَلَسُ : اللَّيْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ :
وَالْمَلَسَةُ لَيْنُ الْمَلْمُوسِ . أَبُو زَيْدٍ :
الْمَلْمُوسُ مِنَ الْإِبِلِ الْغِصَاقُ الَّتِي تَرَاهَا أَوَّلُ
الْإِبِلِ فِي الْمَرْعَى وَالْمُورِدِ وَكُلُّ مَسِيرٍ .
وَيُقَالُ : خَمَسَ أَمَلَسَ إِذَا كَانَ مُتَعَبًا
شَدِيدًا ، وَقَالَ الْمُرَارُ :

يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَمَسًا أَمَلَسَا
وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمَلَسُ مَلَسًا إِذَا ذَهَبَ ذَهَابًا
سَرِيعًا ، وَأَنْشَدَ :

تَمَلَسَ فِيهِ الرِّيحُ كُلُّ مَمَلَسٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ يَكُنْ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ
فَقَالَ لَهُ : سِيرْ ثَلَاثًا مَلَسًا ، أَيْ سِرْ سِيرًا
سَرِيعًا .

وَالْمَلَسُ : الْحَقَّةُ وَالْإِسْرَاعُ وَالسُّوقُ
الشَّدِيدُ . وَقَدْ أَمَلَسَ فِي سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ ،
وَحَقِيقَةُ الْحَدِيثِ : سِيرَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ
مَلَسٍ ، أَوْ سِيرَ ثَلَاثًا سِيرًا مَلَسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ
مِنَ السَّيْرِ فَصَبَّهُ عَلَى الْمَصْدَرِ .

وَتَمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ : تَخَلَّصَ . وَمَلَسَ
الشَّيْءُ يَمَلَسُ مَلَسًا وَأَمَلَسَ : انْخَسَ
سَرِيعًا . وَأَمَلِيسَ بَصَرُهُ : اخْتَلَفَ . وَنَاقَةٌ
مَلُوسٌ وَمَلَسَى ، مِثَالُ سَمَحَى وَجَفَلَى :
سَرِيعَةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَلَسَى يَمَانِيَّةٌ وَشَيْخٌ هِمَّةٌ
مُتَقَطِّعٌ دُونَ الْهَامِي الْمُضْعِدِ
أَي تَمَلَسَ وَتَمَضَّى لَا يَتَلَقَّى لَهَا شَيْءٌ مِنْ
سَرْعَتِهَا . وَمَلَسَ الظَّلَامُ : اخْتِلَاطُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْمَلَثِ . وَاتَّبَعَتْ مَلَسَ الظَّلَامُ
وَمَلَتْ الظَّلَامُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْطِطُ اللَّيْلُ
بِالْأَرْضِ وَيَخْطِطُ الظَّلَامُ ، يُسْتَعْمَلُ ظَرْفًا
وغيرَ ظَرْفٍ . وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
اخْتَلَطَ الْمَلَسُ بِالْمَلَثِ ، وَالْمَلَتْ أَوَّلُ سَوَادِ

المغرب فإذا اشتد حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة، فهو الملس بالملس، ولا يتميز هذا من هذا لأنه قد دخل الملت في الملس.

والملس: حجر يجعل على باب الدارحة، وهو بيت بيني للأسد تجعل لحمته في موخره، فإذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر سد الباب.

والملس من الشراب: صحا (عن أبي حنيفة).

• ملس: ملس الشيء يملسه ويملشه ملساً: قشته يبدو كأنه يطلب فيه شيئاً.

• ملص: أملت المرأة والناقة، وهي ملص: رمت ولدها لغير تام، والجمع مألص، بالياء، فإذا كان ذلك عادة لها فهي مملص، والولد ملص ومليص. والمملص، بالتحريك: الزلق. وأملت المرأة بولدها أي أسقطت. وفي الحديث: أن عمر، رضي الله عنه، سأل عن مملص المرأة الجنين، فقال المنيرة بن شعبة: قضى فيه النبي ﷺ، يغرؤ، أراد بالمرأة الحامل تضرب فتملص جنتها، أي تزلقه قبل وقت الولادة. وكل ما زلق من اليد أو غيرها، فقد ملص ملصاً، قال الرازي يصف حب الدلو:

فر وأعطاني رشاء ملصاً
كذنب الذئب يعدي هبصاً

ويروى: يعدي القبصا، يعني رطباً يزلق من اليد، فإذا فعلت أنت ذلك قلت: أملتته إملاصاً وأملتته أنا. ورشاء ملص إذا كانت الكف تزلق عنه ولا تستمكن من القبض عليه. وملص الشيء، بالكسر، من يدي ملصاً، فهو أملتص وملص ومليص، وأملتص وملص: زل أنيلاً لملاسيه، وخص اللحياني به الرشاء والعتان والحبل، قال: وأملتص الشيء أفلت، وتدغم النون

في الميم. وسكة ملصة: تزل عن اليد لملاسيتها. وأملتص مبي الأمر وأملتص إذا أفلت، وقد فلتصته وملصته. وفلتص الرشاء من يدي وتملص بمعنى واحد. وقال الليث: إذا قبضت على شيء فأنفلتت من يدك قلت أملتص من يدي أنيلاً وأملتص، بالخاء، وأنشد ابن الأعرابي:

كان تحت خفها الوهاص
ميظب أكرم نيظ بالملاص

قال: الوهاص، بالواو، الشديد. والملاص: الصفا الأبيض. والميظب: الظرر. أبو عمرو: الملية والزلة الأطوم من السملو.

والمملص: التخلص. يقال: ما كنت أملتص من فلان. وسير إمليص، أي سريع، وأنشد ابن بري:

فالهم بالدو من محيص
غير نجاة القرب الإمليص

وجارية ذات شياص وملاص. وملص: اسم موضع، أنشد أبو حنيفة:

فأزال يسقي بطن ملص وعرعرا
وأرضها حتى اطمأن جسيمها
أي حتى انخفض ما كان منها مرتفعاً.
وينو ملص: بطن.

• ملط: الملط: الخبث من الرجال الذي لا يدفع إليه شيء إلا ألما عليه وذهب به سرقاً واستحلالاً، وجمعه أملاط وملوط، وقد ملط ملوطاً، يقال: هذا ملط من الملوط.

والملاط: الذي يملط بالطين، يقال: ملطت ملطاً. وملط الحائط ملطاً وملطه: طلاه. والملاط: الطين الذي يجعل بين ساقى البناء ويملط به الحائط، وفي صفة الجنة: وملاطها مسك أذفر، هو من ذلك، ويملط به الحائط، أي يخلط. وفي الحديث: إن الأبل يالطها الأجر،

أي يخالطها.

والملاطون: جانب السنام مما يلي مقدمه. والملاطون: الجنان، سمياً بذلك لأنها قد ملط اللحم عنها ملطاً، أي نزع، ويجمع ملطاً. والملاطون: الكيفان، وقيل: الملاط وابن الملاط الكيف بالمتكيب والعصد والفرق. وقال تعلب: الملاط الفرق فلم يزد على ذلك شيئاً، وأنشد:

يتعن سدو سلس الملاط
والجمع ملط، الأزهرى في قوله قطران السعدي:

وجون أعاته الضلوع بزفرة
إلى ملط بانن وبان خصيلها
قال: إلى ملط أي مع ملط، يقول: بان مرقها من جنبها فليس بها حاز ولا ناكيت، وقيل للعصد ملاط لأنه سمي باسم الجنب، والمملط: جمع ملاط للعصد والكيف. التهذيب: وأبنا ملاط المضدان، وفي الصحاح: أبنا ملاط عضداً البعير لأنها يليان الجنين، قال الرازي يصف بعيراً:

كلا ملاطيه إذا تعطفا
باناً فما راعى براع أجوافا
قال: والملاطون ههنا المضدان لأنها الأثران كما قال الرازي:

عوجاء فيها ميل غير حرد
تقطع العيس إذا طال النجد
كلا ملاطيهما عن الزور أبد
قال النضر: الملاطون ما عن بين الكركرة وشالها.

وأبنا ملاطى البعير: هما المضدان، وقيل أبنا ملاطى البعير كضاه، وأبنا ملاط: المضدان والكيفان، الواحد ابن ملاط. وأنشد ابن بري لعينة بن مرداس:

ترى أبني ملاطيهما إذا هي أركلت
أمراً قباناً عن مشاش المزور
المزور: موضع الزور. وقال ابن السكيت:

أبنا ملط المضدان، والميلطان الأبطان؛
وقال أنشدني الكلابي:
لَقَدْ أَيْمْتُ مَا أَيْمْتُ ثُمَّ إِنَّهُ
أُتِيحَ لَهَا رِخْوُ الْمِلَاطِينَ قَارِسُ
القَارِسُ: البارد، يعنى شيخاً وزوجته؛
وأنشد لجحيش بن سالم:
أَطْلُ السَّرْبِ سِرْبَ بَنِي رُمَيْحٍ
سَتَذَعِرُهُ شَعَاشِعَةُ سِيَاطٍ
وَيُضِيحُ صَاحِبُ الضَّرَاتِ مُوسَى
جَنِيحاً حَذُو مَائِرَةِ الْمِلَاطِ (١)
وابن الميلط: الهلال (حكى عن
ثعلب). وقال أبو عبيدة: يقال للهلال
ابن ميلط.
وفلان ملط، قال الأصمعي: الميلط
الذي لا يعرف له نسب ولا أب من قولك
أملط ريش الطائر إذا سقط عنه. ويقال
غلام ملط خلط، وهو المختلط النسب.
والميلط: الجنب؛ وأنشد
الأصمعي:
مِلَاطٌ تَرَى الذَّبَابَ فِيهِ كَأَنَّهُ
مَطِينٌ بِثَاطٍ قَدْ أُعِيرَ بِشَيَانِ
الثَّاطُ: الحماة الرقيقة. والذبَابُ: الوبر
الذي يكون على النكبين. وأمير خلط.
والشيان: دم الأخوين؛ قال ابن بري:
وهذا البيت دليل على أنه يقال للنكبي
والنكبي أيضاً ملط وللمضدين أبنا ملط؛
قال وقالت امرأة من العرب:
سَاقٍ سَقَاهَا لَيْسَ كَابِرٌ دَقَلُ
يُقَحِّمُ الْقَامَةَ بَعْدَ الْمَطَلِ
بِمَنْكِبِ وَأَبْنِ مِلَاطٍ جَدَلُ
والميلطي من الشجاج: السنحاق.
قال أبو عبيد: وقيل الميلط، بالهاء،
قال: فإذا كانت على هذا فهي في التقدير
مقصورة، وتفسير الحديث الذي جاء:
يقضى في الميلطي يديها، معناه أنه حين
يشج صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعة،
ثم يقضى فيها بالقصاص أو الأرض،
(١) في هذا البيت إقواء.

ولا ينظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من
زيادة أو نقصان، وهذا قول بعض العلماء
وليس هو قول أهل العراق، قال الوايدي:
الميلطي مقصور، ويقال الميلط، بالهاء،
هي القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس
ولحميه. وقال شمر: يقال شجته حتى رأيت
الميلطي، وشجته ميلطي مقصور. الليث:
تقدير الميلط أنه ممدود مذكر وهو بوزن
الحرباء. شمر عن ابن الأعرابي: أنه ذكر
الشجاج فلما ذكر الباضعة قال: ثم
الميلط، وهي تخرق اللحم حتى تدنو من
العظم. وقال غيره: يقول الميلطي؛ قال
أبو منصور: وقول ابن الأعرابي يدل على
أن النيم من الميلطي ميم مفعول، وأنها
ليست بأصلية، كأنها من لقيت بالشيء إذا
لصقت به. قال ابن بري: أهمل الجوهري
من هذا الفصل الميلطي، وهي الميلطاة
أيضاً، وهي شجة بينها وبين العظم قشرة
رقيقة، قال: وذكرها في لطي. وفي حديث
الشجاج: في الميلطي نصف دية
الموضحة، قال ابن الأثير: الميلطي،
بالقصر، والميلطاة القشرة الرقيقة بين عظم
الرأس ولحميه، تمنع الشجة أن توضح،
وقيل النيم زائدة، وقيل أصلية والألف
للإلحاق كالذي في معزى، والميلطاة
كالزهاوة، وهو أشبه. قال: وأهل الحجاز
يسمون السنحاق. وقوله في الحديث:
يقضى في الميلطي يديها، قوله يديها في
موضع الحال ولا يتعلق يقضى، ولكن
بمعامل مضمر كأنه قيل: يقضى فيها ملتية
يديها حال شجها وسيلان.

وفي كتاب أبي موسى في ذكر
الشجاج: الميلطاط وهي السنحاق،
قال: والأصل فيه من ملطاط البعير وهو
حرف في وسط رأسه. والميلطاط: أعلى
حرف الجبل وصحن الدار. وفي حديث
ابن مسعود: هذا الميلطاط طريق بقيّة
المؤمنين؛ هو ساحل البحر، قال

ابن الأثير: ذكره الهروي في اللام وجعل
ميمه زائدة، وقد تقدم، قال: وذكره
أبو موسى في النيم وجعل ميمه أصلية. وفيه
حديث على، كرم الله وجهه: فأمرتهم
يلزوم هذا الميلطاط حتى يأتيهم أمرى،
يريد به شاطئ الفرات.

والمملط: الذي لا شعر على جسده
ولا رأسه ولا لحميه، وقد ملط ملطاً وملطه.
وملط شعره ملطاً: حلقه (عن
ابن الأعرابي) الليث: المملط الرجل الذي
لا شعر على جسده كله إلا الرأس واللحية،
وكان ألحف بن قيس أملاًط، أي لا شعر
على بدنه إلا في رأسه، ورجل أملاًط بين
المملط وهو مثل الأموط، قال الشاعر:

طَبِخَ نَحَازٍ أَوْ طَبِخَ أُمَيْهَةٍ
دَقِيقُ الْعِظَامِ سَبِي الْقِشْمِ أَمَلَطُ
يقول: كانت أمه به حاملة وبها نحاز، أي
سعال أو جبري فجاءت به ضاوية.
والقشم: اللحم. وأملط الناقة جنبها
وهي مملطة: ألقت ولا شعر عليه، والجنب
مالط، بالياء، فإذا كان ذلك لها عادة
فهي مملط، والجنب ملط. والميلط:
السحلة. والميلط: الجدى أول ما تضعه
الغتر، وكذلك من الضأن. ومملطته أمه
تملطه: ولدته لغير تام. وسهم أملاًط
وميلط: لا ريش عليه، مثل أموط؛ وأنشد
يعقوب:

وَلَوْ دَعَا نَاصِرُهُ لَقِيطَا
لَذَاقَ جَشْتَا لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا
لقيط: بدل من ناصير. وتملط السهم إذا لم
يكن عليه ريش.

ومملطته: بلد.
ويقال: مالط فلان فلاناً إذا قال هذا
نصف بيت وأتمه الآخر بيتاً. يقال: ملط له
تملطاً.

والميلطي: الأرض (٢) السهلة. قال

(٢) قوله: «والميلطي الأرض» الملطي مرسوم
في الأصل بالياء، وعلى صحته يكون =

أَبُو عَلِيٍّ : يَحْتَمِلُ وَزْنَهَا أَنْ يَكُونَ مِفْعَالًا وَأَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، وَيُقَالُ : بَعَثَ الْمَلْسَى وَالْمَلَطَى وَهُوَ السَّيِّعُ بِلا عَهْدَةٍ . وَيُقَالُ : مَضَى فُلَانٌ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَيُقَالُ جَعَلَهُ اللَّهُ مَلَطَى لا عَهْدَةَ ، أَيْ لا رَجْعَةً . وَالْمَلَطَى مِثْلُ الْمَرَطَى : مِنَ الْمَدَوِّ . وَالْمَتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الْاِشْتِيَامِ ، وَالْاِشْتِيَامُ : رَيْسُ الرُّكَّابِ .

• ملوظ : المِلْوَظُ : عَصَا يُضْرَبُ بِهَا أَوْ سَوْطٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
ثُمَّتْ أَعْلَى رَأْسِهِ الْمِلْوَظُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّا حَمَلْتُهُ عَلَى فِعْوَلٍ دُونَ مِفْعَلٍ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ فِعْوَلًا وَلَيْسَ فِيهِ مِفْعَلٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوَظٌ مِفْعَلًا ثُمَّ يُوقَفُ عَلَيْهِ بِالتَّشْدِيدِ فَيُقَالُ مِلْوَظٌ ، ثُمَّ إِنَّ الشَّاعِرَ اخْتِجَاجًا فَاجْرَأَهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ فَقَالَ الْمِلْوَظُ كَقَوْلِهِ :
بِإِزَالِهِ وَجَنَاءُ أَوْ عِيَالٍ

أَرَادَ أَوْ عِيَالَهُ ، فَوَقَفَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ خَالِدٌ ، ثُمَّ اجْرَأَهُ فِي الْوَصْلِ مُجْرَاهُ فِي الْوَقْفِ ، وَعَلَى أَيْ الْوَجْهَيْنِ وَجْهَتُهُ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ اسْتِثْقَاءَهُ .

• ملع : الْمَلْعُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ الطَّلَبُ ، وَقِيلَ السَّرْعَةُ وَالْحَفْظُ ، وَقِيلَ شِدَّةُ السَّيْرِ ، وَقِيلَ الْعَلْوُ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ فَوْقَ الْمَشْيِ دُونَ الْخَبَبِ ، وَقِيلَ هُوَ السَّيْرُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ ، مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا وَمَلْعَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنْتُ أُسِيرُ الْمَلْعَ وَالْخَبَبَ وَالْوَضْعُ ، الْمَلْعُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ دُونَ الْخَبَبِ ، وَالْوَضْعُ قَوْفُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَلْعُ سُرْعَةُ سَيْرِ النَّاقَةِ ، وَقَدْ مَلَعَتْ وَأَمْلَعَتْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

قَتَلَ الْمَرَاتِقِ تَحْتَوْنَهَا قَتَمَلِيعُ
وَجَمَلَ مَلُوعٌ وَمِيلَعٌ : سَرِيعٌ ، وَالْأُنْثَى

= مَقْصُورًا ، وَيُؤَاهِقُهُ قَوْلُ شَارِحِ الْقَامُوسِ : هِيَ بِالْكَسْرِ مَقْصُورَةٌ .

مَلُوعٌ وَمِيلَعٌ ، وَمِيلَاعٌ نَادِرٌ فَيَمَنْ جَعَلَهُ فِعْعَالًا ، وَذَلِكَ لِاخْتِصَاصِ الْمَصْدَرِ بِهَذَا الْبِنَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ نَاقَةٌ مِيلَعٌ مِيلَقٌ سَرِيعَةٌ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ جَمَلَ مِيلَعٌ . وَالْمِيلَعُ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ ، وَمَا أَسْرَعَ مَلْعَهَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ سُرْعَةُ عَنَقِهَا ، وَأَنْشَدَ :
جَاءَتْ بِهٍ مِيلَعَةٌ طَيْرَةٌ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَتَهَفُّوْا بِهَا بِهَا مِيلَعٌ
كَمَا أَقْحَمَ الْقَادِسُ الْأَرْدَمُونَ
قَالَ : الْمِيلَعُ الْمُضْطَرَبُّ هَهُنَا وَهَهُنَا . وَالْمِيلَعُ : الْخَفِيفُ . وَالْقَادِسُ : السَّفِينَةُ . وَالْأَرْدَمُ : الْمَلَّاحُ .

وعُقَابٌ مَلَاعٌ مُضَافٌ ، وَعُقَابٌ مَلَاعٌ^(١) وَمَلُوعٌ : خَفِيفَةُ الضَّرْبِ وَالْاِخْطَافِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ

عُقَابٌ مَلَاعٌ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ
مَعْنَاهُ أَنَّ الْعُقَابَ كُلَّمَا عَلَتْ فِي الْجَبَلِ كَانَ أَسْرَعَ لِانْقِضَاضِهَا ، يَقُولُ : فَهَذَا عُقَابٌ مَلَاعٌ أَيْ تَهَوَّى مِنْ عَلْوٍ ، وَلَيْسَتْ بِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ ، وَهِيَ الْجِبَالُ الْقِصَارُ ، وَقِيلَ : اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ الْعَلْوُ الشَّدِيدُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عُقَابٌ مَلَاعٌ تَصِيدُ الْجِرْدَانَ وَحِشْرَاتِ الْأَرْضِ .

وَالْمِيلَعُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَقِيلَ : الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَحْنَةٍ
أَوْ فِي مِيلَعٍ كَظَهَرِ الثَّرَسِ وَضَاحٍ
وَكَذَلِكَ الْمَلَاعُ وَالْمِيلَعُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ يُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى الْمَلْعِ الَّذِي هُوَ السَّرْعَةُ ، وَلَيْسَ هَذَا يَقْوَى . وَالْمِيلَعُ : الْفَسِيحُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدِ الْمُسْتَوَى ، وَإِنَّا سَمِئًا مَلِيعًا

(١) قوله : «وعقاب ملاع» يستفاد من مجموع كلامي القاموس ويقاوت أن في ملاع ثلاثة أوجه : البناء على الكسر كقطعان ، والإعراب مصروفًا كسحاب ، والمنع من الصرف وهو أقلها .

لَمْلَعٍ الْأَيْلِ فِيهِ وَهُوَ ذَهَابُهَا .
وَالْمِيلَعُ : الْقَضَاءُ الْوَاسِعُ ؛ وَقَوْلُ عَمْرٍو ابْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

فَأَسْمَعُ وَأَتَلَّابٌ بِنَا مِيلَعٌ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمِيلَعُ هَهُنَا الْفَلَاةُ ، وَأَنْ يَكُونَ مِيلَعٌ مَوْضِعًا بَعِيْنَهُ . وَالْمِيلَعُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَهُ سَدَانٌ مَدَّ الْبَصَرِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمِيلَعُ كَهَيْئَةِ السَّكَّةِ ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ ضَيِّقُ قَعْرُهُ أَقْلٌ مِنْ قَامَةٍ ، ثُمَّ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلُّ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي الصَّحَارَى وَمَتُونِ الْأَرْضِ ، يَقُودُ الْمِيلَعُ الْغُلُوتَيْنِ أَوْ أَقْلُ ، وَالْجَاعَةُ مَلْعٌ . وَمِيلَعٌ : اسْمٌ كَلْبِيٌّ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَالشَّدُّ يُدْنِي لَاحِقًا وَهَيْلَمَا
وَصَاحِبَ الْحَرْجِ وَيُدْنِي مِيلَمَا
وَمِيلَعٌ : هَضْبَةٌ بَعِيْنَهَا ، قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْمِيُّ :

رَأَيْتُ وَدُونَهَا هَضْبَاتُ سَلَمَى
حُجُولُ الْحَيِّ عَالِيَةً مَلِيعَا
قَالَ : مِيلَعٌ مَدَى الْبَصَرِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ . وَمَلَاعٌ : مَوْضِعٌ . وَالْمِيلَعُ وَالْمَلَّاعُ : الْمَفَازَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ قَوْلُهُمْ : أَوْدَتْ بِهٍ عُقَابٌ مَلَاعٌ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : مَلَاعٌ مُضَافٌ ، وَيُقَالُ : مَلَاعٌ مِنْ نَعْتِ الْعُقَابِ أُضِيفَتْ إِلَى نَعْتِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَهُوَ شَبِيهُ بِقَوْلِهِمْ : طَارَتْ بِهٍ الْعَنْقَاءُ ، وَحَلَقَتْ بِهٍ عَنْقَاءُ مَرْغَبٍ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عُقَابٌ مَلَاعٌ وَهُوَ الْعُقَيْبُ الَّذِي يَصِيدُ الْجِرْدَانَ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مُوشٌ خَوَارٌ ، قَالَ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ ، لَأَنْتَ أَخْفَ بَدَأَ مِنْ عُقَيْبٍ مَلَاعٍ يَا قَيَّ ، مَتَّصِبٌ ، قَالَ : وَهُوَ عُقَابٌ تَأْخُذُ الْعَصَافِيرَ وَالْجِرْدَانَ وَلَا تَأْخُذُ أَكْبَرَ مِنْهَا .

وَالْمِيلَعُ : السَّرِيعُ ، قَالَ الْحُسَيْنُ ابْنُ مَطِيرٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

مِيلَعٌ التَّقْرِيبُ يَجُوبُ إِذَا
بَادَرَ الْجَوْنَةَ وَأَحْمَرَ الْأَفْقَ

ابن الأعرابي: يقال ملع الفصيل أمه وملق أمه إذا رضعها.

• ملع: الملغ، بالكسر: المتملق، وقيل الشاطر، وقيل الأحمق الذي يتكلم بالفتحش، وقيل الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، والجمع أملاغ.

وملغ في كلامه وتملغ: تحقق. وكلام ملغ وأملغ: لا خير فيه. والملغ: الأحمق الوقس اللفظ، قال روبة:

أوهي أديماً حلماً لم يدبغ
والملغ يلكي بالكلام الأملغ
التهديب في هذا المكان: وقال روبة:
يمارس الأغصان بالملغ^(١)

هو فعل منه. ويقال: ملغ متملغ، وقالوا: بلغ ملغ، فبلغ أحمق بالغ في حقيقه أو بالغ ما يريد مع حقيقه، وملغ اتباع، وقيل إنه يفرد فلا يكون اتباعاً، وأورد بيت روبة: والملغ يلكي، وقال: فدل أنه ليس باتباع، قال ابن بري: وقال روبة في الملغ أيضاً:

غير آلي وأطال ذبي
غشيته الملغ بقوله حب

• ملق: الملق: الود واللفظ الشديد، وأصله التلين، وقيل: الملق شدة لطف الود، وقيل: الترفق والمدارة، والمعنيان متقاربان، ملق ملقاً وتملق، وتملقه وتملق له تملقاً وتملقاً أي تودد إليه وتلطف له، قال الشاعر:

ثلاثة أحباب فحب علاقة
وحب تملق وحب هو القتل
وفي الحديث: ليس من خلق المؤمنين
الملق، هو بالتحريك الزيادة في التودد

(١) قوله: يمارس الأغصان، كذا بالأصل، وبهامشه صوابه الأعصاب اهـ. أي جمع العصل، يكسر فسكون: الرجل الداهية والشديد القبح كما في القاموس.

والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي. وقد ملق، بالكسر، يملق ملقاً.

ورجل ملق: يعطى بلسانه ما ليس في قلبه، ومنه قول المتنخل:

أروى: بجن العهد سلمى ولا

ينصبك عهد الملق الحول

قوله: بجن العهد أي سقاها الله يحدثان

العهد لأنه يثبت ويدوم، وبن الشباب:

أوله، وقوله: ولا ينصبك عهد الملقي،

أي من كان ملقاً ذا حول، فصركم،

فلا ينصبك صرمة، ورجل ملق وملق،

وقيل: المللق الذي لا يصدق وده.

والمليق أيضاً: الذي يعدك ويخلفك

فلا ينبغي، ويتزين بما ليس عنده.

أبو عمرو: الملق اللين من الحيوان

والكلام والصخور. والملق: الدعاء

والتضرع، قال:

لاهم رب البيت والمشرق

إياك أدعو فتقبل ملقي

يعني دعائي وتضرعي. ويقال: إنه لملق

متملق ذو ملق، ولا يقال منه فعل يفعل

إلا على بتملق، والملق من التملق، وأصله

من التلين. ويقال للصفاء الملساء اللينة

ملقة، وجمعها ملقات، وقال الرازي:

وحول ساعده قد أملق

أي لأن.

خالد بن كلثوم: الملق من الخيل الذي

لا يوثق بجريه، أخذ من ملق الإنسان الذي

لا يصدق في مودته، قال الجعدي:

ولا ملق يزو وينلر روثه

أحد إذا فأس اللجام تصلصلا

أبو عبيد: قرس ملق، والأنتى ملقة

والمصدر الملقي، وهو اللطف الحضر

وأسرعه، وأشد بيت الجعدي أيضاً.

وملق الشيء: ملسه. واملق الشيء

واملق، بالإدغام، أي صار أملس، قال

الرازي:

وحول ساعده قد أملق

يقول: قطباً وريحاً إن سلق

قوله أملق يعني انسحج من حمل

الأثقال. وأملق مني أي أفلت. والملق:

الصفوح اللينة المترقة من الجبل، واجدها

ملقة، وقيل: هي الأكام المفترشة

والملقة: الصفاء الملساء، قال صخر النخ

الهذلي:

ولأعضماً أوايد في صخور

كسين على فراسينها خداما

أتبع لها أقيدر ذو حشيف

إذا سامت على الملقات ساما

والإملاق: الإفقار. قال الله تعالى:

«ولا تقنطوا أولادكم من إملاق»، وفي حديث

فاطمة بنت قيس: أما معاوية فرجل أملق

من المال، أي فقير منه، قد نفذ ماله.

يقال: أملق الرجل، فهو ملقي، وأصل

الإملاق الإنفاق. يقال: أملق ماله

إملاقاً، وملقه ملقاً، إذا أخرجه من يده ولم

يحسبه، والفقر تابع لذلك، فاستعملوا لفظ

السبب في موضع المسبب حتى صار به

أشهر. وفي حديث عائشة: ويريش

مملقها، أي يغني فقيرها. والإملاق: كثرة

إنفاق المال وتبذيره حتى يورث حاجة، وقد

أملق، وأملقه الله، وقيل: المملق الذي

لا شيء له. وفي الحديث: أن امرأة سألت

ابن عباس: أففق من مالي ما شئت؟

قال: نعم، أملقي من مالك ما شئت! قال

الله تعالى: «خشية إملاق»، معناه خشية

الفقر والحاجة.

ابن شميل: إنه لميلق أي مفسد

والإملاق: الأسفاد، قال شمر: أملق لازم

ومتعد. يقال: أملق الرجل، فهو ملقي،

إذا افتقر فهذا لازم، وأملق الدهر ما يلدو،

ومنه قول أوس:

ولما رأيت العدم قيد نائلي

واملق ما عندي خطوب تنبل

واملقته الخطوب أي أفقرته. ويقال:

أَمَلَقَ مَالِي خُطُوبُ الدَّهْرِ، أَيْ أَذْهَبَهُ.
وَمَلَقَ الْأَوْدِيمُ يَمْلَقُهُ مَلَقًا إِذَا دَلَكَهُ حَتَّى
يَلِينُ. وَيُقَالُ: مَلَقْتُ جِلْدَهُ إِذَا دَلَكْتُهُ حَتَّى
يَمْلَسَ؛ قَالَ:

رَأَتْ غُلَامًا جِلْدُهُ لَمْ يَمْلَقِ
بِمَاءِ حَمَامٍ وَلَمْ يَخْلُقِ
يَعْنِي وَلَمْ يَمْلَسْ مِنَ الْخَلْقِ وَهُوَ الْمَلَسَةُ.
وَمَلَقَ الثَّوْبَ وَالْإِنَاءَ يَمْلَقُهُ مَلَقًا: غَسَلَهُ.

وَالْمَلَقُ: الرُّضْعُ. وَمَلَقَ الْجَدْيُ أُمَّهُ
يَمْلَقُهَا مَلَقًا: رَضَعَهَا، وَكَذَلِكَ الْفَصِيلُ
وَالصَّبِيُّ، وَقُرِيَ عَلَى الْمُنْدَرِيِّ: مَلَقَ
الْجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلَقُهَا، قَالَ: وَأَحْسَبُ مَلَقَ
الْجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلَقُهَا إِذَا رَضَعَهَا لَفَةً. وَمَلَقَ
الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ وَمَلَجَهَا إِذَا نَكَحَهَا، كَمَا
يَمْلَقُ الْجَدْيُ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا. وَفِي حَدِيثِ
عَبِيدَةَ السَّلَاسِي: أَنَّ ابْنَ مَيْدِينَ قَالَ لَهُ
مَا يُوجِبُ الْجَنَابَةَ؟ قَالَ: الرَّفُّ
الْإِسْتِمْلَاقُ؛ الرَّفُّ الْمَصْرُ، وَالْإِسْتِمْلَاقُ
الرُّضْعُ، وَهُوَ اسْتِفْعَالٌ مِنْهُ، وَكُنِيَ بِهِ عَنْ
الْجَمَاعِ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَرْضَعُ مَاءَ الرَّجُلِ،
مِنْ مَلَقِ الْجَدْيِ أُمَّهُ إِذَا رَضَعَهَا، وَأَرَادَ أَنَّ
الَّذِي يُوجِبُ الْغُسْلَ انْتِصَاصُ الْمَرْأَةِ مَاءَ
الرَّجُلِ إِذَا خَالَطَهَا كَمَا يَرْضَعُ الرُّضِيعُ إِذَا
لَقِيَ حَلْمَةَ الثَدِيِّ.

وَمَلَقَ عَيْنَهُ يَمْلَقُهَا مَلَقًا: ضَرَبَهَا. وَمَلَقَهُ
بِالسُّوْطِ وَالْعَصَا يَمْلَقُهُ مَلَقًا: ضَرَبَهُ.
وَيُقَالُ: مَلَقَهُ مَلَقَاتٍ إِذَا ضَرَبَهُ. وَالْمَلَقُ:
ضَرْبُ الْحِمَارِ بِحَوَافِرِهِ الْأَرْضَ؛ قَالَ رُوبَةُ
يَصِفُ حِمَارًا:

مُعْتَرِمُ التَّجْلِيحِ مَلَاخُ الْمَلَقِ
يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجَلْمُودٍ مَدَقٍ
أَرَادَ الْمَلَقُ فَقَلَعَهُ، يَقُولُ: لَيْسَ حَافِرُ هَذَا
الْحِمَارِ بِثَقِيلِ الْوَقْعِ عَلَى الْأَرْضِ. وَالْمَلَقُ:
مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوبَةَ:
مَلَاخُ الْمَلَقِ، وَقَالَ: الْوَاحِدَةُ مَلَقَةٌ.
وَالْمَلَقُ: مِثْلُ الْمَلَخِ وَهُوَ السَّيْرُ الشَّدِيدُ.
وَالْمِلَقُ: السَّرِيعُ؛ قَالَ الرَّفِائِيُّ:

نَاجٍ مُلِجٌ فِي الْخَبَارِ مِلَقٌ
كَانَهُ سَوْدَاتِقُ أَوْ يَفِيقُ
وَالْمَلَقُ: الْمَحْوُ مِثْلُ اللَّمَقِ. وَمَلَقَ
الْأَوْدِيمُ: غَسَلَهُ. وَالْمَلَقُ: الْحَضَرُ الشَّدِيدُ.
وَالْمَلَقُ: الْمَرُّ الْخَفِيفُ. يُقَالُ: مَرَّ يَمْلَقُ
الْأَرْضَ مَلَقًا. وَرَجُلٌ مَلِيقٌ: ضَعِيفٌ.
وَالْمَالِقُ: الْخَشْبَةُ الْعَرِيشَةُ الَّتِي تُشَدُّ بِالْحِبَالِ
إِلَى الثَّوَرَيْنِ، فَيَقُومُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ، وَبِجَرِّهَا
الثَّوَرَانِ يَفْعِي أَثَارَ اللَّوْمَةِ وَالسِّنِّ، وَقَدْ مَلَقُوا
أَرْضَهُمْ يَمْلَقُونَهَا تَمْلِيقًا إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهَا؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَلَقُوا وَمَلَسُوا وَاحِدًا، وَهِيَ
تَمْلِيسُ الْأَرْضِ، فَكَانَهُ جَعَلَ الْمَالِقَ عَرِيبًا؛
وَقِيلَ: الْمَالِقُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَارِثُ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَمْلَقَةُ خَشْبَةُ عَرِيشَةٍ
يَجْرُهَا الثَّيْرَانُ. اللَّيْثُ: الْمَالِقُ الَّذِي يَمْلَسُ
الْحَارِثُ بِهِ الْأَرْضَ الْمُثَارَةَ. أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ
لِمَالِجِ الطَّيَّانِ مَالِقٌ وَمَمْلَقٌ.

وَيُقَالُ: وَلَدَتْ النَّاظِقَةُ فَخَرَجَ الْجَنِينُ
مَلِيقًا مِنْ بَطْنِهَا، أَيْ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَالْمَلَقُ:
الْمُلُوسَةُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجَنِينُ مَلِيطٌ،
بِالطَّاءِ، بِهَذَا الْمَعْنَى.

• ملك • اللَّيْثُ: الْمَلِكُ هُوَ اللَّهُ، تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ، مَلِكُ الْمُلُوكِ لَهُ الْمَلِكُ، وَهُوَ
مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَهُوَ مَلِكُ الْخَلْقِ أَيْ رَبُّهُمْ
وَمَالِكُهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «مَالِكُ يَوْمِ
الدِّينِ»؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو
وَأَبْنُ عَامِرٍ وَحَمَزَةُ: «مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ»،
بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَالْكِسَائِيُّ وَيَعْقُوبُ
«مَالِكُ»، بِالْفَتْحِ، وَرَوَى عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو: «مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ»، سَاكِنَةً
اللَّامَ، وَهَذَا مِنْ اخْتِلَاسِ أَبِي عَمْرٍو،
وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ اخْتَارَ
«مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ»، وَقَالَ: كُلٌّ مِنْ
يَمْلِكُ فَهُوَ مَالِكٌ، لِأَنَّهُ يَتَأَوَّلُ الْفِعْلَ مَالِكُ
الدَّرَاهِمِ، وَمَالِكُ الثَّوْبِ، وَمَالِكُ يَوْمِ
الدِّينِ، يَمْلِكُ إِقَامَةَ يَوْمِ الدِّينِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «مَالِكُ الْمُلُوكِ»، قَالَ: وَأَمَّا مَلِكُ

النَّاسِ وَسَيِّدُ النَّاسِ وَرَبُّ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَرَادَ
أَفْضَلَ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنَّهُ يَمْلِكُ
هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: «مَالِكُ الْمُلُوكِ»؛
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ جَعَلَ مَالِكًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَهَذَا يَدُلُّ
عَلَى الْفِعْلِ؛ ذَكَرَ هَذَا بِعَقِبِ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ
وَاخْتَارَهُ.

وَالْمَلِكُ: مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ
كَالسُّلْطَانِ، وَمَلِكُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَلَكُوتُهُ:
سُلْطَانُهُ وَعِظَمَتُهُ. وَلِفُلَانٍ مَلَكُوتُ الْعِرَاقِ،
أَيْ عِزُّهُ وَسُلْطَانُهُ وَمَلِكُهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ)، وَالْمَلَكُوتُ مِنَ الْمَلِكِ
كَالرَّهْبُوتِ مِنَ الرَّهْبَةِ، وَيُقَالُ لِلْمَلَكُوتِ
مَلَكُوتٌ، يُقَالُ: لَهُ مَلَكُوتُ الْعِرَاقِ وَمَلَكُوتُ
الْعِرَاقِ أَيْضًا، مِثَالُ التَّرْقُوتِ، وَهُوَ الْمَلِكُ
وَالْعِزُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَمِيَانَ: هَذَا مُلْكُ
هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ؛ يَرَوِي بِضَمِّ الْمِيمِ
وَسُكُونِ اللَّامِ وَيَفْتَحِهَا وَكَسْرِ اللَّامِ وَفِي
الْحَدِيثِ: هَلْ كَانَ فِي آيَاتِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ يَرَوِي
بِفَتْحِ الْمِيمِ وَاللَّامِ وَيَكْسِرِ الْمِيمِ الْأُولَى
وَكَسْرِ اللَّامِ.

وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَالِكُ: ذُو
الْمَلِكِ. وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ، مِثَالُ فَخَذٍ وَفَخْذٍ،
كَأَنَّ الْمَلِكَ مُخَفَّفٌ مِنْ مَلِكٍ وَالْمَلِكُ مَقْصُورٌ
مِنْ مَالِكٍ، أَوْ مَلِكٌ، وَجَمْعُ الْمَلِكِ
مُلُوكٌ، وَجَمْعُ الْمَلِكِ أَمَلَاكٌ، وَجَمْعُ
الْمَلِكِ مُلَكَاءُ، وَجَمْعُ الْمَالِكِ مَلَكٌ
وَمَلَاكٌ، وَالْأَمَلُوكُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ. وَرَجُلٌ
مَلِكٌ وَثَلَاثَةُ أَمَلَاكٍ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَالْكَثِيرُ
مُلُوكٌ، وَالْإِسْمُ الْمَلِكُ، وَالْمَوْضِعُ مَمْلَكَةٌ.
وَتَمْلِكُهُ أَيْ مَلَكَهُ قَهْرًا. وَمَلِكُ الْقَوْمِ
فُلَانًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَمْلَكُوهُ: صَيَّرُوهُ مَلِكًا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَيُقَالُ: مَلَكَهُ الْمَالُ
وَالْمَلِكُ، فَهُوَ مُمْلِكٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي
خَالِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ:

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا
أَبُو أُمٍّ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ
يَقُولُ: مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَتَّى يُقَارِبُهُ إِلَّا
مُمْلَكٌ أَبُومَ ذَلِكَ الْمَمْلَكِ أَبُوهُ، وَنَصَبَ

مَمْلُوكًا لِأَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مُقَدَّمٌ، وَخَالَ هِشَامٌ هُوَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيَّ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمَلِكُ وَالْمَلِيكُ لِلَّهِ
وغيره ، وَالْمَلِكُ لِغَيْرِ اللَّهِ . وَالْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ
الْأَرْضِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَلِكٌ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
وَالْجَمْعُ مَلُوكٌ وَأَمْلَاكٌ .
وَالْمَلِكُ : مَا مَلَكَتِ الْيَدُ مِنْ مَالٍ
وَحَوْلٍ .

وَالْمَلَكَةُ : مُلْكُكَ . وَالْمَمْلَكَةُ : سُلْطَانُ
الْمَلِكِ فِي رَعِيَّتِهِ . وَيُقَالُ : طَالَتْ مَمْلَكَتُهُ ،
وَسَاءَتْ مَمْلَكَتُهُ ، وَحَسُنَتْ مَمْلَكَتُهُ ،
وَعَظُمَ مُلْكُهُ كَثْرَ مُلْكِهِ .

أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « فَسَبْحَانَ
الَّذِي يَبْدُو مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ » مَعْنَاهُ تَنْزِيهِهِ اللَّهَ
عَنْ أَنْ يُوصَفَ بِغَيْرِ الْقُدْرَةِ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ » أَيْ الْقُدْرَةُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ « وَالْيَهُ تَرْجِعُونَ » أَيْ يَبْعَثُكُمْ
بَعْدَ مَوْتِكُمْ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ مَوْلَى مَلَائِكَةٍ
دُونَ اللَّهِ ، أَيْ لَمْ يَمْلِكْهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمَلِكُ وَالْمَلِكُ وَالْمَلِكُ اخْتَوَاءُ
الشَّيْءِ وَالْقُدْرَةُ عَلَى الْإِسْتِدَارِ بِهِ ، مَلِكُهُ
يَمْلِكُهُ مَلَكًا وَمِلْكًا وَمَلَكًا وَمَلِكًا ، الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِي ، لَمْ يَحْكُمْهَا غَيْرُهُ . وَمَلَكَةُ
وَمَمْلَكَةُ . وَمَمْلَكَةُ وَمَمْلِكَةُ : كَذَلِكَ . وَمَالَهُ
مَلِكٌ وَمِلْكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ ، أَيْ شَيْءٌ
يَمْلِكُهُ ، كُلُّ ذَلِكَ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَحَكَى عَنِ
الْكِسَائِيِّ : أَرْحَمُوا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ
مَلِكٌ وَلَا بَصِيرٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ ؛ بِهَذَا
فَسَرَهُ اللَّحْيَانِيُّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ
خَطَأٌ ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا وَقَالَ : لَيْسَ
لَهُ شَيْءٌ يَمْلِكُهُ .

وَأَمْلَكُهُ الشَّيْءُ ، وَمَلِكُهُ إِيَّاهُ تَمْلِكُكَ جَعَلَهُ
مِلْكًا لَهُ تَمْلِكُهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : مَلِكٌ ذَا
أَمْرٍ أَمْرُهُ ، كَقَوْلِكَ مَلِكُ الْمَالِ رَبُّهُ وَإِنْ كَانَ
أَحَقُّ ، قَالَ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ : وَلِيٌّ فِي هَذَا
الْوَادِي مَلِكٌ وَمِلْكٌ وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ ، يَعْنِي
مَرَعًى وَمَشْرَبًا وَمَالًا وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا تَمْلِكُهُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْبِئْرُ تَحْفِرُهَا وَتَنْفَرِدُ بِهَا . وَجَاءَ

فِي التَّهْذِيبِ بِصُورَةِ النَّفْيِ : حَكَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ مَالُهُ مَلِكٌ وَلَا نَفَرٌ ، بِالرَّاءِ
غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَلَا مِلْكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ ؛
يُرِيدُ بِنَرًا وَمَاءً أَيْ مَالَهُ مَاءً . ابْنُ بَزْرَجٍ :
مِيَاهُنَا مَلُوكُنَا . وَمَاتَ فُلَانٌ عَنْ مَلُوكِهِ
كَثِيرًا ، وَقَالُوا : الْمَاءُ مَلِكُ أَمْرٍ ، أَيْ إِذَا كَانَ
مَعَ الْقَوْمِ مَاءٌ مَلَكُوا أَمْرَهُمْ ، أَيْ يَقُومُ بِهِ
الْأَمْرُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحٌ لَا تَلَوِي عَلَى حَسَبِ
أَيِّ يُقَسَّمُ بَيْنَهُمُ بِالسُّوْبَةِ لَا يُؤْثِرُ بِهِ أَحَدٌ .
الْأُمَوِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : الْمَاءُ مَلِكُ أَمْرِهِ ،
أَيْ أَنَّ الْمَاءَ يَمْلِكُ الْأَشْيَاءَ ، يُضْرِبُ لِلشَّيْءِ
الَّذِي بِهِ كَالُ الْأَمْرِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ
لَيْسَ لَهُمْ مِلْكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهُمْ مَاءٌ . وَمَلَكْنَا الْمَاءَ : أَرَوَانَا قُفُونا
عَلَى مَلِكٍ أَمْرَنَا .

وَهَذَا مِلْكٌ يَمْنَى وَمَلِكُهَا وَمَلِكُهَا أَيْ
مَا أَمْلِكُهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ الصَّلَاةَ وَمَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، يُرِيدُ الْإِحْسَانَ إِلَى
الرَّقِيقِ ، وَالتَّخْفِيفَ عَنْهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
حُقُوقَ الزَّكَاةِ وَإِخْرَاجَهَا مِنَ الْأَمْوَالِ الَّتِي
تَمْلِكُهَا الْأَيْدِي ، كَأَنَّهُ عِلْمٌ بِمَا يَكُونُ مِنْ
أَهْلِ الرَّدَّةِ ، وَإِنْكَارِهِمْ وَجُوبَ الزَّكَاةِ
وَأَمْتِنَاعِهِمْ : مِنْ أَدَائِهَا إِلَى الْقَائِمِ بَعْدَهُ ،
فَقَطَعَ حُجَّتَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ آخِرَ كَلَامِهِ الْوَصِيَّةَ
بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَعَقَلَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، هَذَا الْمَعْنَى حِينَ قَالَ : لَا قَتْلَ مَنْ
فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ . وَأَعْطَانِي مِنْ مَلِكِهِ
وَمَلِكِهِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ، أَيْ مِمَّا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَلِكُ مَا مِلِكٌ . يُقَالُ : هَذَا
مَلِكٌ يَدِي وَمِلْكُ يَدِي ، وَمَا لِأَحَدٍ فِي هَذَا
مَلِكٌ غَيْرِي وَمِلْكٌ ، وَقَوْلُهُمْ : مَا فِي مِلْكِهِ
شَيْءٌ وَمَلِكِهِ شَيْءٌ ، أَيْ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا . وَفِيهِ
لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مَا فِي مَلِكِهِ شَيْءٌ ، بِالتَّخْرِيبِ ؛
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَمَلِكُ الْوَلِيِّ الْمَرْأَةُ وَمِلْكُهُ وَمَلِكُهُ ؛

حَظَرُهُ إِيَّاهَا وَمَلِكُهُ لَهَا .

وَالْمَمْلُوكُ : الْعَبْدُ . وَيُقَالُ : هُوَ عَبْدٌ
مَمْلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ وَمَمْلَكَةٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، إِذَا مَلَكَ وَلَمْ يَمْلِكْ أَبَوَاهُ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّذِي سَبَى وَلَمْ يَمْلِكْ
أَبَوَاهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَحْنُ عِبِيدُ مَمْلَكَةٍ
لَا قِنَ ، أَيْ أَنَا سَيِّبْنَا وَلَمْ نَمْلِكْ قَبْلُ .
وَيُقَالُ : هُمْ عِبِيدُ مَمْلَكَةٍ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَبَ
عَلَيْهِمْ وَيُسْتَعْبَدُوا وَهُمْ أَحْرَارٌ . وَالْعَبْدُ الْقَيْنُ :
الَّذِي مِلْكُ هُوَ وَأَبَوَاهُ ، وَيُقَالُ : الْقَيْنُ
الْمُشْتَرَى .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الْأَشْثَثَ بْنَ قَيْسٍ
خَاصِمَ أَهْلِ نَجْرَانَ إِلَى عُمَرَ فِي رِقَابِهِمْ ،
وَكَانَ قَدِ اسْتَعْبَدَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا
أَسْلَمُوا أَبَوْا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
إِنَّا إِنَّمَا كُنَّا عِبِيدَ مَمْلَكَةٍ ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدَ
قَيْنٍ ؛ الْمَمْلَكَةُ ، بِضَمِّ الْأَمِّ وَفَتْحِهَا ، أَنْ
يُغْلَبَ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَعْبَدَهُمْ ، وَهُمْ فِي الْأَصْلِ
أَحْرَارٌ . وَقَالَ مَمْلَكُهُمُ النَّاسُ وَمَمْلِكُهُمْ
إِيَّاهُمْ ، أَيْ يَمْلِكُهُمْ إِيَّاهُمْ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ ،
لِأَنَّ مَفْعَلًا وَمَفْعِلَةً قَلَا يَكُونَانِ مُضَدَّرًا . وَطَالَ
مِلْكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ وَمَلِكُهُ (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) ، أَيْ رَفَعَهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ حَسَنُ
الْمَلِكَةِ وَالْمَلِكِ (عَنْهُ أَيْضًا) . وَأَقْرَبُ بِالْمَلِكَةِ
وَالْمَلُوكَةِ أَيْ الْمَلِكِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبَى الْمَلِكَةِ ، مُتَحَرِّكٌ ، أَيْ
الَّذِي يَسَى صُحْبَةَ الْمَالِكِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
حَسَنُ الْمَلِكَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الصَّنْعِ إِلَى
مَمَالِكِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَنُ الْمَلِكَةِ
نَمَاءٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَمَلُوكُ النَّحْلِ : بِعَاسِيئِهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ
أَنَّهُا تَقْتَادُهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَاحِدُهَا
مَلِكٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِكُهَا

إِلَى طَنْفِ أَغْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلِ
يُرِيدُ يَعْسُوبَهَا ، وَيَعْسُوبُ النَّحْلِ أَمِيرُهُ .

وَالْمَمْلَكَةُ وَالْمَمْلَكَةُ : سُلْطَانُ الْمَلِكِ
وَعَبِيدُهُ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
كَأْسُ رَنَوَانَةٍ وَطَرَفُ طَيْرٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَلِكُ هُنَا الْكَأْسُ،
وَالطَّرَفُ الطَّيْرُ، وَلِذَلِكَ رَفَعَ الْمَلِكُ
وَالْكَأْسُ مَعًا يَجْعَلُ الْكَأْسُ بَدَلًا مِنَ
الْمَلِكِ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ:

بَنَتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْنَابَهَا
فَنَصَبَ الْمَلِكُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ
مَوْضِعَ الْحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ مُسْلِكًا وَلَيْسَ
بِحَالٍ، وَلِذَلِكَ ثَبَّتَ فِيهِ الْأَلِفَ وَاللَّامَ،
وَهَذَا كَقَوْلِهِ: فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ، أَيْ مُعْتَرِكَةً
وَكَأْسٌ حِينَئِذٍ رَفَعَ يَبْنَتْ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ بَنَتْ
عَلَيْهِ الْمَلِكُ، مُخَفَّفُ النُّونِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْبَلَاغِ
لِأَنَّ الْمَلِكُ مِلْكٌ، وَلِأَنَّا ضَمَمُوا الْمِيمَ تَفْخِيمًا
لَهُ.

وَمَلِكُ النَّعَةِ: صَلْبُهَا، وَذَلِكَ إِذَا بَيَّسَهَا
فِي الشَّمْسِ مَعَ قَشَرِهَا.

وَتَمَالَكَ عَنْ الشَّيْءِ: مَلَكَ نَفْسَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَمَلَكُ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، أَيْ
لَا تَجْزِئُهُ إِلَّا بِمَا يَكُونُ لَكَ لَا عَلَيْكَ.
وَلَيْسَ لَهُ مِلَاكٌ أَيْ لَا يَتَالَكُ.
وَمَا تَمَالَكَ أَنْ قَالَ ذَلِكَ أَيْ مَا تَأَسَّكَ
وَلَا يَتَمَاسَكَ. وَمَا تَمَالَكَ فَلَانَ أَنْ وَقَعَ فِي
كَذَا إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْبِسَ نَفْسَهُ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

فَلَا تَمَالَكَ عَنْ أَرْضٍ لَهَا عَمْدُوا

وَيُقَالُ: نَفْسِي لَا تَمَالِكُنِي لِأَنِّي أَفْعَلُ
كَذَا، أَيْ لَا تَطَاوَعْنِي. وَفَلَانٌ مَا لَهُ مَلَاكٌ،
بِالْفَتْحِ، أَيْ تَأَسَّكَ. وَفِي حَدِيثِ آدَمَ:
فَلَمَّا رَأَى أَجُوفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ لَا يَتَمَالَكُ
أَيْ لَا يَتَمَاسَكَ. وَإِذَا وَصِفَ الْإِنْسَانُ
بِالْخَفَةِ وَالطَّبِيخِ قِيلَ: إِنَّهُ لَا يَتَمَالَكُ.

وَمِلَاكُ الْأَمْرِ وَمِلَاكُهُ: قِيَامُهُ الَّذِي
يُمْلِكُ بِهِ وَصِلَاحُهُ. وَفِي التَّهْذِيبِ:
وَمِلَاكُ الْأَمْرِ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، وَمِلَاكُ الْأَمْرِ

وَمِلَاكُهُ مَا يَقُومُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مِلَاكُ
الدِّينِ الْوَرَعُ، الْمِلَاكُ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ:
قِيَامُ الشَّيْءِ وَنِظَامُهُ وَمَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِيهِ،
وَقَالُوا: لِأَذْهَبَنَّ، فَإِمَّا هَلَاكًا وَإِمَّا مِلَاكًا وَمِلَاكًا
وَمِلَاكًا أَيْ إِمَّا أَنْ أَهْلِكَ وَإِمَّا أَنْ أَمْلِكَ.

وَالْإِمْلَاكُ: التَّزْوِيجُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَزَوَّجَ: قَدْ مَلَكَ فَلَانٌ يَمْلِكُ مَلَكًا وَمَلَكًا
وَمِلَكًا. وَشَهِدْنَا إِمْلَاكَ فَلَانٍ وَمِلَاكَ وَمَلَاكَ
(الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي) أَيْ عَقْدَهُ مَعَ
امْرَأَتِهِ. وَأَمْلَكُهُ إِيَاسًا حَتَّى مَلَكَهَا يَمْلِكُهَا
مَلَكًا وَمَلَكًا وَمِلَكًا: زَوْجَهُ إِيَاسًا (عَنِ
اللَّحْيَانِي). وَأَمْلِكُ فَلَانٌ يَمْلِكُ إِمْلَاكًا إِذَا
زَوَّجَ (عَنْهُ أَيْضًا). وَقَدْ أَمْلَكْنَا فَلَانًا فَلَانَةً
إِذَا زَوَّجْنَاهُ إِيَاسًا، وَجِئْنَا مِنْ إِمْلَاكِهِ،
وَلَا تَقُلْ مِنْ مِلَاكِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ امْرَأَةٍ
مُسْلِمَةٍ، نَقَلَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمِلَاكُ وَالْإِمْلَاكُ
التَّزْوِيجُ وَعَقْدُ النِّكَاحِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
لَا يُقَالُ مِلَاكٌ وَلَا يُقَالُ مَلَكٌ بِهَا (١).
وَلَا أَمْلِكُ بِهَا. وَمَلَكَتُ الْمَرْأَةَ أَيْ تَزَوَّجْتُهَا.
وَأَمْلِكْتُ فَلَانَةً امْرَأَةً: طَلَّقْتُ (عَنِ
اللَّحْيَانِي)، وَقِيلَ: جَعَلَ أَمْرَ طَلَاقِهَا
بِيَدِهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَلَكَتُ فَلَانَةً
امْرَأَةً، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرَ مِنْ أَمْلِكْتُ،
وَالْقَلْبُ مِلَاكُ الْجَسَدِ.

وَمَلَكُ الْعَجِينِ يَمْلِكُهُ مَلَكًا وَأَمْلَكُهُ:
عَجَنَهُ فَأَتَمَّ عَجَنَهُ وَأَجَادَهُ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ: أَمْلِكُوا الْعَجِينَ فَإِنَّهُ أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ،
أَيِ الزِّيَادَتَيْنِ، أَرَادَ أَنَّ خَبْزَهُ يُزِيدُ بِمَا يَحْتَمِلُهُ
مِنَ الْمَاءِ لَجُودَةِ الْعَجَنِ. وَمَلَكُ الْعَجِينِ
يَمْلِكُهُ مَلَكًا: قَوَى عَلَيْهِ. الْجَوْهَرِيُّ:
وَمَلَكَتُ الْعَجِينَ أَمْلِكُهُ مَلَكًا، بِالْفَتْحِ، إِذَا
شَدَّدْتَ عَجَنَهُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ

(١) قَوْلُهُ: «وَلَا يُقَالُ مَلِكٌ بِهَا إِلَّا نَقَلَ»
شَارِحُ الْقَامُوسِ عَنْ شَيْخِهِ ابْنِ الطَّبِيبِ أَنَّ عَلَيْهِ أَكْثَرَ
أَهْلِ اللُّغَةِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَكُونَ إِجْمَاعًا مِنْهُمْ، وَجَعَلُوهُ
مِنَ اللَّحَنِ الْقَبِيحِ، وَلَكِنْ جَوِزَهُ صَاحِبُ الْمَصْبَاحِ
وَالنُّوُورُ عَافِظَةً عَلَى تَصْحِيحِ كَلَامِ الْفُقَهَاءِ.

يَصِفُ طَعْمَهُ:

مَلَكَتُ بِهَا كَهَيِّ فَإِنَّهَرْتُ قَشَهَا

يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا
يَعْنِي شَدَّدْتُ بِالطَّعْنَةِ. وَيُقَالُ: عَجَنَتِ
الْمَرْأَةُ فَأَمْلَكْتُ إِذَا بَلَّغَتْ مِلَاكَهُ وَأَجَادَتْ
عَجَنَهُ حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَقَدْ مَلَكَهُ
تَمْلِكُهُ مَلَكًا إِذَا أَتَمَمْتَ عَجَنَهُ، وَقَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْسًا:

فَمَلَكُ بِالْبَلِيطِ الَّذِي تَحْتَ قَشَرِهَا

كَتَفَرَقِي يَبْقِصُ كَهَيِّ الْقَبْصِ مِنْ عَلٍ
قَالَ: مَلَكٌ كَمَا تَمْلِكُ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ تَشُدُّ
عَجَنَهُ، أَيْ تَرَكَ مِنَ الْقَشْرِ شَيْئًا تَمَالِكُ الْقَوْسَ
بِهِ يَكْنِهَا، لِأَنَّ يَدَهُ قَلْبُ الْقَوْسِ فَيَتَشَقَّقُ،
وَهُمْ يَجْعَلُونَ عَلَيْهَا عَجَبًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا
قَشَرٌ، بِذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ تَمْتِيلُهُ إِيَاسًا بِالْقَبْصِ
لِلْقَرَفِ، الْفَرَاءُ عَنِ الدَّبِيرَةِ: يُقَالُ لِلْعَجِينِ
إِذَا كَانَ مُتَمَاسِكًا مُتَمِينًا مَمْلُوكًا وَمَمْلَكًا
وَمَمْلُوكًا، وَيُرْوَى فَمَنْ لَكَ، وَالْأَوَّلُ
أَجُودٌ؛ الْأَتْرَى إِلَى قَوْلِهِ الشَّمَاخُ يَصِفُ
نَبْعَةً:

فَمَصَّعَهَا شَهْرَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا

وَيَنْظُرُ مِنْهَا أَيُّهَا هُوَ غَايِزُ
وَالْتَمَصِيعُ: أَنْ يَتَرَكَ عَلَيْهَا قَشَرَهَا حَتَّى يَجِفَّ
عَلَيْهَا لِيَطْهَأَ وَذَلِكَ أَصْلَبُ لَهَا، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَيُرْوَى فَمَطَّعَهَا، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى
قَشَرُهَا عَلَيْهَا حَتَّى يَجِفَّ.

وَمَلَكُ الْخَشْفِ أَمُهُ إِذَا قَوَى وَقَدَّرَ أَنْ
يَتَّبِعَهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَنَاقَةُ مِلَاكُ
الْإِبِلِ إِذَا كَانَتْ تَتَّبِعُهَا؛ عَنْهُ أَيْضًا، وَمَلَكُ
الطَّرِيقِ وَمَلَكُهُ وَمَلَكُهُ: وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ،
وَقِيلَ حَدَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَمَلَكُ الْوَادِي،
وَمَلَكُهُ وَمَلَكُهُ: وَسَطُهُ وَحَدُهُ (عَنْهُ أَيْضًا).
وَيُقَالُ: خَلَّ عَنْ مَلِكِ الطَّرِيقِ وَمَلِكِ الْوَادِي
وَمَلِكِهِ وَمَلِكِهِ، أَيْ حَدَّهُ وَوَسَطَهُ. وَيُقَالُ:
الزَّمَّ مَلَكُ الطَّرِيقِ أَيْ وَسَطَهُ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ:

إِذَا مَا تَنَحَّتَ أُمُ الطَّرِيقِ تَوَسَّمتْ

رَيْمَ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا الْمُتَوَضَّعِ

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: الْبَصْرَةُ إِحْدَى الْمَوْفِقَاتِ، فَانْزَلَ فِي ضَوَائِجِهَا، وَأَيَّكَ وَالْمَمْلَكَةَ؛ قَالَ شَمِيرٌ: أَرَادَ بِالْمَمْلَكَةِ وَسَطَهَا. وَمَلِكُ الطَّرِيقِ وَمَمْلَكَتُهُ: مُعْظَمُهُ وَوَسْطُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقَامْتُ عَلَى مَلِكِ الطَّرِيقِ فَمَلَكُهُ
لَهَا وَلِمَنْكُوبِ الْمَطَابِ جَوَانِيهِ
وَمَلِكُ الدَّابَّةِ، بَضْمُ الْجِمِيمِ وَاللَّامِ:
قَوَائِمُهُ وَهَادِيهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَعَلَيْهِ أَوْجُهُ
مَاحِكَاةُ اللَّحْيَانِي عَنِ الْكِسَائِيِّ مِنْ قَوْلِ
الْأَعْرَابِيِّ: أَرْحَمُوا هَذَا الشَّيْخَ الَّذِي لَيْسَ
لَهُ مَلِكٌ وَلَا بَصَرٌ أَيْ يَدَانِ وَلَا رِجْلَانِ
وَلَا بَصَرٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ،
فَاسْتَعَارَهُ الشَّيْخُ لِنَفْسِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: جَاءَنَا
نَقُودُهُ مَلَكُهُ بِعَنَى قَوَائِمِهِ وَهَادِيهِ، وَقَوَائِمُ كُلِّ
دَابَّةٍ مَلَكُهُ؛ ذَكَرَهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي كِتَابِ
الْخَيْلِ، وَقَالَ شَمِيرٌ: لَمْ أَسْمَعْهُ لِيُغَيِّرِهِ،
يَعْنِي الْمَلِكُ بِمَعْنَى الْقَوَائِمِ
وَالْمَمْلَكَةُ: الصَّحِيفَةُ.

وَالْأَمْلُوكُ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ جَمِيرٍ،
وَفِي التَّهْنِيبِ: مَقَاوِلُ مِنْ جَمِيرٍ كَتَبَ إِلَيْهِمُ
النَّبِيُّ ﷺ: إِلَى أَمْلُوكِ رَدْمَانَ، وَرَدْمَانَ
مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ. وَالْأَمْلُوكُ: دَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي
الرَّمْلِ تُشَبِّهُ الْعِظَاءَةَ.
وَمَلِيكَ وَمَمْلِكَةُ وَمَالِكٌ وَمَوِيلِكٌ وَمَمْلَكٌ
وَمِلْكَانٌ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْأَشْعَارِ مَالِكُ الْمَوْتِ فِي
مَلِكِ الْمَوْتِ وَهُوَ قَوْلُهُ:

غَدَا مَالِكٌ يَبْغِي نِسَائِي كَانَا

نِسَائِي لِسَهْمِي مَالِكٌ غَرَضَانِ
قَالَ: وَهَذَا عِنْدِي خَطَأٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنْ جَفَاءِ الْأَعْرَابِ وَجَهْلِهِمْ لِأَنَّ
مَلِكُ الْمَوْتِ مُحَقَّفٌ عَنْ مَلَاكٍ. اللَّيْثُ:
الْمَلِكُ وَاحِدُ الْمَلَائِكَةِ إِنَّمَا هُوَ تَخْفِيفُ
الْمَلَاكِ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى حَذْفِ هَمْزِهِ، وَهُوَ
مَفْعَلٌ مِنَ الْأَوَّلِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْمُعْتَلِّ.
وَالْمَلِكُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: وَاحِدٌ وَجَمْعٌ؛
قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَصْلُهُ مَالِكٌ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ

مِنِ الْأَوَّلِ، وَهِيَ الرِّسَالَةُ، ثُمَّ قُلْتُ
وَقَدُمْتُ اللَّامُ فَقِيلَ مَلَاكٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ جَاهِلِيٍّ يَمْدَحُ بَعْضَ
الْمَمْلُوكِ، قِيلَ هُوَ الْعُمَانُ، وَقَالَ
ابْنُ السَّرَّافِيِّ هُوَ لِأَبِي وَجَرَةَ يَمْدَحُ بِهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ:

فَلَسْتُ لِأَنْبَسِي وَلَكِنْ لِمَلَاكٍ
تَنْزَلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ
ثُمَّ تَرُكْتُ هَمْزَتَهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ فَقِيلَ
مَلَكٌ، فَلَمَّا جَمَعُوهُ رَدُّوهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا مَلَائِكَةُ
وَمَلَائِكٌ أَيْضًا؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:
وَكَأَنَّ بَرِيقَ وَالْمَلَائِكِ حَوْلَهُ
سَدِيرٌ تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَبُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ أَجْرَدُ بِالْدَّالِ لِأَنَّ
الْقَصِيدَةَ دَالِيَّةٌ وَقَبْلَهُ:

فَاتَمَّ سَيْتًا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا
وَأَتَى بِسَاعِيَةٍ فَاتَى تَوْرَدُ
وَفِيهَا يَقُولُ فِي صِفَةِ الْهَلَالِ:
لَا نَقْصَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ خَيْبَتَهُ
قَمَرٌ وَسَاهُورٌ يَسْلُ وَيَغْمَدُ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا
فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ
الْمَلَائِكَةُ السَّيَّاحِينَ غَيْرَ الْحَفَظَةِ وَالْحَاضِرِينَ
عِنْدَ الْمَوْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ حَكَمْتُ
بِحُكْمِ الْمَلِكِ؛ يُرِيدُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُرْوَى
بِفَتْحِ اللَّامِ، يَعْنِي جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
وَنَزُولُهُ بِالْوَحْيِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَلَاكٌ
مَقْلُوبٌ مِنْ مَالِكٍ، وَمَالِكٌ وَزَنُهُ مَفْعَلٌ فِي
الْأَصْلِ مِنَ الْأَوَّلِ، قَالَ: وَحَقُّهُ أَنْ يَذَكَرَ
فِي فَصْلِ الْكَ لَا فِي فَصْلِ مَلِكٍ.

وَمَالِكُ الْحَزِينِ: اسْمُ طَائِرٍ مِنْ طَيْرِ
الْمَاءِ.

وَالْمَالِكَانِ: مَالِكُ بْنُ زَيْدٍ وَمَالِكُ
ابْنُ حَنْظَلَةَ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبُو مَالِكٍ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ
وَالسَّنِّ، كُنِيَ بِهِ لِأَنَّهُ مَلَكُهُ وَعَلَيْهِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْعَوَانِي هَجَرْنِي
أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَطْنُكَ دَائِبًا
وَيُقَالُ لِلْهَرَمِ أَبُو مَالِكٍ؛ وَقَالَ آخَرُ:
بَنَسَ قَرِينُ الْيَمَنِ الْمَالِكِ
أُمُّ عُبَيْدٍ وَأَبُو مَالِكٍ
وَأَبُو مَالِكٍ: كُنْيَةُ الْجَوْعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبُو مَالِكٍ يَتَعَادُنَا فِي الظَّهَائِرِ
يَجِيءُ فَيُلْقِي رَحْلَهُ عِنْدَ عَامِرٍ
وَمِلْكَانٌ: جَبَلٌ بِالطَّائِفِ. وَحَكِي
ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ: كُلُّ
مَا فِي الْعَرَبِ مِلْكَانٌ، يَكْسِرُ الْجِمِيمَ، إِلَّا
مِلْكَانُ بْنُ حَزَمٍ بْنِ زَيْدَانَ فَإِنَّهُ يَفْتَحُهَا.
وَمَالِكٌ: اسْمُ زَمَلٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
لَعَمْرُكَ! إِنِّي يَوْمَ جَرَعَاءِ مَالِكٍ
لَدَوُ عَبْرَةٍ كَلَّا تَقِيضُ وَتَحْتَقُ

* ملل * المَلَلُ: الْمَلَالُ، وَهُوَ أَنْ تَمَلَّ
شَيْئًا وَتَعْرِضَ عَنْهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَقْسِمُ مَا فِي مِنْ جَفَاءٍ وَلَا مَلَلٍ
وَرَجُلٌ مَلَّةٌ إِذَا كَانَ يَمَلُّ إِخْوَانَهُ سَرِيعًا.
مَلَيْتُ الشَّيْءَ مَلَّةً وَمَلَلًا وَمَلَالَةً
بَرَمْتُ بِهِ، وَاسْتَمَلَلْتُ: كَمَلَلْتُ؛ قَالَ
ابْنُ هَرَمَةَ:

قَفَا فَهَرِيقَا الدَّمْعِ بِالْمَتَزَلِّ الدَّرْسِ
وَلَا تَسْتَعِيلُ أَنْ يَطُولَ بِهِ عَنَسِي
وَهَذَا كَمَا قَالُوا خَلَّتِ الدَّارُ وَاسْتَخَلَّتْ وَعَلَا
قِرْنَهُ وَاسْتَمَلَّاهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَا يَسْتَعِيلُ وَلَا يَكْرِي مُجَالِسَهَا
وَلَا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيَهَا
وَأَمَلَنِي وَأَمَلَّ عَلَيَّ: أَمْرَنِي. يُقَالُ:
أَدَلَّ قَامِلٌ. وَقَالُوا: لَا أَمَلَاءَ، أَيْ لَا أَمَلَهُ،
وَهَذَا عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ وَالَّذِي فَعَلُوهُ فِي
هَذَا وَنَحْوِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ لَا (١) ... لَا أَفْعُلُ،
وَأَنشَادَهُم:

مِنْ مَاشِيرٍ حِدَاءِ (٢)

(١) هكذا يبايض في الأصل.

(٢) قوله: «من مَاشِيرٍ حِدَاءِ» قبله كما في مادة

حدد:

لَمْ يَكُنْ وَاجِبًا فَيَجِبُ هَذَا ، وَلَئِنَّمَا غَيْرُ اسْتِحْسَانًا ، فَسَاعَ ذَلِكَ فِيهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مِلَّتُ الشَّيْءَ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِلَّتُ مِنْهُ أَيْضًا ، إِذَا سَمِعْتَهُ ، وَرَجُلٌ مَلٌّ وَمَمْلُوءٌ وَمَمْلُوءَةٌ وَمَالُوءَةٌ وَمَلَّاءَةٌ وَذُمْلَةٌ ، قَالَ :

إِنَّكَ وَاللَّهِ لَذُو مَلَّةٍ يَطْرُقُكَ الْأَذَى عَنِ الْإِبْعَدِ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَصَوَابُ إِتْسَادِهِ : عَنِ الْأَقْدَمِ ، وَبَعْدَهُ : قُلْتُ لَهَا : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةٌ

فِي الْوَصْلِ يَاهُنْدُ لَكِنِّي تَضْرِمِي وَفِي الْحَدِيثِ : أَكَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا يُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ أَبَدًا ، مِلَّتُمْ أَوْ لَمْ تَمَلُّوا ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِمْ : حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ ، وَيَبْيَضَّ الْقَارُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَطْرَحُكُمْ حَتَّى تَتْرَكُوا الْعَمَلَ وَتَزْهَدُوا فِي الرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فَسَمَى الْفَاعِلِينَ مَلًّا وَكِلَاهُمَا لَيْسَ بِمَلٍّ كَمَا دَوَّ الْعَرَبُ فِي وَضْعِ الْفِعْلِ مَوْضِعَ الْفِعْلِ إِذَا وَافَقَ مَعْنَاهُ نَحْوُ قَوْلِهِمْ :

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبَ الدَّهْرِ بِهِمْ وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالرِّجَالِ فَيَجْعَلُ إِهْلَاكَهُ إِيَّاهُمْ لَعِبًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَقْطَعُ عَنْكُمْ فَضْلَهُ حَتَّى تَمَلُّوا سُؤْلَهُ ، فَسَمَى فِعْلَ اللَّهِ مَلًّا عَلَى طَرِيقِ الْإِزْدِوَاجِ فِي الْكَلَامِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، وَقَوْلُهُ : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ » ، وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ : فَالَّفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَمِلَّتْنَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ لِمُسْلِمٍ ، قِيلَ : هِيَ مِنَ الْمَلِكِ ، أَيْ كَثُرَ مَطَرُهَا حَتَّى مِلَّتْنَاهَا ، وَقِيلَ : هِيَ

بِالْكَ مِنْ نَحْرٍ وَمِنْ شِيشَاءٍ

يَنْشَبُ فِي الْمَسْجِدِ وَاللَّهَاءِ

أَنْشَبَ مِنْ مَآشِرِ حِدَاءٍ

مِلَّتْنَا ، بِالتَّخْفِيفِ ، مِنَ الْإِمْتِلَاءِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ ، وَمَعْنَاهُ أَوْسَعْنَا سَقِيًّا وَرَبًّا .

وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مِلَّةُ الْإِرْغَاءِ أَيْ مَمْلُوءَةُ الصَّوْتِ ، فَمِلَّةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، يَصِفُهَا بِكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ حَتَّى تُجِلَّ السَّامِعِينَ ، وَالْأَثْنَى مَلُوءٌ وَمَمْلُوءَةٌ ، فَمَلُوءٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَمْلُوءَةٌ عَلَى الْفِعْلِ .

وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْجَمْرُ . وَيُقَالُ : أَكَلْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ ، وَلَا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَمَلٌّ الشَّيْءُ فِي الْجَمْرِ بِمَلَّةٍ مَلًّا ، فَهُوَ مَمْلُوءٌ وَمَلِيلٌ : أَدْخَلَهُ (١) . يُقَالُ : مِلَّتِ الْخَبْزَةُ فِي الْمَلَّةِ مَلًّا وَأَمَلَّتْهَا إِذَا عَمِلَتْهَا فِي الْمَلَّةِ ، فَهِيَ مَمْلُوءَةٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَشْوَى فِي الْمَلَّةِ مِنْ قَرِيسٍ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا خَبْزُ مَلَّةٍ ، وَلَا يُقَالُ لِلْخَبْزِ مَلَّةً ، إِنَّمَا الْمَلَّةُ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَالْخَبْزُ يُسَمَّى الْمَلِيلَ وَالْمَمْلُوءَ ، وَكَذَلِكَ اللَّحْمُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْبَةَ :

تَرَى التَّبِيَّ يَرْحَفُ كَالْقَرِيبِ

إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ لَمَّا افْتَتَحْنَا خَيْرَ إِذَا أَنَسَ مِنْ يَهُودٍ مُجْتَمِعُونَ عَلَى خَبْزِهِ يَمَلُّونَهَا ، أَيْ يَجْعَلُونَهَا فِي الْمَلَّةِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ ، فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّاهُ أَيْ شَوَاهُ بِالْمَلَّةِ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَ ضَاحِيَهُ بِالنَّارِ مَمْلُوءٌ

أَيَّ كَانَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَشْوًى بِالْمَلَّةِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ . وَيُقَالُ : أَطْعَمْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ وَأَطْعَمْنَا خَبْزَةَ مَلِيلًا ، وَلَا يُقَالُ أَطْعَمْنَا مَلَّةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا أَشْتَمُ الضَّيْفَ إِلَّا أَنْ أَقُولَ لَهُ

أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ عَمَارِ أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَنَزِ عَنْ الْمَكَارِمِ لَا عَقَبَ وَلَا قَارِي صَلَدَ النَّدى زَاهِدٍ فِي كُلِّ مَكْرَمَةٍ كَانَا ضَيْفَهُ فِي مَلَّةِ النَّارِ

وَمِلُّ الْقَوْسِ وَالسَّهْمِ وَالرَّمْحِ فِي النَّارِ : عَالَجَهَا بِهِ (٢) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالْمَلِيلَةُ وَالْمَلَالُ : الْحَرُّ الْكَامِنُ . وَرَجُلٌ مَمْلُوءٌ وَمَلِيلٌ : بِهِ مِلَّةٌ . وَالْمَلَّةُ وَالْمَلَالُ : عَرَقُ الْحَمَى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِلَّتْ مَلًّا وَالْإِسْمُ الْمَلِيلَةُ كَحَمِيَّتِ حَمَى ، وَالْإِسْمُ الْحَمَى . وَالْمَلَالُ : وَجَعُ الظَّهِيرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

دَاوَى بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالِهِ

مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْخَزَلَهُ

كَمَا يَدَاوِي الْعَرَّ مِنْ إِكَالِهِ

(٢) قوله : « عالجها به » ، هكذا في الأصل ، ولملته : عالجها بها .

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْمَلَّةُ الْحُمْرَةُ نَفْسُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنْ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونَنِي ، وَأَعْطِيهِمْ وَيَكْفُرُونَنِي ! فَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا تَسْفِهُهُمُ الْمَلَّ ،

الْمَلَّ وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ الَّذِي يُحْمَى لِيُدْقَنَ فِيهِ الْخَبْزُ لِيَنْضَجَ ، أَرَادَ إِنَّمَا تَجْعَلُ الْمَلَّةَ لَهُمْ سَفُوفًا يَسْفِهُونَهُ ، يَعْنِي أَنَّ عَطَاءَكَ إِيَّاهُمْ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ وَنَارٌ فِي بَطُونِهِمْ . وَيُقَالُ : بِهِ مِلَّةٌ وَمَلَالٌ ، وَذَلِكَ حَرَارَةٌ يَجِدُهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَلَّةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ :

فَلَانُ يَمْلَمِلُ عَلَى فِرَاشِهِ وَيَمْلَلُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ مِنَ الْوَجْعِ كَانَهُ عَلَى مَلَّةٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مَلِيلٌ لِلَّذِي أَحْرَقَتْهُ الشَّمْسُ ، وَقَوْلُ الْمَرَارِ :

عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَصْرُمَاهَا

وَحَرِيتُ الْقَلَاةَ بِهَا مَلِيلٌ

قَوْلُهُ : وَحَرِيتُ الْقَلَاةَ بِهَا مَلِيلٌ أَيْ أَضْحَيْتُ الشَّمْسَ فَلَفَحَتْهُ فَكَانَهُ مَمْلُوءٌ فِي الْمَلَّةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمِلَّةُ حَرَارَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ وَهِيَ حُمَّى فِي الْعَظْمِ . وَفِي الْمَثَلِ :

ذَهَبَتِ اللَّيْلَةُ بِالْمِلَّةِ . وَالْبَيْلَةُ : الصَّحَّةُ مِنْ أَيْلٍ مِنْ مَرَضِهِ أَيْ صَحَّ . وَفِي الْحَدِيثِ :

لَا تَزَالُ الْمِلَّةُ وَالصَّدَاعُ بِالْعَبْدِ ، الْمِلَّةُ : حَرَارَةُ الْحُمَى وَتَوَهُّجُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْحُمَى الَّتِي تَكُونُ فِي الْعِظَامِ . وَالْمَلِيلُ :

الْمِخْضُ .

وَمِلُّ الْقَوْسِ وَالسَّهْمِ وَالرَّمْحِ فِي النَّارِ :

عَالَجَهَا بِهِ (١) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالْمِلَّةُ وَالْمَلَالُ : الْحَرُّ الْكَامِنُ . وَرَجُلٌ مَمْلُوءٌ وَمَلِيلٌ : بِهِ مِلَّةٌ . وَالْمَلَّةُ وَالْمَلَالُ : عَرَقُ

الْحَمَى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِلَّتْ مَلًّا وَالْإِسْمُ الْمَلِيلَةُ كَحَمِيَّتِ حَمَى ، وَالْإِسْمُ الْحَمَى . وَالْمَلَالُ : وَجَعُ الظَّهِيرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

دَاوَى بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالِهِ

مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْخَزَلَهُ

كَمَا يَدَاوِي الْعَرَّ مِنْ إِكَالِهِ

(١) قوله : « عالجها به » ، هكذا في الأصل ، ولملته : عالجها بها .

وَمِلُّ الْقَوْسِ وَالسَّهْمِ وَالرَّمْحِ فِي النَّارِ :

عَالَجَهَا بِهِ (١) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالْمِلَّةُ وَالْمَلَالُ : الْحَرُّ الْكَامِنُ . وَرَجُلٌ مَمْلُوءٌ وَمَلِيلٌ : بِهِ مِلَّةٌ . وَالْمَلَّةُ وَالْمَلَالُ : عَرَقُ

الْحَمَى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِلَّتْ مَلًّا وَالْإِسْمُ الْمَلِيلَةُ كَحَمِيَّتِ حَمَى ، وَالْإِسْمُ الْحَمَى . وَالْمَلَالُ : وَجَعُ الظَّهِيرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

دَاوَى بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالِهِ

مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْخَزَلَهُ

كَمَا يَدَاوِي الْعَرَّ مِنْ إِكَالِهِ

(١) قوله : « عالجها به » ، هكذا في الأصل ، ولملته : عالجها بها .

وَمِلُّ الْقَوْسِ وَالسَّهْمِ وَالرَّمْحِ فِي النَّارِ :

عَالَجَهَا بِهِ (١) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالْمِلَّةُ وَالْمَلَالُ : الْحَرُّ الْكَامِنُ . وَرَجُلٌ مَمْلُوءٌ وَمَلِيلٌ : بِهِ مِلَّةٌ . وَالْمَلَّةُ وَالْمَلَالُ : عَرَقُ

الْحَمَى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِلَّتْ مَلًّا وَالْإِسْمُ الْمَلِيلَةُ كَحَمِيَّتِ حَمَى ، وَالْإِسْمُ الْحَمَى . وَالْمَلَالُ : وَجَعُ الظَّهِيرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

دَاوَى بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالِهِ

مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْخَزَلَهُ

كَمَا يَدَاوِي الْعَرَّ مِنْ إِكَالِهِ

(١) قوله : « عالجها به » ، هكذا في الأصل ، ولملته : عالجها بها .

وَمِلُّ الْقَوْسِ وَالسَّهْمِ وَالرَّمْحِ فِي النَّارِ :

عَالَجَهَا بِهِ (١) ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ : وَالْمِلَّةُ وَالْمَلَالُ : الْحَرُّ الْكَامِنُ . وَرَجُلٌ مَمْلُوءٌ وَمَلِيلٌ : بِهِ مِلَّةٌ . وَالْمَلَّةُ وَالْمَلَالُ : عَرَقُ

الْحَمَى ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مِلَّتْ مَلًّا وَالْإِسْمُ الْمَلِيلَةُ كَحَمِيَّتِ حَمَى ، وَالْإِسْمُ الْحَمَى . وَالْمَلَالُ : وَجَعُ الظَّهِيرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

دَاوَى بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالِهِ

مِنْ خَزَرَاتٍ فِيهِ وَانْخَزَلَهُ

كَمَا يَدَاوِي الْعَرَّ مِنْ إِكَالِهِ

وَالْمَلَالُ : التَّقَلُّبُ مِنَ الْمَرَضِ أَوْ الْعَمَلِ ؛
قَالَ :
وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجُوءَ مِنْهُ

يُعَدُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ (١)
وَالْفَعْلُ مِنْ ذَلِكَ مَلٌّ . وَتَمَلَّلَ الرَّجُلُ
وَتَمَلَّلَ : تَقَلَّبَ ، أَصْلُهُ تَمَلَّلَ فَفَكَ
بِالتَّضْعِيفِ . وَمَلَّلْتُهُ أَنَا : قَلْبْتُهُ . وَتَمَلَّلَ اللَّحْمُ
عَلَى النَّارِ : اضْطَرَبَ .

شَمِيرٌ : إِذَا نَبَا بِالرَّجُلِ مَضْجَعُهُ مِنْ غَمٍّ أَوْ
وَصَبٍ قِيلَ : قَدْ تَمَلَّلَ ، وَهُوَ تَقَلَّبَ عَلَى
فِرَاشِهِ ، قَالَ : وَتَمَلَّلَهُ وَهُوَ جَالِسٌ أَنْ يَتَوَكَّأَ
مَرَّةً عَلَى هَذَا الشَّيْءِ ، وَمَرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَمَرَّةً
يَجْتَوِي عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَأَنَاهُ خَبَرٌ فَمَلَّلَهُ ،
وَالْحِرَاءُ تَمَلَّلَ مِنَ الْحَرِّ : تَضَعْدُ رَأْسَ
الشَّجَرَةِ مَرَّةً وَتَبْطُنُ فِيهَا مَرَّةً وَتَظْهَرُ فِيهَا
أُخْرَى .

أَبُو زَيْدٍ : أَمَلٌ فَلَانٌ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَكْثَرَ
فِي الطَّلَبِ . يُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَى ، قَالَ
ابْنُ مَقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِ الْمَلَوَانِ
وَقَالَ شَمِيرٌ فِي قَوْلِهِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْبَلْبِ : أَلْفَى
عَلَيْهَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : أَلَحَّ عَلَيْهَا حَتَّى أَثَرُ
فِيهَا .

وَبَعِيرٌ مُمَلٌّ : أَكْثَرَ رُكُوبَهُ حَتَّى أَدْبَرَ
ظَهْرَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِحَاجَتِهِ
إِلَيْهِ يَصِفُ نَاقَةً :

حَرَفٌ كَقَوْسِ الشُّوْطِ الْمُعْطَلِ
لَا تَحْفَلُ السُّوْطَ وَلَا قَوْلِي حَلْ
تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ
مِنْ طَوْلِ إِمْلَالٍ وَظَهَرِ مُمَلَّلِ
أَرَادَ تَشْكُو النَّاقَةَ وَجَى أَظْلَلِيهَا ، وَهِيَ بَاطِنَا

(١) قوله : « النجواء » بالجم في مادة « نجأ »

قال : قال ابن بري : « صوابه النجواء ، نجاء غير
معجمة ، وهي الرعدة » . وقوله « بعد » في مادة « نجأ »
و« نجأ » أيضا « يمل » . ونراه الصواب وفي رواية
للمهلبى : يملك يصالب .

[عبد الله]

مَنْسَمِيهَا ، وَتَشْكُو ظَهْرَهَا الَّذِي أَمَلَهُ
الرُّكُوبُ ، أَيْ أَدْبَرَهُ وَجَزَّ وَبَرَهُ وَهَزَلَهُ .
وَطَرِيقٌ مُلِيلٌ وَمُمَلٌّ : قَدْ سَلَكَ فِيهِ حَتَّى
صَارَ مُعْلَمًا ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

رَفَعْنَاهَا ذَبِيلًا فِي
مُسَلٍّ مُعْمَلٍ لَحَبٍ
وَطَرِيقٌ مُمَلٌّ أَيْ لَحَبٌ مَسْلُوكٌ .
وَأَمَلُ الشَّيْءِ : قَالَهُ فَكَيْبٌ . وَأَمَلَاهُ :

كَأَمَلَهُ ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « فَلْيَمَلُّ وَلِيهِ بِالْعَدْلِ » ، وَهَذَا مِنْ
أَمَلٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ أَيْضًا : « فَهِيَ تُمَلُّ عَلَيْهِ
بُكَرَةً وَأَصِيلًا » ، وَهَذَا مِنْ أَمَلَى . وَحَكَى
أَبُو زَيْدٍ : أَنَا أَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ ، يَظَاهِرُ
التَّضْعِيفَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَمَلْتُ لَعْنَةَ أَهْلِ
الْحِجَازِ وَبَنِي أَسَدٍ ، وَأَمَلَيْتُ لَعْنَةَ
بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ . يُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا
يَكْتَبُهُ وَأَمَلَى عَلَيْهِ ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ
بِاللُّغَتَيْنِ مَعًا . وَيُقَالُ : أَمَلْتُ عَلَيْهِ الْكِتَابَ
وَأَمَلَيْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ زَيْدٍ : أَنَّهُ أَمَلْتُ عَلَيْهِ

« لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ » .
يُقَالُ : أَمَلْتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَيْتُهُ ، إِذَا قَبَيْتُهُ
عَلَى الْكَاتِبِ لِيَكْتَبَهُ .

وَمَلَّ الثَّوْبَ مَلًّا : دَرَزَهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .
التَّهْدِيبُ : مَلٌّ تَوْبَهُ يَمْلُهُ إِذَا خَاطَهُ الْخِيَاطَةُ
الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : مَلَّتْ الثَّوْبَ
بِالْفَتْحِ .

وَالْمِلَّةُ : الشَّرِيعَةُ وَالِدِينُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا يَتَوَارَثُ أَهْلُ مِلَّتَيْنِ ؛ الْمِلَّةُ :
الدين كَمِلَّةِ الْإِسْلَامِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ وَالْيَهُودِيَّةِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مُعْظَمُ الدِّينِ ، وَجَمْلَةٌ مَا يَجِيءُ
بِهِ الرُّسُلُ . وَتَمَلَّلَ وَأَمَلَّلَ : دَخَلَ فِي الْمِلَّةِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ » ؛
قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْمِلَّةُ فِي اللَّغَةِ سَتَتُهُمْ
وَطَرِيقُهُمْ ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْمَلَّةُ أَيْ الْمَوْضِعَ
الَّذِي يُخْتَبَرُ فِيهِ لِأَنَّهُ يُوَثَّرُ فِي مَكَانِهَا كَمَا يُوَثَّرُ فِي
الطَّرِيقِ ، قَالَ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ إِذَا اتَّفَقَ
لَفْظُهُ فَأَكْثَرُهُ مُشْتَقٌّ مِنْ بَعْضِهِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِمَّا يُوَدُّ قَوْلُهُ قَوْلُهُمْ :

[طَرِيقٌ] مُمَلٌّ أَيْ مَسْلُوكٌ مَعْلُومٌ ؛ وَقَالَ
اللِّيثُ فِي قَوْلِهِ الرَّاجِزِ :
كَأَنَّهُ فِي مَلَّةٍ مَمْلُولٍ
قَالَ : الْمَمْلُولُ مِنَ الْمِلَّةِ ، أَرَادَ كَأَنَّهُ مِثَالُ
مُمَلَّلٍ مِمَّا يُعْبَدُ فِي مِلَّةِ الْمُشْرِكِينَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمِلَّةُ الدِّينَةُ ، وَالْمِلَالُ
الدِّيَاتُ ، وَأَنشَدَ :

غَنَائِمُ الْفَتَيَانِ فِي يَوْمِ الْوَهْلِ
وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ فِي الْمِلَالِ (٢)
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : لَيْسَ عَلَى عَرَبِيٍّ مِلْكٌ ، وَلَسْنَا بِنَازِعِينَ
مِنْ يَدِ رَجُلٍ شَيْئًا أَسْلَمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا
نَقُومُهُمْ (٣) كَمَا نَقُومُ أَرْضَ الدِّيَاتِ وَنَنْزِرُ
الْجِرَاحَ ، وَجَعَلَ لِكُلِّ رَأْسٍ مِنْهُمْ خَمْسًا مِنْ
الْأَيْلِ يَضْمَنُهَا عَشَائِرُهُمْ ، أَوْ يَضْمَنُونَهَا
لِلَّذِينَ مَلَكَوهُمْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَطْتُونُ الْإِمَاءَ
وَيَلْدَنَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يَنْسُبُونَ إِلَى آبَائِهِمْ ،
وَهُمْ عَرَبٌ ، فَرَأَى عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنْ يَرُدَّهُمْ عَلَى آبَائِهِمْ فَيَعْتَقُونَ ، وَيَأْخُذُ مِنْ
آبَائِهِمْ لِمَوْلَاهُمْ عَنْ كُلِّ وَلَدٍ خَمْسًا مِنْ
الْأَيْلِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ مِنْ سَبِيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ وَأَدْرَكَهُ الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ عَبْدٌ مِنْ
سَبَاهٍ ، أَنْ يَرُدَّهُ حُرًّا إِلَى نَسَبِهِ ، وَيَكُونَ عَلَيْهِ
قِيَمَتُهُ لِمَنْ سَبَاهُ خَمْسًا مِنَ الْأَيْلِ . وَفِي
حَدِيثِ عَثَانَ : أَنَّ أُمَّةً أَتَتْ طَيْئًا فَأَخْبَرْتَهُمْ
أَنَّهُا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ قَوْلَدَتْ ، فَجَعَلَ فِي

(٢) قوله : « غنائم الفتیان إلخ » في هامش
النهاية مانصه : قال وأنشدني أبو المكارم :

غَنَائِمُ الْفَتَيَانِ أَيَّامَ الْوَهْلِ وَمِنْ عَطَايَا الرُّؤَسَاءِ وَالْمِلَالِ
يُرِيدُ بِإِلَّا بَعْضَهَا غَنِيمَةً ، وَبَعْضَهَا صَلَةً ، وَبَعْضَهَا
مِنْ دِيَاتٍ .

(٣) قوله : « ولكننا نقومهم إلخ » هكذا في
الأصل ، وعبارة النهاية ولكنها نقومهم للملة على
آبائهم حسنا من الأيل ، الملة الدية وجمعها ملل ،
قال الأزهرى إلى آخر ما هنا ، وقال الصاغاني بعد أن
ذكر الحديث كما في النهاية قال الأزهرى أراد إنما
نقومهم كما نقوم إلى آخر ما هنا ، وضبط لفظ ونذر
الجراح بهذا الضبط في عبارة الأصل سقط ظاهر .

وَلَدَهَا الْمَلَّةُ ، أَيْ يَفْتَكُهُمْ أَبْوَهُمْ مِنْ مَوَالِي
أُمَمِهِمْ ، وَكَانَ عَثَانُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ
رَأْسَيْنِ ، وَغَيْرُهُ يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ
رَأْسًا ، وَآخَرُونَ يُعْطُونَ قِيمَتَهُ بِالْعَمَّا مَا بَلَغَتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَلٌّ يَمْلُ ، بِالْكَسْرِ كَسْرُ
الْحِمَامِ ، إِذَا أَخَذَ الْمَلَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاءَتْ بِهِ مُرْمَدًا مَا مَلًّا
مَا فِي آلٍ خَمَّ حِينَ آلِي
قَوْلُهُ : مَا مَلًّا مَا جَعِدَ ، وَقَوْلُهُ : مَا فِي آلٍ ،
مَا : صِلَةٌ ، وَالْآلُ : شَخْصُهُ ، وَخَمَّ :
تَغَيَّرَ رِيحُهُ ، وَقَوْلُهُ : آلِي أَيْ أَبْطَأَ ، وَمَلٌّ
أَيْ أَنْضِجَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَرُّ فُلَانٍ يَمْتَلُّ
امْتِلَالًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . الْمُحْكَمُ : مَلٌّ
يَمْلُ مَلًّا ، وَامْتَلَّ ، وَتَمَلَّلَ : أَسْرَعَ . وَقَالَ
مُضْعَبٌ : امْتَلَّ وَاسْتَلَّ وَانْمَلَّ وَانْسَلَّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ .

وَجَمَارٌ مَلَامِلٌ : سَرِيعٌ ، وَهِيَ
الْمَلْمَلَةُ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مَلْمَلَى عَلَى فَعْلَى إِذَا
كَانَتْ سَرِيعَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا نَاقَتَا مَا لَكَ تَدَالِيَا
أَلَمْ تَكُونِي مَلْمَلَى دَفُونَا ؟ (١)
وَالْمَلْمُولُ : الْيَكْحَالُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْمَلْمُولُ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَاتِمٍ : هُوَ الْمَلْمُولُ الَّذِي يُكْحَلُ وَتُسَبَّرُ بِهِ
الْجَرَّاحُ ، وَلَا يُقَالُ الْمَيْلُ ، إِنَّمَا الْمَيْلُ الْقِطْعَةُ
مِنْ الْأَرْضِ .

وَالْمَلْمُولُ الْبَعِيرُ وَالْتَّلَبُ : قَضِيَّةٌ ؛
وَحَكَى سَبْيُوهُ مَالًا ، وَجَمَعَهُ مَلَانٌ ، وَلَمْ
يُفْسَرْ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدٍ : أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ
الْجِسْرِ ، فَضْرَبَ مَلْمَلَةَ الْفِيلِ ، بِغَيِّ
خَرْطُومِهِ .

وَمَلَّلٌ : مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ
الْحَرَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ
الْبَاوِيَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَصْبَحَ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، بِمَلَلٍ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَثَّى بِسَرْفٍ ،

(١) قَوْلُهُ : «دَفُونَا» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي
التَّكْلَةِ : ذَفُونَا ، بِالذَّالِ وَالْقَافِ .

مَلَّلٌ ، يَوْزَنُ جَبَلٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ مِيلًا بِالْمَدِينَةِ (٢) . وَمَلَّلٌ :
مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
رَمَى قَلْبُهُ الْبَرَقَ الْمَلَالِي رَمِيَةً
يَذْكُرُ الْحِمَى وَهَذَا فَبَاتَ بِهَيْمٍ

• مَلَّةٌ • رَجُلٌ مَلِيَّةٌ وَمُمْتَلَةٌ : ذَاهِبٌ
الْعَقْلُ (٣) . وَسَلِيَّةٌ مَلِيَّةٌ : لَا طَعْمَ لَهُ ، كَقَوْلِهِمْ
سَلِيخٌ مَلِيخٌ ، وَقِيلَ : مَلِيَّةٌ إِيْتَابٌ ؛ (حِكَاةُ
تَعْلَبُ) .

• مَلْهَمٌ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : مَلْهَمٌ قَرْيَةٌ
بِالْهَامَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هِيَ لِيْنِي يَشْكُرُ
وَأَخْلَاطٍ مِنْ بَكْرِ وَالِثَلِ .
وَالْمَلْهَمُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ .

الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ لَهُمْ : وَمَلْهَمٌ ،
بِالْفَتْحِ ، مَوْضِعٌ وَهِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ ؛
قَالَ جَرِيرٌ وَشَبَّهَ مَا عَلَى الْهَوَادِجِ مِنَ الرَّقْمِ
بِالسَّرِّ الْبَانِعِ لِحِمْرَتِهِ وَصَفَرَتِهِ :

كَانَ حُمُولُ الْحَيِّ زَلْنُ بِيَانِهِ (٤)

مِنْ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْهَمًا
وَيَوْمَ مَلْهَمٍ : حَرْبٌ لِيْنِي تَسِيمٍ وَحَنِيْفَةٍ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَمَلْهَمٌ أَرْضٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

يَقْطُلُ نِسَاءَ الْحَيِّ بِعَكْفَنٍ حَوْلَهُ
يَقْتُلُ عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلْهَمًا
وَمَلْهَمٌ وَقُرْآنٌ : قَرْنَانِ مِنْ قَرَى الْهَامَةِ
مَعْرُوفَتَانِ .

• مَلَا • الْمَلَاوَةُ وَالْمَلَاوَةُ وَالْمَلَاوَةُ وَالْمَلَا
وَالْمَلَى ، كُلُّهُ : مَدَّةُ الْعَيْشِ . وَقَدْ تَمَلَّى

(٢) قَوْلُهُ : «سَبْعَةَ عَشَرَ مِيلًا بِالْمَدِينَةِ» الَّذِي
فِي بَاقُوْتٍ : ثَمَانِيَةً وَعِشْرِينَ مِيلًا مِنَ الْمَدِينَةِ .

(٣) قَوْلُهُ : «مَلَّةٌ ذَاهِبُ الْعَقْلِ» ضَبَطَ فِي
الْأَصْلِ وَالتَّكْلَةُ وَالْحَكْمُ بِفَتْحِ الْأَمِّ وَضَبَطَ فِي
الْقَامُوسِ بِكَسْرِهَا .

(٤) رَوَايَةُ الْدِيَوَانِ : كَانَ جِمَالُ الْحَيِّ سَرِيْلَنَ
يَانِمًا .

[عبد الله]

الْعَيْشِ ، وَمَلِيَّةٌ ، وَأَمْلَاءُ اللَّهِ إِيَّاهُ ، وَمَلَاءَةٌ ،
وَأَمْلَى اللَّهُ لَهُ : أَمَلَهُ وَطَوَّلَ لَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِي لِلظَّالِمِ ؛ الْإِمْلَاءُ :
الْإِمْنَالُ وَالتَّخْيِيرُ وَإِطَالَةُ الْعَمْرِ .
وَتَمَلَّى إِخْوَانَهُ : مَتَعَ بِهِمْ . يُقَالُ : مَلَكَ
اللَّهُ حَبِيْبَكَ أَيْ مَتَعَكَ بِهِ ، وَأَعَاشَكَ مَعَهُ
طَوِيلًا ، قَالَ التَّمِيمِيُّ فِي يَزِيدَ بْنِ مَرْزُوقٍ
الشَّيْبَانِيِّ :

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنَّ أَمْلَاكَ حَقَبَةً

فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِنَا
أَلَا فَلَيْتُ مَنْ شَاءَ بِعَدْلِكَ إِنَّمَا

عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حَذَارِيَا
وَتَعَلَّيْتُ عُمُرِي : اسْتَمْتَعْتُ بِهِ . وَيُقَالُ
لِمَنْ لَيْسَ الْجَدِيدُ : أَبْلَيْتَ جَدِيدًا ، وَتَمَلَّيْتُ
حَبِيْبًا أَيْ عِشْتُ مَعَهُ مِلَاوَةً مِنْ دَهْرِكَ
وَتَمْتَعْتُ بِهِ .

وَأَمْلَى لِلْبَعِيرِ فِي الْقَيْدِ : أَرْخَى وَوَسَّعَ فِيهِ .
وَأَمْلَى لَهُ فِي غِيَّةٍ : أَطَالَ . ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّمَا نَمْلُ لَهُمْ لِيَزِدَادُوا
إِنَّمَا» ؛ اسْتِيقَاقُهُ مِنَ الْمَلْوَةِ ، وَهِيَ الْمُدَّةُ مِنْ
الزَّمَانِ ؛ وَفِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْبَسَّ جَدِيدًا
وَتَمَلَّ جَدِيدًا ، أَيْ لَتَطُلَّ أَيَّامُكَ مَعَهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

يُودِي لَوْ أَنِّي تَمَلَّيْتُ عُمُرَهُ
بِمَعَالِي مِنْ مَالٍ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ
أَيَّ طَالَتْ أَيَّامِي مَعَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ تَزُودُنْ نَاقِي
بِحَزْمِ الرَّقَاشِ مِنْ مَتَالِ هَوَامِلِ ؟

هَذَا لَكَ لَا أَمْلَى لَهَا الْقَيْدَ بِالضَّحَى

وَلَسْتُ إِذَا رَاحَتْ عَلَى بَعَاقِلِ
أَيَّ لَا أَطِيلُ لَهَا الْقَيْدَ لِأَنَّهَا صَارَتْ إِلَى الْأَفْهَامِ
فَقَرُّ وَتَسْكُنُ ، أَخَذَ الْإِمْلَاءُ مِنَ الْمَلَا ، وَهُوَ
مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

وَمَرَّ عَلَى مِنَ اللَّيْلِ وَمَلًّا : وَهُوَ مَا بَيْنَ
أَوَّلِهِ إِلَى ثُلَاثِهِ ، وَبِوَحْدٍ هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ لَمْ
تُحْلَلْ بِهَا وَالْجَمْعُ أَمْلَاءٌ ، وَتَكَرَّرَ فِي

الْحَدِيثِ : وَمَرَّ عَلَيْهِ مَلًّا مِنَ الدَّهْرِ أَيْ
قِطْعَةً . وَالْمَلَى : الْهَوَى مِنَ الدَّهْرِ . يُقَالُ :

أَقَامَ مَلِيًّا مِنَ الدَّهْرِ. وَمَضَى مَلِيًّا مِنَ النَّهَارِ،
أَيَّ سَاعَةً طَوِيلَةً. ابْنُ السَّكَيْتِ: تَمَلَّأْتُ
مِنَ الطَّعَامِ تَمَلُّؤًا. وَقَدْ تَمَلَّيْتُ الْعَيْشَ
تَمَلُّيًا، إِذَا عِشْتَ مَلِيًّا أَيْ طَوِيلًا. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا»، قَالَ
الْقَرَّاءُ: أَيْ طَوِيلًا.

وَالْمَلَوَانِ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ الشَّاعِرُ:
نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا
عَلَى كُلِّ حَالٍ الْمَرْءُ يَخْتَلِفَانِ
وَقِيلَ: الْمَلَوَانِ طَرَفَا النَّهَارِ، قَالَ
ابْنُ مَقْبِلٍ:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالْيَلَى الْمَلَوَانِ
وَاحِدُهُمَا مَلَا، مَقْصُورٌ. وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ
مَا اخْتَلَفَ الْمَلَوَانِ.

وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَلَوَةً مِنَ الدَّهْرِ وَمَلَوَةً وَمَلَوَةً
وَمَلَوَةً وَمَلَوَةً وَمَلَوَةً، أَيْ حِينًا وَبَرَّةً مِنَ
الدَّهْرِ.

الْبَيْتُ: إِنَّهُ لَفِي مَلَاوَةٍ مِنَ عَيْشِي، أَيْ
قَدْ أَمَلَى لَهُ، وَاللَّهُ يَمْلَى مَنْ يَشَاءُ فَيُجِلُّهُ فِي
الْخَفَضِ وَالسَّعَةِ وَالْأَمْنِ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

مَلَاوَةٌ مُلْبِتُهَا كَأَنِّي
ضَارِبُ صَنْجٍ نَشَوُفُ مَغْنَى
الْأَضْمَعَى: أَمَلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ أَيْ طَالَ
عَلَيْهِ، وَأَمَلَى لَهُ، أَيْ طَوَّلَ لَهُ وَأَمَهَلَهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَلَى الرَّمَادُ الْحَارُّ،
وَالْمَلَى الزَّمَانُ^(١) مِنَ الدَّهْرِ.

وَالْإِمْلَاءُ وَالْإِمْلَالُ عَلَى الْكَاتِبِ وَاحِدٌ.
وَأَمَلَيْتُ الْكِتَابَ أَمَلَيْتُ وَأَمَلَلْتُهُ أَمَلُهُ لُغَتَانِ
جِدَتَانِ جَاءَ بِهَا الْقُرْآنُ. وَاسْتَمَلَيْتُهُ
الْكِتَابَ: سَأَلْتُهُ أَنْ يَمْلِيَهُ عَلَيَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَالْمَلَاةُ: فَلَاةٌ ذَاتُ حَرٍّ، وَالْجَمْعُ
مَلَا، قَالَ تَابِطُ شَرًّا:

وَلَكِنِّي أُرَوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامِي
وَأَنْصُو الْمَلَا بِالشَّاجِبِ الْمُتَشَلِّشِ
وَهُوَ الَّذِي تَخَلَّدَ لَحْمُهُ وَقَلٌّ، وَقِيلَ: الْمَلَا

(١) قوله: «الملى الرماد والملى الزمان» كلا
ضبطا بالضم في الأصل.

وَاحِدٌ وَهُوَ الْفَلَاةُ.

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ مَلَا: وَأَمَّا الْمَلَا
الْمَتَّعُ مِنَ الْأَرْضِ فَفَيْرٌ مَهْمُوزٌ، يُكْتَبُ
بِالْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْبَصْرِيُّونَ يَكْتُبُونَهُ بِالْأَلِفِ،
وَأَنْشَدَ:

أَلَا غَنِيَانِي وَارْقَمَا الصَّوْتِ بِالْمَلَا
فَإِنَّ الْمَلَا عِنْدِي يَزِيدُ الْمَدَى بَعْدَا
الْجَوْهَرِيُّ: الْمَلَا، مَقْصُورٌ، الصَّحْرَاءُ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ فِي الْمَلَا الْمَتَّعِ مِنَ الْأَرْضِ
لِشَرِّ:

عَطَفْنَا لَهُمْ عَطَفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا
بِشَهَابٍ لَا يَمْنَى الضَّرَاءُ رَقِيبَهَا
وَالْمَلَا: مَوْضِعٌ، وَبِهِ فَسْرٌ تَعْلَبُ قَوْلَ قَيْسٍ
ابْنِ ذَرِيحٍ:

تَبَكَّى عَلَى لَبْنِي وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا
وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ
وَمَلَا الرَّجُلُ يَمْلُو: عَدَا، وَمِنْهُ حِكَايَةُ
الْهَذَلِيِّ: فَرَأَيْتُ الَّذِي دَمَى يَمْلُو، أَيْ الَّذِي
نَجَا بِذِمَائِهِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَفَضَيْنَا عَلَى
مَجْهُولٍ هَذَا الْبَابِ بِالْوَاوِ لَوْجُودِ مَلٍ وَوَعْدِ
مَلٍ.

وَيُقَالُ: مَلَا الْبَعِيرُ يَمْلُو مَلَوًا أَيْ سَارَ
سِرًّا شَدِيدًا، وَقَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ:
فَالْقَوَا عَلَيْهِنَ السَّيَاطُ فَتُسَمَّرَتْ
سَعَالَى عَلَيْهَا الْمَيْسُ تَمْلُو وَتَقْلِفُ

• مَمْسُ • مَامُوسَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ:

تَطَايَحَ الطَّلُّ عَنْ أَرْدَانِهَا صُعْدًا
كَمَا تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَةِ الشَّرِّ
قِيلَ: أَرَادَ مَامُوسَةَ النَّارِ، وَقِيلَ: هِيَ النَّارُ
بِالرُّومِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَعْرِفَةً غَيْرَ مُنْصَرَفَةً، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ: عَنْ مَامُوسَةِ الشَّرِّ، وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَامُوسَةُ النَّارُ.

• مَنَا • الْمَنِيَّةُ، عَلَى فَعِيلَةٍ: الْجِلْدُ أَوَّلُ
مَا يُدْبِغُ، ثُمَّ هُوَ أَفْقِي ثُمَّ أَدِيمٌ. مَنَا يَمْنُوهُ
مَنْ إِذَا اتَّقَعَهُ فِي الدَّبَاغِ. قَالَ حَمِيدٌ

ابْنُ ثَوْرٍ:

إِذَا أَنْتَ بَاكَرْتَ الْمَنِيَّةَ بَاكَرْتَ
مَدَاكَ لَهَا مِنْ زَعْفَرَانٍ وَإِنْعِيدَا
وَمَنَاةُ: وَافَقَتْهُ عَلَى مِثْلِ فَعَلْتُهُ.

وَالْمَنِيَّةُ، عِنْدَ الْفَارِسِيِّ، مَفْعَلَةٌ مِنَ
اللَّحْمِ النَّيِّ، أَنْبَأَ بِذَلِكَ عَنْهُ أَبُو الْعَلَاءِ،
وَمَنَا تَابَى ذَلِكَ. وَالْمَنِيَّةُ: الْمَبْعُوءَةُ.
وَالْمَنِيَّةُ: الْجِلْدُ مَا كَانَ فِي الدَّبَاغِ.

وَبَعَثَتْ أَمْرَةً مِنَ الْعَرَبِ بِنْتًا لَهَا إِلَى
جَارَتِهَا فَقَالَتْ: تَقُولُ لِلشَّأْمِيِّ أَعْطِنِي نَفْسًا
أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهِ مَنِيَّتِي، فَأَبَى أَفْدَةً. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَادِمَةٌ فِي
الْمَنِيَّةِ، أَيْ فِي الدَّبَاغِ. وَيُقَالُ لِلْجِلْدِ
مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ: مَنِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ
أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيَّةَ لَهَا.
وَالْمَمْنَاءُ: الْأَرْضُ السُّودَاءُ، تَهْمُزُ
وَلَا تَهْمُزُ.

وَالْمَنِيَّةُ، مِنَ الْمَوْتِ، مُعْتَلٌّ.

• مَنَج • الْمَنَجُ: إِغْرَابُ الْمَنَكِ، وَهُوَ
دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، وَهُوَ حَبٌّ إِذَا أُكِلَ أَسْكَرَ
أَكَلَهُ وَغَيْرَ عَقْلُهُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ اللَّوْزُ
الصَّغَارُ، وَقَالَ مَرَّةً: الْمَنَجُ شَجَرٌ لَا وَرَقَ
لَهُ، نَبَاتُهُ قُضْبَانٌ خُضَرٌ فِي خُضْرَةِ الْبَقْلِ،
سَلْبٌ عَارِيَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا السَّلَالُ.

• مَنَجُون • الْمَنَجُونُ: الدُّوَلَابُ الَّتِي
يُسَمَّى عَلَيْهَا. ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ: الْمَنَجُونُ
أَدَاةُ السَّائِيَةِ الَّتِي تَلُورُ، جَعَلَهَا مَوْتَةً، أَنْشَدَ
أَبُو عَلِيٍّ:

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُونِي
غَرَبَانِي فِي مَنَحَاوِ مَنَجُونِ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرُّبَاعِيِّ. قَالَ سَيِّبُونِي:
الْمَنَجُونُ بِمِثْلِ عَرَطِيلِي، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ
خُصَاسِي، وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُولٌ،
وَأَنَّ التَّوْنَ لَا تُرَادُ ثَانِيَةً إِلَّا بِشَيْءٍ. قَالَ
الْحِجَازِيُّ: الْمَنَجُونُ الَّتِي تَدُورُ مَوْتَةً،
وَقِيلَ: الْمَنَجُونُ الْبَكْرَةُ، قَالَ

ابن السكيت: هي المحالة يُسنى عليها، وهي مَوْنَةٌ عَلَى فَعْلُولٍ، والميم من نفس الحرف لما ذكر في منجنيق، لأنه يجمع على مناجين، وأنشد الأصمعي لعمارة بن طارق:

اعجل بغرب مثل غرب طارق
ومنجنون كالأنان الفارق
من أنل ذات العرض والمضايق

ويروى: ومنجنيق، وهما بمعنى، وأنشد ابن بري للمتلمس في تائيب المنجنون:

هلم إلي قد أبيت زروعه
وعادت عليه المنجنون تكدس

وقال ابن مفرغ:

وإذا المنجنون بالليل حنت
حن قلب الميم المنجنون
قال: وقول الجوهري والميم من نفس الحرف لما قلناه في منجنيق، لأنه يجمع على مناجين يحتاج إلى بيان، ألا ترى أنك تقول في جمع مضروب مضارب؟ فليس ثبات الميم في مضارب مما يكونها أصلاً في مضروب، قال: وإنما اعتبر النحويون صحة كون الميم فيها أصلاً بقولهم مناجين، لأن مناجين يشهد بصحة كون النون أصلاً، بخلاف النون في قولهم منجنيق، فإنها زائدة، يدلل قولهم مجانيق، وإذا ثبت أن النون في منجنون أصل ثبت أن الاسم رباعي، وإذا ثبت أنه رباعي ثبت أن الميم أصل، واستحال أن تدخل عليه زائدة من أوله، لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها، إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها، نحو مخرج ومقرطس، وذكره الجوهري في جن؛ قال ابن بري: وحقه أن يذكر في منجن لأنه رباعي، ميمه أصلية ونونه التي تلي الميم، قال: ووزنه فَعْلُولٌ مثل عَضْرُوطٍ، وهي مَوْنَةٌ، الأزهرى: وأما قول عمرو بن أحمَر:

نعل رَمَتْهُ المنجنون بسهجا
ورمى بسهم جريمه لم يضطد
فإن أبا الفضل حلت أنه سمع أبا سعيد يقول
هو الدهر، قال أبو الفضل: هو الدولاب
التي يستقى عليها، وقيل: هي المنجنيق
أيضاً، وهي أنثى، وأنشد بيت عمارة
ابن طارق، وقد تقدم.

• منح • منح الشاة والناقة يمنحه ويمنحه: أعاره إياها، القراء: منحه أمنحه وأمنحه في باب يفعل ويفعل. وقال اللحياني: منحه الناقة جعل له وبرها وولدها ولبنها، وهي المنحة والمنيحة. قال: ولا تكون المنيحة إلا المعارة للبن خاصة، والمنحة: منفعته إياه بما يمنحه. ومنحه: أعطاه. قال الجوهري: والمنيحة منحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردّها عليك.

وفي الحديث: هل من أحد يمنح من إليه ناقة أهل بيت لا درلهم؟ وفي الحديث: ويرعى عليها منحة من لبن، أي غنماً^(١) فيها لبن، وقد تقع المنحة على الهبة مطلقاً، لا قرضاً ولا عارية. وفي الحديث: أفضل الصدقة المنيحة، تغدو بعشاء وتروح بعشاء^(٢). وفي الحديث: من

(١) الحديث في الأصل: يرعى عليها منحة. أي غنم عليها بضمير المني، ومنحة بالنصب، وغنم بالرفع وفي النهاية: يرعى عليها منحة. أي غنم عليها بضمير المفردة، ومنحة بالرفع وفي كلتا الروايتين كلام. والصواب ما أثبتناه من أن الضمير في عليها للمفرد وينصب المفسر بعد أي.

(٢) قوله: «تغدو بعشاء وتروح بعشاء» بكسر العين وبالشين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها، وفي النهاية بعشاء، بالسين المهملة قال الخطابي قال الحميدى البساء العس ولم اسمعه إلا في هذا الحديث، والحميدى من أهل اللسان. وقال الزعزعي: البساء والبساء جمع عس.

[عبد الله]

منحه المشركون أرضاً فلا أرض له، لأن من أعاره مشرك أرضاً ليزرعها فإن خراجها على صاحبها المشرك، لا يسقط الخراج عنه يمنحه إياها^(٣) المسلم، ولا يكون على المسلم خراجها، وقيل: كل شيء تقصد به قصد شيء فقد منحته إياه كما تمنح المرأة وجهها المرأة، كقول سويد بن كراع:

تمنح المرأة وجهها واضحاً
مثل قرن الشمس في الصبح ارتفع^(٤)
قال نعلب: معناه تعطي من حسنها للزوجة، هكذا عداه باللام، قال ابن سيده: والأحسن أن يقول تعطي من حسنها المرأة. وأمنحت الناقة دنا نتاجها، فهي ممنح، وذكره الأزهرى عن الكسائي وقال: قال شير لا أعرف أمنحت بهذا المعنى، قال أبو منصور: هذا صحيح بهذا المعنى ولا يضره إنكار شير إياه.

وفي الحديث: من منح منحة ورقي أو منح لبناً كان كمنع رقية، وفي النهاية لابن الأثير: كان له كعدو رقية، قال أحمد ابن حنبل: منحة الورق القرض، قال أبو عبيد: المنحة عند العرب على معنيين: أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة، فيكون له، وأما المنحة الأخرى فإن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يحلبها زماناً وأياماً ثم يردّها، وهو تأويل قوله في الحديث الآخر: المنحة مردودة، والعارية موداة. والمنحة أيضاً تكون في الأرض

(٣) قوله: «منحه إياها» في الأصل «منحتها إياها» والصواب ما ذكرناه..

(٤) قوله: «كما تمنح المرأة وجهها المرأة...» تمنح المرأة وجهها.. تعطي من حسنها للمرأة هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه: تمنح المرأة وجهها المرأة، وتمنح المرأة وجهها، وتعطي من حسنها للمرأة، بالدا كما أثبتناه ثم إن البيت ليس لسويد ابن كراع، وإنما هو لسويد بن أبي كاهل البشكري وهو في المفضليات.

[عبد الله]

يَمْنَحُ الرَّجُلُ آخَرَ أَرْضًا لِيَزْرَعَهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا ، أَوْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ أَوْ يَدْفَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَزْرَعَهَا ، فَإِذَا رَفَعَ زَرْعَهَا رَدَّهَا إِلَى صَاحِبِهَا .

وَرَجُلٌ مَنَاحٌ فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَايَا .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٍ : وَآكُلْ فَاتَمْنَحْ ، أَيْ أَطْعِمْ غَيْرِي ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الْمَنَحِ الْعَطِيَّةِ .

قَالَ : وَالْأَصْلُ فِي الْمَنِيحَةِ أَنَّ يَجْعَلَ الرَّجُلُ لَبَنَ شَاتِيهِ أَوْ نَاقِيهِ لِأَخْرَ سَنَةٍ ، ثُمَّ جَعَلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنَحُ : الْعَطَاءُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ تَضَعُهَا مَوَاضِعُ الْعَارِيَةِ : الْمَنِيحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِنْفَارُ وَالْإِحْبَالُ . وَاسْتَمْنَحَهُ : طَلَبَ مَنَحَتَهُ ، أَيْ اسْتَرْفَدَهُ .

وَالْمَنِيحُ : الْقِدْحُ الْمُسْتَعَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّامِنُ مِنْ قِدَاحِ الْمَسِيرِ ، وَقِيلَ : الْمَنِيحُ مِنْهَا الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ الثَّلَاثُ مِنَ الْقِدَاحِ الْغُفْلُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا فُرْصٌ وَلَا أَنْصِبَاءٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ ، وَإِنَّمَا يُقْبَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ التَّهْمَةِ ، اللَّحْيَانِيُّ : الْمَنِيحُ أَحَدُ الْقِدَاحِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا غَرَمٌ وَلَا غَرَمٌ : أَوَّلُهَا الْمَصْدَرُ ، ثُمَّ الْمَصْصَفُ ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ . قَالَ : وَالْمَنِيحُ أَيْضًا قِدْحٌ مِنْ أَقْدَاحِ الْمَسِيرِ يُوَثَّرُ بِفُوزٍ فَيُسْتَعَارُ ، يَتِمَّنُ بِفُوزِهِ . وَالْمَنِيحُ الْأَوَّلُ : مِنَ لَفْوِ الْقِدَاحِ ، وَهُوَ اسْمٌ لَهُ ، وَالْمَنِيحُ الثَّانِي الْمُسْتَعَارُ ، وَأَمَّا حَدِيثُ جَابِرٍ : كُنْتُ مَنِيحَ أَصْحَابِي يَوْمَ بَدْرٍ ، فَمَعْنَاهُ إِنِّي لَمْ أَكُنْ مِمَّنْ يَضْرِبُ لَهُ بِسْمِهِ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ لِصِفَرِي ، فَكُنْتُ بِمِثْلَةِ السَّهْمِ اللَّفْوِ الَّذِي لَا فَوْزَ لَهُ وَلَا خَسَرَ عَلَيْهِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مَقْبِلٍ الْقِدْحَ الْمُسْتَعَارَ الَّذِي يَتَبَرَّكُ بِفُوزِهِ :

إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعْدٍ عَصَابَةٍ
غَدَا رَبُّهُ قَبْلَ الْمُفِضِّينَ يَقْدَحُ

يَقُولُ : إِذَا اسْتَعَارُوا هَذَا الْقِدْحَ غَدَا صَاحِبُهُ يَقْدَحُ النَّارَ لِثِقَتِهِ بِفُوزِهِ ، وَهَذَا هُوَ الْمَنِيحُ الْمُسْتَعَارُ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَمَهْلًا بِاقْضَاعٍ فَلَا تَكُونِي
مَنِيحًا فِي قِدَاحِ يَدَيَّ مُجِيلٍ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْمَنِيحِ الَّذِي لَا غَنَمَ لَهُ وَلَا غَرَمَ عَلَيْهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنِيحُ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْمَسِيرِ مَا لَا نَصِيبَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَمْنَحَ صَاحِبُهُ شَيْئًا .

وَالْمَنُوحُ وَالْمَانِحُ مِنَ النُّوقِ مِثْلُ الْمَجَالِحِ : وَهِيَ الَّتِي تَدِيرُ فِي الشَّتَاءِ بَعْدَمَا تَذْهَبُ الْبُيُوتُ الْأَيْلُ ، بَغِيرِهَا ؛ وَقَدْ مَانَحَتْ مِناحًا وَمَانَحَةً ، وَكَذَلِكَ مَانَحَتِ الْعَيْنُ ، إِذَا سَالَتْ دُمُوعَهَا فَلَمْ تَنْقَطِعْ . وَالْمَانِحُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْمَانِحُ مِنَ الْإَيْلِ الَّتِي يَبْقَى لَبَنُهَا بَعْدَمَا تَذْهَبُ الْبُيُوتُ الْأَيْلُ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ مَا يَنَاحُ وَمِنَاحًا وَمَنِيحًا ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَهْجُو طَيْئًا :
وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنِيحِ أَحَاكُمُ
وَكَيْفَا وَلَا يَوْفَى مِنَ الْفَرَسِ الْبَعْلُ
أَدْخَلَ الْأَيْلَ وَاللَّامَ فِي الْمَنِيحِ وَإِنْ كَانَ عِلْمًا
لَأَنَّ أَصْلَهُ الصِّفَّةَ ، وَالْمَنِيحُ هُنَا : رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ بَنِي مَالِكٍ .
وَالْمَنِيحُ : فَرَسٌ قَيْسٍ بْنِ مَسْعُودٍ .
وَالْمَنِيحَةُ : فَرَسٌ دِنَارِ بْنِ قُحَيْسٍ الْأَسَدِيِّ .

• مَنَدَدُ : التَّهْلِيلُ : مَنَدَدٌ ^(١) اسْمٌ مَوْضِعٌ ، ذَكَرَهُ تَيْمِيمُ بْنُ أَبِي مَقْبِلٍ ^(٢) فَقَالَ :

(١) قَوْلُهُ : «مَنَدَدُ» قَالَ ياقوت بالفتح ثم السكون مفتاح الدال ، وضبط في القاموس وشرحه بضم الميم .

(٢) قَوْلُهُ : «نعم بن أبي مقبل» كذا بالأصل ، والذي في شرح القاموس وكذا في معجم ياقوت ابن أبي بن مقبل .

عَفَا الدَّارَ مِنْ دَهْمَاءَ بَعْدَ إِقَامَةٍ
عَجَاجٍ بِخَلْفِي مَنَدَدٍ مُتَنَاجٍ
خَلْفَانَا : نَاحِيَتَاهَا مِنْ قَوْلِهِمْ فَاسُ لَهَا خَلْفَانِ .
وَمَنَدَدٌ : مَوْضِعٌ .

• مَنَدَلٌ : قَالَ الْمَبْرَدُ : الْمَنَدَلُ الْعُودُ الرُّطْبُ ، وَهُوَ الْمَنَدَلِيُّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِنْدِي رُبَاعِيٌّ لِأَنَّ الْمَيْلَ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ : لَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَوْ عَرَبٌ .

• مَنَدٌ : قَالَ اللَّيْثُ : مَنَدُ النَّوْنِ وَالذَّالِ فِيهَا أَصْلِيَانِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ بَنَاءَ مَنَدٌ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ «مِنْ إِذْ» ، وَكَذَلِكَ مَعْنَاهَا مِنَ الزَّمَانِ إِذَا قُلْتَ مَنَدٌ كَانَ ، مَعْنَاهُ «مِنْ إِذْ» كَانَ ذَلِكَ .

وَمَنَدٌ وَمُنْدٌ : مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي .
ابْنُ بَرَزَجٍ : يُقَالُ مَا رَأَيْتَهُ مَنَدٌ عَامِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ الْعَوَامُ : مَنَدٌ عَامِ أَوَّلِ ، وَقَالَ أَبُو هِلَالٍ : مَنَدٌ عَامًا أَوَّلِ ، وَقَالَ الْآخَرُ : مَنَدٌ عَامِ أَوَّلِ وَمَنَدٌ عَامِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ نَجَادٌ : مَنَدٌ عَامِ أَوَّلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمْ أَرَهُ مَنَدٌ يَوْمَانِ ، وَلَمْ أَرَهُ مَنَدٌ يَوْمَيْنِ ، يَرْفَعُ بِمَنَدٍ وَيَخْفَضُ بِمَنَدٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَنَدَدٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : مَنَدٌ تَحْدِيدُ غَايَةِ زَمَانِيَّةٍ ، النَّوْنُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، رُفِعَتْ عَلَى تَوْهَمِ الْغَايَةِ ؛ قِيلَ : وَأَصْلُهَا «مِنْ إِذْ» وَقَدْ تَحَدَّثَ النَّوْنُ فِي لَعْنَةٍ ، وَلَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ طُرِحَتْ هَمْزَتُهَا ، وَجُعِلَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، وَمَنَدٌ مُحْدَوَةٌ مِنْهَا تَحْدِيدُ غَايَةِ زَمَانِيَّةٍ أَيْضًا . وَقَوْلُهُمْ : مَا رَأَيْتَهُ مَنَدٌ الْيَوْمِ ، حَرَكُوهَا لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ يَكْثُرْ وَلَهَا لِكَيْتَمَّ ضَمُّوْهَا ، لِأَنَّ أَصْلَهَا الضَّمُّ فِي مَنَدٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَكِنَّهُ الْأَصْلُ الْأَقْرَبُ ، الْأَتَرَى أَنَّ أَوَّلَ حَالِهِ هَذَا الذَّلَالُ أَنْ تَكُونَ سَاكِتَةً ؟ وَإِنَّمَا ضُمَّتْ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ إِتِّبَاعًا لِضَمِّهِ الْمِيمِ ، فَهَذَا عَلَى الْحَقِيقَةِ هُوَ الْأَصْلُ الْأَوَّلُ ؛ قَالَ : فَأَمَّا ضَمُّ ذَالِ مَنَدٍ فَأَنَّهُ هُوَ فِي الرُّبْعَةِ بَعْدَ سُكُونِهَا الْأَوَّلِ

في صدر الترجمة.

وقال القراء في مذ ومند: هما حرفان مبنيان من حرفين من «من» ومن «ذو» التي بمعنى الذي في لغة طيبي، فإذا خُفِضَ بها أُجريت مجرى من، وإذا رُفِعَ بها ما بعدها بإظهار كان في الصلة، كأنه قال من الذي هو يومان، قال: وغلبوا الخفض في مند لإظهار النون.

• منس • ابن الأعرابي: المنس النشاط. والمنسة: المنسة من كل شيء.

• منع • المنع: أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده، وهو خلاف الإعطاء، ويقال: هو تحجير الشيء، منه يمنعه منعاً، ومنعه فامتنع منه وتمنع.

ورجل منوع ومانع ومناع: ضنين منسك. وفي التتيل: «مناع للخير»، وفيه: «وإذا مسه الخير منوعاً».

ومنيع: لا يخلص إليه في قوم مناع، والاسم المنعة والمنعة والمنعة. ابن الأعرابي: رجل منوع يمنعه غيره، ورجل منع يمنعه نفسه، قال: والمنيع أيضاً المنيع، والمنوع الذي منع غيره، قال عمرو بن معد يكرب:

يراني حب من لا أستطيع
ومن هو للذي أهوى منوع
والمانع: من صفات الله تعالى له معنيان: أحدهما ما روى عن النبي، عليه السلام، أنه قال: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، فكانه عز وجل يعطي من استحق العطاء ويمنع من لم يستحق إلا المنع، ويعطي من يشاء، ويمنع من يشاء، وهو العادل في جميع ذلك، والمعنى الثاني من تفسير الهانج: أنه تبارك وتعالى يمنعه أهل دينه، أي يحوطهم وينصرهم، وقيل: يمنعه من يريد من خلقه ما يريد، ويعطيه ما يريد، ومن هذا يقال

ذلك سنة، ولا يقع ههنا إلا نكرة، فلا تقول مذ سنة كذا، وإنما تقول مذ سنة. وقال سيويو: مند للزمان نظيره من للمكان، وناس يقولون إن مند في الأصل كلمتان «من إذ» جمعاً واحدة، قال: وهذا القول لا دليل على صحته.

ابن سيده: قال اللحياني: وبنو عبيد من غنى يحركون الدال من مند عند المتحرك والسكين، ويرفعون ما بعدها فيقولون: مذ اليوم، وبعضهم يكسر عند السكين فيقول مذ اليوم. قال: وليس بالوجه. قال بعض النحويين: ووجه جواز هذا عندي على ضعفه أنه شبه ذال مذ بدال قد ولا م هل فكسرها حين احتاج إلى ذلك كما كسر لا هل ودال قد.

وحكى عن بني سليم: ما رأيت مند سبت، بكسر الميم ورفع ما بعده. وحكى عن عكلم: مذ يومان، بطرح النون وكسر الميم وضم الدال. وقال: بنو ضبة والرباب يخفصون يمد كل شيء. قال سيويو: أما مذ فيكون ابتداء غاية الأيام والأحيان كما كانت من فيما ذكرت لك، ولا تدخل واحدة منها على صاحبها، وذلك قولك: ما لقيته مذ يوم الجمعة إلى اليوم، ومذ غدوة إلى الساعة، وما لقيته مذ اليوم إلى ساعتك هذه، فجعلت اليوم أول غايك وأجريت في بابها كما جرت من حيث قلت: من مكان كذا إلى مكان كذا، وتقول: ما رأيت مذ يومين فجعلته غاية كما قلت: أخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى، هذا كله قول سيويو.

قال ابن جني: قد تحذف النون من الأسماء عيناً في قولهم مذ وأصله مند، ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت منيد، فرددت النون المحذوفة ليصبح لك وزن فعل. التهذيب: وفي مذ ومند لغات شاذة تكلم بها الخطيئة من أحياء العرب فلا يعابها، وإن جمهور العرب على ما بين

المقدر، ويدل على أن حركتها إنما هي لأنشاء الساكنين، أنه لما زال التقاؤها سكنت الدال، فضم الدال إذا في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة، إنما هو رد إلى الأصل الأقرب الذي هو مند دون الأصل، إلا بعد الذي هو سكون الدال في مند قبل أن تحرك فيما بعد، وقد اختلفت العرب في مذ ومند: فبعضهم يخفص يمد ما مضى وما لم يمض، وبعضهم يرفع يمد ما مضى وما لم يمض. والكلام أن يخفص يمد ما لم يمض ويرفع ما مضى، ويخفص يمد ما لم يمض وما مضى، وهو المجتمع عليه، وقد أجمعت العرب على ضم الدال من مند إذا كان بعدها متحرك أو ساكن، كقولك لم أره مند يوم ومند اليوم، وعلى إسكان مذ إذا كان بعدها متحرك، وتحريكها بالضم والكسر إذا كانت بعدها ألف وصل، ومثله الأزهرى فقال: كقولك لم أره مذ يومان، ولم أره مذ اليوم.

وسئل بعض العرب: لم خفصوا يمد ورفعوا يمد؟ فقال: لأن مند كانت في الأصل من إذ كان كذا وكذا، وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهمزة وضمت الميم، وخفصوا بها على علة الأصل، قال: وأما مذ فاتهم لما حذفوا منها النون ذهب الآلة الخافضة، وضموا الميم منها ليكون أمتن لها، ورفعوا بها ما مضى مع سكون الدال ليرفروا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض.

الجوهري: مند مبنى على الضم، ومذ مبنى على السكون، وكل واحد منهما يصلح أن يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجريها مجرى في، ولا تدخلها حينئذ إلا على زمان أنت فيه، فتقول: ما رأيت مذ الليلة، ويصلح أن يكونا اسمين، فترفع ما بعدهما على التاريخ أو على التوقيت، وتقول في التاريخ: ما رأيت مذ يوم الجمعة، وتقول في التوقيت: ما رأيت مذ سنة، أي أمد

فُلَانٌ فِي مَنَعَةٍ، أَيْ فِي قَوْمٍ يَحْمُونُهُ وَيَمْنَعُونَهُ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي صِفَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ بِالْبَلْغِ، إِذْ لَا مَنَعَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ اللَّهُ، وَلَا يَمْنَعُ مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَهُ مَا يَمْنَعُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ مَنْ مَنَعَتْ مَمْنُوعٌ، أَيْ مَنْ حَرَمْتَهُ فَهُوَ مَحْرُومٌ، لَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ غَيْرَكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمَهَاتِ وَمَنْعٍ وَهَاتِ، أَيْ عَنْ مَنْعٍ مَا عَلَيْهِ إِعْطَاؤُهُ، وَطَلَبُ مَا لَيْسَ لَهُ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنِ النَّجَرِيِّ (١):

مَنَعَةٌ جَمْعُ مَانِعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَعُودُ بِهَذَا الْيَتِيمِ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَنَعَةٌ، أَيْ قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُهُمْ بِسُوءٍ، وَقَدْ تَفْتَحُ النَّوْنُ، وَقِيلَ: هِيَ بِالْفَتْحِ جَمْعُ مَانِعٍ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ.

وَمَانَعَتُهُ الشَّيْءُ مَانِعَةً، وَمَنْعَ الشَّيْءِ مَنَاعَةٌ، فَهُوَ مَانِعٌ: اعْتَرَى وَتَعَسَّرَ. وَفُلَانٌ فِي عِزٍّ وَمَنَعَةٍ، بِالتَّخْرِيكِ وَقَدْ يُسَكَّنُ، يُقَالُ: أَلْمَنَعَةُ جَمْعٌ كَمَا قَدْ مَنَّا، أَيْ هُوَ فِي عِزٍّ وَمَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ، وَقَدْ تَمْنَعُ.

وَأَمَّا مَنَعَةٌ مَمْنَعَةٌ: لَا تَوَاتَى عَلَى فَاحِشَةٍ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَقَدْ مَنَعَتْ مَنَاعَةً، وَكَذَلِكَ حِصْنٌ مَانِعٌ، وَقَدْ مَنَعَ بِالضَّمِّ، مَنَاعَةٌ إِذَا لَمْ يَرَمْ. وَنَاقَةٌ مَانِعٌ: مَنَعَتْ لَبَنَهَا، عَلَى النَّسَبِ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ:

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى غَيْرِ مَانِعٍ مَقْلُصَةً قَدْ أَهْجَرَتْهَا فَحُولُهَا وَمَنَاعٌ: بِمَعْنَى امْنَعُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ بَنِي أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَنَاعَهَا وَدَرَاكَهَا وَمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ، وَالْكَسْرُ أَعْرَفُ.

وَقَوْسٌ مَنَعَةٌ: مُمْتَنِعَةٌ مَتَابِعَةً شَاقَّةٌ، قَالَ عَمْرُو بْنُ بَرَاءٍ:

أَرَمَ سَلَامًا وَأَبَا الْغُرَافِ وَعَاصِمًا عَنْ مَنَعَةٍ قَدَافٍ

(١) قوله: «النَّجَرِيُّ» حكى ياقوت في معجمه فتح الجهم وكسرهما مع فتح الراء.

وَالْمُتَمَنِّعَانِ: الْبَكْرَةُ وَالْعَنَاقُ يَتَمَنَّعَانِ عَلَى السَّنَةِ لِفَتَانِهِمَا، وَلَا يَنْهَيَانِ شَيْعَانِ قَبْلَ الْحِلَّةِ، وَهِيَ الْمُقَاتِلَتَانِ الزَّمَانُ عَلَى أَنْفُسِهِمَا.

وَرَجُلٌ مَانِعٌ: قَوِيُّ الْبَدَنِ شَدِيدُهُ وَحَكِي اللَّحْيَانِيُّ: لَا مَنَعَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَالتَّوَابِلُ حَقًّا أَنْكَ إِنِّ فَعَلْتَ ذَلِكَ (٢).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَنْعِيُّ أَكَالُ الْمَنْوَعِ، وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ، وَاحِدُهَا مَنَعٌ.

وَمَانِعٌ وَمَنْعٌ وَمَنْعٌ وَمَنْعٌ: أَسْمَاءٌ.

وَمَنَاعٌ: هَضْبَةٌ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ. وَالْمَنَاعَةُ: اسْمُ بَلَدٍ، قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْيَّةٍ:

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ أَبَدٌ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ جَلْعُدُ (٣)

قَالَ ابْنُ جَنِّي: الْمَنَاعَةُ تَحْتَلُّ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهَا أَنَّ تَكُونَ فَعَالَةً مِنْ مَنَعَ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ جَائِعٌ نَائِعٌ، وَأَصْلُهَا مَنَوَعَةٌ فَجَرَتْ مَجْرَى مَقَامَةٍ وَأَصْلُهَا مَقُومَةٌ.

«مَنْ» مِنْهُ يَمْنَعُ مَنْ: قَطْعُهُ. وَالْمَنْعِيُّ: الْحَبْلُ الضَّعِيفُ. وَحَبْلٌ مَانِعٌ: مَقْطُوعٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: حَبْلٌ مَانِعٌ إِذَا أُخْلِقَ وَتَقَطَّعَ، وَالْجَمْعُ أَمْنَةٌ وَمَنْ. وَكُلُّ حَبْلٍ نَزَحَ بِهِ أَوْ مَنَعَ مَانِعٌ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّشَاءِ مِنَ الْجُلْدِ مَانِعٌ. وَالْمَنْعِيُّ: الْغُبَارُ، وَقِيلَ: الْغُبَارُ الضَّعِيفُ الْمَنْقَطِعُ، وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ الْخَلْقُ.

وَالْمَنْ: الْإِعْيَاءُ وَالْفَتْرَةُ. وَمَنْتَ النَّاقَةُ: حَسَرْتَهَا. وَمِنْ النَّاقَةِ يَمْنَعُهَا مَنَاعُهَا وَمَنْ يَمْنَعُهَا: هَزَلَهَا مِنَ السَّفَرِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ. وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ أَبَا كَبِيرٍ غَزَا مَعَ تَابِطٍ شَرًّا، فَمَنْ بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ أَى

(٢) قوله: «حقاً إنك فعلت... إلخ» كذا في الأصل وشرح القاموس، ولعل (إن) زائدة من قلم الناسخ، والأصل: حقاً أنك فعلت.

(٣) قوله: «بأطراف المناعة» تقوم في مادة أبعد إنشاده بأطراف المتاعد. وأبوذو يفتح الهزرة لايضمها كما ذكر في أبدي.

أَجْهَدُهُ وَاتَّبَعَهُ. وَالْمَنَةُ، بِالضَّمِّ: الْقُوَّةُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِقُوَّةِ الْقَلْبِ. يُقَالُ: هُوَ ضَعِيفُ الْمَنَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ طَوِيلُ الْأَمَةِ، حَسَنُ السَّنَةِ قَوِيُّ الْمَنَةِ، الْأَمَةُ: الْقَامَةُ، وَالسَّنَةُ: الْوَجْهُ، وَالْمَنَةُ: الْقُوَّةُ. وَرَجُلٌ مَانِعٌ، أَيْ ضَعِيفٌ، كَانَ الدَّهْرُ مَنَهُ، أَيْ ذَهَبَ بِمَنْتِهِ، أَيْ بِقُوَّتِهِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَنْهُ السَّيْرُ أَحْمَقُ أَيْ أَضْعَفُهُ السَّيْرُ.

وَالْمَنْعِيُّ: الْقَوِيُّ. وَالْمَنْعِيُّ: الضَّعِيفُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) مِنْ الْأَخْذِ، وَاشْتَدَّ:

يَا رَبِّهَا إِنْ سَلِمَتْ يَعْنِي وَسَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلْبِي وَلَمْ تَخْنِي عَقْدُ الْمَنْعِيِّ وَمَنْهُ السَّيْرُ يَمْنَعُ مَنْ: أَضْعَفُهُ وَأَعْيَاهُ وَمَنْهُ يَمْنَعُ مَنْ: نَقَصَهُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْمَنْوُونُ الضَّعِيفُ، وَالْمَنْوُونُ الْقَوِيُّ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَنْعِيُّ الْحَبْلُ الْقَوِيُّ، وَاشْتَدَّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ:

إِذَا قَرَنْتَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ إِلَى اثْنَتَيْنِ فِي مَنِئٍ شَرَجَ أَيْ أَرْبَعِ أَذَانٍ بِأَرْبَعِ وَدَمَاتٍ، وَالْإِنْسَانُ عَرَفُوا الدَّلَوِ. وَالْمَنْعِيُّ: الْحَبْلُ الْقَوِيُّ الَّذِي لَهُ مَنَةٌ. وَالْمَنْعِيُّ أَيْضًا: الضَّعِيفُ، وَشَرَجَ: طَوِيلٌ.

وَالْمَنْوُونُ: الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ يَضِيفُهُ وَيَنْقُصُهُ وَيَقْطَعُهُ، وَقِيلَ: الْمَنْوُونُ الدَّهْرُ، وَجَعَلَهُ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ جَمْعًا فَقَالَ: مَنْ رَأَيْتَ الْمَنْوُونَ عَزِينَ أَمْ مِنْ

ذَاعِلِيهِ مِنْ أَنْ يَضَامَ خَيْرٌ وَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ، فَمَنْ أَنْتَ حَمَلٌ عَلَى الْمَنِيَّةِ، وَمَنْ ذَكَرَ حَمَلَ عَلَى الْمَوْتِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

أَيْنَ الْمَنْوُونُ وَرَبِّيهِ تَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ؟ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ رَوَى وَرَبِّيَهَا، حَمَلًا

عَلَى الْمَنِيَّةِ ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
التَّائِيثُ رَاجِعًا إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِيَّةِ وَالْكَثَرَةِ ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ الدَّاهِيَةَ تُوصَفُ بِالْعُمُومِ وَالْكَثَرَةِ
وَالِإِتِّشَارِ ، قَالَ الْفَرَسِيُّ : إِنَّا ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ
ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجَنَسِ . التَّهْدِيبُ : مَنْ
ذَكَرَ الْمُنُونَ أَرَادَ بِهِ الدَّهْرَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي
ذُؤَيْبٍ أَيْضًا :

أَمِنْ الْمُنُونَ وَرَبِّهِ تَوَجَّعُ
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى :

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَغْشَى أَضْرَبُ
رَبِّبَ الْمُنُونَ وَدَهْرٌ مَثِيلُ خَيْلِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الشَّرْقِيُّ
ابْنُ الْقُطَيْمِيِّ : الْمَنَايَا الْأَحْدَاثُ ، وَالْجَمَامُ
الْأَجَلُ ، وَالْحَتْفُ الْقَدَرُ ، وَالْمُنُونَ الزَّمَانُ .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْمُنُونَ يُحْمَلُ مَعْنَاهُ عَلَى
الْمَنَايَا فَيُعَبَّرُ بِهَا عَنِ الْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزِينَ
أَرَادَ الْمَنَايَا فَلِذَلِكَ جَمَعَ الْفِعْلُ . وَالْمُنُونَ :
الْمَنِيَّةُ لِأَنَّهُا تَقْطَعُ الْمَدَدَ وَتَنْقُصُ الْعَدَدَ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَالْمُنُونَ مَوْتُهُ ، وَتَكُونُ وَاحِدَةً
وَجَمْعًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْمُنُونَ الدَّهْرُ ، وَهُوَ
اسْمُ مُفْرَدٍ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « تَرَبَّصْ بِهِ
رَبِّبَ الْمُنُونَ » ، أَيْ حَوَاثِ الدَّهْرِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْ الْمُنُونَ وَرَبِّهِ تَوَجَّعُ
قَالَ : أَيْ مِنَ الدَّهْرِ وَرَبِّهِ ، وَيُدَلُّ عَلَى
صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَنْ يَجْزَعُ
فَأَمَّا مَنْ قَالَ : وَرَبِّبَهَا فَإِنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى
الدَّهْرِ ، وَرَدَّهُ عَلَى عُمُومِ الْجَنَسِ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَوِ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا » ،
وَكَقَوْلِهِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَانَ حِدَاقَهَا
وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
فَسَوَّاهُنَّ » ، وَكَقَوْلِهِ الْهَذَلِيُّ :

تَرَاهَا الضَّمْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا
قَالَ : وَيُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْمُنُونَ يُرَادُ بِهَا

الدَّهْرُ قَوْلُ الْجَمَلِيِّ :
وَعِشْتَ تَعِيشِينَ إِنْ الْمُنُو
نَ كَانَ الْمَعَايِشُ فِيهَا خَسَاسًا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ الْمُنُونَ هُنَا
بِالزَّمَانِ وَأَرَادَ بِهِ الْأَزْمَنَةَ ، قَالَ : وَيَدُلُّكَ
عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ :

فَجِينَا أَصَادُفَ غِرَاتِهَا
وَجِينَا أَصَادُفَ فِيهَا شِهَاسَا

أَيِ أَصَادُفَ فِي هَذِهِ الْأَزْمَنَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ
مَا أَنْشَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ :

غَلَامٌ وَغَى تَقَحَّمَهَا قَابَلِي
فَخَانَ بَلَاءَهُ الدَّهْرُ الْخَثُونُ

فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامَ فِيهَا
وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَبَ الْمُنُونَ
قَالَ : وَالْمُنُونَ يُرِيدُ بِهَا الدَّهْرَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ
فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

فَخَانَ بَلَاءَهُ الدَّهْرُ الْخَثُونُ
قَالَ : وَمِنْ هَذَا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ

الْأَنْصَارِيِّ :
أَنْسَيْتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ

وَلَقَدْ أَلْظَ وَأَكَّدَ الْأَهْمَانَا
أَلَّا تَزَالُوا مَا تَغْدَرُ طَائِرُ

أُخْرَى الْمُنُونَ مَوَالِيَا إِخْوَانَا
أَيِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ، قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ
النَّابِغَةِ :

وَكُلُّ قَتِي وَإِنْ أَمَشَى وَآثَرَى
سَتَخْلِيْجُهُ عَنِ الدُّنْيَا الْمُنُونَ

قَالَ : فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ الْمَنِيَّةُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ :

أَيُّ شَيْءٍ دَهَاكَ أَوْ غَالَ مَرَعَا
لَكَ وَهَلْ أَقْدَمْتَ عَلَيْكَ الْمُنُونَ ؟

قَالَ : الْمُنُونَ هُنَا الْمَنِيَّةُ لَا غَيْرُ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ :

تَمَخَّضْتَ الْمُنُونَ لَهُ يَوْمَ
أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ قَامُ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :
لَقُوا أُمَّ اللَّهْمِ فَجَهَنَّهُمْ
غَشُومُ الْوَرْدِ نَكْبَتِهَا الْمُنُونَا

أُمُّ اللَّهْمِ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ ، وَالْمُنُونَ هُنَا :
الْمَنِيَّةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :
سَلَطَ الْمَوْتُ وَالْمُنُونَ عَلَيْهِمْ
فَهَمُّ فِي صَدَى الْمَقَابِرِ هَامُ
وَمَنْ عَلَيْهِ يَمْنٌ مَنَا : أَحْسَنَ وَأَنْعَمَ ،
وَالْأَسْمُ الْمَنِيَّةُ . وَمَنْ عَلَيْهِ وَامْتَنَ وَتَمَنَّنَ :
قَرَعَهُ بِمَنْعَةٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعَمَ
مِنْ غَيْرِ مَا تَمَنَّى وَلَا عَدَمَ

بَوَائِكَا لَمْ تَتَنَجَّعْ مَعَ الْغَنَمِ
وَفِي الْمَثَلِ : كَمَنَّ الْغَيْثُ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ،

وَذَلِكَ أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْإِنْتِفَاعِ بِالْغَيْثِ ، فَإِذَا
أَصَابَهَا بِأَيْسَرٍ اخْضَرَّتْ ، يَقُولُ : أَتَمَنَّ عَلَى
كَمَنَّ الْغَيْثِ عَلَى الْعَرْفَجَةِ ؟ وَقَالُوا : مَنْ

خَيْرُهُ يَمْنُهُ مَنَا فَعَدُوهُ ، قَالَ :
كَانِي إِذْ مَمَّنْتُ عَلَيْكَ خَيْرِي

مَمَّنْتُ عَلَى مُقْطَعَةِ النِّيَاطِ
وَمَنْ يَمْنُ مَنَا : اعْتَقَدَ عَلَيْهِ مَنَا وَحَسِبَهُ

عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ
مَمْنُونٍ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : غَيْرَ مُحْسُوبٍ ،

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ لَا يَمْنُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ^(١) بِهِ
فَآخِرًا أَوْ مُعْظَمًا كَمَا يَقَعْلُ بِخَلَاءِ الْمُتَمَعِّينَ ،

وَقِيلَ : غَيْرَ مُقْطُوعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبْلُ مَمْنُونٍ إِذَا
انْقَطَعَ وَخَلَقَ ، وَقِيلَ : أَيْ لَا يَمْنُ بِهِ

عَلَيْهِمْ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْ الْقَطْعُ ، وَيُقَالُ
النَّقْصُ ، قَالَ لَبِيدُ :

غَيْسًا كَوَاسِبَ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَهَذَا الشَّعْرُ فِي نُسْخَةِ

ابْنِ الْقُطَاعِ مِنَ الصَّحَاحِ :
حَتَّى إِذَا يَتَسَّ الرُّمَاءُ وَأَرْسَلُوا

غَيْسًا كَوَاسِبَ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا
قَالَ : وَهُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي نُسْخَةِ

الْجَوْهَرِيِّ عَجَزَ الْبَيْتِ لَا غَيْرُ ، قَالَ : وَكَمَلَهُ
^(١) قَوْلُهُ : « أَيْ لَا يَمْنُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِالْخِ »

الْمُنَاسِبُ فِيهِ وَفِي بَعْدِهِ : عَلَيْكَ بِكَافِ الْخَطَابِ ،
وَكَانَهُ انْتِقَالَ نَظَرٍ مِنْ تَفْسِيرِ آيَةٍ : « وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا »
إِلَى تَفْسِيرِ آيَةٍ : « لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » .

ابن القطاع يصدر بيت ليس هذا عجزه ،
وإنما عجزه :

حتى إذا يش الرماة وأرسلوا
غضفاً دواجن قافلاً أعصامها
قال : وأما صدر البيت الذي ذكره الجوهري
فهو قوله :

لمعفر فهد تنزع شلوه
عبس كواسب لا يمن طعامها
قال : وهكذا هو في شعر ليبي ، وإنما غلط
الجوهري في نصب قوله غساً ، والله أعلم .
والجيني : من المن الذي هو اعتقاد
المن على الرجل . وقال أبو عبيد في بعض
النسخ : الجيني من المن والامتان .

ووجل مونة ومون : كثير الامتان
(الأخيرة عن اللجاني) . وقال أبو بكر في
قوله تعالى : « من الله علينا » ؛ يحتمل المن
تأويلين : أحدهما إحسان المحسن غير معتد
بالإحسان ؛ يقال لحقت فلاناً من فلان منة
إذا لحقته نعمة باستغناؤه من قل
أو ما أشبهه ، والثاني من فلان على فلان إذا
عظم الإحسان وفخر به ، وأبدأ فيه وأعاد
حتى يفسده ويغضه ، فالأول حسن ،
والثاني قبيح .

وفي أسماء الله تعالى : الحنان المنان ،
أي الذي يتعم غير فاجر بالإنعام ؛ وأنشد :
إن الذين يسوع في أحلافهم
زاد يمن عليهم للثام
وقال في موضع آخر في شرح المنان ،
قال : معناه المعطي ابتداءً ، والله المنة على
عباده ، ولا منة لأحد منهم عليه ، تعالى الله
علواً كبيراً . وقال ابن الأثير : هو المنعم
المعطي ، من المن في كلامهم بمعنى
الإحسان إلى من لا يستثبه ولا يطلب الجزاء
عليه . والمنان : من أبنية المبالغة كالسقاك
والوهاب ، والجيني منه كالخصيصي ؛
وأنشد ابن بري للقطامي :

وما دهرى يميني ولكن
جزتك يا بني جشم الجوازي

ومن عليه منة ، أي امتن عليه . يقال :
المنة تهديم الصنعة .

وفي الحديث : ما أحد آمن علينا من
ابن أبي قحافة ؛ أي ما أحد أجود بإله
وذا يدو ، وقد تكرر في الحديث . وقوله
عز وجل : « لا تطولوا صدقاتكم بالمن
والأذى » ؛ المن هنا : أن تمن بما أعطيت
وتعتد به كأنك إنما تقصد به الإعتداد ،
والأذى : أن توبخ المعطي ، فأعلم الله أن
المن والأذى يبطلان الصدقة . وقوله عز
وجل : « ولا تمنن تستكثر » ؛ أي لا تعط
شيئاً مقدراً لتأخذ بدله ما هو أكثر منه . وفي
الحديث : ثلاثة يشنؤهم الله ، منهم البخيل
المنان . وقد يقع المنان على الذي لا يعطي
شيئاً إلا مئة واعتد به على من أعطاه ، وهو
مذموم ، لأن المنة تفسد الصنعة .

والمنون من النساء : التي تزوج لملأها
فيها أبداً تمن على زوجها . والمثانة :
كالمنون . وقال بعض العرب : لا تزوجن
حنانة ولا مثانة .

الجوهري : المن كالطرنجيين . وفي
الحديث : الكمة من المن وماؤها شفاء
للعين . ابن سيده : المن طل ينزل من
السماء ، وقيل : هو شبه العسل كان ينزل
على بني إسرائيل . وفي التزييل العزيز :
« وأنزلنا عليهم المن والسلوى » ؛ قال
الليث : المن كان يسقط على بني إسرائيل
من السماء إذ هم في التيه ، وكان كالعسل
الحامس حلاوة . وقال الزجاج : جملة
المن في اللغة ما يمن الله عز وجل به
مما لا تعب فيه ولا نصب ، قال : وأهل
التفسير يقولون إن المن شيء كان يسقط على
الشجر حلو يشرب ، ويقال : إنه
الترنجيب ، وقيل في قوله ، الكمة
من المن : إنما شبهها بالمن الذي كان
يسقط على بني إسرائيل ، لأنه كان ينزل
عليهم من السماء عفوً بلا علاج ، إنما
يضحون وهو بأنفسهم فيتناولونه ، وكذلك

الكمة لا مونة فيها يذر ولا سقى ، وقيل :
أي هي مما من الله به على عباده . قال
أبو منصور : فالمن الذي يسقط من
السماء ، والمن الإعتداد ، والمن العطاء ،
والمن القطع ، والمنة العطية ، والمنة
الاعتداد ، والمن لغة في المن الذي يوزن
به . الجوهري : والمن المنان ، وهو
رطلان ، والجمع أمانان ، وجمع المنان
أمناء . ابن سيده : المن كيل أو ميزان ،
والجمع أمانان .

والممن : الذي لم يدعه أب .
والمينة : القنفذ . التهذيب : والمينة
العنكبوت ، ويقال له مونة . قال
ابن بري : والمن أيضاً الفترة ؛ قال :

قد ينشط الفتيان بعد المن
التهذيب عن الكسائي قال : « من »
تكون اسماً ، وتكون جحداً ، وتكون
استفهاماً ، وتكون شرطاً ، وتكون معرفة ،
وتكون نكرة ، وتكون للواحد
والثنتين والجمع ، وتكون خصوصاً ،
وتكون للإنس والملائكة والجن ، وتكون
للهايم إذا خلطتها بغيرها ، وأنشد الفراء

فمن جعلها اسماً هذا البيت :
فضلوا الأنام ومن برا عبدانهم
وبنوا بمكة زمزماً وحطيماً
قال : موضع من حفص ، لأنه قسم ، كأنه
قال : فضل بنو هاشم سائر الناس والله الذي
برأ عبدانهم . قال أبو منصور : وهذا الوجه
التي ذكرها الكسائي في تفسير من موجودة في
الكتاب ؛ أما الاسم المعرفة فكقولك :
والسماء ومن بناها ، معناه والذي بناها ،
والجحد كقولك [تعالى] : « ومن يقسط من
رحمة ربك إلا الضالون » ؛ المعنى لا يقسط .
والاستفهام كثير ، وهو كقولك : من تعني
يا نقول ؟ والشرط كقولك [تعالى] : « من
يعمل مثقال ذرة خيراً يره » ، فهذا شرط ،
وهو عام . ومن للجاعة كقولك تعالى : « ومن
عمل صالحاً فلابأسهم يمهدون » ؛

وَقَوْلُهُ : «وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ» .
وَأَمَّا فِي الْوَاحِدِ فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» ، فَوَحَدَ ، وَالْإِثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ :
تَعَالَى فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ بِصَطْحِيَانِ
قَالَ الْقَرَاءُ : ثَنَى بِصَطْحِيَانِ وَهُوَ فِعْلٌ لِمَنْ ،
لِأَنَّهُ نَوَاهُ وَفَسَّه . وَقَالَ [تَعَالَى] فِي جَمْعِ
النِّسَاءِ : «وَمَنْ يَفْتَنُ يَنْكُرْ لَكَ وَرَسُولُهُ» .
الْجَوْهَرِيُّ : مَنْ اسْمٌ لِمَنْ يَصْلُحُ أَنْ
يُخَاطَبَ ، وَهُوَ مَبْهَمٌ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ ، وَهُوَ فِي
اللَّفْظِ وَاحِدٌ وَيَكُونُ فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادُ دَارِهَا
تَكَرَّبَتْ تَنْظُرُ حَبِهَا أَنْ يُحْصَدَا
فَأَنْتَ فِعْلٌ مِنْ لَأَنَّهُ حَمَلُهُ عَلَى الْمَعْنَى
لَا عَلَى اللَّفْظِ ، قَالَ : وَالْيَتَّى رَوَى ، لِأَنَّهُ
أَبْدَلَ مِنْ قَبْلِهِ أَنْ يَتِمَّ الْإِسْمُ ، قَالَ : وَلَهَا
أَرْبَعَةٌ مُوَاضِعٌ : الْإِسْتِفْهَامُ نَحْوُ مَنْ عِنْدَكَ ؟
وَالْخَبَرُ نَحْوُ رَأَيْتُ مَنْ عِنْدَكَ ، وَالْجَزَاءُ نَحْوُ
مَنْ يَكُونُنِي أَكْرَمَهُ ، وَتَكُونُ نِكْرَةً نَحْوُ
مَرَرْتُ بِمَنْ مُحْسِنٍ ، أَيْ بِإِنْسَانٍ مُحْسِنٍ ؛
قَالَ يَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيُّ :

وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا
حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَانَا
خَفَضَ غَيْرَ عَلَى الْإِتْبَاعِ لِمَنْ ، وَيَجُوزُ فِيهِ
الرَّفْعُ عَلَى أَنْ تُجْعَلَ مِنْ صِلَةٍ بِإِضْهَارِ هُوَ ،
وَتَحْكِي بِهَا الْأَعْلَامُ وَالْكُنَى وَالنِّكَرَاتُ فِي لُغَةٍ
أَهْلُ الْحِجَازِ إِذَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا قُلْتُ مَنْ
زَيْدًا ، وَإِذَا قَالَ رَأَيْتُ رَجُلًا قُلْتُ : مَنْ ،
لِأَنَّهُ نِكْرَةٌ ، وَإِنْ قَالَ جَاءَنِي رَجُلٌ قُلْتُ مَنْ ،
وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قُلْتُ مَنْ ، وَإِنْ قَالَ
جَاءَنِي رَجُلَانِ قُلْتُ مَنْ ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ
بِرَجُلَيْنِ قُلْتُ مَنْ ، يَتَسَكَّنُ النُّونُ فِيهَا ؛
وَكَذَلِكَ فِي الْجَمْعِ إِنْ قَالَ جَاءَنِي رِجَالٌ
قُلْتُ مَنْ ، وَمَنْ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛
وَلَا يَحْكِي بِهَا غَيْرَ ذَلِكَ ، لَوْ قَالَ : رَأَيْتُ
الرَّجُلَ قُلْتُ مَنْ الرَّجُلُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ

بِعَلَمٍ ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِالْأَمِيرِ قُلْتُ مَنْ
الْأَمِيرُ ، وَإِنْ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ أَخِيكَ قُلْتُ مَنْ
ابْنُ أَخِيكَ ، بِالرَّفْعِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
إِنْ أَدْخَلْتَ حَرْفَ الْعَطْفِ عَلَى مَنْ رَفَعْتَ
لَا غَيْرَ ، قُلْتُ فَمَنْ زَيْدٌ ، وَمَنْ زَيْدٌ ، وَإِنْ
وَصَلْتَ حَذَفْتَ الزِّيَادَاتِ قُلْتُ مَنْ يَاهَذَا ،
قَالَ : وَقَدْ جَاءَتِ الزِّيَادَةُ فِي الشَّعْرِ فِي حَالِ
الْوَصْلِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟
فَقَالُوا : الْجِنُّ ! قُلْتُ : عِمُوا ظِلَامًا !
وَقُولُ فِي الْمَرَاوِ : مَنْهُ وَمَتَانِ وَمَنَاتِ ،
كُلُّهُ بِالتَّسْكِينِ ، وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتُ مَنْ يَاهَذَا
وَمَنَاتِ يَاهَوْلَاءَ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتُ مَنْ يَاهَذَا ،
بِالتَّنْوِينِ ، وَمَنَاتِ ؛ قَالَ : صَوَابُهُ وَإِنْ
وَصَلْتَ قُلْتُ مَنْ يَاهَذَا فِي الْمَفْرُودِ وَالْمُتَنَّى
وَالْمَجْمُوعِ وَالْمَذَكَّرِ وَالْمُنْثَى ، وَإِنْ قَالَ :
رَأَيْتُ رَجُلًا وَجَارًا ، قُلْتُ مَنْ وَأَيَّا ، حَذَفْتَ
الزِّيَادَةَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّكَ وَصَلْتَهُ ، وَإِنْ قَالَ
مَرَرْتُ بِجَارٍ وَرَجُلٍ قُلْتُ أَيْ وَمَنْ ، فَيَسُ
عَلَيْهِ ؛ قَالَ : وَغَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ لَا يَرَوْنَ
الْحِكَايَةَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ ، وَيَرْفَعُونَ الْمَعْرُوفَةَ بَعْدَ
مَنْ ، اسْمًا كَانَ أَوْ كُنًى أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّاسُ الْيَوْمَ فِي ذَلِكَ عَلَى لُغَةٍ
أَهْلِ الْحِجَازِ ؛ قَالَ : وَإِذَا جَعَلْتَ مَنْ اسْمًا
مُتَمَكِّنًا شَدَّدْتَهُ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ كَقَوْلِهِ خِطَامُ
الْمُجَاشِعِيِّ :

فَرَحَلُوهَا رَحَلَةً فِيهَا رَعَنَ
حَتَّى انْخَنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ
أَيْ أَبْرَكْنَاهَا إِلَى رَجُلٍ وَأَيَّ رَجُلٍ ، يُرِيدُ
بِذَلِكَ تَعْظِيمَ شَأْنِهِ ؛ وَإِذَا سَمَّيْتَ بِمَنْ
لَمْ تُشَدِّدْ فَقُلْتُ : هَذَا مَنْ ، وَمَرَرْتُ بِمَنْ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ
قُلْتُ الْمَنْ ، وَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنْ بَلَدِهِ قُلْتُ
الْمَنْ ، وَفِي حَدِيثِ سَطِيعِ :

بِأَفَاصِلِ الْخُطَّةِ أَعَيْتَ مَنْ وَمَنْ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا كَمَا يُقَالُ أَغْيَا هَذَا الْأَمْرَ
فَلَانًا وَفَلَانًا عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ وَالتَّعْظِيمِ ، أَيْ

أَعَيْتَ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ فَحَذَفَ ، يَعْنِي أَنَّ
ذَلِكَ بِمَا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِإِعْظَامِهِ كَمَا
حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : بَعْدَ اللَّتَا وَالَّتِي ،
اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَحْذُوقِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَشَانَا فَلَيْسَ
مِنَّا ، أَيْ لَيْسَ عَلَى سِيرَتِنَا وَمَذْهَبِنَا وَالتَّمَسُّكِ
بِسِتْنَانَا ، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ ،
يُرِيدُ الْمَتَابَعَةَ وَالْمُوَافَقَةَ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
لَيْسَ مِنَّا مَنْ حَلَقَ وَخَرَقَ وَصَلَّى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ
أَمثَالُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَذَهَبَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ النَّفْيَ عَنْ دِينِ
الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَصِحُّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَنْ اسْمٌ بِمَعْنَى الَّذِي ،
وَتَكُونُ لِلشَّرْطِ ، وَهُوَ اسْمٌ مُغْنٍ عَنِ الْكَلَامِ
الكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْعِبَادِ وَالطُّولِ ، وَذَلِكَ
أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَنْ يَقُمْ أَقَمَ مَعَهُ ، كَفَاكَ
ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ ، وَلَوْلَا هُوَ لَوَاحِجَتْ
أَنْ تَقُولَ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُوهُ أَوْ جَعْفَرُ
أَوْ قَاسِمٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، ثُمَّ تَقِفَ حَسِيرًا مَبْهُورًا
وَلَمَّا تَجَدَّ إِلَى غَرَضِكَ سَيِّلًا ، فَإِذَا قُلْتَ :
مَنْ عِنْدَكَ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ النَّاسِ ،
وَتَكُونُ لِلْإِسْتِفْهَامِ الْمَحْضِ ، وَتَنْتَبِهُ وَتَجْمَعُ
فِي الْحِكَايَةِ كَقَوْلِكَ : مَنْ ، مَنْ ، وَمَنْ وَمَتَانِ
وَمَنَاتِ ، فَإِذَا وَصَلْتَ فَهُوَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ
مَفْرُودٌ مُذَكَّرٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ شَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
الْقَسْبِيِّ :

أَتَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالُوا :
سَرَاهُ الْجِنُّ ! قُلْتُ : عِمُوا ظِلَامًا !
قَالَ : فَمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا فَإِنَّهُ أَجْرَى الْوَصْلِ
مُجَرَّى الْوَقْفِ ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّهُ فِي الْوَقْفِ إِنَّا
يَكُونُ مَنْ سَاكِنِ النُّونِ ، وَأَنْتَ فِي الْيَتَّى
قَدْ حَرَكْتَهُ ، فَهُوَ إِذَا لَيْسَ عَلَى نِيَّةِ الْوَصْلِ
وَلَا عَلَى نِيَّةِ الْوَقْفِ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ لَمَّا أَجْرَاهُ
فِي الْوَصْلِ عَلَى حَذَفِ الْوَقْفِ ، فَأَثَبَتْ الْوَاوُ
وَالنُّونُ ، التَّقْيَا سَاكِنَتَيْنِ ، فَاضْطَرَّ حِينَئِذٍ إِلَى
أَنْ حَرَكَ النُّونَ لِإِنْقِصَاءِ السَّاكِنَتَيْنِ لِإِقَامَةِ
الْوِزْنِ ، فَهَذَا الْحَرَكَةُ إِذَا إِنْسَا هِيَ حَرَكَةُ
مُسْتَحْدَثَةٍ لَمْ تَكُنْ فِي الْوَقْفِ ، وَإِنَّا اضْطَرَّ

إِلَيْهَا لِلْوَصْلِ ؛ قَالَ : فَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ مِنْكُمْ أَنْتُمْ فَأَمْرُهُ مُشْكِلٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَبَّهَ مَنْ بَأَى فَقَالَ مَنْ أَنْتُمْ عَلَى قَوْلِهِ أَيُّونَ أَنْتُمْ ، وَكَمَا جَعَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخِرِ هُنَا كَذَلِكَ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي أَنَّ جَرَّدَ مِنَ الْاسْتِفْهَامِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، أَلَّا تَرَى أَنَّ حِكَايَةَ يُونُسَ عَنْهُمْ ضَرْبٌ مِنْ مَنَاقِبِكَ ضَرْبَ رَجُلٍ رَجُلًا ؟ فَتُظَاهِرُ هَذَا فِي التَّجَرُّدِ لَهُ مِنْ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ مَا أَشَدُّنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ :

إِلَى وَأَصْحَابِي بَأَى وَإِنَّا فَعَجَلْنَا أَيًّا اسْمًا لِلْجَهَةِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا التَّعْرِيفُ وَالتَّائِيثُ مَعَهَا الصَّرْفُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ كَانَ تَقْدِيرُهُ مَنْونٌ كَالْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ ، أَيْ أَنْتُمْ الْمَقْصُودُونَ بِهَذَا الْاسْتِفْهَامِ ، كَقَوْلِهِ عَدِيٌّ :
أَرْوَاحٌ مُودِعٌ أَمْ يَكُونُ
أَنْتَ فَانْظُرْ لَأَيِّ حَالٍ تَصِيرُ
إِذَا أَرَدْتَ أَنْتَ الْهَالِكُ ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ لَأَيِّ ذَنْبِكَ .

وَقَوْلُهُمْ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ رَأَيْتَ زَيْدًا الْمَنَى يَا هَذَا ، فَالْمَنَى صِفَةٌ غَيْرُ مُفِيدَةٍ ، وَإِنَّا مَعْنَاهُ الْإِضَافَةُ إِلَى مَنْ ، لَا يَخْصُ بِذَلِكَ قَبِيلَهُ مَعْرُوفَةً ، كَمَا أَنَّ مَنْ لَا يَخْصُ عَيْنًا ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْمَنِيَانِ وَالْمَنُونِ وَالْمَنِيَّةِ وَالْمَنِيَانِ وَالْمَنِيَاتِ ، فَإِذَا وَصَلَتْ أَفْرَدَتْ عَلَى مَا يَبْنِي سَبِيوِيهِ ، قَالَ : وَتَكُونُ لِلْاسْتِفْهَامِ الَّذِي فِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ نَحْوُ مَا حَكَاهُ سَبِيوِيهِ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : سُبْحَانَ اللَّهِ مَنْ هُوَ وَمَا هُوَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

جَادَتْ بِكَفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ فَقَدْ رَوَى مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ، يَفْتَحُ مِيمَ مَنْ ، أَيْ بِكَفَى مَنْ هُوَ أَرْمَى الْبَشَرِ ، « وَكَانَ » عَلَى هَذَا زَائِدَةٌ ، وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ هَذِهِ الرُّوَايَةُ لَمَّا جَازَ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ لِقُرُودِهِ وَشُدُودِهِ عَمَّا عَلَيْهِ عَقْدُ هَذَا الْمَوْضِعِ ، الْأَتَاكَ لَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِوَجْهِهِ حَسَنٌ وَلَا نَظَرْتُ إِلَى غُلَامِهِ سَعِيدٌ ؟ قَالَ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي ، وَرِوَايَتُنَا كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ ، أَيْ بِكَفَى رَجُلٍ كَانَ .

الْفَرَاءُ : تَكُونُ مِنْ أِبْدَاءٍ غَايَةٍ ، وَتَكُونُ بَعْضًا ، وَتَكُونُ صِلَةً ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ » ، أَيْ مَا يَعْزُبُ عَنْ عِلْمِهِ وَزَنُّ ذَرَّةٍ ؛ [وَأَشَدُّ] لِدَاءِ الْأَحْفَفِ فِيهِ :

وَاللَّهُ لَوْلَا حَنْفُ بَرَجِلِهِ
مَا كَانَ فِي فَيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ
قَالَ : « مِنْ » صِلَةٌ هُنَا ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَدْخُلُ مِنْ عَلَى جَمِيعِ الْمَحَالِّ إِلَّا عَلَى اللَّامِ وَالْبَاءِ ، وَتَدْخُلُ مِنْ عَلَى عَن وَلَا تَدْخُلُ عَنْ عَلَيْهَا ، لِأَنَّ عَنْ اسْمٌ وَمِنْ مِنْ الْحُرُوفِ ؛ قَالَ الْقَطَّاعِيُّ :

مِنْ عَنْ يَبِينُ الْحَبِيأَ نَظَرَةً قَبْلَ
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالْعَرَبُ تَضَعُ مِنْ مَوْضِعِ مَذٍّ ، يُقَالُ : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ سَنَةٍ ، أَيْ مَذٍّ سَنَةٍ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

لِمَنْ الدِّيارُ بَقِيَّةُ الْحِجْرِ
أَقْوَمَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ ؟
أَيْ مَذٍّ حِجَجٍ . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ مَا رَأَيْتُهُ مِنْ سَنَةٍ ، أَيْ مَذٍّ سَنَةٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » ؛ قَالَ : وَتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى عَلَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ » ؛ أَيْ عَلَى الْقَوْمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ نَصَرْتُهُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ مَنَعْتُهُ مِنْهُ ، لِأَنَّ النَّاصِرَ لَكَ مَانِعٌ عَدُوُّكَ ، فَلَمَّا كَانَ نَصَرْتُهُ بِمَعْنَى مَنَعْتُهُ جَازَ أَنْ يَتَعَدَّى بِعَيْنٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ » ، فَعَدَّى الْفِعْلُ بِعَيْنٍ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْمَخَالَفَةَ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَتَكُونُ مِنْ بِمَعْنَى الْبَدَلِ كَقَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى : « وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً » ؛ مَعْنَاهُ : وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلَّكُمْ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى اللَّامِ الزَّائِدَةُ كَقَوْلِهِ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفَتِ الدِّيَارَا
أَرَادَ الْآلُ لَيْلَى عَرَفَتِ الدِّيَارَا .

وَمِنْ ، بِالْكَسْرِ : حَرْفٌ خَافِضٌ لِإِبْدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْأَمَاجِينِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ مِنْ مَكَانٍ

كَذَا وَكَذَا إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجْتُ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى الْكُوفَةِ ، وَتَقُولُ إِذَا كَتَبْتَ : مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الَّتِي هِيَ سِوَى الْأَمَاجِينِ يَمْتَرِلُهَا ؛ وَتَكُونُ أَيْضًا لِلتَّبْعِيضِ ، تَقُولُ : هَذَا مِنَ الثَّوبِ ، وَهَذَا الدَّرَاهِمِ مِنَ الدَّرَاهِمِ ، وَهَذَا مِنْهُمْ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ بَعْضُهُ أَوْ بَعْضُهُمْ ؛ وَتَكُونُ لِلْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَإِنْ طِينَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا » . فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ يَقِيلَ الرَّجُلُ الْمَهْرُكَلَهُ وَإِنَّا قَالَ مِنْهُ ؟ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنَّ مِنْ هُنَا لِلْجِنْسِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ » ، وَلَمْ تَوَمِّرْ بِاجْتِنَابِ بَعْضِ الْأَوْثَانِ ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ وَثَنٌ ، وَكُلُّوا الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ مَهْرٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا » .

قَالَ : وَقَدْ تَدْخُلُ فِي مَوْضِعِ لَوْلَمْ تَدْخُلْ فِيهِ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا ، وَلَكِنَّهَا تَوْكِيدٌ بِجَرْتِهِ مَا إِلَّا أَنَّهَا تَجْرُ لِأَنَّهَا حَرْفٌ إِضَافَةٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَتَانِي مِنْ رَجُلٍ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ ، لَوْ أَخْرَجْتَ مِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُسْتَقِيمًا ، وَلَكِنَّهُ أَكَّدَ بَيْنَ ، لِأَنَّ هَذَا مَوْضِعٌ تَبْعِيضٍ ، فَأَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ بَعْضُ الرِّجَالِ ، وَكَذَلِكَ : وَبَحْ مِنْ رَجُلٍ ! إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ التَّبْعِيضَ مِنْ بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ : لِي يُلَوِّهُ مِنْ عَسَلٍ ، وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يُفَضِّلَهُ عَلَى بَعْضٍ وَلَا يَبْعُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ أَخْرَجَ اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنْ بَيْنِ وَمَنْكَ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا وَقَوْلُكَ أَفْضَلُ مِنْكَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْ مَنْ فِيهِمَا ، لِأَنَّهَا تَوْصِلُ الْأَمْرَ إِلَى مَا بَعْدَهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَدْخُلُ مِنْ تَوْكِيدًا لِقَوْلِهِ ، قَالَ : قَالَ الْأَخْفَشُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ » ؛ وَقَالَ : « مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ » ، إِنَّمَا أَدْخَلَ مِنْ تَوْكِيدًا كَمَا تَقُولُ رَأَيْتَ زَيْدًا نَفْسَهُ .

وقال ابن بري في استشهاده بقوله تعالى : «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» ، قال : من اللبائن والتفسير ، وليست زائدة للتوكيد ، لأنه لا يجوز إسقاطها بخلاف ويحه من رجل .

قال الجوهري : وقد تكون من اللبائن والتفسير كقولك لله درك من رجل ، فتكون من مفسرة الاسم المكنى في قولك درك وترجمة عنه .

وقوله تعالى : «ويترل من السماء من جبال فيها من برء» ، فالأولى لابتداء الغاية ، والثانية للتعريض ، والثالثة للبيان .

ابن سيده : قال سيويو : وأما قولك رأيته من ذلك الموضع فإنك جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمتنه . قال اللحياني : فإذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفص النون ، فيقول من القوم ومن ابنك . وحكي عن طيبي وكتب : اطلبوا من الرحمن ، وبعضهم يفتح النون عند اللام والألف الوصل فيقول من القوم ومن ابنك ، قال : وأراهم إنما ذهبوا في فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو منا ، فلما جعلت أداة حذف الألف وبقيت النون مفتوحة ، قال : وهي في قضاة ، وأنشد الكيساني عن بعض قضاة :

بدلنا مارن الخطي فيهم
وكل مهتد ذكر حسام
منا أن ذر قرن الشمس حتى
أعاث شريدهم فنن الظلام

قال ابن جني : قال الكيساني : أراد من ، وأصلها عندهم منا ، واحتاج إليها فظهرها على الصحة هنا . قال ابن جني : يحتمل عني أن يكون منا فعلا من متى يعني إذا قدر كقولك :

حتى تلاقى الذي يبنى لك الماني
أي يقدر لك المقدر ، فكأنه تقدير ذلك الوقت وموازته ، أي من أول النهار لا يزيد

ولا ينقص .

قال سيويو : قالوا من الله ومن الرسول ومن المؤمنين فتتحوا ، وشبهوها بآين وكيف ، يعني أنه قد كان حكمها أن تكسر لانتقاء الساكنين ، لكن فتحوا لما ذكر ، قال : وزعموا أن ناسا يقولون من الله فيكبرونه ويجرونه على القياس ، يعني أن الأصل في كل ذلك أن تكسر لانتقاء الساكنين ، قال : وقد اختلفت العرب في من إذا كان بعدها ألف وصل غير الألف واللام ، فكسره قوم على القياس ، وهي أكثر في كلامهم وهي الجيدة ، ولم يكسروا في ألف اللام لأنها مع ألف اللام أكثر ، إذ الألف واللام كثيرة في الكلام تسهل في كل اسم نكرة ، فتتحوا استخفافا ، فصار من الله بمتلة الشاذ ، وكذلك قولك من ابنك ومن امرئ ، قال : وقد فتح قوم فصحاء فقالوا من ابنك فأجروها مجرى قولك من المسلمين ، قال أبو إسحق :

ويجوز حذف النون من من وعن عند الألف واللام لانتقاء الساكنين ، وحذفها من من أكثر من حذفها من عن لأن دخول من في الكلام أكثر من دخول عن ، وأنشد :

أبلغ أبا دختوس مالكة
غير الذي قد يقال م الكذب

قال ابن بري : أبو دختوس لقيط بن زرة ودختوس بته .

ابن الأعرابي : يقال من الآن ومن الآن ، يحذفون ، وأنشد :

ألا أبلغ بني عوف رسولا
فما م الآن في الطير اعتذار
يقول لا اعتنير بالتطير ، أنا أفارقكم على كل حال .

وقولهم في القسم : من ربي ما فعلت ، فمن حرف جر وضعت موضع الباء ههنا ، لأن حروف الجر يوب بعضها عن بعض إذا لم يلتبس المعنى .

من . المنى ، بالياء : القدر ، قال الشاعر :

دريت ولا أدري متى الحدائير
منه الله يمنه : قدره . ويقال : متى الله لك ما يسرك أي قدر الله لك ما يسرك ، وقول صخر الغي :

لعمري أبي عمرو لقد ساقه المنى
إلى جدث يوزي له بالأهاضيب
أي ساقه القدر .

والمنى والمنية : الموت ، لأنه قدر علينا . وقد منى الله له الموت يعني ، ومنى له أي قدر ، قال أبو قلابة الهذلي :

ولا تقولن لشيء سوف أفعله
حتى تلاقى ما يعني لك الماني
وفي التهذيب :

حتى تبين ما يعني لك الماني
أي ما يقدر لك القادر ، وأورد الجوهري عجز بيت :

حتى تلاقى ما يعني لك الماني
وقال ابن بري فيه : الشعر لسويد بن عامر المصطلق وهو :

لا تأمن الموت في حل ولا حرم
إن المنايا توافي كل إنسان
واسلك طريقك فيها غير محتشم

حتى تلاقى ما يعني لك الماني
وفي الحديث : أن منشدًا أنشد النبي ،

لا تأمن . وإن أمست في حرم
حتى تلاقى ما يعني لك الماني

فالحير والشمر مقرونان في قرين
بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال النبي ، ﷺ : لو أدرك هذا الإسلام ! مناه حتى تلاقى ما يقدر لك المقدر وهو الله عز وجل . يقال : متى الله عليك خيرا يعني منيا ، وبه سميت المنية ، وهي الموت ، وجمعها المنايا ، لأنها مقدرة بوقت مخصوص ، وقال آخر :

مَنْتَ لَكَ أَنْ تُلَاقِي النِّمَاءَ
أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
أَيُّ قَدَرْتَ لَكَ الْأَقْدَارُ. وَقَالَ الشَّرْقِيُّ
ابْنُ الْقُطَامِيِّ: النِّمَاءُ الْأَحْدَاثُ، وَالْحِمَامُ
الْأَجَلُ، وَالْحَتَفُ الْقَدَرُ، وَالْمَنُونُ الزَّمَانُ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَنِيَّةُ قَدَرُ الْمَوْتِ، أَلَا تَرَى
إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ:
نَمَائَا يُقَرِّنُ الْحَتُوفَ لِأَهْلِهَا
جَهَارًا وَيَسْتَعِينُ بِالْأَنْسِ الْجَبَلِ
فَجَعَلَ النِّمَاءَ تَقَرُّبَ الْمَوْتِ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا
الْمَوْتَ.

وَأَمْتَيْتُ الشَّيْءَ: اخْتَلَفْتُهُ.
وَمَنْتُ بِكَذَا وَكَذَا: ابْتَلَيْتُ بِهِ. وَمَنَاهُ
اللَّهُ بِحَبْأٍ يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ، أَيْ ابْتَلَاهُ بِحَبْأٍ
مَنْيًا وَمَنْوًا. وَيُقَالُ: مَنْتِي بَيْلِيَّةً أَيْ ابْتَلَيْتُ
بِهَا، كَأَنَّمَا قَدَرْتُ لَهُ وَقَدَّرَ لَهَا.
الْجَوْهَرِيُّ: مَنْوَتُهُ وَمَنْيَتُهُ إِذَا ابْتَلَيْتُهُ؛ وَمَنْيْنَا
لَهُ وَقَفْنَا.

وَدَارِي مَنْتِي دَارِكَ أَيْ إِزَاءَهَا وَقَبْلَتُهَا.
وَدَارِي يَمْنِي دَارُو أَيْ بِحَدَائِهَا، قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ:

تَنْصَبْتُ الْقِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ
خَوَارِجٍ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مَنَاهَا
فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِيَةِ رِكَابٍ
حَكِيمٍ بِنِ الْمَسْبِيبِ مَتَّهَا
وَفِي الْحَدِيثِ: الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنْتِي
مَكَّةَ، أَيْ بِحَدَائِهَا فِي السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثٍ
مُجَاهِدٍ: إِنَّ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ
السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ، أَيْ حِدَاةُ
وَقَصْدُهُ. وَالْمَنْتَى: الْقَصْدُ، وَقَوْلُ
الْأَخْطَلِ:

أَمَسْتُ مَنَاها بِأَرْضِي مَا يَلْفُهَا
بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجَسْرَةَ الْأَجْدُ
قِيلَ: أَرَادَ قَصْدَهَا، وَأَنْتَ عَلَى قَوْلِكَ
ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ، وَإِنْ شِئْتَ أَضْمَرْتَ
فِي أَمَسْتُ كَمَا أَنْشَدَهُ سَيَبَوِي:

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَيْسٌ
فَحَسْبُكَ مَا تَرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ الْأَخْطَلَ أَرَادَ مَنَازِلَهَا
فَحَذَفَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛
التَّهْدِيبُ: وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ:

دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِجِ قَابَانِ
قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ بِالْمَنَا الْمَنَازِلَ فَرَحَّمَهَا كَمَا
قَالَ الْعَجَّاجُ:

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَا
أَرَادَ الْحَمَامَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُ دَرَسَ
الْمَنَا أَرَادَ الْمَنَازِلَ، وَلَكِنَّهُ حَذَفَ [عَجَزَ]
الْكَلِمَةَ اكْتِفَاءً بِالصَّدْرِ، وَهُوَ ضَرْوَةٌ
قَبِيحَةٌ.

وَالْمَنْىُ مُشَدَّدٌ: مَاءُ الرَّجُلِ، وَالْمَنْدَى
وَالْوَدَى مُخَفَّفَانِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِالْأَخْطَلِ
يَهْجُو جَرِيرًا:

مَنْىُ الْعَبْدِ عَبْدُ أَبِي سُوَّاجٍ
أَحَقُّ مِنَ الْمَدَامَةِ أَنْ تَعْيَا
قَالَ: وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا مُخَفَّفًا فِي الشَّعْرِ، قَالَ
رَشِيدُ بْنُ رَمِيضٍ:

أَتَحْلِفُ لَا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا
وَتَشْرَبُ مَنْىَ عَبْدِ أَبِي سُوَّاجٍ؟
وَجَمَعَهُ مَنْىُ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي)، وَأَنْشَدَ:

أَسْلَمْتُهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ
مَنْىُ الرِّجَالِ عَلَى الْفَخْزَيْنِ كَالْمُومِ
وَقَدْ مَنَيْتُ مَنْيًا وَأَمْنَيْتُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«مَنْ مَنَى يَمْنَى»؛ وَفَرَى بِالنَّاءِ عَلَى النَّطْفَةِ،
وَبِالْيَاءِ عَلَى الْمَنْىِ، يُقَالُ: مَنْىُ الرَّجُلِ
وَأَمْنَى مِنْ الْمَنْىِ بِمَعْنَى، وَأَسْتَمْنَى
أَيْ اسْتَدْنَى خُرُوجَ الْمَنْىِ.

وَمَنْىُ اللَّهِ الشَّيْءَ: قَدَرَهُ، وَيَوْمَ سَمِيتُ
مَنْىَ؛ وَمَنْىَ بِمَكَّةَ، يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ،
سَمِيتُ بِذَلِكَ لِمَا يَمْنَى فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ، أَيْ
يُرَاقُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنْىُ اللَّهِ
عَلَيْهِ الْمَوْتُ، أَيْ قَدَرُهُ، لِأَنَّ الْهَدْيَ يَنْحَرُ
هُنَالِكَ. وَأَمْتَنَى الْقَوْمَ وَأَمَّنَا أَتَوَا مَنْىَ، قَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ: سَمَى مَنْىَ لِأَنَّ الْكَيْشَ مَنْىُ
بِهِ، أَيْ ذُبِحَ، وَقَالَ ابْنُ عِينَةَ: أَخَذَ مِنْ
النَّمَايَا. يُونُسُ: أَمْتَنَى الْقَوْمَ إِذَا نَزَلُوا مَنْىَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْنَى الْقَوْمَ إِذَا نَزَلُوا مَنْىَ.

الْجَوْهَرِيُّ: مَنْىَ، مَقْصُورٌ، مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ،
قَالَ: وَهُوَ مَذْكُورٌ، يُصْرَفُ. وَمَنْىَ: مَوْضِعٌ
آخَرُ يَنْجَدُ، قِيلَ إِيَّاهُ عَنْ لَيْدٍ يَقُولُهُ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا
يَمْنَى تَابَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
وَالْمَنْىُ، بِضَمِّ الْمِيمِ: جَمْعُ الْمَنْيَةِ،
وَهُوَ مَا يَمْنَى الرَّجُلُ.

وَالْمَنْوَةُ: الْأَمْنِيَّةُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهُمْ غَيْرُوا الْآخِرَ بِالْإِبْدَالِ كَمَا
غَيْرُوا الْأَوَّلَ بِالْفَتْحِ. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى
الْحَجَّاجِ: يَا بَنَ الْمَتْمَنِيَّةِ، أَرَادَ أُمَّهُ، وَهِيَ
الْقُرَيْبَةُ بِنْتُ هَمَامٍ، وَهِيَ الْقَائِلَةُ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَيْرٍ فَأَشْرِبَهَا
أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حَجَّاجٍ؟
وَكَانَ نَصْرُ رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَفْتِنُ
بِهِ النِّسَاءَ فَحَلَقَ عَمْرَاسَهُ وَفَنَاهُ إِلَى الْبَصَرَةِ،
فَهَذَا كَانَ تَمَنِّيَهَا الَّذِي سَمَّاهَا بِهِ عَبْدُ
الْمَلِكِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ
لِلْحَجَّاجِ: إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُكَ مِنْ لَأْمٍ لَهُ
يَا بَنَ الْمَتْمَنِيَّةِ.

وَالْأَمْنِيَّةُ: أَفْعُولَةٌ وَجَمْعُهَا الْأَمَانِيُّ،
وَقَالَ اللَّيْثُ: رُبَّمَا طُرِحَتْ الْأَلِفُ فَقِيلَ مَنِيَّةٌ
عَلَى فَعْلَةٍ^(١)، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا
لَحْنٌ عِنْدَ الْفُصَحَاءِ، إِنَّمَا يُقَالُ مَنِيَّةٌ
عَلَى فَعْلَةٍ وَجَمْعُهَا مَنْىُ، وَيُقَالُ أَمْنِيَّةٌ عَلَى
أَفْعُولَةٍ وَالْجَمْعُ أَمَانِيُّ، مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ، وَأَمَانُو
مُخَفَّفَةٌ، كَمَا يُقَالُ أَثَافِي وَأَثَافِي، وَأَصَاحِرُ
وَأَصَاحِي، لِيَجْمَعَ الْأَفْعِيَّةُ وَالْأَصْحِيَّةُ.
أَبُو الْعَبَّاسِ: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى التَّمَنِيُّ حَدِيثُ
النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمِمَّا لَا يَكُونُ، قَالَ:
وَالْتَمَنَى السُّؤَالَ لِلرَّبِّ فِي الْخَوَائِجِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْبِرْ، فَإِنَّمَا
يَسْأَلُ رَبَّهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَلْيَكْبِرْ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّمَنَّى تَشَبُّهُ حَاصِلِهِ الْأَمْرِ
الْمَرْغُوبِ فِيهِ وَحَدِيثُ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَمِمَّا

(١) قوله: «فقيل منية على فعلة» كذا
بالأصل وشرح القاموس، ولعله على فعلة حتى
يتأتى رد أبي منصور عليه.

لا يكون، والمعنى إذا سأل الله حوائجه
وفضله فليكثر، فإن فضل الله كثير، وخزائنه
واسعة. أبو بكر: تمنيت الشيء أى قدرته
وأحببت أن يصير إلى من المعنى وهو القدر.
الجوهري: تقول تمنيت الشيء ومنيت
غيري أمنية. ومعنى الشيء: إرادته، ومنه
إياه وبه، وهى المنية والمنية والأمنية.
وتمنى الكتاب: قرأه وكتبه. وفى
التزييل العزير: «إلا إذا تمنى ألقى الشيطان
فى أميته»؛ أى قرأ وتلا فآلنى فى تلاوته
ما ليس فيه؛ قال فى مريضة عثمان، رضى
الله عنه:

تمنى كتاب الله أول ليله

وأخره لآقى حمام المقادر^(١)
والتمنى: التلاوة. وتمنى إذا تلا القرآن،
وقال آخر:

تمنى كتاب الله آخر ليله

تمنى داود الزبور على رسل
أى تلا كتاب الله مترسلاً فيه، كما تلا داود
الزبور مترسلاً فيه. قال أبو منصور: والتلاوة
سميت أمنية لأن تالى القرآن إذا مر بأية
رحمة تمنّاها، وإذا مر بأية عذاب تمنى أن
يوقاه. وفى التزييل العزير: «ومنهم أमीون
لا يعلمون الكتاب إلا أمانى» قال
أبو إسحق: معناه الكتاب إلا تلاوة،
وقيل: إلا أمانى إلا أكاذيب، والعرب
تقول: أنت إنما تمنى هذا القول، أى
تخلفه، قال: ويجوز أن يكون أمانى نسيب
إلى أن القائل إذا قال مالا يعلمه فكانه إنما
يتمناه، وهذا مستعمل فى كلام الناس،
يقولون للذى يقول مالا حقيقة له وهو يجه:
هذا منى وهذه أمنية. وفى حديث الحسن:
ليس الإيمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن
ما قرأ فى القلب وصدقته الأفعال أى ليس هو
بالقول الذى تظهره لسانك فقط، ولكن
يجب أن تتبعه معرفة القلب، وقيل: هو من

(١) قوله: «أول ليله وآخره» كذا بالأصل،
والذى فى نسخ النهاية: أول ليلة وآخرها.

التمنى القراءة والتلاوة. يقال: تمنى إذا
قرأ.
والتمنى: الكذب. وفلان يتمنى
الأحاديث أى يفتعلها، وهو مقول من
المين، وهو الكذب. وفى حديث عثمان،
رضى الله عنه: ما تمنيت ولا تمنيت
ولا شربت خمرًا فى جاهلية ولا إسلام، وفى
رواية: ما تمنيت منذ أسلمت، أى
ما كذبت. والتمنى: الكذب، فعمل من
منى يحنى إذا قدر، لأن الكاذب يقدر فى
نفسه الحديث ثم يقوله، ويقال للأحاديث
التي تمنى الأمانى، واحديثها أمنية؛ وفى
قصيد كعب:

فلا يغرنك مامت وما وعدت

إن الأمانى والأحلام تضليل!
وتمنى: كذب ووضع حديثاً لا أصل
له. وتمنى الحديث: اخترعه. وقال رجل
لأبن داب وهو يحدث: أهذا شيء
رويته^(٢) أم شيء تمنيته؟ معناه افعلته
واخلفته ولا أصل له. ويقول الرجل: والله
ما تمنيت هذا الكلام ولا اخلفته.

وقال الجوهري: منية الناقة الأيام التى
يتعرف فيها الأقيح هى أم لا، وهى ما بين
ضراب الفحل إياها وبين خمس عشرة
ليلة، وهى الأيام التى يستبرأ فيها لقاحها من
حيالها. ابن سيده: المنية والمنية أيام الناقة
التي لم يستبرأ فيها لقاحها من حيالها، ويقال
للناقة فى أول ما تضرب: هى فى منيتها،
وذلك ما لم يعلموا أبها حمل أم لا، ومنية
البكر التى لم تحمل قبل ذلك عشر ليالٍ،
ومنية الثنى وهو البطن الثانى خمس عشرة
ليلة، قيل: وهى منتهى الأيام، فإذا
مضت عرف الأقيح هى أم غير لاقح، وقد
استمنيتها. قال ابن الأعرابي: البكر من
الابل تستمنى بعد أربع عشرة وإحدى
وعشرين، والمسيبة بعد سبعة أيام، قال:

(٢) قوله: «رويته» فى النهاية «رويته».

[عبد الله]

والاستمناء أن يأتى صاحبها فيضرب بيده
على صلاها ويقر بها، فإن كثرت بذنبها
أو عقدت رأسها وجمعت بين فطريها علم
أنها لاقح، وقال فى قوله الشاعر:

قامت تريك لقاحاً بعد سابعة
والعين شاحية والقلب مستور

قال: مستور إذا لقيت ذهب نشاطها.

كانها بصلاها وهى عاقدة

كود خار على عذراء معجور

قال شمر: وقال ابن شميل: منية

القيلاص واللجة سواة عشر ليالٍ. وروى عن

بعضهم أنه قال: تمنى القياص لیسع ليالٍ

إلا أن تكون قلو ص عسراء الشولان طويلة

المنية، فتمنى عشرًا وخمس عشرة،

والمنية التى هى للبكر سبع، وثلاث

للقياص وللجة عشر ليالٍ. وقال أبو الهيثم

يرد على من قال تمنى القياص لیسع: إنه

خطأ، إنما هو تمنى القياص، لا يجوز

أن يقال امتنت الناقة أمنيتها، فهى ممتنة،

قال: وقرئ على نصير، وأنا حاضر،

يقال: امتنت الناقة فهى تمنى إمتاء، فهى

منية وممنى، وامنت، فهى ممتنة إذا

كانت فى منيتها، على أن الفعل لها دون

راعيها، وقد امتنى للفحل؛ قال: وأنشد

فى ذلك لى الرمة يصف بيضة:

وبيضاء لا تنحاش منا وأما

إذا مارأنا زيل منا زويلها

تخرج ولم تعرف لما يمتنى له

إذا نتجت ماتت وحى سليلها

ورواه هو وغيره من الرواة: لما يمتنى،

بالياء، ولو كان كما روى شمر لكانت الرواية

لما يمتنى له، وقوله: لم تعرف لم تدان

لما يمتنى له، أى ينظر إذا ضربت الأقيح أم

لا، أى لم تحفل الحمل الذى يمتنى له؛

وأنشد نصير لى الرمة أيضاً:

وحتى استبان الفحل بعد امتنائها

من الصيف ما اللاتى لقحن وحولها

فلم يقل بعد امتنائها، فيكون الفعل له إنما

قال بعد امتنائها هي . وقال ابن السكيت :
قال الفراء منية الناقة ومنية الناقة الأيام التي
يستبرأ فيها لقاحها من حيالها ، ويقال :
الناقة في منيتها . قال أبو عبيدة : المنية
اضطراب الماء وأمخاضه في الرحم قبل أن
يتغير فيصير مشيجاً ، وقوله : لم تعرف
لما يمتني له ، يصف البضة أنها لم تعرف
أي لم تجماع ، لما يمتني له فيحتاج
إلى معرفة منيتها ؛ وقال الجوهري :
يقول هي حامل بالفرخ من غير أن يقارفها
فحل ؛ قال ابن بري : الذي في شعره :
تزوج ولم تعرف لما يمتني له
يكسر الراء ، يقال : أرف الأمر إذا دانه ،
أي لم تعرف هذه البضة لما له منية ، أي
هذه البضة حملت بالفرخ من جهة غير
جهة حمل الناقة ، قال : والذي رواه
الجوهري أيضاً صحيح ، أي لم تعرف
بفحل يمتني له ، أي لم يقارفها فحل .
والمونة (١) : كالمنية ، قلت الباء واوا
للصمة ، وأنشد أبو حنيفة للعلبة بن عبيد
يصف النخل :
تنادوا بجداً واشمعلت رعاوها
لبعشرين يوماً من موتها تمضي
فجعل المونة للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها
بالأبل ، وأراد بعشرين يوماً من موتها مضت
فوضع ففعل موضع فعلت ، وهو واسع ،
حكاه سيبويه فقال : اعلم أن أفعل قد يقع
موقع فعلت ، وأنشد :
ولقد أمر على اللثيم بسني
فمضيت ثم قتلت لا يعنني
أراد : ولقد مرت . قال ابن بري : منية
الجحر عشرون يوماً تعتبر بالفعل ، فإن منعت
فقد وسقت . ومنيت الرجل منياً وموته منواً
أي اختبرته ، ومنيت به منياً بليت ، ومنيت
به منواً بليت ، ومانيته جاريته .

(١) قوله : « والمونة » ضبطت في غير موضع
من الأصل بالضم ، وقال في شرح القاموس : هي
فتح للم .

ويقال : لأمينتك مياوتك ، أي
لأجزيتك جزاءك . ومانيته مائة : كافاته ،
غير مهموز . ومانيتك : كافاتك ، وأنشد
ابن بري لسيرة بن عمرو :
فأني بها أكافأنا ونهنيها
ونشرب في أمانها ونقاير
وقال آخر :
أمانى به الأكفاء في كل موطن
واقضى فروض الصالحين واقترى
ومانيته : لزمته . ومانيته : انتظرته
وطاولته . والمساناة : المطاوله . والمنااة :
الانتظار ؛ وأنشد يعقوب :

علقتها قبل انضباح لوني
وجبت لماً بعيد البرون
من أجلها بفتية مانوني
أي انتظروني حتى أدرك بعيتي . وقال
ابن بري : هذا الرجز بمعنى المطاوله أيضاً
لا بمعنى الانتظار كما ذكر الجوهري ،
وأنشد لفيضان بن حريث :
فإن لا يكن فيها هراً فأنني
بسل مانيتها إلى الحول خائف
والهرا : داء يأخذ الأبل تسلع عنه ؛ وأنشد
ابن بري لأبي صخرة :

إياك في أمرك والمهاواة
وكررة التسويف والمنااة
والمهاواة : الملاجة ؛ قال ابن السكيت :
أنشدني أبو عمرو :
صلب عصاه للمطى منهم
ليس يمانى عقب التجسم
قال : يقال مانيتك مذ اليوم أي انتظرتك .
وقال سعيد : المناوة المجازاة . يقال :
لأمنونك مياوتك ولأقونك قناوتك .
ومن : بلد بين مكة والمدينة ؛ قال
كثير عزة :

كان دموع العين لما تحللت
مخارم بيضا من تمن جمالها
قبلن غروباً من سميحة أترعت
بهن السواني فاستدار محالها

والمنااة : قلة الغيرة على الحرم .
والمنااة : المداراة . والمنااة : المعاينة
في الركوب . والمنااة : المكافاة . ويقال
للدبوش : الماذل والممانى والمماذى .
والمنا : الكيل أو الميزان الذي يوزن
به ، يفتح الميم مقصور يكتب بالألف ،
والمكيال الذي يكيلون به السن وغيره ،
وقد يكون من الحديد أوزاناً ، وتثنيته منوان
ومنيان ، والأول أعلى ؛ قال ابن سيده :
وأرى الباء معاينة لطلب الخفة ، وهو أفصح
من المن ، والجمع أمناة ، وبنو تميم
يقولون هو من ومنان وأمان .

وهو منى يميني ميل أي يقدر ميل .
قال : ومناة صخرة ، وفي الصحاح :
صنم كان للهلالي وخزاعة بين مكة
والمدينة ، يعبدونها من دون الله ، من قولك
منوت الشيء ، وقيل : مناة اسم صنم كان
لأهل الجاهلية . وفي التزليل العزيز : « ومناة
الثالثة الأخرى » والهاء للتانيث ويسكت
عليها بالياء ، وهو لغة ، والنسبة إليها منوى .
وفي الحديث : أنهم كانوا يهلون لمناة ؛ هو
هذا الصنم المذكور .
وعبد مناة : ابن أد بن طابخة . وزيد
مناة : ابن تميم بن مر ، يمد ويقصر ؛ قال
هوير الخارثي :

أهل أتى التيم بن عبد مناة
على الشراء فيما بيننا ابن تميم
قال ابن بري : قال الوزير من قال زيد مناة
بالهاء فقد أخطأ ؛ قال : وقد غلط الطائي في
قوله :

إحدى بنى بكر بن عبد مناه
بين الكتيب الفرد فالأمواه
ومن احتج له قال : إنما قال مناة ولم يرد
التصريح .

• مهج • المهجة : دم القلب ، ولا بقاء
للنفس بعدما تراق مهجتها ، وقيل : المهجة
الدم ؛ وحكى عن أعرابي أنه قال : دفنت

مُهَجَّةٌ (١) أَي دَمَةٌ ؛ وَيُقَالُ : خَرَجَتْ مُهَجَّةً أَي رُوحَهُ . وَيُقَالُ : الْمُهَجَّةُ خَالِصُ النَّفْسِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

يَكُونُ بِهَا مُهَجٌ النَّفْسُ كَانِمَا

يَسْتَفِيهِمُ بِالْبَابِلِيِّ الْمُنْفِرِ
الْأَزْهَرِيُّ : بَدَّلْتُ لَهُ مُهَجِي ، أَي بَدَّلْتُ لَهُ نَفْسِي وَخَالِصَ مَا أَقْدَرُ عَلَيْهِ . وَمُهَجَةٌ كُلُّ شَيْءٍ خَالِصُهُ . وَالْمَاهِجُ وَالْأَمْهَجُ وَالْأَمْهَجَانُ : كُلُّهُ اللَّبَنُ الْخَالِصُ مِنَ الْمَاءِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَعَرَّضُوا الْمَجْلِسَ مَحْضًا مَاهِجًا

وَيُقَالُ : هُوَ اللَّبَنُ الرَّيِّقُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ . وَلَكِنْ أَمْهَجَانُ إِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ وَخَلَصَ وَلَمْ يَخْتَرْ . وَلَكِنْ مَاهِجٌ إِذَا رَقَّ ؛ وَلَكِنْ أَمْهَجٌ مِثْلُهُ ؛ وَمِنْهُ مُهَجَةٌ نَفْسِي : خَالِصُ دَيْهِي . وَشَحْمٌ أَمْهَجٌ ، بِالضَّمِّ ، أَي رَيِّقٌ . ابْنُ سِيدَةَ : شَحْمٌ أَمْهَجٌ نِيٌّ ، وَهُوَ مِنْ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهٍ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَدْ حَظَرْتُ الصِّفَةَ أَفْعَلُ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا مِنْ أَمْهَجٍ كَأَسْكُوبٍ ، قَالَ : وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي عَلِيٍّ عَنِ الْقَرَاءِ : لَكِنْ أَمْهَجٌ ، فَيَكُونُ أَمْهَجٌ هَذَا مَقْصُورًا ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِّي .

أَبُو عَمْرٍو : مُهَجٌ إِذَا حَسَنَ وَجْهُهُ بَعْدَ عِلَّةٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمْهَجٌ وَأَمْهَجَانُ نِيٌّ كَأَمْهَجٍ .

• مَهْدٌ : مَهْدٌ لِنَفْسِي يَمْهَدُ مَهْدًا : كَسَبَ وَعَمِلَ . وَالْمَهَادُ : الْفِرَاشُ . وَقَدْ مَهَدْتُ الْفِرَاشَ مَهْدًا : بَسَطْتُهُ وَوَطَّأْتُهُ . يُقَالُ لِلْفِرَاشِ : مَهَادٌ لِيُونَارِيَّتِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مَهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ»

(١) قوله : «دفنت مهجته» قال في شرح القاموس بعد حكاية الأعرابي نقلًا عن الصحاح : هكذا في النسخ ووجدت في هامشه أنه تصحيف ، والذي ذكره ابن قتيبة وغيره في هذا دفنت مهجته بالفاء والقاف قلت : مثله في نسخ الأساس ، وهو مجاز .

وَالْجَمْعُ أَمْهَدَةٌ وَمَهْدٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهَادُ أَجْمَعُ مِنَ الْمَهْدِ كَالْأَرْضِ جَعَلَهَا اللَّهُ مَهَادًا لِلْعِبَادِ ، وَأَصْلُ الْمَهْدِ التَّوْبِيرُ ؛ يُقَالُ : مَهَدْتُ لِنَفْسِي وَمَهَدْتُ أَي جَعَلْتُ لَهَا مَكَانًا وَطِيبًا سَهْلًا . وَمَهْدٌ لِنَفْسِي خَيْرًا وَأَمْتَهَدُ : هَيَاةً وَتَوَطَّاهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «فَلَا تَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ» أَي يُوَطِّئُونَ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَأَمْتَهَدَ الْغَارِبُ فَعَلَ الدَّمْلُ

وَالْمَهْدُ : مَهْدٌ الصَّبِيُّ . وَمَهْدُ الصَّبِيِّ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَهَيَّا لَهُ وَيُوَطِّئُ لِنَامٍ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «مِنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا» وَالْجَمْعُ مَهُودٌ . وَسَهْدٌ مَهْدٌ : حَسَنٌ ، إِتْبَاعٌ .

وَتَمْهِيدُ الْأُمُورِ : تَسْوِئَتُهَا وَإِصْلَاحُهَا . وَتَمْهِيدُ الْعُلَمَاءِ : قَبُولُهُ وَسَطَهُ . وَأَمْتَهَادُ السَّمَاءِ : انْبِسَاطُهُ وَارْتِفَاعُهُ . وَالتَّمْهِيدُ : التَّمَكُّنُ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا أَمْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي يَدًا إِذَا لَمْ يُولِكْ نِعْمَةً وَلَا مَعْرُوفًا . وَرَوَى ابْنُ هَانِئٍ عَنْهُ : يُقَالُ مَا أَمْتَهَدَ فَلَانٌ عِنْدِي مَهْدٌ ذَلِكَ ، يَفْتَحُ الْمَيْمِ وَسُكُونُ الْمَاءِ ، يَقُولُهَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِلا يَدٍ سَلَفَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، وَيَقُولُهَا أَيْضًا لِلْمَسَاءِ إِلَيْهِ حِينَ يَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ أَوْ يَطْلُبُ لَهُ إِلَيْهِ .

وَالْمَهْدُ : الزُّبْدُ الْخَالِصُ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَزْكَاهُ عِنْدَ الْإِذَابَةِ ، وَأَقْلَهُ لَبْنًا .

وَالْمَهْدُ : النَّشْرُ مِنَ الْأَرْضِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :
إِنَّ أَبَاكَ مُطْلَقٌ مِنْ جَهْدٍ
إِنَّ أَنْتَ كَثَرْتَ قَتُورَ الْمَهْدِ
النَّشْرُ : الْمُهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ مَا انْخَفَضَ فِي سَهْوَةٍ وَاسْتَوَاءَ .

وَمَهْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَمَّا قَصِيْتُ عَلَى مَيْمٍ مَهْدًا أَنَهَا أَصْلٌ لَأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَمْ تَكُنْ الْكَلِمَةُ مَفْكُوكَةً ، وَكَانَتْ مُدْغَمَةً كَمَسَدٍ وَمَرْدٍ ، وَهُوَ فَعْلَلٌ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ : الْمَيْمُ مِنْ نَفْسِ

الْكَلِمَةِ وَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لِأَدْغَمِ الْحَرْفُ ، مِثْلُ مَرٍّ وَمَرْدٍ فَتَبَتْ أَنَّ الدَّالَّ مُلْحَقَةٌ وَالْمُلْحَقُ لَا يَدْغَمُ

• مَهْرٌ : الْمَهْرُ : الصَّدَاقُ ، وَالْجَمْعُ مَهَرٌ ؛ وَقَدْ مَهَرَ الْمَرْأَةَ بِمَهْرٍهَا وَبِمَهْرٍهَا مَهْرًا وَأَمْتَهَرَهَا . وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ حَبِيبَةَ : وَأَمْتَهَرَهَا النَّجَاشِيُّ مِنْ عَيْنِي ؛ سَأَلَ لَهَا مَهْرَهَا ، وَهُوَ الصَّدَاقُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحَقُّ مِنَ الْمَمْهُورِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْأَحَقِّ الْبَالِغِ فِي الْحَقِّ الْغَابَةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَتْ : لَا أَطِيعُكَ أَوْ تَعْطِيَنِي مَهْرِي ! فَفَتَحَ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا مِنْ رِجْلِهَا وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا ، فَرَضِيَتْ بِذَلِكَ لِحَقِيقَتِهَا ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ : إِذَا مُهَرَّتْ صُلْبًا قَلِيلًا عِرَاقَهُ تَقُولُ : أَلَا أَدَيْتَنِي قَتَرَبَ وَقَالَ آخَرُ :

أُحْدِنَ اغْتِصَابًا خَطْبَةً عَجْرَفَةً
وَأَمْتَهَرَنَ أَرْمَاحًا مِنَ الْخَطِّ ذَبْلًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَهْرَتُهَا ، فِيهِ مَمْهُورَةٌ ، أَعْطَيْتُهَا مَهْرًا . وَأَمْتَهَرْتُهَا : زَوَّجْتُهَا غَيْرِي عَلَى مَهْرٍ . وَالْمَهِيرَةُ : الْغَالِيَةُ الْمَهْرَ . وَالْمَهَارَةُ : الْحَقِيقُ فِي الشَّيْءِ . وَالْمَاهِرُ : الْحَاقِظُ بِكُلِّ عَمَلٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِغُ الْمَجِيدُ ، وَالْجَمْعُ مَهَرَةٌ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ يَذْكُرُ فِيهِ تَفْضِيلَ عَامِرٍ عَلَى عُلَقَمَةَ ابْنِ عَلَاتَةَ :

إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَهَارَاتِنَا
بَيْنَ السَّامِعِ وَالنَّاطِلِ
مَا جُعِلَ الْجَدُّ الظَّنُّ الَّذِي
جَنِبَ صَوْبَ اللَّجَبِ الْمَاطِرِ
مِثْلَ الْفَرَاتِ إِذَا مَا طَا

يَقْدِيفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ
قَالَ : الْجَدُّ الْبِشْرُ ، وَالظَّنُّ : الَّتِي لَا يُوثَقُ بِسَائِهَا ، وَالْفَرَاتِيُّ : الْمَاءُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْفَرَاتِ ، وَطَا : ارْتَفَعَ ، وَالْبُوصِيُّ : الْمَلَّاحُ ، وَالْمَاهِرُ : السَّابِغُ . وَيُقَالُ : مَهَرْتُ

بِهَذَا الْأَمْرِ أَمَّهْرُ بِهِ مَهَارَةٌ ، أَيْ صِيرَتْ بِهِ حَادِقًا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ مَهَّرَ الشَّيْءُ فِيهِ وَيَوْمَ يَمُهرُ مَهْرًا وَمُهورًا وَمَهَارَةً وَمِهَارَةً . وَقَالُوا : لَمْ تَفْعَلْ بِهِ الْجِهْرَةَ ، وَلَمْ تَعْطِهِ الْجِهْرَةَ ، وَذَلِكَ إِذَا عَالَجْتَ شَيْئًا فَلَمْ تَرْفُقْ بِهِ وَلَمْ تَحْسِنْ عَمَلَهُ ، وَكَذَلِكَ إِنْ غَدَى إِنْسَانًا أَوْ دَبَّهَ فَلَمْ يَحْسِنْ . أَبُو زَيْدٍ : لَمْ تَعْطِ هَذَا الْأَمْرَ الْجِهْرَةَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِيلٍ وَجِهٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَمْ تَأْتِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْجِهْرَةَ أَيْ لَمْ تَأْتِهِ مِنْ قِيلٍ وَجِهٍ وَلَمْ تَبْنِهِ عَلَى مَا كَانَ يَنْبَغِي : وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقِرَاءَةِ مَثَلُ السَّفَرَةِ : الْمَاهِرُ : الْحَادِقُ بِالْقِرَاءَةِ ، وَالسَّفَرَةُ : الْمَلَايِكَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُهْرُ وَلَدُ الرَّمَكَةِ وَالْفَرَسِ ، وَالْأُنْثَى مُهْرَةٌ ، وَالْجَمْعُ مُهَرٌّ وَمِهْرَاتٌ ، قَالَ الرَّيُّعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ يُحَرِّضُ قَوْمَهُ فِي طَلَبِ دَمِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ ، وَكَانَتْ فَرَارَةً قَتَلَهُ لَمَّا قَتَلَ حَدِيفَةَ ابْنَ بَدْرِ الْفَزَارِيَّ :

أَقْبَعَدَ مَقْتُلُ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذْوَى الْحِجَا
إِلَّا الْمَطْيُ تَشْدُ بِالْأَكْوَارِ
وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذْقَنَ عَذُوقًا

يَقْدِفَنَ بِالمِهْرَاتِ وَالْأَمْهَارِ (١)
الْمُجَنَّبَاتُ : الْخَيْلُ تُجَنَّبُ إِلَى الْأَوَّلِ :
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْمُهْرُ وَلَدُ الْفَرَسِ أَوَّلُ مَا يَبْتِجُ
مِنْ الْخَيْلِ وَالْحَمْرُ الْأَهْلِيَّةُ وَغَيْرُهَا ، وَالْجَمْعُ
الْقَلِيلُ أَمْهَارٌ ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَذِي تَنَاورٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبِيحٌ
يَعْدُو أَوَابِدَ قَدْ أَظْلَنَ أَمْهَارًا

يَعْنِي بِالْأَمْهَارِ هَهُنَا أَوْلَادَ الْوَحْشِ ، وَالْكَثِيرُ
مِهَارٌ وَمِهَارَةٌ ، قَالَ :

كَانَ عَتِيقًا مِنْ مِهَارَةٍ تَغْلِبُ
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِقِينَ ابْنَ عَتَابٍ

(١) قوله : « عذوقًا » كذا أورده المؤلف هنا ، وأورده في عذف بمهلين وهاء تأنيث .

وَقَدْ فَرَّ حَرْبٌ هَارِبًا وَابْنُ عَامِرٍ
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَثُوبَ فَلَا أَبَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا رَوَتْهُ الرُّوَاةُ بِاسْتِثْنَاءِ
الْبَاءِ وَوَزَنَ تَعْتَابُ ، وَوَزَنُ فَلَا أَبَ مَفَاعِيلُ ،
وَالْأُنْثَى مُهْرَةٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
لَا يَعْدُمُ شَيْءٌ مُهْرًا . يَقُولُ : مِنْ الشَّقَاءِ
مُعَالَجَةُ الْمِهَارَةِ . وَفَرَسٌ مُمَهَّرٌ : ذَاتُ مُهْرٍ .
وَأَمَّ أَمْهَارٌ : اسْمُ قَارِقٍ ، وَفِي التَّهْنِيبِ :
مَضْبَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : أَمَّ أَمْهَارُكُمْ حَمْرٌ
بِأَعْلَى الصَّبَانِ ، وَلَعَلَّهَا شَبِهَتْ بِالْأَمْهَارِ مِنْ
الْخَيْلِ ، فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ ، قَالَ الرَّاعِي :

مَرَّتْ عَلَى أَمَّ أَمْهَارٍ مُشْمَرَةٌ
تَهْوِي بِهَا طَرُقَ أَوْسَاطُهَا زُورُ

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :
أَقْبَلَ يَرِيدِي كَمَا يَرِيدِي الْحِصَانُ إِلَيَّ

مُسْتَعْسِبٌ أَرَبٌ مِنْهُ يَتَمَهَّرُ
أَرَبٌ : ذِي إِرْبَةٍ أَيْ حَاجَةٍ . وَهُوَ يَتَمَهَّرُ
أَيْ يَطْلُبُ مَهْرًا . وَيُقَالُ لِلْخُرْزَةِ : الْمُهْرَةُ ،
قَالَ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا .

وَالْمِهَارُ : عُودٌ غَلِيظٌ يُجْعَلُ فِي أَنْفِ
الْبُخْتِيِّ .

وَالْمُهْرُ : مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَةٍ فِي الصَّدْرِ ،
وَقِيلَ : هِيَ غَرَضِيصُ الصُّلُوعِ ، وَاجْتَلَتْهَا
مُهْرَةٌ ، قَالَ أَبُو حَازِمٍ : وَأَرَاهَا بِالْفَارِسِيَّةِ ،
أَرَادَ فَضُوصَ الصَّدْرِ أَوْ خَزَرَ الصَّدْرِ فِي
الزُّورِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُذَابٍ :
عَنْ مُهْرَةِ الزُّورِ وَعَنْ رَحَاهَا
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

جَافَى الْيَدَيْنِ عَنْ مُشَاشِ الْمُهْرِ
الْفَرَاءُ : تَحْتَ الْقَلْبِ عَظِيمٌ يُقَالُ لَهُ الْمُهْرُ
وَالزُّورُ ، وَهُوَ قِوَامُ الْقَلْبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَفْسِيرِ قَوْلِهِ مُشَاشِ الْمُهْرِ : يُقَالُ هُوَ عَظَمٌ فِي
زُورِ الْفَرَسِ .

وَمُهْرَةٌ بَنُ حِيدَانَ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُمْ حَيٌّ
عَظِيمٌ ، وَلِأَيٍّ مِهْرِيَّةٌ مَسْرُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ، وَالْجَمْعُ
مِهَارِيٌّ وَمِهَارٍ وَمِهَارِيٌّ ، مُحَقَّقَةُ الْبَاءِ ، قَالَ
رُوبَةُ :

بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلُ كُلِّ مَهْمَةٍ
بَنَى حَرَجِيجُ الْمِهَارِي النَّفْعِ
وَأَمَّهْرُ النَّاقَةِ : جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً . وَالْمَهْرِيَّةُ :
ضَرَبٌ مِنَ الْجَنْطَةِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَهِيَ
حَمْرَاءُ ، وَكَذَلِكَ سَفَاهَا ، وَهِيَ عَظِيمَةٌ
السَّنْبِلِ غَلِيظَةُ الْقَصَبِ مَرِيعةٌ .
وَمَاهِرٌ وَمِهْرٌ : اسْمَانِ .

وَمُهورٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا
حَمَلْنَاهُ عَلَى فَعُولٍ دُونَ مَفْعَلٍ مِنْ هَارِيهِوْرٍ
لَأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَفْعَلًا مِنْهُ كَانَ مُعْتَلًا وَلَا يُحْمَلُ
عَلَى مُكْرَرٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ شَاذٌ لِلْعَلَمِيَّةِ .
وَنَهْرٌ مِهْرَانٌ : نَهْرٌ بِالسَّنَدِ ، وَلَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِهْرَةُ الْحَمْرَةُ ، وَالْمِهَارِيُّ
الْحَرَاثِيُّ ، وَهِيَ ضِدُّ السَّرَاثِيرِ .

• مَهَشٌ : الْمُتَمَهِّشَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَحْلِقُ
وَجْهَهَا بِالمُوسَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَنْ مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَمَهِّشَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَالَ مَحْشَتُهُ
النَّارُ وَمَهْشَتُهُ إِذَا أَحْرَقَتْهُ ، وَقَدْ ائْتَحَشَ
وَأَمْتَهَشَ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَا أَعْرِفُ
الْمُتَمَهِّشَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَاءُ مُبْدَلَةً مِنْ
الْحَاءِ . يُقَالُ : مَرَبِي جَمَلٌ عَلَيْهِ جَمَلُهُ
فَمَحْشَتِي ، إِذَا سَحَجَ جِلْدُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَسْلُخَهُ .

• مَهْصَلٌ : حِمَارٌ مُهْصَلٌ : غَلِيظٌ
كَبْهْصَلٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَارَى الِئِيمَ
بَدَلًا .

• مَهَقٌ : فِي التَّهْنِيبِ خَاصَّةً : الْمَهَقُ ،
الْمِيمُ قَبْلَ الْمَاءِ : تَلَوْنُ الرَّجُلِ مِنْ عَارِضٍ
فَادِحٍ ، وَأَمَّا الْمَهَقُ فَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ هَاعٍ
يَبْهَعُ ، وَالْمِيمُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ .

• مَهَقٌ : الْمَهَقُ وَالْمُهَقَّةُ : بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ ،
وَقِيلَ : الْمَهَقُ وَالْمُهَقَّةُ شِدَّةُ الْبَيَاضِ ،

دُرْدَى الزَّيْتِ ؛ قَالَ : وَالْمُهْلُ أَيْضًا الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ :

وَمَهَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا طَلَبْتَهُ بِالْحَضَخِصِ فَهُوَ مَهُولٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ (١) :

صَافِي الْأَوْدِمِ هِجَانٌ غَيْرُ مَذْبُوحٍ

كَأَنَّهُ يَدْمُ الْمَكَانِ مَهُولٌ

وَقَالَ الرَّجَّاحُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ

تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ» ، قَالَ : الْمُهْلُ

دُرْدَى الزَّيْتِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

[تَعَالَى] : «فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ» (٢) ؛

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : كَالدَّهَانِ ، أَيْ تَتَلَوْنَ كَمَا

يَتَلَوْنَ الدَّهَانُ الْمُخْتَلِفَةُ ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ

تَعَالَى : «يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ» ،

كَالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أَغْلَى . وَسُئِلَ ابْنُ مَسْعُودٍ

عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ» ؛

فَدَعَا بِفَيْضَةٍ فَأَذَابَهَا فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ وَتَلَوْنُ ،

فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْبِهِ مَا أَنْتُمْ رَائُونَ

بِالْمُهْلِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ تَأْوِيلَ هَذِهِ

الْآيَةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ ،

قَالَ ، وَكَانَ فَصِيحًا : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : ادْفِنُونِي

فِي ثَوْبِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّهُمَا لِلْمُهْلَةِ وَالتُّرَابِ ،

يَفْتَحُ الْمَيْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُهْلَةُ ،

يَكْسِرُ الْمَيْمِ ، وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : الْمُهْلُ

عِنْدَنَا السَّمُ . وَالْمُهْلُ : الصَّدِيدُ وَالْدَّمُ يَخْرُجُ

فِيهِمَا زَعَمَ يُونُسُ . وَالْمُهْلُ : النَّحَاسُ

الذَّائِبُ ، وَأَنْشَدَ :

وَنُطْعَمُ مِنْ سَلِيفِ اللَّحْمِ شَيْزَى

إِذَا مَا الْمَاءُ كَالْمُهْلِ الْفَرِغِ

وَقَالَ الْقَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَكَانَتْ

الْجِبَالُ كَيْثًا مَهْلًا» الْكَيْثُ الرَّمْلُ ،

وَالْمُهْلُ الَّذِي يَحْرُكُ اسْفَلُهُ فَيَنْهَالُ عَلَيْهِ مِنْ

أَعْلَاهُ ، وَالْمُهْلُ مِنْ بَابِ الْمُعْتَلِّ .

وَالْمُهْلُ : مَا يَتَحَاتُّ عَنْ الْخَبَرِ مِنْ

(١) قوله : «قال أبو وجزة» في التهذيب

زيادة لفظ : يصف ثورا .

(٢) قوله : «فكانت وردة كالدهان» في

• مهك • مَهَكَةُ الشَّابِّ وَمَهَكُهُ : نَفَسُهُ وَامْتِلَاؤُهُ وَارْتَوَاؤُهُ وَمَاوُهُ . يُقَالُ : شَابُّ

مُهَكٌ ، وَمَهَكُهُ ، بِالضَّمِّ ، أَعْلَى .

وَالْمُهَكُّ أَيْضًا : الطَّوِيلُ .

وَمَهَكُ الشَّيْءِ يَمَهِكُهُ مَهَكًا وَمَهَكُهُ :

سَحَقَهُ فَبَالَغَ . وَيُقَالُ : مَهَكْتُ الشَّيْءَ إِذَا

مَلَسْتُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

إِلَى الْمَلِكِ النِّعَانِ حِينَ لَقِيتُهُ

وَقَدْ مَهَكْتُ أَصْلَابَهَا وَالْجَنَاحَيْنِ

قَالَ : مَهَكْتُ مَلَسْتُ . وَمَهَكْتُ السَّهْمَ :

مَلَسْتُهُ .

• مهل • الْمُهْلُ وَالْمُهْلُ وَالْمُهْلَةُ ، كُلُّهُ :

السَّكِينَةُ وَالتَّوَدُّةُ وَالرَّفْقُ . وَامْهَلْ : انْظُرْهُ

وَرَفِّقْ بِهِ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ . وَمَهْلُهُ تَمَهَّلًا :

أَجَلُهُ . وَالِاسْتِمْهَالُ : الْإِسْتِنَارُ . وَتَمَهَّلَ فِي

عَمَلِهِ : اتَّأَدَّ . وَكُلُّ تَرَفُّقٍ تَمَهَّلٌ .

وَرَزَقَ مَهَلًا : رَكِبَ الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا

فَمَهَّلَ وَلَمْ يَجْعَلْ .

وَمَهَلْتُ الْقَتْمَ إِذَا رَعَتْ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ

عَلَى مَهْلِهَا .

وَالْمُهْلُ : اسْمٌ يَجْمَعُ مَعْنِيَاتٍ

الْجَوَاهِرِ . وَالْمُهْلُ : مَا ذَابَ مِنْ صَفَرٍ

أَوْ حديدٍ ، وَهَكَذَا فُسِّرَ فِي التَّنْزِيلِ ، وَاللَّهُ

أَعْلَمُ .

وَالْمُهْلُ وَالْمُهْلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ

مَا هِيَ رَقِيقٌ يَشْبُهُ الزَّيْتُ ، وَهُوَ يَضْرِبُ إِلَى

الْأَيْلِ فِي الشَّتَاءِ ؛ قَالَ : وَالْقَطِرَانُ الْخَائِرُ

لَا يَهْتَأُ بِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ دُرْدَى الزَّيْتِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الْعَكْرُ الْمُغْلَى ، وَقِيلَ : هُوَ رَقِيقُ

الزَّيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَامَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ

لِلْأَفْوَى الْأَوْدَى :

وَكَأَنَّمَا أَسْلَاطُهُمْ مَهْنَةٌ

بِالْمُهْلِ مِنْ نَدَبِ الْكُلُومِ إِذَا جَرَى

شَبَّ الدَّمِ حِينَ يَسُّ بِدُرْدَى الزَّيْتِ . وَقَوْلُهُ

عَزَّ وَجَلَّ : «يَغَاثُوا بِمَاءِ كَالْمُهْلِ» يُقَالُ : هُوَ

النَّحَاسُ الْمَذَابُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُهْلُ

وَقِيلَ : هُمَا بَيَاضُ الْإِنْسَانِ حَتَّى يَفْجَحَ

جَدًّا ، وَهُوَ بَيَاضٌ سَمِجٌ لَا يُخَالِطُهُ صُفْرَةٌ

وَلَا حُمْرَةٌ ؛ لَكِنْ كُلُّوهُ الْجِصَّ وَنَحْوَهُ ؛

وَرَجُلٌ آمَهَقُ وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءُ . وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ أَزْهَرَ ،

وَلَمْ يَكُنْ بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْأَمْهَقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضِ الَّذِي

لَا يُخَالِطُ بَيَاضَهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَلَيْسَ

بَنِيرٌ ، وَلَكِنْ كُلُّوهُ الْجِصَّ أَوْ نَحْوَهُ ، يَقُولُ :

فَلَيْسَ هُوَ كَذَلِكَ بَلْ إِنَّهُ كَانَ نِيرَ الْبَيَاضِ ،

عَلَيْهِ ، الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهَقُ وَالْمَهَقَةُ بَيَاضٌ فِي

زُرْقَةٍ ، قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْمَهَقَةُ أَشَدُّهَا

بَيَاضًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهَقُ فِي قَوْلِهِ رَوْنَةُ

خَضْرَاءُ الْمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَعْني قَوْلُهُ :

حَتَّى إِذَا كَرَعَنَ فِي الْحَوْمِ الْمَهَقُ

وَشَرَابُ آمَهَقٍ : لَوْنُهُ لَوْنُ الْأَمْهَقِ مِنْ

الرَّجَالِ . وَالْمَهَقُ كَالْمَرْوِ ، وَامْرَأَةٌ مَهْقَاءُ :

تَنْفَى عَيْنَاهَا الْكُحْلَ وَلَا يَبْقَى بَيَاضُ جِلْدِهَا

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَتْ

كَرِيهَةً الْبَيَاضُ غَيْرَ كَحْلَاءِ الْعَيْنَيْنِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْأَمْهَقُ وَالْأَمْهَقَةُ مَعَ الْأَحْمَرِ أَشْفَارُ

الْعَيْنَيْنِ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَيْنٌ مَهْقَاءُ .

وَتَمَهَّقْتُ الشَّرَابَ إِذَا شَرَبْتُهُ سَاعَةً بَعْدَ

سَاعَةٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : ظَلَّ يَتَمَهَّقُ شَكْوَتَهُ ،

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَتَمَهَّقُ الشَّرَابَ تَمَهَّقًا

إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

أَنْتَ تَمَهَّقُ الْمَاءَ تَمَهَّقًا إِذَا شَرِبَهُ النَّهَارَ أَجْمَعَ

سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي

شَرْبِ اللَّبَنِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ :

تَمَهَّقُ أَخْلَافَ الْمَعِيشَةِ بَيْنَهُمْ

رِضَاعٌ وَأَخْلَافُ الْمَعِيشَةِ حَقْلٌ

وَالْمَهْيَقُ : الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ ؛ قَالَ

أَبُو دَوَادٍ :

لَهُ أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ لَحَبٌ كَأَنَّهُ

نَبِيْتُ مَسَاحٍ مِنْ لِحَاءِ مَهْيَقٍ

قَالُوا : أَرَادَ بِاللِّحَاءِ مَا قُشِرَ مِنْ وَجْهِ

الْأَرْضِ .

الرَّمَادُ وَنَحْوَهُ إِذَا أُخْرِجَتْ مِنَ الْمَلَّةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَهْلُ بَقِيَّةُ جَمْرٍ فِي الرَّمَادِ تَبَيَّنَهُ إِذَا حَرَّكَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَهْلُ عِنْدَهُمُ الْمَلَّةُ إِذَا حَمِيَتْ جِدًّا رَأَيْتَهَا تَمُوجُ . وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلَةُ : صَدِيدُ الْمَيْتِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَوْصَى فِي مَرَضِهِ فَقَالَ : ادْفُونِي فِي تَوْبِي هَذَيْنِ ، فَإِنَّمَا هُمَا لِلْمَهْلِ وَالتَّرَابِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَهْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الصَّدِيدُ وَالْقَيْحُ ، قَالَ : وَالْمَهْلُ فِي غَيْرِ هَذَا كُلُّ فِلْزٍ أُذِيبَ ، قَالَ : وَالْفِلْزُ جَوَاهِرُ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَهْلُ فِي شَيْئَيْنِ ، هُوَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ ، وَفِي غَيْرِهِ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، لَمْ يُعْرَفْ مِنْهُ إِلَّا هَذَا ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الْمَهْلَةَ وَالْمَهْلَةَ ، يَضُمُّ الْمِيمَ ^(١) وَكَسَرَهَا ، وَهِيَ ثَلَاثُهَا الْقَيْحُ وَالصَّدِيدُ الَّذِي يَذُوبُ فَيَسِيلُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّحَاسِ الذَّاثِبِ مَهْلٌ .

وَالْمَهْلُ وَالْمَهْلُ : التَّقَدُّمُ . وَتَمَهَّلَ فِي الْأَمْرِ : تَقَدَّمَ فِيهِ . وَالتَّمَهَّلُ وَالتَّمَتُّلُ ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمُعْتَدِلُ ، وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْمُتَمَتِّبُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّمَهَّلُ التَّقَدُّمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاهِلُ السَّرِيعُ ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَشْمِ الْأَنْفِ ذِي مَهْلٍ
يَأْبَى الظَّلَامَةَ مِنْهُ الضَّيْعُ الضَّارِي

أَيْ تَقَدَّمَ فِي الشَّرِّ وَالْفَضْلِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ الْمَهْلَةَ ، إِذَا تَقَدَّمَ فِي سَبِّ أَوْ أُدْبِ ، وَيُقَالُ : خَذَ الْمَهْلَةَ فِي أَمْرٍ أَيْ خَذَ الْعُدَّةَ ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى :

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوُا مَهْلٌ
قَالَ : أَرَادَ الْمَعْرِفَةَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِالْمَوْضِعِ .

(١) قوله : « يضم الميم » لم يتقدم له ذلك .

وَيُقَالُ : مَهْلُ الرَّجُلِ : أَسْلَافُهُ الَّذِينَ تَقَدَّمُوهُ ، يُقَالُ : قَدْ تَقَدَّمَ مَهْلَكَ قَبْلَكَ ، وَرَجِمَ اللَّهُ مَهْلَكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ لَمَّا لَقِيَ الشَّرَاءَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ : أَقْلُوا الْبَطْنَةَ وَأَعْلِيُوا ، وَإِذَا سِرْتُمْ إِلَى الْعَدُوِّ فَمَهْلًا مَهْلًا ، أَيْ رِقْفًا رِقْفًا ، وَإِذَا وَقَعَتِ الْعَيْنُ عَلَى الْعَيْنِ فَمَهْلًا مَهْلًا ، أَيْ تَقَدَّمَا تَقَدَّمَا ، السَّاكِنُ الرَّقْفُ ، وَالتَّحَرُّكُ التَّقَدُّمُ ، أَيْ إِذَا سِرْتُمْ فَتَانُوا ، وَإِذَا لَقِيتُمْ فَاحْمِلُوا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْلُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، التَّوَدُّةُ وَالتَّبَاطُؤُ ، وَالْأَسْمُ الْمَهْلَةُ . وَفُلَانٌ ذُو مَهْلٍ ، بِالتَّخْرِيكِ ، أَيْ ذُو تَقَدُّمٍ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ : مَهْلَتُهُ وَأَمَهْلَتُهُ ، أَيْ سَكَنَتْهُ وَأَخْرَجَتْهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ : مَا يَبْلُغُ سَعِيهِمْ مَهْلَةً ، أَيْ مَا يَبْلُغُ إِسْرَاعَهُمْ إِنْطِاعَهُ ؛ وَقَوْلُ أُسَامَةَ ابْنِ الْحَارِثِ الْهَلْدِيِّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ
عَنِ الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيكَ خَالِدٌ

أَمَهَلْتُ : بِالْفَتْحِ ، يَقُولُ : إِنْ عَصَانِي فَقَدْ بِالْفَتْحِ فِي نَهْيِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : اْتَمَهَّلَ اْتَمَهَّلًا أَيْ اِعْتَدَلَ وَانْتَصَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَقَّ كَالْجَذَعِ مَتَمَهَّلٌ
أَيْ مُتَّصِبٌ ؛ وَقَالَ الْقَحِيفُ :

إِذَا مَا الضَّبَاعُ الْجِلَّةُ اْتَجَعَّتْهُمْ
نَمَّا النَّبِيُّ فِي أَصْلَانِهَا فَاتَمَهَّلَتْ

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

لُبَاحِيَّةٌ عَجَزَاءُ جَمَّ عِظَامُهَا
نَمَتْ فِي نَعِيمٍ وَاتَمَهَّلَتْ بِهَا الْجِسْمُ

وَقَالَ كَتَبَ بْنُ جَعْفَلٍ :

فِي مَكَانٍ لَيْسَ فِيهِ بَرٌّ
وَفَرَّاشٍ مُتَعَالٍ مُتَمَهِّلٌ

وَقَالَ حَبِيبُ بْنُ الْمَرْقَالِ الْعَبْدِيُّ :

لَقَدْ زُوجَ الْمِرْدَادُ بَيْضَاءَ طِفْلَةٍ
لَعُوبًا تَتَغَايَهُ إِذَا مَا اْتَمَهَّلَتْ ^(٢)

(٢) قوله : « المراد » هكذا في الأصل .

وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَكْدَمٍ :

فِي تَلِيلٍ كَأَنَّهُ جَذَعٌ نَخْلٍ
مُتَمَهِّلٌ مُشَدَّبٌ الْأَكْرَابِ

وَالْاْتَمَهَّلُ أَيْضًا : سَكُونٌ وَتَوَرُّ . وَقَوْلُهُمْ : مَهْلًا يَارَجُلُ ، وَكَذَلِكَ لِلْاَتْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتِ ، وَهِيَ مَوْحِدَةٌ بِمَعْنَى أَمَهْلٍ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ مَهْلًا ، قُلْتَ لَا مَهْلَ وَاللَّهِ ، وَلَا تَقُلْ لَا مَهْلًا وَاللَّهِ ، وَتَقُولُ : مَا مَهْلُ وَاللَّهِ بِمَعْنَى عَنْكَ شَيْئًا ؛ قَالَ الْكُتَيْبُ :

أَقُولُ لَهُ إِذَا مَجَاءَ مَهْلًا
وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ

وَهَذَا الْبَيْتُ ^(٣) أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

أَقُولُ لَهُ إِذَا جَاءَ مَهْلًا
وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الْبَيْتُ نَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكُتَيْبِ ، وَصَدَرَهُ لِجَامِعِ بْنِ مَرْحَبَةَ الْكِلَابِيِّ ، وَهُوَ مُغَيَّرٌ نَاقِصٌ جُزْءًا ، وَعَجَزَهُ لِلْكُتَيْبِ وَوَزَنُهَا مُخْتَلِفٌ : الصَّدْرُ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْعَجْزُ مِنَ الْوَافِرِ ؛ وَبَيْتُ جَامِعٍ :

أَقُولُ لَهُ : مَهْلًا وَلَا مَهْلَ عِنْدَهُ
وَلَا عِنْدَ جَارِي دَمْعِهِ الْمُتَهَلِّلُ

وَأَمَّا بَيْتُ الْكُتَيْبِ فَهُوَ :

وَكُنَّا بِاقْضَاعٍ لَكُمْ فَمَهْلًا
وَمَا مَهْلٌ بِوَاعِظَةِ الْجَهْلُولِ

فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْبَيْتُ مِنَ الْوَافِرِ مَوْزُونًا ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَهْلُ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ ، تَقُولُ : مَهْلًا يَا فُلَانُ أَيْ رَقْفًا وَسُكُونًا لَا تَتَعَجَّلْ وَيَجُوزُ لَكَ كَذَلِكَ وَيَجُوزُ التَّثْقِيلُ ؛ وَأَنشَدَ :

فَيَا بْنَ آدَمَ مَا أَعْدَدْتَ فِي مَهْلٍ ؟
لِلَّهِ دَرَكٌ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ !

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ » ؛ فَجَاءَ بِالْفَتْحِ أَيْ أَنْظَرَهُمْ .

(٣) قوله : « وهذا البيت إلخ » الذي في نسخ الصحاح الخط والطبع التي بأيدينا كما أوردته سابقًا ، وكذا هو في الصاغاني عن الجوهرى ، فعمل ما وقع لابن برى نسخة فيها سقم .

• مهم • النهاية لأبن الأثير : وفي حديث
سطيح :

أزرق مهم الناب صرار الأذن
قال أي حديد الناب ؛ قال الأزهري :
هكذا روي ، قال وأظنه مهر الناب ، بالواو
يقال : سيف مهر أي حديد ماضي ؛ قال :
وأورده الزمخشري أزرق معهى الناب ،
وقال : المعهى المحدث ، من أمهت
الحديدة إذا حددتها ، شبه بغيره بالنير ،
لرقة عينيه وسرعة سيره .

وفي حديث زيد بن عمرو : مهمنا
تجشمتي تجشمت ؛ قال ابن الأثير : مهمنا
حرف من حروف الشرط التي يجازى بها
تقول : مهمنا تفعل أفعل ؛ قيل إن أصلها
ماما ، فقلبت الألف الأولى هاء ، وقد تكررت
في الحديث .

• مهن • المهنه والمهنه والمهنه والمهنه
كله : الحذق بالخدمة والعمل ونحوه ،
وأنكر الأصمعي الكسر . وقد مهن يمين
مهن^(١) إذا عمل في صنعيته . مهنهم يمينهم
ويمينهم مهنًا ومهنه ومهنه أي خدمهم .

والمهن : العبد ، وفي الصحاح :
الخدم ، والأنتى ماهية . وفي الحديث : ما
على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته
سوى ثوبي مهنته ؛ قال ابن الأثير : أي
بذليته وخدمته ، والرواية بفتح الميم ، وقد
تكسر . قال الزمخشري : وهو عند الأتبات
خطأ . قال الأصمعي : المهنه ، بفتح
الميم ، هي الخدمة ، قال : ولا يقال مهنه
بالكسر ، قال : وكان القياس لو قيل مثل
جلسه وخدمه ، إلا أنه جاء على فعلة
واحد .

وأمهته : أضعفته . ومهن الإبل يمينها
مهنًا ومهنه : حلبها عند الصدر ؛ وأنشد
شعر :

(١) قوله : « وقد مهن يمين » بابه منع
وقتل ، لازماً ومتعدياً ، كما في القاموس والمصباح .

فقلت لياهنى : ألا احلبها

فقاما يحلبان ويمريان
وأمة حسنة المهنه والمهنه أي الحلب .
ويقال : خرقاء لأتحسين المهنه ، أي
لأتحسين الخدمة قال الكسائي : المهنه
الخدمة . ومهنهم أي خدمهم ، وأنكر أبو
زيد المهنه ، بالكسر ، وفتح الميم .
وأمتهن الشيء : ابتدله . ويقال : هو في
مهنه أهله ، وهي الخدمة والابتدال . قال
أبو عدنان : سمعت أبا زيد يقول : هو في
مهنه أهله ، فتح الميم وكسر الهاء ، وبعض
العرب يقول : المهنه ، بتسكين الهاء ؛
وقال الأعشى يصف فرساً :

فلأيا بلأي حملنا الغلا
م كرهاً فأرسله فامتن
أي أخرج ماعنده من العدو وابتدله . وفي
حديث سلمان : أكره أن أجمع على ماهني
مهنين ، الماهن : الخادم ، أي أجمع على
خادمي عملين في وقت واحد كالخبز
والطحن مثلاً . ويقال : امتنوني ، أي
ابتدلوني في الخدمة . وفي حديث عائشة :
كان الناس مهان أنفسهم ، وفي حديث
آخر : كان الناس مهنة أنفسهم ؛ هما جمع
ماهن ككاتب وكتاب وكبة . وقال أبو
موسى في حديث عائشة : هو مهان ، بكسر
الميم والتخفيف ، كصائم وصيام ، ثم
قال : ويجوز مهان أنفسهم قياساً .
ومهن الرجل مهته ومهته : فرغ من
صنعيته . وكل عمل في الصنعة مهنة .
وأمتهن : استعمله للمهنه . وامتحن هو :
قبل ذلك . وامتحن نفسه : ابتدلتها ؛
وأنشد :

وصاحب الدنيا عيب ممتن
أي مستخدم . وفي حديث ابن المسيب :
السهل يوطأ ويمتن ، أي يداس وابتدل ،
من المهنه الخدمة . قال أبو زيد العنبري :
إذا عجز الرجل قلنا هو يطلع المهنه ، قال :
والطلعان أن يعيا الرجل ثم يعمل على

الإعفاء ، قال : وهو التلغب . وقامت المرأة
بمهنه بيتها أي بإصلاحه ، وكذلك الرجل .
وما مهتك ههنا ومهتك ومهتك ومهتك ،
أي عملك .

والمهين من الرجال : الضعيف . وفي
صنعيته ، ليس بالجاف ولا المهين ؛
يرى بفتح الميم وضمتها ، فالضم من
الإهانة ، أي لأيهن أحداً من الناس ،
فتكون الميم زائدة والفتح من المهانة
الحقارة والصغر فتكون الميم أصلية وفي
التنزيل العزيز : « ولا تطع كل حلاف
مهين » ، قال القراء : المهين ههنا الفاجر ؛
وقال أبو إسحق : هو فعيل من المهانة وهي
القلة ، قال : ومعناه ههنا القلة في الرأي
والتمييز . ورجل مهين من قوم مهنة أي
ضعيف . وقوله عز وجل « خلق من ماء
مهين » أي من ماء قليل ضعيف . وفي
التنزيل العزيز : « أم أنا خير من هذا الذي
هو مهين » والجمع مهنة ، وقد مهن مهنة .
قال ابن بري : المهين فعله مهن بضم
الهاء ، والمصدر المهانة .

وفحل مهين : لا يلقح من مائه ، يكون
في الإبل والغنم ، والفعل كالفعل .

• مهم • مهيت : لنت . ومه الإبل : رفق
بها . وسير مهم ومهاه : رفيق . وكل شيء
مهم ومهاه ومهاهة ما النساء وذكرهن ، أي
كل شيء يسير حسن إلا النساء ، أي إلا ذكر
النساء ، فنصب على هذا ، والهاء من مهر
ومهاو أصلية ثابتة كالهاء من مياه وشفاو ؛
وقال اللحياني : معناه كل شيء قصد إلا
النساء ، قال : وقيل كل شيء باطل إلا
النساء . وقال أبو عبيد في الأجناس : ما
النساء وذكرهن ، أي دع النساء وذكرهن .
والمهاه : الطراوة والحسن ؛ قال :

كهي حزناً أن لأ مهاه لعيشنا
ولاعمل يرصى به الله صالح
وهذه الهاء إذا اتصلت بالكلام لم تعير

تاء ، وإنما تصيرُ تاء إذا أردت بالمهارة البقرة . وفي المثل : كلُّ شيءٍ مهه ما النساء وذكرهن ، أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حريمه ، فيمتنع حينئذ ، فلا يحتمله ؛ وقوله مهه أي يسر ومهه أي حسن ، ونصب النساء على الاستثناء أي ما خلا النساء ، وإنما أظهرها التضعيف في مهه فرقا بين فعل وفعل ، قال ابن بري : الرواية بحذف خلا ، وهو يريد بها ، قال وهو ظاهر كلام الجوهري . وروى : كلُّ شيءٍ مهه إلا حديث النساء ؛ قال ابن الأثير : المهه والمهه الشيء الحقيق اليسير ، وقيل : المهه النظارة والحسن ، فعلى الأول أراد كلُّ شيءٍ يهون ويطرَح إلا ذكر النساء ، وعلى الثاني يكون الأمر بعكسه أي أن كل ذكر وحديث حسن إلا ذكر النساء . وفي حديث طلاق ابن عمر : قلت فمه أرايت إن عجز واستحقم ، أي فماذا ، للاستفهام ، فأبدل الألف هاء للوقف والسكت ، وفي حديث آخر : ثم مه .

وليس بعيشنا مهه ومهه أي حسن ؛ قال عمران بن حطان :

فليس لعيشنا هذا مهه
وليس دارنا هاتا يدار
قال ابن بري : الأصمعي يروي مهه ، وهو مقلوب من الماء ، قال : وزنه فلعة تقديره مهوة ، فلما تحركت الواو قلبت ألفا ؛ ومثله قوله :

ثم أمهه على حجره
قال : وقال الأسود بن يعفر :

فإذا وذلك لامهه لذكره
والدهر يعقب صالحا بفساد
ابن بزج : يقال ما في ذلك الأمر مهه ، وهو الرجاء . ويقال : مهته منه مهه . ويقال : ما كان لك عند ضربك فلانا مهه ولا روية . والمهه : المقارة البعيدة ، والجمع المهامه . والمهه : الخرق الأملس الواسع . الليث : المهه القلاة

بعينها لا ماء بها ولا أنيس . وأرض مهامه بعيدة . ويقال : المهه البلدة المقفرة ، ويقال مهمة ؛ وأنشد :

في تيه مهمة كأن صوبها
أبدى مخالعة تكف وتنهد

وفي حديث قس : ومهمه ظلماتي ، المهه : المقارة والبرية القفر ، وجمعها مهامه .

ومه : زجر ونهى . ومه : كلمة بنيت على السكون ، وهو اسم سمي به الفعل ، معناه اكفف لأنه زجر ، فإن وصلت توتت قلت مو مه ، وكذلك صه ، فإن وصلت قلت صه صه . وفي الحديث : فقالت الرجيم مه هذا مقام العائذ بك ، وقيل : هو زجر مصروف إلى المستعاذ منه ، وهو القاطع ، لا إلى المستعاذ به ، تبارك وتعالى ، وقد تكرر في الحديث ذكر مه ، وهو اسم مبني على السكون بمعنى اسكت . ومهمه بالرجل : زجره قال له مه . ومه : كلمة زجر . قال بعض النحويين : أما قولهم مه إذا توتت فكانك قلت ازدجارا ، وإذا لم توت فكانك قلت الأزوجار ، فصار التنوين علم التنكير وتركه علم التعريف .

ومهم : كلمة معناها ما وراءك . ومهما : حرف شرط ؛ قال سيبويه :

أرادوا ما ما ، فكرهوا أن يعيدوا لفظا واحدا ، فأبدلوا هاء من الألف الذي يكون في الأول ليخيل لفظ ، فما الأولى هي ما الجزاء ، وما الثانية هي التي تراد تأكيدا للجزاء ، والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزاء إلا وما تراد فيه ؛ قال الله تعالى : «فإما تفتقنهم في الحرب» ؛ الأصل إن تفتقنهم ، وقال بعضهم : جائز أن تكون مه بمعنى الكف ، كما تقول مه أي اكفف ، وتكون ما الثانية للشرط والجزاء كأنهم قالوا اكفف ما تأتينا به من آية ، قال : والقول الأول هو القول .

قال أبو بكر في مهه : قال بعضهم

معنى مه كف ، ثم ابتداء مجازيا وشارطا ، فقال ما يمكن من الأمر فإني فاعل ، فمه في قوله منقطع من ما ، وقال آخرون في مهه يكن : ما يمكن فأرادوا أن يزيدوا على ما التي هي حرف الشرط للتوكيد ، كما زادوا على إن ما ، قال الله تعالى : «فإما تذهبن بك» ، فزاد ما للتوكيد ، وكرهوا أن يقولوا ما ما لاتفاق اللفظين ، فأبدلوا من ألفها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مهه ، قال : وكذلك مهمن ، أصله من من ؛ وأنشد الفراء :

أماوي مهمن يستمع في صديقه
أقاول هذا الناس ماوي يندم
وروى عن ابن الأعرابي :

مهه لي الليلة مهه لي
أودي بعللي وسيرباليه

قال : مهه لي ومالي واحد . وفي حديث زيد بن عمرو : مهه تحشمني تحشمت ، مهه حرف من حروف الشرط التي يجازي بها ، تقول مهه تفعل أفعل ، قال ابن سيده : وقد يجوز أن تكون مهه كاذ ضمت إليها ما ، قال بعض النحويين : ما في قولهم مهه ، زائدة وهي لازمة . أبو سعيد : مهمته قمهه أي كفته فكف .

مهه الهو من السيوف : الرقيق ؛ قال صخر الغي :

وصارم أخلصت خشيته
أبيض مهو في متني ربد
وقيل : هو الكثير الفرند ، وزنه فلغ مقلوب من لفظ ماه ؛ قال ابن جني : وذلك لأنه أرق حتى صار كالماء . وثوب مهو : رقيق ، شبه بالماء ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد لأبي عطاء :

فميص من القوي مهو بناثقه
ويروى : زهو ورخف ، وكل ذلك سواء . الفراء : الأهماء السيوف الحادة . ومهو الذهب : ماوه . والمهو : اللين الرقيق

الكثير الماء ، وقد فهو يمهو مهاوة وأمهية أنا .

والمهاة ، يضم الميم : ماء الفحل في رجم الناقة ، مقلوب أيضاً ، والجمع مهي ؛ حكاه سيبويه في باب ما لا يفارق واجده إلا بالهاء وليس عنده بتكثير ؛ قال ابن سيده : وأنا حملة على ذلك أنه سمع العرب تقول في جمعه هو المها ، فلو كان مكسراً لم يسغ فيه التذكير ، ولا نظير له إلا حكاة وحكى وطلاة وطلّى ، فإنهم قالوا هو الحكى وهو الطلى ، ونظيره من الصحيح رطبة ورطب وعشرة وعشر . أبو زيد : المهي ماء الفحل ، وهو المهية .

وقد أمهى إذا أزل الماء عند الضراب . وأمهى السمن : أكثر مائه ، وأمهى قدره إذا أكثر ماعها ، وأمهى الشراب : أكثر مائه ، وقد مهو هو مهاوة فهو مهو ، وأمهى الحديد : سقاها الماء وأحدها ؛ قال امرؤ القيس :

راشه من ريش ناهضة
ثم أمهاه على حجرة
وأمهى النصل على السنان إذا أحده
ورققه . وأمهى : ترقق الشفرة ، وقد مهاها يمهيا .

وأمهى الفرس : طول رسته ، والاسم المهي على المعاقبة . ومها الشيء يمهاه ويمهيه مهياً معاقبة أيضاً : موهه . وحفر البئر حتى أمهى ، أى بلغ الماء ، لغة في أماه على القلب ، وحفرنا حتى أمهينا . أبو عبيد : حفر البئر حتى أمهت وأموت ، وإن شئت حتى أمهيت ، وهى أبعد اللغات كلها إذا انتهت إلى الماء ؛ قال ابن هرمة :

فإنك كالقريحة عام ثمى
شروب الماء ثم تعود ماجاً
ابن يزوج في حفر البئر : أمهى وأماه ، ومهت العين تمهوه ؛ وأنشد :

تقول أمانة عند الفراء
ق والعين تمهوه على المحجر

قال : وأمهيتها أسلت دمعها .

ابن الأعرابي : أمهى إذا بلغ من حاجته ما أراد ، وأصله أن يبلغ الماء إذا حفر بئراً . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما ، أنه قال لعنبة بن أبي سفیان وقد أثنى عليه فأحسن : أمهيت يا أبا الوليد ؛ أمهيت أى بالغت في الثناء واستقصيت ، من أمهى حافر البئر إذا استقصى في الحفر وبلغ الماء .

وأمهى الفرس إمهاء : أجراه ليعرق . أبو زيد : أمهيت الفرس أرخيت له من عنايه ، ومثله أملت به يدى ! مالة ، إذا أرخى له من عنايه . واستمهيت الفرس إذا استخرجت ماعنده من الجرى قال عدى :

هم يستجيبون للداعي ويكرههم
حد الخميس ويستمهون في البهم
والمهوه : شدة الجرى . وأمهى الجبل : أرخاه . وأمهى في الأمر حلاً طويلاً على المثل . اللَّيْث : المهي إرخاء^(١) الجبل ونحوه ؛ وأنشد لطرقة :

لكالطول المهي وثياه في اليد
الأموى : أمهيت إذا عدوت ، وأمهيت الفرس إذا أجرته وأحميته . وأمهى السيف : أحده .

والمهاة : الشمس ؛ قال أمية بن أبى الصلت :

ثم بجلوا الظلام رب رحيم
بمهاق شعاعها منشور
واستشهد ابن برى في هذا المكان ببيت نسبته إلى أبى الصلت الثقفى :

ثم بجلو الظلام رب قدير
بمهاق لها صفاء ونور
ويقال للكواكب : مها ؛ قال أمية :

رسخ المها فيها فأصبح لونها
في الوارسات كأنهن الأنيد
وفي التواريخ : المهو البرد . والمهوه : حصى أبيض يقال له بصاق القمر .

(١) قوله : « المهي إرخاء إلخ » هكذا في الأصل والتهديب .

والمهوه : اللؤلؤ ، ويقال للفر التقي إذا أبيض وكثر ماوه : مها ؛ قال الأعشى : ومها ترف غروبها
يشفى المتيم ذا الحرارة
والمهاة : الحجارة^(٢) البيض التى تبرق ، وهى البلور . والمهاة : البلورة التى تبص لشد بياضها ، وقيل : هى الدرّة ، والجمع مها ومهوات ومهيات ؛ وأنشد الجوهري للأعشى :

وتيسم عن مها شيم غري
إذا تعطفى المقبل يستريد
وفي حديث ابن عبد العزيز : أن رجلاً سأل ربه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيها يرى النائم جسد رجل مهي ، يرى داخله من خارجه ، المها : البلور ، ورأى الشيطان في صورة ضفدع له خرطوم كخرطوم البعوضة قد أدخله في منكه الأيسر ، فإذا ذكر الله عز وجل خنس . وكل شيء صفى فاشبه المها فهو مهي .

والمهاة : بقرة الوحش ، سميت بذلك لبياضها على الشبيه بالبلورة والدرّة ، فإذا شبهت المرأة بالمهاة في البياض فإنما يعنى بها البلورة أو الدرّة ، فإذا شبهت بها في العينين فإنما يعنى بها البقرة ، والجمع مها ومهوات ، وقد مهت تمهوها في بياضها . وناقء يمهأ : رقيقة اللبن . ونظفة مهوة : رقيقة . وسلح سلحاً مهواً أى رقيقاً . والمهاء ، بالمد : عيب أو أود يكون في القدح ؛ قال :

يقيم مهاهن بأصبعيه
ومهوت الشيء مهواً : مثل مهيته مهياً . والمهوة من التمر . كالمهوق (عن السرياني) ، والجمع مهو .

وتو مهو : بطن من عبد القيس . أبو عبيد : من أمثالهم في باب أفل : إنه لأخيب من شيخ مهو صفة ؛ قال : وهم

(٢) قوله : « والمهاة الحجارة » هى عبارة التهديب .

حَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَتْ لَهُمْ فِي الْمَثَلِ
قِصَّةٌ يَسْمَعُ ذِكْرَهَا .
وَالْجَمْعُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ
أَبِي خَازِمٍ :
وَبَاتَتْ لَيْلَةً وَأَوَيْمَ لَيْلٍ
عَلَى الْجَمْعِ يُجْزِلُ لَهَا الثَّغَامَ

• مهم • في الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَضْرًا مِنْ
ضَفْرَةٍ فَقَالَ : مَهْمٌ ؟ قَالَ : قَدْ تَزَوَّجْتُ
امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ ،
فَقَالَ : أَوَلَمْ وَلَوْ بِشَاوٍ ، أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ
مَهْمٌ كَلِمَةٌ مَائِيَّةٌ مَعْنَاهَا مَا أَمْرُكَ وَمَا هَذَا الَّذِي
أَرَى بِكَ ؟ وَنَحْوُ هَذَا مِنَ الْكَلَامِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْلَمُ عَلَى وَزْنِ مَهْمٍ كَلِمَةً
غَيْرَ مَرِيَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : مَهْمٌ كَلِمَةٌ يَسْتَفْهَمُ
بِهَا ، مَعْنَاهَا مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ . وَفِي حَدِيثِ
الدَّجَالِ : فَاخْذْ بِلِجَفَتِي الْبَابِ فَقَالَ :
مَهْمٌ ، أَيْ مَا أَمْرُكُمْ وَمَا شَأْنُكُمْ ؟ وَفِي حَدِيثِ
لَقِيطٍ : فَيَسْتَوِي جَالِسًا يَقُولُ رَبُّ ، مَهْمٌ .

• ما • حَرْفٌ نَفْيٌ وَتَكُونُ بِمَعْنَى الَّذِي ،
وَتَكُونُ بِمَعْنَى الشَّرْطِ ، وَتَكُونُ عِبَارَةً عَنْ
جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّنْكِيرِ ، وَتَكُونُ مَوْضُوعَةً
مَوْضِعَ مَنْ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ ،
وَتَبْدُلُ مِنَ الْأَلِفِ هَاءٌ فَيَقَالُ مَهْ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمَكِنَّه
مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هَهْه
إِنْ لَمْ أَرَوْهَا فَمَهْ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : يَحْتَمِلُ مَهْ هُنَا وَجْهَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ فَمَهْ زَجْرًا مِنْهُ ، أَيْ فَاكْفُفْ
عَنِّي ، وَاسْتَأْذِنْ أَهْلًا لِلْمَتَابِ ، أَوْ فَمَهْ
يَا إِنْسَانُ ، يُخَاطَبُ نَفْسَهُ وَيَزَجُّهَا ، وَتَكُونُ
لِلتَّعَجُّبِ ، وَتَكُونُ زَائِدَةً كَافَّةً وَغَيْرَ كَافَةٍ ،
وَالْكَافَةُ قَوْلُهُمْ إِنَّا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ الْكَافَةِ
إِنَّا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، تُرِيدُ أَنْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ . وَفِي
التَّرْجِيلِ الْعَرَبِيِّ : « فِيمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ » ،

وَعَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِيَيْنِ » ، وَ« مِلًّا
خَطِيئَاتِهِمْ اغْرِقُوا » ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
مَامُونَةٌ ، وَإِنْ ذُكِرَتْ جَازٌ ؛ فَمَا قَوْلُ أَبِي
النَّجْمِ :

اللَّهُ نَجَاكَ يَكْفِي مَسَلَّتْ
مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَيَعْدِمَتْ
صَارَتْ نَفْسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ
وَكَادَتْ الْحَرَّةُ أَنْ تَدْعِيَ أُمَّتَ
فَإِنَّهُ أَرَادَ وَبَعْدِمَا ، فَابْدَلِ الْأَلِفَ هَاءً كَمَا قَالَ
الرَّاجِزُ :

مِنْ هَهْنَا وَمِنْ هَهْه
فَلَمَّا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ وَبَعْدِمَا أَشْبَهَتْ هَاءً
هَهْنَا هَاءَ التَّائِيثِ فِي نَحْوِ مَسَلَمَةٍ وَطَلْحَةٍ ،
وَأَصْلُ تِلْكَ إِنَّمَا هُوَ التَّاءُ ، فَشَبَّهَ هَاءً فِي
وَبَعْدِمَةٍ بِهَاءِ التَّائِيثِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ
كَمَا يَقِفُ عَلَى مَا أَصْلُهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فِي
مَسَلَمَتِ وَالْغَلَصَمَتِ ، فَهَذَا قِيَاسُهُ ، كَمَا
قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

الْمَاطِفُونَ حِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ
وَالْمُفْضِلُونَ يَدَا إِذَا مَا نَعَمُوا ^(١)
أَرَادَ : الْمَاطِفُونَ ، ثُمَّ شَبَّهَ هَاءَ الْوَقْفِ بِهَاءِ
التَّائِيثِ الَّتِي أَصْلُهَا التَّاءُ فَوَقَفَ بِالتَّاءِ ، كَمَا
يَقِفُ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ بِالتَّاءِ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ
وَعِيره : مَوَيْتُ مَاءَ حَسَّةٍ ، بِالْمَدِّ ، لِمَكَانِ
الْفَتْحَةِ مِنْ مَا ، وَكَذَلِكَ لِأَيِّ عَمَلَتِهَا ،
وَزَادَ الْأَلِفَ فِي مَا لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا اسْمًا ،
وَالْأَسْمَ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضْعًا ، وَاخْتَارَ
الْأَلِفَ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ لِمَكَانِ
الْفَتْحَةِ ، قَالَ : وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَى مَا قَلَّتْ
مَوِيٌّ وَقَصِيدَةٌ مَوِيَّةٌ وَمَوِيَّةٌ : قَافِيَتُهَا مَا .
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الرَّوَّاسِيِّ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ
مَائِيَّةٌ ، وَمَوِيَّةٌ ، وَلَائِيَّةٌ ، وَلَوِيَّةٌ ، وَبَائِيَّةٌ ،
وَيَاوِيَّةٌ ، قَالَ : وَهَذَا أَقْسَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَا حَرْفٌ يَتَصَرَّفُ عَلَى تِسْعَةِ
أَوْجِهٍ : الِاسْتِفْهَامِ ، نَحْوُ مَا عِنْدَكَ ؟ قَالَ ابْنُ
بَرِّي : مَا يُسَالُّ بِهَا عَمَّا لَا يَعْقِلُ ، وَعَنْ
(١) قوله : « والمفضلون » في مادة ع ط ف :

والمعنون .

صِفَاتٍ مَنْ يَعْقِلُ ، يَقُولُ : مَا عَيْدُ اللَّهِ ؟
فَقُولُ : أَحَقُّ أَوْ عَاقِلُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْخَبَرُ ، نَحْوُ رَأَيْتُ مَا عِنْدَكَ ، وَهُوَ بِمَعْنَى
الَّذِي ، وَالْجَزَاءُ ، نَحْوُ مَا يَفْعَلُ أَفْعَلُ ،
وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ، نَحْوُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَتَكُونُ
مَعَ الْفِعْلِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ بَلَّغَنِي
مَا صَنَعْتَ ، أَيْ صَنِيعُكَ ، وَتَكُونُ نَكِيرَةً
يَلْزِمُهَا التَّعْتُ ، نَحْوُ مَرَرْتُ بِمَا مُعْجَبٍ لَكَ ،
أَيْ بِشَيْءٍ مُعْجَبٍ لَكَ ، وَتَكُونُ زَائِدَةً كَافَةً
عَنِ الْعَمَلِ ، نَحْوُ إِنَّمَا زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَغَيْرُ كَافَةٍ
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ
لَهُمْ » وَتَكُونُ نَفْيًا ، نَحْوُ مَا خَرَجَ زَيْدٌ ،
وَمَا زَيْدٌ خَارِجًا ، فَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفَ نَفْيٍ لَمْ
تُعْمَلْ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، لِأَنَّهَا دَوَّارَةٌ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، وَأَعْمَلْتُهَا فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ
تَشْبِيهًا بِلَيْسَ ، فَقُولُ : مَا زَيْدٌ خَارِجًا ،
وَمَا هَذَا بَشَرًا ، وَتَجِيءُ مَحْذُوفَةً مِنْهَا الْأَلِفُ
إِذَا ضَمَمْتَ إِلَيْهَا حَرْفًا ، نَحْوُ : لِمَ وَبِمَ وَعِمَّ
يَسْأَلُونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ
يَقُولَ : وَتَجِيءُ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ مَحْذُوفَةً إِذَا
ضَمَمْتَ إِلَيْهَا حَرْفًا جَارًا .

التَّهْذِيبُ : إِنَّمَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ أَصْلُهَا
(مَا) مَنَعَتْ أَنْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَمَعْنَى إِنَّمَا
إِثْبَاتٌ لِمَا يُذَكَّرُ بَعْدَهَا وَنَفْيٌ لِمَا سِوَاهُ ،
كَقَوْلِهِ : وَإِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا
أَوْ مِثْلُ ، الْمَعْنَى مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا
أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ مَا إِذَا كَانَتْ
اسْمًا فَهِيَ لِغَيْرِ الْمُفْهِمِينَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ ،
وَمَنْ تَكُونُ لِلْمُفْهِمِينَ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْتَعْمِلُ
« مَا » فِي مَوْضِعِ « مَنْ » مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا
مَا قَدْ سَلَفَ » التَّقْدِيرُ لَا تَنْكِحُوا مَنْ نَكَحَ
آبَاؤُكُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « فَانْكِحُوا مَا طَابَ
لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » ؛ مَعْنَاهُ مَنْ طَابَ لَكُمْ ،
وَرَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَاءِ : قَالَ الْكِسَائِيُّ تَكُونُ
مَا اسْمًا ، وَتَكُونُ جَعْدًا ، وَتَكُونُ
اسْتِفْهَامًا ، وَتَكُونُ شَرْطًا ، وَتَكُونُ تَعَجُّبًا ،

وَتَكُونُ صِلَةً ، وَتَكُونُ مَصْدَرًا .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ : وَقَدْ تَأْتِي مَا تَمْنَعُ
الْعَامِلَ عَمَلُهُ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : كَانُوا وَجْهَكَ
الْقَمَرُ ، وَإِنَّا زَيْدٌ صَدِيقُنَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا » ؛
رَبٌّ وَضِعَتْ الْأَسْمَاءُ ، فَلَمَّا ادْخَلَ فِيهَا
مَا جُعِلَتْ لِلْفِعْلِ ، وَقَدْ تَوَصَّلَ مَا يَرْبُ وَرَبَّتْ
فَتَكُونُ صِلَةً كَقَوْلِهِ :

مَاوِيَ يَارَبَّتِمْ غَارِقُ

شَعَاءُ كَاللَّذَعَةِ بِالْمِيسَمِ
يُرِيدُ يَارَبَّتْ غَارِقُ ، وَتَجِيءُ مَا صِلَةً يُرِيدُ بِهَا
التَّوَكِيدَ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فِيمَا
نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ » ؛ الْمَعْنَى فَيَنْقُضُهُمْ
مِيثَاقَهُمْ ؛ وَتَجِيءُ مَصْدَرًا كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « فَاصْذَعْ بِمَا تُؤْمَرُ » أَيْ فَاصْذَعْ
بِالْأَمْرِ ، وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « مَا أَغْنَى عَنْهُ
مَالُهُ وَمَا كَسَبَ » أَيْ وَكَسَبَهُ .
وَمَا التَّعَجُّبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَا أَصْبَرَهُمْ
عَلَى النَّارِ » .

وَالِاسْتِفْهَامُ بِمَا كَقَوْلِكَ : مَا قَوْلُكَ فِي
كَذَا ؟ وَالِاسْتِفْهَامُ بِمَا مِنْ اللَّهِ لِإِعَادُوهِ عَلَى
وَجْهَيْنِ : هُوَ لِلْمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ وَلِلْكَافِرِ تَقْرِيعٌ
وَتَوْبِيخٌ ، فَالتَّقْرِيرُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
لِمُوسَى : « وَمَا تِلْكَ يَبِيبَتِكَ يَا مُوسَى » قَالَ
هُوَ عَصَايَ ، قَرَّرَهُ اللَّهُ أَنَّهَا عَصَا كَرَاهَةِ أَنْ
يَخَافَهَا إِذَا حَوْلَهَا حَيَّةٌ ، وَالشَّرْطُ كَقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا
مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ » ،
وَالْجَحْدُ كَقَوْلِهِ : « مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ » .
وَتَجِيءُ مَا بِمَعْنَى أَيْ ، كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ « ادْعُ لَنَا رَبِّكَ بَيْنَ لَنَا مَا لُونَهَا » ؛
الْمَعْنَى بَيْنَ لَنَا أَيْ شَيْءٌ لُونَهَا ، وَمَا فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ رَفَعٌ ، لِأَنَّهَا ابْتِدَاءٌ وَمُزَامَعَةٌ قَوْلُهُ
لُونَهَا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَيُّ مَا تَدْعُو فَلَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » وَصِلَ الْجَزَاءُ بِهَا ، فَإِذَا
كَانَ اسْتِفْهَامًا لَمْ يُوَصَّلْ بِهَا ، وَإِنَّمَا يُوَصَّلُ إِذَا
كَانَ جَزَاءً ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ
حَسَّانَ :

إِنْ يَكُنْ غَثٌ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ
فِيمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا
قَالَ : فِيمَا أَيْ رُبَّمَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ
مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى
وغيرِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحَ نَادِمِينَ » قَالَ :
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ عَنْ قَلِيلٍ ، وَمَا
تَوَكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَنْ
شَيْءٍ ، قَلِيلٌ وَعَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ ، فَيَصِيرُ مَا اسْمًا
غَيْرَ تَوَكِيدٍ ، قَالَ . وَمِثْلُهُ « مِمَّا
خَطَبَاتُهُمْ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِسَاءَةٍ
خَطَابَاهُمْ وَمِنْ أَعْمَالِ خَطَابَاهُمْ ، فَتَحْكُمُ
عَلَى مَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ بِالْخَفْضِ ، وَتَحِيلُ
الْخَطَابَا عَلَى إِعْرَابِهَا ، وَجَعَلْنَا مَا مَعْرُفَةً
لِاتِّبَاعِنَا الْمَعْرُفَةَ أَيَّامًا أَوَّلَى وَأَشْبَهُ ، وَكَذَلِكَ
« فِيمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ » مَعْنَاهُ فَيَنْقُضُهُمْ
مِيثَاقَهُمْ ، وَمَا تَوَكِيدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
التَّوَكِيلُ فَيُفَسِّرُهُمْ نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ .
وَالْمَاءُ ، الرِّيمُ مَالُهُ وَالْأَلْفُ مَمْدُودَةٌ :
حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الشَّاءِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخُونُهُ
دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ
وَمَا : حِكَايَةُ صَوْتِ الشَّاءِ ، مَبْنًى عَلَى
الْكَسْرِ . وَحَكَى الْكُتَاتِيُّ : بَاتَتْ الشَّاءُ
لَيْلَتَهَا . مَا مَا وَمَاهُ مَا (١) ، وَهُوَ حِكَايَةُ
صَوْنِهَا .

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ مَهْمَا مَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا
مَا لَفَوْا ، وَأَبْدَلُوا الْأَلْفَ هَاءً . وَقَالَ
سَيِّبِيُّهُ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ كَاذُ ضُمِّ إِلَيْهَا مَا ؛
وَقَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
إِنَّمَا تَرَى رَأْسِي تَغْيِيرَ لُونِهِ
شَمَطًا فَاصْبَحَ كَالثَّغَامِ الْمُخْلَسِ (٢)

(١) قوله : « ما ما وماه ما » يعني بالإمالة
فيها .

(٢) قوله : « المخلص » أي المختلط صفته
بخصته ، يريد اختلاط الشعر الأبيض بالأسود ،
وتقدم إنشاد بيت حسان في ثَمِّ الممثل بدل
المخلص .

يَعْنِي إِنْ تَرَى رَأْسِي ، وَيَنْخَلُ بَعْدَهَا التُّونُ
الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ كَقَوْلِكَ : إِنَّمَا تَقُومُنَّ أَقَمِ
وَتَقُومُوا ، وَلَوْ حَذَفْتَ مَا لَمْ تَصِلْ إِلَّا إِنْ تَقُلْ
أَقَمِ وَلَمْ تَتَوَّنْ ، وَتَكُونُ إِنَّمَا فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ
لأنَّه إِنْ قَدْ زِيدَ عَلَيْهَا مَا ، وَكَذَلِكَ مَهْمَا فِيهَا
مَعْنَى الْجَزَاءِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهَذَا مَكْرَرٌ
يَعْنِي قَوْلُهُ إِنَّمَا فِي مَعْنَى الْمُجَازَاةِ وَمَهْمَا .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْشَدَكَ بِاللَّهِ لَمَّا
فَعَلْتَ كَذَا أَيْ الْإِفْعَلَتَهُ ، وَتَخَفُّفُ الْمِيمِ
وَتَكُونُ مَازِيدَةً ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » أَيْ مَا كُلُّ
نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ، وَإِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَعَلَّيْهَا
حَافِظٌ .

• مَوَا . مَا السُّورُ يَمُوتُ مَوَا (٣) كَمَا
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَا بَتِ الْهَرَّةُ تَمُوتُ مِثْلَ مَا بَتِ
تَمُوتُ ، وَهُوَ الضُّغَاءُ ، إِذَا صَاحَتْ . وَقَالَ :
هَرَّةٌ مَوَا ، عَلَى مَعُورٍ ، وَصَوْنُهَا الْمَوَا ،
عَلَى فُعَالٍ .

أَبُو عَمْرٍو : أَمَوَ السُّورُ إِذَا صَاحَ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْمَائِيَّةُ ، بِوَزْنِ الْمَاعِيَةِ ،
وَالْمَائِيَّةُ ، بِوَزْنِ الْمَاعِيَةِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْسُّورِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَوْبِد . فِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : فَأَرْسَلَ
كَسْرَى إِلَى الْمُوْبِدَانِ ، الْمُوْبِدَانِ لِلْمَجْرُوسِ :
كَقَاضِي الْقَضَاةِ لِلْمُسْلِمِينَ . وَالْمُوْبِدُ :
الْقَاضِي .

• مَوْت . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمَوْتُ
خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى . غَيْرُهُ : الْمَوْتُ
وَالْمَوْتَانُ ضِدُّ الْحَيَاةِ . وَالْمَوْتُ ، بِالضَّمِّ :
الْمَوْتُ . مَا تِ يَمُوتُ مَوْتًا ، وَبَيَاتُ ،
الْأَخِيرَةُ طَائِيَّةٌ ؛ قَالَ :

(٣) قوله : « يموت مَوَا » الذي في المحكم
والتكلمة مَوَا أَيْ بَزَنَةُ غَرَابٍ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ فِي
الْأَصْوَاتِ .

قيل: إنا وقع هذا على سعة الكلام، وما تكثر العرب استعماله، قال: والمعنى الزموا الإسلام، فإذا أدرَككم الموت صادقكم مسلمين.

والميتة: ضرب من الموت. غيره: والميتة الحال من أحوال الموت، كالجلسة والركبة، يقال: مات فلان ميتة حسنة، وفي حديث الفتن: فقد مات ميتة جاهلية، هي، بالكسر، حالة الموت، أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة، وجمعها ميت.

أبو عمرو: مات الرجل وهمد وهوم إذا نام.

والميتة: ما لم تدرك تذكيره. والموت: السكون. وكل ما سكن، فقد مات، وهو على المثل. وماتت النار موتاً: برد رمادها، فلم يبق من الجمر شيء. ومات الحر والبرد: باخ. وماتت الرياح: ركبت وسكنت، قال:

إني لأرجو أن تموت الرياح فأسكن اليوم وأستريح

ويروى: فاقعد اليوم. وناقضوا بها فقالوا: حيث.

وماتت الخمر: سكن غليانها (عن أبي حنيفة). ومات الماء بهذا المكان إذا نشفته الأرض، وكل ذلك على المثل. وفي حديث دعاء الانتباه: الحمد لله

الذي أحيانا بعدما أماننا، وإليه النشور. سمي النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة، تمثيلاً وتشبيهاً، لا تحقيقاً.

وقيل: الموت في كلام العرب يطلق على السكون، يقال: ماتت الرياح، أي سكنت. قال: والموت يقع على أنواع يحسب أنواع الحياة: فمنها ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات، كقوله تعالى: «يحيي الأرض بعد موتها»، ومنها زوال القوة الحسية، كقوله تعالى: «يا ليتني ميت قبل هذا»، ومنها زوال القوة

سيويو: وافق المذكر، كما وافقه في بعض ما مضى، قال: كأنه كسر ميت. وفي التزييل العزيز: «لنحيي به بلدة ميتاً»، قال الزجاج: قال ميتاً لأن معنى البلدة والبلد واحد، وقد أماته الله.

التهديب: قال أهل التصريف ميت، كأن تصحيحه ميوت على فيعل، ثم أذغمو الواو في الياء، قال: فرد عليهم وقيل إن كان كما قلتم، فينبغي أن يكون ميت على فعل، فقالوا: قد علمنا أن قياسه هذا، ولكننا تركنا فيه القياس مخافة الاشتباه، فرددناه إلى لفظ فيعل، لأن ميتاً على لفظ فيعل. وقال آخرون: إنما كان في الأصل ميوت، مثل سيد سويد، فاذغمنا الياء في الواو، ونقلناه قلنا ميت. وقال بعضهم: قيل ميت، ولم يقولوا ميت، لأن أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم. وقال الزجاج: الميت الميت بالتشديد، إلا أنه يخفف، يقال: ميت وميت، والمعنى واحد، ويستوي فيه المذكر والمؤنث، قال تعالى: «لنحيي به بلدة ميتاً»، ولم يقل ميتة، وقوله تعالى: «وبآياته الموت من كل مكان وما هو بميت»، إنما معناه، والله أعلم، أسباب الموت، إذ لو جاءه الموت نفسه لمات به لا محالة.

وموت مايت، كقولك ليل لائل، يؤخذ له من لفظه ما يؤكده به.

وفي الحديث: كان شعارنا يا منصور: أمت أمت، هو أمر بالموت، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة، مع حصول الغرض للشعار، فإنهم جعلوا هذو الكلمة علامة يتعارفون بها لأجل ظلمة الدليل، وفي حديث الثوم والبصل: من أكلهما فليمتهما طبعاً، أي فليبلغ في طبعها ليتذهب حديثها ورائحتها.

وقوله تعالى: «فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون»، قال أبو إسحق: إن قال قائل كيف يتهاهم عن الموت، وهم إنما يأتون؟

بني يا سيدة النبات عيشي ولا يؤمن أن تماق^(١) وقالوا: ميت تموت، قال ابن سيده: ولا نظير لها من المعتل، قال سيويو: اعتلت من فعل يفعل، ولم تحول كما تحول، قال: ونظيرها من الصحيح فضل بفضل، ولم يجي على ما كثر وأطرد في فعل. قال كراع: مات يموت، والأصل فيه موت، بالكسر، يموت، ونظيره: دمت تدوم إنما هو ديم، والاسم من كل ذلك الميتة.

ورجل ميت وميت، وقيل: الميت الذي مات، والميت والهايت: الذي لم يمت بعد. وحكى الجوهرى عن الفراء: يقال لمن لم يمت إنه مايت عن قليل، وميت، ولا يقولون لمن مات: هذا مايت. قيل: وهذا خطأ، وإنما ميت يصلح لما قد مات، ولما سيموت، قال الله تعالى: «إنك ميت وإنهم ميتون»، وجمع بين اللتين على بن الرعلاء، فقال:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء إنما الميت من يعيش شقياً كاسفاً بالله قليل الرجاء فأناس يمصصون نيماداً وأناس خلوقهم في الماء فجعل الميت كالمت.

وقوم موتى وأموات وميتون وميتون.

وقال سيويو: كان بابُه الجمع بالواو والنون، لأن الهاء تدخل في أثنائه كثيراً، لكن فيعلاً لما طابق فعلاً في العدة والحركة والسكون، كسره على ما قد يكسر عليه، فاعل كشاهد وأشهد. والقول في ميت كالقول في ميت، لأنه مخفف منه، والأثنى ميتة وميتة وميت، والجمع كالجمع. قال

(١) قوله: «بني يا سيدة الخ»، ولا تأمن الخ. الصحاح بنى سيده الخ. ولا تأمن الخ.

العاقلة، وهي الجهالة، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوَمَنْ كَانَ مِيتًا فَاحْيَا»، «وَأَنْتَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى»؛ وَمِنْهَا الْحَزَنُ وَالْخَوْفُ الْمَكْتَرُ لِلْحَيَاةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ»؛ وَمِنْهَا الْمَنَامُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَلْقَى لَمْ تَمُتْ فِي مَنَاقِبِهَا»؛ وَقَدْ قِيلَ: الْمَنَامُ الْمَوْتُ الْخَفِيفُ، وَالْمَوْتُ: النَّوْمُ الثَّقِيلُ، وَقَدْ يَسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّاقَّةِ: كَالْفَقْرِ وَالذُّلِّ وَالسَّوَالِ وَالْهَرَمِ وَالْمَعْصِيَةِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَوَّلُ مَنْ مَاتَ إِبْلِيسُ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَصَى.

وفي حديث موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، قيل له: إِنَّ هَامَانَ قَدْ مَاتَ، فَلَقِيَهُ فَسَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ لَهُ: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَفْقَرْتَهُ فَقَدْ أَمَتَهُ؟ وَقَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الْحَدِيثِ: اللَّيْنُ لَا يَمُوتُ؛ أَرَادَ أَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا رَضِعَ أُمًّا مَيِّتَةً، حَرَّمَ عَلَيْهِ مِنْ وَلَدِهَا وَقَرَانِهَا مَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ، لَوْ كَانَتْ حَيَّةً وَقَدْ رَضِعَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِذَا فَصَلَ اللَّبَنُ مِنَ اللَّثَدِي، وَأَسْقِيَهُ الصَّبِيَّ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ بِهِ مَا يَحْرُمُ بِالرَّضَاعِ، وَلَا يَبْطُلُ عَمَلُهُ بِمُقَارَفَةِ اللَّثَدِي، فَإِنَّ كُلَّ مَا انفصلَ مِنَ الْحَيِّ مَيِّتٌ، إِلَّا اللَّبَنَ وَالشَّعْرَ وَالصُّوفَ، لِضَرُورَةِ الِاسْتِعْمَالِ.

وفي حديث البحر: الْحِلُّ مَيِّتُهُ، هُوَ بِالْفَتْحِ، اسْمٌ مَا مَاتَ فِيهِ مِنْ حَيَوَانِهِ، وَلَا تُكْسَرُ الْمِيمُ.

وَالْمَوَاتُ وَالْمَوْتَانُ وَالْمَوْتَانُ: كُلُّهُ الْمَوْتُ، يَقَعُ فِي الْمَالِ وَالْمَاشِيَةِ. الْقَرَاءُ: وَقَعَ فِي الْمَالِ مَوْتَانُ وَمَوَاتٌ، وَهُوَ الْمَوْتُ. وفي الحديث: يَكُونُ فِي النَّاسِ مَوْتَانُ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ. الْمَوْتَانُ، يَزَوُّنَ الْبَطْلَانُ: الْمَوْتُ الْكَثِيرُ الْوُقُوعِ. وَأَمَاتَهُ اللَّهُ، وَمَوْتُهُ؛ شُدُّدٌ لِلْمُبَالَغَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَعَرُوهُ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرْحَا
فَهَذَا أَمُوتُ كُلِّ يَوْمٍ

وَمَوْتَتِ الدَّوَابُّ: كَثُرَ فِيهَا الْمَوْتُ. وَأَمَاتَ الرَّجُلُ: مَاتَ وَلَدُهُ؛ وفي الصُّحاحِ: إِذَا مَاتَ لَهُ ابْنٌ أَوْ بَنُونَ. وَرَمَّةٌ مَيِّتٌ وَمَيِّتَةٌ: مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ بَعْلُهَا، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ إِذَا مَاتَ وَلَدُهَا، وَالْجَمْعُ مَمَاوِيتٌ. وَالْمَوْتَانُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَمْ يَسْتَخْرِجْ وَلَا اعْتَمِرْ، عَلَى الْمَثَلِ، وَأَرْضٌ مَيِّتَةٌ وَمَوَاتٌ، مِنْ ذَلِكَ. وفي الحديث: مَوَاتَانِ الْأَرْضِ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ، فَمَنْ أَحْيَا مِنْهَا شَيْئًا فَهُوَ لَهُ.

وَالْمَوَاتُ مِنَ الْأَرْضِ: مِثْلُ الْمَوْتَانِ يَعْنِي مَوَاتِهَا الَّذِي لَيْسَ مِلْكًا لِأَحَدٍ، وَفِيهِ لَفْظَانِ: سُكُونُ الْوَادِ، وَفَتْحُهَا مَعَ فَتْحِ الْمِيمِ، وَالْمَوْتَانُ: ضِدُّ الْحَيَوَانِ. وفي الحديث: مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ؛ الْمَوَاتُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَزْرَعْ وَلَمْ تُعْمَرْ، وَلَا جَرَى عَلَيْهَا مِلْكٌ لَأَحَدٍ، وَاحْيَاوُهَا مُبَاشَرَةً عِمَارَتِهَا، وَتَأْتِي شَيْءٌ فِيهَا. وَيُقَالُ: اشْتَرَى الْمَوْتَانُ، وَلَا تَشْتَرِ الْحَيَوَانَ؛ أَيْ اشْتَرِ الْأَرْضَيْنِ وَالْدَّوْرَ، وَلَا تَشْتَرِ الرَّقِيقَ وَالْدَّوَابَّ. وَقَالَ الْقَرَاءُ: الْمَوْتَانُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تَحْيَ بَعْدُ.

وَرَجُلٌ يَبِيعُ الْمَوْتَانَ: وَهُوَ الَّذِي يَبِيعُ الْمَتَاعَ وَكُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ ذِي رُوحٍ، وَمَا كَانَ ذَا رُوحٍ فَهُوَ الْحَيَوَانُ. وَالْمَوَاتُ، بِالْفَتْحِ: مَا لَا رُوحَ فِيهِ. وَالْمَوَاتُ أَيْضًا: الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَالِكَ لَهَا مِنَ الْآدَمِيِّينَ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا أَحَدٌ.

وَرَجُلٌ مَوْتَانُ الْفَوَادِ: غَيْرُ ذَكِيٍّ وَلَا فَهْمٍ، كَانَ حَرَارَةً فَهْمُهُ بَرَدَتْ فَمَاتَتْ، وَالْأَنَّثَى مَوَاتَانُ الْفَوَادِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا أَمُوتُهُ! إِنَّمَا يُرَادُ بِهِ مَا أَمُوتَ قَلْبُهُ لِأَنَّهُ كُلُّ فَعْلٍ لَا يَتَزَيَّدُ، لَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ.

وَالْمَوْتَةُ، بِالضَّمِّ: جِنْسٌ مِنَ الْجُنُونِ وَالصَّرَعِ يَغْتَرَى الْإِنْسَانُ، فَإِذَا أَفَاقَ، عَادَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ كَالنَّائِمِ وَالسَّكَرَانِ.

وَالْمَوْتَةُ: الْغَشَى. وَالْمَوْتَةُ: الْجُنُونُ، لِأَنَّهُ يَحْدُثُ عَنْهُ سُكُوتٌ كَالْمَوْتِ. وفي

الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا هَمْزُهُ؟ قَالَ: الْمَوْتَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَوْتَةُ الْجُنُونُ، يُسَمَّى هَمْزًا، لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخَسِ وَالْغَمَزِ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزْتَهُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْمَوْتَةُ الَّتِي يَصْرَعُ مِنَ الْجُنُونِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ يَقْبُضُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْمَوْتَةُ شِبْهُ الْغَشَى.

ومَاتَ الرَّجُلُ إِذَا خَضَعَ لِلْحَقِّ. وَاسْتَمَاتَ الرَّجُلُ إِذَا طَابَ نَفْسًا بِالْمَوْتِ. وَالْمُسْتَمِيتُ: الَّذِي يَتَجَانُّ وَلَيْسَ بِمَجْنُونٍ. وَالْمُسْتَمِيتُ: الَّذِي يَتَخَاشَعُ وَيَتَوَاضَعُ لِهَذَا حَتَّى يُطْعِمَهُ، وَلِهَذَا حَتَّى يُطْعِمَهُ، فَإِذَا شَبِعَ كَفَرَ النِّعَمَةَ.

وَيُقَالُ: ضَرَبْتُهُ فَتَوَاتَ، إِذَا أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ، وَهُوَ حَيٌّ.

وَالْمَمْتَاوَاتُ: مِنْ صِفَةِ النَّاسِكِ الْمُرَائِي؛ وَقَالَ نَعِيمُ بْنُ حَمَّادٍ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارِكِ يَقُولُ: الْمَمَّاوَتُونَ الْمُرَائُونَ.

وَيُقَالُ: اسْتَمِيتُوا صَبَدَكُمْ، أَيْ انْظَرُوا أَمَاتَ أَمْ لَا؟ وَذَلِكَ إِذَا أُصِيبَ فَشْكٌ فِي مَوْتِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارِكِ: الْمُسْتَمِيتُ الَّذِي يُرَى مِنْ نَفْسِهِ السُّكُونُ وَالْخَيْرُ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ.

وفي حديث أبي سلمة: لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، مُتَحَرِّقِينَ وَلَا مَمَّاوَتِينَ. يُقَالُ: تَمَاوَتَ الرَّجُلُ إِذَا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخَافَ وَالْتِزَاعَ، مِنْ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ وَالصُّومِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَأَى رَجُلًا مُطَاطِبًا رَأْسَهُ فَقَالَ: أَرْفَعُ رَأْسَكَ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَيْسَ بِمَرِيضٍ؛ وَرَأَى رَجُلًا مَمَّاوَتًا، فَقَالَ: لَا تُمِيتْ عَلَيْنَا دِينَنَا، أَمَانَتُكَ اللَّهُ! وفي حديث عائشة، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَادَ يَمُوتُ تَخَافًا، فَقَالَتْ: مَا لِهَذَا؟ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الْقَرَاءِ، فَقَالَتْ: كَانَ عُمَرُ سَيِّدَ الْقَرَاءِ، وَكَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ، وَإِذَا قَالَ أَسْمَعَ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ.

وَالْمُسْتَمِيتُ : الشَّجَاعُ الطَّالِبُ
لِلْمَوْتِ ، عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ بَعْضُ هَذَا
النَّحْوِ .

وَاسْتَمَاتَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِي طَلَبِ
الشَّيْءِ كُلِّ مَذْهَبٍ ؛ قَالَ :

وَإِذَا لَمْ أُعْطَلْ قَوْسٌ وَدَى وَلَمْ أُضِغْ
سِهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَمِيتِ الْعَفْجِجِ
يَعْنِي الَّذِي قَدْ اسْتَمَاتَ فِي طَلَبِ الصَّبَا وَاللَّهْوِ
وَالنِّسَاءِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَقَالَ اسْتَمَاتَ الشَّيْءُ فِي اللَّيْنِ
وَالصَّلَابَةِ : ذَهَبَ فِيهَا كُلُّ مَذْهَبٍ ؛ قَالَ :

قَامَتْ تَرْيَكَ بَشْرًا مَكُونًا
كَخَفِيٍّ الْبَيْضِ اسْتَمَاتَ لِينَا
أَيُّ ذَهَبَ فِي اللَّيْنِ كُلِّ مَذْهَبٍ .

وَالْمُسْتَمِيتُ لِلْأَمْرِ : الْمُسْتَرْسِلُ لَهُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

وَزَبَدُ الْبَحْرِ لَهُ كَتِيتٌ
وَاللَّيْلُ فَوْقَ الْمَاءِ مُسْتَمِيتٌ
وَيُقَالُ : اسْتَمَاتَ الثَّوبُ وَنَامَ إِذَا بَلَى .

وَالْمُسْتَمِيتُ : الْمُسْتَقْتَلُ الَّذِي لَا يَبَالِي ،
فِي الْحَرْبِ ، الْمَوْتِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرَ :

أَرَى الْقَوْمَ مُسْتَمِيتِينَ ، أَيُّ مُسْتَقْتَلِينَ ، وَهُمْ
الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ عَلَى الْمَوْتِ .

وَالْإِسْتِمَاتُ : السَّمْعُ بَعْدَ الْهَزَالِ (عَنْهُ
أَيْضًا) وَأَنْشَدَ :

أَرَى إِلَى بَعْدِ اسْتِمَاتٍ وَرَتَمَةٍ
تُصِيتُ بِسَجْعٍ آخِرِ اللَّيْلِ نِيهَا
جَاءَ بِهِ عَلَى حَذَفِ الْهَاءِ مَعَ الْإِعْلَالِ ،

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَقَامَ الصَّلَاةَ» .

وَمَوْتُهُ ، بِالْهَمْزِ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ وَقِيلَ
جَعَفَ بَنُ أَبِي طَالِبٍ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ مَوْتُهُ ، مِنْ بِلَادِ الشَّامِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : غَزَا مَوْتُهُ ، بِالْهَمْزِ . وَشَيْءٌ

مَوْمُوتٌ : مَعْرُوفٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ
أُمِّتِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مَثَّتُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ أَمَوْتُهُ
مَوْتًا وَمَوْتَانًا إِذَا دَفَعْتُهُ فَأَنَاهَتْ هُوَ فِيهِ انْمِثَالًا
وَالْكَلِمَةُ وَأَوِيَةٌ وَبَائِيَةٌ ، وَهِيَ نَحْنُ [أَوْلَاءُ]
نَذَكَّرُهَا .

• موج • الْمَوْجُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْمَاءِ فَوْقَ
الْمَاءِ ، وَالْفِعْلُ مَاجَ الْمَوْجُ ، وَالْجَمْعُ
أَمْوَاجٌ ؛ وَقَدْ مَاجَ الْبَحْرُ يَمْوجُ مَوْجًا وَمَوْجَانًا
وَمَوْجًا ، وَتَمْوجَ : اضْطَرَبَتْ أَمْوَاجُهُ .
وَمَوْجٌ كُلُّ شَيْءٍ وَمَوْجَانُهُ : اضْطَرَبَهُ .

وَالْمَوْجُ : مَوْجُ الدَّاعِصَةِ . وَمَوْجُ
السَّلْعَةِ : تَمَوَّرَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاجَ يَمْوجُ إِذَا اضْطَرَبَ
وَتَحِيرَ . وَرَجُلٌ مَوْجٌ : مَائِجٌ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

وَكُلُّ صَاحٍ لَيْلًا مَوْجًا
وَالنَّاسُ يَمْوجُونَ ، وَمَاجَ النَّاسُ : دَخَلَ
بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ . وَمَاجَ أَمْرُهُمْ : مَرَجَ .
وَفَرَسٌ غَوَجَ مَوْجَ إِيْتَابٍ (١) أَيُّ جَوَادٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الَّذِي يَنْتَنِي فَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ .

• موج • اللَّيْتُ : مَاخٌ يَمِيخُ مِيخًا وَتَمِيخَ
تَمِيخًا ، وَهُوَ التَّخَيُّرُ فِي الْأَمْرِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ وَالصَّوَابُ مَاخٌ يَمِيخُ ،
بِالْخَاءِ ، إِذَا تَخَيَّرَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مِيحٍ وَأَمَّا
مَاخٌ فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى رَوَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَاخُ سُكُونُ
اللَّهَبِ ، ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْخَاءِ ؛ وَقَالَ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ : مَاخُ الْغَضَبِ وَغَيْرِهِ إِذَا
سَكَنَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحِيمُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ
الْبَاءِ ؛ يُقَالُ : بَاخَ حُرُّ اللَّهَبِ وَمَاخَ إِذَا
سَكَنَ وَهَرَّ حَرُّهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مَوْذُ • مَاذُ إِذَا كَذَبَ .
(١) قوله : « غوج موج » غوج جواد ، وموج
إتباع .

(١) قوله : « غوج موج إتباع » سبق في مادة
غوج : وفرس غوج موج ، غوج جواد ، وموج
إتباع .

وَالْمَاذُ : الْحَسَنُ الْخُلُقِيُّ أَفْكُهُ النَّفْسِ
الطَّيِّبُ الْكَلَامِ .
قَالَ : وَالْمَاذُ ، بِالْدَّالِ ، الذَّاهِبُ
وَالْحَاجِي فِي خَفَةٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاذِيُّ الْعَسَلُ الْأَبْيَضُ ؛
قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

وَمَلَابٍ قَدْ تَلَمَّهَتْ بِهَا
وَقَصَرْتُ الْيَوْمَ فِي بَيْتِ عِذَارٍ
فِي سَمَاعٍ يَأْذُنُ الشَّيْخِ لَهُ

وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَاذِي مُشَارٍ
مُشَارٌ : مِنْ أَشْرَتِ الْعَسَلِ إِذَا جَنَيْتَهُ . يُقَالُ :
شَرْتُ الْعَسَلُ وَأَشْرْتُهُ ، وَشَرْتُ أَكْثَرُ .
وَالْمَاذِيَّةُ : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ . وَالْمَاذِيَّةُ :
الْخَمْرُ .

• مور • مَاَرُ الشَّيْءِ يَمُورُ مَوْرًا : تَرَهَّبًا ، أَيْ
تَحَرَّكَ وَجَاءَ وَذَهَبَ ، كَمَا تَتَكَلَّفُ النَّخْلَةُ
الْعِيدَانَةُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : تَرَدَّدَ فِي
عَرْضٍ (٢) ؛ وَالْمَوْرُ مِثْلُهُ .

وَالْمَوْرُ : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :
تُبَارَى عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتَبَعْتُ

وَلَطِيفًا وَظَافًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبِّدٍ
تُبَارَى : تَعَارَضَ . وَالْعِتَاقُ : النُّوقُ الْكِرَامُ .
وَالنَّاجِيَاتُ : السَّرِيعَاتُ . وَالْوُظَافُ : عَظْمُ

السَّاقِ . وَالْمُعَبِّدُ : الْمُدَلَّلُ . وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْمَوْرُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ

الْمُسْتَوَى . وَالْمَوْرُ : الْمَوْجُ . وَالْمَوْرُ :
السَّرْعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَشِيهِنَ بِالْحَبِيبِ مَوْرٌ (٣)

(٢) قوله : « تَرَدَّدَ فِي عَرْضٍ » يفتح العين
تحرير صوابه « عَرْضٍ » بالضم ؛ فَالْعَرْضُ بِالْفَتْحِ
خِلَافُ الطُّولِ ، وَلَا مَعْنَى لَهُ هُنَا . وَالْعَرْضُ بِالضَّمِّ
الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ ، وَعَرْضُ النِّهْرِ : وَسَطُهُ .

وَسَتَانِي هَذِهِ الْكَلِمَةُ بَعْدَ سَطُورِ : « وَالبعير يمور
عُضْدَاهُ إِذَا تَرَدَّدَا فِي عَرْضِ جَنْبِهِ » وَالصَّوَابُ
عَرْضُ ، كَمَا اثْبَتْنَاهُ .

[عبد الله]
(٣) قوله : « ومشيهن بالحبيب مور » صوابه
« بالحبيب » مصغر الحب ، وهو الغامض =

• موث • ابْنُ السَّكَيْتِ : مَاثُ الشَّيْءِ يَمُوتُهُ
مَوْتًا : مَرَسَهُ . وَيَعِيثُهُ ، لُغَةً ، إِذَا دَافَهُ .

وَمَارَتِ النَّاقَةُ فِي سَيْرِهَا مَوْرًا : مَاجَتْ
وَتَرَدَّدَتْ ؛ وَنَاقَةُ مَوَارَةٍ الْيَدِ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : مَوَارَةٌ سَهْلَةُ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِيبٌ السَّرِىُّ مَوَارَةٌ

وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ. تَطَسُّ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِثْمَ (١)

التَّهْذِيبُ: الْمَوْرُ جَمْعُ نَاقَةٍ مَائِرٍ وَمَائِرٌ، إِذَا كَانَتْ نَشِيطَةً فِي سَيْرِهَا قَلَاءَ فِي عَصِيدِهَا. وَالْبَعِيرُ يَمُورُ عَصِيدَهُ إِذَا تَرَدَّدَا فِي عَرَضِ جَنْبِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى ظَهْرِ مَوَارِ الْمِلَاطِ حِصَانِ
وَمَارٍ جَرَى . وَمَارٌ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَلَلِ
يَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَتَرَدُّدُ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ :
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا »
وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سِيرًا » قَالَ فِي الصَّحَاحِ :
تَمُوجُ مَوْجًا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَكْفَأُ ،
وَالْأَخْفَشُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَعَشَى :

كَانَ مُشْتَبِهًا مِنْ بَيْتِ جَارِئِهَا
مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثَ وَلَا عَجَلَ (٢)
الْأَصْمَعِيُّ : سَابِرَتُهُ مُسَابِرَةٌ ، وَمَا يَرْتَهُ
مُأَبِرَةٌ ، وَهُوَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ ؛
وَأَنْشَدَ :

يُمَايِرُهَا فِي جَرِيهِ وَتُمَايِرُهُ

ای تباریه .

وَالْمُمَارَاةُ : الْمُعَارَضَةُ . وَمَارَ الشَّيْءُ
مُورًا : اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ (حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَقَوْلُهُمْ : لَا أَدْرِي أَغَارَ أَمْ مَارُ ، أَيْ أَتَى
غَوْرًا أَمْ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ .

وَسَهْمٌ مَائِرٌ خَفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي
الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ الْكِلَابِيُّ :

= من الأرض، وروى البيت في مادة «زور» :
ومشيهن بالكثيب مور كما تهادي الفتيات الزور.

[عبد الله]

(١) في معلقة عنبرة : زيافة ووخد خلف ، في مكان مهادرة وذات خف

(٢) في قصيدة الأعشى : مَرَّ السحابة .

لَقَدْ عَلِمَ الذَّنْبُ الَّذِي كَانَ عَادِيًا
عَلَى النَّاسِ، أَنِّي مَأْتِرُ السَّهْمِ نَارُ
وَمَشَى مَوْرٌ لَيْنٌ وَالْمَوْرُ : تَرَابٌ .
وَالْمَوْرُ : أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالْمُورُ، بِالضَّمِّ: الْغُبَارُ بِالرَّيْحِ .
وَالْمُورُ: الْغُبَارُ الْمَتَرَدِّدُ، وَقِيلَ: التُّرَابُ
تُثِيرُهُ الرِّيحُ، وَقَدْ مَارَ مُورًا وَأَمَارَتُهُ الرِّيحُ ،
وَرِيحٌ مُوَارَةٌ، وَأَرْيَاحٌ مُورٌ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: مَا أَدْرَى أَغَارَ أَم مَارَ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: غَارَ أَتَى
الْعُورَ، وَمَارَ أَتَى نَجْدًا .

وَقَطَاةٌ مَارِيَّةٌ : مَلْسَاءٌ . وَأَمْرَاةٌ مَارِيَّةٌ :
بَيَضَاءٌ بَرَّاقَةٌ ، كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا ، أَيْ
تَذْهَبُ وَتَحْيَى ، وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاعِلَةٌ
مِنَ الْمَرِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْرُ: الدَّوْرَانُ. وَالْمَوْرُ: مَصْدَرُ
مَرَّتِ الصُّوفُ مَوْرًا إِذَا تَفَتَّحَتْ، وَهِيَ الْمَوَارَةُ
وَالْمَرَاطَةُ. وَمَرَّتِ الْوَيْرُ فَاِنْمَارُ: تَفَتَّتْ
فَانْتَفَتْ.

وَالْمَوَارِدُ : نَسِيلُ الْجِمَارِ ، وَقَدْ تَمَرَّ
عَنْ نَسِيلِهِ ، أَي سَقَطَ . وَأَنَامَتْ عَقِيْقَةُ
الْجِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ عَنْهُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وَالْمُورَةُ وَالْمُورَةُ : مَا نَسَلَ مِنْ عَقِيقَةِ
الْجَحْشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيَّةٌ كَانَتْ أَوْ
مَيِّتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِعَشَوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ
وَمُورَةٍ نَعْجَةٍ مَاتَتْ هَرَالَا

قال : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ
وَالشَّيْءُ يَقْبِضُ فَيَقْبِضُ مِنْهُ الشَّيْءُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْجَارِ مُوَارَتْهُ وَهُوَ
مَا وَقَعَ مِنْ نُسَالِهِ .

وَمَارَ الدَّمْعُ وَالْدَمُّ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ أَنَّهُ قَالَ : مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ
رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَبْتَانِ مِنْ لَدُنْ تَرَفِيقِهِمَا إِلَى
يَدَيْهِمَا ، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَأِذَا انْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ ،
وَسَبَّحَتْ حَتَّى تَبْلُغَ قَدِيمَهُ ، وَتَقْوِ اثَرَهُ ، وَأَمَّا
الْبَخِيلُ فَأِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْفِقَ أَخَذَتْ كُلَّ حَلْقَةٍ

مَوْضِعُهَا وَلَزِمَتْهُ، فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا
وَلَا تَسْعُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَوْلُهُ مَارَتْ أَيْ
سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ، يَعْنِي
فَفَقَتْهُ؛ وَابْنُ هَرَمٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هَرَمٍ
الْأَعْرَجُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: يُطْلَقُ
عِقَالُ الْحَرْبِ بِكَتَائِبِ تَمُورٍ كَرَجُلِ الْجِرَادِ،
أَيْ تَرَدَّدَ وَتَضَطَّرَبَ لِكَثْرَتِهَا. وَفِي حَدِيثِ
عِكْرَمَةَ: لَمَّا نَفِخَ فِي أَدَمِ الرُّوحَ مَارَى رَأْسِهِ
فَعَطَسَ، أَيْ دَارَ وَتَرَدَّدَ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ:
وَنَجُمٌ تَمُورٌ، أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ، وَفِي
حَدِيثِهِ أَيْضاً: فَتَرَكْتَ الْمَوْرَ وَأَخَذْتَ فِي
الْجَبَلِ؛ الْمَوْرُ، بِالْفَتْحِ: الطَّرِيقُ، سُمِّيَ
بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ يُجَاءُ فِيهِ وَيَذْهَبُ، وَالطَّعْنَةُ
تَمُورٌ إِذَا مَالَتْ يَمِيناً وَشِئَالاً، وَالْدَّمَاءُ تَمُورٌ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْصَبَتْ فَتَرَدَّدَتْ. وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ،
ﷺ، قَالَ لَهُ: «أَبِرَ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ»، قَالَ
شَيْرٌ: مَنْ رَوَاهُ أَمْرَهُ فَمَعْنَاهُ سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ؛
يُقَالُ: مَارَ الدَّمَ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَرَى وَسَالَ،
وَأَمْرَتُهُ أَنَا، وَأَنْشَدَ:

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبِّدَا

٥٠ أَمَارَاتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ
 وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمْرُ الدَّمِّ بِمَا شِفَتْ ، أَيْ
 سِيلُهُ وَاسْتَخْرَجَهُ ، مِنْ مَرِيئِ النَّاقَةِ إِذَا
 مَسَّحَتْ ضَرْعَهَا لِتُدْرِكَ الْجَوْهَرِيَّ : مَارَ الدَّمُّ
 عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَمُورُ مَوْرًا وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ ؛
 قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَفِيِّ :

نَدَسْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا

وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتِهِ نَاقِعٌ
أَبُو مَرْثُودَةَ : هُوَ مَرَّةٌ بَنُ سَفْيَانَ

ابن مجاشيع ، ومجاشيع قبيلة الفرزدق ،
وكان أبو مندوسة قتل بنو ربوع يوم الكلاب
الأول . وجار بيبة : هو الصمة بن الحارث
الجشعي ، قتل ثعلبة اليربوعي ، وكان في
جوار الحارث بن بيبة بن قرط بن سفيان
ابن مجاشيع . ومعنى ندسناه : طعناه .

وَالنَّاقِعُ : الْمُرَوَّى . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ

ابن المسيب : سئل عن بعير نحره يعود ،

فَقَالَ: إِنْ كَانَ مَارَ مَوْراً فَكَلُوهُ، وَإِنْ ثُرِدَ فَلَا. وَالْمَائِرَاتُ: الدَّمَاءُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ مُعْجَمَةٌ وَغَيْرُ مُعْجَمَةٍ، الْعَتْرَى:

حَلَقْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ وَأَنْصَابٍ تَرَكَنَ لَدَى السَّعِيرِ وَعَوْضُ وَالسَّعِيرُ: صَنْمَانٍ. وَمَارَسَرَجِسٌ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضاً فِي مَوْضِعِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَارَسَرَجِسٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ، وَهُمَا اسْمَانِ جَعِلَا وَاحِدًا، قَالَ الْأَخْطَلُ:

لَمَّا رَأَوْنَا وَالصَّلِيبَ طَالِعَا
وَمَارَسَرَجِسَ وَمَوْتًا نَاقِعَا
خَلَوْا لَنَا زَادَانُ^(١) وَالْمَزَارِعَا
وَحِنَظَةً طَيْسًا وَكِرْمًا يَانِعَا
كَأَنَّا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعَا
إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَحَ الْكَسْرَةَ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ قَوَّلَدَتْ
مِنْهَا الْيَاءُ.

ومور: مَوْضِعٌ. وَفِي حَدِيثٍ لَيْلَى: انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ، قِيلَ: هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سُمِّيَ بِهِ لَمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ أَى جَرِيَانِهِ.

• موز • اللَّيْثُ: إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَ آخَرٍ يَقُولُ: أَخْرَجَ رَأْسَكَ، فَقَدْ أَخْطَأَ، حَتَّى يَقُولَ مَارَ رَأْسَكَ، أَوْ يَقُولُ: مَارَ وَيَسْكُتُ، مَعْنَاهُ مَدَّ رَأْسَكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ مَارَ رَأْسَكَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَا يَزُفُّ آخِرَ الْيَاءِ فَقَالَ: مَارَ، وَسَقَطَتِ الْيَاءُ فِي الْأَمْرِ^(٢). وَالْمَوْزُ: مَعْرُوفٌ، وَالْوَاوِجِدَةُ مَوْزَةٌ.

(١) قوله: «زادان» هو بالزاي كذا في الأصل وفي ياقوت. وفي الصحاح زادان بالراء، وهو اسم موضع.

(٢) زاد في القاموس: ابن الأعرابي: أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن فقال: ماز رَأْسَكَ وَالسَّيْفُ، تَزَحَّمُ مَازَنُ فَصَارَ مُسْتَعْمَلًا وَتَكَلَّمْتُ بِهِ الْفَصَحَاءُ.

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَوْزَةُ تَنْبِتُ نَبَاتَ الْبَرْدِيِّ، وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ، تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ وَتَرْفَعُ قَامَةً، وَلَا تَرَالُ فِرَاحَهَا تَنْبِتُ حَوْلَهَا، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَصْغَرُ مِنْ صَاحِبِهِ، فَإِذَا أَجَرَتْ قُطِعَتِ الْأُمُّ مِنْ أَصْلِهَا وَأُطْلِعَ فِرَاحُهَا الَّذِي كَانَ لَحِقَ بِهَا فَيَصِيرُ أُمًّا، وَتَبْقَى الْيَوَاقِي فِرَاحًا وَلَا تَرَالُ هَكَذَا، وَلِذَلِكَ قَالَ أَشْعَبُ لِابْنِهِ فَمَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: لِمَ لَا تَكُونُ مِثْلِي؟ فَقَالَ: مَثَلِي كَمَثَلِ الْمَوْزَةِ لَا تَصْلُحُ حَتَّى تَمُوتَ أُمُّهَا، وَبِائِثُهُ: مَوَازٍ.

• موسى • رَجُلٌ مَاسٌ مِثْلُ مَالٍ: خَفِيفٌ طَيَّاشٌ، لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ أَحَدٍ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ، كَذَلِكَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ: وَمَا أَمْسَاهُ، قَالَ: وَهَذَا لَا يُوَافِقُ مَا سَأَلْنَا عَنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ فِي قَوْلِهِمْ مَاسٌ عَيْنٌ، وَفِي قَوْلِهِمْ: مَا أَمْسَاهُ لَامٌ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاسٍ عَلَى مِثَالِ مَا شَرِ، وَعَلَى هَذَا يَصِحُّ مَا أَمْسَاهُ.

وَالْمَوْسُ: لُغَةٌ فِي الْمَسَى، وَهُوَ أَنْ يُنْخَلِ الرَّاعِي يَدَهُ فِي رَحِمِ النَّاقَةِ أَوْ الرَّمَكَةِ يَمْسُطُ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ رَحِمِهَا اسْتِئْثَامًا لِلْفَحْلِ كَرَاهِيَةً أَنْ تَحْمِلَ لَهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْمَوْسَ بِمَعْنَى الْمَسَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَمَيْسُونُ فِعْلٌ مِنْ مَسَنَ، أَوْ فَعْلُونُ مِنْ مَاسٍ.

وَالْمَوْسَى: مِنْ آلَةِ الْحَدِيدِ فِيمَنْ جَعَلَهَا فَعْلَى، وَمَنْ جَعَلَهَا مِنْ أَوْسَيْتٍ، أَى حَلَقَتْ، فَهُوَ مِنْ بَابِ وَسَى، قَالَ اللَّيْثُ: الْمَوْسُ تَأْسِيسُ اسْمِ الْمَوْسَى الَّذِي يُحَلِّقُ بِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ اللَّيْثُ مَوْسَى فَعْلَى مِنَ الْمَوْسِ، وَجَعَلَ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً وَلَا يَجُوزُ تَنْوِينُهُ عَلَى قِيَاسِهِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: نَقُولُ هَذِهِ مَوْسَى جَيِّدَةٌ، وَهِيَ فَعْلَى (عَنِ الْكِسَائِيِّ)؛ قَالَ: وَقَالَ الْأَمَوِيُّ: هُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ، هَذَا مَوْسَى كَمَا تَرَى، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتٍ رَأْسُهُ إِذَا حَلَقْتَهُ بِالْمَوْسَى؛ قَالَ

يَعْقُوبُ: وَأَنْشَدَ الْقَرَاءُ فِي تَأْنِيثِ الْمَوْسَى: فَإِنْ تَكُنَّ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا فَمَا فُتِنْتَ إِلَّا وَمَصَانُ قَاعِدُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوْسَى، أَى مَنْ نَبِتَتْ عَاتِيَتُهُ، لِأَنَّ الْمَوْسَى إِنَّمَا تَجْرِي عَلَى مَنْ أَتَيْتَ، أَرَادَ مَنْ بَلَغَ الْحُلُمَ مِنَ الْكُفَّارِ.

وَمَوْسَى اسْمُ النَّبِيِّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَرِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ مَوْ أَى مَاءٌ، وَسَا أَى شَجَرٌ، لِأَنَّ التَّابُوتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَجَدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّجَرِ فَمُسَمًى بِهِ، وَقِيلَ: هُوَ بِالْغَيْرَانِيَّةِ مَوْسَى، وَمَعْنَاهُ الْجَذْبُ، لِأَنَّهُ جَذَبَ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ اللَّيْثُ: وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْمَاءِ وَالسَّاجِ فَالْمَوْ مَاءٌ، وَسَا شَجَرٌ^(٣) لِحَالِ التَّابُوتِ فِي الْمَاءِ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: سَأَلَ مِيرْمَانَ أَبَا الْعَبَّاسِ عَنْ مَوْسَى وَصَرْفِهِ، فَقَالَ: إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَى لَمْ تَصْرِفْهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مَفْعَلًا مِنْ أَوْسَيْتِهِ صَرَفْتَهُ.

• موش • ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي الْحَدِيثِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، ذِرْعٌ تُسَمَّى ذَاتَ الْمَوْشَى؛ قُلُ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مَوْسَى فِي مُسْنَدِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِنَ الطُّوَلَاتِ وَقَالَ: لَا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِهِ، قَالَ: وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْمَعْنَى بَعْدَ ثُبُوتِ اللَّفْظِ.

• موص • الْمَوْصُ: الْغَسْلُ. مَاصَهُ يَمُوصُهُ مَوْصًا: غَسَلَهُ. وَمُصَّتُ الشَّيْءُ: غَسَلْتُهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي عَثَانٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: مُصَّتْمُوهُ كَمَا يَأْصُ الثَّوبُ، ثُمَّ عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ؛ يَقُولُ: خَرَجَ نَقِيًّا بِمَا كَانَ فِيهِ، يَعْنِي اسْتِعْتَابَهُمْ إِيَّاهُ وَإِعْتَابَهُ إِيَّاهُمْ فِيمَا عَتَبُوا عَلَيْهِ، وَالْمَوْصُ: الْغَسْلُ بِالْأَصَابِعِ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُمْ اسْتَبَاوَهُ عَمَّا نَقَمُوا

(٣) قوله: «وسا شجر» مثله في القاموس، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أنه بالثين المعجمة.

منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه . الليث :
الموص غسل الثوب غسلًا لنا يجعل في فيه
ماء ثم يصبه على الثوب وهو أخذه بين
إبهاميه يغسله ويموصه ، وقال غيره : هاضه
وماضه بمعنى واحد . وموص ثوبه إذا غسله
فأنقاه .

والمواصة : الغسالة ، وقيل : المواصة
غسالة الثياب . وقال اللحياني : مواصة
الإناء ، وهو ما غسل به أو منه . يقال :
ما يسقيني إلا مواصة الإناء .

وماص فاه بالسؤال فيموصه موصًا : سئله
(حكاه أبو حنيفة) . ابن الأعرابي :
الموص الثبن . وموص الثبن إذا جعل
تجارته في الموص الثبن .

• موع • ماع الفضة والصفر في النار :
ذاب .

• موع • ماغت السورة تموغ موعًا
وموعًا : مثل ماعت .

• موق • المائق : الهالك حُمقًا وغباوة . قال
سيبويه : والجمع موقى ، مثال حمقى
وتوكى ، يذهب إلى أنه شيء أخصبوا به في
عقولهم فأجرى مجرى هلكى ، وقد ماق
يموق موقًا وموقًا وموقًا واستاق .

والموق : حمق في غباوة . يقال :
أحمق مائق ، والنعت مائق ومائقة .
الكسائي : هو مائق ودائق ، وقد ماق وداق
يموق ويدوق موائة ودوائة وموقًا ودوقًا .
قال أبو بكر : في قوله فلان مائق ثلاثة
أقوال : قال قوم المائق السبي الخلق من
قولهم أنت تيق وأنا ميق ، أى أنت ممثلى
غضبًا وأنا سبي الخلق فلا تيق ، وقيل :
المائق الأحمق ليس له معنى غيره ، وقال
قوم : المائق السريع البكاء القليل الحزم
والثبات من قولهم ما أبأته مثقًا ، أى
ما أبأته باكيًا .

والموق ، بالفتح : مصدر قولك ماق
البيع يموق ، أى رخص . وفاق البيع :
كسد (عن ثعلب) .

والموقان والموق : الذى يلبس فوق
الخف ، فارسي معرب . وفي الحديث : أن
امراة رأت كلبًا في يوم حار فزعت له يموقه
فسقته فغير لها ، الموق : الخف ، ومنه
الحديث : أنه توضع ومسح على موقيه . وفي
حديث عمر ، رضى الله عنه : لما قليم
الشام عرضت له مخاضة ، فزول عن بعيره
وتزع موقيه وخاض الماء . وفي المحكم :
والموق ضرب من الخفاف ، والجمع
أمواق ، عربى صحيح ، قال النمر
ابن تولب :

فترى النعاج بها تمشى خلفه
مشى العيادين في الأمواق
وموق العين وماقها : لغة في الموق
والمواق ، وجمعها جميعًا أمواق إلا في لغة
من قلب فقال أماق . وفي الحديث : أنه
كان يكتمل مرة من موقيه ومرة من ماقيه ،
وقد تقدم شرح ذلك مستوفى في ترجمة
ماق . والموق : الغبار . والموق أيضًا :
النمل ذو الأرجحة .

• مول • المال : معروف ، ما ملكته من
جميع الأشياء . قال سيبويه : من شاذ
الإمالة قولهم مال ، أمالوها ليشبه ألها بالفتح
غزا ، قال : والأعرف ألا يمال لأنه لا علة
هناك توجب الإمالة ، قال الجوهري : ذكر
بعضهم أن المال يوث ، وأنشد لبحسان :

المال ترى بأقوام ذوى حسب
وقد تسود غير السيد المال
والجمع أموال . وفي الحديث : نهى عن
إضاعة المال ، قيل : أراد به الحيوان أى
يحسن إليه ولا يهمل ، وقيل : إضاعته
إنفاقه في الحرام والمعاصي وما لا يحبه
الله ، وقيل : أراد به التبذير والإسراف وإن
كان في حلاله مباح . قال ابن الأثير : المال

في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ، ثم
أطلق على كل ما يقتنى ويملك من
الأعيان ، وأكثر ما يطلق المال عند العرب
على الإبل ، لأنها كانت أكثر أموالهم .
وملت بعدنا تمال وملت وتمولت ،
كله : كثر مالك . ويقال : تمول فلان مالا
إذا اتخذ قنية ، ومنه قول النبی ، عليه السلام :
فليأكل منه غير متمول مالا ، وغير متائل
مالا ، والمعتيان متقاربان .

ومال الرجل يمول ويمال مولا ومولًا
إذا صار ذا مال ، وتصفيره مويل ، والعامَّة
تقول مويل ، بتشديد الياء ، وهو رجل
مال ، وتمول مثله ، وموله غيره . وفي
الحديث : ما جاءك منه ، وأنت غير مشرف
عليه ، فخذته وتموله ، أى اجعله لك مالا .
قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر المال على
اختلاف مسمياته في الحديث ، ويفرق فيها
بالقرائن .

ورجل مال : ذو مال ، وقيل : كثير
المال كأنه قد جعل نفسه مالا ، وحقيقته
ذو مال ، وأنشد أبو عمرو :

إذا كان مالا كان مالا مرزا
ونال نداه كل دانو وجانب
قال ابن سيده : قال سيبويه مال إما أن
يكون فاعلا ذهبت عنه ، وإما أن يكون
فعلا من قوم ماله ومالين ، وامراة مالة من
نسوة ماله ومالات . وما أموله أى ما أكثر
ماله . قال ابن جني : وحكى القراء عن
العرب رجل مثل إذا كان كثير المال ، وأصلها
مول يوزن فرق وحير ، ثم انقلبت الواو ألفا
لتحريكها وانفتاح ما قبلها فصارت مالا ، ثم
إنهم اتوا بالكسرة التي كانت في واو مول
فحركوا بها الألف في مالو فانقلبت همزة
فقالوا مثل . وفي حديث مضعب بن عمير :
قالت له أمه والله لا أيس ، خمارا
ولا أستظل أبدا ، ولا أكل ولا أشرب ،
حتى تدع ما أنت عليه ، وكانت امرأة
ميلة ، أى ذات مال . يقال : مال يمال

وَيَمُولُ فَهُوَ مَالٌ وَمِيلٌ ، عَلَى فَعْلٍ وَقِيلَ ،
قَالَ : وَالْقِيَاسُ مَائِلٌ . وَفِي حَدِيثِ الطُّفَيْلِ :
كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا مَيْلًا ، أَيْ ذَا مَالٍ .
وَمِلْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ الْمَالَ . وَمَالُ أَهْلِ
الْبَادِيَةِ : النَّعَمُ .

وَالْمَوْلَةُ : الْعَنْكَبُوتُ ، أَبُو عَمْرٍو : هِيَ
الْعَنْكَبُوتُ وَالْمَوْلَةُ وَالشَّبْتُ وَالْمِنْتَةُ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْمَوْلَ الْعَنْكَبُوتُ ،
الوَاحِدَةُ مَوْلَةٌ ، وَأَنْشَدَ :

حَامِلَةٌ دَلُوكَ لَا مَحْمُولَةٌ

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَحَمِيرِ الْمَوْلَةِ

قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ عَنْ يُقْفَةٍ .

وَمَوِيلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ رَجَبٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهَا عَادِيَةً .

• موم • الموماة : المفازة الواسعة الملساء ،
وقيل : هِيَ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ،
وَلَا أَنْيَسَ بِهَا ، قَالَ : وَهِيَ جَمَاعُ أَسْمَاءِ
الْقَلَوَاتِ ، يُقَالُ : عَلَوْنَا مَوْمَاةً ، وَارْضُ
مَوْمَاةً ، قَالَ سَيِّبِيُّ : هِيَ (١) ...
وَلَا يَجْعَلُهَا بِمِثْرَةٍ تَمَسُكُنَ ، لِأَنَّ مَا جَاءَ
هَكَذَا وَالْأَوَّلُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ هُوَ الْكَلَامُ
الْكَثِيرُ ، يَعْنِي نَحْوَ الشَّوْشَاقِ وَالِدَوْدَاةِ ،
وَالْجَمْعُ مَوَامٍ ، وَحَكَاهَا ابْنُ جُنَى مِيَامٍ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّهَا
مُعَاقِبَةٌ لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْحَفْظِ .

التَّهْنِيبُ : وَالْمَوَامِي الْجَمَاعَةُ ،
وَالْمَوَامِي مِثْلُ السَّيَاسِي ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ :
هِيَ الْمَوْمَاءُ وَالْمَوْمَاةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :
الْهَوْمَةُ وَالْهَوْمَاةُ ، وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ
الْقَلَوَاتِ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : يُقَالُ لَهَا الْمَوْمَاةُ
وَالْبَوَاةُ ، بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ .

وَالْمَوْمُ : الْحُمَّى مَعَ الْبِرْسَامِ ، وَقِيلَ :
الْمَوْمُ الْبِرْسَامُ ، يُقَالُ مِنْهُ : مِيمَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ
مَمُومٌ . وَرَجُلٌ مَمُومٌ ، وَقَدْ مِيمَ يَأْمُ مَوْمًا
وَمَوْمًا ، مِنْ الْمَوْمِ ، وَلَا يَكُونُ يَوْمٌ لِأَنَّهُ

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ . وَلِلْ نَاقِصِ :
يوزن ففلاة .

مَفْعُولٌ بِهِ ، مِثْلُ بَرَسِمٍ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ
صَائِدًا :

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْرًا مِنْ سَبَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمَوْمِ
فَالْأَرْضُ : الزُّكَامُ ، وَالْمَوْمُ : الْبِرْسَامُ ،
وَالْمَوْمُ : الْجُدْرِي الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِبُ . وَقَالَ
الَلِّثُ : قِيلَ الْمَوْمُ أَشَدُّ الْجُدْرِي ، يَكُونُ
صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمَوْمِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الصَّيَادَ يُدْهِبُ نَفْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقْفِرُ إِلَيْهَا
أَبَدًا لَيْلًا يَجِدُ الْوَحْشَ نَفْسَهُ فَيَنْفِرُ ، وَشَبَّهَ
بِالْمِرْسَمِ أَوِ الْمَرْكُومِ لِأَنَّ الْبِرْسَامَ مُغْفِرٌ ،
وَالزُّكَامُ مُغْفِرٌ . وَالْمَوْمُ ، بِالْفَارِسِيَّةِ :
الْجُدْرِي الَّذِي يَكُونُ كُلُّهُ قَرَحَةً وَاحِدَةً ،
وقيل هُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ . ابْنُ بَرِّي : الْمَوْمُ
الْحُمَّى ، قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

بِهِ مِنْ هَوَالِ الْيَوْمِ قَدْ تَعَلَّمِينَهُ

جَوَى مِثْلَ مَوْمٍ الرِّبْعِ يَبْرَى وَيَلْمَجُ

وَفِي حَدِيثِ الرُّبَيْنِ : وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ
الْمَوْمُ ، هُوَ الْبِرْسَامُ مَعَ الْحُمَّى ، وَقِيلَ : هُوَ
بِثَرٍ أَصْفَرٍ مِنَ الْجُدْرِي . وَالْمَوْمُ : الشَّمْعُ ،
مُعَرَّبٌ ، وَاحِدَتُهُ مَوْمَةٌ (عَنْ تَعْلِيلٍ) ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ . وَفِي صِفَةِ
الْجَنَّةِ : « وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى » مِنْ مَوْمٍ
الْعَسَلِ ، الْمَوْمُ : الشَّمْعُ ، مُعَرَّبٌ .
وَالْمِيمُ : حَرْفٌ هِجَاءٌ ، وَهُوَ حَرْفٌ
مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا ، وَقَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ :

كَانَهَا عَيْنَهَا مِنْهَا وَقَدْ ضَمَرَتْ
وَضَمَّهَا السَّيْرُ فِي بَعْضِ الْأَصْنَافِ
قِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ عَرَفْتَ الْمِيمَ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ
مَا عَرَفْتُهَا ، إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ إِلَى الْبَادِيَةِ
فَكَتَبَ رَجُلٌ حَرْفًا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا
الْمِيمُ ، فَشَبَّهْتُ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ . وَقَدْ مَوْمَهَا :
عَمِلَهَا .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْمِيمُ حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنْ
حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، لَوْ قُصِّرَتْ فِي اضْطِرَارٍ
الشَّعْرَ جَازٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَخَالَ مِنْهُ الْأَرْسَمُ الرُّوَاسِ
كَافًا وَيَمِينٌ وَسِينًا طَاسِ
وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ رَأَى يَمَانِيًا سَيْلًا عَنْ
هِجَائِهِ فَقَالَ : يَا يَمُومُ ، قَالَ : وَأَصَابَ
الْحِكَايَةَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَلَكِنَّ الَّذِينَ مَدُّوا
أَحْسَنُوا الْحِكَايَةَ بِالْمَدَّةِ ، قَالَ : وَالْمِجَانُ
هُمَا بِمِثْرَةِ التَّوْنَيْنِ مِنَ الْجَلَمَيْنِ . قَالَ :
وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّي الْمِيمَ مُطْبَقَةً ، لِأَنَّكَ
إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا أَطْبَقْتَ ، قَالَ : وَالْمِيمُ مِنْ
الْحُرُوفِ الصَّاحِحَةِ السِّتَةِ الْمُذَلَّغَةِ هِيَ الَّتِي فِي
حِيزَيْنِ : حِيزِ الْفَاءِ ، وَالْآخِرُ حِيزِ اللَّامِ ،
وَجَعَلَهَا فِي التَّأْلِيفِ الْحَرْفَ الثَّالِثَ لِلْفَاءِ
وَالْبَاءِ ، وَهِيَ آخِرُ الْحُرُوفِ مِنَ الْحِيزِ
الْأَوَّلِ ، قَالَ : وَهَذَا الْحِيزُ شَفَوِيٌّ .

النهاية لابن الأثير : وَفِي كِتَابِهِ لِوَالِئِلِ
ابْنِ حَجَرٍ : مِنْ زَيْ مِم بِكْرٍ ، وَمِنْ زَيْ مِم
ثِيْبٍ ، أَيْ مِنْ بِكْرٍ ، وَمِنْ ثِيْبٍ ، فَقَلَبَ
التَّوْنُ مِيمًا ، أَمَّا مَعَ بِكْرٍ فَلِأَنَّ التَّوْنَ إِذَا
سَكَنَتْ قَبْلَ الْبَاءِ فَإِنَّهَا تَقْلُبُ مِيمًا فِي النُّطْقِ
نَحْوَ غَيْرِ وَشَبَّاهُ ، وَأَمَّا مَعَ غَيْرِ الْبَاءِ فَإِنَّهَا لَفَةٌ
يَمَانِيَّةٌ ، كَمَا يُدَلِّلُونَ الْمِيمَ مِنْ لَامِ
التَّعْرِيفِ .

وَمَامَةٌ : اسْمٌ ، وَمِنْهُ كَعْبُ بْنُ مَامَةَ

الْأَيَادِي ، قَالَ :

أَرْضٌ تَخَيَّرَهَا لِطَيْبٍ مَقِيلِهَا
كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَضَيْنَا عَلَى الْفَوِّ مَامَةً أَنَّهَا
وَأُوْ لِكُونِهَا عَيْنًا ، وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : مَامَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ

أَمْرُ مَوَامٍ : كَذَا حَكَاهُ بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ :
وَهُوَ عِنْدَهُ فُعَالٌ ، قَالَ : فَإِذَا صَحَّتْ هَذِهِ
الْحِكَايَةُ لَمْ يُحْتَاجْ إِلَى الْاسْتِدْلَالِ عَلَى مَادَّةِ
الْكَلِمَةِ . وَمَامَةٌ : اسْمٌ أَمْ عَمْرٍو بْنِ مَامَةَ .

• مومي • الجَوْهَرِيُّ : الْمَوْمَاةُ وَاحِدَةٌ
الْمَوَامِي ، وَهِيَ الْمَقَاوِزُ . وَقَالَ
ابْنُ السَّرَّاجِ : الْمَوْمَاةُ أَصْلُهُ مَوْمُوَةٌ ، عَلَى

فَعَلَّةٌ ، وَهُوَ مُضَاعَفٌ قُلَيْتَ وَأَوْهَ أَلْفَا
لِتَحْرِكِهَا وَأَنْفِتَاحَ مَا قَبْلَهَا .

• مَوْنٌ . مَا نَهَ يَمُونُهُ مَوْنًا إِذَا احْتَمَلَ مَثَوْنَهُ
وَقَامَ بِكَيْفَايَتِهِ ، فَهُوَ رَجُلٌ مَمُونٌ (عَنِ
ابْنِ السَّكَيْتِ) . وَمَا نَ الرَّجُلُ أَهْلُهُ يَمُونُهُمْ
مَوْنًا وَمَثَوْنَةٌ : كُفَاهُمْ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ وَعَالَهُمْ .
وَمِمَّنْ فَلَانُ يَمَانٌ ، فَهُوَ مَمُونٌ ، وَالْأَسْمُ
الْمَائِنَةُ وَالْمَوْنَةُ بِغَيْرِ هَمْزٍ عَلَى الْأَصْلِ ، وَمَنْ
قَالَ مَثُونٌ قَالَ مَثَوْنَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْتَمُونُ كَثْرَةُ النِّفَقَةِ عَلَى الْعِيَالِ ، وَالْتَمُونَ
كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ . وَالْمَانُ : الْكَلْكُ وَهُوَ السُّنُّ
الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَاهُ
فَارِسِيًّا ، وَكَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ فَارِسِيٌّ أَيْضًا ، كُلُّهُ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَالْقَهْ وَأَوْ لَأَنَّهَا
عَيْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا نَ إِذَا شَقَّ الْأَرْضَ
لِلزَّرْعِ .

• مَآوَانٌ وَذُو مَآوَانٍ : مَوْضِعٌ ، وَقَدْ قِيلَ
مَآوَانٌ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ هَذَا . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : مَآوَانُ اسْمُ
مَوْضِعٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبْنَ مِنْ مَآوَانٍ مَا مَرَّ
قَالَ : وَوزَنَهُ فَاعَالٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَهْمَزَ ،
لَأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَكُونَ وَزَنُهُ مَفْعَالًا إِنْ
جُعِلَتْ الْمِيمُ زَائِدَةً ، أَوْ فَعُولًا إِنْ جُعِلَتْ
الْوَاوُ زَائِدَةً ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا لَيْسَ مِنْ أَوْزَانِ
كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَكَذَلِكَ الْمَانُ السَّكَّةُ الَّتِي
يُحْرَثُ بِهَا غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ .

• مَوْهٌ . الْمَاءُ وَالْمَاهُ وَالْمَاءَةُ : مَعْرُوفٌ .
ابْنُ سَيْدِهِ : وَحَكَى بَعْضُهُمْ اسْتَقْنَى مَا ،
مَقْصُورٌ ، عَلَى أَنَّ سَبِيحِيهِ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ
اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا التَّنْوِينُ ، وَهَمْزَةٌ مَا
مَنْقُطَةٌ عَنْ هَاءٍ بِدَلَالَةِ ضُرُوبِ تَصَارُيفِهِ ،
عَلَى مَا أَذْكُرُهُ الْآنَ مِنْ جَمْعِهِ وَتَضْيِيقِهِ ، فَإِنَّ
تَضْيِيقَهُ مُوْبَةٌ ، وَجَمْعُ الْمَاءِ أَمْوَاهُ وَمِيَاهُ ،
وَحَكَى ابْنُ جَنِّيٍّ فِي جَمْعِهِ أَمْوَاءُ ، قَالَ
أَنْشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ :

وَسَلْدَقَ قَالِصَةً أَمْوَاهَا
تَسْتَنُّ فِي رَأْدِ الضَّحَى أَفْيَاهَا
كَأَنَّمَا قَدْ رُفِعَتْ سَاهَا

أَيَّ مَطَرُهَا . وَأَصْلُ الْمَاءِ مَاهٌ ، وَالْوَاحِدَةُ
مَاهَةٌ وَمَاءَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَاءُ الَّذِي
يُشْرَبُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْهَاءِ ، وَفِي
مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَأَصْلُهُ مَوْهٌ ، بِالتَّخْرِيلِ ،
لَأَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى أَمْوَاهُ فِي الْقَلَّةِ وَمِيَاهُ فِي
الْكَثَرِ ، مِثْلُ جَمَلٍ وَأَجْمَالٍ وَجِمَالٍ ،
وَالذَّاهِبُ مِنْهُ الْهَاءُ ، لِأَنَّ تَضْيِيقَهُ مُوْبَةٌ ،
وَإِذَا أَنْشَدَ قُلْتُ مَاءَةً مِثْلَ مَاعَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ مُوسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ مُوْبَةٍ ، هُوَ تَضْيِيقُ مَاءٍ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَصْلُ الْمَاءِ مَوْهٌ . وَقَالَ
اللِّثِيُّ : الْمَاءُ مَدَّتُهُ فِي الْأَصْلِ زِيَادَةً ،
وَأَمَّا هِيَ خَلْفُ مِنْ هَاءٍ مَحْدُوفَةٍ ، وَبَيَانُ
ذَلِكَ أَنَّ تَضْيِيقَهُ مُوْبَةٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ مَاءَةً كَبَنَى تَيْمِمٍ ، يَعْنُونَ الرِّكِيَّةَ
بِمَائِهَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهَا مَمْدُودَةً مَاءَةً ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هَلِوُ مَاءٌ مَقْصُورَةٌ ، وَمَاءٌ
كَثِيرٌ عَلَى قِيَاسِ شَاوٍ وَشَاءَ . وَقَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْمَاءِ مَاهٌ بَوَزْنِ قَاهٍ ،
فَنَقَلَتْ الْهَاءُ مَعَ السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَقَلْبُوا الْهَاءَ
مَدَّةً ، فَقَالُوا مَاءٌ كَمَا تَرَى ، قَالَ وَالِدُ الدَّلِيلِ
عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ الْهَاءُ قَوْلُهُمْ أَمَاهُ فَلَانُ
رَكِيَّتُهُ ، وَقَدْ مَاهَتْ الرِّكِيَّةُ ، وَهَلِوُ مُوْبَةٌ
عَدْبَةٌ ، وَيَجْمَعُ مِيَاهًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُوقَفُ
عَلَى الْمَمْدُودِ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ شَرِبْتُ مَاءً ،
قَالَ : وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ
أَلِفَاتٍ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ هَؤُلَاءَ يَقُولُونَ
شَرِبْتُ مِيَّ يَا هَذَا ، وَهَلِوُ بَنَى يَا هَذَا ،
وَهَلِوُ بِ حَسَنَةٍ ، فَشَبَّهُوا الْمَمْدُودَ بِالْمَقْصُورِ
وَالْمَقْصُورَ بِالْمَمْدُودِ ، وَأَنْشَدَ :

يَارُبُّ هَبْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا
فَقَصَرَ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَقْصُورِ ؛
وَسَمَى سَاعِدَةً بِنَ جَوِيَّةِ الدَّمِ مَاءَ اللَّحْمِ ،
فَقَالَ يَهْجُو أَمْرًا :

شُرُوبُ لِمَاءِ اللَّحْمِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
وَأَنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَتَرَلُ الدَّرَّ تَحْلِبُ
وَقِيلَ : عَنَى بِهِ الْمَرْقُ تَحْسُوهُ دُونَ عِيَالِهَا ،
وَأَرَادَ : وَأَنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَحْلِبُ لَهَا حَلَبَتُ
هِيَ ، وَحَلَبُ النِّسَاءِ عَارٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ،
وَالنِّسَبُ إِلَى الْمَاءِ مَائِيٌّ ، وَمَاوِيٌّ فِي قَوْلِهِ مَنْ
يَقُولُ عَطَاوِيٌّ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : وَالنِّسَبَةُ إِلَى الْمَاءِ
مَائِيٌّ . الْكِسَائِيُّ : وَبِثَرِ مَاهَةٍ وَمِيَهَةٍ ، أَيْ
كَثِيرَةِ الْمَاءِ . وَالْمَاوِيَّةُ : الْفِرَاقَةُ صِفَةً غَالِيَةً ،
كَأَنَّهَا مَسْنُوبَةٌ إِلَى الْمَاءِ لِصَفَائِهَا حَتَّى كَانَ
الْمَاءُ يَجْرِي فِيهَا ، مَسْنُوبَةٌ إِلَى ذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ مَاوِيٌّ ، قَالَ :

تَرَى فِي سَنَا الْمَاوِيَّ بِالْقَصْرِ وَالضَّحَى
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمَتَجَمَّلِ
وَالْمَاوِيَّةُ : الْبَقَرَةُ لِيَانِهَا .

• مَاهَتِ الرِّكِيَّةُ تَمَاهُ وَتَمَوْهَ وَتَعِيَهُ مَوْهًا
وَمِيَهًا وَمَوْهًا وَمَاهَةً وَمِيَهَةً ، فَهِيَ مِيَهَةٌ
وَمَاهَةٌ : ظَهَرَ مَاوُهَا وَكَثُرَ ، وَلَفْظَةُ تَمِيَهُ تَأْتِي
بَعْدَ هَذَا فِي الْيَاءِ هُنَاكَ مِنْ بَابِ بَاعٍ يَبِيعُ ،
وَهُوَ هُنَا مِنْ بَابِ حَبَسَ يَحْبِسُ كَطَاحٍ يَطِيحُ
وَتَاهَ تَيْتَهُ ، فِي قَوْلِهِ الْخَلِيلُ ، وَقَدْ أَمَاهَتْهَا
مَادَتَهَا وَمَاهَتْهَا . وَحَفَرَ الْبَثْرَ حَتَّى أَمَاهَ
وَأَمَوْهَ ، أَيْ بَلَغَ الْمَاءَ . وَأَمَاهُ الْحَافِرُ ، أَيْ
أَنْبَطَ الْمَاءَ . وَمَوْهُ الْمَوْضِعُ : صَارَ فِيهِ
الْمَاءُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَحْيِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دَارُ أَهْلِهَا
إِذَا مَوْهُ الصَّمَانُ مِنْ سَبِيلِ الْقَطْرِ
وَقِيلَ : مَوْهُ الصَّمَانُ صَارَ مُمُوهًا بِالْبَقْلِ .
وَيُقَالُ : تَمَوْهَ ثَمَرُ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ إِذَا امْتَلَأَ
مَاءً وَنَهِيَ لِلنَّضَجِ . أَبُو سَيْدٍ : شَجَرٌ مَوْهِيٌّ
إِذَا كَانَ مَسْقُوبًا ، وَشَجَرٌ جَزَوِيٌّ يَشْرَبُ
بِعَرُوقِهِ وَلَا يَسْقَى . وَمَوْهُ فَلَانٌ حَوْضُهُ تَمُوهَا
إِذَا جَعَلَ فِيهِ الْمَاءَ . وَمَوْهُ السَّحَابُ الْوَقَائِعُ .
وَرَجُلٌ مَاهُ الْفَوَادِ وَمَاهِي الْفَوَادِ : جَبَانٌ
كَأَنَّ قَلْبَهُ فِي مَاءٍ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

إِنَّكَ يَا جَهَنَّمُ مَاهِي الْقَلْبِ

قال : كَذَا يَنْشِدُهُ ، وَالْأَصْلُ مَاءُ الْقَلْبِ لِأَنَّهُ مِنْ مُهْتٍ . وَرَجُلٌ مَاءٌ أَيْ كَثِيرُ مَاءِ الْقَلْبِ ، كَقَوْلِكَ رَجُلٌ مَالٌ ، وَقَالَ :
إِنَّكَ يَاجْهَظُمُ مَاءُ الْقَلْبِ
ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجَرَّشُ الْجَنْبِ
مَاءُ الْقَلْبِ : بِلِيدٍ ، وَالْمُجَرَّشُ : الْمَتَفَخِّخُ الْجَنِينِ .

وَأَمَّا هَاتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ مَآوَاهَا وَظَهَرَ فِيهَا النَّزْرُ . وَأَمَّا هَاتِ السَّيْفَةُ تَاهُ وَتَمَوْهُ وَأَمَّا هَاتِ : دَخَلَ فِيهَا الْمَاءُ : وَيُقَالُ : أَمَّا هَاتِ السَّيْفَةُ بِمَعْنَى مَاهَتْ : اللَّحْيَانِي : وَيُقَالُ أَمَهُنِي اسْقِنِي . وَمُهَتْ الرَّجُلُ وَمَهَتْهُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا : سَقَيْتُهُ الْمَاءَ . وَمَوْهُ الْقِدْرُ : أَكْثَرَ مَآوَاهَا . وَأَمَّا هَاتِ الرَّجُلُ وَالسَّكِينُ وَغَيْرُهَا : سَقَاهُ الْمَاءَ ، وَذَلِكَ حِينَ تَسْتَهِي بِوَيْهِ . وَأَمَّا هَاتِ الدَّوَاةُ : صَبَّيْتُ فِيهَا الْمَاءَ . ابْنُ بَزْرَجٍ : مَوَهَتْ السَّمَاءُ أَسَالَتْ مَاءً كَثِيرًا . وَأَمَّا هَاتِ الْبَيْتُ وَأَمَّا هَاتِ فِي كَثَرَةِ مَآئِهَا ، وَهِيَ تَاهُ وَتَمَوْهُ إِذَا كَثُرَ مَآوَاهَا . وَيَقُولُونَ فِي حَفْرِ الْبَيْتِ : آمَهِي وَأَمَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
ثُمَّ أَمَاهُ عَلَى حَجَرِهِ
هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَمَاهُ ، وَوزنه أَفْعَلُهُ .
وَالْمَاهُ : الْحَجَرُ ، مَقْلُوبٌ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ الْمَاهِيَاءُ الْفَحْلُ فِي رَجَمِ النَّاقَةِ . وَأَمَّا الْفَحْلُ إِذَا أَتَى مَاءَهُ فِي رَجَمِ الْأُنْثَى . وَمَوْهُ الشَّيْءُ : طَلَاهُ بِذَهَبٍ أَوْ بَقِصَةٍ وَمَا تَحْتَ ذَلِكَ شَبَهُ أَوْ نُحَاسٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَمِنْهُ التَّمْوِيهِ وَهُوَ التَّلْيِيسُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمُخَادِعِ : مَمَوْهُ . وَقَدْ مَوْهُ فَلَانٌ بِأَطْلَهُ ، إِذَا زَيْنَهُ وَأَرَاهُ فِي صُورَةِ الْحَقِّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِيَهُ طَلَاءُ السَّيْفِ وَغَيْرِهِ بِمَاءِ الذَّهَبِ ، وَأَنْشَدَ فِي نَعْتِ قُرَيْشٍ :
كَانَهُ مِيَهُ يَوْمَ مَاءِ الذَّهَبِ
الْلَيْثُ : الْمَوْهُ لَوْنُ الْمَاءِ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ مَوْهَةً وَجْهَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : يُقَالُ وَجْهٌ مَمَوْهُ ، أَيْ مَزِينٌ بِمَاءِ الشَّبَابِ ، قَالَ رُوبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتِي خَلَقَ الْمَمَوْهُ

وَالْمَوْهَةُ : تَرَفُّقُ الْمَاءِ فِي وَجْهِ الْمَرَاةِ الشَّابَّةِ . وَمَوْهَةُ الشَّبَابِ : حُسْنُهُ وَصَفَاؤُهُ . وَيُقَالُ : عَلَيْهِ مَوْهَةٌ مِنْ حُسْنٍ وَمَوَاهَةٌ وَمَوْهَةٌ إِذَا مُنِحَتْ . وَتَمَوْهُ الْإِلَّالُ لِلْسَّمَنِ إِذَا جَرَى فِي لُحُومِهِ الرَّبِيعُ . وَتَمَوْهُ الْعَنْبُ إِذَا جَرَى فِيهِ الْبَيْعُ وَحَسَنَ لَوْنُهُ . وَكَلَامٌ عَلَيْهِ مَوْهَةٌ ، أَيْ حَسَنٌ وَحَلَاوَةٌ ، وَفَلَانٌ مَوْهَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَثُوبُ الْمَاءِ الْفَرْسُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْمَوْلُودِ ، قَالَ الرَّاعِي :
تَشَقُّ الطَّيْرُ ثُوبَ الْمَاءِ عَنْهُ
بُعِيدَ حَيَاتِهِو - إِلَّا الْوَيْتَانِ
وَمَاءُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مَوْهًا : خَلَطُهُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَمَوْهُ عَلَيْهِ الْخَبَرُ إِذَا أَخْبَرَهُ بِخِلَافٍ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْأَسَدِيِّ : آهَةٌ وَمَاهَةٌ ، قَالَ : الْآهَةُ الْحَصْبَةُ ، وَالْمَاهَةُ الْجَدْرِي . وَمَاهُ : مَوْضِعٌ ، يَذْكُرُ وَيُوَثِّقُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَمَاهُ مَدِينَةٌ لَا تَتَصَرَّفُ لِمَكَانٍ الْعُجْمَةِ . وَمَاهُ دِينَارٌ : مَدِينَةٌ أَيْضًا ، وَهِيَ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمَرْكَبَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَاءُ قَصَبُ الْبَلَدِ ، قَالَ : وَمِنْهُ ضَرْبٌ هَذَا الدِّينَارُ بِمِائَةِ الْبَصْرَةِ وَمِائَةِ فَارِسَ ، الْأَزْهَرِيُّ : كَانَهُ مَعْرَبٌ .

وَالْمَاهَانِ : الدَّيْنُورُ وَنَهَاوَنْدُ ، أَحَدُهَا مَاءُ الْكُوفَةِ ، وَالْآخَرُ مَاءُ الْبَصْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَشْتَرُونَ السَّمْنَ الْمَائِيَّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى مَوَاضِعَ تَسْمَى مَاءُ يَعْمَلُ بِهَا ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ مَاءُ الْبَصْرَةِ وَمَاءُ الْكُوفَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْأَمَاكِينِ الْمُضَافَةِ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، فَقَلَبَ الْهَاءَ فِي النَّسَبِ هَمْزَةً أَوْيَاءَ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ عَرَبِيَّةً .

وَمَاوِيُو : مَاءُ لَبْنِي الْعَنْبَرِ يَطْبَخُ فُلُجٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَرَدَّنَ عَلَى مَاوِيَةَ بِالْأَمْسِ نِسْوَةً
وَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ رُبُوضُ

وَمَاوِيَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :
لَا يَكُنْ حَبْلُكَ دَاءً قَاتِلًا
لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيُ بَحْرُ
قَالَ : وَتَصَغِيرُهَا مَوِيَّةٌ ، قَالَ حَاتِمٌ طَبِئِي يُخَاطِبُ مَاوِيَةَ وَهِيَ امْرَأَتُهُ :
فَصَارَتْهُ مَوِيُ وَلَمْ تَصَغُرْنِي
وَلَمْ يَتَرَقَّ مَوِي لَهَا جَبِينِي
بَعْنَى الْكَلِمَةِ الْعَوْرَةِ .

وَمَاهَانُ : اسْمٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ ابْنُ جَنِّي لَوْ كَانَ مَاهَانُ عَرَبِيًّا فَكَانَ مِنْ لَفْظِ هَوَمٍ أَوْ هِيمٍ ، لَكَانَ لَعْفَانًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْوَهْمِ لَكَانَ لَعْفَانًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ هَمِي لَكَانَ عِلْفَانًا ، وَلَوْ وَجِدَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبٌ وَمِنْ هَذَا فَكَانَ مَاهَانُ مِنْ لَفْظِهِ لَكَانَ مِثْلَهُ عِلْفَانًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ التَّهْمِ لَكَانَ لَاعِفَانًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ لَفْظِ الْمُهْمِينِ لَكَانَ عَافِلَانًا ، وَلَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ تَرْكِيبٌ مِنْ هَذَا فَكَانَ مَاهَانُ مِنْهُ لَكَانَ قَالَاعًا ، وَلَوْ كَانَ مِنْ هَذَا لَكَانَ عَالِفَانًا .

وَمَاءُ السَّمَاءِ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَزْدِيِّ ، وَهُوَ أَبُو عَمْرِو مَزِينِيَا الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْيَمَنِ لَمَّا أَحْسَنَ بِسَيْلِ الْعَرَمِ ، فَسَمِيَ بِذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَجْدَبَ قَوْمَهُ مَانَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْخَضْبُ ، فَقَالُوا : هُوَ مَاءُ السَّمَاءِ ، لِأَنَّهُ خَلَفَ مِنْهُ ، وَقِيلَ لَوْلَايُو : بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ ، وَهُمْ مُلُوكُ الشَّامِ ، قَالَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ :

أَنَا ابْنُ مَزِينِيَا عَمْرُو وَجَدِي
أَبُوهُ عَامِرُ مَاءُ السَّمَاءِ
وَمَاءُ السَّمَاءِ أَيْضًا : لَقَبُ أُمِّ الْمُتَنَبِّئِ ابْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِي بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ نَضَرَ اللَّخْمِيِّ ، وَهِيَ ابْنَةُ عَوْفِ ابْنِ جُشَمٍ مِنَ النَّبَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِجَمَالِهَا ، وَقِيلَ لَوْلَايَا بَنُو مَاءِ السَّمَاءِ ، وَهُمْ مُلُوكُ الْإِرَاقِ ، قَالَ زُهَيْرٌ :
وَلَا زَمْتُ الْمُلُوكَ مِنَ الْوَا نَضِرِ
وَبَعْدَهُمْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أُمُّكُمْ هَاجِرُ

يَأْتِي مَاءُ السَّمَاءِ ، يُرِيدُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَتَّبِعُونَ قَطْرَ السَّمَاءِ فَيَتَرَلَوْنَ حَيْثُ كَانَ ، وَالْفُ
الْمَاءُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَادٍ .
وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : بَاتَتْ الشَّاءُ لَيْلَتَهَا مَاءً
مَاءً وَمَاءً مَاءً ، وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِهَا .

• مَوَاءُ الْهَوَايَةِ : الْمَرْأَةُ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى
الْمَاءِ لِصَفَائِهَا وَأَنَّ الصُّورَ تَرَى فِيهَا كَمَا تَرَى
فِي الْمَاءِ الصَّافِي ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ فِيهَا ،
وَقِيلَ : الْهَوَايَةُ حَجَرُ الْبُلْبُلِ ، وَثَلَاثُ
مَآوِيَّاتٍ ، وَلَوْ تَكَلَّفَ مِنْهُ فِعْلٌ لَقِيلَ مُمَوَاءُ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْجَمْعُ مَآوٍ (١) نَادِرَةٌ ،
حُكْمُهُ مَآوٍ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِهِ
مَآوِيٌّ ، وَأَنْشَدَ :

تَرَى فِي سَنَى الْمَآوِيَّ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى
عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمُتَجَمِّلِ
وُجُوهًا لَوْ أَنَّ الْمُدْلَجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
صَدَعْنَ اللَّجَجِي حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي
وَقَدْ يَكُونُ الْمَآوِيُّ لَعْنَةً فِي الْمَآوِيَّةِ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : مَآوِيَّةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَائَةً ،
فَقَلَّيْتُ الْمُدَّةَ وَأَوَّاقِيلَ مَآوِيَّةً ، كَمَا يَقَالُ
رَجُلٌ شَاوِيٌّ .

• مَآوِيَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَآوِيٌّ يَارَبَّتَا غَارَوْ
شَعْوَاءَ كَاللَّذَعَةِ بِالْمِيسَمِ
أَرَادَ يَا مَآوِيَّةُ فَرَحَمَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ
فِي الْبَابِيَّةِ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ إِلَى مَكَّةَ مِنْهَلَةً
بَيْنَ حَفَرِ أَبِي مُوسَى وَيَنْسُوعَةَ يَقَالُ
لَهَا مَآوِيَّةٌ .

• مَيْبُ : الْمَيْبَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ ،
فَارِسِيٌّ .

• مَيْتٌ : دَارِيٌّ بِمِثْلِهِ دَارِيٌّ ، أَيْ يَحْدِثُهَا .
وَيُقَالُ : لَمْ أَدْرِ مَا مِيدَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيتَاوُهُ ،
(١) قَوْلُهُ : « وَالْجَمْعُ مَآوٍ » كَذَا بِالْأَصْلِ
مَضْبُوطًا .

أَيَّ لَمْ أَدْرِ مَا قَدَرُ جَائِزِهِ وَيُعْدِيهِ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا اضْطَمَّ مِيتَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهَا
مَضَتْ قَدَمًا مَوْجَ الْجِبَالِ زَهْوَقُ
وَيُرْوَى مِيدَاءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهْوَقُ : الْمَتَقَدِّمَةُ
مِنَ النَّوَقِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخَثَنِيِّ : أَنَّهُ
اسْتَفْتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي اللَّفْطَةِ ،
قَالَ : مَا وَجَدْتُ فِي طَرِيقِي مِيتَاءً فَعَرَفْتُهُ سَنَةً .
قَالَ شَيْخٌ : مِيتَاءُ الطَّرِيقِ وَمِيدَاوُهُ وَمَحِجَّتُهُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ ظَاهِرُهُ الْمَسْلُوكُ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
لَا يَنْبَغُ لِابْنِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ :
لَوْلَا أَنَّهُ طَرِيقٌ مِيتَاءٌ لَحَزْنَا عَلَيْكَ أَكْثَرَ
مِمَّا حَزْنَا ، أَرَادَ أَنَّهُ طَرِيقٌ مَسْلُوكٌ ، وَهُوَ
مِفْعَالٌ مِنَ الْإِيتَانِ ، فَإِنْ قُلْتَ طَرِيقُ مَائِي ،
فَهُوَ مَفْعُولٌ مِنْ أَتَيْتُهُ .

• مَيْثٌ : مَاتَ الشَّيْءُ مَيْثًا : مَرَسَهُ . وَمَاتَ
الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ : أَذَابَهُ ، وَكَذَلِكَ الطَّيْنُ ،
وَقَدْ أَنْثَأَ . اللَّيْثُ : مَاتَ يَبِيتُ مَيْثًا :
أَذَابَ الْمَلْحَ فِي الْمَاءِ حَتَّى آمَنَّا أَمِيَانًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ مَرَسْتُهُ فِي الْمَاءِ فَذَابَ فِيهِ ، مِنْ
زَعْفَرَانٍ وَتَمْرٍ وَزَبِيبٍ وَأَقِطٍ ، فَقَدْ مَيْثُهُ
وَمَيْثُهُ . وَأَمَاتَ الرَّجُلُ (٢) لِنَفْسِهِ أَقْطًا إِذَا
مَرَسْتُهُ فِي الْمَاءِ وَشَرَبْتُهُ ، وَقَالَ رُوبَةُ :
فَقُلْتُ إِذْ أَعْيَا أَمِيَانًا مَائْتُ
وَطَاحَتِ الْأَبَابُ وَالْعَبَابُ
يَقُولُ : لَوْ أَعْيَاهُ (٣) الْمَرِيسُ مِنَ الثَّمَرِ
وَالْأَقِطِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا يَمْنَانُهُ وَيَشْرَبُ مَاءَهُ ،
فَيَتَلَبَّغُ بِهِ لِقَلَّةِ الشَّيْءِ وَعَوَزِ الْمَأْكُولِ
ابْنُ السَّكَيْتِ : مَاتَ الشَّيْءُ يَمُوتُهُ
وَيَمِيتُهُ ، لَعْنَةً ، إِذَا دَافَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : دَشْتُ
الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ أَمِيتُهُ لَعْنَةً فِي مَيْتِهِ إِذَا دَفَعْتُهُ

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَمَاتَ الرَّجُلَ إِلَخَ » صَوَابُهُ
وَأَمَاتَ . كَذَا بِهَامِشِ الْأَصْلِ بَحْطُ السَّيِّدِ مَرْتَضَى
وَالْعَهْدَةُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ إِذَا مَرَسْتُهُ إِلَخَ لَعَلَّ
صَوَابُهُ مَرَسَهُ فِي الْمَاءِ وَشَرَبَهُ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ .
(٣) قَوْلُهُ : « لَوْ أَعْيَاهُ إِلَخَ » الْمَشَاهِدُ فِي الْبَيْتِ
إِذْ أَعْيَاهُ فَلَعَلَّهُ سَبَقَ الْقَلَمَ .

فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ : فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ
الطَّعَامِ أَمَاتَهُ فَسَقَتْهُ إِيَّاهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا رَوَى أَمَاتَهُ ، وَالْمَعْرُوفُ مَاتَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى : اللَّهُمَّ مِثْ قُلُوبِهِمْ ، كَمَا
يُمَاتُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ .

وَالْمِيتَاءُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ مِنْ غَيْرِ رَمَلٍ ،
وَكَذَلِكَ الدَّيْمَةُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْمِيتَاءُ
الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَالْجَمْعُ مِيتٌ ، مِثْلُ هَيْفَاءٍ
وَهَيْفٍ .
وَتَمِيتَتِ الْأَرْضُ إِذَا مُطِرَتْ فَلَانَتْ
وَبَرَدَتْ .

وَالْمِيتَاءُ : الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ وَالرَّابِيَةُ الطَّيْبَةُ .
وَالْمِيتَاءُ : التَّلْعَةُ الَّتِي تَعْظُمُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ
نِصْفِ الْوَادِي أَوْ ثُلُثِهِ .
وَمِيتُ الرَّجُلِ : ذَلَلُهُ . وَمِيتُهُ : لَيْنُهُ ،
وَأَنْشَدَ لِمَتَمِّمٍ :

وَذُوَالْهَمِّ تَعْدِيهِ صَرِيمَةٌ أَمْرُهُ
إِذَا لَمْ تَمِيتْهُ الرُّقَى وَتَعَادِلْ
وَمِيتُهُ الدَّهْرُ : حَتَكَهُ وَذَلَلَهُ .
وَالْأَمِيَانُ : الرِّفَافِيَّةُ وَطِيبُ الْعَيْشِ .
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِرُغْفَرِي الْبَيْضِ :
الْمُسْتَمِيتُ .

وَمِيتَاءٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
لِمِيتَاءٍ دَارٌ قَدْ تَغَفَّتْ طُلُوبُهَا
عَفَتْهَا نَضِيفَاتُ الصَّبَا فَمَسِيْلُهَا

• مِيجٌ : التَّهْدِيبُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا جَ فِي
الْأَمْرِ إِذَا دَارَ فِيهِ . قَالَ : وَالْمِيجُ الْإِخْتِلَاطُ .

• مِيجٌ : مَا جَ فِي مِيشَتِهِ يَمِيجُ مِيجًا
وَمِيجُوحَةً : تَبَخَّرَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ حَسَنٌ مِنَ
الْمِشَى فِي رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ ، وَهُوَ مِشَى كَمِشَى
الْبَطَّةِ ، وَامْرَأَةٌ مِيجَاةٌ ، قَالَ :
مِيجَاةٌ تَمِيجُ مِشْيًا رَهْوَجًا
وَالْمِيجُ : مِشَى الْبَطَّةِ ، قَالَ :
صَادَتْكَ بِالْأَنْسِ وَبِالْتَمِيجِ
التَّهْدِيبُ : الْبَطَّةُ مِشْيَا الْمِيجِ ، قَالَ رُوبَةُ :

مِنْ كُلِّ مَيْحَ تَرَاهُ هَيْكَلًا
أَرْجُلَ خَنْزِيرٍ وَعَيْنَ أَرْجَلَا
وَتَمَاحِجُ السَّكْرَانُ وَالْفَضَنُ : تَائِلٌ .
وَمَاحَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : أَمَاتَهَا ؛ قَالَ الْمَرَارُ
الْأَسَدِيُّ :

كَمَا مَاحَتِ مَرْعَرَةٌ بِغَيْلٍ
يَكَادُ يَعْضُو بَعْضُ بَيْلٍ
وَتَمِجَ الْغَضَنُ : تَمِيلُ بَيْنَنَا وَشِئَانًا .
وَالْمَيْحُ : أَنْ يَدْخُلَ الْبِشْرُ فِيمَلَأَ الدَّلُوَ ،
وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَاوُهَا ؛ وَرَجُلٌ مَائِحٌ مِنْ قَوْمٍ
مَاحٍ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمَيْحُ فِي
الاسْتِغْنَاءِ أَنْ يَتَزَلَّ الرَّجُلُ إِلَى قَرَارِ الْبِشْرِ إِذَا قَلَّ
مَاوُهَا ، فَيَمَلَأُ الدَّلُوَ يَبْدُو يَمِجُ فِيهَا يَبْدُو ،
وَيَمِجُ أَصْحَابُهُ ، وَالْجَمْعُ مَاحَةٌ ؛ وَفِي
حَدِيثٍ جَائِرٍ : أَنَّهُمْ وَرَدُوا بِثَرٍّ ذَمَّةً ، أَيْ
قَلِيلًا مَاوُهَا ، قَالَ : فَتَرَلْنَا فِيهَا سِتَّةَ مَاحَةٍ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

يَابَهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَ
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنَ الْمَائِحِ بَاسْتِ
الْمَائِحِ ؛ تَعْنِي أَنَّ الْمَائِحَ فَوْقَ الْمَائِحِ ، قَالَ الْمَائِحُ
يَرَى الْمَائِحَ وَيَرَى اسْتَهُ ، وَقَدْ مَاحَ أَصْحَابُهُ
يَمِجُهُمْ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْفَنَى :

كَأَنَّ بَوَائِيهِ بِالْمَلَا
سَقَانِي أَعْجَمَ مَايَحَنَ رِيْفَا
قَالَ السَّكْرِيُّ : مَايَحَنَ اسْتَحَنَ ، أَيْ حَمَلَنَ
مِنْ الرِّيفِ ، هَذَا تَفْسِيرُهُ .

وَمَاحَهُ مَيْحًا : أَعْطَاهُ . وَالْمَيْحُ يَجْرِي
مَجْرَى الْمَنْفَعَةِ . وَكُلُّ مَنْ أَعْطِيَ مَعْرُوفًا ،
فَقَدْ مَاحَ . وَمِخْتُ الرَّجُلُ : أَعْطَيْتُهُ
وَأَسْتَمَحَّتْ : سَأَلَتْهُ الْعَطَاءُ . وَمِخْتُهُ عِنْدَ
السُّلْطَانِ : شَفَعَتْ لَهُ . وَأَسْتَمَحَّتْ : سَأَلَتْهُ أَنْ
يَشْفَعَ لِي عِنْدَهُ . وَالْمَيْحَاحُ : مِثْلُ الْمَيْحِ .
وَالسَّائِلُ : مُتَمَاحٌ وَمُسْتَمِيحٌ ، وَالْمُسْتَوَلُ :
مُسْتَمَاحٌ .

وَيُقَالُ : امْتَاحَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا آتَاهُ بِطَلْبٍ
فَضَّلَهُ ، فَهُوَ مُتَمَاحٌ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ
تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَقَالَتْ :

وَامْتَاحَ مِنَ الْمَهْوَاةِ ، أَيْ اسْتَقَى ؛ هُوَ اقْتَعَلَ
مِنْ الْمَيْحِ الْعَطَاءُ . وَاِمْتَاحَتِ الشَّمْسُ ذُفْرَى
الْعَجْرِ إِذَا اسْتَدْرَتْ عَرَقَهُ ، وَقَالَ ابْنُ قُصَّةٍ
يَذْكُرُ نَاقَتَهُ وَمَعْدَرَهَا ^(١) :

إِذَا امْتَاحَ حَرُّ الشَّمْسِ ذُفْرَاهُ أَسْهَلَتْ
بِأَصْفَرٍ مِنْهَا قَاطِرًا كُلَّ مَقْطَرٍ
النَّهَاءُ فِي ذُفْرَاهُ لِلْمَعْدَرِ ؛ وَقَوْلُ الْعَجْزِيِّ
السُّلَوِيِّ :

وَلِي مَائِحٌ لَمْ يُوْرِدِ الْمَاءُ قَبْلَهُ
يَعْلَى وَأَشْطَانُ الدَّلَاءِ كَثِيرٌ
إِنَّمَا عَنَى بِالْمَائِحِ لِسَانَهُ لِأَنَّهُ يَمِجُ مِنْ قَلْبِهِ ،
وَعَنَى بِالْمَاءِ الْكَلَامَ ، وَأَشْطَانُ الدَّلَاءِ أَيْ
أَسْبَابُ الْكَلَامِ كَثِيرٌ لَدَيْهِ غَيْرُ مُتَعَدِّرٍ عَلَيْهِ ،
وَإِنَّمَا يَصِفُ خُصُومًا خَاصِمَهُمْ فَغَلَبَهُمْ
أَوْ قَاوَمَهُمْ . وَالْمَيْحُ : الْمَنْفَعَةُ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاحَ إِذَا اسْتَاكَ ، وَمَاحَ
إِذَا تَبَخَّرَ ، وَمَاحَ إِذَا أَفْضَلَ ؛ وَمَاحَ فَاهُ
بِالسَّوَالِ يَمِجُ مَيْحًا : شَاصَهُ وَسَوَّكَه ؛
قَالَ :

يَمِجُ بِعُودِ الضَّرِّوِ إِبْرِيضَ تَعْبِي
جَلَا ظَلَمَهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَّهَمَا
وَقِيلَ : هُوَ اسْتِخْرَاجُ الرِّيقِ بِالسَّوَالِ ، وَقَوْلُ
الرَّاعِي يَصِفُ امْرَأَةً .

وَعَذَّبَ الْكَرَى يَشْفِي الصَّدَى بَعْدَ هَجَمَةٍ
لَهُ مِنْ عُرُوقِ الْمُسْتَظَلَّةِ مَائِحٌ
يَعْنِي بِالْمَائِحِ السَّوَالِ لِأَنَّهُ يَمِجُ الرِّيقَ ، كَمَا
يَمِجُ الَّذِي يَتَزَلُّ فِي الْقَلْبِ يَغْرِفُ الْمَاءَ فِي
الدَّلْوِ ، وَعَنَى بِالْمُسْتَظَلَّةِ الْأَرَاكَةَ .
وَمَيْحٌ : اسْمٌ . وَمَيْحٌ : اسْمٌ فَرَسٌ عَقِبَهُ
ابْنُ سَالِمٍ .

• ميد • مَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ : زَاغَ
(١) قوله : «ومعدها» بفتح الدال
المشددة ، في الطبقات جميعها المعتر بكسرهما وهو
تصحيف صوابه ماأثبناه ، فالمعتر اسم الفاعل ،
والمعتر اسم المفعول وموضع العذار من الدابة ،
والعذار بالكسر ماسال من اللجام على خد الفرس .

[عبد الله]

وَزَكَا ، وَمِدَّتْهُ وَأَمَدَتْهُ : أَعْطَيْتُهُ . وَامْتَادَهُ :
طَلَبَ أَنْ يَمِيدَهُ . وَمَادَ أَهْلَهُ إِذَا غَارَهُمْ
وَمَارَهُمْ . وَمَادَ إِذَا تَجَرَ ، وَمَادَ : أَفْضَلَ .
وَالْمَائِدَةُ : الطَّعَامُ نَفْسُهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ
خَوَانٌ ؛ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَفْسُ
الْخَوَانِ ؛ قَالَ الْفَارِسِيُّ : لَا تُسَمَّى مَائِدَةً
حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَالْأَفْهَى خَوَانٌ ؛ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «اتَزَلَّ عَلَيْنَا
مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ» ؛ الْمَائِدَةُ فِي الْمَعْنَى
مَفْعُولَةٌ ، وَلَفْظُهَا فَاعِلَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ عِشَّةٍ
رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَةٍ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْمَائِدَةَ مِنْ
الْعَطَاءِ .

وَالْمُتَمَادُ : الْمَطْلُوبُ مِنْهُ الْعَطَاءُ
مُفْعَلٌ ، وَأَنشَدَ لِرُوبَةَ :

تَهْدِي رُغْمُوسُ الْمُتَمَرِّينَ الْأَتَادَ
إِلَى أُبَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَمَادَ

أَيْ الْمُتَفَضِّلُ عَلَى النَّاسِ ، وَهُوَ الْمُسْتَطَعِيُّ
الْمُسْتَوَلُ ؛ وَبِهِ الْمَائِدَةُ ، وَهِيَ خَوَانٌ عَلَيْهِ
طَعَامٌ . وَمَادَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : الْأَصْلُ عَنِي فِي مَائِدَةٍ أَنَّهَا
فَاعِلَةٌ مِنْ مَادَ يَمِيدُ إِذَا تَحَرَّكَ فَكَأَنَّهَا تَمِيدُ بِهَا
عَلَيْهَا ، أَيْ تَحَرَّكَ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ لِأَنَّهَا يَمِيدُ بِهَا صَاحِبُهَا ، أَيْ
أَعْطَاهَا وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِ بِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
مَادَنِي فُلَانٌ يَمِيدُنِي إِذَا أَحْسَنَ إِلَيَّ ؛ وَقَالَ
الْجَرْمِيُّ : يُقَالُ مَائِدَةٌ وَمِيدَةٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمِيدَةٌ كَثِيرَةُ الْأَلْوَانِ
تُصْنَعُ لِلْإِخْوَانِ وَالْجِيرَانِ
وَمَا دَهُمْ يَمِيدُهُمْ إِذَا زَادَهُمْ ^(٢) وَإِنَّمَا
سُمِّيَتِ الْمَائِدَةُ مَائِدَةً لِأَنَّهُ يَزَادُ عَلَيْهَا .

وَالْمَائِدَةُ : الدَّائِرَةُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَمَادَ الشَّيْءُ يَمِيدُ مِيدًا : تَحَرَّكَ وَمَالَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ
تَمِيدُ فَأَرَسَاهَا بِالْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عَبَّاسٍ : فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا
فَادَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَسَكَّتْ مِنْ

(٢) قوله : «إذا زادهم» في القاموس
زارهم .

الْمِيدَانُ بِرُسُوبِ الْجِبَالِ ، وَهُوَ يَفْتَحُ الْبَاءَ ،
مَصْدَرٌ مَادٍ يَمِيدُ . وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا يَذُمُّ
الدُّنْيَا : فِيهِ الْخِيُودُ الْمَيُودُ ، فَعُولٌ مِنْهُ .
وَمَادُ السَّرَابِ : اضْطَرَبَ . وَمَادٌ مِيدًا :
تَأَيَّلَ . وَمَادٌ يَمِيدُ إِذَا تَنَتَّى وَتَبَخَّرَ . وَمَادَتِ
الْأَغْصَانُ : تَأَيَّلَتْ . وَغَضَنُ مَائِدٍ وَمِيدًا :
مَائِلٌ . وَالْمِيدُ : مَا يُصِيبُ مِنَ الْحَيَرَةِ عَنِ
السَّكْرِ أَوْ الْعَثَانِ أَوْ رُكُوبِ الْبَحْرِ ، وَقَدْ
مَادَ ، فَهُوَ مَائِدٌ ، مِنْ قَوْمٍ مِيدَى كَرَائِبِ
وَرَوَيْ . أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمَائِدُ الَّذِي يَرْكَبُ
الْبَحْرَ قَعْنَى نَفْسِهِ مِنْ تَنَنٍ مَاءِ الْبَحْرِ حَتَّى يَدَارَ
بِهِ ، وَيَكَادُ يَغْشَى عَلَيْهِ فَيُقَالُ : مَادَ بِهِ الْبَحْرُ
يَمِيدُ بِهِ مِيدًا . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : «أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ» ، فَقَالَ : تَحْرُكُ
بِكُمْ وَتَزُولُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ : الْمِيدَى الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْمِيدُ مِنَ
الدُّوَارِ .

وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ حَرَامٌ : الْمَائِدُ فِي الْبَحْرِ لَهُ
أَجْرٌ شَهِيدٌ ، هُوَ الَّذِي يَدَارُ بِرَأْسِهِ مِنْ رِيحِ
الْبَحْرِ وَاضْطِرَابِ السَّيْفَةِ بِالْأَمْوَاجِ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ الْمَقْلُوبِ الْمَوَائِدُ
وَالْمَوَادُّ الدَّوَاهِي .

وَمَادَتِ الْحَنْظَلَةُ تَمِيدُ : أَصَابَهَا نَدَى
أَوْ بَلَلٌ فَتَغَيَّرَتْ ، وَكَذَلِكَ التَّمَرُ .
وَقَعْلَتُهُ مِيدٌ ذَاكُ ، أَيْ مِنْ أَجْلِهِ ، وَلَمْ
يَسْمَعْ مِنْ مِيدَى ذَلِكَ .

وَمِيدٌ : بِمَعْنَى غَيْرِ أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ
بِمَعْنَى عَلَى ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي يَمِيدٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعَسَى مِيمُهُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنْ
بَاءِ يَمِيدٌ ، لِأَنَّهَا أَشْهَرُ .

وَفِي تَرْجَمَةٍ مَادٌ يُقَالُ لِلْجَارِيَةِ النَّارُ :
إِنَّهَا لِمَادَةُ الشَّبَابِ ، وَأَنَشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَادُ الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخْرِفَجَا
غَيْرَ مَهْمُوزٍ .

وَمِيدَاءُ الطَّرِيقِ : سَنَتُهُ . وَبَنُوا بِيُوتَهُمْ
عَلَى مِيدَاءٍ وَاحِدٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛
قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَذَرِ مَا مِيدَاوُهُ

وَيُقَالُ : لَمْ أَذَرِ مَا مِيدَاءُ ذَلِكَ أَيْ لَمْ أَذَرِ
مَا مِيلُهُ وَقِيَاسُهُ ، وَكَذَلِكَ مَيْتَاوُهُ ، أَيْ
لَمْ أَذَرِ مَا قَدَرُ جَانِبِيهِ وَبُعْدُهُ ، وَأَنَشَدَ :

إِذَا اضْطَمَّ مِيدَاءُ الطَّرِيقِ عَلَيْهَا
مَضَتْ قُدَمًا مَوْجُ الْجِبَالِ زَهْوُقُ
وَيُرْوَى مَيْتَاءُ الطَّرِيقِ . وَالزَّهْوُقُ : الْمَتَقَدِّمَةُ
مِنْ التُّوقِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا حَمَلْنَا مِيدَاءَ
وَقَضَيْنَا بِأَنهَا بَاءٌ عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ مَعَ عَدَمِ
«م و د» .

وَدَارِي بِمِيدَى دَارِي ، مَفْتُوحُ الْيَمِيمِ
مَقْصُورٌ ، أَيْ يَحْدِثُهَا (عَنْ يَعْقُوبَ) .
وَمِيَادَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَابْنُ مِيَادَةَ :
شَاعِرٌ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَضْرِبُ خَصْرَى أُمِّهِ
وَيَقُولُ :

اعْرَظْمِي مِيَادَ لِلْقَوَايِ
وَالْمِيدَانُ : وَاحِدُ الْمِيَادِينَ ، وَقَوْلُ
ابْنِ أَحْمَرَ :

..... وَصَلَا دَفَتْ
نَحِيمًا وَمِيدَانًا مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرَا
يَعْنِي بِهِ نَاعِمًا . وَمَادَهُمْ يَمِيدُهُمْ : لُغَةٌ فِي
مَارَهُمْ مِنَ الْحَيَرَةِ ، وَالْمُتَمَادُ مُفْتَعَلٌ ، مِنْهُ ،
وَمَائِدٌ فِي شِعْرِ أَبِي ذُوْبَيْبٍ :

بِمَانِيَةِ أَحْيَالِهَا مَطَّ مَائِدِ
وَالْوَقْرَاسِي صُوبُ أَرَمِيَةٍ كَحُلٍّ^(١)
اسْمُ جَبَلٍ . وَالْمَطَّ : رَمَانُ الْبَرِّ . وَقْرَاسُ :
جَبَلٌ بَارِدٌ مَأْخُوذٌ مِنَ الْقَرَسِ ، وَهُوَ الْبَرْدُ .
وَالْهَ : مَا حَوْلَهُ ، وَهِيَ أَجْبَلُ بَارِدَةٌ .
وَأَرَمِيَّةٌ : جَمْعُ رَمِيٍّ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ
الْقَطْرُ ، وَيُرْوَى : صُوبُ أَسْقِيَةٍ ، جَمْعُ
سَقَى ، وَهِيَ بِمَعْنَى أَرَمِيَّةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
صُوبٌ إِنْشَادُو مَائِدٌ ، بِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةِ
بِوَاحِدَةٍ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي مِيدَ .

وَمِيدٌ : لُغَةٌ فِي يَمِيدٍ بِمَعْنَى غَيْرٍ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهَا عَلَى أَنَّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَا أَفْصَحُ
الْعَرَبِيِّ مِيدَ أَنِّي مِنْ قَرِيشٍ وَنَشَأْتُ فِي بَنِي

(١) قوله : «مائد» هو بهجمة بعد الألف ،
وقراس بضم القاف وقضها ، كما في معجم باقوت ،
واقصر المجد على الفتح .

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ ، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ : مِنْ أَجْلِ
أَنِّي . وَفِي الْحَدِيثِ : نَحْنُ الْآخِرُونَ
السَّابِقُونَ مِيدًا أَنَا أَوْتَيْنَا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِ .

• مِيدَةُ اللَّيْثُ : الْمِيدَةُ جِيلٌ مِنَ الْهِنْدِ بِمِثْرَةٍ
الْتَرَكُ يَغْزُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْبَحْرِ .

• مِيرَةُ الْمِيرَةِ : الطَّعَامُ يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : الْمِيرَةُ جَلْبُ الطَّعَامِ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : جَلْبُ الطَّعَامِ لِلْبَيْعِ ، وَهُمْ
يَمْتَارُونَ لَأَنْفُسِهِمْ وَيَبِيرُونَ غَيْرَهُمْ مِيرًا ، وَقَدْ
مَارَ عِيَالَهُ وَأَهْلَهُ يَبِيرُهُمْ مِيرًا وَأَمْتَارَ لَهُمْ .
وَالْمِيَارُ : جَالِبُ الْمِيرَةِ . وَالْمِيَارُ :

جَلَابَةٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ مِيَارٌ إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ مَائِرٍ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَارَهُ يَمُورُهُ إِذَا أَتَاهُ بِمِيرَةٍ
أَيْ بِطَّعَامٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ
وَلَا مِيرَ ، وَالْأَمْتَارُ مِثْلُهُ ، وَجَمْعُ الْمَائِرِ مِيَارٌ
مِثْلُ كُفَّارٍ ، وَمِيَارَةٌ مِثْلُ رَجَالَةٍ ، يُقَالُ :
نَحْنُ نَنْتَظِرُ مِيَارَتَنَا وَمِيَارَنَا . وَيُقَالُ لِلرُّفْقَةِ الَّتِي
تَنْهَضُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى الْقَرْيَةِ لَتَمْتَارَ : مِيَارَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ
لَاغِيَةٌ ، يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تَحْمِلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةَ
وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ مِمَّا يُجَلَّبُ لِلْبَيْعِ ،
لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ لِأَنَّهَا عَوَامِلُ . وَيُقَالُ
مَارَهُمْ يَبِيرُهُمْ إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

وَمِيَارٌ مَا بَيْنَهُمْ : فَسَدَ كَمَا عَرَفَ . وَأَمَارُ
أَوْدَاجِهِ : قَطْعُهَا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عَلَى أَنَّ
أَلْفَ أَمَارٍ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُثْقَلَةً مِنْ وَإٍ
لِأَنَّهَا عَيْنٌ . وَأَمَارُ الشَّيْءِ : أَذَابُهُ .

وَأَمَارُ الزَّعْفَرَانِ : صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ
دَافَهُ ، قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا :
كَانَ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تُعِيرُهُ

خَوَازِنُ عَطَارٍ يَأْنِي كَوَازِنُ
وَيُرْوَى : ثَمَانِي ، عَلَى الصَّفَقَةِ لِلْخَوَازِنِ .
وَمِيرَتُ الدَّوَاءِ : دَفْعَتُهُ . وَمِيرَتُ الصَّوْفِ
مِيرًا : نَفَقَتُهُ . وَالْمَوَارَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ ،
وَوَاوُهُ مُثْقَلَةٌ عَنْ يَاءٍ لِلصَّفَقَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .
وَمِيَارٌ : قَرَسٌ قَرُطُ بْنُ التَّوَيْمِ .

• ميزه الميز : التمييز بين الأشياء . تقول : ميزت بعضه من بعضي فانا اميزه ميزاً ، وقد امار بعضه من بعضي ، وميزت الشيء اميزه ميزاً : عزله وفرزته ، وكذلك ميزته تمييزاً فاناز . ابن سيده : ماز الشيء ميزاً وميزه وميزه : فصل بعضه من بعضي . وفي التنزيل العزيز : « حتى يميز الخبيث من الطيب » ، قرئ : يميز من ماز يميز ، وقرئ : يميز من ميز يميز ، وقد تميز واماز واستأز كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم يميز لم يتكلموا بها جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم يزل لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين ، لا يقولون ميزته فلم يميز ، ولا زلته فلم يزيل ، وهذا قول اللحياني .

وتميز القوم وامتازوا : صاروا في ناحية . وفي التنزيل العزيز : « وامتازوا اليوم ايها المجرمون » ، أي تميزوا ، وقيل : أي انفردوا عن المؤمنين . واستأز عن الشيء : تبعه منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استأز رجل عن رجل به بلاء فابتنى به ، أي انفصل عنه وتباعد ، وهو استفعل من الميز . ابن الأعرابي : ماز الرجل إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتاز القوم إذا تنهى عصابة منهم ناحية ، وكذلك استأز ؛ قال الأخطل :

فالأ تغيرها قریش بملكيها
يكن عن قریش مستأز ومرحل
ويقال : امتاز القوم إذا تميز بعضهم من بعضي . وفي الحديث : لا تهلك أمي حتى يكون بينهم التآيل والتأيز ، أي يتحزبون أحزاباً ، ويتميز بعضهم من بعضي ، ويقع التنازع .

يقال : ميزت الشيء من الشيء إذا فرقت بينها فاناز وامتاز ، وميزته تميز ؛ ومنه الحديث : من ماز أدى فالحسنه بعشر أمثالها ، أي نحاه وأزاله ؛ ومنه حديث

ابن عمر : أنه كان إذا صلى ينأز عن مصلاته فيركع ، أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتميز من الغبط : تقطع . وفي التنزيل العزيز : « تكاد تميز من الغبط » .

• ميس . الميس : التبختر ، ماس يميس ميساً وميساناً : تبختر واختال . وغضن مياس : مائل . وقال الليث : الميس ضرب من الميسان في تبختر وتهاد ، كما تيس العروس والجمل ، وربما ماس يهودجوه في مشيه ، فهو ييس ميساناً ، وتيس مثله ؛ قال الشاعر :

وإني لمن قتعانها حين أعتري
وأشئ بها نحو الوغي أتميس
ورجل مياس ، وجارية مياسة إذا كانا يتبختران في مشيتها . وفي حديث أبي الدرداء : تلخل قيساً وتخرج ميساً ، ماس يميس ميساً إذا تبختر في مشيه وتشتى .

وامرأة مويس ومويسة : فاجرة جهاراً ؛ قال ابن سيده : وإنما اخترت وضعه في ميس بالياء ، وخالفته ترتيب اللغوين في ذلك لأنها صيغة فاعل ، قال : ولم أجد لها فعلاً البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه إلا أن يكون من قولهم أماست جلدها ، كما قالوا : فيها خريع ، من التخرع ، وهو التشتي ، قال : فكان يجب على هذا ميس وميسسة لكنهم قلبوا موضع العين إلى الفاء فكانه أيمست ، ثم صيغ اسم الفاعل على هذا ، وقد يكون مفعلاً من قولهم أومس العنب إذا لان ، قال : وهو مذكور في الواو ؛ قال ابن جني : وربما سمو الإماء اللواتي للخدمة مومسات .

والميسون : المياسة من النساء ، وهي المختالة ، قال : وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم ، وهو من المثل الذي لم يحكه سيبويه كريتوني ، وحكاه كراع في باب فيقولوا واشتقه من الميس ، قال :

ولا أدري كيف ذلك لأنه لا ينبغي كونه
فيعولاً وكونه مشتقاً من الميس . وميسون : اسم امرأة ، منه ؛ قال الحارث بن جلة :
إذ أحل الملاء قبة ميسو

ن فادني ديارها العوصاء
وقد تقدم في ترجمة مسن ، فهو على هذا فيقول صحيح ، قال : وباب ميس أولى به لما جاء من قولهم ميسون تيس في مشيتها . ابن الأعرابي : ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة . أبو عمرو : الميسين النجوم الزاهرة . قال : والميسون من الغلمان الحسن الوجوه والحسن القدر . قال أبو منصور : أما ميسان اسم الكوكب ، فهو قملان ، من ماس يميس إذا تبختر .

والميس : شجر تعمل منه الرجال ؛ قال الرازي :

وشعبنا ميس براها إسكاف
قال أبو حنيفة : الميس شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغرب ، وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف ، فإذا تقدم أسود فصار كالأنوس ، ويغلظ حتى تتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرجال ؛ قال العجاج ووصف المطايا :

يتقن بالقوم من التزعل
ميس عان ورجال الاسحل
قال ابن سيده : وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف ، قال : وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى الميس . والميس أيضاً : ضرب من الكرم ينهض على ساق بعض النهور ، لم يتفرع كله (عن أبي حنيفة) . وفي حديث طهفة : بأكوار الميس ، هو شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورجالها . والميس أيضاً : الخشبة الطويلة التي بين التورين ؛ قال : هذو عن أبي حنيفة .

ومياس : فرس شقيق بن جزء . وميسان : ليلة أربع عشرة . وميسان بلد من كور دجلة أو كورة بسواد العراق ، النسب إليه ميسانى وميسانى ، الأخيرة

ناورة؛ وقال العجاج:

خَوْدُ تَخَالُ رِيْطُهَا الْمُدْقَمَسَا

وَمَيْسَنَانِيًّا لَهَا مُمَيَّسَا

يعني ثياباً تنسج بميسان. ميس: مذيل له ذيل؛ وقول العبد:

وَمَا قَرِيَّةٌ مِنْ قَرَى مَيْسَنَا

نَ مُعْجِيَةٌ نَظَرًا وَاتِّصَافًا
إِنَّمَا أَرَادَ مَيْسَانَ فَاضْطَرَّ فَرَادَ التَّوْنَ.

النَّصْر: يسمي الوشب الميس، شجرة مدورة تكون عندنا يبلخ فيها البعوض، وقيل: الميس شجرة، وهو من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لصنع الرحال، ومنها تتخذ رحال الشام، فلما كثر ذلك قالت العرب: الميس الرجل.

وفي النوادر: ماس الله فيهم المرض يوسه وأماسه، فهو يوسه، وسه وسه، أي كثره فيهم.

• ميس: التهذيب في الرباعي: الميسوس شراب، وهو معرب. وفي حديث ابن عمر: رأى في بيتي الميسوس فقال أخرجه فإنه رجس؛ هو شراب تجعله النساء في شعورهن، وهو معرب، وذكره الأزهرى في أسن من ثلاثي المعتل، وعاد أخرجه في الرباعي.

• ميس: ماش القطن يمشه ميساً: زده بعد الحلج. والميش: أن تمش المرأة القطن بيدها إذا زيدته بعد الحلج. والميش: خلط الصوف بالشعر؛ قال الراجز:

عَاوِلَ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالتَّرْقِيشِ

إِلَى سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

قال أبو منصور: أي اخلطي ماشيت من القول. قال: الميش خلط الشعر بالصوف؛ كذلك فسرهُ الأضمى وابن الأعرابي وغيرهما.

ويقال: ماش فلان إذا خلط الكذب

بالصدق. الكسائي: إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكنم بعضه قيل مدع وماش.

وماش يمش ميساً إذا خلط اللبن الحلو بالحامض، وخلط الصوف بالوبر، أو خلط الجد بالهزل. وماش كرمه يموشه موشاً إذا طلب باقي قطوفه.

ومشت الناقة أميشها، وماش الناقة ميساً: حلب نصف ما في ضرعها، فإذا جاوز النصف فليس بميش. والميش: حلب نصف ما في الضرع. والميش: خلط لبن الضأن بلبن الماعز. ومشت الخبر أي خلطت، قال الكسائي: أخبرت ببعض الخبر وكنمت بعضاً. وماش لى من خبره ميساً وهو مثل المصح (١). وماش الشيء ميساً: خلطه.

والماش: فماش البيت، وهي الأوقاب والأوغاب والثوى، قال أبو منصور: ومن هذا قولهم الماش خير من لاش، أي ما كان في البيت من فاش لا قيمة له خير من بيت فارغ لا شيء فيه، فحقت لاش لأزدواج ماش. الجوهري: الماش حب وهو معرب أو مولد. وخاش ماش وخاش ماش، جميعاً: فاش الناس. قال ابن سيده: وأنا قصبنا بأن ألف ماش ياء لا وأو لوجود م يش وعدم م وش.

• ميط: ماط عني ميطاً وميطاناً وأماط: تنحى وبعد وذهب. وفي حديث العقبية: ميط عتاً ياسعد، أي أبعد. ومطت عنه وأمطت إذا تنحيت عنه، وكذلك مطت غيرة وأمطته، أي نحيت. وقال الأضمى: ميط أنا وأمطت غيرة، ومنه إماطة الأذى عن الطريق. وفي حديث الإمامي: أدناها إماطة الأذى عن الطريق، أي تنحيتها؛ ومنه حديث الأكل: فليبط ما بها من أذى. وفي حديث العقبية: أميطوا عنه الأذى. والميط والمياط: (١) قوله: مثل المصح كذا في الأصل.

الدفع والزجر. ويقال: القوم في هياط ومياط.

وماطه عني وأماطه: نحاه ودفعه. وقال بعضهم: ميط به وأمطته على حكم ما تعدى إليه الأفعال غير المتعدية بوسيط النقل في الغالب. وأماط الله عتك الأذى أي نحاه. ومط وأمط عني الأذى إماطة لا يكون غيره. وفي الحديث: أمط عتاك بذلك، أي نحها.

وفي حديث بدر: فاماط أحدهم عن موضع يد رسول الله ﷺ، وفي حديث خير: أنه أخذ الراية فهرها ثم قال: من يأخذها بحقها؟ فجاء فلان فقال: أنا، فقال: أمط، ثم جاء آخر فقال: أمط، أي تنح وأذهب. وماط الأذى ميطاً وأماطه: نحاه ودفعه، قال الأعشى:

فَمِيطِي تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفَوَادِ
وَوَصِّلِي حَبْلِي وَكُنَادِيهَا
أَنْتَ لِأَنَّهُ حَمَلَ الْحَبْلَ عَلَى الْوَصْلَةِ؛
وَيُرْوَى:

وَصُورِلِي حَبَالِي وَكُنَادِيهَا
وَرَوَاهُ أَبُو عبيد:

وَوَصِّلِي حَبَالِي وَكُنَادِيهَا
قال ابن سيده: وهو خطأ إلا أن يضع وصل موضع اصل؛ ويروى:

وَوَصِّلِي كَرِيمِي وَكُنَادِيهَا
الأضمى: ميط أنا وأمطت غيرة، قال: ومن قال بخلافه فهو باطل. ابن الأعرابي: ميط عني وأمط عني بمعنى؛ قال: وروى بيت الأعشى: أميطي تميطي، يجعل أماط وماط بمعنى، والباء زائدة وليست للتعدية. ويقال: أمط عني أي أذهب عني وأعدل، وقد أماط الرجل إماطة. وماط الشيء: ذهب. وماط به: ذهب به. وأماطه: أذهب؛ وقال أوس:

فَمِيطِي بِمِيطٍ وَإِنْ شِئْتَ فَانْجِعِي
صَبَاحاً وَرَدَى بَيْنَنَا الْوَصْلَ وَأَسْلَمِي

وَتَمَاطُ الْقَوْمُ : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ . الْفَرَاءُ : تَهَاطُ الْقَوْمُ تَهَاطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، وَتَمَاطُوا تَمَاطًا إِذَا تَبَاعَدُوا .

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بْنُ سَلَمَةَ : قَوْلُهُمْ مَا زَلْنَا بِالْهَيَاطِ وَالْمَيَاطِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : الْهَيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمَيَاطُ أَشَدُّ السُّوقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجِيءِ وَالذَّهَابِ . اللَّحْيَانِي : الْهَيَاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمَيَاطُ الْإِدْبَارُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْهَيَاطُ اجْتِنَاعُ النَّاسِ لِلصَّلَاحِ ، وَالْمَيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَيَاطُ الْمَزَاوَلَةُ ، وَالْمَيَاطُ الْمِيلُ . وَيُقَالُ : أَرَادُوا بِالْهَيَاطِ الْجَلْبَةَ وَالصَّخَبَ ، وَبِالْمَيَاطِ التَّبَاعُدَ وَالتَّنَحِّيَ وَالْمِيلَ .

وَمَاطٌ عَلَى فِي حُكْمِهِ يَمِيطُ مِيطًا : جَارٍ . وَمَا عِنْدَهُ مِيطٌ أَيْ شَيْءٌ ، وَمَا رَجَعَ مِنْ مَتَاعِهِ يَمِيطُ . وَأَمْرٌ ذُو مِيطٍ : شَدِيدٌ . وَمَمْلَأَ حَتَّى مَا يَجِدُ مِيطًا ، أَيْ مَزِيدًا ، عَنْ كُرَاعٍ .

وَالْمِيطُ : اللَّعَابُ الْبَطَالُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَثَانَ الْهَدْيِيُّ : لَوْ كَانَ عُمَرُ مِيزَانًا مَا كَانَ فِيهِ مِيطٌ شَعْرٌ أَيْ مِيلٌ شَعْرٌ ، وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ : وَقَدْ كَانُوا يَلْدُنِيهِمْ يُقَالُ كَمَا ثَقُلْتُ بِمِيطَانِ الصُّخُورِ فَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ ^(١) مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي مُزَيْنَةَ بِالْحِجَازِ .

• مِيعَ • مَاعُ الْمَاءِ وَالْدَّمِ وَالسَّرَابِ وَنَحْوَهُ يَبِيعُ مِيعًا : جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ جَرِيًّا مُنْبَسِطًا فِي هَيْئَةٍ ، وَأَمَاعَهُ إِمَاعَةٌ وَإِمَاعًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَأَنَّهُ ذُو لَيْدٍ دَلْهَمَسُ
بِسَاعِدَيْهِ جَسَدُ مَوْرَسُ
مِنْ الدَّمَاءِ مَائِعٌ وَيَبِيسُ
وَالْمِيعُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ مَاعُ السَّمَنِ يَبِيعُ

(١) قوله : « بكسر الميم » هو في القاموس والنهاية أيضاً وضبطه ياقوت بفتحها .

أَي ذَابَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَارِقٍ وَقَعَتْ فِي سَمْنٍ ، فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَائِعًا فَارِقُهُ ، وَإِنْ كَانَ جَائِسًا فَالْتِ مَاحُولُهُ ؛ قَوْلُهُ إِنْ كَانَ مَائِعًا ، أَيْ ذَائِبًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْمِيعَةُ ، لِأَنَّهَا سَائِلَةٌ ، وَقَالَ عَطَاءٌ فِي تَفْسِيرِ الْوَيْلِ : الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ لَوْ سِيرْتَ فِيهِ الْإِيلَ لَمَاعَتْ مِنْ حَرِّهِ فِيهِ ، أَيْ ذَابَتْ . وَسَأَلَتْ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حِينَ سُئِلَ عَنِ الْمُهْلِ : فَأَذَابَ فِضَّةً ، فَجَعَلَتْ تَمِيعٌ وَتَلَوْنَ فَقَالَ : هَذَا مِنْ أَشْيَاءِ مَا أَنْتُمْ رَاءُونَ بِالْمُهْلِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بِكَيْدٍ إِلَّا أَنْعَاسٌ كَمَا يَبْتَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ ، أَيْ يَذُوبُ وَيَجْرِي . وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَاؤُنَا يَبِيعُ وَجَائِنَا مَرِيعٌ . وَمَاعُ الشَّيْءِ وَالصُّفْرُ وَالْفِضَّةُ يَبِيعُ وَتَمِيعٌ : ذَابَ وَسَالَ .

وَمِيعَةُ الْحَضَرِ وَالشَّابِّ وَالسُّكْرِ وَالنَّهَارِ وَجَرَى الْفَرَسُ : أَوَّلُهُ وَأَنْشَطُهُ ، وَقِيلَ : مِيعَةُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . وَالْمِيعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَصْبُوبِ . وَالْمِيعَةُ وَالْمَائِعَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَطْرِ . وَالْمِيعَةُ : صَنْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرٍ بِبِلَادِ الرُّومِ يُؤْخَذُ قِطْعُخٌ ، فَمَا صَفَا مِنْهُ فَهُوَ الْمِيعَةُ السَّائِلَةُ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ شِبْهُ الشَّجِيرِ فَهُوَ الْمِيعَةُ الْيَابِسَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِهَيْئَةِ الْمِيعَةِ لِسِيلَانِهِ ، وَقَالَ رُوَيْه :

وَالْقَيْظُ يُغْشِيهَا لُمَابًا مَائِعًا
فَاتِجٌ لَفَافٌ بِهَا الْمَاعِمَا
اتَّجَّ : تَوَهَّجَ ، وَاللَّفَافُ : الْقَيْظُ يَلْفُ الْحَرَّ أَيْ يَجْمَعُهُ ، وَمَعْمَعَةُ الْحَرِّ : الْتِهَابُهُ .

وَيُقَالُ لِنَاصِيَةِ الْفَرَسِ إِذَا طَالَتْ وَسَأَلَتْ : مَا نِعَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ : يَهْزُهُ غَضَنًا ذَا ذَوَائِبَ مَائِعًا أَرَادَ بِالْغَضَنِ النَّاصِيَةِ .

• ميكايل • ميكايلين • ميكايلين : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ .

• ميكايلين • ميكايلين • ميكايلين : مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ .

• ميل • الميل : الْعُدُولُ إِلَى الشَّيْءِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الْمِيلَانُ . وَمَالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مِيلًا وَمَمَالًا وَمَمِيلًا وَمَمِيلًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ : لَمَّا رَأَيْتُ أَنْتَى رَاغِي مَالٍ حَلَقْتُ رَأْسِي وَتَرَكْتُ التَّنِيَالَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا الصَّبْغَةُ مَوْضُوعَةٌ بِالْأَغْلَبِ لِتَكْثِيرِ الْمَصْدَرِ ، كَمَا أَنَّ فَعْلَتُ بِالْأَغْلَبِ مَوْضُوعَةٌ لِتَكْثِيرِ الْفِعْلِ . وَالْمِيلُ : مُصَدَّرُ الْأَمِيلِ . يُقَالُ : مَالَ الشَّيْءُ يَمِيلُ مَمَالًا وَمَمِيلًا مِثَالِ مَعَابٍ وَمَعْيِبٍ فِي الْإِسْمِ وَالْمَصْدَرِ . وَمَالَ عَنْ الْحَقِّ ، وَمَالَ عَلَيْهِ فِي الظُّلْمِ ، وَأَمَالَ الشَّيْءُ فَسَالَ ، وَرَجُلٌ مَائِلٌ مِنْ قَوْمٍ مِثْلُ وَمَالَةٍ . يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَمَالَةٌ إِلَى الْحَقِّ ، وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جَوْيَةَ :

غَدَاهُ ظَهَرُهُ نَجْدٌ عَلَيْهِ

ضَبَابٌ تَنْتَحِيهِ الرِّيحُ مِيلٌ ^(١)
قِيلَ : ضَبَابٌ مِيلٌ مَعَ الرِّيحِ يَتَكَفَّأ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْقَوْلُ فِي مِيلٍ ، أَنَّهُ إِنْ كَانَ جَمْعًا فَإِنَّهُ أَجْرَاهُ عَلَى الضَّبَابِ ، وَإِنْ كَانَ وَاحِدًا مِنْ حَيْثُ كَانَ كَثِيرًا فَقَدْ ذَهَبَ بِالْجَمْعِ إِلَى الْكَثَرِ كَمَا قَالَ الْحُطَيْتِيُّ :

فَنَوَارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ
قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِيلٌ وَاحِدًا كَنَفْضِ وَنَضْوٍ وَمِيطٍ ، وَقَدْ أَمَالَ إِلَيْهِ وَمِيلَهُ .

وَأَسْتَمَالَ الرَّجُلُ : مِنْ الْمِيلِ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى أَنَّهُ قَالَ لِأَنْسَى : عَجَلْتَ الدُّنْيَا وَغَشِيتَ الْآخِرَةَ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَابَتْهَا مَا عَدَلُوا وَلَا مِيلُوا ؛ قَالَ شِمْرٌ : قَوْلُهُ مَا مِيلُوا لَمْ يَشْكُوا وَلَمْ يَتَرَدَّدُوا . تَقُولُ الْعَرَبُ : إِنِّي لَأَمِيلٌ بَيْنَ ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ ، وَأَمَائِلُ بَيْنَهُمَا أَيْهَا أَرْكَبُ ،

(٢) قوله : « غداه ظهره بنجد » هكذا في الأصل .

وَأَمَّا بَيْنَهُمَا، وَإِنِّي لَأَمِيلُ وَأَمَّا بَيْنَهُمَا أَيُّهَا
أَفْضَلُ، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ:
لَمَّا رَأَوْا مَخْرَجًا مِنْ كَثْرِ قَوْمِهِمْ

مَضَوْا فَمَا مِيلُوا فِيهِ وَمَا عَدَلُوا
مَا مِيلُوا أَيْ لَمْ يَشْكُوا. وَإِذَا مِيلَ بَيْنَ هَذَا
وَهَذَا فَهُوَ شَاكٌّ، وَقَوْلُهُ مَا عَدَلُوا كَمَا تَقُولُ
مَا عَدَلْتُ بِهِ أَحَدًا، وَقِيلَ: مَا عَدَلُوا أَيْ
مَا سَاوَوْا بِهَا شَيْئًا.

وَتَسَائِلُ فِي مِشْيَتِهِ تَائِلًا، وَاسْتَمَالَهُ
وَاسْتَأَلَ بِقَلْبِهِ.

وَالْتَمِيلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: كَالْتَرَجِيعِ
بَيْنَهُمَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: دَخَلَ عَلَيْهِ
رَجُلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ فَمِيلَ فِيهِ
لِقَلْبِهِ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: إِنَّمَا أَخَافُ كَثْرَتَهُ وَلَمْ
أَخَفْ قَلَّتَهُ؛ مِيلٌ أَيْ تَرَدَّدٌ هَلْ يَأْكُلُ
أَوْ يَتْرَكُ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ: إِنِّي لَأَمِيلُ بَيْنَ
ذَيْنِكَ الْأَمْرَيْنِ وَأَمَّا بَيْنَهُمَا أَيُّهُمَا أَتَى.

وَالْمِيلَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ، حَكَى
ثَعْلَبٌ: هُوَ يَعْتَمُ الْمِيلَاءُ، أَيْ يَمِيلُ
الْعِمَامَةُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: صِنْفَانِ مِنَ أَهْلِ النَّارِ
لَمْ أَرَهُمَا بَعْدُ، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ
الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِهَا، وَيَسَاءُ كَاسِيَاتُ
عَارِيَاتٍ مَائِلَاتٌ مَمِيلَاتٌ، رَعُوسُهُنَّ
كَاسِنَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ،
وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنْ رِيحَهَا لَتُوجَدَ مِنْ
كَذَا وَكَذَا^(١)؛ يَقُولُ: يَمِيلُ بِالْخِيَلِ
وَيُضَيِّعُ قُلُوبَ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: مَائِلَاتُ
الْخِمَرِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

مَائِلَةُ الْخِمَرِ وَالْكَلَامِ

وَقِيلَ: الْمَائِلَاتُ الْمُتَبَرِّجَاتُ، وَقِيلَ:
مَائِلَاتُ الرُّمُوسِ إِلَى الرِّجَالِ. وَالْمِشْطَةُ
الْمِيلَاءُ: مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ كَرِهَهَا بَعْضُهُمْ
لِلنِّسَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْمَائِلَاتُ الزَّائِغَاتُ
عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَا يَلْزَمُهُنَّ حِفْظُهُ، وَمَمِيلَاتُ

(١) قوله: «ولتوجد من كذا وكذا» عبارة
الصاغاني لتوجد من مسيرة كذا وكذا.

يَعْلَمَنَّ غَيْرُهُنَّ الدُّخُولَ فِي مِثْلِ فَعْلِهِنَّ،
وَقِيلَ: مَائِلَاتٌ مُتَبَخِّرَاتٌ فِي الشَّمْسِ،
مَمِيلَاتٌ لِأَكْثَافِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ، وَقِيلَ:
مَائِلَاتٌ يَمْتَشِطُنَ الْمِشْطَةَ الْمِيلَاءَ وَهِيَ مِشْطَةُ
الْبَغَايَا، وَقَدْ جَاءَ كَرَاهَتُهَا فِي الْحَدِيثِ.
وَالْمَمِيلَاتُ: اللَّوَاتِي يَمْتَشِطُنَ غَيْرَهُنَّ تِلْكَ
الْمِشْطَةَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَتْ لَهُ
امْرَأَةٌ إِنِّي أَمْتَشِطُ الْمِيلَاءَ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ:
رَأْسُكَ تَبِعَ لِقَلْبِكَ، فَإِنْ اسْتَقَامَ قَلْبُكَ اسْتَقَامَ
رَأْسُكَ، وَإِنْ مَالَ قَلْبُكَ مَالَ رَأْسُكَ.

وَمَالَتِ الشَّمْسُ مِيلًا: ضَيِّفَتْ
لِلْغُرُوبِ، وَقِيلَ: مَا لَتْ زَاغَتْ عَنِ الْكَيْدِ.
وَالْمِيلُ: فِي الْحَادِثِ، وَالْمِيلُ،
بِالتَّخْرِيكِ: فِي الْخَلْقَةِ وَالْبِنَاءِ. تَقُولُ:
رَجُلٌ أَمِيلُ الْعَاتِقِ، فِي عُنُقِهِ مِيلٌ، وَتَقُولُ
فِي الْحَائِطِ مِيلٌ، وَكَذَلِكَ السَّمَاءُ، وَقَدْ مِيلَ
يَمِيلُ مِيلًا فَهُوَ أَمِيلٌ. أَبُو زَيْدٍ: مِيلُ الْحَائِطِ
يَمِيلُ، وَمِيلُ سَنَامِ الْبَعِيرِ مِيلًا، وَمِيلُ
الْحَائِطِ مِيلًا، قَالَ: وَمَالَ الْحَائِطُ يَمِيلُ
مِيلًا. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: فَلَانٌ مِيلٌ عَلَيْنَا
وَالْحَائِطُ مِيلٌ، بِتَخْرِيكِ الْيَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَهْلِكْ أُمَّتِي حَتَّى
يَكُونَ بَيْنَهُمُ التَّمَائِيلُ وَالتَّمَايُزُ أَيْ لَا يَكُونُ
لَهُمْ سُلْطَانٌ يَكْفُ النَّاسَ عَنِ التَّظَالُمِ،
فَيَمِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْأَذَى وَالْحَيْفِ.

وَالْمِيلَاءُ مِنَ الْأَيْلِ: الْمَائِلَةُ السَّمَاءُ.
وَالْأَيْمَنُ مَيْلُكَ، وَفِيهِ مِيلٌ عَلَيْنَا.
وَالْأَمِيلُ، عَلَى أَقْفَلٍ: الَّذِي يَمِيلُ عَلَى
السَّرِجِ فِي جَانِبٍ وَلَا يَسْتَوِي عَلَيْهِ، وَقِيلَ:
هُوَ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
لَا رُمْحَ مَعَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا تَرْسَ
مَعَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَبَانُ^(٢)، وَجَمَعَهُ مَيْلٌ؛
قَالَ الْأَعَشَى:

... لَا مِيلَ وَلَا عَزْلَ^(٣)

(٢) قوله: «الجبان» كذا هو في القاموس
أيضاً، والذي بخط الصاغاني: الجبار، بتشديد
الباء وراء (عن الليث).

(٣) قوله: «قال الأعشى إلخ» عبارته =

ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَمِيلُ الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ،
وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا تَرْسَ مَعَهُ، قَالَ:
وَالْأَمِيلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي لَا يَثْبُتُ عَلَى ظَهْرِ
الْخَيْلِ، إِنَّمَا يَمِيلُ عَنِ السَّرِجِ فِي جَانِبٍ،
فَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّابَّةِ قِيلَ فَارِسٌ، وَإِنْ
لَمْ يَثْبُتْ قِيلَ كَيْفَلٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:
لَمْ يَرَكِبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا
فَهُمْ يُقَالُ عَلَى أَكْثَافِهَا مِيلٌ
وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحِزَانُ وَالْمِيلُ
وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ أَمِيلٍ، وَهُوَ الْكَيْلُ الَّذِي
لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالْفَرُوسِيَّةَ؛ وَفِي قَصِيدَتِهِ
أَيْضًا:

عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِلُ
وَالْمِيلَاءُ: عَقْدَةٌ^(١) مِنَ الرَّمْلِ
ضَخْمَةٌ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: مُعْتَرِلَةٌ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

مِيلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّرِيانِ قَاصِيَةٍ
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كُتِبَ
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الْمِيلَاءَ فِي صِفَةِ
الرَّمَالِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ،
قَالَ: وَأَمَّا الْأَمِيلُ فَمَعْرُوفٌ، قَالَ:
وَأَحْسَبُ اللَّيْثُ أَرَادَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ:

مِيلَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ الصَّرِيانِ قَاصِيَةٍ
إِنَّمَا أَرَادَ بِالْمِيلَاءِ هَهُنَا أَرْطَاةً، قَالَ: وَلَهَا
حَيْثُ ثَلَاثُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهَا أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ فِيهَا
أَعْوَجَاجًا، وَالثَّانِي أَنَّهُ أَرَادَ بِالْمِيلَاءِ أَنَّهَا
مُتَنَحِيَةٌ مُتَبَاعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الْوَحْشِ،

= فِي مَادَّةِ عَوْرَ قَالَ الْأَعَشَى:

غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَاوِيرٍ فِي الْهَيْبِ
جَا وَلَا عَزْلَ وَلَا أَكْشَفَالِ
الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْأَعَشَى:

نَحْوُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةٍ
جَنَى فَطِيمَةَ لَامِيلٍ وَلَا عَزْلَ
[عبد الله]

(٤) قوله: «عقدة» يفتح العين وكسر القاف
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعِهَا «عُقْدَةٌ» بضم فسكون
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ.

[عبد الله]

قال : وَجَمَعَ الْأَمِيلُ مِنَ الرَّمْلِ مِيلٌ ، وَمِثْلَهُ
مَوْضِعُهُ خَفِضَ لِأَنَّهُ مِنْ نَعْتِ أَرْطَاقٍ فِي قَوْلِهِ :
فَبَاتَ ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاقٍ مَرْتَكِبٍ
مِنَ الْكَثِيبِ لَهَا وَفَتْهُ وَمُحْتَجَبُ
الْجَوْهَرِيِّ : الْمِثْلُ مِنَ الرَّمْلِ الْعَقْدَةُ
الضَّخْمَةُ ، وَالشَّجَرَةُ الْكَثِيرَةُ الْفُرُوعِ أَيْضًا .
وَأَلْفُ الْأَمَالَةِ : هِيَ الَّتِي تَجِدُهَا بَيْنَ
الْأَلْفِ وَالْيَا ، نَحْوُ قَوْلِكَ فِي عَالِمٍ وَخَاتِمٍ
عَالِمٍ وَخَاتِمٍ .

وَمَالُ بَنِي الطَّرِيقِ : قَصْدُهَا .
وَمَا يَلَنَا الْمَلِكُ فَمَا يَلَنَاهُ ، أَيْ أَغَارَ عَلَيْنَا
فَأَغْرَانَا عَلَيْهِ .

وَالْمِيلُ مِنَ الْأَرْضِ : قَدْرُ مَتْنِي مَدِّ
الْبَصَرِ ، وَالْجَمْعُ أَمْيَالٌ وَمِيُولٌ ، قَالَ كَثِيرٌ
عَزَّةٌ :

سَيَأْتِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
صِمَادٌ مِنَ الصَّوَانِ مَرَّتْ مِيُولُهَا
ثَنَانِي تَمِيمِي إِلَيْكَ وَيَمْنَحِي

صُهَابِيَّةُ الْأَلْوَانِ بَاقِي ذَمِيلُهَا
وَقِيلَ لِلْأَعْلَامِ السَّيْنِيَّةِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
أَمْيَالٌ ، لِأَنَّهُا بَنِيَتْ عَلَى مَقَادِيرِ مَلَى الْبَصَرِ
مِنَ الْحِيلِ إِلَى الْحِيلِ ، وَكُلُّ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا
فَرْسَخٌ .

وَالْمِيلُ : مَنَارٌ يَبْنِي لِلْمَسَافِرِ فِي أَنْشَارِ
الْأَرْضِ وَأَشْرَافِهَا ، وَقِيلَ : مَسَافَةٌ مِنْ
الْأَرْضِ مَتَرَاخِيَةٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ مَعْلُومٌ .
وَالْحِيلُ : الْمَلُومُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .

الْأَضْمَعِي : قَوْلُ الْعَامَّةِ الْمِيلُ لَا تَكْحَلُ
بِهِ الْعَيْنُ خَطَأً ، إِنَّمَا هُوَ الْمَلْمَلُ ، وَهُوَ الَّذِي
يُكْحَلُ بِهِ الْبَصَرُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي
يُكْتَبُ بِهَا فِي الْأَوَاجِ الدَّقْرِ مَلْمُولٌ ، وَلَا يُقَالُ
مِيلٌ إِلَّا لِلْمِيلِ مِنَ أَمْيَالِ الطَّرِيقِ .

الْجَوْهَرِيُّ : مِيلُ الْكَحْلِ وَمِيلُ الْجِرَاحَةِ
وَمِيلُ الطَّرِيقِ ، وَالْفَرْسَخُ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ ،
وَجَمْعُهُ أَمْيَالٌ وَأَمِيلٌ ، وَجَمْعُهُ أَمْيَالٌ وَأَمِيلٌ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي النُّجْمِ :

حَتَّى إِذَا الْآلُ جَرَى بِالْأَمِيلِ
وَفَارَقَ الْجَزَّةَ ذُووُ النَّابِلِ

وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ : قُدْنِي الشَّمْسُ
حِينَ تَكُونُ قَدْرَ مِيلٍ ^(١) ، قِيلَ : أَرَادَ الْمِيلَ
الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ ثُلُثَ
الْفَرْسَخِ ، وَقِيلَ : الْمِيلُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ
مَابَيْنَ الْعَلَمَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَدُّ الْبَصَرِ .
وَأَمَّا الرَّجُلُ : رَعَى الْخَلَّةَ ، قَالَ لَيْدِي :
وَمَا يَذَرِي عَيْدُ بَنِي أَقْبِيشٍ
أَبْوَضُ بِالْحَمَائِلِ أَمْ يُعْمِلُ ؟
أَوْضَعَ حَوْلَ إِبِلِهِ إِلَى الْحَمَضِ .

وَالِاسْتِمَالَةُ : الْإِخْتِيَالُ بِالْكَفَّيْنِ
وَالذَّرَاعَتَيْنِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : اسْتَالَ الرَّجُلُ
كَالْإِلْدَيْنِ وَالذَّرَاعَتَيْنِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
قَالَتْ لَهُ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْعَوْلِ :
مَالِكٌ لَا تَقْدُو فَتَسْتَيْلُ ؟

وَقَوْلُ مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ : وَكَانَتْ امْرَأَةٌ
مَيْلَةً ، قَدْ تَقَدَّمُ فِي تَرْجَمَةِ مَوْلٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• مِينُ الْمِينِ : الْكَذِبُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ
زَيْدٍ :

فَقَدَدْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهِشِيهِ
وَأَلْفِي قَوْلَهَا كَذِبًا وَمِينًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ قَوْلِهِ كَذِبًا وَمِينًا قَوْلُ
الْأَفْوَى الْأَوْدَى :

وَمِينًا لِلْقَرَى نَارٌ يَرَى عَنْ
يَدَيْهَا لِلضُّيُفِ رُحْبٌ وَسَعَةٌ
وَالرُّحْبُ وَالسَّعَةُ وَاحِدٌ ، وَكَقَوْلِهِ لَيْدِي :

فَأَصْبَحَ طَاوِيًا حَرِصًا خَبِيصًا
كَتْصَلِ السَّيْفِ حَوْدُثٌ بِالصَّقَالِ ^(٢)

وَقَالَ الْمَعْرِيُّ الْعَيْدِيُّ :

وَهُنَّ عَلَى الرَّجَائِرِ وَآكِنَاتُ
طَوِيلَاتِ الدَّوَابِّ وَالْقُرُونِ
وَالدَّوَابِّ وَالْقُرُونُ وَاحِدٌ . وَمِثْلُهُ فِي الْقُرْآنِ

(١) قوله : « قُدْنِي الشَّمْسُ حِينَ تَكُونُ ..

إِلخ » فِي النِّهَايَةِ : « حَتَّى تَكُونُ » وَنَزَاهُ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « حَرِصًا » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ تَحْرِيفُ

صَوَابِهِ حَرِصًا بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْحَرِصُ جَوْعٌ مَعَ بَرْدٍ ،
وَرَجُلٌ حَرِصٌ : جَائِعٌ مَقْرُودٌ كَمَا فِي مَادَةِ « حَرِصٌ » .

[عبد الله]

الْعَزِيرُ : « عَبَسَ وَسَرَّ » ، وَفِيهِ : « لَا تَرَى
فِيهَا عَوَجًا وَلَا أَمْتًا » ، وَفِيهِ : « فِجَاجًا
سَبْلًا » ، وَفِيهِ : « غَرَابِيبُ سُودٌ » ، وَقَوْلُهُ :
« فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا » ، وَجَمَعَ
الْمَيْنَ مِيُونٌ .

وَمَا بَيْنَ مَيْنًا : كَذَبٌ ، فَهُوَ مَا بَيْنَ أَيْ
كَاذِبٌ . وَرَجُلٌ مِيُونٌ وَمَيَانٌ : كَذَابٌ . وَوَدَّ
فُلَانٌ مَتَيْنًا ، وَفُلَانٌ مَتَيْنٌ الْوُدَّ إِذَا كَانَ غَيْرَ
صَادِقِ الْخَلَّةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُوَيْدٌ عَلِيًّا جَدُّ مَا نَدَى أُمَّهُمْ

إِلَيْنَا وَلَكِنْ وَدَّعَهُمْ مَتَيْنٌ

وَيُرَوَّى مَتَيْنٌ أَيْ مَائِلٌ إِلَى الْيَمِينِ . وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي ذِمِّ
الدُّنْيَا فِيهِ الْجَامِحَةُ الْحُرُونُ وَالْمَائِنَةُ الْخَثُونُ

وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : خَرَجْتُ مُرَابِطًا

لَيْلَةً مَحْرَسِي إِلَى الْمِينَاءِ ، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي

تُرْفَأُ فِيهِ السُّفُنُ ، أَيْ تَجْمَعُ وَتَرْتَبِطُ ، قِيلَ :

هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَتَنِ الْفَتُورِ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ

فِيهِ هُبُوبُهَا ، وَقَدْ يَقْصُرُ فَيَكُونُ عَلَى مِفْعَلٍ ،
وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

• مِيَةٌ : مَا هَتَّ الرِّكْبَةُ تَحِيَهُ مِيَهَا وَمَاهَةً

وَمِيَهَةً : كَثُرَ مَاؤُهَا ، وَمِيَهَتُهَا أَنَا . وَمِيَهَتْ

الرَّجُلُ : سَقِيَتْ مَاءً ، وَبَعْضُ هَذَا مُتَّجِعٌ عَلَى

الْوَاوِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . الْمَوْرَخُ :

مِيَهَتْ السَّيْفُ تَمِيَهَا إِذَا وَضَعْتَهُ فِي الشَّمْسِ
حَتَّى ذَهَبَ مَاؤُهُ .

• مِيَا : مِيَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَمِيٌّ أَيْضًا ؛

وَقِيلَ : مِيَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِرَدَةِ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ

الْمَرْأَةُ . اللَّيْتُ : مِيَةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ :

زَعَمُوا أَنَّ الْقِرَدَةَ الْأُنْثَى تُسَمَّى مِيَةً ، وَيُقَالُ

مِيَةً . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمِيَةُ الْقِرَدَةُ (عَنْ ابْنِ

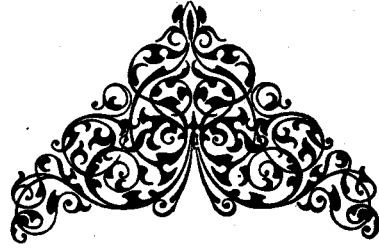
خَالَوَيْدٍ) . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ مِيٌّ فَفِي الشَّعْرِ

خَاصَّةً ، فَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ اللَّفْظُ فِي أَصْلِهِ

هَكَذَا ، وَلَمَّا أَنَّ يَكُونُ مِنْ بَابِ أَمَالٍ .

ابْنُ حَنْظَلٍ : وَالْمَائِيَةُ حِنْطَةٌ بَيْضَاءُ إِلَى

الْصَفْرِ وَحَبُّهَا دُونَ حَبِّ الْبُرْجَانِيَّةِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) .



باب النون

النون من الحروف المجهورة، ومن الحروف الدلّقي، والراء واللام والنون في حيز واحد.

• نأت . نأتَ بنيتُ ونأتَ نأتاً ونَتَيْتاً^(١) ، وأنَّ بينَ أُنَيْتاً ، بمعنى واحدٍ ، غيرَ أنَّ التثنية أجهرُ من الأُتَيْنِ . ونأتَ إذا أنَّ ، مثلُ نَهَتْ . ورجلٌ نأتَ : مثلُ نهاتٍ . ونأتَ نأتاً : سعى سعياً بطيئاً .

• ناث . ناثَ يَنَاثُ ناثاً : أبطأ ، وسيرَ يَنَاثُ : بطيءٌ قال رؤبة : واعتَرَفُوا بعدَ الفِرَارِ النِاثَ

• نأج . نأجَجاتُ الهام : صَوَائِحُهَا . والنَّشِيجُ : الصوتُ .

ونأجَ اليومُ يَنأجُ نأجاً : صاحَ وكذلكَ الإنسانُ ، وهو أحزنُ ما يكونُ مِنَ الدُّعَاءِ وأضرَعُه وأخشمُه . ورجلٌ نأجَ : رَفِيعُ الصوتِ . ونأجَ الثورُ يَنشِجُ ونأجَ نأجاً

(١) قوله : « ونَتَيْتاً » خطأ صوابه نَتَيْتاً ، على فعلٍ قياساً ، لأنه دال على الصوت كالأتين .

[عبد الله]

ونوأجاً : صاحَ وثورٌ نأجَ : كثيرُ النَّأجِ . والنأجُ والنَّشِيجُ : السرعةُ والنأجُ : السريعُ . وريحٌ تُنْجُ : شديدةُ المرِّ . ورجلٌ نأجَ إذا تَضَرَّعَ في دُعَائِهِ . ونأجَ إلى الله يَنأجُ أي تَضَرَّعَ في الدعاء ، وأنشد :

ولا يغرركَ قولُ النُّججِ
الخالَجينَ القولَ كُلَّ مَخْلَجِ

وقال المعجَّاجُ في الهام :
وَأَتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنَاجَاً

والنَّائِجَاتُ : الرياحُ الشديدةُ الهبوبِ . وفي الحديثِ ادْعُ رَبَّكَ بِأَنَّا نَجِ ما تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، أي بِأَبْلَغِ ما يَكُونُ مِنَ الدُّعَاءِ وَأَضْرَعِ . ونأجَتِ الرِّيحُ تَنأجُ تَنِيجاً : تَحَرَّكَتْ ، فَبِئِ تَنُوجُ ، ولها تَنِيجٌ ، أي مرٌّ سَريعٌ مَعَ صَوْتٍ ، وتَقُولُ مِنْهُ : تَنِيجُ الْقَوْمُ ، قال الشاعر :

وتَنأجُ الرُّجْبَانُ كُلُّ مَنَاجِ
بِهِ تَنِيجُ كُلُّ رِيحٍ سَبِيجِ
ونأجَتِ الرِّيحُ المَوْضِعَ : مَرَّتْ عَلَيْهِ مَرّاً شَدِيداً ، قال أبو حنيفة النعماني :
إلا خوالِدَ أَشْباهاً بَقِينَ عَلَى رَيْبِ الحَوَادِثِ فِي مَرَكُوءٍ جَدَوٍ^(٢)

(٢) قوله : « وإلا خوالد إلخ » كذا بالأصل ، ولا شاهد فيه .

ونأجَ في الأرضِ يَنأجُ تَنُوجاً إذا ذَهَبَ ، وفي التهذيب : ونأجَ الخَبْرُ أي ذَهَبَ في الأرضِ . ونأجَ الأمرُ : أَخْرَهُ ، ونأجَتِ الأولُ في سَبَرِها ، وأنشد ابنُ السَّكَيْتِ :
قَدْ عَلِمَ الْأَحْمَاءُ وَالْأَزْوَاجُ
أَنَّ لَيْسَ عَنْهُنَّ حَدِيثٌ مَنُوجُ

قال : المَنُوجُ المَعْطُوفُ .
• نأجل . اللَّيْتُ : النَّاجِلُ النُّجُزُ الهنديُّ ، قال : وعامةُ أهلِ العراقِ لا يَهْزُونُهُ ، وهو مَهْمُوزٌ ، قال الأزهريُّ : وهو دَخِيلٌ^(٣) ، والله أعلمُ .

• نَاد . النَّادُ والنَّادَى : الدَّاهِيَةُ . وداهيةٌ نَادٌ وتَوَدُّ ونَادَى ، عَلَى فَعَالَى ، قال الكُمَيْتُ :
فَلْيَأْكُمِ وداهيةٌ نَادَى

أَظْلَنَكُم بِعَارِضِهَا الْمُخِيلِ
نَعَتْ بِهِ الدَّاهِيَةَ وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا ، وهي النَّادَى (عَنْ كُرَاعٍ) . وَقَدْ نَادَتْهُمْ اللِّوَاهِي نَادًا ، وأنشد :

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةَ نَادَا
أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحِطِ مَيُونِ

(٣) قوله : « وهو دخيل » عبارة الأزهري : وهو معرب دخيل .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَرَجُلٌ نِطْلٌ :
داو .

• نَاف . أَبُو عَمْرٍو : نَيْفٌ يَنَافُ إِذَا أَكَلَ
وَيَصْلُحُ فِي الشَّرْبِ . ابْنُ سَيْدَةَ : نَيْفُ الشَّيْءِ
نَافًا وَنَافًا أَكَلَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَكَلُ خِيَارِ
الشَّيْءِ وَأَوَّلِهِ . وَنَيْفَتِ الرَّاعِيَةُ الْمَرْعَى :
أَكَلَتْهُ . وَزَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ عَلَى تَأْخِيرِ
الْهَمْزَةِ ، قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ وَنَيْفٌ مِنَ
الشَّرَابِ نَافًا وَنَافًا رَوَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
نَيْفٌ فِي الشَّرْبِ إِذَا ارْتَوَى . الْجَوْهَرِيُّ :
نَيْفَتُ مِنَ الطَّعَامِ أَتَافَ نَافًا إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ .

• نَال . النَّالَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ كَانَ
يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِلَى فَوْقِ . نَالٌ يَنَالُ نَالًا وَنَيْلًا
وَنَالَانًا : مَشَى وَنَهَضَ بِرَأْسِهِ يَحْرُكُهُ إِلَى فَوْقِ
مِثْلَ الَّذِي يَغْدُو وَعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ ، وَقَدْ
صَحَّفَ اللَّيْثُ النَّالَانَ فَقَالَ : النَّالَانُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا تَصْحِيفٌ فَاضِحٌ . وَنَالَ
الْفَرَسُ يَنَالُ نَالًا ، فَهُوَ ثَوَلٌ : اهْتَرَى فِي
مِشْيَتِهِ ، وَضَعُ ثَوَلٌ كَذَلِكَ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوْيَةَ :

لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثُلِيَا وَرَأْسُ
كَرَّاسِ الْعُودِ شَهْرِيَّةٌ ثَوَلٌ (١)
وَنَالَ أَنْ يَفْعَلَ أَيْ يَنْبَغِي .

• نَام . النَّامَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الصَّوْتُ . نَامَ
الرَّجُلُ يَنْتَمِ وَيَنَامُ نَيْمًا ، وَهُوَ كَالْأَنْبِيءِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَالزَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ
الضَّعِيفُ الْخَفِيُّ أَيْ كَانَ . وَنَامَ الْأَسَدُ يَنْتَمِ
نَيْمًا : وَهُوَ دُونَ الزَّئِيرِ ، وَسَمِعْتُ نَيْمَ
الْأَسَدِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَامَ الطَّبِيُّ يَنْتَمِ
وَأَصْلُهُ فِي الْأَسَدِ ، وَأَنْشَدَ :

(٣) قوله : « كَرَّاسِ الْعُودِ » بضم العين كذا
في الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه « الْعُودِ »
بفتح العين ، أَيْ الْجَمْلُ الْمُسَيَّرُ .

[عبد الله]

الْقَوْتُ أَنْ لَوْ أَطَاعَنِي ، وَقَدْ حَدَّثَتْ أُمُورٌ
لَا يَسْتَدْرِكُ بِهَا مَا فَاتَ ، أَيْ أَطَاعَنِي فِي
وَقْتُ لَا تَنْفَعُهُ فِيهِ الطَّاعَةُ .
وَيُقَالُ : فَعَلَهُ نَيْشًا ، أَيْ أَخِيرًا ، وَاتَّبَعَهُ
نَيْشًا إِذَا تَأَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلَى عَجَلَةٍ شَفَقَةٍ
أَنْ يَقُوتَهُ . وَالنَّيْشُ أَيْضًا : الْبَعِيدُ (عَنْ
تَعَلَّبِ) .

وَالْتَنَاوَشُ : الْأَخْذُ مِنْ بَعْدِ ، مَهْمُوزٌ
(عَنْ تَعَلَّبِ) قَالَ : فَإِنْ كَانَ عَنْ قَرَبٍ فَهُوَ
التَّنَاضُشُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَفِي التَّنَزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَأَنْتَى لَهُمُ التَّنَاضُشُ » ؛ قَرِىَ بِالْهَمْزِ وَغَيْرِ
الْهَمْزِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : مَنْ هَمَزَ فَعَلَى
وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّيْشِ الَّذِي
هُوَ الْحَرَكَةُ فِي إِبْطَاءِ ، وَالْآخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
التَّنَاضُشِ الَّذِي هُوَ التَّنَاضُلُ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ
هَمْزَةً لِمَكَانِ الضَّمِّ . التَّهْذِيبُ : وَيَجُوزُ
هَمْزُ التَّنَاضُشِ وَهِيَ مِنْ نَشَتْ لِانْتِضَامِ الْوَاوِ ،
مِثْلُ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ » ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنَّهُمْ تَنَاوَلُوا
الشَّيْءَ مِنْ بَعْدِ ، وَقَدْ كَانَ تَنَاوَلَهُ مِنْهُمْ قَرِيبًا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فَأَمَّنُوا حَيْثُ لَا يَنْفَعُهُمْ
إِيمَانُهُمْ ، لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا فِي
الْآخِرَةِ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
النَّاشِ ، وَهُوَ الطَّلَبُ ، أَيْ كَيْفَ يَطْلُبُونَ
مَا بَعْدَ وَفَاتَ بَعْدَ أَنْ كَانَ قَرِيبًا مُمْكِنًا ؟
وَالْأَوَّلُ هُوَ الْوَجْهُ .

وَقَدْ نَاشَتْ الْأَمْرُ أَنْشَأَهُ نَاشًا : أَخْرَجَتْهُ
فَانْتَشَشَ .
وَنَاشَ الشَّيْءُ يَنْشَأُ نَاشًا : بَاعَدَهُ . وَنَاشَهُ
يَنْشَأُهُ : أَخَذَهُ فِي بَطْشٍ . وَنَاشَهُ اللَّهُ نَاشًا
كَتَعَشَهُ ، أَيْ أَحْيَاهُ وَرَفَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَالسَّلْبُ إِلَى أَنَّهُ بَدَلٌ .
وَأَنْشَأَهُ اللَّهُ ، أَيْ أَنْتَزَعَهُ .

• نَاط . ابْنُ بَرِّزَجٍ : نَاطٌ بِالْجَمْلِ نَاطًا
وَنَيْطًا إِذَا زَفَرَ بِهِ .

• نَاطِل . النُّطْلُ : الدَّاهِيَةُ الشَّنْعَاءُ ؛ رَوَاهُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَوَاهَا غَيْرُ اللَّيْثِ أَنَّ دَاهِيَةً
نَادَى عَلَى فَعَالٍ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .
وَفِي حَلِيبِ عُمَرَ وَالْمَرَاةِ الْعَجُوزِ :
أَجَاءَنِي النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ (١) الْأَبَاعِدِ ؛
النَّائِدُ : الدَّوَاهِي ، جَمَعَ نَادَى . وَالنَّادُ
وَالنُّودُ : الدَّاهِيَةُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ اضْطَرَّتْهَا
الدَّوَاهِي إِلَى مَسَاقِلِ الْأَبَاعِدِ .

• نَادِل . النَّتْدِلُ : الدَّاهِيَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَارُ . نَارَتْ نَائِرَةً فِي النَّاسِ : هَاجَتْ
هَائِجَةً ، قَالَ : وَيُقَالُ نَارَتْ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيْدَةَ ، وَأَرَاهُ بَدَلًا .
وَالنُّورُ : دُخَانُ الشَّحْمِ . وَالنُّورُ :
النَّيْلُج (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• نَارِجِل . النَّارِجِيلُ ، بِالْهَمْزِ : لُغَةٌ فِي
النَّارِجِيلِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

• نَاش . التَّنَاضُشُ ، بِالْهَمْزِ : التَّأَخُّرُ
وَالْتَّبَاعُ . ابْنُ سَيْدَةَ : نَاشَ الشَّيْءُ آخِرُهُ
وَأَتَانِشَ هُوَ تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ .

وَالنَّيْشُ : الْحَرَكَةُ فِي إِبْطَاءِ . وَجَاءَ
نَيْشًا أَيْ بَطِيئًا ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِنَهْشَلِ بْنِ
حَرَى :

وَمَوْلَى عَصَانِي وَاسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
كَمَا لَمْ يَطْعُ فِيمَا أَشَارَ قَصِيرُ
فَلَمَّا رَأَى مَا غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ
وَنَاعَتْ بِأَعْيَازِ الْأُمُورِ صُدُورُ
تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي
وَيَحْدُثُ مِنْ بَعْدِ الْأُمُورِ أُمُورُ (٢)
قَوْلُهُ : تَمَنَّى نَيْشًا ، أَيْ تَمَنَّى فِي الْآخِرِ وَبَعْدَ

(١) قوله : « استيشاء » في الطبقات جميعها
« استثناء » ، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه عن النهاية
وعن اللسان في مادة « وشى » .

[عبد الله]

(٢) قوله : « ويحدث من بعد .. إلخ » في
الصحاح : « وقد حدثت بعد .. » .

أَلَا إِنَّ سَلَمَى مُغْرَلٌ بِبَالَةٍ
تُرَاعَى غَرَالًا بِالضُّحَى غَيْرَ تَوْعَمٍ
مَتَى تَسْتِيرُهُ مِنْ مَنَامٍ يَنَامُهُ
لِتَرْضِعَهُ يَتِيمٌ إِلَيْهَا وَيَغْنَمُ
وَالنَّيْمُ : صَوْتُ الْبُومِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِلَّا نَيْمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا

وَيُقَالُ : أَسَكَتَ اللَّهُ نَامَهُ ، مَهْمُوزَةٌ
مُخَفَّفَةٌ الْمِيمِ ، وَهُوَ مِنْ النَّيْمِ الصَّوْتُ
الضَّعِيفُ أَوْ نَغْمَتُهُ وَصَوْتُهُ . وَيُقَالُ : نَامَتْ ،
بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ ، فَيَجُلُ مِنَ الْمَضَاعِفِ ،
وَهُوَ مَا يَنِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَةٍ يُدْعَى بِذَلِكَ عَلَى
الْإِنْسَانِ .

وَالنَّيْمُ : صَوْتُ فِيهِ ضَعْفٌ كَالْأَيْنِ .
يُقَالُ : نَامَ يَتِيمٌ . وَالنَّامَةُ وَالنَّيْمُ : صَوْتُ
الْقَوْسِ ؛ قَالَ أَوْسُ :

إِذَا مَا تَعَاطَوْهَا سَمِعْتَ لِصَوْنِهَا
إِذَا أَنْبَضُوا فِيهَا نَيْمًا وَأَزْمَلَا
وَنَامَتِ الْقَوْسُ نَيْمًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَسَمَاعٌ مُدْجِنَةٌ نَعْلُنَا
حَتَّى تَنْوُبَ تَنْوُمُ الْعَجَمِ

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنْوُمٌ ، مَهْمُوزٌ ، عَلَى
أَنَّهُ مِنَ النَّيْمِ ، وَقَالَ : يُرِيدُ صِبَاحَ الدَّبِكَ
كَأَنَّهُ قَالَ : وَقْتُ تَنْوُمِ الْعَجَمِ ، وَأَنَا سَيِّ
الدَّبِكَ عَجْمًا لِأَنَّ كُلَّ حَيَوَانٍ غَيْرِ الْإِنْسَانِ
أَعَجَمٌ ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : تَنْوُمُ الْعَجَمِ ،
فَالْعَجَمُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ مُلُوكُ الْعَجَمِ ،
وَالْتَنْوُمُ : مِنَ النَّوْمِ ، وَذَلِكَ أَنَّ مُلُوكَ
الْعَجَمِ كَانَتْ تَنْوُمُ عَلَى اللَّهِ ، وَجَاءَ
بِالْمَصْدَرِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي الْبَيْتِ عَلَى غَيْرِ
الْفِعْلِ .

وَالنَّامَةُ : الْحَرَكَةُ :

• نَامَسُ . النَّامُوسُ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ : قُرَّةُ
الصَّائِدِ .

• نَامِلٌ . النَّامِلَةُ : مَشْيُ الْمُقْبِدِ ، وَقَدْ
نَامَلَ .

• نَانَا . النَّانَةُ : الْعَجَزُ وَالضَّعْفُ . وَرَوَى
عِكْرَمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : طَوْبَى لِمَنْ مَاتَ فِي
النَّانَةِ ، مَهْمُوزَةٌ يَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ قَبْلَ أَنْ
يَقْوَى وَيَكْثُرَ أَهْلُهُ وَنَاصِرُهُ وَالِدَاخِلُونَ فِيهِ ،
فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ ضَعِيفٌ .

وَنَانَاتٌ فِي الرَّأْيِ إِذَا خَلَطَتْ فِيهِ تَخْلِيطًا
وَلَمْ تَبْرَحْ . وَقَدْ تَنَانَا وَنَانَا فِي رَأْيِهِ نَانًا
وَمَنَانًا : ضَعْفٌ فِيهِ وَلَمْ يَبْرَحْ . قَالَ عَبْدُ هِنْدٍ
ابْنُ زَيْدٍ التَّغْلِبِيُّ ، جَاهِلِيٌّ :

فَلَا أَسْمَعَنَّ مِنْكُمْ بِأَمْرِ مَنَانٍ
ضَعِيفٌ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامِي بَعْدِي
فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَذَاهُ

مِنْ الْخَزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدُ
وَتَنَانًا : ضَعْفٌ وَاسْتَرْخَى .

وَرَجُلٌ نَانًا وَنَانًا ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ :
عَاجِزٌ جَبَانٌ ضَعِيفٌ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَمْدَحُ
سَعْدَ بْنَ الضَّبَابِ الْإِيَادِيَّ :

لَعَمْرُكَ مَا سَعْدٌ بِخَلَّةٍ آثِمٍ
وَلَا نَانًا عِنْدَ الْخِفَافِ وَلَا حَصِيرٍ

قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، لِإِسْلِمَانَ بْنِ صُرَدَ ، وَكَانَ قَدْ
تَخَلَّفَ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ لَهُ
عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَنَانَاتٌ وَتَرَاحِيَتْ ،
فَكَيْفَ رَأَيْتَ صُنْعَ اللَّهِ ؟ قَوْلُهُ : تَنَانَاتٌ يُرِيدُ
ضَعْفًا وَاسْتَرْخِيَتْ .

الْأُمَوِيُّ : نَانَاتُ الرَّجُلِ نَانَةٌ إِذَا نَهَنَتْهُ
عَمَّا يُرِيدُ وَكَفَفَتْهُ ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنِّي حَمَلْتُهُ
عَلَى أَنْ ضَعُفَ عَمَّا أَرَادَ وَتَرَاحَى .

وَرَجُلٌ نَانَاةٌ : يُكْثِرُ تَقْلِيلَ حَقِيقَتِهِ ،
وَالْمَعْرُوفُ رَأَاهُ .

• نَاي . النَّايُ : الْبُعْدُ نَايَ بِنَايَ : بَعْدُ ،
يُوزَنُ نَعْيَ بِنَعْيٍ . وَنَاوَتْ : بَعْدَتْ ، لُعَةٌ فِي
نَايَتٍ . وَالنَّايُ : الْمَفَارِقَةُ ؛ وَقَوْلُ الْحُطَيْيَةِ :

وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّايُ وَالْبَعْدُ
إِنَّمَا أَرَادَ الْمَفَارِقَةَ ، وَلَوْ أَرَادَ الْبُعْدَ لَمَّا جَمَعَ
بَيْنَهَا . نَايَ عَنْهُ ، وَنَاءَ وَنَاهُ بِنَايَ نَايَا

وَنَاتَى ، وَنَاتِيَهُ أَنَا فَنَاتَى : أَبْعَدْتُهُ فَبَعْدُ .
الْجَوْهَرِيُّ : أَنَاتِيَهُ وَنَاتَيْتُ عَنْهُ نَايَا بِمَعْنَى أَيْ
بَعْدْتُ . وَتَنَاعَوْا : تَبَاعَدُوا . وَالْمَتَايَ :
الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَأَنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي
وَإِنْ خَلَّتْ أَنَّ الْمَتَايَ عَنْكَ وَاسِعُ
الْكِسَائِي : نَاعَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ ، عَلَى
فَاعَلْتُ ، أَيْ دَافَعْتُ ؛ وَأَشَدُّ :

وَاطْفَاتُ نِيرَانِ الْحُرُوبِ وَقَدْ عَلَتْ
وَنَاعَيْتُ عَنْهُمْ حَرْبُهُمْ فَتَقَرَّبُوا

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ :
نَايَ بِجَانِبِهِ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ نَايَ جَانِبَهُ مِنْ
وَرَاءَ ، أَيْ نَحَاهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا

أَتَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَايَ بِجَانِبِهِ » ؛
أَيْ أَنَايَ جَانِبَهُ عَنْ خَالِقِهِ مُتَغَابِرًا مُعْرِضًا عَنْ
عِبَادَتِهِ وَدُعَائِهِ ، وَقِيلَ : نَايَ بِجَانِبِهِ أَيْ
تَبَاعَدَ عَنِ الْقَبُولِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَرَأَ

ابْنُ عَامِرٍ نَاءَ بِجَانِبِهِ ، عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَأَشَدُّ :
أَقُولُ وَقَدْ نَاعَتْ بِهَا غُرَّةُ التَّوَيِّ

نَوَى خَيْتَعُورٌ لَا تَشِطُّ دِيَارُكَ
قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : أَنَشَدَنِي الْمُبْدِيُّ :

أَعَاذِلُ إِنْ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ

بَعِيدًا نَايَ زَائِرِي وَقَرِيبِي
قَالَ الْمُبْدِيُّ : قَوْلُهُ نَايَ فِيهِ وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا
أَنَّهُ بِمَعْنَى أَبْعَدْنِي ، كَقَوْلِكَ زِدْتُهُ فَرَادَ

وَنَقَصْتُهُ فَفَقَصَ ، وَالْوَجْهُ الْآخَرُ فِي نَايَ أَنَّهُ
بِمَعْنَى نَايَ عَنِّي ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ الصَّحِيحُ . وَقَدْ قَالَ

الْبَيْهَقِيُّ : نَايْتُ الدَّمَعَ عَنْ خَدَيَّ بِأَصْبَعِي
نَايَا ؛ وَأَشَدُّ :

إِذَا مَا لَقَيْنَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا
شَايِبُ بِنَايَ سَيْلَهَا بِالْأَصَابِعِ

قَالَ : وَالْإِنْتِيَاءُ يُوزَنُ الْإِنْتِيَاءُ افْتِعَالٌ مِنَ
النَّايِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَايَ فُلَانٌ عَنِّي بِنَايَ إِذَا
بَعْدَ ، وَنَاءَ عَنِّي يُوَزَنُ بَاغَ ، عَلَى الْقَلْبِ ،
وَمِثْلُهُ رَأَى فُلَانٌ يُوَزَنُ رَعَانِي ، وَرَاعَانِي يُوَزَنُ

راعى ، ومنهم من يعيل أوله فيقول نأى ورأى .

والنوى والنثى والنأى والنوى ، يفتح الهمزة على مثالي النثى (الأخيرة عن ثعلب) : الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل يميناً وشمالاً ويبيعه ؛ قال :

وموقد فتية ونوى رماذ
وأشذاب الخيام وقد يلينا
وقال :

عليها موقد ونوى رماذ
والجمع آناه ، ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناه ، على القلب ، مثل أبار وأبار ، ونوى على فقول ونثى تتبع الكسرة الكسرة . التهذيب : النوى الحاجز حول الخيمة ، وفي الصحاح : النوى حفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر . ونايت الخباء : عملت له نوباً . ونايت النوى آناه ونايته : عملته . ونايت نوباً : اتخذته ، تقول منه : نايت نوباً ، ونايت الخليل :

شايب بنأى سبلها بالأصابع
قال : وكذلك انايت نوباً ، والمتأى مثله ، قال ذو الرمة :

ذكرت فاهناج السقام المضمر
مياً وشاقت الرسوم الدثر
أربها والمتأى المدعثر
وتقول إذا أمرت منه : ن نوبك أي أصلحه ، فإذا وقفت عليه قلت ن ، مثل رزبداً ، فإذا وقفت عليه قلت ره ، قال ابن بري : هذا إنما يصح إذا قدرت فعله نايته آناه فيكون المستقبل بنأى ، ثم تخفف الهمزة على حد يرى ، فتقول ن نوبك ، كما تقول ر زبداً ، ويقال أنا نوبك ، كقولك أنت نعيك إذا أمرته أن يسوى حول خبائه نوباً مطفياً به كالطوف يصرف عنه ماء المطر . والنهير الذى دون النوى : هو الآتى ، ومن ترك الهمز فيه قال ن نوبك ، وللاثنين نأى نوبكما ، وللجماعة نوا نوبكم ، ويجمع نوى

الخباء نوى ، على فعمل . وقد تنايت نوباً ، والمتأى : موضعه ، قال الطرمح :
متأى كالقرو رهن انيلام
ومن قال النوى الآتى الذى هو دون الحاجز فقد غلط ، قال النابغة :

ونوى كجذم الحوض أثلم خاشع
فأنسا يتلثم الحاجز لا الآتى ، وكذلك قوله :

وسفع على آسى ونوى معتلب
والمعتلب : المهذوم ، ولا ينهيم إلا ما كان شاخصاً . والمتأى : لغة فى نوى الدار ، وكذلك النثى مثل نعى ، ويجمع النوى نوباناً يوزن نعياناً وآناه .
• نأى : النأى : الخير ، والجمع أنباء ، وإن لفلان نأياً أى خيراً . وقوله عز وجل : « عم يسألون عن النبأ العظيم » . قيل عن القرآن ، وقيل عن البعث ، وقيل عن أمر النبى ، وقد أنباه إياه وبه ، وكذلك بناء ، متعدية بحرف وغير حرف ، أى أخبر . وحكى سيوري : أنا أنبوك ، على الاتباع . وقوله :

إلى هند متى تسلى تنبى
أبدل همزة تنبى إندالاً صحيحاً حتى صارت الهمزة حرف علة ، فقوله تنبى كقوله تفضى . قال ابن سيده : والبيت هكذا وجد ، وهو لا محالة ناقص .

واستنبأ النبأ : بحث عنه .
ونابأت الرجل ونابأتى : أنباهت وانبأتى . قال ذو الرمة يهجو قوماً :

زرق العيون إذا جاورتهم سرقوا
مايسرق العبد أوناياتهم كذبوا
وقيل : ناباتهم : تركت جوارهم وتباعدت عنهم .

وقوله عز وجل : « فعصيت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتساءلون » . قال القراء : يقول القائل قال الله تعالى : « وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون » كيف قال ههنا : « فهم

لا يتساءلون » ؟ قال أهل التفسير : إنه يقول عصيت عليهم الحجج يومئذ ، فسكوا ، فذلك قوله تعالى : « فهم لا يتساءلون » قال أبو منصور : سعى الحجج أنباء ، وهى جمع النبأ ، لأن الحجج أنباء عن الله ، عز وجل .

الجوهري : والنسب : المعبر عن الله ، عز وجل ، مكبة لأنه أنبا عنه ، وهو فعيل بمعنى فاعل . قال ابن برى : صوابه أن يقول فعيل بمعنى مفعول مثل تلويح بمعنى منذر ، وأليم بمعنى مؤلم . وفى النهاية : فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبأ الخير ، لأنه أنبا عن الله ، أى أخبر . قال : ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه . يقال نبا ونبا ونأيا .

قال سيوري : ليس أحد من العرب إلا ويقول تنبأ مسلمة ، بالهمز ، غير أنهم تركوا الهمز فى النبى كما تركوه فى الذرية والبرية والحايية ، إلا أهل مكة ، فإنهم يهزمون هذو الأحرف ولا يهزون غيرها ، ويخالفون العرب فى ذلك . قال : والهمز فى النبى لغة رديئة ، يعنى لقلته استعمالها ، لا لأن القياس يمنع من ذلك . ألا ترى إلى قول سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : وقد قيل يابى الله ، فقال له : لا تنبر بأسمى ، فإنما أنا نبي الله . وفى رواية : فقال لست بنبي الله ولكي نبى الله . وذلك أنه ، عليه السلام ، أنكر الهمز فى اسمه فردّه على قائله لأنه لم يدر بما سماه ، فاشفق أن يمسك على ذلك ، وفيه شىء يتعلق بالشرع ، فيكون بالإمسالك عنه مبيح محظور أو حاطر مباح . والجمع : أنباء ونبأ . قال العباس بن مرداس :

ياخاتم النبأ إنك مرسل
بالخير كل هدى السبل هداكا
إن الإله نثى عليك محبة
فى خلقه ومحمداً سماًكا
قال الجوهري : يجمع أنبياء ، لأن الهمز

لَمَّا أُبْدِلَ وَالزَّمِ الْأَيْدَالُ جَمِيعَ جَمْعٍ مَا أَصْلُ
لَا يُوْ حَرْفُ الْعِلَّةِ كَمِيدٍ وَأَعْيَادٍ ، عَلَى
مَا نَذَرَهُ فِي الْمُعْتَلِّ . قَالَ الْقُرَّاءُ : النَّبِيُّ :
هُوَ مَنْ أَنْبَأَ عَنِ اللَّهِ ، فَتَرَكْ هَمْزُهُ . قَالَ : وَإِنْ
أُخِذَ مِنَ النَّبُوَّةِ وَالنَّبَاوَةِ ، وَهِيَ الْإِرْفَاقُ عَنْ
الْأَرْضِ ، أَيْ أَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ،
فَاصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْقِرَاءَةُ
الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا ، فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ ، طَرَحُ
الْهَمْزِ ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا . وَاشْتَقَّاهُ مِنْ نَبَأٍ
وَأَبْنَا أَيْ أَخْبَرَ . قَالَ : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ؛
وَسَيِّئِي فِي الْمُعْتَلِّ .

وَمِنْ غَيْرِ الْمَهْمُوزِ ، حَدِيثُ الْبَرَاءِ .
قُلْتُ : وَرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، فَرَدَّ عَلَيَّ
وَقَالَ : وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ . قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : إِنَّمَا رَدَّ عَلَيْهِ لِخِلَافِ اللَّفْظَانِ ،
وَيَجْمَعُ لَهُ الثَّنَاءُ بَيْنَ مَعْنَى النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ ،
وَيَكُونُ تَعْدِيدًا لِلنِّعْمَةِ فِي الْحَالَتَيْنِ ، وَتَعْظِيمًا
لِلنِّبَةِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ . وَالرَّسُولُ أَحْصَى مِنْ
النَّبِيِّ ، لِأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ
رَسُولًا .

وَيُقَالُ : تَنَبَّى الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى
النَّبُوَّةَ . وَتَنَبَّى كَمَا تَنَبَّى مُسْلِمَةُ الْكَذَّابِ
وغيره مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُتَّبِعِينَ .

وَتَصْغِيرُ النَّبِيِّ : نَبِيٌّ ، مِثَالُ نَبِيْعٍ .
وَتَصْغِيرُ النَّبُوَّةِ : نَبِيَّةٌ ، مِثَالُ نَبِيْعَةٍ . قَالَ
ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِ النَّبِيِّ
نَبِيًّا بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَطْعِ بِذَلِكَ . قَالَ : وَلَيْسَ
الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ سَيَوِيَّوَهُ قَالَ : مَنْ
جَمَعَ نَبِيًّا عَلَى نَبَاءٍ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ ،
بِالْهَمْزِ ، وَمَنْ جَمَعَ نَبِيًّا عَلَى أَنْبَاءٍ قَالَ فِي
تَصْغِيرِهِ نَبِيٌّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . يُرِيدُ : مَنْ لَزِمَ
الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ لَزِمَهُ فِي التَّصْغِيرِ ، وَمَنْ تَرَكَ
الْهَمْزَ فِي الْجَمْعِ تَرَكَهُ فِي التَّصْغِيرِ . وَقِيلَ :
النَّبِيُّ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّبَاوَةِ ، وَهِيَ الشَّيْءُ
الْمُرْتَفِعُ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ فِي التَّصْغِيرِ : كَانَتْ
نَبِيَّةٌ مُسْلِمَةً نَبِيَّةً سَوِيًّا . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
الَّذِي ذَكَرَهُ سَيَوِيَّوَهُ : كَانَتْ نُبُوَّةٌ مُسْلِمَةً نَبِيَّةً

سَوِيًّا ، فَذَكَرَ الْأَوَّلَ غَيْرَ مُصَغَّرٍ وَلَا مَهْمُوزٍ
لِيَبَيِّنَ أَنَّهُمْ قَدْ هَمَزُوهُ فِي التَّصْغِيرِ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ مَهْمُوزًا فِي التَّكْبِيرِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ
مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ » وَمِنْ نُوحٍ . فَقَدَّمَهُ ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى نُوحٍ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ ، فِي اخْتِذِ الْمِيثَاقِ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ
الْوَاوَ مَعْنَاهَا الْاجْتِمَاعُ ، وَلَيْسَ فِيهَا دَلِيلٌ أَنَّ
الْمَذْكُورَ أَوَّلًا لَا يَسْتَقِيمُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ
التَّأخِيرُ ، فَالْمَعْنَى عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ اللَّغَةِ :
وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ
وَمِنْكَ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنِّي خُلِقْتُ قَبْلَ
الْأَنْبِيَاءِ وَبُعِثْتُ بَعْدَهُمْ . فَعَلَى هَذَا لَا تَقْدِيمَ
وَلَا تَأْخِيرَ فِي الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَلَى نَسْقِهِ .
وَأَخَذَ الْمِيثَاقَ حِينَ أَخْرَجُوا مِنْ صُلْبِ آدَمَ
كَالْدُرِّ ، وَهِيَ النَّبُوَّةُ .

وَتَنَبَّى الرَّجُلُ : ادَّعَى النَّبُوَّةَ .
وَرَمَى قَائِبًا أَيْ لَمْ يَشْرَمْ وَلَمْ يَخْدُشْ .
وَنَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ أَنْبَاءُ نَبَأَ إِذَا طَلَعَتْ
عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ نَبَأْتُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ
أُخْرَى إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا إِلَيْهَا . وَنَبَأَ مِنْ بَلَدٍ
كَذَا نَبَأَ نَبَأَ وَنَبَوَهُ : طَرَأَ .

وَالنَّبَايُ : الثَّوْرُ الَّذِي يَنْبَأُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى
أَرْضٍ ، أَيْ يَخْرُجُ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ
يَصِفُ فَرَسًا :

وَلَهُ النَّعْجَةُ الْمَرَى تُجَاهَ الرُّكْبِ

سَبَّ عِدْلًا بِالنَّبَايِ الْمِخْرَاقِ
أَرَادَ بِالنَّبَايِ : الثَّوْرَ خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ،
يُقَالُ : نَبَأَ وَطَرَأَ وَنَشِطَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى
بَلَدٍ . وَنَبَأْتُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ إِذَا خَرَجْتَ
مِنْهَا إِلَى أُخْرَى . وَسَيَّلَ نَابِيٌّ : جَاءَ مِنْ بَلَدٍ
آخَرَ . وَرَجُلٌ نَابِيٌّ : كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ :
أَلَا فَاسْقِيَانِي وَأَنْفِيَا عَنِّي الْقَدَى

فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُودِ يَسْقُطُ فِي الْخَمْرِ
وَلَيْسَ قَدَاهَا بِالَّذِي قَدْ يَرِيْبُهَا

وَلَا يَذْبَابُ نَزَعُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ (١)

(١) « وَلَيْسَ قَدَاهَا بِالْخَمْرِ » سَبَقَ هَذَا الشَّعْرُ فِي
قِذَى عَلَى غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ .

وَلَكِنْ قَدَاهَا كُلُّ أَشْعَثَ نَابِيٍّ
أَتَيْنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي
وَيُرْوَى : قَدَاهَا ، بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . قَالَ :
وَصَوَابُهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ . وَمِنْ هُنَا قَالَ
الْأَعْرَابِيُّ لَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَهَمْزٌ ،
أَيْ يَا مَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَانْكَرَ
عَلَيْهِ الْهَمْزَ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ لُغَةِ قُرَيْشٍ .
وَنَبَأَ عَلَيْهِمْ نَبَأًا نَبَأَ وَنَبَوَهُ : هَجَمَ
وَطَلَعَ ، وَكَذَلِكَ نَبَأَ وَنَبَعٌ ، كِلَاهُمَا عَلَى
الْبَدَلِ . وَنَبَاتُ بِهِ الْأَرْضُ : جَاءَتْ بِهِ . قَالَ
حَنَشُ بْنُ مَالِكٍ :

فَنَفْسُكَ أَحْرَزُ فَإِنَّ الْحَوَّ
فَ نَبَاتٍ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ

وَنَبَأَ نَبَأَ وَنَبَوَهُ : ارْتَفَعَ .
وَالنَّبَاةُ : النَّشْرُ ، وَالنَّبِيُّ : الطَّرِيقُ
الْوَاضِحُ . وَالنَّبَاةُ : صَوْتُ الْكِلَابِ ، وَقِيلَ
هِيَ الْجَرَسُ أَيْ كَانَ . وَقَدْ نَبَأَ نَبَأًا . وَالنَّبَاةُ :
الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْرًا مُقْفَرٌ نَدَسُ

نَبَاتُ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبُ
الرُّكْرُ : الصَّوْتُ . وَالْمُقْفَرُ : أَخُو الْفَقْرِ ،
يُرِيدُ الصَّائِدَ . وَالنَّدَسُ : الْفُطْنُ .
التَّهْذِيبُ : النَّبَاةُ : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :
أَنْتَ نَبَاةٌ وَأَفْرَعَهَا الْقَنَا
صُ قَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ
أَرَادَ صَاحِبَ نَبَاةٍ .

• نَبَبٌ • نَبَبٌ التَّيْسُ يَنْبَأُ نَبَأً وَنَبِيًّا وَنَبَايًا ،
وَنَبَبٌ : صَاحٌ عِنْدَ الْهَاجِ . وَقَالَ عُمَرُ لَوْفِدِ
أَهْلِ الْكُوفَةِ ، حِينَ شَكُّوا سَعْدًا : لِيَكْلَمَنِي
بَعْضُكُمْ ، وَلَا تَتَّبِعُوا عِنْدِي نَبِيبَ التَّيْسِ ،
أَيْ تَصِيحُوا .

وَنَبَبَ الرَّجُلُ إِذَا هَدَى عِنْدَ الْجَمَاعِ . وَفِي
حَدِيثِ الْحُدُودِ : يَغِيْدُ أَحَدُهُمْ ، إِذَا غَرَا
النَّاسُ ، فَيَنْبَأُ كَتَبِيبِ التَّيْسِ ، النَّبِيبُ :
صَوْتُ التَّيْسِ عِنْدَ السَّفَادِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَتَى الطَّائِفَ ، فَإِذَا هُوَ يَرَى

التَّيُّوسَ تَلَبَّ أَوْتَيْبٌ عَلَى الْعَنَمِ .
وَنَبَبَ إِذَا طَوَّلَ عَمَلَهُ وَحَسَنَهُ .
وَبَّ عَتُودُ فَلَانٍ إِذَا تَكَبَّرَ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ نَبَّ عَتُودَهُ
ضَرْبَانَهُ تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الْلَيْثُ : الْأَنْبُوبُ وَالْأَنْبُوبَةُ : مَا بَيْنَ
الْعُقْدَتَيْنِ فِي الْقَصَبِ وَالْقَنَاةِ ، وَهِيَ أَفْعُولَةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَنْبُوبٌ وَأَنْبَابٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَنْبُوبٌ
الْقَصَبَةِ وَالرَّمَحِ : كَتَبَهَا . وَنَبَيْتِ الْعَجَلَةَ ،
وَهِيَ بَقْلَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ مَعَ الْأَرْضِ : صَارَتْ لَهَا
أَنْبَابٌ ، أَيْ كُؤُوبٌ ، وَأَنْبُوبُ النَّبَاتِ ،
كَذَلِكَ . وَأَنْبَابُ الرَّمَّةِ : مَخَارِجُ النَّفْسِ
مِنْهَا ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْهَبُ هَدَارٍ لِكُلِّ أَرْكَبٍ
بِفَيْلَةٍ تَسْلُ بَيْنَ الْأَنْبَابِ
يَجُوزُ أَنْ يَعْني بِالْأَنْبَابِ أَنْبَابُ الرَّمَّةِ ، كَأَنَّهُ
حَذَفَ زَوَائِدَ أَنْبُوبٍ ، فَقَالَ نَبَّ ؛ ثُمَّ كَسَرَهُ
عَلَى أَنْبٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ
لِلضَّرُورَةِ . وَلَوْ قَالَ : بَيْنَ الْأَنْبَابِ ، فَضُمَّ
الْهَمْزَةُ ، لَكَانَ جَائِزًا وَلَوْجَهَانَهُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ
الْأَنْبُوبَ ، فَحَذَفَ ، وَلَسَاغَ لَهُ أَنْ يَقُولَ :
بَيْنَ الْأَنْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ بَيْنَ يَفْتَضِي أَكْثَرَ مِنْ
وَاحِدٍ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ الْجِنْسَ ، فَكَانَهُ قَالَ :
بَيْنَ الْأَنْبَابِ .

وَأَنْبُوبُ الْقُرْنِ : مَا فَوْقَ الْعُقْدِ إِلَى
الطَّرْفِ ، وَأَنْشَدَ :

يَسْلُبُ أَنْبُوبُهُ مِذْرَى
وَالْأَنْبُوبُ : السَّطْرُ مِنَ الشَّجَرِ .
وَأَنْبُوبُ الْجَبَلِ : طَرِيقُهُ فِيهِ ، هَذَلِيَّةٌ ،
قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ ^(١) :

(١) قوله : «الخناعي» بالنون كما في
التكلمة ، ووقع في شرح القاموس الخناعي بالزاي ،
تقليداً لبعض نسخ حمزة . ونسخة التكلمة التي بأيدينا
بلغت من الصحة الغاية ، وعليها خط مؤلفها ،
والمجد والشارح نفسه .

فِي رَأْسِ شَاهِقَةٍ أَنْبُوبُهَا خَصِيرٌ
دُونَ السَّمَاءِ لَهَا فِي الْجَوِّ قُرْنَانُ
الْأَنْبُوبُ : طَرِيقَةُ نَادِرَةٍ فِي الْجَبَلِ . وَخَصِيرٌ :
بَارِدٌ . وَقُرْنَانُ : أَنْفٌ مُحَدَّدٌ مِنَ الْجَبَلِ .
وَيُقَالُ لِأَشْرَافِ الْأَرْضِ إِذَا كَانَتْ رَقَاقًا
مُرْتَفِعَةً : أَنْبَابٌ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ وَرُودَ
الْعَبْرِ الْمَاءِ :

يَكُلُّ أَنْبُوبٍ لَهُ امْتِثَالُ
وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ :
إِذَا احْتَفَّتِ الْأَعْلَامُ بِالْأَلْوِ وَالْتَفَّتِ
أَنْبَابُ تَنْبُو بِالْعُيُونِ الْغَوَارِفِ ^(٢)
أَي تَذَكَّرَهَا عَيْنٌ كَانَتْ تَعْرِفُهَا . الْأَضْمِيُّ :
يُقَالُ الزَّمُ الْأَنْبُوبُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ ، وَالزَّمُ
الْمَنْحَرُ ، وَهُوَ الْقَصْدُ .

* نَبَتٌ * النَّبْتُ : النَّبَاتُ . اللَّيْثُ : كُلُّ
مَا أَنْبَتَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ، فَهُوَ نَبْتُ ؛
وَالنَّبَاتُ فِعْلُهُ ، وَيَجْرِي مَجْرَى اسْمِهِ .
يُقَالُ : أَنْبَتَ اللَّهُ النَّبَاتَ إِنْبَاتًا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ
قَالَ الْفَرَّاءُ : إِنَّ النَّبَاتَ اسْمٌ يَقُومُ مَقَامُ
الْمَصْدَرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا
حَسَنًا» ابْنُ سَيِّدَةٍ : نَبَتَ الشَّيْءُ يَنْبِتُ نَبَاتًا
وَنَبَاتًا ، وَنَبَيْتَ ، قَالَ :

مَنْ كَانَ أَشْرَكَ فِي تَفَرُّقٍ فَالْجَحْمُ
فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ مَعًا وَأَغْدَتْ
إِلَّا كَنَاشِرَةً الَّذِي ضَيَّعَتْ
كَالْفَضْضِ فِي غُلَوَاتِهِ الْمُنْتَبِتِ
وَقِيلَ : الْمُنْتَبِتُ هُنَا الْمَتَّاعِلُ . وَقَوْلُهُ إِلَّا
كَنَاشِرَةً : أَرَادَ إِلَّا نَاشِرَةً ، فَرَادَ الْكَافَ ، كَمَا
قَالَ رُوَيْدٌ :

لَوْ أَحَقَّ الْأَقْرَابُ فِيهَا كَالْمَقَقِ

(٢) قوله : «وقال ذو الرمة إذا احتضت
إلخ» وبعده كما في التكلمة :

عَسَفَتْ اللَوَاتِي تَهْلِكُ الرِّيحُ بَيْنَهَا
كَلَالًا وَجَنَانُ الْهَيْلِ الْمَسَالِفِ
أَي الْبِلَادِ اللَوَاتِي . وَجَنَانُ ، بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ
ثَانِيهِ . وَالْهَيْلُ كَهَيْجَفِ أَيْ الشَّيَاطِينِ الْفَضْحَامِ ،
وَالْمَسَالِفُ ، اسْمُ فَاعِلٍ ، الَّذِي قَدْ تَقَدَّمَ .

أَرَادَ فِيهَا الْمَقَقُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَإِخْتَارَ بَعْضُهُمْ : أَنْبَتَ بِمَعْنَى نَبَتَ ، وَأَنْكَرَهُ
الْأَضْمِيُّ ، وَأَجَازَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَأَحْتَجَّ
بِقَوْلِ زُهَيْرٍ : حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ ، أَيْ
نَبَتَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَشَجَرَةً تَخْرُجُ
مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ» ؛ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ
وَأَبُو عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ تَنْبِتَ ، بِالضَّمِّ فِي
النَّاءِ ، وَكَسَرَ الْبَاءَ ؛ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ
وَحَمْزَةً وَالْكِسَائِيُّ وَابْنُ عَامِرٍ تَنْبِتَ ، يَفْتَحُ
النَّاءَ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَا لَفَتَانِ تَنْبِتُ
الْأَرْضُ ، وَأَنْبَتَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَمَّا
تَنْبِتَ فَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ مَعْنَاهُ
تَنْبِتُ الذَّهْنَ ، أَيْ شَجَرَ الذَّهْنِ أَوْ حَبَّ
الذَّهْنِ ، وَأَنَّ الْبَاءَ فِيهِ زَائِدَةٌ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ
عَتَرَةٍ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضَيْنِ فَاصْبَحْتُ
زُرَّاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ
قَالُوا : أَرَادَ شَرِبْتُ مَاءَ الدُّحْرَضَيْنِ . قَالَ :
وَهَذَا عِنْدَ حَدِّاقِ أَصْحَابِنَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ
الزِّيَادَةِ ، وَإِنَّمَا تَأْوِيلُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، تَنْبِتُ
مَا تَنْبِتُهُ وَالذَّهْنَ فِيهَا ، كَمَا تَقُولُ : خَرَجَ زَيْدٌ
بِشَيْبِهِ ، أَيْ وَثْيَابُهُ عَلَيْهِ ، وَرَكِبَ الْأَبِيرُ
بِسَيْفِهِ ، أَيْ وَسَيْفُهُ مَعَهُ ، كَمَا أَنْشَدَ
الْأَضْمِيُّ :

وَمُسْتَنْبَةً كَسَايَتَانِ الْخُرُ
فِي قَدْ قَطَعَ الْجَبَلَ بِالْجُرُودِ
أَي قَطَعَ الْجَبَلَ وَمِرْوَدَهُ فِيهِ ؛ وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

يَعْتَرْنَ فِي حَدِّ الظَّبَاةِ كَانَا
كُسَيْتُ بَرُودٍ بَنَى تَرِيدَ الْأَذْرَعِ
أَي يَعْتَرْنَ وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ قَدْ نَشِينَ فِي حَدِّ
الظَّبَاةِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : شَرِبْتُ بِمَاءِ
الدُّحْرَضَيْنِ ، إِنَّمَا الْبَاءُ فِي مَعْنَى فِي ، كَمَا
تَقُولُ : شَرِبْتُ بِالْبَصْرَةِ وَبِالْكُوفَةِ ، أَيْ فِي
الْبَصْرَةِ وَفِي الْكُوفَةِ ، أَيْ شَرِبْتُ وَهِيَ بِمَاءِ
الدُّحْرَضَيْنِ ، كَمَا تَقُولُ : وَرَدْنَا صَدَاةً ،
وَوَافَيْنَا شَحَاةً ، وَتَزَلْنَا بِوَاقَصَةٍ .
وَبَتَّ الْبَقْلُ ، وَأَنْبَتَ ، بِمَعْنَى ؛ وَأَنْشَدَ

لُرْهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَى :

إِذَا السَّيَّةُ الشَّهَاءَ بِالنَّاسِ أَجْحَضَتْ
وَنَالَ كِرَامَ النَّاسِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ
رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بَيْتِهِمْ
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ
أَيُّ نَبْتٍ . يَعْنِي بِالشَّهَاءِ : الْبَيْضَاءُ ، مِنْ
الْجَذْبِ ، لِأَنَّهَا تَبْيِضُ بِالتَّلَجِّ أَوْ عَدَمِ
النَّبَاتِ . وَالْجَحْرَةُ : السَّيَّةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
تَحْجِرُ النَّاسَ فِي بَيْتِهِمْ ، فَيَتَحَرَّونَ كِرَامَهُمْ
إِلَيْهِمْ لِأَكْلِهَا . وَالْقَطِينُ : الْحَشَمُ وَسُكَّانُ
الدَّارِ . وَأَجْحَضَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ
أَمْوَالَهُمْ .

قَالَ : وَنَبَتَ وَأَنْبَتَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَطَرَتْ
السَّمَاءُ وَأَمَطَرَتْ ، وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَنْبَتَ اللَّهُ
الْبَقْلَ وَالصَّبِيَّ نَبَاتًا . قَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :
« وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا » ، قَالَ الرَّجَاجُ : مَعْنَى
أَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا ، أَيْ جَعَلَ نَشْوَاهَا نَشْوَا
حَسَنًا ، وَجَاءَ نَبَاتًا عَلَى لَفْظِ نَبَتَ ، عَلَى مَعْنَى
نَبَتَ نَبَاتًا حَسَنًا . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَنْبَتَهُ اللَّهُ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ نَبَاتًا » ، جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ
وَزْنِ الْفِعْلِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ .

وَالْمَنْبِتُ : مَوْضِعُ النَّبَاتِ ، وَهُوَ أَحَدُ
مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ ، وَقِيَاسُهُ الْمَنْبِتُ .
وَقَدْ قِيلَ : حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : مَا أَنْبَتَ هَذِهِ
الْأَرْضُ ! فَعَجَبَ مِنْهُ ، يَطْرَحُ الرَّائِدُ .
وَالْمَنْبِتُ : الْأَصْلُ .

وَالنَّبْتُ : شَكْلُ النَّبَاتِ وَحَالَتُهُ أَلَى نَبْتٍ
عَلَيْهَا . وَالنَّبْتُ : الْوَاحِدَةُ مِنَ النَّبَاتِ (حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ) فَقَالَ : الْعَقِيفَاءُ نَبْتُ ، وَرَقُّهَا مِثْلُ
وَرَقِّ السَّدَابِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِنَّمَا
قَدَّمْنَاهَا لِئَلَّا يَحْتَاجَ إِلَى تَكَرُّرِ ذَلِكَ عِنْدَ ذِكْرِ
كُلِّ نَبْتٍ ، أَرَادَ عِنْدَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّبْتِ .
وَنَبَتَ فَلَانٌ الْحَبَّ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
نَبَتَ الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ تَنْبِيًا إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ .
وَنَبَتَ الشَّجَرُ تَنْبِيًا : غَرَسَهُ .

وَالنَّبَاتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الطَّرِيُّ حِينَ
نَبَتَ صَغِيرًا ، وَمَا أَحْسَنَ نَابِتَهُ بَنِي فَلَانٍ !

أَيُّ مَا نَبَتَ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ . وَنَبَتَ
لَهُمْ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهُمْ نَشْرٌ صَغِيرٌ . وَإِنْ
بَنَى فَلَانٌ لِنَابِتَةٍ شَرًّا . وَالنَّوَابِتُ ، مِنْ
الْأَحْدَاثِ : الْأَعْمَارُ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي ثَعْلَبَةَ
قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ :
نُوبِتَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نُوبِتَةٌ
خَيْرٌ ، أَوْ نُوبِتَةٌ شَرٌّ ؟ النُّوبِتَةُ : تَصْغِيرُ نَابِتَةٍ ،
يُقَالُ : نَبَتَ لَهُمْ نَابِتَةٌ ، أَيْ نَشَأَ فِيهِمْ صَغِيرٌ
لِحَقِيقُوا الْكِبَارَ ، وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ
يَبَايَعُ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ ، فَقَالَ : لَوْلَا
عِزَّةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتَهُ أَنَّ دَاقَةَ دَفْتٍ ،
وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ .

وَأَنْبَتَ الْغُلَامُ : رَاقَى ، وَاسْتَبَانَ شَعْرُ
عَاتِقِهِ وَنَبَتَ . وَفِي حَدِيثِ بَنِي قُرَيْظَةَ : فَكَلُّ
مَنْ أَنْبَتَ مِنْهُمْ قُلٌّ ، أَرَادَ نَبَاتَ شَعْرِ الْعَاتِقِ ،
فَجَعَلَهُ عَلَامَةً لِلْبُلُوغِ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ
أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّرْكِ ، لِأَنَّهُ
لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ ،
وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُوعَ إِلَى أَقْوَالِهِمْ ، لِلتَّهْمَةِ فِي
دَفْعِ الْقَتْلِ ، وَأَدَاءِ الْجَزْيَةِ . وَقَالَ أَحْمَدُ :
الْإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ نَقَامُ بِهِ الْحُدُودَ عَلَى مَنْ
أَنْبَتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَيُحْكَمُ مِثْلُهُ عَنْ
مَالِكٍ .

وَنَبَتَ الْجَارِيَةُ : غَدَّاهَا ، وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ
عَلَيْهَا ، رَجَاءَ فَضْلِ رَجُلٍهَا . وَنَبَتَ الصَّبِيُّ
تَنْبِيًا : رَبِيَّتَهُ . يُقَالُ : نَبَتَ أَجْلَكَ بَيْنَ
عَيْنَيْكَ .

وَالنَّبْيْتُ : أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ .
وَالنَّبْيْتُ أَيْضًا : مَا نَبَتَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
النَّبَاتِ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ وَكِبَارِهِ ، قَالَ :

يَبْدَأُ لَمْ يَبْتِ بِهَا تَنْبِيْتُ
وَالنَّبْيْتُ : لَفْظٌ فِي التَّنْبِيَتِ ، وَهُوَ قَطْعُ
السَّامِ . وَالنَّبْيْتُ : مَا شَدَّ عَلَى النُّخْلَةِ
مِنْ شَوْكَيْهَا وَسَعْفِهَا ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا ، عَزَاهَا
أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عِيسَى بْنِ عِمْرٍ .

وَالنَّبَاتُ : أَعْضَادُ الْفُلْجَانِ ، وَاجِدَتْهَا
نَبِيَّةٌ .

وَالنَّبْتُ : شَجَرُ الْخَشَاشِ ، وَقِيلَ :
هِيَ شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ ، لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ ،
وَتُرْمَتُهَا جِرٌّ ، أَيْ مَدُورَةٌ ، وَتَدْعَى :
نَعْمَانَ الْغَافِ ، وَاجِدَتْهَا نَبِيَّةٌ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : النَّبْتُ ضَرِيانُ أَحَدُهَا هَذَا
الشُّوكُ الْقِصَارُ الَّذِي يُسَمَّى الْخُرُوبَ ، لَهُ
ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا تَفَاحَةٌ فِيهَا حَبٌّ أَحْمَرٌ ، وَهِيَ
عَقُولٌ لِلْبَطْنِ يَتَدَاوَى بِهَا ، قَالَ : وَهِيَ أَلَى
ذِكْرُهَا النَّابِتَةُ ، فَقَالَ :

يَمْدُهُ كُلُّ وَادٍ مَتَرَعٍ لَجِبٍ
فِيهِ حُطَامٌ مِنَ النَّبْتِ وَالْخَضِ
وَالضَّرْبُ الْآخَرُ شَجَرٌ عِظَامٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَغْرَابِ رِبْعَةِ
قَالَ : تَكُونُ النَّبِيَّةُ مِثْلَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ
الْعَظِيمَةِ ، وَوَرَقُهَا أَصْغَرُ مِنْ وَرَقِ التَّفَاحِ ،
وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْغَرُ مِنَ الزُّعُرُورِ ، شَدِيدَةُ
السَّوَادِ ، شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ ، وَلَهَا عَجَمٌ
يُوضَعُ فِي الْمَوَازِينِ .

وَالنَّبِيَّةُ : أَبُو حَيٍّ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ . وَنَبَاتَةٌ ، وَنَبَتٌ ، وَنَابِتٌ :
أَسْمَاءُ .

الْحَيَانِيُّ : رَجُلٌ خَبِثَ نَبِيَّتٌ إِذَا كَانَ
خَسِيسًا فَقِيرًا ، وَكَذَلِكَ شَيْءٌ خَبِثَ نَبِيَّتٌ .
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ النَّبْتَةِ ، أَيْ الْحَالَةِ
الَّتِي يَنْبَتُ عَلَيْهَا ، وَإِنَّهُ لَفَى مَنِيَّتِ صِدْقٍ ،
أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ بِكُسْرِ
الْبَاءِ ، وَالْقِيَاسُ مَنِيَّتٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَبَتَ
يَنْبَتُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَحْرَفُ مَعْدُودَةٌ جَاءَتْ
بِالْكَسْرِ ، مِنْهَا : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلَعُ ،
وَالْمَشْرِقُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَسْكِنُ ،
وَالْمَنْسِكُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ
أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ
وَأَهْلُ نَبْتٍ ، أَيْ نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نِهَابَةٌ ، وَفِي
النَّبْتِ نِهَابَةٌ ، أَيْ يَنْبَتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا ،
فَاسْلُمُوا .

وَنَبَاتِي : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ

ابن جوية :

فَالسُّدْرُ مُخْتَلِجٌ فَغُودِرَ طَافِيَا
مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَبَاتِي الْأَثَابِ
وَيُرَوَّى : نَبَاةٌ كَحَصَاةٍ (عَنْ أَبِي الْحَسَنِ
الْأَخْفَشِيِّ) .

• نبت • نَبَتِ التُّرَابُ بِنَبْتِهِ نَبْتًا ، فَهُوَ مَبْنُوثٌ
وَنَبِثُ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ بَثْرٍ أَوْ نَهْرٍ ، وَهِيَ
النَّبِثَةُ وَالنَّبِثُ وَالنَّبْتُ ، وَجَمْعُ النَّبْتِ :
أَنْبَاتٌ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا وَقَفَنَ كَالْأَنْبَاتِ
غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَارِثِ
وَقَفَنَ : أَطْمَأَنَّ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّى .
الْجَوْهَرِيُّ : نَبَتَ يَنْبُثُ مِثْلُ نَبَشَ
يَنْبَشُ : وَهُوَ الْخَضِرُ بِالْيَدِ .

وَالنَّبِثَةُ : تُرَابُ الْبَثْرِ وَالتَّهْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ
أَبُو دَلَامَةَ :

إِنَّ النَّاسَ غَطَوْنِي تَغَطَّتْ عَنْهُمْ
وَأَنْ بَحَثُونِي كَانَ فِيهِمْ مَبَاحِثُ
وَأَنْ تَبَثُوا يَبْرَى نَبَتٌ بِتَارِهِمْ
فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تَرُدُّ النَّبَاثُ
أَبُو عُبَيْدٍ : هِيَ ثَلَّةُ الْبَثْرِ وَنَبِثُهَا ، وَهُوَ
مَا يَسْتَخْرَجُ مِنْ تُرَابِ الْبَثْرِ إِذَا حَفِرَتْ ، وَقَدْ
نَبَتَتْ نَبْتًا . وَذَكَرَ ابْنُ سِيدَةَ فِي خُطْبَةٍ كِتَابِهِ
مِمَّا قَصَدَ بِهِ الْوَضْعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ
ابْنَ سَلَامٍ ، فِي اسْتِشْهَادِهِ يَقُولُ الْهَذَلِيُّ :

لَحَقَّ بَنَى شِعَارَةً أَنْ يَقُولُوا
لِصَخْرٍ الْغَى : مَاذَا تَسْتَبِثُ ؟
عَلَى النَّبِثَةِ الَّتِي هِيَ كُنَاسَةُ الْبَثْرِ ، وَقَالَ :
هِيَ هَاتِ الْأَرَوَى مِنَ النَّعَامِ الْأَرِيدِ ، وَأَيُّ
سَهْلٍ مِنَ الْفَرْقَدِ ؟ وَالنَّبِثَةُ مِنْ نَبَتَ ،
وَتَسْتَبِثُ مِنْ بَوْتٍ أَوْ مِنْ يَبْتِ . الْجَوْهَرِيُّ :
خَبِثَ نَبِثَ إِبْتِاعَ .

وَفُلَانٌ يَنْبُثُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ ، أَيْ
يُظْهِرُهَا . وَنَبَشَتِ الصَّبْعُ التُّرَابَ بِقَوَائِمِهَا فِي
مَشْيِهَا : اسْتَأْثَرَتْهُ .

وَيُقَالُ : مَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْنًا وَلَا نَبْتًا ،
كَقَوْلِكَ : مَا رَأَيْتُ لَهُ عَيْنًا وَلَا أَثَرًا ، قَالَ

الرَّاجِزُ :

فَلَا تَرَى عَيْنًا وَلَا أَنْبَاتًا
الْأَمْعَاتُ الذَّنْبُ حِينَ عَانَا
فَالْأَنْبَاتُ : جَمْعُ نَبْتٍ ، وَهُوَ مَا يَبْرُ وَحُفِرَ
وَأَسْتَبِثَ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ عَيْرًا وَاتَهُ :

يَخِرُّ نَبِثُهَا عَنْ جَانِبَيْهِ
فَلَيْسَ لِيُجْهِدَ مِنْهَا وَقَاءُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَبِثُهَا مَا نَبَتَ بِأَيْدِيهَا ،
أَيْ حَفَرَتْ مِنَ التُّرَابِ . قَالَ : وَهُوَ النَّبِثُ
وَالنَّبِثُ وَالنَّبِثُ ، كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَخَبِثَ نَبِثُ
نَبْتٍ شَرُّهُ ، أَيْ يَسْتَخْرَجُهُ .
وَالْأَنْبُوتَةُ : لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ ،
يَحْفَرُونَ حَفِيرًا وَيَدْفِنُونَ فِيهِ شَيْئًا ، فَمَنْ
اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّبِثُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ
الْبَحْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : أَطِيبَ طَعَامُ
أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِثَةً سَمِجَ ، النَّبِثَةُ :
تُرَابٌ يَخْرُجُ مِنْ بَثْرٍ أَوْ نَهْرٍ ، فَكَانَهُ أَرَادَ لَحْمًا
دَفَنَهُ السَّمِجَ لَوْفَتْ حَاجَتِهِ فِي مَوْضِعٍ ،
فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ فَأَكَلَهُ .

• نبح • النَّبَاجُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَرَجُلٌ
نَبَاجٌ . وَنَبَاجٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، جَافِي
الْكَلَامِ . وَقَدْ نَبَجَ نَبِيجٌ نَبِيجًا ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

بَاسْتَاوِ نَبَاجِينَ شُنُجِ السَّوَاعِدِ
وَيُقَالُ أَيْضًا لِلصَّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الْكِلَابِ :
إِنَّهُ لِنَبَاجٌ وَنَبَاجُ الْكَلْبِ وَنَبِيجُهُ وَنَبِجُهُ ، لُغَةٌ
فِي النَّبَاجِ . وَكَلْبٌ نَبَاجِيٌّ : ضَخْمُ الصَّوْتِ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَهُوَ لَشَّدِيدُ النَّبَاجِ
وَالنَّبَاجِ .

وَأَنْبِجَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ .
وَالنَّبَاجُ : الْمَتَكَلِّمُ بِالْحَقِّ . وَالنَّبَاجُ :
الْكَذَّابُ (هَذَا عَنْ كِرَاعٍ) .

وَالنَّبِجُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّرْطِ .
وَالنَّبَاجَةُ : الْاِسْتِ ، يُقَالُ : كَذَبَتْ
نَبَاجَتُكَ إِذَا حَقَّ .

وَالنَّبَاجُ ، بِالضَّمِّ : الرُّدَامُ .

وَنَبَجَتِ الْقَبْجَةُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، إِذَا
خَرَجَتْ مِنْ جُحْرِهَا .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَأَلْتُ مَبْنُوكًا عَنْ
النَّبَاجِ ، فَقَالَ : لَا أَعْرِفُ النَّبَاجَ إِلَّا
الصَّرْطَ .

وَالْأَنْبِجَاتُ ، يَكْسِرُ الْبَاءَ : الْمَرْبَاتُ مِنَ
الْأَدْوِيَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَظَنَّهُ مُعْرَبًا .

وَالنَّبِجُ : نَبَاتٌ .

وَالْأَنْبِجُ : حَمَلُ شَجَرٍ بِالْهِنْدِ يَرْبُتُ
بِالْعَسَلِ عَلَى خَلْقَةِ الْخَوْخِ ، مُحَرَّفُ الرَّاسِ ،
يُجْلِبُ إِلَى الْعِرَاقِ ، فِي جَوْفِهِ نَوَاةٌ كَنَوَاةِ
الْخَوْخِ ، فَمِنْ ذَلِكَ اسْتَقْبَلُوا اسْمَ الْأَنْبِجَاتِ
الَّتِي تُرَبُّ بِالْعَسَلِ مِنَ الْأَنْبِجِ وَالْإِهْلِيلِجِ
وَنَحْوِهِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرُ الْأَنْبِجِ كَثِيرٌ
بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ نَوَاحِي عُمَانَ ، يَغْرَسُ
غَرْسًا ، وَهُوَ لَوْنَانٌ : أَحَدُهُمَا ثَمَرُهُ فِي مِثْلِ
هَيْئَةِ الْوَرْدِ لَا يَزَالُ حُلُومًا مِنْ أَوَّلِ نَبَاتِهِ ، وَآخَرُ
فِي هَيْئَةِ الْإِبْرَةِ يَبْدُو حَامِضًا ثُمَّ يَحِلُّوَ إِذَا
أَبْنَعَ ، وَلَهَا جَمِيعًا عَجْمَةٌ وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ ،
وَيَكْسِرُ الْحَامِضُ مِنْهَا ، وَهُوَ غَضٌّ فِي
الْجَبَابِ حَتَّى يَذْرُكَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ الْمَوْزُ فِي
رَأْسِهِ وَطَعْمُهُ ، وَيَعْظُمُ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ
كَشَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِهِ ، وَإِذَا أَدْرَكَ
فَالْحُلُومُ مِنْهُ أَصْفَرُ وَالْمَرْزُ مِنْهُ أَحْمَرُ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّابِجَةُ وَالنَّبِيجُ كَانَ مِنْ
أَطْعَمَةِ الْعَرَبِ فِي زَمَنِ الْمَجَاعَةِ ، يُخَاضُ
الْوَرْدُ بِاللَّبَنِ وَيُجَدُّ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَذْكُرُ
نِسَاءً :

تَرَكْنَ بَطَالَةً وَأَخَذْنَ جِدًّا
وَالْقَيْنَ الْمَكَاحِلَ لِلنَّبِيجِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجِدُّ وَالْمِجْدُ طَرَفُ الْمَرْوَدِ ،
قَالَ الْمَفْضَلُ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْمَخْوَصِ
الْمِجْدَحِ وَالْمِزْهَفِ وَالنَّبَاجِ .

وَنَبِجٌ إِذَا خَاضَ سَوِيْقًا أَوْ غَيْرَهُ .

وَمَنْبِجٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ سَبْيُوِيَّةُ : النِّمِيمُ
فِي مَنْبِجٍ زَائِدَةٌ بِمَنْزِلَةِ الْأَيْفِ لِأَنَّهَا إِذَا كَثُرَتْ
مَزِيدَةٌ أَوَّلًا ، فَمَوْضِعٌ زِيَادَتِهَا كَمَوْضِعِ
الْأَيْفِ ، وَكَثَرَتْهَا كَثَرَتْهَا إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا فِي

الاسم والصفة ، فإذا نسبت إليه قحت الباء ، قلت : كساء منبجان ، أخرجه مخرج مخبراني ومنظراني ، قال ابن سيده : كساء منبجان منسوب إليه ، على غير قياس .

وعجبن أنبجان أي مدرك متفخ^(١) ، ولم يأت على هذا البناء إلا حرفان : يوم أرونان^(٢) وعجبن أنبجان ، قال الجوهري : وهذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة ، قال : وسماعي بالميم عن أبي سعيد وأبي الفوارس وغيرهما . ابن الأعرابي : أنبج الرجل جلس على النباح ، وهي الإكام العالية ، وقال أبو عمرو : نبح إذا قعد على النبعة ، وهي الأكمة .

والنبح : الفرائز السود . النباح وهما نباحان^(٣) : نباح نبتل ، ونباح ابن عامر . الجوهري : والنباح قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر . الأزهرى : وفي بلاد العرب نباحان : أحدهما على طريق البصرة ، يقال له نباح بن عامر وهو بهذا قيد ، والنباح الآخر نباح بن سعيد بالقرينتين .

وفي الحديث : اتوني بأنبجانية أي جهنم ، قال ابن الأثير : المحفوظ بكسر الباء ، ويروى بفتحها . يقال : كساء أنبجاني ، منسوب إلى منبج المدينة المعروفة ، وهي مكسورة الباء ، ففتحت في النسب ، وأبدلت الميم همزة ، وقيل : إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان ، وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف ، وهو كساء يتخذ

(١) قوله : ومتفخ ، هو في الأصل بالخاء والجيم ، وعليه لفظ معاً ١ هـ .

(٢) قوله : «يوم أرونان» في مادة رون من القاموس ويوم أرونان مضافاً ومنعوتاً صعب وسهل ضد ١ هـ .

(٣) قوله : «النباح» وهما إلخ ، كذا بالأصل ولعله والنباح نباحان .

من الصوف له خمل ولا علم له ، وهي من أدور الثياب الغليظة ، وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهنم لأنه كان أهدي للنبي ، عليه السلام ، الخميصة ذات الأعلام ، فلما شغلته في الصلوة قال : ردوها عليّ واتوني بأنبجانيته ، وإنما طلبها لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه ، قال : والهمزة فيها زائدة في قوله .

• نبح . النبح : صوت الكلب ، نبح الكلب والطبي والتيس والحية ينبع وينبح نبحاً ونبحاً ونباحاً ، بالضم ، ونباحاً بالكسر ، ونبحاً ونبحاً . التهذيب : والطبي ينبع في بعض الأصوات ، وأنشد لأبي ذؤاد :

وقصرى شنيع الأنسا
ونباح من الشعب
رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره : يعني من جهة الشعب ، وأنشد : وينبح بين الشعب نبحاً كأنه

نباح سلق أبصرت ما يربيهها وقال : الطبي إذا أسن ونبت لقرويه شعب نبح ، قال أبو منصور : والصواب الشعب جمع الأشعب ، وهو الذي انشعب قرناه . الأزهرى : التيس عند السفاذ ينبع والحية تنبح ، في بعض أصواتها ، وأنشد : بأخذ فيه الحية النوحا

والتوايح والتبوح : جماعة النايح من الكلاب . أبو خيرة : النباح صوت الأسود ينبع نباح الجرو . أبو عمرو : النباح الصياحة من الظباء . ابن الأعرابي : النباح الطبي الكثير الصياح . والنباح : الهدد الكثير القرقرة . ويقول الرجل لصاحبه إذا قضى له عليه :

وكلت العام من كلب ينبح
وكلب نايح ونباح قال :

مالك لا تنبح يا كلب اللوم
قد كنت نباحاً فما لك اليوم ؟
قال ابن سيده : هؤلاء قوم انتظروا قوماً

فاتتظروا نباح الكلب لينذر بهم . وكلاب توايح وتبوح وتبوح . وأنبحه : جملة ينبع ، قال عبد بن حبيب الهذلي :

فأنبحنا الكلاب قوركتنا

خلال الدار دامية المجرع وأنبح الكلب واستنبحته بمعنى . واستنبح الكلب إذا كان في مضلة فأخرج صوته على مثل نباح الكلب ، ليسمعه الكلب فيتوهمه كلباً فينبع فيستدل بنباحه فيتهدى ، قال :

قوم إذا استنبح الأقوام كلهم
قالوا لأهمهم : بولي على النار^(١)
وكلب نباح ونباحي : ضخم الصوت (عن اللحياني) .

ورجل منبوح : يضرب له مثل الكلب ويشبه به ، ومنه حديث عامر ، رضي الله تعالى عنه ، فيمن تناول من عائشة ، رضي الله عنها : أسكت مقبوحاً مشقوقاً منبوحاً ، حكاه الهروي في القريين .

والمنبوح : المشتم . يقال : نبحني كلابك ، أي لحقتني شتايتك ، وأصله من نباح الكلب ، وهو صياحه .

التهذيب عن شمر : يقال نبحه الكلب ونبحته عليه [الكلاب]^(٢) . وأنبحه [الكلب] ، قال امرؤ القيس :

وما نبحت كلابك طارقاً مثلي
ويقال في مثل : فلان لا يعوى ولا ينبع ، يقول : من ضعفه لا يعتد به ولا يكلم بخير ولا شر .

ورجل نباح : شديد الصوت ، وقد حكيت بالميم . وقد نبح نبحاً ونبحاً . وينبح الهدد ينبع نباحاً : أسن فغلظ صوته .

والتبوح : أصوات الحي ، قال

(١) قوله : «إذا استنبح الأقوام» كذا بالأصل ، والمشهور : الأضياف .
(٢) الزيادة من التهذيب .

الجوهري: والنبح ضجة الحى وأصوات
كلابهم، قال أبو ذؤيب:
بأطيب من مقلها إذا ما
دنا العيون واكتسم النبح
والنبح: الجماعة الكثيرة من الناس، قال
الجوهري: ثم وضع موضع الكثرة والنبح،
قال الأخطل:
إن العرارة والنبح لدارم
والنبح عند تكامل الأحساب
وهذا البيت أورده ابن سيده، وغيره:
إن العرارة والنبح لدارم
والمستخف أخوهم الأتقال
وقال ابن بري عن البيت الذي أورده
الجوهري إنه للطرماح قال: وليس للأخطل
كما ذكره الجوهري، وصواب إنشادوه
والنبح لطبي، وقوله:
يأبها الرجل المفاجر طيئا
أغربت نفسك أما إغراب
قال: وأما بيت الأخطل فهو ما أورده
ابن سيده، وبغده:
البايعين الماء حتى يشربوا
عفوانيه ويقسموه سجالا
مدح الأخطل بنى دارم بكثرة عددهم
وحملهم الأمور الثقال التي يعجز غيرهم عن
حملها، ويروى المستخف، بالرفع
والنصب، فمن نصبه عطفه على اسم إن،
وأخوهم خير إن، والأتقال مفعول
بالمستخف، تقديره: إن المستخف
الأتقال أخوهم، ففصل بين الصلة
والموصول بخبر إن للضرورة، وقد يجوز أن
يتصيب بإضمار فعل دل عليه المستخف
تقديره إن الذي استخف الأتقال أخوهم،
ويجوز أن يرتفع أخوهم بالمستخف والأتقال
منصوبة به، ويكون العائد على الألف
واللام الضمير الذي أضيف إليه الأخ،
ويكون الخبر محذوفاً تقديره إن الذي
استخف أخوهم الأتقال هم، فحذف الخبر
لدلالة الكلام عليه، وأما من رفع

المستخف فإنه رفعه بالمطفو على موضع
إن، ويكون الكلام في رفع الأخ من
الوجهين المذكورين كالكلام فمن نصب
المستخف.
والنبح: صدف يصف صغار، وفي
التهديب: مناقف يجاء بها من مكة تجعل
في القلائد والوشح، ويدفع بها العين،
الواحدة نباحة.
والنوايح: موضع، قال معن
ابن أوس:
إذا هي حلت كربلاء فلعلماً
فجوز العذيب دونها فالنوايح
نبح. رجل نايحة: جبار، قال ساعدة
الهدلي:
تخشى عليه من الأملاك نايحة
من النوايح مثل الحادر الرزم
ويروى نايحة^(١) من النوايح من النبعة،
وهي الرابية، قال ابن بري: صواب إنشادوه
بالياء لأن فيه ضميراً يعود على ابن جعشم
في بيت قبله وهو:
يهدى ابن جعشم الأنباء نحوهم
لا تمتأ عن حياض الموت والحمم
ابن جعشم هذا: هو سراقه بن مالك
ابن جعشم من بني مدليج. والحمم جمع
حمة، وهي القدر. والحادر: الغليظ وأراد
به الأسد. والرزم: الذي قد رزم بمكانه.
ورجل أنبح إذا كان جافياً.
ونبح العجين ينبخ نبوحاً: انتفخ
واختمر، وعجين أنبخان وأنبخاني: منتفخ
مختبر، وقيل: هو الفاسد الحامض.
وأنبح: عجن عجينا أنبخانياً، وهو
(١) قوله: «نايحة إلخ» كذا في الأصل،
وهو المناسب لقوله من النبعة إلخ. وفي الصحاح
ويروى نايحة من البوائج ١٥ وهو الأولى، فإنه قال
في القاموس: والنايحة الداهية. قال شارحه
والصواب أنه النايحة، وقد تقدم في الموحدة فإن لم
أجد في الأمهات.

المسترخى، وخبز أنبخانية كأنها كور
الزناير، وقيل: خبزة أنبخانية، وقيل:
الأنبخان العجين النباح يعني الفاسد
الحامض.
أبو مالك: فريد أنبخاني إذا كان له
بخار وسخونة، وقال غيره: فريد أنبخاني
إذا سوى من الكحل والزيت فانتفخ حين
صب عليه الماء واسترخى، وفي حديث
عبد الملك بن عيسى: خبزة أنبخانية، أي
لبنة هشة. يقال: نبح العجين ينبخ إذا
اختمر. وعجين أنبخان: لين مختبر،
وقيل: حامض، والهزمة زائدة. والنبح:
ما فقط من اليد عن العمل فخرج عليه شيء
قريح ممتلى ماء، فإذا تفقا أو يس مجلت
اليد فصلبت على العمل، وكذلك من
الجدرى، وقيل: هو الجدرى، وقيل:
هو جدرى الغنم، وقيل: النبح الجدرى
وكل ما يتفط ويمتلئ ماء، قال كعب
ابن زهير:
تحطم عنها قيضها عن خراطيم
وعن حديق كالنبح لم تنفقي
يصف حدة الرألو أو حدة فرخ القطا،
الواحدة من كل ذلك نبعة، قال ابن بري:
البيت لزهير بن أبي سلمى يصف فراخ النعام
وقد تحطم عنها بيضها وظهرت خراطيمها
وظهرت أعينها كالنبح وهي غير مفتحة،
وقيل: النبح، بسكون الباء: الجدرى،
والنبح، بفتح الباء: ما نبط من اليد عن
العمل، والنبح: آثار النار في الجسد.
والنبخة والنبخة: يروي يجعل بين كل
لوحين من ألواح السفينة، الفتح عن
كرام:
ابن الأعرابي: أنبح الرجل إذا أكل
النبح، وهو أصل البروي يوكل في
القطط، ويقال للكثيرية التي تثقب بها
النار: النبخة والنبخة والنبخة كالنكة.
وتراب أنبح: أكثر اللون كثير.
والنبخا: الأكمة أو الأرض

وَاتَّبَعْتُ فَلَانَ أَيْ ذَهَبَ نَاحِيَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرِ مُتَبَذِّ عَنِ الْقُبُورِ، أَيْ مُتَفَرِّدٍ بَعِيدٍ عَنْهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مَنْبُذٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ، يَرُوى بِتَوْنَيْنِ الْقَبْرِ، وَبِالْإِضَافَةِ، فَمَعَ التَّوْنَيْنِ هُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ، وَمَعَ الْإِضَافَةِ يَكُونُ الْمَنْبُذُ الْقَبِيضُ، أَيْ بِقَبْرِ إِنْسَانٍ مَنْبُذٍ رَمَتْهُ أُمُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَفِي حَدِيثِ الْجَبَّالِ: تَلَدَهُ أُمُّهُ وَهِيَ مَنْبُذَةٌ فِي قَرِيرِهَا أَيْ مُلْقَاةٌ.

وَالْمَنْبَذَةُ وَالْإِنْبِذُ: تَحْزِيلُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيقَيْنِ فِي الْحَرْبِ. وَقَدْ نَابَذَهُمُ الْحَرْبُ وَتَبَذَّ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاهُ نَبَذَ، أَيْ نَابَذَهُمُ الْحَرْبُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاهُ» قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَلَى سِوَاهُ أَيْ عَلَى الْحَقِّ وَالْعَدْلِ. وَنَابَذَهُ الْحَرْبُ: كَاشَفَهُ. وَالْمَنْبَذَةُ: انْتِبَازُ الْقَرِيقَيْنِ لِلْحَقِّ، نَقُولُ: نَابَذْنَا هُمُ الْحَرْبَ، وَنَبَذْنَا إِلَيْهِمُ الْحَرْبَ عَلَى سِوَاهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَنْبَذَةُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ مُحْتَظَمَيْنِ عَهْدٌ وَهَدَنَةٌ بَعْدَ الْقِتَالِ، ثُمَّ أَرَادَا تَقْضَ ذَلِكَ الْعَهْدَ فَيَنْبِذُ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ الْعَهْدَ الَّذِي تَهَادَنَا عَلَيْهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَاِئْذِنْ لَهُمْ عَلَى سِوَاهُ»، الْمَعْنَى: إِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ قَوْمٍ هُدْنَةٌ فَخُذَتْ مِنْهُمْ تَقْضَى لِلْعَهْدِ فَلَا تُبَادِرْ إِلَى التَّقْضِ حَتَّى تَلْقَى إِلَيْهِمْ أَنْكَ قَدْ نَقَضْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَيَكُونُوا مَعَكَ فِي عِلْمِ التَّقْضِ وَالْعَوْدِ إِلَى الْحَرْبِ مُسْتَوَيْنَ.

وَفِي حَدِيثِ سَلَامَانَ: وَإِنْ أَبَيْتُمْ نَابِذَنَاكُمْ عَلَى سِوَاهُ، أَيْ كَاشَفْنَاكُمْ وَقَاتَلْنَاكُمْ عَلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ مُسَوًى فِي الْعِلْمِ بِالْمَنْبَذَةِ مِنَّا وَمِنْكُمْ، بَانَ نَظَرُهُمْ لَهُمُ الْعَزْمُ عَلَى قِتَالِهِمْ وَنَحْرِهِمْ بِهِ إِخْبَارًا مَكْشُوفًا. وَالنَّبَذُ: يَكُونُ بِالْفِعْلِ وَالْقَوْلِ فِي الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي، وَمِنْهُ نَبَذَ الْعَهْدَ إِذَا نَقَضَهُ وَالْقَاهُ إِلَى مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

وَالْمَنْبَذَةُ فِي النَّحْرِ: أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ: انْبِذْ إِلَيَّ الثَّوبَ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ

النَّبِيذِ، وَهُوَ مَا يُعْمَلُ مِنَ الْأَشْرَبَةِ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

يُقَالُ: نَبَذْتُ التَّمْرَ وَالْجَنَبَ إِذَا تَرَكْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ نَبِيذًا، فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ. وَانْتَبَذْتُهُ: اتَّخَذْتُهُ نَبِيذًا، سِوَاهُ كَانَ مُسْكِرًا أَوْ غَيْرَ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ نَبِيذٌ وَيُقَالُ لِلْحَمْرِ الْمُعْتَصَرَةِ مِنَ الْجَنَبِ: نَبِيذٌ، كَمَا يُقَالُ لِلنَّبِيذِ خَمْرٌ.

وَنَبَذَ الْكِبَابَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ: أَلْقَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ»، وَكَذَلِكَ نَبَذَ إِلَيْهِ الْقَوْلَ.

وَالْمَنْبُذُ: وَلَدُ الزَّوْنِ لِأَنَّهُ يَنْبِذُ عَلَى الطَّرِيقِ، وَهُمُ الْمَنْبَذَةُ، وَالْأَتْنَى مَنْبُذَةٌ وَنَبِيذَةٌ، وَهُمُ الْمَنْبُذُونَ لِأَنَّهُمْ يَطْرَحُونَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَنْبُذُ الَّذِي تَنْبِذَهُ وَالِدَتُهُ فِي الطَّرِيقِ حِينَ تَلِدُهُ فَيَلْقَظُهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ، وَسِوَاهُ حَمَلَتُهُ أُمُّهُ مِنْ زَوْجٍ أَوْ نِكَاحٍ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ وَلَدُ الزَّوْنِ لِمَا أُمِكنَ فِي نَسَبِهِ مِنَ الثَّبَاتِ.

وَالنَّبِيذَةُ وَالْمَنْبُذَةُ: الَّتِي لَا تُوَكَّلُ مِنْ الْهَزَالِ، شَاءَ كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا، وَذَلِكَ لِأَنَّهُا تَنْبِذُ. وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الْمَهْزُولَةِ الَّتِي يُهْمِلُهَا أَهْلُهَا: نَبِيذَةٌ. وَيُقَالُ لِمَا يَنْبُثُ مِنْ تَرَابِ الْحُفْرِ: نَبِيذَةٌ وَنَبِيذَةٌ، وَالْجَمْعُ النَّبَاثُ وَالنَّبَاثُ. وَجَلَسَ نَبَذَةً وَنَبَذَةً أَيْ نَاحِيَةً.

وَانْتَبَذَ عَنْ قَرِيْبِهِ: تَنَحَّى. وَانْتَبَذَ فَلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ، أَيْ تَنَحَّى نَاحِيَةً، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مَرْيَمَ: «فَانْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا». وَالْمَتَبَذُّ: الْمَتَنَحِّي نَاحِيَةً، قَالَ لَيْدٌ:

يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَذِّدًا
بِحُجُوبِ أَقْصَاءِ بَيْلِ هَيَامِهَا^(١)

(١) قَوْلُهُ: «مُتَبَذِّدًا» هَكَذَا بِالْأَصْلِ الَّذِي بَأْيَدِنَا، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي عِدَّةٍ مِنْ نَسَخِ الصَّحَاحِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي مَوَاضِعٍ مِنْهُ، وَهُوَ لَا يَنْبَغُ الْمُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: وَالْمَتَبَذُّ الْمَتَنَحِّي إِلَيْهِ، فَلَعَلَّهُ عَرَفَ عَنْ الْمَتَبَذِّ، وَهُوَ كَذَلِكَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ.

الْمَرْفُوعَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الْخُسِّ حِينَ قِيلَ لَهَا: مَا أَحْسَنُ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: غَادِيَةٌ فِي إِثْرِ سَارِيَةٍ، فِي نَبْخَاءٍ قَاطِيَةٍ، وَإِنَّمَا اخْتَارَتْ النَّبْخَاءَ لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ أَنَّ النَّبَاتَ فِي الْمَوْضِعِ الْمَشْرِفِ أَحْسَنُ. وَقَدْ قِيلَ: فِي نَفْخَاءٍ رَابِيَةٍ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا رَمْلٌ وَلَا حِجَارَةٌ، وَسَبَاقِي ذِكْرُهُ. وَرُوى اللَّحْيَانِيُّ: فِي مَيْثَاءٍ رَابِيَةٍ، وَالْمَيْثَاءُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ. وَانْبَخَّ: زَرَعَ فِي أَرْضٍ نَبْخَاءً، وَهِيَ الرَّخْوَةُ، وَالنَّبْخَاءُ مِنَ الْأَرْضِ: الْمَكَانُ الرَّخْوُ، وَلَيْسَ مِنَ الرَّمْلِ وَهُوَ مِنْ جِلْدِ الْأَرْضِ ذِي الْحِجَارَةِ.

• لَيْدٌ: النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ عُمَرَ: جَاءَتْهُ جَارِيَةٌ يَسُوقِي، فَجَعَلَ إِذَا حَرَكَتْهُ تَارَ لَهُ قُشَارٌ، وَإِذَا تَرَكَتْهُ تَبَذَّ، أَيْ سَكَنَ وَرَكَدَ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

• نَبَذَ: النَّبَذُ: طَرَحَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ أَمَامَكَ أَوْ وَرَاءَكَ. تَبَذْتُ الشَّيْءَ أَنْبَذْتُهُ نَبَذًا إِذَا لَقَيْتُهُ مِنْ يَدِكَ، وَنَبَذْتُهُ، شَدَّدْتُ لِلتَّكْرَرِ. وَنَبَذْتُ الشَّيْءَ أَيْضًا إِذَا رَمَيْتُهُ وَأَبْعَدْتُهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَنَبَذَ خَاتَمَهُ، فَنَبَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَهُمْ، أَيْ أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ. وَكُلُّ طَرَحٍ: نَبَذٌ، نَبَذَهُ يَنْبِذُهُ نَبَذًا. وَالنَّبِيذُ: مَعْرُوفٌ، وَاحِدُ الْأَنْبِذِ. وَالنَّبِيذُ: الشَّيْءُ الْمَنْبُذُ. وَالنَّبِيذُ: مَا نَبَذَ مِنْ عَصِيرٍ وَنَحْوِهِ.

وَقَدْ نَبَذَ النَّبِيذَ وَأَنْبَذَهُ وَانْتَبَذَهُ وَنَبَذَهُ، وَنَبَذْتُ نَبِيذًا إِذَا تَخَذْتُهُ، وَالْعَامَةُ نَقُولُ أَنْبَذْتُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَبَذُوا وَانْتَبَذُوا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: نَبَذَ تَمْرًا جَعَلَهُ نَبِيذًا، وَحَكَى أَيْضًا: أَنْبَذَ فَلَانٌ تَمْرًا، قَالَ: وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَإِنَّمَا سُمِّيَ نَبِيذًا لِأَنَّ الَّذِي يَتَخَذُهُ يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَبِيذًا فَيَنْبِذُهُ فِي عَوَاهِ أَوْ سِقَاهِ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَيَتْرَكُهُ حَتَّى يَفُورَ فَيَصِيرَ مُسْكِرًا. وَالنَّبَذُ: الطَّرْحُ، وَهُوَ مَا لَمْ يُسْكِرْ حَلَالٌ فَإِذَا أَسْكَرَ حَرَمٌ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ

المتاع ، أَوْ أَنْبَذَهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْمُنَابَذَةُ أَنْ تَرْمِيَ إِلَيْهِ بِالْثَوْبِ ، وَيَرْمِي إِلَيْكَ بِعَيْلِهِ ، وَالْمُنَابَذَةُ أَيْضاً : أَنْ يَرْمِيَ إِلَيْكَ بِحَصَاةٍ ، عَنْهُ أَيْضاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمَلَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُنَابَذَةُ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ أَنْبِذْ إِلَى الثَّوْبِ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَتَاعِ ، أَوْ أَنْبَذَهُ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ بِكَذَا وَكَذَا . قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّمَا هِيَ أَنْ تَقُولَ : إِذَا نَبَذْتَ الْحَصَاةَ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ، وَمِمَّا يَحْقُقُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْحَصَاةِ ، فَيَكُونُ الْبَيْعُ مُعَاطَاةً مِنْ غَيْرِ عَقْدٍ وَلَا يَصِحُّ .

وَبَيِّنَةُ النَّبَرِ : نَبِيْشُهَا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الدَّلَالَ بَدَلٌ مِنَ النَّاءِ .

وَالنَّبَذُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَازٌ . وَيُقَالُ : فِي هَذَا الْعِذْقِ نَبَذٌ قَلِيلٌ مِنَ الرُّطْبِ وَوَخْرٌ قَلِيلٌ ، وَهُوَ أَنْ يَرْطُبَ فِي الْخَطِيئَةِ (١) بَعْدَ الْخَطِيئَةِ . وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ نَبَذٌ مِنْهُ وَنَبَذَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ ، وَبَارِضٌ كَذَا نَبَذٌ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ . وَفِي رَأْسِهِ نَبَذٌ مِنْ شَيْبٍ . وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبَذٌ مِنْ مَطَرٍ ، أَيْ شَيْءٌ يَسِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَفَفَتِهِ وَفِي الرَّأْسِ نَبَذٌ ، أَيْ يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ ، يَعْنِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ عَطِيَّةٌ : نَبَذَةٌ قُسْطٍ وَأَطْفَارٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ . وَرَأَيْتُ فِي الْعِذْقِ نَبَذًا مِنْ خَضَرَةٍ وَفِي اللَّحْيَةِ نَبَذًا مِنْ شَيْبٍ ، أَيْ قَلِيلاً ، وَكَذَلِكَ الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَلَامِ .

وَالْمُنْبَذَةُ : الْوِسَادَةُ الْمَتَكَاةُ عَلَيْهَا (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ لَهُ لَمَّا آتَاهُ بِمُنْبَذَةٍ

(١) قوله : « أَنْ يَرْطُبَ فِي الْخَطِيئَةِ » أَيْ أَنْ يَقَعَ إِرْطَابُهُ ، أَيْ الْعِذْقُ ، فِي الْجَمَاعَةِ الْقَائِمَةِ مِنْ شَارِبِيهِ أَوْ بَلَحِهِ ، فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ الْقَلِيلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَقَالَ : إِذَا أَنَا كُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ ، وَسُمِّيَتْ الْوِسَادَةُ مُنْبَذَةً لِأَنَّهَا تُنْبَذُ بِالْأَرْضِ ، أَيْ تُطْرَحُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَمَرَ بِالسَّرِّ أَنْ يَقْطَعَ ، وَيُجْعَلَ لَهُ مِنْهُ وَسَادَتَانِ مُنْبَذَتَانِ .

وَبَدَّ الْعِرْقُ نَبَذًا نَبَذًا : ضَرَبَ ، لَعَنَ فِي نَبْضٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَنْبِذُ نَبَذَانًا لَعَنَ فِي نَبْضٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَبَرَهُ النَّبَرُ بِالْكَلامِ : أَلْهَمَهُ . قَالَ : وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ شَيْئًا ، فَقَدْ نَبَرَهُ . وَالنَّبَرُ : مُصَدَّرُ نَبَرِ الْحَرْفِ يَنْبَرُهُ نَبْرًا هَمْزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ : لَا تَنْبِرْ بِاسْمِي ، أَيْ لَا تَهْجِزْ ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَقَالَ إِنَّمَا مَعَشَرُ قُرَيْشٍ لَا تَنْبِرُ ، وَالنَّبَرُ : هَمْزُ الْحَرْفِ ، وَلَمْ تَكُنْ قُرَيْشٌ تَهْجِزُ فِي كَلَامِهَا . وَلَمَّا حَجَّ الْمُهَدِيُّ قَدَّمَ الْكِسَائِيَّ يُصَلِّي بِالْمَدِينَةِ فَهَمَزَ فَأَنْكَرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ ، وَقَالُوا : تَنْبِرُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، بِالْقِرَاءِ .

وَالنَّبَرُ : الْمَهْمُوزُ . وَالنَّبَرَةُ : الْهَمْزَةُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : اطْعَمُوا النَّبَرَ وَانْظَرُوا الشَّرَّ ، النَّبَرُ الْخَلْسُ ، أَيْ اخْتَلَسُوا الطَّعْنَ .

وَرَجُلٌ نَبَارٌ : فَصِيحُ الْكَلَامِ ، وَنَبَارٌ بِالْكَلامِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : رَجُلٌ نَبَارٌ صَبَاحٌ . ابْنُ الْأَثَرِيِّ : النَّبَرُ عِنْدَ الْعَرَبِ ارْتِفَاعُ الصَّوْتِ . يُقَالُ : نَبَرِ الرَّجُلُ نَبْرَةً إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ فِيهَا عُلُوٌّ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي لَأَسْمَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا
فَأَكَادُ أَنْ يُغْشَى عَلَى سُرُورِ
وَالنَّبَرُ : صَيْحَةُ الْفَزَعِ . وَنَبْرَةُ الْمَعْنَى : رَفَعُ صَوْتِهِ عَنْ خَفْضِهِ . وَنَبَرُ الْكَلَامِ : تَرَعُّعُ . وَالنَّبْرَةُ : وَسْطُ الثَّقَرَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ مِنْ شَيْءٍ : نَبْرَةٌ لِأَنْتَابِهِ .

وَالنَّبْرَةُ : الْوَرْدُ فِي الْجَسَدِ ، وَقَدْ أَنْتَبَرَ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . إِيَّاكُمْ وَالتَّخَلُّلَ بِالْقَصْبِ فَإِنَّ الْقَمَّ يَنْتَبِرُ مِنْهُ ، أَيْ

يَنْتَفِطُ . وَكُلُّ مَرْتَفِعٍ مَتَبَرٍ . وَكُلُّ مَا رَفَعْتَهُ فَقَدْ نَبَرْتَهُ نَبْرَةً نَبْرًا . وَأَنْتَبَرَ الْجَرَحُ : ارْتَفَعَ وَوَرَمَ . الْجَوْهَرِيُّ : نَبَرْتُ الشَّيْءَ أَنْبَرَهُ نَبْرًا رَفَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ نَصْرِ بْنِ خَدِيجٍ : غَيْرَ أَنَّهُ بَقِيَ مَتَبَرًا أَيْ مَرْفَعًا فِي جَسَدِهِ . وَأَنْتَبَرَتْ يَدُهُ ، أَيْ تَنَقَّطَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْجَرَحَ يَنْتَبِرُ فِي رَأْسِ الْحَوْلِ ، أَيْ يَرُمُ . وَالنَّبَرُ : مَرَقَاةُ الْخَاطِبِ ، سُمِّيَ مِنْبَرًا لِارْتِفَاعِهِ وَعُلُوِّهِ وَأَنْتَبَرَ الْأَمِيرُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمَنْبَرِ .

وَالنَّبَرُ : الْقَمُّ الصَّخَامُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَخَذْتُ مِنْ جَنْبِ الثَّرِيدِ نَبْرًا
وَالنَّبَرُ : الْجَنْبُ ، فَارِسِي ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ لِضَخْمِهِ وَارْتِفَاعِهِ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ) .

وَالنَّبَرُ : الْأَسْتُ (عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَارَى ذَلِكَ لِأَنْتَابِ الْأَلْتَيْنِ وَضَخْمِهَا .

وَنَبْرُهُ بِلِسَانِهِ يَنْبَرُهُ نَبْرًا : نَالَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ نَبَرٌ : قَلِيلُ الْحَيَاءِ يَنْبِرُ النَّاسَ بِلِسَانِهِ . وَالنَّبَرُ : الْقَرَادُ ، وَقِيلَ : النَّبَرُ ، بِالْكَسْرِ ، دَوِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْقَرَادِ إِذَا دَبَّتْ عَلَى الْبَعِيرِ تَوَرَّمَ مَدْبَهَا ، وَقِيلَ : النَّبَرُ دَوِيَّةٌ أَصْفَرُ مِنَ الْقَرَادِ تَلْسَعُ فَيَنْتَبِرُ مَوْضِعَ لَسَعَتِهَا وَيَرُمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَرْفُوصُ ، وَالْجَمْعُ نَبَارٌ وَنَبَارٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ سَمِنَتْ وَحَمَلَتْ الشُّعُومُ :

كَانَهَا مِنْ بَدْنٍ وَاسْتِقَارُ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِيَاتُ الْأَنْبَارِ

يَقُولُ : كَانَهَا لَسَعَتِهَا الْأَنْبَارُ فَوَرَمَتْ جُلُودُهَا وَحَمَلَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِشَيْبِ بْنِ الْبَرْصَاءِ ، وَيُرْوَى عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ ، يُرِيدُ الْخَيْثَاتِ ، مَاخُوذٌ مِنَ الْعَرَامِ ، وَمَنْ رَوَى ذَرِيَاتُ فَهُوَ مَاخُوذٌ مِنَ الدَّرَبِ وَهُوَ الْجِدَّةُ ، وَيُرْوَى كَانَهَا مِنْ سِمَنِ وَإِقَارٍ ، وَقَوْلُهُ مِنْ بَدْنٍ وَاسْتِقَارٍ ، هُوَ بِمَعْنَى إِقَارٍ ، يُرِيدُ أَنَّهَا قَدْ أَوْقَرَتْ مِنَ الشَّحْمِ ، وَقَدْ رَوَى أَيْضًا وَاسْتِقَارٍ ، بِالْفَاءِ ، مَاخُوذٌ

مِنَ الشَّيْءِ الْوَافِرِ. وَفِي حَدِيثٍ حُدِثَ أَنَّهُ قَالَ: تَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيُظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ جَمْرٍ دَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفَطِرُ (١) تَرَاهُ مُتَبَيِّرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ: الْمَتَبَيِّرُ الْمُنْفَطِرُ.

وَالنَّبَرُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ. اللَّيْثُ: النَّبَرُ مِنَ السَّبَاعِ لَيْسَ يَدْبُ وَلَا ذَنْبُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَيْسَ النَّبَرُ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ إِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْقِرَادِ، قَالَ: وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ النَّبَرُ، بِبَاءَيْنِ؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ دَخِيلًا وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالْفَرَسُ تُسَمَّى بِقَرَا.

وَالْأَنْبَارُ: أَهْرَاءُ الطَّعَامِ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ، وَيُجْمَعُ أَنْبَارٌ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَيُسَمَّى الْهَرِيُّ نَبْرًا لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا ضَبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَر، أَيْ ارْتَفَعَ. وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ: أَكْدَاسُهُ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ مِثْلُ نَفْسٍ وَأَنْفَاسٍ. وَالْأَنْبَارُ: بَيْتُ التَّاجِرِ الَّذِي يَنْضُدُ فِيهِ مَتَاعُهُ. وَالْأَنْبَارُ: بَلَدٌ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرَ الْأَنْبَارِ وَالْأَبْوَاءِ وَالْأَبْلَاءِ، وَإِنْ جَاءَ فَإِنَّمَا يَجِيءُ فِي أَسمَاءِ الْمَوَاضِعِ، لِأَنَّ شَوَازِهَا كَثِيرَةٌ، وَمَا سِوَى هَذِهِ فَإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا وَصِفَةً، كَقَوْلِهِمْ: قَدَرُ أَعْشَارٍ وَثَوْبٌ أَخْلَاقٌ وَأَسْمَالٌ، وَسِرَاوِيلُ أَسَاطٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ.

وَالْأَنْبَارُ: مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الرِّيفِ وَالْبَرِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَنْبَارٌ اسْمٌ بَلَدٌ.

• نَبْرَسٌ • النَّبْرَسُ: الْمِصْبَاحُ وَالسَّرَاجُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثَلَاثِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْبَرَسِ الَّذِي هُوَ الْقُطْنُ، وَالنَّبْرَسُ: السَّنَانُ الْعَرِيضُ. وَابْنُ نَبْرَاسٍ: رَجُلٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «فقط» في الهروى

«فقطت». قال النوى: «ولم يقل فقطت، مع أن الرجل مؤنث، إما أن يكون ذكر فقط إيتاعاً للفظ الرجل، وإما أن يكون إيتاعاً لمعنى الرجل، وهو العضو» (عن هامش النهاية).

[عبد الله]

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنِّي فَرقُ
مِنَ الْأَمِيرِ لَعَاتَيْتُ ابْنَ نَبْرَاسٍ

• نَبْرٌ • النَّبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَلْبُ، الْجَمْعُ الْأَنْبَارُ. وَالنَّبْرُ بِالتَّسْكِينِ: الْمَصْدَرُ. تَقُولُ: نَبْرُهُ يَنْبِرُهُ (٢) نَبْرًا، أَيْ لَقْبَهُ، وَالْأَسْمُ النَّبْرُ كَالنَّبْرِ. وَفُلَانٌ يَنْبِرُ بِالصَّبِيَانِ أَيْ يَلْقُبُهُمْ، شُدُّدٌ لِلْكُرَّةِ.

وَتَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ، أَيْ لَقَّبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالتَّنَابَرُ: التَّدَاعِي بِالْأَلْقَابِ، وَهُوَ يَكْثُرُ فِيمَا كَانَ ذِمًّا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَنْبِرُ قَرُورًا، أَيْ يَلْقُبُ بِقَرُورٍ. وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ: «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: كَانُوا يَقُولُونَ لِلْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ: يَا يَهُودِي وَيَا نَصْرَانِي، فَتَنَاهَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ. قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ لِمَنْ كَانَ نَصْرَانِيًا أَوْ يَهُودِيًا فَاسْلَمَ لِقَبِّ يَعْزِيهِ فِيهِ بَأَنَّهُ كَانَ نَصْرَانِيًا أَوْ يَهُودِيًا، ثُمَّ وَكَلَهُ فَقَالَ: «نَبَشُ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ»؛ أَيْ بِشِ الْأَسْمِ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَا يَهُودِي، وَقَدْ آمَنَ، قَالَ: وَقَدْ يَحْتَجِلُ أَنْ يَكُونَ فِي كُلِّ لَقْبٍ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يُخَاطَبَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْأَسْمَاءُ عَلَى وَجْهَيْنِ، أَسْمَاءُ نَبْرٍ مِثْلُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَأَسْمَاءُ عَامٍ مِثْلُ فَرَسٍ وَرَجُلٍ وَنَحْوِهِ. وَالنَّبْرُ: كَاللَّمْزِ. وَالنَّبْرُ: قَشُورُ الْجِدَامِ وَهُوَ السَّعْفُ.

• نَبَسٌ • نَبَسٌ يَنْبِسُ نَبْسًا: وَهُوَ أَقْلُ الْكَلَامِ. وَمَا نَبَسَ أَيْ مَا تَحَرَّكَتْ شَفَتَاهُ بِشَيْءٍ. وَمَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ، أَيْ مَا تَكَلَّمَ، وَمَا نَبَسَ أَيْضًا، بِالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

(٢) قوله: «نيزه ينيزه» بابه ضرب، كما في المصباح. والنيز ككتف: اللثم في حسبه وخلقه، كما في القاموس.

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِلِي فَبَسْ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: فَمَا يَنْبِسُونَ عِنْدَ ذَلِكَ، مَا هُوَ إِلَّا الزُّفِيرُ وَالشَّهْقُ، أَيْ مَا يَنْطِقُونَ. وَأَصْلُ النَّبَسِ: الْحَرَكَةُ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ (٣). وَرَجُلٌ أَنْبَسَ الْوَجُوهَ: عَابَسَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبَسُ الْمُسْرَعُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَالنَّبَسُ النَّاطِقُونَ. يُقَالُ: مَا نَبَسَ وَلَا رَتَمَ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَفْصَةَ: فَلَمْ يَنْبَسْ رُوبَةً حِينَ اشْتَدَّتِ السَّرَى؛ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَيْ لَمْ يَنْطِقْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: السِّنْسُ السَّرِيعُ. وَسِّنَسَ إِذَا أَسْرَعَ يَسْنِسُ سِنْسَةً؛ قَالَ: وَرَأَتْ أُمَّ سِنْسٍ فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا:

إِذَا وَلَدْتَ سِنْسًا فَانْبِسِي
أَنْبِسِي أَيْ أَسْرِعِي. قَالَ أَبُو عَمْرِو الزَّاهِدُ: السِّنُّ فِي أَوَّلِ سِنْسٍ زَائِدَةٌ. يُقَالُ: نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ، قَالَ: وَالسِّنُّ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ، قَالَ: وَنَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَاسْرَعَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْبَسَ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا.

• نَبَشٌ • نَبَشَ الشَّيْءُ يَنْبِشُهُ نَبْشًا: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ، وَنَبَشَ الْمَوْتَى: اسْتَخْرَجَهُمُ، وَالنَّبَاشُ: الْفَاعِلُ لِذَلِكَ، وَحَرْفَتُهُ النَّبَاشَةُ. وَالنَّبَشُ: نَبَشَكَ عَنِ الْمَيِّتِ وَعَنْ كُلِّ دَفِينٍ. وَنَبَشَتِ الْبَقْلَ وَالْمَيِّتَ أَنْبَشَ، بِالضَّمِّ نَبْشًا. وَالْأَنْبُوشُ، يَغْيَرُ هَاؤُ: مَا نَبَشَ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْأَنْبُوشُ وَالْأَنْبُوشَةُ: الشَّجَرَةُ يَقْتُلُهَا بِعَرُوفِهَا وَأَصُولِهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّبَاتِ.

وَأَنْبِشُ الْعُصْلُ: أَصُولُهُ تَحْتَ

(٣) قوله: «ولم يستعمل.. إلخ» عبارة القاموس وشرحه: «وأكثر ما يستعمل في النفي»؛ إِنَّمَا قَالَ بِالْأَكْثَرِ وَعَدَلَ عَنْ قَوْلِ غَيْرِهِ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي النَّفْيِ، لِقَوْلِ أَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ: يُقَالُ نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ.

الأرض ، وأحدثها أنبوشة . والأنبوش : أصل القمل المنبوش ، والجمع الأنابيش ؛ قال امرؤ القيس :

كَانَ سِبَاعاً فِيهِ غَرْقَى غُدِيَّةٌ (١)

بَارِجَائِهِ الْقُصُوصَى أَنَابِيشُ عَصَلُ
أَبُو الْهَيْثَمِ : واحد الأنابيش أنبوش وأنبوشة وهو ما نبشهُ المطر ، قال : وأنا شبه غَرْقَى السباع بالأنابيش لأن الشيء العظيم يرى صغيراً من بعيد ، ألا تراه قال بَارِجَائِهِ الْقُصُوصَى ، أى البعدى ؟ شبهها بعد ذبولها ويبيها بها . والأنبوش أيضاً : البسر المطعون فيه بالشوك حتى ينضج .

والنبش : شجر يشبه ورقه ورق الصنوبر وهو أصغر من شجر الصنوبر وأشد اجتناعاً ، له خشب أحمر تعمل منه مخاصير النجائب (٢) وعكاكيز بالها من عكاكيز ؛ قال ابن سيده : هذا كله عن أبي حنيفة . التهذيب : قال أبو تراب سمعت السلي يقول : نبش الرجل في الأمر وفنش إذا استرخى فيه ؛ وأنشد الليثاني :

إِنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِلِي فَنَبَشْ

قال : ويروى فنبش ، أى أقعد .

ونبشة ونباشة ونابش : أسماء ونبشة ، على لفظ التصغير : أحد فرسانهم المذكورين .

• نبش • نبش الغلام بالكلب والطائر ينبش نبشاً ونبش : ضم شفتيه ثم دعاه ، وقال الليثاني : نبش بالطائر والصيد والعصفور ينبش به نبشاً صوت به ، وكذلك نبش الطائر والصيد والعصفور ينبش نبشاً إذا صوت صوتاً ضعيفاً . وما سمعت له نبشة أى كلمة . وما ينبش بحرف أى ما يتكلم ، والسین أعلى .

ابن الأعرابي : النبشاء من القياس

(١) قوله : « غدية » في الصحاح « عشية » .

(٢) قوله : « النجائب » في شرح القاموس

النجائب .

المصوتة من النيص ، وهو صوت شفتي الغلام إذا أراد ترويح طائر بآثانه .

• نبش • نبش العرق ينبش نبشاً ونبشاً : تحرك وضرب . والنايش : العصب ، صفة غالية . والنايش : مضارب القلب . ونبشت الأمعاء تنبش : اضطربت ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِشُ أَحْرَادَهَا

إِنْ مَغْنَاةً وَإِنْ حَادِيَةً (٣)
أَرَادَ إِنْ مَغْنَاةً فَاضْطَرَّ فَحَوْلَهُ إِلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كَقَوْلِهِمُ النَّاصَاةُ فِي النَّاصِيَةِ وَالْقَارَاةُ فِي الْقَارِيَةِ ، يَقْلِبُونَ الْيَاءَ أَلِفًا طَلَبًا لِلخَفَةِ . وَقَوْلُهُ : وَإِنْ حَادِيَةً ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذَاتِ حَدَاةٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فَاعِلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَيْ مَحْدُوًّا بِهَا أَوْ مَحْدُوَّةً .

والنبش : الحركة . وما به نبش ، أى حركة ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ مُتَحَرِّكُ الثَّانِي إِلَّا فِي الْجَحْدِ . وَقَوْلُهُمْ : مَا بِهِ حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ أَيْ حَرَاكٌ ، وَوَجَعَ مِنْبُضٌ .

والنبش : تنف الشعر (عن كراع) .
والنبش : المندفة . الجوهرى :
النبش المندف مثل المحيض ، قال الخليل : وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الشَّعْرِ الْمَنَابِضُ الْمَنَافُ .

وأنبش القوس مثل أنبشها : جذب وترها لنبصوت . وأنبش بالوتر إذا جذبته ثم أرسله ليتر . وأنبش الوتر أيضاً : جذبته بغير سهم ثم أرسله (عن يعقوب) قال الليثاني : الإنباض أن تمد الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتاً . وفي المثل : لا يعجبك الإنباض قبل التوتر ، وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغه إناه . وفي المثل : إنباض بغير توتر . وقال أبو حنيفة : أنبض في قوسه ونبش أصاتها ؛ وأنشد :

(٣) قوله : « ثم بدت » تقدم في مادة حرد

ثم غدت .

لَنْ نَصَبَ لِي الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضاً
لَأَرْمِيَنَّكَ رَمِيّاً غَيْرَ تَنْبِضِ
أَي لا يكون ترعى تنبضاً وتنقراً ، يعنى لا يكون توعداً بل إيقاعاً . ونبض الماء مثل نصب : سال . وما يعرف له منبض عسلة كمضرب عسلة .

• نبط • النبط : الماء الذي ينبط من قعر البئر إذا حفرت ، وَقَدْ نَبَطَ مَاءُهَا يَنْبُطُ وَيَنْبُطُ نَبْطًا وَنَبْطًا . وَأَنْبَطْنَا الْمَاءَ أَيْ اسْتَنْبَطْنَاهُ وَأَنْتَهَيْنَا إِلَيْهِ . ابْنُ سِيدَةَ : نَبَطَ الرِّكِيَّةُ نَبْطًا وَأَنْبَطَهَا وَاسْتَنْبَطَهَا وَنَبَطَهَا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) أَمَاهَا . وَاسْمُ الْمَاءِ النَّبْطَةِ وَالنَّبْطُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَاطٌ وَنَبْطٌ . وَنَبَطَ الْمَاءُ يَنْبُطُ وَيَنْبُطُ نَبْطًا : نَبَحَ ؛ وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ ، فَقَدْ أَنْبَطَ .

وَاسْتَنْبَطَهُ وَاسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْمًا وَخَبْرًا وَمَالًا : اسْتَخْرَجَهُ . وَالْإِسْتَنْبَاطُ :
الِاسْتِخْرَاجُ . وَاسْتَنْبَطَ الْفَقِيهَ إِذَا اسْتَخْرَجَ الْفَقِيهَ الْبَاطِنَ بِاجْتِهَادِهِ وَفَهْمِهِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ » ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فِي اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّبْطِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْرِ أَوَّلَ مَا تُحَفَّرُ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْبَطَ فِي غَضَاءٍ ، أَيْ اسْتَنْبَطَ الْمَاءَ مِنْ طِينِ حَرٍّ . وَالنَّبْطُ وَالنَّبِيطُ : الْمَاءُ الَّذِي يَنْبُطُ مِنْ قَعْرِ الْبَيْرِ إِذَا حَفِرْتَ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

قَرِيبُ ثَرَاهُ مَا يَنْالُ عَدُوهُ

لَهُ نَبْطًا عِنْدَ الْهَوَانِ قَطُوبُ (٤)

ويروى : قَرِيبُ نَدَاهُ . وَيُقَالُ لِلرِّكِيَّةِ : هِيَ نَبْطٌ ، إِذَا أُمِيتَتْ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَدْرُكُ لَهُ نَبْطٌ ، أَيْ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِلْمِهِ وَغَايَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبُطُ عِلْمًا فَرَشَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَهَا ، أَيْ يُظْهِرُهُ وَيُقْشِيهِ فِي النَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ نَبْطَ

(٤) قوله : « عند الهوان » هو هكذا في

الصحاح ، والذي في الأساس : آتَى الْهَوَانِ .

الماء يَنْبُطُ إِذَا نَبَعَ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَتْ بِنَبْطٍ ، أَيْ يَطْلُبُ نَسْلَهَا وَتَنَاجِيَهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَسْتَبْطِئُهَا ، أَيْ يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا . ابْنُ سِيدَةَ : فَلَانٌ لَا يُنَالُ لَهُ نَبْطٌ ، إِذَا كَانَ دَاهِيًا لَا يُدْرِكُ لَهُ غُورٌ . وَالنَّبْطُ : مَا يَتَحَلَّبُ مِنَ الْجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ مِنْ أَعْرَاضِ الصَّخَرِ .

أَبُو عَمْرٍو : حَفَرٌ فَائِلَجٌ إِذَا بَلَغَ الطَّيْنُ ، فَإِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قِيلَ أَنْبَطٌ ، فَإِذَا كَثُرَ الْمَاءُ قِيلَ أُمَاهُ وَأُمَاهِي ، فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلُ قِيلَ أَسْهَبٌ . وَأَنْبَطُ الْحَفَارُ : بَلَغَ الْمَاءُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَبْدُو وَلَا يَنْجِرُ : فَلَانٌ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبْطِ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ : ذَلِكَ قَرِيبُ الثَّرَى بَعِيدُ النَّبْطِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ دَانِي الْمَوْعِدِ بَعِيدُ الْإِنْجَازِ . وَفَلَانٌ لَا يُنَالُ نَبْطُهُ ، إِذَا وُصِفَ بِالْعِزِّ وَالْمَنْعَةِ حَتَّى لَا يَجِدَ عَدُوَّهُ سَبِيلًا لِأَنَّهُ يَتَهَضَّمُهُ .

وَنَبْطٌ : وَادٍ بَعِينٌ ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَضْرَبَ بِهِ ضَاحِجٌ قَنْبَطًا أَسَالَةً
فَمَرَّ فَاغْلَى حَوْزَهَا فَخَصُورُهَا
وَالنَّبْطُ وَالنَّبْطَةُ ، بِالضَّمِّ : بَيَاضٌ تَحْتَ إِبْطِ الْفَرَسِ وَبَطْنُهُ وَكُلُّ دَابَّةٍ ، وَرَبْمَا عَرْضَ حَتَّى يَغْشَى الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَنْبَطُ بَيْنَ النَّبْطِ ، وَقِيلَ : الْأَنْبَطُ الَّذِي يَكُونُ الْبَيَاضُ فِي أَعْلَى شِقْقِي بَطْنِهِ مِمَّا يَلِيهِ فِي مَجْرَى الْحِزَامِ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْجَنْبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَبْطِنُهُ بَيَاضٌ ، مَا كَانَ وَابِنَ كَانَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَبْيَضُ الْبَطْنُ وَالرُّفْعُ مَا لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجَنْبَيْنِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا كَانَ الْفَرَسُ أَبْيَضَ الْبَطْنَ وَالصَّدْرَ فَهُوَ أَنْبَطٌ ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ :

وَقَدْ لَاحَ لِلسَّارَى الَّذِي كَمَلَ السَّرَى
عَلَى أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ قَتَقٌ مُشَهَّرٌ
كَمِثِلِ الْحِصَانِ الْأَنْبَطِ الْبَطْنِ قَائِمًا
تَمَائِلٌ عَنْهُ الْجُلُ فَالْوَنُ أَشْفَرُ
شَبَّ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعًا فِي احْجِرَارِ

الْأَفْقِ يَفْرَسُ أَشْفَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُهُ ، فَإِنْ بَيَاضَ إِبْطُهُ . وَشَاةٌ نَبْطَاءُ : بَيَاضُ الشَّائِكَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : شَاةٌ نَبْطَاءُ بَيَاضُ الْجَنْبَيْنِ أَوْ الْجَنْبِ ، وَشَاةٌ نَبْطَاءُ مَوْشَحَةٌ أَوْ نَبْطَاءُ مُحَوَّرَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ بَيَاضًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بِسَوَادٍ ، وَإِنْ كَانَتْ سَوَادًا فَهِيَ نَبْطَاءُ بَيَاضٍ .

وَالنَّبِيطُ وَالنَّبْطُ كَالْحَيْشِ وَالْحَبَشِ فِي التَّقْدِيرِ : جَبَلٌ يَتَزَلَوْنَ السَّوَادَ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : يَتَزَلَوْنَ سَوَادَ الْعِرَاقِ ، وَهُمْ الْأَنْبَاطُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ نَبْطِيٌّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : يَتَزَلَوْنَ بِالْبَطَانِجِ بَيْنَ الْعِرَاقَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ رَجُلٌ نَبَاطِيٌّ ، بِضَمِّ النُّونِ ^(١) ، وَنَبَاطِيٌّ ، وَلَا تَقُلْ نَبْطِيٌّ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ نَبْطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ وَنَبَاطِيٌّ مِثْلُ يَمْنَى وَيَمَانِي وَيَمَانِي ، وَقَدْ اسْتَبْطَ الرَّجُلُ . وَفِي كَلَامِ أَبِي بَرْزَنْجٍ الْقُرَيْبِيِّ : أَهْلُ عَانَ عَرَبٌ اسْتَبْطُوا ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ نَبِيطٌ اسْتَعْرَبُوا . وَيُقَالُ : تَنْبَطُ فَلَانٌ إِذَا اتَّسَى إِلَى النَّبْطِ ، وَالنَّبْطُ إِنَّمَا سُمِّيَ نَبْطًا لِاسْتَبْطَائِهِمْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَمَعَّدُوا وَلَا تَسْتَبْطُوا ، أَيْ تَشَبَّهُوا بِمَعَدٍّ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : لَا تَنْبَطُوا فِي الْمَدَائِنِ ، أَيْ لَا تَشَبَّهُوا بِالنَّبْطِ فِي سُكْنَاهَا وَاتِّخَاذِ الْعَقَارِ وَالْمُلُوكِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : نَحْنُ مَعَاشِرُ قُرَيْشٍ مِنَ النَّبْطِ ، مِنْ أَهْلِ كَوْثَى رِيًّا ، قِيلَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ وَلِدَ بِهَا ، وَكَانَ النَّبْطُ سُكْنَاهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ : سَأَلَهُ عُمَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ : أَعْرَابِيٌّ فِي حَيَاتِهِ ، نَبْطِيٌّ فِي جَوَاتِهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ فِي جَبَابَةِ الْخَرَجِ وَعِمَارَةِ الْأَرْضَيْنِ كَالنَّبْطِ حَذَقًا بِهَا وَمَهَارَةً فِيهَا ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْعِرَاقِ وَأَرْبَابَهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى : كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّامِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْبَاطًا مِنْ أَنْبَاطِ الشَّامِ . وَفِي (١) قَوْلُهُ : « بَضْمُ النُّونِ » حِكْيُ الْمَجْدِ تَلْيِيسًا .

حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِآخَرٍ : يَا نَبْطِي ! فَقَالَ : لَا حَدَّ عَلَيْهِ كُلُّنَا نَبْطٌ ، يُرِيدُ الْجَوَارِ وَالْدَّارَ دُونَ الْوِلَادَةِ . وَحَكِي أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ النَّبْطَ وَاحِدٌ بِدَلَالَةِ جَمْعِهِمْ إِنَّمَا فِي قَوْلِهِمْ أَنْبَاطٌ ، فَأَنْبَاطٌ فِي نَبْطٍ كَأَجْبَالٍ فِي جَبَلٍ . وَالنَّبِيطُ كَالْكَلْبِ .

وَعَلَّكَ الْأَنْبَاطُ : هُوَ الْكَامَانُ الْمُذَابُ يُجْعَلُ لُزُومًا لِلْجَرَحِ .

وَالنَّبْطُ : الْمَوْتُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَدَ السَّرَاةُ الْمُحْكَمَةُ أَنَّ النَّبْطَ قَدْ أَتَى عَلَيْنَا كُلَّنَا ، قَالَ ثَعْلَبٌ : النَّبْطُ الْمَوْتُ . وَوَعَسَاءُ النَّبِيطِ : رَمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْذُّهْنَاءِ ، وَيُقَالُ وَعَسَاءُ النَّبِيطِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمَاعِي مِنْهُمْ . وَإِنْبَطَ : اسْمٌ مُوَضِعٌ ، يُوَزَنُ إِنْجِدٌ ، وَقَالَ ابْنُ قُسَوَةَ : فَإِنْ تَمَنَّوْا مِنْهَا حَاكِمٌ فَإِنَّهُ مُبَاحٌ لَهَا مَا بَيْنَ إِنْبَطٍ فَالْكُدْرِ

• نَبَعَ . نَبَعَ الْمَاءُ وَنَبَعَ وَنَبَعَ (عَنِ اللَّحْيَانِ) ، نَبَعَ وَنَبَعَ وَنَبَعَ (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ) ، نَبَعًا وَنَبْعًا : تَجَرَّرَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْعَيْنُ نَبْعًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ يَفْعُولُ مِنْ نَبَعَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى مِنَ الْعَيْنِ ، وَجَمْعُهُ نَبَائِعٌ ، وَنَبَاحِيَّةُ الْحِجَازِ عَيْنٌ مَاءٌ يُقَالُ لَهَا نَبَعَ ، تَسْقَى نَخِيلًا لَأَلَّوْ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَمَّا قَوْلُ عَتَرَةَ :

نَبْنَعُ مِنْ ذَفَرَى غَضُوبٍ جَسَرَةٍ
زَيْفَاقَةٍ مِثْلَ الْفَيْتَقِ الْمَقْرَمِ
فَأَنَّمَا أَرَادَ يَنْبَعُ فَاشْبَعُ فَتَحَةَ الْبَاءِ لِلضَّرُورَةِ فَتَشَاتَ بَعْدَهَا أَلِفٌ ، فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : إِذَا كَانَ يَنْبَعُ إِنَّمَا هُوَ إِشْبَاعُ فَتَحَةَ بَاءِ يَنْبَعُ فَمَا تَقُولُ فِي يَنْبَاعٍ هَذِهِ اللَّفْظَةُ إِذَا سُمِّيَتْ بِهَا رَجُلًا ، أَتَصَرَّفُ مَعْرِفَةً أَمْ لَا ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ سَبِيلَهُ لَا يَصْرِفُ مَعْرِفَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِنْ كَانَ أَصْلُهُ يَنْبَعُ فَنَقُلْ إِلَى يَنْبَاعٍ فَإِنَّهُ بَعْدَ النُّقْلِ قَدْ أَشْبَهَ مِثَالًا آخَرِينَ الْفِعْلُ ، وَهُوَ يَنْفَعُلُ مِثْلُ يَنْفَادُ يَنْحَازُ ، فَكَمَا أَنَّكَ لَوْ سُمِّيَتْ

رَجُلًا يَنْقَادُ أَوْ يَنْحَارُ لِمَا صَرَفْتَهُ فَكَذَلِكَ
يَنْبَاعُ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قُفِدَ لَفْظُ يَنْبَعُ وَهُوَ يَفْعَلُ
قَدْ صَارَ إِلَى يَنْبَاعِ الَّذِي هُوَ يَوْزَنُ يَنْحَارُ ،
فَإِنْ قُلْتُ : إِنْ يَنْبَاعُ يَفْعَلُ وَيَنْحَارُ يَفْعَلُ ،
وَأَصْلُهُ يَنْحَوِرُ ، فَكَيْفَ يَحْوِزُ أَنْ يَشْبَهُ الْفُ
يَفْعَلُ بِعَيْنٍ يَفْعَلُ ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ إِنَّمَا شَبَّهَتْ
بِهَا تَشْبِيهًا لَفْظِيًّا فَسَاعَ لَنَا ذَلِكَ وَلَمْ نَشْبِهُهُ
تَشْبِيهًا مَعْنَوِيًّا فَيَفْسُدُ عَلَيْنَا ذَلِكَ ، عَلَى أَنَّ
الْأَصْمَعِيَّ قَدْ ذَهَبَ فِي يَنْبَاعٍ إِلَى أَنَّهُ يَفْعَلُ ،
قَالَ : وَيُقَالُ أَنْبَاعُ الشُّجَاعِ يَنْبَاعُ أَنْبَاعًا إِذَا
تَحَرَّكَ مِنَ الصَّفِّ مَاضِيًا ، فَهَذَا يَفْعَلُ
لَا مَحَالَةَ لِأَجْلِ مَاضِيِهِ وَمَصْدَرِهِ ، لِأَنَّ أَنْبَاعَ
لَا يَكُونُ إِلَّا أَنْفَعَلَ ، وَالْإِنْبَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا
أَنْفَعَلًا ، أَتَشَدُّ الْأَصْمَعِيُّ :

يُطْرِقُ حِلْمًا وَأَنَاءَ مَعًا
ثُمَّتُ يَنْبَاعُ أَنْبَاعِ الشُّجَاعِ
وَيَنْبُوهُ : مَفْجَرُهُ .
وَالْيَنْبُوعُ : الْجَدُّوْلُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ ،
وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « حَتَّى
تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا » ، وَالْجَمْعُ
الْيَنْبَاعُ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
ذَكَرَ الْوُرُودَ بِهَا وَسَاقَى أَمْرُهُ (١)
سَوْمًا وَأَقْبَلَ حِينَهُ يَنْتَبِعُ
وَالنَّبْعُ : شَجَرٌ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ
أَشْجَارِ الْجِبَالِ تَتَخَذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ النَّبْعُ ، قِيلَ : كَانَ شَجَرًا
يَطُولُ وَيَعْلُو ، فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ،
فَقَالَ : لَا أَطَالُكَ اللَّهُ مِنْ عَوْدٍ ! فَلَمْ يَطُلْ
بَعْدُ ، قَالَ الشَّامِيُّ :
كَانَهَا وَقَدْ بَرَاها الْإِخْسَاسُ
وَدَلَّجَ اللَّيْلُ وَهَادِ قِيَّاسُ
شَرَائِجِ النَّبْعِ بَرَاها الْقَوَّاسُ
قَالَ : وَرَبَّمَا اقْتَدَحَ بِهِ ، الْوَاحِدَةُ
نَبْعَةٌ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

(١) قوله : « وساقى أمره سوماً » بالسين
المهمله في الكلمتين ، في الديوان والمحكم وشرح
القاموس : « وشاقى أمره سوماً » .

[عبد الله]

وَلَوْ رُمَتْ فِي ظِلْمَةٍ قَادِحًا
حَصَاةً يَنْبَعُ لِأَوْرِيَتِ نَارًا
يَعْنِي أَنَّهُ مَوْتِي لَهُ حَتَّى لَوْ قَدَحَ حَصَاةً
يَنْبَعُ لِأَوْرِي لَهُ ، وَذَلِكَ مَا لَا يَتَنَبَّأُ لِأَحَدٍ .
وَجَعَلَ النَّبْعَ مَثَلًا فِي قِلَّةِ النَّارِ ، حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقَالَ مَرَّةً : النَّبْعُ شَجَرٌ أَصْفَرُ
الْعُودِ رَزِينُهُ ثَقِيلُهُ فِي الْيَدِ ، وَإِذَا تَقَادَمَ
أَحْمَرُ ، قَالَ : وَكُلُّ الْقَيْسِيِّ إِذَا ضُمَّتْ إِلَى
قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ ، لِأَنَّهَا أَجْمَعُ
الْقَيْسِيِّ لِلْأَرْزِ وَاللَّبْنِ ، يَعْنِي بِالْأَرْزِ الشَّدَّةُ ،
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيمًا حَتَّى يَكُونَ
كَذَلِكَ ، وَمِنْ أَغْصَانِهِ تَتَخَذُ السَّهَامُ ، قَالَ
دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ :

وَأَصْفَرُ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٌ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ
يَقُولُ : إِنَّهُ بَرَى مِنْ فَرَعِ الْغُصْنِ لَيْسَ يَفْلِقُ .
المبرد : النَّبْعُ وَالشُّوْحُطُ وَالشَّرِيَانُ شَجَرَةٌ
وَاحِدَةٌ ، وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لِاخْتِلَافِ
مَنَابِتِهَا ، وَتَكُونُ عَلَى ذَلِكَ ، فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي
قِلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ النَّبْعُ ، وَمَا كَانَ فِي سَفْحِهِ فَهُوَ
الشَّرِيَانُ ، وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ
الشُّوْحُطُ ، وَالنَّبْعُ لَا نَارَ فِيهِ وَلِذَلِكَ يُضْرَبُ
بِهِ الْمَثَلُ يُقَالُ : لَوْ اقْتَدَحَ فَلَانٌ بِالنَّبْعِ
لَأَوْرَى نَارًا ، إِذَا وَصِفَ بِجَوْدَةِ الرَّأْيِ
وَالْحَذَقِ بِالْأُمُورِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يُفَضِّلُ قَوْسَ
النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشُّوْحُطِ وَالشَّرِيَانِ :
وَكَيْفَ تَخَافُ الْقَوْمَ أُمَّكَ هَابِلُ
وَعِنْدَكَ قَوْسُ فَارِجٍ وَجَفِيرُ
مِنْ النَّبْعِ لَأَشْرِيَانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
وَلَا شَوْحُطٌ عِنْدَ الْفَقَاءِ غُرُورُ
وَالنَّبَاعَةُ : الرَّمَاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ
أَنْ تَشْتَدَّ ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ فِيهِ الْيَاوُخُ .
وَيَنْبَعُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، قَالَ
كثير :

وَمَرَّ فَارُورِي يَنْبَعًا فَجَنُوبَهُ (٢)
وَقَدْ جَدَّ مِنْهُ جِدَّةً فَعَبَائِرُ

(١) قوله : « جيد منه جيدة » بالجيم كذا =

وَيَنْبَاعُ : اسْمُ مَكَانٍ أَوْ جَبَلٍ أَوْ وَادٍ فِي
بِلَادِ هَذِلِي ، ذَكَرَهُ أَبُو ذُوَيْبٍ فَقَالَ :
وَكَانَهَا بِالْجَزْعِ جَزْعُ يَنْبَاعِ
وَأَوَّلَاتِ ذِي الْعَرَاءِ نَهَبُ مَجْمَعِ
وَيَجْمَعُ عَلَى يَنْبَاعَاتٍ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
حَكَى الْمُفَضَّلُ فِيهِ الْبَاءَ قَبْلَ النُّونِ ، وَرَوَى
غَيْرُهُ يَنْبَاعٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْقَطَّاعِ .
وَيَنْبَاعًا ، مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورُ :
مَكَانٌ ، فَإِذَا فُتِحَ أَوَّلُهُ مَدٌ ، هَذَا قَوْلُ
كُرَاعٍ ، وَحَكَى غَيْرُهُ فِيهِ الْمَدَّ مَعَ الضَّمِّ .
وَيَنْبَاعَاتٌ : اسْمُ مَكَانٍ . وَيَنْبَاعَاتٌ أَيْضًا ،
يَضُمُّ أَوَّلَهُ ، قَالَ أَبُو بَكْرِ : وَهُوَ مِثَالُ
لَمْ يَذْكُرْهُ سَبِيوِي ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَجَعَلَهُ
رُبَاعِيًا ، وَقَالَ : مَا أَظْرَفُ بَابِي بِكَرَّانٍ أَوْرَدَهُ
عَلَى أَنَّهُ أَحَدُ الْفَوَائِثِ ، أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ سَبِيوِي
قَالَ : وَيَكُونُ عَلَى يَفَاعِلٍ نَحْوَ الْيَحَامِيدِ
وَالْبِرَامِجِ ؟ فَأَمَّا الْإِلْحَاقُ عِلْمُ التَّائِيثِ وَالْجَمْعِ
بِهِ فَرَأَيْتُ عَلَى الْمِثَالِ غَيْرَ مُحْتَسَبٍ بِهِ ، وَإِنْ
رَوَاهُ رَاوِ يَنْبَاعَاتٍ فَيَنْبَاعُ يَفَاعِلُ كُنْضَارِبُ
وَنُقَاتِلُ ، نَقَلَ وَجَمَعَ ، وَكَذَلِكَ يَنْبَاعَاوَاتُ .
وَيَنْبَاعُ الْبَعِيرِ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا
عَرَقُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالنَّبْعُ أَيْضًا الْعَرَقُ ،
قَالَ الْمَرَارُ :

تَرَى يَلْحَى جَاجِحِيهَا نَبِيعًا
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَلِوِ التَّرْجِمَةِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : يُقَالُ قَدْ أَنْبَاعَ فَلَانٌ عَلَيْنَا
بِالْكَلَامِ أَيْ أَنْبَعَتْ . وَفِي الْمَثَلِ : مُخَرَّبِقُ
لَيْنَبَاعِ ، أَيْ سَاكَتُ لَيْنَبُوتٍ وَمُطَرَّقُ لَيْنَبَالِ .
قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي : أَنْبَاعُ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ
فِي فَضْلِ بُوَيْعٍ لِأَنَّهُ أَنْفَعَلَ مِنْ بَاعِ الْقَرَسِ يُوَيْعُ
إِذَا انْبَسَطَ فِي جَرِيهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ نَحْنُ فِي
مَوْضِعِهِ مِنْ تَرْجِمَةِ بُوَيْعٍ .
وَالنَّبَاعَةُ : الْإِسْتِ ، يُقَالُ : كَلَبَتْ
نَبَاعَتُكَ إِذَا رَدَمَ ، وَيُقَالُ بِالْغَيْرِ الْمُعْجَمَةِ
أَيْضًا .

= فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا . وَفِي الْمَحْكَمِ ، وَفِي مَادَنِي
« حِيد » وَ « عَيْر » مِنَ اللِّسَانِ : « حِيدٌ مِنْهُ حِيدَةٌ »
بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ . [عبد الله]

أَبُو عَمْرٍو : النَّبَقُ دَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنْ لُبِّ جَذَعِ النَّخْلَةِ حُلْوٌ يَفُوقُ بِالصَّفْرِ ، يَنْبُذُ فَيَكُونُ نِهَابَةً فِي الْجَوْدُو ، وَيُقَالُ لِنَبَقِ الصَّرِي .

أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَتْ الصَّرَطَةُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ أَتَبَقَ بِهَا إِنْبَاقًا ، وَكَذَلِكَ نَبَقَ بِهَا ، أَيْ حَبَقَ حَبَقًا غَيْرَ شَدِيدٍ . يُقَالُ : أَتَبَقَ إِذَا حَبَقَ بِصَوْتٍ ، وَطَحَرَبَ بِغَيْرِ صَوْتٍ ، وَإِذَا عَظُمَ الصَّوْتُ قِيلَ رَدَمَ .
الْفَرَاءُ : النَّبَاقُ مَاخُوذٌ مِنَ النَّبَاقِ وَهُوَ الْحُصَاصُ الضَّعِيفُ .

أَبُو زَائِدَةَ وَخَرَشُ : هُوَ يَتَّبِقُ الْكَلَامَ اتِّبَاقًا وَيَتَّبِطُهُ أَيْ يَسْتَخْرِجُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ أَنْبَقَ عَلَيْنَا بِالْكَلَامِ ، أَيْ أَتَبَعَتْ مِثْلُ أَنْبَاعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُ أَنْبَاقٍ عَلَيْنَا أَنْ يَذْكُرَ فِي فَصْلِ بَقٍ ، كَمَا ذَكَرَ فِيهِ أَنْبَاقَتْ عَلَيْهِمْ بِاتِّفَاقٍ شَرِّ .

وَبَنُو أَبِي تَبَقَ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ . وَذُو نَبَقٍ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
تَبَنِي خَلِيلِي ، هَلْ تَرَى مِنْ طُعَانِي
بِلَذَى نَبَقٍ زَالَتْ بِهِنَ الْأَبَاعِرُ

« نَبِك » النَّبِكَةُ (١) : أَكْمَةُ مُحَدَّدَةٌ الرَّاسِ ، وَرَبًّا كَانَتْ حَمْرَاءَ ، وَلَا تَخْلُو مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ فِيهَا صَعُودٌ وَهَبُوطٌ ، وَالْجَمْعُ نَبَكَ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَنَبَاكُ . الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرٌ فِيهَا قَرَأَ بِخَطِّهِ هِيَ رَوَابٍ مِنْ طِينٍ ، وَاجْتَدَتْهَا نَبَكَةٌ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ النَّبِكَةُ مِثْلُ الْفَلَكَةِ غَيْرَ أَنَّ الْفَلَكَةَ ، أَعْلَاهَا مَدَوْرٌ مُجْتَمِعٌ ، وَالنَّبِكَةُ رَأْسُهَا مُحَدَّدٌ كَأَنَّهُ سِنَانٌ رُمِحَ ، وَهُمَا مُصْعَدَتَانِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّبِكُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ طَرَفَةُ :

= عَلَى فَعِيلٍ ، وَهُوَ فَسِيلُ النَّخْلِ وَصَفَارُهُ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَفِي مَادَّةِ « وَدَى » مِنَ اللِّسَانِ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٤) قوله : « النَّبِكَةُ » عَمْرُوكَةٌ وَتَسْكُنُ كَمَا فِي

الْقَامُوسِ .

وَيُقَالُ : نَبَغَ فَلَانٌ بَنُوْسَهُ إِذَا خَرَجَ يَطْبَعُهُ . وَيُقَالُ لَهْرِيَّةِ الرَّاسِ : نَبَاغُهُ (٢) وَنَبَاغُهُ ، قَالَ : وَقَوْلُ لَيْلَى :

أَتَانِي لَمْ تَتَبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَبَغَ فَلَانٌ بَنُوْسَهُ إِذَا أَظْهَرَ خَلْقَهُ وَتَرَكَ التَّخْلُقَ ، فَكَانَ مَعْنَاهَا أَنَّهُ أَظْهَرَ لَوْمَكَ الَّذِي كُنْتَ تَكْتُمُهُ ، وَلَمْ يَفْعَكَ تَخْلُقَكَ بِغَيْرِ خُلُقِكَ الَّذِي طُبِعَ عَلَيْهِ .
وَتَتَبَغَتْ بَنَاتُ الْأَوْبَرِ إِذَا بَسَّتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ .

« نَبَق » النَّبَقُ : تَمَرُ السَّدْرِ . النَّبَقُ وَالنَّبَقُ وَالنَّبَقُ ، مُخَفَّفٌ : حَمَلُ السَّدْرِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ بِالْهَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَبَقَةٌ وَنَبَقٌ وَنَبَقَاتٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ وَكَلِمَاتٍ . وَفِي حَدِيثِ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى : فَإِذَا نَبَقَهَا أَمثالُ الْقِلَالِ .

وَنَبَقَ النَّخْلُ : فَسَدَ وَصَارَ تَمَرُهُ صَغِيرًا مِثْلَ النَّبَقِ ، وَقِيلَ : نَبَقَ أَزْهَى . وَنَخْلٌ مَنَبِقٌ ، بِالْفَتْحِ ، وَمَنَبِقٌ : مُضْطَفٌّ عَلَى سَطَرٍ مُسْتَوٍ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَوٍ مُهْدَبٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَحَدَّثَ بَانَ زَالَتْ يَلِيلُ حُمُولِهِمْ
كَتَخَلَّى مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرَ مَنَبِقٍ
وَيُرْوَى غَيْرَ مَنَبِقٍ . الْمُفَضَّلُ فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مَنَبِقٍ : غَيْرَ بَالِغٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُتَمَلِّسِ :

وَالْبَيْتُ ذُو الشَّرَفَاتِ مِنْ
سِنْدَادٍ وَالنَّخْلُ الْمَنَبِقُ
وَالنَّبَقُ مِثْلُ النَّمَقِ : الْكِتَابَةُ . وَنَبَقَ الْكِتَابُ : سَطَرُهُ وَكَتَبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَبَقَ وَنَبَقَ وَنَبَقَ كُلُّهُ إِذَا غَرَسَ شِرَاكًا وَاحِدًا مِنَ الْوَادِي (٣) .

(٢) قوله : « نَبَاغُهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ

الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَالنَّبَاغُ كَشْدَادُ : الْهَرَبِيَّةُ وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِ كَرَمَانَ .

(٣) قوله : « الْوَادِي » بِالْفَتْحِ بَعْدَ الْوَاوِ كَذَا

فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ « الْوَدَى » =

« نَبَغ » نَبَغَ الدَّقِيقُ مِنْ خُصَااصِ الْمُنْخَلِ نَبَغَ : خَرَجَ ، وَتَقُولُ : أَنْبَغَتْ فَنَبَغَ . وَنَبَغَ الْوَعَاءُ بِالدَّقِيقِ إِذَا كَانَ دَقِيقًا قَطَائِرَ مِنْ خُصَااصِ مَا رَقَ مِنْهُ . وَنَبَغَ الْمَاءُ وَنَبَغَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَنَبَغَ الرَّجُلُ نَبَغَ وَنَبَغَ وَنَبَغَ نَبَاً : لَمْ يَكُنْ فِي إِزْبَةِ الشَّعْرِ ، ثُمَّ قَالَ وَاجِدٌ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ النَّوَابِغُ مِنَ الشَّعْرَاءِ ، نَحْوُ الْجَعْدِيِّ وَالذَّبْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمَا ، وَقَالَتْ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةُ :

أَتَانِي لَمْ تَتَبَغْ وَلَمْ تَكُ أَوَّلًا
وَكُنْتُ صَنِيبًا بَيْنَ صَدِيقَيْنِ مَجْهَلًا (١)
وَنَبَغَ مِنْهُ شَاعِرٌ : خَرَجَ . وَنَبَغَ الشَّيْءُ : أَظْهَرَ . وَنَبَغَ فِيهِمُ التَّفَاقُ إِذَا أَظْهَرَ بَعْدَ مَا كَانُوا يُخْفُونَهُ مِنْهُ . وَنَبَغَتْ الْمَزَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَتُومًا فَصَارَتْ سَرِيَّةً .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : غَاضَ نَبَغُ التَّفَاقِ وَالرَّدَّةُ ، أَيْ نَقَصَهُ وَأَهْلَكَهُ وَأَذْهَبَهُ .

وَالنَّابِغَةُ : الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِظُهُورِهِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ بِهِ زِيَادُ بْنُ مُعَاوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بَنِي جَسْرٍ
وَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شَتُونُ
وَالْهَاءُ لِلْمُبَاغَةِ ، وَقَدْ قَالُوا نَابِغَةً ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تَرَابٍ مَوْضِعُ
قَالَ سَيَبَوِيهِ : أَخْرَجَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ وَجَعَلَ كَوَاسِطَ . التَّهْذِيبُ : وَقِيلَ إِنَّ زِيَادًا قَالَ الشَّعْرَ عَلَى كَيْرِ سِنَةٍ وَنَبَغَ فَسُمِّيَ النَّابِغَةُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَمَهْمُهَا صَخْبٌ هَامُهَا
نَوَابِغُهَا ضَحْوَةٌ تَضْبَحُ
قِيلَ النَّوَابِغُ إِنْثَاءُ الثَّعَالِبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُ الشَّعْرَ .

(١) قوله : « مَجْهَلًا » تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ صَدَدٍ

ضَبَطَهُ بِضَمِّ الْمِيمِ تَبَعًا لِمَا فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الصَّحَاحِ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا هُنَا .

تَقَى الْأَرْضَ بَرْحًا وَقَفَّ
وَرَقٍ تَقَعُ أُنْبَاكَ الْأَكَمُ
قَالَ أَبُو مَنصُورٍ: وَالَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي
النَّبْكِ، وَشَاهَدْتُهُمْ يُؤْمِنُونَ بِهَا، كُلُّ رَابِعَةٍ
مِنْ رَوَابِي الرَّمَالِ كَانَتْ مُسَلَّكَةَ الرَّاسِ
وَمُحَدَّدَةً. الْجَوْهَرِيُّ: النَّبْكُ التَّلَالُ
الصَّغَارُ. وَمَكَانُ نَابِكٍ أَيْ مَرْفَعٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ
ذِي الرُّمَّةِ:

وَقَدْ خَنَقَ آلَ الشَّعَافِ وَغَرَّقَتْ

جَوَارِيهِ جُدْعَانَ الْهَضَابِ النَّوَابِكِ
وَنَبْكَ وَنَبْكَ وَنَبْكَ: مَوَاضِعُ.
وَتَبْكَ: اسْمُ مَوْضِعٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَأَيُّهَا فَصِينَا عَلَى تَائِبٍ بِالزِّيَادَةِ، وَإِنْ لَمْ نَقْصِرْ
عَلَى التَّائِبِ إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا بِالزِّيَادَةِ إِلَّا بِدَلِيلٍ،
لَأَنَّهُمَا لَوْ كَانَتْ أَصْلًا لَكَانَ زَوْنُ الْحَرْفِ
فَقُلُوبًا، وَهَذَا الْبِنَاءُ خَارِجٌ عَنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا
مَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَنُو صَعْفُوقٍ،
قَالَ رُوَيْدٌ:

بَشِيبَ تَبْكَ وَشِيبَ الْعَوْبِ

• نَبْلٌ • النَّبْلُ، بِالضَّمِّ: الذِّكَاةُ
وَالنَّجَابَةُ، وَقَدْ نَبِلَ نَبْلًا وَنَبَالَةً وَنَبَلًا، وَهُوَ
نَبِيلٌ وَنَبْلٌ، وَالْأَثْنَى نَبْلَةٌ، وَالْجَمْعُ نِبَالٌ،
بِالْكَسْرِ، وَنَبْلٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَنَبْلَةٌ.
وَالنَّبِيلَةُ: الْفَقِيلَةُ (١)، وَأَمَّا النَّبَالَةُ فَهِيَ أَعْمُ
تَجْرَى مَجْرَى النَّبْلِ، وَتَكُونُ مُضْدَرًّا لِلشَّيْءِ
النَّبِيلِ الْحَسِيمِ، وَأَنْشَدَ:

كَعْثُهَا نَبِيلٌ

قَالَ: وَهُوَ يَمِينُهَا بِهَذَا، قَالَ: وَالنَّبْلُ فِي
مَعْنَى جَمَاعَةِ النَّبِيلِ، كَمَا أَنَّ الْأَدَمَ جَمَاعَةُ
الْأَدِيمِ، وَالكَرْمُ قَدْ يَجِيءُ جَمَاعَةُ الْكَرِيمِ.
وَفِي بَعْضِ الْقَوْلِ: رَجُلٌ نَبْلٌ، وَأَمْرَةٌ

(١) قَوْلُهُ: «نَبْلٌ بِالتَّحْرِيكِ، وَنَبْلَةٌ،
وَالنَّبِيلَةُ الْفَقِيلَةُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعْلُومِ عَلَيْهِ
مُصْلَحًا بِحُطِّ السَّيِّدِ مَرْضَى لَتَقْطِيعِ فِي الْوَرَقِ، وَفِي
بَعْضِ النُّسخ: وَنَبْلٌ بِالتَّحْرِيكِ مِثْلُ كَرِيمٍ وَكَرْمٍ،
الْيَتِيمُ: النَّبْلُ فِي الْفَضْلِ، وَالْفَضِيلَةُ إِلَى آخِرِ
مَا هُنَا.

نَبْلَةٌ، وَقَوْمٌ نِبَالٌ، وَفِي الْمَعْنَى الْأُولَى قَوْمٌ
نَبْلَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّبْلُ وَالنَّبَالَةُ الْفَضْلُ،
وَأَمْرَةٌ نَبِيلَةٌ فِي الْحُسْنِ بَيْنَهُ النَّبَالَةُ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ أَمْرَأَةٍ:

وَلَمْ تَنْطَقْهَا عَلَى غِلَالَةٍ
إِلَّا لِحَسَنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالَةِ
وَكَذَلِكَ النَّافَةُ فِي حَسَنِ الْخَلْقِ. وَفَرَسَ نَبِيلٌ
الْمَحْزَمُ: حَسَنُهُ مَعَ غِلْظٍ، قَالَ عَتَرَةُ:

وَحَشِيتِي سَرَجٌ عَلَى عَيْلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلُ الْمَحْزَمِ
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ
رَجُلٍ:

فَقَامَ وَثَابُ نَبِيلٍ مَحْزَمَةٍ
لَمْ يَلَقَ بَوْسًا لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ

وَيُقَالُ: مَا أَنْتَبِلَ نَبْلَهُ إِلَّا بِأَخْرَقٍ، وَنَبْلُهُ وَنَبَالُهُ
كَذَلِكَ، أَيْ لَمْ يَنْتَبِهْ لَهُ، وَمَا بَالِي بِهِ، قَالَ
يَعْقُوبُ: وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: نَبْلُهُ وَنَبَالُهُ
وَنَبَالَتُهُ وَنَبَالَتُهُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: اللُّغَاتُ
الْأَرْبَعُ الَّتِي ذَكَرَهَا يَعْقُوبُ إِنَّمَا هِيَ نَبْلُهُ وَنَبْلُهُ
وَنَبَالُهُ وَنَبَالَتُهُ لَا غَيْرَ. وَأَتَانِي فُلَانٌ، وَأَتَانِي
هَذَا الْأَمْرُ وَمَا نَبَلْتُ نَبْلَهُ أَنْبَلُ، أَيْ مَا شَعَرْتُ
بِهِ وَلَا أَرَدْتُهُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَتَانِي ذَلِكَ
الْأَمْرُ وَمَا أَنْتَبَلْتُ نَبْلَهُ وَنَبْلَتُهُ، قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ
الْقَنَانِي، وَنَبَالُهُ وَنَبَالَتُهُ أَيْ مَا عِلِمْتُ بِهِ،
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ مَا شَعَرْتُ بِهِ وَلَا
تَهَيَّأْتُ لَهُ، وَلَا أَخَذْتُ أَهْمَتَهُ، يُقَالُ ذَلِكَ
لِلرَّجُلِ يَغْفُلُ عَنِ الْأَمْرِ فِي وَقْتِهِ، ثُمَّ يَنْتَبِهْ لَهُ
بَعْدَ إِذْبَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّضْرِ بْنِ كُلْدَةَ:

وَاللَّهُ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ نَزَلَ بِكُمْ أَمْرٌ مَا أَنْتَبَلْتُمْ
بِتِلْهِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا خَطَأٌ وَالصَّوَابُ
مَا أَنْتَبَلْتُمْ نَبْلَهُ، أَيْ مَا أَنْتَبَهْتُمْ لَهُ، وَلَمْ
تَعْلَمُوا عِلْمَهُ، يَقُولُ الْعَرَبُ: أَنْتَبَرْتُ الْأَمْرَ
فَلَمْ تَنْتَبِلْ نَبْلَهُ، أَيْ مَا أَنْتَبَهْتَ لَهُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّبْلَةُ الْقِيَمَةُ الصَّغِيرَةُ،
وَهِيَ الْمَدْرَةُ الصَّغِيرَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّبْلَةُ
الْعَطِيَّةُ. وَالنَّبْلُ: الْكِيَارُ، قَالَ يَشْرُ:

نَبِيلَةٌ مَوْضِعُ الْحِجَلَيْنِ خَوْدٌ
وَفِي الْكُشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارٌ
وَالنَّبْلُ أَيْضًا: الصَّغَارُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَالنَّبْلُ: عِظَامُ الْحِجَارِ وَالْمَدَرِ وَنَحْوَهُمَا
وَصَغَارُهَا ضِدٌّ، وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ، وَقِيلَ:
النَّبْلُ الْعِظَامُ وَالصَّغَارُ مِنَ الْحِجَارِ وَالْإِبِلِ
وَالنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

وَالنَّبْلُ: الْحِجَارَةُ الَّتِي يُسْتَنْجَى بِهَا،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ وَأَعْلُوا
النَّبْلَ، قَالَ أَبُو عَمِيٍّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
النَّبْلُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاحِدَتُهَا نَبْلَةٌ كَقَرْفَةٍ
وَعَرْفٍ، وَالْمُحَدَّثُونَ يَفْتَحُونَ النَّونَ وَالْبَاءَ،
كَأَنَّهُ جَمْعُ نَبِيلٍ فِي التَّقْلِيدِ، وَالنَّبْلُ،
بِالْفَتْحِ، فِي غَيْرِ هَذَا الْكِيَارِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالصَّغَارِ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَنَبْلُهُ نَبْلًا:

أَعْطَاهُ إِيَّاهَا يُسْتَنْجَى بِهَا، وَنَبْلٌ بِهَا:
اسْتَنْجَى، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَاهَا هَكَذَا
بِضَمِّ النَّونِ وَفَتْحِ الْبَاءِ. يُقَالُ: نَبَلْتُ
أَحْجَارًا لِلِاسْتِنْجَاءِ أَيْ أَعْطَيْتُهَا، وَنَبَلْتُ
عَرَقًا أَيْ أَعْطَيْتُهُ. قَالَ أَبُو عَمِيٍّ: الْمُحَدَّثُونَ
يَقُولُونَ النَّبْلَ، يَفْتَحُ النَّونَ، قَالَ: وَنَرَاهَا
سُمِّيَتْ نَبْلًا لِصِغَرِهَا، وَهَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يُقَالُ لِلْعِظَامِ نَبْلٌ وَلِلصَّغَارِ
نَبْلٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ:
النَّبْلُ جَمْعُ نَابِلٍ وَهُمْ الْحَذَاقُ يَعْمَلُ
السَّلَاحَ. وَالنَّبْلُ: حِجَارَةُ الْاسْتِنْجَاءِ،
قَالَ: وَيُقَالُ النَّبْلُ، بِضَمِّ النَّونِ، قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمِيٍّ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ
ابْنَ مَعْنٍ يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ، تَوَفَّى
فَوَرَّثَهُ أَخُوهُ، فَعَمِرَهُ رَجُلٌ بِأَنَّهُ فَرِحَ بِمَوْتِ
أَخِيهِ لَمَّا وَرِثَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

أَفْرَحُ أَنْ أَرَزَا الْكَرَامَ وَأَنْ
أُورِثَ ذَوْدًا شَصَانًا نَبْلًا؟

إِنْ كُنْتُ أَرَزْتُنِي بِهَا كَلْبِيًّا

جَزَاءً فَلَا قِيَمَتَ مِثْلَهَا عَجِلَا

يَقُولُ: أَفْرَحُ بِصِغَارِ الْإِبِلِ وَقَدْ رَزَّيْتُ بِكِيَارِ
الْكَرَامِ؟ قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ نَبْلًا، يَرِيدُ
جَمْعَ نَبْلَةٍ، وَهِيَ الْعَظِيمَةُ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:

الشعر لحصرمى بنى عامر، والنبل في الشعر الصغار الأجسام، قال: فترى أن حجارة الاستنجاء سميت نبالاً لصغارها.

وقال أبو سعيد: كلما ناولت شيئاً ورميته فهو نبل، قال: وفي هذا طريق آخر: يقال ما كانت نبلتك من فلان فيما صنعت؟ أي ما كان جزاؤك ونوابك منه، قال: وأما ما روى شصائصاً نبالاً، يفتح النون، فهو خطأ والصحيح نبالاً، بضم النون. والنبل ههنا: عوض مما أصبت به، وهو مردود إلى قولنا ما كانت نبلتك من فلان أي ما كان نوابك. وقال أبو حاتم: فيما آلفه من الأضداد: يقال ضب نبل وهو الضخم، وقالوا: النبل الخسيس؛ قاله أبو عبيد وأنشد:

أورث ذوداً شصائصاً نبالاً

يفتح النون، قال أبو منصور: أما الذي في الحديث وأعدوا النبل، فهو بضم النون، جمع النبله، وهو ما تناولته من مدر أو حجر، وأما النبل فقد جاء بمعنى النبل الجسيم، وجاء بمعنى الخسيس، ومن هذا قيل للرجل القصير تنبل وتنبال؛ وأنشد أبو الهيثم بيتاً طرفة:

وهو يسمي المعضلات نبل^(١)

فقال: قال بعضهم نبل أي عاقل، وقيل: حاذق، وهو نبل الرأي أي جيده، وقيل: نبل أي رفيق بإصلاح عظام الأمور. واستنبل المال: أخذ خياره. ونبله كل شيء: خياره، والجمع نبلات مثل حجرة وحجرات، وقال الكميت:

لآئي من نبلات الصوا

ر كحل المدامع لا تكحل أي خيار الصوار، شبه البقر الوحشي

(١) قوله: «وهو يسمي المعضلات نبل»

هكذا في الأصل بالنون والياء والياء التحتية في الشطر وتفسيره، والذي في شرح القاموس فيها تنبل كدرهم بالثناة الفوقية والنون والياء ويشهد له ما يأتي.

باللآئي؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي: مقدماً سطيحة أو أنبالاً قال ابن سيده: لم يفسره إلا أني أظنه أصغر من ذلك لما قدمته من أن النبل الصغار، أو أكبر لما قدمت من أن النبل الكبار، وإن كان ذلك ليس له فعل.

والنبال والتنبالة: القصير بين التنبالة، ذهب ثعلب إلى أنه من النبل، وجعله سيويو رباعياً.

والنبل: السهام، وقيل: السهام العربية، وهي مونة لا واحد لها من لفظها، فلا يقال نبله، وإنما يقال سهم ونشابة؛ قال أبو حنيفة: وقال بعضهم واحدتها نبله، والصحيح أنه لا واحد لها إلا السهم؛ التهذيب: إذا رجعوا إلى واحد قليل سهم؛ وأنشد:

لأتحقواني وأنبالني بكسرة^(٢)

وحكي نبل وتبلان وأنبال وتنبال؛ قال الشاعر:

وكنْتُ إذا رميت ذوى سواد

بأنبال مرقن من السواد وأنشد ابن بري على نبال قول أبي النجم:

وأحسن في الجعبة من نبالها

وقول اللعين:

ولكن حقها هرد النبال^(٣)

وقال الفراء: النبل بمنزلة الذود. يقال: هذو النبل، وتصغر بطرح الهاء، وصاحبها نابل. ورجل نابل: ذو نبل. والنابل الذي يعمل النبل، وكان حقه أن يكون بالتشديد، والفعل النباله. ابن السكيت: رجل نابل ونبال إذا كان معه نبل، فإذا كان

(٢) قوله: «بكسرة» في الطبقات جميعها

«بكسرة»، أي بكاف مفتوحة وراء مكسورة بعدها هاء مكسورة، وما أثبتناه هو الصحيح عن التهذيب.

[عبد الله]

(٣) قوله: «ولكن حقها هرد النبال» هكذا

في الأصل مضبوطاً.

يعملها قلت نابل. ونابله فنبلته إذا كنت أجود نبالاً منه، قال: وقد يكون ذلك في النبل أيضاً، وتقول: هذا رجل متنبل نبله إذا كان معه نبل. وتنبل أيضاً أي تكلف النبل. وتنبل، أي أخذ الأتبل فالأنبال؛ وأنشد ابن بري لأوس:

وأملق ما عندي خطوب تنبل

وفي المثل: ثار حابلهم، على نابلهم أي أوقدوا بينهم الشر.

وتبال، بالتشديد: صانع للنبل، ويقال أيضاً: صاحب النبل؛ قال امرؤ القيس:

وليس يذى رُمح فيطعنني به

وليس يذى سيفي وليس ينبال

يعني ليس يذى نبل. وكان أبو حرار يقول:

ليس ينابل مثل لابن وتامر. قال ابن بري:

النبال، بالتشديد، الذي يعمل النبل،

والنابل صاحب النبل، هذا هو المستعمل

قال الرازي:

ماعلني وأنا جلد نابل

والقوس فيها وتر عنابل

ونسب ابن الأثير هذا القول لعاصم،

وقال: نابل أي ذو نبل؛ قال: وربما جاء

نبال في موضع نابل، ونابل في موضع

نبال، وليس القياس؛ قال سيويو:

يقولون لذى التمر واللبن والنبل تامر ولا بن

ونابل، وإن كان شيء من هذا صنعت

[فهو] تمار وليان وتبال، ثم قال: وقد

تقول لذى السيف سيف، ولذى النبل

نبال، على التشبيه بالآخر، وحرقه النباله.

ومتنبل: حامل نبل.

ونبله بالنبل ينبله نبالاً: رماه بالنبل.

وقوم نبل: رماء (عن أبي حنيفة). ونبله

ينبله نبالاً وأنبله، كلاهما: أعطاه النبل.

وأنبلته سهماً: أعطيته. واستنبله: ساله

النبل. ونبلني أي هب لي نبالاً. واستنبلني

فلان فأنبلته أي أعطيته نبالاً، وفي

الصحيح: استنبلني فنبلته أي ناولته نبالاً.

وَنَبِلَ عَلَى الْقَوْمِ يَنْبِلُ : لَقَطَ لَهُمُ النَّبِلَ ، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ لِيُرْمُوا بِهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : كُنْتُ أَيَّامَ الْفَجَارِ أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي ، وَرَوَى : كُنْتُ أَنْبِلُ عَلَى عُمُومَتِي يَوْمَ الْفَجَارِ ، نَبَلْتُ الرَّجُلَ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذَا نَاوَلْتَهُ النَّبِلَ لِيُرْمِيَ ، وَكَذَلِكَ أَنْبَلْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ سَعَدَا كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ الْحُدُ ، وَالنَّبِيُّ يَنْبِلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَقَفَى بَيْنَهُ كَلِمًا نَفَدَتْ نَبْلُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : بَيْنَهُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ وَتَسْكِبُ النُّونُ وَضَمُّ الْبَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَهُوَ غُلَطٌ مِنْ نَقْلِهِ الْحَدِيثِ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَبْلَتُهُ أَنْبَلَهُ إِذَا رَمَيْتُهُ بِالنَّبْلِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ : بَلْ هُوَ صَحِيحٌ ، يَعْنِي يُقَالُ نَبْلَتُهُ وَأَنْبَلْتُهُ وَنَبْلَتُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الرَّامِي وَمَنْبِلُهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالنَّبْلِ الَّذِي يَرُدُّ النَّبْلَ عَلَى الرَّامِي مِنَ الْهَدَفِ . وَنَبِلَ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ : رَمَى بِهِ ، وَرَجُلٌ نَابِلٌ : حَاقِظٌ بِالنَّبْلِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنَابَلَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَنَبْلَهُ فُلَانٌ إِذَا تَنَافَرَا أَيُّهَا أَنْبِلُ ، مِنْ النَّبْلِ ، وَأَيُّهَا أَحَدُكُمْ عَمَلًا .

وَنَابِلِي فُلَانٌ فَنَبْلَتُهُ ، أَيِ كُنْتُ أَجُودُ نَبْلًا مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : رَوَى بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ رُوَيْبَةَ قَالَ سَأَلْنَاهُ عَنْ قَوْلِهِ أَمْرِي الْقَيْسِ : نَطَعْنَهُمْ سَلَكِي وَمَخْلُوجَةً

لَقَنْتُكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمَّتِي وَكَانَتْ فِي بَيْتِ دَارِمٍ فَقَالَتْ : سَأَلْتُ أَمْرًا الْقَيْسِ وَهُوَ يَشْرَبُ طَلَاءً مَعَ عِلْقَمَةٍ بَنَ عَبْدَةً مَا مَعْنَى :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ فَقَالَ : مَرَرْتُ بِنَابِلٍ وَصَاحِبِهِ يَنَاولُهُ الرِّيشَ لَوْأَمَا وَظَهَارًا ، فَأَرَأَيْتَ أَسْرَعَ مِنْهُ وَلَا أَحْسَنَ فَشَبَّهْتُ بِهِ .

التَّهْدِيبُ : النَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي بِالنَّبْلِ فِي قَوْلِهِ أَمْرِي الْقَيْسِ :

كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ

وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُسَوِّي النَّبَالَ . وَهُوَ مِنْ أَنْبَلَ النَّاسَ أَيْ أَعْلَمَهُمْ بِالنَّبْلِ ، قَالَ : تَرَصَّ أَفْوَاقَهَا وَقَوْمَهَا أَنْبِلُ عَدَوَانُ كُلُّهَا صَنَعًا وَفُلَانٌ نَابِلٌ أَيْ حَاقِظٌ بِمَا يُمَارِسُهُ مِنْ عَمَلٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا أَوْبَعَةً :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بِالْحِيَالِ مَوْثَقًا شَدِيدَ الرِّصَاقِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ ^(١) الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّابِلُ الْحَاقِظُ بِالْأَمْرِ . يُقَالُ : فُلَانٌ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ أَيْ حَاقِظٌ وَابْنُ حَاقِظٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلَّذِي الْأَصْبَغُ : قَوْمٌ أَفْوَاقَهَا وَتَرَصَّهَا

أَنْبِلُ عَدَوَانُ كُلُّهَا صَنَعًا أَيْ أَعْلَمُهُمْ بِالنَّبْلِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ . وَكُلُّ حَاقِظٍ نَابِلٌ ، قَالَ أَبُو ذُوْبَيْبٍ يَصِفُ عَسَلًا : تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخِطَّةٍ شَدِيدَ الرِّصَاقِ نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ جَعَلَهُ ابْنُ نَابِلٍ لِأَنَّهُ أَحَدُكُمْ لَهُ . وَأَنْبِلُ قِدَاحَهُ : جَاءَ بِهَا غِلَظًا جَافِيَةً

(حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . وَأَصَابَتْنِي خُطُوبٌ تَنْبَلْتُ مَا عِنْدِي أَيْ أَخَذْتُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعُدْمَ قَيْدَ نَائِلِي وَأَمَلْتُ مَا عِنْدِي خُطُوبٌ تَنْبِلُ تَنْبَلْتُ مَا عِنْدِي : ذَهَبَتْ بِهَا عِنْدِي . وَنَبَلْتُ : حَمَلْتُ . وَنَبِلَ الرَّجُلُ بِالطَّعَامِ يَنْبِلُهُ : عَلَّمَهُ بِهِ ، وَنَاوَلَهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَنَبِلَ بِهِ يَنْبِلُ : رَفَقَ . وَلَأَنْبَلْتُكَ بِنَبَاتِكَ ، أَيْ لِأَجْزِيَتِكَ جَزَاعَكَ .

وَالنَّبِلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ : حَسَنُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ ، نَبَلَهَا يَنْبِلُهَا نَبْلًا فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : نَبَلْتُ الْإِبِلَ أَنْبَلْتُهَا نَبْلًا ، إِذَا سَقَتْهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَنَبَلْتُ الْإِبِلَ أَيْ قَمْتُ بِمَصْلَحَتِهَا ، قَالَ زُفَرٌ فِي الْخِيَارِ الْمُحَارِبِيِّ :

(١) سِيرِدَ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ قَلِيلٍ بِرِوَايَةٍ مُخْتَلَفَةٍ عَمَّا هُنَا .

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا فَإِنَّهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا بَعِيدَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُسَاهَا إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا لَيْسَمًا بَطَاءً وَلَا تَرَعَاهَا ^(٢) وَالنَّبِلُ : حَسَنُ السَّوْقِ ، وَالنَّابِلُ : الْمُحْسِنُ لِلْسَّوْقِ .

أَبُو زَيْدٍ ^(٣) : أَنْبِلُ بِقَوْمِكَ ، أَيْ أَرْفُقُ بِقَوْمِكَ ، وَكُلُّ جَامِعٍ مُحْشُورٍ ، أَيْ سَيِّدٍ جَمَاعَةٍ مُحْشَرُهُمْ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ ، لَهُ نَبْلٌ أَيْ رَفَقٌ . قَالَ : وَالنَّبْلُ الْحَذَقُ ، وَالنَّبَالَةُ وَالنَّبِلُ فِي الرِّجَالِ . وَيُقَالُ : ثَمَرَةُ نَبِيلَةٍ وَقَدْ حُ نَبِيلٌ . وَنَبِلَ الرَّجُلُ وَالْبَعِيرُ : مَاتَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَاجِعَادَةَ إِنْ تَمَتَّ أَدْعَكَ وَلَا أَدْفَكَ حَتَّى تَنْبِلَ وَالنَّبِيلَةُ : الْحَيْفَةُ . وَالنَّبِيلَةُ : الْمَيْتَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْبَلْتُ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ ، وَنَحَوَ ذَلِكَ . وَأَنْبَلَهُ عَرَفًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ . وَالنَّبَالُ : الْقَصِيرُ .

• نَبِهَ • ^(٤) النَّبَهُ : الْقِيَامُ وَالْإِتْيَاهُ مِنْ

(٢) قوله : « لَا تَأْوِيَا إلخ » المشاير الثلاث الأولى أوردها الجوهري ، وفي الصاغاني صواب إنشاده :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبَلَاهَا لَيْسَمًا بَطَاءً وَلَا نَرَعَاهَا فَإِنَّهَا إِنْ سَلِمَتْ قُوَاهَا نَائِيَةُ الْمَرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا بَعِيدَةُ الْمُصْبَحِ مِنْ مُسَاهَا إِذَا الْإِكَامُ لَمَعَتْ صَوَاهَا

(٣) قوله : « أَبُو زَيْدٍ إلخ » عبارة

الصاغاني : أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنْبَلُ بِقَوْمِكَ أَيْ أَرْفُقُ بِهِمْ ، قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :

فَأَنْبَلُ بِقَوْمِكَ إِمَّا كُنْتُ مُحْشَرُهُمْ وَكُلُّ جَامِعٍ مُحْشُورٍ لَهُ نَبْلٌ

أَيْ كُلُّ سَيِّدٍ جَاعَةٍ مُحْشَرُهُمْ ، أَيْ يَجْمَعُهُمْ أ هـ . وَضَبْتُ لَفْظَ نَبْلٍ يَفْتَحَتَيْنِ وَضَمَتَيْنِ ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ لَفْظٌ مَعًا ، وَبِهَذِهِ الْعِبَارَةِ يَعْلَمُ مَا فِي الْأَصْلِ .

(٤) أَهْمَلُ الْمُؤَلِّفُ مَادَّةَ «نَبِهَ» بِالْبَاءِ =

النوم ، وَقَدْ نَبَهُ وَأَنْبَهُ مِنَ النَّوْمِ فَتَبَهُ
وَأَنْتَبَهُ ، وَأَنْتَبَهُ مِنْ نَوْمِهِ : اسْتَيْقَظَ ، وَالتَّنَبُّهُ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ :

أَنَا شَاطِيطُ الَّذِي حَدَّثَتْ بِهِ
مَتَى أَنَبَهُ لِلْعَدَاءِ أَنْتَبَهُ
ثُمَّ أَنْزَلَ حَوْلَهُ وَأَحْتَبَهُ
حَتَّى يُقَالَ سَيِّدٌ وَلَسْتُ بِهِ
وَكَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ أَنْتَبَهُ لِأَنَّهُ قَالَ أَنَبَهُ ،
وَمَطَاوِعُ فَعْلٍ إِنَّمَا هُوَ تَفَعَّلَ ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ
أَنْتَبَهُ فِي مَعْنَى أَنَّهُ جَاءَ بِالْمَطَاوِعِ عَلَيْهِ ،
فَافْهَمَ ، وَقَوْلُهُ ثُمَّ أَنْزَلَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ
أَنْتَبَهُ ، احْتِمَلُ الْخَبَرَ فِي قَوْلِهِ زَحْوَهُ ، لِأَنَّ
الْأَعْرَابِيَّ الْبَلَوَى لَا يُبَالِي الرَّحَافَ ، وَلَوْ قَالَ
زَيَّ حَوْلَهُ لَكَمَلِ الْوَزْنَ وَلَمْ يَكُنْ مَنَّاكَ
زَحَافٌ ، إِلَّا أَنَّهُ مِنْ بَابِ الضَّرُورَةِ ،
وَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ فِي أَنْزَلَ فِي بَابِ السَّعَةِ
وَالِاخْتِيَارِ لِأَنَّ بَعْدَهُ مَجْزُومًا وَهُوَ قَوْلُهُ
وَأَحْتَبَهُ ، وَمَحَالٌ أَنْ تَقْطَعَ أَحَدَ الْفِعْلَيْنِ ثُمَّ
تَرْجِعَ فِي الْفِعْلِ الثَّانِي إِلَى الْعَطْفِ ، لَا يَجُوزُ
إِنْ تَأْتِي أَكْرَمُكَ وَأَفْضَلُ عَلَيْكَ يَرْفَعُ
أَكْرَمُكَ وَجَزَمُ أَفْضَلُ ، فَتَضَعُ .

وَفِي حَدِيثِ الْغَازِي : فَإِنْ نَوْمَهُ وَتَبَهُ
خَيْرٌ كُلَّهُ ، النَّبَهُ : الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ .
أَبُو زَيْدٍ : نَبَهْتُ لِلأَمْرِ أَنَبَهُ نَبَاهًا فَطِنْتُ ،
وَهُوَ الْأَمْرُ تَنَاسَهُ ثُمَّ تَنَبَّهَ لَهُ .

وَنَبَهُ مِنَ الْغَفْلَةِ فَاتَّبَعَهُ وَتَبَهُ : أَيقَظَهُ .
وَتَبَهُ عَلَى الْأَمْرِ : شَعَرَهُ . وَهَذَا الْأَمْرُ مِنْبَهُةٌ
عَلَى هَذَا أَيْ مُشْعِرٌ بِهِ ، وَمِنْبَهُةٌ ، لَهُ أَيْ
مُشْعِرٌ يَقْدِرُ وَمَعْلٌ لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْمَالُ مِنْبَهُةٌ
لِلْكَرِيمِ ، وَيُسْتَعْنَى بِهِ عَنِ اللَّثَمِ . وَنَبَهْتُهُ
عَلَى الشَّيْءِ : وَقَفْتُهُ عَلَيْهِ فَتَبَهُ هُوَ عَلَيْهِ .
وَمَا نَبَهُ لَهُ نَبَاهًا أَيْ مَا فَطِنَ ، وَالْإِسْمُ النَّبَهُ .
وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ تَوْجَدُ عَنْ غَفْلَةٍ لَا عَنْ
طَلَبٍ . يُقَالُ : وَجَدْتُ الضَّالَّةَ نَبَاهًا عَنْ غَيْرِ
طَلَبٍ ، وَأَضَلَّتْهُ نَبَاهًا لَمْ تَعْلَمْ مَتَى ضَلَّ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَضْلَوْهُ نَبَاهًا لَا يَدْرُونَ مَتَى

= الموحدة . وفي القاموس : عَقُودٌ مَتْنٌ كَمَعْظَمٍ
أَكَلِ بَعْضُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَنْبِ .

ضَلَّ حَتَّى انْتَبَهُوا لَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
طَلِبًا قَدْ انْحَنَى فِي نَوْمِهِ فَشَبَّهُهُ بِدُمْلَجٍ قَدْ
انْفَضَمَ :

كَانَهُ دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهُ
فِي مَلْعَبٍ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مَقْصُومٍ
إِنَّمَا جَعَلَهُ مَقْصُومًا لِتَنَبُّهِهِ وَأَنْجَائِهِ إِذَا نَامَ ،
وَنَبَهُ هُنَا بَدَلٌ مِنْ دُمْلَجٍ . وَأَصْلُهُ نَبَاهًا : لَمْ
يَدْرِ مَتَى ضَلَّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَهَذَا الْبَيْتُ
شَاهِدٌ عَلَى النَّبِيِّ الشَّيْءِ الْمَشْهُورِ ، قَالَ : شَبَّهُ
وَلَدَ الظُّبَيْدِ حِينَ انْعَطَفَ لَمَّا سَقَتْهُ أُمُّهُ فَرَوَى
بِدُمْلَجٍ فِضَّةٍ نَبَهُ أَيْ بِدُمْلَجٍ أَيْضًا نَقَرًا كَمَا
كَانَ وَلَدُ الظُّبَيْدِ كَذَلِكَ ، وَقَالَ فِي مَلْعَبٍ مِنْ
عَذَارَى الْحَيِّ ، لِأَنَّ مَلْعَبَ الْحَيِّ قَدْ عُدِلَ بِهِ
عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ ، كَمَا أَنَّ الظُّبَيْدَ قَدْ
عَدَلَتْ بِوَلَدِهَا عَنِ طَرِيقِ الصِّيَادِ ، وَقَوْلُهُ
مَقْصُومٌ وَلَمْ يَقُلْ مَقْصُومٌ لِأَنَّ الْقَضْمَ الصَّدْعُ
وَالْقَضْمُ الْكَسْرُ وَالتَّبَرُّيُّ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّ
الْخَشْفَ لَمَّا جَمَعَ رَأْسَهُ إِلَى فَخْذِهِ وَاسْتَدَارَ
كَانَ كَدُمْلَجٍ مَقْصُومٍ أَيْ مَضْدُوعٍ مِنْ غَيْرِ
انْفِرَاجٍ .

وَأَنْتَبَهُ حَاجَتُهُ : نَسِيَهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَسَوَّغَتْ مِنْ يَقَعُ أَنْتَبَهُ حَاجَتِي نَسِيْتُهَا ،
فَهِيَ مِنْبَهُةٌ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ ذَهَبَ لَهُمُ الشَّيْءُ
لَا يَدْرُونَ مَتَى ذَهَبَ : قَدْ أَنْبَهُوهُ إِنْبَاهًا .
وَالنَّبَهُ : الضَّالَّةُ لَا يَدْرِي مَتَى ضَلَّتْ وَأَيْنَ
هِيَ . يُقَالُ : فَقَدْتُ الشَّيْءَ نَبَاهًا ، أَيْ
لَا عِلْمَ لِي كَيْفَ أَضَلَّتْهُ ؛ قَالَ : وَقَوْلُ
ذِي الرِّمَّةِ :

كَانَهُ دُمْلَجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهُ
وَضَعَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، كَانَ يُبْنَى لَهُ أَنْ
يَقُولَ كَانَ دُمْلَجٌ فَقَدْ نَبَاهُ . وَقَالَ شَمِرٌ : النَّبَهُ
الْمَنْسِيُّ الْمُلْقَى السَّاقِطُ الضَّالُّ .

وَشَيْءٌ نَبَهُ وَنَبَهُ أَيْ مَشْهُورٌ . وَرَجُلٌ نَبَهُ :
شَرِيفٌ . وَنَبَهُ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : شَرَفَ
وَأَشْهَرَ نَبَاهَةً فَهُوَ نَبَاهٌ وَنَابَهُ ، وَهُوَ خِلَافُ
الْحَايِلِ . وَنَبَهْتُهُ أَنَا : رَفَعْتُهُ مِنَ الْخُمُولِ .
يُقَالُ : أَشْبَعُوا بِالْكُنَى فَإِنَّهَا مِنْبَهُةٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ مِنْبَهُةٌ لِلْكَرِيمِ أَيْ مُشْرِفَةٌ

وَمَعْلَاةٌ مِنَ النَّبَاهَةِ . يُقَالُ : نَبَهُ نَبَاهًا إِذَا صَارَ
نَبَاهًا شَرِيفًا . وَالنَّبَاهَةُ : ضِدُّ الْخُمُولِ ، وَهُوَ
نَبَهُ . وَقَوْمٌ نَبَهُ كَالْوَالِدِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، كَانَهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَرَجُلٌ
نَبَهُ وَنَبَاهَةً إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا شَرِيفًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرَفَةَ يَمْدَحُ رَجُلًا :

كاملٍ يجمعُ الآءِ الْفَتَى
نَبَاهَةً سَيِّدُ سَادَاتِ خَضَمٍ
وَنَبَهُ بِأَسْوَى : جَعَلَهُ مَذْكُورًا . وَإِنَّهُ
لَمَنْبُوهُ الْإِسْمِ : مَعْرُوفُهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَمْرٌ نَابَهُ : عَظِيمٌ جَلِيلٌ .
أَبُو زَيْدٍ : نَبَهْتُ لِلأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ ، أَنَبَهُ نَبَاهًا
وَوَبَهْتُ أَوْبَهُ وَبَاهًا ، وَهُوَ الْأَمْرُ تَنَاسَهُ ثُمَّ تَنَبَّهَ
لَهُ . وَنَابَهُ وَنَبَاهَةً وَمِنْهُ : أَسَاءَهُ .
وَنَبَاهَانُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ طَيٍّ ، وَهُوَ نَبَاهَانُ
ابْنُ عَمْرٍو .

• نَهَجَ • النَّهَجُ : كَالْبَهْرَجِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• نَبَا • نَبَا بَصَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ نَبَا وَنَبَاهًا ، قَالَ
أَبُو نُخَيْلَةَ :

لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نَبَاهًا
وَنَبَاهَةً مَرَّةً وَاحِدَةً . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْنَفِ : قَدِمْنَا عَلَى عَمْرٍو مَعَ وَفَدٍ فَتَبَتْ
عَيْنَاهُ عَنْهُمْ ، وَوَقَعْنَا عَلَى ؛ يُقَالُ : نَبَا عَنْهُ
بَصَرُهُ يَنْبَرُ ، أَيْ تَخَافِي وَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ ، كَانَهُ
حَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِمْ رَأْسًا . وَنَبَا السَّيْفُ عَنْ
الضَّرِيضِ نَبَاً وَنَبَاهَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ لَا يُرَادُ
بِالنَّبَوَةِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ : كُلٌّ وَلَمْ يَجِئْ فِيهَا .
وَنَبَا حَدَّ السَّيْفِ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ .
وَنَبَتْ صُورَتُهُ : قَبِحَتْ فَلَمْ تَقْبَلْهَا
الْعَيْنُ . وَنَبَا بِهِ مَتَرَهُ : لَمْ يُوَافِقْهُ ، وَكَذَلِكَ
فِرَاشُهُ ، قَالَ :

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَتَرٌ فَتَحُولُ
وَنَبَتْ بِي تِلْكَ الْأَرْضُ أَيْ لَمْ أَجِدْ بِهَا
قَرَارًا .
وَنَبَا فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ : لَمْ يَنْقُذْ لَهُ . وَفِي

حَدِيثُ طَلْحَةَ : قَالَ لِعِمْرَ : أَنْتَ وَلِيُّ مَا وَلَّيْتَ ، لَا تَنْبُو فِي يَدَيْكَ ، أَيْ تَقَادُ لَكَ وَلَا تَمْتِنُ عَمَّا تُرِيدُ مِنَّا . وَنَبَا جَنَّبِي عَنْ الْفَرَّاشِ : لَمْ يَطْمِئَنَّ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : نَبَا الشَّيْءِ عَنِ بَنُو أَيْ تَجَافَى وَتَبَاعَدَ . وَانْبَيْتُهُ أَنَا أَيْ دَفَعْتُهُ عَنْ نَفْسِي . وَفِي الْمَثَلِ : الصَّدَقُ يُنْبِي عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ أَيْ أَنَّ الصَّدَقَ يَدْفَعُ عَنْكَ الْغَائِلَةَ فِي الْحَرْبِ دُونَ التَّهْذِيبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يُنْبِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ : صَبَّ اللَّهْفُ لَهَا السُّبُوبُ بِطَفِيَةٍ تَنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ وَيُقَالُ : أَصْلَهُ الْهَمْزُ مِنَ الْإِنْبَاءِ ، أَيْ أَنَّ الْفِعْلَ بَعْخِرُ عَنْ حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ . وَنَبَا السَّهْمُ عَنْ الْهَدَفِ نَبَاً : قَصَرَ . وَنَبَا عَنْ الشَّيْءِ نَبَاً وَنَبَاً : زَالَهُ ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَمْكِنِ السَّرَّجُ أَوْ الرَّحْلُ مِنَ الظَّهْرِ قِيلَ نَبَاً ، وَأَنْشَدَ : عَذَائِرُ بَنُو بَاحِنَا الْقَتَبِ ابْنُ بَرْجٍ : أَكَلَ الرَّجُلُ أَكْلَةً إِنْ أَصْبَحَ مِنْهَا لَنَاباً ، وَلَقَدْ نَبَتْ مِنْ أَكْلَةٍ أَكَلَتْهَا يَقُولُ سَمِنْتُ مِنْهَا ، وَأَكَلَ أَكْلَةً ظَهَرَ مِنْهَا ظَهَرَةٌ أَيْ سَمِنَ مِنْهَا . وَنَبَا بِي فَلَانٌ نَبَاً إِذَا جَفَانِي . وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا يَنْبُو فِي يَدَيْكَ إِنْ سَأَلْتُهُ أَيْ لَا يَمْتَنُكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّابِيَةُ الْقَوْسُ الَّتِي نَبَتْ عَنْ وَتَرِهَا أَيْ تَخَافَتْ . وَالنَّبَاةُ : الْجَفْوَةُ . وَالنَّبَاةُ : الْإِقَامَةُ . وَالنَّبَاةُ : الْإِرْتِفَاعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّبَا الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ ، وَقَدْ نَبَا . وَالنَّبَاةُ وَالنَّبَاةُ وَالنَّبَاةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاتَى بِثَلَاثَةِ قَرَصَةٍ قَوْضَعَتْ عَلَى نَبِيٍّ ، أَيْ عَلَى شَيْءٍ مَرْتَفِعٍ مِنَ الْأَرْضِ ، مِنَ النَّبَاةِ وَالنَّبَاةِ وَالنَّبَاةِ الشَّرَفِ الْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَقْصِلُوا عَلَى النَّبِيِّ أَيْ عَلَى الْأَرْضِ الْمَرْتَفِعَةِ الْمُحْدَوِيَّةِ . وَالنَّبَاةُ : الْعِلْمُ مِنَ أَعْلَامِ الْأَرْضِ أَلَى

يُهْتَدَى بِهَا . قَالَ بَعْضُهُمْ : وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ النَّبِيِّ لِأَنَّهُ أَرَفَعَ خَلْقُ اللَّهِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُهْتَدَى بِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ النَّبِيِّ فِي الْهَمْزِ ، وَهُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبَاةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى عَنْ اللَّهِ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ ، قَالَ : وَإِنْ أَخَذْتَ النَّبِيَّ مِنَ النَّبَاةِ وَالنَّبَاةِ ، وَهِيَ الْإِرْتِفَاعُ مِنَ الْأَرْضِ ، لِرِثْقَانِ قَدَرُو لِأَنَّهُ شَرَفٌ عَلَى سَائِرِ الْخَلْقِ ، فَاصْلَهُ غَيْرَ الْهَمْزِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَتَضْيِغُهُ نَبَاً ، وَالْجَمْعُ أَنْبَاءٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ يَرَى فُضَالَةً ابْنَ كَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ : عَلَى السَّيِّدِ الصَّغِيرِ لَوْ أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى ذُرُوفِ الصَّاقِبِ لِأَصْبَحَ رَتْمًا دَفَاقَ الْحَصَى مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ قَالَ : النَّبِيُّ الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ ، وَالْكَائِبُ : الرَّمْلُ الْمُجْتَمِعُ ، وَقِيلَ : النَّبِيُّ مَا نَبَا مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا نَجَلَّتْهَا الْحَوَافِرُ ، وَيُقَالُ : الْكَائِبُ جَبَلٌ وَحَوْلَهُ رَوَابٍ يُقَالُ لَهَا النَّبِيُّ ، الْوَاحِدُ نَابٍ مِثْلُ غَارٍ وَغَرِيٍّ ، يَقُولُ : لَوْ قَامَ فُضَالَةٌ عَلَى الصَّاقِبِ ، وَهُوَ جَبَلٌ ، لَذَلَّلَهُ وَتَسَهَّلَ لَهُ حَتَّى يَصِيرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هُنَا أَنَّهُ اسْمُ رَمْلٍ مَعْرُوفٍ ، وَقِيلَ : الْكَائِبُ اسْمُ قَفَةٍ فِي الصَّاقِبِ ، وَقِيلَ : يَقُومُ بِمَعْنَى يَقَاوِمُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ التَّبَوُّذِيِّ قَالَ : قَالَ أَبُو هِلَالٍ قَالَ قَتَادَةُ : مَا كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ أَعْلَمُ مِنْ حَمِيدِ ابْنِ هِلَالٍ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاةَ أَضْرَبَتْ بِهِ ، أَيْ طَلَبَ الشَّرَفَ وَالرِّيَاسَةَ وَحَرَمَةَ التَّقَدُّمِ فِي الْعِلْمِ أَضْرَبَتْ بِهِ ، وَيُرْوَى بِالنَّاءِ وَالنُّونِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : النَّبِيُّ الطَّرِيقُ ، وَالْأَنْبَاءُ طُرُقُ الْهَدْيِ . قَالَ أَبُو مَعَاذٍ الْحَوِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَنْ يَدُلُّ عَلَى النَّبِيِّ ، أَيْ عَلَى الطَّرِيقِ . وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْقِرَاءَةُ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّ وَالْأَنْبَاءِ طَرَحَ الْهَمْزُ ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي

الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا ، وَاسْتِثْقَاءُهُ مِنْ نَبَا وَنَبَا أَيْ أَخْبَرَ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ تَرَكَ الْهَمْزَ ، لِأَنَّ الْإِسْتِغْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ فَعِيلٍ فَجَمَعَهُ فَعْلَاءً ، مِثْلُ طَرِيفٍ وَطَرْفَاءَ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ ذَوَاتِ الْبَاءِ فَجَمَعَهُ أَفْعَالًا نَحْوُ غَنَى وَأَغْنِيَاءَ وَنَبِيٍّ وَأَنْبِيَاءَ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِذَا هَمَزَتْ قُلْتُ نَبِيٍّ وَنَبَاً كَمَا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ أَفْعَالًا فِي الصَّحِيحِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، قَالُوا خَمِيسٌ وَأَخْمِيسَاءُ وَنَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبَاءٍ مِمَّا تَرَكَ هَمْزَهُ لِكَثْرَةِ الْإِسْتِغْمَالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَا يَنْبُو إِذَا ارْتَفَعَ ، فَيَكُونُ فَعِيلًا مِنَ الرَّفْعَةِ . وَنَبَا الْكَذَّابُ إِذَا ادَّعَى النَّبَاةَ وَلَيْسَ بِنَبِيٍّ ، كَمَا تَنْبِي مُسْلِمَةَ الْكَذَّابُ وَغَيْرِهِ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُتَنَبِّينَ . وَالنَّبَاةُ وَالنَّبَاةُ : الرَّمْلُ . وَنَبَاةٌ ، مَقْصُورٌ : مَوْضِعٌ (عَنْ الْأَخْفَشِيِّ) ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ : فَالْسَدْرُ مُخْتَلَجٌ وَغَوْدَرٌ طَافِيًا مَا بَيْنَ عَيْنَ إِلَى نَبَاةِ الْأَثَابِ وَرَوَى : نَبَاتِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَنَبَاةٌ : مَكَانٌ بِالشَّامِ (١) دُونَ السَّرِّ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ : لَمَّا وَرَدَنَ نَبَاً وَاسْتَبَّ بِهَا مُسْتَحْفِرٌ كَخَطُوطِ النَّسْجِ مُنْسَجَلٌ وَالنَّبَاةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ . وَالنَّبَاةُ : مَاءٌ بِعَيْنِهِ ، قَالَ : شَرَحَ رَوَاهُ لَكُمْ وَزَنْقَبُ وَالنَّبَاةُ قَصَبٌ مُشَقَّبٌ يَعْنِي بِالْقَصَبِ مَخَارِجُ مَاءِ الْعُيُونِ ، وَمُتَقَبٌّ : مَفْتُوحٌ بِالْمَاءِ . وَالنَّبَاةُ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ مَعْرُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بِالنَّبَاةِ مِنَ الطَّائِفِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « وَنَبَاةٌ مَكَانٌ بِالشَّامِ » كَذَا ضَبَطَ

بِالْأَصْلِ مَصْفُورًا ، وَفِي يَاقُوتَ مَكْبَرًا ، وَأُورِدَ الشَّاهِدُ كَذَلِكَ ، وَفِيهِ أَيْضًا : كَخَطُوطِ السَّجِّ مُنْسَجَلٌ .

• نأ . نَأَ الشَّيْءُ نَأْتًا وَنَتَوًا : اُنْتَبَرِ
وَأَنْتَفَخَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنْ نَبْتٍ وَغَيْرِهِ ،
قَدْ نَتَا ، وَهُوَ نَاتٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمِرُوا أَنْ تَا
تَمْسَحَ رَأْسِي وَتَقْلِبَنِي وَ
وَتَمْسَحَ الْقَفَاءَ حَتَّى تَنَتَا
فَإِنَّهُ أَرَادَ حَتَّى تَنَتَا . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ خَفَفَ
تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَثْمَانَ
فِي هَذَا النَّحْوِ ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ أَبْدَلُ إِبْدَالًا
صَحِيحًا ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ .
وَكَلُّ ذَلِكَ لِيُوافِقَ قَوْلُهُ تَا مِنْ قَوْلِهِ :
قَدْ وَعَدْتَنِي أَمْ عَمِرُوا أَنْ تَا
وَوَا مِنْ قَوْلِهِ :

تَمْسَحُ رَأْسِي وَتَقْلِبَنِي وَ
وَلَوْ جَعَلَهَا بَيْنَ بَيْنٍ لَكَانَتْ الْهَمْزَةُ الْخَفِيفَةُ فِي
نِيَةِ الْمُحَقِّقَةِ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ : تَنَتَا ، فَكَانَ
يَكُونُ تَانَتًا مُسْتَقْبَلًا .

وَقَوْلُهُ : رَنَ أَنْ تَا : مَفْعُولٌ . وَلَيْسَ وَا :
مَفْعُولٌ ، وَمَفْعُولُنْ لَا يَجِيءُ مَعَ مُسْتَقْبَلُنْ ،
وَقَدْ أَتَى هَذَا الشَّاعِرُ بَيْنَ التَّاءِ وَالْوَاوِ ، وَأَرَادَ
أَنْ تَمْسَحَ وَتَقْلِبَنِي وَتَمْسَحَ ، وَهَذَا مِنْ أَقْبَحِ
مَا جَاءَ فِي الْإِسْنَاءِ . وَإِنَّمَا ذَهَبَ الْأَخْفَشُ :
أَنَّ الرُّوْيَ مِنْ تَا وَوَا التَّاءُ وَالْوَاوُ مِنْ قِيلَ أَنَّ
الْأَلِفَ فِيهَا إِنَّمَا هِيَ لِإِشْبَاعِ قَحَّةِ التَّاءِ
وَالْوَاوِ ، فَهِيَ مَذْزُودَةٌ لِإِشْبَاعِ الْحَرَكَةِ الَّتِي
قَبْلَهَا ، فَهِيَ إِذَا كَالْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي
الْجَرَعِ وَالْأَبَايِ وَالْخِيَامِ .

وَنَتَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ : ارْتَفَعَ . وَنَتَا
الشَّيْءُ : خَرَجَ مِنْ مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينُ ،
وَهُوَ النَّتَوُ .

وَنَتَاتِ الْقَرْحَةُ : وَرَمَتْ . وَنَتَاتُ عَلَى
الْقَوْمِ : اطْلَعَتْ عَلَيْهِمْ ، مِثْلُ نَبَاتٍ . وَنَتَاتِ
الْجَارِيَةُ : بَلَغَتْ وَارْتَفَعَتْ . وَنَتَا عَلَى الْقَوْمِ
نَتَا : ارْتَفَعَ . وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَهُوَ نَاتٍ .
وَأَنَتَا إِذَا ارْتَفَعَ ^(١) . وَأَنَشَدَ أَبُو حَازِمٍ :

(١) قوله : • أَنَتَا إِذَا ارْتَفَعَ الْخُ ، كَذَا فِي
النَّسَخِ وَالتَّهْدِيبِ . وَعبارة التَّكَلُّة : أَنَتَا أَيْ =

فَلَمَّا اُنْتَبَتَاتُ لِلدَّرِيثِيِّمْ
نَزَاتُ عَلَيْهِ الْوَاوُ أَهْلُوهُ
لِلدَّرِيثِيِّمْ أَيْ لِعَرِيفِهِمْ . نَزَاتُ عَلَيْهِ أَيْ
هَبِجَتْ عَلَيْهِ وَنَزَعَتْ الْوَاوُ ، وَهُوَ السِّيفُ .
أَهْلُوهُ : أَقْلَعُهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : تَحْفَرُهُ وَيَتَا ، أَيْ يَرْتَفِعُ .
يُقَالُ هَذَا لِلَّذِي لَيْسَ لَهُ شَاهِدٌ مَنظَرُ وَلَهُ بَاطِنٌ
مَخِيرٌ ، أَيْ تَزْدَرِيهِ لِسُكُونِهِ ، وَهُوَ يَجَاذِبُكَ .
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَسْتَمْرِزُهُ وَيَعْظُمُ . وَقِيلَ :
تَحْفَرُهُ وَيَتَوُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَسَدَّ كَرُهُ فِي
مَوْضِعِهِ .

• نَتَب • الْجَوْهَرِيُّ : نَتَبَ الشَّيْءُ نَتَبًا ،
مِثْلُ نَهْدٍ ، وَقَالَ :

أَشْرَفَ ثَنِيَاها عَلَى التَّرَبِّ
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِكَ فِي التَّوْبِ

• نَت • نَتَّ مَنَحَرُهُ مِنَ الْغَضَبِ : اُنْتَفَخَ .
أَبُو تَرَابٍ عَنْ عَرَامٍ : ظَلَّ لِيَطْنِيهِ نَتِيتٌ
وَنَفِيتٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَتَنَتِ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ
بَعْدَ نَظَافَةٍ .

• نَتَج • النَّتَاجُ : اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ جَمِيعِ
الْبَهَائِمِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فِي النَّاقَةِ
وَالْفَرَسِ ، وَهُوَ فِي سَبَوِي ذَلِكَ نَتَجٌ ، وَالْأَوَّلُ
أَصَحُّ ، وَقِيلَ : النَّتَاجُ فِي جَمِيعِ الدُّوَابِّ ،
وَالْوِلَادُ فِي النِّعَمِ ، وَإِذَا وَلَّى الرَّجُلُ نَاقَةً
مَاضِيًا وَنَتَاجَهَا حَتَّى تَضَعَ ، قِيلَ : نَتَجَهَا
نَتَجًا . يُقَالُ : نَتَجَتِ النَّاقَةُ ^(١) أَنْتَجُهَا إِذَا
وَلِيَتْ نَتَاجَهَا ، فَأَمَّا نَاتِجٌ ، وَهِيَ مَتَوَجَّةٌ ،
وَقَالَ ابْنُ حِزْزَةَ :

= ارْتَفَع ، وَأَنَتَا أَيْضًا أَنْبَرِي ، وَبِكَلْبِيَا فسر قول
أَبِي حَازِمٍ الْعَمَلُ : فَلَا . إلخ .

(٢) قوله : • نَتَجَتِ النَّاقَةُ الْخُ • هُوَ مِنْ بَابِ
ضَرْبِ كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ . وَالنَّتَاجُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ ،
وَبِالْكَسْرِ : الْأَسْمُ ، كَمَا فِي هَامِشِ نَسَخِ الْقَامُوسِ
نَقْلًا عَنْ عَاصِمٍ .

لَا تَكْشَعُ الشَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ
وَقَدْ قَالَ الْكُمَيْتُ بَيْنَا فِيهِ لَفْظٌ لَيْسَ
بِالْمُسْتَقْبَضِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :
لِيَتَجُوهَا فِتْنَةٌ بَعْدَ فِتْنَةٍ
وَالْمَعْرُوفُ مِنَ الْكَلَامِ لِيَتَجُوهَا .

التَّهْدِيبُ عَنِ اللَّيْثِ : لَا يُقَالُ تَنَجَّتْ
الشَّاةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنْسَانٌ يَلِي تَاجَهَا ، وَلَكِنْ
يُقَالُ : نَتَجَ الْقَوْمُ إِذَا وَضَعَتْ إِبِلُهُمْ
وَشَاوَهُمْ ، قَالَ : وَبَيْنَهُمْ مَنْ يَقُولُ : اُنْتَجَتْ
النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا
غَلَطٌ ، لَا يُقَالُ اُنْتَجَتْ بِمَعْنَى وَضَعَتْ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : كَمَا تَنَتَجُ الْبَيْمَةُ بِبَيْمَةِ جَمْعَاءَ أَيْ
تَلِدُ ، قَالَ : يُقَالُ تَنَجَّتِ النَّاقَةُ إِذَا وَلَدَتْ ،
فَهِيَ مَتَوَجَّةٌ ، وَأَنَتَجَتْ إِذَا حَمَلَتْ ، فَهِيَ
نَتُوجٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَتَنَجٌ . وَنَتَجَتِ النَّاقَةُ
أَنَتَجَهَا إِذَا وَلَدَتْهَا . وَالنَّاتِجُ لِلإِبِلِ : كَالْقَابِلَةِ
لِلنِّسَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَنْقَرِ وَالْأَبْرَصِ : فَاتَنَجَ
هَذَانِ ، وَوَلَدَ هَذَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا
جَاءَ فِي الرُّوَايَةِ أَنْتَجَ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ نَتَجَ ، فَأَمَّا
اُنْتَجَتْ فَمَعْنَاهُ إِذَا حَمَلَتْ وَحَانَ تَاجُهَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ : هَلْ تَنَتَجُ إِبِلُكَ
صَاحِبًا أَذَانَهَا ؟ أَيْ تُولِدُهَا وَتَلِي تَاجَهَا .
أَبُو زَيْدٍ : اُنْتَجَتْ الْفَرَسُ ، فَهِيَ تَتُوجُ وَمَتَنَجُ
إِذَا دَنَا وَلَادَهَا وَعَظُمَ بَطْنُهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ :
إِذَا ظَهَرَ حَمْلُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ،
وَلَا يُقَالُ مَتَنَجٌ ، قَالَ : وَإِذَا وَلَدَتْ النَّاقَةُ مِنْ
يَلْقَاءِ نَفْسِهَا وَلَمْ يَلِ تَاجَهَا ، قِيلَ : قَدِ
اُنْتَجَتْ ، وَحَاجِبِي بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَعَمَلَهُ
لِلنَّخْلِ ، فَقَالَ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنْ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَالَا
مِنْ خَيْرِ مَا تَخْرَى الرِّجَالُ مَالَا
نَحْلِبُهَا غَزْرًا وَلَا يَلَالَا
يُونُ لَاعِلًا وَلَا يَهَالَا
يَتَنَجْنَ كُلُّ شَتْوٍ أَجَالَا

يَقُولُ : هِيَ بَعَلٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ . وَقَدْ
تَنَجَّهَا تَنَجًا وَنَتَاجًا وَنَتَجَتْ . وَأَمَّا أَحْمَدُ

ابن يحيى فجعله من باب ما لا يتكلم به إلا على الصيغة الموضوعية للمفعول، الجوهرى: نَجَعَتِ الناقة، على ما لم يسم فاعله، نتجج نتاجاً، وقد نتجها أهلها نتجاً، قال الكميت:

وقال المدسر للناجين
مَنْ ذممت قبلى الأرجل؟
والنتوج من الخيل وجميع الحافر:
الحامل، وقد أنتجت، وبعضهم يقول:
نتجت، وهو قليل.

الليث: النتوج الحامل من الدواب، فرس نتوج وأتان نتوج: فى بطنها ولد قد استبان، وبها نتاج أى حمل، قال: وبعض يقول للنتوج من الدواب: قد نتجت بمعنى حملت، وليس بعام.
ابن الأعرابي: نتجت الفرس والناقة ولدت، وأنتجت: دنا ولادها، كلاهما فعل ما لم يسم فاعله، وقال: لم أسمع نتجت ولا أنتجت على صيغة فعل الفاعل، وقال كراع: نتجت الفرس، وهى نتوج، ليس فى الكلام فعل وهى فعل إلا هذا، وقولهم: بئلت النخلة عن أمها وهى بتول إذا أفردت، وقال مرة: أنتجت الناقة^(١) وهى نتوج إذا ولدت، ليس فى الكلام أقبل وهى قول إلا هذا، وقولهم: أخفدت الناقة وهى خفود إذا ألقت ولدها قبل أن ييم، وأعقت الفرس وهى عقوق إذا لم تحبل، وأشصت الناقة وهى شصوص إذا قل لبنها، وناقة نتيج: كتوتج (حكاها كراع أيضاً).

وقال أبو حنيفة: إذا نأت الجبهة نتج الناس وولدوا واجتئ أول الكماء، هكذا حكاها نتج، بتشديد الناء، يذهب فى ذلك إلى الكثير.
وبالناقة نتاج أى حمل.

(١) قوله: «أنتجت الناقة» بالبناء للفاعل. وسبق فى «خفد» أنتجت، بالبناء للمفعول. والصواب ما هنا.

وأنتج القوم: نتجت إيلهم وشاؤهم. وأنتجت الناقة: وضعت من غير أن يليها أحد. والريح نتيج السحاب: تمريره حتى يخرج قطره. وفى المثل: إن المعز والتوانى تراوجا فأتجبا الفقر.

يونس: يقال للثانين إذا كانتا سناً واحدة: هما نتيج، وكذلك غنم فلان نتايج، أى فى سن واحدة. ونتيج الناقة: حيث نتج فيه، وأنت الناقة على متيجها، أى الوقت الذى نتج فيه، وهو مفعول، بكسر العين.

• نفع • النع: العرق، وقيل: خروج العرق من الجلد والدسم من النخى والندى من الثرى، وقال الأزهرى: النع خروج العرق من أصول الشعر وهو نتحه الجلد، نَحَّ يَنْحُ نَحّاً ونَتَحاً. الجوهرى: النع الرشع، ومنتاح العرق مخارجه من الجلد، وأنشد:

جود كأن العرق المتوحا
ليس القطران والمسوحا
ونتحه الحر وغيره. ونتح النخى إذا رشح بالسمن. وذفرى البعير نتيج عرقاً إذا سار فى يوم صافى شديد الحر فقطر ذفرياه عرقاً. ونتحت المزادة نتيج نتحا ونتحاً، وكذلك خروج العرق، قال الراجز:

نتيج ذفراها يمثل الدرياق
والميتحة: الاست.

والنتوح: صموغ الأشجار ولا يقال نتوع. والإنياح: مثل النتج، قال ذو الرمة يصف بعباً يهدر فى الشقيقة:

رقشاء تتاح اللغام المزيدا
دوم فيها رزه وأرعدا
والنتوح: طائر أقرع الرأس يكون فى الرمل.

الأزهرى: روى أبو أيوب عن بعض العرب: امتحت الشئ وانتحت وانتعته بمعنى واحد.

• نفع • النع: الترع والقلم، نتج البازى يتنح نتحاً: نسر اللحم يمسرو، وكذلك النسر، وكذلك الغراب يتنح الدبرة على ظهر البعير، قال الشاعر:

يتنح أعينها الغربان والرحم
والنع: إزالة الشئ عن موضعه. ونتح الفرس والشوكة يتنحها: استخرجها، وقيل: النع الاستخراج عامة.

والمنتاخ: المنقاش، الأزهرى: والنع إخراجك الشوك بالمتاخين، وهما المنقاش ذو الطرفين.

والنع: النسخ، ومنه حديث ابن عباس، رضى الله عنها: إن فى الجنة بساطاً متوخاً بالذهب أى منسوجاً. والنايح: الناسج.

وتنخته: تنفته. وتنخته: نقشته. وتنخته: أهته.

وتنح بالمكان نتيحاً: كتبخ، وفى حديث عبد الله بن سلام: أنه آمن ومن معه من يهود، فتنحوا على الإسلام، أى ثبتوا وأقاموا، قال ابن الأثير: ويرى بتقديم النون على الناء، أى رسخوا.

• نره • النر: الجذب بجفاء، نره ينره نراً فانتر. واستنر الرجل من بوله: اجتلبه واستخرج بيقته من الذكر عند الاستنجاء. وفى الحديث: إذا بال أحدكم فليتر ذكره ثلاث ترات، يعنى بعد البول، هو الجذب بقوة. وفى الحديث: أما أحدكم فكان لا يستنر من بوله. قال الشافعى فى الرجل يستنر ذكره إذا بال: أن ينره نراً مرة بعد أخرى كأنه يجتلبه اجتذاباً. وفى النهاية: فى الحديث: إن أحدكم يعدب فى قبره، فيقال إنه لم يكن يستنر عند بوله، قال: الاستنار استفعال من النر، يريد الحرس عليه والأهتمام به، وهو بعث على التطهر بالاستبراء من البول.

وتر الثوب نرا: شقه بأصابعه أو

أضرابه.

وطعن نثر: مبالغ فيه كأنه يتر مأمريه في المطعون؛ قال ابن سيده: وأراه وصف بالمصدر.

ابن السكيت: يقال: رمى سحر وضرب هبر ووطعن نثر، وهو مثل الخلس يختلسها الطاعن أخلاسا. ابن الأعرابي: الترة الطعنة النافذة. وفي حديث علي، كرم الله وجهه، قال لأصحابه: اطعنوا النثر، أي الخلس وهو من فعل الحداق؛ يقال: ضرب هبر ووطعن نثر، ويروى بالباء بدل التاء.

والنثر، بالتحريك: الفساد والضياع؛ قال العجاج:

وَأَعْلَمُ بَأَن ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَ
فِي الْكُتُبِ الْأُولَى الَّتِي كَانَ سَطَرَ
أَمْرَكَ هَذَا فَاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّثْرَ
وَالنَّثْرُ: الضَّعْفُ فِي الْأَمْرِ وَالْوَهْنُ،
وَالْإِنْسَانُ يَنْتَرُ فِي مَشْيِهِ تَرَاكَهُ يَجْلِبُ شَيْئًا
وَتَرُ فِي مَشْيِهِ وَانْتَر: اعْتَمَدَ وَالنَّوَاتِرُ:
الْقِسِيُّ الْمُنْقَطِعَةُ الْأَوْتَارِ. وَقَوْسٌ نَائِرَةٌ:
تَقْطَعُ وَتَرَاهَا لِصَلَابَتِهَا؛ قَالَ الشَّائِخُ بْنُ ضَرَارٍ:
يَصِفُ حِمَارًا أورد أنه الماء فلما رويت
ساقها سوقًا عَنيفًا خَوْفًا مِنْ صَائِلِهِ وَغَيْرِهِ:
فَجَالَ بِهَا مِنْ خَيْفَةِ الْمَوْتِ وَالْهَاءِ
وَبَادَرَهَا الْخَلَّاتُ أَي مَبَادِرُ
يَزِرُ الْقَطَا مِنْهَا وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ
قَطُوفٌ يَرْجُلُ كَالْقِسِيِّ النَّوَاتِرِ
قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ:

بِمُخْتَلِفَاتِ كَالْقِسِيِّ النَّوَاتِرِ

وقوله يزر: يعض والقطا: جمع قطا وهو موضع الردف. والخللات جمع خل وهو الطريق في الرمل، كلما عَضَ الْحَارُ أَكْضَلَ الْأُتْرُقَ فَحَثَّتْ بِأَرْجُلِهَا. وَالْقَطُوفُ مِنَ الدُّوَابِّ: الْبَطِيُّ السَّيْرُ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْأُتْرُقَ لَمَّا رَوَيْتَ مِنَ الْمَاءِ وَامْتَلَأَتْ بِطُونُهَا مِنْهُ بَطُو سَيْرُهَا.

* نثس * نثسه ينثسه نثسا: نثفه.

* نثس * النثس: البياض الذي يظهر في أصل الظفر. والنثس: النثف للحم ونحوه. والميثاش: الميثاق. الليث: النثس إخراج الشوك بالميثاش وهو الميثاق الذي يثف به الشعر، قال: والنثس جذب اللحم ونحوه قرصا ونهشا. قال أبو منصور: والعرب تقول للميثاق ميثاش وميثاش.

ونثشت الشيء بالميثاش أي استخرجته. وانتش النبات، وذلك حين يخرج رءوسه من الأرض قبل أن يعرق، ونثشه ما يدوم منه وانتش الحب: ابتل فضرَبَ نثشه في الأرض بعدما يدوم منه أول ما ينبت من أسفل وقوف، وذلك النبات النثس.

ونثس الجراد الأرض يثثسها نثسا: أَكَلَ نَبَاتَهَا. ونثس لأهله يثثس نثسا: اكسب لهم واحتال؛ اللحياني: هو يكديش لحياله ويثثس ويعصف ويصرف. الفراء: النثاش النغاش والعيارون. وفي حديث أهل البيت: لأحيينا حامل القيلة ولا النثاش^(١)؛ قال نعلب: هم النغاش والعيارون، واحدهم نايش، والنثش والنثف واحد كأنهم انتثفوا من جملة أهل الخير.

وما نثس منه شيئا يثثس نثسا أي ما أخذ. وما أخذ إلا نثسا أي قليلا.

ابن شميل: نثش الرجل يرجله الحجر أو الشيء إذا دفعه برجله فحاه نثشا. ونثشه بالعصا نثشات: ضربه.

ونثاش الناس: ردأهم؛ (عن ابن الأعرابي) وفي الحديث: جاء فلان فأخذ

(١) قوله: «النثاش» أي كرمات، هكذا ضبط في الأصل ومنه القاموس. وفي شرح القاموس ما نصه: وقال الفراء: النثاش، أي كغراب، كما ضبطه الصاغاني النغاش.

خيارها، وجاء آخر فأخذ نثاشها أي شيرارها.

* نثس * نثس الجلد نثسا: خرج عليه داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق. وفي التهذيب: نثس الجار نثسا إذا خرج به داء كآثار القوباء ثم تقشر طرائق بعضها من بعض. وانتش العرجون من الكماؤ: وهو شيء طويل من الكماؤ يقشر أعاليه من جنس الكماؤ؛ وهو ينثس عن نفسه كما تنثس الكماؤ الكماؤ والسِّنُّ إذا خرجت فرقتة عن نفسها، لم يجي إلا هذا؛ قال الأزهرى: هذا صحيح ومن العرب مسموع: قال: ولم أجده لغير الليث، وقال أبو زيد: في معاباة العرب قولهم ضأن يذى تناثصة، تقطع رذعة الماء يمتن وأرخاه، قال: يسكنون الرذعة في هذه الكلمة وحدها.

* نفع * نفع العرق ينفع نفعاً ونفعاً: كنفع إلا أن نفع في العرق أحسن، ونفع الدم من الجرح والماء من العين أو الحجر ينفع وينفع: خرج قليلاً قليلاً. ابن الأعرابي: انتفع الرجل إذا عرق عرقاً كثيراً. وقال خالد ابن جبنة في المتلاحمة من الشجاج: وهي التي تنش الجلد فزله فينتع اللحم ولا يكون للمسبار فيه طريق، قال: والنفع ألا يكون دونه شيء من الجلد يواريه، ولا وراءه عظم يخرج قد حال دون ذلك العظم فذلك المتلاحمة.

* نفع * نفع الرجل ينفعه وينفعه نفعاً: عابه. ونفعته وانتفعته: عابه وقُلت فيه ما ليس فيه. ورجل ينفع: عياب معتاد لذلك، وقد نفعه؛ وأنشد بعضهم:

غَمَزَتْ بِشَيْبَى زَيْبِهَا فَتَعَجَّبَتْ
وَسَمِعَتْ خَلْفَ قَرَامِهَا إِنْتَاغَهَا
وَكَذَلِكَ مَا هِيَ إِنْ تَرَخِيَ غَمَزَهَا
شَبَّهَتْ جَعْدَ غَمْرُوقِهَا أَصْدَاغَهَا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: النَّفْعُ وَالْفَدْحُ الشَّدْحُ
وَأَنْفَعُ إِنْتَاغًا: ضَحِكُ ضَحْكًا خَفِيًّا كَضَحِكِ
الْمُسْتَهْزِئِ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْمُسْتَهْزِئِينَ أَنْفَعُوا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِنْتَاغُ أَنْ يُخْفِيَ ضَحْكُهُ
وَيُظْهِرَ بَعْضَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَتَنْفَعُ ضَحِكُ
ضَحِكِ الْمُسْتَهْزِئِ.

• نَفْعٌ • نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا، وَنَفَعَهُ فَانْتَفَعَ
وَنَتَفَعَ وَتَنَافَعَ، وَنَتَفَعْتُ الشَّعْرَ، شَدَدُ
لِلْكَثَرَةِ، وَالتَّنَفُّعُ: تَرْعُ الشَّعْرَ وَمَا أَشْبَهَهُ.
وَالْتَنَافُ وَالتَّنَافُعُ: مَا انْتَفَعَ وَسَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ
الْمَتَوَفَّى. وَتَنَافَعُ الْأَيْطُ: مَا نَتَفَعَ مِنْهُ.
وَالْيَتَنَافُ: مَا نَتَفَعَ بِهِ. وَحَكِي عَنْ نَعْلَبٍ:
أَتَفَتِ الْكَلَأُ أَمَكْنَ أَنْ يَتَفَعَ. وَالتَّنَفُّعُ: مَا
تَنَفَعْتُ بِأَصَابِعِكَ مِنْ نَبْتٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ
التَّنَفُّعُ.

وَرَجُلٌ نَفْعَةٌ، مِثَالُ هُمَزَةٍ: يَتَنَفَّعُ مِنْ
الْعِلْمِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَفِيدُ مِنْهُ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ إِذَا
ذَكَرَ الْأَصْمَى قَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ نَفْعَةٌ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَفِضْ كَلَامَ
الْعَرَبِ إِنَّمَا حَفِظَ الْوَحْزَ وَالْخَطِيئَةَ مِنْهُ. قَالَ:
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ يَتَنَافِعُ إِذَا
كَانَ غَيْرَ وَسَاعٍ، يُقَارِبُ خَطْوَهُ إِذَا مَشَى،
وَالْبَعِيرُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ غَيْرَ وَطِيءٍ.
وَالْتَنَفُّعُ: مَا يَتَقَلَّعُ مِنَ الْإِكْلِيلِ الَّذِي
حَوَالِي الظُّفْرِ.

• نَفْعٌ • النَّتَقُ: الزَّرْعَةُ وَالْهَزُّ وَالْجَذْبُ
وَالنَّفْضُ وَتَقَى الشَّيْءُ يَنْتَفِعُهُ وَيَنْتَفَعُهُ، بِالضَّمِّ،
نَتَقًا: جَذَبَهُ وَأَقْلَعَهُ. وَفِي التَّنَزِيلِ: «وَإِذَا
نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ»، أَيْ زَعَزَعْنَاهُ وَرَفَعْنَاهُ،
وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ: أَنَّهُ أَقْلَعُ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ
الشَّاعِرُ:

قَدْ جَرَّبُوا أَخْلَاقَنَا الْجَلَاثِلَا

وَتَنَفَّوْا أَحْلَامَنَا الْأَنَاقِلَا

فَلَمْ يَرِ النَّاسُ لَنَا مُعَادِلَا

وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي ذَلِكَ: رُفِعَ الْجَبَلُ عَلَى

عَسْكَرِهِمْ فَرَسَخًا فِي فَرْسَخٍ، وَتَنَقَّأَ:
رَفَعْنَا. وَفَرَسٌ نَاتِقٌ إِذَا كَانَ يَنْفُضُ رَاكِبَهُ.
وَتَنَقَّتِ الدَّابَّةُ رَاكِبَهَا وَبِرَاكِبَهَا تَنَقَّتْ وَتَنَقَّتْ
نَتَقًا وَتَنَقَّقًا إِذَا تَزَعَّتْ وَاتَّعَبَتْهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ لِذَلِكَ
رَبُّهُ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

يَتَنَقَّنَ بِالْقَوْمِ مِنَ التَّرْعُلِ

مِيسَ عَمَانَ وَرِحَالَ الْأَسْجَلِ

وَتَنَقَّتِ الْغَرَبُ مِنَ الْبَرِّ، أَيْ جَذَبَتْهُ بِمَرَوْ.
وَتَنَقَّتِ السَّقَاءُ وَالْجِرَابُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَوْعِيَةِ
نَتَقًا إِذَا نَفَضَهُ لِيَقْتَلِعَ مِنْهُ زَبَدَتَهُ، وَقِيلَ:
نَفَضَهُ حَتَّى يَسْتَخْرِجَ مَا فِيهِ، وَقَدْ انْتَقَى هُوَ،
وَأَنْتَقَى: فَتَقَ جِرَابُهُ لِيُصْلِحَهُ مِنَ السُّوسِ.
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَكَّةَ وَالْكَعْبَةِ: أَقْلُ
نَاتِقِي الدُّنْيَا مَدْرَأُ، النَّاتِقِيُّ: جَمْعُ نَتِيقَةٍ:
فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ مِنَ النَّتَقِ، وَهُوَ أَنْ يَقْلَعَ
الشَّيْءَ فَيَرْفَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ لِيَرَى بِهِ، هَذَا هُوَ
الْأَصْلُ، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْبِلَادَ لِيَرْفَعَ بِنَاتِقِهَا
وَشَهْرَتِهَا فِي مَوْضِعِهَا.

وَتَنَقَّتِ الشَّيْءُ إِذَا حَرَّكَتُهُ حَتَّى يُسْفِكَ
مَا فِيهِ، قَالَ: وَكَانَ تَنَقُّ الْجَبَلِ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْهُ
شَيْءٌ عَلَى قَدَرِ عَسْكَرِ مُوسَى فَأَظْلَمَ عَلَيْهِمْ،
قَالَ لَهُمْ مُوسَى: إِمَّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوْرَةَ، وَإِمَّا
أَنْ يَسْقُطَ عَلَيْكُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ تَنَقَّ جِرَابُهُ إِذَا
صَبَّ مَا فِيهِ. وَالنَّاتِقُ: الرَّافِعُ. وَالنَّاتِقُ:
الْفَاتِقُ. وَقَالَتْ أَعْرَابِيَةٌ لِأُخْرَى: انْتَقَى
جِرَابُكَ فَإِنَّهُ قَدْ سُسَ. وَالنَّاتِقُ: الْبَاسِطُ.
يُقَالُ: انْتَقَى لَوَطُكَ فِي الْغَزَاةِ حَتَّى يَجِفَّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْتَقَى إِذَا شَالَ حَجَرُ
الْأَشْيَاءِ، وَأَنْتَقَى عَمِلَ مِظْلَةً مِنَ الشَّمْسِ،
وَأَنْتَقَى إِذَا بَنَى دَارَهُ نَتَاقَ دَارٍ أَيْ حِيَالَهَا.
وَنَاتِقٌ: شَهْرُ رَمَضَانَ، عَنْ الْوَزِيرِ.
وَأَنْتَقَى: صَامَ نَاتِقًا، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَنَاتِقٌ مِنْ أَسْمَاءِ رَمَضَانَ، قَالَ:

وَفِي نَاتِقِي أَجَلْتُ لَدَى حَوْمَةِ الْوَعْيِ

وَوَلَّتْ عَلَى الْأَدْبَارِ فُرْسَانُ خُثَمَا

وَالْبَعِيرُ إِذَا تَرَعَّرَعَ حِمْلُهُ، وَفِي

التَّهْذِيبِ: بِحِمْلِهِ، تَنَقَّ عَرَى حِيَالِهِ،

وَذَلِكَ إِذَا جَذَبَهَا فَاسْتَرَحَتْ عَقْدَهَا وَعَرَاهَا
فَانْتَقَتْ، وَأَنْشَدَ:

يَتَنَقَّنُ أَقَادَ النَّسُوعِ الْأَطْطِ

وَسَمِنَ حَتَّى تَنَقَّ نَتَقًا: وَذَلِكَ أَنْ يَمْتَلِئَ
جِلْدُهُ شَحْمًا وَلَحْمًا. وَتَنَقَّتِ الْمَاشِيَةُ تَنَقَّتْ:
سَمِنَتْ مِنَ الْبَقْلِ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَتَنَقَّتِ الْمَرَأَةُ وَالنَّاقَةُ تَنَقَّتْ نَتَقًا، وَهِيَ
نَاتِقٌ وَمِثْلُهَا: كَثُرَ وَلَدُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ:
عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ مِنَ النِّسَاءِ، فَإِنَّهُنَّ أَطْيَبُ
أَقْوَاهَا، وَأَنْتَقَى أَرْحَامًا، وَأَرْضَى بِالْبَسِيرِ،
مَعْنَاهُ أَنَّهُنَّ أَكْثَرُ أَوْلَادًا. وَالنَّاتِقُ وَالْمِثْلُ:
الْكثِيرَةُ الْأَوْلَادِ. وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ نَاتِقٌ لِأَنَّهَا
تَرْمِي بِالْأَوْلَادِ رَمِيًّا. وَالتَّنَقُّ: الرَّمْيُ
وَالنَّفْضُ. وَالتَّنَقُّ أَيْضًا: الرُّفْعُ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْبَيْتُ
الْمَعْمُورُ يَتَاقُ الْكَعْبَةَ مِنْ فَوْقِهَا، أَيْ هُوَ
مُظَلٌّ^(١) عَلَيْهَا فِي السَّمَاءِ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:
لَمْ يُحَرِّمُوا حَسَنَ الْغِذَاءِ وَأَمَّهُمْ

طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقِي مَذْكَارِ
يَعْنِي بِالنَّاتِقِ الرَّجْمَ، وَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْفَرْجِ
أَوِ الْعَصْرِ. وَنَاقَةٌ نَاتِقٌ إِذَا أَسْرَعَتِ الْحِمْلَ،
وَزَنَدَ نَاتِقٌ أَيْ وَارٍ. وَالنَّاتِقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ:
الْبَطِينُ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ.

• نَتَقٌ • النَّتَقُ: شَيْءٌ بِالنَّفْثِ، بِمَآئِنَةٍ،
نَتَقٌ يَنْتَقُ نَتَقًا. اللَّيْثُ: النَّتَقُ جَذْبُ
الشَّيْءِ تَقْبِضُ عَلَيْهِ ثُمَّ تَكْثِرُهُ إِلَيْكَ بِجَهْدٍ.
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهُوَ التَّنَافُضُ. يُقَالُ: تَرَّ
ذَكَرُهُ وَتَكَهَ إِذَا اسْتَبْرَأَ بَعْدَمَا بَالَ.

• نَقْلٌ • نَقَلَ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ يَنْتَقِلُ نَتَلًا
وَنَتَلَانًا وَتَوَلَا وَاسْتَتَلَّ: تَقَدَّمَ. وَاسْتَتَلَّ
الْقَوْمُ عَلَى الْمَاءِ إِذَا تَقَدَّمُوا. وَالتَّلُّ: هُوَ
التَّهَيُّؤُ فِي الْقُدُومِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَقَى لَبْنًا

(١) قوله: «مُظَلٌّ» بِالطَّاءِ الْمُعْجَمَةِ فِي الْهَاءِ

«مُظَلٌّ» بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ.

[عبد الله]

أَرْتَابَ بِهِ أَنَّهُ لَمْ يَحِلَّ لَهُ شَرْبُهُ فَاسْتَتَلَّ بِتَقِيٍّ ،
أَيُّ تَقَدَّمَ ، وَاسْتَتَلَّ لِلْأَمْرِ : اسْتَعَدَّ لَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : اسْتَتَلْتُ لِلْأَمْرِ اسْتِتَالًا وَأَبْرَنْتُ
أَبْرَنَاءَ ، وَأَبْرَنْدَعْتُ أَبْرِنْدَاعًا ، كُلُّ هَذَا إِذَا
اسْتَعَدَدْتَ لَهُ .

ابن الأعرابي : التَّلُّ التَّقَدُّمُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرُّ وَالتَّلُّ إِذَا سَبَقَ ، وَاسْتَتَلَّ مِنَ الصَّفِّ
إِذَا تَقَدَّمَ أَصْحَابُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى
الْحَسَنَ يَلْعَبُ وَمَعَهُ صَبِيَّةٌ فِي السَّكَّةِ ،
فَاسْتَتَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَمَامَ الْقَوْمِ أَيْ
تَقَدَّمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُمَثِّلُ الْقُرْآنُ رَجُلًا ،
فَيُوتَى بِالرَّجُلِ كَانَ قَدْ حَمَلَهُ مُخَالِفًا لَهُ ،
فَيَسْتَلُّ خَصْمًا لَهُ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ وَيَسْتَعِدُّ
لِخَصْمِهِ ، وَخَصْمًا مُنْصَوِّبًا عَلَى الْخَالِ .
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ ابْنَهُ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بَرَزَ يَوْمَ يَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، فَزَكَّهُ
النَّاسُ لِكِرَامَةِ أَبِيهِ ، فَتَلَّ أَبُو بَكْرٍ وَمَعَهُ
سَيْفُهُ ، أَيْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ سَعْدِ بْنِ
إِبْرَاهِيمَ : مَاسَقَنَا ابْنُ شَهَابٍ مِنَ الْعِلْمِ
بِشَيْءٍ إِلَّا أَكُنَّا نَأْتِي الْمَجْلِسَ فَيَسْتَتِلُّ وَيَشْدُ
تَوْبَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، أَيْ يَتَقَدَّمُ .

وَالْتَّلُّ : الْجَذْبُ إِلَى قَدَامٍ . أَبُو عَمْرٍو :
التَّلَّةُ الْبَيْضَةُ وَهِيَ الدَّوْمَصَةُ ، وَالتَّلُّ بَيْضُ
النَّعَامِ يُدْفَنُ فِي الْمَفَازَةِ بِالْمَاءِ ، وَالتَّلُّ
بِالتَّخْرِيكِ مِثْلُهُ ، وَقَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ
مَفَازَةً :

لَا يَتَنَبَّيْ لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْطُهَا
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا آتَا تَلُّ
قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَمْلُثُونَ بَيْضَ
النَّعَامِ مَاءً فِي الشَّتَاءِ وَيَدْفِنُونَهَا فِي الْقَلَوَاتِ
الْبَعِيدَةِ مِنَ الْمَاءِ ، فَإِذَا سَلَكَوْهَا فِي الْقَيْظِ
اسْتَأْتَرُوا الْبَيْضَ وَشَرَبُوا مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ،
فَذَلِكَ التَّلُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ التَّلِّ
التَّقَدُّمُ وَالتَّهْيِيزُ لِلْقُدُومِ فَلَمَّا تَقَدَّمُوا فِي أَمْرِ الْمَاءِ
بِأَنْ جَعَلُوهُ فِي الْبَيْضِ وَدَفَنُوهُ سَمَّى الْبَيْضُ
تَلًّا .

وَتَنَاتَلَ التَّبْتُ : التَّفُّ وَصَارَ بَعْضُهُ أَطْوَلَ
مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاقِ :

وَالْأَصْلُ يَنْبْتُ فَرَعُهُ مَنَاتِلًا
وَالْكَفُّ لَيْسَ نَبَاتُهَا بِسَوَاءٍ
وَنَاتِلٌ ، يَفْتَحُ النَّاءُ : اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ .
وَنَاتِلٌ : فَرَسٌ رَبِيعَةٌ بَنُ عَامِرٍ ^(١) . وَتَلَّةٌ
وَتَلَّةٌ : وَهِيَ أُمُّ الْعَبَّاسِ وَخِزَارِ ابْنِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي النُّجَيْرِ بْنِ قَاسِطٍ ،
وَهِيَ تَلَّةٌ بِنْتُ خُبَابِ بْنِ كَلْبٍ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ عَمْرٍو ^(٢) . بَنُ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ
الضُّخْيَانُ مِنَ النُّجَيْرِ بْنِ قَاسِطٍ بَنُ رَبِيعَةٍ ، وَأَمَّا
قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

يُطْفَنُ حَوْلَ تَلِّ وَزَوَازٍ
فَيُقَالُ : هُوَ الْعَبْدُ الضُّخْمُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ
وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

يُطْفَنُ حَوْلَ وَزَا وَزَوَازٍ
وَالْوَزَا : الشَّدِيدُ الْخَلْقِيُّ الْقَصِيرُ السَّمِينُ .
وَالْوَزَوَازُ : الَّذِي يُحْرَكُ اسْتِهْ إِذَا مَشَى
وَيُلَوَّيَا .

• نَمَ • الْإِنْتَامُ : الْإِنْفِجَارُ بِالْقَبِيحِ
وَالسَّبِّ . وَانْتَمَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَقُولُ سَوْءُ ،
أَيْ انْفَجَرَ بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ ، كَأَنَّهُ أَفْعَلَ مِنْ
تَمَّ ، كَمَا تَقُولُ مِنْ تَلَّ ائْتَلَّ ، وَمَنْ تَنَّقَ
اِنتَقَ ، عَلَى أَفْعَلَ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِمَنْظُورٍ
الْأَسَدِيِّ :

قَدَرْتُ ائْتَمْتُ عَلَى يَقُولُ سَوْءُ
بِهَيْصَلَةٍ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاجِشٍ وَأَنْ بَيْشِلٍ
مُزَوَّزَكَةٌ لَهَا حَسْبُ لَيْثٍ

يُقَالُ : ضَيْلٌ بَيْشِلٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَالْمُزَوَّزَكَةُ :
الَّتِي إِذَا مَشَتْ أَسْرَعَتْ وَحَرَّكَتِ أَلْيَتَيْهَا ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَدْرِي ائْتَمْتُ ، بِالنَّاءِ ،
أَوْ ائْتَمْتُ ، بِتَاءِ يَنْ ، قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ

(١) قوله : « فرس ربيعة بن عامر » الذي في
القاموس : فرس ربيعة بن مالك .

(٢) قوله : « ابن عمرو الخ » هكذا في الأصل
وشرح القاموس ، وفي التهذيب : ابن عمرو بن عامر
ابن زيد ... الخ . وقوله ابن ربيعة هو في الأصل
أيضا ، والذي في التهذيب من ربيعة .

مِنْ نَمَّ يَنْمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا
أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : امْرَأَةٌ
وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ مُقَارِبَةً الْخَلْقِ .

• نَفَى • التَّنُّ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ ، نَفِضُ
الْفَوْحِ ، تَنَّنَ تَنَاتًا وَتَنَّنَ تَنَاتَةً وَتَنَّنَ ، فَهُوَ
مُتَنٍّ وَمُتَنٍّ وَمُتَنٍّ وَمُتَنٍّ . قَالَ ابْنُ جَنِّي :
أَمَّا مُتَنٍّ فَهُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يَلِيهِ مُتَنٍّ ، وَأَقْلَبُهَا
مُتَنٍّ ، قَالَ : فَأَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ مُتَنٍّ مِنْ
قَوْلِهِمْ أَتَنَّنَ ، وَمُتَنٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ تَنَّنَ الشَّيْءُ
فَإِنَّ ذَلِكَ لَكُنْهٌ مِنْهُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : تَنَّنَ فَهُوَ
مُتَنٍّ ، لَمْ يَأْتِ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ فَهُوَ مُفْعِلٌ إِلَّا
هَذَا ، قَالَ : وَلَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي مُتَنٍّ : كَثِيرَتِ الْعِيَمُ إِتْبَاعًا
لِلنَّاءِ ، لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنَ الْأَيْنِيَةِ .

وَتَنَنَهُ غَيْرُهُ تَنَنًا ، أَيْ جَعَلَهُ مُتَنًّا . قَالَ :
وَيُقَالُ قَوْمٌ مُنَاتِنٌ ، قَالَ ضَبُّ بْنُ تَعْرَةَ :
قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَعْدَيْنِ
وَلَا السَّبَاطَ إِنَّهُمْ مُنَاتِنٌ

قَالَ : وَقَدْ قَالُوا مَا أَتَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا بَالَ دَعَا الْجَاهِلِيَّةُ ؟ دَعَا فَنَاهَا مُتَنَّةٌ ،
أَيْ مَذْمُومَةٌ فِي الشَّرْعِ مُجْتَنِبَةٌ مَكْرُوهَةٌ ، كَمَا
يُجْتَنَبُ الشَّيْءُ الْمُنْتَنِ ، يُرِيدُ قَوْلَهُمْ :
يَالْفُلَانِ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ : لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ
ابْنَ عَدَى حَيًّا فَكَلَمْنِي فِي هَؤُلَاءِ التَّنِّي
لَأَطْلَقْتَهُمْ لَهُ ، يَعْنِي أُسَارَى بَدْرِ ، وَاحِدُهُمْ
تَنِيٌّ ، كَرَمِيٍّ وَزَمِيٍّ ، سَمَاهُمْ تَنَنِيٌّ
لِكُفْرِهِمْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ
نَجَسٌ » . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ تَنَّنَ اللَّحْمُ وَغَيْرُهُ
يَتَنُّ وَاتَّنَ يَتَنُّ ، فَمَنْ قَالَ تَنَّنَ قَالَ مُتَنٍّ ،
وَمَنْ قَالَ أَتَنَّنَ فَهُوَ مُتَنٍّ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ،
وَقِيلَ : مُتَنٍّ كَانَ فِي الْأَصْلِ مُتَنٍّ ، فَحَذَفُوا
الْمَدَّةَ ، وَمِثْلُهُ مَنَخَرُ أَصْلِهِ مَنَخِرٌ ، وَالْقِيَاسُ
أَنْ يُقَالَ تَنَّنَ فَهُوَ نَاتِنٌ ، فَزَكُوا طَرِيقَ الْفَاعِلِ
وَبَنُوا مِنْهُ نَعْتًا عَلَى مِفْعَلٍ ، ثُمَّ حَذَفُوا
الْمَدَّةَ .

وَالنَّيْتُونُ : شَجَرٌ مُتَنٍّ ، عَنْ أَبِي
عَبْدَةَ . قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَالنَّيْتُونُ شَجَرَةٌ خَبِيثَةٌ

مُتَبِّتَةً ، قَالَ جَرِيرٌ :
حَلُّوا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَاتَزَلُوا
أَرْضاً بِهَا يَنْبُتُ التَّيْتُونُ وَالسَّلْعُ
قَالَ : وَوزنه فيقول .

• نفا . ننا الشيء تنوًا وتنوًا : ورم . وتنا
عضو من أعضائه يتنو تنوًا ، فهو نات إذا
ورم ، وبغير هَمْز ، وقد تقدم أيضًا في الهَمْز .
اللَّحْيَانِي : تحقيره ويبتو ، أى تستصغره
ويعظم ، وقيل : معناه تحقيره ويندري
عليك بالكلام ، قال : يضرب هذا للذى
ليس له ظاهر منظر وله باطن مخبر ، وقد
تقدم في الهَمْز ، لأن هذا المثل يقال فيه يتو
ويتنا ، بهَمْز وبغير هَمْز .

ابن الأعرابي : أتى إذا تأخر ، وأتى
إذا كسر آتف إنسان قومه ، وأتى إذا وافق
شكلك في الخلق والخلق ، مأخوذ من التَّيَّ .
والتواتى : الملاحون ، واجدهم نوتى .

• نثت . نثت اللحم : تغير ، وكذلك
الجرح . ونثت نثته : مسترخية دامية ،
وكذلك الشفة .

• نثت . النث : نشر الحديث ، وقيل :
هو نشر الحديث الذى كتمه أحق من نشره .
نثته ينثه وينثه نثًا إذا أفشاه ، ويروى قول
قيس بن الخطيم الأنصارى :
إذا جاوز الاثنين سر فإنه
ينث وتكثير الوشاة قمين
ورجل نثاث ومنث (عن ثعلب) .

أبو عمرو : النثاث المتناوبون
للمسلمين . ونث العظم نثًا : سال ودكه .
ونث ينث نثيًا ، ومث يمث : عرق من
سيمنه فرأيت على سحتيه وجلديه مثل
الدهن . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أن رجلاً أتاه يسأله فقال : هلكت ، فقال
عمر : اسكت ! أهلك وأنت تنث نث
الحميت ؟ ويروى ينث الحميت . نث الزرق

ينث ، بالكسر ، نثيًا ونثًا إذا رشح ما فيه من
السمن ، أراد : أتهلك وحسدك كأنه يقطر
دسمًا ؟ قال أبو عبيد : النثيث أن يعرق
ويرشح من عظميه وكثرة لحميه . وقال
غيره : نث الحميت ومث ، بالنون
والميم ، إذا رشح ما فيه من السمن . ينث
ويمث نثًا ونثيًا . الأزهرى : نثن إذا رعى
النث ، ونثن إذا عرق عرقًا كثيرًا . وفي
التهديب : أما قولك نث الحديث ينث نثًا ،
فهو يضم النون لا غير ، وذلك إذا أذاعه .
وفي حديث أم زرع : لاثث حديثنا نثيًا .
النث : كالنث ، تقول لا تفشى أسرارنا ،
ولا تطلع الناس على أحوالنا . والتثيث :
مصدر ينثث ، فأجره على ينث ، ويروى
بالباء الموحدة .

والتثيث : رشح الزرق أو السقاء .
والتث : الحائط الذى المسترخى . قال ابن
سيده : أظنه فعلًا ، كما ذهب إليه سيويده في
طب ويز .

وكلام غث نث : إنباع .

• نثج . التهديب ابن الأعرابي : المنتجة
الاست ، سميت منتجة لأنها تنثج ، أى
تخرج ما فى البطن . غيره . ويقال لأحد
العبدلين إذا استرخى : قد استنثج ، قال
هيمان :

بطل يدعو نبيه الضمعا
بصفته ترقى هديرًا ناتجا
أى مسترخيا ، والله أعلم .

• نثد . النهاية : وفي حديث عمر : جاءته
جارية يسوق فجعل إذا حركته نثار له
قشار ، وإذا تركته نثد . قال الخطابي : لا
أدرى ماهو وأراه ركد ، بالراء ، أى اجتمع
فى قعر القدر ، ويجوز أن يكون نثط ،
بإبدال الطاء دالا للمخرج . وقال
الزمخشري : نثد أى سكن وركد ، ويروى
بالباء الموحدة ، وقد تقدم ذكره .

• نثره اللبث : النثر نثر الشيء يبدلك ترمى
به متفرقا مثل نثر الجوز واللوز والسكر ،
وكذلك نثر الحب إذا بذر ، وهو النثار ،
وقد نثره ينثره وينثره نثرًا ونثارًا ، ونثره فانثر
وتناثر ، والنثارة : ما تناثر منه ، وخص
اللحيانى به ما ينثر من البائدة فيوكل ، فيرجى
فيه الثواب .

التهديب : والنثار فئات ما ينثر حوالى
الخوان من الخبز ونحو ذلك من كل شيء .
الجوهري : النثار ، بالضم ، ما تناثر من
الشيء ، ودر منثر : شدد للكثرة ، وقيل :
نثارة الجنطة والشعير ونحوها ما ينثر منه .
وشىء نثر : منثر ، وكذلك الجمع ، قال :
حد النهار تراعى نيرة نثرًا
ويقال : شهدت نثار فلان ، وقوله أشده
ثعلب :

هذريان هذر هذاة

موشك السقطه ذلوب نثر
قال ابن سيده : لم يفسر نثرًا ، قال :
وعندي أنه متناثر متساقط لا يثبت . وفي
حديث ابن مسعود وحذيفة في القراءة : هذا
كهذ الشعر ، ونثرًا كثير الدقل ، أى كما
يساقط الرطب اليابس من العذق إذا هز .
وفي حديث أبي ذر : يوافقكم العدو حلب
شاؤ نثر ، هى الواسعة الإحليل كأنها تنثر
اللبن نثرًا وتفتح سبله ، ووجه فنثر أمعاءه .
وتناثر القوم : مرصوا فماتوا .

والتنور : الكثير الولد ، وكذلك
المرأة ، وقد نثر ولدًا ونثر كلامًا : أكثره ،
وقد نثرت ذا بطنها ونثرت بطنها .

وفي الحديث : فلما خلا سني ونثرت له
ذا بطني ، أرادت أنها كانت شابة تلد
الأولاد عنده . وقيل لامرأة : أى البعاه
أبغض إليك ؟ فقالت : التى إن غدت
بكرت ، وإن حدثت نثرت .

ورجل نثر بين النثر وميثر ، كلاهما : كثير
الكلام ، والأثنى نثرة فقط .
والنثرة : الخيشوم وما والاها .

وشاة نائر وثور: تطرح من أنفها كالود. والنائر للدواب والإبل: كالعطاس للناس؛ زاد الأزهرى: إلا أنه ليس بغالب له، ولكنه شيء يفعل هو بأنفه؛ يقال: نثر الجمار وهو ينثر نثراً. الجوهرى: والنثرة للدواب شبه العطسة؛ يقال: نثرت الشاة إذا طرحت من أنفها الأذى. قال الأصبغى: النافر والنائر الشاة تسعل فينثر من أنفها شيء؛ وفي حديث ابن عباس: الجراد نثرة الحوت، أى عطسته؛ وحديث كعب: إنها هو نثرة حوت، وقد نثر ينثر نثراً؛ أنشد ابن الأعرابي: فما أنجرت حتى أهب بسدفة علاجيم غير أبى صباح نثرها واستنثر الإنسان: استنشق الماء، ثم استخرج ذلك بنفس الأنف. والانتثار والاستنثار بمعنى: وهو نثر ما فى الأنف بالنفس. وفي الحديث: إذا استنشقت فأنثر، وفي التهذيب: فأنثر، وقد روى: فأنثر، بقطع الألف، قال: ولا يعرفه أهل اللغة، وقد وجد بخطه فى حاشية كتابه فى الحديث: من توضعاً فليثور، بكسر الثاء، يقال: نثر الجوز والدر ينثر، بضم الثاء، ونثر من أنفه ينثر، بكسر الثاء، لا غير؛ قال: وهذا صحيح، كذا حفظه علماء اللغة.

ابن الأعرابي: النثرة طرف الأنف، ومنه قول النسي، عليه السلام، فى الطهارة: استنثر؛ قال: ومعناه استنشق وحرك النثرة. الفراء: نثر الرجل وانتثر واستنثر إذا حرك النثرة فى الطهارة قال أبو منصور: وقد روى هذا الحرف عن أبى عبيد الله، قال فى حديث النسي، عليه السلام، إذا توضعاً فأنثر، من الانتثار، إنها يقال: نثر ينثر وانتثر يستنثر واستنثر يستنثر. وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة، رضى الله عنه، أنه قال: إذا توضعاً أحدكم فليجعل الماء فى أنفه ثم لينثر؛ قال الأزهرى: هكذا رواه أهل

الضبط لألفاظ الحديث، قال: وهو الصحيح عندى، وقد فسر قوله لينثر واستنثر على غير ما فسرهُ الفراء وابن الأعرابي، قال بعض أهل العلم: معنى الاستنثار والنثر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من أذى أو مخاط، قال: ومما يدل على هذا الحديث الآخر: أن النسي، عليه السلام، كان يستنشق ثلاثاً فى كل مرة يستنثر؛ فجعل الاستنثار غير الاستنشاغ، يقال منه: نثر ينثر، بكسر الثاء.

وفى الحديث: من توضعاً فليثور، بكسر الثاء، لا غير. والإنسان يستنثر إذا استنشق الماء ثم استخرج نثره بنفس الأنف. ابن الأثير: نثر ينثر، بالكسر، إذا امتخط، واستنثر استنقل منه: استنشق الماء ثم استخرج ما فى الأنف، وقيل هو من تحريك النثرة، وهى طرف الأنف؛ قال: ويروى فأنثر بالفتح مقطوعة، قال: وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالفتح الوصل ونثر السكر ينثره، بالضم؛ قال: وأما قول ابن الأعرابي النثرة طرف الأنف فهو صحيح، وبه سمي النجم الذى يقال له نثرة الأسد كأنها جعلت طرف أنفه.

والنثرة: فرجة ما بين الشاربين حيال وتروى الأنف، وكذلك هى من الأسد، وقيل: هى أنف الأسد. والنثرة: نجم من نجوم الأسد ينزلها القمر؛ قال:

كاد السأك بها أو نثرة الأسد التهذيب: النثرة كوكب فى السماء كأنه لطخ أصحاب حيال كوكبين، تسميه العرب نثرة الأسد وهى من منازل القمر، قال وهى فى علم النجوم من برج السرطان. قال أبو الهيثم: النثرة أنف الأسد ومنخره، وهى ثلاثة كواكب خفية متقاربة، والطرف عينا الأسد كوكبان، الجهة أمامهما^(١) وهى

(١) قوله: وكوكبان، الجهة أمامهما، كذا بالأصل. وعبارة القاموس: الطرف كوكبان يقدمان الجهة.

أربعة كواكب. الجوهرى: النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر، وفيهما لطخ بياض كأنه قطعة سحاب، وهى أنف الأسد ينزلها القمر. والعرب تقول: إذا طلعت النثرة قنات البصرة، أى داخل حمرتها سواد، وطلع النثرة على أثر طلوع الشعري. وطعنه فأنثره عن فرسه أى ألقاه على نثرته؛ قال:

إن عليها فارساً كمشره إذا رأى فارس قوم أنثره قال ثعلب: معناه طعنه فأخرج نفسه من أنفه، ويروى رئيس. الجوهرى: ويقال طعنه فأنثره، أى أرفعه؛ وأنشد الراجز:

إذا رأى فارس قوم أنثره والنثرة: الدرع السليسة الملبس، وقيل: هى الدرع الواسعة. ونثر درعه عليه: صبها، ويقال للدرع: نثرة ونثله. قال ابن جني: ينبغي أن تكون الرأى فى النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها، واللام أعم تصرفاً، وهى الأصل، يعنى أن باب نثل أكثر من باب نثر. وقال شيرازى فى كتابه فى السلاح: النثرة والنثلة اسم من أسماء الدرع، قال: وهى المثولة؛ وأنشد:

وضاعف من قوتها نثرة ترد القواضب عنها فلولاً وقال ابن شميل: النثل الأذراع، يقال نثلها عليه، ونثلها عنه، أى خلعها. ونثلها عليه إذا ليسها. قال الجوهرى: يقال نثر درعه عنه إذا ألقاها عنه، قال: ولا يقال نثلها. وفى حديث أم زرع: وبميس فى جلتى النثرة، قال: هى ما لطف من الدرور، أى يتبختر فى جلتى الدرر، وهو ما لطف منها.

• نطط: خروج النبات والكماء من الأرض. والنطط: النبات نفسه حين يصدع الأرض ويظهر. والنطط: غمزك الشيء بيدك، وقد نططه يديده: غمزه، وفى

الْحَدِيثُ : كَانَتْ الْأَرْضُ تَمُوجُ تَمِيدٌ (١)
فَوْقَ الْمَاءِ ، فَتَطَّهَا اللَّهُ بِالْجِبَالِ ، فَصَارَتْ
لَهَا أَوْتَادًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : كَانَتْ
الْأَرْضُ هِنًا عَلَى الْمَاءِ ، فَتَطَّهَا اللَّهُ
بِالْجِبَالِ ، أَيْ أَثْبَتَهَا وَثَقَّلَهَا .

وَالنَّطَطُ : غَمَزَكَ الشَّيْءُ حَتَّى يَثْبِتَ .
وَنَطَطَ الشَّيْءُ نَطَاطًا : سَكَنَ ، وَنَطَطَتْهُ :
سَكَنَتْهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطَطُ التَّنْقِيلُ ؛
وَمِنْهُ خَبَرُ كَعْبٍ : أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ
الْأَرْضَ مَادَتْ فَتَطَّهَا بِالْجِبَالِ ، أَيْ شَقَّهَا
فَصَارَتْ كَالْمُثْقَلَاتِ لَهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَرَّقَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْنَ النَّطَطِ وَالنَّطَطِ ، فَجَعَلَ
النَّطَطَ شَقًّا ، وَجَعَلَ النَّطَطَ انْقِلَابًا ، قَالَ :
وَهُمَا حَرْفَانِ غَرِيْبَانِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي
أَعَرِيَانِ أَمْ دَخِيلَانِ .

* نَفَعَ * ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَنَعَ الرَّجُلُ إِذَا
قَاءَ ، وَأَتَنَعَ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِهِ غَالِيًا لَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : أَتَنَعَ الْفَيْءُ مِنْ فِيهِ انْتَاعًا ، وَكَذَلِكَ
الدَّمُ مِنَ الْأَنْفِ . وَأَتَنَعَ الْفَيْءُ وَالْدَّمُ : تَبَعَ
بَعْضُهُ بَعْضًا .

* نَطَلَ * نَطَلَ الرِّكْيَةُ يَنْطُلُهَا نَطْلًا : أَخْرَجَ
تُرَابَهَا ، وَأَسَمَ التُّرَابَ النَّيْلَةَ وَالنَّالَةَ .
أَبُو الْجَرَّاحِ : هِيَ ثَلَاثَةُ الْبُيْرِ وَنَيْسُهَا .
وَالنَّيْلَةُ : مِثْلُ النَّيْسَةِ ، وَهُوَ تُرَابُ الْبُيْرِ . وَقَدْ
نَطَلَتِ الْبُيْرُ نَطْلًا وَأَنْطَلَتْهَا : اسْتَخْرَجَتْ تُرَابَهَا .
وَتَقُولُ : حَفَرْتُكَ نَطْلًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ
مَحْفُورَةً . وَنَطَلَ كِنَانَتَهُ نَطْلًا : اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا
مِنَ النَّبْلِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَفَضْتَ مَا فِي
الْجَرَابِ مِنَ الزَّادِ . وَفِي حَدِيثٍ صُهِبَ :
وَأَنْطَلَّ مَا فِي كِنَانَتِهِ ، أَيْ اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ
السَّهَامِ . وَتَنَائِلُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، أَيْ انْصَبُوا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَيْبَجُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَوْتِيَ
مَشْرِئَهُ فَيَنْطَلَّ مَا فِيهَا ؟ أَيْ يُسْتَخْرَجَ وَيُؤْخَذَ .

(١) قوله « تموج تميد » كذا في الأصل ، وهو
في الهاء بدون تموج .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَمَا تَرَى حَفَرْتُكَ
نَطْلًا ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ تُرَابُهَا ، يُرِيدُ الْقَبْرَ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ، وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا ، يَعْنِي الْأَمْوَالَ وَمَا
فَتَحَ عَلَيْهِمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا .

وَنَطَلَ الْقَرْسُ يَنْطَلُ ، فَهُوَ مِثْلُ
رَاثٍ ، قَالَ يَصِفُ بَرْدُونًا :
ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مِثْلُ عَلَى آرِيَةِ الرَّوْثِ مِثْلُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : أَرَادَ
الْحَافِرُ كَأَنَّهُ دَابَّةٌ ذَاتُ حَافِرٍ مِنَ الْخَيْلِ
وَالْغَالِ وَالْحَمِيرِ .

وَقَوْلُهُ نَطَلَ يَنْطَلُ أَيْ رَاثٍ . وَالنَّيْلَةُ :
الرَّوْثُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَعَمْرِي إِنَّ هَذَا
لَجَمًّا يَقْوَى رَوَايَةً مِنْ رَوَى الرَّوْثَ ،
بِالنَّصْبِ ، قَالَ الْأَحْمَرُ : يُقَالُ لِكُلِّ حَافِرٍ نَطْلٌ
وَنَطْلٌ إِذَا رَاثٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : بَيْنَ نَيْلَةٍ وَمُعْتَلِفَةٍ ، النَّيْلَةُ :
الرَّوْثُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَنَّهُ
دَخَلَ دَارًا فِيهَا رَوْثٌ فَقَالَ الْأَكْسَمُ هَذَا
النَّيْلُ ؟ وَكَانَ لَا يُسَمَّى قَبِيحًا قَبِيحًا . وَنَطَلَ
اللَّحْمَ فِي الْقَدْرِ يَنْطَلُ : وَضَعَهُ فِيهَا مَقْطَعًا .
وَمَرَّةً تَتَوَلَّى : تَفْعَلُ ذَلِكَ كَثِيرًا ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا قَالَتْ النَّوْلُ لِلْجَمُولِ :
يَابَنَةَ شَحْمٍ فِي الْمَرَى بُولِي
أَي أَبْشِرِي بِهِلُو الشَّحْمَةِ الْمَجْمُولَةِ الدَّائِيَّةِ فِي
حَلْقِكَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا تَفْسِيرُ
ضَعِيفٌ لِأَنَّ الشَّحْمَةَ لَا تَسْمَى جَمُولًا ، إِنَّمَا
الْجَمُولُ الْمَذْبِيَّةُ لَهَا ، قَالَ : وَأَيْضًا فَإِنَّ هَذَا
التَّفْسِيرَ الَّذِي فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا الْبَيْتَ
إِذَا تَوَلَّى كَانَ مُسْتَحِيلًا ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي
قَوْلِ ابْنِ مُقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

مُسَامِيَةً خَوْصَاءَ ذَاتِ نَيْلَةٍ
إِذَا كَانَ قِيْدَامُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدَا
قَالَ : مُسَامِيَةً تُسَامَى خَطَامُهَا الطَّرِيقَ تَنْظُرُ
إِلَيْهِ ، وَذَاتِ نَيْلَةٍ ، أَيْ ذَاتِ بَقِيَّةٍ مِنْ
شَدْوٍ ، وَقِيْدَامُ الْمَجْرَةِ : أَوَّلُهَا وَمَا تَقَدَّمَ

مِنْهَا ، وَالْأَقْوَدُ : الْمُسْتَطِيلُ .

وَالنَّيْلَةُ : الدَّرْعُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هِيَ
السَّايِفَةُ مِنْهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْوَاسِعَةُ مِنْهَا مِثْلُ
النَّوْرِ . وَنَطَلَ عَلَيْهِ دَرْعَهُ يَنْطَلُهَا (٢) : صَبَّهَا .
ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ قَدْ نَطَلَ دَرْعَهُ ، أَيْ
أَلْقَاهَا عَنْهُ ، وَلَا يُقَالُ نَطَلَهَا . وَفِي حَدِيثِ
طَلْحَةَ : أَنَّهُ كَانَ يَنْطَلُ دَرْعَهُ إِذَا جَاءَهُ سَهْمٌ
فَوَقَعَ فِي نَحْوِهِ ، أَيْ يَصُبُّهَا عَلَيْهِ وَيَلْبِسُهَا .
وَالنَّيْلَةُ : النِّقْرَةُ الَّتِي بَيْنَ السَّبَلَتَيْنِ فِي
وَسَطِ ظَاهِرِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا .

وَنَاقَةُ ذَاتِ نَيْلَةٍ ، بِالنَّاءِ ، أَيْ ذَاتُ
لَحْمٍ ، وَقِيلَ : هِيَ ذَاتُ بَقِيَّةٍ مِنْ شَحْمٍ .
وَالنَّيْلَةُ : الزَّنْبِيلُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* نَمَ * لَمْ أَرِ فِيهَا غَيْرَ مَا قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ فِي
تَرْجُمَةِ نَمَ قَبْلَهَا : لَا أَدْرِي أَنْتَمَتَ ،
بِالنَّاءِ ، أَوْ أَنْتَمَتَ ، بِتَاءِ يَنْ ، فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

قَدْ أَنْتَمَتَ عَلَى يَقُولِ سَوْءٍ
بِهَيْصَلَةٍ لَهَا وَجْهٌ ذَمِيمٌ
قَالَ : وَالْأَقْرَبُ أَنَّهُ مِنْ نَمَ يَنْتَمُ لِأَنَّهُ أَشْبَهَ
بِالصَّوَابِ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ وَاحِدًا مِنْهَا .

* نَنَ * نَنَ اللَّحْمُ نَنْنًا وَنَنْنًا : تَغَيَّرَ .

* نَطَا * نَطَا الْحَدِيثُ وَالْخَبَرُ نَطَاً : حَدَّثَ بِهِ
وَأَشَاعَهُ وَأَظْهَرَهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْخَنَسَاءِ :
قَامَ يَنْتُو رَجَعَ أَخْبَارِي
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَجَاءَ خَالُنَا فَتَنَا عَلَيْنَا
الَّذِي قِيلَ لَهُ ، أَيْ أَظْهَرَهُ إِلَيْنَا وَحَدَّثَنَا بِهِ ؛
وَفِي حَدِيثِ مَازِنٍ :

وَكُلُّكُمْ حِينَ يَنْتِي عَيْنَا فَطَنُ
وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : يَا مَنْ تَنَّتِي عِنْدَهُ
بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ . وَالنَّتَا : مَا أَخْبَرْتَ بِهِ عَنْ

(٢) قوله « ينطلها » ضبط في المحكم بضم
الثالثة وكذا في النهاية في حديث طلحة الآتي ،
وصنع المجد يقتضي أنه من باب ضرب .

الرَّجُلُ مِنْ حَسَنِ أَوْسِيِّ، وَتَنَبَّهَتْ نَوَائِي
وَنَبَّانٍ، يُقَالُ: فَلَانٌ حَسَنُ النَّثَا وَقَبِيحُ
النَّثَا، وَلَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: الَّذِي قَالَ إِنَّهُ لَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا
فِعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ فِي
صِفَةِ مَجْلِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَلَا تَنْتَبِ
فَلَنَاتُهُ، أَيْ لَا تَشَاعُ وَلَا تُدَاعُ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ لَا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الْفَلَنَاتِ،
يُقَالُ مِنْهُ: تَنَوْتُ الْحَدِيثَ أَتَنُوهُ تَنَوًّا،
وَالِاسْمُ مِنْهُ النَّثَا، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَبَلَةَ فَإِذَا
أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هَاجِكٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ
لِمَجْلِسِهِ فَلَنَاتٌ فَتَنَّتِي، قَالَ: وَالْفَلَنَاتُ
السَّقَطَاتُ وَالزَّلَّاتُ.

وَنَا عَلَيْهِ قَوْلًا: أَخْبَرَ بِهِ عَنْهُ. قَالَ
سَيِّبِيُّ: نَا يَنْثُو نَاءً وَنَا كَمَا قَالُوا بَدَا يَبْدُو
بَدَاءً وَبَدَأَ، وَتَنَوْتُ الْحَدِيثَ وَتَنَبَّهْتُ.
وَالنَّوْءُ: الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ. وَالنَّثَا فِي الْكَلَامِ
يُقَالُ عَلَى الْقَبِيحِ وَالْحَسَنِ، يُقَالُ: مَا أَقْبَحَ
نَثَاً وَمَا أَحْسَنَ نَثَاً! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ
أَتَنَى إِذَا قَالَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَأَتَنَى إِذَا
اغْتَابَ.

وَالنَّائِي: الْمُغْتَابُ، وَقَدْ نَا يَنْثُو. قَالَ
بَنُ الْأَنْبَارِيِّ: سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ النَّثَا
يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ، يُقَالُ: هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ
ذُنُوبُهُ، وَيَكْتَبُ بِالْأَلْفِ، وَأَنْشَدَ:
فَاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاً
أَرْبَحِي مُهَذَّبٌ مَنْصُورٌ
شَيْرٌ يُقَالُ مَا أَقْبَحَ نَثَاً، وَقَالَ: قَالَ
ذَلِكَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: هُمْ يَنْثَوْنَ
الْأَخْبَارَ أَيْ يُشَيِّعُونَهَا وَيَذْكُرُونَهَا. وَيُقَالُ:
الْقَوْمُ يَنْثَوْنَ أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ أَيْ يَذْكُرُونَهَا.
وَتَنَائِي الْقَوْمُ قَبَائِحَهُمْ، أَيْ تَذَكَّرُهَا، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

بَا قَدْ أَرَى لَيْلَى وَلَيْلَى مُقِيمَةً
بِهِ فِي جَمِيعٍ لَا تَنَائِي جَرَائِزُهُ
الْجَوْهَرِيُّ: النَّثَا، مَقْصُورٌ، مِثْلُ النَّثَا، إِلَّا
أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالنَّثَا فِي الْخَيْرِ خَاصَّةٌ.
وَأَتَنَى الرَّجُلُ إِذَا أَرَفَ مِنَ الشَّيْءِ إِنْتَاهُ. وَنَا

الشَّيْءَ يَنْثُو، فَهُوَ نَتْنٌ وَنَتْنٌ: أَعَادَهُ.
وَالنَّتْنُ وَالنَّتْنُ: مَا نَثَاهُ الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ
الِاسْتِقَاءِ، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا عَنِ الْآخَرِ،
بَلْ هُمَا أَصْلَانِ، لِأَنَّا نَجِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
أَصْلًا تَرُدُّهُ إِلَيْهِ وَاشْتِقَاقًا نَحْمِلُهُ عَلَيْهِ، فَأَمَّا
نَتْنٌ فَصَحْلٌ مِنْ نَا الشَّيْءَ يَنْثُو إِذَا أَدَاعَهُ
وَفَرَقَهُ، لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَفْرِقُهُ وَيَنْشُرُهُ، قَالَ:
وَلَا مَ الْفِعْلُ وَأَوَّلَانِهَا لَمْ تَنَوْتُ بِمَنْزِلَةِ سَرَى
وَقَصِي، وَالنَّتْنُ قُصِيلٌ مِنْ نَفَيْتُ لِأَنَّ الرَّشَاءَ
يَنْفِيهِ، وَلَامُهُ يَاءٌ بِمَنْزِلَةِ رَبِي وَعَصِي، قَالَ
ابْنُ جَنِّي: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ بَدَلًا مِنَ
النَّثَا، وَيُؤْنِسُكَ لِنَحْوِ ذَلِكَ إِجْمَاعُهُمْ فِي بَيْتِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ
فَازَلْ مِنْهُ الْعَصَمُ مِنْ كُلِّ مَنَزِلٍ
فَأَنْتَهُمْ أَجْمَعُوا عَلَى الْفَاءِ، قَالَ: وَلَمْ
نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَتْنَانِي.
وَالنَّثَاءُ، مَمْدُودٌ: مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَأَمَّا قَصِينَا بِأَنَّا يَاءٌ لِأَنَّا لَمْ
وَلَمْ نَجْعَلْهُ مِنَ الْهَمْزِ لِمَدِّ ن ث ء، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

• نَجَا • نَجَا الشَّيْءَ نَجَاةً وَنَجَاهُ: أَصَابَهُ
بِالْعَيْنِ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَنَجَاهُ، أَيْ تَعَيْنَهُ.

وَرَجُلٌ نَجَى الْعَيْنِ، عَلَى فِعْلٍ، وَنَجَى
الْعَيْنِ، عَلَى فَعِيلٍ، وَنَجَوُ الْعَيْنِ، عَلَى
فَعُلٍ، وَنَجَوُ الْعَيْنِ، عَلَى فَعُولٍ: شَدِيدُ
الْإِصَابَةِ بِهَا خَبِيثُ الْعَيْنِ.
وَرَدَّ عَنْكَ نَجَاةً هَذَا الشَّيْءَ، أَيْ
شَهْوَتَكَ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ إِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا،
فَاشْتَهَيْتَهُ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ أَدْفَعْ عَنْكَ نَجَاةً
السَّائِلِ، أَيْ أَعْطِهِ شَيْئًا مِمَّا تَأْكُلُ لِتُدْفَعَ بِهِ
عَنْكَ شِدَّةَ نَظَرِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا بِكَ النَّجَاةُ يَارْدَادُ
الْكِسَائِيُّ: نَجَاتُ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا:
أَصْبَتْهَا بِعَيْنِي، وَالِاسْمُ النَّجَاةُ. قَالَ: وَأَمَّا
قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: رَدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ

بِالْقَمَّةِ، فَقَدْ تَكُونُ الشَّهْوَةُ، وَقَدْ تَكُونُ
الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ. وَالنَّجَاةُ: شِدَّةُ النَّظَرِ، أَيْ
إِذَا سَأَلَكَ عَنْ طَعَامٍ بَيْنَ أَيْدِيكَ، فَأَعْطُوهُ
لِتَلَّا بِصَبْرٍ بِالْعَيْنِ، وَرَدُّوا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى
طَعَامِهِمْ بِقَمَّةٍ تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: الْمَعْنَى: أَعْطَاهُ الْقَمَّةَ لِتُدْفَعَ بِهَا
شِدَّةُ النَّظَرِ إِلَيْكَ. قَالَ: وَلَهُ مَعْنَانِ أَحَدُهُمَا
أَنْ تَقْضَى شَهْوَتُهُ، وَتَرَدَّ عَيْنُهُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى
طَعَامِكَ، رَفَقًا بِهِ وَرَحْمَةً، وَالثَّانِي أَنْ تَحْدَرَ
إِصَابَتُهُ نَعْمَتَكَ بِعَيْنِهِ لِفَرْطِ تَحْلِيْقِهِ وَحِرْصِهِ.

• نَجِبَ • فِي الْحَدِيثِ: إِنْ كُلُّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ
سَبْعَةَ نَجَابٍ رَفَقَاءَ. ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّجِيبُ
الْفَاضِلُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ، وَقَدْ نَجِبَ يَنْجِبُ
نَجَابَةً إِذَا كَانَ فَاضِلًا نَفِيسًا فِي نَوْعِهِ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ النَّاجِرَ النَّجِيبَ،
أَيْ الْفَاضِلَ الْكَرِيمَ السَّخِيَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
ابْنِ مَسْعُودٍ: الْأَنْعَامُ مِنْ نَجَابَتِ الْقِرَانِ، أَوْ
نَوَاجِبِ الْقِرَانِ، أَيْ مِنْ أَفْاضِلِ سُورِهِ.
فَالنَّجَابُ جَمْعُ نَجِيبَةٍ، تَأْنِيثُ النَّجِيبِ.
وَأَمَّا النَّوَاجِبُ، فَقَالَ شَيْخٌ: هِيَ عِتَاقُهُ، مِنْ
قَوْلِهِمْ: نَجِيبَةٌ إِذَا قَشَرْتَ نَجِيبَهُ، وَهُوَ
لِحَاوُهُ وَقَشَرُهُ، وَتَرَكْتَ لِبَابَهُ وَخَالِصَهُ. ابْنُ
سِيدَةَ: النَّجِيبُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمُ
الْحَسِيبُ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذَا كَانَ
كَرِيمِينَ عَتِيقِينَ، وَالْجَمْعُ أَنْجَابٌ وَنَجَابَةٌ
وَنَجِبٌ.

وَرَجُلٌ نَجِيبٌ، أَيْ كَرِيمٌ، بَيْنَ
النَّجَابَةِ. وَالنَّجِيبَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ: النَّجِيبُ.
يُقَالُ: هُوَ نَجِيبَةُ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ النَّجِيبَ
مِنْهُمْ.

وَأَنْجَبَ الرَّجُلُ، أَيْ وَلَدَ نَجِيبًا، قَالَ
الشَّاعِرُ:

أَنْجَبَ أَرْمَانَ وَالِدَاهُ بِهِ
إِذَا نَجَلَاهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلَا
وَالنَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ النَّجَبُ
وَالنَّجَابُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا، وَهُوَ

الْقَوَى مِنْهَا، الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، وَنَاقَةُ نَجِيبٍ وَنَجِيبَةٌ.

وَقَدْ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، وَانْجَبَ، وَانْجَبَتِ الْمَرْأَةُ، فِيهِ مُنْجَبَةٌ، وَمِنْجَابٌ: وَلَدَتِ النِّجَابَ، وَنِسْوَةٌ مَنَاجِيبَ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.

يُقَالُ: انْجَبَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَا وَلَدًا نَجِيبًا، أَيْ كَرِيمًا. وَامْرَأَةٌ مِنْجَابٌ: ذَاتُ أَوْلَادٍ نَجِيبَاءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْجَبَ الرَّجُلُ جَاءَ بِوَلَدٍ نَجِيبٍ، وَانْجَبَ: جَاءَ بِوَلَدٍ جَانٍ، قَالَ: فَمَنْ جَعَلَهُ ذِمًّا، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ، وَهُوَ قَشْرُ الشَّجَرِ.

وَالنَّجَابَةُ: مَصْدَرُ النَّجِيبِ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ الْكَرِيمُ ذُو الْحَسَبِ إِذَا خَرَجَ خُرُوجَ أَبِيهِ فِي الْكُرْمِ، وَالْفِعْلُ نَجَبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً، وَكَذَلِكَ النَّجَابَةُ فِي نَجَابَتِ الْإِبِلِ، وَهِيَ عِتَاقُهَا الَّتِي يَسَاقُ عَلَيْهَا.

وَالْمُنْتَجَبُ: الْمُخْتَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقَدْ انْتَجَبَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَخْلَصَهُ، وَاصْطَفَاهُ اخْتِيَارًا عَلَى غَيْرِهِ.

وَالْمِنْجَابُ: الضَّعِيفُ، وَجَمْعُهُ مَنَاجِيبٌ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ:

بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبُنِي

إِذَا أَثَرُ النَّوْمِ وَالْدَّفَاءِ الْمَنَاجِيبُ

وَيُرْوَى الْمَنَاجِيبُ، وَهِيَ كَالْمَنَاجِيبِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْمِنْجَابُ مِنَ السَّهَامِ: مَا يَرَى وَأُصْلِحَ وَلَمْ يَرشَ وَلَمْ يُنْصَلْ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْمِنْجَابُ السَّهْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ وَلَا فَصْلٌ.

وَأَنَاءٌ مَنُجُوبٌ: وَاسِعُ الْجَوْفِ، وَقِيلَ:

وَاسِعُ الْقَمَرِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ بِالْفَاءِ أَيْضًا؛ قَالَ

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ الصُّوَابُ، وَقَالَ غَيْرُهُ:

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ وَالْفَاءُ تَعَاقِبَتَا، وَسَيَأْتِي

ذِكْرُهُ فِي نَجَفٍ أَيْضًا.

وَالنَّجَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: لِحَاءُ الشَّجَرِ؛

وَقِيلَ: قَشْرُ عُرُوقِهَا، وَقِيلَ: قَشْرُ مَا صَلَبَ

مِنْهَا. وَلَا يُقَالُ لِمَا لَانَ مِنْ قَشُورِ الْأَغْصَانِ

نَجَبٌ، وَلَا يُقَالُ: قَشْرُ الْعُرُوقِ، وَلَكِنْ يُقَالُ: نَجَبُ الْعُرُوقِ وَالْوَاحِدَةُ نَجَبَةٌ.

وَالنَّجَبُ، بِالتَّسْكِينِ: مَصْدَرُ نَجَبْتُ الشَّجَرَةَ أَنْجَبْتُهَا وَأَنْجَبْتُهَا إِذَا أَخَذْتَ قَشْرَةَ سَاقِهَا.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَنَجَبَهُ يَنْجِبُهُ، وَنَجِيبُهُ نَجِيبًا، وَنَجِيبُهُ تَنْجِيبًا، وَانْتَجَبَهُ: أَخَذَهُ.

وَذَهَبَ فُلَانٌ يَنْتَجِبُ، أَيْ يَجْمَعُ النَّجَبَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي: الْمُؤْمِنُ لَا تُصِيبُهُ دَعْرَةٌ،

وَلَا عَثْرَةٌ، وَلَا نَجَبَةٌ نَمَلَةٌ إِلَّا يَذْنِبُ، أَيْ

قَرَصَةً نَمَلَةٍ، مِنْ نَجَبِ الْعُودِ إِذَا قَشَرَهُ؛

وَالنَّجَبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَشْرَةُ. قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى هَهُنَا، وَيُرْوَى

بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ؛ وَأَمَّا

قَوْلُهُ:

يَا أَيُّهَا الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْتَلِبُ

وَأَنِّي غَيْرُ عِضَاهِي أَتَنْجِبُ

فَمَعْنَاهُ أَنِّي أَجْتَلِبُ الشَّعْرَ مِنْ غَيْرِي، فَكَأَنِّي

إِنَّمَا أَخَذْتُ الْقَشْرَ لِأَدْبِغَ بِهِ مِنْ عِضَائِهِ غَيْرِ

عِضَاهِي.

الْأَزْهَرِيُّ: النَّجَبُ قَشُورُ السِّدْرِ، يُصْنَعُ

بِهِ، وَهُوَ أَحْمَرٌ. وَسِقَاءُ مَنُجُوبٍ وَنَجِيبِي:

مَدْبُوعٌ بِالنَّجَبِ، وَهِيَ قَشُورُ سَوْقِ الطَّلَحِ،

وَقِيلَ: هِيَ لِحَاءُ الشَّجَرِ، وَسِقَاءُ نَجِيبِي.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ أَبُو مَسْحَلٍ: سِقَاءُ

مَنْجَبٍ مَدْبُوعٌ بِالنَّجَبِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُ مَنُجَبًا مِفْعَلٌ،

وَمِفْعَلٌ لَا يُعْبَرُ عَنْهُ بِمَفْعُولٍ.

وَالْمَنْجُوبُ: الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ يَقْشُورُ

سَوْقِ الطَّلَحِ.

وَالْمَنْجُوبُ: الْقَدَحُ الْوَاسِعُ.

وَمِنْجَابٌ وَنَجَبَةٌ: اسْمَانِ. وَالنَّجِيبَةُ:

مَوْضِعٌ بَيْنَهُمَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

فَنَحْنُ فُؤْسَانُ غَدَاةِ النَّجَبَةِ

يَوْمَ يَشُدُّ الْغَنَوِيُّ أَرْبَةَ

عَقْدًا بِعَشْرِ مَائَةٍ لَنْ تَنْجِيَهُ

قَالَ: أَسْرَوْهُمْ، فَهَدَوْهُمْ بِالْفَوِ نَاقَةٍ.

وَالنَّجَبُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ الْقَتَالُ

الْكَلَابِيُّ (١):

عَفَا النَّجَبُ بَعْدَى قَالِ عُرَيْشَانَ قَالِ بَرٍّ
فَبَرَّقَ نِعَاجٍ مِنْ أُمَيْمَةٍ فَالْحَجَرُ
وَيَوْمَ ذِي نَجَبٍ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ
مَشْهُورٌ.

* نَجَبٌ الشَّيْءُ يَنْجِبُهُ نَجَابًا وَنَجَبَتُهُ:

اسْتَخْرَجَهُ. وَنَجَبَتِ الْأَخْبَارُ: بَحَثَهَا.

وَرَجُلٌ نَجَابٌ: بَحَثَ عَنِ الْأَخْبَارِ.

الْأَصْمَعِيُّ: نَبَّأُوا عَنِ الْأَمْرِ وَنَجَّوْا عَنْهُ

وَنَحَّوْا، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَرَجُلٌ نَجَابٌ

وَنَجَبٌ: يَتَّبِعُ الْأَخْبَارَ وَيَسْتَخْرِجُهَا؛ قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ:

لَيْسَ بِفَسَّاسٍ وَلَا نَمَّ نَجَبٌ

وَيُقَالُ: يُلَبِّتُ نَجِيبَتَهُ وَنَكِيبَتَهُ، أَيْ بَلَّغَ

مَجْهُودَهُ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ شَمِرٌ:

أَزْمَانٌ عَنَى قَلْبُكَ الْمُسْتَنْجِبُ

بِمَأْلَفِي فِي جَمْعِكُمْ مُسْتَنْجِبٌ (٢)

قَالَ: وَالْمُسْتَنْجِبُ الْمُسْتَخْرِجُ؛ يُقَالُ: نَجَبْتُهُ

إِذَا أَخْرَجْتُهُ، وَقِيلَ: الْمُسْتَنْجِبُ مِثْلُ

الْمُنْهَلِكِ. وَنَجِيبَةُ الْخَيْرِ: مَا ظَهَرَ مِنْ

قَبِيحِهِ.

وَنَجِيبُ الْقَوْمِ: سِرُّهُمْ. الْفَرَّاءُ: مِنْ

أَمْثَالِهِمْ فِي إِعْلَانِ السَّرِّ وَإِبْدَائِهِ بَعْدَ كِتَابَتِهِ

قَوْلُهُمْ: بَدَأَ نَجِيبُ الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ سِرُّهُمْ

الَّذِي كَانُوا يُخْفُونَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْجَثُوا لِي مَا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ فَإِنَّهُ

كُتَامَةٌ لِلْحَدِيثِ. النَّجَبُ: الْإِسْتِخْرَاجُ،

وَكَانَهُ بِالْحَدِيثِ أَخْصَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ

زَرْعٍ: وَلَا تَنْجَبْ عَنْ أَخْبَارِنَا تَنْجِيبًا. وَفِي

(١) قوله: «قال القتال الكلابي» بعده كما في

ياقوت:

إلى صفوات الملح ليس بجوما

أنيس ولا من يحل بها شفر

شفر كقفل أي أحد. يقال ما بها شفر ولا كعج

كرغيف ولا دبيع كسكين.

(٢) قوله: «عن قلبك» في التهذيب: «عن

قلبك»

حَدِيثُ هِنْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ لَمَّا تَزَلُّوا بِالْأَبْوَاءِ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ: لَوْ نَجَحْتُمْ قَبْرَ أُمِّهِمْ مُحَمَّدٍ، أَيْ تَبَشَّطْتُمْ.

وَنَجِيْتُ الشَّاءِ: مَا بَلَغَ مِنْهُ. وَنَجِيْتُ الْبَرِّ وَالْحَفَرَةِ، وَنَجِيْتُهَا: مَا خَرَجَ مِنْ تَرَابِهَا. وَأَتَانَا نَجِيْتُ الْقَوْمِ، أَيْ أَمْرُهُمُ الَّذِي كَانُوا يُسِرُّونَهُ؛ قَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ بَقَرَةَ مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ تَرَاعَ بَنَجُوهَ.

كَفَدَرِ النَّجِيَّتِ مَا يَدُ الْمُنَاضِلِ أَرَادَ: أَنَّ الْبَقَرَةَ قَرِيبَةٌ مِنْ وَلَدِهَا تَرَاعِيهِ، كَفَدَرِ مَا بَيْنَ الرَّامِي وَالْهَدَفِ. وَالنَّجِيَّةُ: مَا أُخْرِجَ مِنْ تَرَابِ الْبَرِّ، مِثْلُ النَّبِيَّةِ.

وَأَمْرٌ لَهُ نَجِيَّةٌ أَيْ عَاقِبَةٌ سَوِيَّةٌ. وَالْإِسْتِنَجَاتُ: التَّصَدُّ لِلشَّيْءِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ وَالْوُلُوعُ بِهِ. وَاسْتَنَجَتْ الشَّيْءَ تَصَدَّى لَهُ وَأَوَّلِيَ بِهِ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ.

وَالنَّجِيْتُ: الْهَدَفُ، وَهُوَ تَرَابٌ يُجْمَعُ، سُمِّيَ نَجِيَّةً لِانْتِصَابِهِ وَاسْتِقْبَالِهِ؛ وَقِيلَ: النَّجِيْتُ تَرَابٌ يُسْتَخْرَجُ وَيُنْبِي مِنْهُ غَرْصٌ وَيُرْمَى فِيهِ، وَذَلِكَ أَنَّ نَبِيْتَ التَّرَابِ، ثُمَّ يُكْوَمُ كَوْمَةً، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَيْهَا قِطْعَةٌ شَتَّى فَيُرْمَى فِيهَا.

وَنَجَحْتُ فُلَانٌ بِنِي فُلَانٍ يَنْجُئُهُمْ نَجَاتًا: اسْتَعَاوَاهُمْ، وَاسْتَعَاثَ بِهِمْ؛ وَيُقَالُ: يَسْتَعْوِيهِمْ، بِالْعَيْنِ، يُقَالُ: خَرَجَ فُلَانٌ يَنْجُتُ بَنِي فُلَانٍ، أَيْ يَسْتَعْوِيهِمْ.

وَالنَّجْتُ وَالنَّجْتُ: غِلَافُ الْقَلْبِ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ لِلْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا: أَنْجَاتٌ؛ قَالَ:

تَزُو قُلُوبُ النَّاسِ فِي أَنْجَائِهَا
وَانْتَجَحَتِ الشَّاةُ: سَمِنَتْ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَرَةً يَصِفُ أَتَانًا:

تَلَقَّيْتُهَا تَحْتِ نَوَى السَّمَالِكِ
وَقَدْ سَمِنَتْ سُورَةً وَأَنْتَجَانَا
قَالَ: سُورَةٌ أَيْ يُسَوَّرُ فِيهَا الشَّحْمُ؛ فَسُورَةٌ عَلَى هَذَا، مُتَّصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ، لِأَنَّ سَمِنَتْ فِي قُوَّةِ سَارَتْ، أَيْ تَجَمَّعَ سِمْنُهَا.

• نَجَحَ الْقَرْحَةُ تَنَجَّ، بِالْكَسْرِ، نَجًّا وَنَجِيًّا: رَشَحَتْ؛ وَقِيلَ: سَالَتْ بِمَا فِيهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا سَالَ الْجُرْحُ بِمَا فِيهِ، قِيلَ: نَجَّ يَنْجُ نَجِيًّا؛ قَالَ الْقَطْرَانُ: فَإِنْ تَكَ قَرْحَةً خَبِثَتْ وَنَجَتْ

فَإِنَّ اللَّهَ يَقَعْلُ مَا يَشَاءُ^(١) وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنْسُوبًا لِجَرِيرٍ، وَنَبَّ عَلَيْهِ ابْنُ بَرٍّ فِي أَمَالِيهِ أَنَّهُ لِلْقَطْرَانِ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. يُقَالُ: خَبِثَتِ الْقَرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ مَا حَوْلَهَا؛ يُرِيدُ أَنَّهَا، وَإِنْ عَظُمَ فَسَادُهَا، فَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِبْرَائِهَا

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: سَاحَمْتُكَ عَلَى صَعْبٍ حَدْبَاءَ^(٢) حَذْبَارٍ يَنْجُ ظَهْرَهَا، أَيْ يَسِيلُ قَيْحًا، وَكَذَلِكَ الْأَذُنُ إِذَا سَالَ مِنْهَا الدَّمُ وَالْقَيْحُ. وَأَذُنُ نَجَةٍ: رَافِضَةٌ بِمَا لَا يُؤَافِقُهَا مِنَ الْحَدِيثِ. وَيُقَالُ: جَاءَ بِأَدَبٍ يَنْجُ ظَهْرَهُ. وَنَجَّ الشَّيْءُ مِنْ فِيهِ نَجًّا: كَمَجَّهَ.

وَنَجَحَ فِي رَأْيِهِ وَنَجَحَ: اضْطَرَبَ. وَنَجَحَ لَحْمُهُ^(٣) أَيْ كَثُرَ وَاسْتَرْخَى. وَنَجَحَ أَمْرُهُ إِذَا رَدَّدَ أَمْرُهُ وَلَمْ يَنْفُذْ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًا وَنَجَحَهَا
مَخَافَةَ الرَّمْيِ حَتَّى كُلَّهَا هِمُّ
وَالنَّجَجَةُ: التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِيْبُ. وَيُقَالُ: نَجَجْتُ أَمْرَكَ فَلَعَلَّكَ تَجِدُ إِلَى الْخُرُوجِ سَبِيلًا.

وَنَجَحَ إِذَا هَمَّ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِ. اللَّيْتُ: النَّجَجَةُ الْجَوْلَةُ عِنْدَ الْفَرْعَةِ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

(١) قوله: «يفعل ما يشاء» في الصحاح: «يشي من يشاء».

(٢) قوله: «صعب حدباء» كذا ضبط صعب في الأصل بالتونين، وكذا في أبيدينا من النهاية هنا وفي حذير.

(٣) قوله: «وتنجح لحمه إلخ» تبع الجوهري فيه. والذي في القاموس هو غلط، وإنما هو تنجج، بباءين اهـ. وفي شرحه أصل الرد للهروري في الغريين.

وَنَجَحَتْ بِالْخَوْفِ مِنْ تَنَجَّنَا
أَبُو تَرَابٍ: قَالَ بَعْضُ غَنَى: يُقَالُ لَجَلَجَتِ اللَّقْمَةُ وَنَجَحَتْهَا إِذَا حَرَكْتُهَا فِي فِكَ وَرَدَدْتُهَا فَلَمْ تَبْتَلَعْهَا. شُجَاعُ السُّلَمَى: مَجْمَعٌ بِي وَنَجَحَ إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْإِسْتِقَامَةِ، وَرَدَّكَ مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَجَّ وَنَجَّ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقَالَ أَوْسٌ:

أَحَازِرُ نَجَّ الْخَيْلِ فَوْقَ سَرَاهَا
وَرَبًّا غَوْرًا وَجْهَهُ يَتَمَعَّرُ
نَجَحَتْهَا: إِلَّاوَاهَا زَوَالَهَا عَنْ ظُهُورِهَا. وَنَجَحَ الرَّجُلُ: حَرَكَهُ. وَنَجَحَهُ عَنْ الْأَمْرِ: كَفَّهَ؛ قَالَ:

فَنَجَحْنَهَا عَنْ مَاءِ حَلَبَةٍ بَعْدَمَا
بَدَأَ حَاجِبُ الْإِشْرَاقِ أَوْكَادَ يَشْرِقُ
وَالنَّجَجَةُ: الْحِسُّ عَنِ الْمَرْغَى. وَنَجَحَ إِلَهُهُ نَجَجَةً إِذَا رَدَّهَا عَنْ الْمَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: نَجَحَ إِلَهُهُ إِذَا رَدَّهَا عَلَى الْحَوْضِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلًا وَنَجَحَهَا
وَالنَّجَجَةُ: تَرْوِيدُ الرَّأْيِ. وَنَجَحَتْ عَيْنُهُ غَارَتْ. وَالنَّجُوحُ وَالْأَنْجُوحُ: الْعُودُ الَّذِي يَتَخَرَّجُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

يَكْبِيْنُ الْأَنْجُوحُ فِي كِبَةِ الْمَشْدِ
حَتَّى وَلِلَّهِ أَحْلَامُهُنَّ وَسَامُ
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: أَهْبَطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلٌ، فَحَاحَتْ مِنْهُ عُودُ الْأَنْجُوحِ؛ هُوَ لَفَةٌ فِي الْعُودِ الَّذِي يَتَخَرَّجُ بِهِ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْأَنْجُوحُ وَيَلْنُجُوحُ وَالنَّجَجُ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مَجَابِرُهُمُ الْأَنْجُوحُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَهُ يَلْجُ فِي تَضَوُّعِ رَاتِحَتِهِ، وَهُوَ اتِّشَارُهَا.

• نَجَحَ النَّجَجُ وَالنَّجَاجُ: الظَّفَرُ بِالشَّيْءِ. وَقَدْ أَنْجَحَ، وَقَدْ نَجَحَتْ حَاجَتِي^(٤)

(٤) قوله: «وقد نجحت حاجتي إلخ» بابه منع كما في القاموس والمصباح.

وَأَنْجَحَتْ وَأَنْجَحْتُهَا لَكَ ، وَأَنْجَحَهَا اللَّهُ
تَعَالَى : أَسَفْنِي يَا ذُرَاكِهَا . وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ :
صَارَ ذَا نَجَحٍ فَهُوَ مُنْجَحٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاجِحٍ
وَمَنَاجِحٍ . وَقَدْ أَنْجَحْتُ حَاجَتَهُ ، إِذَا
قَضَيْتُهَا لَهُ ، وَفِي خُطْبَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَأَنْجَحَ إِذَا كَذَبْتُمْ . يُقَالُ نَجَحَ إِذَا
أَصَابَ طَلَبَتَهُ وَنَجَحَتْ طَلَبَتُهُ وَأَنْجَحَتْ ، وَمَا
أَقْلَعَ فَلَانٌ وَلَا أَنْجَحَ . وَتَنْجَحُ الْحَاجَةُ
وَاسْتَنْجَحْتُهَا إِذَا تَنْجَزَتْهَا . وَنَجَحَتْ هِيَ
وَنَجَحَ أَمْرُ فَلَانٍ : تَسَرَّ وَسَهَّلَ ، فَهُوَ نَاجِحٌ ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ :
فِيهِمْ أَمْ الصَّبِيرِ الَّتِي نَبَلَتْ
قَلْبِي قَلْبِسَ لَهَا مَا عَشْتُ إِنْجَاحُ
أَرَادَ : قَلْبِسَ لِحَبْلِي لَهَا وَسَعَيْي فِيهَا إِنْجَاحُ
مَا عَشْتُ .

وَسَارَ فَلَانٌ سِرًّا نَجِيحًا ، أَيْ وَشِيكًا .
وَسِيرَ نَاجِحٌ وَنَجِيحٌ : وَشِيكٌ ، وَكَذَلِكَ
الْمَكَانُ ، قَالَ :

يَغْبِقُهُنَّ قَرَبًا نَجِيحًا
وَقَالَ لَيْدٌ :

فَمَضَيْنَا فَقَرَبْنَا نَاجِحًا
مَوْطِنًا نَسَّالُ عَنْهُ مَا فَعَلَ
وَنَهَضُ نَجِيحٌ : مُجِدٌّ ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ
الْهَذَلِيُّ :
يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا يَرَى
وَمِنْهُ بَدُو تَارَةً وَمَثُولُ
وَرَجُلٌ نَجِيحٌ : مُنْجِحُ الْحَاجَاتِ ، قَالَ
أَوْسٌ :

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَا قِطٍ
يَقَابُ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ
وَرَأَى نَجِيحٌ : صَوَابٌ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ : يَا جَلِيحُ ! أَمْرُ نَجِيحٍ ،
رَجُلٌ فَصِيحٌ ، يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَيُقَالُ
لِلنَّائِمِ إِذَا تَنَابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا صِدْقٍ :
تَنَاجَحَتْ أَحْلَامُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَتَنَاجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلَامُهُ تَتَابَعَتْ صِدْقُهَا .

وَيُقَالُ : أَنْجَحَ بِكَ الْبَاطِلُ ، أَيْ غَلَبَكَ
الْبَاطِلُ . وَكُلُّ شَيْءٍ غَلَبَكَ ، فَقَدْ أَنْجَحَ

بِكَ . وَإِذَا غَلَبَتْهُ ، فَقَدْ أَنْجَحَتْ بِهِ .
وَالنَّجَاحَةُ : الصَّبِيرُ . وَيُقَالُ : مَا نَفْسِي
عَنْهُ بِنَجِيحَةٍ ، أَيْ بِصَابِرَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ
مِيَادَةَ :

وَمَا هَجَرْتُ لَيْلِي أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ
عَلَيْكَ وَلَا أَنْ أَحْصَرْتُكَ شُغْلِي
وَلَا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَجِيحَةً
بِشْيٍ وَلَا . . . (١)
وَقَدْ سَمَوْنَا نَجِيحًا وَنَجِيحًا وَمُنْجِحًا وَنَجَاحًا .

* نَجَحَ * النَّجْحُ : نَجَحَ السَّيْلُ ، وَهُوَ أَنْ
يَنْجَحَ فِي سِنْدِ الْوَادِي فَيَحْرِقُهُ فِي وَسْطِ
الْبَحْرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

ذُو نَاجِحٍ يَضْرِبُ ضَوْحَى مَحْرَمٍ
وَقَالَ آخَرُ :

مُفْعَمٌ يَنْجَحُ فِي أَمْوَاجِهِ
قَالَ : وَنَجِيحُهُ صَوْتُهُ وَصَدْمُهُ . وَسَيْلٌ
نَاجِحٌ : شَدِيدُ الْجَرِيَةِ يَحْفِرُ الْأَرْضَ حَفْرًا
شَدِيدًا . وَنَاجِحَةُ الْمَاءِ وَنَجِيحُهُ : صَوْتُهُ .
وَالنَّاجِحُ وَالنَّجُوحُ : الْبَحْرُ الْمُصَوَّتُ ؛
قَالَ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوحِ الْأَخْضَرُ
كَأَنِّي فِي هَوَا أَحَدَرٍ
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : النَّاجِحُ صَوْتُ اضْطِرَابِ الْمَاءِ
عَلَى السَّاحِلِ ، اسْمٌ كَالْغَارِبِ وَالْكَاهِلِ .
وَتَنَاجَحَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا اضْطَرَبَتْ فِي
أُصُولِ الْأَجْرَافِ حَتَّى تَوَثَّرَ فِيهَا .

وَأَصْبَحَ نَاجِحًا وَمُنْجِحًا إِذَا غَلْظَ صَوْتُهُ
مِنْ زُكَامٍ أَوْ سَعَالٍ .

وَأَمْرَةٌ نَجَاحَةٌ : وَهِيَ الرِّشَاقَةُ الَّتِي
تَمْسَحُ الْإِبْتِلَالَ ، قَالَ : وَأَمْرَةٌ نَجَاحَةٌ
لِحَيَاتِهَا صَوْتُ عِنْدَ الْجَمَاعِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الَّتِي لَا تَشْبَعُ مِنَ الْجَمَاعِ . وَالنَّجْحُ : أَنْ
يُسْمَعَ فِي حَيَاتِهَا صَوْتُ دَفْعٍ مِنَ الْمَاءِ إِذَا

(١) كَذَا بِيَاضٍ فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْذِيبِ :
« وَلَا مُلْتَأَةً » . وَفِي الدِّيَوَانِ : « وَلَا أَنْ تَرْتَضَى » .
وَقَوْلُهُ : « شُغْلِي » جَاءَ فِي مَادَّةِ « مَثَل » :
« شُغْلِي » ، وَفِيهِ إِقْوَاءُ . [عَبْدُ اللَّهِ]

جُوعِمَتْ . وَالنَّجْحُ : أَنْ تَدْفَعَ بِالْمَاءِ .
وَنَجَحَاتُ الْمَاءِ : دَفْعُهُ . وَالنَّجَاحَةُ مِنْ
النِّسَاءِ : الَّتِي يَتَنَجَّحُ سُرْمُهَا كَانْتِجَاحٍ بِطَرْنِ
الدَّابَّةِ إِذَا صَوَّتَ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ :
مَرَرْنَا بِبَعِيرٍ وَقَدْ شَبَكَتْ نَجَحَاتُ السَّالُوِّ بَيْنَ
ضُلُوعِهِ ، يَعْنِي مَا أَثَبَتَ اللَّهُ عَنْ إِمطَارِ نَوِّهِ
السَّالُوِّ .

وَنَجَحَ الْبَعِيرُ نَجَحًا ، فَهُوَ نَجِحٌ : بِشِمٍ ،
وَيُقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ فَيُقَالُ : نَجَحَ عَلَى
مِثَالِ ضَرْبٍ . وَالنَّجْحُ فِي مَخْضِرِ السَّقَاءِ ،
كَالنَّجْحِ .

وَمُنْجِحٌ وَمُنْجَحٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
الدَّهْنَاءِ .

* نَجَحَ * النَّجْدُ مِنَ الْأَرْضِ : قَفَافُهَا
وَصَلَابَتُهَا (١) وَمَا غَلْظَ مِنْهَا وَأَشْرَفَ
وَارْتَفَعَ وَاسْتَوَى ، وَالْجَمْعُ أَنْجَدٌ وَأَنْجَادٌ
وَنَجَادٌ وَنُجُودٌ وَنُجْدٌ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ فِجَاجَ الْبَيْدِ قَدْ وَصَحَتْ
وَلَا حَ مِنْ نُجْدٍ عَادِيَةٍ حُصْرُ
وَلَا يَكُونُ النَّجَادُ إِلَّا قَفَا أَوْ صَلَابَةً مِنْ
الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ مِثْلُ ، الْجَبَلِ مُعْتَرِضًا بَيْنَ
يَدَيْكَ ، يَرُدُّ طَرَفَكَ عَمَّا وَرَاءَهُ . وَيُقَالُ :
أَعْلُ هَاتِيكَ النَّجَادُ وَهَذَاكَ النَّجَادُ ،
وَيُوحَدُ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَمَيْنَ بِالطَّرْفِ النَّجَادَ الْأَبْعَادَ
قَالَ : وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْارْتِفَاعُ . وَفِي حَدِيثِ
الْحِرِّ هَرِيرَةٍ فِي زَكَاةِ الْإِيْلِ : وَعَلَى أَكْتَافِهَا
أَمْثَالُ النَّوْاجِدِ شَحْمًا ؛ هِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ ؛
وَاجِدَتْهَا نَاجِدَةً ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا ؛
وَقَوْلُ أَبِي ذَرٍّ :

فِي عَانَةِ بَجَنُوبِ السَّيِّ مَشْرِهَا
غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا نُجْدٌ
قَالَ الْأَخْفَشُ : نُجْدٌ لَفَةٌ هَذِلِي خَاصَّةٌ

(١) قَوْلُهُ : « قَفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ
وَمَعْجَمُ يَاقُوتَ أَيْضًا ، وَالَّذِي فِي تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ لِأَبِي
الْفُداءِ قَفَافُهَا وَصَلَابَتُهَا .

يُرِيدُونَ نَجْدًا. وَيُرْوَى النُّجْدُ، جَمْعُ نَجْدًا عَلَى نَجْدٍ، جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ نَجْدًا قَالَ هَذَا إِذَا عَنَى نَجْدًا الْعَلِيِّ، وَإِنْ عَنَى نَجْدًا مِنَ الْأَنْجَادِ فَغَوْرُ نَجْدٍ أَيْضًا، وَالْغَوْرُ هُوَ تِهَامَةٌ، وَمَا ارْتَفَعَ عَنْ تِهَامَةٍ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، فَهِيَ تَرَعَى بِنَجْدٍ وَتَشْرَبُ بِتِهَامَةٍ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنْ سَيَّئَتْهُ
لَمَيْنَ بِنَا شَيْبًا وَشَيْئَنَا مُرْدَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: طَلَّاعُ أَنْجَدٍ، أَيْ ضَابِطٌ
لِلْأُمُورِ غَالِبٌ لَهَا، قَالَ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شِحَابٍ
الْقُصْبِيُّ، وَقِيلَ هُوَ لِخَالِدِ بْنِ عَلَقَمَةَ
الدَّارِمِيِّ:

فَقَدْ يَقْصُرُ الْقُلُوبُ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ أَنْجَدٍ
يَقُولُ: قَدْ يَقْصُرُ الْفَقْرُ الْفَتَى عَنْ سَجِيئَتِهِ مِنْ
السَّخَاءِ، فَلَا يَجِدُ مَا يَسْخَرُ بِهِ وَلَوْلَا فَقْرُهُ لَسَا
وَارْتَفَعَ، وَكَذَلِكَ طَلَّاعُ نَجَادٍ وَطَلَّاعُ النَّجَادِ
وَطَلَّاعُ أَنْجَدٍ، جَمْعُ نَجَادٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ
نَجْدٍ، قَالَ زِيَادُ بْنُ مُثَنَّى فِي مَعْنَى أَنْجَدٍ
بِمَعْنَى أَنْجَدٍ يَصِفُ أَصْحَابًا لَهُ كَانَ يَصْحَبُهُمْ
مَسْرُورًا:

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَتَى حَلَوُ شَائِلُهُ
جَمُ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَحْمَدُ الْبَرِّمِ
غَمِرَ النَّدَى لَا يَبِيتُ الْحَقُّ يَشْمُهُ
إِلَّا غَدَا وَهُوَ سَامِي الطَّرْفِ مُبْتَسِمُ
يَقْدُو أَمَامَهُمْ فِي كُلِّ مَرَاةٍ
طَلَّاعُ أَنْجَدٍ فِي كَشْحِهِ هَضْمُ
وَمَعْنَى يَشْمُهُ: يُلِحُّ عَلَيْهِ فَيُرْزُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَأَنْجَدَةٌ مِنَ الْجُمُوعِ
الشَّاذَّةُ، وَمِثْلُهُ نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ،
وَقِيَاسُهَا يَدَا وَرَحَاءُ، وَكَذَلِكَ أَنْجَدَةٌ قِيَاسُهَا
نَجَادٌ. وَالْمَرَبَاةُ: الْمَكَانُ الْمَرْفَعُ يَكُونُ فِيهِ
الرَّيْبَةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ جَمْعُ نَجُودٍ
جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَهَذَا وَهْمٌ
مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمْعُ نَجَادٍ
لَأَنَّ فِعْلًا يُجْمَعُ أَفْعَلَةٌ، نَحْوُ جِمَارٍ
وَأَحْمِرَةٍ، قَالَ: وَلَا يُجْمَعُ فُعُولٌ عَلَى

أَفْعَلَةٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ طَلَّاعٌ
أَنْجَدٍ، وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا، إِذَا كَانَ سَامِيًا لِمَعَالِي
الْأُمُورِ وَأَنْشَدِيَّتُ حَمِيدُ بْنُ أَبِي شِحَابٍ الضَّبِّيُّ:
وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُوبُ طَلَّاعُ أَنْجَدٍ
وَالْأَنْجَدُ: جَمْعُ النَّجْدِ، وَهُوَ الطَّرِيقُ فِي
الْجَبَلِ. وَالنَّجْدُ: مَا خَالَفَ الْغَوْرَ وَالْجَمْعُ نَجُودٌ.

وَنَجْدٌ مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ وَمَا كَانَ فَوْقَ
الْعَالِيَةِ، وَالْعَالِيَةُ مَا كَانَ فَوْقَ نَجْدٍ إِلَى أَرْضِ
تِهَامَةٍ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ، فَمَا كَانَ دُونَ ذَلِكَ
إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا النَّجْدُ وَالنَّجْدُ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ،
قَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعِيُّ:

إِذَا تَرَكْتَ وَحْشِيَّةَ النَّجْدِ لَمْ يَكُنْ
لَعَيْنِكَ مِمَّا تَشْكُوَانِ طَيْبُ
وَرَوَى بَيْتُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:

فِي عَانَةِ بَجَنُوبِ السَّيِّ مَشْرَبِهَا
غَوْرٌ وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا النَّجْدُ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الرِّوَايَةَ: وَمَصْدَرُهَا عَنْ مَائِهَا
نَجْدٌ، وَأَنَّهَا هَذِلِيَّةٌ.

وَأَنْجَدٌ فُلَانٌ الدَّعْوَةُ: [أَجَابَهَا].
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَدُو عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ: إِذَا خَلَقْتَ عَجَلًا
مُصْعِدًا، وَعَجَلًا فَوْقَ الْقَرْنَيْنِ، فَقَدْ
أَنْجَدْتَ، فَإِذَا أَنْجَدْتَ عَنْ ثَنَائِيَا ذَاتِ
عِرْقٍ، فَقَدْ أَتَهَمْتَ، فَإِذَا عَرَضْتَ لَكَ
الْحِرَارُ بِنَجْدٍ، قِيلَ: ذَلِكَ الْحِجَازُ. وَرَوَى
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ بَطْنِ
الرَّمَّةِ، وَالرَّمَّةُ وَادٍ مَعْلُومٌ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى ثَنَائِيَا
ذَاتِ عِرْقٍ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ:
كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ الَّذِي خَنْدَقَهُ كِسْرَى عَلَى
سَوَادِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ إِلَى أَنْ تَمِيلَ إِلَى
الْحَرَّةِ فَإِذَا مِلْتَ إِلَيْهَا، فَأَنْتَ فِي الْحِجَازِ،
شَمْرُ: [النَّجْدُ] إِذَا جَاوَزْتَ عُذْيَا إِلَى أَنْ
تَجَاوِزَ فَيْدَ وَمَا يَلِيهَا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَجْدٌ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ إِلَى
ذَاتِ عِرْقٍ وَإِلَى الْيَمَامَةِ وَإِلَى الْيَمَنِ وَإِلَى جَبَلِ
طَيْبِيِّ، وَمِنْ الْمَرِيدِ إِلَى وَجْرَةٍ، وَذَاتِ عِرْقٍ
أَوَّلُ تِهَامَةٍ إِلَى الْبَحْرِ وَجَدَّةٌ. وَالْمَدِينَةُ:

لَا تِهَامِيَّةٌ وَلَا نَجْدِيَّةٌ، وَأَنَّهَا حِجَازٌ فَوْقَ الْغَوْرِ
وَدُونَ نَجْدٍ، وَأَنَّهَا جَلَسَ لَارْتِفَاعِهَا عَنْ
الْغَوْرِ. الْبَاهِلِيُّ: كُلُّ مَا وَرَاءَ الْخَنْدَقِ عَلَى
سَوَادِ الْعِرَاقِ، فَهُوَ نَجْدٌ، وَالْغَوْرُ كُلُّ
مَا أَنْحَدَرَ سَبِيلُهُ مَغْرِبًا، وَمَا اسْفَلَ مِنْهَا مَشْرِقًا
فَهُوَ نَجْدٌ، وَتِهَامَةٌ مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى
مَرَحَلَتَيْنِ مِنْ وَرَاءَ مَكَّةَ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ
الْمَغْرِبِ، فَهُوَ غَوْرٌ، وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ
مَهَبِ الْجَنُوبِ، فَهُوَ السَّرَاةُ إِلَى تَخُومِ
الْيَمَنِ.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ
وَبَكَتُهُ وَضَحَّ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:
انْظُرْ بَطْنَ وَادٍ لَا مَنُجِدَ وَلَا مَتَمِّمَ، فَصَمَعْتُ
فِيهِ، فَفَعَلَ فَلَمْ يَزِدْ شَيْئًا حَتَّى مَاتَ، قَوْلُهُ
لَا مَنُجِدَ وَلَا مَتَمِّمَ لَمْ يَزِدْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَجْدٍ
وَلَا مِنْ تِهَامَةٍ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ حَدًّا بَيْنَهُمَا،
فَلَيْسَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ مِنْ نَجْدٍ كُلِّهِ وَلَا مِنْ
تِهَامَةٍ كُلِّهِ، وَلَكِنَّهُ تِهَامٌ مُنْجَدٌ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: أَرَادَ مَوْضِعًا ذَا حَدٍّ مِنْ نَجْدٍ وَحَدٍّ مِنْ
تِهَامَةٍ، فَلَيْسَ كُلُّهُ مِنْ هَذَا وَلَا مِنْ هَذَا.
وَنَجْدٌ: اسْمٌ خَاصٌّ لِمَا دُونَ الْحِجَازِ مِمَّا
يَلِي الْعِرَاقَ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ السَّيِّ بَرَحَتْ بِهِ
عِرَاقِيَّةُ الْأَقْيَاطِ نَجْدُ الْمَرَاعِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: إِنَّمَا أَرَادَ جَمْعُ نَجْدِي
فَحَذَفَ يَاءَ النَّسَبِ فِي الْجَمْعِ، كَمَا قَالُوا
زَنْجِي ثُمَّ قَالُوا فِي جَمْعِهِ زَنْجٍ، وَكَذَلِكَ رُومِي
وَرُومٌ، حَكَاهَا الْفَارِسِيُّ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَإِذَا أَدْخَلُوا الْأَلِفَ
وَاللَّامَ قَالُوا النَّجْدُ، قَالَ: وَنَرَى أَنَّهُ جَمْعُ
نَجْدٍ، وَالْإِنْجَادُ: الْأَخَذُ فِي بِلَادِ نَجْدٍ.
وَأَنْجَدُ الْقَوْمُ: أَتَوْا نَجْدًا، وَأَنْجَدُوا مِنْ
تِهَامَةٍ إِلَى نَجْدٍ: ذَهَبُوا، قَالَ جَرِيرٌ:

يَا أُمَّ حَزْرَةَ مَا رَأَيْتُ مِثْلَكُمْ
فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا بِغَوْرِ الْغَائِرِ
وَأَنْجَدَ: خَرَجَ إِلَى بِلَادٍ، نَجْدٌ، رَوَاهَا ابْنُ
سَيِّدَةَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. الصَّحَّاحُ: وَتَقُولُ
أَنْجَدْنَا أَيْ أَخَذْنَا فِي بِلَادِ نَجْدٍ. وَفِي الْمَثَلِ:

أَنجَدَ مَنْ رَأَى حَصَنًا وَذَلِكَ إِذَا عَلَا مِنَ
الْفُورِ، وَحَصَنٌ اسْمُ جَبَلٍ. وَأَنجَدَ الشَّيْءُ :
ارْتَفَعَ ؛ قَالَ أَبُو سَيْدَةَ : وَعَلَيْهِ وَجْهُ الْفَارِسِيِّ
رِوَايَةً مَنْ رَوَى قَوْلَ الْأَعَشَى :
نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذَكَرَهُ
أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ وَأَنجَدًا
فَقَالَ : أَغَارَ ذَهَبٌ فِي الْأَرْضِ. وَأَنجَدَ :
ارْتَفَعَ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ أَنجَدٌ فِي هَذِهِ
الرِّوَايَةِ أَخَذَ فِي نَجْدٍ لِأَنَّهُ أَخَذَ فِي نَجْدٍ إِنَّمَا
يُعَادِلُ بِالْأَخْذِ فِي الْفُورِ، وَذَلِكَ لِتَقَابُلِهَا ،
وَلَيْسَتْ أَغَارٌ مِنَ الْفُورِ لِأَنَّهُ ذَلِكَ إِنَّمَا يُقَالُ
فِيهِ غَارَ أَيْ أَتَى الْفُورَ ؛ قَالَ وَإِنَّمَا يَكُونُ
التَّقَابُلُ فِي قَوْلِهِ جَرِير :

فِي الْمُنَجِّدِينَ وَلَا يَغُورُ الْغَائِرُ
وَالنُّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تَبْرُكُ إِلَّا عَلَى
مُرْتَفَعٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَالنُّجُودُ : الطَّرِيقُ
الْمُرْتَفِعُ الْبَيْنَ الْوَاضِحُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
غَدَاةً غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنٌ نَخْلَةٌ
وَأَخَّرَ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدٌ كَبْكَبٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ نَجُودٌ عِدَّةٌ : فَمِنْهَا
نَجْدٌ كَبْكَبٌ ، وَنَجْدٌ مَرِجٌ ، وَنَجْدٌ خَالٍ ؛
قَالَ : وَنَجْدٌ كَبْكَبٌ طَرِيقٌ يَكْبِكِبُ وَهُوَ الْجَبَلُ
الْأَحْمَرُ الَّذِي تَجَعَلَهُ فِي ظَهْرِكَ إِذَا وَقَفْتَ
بَعْرَقَةً ؛ قَالَ وَقَوْلُ الشَّمَاخِ :
أَقُولُ وَأَهْلِي بِالْجَنَابِ وَأَهْلَهَا
يَنْجَدِينَ لَا تَبْعُدُ نَوَى أَمْ حَشَرَ
قَالَ يَنْجَدِينَ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ نَجْدًا مَرِجٌ ،
وَقَالَ : فُلَانٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ. قَالَ : وَفِي لَعَةٍ
هَذِيلٌ وَالْحِجَازُ مِنْ أَهْلِ النُّجْدِ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » ؛ أَيْ طَرِيقَ
الْخَيْرِ وَطَرِيقَ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : النَّجْدَيْنِ
الطَّرِيقَيْنِ الْوَاضِحَيْنِ. وَالنُّجْدُ : الْمُرْتَفَعُ مِنَ
الْأَرْضِ ، فَالْمَعْنَى أَلَمْ تَعْرِفْ طَرِيقَ الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ بَيْنَ كِبَايَا الطَّرِيقَيْنِ الْعَالِيَيْنِ ؟ وَقِيلَ :
النُّجْدَيْنِ الثَّوْدَيْنِ.

وَنَجْدٌ الْأَمْرُ يَنْجُدُ نَجُودًا ، وَهُوَ نَجْدٌ
وَنَاجِدٌ : وَضَحٌ وَاسْتَبَانٌ ؛ وَقَالَ أُمِيَّةُ :

تَرَى فِيهِ أَنْبَاءَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
وَأَخْبَارَ غَيْبٍ فِي الْقِيَامَةِ تَنْجُدُ
وَنَجْدَ الطَّرِيقِ يَنْجُدُ نَجُودًا : كَذَلِكَ. وَدَلِيلُ
نَجْدٍ : هَادٍ مَاهِرٌ. وَأَعْطَاهُ الْأَرْضَ بِمَا نَجَدَ
مِنْهَا أَيْ بِمَا خَرَجَ. وَالنُّجْدُ : مَا يُنْصَدُّ بِهِ
الْبَيْتُ مِنَ الْبُسْطِ وَالْوَسَائِدِ وَالْفُرَشِ ،
وَالْجَمْعُ نَجُودٌ وَنَجَادٌ ؛ وَقِيلَ : مَا يَنْجُدُ بِهِ
الْبَيْتُ مِنَ الْمَتَاعِ أَيْ يَزِينُ ؛ وَقَدْ نَجَدَ
الْبَيْتَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
حَتَّى كَانَ رِيَاضُ الْفَقْرِ الْبَسْهًا
مِنْ وَشَى عَبْقَرٌ تَجْلِيلٌ وَنَنْجِدُ
أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّجَادُ الَّذِي يَنْجُدُ الْبُيُوتَ
وَالْفُرَشَ وَالْبُسْطَ. وَفِي الصَّحَاحِ : النَّجَادُ
الَّذِي يُعَالِجُ الْفُرَشَ وَالْوَسَادَ وَيَخْطِئُهَا .
وَالنُّجُودُ : هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي تَنْجُدُ بِهَا الْبُيُوتُ
فَتُلْبَسُ حِيطَانُهَا وَتُبْسَطُ. قَالَ : وَنَجَدْتُ
الْبَيْتَ بَسْطَتُهُ بِثِيَابٍ مَوْشِيَةٍ. وَالنُّجْدُ :
التَّزْيِينُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَنَّهُ بَعَثَ
إِلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ بِأَنْجَادٍ مِنْ عِنْدِهِ الْأَنْجَادُ
جَمْعُ نَجْدٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ مِنْ
فُرَشٍ وَنَارِقٍ وَسُتُورٍ ؛ أَبُو سَيْدَةَ : وَالنُّجُودُ
الَّذِي يُعَالِجُ النُّجُودَ بِالْفُفْضِ وَالْبُسْطِ وَالْحَشْوِ
وَالْتَّنْضِيدِ. وَبَيْتٌ مُنْجَدٌ إِذَا كَانَ مُزِينًا
بِالثِّيَابِ وَالْفُرَشِ ، وَنَجُودُهُ سُتُورُهُ الَّتِي تَعْلَقُ
عَلَى حِيطَانِهِ يَزِينُ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
زُحْرَفٌ وَنَجْدٌ أَيْ زَيْنٌ.

وَقَالَ شَمِرٌ : أَغْرَبَ مَا جَاءَ فِي النُّجُودِ
مَاجَاءٌ فِي حَدِيثِ الشُّوَرِيِّ : وَكَانَتْ أَمْرًا
نَجُودًا ، يُرِيدُ ذَاتَ رَأْيٍ كَانَهَا الَّتِي تَجْهَدُ
رَأْيَهَا فِي الْأُمُورِ. يُقَالُ : نَجَدَ نَجْدًا أَيْ جَهَدَ
جَهْدًا.

وَالْمَنَاجِدُ : حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِجَوَاهِرٍ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ مُزِينٌ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى
أَمْرًا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا (١) مَنَاجِدُ مِنْ
ذَهَبٍ فَتَهَاها عَنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

(١) قوله : « امرأة تطوف بالبيت عليها » في
النهاية امرأة شيرة عليها ، وشيرة ، بشد الياء
مكسورة ، أي حسنة الشارة والهيئة .

أَرَادَ بِالْمَنَاجِدِ الْحَلْيَ الْمُكَلَّلَ بِالْفُصُوصِ
وَأَصْلُهُ مِنْ تَنْجِيدِ الْبَيْتِ ، وَاجِدَهَا يَنْجُدُ
وَهِيَ قَلَانِدٌ مِنْ لَوْلُوٍ وَذَهَبٌ أَوْ قَرْنَقُلٌ ،
وَيَكُونُ عَرْضُهَا شِيرًا تَأْخُذُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى
أَسْفَلِ الثَّدْيَيْنِ ، سُمِّيَتْ مَنَاجِدَ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى
مَوْضِعِ نِجَادِ السِّيفِ مِنَ الرَّجُلِ وَهِيَ
حِمَائِلُهُ .

وَالنُّجُودُ مِنَ الْأُنثَى وَالْإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ
الْعُنُقُ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْأُنثَى خَاصَّةً الَّتِي
لَا تَحْمِلُ. قَالَ شَمِرٌ : هَذَا مُنْكَرٌ ،
وَالصَّوَابُ مَا رَوَى فِي الْأَجْنَاسِ عَنْهُ : النُّجُودُ
الطَّوِيلَةُ مِنَ الْحُمُرِ. وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
أَخَذَتْ النُّجُودُ مِنَ النَّجْدِ ، أَيْ هِيَ مُرْتَفَعَةٌ
عَظِيمَةٌ ، وَقِيلَ : النُّجُودُ الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَيُقَالُ
لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ مَاضِيَةً : نَجُودٌ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَجُودٍ عَائِظُ
قَالَ شَمِرٌ : وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي النُّجُودِ
صَحِيحٌ ، وَالَّذِي رَوَى فِي بَابِ حُمُرِ الْوَحْشِ
وَهُمْ . وَالنُّجُودُ مِنَ الْإِبِلِ : الْغِزَارُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ . وَنَاقَةٌ نَجُودٌ
وَهِيَ تَنَاجِدُ الْإِبِلَ فَتَغْزِرُهُنَّ .

الصَّحَاحُ : وَالنُّجُودُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ
الَّتِي لَا تَحْمِلُ ، وَيُقَالُ : هِيَ الطَّوِيلَةُ
الْمُشْرِفَةُ ، وَالْجَمْعُ نَجْدٌ .

وَنَاجَدَتِ الْإِبِلَ : غَزَرَتْ وَكَثُرَ لَبَنُهَا ،
وَالْإِبِلُ حِينَئِذٍ يَكَاةٌ غَوَازِرُ ، وَعَبْرُ الْفَارِسِيِّ
عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ نَحْوُ الْمُنَاجِجِ . وَفِي
حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
حَدِيثِ الزَّكَاةِ ، حِينَ ذَكَرَ الْإِبِلَ وَوَطَّأَهَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ صَاحِبِهَا الَّذِي لَمْ يَدَّ زَكَاتَهَا فَقَالَ :

إِلَّا مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا ؛ قَالَ :
النُّجْدَةُ الشَّدَّةُ ، وَقِيلَ : السَّخَنُ ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : نَجْدَتُهَا أَنْ تَكْثُرَ شَحُومُهَا حَتَّى يَمْنَعَ
ذَلِكَ صَاحِبَهَا أَنْ يَنْحَرَهَا نَفَاسَةً بِهَا ، فَذَلِكَ
بِمَنْزِلَةِ السَّلَاحِ لَهَا مِنْ رَبِّهَا تَمْتَنِعُ بِهِ ،
قَالَ : وَرَسَلَهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا سِمَنٌ فَيَهُونَ عَلَيْهِ
إِعْطَاؤُهَا ، فَهُوَ يُعْطِيهَا عَلَى رِسْلِهِ أَيْ مُسْتَهِينًا

بها ، وَكَانَ مَعْنَاهُ أَنْ يُعْطِيَهَا عَلَى مَشَقَّةٍ مِنَ
النَّفْسِ وَعَلَى طِيبِ مِنْهَا ؛ الْأَعْرَابِيُّ : فِي
رَسُولِهَا أَيْ يَطِيبُ نَفْسَ مِنْهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
فَكَانَ قَوْلُهُ فِي نَجْدَتِهَا مَعْنَاهُ الْأَنْطِيبُ نَفْسَهُ
بِاعْطَائِهَا ؛ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ
يَصِفُ الْإِبِلَ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو :
لَهُمْ إِبِلٌ لَا مِنْ دِيَارٍ وَلَمْ تَكُنْ
مُهِوْرًا وَلَا مِنْ مَكْسَبٍ غَيْرِ طَائِلٍ
مُخَيَّسَةً فِي كُلِّ رَسَلٍ وَنَجْدَةٍ

وَقَدْ عُرِفَتْ أَلْوَانُهَا فِي الْمَعَاوِلِ
الرِّسْلِ : الْخَصْبُ . وَالنَّجْدَةُ : الشَّدَّةُ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ : فِي نَجْدَتِهَا مَا يُتَوَبُّ
أَهْلُهَا مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَغَارِمِ وَالْدِّيَارِ
فَهَذِهِ نَجْدَةٌ عَلَى صَاحِبِهَا .

وَالرِّسْلُ : مَا دُونُ ذَلِكَ مِنَ النَّجْدَةِ وَهُوَ
أَنْ يَغْفِرَ هَذَا وَيَمْنَحَ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ دُونَ
النَّجْدَةِ ؛ وَأَنْشَدَ لَطِيفَةٌ يَصِفُ جَارِيَةً :
تَحْسَبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً

بِالْقَوِيِّ لِلشَّابِّ الْمُسَبِّحِ
يَقُولُ : شَقَّ عَلَيْهَا النَّظْرُ لِنِعْمَتِهَا فِي سَاجِيَةِ
الطَّرْفِ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ
سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
يَقُولُ : مَا مِنْ صَاحِبٍ إِبِلٍ لَا يُوَدِّي حَقَّهَا فِي
نَجْدَتِهَا وَرَسُولِهَا - وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نَجْدَتُهَا وَرَسُولُهَا عُسْرُهَا
وَبُسْرُهَا - الْأَبْرَزُ لَهَا بَقَاعٌ قَرَقَرَتْ تَطْوُهُ
بِاخْتِفَائِهَا ، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أَخْرَافَهَا أُعِيدَتْ
عَلَيْهِ أَوْلَاهَا ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ
أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ، فَقِيلَ
لَأَبِي هُرَيْرَةَ : فَمَا حَقُّ الْإِبِلِ ؟ فَقَالَ تُعْطَى
الْكَرِيمَةُ ، وَتَمْنَحُ الْغَزِيرَةُ وَتَقْفَرُ الظَّهَرُ ،
وَتُطْرَقُ الْفَحْلُ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ هُنَا : وَقَدْ رَوَيْتَ هَذَا
الْحَدِيثَ بِسَنَدِهِ لِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ نَجْدَتُهَا
وَرَسُولُهَا ، قَالَ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ
أَبُو سَعِيدٍ ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : انْظُرْ إِلَى
مَا فِي هَذَا الْكَلَامِ مِنْ عَدَمِ الْإِحْتِفَالِ
بِالنُّطْقِ ، وَقَلَّةِ الْمُبَالَغَةِ بِإِطْلَاقِ اللَّفْظِ ، وَهُوَ

لَوْ قَالَ إِنْ تَفْسِيرُ أَبِي سَعِيدٍ قَرِيبٌ مِمَّا فَسَّرَهُ
النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِيهِ مَا فِيهِ ، وَلَا سِيَّمَا أَنَّ
الْقَوْلَ بِالْعَكْسِ ؛ وَقَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ :

لَوْ أَنَّ قَوْمِي مِنْ قَرِينٍ رَجُلًا
لَمَنْعُونِي نَجْدَةً أَوْ رَسَلًا
أَيَّ لَمَنْعُونِي بِأَمْرِ شَدِيدٍ أَوْ بِأَمْرِ هِينٍ .

وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِيًا فِيهَا
سَرِيعًا .

وَالنَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَجْدُ
الرَّجُلِ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ ،
وَجَمْعُ نَجْدٍ أَنْجَادٌ مِثْلُ يَقْظٍ وَأَيْقَظٍ وَجَمْعُ
نَجِيدٍ نَجْدٌ وَنَجْدَاءُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ نَجْدٌ
وَنَجْدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ شَجَاعٌ مَاضٍ فِيمَا يَعْجُزُ
عَنْهُ غَيْرُهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ الْبَاسُ ،
وَقِيلَ : هُوَ السَّرِيعُ الْإِجَابَةُ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ
خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا ، وَالْجَمْعُ أَنْجَادٌ . قَالَ :
وَلَا يُتَوَهَّمَنَّ أَنْجَادُ جَمْعُ نَجِيدٍ كَنَصِيرٍ وَأَنْصَارٍ
قِيَاسًا عَلَى أَنَّ فَعْلًا وَفَعْلًا^(١) لَا يَكْسُرَانِ
لِقُلْتُمَا فِي الصِّفَةِ ، وَإِنَّمَا قِيَاسُهُمَا الْوَاوُ
وَالنُّونُ ، فَلَا تَحْسِنَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ سَيِّبِيهِ قَدْ
نَصَّ عَلَى أَنَّ أَنْجَادًا جَمْعُ نَجْدٍ وَنَجْدٍ ؛ وَقَدْ
نَجْدٌ نَجَادَةٌ ، وَالْإِسْمُ النَّجْدَةُ . وَاسْتَجَدَّ
الرَّجُلُ إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ أَوْ مَرَضٍ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا ضَرَى بِالرَّجُلِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ
هَيْبَتِهِ : قَدَرْتُ اسْتِجْدَ عَلَيْهِ .

وَالنَّجْدَةُ أَيْضًا : الْقِتَالُ وَالشَّدَّةُ .
وَالْمُنَاجِدُ : الْمُقَاتِلُ . وَيُقَالُ : نَاجَدْتُ
فُلَانًا إِذَا بَارَزْتَهُ لِقِتَالِهِ .

وَالْمُنَجَّدُ : الَّذِي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ
وَقَاسَهَا فَعَقَلَهَا ، لُغَةً فِي الْمُنَجَّدِ . وَنَجْدَهُ
الدَّهْرُ : عَجَمَهُ وَعَلَّمَهُ ، قَالَ : وَالذَّالُ
الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى . وَرَجُلٌ مُنَجَّدٌ ، بِالذَّالِ
وَالذَّالُ جَمِيعًا ، أَيْ مُجَرَّبٌ قَدْ نَجَدَهُ الدَّهْرُ

(١) قوله : « على أن فعلا وفعلاً » كذا بالأصل
بهذا الضبط ، ولعل المناسب على أن فعلاً وفعلاً
كرجل وكف لا يكسران ، أي على أفعال ، وقوله :
لقلتها في الصفة لعل المناسب لقولته ، أي أفعال ، في
الصفة لأنه إنما ينقاس في الاسم .

إِذَا جَرَّبَ وَعَرَفَ وَقَدْ نَجَدْتَهُ بَعْدَى أُمُورٍ .
وَرَجُلٌ نَجْدٌ : بَيْنَ النَّجْدِ ، وَهُوَ الْبَاسُ
وَالنُّصْرَةُ وَكَذَلِكَ النَّجْدَةُ . وَرَجُلٌ نَجْدٌ فِي
الْحَاجَةِ إِذَا كَانَ نَاجِحًا فِيهَا نَاجِيًا . وَرَجُلٌ ذُو
نَجْدَةٍ أَيْ ذُو بَاسٍ . وَلَا تَقَى فُلَانٌ نَجْدَةً أَيْ
شِدَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِي الْقُرْآنِ
وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ النَّجْدَةُ تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟ فَقَالَ
لَيْسَتْ لَهُمَا بَعْدِلُ ، النَّجْدَةُ : الشَّجَاعَةُ .

وَرَجُلٌ نَجْدٌ وَنَجْدٌ أَيْ شَدِيدُ الْبَاسِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ؛ أَمَا ابْنُ
هَاشِمٍ فَأَنْجَادُ أَنْجَادٍ أَيْ أَشِدَاءُ شُجْعَانُ ؛
وَقِيلَ : أَنْجَادُ جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنَّهُ جَمْعُ نَجْدًا
عَلَى نِجَادٍ ، أَوْ نَجُودٍ ، ثُمَّ نَجْدٍ ، ثُمَّ
أَنْجَادٍ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَلَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لِأَنَّ أَفْعَالًا فِي فَعْلٍ وَقَعْلٍ
مُطَرَّدٌ^(٢) نَحْوُ عَضِدٍ وَأَعْضَادٍ ، وَكَتَفٍ
وَأَكْتَفٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْفَانَ : وَأَمَّا هَذَا
الْحَيُّ مِنْ هَمْدَانٍ فَأَنْجَادُ بَسْلٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : مُحَاسِنُ الْأُمُورِ الَّتِي تَفَاضَلَتْ فِيهَا
الْمُجْدَاءُ ، وَالنَّجْدَاءُ ، جَمْعُ مُجِيدٍ
وَنَجِيدٍ ، فَالْمُجِيدُ الشَّرِيفُ ، وَالنَّجِيدُ
الشَّجَاعُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَاسْتَجَدَّ :
فَانْجَدَّ : اسْتَغَاثَهُ فَاغَاثَهُ . وَرَجُلٌ مُنْجَادٌ :
نَصُورٌ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَالْأَنْجَادُ :
الْإِعَانَةُ . وَاسْتَجَدَّ : اسْتَعَاثَهُ . وَأَنْجَدَهُ :
أَعَانَهُ وَأَنْجَدَهُ عَلَيْهِ : كَذَلِكَ أَيْضًا ؛ وَنَاجَدْتَهُ
مُنَاجَدَةً : مِثْلُهُ . وَرَجُلٌ مُنَاجِدٌ أَيْ مُقَاتِلٌ .
وَرَجُلٌ مُنْجَادٌ : مِعْوَانٌ . وَأَنْجَدَ فُلَانٌ
الدَّعْوَةَ : أَجَابَهَا . الْمُحْكَمُ : وَأَنْجَدَهُ
الدَّعْوَةَ أَجَابَهَا^(٣) . وَاسْتَجَدَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ :
ضَرَى بِهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ بَعْدَ هَيْبَتِهِ إِياه .
وَالنَّجْدُ : الْعَرَقُ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرْبٍ أَوْ

(٢) قوله : « لأن أفعلاً في فعل وفعل
مطرد » فيه أن اطراده في خصوص الاسم وما هنا من
الصفة .

(٣) قوله : « وأنجده الدعوة أجابها » كذا في
الأصل .

غِيْرُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُ مُعْتَصِمًا
بِالْخِزْرَانَةِ بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ
وَقَدْ نَجِدَ يَنْجِدُ وَيَنْجِدُ نَجْدًا ، الْأَخِيرَةُ
نَادِرَةٌ ، إِذَا عَرَقَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ كَرَبٍ . وَقَدْ
نَجِدَ عَرَقًا ، فَهُوَ مَنْجُودٌ إِذَا سَالَ .
وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ . وَقَدْ نَجِدَ نَجْدًا ،
فَهُوَ مَنْجُودٌ وَنَجِيدٌ ، وَرَجُلٌ نَجِدٌ : عَرَقٌ ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِذَا نَضَخْتَ بِالمَاءِ وَازْدَادَ قَوْرُهُا
نَجَا وَهُوَ مَكْرُوبٌ مِنَ الْقَمِّ نَاجِدٌ
فَأَنَّهُ أَشْبَحَ الْفَتْحَةُ اضْطِرَارًا كَقَوْلِهِ :
فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تَرْمِي
وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُسْتَرَحٍ
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى فِعْلِ كَعَمَلٍ ، فَهُوَ عَامِلٌ ؛
وَفِي شِعْرِ حَمِيدِ بْنِ قُورٍ :

وَنَجِدَ المَاءُ الَّذِي تَوَرَّدَا
أَيَّ سَالَ الْعَرَقُ . وَتَوَرَّدَ : تَلَوَّنَ . وَيُقَالُ
نَجِدَ يَنْجِدُ إِذَا بَلَغَ وَأَعْيَا ، فَهُوَ نَاجِدٌ
وَمَنْجُودٌ . وَالنَّجْدَةُ : الْفَرْعُ وَالْهَوَلُ ؛ وَقَدْ
نَجِدَ . وَالْمَنْجُودُ : الْمَكْرُوبُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ
يُرِي ابْنَ أُخْتِهِ وَكَانَ مَاتَ عَطْشًا فِي طَرِيقِ
مَكَّةَ :

صَادِيَا يَسْتَفِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ
يُرِيدُ الْمَغْلُوبَ الْمُعْيَا وَالْمَنْجُودَ الْمَالِكُ .
وَالنَّجْدَةُ : الثَّقَلُ وَالشَّدَّةُ ، لَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ
النَّفْسِ إِنَّمَا يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ ؛ وَأَنْشَدَ
يَسْتِ طَرْفَةً :

تَحَسَّبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً
وَنَجِدَ الرَّجُلُ يَنْجِدُهُ نَجْدًا ؛ عَلَيْهِ .
وَالنَّجَادُ : مَا وَقَعَ عَلَى الْعَاقِبِ مِنْ حَمَائِلِ
السَّيْفِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَمَائِلُ السَّيْفِ ،
وَلَمْ يُخَصَّصْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
زَوْجِي طَوِيلُ النَّجَادِ ؛ النَّجَادُ : حَمَائِلُ
السَّيْفِ ، تَزِيدُ طَوِيلَ قَامَتِهِ ، فَإِنَّهَا إِذَا طَالَتْ
طَالَ نَجَادُهُ ، وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ الْكِنَايَاتِ ؛
وَقَوْلُ مَهْلُولٍ :

تَنْجِدُ حَلْفًا آمِنًا فَأَمِيتُهُ
وَأَنَّ جَدِيرًا أَنْ يَكُونَ وَيَكْذِبَا
تَنْجِدُ أَيَّ حَلْفٍ يَمِينًا غَلِيظَةً .
وَأَنْجَدَ الرَّجُلُ : قَرَّبَ مِنْ أَهْلِهِ (حَكَاهَا
ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالنَّاجُودُ : الْبَاطِلَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ إِنَاءٍ
يُجْعَلُ فِيهِ الْخَمْرُ مِنْ بَاطِلَةٍ أَوْ جَفَنَةٍ
أَوْ غَيْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْكَأْسُ بِعَيْنِهَا . أَبُو
عَبِيدٍ : النَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ
مِنْ جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . اللَّيْثُ : النَّاجُودُ هُوَ
الرَّأُووقُ نَفْسُهُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ :
اجْتَمَعَ شَرِبَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ
نَاجُودٌ خَمْرٌ ، أَيَّ رَأُووقٌ ، وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ :
نَاجُودٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ أَوَّلُ
مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخَمْرِ إِذَا بَزَلَ عَنْهَا الدَّنُّ ،
وَأَحْتَجَّ يَقُولُ الْأَخْطَلُ :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَبَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا
مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
فَاحْتَجَّ عَلَيْهِ يَقُولُ عَلْقَمَةُ :

ظَلَّتْ تَرَقُّقُ فِي النَّاجُودِ يَصِفُفُهَا
وَلَيْدُ أَعْجَمَ بِالْكَثَاثِ مَلْنُومٍ
يُصَفِّفُهَا : يَحْوِلُهَا مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتَصْفُو .
الْأَصْمَعِيُّ : النَّاجُودُ الدَّمُ . وَالنَّاجُودُ :
الزَّرْفَانُ . وَالنَّاجُودُ : الْخَمْرُ ، وَقِيلَ :
الْخَمْرُ الْجَيِّدُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بَيْنَنَا نَاجُودُ خَمْرٍ
اللَّحْيَانِيُّ : لَأَقَى فُلَانٌ نَجْدَةً أَيَّ شِدَّةً ،
قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ شِدَّةِ النَّفْسِ وَلَكِنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ
الشَّدِيدِ .

وَالنَّجْدُ : شَجَرٌ يُشَبِّهُ الشَّيْرَمَ فِي لَوْنِهِ وَنَبْتِهِ
وَشَوْكِهِ . وَالنَّجْدُ : مَكَانٌ لَا شَجَرَ فِيهِ .
وَالْمِنْجَدَةُ : عَصَا تُسَاقُ بِهَا الدُّوَابُ ،
وَتُحْتَضُّ عَلَى السَّيْرِ وَيَنْفُشُ بِهَا الصُّوفُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُذِنَ فِي قَطْعِ الْمِنْجَدَةِ ، يَعْنِي
مِنْ شَجَرِ الْحَرَمِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَنَاجِدٌ وَنَجْدٌ وَنَجِيدٌ وَمَنَاجِدٌ وَنَجْدَةٌ :
أَسْمَاءُ .

وَالنَّجْدَاتُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مِنْ

الْحُرُورِيَّةِ يُنْسَبُونَ إِلَى نَجْدَةَ بْنِ عَامِرٍ
الْحُرُورِيِّ الْحَنْفِيِّ ، رَجُلٌ مِنْهُمْ ، يُقَالُ :
هَؤُلَاءِ النَّجْدَاتُ . وَالنَّجْدِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ
الْحُرُورِيَّةِ . وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ : مِنْ
الْقُرَاءِ .

• مجد • التَّوَّاجِدُ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ ، وَهِيَ
أَرْبَعَةٌ فِي أَقْصَى الْأَسْنَانِ بَعْدَ الْأَرْحَاءِ ،
وَتُسَمَّى ضِرْسُ الْحِلْمِ ، لِأَنَّهُ يَنْبُتُ بَعْدَ
الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ ، وَقِيلَ : التَّوَّاجِدُ
الَّتِي تَلَى الْأَنْيَابَ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَضْرَاسُ
كُلُّهَا تَوَّاجِدٌ . وَيُقَالُ : ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ
تَوَّاجِدُهُ إِذَا اسْتَقَرَّقَ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ
تَكُونُ التَّوَّاجِدُ لِلْفَرَسِ ، وَهِيَ الْأَنْيَابُ مِنْ
الْخَفِّ ، وَالسَّوَالِغُ مِنَ الظَّلْفِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ
يَذْكُرُ إِبِلًا حِدَادَ الْأَنْيَابِ :

يُبَاكَرُنَ الْعِضَاءَ بِمُقْتَنَاتِ
تَوَّاجِدُهُنَّ كَالْحِدَادِ الْوَقِيمِ
وَالنَّجْدُ : شِدَّةُ الْعَضِّ بِالنَّاجِدِ ، وَهُوَ السِّنُّ
بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : بَدَتْ
تَوَّاجِدُهُ إِذَا أَظْهَرَهَا غَضَبًا أَوْ ضَحْكًَا . وَعَضَّ
عَلَى نَاجِدِيهِ : تَحَنَّكَ . وَرَجُلٌ مَنَجْدٌ :
مُجَرَّبٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ
مَنَجْدٌ وَمَنَجْدٌ الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا
وَأَحْكَمَهَا ، وَهُوَ الْمُجَرَّبُ وَالْمُجَرَّبُ ؛ قَالَ
سُحَيْمُ بْنُ قُسَيْلٍ :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي
وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعُ أَشْدَى

وَنَجْدَنِي مَدَاوِرَةَ الشُّنُونِ
مَدَاوِرَةَ الشُّنُونِ يَعْنِي مَدَاوِلَةَ الْأُمُورِ
وَمَعَالِجَتَهَا . وَيَدْرِي : يَخْتَلِ .
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ : قَدْ عَضَّ
عَلَى نَاجِدِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاجِدَ يَطْلُعُ إِذَا
أَسَنَّ ، وَهُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ . وَاخْتَلَفَ
النَّاسُ فِي التَّوَّاجِدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي جَاءَ عَنِ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ ضَحِكَ

حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ. وَرَوَى عَبْدُ خَيْرٍ عَنْ
عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْمَلَائِكَةَ قَاعِدَانِ
عَلَى نَاجِذِي الْعَبْدِ يَكْتُبَانِ، يَعْثُ سَيِّئُهُ
الصَّاحِكَيْنِ، وَهُمَا اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ
وَالْأَضْرَاسِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ النَّابَيْنِ. قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ: مَعْنَى النَّوَاجِذِ فِي قَوْلِهِ عَلَى، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، الْأَنْبَابُ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي
النَّوَاجِذِ، لِأَنَّ الْخَبَرَ أَنَّهُ ﷺ، كَانَ جُلُ
ضَحِكِهِ تَبَسُّمًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّوَاجِذُ مِنَ
الْأَسْنَانِ الصَّوَالِحِ، وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ
الضَّحِكِ، وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهَرُ أَنَّهَا أَقْصَى
الْأَسْنَانِ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ يَبْلُغُ
بِهِ الضَّحِكُ حَتَّى تَبْدُو أَوَاخِرُ أَضْرَاسِهِ، كَيْفَ
وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحِكِهِ، ﷺ، جُلُ
ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ؟ وَإِنْ أُريدَ بِهَا الْأَوَاخِرُ
فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنْ يُريدَ مُبَالَغَةً مِثْلَهُ فِي ضَحِكِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُرَادَ ظُهُورُ نَوَاجِذِهِ فِي الضَّحِكِ.
قَالَ: وَهُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ لِإِشْتِهَارِ النَّوَاجِذِ
بِأَوَاخِرِ الْأَسْنَانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَرِيضِ:
عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، أَيْ تَمَسَّكُوا بِهَا كَمَا
يَتَمَسَّكُ الْعَاضُ بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَنْ يَلِيَ
النَّاسُ كَقَرَشِيٍّ عَضَّ عَلَى نَاجِذِهِ أَيْ صَبَرَ
وَتَصَلَّبَ فِي الْأُمُورِ.

وَالْمَناجِذُ: الْفَارُ الْعُمَى، وَاحِدُهَا جُلْدٌ
كَأَنَّ الْأَلْفَافَ مِنَ الْإِبِلِ إِنَّمَا وَاحِدُهَا
خَلْفَةٌ، وَرُبَّ شَيْءٍ هَكَذَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
الْجُلْدِ، كَذَا قَالَ: الْفَارُ، ثُمَّ قَالَ:
الْعُمَى، يَدْهَبُ فِي الْفَارِ إِلَى الْجَنَسِ.
وَالْأَنْجِدَانُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، هَمَزَتْهُ
زَائِدَةٌ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ وَتَوْنُهَا أَصْلٌ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِي الْكَلَامِ أَفْعُلْ، لَكِنَّ الْأَلْفَ وَالْثَوْنَ
مُسَهِّلَانِ لِلْبَاءِ كَالِهَاءِ، وَيَاءِ النَّسَبِ فِي أَسْمَاءِ
وَأَيْبَلَى.

• لِحْمُ النَّجْرِ وَالنَّجَارِ وَالنَّجَارُ: الْأَصْلُ
وَالْحَسَبُ، وَيُقَالُ: النَّجْرُ اللَّوْنُ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

نَجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نَجَارُهَا
وَنَارُ إِبِلٍ الْعَالَمِينَ نَارُهَا
هَذِهِ إِبِلٌ مَسْرُوقَةٌ مِنْ أَبَالِو شَتَّى، وَفِيهَا مِنْ
كُلِّ ضَرْبٍ وَلَوْنٍ وَسِمَةٍ ضَرْبُ الْجَوْهَرِيِّ:
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الْمَخْلُطِ: كُلُّ نَجَارٍ إِبِلٍ
نَجَارُهَا، أَيْ فِيهِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ مِنَ الْأَخْلَاقِ،
وَلَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَثْبُتُ عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ). وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَاخْتَلَفَ
النَّجْرُ، وَتَشَتَّتَ الْأَمْرُ؛ النَّجْرُ: الطَّبْعُ
وَالْأَصْلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّجْرُ شَكْلُ
الْإِنْسَانِ وَهَيْئُهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَبَيْضَاءُ لَا نَجْرَ النَّجَاشِيُّ نَجْرُهَا
إِذَا تَبَهَّتْ مِنْهَا الْقَلَانِدُ وَالنَّحْرُ
وَالنَّجْرُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ نَجْرُ النَّجَارِ،
وَقَدْ نَجَرَ الْعُودَ نَجْرًا. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ
النَّجْرُ عَمَلُ النَّجَارِ وَنَحْتُهُ، وَالنَّجْرُ نَحْتُ
الْخَشَبَةِ، نَجَرَهَا يَنْجُرُهَا نَجْرًا: نَحْتَهَا.
وَنَجَارَةُ الْعُودِ: مَا انْتَحَتْ مِنْهُ عِنْدَ النَّجْرِ.
وَالنَّجَارُ: صَاحِبُ النَّجْرِ، وَحِرْفَتُهُ النَّجَارَةُ.
وَالنَّجْرَانُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي تَدُورُ فِيهَا رِجْلُ
الْبَابِ؛ وَاتَّشَدَّ:

صَبَبْتُ الْمَاءَ فِي النَّجْرَانِ صَبًّا
تَرَكْتُ الْبَابَ لَيْسَ لَهُ صَرِيرُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِأَنْفِ الْبَابِ الرِّتَاجُ،
لِدَوْرَانِهِ النَّجْرَانُ، وَلِيَتَرَسَّوهُ الْقَنَاحُ
وَالنَّجَافُ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هُوَ الْخَشَبَةُ
الَّتِي يَدُورُ فِيهَا. وَالنَّوَجْرُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي
تَكْرَبُ بِهَا الْأَرْضُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا
أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مُحَضَّةً.

وَالْمَنْجُورُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: الْمَحَالَّةُ
الَّتِي يُسْنَى عَلَيْهَا. وَالنَّجِيرَةُ: سَقِيفَةٌ مِنْ
خَشَبٍ لَيْسَ فِيهَا قَصَبٌ وَلَا غَيْرُهُ.
وَنَجَرَ الرَّجُلُ يَنْجُرُهُ نَجْرًا إِذَا جَمَعَ يَدَهُ ثُمَّ
ضَرَبَهُ بِالرَّجْمَةِ الْوُسْطَى. اللَّيْثُ: نَجَرَتْ
فُلَانًا يَبْدَى، وَهُوَ أَنْ تَضْمَنَ مِنْ كَفْلِكَ رَجْمَةً
الْإِصْبَعِ الْوُسْطَى، ثُمَّ تَضْرِبُ بِهَا رَأْسَهُ،
فَضْرِبَتُهُ النَّجْرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْهُ
لِغَيْرِهِ، وَالَّذِي سَمِعْتُهُ نَحَرْتُهُ إِذَا دَفَعْتُهُ

ضَرْبًا، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
يَنْجُرُنْ فِي جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ
وَأَصْلُهُ اللَّقُّ. وَيُقَالُ لِلْهَاقِ: وَمَنْجَارُ.
وَالنَّجِيرَةُ: بَيْنَ الْحَسَوِ وَبَيْنَ الْعَصِيدَةِ؛
قَالَ: وَيُقَالُ أَنْجَرِي لِصَيَّانِكَ وَرِعَاثِكَ،
وَيُقَالُ: مَاءٌ مَنْجُورٌ أَيْ مُسَخَّنٌ؛ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْعَصِيدَةُ، ثُمَّ النَّجِيرَةُ، ثُمَّ
الْحَسَوُ. وَالنَّجِيرَةُ: لَبَنٌ وَطَحِينٌ يَخْلُطَانِ،
وَقِيلَ: هُوَ لَبَنٌ حَلِيبٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ سَمَنٌ،
وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ وَطَحِينٌ يُطْبَخُ.

وَنَجَرْتُ الْمَاءَ نَجْرًا: أَسَخَنْتُهُ بِالرَّضْفَةِ.
وَالْمَنْجَرَةُ: حَجَرٌ مُخْمَى يُسَخَّنُ بِهِ الْمَاءُ
وَذَلِكَ الْمَاءُ نَجِيرَةٌ.

وَلَا تَنْجُرُنْ نَجِيرَتَكَ أَيْ لَا جَزِيئَتَكَ
جَزَاءَكَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالنَّجْرُ
وَالنَّجْرَانُ: الْعَطَشُ وَشِدَّةُ الشَّرْبِ، وَقِيلَ:
هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ الْحَامِضِ
وَلَا يَرَوِي مِنَ الْمَاءِ، نَجْرٌ نَجْرًا، فَهُوَ نَجْرٌ.
وَالنَّجْرُ: أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ بَزُورَ
الصَّحْرَاءِ فَلَا تَرَوِي. وَالنَّجْرُ، بِالتَّحْرِيكِ:
عَطَشٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَتَشْرَبُ فَلَا تَرَوِي،
وَتَمْرُضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ، وَهِيَ إِبِلٌ نَجَرِي
وَنَجَارِي وَنَجِيرَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّجْرُ، بِالتَّحْرِيكِ،
عَطَشٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ عَنْ أَكْلِ
الْحَيَّةِ، فَلَا تَكَادُ تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ؛ يُقَالُ:
نَجَرْتُ الْإِبِلَ وَمَجَرْتُ أَيْضًا؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ:

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ
وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْغُلُرُ
وَلَا حَ لِّلْعَيْنِ سَهِيلٌ بِسَحَرٍ
كَشَعْلَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالْشَّرِّ
يَصِفُ إِلَّا أَصَابَهَا عَطَشٌ شَدِيدٌ. وَاللُّوبَانُ
وَاللُّوَابُ: شِدَّةُ الْعَطَشِ. وَسَهِيلٌ: يَجِيءُ
فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَقَبْلَ الْبَرْدِ فَتَقْلُظُ كُرُوشَهَا
فَلَا تَمْسِكُ الْمَاءَ، وَلِذَلِكَ يُصِيبُهَا الْعَطَشُ
الشَّدِيدُ. التَّهْذِيبُ: نَجَرْتُ نَجْرًا إِذَا أَكْثَرَ
مِنْ شَرْبِ الْمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ يَرَوِي. قَالَ

يَعْقُوبُ : وَقَدْ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ (١) ، وَمِنْهُ
شَهْرُ نَاجِرٍ . وَكُلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ،
فَاسْمُهُ نَاجِرٌ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ تَنْجَرُ فِيهِ ، أَيْ يَشْتَدُّ
عَطَشُهَا حَتَّى تَبْسُجَ جُلُودُهَا . وَصَفَرُ كَانَ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُقَالُ لَهُ نَاجِرٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَرَى أَجْنُ يَزُورِي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ

إِذَا ذَاقَهُ الظَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّجْرُ الْحَرُّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُؤَلِّيًا هَرَبًا
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

وَشَهْرَا نَاجِرٍ وَآجِرٍ : أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ ،
وَيُزْعَمُ قَوْمٌ أَنَّهَا حَزِيرَانٌ وَتَمْوِزٌ ، قَالَ : وَهَذَا
غُلَطٌّ إِنَّمَا هُوَ وَقْتُ طُلُوعِ نَجْمَتَيْنِ مِنْ نَجُومِ
الْقَيْظِ ، وَأَشْدُّ عَرَكَةِ الْأَسَدِيِّ (٢) :

تَبْرُدُ مَاءُ الشَّنِّ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا

وَتَسْفِينِي الْكَرْكُورُ فِي حَرِّ آجِرٍ
وَقِيلَ : كُلُّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الصَّمِيمِ نَاجِرٌ ؛
قَالَ الْحَظِيئَةُ :

كُنْهَاجٍ وَجَرَّةٍ سَاقِهِنَّ

إِلَى ظِلَالِ السَّنْرِ نَاجِرٍ
وَنَاجِرٌ : رَجَبٌ ، وَقِيلَ : صَفَرٌ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِأَنَّ الْمَالَ إِذَا وَرَدَ شَرِبَ الْمَاءَ حَتَّى
يَنْجَرَ ، أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

صَبَحْنَاهُمْ كَأَسَا مِنْ الْمَوْتِ مَرَّةً

بِنَاجِرٍ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الْوَدَائِقِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ بِنَاجِرٍ ، يَفْتَحُ
الْجِيمَ ، وَجَمْعُهَا نَوَاجِرٌ . الْمُفْضَلُ : كَانَتْ
الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْمُحَرَّمِ مُوتَيْرٌ ،
وَلِصَفَرٍ نَاجِرٌ ، وَلِرَبِيعٍ الْأَوَّلِ خَوَانٌ .

وَالنَّجْرُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ مِنْجَرٌ
أَيْ شَدِيدُ السُّوقِ لِلْإِبِلِ . وَفِي حَدِيثٍ

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ يَعْقُوبُ : وَقَدْ يَصِيبُ
الْإِنْسَانَ » عِبَارَةٌ يَعْقُوبُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ : وَقَدْ
يَصِيبُ الْإِنْسَانَ النَّجْرُ مِنْ شَرِبِ اللَّبَنِ الْخَامِضِ
فَلَا يَزِيدُ مِنَ الْمَاءِ .

(٢) قَوْلُهُ : « عَرَكَةُ الْأَسَدِيِّ » فِي التَّهْدِيدِ :
عُرْكُو ، وَهُوَ عُرْكُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْأَسَدِيِّ .

[عَبْدُ اللَّهِ]

النَّجَاشِيُّ : لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ
وَالْوَفْدُ قَالَ لَهُمْ : نَجِرُوا أَيْ سَوْقُوا الْكَلَامَ ؛
قَالَ أَبُو مُوسَى : وَالْمَشْهُورُ بِالْخَاءِ ،
وَسَيِّجِيٌّ . وَنَجَرَ الْإِبِلَ يَنْجَرُهَا نَجْرًا :
سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

جَوَابُ أَرْضِي مِنْجَرِ الْعَشِيَّاتِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا أَشَدُّهُ أَبُو عُبَيْدَةَ
جَوَابُ أَرْضِي ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ جَوَابُ
لَيْلٍ ، قَالَ : وَهُوَ أَقْعَدُ بِالْمَعْنَى ، لِأَنَّ اللَّيْلَ
وَالْعَشَى زَمَانَانِ ، فَأَمَّا الْأَرْضُ فَلَيْسَتْ
بِزَمَانٍ .

وَنَجَرَ الْمَرْأَةَ نَجْرًا : نَكَحَهَا . وَالْأَنْجَرُ :
مِرْسَاءُ السَّفِينَةِ ، فَارِسِيٌّ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : هُوَ
اسْمٌ عِرَاقِيٌّ ، وَهُوَ خَشَبَاتٌ يُخَالَفُ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ رُءُوسِهَا وَتَشْدُ أَوْسَاطُهَا فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ ، ثُمَّ يَفْرَغُ بَيْنَهَا الرِّصَاصُ الْمُدَابُّ
فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا صَخْرَةٌ ، وَرُءُوسُهَا الْخَشَبُ نَائِتَةٌ
تَشْدُ بِهَا الْحِيَالُ ، وَتُرْسَلُ فِي الْمَاءِ ، فَإِذَا
رَسَتْ رَسَتْ السَّفِينَةُ فَأَقَامَتْ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
يُقَالُ : فَلَانٌ أَثْقَلُ مِنْ أَنْجَرٍ .

وَالْإِنْجَارُ : لُغَةٌ فِي الْإِجَارِ ، وَهُوَ
السَّطْحُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ الطَّرِيقِ مَنْجَرَةً

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَهُوَ الْمَقْصِدُ الَّذِي لَا يَبْدُلُ
وَلَا يَجُورُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَالْمِنْجَارُ : لُغَةٌ
لِللَّصِيَّانِ (٣) يَلْعَبُونَ بِهَا ، قَالَ :

وَالْوَرْدُ يَسْمَى بِعَصَمٍ فِي رِحَالِهِمْ

كَأَنَّهُ لَاعِبٌ يَسْمَى بِمِنْجَارٍ
وَالنَّجِيرُ : حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَبْتَعْتُ الْعَيْسَ الْمَرَاثِيلَ فَتَلَّى

مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ وَصَرْخَدَا
وَبَنُو النَّجَارِ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَبَنُو
النَّجَارِ : الْأَنْصَارُ (٤) ؛ قَالَ حَسَّانُ :

(٣) قَوْلُهُ : « الْمِنْجَارُ لُغَةٌ لِلَّصِيَّانِ » عِبَارَةٌ
الْقَامُوسُ : الْمِنْجَارُ لُغَةٌ لِلَّصِيَّانِ ، أَوَالِصَوَابِ
الْمِنْجَارِ ، بِالْيَاءِ .

(٤) قَوْلُهُ : « وَبَنُو النَّجَارِ الْأَنْصَارُ » عِبَارَةٌ
الْقَامُوسُ : وَبَنُو النَّجَارِ قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ .

نَشَدْتُ بَنَى التَّجَارِ أَفْعَالٌ وَاللَّذِي
إِذَا الْعَارُ لَمْ يُوْجَدْ لَهُ مِنْ يُوَارِعُهُ
أَيْ يَنْاطِقُهُ ، وَيُورَى : يُوَارِعُهُ . وَالنَّجِيرَةُ :
نَبْتُ عَجْرِ قَصِيرٍ لَا يَطُولُ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَجَرَ أَرْضُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ،
وَنَجْرَانُ : بَلَدٌ وَهُوَ مِنَ الْيَمَنِ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

مِثْلُ الْقَفَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ

نَجْرَانُ أَوْ بَلَغَتْ سَوَاتِيَهُمْ هَجْرًا (٥)

قَالَ : وَالْقَافِيَةُ مَرْفُوعَةٌ وَأَمَّا السَّوَّةُ هِيَ الْبَالِغَةُ
إِلَّا أَنَّهُ قَلْبُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَفَّنَ فِي
ثَلَاثَةِ أَتَوَابٍ نَجْرَانِيَّةٍ ، هِيَ مَنَسُوبَةٌ إِلَى
نَجْرَانٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْحِجَازِ
وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدِمَ عَلَيْهِ
نَصَارَى نَجْرَانِ .

• مَجْرُوءٌ : نَجَرَ وَنَجَرَ الْكَلَامَ : انْقَطَعَ . وَنَجَزَ
الْوَعْدَ يَنْجِزُ نَجْزًا : حَضَرَ ، وَقَدْ يُقَالُ :
نَجَزَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : كَانَ نَجَزَ فَنِي
وَأَنْقَضَى ، وَكَانَ نَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ ، وَقَدْ
أَنْجَزَ الْوَعْدَ ، وَوَعْدُ نَاجِزٍ وَنَجِيزٌ ، وَأَنْجَزَتْهُ
أَنَا ، وَنَجَزْتُ بِهِ . وَإِنْجَازُكَ : وَفَاؤُكَ بِهِ .
وَنَجَزَ هُوَ أَيْ وَفَى بِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ
حَضَرْتُ الْمَائِدَةَ . وَنَجَزَ الْحَاجَةَ وَأَنْجَزَهَا :
قَضَاهَا . وَأَنْتَ عَلَى نَجَزِ حَاجَتِكَ وَنَجَزَهَا ،
يَفْتَحُ النُّونَ وَضَمُّهَا ، أَيْ عَلَى شَرْفٍ مِنْ
قَضَائِهَا . وَاسْتَنْجَزَ الْعِدَّةَ وَالْحَاجَةَ وَتَنْجِزُهُ
إِيَّاهَا : سَأَلَهُ إِنْجَازَهَا وَاسْتَنْجَحَهَا .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَقَالُوا أَيْبَعَكَ السَّاعَةَ نَاجِرًا
بِنَاجِرٍ ، أَيْ مُعْجَلًا ، ائْتَصَبَتِ الصُّفَّةُ هُنَا كَمَا
اِئْتَصَبَ الْإِسْمُ فِي قَوْلِهِمْ : بَعَثَ الشَّاءُ شَاءَ
بِدِرْهِمٍ . وَالنَّاجِرُ : الْحَاضِرُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :
نَاجِرًا بِنَاجِرٍ ، كَقَوْلِكَ : يَدَا يَدَيْهِ وَعَاجِلًا
بِعَاجِلٍ ؛ وَأَشْدُّ :

رَكُضَ الشَّمْسُ نَاجِرًا بِنَاجِرٍ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(٥) فِي دِيْوَانِ الْأَخْطَلِ : عَلَى الْعِبَارَاتِ هَذَا جَوْنُ .

وَإِذَا تَبَايَعْتُمْ كَسَرَتْكُمْ أَيْدِيكُمْ فَأَمَّا الْبُيُوتُ الْمُنَاجِزُ فَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِمْ :

جَزَا الشَّمْسُ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ أَيْ جَزَيْتُ جَزَاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتُ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا فَعَلْتَ مِثْلَهُ ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفُوتَكَ وَلَا يَجُوزَكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فِعْلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِيعُوا حَاضِرًا^(١) بِنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ : إِلَّا نَاجِزًا بِنَاجِزٍ ، أَيْ حَاضِرًا بِحَاضِرٍ . وَلَا تُنْجِزَكَ نَجِزَتَكَ أَيْ لِأَجْزَيْتَكَ جَزَاءَكَ . وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمُقَاتَلَةُ ، وَهُوَ أَنْ يَتَبَارَعَ الْفَارِسَانِ فَيَمَارِسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

كَالْمُنْدَوَانِيَّ الْمُهَنْدِ
سَلَبَ هَذِهِ الْقُرُونِ الْمُنَاجِزُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَوَقَفْتُ إِذْ جِئَ الْمَشِي
بَعْدَ مَوْقِفِ الْقُرُونِ الْمُنَاجِزُ
قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْفَلٌ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، مُتَّفَاعِلُنْ فِي آخِرِهِ حَرْفَانِ زَائِدَانِ ، وَهُوَ مُقَيَّدٌ لَا يَطْلُقُ . وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَانَهُمْ أَسْرَعُوا فِي ذَلِكَ . وَتَنَجَزَ الشَّرَابُ : أَلَحَّ فِي شَرِبِهِ (هَلَوُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وَعِدْتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ : ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ أَوْ لِأَنَاجِزَتِكَ ، أَيْ لِأَقَاتِلَتِكَ وَأَخَاصِمَتِكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا أَرَدْتَ الْمُحَاجَزَةَ فَقَبْلِ الْمُنَاجِزَةِ ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَنَجَزَ وَنَجَزَ الشَّيْءُ : فَنَى وَذَهَبَ فَهُوَ نَاجِرٌ ، قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْلَانِيُّ :

(١) قَوْلُهُ : « وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَبِيعُوا حَاضِرًا الْخ » لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي النَّهَاةِ .

وَكُنْتُ رَيْبَعًا لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً فَمَلَّكَ أَبِي قَابُوسُ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ أَبُو قَابُوسُ : كَتَبَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّبِ ، يَقُولُ : كُنْتُ لِلْيَتَامَى فِي إِحْسَانِكَ إِلَيْهِمْ بِمِثْلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عَيْشُ النَّاسِ . وَالْعِصْمَةُ : مَا يَعْصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ، يَفْتَحُ الْجِيمَ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ فَنَى وَذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَيْ انْقَضَى وَقْتُ الضَّحَى ، لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَنَجَزْتَ الْحَاجَةَ إِذَا قَضَيْتَ ، وَنَاجَزَكُمَا : قَضَاوَهُمَا . وَنَجَزَ حَاجَتَهُ يَنْجِزُهَا ، بِالضَّمِّ ، نَجَزًا : قَضَاهَا ، وَنَجَزَ الْوَعْدَ . وَيُقَالُ : أَنْجَزَ حَرًّا مَا وَعَدَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : نَجَزَ فَنَى ، وَنَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ أَبُو الْمُقَدَّامِ السُّلَمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ وَاجْهَزَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• نجس : النجسُ والنَّجَسُ والنَّجَسُ : الْقَدْرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْرَتُهُ . وَنَجَسَ الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْجَسُ نَجَسًا ، فَهُوَ نَجِسٌ وَنَجَسٌ ، وَرَجُلٌ نَجِسٌ وَنَجَسٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْجَاسٌ ، وَقِيلَ : النَّجَسُ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، رَجُلٌ نَجَسٌ وَرَجُلَانِ نَجَسٌ وَقَوْمٌ نَجَسٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ، فَإِذَا كَسَرُوا ثَنَوْا وَجَمَعُوا وَانْثَوُا فَقَالُوا أَنْجَاسٌ وَنَجَسَةٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : نَجَسٌ لَا يَجْمَعُ وَلَا يَنْثُو . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ : « إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ » ، أَيْ أَنْجَاسٌ أَخْبَاطُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّجَسِ الرَّجَسِ الْحَبِيبِ الْمُخْبِثِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : زَعَمَ الْفَرَّاءُ أَنَّهُمْ إِذَا بَدَعُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا الرَّجَسَ فَتَحَوُا الثَّوْنَ وَالْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَعُوا بِالرَّجَسِ ثُمَّ اتَّبَعُوهُ بِالنَّجَسِ كَسَرُوا الثَّوْنَ ،

فَهُمْ إِذَا قَالُوهُ مَعَ الرَّجَسِ اتَّبَعُوهُ يَاءً وَقَالُوا : رَجِسٌ نَجِسٌ ، كَسَرُوا لِمَكَانِ رَجِسٍ ، وَثَنُوا وَجَمَعُوا كَمَا قَالُوا : جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرَّمِّ ، فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا بِالطَّمِّ فَفَتَحُوا . وَأَنْجَسَهُ غَيْرُهُ وَنَجَسَهُ بِمَعْنَى ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَكَذَلِكَ يَعْكِسُونَ فَيَقُولُونَ نَجِسٌ رَجِسٌ فَيَقُولُونَهَا بِالْكَسْرِ لِمَكَانِ رَجِسٍ الَّذِي بَعْدَهُ ، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ قَالُوا نَجِسٌ ، وَأَمَّا رَجِسٌ مُفْرَدًا فَكَسُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، هَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَّاءِ ، وَهِيَ النَّجَاسَةُ ، وَقَدْ أَنْجَسَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْحَسَنِ فِي رَجُلٍ زَنَى بِامْرَأَةٍ تَرَوَّجَهَا فَقَالَ : هُوَ أَنْجَسُهَا ، وَهُوَ أَحَقُّ بِهَا . وَالنَّجَسُ : الدَّنَسُ .

وَدَاءُ نَجَسٍ وَنَاجِسٍ وَنَجِيسٍ وَعَقَامٌ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ صَاحِبُ الدَّاءِ . وَالنَّجَسُ : اتِّخَاذُ عَوْدَةٍ لِلصَّبِيِّ ، وَقَدْ نَجَسَ لَهُ وَنَجَسَهُ : عَوَّدَهُ ، قَالَ :

وَجَارِيَةٌ مَلْبُونَةٌ وَمُنَجَّسٌ
وَطَارِقَةٌ فِي طَرَفِهَا لَمْ تُسَدِّدْ^(٢)
يَصِفُ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّهُمْ كَانُوا بَيْنَ مَتَكْنٍ وَحَدَّاسٍ وَرَاقٍ وَمُنَجَّسٍ وَمُنَجَّجٍ حَتَّى جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ .

وَالنَّجَاسُ : التَّعْوِذُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : كَانَهُ الْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنَ الْمَعَاذَاتِ التَّحِيْمَةُ وَالْجَلِيلَةُ وَالْمُنَجَّسَةُ . وَيُقَالُ لِلْمُعَوِّذِ : مُنَجَّسٌ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : قُلْتُ لَهُ : الْمُعَوِّذُ لِمَ قِيلَ لَهُ مُنَجَّسٌ وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ النَّجَاسَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ لِلْعَرَبِ أَفْعَالًا تَخَالِفُ مَعَانِيهَا الْفَاطِظُهَا ، يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْجَسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ النَّجَاسَةِ ، كَمَا قِيلَ يَتَأْتِمُ وَيَتَحَرَّجُ وَيَتَحَنُّ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْإِثْمِ وَالْحَرَجِ وَالْحَنَثِ . الْجَوْهَرِيُّ :

(١) الْبَيْتُ لِحَسَنِ . وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَادَةِ « لِب » ، وَفِيهِ مَلْبُوبَةٌ بِالْبَاءِ بَدَلُ مَلْبُوبَةٍ بِالنُّونِ ، وَتَشْدِيدُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ بَدَلُ تَشْدِيدِ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَمَلْبُوبَةٌ مَوْثٌ مَلْبُوبٌ ، وَرَجُلٌ مَلْبُوبٌ مَوْصُوفٌ بِاللَّبَابَةِ ، أَيْ ذَوْلُهَا وَعَقْلُ [عَبْدُ اللَّهِ]

وَالنَّجْشُ شَيْءٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ كَالْعَوْدَةِ
تَدْفَعُ بِهَا الْعَيْنُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَعَلَى أَنْجَاسٍ عَلَى الْمَنْجَسِ (١)
الليث : المنجس الذي يعلق عليه عظام أو
خرق . ويقال للمعوذ : منجس ، وكان
أهل الجاهلية يعلقون على الصبي ومن
يخاف عليه عيون الجن الأقدار من خرق
المحيض ويقولون : الجن لا تقربها .
ابن الأعرابي : النجس المعوذون ،
والمنجس المياه الجامدة . والمنجس :
جليلة توضع على حرّ الوتر .

• نجش • نجش الحديث بنجشها نجشاً :
أذاعه . ونجش الصيد وكل شيء مستور
بنجشها نجشاً : استثاره واستخرجها .
والتنجاش : المستخرج للشيء (عن
أبي عبيد) ، وقال الأخفش : هو التنجاش
والتنجاش الذي يثير الصيد ليمر على الصياد .
والتنجاش : الذي يحوش الصيد . وفي
حديث ابن المسيب : لا تطلع الشمس حتى
بنجشها ثلثائة وستون ملكاً ، أي يستثيرها .
التهديب : التنجاش هو التنجاش الذي
بنجش نجشاً فيستخرجها .

شمر : أصل النجش البحث وهو
استخراج الشيء . والنجش : استثاره
الشيء ، قال روية :
والخسر قول الكذب المنجوش
ابن الأعرابي : منجوش مفتعل
مكذوب .

ونجشوا عليه الصيد كما تقول حاشوا .
ورجل نجوش ونجاش ومنجش ومنجاش :
مثير للصيد . والمنجش والمنجاش : الواقع
في الناس . والنجش والتنجاش : الزيادة في
السلة أو المهر ليسمع بذلك فزاد فيه ، وقد
كرهه ، نجش بنجش نجشاً . وفي الحديث :

(١) قوله : « وعلق .. إلخ » صدره كما في

شرح القاموس :

وكان لدى كاهنان وحارث

فنهى رسول الله ﷺ ، عن النجش في
البيع ، وقال : لا تنجشوا ، هو تفاعل من
النجش ، قال أبو عبيد : هو أن يزيد الرجل
ثمن السلعة ، وهو لا يريد شراءها ، ولكن
ليسمعه غيره فيزيد زيادته ، وهو الذي يروى
فيه عن أبي الأوفى (٢) : النجاش أكل ربا
خائن . أبو سعيد : في التنجاش شيء آخر
مباح ، وهي المرأة التي تزوجت وطلقت مرة
بعد أخرى ، أو السلعة التي اشترت مرة بعد
مرة ثم بيعت . ابن شميل : النجش أن
تمدح سلعة غيرك ليعها ، أو تدمها لئلا تنفق
عنه ، رواه ابن أبي الخطاب . الجوهري :

النجش أن تزيد في البيع ليقع غيرك ،
وليس من حاجتك ، والأصل فيه تنفير
الوحش من مكانه إلى مكانه .

والتنجش : السوق الشديد . ورجل
نجاش : سواق ، قال :

فما لها الليلة من إنفاس
غير السرى وساتي نجاش
ويروى : والساتي النجاش . قال
أبو عمرو : النجاش الذي يسوق الركاب
والدواب في السوق يستخرج ما عندها من
السير .

والتنجاش : سرعة المشي ، نجش
بنجش نجشاً . قال أبو عبيد : لا أعرف
التنجاش في المشي . ومرفلان بنجش نجشاً
أي يسرع . وفي حديث أبي هريرة قال : إن
النبي ﷺ ، لقيه في بعض طرق المدينة
وهو جنب قال فانتجشت منه ، قال
ابن الأثير : قد اختلف في ضبطها فروى
بالجيم والشين المعجمة من النجش
الإسراع ، وروى فانخست وانخست ،
بالحاء المعجمة والسين المهملة ، من
الخونس التأخر والإخفاء . يقال : خنس
وانخنس وانخست .

(٢) قوله : « أبي الأوفى » في التهذيب : « ابن

أوفى » .

ونجش الأبل بنجشها نجشاً : جمعها
بعد تفرقة .

والتنجاش : الخيط الذي يجمع بين
الأديمين ليس بخز جيد .

والتنجاش والتنجاش : كلمة للنجش
تسمى بها ملوكها ، قال ابن قتيبة : هو
بالنبطية أصحمة أي عطية . الجوهري :
التنجاش ، بالفتح ، اسم ملك الحبشة ،
ورد ذكره في الحديث في غير موضع ، قال
ابن الأثير : والياء مشددة ، قال : وقيل
الصواب تخفيفها .

• نجع • النجعة عند العرب : المذهب في
طلب الكلا في موضعه . والباوية تحضر
محاضرها عند هيج العشب ونقص الخرف
وفناء ماء السماء في الغدران ، فلا يزالون
حاضرة ، يشربون الماء العذب ، حتى يقع ربيع
بالأرض ، خرفاً كان أو شتياً ، فإذا وقع
الربيع توزعهم النجع ، وتتبعوا مساقط
الغيث ، يرعون الكلا والعشب ، إذا أغشبت
البلاد ، ويشربون الكرع ، وهو ماء السماء ،
فلا يزالون في النجع إلى أن يهيج العشب من
عام قابل وتتش الغدران ، فيرجعون إلى
محاضرتهم على أعواد المياو . والنجعة :
طلب الكلا والعرف ، ويستعار فيها
سواهما ، فيقال : فلان نجعي أي أمل
على الميثال . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : ليست بدار نجعة . والمتنجع :
المترل في طلب الكلا ، والمحضر :
المرجع إلى المياو . وهؤلاء قوم ناجعة
ومتنجعون ، ونجعوا الأرض بنجعونها
وانتجعوها . وفي حديث بديل : هذو هوازن
تنجمت أرضنا ، النجع : الانتجاع
والنجعة : طلب الكلا ومساقط الغيث . وفي
المثل : من أجذب انتجع . ويقال :
انتجعنا أرضاً نطلب الريف ، وانتجعنا فلاناً
إذا اتيناه نطلب معرفته ، قال ذو الرمة :

فقلت لصيدح انتجعي بلالا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ .

وَنَجْفَةُ الْكَيْسِبِ : إِبْطُهُ ، وَهُوَ آخِرُهُ الَّذِي تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فَتَنْجِفُهُ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ جَرَفٌ مَنجُوفٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ فِي أَسَافِلِهَا سَهْلَةٌ تَقَادُ فِي الْأَرْضِ لَهَا أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُ إِلَى لَيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّجْفَةُ تَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شِبْهِ جِدَارٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ . وَيُقَالُ لِإِبْطِ الْكَيْسِبِ : نَجْفَةُ الْكَيْسِبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْفَةُ الْمُسَاةُ ، وَالنَّجْفُ التَّلُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّجْفَةُ الَّتِي يَظْهَرُ الْكُوفَةُ ، وَهِيَ كَالْمُسَاةِ ، تَمْنَعُ مَاءَ السَّيْلِ أَنْ يَغْلُوَ مَنَازِلَ الْكُوفَةِ وَمَقَارِبَهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجَافُ هُوَ الدَّرَوْنَةُ وَالنَّجْرَانُ . وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : النَّجَافُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الدَّوَارَةُ ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَقْبِلُ الْبَابَ مِنْ أَعْلَى الْأُسْكُفَةِ ، وَالنَّجَافُ الْعَتَبَةُ وَهِيَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَقُولُ : أَيْ رَبِّ ، قَدْ مَنَى إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَأَكُونُ تَحْتَ نِجَافِ الْجَنَّةِ ، قِيلَ : هُوَ أُسْكُفَةُ الْبَابِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَرَوْنَدُهُ ، يَعْنِي أَعْلَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالنَّجَافُ أَيْضًا شِهَالُ الشَّاقِ الَّذِي يَلْقَى عَلَى ضَرْعِهَا . وَقَدْ أَنْجَفَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّ عَلَى شَاتِيهِ النَّجَافِ .

وَالنَّجَفُ : قُشُورُ الصَّلْيَانِ . الْفَرَّاءُ : نِجَافُ الْإِنْسَانِ مَدْرَعَتُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : نِجَافُ التَّيْسِ جِلْدٌ يَشُدُّ بَيْنَ بَطْنِهِ وَالْقَصِيْبِ فَلَا يَقْدَرُ عَلَى السَّفَادِ ، يُقَالُ : تَيْسٌ مَنجُوفٌ . الْجَوْهَرِيُّ : نِجَافُ التَّيْسِ أَنْ يَرْتَبِطَ قَضِيْبُهُ إِلَى رِجْلِهِ أَوْ إِلَى ظَهْرِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الضَّرَابَ يَمْنَعُ بِذَلِكَ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ : يُعَصَّبُ قَضِيْبُهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى السَّفَادِ .

وَالنَّجَافُ : الْبَابُ وَالْفَارُ وَنَحْوُهَا . وَغَارٌ مَنجُوفٌ أَيْ مُوسِعٌ . وَالْمَنجُوفُ : الْمَحْفُورُ مِنَ الْقُبُورِ عَرْضًا غَيْرَ مَضْرُوحٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ بَرِيثُ عُمَانَ بْنِ عَفَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

وَقِيلَ : مَا كَانَ إِلَى السَّوَادِ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الدَّمُ الْمَضْيُوبُ ، وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ طَرَفَةَ : عَالَيْنَ رَقْمًا فَآخِرًا لَوْنُهُ

مِنْ عَقَرِي كَنَجِيعِ الذَّبِيعِ وَنَجُوعِ الصَّبِيِّ : هُوَ اللَّيْنُ . وَنَجِيعُ الصَّبِيِّ يَلِينُ الشَّاقَ إِذَا غُلِيَ بِهِ وَسْقِيَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : وَسُئِلَ عَنْ النَّبِيذِ فَقَالَ : عَلَيْكَ بِاللَّيْنِ الَّذِي نَجَعْتُ بِهِ ، أَيْ سَقِيْتُهُ فِي الصَّغَرِ وَغَذَيْتُ بِهِ . وَالنَّجِيعُ : خَبَطٌ يُضْرَبُ بِالذَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يَوْرَهُ الْجَمَلُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : دَخَلَ عَلَيْهِ الْعَقْدَادُ بِالسَّقِيَا ، وَهُوَ يَنْجِعُ بِكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقًا وَخَبَطًا ، أَيْ يَلْفُظُهَا ، يُقَالُ : نَجَعْتُ الْإِزِيلَ أَيْ عَلَفْتُهَا النَّجُوعَ وَالنَّجِيعَ ، وَهُوَ أَنْ يَخْلُطَ الْعَلْفُ مِنَ الْخَبَطِ وَالدَّقِيقِ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ تَسْقَاهُ الْإِزِيلُ .

• نجف • النَّجْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِقَةً ، وَالْجَمْعُ نَجَفٌ وَنِجَافٌ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّجَفُ النَّجْفَةُ ، بِالتَّخْرِيلِ ، مَكَانٌ لَا يَغْلُوهُ الْمَاءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقَادٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : اللَّجَفُ وَالنَّجَافُ شَيْءٌ (٣) يَكُونُ فِي بَطْنِ الْوَادِي شِبْهِ نِجَافٍ غَاطِطٍ جَدًّا ، وَلَيْسَ بِجَدِّ عَرِيضٍ ، لَهُ طُولٌ مُنْقَادٌ مِنْ بَيْنِ مُعْجٍ وَمُسْتَقِيمٍ لَا يَغْلُوهُ الْمَاءُ وَقَدْ يَكُونُ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : النَّجَافُ شِعَابُ الْحَرَّةِ الَّتِي يُسْكَبُ فِيهَا . يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسَالَ النَّجَافَ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ حَسَانَ ابْنَ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَأَكْرَمَتْهُ وَنَجَفَتْهُ أَيْ رَفَعَتْ مِنْهُ . وَالنَّجْفَةُ : شِبْهُ التَّلِّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ جَلَسَ عَلَى مَنَاجِفِ السَّفِينَةِ ، قِيلَ : هُوَ سُكَّانُهَا الَّذِي تَعَدَّلُ بِهِ ، سُمِّيَ بِهِ لِإِرْتِفَاعِهِ .

(٣) قوله : « النجف والنجاف شيء الخ » كذا بالأصل ، وعبرة يا قوت : والنجفة تكون في بطن الوادي شبه جدار ليس بعريض له طول إلى آخر ما هنا .

وَيُقَالُ لِلْمُنْتَجِعِ مَنَجَجٌ ، وَجَمَعَهُ مَنَاجِعٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ : كَانَتْ مَنَاجِعُهَا الدُّهْنُ وَجَانِبُهَا وَالْقَفُّ مِمَّا تَرَاهُ فِرْقَةً دَرَرًا (١) وَكَذَلِكَ نَجَعَتِ الْإِزِيلُ وَالْغَنَمُ الْمَرْتَعُ وَانْتَجَعَتْهُ ، قَالَ :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي أَعْطَى النَّعَمَ بَوَائِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مِنَ الْغَنَمِ (٢) وَاسْتَعْمَلَ عَيْدُ الْإِنْتِجَاعِ فِي الْحَرْبِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى الْإِعَارَةِ وَالنَّهْبِ فَقَالَ :

فَانْتَجَعَنَ الْحَارِثُ الْأَعْرَجُ فِي جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَّارِ الْعَوَالِي وَنَجِعَ الطَّعَامُ فِي الْإِنْسَانِ يَنْجِعُ نُجُوعًا : هَذَا أَكَلُهُ أَوْ تَبَيَّنَتْ تَنْمِيسُهُ ، وَاسْتَمْرَاهُ وَصَلَحَ عَلَيْهِ . وَنَجِعَ فِيهِ الدَّوَاءُ وَانْتَجَعَ إِذَا عَمِلَ ، وَيُقَالُ : أَنْجَعَ إِذَا نَفَعَ . وَنَجِعَ فِيهِ الْقَوْلُ وَالْخَطَابُ وَالْوَعْدُ : عَمِلَ فِيهِ وَدَخَلَ وَآثَرَ . وَنَجِعَ فِيهِ الدَّوَاءُ يَنْجِعُ وَيَنْجِعُ وَنَجِعَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ ، وَنَجِعَ فِي الدَّابَّةِ الْعَلْفُ ، وَلَا يُقَالُ أَنْجَعَ .

وَالنَّجُوعُ : الْمَدِيدُ . وَنَجَعَهُ : سَقَاهُ النَّجُوعَ ، وَهُوَ أَنْ يَسْقِيَهُ الْمَاءَ بِالزَّرِّ أَوْ بِالسَّنَنِ ، وَقَدْ نَجَعْتُ الْبَعِيرَ . وَتَقُولُ : هَذَا طَعَامٌ يَنْجِعُ عَنْهُ ، وَيَنْجِعُ بِهِ ، وَيَسْتَنْجِعُ بِهِ ، وَيَسْتَرْجِعُ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا نَفَعَ وَاسْتَمْرَى فَيَسْمَنُ عَنْهُ ، وَكَذَلِكَ الرَّعْيُ ، وَهُوَ طَعَامٌ نَاجِعٌ وَمَنْجَعٌ وَغَائِزٌ . وَمَاءٌ نَاجِعٌ وَنَجِيعٌ : مَرِيءٌ ، وَمَاءٌ نَجِيعٌ كَمَا يُقَالُ نَمِيرٌ . وَأَنْجَعَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَحَ .

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَمُ الْجَوْفِ خَاصَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيُّ مِنْهُ ، (١) قوله : « فرقة » كذا بالأصل مضبوطاً ، والذي تقدم في مادة درر : فرقة .

(٢) قوله : « أعطاك الخ » كذا بالأصل هنا وسبق إنشاده في مادة بوك :

أعطاك يا زيد الذي يعطى النعم من غير ما تمنى ولا عدم بوائكاً لم تنتجع مع الغنم

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ كَانَ الَّذِي زَعَمُوا
حَقًّا وَمَاذَا يَرُدُّ الْيَوْمَ تَلْهِيحِي ؟
إِنْ كَانَ مَاوِي وَفُودِ النَّاسِ رَاحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلَى جَدَثٍ كَالْفَارِ مَنْجُوفٍ
وَقِيلَ : هُوَ الْمَحْفُورُ أَيْ حَفَرٌ كَانَ . وَقَبْرُ
مَنْجُوفٍ وَغَارُ مَنْجُوفٍ : مُوسَعٌ . وَإِنَاءُ
مَنْجُوفٍ : وَاسِعُ الْأَسْفَلِ . وَقَدْحُ مَنْجُوفٍ :
وَاسِعُ الْجَوْفِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مَنْجُوبٌ ،
بِالْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا
الْمَنْجُوبُ الْمَدْبُوعُ بِالنَّجَبِ .
وَنَجَفَ السَّهْمُ يَنْجِفُهُ نَجْفًا : عَرَضَهُ ،
وَكُلُّ مَا عَرَضَ فَقَدْ نَجَفَ .
وَالنَّجِيفُ : النَّصْلُ الْعَرِضُ . وَالنَّجِيفُ
مِنْ السَّهَامِ : الْعَرِضُ النَّصْلِ . وَسَهْمٌ
نَجِيفٌ : عَرِضٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ
الْعَرِضُ الْوَاسِعُ الْجَرَحِ ، وَالْجَمْعُ نَجَفٌ ،
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
نُجِفَ بِذَلِكَ لَهَا خَوَافِي نَاهِضٍ
حَشَرَ الْقَوَادِمِ كَالْفَلَّاحِ الْأَطْحَلِ
الْفَلَّاحُ : اللَّحَافُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَصَوَابُ
إِنْشَاؤِهِ نُجِفَ لِأَنَّ قَبْلَهُ :
بِمَعَالِي صَلَاحِ الطُّبَاتِ كَانَهَا
جَمْرٌ يَمْسُكُهُ يَشْبُ لِمُصْطَلًى
قَالَ : وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَمَعَالِيًا ، بِالنَّصْبِ ،
وَكَذَلِكَ نَجْفًا ، وَقَوْلُهُ كَالْفَلَّاحِ الْأَطْحَلِ أَيْ
كَانَ لَوْنُ هَذَا الشَّرْ لَوْنُ لِحَافٍ أَسْوَدَ . وَنَجَفَ
الْقَدْحُ يَنْجِفُهُ نَجْفًا : بَرَاهُ .
وَأَنْتَجَفَ الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجَهُ . وَأَنْتَجَافُ
الشَّيْءُ : اسْتَخْرَاجُهُ . يُقَالُ : أَنْتَجَفْتُ إِذَا
اسْتَخْرَجْتُ أَقْصَى مَا فِي الصَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ .
وَأَنْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا اسْتَفْرَغَتْهُ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ بَصِيفُ
سَحَابًا :
مَرَّتْهُ الصَّبَا وَرَفَّتْهُ الْجَنُ
بُ وَأَنْتَجَفَتْهُ الشَّمَالُ أَنْتَجَافًا
ابْنُ سَيِّدَةَ : النُّجَافُ كِسَاءٌ يَشْدُ عَلَى
بَطْنِ الْعَوْدِ لِئَلَّا يَبْرُو ، وَتَعْتَدُ مَنْجُوفٌ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا . وَالنَّجَفُ :

الْحَلَبُ الْجَيْدُ حَتَّى يَنْفِضَ الصَّرْعَ ، قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً غَزِيرَةً :
تَصَفُّ أَوْ تَرْمِي عَلَى الصَّفُوفِ
إِذَا أَتَاهَا الْحَالِبُ النَّجُوفُ
وَالْمَنْجَفُ : الرَّبِيلُ (عَنِ اللَّحْيَانِي) ،
قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَنَجَفَةٌ . وَالنَّجَفَةُ : مَوْضِعٌ
بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ .
• نَجَلٌ • النَّجَلُ : النَّسْلُ الْمُحْكَمُ : النَّجْلُ
الْوَلَدُ ، وَقَدْ نَجَلَ بِهِ أَبُوهُ يَنْجَلُ نَجْلًا وَنَجَلَهُ
أَيَّ وَلَدَهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :
أَنْجَبَ أَيَّامَ الْوِلْدَانِ وَالدَّاءُ بِهِ
إِذَا نَجَلَهُ فَنَعِمَ مَا نَجَلًا !
قَالَ الْفَارِسِيُّ : مَعْنَى الْوِلْدَانِ بِهِ كَمَا
تَقُولُ أَنَا بِاللَّهِ وَبِكَ . وَالنَّاجِلُ : الْكَرِيمُ
النَّجْلِي ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ : أَنْجَبَ
وَالدَّاءُ بِهِ إِذَا نَجَلَهُ فِي زَمَانِهِ ، وَالْكَلَامُ مُقَدَّمٌ
وَمُؤَخَّرٌ . وَالْإِنْجَالُ : اخْتِيَارُ النَّجْلِ ، قَالَ :
وَأَتَجَلَّوْا مِنْ خَيْرِ فَعْلٍ يُتَجَلَّى
وَالنَّجْلُ ، وَالْوِلْدَانُ أَيْضًا ، ضِدٌّ ، حَكَى
أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ . يُقَالُ : قَبَحَ
اللَّهُ نَاجِلِيهِ .
وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : كَانَ لَهُ كَلْبَةٌ
صَائِدَةٌ يَطْلُبُ لَهَا الْفُحُولَةَ ، يَطْلُبُ نَجْلَهَا ،
أَيَّ وَلَدِهَا . وَالنَّجْلُ : الرَّمْيُ بِالشَّيْءِ ، وَقَدْ
نَجَلَ بِهِ وَنَجَلَهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
كَانَ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
إِذَا أَنْجَلْتَهُ رَجُلَهَا خَذَفُ أَعْسَرَا
وَقَدْ نَجَلَ الشَّيْءُ أَيْ رَمَى بِهِ . وَالنَّاقَةُ تَنْجَلُ
الْحَصَى مَنَاسِمَهَا نَجْلًا ، أَيْ تَرْمِي بِهِ
وَتَدْفَعُهُ . وَنَجَلَتِ الرَّجُلُ نَجْلَةً إِذَا ضَرَبَتْهُ
بِمُقَدَّمِ رِجْلِكَ قَدْحَرَجَ . يُقَالُ : مِنْ نَجَلَ
النَّاسَ نَجْلُوهُ أَيْ مِنْ شَارَهُمْ شَارُوهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ ، أَيْ مَنْ
عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ ، وَمَنْ سَبَّهُمْ سَبَوْهُ وَقَطَعَ
أَعْرَاضَهُمْ بِالشَّتْمِ كَمَا يَقْطَعُ الْمِنْجَلُ
وَالْحَشِيشَ ، وَقَدْ صَحَّفَ هَذَا الْحَرْفَ فَقِيلَ
فِيهِ : نَحَلَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَابَهُ ، فَهُوَ يَنْحَلُهُ

بِسَابِهِ ، وَأَنْشَدَ لَطِيفَةٌ :
فَذَرْ ذَا وَأَنْحَلِ النِّعَانَ قَوْلًا
كَتَحَنَتِ الْفَاسُ يَنْجُدُ أَوْ يَغُورُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ نَحَلَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا سَابَهُ
بَاطِلٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ لِنَجَلَ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا
قَطَعَهُ بِالْقَبِيْعَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَهُ اللَّيْثُ
بِالْحَاءِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
وَالنَّجَلُ وَالْفَرَضُ مَعْنَاهُمَا الْقَطْعُ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْحَدِيدَةِ ذَاتِ الْأَسْنَانِ : مِنْجَلٌ ،
وَالْمِنْجَلُ مَا يُخَصَّدُ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
وَتَتَخَذُ السُّيُوفُ مَنَاجِلَ ، أَرَادَ أَنَّ النَّاسَ
يَتَرَكُونَ الْجِهَادَ وَيَشْتَغِلُونَ بِالْحَرْثِ
وَالزَّرَاعَةِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَالْمِنْجَلُ :
الْمِطْرَدُ ، قَالَ مَسْعُودِيٌّ وَكَيْعٌ :
قَدْ حَشَا اللَّيْلُ بِحَادٍ مِنْجَلٍ
أَيَّ مِطْرَدٍ يَنْجَلُهَا أَيْ يَسْرِعُ بِهَا . وَالْمِنْجَلُ :
الَّذِي يُقَضَّبُ بِهِ الْعُودُ مِنَ الشَّجَرِ فَيَنْجَلُ بِهِ ،
أَيَّ يَرْمِي بِهِ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : وَهَذَا الضَّرْبُ
مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورُ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْهَاءُ
أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِأَسْنَانِ
الْإِبِلِ فَقَالَ :
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقِتَادُ تَتَرَعَتْ
مَنَاجِلُهَا أَصْلُ الْقِتَادِ الْمُكَالِبِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجَلُ تَقَالُوا الْجَعْفُ فِي
السَّابِلِ ، وَهُوَ مِخْمَلُ الطَّيَّانِينَ ، إِلَى الْبَنَاءِ .
وَنَجَلَ الشَّيْءُ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : شَقَّهُ .
وَالْمَنْجُولُ مِنَ الْخُلُودِ : الَّذِي يُشَقُّ مِنْ
عُرْقُوبِهِ جَمِيعًا ثُمَّ يَسْلَخُ كَمَا تَسْلَخُ النَّاسُ
الْيَوْمَ ، قَالَ الْمُخَبِّلُ :
وَأَنْتَكَحْتُمْ رَهْوًا كَانَ عِجَانَهَا
مَشَقُّ إِهَابٍ أَوْسَعَ السَّلَخِ نَاجِلُهُ
يَعْنِي بِالرَّهْوِ هُنَا خَلِيدَةُ بَنَتِ الزُّبَيْرَانَ ، وَلَهَا
حَدِيثٌ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَقَدْ نَجَلْتُ
الْإِهَابَ ، وَهُوَ إِهَابُ مَنْجُولٍ ، اللَّحْيَانِيُّ :
الْمَرْجُولُ وَالْمَنْجُولُ الَّذِي يَسْلَخُ مِنْ رِجْلَيْهِ
إِلَى رَأْسِهِ . أَبُو السَّمِيدِ : الْمَنْجُولُ الَّذِي
يُشَقُّ مِنْ رِجْلَيْهِ ، إِلَى مَدْبَحِهِ ، وَالْمَرْجُولُ
الَّذِي يُشَقُّ مِنْ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ يُقَلَّبُ إِهَابُهُ ،

وَنَجَلَهُ بِالرُّمَحِ يَنْجَلُهُ نَجْلًا : طَعَنَهُ وَأَوْسَعَ شَقَّهُ .
 وَطَعَنَهُ نَجْلَاءً أَيْ وَاسِعَةً بَيْنَهُ النَّجَلُ .
 وَسِنَانُ نَجَلٍ : وَاسِعُ الْجُرْحِ . وَطَعَنَهُ نَجْلَاءً : وَاسِعَةً . وَيَثُرُ نَجْلَاءُ الْمَجْمُ : وَاسِعَتُهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 إِنَّ لَهَا بَيْتًا يَشْرِقُ الْعَلَمُ
 وَاسِعَةَ الشَّفَةِ نَجْلَاءُ الْمَجْمُ
 وَالنَّجَلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : سَعَةٌ شَقٌّ الْعَيْنِ مَعَ حُسْنٍ ، نَجَلٌ نَجْلًا وَهُوَ أَنْجَلُ ، وَالْجَمْعُ نَجَلٌ وَنَجَالٌ ، وَعَيْنُ نَجْلَاءً ، وَالْأَسَدُ أَنْجَلُ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : عَيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ ؛ عَيْنٌ نَجْلَاءٌ أَيْ وَاسِعَةٌ . وَسِنَانُ نَجَلٍ إِذَا كَانَ يُوسِعُ خَرَقَ الطَّعْنَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :
 سِنَانُهَا مِثْلُ الْقُدَامِيِّ نَجَلٍ
 وَتَزَادُ أَنْجَلُ : وَاسِعٌ عَرِيضٌ . وَلَيْلُ أَنْجَلُ : وَاسِعٌ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلُّ شَيْءٍ وَالْبَسَةُ ، وَلَيْلَةُ نَجْلَاءً .
 وَالنَّجَلُ : الْمَاءُ السَّائِلُ . وَالنَّجْلُ : الْمَاءُ الْمُسْتَنْقِعُ ، وَالْوَلَدُ ، وَالتَّرُّ ، وَالْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ ، وَسَلَخُ الْجِلْدِ مِنْ قِفَاهُ . وَالنَّجَلُ أَيْضًا : إِثَارَةُ أَنْخَافِ الْأَيْلِ الْكِمَاءَةِ وَإِظْهَارُهَا . وَالنَّجَلُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْجَمَاعَةُ أَيْضًا تَجْتَمِعُ فِي الْخَيْرِ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِيمُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، الْمَدِينَةُ وَهِيَ أَوْبَا أَرْضِ اللَّهِ ، وَكَانَ وَاوِيهَا يَجْرِي نَجْلًا ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ تَرًا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، تَعْنِي وَادِي الْمَدِينَةِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَنْجَالٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ : قَالَ لِعُمَرَ الْبِلَادُ الْوَيْتَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ وَالْبُعُوضُ أَيْ التَّرْوِزُ وَالْبَقُ .
 وَيُقَالُ : اسْتَنْجَلَ الْمَوْضِعُ أَيْ كَثُرَ بِهِ النَّجَلُ وَهُوَ الْمَاءُ يَظْهَرُ مِنَ الْأَرْضِ .
 الْمُحْكَمُ : النَّجَلُ التَّرُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْوَادِي ، وَالْجَمْعُ نِجَالٌ .
 وَاسْتَنْجَلَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَتْ فِيهَا النِّجَالُ .

وَاسْتَنْجَلَ التَّرُّ : اسْتَخْرَجَهُ . وَاسْتَنْجَلَ الْوَادِي إِذَا ظَهَرَ تَرْوِزُهُ . الْأَضْمِيُّ : النَّجَلُ مَاءٌ يُسْتَنْجَلُ مِنَ الْأَرْضِ أَيْ يُسْتَخْرَجُ . أَبُو عَمْرٍو النَّجَلُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، وَالنَّجَلُ الْمَحَجَّةُ .
 وَيُقَالُ لِلْجَمَالِ إِذَا كَانَ حَادِقًا : مِنْجَلٌ ، قَالَ لَيْدٌ :
 بِجَسْرِ تَنْجَلُ الظَّرَانَ نَاجِيَةً
 إِذَا تَوَقَّدَ فِي الدِّيْمُومَةِ الظَّرُّ
 أَيْ تُثِيرُهَا بِخَفِّهَا قَرِيبًا بِهَا .
 وَالنَّجَلُ : مَحْوُ الصَّبِيِّ اللَّوْحِ . يُقَالُ : نَجَلُ لَوْحِهِ إِذَا مَحَاهُ . وَفَعَلَ نَاجِلٌ : وَهُوَ الْكَرِيمُ الْكَثِيرُ النَّجَلِ ؛ وَأَنَشَدَ :
 فَرَزَجُوهُ مَا جَدَا أَعْرَاقُهَا
 وَأَتَجَلُّوا مِنْ خَيْرِ فَعَلٍ يَنْتَجَلُ
 وَفَرَسٌ نَاجِلٌ إِذَا كَانَ كَرِيمَ النَّجَلِ .
 أَبُو عَمْرٍو : التَّنَاجُلُ تَنَازَعُ النَّاسِ بَيْنَهُمْ . وَقَدْ تَنَاجَلَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ إِذَا تَنَازَعُوا . وَاتَّجَلَّ الْأَمْرُ اتِّجَالًا إِذَا اسْتَبَانَ وَمَضَى ، وَنَجَلَتِ الْأَرْضُ نَجْلًا : شَقَّقَتْهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَالْإِنْجِيلُ : كِتَابُ عِيسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، يُوْتُّ وَيُدَكَّرُ ، فَمَنْ أَنْتَ أَرَادَ الصَّحِيفَةَ ، وَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ الْكِتَابَ . وَفِي صِفَةِ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : مَعَهُ قَوْمٌ صُدُورُهُمْ أَنْجِلُهُمْ ؛ هُوَ جَمْعُ إِنْجِيلٍ ، وَهُوَ اسْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمَتْرُوكِ عَلَى عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ اسْمُ عِبْرَانِي أَوْ سُرْيَانِي ، وَقِيلَ : هُوَ عَرَبِيٌّ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَقْرَأُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ حِفْظًا ، وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِنَّمَا يَقْرَأُونَ كُتُبَهُمْ فِي الصُّحُفِ وَلَا يَكَادُ أَحَدُهُمْ يَجْمَعُهَا حِفْظًا إِلَّا الْقَلِيلُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَنْجِلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ أَيْ أَنَّ كُتُبَهُمْ مَحْفُوظَةٌ فِيهَا .
 وَالْإِنْجِيلُ : مِثْلُ الْإِكْلِيلِ وَالْإِخْرِيطِ ، وَقِيلَ اسْتَشْفَاقُهُ مِنَ النَّجَلِ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ ، يُقَالُ : هُوَ كَرِيمُ النَّجَلِ أَيْ الْأَصْلِ وَالطَّيِّعُ ، وَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ إِنْجِيلَ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ : « وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ » ،

يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَلَيْسَ هَذَا الْمِثَالُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ الرَّجَاجُ : وَلِلْقَائِلِ أَنْ يَقُولَ هُوَ اسْمٌ أَعْجَبِي فَلَا يَنْكَرُ أَنْ يَقَعَ يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، لِأَنَّهُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الْعَجَبِيَّةِ يَخَالِفُ الْأَمْثِلَةَ الْعَرَبِيَّةَ ، نَحْوُ آجَرَ وَإِبْرَاهِيمَ وَهَابِيلَ وَقَابِيلَ .
 وَالنَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الْحَمْضِ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ نَجَلٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ خَيْرُ الْحَمْضِ كُلِّهِ وَالْيَنَةُ عَلَى السَّائِمَةِ . وَأَنْجَلُوا دَوَائِهِمْ : أَرْسَلُوهَا فِي النَّجِيلِ .
 وَالنَّوْاجِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرعى النَّجِيلَ ، وَهُوَ الْهَرَمُ مِنَ الْحَمْضِ . وَنَجَلَتِ الْأَرْضُ : اخْضَرَّتْ . وَالنَّجِيلُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ وَرَقِ الْهَرَمِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمْضِ ؛ قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ يَصِفُ مَا آجَنًا :
 يُفَجِّنُ بِالْأَيْدِي عَلَى ظَهْرِ آجِنٍ
 لَهُ عَرَضٌ مُسْتَأْسِدٌ وَنَجِيلٌ
 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجِيلُ السَّائِقُ الْحَادِقُ ، وَالنَّجِيلُ الَّذِي يَنْحُو الْوُحَا الصَّبِيَانِ ، وَالنَّجِيلُ الزَّرْعُ الْمُلْتَفُّ الْمَزْدَجُ ، وَالنَّجِيلُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَوْلَادِ ، وَالنَّجِيلُ الْبَعِيرُ الَّذِي يَنْجَلُ الْكِمَاءَةَ بِخَفِّهِ . وَالصَّحَصَحَانُ الْأَنْجَلُ : هُوَ الْوَاسِعُ . وَنَجَلَتِ الشَّيْءُ أَيْ اسْتَخْرَجَتْهُ . وَمَنَاجِلُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
 وَجَادَ رَهْوَى إِلَى مَنَاجِلِ
 فَالْصَّخْرَاءُ أَمْسَتْ نِعَاجُهُ عَصَبًا
 * نَجَم . نَجَمَ الشَّيْءُ يَنْجَمُ ، بِالضَّمِّ ، نَجْمًا : طَلَعَ وَظَهَرَ . وَنَجَمَ النَّبَاتُ وَالنَّابُ وَالْقَرْنُ وَالْكُرْكَبُ وَغَيْرُ ذَلِكَ : طَلَعَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » .
 وَفِي الْحَدِيثِ : هَذَا يَابَانُ نَجُومٍ ، أَيْ وَقْتُ ظُهُورِهِ ، يَعْنِي النَّبِيَّ ، ﷺ . يُقَالُ : نَجَمَ النَّبْتُ يَنْجَمُ إِذَا طَلَعَ . وَكُلُّ مَا طَلَعَ وَظَهَرَ فَقَدْ نَجَمَ . وَقَدْ خُصَّ بِالنَّجْمِ مِنْهُ مَا لَا يَقُومُ عَلَى سَاقٍ ، كَمَا خُصَّ الْقَائِمُ عَلَى السَّاقِ مِنْهُ بِالشَّجَرِ . وَفِي حَدِيثٍ حَدِيقَةٍ : سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ حَتَّى يَنْجَمَ فِي

صُدُورِهِمْ.
وَالنَّجْمُ مِنَ النَّبَاتِ : كُلُّ مَا نَبَتَ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ وَنَجْمٌ عَلَى غَيْرِ سَاقٍ وَتَسَطَّحَ
قَلَمٌ يَنْهَضُ ، وَالشَّجَرُ كُلُّ مَا لَهُ سَاقٌ ،
وَمَعْنَى سُجُودِهَا دَوْرَانِ الظَّلِّ مَعَهَا . قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : قَدْ قِيلَ إِنَّ النَّجْمَ يُرَادُ بِهِ
النُّجُومُ ، قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّجْمُ هَهُنَا
مَا نَبَتَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَمَا طَلَعَ مِنْ نُجُومِ
السَّمَاءِ . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا طَلَعَ : قَدْ نَجَّمَ ،
وَالنَّجْمُ مِنْهُ الطَّرِيقُ حِينَ نَجَّمَ نَجْمًا ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

يُصْعَدُنَ رُقُشًا بَيْنَ عُوجٍ كَانَهَا
زَجَاجُ الْقَنَا مِنْهَا نَجْمٌ وَعَارِدُ
وَالنُّجُومُ : مَا نَجَّمَ مِنَ الْعُرُوقِ أَيَّامَ
الرَّبِيعِ ، تَرَى رُغُوسَهَا أَمْثَالَ الْمَسَالِ تَشُقُّ
الْأَرْضَ شَقًّا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّجْمَةُ شَجَرَةٌ ،
وَالنَّجْمَةُ الْكَلِمَةُ ، وَالنَّجْمَةُ نَبْتَةٌ صَغِيرَةٌ ،
وَجَمْعُهَا نَجْمٌ ، فَمَا كَانَ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ شَجَرٌ ،
وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سَاقٌ فَهُوَ نَجْمٌ . أَبُو عُبَيْدٍ :
السَّرَادِيجُ أَمَا كُنْ لَيْتَةَ نَبَتِ النَّجْمَةُ وَالنَّصِيُّ ،
قَالَ : وَالنَّجْمَةُ شَجَرَةٌ نَبَتَتْ مُتَمَدَّةً عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ ، وَقَالَ شَمِيرٌ : النَّجْمَةُ هَهُنَا ،
بِالْفَتْحِ (١) ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي الْبَادِيَةِ
وَقَسْرُهَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ ، وَهِيَ
شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ كَانَهَا أَوَّلُ بَدْرِ الْحَبِّ حِينَ
يَخْرُجُ صِغَارًا ، قَالَ : وَأَمَّا النَّجْمَةُ فَهُوَ شَيْءٌ
يَنْبَتُ فِي أَصُولِ النَّخْلَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
ضَرَبُ مِنَ النَّبْتِ ، وَأَنْشَدَ لِلْحَارِثِ بْنِ ظَالِمٍ
الْمُرِّي يَهْجُو النَّمَانَ :

أَخْصِي حَارَ ظَلٍّ يَكْدُمُ نَجْمَةً
أَتَوَكَّلُ جَارَاتِي وَجَارَكَ سَالِمًا ؟
وَالنَّجْمُ هُنَا : نَبَتٌ بِعَيْنِهِ ، وَاحِدُهُ نَجْمَةٌ (٢)

(١) قوله : « بالفتح » هكذا في التهذيب مع
ضبطه بالتحريك وعبارة الصاغاني : بفتح الجيم .

(٢) قوله : « واحدة نجمة وهو الثليل » تقدم
ضبطه عن شمر بالتحريك ، وضبط ما ينبت في
أصول النخل بالفتح . ونقل الصاغاني عن الدينوري
أنه لا فرق بينها .

وَهُوَ الثَّلِيلُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الثَّلِيلُ
يُقَالُ لَهُ النَّجْمُ ، الْوَاحِدَةُ نَجْمَةٌ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الثَّلِيلُ وَالنَّجْمَةُ وَالْعِكْرُ كُلُّهُ
شَيْءٌ وَاحِدٌ . قَالَ : وَأِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّ
الْحِمَارَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْلَحَ النَّجْمَةَ مِنَ الْأَرْضِ
وَكَدَمَهَا ارْتَدَّتْ خُصْبَتَاهُ إِلَى مَوْجِرِهِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : النَّجْمَةُ لَهَا قَضْبَةٌ تَقْتَرِشُ الْأَرْضَ
افْتِرَاشًا . وَقَالَ أَبُو نَصِيرٍ : الثَّلِيلُ الَّذِي يَنْبَتُ
عَلَى شُطُورِ الْأَنْهَارِ وَجَمْعُهُ نَجْمٌ ، وَمِثْلُ
الْيَبْتِ فِي كَوْنِ النَّجْمِ فِيهِ هُوَ الثَّلِيلُ قَوْلُ
زُهَيْرٍ :

مَكْلَلٌ بِأُصُولِ النَّجْمِ تَسْجُهُ
رِيحُ حَرِيقٍ لِصَاحِي مَائِهِ حُبٌّ

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : بَيْنَ نَخْلَةٍ وَضَالَةٍ
وَنَجْمَةٍ وَأَثَلَةٍ ، النَّجْمَةُ : أَحْصَى مِنْ
النَّجْمِ ، وَكَانَهَا وَاحِدَةً ، كَتَبَتْ وَنَبَتَ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى » ، قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ : أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّجْمِ ، وَجَاءَ
فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ الثَّرْيَاءُ ، وَكَذَلِكَ سَمَّيْتُهَا
الْعَرَبُ . وَمِنْهُ قَوْلُ سَاجِعِهِمْ : طَلَعَ النَّجْمُ
غُدِيهِ ، وَابْتَنَى الرَّاعِي شَكْبَهُ ، وَقَالَ :

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعَ بَايِدِي الْآكِلِينَ جُمُودَهَا
أَرَادَ الثَّرْيَاءَ .

قَالَ : وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا أَنَّ النَّجْمَ
نَزُولُ الْقُرْآنِ نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ ، وَكَانَ تَنَزُّلُ مِنْهُ
الْآيَةُ وَالْآيَاتَانِ ، وَقَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : النَّجْمُ
بِمَعْنَى النُّجُومِ ، وَالنُّجُومُ تَجْمَعُ الْكُوَاكِبَ
كُلُّهَا . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالنَّجْمُ الْكُوكَبُ ، وَقَدْ
خَصَّ الثَّرْيَاءُ فَصَارَ عِلْمًا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ
الصَّعِقِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّ فِي تَرْجُمَةِ هَذَا
الْبَابِ : هَذَا بَابٌ يَكُونُ فِيهِ الشَّيْءُ غَالِيًا عَلَيْهِ
اسْمُهُ يَكُونُ لِكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أُمِّيَّةٍ أَوْ كَانَ فِي
صِفَتِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلِفُ
وَاللَّامُ ، وَتَكُونُ نَكِيرَتُهُ الْجَامِعَةُ لِمَا ذَكَرْتُ
مِنَ الْمَعَانِي ، ثُمَّ مِثْلُ بِالصَّعِقِ وَالنَّجْمِ ،
وَالْجَمْعُ أَنْجُمٌ وَأَنْجَامٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَتَجْتَلِي غُرَّةً مَجْهُولَهَا
بِالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ أَنْجَامِهَا
وَنُجُومٌ وَنَجْمٌ ، وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ :
« وَعَلَامَاتُ وَبِالنَّجْمِ » ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
إِنَّ الْفَقِيرَ يَبْتَئِنَا قَاضِي حَكْمٍ
أَنْ تَرُدَّ الْمَاءَ إِذَا غَابَ النَّجْمُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

كَلَمْعُ أَبْيَدَى مَثَاكِيلِ مُسْلَبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضُرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ
وَذَهَبَ ابْنُ جُنَى إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ فَعَلًا عَلَى فَعْلٍ
ثُمَّ ثَقُلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَدَفَ الْوَاوِ
تَخْفِيفًا ، فَقَدْ قُرِيَ : « وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ » ، قَالَ : وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَهِيَ
تَحْتِمِلُ التَّوْحِيهِينِ .

وَالنَّجْمُ : الثَّرْيَاءُ ، وَهُوَ اسْمُ لَهَا عِلْمٌ مِثْلُ
زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، فَإِذَا قَالُوا طَلَعَ النَّجْمُ يَرِيدُونَ
الثَّرْيَاءَ ، وَإِنْ أَخْرَجْتَ مِنْهُ الْأَلِفَ وَاللَّامَ
تَنَكَّرَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرَارِ :
وَبِیومٍ مِنَ النَّجْمِ مُسْتَوْقَدٌ
يَسُوقُ إِلَى الْمَوْتِ نُورَ الظُّلَا
أَرَادَ بِالنَّجْمِ الثَّرْيَاءَ ، وَقَالَ ابْنُ يَعْفَرٍ :
وُلِدْتُ بِحَادِي النَّجْمِ يَتَلَوُّ قَرْنَهُ
وَبِالْقَلْبِ قَلْبَ الْعَقْرِبِ الْمُتَوَقَّدِ
وَقَالَ أَبُو ذُو بَيٍّ :

فَوَرَدَنَ وَالْعِوْقُ مَقْعَدَ رَابِعِ الدِّ
خَضْرَاءَ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَبْتَغُ
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

فَهَلَّا زَجَرَتْ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِهِ
بَصِيقَةً بَيْنَ النَّجْمِ وَالِدِّرَانِ
وَقَالَ الرَّاعِي :

فَبَاتَتْ تَعْدُ النَّجْمَ فِي مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعَ بَايِدِي الْآكِلِينَ جُمُودَهَا
قَوْلُهُ : تَعْدُ النَّجْمَ ، يَرِيدُ الثَّرْيَاءَ ، لِأَنَّ فِيهَا
سِتَّةَ أَنْجُمٍ ظَاهِرَةٌ يَخْلُلُهَا نُجُومٌ صِغَارٌ
خَفِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا طَلَعَ النَّجْمُ
ارْتَفَعَتِ الْعَاهَةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا طَلَعَ النَّجْمُ
وَفِي الْأَرْضِ مِنَ الْعَاهَةِ شَيْءٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ
مَا طَلَعَ النَّجْمُ قَطُّ وَفِي الْأَرْضِ عَاهَةٌ

الرَّفْعُ : النِّجْمُ فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ ، وَهُوَ بِالْثَّرَاءِ أَخْصَرُ ، فَإِذَا أُطْلِقَ قَالُوا يُرَادُ بِهِ هِيَ ، وَهِيَ الْهَرَادَةُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَأَرَادَ بِطُلُوعِهَا طُلُوعَهَا عِنْدَ الصُّبْحِ ، وَذَلِكَ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ آيَاتِ ، وَسُقُوطِهَا مَعَ الصُّبْحِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ يَشْرِينَ الْآخِرِ ، وَالْعَرَبُ تَرَعَمُ أَنْ يَنْ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا أَمْرًا وَوَبَاءً وَعَاهَاتٍ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْثَمَارِ ، وَمُدَّةٌ مَعِيهَا بَحِثٌ لَا تَبْصُرُ فِي اللَّيْلِ نَيْفٌ وَخَمْسُونَ لَيْلَةً ، لِأَنَّهَا تَخْفَى بِقُرْبِهَا مِنَ الشَّمْسِ قَبْلَهَا وَيَعْدُهَا ، فَإِذَا بَعُدَتْ عَنْهَا ظَهَرَتْ فِي الشَّرْقِ وَفَتْ الصُّبْحِ ، قَالَ الْحَرَبِيُّ : إِنَّمَا أَرَادَ بِهِذَا الْحَدِيثُ أَرْضَ الْحِجَازِ ، لِأَنَّهَا فِي آيَاتِ يَقَعُ الْحَصَادُ بِهَا وَتَذَرُكَ الثَّمَارُ ، وَحِينَئِذٍ تَبَاعُ ، لِأَنَّهَا قَدْ أُمِنَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَاهَةِ ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ : أَحْسَبُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، أَرَادَ عَاهَةَ الثَّمَارِ خَاصَّةً .

وَالنَّجْمُ وَالْمَنْجَمُ : الَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ يَحْسِبُ مَوَاقِيَتَهَا وَسِيرَهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : يَقُولُهُ النَّجَّامُونَ ، فَأَرَاهُ مُؤَلَّدًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَابْنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِ : وَقَالَ النَّجَّامُونَ وَلَا يَقُولُ الْمَنْجَمُونَ ، قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَهُ ثَلَاثِي .

وَتَنْجِمُ : رَعَى النُّجُومَ مِنْ سَهَرٍ . وَنَجْمُ الْأَشْيَاءِ : وَظَائِفُهَا . التَّهْدِيبُ : وَالنُّجُومُ وَظَائِفُ الْأَشْيَاءِ ، وَكُلُّ وَظِيفَةٍ نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَنْجَمُ . وَنَجَمْتُ الْهَالَ إِذَا أَدْبَتُهُ نَجُومًا ؛ قَالَ زُهَيْرٌ فِي دِيَارٍ جَعَلَتْ نَجُومًا عَلَى الْعَاقِلَةِ :

يَنْجِمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً
وَلَمْ يَهْرِقُوا بَيْنَهُمْ دِلًّا مِجْجَمٍ
وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : وَاللَّهُ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ ؛ تَنْجِيمُ الدِّينِ : هُوَ أَنْ يُقَدَّرَ عَطَاؤُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ مُتَابِعَةٍ ، مُشَاهِرَةً أَوْ مُسَانَةً ، وَمِنْهُ تَنْجِيمُ الْمَكَاتِبِ

وَنُجُومُ الْكِتَابَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَجْعَلُ مَطَالِعَ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَمَسَاقِطَهَا مَوَاقِيَتَ حُلُولِ دِيُونِهَا وَغَيْرِهَا ، فَتَقُولُ إِذَا طَلَعَ النُّجْمُ : حَلَّ عَلَيْكَ مَا لِي ، أَيْ الثَّرِيًّا ، وَكَذَلِكَ بَاقِي الْمَنَازِلِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَهْلَةَ مَوَاقِيَتَ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ الْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَمَحَلِّ الدِّيُونِ ، وَسَمَّوْهَا نَجُومًا اعْتِبَارًا بِالرَّسْمِ الْقَدِيمِ الَّذِي عَرَفُوهُ وَاحْتِذَاءً حَذَوُ مَا الْفُؤَهَ وَكُتِبُوا فِي ذِكْرِ حَقُوقِهِمْ عَلَى النَّاسِ مُوجَلَةً .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ» ؛ عَنْ نُجُومِ الْقُرْآنِ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ أَنْزَلَ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا جُمْلَةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ، ﷺ ، آيَةً آيَةً ، وَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِ مَا نَزَلَ مِنْهُ وَآخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً . وَنَجْمٌ عَلَيْهِ الدَّبَّةُ : قَطْعُهَا عَلَيْهِ نَجْمًا نَجْمًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَالَاتٍ أَمْرِي مُنْجَمٍ
وَيُقَالُ : جَعَلْتُ مَالِي عَلَى فُلَانٍ نَجُومًا مُنْجَمَةً يُوَدِّي كُلَّ نَجْمٍ فِي شَهْرٍ كَذَا ، وَقَدْ جَعَلَ فُلَانٌ مَالَهُ عَلَى فُلَانٍ نَجُومًا مَعْدُودَةً يُوَدِّي عِنْدَ انْقِضَاءِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْهَا نَجْمًا ، وَقَدْ نَجَّمَهَا عَلَيْهِ تَنْجِيمًا .

وَنَظَرَ فِي النُّجُومِ : فَكَّرَ فِي أَمْرِ يَنْظُرُ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مُخْبِرًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ» ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ فَمَا نَجْمٌ لَهُ مِنْ الرَّأْيِ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : النُّجُومُ جَمْعُ نَجْمٍ وَهُوَ مَا نَجَمَ مِنْ كَلَامِهِمْ لَمَّا سَالُوهُ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهُمْ إِلَى عِيْدِهِمْ ، وَنَظَرَ هُنَا : تَفَكَّرَ لِيُدَبِّرَ حُجَّةً فَقَالَ : «إِنِّي سَقِيمٌ» ، أَيْ مِنْ كُفْرِكُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِنَّهُ قَالَ لِقَوْمِهِ وَقَدْ رَأَى نَجْمًا إِنِّي سَقِيمٌ ، أَوْ هَمَّهُمْ أَنْ يَهْ طَاعُونًا فَنُتِلُوا عَنْهُ مُدِيرِينَ فَرَارًا مِنْ عَدُوِّ الطَّاعُونَ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا تَفَكَّرَ فِي أَمْرِ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يُدَبِّرُهُ : نَظَرَ فِي النُّجُومِ ، قَالَ : وَهَكَذَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ ، أَيْ تَفَكَّرَ

مَا الَّذِي يَصْرِفُهُمْ عَنْهُ إِذَا كَلَفُوهُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ .

وَالْمَنْجَمُ : الْكَمْبُ وَالْعَرُوبُ وَكُلُّ مَا تَنَّا . وَالنَّجْمُ أَيْضًا : الَّذِي يُدْقُ بِهِ الْوَرْدُ .

وَيُقَالُ : مَا نَجَمَ لَهُمْ مِنْجَمٌ مِمَّا يَطْلُبُونَ ، أَيْ مَخْرَجٌ . وَلَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ نَجْمٌ ، أَيْ أَصْلٌ ، وَلَيْسَ لِهَذَا الْحَدِيثِ نَجْمٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ .

وَالْمَنْجَمُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

لَهَا فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ شَاوٌ وَمَنْجَمٌ
وَقَوْلُ ابْنِ لَجَّجٍ :

فَصَبَّحَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنَعَمَ
أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةُ فَوْقَ الْمَنْجَمِ
قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تَرُدَّ أَنْ تَبْلُغَ الْجُدَّةَ ، وَهِيَ جُدَّةُ الصُّبْحِ طَرِيقَتُهُ الْحُمْرَاءُ .

وَالْمَنْجَمُ : مَنْجَمُ النَّهَارِ حِينَ يَنْجَمُ . وَنَجْمُ الْخَارِجِيِّ ، وَنَجَمْتُ نَاجِمَةً بِمَوْضِعٍ كَذَا ، أَيْ تَبَعَتْ . وَفُلَانٌ مَنْجَمُ الْبَاطِلِ وَالضَّلَالَةِ ، أَيْ مَعْدِنُهُ .

وَالْمَنْجَانُ وَالْمَنْجَانُ : عَظْمَانِ شَاحِصَانِ فِي بَوَاطِنِ الْكُتُبِ يُقْبَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ إِذَا صُفَّتِ الْقَدَمَانِ .

وَمِنْهَا الرَّجُلُ : كَمَبَاهَا . وَالْمَنْجَمُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، مِنَ الْمِيزَانِ : الْحَدِيدَةُ الْمَعْرُضَةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ .

وَأَنْجَمَ الْمَطَرُ : أَقْلَعَ ، وَأَنْجَمَتْ عَنْهُ الْحُمَى كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَقْصَمَ وَأَقْصَى . وَأَنْجَمَتِ السَّمَاءُ : أَقْشَعَتْ ، وَأَنْجَمَ الْبَرْدُ ؛ وَقَالَ :

أَنْجَمَتْ قُرَّةُ السَّمَاءِ وَكَانَتْ
قَدْ أَقَامَتْ بِكَلْبَةٍ وَقَطَارٍ
وَضَرَبَهُ فَمَا أَنْجَمَ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، أَيْ مَا أَقْلَعَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَقْلَعَ فَقَدْ أَنْجَمَ . وَالنَّجَامُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

تَرِيماً مُحْلِياً مِنْ أَهْلِ لَيْفَتٍ
لِحَيٍّ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ وَالنَّجْمِ

• لُجَّةُ النَّجْمِ : اسْتِيقَالُكَ الرَّجُلَ بِمَا يَكْرَهُ
وَرَدُّكَ إِيَّاهُ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَقْبَحُ
الرَّدِّ ، أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ :

حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا الْوَجْهَ

وَلتَفَرِّكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْمَ

نَجْمُهُ يَنْجِيهِ نَجْهًا وَتَنْجِيهِهُ اللَّيْثُ :

نَجَّهْتُ الرَّجُلَ نَجْهًا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا يَنْهَاهُ

وَيَكْفُهُ عَنْكَ ، فَيَنْقَلِبُ عَنْكَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : بَعْدَمَا نَجَّهَهَا عَمْرَأَى بَعْدَمَا رَدَّهَا

وَأَتَتْهَا . وَالنَّجْمُ : الزَّجَرُ وَالرَّدْعُ . يُقَالُ :

أَتَجَّهْتُ الرَّجُلَ وَتَنْجَيْتُهُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

كَمَكَمْتُهُ بِالرَّجْمِ وَالنَّجْمِ .

أَوْخَافَ صَفْعُ الْقَارِعَاتِ الْكَلْبُ

وَيُرْوَى : كَفَكَمْتُهُ ، يَقُولُ رَدَدْتُ الْخَصْمَ .

وَرَجُلٌ نَاجٍ إِذَا دَخَلَ بِلْدًا فَكْرَهُهُ . وَنَجَّهَ

عَلَى الْقَوْمِ : طَلَعَ . وَفِي النُّوَادِرِ : فَلَانٌ

لَا يَنْجِعُهُ وَلَا يَنْجُوهُ وَلَا يَهْجَأُ فِيهِ شَيْءٌ وَلَا

يَنْجِيهِ شَيْءٌ ، وَلَا يَنْجُو فِيهِ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ

إِذَا كَانَ رَغِيًّا مُسْتَوْبِلًا لَا يَشْبَعُ وَلَا يَسْمُنُ

عَنْ شَيْءٍ .

• لُجَّةُ النَّجَاءِ : الْخَلَاصُ مِنَ الشَّيْءِ ، نَجَا

يَنْجُو نَجْوًا وَنَجَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَنَجَاءٌ ،

مَقْصُورٌ ، وَنَجَى وَاسْتَنْجَى كَنَجَا ، قَالَ

الرَّاعِي :

فَلَا تَنْلِي مِنْ يَزِيدَ كَرَامَةٍ

أَنْجٍ وَأَصْبَحَ مِنْ قُرَى الشَّامِ خَالِيَا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

أَمْ اللَّيْثُ فَاسْتَنْجُوا وَأَيْنَ نَجَاؤُكُمْ؟

فَهَذَا وَرَبُّ الرَّاغِبَاتِ الْمَرْعُفُ

وَنَجَوْتُ مِنْ كَذَا . وَالصَّلُوقُ مَنَاجَاةٌ .

وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي وَنَجَيْتُهُ ، وَقُرَى بِهِمَا قَوْلُهُ

تَعَالَى : «فَالْيَوْمَ تَنْجِيكَ يَدُكَ» الْمَعْنَى

تَنْجِيكَ لَا يَفْعَلُ بَلْ نُهْلِكُكَ ، فَاضْمَرَّ قَوْلُهُ

لَا يَفْعَلُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَوْلُهُ لَا يَفْعَلُ يَرِيدُ

أَنَّهُ إِذَا نَجَا الْإِنْسَانُ يَدِينُهُ عَلَى الْمَاءِ بِلَا فِعْلٍ

فَإِنَّهُ هَالِكٌ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ طَفَوْهُ عَلَى الْمَاءِ ،

وَأَمَّا يَطْفُو عَلَى الْمَاءِ حَيًّا يَفْعَلُهُ إِذَا كَانَ

حَاضِقًا بِالْعُومِ ، وَنَجَّاهُ اللَّهُ وَأَنْجَاهُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكَذَلِكَ نُنْجِي

الْمُؤْمِنِينَ» ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : «وَكَذَلِكَ

نُجِيَ الْمُؤْمِنِينَ» ، فَلَيْسَ عَلَى إِقَامَةِ الْمَصْدَرِ

مَوْضِعُ الْفَاعِلِ وَنَصْبُ الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ ،

لِأَنَّهُ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ نَوْنَيْ تَنْجِي ، كَمَا

حَذَفَ مَا بَعْدَ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ

وَجَلَّ : «تَذَكَّرُونَ» ، أَيْ تَذَكَّرُونَ ،

وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ أَيْضًا سُكُونُ لَامِ نُجِيَ ،

وَلَوْ كَانَ مَاضِيًّا لَانْفَتْحَتِ اللَّامُ إِلَّا فِي

الضَّرُورَةِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْمُتَقَبِّبِ :

لِمَنْ طَلَعُ تَطَالَعُ مِنْ صُنْبٍ

فَمَا خَرَجْتَ مِنَ الْوَادِي لِحَيْنٍ^(١)

أَيْ تَطَالَعُ ، فَحَذَفَ الثَّانِيَةَ عَلَى مَا مَضَى ،

وَنَجَوْتُ بِهِ وَنَجَوْتُهُ ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

نَجَا عَامِرٌ وَالنَّسْ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِثْرَا

أَرَادَ : إِلَّا بِجَفَنَ سَيْفٍ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ .

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّا مُنْجِيكَ

وَأَهْلَكَ» ، أَيْ نُخَلِّصُكَ مِنَ الْعَذَابِ

وَأَهْلَكَ .

وَاسْتَنْجَى مِنْهُ حَاجَتُهُ : تَخَلَّصَهَا (عَنِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَتَجَّيْ مَتَاعُهُ : تَخَلَّصَهُ

وَسَلَبَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَمَعْنَى نَجَوْتُ الشَّيْءَ

فِي اللَّغَةِ : خَلَّصْتُهُ وَالْقَيْتَهُ .

وَالنَّجْوَةُ وَالنَّجَاءُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ

فَلَمْ يَلَهُ السَّيْلُ ، فَطَنَّتْهُ نَجَاءُكَ ، وَالْجَمْعُ

نِجَاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «فَالْيَوْمَ نُنْجِيكَ

يَدُكَ» ، أَيْ نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوَةٍ مِنْ

(١) قَوْلُهُ : «صُنْبٍ» بَنُونَ بَعْدَ الصَّادِ هَكَذَا

فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمُ مُضَبَّوْطٌ وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ ،

صُنْبٌ بِيَاءَ بَعْدَ الصَّادِ ، أَوْ «صُنْبٍ» بِيَاءَ بَعْدَ

الصَّادِ ، كَمَا فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ قَالَ : «وَقَدْ رَوَى

صُنْبٌ بِالْفَتْحِ وَكَسَرَ الْبَاءَ» وَذَكَرَ الْبَيْتَ .

[عبد الله]

الْأَرْضِ فَظَهَرَ ، أَوْ تَلَقَّيْتُكَ عَلَيْهَا لِتَعْرِفَ ،

لِأَنَّهُ قَالَ يَدُكَ وَلَمْ يَقُلْ يَرْوُحُكَ ، قَالَ

الرَّجَاجُ : مَعْنَاهُ تَلَقَّيْتُكَ عَرِيَانًا لِتَكُونَ لِمَنْ

خَلَقْتَ عِرةً . أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّجْوَةُ الْمَكَانُ

الْمَرْتَبِعُ الَّذِي تَطْنُ أَنَّهُ نَجَاوُكَ . ابْنُ شُمَيْلٍ :

يُقَالُ لِلْوَادِي نَجْوَةٌ ، وَلِلْجَبَلِ نَجْوَةٌ ، فَأَمَّا

نَجْوَةُ الْوَادِي فَسَدَاهُ جَمِيعًا مُسْتَقِيمًا

وَمُسْتَلْقِيًا ، كُلُّ سَدٍّ نَجْوَةٌ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ

الْأَكْمَةِ ، وَكُلُّ سَدٍّ مُشْرِفٍ لَا يَعْلُوهُ السَّيْلُ

فَهُوَ نَجْوَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ سَبِيلٌ أَبَدًا ،

وَنَجْوَةُ الْجَبَلِ مَنِيْبُ الْبَقْلِ . وَالنَّجَاءُ : هِيَ

النَّجْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَعْلُوهَا السَّيْلُ ، قَالَ

الشَّاعِرُ :

فَاصُونُ عَرَضِي أَنْ يَنَالَ نَجْوَةَ

إِنَّ الْبَرِّيَّ مِنَ الْهَنَاقِ سَعِيدٌ

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

أَلَمْ تَرِيَا النُّهَانَ كَانَ نَجْوَةَ

مِنْ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أَمْرًا كَانَ نَاجِيَا؟

وَيُقَالُ : نَجَى فَلَانٌ أَرْضَهُ تَنْجِيَةً إِذَا

كَبَسَهَا مَخَافَةَ الْفَرَقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَجَّى عَرَقَ ، وَأَتَجَّى

إِذَا شَلَحَ ، يُقَالُ لِلصَّرِّ مُشْلَحٌ لِأَنَّهُ يَمْرَى

الْإِنْسَانَ مِنْ ثِيَابِهِ . وَأَتَجَّى : كَشَفَ الْجُلَّ

عَنْ ظَهْرِ فَرْسِهِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَنْجَى الْمَوْضِعُ الَّذِي

لَا يَلْغُهُ السَّيْلُ .

وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَقَدْ نَجَا

نَجَاءً ، مَمْدُودٌ ، وَهُوَ يَنْجُو فِي السَّرْعَةِ

نَجَاءً ، وَهُوَ نَاجٍ : سَرِيعٌ . وَنَجَوْتُ نَجَاءً ،

أَيْ أَسْرَعْتُ وَسَبَقْتُ . وَقَالُوا : النَّجَاءُ

النَّجَاءُ ، وَالنَّجَا النَّجَا ، فَمَدُّوا وَقَصَرُوا ،

قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجَا النَّجَا

وَقَالُوا : النَّجَاكَ فَادْخُلُوا الْكَافَ لِلتَّخْصِيصِ

بِالْخَطَابِ ، وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ،

لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مُعَاقِبَةٌ لِلْإِضَافَةِ ، فَبَيَّنَّا

أَنَّهُا كَكَاغٍ ذَلِكَ وَأَرَيْتُكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَأَنَا التَّنْذِيرُ الْعَرِيَانُ فَالنَّجَاءُ

النَّجَاءُ ، أَيْ انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ مُضارعٍ ، أَيْ انْجُوا النَّجَاءَ .
وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا يَأْخُذُ الذَّنْبُ الْقَاصِيَةَ وَالشَّاذَّةَ ، وَالنَّاجِيَةَ ، أَيْ السَّرِيعَةَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَى عَنْ الْحَرَبِيِّ بِالْجَمِيمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوبِي نَوَاجٍ ، أَيْ مَسْرَعَاتٍ . وَنَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَنَجَاةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَقِيلَ : تَقَطُّعُ الْأَرْضِ بِسَرِيرِهَا ، وَلَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الْبَعِيرُ الْجَوْهَرِيُّ : النَّاجِيَةُ وَالنَّجَاةُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ رَكِبَهَا ، قَالَ : وَالْبَعِيرُ نَاجٍ ، وَقَالَ :

أَيَّ قُلُوبٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا
وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

تَقَطُّعُ الْأَمْعَزِ الْمُكَوِّكِ وَخَدًا

بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ

أَيْ بِقَوَائِمِ سِرَاعٍ . وَاسْتَنْجَى ، أَيْ أَسْرَعَ ، وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا ؛ مَعْنَاهُ أَسْرِعُوا السَّيْرَ وَانْجُوا . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْهَزَمُوا : قَدْ اسْتَنْجُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ : أَوَّلُنَا إِذَا نَجَوْنَا ، وَآخِرُنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا ، أَيْ هُوَ حَامِيَتُنَا إِذَا انْهَزَمْنَا يَدْفَعُ عَنْهُ .

وَالنَّجْوَى : السَّحَابُ الَّذِي قَدْ هَرَقَ مَاءَهُ ثُمَّ مَضَى ، وَقِيلَ : هُوَ السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ ، وَالْجَمْعُ نَجَاءٌ وَنَجْوٌ ، قَالَ جَمِيلٌ : أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبٌ قَلْبِي وَإِبْصَاعِي الْهُومُ مَعَ النَّجْوِ فَاحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقٍ وَافْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوٍّ يَقُولُ : نَحْنُ نَتَتَجَعُ الْغَيْثُ ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى صَدِيقٍ حَزِنْتُ ، لِأَنِّي لَا أَصِيبُ ثُمَّ بُشِيَّةٌ ، دَعَا لَهَا بِالسُّبْحَانِ . وَانْتَجَتِ السَّحَابَةُ : وَلَّتْ . وَحَكِي عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَيْنَ أَنْتَ جَنَّتِ السَّمَاءُ ، أَيْ أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ . وَانْتَجَيْنَاهَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَمْطَرْنَاهَا . وَنَجْوٌ

السَّيْعُ : جَعْرُهُ .
وَالنَّجْوَى : مَا يُخْرَجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ وَغَائِطٍ ، وَقَدْ نَجَا الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ نَجْوًا .
وَالِاسْتِنْجَاءُ : الْإِغْسَالُ بِالْمَاءِ مِنَ النَّجْوِ ، وَالتَّمَسُّحُ بِالْحِجَارَةِ مِنْهُ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : هُوَ قَطْعُ الْأَذَى بِأَيِّهَا كَانَ .
وَاسْتَنْجَيْتُ بِالْمَاءِ وَالْحِجَارَةِ ، أَيْ تَطَهَّرْتُ بِهَا . الْكِسَائِيُّ : جَلَسْتُ عَلَى الْغَائِطِ فَمَا أَنْجَيْتُ . الرَّجَاجُ : يُقَالُ مَا أَنْجَى فُلَانٌ شَيْئًا ، وَمَا نَجَا مِنْهُ أَيَّامٌ ، أَيْ لَمْ يَأْتِ الْغَائِطُ . وَالِاسْتِنْجَاءُ : التَّنْظُفُ بِمَدْرٍ أَوْ مَاءٍ . وَاسْتَنْجَى أَيْ مَسَحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ ، وَيُقَالُ : أَنْجَى أَيْ أَحْدَثَ . وَشَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ ، أَيْ مَا أَقَامَهُ الْأَضْمَى : أَنْجَى فُلَانٌ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْغَائِطِ يَتَّقُوهُ . وَيُقَالُ : أَنْجَى الْغَائِطُ نَفْسَهُ بِنَجْوٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَجَا الْغَائِطُ نَفْسَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَقْلُ الطَّعَامِ نَجْوًا لِلْحَمِّ ، وَالنَّجْوَى : الْعَذْرَةُ نَفْسُهَا . وَاسْتَنْجَيْتُ النَّخْلَةَ إِذَا أَلْقَيْتُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا لَقَطْتَ رُطْبَهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ : وَإِنِّي لَفِي عَذِيٍّ أَنْجَى مِنْهُ رُطْبًا ، أَيْ التَّقِطُ ، وَفِي رَوَايَةٍ : اسْتَنْجَى مِنْهُ ، بِمَعْنَاهُ . وَأَنْجَيْتُ قَضِييًّا مِنَ الشَّجَرَةِ فَقَطَعْتُهُ ، وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَةَ فَقَطَعْتُهَا مِنْ أَصْلِهَا . وَنَجَا غُصُونُ الشَّجَرَةِ نَجْوًا وَاسْتَنْجَاهَا : فَقَطَعَهَا . قَالَ شَيْخٌ : وَأَرَى الْإِسْتِنْجَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ هَذَا ، لِقَطْعِهِ الْعَذْرَةَ بِالْمَاءِ ؛ وَأَنْجَيْتُ غَيْرِي . وَاسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ : قَطَعْتُهُ مِنْ أَصُولِهِ . وَأَنْجَيْتُ قَضِييًّا مِنَ الشَّجَرِ ، أَيْ قَطَعْتُ .

وَشَجَرَةٌ جَيِّدَةُ النَّجَا ، أَيْ الْعُودِ . وَالنَّجَا : الْمَصَا ، وَكُلُّهُ مِنَ الْقَطْعِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّجَا الْغُصُونُ ، وَاحِدَتُهُ نَحَاةٌ . وَفُلَانٌ فِي أَرْضٍ نَجَاةٍ : يَسْتَنْجِي مِنْ شَجَرِهَا الْعَصِيِّ وَالْقَيْسِيِّ . وَأَنْجَيْتُ غُصْنًا مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَيْ أَقَطَعْتُ لِي مِنْهَا غُصْنًا . وَالنَّجَا : عِيدَانُ الْيَهُودِ . وَنَجَوْتُ الْوَتَرَ وَاسْتَنْجَيْتُهُ إِذَا

خَلَصْتُهُ . وَاسْتَنْجَى الْجَارِرُ وَتَرَ الْمَتَرُ : قَطَعَهُ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانٍ :
فَتَبَارَزَتْ فَتَبَارَزَتْ لَهَا
جِلْسَةَ الْجَارِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ
ويزوي : جِلْسَةُ الْأَعْسَرِ الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَنْجَى الْوَتَرَ ، أَيْ مَدَّ الْقَوْسَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانٍ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الَّذِي يَتَّخِذُ أَوْتَارَ الْقَيْسِيِّ ، لِأَنَّهُ يُخْرَجُ مَافِي الْمَصَارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وَفِي حَدِيثِ بَرِّ بَضَاعَةَ : تَلَقَّى فِيهَا الْمَحَايِضُ وَمَا يَنْجِي النَّاسُ ، أَيْ يُلْقُونَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ مِنْهُ أَنْجَى يَنْجِي إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ ، وَنَجَا وَأَنْجَى إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ . وَالِاسْتِنْجَاءُ : اسْتِخْرَاجُ النَّجْوِ مِنَ الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ إِزَالَتُهُ عَنْ بَدَنِهِ بِالْفَسْلِ وَالتَّمَسُّحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجَوْتُ الشَّجَرَةَ وَأَنْجَيْتُهَا إِذَا قَطَعْتُهَا ، كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَذَى عَنْ نَفْسِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّجْوَةِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُهَا لِيَجْلِسَ تَحْتَهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَ : أَجِدُ نَجْوَى أَكْثَرَ مِنْ رُزْنِي ، أَيْ مَا يُخْرَجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

وَالنَّجَا ، مَقْصُورٌ : مِنْ قَوْلِكَ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ عَنْهُ وَأَنْجَيْتُهُ إِذَا سَلَخْتُهُ . وَنَجَا جِلْدَ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةَ نَجْوًا وَنَجَا وَأَنْجَاهُ : كَشَطَهُ عَنْهُ . وَالنَّجْوَى وَالنَّجَا : اسْمُ الْمَنْجُو ، قَالَ يُخَاطَبُ صَبِيغِينَ طَرَقَاهُ :

فَقُلْتُ : انْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ
سِرِّيْضِيكُمْ مِنْهَا سَنَامٌ وَغَارِيَّةٌ
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضَافَ النَّجَا إِلَى الْجِلْدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « حَقُّ الْيَقِينِ » وَ « لَدَارُ الْآخِرَةِ » . وَالْجِلْدُ نَجَا ، مَقْصُورٌ أَيْضًا ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ :

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ
وَمِنْ دُونِ مَنْ صَافِيَتْهُ أَنْتَ مَنْطَوِي

قال: وَيُقَوَّى قَوْلُ الْفَرَّاءِ بَعْدَ الْبَيْتِ قَوْلُهُمْ: عِرْقُ النَّسَا، وَحَبْلُ الْوَرِيدِ، وَثَابِتٌ قُطَنَةٌ، وَسَعِيدٌ كُرْزٌ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزَمَةَ: يُقَالُ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُهُ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُهُ إِلَّا فِي عُنُقِهِ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْمُنَطَّقِ: جِلْدُ جَزُورِهِ، وَلَا يُقَالُ سَلَخْتُ الرَّجَاجِي: النَّجَا مَا سُلِخَ عَنِ الشَّوِّ أَوِ الْبَعِيرِ، وَالنَّجَا أَيْضًا مَا قَلِيَ عَنِ الرَّجْلِ مِنَ اللَّبَاسِ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ نَجَوْتُ الْجِلْدَ إِذَا قَلَيْتَهُ عَنِ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: أَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ النَّجْوَةِ، وَهُوَ مَا رَفَعَ مِنْ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: إِنَّ الْإِسْتِنَجَاءَ مِنَ الْحَدَثِ مَاخُذٌ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ قَضَاءُ الْحَاجَةِ اسْتَرَى بِنَجْوَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ عَيْدٌ: فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ يَمْنَى بِفِرَاحِ

وَالْمُسْتَكِينُ كَمَنْ يَمْنَى بِفِرَاحِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: بَيْنَى وَبَيْنَ فَلَانٍ نَجَاوَةً مِنَ الْأَرْضِ، أَيْ سَعَةً. الْفَرَّاءُ: نَجَوْتُ الدَّوَاءَ شَرِيتُهُ، وَقَالَ: إِنَّا كُنْتُ أَسْمَعُ مِنَ الدَّوَاءِ مَا أَنْجَيْتُهُ، وَنَجَوْتُ الْجِلْدَ وَأَنْجَيْتُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْجَانِي الدَّوَاءُ أَقْلَدَنِي. وَنَجَا فَلَانٌ يَنْجُو إِذَا أَحْدَثَ ذَنْبًا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. وَنَجَاهُ نَجَوًا وَنَجَوِي: سَارَهُ. وَالنَّجْوَى وَالنَّجَى: السَّرُّ. وَالنَّجْوَى: السَّرِيبُ اثْنَيْنِ، يُقَالُ: نَجَوْتُهُ نَجَوًا، أَيْ سَارَرْتُهُ، وَكَذَلِكَ نَاجَيْتُهُ، وَالْإِسْمُ النَّجْوَى، وَقَالَ: فَبِتْ أَنْجُو بِهَا نَفْسًا تَكْلِفْنِي

مَالًا يَهُمُّ بِهِ الْجَنَامَةُ الْوَرَعُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى»، فَجَعَلَهُمْ هُمْ النَّجْوَى، وَإِنَّمَا النَّجْوَى فِعْلُهُمْ، كَمَا تَقُولُ قَوْمٌ رَضًا، وَإِنَّمَا رَضًا فِعْلُهُمْ. وَالنَّجَى، عَلَى فَعِيلٍ: الَّذِي تَسَارَهُ، وَالْجَمْعُ الْأَنْجِيَّةُ، قَالَ الْأَخْفَشُ: وَقَدْ يَكُونُ النَّجَى جَمَاعَةً مِثْلَ الصَّدِيقِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَخَلَّصُوا نَجِيًّا». قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ يَكُونُ النَّجَى

وَالنَّجْوَى اسْمًا وَمَصْدَرًا. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَبِمُوسَى نَجِيِّكَ، هُوَ الْمُنَاجَى الْمُخَاطَبُ لِلْإِنْسَانِ وَالْمَحْدُثُ لَهُ، وَقَدْ تَنَاجَى مُنَاجَاةً وَأَنْتَجَاةً. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا أَيْ لَا يَتَسَارَرَانِ مُتَفَرِّدَيْنِ عَنْهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَسُوَّهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: دَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ الطَّائِفِ فَاتَّجَاهُ فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ! فَقَالَ: مَا أَنْتَجَيْتُهُ، وَلَكِنْ اللَّهُ اتَّجَاهُ! أَيْ أَمَرَنِي أَنْ أُنَاجِيَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قِيلَ لَهُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي النَّجْوَى؟ يَرِيدُ مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَفِي حَدِيثِ الشَّيْبِيِّ: إِذَا عَظُمَتِ الْحَلَقَةُ فِيهِ بِذَاءٍ وَنَجَاةً، أَيْ مُنَاجَاةً، يَعْنِي يَكْتَرُّ فِيهَا ذَلِكَ.

وَالنَّجْوَى وَالنَّجَى: الْمُتَسَارُونَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى»، قَالَ: هَذَا فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَإِذْ هُمْ ذَوُو نَجْوَى، وَالنَّجْوَى اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٌ»، يَكُونُ عَلَى الصَّفَةِ وَالْإِضَافَةِ. وَنَاجَى الرَّجُلَ مُنَاجَاةً وَنَجَا: سَارَهُ. وَأَتَنَجَّى الْقَوْمُ وَتَنَاجَوْا: تَسَارَوْا، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ:

قَالَتْ جَرَارِي الْحَيِّ لَمَّا جِئْنَا وَهْنٌ يَلْعَبِينَ وَبَتْنَجِينَا مَالِطَايَا الْقَوْمِ قَدْ وَجِينَا؟ وَالنَّجَى: الْمُتَنَاجُونَ. وَفُلَانٌ نَجَى فُلَانٌ أَيْ يُنَاجِيهِ دُونَ مَنْ سِوَاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَلَمَّا اسْتِيسَا مِنْهُ خَلَّصُوا نَجِيًّا»، أَيْ اعْتَرَلُوا مُتَنَاجِينَ، وَالْجَمْعُ أَنْجِيَّةٌ، قَالَ:

وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَّةِ الْخُصُومِ وَقَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِيُّ: إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْجِيَّةً وَاضْطَرَبَ الْقَوْمُ اضْطَرَابَ الْأَرَشِيَّةِ هُنَاكَ أَوْصِيَنِي وَلَا تَوْصِيَنِي بِهِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ: حَكَى الْقَاضِي الْجَرَجَانِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ أَنَّهُ يَصِفُ قَوْمًا اتَّبَعَهُمُ السَّيْرُ وَالسُّقْرُ، فَرَقَدُوا عَلَى رِكَابِهِمْ وَاضْطَرَبُوا عَلَيْهَا، وَشَدَّ بَعْضُهُمْ عَلَى نَاقَتِهِ جِدَارَ سَقُوطِهِ مِنْ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: إِنَّمَا ضَرَبَهُ مِثْلًا لِتَزُولِ الْأَمْرِ الْمُهْمُ، وَيَخْطُ عَلَى بَنِ حَزَمَةَ: هُنَاكَ، يَكْسِرُ الْكَافَ، وَيَخْطُ أَيْضًا: أَوْصِيَنِي وَلَا تَوْصِيَنِي، بِإِبْرَاطِ الْيَاءِ، لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ مَوْتًا، وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ يَرُوي:

وَاخْتَلَفَ الْقَوْمُ اخْتِلَافَ الْأَرَشِيَّةِ قَالَ: وَهُوَ الْأَشْهَرُ فِي الرِّوَايَةِ، وَرَوَى أَيْضًا: وَالتَّبَسُّ الْقَوْمُ التَّبَاسُ الْأَرَشِيَّةَ وَرَوَاهُ الرَّجَاجُ: وَاخْتَلَفَ الْقَوْلُ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ لِسَحِيمٍ أَيْضًا:

قَالَتْ نِسَاؤُهُمْ وَالْقَوْمُ أَنْجِيَّةٌ يُعَدِّي عَلَيْهَا كَمَا يُعَدِّي عَلَى النِّعَمِ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: نَجَى لَفْظٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمِيعٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذْ هُمْ نَجْوَى»، وَيَجُوزُ: قَوْمٌ نَجَى وَقَوْمٌ أَنْجِيَّةٌ، وَقَوْمٌ نَجْوَى.

وَاتَّجَاهُ إِذَا اخْتَصَصَ بِمُنَاجَاةٍ. وَنَجَوْتُ الرَّجُلَ أَنْجَوْتُهُ إِذَا نَاجَيْتُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ»، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: مَعْنَى النَّجْوَى فِي الْكَلَامِ مَا يَتَفَرَّدُ بِهِ الْجَمَاعَةُ وَالْإِثْنَانِ، سِرًّا كَانَ أَوْ ظَاهِرًا، وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ تَعَلَّبٌ:

يَخْرُجَنَّ مِنْ نَجْوِي لِلشَّاطِئِ فَسَرُهُ فَقَالَ: نَجِيَّةٌ هُنَا صَوْتُهُ، وَإِنَّمَا يَصِفُ حَادِيًا سَوَاقًا مَصُوتًا. وَنَجَاهُ: نَكَبُهُ. وَنَجَوْتُ فُلَانًا إِذَا اسْتَكْتَمْتُهُ، قَالَ: نَجَوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ كَرِيحَ الْكَلْبِ مَا تَ حَدِيثٌ عَهْدُ فَقُلْتُ لَهُ: مَتَى اسْتَحْدَثْتَ هَذَا؟

فَقَالَ: أَصَابَنِي فِي جَوْفِي مَهْدِي وَرَوَى الْفَرَّاءُ أَنَّ الْكِسَائِيَّ أَشَدَّهُ: أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ بَدَأَ لِي مَعَالِمُ مِنْهُمَا وَهُمَا نَجِيَّةٌ

أَرَادَ نَجِيَانًا فَحَذَفَ التَّوْنَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ هُمَا بِمَوْضِعِ نَجْوَى ، فَنَصَبَ نَجِيًّا عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ . وَاتَّجَتِ النَّخْلَةُ فَأَجَنَّتْ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَاسْتَنْجَى النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ : أَصَابُوا الرُّطْبَ ، وَقِيلَ : أَكَلُوا الرُّطْبَ . قَالَ : وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ كُلُّ اجْتِنَاءٍ اسْتِنْجَاءٌ ، يُقَالُ : نَجَوْتُكَ أَيَّاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ نَجَوْتُكَ أَكْمُوًّا وَعَسَاقِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
وَالرَّوَابِيَةِ الْمَعْرُوفَةِ جَنِيَّتِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالنُّجْوَاءُ : التَّمَطَّى مِثْلُ الْمُطَوَّاءِ ؛ وَقَالَ شَيْبٌ بِنَ الْبَرِّصَاءِ :

وَهُمْ تَأْخُذُ النُّجْوَاءُ مِنْهُ

يُعْلُ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمُلَالِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ النُّجْوَاءُ ، بِحَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَهِيَ الرُّعْدَةُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَابْنِ وَلَاحٍ وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَالْمُلَالُ : حَرَارَةُ الْحُمَّى الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِبٍ ، وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ : يَرَوَى يُعَلُّ بِصَالِبٍ .

وَنَاجِيَةٌ : اسْمٌ . وَبَنُو نَاجِيَةٍ : قَبِيلَةٌ (حَكَاهَا سِيبَوَيْهٌ) .

الْجَوْهَرِيُّ : بَنُو نَاجِيَةٍ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِمْ نَاجِيٌّ ، حُذِفَ مِنْهُ الْهَاءُ وَالْيَاءُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَحَبٌ . النَّحْبُ وَالنَّحِيبُ : رَفَعُ الصَّوْتِ بِالْبُكَاءِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَشَدُّ الْبُكَاءِ . نَحَبٌ يَنْحَبُ بِالْكَسْرِ^(١) نَحِيًّا ، وَالْإِنْتِحَابُ مِثْلُهُ ، وَاتَّحَبَّ اتَّحَبَابًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ لَمَّا نَحَى إِلَيْهِ حُجْرٌ : غَلَبَ عَلَيْهِ

(١) قوله : « نَحَبٌ يَنْحَبُ ، بِالْكَسْرِ » أَيْ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ ، كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ وَالْخَتَارِ وَالْمَصْحَاحِ ، وَكَذَا ضَبَطَ فِي الْمُحْكَمِ . وَقَالَ فِي الْقَامُوسِ : النَّحَبُ أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، وَقَدْ نَحَبَ كَمَنْعَ .

النَّحِيبُ ، النَّحِيبُ : الْبُكَاءُ بِصَوْتٍ طَوِيلٍ وَمَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : هَلْ أَحْلَى النَّحْبُ ؟ أَيْ أَحْلَى الْبُكَاءُ . وَفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : فَنَحَبَ نَحْبَةً هَاجَ مَاتَمٌ مِنَ الْبَقْلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَهَلْ دَفَعْتَ الْأَقَارِبَ ، وَنَفَعْتَ النَّوَاجِبَ ؟ أَيْ الْيَوَاقِي ، جَمْعُ نَاجِيَةٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ مُحْكَانَ :

زَيَافَةٌ لَا تُضَيِّعُ الْحَيَّ مَبْرَكَهَا
إِذَا نَعَوْهَا لِإِرَاعِي أَهْلِهَا اتَّحَبَا
وَيُرَوَّى : لَمَّا نَعَوْهَا ، ذَكَرَ أَنَّهُ نَحَرَ نَاقَةً كَرِيمَةً عَلَيْهِ ، قَدْ عَرَفَ مَبْرَكَهَا ، كَانَتْ تَوْتِي مِرَارًا فَتَحَلَّبَ لِلضَّيْفِ وَالضَّيْفِي .

وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَحَبْتُ أَنْحَبُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ :

فَإِنِّي وَالْهَجَاءُ لَأَلَّوْا لَأَمَّ

كَذَاتِ النَّحْبِ تُوفِي بِالنُّذُورِ
وَقَدْ نَحَبَ يَنْحَبُ ؛ قَالَ :

يَا عَمْرُو يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبَا

قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبَا

أَرَادَ نَسَبَا ، فَخَفَفَ لِمَكَانِ نَحْبٍ ، أَيْ لَا يَزِيلُكَ ، فَهُوَ لَا يَقْضِي ذَلِكَ النَّذْرَ أَبَدًا . وَالنَّحْبُ : الْخَطَرُ الْعَظِيمُ . وَنَاحَبَهُ عَلَى الْأَمْرِ : خَاطَرَهُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

بِطَخَفَةٍ جَالِدَنَا الْمُلُوكُ وَخَيْلَنَا

عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبٍ

أَيْ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ . وَيُقَالُ : عَلَى نَذْرٍ .

وَالنَّحْبُ : الْمُرَافَعَةُ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ^(٢) .

وَالنَّحْبُ : الْهَيْمَةُ ، وَالنَّحْبُ : الْبِرْهَانُ .

وَالنَّحْبُ : الْحَاجَةُ . وَالنَّحْبُ : السَّعَالُ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ النَّحَابُ ، وَالْقَحَابُ ، وَالنَّحَازُ ، وَكُلُّ هَذَا مِنَ السَّعَالِ ، وَقَدْ نَحَبَ الْبَعِيرُ يَنْحَبُ نَحَابًا إِذَا أَخَذَهُ السَّعَالُ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّحْبُ النَّوْمُ ؛ وَالنَّحْبُ :

(٢) قوله : « وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ » أَيْ فِعْلُ النَّحَبِ بِمَعْنَى الْمُرَافَعَةِ كَمَعْلُ النَّحَبِ بِمَعْنَى الْخَطَرِ وَالنَّذْرِ ، وَفَعَلَهَا كَنَصَرُ ، وَقَوْلُهُ : « وَالنَّحْبُ الْهَيْمَةُ الْبَرِّ » هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

صَوْتُ الْبُكَاءِ ؛ وَالنَّحْبُ : الطَّوْلُ ؛ وَالنَّحْبُ : السَّمْنُ ؛ وَالنَّحْبُ : الشَّدَّةُ ؛ وَالنَّحْبُ : الْقِمَارُ ، كُلُّهَا يَتَسَكَّنُ الْجَاهُ .

وَرَوَى عَنْ الرَّيَاشِيِّ : يَوْمَ نَحَبَ ، أَيْ

طَوِيلٌ . وَالنَّحْبُ : الْمَوْتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ

الْعَزِيزِ : « فَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ نَحْبَهُ » ؛ وَقِيلَ

مَعْنَاهُ : قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَذْرَكُوا

مَاتَمُونَا ، فَذَلِكَ قَضَاءُ النَّحْبِ . وَقَالَ

الرَّجَّاجُ وَالْفَرَّاءُ : فَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ نَحْبَهُ ،

أَيْ أَجَلَهُ . وَالنَّحْبُ : الْمُدَّةُ وَالْوَقْتُ . يُقَالُ

قَتَلَ فُلَانٌ نَحْبَهُ إِذَا مَاتَ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى :

« فَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ نَحْبَهُ » ، قَالَ : فَرَّغَ مِنْ

عَمَلِهِ ، وَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ ؛ هَذَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ

يَوْمَ أُحُدٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَنَظَّرُ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ

تَعَالَى مِنْ نَصْرِهِ ، أَوِ الشَّهَادَةِ ، عَلَى

مَا مَضَى عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ ؛ وَقِيلَ : فَمِنْهُمْ مَنْ

قَتَلَ نَحْبَهُ ، أَيْ قَتَلَ نَذْرَهُ ، كَأَنَّهُ أَلَزَمَ

نَفْسَهُ أَنْ يَمُوتَ ، فَوَفَّى بِهِ .

وَيُقَالُ : تَنَحَّبَ الْقَوْمُ إِذَا تَوَاعَلَوْا

لِلْقِتَالِ أَيْ وَقْتُ ، وَفِي غَيْرِ الْقِتَالِ أَيْضًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : طَلَحَهُ مِنْ قَضَى

نَحْبِهِ ؛ النَّحْبُ : النَّذْرُ ، كَأَنَّهُ أَلَزَمَ نَفْسَهُ أَنْ

يَصْدُقَ الْأَعْدَاءَ فِي الْحَرْبِ ، فَوَفَّى بِهِ وَلَمْ

يَفْسَخْ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّحْبِ الْمَوْتُ ،

كَأَنَّهُ يَلْزَمُ نَفْسَهُ أَنْ يُقَاتِلَ حَتَّى يَمُوتَ . وَقَالَ

الرَّجَّاجُ : النَّحْبُ النَّفْسُ (عَنْ أَبِي

عَبِيدَةَ) . وَالنَّحْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، مِثْلُ

النَّعْبِ . وَسَيَرُ مَنْحَبٌ : سَرِيعٌ ، وَكَذَلِكَ

الرَّجُلُ . وَنَحَبَ الْقَوْمُ تَنْحِيًّا : جَدُّوا فِي

عَمَلِهِمْ ؛ قَالَ طَفِيلٌ :

يُزْنَ إِلَّا مَا نَحَبْنَ غَيْرُهُ

يَكُلُّ مَلَبٌ أَشْعَثُ الرَّأْسِ مُحْرِمٌ

وَسَارَ فُلَانٌ عَلَى نَحْبٍ إِذَا سَارَ فَاجْتَهَدَ السَّيْرَ ،

كَأَنَّهُ خَاطَرَ عَلَى شَيْءٍ فَجَدَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَرَدَّ الْقَطَا مِنْهَا بِخَمْسٍ نَحْبٍ
أَي دَابَّتْ^(٣) .

(٣) قوله : « أَي دَابَّت » هَكَذَا فِي =

والتَّحْيِبُ: شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلْمَاءِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَرُبُّ مَفَازَةٍ قَدْ فِ جُمُوحِ
تَقُولُ مُنْحَبَ الْقَرَبِ اغْتِيَالَا
وَالْقَدَفُ: الْبَرِيَّةُ الَّتِي تَقَادِفُ بِسَالِكِهَا.
وَتَقُولُ: تَهْلِكُ.

وَسِيرْنَا إِلَيْهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ مُنْحَبَاتٍ، أَيْ دَائِبَاتٍ. وَنَحْنَا سِيرْنَا: دَائِبَانَا؛ وَيُقَالُ: سَارَ سَيْرًا مُنْحَبًا، أَيْ قَاصِدًا لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ، كَأَنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ نَذْرًا عَلَى نَفْسِهِ لَا يُرِيدُ غَيْرَهُ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

يَخْدُنُ بِنَا عَرْضَ الْفَلَاقِ وَطُلُوعَهَا
كَمَا صَارَ عَنْ يَمَنِ يَدِيهِ الْمُنْحَبُ
الْمُنْحَبُ: الرَّجُلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُ إِنْ لَمْ أَلْبِغْ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا، فَلَمْ يَمْنِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي هَذَا الْبَيْتِ: أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ وَفَسَّرَهُ، فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ حَلَفَ إِنْ لَمْ أَغْلِبْ قَطَعْتُ يَدَيَّ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى النَّذْرِ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ جَرَتْ لَهُ الطَّيْرُ مَيَّامِينَ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ، عَلِمًا مِنْهُ أَنَّ الْخَيْرَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ. قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ كَمَا صَارَ يَمْنَى يَدَيْهِ، أَيْ يَضْرِبُ يَمْنَى يَدَيْهِ بِالسُّوْطِ لِلنَّاقَةِ؛ وَالتَّهْدِيبُ، وَقَالَ لَبِيدُ:

الْأَتْسَالَانِ الْمَرَّةَ مَاذَا يُحَاوِلُ:

أَنْحَبُ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ؟
يَقُولُ: عَلَيْهِ نَذْرٌ فِي طَوْلِ سَعِيهِ.
وَنَحْبُهُ السَّيْرُ: أَجْهَدُهُ.

وَنَاحِبُ الرَّجُلِ: حَاكِمُهُ وَفَاحِرُهُ. وَنَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِلَى فُلَانٍ، مِثْلُ حَاكَمْتُهُ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: هَلْ لَكَ أَنْ أَنَا حَاكِمُكَ وَتَرْفَعُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَاحَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَوْ قَاضَيْتَهُ إِلَى رَجُلٍ. قَالَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: نَاحَبْتُهُ، وَنَافَرْتُهُ.

= الطَّبَعَاتُ كُلُّهَا وَفِي الصَّحَاحِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ:
«أَيُّ دَائِبٍ» وَهُوَ الصَّوَابُ.

[عبد الله]

مِثْلُهُ. قَالَ أَبُو مَتْنُصُورٍ: أَرَادَ طَلْحَةُ هَذَا الْمَعْنَى، كَأَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَا فَرُكٌ، أَيْ أَفَاحِرُكَ وَأَحَاكِمُكَ، فَتَعُدُّ فَضَائِلَكَ وَحَسَبَكَ، وَأَعُدُّ فَضَائِلِي؛ وَلَا تَذْكُرْ فِي فَضَائِلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَرَّبَ قَرَابَتِكَ مِنْهُ، فَإِنَّ هَذَا الْفَضْلَ مُسَلَّمٌ لَكَ، فَارْقَعُهُ مِنَ الرَّأْسِ، وَأَنَا فَرُكٌ بِمَا سِوَاهُ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ عَنْهُ، فَيَسَا عِدَا ذَلِكَ مِنَ الْمَفَاحِرِ. وَالنَّحْبَةُ: الْقَرْعَةُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَالْحَاكِمَةِ فِي الْاسْتِهَامِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الصِّفِّ الْأَوَّلِ، لَأَقْتُلُوا عَلَيْهِ، وَمَا تَقَدَّمُوا إِلَّا بِنَحْبَةٍ، أَيْ بِقَرْعَةٍ. وَالْمُنَاحِبَةُ: الْمَخَاطَرَةُ وَالْمَرَاهَنَةُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي مُنَاحِبَةٍ: «أَلَمْ عَلِمْتَ الرُّومَ؟» أَيْ مُرَاهِنَتِهِ لِقُرَيْشٍ، بَيْنَ الرُّومِ وَالْقُرَيْشِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَذَانِ^(١): اسْتَهَمُوا عَلَيْهِ. قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْمُنَاحِبَةِ، وَهِيَ الْمُحَاكَمَةُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْقَارِ: النَّحْبُ، لِأَنَّهُ كَالْمُسَاهَمَةِ. وَالتَّهْدِيبُ، أَبُو سَعِيدٍ: التَّحْيِبُ الْإِكْبَابُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ، وَيُقَالُ: نَحَبْتُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِهِ. قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ، فَنَحَبَ عَلَيْهَا يَسْتَخْرِجُهَا، أَيْ أَكَبَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، هُوَ مُنْحَبٌ فِي كَذَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَحَبْتُ: النَّحْبُ: النَّشْرُ وَالْقَشْرُ. وَالنَّحْتُ: نَحَبْتُ النَّجَّارَ الْخَشَبَ. نَحَبْتُ الْخَشَبَةَ وَنَحَوَهَا يَنْحِتُهَا وَيَنْحِتُهَا نَحْتًا، فَانْحَبْتُ.

وَالنَّحَاةُ مَا نَحَبْتَ مِنَ الْخَشَبِ. وَنَحَبْتُ الْجِلَّ يَنْحِتُهُ: قَطَعُهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْغَرِيزُ: «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا»

(١) قوله: «ومن حديث الأذان استهموا عليه إلخ» كذا بالأصل، ولا شاهد فيه إلا أن يكون سقط منه محل الشاهد، فحرره، ولم يذكر في النهاية ولا في التهذيب ولا في المحكم ولا في غيرها مما بأيدينا من كتب اللغة.

آمِينَ. وَالنَّحَاتُ: آبَارٌ مَعْرُوفَةٌ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ لِأَنَّهَا نَحَبَتْ، أَيْ قُطِعَتْ؛ قَالَ زُهَيْرٌ: قَرَأَ يَمْنَدَعُ النَّحَاتِ مِنْ صَفْوَى أُولَاتِ الصَّالِرِ وَالسَّدْرِ وَيُرْوَى: مِنْ صَفْوَى. وَنَحَبْتُ السَّقْرَ الْبَعِيرَ وَالْإِنْسَانَ: نَقَصَهُ، وَأَرْقَهُ عَلَى التَّشْيِيرِ. وَجَمَلُ نَحَبْتُ: انْتَحَبْتُ مَنَاسِمَهُ؛ قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفَرُ نَحَبْتُ. وَالنَّحْبَةُ: حِذْمُ شَجَرَةٍ يَنْحَتُ، فَيُجَوَّفُ كَهَيْئَةِ النَّحْبِ لِلنَّحْلِ، وَالْجَمْعُ نَحَبْتُ. الْجَوْهَرِيُّ: نَحَبْتُ يَنْحِتُهُ، بِالْكَسْرِ. نَحَبْتُ، أَيْ بَرَأْتُ. وَالنَّحَاتَةُ: الثَّرَايَةُ. وَالنَّحَبْتُ: مَا يَنْحَتُ بِهِ. وَالنَّحْبَةُ: الدَّخِيلُ فِي الْقَوْمِ؛ قَالَتْ الْخَرِيقُ أُخْبْتُ طَرَفًا.

الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْتَبَتِهِمْ
وَالطَّاعِنِينَ وَخِيَلَهُمْ تَجَرَّى
الْخَالِطِينَ نَحَبْتَهُمْ يَنْصَارِهِمْ
وَذَوَى الْغَنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ
هَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ
فَإِذَا هَلَكْتُ أَجْنَى قَبْرِي!
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وَالْخَالِطِينَ، بِالْوَاوِ. وَالنَّصَارُ: الْخَالِصُ النَّسَبُ. وَأَرَادَتْ الْبَيْتُ الثَّلَاثُ أَنَّهَا قَدْ قَامَ عُدُّهَا فِي تَرْكِهَا الثَّنَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتَتْ، فَهَذَا مَا وَضَعَ فِيهِ السَّبَبُ مَوْضِعَ الْمَسَبِّ، لِأَنَّ الْمَعْنَى: فَإِذَا هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنَائِي، وَإِنَّمَا قَالَتْ: أَجْنَى قَبْرِي، لِأَنَّ مَوْتَهَا سَبَبُ انْقِطَاعِ الثَّنَاءِ. وَيُرْوَى بَيْنَ الْاسْتِشْهَادِ لِحَاتِمِ طَبِيٍّ، وَهُوَ الْبَيْتُ الثَّلَاثِي.

وَالْحَافِرُ النَّحْبَةُ: الَّذِي ذَهَبَتْ حُرُوفُهُ. وَالنَّحْبَةُ: الطَّبِيعَةُ الَّتِي نُحِتَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ، أَيْ قُطِعَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الطَّبِيعَةُ وَالْأَصْلُ.

وَالْكَرْمُ مِنْ نَحْبَتِهِ، أَيْ أَصْلُهُ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ.

أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالنَّحْبَةِ وَالْغَرِيزَةُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وقال اللحياني: الكرم من نَحْتِه ونَحاسِه، وقد نَحَت على الكرم وطبع عليه.

ونَحْتَه بلسانه يَنْحِتُه وَيَنْحِتُه نَحْتًا: لامه وشتمه.

والنَحِيث: الرديء من كل شيء. ونَحْتَه بالعصا، يَنْحِتُه نَحْتًا: ضربه بها، ونَحَت يَنْحِتُ نَحِيثًا: زحر. ونَحَت المرأة يَنْحِتُها: نكحها، والأعراف لنحها.

• بحث • النَحِيث: لُغَةٌ في النَحِيْف (عن كراع) قال ابن سيده: وأرى الثاء فيه بدلًا من الفاء، والله أعلم.

• الجمع • النَحَج: كناية عن النكاح، والخاء لُغَةٌ.

• الجمع • النَحِيج: صوت يردده الرجل في جوفه. وقد نَحَ يَنْحُ (١) نَحِيحًا، ونَحَنَح إذا ردَّ السائل ردًا قبيحًا.

وشحيج نَحِيج إتياع كأنه إذا سئل اعتلَّ كراهةً للعطاء فردَّد نفسه لذلك.

والنَحْنَحُ والنَّحْنَحَةُ: كالنَحِيج وهو أشدُّ من السعال. الأزهرى عن الليث

(١) قوله: «وقد نَحَ يَنْحُ» بابه ضرب إذا كان لازماً، ومن باب قتل إذا كان متعدداً، كما هي القاعدة في المضاعف، زاد في القاموس وشرحه: ونَحَ الجمل يَنْحُه بالضم نَحًا: حثه، ونَحْنَحُه رده، والنحاحة كسحابة: الصبر، وأنا نَحْنَحُ أن يكون هذا مصحفاً عن النحاحة بالجم، وقد تقدم، فإني لم أر واحداً ذكره، والنحاحة: السخاء والبخل ضد والنحاحة البخلاء اللثام، قيل جمعها نَحَج كجعفر، وقيل من الجمع التي لا واحد لها، وشحيج نَحِيج إتياع. قال شيخنا: ودعوى الإتياع بناء على أن هذه المادة لم ترد بمعنى البخل، وأما على ما حكاها المصنف من ورود النحاحة بمعنى البخل فصوروا أنه تركيز بالمزادف. وما أنا بنحيت النفس عن كذا ككشف: ما أنا بطيب النفس عنه. ونَحَج وضمف يوزن جعفر.

النَّحْنَحَةُ النَّحْنَحُ وهو أسهل من السعال وهي عِلَّةُ الْبَخِيلِ، وأنشد:

يَكَادُ مِنْ نَحْنَحَةٍ وَأَحْ
يَحْكِي سَعَالَ الشَّرْقِ الْأَبْعِ
وَالنَّحْنَحَةُ أَيْضًا: صَوْتُ الْجَرَجِ مِنْ الْحَلْقِ، يُقَالُ مِنْهُ: تَنْحَنَحَ الرَّجُلُ (عن كراع) قال ابن سيده: ولست منه على ثقة وأراها بالخاء، قال: وقال بعض اللغويين النَّحْنَحَةُ أَنْ يَكْرُرَ قَوْلُ نَحْ نَحْ مُسْتَوْحًا، كما أَنَّ الْمَقْرُورَ إِذَا تَنَفَّسَ فِي أَصَابِعِهِ مُسْتَدْفِئًا فَقَالَ كَهْ كَهْ اشْتَقَّ مِنْهُ الْمَصْدَرُ ثُمَّ الْفِعْلُ فَقِيلَ: كَهَكَهْ كَهَكَهْ، فاشتقوا من الصَّوْتِ، وذكر ابن بَرِّي في الحواشي في فَصْلِ وَغَبَ:

كَرَّ الْمَحْيَا أَنْعَرَ إِرْزَبُ
قال: الْأَنْعُ الْبَخِيلُ الَّذِي إِذَا سِئِلَ تَنْحَنَحَ.

• لَحْر • النَّحْر: الصَّدر. والنَّحُور: الصَّدر. ابن سيده: نَحْرُ الصَّدرِ أَعْلَاهُ، وقيل: هو موضعُ الْفَلَادَةِ مِنْهُ، وهو الْمَنْحَرُ، مذكَّر لا غير (صرح اللحياني بذلك)، وجمعه نَحُورٌ لا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. ونَحَرَه يَنْحَرُه نَحْرًا: أَصَابَ نَحْرَه. ونَحَرَ الْبَعِيرَ يَنْحَرُه نَحْرًا: طَعَنَهُ فِي مَنْحَرِهِ حَيْثُ يَبْدُو الْحَقُومُ مِنْ أَعْلَى الصَّدرِ، وَجَمَلٌ نَحِيرٌ فِي جِمالِهِ نَحْرَى وَنَحْرَاءُ وَنَحَائِرٌ، وَنَاقَةٌ نَحِيرٌ وَنَحِيرَةٌ فِي أُنْقِ (٢)

نَحْرَى وَنَحْرَاءُ وَنَحَائِرُ.
ويوم النَّحْرِ: عَاشِرُ ذِي الْحِجَّةِ، يَوْمُ الْأَضْحَى، لِأَنَّ الْبَدْنَ تَنْحَرُ فِيهِ. وَالْمَنْحَرُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْحَرُ فِيهِ الْهَدْيُ وَغَيْرُهُ.
وَتَنَحَّرَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَاتَّحَرُوا:

(٢) قوله: «أُنْقِ»، بتقديم النون على الياء، كذا في الطبقات كلها، وهو تصحيف صوابه «أُنْقِ» بتقديم الياء، جمع ناقة، أصلها «أُنُقُ» استقلوا الضمة على الواو فقدموها وقالوا: أُنُقُ، ثم عوضوا عن الواو ياء فقالوا «أُنْقِ».

[عبد الله]

تَنَاحُوا عَلَيْهِ فَكَادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضًا مِنْ شِدَّةِ حَرِّصِهِمْ، وَتَنَاحَرُوا فِي الْقِتَالِ.

وَالنَّاحِرَانِ وَالنَّاحِرَاتَانِ: عِرْقَانِ فِي النَّحْرِ، وَفِي الصَّحَاحِ: النَّاحِرَانِ عِرْقَانِ فِي صَدْرِ الْقَرَسِ الْمُحَكَّمِ. وَالنَّاحِرَتَانِ ضِلْعَانِ مِنْ أَضْلَاعِ الزَّوْرِ، وَقِيلَ: هُمَا الْوَهِتَانِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّاحِرَتَانِ التَّرْقُوتَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمْ.

غيره: وَالْجَوَانِحُ مَا رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَيفُ مِنَ الدَّابَّةِ وَالْبَعِيرِ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ الدَّاءِ، وَالدَّاءِ مَا كَانَ مِنْ قِبَلِ الظَّهْرِ، وَهِيَ سِتُّ ثَلَاثٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَهِيَ مِنَ الصَّدرِ الْجَوَانِحُ لِحُجُوجِهَا عَلَى الْقَلْبِ، وَقَالَ: الْكَيفُ عَلَى ثَلَاثِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ وَسِتُّ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ، وَهَذِهِ السَّتُّ يُقَالُ لَهَا الدَّائِيَّاتُ. أَبُو زَيْدٍ: الْجَوَانِحُ أَدْنَى الصُّلُوعِ مِنَ الْمَنْحَرِ، وَفِيهِنَّ النَّاحِرَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، ثُمَّ الدَّائِيَّاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَقٍّ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ سِتُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُتَّصِلَاتٌ بِالشَّرَاسِيفِ لَا يُسَمَّوْنَهَا إِلَّا الْأَضْلَاعَ، ثُمَّ ضِلْعُ الْخَلْفِ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الصُّلُوعِ.

وَنَحْرُ النَّهَارِ: أَوَّلُهُ. وَأَتَيْتُهُ فِي نَحْرِ النَّهَارِ، أَيْ أَوَّلِهِ، وَكَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهْيَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي نَحْرِ الظَّهْيَةِ، هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُتَّهَاتًا مِنَ الْارْتِفَاعِ، كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَّحْرِ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدرِ. وَفِي حَدِيثِ الْإِفْلَاقِ: حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي نَحْرِ الظَّهْيَةِ. وَفِي حَدِيثٍ وَابِصَةً: أَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ فِي نَحْرِ الظَّهْيَةِ فَقُلْتُ: أَيْهَ سَاعَةِ زِيَارَةٍ! وَنَحُورُ الشُّهُورِ: أَوَائِلُهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ.

وَالنَّحِيرَةُ: أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، وَيُقَالُ لِأَخْرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ نَحِيرَةً لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْهَيْلَالُ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَبَادَرَ لَيْلَةَ لَامُفْقِيرٍ
نَحِيرَةَ شَهْرِ لِشَهْرِ سِرَارٍ

نَفْسُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: سُرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ.
وَبَرَقَ نَحْرُهُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَأُورِدَ الْجَوْهَرُ
فِي نَحْرِ بَيْتَا لَيْلَانَ بْنِ حَرْبٍ شَاهِدًا عَلَى
مُنْحُورِهِ لَعْنَةً فِي الْأَنْفِ وَهُوَ:

مِنْ لَدُنْ لَحْيَيْهِ إِلَى مُنْحُورِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْ شَادُو كَمَا أَشَدَّهُ
سَيَبِيْرُهُ إِلَى مُنْحُورِهِ، بِالْحَاءِ. وَالْمُنْحُورُ:
النَّحْرُ، وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ الْعُنُقِ
فَجَعَلَهُ يَسْتَوِعِبُ مِنْ حَيْلِهِ وَقَدَارِ بَاعِيْنٍ مِنْ
لَحْيَيْهِ إِلَى نَحْرِهِ.

* نَحَرَ: النَّحْرُ: كَالنَّخْسِ، نَحْرُهُ يَنْحَرُهُ
نَحْرًا. وَالنَّحْرُ أَيْضًا: الضَّرْبُ وَالِدَّفْعُ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ مَا كَانَ
فِي وَجْهِهِ نُحَازَةٌ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ،
كَانَتْ مِنَ النَّحْرِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّخْسُ.

وَالْمِنْحَارُ: الْهَاوُنُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:
وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا
يُنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ
أَيْ تُضْرَبُ هَذِهِ الْإِبِلُ مِنْ جَوْلِ هَذِهِ النَّاقَةِ
لِلْحَاقِ بِهَا، وَهِيَ تَسْقِيْهِنَّ وَتَنْسَلِبُ
أَمَامَهُنَّ، وَأَرَادَ مِنْ عَاسِجٍ وَوَاسِجٍ فِكْرَهُ
الْخَبْنِ، فَوَضَعَ أَوْ مَوْضِعَ الْوَاوِ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ: مَعْنَى قَوْلِهِ
يُنْحَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا أَيْ يُدْفَعْنَ بِالْأَعْقَابِ فِي
مَرَاكِهَا، يَعْنِي الرُّكَابَ. وَنَحْرَتُهُ بِرَجُلِي أَيْ
رَكَلَتُهُ.

وَالنَّحْرُ: الدَّقُّ بِالْمِنْحَارِ وَهُوَ الْهَاوُنُ.
وَنَحَرَ فِي صَدْرِهِ يَنْحَرُ نَحْرًا: ضَرَبَ فِيهِ
بِجَمْعِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: نَحْرُهُ فِي صَدْرِهِ مِثْلُ
نَهْرُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْجَمْعِ. وَالنَّحَارُ: الْإِبِلُ
الْمَضْرُوبَةُ، وَاجْتَدَتْهَا نَحِيرَةً. وَالنَّحْرُ: شِبْهُ
الدَّقِّ وَالسَّحْقِ، نَحَرَ يَنْحَرُ نَحْرًا.
وَالْمِنْحَارُ: الْمِدْقُ. وَالرَّاكِبُ يَنْحَرُ بِصَدْرِهِ
وَاسِطَةَ الرَّجْلِ: يَضْرِبُهَا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا نَحَرَ الْإِدْلَاجُ ثَغْرَةَ نَحْرِهِ
بِهِ أَنَّ مُسْتَرْخِي الْعَامَةِ نَاعِسٌ

أَبَا حَكَمٍ هَلْ أَنْتَ عَمَّ مُجَالِدٍ
وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرُ؟
وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى تَدْفُقَ الْخَيُْولُ فِي
نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ، أَيْ مُقَابِلَاتِهَا؛ يُقَالُ:
مَنَازِلُ بَنِي فَلَانٍ تَنَاحَرُ أَيْ تَتَقَابَلُ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

أُورِدْتَهُمْ وَصُدُّورُ الْعَيْسِ مُسْتَقَّةٌ
وَالصَّخْبُ بِالْكَوْكَبِ الْمَدْرِيُّ مُنْحُورٌ
أَيْ مُسْتَقْبَلٌ.

وَنَحَرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ يَنْحَرُ: انْتَصَبَ
وَنَهَدَ صَدْرَهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَأَنْحِرْ»؛ قِيلَ: هُوَ وَضْعُ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ
فِي الصَّلَاةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهَا لَعْنَةً
شَرْعِيَّةً، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَأَنْحَرَ الْبَدَنَ، وَقَالَ
طَائِفَةٌ: أَمْرٌ بِنَحْرِ التُّسْكِ بَعْدَ الصَّلَاةِ،
وَقِيلَ: أَمْرٌ بِأَنْ يَنْتَصِبَ يَنْحَرُهُ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ
وَالْأَلَّ يَلْتَفِتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا؛ وَقَالَ
الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَنْحَرُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: النَّحْرَةُ انْتِصَابُ الرَّجُلِ فِي
الصَّلَاةِ بِإِزَاءِ الْمِحْرَابِ.

وَالنَّحْرُ وَالنَّحْرِ: الْحَاذِقُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ
وَالْمَجْرُبُ، وَقِيلَ: النَّحْرِ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ
الْفَطِنُ الْمُتَّقِنُ الْبَصِيرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمَعَهُ
النَّحَارِيرُ. وَفِي حَدِيثِ حَذِيقَةَ: وَكُلَّتِ
الْفِتْنَةُ بِلَانَةٍ: بِالْحَادِ النَّحْرِ، وَهُوَ الْفَطِنُ
الْبَصِيرُ بِكُلِّ شَيْءٍ. وَالنَّحْرُ فِي اللَّبَّةِ: مِثْلُ
الدَّبْحِ فِي الْحَلْقِ. وَرَجُلٌ مِّنْحَارٌ، وَهُوَ
لِلْمِبَالِغَةِ: يُوصَفُ بِالْجُودِ. وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ: إِنَّهُ لَمِنْحَارٌ بِوَأَثِكَمَا أَيْ يَنْحَرُ سِهَانُ
الْإِبِلِ. وَيُقَالُ لِلْسَّحَابِ إِذَا انْعَقَى بِمَاءٍ كَثِيرٍ:
انْتَحَرَ انْتِحَارًا؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

فَمَرَّ عَلَى مَنَازِلِهَا وَالْقَى
بِهَا الْأَقْطَالَ وَانْتَحَرَ انْتِحَارًا
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ الْغَيْثَ:
مَرِحٌ وَبَلُهُ يَسُحُّ سَيْبُ الْ
مَاءِ سَحًا كَأَنَّهُ مَنْحُورٌ

وَدَائِرَةُ النَّاحِرِ تَكُونُ فِي الْجَرَانِ إِلَى اسْفَلِ
مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَيْ نَحَرَ

أَرَادَ لَيْلَةً لَا رَجُلَ مُقْبِرٍ، وَالسَّرَارُ: مَرْدُودٌ
عَلَى اللَّيْلَةِ، وَنَحِيرَةٌ: فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ،
لَأَنَّهَا تَنْحَرُ الْهَلَالَ أَيْ تَسْتَقْبِلُهُ، وَقِيلَ:
النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ، لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي
يَدْخُلُ بَعْدَهُ، وَقِيلَ: النَّحِيرَةُ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ
الَّتِي قَبْلَهَا، أَيْ تَسْتَقْبِلُهَا فِي نَحْرِهَا،
وَالْجَمْعُ نَاحِرَاتٌ وَنَوَاحِرُ، نَادِرَانِ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ يَصِفُ فِعْلَ الْأَمْطَارِ بِالْدِّيَارِ:
وَالْغَيْثُ بِالمَتَالِفَاتِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ (١)
وَقَالَ: النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ
يَوْمِهَا، لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَيْ
تَعْبِيرُ فِي نَحْرِهَا، فَهِيَ نَاحِرَةٌ؛ وَقَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاكِفٌ هَمِجٌ
فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ
الشَّهْرِ، وَيُقَالُ لَهُ نَاحِرٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الصُّحَى، فَقَالَ:
نَحْرُوها نَحْرَهُمُ اللَّهُ! أَيْ صَلُّوْهَا فِي أَوَّلِ
وَقْتِهَا، مِنْ نَحَرَ الشَّهْرِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَوْلُهُ نَحْرَهُمُ اللَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ دُعَاءَ لَهُمْ، أَيْ يَكْرَهُمُ اللَّهُ بِالْخَيْرِ كَمَا
يَكْرَهُوا بِالصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَكُونَ دُعَاءَ عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ وَالِدَّبْحِ لِأَنَّهُمْ
غَيَّرُوا وَقْتَهَا؛ وَقَوْلُهُ أَشَدَّهُ ثَعْلَبُ:

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوْءِ السَّمَاءِ
لِي وَاقِفَ غُرَّةَ شَهْرِ نَحِيرًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: أَرَى نَحِيرًا فَعِيلًا بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ، فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ لِلْغُرَّةِ؛ قَالَ:
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّحِيرُ لَعْنَةً فِي النَّحِيرَةِ.
وَالدَّارَانِ تَنَاحَرَانِ، أَيْ تَتَقَابَلَانِ، وَإِذَا
اسْتَقْبَلَتْ دَارٌ دَارًا قِيلَ: هَذِهِ تَنْحَرُ تِلْكَ؛
وَقَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ
مَنَازِلَهُمْ تَنَاحَرُ هَذَا يَنْحَرُ هَذَا أَيْ قَبَائِلُهُ؛ قَالَ
وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ:

(١) قوله: «وَالغَيْثُ إلخ» أورده الصحاح في
مادة نحر، بالواو بدل في، فقال: والنواحر.

الأزهرى: وقال الليث المنحاز ما يندق فيه؛ وأنشد:

دَقَّ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ
وَهُوَ مِثْلُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

نَحَزًا يَنْحَازُ وَهَرَسًا هَرَسًا

وَنَحَزَ النَّسِيجَةُ: جَذَبَ الصَّبِيصَةَ لِيُحْكِمَ اللُّحْمَةَ. وَالنَّحَزُ: مِنْ عُيُوبِ الْخَيْلِ، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْوَاهِنَةُ لَيْسَتْ بِمُتَلِمَّةٍ، فَيُعْظَمُ مَا وَالَاهَا مِنْ جِلْدَةِ السَّرَّةِ، لِيُوصَلَ مَا فِي الْبَطْنِ إِلَى الْجِلْدِ، فَذَلِكَ فِي مَوْضِعِ السَّرَّةِ يُدْعَى النَّحَزَ، وَفِي غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنَ الْبَطْنِ يُدْعَى الْفَتَقَ.

وَالنَّحَازُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ وَالْإِبِلَ فِي رِثَانِهَا، فَتَسْعَلُ سَعَالًا شَدِيدًا، وَقَدْ نَحَزَ وَنَحَزَ يَنْحَزُ وَيَنْحَزُ نَحَزًا، وَبَعِيرٌ نَاحِزٌ وَمَنْحَزٌ وَنَحَزَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِهِ)، وَبِهِ نَحَازٌ؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مُصَرِّفٍ، وَهُوَ أَبُو مَرَا حِمٍ الْعُقَيْلِيُّ:

أَكْرَبِيهِ إِمَّا أَرَادَ الْكَيَّ مُعْتَرِضًا
كَيْ الْمُطْنَى مِنَ النَّحَزِ الطَّنَى الطَّحْلَا
الْمُطْنَى: الَّذِي يُعَالِجُ الطَّنَى، وَهُوَ لَزُوقُ الطَّحْلَالِ بِالْجَنْبِ. وَالطَّنَى: الَّذِي أَصَابَهُ الطَّنَى. وَمُعْتَرِضًا: مُقْتَدِرًا عَلَى ذَلِكَ، وَهَذَا مِثْلُ، أَرَادَ أَنَّهُ مَنْ تَعَرَّضَ لِي هَجَوْتُهُ، فَيَكُونُ مِثْلَ الطَّنَى مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَكُونُ لِيُزُولَ طَنَاهُ. وَالطَّحْلُ: الَّذِي يَشْتَكِي طَحَالَهُ؛ وَنَاقَةٌ نَاحِزٌ وَمَنْحَزَةٌ وَنَحِزَةٌ وَمَنْحُوزَةٌ، قَالَ:

لَهُ نَاقَةٌ مَنْحُوزَةٌ عِنْدَ جَنْبِهِ
وَأُخْرَى لَهُ مَعْدُودَةٌ مَا يَبِيرُهَا
وَقِيلَ: النَّحَازُ سَعَالُ الْإِبِلِ إِذَا اشْتَدَّ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَنْحَازُ النَّحَازُ وَالْقَرْحُ، وَهُمَا دَاءَانِ يَصِيبَانِ الْإِبِلَ. وَأَنْحَزَ الْقَوْمُ: أَصَابَ إِلَهُمُ النَّحَازُ. وَالنَّحَزُ أَيْضًا: السَّعَالُ عَامَةً. وَنَحَزَ الرَّجُلُ: سَعَلَ. وَنَحَزَةً لَهُ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ. وَالنَّاحِزُ: أَنْ يَغِيبَ الْمَرْفُقُ كِرْكِرَةَ الْبَعِيرِ، فَيُقَالُ: بِهِ نَاحِزٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ النَّاحِزَ فِي بَابِ الضَّاعِطِ لِغَيْرِ

الليث، وَأَرَاهُ أَرَادَ الْحَازَ فَغَيَّرَهُ.

وَالنَّحَازُ وَالنَّحَازُ: الْأَصْلُ.

وَالنَّحِيزَةُ: الطَّبِيعَةُ. وَالنَّحِيزَةُ وَالنَّحَايِرُ: النَّحَايِرُ الْأَزْهَرِيُّ: نَحِيزَةُ الرَّجُلِ طَبِيعَتُهُ وَتَجَمُّعٌ عَلَى النَّحَايِرِ.

وَالنَّحِيزَةُ: طَرِيقَةُ مِنَ الرَّمْلِ سَوْدَاءُ مُتَمَدَّةٌ كَأَنَّهَا خَطٌّ، مُسْتَوِيَةٌ مَعَ الْأَرْضِ خَشِيشَةٌ لَا يَكُونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْنِ، وَإِنَّمَا هِيَ عَلَامَةٌ فِي الْأَرْضِ، وَالْجَمَاعَةُ النَّحَايِرُ، وَإِنَّمَا هِيَ حِجَارَةٌ وَطِينٌ وَالطِّينُ أَيْضًا أَسْوَدُ. وَالنَّحِيزَةُ: الطَّرِيقُ بِعَيْنِهِ شَبَّ بِخَطُوطِ الثُّوبِ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النَّجَادِ عَشِيَّةً

عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَايِرُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ:

عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَايِرُ

فَيُقَالُ: النَّحِيزَةُ شَيْءٌ يَنْسَجُ أَعْرَضَ مِنَ الْحِزَامِ يُخَاطُ عَلَى طَرَفِ شَقَّةِ اللَّيْتِ، وَقِيلَ: كُلُّ طَرِيقَةٍ نَحِيزَةٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ:

وَعَارَضَهَا فِي بَطْنٍ ذَرَوَةٌ مُضْعِدًا
عَلَى طَرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَايِرُ
وَأَقْبَلَهَا مَا بَطْنُ ذَرَوَةٍ، أَيْ أَقْبَلَهَا بَطْنُ ذَرَوَةٍ، وَمَا تَعْلُو، وَذَرَوَةٌ: مَوْضِعٌ. وَالْمُضْعِدُ: الَّذِي يَأْتِي الْوَادِي مِنْ أَسْفَلِهِ ثُمَّ يَصْعَدُ، يَصِفُ جَارًا وَاتْنَهُ، وَبَعْدَهُ: وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحَفَفِ حَفَفٌ تَبَالَةٌ

لَهُ مَرَكْدٌ فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزُ الْحَفَفِ: الرَّمْلَةُ الْمُعْجَظَةُ. وَتَبَالَةٌ: مَوْضِعٌ. وَالْمَرَكْدُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرَكْدُ فِيهِ.

وَالنَّحِيزَةُ: الْمُسَاهُ فِي الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هِيَ مِثْلُ الْمُسَاهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: هِيَ السَّهْلَةُ. وَالنَّحِيزَةُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَدَقَّةٌ صُلْبَةٌ. وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: النَّحِيزَةُ الْجَبَلُ الْمُتَقَادِفُ فِي الْأَرْضِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

أَصْلُ النَّحِيزَةِ الطَّرِيقَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ؛ وَكُلُّ مَا قَالُوا فِيهَا فَهُوَ صَحِيحٌ وَلَيْسَ بِاخْتِلَافٍ لِأَنَّهُ يُشَاكِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَيُقَالُ: النَّحِيزَةُ مِنْ

الْأَرْضِ كَالطَّبَةِ مَمْدُودَةٌ فِي بَطْنٍ مِنَ الْأَرْضِ نَحَوًا مِنْ مِيلٍ أَوْ أَكْثَرَ تَقْدُودُ الْفَرَايِخِ وَأَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الْأَشْعَارِ النَّحَايِرُ يُعْنَى بِهَا طَيْبٌ كَالْخَرَقِ وَالْأَدِيمِ إِذَا قُطِعَتْ شُرُكًا طَوَالًا. وَالنَّحِيزَةُ: طَرَةٌ تَنْسَجُ ثُمَّ تُخَاطُ عَلَى شَقَّةِ الشَّقَّةِ مِنْ شَقِّ الْخِيَاءِ، وَهِيَ الْخَرَقَةُ^(١) أَيْضًا. وَالنَّحِيزَةُ مِنَ الشَّعْرِ: هَنَةٌ عَرْضُهَا شَيْءٌ، وَعَظْمُهُ ذِرَاعٌ طَوِيلَةٌ، يُعْلَقُونَهَا عَلَى الْهُودَجِ يَزِينُونَهُ بِهَا، وَرَبَّمَا رَقَمُوهَا بِالْمُهْنِ، وَقِيلَ: هِيَ مِثْلُ الْحِزَامِ بَيَاضًا، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّحِيزَةُ النَّسِيجَةُ شَبَّهِ الْحِزَامِ تَكُونُ عَلَى الْفَسَاطِيطِ وَالْيَبُوتِ تَنْسَجُ وَحَدَاهَا، فَكَانَ النَّحَايِرُ مِنَ الطَّرُقِ مُشَبَّهًا بِهَا.

* نحس: : النَحْسُ: الْجَهْدُ وَالضَّرُّ. وَالنَّحْسُ: خِلَافُ السَّعْدِ مِنَ النُّجُومِ وَغَيْرِهَا، وَالْجَمْعُ أَنْحَسٌ وَنَحُوسٌ. وَيَوْمٌ نَاحِسٌ وَنَحْسٌ وَنَحْسٌ وَنَحْسٌ، مِنْ أَيَّامِ نَوَاحِسٍ وَنَحْسَاتٍ وَنَحْسَاتٍ، مَنْ جَعَلَهُ نَعْتًا ثَقُلَهُ، وَمِنْ أَضَافِ الْيَوْمِ إِلَى النَّحْسِ فَيُلْتَفِظُ لَا غَيْرَ. وَيَوْمٌ نَحْسٌ وَأَيَّامٌ نَحْسٌ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: «فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرَصَرًا فِي أَيَّامِ نَحْسَاتٍ»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ جَمْعُ أَيَّامٍ نَحْسَةٍ، ثُمَّ نَحْسَاتٍ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَقُرِئَتْ: «فِي أَيَّامِ نَحْسَاتٍ»، وَهِيَ الْمَشْهُومَاتُ عَلَيْهِمْ فِي الْوَجْهِينِ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الرِّيحَ الْبَارِدَةَ إِذَا دَبَّرَتْ نَحْسًا، وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «فِي يَوْمٍ نَحْسٍ» عَلَى الصَّفَةِ، وَالْإِضَافَةُ أَكْثَرُ وَأَجُودُ وَقَدْ نَحَسَ الشَّيْءُ، فَهُوَ نَحْسٌ أَيْضًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْلَغُ جَذَامًا وَلَحْمًا أَنَّ إِنْخَوْتَهُمْ
طَيًّا وَبَهَاءَ قَوْمٍ نَصَرَهُمْ نَحْسُ
وَمِنْهُ قِيلَ: أَيَّامٌ نَحْسَاتٌ.

(١) قوله: «الخرقة» تحريف صوابه العرق.

كما في التهذيب وفي مادة «عرق» من اللسان.

[عبد الله]

وَالنَّحْسُ : الْغُبَارُ . يُقَالُ : هَاجَ النَّحْسُ أَيْ الْغُبَارُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا هَاجَ نَحْسٌ ذُو عَثَانِينَ وَالتَّقَتْ سَبَارِيتُ أَغْفَالِهِ بِهَا الْأَلْ يَمْنَحُ وَقِيلَ : النَّحْسُ الرِّيحُ ذَاتُ الْغُبَارِ ، وَقِيلَ : الرِّيحُ أَبَا كَانَتْ ، وَاتَّشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَفِي شَمُولٍ عَرَضَتْ لِلنَّحْسِ وَالنَّحْسُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ (حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ) ، وَاتَّشَدَّ لِابْنِ أَحْمَرَ :

كَانَ مُدَامَةً عَرَضَتْ لِنَحْسٍ يُحِيلُ شَفِيفُهَا الْمَاءَ الزَّلَالَا وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : لِنَحْسٍ أَيْ وَضِعَتْ فِي رِيحٍ قَبَرَتْ . وَشَفِيفُهَا : بَرْدُهَا . وَمَعْنَى يُحِيلُ : يَصُبُّ ، يَقُولُ : بَرْدُهَا يَصُبُّ الْمَاءَ فِي الْحَقِّ ، وَلَوْلَا بَرْدُهَا لَمْ يَشْرَبِ الْمَاءُ .

وَالنَّحْسُ وَالنَّحَاسُ الطَّبِيعَةُ وَالْأَصْلُ وَالْخَلِيقَةُ . وَنَحَاسُ الرَّجُلِ وَنَحَاسُهُ : سَجِيَّتُهُ وَطَبِيعَتُهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ كَرِيمُ النَّحَاسِ وَالنَّحَاسُ أَيْضًا ، بِالضَّمِّ ، أَيْ كَرِيمُ النَّجَارِ ، قَالَ لَبِيدٌ ^(١) :

يَأْيُهَا السَّائِلُ عَنْ نَحَاسِي ^(٢)

وَقَالَ آخَرُ :

وَكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحَلُّ أَبَدَى نَحَاسَ الْقَوْمِ مِنْ سَمَحٍ مَهْصُومٍ [قَالَ : النَّحَاسُ مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ] ^(٣)

وَالنَّحَاسُ : ضَرْبٌ مِنَ الصُّفْرِ وَالْآيَةِ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالنَّحَاسُ بِضَمِّ النُّونِ : الدُّخَانُ الَّذِي لَا لَهَبَ فِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنَحَاسٌ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقُرِئَ وَنَحَاسٍ ، قَالَ : النَّحَاسُ الدُّخَانُ ، قَالَ الْجَعْلِيُّ :

(١) البيت : « وَكَمْ فِينَا .. إلخ » للبيد ، وهو في ديوانه المخطوط بدار الكتب (٦ أدب/١٤٩) .
(٢) نسب لرؤبة في ملحقات ديوانه . ونسبه ابن منظور هنا خطأ للبيد . [عبد الله]
(٣) الزيادة من التهذيب ، وهي ضرورية ليستقيم الكلام ويذول اضطراب العبارة . [عبد الله]

يُضِيءُ كَضَوْهِ سِرَاجِ السَّلِيلِ حَطَّ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نَحَاسًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ قَوْلُ جَمِيعِ الْمُفَسِّرِينَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّحَاسُ الدُّخَانُ الَّذِي يَعْلُو وَتَضَعُفُ حَرَارَتُهُ وَيَخْلُصُ مِنَ اللَّهَبِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : يَقُولُونَ النَّحَاسُ ، بِالضَّمِّ ، الصُّفْرُ نَفْسُهُ ، وَالنَّحَاسُ ، مَكْسُورٌ ، دُخَانُهُ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ لِلدُّخَانِ نَحَاسٌ وَنَحَسَ الْأَخْبَارَ وَتَنَحَّسَهَا وَاسْتَنَحَّسَهَا : تَنَدَّسَهَا وَتَجَسَّسَهَا ، وَاسْتَنَحَّسَ عَنْهَا : طَلَبَهَا وَتَتَبَّعَهَا بِالِاسْتِخْبَارِ ، يَكُونُ ذَلِكَ سِرًّا وَعِلَانِيَةً . وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ : فَجَعَلَ يَتَنَحَّسُ الْأَخْبَارَ يَتَتَبَّعُ . وَتَنَحَّسَ النَّصَارَى : تَرَكَوْا أَكْلَ الْحَيَوَانِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ .

• نحس . الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً قَالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقَالَ شَمِرٌ مَا قَرَأْتُ بِحَطِّهِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ الشُّطْفَةُ وَالنَّحَاشَةُ الْخَبْزُ الْمُحْتَرَقُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْفَةُ وَالْقِرْقَةُ .

• نحوص . : النَّحُوصُ : الْأَتَانُ الْوَحْشِيَّةُ الْحَائِلُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

نَحُوصٌ قَدْ تَفَلَّقَ فَاتِلَاهَا كَانَ سَرَاتَهَا سَيْدٌ دَهِينٌ وَقِيلَ : النَّحُوصُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَالْجَمْعُ نَحُوصٌ وَنَحَائِصُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : يَقْرَوُ نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحْمَلَجَةً قُودًا سَاحِجٍ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبٌ وَاتَّشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

وَرَقَ السَّرَابِيلُ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبٌ وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّحُوصُ مِنَ الْأَتَنِ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَقَالَ شَمِرٌ : النَّحُوصُ الَّتِي مَنَعَهَا السَّمَنُ مِنَ الْحَمَلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي لَا لَبَنَ بِهَا وَلَا وَلَدَ لَهَا ، ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُ اتَّشَدَّ تَعَلَّبَ :

حَتَّى دَفَعْنَا بِشُيُوبٍ وَأَبْصَى مُرْتَبِعٍ فِي أَرْبَعِ نَحَائِصٍ

يَجُوزُ أَنْ يَعْنيَ بِالشُّيُوبِ الثَّوْرَ ، وَبِالنَّحَائِصِ الْبَقَرُ ، اسْتِعَارَةً لَهَا ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ فِي الْأَتَنِ ، وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا بَقَرٌ قَوْلُهُ بَعْدَ هَذَا :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالْعَصَائِصِ فَالْمَوْعُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ شِدَّةِ الْبَيَاضِ ، وَشِدَّةُ الْبَيَاضِ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْبَقَرَةُ مَهَاءً ، شَبَّهَتْ بِالْمَهَاءِ الَّتِي هِيَ الْبَلُورَةُ لِبَيَاضِهَا ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنيَ بِالشُّيُوبِ الْحِمَارَ اسْتِعَارَةً لَهُ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ لِلثَّوْرِ ، فَيَكُونُ النَّحَائِصُ حَيْثُ هِيَ الْأَتَنِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الثَّوْرُ ، وَهُوَ يَعْنيَ بِالنَّحَائِصِ الْأَتَنِ لِأَنَّ الثَّوْرَ لَا يُرَاعَى الْأَتَنِ وَلَا يُجَاوَرُهَا ، فَإِنْ كَانَ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ يُرَاعَى الثَّوْرُ الْحَمَرُ وَيُجَاوَرُهَا فَالشُّيُوبُ هُنَا الثَّوْرُ ، وَالنَّحَائِصُ الْأَتَنِ ، وَسَقَطَتِ اسْتِعَارَةُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي الْأَتَنِ بَيَاضٌ فَلِذَلِكَ قَالَ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَّيْنَ بِالْعَصَائِصِ وَالنَّحُوصُ : أَصْلُ الْجَبَلِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ قَتْلَى أَحَدٍ فَقَالَ : يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نَحُوصِ الْجَبَلِ ، النَّحُوصُ ، بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ ، تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ اسْتَشْهَدَ مَعَهُمْ يَوْمَ أَحُدٍ ، أَرَادَ : يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ شَهِيدًا مَعَ شُهَدَاءِ أَحَدٍ . وَأَصْحَابِ النَّحُوصِ : هُمُ قَتْلَى أَحَدٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَوْ غَيْرِهِمْ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِنْحَاصُ الْمَرْأَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ .

• نحض . : النَّحْضُ : اللَّحْمُ نَفْسُهُ ، وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنْهُ تُسَمَّى نَحْضَةً . وَالْمِنْحُوصُ وَالنَّحِضُ : الَّذِي ذَهَبَ لَحْمُهُ . وَقِيلَ : هُمَا الْكَثِيرَا اللَّحْمِ ، وَالْأَتَنِ بِأَلْهَاءِ ، وَكُلٌّ بَضْعَةٌ لَحْمٍ لَا عَظْمَ فِيهَا لَفْظِيَّةٌ نَحْوُ النَّحْضَةِ وَالْهَبْرَةِ وَالْوَذْرَةِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّحِضُ مِنَ الْأَصْدَادِ يَكُونُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيَكُونُ الْقَلِيلُ

اللَّحْمَ ، كَأَنَّهُ نُحِضَ نَحْضًا . وَقَدْ نَحَضَا نَحَاضَةً كَثُرَ لَحْمُهَا وَنَحَضَ لَحْمُهُ يَنْحَضُ نَحْوَضًا : نَقَصَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنَحَاضَتُهَا كَثَرَةُ لَحْمِهَا ، وَهِيَ مَنْحُوضَةٌ وَنَحِضُ نَحْضُ اللَّحْمِ يَنْحَضُهُ وَيَنْحِضُهُ نَحْضًا : قَشَرَهُ . وَنَحَضَ الْعَظْمُ يَنْحَضُهُ نَحْضًا وَانْتَحَضَهُ : أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَاعْتَرَفَهُ . وَالنَّحْضُ وَالنَّحْضَةُ : اللَّحْمُ الْمُكَثَّرُ كُلِّهِمُ الْفَخْدُ ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :
ثُمَّ أَبْرَى نَحَاضَهَا فَتَرَاهَا

ضَامِرًا بَعْدَ بَدْنِهَا كَالْهَالِ
وَقَدْ نَحَضَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَحِضٌ أَيْ
اِكْتَمَرَ لَحْمُهُ . وَامْرَأَةٌ نَحِضَةٌ وَرَجُلٌ
نَحِضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . وَنَحَضَ عَلَى مَا لَمْ
يَسْمُ فَاعِلُهُ ، فَهُوَ مَنْحُوضٌ ، أَيْ ذَهَبَ
لَحْمُهُ ، وَانْتَحَضَ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ
الرَّكَاءِ : فَاغْبِذْ إِلَى شَاوٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْمًا
وَنَحْضًا ، النَّحْضُ : اللَّحْمُ ، وَفِي قَصِيدِ
كُتَيْبٍ :

عِيَانَةٌ قُدِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضِ
أَي رُمِيتَ بِاللَّحْمِ .

وَنَحَضْتُ السَّنَانَ وَالنَّضْلَ ، فَهُوَ
مَنْحُوضٌ وَنَحِضٌ إِذَا رَفَقَتْهُ وَأَحْدَدَتْهُ ؛
وَأَنشَدَ :

كَمْوَقَفٍ الْأَشْفَرُ إِنْ تَقَدَّمَ

بِأَشْرٍ مَنْحُوضِ السَّنَانِ لَهْدَمًا
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ الْخَدَّ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : إِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ يَصِفُ
الْجَنْبَ ، وَالصُّوَابُ يَصِفُ الْخَدَّ :

يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَدٌّ مَذَلُّقٌ
كَخَدِّ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِضِ
وَنَحَضْتُ فَلَانًا إِذَا تَلَحَّحْتَ عَلَيْهِ فِي السُّوَالِ
حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ السُّوَالُ كَنَحْضِ اللَّحْمِ عَنْ
الْعَظْمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ
نَحَضَ الرَّجُلُ سَالَهُ وَلَا مَهْ ؛ وَأَنشَدَ إِسْلَامَةُ
ابْنَ عُبَادَةَ الْجَعْدِيَّ :

أَعْطَى بِلَامَنْ وَلَا تَقَارُضُ
وَلَا سُوَالُو مَعَ نَحْضِ النَّاحِضِ

• لَحَطَ . الْأَزْهَرِيُّ : النَّحْطَةُ دَاءٌ يُصِيبُ
الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ فِي صُدُورِهَا لَا تَكَادُ تَسْلَمُ
مِنْهُ . وَالنَّحْطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : النَّحْطُ الزَّفِيرُ ، وَقَدْ نَحَطَ
يَنْحُطُ ، بِالْكَسْرِ ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

مِنْ الْمَرْبَعِينَ وَمَنْ أَزَلَّ
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَحَطَ الْقَصَارُ يَنْحُطُ إِذَا
ضَرَبَ بِثَوْبِهِ عَلَى الْحَجَرِ وَتَنَفَّسَ لِيَكُونَ أَرْوَحَ
لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَتَنْحُطُ حَصَانٌ آخِرَ اللَّيْلِ نَحْطَةً
تَقْضِبُ مِنْهَا أَوْ تَكَادُ ضُلُوعُهَا (١)
ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّحْطُ وَالنَّحِطُ وَالنَّحَاطُ
أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، نَحَطَ يَنْحُطُ نَحْطًا وَتَنْحِطُ .
وَالنَّحِيطُ أَيْضًا : صَوْتُ مَعَهُ تَوَجُّعٌ ، وَقِيلَ :
هُوَ صَوْتُ شِبْهِ السَّعَالِ . وَشَاةٌ نَاحِطٌ :
سَعْلَةٌ وَبِهَا نَحْطَةٌ . وَالنَّحِيطُ : الرَّجُلُ عِنْدَ
الْمَسْأَلَةِ . وَالنَّحِيطُ وَالنَّحْطُ : صَوْتُ الْخَيْلِ
مِنَ الثَّقَلِ وَالْإِعْيَاءِ يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى
الْحَلْقِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وَنَحَطَ الرَّجُلُ
يَنْحُطُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْقَنَاةُ فَصَوْتُ مِنْ
صُدُورِهِ .

وَالنَّحَاطُ : الْمُتَكَبِّرُ الَّذِي يَنْحُطُ مِنْ
الْفَيْطِ ؛ قَالَ :

وَزَادَ بَغِيُّ الْأَيْفُو النَّحَاطُ

• نَحَفَ . النَّحَافَةُ : الْهَزَالُ . نَحَفَ الرَّجُلُ
نَحَافَةً ، فَهُوَ نَحِيفٌ : قَصِيفٌ ضَرَبَ قَلِيلُ
اللَّحْمِ ؛ وَأَنشَدَ قَوْلُهُ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدِيرِي
وَتَحْتَ ثِيَابِهِ رَجُلٌ مَرِيرٌ
عَاقِلٌ (٢) . وَأَنَحَفَهُ غَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَحِيفٌ
وَنَحِيفٌ : دَقِيقٌ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ
الْهَزَالِ ، وَالْجَمْعُ نَحَافٌ وَنَحَافٌ ، وَقَدْ

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ ، وَفِي دِيَوَانِهِ : تَقْضِضُ
بَدَلَ تَقْضِبُ .

(٢) قَوْلُهُ : «عَاقِلٌ» تَفْسِيرٌ لِلْفَتْةِ مَرِيرٌ فِي
الْبَيْتِ .

نَحَفَ وَنَحِيفَ . وَالنَّحِيفُ : اسْمُ فَرَسٍ سَيِّدَانِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• نَحْلُ . النَّحْلُ : ذُبَابُ الْعَسَلِ ، وَاجِدَتُهُ
نَحْلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ نَهَى عَنْ قُلِّ النَّحْلَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالصَّرِيدِ
وَالْمُهْدُودِ ؛ وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ أَنَّهُ
قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُوَدِّعُونَ
النَّاسَ ، وَهِيَ أَقْلُ الطَّيْرِ وَالذَّابُّ ضَرَرًا عَلَى
النَّاسِ ، لَيْسَ هِيَ بِمِثْلِ مَا يَتَذَيُّ النَّاسُ بِهِ
مِنَ الطَّيْرِ : الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ :
فَالنَّمْلَةُ إِذَا عَضَّتْ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : إِذَا عَضَّتْ
الدَّرَّةَ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : النَّمْلَةُ لَا تَمُتُّ ، إِنَّمَا
يَعَضُّ الذَّرَّةَ ؛ قِيلَ لَهُ : إِذَا أَذَتْكَ فَاقْتُلْهَا .

وَالنَّحْلُ : دَبْرُ الْعَسَلِ ، الْوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ . وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ » جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ
سُمِّيَ نَحْلًا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ؛ نَحْلُ النَّاسِ
الْعَسَلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا . وَقَالَ غَيْرُهُ
مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ : النَّحْلُ يَذْكُرُ وَيُؤْنْتُ وَقَدْ
أَتَمَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : « أَنْ تَأْخُذِي مِنْ
الْجِيَالِ يَبُوتَا » وَمِنْ ذَكَرِ النَّحْلَ فَلَانَ لَقَطَهُ
مَذْكُرٌ ، وَمِنْ أَتَمَّ فَلَانَهُ جَمَعَ نَحْلَةً . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلَةِ ؛
الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ
وَاحِدَةُ النَّحْلِ ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ
نَحْلَةَ الْعَسَلِ ، وَوَجْهَ الْمِثْلَابَةِ بَيْنَهَا حَذَقُ
النَّحْلِ وَفَطْنَتُهُ وَقَلَّةُ أَذَاهُ وَحَقَارَتُهُ ، وَمُتَعَمِّقَتُهُ
وَقَوُّهُ ، وَسَعِيهِ فِي اللَّيْلِ ، وَتَتَرَهُّهُ عَنِ
الْأَقْدَارِ ، وَطَيْبُ أَكْلِهِ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ
كَسْبِ غَيْرِهِ ، وَنَحْوُهُ وَطَاعَتُهُ لِأَمِيرِهِ ؛ وَإِنْ
لِلنَّحْلِ آفَاتُ تَقَطَّعَتْ عَنْ عَمَلِهِ ، مِنْهَا :
الظُّلْمَةُ وَالْغَيْمُ وَالرِّيحُ وَالْدُخَانُ وَالْمَاءُ وَالنَّارُ ،
وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ لَهُ آفَاتُ تُفَرِّقُهُ عَنْ عَمَلِهِ :
ظُلْمَةُ الْعَفْلَةِ ، وَغَيْمُ الشُّكِّ ، وَرِيحُ الْفِتْنَةِ ،
وَدُخَانُ الْحَرَامِ ، وَمَاءُ السَّعَةِ ، وَنَارُ الْهَوَى .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّحْلُ وَالنَحْلَةُ الدَّبْرُ ، يَقَعُ
عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ، حَتَّى يَقُولَ يَعْسُوبُ .

وَالنَّحْلُ : النَّاحِلُ ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
مَهَاوِ يَدْعُنَ الْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالَهَا
وَنَحْلَ جِسْمَهُ وَنَحْلَ يَنْحَلُ وَيَنْحَلُ
نُحُولًا ، فَهُوَ نَاحِلٌ : ذَهَبَ مِنْ مَرَضٍ
أَوْ سَفَرٍ ، وَافْتَحَ أَفْصَحُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
ذُؤَيْبٍ :

وَكُنْتُ كَعَظَمِ الْعَاجِزِ اكْتَنَفُهُ
بِأَطْرَافِهَا حَتَّى اسْتَدَقَ نُحُولُهَا
إِنَّمَا أَرَادَ نَاحِلَهَا ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ
الِاسْمِ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ نَاحِلٍ كَأَنَّهُ جَعَلَ
كُلَّ طَائِفَةٍ مِنَ الْعَظَمِ نَاحِلًا ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى
فُعُولٍ ، كَشَاهِدٍ وَشُهُودٍ ؛ وَرَجُلٌ نَحِيلٌ مِنْ
قَوْمٍ نَحَلَى وَنَاحِلٌ ، وَالْأُنْثَى نَاحِلَةٌ ، وَنِسَاءٌ
نَوَاحِلُ وَرِجَالٌ نَحَلٌ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَعْدٍ :
لَمْ تَعْنِهِ نَحْلَةٌ أَيْ دَقَّةٌ وَهَزَالٌ . وَالنَّحْلُ
الِاسْمُ ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِالنَّحْلِ فِي
غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَّا فِي الْعَطِيَّةِ .

وَالنُّحُولُ : الْهَزَالُ ، وَأَنْحَلَهُ الْهَمُّ ،
وَجَمَلَ نَاحِلٌ : مَهْزُولٌ دَقِيقٌ . وَجَمَلَ نَاحِلٌ
رَفِيقٌ ؛ وَالنَّوَاحِلُ السُّيُوفُ الَّتِي رَقَّتْ ظُلُمَا
مِنْ كَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ . وَسَيْفٌ نَاحِلٌ :
رَفِيقٌ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا مَيَّ أَنَا وَبَيْنَنَا
مَهَاوِ يَدْعُنَ الْجَلْسَ نَحْلًا قَتَالَهَا
هُوَ جَمْعُ نَاحِلٍ ، جَعَلَ كُلُّ جِزْوٍ مِنْهَا نَاحِلًا ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ عِنْدِي اسْمٌ لِلْجَمْعِ ،
لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ قَالَ :
وَلَمْ أَسْمَعْ بِهِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ النَّاحِلُ الَّذِي فِيهِ
فُلُولٌ فَيَسَنُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى حَتَّى يَرِقَ وَيَذْهَبَ
أَثَرُ فُلُولِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ضُرِبَ بِهِ قَصَصَ
انْفَلَّ فَيُنْحَى الْقَتْنُ عَلَيْهِ بِالْمَدَاوِسِ وَالصُّقْلِ
حَتَّى تَذْهَبَ فُلُولُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

مَضَارِبُهَا مِنْ طُولِ مَا ضَرَبُوا بِهَا
وَمِنْ عَصَ هَامِ الدَّارِعِينَ نَوَاحِلُ
وَقَمَرُ نَاحِلٌ إِذَا دَقَّ وَاسْتَقْفَسَ .

وَنَحْلَةٌ : فَرَسٌ سَبَّحَ بَنُ الْخَطِيمِ .
وَالنَّحْلُ ، بِالضَّمِّ : إِعْطَاؤُكَ الْإِنْسَانَ

شَيْئًا بِإِسْتِعَاضَةٍ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ
أَنْوَاعِ الْعَطَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّيْءُ الْمُعْطَى ؛
وَقَدْ أَنْحَلَهُ مَالًا وَنَحْلَهُ إِيَّاهُ ، وَأَبَى بَعْضُهُمْ
هَذِهِ الْأَخِيرَةَ .

وَنَحْلُ الْمَرْأَةِ : مَهْرُهَا ، وَالِاسْمُ
النَّحْلَةُ ، تَقُولُ : أَعْطَيْتُهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ،
بِالْكَسْرِ ، إِذَا لَمْ تَرُدَّ مِنْهَا عَوْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نَحْلَةً »
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ هَذَا
الْقَوْلِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : فَرِيضَةٌ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : دِيَانَةٌ ، كَمَا تَقُولُ فُلَانٌ يَنْتَحِلُ
كَذَا وَكَذَا أَيْ يَدِينُ بِهِ ، وَقِيلَ : نَحْلَةٌ أَيْ
دِينًا وَتَدِينًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ هِيَةً ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : هِيَ نَحْلَةٌ مِنَ اللَّهِ لَهْنٌ أَنْ جَعَلَ
عَلَى الرَّجُلِ الصَّدَاقَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ
شَيْئًا مِنَ الْغَرَمِ ، فَيَنْتَحِلُ نَحْلَةً مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ .
وَنَحَلْتُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ إِذَا وَهَبْتَ لَهُ نَحْلَةً
وَنَحْلًا ، وَمِثْلُ نَحْلَةٍ وَنَحْلٍ حِكْمَةٌ وَحُكْمٌ .
وَفِي التَّهْدِيبِ : وَالصَّدَاقُ فَرَضٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يُعْطُونَ النِّسَاءَ مِنْ مُهْرِهِنَّ
شَيْئًا ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَآتُوا النِّسَاءَ
صَدُقَاتِهِنَّ نَحْلَةً » هِيَةً مِنَ اللَّهِ لِلنِّسَاءِ فَرِيضَةً
لَهْنٌ عَلَى الْأَزْوَاجِ ، كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا
زَوَّجَ الرَّجُلُ ابْنَتَهُ اسْتَجْعَلَ لِنَفْسِهِ جَعْلًا يُسَمَّى
الْحُلُوانَ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ ذَلِكَ الشَّيْءَ الَّذِي
يَأْخُذُهُ النَّافِجَةُ ، كَانُوا يَقُولُونَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ
فِي النَّافِجَةِ ، فَجَعَلَ اللَّهُ الصَّدَقَةَ لِلنِّسَاءِ قَاطِلًا
فَعَلَهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّحْلُ ، بِالضَّمِّ ، مَصْدَرُ
قَوْلِكَ نَحَلْتُهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ . أَنْحَلَهُ نَحْلًا ،
بِالضَّمِّ وَالنَّحْلَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَطِيَّةُ .
وَالنَّحْلَى : الْعَطِيَّةُ ، عَلَى فُعْلَى . وَنَحَلْتُ
الْمَرْأَةَ مَهْرَهَا عَنْ طِبِيبٍ نَفْسٍ مِنْ غَيْرِ مُطَالَبَةٍ
أَنْحَلَهَا ، وَيُقَالُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ عَوْضًا ،
يُقَالُ : أَعْطَاهَا مَهْرَهَا نَحْلَةً ، بِالْكَسْرِ ، وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : هِيَ التَّسْمِيَةُ أَنْ يَقُولَ نَحَلْتُهَا كَذَا
وَكَذَا ، وَيَحْدُ الصَّدَاقَ وَيَبِينُهُ وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا نَحَلَ وَالِدٌ وَلَدًا مِنْ نَحْلٍ

أَفْضَلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ ؛ النَّحْلُ : الْعَطِيَّةُ
وَالْهِيَةُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ وَلَا اسْتِحْقَاقٍ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي
الْعَاصِ ثَلَاثِينَ كَانَ مَالُ اللَّهِ نَحْلًا : أَرَادَ
يَصِيرُ الْفَتَى عَطَاءً مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ ، عَلَى
الِإِثَارِ وَالتَّخْصِصِ . الْمُحْكَمُ : وَانْحَلَّ
وَلَدُهُ مَالًا وَنَحْلَهُ خَصَّهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَالنَّحْلُ
وَالنَّحْلَانُ اسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْمُعْطَى .

وَالنَّحْلَةُ : الدَّعْوَى . وَانْتَحَلَ فُلَانٌ شِعْرَ
فُلَانٍ أَوْ قَوْلَ فُلَانٍ إِذَا ادَّعَاهُ أَنَّهُ قَائِلُهُ .
وَتَنَحَّلُهُ : ادَّعَاهُ وَهُوَ لَيْقِيهِ . وَفِي الْخَبَرِ : أَنَّ
عُرْوَةَ بِنَ الزُّبَيْرِ وَعَبِيدُ اللَّهِ بِنَ عَتَبَةَ بِنَ مَسْعُودٍ
دَخَلَا عَلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ يَوْمئِذٍ
أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَجَرَى بَيْنَهُمَا الْحَدِيثُ حَتَّى
قَالَ عُرْوَةُ فِي شَيْءٍ جَرَى مِنْ ذِكْرِ عَائِشَةَ
وَأَبْنِ الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ مَا أَحْبَبْتُ
أَحَدًا حَبَى عَبْدَ اللَّهِ بِنَ الزُّبَيْرِ ، لَا أَعْنِي
رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَا أَبَوِي ، فَقَالَ لَهُ
عَمْرٌ : إِنَّكُمْ لَتَنْتَحِلُونَ عَائِشَةَ لِأَنَّ الزُّبَيْرِ
انْتَحَالَ مِنْ لَا يَرَى لِأَحَدٍ مَعَهُ فِيهَا نَفْسِيًّا ،
فَاسْتَعَارَهَا لَهَا ، وَقَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :

وَلَمْ أَنْتَحِلْ الْأَشْعَارَ فِيهَا
وَلَمْ تَعْجِزْنِي الْمِدْحُ الْجِيَادُ
وَنَحْلَهُ الْقَوْلُ يَنْحَلُهُ نَحْلًا : نَسَبَهُ إِلَيْهِ .
وَنَحْلَتُهُ الْقَوْلُ أَنْحَلَهُ نَحْلًا ، بِالْفَتْحِ : إِذَا
أَصْفَتْ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ غَيْرُهُ وَادَّعَيْتَهُ عَلَيْهِ .
وَفُلَانٌ يَنْتَحِلُ مَذْهَبَ كَذَا وَقَبِيلَةَ كَذَا إِذَا
اتَّسَبَ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : نَحِلَ الشَّاعِرُ قَصِيدَةً
إِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ وَهِيَ مِنْ قَبْلِ غَيْرِهِ ؛ وَقَالَ
الْأَعَشَى فِي الْإِنْتِحَالِ :

فَكَيْفَ أَنَا وَانْتِحَالِي الْقَوَا
فِي بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا !
وَقِيدَنِي الشَّعْرُ فِي بَيْتِهِ
كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْجِمَارَا !
أَرَادَ انْتِحَالِي الْقَوَا فِي فَدَلْتُ كَسْرَةَ الْفَاءِ مِنْ
الْقَوَا فِي عَلَى سَقُوطِ الْيَاءِ فَحَذَفَهَا ، كَمَا قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَفَانُ كَالْجَوَابِ » وَتَنَحَّلَهُ
مِثْلُهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

السَّعْدَى، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الْقُرْسِ ؛
قَالَ :
كَانَ قَوَائِمُ النَّحَامِ لَمَّا
تَرَحَّلَ صُحْبَتِي أَصْلًا مَحَارُ
وَالنَّحَامُ : اسْمُ فَارِسٍ مِنْ فَرَسَانِهِمْ .

• نحن • نحن : ضَمِيرٌ يُعْنَى بِهِ الْإِثْنَانِ
وَالْجَمْعُ الْمُخْبِرُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ
عَلَى الضَّمِّ ، لِأَنَّ نَحْنُ تَدُلُّ عَلَى الْجَمَاعَةِ
وَجَمَاعَةُ الْمُضْمَرِّينَ تَدُلُّ عَلَيْهِمُ الْيَمُّ
أَوِ الْوَاوُ نَحْوُ فَعَلُوا وَأَنْتُمْ ، وَالْوَاوُ مِنْ جِنْسِ
الضَّمَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ حَرَكَةِ نَحْنُ
فَحَرَكْتَ بِالضَّمِّ ، لِأَنَّ الضَّمَّ مِنَ الْوَاوِ ، فَأَمَّا
قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « نَحْنُ نَحْيِي وَنُنِيتُ » فَلَا بُدَّ
أَنْ تَكُونَ التَّوْنُ الْأُولَى مُخْتَلِصَةً الضَّمَّةِ تَخْفِيفًا
وَهِيَ بِمِثْلَةِ الْمُتَحَرِّكِ ، فَأَمَّا أَنْ تَكُونَ
سَاكِتَةً وَالْحَاءُ قَبْلَهَا سَاكِتَةً فَخَطَأٌ .

الجَوْهَرِيُّ : نَحْنُ كَلِمَةٌ يُعْنَى بِهَا جَمْعُ أَنَا
مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا ، وَحَرَكَةُ آخِرِهِ بِالضَّمِّ لِإِثْقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ الضَّمَّةَ مِنْ جِنْسِ الْوَاوِ الَّتِي
هِيَ عَلَامَةُ الْجَمْعِ ، وَنَحْنُ كِتَابَةٌ عَنْهُمْ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَا يَبْصَحُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ
الْحَرَكَةَ فِي نَحْنُ لِإِثْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ
اِخْتِلَافَ صِيغِ الْمُضْمَرِّاتِ يَقُومُ مَقَامَ
الْإِعْرَابِ ، وَلِهَذَا بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةٍ مِنْ أَوَّلِ
الْأَمْرِ ، نَحْوُ هُوَ وَهِيَ وَأَنَا فَعَلْتُ كَذَا ،
لِكُونِهَا قَدْ تَنَزَّلَتْ مِثْلَةً مَا الْأَصْلُ فِي
التَّمْكِينِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا بُنِيَتْ نَحْنُ عَلَى
الضَّمِّ لِئَلَّا يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا حَرَكَةُ الْإِثْقَاءِ
سَاكِتَيْنِ ، إِذِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ يُحَرِّكُ بِهَا
مَا التَّقَى فِيهِ سَاكِتَانِ نَحْوُ رَدٍّ وَمَدٍّ وَشَدٍّ .

• نحا • الْأَزْهَرِيُّ : بُنِيَ عَنْ أَهْلِ يُونَانَ ،
فَمَا يَذْكُرُ الْمُتَرْجِمُونَ الْعَارِفُونَ بِلِسَانِهِمْ
وَلُغَتِهِمْ ، أَنَّهُمْ يَسْمُونَ عِلْمَ الْأَلْفَاظِ وَالْعِنَايَةَ
بِالْبَحْثِ عَنْهُ نَحْوًا ، وَيَقُولُونَ كَانَ فُلَانٌ مِنَ
النَّحْوِيِّينَ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ يَوْحَنَّا
الْإِسْكَندَرَانِيُّ يَحْيَى النَّحْوِيَّ لِلَّذِي كَانَ

بَالِغَ النَّحْمِ كَثِيرَ شَاعِرٍ وَنَحْوِهِ وَالْأَفْلَا وَجَهَ
لَهُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :
وَشَرْجِبُ نَحْرِهِ دَامَ وَصَفَحَتْهُ
بَصِيحٌ مِثْلُ صِيَاخِ النَّسْرِ مُتَّحِمٌ ^(١)
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا فَلَاحُ
إِنَّ النَّحِمَ لِلْسَّقَاوِ رَاحُ
وَأَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا فَلَاحَةَ
إِنَّ النَّحِمَ لِلْسَّقَاوِ رَاحَهُ ^(٢)

وَفَلَاحَةُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَرَجُلٌ نَحَامٌ : بِخَيْلٍ
إِذَا طَلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَثُرَ سَعَالُهُ عِنْدَهَا ؛ قَالَ
طَرَفَةُ :

أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِأَلِهِ
كَثِيرٍ غَوَى فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ
وَقَدْ نَحِمَ نَحِيمًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النَّحْمَةُ السَّلَّةُ ، وَتَكُونُ الرَّحِيْرَةُ . وَالنَّحِمُ :
صَوْتُ الْفَهْدِ وَنَحْوُهُ مِنَ السَّبَاعِ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَنَحِمَ الْفَهْدُ
يَنْحِمُ نَحِيمًا وَنَحْوَهُ مِنَ السَّبَاعِ كَذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ النَّثِيمُ ، وَهُوَ صَوْتُ شَدِيدٍ . وَنَحِمَ
السَّوَاقِ ^(٣) وَالْعَامِلُ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ نَحِيمًا إِذَا
اسْتَرَاخَ إِلَى شَيْءٍ أُنِيتَ يَخْرُجُهُ مِنْ صَدْرِهِ .
وَالنَّحِمُ : صَوْتُ مِنْ صَدْرِ الْقُرْسِ .

وَالنَّحَامُ : طَائِرٌ أَحْمَرُ عَلَى خَلْقَةِ الْأَوْزِ ،
وَاحِدَتُهُ نَحَامَةٌ ، وَقِيلَ : يُقَالُ لَهُ بِالْفَارْسِيَّةِ
سَرْخُ آوَى ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَهُ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : النَّحَامُ الطَّائِرُ ، بِضَمِّ التَّوْنِ .

وَالنَّحَامُ : فَرَسٌ لِبَعْضِ فَرَسَانِ الْعَرَبِ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ السَّلِيكُ بْنُ السَّلَكَةِ

(٢) قوله : « شَرْجِبُ » بِالْجَمِّ فِي الطَّبَعَاتِ
جَمِيعُهَا وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ « شَرْجِبُ » بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَاخْتَارَ مَا اثْبَتَاهُ عَنِ الْحَكَمِ وَعَنِ مَادَّةِ
شَرْجِبٍ مِنَ اللِّسَانِ وَالشَّرْجِبُ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ
الْفَرَسُ الْكَرِيمُ . [عبد الله]

(٣) قوله : « يَا فَلَاحَةَ » فِي التَّهْدِيدِ
« يَا رَوَاحَةَ » .

(٤) قوله « نَحْمُ السَّوَاقِ » فِي التَّهْدِيدِ :
السَّاقِ .

إِذَا مَا قُلْتُ قَافِيَةً شَرُودًا
تَنْحَلُّهَا ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي
قَوْلِهِمْ اتَّحَلَّ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا : مَعْنَاهُ قَدْ
أَلْزَمَهُ نَفْسَهُ وَجَعَلَهُ كَالْمَلِكِ لَهُ ، وَهِيَ
الْهَبَةُ ^(١) وَالْعَطِيَّةُ يُعْطَاهَا الْإِنْسَانُ . وَفِي
حَدِيثِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ : كَانَ بَشِيرٌ بْنُ أَبِي رُقَيْقٍ
يَقُولُ الشَّعْرَ وَيَهْجُو بِهِ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَيَنْحَلُّهُ بَعْضُ الْعَرَبِ ، أَيْ يَنْسِبُهُ إِلَيْهِمْ مِنْ
النَّحْلَةِ وَهِيَ النِّسْبَةُ بِالْبَاطِلِ .

وَيُقَالُ : مَا يَنْحَلُّكَ أَيْ مَا دِينُكَ ؟
الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْتُ يُقَالُ نَحَلُ فُلَانٌ فُلَانًا
إِذَا سَابَهُ فَهُوَ يَنْحَلُّهُ يُسَابُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

فَدَعُ ذَا وَانْحَلَّ النُّعْمَانُ قَوْلًا
كَتَبَتْ الْفَأْسُ يَنْجِدُ أَوْ يَغُورُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَحَلُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَابَهُ
بِاطِلٌ ، وَهُوَ تَصْغِيرُ لِنَحَلِ فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا
قَطَعَهُ بِالْغِيَةِ . وَيُرْوَى الْحَدِيثُ : مَنْ نَحَلَ
النَّاسَ نَجَلُوهُ ، أَيْ مَنْ عَابَ النَّاسَ عَابُوهُ ،
وَمَنْ سَبَهُمْ سَبُوهُ ، وَهُوَ مِثْلُ مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي
الدَّرْدَاءِ : إِنْ قَارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ ، وَإِنْ
تَرَكَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ؛ قَوْلُهُ : إِنْ قَارَضْتَهُمْ
مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : رَفَعَ اللَّهُ
الْحَرَجَ إِلَّا مَنْ اقْتَرَضَ عِرْضَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
فَذَلِكَ الَّذِي حَرَجَ ، وَقَدْ فَسَّرَ فِي مَوْضِعِهِ .

• نحم • النَّحِمُ : الرَّحِيرُ وَالنَّحْنَحُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : دَخَلَتْ الْجَنَّةَ فَمِيعَتْ نَحْمَةً مِنْ
نَعِيمٍ ، أَيْ صَوْتًا . وَالنَّحِمُ : صَوْتُ يَخْرُجُ
مِنْ الْجَوْفِ ، وَرَجُلٌ نَحِمٌ ، وَبِهَا سُمِّيَ نَعِيمُ
النَّحَامِ . نَحِمَ يَنْحِمُ ، بِالْكَسْرِ ، نَحْمًا
وَنَحِيمًا وَنَحْمَانًا ، فَهُوَ نَحَامٌ ، وَهُوَ فَوْقَ
الرَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّحِيرِ ، قَالَ
رُؤَبَةُ :

مِنْ نَحْمَانِ الْحَصْدِ النَّحْمِ

(١) قوله : « كالملك له » وهي الهبة « كذا في
الأصل . وعبارة التهذيب : كالملك له ، أخذ من
النحلة وهي الهبة ، وبها يظهر مرجع الضمير .

حَصَلَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ يَلْفُ الْيُونَانِيِّينَ .
وَالنَّحْوُ : إِعْرَابُ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ . وَالنَّحْوُ :
الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ ، يَكُونُ ظَرْفًا وَيَكُونُ
اسْمًا ، نَحَاهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ نَحْوًا وَاتَّحَاهُ ،
وَنَحَوُ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ اتَّحَاهُ سَمَتْ
كَلَامُ الْعَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَغَيْرِهِ ،
كَالتَّشْيِيعِ وَالْجَمْعِ وَالتَّخْفِيرِ وَالتَّكْبِيرِ وَالْإِصَافَةِ
وَالنَّسَبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِيَلْحَقَ مَنْ لَيْسَ مِنْ
أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفَصَاحَةِ فَيَنْطَلِقَ
بِهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ ، أَوْ إِنْ شَدَّ بَعْضُهُمْ
عَنْهَا رَدَّبَهُ إِلَيْهَا ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ
شَائِعٌ أَيْ نَحَوْتُ نَحْوًا ، كَقَوْلِكَ قَصَدْتُ
قَصْدًا ، ثُمَّ خَصَّ بِهِ اتِّحَاهُ هَذَا الْقَبِيلَ مِنْ
الْعِلْمِ ، كَمَا أَنَّ الْفِقْهَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ
فَقَهْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ عَرَفْتُهُ ثُمَّ خَصَّ بِهِ عِلْمُ
الشَّرِيعَةِ مِنَ الْوَحْيِ وَالْحَقْلِ وَالْمَحْرِمِ ، وَكَمَا أَنَّ
بَيْتَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ بِهِ الْكَعْبَةَ ، وَإِنْ
كَانَتْ الْبُيُوتُ كُلُّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَلَهُ نَظَائِرُ فِي قَصْرِ مَا كَانَ شَائِعًا فِي
جَنَسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُهُ
الْعَرَبُ ظَرْفًا ، وَأَصْلُهُ الْمَصْدَرُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
الْحَسَنِ :

تَرَى الْأَمَاعِيزَ بِمُجَمَّرَاتٍ

بِأَرْجُلٍ رُوحٍ مُجَنَّبَاتٍ

يَحْدُرُ بِهَا كُلُّ قَتَى هَيَاتٍ

وَهُنَّ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتٍ

وَالْجَمْعُ اتَّحَاهُ وَنَحْوُ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : شَبَّهَهَا
بِعَتُو وَهَذَا قَلِيلٌ . وَفِي بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ :
إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوٍ كَثِيرَةٍ أَيْ فِي ضُرُوبٍ
مِنَ النَّحْوِ شَبَّهَهَا بِعَتُو ، وَالْوَجْهَ فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْوَاوَاتِ إِذَا جَاءَتْ فِي جَمْعِ الْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ فِي
جَمْعٍ ثَلَاثِيٍّ ثَلَاثِيٍّ وَعِصِيٍّ وَحَفِيٍّ .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ نَحَوْتُ نَحْوَكَ أَيْ
قَصَدْتُ قَصْدَكَ . التَّهْدِيبُ : وَلَلْنَا أَنَّ أَبَا
الْأَسْوَدَ الدَّؤْلِيَّ وَضَعَ وَجْهَ الْعَرَبِيَّةِ وَقَالَ
لِلنَّاسِ انْحُوا نَحْوَهُ فَسَمِيَ نَحْوًا .

ابْنُ السَّكَيْتِ : نَحَا نَحْوَهُ إِذَا قَصَدَهُ ،
وَنَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ ، وَمِنْهُ

سَمِيَ النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ
الْإِعْرَابِ . ابْنُ بَرَزَجٍ : نَحَوْتُ الشَّيْءَ أَمَمْتُهُ
أَنْحَرُهُ وَأَنْحَاهُ . وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ (١) وَنَحَوْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَرَى فِي مَحَلِّهِ
رَمَادًا نَحَتْ عَنْهُ السُّيُولُ جَنَادِلَهُ
وَرَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمٍ نَحَاوٍ : نَحْوِي ،
وَكَانَ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ تَائِرٌ
وَلَايْنُ . اللَّيْثُ : النَّحْوُ الْقَصْدُ نَحْوُ الشَّيْءِ .
وَأَنْحَى عَلَيْهِ وَأَنْحَى عَلَيْهِ إِذَا اعْتَمَدَ
عَلَيْهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْحَى وَنَحَى وَأَنْحَى
أَيْ اعْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ . وَأَنْحَى لَهُ وَتَنْحَى
لَهُ : اعْتَمَدَ . وَتَنْحَى لَهُ بِمَعْنَى نَحَاهُ
وَأَنْشَدَ :

تَنْحَى لَهُ عَمَرُو فَشَكَ ضُلُوعَهُ
بُيُودُ تَفْقِي الْخَلْجَاءِ وَالْتَقَعُ سَاطِعُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا تَنْحَى فِي سُجُودِهِ فَقَالَ
لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ ، قَالَ شَيْخُ : الْإِتِّحَاهُ فِي
السُّجُودِ الْإِعْتِدَادُ عَلَى الْجِهَةِ وَالْأَنْفِ حَتَّى
يُؤَثِّرَ فِيهَا ذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ تَرَحَّ :
ابْنُ مَنَازِرٍ : التَّرَحُّ الْهَيُّوطُ (٢) ، وَأَنْشَدَ :

كَانَ جَرَسُ الْقَتَبِ الْمُضْطَبِّبِ
إِذَا انْتَحَى بِالتَّرَحِّ الْمُصَوَّبِ

قَالَ : الْإِتِّحَاهُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا ، وَقَالَ
بِيْهِ ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ
أَنْ يَسْقُطَ جَنْبُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَشُدُّهُ وَلَا يَعْتَمِدَ
عَلَى رَاحَتَيْهِ وَلَكِنْ يَعْتَمِدَ عَلَى جَنْبَيْهِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : حَكَى شَيْخٌ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ
ابْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، قَالَ شَيْخٌ :
وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مَنَازِرٍ عَنِ الْإِتِّحَاهِ فِي
السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ
مَا سَمِعْتُ فَعَدَا بِدَوَائِهِ فَكَبَّهَ يَبْدُو .

(١) قَوْلُهُ : « وَنَحَيْتُ الشَّيْءَ » كَذَا فِي الْأَصْلِ
مَضْبُوطًا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : نَحَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، بِشَدِّ
الْحَاءِ وَزِيَادَةِ عَنْ .

(٢) تَقَدَّمَ ضَبْطُ الْهَيُّوطِ فِي مَادَّةِ تَرَحَّ بِضَمِّ الْهَاءِ
وَالصَّوَابُ فَتَحُهَا .

وَأَنْتَحَيْتُ لِفُلَانٍ أَيْ عَرَضْتُ لَهُ ، وَفِي
حَدِيثِ حَرَامِ بْنِ يَلْحَانَ : فَأَنْتَحَى لَهُ جَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ أَيْ عَرَضَ لَهُ وَقَصَدَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فَأَتَتْحَاهُ رَيْبَةُ أَيْ اعْتَمَدَتْهُ
بِالْكَلَامِ وَقَصَدَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَتَنْحَى لَهُ أَيْ اعْتَمَدَ خَرَقَ
السَّيْفَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَلَمْ أَتَّشَبْ حَتَّى أَتَّحَيْتُ عَلَيْهَا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ
بِالْثَّلَاثَةِ الْمَثَلَةُ وَالْحَاءُ الْمُجَمَّعَةُ وَالتَّوْنُ . وَفِي
حَدِيثِ الْحَسَنِ : قَدْ تَنْحَى فِي بَرْنَسِهِ وَقَامَ
الَلْبَلُ فِي جَنْدِسِهِ أَيْ تَعَمَّدَ الْعِبَادَةَ وَتَوَجَّهَ لَهَا
وَصَارَ فِي نَاحِيَّتِهَا وَتَجَنَّبَ النَّاسَ وَصَارَ فِي
نَاحِيَةِ مِنْهُمْ . وَأَنْحَيْتُ عَلَى حَلْفِهِ السَّكِينِ أَيْ
عَرَضْتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

أَنْحَى عَلَى وَدَجِي أَنْتَى مَرْهَفَةٌ
مَشْهُودَةٌ وَكَذَلِكَ الْإِنَّمُ يَقْتَرِفُ
وَأَنْحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا : أَقْبَلَ . وَأَنْحَى لَهُ
السَّلَاحَ : ضَرَبَهُ بِهَا أَوْ طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ ،
وَأَنْحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ السَّلَاحِ .
وَتَنْحَى : وَأَنْحَى اعْتَمَدَ . يُقَالُ : انْتَحَى لَهُ
بِسَهْمٍ وَنَحَا عَلَيْهِ بِسُفْرَتِهِ ، وَنَحَا لَهُ بِسَهْمٍ .
وَنَحَا الرَّجُلُ وَأَنْحَى : مَالَ عَلَى أَحَدٍ
شَيْئًا أَوْ أَنْحَى فِي قَوْيِهِ . وَأَنْحَى فِي سَبْرِهِ أَيْ
اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
الْإِتِّحَاهُ فِي السَّبْرِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَانِبِ
الْأَيْسَرِ ثُمَّ صَارَ الْإِعْتِمَادُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ
رُوبَةُ :

مَتَحِيًّا مِنْ نَحْوِهِ عَلَى وَفَقٍ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْإِتِّحَاهُ اعْتِمَادُ الْإِبِلِ فِي
سَبْرِهَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ ، ثُمَّ صَارَ
الْإِتِّحَاهُ الْمَيْلَ وَالْإِعْتِمَادَ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُوبُهُ
أَيْ اعْتَمَدَهُنَّ .

وَنَحَوْتُ بَصْرِي إِلَيْهِ أَيْ صَرَفْتُ . وَنَحَا
إِلَيْهِ بَصْرَهُ يَنْحُوهُ وَيَنْحَاهُ : صَرَفَهُ وَأَنْحَيْتُ
إِلَيْهِ بَصْرِي : عَدَلْتُهُ ، وَقَوْلُ طَرِيفِ

العبي:

نَحَاهُ لِلْحَيْدِ زَبْرَقَانُ وَحَارِثُ
وَفِي الْأَرْضِ لِلْأَقْوَامِ بَعْدَكَ غُولُ
أَيَّ صَبْرًا هَذَا الْمَيْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَبْرِ. وَنَحَيْتُ
بَصْرِي إِلَيْهِ: صَرْفَتُهُ. التَّهْذِيبُ: شِيرُ
اِتَّحَى لِي ذَلِكَ الشَّيْءُ إِذَا اعْتَرَضَ لَهُ
وَاعْتَمَدَهُ، وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

وَأَهْجَرَكُ هَجْرَانًا جَمِيلًا وَيَتَحَى
لَنَا مِنْ لَبَالِنَا الْعَوَارِمِ أَوَّلُ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَتَحَى لَنَا يَعُودُ لَنَا،
وَالْعَوَارِمُ: الْقِيَاحُ. وَنَحَى الرَّجُلُ: صَرْفَهُ،
قَالَ الْمَجَاجُ:

لَقَدْ نَحَاهُمْ جَدْنَا وَالنَّحَى
ابْنُ سَيْدِهِ: وَالنَّحْوَاءُ الرُّعْدَةُ، وَهِيَ أَيْضًا
الْتِمَطَى، قَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرْصَاءِ:
وَهُمْ تَأْخُذُ النَّحْوَاءَ مِنْهُ
يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ

وَاتَّحَى فِي الشَّيْءِ: جَدَّ. وَاتَّحَى الْقَرَسُ فِي
جَرِيهِ أَيْ جَدَّ.

وَالنَّحَى وَالنَّحَى وَالنَّحَى: الرُّقُ،
وَقِيلَ: هُوَ مَا كَانَ لِلْسَّمَنِ خَاصَّةً.
الْأَزْهَرَى: النَّحَى عِنْدَ الْعَرَبِ الرُّقُ الَّذِي فِيهِ
السَّمْنُ خَاصَّةً، وَكَذَلِكَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ
وغيره: النَّحَى الرُّقُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ
خَاصَّةً، وَمِنْهُ قِصَّةُ ذَاتِ النَّحِينِ، وَالْعَرَبُ
تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ، فَقَوْلُ: أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ
النَّحِينِ، وَهِيَ أَمْرَةٌ مِنْ تَيْمٍ اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ،
وَكَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَأَتَى
خَوَاتُ بْنُ جَبْرِ الْأَنْصَارِيُّ يَتَاغَى مِنْهَا سَمْنًا
فَسَاوَمَهَا، فَحَلَّتْ نَحْيًا مَمْلُوءًا، فَقَالَ:
أَمْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ غَيْرَهُ، ثُمَّ حَلَّ آخَرَ وَقَالَ
لَهَا: أَمْسِكِيهِ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا
حَتَّى قَسَى مَا أَرَادَ وَهَرَبَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ:

وَذَاتِ عِيَالٍ وَائِقِينَ بِعَقْلِهَا
خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتِ
وَشَدَّتْ يَدَيْهَا إِذْ أَرَدْتُ خَلَاطَهَا
بِنَحِينٍ مِنْ سَمْنٍ ذَوَى عَجَرَاتِ

فَكَانَتْ لَهَا الْوَلَيَاتُ مِنْ تَرَكِ سَمْنِهَا
وَرَجَعَتْهَا صِفْرًا بِغَيْرِ بَنَاتِ
فَشَدَّتْ عَلَى النَّحِينِ كَمَا شَحِيحَةٌ
عَلَى سَمْنِهَا وَالْقَتْلُ مِنْ فَعْلَانِ
قَالَ ابْنُ بَرَى: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ
فِي رَوَايَةِ خَوَاتِ بْنِ جَبْرِ:

فَشَدَّتْ عَلَى النَّحِينِ كَمَا شَحِيحَةٌ
ثَبَّتَ كَفَّ، ثُمَّ أَسْلَمَ خَوَاتُ وَشَهِدَ بِذَرَا،
فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ شَرَادُكَ؟
وَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ قَدْ رَزَقَ اللَّهُ خَيْرًا وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخَوْرِ
بَعْدَ الْكُورِ! وَهَجَا الْعَدِيلُ بْنُ الْقَرْخِ بَنَى
تَيْمَ اللَّهِ فَقَالَ:

تَرْخُحْ يَا بَنَ تَيْمَ اللَّهِ عَنَّا
فَمَا بَكَرَ أَبُوكَ وَلَا تَيْمِمْ
لِكُلِّ قَبِيلَةٍ بَذَرٌ وَتَجَمَّ
وَتَيْمَ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَجُومُ
أُنَاسُ رَبِّهِ النَّحِينِ مِنْهُمْ

فَعَلُّوْهَا إِذَا عُدَّ الصَّيِّمُ
قَالَ ابْنُ بَرَى: قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ الصَّحِيحُ أَنَّهَا
لِعَمْرَةٍ مِنْ مُدَبِّلٍ، وَهِيَ خَوْلَةٌ أُمُّ بَشْرِ بْنِ
عَائِذٍ، وَيُحْكِي أَنَّ أَسَدِيًّا وَهَذَلِيًّا اقْتَحَرَا
وَرَفِئَا بِإِنْسَانٍ يَحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: يَا أَخَا
هُذَيْلٍ كَيْفَ تَفَاخَرُونَ الْعَرَبَ وَفِيكُمْ خِلَالُ
ثَلَاثَ: مِنْكُمْ ذِكْلُ الْحِشَّةِ عَلَى الْكَمَةِ،
وَمِنْكُمْ خَوْلَةٌ ذَاتُ النَّحِينِ، وَسَأَلْتُمْ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ أَنْ يُحْلَلَ لَكُمْ الرُّقُ؟ قَالَ:
وَيُقَوَّى قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهَا مِنْ تَيْمِ اللَّهِ
مَا أَنْشَدَهُ فِي هِجَائِهِمْ:

أُنَاسُ رَبِّهِ النَّحِينِ مِنْهُمْ
وَجَمَعَ النَّحَى أَنْحَاءَ وَنَحَى وَنَحَاءَ (عَنْ
سَيُوبٍ). وَالنَّحَى أَيْضًا: جَرَّةٌ فَخَّارٌ يُجْعَلُ
فِيهَا اللَّبْنُ لِيُمَخَّضَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: يُجْعَلُ
فِيهَا اللَّبْنُ الْمَمَخُوضُ. الْأَزْهَرَى: الْعَرَبُ
لَا تَعْرِفُ النَّحَى غَيْرَ الرُّقُ، وَالَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ
إِنَّهُ الْجَرَّةُ يُمَخَّضُ فِيهَا اللَّبْنُ غَيْرَ صَحِيحٍ.
وَنَحَى اللَّبْنُ يَنْحِيهِ وَيَنْحَاهُ: مَخَضَهُ،
وَأَنْشَدَ:

فِي قَعْرِ نَحْيٍ أَسْتَشِيرُ حَمَّةَ
وَالنَّحَى: ضَرْبٌ مِنَ الرُّطْبِ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَنَحَى الشَّيْءُ يَنْحَاهُ نَحْيًا وَنَحَاهُ قَتَحَى:
أَزَالَهُ.

التَّهْذِيبُ: يُقَالُ نَحَيْتُ فُلَانًا قَتَحَى،
وَفِي لَفْظٍ: نَحَيْتُهُ وَأَنَا أَنْحَاهُ نَحْيًا بِمَعْنَاهُ،
وَأَنْشَدَ:

أَلَا ابْهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ
لِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ
أَيَّ بَاعَدَتْهُ، وَنَحَيْتُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ تَحِيَّةٌ
قَتَحَى، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:
أَمْرٌ وَنَحَى عَنْ زَوْجِهِ

كَتَنَحِيَّةِ الْقَتْبِ الْمُجَلَّبِ
وَيُقَالُ: فُلَانٌ نَحِيَّةُ الْقَوَارِعِ إِذَا كَانَتْ
الشَّدَائِدُ تَتَحَيُّهُ، وَأَنْشَدَ:

نَحِيَّةُ أَحْزَانِي جَرَتْ مِنْ جُفُونِهِ
نُضَاصَةٌ دَمَعٌ يَثُلُ مَا دَمَعُ الْوَشَلِ
وَيُقَالُ: اسْتَخَذَ فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَّةً أَيْ
اِتَّحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ أَوْ ضَرَّهُ أَوْ جَعَلَ
بِهِ شَرًّا، وَأَنْشَدَ:

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْحِيَّةً
أَيَّ اِتَّحَوْا عَنْ عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ. اللَّيْثُ: كُلُّ
مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ فَقَدْ اِتَّحَى فِيهِ، كَالْقَرَسِ
يَتَحَى فِي عَدُوِّهِ. وَالنَّاحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:
جَانِبُهُ. وَالنَّاحِيَّةُ: وَاحِدَةُ النَّوَاحِي، وَقَوْلُ
عُثْمَانَ بْنِ مَالِكٍ:

لَقَدْ صَبِرْتُ حَنِيْفَةً صَبِرَ قَوْمُ
كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاحِي
فَإِنَّمَا يُرِيدُ نَوَاحِي السُّيُوفِ، وَقِيلَ: أَرَادَ
النَّوَاحِي قَلْبَ، بِعَنَى الرَّايَاتِ الْمُتَقَابِلَاتِ.
وَيُقَالُ: الْجَبَلَانِ يَتَنَاحَوَانِ إِذَا كَانَا
مُتَقَابِلَيْنِ. وَالنَّاحِيَّةُ وَالنَّاحَاةُ: كُلُّ جَانِبٍ
تَتَحَى عَنْ الْقَرَارِ كَنَاحِيَّةٍ وَنَاصَاةٍ، وَقَوْلُهُ:
الْكُنَى إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرُّسُو

لَوْ أَعْلَمَهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ
إِنَّمَا بِعَنَى أَعْلَمَهُمْ بِنَوَاحِي الْكَلَامِ. وَلَوْلِ
نَحَى: مُتَحَيَّةٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)،
وَأَنْشَدَ:

لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّحْبَاتِ مَرٌّ
فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطَى سَلِيمٍ
وَكَلِمَتُهُ فَتَنْخَبُ عَلَى إِذَا كُلٌّ عَنْ
جَوَابِكَ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالنَّحْبُ الْبِضَاعُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : النَّحْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ ،
قَالَ : وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ . تَنْخَبُ النَّاحِبُ
يَنْخَبُ وَيَنْخَبُ نَخْبًا ، وَاسْتَنْخَبَتْ هِيَ :
طَلَبَتْ أَنْ تُنْخَبَ ، قَالَ :

إِذَا الْعَجُوزُ اسْتَنْخَبَتْ فَانْخَبَهَا
وَلَا تُرْجِيهَا وَلَا تَهْبِهَا
وَالنَّحْبَةُ : حَقُّ الثَّغْرِ ، وَالنَّحْبَةُ : الْإِسْتُ ؛
قَالَ :

وَاخْتَلَّ حَدُّ الرُّمَحِ نَخْبَةً عَامِرٌ
فَنَجَا بِهَا وَأَقْصَاهَا الْقَتْلُ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَهَلْ آتَتْ إِلَّا نَخْبَةً مِنْ مُجَاشِعٍ ؟
تَرَى لِحْيَةً مِنْ غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ أَبَاكَ كَانَ عَبْدًا جَازِرًا
وَيَأْكُلُ النَّخْبَةَ وَالْمَشَافِرَا (١)
وَالْيَنْخُوبَةَ : أَيْضًا الْإِسْتُ (٢) ، قَالَ
جَرِيرٌ :

إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ
وَالْمَنْخَبَةُ : اسْمٌ أُمٌّ سُوَيْدٌ (٣)
وَالنَّخَابُ : جِلْدَةُ الْفَوَادِ ، قَالَ :

وَأَمَّكُمْ سَارِقَةُ الْحِجَابِ
أَكَلَةُ الْخُصِيِّينَ وَالنَّخَابِ

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ
مَكْرُوهٍ ، فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَخَطَايَاهُ ، حَتَّى نَخْبَةٍ

(٢) قوله : « وقال الراجز : إن أباك إلخ »

عبارة التكلية : وقالت امرأة لضررتها : إن أباك إلخ ،
وفيها أيضاً النخبة ، بالضم ، الشربة العظيمة .

(٣) قوله : « والينخوبة أيضاً الاست » وبغير

هاء موضع ، قال الأعشى :

يا رخصاً قاطظ على ينخوب

(٤) وقوله : « والمنخبة اسم أم سويد » هي كنية

الاست .

الْجَمَاعَةُ تُخَارُ مِنْ الرَّجَالِ ، فَتَنْتَرِعُ مِنْهُمْ .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ
عُمَرُ : وَخَرَجْنَا فِي النَّخْبَةِ ، النَّخْبَةُ ،
بِالضَّمِّ : الْمُنْخَبُونَ مِنَ النَّاسِ ، الْمُسْتَقُونَ .
وَفِي حَدِيثٍ ابْنِ الْأَكْوَعِ : انْتَخَبَ مِنَ
الْقَوْمِ يَأْتُهُ رَجُلٌ . وَنَخْبَةُ الْمَتَاعِ : الْمَخْتَارُ
يَنْتَرِعُ مِنْهُ .

وَانْتَخَبَ الرَّجُلُ : جَاءَ بِوَلَدٍ جَبَانٍ ؛
وَانْتَخَبَ : جَاءَ بِوَلَدٍ شَجَاعٍ ، فَلَاوُلُ مِنْ
الْمُنْخَبِ ، وَالثَّانِي مِنَ النَّخْبَةِ . اللَّيْثُ :
يُقَالُ انْتَخَبْتُ أَفْضَلَهُمْ نَخْبَةً ، وَانْتَخَبْتُ
نُخْبَتَهُمْ .

وَالنَّخْبُ : الْجَبِينُ وَضَعْفُ الْقَلْبِ .
رَجُلٌ نَخْبٌ ، وَنَخْبَةٌ ، وَنَخْبٌ ،
وَمُنْخَبٌ ، وَمُنْخُوبٌ ، وَنَخْبٌ ،
وَيَنْخُوبُ ، وَنَخِيبٌ ، وَالْجَمْعُ نَخْبٌ :
جَبَانٌ كَأَنَّهُ مُنْتَرِعُ الْفَوَادِ ، أَيْ لَا فَوَادَ لَهُ ؛
وَمِنْهُ نَخْبُ الصَّقْرِ الصَّبْدُ إِذَا انْتَرَعَ قَلْبُهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَنْسُ الْعَوْنُ عَلَى
الدِّينِ قَلْبُ نَخِيبٌ ، وَبَطْنٌ رَغِيبٌ ؛
النَّخِيبُ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا فَوَادَ لَهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْفَاسِدُ الْقَلْبُ ، وَالْمُنْخُوبُ : الْذَاهِبُ
اللَّحْمِ الْمَهْزُولُ ، وَقَوْلُ أَبِي خَرَّاشٍ :

بَعَثَهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ يَرْقُبِي

إِذَا آثَرَ اللَّفْءَ وَالتَّوَمَ الْمُنَاجِيبُ

قِيلَ : أَرَادَ الضَّعَافَ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِينَ لَا خَيْرَ
عِنْدَهُمْ ، وَاجِدَهُمْ مِنْخَابٌ ؛ وَرَوَى
الْمُنَاجِيبُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ
لِلْمُنْخُوبِ : النَّخْبُ ، النَّوْنُ مَكْسُورَةٌ ،
وَالْحَاءُ مَنْصُوبَةٌ (١) ، وَالْبَاءُ شَدِيدَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الْمُنْخُوبُونَ . قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ فِي الشَّعْرِ عَلَى
مَقَاعِلٍ : مَنْخَابٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يُقَالُ
لِلْجَبَانِ نَخْبَةٌ ، وَلِلْجَبَانَةِ نَخْبَاتٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ
يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ

فَأَمْسَى لَا يَكِشُ مَعَ الْقُرُومِ ؟

(١) قوله : « والحاء منصوبة » في التكلية :

وكسرهما لغة .

ظَلَّ وَظَلَّتْ عُسْبًا نَحْيًا
مِثْلُ النَّحْيِ اسْتَبْرَزَ النَّحْيَا
وَالنَّحْيُ مِنَ السَّهَامِ : الْعَرِضُ النَّصْلُ الَّذِي
إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَرَى بِهِ اضْطَجَعَتْهُ حَتَّى
تُرْسِلَهُ . وَالْمَنْحَاةُ : مَا بَيْنَ الْبِئْرِ إِلَى مَتْنِهِ
السَّائِيَةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَقَدْ وَلَدْتُ أُمَّ الْفَرَزْدَقِ فَخَّةً

تَرَى بَيْنَ فَخْدَيْهَا مَنَاحِي أَرْبَعًا

الْأَزْهَرِيُّ : الْمَنْحَاةُ مَتْنُهُ مَذْهَبُ السَّائِيَةِ ،
وَرَبَّمَا وَضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قَائِدُ السَّائِيَةِ أَنَّهُ
الْمَتْنُ فَيَنْتَسِرُ مُنْعَطِفًا لِأَنَّهُ إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ
الْغَرْبُ وَأَدَاتُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْحَاةُ طَرِيقُ
السَّائِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ بَانُوْنِي

غُرْبَانِي فِي مَنْحَاةٍ مَنُجُونِي

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنْحَاةُ مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا

كَانَ مَلْتُونًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَفِي أَيْمَانِهِمْ بَيْضُ رِقَاقٍ

كَبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي الْمَنَاحِي

وَأَهْلُ الْمَنْحَاةِ : الْقَوْمُ الْبُعْدَاءُ الَّذِينَ لَيْسُوا

بِأَقْرَابٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : يَأْتِينِي أَنْحَاةٌ

مِنْ الْمَلَائِكَةِ ، أَيْ دُرُوبٌ مِنْهُمْ ، وَاجِدَهُمْ

نَحْوًا ، يَعْنِي أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَزُورُونَهُ سِوَى

جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَيَتَوَّحَّوْنَ بَطْنَ مِنْ

الْأَزْدِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

• نَخْبٌ • انْتَخَبَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ .

وَالنَّخْبَةُ : مَا اخْتَارَهُ ، مِنْهُ . وَنَخْبَةُ الْقَوْمِ

وَنَخْبَتُهُمْ : خِيَارُهُمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ

هُمْ نَخْبَةُ الْقَوْمِ ، يَضُمُّ النَّوْنُ وَفَتْحُ الْحَاءِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ : يُقَالُ نَخْبَةٌ ، بِاسْكَانٍ

الْحَاءِ ، وَاللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ مَا اخْتَارَهُ الْأَصْمَعِيُّ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فِي نَخْبِ أَصْحَابِهِ ، أَيْ فِي

خِيَارِهِمْ .

وَنَخْبَتُهُ أَنْخَبَهُ إِذَا تَزَعَّتْ .

وَالنَّخْبُ : التَّرْعُ .

وَالِانْتِخَابُ : الْإِنْتِرَاعُ . وَالِانْتِخَابُ :

الِاخْتِيَارُ وَالِانْتِقَاءُ ؛ وَمِنْهُ النَّخْبَةُ ، وَهُمْ

النَّمْلَةُ ، النُّخَّةُ : الْعَصَةُ وَالْقَرْصَةُ . يُقَالُ
نَخَبَتِ النَّمْلَةُ تَنْخُبُ إِذَا عَضَّتْ . وَالتَّنْخُبُ :
خَرَقُ الْجِلْدِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي : لَا تُصِيبُ
الْمُؤْمِنُ مَصِيبَةَ ذَعْرَةٍ ، وَلَا عَثْرَةَ قَدَمٍ ،
وَلَا اخْتِلَاجَ عِرْقٍ ، وَلَا نُخْبَةَ نَمْلَةٍ ، إِلَّا
يَذْنِبُ ، وَمَا يَعْقُو اللَّهَ أَكْثَرُ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ مَرْفُوعًا ، وَرَوَاهُ
بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ ؛ قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو
مُوسَى بِهَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ :
أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، مِنْ لَيْلَةٍ ،
فَاسْتَقْبَلَ نَخْبًا بِبَصَرِهِ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ
هُنَاكَ . وَنَخْبٌ : وَادٍ بِأَرْضِ هَذِيلٍ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ (١) :

لَعَمْرُكَ مَا خَسَاءُ تَسَاءُ شَادِنًا

يَعْنِي لَهَا بِالْجِرْعِ مِنْ نَخْبِ النَّجْلِ
أَرَادَ : مِنْ نَجْلِ نَخْبٍ ، فَقَلَبَ ؛ لِأَنَّ النَّجْلَ
الَّذِي هُوَ الْمَاءُ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ جَنْسٌ ، وَمِنْ
الْمُحَالِ أَنْ تُضَافَ الْأَعْلَامُ إِلَى الْأَجْنَاسِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَخْتٌ . التَّهْدِيبُ فِي التَّوَادِرِ : نَخَتَ
فُلَانٌ فِئْلَانٍ ، وَسَخَتَ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي
الْقَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : وَلَا نُخْبَةَ نَمْلَةٍ إِلَّا
يَذْنِبُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ . وَالتَّنْخُتُ وَالتَّنْفُ وَاحِدٌ ؛ يُرِيدُ قَرْصَةً
نَمْلَةٍ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ، وَبِالْجِيمِ ،
وَقَدْ ذُكِرَ .

• نَخِجٌ . تَخَجَّ السَّيْلُ فِي سِنْدِ الْوَادِي
يَنْخِجُ نَخْجًا : صَدَمَهُ . وَنَخَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
يَنْخِجُهَا (٢) نَخْجًا : نَكَحَهَا .

(١) قوله : « قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ » أَيِ يَصِفُ ظَنِيَّةً
وَوَلَدَهَا ، كَمَا فِي يَاقُوتَ ، وَرَوَاهُ لَعَمْرُكَ مَا عِيسَاءُ ،
بَعَيْنُ مَهْمَلَةٍ فَتَنَاءُ نَخِيَّةً .

(٢) قوله : « يَنْخِجُهَا » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ كَمَا
تَرَى ، وَهُوَ مُقْتَضَى صَنِيعِ الْمَجْدِ . وَأَمَّا نَخَجَ السَّيْلُ ،
فَضَبَطَ فِيهِ الْمُضَارِعَ ، بِالْكَسْرِ ، وَصَرَحَ بِهِ شَارِحُ
الْقَامُوسِ ، وَقَدْ سَوَّى بَيْنَهُمَا الْمَجْدُ فِي الْإِطْلَاقِ .

وَالنَّخَاجَةُ : الرَّشَاحَةُ .
وَالنَّخِجُ : أَنْ تَضَعَ الْمَرْأَةُ السَّقَاءَ عَلَى
رُكْبَتَيْهَا ثُمَّ تَمَخَّضُهُ ؛ وَقِيلَ : النَّخِجُ أَنْ
تَأْخُذَ اللَّبَنَ وَقَدْ رَابَ ، فَتَضَبُّ لَبَنًا حَلِيًّا ،
فَتَخْرِجُ الزُّبْدَةَ فَشَفَاشَةً لَيْسَتْ لَهَا صَلَابَةٌ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالنَّخِيجَةُ زُبْدٌ رَفِيقٌ
يَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَمَا
نَزَعَ زُبْدَهُ الْأَوَّلَ ، فَيَمَخَّضُ فَيَخْرِجُ مِنْهُ زُبْدٌ
رَفِيقٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ النَّخِجُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ .
وَفُلَانٌ مَيِّمُونَ الْمَرْيَكَةَ وَالنَّخِيجَةَ وَالطَّبِيعَةَ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : النَّخِجَةُ ، بِتَقْلِيدِ
الْجِيمِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أَدْرِي
مَا صَحَّتْ .

وَنَخَجَ الدَّلْوُ فِي الْبِئْرِ نَخْجًا وَنَخَجَ بِهَا :
حَرَّكَهَا فِي الْمَاءِ لِيَمْتَلِي ، لَغَةً فِي مَخْجَهَا ، إِذَا
خَضَخَصَهَا ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نُونَ نَخَجَ
بَدَلٌ مِنْ مِيمٍ مَخَجَ .

• نَخْجٌ . النُّخَّةُ وَالنُّخَّةُ : اسْمُ جَامِعٍ
لِلْحُمُرِ ؛ وَقِيلَ : النُّخَّةُ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ ،
وَالنُّخَّةُ : الرَّقِيقُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، يَعْنِي
بِالرَّقِيقِ الْمَمَالِكِ . وَالنُّخَّةُ ، بِالْفَتْحِ : أَنْ
يَأْخُذَ الْمَصْدُقُ دِينَارًا لِنَفْسِهِ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ
الصَّدَقَةِ ؛ قَالَ :

عَمِيَ الَّذِي مَنَعَ الدِّينَارَ ضَاحِيَةً
دِينَارَ نَخَّةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ
وَقِيلَ : النُّخَّةُ الدِّينَارُ الَّذِي يَأْخُذُهُ وَيَكُلُّ
ذَلِكَ فَسَّرَ قَوْلُهُ ﷺ : لَيْسَ فِي النُّخَّةِ
صَدَقَةٌ . وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ : إِنَّمَا هُوَ
النُّخَّةُ بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ النُّخَّةُ الرَّقِيقُ ؛
قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ : الْحَمِيرُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
الصَّوَابُ هُوَ الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّخِ ،
وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النُّخَّةُ
الرَّيَا ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : النُّخَّةُ الرَّعَاءُ ؛ وَقَالَ
قَوْمٌ : النُّخَّةُ الْجَمَالُونَ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
يُقَالُ لَهَا فِي الْبَادِيَةِ النُّخَّةُ ، بِضَمِّ التَّوْنِ ؛
وَاخْتَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَقَاوِيلِ :

النُّخَّةُ الْحَمِيرُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الْكُسَّةُ ؛
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : كُلُّ دَابَّةٍ اسْتَعْمَلَتْ مِنْ إِبِلٍ
وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ ، فَهِيَ نَخَّةٌ وَنَخَّةٌ ، وَإِنَّمَا
نَخَخَهَا اسْتِعْمَالُهَا ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ
حَادِيَيْنِ لِلإِبِلِ :

لَا تُضْرِبَانِ ضَرْبًا وَنَخَا نَخَا

مَاتَرَكَ النَّخُّ لَهْنٌ مُخَا

قَالَ : وَإِذَا قَهَرَ الرَّجُلُ قَوْمًا فَاسْتَادَاهُمْ ضَرِبِيَّةً
صَارُوا نَخَّةً لَهُ ؛ قَالَ وَقَوْلُهُ :

دِينَارَ نَخَّةٍ كَلْبٍ وَهُوَ مَشْهُودٌ

كَانَ أَخَذَ الضَّرِبِيَّةَ مِنْ كَلْبٍ نَخَا لَهُمْ أَيْ
اسْتِعْمَالًا .

وَالنَّخُّ : أَنْ تُنَاخَ النَّمَمُ قَرِيبًا مِنْ
الْمُصْدَقِ حَتَّى يَصْدُقَهَا ، وَقَدْ نَخَخَهَا وَنَخَّ
بِهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَكْرَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَا

وَالنَّخُّ : سَوْقُ الإِبِلِ وَزَجْرُهَا وَاحْتِنَائُهَا ،
وَقَدْ نَخَخَهَا يَنْخِجُهَا ؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ :

إِنْ لَهَا لَسَاتِقًا مِزْخَا

أَعْجَمَ إِلَّا أَنْ يَنْخُ نَخَا

وَالنَّخُّ لَمْ يَتْرَكْ لَهْنٌ مُخَا

الْمِزْخُ : الَّذِي يَدْفَعُ الإِبِلَ فِي سَبِيلِهَا .
وَالْأَعْجَمُ : الَّذِي لَا يَحْسِنُ الْحَدَاءَ .
وَالنَّخُّ : السَّيْرُ الْعَنِيفُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُهُمْ
النَّخَّ فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ :

إِذَا مَا نَخَخْتَ الْعَامِرِيَّ وَجَدْتَهُ

إِلَى حَسَبٍ يَعْلُو عَلَى كُلِّ فَاحِرٍ

وَكَذَلِكَ النَّخْخَةُ ، وَقَدْ نَخَخَهَا

فَتَنَخَخَتْ : زَجَرَهَا فَقَالَ لَهَا : إِنْخُ إِنْخُ ،

عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَلَيْسَ

بِقَوِي .

وَنَخَخْتُ النَّاقَةَ فَتَنَخَخَتْ : ابْتَرَكْتُهَا

فَبَرَكْتُ ؛ قَالَ :

وَلَوْ أَنَا جَمَعْتُهُمْ تَنَخَخْتُهَا

التَّهْدِيبُ : وَالنَّخُّ أَنْ تَقُولَ لِسَيْفِكَ وَأَنْتَ

تَحْشُهَا : إِنْخُ إِنْخُ ، فَهَذَا النَّخُّ . قَالَ أَبُو

مَسْعُودٍ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ

يَقُولُ : نَخَخْتُ بِالْإِبِلِ أَيْ أَزَجَرْتُهَا بِقَوْلِكَ إِنْخُ

إِنْ حَتَّى تَبْرَكَ. قَالَ اللَّيْثُ: النَّخْخَةُ مِنْ قَوْلِكَ أَنْخْتُ الْإِبِلَ فَاسْتَنْخْتُ أَيْ بَرَكْتُ، وَنَخْنَخْتُهَا فَتَنْخَخْتُ مِنَ الزَّجْرِ. وَأَمَّا الْإِنَاخَةُ، فَهِيَ الْإِبْرَاكُ لَمْ يُشَقَّ مِنْ حِكَايَةِ صَوْتٍ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَحْلَ يَسْتَنْخِجُ النَّاقَةَ فَتَنْخَخُ لَهُ؟ وَالنَّخْ مِنَ الزَّجْرِ: مِنْ قَوْلِكَ إِنْخٌ، يُقَالُ: نَخَّ بِهَا نَخًّا شَدِيدًا وَنَخَّةً شَدِيدَةً، وَهُوَ النَّائِخُ أَيْضًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَخَخَ إِذَا سَارَ سِيرًا شَدِيدًا. وَتَنْخَخَ الْبَعِيرُ: بَرَكَ ثُمَّ مَكَنَ لِفُتَانِهِ مِنَ الْأَرْضِ. وَتَنْخَخَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَفَعَتْ صَدْرَهَا عَنِ الْأَرْضِ وَهِيَ بَارِكَةٌ. ابْنُ شُمَيْلٍ: هَذِهِ نَخَّةٌ بَنَى فَلَانٌ أَيْ عَبْدِي بَنَى فَلَانٌ.

وَيُقَالُ: هَذَا مِنْ نَخَّ قَلْبِي، وَنَخَاخَةُ قَلْبِي، وَمِنْ مَخَّةٍ قَلْبِي وَمِنْ مَخَّ قَلْبِي أَيْ مِنْ صَافِيهِ.

وَالنَّخِخَةُ: زَيْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ السَّهَاءِ إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَمَا خَرَجَ زَيْدُهُ الْأَوَّلُ فَيَمْتَحِصُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زَيْدٌ رَقِيقٌ.

وَالنَّخْ: بِسَاطٌ طَوْلُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَرْضِهِ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ وَجَمْعُهُ نَخَاخٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

نَخْرُ: النَّخِيرُ: صَوْتُ الْأَنْفِ. نَخَرُ الْإِنْسَانُ وَالْحِمَارُ وَالْفَرَسُ بِأَنْفِهِ يَنْخَرُ وَيَنْخَرُ نَخِيرًا: مَدَّ الصَّوْتِ وَالنَّفْسَ فِي خِيَاشِيمِهِ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَخْرَةً»، وَقُرِئَ: نَاخِرَةً، قَالَ: وَنَاخِرَةُ أَجُودُ الْوُجْهِينَ لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْأَنْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّ نَاخِرَةً مَعَ الْحَافِرَةِ وَالسَّاهِرَةِ أَشْبَهَ بِمَجِيءِ التَّأْوِيلِ؟ قَالَ وَالنَّاخِرَةُ وَالنَّخْرَةُ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى بِمِثْلَةِ الطَّامِعِ وَالطَّمِيعِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَالَ الْهَمْدَانِيُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ:

أَقْدِمُ أَخَانَهُمْ عَلَى الْأَسَاوِرَةِ
وَلَا تَهْوُلَنَّكَ رُمُوسُ نَادِرَةٍ
فَإِنَّا قَصْرُكَ تَرْبُ السَّاهِرَةِ
حَتَّى تَعُودَ بَعْدَهَا فِي الْحَافِرَةِ

مِنْ بَعْدَمَا صَبَرَتْ عِظَامًا نَاخِرَةً. وَيُقَالُ: نَخَرِ الْعَظْمَ فَهُوَ نَخْرٌ إِذَا بَلَى وَرَمَّ، وَقِيلَ: نَاخِرَةٌ أَيْ فَارِغَةٌ يَجِيءُ مِنْهَا عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ كَالنَّخِيرِ. وَالْمَنْخَرُ وَالْمَنْخَرُ وَالْمَنْخَرُ وَالْمَنْخَرُ: الْأَنْفُ؛ قَالَ غِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ:

يَسْتَوِعُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ
مِنْ لَدَى لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابُ إِشْنَادِهِ كَمَا أَشْنَدَهُ سَبِيوِيَّةٌ إِلَى مَنْخُورِهِ، بِالْحَاءِ، وَالْمَنْخُورُ: النَّخْرُ؛ وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا يَطُولُ الْعُنُقُ فَجَعَلَهُ يَسْتَوِعُ مِنْ حَيْلِهِ مِقْدَارَ بَاعَيْنِ مِنْ لَحْيَيْهِ إِلَى نَخْرِهِ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَنْخَرُ ثَقْبُ الْأَنْفِ، قَالَ وَقَدْ تَكَسَّرَ الْجِيمُ إِنْبَاعًا لِكَسْرِ الْحَاءِ، كَمَا قَالُوا مِثْنَيْنِ، وَهُمَا نَادِرَانِ لِأَنَّ مِثْلَهُمَا لَيْسَ مِنَ الْأَبْنِيَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَخَذَ بِنَخْرَةِ الصَّبِيِّ أَيْ بِأَنْفِهِ. وَالْمَنْخَرَانِ أَيْضًا: ثَقْبَا الْأَنْفِ. وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرَانِ: الْأَفِطْسُ النَّخْرَةُ لِلَّذِي كَانَ يَطْلُعُ فِي حِجْرِهِ (١). التَّهَذُّبُ: وَيَقُولُونَ مَنْخَرًا وَكَانَ الْقِيَاسُ مَنْخَرًا وَلَكِنْ أَرَادُوا مِنْخِرًا، وَلِذَلِكَ قَالُوا مِثْنَيْنِ وَالْأَصْلُ مِثْنَيْنِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى بِسُكْرَانٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ: لِلْمَنْخَرَيْنِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَيْ كَبِهَ اللَّهُ لِمَنْخَرِهِمَا كَقَوْلِهِمْ: بُدَأَ لَهُ وَسُحِقَا. وَكَذَلِكَ لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمِ قَالَ اللَّحْيَانِي فِي كُلِّ ذِي مَنْخَرٍ: أَنَّهُ لَمْ تَسْتَفِخْ الْمَنَاخِرَ كَمَا قَالُوا أَنَّهُ لَمْ تَسْتَفِخْ الْجَوَابِرَ، قَالَ: كَانَهُمْ فَرَقُوا الْوَاحِدَ فَجَعَلُوهُ جَمْعًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَأَمَّا سَبِيوِيَّةٌ فَذَهَبَ إِلَى تَعْظِيمِ الْعِضْوِ فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُ مَنْخَرًا (٢)، وَالْفَرَضَانِ مُقْتَرِبَانِ.

(١) قَوْلُهُ: «لِلَّذِي كَانَ يَطْلُعُ» فِي النِّهَايَةِ: «الَّذِي كَانَهُ يَطْلُعُ»...

(٢) قَوْلُهُ: «فَجَعَلَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَخَ» لِمَا لَمْ يَنْسَبِ فَعْلَهُ كُلَّ جِزْءٍ

وَالنَّخْرَةُ: رَأْسُ الْأَنْفِ. وَامْرَأَةٌ يَنْخَارُ: تَنْخَرُ عِنْدَ الْجِمَاعِ، كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ، وَمِنْ الرِّجَالِ مَنْ يَنْخَرُ عِنْدَ الْجِمَاعِ حَتَّى يَسْمَعَ نَخِيرَهُ. وَنَخَرَتِ الْأَنْفُ: خَرَقَاهُ، الْوَاحِدَةُ نَخْرَةٌ، وَقِيلَ: نَخْرَتُهُ مُقَدِّمُهُ، وَقِيلَ: هِيَ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ، وَقِيلَ: أَرْبَتُهُ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَالشَّاةِ وَالنَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ، وَكَذَلِكَ النَّخْرَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ. وَيُقَالُ: هَشَمَ نَخْرَتَهُ أَيْ أَنْفَهُ. غَيْرُهُ: النَّخْرَةُ وَالنَّخْرَةُ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ، مُقَدِّمُ أَنْفِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَالنَّخْرِيرِ.

وَنَخْرُ الْحَالِبِ النَّاقَةَ: أَدْخَلَ يَدَهُ فِي مَنْخَرِهَا وَكَذَلِكَ أَوْ ضَرَبَ أَنْفَهَا لِتَدْرِ، وَنَاقَةُ نَخُورٍ: لَا تَدْرِ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ.

الَلَيْثُ: النَّخُورُ النَّاقَةُ الَّتِي يَهْلِكُ وَلَدُهَا فَلَا تَدْرِ حَتَّى تَنْخَرُ تَنْخِيرًا، وَالتَّنْخِيرُ: أَنْ يَدْلِكَ حَالِيهَا مَنْخَرِيهَا بِأَيْهَا مِيَهُ وَهِيَ مَنَاخَةُ فَتَنُورُ دَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ: النَّخُورُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي لَا تَدْرِ حَتَّى تَضْرِبَ أَنْفَهَا، وَيُقَالُ حَتَّى تَدْخُلَ إَصْبَعُكَ فِي أَنْفِهَا.

وَنَخَرَتِ الْخَشَبَةَ، بِالْكَسْرِ، نَخْرًا، فَهِيَ نَخْرَةٌ: بَلِيَّتٌ وَأَقْتَتَتْ أَوْ اسْتَرْحَتْ تَقْتَتُ إِذَا مُسَّتْ، وَكَذَلِكَ الْعَظْمُ، يُقَالُ: عَظْمٌ نَخَرٌ وَنَاخِرٌ، وَقِيلَ: النَّخْرَةُ مِنَ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ، وَالنَّاخِرَةُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةُ (٣) وَالنَّاخِرُ مِنَ الْعِظَامِ الَّذِي تَدْخُلُ الرِّيحُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، وَلَهَا نَخِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ إِبْلِيسَ نَخَرَهُ النَّخِيرُ: صَوْتُ الْأَنْفِ. وَنَخَرُ نَخِيرًا: مَدَّ الصَّوْتِ فِي خِيَاشِيمِهِ وَصَوْتُ كَانَهُ نَعْمَةً جَاءَتْ مُضْطَرَبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: رَكِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى بَقْلَةٍ شَمِطَ وَجْهَهَا هَرَمًا قَفِيلَ لَهُ: أَتَرَكَتْ بَقْلَةً وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ بِمَصْرٍ؟ وَقِيلَ: نَاخِرَةٌ، بِالْجِيمِ، قَالَ الْمَبْرَدُ: قَوْلُهُ النَّاخِرَةُ يَرِيدُ الْخَيْلَ، يُقَالُ لِلوَاحِدِ نَاخِرٍ وَلِلْجَمَاعَةِ

(٣) قَوْلُهُ: «الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ» كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ: الْمَجُوءَةُ الَّتِي فِيهَا ثَقْبَةٌ.

[عبد الله]

البعير ، بعير منخوس ؛ واستعار ساعدة ذلك للمرأة فقال :

إذا جلست في الدار حككت عجانها

يعرفونها من نحاس متقوب
والنحاس : الدائرة التي تكون على

جاعري الفرس إلى الفاتلتين وتكره . وفرس منخوس ، وهو يتطير به . الصحاح : دائرة

النحاس هي التي تكون تحت جاعري الفرس . التهذيب : النحاس دائرتان تكونان

في دائرة الفخذين كدائر كيف الإنسان ، والدابة منخوسة يتطير منها . والنحاس :

ضاغط يصيب البعير في إبطه .

ونحسا البيت : عموداه وهما في الرواق من جاني الأعمدة ، والجمع نحس .

والنحاسة والنحاس : شيء يلقمه خرق البكرة إذا اتسعت وقلق محورها ، وقد

نحسها بنحسها ونحسا نحسا ، فهي منخوسة ونحيس . وبكرة نحيس : اتسع

ثقب محورها فنحست بنحاس ؛ قال :
دونا ودارت بكرة نحيس

لا ضيقة المجرى ولا مروس
وسئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو

يسقي وبكرته نحيس ، قال السائل :
فوضعت أصبى على النحاس وقلت :

ما هذا ؟ وأردت أن أعرف منه الحاء والحاء ، فقال : نحاس ، بخاء معجمة ، فقلت :

ليس قال الشاعر :
وبكرة نحاسها نحاس

فقال : ما سمعنا بهذا في آياتنا الأولين . أبو زيد : إذا اتسعت البكرة واتسع خرقها

عنها ^(١) قيل أخقت إحقاقا فانحسوها وانحسوها نحسا ، وهو أن يسند ما اتسع منها

بخشبة أو حجر أو غيره . الليث : النحاسة هي الرقعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع .

الجوهري : النحيس البكرة يتسع ثقبها
(٢) قوله : «عنها» عبارة القاموس : عن

المحور .

الشمع ، وهي التي تمنع النحل العسل فيها ، تقول : إنه لأصقب من الخروب ؛

وكذلك الثقب في كل شيء نخروب . ونخرب القادح الشجرة : ثقبها ؛ وجعله ابن

جنى ثلثيا من الخراب . والنخروب : واحد النخاريب ، وهي شقوق الحجر . وشجرة منخوبة إذا بليت

وصارت فيها نخاريب .

• نخروط . النخراط : نبت ، قال ابن دريد : وليس ينبت .

• نخزه . نخزه بحديدة أو نحوها : وجأه . ونخزه بكلمة : أوجعه بها .

• نحس . نحس الدابة وغيرها بنحسها وينحسها وينحسها ، الأخيرتان عن

اللحياني ، نحسا : غرز جنبها أو موخرها يعود أو نحو ، وهو النحس . والنحاس :

بائع الدواب ، سمي بذلك لنحسه إياها حتى تشط ، وحرقة النحاسة والنحاسة ،

وقد يسمى بائع الرقيق نحاسا ، والاول هو الأصل .

والنحاس من الوعول : الذي نحس قرناه استه من طولها ، نحس بنحس

نحسا ، ولا من فوق النحاس . التهذيب : النحوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى

يلغا ذنبه ، وإنما يكون ذلك في الذكور ؛ وأنشد :

يارب شاة فاردي نحوس

وعلى نحاس ؛ قال الجعدي :

وحرب ضرورس بها نحاس

مرت برمحي فكان اغساسا

وفي حديث جابر : أنه نحس بعيره

بمخجن . وفي الحديث : ما من مولود إلا نحسه الشيطان حين يولد إلا مريم

وابنتها .

والنحاس : جرب يكون عند ذنب

ناخرة ، كما يقال رجل حمار وبغال ولجماعة الحمارة والبغالة ؛ وقال غيره :

بريد وأنت على ذلك أكرم ^(١) ناخرة . يقال : إن عليه عكرة من مالو أي أن له

عكرة ، والأصل فيه أنها تروح عليه ، وقيل للحمير ناخرة للصوت الذي خرج من

أنوفها ، وأهل مصر يكثرون ركوبها أكثر من ركوب البغال . وفي الحديث : أفصل

الأمياء الصلاة على وقتها أي لوقتها . وقال غيره : الناجر الحمار . القراء : هو الناجر

والشاجر ، نخره من أنفه وشخيره من خلقه . وفي حديث النجاشي : لما دخل

عليه عمرو والوفد معه قال لهم : نخروا ، أي تكلموا ؛ قال ابن الأثير : كذا فسرف

الحديث ، قال : ولعله إن كان عربيا مأخوذا من النخير الصوت ، ويروى بالميم ، وقد

تقدم . وفي الحديث أيضا : فتناخرت بطارقه أي تكلمت وكأنه كلام مع غضب

ونفور . والناخير : الخنزير الضاري ، وجمعه نخر .

ونخرة الريح ، بالضم : شدة هبوبها . والنخوري : الواسع الإحليل ؛ وقال أبو

نصر في قول عدى بن زيد :

بعد بني تبع نخورة

قد اطمانت بهم مراربها

قال : النخورة الأشراف ، واحدهم نخوار

ونخوري ، ويقال : هم المتكبرون .

ويقال : ما بها ناخر أي ما بها أحد (جكاه يعقوب عن الباهلي) .

ونخير ونخار : اسما .

• نخوب . النخاب : خروق كبيوت الزناير ، واحدنا نخروب .

والنخاريب أيضا : الثقب التي فيها الزناير ؛ وقيل : هي الثقب المهمة من

(١) قوله : «وأنت على ذلك أكرم إلخ» كذا في الأصل .

الَّذِي يَجْرِي فِيهِ الْمَحْوَرُ مِمَّا يَأْكُلُهُ الْمَحْوَرُ
فَيَعْبُدُونَ إِلَى خَشْيَةٍ فَيَقْبُونَ وَسَطَهَا ثُمَّ
يَلْقَمُونَهَا ذَلِكَ الثَّقَبُ الْمَتَّحُ ، وَيُقَالُ لِنَتْلِكَ
الْخَشْيَةِ : النَّخَاسُ ، يَكْسِرُ النَّوْنُ ، وَالْبَكْرَةُ
نَخِيسٌ .

أَبُو سَمِيْدٍ : رَأَيْتُ عُذْرَانَا تَنَاحِسُ ، وَهُوَ
أَنْ يُفْرِغَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ كَتَنَاحُسِ الْغَنَمِ إِذَا
أَصَابَهَا الْبَرْدُ فَاسْتَدْفَأَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَيْهِ فَسَالَهُ عَنْ
خَضَبِ الْبِلَادِ فَحَدَّثَهُ أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ
فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ وَفِيهَا عُذْرٌ تَنَاحِسُ أَيْ
يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَأَصْلُ النَّخْسِ
الدَّفْعُ وَالْحَرَكَةُ .

وَابْنُ نَخْصَةَ : ابْنُ الزَّائِنَةِ . التَّهْذِيبُ :
وَيُقَالُ ^(١) لِابْنِ زَيْنَةَ ابْنِ نَخْصَةَ ، قَالَ
الشَّمَاخُ :

أَنَا الْجَحَاشِيُّ شَمَاخٌ وَلَيْسَ أَبِي
لِنَخْصَةَ لِدَعِي غَيْرُ مَوْجُودٍ ^(٢)
أَيْ مَثْرُوكٌ وَحْدَهُ ، وَلَا يُقَالُ مِنْ هَذَا وَحْدَهُ .
وَنَخْسٌ بِالرَّجُلِ : هَيْجُهُ وَأَزَعَجُهُ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا نَخَسُوا دَابَّتَهُ وَطَرَدُوهُ ، وَأَنْشَدَ :

النَّخِيسِينَ بِمَرَوَانَ يَذِي خَشْبٍ
وَالْمَقْجِحِينَ بِعُثْمَانَ عَلَى الدَّارِ
أَيْ نَخَسُوا بِهِ مِنْ خَلْفِهِ حَتَّى سَيَّرُوهُ مِنَ الْبِلَادِ
مَطْرُوحًا .

وَالنَّخِيسَةُ : لَبَنٌ الْمَعَزِ وَالضَّائِنِ يُخْلَطُ
بِشَيْءٍ ، وَهُوَ أَيْضًا لَبَنُ النَّاقَةِ يُخْلَطُ بِلَبَنِ
الشَّائِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا صَبَّ لَبَنُ الضَّائِنِ
عَلَى لَبَنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ وَالنَّخِيسَةُ :
الرُّبْدَةُ .

• نَخَسَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنَخُوشٌ إِذَا
هَزَلَ . وَامْرَأَةٌ مَنَخُوشَةٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . قَالَ

(١) قوله : « ويقال إلخ » عبارة القاموس
وشرحه : وابن نخسة ، بالكسر ، أي ابن زينة .

وفي التكملة مضبوط بالفتح .

(٢) قوله : « النخسة » كذا بالأصل ، وأنشده

شارح القاموس والأساس بنخسة .

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ نَخَسَ
لَحْمَ الرَّجُلِ وَنَخَسَ ، أَيْ قَلَّ ، قَالَ : وَقَالَ
غَيْرُهُ نَخَسَ ، يَفْتَحُ النَّوْنُ . وَفِي نَوَادِرِ
الْعَرَبِ : نَخَسَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا حَرَكَهُ وَأَذَاهُ .
وَسَمِعْتُ نَخْشَةَ الذَّنْبِ أَيْ حِسَّهُ وَحَرَكَهُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ يَذْكُرُ خَبْرَهُ مَعَ الذَّنْبِ
الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اشْتَوَاهُ فَأَكَلَهُ : فَسَمِعْتُ
نَخْشَتَهُ وَنَفَرْتُ إِلَى سَفِيْفٍ أَذْنِيهِ ، وَلَمْ يَفْسَرْ
سَفِيْفٌ أَذْنِيهِ . قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : سَمِعْتُ
الْعَرَبَ يَقُولُ يَوْمَ الظُّعْنِ إِذَا سَاقُوا حَمُولَتَهُمْ :
أَلَا وَانْخَشَوْهَا نَخْشًا ، مَعْنَاهُ حَثُّهَا وَسَوْقُهَا
سَوْقًا شَدِيدًا . وَيُقَالُ : نَخَسَ الْبَعِيرُ بِطَرْفِ
عَصَاهُ إِذَا خَرَّشَهُ وَسَاقَهُ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ :
كَانَ لَنَا جِرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَنَعِمَ الْجِرَانُ !
كَانُوا يَمْنَحُونَنَا شَيْئًا مِنَ الْبَانِيهِمْ وَشَيْئًا مِنْ شَعِيرِ
نَخْشِهِ ، قَالَ : قَوْلُهَا تَنَخَّشُهُ أَيْ تَقْشَرُهُ
وَتَنْحِي عَنْهُ قَشُورَهُ ، وَمِنْهُ نَخَسَ الرَّجُلُ إِذَا
هَزَلَ كَانَ لَحْمُهُ أَخَذَ عَنْهُ .

• نخس • أَبُو زَيْدٍ : نَخَسَ لَحْمَ الرَّجُلِ
يَنَخُصُ وَتَخَدَّدُ كِلَاهُمَا إِذَا هَزَلَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّاخِصُ : الَّذِي قَدْ ذَهَبَ
لَحْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ أَنْخَصَهُ الْكِبَرُ
وَالْمَرَضُ . الْجَوْهَرِيُّ : يَنَخُصُ الرَّجُلُ ،
بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، يَنَخُصُ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ خَدَّدَ وَهَزَلَ كِبَرًا ، وَانْتَخَصَ
لَحْمُهُ أَيْ ذَهَبَ .
وَعَجُوزٌ نَاحِصٌ : نَخَصَهَا الْكِبَرُ
وَوَحَّدَهَا .

وَفِي صِفَتِهِ ، ^(١) : كَانَ مَنَخُوصٌ
الْكَمِينُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الرُّوَايَةُ مَنَهُوسٌ ،
بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَرَوَى
مَنَهُوشٌ وَمَنَخُوصٌ ، وَالثَّلَاثَةُ فِي مَعْنَى
الْمَعْرُوقِ .

• نَخَطَ • إِلَيْهِمْ : طَرَأَ عَلَيْهِمْ .

وَيُقَالُ : نَخَرْنَا لَنَا وَنَخَطَ عَلَيْنَا . وَمِنْ أَيْنَ
نَخَرْتُ وَنَخَطْتُ أَيْ مِنْ أَيْنَ طَرَأَتْ عَلَيْنَا ؟
وَمَا أَدْرَى أَيْ النُّخْطُ هُوَ أَيْ مَا أَدْرَى أَيْ
النَّاسُ هُوَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ
النُّخْطُ ، بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ ، وَرَدَّ ذَلِكَ
ثَعْلَبٌ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِالضَّمِّ . وَفِي كِتَابِ
الْعَيْنِ : النُّخْطُ النَّاسُ . وَنَخَطَهُ مِنْ أَتْفِهِ
وَاتَّخَطَهُ ، أَيْ رَمَى بِهِ ، مِثْلُ مَخَطَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَأَجْمَالُ مَيٍّ إِذَا يُقَرَّبَنَّ بَعْدَمَا
نَخَطَنَّ بِذِيَانِ الْمَصِيفِ الْأَزَارِقِ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ فِي تَرْجَمَةِ مَخَطٍ فِي قَوْلِهِ رُوبَةُ :

وَأَنْ أَدَوَاءَ الرِّجَالِ الْمُخْطِ
قَالَ : الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي شِعْرِ رُوبَةٍ :
وَأَنْ أَدَوَاءَ الرِّجَالِ النُّخْطِ

بِالنُّونِ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النُّخْطُ الْأَعْيُونُ بِالرَّوْمِ شَجَاعَةٌ كَأَنَّهُ أَرَادَ
الطَّعَّانِينَ فِي الرِّجَالِ . وَيُقَالُ لِلشَّخْذِ وَهُوَ الْمَاءُ
الَّذِي فِي الْمَشِيمَةِ : النُّخْطُ ، فَإِذَا أَصْفَرَ فَهُوَ
الصَّفْقُ وَالصَّفَرُ وَالصُّفَارُ . وَالنُّخْطُ أَيْضًا :
النُّخَاعُ وَهُوَ الْخِيطُ الَّذِي فِي الْفَقَا .

• نخع • النِّخَاعُ وَالنَّخَاعُ وَالنَّخَاعُ : عِرْقٌ
أَبْيَضٌ فِي دَاخِلِ الْعُنُقِ يَنْقَادُ فِي فَقَارِ الصُّلْبِ
حَتَّى يَبْلُغَ عَجَبَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ يَسْفِي
الْعِظَامَ ، قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَرْثُومٍ الضَّبِّيُّ :

لَهُ بَرَةٌ إِذَا مَالَجَ عَاجَتُ
أَخَادِعُهُ فَلَانَ لَهَا النُّخَاعُ
وَنَخَعَ الشَّاةُ نَخْعًا : قَطَعَ نَخَاعَهَا .

وَالْمَنْخَعُ : مَوْضِعُ قَطْعِ النُّخَاعِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَلَا لَا تَنَخَّوْا الذَّبِيحَةَ حَتَّى
تَجِبَ ، أَيْ لَا تَقْطَعُوا رِقَبَتَهَا وَتَقْطَعُوهَا قَبْلَ
أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتَهَا . وَالنُّخَعُ لِلذَّبِيحَةِ : أَنْ
يَعْمَلَ الذَّابِحُ فَيُلْغِ الْقَطْعَ إِلَى النُّخَاعِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّخَاعُ خِيطٌ أَبْيَضٌ يَكُونُ
دَاخِلَ عَظْمِ الرُّقْبَةِ وَيَكُونُ مُتَمَدًّا إِلَى
الصُّلْبِ ، وَيُقَالُ لَهُ خِيطُ الرُّقْبَةِ . وَيُقَالُ :
النُّخَاعُ خِيطُ الْفَقَارِ الْمُتَّصِلُ بِالدِّمَاغِ .

وَالْمَنْخَعُ : مَفْصَلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّأْسِ مِنْ بَاطِنٍ . يُقَالُ : ذَبَحَهُ فَنَخَعَهُ نَخْعًا أَوْ جَاوَزَ مَتْنَهُ الذَّبْحَ إِلَى النَّخَاعِ يُقَالُ : دَابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ . وَالنَّخْعُ : الْقَتْلُ الشَّدِيدُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَطَعَ النَّخَاعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَسْمَى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ ، أَوْ أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهِ وَأَهْلَكَهَا لَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالنَّخْعُ أَشَدُّ الْقَتْلِ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : إِنْ أَنْخَعَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، أَيْ أَذَلَّ . وَالنَّخْعُ : الَّذِي قَتَلَ الْأَمْرَ عِلْمًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُبِينُ لِلْأُمُورِ . وَنَخَعَ الشَّاةُ نَخْعًا : ذَبَحَهَا حَتَّى جَاوَزَ الْمَذْبَحَ مِنْ ذَلِكَ ؛ كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَنَخَّعَ السَّحَابُ إِذَا قَاءَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَطَرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَحَالِكَةُ اللَّيَالِي مِنْ جَادَى

تَنَخَّعَ فِي جَوَاشِينَهَا السَّحَابُ
وَالنَّخَاعَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا قَتَلَهُ الْإِنْسَانُ كَالنَّخَامَةِ . وَتَنَخَّعَ الرَّجُلُ : رَمَى بِنَخَاعَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : النَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ، قَالَ : هِيَ الْبُرْقَةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ الْقَمَرِ مِمَّا يَلِي أَصْلَ النَّخَاعِ . قَالَ ابْنُ بَرٍ : وَلَمْ يَجْعَلْ أَحَدُ النَّخَاعَةِ بِمِثْلَةِ النَّخَامَةِ إِلَّا بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . وَنَخَعَ يَخْفَى يَنْخَعُ نَخْعًا وَنَخَعًا : أَقْرَ ، وَكَذَلِكَ بَخَعَ ، بِالْبَاءِ أَيْضًا ، أَيْ أَدْعَنَ .

وَأَنْخَعَ فَلَانٌ عَنْ أَرْضِهِ : بَعْدَ عَنَّا . وَالنَّخْعُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَقِيلَ : النَّخْعُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ رَهْطُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ . وَنَخَعَتِ النَّصِيحَةُ وَالْوَدَّ أَخْلَصَتْهُمَا . وَيَنْخَعُ : مَوْضِعٌ .

• نَخَفَ . النَّخْفُ : النَّكَاحُ . وَالنَّخْفَةُ : الصُّورُ مِنَ الْأَنْفِ إِذَا مَخِطٌ ، يُقَالُ : أَنْخَفَ الرَّجُلُ كَثْرَ صَوْتِ نَخْفِهِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْخَنَيْنِ مِنَ الْأَنْفِ . وَنَخَفَتِ الْعَمْرُ تَنْخَفُ نَخْفًا ، وَهُوَ نَحْوُ نَفْحِ الْهَرَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ

شَيْبُهُ بِالْعُطَاسِ . وَنَخَفَ : اسْمُ رَجُلٍ مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَالنَّخَافُ : الْخُفُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَجَمَعَهُ أَنْخَفَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ : جَاءَنَا فَلَانٌ فِي نَخَافَيْنِ مُنْظَمَيْنِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : مُلْكَمَيْنِ ، أَيْ فِي خَفَيْنِ مَرْقَعَيْنِ .

• نَخَلَ . نَخَلَ الشَّيْءَ يَنْخُلُهُ نَخْلًا وَتَنْخُلُهُ وَاتَّخَذَهُ : صَفَاهُ وَاخْتَارَهُ ، وَكُلُّ مَا صُفِيَ لِيُعْزَلَ لِبَابِهِ فَقَدْ اتَّخَلَ وَتَنْخَلَ ، وَالنَّخَالَةُ : مَا تَنْخَلُ مِنْهُ . وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الدَّقِيقِ بِالْمَنْخَلِ لِيُعْزَلَ نَخَالَتُهُ عَنْ لُبَابِهِ . وَالنَّخَالَةُ أَيْضًا : مَا نَخَلَ مِنَ الدَّقِيقِ . وَنَخَلَ الدَّقِيقُ : غَرِبَتْهُ . وَالنَّخَالَةُ أَيْضًا مَا بَقِيَ فِي الْمَنْخَلِ مِمَّا يَنْخَلُ (حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) ، قَالَ : وَكُلُّ مَا نَخَلَ قَسًا يَبْقَى فَلَمْ يَتَخَلَّ نَخَالَةً ، وَهَذَا عَلَى السَّلْبِ . وَالْمَنْخَلُ وَالْمَنْخَلُ : مَا يَنْخَلُ بِهِ ، لَا تَغْيِيرَ لَهُ إِلَّا قَوْلُهُمْ مُنْصَلٌ وَمُنْصَلٌ ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْأَدَوَاتِ عَلَى مَفْعَلٍ ، بِالضَّمِّ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِيهِ مُنْغَلٌ ، فَقُلِيَ الْبَدَلُ لِلْمُضَارَعَةِ . وَاتَّخَذْتُ الشَّيْءَ : اسْتَفْصَيْتُ أَفْضَلُهُ ، وَتَنْخَلْتُهُ : تَخَيْرْتُهُ .

وَرَجُلٌ نَاخِلُ الصَّدْرِ أَيْ نَاصِحٌ . وَإِذَا نَخَلْتَ الْأَدْوِيَةَ لِتَسْتَفْصِيَ أَجُودَهَا قُلْتَ : نَخَلْتُ وَاتَّخَلْتُ ، فَالنَّخْلُ التَّصْفِيَةُ ، وَالْإِتِّخَالُ الْإِخْتِيَارُ لِنَفْسِكَ أَفْضَلُهُ ، وَكَذَلِكَ التَّنْخُلُ ، وَأَنْشَدَ :

تَنْخَلْتَنِي مَدْحًا لِقَوْمٍ وَلَمْ أَكُنْ
لِغَيْرِهِمْ فِيمَا مَضَى أَتَنْخَلُ
وَاتَّخَلْتُ الشَّيْءَ : اسْتَفْصَيْتُ أَفْضَلُهُ ، وَتَنْخَلْتُهُ : تَخَيْرْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا النَّاخِلَةَ ، أَيْ الْمَنْخُولَةَ الْحَالِصَةَ ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ كَمَا هُوَ دَافِعٌ ، وَفِيهِ أَيْضًا : لَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا نَاخِلَ الْقُلُوبِ ، أَيْ النِّيَّاتِ الْحَالِصَةِ . يُقَالُ : نَخَلْتُ لَهُ النَّصِيحَةَ إِذَا أَخْلَصْتَهَا .

وَالنَّخْلُ : تَنْخِيلُ الثَّلَجِ وَالرَّوْدَقِ ؛ تَقُولُ : اتَّخَلْتُ لَيْلَتَنَا الثَّلَجَ أَوْ مَطَرًا غَيْرَ جَوْدٍ . وَالسَّحَابُ يَنْخُلُ الْبَرْدَ وَالرَّذَاذَ وَيَتَنْخَلُهُ .

وَالنَّخْلَةُ : شَجَرَةُ التَّمْرِ ، الْجَمْعُ نَخْلٌ وَنَخِيلٌ وَثَلَاثُ نَخَلَاتٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ النَّخْلَ لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلُ كِبَائِسٍ فِيهَا الْقَوَلُ (١) أَمْثَالُ التَّمْرِ ، وَقَالَ مَرَّةً يَصِفُ شَجَرَ الْكَاذِبِ : هُوَ نَخْلَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ جَلْبَتِهَا ، وَأَمَّا يُرِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنَّهُ يُشَبِّهُ النَّخْلَةَ ، قَالَ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ يُؤَثِّرُونَ النَّخْلَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ» ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُدَكِّرُونَ ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي تَذَكِيرِهِ :

كَتَنَخِلُ مِنَ الْأَعْرَاضِ غَيْرِ مَنِيحٍ

قَالَ : وَقَدْ يُشَبِّهُ غَيْرَ النَّخْلِ فِي النَّبْتِ النَّخْلَ وَلَا يُسَمَّى شَيْءٌ مِنْهُ نَخْلًا كَالدُّومِ وَالنَّارِجِيلِ وَالْكَاذِبِ وَالْقَوَلِ وَالْفَضْفُضِ وَالْخَزَمِ . فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ كَمِثْلِ النَّخْلَةِ وَالْمَشْهُورِ فِي الرِّوَايَةِ : كَمِثْلِ النَّخْلَةِ ، بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهِيَ وَاحِدَةُ النَّخْلِ ، وَرَوَى بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ، يُرِيدُ نَخْلَةَ الْعَصَلِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَأَبُو نَخْلَةَ : كُنْيَةٌ ؛ قَالَ أَنَشَدَهُ ابْنُ جُنَيْ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ :

أَطْلُبُ أَبَا نَخْلَةَ مِنْ يَابُوكَا

قَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مِنْ يَعْزُوكَا

إِلَى أَبِي فَكَلَّمَهُمْ يَنْفِيكََا

وَأَبُو نَخْلَةَ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ وَلَدَ عِنْدَ جَذَعِ نَخْلَةٍ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ نَخْلَةٌ يَعْتَقِدُهَا ، وَسَمَاهُ بِجَذَعٍ لِشَاعِرِ النُّخَيْلَاتِ فَقَالَ يَهْجُوهُ :

(١) قَوْلُهُ : «لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلُ كِبَائِسٍ فِيهَا الْقَوَلُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَعِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : لِشَجَرِ النَّارِجِيلِ وَمَا شَاكَلَهُ ، فَقَالَ : أَخْبَرْتُ أَنَّ شَجَرَةَ الْقَوَلِ لَخْلَةٌ مِثْلُ نَخْلَةِ النَّارِجِيلِ تَحْمِيلُ كِبَائِسٍ فِيهَا الْقَوَلِ إلخ . فَمِنْ عِبَارَةِ الْأَصْلِ سَقَطَ ظَاهِرُ

• نَدَا • نَدَا اللَّحْمَ يَنْدُوهُ نَدَاءً : أَلْقَاهُ فِي النَّارِ ، أَوْ دَفَنَهُ فِيهَا .

وَفِي التَّهْذِيبِ : نَدَاتُهُ إِذَا مَلَّتَهُ فِي الْمَلَةِ وَالْجَمْرِ . قَالَ : وَالنَّدَى الْإِسْمُ ، وَهُوَ مِثْلُ الطَّبِيخِ ، وَلَحْمٌ نَدَى . وَنَدَا الْمَلَةَ يَنْدُوها : عَمِلَهَا .

وَنَدَا الْقُرْصَ فِي النَّارِ نَدَاءً : دَفَنَهُ فِي الْمَلَةِ لِيَنْضَجَ . وَكَذَلِكَ نَدَا اللَّحْمَ فِي الْمَلَةِ : دَفَنَهُ حَتَّى يَنْضَجَ . وَنَدَا الشَّيْءَ : كَرِهَهُ . وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، مِثْلُ النَّدْهَةِ وَالنَّدْهَةِ . وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ : دَارَةُ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ ، وَقِيلَ : هُما قَوْسُ قَوْحِ . وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَى (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ) : الْحُمْرَةُ تَكُونُ فِي الْغَيْمِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ طُلُوعِهَا . وَقَالَ مَرَّةً : النَّدَاةُ وَالنَّدَاةُ وَالنَّدَى : الْحُمْرَةُ الَّتِي تَكُونُ إِلَى جَنْبِ الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا وَغُرُوبِهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِلَى جَانِبِ مَغْرِبِ الشَّمْسِ ، أَوْ مَطْلِعِهَا . وَالنَّدَاةُ : طَرِيقَةُ فِي اللَّحْمِ مُخَالَفَةٌ لِلْوَيْهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّدَاةُ ، فِي لَحْمِ الْجَزْورِ ، طَرِيقَةُ مُخَالَفَةِ لِلْوَيْهِ اللَّحْمِ . وَالنَّدَاتَانِ : طَرِيقَتَا لَحْمٍ فِي بَوَاطِنِ الْفَخَذَيْنِ ، عَلَيْهِمَا بَيَاضٌ رَقِيقٌ مِنْ عَقَبٍ كَأَنَّهُ نَسِجَ الْعَنْكَبُوتِ ، تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا مَضِيقَةٌ وَاحِدَةٌ ، فَتَصِيرُ كَأَنَّهُا مَضِيقَتَانِ .

وَالنَّدَا : الْقَطْعُ الْمَشْقُوقُ مِنَ النَّبْتِ ، كَالنَّخْلِ ، وَاجْتِنَابُ نَدَاةٍ وَنَدَاةٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّدَاةُ : الدَّرَجَةُ الَّتِي يُحْشَى بِهَا خَوْرَانُ النَّاقَةِ ثُمَّ تَخْلُلُ ، إِذَا عَطِفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، أَوْ عَلَى بَوَاعِدٍ لَهَا . وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَيُقَالُ نَدَاتُهُ أَنْدُوهُ نَدَاءً ، إِذَا دَعَرَتْهُ .

• نَدَب • النَّدْبَةُ : أَثَرُ الْجُرْحِ إِذَا لَمْ يَرْفَعْ عَنْ الْجِلْدِ ، وَالْجَمْعُ نَدَبٌ وَأَنْدَابٌ وَنَدُوبٌ : كِلَاهُمَا جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقِيلَ : النَّدْبُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَابٌ وَنَدُوبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا كُفْرُ

رَأَيْتُ بِهَا قَضِيئاً قَوْقٍ دِعْصِرٍ عَلَيْهَا النَّخْلُ أَيْعَ وَالْكُرُومُ فَالنَّخْلُ قَالُوا : ضَرَبَ مِنَ الْحَلِيِّ ، وَالْكُرُومُ : الْقَلَائِدُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَحْم • النُّحَامَةُ ، بِالضَّمِّ : النُّخَاعَةُ . نَحِمَ الرَّجُلُ نَحْمًا وَنَحْمًا وَتَنَحَّمَ : دَفَعَ شَيْئاً مِنْ صَدْرِهِ أَوْ أَنْفِهِ ، وَأَسَمَ ذَلِكَ الشَّيْءَ النُّحَامَةَ ، وَهِيَ النُّخَاعَةُ . وَتَنَحَّمَ أَيَّ نَحْمٍ . وَنَحْمَةُ الرَّجُلِ : حِسُهُ ، وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ فِيهِ لَعْنَةٌ . وَالتَّنَحُّمُ : الْإِعْيَاءُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّنَحُّمَةُ ضَرْبٌ مِنْ خَشَامِ الْأَنْفِ وَهُوَ ضَيْقٌ فِي نَفْسِهِ . يُقَالُ : هُوَ يَنْحُمُ نَحْمًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَالَ غَيْرُهُ النُّحَامَةُ مَا يُلْقِيهِ الرَّجُلُ مِنْ خَرَاشِي صَدْرِهِ ، وَالنُّخَاعَةُ مَا يَنْزِلُ مِنَ النُّخَاعِ إِذْ مَادَتْهُ مِنَ الدِّمَاغِ (٣) . اللَّيْثُ : النُّحَامَةُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْخِشُومِ عِنْدَ التَّنَحُّمِ . اللَّيْثُ : التَّنَحُّمُ اللَّعِبُ وَالْفَنَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنَحُّمُ أَجُودُ الْفَنَاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ شَرَبٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبَارِ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ نَاجُودٌ فَغَنَّى نَاحِمُهُمْ أَيَّ مَغْنِيهِمْ : أَلَا فَاسِقِيَانِي قَبْلَ جَيْشِ أَبِي بَكْرٍ (٤) أَيَّ غَنَّى مَغْنِيَهُمْ بِهِذَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النُّحَامَةُ النُّخَاعَةُ . وَالنُّحْمَةُ : اللَّطْمَةُ .

• نَحَا • النَّخْوَةُ : الْعِظْمَةُ وَالْكَبِيرُ وَالْفَخْرُ ، نَحَا يَنْخُو وَيَنْخُو وَنَخَى وَنَخَى ، وَهُوَ أَكْثَرُ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وَمَا رَأَيْنَا مَعَشَرًا فَيَنْتَحُوا

الْأَضْمَى : زَهَى فَلَانٌ فَهُوَ مَزْهُوٌّ ، وَلَا يُقَالُ : زَهَا ، وَيُقَالُ : نَخَى فَلَانٌ وَانْتَخَى ، وَلَا يُقَالُ نَخَا . وَيُقَالُ : انْتَخَى فَلَانٌ عَلَيْنَا ، أَيَّ افْتَنَخَ وَتَعَطَّطَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) قوله : «إذ مادته من الدماغ» في

التَّهْذِيبِ : الَّذِي مَادَتْهُ .

(٤) قوله : «ألا فاسقيا» في النهاية :

سَقِيَانِي .

لَاقَى النَّخِيلَاتِ حِنَادًا مِثْنَدًا مِثْنَدًا مِثْنَدًا (١) مِثْنَدًا مِثْنَدًا مِثْنَدًا مِثْنَدًا (١) وَنَخْلَةٌ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ : يَانَخْلُ ذَاتِ السِّدْرِ وَالْجَرَاوِلِ تَطَاوَلِي مَا شِئْتَ أَنْ تَطَاوَلِي أَنَا سَرْمِيلُ بِكُلِّ بَازِلٍ جَمَعَ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحَةِ . وَنَخِيلَةٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ . وَبَطْنُ نَخْلَةٍ بِالْحِجَازِ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وَنَخْلٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ . وَعَيْنُ نَخْلٍ : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

مِنَ الْمُتَعَرِّضَاتِ بَعَيْنُ نَخْلٍ كَانَ بَيَاضَ لَيْتِهَا سَدِينُ وَذُو النَّخِيلِ : مَوْضِعٌ ، قَالَ : قَدَرُ أَحْلَكُ ذَا النَّخِيلِ وَقَدْ أَرَى وَأَبَى مَالِكُ ذُو النَّخِيلِ بِدَارِ (١)

أَبُو مَنْصُورٍ : فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَادِيَانِ يَعْرِفَانِ بِالنَّخْلَتَيْنِ : أَحَدُهُمَا بِالْيَمَامَةِ وَيَأْخُذُ إِلَى قَرَى الطَّائِفِ ، وَالْآخَرُ يَأْخُذُ إِلَى ذَاتِ عَرِيقٍ . وَالْمَنْخَلُ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ مُشَدَّدَةٌ : اسْمٌ ، شَاعِرٌ ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْغَائِبِ الَّذِي لَا يَرْجَى إِيَابَهُ : حَتَّى يَثُوبَ الْمَنْخَلُ ، كَمَا يُقَالُ : حَتَّى يَثُوبَ الْقَارِظُ الْعَنْزَى ، قَالَ الْأَضْمَى : الْمَنْخَلُ رَجُلٌ أُرْسِلَ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَرْجِعْ ، فَصَارَ مِثْلًا يَضْرِبُ فِي كُلِّ مَنْ لَا يَرْجَى ، يُقَالُ : لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى يَثُوبَ الْمَنْخَلُ .

وَالْمَنْخَلُ : لَقَبُ شَاعِرٍ مِنْ هَذِيلٍ ، وَهُوَ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرٍ أَخِي بَنِي لَحْيَانَ مِنْ هَذِيلٍ .

وَبَنُو نَخْلَانَ : بَطْنٌ مِنْ ذِي الْكَلَاعِ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : «اللام» هو رواية المحكم هنا ، وروايته في حنذ : للأعادي .

(٢) قوله : «ذا النخيل» ، «وذو النخيل»

في خزنة الأدب (٤-٣٥٦) : «المجاز» بدل النخيل في الشطرين .

[عبد الله]

وَرَضَاعُ السَّوَى ، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَدَبَّ ،
أَيُّ يَظْهَرُ يَوْمًا مَا ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَمُكْبَلِي تَرَكَ الْحَدِيدُ بِسَاقِهِ

نَدْبًا مِنَ الرَّسْفَانِ فِي الْأَحْجَالِ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَإِنْ بِالْحَجَرِ نَدْبًا سِتَّةَ أَوْ
سَبْعَةَ مِنْ ضَرْبِهِ إِيَّاهُ ، فَشَبَّهَ أَثَرَ الضَّرْبِ فِي
الْحَجَرِ بِأَثَرِ الْجَرَحِ . وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ :
أَنَّهُ قَرَأَ «سِيَاهُمْ» فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ
السَّجُودِ ، فَقَالَ : لَيْسَ بِالنَّدْبِ ، وَلَكِنَّهُ
صُفْرَةُ الْوَجْهِ وَالْخَشْوَةُ ، وَاسْتِعَارَهُ بَعْضُ
الشُّعْرَاءِ لِلْفَرَضِ ، فَقَالَ :
نُبْتُ قَافِيَةً قِيلَتْ تَنَاشَدَهَا

قَوْمٌ سَاتَرُوا فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدْبًا
أَيُّ أَجْرَحَ أَعْرَاضَهُمْ بِالْهَجَاءِ ، فَيَغَادِرُ فِيهَا
ذَلِكَ الْجَرَحُ نَدْبًا .

وَنَدْبٌ جَرَحُهُ نَدْبًا ، وَانْدَبَ : صَلَبَتْ
نَدْبَتُهُ وَجَرَحَ نَدْبِي : مَدَدْتُ . وَجَرَحَ نَدْبِي
أَيُّ ذُو نَدْبٍ ، وَقَالَ ابْنُ أُمِّ حَزَنَةَ يَصِفُ
طَعْنَةً :

فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ يَلَمْ آلَهُ

وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجَرَحَ نَدْبِي
وَنَدْبٌ ظَهَرُهُ نَدْبًا وَنُدُوبَةٌ ، فَهُوَ نَدْبٌ :
صَارَتْ فِيهِ نُدُوبٌ .

وَانْدَبَ بِظَهَرِهِ وَفِي ظَهَرِهِ : غَادَرَ فِيهِ
نُدُوبًا . وَنَدْبُ الْمَيْتِ أَيْ بَكَى عَلَيْهِ ، وَعَدَدُ
مَحَاسِنِهِ ، يَنْدُبُهُ نَدْبًا ، وَالْأَسْمُ النَّدْبَةُ ،
بِالضَّمِّ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَنَدْبُ الْمَيْتِ بَعْدَ مَوْتِهِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْبَلَ بِكَاءٍ ، وَهُوَ مِنَ النَّدْبِ
لِلْجِرَاحِ ، لِأَنَّهُ احْتِرَاقٌ وَلَدَعٌ مِنَ الْحَزَنِ .
وَالنَّدْبُ : أَنْ تَدْعُو النَّادِيَةَ الْمَيْتَ بِحَسَنِ
النَّاءِ فِي قَوْلِهَا : وَافْلَانَاهُ ! وَاهْنَاهُ ! وَاسْمُ
ذَلِكَ الْفِعْلِ : النَّدْبَةُ ، وَهُوَ مِنْ أَبْوَابِ
النَّحْوِ ، كُلُّ شَيْءٍ فِي نِدَائِهِ وَا ! فَهُوَ مِنْ بَابِ
النَّدْبَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ نَادِيَةٍ كَاذِبَةٌ ،
إِلَّا نَادِيَةَ سَعْدٍ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَأَنْ تَذَكَّرَ
النَّائِحَةُ الْمَيْتَ بِأَحْسَنِ أَوْصَافِهِ وَأَفْعَالِهِ .
وَرَجُلٌ نَدْبٌ : خَفِيفٌ فِي الْحَاجَةِ ،

سَرِيعٌ ، ظَرِيفٌ ، نَجِيبٌ ، وَكَذَلِكَ
الْفَرَسُ ، وَالْجَمْعُ نُدُوبٌ وَنَدْبَاءُ ، تَوَهَّمُوا
فِيهِ فَعِيلًا ، فَكَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَاءَ ، وَنَظِيرُهُ
سَمَحَ وَسَمَحَاءُ ، وَقَدْ نَدَبَ نَدَابَةً ، وَفَرَسٌ
نَدْبٌ .

الَلِيْتُ : النَّدْبُ الْفَرَسُ الْمَاضِي ، نَقِضُ
الْبَلِيدِ . وَالنَّدْبُ : أَنْ يَنْدَبَ إِنْسَانٌ قَوْمًا إِلَى
أَمْرٍ ، أَوْ حَرْبٍ ، أَوْ مَعُونَةٍ ، أَيْ يَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ ، فَيَنْتَدِبُونَ لَهُ أَيْ يُجِيبُونَ وَيُسَارِعُونَ .
وَنَدَبَ الْقَوْمُ إِلَى الْأَمْرِ يَنْدَبُهُمْ نَدْبًا :
دَعَاهُمْ وَحَثَّهُمْ . وَانْدَبُوا إِلَيْهِ : أَسْرَعُوا ،
وَانْدَبَ الْقَوْمُ مِنْ ذَوَاتِ أَنْفُسِهِمْ أَيْضًا ،
دُونَ أَنْ يَنْدَبُوا لَهُ .

الْجَوَهْرِيُّ : نَدْبُهُ لِلأَمْرِ فَانْدَبَ لَهُ ، أَيْ
دَعَاهُ لَهُ فَاجَابَ . وَفِي الْحَدِيثِ : انْدَبَ اللَّهُ
لِمَنْ يَخْرُجُ فِي سَبِيلِهِ ، أَيْ أَجَابَهُ إِلَى غُرَرَانِهِ .
يُقَالُ : نَدْبَتُهُ فَانْدَبَ ، أَيْ بَعَثَتْهُ وَدَعَوَتْهُ
فَاجَابَ .

وَقَوْلُ : رَمَيْنَا نَدْبًا أَيْ رَشَقًا ، وَارْتَمَى
نَدْبًا أَوْ نَدْبَيْنِ أَيْ وَجْهًا أَوْ وَجْهَيْنِ . وَنَدْبْنَا
يَوْمٌ كَذَا أَيْ يَوْمٌ انْتَدَبْنَا لِلرَّمْيِ . وَتَكَلَّمَ
فَانْدَبَ لَهُ فَلَانَ أَيْ عَارَضَهُ .

وَالنَّدْبُ : الْخَطَرُ ، وَانْدَبَ نَفْسَهُ
وَبِنَفْسِهِ : خَاطَرَ بِهَمَا ، قَالَ
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

أَيَهْلُكَ مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ وَلَمْ أَقْمِ
عَلَى نَدْبٍ يَوْمًا وَلِي نَفْسٌ مُخْطَرِ
مَعْتَمٌ وَزَيْدٌ : بَطْنَانِ مِنَ بَطْنِ الْعَرَبِ ،
وَهُمَا جَدَاهُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : السَّبْقُ ،
وَالْخَطَرُ ، وَالنَّدْبُ ، وَالْقَرَعُ ، وَالْوَجْبُ :
كُلُّهُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ ، فَمَنْ
سَبَقَ أَخَاهُ ، يُقَالُ فِيهِ كَلُّهُ : فَعَلَ مُشَدَّدًا إِذَا
أَخْلَاهُ . أَبُو عَمْرٍو : خَذَ مَا اسْتَبَقَصَ ،

(١) قوله : «وهما جداه» مثله في
الصحاح ، وقال الصاغاني : هو غلط ، وذلك أن
زيداً جدّه ، ومعتم ليس من أجداده ، وساق
نسيها .

وَاسْتَصَبَّ ، وَانْتَدَمَ ، وَانْدَبَ ، وَدَمَعَ ،
وَدَمَعٌ ، وَأَوْهَفَ ، وَأَزْهَفَ وَتَسَّى ، وَفَصَّ
وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا .

وَالنَّدْبُ : قَبِيلَةٌ .
وَنَدْبَةٌ ، بِالْفَتْحِ (٢) : اسْمُ أُمِّ خُفَافِ بْنِ
نَدْبَةَ السَّلْمِيِّ ، وَكَانَتْ سَوْدَاءَ حَبَشِيَّةً .

وَمَدْدُوبٌ : فَرَسٌ أَبِي طَلْحَةَ
زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ ، رَكِبَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، فَقَالَ فِيهِ : إِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ الْمَدْدُوبُ ،
أَيْ الْمَطْلُوبُ ، وَهُوَ مِنَ النَّدْبِ ، وَهُوَ الرِّهْنُ
الَّذِي يُجْعَلُ فِي السَّبَاقِ ، وَقِيلَ سُمِّيَ بِهِ
لِإِنْدَبِ كَانَ فِي جِسْمِهِ ، وَهُوَ أَثَرُ الْجَرَحِ .

• نَدَجٌ : فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَقَطَعَ أَنْدُوجَ
سَرَجِهِ أَيْ لِيَدِهِ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا
وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْسِبُهُ
بِالْبَاءِ .

• نَدَحٌ : النَّدَحُ : الْكَثْرَةُ . وَالنَّدْحُ
وَالنَّدْحُ : السَّعَةُ وَالْفُسْحَةُ . وَالنَّدْحُ :

مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ يَقُولُ : إِنَّكَ لَفِي
نَدْحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ وَمَدْنُوحَةٍ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْدَاحٌ ، وَكَذَلِكَ النَّدْحَةُ وَالنَّدْحَةُ
وَالْمَدْنُوحَةُ . وَارْضُ مَدْنُوحَةً : وَاسِعَةً
بَعِيدَةً ، قَالَ أَبُو النُّجْمِ :

يَطْوَحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيحًا
إِذَا عَلَا دَوِيَّهُ الْمَدْنَحَا
الدُّو : بَلَدٌ مُسَوٍّ أَحَدُ طَرَفَيْهِ يُتَاخَمُ الْحَضَرُ
الْمَنْسُوبَ إِلَى أَبِي مُوسَى وَمَا صَاقِبُهُ مِنَ
الطَّرِيقِ ، وَطَرَفُهُ الْآخَرُ يُتَاخَمُ فَلَوَاتٌ ثَبَرَةٌ
وَطَوِيلُهَا وَأَمَوَاهَا غَيْرُهُمَا .

وَقَالُوا : لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مَدْنُوحَةٌ أَيْ
مَتَّعٌ ، ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَنْدَاحٍ
بَطْنُهُ أَيْ اتَّسَعَ ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ غَلَطِ أَهْلِ

(٢) قوله : «وندبة بالفتح» في القاموس أنه
بالضَّمِّ ، ويفتح .

الصناعة، وذلك أن انداح انقل وتركيه
من دوح، وإنما مندوحة مفعولة فكيف
يجوز أن يشتق أحدهما من صاحبه؟

وتنلحت الغنم في مرايضها ومسارجها
وانتدحت: كلاهما تبددت وانتشرت
وانتست من البطنة، ومنه قيل: لى عنه
مندوحة ومستدح، أى سعة. وإنك لفى
نُدْحَ ومندوحة من كذا أى سعة، يعنى أن فى
التعريض بالقول من الاتساع ما يغنى الرجل
عن تعدد ذلك. وفى حديث الحجاج:
واذ نادح أى واسع. الجوهري: الندح،
بالضم، الأرض الواسعة. والمندوح:
المقارو والمندح: المكان الواسع. وفى
حديث عمران بن حصين: أن فى
المعاريف لمندوحة عن الكذب، قال أبو
عبيد: أى سعة وفسحة.

الجوهري: ولا تقل مندوحة، قال ومنه
قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع: قد انداح
بطنه وانلحى، لفتان، فاراد أن فى
المعاريف ما يستغنى به الرجل عن
الاضطرار إلى الكذب المحض، قال
الأزهري: أصاب أبو عبيد فى تفسير
المندوحة أنه بمعنى السعة والفسحة، وغلط
فما جعله مشتقاً حين قال: ومنه قيل انداح
بطنه وانلحى، لأن النون فى المندوحة
أصلية والنون فى انداح وانلحى من الدحو،
فبينها وبين الندح قرآن كبير، لأن
المندوحة مأخوذة من انداح الأرض
واحدها ندح، وهو ما اتسع من الأرض،
ومنه قول روية:

صبرائها فوضى بكل ندح

وبن هذا قولهم: لك مندح فى البلاد
أى مذهب واسع عريض.

واندح بطن فلان انداحاً: اتسع من
البطنة. وانداح بطنه اندياحاً إذا انتفح
وتللى، من سمين كان ذلك أو علة.

وفى حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة،
رضى الله عنهما، حين أرادت الخروج إلى

البصرة: قد جمع القرآن ذيل فلا
تندحيه، أى لا توسعيه ولا تفرقي بالخروج
إلى البصرة، والماء للذيل، ويروى
لا تندحيه، بالباء، أى لا تفرقي من البدح
وهو العلانية، أرادت قوله تعالى: «وقرّن
فى بيوتكن ولا تبرجن» قال الأزهري: من
قاله بالباء ذهب إلى البدح، وهو ما اتسع
من الأرض، ومن قاله بالنون ذهب به إلى
الندح. ويقال: نلحت الشيء ندحاً إذا
وسعته، الأزهري: والندح الكثرة فى قول
المعاجر حيث يقول:

صيد تسمى ورماً رقابها

يندح وهم قطم قبابها

ونادح ومناوح: اسمان.

ويروى منادح: بطن.

• ندح • رجل مندح: لا يلقى مقال من
الفحش ولا ما قيل له.
وتندح الرجل: تشج بما ليس عنده،
والله أعلم.

• ندده • ند البعير يند ندوداً إذا شرد.
ونددت الإبل تند ندّاً وتنديداً ونداداً
وتندوداً وتنادت: شرت وذهبت شروداً
فمضت على وجورها. ونادّة ندود:
شرود، وقول الشاعر:

قضى على الناس أمراً لا ينداد له

عنهم وقد أخذ الميثاق واعتقدا
معناه: أنه لا يند عنهم ولا يذهب. وفى
الحديث: فند بعير منها أى شرد وذهب على
وجهه.

ويوم التناد: يوم القيامة لما فيه من
الانزعاج إلى الحشر وفى الترتيل: يوم
التناد. يوم تولون مديرين، قال الأزهري:
القرأ على تخفيف الدال من التناد، وقرأ
الضحاك وحده يوم التناد، بتثنية الدال،
قال أبو الهيثم: هو من ند البعير ينداد أى
شرد. قال ويكون التناد، بتخفيف الدال،

من ند فليؤا تشديد الدال وجعلوا إحدى
الدالين باء، ثم حذفوا الباء كما قالوا ديوان
وديباج ودينار وقيراط، والأصل ديوان
وديباج وقراط ودينار، قال والدليل على ذلك
جمعهم إياها دواوين وقرايط ودبابيج
ودنانير، قال: والدليل على صحة قراءة من
قرأ التناد بتثنية الدال قوله: «يوم تولون
مديرين». وقال ابن سيده: وأما قراءة من
قرأ يوم التناد فيجوز أن يكون من محول هذا
الباب فحول إلیه ليتعدّل رموس الآي،
ويجوز أن يكون من النداء وحذف الباء أيضاً
ليحل ذلك.

وأبل ندّد: متفرقة كرفض اسم
للجمع، وقد أنداها ونددها. وقال
الفارسي: قال بعضهم: نددت الكلمة
شدت، وليست بقوة فى الاستعمال، ألا
ترى أن سيويو يقول: شد هذا ولا يقول
ند؟ وطير يناديد وأنويد: متفرقة، قال:
كانا أهل حجر ينظرون متى
يروننى خارجاً طير يناديد

ويقال: ذهب القوم يناديد وأنويد إذا
تفرقوا فى كل وجه.
وتند بالرجل: أسمعته القبيح وصرح
بعبوبه، يكون فى النظم والنثر. أبو زيد:
نددت بالرجل تنديداً وسمعت به تسميماً إذا
أسمعته القبيح وشتمته وشهرته وسمعت به.
والتنديد: رفع الصوت، قال طرفة:
لهجس خفي أليصوت مندو
والصوت المندد: المبالغ فى النداء.
والند، بالكسر: المثل والنظير،
والجمع أنداد وهو التثنية والتديدة، قال
ليبي:

لكى لا يكون السندرى نديدى

وأجعل أقواماً عموماً عامياً

وفى كتابه لأكيذر^(١) وخلع الأنداد

(١) قوله: «لأكيذر» قال الزرقاني على

المواهب: ممنوع من الصرف، وكب بهامشه فى

المصباح: وتصغير الأكيذر أكيدر، وبه سمى، ومنه

أكيدر صاحب دومة الجندل.

وَالْأَصْنَامُ : الْأَنْدَادُ جَمْعُ نَدٍّ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ الشَّيْءِ الَّذِي يُضَاهِيهِ فِي أُمُورِهِ وَيُنَادِيهِ ، أَيْ يُخَالِفُهُ ، وَيُرِيدُ بِهَا مَا كَانُوا يَتَّخِذُونَهُ آلِهَةً مِنْ دُونِ اللَّهِ ، تَعَالَى اللَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا » ، قَالَ الْأَخْفَشُ : النَّدُّ الضَّدُّ وَالشَّيْبُ . وَقَوْلُهُ : « يَجْعَلُونَ لِلَّهِ أَنْدَادًا » ، أَيْ أَصْدَادًا وَأَشْبَاهًا . وَيُقَالُ : نَدُّ فُلَانٍ وَنَدِيدُهُ وَنَدِيدَتُهُ أَيْ مِثْلُهُ وَشَبْهُهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَالَفَكَ فَأَرَدْتَ وَجْهًا تَذْهَبُ بِهِ وَتَارَعَكَ فِي ضِدِّهِ : فُلَانٌ نَدَى وَنَدِيدِي لِلَّذِي يُرِيدُ خِلَافَ الْوَجْهِ الَّذِي تُرِيدُ ، وَهُوَ مُسْتَقِلٌّ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ مَا تَسْتَقِلُّ بِهِ ، قَالَ حَسَنٌ :

أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ نَدِيدٌ ؟
فَشَرُّكُمْ لَخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ
أَيُّ لَسْتَ لَهُ بِمِثْلِي فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَانِيهِ .
وَيُقَالُ : نَادَدْتُ فُلَانًا إِذَا خَالَفْتَهُ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ فُلَانَةٌ نَدُّ فُلَانَةٍ وَخَتْنَهَا وَتَرَبُّهَا . قَالَ : وَلَا يُقَالُ فُلَانَةٌ نَدُّ فُلَانٍ وَلَا خَتْنُ فُلَانٍ فَتَشَبُّهُهَا بِهِ .

وَالنَّدُّ وَالنَّدُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُلَخِّنُ بِهِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ النَّدَّ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . قَالَ اللَّيْثُ : النَّدُّ ضَرْبٌ مِنَ اللَّخْنَةِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يُقَالُ لِلْعَنْبَرِ : النَّدُّ ، وَلِلْبَقَمِ : الْعَنْدَمُ ، وَلِلْمِسْلِكِ : الْفَتِيقُ .

وَالنَّدُّ : التَّلُّ الْمُرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ ، لُغَةٌ بِمَآئِيَةٍ .
وَيَنْدَدُ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ أَسْمَاءِ مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ . وَمَنْدَدٌ : بَلَدٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ جَرَى فِي قَلْبِ التَّضْمِيمِ مَجْرَى مَحَبِّهِ لِلْعَلَمِيَّةِ . قَالَ : وَلَمْ أَجْعَلْهُ مِنْ بَابِ مَهْدٍ لِعَدَمِ « م ن د » ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلِلشَّيْخِ نَبِيْكَهُ رُسُومٌ كَانَهَا
تَرَاوَحَهَا الْعَصْرَيْنِ أَرْوَاحُ مَنْدَدٍ

• نَدَرَهُ : نَدَرَ الشَّيْءُ يَنْدَرُ نُدُورًا : سَقَطَ ، وَقِيلَ : سَقَطَ وَشَدَّ ، وَقِيلَ : سَقَطَ مِنْ خَوْفٍ شَيْءٌ أَوْ مِنْ بَيْنِ شَيْءٍ أَوْ سَقَطَ مِنْ جَوْفٍ شَيْءٌ أَوْ مِنْ أَشْيَاءٍ فَظَهَرَ . وَنَوَادِرُ الْكَلَامِ تَنْدَرُ ، وَهِيَ مَا شَدَّ وَخَرَجَ مِنَ الْجُمْهُورِ ، وَذَلِكَ لِظُهُورِهِ . وَأَنْدَرَهُ غَيْرُهُ أَيْ أَسْقَطَهُ . وَيُقَالُ : أَنْدَرُ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا وَكَذَا ، وَضَرَبَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ فَأَنْدَرَهَا ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذْلِيُّ :

وَإِذَا الْكُمَاةُ تَنَادَرُوا طَعَنَ الْكَلْبِيُّ
نَدَرَ الْبِكَارَةَ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ
يَقُولُ : أَهْلَدْتُ دِمَاؤَكُمْ كَمَا تَنْدَرُ الْبِكَارَةُ فِي الدَّبِيَّةِ ، وَهِيَ جَمْعُ بَكْرٍ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : يُرِيدُ أَنَّ الْكَلْبِيَّ الْمُطْعُونَ تَنْدَرُ ، أَيْ تَسْقُطُ فَلَا يُحْتَسَبُ بِهَا كَمَا يَنْدَرُ الْبَكْرُ فِي الدَّبِيَّةِ فَلَا يُحْتَسَبُ بِهِ . وَالْجَزَاءُ هُوَ الدَّبِيَّةُ ، وَالْمُضْعَفُ : الْمُضَاعَفُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَعَرَتْ بِشَجَرَةٍ فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَحَادَتْ فَتَدَرَّ عَنْهَا عَلَى أَرْضِي غُلِظَةٍ ، أَيْ سَقَطَ وَوَقَعَ . وَفِي حَدِيثِ زَوَاجِ صَفِيَّةَ : فَعَرَّتِ النَّاقَةَ وَنَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَنَدَرْتُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخَرَ فَتَدَرَّتْ ثَنِيَّتُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَتَدَرَّ ثَنِيَّتُهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : فَضَرَبَ رَأْسَهُ فَتَدَرَ .

وَأَنْدَرَهُ عَنْهُ مِنْ مَالِهِ كَذَا : أَخْرَجَ . وَنَقَدَهُ مَائَةً نَدَرَى : أَخْرَجَهَا لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَلَقِيَهُ نَدْرَةٌ وَفِي النَّدْرَةِ وَالنَّدْرَةِ وَنَدَرَى . وَالنَّدَرَى وَفِي النَّدَرَى أَيْ فِيمَا بَيْنَ الْأَيَّامِ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَقِيْتُهُ فِي نَدَرَى بِلَا الْفَتْحِ وَلَا مِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّدْرَةِ بَعْدَ النَّدْرَةِ إِذَا كَانَ فِي الْأَحْيَانِ مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ الْخَطِيئَةُ بَعْدَ الْخَطِيئَةِ .

وَنَدَرْتُ الشَّجَرَةَ : ظَهَرَتْ خُوصَتُهَا وَذَلِكَ حِينَ يَسْتَمْكِنُ الْمَالُ مِنْ رَعِيْعِهَا . وَنَدَرَ النَّبَاتُ يَنْدَرُ : خَرَجَ الْوَرَقُ مِنْ أَعْرَاضِهِ . وَاسْتَنْدَرْتُ الْإِبِلَ : أَرَاغَتْهُ لِلْأَكْلِ وَمَارَسَتْهُ . وَالنَّدْرَةُ : الْخَضْفَةُ بِالْعَجَلَةِ . وَنَدَرَ الرَّجُلُ :

خَضَفَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا نَدَرَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهْرِ لِئَلَّا يَخْجَلَ النَّادِرُ (حَكَاهَا الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ) مَعْنَاهُ أَنَّهُ ضَرَطَ كَأَنَّهُا نَدَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَضَفَ :

نَدَرَ بِهَا . وَيُقَالُ : نَدَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ، وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذْلِيُّ :

كَلَانَا وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ
سَيَنْدَرُ عَنْ شَرْنِ مُدْخَصٍ
سَيَنْدَرُ : سَيَمُوتُ .

وَالنَّدْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَوْجَدُ فِي الْمَعْدِنِ .

وَقَالُوا : لَوْ نَدَرْتُ فَلَانًا لَوَجَدْتُهُ كَمَا تُحِبُّ أَيْ لَوْ جَرَيْتُهُ .

وَالْأَنْدَرُ : الْبَيْدَرُ ، شَامِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْدَارُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنْدَارِ
وَقَالَ كُرَاعُ : الْأَنْدَرُ الْكُنْزُ مِنَ الْقَنْحِ خَاصَّةً . وَالْأَنْدَرُونَ : فِتْيَانٌ مِنْ مَوَاضِعَ شَيْءٍ يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرْبِ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ (١) :

(١) قَوْلُهُ : « قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ .. إلخ » عبارة بأقوت : أَنْدَرِينَ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَفَحِ الدَّالِ وَكَسَرَ الرَّاءَ وَبَاءَ سَاكِنَةً وَنُونٌ - هُوَ هَذِهِ الصِّفَةُ بِجَمَلَتِهَا اسْمُ قَرْيَةٍ فِي جَنُوبِ حَلَبَ بَيْنَهَا مَسِيرَةٌ يَوْمَ لِلرَّاكِبِ .. وَهِيَ الْآنَ خَرَابٌ ، وَإِيَّاهَا عَنَى عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ بِقَوْلِهِ :

أَلَا هَبْنِي بِصَحْبِكَ فَاصْبِحْنَا
وَلَا تَبْقَى خَمُورُ الْأَدْرِينَا
وَهَذَا مِمَّا لَاشَكَّ فِيهِ .. وَقَدْ تَكَلَّفَ جَمَاعَةٌ

اللُّغَوِيْنَ لَمَّا لَمْ يَعْرِفُوا حَقِيقَةَ اسْمِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، فَشَرَحُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ بِضُرُوبٍ مِنَ الشَّرْحِ . وَسَاقَ عِبْرَةَ صَاحِبِ الصَّحَاحِ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ : الْأَنْدَرَى وَيَجْمَعُ الْأَنْدَرِينَ يُقَالُ هُمُ الْفِتْيَانُ يَجْتَمِعُونَ مِنْ مَوَاضِعَ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَنْدَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ .. ثُمَّ قَالَ : وَهَذَا حَسَنٌ مِنْهُمْ صَحِيحُ الْقِيَاسِ مَا لَمْ تَعْرِفْ حَقِيقَةَ اسْمِ هَذَا الْمَوْضِعِ ، فَأَمَّا إِذَا عُرِفَ فَلَا اخْتِصَارَ إِلَى هَذَا التَّكَلُّفِ .

وَلَا تَبْقَى خُمُورُ الْأَنْدَرِيَا
وَاحِدُهُمْ أَنْدَرِي، لَمَّا نَسَبَ الْخَمْرَ إِلَى أَهْلِ
الْقَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ بِيَادٍ فَخَفَّفَهَا
لِلضَّرُورَةِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

وَمَا عَلَيَّ بِسِخْرِ الْبَابِلِيَا
وَقِيلَ: الْأَنْدَرِي قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ فَجَمَعَهَا
الْأَنْدَرِيْنَ، يَقُولُ إِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهَا: هَؤُلَاءِ
الْأَنْدَرِيُّونَ. قَالَ: وَكَانَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى
أَرَادَ خُمُورَ الْأَنْدَرِيِّينَ فَخَفَّفَ بِأَنَّ النِّسْبَةَ، كَمَا
قَالُوا الْأَشْعَرِيْنَ بِمَعْنَى الْأَشْعَرِيِّينَ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ
أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْدَرِيَّةٌ، قِيلَ: هِيَ فَوْقَ الثَّبَانِ
وَدُونَ السَّرَاوِيلِ تَغْطِي الرِّجْلَ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى
صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْدَرِيُّ الْحَبْلُ الْفَلِيطُ،
وَقَالَ لَيْدٌ:

مُرَّ كَكَّرُ الْأَنْدَرِيِّ شَتِيمٍ

• نَدَسٌ • النَّدَسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ.
وَرَجُلٌ نَدَسٌ وَنَدَسٌ وَنَدِسٌ، أَيْ فِيهِمْ سَرِيعُ
السَّمْعِ فَطِنٌ. وَقَدْ نَدِسَ، بِالْكَسْرِ، يَنْدَسُ
نَدَسًا؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ: هُوَ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ
وَالْأَخْبَارِ. اللَّيْتُ: النَّدَسُ السَّرِيعُ
الاسْتِمَاعِ لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ. قَالَ السَّرِفِيُّ:
وَالنَّدَسُ الَّذِي يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَخْفُ
عَلَيْهِمْ، قَالَ سَيِّوِي: الْجَمْعُ نَدَسُونَ،
وَلَا يَكْسُرُ لِقَلَّةِ هَذَا الْبِنَاءِ فِي الْأَسْمَاءِ وَلِأَنَّهُ لَمْ
يَتِمَّكَنْ فِيهَا لِلتَّكْسِيرِ كَقَوْلِهِ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ
وَسَهَّلَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ، تَرَكُوا التَّكْسِيرَ
وَجَمَعُوهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَنْدَسْتُ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَتَنْدَسَ عَنِ الْأَخْبَارِ (١) بَحَثٌ
عَنْهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِهِ مِثْلُ تَحَدَّثْتُ
وَتَنَطَّسْتُ.

(١) قَوْلُهُ: «وَتَنْدَسَ عَنِ الْأَخْبَارِ إلخ»
عبارة الجوهري فقلنا عن أبي زيد: تَنْدَسْتُ الْأَخْبَارَ
وعن الأخبار إذا تخبرت عنها من حيث لا يعلم بك،
مثل.. إلخ.

وَالنَّدَسُ: الْفِطْنَةُ وَالْكَيْسُ.
الْأَصْمَعِيُّ: النَّدَسُ الطُّغْنُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:
نَدَسْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَا
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعٌ
وَالْمُنَادَسَةُ: الْمُطَاعَنَةُ. وَنَدَسَهُ نَدَسًا: طَعَنَهُ
طَعْنًا خَفِيفًا، وَرِمَاحُ نَوَاسٍ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً
تَعِيمُ بْنُ مَرٍّ وَالرِّمَاحُ النُّوَادِسَا
وَنَجْرَانُ: مَدِينَةٌ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ؛ يُرِيدُ أَنَّهُمْ
أَغَارُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ الصُّبْحِ، وَتَعِيمُ بْنُ مَرٍّ
مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِخْصَاصِ لِقَوْلِهِ نَحْنُ
صَبَحْنَا، كَقَوْلِهِ الْآخَرُ:

نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ
وَكَقَوْلِهِ النَّبِيُّ ﷺ: نَحْنُ مَعَاشِرُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا نَرِثُ وَلَا نُورِثُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
تَعِيمٌ بَدَلًا مِنْ آلِ نَجْرَانَ لِأَنَّ تَعِيمًا هِيَ الَّتِي
غَزَتْ آلَ نَجْرَانَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ:
أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَهُوَ يَنْدَسُ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ
أَيْ يَضْرِبُ بِهَا.

وَنَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ: أَصَابَهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَهُوَ مِثْلُ يَقُولُهُمْ نَدَسَهُ بِالرَّمْحِ.
وَتَنْدَسُ مَاءُ الْبَيْتِ: فَاضَ مِنْ جَوَانِبِهِ.
وَالْمِنْدَاسُ: الْمَرْأَةُ الْخَفِيفَةُ.
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْخَفَفَسَاءِ: الْمُنْدُوسَةُ
وَالْفَاسِيَاءُ.

• نَدَشٌ • نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدَشُ
نَدَشًا (٢): بَحَثَ. وَالنَّدَشُ: التَّنَاوُلُ
الْقَلِيلُ. رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ:
نَدَفَ الْقَطْنَ وَنَدَشَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ
رُؤَبَةُ:

فِي هَبَاتِ الْكَرْسُفِ الْمُنْدُوشِ

• نَدَصٌ • نَدَصَتِ النَّوَاءُ مِنَ النَّوَاءِ مِنْ
نَدَصًا: خَرَجَتْ. وَنَدَصَتِ الْبَيْتَةُ تَنْدَصُ

(٢) قَوْلُهُ: «نَدَشَاهُ بَفَتْحِ الْأَوَّلِ وَسُكُونِ
الثَّانِي وَبِالتَّحْرِيكِ».

نَدَصًا إِذَا غَمَزَتْهَا فَتَزَتْ، وَنَدَصَتْهَا أَيْضًا إِذَا
غَمَزَتْهَا فَخَرَجَ مَا فِيهَا. وَنَدَصَتْ عَنْهُ تَنْدَصُ
نَدَصًا وَنُدُوصًا: جَحَظَتْ، وَقِيلَ: نَدَرَتْ
وَكَادَتْ تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِهَا كَمَا تَنْدَصُ عَيْنُ
الْخَنِيئِ. وَنَدَصَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ: نَالَهُمْ
بُشْرُو: وَنَدَصَ عَلَيْهِمْ يَنْدَصُ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ بِأُ
بِكْرِهِ. وَالْمِنْدَاصُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي
لَا يَزَالُ يَنْدَصُ عَلَى الْقَوْمِ أَيْ يَطْرُقُ عَلَيْهِمْ
بِمَا يَكْرَهُونَ وَيُظْهِرُ شَرًّا. وَالْمِنْدَاصُ مِنَ
النِّسَاءِ: الْخَفِيفَةُ الطَّيَاشَةُ، قَالَ مَنظُورُ:

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً
وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَازِلَةً الشِّيمِ
أَيْ مِنْ عَجَلِهَا لَا يَبِينُ كَلَامُهَا. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الرُّسْحَاءُ
وَالْمِنْدَاصُ الْحَفَاءُ، وَالْمِنْدَاصُ الْبَذِيَّةُ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَدَعٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْدَعَ الرَّجُلُ إِذَا
تَبَعَ اخْتِلَاقَ اللَّثَامِ وَالْأَنْدَالِ، قَالَ: وَأَدْنَعُ
إِذَا تَبَعَ طَرِيقَةَ الصَّالِحِينَ.

• نَدَغٌ • النَّدَغُ: شِبْهُ النَّخْسِ. نَدَغَهُ يَنْدَغُهُ
نَدَغًا: طَعَنَهُ وَنَخَسَهُ بِأَصْبَعِهِ، وَدَغَدَغَهُ شِبْهُ
الْمُغَاذَلَةِ وَهِيَ الْمُنَادَغَةُ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

لَدَّتْ أَحَادِيثُ الْغَوَى الْمِنْدَغُ
وَالنَّدَغُ أَيْضًا: الطُّغْنُ بِالرَّمْحِ وَبِالْكَلَامِ
أَيْضًا. وَأَنْدَغَ الرَّجُلُ: أَخْفَى الضَّحْكَ،
وَهُوَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْهُ. وَنَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ
يَنْدَغُهُ نَدَغًا. سَعْدُ، وَرَجُلٌ يَنْدَغُ، قَالَ:

قَوْلًا كَحَدِيثِ الْهَلُولِ الْهَيْتِ
مَالَتْ لِأَقْوَالِ الْغَوَى الْمِنْدَغِ
فَهِيَ تَرَى الْأَعْلَاقَ ذَاتَ التَّنْفِغِ
يُرِيدُ بِالْأَعْلَاقِ الْحُلَى الَّتِي عَلَيْهَا. وَالتَّنْفِغُ:

الْحَرَكَةُ. وَالْمِنْدَغُ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: الَّذِي
مِنْ عَادَتِهِ النَّدَغُ. وَالنَّدَغُ وَالنَّدَغُ وَالنَّدَغُ،
بِالْفَتْحِ الْمُعْجَمَةُ كُلُّهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَالْأَخِيرَةُ أَرَاهَا عَنْ ثَعْلَبٍ وَلَا أَحَقُّهَا، كُلُّهُ:
الصَّعْتَرُ الْبَرِّي، وَهُوَ مِمَّا تَرَعَاهُ النَّحْلُ وَتُغْلَسُ

عَلَيْهِ ، وَعَسَلُهُ أَطِيبُ الْعَسَلِ ، وَلَسَلِهِ جَلَوَاتَانِ : جَلَوَةُ الصَّبْرِ وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّبِيعِ وَهِيَ أَكْثَرُ الشَّيَارِينِ ، وَجَلَوَةُ الصَّفَرِ وَهِيَ دُونُهَا . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : دَخَلَ الطَّاغُفُ قَوْجَدَ رَائِحَةً الصَّعْتَرِ فَقَالَ : بِوَادِيكُمْ هَذَا نَدْغَةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : النَّدْغُ الصَّعْتَرُ الْبَرِّي ، وَالسَّحَاءُ نَبْتُ آخَرٍ وَكِلَاهُمَا مِنْ مَرَاغِي النَّحْلِ . وَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى عَامِلِهِ بِالطَّاغُفِ أَنْ يَرْسِلَ إِلَيْهِ بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِي السَّحَاءِ ، أَيْضُ فِي الْإِنَاءِ ، مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ وَالسَّحَاءِ ، وَالْأَطْيَاءُ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَسَلَ الصَّعْتَرِ أَثْمَنُ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ لُزُوجَةً وَحَرَارَةً ، وَقِيلَ : النَّدْغُ شَجَرٌ أَخْضَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَيْضُ ، وَاجِدَتْهُ نَدْغَةٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّدْغُ مِمَّا يَنْبُتُ فِي الْجِبَالِ وَوَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الْحَوْكِ وَلَا يَرَاهُ شَيْءٌ ، وَلَهُ زَهْرٌ صَغِيرٌ شَدِيدُ الْبَيَاضِ ، وَكَذَلِكَ عَسَلُهُ أَيْضُ كَأَنَّهُ زَيْدُ الضَّانِ وَهُوَ ذَفْرُ كَرِيهِ الرِّيحِ ، وَاجِدَتْهُ نَدْغَةٌ وَنَدْغَةٌ . وَيُقَالُ لِلْبُرْلُكِ الْمِنْدَغَةِ وَالْمِنْسَغَةِ .

• نَدَفٌ • النَّدْفُ : طَرَقَ الْقُطْنُ بِالْمِنْدَفِ . نَدَفَ الْقُطْنُ يَنْدِفُهُ نَدْفًا : ضَرَبَهُ بِالْمِنْدَفِ ، فَهُوَ نَدِيفٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّمَا اسْتَعِيرَ فِي غَيْرِهِ ، قَالَ الْأَعَشَى : جَالِسٌ عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْدِفُكَ يُونَى بِزَهْرٍ مَنْدُوفٍ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَدَفٍ قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ الزُّقُ ، وَأَنْشَدَ : قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْدِفُكَ يُونَى بِمُوكَرٍّ مَحْدُوفٍ وَرَوَاهُ شَيْخٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : مَجْدُوفٌ وَمَجْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ وَبِالدَّالِ أَوْ بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَنْهَاهَا الْمَقْطُوعُ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : مَنْدُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ اللَّيْثِ . وَالنَّدِيفُ : الْقُطْنُ الْمَنْدُوفُ . وَالْمِنْدَفُ وَالْمِنْدَغَةُ : مَانِدُوفٌ بِهِ . وَالنَّدَافُ : نَادِفُ الْقُطْنِ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَالنَّدِيفُ : الْقُطْنُ الَّذِي يَبَاعُ فِي السُّوقِ مَنْدُوفًا .

وَالنَّدَفُ : شَرَبُ السَّبَاعِ الْمَاءَ بِالسَّيْتِهَا . وَالنَّدَافُ : الضَّارِبُ بِالْعُودِ ، وَقَالَ الْأَعَشَى : وَصَدُوحٌ إِذَا يَبْجِجُهَا الشَّرُّ بُ تَرَقَّتْ فِي مِزْهَرٍ مَنْدُوفٍ أَرَادَ بِالصَّدُوحِ جَارِيَةً تُغْنِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ نَدَافٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ . وَالنَّدَفُ : الْأَكْلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْدَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَ إِلَى النَّدْفِ ، وَهُوَ صَوْتُ الْعُودِ فِي حِجْرِ الْكَرْبَةِ .

وَنَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالْفُلُجِ أَيْ رَمَتْ بِهِ . وَنَدَفَتِ السَّحَابَةُ الْبَرْدَ نَدْفًا عَلَى الْمَثَلِ . وَنَدَفَتِ الدَّابَّةُ تَنْدِفُ فِي سَبِيلِهَا نَدْفًا وَنَدِيفًا وَنَدْفَانًا ، وَهُوَ سُرْعَةُ رَجْعِ الْيَدَيْنِ .

• نَدَقٌ • اِنْتَدَقَ بَطْنُهُ : اِنْتَشَقَّ قَدَتَلَى مِنْهُ شَيْءٌ .

• نَدَلٌ • النَّدَلُ : نَقْلُ الشَّيْءِ وَاجْتِنَانُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّدَلُ النَّقْلُ وَالْإِخْلَاسُ . الْمُحْكَمُ : نَدَلَ الشَّيْءُ نَدْلًا نَقْلَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ، وَنَدَلَ الثَّمَرُ مِنَ الْجَلَّةِ ، وَالْخَبِيزُ مِنَ السُّقْرِ نَدْلًا نَدْلًا غَرَفَ مِنْهُمَا يَكُونُ جَمِيعًا كَنَلًا ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَرَفُ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعًا ، وَالرَّجُلُ مَنْدَلٌ ، يَكْسِرُ الْحِمِيمَ ، وَقَالَ يَصِفُ رَكْبًا وَيَمْدَحُ قَوْمَ دَارِينَ بِالْجُودِ :

يَمْرُونَ بِاللِّدْنَا خَفَافًا عِيَابُهُمْ
وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَارِينَ بِجَرِّ الْحَقَائِبِ
عَلَى حِينِ آلِهِ النَّاسِ جُلُ أُمُورِهِمْ
فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَ الثَّعَالِبِ
يَقُولُ : اُنْدَلِي يَا زُرَيْقُ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ ، نَدَلَ الثَّعَالِبِ ، يُرِيدُ السَّرْعَةَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَكْسَبُ مِنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقِيلَ فِي هَذَا الشَّاعِرِ إِنَّهُ يَصِفُ قَوْمًا لُصُوصًا يَأْتُونَ مِنْ دَارِينَ فَيَسْرِقُونَ وَيَمْلُتُونَ حَقَائِبَهُمْ ثُمَّ يَفْرُغُونَهَا وَيَعُودُونَ إِلَى دَارِينَ ، وَقِيلَ : يَصِفُ تَجَارًا ، وَقَوْلُهُ عَلَى حِينِ آلِهِ النَّاسِ

جُلُ أُمُورِهِمْ : يُرِيدُ حِينَ اشْتَغَلَ النَّاسُ بِالْفَتَنِ وَالْحُرُوبِ ، وَالْبَجَرُ : جَمْعُ أَبْجَرٍ وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ، وَالنَّدَلُ : التَّنَاوُلُ ، وَبِهِ فَسَرُ بَعْضُهُمْ قَوْلُهُ : فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالِ . وَيُقَالُ : اِنْتَدَلْتُ الْمَالَ وَاتَّبَلْتُهُ أَيْ احْتَمَلْتُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّدَلُ (١) خَدَمُ الدَّعْوَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمُوا نَدْلًا لِأَنَّهُمْ يَنْقُلُونَ الطَّعَامَ إِلَى مَنْ حَضَرَ الدَّعْوَةَ . وَنَدَلْتُ الدَّلُو إِذَا أَخْرَجْتَهَا مِنَ الْبُيْتِ . وَالنَّدَلُ : شَيْءُ الْوَسْخِ (٢) . وَنَدَلْتُ يَدَهُ نَدْلًا غَمَرْتُ .

وَالْمِنْدِيلُ وَالْمِنْدِيلُ نَادِرٌ وَالْمِنْدَلُ ، كُلُّهُ : الَّذِي يَتَمَسَّحُ بِهِ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا اشْتَقَّاهُ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ التَّنَاوُلُ ، قَالَ اللَّيْثُ : النَّدَلُ كَأَنَّهُ الْوَسْخُ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْمَالٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَقَدْ تَنَدَّلَ بِهِ وَتَمَنَدَلَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْكَرَ الْكِسَائِيُّ تَمَنَدَلَ . وَتَنَدَلْتُ بِالْمِنْدِيلِ وَتَمَنَدَلْتُ أَيْ تَمَسَّحْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الْوَضُوءِ أَوِ الظُّهُورِ ، قَالَ : وَالْمِنْدِيلُ ، عَلَى تَقْدِيرِ مِفْعِيلٍ ، اسْمٌ لِمَا يُتَمَسَّحُ بِهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَيْضًا تَمَنَدَلْتُ .

وَالْمِنْدَلُ (٣) وَالْمَنْقَلُ : الْخُفُّ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ لِأَنَّهُ يَبْقَى رَجُلٌ لَا يَسِيهِ الْوَسْخُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّدْلِ الَّذِي هُوَ التَّنَاوُلُ لِأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ اللَّبْسَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

(١) قوله : « الندل » في القاموس بضمينتين ، وفي خط الصاغاني بفتحين .
(٢) قوله : « والندل شبه الوسخ » ضبط في القاموس بسكون الدال وكذا في المحكم في كل موضع إلا المصدر ، وفي الأصل بالسكون في قوله بعد يجوز أن يكون من الندل الذي هو الوسخ ، وضبط في مصدر الفعل هنا بالتحريك .
(٣) قوله : « والندل إلخ » كذا في القاموس ، وضبطهما الصاغاني بخطه بالكسر .

أبو علي ، قال ابن بري : ومن هذا الفصل
النادل والتدل الكابوس ، قال : والهمزة :
زائدة لقولهم التدلان (٣) .

أبو زيد في كتابه في النواير : نودت
خصياه نودلة إذا استرختا ، يقال : جاء
منودلاً خصياه ، قال الرازي :

كان خصيه إذا ما نودلا

أثنيان تحيلان مرجلا

الأصمعي : مشى الرجل منودلاً إذا
مشى مسترخياً ، وأنشد :

منودل الخصيين رخو المشرج

ابن بري : ويقال رجل نودل (٤) ، قال
الشاعر :

فارت خيلة نودل بهيقع

رخو العظام مئذني عبل الشوى
وأندال بطن الإنسان والدابة إذا سال ،
قال ابن بري : أندال وزنه أنفعل ، فتونه
زائدة وليست أصلية ، قال : فحقه أن يذكر
في فصل دول ، وقد ذكر هناك . ويقال
للسقاء إذا تمخض : هو يهودل وينودل ،
الأولى بالدال والثانية بالدال .

والنودلان : التديان .

وابن مندة : رجل من سادات العرب ،
قال عمرو بن جوين فيما زعم السيرافي (٥) ،
أوامره القيس فيما حكى القراء :

وآليت لا أعطي مليكاً مقادني

ولا سوقاً حتى يثوب ابن مندة

(٣) قوله : « التدلان إلخ » هكذا ضبط في
الأصل هنا وفيما يأتي ، وعبرة القاموس :
والندلان ، بكسر النون والدال ، وتضم الدال ،
والنديل بكسر النون وفتحها ، وتثنية الدال ،
وفتح النون وضم الدال ، والتدلان مهموزة بكسر
النون والدال ، وتضم الدال ، والتدل بكسر النون
وفتحها وضم الدال . الكابوس أوشى مثله .

(٤) قوله : « ويقال رجل نودل » هكذا في
الأصل ، والظاهر أن يقول ونودل رجل كما يأتي له
بعد .

(٥) قوله : « فيما زعم السيرافي » في
الحكم : الفارسي .

إذا ما خبت من آخر الليل خبوة
أعيد إليها المندلي فتقب
وقد يقع المندل على العود ، على إرادة
يأخي النسب وحذفها ضرورة ، فيقال :
تبحرت بالمندل وهو يريد المندلي على حد
قول روية :

بل بلد ملء الفجاج قمه

لا يشترى كانه وجهه

يريد جهريه ، قال : وبذلك على صحة
ذلك دخول الألف واللام في المندل ، قال
عمر بن أبي ربيعة :

لئن نار قبيل الصب

ح عند البيت ما تخير

إذا ما أوقدت بلقي

عليها المندل الرطب

ويروى : إذا ما أحميت ، وقال كثير :

باطب من أردان عزة موهنا

وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

قال ابن بري : وحكى زهير أن مدنية قالت
لكثير : فض الله فاك ! أنت القائل :

باطب من أردان عزة موهنا

وقد أوقدت بالمندل الرطب نارها

فقال : نعم ! قالت : أرايت لو أن زنجية

بحرت أردانها بمندل رطب أما كانت

تطيب ؟ هلا قلت كما قال سيدكم امرؤ

القيس :

ألم تراني كلما جئت طارفاً

وجدت بها طيباً وإن لم تطيب ؟

والندلان والتدلان : الكابوس (ع)

الفارسي (ع) وقيل : هو مثل الكابوس ، وأنشد

نعلب :

تفرجة القلب قليل النيل

يلقى عليه التدلان بالليل

وقال آخر :

أنج نجا من غريب مكبول

يلقى عليه التدلان والغول

والندلان : كالتدلان ، قال ابن

جني : همزته زائدة ، قال : حدثني بذلك

بننا وبات سقيط الظل بضربنا
عند الندول قرانا تبع درواس
قال : يجوز أن يعنى به امرأة فيكون فعولاً
من الندل الذي هو شبه الوسخ ، وأنا
سمها بذلك لوسخها ، وقد يجوز أن يكون
عنى به رجلاً ، وأن يكون عنى به الضعيف ،
وأن يكون عنى كلبة أولبوة ، أو أن يكون
موضِعاً .

والمنودل : الشيخ المضطرب من الكبر
ونودل الرجل : اضطرب من الكبر .

ومندل : بلد بالهند . والمندلي من

العود : أجوده نسب إلى مندل ، هذا البلد

الهندي ، وقيل : المندل والمندلي عود

الطيب الذي يتخبر به من غير أن يخص

ببلد ، وأنشد القراء للعجير السلولي :

إذا ما مشت نادى بما في ثيابها

ذكي الشدا والمندلي المطير (١)

يعنى العود . قال المبرد : المندل العود

الرطب وهو المندلي ، قال الأزهري : هو

عندي زباعي لأن الليم أصلية لا أدري

أعربي هو أم معرب ، والمطير : الذي

سقط رائحته وتفرقت والمندلي : عطر

ينسب إلى المندل ، وهي من بلاد الهند ،

قال ابن بري : الصواب أن يقول والمندلي

عود ينسب إلى مندل لأن مندل اسم علم

لموضع بالهند يجلب منه العود ، وكذلك

قمار ، قال ابن هرمة :

كان الركب إذ طرقت باتوا

بمندل أو بقارعتي قمار (٢)

وقمار عوده دون عود مندل ، قال :

وشاهده قول كثير يصف نارا :

(١) قوله : « المطير » كذا في الأصل

والجوهري والأزهري ، والذي في المحكم : المطيب .

(٢) قوله : « وكان الركب إلخ » هكذا في

الأصل بحر القافية ، وفي ياقوت : قمار بألف بعد

الراء ، وقبله :

أحب الليل إن خيال سلمي

إذا نمنا ألم بنا فزارا

وَنَوْدَلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، اُنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي
الْأَلْفَاظِ :
فَازَتْ خَلِيلَةُ نَوْدَلٍ بِمُكْدَنْ
رَخِصَ الْعِظَامُ مُتَدَنَّ عِلَّ الشَّوَى ^(١)
وَاللهُ أَعْلَمُ .

• نَدِمَ • نَدِمَ عَلَى الشَّيْءِ وَنَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَ
نَدَمًا وَنَدَامَةً وَتَنَدَّمَ : أَسَفٌ . وَرَجُلٌ نَادِمٌ
سَادِمٌ وَنَدَمَانُ سَدَمَانُ أَيْ نَادِمٌ مُهْتَمٌّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : النَّدَمُ تَوْبَةٌ ، وَقَوْمٌ نَدَامٌ سَدَامٌ
وَنَدَامٌ سِدَامٌ وَنَدَامَى سَدَامَى .
وَالنَّدِيمُ : الشَّرِيبُ الَّذِي يُنَادِمُهُ ، وَهُوَ
نَدَمَانُهُ أَيْضًا . وَنَادَمَنِي فَلَانٌ عَلَى الشَّرَابِ ،
فَهُوَ نَدِيمِي وَنَدَمَانِي ، قَالَ النَّهْثَانُ بْنُ نَضْلَةَ
الْعَدَوِيُّ ، وَيُقَالُ لِلنَّهْثَانِ بْنِ عَدِيٍّ وَكَانَ عُمَرُ
اسْتَعْمَلَهُمْ عَلَى مَيْسَانَ :

فَإِنْ كُنْتُ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي
وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمُتَمَلِّمِ
لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوءُهُ
تَنَادُمُنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُتَهَدِّمِ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبُرْجِ بْنِ مُسَهِرٍ :

وَنَدَمَانِي يَزِيدُ الْكَاسَ طَيِّبًا
سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ
قَالَ : وَشَاهِدُ نَدِيمٍ قَوْلُ الْبَرِّيِّ الْهَذَلِيُّ :
زُرْنَا أَبَا زَيْدٍ وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ

وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ أَخِي وَنَدِيمِي
وَجَمْعُ النَّدِيمِ نَدَامٌ ، وَجَمْعُ النَّدَامِ نَدَامَى .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَرْجَأُ بِالْقَوْمِ غَيْرُ خَزَايَا وَلَا
نَدَامَى أَيْ نَادِمِينَ ، فَأَخْرَجَهُ عَلَى مَذَهَبِهِمْ فِي
الْإِتْبَاعِ بِخَزَايَا ، لِأَنَّ النَّدَامَى جَمْعُ نَدَمَانٍ ،
وَهُوَ النَّدِيمُ الَّذِي يَرِافُكَ وَيُشَارِكُ . وَيُقَالُ
فِي النَّدَمِ : نَدَمَانٌ أَيْضًا ، فَلَا يَكُونُ إِتْبَاعًا
لِخَزَايَا ، بَلْ جَمْعًا بِرَأْسِهِ ، وَالْمَرْأَةُ نَدَمَانَةٌ ،
وَالنِّسْوَةُ نَدَامَى .

وَيُقَالُ : الْمُنَادِمَةُ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْمُدَامَةِ ،
لأنَّهُ يُدْمَنُ شَرْبُ الشَّرَابِ مَعَ نَدِيمِهِ ، لِأَنَّ
(١) قوله : • بمكدن • كذا في الأصل وشرح
القاموس بنون ، والذي في المحكم باللام .

الْقَلْبَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ كَالْقَيْسِ مِنْ
الْقُووسِ ، وَجَذَبَ وَجَذَبَ ، وَمَا أَطْيَبُهُ
وَأَطْيَبُهُ ، وَخَزَرَ اللَّحْمُ وَخَزَرَ ، وَوَاحِدٌ
وَاحِدٌ .

وَنَادَمَ الرَّجُلُ مُنَادِمَةً وَنَدَامًا : جَالَسَهُ
عَلَى الشَّرَابِ . وَالنَّدِيمُ : الْمُنَادِمُ ، وَالْجَمْعُ
نَدَمَاءُ ، وَكَذَلِكَ النَّدَمَانُ ، وَالْجَمْعُ نَدَامَى
وَنَدَامٌ ، وَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَإِنْ
أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِي مُوَيْثَةٍ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنَّمَا
ذَلِكَ لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى فَعْلَانٍ أَنْ يَكُونَ أَثْنَاهُ
بِالْأَلِفِ نَحْوَ رِيَّانٍ وَرِيَّاءٍ وَسَكْرَانٍ وَسَكْرَى ،
وَأَمَّا بَابُ نَدَمَانَةٍ وَسَيَفَانَةٍ فَمِنْ أَخْلَعَهُ مِنْ
السَّيْفِ وَمَوْتَانَةٍ فَغَزِيْرُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى فَعْلَانٍ
الَّذِي أَثْنَاهُ فَعْلَى ، وَالْأَثْنَى نَدَمَانَةٌ ، وَقَدْ
يَكُونُ النَّدَمَانُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ، وَقَوْلُ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْهَذَلِيِّ :

فَذَاكَ بَعْدَ ذَاكَ مِنْ نَدَامِيهَا
فَسَرُهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : نَدَامَاهَا سَقِيهَا .
وَالنَّدَمَانُ : نَبْتُ .

وَالنَّدَبُ وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ . وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَيَاكُمْ وَرَضَاعُ السَّوْءِ
فَأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَنَدَّمَ يَوْمًا مَا أَيْ يَظْهَرُ أَثَرُهُ .
وَالنَّدَمُ : الْأَثَرُ ، وَهُوَ مِثْلُ النَّدَبِ ، وَالْبَاءُ
وَالْمِيمُ يَتَبَدَّلَانِ ، وَذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ يَسْكُونُ
الدَّلَالِ مِنَ النَّدَمِ ، وَهُوَ الْعَمَلُ اللَّزَامُ إِذْ يَتَنَدَّمُ
صَاحِبُهُ لِمَا يَبْعَثُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءِ أَثَرِهِ وَيُقَالُ :
خُذْ مَا أَنْتَ دَمٌ وَاتَّذَبْ وَأَوْهَفْ أَيْ خُذْ
مَا تَسْرُ .

وَالنَّدَمُ : أَنْ يَتَّبِعَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا نَدَمًا .
يُقَالُ : التَّقَدُّمُ قَبْلَ النَّدَمِ ، وَهَذَا يُرَوَّى عَنْ
أَكْبَمَ بْنِ صَيْفِيٍّ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ أَرَدْتَ
الْمُحَاجَزَةَ قَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
مَعْنَاهُ أَنْتَ بِنَفْسِكَ قَبْلَ لِقَاءِ مَنْ لَا قِيَامَ لَكَ
بِهِ ، قَالَ : وَقَالَ الَّذِي قَتَلَ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ
أَبْنُ عُبَيْدٍ اللَّهَ يَوْمَ الْجَمَلِ :

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمَحَ شَاجِرُ
فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ
وَأَنْدَمَهُ اللَّهَ فَتَدِمَ . وَيُقَالُ : الْيَمِينُ جَنَّتْ

أَوْ مَدَمَهُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَالْأَفْصَا بِالْمَوْتِ ضَرٌّ لِأَهْلِهِ
وَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْأَمْرُ فِي الْعَيْشِ مَدَمًا

• نَدَهُ • النَّدَهُ : الرَّجُلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالطَّرْدُ
عَنْهُ بِالصَّبَاحِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّدَهُ الرَّجُلُ
عَنِ الْخَوْصِ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا طُرِدَتْ الْإِبِلُ
عَنْهُ بِالصَّبَاحِ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : نَدَهُ الرَّجُلُ
يَنْدَهُ نَدَهُ إِذَا صَوَّتَ ، وَنَدَهْتُ الْبَعِيرَ إِذَا
زَجَرْتَهُ عَنِ الْخَوْصِ وَغَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : لَوْرَأَيْتُ قَاتِلَ عُمَرَ فِي الْحَرَمِ مَانَدَهُتَهُ
أَيْ مَا زَجَرْتَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالنَّدَهُ الرَّجُلُ
بَصَهُ وَمَهْ . وَنَدَهُ الْإِبِلَ يَنْدَهُهَا نَدَهُ : سَاقَهَا
وَجَمَعَهَا وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْجَمَاعَةِ مِنْهَا ، وَرَبًّا
اِقْتَسَمُوا مِنْهُ لِلْبَعِيرِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا رَأَاهُ جَرِيئًا عَلَى مَا أَتَى أَوِ الْمَرْأَةَ
إِجْدَى نَوَادِيهِ الْبِكْرِ . وَالنَّدَهُ وَالنَّدَهُتَهُ ،
يَفْتَحُ النَّوْنُ وَضَمُّهَا : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ مِنْ
صَابِتٍ أَوْ مَاشِيَةٍ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَمِيلٍ :

كَيْفَ وَلَا تُؤْفَى دِمَاؤُهُمْ دَمِي
وَلَا مَالُهُمْ ذُو نَدَهَةٍ فِيدُونِي ؟
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَنْدَهُ نَدَهَةٌ مِنْ صَابِتٍ
وَمَاشِيَةٍ وَنَدَهَةٌ ، وَهِيَ الْعَشْرُونَ مِنَ الْغَنَمِ
وَنَحْوُهَا ، وَالْمِائَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قَرَابَتُهَا ،
وَالْأَلْفُ مِنَ الصَّابِتِ أَوْ نَحْوِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :
وَكَانَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَلَّقَتْ :
أَذْهَبِي فَلَا أَتَدُهُ سَرِيكَ ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ ،
قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا أَذْهَبِي إِلَى
أَهْلِكَ ، فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالَكَ وَلَا أَرُدُّ
إِلَيْكَ عَنْ مَذْهَبِهَا ، وَقَدْ أَهْمَلْتُهَا لِتَذْهَبَ
حَيْثُ شَاءَتْ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ لَا أَرُدُّ
إِلَيْكَ لِتَذْهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ .

• نَدَى • النَّدَى : الْبَلَلُ . وَالنَّدَى :
مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ ، وَالْجَمْعُ أَنْدَاءُ وَأَنْدِيَةٌ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ مَرَّةَ بْنِ مُحَكَّانَ :
فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ
لَا يَبْصُرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطَّبَّا

نَدِيَّةٌ ، وَشَجَرٌ نَدْيَانٌ . وَالنَّدَى : الْكَلَأُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

وَتَسْعَةُ آلَافٍ بِحَرِّ بِلَادِهِ
تَسْفُ النَّدَى مَلْبُونَةً وَتُضْمَرُ
وَيُقَالُ : النَّدَى نَدَى النَّهَارِ ؛ وَالسَّدَى نَدَى اللَّيْلِ ؛ يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْجُودِ وَيُسَمَّى بِهَا .
وَنَدَى الشَّيْءِ إِذَا ابْتَلَّ فَهُوَ نَدِيٌّ ، مِثَالُ تَعَبَ فَهُوَ تَعَبٌ وَنَدِيَّتُهُ أَنَا وَنَدِيَّتُهُ أَيْضًا تَنْدِيَّةٌ .
وَمَا نَدِيَّتِي مِنْهُ شَيْءٌ ، أَيْ نَالَتِي ، وَمَا نَدَيْتُ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ مَا أَصَبْتُ وَلَا عَلِمْتُ ،
وَقِيلَ : مَا أَتَيْتُ وَلَا قَارَيْتُ . وَلَا يَنْدَاكَ مِنْ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ ، أَيْ مَا يُصِيبُكَ ؛ (عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ) .

وَالنَّدَى السَّخَاةُ وَالْكَرَمُ وَتَنْدَى عَلَيْهِمْ وَنَدَى : تَسَخَّى ، وَأَنْدَى نَدَى كَثِيرًا كَذَلِكَ .
وَأَنْدَى عَلَيْهِ : أَفْضَلَ . وَأَنْدَى الرَّجُلُ : كَثُرَ نِدَاهُ ، أَيْ عَطَاؤُهُ ، وَأَنْدَى إِذَا تَسَخَّى ، وَأَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ نِدَاهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ، وَكَذَلِكَ أَنْدَى وَتَنْدَى . وَفُلَانٌ يَنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ : كَمَا تَقُولُ هُوَ يَتَسَخَّى عَلَى أَصْحَابِهِ ، وَلَا تَقُلْ يَنْدَى عَلَى أَصْحَابِهِ .
وَفُلَانٌ نَدَى الْكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا . وَتَدَوَّتْ مِنَ الْجُودِ . وَيُقَالُ : سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى فَتَدَوَّا . وَالنَّدَى : الْجُودُ . وَرَجُلٌ نَدَى أَيْ جَوَادٌ . وَفُلَانٌ أَنْدَى مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ خَيْرًا مِنْهُ . وَرَجُلٌ نَدَى الْكَفِّ إِذَا كَانَ سَخِيًّا ، قَالَ :

يَابِسُ الْجَنِينِ مِنْ غَيْرِ بُوسٍ
وَنَدَى الْكَفِّينِ شَهْمٌ مِلْدٌ
وَحَكَى كِرَاعُ : نَدَى الْبَيْدِ ، وَأَبَاهُ غَيْرُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَكْرَهُ بَيْنَ الْوَالِدِ نَدَى أَيْ سَخِيٍّ .
وَالنَّدَى : الثَّرَى .

وَالْمُنْدِيَّةُ : الْكَلِمَةُ يَبْرُقُ مِنْهَا الْجَبِينُ . وَفُلَانٌ لَا يَنْدَى الْوَتَرَ ، يَأْسُكَانِ الْوَتَرُ ، وَلَا يَنْدَى الْوَتَرَ ، أَيْ لَا يُحْسِنُ شَيْئًا عَجْزًا عَنْ الْعَمَلِ وَعِيَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ : إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْبَدَنِ . وَالنَّدَى : ضَرْبٌ مِنَ الدُّخَانِ . وَعُودٌ مَنْدَى وَنَدَى : فُتِقَ بِالنَّدَى

كَثِيرًا ، وَإِنْ يَدُهُ لَنْدِيَّةٌ بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْقَطَامِيِّ :

لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا
أُرَدِّيتُ يَا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي
قَالَ : مَعْنَاهُ مَنْ يَحُولُ لَهُ شَخْصٌ أَوْ يَتَعَرَّضُ لَهُ شَيْءٌ . يَقُولُ : رَمَيْتُ بِبَصَرِي فَمَا نَدَى لِي شَيْءٌ أَيْ مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ . وَيُقَالُ : مَا نَدَيْتِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهَهُ ، أَيْ مَا بَلَّغَنِي وَلَا أَصَابَنِي ، وَمَا نَدَيْتُ كَفَى لَهُ بِشَرٍّ وَمَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

مَا إِنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ

إِذَا فَلَا رَفَعَتْ صَوْتِي إِلَى يَدِي (١)
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَذَكَّرْ مِنَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِشَيْءٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، أَيْ لَمْ يُصَبِّ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَنْلُ مِنْهُ شَيْءٌ ، فَكَانَتْ نَالَتْهُ نَدَاؤُ الدَّمِ وَبَلَّلَهُ وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : النَّدَى الْمَطَرُ وَالْبَلَلُ ، وَقِيلَ لِلنَّبْتِ نَدَى ، لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى الْمَطَرِ نَبَتَ ، ثُمَّ قِيلَ لِلشَّجَرِ نَدَى ، لِأَنَّهُ عَنْ نَدَى النَّبْتِ يَكُونُ ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ عَمْرٍو بَنِي أَحْمَرَ :

كَثُورَ الْعَذَابِ الْفَرْدُ يَضْرِبُهُ النَّدَى
تَعْلَى النَّدَى فِي مَتْنِهِ وَتَحْدَرَا
أَرَادَ بِالنَّدَى الْأَوَّلِ الْغَيْثَ وَالْمَطَرُ ، وَبِالنَّدَى الثَّانِي الشَّجَرُ ؛ وَشَاهِدَ النَّدَى اسْمُ النَّبَاتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَلْسُ النَّدَى حَتَّى كَانَ سَرَاتُهُ
غَطَاهَا دِهَانٌ أَوْ دِبَابِيحُ تَاجِرٍ
وَنَدَى الْحَضَرُ : بَقَاؤُهُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ أَوْ غَيْرُهُ :

كَيْفَ تَرَى الْكَامِلَ يَفْضِي فَرَقًا
إِلَى نَدَى الْعَقَبِ وَشَدًا سَحْفًا

وَنَدَى الْأَرْضِ : نَدَاؤُهَا وَبَلَّلُهَا . وَأَرْضُ نَدِيَّةٌ ، عَلَى فَعْلَةٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَلَا تَقُلْ

(٢) رَوَاةُ الدِّيَوَانِ بِتَحْقِيقِ الْأَسْتَاذِ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ :

مَا قُلْتُ مِنْ سَيِّئٍ مِمَّا أَتَيْتُ
بِهِ إِذَا فَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى يَدِي

[قَدْ] قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَا كَانَ مَمْدُودًا مِثْلَ كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ تَكْسِيرُ نَادِرٍ ، وَقِيلَ : جَمَعَ نَدَى عَلَى أَنْدَاءٍ ، وَأَنْدَاءٌ عَلَى نِدَاءٍ ، وَنِدَاءٌ عَلَى أَنْدِيَّةٍ كَرْدَاءٍ وَأَرْدِيَّةٍ ، وَقِيلَ : لَا يُرِيدُ بِهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوُ أَحْمَرَةٍ وَأَفْزَرَةٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَافَّةُ ، وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَفْعَلَةٌ ، بِضَمِّ الْعَيْنِ تَأْنِيثُ أَفْعَلٍ ، وَجَمَعَ فَعْلًا عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا أَجْبَلُ وَأَزْمَنُ وَأَرْسَنُ ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ نَدَى ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ لِقَرَى الْأَصْيَافِ .

وَقَدْ نَدَيْتُ لَيْلَتَنَا نَدَى ، فِيهِ نَدِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ ، وَأَنْدَاهَا الْمَطَرُ ؛ قَالَ :
أَنْدَاهُ يَوْمٌ مَاطِرٌ فَطَلًا (١)

وَالْمَصْدَرُ النَّدْوَةُ . قَالَ سَيِّبِيُّ : هُوَ مِنْ بَابِ الْفَتْوَةِ ، فَذَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّ هَذَا كُلَّهُ عِنْدَهُ يَاءٌ ، كَمَا أَنَّ وَاءَ الْفَتْوَةِ يَاءٌ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي فُلَانٍ تَكْرَمُ وَنَدَى ، فَلَا مَالَ فِيهِ تَدَلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ النَّدْوَةِ يَاءٌ ، وَقَوْلُهُمُ النَّدَاؤُ ، الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَأَصْلُهُ نَدَايَةٌ لِأَنَّ ذِكْرَنَاهُ مِنَ الْإِمَالَةِ فِي النَّدَى ، وَلَكِنْ الْوَاوُ قِيلَتْ يَاءً لِضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَذَابُ الْقَبْرِ وَجَرِيدَتِي النَّخْلُ لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفُ عَنْهَا مَا كَانَ فِيهَا نَدْوٌ ، يُرِيدُ نَدَاؤُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ نَدَى الشَّيْءِ فَهُوَ نَدَى ، وَأَرْضُ نَدِيَّةٌ وَفِيهَا نَدَاؤُهُ .

وَالنَّدَى عَلَى وَجْهِهِ : نَدَى الْمَاءِ ، وَنَدَى الْخَيْرِ ، وَنَدَى الشَّرِّ ، وَنَدَى الصَّوْتِ ، وَنَدَى الْحَضَرِ ، وَنَدَى الدُّخْنِ ، فَمَا نَدَى الْمَاءُ فَمِنْهُ الْمَطَرُ ؛ يُقَالُ : أَصَابَهُ نَدَى مِنْ طَلٍّ ، وَيَوْمٌ نَدَى وَلَيْلَةٌ نَدِيَّةٌ . وَالنَّدَى : مَا أَصَابَكَ مِنَ الْبَلَلِ . وَنَدَى الْخَيْرِ : هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَيُقَالُ : أَنْدَى فُلَانٌ عَلَيْنَا نَدَى

(١) قَوْلُهُ : « فَطَلًا » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ الطَّاءِ ، وَضَبَطَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْحَكَمِ بِضَمِّهَا .

أَوْ مَاءَ الْوَرْدِ ، أَشَدَّ يَعْقُوبُ :

إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ وَخَيْرٌ
يُصْبِحُ بِالنَّيْلِ نَجُوجُ النَّدَى
وَنَدَّتِ الْإِبِلُ إِلَى أَغْرَاقِ كَرِيمَةٍ : نَزَعَتْ .

الَّتِي : يُقَالُ إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَنْتَلُو إِلَى نَوَى
كَرَامٍ ، أَيْ تَتَبِعُ إِلَيْهَا فِي النَّسَبِ ، وَأَشَدُّ :
تَنْتَلُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلَاحِهَا

وَنَوَادَى الْإِبِلِ : شَوَارِدُهَا . وَنَوَادَى
النَّوَى : مَا تَطَايَرُ مِنْهَا تَحْتَ الْعَرَضِ خَفِئَةٍ .

وَالنَّدَاءُ وَالنَّدَاءُ : الصَّوْتُ مِثْلُ الدَّعَاءِ
وَالرَّغَاءِ ، وَقَدْ نَادَاهُ وَنَادَى بِهِ وَنَادَاهُ مُنَادَاةً
وَنَدَاهُ ، أَيْ صَاحَ بِهِ . وَأَنْدَى الرَّجُلُ إِذَا
حَسَنَ صَوْتَهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا قَوْمِ إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ » قَالَ الزَّجَّاجُ :
مَعْنَى يَوْمَ التَّنَادِ يَوْمُ يَنَادِي أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ أَقْبِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ
أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ، قَالَ : وَقِيلَ يَوْمَ التَّنَادِ ،
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَدَّ الْبَعِيرُ إِذَا هَرَبَ
عَلَى وَجْهِهِ ، أَيْ يَفِرُّ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى : « يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمُّهُ
وَأَبِيهِ » . وَالنَّدَى : بَعْدَ الصَّوْتِ . وَرَجُلٌ
نَدَى الصَّوْتُ : بَعِيدُهُ . وَالْإِنْدَاءُ : بَعْدَ مَدَى
الصَّوْتِ . وَنَدَى الصَّوْتُ : بَعْدَ مَذْهَبِهِ .

وَالنَّدَاءُ ، مَمْدُودٌ : الدَّعَاءُ بَارَفَعِ
الصَّوْتِ ، وَقَدْ نَادَيْتُهُ نِدَاءً ، وَفُلَانٌ أَنْدَى
صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَبْعَدَ مَذْهَبًا وَأَرْفَعُ
صَوْتًا ، وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ لِدُنْيَارِ بْنِ شَيْبَانَ
النَّمْرِيِّ :

تَقُولُ خَلِيلَتِي لَمَّا اشْتَكَيْتَا :
سَيَذَرُكُنَا بَنُو الْقَرَمِ الْهَجَانِ
فَقُلْتُ : ادْعِي وَادْعُ ، فَإِنَّ أَنْدَى
لِصَوْتٍ أَنْ يَنَادِيَ دَاعِيَانِ
وَقَوْلُ ابْنِ مَقْبِلٍ :

أَلَا نَادِيَا رَمَى كَسَهَا لِلْوَى
بِحَاجَةٍ مَحْزُونٍ وَإِنْ لَمْ يَنَادِيَا (١)

(١) قوله : « أَلَا نَادِيَا ... » كَذَا فِي الْأَصْلِ .
وَفِي دِيْوَانِ ابْنِ مَقْبِلٍ ، بِتَحْقِيقِ الدُّكُورِ عِزَتِ
حَسَنَ :

مَعْنَاهُ : وَإِنْ لَمْ يُجِيبَا . وَتَنَادَوْا ، أَيْ نَادَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : نِتَانُ
لَا تُرْدَانِي عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَاسِ ، أَيْ عِنْدَ
الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ وَعِنْدَ الْقِتَالِ .

وَفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : فَيَنْسِفَا
هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نُوْدُوا نَادِيَةً أَتَى أَمْرُ اللَّهِ ، يُرِيدُ
بِالنَّادِيَةِ دَعْوَةً وَاحِدَةً وَنَدَاءً وَاحِدًا ، فَقَلَّبَ
نِدَاءَةً إِلَى نَادِيَةٍ وَجَعَلَ اسْمَ الْفَاعِلِ مَوْضِعَ
الْمَصْدَرِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ :
وَأَوْدَى سَمْعَهُ الْأَنْدَايَا (٢)

أَرَادَ الْأَنْدَاءَ ، فَابْدَلُ الْهَمْزَةَ يَاءً بِخَفِيفَةٍ ،
وَهِيَ لَعْنَةُ بَعْضِ الْعَرَبِ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَذَانِ : فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا ، أَيْ أَرْفَعُ
وَأَعْلَى ، وَقِيلَ : أَحْسَنُ وَأَعَذَّبُ ، وَقِيلَ :
أَبْعَدُ . وَنَادَى بِسِرِّهِ : أَظْهَرَهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَشَدُّ :

غَرَاءُ بَلَهَاءُ لَا يَشْفَى الضَّجِيجُ بِهَا
وَلَا تَنَادَى بِهَا تَوْشَى وَتَسْتَمِيعُ
قَالَ : وَبِهِ يُقَسَّرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِهَا فِي ثِيَابِهَا
ذِكِّي الشَّدَا وَالْمَنْدَلَى الْمُطِيرُ
أَيْ أَظْهَرَهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ . وَنَادَى لَكَ الطَّرِيقُ
وَنَادَاكَ : ظَهَرَ ، وَهَذَا الطَّرِيقُ يُنَادِيكَ ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ :

كَالْكَرَمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ
فَإِنَّمَا أَرَادَ : صَاحَ . يُقَالُ : صَاحَ النَّبْتُ إِذَا
بَلَغَ وَالْتَفَ ، فَاسْتَقْبَحَ الطَّيُّ فِي مُسْتَقْبَلِهِ ،
فَوَضَعَ نَادَى مَوْضِعَ صَاحَ لِيَكْمُلَ بِهِ الْجُزْءُ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَادَى النَّبْتُ وَصَاحَ سَوَاءٌ
مَعْرُوفٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :

= أَلَا نَادِيَا رَمَى كَيْشَةً بِالْوَى
وَكَيْشَةُ اسْمٌ مَحْبُوتَةٌ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « سَمِعَهُ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ
بِالنَّصْبِ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَيْلَةِ مِنْ تَفْسِيرِ
أَوْدَى بِأَهْلِكَ ، وَسَيَأْتِي فِي مَادَّةِ وَدَى لِلْمُؤَلِّفِ ضَبَطُهُ
بِالرَّفْعِ ، وَيُؤَيِّدُهُ مَا فِي بَعْضِ نَسَخِهَا مِنْ تَفْسِيرِ أَوْدَى
بِهْلِكَ .

قَالَ : نَادَى ظَهَرَ ، وَنَادَيْتُهُ أَعْلَمْتُهُ ، وَنَادَى
الشَّيْءُ رَأَاهُ وَعَلِمَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَالنَّدَانِ مِنَ الْقَرْسِ : الْغَرُّ الَّذِي يَلِي
بَاطِنَ الْقِطْلِ ، الْوَاحِدَةُ نَدَاءٌ .

وَالنَّدَى : الْغَايَةُ مِثْلُ الْمَدَى ، زَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ نَوْنَهُ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ . قَالَ
ابْنُ سَيْدٍ : وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالنَّادِيَاتُ مِنَ النَّحْلِ : الْبَعِيدَةُ الْمَاءِ .
وَنَدَا الْقَوْمَ نَدْوًا وَاتَدَوْا وَتَنَادَوْا :
اجْتَمَعُوا ، قَالَ الْمَرْقُشُ :

لَا يَبْعُدُ اللَّهُ التَّلَبُّ وَالْ
خَارَاتُ إِذْ قَالَ الْخَبِيسُ نَعَمْ
وَالْعَلَمُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا
آدَ الْعَشِيُّ وَتَنَادَى الْعَمُ
وَالنَّدَوُ : الْجَمَاعَةُ . وَنَادَى الرَّجُلُ :
جَالِسَهُ فِي النَّادِي ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ :
أَنَادَى بِهِ آلَ الْوَلِيدِ وَجَعَفَرَا

وَالنَّدَى : الْمَجَالِسَةُ . وَنَادَيْتُهُ :
جَالِسَتُهُ . وَتَنَادَوْا أَيْ تَجَالَسُوا فِي النَّادِي .
وَالنَّدَى : الْمَجْلِسُ مَا دَامُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ ،
فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَلَيْسَ بِنَدَى ، وَقِيلَ : النَّدَى
مَجْلِسُ الْقَوْمِ نَهَارًا (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَالنَّادَى : كَالنَّدَى . التَّهْذِيبُ : النَّادِي
الْمَجْلِسُ يَنْدُو إِلَيْهِ مِنْ حَوَالِيهِ ، وَلَا يُسَمَّى
نَادِيًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ ، وَإِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ
يَكُنْ نَادِيًا ، وَهُوَ النَّدَى ، وَالْجَمْعُ الْأَنْدِيَةُ .
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ : قَرِيبَ اللَّيْلِ مِنْ
النَّادِي ، النَّادِي : مَجْتَمِعُ الْقَوْمِ وَأَهْلُ
الْمَجْلِسِ ، فَيَقْعُ عَلَى الْمَجْلِسِ وَأَهْلِهِ ،
تَقُولُ : إِنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْجَلَّةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ
لِيَفْشَاءَ الْأَضْيَافُ وَالطَّرَاقُ .

وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : فَإِنَّ جَارَ النَّادِي
يَتَحَوَّلُ ، أَيْ جَارَ الْمَجْلِسِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ مِنَ الْبَدَوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَاجْعَلْنِي
فِي النَّدَى الْأَعْلَى ، النَّدَى ، بِالتَّشْدِيدِ :
النَّادَى ، أَيْ اجْعَلْنِي مَعَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، مِنْ
الْمَلَائِكَةِ ، وَفِي رَوَايَةٍ : وَاجْعَلْنِي فِي النَّدَاءِ
الْأَعْلَى أَرَادَ نِدَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَنَّ قَدْ

وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا. وَفِي حَدِيثٍ سَرِيٍّ
بَنِي سُلَيْمٍ : مَا كَانُوا لِيَقْتُلُوا عَامِرًا وَبَنِي
سُلَيْمٍ ، وَهُمْ النَّدَى أَيْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا أَتْدَاءَ فَخَرَجَ
عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، الْأَتْدَاءُ : جَمْعُ
النَّادَى وَهُمْ الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
أَنَا كُنَّا أَهْلَ أَتْدَاءٍ ، فَحَدَّثَ الْمُضَافُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَى النَّاسَ إِلَى
مَرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقَ أَجَابُوهُ ، أَيْ دَعَاهُمْ إِلَى
النَّادَى . يُقَالُ : نَدَوْتُ الْقَوْمَ أَتْدُوهُمْ إِذَا
جَمَعْتَهُمْ فِي النَّادَى ، وَبِهِ سُمِّيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ
بِمَكَّةَ الَّتِي بَنَاهَا قُصَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَا جَمَاعَتَهُمْ فِيهَا . الْجَوْهَرِيُّ : النَّدَى ، عَلَى
فَعِيلٍ ، مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَمُتَحَدِّثُهُمْ ، وَكَذَلِكَ
النَّدْوَةُ وَالنَّادَى وَالْمُنْدَى وَالْمُنْدَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ »
قِيلَ : كَانُوا يَحْدُثُونَ النَّاسَ فِي مَجَالِسِهِمْ
فَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي
أَنْ يَتَعَاشَرَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهَزْوِ
وَالْتَهَى وَالْأَجْتِمَاعُ إِلَّا فِي قَرَبٍ مِنَ اللَّهِ
وَبَاعِدٍ مِنْ سَخَطِهِ ، وَأَنْشَدُوا شِعْرًا زَعَمُوا أَنَّهُ
سَمِعَ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
وَأَهْدَى لَنَا أَكْبُشًا .

تَبَخَّخُ فِي الْمَرْبِدِ
وَرُوحُكَ فِي النَّادَى

وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدٍّ (١)

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا
اللَّهُ .

وَنَدَوْتُ أَيْ حَضَرْتُ النَّدَى ، وَانْتَدَيْتُ
مِثْلُهُ . وَنَدَوْتُ الْقَوْمَ : جَمَعْتُهُمْ فِي النَّدَى .
وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادَى ، أَيْ مَا يَسْمَعُهُمْ ، قَالَ
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَمَا يَنْدُوهُمْ النَّادَى وَلَكِنْ

بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فِتَامُ
أَيْ مَا يَسْمَعُهُ الْمَجْلِسُ مِنْ كَثَرَتِهِمْ ، وَالْأَسْمُ
النَّدْوَةُ ، وَقِيلَ : النَّدْوَةُ الْجَمَاعَةُ ، وَدَارُ
النَّدْوَةِ مِنْهُ ، أَيْ دَارُ الْجَمَاعَةِ ، سُمِّيَتْ مِنْ
(١) قوله : « وروحك » كذا في الأصل .

النَّادَى ، وَكَانُوا إِذَا حَزَبَهُمْ أَمْرٌ نَدَوُا إِلَيْهَا
فاجْتَمَعُوا لِلشَّاورِ ، قَالَ : وَأَتَادِيكَ أَشَاوَرُكَ
وَأَجَالِسُكَ ، مِنَ النَّادَى . وَفُلَانٌ يَنْادِي
فُلَانًا ، أَيْ يُفَاخِرُهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ دَارُ
النَّدْوَةِ ، وَقِيلَ لِلْمُفَاخَرَةِ مُنَادَاً ، كَمَا قِيلَ
لَهَا مُنَافَرَةٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَتَى لَوْ يَنْادِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا
أَوْ الْقَمَرُ السَّارَى لَأَلْقَى الْقَلَائِدَا (٢)
أَيْ لَوْ فَافَخِرَ الشَّمْسُ لَذَلَّتْ لَهُ ، وَقِنَاعُ
الشَّمْسِ حُسْنُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ » ، يُرِيدُ عَشِيرَتَهُ ، وَإِنَّمَا هُمْ أَهْلُ
النَّادَى ، وَالنَّادَى مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ فَمَسَاهُ بِهِ ،
كَمَا يُقَالُ تَقَوَّضَ الْمَجْلِسِ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَوْرَدَ الرَّجُلُ الْإِبِلَ الْمَاءَ
حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ يَجِيءُ بِهَا حَتَّى تَرعى
سَاعَةً ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ ، فَذَلِكَ التَّنْدِيَةُ .
وَفِي حَدِيثٍ طَلَحَ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي
أُنْدِيهِ (٣) ، التَّنْدِيَةُ : أَنْ يَوْرَدَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ
الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبَ ، ثُمَّ يَرُدُّهُ إِلَى الْعَرَمِ
سَاعَةً ، ثُمَّ يُعِيدُهُ إِلَى الْمَاءِ ، وَقَدْ نَدَا الْقَرَسُ
يَنْدُو إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَكَلَنْ حَمَضًا وَنَصِيًّا يَابِسًا
ثُمَّ نَدَوَنْ فَأَكَلَنْ وَارِسًا
أَيْ حَمَضًا مُثِيرًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَدَّ
الْقَتَيْبِيُّ هَذَا عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَوَايَتِهِ حَدِيثُ
طَلَحَ لِأُنْدِيهِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ تَضْيِيفٌ ،
وَصَوَابُهُ لِأُنْدِيهِ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ لِأَخْرَجِهِ إِلَى
الْبَدْوِ ، وَزَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلْإِبِلِ دُونَ
الْخَيْلِ ، وَأَنَّ الْإِبِلَ تَنْدِي لِطَوْلِ ظَهْمِهَا ،
فَأَمَّا الْخَيْلُ فَإِنَّهَا تَسْقَى فِي الْقَيْظِ شَرِبَتَيْنِ كُلَّ
يَوْمٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ غَلَطَ الْقَتَيْبِيُّ
فِيهِمَا قَالَ ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ ، وَالتَّنْدِيَةُ تَكُونُ
لِلْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ
ذَلِكَ ، وَقَدْ قَالَه الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَهِيَ

(٢) قوله : « القلائدا » كذا في الأصل ،
والذي في النكلة : المقالة .

(٣) قوله : « وأنديه » نيج في ذلك ابن
الأنير ، ورواية الأزهرى : لأنديه .

إِمَامَانِ يُقْتَانِ . وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ : أَنَّ سَلَمَةَ
ابْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ كُنْتُ أَتَدُمُ طَلَحَةً وَأَنَّهُ
سَأَلَنِي أَنْ أَقْضِيَ بِفَرَسِهِ إِلَى الرَّغْيِ وَأَسْقِيَهُ
عَلَى مَا ذَكَرَهُ ثُمَّ أُنْدِيهِ ، قَالَ : وَلِلتَّنْدِيَةِ مَعْنَى
آخَرٌ ، وَهُوَ تَضْيِيفُ الْخَيْلِ وَإِجْرَاؤُهَا حَتَّى
تَعْرِقَ وَيَذْهَبَ رَهْلُهَا ، وَيُقَالُ لِلْعَرَقِ الَّذِي
يَسِيلُ مِنْهَا النَّدَى ، وَمِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ :

نَدَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمُتَحَلِّبِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ عَرِيفًا مِنْ عَرَفَاءِ
الْقَرَامِطَةِ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ وَقَدْ نَدَبُوا فِي سَرِيَّةٍ
اسْتَنْهَضَتْ الْأَوْدُاءُ خَيْلَكُمْ ، الْمَعْنَى
ضَمُّوْهَا ، وَشَدَّ وَعَالِيَهَا السُّرُجَ ، وَأَجْرُوْهَا
حَتَّى تَعْرِقَ . وَاخْتَصَصَ حَيَّانٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي
مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهَا : مَرْكَزُ رِمَاجِنَا وَمَخْرَجُ
نِسَائِنَا وَمَسْرَحُ بَهَجِنَا وَمُنْدَى خَيْلِنَا ، أَيْ
مَوْضِعُ تَنْدِيَتِنَا ، وَالْأَسْمُ النَّدْوَةُ . وَنَدَّتِ
الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْ فِي بَيْنِ النَّهْلِ وَالْعَلَى تَنْدُو
نَدْوًا ، فَهِيَ نَادِيَةٌ ، وَتَنْدَتُ مِثْلُهُ ، وَأُنْدِيَتْهَا
أَنَا وَنَدَيْتُهَا تَنْدِيَةً . وَالنَّدْوَةُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ
شَرْبِ الْإِبِلِ ، وَأَنْشَدَ لَهْمِيَانُ :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَالِي عَضِيَّةٍ
قَرِيبَةٍ نَدْوَتُهُ مِنْ مَحْمَضِيَّةٍ
بَعِيدَةٍ سَرَتُهُ مِنْ مَغْرَضِيَّةٍ

يَقُولُ : مَوْضِعُ شَرْبِهِ قَرِيبٌ لَا يَتَّبِعُ فِي طَلَبِ
الْمَاءِ . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : نَدْوَتُهُ مِنْ
مَحْمَضِيَّةٍ ، يَفْتَحُ نُونُ النَّدْوَةِ وَضَمُّ مِيمِ
الْمَحْمَضِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَدَّتِ الْإِبِلُ نَدْوًا
خَرَجَتْ مِنَ الْحَمَضِ إِلَى الْحَلَّةِ وَنَدَيْتُهَا ،
وَقِيلَ : التَّنْدِيَةُ أَنْ تَوْرَدَهَا فَتَشْرَبَ قَلِيلًا ثُمَّ
تَجِيءُ بِهَا تَرعى ثُمَّ تَرُدُّهَا إِلَى الْمَاءِ ،
وَالْمَوْضِعُ مُنْدَى ، قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ
رُادَى عَلَى ذِمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ

فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةُ فَرْكُوبٍ (٤)
وَيُرْوَى : وَرَكُوبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : فِي
رُادَى ضَمِيرٌ نَاقَةٌ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي بَيْتِ قَبْلِهِ .
وَهُوَ :

(٤) قوله : « فركوب » هذه رواية ابن سيده ،
ورواية الجوهري بالواو مع ضم الراء أيضاً .

إِلَيْكَ آيَاتُ الْفَلَقِ ! أَعَمَلْتُ نَاقِي
لِكُلِّكُلِّهَا وَالْقَصْرَيْنِ وَجِبِ
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ رَحْلَةَ وَرُكُوبَ هَضْبَتَانِ ، وَقَدْ
تَكُونُ التَّنْدِيَةُ فِي الْخَيْلِ .
التَّهْدِيبُ : النَّدْوَةُ السَّخَاءُ ، وَالنَّدْوَةُ
الْمُشَاوَرَةُ ، وَالنَّدْوَةُ الْأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقَاتَيْنِ ،
وَالنَّدَى الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرِيتَيْنِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْمُنْدِيَاتُ الْمُخْزِيَاتُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :
طَلَسُ الْغَشَاءِ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلَهُمْ
بِالْمُنْدِيَاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ دَلْفُ
قَالَ : وَقَالَ الرَّاعِي :
وَأَنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَزْجُرُ قَوْمَهُ
عَنِ الْمُنْدِيَاتِ وَهُوَ أَحْمَقُ فَاجِرٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيَأْتِي نَوَادِي كَلَامِكَ ، أَيْ
مَا يَخْرُجُ مِنْكَ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :
وَبَرِّكَ هَجُودٍ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافِي
نَوَادِيهِ أَمْشَى بَعْضُهَا مُجَرَّدٌ (١)
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّوَادِي النَّوَاحِي ؛ أَرَادَ
أَثَارَتْ مَخَافِي إِيْلًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ الْأَيْلِ
مُتَفَرِّقَةً ، وَأَمَّا فِي قَوْلِهِ نَوَادِيهِ رَاجِعَةً عَلَى
الْبَرِّكَ .
وَنَدَا فُلَانٌ يَنْدُو نَدْوًا إِذَا اعْتَرَلَ وَتَنَحَّى ،
وَقَالَ : أَرَادَ بِنَوَادِيهِ قَوَاصِيَهُ . التَّهْدِيبُ :
فِي النَّوَادِرِ يُقَالُ مَا نَدَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ
وَلَا طُنَفْتُهُ أَيْ مَا قَرَّبْتُهُ أَتَدَاهُ .
وَيُقَالُ : لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ
مِنْهُمْ أَحَدٌ .
وَنَدْوَةٌ : فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدٍ بْنِ حَرْمَلٍ .

• نذر • النَّذْرُ : النَّحْبُ ، وَهُوَ مَا يَنْذِرُهُ
الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا ،
وَجَمْعُهُ نَذَرٌ ، وَالشَّافِعِيُّ سَمَّى فِي كِتَابِ
جِرَاحِ الْعَمَلِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ
الذِّيَابِ نَذْرًا ، قَالَ : وَلَقَدْ أَهْلُ الْحِجَازِ
(١) رَوَاةُ الدِّيَوَانِ : بِوَادِيهَا أَيْ أَوَّلُهَا ،
بَدَلُ نَوَادِيهِ ، وَلَعَلَّهَا نَوَادِيهَا لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعودُ إِلَى
الْبَرِّكَ جَمَاعَةَ الْإِبِلِ وَهِيَ جَمْعُ بَارِكٍ .

كَذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهُ الْأَرْضَ . وَقَالَ
أَبُو نَهْشَلٍ : النَّذْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْجِرَاحِ
صَغَارِهَا وَكِبَارِهَا وَهِيَ مَعَاظِلُ تِلْكَ الْجِرَاحِ .
يُقَالُ : لِي قَيْلٌ فُلَانٍ نَذْرٌ إِذَا كَانَ جِرْحًا
وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنَّمَا
قِيلَ لَهُ نَذْرٌ لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ ، أَيْ أَوْجَبَ ، مِنْ
قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي ، أَيْ أَوْجَبْتُ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَضَا فِي الْمِلَاطَةِ يَنْصِفُو
نَذَرَ الْمُوصِحَةِ ، أَيْ يَنْصِفُو مَا يَجِبُ فِيهَا مِنَ
الْأَرْضِ وَالْقِيَمَةِ ، وَقَدْ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ لَهْ كَذَا
يَنْذِرُ وَيَنْذَرُ نَذْرًا وَيَنْذُرًا .

وَالنَّذِيرَةُ : مَا يُعْطِيهِ . وَالنَّذِيرَةُ : الْأَبْنُ
يَجْعَلُهُ أَبَوَاهُ قِيَمًا أَوْ خَادِمًا لِلْكَنِيسَةِ أَوْ لِلْمَتَعَبِدِ
مِنْ ذِكْرِ وَأَنْتَى ، وَجَمْعُهُ النَّذَائِرُ ، وَقَدْ
نَذَرَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ
مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا » قَالَتْهُ أَمْرَأَةُ عِمْرَانَ أُمُّ
مَرْيَمَ . قَالَ الْأَخْفَشُ : تَقُولُ الْعَرَبُ نَذَرَ
عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا وَنَذَرْتُ مَالِي فَإِنَّا أَنْذَرَهُ نَذْرًا ؛
رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ النَّذْرَ مُكْرَرًا ، تَقُولُ : نَذَرْتُ أَنْذِرُ
وَأَنْذَرْتُ نَذْرًا إِذَا أَوْجَبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا
تَبَرَعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذِكْرُ النَّهْيِ
عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدُ لَأَمْرِهِ وَتَحْذِيرُ عَنْ التَّهَوُّنِ بِهِ
بَعْدَ إِجْبَائِهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ الزَّجْرُ عَنْهُ
حَتَّى لَا يَفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالُ حُكْمِهِ
وإِسْقَاطُ زُورِ الْوَفَاءِ بِهِ ، إِذْ كَانَ بِالنَّهْيِ يَصِيرُ
مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ
أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرُ لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ
نَفْعًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قَضَاءً ،
فَقَالَ : لَا تَنْذِرُوا عَلَى أَنْكُمْ تَذَرُونَ بِالنَّذْرِ
شَيْئًا لَمْ يَقْدِرْهُ اللَّهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ
مَا جَرَى بِهِ الْقَضَاءُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ
تَعْتَقِدُوا هَذَا فَاخْرُجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ الَّذِي
نَذَرْتُمُوهُ لَازِمٌ لَكُمْ .
وَنَذَرَ بِالشَّيْءِ وَبِالْعَلْوِ ، يَكْسِرُ الدَّالُو ،

نَذَرًا : عَلِمَهُ فَحَذَرَهُ . وَأَنْذَرَهُ
بِالْأَمْرِ (٢) أَنْذَارًا وَنَذْرًا ؛ (عَنْ كِرَاعٍ
وَاللَّحْيَانِيِّ) : أَعْلَمَهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّذْرَ
الاسْمُ وَالْإِنْذَارُ الْمَصْدَرُ . وَأَنْذَرَهُ أَيْضًا :
خَوْفَهُ وَحَذَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ » وَكَذَلِكَ حَكِي
الرَّجَاجِيُّ : أَنْذَرْتُهُ إِذْذَارًا وَنَذِيرًا ، وَالْجِدَّ أَنَّ
الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرُ ، وَالنَّذِيرَ الْاسْمُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ
نَذِيرٌ » وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ » ؛
مَعْنَاهُ فَكَيْفَ كَانَ إِذْذَارِي . وَالنَّذِيرُ : اسْمُ
الْإِنْذَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « كَذَبْتَ ثُمُودَ
بِالنَّذْرِ » ؛ قَالَ الرَّجَاجِيُّ : النَّذْرُ جَمْعُ نَذِيرٍ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « عَذْرًا أَوْ نَذْرًا » ؛ قُرِئَتْ :
عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ، قَالَ : مَعْنَاهَا الْمَصْدَرُ
وَأَنْتَصَابُهَا عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، الْمَعْنَى
فَالْمُفْعَلَاتِ ذِكْرًا لِلْإِعْذَارِ أَوِ الْإِنْذَارِ .
وَيُقَالُ : أَنْذَرْتُهُ إِذْذَارًا . وَالنَّذْرُ : جَمْعُ
النَّذِيرِ ، وَهُوَ الْاسْمُ مِنَ الْإِنْذَارِ .
وَالنَّذِيرَةُ : الْإِنْذَارُ . وَالنَّذِيرُ : الْإِنْذَارُ .
وَالنَّذِيرُ : الْمُنْذِرُ ، وَالْجَمْعُ نَذْرٌ ، وَكَذَلِكَ
النَّذِيرَةُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :
وَإِذَا تُحَوَّى جَانِبُ يَرْعُونَهُ
وَإِذَا تَجَيَّ نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرَبُوا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّذِيرُ صَوْتُ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ
يَنْذِرُ الرَّمِيَّةَ ؛ وَأَنشَدَ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :
وَصَفْرَاءُ مِنْ تَبَعٍ كَانَ نَذِيرَهَا
إِذَا لَمْ تُخَفِّضْهُ عَنِ الْوَحْشِ أَفْكَلُ
وَتَنَازَرُ الْقَوْمُ : أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ،
وَالْاسْمُ النَّذْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : تَنَازَرَ الْقَوْمُ
كَذَا ، أَيْ خَوْفَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا ؛ وَقَالَ
النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِيُّ يَصِفُ حَيَّةً وَقِيلَ يَصِفُ أَنَّ
النَّعْمَانَ تَوَعَّدَهُ فَبَاتَ كَأَنَّهُ لَدَيْغٍ يَتَمَلَّلُ عَلَى
فِرَاشِهِ :

(٢) قَوْلُهُ : « وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ إِلَخ » هَكَذَا
بِالْأَصْلِ مُضَبَّوْطًا ، وَبَعَارَةُ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ :
وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ إِذْذَارًا وَنَذْرًا ، بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ
وَاللَّحْيَانِيِّ وَيُضَمُّ وَيُضْمَتَانِ ، وَنَذِيرًا .

فَبِتْ كَانِي سَاوَرْتِي ضَيْلَةً
مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمُ نَاقِعٌ
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
تَطْلُقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَاوِجُ
وَنَذِيرَةُ الْجَبِشِ : طَلَبَتْهُمْ الَّذِي يُنْذِرُهُمْ
أَمْرَ عَدُوِّهِمْ ، أَيْ يَعْلَمُهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَوْفِيَّةٍ
لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ
فَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمَعَ نَذْرٌ مِثْلُ رَهْنٍ وَرَهْنٍ
وَيُقَالُ : إِنَّهُ جَمَعَ نَذِيرٌ بِمَعْنَى مُنْذِرٍ مِثْلُ
قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ .

والإنذار : الإبلاغ ، ولا يكون إلا في
التخويف ، والاسم النذر . ومنه قوله
تعالى : « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي » ، أَيْ
إنذارِي . والنذير : المُحذِرُ ، فِعْلٌ بِمَعْنَى
مُفْعِلٍ ، وَالْجَمْعُ نَذَرٌ . وقوله عز وجل :
« وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ » ؛ قَالَ تَعْلُبُ : هُوَ
الرَّسُولُ ، وَقَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : يَعْنِي النَّبِيَّ ،
ﷺ ، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا » . وقال بعضهم :
النذير ههنا الشيب ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَوَّلُ
أَشْبَهُ وَأَوْضَحُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّذِيرُ
يَكُونُ بِمَعْنَى الْمُنْذِرِ وَكَانَ الْأَصْلُ وَفَعْلُهُ
الْتَذِيرُ أَمِيْتُ ، وَمِثْلُهُ السَّمِيعُ بِمَعْنَى
الْمُسْمِعِ وَالْبَدِيعُ بِمَعْنَى الْمُبْدِعِ . قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ : لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَانْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » ، أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، الصَّفَا فَصَعَدَ عَلَيْهِ ثُمَّ نَادَى :
يَا صَبَاحَاهُ ! فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ بَيْنَ رَجُلٍ
يَجِيءُ وَرَجُلٍ يَبْعَثُ رَسُولَهُ ، قَالَ : فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ،
يَا بَنِي فَلَانٍ ، لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلًا سَفَتْحَ
هَذَا الْجَبَلِ (١) تُرِيدُ أَنْ تُغَيِّرَ عَلَيْكُمْ
صَدَقَتُنِي ؟ قَالُوا : نَعَمْ قَالَ : فَإِنِّي نَذِيرٌ

(١) قوله : « سَفَتْحَ هَذَا الْجَبَلِ » هَكَذَا
بِالْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي تَفْسِيرِ الْخَطِيبِ وَالْكَشَافِ :
بَسَفَحَ هَذَا الْجَبَلِ .

لَكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٌ شَدِيدٌ ، فَقَالَ
أَبُو لَهَبٍ : تَبًّا لَكُمْ سَائِرَ الْقَوْمِ ! أَمَّا
أَذْثَمُونَا إِلَّا لِهَذَا ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَبَّتْ
يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ » . وَيُقَالُ : أَنْذَرْتُ
الْقَوْمَ سِيرَ الْعَدُوِّ إِلَيْهِمْ فَنَذَرُوا ، أَيْ أَعْلَمَتْهُمْ
ذَلِكَ فَعَلِمُوا وَتَحَرَّزُوا .

وَالْتَنَازَرُ : أَنْ يُنْذِرَ الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
شَرًّا مُخَوِّفًا ، قَالَ النَّابِغَةُ :
تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ شَرِّ سَمِّهَا
يَعْنِي حَيَّةً إِذَا لَدَغَتْ قَتَلَتْ .

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : قَدْ أَعْدَرَ مَنْ أَنْذَرَ ،
أَيْ مَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّهُ يَعَايِكَ عَلَى الْمَكْرُوهِ
مِنْكَ فَمَا يَسْتَقْبِلُهُ ثُمَّ أَتَيْتَ الْمَكْرُوهَ فَعَايَكَ
فَقَدْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَذْرًا يَكْفِي بِهِ لِأَيِّمَةِ النَّاسِ
عَنْهُ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : عَذْرَاكَ لَا تُنْذَرَاكَ ،
أَيْ أَعْدِرْ وَلَا تُنْذِرْ .

وَالنَّذِيرُ الْعُرْيَانُ : رَجُلٌ مِنْ خَتَمِ حَمَلٍ
عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفٌ بِنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ
يَدَهُ وَبَدَأَ أَمْرَاتِهِ ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِّ فِي أَمَالِيهِ
عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيِّ فِي أَمَالِيهِ عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِهِمْ أَنَا
النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ
يَقُولُ : هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْخَثْعَمِيِّ ، وَكَانَ
نَاكِحًا فِي بَنِي زُبَيْدٍ ، فَأَرَادَتْ بَنُو زُبَيْدٍ أَنْ
يُغَيِّرُوا عَلَى خَتَمِهِمْ فَخَافُوا أَنْ يُنْذِرَ قَوْمَهُمْ فَالْقُوا
عَلَيْهِ بَرَاذِعَ وَأَهْدَامًا وَاحْتَفَظُوا بِهِ فَصَادَفَ غَرَّةً
فَحَاضَرَهُمْ وَكَانَ لَا يُجَارِي شِدًّا ، فَأَتَى قَوْمَهُ
فَقَالَ :

أَنَا الْمُنْذِرُ الْعُرْيَانُ يَنْبِذُ تَوْبَهُ
إِذَا الصَّدَقُ لَا يَنْبِذُ لَكَ التَّوْبَ كَاذِبُ
الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الْإِنْذَارِ : أَنَا
النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ : إِنَّمَا قَالُوا أَنَا
النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْغَارَةَ قَدْ
فَجَسَتْهُمْ وَأَرَادَ إِنْذَارَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ
وَأَشَارَ بِهَا لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ فَجَسَتْهُمْ الْغَارَةُ ، ثُمَّ
صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ تُخَافُ مَفَاجِئَتَهُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ خُفَافٍ يَصِفُ فَرَسًا :

ثَمِلٌ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ
رَجُلٌ يُلُوحُ بِالْيَدَيْنِ سَلِيبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا خَطَبَ اخْمَرَتْ
عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرُ
جَيْشٍ يَقُولُ صَبِّحَكُمْ وَمَسَاكُمْ ؛ الْمُنْذِرُ :
الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَعْرِفُ الْقَوْمَ بِمَا يَكُونُ قَدْ دَهَمَهُمْ
مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ ، وَهُوَ الْمَخَوْفُ أَيْضًا ،
وَأَصْلُ الْإِنْذَارِ الْإِعْلَامُ . يُقَالُ : أَنْذَرْتَهُ أَنْذَرَهُ
إِنْذَارًا إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، فَأَنَا مُنْذِرٌ وَنَذِيرٌ أَيْ مُعَلِّمٌ
وَمُخَوِّفٌ وَمُحَذِّرٌ ، وَنَذَرْتُ بِهِ إِذَا عَلِمْتُ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْذَرَ الْقَوْمَ ، أَيْ أَحْذَرُ مِنْهُمْ
وَأَسْتَعِدُّ لَهُمْ وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ .
وَمُنْذِرٌ وَمُنَازِرٌ : إِسْهَانٌ . وَبَاتَ بِلَيْلَةِ ابْنِ
الْمُنْذِرِ يَعْنِي الثُّعْلَانَ ، أَيْ بِلَيْلَةٍ شَدِيدَةٍ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

وَبَاتَ بَنُو أُمِّي بِلَيْلِ ابْنِ مُنْذِرٍ
وَأَبْنَاءُ أَهْلَامِي عَذُوبًا صَوَادِيَا
عَذُوبٌ : وَقُوفٌ لَا مَاءَ لَهُمْ وَلَا طَعَامَ .
وَمُنَازِرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُنَازِرٍ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ :
اسْمٌ ، وَهُمْ الْمُنَازِرَةُ يُرِيدُ آلَ الْمُنْذِرِ
أَوْ جَاعَةَ الْحَيِّ مِثْلُ الْمَهَالِيقِ وَالْمَسَامِيَةِ ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : ابْنُ مُنَازِرٍ شَاعِرٌ ، فَمَنْ قَتَعَ
الْمِيمَ مِنْهُ لَمْ يَصْرِفْهُ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ جَمَعَ مُنْذِرٍ
لأنه مُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرٍ بْنِ مُنْذِرٍ بْنِ مُنْذِرٍ ،
وَمِنْ ضَمِّهَا صَرْفُهُ .

• نذل • النَّذْلُ وَالنَّذِيلُ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي
تَزْدَرِيهِ فِي خُلُقَتِهِ وَعَقْلِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ :
الْخَسِيسُ الْمُحْتَقِرُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ
وَالْجَمْعُ أَنْذَالٌ وَنُذُولٌ وَنُذْلَاءُ ، وَقَدْ نَذَلَ
نَذَالَةً وَنُذُولَةً . الْجَوْهَرِيُّ : النَّذَالَةُ السَّفَالَةُ .
وَقَدْ نَذَلَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ نَذْلٌ وَنَذِيلٌ ، أَيْ
خَسِيسٌ ؛ وَقَالَ أَبُو خَرَّاشٍ :

مُنِيًّا وَقَدْ أَمْسَى يَقْدُمُ وَرَدَهَا
أَقْبِرُ مَحْمُوزُ الْقِطَاعِ نَذِيلُ
مُنِيَّبٌ : مُقْبِلٌ ، وَأَنَابٌ : أَقْبَلُ ، وَأَقْبِرُ :
يُرِيدُ بِهِ الصَّائِدُ ، وَالْأَقْدَرُ : الْقَصِيرُ الْعَقْ
وَالْقِطَاعُ : جَمْعُ قِطْعٍ وَهُوَ تَصَلُّ قَصِيرٍ

عريض، وقال: نذيلٌ ونُدالٌ مثلُ فَرِيرٍ وفَرَارٍ (حكاهُ ابنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ) قال: وشاهدٌ نَذْلُ قولِ الشاعرِ:
لِكُلِّ امرئٍ شَكْلٌ يُفَرِّقُ بَيْنَهُ
وَقَرَّةُ عَيْنِ الفَلسِ أَنْ يَصْحَبَ الفَلسَا
ويعرفُ في جودِ امرئٍ جودُ خاله
وينذلُ إن تلقى أخاهُ أمه نذلاً^(١)

* نوب * النِّيبُ: الشرُّ والنِّيمةُ؛ قال الشاعرُ عديُّ بنُ خُزاعٍ:
ولستُ بِذي نِيبٍ في الصِّديقِ
ومَناعٍ خبيرٍ وسبَابِها
والهاءُ للعشيرة؛ قال ابنُ بَرٍّ صوابُ إنشاده:

ولستُ بِذي نِيبٍ في الكلامِ
ومَناعٍ قومي وسبَابِها
ولا من إذا كان في معشرٍ
أضاع العشيرةَ واعتابِها
ولكن أطاع ساداتِها
ولا أعلمُ الناسَ ألقابِها
ونِيبُ الرجلُ: سعى ونَمَ. ونِيبُ الكلامِ: خلطُهُ. ونِيبٌ، فهو نِيبٌ: وهو خلطُ القولِ، كما تَنِيبُ الرِّيحُ الترابَ على الأرضِ فتَسْجُهُ؛ وأنشد:

إذا النِّيبُ الثَّرائِرُ قالَ فاهجراً
ولا تطرحُ الياءَ منه، لأنها جعلتُ فصلاً بينَ الراءِ والنونِ.

والنِّيبُ: الرجلُ الجليلُ. ورجلٌ نِيبٌ وذو نِيبٍ، أي ذو شرٍّ ونِيمةٍ، ومرةٌ نِيرةٌ. أبو عمرو: المِيرةُ النِيمةُ.

* نوج * النَّجَجُ والنُّوجُ والنُّوجُجُ، الأخيرةُ يائنةٌ ولا نظيرَ له: كُلُّ ذَلِكَ المِنُوسِ الَّذِي

(١) قوله: «إن تلقى» هكذا في الطبقات جميعها يائيات لام الفعل المعتل الآخر المجزوم، والصواب إن تلق، بجحد الآخر، ولكنه اضطر إلى إشباع فتحة القاف للوزن، فتولدت الألف.

[عبد الله]

يُداسُ به الطَّعامُ، حديدًا كان أو خَشَبًا. وأَقْبَلَتِ الوَحْشُ والدَّوَابُّ نِيجًا، وهي تَعْلُو نِيجًا: وهي سُرْعَةٌ في تَرَدُّدٍ. وكلُّ سَرِيعٍ: نِيجٌ؛ قال العجاجُ:

ظَلَّ يَبَارِها وظَلَّتْ نِيجًا
وفي نوادر الأعراب: التَّورُجُ السَّرَابُ. والتَّورُجُ: سَكَّةُ الحَرَابِ. والنَّجَجُ: أَخَذَ تَشْبَهُ السَّحَرِ، وَلَيْسَتْ بحَقِيقَتِهِ، ولا كالسَّحَرِ، إِنَّمَا هُوَ تَشْبِهُ وتَلْيِيسٌ.

ورِيحٌ نِيجٌ وتَّورُجٌ: عاصِفٌ. وأمرأةٌ نِيجٌ: داهيةٌ مُنكَرةٌ.

* نوجس * التَّرجِسُ، بالكسْرِ، من الرِّياحِينِ: معروفٌ، وهو دَخِيلٌ. ونِرجَسٌ أَحْسَنُ إذا عَرَبٌ، وذكره ابنُ سيدهُ في الرُّباعيِّ بالكسْرِ، وذكره في الثَّلاثيِّ بالفتح في تَرْجَمَةِ رَجَسَ.

* نوجل * النَّارَجِيلُ: جوزُ الهندِ، واجدته نارَجِيلَةٌ؛ قال أبو حنيفةٍ: أَخْبَرَنِي الخَبِيرُ أَنَّ شَجَرَتَهُ مِثْلُ النَّخْلَةِ سِوَا أَنَّهُ لَا تَكُونُ غَلَبَةً تَمِيدُ بِمَرْتِقِها حَتَّى تُذْنِبَ مِنَ الْأَرْضِ لِينًا، قال: ويكونُ في القِنْوِ الكَرِيمِ مِنْهُ ثَلَاثُونَ نارَجِيلَةً.

* نود * الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ رَنَدَ: الرَّنَدُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ شِبْهُ جِوَالَتِي وَاسِعٍ بِالْأَسْفَلِ مَخْرُوطِ الْأَعْلَى، يَسْفُ مِنْ حُوصِ النَّخْلِ ثُمَّ يَخِيطُ وَيَضْرِبُ بِالشَّرْطِ الْمَقْتُولَةَ مِنْ اللَّيْفِ حَتَّى يَتَمَتَّنَ، فَيَقُومُ قَائِمًا وَيَعْرِى بِعَرَى وَثِيقَةً، يَنْقُلُ فِيهِ الرُّطْبَ أَيَّامَ الْخُرَافِ يَحْمِلُ مِنْهُ رَنَدَانِ عَلَى الْجَمَلِ الْقَوِيَّ قال: ورأيتُ هَجْرِيًّا يَقُولُ لَهُ الرَّنَدُ وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ، وَيُقَالُ لَهُ الْقَرْنَةُ أَيْضًا.

والرَّندُ: معروفٌ شَيْءٌ يَلْعَبُ بِهِ، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَهُوَ الرَّندَشِيرُ. وفي الحديثِ: مِنْ لَعِبٍ بِالرَّندَشِيرِ فَكَانَها غَمَسَ

يَدُهُ فِي لَحْمِ الْخِزْرِ وَدَمِهِ؛ الرَّندُ: اسْمُ أَعَجَبِيٍّ مُعَرَّبٌ وَشِيرٌ بِمَعْنَى حُلُو.

* نوز * النَّزُّ: فَعْلٌ مُاتٌ وَهُوَ الاسْتِخْفَاءُ مِنْ فَرَجٍ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَزَّةً وَنَارِزَةً، وَلَمْ يَجِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ نُونٌ بَعْدَهَا رَاءٌ إِلَّا هَذَا، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ.

وَالنُّورُزُ وَالنُّورُوزُ: أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ^(٣) نِيعَ رُوزٍ، وَتَفْسِيرُهُ جَدِيدُ يَوْمٍ. ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَزَّ مَوْضِعٌ. قال: وأما النَّرِيزِيُّ الْحَاسِبُ فَلَا أَدْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نَسِبَ.

* نوس * النَّرْسِيَانُ: ضَرْبٌ مِنَ الثَّمَرِ يَكُونُ أَجَوْدَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: نَرْسِيَانٌ وَاحِدَتُهُ نَرْسِيَانَةٌ، وَجَعَلَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَوْ بَدَلًا، فَقَالَ: تَمَرَةٌ نَرْسِيَانَةٌ، بِكَسْرِ النُّونِ. وَنَرَسٌ: مَوْضِعٌ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ:

لَا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّا الْأَزْهَرِيُّ: فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا نَرَسٌ تَحْمِلُ مِنْهَا الثَّيَابَ النَّرْسِيَّةَ، قال: وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهَا عَرَبِيًّا، قال: وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَضْرِبُونَ الرُّنْدَ بِالنَّرْسِيَانِ مِثْلًا لِمَا يُسْتَطَابُ.

* نوسن * التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: أَبُو حَاتِمٍ تَمَرَةٌ نَرْسِيَانِيَّةٌ، النُّونُ مَكْسُورَةٌ، وَالْجَمْعُ نَرْسِيَانٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* نوش * نَرَشَ الشَّيْءَ نَرَشًا: تَنَاوَلَهُ بِيَدِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ: وَلَا أَحَقُّهُ.

* نومق * اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ رُوبَةً: أَعَدَّ أَخْطَالَاً لَهُ وَرَمَقًا

قال: التَّرْمَقُ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي

(٢) قوله: «أصله بالفارسية إلخ» كذا بالأصل، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه، وعبارة القاموس: والنيروز أول يوم من السنة معرب نوروز.

كَلَامُ الْعَرَبِ كَلِمَةً صَدَرُهَا نُونٌ أَصْلِيَّةٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ نَرَمَهُ وَهُوَ اللَّيْنُ .

• نَوَا . التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّوَّةُ حَجَرٌ أَيْضٌ رَقِيقٌ ، وَرَبًّا ذَكِيٌّ بِهِ .

• نَزَا . نَزَا بَيْنَهُمْ يَتَرَا نَزَاً وَنَزَوَا : حَرَشَ وَأَفْسَدَ بَيْنَهُمْ . وَكَذَلِكَ تَرَحَّ بَيْنَهُمْ . وَنَزَا الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ : أَلْقَى الشَّرَّ وَالْإِغْرَاءَ . وَالتَّزَىءُ ، مِثَالُ فَعِيلٍ ، فَاعِلٌ ذَلِكَ . وَنَزَاهُ عَلَى صَاحِبِهِ : حَمَلَهُ عَلَيْهِ . وَنَزَا عَلَيْهِ نَزَاهٌ : حَمَلَ . يُقَالُ : مَا تَرَكَ عَلَى هَذَا ؟ أَيْ مَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ .

وَنَزَاتُ عَلَيْهِ : حَمَلَتْ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مَتْرُوهُ بِكَذَا أَيْ مُوَلَّغٌ بِهِ . وَنَزَاهُ عَنْ قَوْلِهِ نَزَاهٌ : رَدَّهُ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ عَلَى طَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ أَوْ سَيِّئَةٍ ، فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا ، قُلْتُ مُخَاطَبًا لِنَفْسِكَ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامَ يَتَرَا هَرَمَكَ ، وَلَا تَدْرِي بِمَ يُوَلِّغُ هَرَمَكَ ، أَيْ نَفْسَكَ وَعَقْلَكَ . مَعْنَاهُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي إِلَّا بِمَ يَقُولُ حَالُكَ .

• نَزَبَ . التَّرْيِبُ : صَوْتُ تَبَسُّرِ الطَّبَّاءِ عِنْدَ السَّفَادِ .

وَنَزَبَ الطَّبِيُّ يَنْزِبُ ، بِالْكَسْرِ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، تَرْبًا وَتَرْبِيًا وَتَرْبَابًا إِذَا صَوَّتَ ، وَهُوَ صَوْتُ الذِّكْرِ مِنْهَا خَاصَّةً .

وَالنَّزَبُ : ذِكْرُ الطَّبَّاءِ وَالْبَقْرِ عَنِ الْهَجَرِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَطَبِيٌّ لِلْوَحْشِ كَالْمُغَاضِبِ
فِي دَوْلَجٍ نَاهٍ عَنِ النَّيَازِبِ
وَالنَّزَبُ : اللَّقَبُ ، مِثْلُ النَّزْرِ .

• نَزَحَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَحَّ إِذَا رَقَصَ . غَيْرُهُ : النَّزْحُ جَهَارُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ نَازِيَ الْبَطْرِ طَوِيلَهُ ، وَأَنْشَدَ :

بِذَاكَ أَشْفَى النَّزْحِ الْخِجَامَا

• نَزَحَ . تَرَحَّ الشَّيْءُ يَتَرَحُّ ^(١) تَرَحًا وَتَزُوحًا : بَعْدَ . وَشَيْءٌ تَرَحَّ وَتَزُوحَ : نَازِحٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

إِنَّ الْمَذَلَّةَ مَنْزِلُ نَزْحٍ
عَنْ دَارِ قَوْمِكَ فَاتْرَكِي شَتَّى
وَتَرَحَّتِ الدَّارُ فَهِيَ تَتَرَحُّ تَزُوحًا إِذَا
بَعُدَتْ . وَقَوْمٌ مَنَازِيحُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَصَرَحَ الْمَوْتُ عَنْ غَلْبِ كَانَهُمْ
جَرَبٌ يُدَافِعُهُ السَّاقِي مَنَازِيحُ
إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ مَنَازِحٍ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي إِلَى
الْمَاءِ عَنْ بَعْدٍ ، وَتَرَحَّ بِهِ وَاتَّرَحَّهُ . وَبَلَدٌ
نَازِحٌ ، وَوَصَلَ نَازِحٌ : بَعِيدٌ . وَفِي حَدِيثِ
سَطِيعٍ : عَبْدُ الْمَسِيحِ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ تَرِيحَ ،
أَيْ بَعِيدٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

وَتَرَحَّ الْبِئْرُ يَتَرَحُّ وَيَتَرَحُّهَا تَرَحًا وَاتَّرَحَّهَا
إِذَا اسْتَقَى مَا فِيهَا حَتَّى يَفْقَدَ ، وَقِيلَ : حَتَّى
يَقِلَّ مَآوُهَا . وَتَرَحَّتِ الْبِئْرُ وَنَكَرَتْ تَتَرَحُّ تَرَحًا
وَتَزُوحًا فَهِيَ نَازِحٌ وَتَرَحَّ وَتَزُوحُ : نَفَدَ
مَآوُهَا ، قَالَ اللَّيْثُ : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا تَرَحَّتِ
الْبِئْرُ إِذَا اسْتَقَى مَآوُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
نَزَلَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَهِيَ تَرَحُّ ، وَالتَّرَحُّ ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْبِئْرُ الَّتِي أُخِذَ مَآوُهَا . يُقَالُ :

تَرَحَّتِ الْبِئْرُ وَتَرَحَّتْهَا ، لِأَرَمَ وَمُعْتَدٌ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ لِقَنَادَةَ : ارْجُلُ عَنِّي
فَلَقَدْ تَرَحَّتْ ، أَيْ أَفْقَدْتَ مَا عِنْدِي ، وَفِي
رَوَايَةٍ تَرَحَّتْ . الْجَوْهَرِيُّ : وَبِئْرُ نَزُوحٍ قَلِيلَةُ
الْمَاءِ ، وَرَكَابَا تَرَحَّ . وَالتَّرَحُّ ، بِالتَّحْرِيكِ :
الْبِئْرُ الَّتِي نَزَحَ أَكْثَرُ مَائِهَا ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقَى فِي التَّرَحِّ الْمَضْفُوفِ
إِلَّا مُدَارَاتُ الْغُرُوبِ الْجُوفِ
وَجَمْعُ التَّرَحِّ اتَّرَاحَ وَجَمْعُ التَّرُوحِ تَرَحُّ
وَمَا لَا يَتَرَحُّ وَلَا يَتَرَحُّ أَيْ لَا يَفْقَدُ .

وَاتَّرَحَّ الْقَوْمُ ^(١) : تَرَحَّتْ مِيَاهُ آبَارِهِمْ .

(١) قوله : تَرَحَّ الشَّيْءُ يَتَرَحُّ بِالْخَاءِ ، بَابُهُ مَنْعٌ وَضَرْبُ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٢) قوله : وَاتَّرَحَّ الْقَوْمُ بِالْخَاءِ ، كَذَا بِالْأَصْلِ كِبَعُضُ نَسَخِ الْقَامُوسِ ، وَفِي بَعْضِهَا تَرَحَّ بِلُونِ هَمْزَةٍ
كَمَا نَبِهَ عَلَيْهِ شَارِحُهُ .

وَالتَّرَحُّ : الْمَاءُ الْكَدِيرُ .
وَقَدْ تَرَحَّ بِقُلَانٍ إِذَا بَعْدَ عَنْ دِيَارِهِ غِيَةً
بَعِيدَةً ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَمَنْ يَتَرَحُّ بِهِ لَا يَدُ يَوْمًا
يَجِيءُ بِهِ نَعْيٌ أَوْ بَشِيرٌ
وَأَنْتَ بِمَتَرَحٍّ مِنْ كَذَا ، أَيْ بِبَعِيدٍ مِنْهُ ،
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ يَرَى ابْنَهُ :

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تَرَمِي
وَمِنْ دَمِّ الرَّجَالِ بِمَتَرَحٍ
إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَحَ قَحَّةَ الزَّأَيِ قَوَلْتِ
الْأَلِفُ .

• نَزَرَ . النَّزَرُ : الْقَلِيلُ النَّافِهُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : النَّزَرُ وَالتَّزِيرُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
نَزَرَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، يَنْزِرُ نَزْرًا وَنَزَارَةً وَنَزُورَةً
وَنُزْرَةً . وَنَزَرَ عَطَاءَهُ : قَلَّهَ . وَطَعَامٌ مَتَزُورٌ
وَعَطَاءٌ مَتَزُورٌ ، أَيْ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ
نَزَرٌ وَمَتَزُورٌ ، قَالَ :

بَطِيءٌ مِنَ الشَّيْءِ الْقَلِيلُ اخْتِطَافُهُ
عَلَيْكَ وَمَتَزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا تَزَرُ

يَعْنِي أَنَّ كَلَامَهَا مُخْتَصَرٌ الْأَطْرَافِ وَهَذَا
ضِدُّ الْهَذَرِ وَالْإِسْكَارِ وَذَاهِبٌ فِي التَّخْفِيفِ
وَالْإِخْتِصَارِ ، فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ : وَقَدْ قَالَ
وَلَا تَزَرُ ، فَلَسْنَا نَدْفَعُ أَنَّ الْخَفَرَ يَقِلُّ مَعَهُ
الْكَلَامُ وَتُحَذَفُ مِنْهُ أَحْنَاءُ الْمَقَالِ لِأَنَّهُ عَلَى
كُلِّ حَالٍ لَا يَكُونُ مَا يَجْرِي مِنْهُ ، وَإِنْ خَفَّ
وَنَزَرَ ، أَقْلٌ مِنَ الْجَمَلِ الَّتِي هِيَ قَوَاعِدُ
الْحَدِيثِ الَّذِي يَشُقُّ مَوْقِعَهُ وَيُرْوَقُ مَسْمَعُهُ .
وَالنَّزَرُ : التَّقْلِيلُ .

وَأَمَّا نَزُورٌ : قَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَنِسْوَةٌ نَزَرٌ .
وَالنَّزُورُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الْوَلَدِ ، وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ جَبْرِ : إِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ نَزْرَةً أَوْ مَقْلَاتًا ،
أَيْ قَلِيلَةَ الْوَلَدِ ، يُقَالُ : أَمْرَأَةٌ نَزْرَةٌ وَنَزُورٌ ،
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الطَّيْرِ ، قَالَ كَثِيرٌ :

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا
وَأَمُّ الصَّفَرِ مِفْلَاتٌ تَزُورُ^(١)
وَقَالَ النَّضْرُ: التَّزُورُ الْقَلِيلُ الْكَلَامِ
لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَزُرَهُ. وَفِي حَدِيثٍ أَمُّ مَعْبِدٍ:
لَا تَزُرْ وَلَا هَدَرٌ، التَّزُرُ الْقَلِيلُ، أَيْ لَيْسَ
بِقَلِيلٍ قَدِيلٌ عَلَى عِيٍّ وَلَا كَثِيرٌ فَاسِيدٌ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: تَزُرُ فُلَانًا فَلَانًا يَزُرُهُ تَزْرًا إِذَا
اسْتَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَتَزُرُ الرَّجُلَ:
احْتَقَرَهُ وَاسْتَقَلَّهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:
قَدْ كُنْتُ لَا أَتَزُرُ فِي يَوْمِ النَّهْلِ
وَلَا تَخُونُ قَوِي أَنْ أُبْتَدَلَ
حَتَّى تَوَشَّى فِي وَضَاحٍ وَقَلَّ
يَقُولُ: كُنْتُ لَا أُسْتَقَلُّ وَلَا أُحْتَقَرُ حَتَّى
كَبُرْتُ. وَتَوَشَّى: ظَهَرَ فِي كَالشَّيْءِ.
وَوَضَاحٌ: شَيْبٌ. وَقَلَّ: مَتَوَقَّلَ.
وَالْتَزُرُ: الْإِلْحَاحُ فِي السَّوَالِ. وَقَوْلُهُمْ:
فُلَانٌ لَا يُعْطَى حَتَّى يَتَزَرَ، أَيْ يُلْحَ عَلَيْهِ
وَيُصْغَرُ مِنْ قَدْرِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَتَزَرُوا
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَلَى الصَّلَاةِ، أَيْ تُلْحُوا
عَلَيْهِ فِيهَا. وَتَزَرُهُ تَزْرًا: أَلْحَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
كَانَ يُسَاطِرُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي سَفَرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ
شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عَادَ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يُجِبْهُ،
فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَأَلَمَبَكَّتْ لَهَا: تَكَلَّمْتُ أَمَّا
يَا بْنَ الْخَطَّابِ! تَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
مِرَارًا لَا يُجِيبُكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّكَ
الْحَحْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ الْإِلْحَاحَ أَدْبَكَ
بِسُكُونِهِ عَنْ جَوَابِكَ، وَقَالَ كَثِيرٌ:
لَا أَتَزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا
مَا اعْتَلَّ تَزُرَ الظُّوُورِ لَمْ تَرَمْ

(١) هذا البيت من مقطوعة حكيم مشهورة

أولها:

تري الرجل النحيف فترديه
وفي أثوابه أسد مزير
وقد نسبت الأبيات إلى معود الحكماء معاوية بن
مالك، ونسبت إلى العباس بن مرداس، وإلى
كثير.

أَرَادَ: لَمْ تَرَامْ فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ. وَيُقَالُ:
أَعْطَاهُ عَطَاءً تَزْرًا وَعَطَاءً مَتَزْرًا إِذَا أَلْحَ عَلَيْهِ
فِيهِ، وَعَطَاءً غَيْرَ مَتَزْرٍ إِذَا لَمْ يُلْحَ عَلَيْهِ فِيهِ
بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
فَخَذَ عَفْوًا مَا آتَاكَ لَا تَتَزَرُهُ

فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَفَقَ الْمَشَارِبِ^(٢)
أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ تَزُرُ وَفَزُرَ، وَقَدْ تَزَرَ تَزَارَةً
إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ، وَأَتَزَرَهُ اللَّهُ وَهُوَ رَجُلٌ
مَتَزَرٌ. وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَقِلُّ: تَزُورٌ، وَمِنْهُ
قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدَى:
أَوْ كَمَا الْمُنْمُودُ بَعْدَ جَامِ

رَدْمِ الدَّمْعِ لَا يَثُوبُ تَزُورًا
قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّزُورُ بِمَعْنَى
الْمَتَزَرِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ. وَالتَّزُورُ مِنْ
الْإِلْحَالِ: أَلَّى لَا تَكَادُ تَلْقَحُ إِلَّا وَهِيَ كَارِهَةٌ.
وَنَاقَةٌ تَزُورُ: بَيْنَةُ التَّزَارِ. وَالتَّزُورُ أَيْضًا:
الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ، وَقَدْ تَزَرَتْ تَزْرًا. قَالَ:
وَالنَّائِقُ أَلَّى إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْفَحْلِ
لَقِحَتْ، وَقَدْ تَنَقَّتْ تَنَقُّ إِذَا حَمَلَتْ.

وَالْتَزُورُ: النَّاقَةُ أَلَّى مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ
تَرَامُ وَلَدَ غَيْرِهَا وَلَا يَجِيءُ لَبْنُهَا إِلَّا تَزْرًا.
وَفَرَسٌ تَزُورٌ: بَطِيئَةُ اللَّقَاحِ. وَالتَّزُرُ: وَرَمٌ
فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ، نَاقَةٌ مَتَزُورَةٌ، وَتَزَرْتُكَ
فَأَكْثَرْتُ أَيْ أَمَرْتُكَ. قَالَ شَمِيرٌ: قَالَ
عِدَّةٌ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ: التَّزُرُ الْاسْتِجْعَالُ
وَالْاسْتِحْثَاتُ، يُقَالُ: تَزَرَهُ إِذَا أَعْجَلَهُ،
وَيُقَالُ: مَا جِئْتُ إِلَّا تَزْرًا أَيْ بَطِيئًا.

وَتَزَارُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ زَارُ بْنُ مَعَدٍّ
ابْنِ عَدْنَانَ.

وَالْتَزَرُ: الْإِنْتِسَابُ إِلَى زَارٍ بْنِ مَعَدٍّ.
وَيُقَالُ: تَتَزَرُ الرَّجُلُ إِذَا تَشَبَّهَ بِالتَّزَارِيَةِ أَوْ
أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ. وَفِي الرُّوْضِ الْأَنْفَرِ:
سُمِّيَ زَارُ زَارًا لِأَنَّ أَبَاهُ لَمَّا وَلَدَ لَهُ نَظَرَ إِلَى
نُورِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي كَانَ
يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ،
فَهَرَجَ فَرَحًا شَدِيدًا وَنَحَرَ وَأَطْعَمَ وَقَالَ: إِنَّ

(٢) قوله: «ما آتاك إلخ» في الأساس:
فخذه عفو من آتاك إلخ.

هَذَا كُلُّهُ لَتَزُرَ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ، فَسُمِّيَ
زَارًا لِذَلِكَ.

• نَزَرَهُ التَّزَرَ وَالْتَزَرَ، وَالْكَسْرُ أَجُودُ:
مَا تَحَلَّبَ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْمَاءِ فَارِسِي
مُعَرَّبٌ. وَأَتَزَرْتُ الْأَرْضَ: نَبَعَ مِنْهَا التَّزَرَ.
وَأَتَزَرْتُ: صَارَتْ ذَاتَ تَزَرَ وَصَارَتْ مَنَاقِعَ
لِلتَّزَرَ. وَتَزَرْتُ الْأَرْضَ: صَارَتْ ذَاتَ تَزَرَ.
وَتَزَرْتُ: تَحَلَّبَ مِنْهَا التَّزَرَ. وَفِي حَدِيثِ
الْحَارِثِ بْنِ كُلَّةٍ قَالَ لِعُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: الْبِلَادُ الْوَيْثَةُ ذَاتُ الْأَنْجَالِ
وَالْبَعُوضُ وَالتَّزَرَ، وَفِي بَعْضِ الْأَوْصَافِ:
أَرْضٌ مَنَاقِعُ التَّزَرِ جِبْهَا لَا يُجَزُ، وَقَصَبُهَا
لَا يَهْتَرُ. وَأَرْضٌ نَازَةٌ وَتَزَرٌ: ذَاتُ تَزَرَ (كِلْتَاهَا
عَنِ اللَّحْيَانِي).
وَالْتَزَرَ وَالتَّزَرَ: السَّخِيُّ الدَّكِيُّ الْخَفِيفُ،
وَأَنْشَدَ:

وصاحب أبدًا حلوا مزا
في حاجة القوم خفافا نزا
وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ يَهْجُو الْبَيْهَتَ:
لَقَى حَمَلَتُهُ أُمَّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ
فَجَاءَتْ بِتَزَرَ لِلضَّيْفَةِ أَرْشًا
قَالَ: أَرَادَ بِالتَّزَرِ هَهُنَا خَفَةَ الطَّيْشِ لَا خَفَةَ
الرُّوحِ وَالْعَقْلِ. قَالَ: وَأَرَادَ بِالتَّزَالَةِ^(٣) الْمَاءَ
الَّذِي أَتَزَلَهُ الْمَجَامِعُ لِأَمْوِهِ.
وَنَاقَةٌ تَزَرٌ: خَفِيفَةٌ، وَقَوْلُهُ:

عهدي بجناح إذا ما اهترا
وأذرت الريح ترابا نزا
أَنْ سَوَفَ يُطَيِّبُهُ وَمَا أَرَامَا
أَيْ يَمْضِي عَلَيْهِ. وَتَزَرًا أَيْ خَفِيفًا.
وَعَظِيمٌ تَزَرٌ: سَرِيعٌ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ، قَالَ:
أَوْ بَشْكِي وَخَذَ الظِّلْمَ التَّزَرَ
وَخَذَ: بَدَلٌ مِنْ بَشْكِي أَوْ مَتَّصِبٌ عَلَى
الْمُصْدِرِ.

(٣) قوله: «وَأَرَادَ بِالتَّزَالَةِ» لعل البيت روى
بقر للزلالة، فنقل عبارة من شرح عليها، وإلا فالذي
في البيت للضيافة، وكذلك في الصحاح، نعم رواه
شارح القاموس من نزالة.

وَالْمِزْرُ : الْكَبِيرُ الْحَرَكَةُ . وَالْمِزْرُ : الْمَهْدُ
مَهْدُ الصَّبِيِّ .

وَنَزَعَ الظَّبْيُ يَنْزِرُ نَزْرًا : عَدَا وَصَوَّتَ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَلَاةٌ يَنْزِرُ الظَّبْيُ فِي جِحْرَانِهَا
نَزِيرَ خَطَامِ الْقَوْسِ يُحْدِي بِهَا النَّبْلَ
وَنَزَرَهُ عَنْ كَذَا أَيْ نَزَّهَهُ . وَقَتْلَهُ النَّزَّةُ أَيْ
الشَّهْوَةُ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانُ نَزِيرُ أَيْ
شَهْوَانُ ، وَيُقَالُ : نَزَّ شَرٌّ وَنَزَّ شَرٌّ وَنَزِيرُ شَرٍّ .

• نَزَعَ : نَزَعَ الشَّيْءُ يَنْزَعُهُ نَزْعًا ، فَهُوَ
مَنْزُوعٌ وَنَزْعٌ ، وَاتَّنَزَعَهُ فَاتَّنَزَعَ : أَقْلَعَهُ
فَأَقْلَعَ ، وَفَرَّقَ سَيُوبَهُ بَيْنَ نَزْعٍ وَاتَّنَزَعَ
فَقَالَ : اتَّنَزَعَ اسْتَلَبَ ، وَنَزَعَ : حَوَّلَ الشَّيْءَ
عَنْ مَوْضِعِهِ وَإِنْ كَانَ عَلَى نَحْوِ اسْتِلَابٍ .
وَاتَّنَزَعَ الرَّمْعُ : أَقْلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ . وَاتَّنَزَعَ
الشَّيْءُ : انْقَلَعَ . وَنَزَعَ الْأَمِيرُ الْعَامِلَ عَنْ
عَمَلِهِ : أَدَالَهُ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّهُ إِذَا أَدَالَهُ
فَقَدْ أَقْلَعَهُ وَأَزَالَهُ . وَقَوْلُهُمْ فَلَانُ فِي النَّزْعِ
أَيْ فِي قَلْعِ الْحَيَاةِ . يُقَالُ : فَلَانُ يَنْزِعُ نَزْعًا
إِذَا كَانَ فِي السِّيَاقِ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ
هُوَ يَسُوقُ سَوْقًا ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالنَّازِعَاتُ
غُرُقًا وَالنَّاشِطَاتُ نَشْطًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : تَنْزَعُ
الْأَنْفُسُ مِنْ صُدُورِ الْكَفَّارِ كَمَا يَغْرِقُ النَّازِعُ
فِي الْقَوْسِ إِذَا جَذَبَ الْوَرْدَ ، وَقِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ : يَعْنِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ تَنْزَعُ رُوحَ الْكَافِرِ
وَتَنْشِطُهُ فَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ أَمْرُ خُرُوجِ رُوحِهِ ،
وَقِيلَ : النَّازِعَاتُ غُرُقًا الْقَيْسُ ، وَالنَّاشِطَاتُ
نَشْطًا الْأَوْهَاقُ ، وَقِيلَ : النَّازِعَاتُ
وَالنَّاشِطَاتُ النُّجُومُ تَنْزَعُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
وَتَنْشِطُ .

وَالْمِزْرَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ : خَشَبَةٌ
عَرِيضَةٌ نَحْوُ الْمِلْعَقَةِ تَكُونُ مَعَ مِشْطَارِ الْعَسَلِ
يَنْزَعُ بِهَا النَّحْلَ الْوَاصِقَ بِالشَّهْدِ ، وَتُسَمَّى
الْمِجْبَضَ .

وَنَزَعَ عَنِ الصَّبِيِّ وَالْأَمْرِ يَنْزَعُ نَزْوَعًا :
كَفَّ وَأَهْمَى ، وَرَبَّمَا قَالُوا نَزْعًا . وَنَزَعَنِي
نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا نَزْعًا : غَالَبَنِي . وَنَزَعْتَهَا

أَنَا : غَلَبْتُهَا . وَيُقَالُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا هَوَى شَيْئًا
وَنَازَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَيْهِ : هَوَى يَنْزِعُ إِلَيْهِ نَزْعًا . وَنَزَعَ
الدَّلُوَّ مِنَ الْبِئْرِ يَنْزِعُهَا نَزْعًا وَنَزَعَ بِهَا ،
كِلَاهُمَا : جَذَبَهَا بِغَيْرِ قَامَةٍ وَأَخْرَجَهَا ، أَنْشَدَ
ثَعْلَبُ :

قَدْ أَتَزَعُ الدَّلُوَّ تَقَطَّى بِالْمَرْسِ
تَوَزَّعَ مِنْ مَلَأَ كَأَنَّا بَرَاغَ الْفَرْسِ
تَقَطَّيْهَا : خَرُوجُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا بِغَيْرِ قَامَةٍ ،
وَأَصْلُ النَّزْعِ الْجَذْبُ وَالْقَلْعُ ، وَمِنْهُ نَزَعَ
الْمَيِّتُ رُوحَهُ . وَنَزَعَ الْقَوْسُ إِذَا جَذَبَهَا . وَبِئْرُ
نَزْوَعٍ وَنَزْعٍ : قَرِيبَةُ الْفَقْرِ ، تَنْزَعُ دِلَافُهَا
بِالْأَيْدِي نَزْعًا لِقَرَبِهَا ، وَنَزْوَعٌ هُنَا لِلْمَفْعُولِ
مِثْلُ رُكُوبٍ ، وَالْجَمْعُ نَزَاعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ : رَأَيْتُنِي أَتَزَعُ
عَلَى قَلْبِي ، مَعْنَاهُ رَأَيْتُنِي فِي الْمَنَامِ اسْتَقَى
بِيَدِي مِنْ قَلْبِي ، يُقَالُ : نَزَعَ يَبْدُو إِذَا اسْتَقَى
بِدَلْوٍ عُلِقَ فِيهَا الرِّشَاءُ . وَجَمَلَ نَزْوَعٌ : يَنْزِعُ
عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الْبِئْرِ وَحْدَهُ . وَالْمَنْزَعَةُ : رَأْسُ
الْبِئْرِ الَّتِي يَنْزِعُ عَلَيْهَا ، قَالَ :

يَا عَيْنُ بَكَى عَامِرًا يَوْمَ النَّهْلِ
عِنْدَ الْعِشَاءِ وَالرِّشَاءِ وَالْعَمَلِ
قَامَ عَلَى مَرْعَةٍ زَلَجَ قَوْلُ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ صَخْرَةٌ تَكُونُ
عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، وَالْعُقَابَانِ
مِنْ جَنْبَيْهَا تَعُضْدَانِهَا ، وَهِيَ الَّتِي تَسْمَى
الْقَيْلَةَ .

وَفَلَانٌ قَرِيبُ الْمَرْعَةِ أَيْ قَرِيبُ الْهَمَةِ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : وَاتَّنَزَعَ النَّبِيُّ بَعْدَهَا ، وَمِنْهُ
نَزَعَ الْإِنْسَانُ إِلَى أَهْلِهِ وَالْبَعِيرُ إِلَى وَطَنِهِ يَنْزِعُ
نَزْعًا وَنَزْوَعًا : حَنَ وَأَشْتَاقَ ، وَهُوَ نَزْوَعٌ ،
وَالْجَمْعُ نَزَاعٌ ، وَنَاقَةٌ نَازَعَتْ إِلَى وَطَنِهَا
بِغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ نَوَازِعٌ ، وَهِيَ التَّرَائِعُ ،
وَاحِدَاتُهَا نَزِيمَةٌ . وَجَمَلَ نَازِعٌ وَنَزْوَعٌ وَنَزْعٌ ،
قَالَ جَمِيلُ :

فَقُلْتُ لَهُمْ : لَا تَعْدِلُونِي وَانظُرُوا
إِلَى النَّازِعِ الْمَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ ؟
وَأَتَزَعَ الْقَوْمُ فَهُمْ مَنْزِعُونَ : نَزَعَتْ إِلَيْهِمْ
إِلَى أَوْطَانِهَا ، قَالَ :

فَقَدْ أَهَافُوا زَعَمُوا وَأَتَزَعُوا
أَهَافُوا : عَطَشَتْ إِلَيْهِمْ .

وَالْتَزَيْعُ وَالتَّزَاعُ : الْغَرِيبُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْبَعِيدُ . وَالتَّرْيِيعُ : الَّذِي أُمُّهُ سَيِّئَةٌ ، قَالَ
الْمُرَّارُ :

عَقَلْتُ نِسَاءَهُمْ فِينَا حَدِيثًا
ضَمِينُ الْمَالِ وَالْوَلَدُ التَّرْيِيعَا
وَنَزَاعُ الْقَبَائِلِ : غُرْبَاؤُهُمُ الَّذِينَ
يُجَاوِرُونَ قَبَائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ ، الْوَاحِدُ تَرْيِيعٌ
وَتَزَاعٌ . وَالتَّرَائِيعُ وَالتَّرَاعُ : الْغُرَبَاءُ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ! قِيلَ : مِنْهُمْ
يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : التَّرَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، هُوَ
الَّذِي نَزَعَ عَنْ أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَيْ بَعُدَ وَغَابَ ،
وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِهِ ، أَيْ يَنْجَذِبُ
وَيَسْمِلُ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَيْ طُوبَى لِلْمُهَاجِرِينَ
الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللَّهِ تَعَالَى .

وَنَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرَمٍ أَوْ لَوْمٍ يَنْزِعُ نَزْوَعًا
وَنَزَعَتْ بِهِ أَعْرَاقَهُ وَنَزَعَتْهُ وَنَزَعَهَا وَنَزَعَ إِلَيْهَا ،
قَالَ : وَنَزَعَ شَبَهُهُ عِرْقٌ ، وَفِي حَدِيثِ
الْقَذْفِ : إِنَّمَا هُوَ عِرْقُ نَزْعَةٍ .

وَالْتَرْيِيعُ : الشَّرِيفُ مِنَ الْقَوْمِ الَّتِي نَزَعَ
إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ تَرْيِيعٌ . وَنَزَعَ
فَلَانٌ إِلَى أَبِيهِ يَنْزِعُ فِي الشَّبهِ أَيْ ذَهَبَ إِلَيْهِ
وَأَشَبَّهُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ نَزَعْتَ بِمِثْلِ
مَا فِي الثَّوْرَةِ ، أَيْ جِئْتَ بِمَا يُشَبِّهُهَا .

وَالْتَّرَائِيعُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِي نَزَعَتْ إِلَى
أَعْرَاقٍ ، وَاحِدَاتُهَا تَرْيِيعَةٌ ، وَقِيلَ : التَّرَائِيعُ
مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ الَّتِي انْتَزَعَتْ مِنْ أَيْدِي
الْغُرَبَاءِ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : مِنْ أَيْدِي قَوْمٍ
آخَرِينَ ، وَجَلِبَتْ إِلَى غَيْرِ بِلَادِهَا ، وَقِيلَ :
هِيَ الْمُسْتَقْدَةُ مِنْ أَيْدِيهِمْ ، وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ
الَّتِي تَزُوجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا فَتَنْقَلُ ، وَالْوَاحِدَةُ
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَرْيِيعَةٌ . وَفِي حَدِيثِ طَيَّانَ : أَنَّ
قَبَائِلَ مِنَ الْأَزْدِ تَسْجُوا فِيهَا التَّرَائِيعُ أَيْ الْإِبِلَ
الْغَرَائِبَ انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النَّاسِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لِأَلِ السَّائِبِ : قَدْ
أَضَوَيْتُمْ فَاذْكُوهَا فِي التَّرَائِيعِ ، أَيْ فِي
النِّسَاءِ الْغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُمْ .

وَيُقَالُ : هَذِهِ الْأَرْضُ تُنَارِعُ أَرْضَ كَذَا
أَيُّ تَنْجِيلُ بِهَا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
لَقِيَ بَيْنَ أَجَادٍ وَجَرَعَاءَ نَارَعَتَ
حِيَالًا بَيْنَ الْجَاذَاتِ الْأَوَابِدِ
وَالْمُنَارَعَةُ : الْقَوْسُ الْقَجْوَاءُ . وَنَزَعَ فِي
الْقَوْسِ يَنْزِعُ نَزْعًا : مَدَّ بِالْوَرِّ ، وَقِيلَ :
جَذَبَ الْوَرَّ بِالسَّهْمِ . وَالنَّرْعَةُ : الرَّمَاةُ ،
وَاجِدُهُمْ نَارِعٌ . وَفِي مَثَلٍ : عَادَ السَّهْمُ إِلَى
النَّرْعَةِ أَيُّ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ
الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَنَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ نَارِعٍ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَفِي الْمَثَلِ عَادَ الرَّمْيُ عَلَى
النَّرْعَةِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَجِئُ بِمَكْرِهِ .
وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ : لَنْ تَخْرُقَ قَوْيَ مَا دَامَ
صَاحِبُهَا يَنْزِعُ وَيَتَرَوُّ أَيُّ يَجْذِبُ قَوْسَهُ وَيُثْبِتُ
عَلَى قَوْسِهِ .

وَاتَّزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْمًا : رَمَاهُ بِهِ ، وَاسْمُ
السَّهْمِ الْمُنَزَّعُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :
قَوْمِي لَيْنَفَذَ قَرْهًا فَهَرَى لَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طَرَبِيهِ الْمُنَزَّعَ
قَرْهًا جَمْعُ فَارِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أُنْشِدَ
الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَ هَذَا الْبَيْتِ : وَرَمَى فَأَنْفَذَ ،
وَالصُّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ .
وَالْمُنَزَّعُ أَيْضًا : السَّهْمُ الَّذِي يَرْمِي بِهِ
أَبَدًا مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ لِقَدَرِ بِهِ الْعُلُوَّةُ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

فَهَوَّ كَالْمُنَزَّعِ الْمَرِيضِ مِنَ الشَّوْ
حَطَّ غَالَتْ بِهِ يَبِينُ الْمَغَالِي
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُنَزَّعُ حَدِيدَةٌ لَا يَنْخِلُهَا
إِنَّمَا هِيَ أَدْنَى حَدِيدَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا ، تَوَخَّذُ
وَتَنْخَلُ فِي الرُّعْظِ . وَاتَّزَعَ بِالْأَلَاةِ وَالشَّعْرِ :
تَمَثَّلَ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : قَدِ اتَّزَعَ مَعْنَى
جِدًّا ، وَنَزَعَهُ مِثْلَهُ أَيُّ اسْتَحْرَجَهُ .

وَالْمُنَارَعَةُ الْكَأْسُ : مُعَاطَاتُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « يَتَنَارَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا تَلَوُّ فِيهَا
وَلَا تَأْتِيمُ » ، أَيُّ يَتَعَاطَوْنَ وَالْأَصْلُ فِيهِ
يَتَجَادَبُونَ . وَيُقَالُ : نَارَعَنِي فَلَانٌ بَنَانُهُ أَيُّ
صَافَحَنِي . وَالْمُنَارَعَةُ : الْمُصَافَحَةُ ، قَالَ

الرَّاهِي :

يُنَارِعُنَا رَخْصَ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا
يُنَارِعُنَا هُدَابٌ رِيطٌ مُعْصِدٌ
وَالْمُنَارَعَةُ : الْمَجَادَبَةُ فِي الْأَعْيَانِ
وَالْمَعَانِي ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَا فَوَطَكُكُمْ عَلَى
الْحَوْصِ فَلَا تَقْنَنَ مَا نُوَزَعْتُ فِي أَحَدِكُمْ
فَاقُولُ هَذَا مِثْلِي أَيُّ يَجْذِبُ وَيُوْخِذُ مِثْلِي .
وَالنَّرَاعَةُ وَالنَّرَاعَةُ وَالْمُنَزَّعَةُ وَالْمُنَزَّعَةُ :
الْخُصُومَةُ . وَالْمُنَارَعَةُ فِي الْخُصُومَةِ :
مُجَادَبَةُ الْحُجَجِ فِيمَا يَتَنَارَعُ فِيهِ الْخُصَمَاءُ .
وَقَدْ نَارَعَهُ مُنَارَعَةً وَنَزَاعًا : جَادَبَهُ فِي
الْخُصُومَةِ ، قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

نَارَعْتُ الْبَابِيَا لَبِي بِمُقْتَصِرٍ
مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْتَنِي لِينًا
أَيُّ نَارَعَ لَبِي الْبَابِيَّ . قَالَ سَيَبَوِيه :
وَلَا يُقَالُ فِي الْعَاقِبَةِ فَرَعَتُهُ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ
بِقَلْبِهِ .

وَالْتَنَارُعُ : التَّخَاصُّمُ . وَتَنَارَعَ الْقَوْمُ :
اخْتَصَمُوا . وَبَيْنَهُمْ نَزَاعَةٌ أَيْ خُصُومَةٌ فِي
حَقٍّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، صَلَّى
يَوْمًا فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : مَا لِي أَنَارَعَ
الْقُرْآنَ أَيُّ أَجَادَبْتُ فِي قِرَائَتِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
بَعْضَ الْمَأْمُومِينَ جَهَرَ خَلْفَهُ فَنَارَعَهُ قِرَاءَتُهُ
فَشَغَلَهُ فَتَاهَا عَنْ الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ
خَلْفَهُ .

وَالْمُنَزَّعَةُ وَالْمُنَزَّعَةُ : مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ
مِنْ أَمْرِهِ وَرَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يَقُولُونَ وَاللَّهِ لَتَلْعَلَنَّ أَبْنَا أَضْعَفُ مُنَزَّعَةً ،
يَكْسِرُ الْمِيمَ ، وَمُنَزَّعَةً ، يَفْتَحُهَا ، أَيُّ رَأْيًا
وَتَدْبِيرًا ، حَكَى ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي مِفْعَلَةٍ
وَمَفْعَلَةٍ ، وَقِيلَ : الْمُنَزَّعَةُ قُوَّةُ عِزِّ الرَّأْيِ
وَالْهَيْمَةِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ : إِنَّهُ
لَجَيِّدُ الْمُنَزَّعَةِ . وَنَزَعَتِ الْخَيْلُ تَنْزِعًا : جَرَتْ
طَلْقًا ^(١) ، وَأَنْشَدَ :

(١) قوله : « طَلْقًا » بفتح الطاء واللام :

الشوط الواحد في جرى الخيل . وهو في الأصل
والطبعات جميعها « طلق » بكسر الطاء وسكون
اللام ، وهو تحريف ، فالطلق القيد من جلد
والنصيب والحلال .. وهو غير المراد . [عبد الله]

وَالْخَيْلُ تَنْزِعُ قَبًا فِي أَعْيُنِهَا
كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّوْبِ ذِي الْبَرْدِ
وَنَزَعَ الْمَرِيضُ يَنْزِعُ نَزْعًا وَنَارَعَ نَزَاعًا : جَادَ
بِنَفْسِهِ .

وَمُنَزَّعَةُ الشَّرَابِ : طَيْبٌ مَقْطُوعُهُ ،
يُقَالُ : شَرَابٌ طَيْبٌ الْمُنَزَّعَةُ أَيُّ طَيْبٌ
مَقْطُوعُ الشَّرْبِ . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« خَتَمَهُ مِسْكٌ » إِنَّهُمْ إِذَا شَرَبُوا الرَّحِيقَ قَضَى
مَا فِي الْكَأْسِ وَأَقْطَعَ الشَّرْبَ انْخَتَمَ ذَلِكَ
بِرِيحِ الْمِسْكِ .

وَالنَّرْعُ : انْجِسَارُ مَقْدَمِ شَعْرِ الرَّأْسِ عَنْ
جَانِبِي الْجَبْهَةِ ، وَمَوْضِعُهُ النَّرْعَةُ ، وَقَدْ نَزَعَ
يَنْزِعُ نَزْعًا ، وَهُوَ اتَّزَعَ بَيْنَ النَّرْعِ ، وَالْأَسْمِ
النَّرْعَةُ ، وَامْرَأَةٌ نَزْعَاءُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ امْرَأَةٌ
نَزْعَاءُ ، وَلَكِنْ يُقَالُ زَعَاءُ . وَالنَّرْعَتَانِ :
مَا يَنْحَسِرُ عَنْهُ الشَّعْرُ مِنْ أَعْلَى الْجَبِينِ حَتَّى
يَصْعَدَ فِي الرَّأْسِ . وَالنَّرْعَاءُ مِنَ الْجَبَاوَةِ الَّتِي
أَقْبَلَتْ نَاصِيئَهَا وَارْتَفَعَ أَعْلَى شَعْرِ صَدْعِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْقُرْشِيِّ : أَسْرَى رَجُلٌ أَنْزَعَ .
وَفِي صِفَةِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْبَطِينُ
الْأَنْزَعُ . وَالْعَرَبُ تُحِبُّ النَّرْعَ وَتَبِينُ بِالْأَنْزَعِ
وَتَدْمُ الْغَسَمَ وَتَشْتَأَمُ بِالْأَغَمِّ ، وَتَزْعُمُ أَنَّ
الْأَغَمَّ الْفَقَا وَالْجَبِينُ لَا يَكُونُ إِلَّا لَيْمًا ، وَمِنْهُ
قَوْلُ هُدَبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

وَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ الْفَقَا وَالْوَجُوهُ لَيْسَ بِأَنْزَعَا
وَاتَّزَعَ الرَّجُلُ إِذَا ظَهَرَتْ نَزْعَتَاهُ .
وَنَزَعَهُ يَنْزِعُهُ : نَخَسَهُ (عَنْ كُرَاع) .
وَعَنَمُ نَزَعٌ وَنَزَعٌ : حَرَامِي تَطْلُبُ
الْفَحْلَ ، وَبِهَا نَزَاعٌ ، وَشَاءَ نَارِعٌ .
وَالنَّرَائِعُ مِنَ الرِّيَاحِ : هِيَ النُّكْبُ ،
سُمِّيَتْ نَزَائِعَ لَا خِلَافَ مَهَايَا .

وَالنَّرْعَةُ : بَقْلَةٌ كَالْخَضِرَةِ ، وَثَامٌ مُنَزَّعٌ :
شُدُّدٌ لِلْكُفْرَةِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّرْعَةُ تَكُونُ
بِالرُّوْضِ وَلَيْسَ لَهَا زَهْرٌ وَلَا ثَمَرٌ ، تَأْكُلُهَا
الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهَا ، فَإِذَا أَكَلَتْهَا
امْتَنَعَتْ أَلْبَانُهَا خَبْنًا . وَرَأَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ :
النَّرْعَةُ نَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُنَزَّعًا إِلَى

كَذَا أَيْ مُتَسَرِّعًا نَازِعًا إِلَيْهِ .

• نَزَعُ : النَّزْعُ : أَنْ تَنَزَّعَ بَيْنَ قَوْمٍ فَتَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَفْسِدُ بَيْنَهُمْ . وَنَزَعُ بَيْنَهُمْ يَنْزَعُ وَيَنْزَعُ نَزْعًا : أَعْرَى وَأَفْسَدَ وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَالنَّزْعُ : الْكَلَامُ الَّذِي يُغْرَى بَيْنَ النَّاسِ . وَنَزَعُهُ : حَرَكُهُ أَدْنَى حَرَكَةٍ . وَنَزَعُ الشَّيْطَانِ بَيْنَهُمْ يَنْزَعُ وَيَنْزَعُ نَزْعًا أَيْ أَفْسَدَ وَأَعْرَى . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَمَّا يَنْزِعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ» نَزْعُ الشَّيْطَانِ : وَسَاوِسُهُ وَنَحْسُهُ فِي الْقَلْبِ بِمَا يُسَوِّلُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْمَعَاصِي ، يَعْنِي يُلْقَى فِي قَلْبِهِ مَا يَفْسِدُهُ عَلَى أَصْحَابِهِ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ إِنْ نَالَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَدْنَى نَزْعٍ وَوَسْوَسَةٍ وَتَحْرِيكَ يَصْرُفُكَ عَنِ الْإِحْتِمَالِ ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَمْسِكْ عَلَى حُكْمِكَ . أَبُو زَيْدٍ : نَزَعْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَنَزَاتُ وَمَاسَتْ كُلُّ هَذَا مِنَ الْإِفْسَادِ بَيْنَهُمْ ، وَكَذَلِكَ دَحَسْتُ وَأَسَدْتُ وَأَرَشْتُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَمْ تَرَمْ الشُّكُوكَ بِنَوَازِعِهَا عَزِيمَةَ إِيمَانِهِمْ ؛ النَّوَازِعُ : جَمْعُ نَازِعَةٍ مِنَ النَّزْعِ وَهُوَ الطَّنْجُ وَالْفَسَادُ . وَفِي الْحَدِيثِ : صَبَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ نَزْعُهُ مِنَ الشَّيْطَانِ أَيْ نَحْسُهُ وَطَنُهُ .

وَنَزَعُ الرَّجُلِ يَنْزَعُهُ نَزْعًا : ذَكَرَهُ بِقَبِيحٍ . وَرَجُلٌ مَنَزَعٌ وَمَنَزَعَةٌ وَنَزَاعٌ : يَنْزَعُ النَّاسُ . وَالنَّزْعُ : شَيْبَةُ الْوَحْزِ وَالطَّنْجِ . وَنَزَعُهُ بِكَلِمَةٍ نَزْعًا : نَحْسَهُ وَطَّنْجَهُ فِيهِ مِثْلُ نَسْفِهِ . وَنَدَعُهُ وَنَزَعُهُ نَزْعًا : طَعَنَهُ بِيَدٍ أَوْ رَمَحَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَتَزَعَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ بِتَرْيَقَةٍ أَيْ رَمَاهُ بِكَلِمَةٍ سَيِّئَةٍ . وَأَدْرَكَ الْأَمْرَ بِتَرْيَقَةٍ أَيْ بِجِدَائِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقَالُ لِلْبَرَكِ : الْمَنَزَعَةُ وَالْمَنَسَقَةُ وَالْمَيَزَعَةُ وَالْمَيَزَعَةُ وَالْمَيَدَعَةُ .

• نَزَفَ : نَزَفَتْ مَاءَ الْبَيْتْرِ نَزْفًا إِذَا تَزَحَّتْ كُلُّهُ ، وَنَزَفَتْ هِيَ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وَنَزَفَتْ

أَيْضًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ . ابْنُ سِيدَةَ : نَزَفَ الْبَيْتْرُ يَنْزِفُهُ نَزْفًا وَنَزَفَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كَلَاهَا : تَزَحَّتْ . وَنَزَفَتْ هِيَ : تَزَحَّتْ وَذَهَبَ مَآوُهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :
أَرَبْتُ عَلَيْهِ كُلَّ وَطْءٍ جَوْنَةٍ

هَتُوفٌ مَتَى يَنْزِفُ لَهَا الْمَاءُ تَسْكِبُ
قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ : نَزَفْتُ الْبَيْتْرَ وَنَزَفْتُ هِيَ فَإِنَّهُ جَاءَ مُخَالِفًا لِلْعَادَةِ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ تَجِدُ فِيهَا فَعْلًا مُتَعَدِّيًا ، وَافْعَلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، وَقَدْ ذَكَرَ عِلَّةَ ذَلِكَ فِي شَقِّ الْعَبِيرِ وَجَعَلَ الطَّلِيمِ .

وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ : نَقَدَ شَرَابَهُمْ . الْجَوَهَرِيُّ : أَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَطَعَ شَرَابُهُمْ وَفُرِيَ : «وَلَا هُمْ عَنْهَا يَنْزِفُونَ» بِكُسْرِ الزَّايِ . وَأَنْزَفَ الْقَوْمُ إِذَا ذَهَبَ مَاءُ بَيْتَرِهِمْ وَانْقَطَعَ . وَيُتْرَ نَزِفٌ وَنَزُوفٌ : قَلِيلَةُ الْمَاءِ مَنَزُوفَةٌ . وَنَزَفْتُ الْبَيْتْرَ أَيْ اسْتَقَيْتُ مَاءَهَا كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَمَزَمَ لَا تَنْزِفُ وَلَا تَنْدُمُ أَيْ لَا يَفْنَى مَآوُهَا عَلَى كَثْرَةِ الْإِسْتِغَاءِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : نَزَفَتْ عَبْرَتُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَنْزَفَهَا صَاحِبُهَا ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ
وَأَنْزَفَ الْعَبْرَةَ مَنْ لَا قِيَّ الْعَبِيرِ
ذَمَّرَهُ : زَجَرَهُ أَيْ قَالَ لَهُ جِدْ فِي الْأَمْرِ ، وَقَالَ أَيْضًا :

وَقَدْ أَرَانِي بِالْدِّيَارِ مَنَزَفًا
أَزْمَانًا لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مَنَزَفًا
وَالنَّزْعَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَالْخَمْرُ مِثْلُ الْغُرْفَةِ ، وَالْجَمْعُ نَزَفٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا
تَقَطِّعُ مَاءَ الْمَزْنِ فِي نَزَفِ الْخَمْرِ^(١)
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فَشَنَ فِي الْأَبْرِيقِ مِنْهَا نَزْفًا

(١) قوله : «موضوع الحديث» كذا بالأصل

هنا ، وقدم المؤلف في مادة قطع : موضوع الحديث بدل ما هنا ، وقال في التفسير : موضوع الحديث محفوظه .

وَالْمَيَزَعَةُ : مَا يَنْزِفُ بِهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ دَلَّةٌ تُشَدُّ فِي رَأْسِ عَوْدٍ طَوِيلٍ ، وَيَنْصَبُ عَوْدٌ وَيَعْرَضُ ذَلِكَ الْعَوْدُ الَّذِي فِي طَرَفِهِ الدَّلَّةُ عَلَى الْعَوْدِ الْمَنْصُوبِ وَيُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ . وَنَزَفَهُ الْحَجَّامُ يَنْزِفُهُ وَيَنْزِفُهُ : أَخْرَجَ دَمَهُ كُلَّهُ . وَنَزَفَ دَمَهُ نَزْفًا ، فَهُوَ مَنَزُوفٌ وَنَزِفٌ : هَرِيقٌ . وَنَزَفَ فُلَانٌ دَمَهُ يَنْزِفُهُ نَزْفًا إِذَا اسْتَخْرَجَهُ بِحِجَامَةٍ أَوْ فَصْدَةٍ ، وَنَزَفَهُ الدَّمُ يَنْزِفُهُ نَزْفًا ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ الَّذِي يَعْرِفُ مَعْنَاهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلُّهُ النَّزْفُ . وَيُقَالُ : نَزَفَهُ الدَّمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ كَثِيرًا حَتَّى يَضَعُفُ . وَالنَّزْفُ : الضَّعْفُ الْحَادِثُ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفُ
فَإِنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يَعْنِي مِنَ الضَّعْفِ وَالْإِنْهَارِ ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ غَيْرُهُ : النَّزْفُ هُنَا الْجَرْحُ الَّذِي يَنْزِفُ عَنْهُ دَمُ الْإِنْسَانِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَادَ أَنَّهَا رَقِيقَةٌ الْمَحَاسِنِ حَتَّى كَانَتْ دَمَهَا مَنَزُوفَةً . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَدْرَكَهُ النَّزْفُ فَصَرَعَهُ مِنْ نَزْفِ الدَّمِ .

وَنَزَفَهُ الدَّمُ وَالْفَرْقُ : زَالَ عَقْلُهُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَنْزَفَهُ . وَنَزَفَتِ الْمَرْأَةُ تَنْزِفًا إِذَا رَأَتْ دَمًا عَلَى حَمْلِهَا ، وَذَلِكَ يَزِيدُ الْوَلَدَ ضَعْفًا وَحَمْلَهَا طَوْلًا .

وَنَزَفَ الرَّجُلُ دَمًا^(٢) إِذَا رَعَفَ فَخَرَجَ دَمُهُ كُلُّهُ . وَفِي الْمَثَلِ : فُلَانٌ أَجْبَنُ مِنَ الْمَنَزُوفِ ضَرْطًا وَأَجْبَنُ مِنَ الْمَنَزُوفِ خَضْفًا ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا فَرَعَ فَضْرَطَ حَتَّى مَاتَ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ رَجُلٌ كَانَ يَدْعَى الشَّجَاعَةَ ، فَلَمَّا رَأَى الْخَيْلَ جَعَلَ يَقُولُ حَتَّى مَاتَ هَكَذَا ، قَالَ : يَقُولُ يَعْنِي يَضْرِبُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ رَجُلٌ كَانَ إِذَا نَبِهَ لِشُرْبِ

(٢) قوله : «ونزف الرجل دماً.. إلخ» كذا

بالأصل مضبوطاً . وعبرة القاموس : ونزف فلان دمه كمن : سال حتى يهرط .

الصُّبُوحُ قَالَ : مَلَأَ نَبْهَتِي لِخَيْلٍ قَدْ
أَغَارَتْ ؟ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا عَلَى جَهَةِ الْإِخْتِيَارِ :
هَذِهِ نَوَاصِي الْخَيْلِ ! فَمَا زَالَ يَقُولُ الْخَيْلُ
الْخَيْلُ وَيَضْرُطُّ حَتَّى مَاتَ ؛ وَقِيلَ :
الْمَتْرُوفُ هُنَا دَابَّةٌ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذِّئْبِ تَكُونُ
بِالْبَادِيَةِ إِذَا صَبَحَ بِهَا لَمْ تَزَلْ تَضْرُطُّ حَتَّى
تَمُوتُ .

وَالزَّرِيفُ وَالْمَتْرُوفُ : السَّكْرَانُ الْمَتْرُوفُ
الْعَقْلُ ، وَقَدْ نَزَفَ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ :
« لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يَتَزَوُّونَ » أَيْ
لَا يَسْكُرُونَ ؛ وَأَشَدُّ الْجَوْهَرِيِّ لِلأَبْيَرِ :
لَعَمْرِي لَيْتَ أَنْزَقُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ
لَيْسَ الدَّمَامِي كَتَمْتُ آلَ أَبِجَرٍ !
شَرِيتُمْ وَمَدَرْتُمْ وَكَانَ أَبُوكُمْ

كَذَاكُمْ إِذَا مَا شَرِبَ الْكَاسَ مَدْرًا !
قَالَ ابْنُ بَرَى : هُوَ أَبِجَرُ بْنُ جَابِرِ الْعِجْلِيِّ
وَكَانَ نَصْرَانِيًّا . قَالَ : وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمَتْرُوفَ
مِثْلَ الْمَتْرُوفِ الَّذِي قَدْ نَزَفَ دَمُهُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : نَزَفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَتْرُوفٌ
وَنَزِيفٌ ، أَيْ سَكِرَ فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ
الْخَمْرِ الَّتِي فِي الْجَنَّةِ : « لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ
عَنْهَا يَتَزَوُّونَ » ؛ قِيلَ أَيْ لَا يَجِدُونَ عَنْهَا
سُكْرًا ، وَفُرَّتْ : يَتَزَوُّونَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ وَلَهُ
مَعْنَانِ : يُقَالُ قَدْ أَنْزَفَ الرَّجُلُ فَنَبَتَ خَمْرُهُ ،
وَأَنْزَفَ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ ، فَهَذَانِ
وَجْهَانِ فِي قِرَاءَةٍ مِنْ قَرَأَ يَتَزَوُّونَ ، وَمَنْ قَرَأَ
يَتَزَوُّونَ فَمَعْنَاهُ لَا تَذْهَبُ عَقُولُهُمْ ، أَيْ
لَا يَسْكُرُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي أَنْزَفَ :

لَعَمْرِي لَيْتَ أَنْزَقُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي
عَطِشَ حَتَّى يَسْتَعْرِقَهُ وَجَفَّ لِسَانُهُ نَزِيفٌ
وَمَتْرُوفٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِبَ التَّرِيفُ يَبْرِدُ مَاءَ الْحَشْرِجِ
أَبُو عَمْرٍو : التَّرِيفُ السَّكْرَانُ ،
وَالسَّكْرَانُ نَزِيفٌ إِذَا نَزَفَ عَقْلُهُ . وَالتَّرِيفُ :
الْمَحْمُومُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَشْرِجُ النَّقْرَةُ
فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ فَيَصْفُو . وَنَزَفَ

عَبْرَتُهُ وَأَنْزَفَهَا : أَفْنَاهَا . وَأَنْزَفَ الشَّيْءَ (عَنْ
اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ :

أَيَّامٌ لَا أَحْسَبُ شَيْئًا مَتْرَفًا
وَأَنْزَفَ الْقَوْمَ : لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ .
وَأَنْزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ كَلَامُهُ أَوْ ذَهَبَ عَقْلُهُ
أَوْ ذَهَبَتْ حُجَّتُهُ فِي خُصُومَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ؛ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : إِذَا كَانَ فَاعِلًا ، فَهُوَ مُتْرَفٌ ، وَإِذَا
كَانَ مَفْعُولًا ، فَهُوَ مَتْرُوفٌ ، كَانَهُ عَلَى حَدَفِ
الرَّائِدِ أَوْ كَانَهُ وَضِعَ فِيهِ النَّزْفُ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَنَزَفَ الرَّجُلُ فِي الْخُصُومَةِ إِذَا انْقَطَعَتْ
حُجَّتُهُ .

الليث : قَالَتْ بِنْتُ الْجَلْدِيِّ مَلِكِ
عُمَانَ حِينَ أَلْبَسَتْ السَّلْحَةَ حُلِيِّهَا وَدَخَلَتْ
الْبَحْرَ فَصَاحَتْ وَهِيَ تَقُولُ : نَزَافَ نَزَافٌ ،
وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ قَذَافٍ ؛ أَرَادَتْ أَنْزِفَ
الْمَاءَ وَلَمْ يَبْقَ غَيْرُ عَرَقَةٍ .

• نَزَقَ • النَّزَقُ : خَفَةُ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَعَجَلَةٌ فِي
جَهْلٍ وَحَمَقٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّزَقُ الْخَفَةُ
وَالطَّيْشُ ، نَزَقَ ، بِالْكَسْرِ ، يَتَزَقُ نَزَقًا ، فَهُوَ
نَزَقٌ ، وَالْأَنْثَى نَزَقَةٌ ، وَهُوَ مِنَ الطَّيْشِ
وَالْخَفَةِ . وَأَنْزَقَ الرَّجُلُ إِذَا سَفِهَ بَعْدَ حِلْمٍ .
وَتَنَازَقَ الرَّجُلَانِ تَنَازَقًا وَنَزَاقًا وَمَنَازَقَةً :
تَشَاتَمَا ، الْأَخِيرَتَانِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ .
وَالْمَنَازِقُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالتَّرَقُّ . وَنَزَقَ
الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُ يَتَزَقُ نَزَقًا وَنَزَوًا إِذَا
نَزَا . وَنَزَقَ الْفَرَسَ وَأَنْزَقَهُ تَزْيِيقًا إِذَا ضَرَبَهُ
حَتَّى يَتَزَوَّ وَيَتَزَقَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : حَتَّى يَتَبَّ
نَهْرًا . وَأَنْزَقَ فِي الضَّحِكِ وَأَهْرَقَ إِذَا أَفْرَطَ فِيهِ
وَأَكْثَرَ .

وَالنَّزَقُ : مَلَأُ السَّقَاءِ وَالْإِنَاءِ إِلَى رَأْسِهِ .
وَنَزَقَتِ النَّهَاءُ : امْتَلَأَتْ . وَيُقَالُ : مُطَرٌّ
مَكَانٌ كَذَا وَكَذَا حَتَّى نَزَقَتْ نَهَاؤُهُ أَيْ
امْتَلَأَتْ غُدْرَانُهُ . وَنَاقَةٌ نَزَاقٌ : مِثْلُ مِزَاقٍ ؛
عَنْ يَعْقُوبَ .

وَالنَّزَقُ لُغَةٌ فِي النَّزِيقِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَنَذْيَانِ لَوْلَا مَا هُمَا لَمْ تَكْذُ تَرَى
عَلَى الْأَرْضِ إِنْ قَامَتْ كَمِثْلِ النَّيَازِقِ

كَانَهَا عِدْلًا جَوَالِي أَصْبَحَا
وَحَشَوَهَا تَيْنَ عَلَى ظَهْرِ نَاهِقِ

• نَزَكَ • النَّزَكُ ، بِالْكَسْرِ : ذَكَرُ الْوَرَلِ
وَالضَّبِّ ، وَلَهُ نَزَكَانٌ عَلَى مَا تَرَعَمُ الْعَرَبُ ،
وَيُقَالُ نَزَكَانُ أَيْ قَضِيَّانِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
نَزِكَانِ وَلِلْأَنْثَى قَرَتَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَأَشَدُّنِي غُلَامٌ مِنْ بَنِي كَلْبٍ :

تَفَرَّقْتُمْ لَا زِلْتُمْ قَرَنَ وَاحِدٍ
تَفَرَّقَ نَزَكَ الضَّبُّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ
وَقَالَ أَبُو الْحَجَّاجِ يَصِفُ ضَبًّا ، وَقَالَ
ابْنُ بَرَى هُوَ لِحْمَرَانِ ذِي الْغَصَّةِ ، وَكَانَ قَدْ
أَهْدَى ضِيَابًا لِحَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَقَالَ
فِيهَا :

جَبَى الْعَامَ عَمَّالُ الْخَرَجِ وَجَبْتِي
مُحَلَقَةُ الْأَذْنَابِ صَفَرُ الشَّوَالِ
رَعِينَ الدَّبَى وَالنَّقْدَ حَتَّى كَانَا

كَسَاهُنَ سُلْطَانُ ثِيَابِ الْمَرَاجِلِ
تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ
سَاءَ بَيْنَ عَرْسِيهِ سُمُو الْمُخَايَلِ
سَيَحِلُّ لَهُ نَزَكَانِ كَانَا قَضِيَّةً

عَلَى كُلِّ حَافٍ فِي الْأَنَامِ وَنَاعِلِ
وَحَكَى ابْنُ الْقَطَّاعِ فِيهِ النَّزَكَ ، بِالْفَتْحِ
أَيْضًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الضَّبُّ لَهُ نَزَكَانِ ،
وَكَذَلِكَ الْوَرَلُ وَالْحِرْيَاءُ وَالطُّحْنُ ، وَجَمْعُهُ
طُحْنَانٌ ، وَلِلضَّبَّةِ وَالْوَرَلَةِ رَجِمَانٌ ، أَشَدُّ
أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْجَاحِظِ لِأَمْرَأَةٍ وَقَدْ
لَامَهَا ابْنُهَا فِي زَوْجِهَا :

وَوَدِدْتُ لَوْ أَنَّهُ ضَبٌّ وَأَنِّي
ضَبِيَّةٌ كُذِيَّةٌ وَجَدَا خَلَاءُ (١)
أَرَادَتْ بِأَنَّ لَهُ أَبْرِينَ وَأَنَّ لَهَا رَجِيمِينَ شَبَقًا
وَعِلْمَةً ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي أَمَالِي ابْنَ بَرَى
يَخْطُ فَاضِلًا أَنَّ الْمُفْجَعَ أَشَدُّ فِي التَّرْجِمَانِ
عَنِ الْكِسَائِيِّ :

(١) قوله : « وجدَا خلاء » في الطبقات
جميعها « وحدًا خلاء » والصواب ما أثبتناه ، والمعنى
أصابا خلوة .

تَفَرَّقُوا لَا تَزَلُمُ قَرْنَ وَاحِدٍ
تَفَرَّقُوا أَيْرُ الضَّبِّ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ
قَالَ : رَمَاهُمْ بِالْقَلْعَةِ وَالذَّلَّةِ وَالْقَطِيعَةِ
وَالْتَفَرَّقَ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ أَيْرَ الضَّبِّ لَهُ
رَأْسَانِ وَالْأَصْلُ وَاحِدٌ عَلَى خَلْقَةِ لِسَانِ
الْحَيَّةِ ، وَلِكُلِّ ضَبَّةٍ مَسْلَكَانِ .
وَالنَّزْكُ : الطَّقْنُ بِالنَّزِكِ . وَالنَّزِكُ :
الرُّمَحُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ الْمِزْرَاقِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَقْصَرُ مِنَ الرُّمَحِ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْفُصْحَاءُ ، وَمِنْهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

مَطَرٌ كَالنَّزِكِ الْمَطْرُورِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عِيسَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، يَقْتُلُ الدَّجَالَ بِالنَّزِكِ ، وَالْجَمْعُ
النِّيَازُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلَا مَنْ لِقَلْبٍ لَا يَزَالُ كَانَهُ

مِنَ الْوَجْدِ شَكَّتُهُ صُدُورُ النَّيَازِ ؟
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ :

لَا يَضْجُرُونَ وَإِنْ كَلَّتْ نِيَازُهُمْ

هِيَ جَمْعُ نِزَكٍ لِلرُّمَحِ الْقَصِيرِ ، وَحَقِيقَتُهُ
تَصْغِيرُ الرُّمَحِ بِالْفَارِسِيَّةِ . وَرُمَحُ نِزَكٍ : قَصِيرٌ
لَا يُلْحِقُ (حَكَاهُ ثَعْلَبٌ) وَبِهِ يَقْتُلُ عِيسَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الدَّجَالَ .

وَنَزَكُهُ نَزَكًا : طَعَنَهُ بِالنَّزِكِ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا تَرَعَهُ وَطَعَنَ فِيهِ بِالْقَوْلِ . وَالنَّزِكُ : ذُو
سِنَانٍ وَزَجٍّ ، وَالْمَكَازِلُ زُجٌّ وَلَا سِنَانُ لَهُ .
وَالنَّزْكُ : سُوءُ الْقَوْلِ فِي الْإِنْسَانِ وَرَمِيَتْ
الْإِنْسَانُ بِغَيْرِ الْحَقِّ . وَتَقُولُ : نَزَكُهُ بِغَيْرِ
مَا رَأَى مِنْهُ .

وَرَجُلٌ نَزَكٌ : طَعَنَ فِي النَّاسِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : وَرَجُلٌ نَزَاكَ أَيْ عَيَّابٌ .
أَبُو زَيْدٍ : نَزَكْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَرَقْتَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ ذَكَرَ الْأَبْدَالُ فَقَالَ :
لَيْسُوا بِزَاكِينَ وَلَا مُعْجِبِينَ وَلَا مُتَمَاوِينَ ؛
النَّزَاكَ : الَّذِي يَغِيبُ النَّاسَ . يُقَالُ : نَزَكْتُ
الرَّجُلَ إِذَا عَيْتَهُ ، كَمَا يُقَالُ : طَعَنْتُ عَلَيْهِ
وَفِيهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّزِكِ لِلرُّمَحِ الْقَصِيرِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَوْنٍ وَذَكَرَ عَنْهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ

قَالَ : إِنَّ شَهْرًا نَزَكُوهُ أَيْ طَعَنُوا عَلَيْهِ
وَعَابَوْهُ .

* نَزَلُ : النَّزُولُ : الْحُلُولُ ، وَقَدْ نَزَلَهُمْ وَنَزَلَ
عَلَيْهِمْ وَنَزَلَ بِهِمْ يَنْزِلُ نَزُولًا وَمَنْزِلًا وَمَنْزِلًا ،
بِالْكَسْرِ شَاذٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنَّ ذَكَرْتُكَ الدَّارُ مَنَزِلَهَا جُمْلُ

أَرَادَ : إِنَّ ذَكَرْتُكَ نَزُولَ جُمْلِ أَيَّاهَا ، الرَّفْعُ
فِي قَوْلِهِ مَنَزِلَهَا صَحِيحٌ ، وَأَنْتَ النَّزُولُ حِينَ
أَضَافَهُ إِلَى مُوْنٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : تَقْدِيرُهُ
إِنَّ ذَكَرْتُكَ الدَّارُ نَزُولَهَا جُمْلُ ، فَجُمْلُ
فَاعِلٌ بِالنَّزُولِ ، وَالنَّزُولُ مَفْعُولٌ ثَانِي
بِذَكَرْتُكَ .

وَنَزَلَهُ وَأَنْزَلَهُ وَنَزَلَهُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَفْرُقُ بَيْنَ نَزَلْتُ
وَأَنْزَلْتُ وَلَمْ يَذْكُرْ وَجْهَ الْفَرْقِ ؛ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : لَا فَرْقَ عِنْدِي بَيْنَ نَزَلْتُ
وَأَنْزَلْتُ إِلَّا صِیْغَةُ التَّكْثِيرِ فِي نَزَلْتُ فِي قِرَاءَةِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : « وَأَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا » ؛
أَنْزَلَ : كَثُرَ ، وَقَوْلُ ابْنِ جَنِّي : الْمَضَافُ
وَالْمَضَافُ إِلَيْهِ عِنْدَهُمْ وَفِي كَثِيرٍ مِنْ تَنْزِيلَاتِهِمْ
كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ ، إِنَّمَا جَمَعَ تَنْزِيلًا هُنَا لِأَنَّهُ
أَرَادَ لِلْمَضَافِ وَالْمَضَافِ إِلَيْهِ تَنْزِيلَاتٍ فِي
وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ مِثْلَةَ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ ، فَكَثُرَ
بِالتَّنْزِيلَاتِ عَنِ الْوُجُوهِ الْمُخْتَلِفَةِ ، أَلَا تَرَى
أَنَّ الْمَصْدَرَ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا تَشَبُّهُ الْأَنْوَاعِ
وَكَثَرَتِهَا ؟ مَعَ أَنَّ ابْنَ جَنِّي تَسْمَحُ بِهَذَا تَسْمَحُ
تَحْضُرُ وَتَحْدَقُ ، فَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْعَرَبِ فَلَا
وَجْهَ لَهُ إِلَّا مَا قُلْنَا .

وَالنَّزَلُ : الْمَنْزِلُ (عَنِ الرَّجَاجِ) وَبِذَلِكَ
فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ
نَزْلًا » ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « جَنَّاتُ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزْلًا مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ » ؛ قَالَ : نَزْلًا مَصْدَرٌ مُوَكَّدٌ لِقَوْلِهِ
خَالِدِينَ فِيهَا لِأَنَّ خُلُودَهُمْ فِيهَا إِتْرَالُهُمْ فِيهَا .
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : « جَنَّاتُ الْفَرْدُوسِ نَزْلًا » ؛
قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ نَزُولِ النَّاسِ بَعْضُهُمْ

عَلَى بَعْضٍ . يُقَالُ : مَا وَجَدْنَا عِنْدَكُمْ نَزْلًا .
وَالْمَنْزِلُ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالزَّاي : النَّزُولُ
وَهُوَ الْحُلُولُ ، تَقُولُ : نَزَلْتُ نَزُولًا وَمَنْزِلًا ؛
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

إِنَّ ذَكَرْتُكَ الدَّارُ مَنَزِلَهَا جُمْلُ
بَكَيْتَ فَدَعَمُ الْعَيْنِ مُنْهَدِرٌ سَجَلُ ؟
نَصَبَ الْمَنْزِلَ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ .

وَأَنْزَلَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَمَرَّتْهُ بِمَعْنَى ، وَنَزَلَهُ
تَنْزِيلًا ، وَالتَّنْزِيلُ أَيْضًا : التَّرْتِيبُ . وَالتَّنْزِيلُ :
النَّزُولُ فِي مَهَلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى وَتَقَدَّسَ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا ؛
النَّزُولُ وَالصُّعُودُ وَالْحَرَكَةُ وَالسُّكُونُ مِنْ
صِفَاتِ الْأَجْسَامِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَتَعَالَى عَنْ
ذَلِكَ وَيَتَقَدَّسُ ، وَالْمُرَادُ بِهِ نَزُولُ الرَّحْمَةِ
وَالْأَلْطَافِ الْإِلَهِيَّةِ وَقُرْبَاهَا مِنَ الْعِبَادِ ،
وَتَخْصِيصُهَا بِاللَّيْلِ وَبِالْثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنْهُ لِأَنَّهُ
وَقْتُ التَّهَجُّدِ وَغَفْلَةِ النَّاسِ عَنْ يَتَعَرَّضُ
لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ ، وَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النِّيَّةُ
خَالِصَةً وَالرَّغْبَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَافِرَةً ،
وَذَلِكَ مِظَنَّةُ الْقَبُولِ وَالْإِجَابَةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْجَهَادِ : لَا تَنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ
أَنْزِلُهُمْ عَلَى حُكْمِكَ ، أَيْ إِذَا طَلَبَ الْعَدُوُّ
مِنْكَ الْأَمَانَ وَالْأَمَامَ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ
فَلَا تُعْطِيهِمْ ، وَأَعْطِيهِمْ عَلَى حُكْمِكَ ، فَإِنَّكَ
رَبُّمَا تُخْطِئُ فِي حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَوَّلًا تَقْضِي بِهِ
قَاتِلُهُمْ . يُقَالُ : نَزَلْتُ عَنْ الْأَمْرِ إِذَا تَرَكْتَهُ
كَأَنَّكَ كُنْتَ مُسْتَعْلِيًّا عَلَيْهِ مُسْتَوْلِيًا .

وَمَكَانُ نَزَلٍ : يَنْزِلُ فِيهِ كَثِيرًا (عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ) .

وَنَزَلَ مِنْ عَلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ : انْهَدَرَ .
وَالنَّزَالُ فِي الْحَرْبِ : أَنْ يَتَنَازَلَ
الْفَرِيقَانِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : أَنْ يَنْزِلَ الْفَرِيقَانِ
عَنِ إِيْلِهِمَا إِلَى خِيْلِهِمَا فَيَتَصَارِبُوا ، وَقَدْ
تَنَازَلُوا .

وَنَزَالُ نَزَالًا أَيْ أَنْزَلَ ، وَكَذَا الْإِنْتَانُ
وَالْجَمْعُ وَالْمَوْنُ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ؛ وَاحْتِاجُ
الشَّمَاخِ إِلَيْهِ فَتَقْلَهُ فَقَالَ :

لَقَدْ عَلِمْتُ خَيْلٌ بِمَوْقَانِ أَنْتَى
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي إِذَا قِيلَ نَزَالُ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : وَنَزَالُو مِثْلُ قَطَامٍ بِمَعْنَى
انْزَلُ ، وَهُوَ مَعْلُومٌ عَنِ الْمَنَازِلَةِ ، وَلِهَذَا أَنَّهُ
الشَّاعِرُ يَقُولُ :

وَلَنِعَمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا
دُعِيتَ نَزَالُو وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَمِثْلُهُ لَزَيْدِ الْخَيْلِ :
وَقَدْ عَلِمْتُ سَلَامَةً أَنْ سَيْفِي
كَرْبُهُ كُلَّمَا دُعِيتَ نَزَالُو
وَقَالَ جَرِيَّةُ الْفَقْعَسِيُّ :

عَرَضْنَا نَزَالُو فَلَمْ يَنْزِلُوا
وَكَانَتْ نَزَالُو عَلَيْهِمْ أَطْمَ
قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ نَزَالُو مَعْلُومٌ مِنْ
الْمَنَازِلَةِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَزَالُو بِمَعْنَى الْمَنَازِلَةِ
لَا بِمَعْنَى التَّنْزِيلِ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ : وَيَقْوَى
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَيْضًا :

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا
بِسَلِيمٍ أَوْظَفَ الْقَوَائِمِ هَيْكَلِ
فَدَعَا نَزَالُ فَكُنْتُ أَوَّلَ نَازِلُو
وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلُو ؟
وَصَفَّ فَرَسَهُ بِحُسْنِ الطَّرَادِ فَقَالَ : وَعَلَامَ
أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلُو الْأَبْطَالُ عَلَيْهِ ؟ وَكَذَلِكَ
قَوْلُ الْآخَرِ :

فَلَمْ أَذْخِرِ الدَّهْمَاءَ عِنْدَ الْإِغَارَةِ
إِذَا أَنَا لَمْ أَنْزِلْ إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ ؟
فَهَذَا بِمَعْنَى الْمَنَازِلَةِ فِي الْحَرْبِ وَالطَّرَادِ
لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ نَزَالُو فِي
قَوْلِهِ : فَدَعَا نَزَالُو بِمَعْنَى الْمَنَازِلَةِ دُونَ
التَّنْزِيلِ إِلَى الْأَرْضِ قَوْلُهُ :

وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلُو ؟
أَيَّ وَلَمْ أَرْكَبُهُ إِذَا لَمْ أَقَاتِلْ عَلَيْهِ أَيَّ فِي حِينِ
عَدَمِ قِتَالِي عَلَيْهِ ، وَإِذَا جَعَلْتُ نَزَالُو بِمَعْنَى

(١) قوله : « لقد علمت خيل إلخ » هكذا في
الأصل بضمير التكلم ، وأنشدته ياقوت عند التكلم
على موقان للشاخ ضمن أبيات يمدح بها غيره بلفظ .
وقد علمت خيل بموقان أنه
هو الفارس الحامي إذا قيل تنزال

التَّنْزِيلُ إِلَى الْأَرْضِ صَارَ الْمَعْنَى : وَعَلَامَ
أَرْكَبُهُ حِينَ لَمْ أَنْزِلْ إِلَى الْأَرْضِ ، قَالَ :
وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ حِينَ لَمْ يَنْزِلْ هُوَ رَاكِبٌ فَكَانَهُ
قَالَ : وَعَلَامَ أَرْكَبُهُ فِي حِينِ أَنَا رَاكِبٌ ؛
قَالَ وَمِمَّا يَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَنِعَمَ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا
دُعِيتَ نَزَالُو وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ
الْآتِي أَنَّهُ لَمْ يَمْنَحْهُ بِتَنْزِيلِهِ إِلَى الْأَرْضِ
خَاصَّةً بَلْ فِي كُلِّ حَالٍ ؟ وَلَا تَمْنَحُ الْمُلُوكُ
بِمِثْلِ هَذَا ، وَمَعَ هَذَا فَانَّهُ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ
مِنْ الصِّفَاتِ الْجَلِيلَةِ وَلَيْسَ تَنْزِيلُهُ إِلَى الْأَرْضِ
مِمَّا تَمْنَحُ بِهِ الْفَرَسُ ، وَأَيْضًا فَلَيْسَ التَّنْزِيلُ
إِلَى الْأَرْضِ هُوَ الْعِلَّةُ فِي الرُّكُوبِ .

وَفِي الْحَلِيثِ : نَازَلْتُ رَبِّي فِي كَذَا أَيْ
رَاجِعْتُهُ وَسَالَتْهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وَهُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنْ
التَّنْزِيلِ عَنِ الْأَمْرِ ، أَوْ مِنَ التَّنْزِيلِ فِي الْحَرْبِ .
وَالْتَّنِيزِلُ : الضَّيْفُ ، وَقَالَ :

نَزِيلُ الْقَوْمِ أَعْظَمُهُمْ حَقُّوq
وَحَقُّ اللَّهِ فِي حَقِّ التَّنِيزِلِ
سَيِّبِيُّو : وَرَجُلٌ نَزِيلٌ نَازِلٌ . وَأَنْزَلَ
الْقَوْمَ : أَرْزَقَهُمْ .

وَالْتَّنْزِيلُ وَالتَّنْزِيلُ : مَا هَبَّي لِلضَّيْفِ إِذَا نَزَلَ
عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَحَسَنُ التَّنْزِيلِ وَالتَّنْزِيلُ
أَيُّ الضَّيْفَةِ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

فَجَاءَتْ بَيْتَنَ لِلْمَنَازِلَةِ أَرْشَمَا
قَالَ : أَرَادَ لِضَيَافَةِ النَّاسِ ، يَقُولُ : هُوَ
يَخْفُ لِيذَلِكَ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « أَذَلِكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةٌ
الرُّقُومِ » ، يَقُولُ : أَذَلِكَ خَيْرٌ فِي بَابِ
الْأَنْزَالِ الَّتِي يَتَّقُونَ بِهَا وَتُمْكِنُ مَعَهَا الْإِقَامَةُ
أَمْ نَزْلُ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : وَمَعْنَى أَقَمْتُ لَهُمْ
نَزْلَهُمْ أَيْ أَقَمْتُ لَهُمْ غِذَاءَهُمْ وَمَا يَصْلَحُ مَعَهُ
أَنْ يَنْزِلُوا عَلَيْهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالتَّنْزِيلُ مَا يَهَيَّأُ
لِلتَّنِيزِلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْزَالُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَزْلَ الشُّهَدَاءِ ؛
النَّزْلُ فِي الْأَصْلِ : قَرَى الضَّيْفُ وَتَضَمُّ
زَابِهِ ، يُرِيدُ مَا لِلشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَجْرِ
وَالثَّوَابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ لِلْمَيِّتِ :

وَأَكْرَمُ نَزْلِهِ .

وَالْمَنْزِلُ : الْإِنْزَالُ ، تَقُولُ : أَنْزَلْنِي مَنْزِلًا
مُبَارَكًا .

وَنَزَلَ الْقَوْمُ : أَنْزَلَهُمُ الْمَنَازِلُ . وَنَزَلَ
فُلَانٌ عَيْرَهُ : قَدَّرَ لَهَا الْمَنَازِلَ . وَقَوْمٌ نَزَلُ :
نَازِلُونَ .

وَالْمَنْزِلُ وَالْمَنْزِلَةُ : مَوْضِعُ التَّنْزِيلِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكَى اللَّحْيَانِي مَنَزِلَنَا بِمَوْضِعٍ
كَذَا ، قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي مَوْضِعَ تَنْزِيلِنَا ، قَالَ :
وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ :

دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالَعِ قَابَانِ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمَنَازِلَ فَحَدَفَ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ
الْأَخْطَلِ :

أَمَسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضِ مَا يَلِيهَا
بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجِسْرَةَ الْأَجْدُ

أَرَادَ : أَمَسْتُ مَنَازِلَهَا فَحَدَفَ ، قَالَ :
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِمَنَاهَا قَصْدَهَا ، فَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ فَلَا حَدَفَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْزِلُ
الْمَنْهَلُ وَالِدَارُ ، وَالْمَنْزِلَةُ مِثْلُهُ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَرْتَنِي مَعِيَ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا
هَلْ الْأَزْمَنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ ؟

وَالْمَنْزِلَةُ : الرِّبَّةُ ، لَا تَجْمَعُ . وَأَسْتَنْزِلُ
فُلَانًا أَيْ حُطُّ عَنْ مَرْتَبَتِهِ . وَالْمَنْزِلُ :
الدَّرَجَةُ . قَالَ سَيِّبِيُّو : وَقَالُوا هُوَ مَنَى مَنَزَلَةٍ
الشَّغَافِ ، أَيْ هُوَ يَنْتَلِكُ الْمَنْزِلَةَ ، وَلَكِنَّهُ
حَدَفَ كَمَا قَالُوا دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَذَهَبْتُ الشَّامَ
لأنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْمَكَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكَانًا ،
يَعْنِي بِمَنْزِلَةِ الشَّغَافِ ، وَهَذَا مِنَ الظُّرُوفِ
الْمُخْتَصَّةِ الَّتِي أُجْرِيتُ مُجَرًى غَيْرِ
الْمُخْتَصَّةِ . وَفِي حَدِيثِ مِيرَاثِ الْجَدِّ : أَنَّ
أَبَا بَكْرٍ أَنْزَلَهُ أَبَا أَيْ جَعَلَ الْجَدَّ فِي مَنَزِلَةِ الْأَبِ
وَأَعْطَاهُ نَصِيبَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ .

وَالْتَّنَازُلَةُ : مَا يَنْزِلُ الْفَحْلُ مِنَ الْمَاءِ ،
وَحَصَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ : التَّنَازُلَةُ ، بِالضَّمِّ ،
مَاءُ الرَّجُلِ . وَقَدْ أَنْزَلَ الرَّجُلُ مَاءَهُ إِذَا

جامع ، والمرأة تستزل ذلك . والنزلة :
المرأة الواحدة من التزول .
والنازلة : الشديدة تنزل بالقوم ،
وجمعها التوازل . المحكم : والنازلة الشدة
من شدايد الدهر تنزل بالناس ، نسأل الله
العافية .

التهديب : يقال تنزلت الرحمة .
المحكم : نزلت عليهم الرحمة ونزل عليهم
العذاب كلاهما على المتلى . ونزل به
الأمر : حل ، وقوله أشدته ثعلب :
أعزز على بأن تكون عيلا !
أو أن يكون بك السقام نزلا !
جعله كالنزول من الناس ، أي وأن
يكون بك السقام نازلا . ونزل القوم : أتوا
مني ، قال ابن أحرر :

واقبت لما أتاني أنها نزلت
إن المنازل مما تجمع العجا
أي أتت مني ، وقال عامر بن الطفيل :
أنازله أسماء أم غير نازله ؟
أبني لنا يا أسم ما أنت فاعله
والنزل : الربع والفضل ، وكذلك النزل .
المحكم : النزل والنزل ، بالتخريك ،
ربع ما يزرع أي زكاؤه وبركه ، والجمع
أنزال ، وقد نزل نزلا . وطعام نزل :
ذونزل ، ونزير : مبارك (الأخيرة عن
ابن الأعرابي) . وطعام قليل النزل والنزل ،
بالتخريك ، أي قليل الربع ، وكثير النزل
والنزل ، بالتخريك . وأرض نزلة : زاكية
الزروع والكلا . وثوب نزير : كامل . ورجل
ذونزل : كثير الفضل والعطاء والبركة ، قال
ليبيد :

ولن تعدموا في الحرب لينا مجربا
وذا نزلي عند الرزية باذلا
والنزلة : كالزكام ، يقال : به نزلة ،
وقد نزل (١) .

وقوله عز وجل : « ولقد رآه نزلة »
(١) قوله : « وقد نزل » هكذا ضبط بالقلم في
الأصل والصحيح ، وفي القاموس : وقد نزل كعلم .

أخرى ، قالوا : مرة أخرى .
والنزل : المكان الصلب السريع
السيل . وأرض نزلة : تسيل من أدنى مطر .
ومكان نزل : سريع السيل . أبو حنيفة : وإد
نزل يسيله القليل الهين من الماء . والنزل :
المطر . ومكان نزل : صلب شديد . وقال
أبو عمرو : مكان نزل واسع بعيد ، وأنشد :
وإن هدى منها انتقال النقل
في متن ضحك الثنايا نزل
وقال ابن الأعرابي : مكان نزل إذا كان
مجالا مرتا ، وقيل : النزل من الأودية
الضيق منها . الجوهرى : أرض نزلة ومكان
نزل بين النزلة إذا كانت تسيل من أدنى مطر
لصلابتها ، وقد نزل ، بالكسر . وحط نزل
أي مجتمع .

وجدت القوم على نزلائهم أي
منازلهم . ونزكت القوم على نزلائهم ،
ونزلائهم ، أي على استقامة أحوالهم مثل
سكنائهم ، زاد ابن سيده : لا يكون إلا في
حسن الحال .

ومنازل بن فرعان (٢) : من شعرائهم ؛
وكان منازل عن أباه فقال فيه :
جرت رجم بيني وبين منازل
جزاء كما يستخير الكلب طائفة
ففق منازل ابنه خليج فقال فيه :
تظلمني مالي خليج وعقبي
على حين كانت كالجني عظامي

• نزه • النزهة : معروفة . والنزهة :
التباعد ، والإسم النزهة . ومكان نزه
ونزبه . وقد نزه (٣) نزهة ونزاهة ، وقد

(٢) قوله : « ومنازل بن فرعان » ضبط في
الأصل بضم الميم ، وفي القاموس بفتحها ، وعبرة
شرحه : هو بفتح الميم كما يقتضيه إطلاقه ومنهم من
ضبطه بضمها هـ . وفي الصاغاني ، وسما منازل
ومنازلا بفتح الميم وضمها .

(٣) قوله : « وقد نزه » من باب كرم وتعب ،
كما في المصباح ، لا كما قال المجدكروم وضرب .

نزهت الأرض ، بالكسر . وأرض نزهة
ونزهة بعيدة عذبة نائية من الأنداء والمياه
والفق . الجوهرى : وخرجنا ننزه في
الرياض ، وأصله من البعد ، وقد نزهت
الأرض ، بالكسر . ويقال : ظللنا متنزهين
إذا تباعدوا عن المياه . وهو ينزه عن الشيء
إذا تباعد عنه . وفي حديث عمر ، رضي الله
عنه : الحايبة أرض نزهة أي بعيدة عن
الوباء . والحايبة : قرية بدمشق . ابن سيده :
ونزه الإنسان خرج إلى الأرض النزهة ،
قال : والعامه يصنعون الشيء في غير موضعه
ويغلطون فيقولون خرجنا ننزه إذا خرجوا إلى
الساتين فيجعلون التنزه الخروج إلى البساتين
والخضر والرياض ، وإنما التنزه التباعد عن
الأرياف والمياه حيث لا يكون ماء ولا ندى
ولا جمع ناس ، وذلك شيق البادية ، ومنه
قيل : فلان ينزه عن الأقدار وينزه نفسه
عنها أي يباعد نفسه عنها ، ومنه قول أسامة
ابن حبيب الهذلي :

كأسهم فرد على حافة
يشرد عن كفيه الذباب

أقب رباع يترو الفلا
ولا يرد الماء إلا اثنيابا
ويرى : إلا اثنيابا ، يريد ما تباعد من
الفلا عن المياه والأرياف . وفي حديث
عائشة ، رضي الله تعالى عنها : صنع رسول
الله ، ﷺ ، شيئا فرخص فيه فتره عنه
قوم ، أي تركوه وأبعدوا عنه ولم يعملوا
بالرخصة فيه . وقد نزه نزهة وتنزه تنزها إذا
بعد .

ورجل نزه الخلق ونزاه ونازه النفس :
عفيف متكرم يحل وحده ولا يخاطب البيوت
بنفسه ولا ماله ، والجمع نزهاء ونزهون
ونزاه ، والإسم النزه والنزاهة . ونزه نفسه
عن القبيح : نحاهما . ونزه الرجل : باعده
عن القبيح . والنزاهة : البعد عن سوء .
وإن فلانا لنزبه كريمة إذا كان بعيدا من
اللوم ، وهو نزبه الخلق . وفلان ينزه عن

ملائم الأخلاق أى يرفع عما يدم منها
الأزهرى : التزه رفعه نفسه عن الشيء تكراً
ورغبة عنه .

والتزیه : تسبیح الله عز وجل وإبعاده
عما يقول المشركون . الأزهرى : تزیه الله
تعبده وتقديسه عن الأنداد والأشباه ، وإنما
قيل للفلاوة التى نأت عن الریف والمیاء تزیهه
ليعدها عن غمق المیاء وذبان القرى وومد
البحار وقساد الهواء . وفى الحديث : كان
يصلى من الليل فلا يبرأ به فيها تزیهه الله إلا
زهره ؛ أصل التزه البعد ، وتزیهه الله تعبده
عما لا يجوز عليه من النقائص ؛ ومنه
الحديث فى تفسير سبحان الله : هو تزیهه
أى إبعاده عن السوء وتقديسه ؛ ومنه حديث
أبي هريرة ، رضى الله عنه : الإيمان زره ،
أى بعيد عن المعاصي . وفى حديث
المعذب فى قبره : كان لا يستزیه من البول
أى لا يستبرى ولا يتطهر ولا يستبعد منه .
قال شمر : ويقال هم قوم أتراه أى
يتزوهون عن الحرام ، الواحد تزیه مثل ملهى
وأملأه . ورجل تزیه وزره : ورع .
ابن سيده : سقى إليه ثم تزها تزها
بإعدها عن الماء . وهو يتزها عن الماء أى
بعده . وفلان تزیه أى بعيد .

وتزوها بحریمكم عن القوم : تباعدوا .
وهذا مكان تزیه : خلاه بعيد من الناس
ليس فيه أحد فأنزلوا فيه حریمكم . وزره
الفلا : ما تباعد منها عن المیاء والأرباب .

• نزاہ التزو : الوئبان ، ومنه نزو التيس ،
ولا يقال إلا للشاء والدواب والبق فى معنى
السفاد . وقال الفراء : الأنزاه حركات
التيس عند السفاد . ويقال للفحل : إنه
لكثير التزاه أى التزو . قال : وحكى
الكيساى التزاه ، بالكسر ، والهاء من
الهديان ، يضم الهاء ، ونزا الذکر على
الأنتى نزاہ ، بالكسر ، يقال ذلك فى الحافر
والظلم والسباع ، وأنزاه غيره ونزاه تنزیه .

وفى حديث على ، كرم الله وجهه : أمرنا
أن نترى الحر على الخيل ، أى نحملها
عليها للنسل . يقال : تزوت على الشيء أتزو
نزواً إذا وثبت عليه ؛ قال ابن الأثير : وقد
يكون فى الأجسام والمعان ، قال
الخطابي : يشبه أن يكون المعنى فيه ، والله
أعلم ، أن الحر إذا حملت على الخيل قل
عددتها وانقطع نماؤها وتعلقت منافعها ،
والخيل يحتاج إليها للركوب وللركض
وللطلب وللجهاد وإحراز الغنائم ، ولحمها
مأكول وغير ذلك من المنافع ، وليس
للبلع شيء من هذه فاحب أن يكثر نسلها
ليكثر الانتفاع بها . ابن سيده : التزاه
الوثب ، وقيل : هو التزوان فى الوثب ،
وخص بعضهم به الوثب إلى فوق ، نزا يتزو
نزواً ونزاه ونزواً ونزواناً ، وفى المثل :

نزو الفرار استجمل الفرار
قال ابن برى : شاهد التزوان قولهم فى
المثل : قد حيل بين العير والتزوان ، قال :
وأول من قاله صخر بن عمرو السلمى أخو
الخنساء :

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه
وقد حيل بين العير والتزوان
وتزى ونزا ، قال :

أنا شاطئ الذى حدثت به
منى أته للغداء أنته
ثم أنز حوله وأحتبه
حتى يقال سيد ولست به

الهاء فى أحتبه زائدة للوقف ، وإنما زادها
للوصل لا فائدة لها أكثر من ذلك ، وليست
بضمير لأن أحتبى غير متعد ، وأنزاه ونزاه
تنزیه وتنزياً ، قال :

بانت تنزى دلوها تنزياً
كما تنزى شهلة صيباً

التزاه : داؤه يأخذ الشاء فتزو منه حتى
تموت . ونزاه قلبه : طمح . ويقال : وقع
فى الغنم نزاه ، بالضم ، ونقاز وهما معاً
داؤه يأخذها فتزو منه وتنقر حتى تموت . قال

ابن برى : قال أبو على التزاه فى الدابة مثل
القاصص ، فيكون المعنى أن نزاه الدابة هو
قصاصها ، وقال أبو كبير :

يتزو لوقعتها طمور الأخيل
فهذا يدل على أن التزو الوثوب ؛ وقال ابن
قتيبة فى تفسير بيت ذى الرمة :

معروياً رمض الرضاض يركضه
يريد أنه قد ركب جواده الحصى فهو يتزو من
شدة الحر أى يقفز . وفى الحديث : أن
رجلاً أصابته جراحة فترى منها حتى مات .
يقال : نزى دمه ونزف إذا جرى ولم
ينقطع . وفى حديث أبي عامر الأشعرى :
أنه كان فى وقعة هوازن رعى بسهم فى ركبته
فترى منه فمات . وفى حديث السقيفة فتزونا
على سعد أى وقعوا عليه ووطئوه .

والتزوان : التفتل والسورة . وأنه لنزى
إلى الشر ونزاه ومنزأى سوار إليه ، والعرب
تقول : إذا نزأ بك الشر فاقعد ؛ يضرب مثلاً
للذى يحرص على ألا يسلم الشر حتى يسامه
صاحبه .

والتزاه : الحجة والنادرة ^(١) . الليث :
التزاه حجة الرجل المتزى إلى الشر ، وهى
النوازى ويقال : إن قلبه ليتزو إلى كذا أى
يتزع إلى كذا . والتزى : التوثب والتسرع ؛
وقال نصيب ، وقيل هو ليشار :

أقول وليلى تزاد طولاً
أما لليل بعدهم نهار؟
جفت عيني عن التغميض حتى
كان جفونها عنها قصار
كان فواده كره تنزى

حذار البين لو رفع الحذار
وفى حديث وائل بن حجر : إن هذا
انترى على أرضى فأخذها ؛ هو أقتل من
التزو . والإنترى : أيضاً : تسرع

(١) قوله : « والنادرة » كذا فى الأصل
بالنون ، والذى فى متن شرح القاموس : والبادرة ،
بالباء وتقديم الدال ، وفى القاموس المطبوع :
والبادرة بتقديم الراء .

النِّسَاءُ يَقُولُ : نَسَاءُ الْبَيْعِ وَأَنَسَاءُ وَبِعَتْهُ
بِنَسَاءٍ وَبِعَتْهُ بِكَلاَةٍ وَبِعَتْهُ بِنِسَاءٍ أَيْ بِأَخْرَجَتْ .
وَالنِّسَاءُ : شَهْرٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تُوَخِّرُهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ، فَهِيَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَنْهُ .
وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا النِّسَاءُ زِيَادَةٌ فِي
الْكُفْرِ » قَالَ الْفَرَّاءُ : النِّسَاءُ الْمَصْدَرُ ،
وَيَكُونُ الْمَنْسُوءُ ، مِثْلُ قَتِيلٍ وَمَقْتُولٍ ،
وَالنِّسَاءُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ قَوْلِكَ
نَسَأْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ مَنْسُوءٌ إِذَا أَخْرَجْتَهُ ثُمَّ
يُحَوَّلُ مَنْسُوءٌ إِلَى نِسَاءٍ ، كَمَا يُحَوَّلُ مَقْتُولٌ
إِلَى قَتِيلٍ .

وَرَجُلٌ نَاسِيٌّ وَقَوْمٌ نَسَاءٌ ، مِثْلُ فَاسِقٍ
وَفَاسِقَةٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا صَدَرُوا
عَنْ مِثْنٍ يَقُومُ رَجُلٌ مِنْهُمْ مِنْ كِبَانَةٍ فَيَقُولُ :
أَنَا الَّذِي لَا أَعَابُ وَلَا أَجَابُ وَلَا يُرَدُّ لِي
قَضَاءٌ ، فَيَقُولُونَ : صَدَقْتَ ! أَتَيْسْنَا شَهْرًا أَيْ
أَخْرَجْنَا حَرَمَةَ الْمُحَرَّمِ وَاجْعَلْهَا فِي صَفَرٍ
وَأَحِلَّ الْمُحَرَّمُ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ
يَتَوَالَى عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حَرَمٌ ، لَا يَغْيُرُونَ
فِيهَا لِأَنَّ مَعَاشَهُمْ كَانَ مِنَ الْغَارَةِ ، فَيَحِلُّ لَهُمْ
الْمُحَرَّمُ ، فَذَلِكَ الْإِنْسَاءُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
النِّسَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّمَا النِّسَاءُ
زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ » ؛ بِمَعْنَى الْإِنْسَاءِ ، اسْمُ
وَضْعٍ مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ أَنْسَأْتُ
وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : نَسَأْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
بِمَعْنَى أَنْسَأْتُ . وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ
جَذَلٍ الطَّعْمَانُ :

السَّيِّئَاتُ النَّاسِيْنَ عَلَى مَعَدِّ

شُهُورِ الْحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامًا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : كَانَتْ النِّسَاءُ فِي كِنْدَةٍ . النِّسَاءُ ،
بِالضَّمِّ وَسُكُونِ السَّيْنِ : النِّسَاءُ الَّذِي ذَكَرَهُ
اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ تَأْخِيرِ الشُّهُورِ بَعْضُهَا إِلَى
بَعْضٍ .

وَأَنْسَأْتُ عَنْهُ : تَأَخَّرْتُ وَتَبَاعَدْتُ .
وَكَذَلِكَ الْإِبِلُ إِذَا تَبَاعَدَتْ فِي الْمَرْعَى .
وَيُقَالُ : إِنَّ لِي عَنْكَ لَمَنْسَأً أَيْ مُمْتَأً
وَسَعَةً .

يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ : قَدْ نَسِيتُ .
وَنَسَاءُ الشَّيْءِ يَنْسُوهُ نَسَاءً وَأَنَسَاءً : آخِرُهُ ؛
فَعْلٌ وَأَفْعَلٌ بِمَعْنَى ، وَالْإِسْمُ النِّسْيَةُ
وَالنِّسْيَةُ .

وَنَسَاءُ اللَّهِ فِي أَجَلِهِ ، وَأَنَسَاءُ أَجَلُهُ : آخِرُهُ .
وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ : مَدَّ لَهُ فِي الْأَجَلِ أَنْسَاءً
فِيهِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا ،
وَالْإِسْمُ النَّسَاءُ . وَأَنَسَاءُ اللَّهِ أَجَلَهُ وَنَسَاءَهُ فِي
أَجَلِهِ ، بِمَعْنَى . وَفِي الصَّحَاحِ : وَنَسَاءُ فِي
أَجَلِهِ ، بِمَعْنَى ^(١) . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ
ابْنِ مَالِكٍ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْطَلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ
وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .
النِّسَاءُ : التَّأْخِيرُ يَكُونُ فِي الْعُمُرِ
وَالدِّينِ .

وَقَوْلُهُ نَسَاءُ أَيْ يُوَخِّرُ . وَمِنَهُ الْحَدِيثُ :
صِلَةُ الرَّحِمِ مَثَرَةٌ فِي الْمَالِ مَنْسَاءَةٌ فِي الْآثَرِ ؛
هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ أَيْ مَظْنَّةٌ لَهُ وَمَوْضِعٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ : وَكَانَ قَدْ أَنْسَى لَهُ فِي
الْعُمُرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَسْتَسْئِلُوا
الشَّيْطَانَ ، أَيْ إِذَا أَرَدْتُمْ عَمَلًا صَالِحًا ،
فَلَا تُوَخِّرُوهُ إِلَى غَدٍ ، وَلَا تَسْتَهْلِكُوا
الشَّيْطَانَ . يُرِيدُ : أَنَّ ذَلِكَ مَهْلَةٌ مُسَوَّلَةٌ مِنْ
الشَّيْطَانِ .

وَالنِّسَاءُ ، بِالضَّمِّ ، مِثْلُ الْكَلاَةِ :
التَّأْخِيرُ . وَقَالَ فَيَّه الْعَرَبُ : مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ
وَلَا نَسَاءَ ، فَلْيُخَفِّفِ الرَّدَاءَ ، وَلْيُبَاكِرِ
الْغَدَاءَ ، وَلْيُقَلِّ غَشِيَانَ النِّسَاءِ ، وَفِي نَسَخَةٍ :
وَلْيُوَخِّرِ غَشِيَانَ النِّسَاءِ ، أَيْ تَأَخَّرِ الْعُمُرَ
وَالْبَقَاءَ . وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ
أَوْ نَنْسَأُهَا » ، الْمَعْنَى : مَا نَنْسَخُ لَكَ مِنْ
اللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، أَوْ نَنْسَأُهَا : نُؤَخِّرُهَا
وَلَا نَنْزِلُهَا . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : التَّأْوِيلُ أَنَّهُ
نَسَخَهَا بِغَيْرِهَا وَأَقْرَبَ خَطَهَا ، وَهَذَا عِنْدَهُمْ
الْأَكْثَرُ وَالْأَجُودُ .

وَنَسَاءُ الشَّيْءِ نَسَاءً : بَاعَهُ بِتَأْخِيرٍ ، وَالْإِسْمُ
(١) عبارة الصحاح : « أَنَسَاءُ اللَّهِ أَجَلَهُ وَنَسَاءَهُ
فِي أَجَلِهِ بِمَعْنَى » .

[عبد الله]

الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ :
أَنْتَرَى عَلَى الْقَضَاءِ فَقَضَى بِغَيْرِ عِلْمٍ .
وَتَرَّتِ الْحَمْرُ تَرَوُ : مُرِجَتْ قُوَّتُهَا .
وَنَوَازِي الْحَمْرِ : جَنَادِعُهَا عِنْدَ الْمَرْجِ وَفِي
الرَّاسِ . وَنَزَا الطَّعَامُ يَنْزُو نَزْوًا : عَلَا سِعْرُهُ
وَارْتَفَعَ .

وَالنِّزَاءُ وَالنِّزَاءُ : السَّفَادُ : يُقَالُ ذَلِكَ فِي
الظَّلْفِ وَالْحَافِرِ وَالسَّيِّحِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
جَمِيعَ الدُّوَابِّ ، وَقَدْ نَزَا يَنْزُو نَزَاءً وَأَنْزَيْتُهُ .
وَقَصْعَةُ نَازِيَةُ الْفَعْرَاءِ قَعِيرَةٌ ، وَنَزِيَّةٌ إِذَا
لَمْ يَذْكُرِ الْفَعْرُ وَلَمْ يَسْمَعْهَا أَيْ قَعِيرَةٌ . وَفِي
الصَّحَاحِ : النَّازِيَةُ قَصْعَةٌ قَرِيبَةُ الْفَعْرِ .
وَنَزَى الرَّجُلُ : كَتَرَفَ وَأَصَابَهُ جَرَحٌ فَتَزَى
مِنْهُ فَمَاتَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْسَّقَاءِ الَّذِي لَيْسَ
بِضَخْمٍ أَدَى ، فَإِذَا كَانَ صَغِيرًا فَهُوَ نَزِيَّةٌ ،
مَمْهُورٌ .

وَقَالَ : النَّزِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، مَا فَاجَأَكَ
مِنْ مَطَرٍ أَوْ شَوْقٍ أَوْ أَمْرٍ ، وَأَنْشَدَ :
وَفِي الْعَارِضِينَ الْمُصْعِدِينَ نَزِيَّةً
مِنْ الشَّوْقِ مَجْنُونٌ بِهِ الْقَلْبُ أَجْمَعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ
الْحَيْلِ فِي بَابِ نَعْوَةِ الْجَرِيِّ وَالْعَدُوِّ مِنَ
الْحَيْلِ : فَإِذَا نَزَا نَزْوًا يُقَارِبُ الْعَدُوَّ فَذَلِكَ
التَّوَقُّصُ ، فَهَذَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ النِّزَاءَ ضَرْبٌ
مِنَ الْعَدُوِّ مِثْلُ التَّوَقُّصِ وَالْقِمَاصِ وَنَحْوِهِ .
قَالَ : وَقَالَ ابْنُ حَمْزَةَ فِي كِتَابِ أَفْعَلٍ مِنْ
كَذَا : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنْزَى مِنْ ظَبْيٍ فَمِنْ
النِّزْوَانِ لَا مِنَ النَّزْوِ ، فَهَذَا قَدْ جَعَلَ النَّزْوَانَ
الْقِمَاصَ وَالْوَقْبَ ، وَجَعَلَ النَّزْوُ نَزْوًا الذِّكْرَ عَلَى
الْأُنْثَى ، قَالَ : وَيُقَالُ نَزَى دَلْوُهُ تَنْزِيَةً
وَتَنْزِيًا ، وَأَنْشَدَ :

بَاتَتْ تَنْزَى دَلْوُهَا تَنْزِيًا

هـ نَسَاءُ : نُسِيتِ الْمَرْأَةُ نَسَاءً نَسَاءً : تَأَخَّرَ
حَبِصُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، وَبَدَأَ حَمْلُهَا ، فَهِيَ نَسَاءٌ
وَنِسَاءٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاءٌ وَنَسُوءٌ ، وَقَدْ
يُقَالُ : نِسَاءٌ نَسَاءً ، عَلَى الصِّفَةِ بِالْمَصْدَرِ .

وَأَنسَاهُ الدِّينَ وَالْبَيْعَ : أَخْرَهُ بِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ مَوْخَرًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَهُ لَهُ بِأَخْرَقٍ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الدِّينِ : النَّسِئَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا الرِّبَا فِي النَّسِئَةِ هِيَ الْبَيْعُ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ، يُرِيدُ : أَنَّ بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ بِالتَّأخِيرِ مِنْ غَيْرِ تَقَابُضٍ هُوَ الرِّبَا ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ زِيَادَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، كَانَ يَرَى بَيْعَ الرُّبُوبِيَّاتِ مُتَفَاضِلَةً مَعَ التَّقَابُضِ جَائِزًا ، وَأَنَّ الرِّبَا مَخْصُوصٌ بِالنَّسِئَةِ .

وَأَسْتَسَاهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُنْسِيَهُ دِينَهُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَدْ اسْتَسَاتَ حَقِّي رِبْعَةً لِلْحَيَا
وَعِنْدَ الْحَيَا عَارٌ عَلَيْكَ عَظِيمٌ
وَإِنْ قَضَاءُ الْمَحَلِّ أَهْوَنُ ضَبْعَةٍ
مِنَ الْمُخِّ فِي أَتْقَاءِ كُلِّ حَلِيمٍ
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ بَعِيرٌ طَلَبَ مِنْهُ حَقَّهُ . قَالَ : فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أَخْصِبَ . وَقَالَ : إِنْ أَعْطَيْتَنِي الْيَوْمَ جَمَلًا مَهْزُولًا كَانَ خَيْرًا لَكَ مِنْ أَنْ تُعْطِيَهُ إِذَا أَخْصَبْتَ إِلَيْكَ . وَقَوْلُ : اسْتَسَاتَهُ الدِّينَ ، فَأَنْسَانِي ، وَنَسَاتَ عَنْهُ دِينَهُ : أَخْرَعَهُ نَسَاءً ، بِالْمَدِّ . قَالَ : وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ فِي الْعُمَرِ ، مَمْلُوءٌ . وَإِذَا أَخْرَعَتِ الرَّجُلَ بَيْدِيهِ قُلْتُ : أَنَسَاتُهُ ، فَإِذَا زِدَتْ فِي الْأَجَلِ زِيَادَةً بَقِيَ عَلَيْهَا تَأْخِيرٌ قُلْتُ : قَدْ نَسَاتُ فِي أَبَاكَ ، وَنَسَاتُ فِي أَجَلِكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُ لِلرَّجُلِ : نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجَلِكَ ، لِأَنَّ الْأَجَلَ مَزِيدٌ فِيهِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْبَيْنِ : النَّسِيءُ لَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ قِيلَ : نُسِيتُ الْمَرْأَةَ إِذَا حِيلَتْ ، جُعِلَتْ زِيَادَةُ الْوَلَدِ فِيهَا كَزِيَادَةِ الْمَاءِ فِي الْبَيْنِ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : نَسَاتَهَا أَيْ زَجَرْتَهَا لِيَزْدَادَ سِيرُهَا . وَمَا لَهُ نَسَاءُ اللَّهُ أَيْ أَخْزَاهُ . وَيُقَالُ : أَخْرَهُ اللَّهُ ، وَإِذَا أَخْرَهُ فَقَدْ أَخْزَاهُ .

وَنُسِيتُ الْمَرْأَةَ نَسَاءً نَسَاءً ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَوَّلِ حَبْلِهَا ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَأَخَّرُ حَيْضُهَا عَنْ وَقْتِهِ ، فَيُرْجَى أَنَّهَا حَبْلَى . وَهِيَ امْرَأَةٌ نَسِيَةٌ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَوَّلُ مَا تَحْبِلُ قَدْ نُسِيتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، تَحْتَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، إِلَى الْمَدِينَةِ أَرْسَلَهَا إِلَى أَبِيهَا ، وَهِيَ نُسُوٌّ أَيْ مَطْنُونٌ بِهَا الْحَمْلُ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ نُسُوٌّ وَنُسُوٌّ ، وَنُسُوَّةٌ نِسَاءٌ إِذَا تَأَخَّرَ حَيْضُهَا ، وَرَجَى حَبْلُهَا ، فَهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ، وَقِيلَ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ نَسَاتِ الْبَيْنِ إِذَا جُعِلَتْ فِيهِ الْمَاءُ تَكْثُرُهُ بِهِ ، وَالْحَمْلُ زِيَادَةٌ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : النَّسُوُّ ، عَلَى فَعْلٍ ، وَرُوي نُسُوٌّ ، بِضَمِّ التَّوْنِ . فَالنُّسُوُّ كَالْحَلُوبِ ، وَالنُّسُوُّ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهِيَ نُسُوٌّ ، وَفِي رِوَايَةٍ نُسُوٌّ ، فَقَالَ لَهَا : ابْشُرِي بِعَبْدِ اللَّهِ خَلْفًا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فَقُلِدَتْ غَلَامًا ، فَسَمَّاهُ عَبْدُ اللَّهِ .

وَأَنسَاهُ عَنْهُ : تَأَخَّرَ وَتَبَاعَدَ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُغَبَةَ الْبَاهِلِيُّ :

إِذَا أَنْسَوْا قَوْتَ الرِّمَاحِ أَتَتْهُمْ
عَوَائِرُ نَبَلٍ كَالْجَرَادِ تُطِيرُهَا^(١)

وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا اتَّسَعُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ وَأَنسَاهُ إِذَا أَبْعَدَهُ ، جَاءُوا بِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَعَوَائِرُ نَبَلٍ أَيْ جَمَاعَةٌ سِيَاهٍ مُتَفَرِّقَةٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

وَأَتَسَّ الْقَوْمُ إِذَا تَبَاعَدُوا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَرْمُوا فَإِنَّ الرَّبِيَّ جَلَادَةٌ ، وَإِذَا رَمَيْتُمْ فَانْتَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ ، أَيْ تَأَخَّرُوا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرُوي بِلَا هَمْزٍ ، وَالصَّوَابُ : فَاتَّسَعُوا ، بِالْهَمْزِ ، وَيَرُوي : فَنَسُوا أَيْ تَأَخَّرُوا . وَيُقَالُ : بَنَسْتُ إِذَا تَأَخَّرْتُ . وَقَوْلُهُمْ : أَنَسَاتُ سُرْبِي أَيْ أَبْعَدْتُ مَذْهَبِي .

(١) سبق في مادتي «عور» و«غير» : اتنسوا بدل أنسوا ، ونظيرها بالنون بدل تطيرها بالتاء .

[عبد الله]

قَالَ الشَّافِعِيُّ يَصِفُ خُرُوجَهُ وَأَصْحَابَهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ :

غَدُونًا مِنَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ وَبَيْنَ الْحِشَا هِيَهَاتَ أَنَسَاتُ سُرْبِي وَيُرُوي : أَنَسَاتُ ، بِالْشَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . فَالسُّرْبَةُ فِي رِوَايَةِ الْبَلْسَيْنِ الْمُهْمَلَةِ : الْمَذْهَبُ ، وَفِي رِوَايَةِ الْبَلْسَيْنِ الْمُعْجَمَةِ : الْجَمَاعَةُ ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ وَالْمُفْضِلِ . وَالْمَعْنَى عِنْدَهَا : أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَعْرَى بَعِيدٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : غَدُونٌ مِنَ الْوَادِي ، وَالصَّوَابُ غَدُونًا ، لِأَنَّهُ يَصِفُ أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَى الْغَزْوِ ، وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا الْمَذْهَبَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا : غَدُونًا ، فِي فَصْلِ سَرْبٍ . وَالسُّرْبَةُ : الْمَذْهَبُ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَنَسَأَ الْإِبِلَ نَسَاءً : زَادَ فِي وَرْدِهَا وَأَخْرَاهَا عَنْ وَقْتِهِ . وَنَسَاهَا : دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ وَسَاقَهَا . وَنَسَاتُ فِي ظِمِّهِ الْإِبِلَ أَنْسَوَهَا نَسَاءً إِذَا زِدَتْ فِي ظِمِّهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَنَسَانَهَا أَيْضًا عَنْ الْحَوْضِ إِذَا أَخْرَعَتْهَا عَنْهُ .

وَالْمِنْسَاءُ : الْعَصَا ، يَهْمُزُ وَلَا يَهْمُزُ ، نَسَاءً بِهَا . وَأَبْدَلُوا إِبْدَالًا كَلْبًا فَقَالُوا : مِيسَاءُ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، وَلَكِنَّهَا بَدَلٌ لَارِمٍ (حِكَاةُ سِيَوِيٍّ) وَقَدْ قُرِئَ بِهَا جَمِيعًا . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «تَأْكُلُ مِيسَاتُهُ» ، هِيَ الْعَصَا الْعَظِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ، يُقَالُ لَهَا الْمِيسَاءُ ، أَخَذَتْ مِنْ نَسَاتِ الْبَعِيرِ أَيْ زَجَرْتَهُ لِيَزْدَادَ سِيرَهُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْهَمْزِ :

أَمِنْ أَجَلٍ حَبْلٍ لَا أَبَاكَ ضَرَبْتَهُ
بِمِيسَاءٍ قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلًا
هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ مَنصُوبًا . قَالَ : وَالصَّوَابُ قَدْ جَاءَ حَبْلٌ بِأَحْبَلٍ ، وَيُرُوي وَأَحْبَلٌ ، بِالرَّفْعِ ، وَيُرُوي قَدْ جَرَّ حَبْلَكَ أَحْبَلٌ ، بِتَقْدِيمِ الْمَفْعُولِ . وَبَعْدَهُ بَابِيَاتٌ :

هَلُمَّ إِلَى حُكْمِ ابْنِ صَخْرَةَ إِنَّهُ
سَيَحْكُمُ فِيهَا بَيْنَنَا ثُمَّ يَعْدِلُ
كَمَا كَانَ يَقْضِي فِي أُمُورِ تَوْبَنَا
فَيَعْدِلُ لِلْأَمْرِ الْجَبِيلِ وَيَفْصِلُ
وَقَالَ الْآخَرُ فِي تَرْكِ الْهَمَزِ :

إِذَا دَبَّتْ عَلَى الْبِنَاءِ مِنْ هَرَمٍ
فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالْغَزَلُ
وَنَسَا الدَّابَّةُ وَالنَّاقَةُ وَالْإِبِلُ نَسْوَهَا نَسًا :
زَجَرَهَا وَسَاقَهَا . قَالَ :

وَعَسَى كَالْوِاحِ الْإِرَانِ نَسَانَهَا
إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوبَيْنِ هَا هَا
الْمَشْبُوبَتَانِ : الشَّرَيَانِ . وَكَذَلِكَ نَسَاها
تَنْسِيَةً : زَجَرَهَا وَسَاقَهَا . وَأَشْدَّ الْأَعْيَى :
وَمَا أُمُّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ
تُنْسِي فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَالَهَا
وَحَبَرَ مَا فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ :

بِأَحْسَنِ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ
فَأَنْكَرْنَ لَمَّا وَاجِهْنَهُ حَالَهَا
وَنَسَاتِ الدَّابَّةُ وَالْمَاشِيَةَ نَسًا نَسًا : سَوَّيَتْ ،
وَقِيلَ هُوَ يَدُهُ سَمِينًا حِينَ بَنَتْ وَبَرَهَا بَعْدَ
تَسَاقُطِهِ . يُقَالُ : جَرَى النَّسُّ فِي الدَّوَابِّ
يَعْنِي السَّمَنَ . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ طَبِيَّةً :
بِهِ أَبْلَتْ شَهْرِي رُبْعٍ كَلْبِيهَا
فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوَهَا وَأَقْتَرَارُهَا
أَبْلَتْ : جَزَّتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ . وَمَارَ :
جَرَى . وَالنَّسُّ : يَدُهُ السَّمَنُ . وَالْإِقْتَرَارُ :
نِهَاجَةُ سَمِينًا عَنْ أَكْلِ الْبَيْسِ . وَكُلُّ سَمِينٍ
نَاسِي . وَالنَّسُّ : بِالْهَمَزِ . وَالنَّسِيُّ : اللَّبَنُ
الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَمْدُوقُ
بِالْمَاءِ .

وَنَسَاتَهُ نَسًا وَنَسَاتَهُ لَهُ وَنَسَاتَهُ إِيَّاهُ :
خَلَطَتْهُ لَهُ بِمَاءٍ ، وَاسْمُهُ النَّسُّ . قَالَ
عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ :

سَقَوْنِي النَّسَّ ثُمَّ تَكْتَفُونِي
عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ
وَقِيلَ : النَّسُّ الشَّرَابُ الَّذِي يُزِيلُ الْعَقْلَ ،
وَبِهِ فُسِّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّسَّ هَهُنَا . قَالَ :
إِنَّمَا سَقَوَهُ الْخَمْرَ ، وَيَقْرَأُ ذَلِكَ رَوَايَةً

سَيَّوِيَّةً : سَقَوْنِي الْخَمْرَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
مَرَّةً : هُوَ النَّسِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَأَشْدَّ :
يَقُولُونَ لَا تَشْرَبْ نَسِيًّا فَإِنَّهُ
عَلَيْكَ إِذَا مَا ذَقْتَهُ لَوْحِيمٌ
وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّسِيُّ ، بِالْفَتْحِ . وَهُوَ
الصَّوَابُ . قَالَ : وَالَّذِي قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
خَطَأً ، لِأَنَّهُ فِعْلًا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا أَنْ
يَكُونَ ثَانِي الْكَلِمَةِ أَحَدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ .
وَمَا أَطْرَفَ قَوْلُهُ . وَلَا يُقَالُ نَسِيٌّ . بِالْفَتْحِ .
مَعَ عَلَمِنَا أَنْ كُلَّ فِعْلٍ بِالْكَسْرِ فَفَعِلٌ بِالْفَتْحِ
هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ فِيهِ . فَهَذَا خَطَأٌ مِنْ
وَجْهَيْنِ . فَصَحَّ أَنَّ النَّسِيَّ ، بِالْفَتْحِ ، هُوَ
الصَّحِيحُ . وَكَذَلِكَ رَوَايَةُ الْبَيْتِ : لَا تَشْرَبْ
نَسِيًّا ، بِالْفَتْحِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَسَبُ . النَّسَبُ : نَسَبُ الْقَرَابَاتِ ، وَهُوَ
وَاحِدُ الْأَنْسَابِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّهْبَةُ وَالنَّسْبَةُ
وَالنَّسَبُ : الْقَرَابَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْآبَاءِ
خَاصَّةً ، وَقِيلَ : النَّسْبَةُ مَصْدَرُ الْإِنْسَابِ ،
وَالنَّسْبَةُ : الْأِسْمُ . التَّهْدِيدُ : النَّسَبُ يَكُونُ
بِالْآبَاءِ ، وَيَكُونُ إِلَى الْإِلَادِ وَيَكُونُ فِي
الصَّنَاعَةِ ، وَقَدْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ فَاسْتَكْنَى
السِّنَ ، أَشْدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا عَمْرُو يَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ نَسَبًا
قَدْ نَحَبَ الْمَجْدُ عَلَيْكَ نَحْبًا
النَّحْبُ هُنَا : التَّنْدُرُ ، وَالْمَرَاهَنَةُ ،
وَالْمُخَاطَرَةُ أَيْ لَا يُزَالُكَ ، فَهُوَ لَا يَقْضِي
ذَلِكَ التَّنْدُرَ أَبَدًا ، وَجَمْعُ النَّسَبِ أَنْسَابٌ .
وَأَنْتَسَبَ وَأَسْتَنْسَبَ : ذَكَرَ نَسَبَهُ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَنْ نَسَبِهِ :
أَسْتَنْسَبَ لَنَا أَيْ أَتَسَبَّبَ لَنَا حَتَّى نَعْرِفَكَ .
وَنَسَبُهُ يَنْسِبُهُ وَيَنْسِبُهُ (١) نَسَبًا : عَزَاهُ .

(١) قوله : « ونسبه ينسبه » بضم عين المضارع
وكسرهما ، والمصدر النسب والنسب كالضرب
والطلب كما يستفاد الأول من الصحاح والمختار ،
والثاني من المصباح ، واقتصر عليه المجد ولعله أهمل
الأول لشهرته وانتكالا على القياس ، هذا في نسب
القرابات وأما في نسب الشعر فيأتي أن مصدره
النسب محركة والنسب .

ونسبه : سألته أن ينسب . ونسبت فلانا إلى
أبيه أنسبه وأنسبه نَسَبًا إِذَا رَفَعَتْ فِي نَسَبِهِ إِلَى
جَدِّهِ الْأَكْبَرِ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَسَبْتُ الرَّجُلَ أَنْسَبَهُ ،
بِالضَّمِّ ، نَسَبَةً وَنَسَبًا إِذَا ذَكَرْتَ نَسَبَهُ ،
وَأَنْتَسَبَ إِلَى أَبِيهِ أَيْ اعْتَرَى . وَفِي الْخَبَرِ :
أَنَّهُا نَسَبْنَا ، فَانْتَسَبْنَا لَهَا ، رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَنَاسَبَهُ : شَرِكُهُ فِي نَسَبِهِ .
وَالنَّسِيبُ : الْمُنَاسِبُ ، وَالْجَمْعُ نَسَائُ
وَأَنْسَاءُ ، وَفُلَانٌ يَنْسِبُ فُلَانًا ، فَهُوَ نَسِيبُهُ
أَيْ قَرِيبُهُ .

وَنَسَبَ أَيْ ادَّعَى أَنَّهُ نَسِيبُكَ . وَفِي
الْمَثَلِ : الْقَرِيبُ مِنْ قَرِيبٍ ، لَا مِنْ نَسَبٍ .
وَرَجُلٌ نَسِيبٌ مُنْسُوبٌ : ذُو حَسَبٍ
وَنَسَبٍ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ نَسِيبِي ، وَهُمْ
أَنْسَابِي .

وَالنَّسَاءُ : الْعَالِمُ بِالنَّسَبِ ، وَجَمْعُهُ
نَسَائُونُ ، وَهُوَ النَّسَائَةُ ، أَدْخَلُوا الْهَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ
وَالْمَدْحِ ، وَلَمْ تُلْحَقْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا
هِيَ فِيهِ ، وَإِنَّمَا لَحِقَتْ لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ
هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ
وَالنَّهَاجَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثُ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا
أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمَبَالِغَةِ ، وَهَذَا الْقَوْلُ
مُسْتَقْصَى فِي عَلَامَةٍ ، وَقَوْلُ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ
نَسَائَاتٍ وَعَلَامَاتٍ ، تُرِيدُ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ ، ثُمَّ
جِئْتُ بِنَسَائَاتٍ نَعْنَاهُنَّ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكَانَ رَجُلًا نَسَائَةً ،
النَّسَائَةُ : الْبَلِغَةُ الْعَالِمَةُ بِالنَّسَبِ .

وَقَوْلُ : لَيْسَ بَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ أَيْ
مُشَاكَلَةٌ .

وَنَسَبَ بِالنَّسَاءِ ، يَنْسِبُ ، وَيَنْسِبُ نَسَبًا
وَنَسِيًّا ، وَمَنْسِيَّةً : شَيْبٌ (٢) بَيْنَ فِي الشَّعْرِ
وَتَغْزَلُ . وَهَذَا الشَّعْرُ أَنْسَبُ مِنْ هَذَا أَيْ أَرْقُ

(٢) قوله : « ومنسبة شيب إلخ » عبارة التكملة
النسب والمنسبة (بكسر السين فيها بضمطة) النسب
في الشعر . وشعر منسوب فيه نسب والجمع
المناسيب .

نَسِيبًا، وَكَانَهُمْ قَدْ قَالُوا : نَسِيبٌ نَاسِيبٌ ،
عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، فَبُنِيَ هَذَا مِنْهُ . وَقَالَ شَمِرٌ :
النَّسِيبُ رَقِيقُ الشَّعْرِ فِي النِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ :
هَلْ فِي التَّعَلُّلِ مِنْ أَسْمَاءٍ مِنْ حُوبٍ
أَمْ فِي الْقَرِيضِ وَلِهَذَا الْمَنَاسِيبُ ؟
وَأَنْسَبَ الرِّيحُ : اشْتَدَّتْ ، وَاسْتَأْفَتِ التُّرَابَ
وَالْحَصَى .

وَالنَّسِيبُ وَالنَّسِيبَانُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ
الْوَاضِعُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَدِيرُ ،
كَطَرِيقِ النَّمْلِ وَالْحَيَّةِ ، وَطَرِيقِ حُمْرِ الْوَحْشِ
إِلَى مَوَارِدِهَا ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِدُكَيْنِ :

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَسِيبًا
مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَبَدَى سَبَا
قَالَ ، وَيَعْضُهُمْ يَقُولُ : نَسِيبٌ ، بِالْمِيمِ ،
وَهِيَ لَفَةٌ الْجَوْهَرِيُّ : النَّسِيبُ الَّذِي تَرَاهُ
كَالطَّرِيقِ مِنَ النَّمْلِ نَفْسِهَا ، وَهُوَ فِعْلٌ ؛
وَقَالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ الْفُقَيْمِيُّ :

عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَسِيبًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ :
مُلْكًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَسِيبًا
مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ أَبَدَى سَبَا^(١)

وَيُرْوَى مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ . وَقِيلَ : النَّسِيبُ
مَا وَجَدَ مِنْ أَثَرِ الطَّرِيقِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالنَّسِيبُ طَرِيقُ النَّمْلِ إِذَا جَاءَ مِنْهَا وَاحِدٌ فِي
إِثْرٍ آخَرَ .

وَفِي النُّوَادِرِ : نَسِيبٌ فُلَانٌ بَيْنَ فُلَانٍ
وَفُلَانٍ نَسِيبَةٌ إِذَا ادَّبرَ وَأَقْبَلَ بَيْنَهُمَا بِالنِّسْمَةِ
وَعِثْرَهَا .

وَنَسِيبٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ .

• نَسَقٌ • النَّسَقُ : الْخَدَمُ لَا وَاحِدَ لَهُمْ ؛
قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ :

يَنْصِفُهَا نَسَقٌ تَكَادُ تُكْرِمُهُمْ
عَنِ النَّصَافَةِ كَالْغِزْلَانِ فِي السَّلَمِ
التَّهْذِيبُ : قِيلَ النَّسَقُ الْحَادِثُ . قَالَ

(١) قوله : « قال ابن برى إلخ » عبارة
التكلمة والرواية ملكا إلخ أى أعطه ملكا .

الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ يَلِسَانُ الرُّومِ تَكَلَّمَتْ بِهِ
الْعَرَبُ .

• نَسَجَ • النَّسَجُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ،
هَذَا هُوَ الْأَصْلُ . نَسَجَهُ يَنْسِجُهُ نَسْجًا فَاتَسَجَّ
وَنَسَجَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ تَنْسِجُهُ نَسْجًا :
سَجَّتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ
التُّرَابَ إِذَا نَسَجَتِ الْمَوْرَ وَالْجَوْلَ عَلَى
رُسُومِهَا^(٢) . وَالرِّيحُ تَنْسِجُ الْمَاءَ إِذَا ضَرَبَتْ
مَتْنَهُ فَاتَسَجَّتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحَبْلِكِ . وَنَسَجَتِ
الرِّيحُ الرِّيحَ إِذَا تَعَاوَرَتْ رِيحَانٌ طَوْلًا وَعَرْضًا ،
لَأَنَّ النَّاسِجَ يَعْطَرُضُ النَّسِجَةَ فَيُلْحِمُ مَا أُطَالَ
مِنَ السَّدَى . وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْمَاءَ : ضَرَبَتْهُ
فَاتَسَجَّتْ فِيهِ طَرَائِقُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
وَادِيًا :

مُكَلَّلٌ بِعِمِيمٍ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ
رِيحٌ خَرِيقٌ لِصَاحِي مَائِهِ حَبْلٌ
وَنَسَجَتِ الرِّيحُ الْوَرَقَ وَالْهَشِيمَ :
جَمَعَتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ .

وَعَادَ خَبَازٌ يُسْقِيهِ النَّدَى
ذُرَاوَةً تَنْسِجُهُ الْهَوُجُ الدُّرُجُ
وَالنَّسَجُ مَعْرُوفٌ ، وَنَسَجَ الْحَائِكُ التُّوبَ
يَنْسِجُهُ وَيَنْسِجُهُ نَسْجًا ، مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ضَمَّ
السَّدَى إِلَى اللَّحْمَةِ ، وَهُوَ النَّسَاجُ ، وَحِرْفَتُهُ
النَّسَاجَةُ ، وَرَبُّهَا سَمَى الدَّرَاعُ نَسَاجًا . وَفِي
حَدِيثٍ جَائِرٍ : قَامَ فِي نَسَاجَةٍ مُلْتَجِفًا بِهَا ،
هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَلَاحِفِ مَنْسُوجَةٍ ، كَانَهَا
سَمَّيْتُ بِالمَصْدَرِ .

وَقَالُوا فِي الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ : هُوَ نَسِيجٌ
وَحْدِهِ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ التُّوبَ إِذَا كَانَ كَرِيمًا لَمْ
يَنْسِجْ عَلَى مِثَالِهِ غَيْرُهُ لِذِقَّتِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
كَرِيمًا نَفِيسًا دَقِيقًا عَمِلَ عَلَى مِثَالِهِ سَدَى عِدَّةُ
أَنْوَابٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : نَسِيجٌ وَحْدِهِ الَّذِي

(٢) قوله : « على رسومها » كذا بالأصل ،
وعبارة الأساس . ومن الهجاز الريح تنسج رسم
الدار ، والتراب والرمل والماء إذا ضربته فانتسجت له
طرائق كالحبل .

لَا يُعْمَلُ عَلَى مِثَالِهِ مِثْلُهُ ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ
مَنْ بُولِغَ فِي مَدْحِهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ : فُلَانٌ
وَاحِدٌ عَصْرُهُ وَقَرِيعُ قَوْمِهِ ، فَنَسِيجٌ وَحْدِهِ أَيْ
لَا تَطْفِيرُ لَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ فِي
التُّوبِ لِأَنَّ التُّوبَ الرِّيحَ لَا يَنْسِجُ عَلَى
مِثَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى
نَسِيجٍ وَحْدِهِ ؟ يُرِيدُ رَجُلًا لَا عَيْبَ فِيهِ ، وَهُوَ
فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي
الْمَدْحِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ
تَصِفُهُ ، فَقَالَتْ : كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسِيجًا
وَحْدِهِ ؛ أَرَادَتْ : أَنَّهُ كَانَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ .
وَالْمَوْضِعُ مَنْسِجٌ وَمَنْسَجٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
مَنْسِجٌ التُّوبُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، وَمَنْسِجُهُ
حَيْثُ يَنْسِجُ (حَكَاهُ عَنْ شَمِرٍ) .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْمَنْسِجُ وَالْمَنْسِجُ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ ، كُلُّهُ : الْخَشْيَةُ وَالْأَدَاةُ الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي
النَّسَاجَةِ الَّتِي يُمَدُّ عَلَيْهَا التُّوبُ لِلنَّسِجِ ؛
وَقِيلَ : الْمَنْسِجُ ، بِالْكَسْرِ ، لَا غَيْرَ : الْحَفُّ
خَاصَّةً .

وَنَسَجَ الْكَذَّابُ الزُّورَ : لَفَقَهُ . وَنَسَجَ
الشَّاعِرُ الشَّعْرَ : نَقَطَهُ . وَالشَّاعِرُ يَنْسِجُ
الشَّعْرَ ، وَالْكَذَّابُ يَنْسِجُ الزُّورَ ، وَنَسَجَ
الغَيْثُ النَّبَاتَ ، كُلُّهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَنَسَجَتِ
النَّاقَةُ فِي سَبْرِهَا تَنْسِجُ ، وَهِيَ نَسُوجٌ :
أَسْرَعَتْ نَقْلَ قَوَائِمِهَا ، وَقِيلَ : النَّسُوجُ مِنْ
الْإِبِلِ الَّتِي لَا يَثْبُتُ جِمْلُهَا وَلَا تَقْبُهَا عَلَيْهَا إِنَّمَا
هُوَ مُضْطَرِبٌ . وَنَاقَةٌ نَسُوجٌ وَسُوجٌ : تَنْسِجُ
وَتَسِجُ فِي سَبْرِهَا ، وَهُوَ سُرْعَةُ نَقْلِهَا قَوَائِمِهَا .
وَمَنْسِجٌ الدَّابَّةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ ،
وَمَنْسِجُهُ : أَسْفَلُ مِنْ حَارِكِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَا بَيْنَ الْعُرْفِ وَمَوْضِعِ اللَّبَدِ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

مُسْتَقْبِلُ الرِّيحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ
إِذَا رُيَاعَ أَقْشَرَ الْكَشْحِ وَالْعَصْدُ
أَرَادَ : أَقْشَرَ الْكَشْحِ وَالْعَصْدُ مِنْهُ .
التَّهْذِيبُ : وَالْمَنْسِجُ الْمُتَتَرِّبُ مِنْ كَاتِبَةِ الدَّابَّةِ
عِنْدَ مَتْنِهَا مَنِبَتِ الْعُرْفِ تَحْتَ الْقُرْبُوسِ
الْمُقَدَّمِ ؛ وَقِيلَ : سَمَى مَنْسِجَ الْفَرَسِ لِأَنَّ

عَصَبُ الْعُنُقِ يَجِيءُ قَبْلَ الظَّهْرِ . وَعَصَبُ
الظَّهْرِ يَذْهَبُ قَبْلَ الْعُنُقِ فَيَنْسُجُ عَلَى الْكَتِفَيْنِ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَنْسُجُ وَالْحَارِكُ مَا شَخَصَ مِنْ
فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى
الظَّهْرِ . وَالْكَاهِلُ خَلْفَ الْمَنْسُجِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ
ابْنَ حَارِثَةَ إِلَى جَدَامَ . فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ
عَلَى قُرْسٍ أَدْهَمَ كَانَ ذِكْرُهُ عَلَى مَنْسُجِ
قُرْسِهِ . قَالَ : الْمَنْسُجُ مَا بَيْنَ مَقَرِّزِ الْعُنُقِ إِلَى
مَنْقَطَعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ . وَقِيلَ : الْمَنْسُجُ
وَالْحَارِكُ وَالْكَاهِلُ مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ
الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ . وَقِيلَ : هُوَ .
يَكْسِرُ الْعِمِيمَ . لِلْقُرْسِ بِمَثَلَةِ الْكَاهِلِ مِنْ
الْإِنْسَانِ . وَالْحَارِكُ مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : رَجُلًا جَاعِلُو أَرْمَاجِهِمْ عَلَى
مَنْسَاجٍ خَبُولِهِمْ . هِيَ جَمْعُ الْمَنْسُجِ .
ابْنُ شَمِيلٍ : النَّسُوجُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَقْدَمُ
جَهَازُهَا إِلَى كَاهِلِهَا لِشِدَّةِ سِيرِهَا .
تُعَلَّبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسُجُ
السَّجَادَاتُ .

نَسَحَ : اللَّيْثُ : النَّسَحُ وَالنُّسَاحُ مَا تَحَاتَّ
عَنِ الشَّجَرِ مِنْ قَشَرِهِ وَقُتَاتِ أَقْصَاعِهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ
مِمَّا يَبْقَى فِي أَفْئَلِ الْوَعَاءِ . وَالنُّسَاحُ :
شَيْءٌ يَدْفَعُ بِهِ التُّرَابُ وَيَذْرَى بِهِ . وَنَسَاحٌ :
وَادٌ ^(١) بِالْيَمَامَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا ذَكَرَهُ
اللَّيْثُ فِي النَّسَحِ لَمْ أَسْمَعْهُ لُغِيهِ ، قَالَ :
وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَحْضُوطًا .
الْجَوْهَرِيُّ : نَسَحَ التُّرَابُ نَسْحًا أَذْرَاهُ ،
وَنَسَحَ نَسْحًا : طَمِعَ .
وَنَسَاحٌ : جَبَلٌ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :
يُوعِدُ خَيْرًا وَهُوَ بِالزَّحْرَاجِ
أَبْعَدُ مِنْ زُهْرَةٍ مِنْ نَسَاحِ

« نَسَحَ » نَسَخَ الشَّيْءُ يَنْسَخُهُ نَسْخًا وَتَنْسَخُهُ
وَأَسْتَنْسَخُهُ : أَكْتَبْتُهُ عَنْ مَعَارِضَةٍ
(١) قوله : « ونساح واد إلخ » كسحاب
وكتاب . كما في القاموس وياقوت .

التَّهْذِيبُ : النَّسْخُ اخْتِبَاكُ كِتَابًا عَنْ كِتَابٍ
حَرْفًا بِحَرْفٍ ، وَالْأَصْلُ نُسْخَةٌ . وَالْمَكْتُوبُ
عَنْ نُسْخَةٍ لَأَنَّهُ قَامَ مَقَامَهُ . وَالْكَاتِبُ نَاسِخٌ
وَمَنْسُخٌ .
وَالِاسْتِنْسَاحُ : كَتَبَ كِتَابًا مِنْ كِتَابٍ ،
وَفِي التَّنْزِيلِ : « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُتِبَ
تَعْمَلُونَ » أَيْ نَسْتَنْسِخُ مَا تَكْتُبُ الْحَفَظَةَ
فَيَثْبُتُ عِنْدَ اللَّهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ نَامِرٌ
يَنْسَخُهُ وَثَبَاتِهِ .

وَالنَّسْخُ : إِبْطَالُ الشَّيْءِ وَإِقَامَةُ آخَرٍ
مَقَامَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ
نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا » . وَالْآيَةُ
الثَّانِيَةُ نَاسِخَةٌ وَالْأُولَى مَنْسُوخَةٌ . وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَامِرٍ : مَا نَنْسَخُ . بِضَمِّ التَّوْنِ . يَعْنِي
مَا نَنْسِخُكَ مِنْ آيَةٍ ، وَالْقِرَاءَةُ هِيَ الْأُولَى .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسْخُ تَبْدِيلُ الشَّيْءِ مِنْ
الشَّيْءِ وَهُوَ غَيْرُهُ . وَنَسَخَ الْآيَةَ بِالْآيَةِ : إِزَالَةُ
مِثْلِ حُكْمِهَا . وَالنَّسْخُ : نَقْلُ الشَّيْءِ مِنْ
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ وَهُوَ هُوَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
حَضَرْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَوْمًا فَجَاءَ رَجُلٌ مَعَهُ
كِتَابُ الصَّلَاةِ فِي سَطْرٍ حَرٍّ وَالسَّطْرُ الْآخَرُ
بَيَاضٌ ، فَقَالَ لِثَعْلَبٍ : إِذَا حَوَّلْتَ هَذَا
الْكِتَابَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ فَأَيُّهُمَا كِتَابُ
الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ ثَعْلَبٌ : كِلَاهُمَا جَمِيعًا كِتَابُ
الصَّلَاةِ ، لَا هَذَا أَوَّلِي بِهِ مِنْ هَذَا وَلَا هَذَا
أَوَّلِي بِهِ مِنْ هَذَا . الْفَرَاءُ وَأَبُو سَعِيدٍ : مَنْسَخُهُ
اللَّهُ قَرْدًا وَنَسَخَهُ قَرْدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَنَسَخَ
الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَنْسَخُهُ وَتَنْسَخُهُ : أَزَالَهُ بِهِ
وَأَدَالَهُ ، وَالشَّيْءُ يَنْسَخُ الشَّيْءَ نَسْخًا أَيْ يَزِيلُهُ
وَيَكُونُ مَكَانَهُ . اللَّيْثُ : النَّسْخُ أَنْ تَرَايِلَ أَمْرًا
كَانَ مِنْ قَبْلِ يُعْمَلُ بِهِ ثُمَّ تَنْسَخَهُ بِحَادِثٍ
غَيْرِهِ . الْفَرَاءُ : النَّسْخُ أَنْ تَعْمَلَ بِالْآيَةِ ثُمَّ
تَنْزِلَ آيَةً أُخْرَى فَتَعْمَلُ بِهَا وَتَتْرَكَ الْأَوَّلَى .
وَالْأَشْيَاءُ تَنْسَخُ : تَدَاوَلُ فَيَكُونُ بَعْضُهَا
مَكَانَ بَعْضٍ كَالدُّوَلِ وَالْمُلُوكِ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمْ تَكُنْ بُيُوتُهُ إِلَّا تَنْسَخَتْ أَيْ
تَحَوَّلَتْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ، يَعْنِي أَمْرَ الْأُمَّةِ
وَتَغَايِرَ أَحْوَالِهَا . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَسَخْتُ

الشَّمْسُ الظِّلَّ وَتَنْسَخُهُ أَزَالَتُهُ ، وَالْمَعْنَى
أَذْهَبَ الظِّلَّ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا الْأَعْدَى حَسَبْنَا نَحْنُخُوا
بِالْحَدَرِ وَالْقَبْضِ الَّذِي لَا يُنْسَخُ
أَيْ لَا يَحُولُ . وَنَسَخَتْ الرِّيحُ آثَارَ الدِّيارِ :
غَيَّرَتْهَا . وَالنُّسْخَةُ : بِالضَّمِّ : أَصْلُ الْمَنْسُخِ
مِنْهُ .
وَالنَّسَاحُ فِي الْفَرَائِضِ وَالْمِيرَاثِ : أَنْ
تَمُوتَ وَرَثَةٌ بَعْدَ وَرَثَةٍ وَأَصْلُ الْمِيرَاثِ قَائِمٌ لَمْ
يُقَسِّمْ . وَكَذَلِكَ تَنْسَخُ الْأَزْمِنَةُ وَالْقُرُونُ بَعْدَ
الْقُرُونِ .

« نَسَرُ » نَسَرُ الشَّيْءُ : كَشَطُهُ . وَالنَّسْرُ
طَائِرٌ ^(٢) مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَنْسَرٌ فِي الْعَدَدِ
الْقَلِيلِ ، وَنُسُورٌ فِي الْكَثِيرِ ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ
أَنَّهُ مِنَ الْعِنَاقِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَا أَدْرِي
كَيْفَ ذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ
الْعُقَابِ النَّسَارِيَّةُ شَبَّهَتْ بِالنَّسْرِ : الْجَوْهَرِيُّ :
يُقَالُ لِلنَّسْرِ لَا يَخْلُبُ لَهُ ، وَإِنَّمَا لَهُ الظَّفَرُ كظَفَرِ
الدَّجَاجَةِ وَالْغُرَابِ وَالرَّخْمَةِ . وَفِي النُّجُومِ :
النَّسْرُ الطَّائِرُ ، وَالنَّسْرُ الْوَاقِعُ . ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَالنَّسْرَانُ كَوَكَبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالنَّسْرِ الطَّائِرِ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
نَسْرٌ أَوْ النَّسْرُ ، وَيَصِفُونَهَا يَقُولُونَ : النَّسْرُ
الوَاقِعُ وَالنَّسْرُ الطَّائِرُ .

وَأَسْتَنْسَرَ الْبَغَاثُ : صَارَ نَسْرًا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : صَارَ كَالنَّسْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنْ
الْبَغَاثُ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ أَيْ أَنَّ الضَّعِيفَ يَصِيرُ
قَوِيًّا . وَالنَّسْرُ : تَنَفُّ اللَّحْمِ بِالْمِنْقَارِ .
وَالنَّسْرُ : تَنَفُّ الْبَازِيِ اللَّحْمَ بِمَنْسِرِهِ . وَنَسْرُ
الطَّائِرِ اللَّحْمَ يَنْسَرُهُ نَسْرًا : تَنَفَّهُ .
وَالْمَنْسِرُ وَالْمَنْسَرُ : مِيقَاةُ الَّذِي يَسْتَنْسِرُ
بِهِ . وَمِيقَاةُ الْبَازِيِ وَنَحْوُهُ : مَنْسِرُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : مَنْسَرُ الطَّائِرِ مِيقَاةُ ، يَكْسِرُ الْعِمِيمَ
لَا غَيْرَ . يُقَالُ : نَسَرَهُ يَمْنَسِرُوهُ نَسْرًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْسَرُ ، يَكْسِرُ الْعِمِيمَ .

(٢) قوله : « والنسر طائر » هو مثل الأول كما
في شرح القاموس نقلًا عن شيخ الإسلام .

لِسِيَاخِ الطَّيْرِ بِمِثْرَةِ الْمِقَارِ لَغَيْرِهَا. وَالْمِنْسَرُ
أَيْضًا: قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ تَمُرُ قَدَامَ الْجَيْشِ
الْكَبِيرِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، قَالَ لَيْدٌ بَرِيٌّ قَتْلَى
هُوَ زَيْنُ:

سَمَّا لَهُمْ ابْنُ الْجَعْدِ حَتَّى أَصَابَهُمْ
بَذِي لَجَبٍ كَالطَّوْدِ لَيْسَ بِمِنْسَرٍ
وَالْمِنْسَرُ: مِثَالُ الْمَجْلِسِ: لَعْنَةُ فِيهِ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَلَّمَ أَظْلَمَ
عَلَيْكُمْ مِنْسَرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ أَغْلَقَ كُلَّ
رَجُلٍ مِنْكُمْ بَابَهُ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْمِنْسَرُ
وَالْمِنْسَرُ مِنَ الْغَبْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى
الْعَشْرَةِ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى
الْخَمْسِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْأَرْبَعِينَ إِلَى
السِّتِينَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْمِائَةِ إِلَى الْمِائَتَيْنِ.
وَالنَّسْرُ: لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ كَانِهَا
حَصَاةٌ أَوْ نَوَاةٌ، وَقِيلَ: هُوَ مَا ارْتَفَعَ فِي
بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: هُوَ
بَاطِنُ الْحَافِرِ، وَالْجَمْعُ نُسُورٌ، قَالَ
الْأَعْمَشُ:

سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كَالْجَلَا
م. قَدْ أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا
وَيُرْوَى:

قَدْ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادُ النُّسُورَا
التَّهْدِيبُ: وَنَسْرُ الْحَافِرِ لَحْمَةٌ تُشَبِّهُ
الشُّعْرَاءَ بِالنَّوَى قَدْ أَقْمَتِهَا الْحَافِرُ. وَجَمْعُهُ
النُّسُورُ، قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْخَرْشَبِ:
عَدَوْتُ بِهَا تَدْفِيعِي سُبُوحٍ

فَرَأَشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيمٌ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَرَادَ بِفَرَأَشِ نُسُورِهَا حَدَّهَا.
وَفَرَأَشَةُ كُلُّ شَيْءٍ: حَدُّهُ، فَأَرَادَ أَنَّ مَا تَقَشَّرُ
مِنْ نُسُورِهَا مِثْلُ الْعَجَمِ وَهُوَ النَّوَى. قَالَ:
وَالنُّسُورُ الشُّوَاحِصُ اللَّوَانِي فِي بَطْنِ الْحَافِرِ،
شُبِّهَتْ بِالنَّوَى لِصَلَابَتِهَا وَأَنَّهَا لَا تَمَسُّ
الْأَرْضَ.

وَنَسْرُ الْحَبْلِ وَنَسْرُ طَرَفِهِ وَنَسْرُهُ هُوَ نَسْرَا
وَنَسْرُهُ: نَشْرُهُ. وَنَسْرُ الْجُرْحِ: تَنْقِصُ
وَاتَّسَّرَتْ مِدَّتُهُ، قَالَ الْأَخْطَلُ:

يَخْتَلِهِنَّ بِحَدِّ أَسْمَرٍ نَاهِلٍ
مِثْلُ السَّانُو جِرَاحُهُ تَنْسَرُ
وَالنَّاسُورُ: الْعَاذُ. التَّهْدِيبُ: النَّاسُورُ،
بِالسِّينِ وَالصَّادِ. عِرْقٌ غَيْرٌ، وَهُوَ عِرْقٌ فِي
بَاطِنِهِ فَسَادٌ، فَكُلَّمَا بَدَأَ أَعْلَاهُ رَجَعَ غَيْرًا
فَاسِدًا. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ غَيْرٌ فِي عِرْقِهِ؛
وَأَشْدَّ:

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ
مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ
وَقِيلَ: النَّاسُورُ الْعِرْقُ الْغَيْرُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ.
الصَّحَاحُ: النَّاسُورُ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ،
جَمِيعًا عِلَّةٌ تَحْدُثُ فِي مَا فِي الْعَيْنِ يَسْقَى
فَلَا يَنْقَطِعُ، قَالَ: وَقَدْ يَحْدُثُ أَيْضًا فِي
حَوَالِي الْمَقْعَدَةِ وَفِي اللَّثَرِ، وَهُوَ مُعْرَبٌ.

وَالنَّسْرَيْنِ: ضَرْبٌ مِنَ الرِّبَاحَيْنِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَذْرِي أَعْرَى أَمْ لَا.
وَالنَّسَارُ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ بِكَسْرِ النُّونِ.
قِيلَ: هُوَ مَاءٌ لِيْنِي عَامِرٌ، وَمِنْهُ يَوْمُ النَّسَارِ
لِيْنِي أَسَدٌ وَذِيَانٌ عَلَى جِشْمٍ بِنِ مَعَاوِيَةَ، قَالَ
يُسْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسَارِ كَانَنَا
نَشَاصُ الثَّرْيَا هِجَّتْهُ جُنُوبُهَا

وَنَسْرٌ وَنَاسِرٌ: اسْمَانِ. وَنَسْرٌ وَنَسْرٌ.
كِلَاهُمَا: اسْمٌ لِنَصْمٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«وَلَا يَغُوثٌ وَيَعُوقُ وَنَسْرٌ»، وَقَالَ
عَبْدُ الْحَقِّ:

أَمَّا وَدِمَاءُ لَا تَزَالُ كَانَهَا
عَلَى قَتَّةِ الْعَزَى وَبِالنَّسْرِ عِنْدَمَا

الصَّحَاحُ: نَسْرٌ صَنَمٌ كَانَ لِلَّذِي الْكَلَاعُ
بَارِضٍ جَمِيرٍ وَكَانَ يَغُوثٌ لِمَدْحِجٍ. وَيَعُوقُ
لَهْمَدَانٍ، مِنْ أَصْنَافِ قَوْمِ نُوحٍ، عَلَى نَبِيْنَا
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:

بَلْ نَظْفَةُ تَرْكَبُ السَّفِينِ وَقَدْ
الْجَمُّ نَسْرًا وَأَهْلُهُ الْعِرْقُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُرِيدُ الصَّنَمَ الَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ
قَوْمُ نُوحٍ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

نسس. النَّسْ: الْمَضَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ السَّرْعَةَ فِي الْوَرْدِ؛ قَالَ
سَوْقٌ حَدَانِي وَصَفِيرِي النَّسْ
الْلَيْثُ: النَّسْ لُزُومُ الْمَضَاءِ فِي كُلِّ أَمْرٍ
وَهُوَ سَرْعَةُ الذَّهَابِ لَوَرْدِ الْمَاءِ خَاصَّةً:

وَبَلَدٌ تُمَسَّى قَطَاهُ نُسَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ اللَّيْثُ فِيهَا فَسَرَّ وَفِيهَا
اِحْتَجَّ بِهِ، أَمَّا النَّسْ^(١) فَإِنَّ شَمِيرًا قَالَ:
سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: النَّسْ السُّوقُ
الشَّدِيدُ، وَالتَّنْسَاسُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ
الْحُطَيْثَةُ:

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِنْ بَاءَ صَادِرَةٌ
لِلْخَمْسِ طَالَ بِهَا حَوْرِي وَتَنَسَّاسِي
لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ عَيْبٌ أَنْفُسِكُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لِحِرَاحِي عِنْدَكُمْ أَسَى
أَزَمَعْتُ أَمْرًا مُرِيحًا مِنْ تَوَالِكُمْ

وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْمَرْءِ كَالْيَاسِ^(٢)
يَقُولُ: اِنْتَظَرْتُكُمْ كَمَا تَنْتَظِرُ الْإِبِلَ الصَّادِرَةَ
لَي تَرُدُّ الْخَمْسَ ثُمَّ تَسْقَى لِتَصْدُرَ.
وَالْإِبْنَاءُ: الْإِنْتَظَارُ. وَالصَّادِرَةُ: الرَّاجِعَةُ
عَنِ الْمَاءِ؛ يَقُولُ: اِنْتَظَرْتُكُمْ كَمَا تَنْتَظِرُ هَذِهِ
الْإِبِلَ الصَّادِرَةَ الْإِبِلَ الْخَوَاسِ لِتَشْرَبَ
مَعَهَا. وَالْحَوْرُ: السُّوقُ قَلِيلًا قَلِيلًا.
وَالْتَّنَاسُ: السُّوقُ الشَّدِيدُ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ
الْحَوْرِ.

وَنَسْسَ الطَّائِرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيَّارِيهِ.
وَنَسَّ الْإِبِلَ يَنْسُهَا نَسًّا وَنَسْسُهَا: سَاقَهَا،
وَالْمِنْسَةُ مِنْهُ، وَهِيَ الْعَصَا الَّتِي تَنْسُهَا بِهَا،
عَلَى مِثْلَةِ الْكَسْرِ، فَإِنْ هُمَزَتْ كَانَتْ مِنْ
نَسَاتِهَا، فَأَمَّا الْمِنْسَةُ^(٣) الَّتِي هِيَ الْعَصَا فَمِنْ
نَسَاتِ أَيْ سَقَتْ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَسَّ الْإِبِلَ
أَطْلَقَهَا وَحَلَّهَا. الْكِسَائِيُّ: نَسَسْتُ النَّاقَةَ

(١) قوله: «أما الناس إلخ» لم يأت بمقابل
أما. وهو بيان الوهم فيها احتج به. وسيأتي بيانه
عقب إعادة الشطر المتقدم.

(٢) لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه
الرواية.

(٣) قوله: «فإن همزت إلخ». وقوله فأما
المنساء إلخ» كذا بالأصل.

وَالثَّاءُ أَنَّهُ نَسًا إِذَا زَجَرْتَهَا قُلْتُ لَهَا : إِسْ
إِسْ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَسَنْتُ ؛ وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : نَسَنْتُ الصَّبِيَّ نَسْنِيسًا ، وَهُوَ
أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِسْ إِسْ لِيُولِ أَوْ يَحْرَأَ .
الْلَيْثُ : النَّسِيسَةُ فِي سُرْعَةِ الطَّيْرَانِ . يُقَالُ :
نَسَنْسَ وَنَصْنَصَ .

وَالنَّسُ : الْبَيْسُ ، وَنَسَّ اللَّحْمُ وَالْخِزْرُ
يَنْسُ وَيَنْسُ نُسُوسًا وَنَسِيسًا : يَنْسُ ؛ قَالَ :
وَبَلَدٌ تُمَسَّى قَطَاهُ نُسَاً
أَيَّ يَابَسَ مِنَ الْعَطَشِ . وَالنَّسُّ هُنَا لَيْسَ مِنَ
النَّسِّ الَّذِي هُوَ بَعْثُ السَّوْقِ وَلَكِنَّهَا الْقَطَا
الَّتِي عَطِشَتْ فَكَانَهَا يَنْسُ مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا يَخْزِي نَاسٌ وَنَاسَةٌ ^(١) وَقَدْ
نَسَّ الشَّيْءُ يَنْسُ وَيَنْسُ نَسًا . وَأَنْسَنْتُ
الدَّابَّةَ : أَعْطَشْتُهَا .

وَنَاسَةٌ وَالنَّاسَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعَلُّبِ) :
مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ لِقَلَّةِ مَا فِيهَا ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ
تُسَمِّي مَكَّةَ النَّاسَةَ ، لِأَنَّ مِنْ بَغْيِ فِيهَا أَوْ
أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أُخْرِجَ عَنْهَا ، فَكَانَهَا سَاقَتْهُ
وَدَفَعَتْهُ عَنْهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ
الْعَجَّاجِ :

حَصَبُ الْغَوَاغِ الْعَوْمَجِ الْمَنُوسَا
قَالَ : الْمَنُوسُ الْمَطْرُودُ ، وَالْعَوْمَجُ
الْحَبَّةُ .

وَالنَّسِيسُ : الْمَسُوقُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ
أَصْحَابَهُ ، أَيْ يَمْشِي خَلْفَهُمْ . وَفِي النَّهَائِيِّ :
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ يَنْسُ أَصْحَابَهُ .
أَيَّ يَسُوقُهُمْ ، يَقْدِمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ .
وَالنَّسُ : السَّوْقُ الرَّفِيقُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : نَسَنْسَ
وَنَسْ مِثْلُ نَشْ وَنَشْنَشْ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ
وَطَرَدَ ، وَحَدِيثُ عُمَرَ : كَانَ يَنْسُ النَّاسَ بَعْدَ
الْعِشَاءِ بِالْدَّرَّةِ وَيَقُولُ : انْصَرَفُوا إِلَى
بُيُوتِكُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَنَسَّ الْحَطَبُ يَنْسُ نُسُوسًا : أَخْرَجَتْ

(١) قوله : « ناس وناسة » كذا بالأصل .

النَّارُ زَبَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَنَسِيسُهُ : زَبَدُهُ وَمَا
نَسَّ مِنْهُ .

وَالنَّسِيسُ وَالنَّسِيسَةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ
اسْتَعْمِلَ فِي سِوَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِأَبِي زَيْدٍ
الطَّائِيَّ يَصِفُ أَسَدًا :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِيَهُ بِقِرْنِ
فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ
كَأَنَّ بَنَحْرَهُ وَبِمَنْكِيهِ

عَبْرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عُرُوسُ
وَقَالَ : أَرَادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ ، بَقِيَّةُ الرُّوحِ
الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ ، سُمِّيَ نَسِيسًا لِأَنَّهُ يُسَاقُ

سَوْقًا ، وَفُلَانٌ فِي السِّيَاقِ ، وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ
إِذَا حَضَرَ رُوحَهُ الْمَوْتُ . وَيُقَالُ : بَلَغَ مِنْ
الرَّجُلِ نَسِيسُهُ إِذَا كَانَ بِمَوْتٍ ، وَقَدْ أَشْرَفَ

عَلَى ذَهَابِ نَكِيَّتِهِ وَقَدْ طَعِنَ فِي حَوْصِهِ مِثْلَهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ شَفَقْتُهَا
بِجُبُونَةٍ حَتَّى سَكَنَ نَسِيسُهَا ، أَيْ مَاتَتْ .

وَالنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَنَسِيسُ الْإِنْسَانِ
وَعَبْرُهُ وَنَسْنَسُهُ ، جَمِيعًا : مَجْهُودُهُ ،
وَقِيلَ : جَهْدُهُ وَصَبْرُهُ ؛ قَالَ :

وَلَيْلَةُ ذَاتِ جَهَامٍ أَطْبَاقُ
فَقَطَعْتُهَا بِذَاتِ نَسْنَسٍ بَاقُ
النَّسْنَسُ : صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا ؛ قَالَ

أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْغَوْرِيَّ يَقُولُ : نَاقَةُ ذَاتِ
نَسْنَسٍ ، أَيْ ذَاتِ سَيْرٍ بَاقٍ ، وَقِيلَ :
النَّسِيسُ الْجَهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ .

الْلَيْثُ : النَّسِيسُ غَايَةُ جَهْدِ الْإِنْسَانِ ؛
وَأَنْشَدَ :

بَاقِي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدَنِ
وَنَسَتْ الْجَمَّةُ : شَعِثَتْ . وَالنَّسْنَسَةُ :
الضَّعْفُ .

وَالنَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ : خَلْقٌ فِي صُورَةِ
النَّاسِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِضَعْفِ خَلْقِهِمْ . قَالَ
كُرَاعٌ : النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ فِيمَا يُقَالُ دَابَّةٌ

فِي عِدَادِ الْوَحْشِ ، تُصَادُ وَتُوكَلُّ ، وَهِيَ
عَلَى شَكْلِ الْإِنْسَانِ . الصَّحَّاحُ :
النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ جِنْسٌ مِنَ الْخَلْقِ يُشَبُّ
أَحَدُهُمْ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدَةٍ . التَّهْدِيدُ :

النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ خَلْقٌ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ
أَشْبَهُهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ ،
وَلَيْسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ ، وَقِيلَ : هُمْ مِنْ

بَنِي آدَمَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ حَيًّا مِنْ قَوْمِ
عَادٍ عَصَا رَسُولَهُمْ فَمَسَحَهُمُ اللَّهُ نَسْنَسًا ،
لِكُلِّ مِنْهُمْ يَدٌ وَرَجُلٌ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ ، يَنْقَرُونَ

كَمَا يَنْقَرُ الطَّائِرُ ، وَيَرْعُونَ كَمَا تَرْعَى
الْبَهَائِمُ ، وَنُونُهَا مَكْسُورَةٌ وَقَدْ تَفْتَحُ . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : ذَهَبَ النَّاسُ

وَبَقِيَ النَّسْنَسُ ، قِيلَ : مِنَ النَّسْنَسِ ؟
قَالَ : الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِالنَّاسِ وَلَيْسُوا مِنْ
النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُمْ بِأَجُوجَ وَمَاجُوجَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّسْنَسُ الْأَصُولُ الرَّدِيئَةُ .
وَفِي النُّوَادِرِ : رِيحٌ نَسْنَسَةٌ وَنَسْنَسَةٌ
بَارِدَةٌ ، وَقَدْ نَسَنْتَ وَنَسْنَسْتَهُ إِذَا هَبَّتْ

هَبُوبًا بَارِدًا . وَيُقَالُ : نَسْنَسُ مِنْ دُخَانٍ
وَسَنْسَانٍ ، يُرِيدُ دُخَانُ نَارٍ .
وَالنَّسِيسُ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ .

وَالنَّسْنَسُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الْجُوعُ الشَّدِيدُ ؛
(عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ) ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَجَعَلَهُ وَصْفًا ، وَقَالَ : جُوعٌ يَنْسَسُ ،

قَالَ : وَنَعْنَى بِهِ الشَّدِيدُ ؛ وَأَنْشَدَ :
أَخْرَجَهَا النَّسْنَسُ مِنْ بَيْتِ أَهْلِهَا
وَأَنْشَدَ كُرَاعٌ :

أَصْرَ بِهَا النَّسْنَسُ حَتَّى أَهْلَهَا
بِدَارٍ عَقِيلٍ وَأَنْبَهَا طَاعِمٍ جَلَدُ
أَبُو عَمْرٍو : جُوعٌ مَلْعَلَعٌ وَمَضُورٌ وَنَسْنَسٌ

وَمَقْعَزٌ وَمُمَشِشٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالنَّسِيسَةُ : السَّعْيُ بَيْنَ النَّاسِ .
الْكِلَابِيُّ : النَّسِيسَةُ الْإِيكَالُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَالنَّسَائِسُ : النَّائِمُ . يُقَالُ : أَكَلَ بَيْنَ النَّاسِ
إِذَا سَعَى بَيْنَهُمْ بِالنَّائِمِ ، وَهِيَ النَّسَائِسُ
جَمْعُ نَسِيسَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ : مِنْ

أَهْلِ الرِّسِّ وَالنَّسِّ ، يُقَالُ : نَسَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ
إِذَا تَخَبَّرَ . وَالنَّسِيسَةُ : السَّعَايَةُ .

• نَسَطَ : النَّسَطُ : لَعْنَةٌ فِي الْمَسَطِّ وَهَوَّ
إِدْخَالُ الْيَدِ فِي الرَّجَمِ لِاسْتِخْرَاجِ الْوَلَدِ .

التَّهْدِيدُ : النُّسْطُ الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُونَ أَوْلَادَ
النُّونِ إِذَا تَعَسَّرَ وَلَادُهَا ، وَالنُّونُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ
الْيَمِّ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُسْطِ .

• نسطره النسطورية^(١) : أمة من النصارى
يُخَالِفُونَ بَقِيَّتَهُمْ ، وَهُمْ بِالرُّومِيَّةِ نَسْطُورِسَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نسطس : في حديث قس : كَحَذِرِ
النَّسْطَاسِ ، قِيلَ : إِنَّهُ رِيْشُ السَّهْمِ
وَلَا تُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَحَدِّ
النَّسْطَاسِ .

• نسع : النَّسْعُ : سِيرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَجْنَةٍ
النَّعَالِ تُشَدُّ بِهِ الرِّجَالُ ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاعٌ
وَنُسُوعٌ وَنُسْعٌ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ نِسْعَةٌ ، وَقِيلَ :
النَّسْعَةُ الَّتِي تَنْسُجُ عَرِيضًا لِلتَّصْدِيرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَجْرُ نِسْعَةٌ فِي عُنُقِهِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ سِرٌّ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِمَامًا
لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ تَنْسُجُ عَرِيضَةً ،
تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ الْبَعِيرِ ، قَالَ عَبْدُ يَغُوثَ :
أَقُولُ وَقَدْ شَدُّوا لِسَانِي بِنِسْعَةٍ
وَالْأَنْسَاعُ : الْحِيَالُ ، وَاحِدُهَا نِسْعٌ ،
قَالَ :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجِلْبَ الْكُورِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ حَمِيدٍ
ابْنِ ثَوْرِ النَّسْعُ لِلْوَاحِدِ ، قَالَ :
رَأَيْتُ نِسْعِيهَا فَرَدَّتْ مَخَافَتِي
إِلَى الصَّدْرِ رَوْعَاءَ الْفَوَادِ فُرُوقِ^(٢)
وَالْجَمْعُ نُسْعٌ وَنِسْعٌ وَأَنْسَاعٌ ، قَالَ الْأَعَشَى :
تَخَالَ حَتْمًا عَلَيْهَا كُلَّمَا ضَمَرْتُ
مِنَ الْكَلَالِ بِأَنْ تَسْتَوِي النَّسْعَا

(١) قوله : « النسطورية » قال في القاموس
بالضم وفتح .

(٢) قوله : « رأيت إلخ » في الأساس في مادة
روع :
رَأَيْتُ بِجَلْبِهَا فَصَدَتْ مَخَافَةٌ
وَفِي الْحَبْلِ رَوْعَاءُ الْفَوَادِ فُرُوقُ

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلطَّلَانِ وَالْحَقَبِ هَا
النَّسْعَانِ ، وَقَالَ يَزِيدُ النَّسْعَمَنُ .
وَالنَّسْعُ وَالنَّسْعُ : الْمَفْعِلُ بَيْنَ الْكَفِّ
وَالسَّاعِدِ .

وَأَمْرًا نَاسِعَةً : طَوِيلَةُ الظَّهْرِ ، وَقِيلَ :
هِيَ الطَّوِيلَةُ السِّنُّ ، وَقِيلَ : هِيَ الطَّوِيلَةُ
الْبَطَرُ ، وَنُسُوعُهُ طَوِيلُهُ ، وَقَدْ نَسَعَتْ نُسُوعًا .
وَالنَّسْعَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي يَطُولُ نَبْتُهَا .
وَنَسَعَتْ أَسْنَانُهُ تَنْسَعُ نُسُوعًا وَنَسَعَتْ تَنْسِيعًا
إِذَا طَالَتْ وَاسْتَرَخَتْ حَتَّى تَبْدُو أَصُولَهَا الَّتِي
كَانَتْ تَوَارِيهَا اللَّفَّةُ ، وَانْحَصَرَتْ اللَّفَّةُ عَنْهَا ،
يُقَالُ : نَسَعَ قُوهُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَانْجَلَعَ
عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلَاتٍ لَمْ يَدْعُ
وَنَسْعٌ وَنِسْعٌ كِلَاهُمَا : مِنْ أَسْنَاءِ
الشَّمَالِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْيَمِّ بَدَلٌ مِنَ
النُّونِ ، قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ :

وَيَلْمُهَا لَفْحَةً إِمَّا تَوَوَّبَهُمُ
نِسْعٌ شَامِيَةٌ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ الشَّالُ نِسْعًا لِذِقَّةِ
مَهَبِهَا ، شَبَّهَتْ بِالنَّسْعِ الْمَضْفُورِ مِنَ
الْأَدَمِ . قَالَ شَمِرٌ : هَذِيلٌ تُسَمَّى الْجَنُوبُ
نِسْعًا ، قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْحِجَازِيِّينَ
يَقُولُ هُوَ نِسْعٌ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : هُوَ نِسْعٌ ،
قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

مَتَّبِعٌ خَطَطِي يَوْدُ لَوْ أَتَيْتُ
هَابَ بِمَدْرَجَةِ الصَّبَا مَنُوعُ
وَيُرْوَى مَنُوعُ ، وَقَوْلُ الْمُتَخَلِّ الْهَذَلِيَّ :
قَدْ حَالَ دُونَ دَرَسِيهِ مَوْبَةٌ
نِسْعٌ لَهَا بَعْضَاوُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
أَبْدَلُ فِيهِ نِسْعًا مِنْ مَوْبَةٍ ، وَإِنَّا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّ
قَوْمًا مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ جَعَلُوا نِسْعًا مِنْ صِفَاتِ
الشَّمَالِ وَاجْتَجَعُوا بِهَذَا الْيَتِّ ، وَيُرْوَى
مَوْبَةٌ ، أَيْ تَحِيلُهُ عَلَى أَنَّ يَأْوِي كَانَهَا
تَوَوَّبَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : انْتَسَعَتْ الْإِبِلُ
وَأَنْتَسَعَتْ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي
مَرَاغِبِهَا ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَجَنٌ بِحَيْثُ تَنْتَسِعُ الْمَطَايَا
فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا ذُبَابًا^(٣)
وَأَنْسَعَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَذَاهُ لِحَبِيرَانِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَذَا سِنْعُهُ وَسِنْعُهُ ، وَشِنْعُهُ
وَشِنْعُهُ ، وَسِلْعُهُ وَسِلْعُهُ ، وَوَفَقُهُ وَوَفَاقُهُ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ : شَرَكُهُ .
وَنِسْعٌ : بَلَدٌ ، وَقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ أَسْوَدُ
بَيْنَ الصَّفْرَاءِ وَنِسْعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

فَقُلْتُ وَأَسْرَرْتُ الدَّامَةَ : لَيْتَنِي
وَكُنْتُ أَمْرًا أَغْتَشُّ كُلَّ عَدُولٍ
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّاحَاتِ عَشِيَّةً
مَخَارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكَنْ سَبِيلِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَنِسُوعَةُ الْفَقْ مَنَهْلَةٌ
مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جَادَةِ الْبَصْرَةِ ،
بِهَا رَكَيَا عَذْبَةُ الْمَاءِ عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمَالِ
الدُّغْنَاءِ بَيْنَ مَاوِيَّةَ وَالْبَاجِ ، قَالَ : وَقَدْ
شَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَنِسْعٌ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ،
وَهُوَ الَّذِي حَمَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ،
وَالْخُلَفَاءُ ، وَهُوَ صَدْرُ وَادِي الْعَقِيقِ .

• نسع : نَسَعَتْ الْوَاشِمَةُ بِالْإِبْرَةِ نَسْعًا :
غَرَزَتْ بِهَا . وَالنَّسْعُ : تَغْرِيزُ الْإِبْرَةِ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْوَاشِمَةَ إِذَا وَشَمَتْ يَدَهَا ضَبَّرَتْ عِدَّةَ إِبْرٍ
فَنَسَعَتْ بِهَا يَدَهَا ثُمَّ أَسْفَتْهُ التَّوْرَ ، فَإِذَا بَرَأَ
قُلِعَ قَرْفُهُ عَنْ سَوَادٍ قَدْ رَصَنَ . وَنِسْعُ الْخِزَّةِ
نَسْعًا غَرَزَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَنَسْعَةُ
وَالْمَنَزْعَةُ الْبَرَكُ الَّذِي يُغَرِّزُ بِهِ الْخَبَزُ .
وَالْمَنَسْعَةُ : اضْبَارَةٌ مِنْ رِيْشِ الطَّائِرِ أَوْ ذَنْبِهِ
يَنْسَعُ بِهَا الْخَبَّازُ الْخَبْزَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ
حَدِيدٍ . وَالنَّسْعُ مِثْلُ النَّخْسِ . وَنَسْعُهُ يَدٌ أَوْ
رَمْعٌ أَوْ سَوْطٌ نَسْعًا وَنَسْعُهُ : طَعْنُهُ ، وَكَذَلِكَ
أَنْسَعُهُ . وَنَسْعُهُ بِكَلِمَةٍ : مِثْلُ نَزَعُهُ . وَرَجُلٌ
نَاسِغٌ مِنْ قَوْمٍ نَسْعٍ : حَاقِظٌ بِالطَّعْنِ ،
قَالَ :

(٣) في ديوان الأخطل : دَجَنَ بَدَلُ رَجَنَ ،
وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .

إِنِّي عَلَى نَسْغِ الرَّجَالِ النَّسْغِ
وَنَسْغِ الْبَعِيرِ: ضَرْبٌ مَوْضِعٌ لَسَعَةِ
الدُّبَابِ يَخْفَهُ. وَانْتَسَفَتِ الْفَسِيلَةُ وَنَسَفَتْ:
أَخْرَجَتْ قَلْبَهَا، وَقِيلَ: أَخْرَجَتْ سَمًّا فَوْقَ
سَعْفٍ، وَانْتَسَفَتِ الشَّجَرَةُ: نَبَتَتْ بَعْدَ
الْقَطْعِ، وَكَذَلِكَ الْكَرْمُ. وَانْتَسَغَ الرَّجُلُ:
تَحَرَّى. وَنَسَغَ فِي الْأَرْضِ نَسْغًا: ذَهَبَ.
وَنَسَفَتْ ثِيَابُهُ: تَحَرَّكَتْ وَرَجَعَتْ.
وَالنَّسِيعُ: الْعَرَقُ. وَانْتَسَعَتِ الْأَيْلُ وَانْتَسَفَتْ
انْتِسَاعًا، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ، إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي
مَرَاعِيهَا وَتَبَاعَدَتْ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ:
رَجَنَ بِحَيْثُ تَنْسِغُ الْمَطَايَا
فَلَا بَقَا تَخَافُ وَلَا ذُبَابَا

• نَسَفَ: نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَنْسِفُهُ نَسْفًا
وَأَنْتَسَفَتْ: سَلَبَتْهُ، وَأَنْتَسَفَتِ الرِّيحُ إِنْسَافًا
وَأَسَافَتِ التُّرَابَ وَالْحَصَى. وَالنَّسْفُ: نَقَرُ
الطَّائِرِ بِمَنْقَارِهِ، وَقَدْ انْتَسَفَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ
عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ بِمِخْلَبِهِ وَنَسَفَهُ.
وَالنَّسَافُ وَالنَّسَافُ (الْأَوَّلُ عَنْ سَبِيحِ
وَالْآخِرُ عَنْ كِرَاعٍ): طَائِرٌ لَهُ مِيقَارٌ كَبِيرٌ.
وَنَسَفَ الْبَعِيرُ الْكَلًّا يَنْسِفُهُ، بِالْكَسْرِ،
إِذَا اقْتَلَعَهُ بِأَصْلِهِ. وَأَنْتَسَفَتِ الشَّيْءُ:
اقْتَلَعَتْهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَأَنْتَسَفَ الْجَالِبُ مِنْ أُنْدَاهِ
إِغْبَاطًا الْمَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ
وَالنَّسْفُ: انْتِسَافُ الرِّيحِ الشَّيْءَ كَانَتْهَا
تَسْلِيَهُ. وَنَسَفَتِ الرَّاعِيَةُ الْكَلًّا تَنْسِفُهُ نَسْفًا:
أَخَذَتْهُ بِأَفْوَاهِهَا وَأَحْنَاكِهَا. وَبَعِيرٌ نَسُوفٌ:
يَأْكُلُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. الْجَوْهَرِيُّ: بَعِيرٌ نَسُوفٌ
يَقْتُلُ الْكَلًّا مِنْ أَصْلِهِ بِمَقْدَمٍ فِيهِ، وَنَاقَةٌ
نَسُوفٌ كَذَلِكَ، وَهِيَ الْمَنَاسِفُ كَانَتْهَا جَمْعُ
مَنَسَافٍ، وَهِيَ مِنْ بَابِ مَلَاحٍ وَمَذَاكِرِ
وَقَرَسُ نَسُوفٌ: يَسْتَفْرِقُ الْحَزَامَ
لِاجْفَارِجَنِيهِ. وَقَرَسُ نَسُوفٌ السُّبُلُ إِذَا
أَذَاهُ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوِهِ. وَيُقَالُ لِلْقَرَسِ:
إِنَّهُ لَنَسُوفُ السُّبُلِ مِنَ الْأَرْضِ، وَذَلِكَ إِذَا
أَدْنَى طَرَفَ الْحَافِرِ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَدْوِهِ،

وَكَذَلِكَ إِذَا أَدْنَى الْقَرَسُ مِرْقَبِيهِ مِنْ
الْحَزَامِ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِتَقَارُبِ
مِرْقَبِيهِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، قَالَ الْجَمَلِيُّ:
فِي مِرْقَبِيهِ تَقَارُبٌ وَلَهُ
بِرْكَةٌ زَوْرٌ كَجَبَّاقِ الْحَزَمِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعِجَاءُ خَشْبَةُ الْحَذَاهِ، شَبَّهَ
بِهَا صَدْرَ فَرَسٍ فِي اسْتِدَارَتِهَا. وَقِيلَ:
النَّسُوفُ مِنَ الْخَيْلِ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ. وَنَسَفَهُ
بِسُنْبُكِهِ أَوْ ظِلْفِهِ يَنْسِفُهُ وَأَنْسَفَهُ: نَحَاهُ؛
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

قِيَامًا عَجِلَنَ عَلَيْهِ النَّبَا
تَ يَنْسِفُهُ بِالظُّلُوفِ انْتِسَافًا
عَجِلَنَ عَلَيْهِ: عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ؛ يَنْسِفُهُ:
يَنْسِفُنْ هَذَا النَّبَاتَ، يَقْلَعُهُ بِأَرْجُلَيْهِ قَبْلَ أَنْ
يَبْلُغَ. وَالنَّسْفُ: الْقَطْعُ. وَنَسَفَ نَسْفًا:
خَطَا. وَنَاقَةٌ نَسُوفٌ: تَنْسِفُ التُّرَابَ فِي
عَدْوِهَا. وَأَنْتَسَفَ الْبِنَاءُ: اسْتَأْصَلَهُ.
أَبُو زَيْدٍ: نَسَفْتُ الْبِنَاءَ نَسْفًا إِذَا قَلَعْتُهُ،
وَالَّذِي يَنْسِفُ بِهِ الْبِنَاءَ يُسَمَّى مَنَسَفَةً،
وَالْمَنَسَفَةُ أَلَّةٌ يَقْلَعُ بِهَا الْبِنَاءَ. وَنَسَفَ الْبَعِيرُ
الْكَلًّا نَسْفًا إِذَا اقْتَلَعَهُ بِمَقْدَمٍ فِيهِ. وَنَسَفَ
الْبَعِيرُ بِرَجْلِهِ إِذَا ضَرَبَ بِمَقْدَمِ رَجْلِهِ وَكَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ.

وَيُقَالُ: بَيْنَنَا عَقَبَةٌ نَسُوفٌ وَعَقَبَةٌ
نَاشِطَةٌ، أَيْ طَوِيلَةٌ شَاقَّةٌ.
اللُّحْيَانِيُّ: انْتَسِفَ لَوْنُهُ وَانْتَشِفَ لَوْنُهُ
وَالْتَمِيعَ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ يَصِفُ فَرَسًا فِي حَضَرِهَا:
نَسُوفٌ لِلْحَزَامِ بِمِرْقَبِيهَا
يَسُدُّ خَوَاءَ طَبْعِهَا الْغُبَارُ
يَقُولُ: إِذَا اسْتَفْرَعَتْ جَرِيًا نَسَفَتْ حَزَامَهَا
بِمِرْقَبِي يَدَيْهَا، وَإِذَا مَلَأَتْ فُرُوجَهَا عَدْوًا سَدَّ
الْغُبَارَ مَا بَيْنَ طَبْعِهَا، وَهُوَ خَوَاءُهَا. وَنَسَفَ
الْبَعِيرُ جِمْلَهُ نَسْفًا إِذَا مَرَطَ جِمْلَهُ الْوَرَّ عَنْ
صَفْحَتَيْ جَنْبَيْهِ.
وَنَسَفَ الشَّيْءُ، وَهُوَ نَسِيفٌ: غَرَبَهُ.
وَالنَّسَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ يَنْسِفُهُ،
وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ نَسَافَةَ السُّوَيْقِ.

وَالنَّسْفُ: تَنْقِيَةُ الْجِدِّ مِنَ الرَّدَى، وَيُقَالُ
لِمَنْخَلٍ مُطَوَّلٍ: الْيَنْسَفُ. وَنَسَفَ الطَّعَامُ
يَنْسِفُهُ نَسْفًا إِذَا نَفَضَهُ. وَيُقَالُ: اعْزَلِ
النَّسَافَةَ وَكُلَّ مِنَ الْخَالِصِ. وَنَسَفَ الطَّعَامُ:
نَفَضَهُ. وَالْيَنْسَفُ: مَنْ طَوِيلَ أَعْلَاهُ
مِرْقَبُهُ، وَهُوَ مُتَصَوِّبُ الصَّدْرِ يَكُونُ عِنْدَ
الْقَاضِرِ، وَمِنْهُ يُقَالُ: أَنَا فُلَانٌ كَانَ لِحْيَتُهُ
يَنْسِفُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَكَاهَا أَبُو نَصْرِ
أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ.
وَالْيَنْسَفَةُ: الْغُرْبَالُ.

وَكَلَامٌ نَسِيفٌ: خَفِيٌّ، هَذِلِيَّةٌ، قَالَ
أَبُو ذُوؤَيْبٍ:
فَالْقَوْمُ الْقَوْمَ قَدْ شَرِبُوا فَصَّوْا
أَمَامَ الْقَوْمِ مَنَظْفُهُمْ نَسِيفٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْ يَنْسِفُونَ الْكَلَامَ انْتِسَافًا
لَا يُعْمُونَهُ مِنَ الْفَرْقِ، يَهْمِسُونَ بِهِ رَوِيدًا مِنَ
الْفَرْقِ فَهُوَ خَفِيٌّ، لِئَلَّا يُنْذِرَ بِهِمْ، وَلَئِنْهُمْ فِي
أَرْضٍ عَدُوٌّ، وَقَوْلُهُ فَصَّوْا، أَيْ اجْتَمَعُوا
وَضَمُّوا إِلَيْهِمْ دَوَابَّهُمْ وَرَحَالَهُمْ. وَيُقَالُ: هُمَا
يَنْتَسِفَانِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِهِ فَصَّوْا، أَيْ
كَفَّوْا عَنِ الْكَلَامِ، وَقِيلَ: اجْتَمَعُوا أَمَامَ
قَوْمٍ آخَرِينَ. وَأَنْتَسَفُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ:
أَخْفَوْهُ وَقَلَّوْهُ.

وَمِنْهُ الْجِمَارُ: فَمُهُ. نَسَفَ الْأَنَانُ
بِفِيهِ يَنْسِفُهَا نَسْفًا وَمَنْسَفًا وَمَنْسَفًا: عَضَهَا
فَرَكَ فِيهَا أَثَرًا، الْأَخِيرَةُ كَرَجَجٍ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ». وَتَرَكَ فِيهَا
نَسِيفًا أَيْ أَثَرًا مِنْ عَضِهِ، أَوْ انْحِصَاصَ
وَرٍ، قَالَ الْمَمْرُؤِيُّ:
وَقَدْ تَخَذَتْ رَجُلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفًا كَأَفْحُوصِ الْقَطَاوِ الْمَطْرِقِ
وَالنَّسِيفُ: أَثَرُ كَدَمِ الْحِمَارِ وَآثَرُ رَكْنِ
الرَّجُلِ يَجْنِسُ الْبَعِيرَ إِذَا انْحَصَّ عَنْهُ الْوَرَّ.
وَيُقَالُ لِلْحِمَارِ: بِهِ نَسِيفٌ، وَذَلِكَ إِذَا
أَخَذَ الْقَحْلُ مِنْهُ لَحْمًا أَوْ شَعْرًا فَبَقِيَ أَثَرُهُ.
وَيُقَالُ: اتَّخَذَ فُلَانٌ فِي جَنْبِ نَاقَتِهِ نَسِيفًا إِذَا
انْجَرَدَ وَرَّ مَرَكْضِيهِ بِرَجْلَيْهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ
الْمَمْرُؤِيِّ أَيْضًا. وَيُقَالُ لِقَمْرِ الْحِمَارِ:

نَسَفٌ، وقيل: منسِفٌ. ونَسَفَ النَجْمُ
ظَهَرَ الْبَعِيرُ نَسْفًا وَاتَّسَفَهُ: حَصَرَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
الْوَبَرِ. وما في ظَهْرِهِ مَنَسَفٌ: كَقَوْلِكَ مَا فِي
ظَهْرِهِ مَضْرَبٌ.

وَالنَّسْفَةُ: حِجَارَةٌ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسْخُ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: حَكَاهَا صَاحِبُ الْعَيْنِ،
قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ بِالشَّيْنِ. التَّهْذِيبُ:
وَضَرَبَ مِنَ الطَّيْرِ يُشَبِّهُ الْخَطَافَ يَنْسِفُ
وَيُسَمَّى النَّسَافُ، بِالشَّيْنِ.

النَّسْفَةُ: مِنَ حِجَارَةِ الْحَرَّةِ، تَكُونُ
نَخْرَةً ذَاتَ نَخَارِبٍ يُنْسَفُ بِهَا الْوَسْخُ عَنْ
الْأَقْدَامِ فِي الْحَمَامَاتِ. وَاتَّسَفَ لَوْنُهُ:
اتَّقَفَ، وَسَيَّدَكَ فِي الشَّيْنِ.

وَنَسَفَ الْبَعِيرُ يَرْجِلُهُ نَسْفًا: ضَرَبَ بِهَا
قُدَمًا. وَنَسَفَ الْإِنَاءُ يَنْسِفُ: فَاضَ.
وَالنَّسْفُ: الطَّنُّ مِثْلُ التَّرْعِ.
وَنَسَفٌ: كُرَّةٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَكَيِّفُ
النَّسْفِ، وَهُوَ السَّرَّارُ. يُقَالُ: أَطَالَ نَسْفَهُ
أَيَّ سِرَارِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نَسَقٌ • النَّسَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا كَانَ عَلَى
طَرِيقَةِ نِظَامٍ وَاحِدٍ، عَامٌّ فِي الْأَشْيَاءِ، وَقَدْ
نَسَقْتُهُ تَنْسِيقًا، وَيُخَفَّفُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: نَسَقَ
الشَّيْءُ يَنْسِقُهُ نَسْقًا وَنَسَقَهُ نَظْمَهُ عَلَى السَّوَاءِ،
وَاتَّسَقَ هُوَ وَتَنَاسَقَ، وَالْإِسْمُ النَّسَقُ، وَقَدْ
اتَّسَقَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، أَيْ
تَنَسَّقَتْ. وَالتَّخْوِيُونَ يُسَمُّونَ حُرُوفَ الْعَطْفِ
حُرُوفَ النَّسَقِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَطَفْتَ عَلَيْهِ
شَيْئًا بَعْدَهُ جَرَى مَجْرَى وَاحِدًا. وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: نَاسِقُوا بَيْنَ
الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ قَالَ شَمِرٌ: مَعْنَى نَاسِقُوا
تَابِعُوا وَوَاتَرُوا. يُقَالُ: نَاسَقَ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ،
أَيْ تَابَعَ بَيْنَهُمَا.

وَتَغَرَّ نَسَقٌ إِذَا كَانَتْ الْأَسْنَانُ مُسَوَّيَةً.
وَنَسَقَ الْأَسْنَانُ: انْتِظَامُهَا فِي النَّبْتَةِ وَحُسْنُ
تَرَكِيبِهَا. وَالنَّسَقُ: الْعَطْفُ عَلَى الْأَوَّلِ،
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَتَغَرَّ نَسَقٌ، وَخَرَزَ نَسَقٌ،

أَيُّ مُنْتَظِمٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

يَجِدُ رِيمَ كَرِيمٍ زَانَهُ نَسَقٌ
يَكَادُ يَلْهِيهِ الْيَاقُوتُ إِلَهَابًا
وَالْتَنْسِيقُ: التَّنْظِيمُ. وَالنَّسَقُ: مَا جَاءَ

مِنْ الْكَلَامِ عَلَى نِظَامٍ وَاحِدٍ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ
لِطَوَارِ الْجَبَلِ إِذَا امْتَدَّ مُسْتَوِيًا: خُذْ عَلَى هَذَا
النَّسَقِ، أَيْ عَلَى هَذَا الطَّوَارِ؛ وَالْكَلَامُ إِذَا
كَانَ مُسَجِّعًا، قِيلَ: لَهُ نَسَقٌ حَسَنٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: أَنْسَقَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ سَجِّعًا.
وَالنَّسَقُ: كَوَاكِبُ مُصْطَفَاةٍ خَلْفَ
الثُّرَيَّا، يُقَالُ لَهَا الْفُرُودُ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ
نَسْقًا مِنَ الرِّجَالِ وَالْمَتَاعِ، أَيْ بَعْضُهَا إِلَى
جَنْبِ بَعْضٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مُسْتَوْسِقَاتٍ عَصَبًا وَنَسْقًا
وَالنَّسَقُ، بِالتَّسْكِينِ: مَصْدَرُ نَسَقَتْ
الْكَلَامَ إِذَا عَطَفْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ؛
وَيُقَالُ: نَسَقْتُ بَيْنَ الشَّيْنَيْنِ وَنَاسَقْتُ.

• نَسَكٌ • النَّسَكُ وَالنُّسْكُ^(١): الْعِبَادَةُ
وَالطَّاعَةُ وَكُلُّ مَا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،
وَقِيلَ لِثَلْبٍ: هَلْ يُسَمَّى الصَّوْمُ نُسْكًا؟
فَقَالَ: كُلُّ حَقٍّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يُسَمَّى نُسْكًا.
نَسَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَنْسِكُ نُسْكًا وَنَسَكًا وَنَسَكَ
(الضَّمُّ عَنْ اللَّحْيَانِ) وَنَسَكَ. وَرَجُلٌ
نَسِكٌ: عَابِدٌ. وَقَدْ نَسَكَ وَتَنَسَكَ، أَيْ
تَعَبَّدَ. وَنَسَكَ، بِالضَّمِّ، نَسَاكَةً، أَيْ صَارَ
نَاسِكًا، وَالْجَمْعُ نَسَاكٌ.

وَالنُّسْكُ وَالنَّسِكَةُ: الذَّبِيحَةُ، وَقِيلَ:
النُّسْكُ، الدَّمُ، وَالنَّسِكَةُ الذَّبِيحَةُ. يَقُولُ:
مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَعَلِيَ نُسْكٌ، أَيْ دَمٌ
يُهْرِيْقُهُ بِمَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَاسْمُ تِلْكَ
الذَّبِيحَةِ النَّسِيكَةُ، وَالْجَمْعُ نُسُكٌ وَنَسَائِكٌ.
وَالنُّسْكُ: مَا أَمَرَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ، وَالْوَرَعُ:
مَا نَهَتْ عَنْهُ. وَالْمَنَسَكُ وَالْمَنِيكُ: شِرْعَةٌ
النُّسْكُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَرْنَا مَنَايِكَنَا»؛

(١) النسك بتثنية أوله مع سكون ثانيه،
ويضمين، وبابه نصر وكرم، كما في المصباح
والقاموس.

أَيُّ مُتَعَبِّدَاتِنَا، وَقِيلَ: الْمَنَسَكُ النَّسْكُ
نَفْسُهُ. وَالْمَنَسِكُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ
النَّسِيكَةُ وَالنَّسَائِكُ. النَّصْرُ: نَسَكُ الرَّجُلِ
إِلَى طَرِيقَةٍ جَمِيلَةٍ أَيْ دَاوِمَ عَلَيْهَا. وَيَنْسَكُونَ
الْبَيْتَ: يَأْتُونَهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْمَنَسَكُ
وَالْمَنَسِكُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْمَوْضِعُ الْمُعْتَادُ
الَّذِي تَعْتَادُهُ. وَيُقَالُ: إِنْ لَفَلَانِ مَنَسِكًا
يَعْتَادُهُ، فِي خَيْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ
الْمَنَاسِكُ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: قُرِيَ: «لِكُلِّ
أُمَةٍ جَعَلْنَا مَنَسِكًا»، وَمَنَسِكًا، قَالَ:
وَالنُّسْكُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى
النَّحْرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: جَعَلْنَا لِكُلِّ أُمَةٍ أَنْ تَقْرُبَ
بِأَنْ تَذْبَحَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ، فَمَنْ قَالَ مَنَسِكٌ
فَمَعْنَاهُ مَكَانُ نَسَكٍ، مِثْلُ مَجْلِسِ مَكَانٍ
جُلُوسٍ، وَمَنْ قَالَ مَنَسَكٌ فَمَعْنَاهُ الْمَصْدَرُ
نَحْوُ النَّسْكِ وَالنُّسُوكِ. غَيْرُهُ: وَالْمَنَسَكُ
وَالْمَنَسِكُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ النَّسِكُ،
وَقُرِيَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ
نَاسِكُوهُ». ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ

الْمَنَاسِكِ وَالنُّسْكِ وَالنَّسِيكَةِ فِي الْحَدِيثِ،
فَالْمَنَاسِكُ جَمْعُ مَنَسَكٍ وَمَنَسِكٍ، يَفْتَحُ
السَّيْنُ وَكُسْرُهَا، وَهُوَ الْمُتَعَبَّدُ، وَيَقَعُ عَلَى
الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، ثُمَّ سُمِّيَتْ أُمُورُ
الْحَجِّ كُلُّهَا مَنَاسِكٌ.

وَالْمَنَسَكُ وَالْمَنَسِكُ: الْمَذْبَحُ.
وَقَدْ نَسَكَ نَسَكًا إِذَا ذَبَحَ. وَنَسَكَ
الثَّوْبَ: غَسَلَهُ بِالْمَاءِ وَطَهَرَهُ، فَهُوَ مَنَسُوكٌ؛
قَالَ:

وَلَا يَنْبِتُ الْمَرْعَى سِيَاخُ عُرَائِرٍ
وَلَوْ نَسِكَتْ بِالْمَاءِ سِنَّةَ أَشْهُرٍ
وَأَرْضُ نَاسِكَةٍ: خَضْرَاءُ حَدِيثَةُ
الْمَطَرِ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ.

وَالنُّسْيُكُ: الذَّهَبُ. وَالنُّسْيُكُ: الْفِضَّةُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَالنَّسِيكَةُ: الْقِطْعَةُ الْغَلِيظَةُ مِنْهُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّسْكُ سَبَاكُ الْفِضَّةِ كُلِّ
سَبَاكَةٍ مِنْهَا نَسِيكَةٌ، وَقِيلَ لِلْمُتَعَبِّدِ نَاسِكٌ
لِأَنَّهُ خَلَصَ نَفْسَهُ وَصَفَّاهَا لِلَّهِ تَعَالَى مِنْ دَنَسٍ

الآثام كالسبيكة المخلصة من الخبث. وسئل ثعلب عن الناسك ما هو فقال: هو مأخوذ من النسيكة، وهو سبيكة الفضة المصفاة، كأنه خلص نفسه وصفاها لله عز وجل.

والنسل، يضم النون وفتح السين. طائر (عن كراع).

نسل: النسل: الخلق. والنسل: الولد والذرية، والجمع أنسال، وكذلك النسيلة، وقد نسل ينسل نسلاً وأنسل، وتناسلوا: أنسل بعضهم بعضاً. وتناسل بنو فلان إذا كثروا ولادهم. وتناسلوا، أي ولد بعضهم من بعض، ونسلت الناقة بولد كثير تنسل، بالضم. قال ابن بري: يقال نسل الولد ولده نسلاً، وأنسل لغة فيه، قال: وفي الأفعال لابن القطائع: ونسلت الناقة بولد كثير الورع أسقطته. وفي حديث وفد عبد القيس: إنما كانت عندنا حصبة^(١) تعلفها الإبل، فنسلناها، أي استمرناها وأخذنا نسلها، قال: وهو على حذف الجار، أي نسلنا بها أو منها، نحو أمرتك الخير، أي بالخير، قال: وإن شدد كان مثل ولدناها. يقال: نسل الولد ينسل وينسل ونسلت الناقة وأنسلت نسلاً كثيراً. والنسولة: التي تقتنى للنسل. وقال اللحياني: هو أنسلهم، أي أبعدهم من الجدة الأكبر.

ونسل الصوف والشعر والريش ينسل نسلاً وأنسل: سقط وتقطع، وقيل: سقط ثم نبت، ونسله هو نسلاً. وفي التهذيب: وأنسله الطائر وأنسل البعير وبه. أبو زيد: أنسل ريش الطائر إذا سقط، قال: ونسلته أنا نسلاً، وأسّم ما سقط منه النسل.

(١) قوله: «حصبة» بالخاء المهملة هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «خصبه» بالخاء المعجمة، كما في النهاية.

[عبد الله]

والنسال، بالضم، واحدته نسيلة ونسالة. ويقال: أنسلت الناقة وبرها إذا القته تنسله، وقد نسلت بولد كثير تنسل. ونسال الطير: ما سقط من ريشها، وهو النسالة. ويقال: نسل الطائر ريشه ينسل وينسل نسلاً. ونسل الورع وريش الطائر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى، وكذلك أنسل الطائر ريشه وأنسل ريش الطائر، يتعدى ولا يتعدى. وأنسلت الإبل إذا حان لها أن تنسل وبرها. ونسل الثوب عن الرجل: سقط. أبو زيد: النسولة من الغنم ما يتخذ نسلها. ويقال: ما لبني فلان نسولة، أي ما يطلب نسله من ذوات الأربع. وأنسل الصليان أطرافه: أبرزها ثم ألقاها. والنسال: سنبل الحلي إذا يس وطار (عن أبي حنيفة) وقول أبي ذؤيب^(٢):

أعاشني بعدك واد مبطل
أكل من حوذاني وأنسل
ويروى: وأنسل، فمن رواه وأنسل فمعناه سونت حتى سقط عني الشعر، ومن رواه أنسل فمعناه تنسل إلي وغنى.

والنسيلة: الذبالة، وهي الفتيلة في بعض اللغات.

ونسل الأشي ينسل وينسل نسلاً ونسلاً ونسلاناً: أسرع؛ قال:

عسلان الذئب أمسى قارياً
برد الليل عليه فنسل
وأنشد ابن الأعرابي:

عس أمام القوم دائم النسل
وقيل: أصل النسلان للذئب ثم استعمل في غير ذلك.

وأنسلت القوم إذا تقدمتهم؛ وأنشد ابن بري لعلوي بن زيد:

(٢) قوله: «أبي ذؤيب» كذا في الأصل وشرح القاموس، والذي في المحكم: ابن أبي دواد لأبيه، ويوافقه ما تقدم للمؤلف في مادة بقل.

أنسل الدرعان غرب خديم
وعلا الربرب أزم لم يدن^(٣)
وفي التتيريل العزير: «فإذا هم من الأحداث إلى ربههم ينسلون»؛ قال أبو إسحق: يخرجون بسرعة. وقال الليث: النسلان شية الذئب إذا أسرع. وقد نسل في العدو ينسل وينسل نسلاً ونسلاناً أي أسرع. وفي الحديث: أنهم شكوا إلى رسول الله ﷺ، الضعف فقال: عليكم بالنسل، قال ابن الأعرابي: [النسل ينشط]^(٤) وهو الإسراع في المشي. وفي حديث آخر: أنهم شكوا إلى الإعياء فقال: عليكم بالنسلان، وقيل: فأمرهم أن ينسلوا، أي يسرعوا في المشي. وفي حديث لقمان: وإذا سعى القوم نسل، أي إذا عدوا لغارة أو مخافة أسرع هو، قال:

والنسلان دون السعي.
والنسل، بالتخريك: اللبن يخرج بنفسه من الإحليل. والنسيل: العسل إذا ذاب وفارق الشمع. المحكم: والنسيل والنسيلة جميعاً العسل (عن أبي حنيفة). ويقال للبن الذي يسيل من أخضر التين النسل، بالنون، ذكره أبو منصور في أثناء كلامه على بلس^(٥) واعتذر عنه أنه أغفله في باب فائته في هذا المكان. ابن الأعرابي: يقال فلان ينسل الوديفة ويحیی الحقيقة.

نسم: النسم والنسمة: نفس الروح.

(٣) قوله: «أنسل الدرعان غرب» هكذا في الأصل.

(٤) قوله: «ينشط» في الطبقات جميعها: «سبط» هكذا بلا نقط ولا ضبط، والصواب ما أثبتاه عن التهذيب.

(٥) قوله: «على بلس» هكذا في الطبقات جميعها بلا ضبط ولا نقط. وعبارة التهذيب في مادة «بلس» ويقال: اللبن الذي يسيل من خضر التين: «النسل».

[عبد الله]

وما بها نَسَمَةٌ، أى نفس. يُقال: ما بها ذو نَسَمٍ، أى ذو روح، والجمع نَسَمٌ. والنَّسِيمُ: ابتداء كلِّ رِيحٍ قَبْلَ أَنْ تَقْوَى (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَتَنْسَمَ: تَنْفَسَ، بِمَآئِنَةٍ. وَالنَّسَمُ وَالنَّسِيمُ: نَفْسُ الرِّيحِ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا، وَقِيلَ: النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي يَجِيءُ مِنْهَا نَفْسٌ ضَعِيفٌ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَنْسَامٌ؛ قَالَ يَصِفُ الْأَوَّلَ:

وَجَعَلَتْ تَنْضَحُ مِنْ أَنْسَامِهَا

نَضَحَ الْعُلُوجُ الْحُمْرُ فِي حَمَامِهَا أَنْسَامُهَا: رَوَائِحُ عَرَفِهَا؛ يَقُولُ: لَهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ. وَالنَّسِيمُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. يُقَالُ: نَسَمَتِ الرِّيحُ نَسِيمًا وَنَسَانًا. وَالنَّسِيمُ: كَالنَّسِيمِ، نَسَمَ يَنْسِمُ نَسْمًا وَنَسِيمًا وَنَسَانًا. وَتَنْسَمُ النَّسِيمُ: تَنْسَمُهُ. وَتَنْسَمُ مِنْهُ عِلْمًا: عَلَى الْمَثَلِ، وَالشَّيْءُ لَغَةً عَنْ يَغْقُوبَ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا، وَلَيْسَتْ إِحْدَاهُمَا بِدَلَالًا مِنْ أُخْتِهَا، لِأَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَجْهًا، فَأَمَّا تَنْسَمَتْ فَكَأَنَّهُ مِنَ النَّسِيمِ كَقَوْلِكَ اسْتَرْوَحْتُ خَيْرًا، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَلَطَّفَ فِي التَّهَاسُّ الْعِلْمِ مِنْهُ شَيْئًا قَشِيئًا كَهَوْبِ النَّسِيمِ، وَأَمَّا تَنْسَمَتْ فَمِنْ قَوْلِهِمْ نَسَمَ فِي الْأَمْرِ، أَيْ بَدَأَ وَلَمْ يُوْغِلْ فِيهِ، أَيْ ابْتَدَأَتْ بِطَرَفٍ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ عِنْدِهِ وَلَمْ أَتِمَّكَنْ فِيهِ. التَّهْذِيبُ: وَنَسِيمُ الرِّيحِ هَوْبُهَا. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الرُّوَيْدُ، قَالَ: وَتَنْسَمَتْ رِيحُهَا بِشَيْءٍ مِنَ نَسِيمٍ، أَيْ هَبَتْ هَوْبًا رُوَيْدًا ذَاتَ نَسِيمٍ، وَهُوَ الرُّوَيْدُ. وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ: النَّسِيمُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ. وَالنَّسَمُ: جَمْعُ نَسَمَةٍ، وَهُوَ النَّفْسُ وَالرُّوَيْدُ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَنْكَبُوا الْغُبَارَ فَإِنَّ مِنْهُ تَكُونُ النَّسَمَةُ؛ قِيلَ: النَّسَمَةُ هُنَا الرُّوَيْدُ، وَلَا يَزَالُ صَاحِبُ هَذِهِ الْعِلَّةِ يَنْفَسُ نَفْسًا ضَعِيفًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّسَمَةُ فِي الْحَدِيثِ، بِالتَّحْرِيكِ، النَّفْسُ، وَاحِدُ الْأَنْفَاسِ، أَرَادَ تَوَاتُرَ النَّفْسِ وَالرُّوَيْدِ وَالتَّهْجِجِ، فَسَمِيَتْ الْعِلَّةُ نَسَمَةً لِاسْتِرَاحَةِ صَاحِبِهَا إِلَى تَنْفِيهِ، فَإِنَّ صَاحِبَ الرُّوَيْدِ لَا يَزَالُ يَنْفَسُ كَثِيرًا. وَيُقَالُ:

تَنْسَمَتِ الرِّيحُ وَتَنْسَمَتْهَا أَنَا، قَالَ الشَّاعِرُ: فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا تَنْسَمَتْ عَلَى كَيْدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا وَإِذَا تَنْسَمَ الْعَلِيلُ وَالْمَحْزُونُ هُيُوبَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَجَدَ لَهَا خَفَاً وَقَرَحًا.

وَنَسِيمُ الرِّيحِ: أَوَّلُهَا حِينَ تُقْبَلُ بِلِينٍ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ. وَفِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ أَنَّهُ قَالَ: بُعِثْتُ فِي نَسَمِ السَّاعَةِ، وَفِي تَفْسِيرِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا بُعِثْتُ فِي ضَعْفِ هَوْبِهَا وَأَوَّلُ أَشْرَاطِهَا وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَالنَّسَمُ أَوَّلُ هَوْبِ الرِّيحِ، وَقِيلَ: هُوَ جَمْعُ نَسَمَةٍ، أَيْ بُعِثْتُ فِي ذَوَى أَرْوَاحِ خَلْقِهِمْ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتِ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ، كَأَنَّهُ قَالَ فِي آخِرِ النَّشْءِ مِنْ بَنِي آدَمَ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيْ حِينَ ابْتِدَأَتْ وَأَقْبَلَتْ أَوَائِلُهَا.

وَتَنْسَمُ الْمَكَانُ بِالطَّيِّبِ: أَرِجٌ؛ قَالَ سَهْمُ بْنُ إِيسَى الْهَذَلِيُّ:

إِذَا مَا مَشَتْ يَوْمًا بِوَادٍ تَنْسَمَتْ مَجَالِسُهَا بِالْمَنْدَلِيِّ الْمَكْلَلِ وَمَا بِهَا ذُو نَسِيمٍ أَيْ ذُو رُوحٍ. وَالنَّسَمُ وَالنَّسَمُ مِنَ النَّسِيمِ.

وَالنَّسِيمُ، بِكسْرِ السِّينِ: طَرَفُ خُفِّ الْبَعِيرِ وَالنَّعَامَةِ وَالْفِيلِ وَالْحَافِرِ، وَقِيلَ: مَنْشَأُ الْبَعِيرِ ظَفَرَاهُ اللَّذَانِ فِي يَدَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلنَّاقَةِ كَالظَّفَرِ لِلْإِنْسَانِ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ، يُقَالُ: نَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَقَالُوا مَنْسِمُ النَّعَامَةِ كَمَا قَالُوا لِلْبَعِيرِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَطِثَهُمْ بِالْمَنَاسِمِ، جَمْعُ مَنْسِمٍ، أَيْ بِأَخْفَافِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَطَلَّقَ عَلَى مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ اتِّسَاعًا، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ صَدَقَةٌ، أَيْ كُلِّ مَفْصِلٍ. وَنَسَمَ بِهِ يَنْسِمُ نَسْمًا: ضَرَبَ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلطَّبِيِّ فَقَالَ:

تَدْبُ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَقَلَّلَا وَحَى الذُّئْبُ عَنْ طِفْلِ مَنَاسِمِهِ مَخْلَى

وَنَسِمَ نَسْمًا: نَقِبَ مَنْسِمُهُ.

وَالنَّسَمَةُ: الْإِنْسَانُ، وَالْجَمْعُ نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

بِأَعْظَمَ مِنْهُ تَقَى فِي الْحِسَابِ إِذَا النَّسَاتُ نَقَضْنَ الْغُبَارَا وَتَنْسَمُ، أَيْ تَنْفَسُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا تَنَسَمُوا رُوحَ الْحَيَاةِ، أَيْ وَجَدُوا نَسِيمَهَا.

وَالنَّسَمُ: طَلَبُ النَّسِيمِ وَاسْتِنشَاقُهُ. وَالنَّسَمَةُ فِي الْعِنَتِ: الْمَمْلُوكُ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى.

ابْنُ خَالَوَيْهِ: تَنْسَمْتُ مِنْهُ وَتَنْسَمْتُ بِمَعْنَى. وَكَانَ فِي بَنِي أَسَدٍ رَجُلٌ ضَمِنَ لَهُمْ رِزْقُ كُلِّ بَنْتٍ تَوَلَّدَ فِيهِمْ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْمَنْسَمُ أَيْ يَحْيَى النِّسَاءَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُتَيْبِ:

وَمِنَّا ابْنُ كُوزٍ وَالْمَنْسَمُ قَبْلَهُ وَفَارِسُ يَوْمِ الْفَيْلِ الْعَضْبُ ذُو الْعَضْبِ وَالْمَنْسَمُ: مُحْيِي النِّسَاءِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ، قَالَ: مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً مُؤْمِنَةً وَفَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكُلِّ عَضْوَمَةٍ عَضْوًا مِنَ النَّارِ؛ قَالَ خَالِدٌ: النَّسَمَةُ النَّفْسُ وَالرُّوحُ. وَكُلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ. وَالنَّسَمُ: الرُّوحُ، وَكَذَلِكَ النَّسِيمُ، قَالَ الْأَغْلَبُ:

ضَرَبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ يَفْرُقُ بَيْنَ النَّفْسِ وَالنَّسِيمِ

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: أَرَادَ بِالنَّفْسِ هُنَا جِسْمَ الْإِنْسَانِ أَوْ دَمَهُ لَا الرُّوحَ، وَأَرَادَ بِالنَّسِيمِ الرُّوحَ، قَالَ: وَمَعْنَى قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَعْتَقَ نَسَمَةً، أَيْ مَنْ أَعْتَقَ ذَانَسَمَةً، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ مَنْ أَعْتَقَ ذَارُوحًا، وَكُلُّ دَابَّةٍ فِيهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ النَّاسُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَالَّذِي فَطَرَ الْحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، أَيْ خَلَقَ ذَاتَ الرُّوحِ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا اجْتَهَدَ فِي بَيْتِهِ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّسَمَةُ غَرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ الْبَرَاءِ

ابن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال: علمني عملاً يدخلني الجنة، قال: لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة، أعطني النسيمة وفك الرقية، قال: أوليسوا واحداً؟ قال: لا، عني النسيمة أن تفرّد بعقبتها، وفك الرقية أن تعين في ثمنها، والمنحة الوكوف، وأبني على ذبي الرحم^(١) الظالم، فإن لم تطيق ذلك فاطعم الجائع، واسقي الظمان، وأمر بالمعروف، وأنه عن المنكر، فإن لم تطيق فكف لسانك إلا من خير. ويقال: نسمت نسيمة إذا أحبتها أو أعفقتها. وقال بعضهم: النسيمة الخلق، يكون ذلك للصغير والكبير والدواب وغيرها ولكل من كان في جوفه روح حتى قالوا للطير: وأنشد شير: يا زفر القيسي ذا الأنف الأشم هيئت من نخلة أمثال النسم قال: النسم ههنا طير سراع خفاف لا يستينها الإنسان من خفتها وسرعتها، قال: وهي فوق الخطاطيف غير تلوهن خضرة، قال: والنسم كالنفس، ومنه يقال: ناسمت فلاناً أي وجدت ريحه ووجد ريحي، وأنشد: لا يامن صروف الدهر ذو نسم أي ذو نفس. وناسمه أي شامه، قال ابن بري: وجاء في شعر الحارث بن خالد ابن العاصي:

علت به الأنياب والنسم يريد به الأنف الذي ينسم به. ونسم الشيء ونسيم نسماً: تغير، وخص بعضهم به الدهن. والنسم: ريح اللبن والدسم. والنسم: أثر الطريق الدارس. والنسيم: الطريق المستقيم، لغة في النيسب. وفي حديث عمرو بن العاص:

(١) قوله: «المنحة الوكوف وأبني على ذبي الرحم» كذا بالأصل، ولعله أعط المنحة الوكالة وأبني إلخ.

وإسلامه قال: لقد استقام النسيم وإن الرجل لنبي، فاسلم. يقال: قد استقام النسيم أي تبين الطريق. ويقال: رأيت نسيماً من الأمر أعرف به وجهه، أي أثرأمنه وعلامة، قال أوس بن حجر:

لعمري! لقد يئس يوم سويقة

لئن كان ذا رأي بوجهه منسم أي بوجهه بيان، قال: والأصل فيه منسما خف البعير، وهما كالظفرين في مقدميه بهما يستبان أثر البعير الضال، ولكل خف منسمان، ولخف الفيل منسم. وقال أبو مالك: المنسم الطريق، وأنشد للأحوص:

وإن أظلمت يوماً على الناس غسمة أضاء بكم يا آل مروان منسم يعني الطريق، والغسمة: الظلمة. ابن السكيت: النسيم ما وجدت من الآثار في الطريق، وليست بجادة بيئة، قال الرازي: باتت على نسم خل جانع وعث النهاض قاطع المطالع والمنسم: المذهب والوجه منه. يقال: أين منسمك، أي أين مذهبك ومتوجهك. ومن أين منسمك، أي من أين وجهتك. وحكى ابن بري: أين منسمك أي يئسك.

والناسم: المريض الذي قد أشفى على الموت. يقال: فلان ينسم كنسم الريح الضعيف، وقال المرار:

يمشين رهوا وبعد الجهد من نسم ومن حياة غصير الطرف مستور ابن الأعرابي: النسيم العرق. والنسيمة العرق في الحمام وغيره، ويجمع النسم بمعنى الخلق أناسيم. ويقال: ما في الأناسيم مثله، كأنه جمع النسم أنساماً، ثم أناسيم جمع الجمع.

غير لفظه، كما يقال خليفة ومخاض، وذلك وأولئك، والنسوان^(٢). قال ابن سيده والنساء جمع نسوة إذا كثرن، ولذلك قال سيويه في الإضافة إلى نساء نسوي، فردّه إلى واجده، وتضغير نسوة نسيّة، ويقال نسيات، وهو تضغير الجمع.

والنسا: عرق من الورك إلى الكعب، الله منقيلة عن وأولولهم نسوان في تشيته، وقد ذكرت أيضاً منقيلة عن الباء لقولهم نسيان، أنشد ثعلب:

ذي مخزم نهدي وطرف شاخص وعصب عن نسويه قاصص الأصبى: النسا، بالفتح مقصور بوزن العصا، عرق يخرج من الورك فيستبين الفخذين ثم يمر بالعروبة حتى يبلغ الحافر، فإذا سويت الدابة انقلبت فخذها بلحمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان، وإذا هزلت الدابة اضطربت الفخذان وملجت الريلتان وخفى النسا، وإنا يقال منشق النسا، يريد موضع النسا.

وفي حديث سعد: ربيت سهيل بن عمرو يوم بدر فقطعت نساها، والأنصح أن يقال له النسا، لا عرق النسا. ابن سيده: والنسا من الورك إلى الكعب، ولا يقال عرق النسا، وقد غلط فيه ثعلب فأضافه، والجمع أنسا، قال أبو ذؤيب:

مطلق أنساها عن قاني كالقريط صاو غيره لا يرضع وإنما قال مطلق أنساها، والنسا لا يتفلق إنما يتفلق موضعه، أردا يتفلق فخذها عن موضع النسا، لما سميت فخرجت اللحم فظهر النسا، صاو: يابس، يعني الصرع كالقريط، شبهه بقريط المراق ولم يرد أن ثم بقية لبن لا يرضع، إنما أراد أنه لا غير هنالك

(٢) قوله: «النسوان» كذا ضبط في الأصل والمحكم أيضاً، وضبط في النسخة التي بأيدينا من القاموس بكسر فسكون ففتح.

• نسا • النسوة والنسوة، بالكسر والضم. والنساء والنسوان والنسوان: جمع المراق من

فِيهِتَدِي بِهِ (١)؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَوْلُهُ عَنْ قَائِمٍ أَيْ عَنْ ضَرْعٍ أَحْمَرَ كَالْقُرْطِ، يَعْنِي فِي صِغَرِهِ، وَقَوْلُهُ: غَبْرَهُ لَا يُرْضَعُ، أَيْ لَيْسَ لَهَا غَبْرٌ فَيُرْضَعُ؛ قَالَ: وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

عَلَى لَاحِبٍ لَا يَهْتَدِي لِمَنَارِهِ
أَيْ لَيْسَ ثَمَّ مَنَارٌ فِيهِتَدِي بِهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا»، أَيْ لَا سَوَالٌ لَهُمْ فَيَكُونُ مِنْهُ الْإِلْحَافُ؛ وَإِذَا قَالُوا أَنَّهُ لَشَدِيدُ النَّسَاءِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ النَّسَاءُ نَفْسُهُ. وَنَسِيَتْهُ أَنْتِيسَهُ نَسِيًا فَهُوَ مَنْسِيٌّ: ضَرَبَتْ نَسَاءَهُ. وَنَسِيَ الرَّجُلُ يَنْسَى نَسَاءً إِذَا اشْتَكَى نَسَاءَهُ، فَهُوَ نَسِيٌّ عَلَى فَعِلٍ إِذَا اشْتَكَى نَسَاءَهُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: فَهُوَ أَنْسَى، وَالْأُنثَى نَسَاءً، وَفِي التَّهْذِيبِ نَسِيَاءً، إِذَا اشْتَكَا عِرْقُ النَّسَاءِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَالْعَرَبُ لَا تَقُولُ عِرْقُ النَّسَاءِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ عِرْقُ الْأَكْحَلِ، وَلَا عِرْقُ الْأَبْجَلِ، إِنَّمَا هُوَ النَّسَاءُ وَالْأَكْحَلُ وَالْأَبْجَلُ، وَأَنْشَدَ يَتِيمٌ لَامِرِي الْقَيْسِ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: هُوَ عِرْقُ النَّسَاءِ، وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ: أَبُو عَيْدٍ يُقَالُ لِلَّذِي يَشْتَكِي نَسَاءَهُ نَسِيٌّ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ النَّسَاءُ لِهَذَا الْعِرْقِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

مِنْ نَسَاءِ النَّاشِيطِ إِذْ ثَوَرَتْهُ
سَاسُورُ رَيْسِ الْأَخْدَرِيَّاتِ الْأُولُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ «كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ»؛ قَالُوا: حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ، لِحُومِ الْإِبِلِ، لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ عِرْقُ النَّسَاءِ، فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ فَلَا وَجْهَ لِإِنْكَارِ قَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَاءِ، قَالَ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَسْمُوعِ إِلَى اسْمِهِ كَحَجَلِ الْوَرِيدِ وَنَحْوِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ
نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءً وَالْبُبُ

أَيْ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْأَسْمِ، قَالَ: وَقَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ كَحَجَلِ الْوَرِيدِ وَحَبِّ الْحَصِيدِ وَثَابِتِ قُطْنَةٍ وَسَعِيدِ كَرَزٍ، وَمِثْلُهُ: فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ؛ وَالنَّجَا: هُوَ الْجِلْدُ الْمَسْلُوحُ؛ وَقَوْلُ الْآخِرِ:

تُفَاوِضُ مِنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ
وَقَالَ قُرَّةُ بْنُ مُسْلِكٍ:
لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضْتَ
كَالرَّجُلِ خَانَ الرَّجُلِ عِرْقُ نَسَائِهَا
قَالَ: وَمِمَّا يَقْوَى قَوْلُهُمْ عِرْقُ النَّسَاءِ قَوْلُ هِمِّيَانِ:

كَأَنَّمَا يَجِيعُ عِرْقًا أَيْضُهُ
وَالْأَيْضُ: هُوَ الْعِرْقُ.

وَالنَّسِيَانُ، يَكْسِرُ النُّونَ: ضِدُّ الذَّكَرِ وَالْحَفْظِ، نَسِيَهُ نَسِيًا وَنَسِيَانًا وَنِسَوَةً وَنِسَاوَةً وَأَخِيرَتَانِ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ قَالَ: نَسِيْتُ الشَّيْءَ نَسِيَانًا وَنَسِيًا وَنِسَاوَةً وَنِسَوَةً؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَسْتُ بِصَرَامٍ وَلَا ذِي مَلَالَةٍ
وَلَا نِسَوَةً لِلْعَهْدِ يَا أُمَّ جَعْفَرٍ
وَتَنَاسَاهُ وَأَنَسَاهُ يَا هُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَنْسَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَرَكُوا اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ النَّسِيَانُ ضَرْبًا مِنَ التَّرْكِ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: أَيْ تَرَكُوا أَمْرَ اللَّهِ فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تَنْسَى»؛ أَيْ تَرَكْتُهَا فَكَذَلِكَ تَرَكْتُ فِي النَّارِ.

وَرَجُلٌ نَسِيَانٌ، يَفْتَحُ النُّونَ: كَثِيرُ النَّسِيَانِ لِلشَّيْءِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى»؛ مَعْنَاهُ أَيْضًا تَرَكَ لِأَنَّ النَّاسِيَّ لَا يُؤَاخِذُ بِنَسْيَانِهِ، وَالْأَوَّلُ أَقْسُ (٣). وَالنَّسِيَانُ: التَّرْكِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ

وَجَلَّ: «مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا»؛ أَيْ نَامَرَكُمُ بِتَرْكِهَا يُقَالُ: أَنْسَيْتُهُ، أَيْ أَمَرْتُ بِتَرْكِهِ. وَنَسِيَتْهُ: تَرَكْتُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: عَامَّةُ الْقُرَاءِ يَجْعَلُونَ قَوْلَهُ أَوْ تَنَاسَاهَا مِنَ النَّسِيَانِ، وَالنَّسِيَانُ هُنَا عَلَى وَجْهِينِ: أَحَدُهَا عَلَى التَّرْكِ تَرَكْتُهَا فَلَا تَنْسَخُهَا كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ» يُرِيدُ تَرَكُوهُ فَتَرَكَهُمْ، وَقَالَ تَعَالَى: «وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ»؛ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ مِنَ النَّسِيَانِ الَّذِي يَنْسَى كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ»؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: قَرَى أَوْ نُسِيَهَا، وَقُرَى: نُسِيَهَا، وَقُرَى: نَسَاهَا، قَالَ: وَقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ نُسِيَهَا» قَوْلَانِ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْ نُسِيَهَا مِنَ النَّسِيَانِ، وَقَالَ دَلِيلُنَا عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «سَفَرْتُنَا فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؛ فَقَدْ أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَنْسَى، قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي غَيْرُ جَائِزٍ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْبَأَ النَّبِيَّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: «وَلَكِنَّ شَيْئًا لَنُذْهِبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا»؛ أَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَا أَوْحَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ وَقَوْلُهُ «فَلَا تَنْسَى»، فَلَسْتُ تَتْرُكُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَتْرُكَ، قَالَ: وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ مِمَّا يَلْحَقُ بِالْبَشَرِيَّةِ ثُمَّ تَذَكَّرَ بَعْدَ، لَيْسَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ السَّلْبِ لِلنَّبِيِّ ﷺ، شَيْئًا أَوْتِيَهُ مِنَ الْحِكْمَةِ، قَالَ: وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَوْنُسِيَهَا» قَوْلٌ آخَرُ، وَهُوَ خَطَأٌ أَيْضًا، أَوْ تَرَكْتُهَا، وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ نَسِيْتُ إِذَا تَرَكْتُ، لَا يُقَالُ أَنْسَيْتُ تَرَكْتُ، قَالَ: وَإِنَّمَا مَعْنَى أَوْنُسِيَهَا أَوْ تَرَكْتُهَا، أَيْ نَامَرَكُمُ بِتَرْكِهَا، قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ: وَمِمَّا يَقْوَى هَذَا مَا رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ:

إِنْ عَلَى عَقَبَةٍ أَقْصِيهَا
لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا
قَالَ: بِنَاسِيهَا بِتَارِكِهَا، وَلَا مُنْسِيهَا

= قوله الذي سيأتي بعد قليل: والنسي والنسي بالضم الأخيرة عن كراع، فالأول الذي هو النسي بالكسر.

(٢) قوله: «والأول أقيس»، كذا بالأصل هنا، ولا أول ولا ثاني وهو في عبارة المحكم بعد=

ولا مؤخرها ، فَوَاقَى قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ فِي النَّاسِ إِنَّهُ التَّارِكُ لَا الْمُنْسَى ، وَاخْتَلَفَا فِي الْمُنْسَى ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذَهَبَ فِي قَوْلِهِ وَلَا مُنْسِيَا إِلَى تَرْكِ الْهَمَزِ مِنْ أَنْسَأْتُ الدِّينِ إِذَا أَخْرَجَتْهُ ، عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَخَفُّ الْهَمَزُ .

وَالنَّسْوَةُ : التَّارِكُ لِلْعَمَلِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ » ، قَالَ : إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْسَاهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَسْوُونَ مَا تَشْكُونَ » ، قَالَ الرَّجَاجُ : تَسْوُونَ هُنَا عَلَى ضَرْبَيْنِ : جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَسْوُونَ تَرْكُونَ ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنْكُمْ فِي تَرْكِكُمْ دُعَاءَهُمْ بِمِثْرَةٍ مَنْ قَدْ نَسِيَهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَالِیَوْمَ تَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا » ، أَيْ تَرْكُهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ فِي عَذَابِهِمْ كَمَا تَرَكُوا الْعَمَلَ لِلقاءِ يَوْمِهِمْ هَذَا ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ تَرَكُوا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونُوا فِي تَرْكِهِمُ الْقَبُولَ بِمِثْرَةٍ مِنْ نَسَى . اللَّيْثُ : نَسَى فُلَانٌ شَيْئًا كَانَ يَذْكُرُهُ ، وَإِنَّهُ لَنَسِيَ كَثِيرَ النَّسْيَانِ .

وَالنَّسَى : الشَّيْءُ الْمُنْسَى الَّذِي لَا يَذْكُرُ . وَالنَّسَى وَالنَّسَى (الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ) ، وَادَمَ قَدْ أُوحِدَ يَنْسِيَانِي فَيَبْطُ مِنْ النَّجْبَةِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَوْ وَزَنَ جِلْمُهُمْ وَحَزْمُهُمْ مَذْكَانَ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مَا وَفَى بِجِلْمِ آدَمَ وَحَزْمِهِ . وَقَالَ اللَّهُ فِيهِ : « فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا » . النَّسَى : الْمُنْسَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَكَلَّ حِكَايَةً عَنْ مَرْيَمَ : « وَكَانَتْ نِسِيًا مَنَسِيًا » ، فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : النَّسَى خَرَقَ الْحَبِيبُ الَّذِي يَرْمِي بِهَا فَتَنَسَى ، وَفَرَى : نِسِيًا وَنَسِيًا ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، فَمَنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ فَمَعْنَاهُ حَبِصَةٌ مُلْقَاةٌ ، وَمَنْ قَرَأَ نَسِيًا فَمَعْنَاهُ شَيْئًا مَنَسِيًا لَا أَعْرِفُ ، قَالَ دُكَيْنُ الْفُقَيْي :

بِالدَّارِ وَحَيَّ كَاللَّقَى الْمَطْرُسِ
كَالنَّسَى مُلْقَى بِالْجِهَادِ السَّبْسِ

وَالْجِهَادُ ، بِالْفَتْحِ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَالنَّسَى أَيْضًا : مَا نَسِيَ وَمَا سَقَطَ فِي مَنَازِلِ الْمَرْتَجِلِينَ مِنْ رُدَالِو أَمْتِجَتِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ نِسِيًا مَنَسِيًا ، أَيْ شَيْئًا حَقِيرًا مُطْرَحًا لَا يَلْتَفَتُ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ لِمُخْرِقِ الْحَائِضِ : نَسَى ، وَجَمَعَهُ أَنْسَاءُ . فَقَوْلُ الْعَرَبِ إِذَا ارْتَحَلُوا مِنَ الْمَنَزِلِ : انْظُرُوا أَنْسَاءَكُمْ ، تَرِيدُ الْأَشْيَاءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ عَنْدهُمْ بِأَلْوِ مِثْلِ الْعَصَا وَالْقَدَحِ وَالشُّطَاظِ ، أَيْ اعْتَبِرُوهَا لِئَلَّا تَنْسَوْهَا فِي الْمَنَزِلِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : النَّسَى مَا أَغْفَلَ مِنْ شَيْءٍ حَقِيرٍ وَنَسَى ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : النَّسَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا يُوْبَهُ لَهُ ، وَقَالَ الشَّفَرِيُّ :

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًا تَقْصُهُ
عَلَى أَمِّهَا وَإِنْ تَخَاطَبَكَ تَبَلَّتْ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَلَّتْ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا قَطَعَ ، وَبَلَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا سَكَنَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : النَّسَى وَالنَّسَى لِقَتَانِ فِيمَا تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خَرَقٍ اِعْتِلَالِهَا مِثْلَ وَتَرٍ وَوَتَرٍ ، قَالَ وَلَوْ أَرَدْتُ بِالنَّسَى مُصَدَّرَ النَّسْيَانِ كَانَ صَوَابًا ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ نَسِيَتُهُ نِسْيَانًا وَنَسِيًا ، وَلَا تَقُلْ نَسْيَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، لِأَنَّ النَّسْيَانَ إِنَّمَا هُوَ تَثْنِيَةٌ نَسَا الْعَرَقُ .

وَأَنسَانِيَهُ اللَّهُ وَنَسَانِيَهُ تَنْسِيَةً بِمَعْنَى . وَتَنَسَاهُ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَسِيَهُ ، وَقَوْلُ اِمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَمِثْلِكَ يَبْضَاءُ الْعَوَارِضِ طَفْلَةً
لِعُوبٍ تَنَسَانِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي (١)

أَيْ تَنْسِينِي (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) . وَالنَّسَى : الْكَثِيرُ النَّسْيَانِ ، يَكُونُ فَعِيلًا وَفَعُولًا وَفَعِيلٌ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فَعُولًا لَقِيلَ نَسَوُ أَيْضًا . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ نَاسٍ وَنَسَى كَقَوْلِكَ حَاكِمٌ وَحَكِيمٌ وَعَالِمٌ وَعَلِيمٌ وَشَاهِدٌ وَشَهِيدٌ وَسَامِعٌ وَسَمِيعٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِنَسِيَا ، أَيْ لَا يَنْسَى شَيْئًا ،

(١) فِي دِيْوَانِ اِمْرِئِ الْقَيْسِ : تَنْسِينِي بَدَلِ تَنَسَانِي .

قَالَ الرَّجَاجُ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَا نَسِيَكَ رَبُّكَ بِأَمْحَدٍ وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْكَ الْوَحْيُ ، يَرَوِي أَنَّ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْوَحْيِ أَبْطَأَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِالْوَحْيِ فَقَالَ وَقَدْ آتَاهُ جِبْرِيلُ : مَا زَرْتَنَا حَتَّى اشْتَقْنَاكَ ، فَقَالَ : مَا تَنْتَرِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيْتُ أَبَةً كَيْتٌ وَكَيْتٌ . بَلْ هُوَ نَسَى ، كَرِهَ نِسْبَةَ النَّسْيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنِيَّتَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي أَنْسَاءَ إِيَّاهُ لِأَنَّهُ الْمَقْدَرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَالثَّانِي أَنَّ أَصْلَ النَّسْيَانِ التَّارِكُ ، فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ تَرَكْتُ الْقُرْآنَ أَوْ قَصَدْتُ إِلَى نِسْيَانِيهِ ، وَلَأنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ . يُقَالُ : نَسَاهُ اللَّهُ وَأَنْسَاهُ ، وَلَوْ رَوَى نَسَى ، بِالتَّخْفِيفِ ، لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرَكَ مِنَ الْخَيْرِ وَحَرَّمَ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : نَسَا لَأَحْكِمَكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيْتُ أَبَةً كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، لَيْسَ هُوَ نَسَى وَلَكِنَّهُ نَسَى ، قَالَ : وَهَذَا اللَّفْظُ أَبِينُ مِنَ الْأَوَّلِ وَاخْتَارَ فِيهِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّارِكِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنَّمَا أَنَسَى لَأَسْنٍ ، أَيْ لِأَذْكُرْ لَكُمْ مَا يَلْزَمُ النَّاسِيَ لِشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَأَفْعَلْ ذَلِكَ فَتَقَدُّوا فِي . وَفِي الْحَدِيثِ : فَيَتْرَكُونَ فِي الْمُنْسَى تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ ، أَيْ يُنْسُونَ فِي النَّارِ ، وَتَحْتَ الْقَدَمِ اسْتِعَارَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ : يُنْسِيهِمُ اللَّهُ الْخَلْقَ لِئَلَّا يَشْفَعَ فِيهِمْ أَحَدٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَلْتُ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا
وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُتَيْدٌ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ الصَّبْحِ : كُلُّ مَأْتَرَةٍ مِنْ مَائِرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَالنَّسَى : الَّذِي لَا يُعَدُّ فِي الْقَوْمِ لِأَنَّهُ مَنَسَى .

الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ » قَالَ : أَجَازَ بَعْضُهُمُ الْهَمَزَ فِيهِ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : كُلُّ وَائِ مَضْمُونَةٍ لَكَ أَنْ تَهْجِزَهَا إِلَّا وَاحِدَةً فَإِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِيهَا ، وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَسْأَلُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ »

وما أشبهها من إوا الجمع ، وأجاز بعضهم الهمز وهو قليل والإختيار ترك الهمز ، قال : وأصله تنسوا فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين ، فلما احتجج إلى تحريك الواو ردت فيها ضمة الياء . وقال ابن بري عند قول الجوهري فسكنت الياء وأسقطت لاجتماع الساكنين قال : صوابه فتحركت الياء وافتتح ما قبلها فانقلبت ألفاً ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

ابن الأعرابي : ناساه إذا أبعد ، جاء به غير مهموز وأصله الهمز .

الجوهري : النيسة العصا ، قال الشاعر :

إذا دببت على النيسة من هرم
فقد تباعد عنك اللهم والغزل
قال : وأصله الهمز ، وقد ذكر ، وروى شير أن ابن الأعرابي أنشده :

سقوني النسي ثم تكفوني
عادة الله من كذب وزور

بغير همز ، وهو كل ما نسي العقل ، قال : وهو من اللبن حليب يصب عليه ماء ، قال شير : وقال غيره هو النسي ، نصب الثوب بغير همز ، وأنشد :

لا تشربن يوم ورود حازرا
ولا نسيا فتحي فاترا
ابن الأعرابي : النسوة الجرعة من اللبن .

نشا : أنشأه الله : خلقه . ونشا ينشأ نشأ ونشوءاً وأنشأ ونشأة ونشأة : حيى ، وأنشأ الله الخلق ، أى ابتداء خلقهم . وفي التثنية العزيز : «وَأَنَّ عَلَيْهِ النِّشَاءَ الْآخِرَى» : أى البعثة . وقرأ أبو عمرو : النشأة ، بالممد . القراء في قوله تعالى : «ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ النِّشَاءَ الْآخِرَةَ» ، القراء مجتمعون على جزم الشين وقصرها إلا الحسن البصري ، فإنه مدها في كل القرآن ، فقال : النشأة مثل الرفقة والرافة ، والكأبة والكأبة . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : النشأة ، ممدود ، حيث وقعت .

وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحزمة والكسائي النشأة ، بوزن النشعة حيث وقعت .

ونشا ينشأ نشأ ونشوءاً ونشأة : ربا وشب . ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءاً : شبت فيهم . ونشئ وأنشئ ، بمعنى . وقرئ : «أومن ينشأ في الحلية» . وقيل : الناشئ فوق المحتلم ، وقيل : هو الحدث الذي جاوز حد الصغر ، وكذلك الأنثى ناشئ ، بغير هاء أيضاً ، والجمع منهما نشأ مثل طالب وطلب ، وكذلك النشء مثل صاحب وصحب . قال نصيب في الموث : ولولا أن يقال صبا نصيب

لقلت : ينشئ النشأ الصغار وفي الحديث : نشأ يتخذون القرآن مزامير . يروى يفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم ، يريد : جماعة أحرار . وقال أبو موسى : المحفوظ يسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر . وفي الحديث : ضموا نواشيتكم في ثورة العشاء ، أى صبيانكم وأحداثكم . قال ابن الأثير : كذا رواه بعضهم ، والمحفوظ فواشيتكم ، بالفاء ، وسبق ذكره في فشا .

الليث : النشء أحداث الناس ، يقال للواحد أيضاً هو نشء سوء ، وهؤلاء نشء سوء ، والناشئ الشاب . يقال : فتى ناشئ قال الليث : ولم أسمع هذا النعت في الجارية . القراء : العرب تقول هؤلاء نشء صديق ، ورأيت نشء صديق ، ومررت بنشء صديق فإذا طرحو الهمز قالوا : هؤلاء نشء صديق ، ورأيت نشأ صديق ، ومررت بنشئ صديق . وأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء ، لأن قولهم يسأل أكثر من يسأل ، ومسلة أكثر من مسالة . أبو عمرو : النشأ : أحداث الناس ، غلام ناشئ وجارية ناشئة ، والجمع نشأ . وقال شير : نشأ : ارتفع . ابن الأعرابي : الناشئ : الغلام الحسن الشاب . أبو الهيثم : الناشئ الشاب

حين نشأ ، أى بلغ قامة الرجل . ويقال للشاب والشابة إذا كانوا كذلك : هم النشأ ، يا هذا ، والناشئون . وأنشد بيت نصيب :

لقلت ينشئ النشأ الصغار
وقال بعده : فالنشأ قد ارتفع عن حد الصبا إلى الإدراك أو قرب منه .

نشأت نشأ نشأ ، وأنشأها الله إنشاء . قال : وناشئ ونشأ : جماعة مثل خادم وخدم . وقال ابن السكيت : النشأ الجوارى الصغار في بيت نصيب . وقوله تعالى : «أومن ينشأ في الحلية» . قال القراء : قرأ أصحاب عبد الله ينشأ ، وقرأ عاصم وأهل الحجاز ينشأ . قال : ومعناه أن المشركين قالوا إن الملائكة بنات الله ، تعالى الله عما افترؤا ، فقال الله ، عز وجل : أخصصتم الرحمن بالبنات ، وأحدكم إذا ولد له بنت يسود وجهه . قال : وكأنه قال : أومن لا ينشأ إلا في الحلية ، ولا بيان له عند الخصام ، يعنى البنات تجعلونهن لله وتستأثرون بالبنين .

والنشء ، يسكون الشين : صغار الإبل (عن كراع) . وأنشأت الناقة ، وهى منشى : لقيحت ، هذيلة .

ونشأ السحاب نشأ ونشوءاً : ارتفع وبدأ ، وذلك في أول ما يبدأ . ولهذا السحاب نشء حسن ، يعنى أول ظهوره . الأصمعي : خرج السحاب له نشء حسن ، وخرج له خروج حسن ، وذلك أول ما ينشأ ، وأنشد :

إذا هم بالإفلاق همت به الصبا
فعاقب نشء بعدها وخروج
وقيل : النشء أن ترى السحاب كالملاء المنشور . والنشء والنشئ : أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع ، وقد أنشأه الله . وفي التثنية العزيز : «وينشئ السحاب الثقال» . وفي الحديث : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين عذبة . وفي الحديث : كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ، أى سحاباً لم

يَتَكَمَّلُ اجْتِمَاعُهُ وَاصْطِحَابُهُ. وَمِنْهُ نَشَأَ
الصَّبِيُّ نَشَأَ، فَهُوَ نَاشِئٌ إِذَا كَبُرَ وَشَبَّ،
وَلَمْ يَتَكَمَّلْ.
وَأَنشَأَ السَّحَابُ يَمْطُرُ: بَدَأَ. وَأَنشَأَ
دَارًا: بَدَأَ بِنَاقِهَا. وَقَالَ ابْنُ جَنِّي فِي تَأْوِيلِهِ
الْأَمْثَالِ عَلَى مَا وَضَعَتْ عَلَيْهِ: يُوَدِّي ذَلِكَ فِي
كُلِّ مَوْضِعٍ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي أَتَى فِي مَبْدُئِهِ
عَلَيْهَا، فَاسْتَعْمَلَ الْإِنشَاءَ فِي الْعَرَضِ الَّذِي
هُوَ الْكَلَامُ.

وَأَنشَأَ يَحْكِي حَدِيثًا: جَعَلَ. وَأَنشَأَ
يَفْعَلُ كَذَا وَيَقُولُ كَذَا: ابْتَدَأَ وَأَقْبَلَ. وَفُلَانٌ
يُنْشِئُ الْأَحَادِيثَ أَيُ يَضْمَعُهَا. قَالَ اللَّيْثُ:
أَنشَأَ فُلَانٌ حَدِيثًا، أَيُ ابْتَدَأَ حَدِيثًا وَرَفَعَهُ.
وَمِنْ أَيْنَ أَنشَأْتَ، أَيُ أَخْرَجْتَ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). وَأَنشَأَ فُلَانٌ: أَقْبَلَ. وَأَنشَدَ
قَوْلَ الرَّاجِزِ:

مَكَانَ مَنْ أَنشَأَ عَلَى الرَّاكِبِ
أَرَادَ أَنشَأَ، فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ، فَأَبْدَلَ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: أَنشَأَ إِذَا أَشْدَّ شِعْرًا أَوْ خَطَبَ
خُطْبَةً، فَأَحْسَنَ فِيهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ
أَبِي عَمْرٍو: تَنَشَّأْتُ إِلَى حَاجَتِي: نَهَضْتُ
إِلَيْهَا وَمَشَيْتُ. وَأَنشَدَ:

فَلَمَّا أَنْ تَنَشَّأَ قَامَ خَرْقٌ
مِنْ الْفَتَيَانِ مُخْتَلَقٌ مَهْصُومٌ (١)
قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ
يَقُولُ: تَنَشَّأَ فُلَانٌ غَاوِيًا، إِذَا ذَهَبَ
لِحَاجَتِهِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهُوَ
الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ
مَعْرُوشَاتٍ»، أَيُ ابْتَدَعَهَا وَابْتَدَأَ خَلَقَهَا.
وَكُلُّ مَنْ ابْتَدَأَ شَيْئًا فَهُوَ أَنشَأَهُ. وَالْجَنَّاتُ:
الْبُسَاتِينُ. مَعْرُوشَاتٍ: الْكُرُومُ. وَغَيْرَ
مَعْرُوشَاتٍ: النَّخْلُ وَالزَّرْعُ.

وَنَشَأَ اللَّيْلُ: ارْتَفَعَ. وَفِي التَّزْوِيلِ
الْعَزِيزِ: «إِنَّ نَائِثَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ
قِيلًا». قِيلُ: هِيَ أَوَّلُ سَاعَةٍ، وَقِيلُ:

(١) قَوْلُهُ: «تَنَشَّأَ» سَبَقَ فِي مَادَّةِ خ ل ف
عَنْ ابْنِ بَرِي تَنَشَّى وَهَضَمَ بَدَلَ مَا تَرَى، وَضَبَطَ
خَلَقَ فِي التَّكْلَةِ يَفْتَحُ الْإِلَامَ وَكَسَرَهَا.

النَّاشِئَةُ وَالنَّشِئَةُ إِذَا بَنَتْ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ نَوْمَةً
ثُمَّ قُمَتْ، وَمِنْهُ نَائِثَةُ اللَّيْلِ. وَقِيلَ، مَا بَنَشَأَ
فِي اللَّيْلِ مِنَ الطَّاعَاتِ. وَالنَّاشِئَةُ: أَوَّلُ النَّهَارِ
وَاللَّيْلِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: نَائِثَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهُ،
وَهِيَ آتَاءُ اللَّيْلِ نَائِثَةً بَعْدَ نَائِثَةٍ.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: نَائِثَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُ اللَّيْلِ
كُلُّهَا، مَا نَشَأَ مِنْهُ، أَيُ مَا حَدَثَ، فَهُوَ
نَائِثَةٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَائِثَةُ اللَّيْلِ قِيَامُ
اللَّيْلِ، مُصَدَّرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلَةٍ، وَهُوَ بِمَعْنَى
النَّشْءِ، مِثْلُ الْعَاقِبَةِ بِمَعْنَى الْعَفْوِ، وَالْعَاقِبَةُ
بِمَعْنَى الْعَقَبِ، وَالْخَاتِمَةُ بِمَعْنَى الْخَتَمِ.
وَقِيلَ: نَائِثَةُ اللَّيْلِ أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّهُ نَائِثَةٌ
مَتَى قُمْتَ، فَقَدْ نَشَأْتَ.

وَالنَّشِئَةُ: الرُّطْبُ مِنَ الطَّرِيفَةِ، فَإِذَا
يَسَسَ، فَهُوَ طَرِيفَةٌ. وَالنَّشِئَةُ أَيْضًا: نَبْتُ
النَّصْبِيِّ وَالصَّلْبَانِ. قَالَ: وَالْقَوْلَانِ
مُقْتَرِبَانِ. وَالنَّشِئَةُ أَيْضًا: الثَّفَرَةُ إِذَا غُلْظَتْ
قَلِيلًا وَارْتَفَعَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ). وَقَالَ مَرَّةً: النَّشِئَةُ وَالنَّشَاءُ مِنْ كُلِّ
النَّبَاتِ: نَاهِضُهُ الَّذِي لَمْ يَغْلُظْ بَعْدَ. وَأَنشَدَ
لَايِنَ مَنَازِرَ فِي وَصْفِ حَبِيرٍ وَحَشَرٍ:

أَرْنَاتِ صُفْرِ الْمَنَاحِرِ وَالْأَشَدِّ
لِدَاقِ يَخْضِدُنْ نَشَاءَ الْبَعْضِيدِ
وَنَشِئَةُ الْبَرِّ: تَرَاهَا الْمُخْرَجُ مِنْهَا،
وَنَشِئَةُ الْحَوْضِ: مَا وَرَاءَ النَّصَائِبِ مِنَ
الْتَّرَابِ. وَقِيلَ: هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي
أَسْفَلِ الْحَوْضِ. وَقِيلَ: هِيَ أَعْضَادُ
الْحَوْضِ، وَالنَّصَائِبُ: مَا نَصَبَ حَوْلَهُ.
وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَعْمَلُ مِنَ الْحَوْضِ،
يُقَالُ: هُوَ بَادِي النَّشِئَةِ، إِذَا جَفَّ عَنْهُ الْمَاءُ
وظَهَرَتْ أَرْضُهُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقَانَهُ فِي بَادِي النَّشِئَةِ دَائِرِ
قَدِيمٍ يَهْدِي الْمَاءَ بَقْعَ نَصَائِئِهِ
يَقُولُ: هَرَقْنَا الْمَاءَ فِي حَوْضِ بَادِي النَّشِئَةِ.
وَالنَّصَائِبُ: حِجَارَةُ الْحَوْضِ، وَاجِدَتْهَا
نَصِيبَةً. وَقَوْلُهُ: بَقْعَ نَصَائِئِهِ: جَمَعَ بَقَعَاءَ،
وَجَمَعَهَا بِذَلِكَ لَوْ قَرَعَ النَّظَرُ عَلَيْهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَلِيجَةٍ خَطَبَهَا،

وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَنَشِئَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ قُرَيْشٍ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسْمُ تِلْكَ الْكَاهِنَةِ. وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْمُسْتَنَشِئَةُ: الْكَاهِنَةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لَأَنَّهَا كَانَتْ تَسْتَنِي الْأَخْبَارَ، أَيُ تَبْحَثُ عَنْهَا
وَتَطْلُبُهَا، مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِئَانُ لِلْخَبَرِ.
وَمُسْتَنَشِئَةٌ يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ. وَالذَّبُّ يَسْتَنَشِئُ
الرَّيْحَ، بِالْهَمْزِ.

قَالَ: وَأَنشَأَ هُوَ مِنْ نَشِئْتُ الرَّيْحَ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ، أَيُ شَمِئْتَهَا. وَالْإِسْتِنَاءُ، يَهْمَزُ
وَلَا يَهْمَزُ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِنشَاءِ: الْإِبْتِدَاءُ.
وَفِي خُطْبَةِ الْمُحْكَمِ: وَمِمَّا يَهْمَزُ مِمَّا لَيْسَ
أَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ جِهَةِ الْإِسْتِفَاقِ قَوْلُهُمْ:
الذَّبُّ يَسْتَنَشِئُ الرَّيْحَ، وَأَنشَأَ هُوَ مِنْ
النَّشْءِ، وَالْكَاهِنَةُ تَسْتَحْدِثُ الْأُمُورَ وَتُجَدِّدُ
الْأَخْبَارَ. وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ نَشِئْتَ هَذَا
الْخَبَرِ، بِالْكَسْرِ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ، أَيُ مِنْ أَيْنَ
عَلِمْتَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
مُسْتَنَشِئَةٌ اسْمُ عِلْمٍ لِيْلِكَ الْكَاهِنَةِ الَّتِي دَخَلَتْ
عَلَيْهَا، وَلَا يَنْوَنُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّائِيثِ. وَأَمَّا
قَوْلُ صَخْرٍ الْفَنِيِّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَابِكَةٍ
نَشَأَ فُرُوعَ مَرْتَعَيْنِ الذَّوَائِبِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاءُ فَعْلَةً مِنْ نَشَأَ ثُمَّ يَخْفَفُ
عَلَى حَدِّ مَا حَكَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ مِنْ قَوْلِهِمْ
الْكَمَاءُ وَالْمَرَأَةُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَشَاءُ فَعْلَةً
فَكُونَ نَشَاءً مِنْ أَنشَأْتُ كَطَاعَةً مِنْ أَطَعْتُ،
إِلَّا أَنَّ الْهَمْزَةَ عَلَى هَذَا أَبْدَلْتُ وَلَمْ تَخْفَفْ.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَشَأَ يَنْشُو بِمَعْنَى نَشَأَ
يَنْشَأُ، وَقَدْ حَكَاهُ قَطْرَبُ، فَكَوْنُ فَعْلَةً مِنْ
هَذَا اللَّفْظِ، وَمِنْ زَائِدَةٍ، عَلَى مَذْهَبِ
الْأَخْفَشِ، أَيُ تَدَلَّى عَلَيْهِ بَشَامٌ وَابِكَةٌ.
قَالَ: وَبِقِيَاسِ قَوْلِ سَيِّبٍ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ
مُضْمَرًا يَدُلُّ عَلَيْهِ شَاهِدٌ فِي اللَّفْظِ، التَّعْلِيلُ
لَايِنَ جَنَّى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشْءُ رِيحُ
الْحَمْرِ.

قَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَهُ
الْجَوَارِ الْمُنشَأَاتُ»، وَفَرَى الْمُنشَأَاتُ،
قَالَ: وَمَعْنَى الْمُنشَأَاتُ: السُّفُنُ الْمَرْفُوعَةُ

الشرع قال : **وَالْمُنْشِئَاتُ** : الرافعات الشرع .

وقال القراء : **مَنْ قَرَأَ الْمُنْشِئَاتُ فَهُنَّ** اللاتي يقبلن ويدبرن ، ويقال المنشئات : المنشئات في الجري . قال : **وَالْمُنْشِئَاتُ** أقبل بهن وأدبر . قال الشاخب : عليها الدجى مستنشآت كأنها

هواج مشدود عليها الجراجير يعني الزبي المرفوعات . **وَالْمُنْشِئَاتُ** في البحر كالاعلام . قال : هي السفن التي يرفع قلعها ، وإذا لم يرفع قلعها ، فليست بمنشآت ، والله أعلم .

• **نشب** : نشب الشيء في الشيء ، بالكسر ، نشباً ونشوباً ونشبة : لم يتقد ، وأنشبه ونشبهه ؛ قال :

هم أنشبو صم القنا في صدورهم
ويصاً تقيض البيض من حيث طائره
وأنشبت البازي مخاليه في الأخيدو .

ونشبت فلان منشب سوء إذا وقع فيما لا مخلص منه ؛ وأنشد :

وإذا المينة أنشبت أظفارها
ألفيت كل تميمه لاتفع

ونشبت في الشيء ، كنشمت ؛ حكاهما اللحياني بعد أن ضعفها . قال ابن الأعرابي قال الحارث بن بدر الغداني : كنت مرة نشبة ، وأنا اليوم عقبة ، أي كنت مرة إذا نشبت أي علق يانسان لقي مني شراً ، فقد أعقت اليوم ، ورجعت .

والنشبت ، والجمع المناشب ؛ بسر الخشو . قال ابن الأعرابي : **النشبت** الخشو ، يقال : أتونا بخشو منشب يأخذ بالحق .

اللبث : نشب الشيء في الشيء نشباً ، كما ينشب الصيد في الحيالو ، الجوهرى : نشب الشيء في الشيء ، بالكسر ، نشوباً أي علق فيه ، وأنشبه أنا فيه أي أعلقته ، فأنشبت ؛ وأنشبت الصائد : أعلق .

ويقال : **نَشِيتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ** ، وقد ناشبه الحرب ، أي نأذه . وفي حديث العباس ، يوم حنين : حتى تناشبو حول رسول الله ﷺ ، أي تضاموا ، ونشبت بعضهم في بعض ، أي دخل وتعلق . يقال : **نَشِيتُ فِي الشَّيْءِ** إذا وقع فيما لا مخلص له منه .

ولم ينشب أن فعل كذا ، أي لم يلبث ، وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ، ولا شغل يسواه . وفي حديث عائشة وزينب : لم أنشب أن أتخت عليها . وفي حديث الأحنف : أن الناس نشبو في قتل عثمان ، أي علقوا . يقال : **نَشِيتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ** نشوباً : اشتبكت . وفي الحديث : أن رجلاً قال لشييع : اشتريت سميماً ، فنشبت فيه رجل ، يعني اشتراه ؛ قال شريح : هو للأول ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

وتلك بنو علي قد تالوا
فيا عجباً لناشيت المحالو^(١)
فسره قال : ناشيت المحالو البكرة التي لا تجرى^(٢) أي امتنوا بنا ، فلم يمينونا ، شبههم في امتناعهم عليه ، بامتناع البكرة من الجري .

وَالنَّشَابُ : النبل ، واجدته نشابة . **وَالنَّاشِبُ** : ذو النشاب ، ومنه سمي الرجل ناشياً . **وَالنَّاشِيَةُ** : قوم يرمون بالنشاب .

وَالنَّشَابُ : السهام . وقوم نشابة : يرمون بالنشاب ، كل ذلك على النسب لأنه لا فعل له ، والنشاب متخذه . **وَالنَّشْبَةُ** من الرجالو : الذي إذا نشب بشيء ، لم يكذب بفارقه .

(١) قوله : قد تالوا إلخ ، كذا بالأصل ، ونقله عنه شارح القاموس ، والذي في التهذيب قد تولوا .

(٢) قوله : البكرة التي لا تجرى ، قال شارح القاموس ومنه يعلم ما في كلام المجد من الإطلاق في عمل التهذيب .

وَالنَّشَبُ وَالْمُنْشَةُ : المال الأميل من التاطي والصامت . أبو عبيد : ومن أسماء المال عندهم ، **النَّشَبُ وَالنَّشْبَةُ** ، يقال : فلان ذو نشب وفلان ماله نشب . **وَالنَّشَبُ** : المال والمقار .

وَالنَّشَبُ الریح : اشتدت وسافت التراب .

وَالنَّشَبُ فلان طعاماً أي جمعه ، واتخذ منه نشباً . **وَالنَّشَبُ** حطباً : جمعه ؛ قال الكمي :

وأنشد النمل بالصرائم ما
جمع والحاطيون ما انتشوا
ونشبة : من أسماء الذئب . ونشبة ، بالضم : اسم رجل ، وهو نشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان ، والله أعلم .

• **نشج** : **النَّشِيجُ** : الصوت . **وَالنَّشِيجُ** : أشد البكاء ، وقيل : هي مائة يرتفع لها النفس كالقواق . وقال أبو عبيد : **النَّشِيجُ** مثل البكاء للصبي إذا ردّد صوته في صدره ولم يخرج . وفي حديث عمر ، رحمه الله : أنه صلى الفجر بالناس فقرأ سورة يوسف ، حتى إذا جاء ذكر يوسف بكى حتى سمع نشيجه خلف الصفوف ، والفعل من ذلك كله نشج ينشج . وفي حديثه الآخر : فنشج حتى اختلفت أضلاعه . وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله عنهما : شجي النشيج ؛ أرادت أنه كان يحزن من يسمعه يقرأ . أبو عبيد : **النَّشِيجُ** مثل بكاء الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاءه وردده في صدره ، ولذلك قيل لصوت الحمار : نشج . ابن الأعرابي : **النَّشِيجُ** من الفم ، والخنين والتخير من الأنف . ونشج الباكي ينشج نشجاً ونشيجاً إذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب ، وفي التهذيب : وهو إذا غص بالبكاء في حلقه عند الفرقة . وفي حديث وفاة النبي ﷺ : فنشج

النَّاسُ يَكُونُ ، النَّشِيجُ : صَوْتُ مَعَهُ تَوَجُّعٌ وَبُكَاءٌ كَمَا يَرُدُّ الصَّبِيُّ بُكَاءَهُ وَنَحِيهَ فِي صَدْرِهِ . وَالطَّعْنَةُ تَنْشِجُ عِنْدَ خُرُوجِ الدَّمِّ : تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا فِي جَوْفِهَا ، وَالْقِدْرُ تَنْشِجُ عِنْدَ الْغَلْيَانِ . وَعَبْرَةُ نَشَجَ : لَهَا نَشِيجٌ . وَالْحِمَارُ يَنْشِجُ نَشِيجًا عِنْدَ الْفَرْعِ ؛ وَقَالَ أَبُو عِيْدٍ : هُوَ صَوْتُ الْحِمَارِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَ فَرْعًا . وَنَشَجَ الْحَارُ بِصَوْتِهِ نَشِيجًا : رَدَّدَهُ فِي صَدْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَشَجَ الزُّقُ وَالْحَبُّ وَالْقِدْرُ إِذَا غَلَى مَا فِيهِ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ صَوْتُ . وَالضَّفْدَعُ يَنْشِجُ إِذَا رَدَّدَ نَفْسَهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ مَاءَ مَطَرٍ : ضَفَادِعُهُ غَرَمَى رِوَاءَ كَانِهَا قِيَانُ شُرُوبٍ رَجَعْنَهُ نَشِيجٌ أَيْ رَجَعَ الضَّفَادِعُ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجَعَ الْقِيَانُ . وَنَشَجَ الْمَطَرُ يَنْشِجُ نَشِيجًا : جَلَسَتْ بِهِ ^(١) ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ قِدُورًا :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَانِهَا
ضَرَائِرُ حَرَمِي تَفَاحِشُ غَارِهَا
وَالنَّشِيجُ : مَسِيلُ الْمَاءِ ^(٢) وَالْجَمْعُ أَنْشَاجٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْشَاجُ مَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا نَشِجٌ ، بِالنَّحْرِ يَكُونُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :
تَابَدَ لَأَيُّ مِنْهُمْ فَعَتَائِدُهُ
فَدُو سَلَمٌ أَنْشَاجُهُ فَسَوَاعِدُهُ
وَالنَّشِيجُ : صَوْتُ الْمَاءِ يَنْشِجُ ، وَنَشُوجُهُ فِي الْأَرْضِ أَنْ يَسْمَعَ لَهُ صَوْتُ ؛ قَالَ هِمِّيَانُ :

حَتَّى إِذَا مَاقَضَتْ الْحَوَائِجَا
وَمَلَأَتْ حُلَاهَا الْخَلَائِجَا
مِنْهَا وَنَمُوا الْأَوْطَبُ النَّوَاشِجَا
نَمُوا : أَصْلَحُوا .

(١) قوله : « وجاشت به » هكذا في الأصل . وفي سائر المعاجم : نشج المطرب فصل بين الصوتين ومد ، وقد يكون سقط شيء من كلام المؤلف .

(٢) قوله : « والنشيج مسيل الماء » كذا بالأصل .

وَالنَّوْشِجَانُ : قَبِيلَةٌ أَوَّلَدُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَارَاهُ فَارِسِيًّا .

• نَشَجَ : نَشَحَ الشَّارِبُ يَنْشِجُ نَشْجًا وَنَشُوحًا وَانْتَشَحَ إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ ؛ وَقِيلَ : نَشَحَ شَرِبَ شَرِبًا قَلِيلًا دُونَ الرَّيِّ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : فَأَنْصَاعَتِ الْمُحِبُّ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا وَقَدْ نَشَحَ فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِإِعَانَشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْظِرِي مَا زَادَ مِنْ مَالِي فَرُدِّيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ، فَإِنِّي كُنْتُ نَشَحْتُهَا جَهْدِي ، أَيْ أَقَلْتُ مِنْ الْأَخْذِ مِنْهَا . وَالنَّشَحُ : الشَّرْبُ الْقَلِيلُ . وَنَشَحَ بَعِيرُهُ : سَقَاهُ مَاءً قَلِيلًا ، وَالْإِسْمُ النَّشُوحُ مِنْ قَوْلِكَ نَشَحَ إِذَا شَرِبَ شَرِبًا دُونَ الرَّيِّ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

حَتَّى إِذَا مَا غَيَّبَتْ نَشُوحَا
وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيَّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى النَّشُوحِ الْمَاءِ الْقَلِيلِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيْ أَدْخَلَتْ أَجْوَفَهَا شَرِبًا غَيَّبَتْ فِيهِ ، وَقِيلَ : النَّشُوحُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَلَا وَانْشَحُوا حَيْلَكُمْ نَشْجًا ، أَيْ اسْقَوْهَا سَقِيًّا يَفْتَأُ غَلَّتْهَا وَإِنْ لَمْ يَرَوْهَا ، قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءَ وَرْدِهِ :

نَشَحْتُ بِهَا عَسًا نَجَافِي أَظْلَهَا
عَنِ الْأَكْمِ إِلَّا مَا وَقَّتْهَا السَّرَائِجُ
وَالنَّشَحُ : الْعَرَقُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَسِقَاةُ نَشَاحٍ : رَشَاحٌ نَضَاحٌ .

• نَشَدَهُ : نَشَدَتْ الضَّالَّةُ إِذَا نَادَيْتْ وَسَأَلَتْ عَنْهَا . ابْنُ سِيْدِهِ : نَشَدَ الضَّالَّةُ يَنْشُدُهَا نَشْدَةً وَيَنْشُدَانَا طَلَبَهَا وَعَرَفَهَا . وَأَنْشَدَهَا : عَرَفَهَا ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا : نَشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

وَيُصَيِّحُ أَحْيَانًا كَمَا اسْتَسَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ أَضَلَّ أَيْ ضَلَّ لَهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ يَنْشُدُهُ . قَالَ :

وَيُقَالُ فِي النَّاشِدِ : إِنَّهُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ شَمِيرٌ : وَرَوَى عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ قَالَ : زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ لِابْنَتِهَا : احْفَظِي يَنْشُدُكَ مَنْ لَا تَنْشُدِينَ ، أَيْ لَا تَعْرِفِينَ . قَالِ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَعْجَبُ مِنْ قَوْلِ أَبِي دَوَادٍ :

• كَمَا اسْتَمَعَ الْمُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدٍ قَالَ : أَحْسِبُهُ قَالَ هَذَا ، وَغَيْرُهُ أَرَادَ بِالنَّاشِدِ أَيْضًا رَجُلًا قَدْ ضَلَّتْ دَابَّتُهُ ، فَهُوَ يَنْشُدُهَا ، أَيْ يَطْلُبُهَا لِيَتَعَرَّى بِذَلِكَ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْمُطَفَّرِ : فَإِنَّهُ جَعَلَ النَّاشِدَ الْمَعْرُوفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ؛ قَالَ : وَهَذَا مِنْ عَجِيبِ كَلَامِهِمْ أَنْ يَكُونَ النَّاشِدُ الطَّالِبُ وَالْمَعْرُوفُ جَمِيعًا ، وَقِيلَ : أَنْشَدَ الضَّالَّةَ اسْتَرْشَدَ عَنْهَا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي دَوَادٍ أَيْضًا . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : النَّاشِدُ هُنَا الْمَعْرُوفُ ، قَالَ : وَقِيلَ الطَّالِبُ ، لِأَنَّ الْمُضِلَّ يَشْتَبِي أَنْ يَجِدَ مُضِلًّا مِثْلَهُ لِيَتَعَرَّى بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمُ التَّكْلَى تُجِبُ التَّكْلَى . وَالنَّاشِدُونَ : الَّذِينَ يَنْشُدُونَ الْأَيْلَ وَيَطْلُبُونَ الضَّوَالَّ ، فَيَأْخُذُونَهَا وَيَحْسِبُونَهَا عَلَى أَرْبَابِهَا ؛ قَالَ ابْنُ عَرَسٍ :

عِشْرُونَ أَلْفًا هَلَكُوا ضَيْعَةً
وَأَتَتْ مِنْهُمْ دَعْوَةُ النَّاشِدِ
يَعْنِي قَوْلَهُ : أَيْنَ ذَهَبَ أَهْلُ الدَّارِ؟ أَيْنَ اتَّوُوا؟ كَمَا يَقُولُ صَاحِبُ الضَّالِّ : مَنْ أَصَابَ؟ مَنْ أَصَابَ؟ فَالنَّاشِدُ الطَّالِبُ ، يُقَالُ مِنْهُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ أَنْشُدُهَا وَأَنْشُدُهَا نَشْدًا وَنَشْدَانًا إِذَا طَلَبْتُهَا ، فَأَنَا نَاشِدٌ ، وَأَنْشُدْتُهَا فَأَنَا مَنَشِدٌ إِذَا عَرَفْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَذَكَرَهُ حَرَمٌ مَكَّةَ فَقَالَ : لَا يَخْتَلِي خَلَاهَا ، وَلَا تَحِلُّ لِقَاطَتِهَا إِلَّا لِمَنَشِدٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمَنَشِدُ الْمَعْرُوفُ . قَالَ : وَالطَّالِبُ هُوَ النَّاشِدُ . قَالَ : وَمِمَّا بَيَّنَّ لَكَ أَنَّ النَّاشِدَ هُوَ الطَّالِبُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، حِينَ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : يَا بَاهَا النَّاشِدُ ، غَيْرُكَ الْوَاحِدُ ، مَعْنَاهُ لَا وَجَدْتُ ! وَقَالَ ذَلِكَ تَأْوِيلًا لَهُ حَيْثُ طَلَبَ ضَالَّتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ،

وهو من النشيد رفع الصوت. قال أبو منصور: وإنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته بالطلب.

والنشيد: رفع الصوت، وكذلك المعروف برفع صوته بالتعريف، فسمي منشداً؛ ومن هذا إنباد الشعر، إنما هو رفع الصوت.

وقولهم: نشدتك بالله وبالرحم، معناه: طلبت إليك بالله وبحق الرحم برفع نشيدي أي صوتي. وقال أبو العباس في قولهم: نشدتك الله، قال: النشيد الصوت، أي سألتك بالله برفع نشيدي، أي صوتي. قال: وقولهم نشدت الضالة، أي رفعت نشيدي، أي صوتي بطلبها. قال: ومنه نشد الشعر وأنشده، فنشده: أشاد يذكره، وأنشده إذا رفعه، وقيل في معنى قوله: ^{عليه السلام} ولا تجل لقطتها إلا لمنشد، قال: إنه فرق بقوله هذا بين لقطه الحرم ولقطه سائر البلدان لأنه جعل الحكم في لقطه سائر البلاد أن ملتقطها إذا عرفها سنة حل له الانقياع بها، وجعل لقطه حرم الله محظوراً على ملتقطها الانقياع بها، وإن طال تعريفه لها، وحكم أنه لا يحل لأحد انقياطها إلا بنية تعريفها ما عاش، فأما أن يأخذها من مكانها وهو ينوي تعريفها سنة ثم يتفجع بها كما يتفجع بلقطه سائر الأرض فلا؛ قال الأزهرى: وهذا معنى ما فسره عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عبيد وأهل الأثر. غيره: ونشدت فلانا أنشده نشداً إذا قلت له نشدتك الله، أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه فنشده، أي تذكره؛ وقول الأعشى: ربى كريم لا يكدر نعمة

وإذا توشد في المهارق أنشداً قال أبو عبيد: يعنى الثمان بن المنذر، إذا سئل بكتب الجوائر أعطى. وقوله توشد هو في موضع، نشيد، أي سئل. التهذيب: الليث: يقال نشد ينشد

فلان فلانا إذا قال نشدتك بالله والرحم. وتقول: ناشدتك الله. وفي المحكم: نشدتك الله نشدة ونشدة ونشدانا استخلفتك بالله، وأنشدك بالله إلا فعلت: استخلفك بالله ونشدك الله، أي أنشدك بالله؛ وقد ناشده مناشدة ونشاداً. وفي الحديث: نشدتك الله والرحم أي سألتك بالله والرحم. يقال: نشدتك الله وأنشدك الله، وبالله وناشدتك الله، وبالله، أي سألتك وأقسمت عليك. ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة، وتعديته إلى مفعولين إما لأنه بمترلة دعوت، حيث قالوا نشدتك الله وبالله، كما قالوا دعوت زيدا وبزيد إلا أنهم ضمونه معنى ذكرت. قال: فأما أنشدتك بالله فخطأ؛ ومنه حديث قيلة: فنشدت عليه ^(١) فسألته الصبح، أي طلبت منه. وفي حديث أبي سعيد: أن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول: نشدك الله فينا؛ قال ابن الأثير: النشدة مصدر وأما نشدك فقيل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل، وقيل: هو بناء مترجل كقعدك الله، وعمرك الله، قال سيويي: قولهم عمرك الله، وقعدك الله بمترلة نشدك الله، وإن لم يتكلم بنشدك، ولكن زعم الخليل أن هذا تمثيل تمثّل به ^(٢)، قال: ولعل الراوى قد حرف الرواية عن نشدك الله، أو أراد سيويي والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه، أو لم يبلغها مجيئه في الحديث، فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله ووضع المصدر موضعه مضافاً إلى الكاف الذي كان مفعولاً أول. وفي حديث عثمان: فأنشد له رجال، أي أجابوه. يقال: نشدته فأنشدني وأنشد لي، أي سألته فأجابني، وهذا الألف

(١) قوله: «فنشدت عليه إلخ». كذا بالأصل، والذي في نسخة من النهاية يوتق بها فنشدت عنه أي سألت عنه.

(٢) قوله: «تمثّل به». في نسخة النهاية التي بأيدينا: يمثل به.

تسمى ألف الإزالة. يقال قسط الرجل إذا جار، وأقسط إذا عدل، كأنه أزال جورته وأزال نشيده، وقد تكررت هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرفها؛ وناشده الأمر وناشده فيه. وفي الخبر: أن أم قيس بن ذريح أبغضت لبي، فناشدته في طلاقها، وقد يجوز أن تكون عدت بفي لأن في ناشدت معنى طلبت ورغبت وتكلمت؛ وأنشد الشعر. وتناشدوا: أنشد بعضهم بعضاً.

والنشيد: قيل بمعنى مفعول. والنشيد: الشعر المتناشد بين القوم ينشد بعضهم بعضاً، قال الأقيشر الأسدي: ومسوف نشد الصبح صبحته قبل الصباح وقبل كل نداء قال: المسوف الجائع ينظر يمينه ويسره نشده: طلبه؛ قال الجعدي: أنشد الناس ولا أنشدتهم

إنما ينشد من كان أضل قال: لا أنشدتهم، أي لا أذل عليهم. وينشد: يطلب. والنشيد من الأشعار: ما يتناشد. وأنشد بهم: هجاهم. وفي الخبر أن السليطين قالوا لفسان: هذا جرير ينشد بنا، أي يهجوننا، واستنشدت فلانا شعره فأنشدني.

ومنشيد: اسم موضع؛ قال الراعي: إذا مانجلت عنه غداة ضبابه غدا وهو في بلد خرايق منشيد

ه نشره النشر: الريح الطيبة؛ قال مرقش:

النشر مسك والوجوه دنا نير وأطراف الأكف عمن أراد: النشر مثل ريح المسك، لا يكون إلا على ذلك، لأن النشر عرض والمسك جوهر، وقوله: والوجوه دنائير، الوجه أيضاً لا يكون ديناراً، إنما أراد مثل الدنانير، وكذلك قال: وأطراف الأكف

الرَّيْحُ فَأَنْبَتَتْ. وَمَا أَحْسَنَ نَشْرَهَا، أَى بَدْءِ نَبَاتِهَا.

وَالنَّشْرُ: أَنْ يَخْرُجَ النَّبْتُ ثُمَّ يَبْطِئَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَيَسَّ، ثُمَّ يَصْبِيهِ مَطَرٌ فَيَنْبَتُ بَعْدَ الْيَسِّ، وَهُوَ رَدَى لِلْإِبِلِ وَالْغَنَمِ إِذَا رَعَتْهُ فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ بِصِيبِهَا مِنْهُ السَّهَامُ، وَقَدْ نَشَرَ الْعُشْبُ نَشْرًا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَا يَضُرُّ النَّشْرُ الْحَافِرَ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَرَكَوهُ حَتَّى يَجِفَّ فَتَذْهَبَ عَنْهُ أَلْبَنُهُ، أَى شَرُّهُ، وَهُوَ يَكُونُ مِنَ الْفَقْلِ وَالْعُشْبِ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعُشْبِ، وَقَدْ نَشَرَتِ الْأَرْضُ. وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالنَّشْرِ جَمِيعَ مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ الصَّحَاحُ: وَالنَّشْرُ الْكَلَّا إِذَا يَسَّ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي ذِي الصَّيْفِ فَانْخَضَرَ، وَهُوَ رَدَى لِلرَّاعِيَةِ يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ؛ وَقَدْ نَشَرَتِ الْأَرْضُ فِيهِ نَاشِرَةٌ إِذَا أَنْبَتَتْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذٍ: إِنْ كُلَّ نَشْرٍ أَرْضٍ يَسْلُمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يَخْرُجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رَيْحُ الْمَسْقُوتِ وَعَشْرُ الْمَطْمَئِي؛ قَوْلُهُ رَيْحُ الْمَسْقُوتِ قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي رَيْحَ الْعُشْرِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: نَشَرَ الْأَرْضُ، بِالسُّكُونِ، مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا، وَقِيلَ: هُوَ فِي الْأَصْلِ الْكَلَّا إِذَا يَسَّ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَانْخَضَرَ، وَهُوَ رَدَى لِلرَّاعِيَةِ، فَاطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ. وَالنَّشْرُ: انْتِشَارُ الْوَرَقِ، وَقِيلَ: إِيْرَاقُ الشَّجَرِ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَانَ عَلَى أَكْثَانِهِمْ نَشْرٌ غَرَقَدٍ
وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالنَّبْطِ الْفَلْفَلِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشَارُ الْوَرَقِ، وَأَنْ يَكُونَ إِيْرَاقُ الشَّجَرِ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالنَّشْرُ: الْجَرَبُ (عَنْهُ أَيْضًا).
الْلَبْتُ: النَّشْرُ الْكَلَّا يَهْبِجُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ نَدَى أَخْضَرَ تَذْفِي مِنْهُ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْهُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَمْرِ بْنِ حَبَابٍ:

الْأَرْبُ مِنْ تَدْعُو صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى
مَقَالَتَهُ فِي الْغَيْبِ سَاعَكَ مَا يَفْرَى

عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ أَرْضُ الْمَنْشَرِ، أَى مَوْضِعِ النَّشْرِ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ يَحْشُرُ اللَّهُ الْمَوْتَى إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا رَضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمُ وَأَنْبَتَ الْعَظْمُ^(١)، أَى شَدَّهُ وَقَوَّاهُ مِنْ الْإِنْشَارِ الْإِحْيَاءِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيُرْوَى بِالزَّيْ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تَنْشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ»، قُرَى: نَشْرًا وَنَشْرًا. وَالنَّشْرُ: الْحَيَاةُ. وَأَنْشَرَ اللَّهُ الرِّيَّاحَ: أَحْيَاها بَعْدَ مَوْتِ وَأَرْسَلَهَا نَشْرًا وَنَشْرًا، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ، مِثْلُ رَسُولِهِ وَرَسُولِي، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا أَسْكَنَ الشَّيْءَ اسْتِخْفَافًا، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَعَنَاهُ إِحْيَاءُ بِنَشْرِ السَّحَابِ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ، وَنَشْرًا شَادَّةً (عَنْ ابْنِ جَنِّي) قَالَ: وَفَرَى بِهَا، وَعَلَى هَذَا قَالُوا مَاتَ الرِّيَّاحُ سَكَنَتْ، قَالَ:

إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيَّاحُ
فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرْجِعُ
وَقَالَ الزَّجَّاجُ: مَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَالْمَعْنَى: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ مُتَشِيرَةً نَشْرًا، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ، قَالَ: وَفَرَى بَشْرًا، بِالْبَاءِ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ».

وَنَشَرَتِ الرِّيَّاحُ هَبَّتْ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ خَاصَّةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا»، قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْمَلَأَكَةُ تَنْشُرُ الرَّحْمَةَ، وَقِيلَ: هِيَ الرِّيَّاحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا هَبَّتِ الرِّيَّاحُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ قِيلَ: قَدْ نَشَرَتْ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَوْمٍ غَيْمٍ. وَنَشَرَتِ الْأَرْضُ تَنْشُرُ نَشُورًا: أَصَابَهَا

(١) قَوْلُهُ: «إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمُ وَأَنْبَتَ

الْعَظْمُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ. وَالَّذِي فِي الْهَایَةِ وَالصَّبَاحِ: إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعَظْمَ وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ.

عَنْهُ إِنَّا أَرَادَ مِثْلَ الْعَنْمِ، لِأَنَّ الْجَوْهَرَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى جَوْهَرٍ آخَرَ، وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ فَقَالَ: النَّشْرُ الرِّيَّاحُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَيَّدَ بِطَبِيعٍ أَوْ تَنَّى، وَقَالَ أَبُو الدَّقِيقِشِ: النَّشْرُ رَيْحٌ فَمِ الْمَرَأَةُ وَأَنْفِهَا وَأَعْطَاهَا بَعْدَ النَّوْمِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

كَانَ الْمُدَامُ وَصَوَّبَ الْقَمَامُ
وَرِيحَ الْخُرَامِي وَنَشَرَ الْقَطْرِ
وَفِي الْحَدِيثِ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ وَنَشَرَهُ أَمَامَهُ، يَعْنِي رَيْحَ الْمَيْسِكِ؛ النَّشْرُ، بِالسُّكُونِ: الرِّيَّاحُ الطَّيِّبَةُ، أَرَادَ سَطُوعَ رَيْحِ الْمَيْسِكِ مِنْهُ.

وَنَشَرَ اللَّهُ الْمَيِّتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنَشُورًا، وَأَنْشَرَهُ فَنَشَرَ الْمَيِّتَ لَا غَيْرَ: أَحْيَاهُ؛ قَالَ الْأَعْنَى:

جَنَّى يَقُولُ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا:

يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ!

وَفِي التَّنْزِيلِ الْفَرِيزِ: «وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تَنْشُرُهَا»؛ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: كَيْفَ تَنْشُرُهَا، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ: تَنْشُرُهَا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَنْ قَرَأَ كَيْفَ تَنْشُرُهَا، بِضَمِّ النُّونِ، فَإِنْشَارُهَا إِحْيَاؤها، وَاسْتَحْجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ»، قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهَا تَنْشُرُهَا، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَكَانَتْ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّشْرِ وَالطِّيِّ، وَالْوَجْهُ أَنْ يُقَالَ: أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى، فَنَشَرُوا هُمْ، إِذَا حَيَا وَأَنْشَرَهُمُ اللَّهُ أَى أَحْيَاهُمْ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَأَبِي ذُوؤَيْبٍ:

لَوْ كَانَ مِلْحَةً حَتَّى أَنْشَرْتَ أَحَدًا
أَحْيَا أَبُوتَكَ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

قَالَ: وَيَعْضُ بَنَى الْحَارِثِ كَانَ يَجِبُ جَرَبٌ فَنَشَرَ، أَى عَادَ وَحَيَّى. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: يُقَالُ نَشَرَهُمُ اللَّهُ، أَى بَعَثَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى: «وَأَلَيْهِ النَّشُورُ». وَفِي حَدِيثِ

الدُّعَاءِ: لَكَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتُ وَأَلَيْكَ النَّشُورُ. يُقَالُ: نَشَرَ الْمَيِّتَ يَنْشُرُ نَشُورًا إِذَا عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَنْشَرَهُ اللَّهُ، أَى أَحْيَاهُ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ النَّشُورِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

مقاتلته كالشحم مادام شاهداً
وبالغيب ماثور على نغرة النحر
يسرك باديه وتحت أديمه
نمية شر تبتري عصب الظهر
تبين لك العنان ما هو كاتم
من الضغن والشحناء بالنظر الشر
وفينا وإن قيل اضطلعنا تصاعن
كما طر أوبار الجراب على النشر
فرشني بخير طالما قد برتني
فخير المولى من يرش ولا يبري
يقول: ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة
العين، وباطننا فاسد، كما تحسن أوبار
الجربى عن أكل النشر، وتحثا داء منه في
أجوافها، قال أبو منصور: وقيل النشر في
هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه وبات الوب
عليه حتى يخفى، قال: وهذا هو
الصواب. يقال: نشر الجرب ينشر نشرًا
وتشورًا إذا جسي بعد ذهابه. وإبل نشرى إذا
انتشر فيها الجرب، وقد نشر البعير إذا
جرب. ابن الأعرابي: النشر نبات الوب
على الجرب بعدما يبرأ.
والنشر: مصدر نشرت الثوب أنشره
نشرًا. الجوهري: نشر المتاع وغيره ينشر
نشرًا بسطه، ومنه ريح نشور ورياح نشر.
والنشر أيضًا: مصدر نشرت الخشبة بالنشر
نشرًا. والنشر: خلاف الطي. نشر الثوب
ونحوه ينشره نشرًا ونشره: بسطه. وصحف
منشرة، شدد للكثرة. وفي الحديث: أنه
لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من
جلوسه: اللهم بك انتشرت، قال ابن
الأثير: أي ابتدأت سفرى. وكل شيء
أخذته غصًا فقد نشرته وانتشرته، ومرجعه
إلى النشر ضد الطي، ويروى بإلها الموحدة
والسين المهملة.
وفي الحديث: إذا دخل أحدكم
الحمام فقلبه بالنشير ولا يخيف، هو
المتر، سمي به لأنه ينشر ليوتر به.
والنشير: الإزار من نشر الثوب وبسطه.

وتنشر الشيء وانتشر: أبسط.
وانتشر النهار وغيره. طال وامتد. وانتشر
الخبر: انذاع. ونشرت الخبر أنشره
وانشره، أي أذعته.
والنشر: أن تنشر الغنم بالليل قترعى.
والنشر: أن ترعى الإبل بقلًا قد أصابه
صيف، وهو يضرها، ويقال: أتى على
إبلك النشر، ويقال: أصابها النشر، أي
ذقت على النشر، ويقال: رأيت القوم
نشرًا، أي منتشرين. واكتسى البازي ريشًا
نشرًا، أي منتشرًا طويلاً. وانتشرت الإبل
والغنم: فرقت عن غرة من راعيها، ونشرها
هو ينشرها نشرًا، وهي النشر. والنشر: القوم
المتفرقون الذين لا يجتمعهم رئيس. وجاء
القوم نشرًا، أي متفرقين. وجاء نشرًا أذنيه
إذا جاء طامعاً (عن ابن الأعرابي).
والنشر، بالتحريك: المنتشر. وضم
الله نشرك، أي ما انتشر من أمرك،
كقولهم: لم الله شعك، وفي حديث
عائشة، رضى الله عنها: فرد نشر الإسلام
على غره، أي رد ما انتشر من الإسلام إلى
حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول
الله ﷺ، تعنى أمر الرد وكفاية أبيها
إياه، وهو فعل بمعنى مفعول. أبو العباس:
نشر الماء بالتحريك، ما انتشر وتطاير منه
عند الوضوء. وسأل رجل الحسن عن
انتضاح الماء في إنائه إذا توضأ فقال:
وبلك! أتملك نشر الماء؟ كل هذا محرك
الشيء من نشر الغنم. وفي حديث الوضوء:
فإذا استنشرت واستنثرت خرجت خطايا
وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء، قال
الخطابي: المحفوظ استنثت بمعنى
استنثقت، قال: فإن كان محفوظاً فهو من
انتشار الماء وتفرقه. وانتشر الرجل: انعط.
وانتشر ذكره إذا قام.
ونشر الخشبة ينشرها نشرًا: نحتها، وفي
الصحاح: قطعها بالنشر. والنشارة:
ما سقط منه. والنشر: ما نشر به.

والنشر: الخشبة التي يدرى بها البر،
وهي ذات الأصابع.
والنواشير: عصب الذراع من داخل
وخارج، وقيل: هي عروق وعصب في
باطن الذراع، وقيل: هي العصب التي في
ظاهرها، واجدتها ناشرة. أبو عمرو
والأصمعي: النواشير والروايش عروق باطن
الذراع، قال زهير:
مراجع وشم في نواشير معصم
الجوهري: الناشرة واحدة النواشير،
وهي عروق باطن الذراع.
وانتشار عصب الدابة في يده: أن يعيبه
عنت فيزول العصب عن موضعه. قال أبو
عبيدة: الانتشار الانتفاخ في العصب
للانقباض، قال: والعصب التي تنتشر هي
العجاجة. قال: وتحرك الشطى كانتشار
العصب غير أن الفرس لا ينتشر العصب أشد
احتالاً منه لتحرك الشطى.
شعر: أرض ماشرة هي التي قد اهتر
نباتها واستوت ورويت من المطر، وقال
بعضهم: أرض ناشرة بهذا المعنى.
ابن سيده: والناشير كتاب للفغان في
الكتاب لا أعرف لها واحداً.
والنشرة: رقية يعالج بها المجنون
والمرضى تنشر عليه تنشيراً، وقد نشر عنه،
قال: وربما قالوا للإنسان المهزول أهالك:
كانه نشرة. والتنشير: من النشرة، وهي
كالتمويز والرقية. قال الكلبي: وإذا نشر
السفوح كان كأنها أنشط من عقالي، أي
يذهب عنه سريعاً. وفي الحديث: أنه قال:
فلعل طبا أصابه، يعني سحرًا، ثم نشره يقل
أعوذ برب الناس، أي رقاؤه، وكذلك إذا
كتب له النشرة. وفي الحديث: أنه سئل عن
النشرة فقال: هي من عمل الشيطان،
النشرة، بالضم: ضرب من الرقية والعلاج
يعالج به من كان يُظن أن به مساً من الجن،
سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامر من
الداء، أي يكشف ويؤال. وقال الحسن:

النَّشْرَةُ مِنَ السَّحَرِ ؛ وَقَدْ نَشَرَتْ عَنْهُ تَنْشِيرًا
وَنَاشِيرَةً : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :
لَقَدْ عَمِلَ الْإِيْتَامَ طَعْنَةً نَاشِيرَةً
أَنَاشِيرَ لَا زَالَتَ بَيْنَكُمْ أَشِيرُهُ !

أَرَادَ : يَا نَاشِيرَةُ فَزَحْمَ وَفَحَ الرَّاءِ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا أَرَادَ طَعْنَةً نَاشِيرَ ، وَهُوَ اسْمُ ذَلِكَ الرَّجُلِ ؛
فَالْحَقُّ الْهَاءُ لِلتَّصْرِيعِ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا أَنَاشِيرُ ، بِالتَّخْرِيمِ ،
وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَذْكُرُ السَّمَكُ :

تَغْمُهُ النَّشْرَةُ وَالنَّسِيمُ
وَلَا يَزَالُ مَغْرَقًا يَعُومُ
فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ لَهُ تَخْمِيمُ
وَأُمُّهُ الْوَاحِدَةُ السَّوْمُ
تَلْهَمُهُ جَهْلًا وَمَا يَرِيمُ
يَقُولُ : النَّشْرَةُ وَالنَّسِيمُ الَّذِي يُجْبِي الْحَيَوَانَ
إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الْخُمُومُ وَالْعَنُ وَالرُّطُوبَاتُ
تَغْمُ السَّمَكُ وَتَكْرِهُ ، وَأُمُّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ تَأْكُلُهُ
لَأَنَّ السَّمَكُ يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَهُوَ فِي
ذَلِكَ لَا يَرِيمُ مَوْضِعُهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ مَنُشُورَةٌ وَمَنُشُورَةٌ
إِذَا كَانَتْ سَخِيَّةً كَرِيمَةً ، قَالَ : وَمِنْ
الْمَنُشُورَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : « نَشْرًا بَيْنَ يَدَيِ
رَحْمَتِهِ » ؛ أَيْ سَخَاءً وَكَرَمًا .

وَالْمَنُشُورُ مِنْ كُتُبِ السُّلْطَانِ : مَا كَانَ
غَيْرَ مَخْتُومٍ .

وَنَشُورَتِ الدَّابَّةُ مِنْ عَافِيهَا نَشُورًا :
أَبْقَتْ مِنْ عَافِيهَا (عَنْ تَلْعَبٍ) وَحَكَاهُ مَعَ
الْمَشُورِ الَّذِي هُوَ مَا أَلْقَتْ الدَّابَّةُ مِنْ عَافِيهَا ،
قَالَ : فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا فَعَلَّتْ ، قَالَ : وَهَذَا
بِنَاءٌ لَا يُعْرَفُ . الْجَوْهَرِيُّ : النُّشَارُ مَا تَبْقِيهِ
الدَّابَّةُ مِنَ الْعَلْفِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

• نَشْرُهُ النَّشْرُ وَالنَّشْرُ : النَّمْنُ الْمَرْفُوعُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ أَيْضًا مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْوَادِي إِلَى
الْأَرْضِ ، وَلَيْسَ بِالْغَلِيظِ ، وَالْجَمْعُ أَنْشَارُ
وَنُشُورٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ جَمْعُ النَّشْرِ نُشُورٌ ،
وَجَمْعُ النَّشْرِ أَنْشَارٌ وَنَشَارٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبَالٍ
وَجِبَالٍ . وَالنَّشَارُ ، بِالْفَتْحِ : كَالنَّشْرِ .

وَنَشْرُ يَنْشُرُ نُشُورًا : أَشْرَفَ عَلَى نَشْرِ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ وَظَهَرَ . يُقَالُ : اقْعُدْ
عَلَى ذَلِكَ النَّشَارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ
إِذَا أَوْفَى عَلَى نَشْرٍ كَبِيرٍ ، أَيْ ارْتَفَعَ عَلَى رَأْيَةٍ
فِي سَفَرٍ ، قَالَ : وَقَدْ تَسَكَّنَ الشَّيْنُ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ بَضْعَةٌ نَاشِيرَةٌ ،
أَيْ قِطْعَةٌ لَحْمٍ مَرْفُوعَةٌ عَلَى الْجِسْمِ ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَاهُ رَجُلٌ نَاشِرُ الْجِبَةِ أَيْ
مَرْفُوعِهَا . وَنَشْرُ الشَّيْءِ يَنْشُرُهُ نُشُورًا : ارْتَفَعَ .
وَتَلُّ نَاشِرٌ : مَرْفُوعٌ ، وَجَمْعُهُ نَوَاشِرٌ . وَقُلْتُ
نَاشِرٌ إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ مَكَانِهِ مِنَ الرَّعْبِ .
وَأَنْشَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ . وَنَشْرُ
فِي مَجْلِسِهِ يَنْشُرُ وَيَنْشُرُ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ :
ارْتَفَعَ قَلِيلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِذَا قِيلَ
أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا » ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهَا النَّاسُ
بِكَسْرِ الشَّيْنِ ، وَأَهْلُ الْجِجَارِ يَرْفَعُونَهَا ،
قَالَ : وَهِيَ لُغَنَانٌ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ
إِذَا قِيلَ أَنْهَضُوا فَانْهَضُوا وَقَوْمُوا كَمَا قَالَ
[تَعَالَى] : « وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ » ؛ وَقِيلَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا » ؛ أَيْ
قَوْمُوا إِلَى الصَّلَاةِ أَوْ قَضَاءِ حَقٍّ أَوْ شَهَادَةٍ
فَأَنْشُرُوا . وَنَشْرُ الرَّجُلِ يَنْشُرُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا
فَقَامَ . وَرَكِبَ نَاشِرٌ : نَاقِيٌّ مَرْفُوعٌ . وَعِرْقُ
نَاشِرٍ : مَرْفُوعٌ مُتَبَرِّعٌ نَاشِرٌ لَا يَزَالُ يَضْرِبُ مِنْ
دَاخٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَا لِي لِي بِنَاشِيرَةِ الْقُصَيْرِ
وَلَا وَقَضَاءِ لَيْسَتِهَا اعْتِجَارُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : نَاشِيرَةُ الْقُصَيْرِ ، أَيْ لَيْسَتْ
بِضَخْمَةِ الْجَنِينِ مُشْرِفَةِ الْقُصَيْرِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ
اللَّحْمِ .

وَأَنْشَرُ الشَّيْءَ : رَفَعْتُهُ عَنْ مَكَانِهِ . وَأَنْشَارُ
عِظَامِ الْمَيْتِ : رَفَعْتُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا وَتَرْكِبُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نَشَرْنَاهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا
لَحْمًا » ؛ أَيْ نَرَفَعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : قَرَأَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ تَنْشِيرُهَا ، بِالزَّيِّ ،
قَالَ وَالْإِنْشَارُ نَقْلُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا ، قَالَ :
وَبِالرَّاءِ قَرَأَهَا الْكُوفِيُّونَ ، قَالَ ثَعْلَبٌ :

وَالْمُخْتَارُ الزَّيُّ لِأَنَّ الْإِنْشَارَ تَرْكِبُ الْعِظَامِ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا رَضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ الْعَظْمُ ، أَيْ رَفَعَهُ
وَأَعْلَاهُ وَأَكْبَرَهُ حَجْمَهُ ، وَهُوَ مِنَ النَّشْرِ
الْمَرْفُوعِ مِنَ الْأَرْضِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : النَّشُورُ يَكُونُ بَيْنَ
الزَّوْجَيْنِ وَهُوَ كَرَاهَةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ ،
وَأَشْتِقَاقُهُ مِنَ النَّشْرِ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ
الْأَرْضِ . وَنَشَرَتِ الْمَرْأَةُ بَرْوَجَهَا وَعَلَى زَوْجِهَا
تَنْشِيرٌ وَتَنْشُرُ نُشُورًا ، وَهِيَ نَاشِرٌ : ارْتَفَعَتْ
عَلَيْهِ وَاسْتَعَصَتْ عَلَيْهِ وَأَبْقَصَتْهُ وَخَرَجَتْ عَنْ
طَاعَتِهِ وَفَرَكَتْهُ ؛ قَالَ :

سَرَتْ تَحْتَ أَقْطَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى
لِحْمَانِ يَيْتٍ فَهِيَ لَا شَكَّ نَاشِرُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَاللَّائِي تَخَافُونَ
نُشُورَهُنَّ » ؛ نُشُورُ الْمَرْأَةِ اسْتِعْصَاؤُهَا عَلَى
زَوْجِهَا ، وَنَشْرُ هُوَ عَلَيْهَا نُشُورًا كَذَلِكَ ،
وَضَرْبُهَا وَجْهًا وَأَضْرَبَهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَإِذَا امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا
أَوْ إِعْرَاضًا » ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّشُورِ بَيْنَ
الزَّوْجَيْنِ فِي الْحَدِيثِ ، وَالنُّشُورُ كَرَاهِيَةُ كُلِّ
مِنْهَا صَاحِبِهِ وَسُوهُ عَشْرَتِهِ لَهُ .

وَرَجُلٌ نَشْرٌ : غَلِيظٌ عَمِلٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشِيُّ :

وَتَرْكَبُ مِنِّي إِنْ بَلَوْتَ نَكِيَّتِي
عَلَى نَشْرٍ قَدْ شَابَ لَيْسَ بِتَوْعَمٍ
أَيَّ غَلِيظٍ ذَهَلَ إِلَى تَكْبِيرِهِ وَتَعْظِيمِهِ فَلِذَلِكَ
جَعَلَهُ أَشْيَبَ .

وَنَشْرُ بِالْقَوْمِ فِي الْخُصُومَةِ نُشُورًا : نَهَضَ
بِهِمْ لِلْخُصُومَةِ . وَنَشْرُ بِقِرْنِهِ يَنْشُرُ بِهِ نُشُورًا :
احْتَمَلَهُ فَصَّرَعَهُ . قَالَ شَمِيرٌ : وَهَذَا كَأَنَّهُ
مَقْلُوبٌ «^(١) مِثْلُ جَلَبٍ وَجَيْدٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا أَسَنَّ وَلَمْ يَنْقُصْ : أَنَّهُ تَنْشُرُ مِنَ الرِّجَالِ ،
وَصَمَّمَ إِذَا أَتَمَّهُ سِنُهُ وَقُوَّتُهُ وَشَبَابُهُ . قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : النَّشْرُ وَالنَّشْرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

(١) قوله : « وهذا كأنه مقلوب إلخ » أي من
شزن كخح نشط وتشن صاحبه تشزن صرعه كما في
القاموس .

ودابة نشزة إذا لم يكذب يستقر الراكب
والسرج على ظهرها. ويقال للدابة إذا لم
يكذب يستقر السرج والراكب على ظهرها :
إنها لنشزة.

• نشس • النشس : لغة في النشز وهي
الرطوبة من الأرض. وامرأة ناشيس : ناشز ،
وهي قليلة.

• نشش • نش الماء ينش نشا ونشيشا
ونشش : صوت عند الغليان أو الصب ،
وكذلك كل ما سمع له كيت كالنبيذ وما
أشبهه ، وقيل : النشش أول أخذ العصير في
الغليان ، والخمر تنش إذا أخذت في
الغليان. وفي الحديث : إذا نش
فلا تشرب. ونش اللحم نشا ونشيشا : سمع
له صوت على المقل أو في القدر. ونشيش
اللحم : صوته إذا غلى. والقدر تنش إذا
أخذت تغلى. ونش الماء إذا صيبته من
صاخرة طال عهدها بالماء. والنشيش :
صوت الماء وغيره إذا غلى. وفي حديث
النبيذ : إذا نش فلا تشرب أي إذا غلى ؛
يقال : نشت الخمر تنش نشيشا ؛ ومنه
حديث الزهري : أنه كره للمتموى عنها
زوجها الدهن الذي ينش بالريحان أي
يطيب بأن يغلى في القدر مع الريحان حتى
ينش.

وسبحة نشاشة ونشاشة : لا يجف ثراها
ولا يبت مرعاها ، وقد نشت بالتر تنش .
وسبحة نشاشة : تنش من التز ، وقيل :
سبحة نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباح
فينش فيها حتى يعود ملحا ؛ ومنه حديث
الأحنف : تزنا سبحة نشاشة ، يعني
البصرة ، أي نازاة تزر بالماء لأن السبحة يزر
ماؤها فينش ويعود ملحا ، وقيل : النشاشة
التي لا يجف تربها ولا يبت مرعاها .
بعض الكلابيين : أشب الشجة
ونشت ، قال : أشب إذا أخذت تحلب ،

ونشت إذا قطرت ، ونش الغدير والحوض
ينش نشا ونشيشا : يس ماؤها ونصب ،
وقيل : نش الماء على وجه الأرض نشف
وجف ، ونش الرطب وذوى ذهب ماوه ،
قال ذو الرمة :

حتى إذا معمعان الصيف هب له
باجع نش عنها الماء والرطب
والنش : وزن نواة من ذهب ، وقيل :
هو وزن عشرين درهما ، وقيل : وزن خمسة
دراهم ، وقيل : هو ربع أوقية والأوقية
أربعون درهما . ونش الشيء : نصفه . وفي
الحديث : أن النبي ﷺ ، لم يصدق
امراة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية
ونش ، الأوقية أربعون والنش عشرون
فيكون الجميع خمسمائة درهم ؛ قال
الزهري : وتصديقه ما روى عن عبد
الرحمن قال : سألت عائشة ، رضي الله
عنها : كم كان صدق النبي ﷺ ؟
قالت : كان صدقه اثنتي عشرة ونشا ،
قالت : والنش نصف أوقية . ابن
الأعرابي : النش النصف من كل شيء ؛
وأنشد :

من نسوة مهورهن النش
الجهري : النش عشرون درهما وهو نصف
أوقية لأنهم يسمون الأربعين درهما أوقية ،
ويسمون العشرين نشا ، ويسمون الخمسة
نواة .

ونشش الطائر ريشه يمتقارو إذا أهوى
له أهواء خفيفا فتف منه وطير به ، وقيل :
تفقه قالقه ؛ قال :

رايت غرابا واقعا فوق بانه
ينشش أعلى ريشه ويطايده
وكذلك وضعت له لحما فنشش منه إذا
أكل بعجلة وسرعة ، وقال أبو الدرداء
يلعنير^(١) يصف حية نشطت فرسن بعير :

(١) قوله : « وقال أبو الدرداء للعنير ، في
التهدب : « وقال أبو الدرداء ، عبد للعنير ،
يصف ... » [عبد الله]

فنشش إحدى فرسيتها بنشطه
رغت رغوۃ منها وكادت تقرب
ونششوه : تعتوه (عن ابن الأعرابي)
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة ، أي
يسوقهم إلى بيوتهم . والنش : السوق
الرفيق ، ويروى بالسني ، وهو السوق
الشديد ، قال شمر : صح الشين عن شعبة
في حديث عمر وما أراه إلا صحيحا ؛ وكان
أبو عبيد يقول : إنما هو ينس أو ينوش . وقال
شمر : نشش الرجل الرجل إذا دفعه
وحركه . ونشش ما في الوعاء إذا تراه
وتناوله ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

الأقحوانة إذ ينشني بجانيها
كالشيخ نشش عنه الفارس السلبا
وقال الكميت :

فغادرتها تحبو عقيرا ونششوا
حقبها بين التوزع والنتر
والنششة : النفض والنتر . ونشش
المشجر : أخذ من لحائه . ونشش السلب :
أخذه . ونششت الجلد إذا أسرعت سلخه
وقطعته عن اللحم ، قال مرة بن محكان :
أمطيت جازرها أعلى سناسينها

فخلت جازرنا من فوقها قبا
ينشش الجلد عنها وهي باركة
كما تنشش كفا قاتل سلبا
أمطيته أي أمكنته من مطاها وهو ظهرها أي
علا عليها ليتزع عنها جلدها كما نجرت .
والسناسين : رموس الفقار ، الواحد
سينس .

والقنب : رجل اليهودج ، ويروى :
كما قاتل سلبا ، فالسلب على هذا ضرب من
الشجر يمد قليلين بذلك ثم تقتل منه الحزم
ورجل نشش الذراع : خفيها رجبها ،
وقيل : خفي في عمله ومراسيه ؛ قال :
فقام قتي نشش الذراع
فلم يتلبث ولم يهم
وغلام نشش : خفي في السر .

ابن الأعرابي: النش السوق الرفيق، والنش الخلط، ومنه زعفران منشوش. وروى عبد الرزاق عن ابن جريج: قلت لبطاء الفارة تموت في السمن الذائب أو الدهن، قال: أما الدهن فينش ويدهن به إن لم تقدره نفسك، قلت: ليس في نفسك من أن يائمه إذا نش؟ قال: لا، قال: قلت فالسمن ينش ثم يوكل، قال: ليس ما يوكل به كهيئة شيء في الرأس يدهن به، وقوله ينش ويدهن به إن لم تقدره نفسك أي يخلط ويداف. ورجل نشاش: هو الكميصة يدها في عمله.

ويقال: نششه إذا عمل عملاً فأسرع فيه.

والنششة: صوت حركة الدروع والقرطاس والتوب الجديد، والمشمشة: تفريق القماش. والنشينة: لغة في الشنينة ما كانت، قال الشاعر:

بأك حبي أمه بوك الفرس
نششها أربعة ثم جلس

رايت في حواشي بعض الأصول: البوك للجار والنيك للإنسان. ونشش المرأة ومشمشها إذا نكحها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال: نشينة أعرفها من أخشن، قال أبو عبيد: هكذا حدث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره، قال الأصمعي إنما هو:

شنينة أعرفها من أخزم

قال: والنشينة قد تكون كالمضعة أو كالقطعة تقطع من اللحم، وقال أبو عبيدة: شنينة ونشينة، قال ابن الأثير: نشينة من أخشن أي حجر من جبل، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجراته على القول، وقيل: أراد أن كلمته منه حجر من جبل أي أن مثلها بجي من مثله، وقال الحربي: شنينة أي

غريزة وطبيعة. ونشش ونش: ساق وطرد. والنششة: كالخشخشة، قال: للدروع فوق منكبته نششته وروى الأزهري عن الشافعي قال: الأدهان دهنان: دهن طيب مثل البان المنشوش بالطيب، ودهن ليس بالطيب مثل سليخة البان غير منشوش ومثل الشبرق. قال الأزهري: المنشوش المربب بالطيب إذا ربب بالطيب فهو منشوش، والسليخة ما اعتصر من ثمر البان ولم يربب بالطيب. قال ابن الأعرابي: النش الخلط.

ونشة ونشاش: اسنان. وأبو النشاش: كنية، قال:

ونائية الأرجاء طامية الصوى
خذت بأبي النشاش فيها ركائنه
والنشاش: موضع يعينه (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

بأودية النشاش حتى تابعت
رهام الحيا واعتم بالزهر البقل

نشص: النشاص، بالفتح: السحاب المرتفع، وقيل: هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمبسط، وقيل: هو الذي ينشأ من قبل العين، والجمع نشص، قال بشر:

فلما رأونا بالنسار كأننا
نشاص الثريا هيجه جنوبها
قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

أرقت لصفوه برقي في نشاص

تلاً في مملأة غصاص
لواقيح دلع بالماء سخم

تمج الغيث من خلل الخصاص
سل الخطباء هل سبوا كسبحي

بحور القول أو غاصوا مغاصي؟
فأما قول الشاعر أنشده نعلب:

يلمعن إذ ولين بالمصاعص
لمع البروق في ذرى النشاص

قد يجوز أن يكون نشاصاً على نشاص كما كسروا شمالاً على شائل، وإن اختلفت الحركات فإن ذلك غير مبالي به، وقد يجوز أن يكون توهم واحدتها نشاصة ثم كسره على ذلك، وهو القياس وإن كنا لم نسمعه. وقد نشص ينشص وينشص نشوصاً: ارتفع. واستنشصت الريح السحاب: أطلعت وأهضت ورفعت (عن أبي حنيفة). وكل ما ارتفع، فقد نشص.

ونشصت المرأة عن زوجها تنشص نشوصاً ونشزت بمعنى واحد، وهي ناشص وناشز: نشزت عليه وفركته، قال الأعشى:

تقرها شيخ عشاء فأصبحت

قضاية تأتي الكواهن ناشصا
وفرس نشاصي: أبي ذو غرام، وهو من ذلك، أنشد نعلب:

ونشاصي إذا تفرغ

لم يكذ يلجم إلا ما قصير
ابن الأعرابي: المنشاص المرأة التي تمنع فراشها في فراشها، فالفراش الأول الزوج، والثاني المضربة. وفي النوادر: فلان ينشص لكذا وكذا وينشز وينشور ويتمز ويتموز ويتمع كل هذا النهوض والتهوي، قريب أو بعيد.

ونشصت ثنية: تحركت فارقت عن موضعها، وقيل: خرجت عن موضعها نشوصاً.

ونشصت عن بلدي أي انزعجت، وأنشصت غيري. أبو عمرو: نشصناهم عن منزلهم أزعجناهم.

ويقال: جاشت إلى النفس ونشصت ونشزت.

ونشص الوب: ارتفع. نشص الوب والشعر والصوف ينشص: فصل وبقي معلقاً لازقاً بالجلد لم يطر بعد. وأنشصه: أخرجه من بيته أو جحره. ويقال: أخف شخصك وأنشص بشظف ضبك، وهذا مثل.

وَالنَّشُوصُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّامِ .

• **نشط** : النَّشَاطُ : ضِدُّ الْكَسَلِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْدَّابَّةِ ، نَشِطٌ نَشَاطًا وَنَشِطٌ إِلَيْهِ ، فَهُوَ نَشِيطٌ وَنَشِطُهُ هُوَ وَانْشَطَهُ ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) . اللَّيْثُ : نَشِطَ الْإِنْسَانُ يَنْشِطُ نَشَاطًا ، فَهُوَ نَشِيطٌ طَيِّبُ النَّفْسِ لِلْعَمَلِ ، وَانْتَعَتْ نَاشِطٌ ، وَنَشِطٌ لِأَمْرٍ كَذَا . فِي حَدِيثِ عِبَادَةَ : بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْمَنْشَاطِ وَالْمَكْرُوهِ ، الْمَنْشَاطُ مَفْعَلٌ مِنَ النَّشَاطِ وَهُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَنْشِطُ لَهُ وَتَخَفُ إِلَيْهِ وَتَوَثِّرُ فِعْلُهُ وَهُوَ مُصَدَّرٌ بِمَعْنَى النَّشَاطِ . وَرَجُلٌ نَشِيطٌ وَمَنْشِطٌ : نَشِطَ دَوَابُهُ وَأَهْلُهُ . وَرَجُلٌ مَنَشِطٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ، فَإِذَا سَمِيَ الرُّكُوبُ نَزَلَ عَنْهَا . وَرَجُلٌ مَنَشِطٌ مِنَ الْإِنْتِشَاطِ إِذَا نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ مِنْ طَوْلِ الرُّكُوبِ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّاجِلِ . وَانْشَطَ الْقَوْمُ إِذَا كَانَتْ دَوَابُّهُمْ نَشِيطَةً . وَنَشِطَ الدَّابَّةُ : سَمِنَ . وَانْشَطَهُ الْكَلَالُ : أَسَمَّهُ . وَيُقَالُ : سَمِنَ بِانْشَاطِهِ الْكَلَالُ أَيْ يُعْقِدَتُهُ وَاحْكَامُوهَ إِيَّاهُ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ أَنْشُوطَةِ الْعُقْدَةِ .

وَنَشِطَ مِنَ الْمَكَانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَالنَّاشِطُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَوْ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ ، قَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ :

وَلَا النَّعَامَ وَحَفَانَهُ
وَطَغْيًا مَعَ اللَّهْيِ النَّاشِطِ
وَكَذَلِكَ الْحَارُ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَذَاكَ أَمْ نَمِشَ بِالْوَشْيِ أَكْرَعُهُ
مُسَمَّعُ الْخَدِّ هَادٍ نَاشِطٌ شَبَّ (١)

وَنَشَطَتِ الْإِبِلُ تَنْشِطُ نَشَاطًا : مَضَتْ عَلَى هَدًى أَوْ غَيْرِ هَدًى . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : حَسَنَ مَا تَنْشَطُ السَّيْرَ يَعْنِي سَدَوَ يَدَيْهَا فِي سَيْرِهَا . اللَّيْثُ : طَرِيقٌ نَاشِطٌ يَنْشِطُ مِنْ

(١) قوله : « هاد » كذا بالأصل والصحيح ، وفي « نَمَش » عاد بالعين المهملة .

الطَّرِيقِ الْأَعْظَمُ يَمَنَّةً وَبَسْرَةً . وَيُقَالُ : نَشَطَ بِهِمُ الطَّرِيقُ . وَالنَّاشِطُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ : الطَّرِيقُ . وَنَشَطَ الطَّرِيقُ يَنْشِطُ : خَرَجَ مِنْ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمُ يَمَنَّةً أَوْ بَسْرَةً ، قَالَ حَمِيدٌ : مُعْتَمَرًا بِالطَّرِيقِ النَّوَاشِطِ (٢)

وَكَذَلِكَ النَّوَاشِطُ مِنَ الْمَسَابِلِ . وَالْأَنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ يَسْهُلُ انْجِلَالُهَا مِثْلُ عُقْدَةِ التَّكَةِ . يُقَالُ : مَا عَقَالَكَ بِأَنْشُوطَةٍ أَيْ مَا مَوَدَّتَكَ بِوَاهِيَةٍ ، وَقِيلَ : الْأَنْشُوطَةُ عُقْدَةٌ تَمُدُّ بِأَحَدٍ طَرَفَيْهَا فَتَنْحَلُّ ، وَالْمَوْرَبُ الَّذِي لَا يَنْحَلُّ إِذَا مَدَّ حَتَّى يَحُلَّ حَلًّا . وَقَدْ نَشَطَ الْأَنْشُوطَةُ يَنْشَطُهَا نَشَاطًا وَنَشَطَهَا : عَقَدَهَا وَشَدَّهَا ، وَانْشَطَهَا حَلًّا . وَنَشَطَتِ الْعُقْدُ إِذَا عَقَدَتْهُ بِأَنْشُوطَةٍ . وَانْشَطَ الْبَعِيرُ : حَلَّ أَنْشُوطَتَهُ . وَانْشَطَ الْعِقَالُ : مَدَّ أَنْشُوطَتَهُ فَانْحَلَّ . وَانْشَطَتِ الْجَبَلُ أَيْ مَدَدَتْهُ حَتَّى يَنْحَلَّ . وَنَشَطَتِ الْجَبَلُ أَنْشَطُهُ نَشَاطًا : رِبَطَتُهُ ، وَإِذَا حَلَّتْهُ فَقَدْ أَنْشَطَتْهُ ، وَنَشَطَهُ بِالنَّشَاطِ أَيْ عَقَدَهُ . وَيُقَالُ لِلْأَخِيذِ بِسُرْعَةٍ فِي أَيْ عَمَلٍ كَانَ ، وَلِلْمَرِيضِ إِذَا بَرَأَ ، وَلِلْمَغْشَى عَلَيْهِ إِذَا أَفَاقَ ، وَلِلْمَرْسُولِ فِي أَمْرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتُهُ : كَأَنَّا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالِهِ ، وَنَشِطَ أَيْ حَلَّ . وَفِي حَدِيثِ السَّحَرِ : فَكَأَنَّا أَنْشَطَ مِنْ عِقَالِهِ أَيْ حَلَّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَثِيرًا مَا يَجِيءُ فِي الرِّوَايَةِ كَأَنَّا نَشِطُ مِنْ عِقَالِهِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ . وَنَشَطَ الدَّلُومَنُ الْبَيْتَ يَنْشِطُهَا وَيَنْشَطُهَا نَشَاطًا : نَزَعَهَا وَجَذَبَهَا مِنَ الْبَيْتِ صُعْدًا بِغَيْرِ قَامَةٍ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ، فَإِذَا كَانَ بِقَامَةٍ فَهُوَ الْمَتَّحُ .

وَبَثَّرَ أَنْشَاطًا وَأَنْشَاطًا : لَا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلُومَنُ حَتَّى تَنْشِطَ كَثِيرًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَثَّرَ أَنْشَاطًا قَرِيبَةُ الْقَمَرِ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ الدَّلُومَنُ مِنْهَا بِجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ . وَبَثَّرَ تَشَوُّطًا : وَهِيَ

(٢) قوله : « معتمرًا إلخ » كذا في الأصل والاساس أيضا إلا أنه معدى باللام . والذي في شرح القاموس :

قد السفلة كالحصان الحارط
معتسفا للطرق والنواشط

الَّتِي لَا تَخْرُجُ الدَّلُومَنُ مِنْهَا حَتَّى تَنْشِطَ كَثِيرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : فِي الْغَرِيبِ لِأَبِي عُبَيْدٍ بَثَّرَ إِنْشَاطًا ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْجَمْهَرَةِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .

وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : رَأَيْتُكَ كَانَ سَبَابًا مِنَ السَّمَاءِ دَلِيًّا فَانْشَطَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ أُعِيدَ فَانْشَطَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَيْ جَذِبَ إِلَى السَّمَاءِ وَرُفِعَ إِلَيْهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنَا عَمَارٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَكَانَ أَخَاهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ فَنَشَطَ زَيْنَبُ بْنُ حِجْرَهَا ، وَيُرْوَى : فَانْشَطَ . وَنَشَطُهُ فِي جَنْبِهِ يَنْشَطُهُ نَشَاطًا : طَمَعُهُ ، وَقِيلَ : النَّشَطُ الطَّمَعُ ، أَيْ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ وَنَشَطَتِ الْحَيَةُ تَنْشِطُهُ وَتَنْشَطُهُ نَشَاطًا وَانْشَطَتُهُ : لَدَغَتْهُ وَعَضَّتْهُ بِأَنَابِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْمَهَالِجِ وَذَكَرَ حَيَاتِ النَّارِ وَعَقَارِبَهَا فَقَالَ : وَإِنَّ لَهَا نَشَاطًا ، وَلَسِبَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : أَنْشَأَنِي نَشَاطًا أَيْ لَسَعًا بِسُرْعَةٍ وَاجْتِلَاسٍ ، وَأَنْشَأَنِي بِمَعْنَى طَوَّقَنِي وَأَخَذَنِي . وَنَشَطَتُهُ شُعُوبٌ نَشَاطًا ، مِثْلُ ذَلِكَ . وَانْشَطَ الشَّيْءُ : اخْتَلَسَ . قَالَ شَمِرٌ : انْشَطَ الْمَالُ الْمَرْعَى وَالْكَلَالُ انْتَرَعَهُ بِالْإِنْسَانِ كَالِاجْتِلَاسِ . وَيُقَالُ : نَشَطَتْ وَانْشَطَتِ ، أَيْ انْتَرَعَتْ .

وَالنَّشِيطَةُ : مَا يَغْنَمُهُ الْغَزَاةُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَصْدُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : النَّشِيطَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَا أَصَابَ الرَّجُلُ فِي الطَّرِيقِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْضَةِ الْقَوْمِ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَةَ الصَّبِيُّ :

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا
وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْفُضُولُ
يُخَاطَبُ بِسُطَامِ بْنِ قَيْسٍ . وَالْمَرْبَاعُ : رُبْعُ الْغَنِيمَةِ يَكُونُ لِرَبِيسِ الْقَوْمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ دُونَ أَصْحَابِهِ ، وَلَهُ أَيْضًا الصَّفَايَا جَمْعُ صَفَى ، وَهُوَ مَا يَصْطَفِيهِ لِنَفْسِهِ مِثْلُ السَّيْفِ وَالْقِرَاسِ وَالْجَارِيَةِ ، قَبْلَ الْقِسْمَةِ ، مَعَ الرُّبْعِ الَّذِي لَهُ . وَأَصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، سَيْفٌ مِنْهُ ابْنُ الْحَجَّاجِ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بَنُو عَمْرٍو ابْنُ هَضِيصٍ بَنُو كَعْبٍ بَنُو لُؤَى ، ذَا الْقَعَارِ

يَوْمَ بَدْرٍ، وَاصْطَفَى جَوْرِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ
مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خِزَاعَةِ يَوْمِ
الْمَرْبِيعِ، جَعَلَ صَدَاقَهَا عَتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا،
وَاصْطَفَى صَفِيَّةَ بِنْتِ حَبِيبٍ فَعَقَلَ بِهَا مِثْلَ
ذَلِكَ، وَلِلرَّئِيسِ أَيْضًا النُّشِيطَةُ مَعَ الرَّبِيعِ
وَالصَّفِيِّ، وَهُوَ مَا انْتَشِطَ مِنَ الْغَنَائِمِ وَلَمْ
يُوجِفُوا عَلَيْهِ بِخَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ. وَكَانَتْ
لِلنَّبِيِّ ﷺ، خَاصَّةً. وَكَانَ لِلرَّئِيسِ
أَيْضًا الْفُضُولُ مَعَ الرَّبِيعِ وَالصَّفِيِّ وَالنُّشِيطَةِ،
وَهُوَ مَا فَضَّلَ مِنَ الْقِسْمَةِ مِمَّا لَا تَصِحُّ قِسْمَتُهُ
عَلَى عَدَدِ الْغَزَاةِ، كَالْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ وَنَحْوِهَا،
وَذَهَبَتْ الْفُضُولُ فِي الْإِسْلَامِ. وَالنُّشِيطَةُ مِنَ
الْأَوَّلِ: الَّتِي تَوَخَّاهُ قَسَاتُكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْمَدَ
لَهَا، وَقَدْ انْتَشَطُوهُ.

وَالنُّشُوطُ: كَلَامٌ عِرَاقِيٌّ، وَهُوَ سَمَكٌ
يُمَقَّرُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ. وَانْتَشَطَتِ السَّمَكَةُ:
قَشَرَتْهَا. وَالنُّشُوطُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ
وَلَيْسَ بِالنُّشُوطِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ: «وَالنَّاشِطَاتِ نَشَطًا»، قَالَ: هِيَ
النَّجْمُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ، وَقِيلَ: بِبَنَى النُّجُومِ
تَنْشِيطُ مِنْ بَرَجٍ إِلَى بَرَجٍ كَالثَّوَرِ النَّاشِطِ مِنْ
بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ:
إِنَّهَا الْمَلَائِكَةُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ
تَنْشِيطُ نَفْسَ الْمُؤْمِنِ بِقَبْضِهَا، وَقَالَ
الرَّجَّاجُ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشِيطُ الْأَرْوَاحَ نَشَطًا
أَيَّ تَنْزَعُهَا تَزَعًا كَمَا تَنْزِعُ الدَّلَوُ مِنَ الْبَيْتِ.
وَتَنْشَطُ الْإِبِلُ تَنْشِيطًا إِذَا كَانَتْ مَمْنُوعَةً مِنْ
الرَّمْعِ فَأَرْسَلَتْهَا تَرَعَى، وَقَالُوا: أَصْلُهَا مِنَ
الْأَنْشُوطَةِ إِذَا حَلَّتْ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَنْشَطُهَا ذُو لَيْلٍ لَمْ تَقْمَلِ
صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْوَلِ
أَيَّ أَرْسَلَهَا إِلَى مَرَعَاهَا بَعْدَمَا شَرِبَتْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النُّشُوطُ نَاقِصُ الْجِبَالِ فِي
وَقْتُ نَكْبِهَا لِيُضْفَرَ ثَانِيَةً. وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ فِي
سَيْرِهَا: وَذَلِكَ إِذَا شَدَّتْ. وَتَنْشَطُ النَّاقَةُ
الْأَرْضَ: قَطَعَتْهَا، قَالَ:

تَنْشَطُهُ كُلُّ مِغْلَافٍ الْوَهْقِ
يَقُولُ: تَنَاوَلَتْهُ وَأَسْرَعَتْ رَجَعَ يَدَيْهَا فِي

سَيْرِهَا. وَالْمِغْلَاةُ: الْبَعِيدَةُ الْخَطْوِ.
وَالْوَهْقُ: الْمُبَارَةُ فِي السَّيْرِ. قَالَ الْأَخْفَشُ:
الْحَارُ يُنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، وَالْهَمُومُ تَنْشِيطُ
بِصَاحِبِهَا، وَقَالَ هِمَّانُ:

أَمْسَتْ هُمُومِي تَنْشِيطُ الْمَنَاشِطِ

الشَّامِ بَنَى طَوْرًا وَطَوْرًا وَاسِطًا
وَتَنْشِيطُ: اسْمٌ. وَقَوْلُهُمْ: لَا، حَتَّى يَرْجِعَ
نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ بَنَى لِيَزِيدَ
ذَارًا بِالْبَصْرَةِ فَهَرَّبَ إِلَى مَرَوْ قَبْلَ إِتَامِهَا،
فَكَانَ زِيَادٌ كَمَا قِيلَ لَهُ: تَمَّ دَارَكَ، يَقُولُ:
لَا حَتَّى يَرْجِعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرَوْ، فَلَمْ يَرْجِعْ
فَصَارَ مَثَلًا.

* نَشِطٌ. اللَّيْثُ: النُّشُوطُ نَبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ
أُرُومَتِهِ أَوَّلًا مَا يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الْأَرْضَ نَحْوَ
مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ الْحَاجِرِ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ
نَشَطَ يَنْشِطُ، وَانْتَشَدَ:

لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ وَلَا نُشُوطُ
قَالَ: وَالنُّشُوطُ الْكَسْعُ فِي سُرْعَةٍ
وَاخْتِلَاسٍ. قَالَ أَبُو مَتَّوْرٍ: هَذَا تَضْجِيفُ
وَصَوَابُهُ النُّشُوطُ، بِالطَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

* نَشَعٌ. النَّشْعُ: جَعْلُ الْكَاهِنِ، وَقَدْ
انْشَعَى، قَالَ رُوبَةُ:

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَأَبَى أَنْ يَنْشَعَا
يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْمَعَا!
وَهَذَا الرَّجَزُ لَمْ يُوْرِدِ الْأَزْهَرِيُّ
وَلَا ابْنُ سَيِّدَةٍ مِنْهُ إِلَّا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ عَلَى
صُورَةٍ:

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَاسْتَحْتَنْ أَنْ تَنْشَعَا
ثُمَّ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْحَوَازِيُّ
الْكُوهِيُّ، وَاسْتَحْتَنْ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الْكُهَّانَةِ،
وَفِي التَّهْلِيلِ: وَاسْتَحْتَنْ أَنْ تَنْشَعَا، وَأَمَّا
الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ أَوْرَدَ الْبَيْتَيْنِ كَمَا أَوْرَدْنَاهَا، قَالَ
الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: الْبَيْتَانِ فِي الْأَرْجُوزَةِ لَا يَلِي
أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَالضَّمِيرُ فِي يَنْشَعَا غَيْرُ الضَّمِيرِ
الَّذِي فِي تَسْمَعَا، لِأَنَّهُ يَعُودُ فِي يَنْشَعَا عَلَى
تَمِيمٍ أَيْ الْقِيَلَةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ:

إِنْ تَمِيمًا لَمْ يَرْضَعْ مَسْمَا
وَلَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مَقَمًا
ثُمَّ قَالَ:

قَالَ الْحَوَازِيُّ وَأَبَى أَنْ يَنْشَعَا
ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ:

أَشْرَبُهُ فِي قَرْيَةٍ مَا أَشْعَا
أَيَّ قَالَتْ الْحَوَازِيُّ، وَهِيَ الْكُوهَانُ:
أَهَذَا الْمَوْلُودُ شَرَبُهُ فِي قَرْيَةٍ، أَيْ حَنْظَلَةٍ فِي
قَرْيَةٍ نَمَلُ أَيْ تَمِيمٍ وَأَوَّلَادُهُ مَثْوُونَ كَالْحَنْظَلِ،
كَثِيرُونَ كَالنَّمَلِ، قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: وَمَعْنَى أَنْ
يَنْشَعَا أَيْ أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا. وَالنَّشْعُ: انْتِزَاعُ
الشَّيْءِ بِعَقْفٍ، وَالضَّمِيرُ فِي تَسْمَعَا يَعُودُ عَلَى
رُوبَةَ نَفْسِهِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ قَبْلَ الْبَيْتِ:

لَمَّا رَأَيْتِي أُمُّ عَمْرُو أَصْلَعَا
قَالَتْ وَلَمْ تَأَلِ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا
يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْمَعَا!
وَالنُّشُوعُ وَالنُّشُوعُ، بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعًا:
السُّعُوطُ، وَالْوَجُورُ: الَّذِي يُوْجِرُهُ الْمَرِيضُ
أَوِ الصَّبِيَّ، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِّي: يُرِيدُ أَنْ
السُّعُوطُ فِي الْأَنْفِ، وَالْوَجُورُ فِي الْفَمِ.
وَيُقَالُ: إِنَّ السُّعُوطَ يَكُونُ لِثَلَاثِينَ وَلِهَذَا
يُقَالُ لِلْمُسْعَطِ مِشْعٍ وَمِشْعٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

فَالْأَمُّ مَرْضَعٌ نَشِعَ الْمَحَارَا
بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ، وَهُوَ إِيجَارُكَ الصَّبِيَّ
الدَّوَاءَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشُوعُ
السُّعُوطُ، ثُمَّ قَالَ: نَشِعَ الصَّبِيُّ وَنَشِعَ،
بِالْعَيْنِ وَالغَيْنِ مَعًا، وَقَدْ نَشَعَهُ نَشَعًا وَانْشَعَهُ
سَعَطَهُ، مِثْلُ وَجَرِهِ وَأَوْجَرَهُ، وَانْشَعَجَ الرَّجُلُ
مِثْلَ اسْتَعَطَ، وَرَبًّا قَالُوا انْشَعَتُهُ الْكَلَامَ إِذَا
لَقِيتَهُ. وَنَشِعَ النَّاقَةُ يَنْشَعُهَا نَشُوعًا: سَعَطَهَا،
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ، قَالَ الْمَرَارُ:

إِلَيْكُمْ يَا لِنَامِ النَّاسِ إِنِّي
نَشِيعُ الْعِزِّ فِي أَفْنَى نَشُوعَا
وَالنُّشُوعُ، بِالضَّمِّ: الْمَصْدَرُ. وَذَاتُ
النُّشُوعِ: فَرَسٌ بَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ.
وَنَشِعَ بِالشَّيْءِ: أَوَّلَ بِهِ. وَإِنَّهُ لَنَشُوعٌ
بِأَكْلِ اللَّحْمِ أَيْ مَوْلُغٍ بِهِ، وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ

لَعَةً (عَنْ يَعْقُوبَ). وَفُلَانٌ مَشْعُوعٌ بِكَذَا، أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ؛ قَالَ أَبُو جَرَّةٍ: تَشْعُوعٌ بِمَاءِ الْبَقْلِ بَيْنَ طَرَائِقِ مِنَ الْخَلْقِ مَا مِنْهُنَّ شَيْءٌ مُضِيعٌ وَالتَّشْعُوعُ وَالْإِنْشَاعُ: انْتِزَاعُ الشَّيْءِ عَنْهُ. وَالتَّشَاعَةُ: مَا انْتَشَعَهُ يَدُهُ ثُمَّ أَلْقَاهُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ الْأَحْمَرُ نَشَعَ الطَّيْبُ شَمَهُ. وَالتَّشْعُوعُ مِنَ الْمَاءِ: مَا خَبِثَ طَعْمُهُ.

• نشع • النُّشُوعُ: الْجُورُ وَالسَّعُوطُ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ أَيْضًا، وَهُوَ أَعْلَى، وَقَدْ نَشَعَ الصَّبِيُّ نَشُوعًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ: إِذَا مَرِيئَةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا فَلَا أُمَّ مَرُوعٍ نَشَعَ الْمَحَارَا وَرَوَى نَشَعَ، بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ، وَهُوَ إِيجَارُكَ الصَّبِيُّ الدُّوَاءَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَشَعُهُ وَنَشَعُهُ إِذَا أَوْجَرَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَشَعَ الصَّبِيُّ وَنَشَعَ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ، إِذَا أَوْجَرَ فِي الْأَنْفِ. اللَّيْتُ: نَشَعْتُ الصَّبِيَّ وَجُورًا فَانْتَشَعَهُ جَرَعَةً بَعْدَ جَرَعَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا هُوَ يَنْشَعُ، أَيْ يَمُصُّ فِيهِ. وَالتَّيَشُّوعُ: الْمُسْعَطُ أَوْ الصَّدَقَةُ يَسْعَطُ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَانَعَهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُهُ
يَمِشُّعُهُ فِيهَا سِوَاهُ وَعَلَقُمُ
وَالنَّشَعُ: التَّلْقِينُ، وَرَبًّا قَالُوا نَشَعْتُهُ الْكَلَامَ نَشْعًا، أَيْ لَقَيْتُهُ وَعَلِمْتُهُ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَيُقَالُ: نَشَعْتُهُ الْكَلَامَ وَنَسَعْتُهُ الْكَلَامَ، بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ؛ وَنَشَعُهُ يَنْشَعُهُ نَشْعًا وَانْشَعَهُ فَنَشَعَ وَنَشَعَ وَانْتَشَعَ وَانْشَعُ؛ قَالَ:

أَهْوَى وَقَدْ نَاشَعَ شَرِبًا وَاعِلًا
وَالنَّشَعُ: الشَّهْقُ حَتَّى يَكَادُ يَلِغُ بِهِ الْقَشَى. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: فَإِذَا الصَّبِيُّ يَنْشَعُ لِلْمَوْتِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ يَمُتُّ فِيهِ، مِنْ نَشَعْتُ الصَّبِيَّ دَوَاءً فَانْتَشَعَهُ. وَنَشَعَ يَنْشَعُ نَشْعًا: شَهَقَ حَتَّى كَادَ يُغْشَى عَلَيْهِ وَإِنَّا ذَلِكَ مِنْ شَوْقِهِ. وَفِي حَدِيثِ

أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ، فَنَشَعَ نَشْعَةً، أَيْ شَهَقَ وَغَشِيَ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَإِنَّا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقًا إِلَى صَاحِبِهِ، أَوْ إِلَى شَيْءٍ فَانْتِ وَأَسْفًا عَلَيْهِ وَحُبًّا لِلْقَائِمِ. قَالَ: وَهَذَا نَشَعٌ، بِالْعَيْنِ، لَا اخْتِلَافَ فِيهِ، قَالَ رُوْبَةُ يَمْدَحُ رَجُلًا وَيَذْكُرُ شَوْقَهُ إِلَيْهِ:

عَرَفْتُ أَمَى نَاشِعٍ فِي النَّشَعِ
إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْبَغِ
وَالنَّشَعَةُ: تَنْفَسَةٌ مِنْ تَنْفَسِ الصَّعْدَاءِ، يُقَالُ مِنْهُ: نَشَعَ يَنْشَعُ نَشْعًا. وَالتَّشْعُوعُ: جَعَلَ الْكَاهِنُ، وَقَدْ نَشَعَهُ، وَالْعَيْنُ الْمُهِمْلَةُ أَعْلَى، وَنَشَعَ بِهِ نَشْعًا: أُولِعَ، وَالْعَيْنُ الْمُهِمْلَةُ لَعَةً. أَبُو عَمْرٍو: نَشَعَ بِهِ، وَنَشَعَ بِهِ وَشَفَعَ بِهِ، أَيْ أُولِعَ بِهِ. وَإِنَّهُ لَتَشُوعٌ بِأَكْلِ اللَّحْمِ وَمَشُوعٌ بِهِ، أَيْ مَوْلَعٌ.

وَالنَّاشِغَانِ: الْوَاسِطَانِ، وَهِيَ ضِلْعَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ضِلْعٌ. الْقَرَاءُ: النَّوَاشِغُ مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي، وَأَنْشَدَ لِلرَّمَارِ بْنِ سَعِيدٍ: وَلَا مُتَلَقِيًا وَالشَّمْسُ طِفْلٌ يَبْعُضُ نَوَاشِغِ الْوَادِي حُمُولًا^(١)

وَالنَّاشِغَةُ: مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهَا الشَّعْبَةَ الْمَسِيلَةَ أَوْ الشَّعْبَ الْمَسِيلَ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّوَاشِغُ أَصْحَمُ مِنَ الشُّحَاخِ، وَالنَّشَغَاتُ فَوَاقَاتُ خَفِيَّاتٍ جَدًّا عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاحِدَتُهَا نَشَغَةٌ، وَقَدْ نَشَعَ وَتَشَعَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَعْجَلُوا بِتَغْطِيَةِ وَجْهِ الْمَيِّتِ حَتَّى يَنْشَعَ أَوْ يَنْشَعُ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرِيْبِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْشَغَ الرَّجُلُ تَنْحَى. وَنَشَعَهُ بِالرَّمْعِ: طَعَنَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

تَنَقَّلَ الدِّيَارُ بِهَا فَحَلَّتْ
بِحَرَّةٍ حَيْثُ يَنْشَعُ الْبَعِيرُ
وَأَنْتِ شَاغُ الْبَعِيرِ: أَنْ يَضْرِبَ بِخَفِّهِ مَوْضِعَ لَذَعِ الذَّبَابِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

(١) قوله: «ولا متلقيا» كذا بالأصل.

والذي في شرح القاموس: ولا متدارك.

شَاسُ الْهَيَّوْطِ زَنَا الْحَامِسِينَ مَتَى تَنْشَعُ بَوَارِدُ يَحْدُثُ لَهَا قَرَعٌ يَصِفُ طَرِيقًا تَنْشَعُ بَوَارِدُ، أَيْ يَصِيرُ فِيهِ النَّاسُ قَتَضَاقِ الطَّرِيقِ بِالْوَارِدَةِ، كَمَا يَنْشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَصَّ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: هَلْ تَنْشَعُ فِيكُمْ الْوَلَدُ؟ أَيْ اتَّسَعَ وَكَثُرَ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ نَفَشَعَ بِالْفَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• نشف • نَشَفَ الْمَاءُ: يَبَسَ، وَنَشِيفَتِ الْأَرْضُ نَشْفًا وَالْإِسْمُ النَّشْفُ. وَنَشَفَ الْمَاءُ يَنْشَفُهُ^(١) نَشْفًا وَنَشِيفَةً: أَخَذَهُ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ غَيْرِهِ بِخَرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّشْفُ مَقْدَرُ نَشْفِ الْحَوْضِ الْمَاءِ يَنْشَفُهُ نَشْفًا. وَنَشَفَ الثَّوْبَ الْعَرَقَ، بِالْكَسْرِ، يَنْشَفُهُ نَشْفًا: شَرِبَهُ، وَتَشَفَّهُ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ طَلَّقَ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ لَنَا اكْسِرُوا بَيْعَتَكُمْ، وَأَنْصَحُوا مَكَانَهَا، وَاتَّخَذُوهُ مَسْجِدًا، قُلْنَا: الْبَلَدُ بَعِيدٌ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَصْلُ النَّشْفِ دُخُولُ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالثَّوْبِ، يُقَالُ: نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ تَنْشَفُهُ نَشْفًا شَرِبَتْهُ. وَالتَّشَاةُ: مَا نَشَفَ مِنَ الْمَاءِ. وَأَرْضٌ نَشِيفَةٌ بَيْنَةُ النَّشْفِ، بِالتَّحْرِيكِ، إِذَا كَانَتْ تَنْشَفُ الْمَاءَ، وَقِيلَ يَنْشَفُ مَاوَهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ قِيلَ، وَهُوَ الْقَصِيحُ الَّذِي لَا يَتَكَلَّمُ بِغَيْرِهِ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَفْتَحُ نَشْفَ الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ يَنْشَفُهُ^(٢)، وَقَدْ الشَّيْءُ يَنْفَدُ لَا غَيْرَ. ابْنُ بَرَزَجٍ: قَالُوا نَشَفَتْ جَرَتُكَ الْمَاءَ، وَنَشَفَتْ تَنْشَفُ وَتَنْشَفُ. وَالتَّشْفَةُ:

(٢) قوله: «ونشف الماء ينشف» كذا ضبط في الأصل، وهو صريح المصباح حيث قال إنه من باب ضرب.

وقوله: «ونشيفه» هو من باب سمع، كما في القاموس.

(٣) قوله: «ينشفه» هو من باب نصر، كما

في القاموس، ففيه ثلاثة أبواب. وقوله: «ينفد الشيء» ينفد، هو لغة في نفد بالكسر، ينفد بالفتح.

أفاده شارح القاموس.

الشئ القليل يُنقى في الإباء مثل الجرعة ،
(هذه عن أبي حنيفة) . وانتشف الوسخ :
أذهب مسحا ونحوه . والنشفة والنشفة :
الحجر الذي يتدلك به ، سعى بذلك
لانتشافه الوسخ في الحمامات ، والجمع
نشف ونشاف ، فأما النشف فاسم الجمع ،
وليس بجمع ، لأن فعلة وفعلة ليس مما
يكسر على فعل ، ونظيره فلكة وفلك ،
وحلقة وحلق ، (كله عن سيويو) .

الليث : النشف دخول الماء في
الأرض ، والنشف حجارة على قدر الأفهار
ونحوها سود كأنها محترقة تسمى نشفة
ونشفاً ، وهو الذي ينقى به الوسخ في
الحمامات ، سميت نشفة لانتشافها الماء ،
وقيل : سميت نشفة لانتشافها الوسخ عن
مواضعه . الأصمعي : النشف ، بالتسكين ،
والنشف ، بالتخريك ، حجارة الحر ،
وهي سود كأنها محترقة ، الواحدة نشفة ،
قال ابن بري : ونظيره حلقة وحلق ،
وفلكة ، وفلك وحماة وحما ، وبكرة
وبكر ، ليكرة التي في لغة من أسكن بكرة ،
ولزبة ولزب ، وقال أبو عمرو : النشفة
الحجارة التي تدلك بها الأقدام ، قال
الراجز :

طوبى لمن كانت له هرشفة
ونشفة يملأ منها كفة

وقال الأملوي : النشفة ، يكسر النون .
وفي حديث عمار : أتى النبي ، عليه السلام ،
فرأى به صفرة فقال اغسلها ، فذهبت
فأخذت نشفة لنا فدلكت بها على تلك
الصفرة حتى ذهبت ، قال : النشفة ،
بالتخريك وقد تسكن ، واحدة النشف ،
وهي حجارة سود كأنها أحرقت بالنار ، وإذا
تركت على رأس الماء طفت ولم تنقص فيه ،
وهي التي يحك بها الوسخ عن اليد
والرجل ، ومنه حديث حذيفة : أظلتكم
الفتن ترمى بالنشف ، ثم أتى ثلثا ترمي
بالرصف ، يعني أن الأولى من الفتن لا تؤثر

في أديان الناس لحفيتها ، والتي بعلمها كهية
حجارة قد أحيت بالنار فكانت رصفاً ،
فهي أبلغ في أديانهم وأثلم لأديانهم .
والنشفة : الصوفة التي ينشف بها الماء من
الأرض .

الصباح : والنشافة التي ينشف بها
الماء . وفي الحديث : كان لرسول الله ،
عليه السلام ، نشافة ينشف بها غسالة وجهه ، يعني
مديلاً يمسح به وضوءه .

وفي حديث أبي أيوب : فقت أنا وأم
أيوب بقطيفة ما لنا غيرها ننشف بها الماء .
والنشافة : الرغوة ، وهي الحفالة .
ابن سيده : النشفة والنشافة الرغوة التي تملأ
اللبن ، لبن الابل والغنم ، إذا حلب وهو
الزبد ، وقال اللحياني : هو رغوة اللبن ،
ولم يخص وقت الحلب . وانتشف النشافة :
أخذها . وأنشفه : أعطاه النشافة . ويقال
للصبي ^(١) : أنشفي ، أي أعطني النشافة
أشربها . ونشفت الابل أي صارت لألبانها
نشافة . ويقال : انتشف إذا شرب النشافة .
حكى يعقوب : أمست إيلكم تنشف وترعى
أي لها نشافة ورغوة من التثيف والترغية .
النضر : نشفت الناقة تنشيفاً ، وهي ناقة
منشف ، وهو أن تراها مرة حافلاً ومرة ليس
في ضرعها لبن ، وإنما تفعل ذلك حين يدنو
نتاجها . والنشافة والنشفة : ما أخذت بمعرفة
من القدر وهو حار فحسبته . والنشف :
اللون ، ويروى بيت أبي كبير :

وبياض وجهك لم تحل أسرار
مثل الوديلة أو كشف الأنضر
وانتشف لونه : انتفع ، حكاه يعقوب ،
قال : والسین لغة .

• نشق • النشق : صب سوط في الأنف .
ابن سيده : النشق سوط يجعل أو يصب
في المنخرين ، تقول : أنشقت أنشاقاً . وفي

(١) قوله : « ويقال للصبي » في التهذيب
والصباح : « ويقول الصبي » . [عبد الله]

الحديث : إن للشيطان نشوقاً ولوعواً
ودساماً ، يعني أن له وساوس مهما وجدت
منقذاً دخلت فيه . وأنشقت الدواء في أنفه :
صبته فيه . الليث : النشق اسم لكل دواء
ينشق ، وأنشد ابن بري للأغلب :

وأقر صاباً ونشوقاً مالحة

وفي الحديث : أنه كان يستنشق في
وضوءه ثلاثاً في كل مرة يستنثر ، أي يبلغ الماء
خياشيمة ، وهو من استنشاق الريح إذا
شممتها مع قوة ، وقيل : أنشقه الشئ
فانتشق وتنشق .

وانشق الماء في أنفه واستنشفه : صبه
فيه . واستنشف الريح : شممتها .
واستنشقت الماء وغيره إذا أدخلته في الأنف .
والنشاق : الريح الطيبة ، وقد نشفها نشفاً
ونشفاً وانتشق وتنشق . أبو زيد : نشفت من
الرجل ريحاً طيبة ، أنشق نشفاً أي شممت ،
ونشيت أنش نشوة مثله . وقال أبو حنيفة :
إن كان المشموم مما تدخله أنفك قلت
تنشفته واستنشفته . وأنشقه القطنة المحرقة
إذا أذناها إلى أنفه ليندخل ريحها خياشيمه .
ورائحة مكروهة النشق أي الشم ، وأنشد
لرؤبة :

حراً من الخردلو مكروه النشق
والنشقة : الحلقة تشد بها الغنم ،
وقيل : النشفة ، بالضم : الرقعة التي تجعل
في أعناق البهائم . ويقال لحلق الربيع نشق ،
وقد أنشقت في الجبل أي أنشبت ، وأنشد :

نزو القطا . أنشفهن المحتيل
وقال آخر :

متاين أبرام كان أكفهم

أكف ضباب أنشقت في الجبال
ابن الأعرابي : أنشق الصائد إذا علق
النشفة بعنق الغزال في الكصيص ، ويقول
الصائد لشريكه : لي النشاق ، ولك
العلاقي ، فالنشاق : ما وقعت في الحلق
وهي الشربة ، قال : والعلاقي ما تعلق
بالرجل . ونشق الصيد في الجلالة نشقاً :

نَشِبَ وَعَلِقَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ فَرَاثَةُ الْقُعْل .
 اللَّحْيَانِي : يُقَالُ نَشِبَ فِي حَيْلِهِ وَنَشِقَ وَعَلِقَ
 وَارْتَبَقَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ .
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَى اللَّحْيَانِي نَشِقَ فَلَانَ فِي
 حَيْلِ نَشِبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ شَكَى إِلَى
 النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَثْرَةَ الْقَيْثِ وَكَانَ فِيهَا قَلِيلٌ لَهُ
 وَنَشِقَ الْمُسَافِرُ ، أَيْ نَشِبَ فَلَمْ يُطِقْ عَلَى
 الْبَرَّاحِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ .
 وَرَجُلٌ نَشِقٌ إِذَا كَانَ يَمْنَنُ بِدُخُلِ فِي أُمُورٍ
 لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا .

• نَشَلُ • نَشَلُ الشَّيْءَ يَنْشَلُهُ نَشْلًا : أَسْرَعَ
 تَزَعَهُ . وَنَشَلُ اللَّحْمِ يَنْشَلُهُ وَيَنْشَلُهُ نَشْلًا
 وَأَنْشَلَهُ : أَخْرَجَهُ مِنَ الْقَدْرِ يَبْدُو مِنْ غَيْرِ
 مِغْفَرَةٍ . وَلَحْمٌ نَشِيلٌ : مُنْشَلٌ . وَيُقَالُ :
 انْتَشَلْتُ مِنَ الْقَدْرِ نَشِيلًا فَأَكَلْتُهُ . وَنَشَلْتُ
 اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ أَنْشَلُهُ بِالضَّمِّ ، وَأَنْشَلْتُهُ إِذَا
 انْتَرَعْتَهُ مِنْهَا .
 وَالْمِنْشَلُ وَالْمِنْشَالُ : حَدِيدَةٌ فِي رَأْسِهَا
 عُمَاقَةٌ يَنْشَلُ بِهَا اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ
 وَرِمَاً (١) مِنْشَالٌ مِنَ الْمَنْشَلِ ،
 وَأَنْشَدَ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ بِالْأُ
 وَبَاكَرَنِي صَبُوحُ أَوْ نَشِيلُ
 وَنَشَلُ اللَّحْمِ يَنْشَلُهُ وَيَنْشَلُهُ نَشْلًا
 وَأَنْشَلَهُ : أَخَذَ يَبْدُو عَضْرًا قَتَاوُلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
 اللَّحْمِ يَبْدُو ، وَهُوَ النَشِيلُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
 ذُكِرَ لَهُ رَجُلٌ قَلِيلٌ هُوَ مِنْ أَطْوَلِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
 صَلَاةً ، فَأَتَاهُ فَأَخَذَ بَعْضِيهِ فَنَشَلَهُ نَشْلَاتٍ ،
 أَيْ جَذَبَهُ جَذَبَاتٍ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَنْشَلُ اللَّحْمَ
 مِنَ الْقَدْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَدْرِ
 فَأَنْشَلُ مِنْهَا عَظْمًا أَيْ أَخَذَهُ قَبْلَ النَّضْجِ ،
 وَهُوَ النَشِيلُ . وَالنَشِيلُ : مَا طَبِخَ مِنَ اللَّحْمِ
 بِغَيْرِ تَابِلٍ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، قَالَ لَقِيَطُ
 ابْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَالنَّشِيلَ وَالرَّغْفَ
 وَالْقَيْتَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَاسَ الْأُنْفَ

(١) هنا يبايع في الأصل قدر ثلاث كلمات .

لِلضَّارِبِينَ الْمَامَ وَالْمَخِيلَ قُطْفَ
 اللَّيْتِ : النَّشَلُ لَحْمٌ يُطَبِّخُ بِلا تَوَابِلٍ
 يَخْرُجُ مِنَ الْمَرْقِ وَيَنْشَلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ
 نَشَلُوا ضَيْفَكُمْ وَسُودُوهُ وَلَوْرُوهُ وَسَلَفُوهُ بِمَعْنَى
 وَاجِدٍ . أَبُو حَاتِمٍ : النَّشِيلُ مَا انْتَشَلْتَ بِدَيْدِكَ
 مِنْ قَدْرِ اللَّحْمِ بِغَيْرِ مِغْفَرَةٍ ، وَلَا يَكُونُ مِنَ
 الشَّوَاءِ نَشِيلًا ، إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْقَدِيرِ ، وَهُوَ مِنَ
 اللَّبْنِ سَاعَةٌ يُحَلَبُ . وَالنَّشِيلُ : اللَّبْنُ سَاعَةٌ
 يُحَلَبُ وَهُوَ صَرِيفٌ وَرَغْوَةٌ عَلَيْهِ ، قَالَ :
 عَلِقْتُ نَشِيلَ الضَّانِ أَهْلًا وَمَرْجَبًا
 بِخَالِي وَلَا يَهْدَى لِخَالِكَ مُحَلَبٌ
 وَقَدْ نَشِلَ .

وَعَصْدُ مَنْشُولَةٍ وَنَاشِلَةٌ : ذَقِيقَةٌ . وَفَخَذُ
 نَاشِلَةٍ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، نَشَلْتُ نَشْلًا نَشْلًا ،
 وَكَذَلِكَ السَّاقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهَا
 لَمَنْشُولَةُ اللَّحْمِ ، وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ
 بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ فَخَذُ مَاثِلَةٍ بِهَذَا
 الْمَعْنَى ، وَقِيلَ : النَّشُولُ ذَعَابُ لَحْمٍ
 السَّاقِ . وَالنَّشِيلُ : السِّيفُ الْخَفِيفُ الرَّقِيقُ ،
 قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ كَبِيدُ :
 نَشِيلٌ مِنَ الْبَيْضِ الصَّوَارِمِ بَعْدَمَا
 تَقْضَى عَنْ سَيْلَانِهِ كُلِّ قَائِمٍ
 قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ
 يَقُولُونَ لِلْمَاءِ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرِّكْيَةِ قَبْلَ
 حَقْنِهِ فِي الْأَسَاقِ نَشِيلٌ . وَيُقَالُ : نَشِيلٌ هَذِهِ
 الرِّكْيَةُ طَبَّبٌ ، فَإِذَا حَقِنَ فِي السَّقَاءِ نَقَصَتْ
 عُدُونُهُ .

وَنَشَلُ الْمَرْأَةِ يَنْشَلُهَا نَشْلًا : نَكَحَهَا .
 أَبُو تَرَابٍ عَنْ خَلِيفَةٍ : نَشَلَتْهُ الْحَبَّةُ
 وَنَشَطَتْهُ بِمَعْنَى وَاجِدٍ .
 وَالْمَنْشَلَةُ ، بِالْفَتْحِ : مَا تَحْتَ حَلَقَةِ
 الْحَاتِمِ مِنَ الْإِصْبَعِ ، (عَنْ الرَّجَاجِيِّ) ،
 وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ الْحَاتِمِ مِنَ
 الْخَنْصِيرِ . وَيُقَالُ : تَقَفَّدَ الْمَنْشَلَةَ ، إِذَا
 تَوَضَّعَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ : قَالَ لِرَجُلٍ فِي وَضُوئِهِ : عَلَيْكَ
 بِالْمَنْشَلَةِ ، يَعْنِي مَوْضِعَ الْحَاتِمِ مِنَ
 الْخَنْصِيرِ ، سَمِعْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا أَرَادَ غَسْلَهُ

نَشَلُ الْحَاتِمِ ، أَيْ أَقْلَعَهُ ثُمَّ غَسَلَهُ .

• نَشَمَ • النَّشْمُ ، بِالتَّخْرِيفِ : شَجَرٌ جَبَلِيٌّ
 تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسُ ، وَهُوَ مِنْ عَتَقِ الْعِيدَانِ ،
 قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ :

يَأْوِي إِلَى مَشْمَخَاتٍ مُصَعَّدَةٍ

شَمُ بْنُ فُرُوعٍ الْقَانِزِ وَالنَّشْمِ
 وَاجِدَتُهُ نَشْمَةً . الْأَصْمَعِيُّ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ
 النَّبْعُ وَالنَّشْمُ ، وَغَيْرُهُ تَتَّخِذُ مِنَ النَّشْمِ
 الْقَيْسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

عَارِضِي زُرَّاءَ بَيْنَ نَشْمٍ

غَيْرِ بَانَاتٍ عَلَى وَرَّةِ
 وَالنَّشْمُ أَيْضًا : مِثْلُ النَّشْرِ عَلَى الْقَلْبِ ،
 يُقَالُ مِنْهُ : نَشِمَ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ ثَوْرٌ نَشِمٌ ،
 إِذَا كَانَ فِيهِ نَقْطٌ بَيْضٌ وَنَقْطٌ سَوْدٌ .

وَنَشَمَ اللَّحْمُ تَنْشِيمًا : تَغَيَّرَ وَابْتَدَأَتْ فِيهِ
 رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ، وَقِيلَ : تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَلَمْ
 يَلْغُ التَّنُّ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : إِذَا تَغَيَّرَتْ
 رِيحُهُ لَا مِنْ تَنٍّ وَلَكِنْ كَرَاهَةً . يُقَالُ : بَدَى
 مِنَ الْجَبَنِ وَنَحْوِهِ نَشْمَةٌ وَالْمَنْشَمُ : الَّذِي قَدِ
 ابْتَدَأَ بِتَغْيِيرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَصَابَ فَيَانًا شَرَابُهُمْ

خَضِرَ الْمَزَادَ وَلَحْمَ فِيهِ تَنْشِيمٌ
 قَالَ : خَضِرَ الْمَزَادُ الْفَقْطُ ، وَهُوَ مَاءُ
 الْكَرْشِ . وَيُقَالُ : إِنْ الْمَاءُ بَقِيَ فِي الْأَدَاوِي
 فَانْخَضَرَتْ مِنَ الْقَدَمِ .
 وَتَنْشَمْتُ مِنْهُ عِلْمًا إِذَا اسْتَعَدَّتْ مِنْهُ
 عِلْمًا .

وَنَشَمَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ تَنْشِيمًا . نَشُوا فِيهِ
 وَأَخَذُوا فِيهِ . قَالَ : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
 الشَّرِّ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَشَمَ النَّاسُ فِي عَثَانٍ .
 وَنَشَمَ فِي الْأَمْرِ : ابْتَدَأَ فِيهِ ، (عَنْ
 اللَّحْيَانِيِّ) ، هَكَذَا قَالَ فِيهِ ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ .
 وَنَشَمَ وَنَشِمَ فِيهِ : نَالَ مِنْهُ وَطَمَنَ عَلَيْهِ .
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي حَدِيثِ مَقْتَلِ عَثَانَ : لَمَّا
 نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِهِ ، قَالَ : مَعْنَاهُ طَمَنُوا فِيهِ
 وَنَالُوا مِنْهُ ، أَصْلُهُ مِنْ تَنْشِمِ اللَّحْمِ أَوَّلَ
 مَا يَبْتَنُّ . وَتَنْشَمُ فِي الشَّيْءِ وَنَشِمَ فِيهِ إِذَا

أَبْدَأَ فِيهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي جَرِيمِهِ
مُسْكِرًا فِي الْغُرِّ مِنْ نُجُومِهِ
وَالصَّبِيحُ قَدْ نَشِمَ فِي أَدِيمِهِ
يَدْعُهُ بِضَفَّتِي حَيَازِيهِ
دَعِ الرَّيِّبَ لِحَيَّتِي يَتِيمِهِ

قَالَ : نَشِمَ فِي أَدِيمِهِ يُرِيدُ تَبَدَّى فِي أَوَّلِ
الصَّبْحِ ، قَالَ : وَأَدِيمُ اللَّيْلِ سَوَادُهُ ،
وَجَرِيمُهُ : نَفْسُهُ . وَالتَّنَشِيمُ : الْإِبْتِدَاءُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ . وَفِي التَّوَادُرِ : تَنَشَّتْ فِي الْأَمْرِ
وَنَشَمَتْ وَنَشَبَتْ أَيِ ابْتَدَأَتْ . وَنَشَمَتْ
الْأَرْضُ : تَرَتْ بِالمَاءِ .

وَالْمُنَشِيمُ : حَبٌّ^(١) مِنَ الْعِطْرِ شَاقٌ
الدَّقُّ وَالْمُنَشِمُ وَالْمُنَشِيمُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي سُبُلِ
الْعِطْرِ يَسْمِيهِ الْعَطَّارُونَ رَوْقًا ، وَهُوَ سَمٌّ
سَاعِيٌّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ ثَمَرَةٌ سَوَادَةٌ
مُتَبَّةٌ وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشُّعْرَاءُ ذِكْرَ مُنَشِيمٍ فِي
أَشْعَارِهِمْ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَرَانِي وَعَنَزًا بَيْنَنَا دَقُّ مُنَشِيمٍ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَجْنُ وَيَكَلِّبَا
وَمُنَشِيمٌ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ : امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ مِنْ
هَمْدَانَ كَانُوا إِذَا تَطَيَّبُوا مِنْ رِيحِهَا اسْتَلَبَتْ
الْحَرْبُ ، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي الشَّرِّ ، قَالَ :
زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمْ عَسَا وَذِبَانَ بَعَلْمَا

تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مُنَشِيمٍ
صَرَفَهُ لِلشَّرِّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : هُوَ
مِنْ إِبْتِدَاءِ الشَّرِّ ، وَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ
مُنَشِيمٌ امْرَأَةٌ كَمَا يَقُولُ غَيْرُهُ ، وَقَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ فِي عِطْرِ مُنَشِيمٍ : مُنَشِيمٌ امْرَأَةٌ مِنْ
حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الطَّيِّبَ ، فَكَانُوا إِذَا
تَطَيَّبُوا بِطَبِيعِهَا ، اسْتَدَّتْ حَرْبَهُمْ ، فَصَارَتْ
مَثَلًا فِي الشَّرِّ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مُنَشِيمٌ امْرَأَةٌ
كَانَتْ بِمَكَّةَ عَطَّارَةً ، وَكَانَتْ خُزَاعَةً وَجَرَهُمْ
إِذَا أَرَادُوا الْقِتَالَ تَطَيَّبُوا مِنْ طَبِيعِهَا ، وَكَانُوا
إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ كَثُرَ الْقَتْلَى فِيهَا بَيْنَهُمْ فَكَانَ

(١) قوله : « والمنشم حب إلخ » هو كمجلس

ومقدم

يُقَالُ : أَشَامُ مِنْ عِطْرِ مُنَشِيمٍ ، فَصَارَ مَثَلًا ؛
قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ حَبٌّ بِلِسَانِهِ . وَحَكَى ابْنُ
بُرَيْقٍ قَالَ : يُقَالُ عِطْرُ مُنَشِيمٍ وَمُنَشِيمٍ ، قَالَ :
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو مُنَشِيمُ الشَّرِيعَةِ ، قَالَ :
وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ شَيْءٌ مِنْ قُرُونِ السُّبُلِ يُقَالُ
لَهُ الْبَيْشُ ، وَهُوَ سَمٌّ سَاعِيٌّ ، قَالَ : وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ هُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ عَطَّارَةٍ كَانُوا إِذَا
قَصَدُوا الْحَرْبَ غَسَّوْا أَبْيَدَهُمْ فِي طَبِيعِهَا ،
وَتَحَالَفُوا عَلَيْهَا بِأَنْ يَسْتَمِيئُوا فِي الْحَرْبِ
وَلَا يُولُّوا أَوْ يُقْتَلُوا ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : مُنَشِيمٌ امْرَأَةٌ عَطَّارَةٌ تَبِيعُ الْحَنُوطَ ،
وَهِيَ مِنْ خُزَاعَةٍ ، قَالَ : وَقَالَ هِشَامُ الْكَلْبِيُّ
مِنْ قَالَ مُنَشِيمٌ ، يَكْسِرُ الشَّيْنُ ، فَهِيَ مُنَشِيمٌ
بِنْتُ الْوَجِيهِ مِنْ حَمِيرٍ ، وَكَانَتْ تَبِيعُ الْعِطْرَ ،
وَيَتَشَاءُمُونَ بِعِطْرِهَا ، وَمِنْ قَالَ مُنَشِيمٌ . يَفْتَحُ
الشَّيْنُ ، فَهِيَ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَتَّبِعُ الْعَرَبَ
تَبِيعُهُمْ عِطْرَهَا ، فَأَغَارَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ
فَأَخَذُوا عِطْرَهَا ، فَلَمَّحَ ذَلِكَ قَوْمَهَا فَاسْتَأْصَلُوا
كُلَّ مَنْ شَمُوا عَلَيْهَا رِيحَ عِطْرِهَا ، فَقَالَ
الْكَلْبِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ جَرَهَمٍ ، وَكَانَتْ
جَرَهَمٌ إِذَا خَرَجَتْ لِقِتَالِ خُزَاعَةٍ خَرَجَتْ
مَعَهُمْ فَطَبِيعَتُهُمْ ، فَلَا يَطْطِبُ بِطَبِيعِهَا أَحَدٌ إِلَّا
قَاتَلَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَجْرَحَ ، وَقِيلَ : مُنَشِيمٌ
امْرَأَةٌ كَانَتْ صَمَتٌ طَبِيعًا تَطِيبُ بِوِزْجِهَا ،
ثُمَّ إِنَّهَا صَادَقَتْ رَجُلًا وَطَبِيعَتُهُ بِطَبِيعِهَا ، فَلَقِيَهُ
زَوْجُهَا فَشَمَ رِيحَ طَبِيعِهَا عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ ، فَاقْتَلَ
الْحَيَّانُ مِنْ أَجْلِهِ .

• نشاء . النشا ، مَقْصُورٌ : نَسِيمُ الرِّيحِ
الطَّبِيعَةِ ، وَقَدْ نَشَى مِنْهُ رِيحًا طَبِيعَةً نَشْوَةً
وَنَشْوَةً ، أَيِ شَمِيتَ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ، قَالَ
أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ :

وَنَشِيتَ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ
وَحَشِيتُ وَقَعَ مُهَلِّدٍ فَرَضَابِ
قَالَ ابْنُ بُرَيْقٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي الْمَجَازِ فِي
آخِرِ سُورَةِ « ن وَالْقَلَمِ » : « إِنَّ الْبَيْتَ
لِقَيْسِ بْنِ جَعْدَةَ الْخُزَاعِيِّ . وَاسْتَنَشَى وَتَنَشَّى
وَأَنَشَى . وَأَنَشَى الضُّبُّ الرَّجُلَ : وَجَدَ

نَشْوَتُهُ ، وَهُوَ طَبِيبُ النَّشْوَةِ وَالنَّشْوَةِ
وَالنَّشِيبَةِ^(٢) ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ،
أَيِ الرَّائِحَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ النَّشْوَةُ فِي غَيْرِ الرِّيحِ
الطَّبِيعَةِ .

وَالنَّشَاءُ ، مَقْصُورٌ : شَيْءٌ يُعْمَلُ بِهِ
الْفَالُودِجُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقَالُ لَهُ
النَّشَاسِجُ ، حُذِفَ شِطْرُهُ تَخْفِيفًا كَمَا قَالُوا
لِلْمَنَازِلِ مِنَّا ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِجُمُودِ رَائِحَتِهِ .
وَنَشَى الرَّجُلُ مِنَ الشَّرَابِ نَشْوًا وَنَشْوَةً وَنَشْوَةً
وَنَشْوَةً ، (الْكُسرُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَتَنَشَّى
وَأَنَشَى كُلَّهُ : سَكَرَ ، فَهُوَ نَشْوَانٌ ، أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي نَشِيتُ فَمَا أَسْطِيعُ مِنْ قَلْبٍ
حَتَّى أَشَقَّ أَثَوَابِي وَأَبْرَادِي
وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ وَنَشْيَانٌ ، عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ،
وَالْأَثْنَى نَشْوَى ، وَجَمَعَهَا نَشَاوَى كَسَكَارَى ؛
قَالَ زُهَيْرٌ :

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثِيَبِ كِرَامٍ
نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ
وَاسْتَبَانَ نَشْوَتُهُ ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ
نَشْوَتَهُ . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ مِنَ الرِّيحِ نَشْوَةٌ
وَمِنْ السُّكْرِ نَشْوَةٌ . وَفِي حَدِيثِ شَرِبِ
الْخَمْرِ : إِنْ أَتَشَى لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةُ أَرْبَعِينَ
يَوْمًا ، الْإِنشَاءُ : أَوَّلُ السُّكْرِ وَمُقَدِّمَاتُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ السُّكْرُ نَفْسُهُ ، وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ بَيْنَ
النَّشْوَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَنَشَيْتَ
وَاسْتَشَرْتَ أَيِ اسْتَشَقَّتْ بِالمَاءِ فِي الْوُضُوءِ ،
مِنْ قَوْلِكَ نَشِيتُ الرَّائِحَةَ إِذَا شَمِمْتُهَا .
أَبُو زَيْدٍ : نَشِيتُ مِنْهُ أَتَشَى نَشْوَةً ، وَهِيَ
الرِّيحُ تَجِدُّهَا ، وَاسْتَنَشَيْتَ نَشَا رِيحَ طَبِيعَةٍ
أَيِ نَسِيمِهَا ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(٢) قوله : « والنشبة » كذا ضبط في
الأصل ، والذي في القاموس : النشبة كفتية ،
وغلطه شارحه فقال : الصواب نشبة ، بالكسر ،
زاعمًا أنه نص ابن الأعرابي ، لكن الذي عن
ابن الأعرابي كما في غير نسخة عتيقة من المحكم يوتق
بها نشبة كفتية .

وَأَدْرَكَ الْمُتَقَيِّ مِنْ نَيْلِهِ
وَمِنْ ثَائِلِهَا وَاسْتَشَى الْغَرْبَ
وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَتَنَشَّى نَشَا الْمُسْلِكِ فِي فَارَةٍ
وَرِيحِ الْخَزَامِيِّ عَلَى الْأَجْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ عَلَى بَنِ حَمَزَةٍ يُقَالُ
لِلرَّائِحَةِ نَشْوَةٌ وَنَشَاءٌ وَنَشَأَ: وَتَنَشَّدَ:
بِأَيِّ مَا إِنَّ الثَّقَا طَيْبُ النِّشَا

إِذَا مَا اعْتَرَاهُ آخِرُ اللَّيْلِ، طَارِقُهُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النِّشَا حِدَةُ الرَّائِحَةِ، طَيِّبَةٌ
كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً، فَمِنْ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
بِأَيِّ مَا إِنَّ الثَّقَا طَيْبُ النِّشَا

وَمِنْ التَّنَوُّ النِّشَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَنَوُّهِ فِي حَالِ
عَمَلِهِ، قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّشَا
عَرَبِيٌّ وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ:
وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّشَا لَيْسَ هُوَ النَّشَاسُجُ،
كَأَنَّ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ^(١) فِي بَابِ ضُرُوبِ الْأَلْوَانِ
مِنْ كِتَابِ الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ الْأَرْجَوَانُ:
الْحُمْرَةُ، وَيُقَالُ الْأَرْجَوَانُ النَّشَاسُجُ،
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ رَجَا
فَقَالَ: وَالْأَرْجَوَانُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ شَدِيدُ
الْحُمْرَةِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ
النَّشَاسُجُ، قَالَ: وَالْبَهْرَمَانُ دُونُهُ، قَالَ ابْنُ
بَرِي: قَبِيتُ بِهَذَا أَنَّ النَّشَاسُجَ غَيْرُ النِّشَا.
وَالنَّشْوَةُ: الْخَبَرُ أَوَّلُ مَا يَرْدُ. وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ
بَيْنَ النَّشْوَةِ: يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ أَوَّلَ وَرُودِهَا،
وَهَذَا عَلَى الشَّدُوذِ، إِنَّمَا حَكَمَهُ نَشْوَانٌ،
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَابِ جَبَوْتِ الْمَالِ جَبَايَةً.

الْكِسَائِيُّ: رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ وَنَشْوَانٌ،

(١) قوله: «أبو عبيدة» خطأ صوابه
«أبو عبيد»، وهو أبو عبيد القاسم بن سلام
المروزي، لغوي وقصبي، درس على الأصمعي
وابن الأعرابي، ومن أهم تصانيفه «الغريب
للصنف» يقال إنه صرف أربعين عاماً في تأليفه.
وكثيراً ما يغلط ابن منظور بين أبي عبيد وأبي عبيدة،
فكنا نصوب الخطأ بدون تعليق. واضطررنا إلى
التعليق هنا لذكر «الغريب للصنف» أنه منصف
الغريب.

[عبد الله]

وَهُوَ الْكَلَامُ الْمُعْتَمَدُ. وَنَشِيتُ الْخَبَرَ إِذَا
تَخَبَّرْتُ وَنَظَرْتُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ. وَيُقَالُ: مِنْ
أَيْنَ نَشِيتَ هَذَا الْخَبَرَ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتُهُ؟
الْأَصْمَعِيُّ: أَنْظَرْنَا الْخَبَرَ وَاسْتَنْشَى وَاسْتَوْشَى
أَيَّ تَعْرِفُهُ. وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ بَيْنَ النَّشْوَةِ،
بِالْكَسْرِ، وَإِنَّمَا قَالُوهُ بِأَيَّالِهِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّشْوَانِ، وَأَصْلُ الْبَاءِ فِي نَشِيتِ وَأَوْ، قُلْتُ
بِأَيَّ لِلْكَسْرِ. قَالَ شَمِيرٌ: وَرَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ
وَنَشْوَانٌ مِنَ السُّكْرِ، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ، فَهَرَقُوا
بَيْنَهَا. الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ نَشْوَانٌ أَيْ سَكْرَانٌ
بَيْنَ النَّشْوَةِ، بِالْفَتْحِ. قَالَ: وَزَعَمَ يُونُسُ
أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ نَشْوَةً، بِالْكَسْرِ، وَقَوْلُ سَيَانٍ
ابْنِ الْفَحْلِيِّ:

وَقَالُوا: قَدْ جِئْتُ قَتْلُ كَلَا

وَرَبِّي مَا جِئْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ
يُرِيدُ: وَلَا بَكَيْتُ مِنْ سُكْرٍ، وَقَوْلُهُ:

مِنْ النَّشَوَاتِ وَالنِّشَا الْحِسَانِ
أَرَادَ جَمْعَ النَّشْوَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ
خَطْبَهَا، وَدَخَلَ عَلَيْهَا مُسْتَشِيَةً مِنْ مَوْلِدَاتِ
قَرِيشٍ، وَقَدْ رَوَى بِالْهَمْزِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
وَالْمُسْتَشِيَةُ: الْكَاهِنَةُ. سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَسْتَشِي الْأَخْبَارَ، أَيْ تَبْحَثُ عَنْهَا،
مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْخَبَرِ.

يَقُوبُ: الذَّبُّ يَسْتَشِي الرِّيحَ،
بِالْهَمْزِ، قَالَ: وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشِيتٍ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ.

وَنَشَوْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ: رَيْتُ، نَادِرٌ،
وَهُوَ مُحْوَلٌ مِنْ نَشَأْتُ، وَيَعَكِبُهُ هُوَ يَسْتَشِي
الرِّيحَ حَوْلُهَا إِلَى الْهَمْزَةِ. وَحَكِي قَطْرُبُ:
نَشَا يَنْشَوْلُفَةً فِي نَشَا يَنْشَا، وَلَيْسَ عَنْهُ عَلَى
التَّحْوِيلِ.

وَالنَّشَا: الشَّجَرَةُ الْبَاسِئَةُ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ
عَلَى التَّحْوِيلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا حَكَاهُ
قَطْرُبُ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

تَدَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَشَامٍ وَابِكَمٍ
نَشَاةٌ قُرُوعٍ مَرْتَعَيْنِ الدُّوَابِ
وَالْجَمْعُ نَشَا. وَالنَّشْوُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ،

أَنشَدَ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْثَانِهِمْ نَشْوٌ غَرْقَدٍ
وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالنَّبِيطِ الْغُلْفِ

• نَصَا • نَصَا الدَّابَّةَ وَالْبَعِيرَ يَنْصُوها نَصَاً إِذَا
زَجَرَهَا. وَنَصَا الشَّيْءُ نَصَاً، بِالْهَمْزِ:
رَفَعَهُ، لَعَنَهُ فِي نَصَيْتٍ. قَالَ طَرَفَةُ:
أَمُونٌ كَالْوَلَحِ الْإِرَانِي نَصَانَهَا
عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بَرَجْدٍ

• نَصَبٌ • النَّصَبُ: الْإِغْيَاءُ مِنَ الْعَنَاءِ،
وَالْفِعْلُ نَصَبَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، نَصَبَاً:
أَعْيَا وَتَعَبَ، وَانْصَبَهُ هُوَ، وَانْصَبَنِي هَذَا
الْأَمْرَ.

وَهُمْ نَاصِبٌ مَنَصِبٌ: ذُو نَصَبٍ، مِثْلُ
تَامِرٍ وَلَايِنٍ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، لِأَنَّهُ
يُنْصَبُ فِيهِ وَيَتَعَبُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي،
يُنْصَبُنِي مَا أَنْصَبَهَا، أَيْ يُتَعَبُنِي مَا أَتَمَّهَا.
وَالنَّصَبُ: التَّعَبُ، قَالَ النَّابِغَةُ:

كَلَيْتَ لِيهِمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٌ^(١)

قَالَ: نَاصِبٌ، بِمَعْنَى مَنَصُوبٍ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: نَاصِبٌ ذِي نَصَبٍ، مِثْلُ لَيْلٍ
نَائِمٍ ذُو نَوْمٍ يَنَامُ فِيهِ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ
ذُو دِرْعٍ، وَيُقَالُ: نَصَبُ نَاصِبٍ، مِثْلُ
مَوْتٍ مَائِتٍ، وَشِعْرٌ شَاعِرٌ، وَقَالَ سَيَّوِي:

هُمُ نَاصِبٌ، هُوَ عَلَى النَّسَبِ. وَحَكِي
أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: نَصَبَهُ الْهَمُّ، فَتَاصِبُ
إِذَا عَلَى الْفِعْلِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَاصِبٌ
فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ، لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ
وَيَتَعَبُ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يَنَامُ فِيهِ،
وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَيْ تَعَصِفُ فِيهِ الرِّيحُ. قَالَ
ابْنُ بَرِي: وَقَدْ قِيلَ غَيْرُ هَذَا الْقَوْلِ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَاصِبٌ بِمَعْنَى

(٢) قوله: «يا أمية» أراد أمية فلم يمكنه،
فأدخل الماء، وفي نيته التزعم، فحركها بحركة
الميم، وهذا كثير في الكلام والشعر (عن شرح ديوان
الناطقة ٢).

[عبد الله]

مُنْصَبٍ، مِثْلُ مَكَانٍ بِاقْلٍ بِمَعْنَى مُبْقِلٍ،
وَعَلَيْهِ قَوْلُ النَّبَاةِ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:
أَلَا مَنْ لَهُمْ أَحْرَ اللَّيْلِ مُنْصَبٍ
قَالَ: فَناصِبٌ، عَلَى هَذَا وَمُنْصَبٌ بِمَعْنَى
قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُ نَاصِبٌ بِمَعْنَى مُنْصَوْبٍ، أَيْ
مَفْعُولٍ فِيهِ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ»؛ قَالَ
قَتَادَةُ: «فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ صَلَاتِكَ، فَانصَبْ
فِي الدُّعَاءِ»؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ نَصَبٍ
يَنْصَبُ نَصَبًا إِذَا تَعَبَ؛ وَقِيلَ: إِذَا فَرَغْتَ
مِنَ الْفَرِيضَةِ، فَانصَبْ فِي النَّافِلَةِ.
وَيُقَالُ: نَصَبَ الرَّجُلُ، فَهُوَ نَاصِبٌ
وَنَصَبٌ؛ وَنَصَبَ لَهُمُ اللَّهُمَّ، وَانصَبَهُ
اللَّهُمَّ؛ وَعَيْشُ نَاصِبٌ: فِيهِ كَدٌّ وَجَهْدٌ؛ وَبِهِ
فَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوؤَيْبٍ:
وَعَبْرَتْ بَعْلَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ
وَأَخَالَ أَنِّي لَأَحِقُّ مُسْتَبْعٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: قَامَا قَوْلُ الْأَمْرِيِّ إِنْ مَعْنَى
نَاصِبٍ تَرَكَتْنِي مُنْصَبًا، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ؛
وَعَيْشُ ذُو مُنْصَبَةٍ كَذَلِكَ. وَنَصَبَ الرَّجُلُ:
جَدٌّ، وَرَوَى يَبْتُ ذِي الرُّمَّةِ:
... إِذَا مَا رَكِبَهَا نَصَبُوا
وَنَصَبُوا. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ نَاصِبٌ:
نَصَبٌ نَحْوِي أَيْ جَدٌّ.
قَالَ اللَّيْثُ: النَّصَبُ نَصَبُ الدَّاءِ؛
يُقَالُ: أَصَابَهُ نَصَبٌ مِنَ الدَّاءِ.
وَالنَّصَبُ وَالنَّصْبُ وَالنَّصَبُ: الدَّاءُ
وَالْيَأْسُ وَالشَّرُّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مَسْنَى
الشَّيْطَانِ يَنْصَبُ وَعَدَابٌ».
وَالنَّصَبُ: الْمَرِيضُ الْوَجَعُ؛ وَقَدْ نَصَبَهُ
الْمَرَضُ وَانصَبَهُ. وَالنَّصَبُ: وَضْعُ الشَّيْءِ
وَرَفْعُهُ، نَصَبَهُ يَنْصَبُهُ نَصَبًا، وَنَصَبَهُ
فَانصَبَ؛ قَالَ:
فَبَاتَ مُنْصَبًا وَمَا تَكَرَّدَا
أَرَادَ: مُنْصَبًا، فَلَمَّا رَأَى نَصَبًا مِنْ
مُنْصَبٍ، كَفَّخَ، خَفَّفَهُ تَخْفِيفَ فَخَذٍ،
فَقَالَ: مُنْصَبًا. وَتَنْصَبُ كَانْتَصَبَ.
وَالنَّصِيبَةُ وَالنَّصَبُ: كُلُّ مَا نُصِبَ،

فَجَعَلَ عِلْمًا. وَقِيلَ: النَّصَبُ جَمْعُ نَصِيبَةٍ،
كَسْفِيَةٍ وَسَفْنٍ، وَضَحِيْفَةٍ وَصَحْفَةٍ.
اللَّيْثُ: النَّصَبُ نَجَاعَةُ النَّصِيبَةِ، وَهِيَ
عَلَامَةُ تَنْصَبٍ لِلْقَوْمِ.
وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ: الْعِلْمُ الْمُنْصَوْبُ.
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «كَانَهُمْ إِلَى نَصَبٍ
يُفَضُّونَ»؛ فَرَى بِهَا جَمِيعًا، وَقِيلَ:
النَّصَبُ الْغَايَةُ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ
أَبُو إِسْحَقَ: مَنْ قَرَأَ إِلَى نَصَبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى
عِلْمٍ مُنْصَوْبٍ يَسْتَقِيمُونَ إِلَيْهِ؛ وَمَنْ قَرَأَ إِلَى
نَصَبٍ، فَمَعْنَاهُ إِلَى أَصْنَامٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ»، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْقُرَّاءُ؛ قَالَ: وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ الْأَنْصَابُ.
وَالنَّصَبُ: عِلْمٌ يَنْصَبُ فِي الْفَلَاةِ.
وَالنَّصَبُ وَالنَّصَبُ: كُلُّ مَا عِيدَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ تَعَالَى، وَالْجَمْعُ أَنْصَابٌ. وَقَالَ
الزَّجَّاجُ: النَّصَبُ جَمْعٌ، وَاحِدُهَا نَصَابٌ.
قَالَ وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ
أَنْصَابٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّصَبُ مَا نُصِبَ فَعِيدٌ
مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وَكَذَلِكَ النَّصَبُ،
بِالضَّمِّ، وَقَدْ يَحْرُكُ مِثْلُ عَسْرٍ، قَالَ الْأَعَشَى
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ:
وَإِذَا النَّصَبُ الْمُنْصَوْبُ لَا تَنْسَكُهُ
لِعَافِيَةٍ وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا^(١)
أَرَادَ: فَاعْبُدْنِ، فَوَقَّفَ بِالْأَلْفِ، كَمَا تَقُولُ:
رَأَيْتُ زَيْدًا؛ وَقَوْلُهُ: وَإِذَا النَّصَبُ، بِمَعْنَى
إِيَّاكَ وَإِذَا النَّصَبُ، وَهُوَ لِلتَّقْرِيبِ، كَمَا قَالَ
لَيْدٌ:
وَلَقَدْ سِئِمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا
وَسَوَّالٍ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدٌ!
وَيُرْوَى عَجْزُ بَيْتِ الْأَعَشَى:
وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا
التَّهْذِيبُ، قَالَ الْقُرَّاءُ: كَانَ النَّصَبُ الْأَلَهَةُ
الَّتِي كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ أَحْجَارٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
(١) قَوْلُهُ: «لِعَافِيَةٍ» كَذَا بِنَسْخَةٍ مِنَ الصَّحَاحِ
الْخَطِّ، وَفِي نَسْخِ الطَّبِيعِ كَنَسْخِ شَارِحِ الْقَامُوسِ
لِعَافِيَةٍ.

وَقَدْ جَعَلَ الْأَعَشَى النَّصَبَ وَاحِدًا حَيْثُ
يَقُولُ:
وَإِذَا النَّصَبُ الْمُنْصَوْبُ لَا تَنْسَكُهُ
وَالنَّصَبُ وَاحِدٌ، وَهُوَ مَصْدَرٌ، وَجَمْعُهُ
الْأَنْصَابُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
طَوَّنَهَا بِنَا الصُّهْبِ الْمَهَارِي فَانصَبَتْ
تَنَاصَبَ أَمْثَالِ الرَّمَاحِ بِهَا غَيْرًا
وَالْتَنَاصَبُ: الْأَعْلَامُ، وَهِيَ الْأَنْصَابُ،
حِجَارَةٌ تَنْصَبُ عَلَى رُكُوسِ الْقَوَدِ، يُسْتَدَلُّ
بِهَا، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:
وَجِئْتُ لَهْ أَذُنُّ يُرَاقِبُ سَمْعَهَا
بَصَرَ كَنَاصِبَةِ الشُّجَاعِ الرَّصَدِ^(١)
يُرِيدُ: كَعَيْنِهَا الَّتِي يَنْصَبُهَا لِلنَّظَرِ.
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْأَنْصَابُ حِجَارَةٌ كَانَتْ
حَوْلَ الْكَعْبَةِ، تَنْصَبُ فِيْهَا عَلَيْهَا، وَيُذْبَحُ
لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَأَنْصَابُ الْحَرَمِ: حُدُودُهُ.
وَالنَّصْبَةُ: السَّارِيَةُ.
وَالنَّصَابُ: حِجَارَةٌ تَنْصَبُ حَوْلَ
الْحَوْضِ، وَيُسَدُّ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْخُصَاصِ
بِالْمَدْرَةِ الْمُعْجَرَةِ، وَاحِدَتُهَا نَصِيبَةٌ، وَكُلُّهُ
مِنْ ذَلِكَ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ»،
وَقَوْلُهُ: «وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ»؛
الْأَنْصَابُ: الْأَوْثَانُ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
مُرْدَفِي إِلَى نَصَبٍ مِنَ الْأَنْصَابِ، فَذَبَحْنَا لَهُ
شَاةً، وَجَعَلْنَا فِي سَفَرَتِنَا، فَلَقِينَا زَيْدَ بْنَ
عَمْرٍو، فَقَدِمْنَا لَهُ السَّفَرَةَ، فَقَالَ: لَا أَكُلُ
مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ
عَمْرٍو مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَاهُ إِلَى
الطَّعَامِ، فَقَالَ زَيْدٌ: إِنَّا لَا نَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ
عَلَى النَّصَبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ، قَالَ
الْحَرَبِيُّ: قَوْلُهُ ذَبَحْنَا لَهُ شَاةً لَهُ وَجْهَانِ:

(١) قَوْلُهُ: «وَجِئْتُ» بِالْجَمِّ صَوَابُهُ
«وَجِئْتُ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. وَقَوْلُهُ: «الرَّصَدُ» يَفْتَحُ
الصَّادُ صَوَابُهُ «الرَّصِدُ» بِكَسْرِهَا. وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتُ
فِي مَادَّةِ «شَجْع» وَنَسَبَ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ.

أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ قَعْلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا رِضَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ، فَتَنَبَّأَ إِلَيْهِ، وَلَآنَ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ، مَا كَانَ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ ذَبْحُهَا لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ، فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ، لَا أَنَّهُ ذَبَحَهَا لِلصَّنَمِ، هَذَا إِذَا جُعِلَ النَّصَبُ الصَّنَمِ، فَأَمَّا إِذَا جُعِلَ الْحَجَرُ الَّذِي يَذْبَحُ عِنْدَهُ، فَلَا كَلَامَ فِيهِ، فَظَنَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا، فَامْتَنَعَ لِذَلِكَ، وَكَانَ زَيْدٌ يُخَالِفُ قُرَيْشًا فِي كَثِيرٍ مِنْ أُمُورِهَا، وَلَمْ يَكُنْ الْأَمْرَ كَمَا ظَنَّ زَيْدٌ. الْقَتِيبِيُّ: النَّصَبُ صَنَمٌ أَوْ حَجَرٌ، وَكَانَتْ الْحَاجِلِيَّةُ تَنْصِبُهُ، تَذْبَحُ عِنْدَهُ فَيَحْمَرُّ لِلدَّمَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي إِسْلَامِهِ، قَالَ: فَخَرَرْتُ مَغْشِيًا عَلَى ثَمٍّ ارْتَفَعَتْ كَأَنِّي نَصَبٌ أَحْمَرٌ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ حَتَّى أَدْمَوْهُ، فَصَارَ كَالنَّصَبِ الْمُحْمَرِّ بِدَمِ الذَّبَائِحِ أَبُو عَمِيٍّ: النَّصَابُ مَا نَصَبَ حَوْلَ الْحَوْضِ مِنَ الْأَحْجَارِ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

هَرَقَاهُ فِي بَادِي النَّشِيئَةِ دَائِرَ قَدِيمٍ يَعْهَدُ الْمَاءُ يَقَعُ نَصَابِيهِ وَالْهَاءُ فِي هَرَقَاهُ تَعُودُ عَلَى سَجَلٍ تَقْدُمُ ذِكْرَهُ الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّصَبُ الْحَوْضُ وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّصَبُ رَفْعُ شَيْءٍ تَنْصِبُهُ قَائِمًا مُنْصَبًا، وَالْكَلِمَةُ الْمَنْصُوبَةُ يَرْفَعُ صَوْتُهَا إِلَى الْعَارِ الْأَعْلَى، وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَصَبَ بِشَيْءٍ فَقَدْ نَصَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ: النَّصَبُ مُصَدَّرٌ نَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَقَمْتُهُ وَصَفِيحٌ مُنْصَبٌ أَيْ نَصَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَنَصَبْتُ الْخَيْلَ أَذَانَهَا: شُدُّهُ لِلْكُرَّةِ أَوَّلَ الْمِبَالِغَةِ. وَالْمُنْصَبُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي يَغْلِبُ عَلَى خَلْقِهِ كُلِّهِ نَصَبَ عِظَامِهِ، حَتَّى يَنْصَبَ مِنْهُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى عَطْفِهِ.

وَنَصَبَ السَّيْرَ يَنْصِبُهُ نَصَبًا: رَفَعَهُ. وَقِيلَ: النَّصَبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَهُوَ سَيْرٌ لَيْنٌ، وَقَدْ نَصَبُوا نَصَبًا.

الْأَصَحُّ: النَّصَبُ أَنْ يَسِيرَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَانَ رَاكِبِيهَا يَهْوَى بِمَنْخَرٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَكِبُهَا نَصَبُوا قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ جَدُّوا السَّيْرَ.

وَقَالَ النَّصْرُ: النَّصَبُ أَوَّلُ السَّيْرِ، ثُمَّ الدَّيْبُ، ثُمَّ الْعَتَقُ، ثُمَّ التَّرِيدُ، ثُمَّ الصَّحْجُ، ثُمَّ الرَّتْكَ، ثُمَّ الْوَحْدُ، ثُمَّ الْهَمْلَجَةُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَ وَاسْتَقْبَلَ بِهِ شَيْءٌ، فَقَدْ نَصَبَ. وَنَصَبَ هُوَ وَنَصَبَ فَلَانٌ، وَانْتَصَبَ إِذَا قَامَ رَافِعًا رَأْسَهُ. وَفِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ: لَا يَنْصَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَفْتَعُهُ، أَيْ لَا يَرْفَعُهُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَالْمَشْهُورُ: لَا يَنْصَبِي وَيُصَوِّبُ، وَهِيَ مَذْكُورَانِ فِي مَوَاضِعِهِمَا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا، قِيلَ لِلَّيْثِ: انْتَصَبَ ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: وَمَا عَلِمُهُ، لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ؟ أَيْ أَسْنَدَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ.

وَالنَّصَبُ: إِقَامَةُ الشَّيْءِ وَرَفَعُهُ، وَقَوْلُهُ:

أَزَلْ إِنْ قِيدَ وَإِنْ قَامَ نَصَبٌ هُوَ مِنْ ذَلِكَ، أَيْ إِنْ قَامَ رَأْيُهُ مُشْرِفَ الرَّأْسِ وَالْعَتَقُ.

قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَكُونُ النَّصَبُ إِلَّا بِالْقِيَامِ.

وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ نَصَبُ عَيْنِي، هَذَا فِي الشَّيْءِ الْقَائِمِ الَّذِي لَا يَخْفَى عَلَى، وَإِنْ كَانَ مَلْفً، يَعْنِي بِالْقَائِمِ، فِي هَذِهِ الْأَخِيرَةِ: الشَّيْءُ الظَّاهِرُ. الْقَتِيبِيُّ: جَعَلْتُهُ نَصَبَ عَيْنِي، بِالضَّمِّ، وَلَا تَقُلْ نَصَبَ عَيْنِي.

وَنَصَبَ لَهُ الْحَرْبَ نَصَبًا: وَضَعَهَا. وَنَاصَبَهُ الشَّرَّ وَالْحَرْبَ وَالْمَعَادَاةَ مُنَاصَبَةً: أَظْهَرَهُ لَهُ وَنَصَبَهُ، وَكُلُّهُ مِنَ الْإِنْتِصَابِ. وَالنَّصِيبُ: الشَّرْكُ الْمَنْصُوبُ. وَنَصَبْتُ

لِلْقَطَا شَرْكَاءَ.

وَيُقَالُ: نَصَبَ فَلَانٌ لِفُلَانٍ نَصَبًا إِذَا قَصَدَ لَهُ، وَعَادَاهُ، وَتَجَرَّدَ لَهُ.

وَتَبَسَّ أَنْصَبُ: مُتَّصِبُ الْقَرْنَيْنِ، وَعَتَرُ نَصَبًا: بَيْنَةُ النَّصَبِ إِذَا انْتَصَبَ قَرْنَاهَا، وَتَنْصَبَتِ الْأَنْثَى حَوْلَ الْحَارِ. وَنَاقَةُ نَصَبَاءَ: مُرْتَفِعَةُ الصَّدْرِ. وَأَذُنُ نَصَبَاءَ: وَهِيَ الَّتِي تَنْصَبُ، وَتَذْنُو مِنَ الْأُخْرَى.

وَتَنْصَبُ الْغُبَارُ: ارْتَفَعَتْ. وَتَرَى مُنْصَبٌ: جَعَدَ. وَنَصَبْتُ الْقِدْرَ نَصَبًا.

وَالْمُنْصَبُ: شَيْءٌ مِنْ حَلِيدٍ، يَنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُنْصَبُ مَا يَنْصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ إِذَا كَانَ مِنْ حَلِيدٍ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشِيُّ: النَّصَبُ، فِي الْقَوَائِي، أَنْ تَسْلِمَ الْقَافِيَةُ مِنَ الْقِسَادِ، وَتَكُونَ تَامَةً الْبِنَاءِ، فَإِذَا جَاءَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ الْمَجْزُوءِ، لَمْ يَسَمَّ نَصَبًا، وَإِنْ كَانَتْ قَافِيَتُهُ قَدْ تَمَّتْ، قَالَ: سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا مِمَّا سَمَى الْخَلِيلُ، إِنَّمَا تَوَحَّدَ الْأَسْمَاءُ مِنَ الْعَرَبِ، انْتَهَى كَلَامُ الْأَخْفَشِيِّ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدَةَ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ، قَالَ ابْنُ جُنَى: لَمَّا كَانَ مَعْنَى النَّصَبِ مِنَ الْإِنْتِصَابِ، وَهُوَ الْمَثُولُ وَالْإِشْرَافُ وَالْتَطَاوُلُ، لَمْ يُوَقَّعْ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الشَّعْرِ مَجْزُوءًا، لِأَنَّ جَزَاءَهُ عِلَّةٌ وَعَيْبٌ لِحَقِّهِ، وَذَلِكَ خِذُّ الْفَخْرِ وَالْتَطَاوُلِ.

وَالنَّصَبُ: الْحِطُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «أَوَّلِيكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ» مِنَ الْكِتَابِ، النَّصِيبُ هُنَا: مَا أَخْبَرَ اللَّهُ مِنْ جَزَائِهِمْ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى»، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا»، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ الْمُتَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ»، وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ»، فَهَذِهِ أَنْصَابُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ، عَلَى قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ فِي كُفْرِهِمْ، وَالْجَمْعُ أَنْصِبَاءٌ وَأَنْصَبَةٌ.

وَالنَّصَبُ: لُغَةٌ فِي النَّصِيبِ.

وَأَنْصَبَ: جَعَلَ لَهُ نَصِيْبًا. وَهُمْ يَتَنَاصَبُونَ أَيْ يَتَقَسِّمُونَهُ.
وَالْمَنْصَبُ: وَالنَّصَابُ: الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ.
وَالنَّصَابُ: جَزَاءُ السَّكِينِ، وَالْجَمْعُ نَصَبٌ. وَأَنْصَبَهَا: جَعَلَ لَهَا نَصَابًا، وَهُوَ عَجَزُ السَّكِينِ. وَنَصَابُ السَّكِينِ: مَقْبِضُهُ. وَأَنْصَبْتُ السَّكِينِ: جَعَلْتُ لَهُ مَقْبِضًا. وَنَصَابُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ. وَالْمَنْصَبُ: الْأَصْلُ، وَكَذَلِكَ النَّصَابُ؛ يُقَالُ: فُلَانٌ يَرْجِعُ إِلَى نَصَابِ صَدِيقٍ، وَمَنْصَبِ صَدِيقٍ، وَأَصْلُهُ مِنْهُ وَمَحْدَتُهُ.
وَهَلَكَ نَصَابُ مَالِ فُلَانٍ أَيْ مَا اسْتَطَرَفَهُ. وَالنَّصَابُ مِنَ الْمَالِ: الْقَلْبُ الَّذِي تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ إِذَا بَلَغَهُ، نَحْوُ مَا تَنِي دَرَاهِمٍ، وَخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ. وَنَصَابُ الشَّمْسِ: مَنِيْهَا وَمَرْجِعُهَا الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ. وَفَرَّ مَنَصَبٌ: مُسْتَوَى النَّبْتِ كَأَنَّهُ نَصَبٌ فَسَوَى.
وَالنَّصَبُ: ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْأَعْرَابِ. وَقَدْ نَصَبَ الرَّايِبُ نَصْبًا إِذَا غَنَى النَّصَبُ ابْنَ سَيِّدِهِ: وَنَصَبَ الْعَرَبُ ضَرْبًا مِنْ أَغَانِيهَا.
وَفِي حَدِيثِ نَازِلٍ^(١)، مَوْلَى عَثَانَ: قَتَلْنَا لِرَبَاحِ بْنِ الْمُعْتَرِفِ: لَوْ نَصَبْتُ لَنَا نَصَبَ الْعَرَبِ، أَيْ لَوْ تَغَنَيْتُ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: لَوْ غَنَيْتُ لَنَا غِنَاءَ الْعَرَبِ، وَهُوَ غِنَاءُ لَهْمٍ شَبِيهُ الْحُدَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ أَرْقَى مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّصَبُ حُدَاءٌ شَبِيهُ الْغِنَاءِ. قَالَ شَمِرٌ: غِنَاءُ النَّصَبِ هُوَ غِنَاءُ الرُّكْبَانِ، وَهُوَ الْعَقِيرَةُ؛ يُقَالُ: رَفَعَ عَقِيرَتَهُ إِذَا غَنَى النَّصَبُ، وَفِي الصَّحَاحِ: غِنَاءُ النَّصَبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ؛ وَفِي حَدِيثِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ: كَانَ رَبَاحُ بْنُ الْمُعْتَرِفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصَبِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ أَغَانِي الْعَرَبِ،

(١) قوله: «وفي حديث نازل» كذا بالأصل كنسخة من النهاية بالهمز، وفي أخرى منها نابل بالموحدة بدل الهمز.

شَبِيهُ الْحُدَاءِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَحْكَمَ مِنَ الشَّدِيدِ، وَأَقِيمَ لَحْنَهُ وَوَزَنَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّهُمْ كَانَ يَنْصَبُ أَيْ يَغْنَى النَّصَبُ. وَنَصَبَ الْحَادِي: حَدًا ضَرْبًا مِنَ الْحُدَاءِ. وَالتَّوَأَصِبُ: قَوْمٌ يَتَدَبَّنُونَ بِبَغْضَةٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَيَنْصُوبُ: مَوْضِعٌ. وَنَصِيبُ: الشَّاعِرُ، مُصَغَّرٌ. وَنَصِيبٌ وَنَصِيبٌ: اسْمَانِ.
وَنَصَابٌ: اسْمُ فَرَسٍ. وَالنَّصَبُ، فِي الْأَعْرَابِ: كَالْفَتْحِ، فِي الْبَنَاءِ، وَهُوَ مِنْ مُوَاصَّاتِ النُّحَوِيِّينَ؛ يَقُولُ مِنْهُ: نَصَبْتُ الْحَرْفَ، فَانْتَصَبَ. وَغَارٌ مَنَصِبٌ أَيْ مَرْفَعٌ.
وَنَصِيبِيْن: اسْمُ بَلَدٍ، وَفِيهِ لِلْعَرَبِ مَذْهَبَانِ: مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اسْمًا وَاحِدًا، وَيَلْزِمُهُ الْأَعْرَابُ، كَمَا يَلْزِمُ الْأَسْمَاءُ الْمُفْرَدَةُ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ، فَيَقُولُ: هَذِهِ نَصِيبِيْن، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِيْن، وَرَأَيْتُ نَصِيبِيْن، وَالنَّسْبَةُ نَصِيبِي، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِيهِ مُجْرَى الْجَمْعِ، فَيَقُولُ هَذِهِ نَصِيبُونَ، وَمَرَرْتُ بِنَصِيبِيْن، وَرَأَيْتُ نَصِيبِيْن. قَالَ: وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي يَبْرِينَ، وَفَلَسْطِينَ، وَسِلْجِينَ، وَيَاسَمِينَ، وَقَنْسَرِينَ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ، عَلَى هَذَا: نَصِيبِيْن، وَيَبْرِيْنِي، وَكَذَلِكَ أَخَرَاتُهَا. قَالَ ابْنُ بَرٍّ، رَحِمَهُ اللَّهُ: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ: هَذِهِ نَصِيبُونَ وَنَصِيبُونَ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى قَوْلِكَ نَصِيبِيْن، نَصِيبِي، وَإِلَى قَوْلِكَ نَصِيبُونَ، نَصِيبِيْن؛ قَالَ: وَالصَّوَابُ عَكْسُ هَذَا، لِأَنَّ نَصِيبِيْن اسْمُ مُفْرَدٍ مُعْرَبٍ بِالْحَرَكَاتِ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ أَبَقِيَتْهُ عَلَى حَالِهِ، فَقُلْتَ: هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِيْن؛ وَمَنْ قَالَ نَصِيبُونَ، فَهُوَ مُعْرَبٌ إِعْرَابَ جُمُوعِ السَّلَامَةِ، فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ، وَفِي النَّصَبِ وَالْجَرِّ بِالْيَاءِ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ، قُلْتَ: هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِي، فَتَحْدُوفُ الْوَاوِ وَالْوُثْنُ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ، تَرُدُّهُ فِي النَّسَبِ

إِلَى الْوَاحِدِ، فَقَوْلُ فِي زَيْدُونَ، اسْمُ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ: زَيْدِي، وَلَا تَقُلْ زَيْدُونِي، فَتَجْمَعُ فِي الْإِسْمِ الْأَعْرَابِيْنَ، وَهِيَ الْوَاوُ وَالضَّمَّةُ.

* نَصَبْتُ: نَصَبْتُ الرَّجُلَ يَنْصَبُ نَصْبًا، وَأَنْصَبْتُ، وَهِيَ أَعْلَى، وَأَنْصَبْتُ: سَكَتَ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ فِي الْإِنْصَاتِ: يُخَافُنَ بَعْضُ الْمُضْغِرِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَيَنْصِتُنَ لِلْسَّمْعِ الْإِنْصَاتِ الْقَنَاقِ يَنْصِتُنَ لِلْسَّمْعِ أَيْ يَسْكُنُنَ لِكَيْ يَسْمَعَنَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا»؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ إِذَا قَرَأَ الْإِمَامُ، فَاسْتَمِعُوا إِلَى قِرَائَتِهِ، وَلَا تَتَكَلَّمُوا.

وَالنَّصْتَةُ: الْإِسْمُ مِنَ الْإِنْصَاتِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَثْمَانَ لَأُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَكَ عَلَى حَقِّ النَّصْتَةِ. وَأَنْصَتَهُ وَأَنْصَتَ لَهُ: مِثْلُ نَصَحَهُ وَنَصَحَ لَهُ، وَأَنْصَتَهُ وَنَصَّتَ لَهُ: مِثْلُ نَصَحْتَهُ وَنَصَحْتُ لَهُ وَالْإِنْصَاتُ: هُوَ السُّكُوتُ وَالْإِسْتِغَاةُ لِلْحَدِيثِ؛ يَقُولُ: أَنْصَتُهُ وَأَنْصِتُوا لَهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لُوشِمَ بْنَ طَارِقٍ، وَيُقَالُ لِلْحَيْمِ بْنِ صَعْبٍ: إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَأَنْصِتُوهَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ وَيَرَوَى: فَصَدَّقُوهَا بَدَلًا فَأَنْصِتُوهَا. وَحَذَامٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ الشَّاعِرِ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَيْلِكِ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكُرُ بْنُ عَتْرَةَ. وَيُقَالُ: أَنْصَتَ إِذَا سَكَتَ؛ وَأَنْصَتَ غَيْرُهُ إِذَا أَسْكَنَهُ. شَمِرٌ: أَنْصَتَ الرَّجُلُ إِذَا سَكَتَ لَهُ؛ وَأَنْصَتَهُ إِذَا أَسْكَنَهُ، جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَأَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

صَبِّ أَنْصَتُونَا بِالتَّحَاوِيرِ وَأَسْمَوْا
تَشْهَدُهَا مِنْ خَطْبَةٍ وَارْتِجَالِهَا
أَرَادَ: أَنْصِتُوا لَنَا؛ وَقَالَ آخَرُ فِي الْمَعْنَى الثَّانِي:

أَبُوكَ الَّذِي أَجْدَى عَلَى بَصَرِهِ
فَأَنْصَتَ عَنِّي بَعْدَهُ كُلُّ قَائِلٍ

قال الأصمعي: يريد فأسكت عني. وفي حديث الجمعة: وأنصت ولم يُلغ. أنصت بنصت أنصاتا إذا سكت سكوت مستمع، وقد أنصت، وأنصته إذا أسكته فهو لازم ومتعذر. وفي حديث طلحة، قال له رجل بالبصرة: أشدك الله، لا تكن أول من غدر. فقال طلحة: أنصتوني أنصتوني! قال الزمخشري: أنصتوني من الإنصات، قال: وتعديه بالي فحذفه أي استمعوا إلي. وأنصت الرجل للهو: مال (عن ابن الأعرابي).

• نصح • نصح الشيء: خلص. والناصح: الخالص من السل وغيره. وكل شيء خلص، فقد نصح، قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف رجلا مزج عسلا صافيا بماء حتى تفرق فيه:

فأزال مفرطها بأبيض ناصح
من ماء ألها بيهن التائب^(١)
وقال أبو عمرو: الناصح الناصح في بيت ساعدة، قال: وقال النضر أراد أنه فرق به خالصها ورويتها بأبيض مفرط أي بماء غدير مملوء.

والنصح: نقيض الغش مشتق منه نصحه وله نصحا ونصيحة ونصاحة ونصاحية ونصاحية ونصحا، وهو باللام أفصح، قال الله تعالى: «وأنصح لكم» ويقال: نصحت له نصيحتي نصوحا أي أخلصت وصدقت، والاسم النصيحة.

والنصيح: الناصح، وقوم نصحاء، وقال النابغة الذبياني:

نصحت بني عوف فلم يقبلوا
رسولي ولم تنجح لديهم وسائل

(١) قوله: «فأزال مفرطها.. إلخ» كذا بالأصل هنا، ومثله في شرح القاموس. وأنشده في «فرط»:

فأزال ناصحها بأبيض مفرط
وهو الملاق لتفسيره بعد.

ويقال: انتصحت فلانا وهو ضد اغتشتته، ومنه قوله: ألا رب من تغتته لك ناصح ومتصح باد عليك غوائله تغتته: تغتته غاشا لك. وتصححه: تغتته ناصحا لك. قال الجوهري: وانتصح فلان، أي قبل النصيحة يقال: انتصحنى، إني لك ناصح، وأنشده ابن بري:

تقول انتصحنى إني لك ناصح
وما أنا إن خبرتها بأمين
قال ابن بري: هذا وهم منه، لأن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى، لأنه مطاوع نصحته فانتصح، كما تقول رددته فارتد، وسلدته فاستد، ومددته فامتد، فأما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحا، فهو متعد إلى مفعول، فيكون قوله انتصحنى إني لك ناصح، يعني اتخذني ناصحا لك، ومنه قولهم: لا أريد منك نصحا ولا انتصاحا، أي لا أريد منك أن تتصحنى ولا أن تتخذني نصيحا، فهذا هو الفرق بين النصح والانتصاح. والنصح: مصدر نصحته. والانتصاح: مصدر انتصحته، أي اتخذته نصيحا، ومصدر انتصحت أيضا أي قبلت النصيحة، فقد صار للانتصاح معنيان.

وفي الحديث: إن الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابيه ولأئمة المسلمين وعامتهم، قال ابن الأثير: النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للمتصوح له، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها. وأصل النصح: الخلوص. ومعنى النصيحة لله: صحة الاعتقاد في وحدانيته، وإخلاص النية في عبادته، والنصيحة لكتاب الله: هو التصديق به والعمل بما فيه. ونصيحة رسوله: التصديق بنبوته ورسالته، والافتقار لما أمر به ونهى عنه ونصيحة الأئمة: أن

يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا. ونصيحة عامة المسلمين: إرشادهم إلى المصالح، وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا، فأى فائدة في تفيد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا؟ وإذا منه الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق. وتصح أي تشبه بالنصحاء. واستصححه: عدّه نصيحا.

ورجل ناصح الجيب: نفى الصدر ناصح القلب لا غش فيه، كقولهم طاهر الثوب، وكله على المثل، قال النابغة: أبلغ الحارث بن هذيل باني ناصح الجيب بازل للثوب^(٢)

وقوم نصح ونصاح. والتصح: كثرة النصح، ومنه قول أكرم بن صفيي: إياكم وكثرة التصح، فإنه يورث التهمة.

والتوبة النصوح: الخالصة، وقيل: هي ألا يرجع العبد إلى ما تاب عنه، قال الله عز وجل: «توبة نصوحا» قال الفراء: قرأ أهل المدينة نصوحا، بفتح النون، وذكر عن عاصم نصوحا، بضم النون، وقال الفراء: كان الذين قرءوا نصوحا أرادوا المصدر مثل القعود، والذين قرءوا نصوحا جعلوه من صفة التوبة، والمعنى أن يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبدا، وفي حديث أبي: سألت النبي، ﷺ، عن التوبة النصوح فقال: هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب، وقول من أئمة المبالغة يقع على الذكر والأنتى، فكان الإنسان بالغ في نصح نفسه بها، وقد تكرّر في الحديث ذكر النصح والنصيحة.

(٢) قوله: «قوله بازل» بالزاي صوابه «بازل» بالذال المعجمة، كما في شرح القاموس

[عبد الله]

وَسِئَلُ أَبُو عَمْرٍو عَنْ نَصُوحًا فَقَالَ :
لَا أَعْرِفُهُ ؛ قَالَ الْقَرَاءُ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : بَاتَ
عَزُوبًا وَعَزُوبًا وَعَرُوسًا وَعَرُوسًا ؛ وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ : تَوْبَةُ نَصُوحٍ بِالْعَةِ فِي النَّصْحِ ، وَمَنْ
قَرَأَ نَصُوحًا فَمَعْنَاهُ يَنْصَحُونَ فِيهَا نَصُوحًا .
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَصَحْتُهُ أَيْ صَدَقْتُهُ ؛ وَمِنْهُ
التَّوْبَةُ النَّصُوحُ ، وَهِيَ الصَّادِقَةُ .

وَالنَّصَاحُ : السَّالِكُ يُخَاطَبُ بِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
النَّصَاحَةُ السُّلُوكُ الَّتِي يُخَاطَبُ بِهَا ، وَتَنْصِيهِهَا
نُصْبِيحَةٌ وَقَمِيصٌ مَنُصُوحٌ أَيْ مَخِيطٌ .
وَيُقَالُ لِابْنَةِ الْمُنْصَحَةِ إِذَا غَلِظَتْ فِيهِ
الشَّيْخُورَةُ . وَالنَّصْحُ : مُصَدَّرُ قَوْلِكَ نَصَحْتُ
الثَّوْبَ إِذَا خَطَطَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ
التَّوْبَةُ النَّصُوحُ اعْتِبَارًا بِقَوْلِهِ ﷺ ، مَنْ
اغْتَابَ خَرَقَ ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ رَفَأَ . وَنَصَحَ
الثَّوْبَ وَالْقَمِيصَ يَنْصَحُهُ نَصْحًا وَتَنْصَحُهُ :
خَاطَبَهُ . وَرَجُلٌ نَاصِحٌ وَنَاصِحِيٌّ وَنَصَاحٌ :
خَاطِبٌ . وَالنَّصَاحُ : الْخِيطُ وَبِهِ سَمِيُّ الرَّجُلِ
نَصَاحًا ، وَالْجَمْعُ نَصَحٌ وَنَصَاحَةٌ ، الْكَسْرَةُ
فِي الْجَمْعِ غَيْرُ الْكَسْرَةِ فِي الْوَاحِدِ ، وَالْأَلِفُ
فِيهِ غَيْرُ الْأَلِفِ ، وَالْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ .

وَالْمِنْصَحَةُ : الْمَخِيطَةُ . وَالْمِنْصَحُ :
الْمَخِيطُ وَفِي تَوْبِهِ مَنُصَحٌ لَمْ يُصْلَحْهُ أَيْ
مَوْضِعُ إِصْلَاحٍ وَخِيطَةٍ ، كَمَا يُقَالُ : إِنَّ
فِيهِ مَرْتَقًا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وِيرْعِدُ إِرْعَادُ الْهَجِينِ أَضَاعُهُ
غَدَاةُ الشَّالُو الشَّرْحُ الْمُنْصَحُ (١)
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُنْصَحُ الْمَخِيطُ ، وَأَنْشَدَ
يَبْنَ بْنَ مُقْبِلٍ :

وَأَرْضٌ مَنْصُوحَةٌ : مُتَّصِلَةٌ بِالْغَيْثِ كَمَا
يُنْصَحُ الثَّوْبُ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذِهِ عِبَارَةٌ رَدِيئَةٌ ، إِنَّمَا
(١) قوله : «يرعد» بالبناء للمفعول في
الطبقات جميعها «يرعد» بالبناء للفاعل . وقوله
«الشرح» بالجم في الطبقات جميعها «الشرح»
بالحاء . والصواب ما أثبتناه عن المراجع وعن اللسان
نفسه في مادة «شرح» .

[عبد الله]

الْمَنْصُوحَةُ الْأَرْضُ الْمُتَّصِلَةُ النَّبَاتِ بَعْضُهُ
بِبَعْضٍ ، كَأَنَّ تِلْكَ الْجُوبَ الَّتِي بَيْنَ
أَشْخَاصِ النَّبَاتِ خِطَّتْ حَتَّى اتَّصَلَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ .

قَالَ النَّصْرُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ نَصْحًا
إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ فَضَاءٌ وَلَا
خَلَلٌ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : نَصَحَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ
وَنَصَرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ نَصِحتُ
نَصْحًا . وَنَصَحَ الرَّجُلُ الرَّيَّ نَصْحًا إِذَا شَرِبَ
حَتَّى يَرُوى : وَكَذَلِكَ نَصَحْتُ الْإِيْلَ الشَّرْبَ
تَنْصَحُ نَصُوحًا : صَدَقْتُهُ . وَأَنْصَحْتُهَا أَنَا :
أَرَوَيْتُهَا ، قَالَ :

هَذَا مَقَامِي لَكَ حَتَّى تَنْصَحِي
رَبًّا وَتَجْتَازِي بِلَاطَ الْأَيْطَحِ
وَيُرُوى : حَتَّى تَنْصَحِي ، بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي . الْبِلَاطُ
الْقَاعُ . وَأَنْصَحَ الْإِيْلَ : أَرَوَاهَا .

وَالنَّصَاحَاتُ : الْجُلُودُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ
بَصِفْ شَرِبًا :

فَتَرَى الْقَوْمَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ
مِثْلَمَا مَدَّتْ نَصَاحَاتُ الرِّيحِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ بِالرِّيحِ الرِّيحَ فِي قَوْلِهِ
بَعْضُهُمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الرِّيحُ مِنْ أَوْلَادِ
الْعَنَمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَسْمَى
بِالْفَارِسِيَّةِ زَاغٌ ؛ وَقَالَ الْمَوْجِزُ : النَّصَاحَاتُ
حِبَالٌ يُجْعَلُ لَهَا حَلَقٌ وَتَنْصَبُ لِلْقُرُودِ إِذَا
أَرَادُوا صَيْدَهَا : يَغْمِدُ رَجُلٌ فَيَجْعَلُ عِدَّةَ
حِبَالٍ ثُمَّ يَأْخُذُ قِرْدًا فَيَجْعَلُهُ فِي حَبْلِ مِنْهَا ،
وَالْقُرُودُ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ ، ثُمَّ يَنْتَحِي
الْحَبْلَ فَتَنْزِلُ الْقُرُودُ فَتَدْخُلُ فِي تِلْكَ الْحِبَالِ ،
وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ لَا تَرَاهُ ، ثُمَّ يَنْزِلُ
إِلَيْهَا فَيَأْخُذُ مَا نَشِبَ فِي الْحِبَالِ ؛ قَالَ وَهُوَ
قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

مِثْلَمَا مَدَّتْ نَصَاحَاتُ الرِّيحِ
قَالَ : وَالرِّيحُ الْقِرْدُ وَأَصْلُهَا الرِّيحُ .
وَشِبَّةُ بْنُ نَصَاحٍ : رَجُلٌ مِنَ الْقَرَاءِ .
وَالنَّصَحَاءُ وَمَنْصَحٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ

سَاعِدَةُ ابْنِ جَوْيَةَ (١) :

لَهْنٌ بَا بَيْنَ الْأَصَاغِي وَمَنْصَحٍ
تَعَاوَى كَمَا عَجَّ الْحَجِيجُ الْمَبْلَدُ (٢)

• نصره النصر : إعانة المظلوم ؛ نصره
على عدوه ينصره نصرًا ، وَرَجُلٌ نَاصِرٌ مِنْ
قَوْمٍ نَصَارٍ وَنَصِيرٌ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ ،
وَأَنْصَارٌ ؛ قَالَ :

وَاللَّهُ سَمَى نَصْرَكَ الْأَنْصَارَا
أَثَرَكَ اللَّهُ بِهْ إِشَارَا
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْصَرُ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ
مَظْلُومًا ، وَتَنْصِيْرُهُ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنَ الظُّلْمِ إِنْ
وَجَدَهُ ظَالِمًا ، وَإِنْ كَانَ مَظْلُومًا أَعَانَهُ عَلَى
ظَالِمِهِ ، وَالْإِسْمُ النَّصْرَةُ ؛ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَوْلُ
خُدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَانَةً
فَتِلْكَ الْحَوَارِي عَقْمًا وَنُصُورُهَا
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نُصُورٌ جَمْعُ نَاصِرٍ كَشَاهِدٍ
وَشُهُودٍ ، وَأَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَالْخُرُوجِ
وَالدُّخُولِ ؛ وَقَوْلُ أُمِّهِ الْهَلْدِيِّ :

أَوَّلِكَ آبَائِي وَهُمْ لِي نَاصِرٌ
وَهُمْ لَكَ إِنْ صَانَعْتَ ذَا مَعْقِلٍ (٣)
أَرَادَ جَمْعُ نَاصِرٍ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «نَحْنُ
جَمِيعُ مُنْتَصِرٍ» . وَالتَّنْصِيرُ : النَّاصِرُ ؛ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : «نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ» وَالْجَمْعُ
أَنْصَارٌ مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ . وَالْأَنْصَارُ :

(٢) قوله : «قال ساعدة بن جوية : لمن
الخ» قبله :

ولو أنه إذ كان ماحمًا واقمًا
بجانب من يخفى ومن يتوَدَّ
والأصاغي ، بالصاد المهملة والغين المعجمة :
موضع ، كما أنشده ياقوت في مادته .

(٣) قوله : «المبلة» بتقديم الباء على اللام
صوابه «المبلة» بتقديم اللام على الباء ، كما جاء في
مادة «صغا» . وقد نيه مصحح طبعة بولاق على
هذا التصويب .

[عبد الله]

(٤) قوله : «أولئك آبائي الخ» هكذا في
الأصل ، والشرط الثاني منه ناقص .

أَنْصَارُ النَّبِيِّ ﷺ، غَلَبَتْ عَلَيْهِمُ الصِّفَةُ فَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمَاءِ، وَصَارَ كَأَنَّهُ اسْمُ الْحَى وَلِذَلِكَ أُضِيفَ إِلَيْهِ بَلْفِظُ الْجَمْعِ فَقِيلَ أَنْصَارِي. وَقَالُوا: رَجُلٌ نَصَرَ وَقَوْمٌ نَصَرَ، فَوَصَفُوا بِالنَّصَرِ كَرَجُلٍ عَدَلُو وَقَوْمٍ عَدَلُو (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالنَّصْرَةُ: حَسَنُ الْمَعُونَةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنَّ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ الْمَعْنَى مَنْ ظَنَّ مِنَ الْكُفَّارِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَظْهَرُ مُحَمَّدًا، ﷺ، عَلَى مَنْ خَالَفَهُ فَلْيَخْتِمْ غَيْظًا حَتَّى يَمُوتَ كَيْدًا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَظْهَرُهُ، وَلَا يَنْفَعُهُ غَيْظُهُ وَمَوْتُهُ حَقًّا، فَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، ﷺ. وَاتَّصَرَ الرَّجُلُ إِذَا امْتَنَعَ مِنْ ظَالِمِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَكُونُ الْإِنتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ الْإِنتِصَافُ وَالْإِنتِقَامُ، وَاتَّصَرَ مِنْهُ: ائْتَمَّ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ نُوحٍ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَدَعَائِهِ إِيَّاهُ بَانَ يَنْصُرُهُ عَلَى قَوْمِهِ: «فَاتَّصَرَ فَفَتَحْنَا»، كَأَنَّهُ قَالَ لِرَبِّهِ: ائْتَمَّ مِنْهُمْ كَمَا قَالَ: «رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دِبَارًا» وَالْإِنتِصَارُ: الْإِنتِقَامُ. وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَلَمَنْ اتَّصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ»؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ»؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّ قَالَ قَاتِلُ أَهْمٍ مَحْمُودُونَ عَلَى إِنْتِصَارِهِمْ أَمْ لَا؟ قِيلَ: مَنْ لَمْ يَسْرِفْ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ مَحْمُودٌ. وَالْإِسْتِصَارُ: اسْتِمْدَادُ النَّصْرِ. وَاسْتَنْصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ أَيْ سَأَلَهُ أَنْ يَنْصُرَهُ عَلَيْهِ. وَالتَّنَصُّرُ: مُعَالَجَةُ النَّصْرِ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ تَحَلَّمَ وَتَوَرَّ. وَالتَّنَاصُرُ: التَّعَاوُنُ عَلَى النَّصْرِ. وَتَنَاصَرُوا: نَصَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ^(١) مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، أَيْ هُمَا أَخَوَانِ

(١) كَانَ الْأَصْلُ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ...» وَمَا أَثْنَاهُ أَنْسَبَ، وَهُوَ إِحْدَى رَوَايَاتِ الْحَدِيثِ كَمَا فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ، وَكَأَيُّ فِي الْهَائِيَةِ لَا بِنِ الْأَثَرِ.

بِتَنَاصَرَانِ وَيَتَعَاضَدَانِ. وَالتَّنَصِيرُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ أَوْ مَفْعُولٍ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ التَّنَاصِرِينَ نَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ. وَقَدْ نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا إِذَا أَعَانَهُ عَلَى عَدُوِّهِ وَشَدَّ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الضَّيْفِ الْمَحْرُومِ: فَإِنْ نَصَرَهُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَأْخُذَ بِقَرَى لَيْلِيهِ، قِيلَ: يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا فِي الْمَضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ مَا يَأْكُلُ وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَّ، فَلَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ، وَعَلَيْهِ الصَّمَانُ. وَتَنَاصَرَتِ الْأَخْبَارُ: صَدَّقَ بَعْضُهَا بَعْضًا.

وَالنَّوَاصِرُ: مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ، وَاحِدُهَا نَاصِرٌ، وَالتَّنَاصِيرُ: أَعْظَمُ مِنَ التَّلَعَةِ يَكُونُ مِيلًا وَنَحْوَهُ، ثُمَّ تَجْمَعُ النَّوَاصِرُ فِي التَّلَاعِ. أَبُو خَيْرَةَ: النَّوَاصِرُ مِنَ الشَّعَابِ مَاجَاءٌ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَتَنْصُرُ سَبِيلَ الْوَادِي، الْوَاحِدُ نَاصِرٌ. وَالتَّنَاصِيرُ: مَسَائِلُ الْمِيَاهِ، وَاحِدُهَا نَاصِرَةٌ، سُمِّيَتْ نَاصِرَةً لِأَنَّهَا تَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ حَتَّى تَقَعَ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ حَيْثُ انْتَهَتْ، لِأَنَّ كُلَّ مَسِيلٍ يَضِيقُ مَأْوُهُ فَلَا يَقَعُ فِي مُجْتَمَعِ الْمَاءِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِمَائِهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّاصِرُ وَالنَّاصِرَةُ مَاجَاءٌ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ إِلَى الْوَادِي فَتَنْصُرُ السَّبِيلَ وَنَصَرَ الْبِلَادَ يَنْصُرُهَا: أَتَاهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَنَصَرْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ، أَيْ أَتَيْتُهَا؛ قَالَ الرَّاعِي يُخَاطِبُ خَيْلًا:

إِذَا دَخَلَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ قَوْدَعِي
بِلَادَ تَمِيمٍ وَأَنْصُرِي أَرْضَ عَامِرٍ
وَنَصَرَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ نَصْرًا: غَاثَهَا وَسَقَاهَا وَأَنْتَبَهَا؛ قَالَ:

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرَّبِيعُ فَلَانًا
نُصِرَ الْحِجَازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
وَنَصَرَ الْغَيْثُ الْبِلَادَ إِذَا أَعَانَهُ عَلَى الْخَضْبِ
وَالنَّبَاتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّصْرَةُ الْمَطَرَةُ
الْثَامَةُ؛ وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ وَمَضْبُوتَةٌ. وَقَالَ أَبُو

عَبْدٍ: نَصَرَتِ الْبِلَادُ إِذَا مُطِرَتْ، فَهِيَ مَنْصُورَةٌ أَيْ مَمْطُورَةٌ. وَنَصَرَ الْقَوْمُ إِذَا غِيثُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَنْبٍ، أَيْ تَمْطُرُهُمْ. وَالنَّصْرُ: الْعَطَاءُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

إِنِّي وَأَسْطَارُ سَطُونِ سَطَرًا
لِقَاتِلٍ يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا^(٢)
وَنَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا: أَعْطَاهُ. وَالنَّصَائِرُ: الْهَطَايَا. وَالْمُسْتَنْصِرُ: السَّائِلُ. وَوَقَفَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَوْمٍ فَقَالَ: أَنْصُرُونِي نَصْرَكُمْ اللَّهُ أَيْ أَعْطُونِي أَعْطَاكُمْ اللَّهُ.

وَنَصَرِي وَنَصْرِي وَنَاصِرَةٌ وَنُصُورِيَّةٌ^(٣): قَرْيَةٌ بِالشَّامِ، وَالنَّصَارِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ: وَهُوَ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّ نَادِرَ النَّسَبِ يَسَعُهُ، قَالَ: وَأَمَّا سَيِّبُونِي فَقَالَ أَمَّا نَصَارِي فَهَذِهِ الْخَلِيلُ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ نَصْرِي وَنَصْرَانٍ، كَمَا قَالُوا نَدْمَانُ وَنَدَامَى، وَلَكِنَّهُمْ حَدَّثُوا إِحْدَى الْبَايَعِينَ كَمَا حَدَّثُوا مِنْ أَثْنَيْهِ وَأَبْدَلُوا مَكَانَهَا الْفَاءَ كَمَا قَالُوا صَحَارَى، قَالَ: وَأَمَّا الَّذِي تُوْجِّهُهُ نَحْنُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ جَاءَ عَلَى نَصْرَانٍ لِأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِهِ فَكَانَتْ جَمَعَتْ نَصْرًا كَمَا جَمَعَتْ مَسْمَعًا وَالْأَشْعَثُ وَقُلْتُ نَصَارَى كَمَا قُلْتُ نَدَامَى، فَهَذَا أَقْبَسُ، وَالْأَوَّلُ مَذْهَبٌ، وَأَمَّا كَانَ أَقْبَسُ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَصْرَى. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَاحِدُ النَّصَارَى فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ نَصْرَانُ كَمَا تَرَى مِثْلُ نَدْمَانُ وَنَدَامَى، وَالْأَثْنَى نَصْرَانَةٌ مِثْلُ نَدْمَانَةٍ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي

(٢) قَوْلُهُ: «قَالَ رُوَيْبَةُ... إلخ» عبارة الْقَامُوسِ: وَإِنْشَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِرُوَيْبَةَ: «لِقَاتِلٍ يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا» غَلَطَ هُوَ مَسْبُوقٌ إِلَيْهِ، فَإِنْ سَيِّبُونِي أَنْشَدَهُ كَذَلِكَ، وَالرَّوَايَةُ: يَنْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا، بِالضَّادِ الْمَجْمُوعَةِ. وَنَصَرَ هَذَا هُوَ حَاجِبُ نَصَرَ ابْنَ سَيَّارٍ، بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ. وَرَدَ بِضَمِّهِمْ عَلَى الْقَامُوسِ مَرْدُودٌ كَمَا بَسَطَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ.

(٣) قَوْلُهُ: «وَنُصُورِيَّةٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَمَتَى الْقَامُوسُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَقَالَ شَارِحُهُ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ.

الْأَخَرُ الْجِمَانِيُ يَصِفُ نَاقَتَيْنِ طَاطَانًا
رُؤُوسَهُمَا مِنَ الْإِعْيَاءِ فَشَبَّهَ رَأْسَ النَّاقَةِ مِنْ
تَطَاطُئِهَا بِرَأْسِ النَّصْرَانِيَّةِ إِذَا طَاطَأَتْهُ فِي
صَلَاتِهَا :

فَكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا
كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تُخْتَفِ
فَنَصْرَانَةٌ تَأْتِي نَصْرَانًا، وَلَكِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلِ
نَصْرَانٌ إِلَّا بِبَإِىِ النَّسَبِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا رَجُلٌ
نَصْرَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
قَوْلُهُ إِنَّ النَّصَارَى جَمْعُ نَصْرَانٍ وَنَصْرَانَةٍ إِنَّمَا
يُرِيدُ بِذَلِكَ الْأَصْلَ دُونَ الْإِسْتِعْمَالِ (١) ،
وَأِنَّمَا الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ نَصْرَانِيٌّ
وَنَصْرَانِيَّةٌ، بِبَإِىِ النَّسَبِ، وَإِنَّمَا جَاءَ نَصْرَانَةٌ
فِي الْبَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ ؛ غَيْرُهُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَاحِدُ النَّصَارَى نَصْرِيًّا مِثْلُ
بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَإِبِلٍ مَهَارِيٍّ، وَأَسْجَدَ : لَغَةً فِي
سَجَدَ. وَقَالَ اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى
قَرِيْبٍ بِالشَّامِ اسْمُهَا نَصْرُونَةُ. التَّهْذِيبُ : وَقَدْ
جَاءَ أَنْصَارٌ فِي جَمْعِ النَّصْرَانِ ؛ قَالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ نَبْطًا أَنْصَارًا
يَمَعْنِي النَّصَارَى الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصْرَانٌ قَرِيْبٌ
بِالشَّامِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا النَّصَارَى، وَيُقَالُ :
نَاصِرَةٌ.

وَالْتَصَرُّ : الدُّخُولُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الدُّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرَى (٢)
وَنَصْرَهُ : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا. وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ
مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ
اللَّذَانِ يَهُودَانِيَّوَيْنِ وَنَصْرَانِيَّوَيْنِ ؛ اللَّذَانِ رَفَعَ
بِالْإِبْتِدَاءِ، لِأَنَّهُ أَضْمِرُ فِي يَكُونَ ؛ كَذَلِكَ
رَوَاهُ سِيبَوِيَّةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبَوُهُ عَبَسَ
فَحَسَبَكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ
أَيُّ كَانَ هُوَ. وَالْأَنْصَرُ : الْأَقْلَفُ، وَهُوَ مِنْ

(١) قوله : وإنما يريد بذلك الأصل دون
الاستعمال ، تأمله مع قول سيبويه المار قريبا ، فإنه
جاء على نصران ، لأنه قد تكلم به .

(٢) قوله : وفي دين النصرى هكذا
بالأصل .

ذَلِكَ لِأَنَّ النَّصَارَى قُلُفٌ. وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يُؤْمِنُكُمْ أَنْصَرُ أَيْ أَقْلَفٌ ؛ كَذَا فُسِّرَ فِي
الْحَدِيثِ. وَنَصْرٌ : صَنَمٌ، وَقَدْ نَفَى سِيبَوِيَّةُ
هَذَا الْبِنَاءَ فِي الْأَسْمَاءِ. وَيُخْتَصَرُ :
مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ خَرَبَ بَيْتَ
الْمُقَدَّسِ، عَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بِوُخْتَصَرٍ فَاعْرَبَ ،
وَبُخْتِ ابْنِ ، وَنَصْرٌ صَنَمٌ، وَكَانَ وَجَدَ
عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ أَبٌ فَقِيلَ : هُوَ ابْنُ
الصَّنَمِ.

وَنَصْرٌ وَنَصِيرٌ وَنَاصِرٌ وَنَصُورٌ : أَسْمَاءٌ.
وَيَتَوَصَّرُ نَاصِرٌ وَنُصْرٌ : بَطْنَانِ. وَنَصْرٌ : أَبُو
قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ نَصْرُ بْنُ قَعْبٍ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يُخَاطِبُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ
ابْنَ سَعْدِ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ قَدْ هَجَاهُ :
عَدَدْتُ رَجُلًا مِنْ قَعْبٍ تَفْجَسًا
فَمَا ابْنُ لَيْثٍ وَالتَّفْجَسُ وَالْفَخْرُ ؟
شَاثَكَ قَعْبٌ غُثًّا وَسَمِينًا
وَأَتَتْ السُّهُ السُّفْلَى إِذَا دُعِيَ نَصْرٌ
التَّفْجَسُ : التَّعْظُمُ وَالْكِبَرُ. وَشَاثَكَ :
سَبَقَتْكَ. وَالسُّهُ : لَغَةٌ فِي الْإِسْتِ.

* نَصَصٌ : النَّصُّ : رَفَعْتُ الشَّيْءَ. نَصٌّ
الْحَدِيثُ نَصَصَهُ نَصًّا : رَفَعَهُ. وَكُلُّ مَا أَظْهَرَ ،
فَقَدْ نَصَّ. وَقَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ : مَا رَأَيْتُ
رَجُلًا أَنْصَلَ لِلْحَدِيثِ مِنَ الزُّهْرِيِّ ، أَيْ أَرْفَعَ
لَهُ وَأَسَدَ. يُقَالُ : نَصَّ الْحَدِيثَ إِلَى فُلَانٍ ،
أَيْ رَفَعَهُ، وَكَذَلِكَ نَصَصْتُهُ إِلَيْهِ. وَنَصَّتِ
الظُّبْيَةُ جِدْهَا : رَفَعَتْهُ.

وَوَضَعَ عَلَى الْمِنْصَةِ أَيْ عَلَى غَايَةِ
الْفَضِيحَةِ وَالشُّهْرَةِ وَالظُّهْرِ. وَالْمِنْصَةُ :
مَا تُظْهَرُ عَلَيْهِ الْعُرُوسُ لِتُرَى، وَقَدْ نَصَّهَا
وَأَنْتَصَتْ هِيَ، وَالْمَاشِطَةُ تَنْصُ الْعُرُوسُ
فَقَعِيدُهَا عَلَى الْمِنْصَةِ، وَهِيَ تَنْصُ عَلَيْهَا
لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ زَمْعَةَ : أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِنْتَ السَّائِبِ فَلَمَّا
نَصَّتْ لِنَهْدَى إِلَيْهِ طَلَّقَهَا، أَيْ أَقْعَدَتْ عَلَى
الْمِنْصَةِ، وَهِيَ بِالْكَسْرِ، سَرِيرُ الْعُرُوسِ،

وَقِيلَ : هِيَ يَفْتَحُ النِّسِمَ الْحَجَلَةَ عَلَيْهَا (٣)
مِنْ قَوْلِهِمْ نَصَصْتُ الْمَتَاعَ إِذَا جَعَلْتُ بَعْضَهُ
عَلَى بَعْضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَظْهَرْتُهُ، فَقَدْ
نَصَصْتُهُ. وَالْمِنْصَةُ : الثِّيابُ الْمُرْفَعَةُ وَالْفُرُشُ
الْمُوطَأَةُ.

ونَصَّ الْمَتَاعَ نَصًّا : جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى
بَعْضٍ. وَنَصَّ الدَّابَّةَ يَنْصُهَا نَصًّا : رَفَعَهَا فِي
السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، حِينَ دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ سَارَ
الْعَتَى فَإِذَا وَجَدَ فَجْوةً نَصَّ، أَيْ رَفَعَ نَاقَتَهُ
فِي السَّيْرِ، وَقَدْ نَصَصْتُ نَاقَتِي : رَفَعْتُهَا فِي
السَّيْرِ، وَسَيَّرَ نَصَّ وَنَصِيصٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : مَا كُنْتُ قَائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ،
ﷺ، عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْقُلُوبِ نَاصِبَةً
قُلُوبِكَ مِنْ مَنَهْلٍ إِلَى آخَرٍ ؟ أَيْ رَافِعَةً لَهَا فِي
السَّيْرِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّصُّ التَّحْرِيكُ حَتَّى
تَسْتَخْرِجَ مِنَ النَّاقَةِ أَقْصَى سَيْرِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَتَقَطَّعَ الْخَرْقَ بِسَرِّ نَصٍّ
وَالنَّصُّ وَالنَّصِيصُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالْحَثُّ،
وَلِهَذَا قِيلَ : نَصَصْتُ الشَّيْءَ : رَفَعْتُهُ، وَمِنْهُ
مِنْصَةُ الْعُرُوسِ. وَأَصْلُ النَّصِّ أَقْصَى الشَّيْءِ
وِغَايَتُهُ، ثُمَّ سُمِّيَ بِوَضْعِهِ مِنَ السَّيْرِ سَرِيْعٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّصُّ الْإِسْنَادُ إِلَى الرَّئِيسِ
الْأَكْبَرِ، وَالنَّصُّ التَّوْقِيفُ، وَالنَّصُّ التَّعْيِينَ
عَلَى شَيْءٍ مَا، وَنَصَّ الْأَمْرَ شِدَّتَهُ ؛ قَالَ
أَبُو بَنْ عِبَّاتَةَ :

وَلَا يَسْتَوِي عِنْدَ نَصِّ الْأُمُورِ

رَ بَاذِلُ مَعْرُوفِهِ وَالْبَحِيلُ
وَنَصَّ الرَّجُلُ نَصًّا إِذَا سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ
حَتَّى يَسْتَفْصِي مَا عِنْدَهُ. وَنَصَّ كُلُّ شَيْءٍ :
مُنْتَهَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، قَالَ : إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحَقَاقِ
فَالْعَصَبَةُ أُولَى، يَعْنِي إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصَّغَرِ
إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصَبَةُ أُولَى بِهَا مِنَ
الْأُمِّ، يُرِيدُ بِذَلِكَ الْأَدْرَاكَ وَالْغَايَةَ. قَالَ

(٣) قوله : عليها ، هكذا في الأصل ،
ولعله : الحَجَلَةُ عَلَيْهَا الْعُرُوسِ .

الْأَزْهَرِي: النَّصُّ أَضْلُهُ مَتَّهِ الْأَشْيَاءُ وَمَبْلَغُ أَضْهَامَا، وَمِنْهُ قِيلَ: نَصَصْتُ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَفْضَيْتَ مَسَائِلَهُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَكَذَلِكَ النَّصُّ فِي السَّيْرِ إِنَّمَا هُوَ أَقْصَى مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ الدَّابَّةُ، قَالَ: فَنَصُّ الْحَقَاقِ إِنَّمَا هُوَ الْأَدْرَاكُ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ: نَصُّ الْحَقَاقِ مَتَّهِ بُلُوغِ الْعَقْلِ، أَيْ إِذَا بَلَغَتْ مِنْ سِيَرِهَا الْمَبْلَغَ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وَتُخَاصِمَ عَنْ نَفْسِهَا، وَهُوَ الْحَقَاقُ، فَعَصَبَتْهَا أَوَّلَى بِهَا مِنْ أَمْعَاهَا.

وَيُقَالُ: نَصَصْتُ الشَّيْءَ حَرَكَةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي يَكْرَ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَهُوَ يُنْصِصُ لِسَانَهُ وَيَقُولُ: هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ بِالضَّادِ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى لَيْسَتْ فِي الْحَدِيثِ نَصَصْتُ، بِالضَّادِ. وَرَوَى عَنْ كَتَبٍ أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ الْجَبَّارُ أَحْذَرُونِي، فَإِنِّي لَا أَنَاصُ عَبْدًا إِلَّا عَذَبْتُهُ، أَيْ لَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ وَالْجِسَابِ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ، إِلَّا عَذَبْتُهُ. وَنَصَصَ الرَّجُلُ غَرِيمَهُ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ هِرْقَلٍ: يُنْصِصُهُمْ، أَيْ يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُمْ وَيُظْهِرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ: نَصُّ الْقُرْآنِ، وَنَصُّ السُّنَّةِ، أَيْ مَادَلَّ ظَاهِرَ لَفْظِهَا عَلَيْهِ مِنَ الْأَحْكَامِ شَيْئًا. وَنَصَصْتُ النَّصَصَةَ وَالنَّصَصَةَ الْحَرَكَةُ. وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَقْتُهُ، فَقَدْ نَصَصْتُهُ.

وَالنَّصَّةُ: مَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَهَّةِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ نَصَصٌ وَنَصَاصٌ. وَنَصُّ الشَّيْءِ: حَرَكُهُ. وَنَصَصْتُ لِسَانَهُ: حَرَكْتُ، كَنَصَصْتُهُ، غَيْرَ أَنَّ الصَّادَ فِيهِ أَضْلٌ وَلَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ ضَادٍ نَصَصْتُهُ كَمَا زَعَمَ قَوْمٌ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ أُخْتَيْنِ قَبْلَ إِحْدَاهُمَا مِنْ صَاحِبَتِهَا. وَالنَّصَصَةُ: تَحَرُّكُ الْبَعِيرِ إِذَا نَهَضَ مِنَ الْأَرْضِ. وَنَصَصَ الْبَعِيرُ: فَحَصَ بِصَدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيَرِكَ اللَّبْتُ: النَّصَصَةُ إِبْطَاتُ الْبَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ فِي الْأَرْضِ وَتَحَرُّكُهُ إِذَا هَمَّ بِالنَّهْضِ: وَنَصَصَ الْبَعِيرُ: مِثْلُ

حَصَصَ. وَنَصَصَنَ الرَّجُلُ فِي مَشْيِهِ: اهْتَرَّ مُتَّصِبًا. وَاتَّصَّ الشَّيْءُ وَاتَّصَبَ إِذَا اسْتَوَى وَاسْتَقَامَ، قَالَ الرَّاجِزُ:

فَبَاتَ مُتَّصِبًا وَمَا تَكَرَّدَسَا

وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: كَانَ حَصِصُ الْقَوْمِ وَنَصِصُهُمْ وَنَصِصُهُمْ كَذَا وَكَذَا، أَيْ عِنْدَهُمْ، بِالْحَاءِ وَالنُّونِ وَالْبَاءِ.

• نَصَعُ • النَّاصِعُ وَالنَّصِيعُ: الْبَالِغُ مِنَ الْأَلْوَانِ الْخَالِصِ مِنْهَا الصَّافِي، أَيْ لَوْنٌ كَانَ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

إِنَّ قَوَاتِ الْأَزْرِ وَالْبَرَقِ

وَالْبَلَدِ فِي ذَاكَ الْبَيَاضِ النَّاصِعِ

لَيْسَ اعْتِدَارٌ عِنْدَهَا بِنَافِعِ

وَقَالَ الْمُرَّارُ:

رَاقَهُ مِنْهَا بَيَاضٌ نَاصِعٌ

يُوقِ الْعَيْنَ وَشَعْرَ مُسْبِكِ

وَقَدْ نَصَعُ لَوْنُهُ نَصَاعَةً وَنُصُوعًا: اشْتَدَّ بَيَاضُهُ

وَخَلَصَ، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ:

صَفَلْتُهُ بِقَفْصِيبِ نَاعِمٍ

مِنْ أَرَاكِ طَبِيبٍ حَتَّى نَصَعُ

وَأَبْيَضُ نَاصِعٌ وَيَقُ، وَأَصْفَرُ نَاصِعٌ: بِالْفَوَا

بِهِ كَمَا قَالُوا أَمُودَ حَالِكٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

الشَّيَاتِ: أَصْفَرُ نَاصِعٌ، قَالَ: هُوَ الْأَصْفَرُ

السَّارِقُ تَعْلُو مِنْهُ جُدَّةٌ غَسَاءُ، وَالنَّاصِعُ فِي

كُلِّ لَوْنٍ خَلَصَ وَوَضَحَ، وَقِيلَ: لَا يُقَالُ

أَبْيَضُ نَاصِعٌ وَلَكِنْ أَبْيَضُ يَقُ وَأَحْمَرُ نَاصِعٌ

وَنَصَاعٌ، قَالَ:

بُدُلْنِ بَوْسًا بَعْدَ طُولِي تَنَعُمٍ

وَمِنْ الثَّيَابِ بَرْنٍ فِي الْأَلْوَانِ

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو الْبَيَاضَ وَحُمَرَى

نَصَاعَةٍ كَنَقَاطِي النُّعْمَانِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ ثَوْبٍ خَالِصٍ

الْبَيَاضِ أَوْ الصُّفْرَةِ أَوْ الْحُمْرَةِ فَهُوَ نَاصِعٌ،

قَالَ لَيْدٌ:

سُدْمًا قَلِيلًا عَهْدُهُ بِأَنْبِيسِهِ

مِنْ بَيْنِ أَصْفَرِ نَاصِعٍ وَدِفَانِ

أَي وَرَدَتْ سُدْمًا. وَنَصَعُ لَوْنُهُ نُصُوعًا إِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ. وَنَصَعُ الشَّيْءُ: خَلَصَ، وَالْأَمْرُ وَضَحَ وَبَانَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ لَقِيطِ الْإِيَادِي:

إِنِّي أَرَى الرَّأْيَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا

وَالنَّاصِعُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَشَيْءٌ نَاصِعٌ: خَالِصٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:

الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْتَفِي خَبْثُهَا وَتَنْصَعُ طَبِيعُهَا،

أَي تَخْلُصُهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَضْعٍ.

وَحَسْبُ نَاصِعٍ: خَالِصٌ. وَحَقُّ

نَاصِعٍ: وَاضِحٌ، كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ.

يُقَالُ: أَنْصَعُ لِلْحَقِّ إِنْصَاعًا إِذَا أَقْرَبَهُ،

وَاسْتَعْمَلَ جَابِرُ بْنُ قَبِيصَةَ النَّصَاعَةَ فِي

الظُّرْبِ، وَأَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ خُلُوصَ

الظُّرْبِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَنْصَعَ ظَرْفًا

مِنْكَ، وَلَا أَحْضَرَ جَوَابًا، وَلَا أَكْثَرَ صَوَابًا

مِنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ

اللَّوْنُ، كَانَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَظْهَرَ

ظَرْفًا، لِأَنَّ اللَّوْنَ وَسِطَةٌ فِي ظُهُورِ الْأَشْيَاءِ،

وَقَالُوا: نَاصِعُ الْخَبَرِ أَخْلَاكَ، وَكُنْ مِنْهُ عَلَى

حَذَرٍ، وَهُوَ مِنَ الْأَمْرِ النَّاصِعُ، أَيْ الْبَيِّنُ

أَوْ الْخَالِصُ. وَنَصَعُ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ عِدَاوَتَهُ

وَبَيْنَهَا وَقَصَدَ الْقِتَالَ، قَالَ رُوَيْدٌ:

كَرَّ بِأَحْجَى مَانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا

حَتَّى أَقْشَرَ جِلْدَهُ وَأَنْصَعَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ وَلَمْ

يُخَصِّصْ الْعِدَاوَةَ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَالدَّارُ إِنْ تَتَّبِعُهُمْ عَنِّي فَإِنَّ لَهُمْ

وَدَى وَنَصَرِي إِذَا أَعْدَاوَهُمْ نَصَعُوا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَنْصَعُ أَظْهَرَ مَا فِي نَفْسِهِ

وَالنَّاصِعُ مِنَ الْجَيْشِ وَالْقَوْمِ: الْخَالِصُونَ

الَّذِينَ لَا يَخْلُطُهُمْ غَيْرُهُمْ (عَنِ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ) وَأَشَدُّ:

وَلَمَّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِي طَرِيفٍ

أَتُونِي نَاصِعِينَ إِلَى الصَّيَاحِ

وَقِيلَ: إِنَّ قَوْلَهُ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَتُونِي

نَاصِعِينَ، أَيْ قَاصِدِينَ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ

الْحَقِّ النَّاصِعِ أَيْضًا.

وَالنَّصِيعُ وَالنَّصْعُ وَالنَّصْعُ : جلد أبيض .
وقال المورج : النَّصْعُ وَالنَّطْعُ لِوَاحِدٍ
الأنطاع ، وهو ما يتخذ من الأدم ، وأنشد
لحاجز بن الحميد الأزدى :

فَتَنَحَّرَهَا وَنَخْلَطُهَا بِأُخْرَى

كَأَنَّ سَرَاتَهَا نَصْعُ دُهْنٍ
ويقال : نصع ، يسكون الصاد . والنصع :
ضرب من الثياب شديد البياض ؛ قال
الشاعر :

يَرَى الْخُرَامَى يَدَى قَارٍ فَقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الْجَحَافِلُ وَالْأَطْرَافُ وَالزُّمَعَا
مُجْتَابُ نَصْعٍ يَمَانٍ قَوْقُ نُقَيْتِهِ

وبالأكارع من ديباجه قطعاً
وعم بعضهم به كل جلد أبيض أو ثوب
أبيض ؛ قال يصف بقر الوحش :

كَأَنَّ تَحْيَى نَاشِطاً مَوْلَا
بِالشَّامِ حَتَّى خَلَّتْهُ مِرْقَا
بَيْنَقَةٍ مِنْ مَرَحَلَى أَنْفَا
تَخَالُ نَصْعاً قَوْقَهَا مَقْطَعَا
يُخَالِطُ التَّقْلِيصَ إِذْ تَدْرَعَا

يقول : كأن عليه نصعاً مقلصاً عنه ، يقول
تخال أنه ليس ثوباً أبيض مقلصاً عنه لم يبلغ
كروعه التي ليست على لونه .

وأنصع الرجل للشر إنصاعاً : تصدى
له .

وَالنَّصِيعُ : البحر ؛ قال :

أَدْبَيْتُ دَلْوِي فِي النَّصِيعِ الزَّائِرِ
قال الأزهرى : قوله النَّصِيعُ البحر غير
معروف ، وأراد بالنصيع ماء بحر ناصع الماء
ليس بكثير ، لأن ماء البحر لا يدلى فيه
الدلو . يقال : ماء ناصع وماصع ونصيع إذا
كان صافياً ، والمعروف في البحر البصيع ،
بالباء والصاد . وشرب حتى نصع وحتى
نقع ، وذلك إذا شفى غليله ، والمعروف
بصع ، وقد تقدم .

وَالْمَنَاصِيعُ : المواضع التي يتخلى فيها
ليلول أو غائط أولحاجة ، الواحد منصع ،
لأنه يبرز إليها ويظهر . وفي حديث الإفك :

كَانَ مُمْتَرِزَ النِّسَاءِ فِي الْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى
الْكُفْتُ فِي الدُّورِ الْمَنَاصِيعِ ، حكاه الهروي
في الغريبي ، قال الأزهرى : أرى أن
المناصيع موضع يعينه خارج المدينة وكان
النساء يبرزن إليه بالليل على مذاهب العرب
بالجاهلية . وفي الحديث : إن المناصيع
صعيد أفح خارج المدينة .

وَنَصَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا مَضَمَتِ الْجِرَّةَ (عَنْ
ثَعْلَبٍ) . وَحَكَى الْقُرَاءُ : أَنْصَمَتِ النَّاقَةُ
لِلْفَحْلِ إِنْصَاعاً قَرَّتْ لَهُ عِنْدَ الضَّرَابِ . وَقَالَ
أَبُو يُونُسَ : يُقَالُ قَبِحَ اللَّهُ أَمَا نَصَمَتْ بِهِ !
أَيَّ وَلَدَتِهِ ، مِثْلُ مَصَمَتْ بِهِ .

• نصف • النصف : أحد شقي الشيء .
ابن سيده : النصف والنصف ، بالضم ،
والنصيف والنصف (الأخيرة) عن ابن
جنى : أحد جزأي الكمالي ، وقرأ زيد بن
ثابت : فلها النصف . وفي الحديث : الصبر
نصف الإيمان ؛ قال ابن الأثير : أراد بالصبر
الورع ، لأن القيادة قسمان : نسك وورع ،
فالنسك ما أمرت به الشريعة ، والورع
ما نهت عنه ، وإنما ينتهي عنه بالصبر فكان
الصبر نصف الإيمان ، والجمع أنصاف .
ونصف الشيء ينصفه نصفاً ، وأنصفه ،
وتنصفه ونصفه : أخذ نصفه . والمُنَصَّفُ
من الشراب : الذي يطبخ حتى يذهب
نصفه . ونصف القدح ينصفه نصفاً : شرب
نصفه . ونصف الشيء الشيء ينصفه : بلغ
نصفه . ونصف النهار ينصف وينصف
وأنصف وأنصف : بلغ نصفه ؛ وقيل : كل
ما بلغ نصفه في ذاته فقد أنصف ؛ وكل
ما بلغ نصفه في غيره فقد أنصف ؛ وقال
المسيب بن علس يصف غائصاً في البحر
على درة :

نَصَفَ النَّهَارَ الْمَاءَ غَايِرُهُ

ورغبه بالغيب لا يدري
أراد أنصف النهار والماء غاييره فأنصف
النهار ولم يخرج من الماء ، فحذف واو

الحال ، ونصفت الشيء إذا بلغت نصفه ،
تقول : نصفت القرآن ، أي بلغت
النصف ؛ ونصف عمره ، ونصف الشيب
رأسه .

ويقال : قد نصف الإزار ساقه ينصفها
إذا بلغ نصفها ، وأنشد لأبي جندب
الهلبي :

وَكُنْتُ إِذَا جَارَى دَعَا لِمَضُوقٍ
أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصِفَ السَّاقَ يَتَرَى
وقال ابن ميادة يمدح رجلاً :

تَرَى سَيْفَهُ لَا يَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ
أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالاً مُحَابِلُهُ

اليزيدي : ونصف الماء البئر والحب
والكوز ، وهو ينصفه نصفاً ونصوفاً ، وقد
أنصف الماء الحب إنصافاً ، وكذلك الكوز
إذا بلغ نصفه ، فإن كنت أنت فلت به
قلت : أنصفت الماء الحب والكوز
إنصافاً ، وتقول : أنصف الشيب رأسه
ونصف تنصيفاً ، وإذا بلغت نصف السن
قلت : قد أنصفته ونصفته إنصافاً وتنصيفاً
وأنصفته من نفسي .

وإناء نصفان ، بالفتح : بلغ الكيل
أو الماء نصفه ، وجمجمة نصفى ،
ولا يقال ذلك في غير النصف من الأجزاء
أعنى أنه لا يقال ثلثان ولا ربعان ولا غير
ذلك من الصفات التي تقتضي هذه
الأجزاء ، وهذا مروى عن ابن الأعرابي .
ونصف البئر : رطب نصفه (هذو عن أبي
حنيفة) .

وَمَنْصَفُ الْقَوْمِ وَالْوَتَرُ : موضع النصف
منها . وَمَنْصَفُ الشَّيْءِ : وسطه . وَالْمَنْصَفُ
مِنْ الطَّرِيقِ وَمِنْ النَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ :
وسطه . وَالْمَنْصَفُ : نصف الطريق . وفي
الحديث : حتى إذا كان بالمنتصف أي
الموضع الوسطي بين الموضعين . وَمَنْصَفُ
الليل والنهار : وسطه . وَأَنْصَفَ النَّهَارَ
وَنَصَفَ ، فَهُوَ يَنْصَفُ . وَيُقَالُ : أَنْصَفَ
النَّهَارَ أَيضاً ، أَي أَنْصَفَ ، وَكَذَلِكَ

نَصْفٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَأِنْ نَبَهْتَهُنَّ الْوَلَايْدُ بَعْدَمَا
تَصَعَّدَ يَوْمَ الصَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّامُ نَصَفَا
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ قَدْ نَصَفَهُ ؛
وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَ نَفْسِهِ قَدْ أَنْصَفَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَصَفَ النَّهَارُ إِذَا أَنْصَفَ ؛
وَأَنْصَفَ النَّهَارُ إِذَا أَنْصَفَ .

وَنَصَفْتُ الشَّيْءَ : إِذَا أَخَذْتَ نِصْفَهُ .
وَتَنْصِيفُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ نِصْفَيْنِ . وَانْصَفْتُهُ
الْمَالُ : قَاسَمْتُهُ عَلَى النِّصْفِ .

وَالنِّصْفُ : الْكَهْلُ كَأَنَّهُ بَلَغَ نِصْفَ
عُمُرِهِ . وَقَوْمٌ أَنْصَافٌ وَنَصَفُونَ ، وَالْأُنْثَى
نَصَفٌ وَنِصْفَةٌ كَذَلِكَ أَيْضًا : كَانَ نِصْفَ
عُمُرِهَا ذَهَبَ ؛ وَقَدْ بَيْنَ ذَلِكَ الشَّاعِرُ فِي
قَوْلِهِ :

لَا تَتَكَبَّرَنَّ عَجُوزًا أَوْ مُطْلَقَةً
وَلَا يَسُوقُهَا فِي حَبْلِكَ الْقَدَرُ
وَأَنْ أَتَوَكَّ فَقَالُوا : إِنَّهَا نِصْفٌ

فَإِنْ أَطِيبَ نِصْفُهَا الَّذِي غَيْرًا (١)
أَنشدهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : إِنْ فَلَانَةُ
لَعَلَى نِصْفِهَا ، أَيْ نِصْفِ شَبَابِهَا ؛ وَأَنشَدَ :
إِنْ غُلَامًا غَرَّهُ جَرَشِيَّةٌ

عَلَى نَفْسِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفُ
الْجَرَشِيَّةُ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ الْهَرَمَةُ ، وَقِيلَ :
النِّصْفُ ، بِالتَّخْرِيكِ ، الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدَثَةِ
وَالْمُسْنَةِ ، وَتَنْصِيفُهَا نِصْفٌ بِلَاهَا لِأَنَّهَا
صِفَةٌ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نِصْفِ (٢)

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

(٢) الْبَيْتُ بِتَامِهِ :

شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نِصْفِ
قَامَتْ فَجَاوِبَا نَكْدٌ مَشَاكِيلُ
وَذَكَرْتُ لَفْظَةَ «ذِرَاعِي» بِالنِّصْبِ هُنَا وَفِي
مَادَنِي «شَدَّ» وَ«عَطَلُ» ، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ
«ذِرَاعًا» بِالرَّفْعِ كَمَا أَتَيْتَاهُ هُنَا ، عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لَكَانَ فِي
الْبَيْتِ السَّابِقِ :

النِّصْفُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الَّتِي بَيْنَ الشَّابَّةِ
وَالْكَهْلَةِ ، وَقِيلَ : النِّصْفُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ
بَلَغَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ وَنَحْوَهَا ، وَقِيلَ : الَّتِي
قَدْ بَلَغَتْ خَمْسِينَ ، وَالْقِيَاسُ الْأَوَّلُ ، لِأَنَّهُ
يَجْرُهُ اشْتِقَاقٌ ، وَهَذَا لِاشْتِقَاقِ لَهُ ، وَالْجَمْعُ
أَنْصَافٌ وَنِصْفٌ وَنِصْفٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيِّوِيهِ) وَقَدْ يَكُونُ النِّصْفُ لِلْجَمْعِ
كَالْوَالِدِ ، وَقَدْ نَصَفَ .

وَالنِّصْفُ : مِكْيَالٌ . وَقَدْ نَصَفَهُمْ :
أَخَذَ مِنْهُمْ النِّصْفَ يَنْصِفُهُمْ نِصْفًا ، كَمَا
يُقَالُ عَشْرُهُمْ يَعْشَرُهُمْ عَشْرًا . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : لَا تَسْبُوا أَصْحَابِي ، فَإِنَّ
أَحَدَكُمْ لَوْ أَتَقَّقَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
مَا أَدْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نِصْفَهُ ؛ قَالَ أَبُو
عَبِيدٍ : الْعَرَبُ تَسْمِي النِّصْفَ النِّصْفِ ،
كَمَا يَقُولُونَ فِي الْعَشْرِ الْعَشِيرُ وَفِي الثَّمَنِ
الثَّمِينُ ؛ وَأَنشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ :

لَمْ يَفْذَها مَدٌّ وَلَا نِصْفُ
وَلَا تُسْمِرَاتُ وَلَا تَعْجِيفُ
لَكِنْ غَدَاها اللَّبَنُ الْخَرِيفُ
الْمَحْضُ وَالْقَارِصُ وَالصَّرِيفُ

وَالنِّصْفُ : الْخَارُ ، وَقَدْ نَصَفَتِ الْمَرْأَةُ
رَأْسَهَا بِالْخَارِ . وَأَتَنَصَّفَتِ الْجَارِيَةُ
وَتَنَصَّفَتْ ، أَيْ اخْتَمَرَتْ ، وَنَصَفْتُهَا أَنَا
تَنْصِيفًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ الْحُورِ
الْعَيْنِ : وَلَتَنْصِيفُ إِحْدَاهُنَّ عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ
مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ؛ هُوَ الْخَارُ ، وَقِيلَ
الْمِعْجَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ بِنْتِ أُمِّ
سَقَطَ النِّصْفُ وَلَمْ تَرُدْ إِسْقَاطَهُ

فَتَنَاوَلْتَهُ وَاتَّقَنَّا بِالْيَدِ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : النِّصْفُ ثَوْبٌ تَجَلَّلُ بِهِ
الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا كُلِّهَا ، سُمِّيَ نِصْفًا لِأَنَّهُ
نَصَفَ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَحَجَزَ أَبْصَارَهُمْ
عَنْهَا ، قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ قَوْلُ
النَّابِغَةِ : سَقَطَ النِّصْفُ ، لِأَنَّ النِّصْفَ إِذَا

= كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَفَتْ
وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقَمُورِ الْمَسَاقِيلُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

جَعَلَ خَارًا فَسَقَطَ فَلَيْسَ لِسَرِّهَا وَجْهًا مَعَ
كَشْفِهَا شَعْرَهَا مَعْنَى ، وَقِيلَ : نِصْفُ الْمَرْأَةِ
مِعْجَرُهَا .

وَالنِّصْفُ وَالنِّصْفَةُ وَالْإِنْصَافُ : إِعْطَاؤُ
الْحَقِّ ، وَقَدْ أَنْصَفَ مِنْهُ ، وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ
صَاحِبَهُ إِنْصَافًا ، وَقَدْ أَعْطَاهُ النِّصْفَةَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : أَنْصَفَ إِذَا أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَى
الْحَقَّ . وَالنِّصْفَةُ : اسْمُ الْإِنْصَافِ ، وَتَفْسِيرُهُ
أَنْ تُعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِكَ النِّصْفَ ، أَيْ تُعْطِيَهُ مِنْ
الْحَقِّ كَالَّذِي تَسْتَحِقُّ لِنَفْسِكَ . وَيُقَالُ :
أَتَنَصَّفْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا أَخَذْتُ حَقِّي كَمَلًا حَتَّى
صِرْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَى النِّصْفِ سَوَاءً . وَتَنَصَّفْتُ
السُّلْطَانَ ، أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُنْصِفَنِي .

وَالنِّصْفُ : الْإِنْصَافُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَلَكِنْ نِصْفًا لَوْ سَبَيْتُ وَسَيِّئُ

بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمٍ
وَأَنْصَفَ الرَّجُلُ ، أَيْ عَدَلَ . وَيُقَالُ :
أَنْصَفَهُ مِنْ نَفْسِهِ ، وَأَتَنَصَّفْتُ أَنَا مِنْهُ
وَتَنَاصَفُوا ، أَيْ أَنْصَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ
نَفْسِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ مَعَ زَيْنَاعِ بْنِ
رُوحٍ :

مَتَى أَتَى زَيْنَاعُ بْنُ رُوحٍ بِلَدِي
لِي النِّصْفَ مِنْهَا يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمِ
النِّصْفِ ، بِالْكَسْرِ : الْإِنْصَافُ ، وَقَدْ أَنْصَفَهُ
مِنْ خَصْمِهِ بِنِصْفِهِ إِنْصَافًا وَنِصْفَهُ بِنِصْفِهِ
وَبِنِصْفِهِ نِصْفًا وَنِصَافَةً وَنِصَافًا وَنِصَافًا
وَأَنْصَفَهُ وَتَنَصَّفَهُ كُلَّهُ خَدَمَهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
تَنَصَّفَ أَيْ خَدَمَ ؛ قَالَتِ الْحُرَّةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ
ابْنِ الْمُنْذِرِ :

فَيُنَا نَسُوسُ النَّاسِ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوْفَهُ تَنَصَّفُ
فَافٌ لِلدُّنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ
وَيُقَالُ : تَنَصَّفْتُهُ بِمَعْنَى خَدَمْتُهُ وَعَبَدْتُهُ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّ :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنَصَّفْتُهُ
بِالْأَعْقِ وَالْأَحْوَا
قَالَ : وَعَلَيْهِ يَتُّ الْحُرَّةُ بِنْتُ

التعاون بن المنذر :

إذا نحنُ فيهم سَوْقَةً تَنْصَفُ
وَنَصَفَ الْقَوْمَ أَيْضاً : خَدَمَهُمْ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
لَهَا غُلٌّ مِنْ زَاوِقِي وَكَرْسُفٍ
بِأَيْمَانِ عَجْمٍ يَنْصَفُونَ الْمَقَاوِلَا
قَوْلُهُ لَهَا أَيْ لِفُرُوفِ الْخَمْرِ . وَالنَّاصِفُ
وَالنِّصْفُ ، بِكَسْرِ النِّيمِ : الْخَادِمُ . وَيُقَالُ
لِلْخَادِمِ : مِصْفٌ وَمَنْصَفٌ . وَالنِّصْفُ :
الْخَادِمُ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : أَنَّهُ ذَكَرَ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَقَالَ : دَخَلَ الْمِحْرَابَ ، وَأَقْعَدَ مَنْصَفًا عَلَى
الْبَابِ ، يَعْنِي خَادِمًا ، وَالْجَمْعُ مَنَاصِفُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النِّصْفُ ، بِكَسْرِ النِّيمِ ،
الْخَادِمُ ، وَقَدْ تَفَتَّحَ النِّيمُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ سَلَامٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَجَاءَنِي
مِنْصَفٌ قَرَفَعَ ثِيَابِي مِنْ خَلْفِي . وَيُقَالُ :
نَصَفْتُ الرَّجُلَ فَأَنَا أَنْصَفُهُ وَأَنْصِفُهُ نِصَافَةً
وَنِصَافَةً ، أَيْ خَدَمْتُهُ . وَالنِّصْفَةُ : الْخَادِمُ ،
وَاحِدُهُمْ نَاصِفٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَالنِّصْفُ
الْخَادِمُ . وَتَنْصَفُهُ : طَلَبَ مَعْرُوفَهُ ؛ قَالَ :
فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنْصَفْتُهُ
يَالَا أَخُونَ وَالْأَخَانَا
وَقِيلَ : تَنْصَفْتُهُ أَطَعْتُهُ وَانْقَدْتُ لَهُ ؛ وَقَوْلُ
ابْنِ هَرَمَةَ :
مَنْ ذَا رَسُولٍ نَاصِحٍ فَبَلِّغْ
عَنِّي عَلَيْهِ غَيْرَ قِيلِ الْكَاذِبِ
أَنِّي غَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفٍ وَجْهَهَا
غَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ
أَيِ اشْتَقَّتْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ خِدْمَةُ وَجْهَهَا
بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : إِلَى مُحَاسِنِهِ الَّتِي
تَقَسَّمَتِ الْحُسْنَ قَنَاصِفَتُهُ ، أَيْ أَنْصَفَ
بَعْضُهَا بَعْضًا فَاسْتَوَتْ فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : تَنَاصَفَ وَجْهَهَا مُحَاسِنُهَا ، إِنَّهَا
كُلُّهَا حَسَنَةٌ يَنْصِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، يُرِيدُ أَنَّ
أَعْضَاءَهَا مُتَسَاوِيَةٌ فِي الْجَلَالِ وَالْحُسْنِ ،
فَكَانَ بَعْضُهَا أَنْصَفَ بَعْضًا قَنَاصِفَ ؛ وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي اسْتَوَاءَ الْمُحَاسِنِ ، كَانَ
بَعْضُ أَعْضَاءِ الْوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضًا فِي اخْتِذِ

الْقِسْطِ مِنَ الْجَلَالِ ؛ وَرَجُلٌ مُتَنَاصِفٌ :
مُتَسَاوِيُ الْمُحَاسِنِ ، وَأَنْصَفَ إِذَا خَدَمَ
سَيِّدَهُ . وَأَنْصَفَ إِذَا سَارَ يَنْصِفُ النَّهَارَ .
وَالْمَنَاصِفُ : أَوْدِيَةٌ صِغَارُ .
وَالنَّوَاصِفُ : صُخُورٌ فِي مَنَاصِفِ أَسْنَادِ
الْوَادِي وَتَحَوُّ ذَلِكَ مِنَ الْمَسَالِيلِ ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الصَّبَّاءِ :

بَيْنَ الْقِرَانِ السَّوَةِ وَالنَّوَاصِفِ

جَمْعُ نَاصِفَةٍ وَهِيَ الصَّخْرَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَيُرْوَى التَّرَاصِفُ .

وَالنَّوَاصِفُ : مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي ،
وَاحِدَتُهَا نَاصِفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِينِدٍ
وَالنَّاصِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ : رَحْبَةٌ بِهَا
شَجَرٌ ، لَا تَكُونُ نَاصِفَةً إِلَّا وَلَهَا شَجَرٌ .
وَالنَّاصِفَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي تَنْبُتُ الثَّمَامُ وَغَيْرُهُ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّاصِفَةُ مَوْضِعُ مَنَابِتِ
يَسُجُ مِنْ الْوَادِي ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

كَخَدُولِهِ تَرَعَى النَّوَاصِفُ مِنْ تَدٍّ
لِحَيْثُ قَرَأَ خَلَا لَهَا الْأَسْلَاقُ
وَالنَّاصِفَةُ : مَجْرَى الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ
النَّوَاصِفُ ، وَقِيلَ : النَّوَاصِفُ أَمَاكِنُ بَيْنَ
الْغَلِظِ وَاللِّينِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

كَأَنَّ حُدُوجَ الْإِلْكِيَّةِ غُدُوءَةً

خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ
وَقِيلَ : النَّوَاصِفُ رِحَابٌ مِنَ الْأَرْضِ .
وَنَاصِفَةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَالَ :

بِنَاصِفَةِ الْجَوَيْنِ أَوْ بِمَحَجَرٍ

• نَصَلَ • التَّهْدِيبُ : النَّصْلُ نَصْلُ السَّهْمِ
وَنَصْلُ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ وَالرُّمَحِ ، وَنَصَلَ
الْبَهْمِيَّ مِنَ النَّبَاتِ وَنَحَوَهَا إِذَا خَرَجَتْ
نِصَالُهَا . الْمُحَكَّمُ : النَّصْلُ حَلِيدَةُ السَّهْمِ
وَالرُّمَحِ ، وَهُوَ حَلِيدَةُ السَّيْفِ مَا لَمْ يَكُنْ لَهَا
مَقْبِضٌ (حَكَاهَا ابْنُ جُنَى) قَالَ : فَإِذَا كَانَ
لَهَا مَقْبِضٌ فَهُوَ سَيْفٌ ؛ وَلِذَلِكَ أَضَافَ
الشَّاعِرُ النَّصْلَ إِلَى السَّيْفِ فَقَالَ :

قَدْ عَلِمْتَ جَارِيَةَ عَطْبُولٍ
أَنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ خَنْشَلِيلُ
وَنَصْلُ السَّيْفِ : حَلِيدُهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
قَالَ أَبُو زَيْدٍ النَّصْلُ كُلُّ حَلِيدَةٍ مِنْ حَدَائِدِ
السَّهَامِ ، وَالْجَمْعُ أَنْصَلُ وَنُصُولٌ وَنِصَالٌ .
وَالنَّصْلَانِ : النَّصْلُ وَالرَّجُ ؛ قَالَ أَعْمَشٌ بِأَهْلَةٍ :
عِشْنَا بِذَلِكَ دَهْرًا ثُمَّ فَارَقْنَا
كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذَوَا النَّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ
وَقَدْ سَمِيَ الرُّجُ وَحْدَهُ نَصْلًا .

ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّصْلُ السَّهْمُ الْعَرِضُ
الطَّوِيلُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنْ فِترٍ وَالْمِشْقَصُ عَلَى
النِّصْفِ مِنَ النَّصْلِ ، قَالَ : وَالسَّهْمُ نَفْسُ
النَّصْلِ ، فَلَوْ التَّقَطَّتْ نَصْلًا لَقُلْتُ مَا هَذَا
السَّهْمُ مَعَكَ ؟ وَلَوْ التَّقَطَّتْ قَلْبًا لَمْ أَقُلْ
مَا هَذَا السَّهْمُ مَعَكَ .

وَأَنْصَلَ السَّهْمَ وَنَصَلَهُ : جَعَلَ فِيهِ
النَّصْلَ ، وَقِيلَ : أَنْصَلَهُ أَزَالَ عَنْهُ النَّصْلَ ،
وَنَصَلَهُ رَكِبَ فِيهِ النَّصْلَ ، وَنَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ
تَبَتَ فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَنَصَلْتُهُ أَنَا وَنَصَلَ خَرَجَ ،
فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ، وَأَنْصَلَهُ هُوَ . وَكُلُّ
مَا أَخْرَجْتُهُ فَقَدْ أَنْصَلْتُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَنْصَلْتُ الرُّمَحَ وَنَصَلْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ نَصْلًا ،
وَأَنْصَلْتُهُ تَزَعْتُ نَصْلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ : فَأَمَرْتُ قُدُّذَ
السَّهْمِ وَأَنْصَلَ ، أَيْ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَيُقَالُ :
أَنْصَلْتُ السَّهْمَ فَأَنْصَلَ ، أَيْ خَرَجَ نَصْلُهُ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : وَإِنْ كَانَ لِرُمَحِكَ
سِنَانٌ فَأَنْصَلُهُ ، أَيْ أَتْرَعُهُ .

وَيُقَالُ : سَهْمٌ نَاصِلٌ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ
نَصْلُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا بَلَلْتُ مِنْ فُلَانٍ
بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ، أَيْ مَا ظَفِرْتُ مِنْهُ بِسَهْمٍ
أَنْكَسَرَ فَوْقَهُ وَسَقَطَ نَصْلُهُ . وَسَهْمٌ نَاصِلٌ :
ذُو نَصْلٍ ، جَاءَ بِمَعْنَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصَلَ السَّهْمُ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ
النَّصْلُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : رَمَاهُ بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ :
فَحَطَّ عَلَيْهَا وَالضُّلُوعُ كَانَهَا

مِنْ الْخَوْفِ أَمْثَالُ السَّهَامِ النَّوَاصِلِ

وقال رزين بن لعل :

أَلْهَلْ أَتَى قَصْرِي الْأَحَابِشِ أَنَا

رَدَدْنَا بَنِي كَعْبٍ بِأَفْقٍ نَاصِلٍ ؟
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصيل ، أي بسهم منكسر فوق لا نصل فيه . ويقال أيضاً (١) : نصل السهم إذا ثبت نصله في الشيء فلم يخرج ، وهو من الأضداد .

ونصلت السهم تنصيلاً : زعزت نصله ، وهو كقولهم قردت البعير وقذيت العين إذا زعزت منها القراد والقذى ، وكذلك إذا ركبت عليه النصل ، فهو من الأضداد ، وكان يقال لرجب : منصل الآلة ومنصل الإلال ، ومنصل الأل ، لأنهم كانوا يتزعون فيه أسنة الرماح ، وفي الحديث : كانوا يسمون رجلاً منصل الأسنة ، أي مخرج الأسنة من أماكنها ، كانوا إذا دخل رجب زرعوا أسنة الرماح ونصال السهام إبطالاً للقتال فيه وقطعاً لأسباب الفتن لحرمته ، فلما كان سبباً لذلك سمي به . المحكم : منصل الأل رجب ، سمي بذلك لأنهم كانوا يتزعون الأسنة فيه إعظاماً له ولا يزعون ولا يغير بعضهم على بعض ، قال الأعشى : تداركه في منصل الأل بعدما مضى غير دأده ، وقد كاد يذهب أي تداركه في آخر ساعة من ساعاته . الكسائي : أنصلت السهم ، بالألف ، جعلت فيه نصلاً ، ولم يذكر الوجه الآخر أن الإنصال بمعنى التزيع والإخراج ، قال : وهو صحيح ، ولذلك قيل لرجب منصل الأسنة . وقال ابن الأعرابي : النصل القهوية بلا زجاج ، والقهويات السهام الصغار (٢) .

(١) قوله : « ويقال أيضاً إلخ » هكذا في الأصل ، وعبرة النهاية : ويقال نصل السهم إذا خرج منه النصل ، ونصل أيضاً إذا ثبت نصله له . في الأصل سقط .

(٢) ورد في مادة قهب أن القهويات =

ونصل فيه السهم : ثبت فلم يخرج ، وقيل : نصل خرج ، وقال شمر : لا أعرف نصل بمعنى ثبت ، قال : ونصل عندي خرج . ونصل الغزل : ما يخرج من المغزل . ويقال للغزل إذا أخرج من المغزل : نصل . ونصل من بين الجبال نصولاً : خرج وظهر . ونصل فلان من الجبل إلى موضع كذا وكذا علينا ، أي خرج . ونصل الطريق من موضع كذا . خرج . وفي الحديث : مرت سحابة فقال تنصلت هذه تنصر بني كعب أي أقبلت ، من قولهم نصل علينا إذا خرج من طريق أو ظهر من حجاب ، ويروى : تنصلت ، أي تقصد للمطر .

ونصل الحافر نصولاً إذا خرج من موضعه فسقط كما ينصل الخضاب . ونصلت اللحية تنصل نصولاً ، ولحية ناصل ، بغير هاء ، وتنصلت : خرجت من الخضاب ، وقوله :

كما اتبعت صهباء صرف مدامه
مُشاش المروى ثم لما تنصل
معناه لم تخرج فيصحو شاربها ، ويروى : ثم لما تریل .

ونصل الشعر ينصل : زال عنه الخضاب . ونصلت اللسعة والحمة تنصل : خرج سمها وزال أثرها ، وقوله :

ضورية أولعت بأشهارها
ناصلة الحقوين من إزارها
إنما عني أن حقويها ينصلان من إزارها ، لتسلطها وتبرجها وقلة ثقفها في ملابسها ، لأشهرها وشرها . ويعول نصل : نصل عنه نصابه ، أي خرج ، وهو مما وصِف بالمصدر ، قال ذو الرمة :

شريح كحماض الثاني علت به
على راجفو اللحيين كالمعول النصل
وتنصل فلان من ذنبه ، أي تبرأ .

= جمع وأن القهويات السهام الصغار واحدا قهوية (راجع مادة قهب) .

والتنصل : شبه التبرؤ من جنابة أو ذنب . وتنصل إليه من الجنابة : خرج وتبرأ . وفي الحديث : من تنصل إليه أخوه فلم يقبل ، أي انتهى من ذنبه واعتذر إليه . وتنصل الشيء : أخرجه . وتنصله : تخيره . وتنصلوه : أخذوا كل شيء معه . وتنصلت الشيء واستنصلته إذا استخرجته ، ومنه قول أبي زيد :

قرم تنصله من حاصن عمر
والنصل : ما أبرزت البهي وندرت به من أكميها ، والجمع أنصل ونصال . والأنصولة : نور نصل البهي ، وقيل : هو ما يؤسه الحر من البهي فيشتد على الأكلة ، قال :

كانه واضح الأقارب في لقع
أسمى بهن وعزته الأناصيل
أي عزت عليه . واستنصل الحر السفا : جعله أناصيل ، أشد ابن الأعرابي : إذا استنصل الهيف السفا برحت به

عراقة الأقياط نجد المرائع
ويروى المرائع ، عراقة الأقياط ، أي تطلب الماء في القيط ، قال غيره : هي منسوبة إلى العراق الذي هو شاطئ الماء ، وقوله : نجد المرائع أراد جمع نجوى فحذف ياء النسب في الجمع ، كما قالوا زنجي وزنج .

ويقال : استنصلت الريح اليبس إذا اقلعت من أصله .

وير نصل : نقي من الفلث . والنصيل : حجر طويل قدر ذراع يدق به . ابن شميل : النصيل حجر طويل رقيق كهية الصفيحة المحددة ، وجمعه النصل ، هو البرطيل ، ويشبهه برأس البعير وخرطوم إذا رجف في سيرة ، قال روبة يصف فحلاً :

عريض أراد النصيل سلجمة
ليس بلحية حجام يحججه

وقال الأصمعي : النصيل ما سفل من عينيه إلى خطمه ، شبه بالحجر الطويل ، وقال

أبو خراش في التصيل فجعله الحجر :
ولا أنغر الساقين بات كأنه

على محزلات الإكام نصيل
وفي حديث الخنري : ققام النحام
العدوي يومئذ ، وقد أقام على صلبه
نصيلاً ، النصيل : حجر طويل مدملك ،
قدر شبر أو ذراع ، وجمعه نصل . وفي
حديث خوات : فأصاب ساقه نصيل حجر .
والنصيل : الحنك على التشبيه بذلك .
والنصيل : مفصل ما بين العنق والرأس
تحت اللحين ، زاد اللبث : من باطن من
تحت اللحين . والنصيل : الخطم . ونصيل
الرأس ونصله : أعلاه والنصل : الرأس
بجميع ما فيه . والنصل : طول الرأس في
الابل والخيل ولا يكون ذلك للإنسان ؛
وقال الأصمعي في قوله :

بناصلات تحسب الفتوسا^(١)

قال : الواحد نصيل وهو ما تحت العين إلى
الخطم فيقول تحسبها فتوسا . وقال ابن
الأعرابي : النصيل حيث تصل الجباه .
والمنصل ، يضم الهم والصاد ،
والمنصل : السيف اسم له . قال ابن
سيده : لا تعرف في الكلام اسماً على مفعول
ومفعول إلا هذا ، وقولهم منخل ومنخل .
والنصيل : اسم موضع ، قال الأزهري :
تبكيها الأرايل بالمالى
بدارات الصفائح والنصيل

• نعم • ابن الأعرابي : الصنمة^(٢)
والصنمة الصورة التي تعبد .

• نصا • الناصية : واحدة النواصي . ابن
سيده : الناصية والناصاة ، لغة طيية ،

(١) قوله : « بناصلات إلخ » صدره وهو
لرؤية كما في التكلة :

والصهب تخطو الخلق المعكوسا

(٢) قوله : « الصنمة » هو في الأصل بهذا
الضبط ، وفي القاموس والتكلة بفتح فسكون .

فصا ص الشعر في مقدم الرأس ، قال حريث
ابن عتاب^(٣) الطائي :

لقد آذنت أهل اليمامة طيية
بحرب كناصو الحصان المشهور
وليس لها نظير إلا حرفين : باوية وبادة ،
وقارية وقارة ، وهي الحاضرة .

ونصاه نصوا : قبض على ناصيته ،
وقيل : مد بها . وقال الفراء في قوله عز
وجل : « لنسفن بالناصية » ناصيته مقدم
رأسه ، أي لنهصرنها لتأخذن بها ، أي
لنقيمته ولتذله . قال الأزهري : الناصية
عند العرب منب الشعر في مقدم الرأس ،
لا الشعر الذي تسميه العامة الناصية ، وسمى
الشعر ناصية لبنايته من ذلك الموضع ، وقيل
في قوله تعالى : « لنسفن بالناصية » ، أي
لنسودن وجهه ، فكنت الناصية لأنها في
مقدم الوجه من الوجه ؛ والدليل على ذلك
قول الشاعر :

وكننت إذا نفس القوي تزت بو
سقت على العرين منه بيسم
ونصوته : قبضت على ناصيته .
والمناصاة : الأخذ بالنواصي . وقوله عز
وجل : « ما من دابة إلا هو آخذ
بناصيتها » ، قال الزجاج : معناه في قبضته
تناله يا شاء قنرته ، وهو سبحانه لا يشاء
إلا العدل . وناصيته مناصاة ونصاه : نصوته
ونصاني ؛ أنشد ثعلب :

فأصبح مثل المجلس يفتاد نفسه
خليعاً نناصيه أمور جلائل
وقال ابن دريد : ناصيته جذبت
ناصيته ، وأنشد :

قلال مجذ فرعت أصاصا
وعزة قعساء لن نناصى

(٣) قوله : « عتاب » بالفاء تحريف صوابه
« عتاب » بالنون ، كما في الأغاني والحزاة ومحاسن
ثعلب والأعلام . وهو حريث بن عتاب النيهاني
الطائي ، من شعراء العصر الأموي .

[عبد الله]

وناصيته إذا جاذبته ، فيأخذ كل واحد
منكما بناصية صاحبه . وفي حديث عائشة ،
رضي الله عنها : لم تكن واحدة من نساء
النبي ، عليه السلام ، ناصبي غير زينب ، أي
تتازعن وتبارين ، وهو أن يأخذ كل واحد
من المتنازعين بناصية الآخر . وفي حديث
مقتل عمر فارار إليه فتناصيا ، أي تواخذا
بالنواصي ، وقال عمرو بن معديكرب :
أعباس لو كانت شئراً حياناً^(٤)

بتثليث ماناصيت بعدي الأحامسا
وفي حديث ابن عباس : قال للحسين
حين أراد العراق لولا أتى أكره لنصوتك ،
أي أخذت بناصيتك ولم أدعك تخرج .
ابن بري : قال ابن دريد النصي عظم
العنق ، ومنه قول ليلى الأخيلية :

يشبهون ملوكاً في تجلتهم
وطول أنصية الأعناق والأمم
ويقول : هذو الفلاة ناصي أرض كذا
وتواصيا ، أي تتصل بها . والمفازة تنصو
المفازة وتناصيا ، أي تتصل بها ، وقول
أبي ذؤيب :

لئن طلل بالمتصى غير حائل
عفا بعد عهد من قطار ووايل
قال السكري : المتصى أعلى الواوئين .
وايل ناصية إذا ارتفعت في المرعى (عن ابن
الأعرابي) .

وأي لأجد في بطني نصوا ووخزا ، أي
وجعا ، والنصويث المغسي ، وإنما سمي
بذلك لأنه ينصوك ، أي يزعجك عن
القرار . قال أبو الحسن : ولا أدري ماوجه
تليله له بذلك . وقال الفراء : وجدت في
بطني حصوا ونصوا وقبصا بمعنى واحد .

(٤) قوله : « شئراً » بالشين للفتوحة والنون
كذا في الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه
« شياراً » بكسر الشين وبالياء للثناة الصنية ، كما
جاء في مادة « شور » والشار : العار وأقبح العيب .
وايل شيار : سمان حسان .

[عبد الله]

وَأَتَصَى الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ ، وَأَشَدَّ ابْنَ
بَرَى لِحُمْدٍ بِنِ تَوْرٍ يَصِفُ الظُّيَّةَ :
وَفِي كُلِّ نَشْرِ لَهَا مَبْقَعٌ
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا مَتَصَى
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ فِي وَصْفِ طَلَاةٍ :
وَفِي كُلِّ وَجْهِ لَهَا وَجْهَةٌ
وَفِي كُلِّ نَحْوٍ لَهَا مَتَصَى
قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
لَعَمْرُكَ مَا تَوْبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخَلِّ
وَلَا هُوَ مِمَّا يَتَصَى قِصَانُ
يَقُولُ : تَوْبُهُ مِنَ الْعَذْرِ لَا يَخْلُقُ ، وَالْإِسْمُ
النَّصِيَّةُ ، وَهَذِهِ نَصِيَّتِي . وَتَذَرِيْتُ بَنِي فَلَانٍ
وَتَصَيِّتُهُمْ إِذَا تَزَوَّجَتْ فِي الدَّرْوَةِ مِنْهُمْ
وَالنَّاصِيَّةُ .

وَفِي حَدِيثِ ذِي الشُّعَارِ : نَصِيَّةٌ مِنْ
هَمْدَانَ مِنْ كُلِّ حَاضِرٍ وَبَادٍ ، النَّصِيَّةُ مَنْ
يَتَصَى مِنَ الْقَوْمِ ، أَيْ يَخْتَارُ مِنْ نَوَاصِيهِمْ ،
وَهُمُ الرُّؤُوسُ وَالْأَشْرَافُ ، وَيُقَالُ لِلرُّؤُوسِ
نَوَاصِي ، كَمَا يُقَالُ لِلْأَتْبَاعِ أَذْنَابُ .
وَأَتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا ، أَيْ اخْتَرْتُهُ .
وَنَصِيَّةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ . وَنَصِيَّةُ الْمَالِ :
بَقِيَّتُهُ . وَالنَّصِيَّةُ : الْبَقِيَّةُ ، قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ ، وَأَشَدُّ لِلرَّارِ الْفَقَمَى :

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاجِ
كَأَيَّ يَنْبُجُ مِنَ الْبَقْرِ الرَّجِيلُ ^(١)
وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :
ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَنَحْنُ نَصِيَّةٌ

ثَلَاثُ يَشِينِ إِنْ كُنَّا وَارِيعٌ
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
وَقَدْ هَمْدَانَ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالُوا نَحْنُ نَصِيَّةٌ مِنْ هَمْدَانَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
الْأَنْصَاءُ السَّابِقُونَ ، وَالنَّصِيَّةُ الْخِيَارُ
الْأَشْرَافُ ، وَنَوَاصِي الْقَوْمِ مَجْمَعُ
أَشْرَافِهِمْ ، وَأَمَّا السُّفْلَةُ فَهُمْ الْأَذْنَابُ ، قَالَتْ

(١) قوله : « و نجرد من إلخ » ضبط بـ مجرد بصيغة
الماضي كما ترى في التهذيب والصحاح ، وقدم
ضبطه في مادة رجل برفع الدال بصيغة المضارع تبعاً
لما وقع في نسخة من المحكم .

أَمْ قَيْسِ النَّصِيَّةُ :
وَمَشْهُدٌ قَدْ كَتَبْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ
فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ
وَالنَّصِيَّةُ مِنَ الْقَوْمِ : الْخِيَارُ ، وَكَذَلِكَ
مِنْ الْأَوَّلِ وَغَيْرِهَا .

وَنَصَّتِ الْمَاشِطَةُ الْمَرْأَةَ وَنَصَّتْهَا
فَنَصَّتْ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ ^(٢)
تَسَلَّتْ عَلَى حَمْرَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَدَعَاها رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَتَصَى وَتَكْتَحِلَ ،
قَوْلُهُ : أَمَرَهَا أَنْ تَتَصَى ، أَيْ تُسْرَحَ شَعْرُهَا ،
أَرَادَ تَتَصَى فَحَذَفَ التَّاءَ تَخْفِيفًا . يُقَالُ :
تَتَصَّى الْمَرْأَةُ إِذَا رَجَلَتْ شَعْرَها .

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
حِينَ سُئِلَتْ عَنْ الْمَيْتِ يُسْرَحُ رَأْسُهُ فَقَالَتْ :
عَلَامَ تَتَصُونَ مَيْتَكُمْ ؟ قَوْلُهَا : تَتَصُونَ مَأْخُذٌ
مِنَ النَّاصِيَّةِ ، يُقَالُ : نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ
نَصَوًا إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَّتَهُ ، فَأَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنَّ
الْمَيْتَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَسْرِيعِ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ
بِمِثْلَةِ الْأَخَذِ بِالنَّاصِيَّةِ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

إِنْ يَمْسُ رَأْسِي أَشْطَطَ الْعَنَاصِي
كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِي
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَانَ عَائِشَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا ، كَرِهَتْ تَسْرِيعَ رَأْسِ الْمَيْتِ .
وَأَتَصَى الشَّعْرُ أَيْ طَالَ .

وَالنَّصِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّرِيفَةِ مَا دَامَ
رَطْبًا ، وَاجِدَتْهُ نَصِيَّةً ، وَالْجَمْعُ أَنْصَاءُ ،
وَأَنَاصِي جَمْعُ الْجَمْعِ ، قَالَ :

تَرَعَى أَنَاصِي مِنْ حَرِيرِ الْحَمَضِ ^(٣)
وَرَوَى أَنَاصِي ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَالَ لِي أَبُو الْعَلَاءِ لَا يَكُونُ أَنَاصِي

(٢) قوله : « أن أم سلمة » كذا بالأصل ،
والذي في نسخة التهذيب : أن بنت أبي سلمة ، وفي
غير نسخة من النجاة : أن زينب .

(٣) قوله : « حرير الحمض » كذا في الطبقات
جميعها وفي شرح القاموس ، بجاء مهملة وواوين ،
وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا ، فَلَطَمَهَا « جَزِي » بِجَمِّ وَزَايِن ، أَيْ
مَقْطُوعٌ جُزْزٍ ، أَوَّلُهَا « حَزِي » بِجَاءٍ مَهْمَلَةٍ
وَزَايِن ، أَيْ مَا نَبَتَ فِي غِلْظِ الْأَرْضِ .

[عبد الله]

لَأَنَّ مَنِيَّتَ النَّصِيِّ غَيْرَ مَنِيَّتِ الْحَمَضِ .
وَأَنَصَّتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَعِيَّتُهَا غَيْرُهُ :
النَّصِيُّ نَبْتُ مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ لَهُ نَعْيٌ مَا دَامَ
رَطْبًا ، فَإِذَا أَبْيَضَ فَهُوَ الطَّرِيفَةُ ، فَإِذَا ضَخَمَ
وَيَسَّ فَهُوَ الْحَلْيُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَقَدْ لَقِيتُ خَيْلَ بَجَنِي بُوَاتِي
نَعِيًّا كَأَعْرَافِ الْكَوَادِرِ أَسْحَا ^(٤)

وَقَالَ الرَّاجِزُ :
نَحْنُ مَعْنَا مَنِيَّتَ النَّصِيِّ
وَمَنِيَّتَ الْفَضْرَانِ وَالْحَلْيِ
وَفِي الْحَدِيثِ : رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُنًا
قَدْ نَبَتْ عَلَيْهَا النَّصِيُّ ، هُوَ نَبْتُ سَبَطٍ أَيْضًا
نَاعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .
الْتِهَانِيبُ : الْأَنْصَاءُ الْأَمْثَالُ ، وَالْأَنْصَاءُ
السَّابِقُونَ .

• نَضَبٌ • نَضَبُ الشَّيْءِ : سَالَ . وَنَضَبَ
الْمَاءُ يَنْضَبُ ، بِالضَّمِّ ، تُضْرَبُ ، وَنَضَبَ
إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : غَارَ
وَبَعْدُ ، أَشَدُّ ثَلَبٌ :

أَعَدَدْتُ لِلْحَوْضِ إِذَا مَا نَضَبَا
بِكِرَّةٍ شَيْزَى وَمُطَاطَا سَلَبَا
وَنَضُوبُ الْقَوْمِ أَيْضًا : بَعْدُهُمْ .
وَالنَّاضِبُ : الْبَعِيدُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا نَضَبَ عَنْهُ الْبَحْرُ ،
وَهُوَ حَيٌّ ، فَمَاتَ ، فَكَلَّوهُ ، بِعَيْنِ حَيَوَانَ
الْبَحْرِ ، أَيْ تَرَحَّ مَآوُهُ وَنَشَفَ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَزْرَقِيِّ بْنِ قَيْسٍ : كُنَّا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ
بِالْأَهْوَازِ ، وَقَدْ نَضَبَ عَنْهُ الْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَقَدْ يُسْتَعَارُ لِلْمَعَانِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَضَبَ عُمَرُ ،
وَضَحَى ظِلُّهُ ، أَيْ قَدِمَ عُمَرُ ، وَأَقْصَى .
وَنَضَبَتْ عَنْهُ تَنْضَبُ نَضُوبًا : غَارَتْ ،
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ عَيْنَ النَّاقَةِ ، وَأَشَدُّ
ثَلَبٌ :

(٤) قوله : « لقيت خيل » كذا في الأصل
والصحاح هنا ، والذي في مادة بون من اللسان
شول ، ومثله في معجم ياقوت .

مِنَ الْمُتَطَيِّاتِ الْمَوْكِبِ الْمَعَجِ بَعْدَمَا
يَرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نُضُوبًا
وَنَضَبَتِ الْمَفَازَةُ نُضُوبًا : بَعْدَتْ ؛
قَالَ :

إِذَا تَغَالَيْنَ بِسَهْمٍ نَاصِبٍ
وَيَرَوَى : بِسَهْمٍ نَاصِبٍ ، يَعْنِي شَوْطًا وَطَلَقًا
بَعِيدًا ، وَكُلُّ بَعِيدٍ نَاصِبٌ ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ :
جَرِيءٌ عَلَى قَرَعِ الْأَسَاوِدِ وَطَوْهُ
سَمِيعٌ يَرِزُ الْكَلْبَ وَالْكَلْبُ نَاصِبٌ
وَجَرَى نَاصِبٌ أَيْ بَعِيدٌ . الْأَصْمَعِيُّ :
النَّاصِبُ الْبَعِيدُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَاءِ إِذَا ذَهَبَ :
نَضَبَ ، أَيْ بَعُدَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنْ فَلَانًا
لِنَاصِبِ الْخَيْرِ ، أَيْ لِقَلِيلِ الْخَيْرِ ، وَقَدْ نَضَبَ
خَيْرُهُ نُضُوبًا ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَأَيْتَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ
يُؤْمِنُ بِالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ
إِيمَاءَ بَرَقَ فِي عَمَاءِ نَاصِبٍ
وَنَضَبَ الْخَضْبُ : قَلَّ أَوْ انْقَطَعَ .
وَنَضَبَتِ الدَّبْرَةُ نُضُوبًا : اشْتَدَّتْ . وَنَضَبَ
الدَّبْرُ إِذَا اشْتَدَّ أَثَرُهُ فِي الظَّهْرِ .
وَأَنْضَبَ الْقَوْسُ ، لُغَةً فِي أَنْضَبَهَا : جَدَّ
وَتَرَاهَا لِتُصَوِّتَ ، وَقِيلَ : أَنْضَبَ الْقَوْسُ إِذَا
جَدَّ وَتَرَاهَا ، بَغَيْرِ سَهْمٍ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : أَنْضَبَ فِي قَوْسِهِ إِنْضَابًا ،
أَصَابَتَهَا ، مَقْلُوبٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : إِنْ
كَانَتْ أَنْضَبَ مَقْلُوبَةً ، فَلَا مَصْدَرَ لَهَا ، لِأَنَّ
الْأَفْعَالَ الْمَقْلُوبَةَ لَيْسَتْ لَهَا مَصَادِرُ لِإِلْعَاقِ قَدْ
ذَكَرَهَا التَّحْوِيلُونَ : سَيَبْرِي ، وَأَبُو عَلِيٍّ ،
وَسَائِرُ الْحَدَاقِ ؛ وَإِنْ كَانَ أَنْضَبَتْ ، لُغَةً فِي
أَنْضَبَتْ ، فَالْمَصْدَرُ فِيهِ سَائِعٌ حَسَنٌ ، فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا ذَا مَصْدَرٍ ، كَمَا زَعَمَ
أَبُو حَنِيفَةَ ، فَمَحَالٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَنْضَبَتْ وَتَرَّ الْقَوْسُ ، مِثْلُ
أَنْضَبَتْهُ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ . أَبُو عَمْرٍو : أَنْضَبَتْ
الْقَوْسُ وَأَنْضَبَتْهَا إِذَا جَدَّتْ وَتَرَاهَا
لِتُصَوِّتَ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
تَرُنْ إِرَانَا إِذَا مَا أَنْضَبَا
وَهُوَ إِذَا مَدَّ الْوَتَرَ ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ . قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنَ الْمَقْلُوبِ .
وَبَضَّ الْعِرْقُ بَضْضًا نِيَاضًا ، وَهُوَ
تَحَرُّكُهُ .

شَمِيرٌ : نَضَبَتِ النَّاقَةُ ؛ وَنَضَبِيهَا : قِلَّةٌ
لَيِّنُهَا وَطُولُ فُرُوقِهَا ، وَإِطَاءُ دَرَّتِهَا .
وَالنَّضَبُ : شَجَرٌ يَنْبْتُ بِالْحِجَازِ ،
وَلَيْسَ يَنْجِدُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا جَزَعَةً وَاحِدَةً
يَطْرَفُ ذِقَانُ ، عِنْدَ الثَّقِيدَةِ ، وَهُوَ يَنْبْتُ
ضَخْمًا عَلَى هَيْئَةِ السَّرْحِ ، وَعِيدَانُهُ يَبْضُ
ضَخْمَةً ، وَهُوَ مُحْتَظَرٌ ، وَرَقُّهُ مُتَقَبَضٌ ،
وَلَا تَرَاهُ إِلَّا كَأَنَّهُ يَابِسٌ مُغْبَرٌ وَإِنْ كَانَ نَابِتًا ،
وَلَهُ شَوْكٌ مِثْلُ شَوْكِ الْعَوْسَجِ ، وَلَهُ جَنْبِيٌّ مِثْلُ
الْعَنْبِ الصَّغَارِ ، يُوَكِّلُ وَهُوَ أَحْيَرٌ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : دُخَانُ النَّضَبِ أَيْضٌ فِي مِثْلِ
لَوْنِ الْغُبَارِ ، وَلِذَلِكَ شَبَّهَتِ الشُّعْرَاءُ الْغُبَارَ
بِهِ ؛ قَالَ عَمِيلُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْأَمْوِيُّ :
وَهَلْ أَشْهَدُنْ خَيْلًا ، كَأَنَّ غُبَارَهَا

يَأْسُفُ عَلَيَّكَ دَوَاحِنُ نَضَبٍ ؟
وَقَالَ مَرَّةً : النَّضَبُ شَجَرٌ ضَخَامٌ ،
لَيْسَ لَهُ وَرَقٌ ، وَهُوَ يَسُوقُ ، وَيَخْرُجُ لَهُ
خَشَبٌ ضَخَامٌ وَأَفْنَانٌ كَثِيرَةٌ ، وَإِنَّمَا وَرَقُهُ
قُضْبَانٌ ، تَأْكُلُهُ الْأَيْلُ وَالْغَنَمُ .
وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : النَّضَبُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ
قِصَارٌ ، وَلَيْسَ مِنْ شَجَرِ الشَّوَاهِقِ ، تَأَلَّفَهُ
الْحَرَابِيُّ ؛ أَنْشَدَ سَيَبْرِي لِلنَّابِغَةِ الْجَعْلِيَّةِ :
كَأَنَّ الدُّخَانَ الَّذِي غَادَرَتْ

ضَحِيًّا دَوَاحِنُ مِنْ نَضَبٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِقِلَّةِ مَائِهِ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ لِرَجُلٍ وَاعَدَتْهُ
امْرَأَةً ، فَعَثَرَ عَلَيْهِ أَهْلُهَا ، فَضَرَبُوهُ بِالْعِصَى ؛
فَقَالَ :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي نَفَرَةً
إِذَا اخْتَلَفَتْ فِي الْهَرَاوِي الدَّمَامِكُ
فَاشْهَدْ لَا أَتَيْتُكَ مَا دَامَ نَضَبُ
بَارِضِكَ أَوْ ضَخَمُ الْعَصَايِمِ رَجَالِكَ
وَكَانَ النَّضَبُ قَدْ اعْتَبِدَ أَنْ تَقَطَّعَ مِنْهُ الْعِصَى
الْحِجَادُ ، وَاحِدَتُهُ نَضَبَةٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

أَتَى أَتَيْحَ لَهُ حَرٌّ تَنْضَبِي
لَا يَرْسِلُ السَّاقِلَ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا
الْقَهْلَبِيُّ ، أَبُو عِيْنٍ وَمِنْ الْأَشْجَارِ
النَّضَبُ ، وَاحِدَتُهَا تَنْضَبَةٌ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هِيَ شَجَرَةٌ مِمَّا تَقَطَّعُ مِنْهَا
الْعَمَدُ لِلْأَخْيَةِ ، وَالنَّاءُ زَا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي
الْكَلَامِ فَعْلَلٌ ؛ وَفِي النَّهْ تَفْعَلُ ، مِثْلُ
تَقْتُلُ وَتَخْرُجُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

إِذَا حَنَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَنَضَبُ
قَالَ ابْنُ سَلَمَةَ : النَّبْعُ جَرُّ الْقَيْسِ ،
وَتَنْضَبُ شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ بَامٌ .

• نَضِجَ • نَضِجَ اللَّحْمُ بَدَأَ وَشَوَّاهُ ،
وَالْعَنْبُ وَالْتَمَرُ وَالْتَمَرُ ، ضَجَّ نَضْجًا
وَنَضْجًا ، أَيْ أَدْرَكَ .

وَالنُّضْجُ : الْأَسْمُ . يَقَا جَادَ نَضِجٌ
هَذَا اللَّحْمُ ، وَقَدْ أَنْضَجَهُ لَهِيَ وَأَنْضَجَهُ
إِبَانَةً ، فَهُوَ مُنْضَجٌ وَنَضِجٌ ، وَنَضِجٌ
وَأَنْضَجْتُهُ أَنَا ، وَالْجَمْعُ نَضِجٌ قَالَ النَّمِرُ
يَصِفُ الدَّجَاجَ :

وَلَا يَنْفَعُنِي إِلَّا نِضَاجًا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ عَنْهُ : قَرَّكَ
صَبِيَّةٌ صِغَارًا مَا يَنْضِجُونَ أَعَا ، أَيْ
مَا يَطْبِخُونَ كُرَاعًا لِمَجْزِهِمْ وَضَمٌّ ، يَعْنِي
لَا يَكُونُونَ أَنْضَمَهُمْ خِدْمَةً مَا يَأْكُلُ ، فَكَيْفَ
غَيْرُهُ ؟ وَفِي رِوَايَةٍ : مَا تَسْتَمُّ كُرَاعًا ؛
وَالْكُرَاعُ : بَدُ الشَّاةِ . وَمِنْهُ جَنَّ لُقْمَانُ :
قَرِيبٌ مِنْ نَضِجٍ ، بَعِيدٌ نِيءٌ ؛
النَّضِجُ : الْمَطْبُوخُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ،
أَرَادَ أَنَّهُ يَأْخُذُ مَا طَبَخَ لِأَتِيفِهِ إِلَى وَطْئِهِ
مُكْنًى فِي الْحَيِّ ، وَأَنَّهُ لَا يَأْكُلُ بِلَا كَرَمٍ كَمَا
يَأْكُلُ مِنَ أَعْجَلِهِ الْأَمْرُ عَرِ انْضَاجٍ
مَا اتَّخَذَ ، وَكَأَيُّهَا يَأْكُلُ مِنْ غَرَا بِطَادٍ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْإِنْضَاجَ فِي الْبَرْدِ فِي كِتَابِهِ لِمَوْسُومٍ
بِالنَّبَاتِ : الْمَهْرُوهُ الَّذِي قَدْ أَنْضَبَ الْبَرْدُ ،
قَالَ : وَهَذَا غَرِيبٌ إِذَا الْإِنْضَاجُ يُكُونُ فِي
الْحَرِّ ، فَاسْتَعْمَلَهُ هُوَ فِي الْبَرْدِ .

وَرَجُلٌ نَضِجٌ : مُحْكَمُهُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَفُلَانٌ لَأَجُّ الْكُرَاعِ ، أَيْ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لَا غِنَاءَ عِنْدَ نَضِجَتِ النَّاقَةُ بِوَلَدِهَا وَنَضِجَتْ ، وَهِيَ حَجٌّ : جَاوَزَتِ الْحَقَّ بِشَهْرٍ وَنَحْوِهِ وَلَمْ يَحْجْ ، أَيْ زَادَتْ عَلَى وَقْتِ الْوِلَادَةِ ؛ فَحَمِيدٌ بْنُ ثَوْرٍ (١) : وَصَهْبَاءُ مِنْهَا كَيْفِيَّةٌ نَضِجَتْ

بِهِ الْحَمِيَّةُ زَادَ شَهْرًا عَالِدِيهَا وَنُوقُ مُنْضَجَاتٍ ، عَوِيفُ الْقَوَائِي يَصِفُ بَعِيرًا لَهُ تَأَخَّرَتْ عَنْ حِينِهِ بِشَهْرٍ ، أَوْ قَرَابِ شَهْرٍ :

هُوَ ابْنُ مُنْضَجٍ كُنَّ قَدَمًا

يَزِدُنِ ، الْعَالِدِيدُ قَرَابِ شَهْرٍ

وَلَمْ يَكْ بَابُ إِشْفَةِ الضَّوْاحِي

كَانَ رَوْهَا أَعْشَارُ قَدِيرٍ

وَالْمُنْضِجَةُ : التَّأَخَّرَتْ وَلَادَتُهَا عَنْ حِينِ

الْوِلَادَةِ شَهْرًا وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ

وَالضَّوْاحِي : أَحْيَى مِنَ الْجَسَدِ . وَغُرُورُ

الْجِلْدِ وَغَيْرُهُ مَكَايِرُهُ ، وَاحِدُهُ غَرٌّ

الْأَضْمَى : إِحْمَلَتِ النَّاقَةُ فَجَارَتْ السَّنَةَ

مِنْ يَوْمِ نَتَ ، قِيلَ : أَدْرَجَتْ

وَنَضِجَتْ ، جَاوَزَتِ الْحَقَّ ، وَحَقُّهَا

الْوَقْتُ الَّذِي رِبَتْ فِيهِ ، وَيُقَالُ لَهَا :

مِدْرَاجٌ وَمُنْضَجٌ ، وَأَنْشَدَ الْمُرْدُ لِلطَّرْمَاحِ :

أَنْضَجَتْهُ عَيْنٌ يَوْمًا وَنِيلَتْ

حِينَ نِيلَتْ بَعَارَةً فِي الْفِرَاسِ (٢)

سَوْفَ تَدْنِيهِ مِنْ كَيْسٍ سَبْدًا

رَبْتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَاضِ

قَالَ : أَنْضَجَ عِشْرِينَ يَوْمًا ، إِنَّمَا يُرِيدُ بَعْدَ

الْحَوْلِ مِنْ مَحْمَلَتِ ، فَلَا يَخْرُجُ الْوَلَدُ

إِلَّا مُعْكَمًا كَمَا قَالَ الْحُطَيْبَةُ :

(١) نَ الْبَيْتُ هُنَا فِي الصَّحَاحِ إِلَى حَمِيدِ

ابْنِ ثَوْرٍ ، وَهَذَا نَسَبٌ إِلَى الْحُطَيْبَةِ ، كَمَا نَسَبَ

إِلَيْهِ أَيْضًا فِي هَذِهِ .

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ : أَنْضَجَتْهُ . الْخُ ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ

يَتَقَدَّمُ هَذَاتُ عَلَى مَا بَعْدَهُ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ

فِي مَادَّةِ كَرٍ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ يَرٍ

وَكُرِضَ تَقْدِيمُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ .

لَأَدْمَاءُ مِنْهَا كَالسَّفِينَةِ ، نَضِجَتْ

بِهِ الْحَوْلُ حَتَّى زَادَ شَهْرًا عَالِدِيهَا (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا ذَكَرَ فِي بَيْتِ الْحُطَيْبَةِ مِنْ

التَّنْضِيجِ هُوَ كَمَا فَسَّرَهُ الْمُرْدُ ، وَأَمَّا بَيْتُ

الطَّرْمَاحِ فَمَعْنَاهُ غَيْرُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ

فِي بَيْتِهِ صِفَةُ النَّاقَةِ نَفْسَهَا بِالْقُوَّةِ ، لَا قُوَّةَ

وَلَدِهَا ، أَرَادَ أَنَّ الْفَحْلَ ضَرَبَهَا بَعَارَةً لِأَنَّهَا

كَانَتْ نَجِيَّةً ، فَضَنَّ بِهَا صَاحِبُهَا لِتَجَانِبَتِهَا

عَنْ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا ، فَعَارَضَهَا فَحْلٌ

فَضَرَبَهَا فَارْتَجَتْ عَلَى مَائِهِ عِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ

أَلْقَتْ ذَلِكَ الْمَاءَ قَبْلَ أَنْ يَثْقُلَهَا الْحَمْلُ

فَتَذَهَبَ مَتْنُهَا ، وَرَوَى الرُّوَاةُ الْبَيْتَ :

أَضْمَرْتُهُ عِشْرِينَ يَوْمًا لَا أَنْضَجْتُهُ ، فَإِنْ رَوَى

أَنْضَجْتُهُ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ مَاءَ الْفَحْلِ نَضِجَ فِي

رَحِمِهَا فِي عِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ رَمَتْ بِهِ كَمَا

تَرْمِي بِوَلَدِهَا التَّامِ الْخَلْقِ ، وَيَقِي لَهَا مَتْنُهَا ،

وَقَالَ الشَّمَاخُ :

وَأَشَعْتُ قَدْ قَدَّ السَّفَارُ قَمِيصَهُ

وَحَرُّ الشَّوَاءِ بِالْعَصَا غَيْرُ مُنْضِجٍ

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ تَعَلَّبَ نَضِجَتْهُ فِي الْمَرْأَةِ ؛ وَقَالَ

فِي قَوْلِهِ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَاسِ

فَلَيْسَ بِبَيْتَيْنِ وَلَا تَوْعَمَ

يُرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى

نَضِجَتْهُ .

وَنَضِجَتِ النَّاقَةُ بِلَبْنِهَا إِذَا بَلَغَتْ الْغَايَةَ ؛

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَاهُ وَهْمًا ، إِنَّمَا هُوَ

نَضِجَتْ بِوَلَدِهَا .

• نَضِجَ • النَّضْجُ : الرُّشُّ .

نَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضِجُهُ (٤) نَضْحًا إِذَا

ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَأَصَابَهُ مِنْهُ رَشَاشٌ . وَنَضِجَ عَلَيْهِ

الْمَاءُ : ارْتَشَى . وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ : النَّضْجُ

(٣) قَوْلُهُ : «لَأَدْمَاءُ» الَّذِي فِي الصَّحَاحِ

وَصَهْبَاءُ .

(٤) قَوْلُهُ : «نَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَنْضِجُهُ الْخُ»

بَابُهُ ضَرْبٌ وَمَنْعٌ ، وَكَذَلِكَ نَضِجَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ ،

كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

مِنْ النَّضْجِ ؛ يُرِيدُ مِنْ أَصَابِهِ نَضْجٌ مِنَ الْبَوْلِ ، وَهُوَ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْهُ ، فَعَلَيْهِ أَنَّ يَنْضِجُهُ بِالْمَاءِ وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ ؛ قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ : هُوَ أَنْ يُصْبِيَهُ : مِنَ الْبَوْلِ رَشَاشٌ كَرَّهَ وَسِ الْإِيرِ ؛ وَقَالَ الْأَضْمَى : نَضِجَتْ عَلَيْهِ الْمَاءُ نَضْحًا وَأَصَابَهُ نَضْجٌ مِنْ كَذَا .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضْجُ مَا كَانَ

عَلَى اعْتِدَادٍ وَهُوَ مَا نَضِجَتْهُ يَدُكَ مُعْتَمِدًا ،

وَالنَّاقَةُ تَنْضِجُ بَوْلَهَا . وَالنَّضْجُ : مَا كَانَ عَلَى

غَيْرِ اعْتِدَادٍ ، وَقِيلَ : هُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ،

وَكُلُهُ رَشٌّ . وَالْقُرْبَةُ تَنْضِجُ ، [وَالنَّضْجُ] مِنْ

غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، فَوَطِئُ (٥) عَلَى مَا فَضِجَ عَلَيْهِ

وَهُوَ لَا يُرِيدُ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ نَضِجَ الْبَوْلُ فِي

حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَرَى يَنْضِجُ

الْبَوْلُ بَأْسًا . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ :

النَّضْجُ كَالنَّضِجِ رِيًّا اتَّفَقَا وَرُبَّمَا اخْتَلَفَا .

وَيَقُولُونَ : النَّضْجُ مَا بَقِيَ لَهُ أَثَرُ كَثْرَتِكَ

عَلَى قُوَّةِ نَضِجِ دَمٍ ، وَالْعَيْنُ تَنْضِجُ بِالْمَاءِ

نَضْحًا إِذَا رَأَيْتَهَا تَقُورُ ، وَكَذَلِكَ تَنْضِجُ

الْعَيْنُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَضِجَ عَلَيْهِ

الْمَاءُ يَنْضِجُ ، فَهُوَ نَاضِجٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :

يَنْضِجُ الْبَحْرُ سَاحِلَهُ . وَقَالَ الْأَضْمَى :

لَا يُقَالُ مِنَ الْخَاءِ فَعَلْتُ ، إِنَّمَا يُقَالُ أَصَابَهُ

نَضْجٌ مِنْ كَذَا ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَوْلُ أَبِي

زَيْدٍ أَصَحُّ ، وَالْقُرْآنُ يُدَلُّ عَلَيْهِ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : «فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ» فَهَذَا يَشْهَدُ

بِهِ . يُقَالُ : نَضِجَ عَلَيْهِ الْمَاءُ لِأَنَّ الْعَيْنَ

النَّضَّاحَةَ هِيَ الْفَعَّالَةُ ، وَلَا يُقَالُ لَهَا :

نَضَّاحَةٌ حَتَّى تَكُونَ نَاضِجَةً .

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ

قَيْسٍ يَقُولُونَ : النَّضْجُ وَالنَّضْجُ وَاحِدٌ ؛ وَقَالَ

(٥) قَوْلُهُ : «اعْتِمَادٌ .. فَوَطِئُ» هَكَذَا فِي

الْأَصْلِ . وَلَعَلَّ الْكَلَامَ : «مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ كَمَا لَوْ

وَطِئُ» .

(عِبَارَةُ الْهَذِيبِ : «وَالْقُرْبَةُ تَنْضِجُ ؛ وَالنَّضْجُ

مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ : إِذَا مَرَّ فَوَطِئُ» .)

[عبد الله]

أَبُو زَيْدٍ : نَضَحَتْهُ وَنَضَحَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
 قَالَ : وَسَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : النَّضْحُ
 وَالنَّضْحُ وَهُوَ فِيهَا بَانَ أَثَرُهُ وَمَارَقَ بِمَعْنَى
 وَاحِدٍ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّضْحُ
 الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ قَرْحٌ ، وَالنَّضْحُ أَرْقُ مِنْهُ ؛
 وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : النَّضْحُ وَالنَّضْحُ مَارَقٌ وَنَحْنُ
 بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَنَضَحَ اللَّيْثُ يَنْضَحُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
 نَضْحًا : رَشَهُ ، وَقِيلَ : رَشَهُ رَشًا خَفِيفًا .
 وَاتَّضَحَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، أَيْ تَرَشَّشَ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبِيثِهَا
 وَتَنْضَحُ طَبِيعِهَا ، رَوَى بِالضَّادِ وَالْخَاءِ
 الْمُعْجَمَتَيْنِ ، وَبِالْخَاءِ الْهَمْزَلَةُ ، مِنَ النَّضْحِ
 وَهُوَ رَشُ الْمَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَضْعٍ .
 وَنَضَحَ الْمَاءُ الْعَطَشَ يَنْضَحُهُ : رَشَهُ
 فَذَهَبَ بِهِ أَوْ كَادَ يَذْهَبُ بِهِ . وَنَضَحَ الْمَاءُ
 الْمَالَ يَنْضَحُهُ : ذَهَبَ بِعَطْشِهِ أَوْ قَارَبَ
 ذَلِكَ .

وَالنَّضْحُ ، يَفْتَحُ الضَّادُ ، وَالنَّضِيجُ ؛
 الْحَوْضُ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ الْعَطَشُ أَيْ يَبُلُّهُ ؛
 وَقِيلَ : هَا الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ، وَالْجَمْعُ
 أَنْضَاحٌ وَنَضْحٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : النَّضِيجُ مِنَ
 الْحِيَاضِ مَا قَرَّبَ مِنَ الْبُيْرِ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْرَاقُ
 فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ ، وَيَكُونُ عَظِيمًا ، وَقَالَ
 الْأَعَشَى :
 فَفَدَوْنَا عَلَيْهِمْ بِكَرَّةِ الْوَرِّ

دِ كَمَا تُورِدُ النَّضِيجُ الْهَيَامَا
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْضَحُ
 عَطَشُ الْإِبِلِ ، أَيْ يَبُلُّهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ
 أَبُو عَمْرٍو : نَضَحْتُ الرَّيَّ ، بِالضَّادِ ، وَقَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ شَرِبَ حَتَّى يَرَوِيَ قَالَ
 نَضَحْتُ ، بِالضَّادِ ، نَضْحًا وَنَضَعْتُ بِهِ
 وَنَقَعْتُ .
 قَالَ : وَالنَّضِيجُ وَالنَّشَعُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ
 يَشْرَبَ دُونَ الرَّيِّ .

وَالنَّضْحُ : سَقَى الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ بِالسَّائِيَةِ .
 وَنَضَحَ زَرْعَهُ : سَقَاهُ بِالدَّلْوِ .
 وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ أَوِ الثَّورُ أَوِ الْجِمَارُ

الَّذِي يُسْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ ،
 نَاضِحَةٌ وَسَائِيَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَاسُقَى
 مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فَبِهِ نِصْفُ الْعُشْرِ ؛ يُرِيدُ
 مَاسُقَى بِالْهَاءِ وَالْغُرُوبِ وَالسَّوَانِي ، وَلَمْ
 يُسَقَّ قَطْعًا . وَالنَّوَاضِحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
 يُسْقَى عَلَيْهَا ، وَاحِدُهَا نَاضِحٌ ، وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ : أَنَا هَ رَبُّ جُلٍّ قَالَ : إِنْ نَاضِحَ بَنِي
 فُلَانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ
 لِلْأَنْصَارِ وَقَدْ قَعَدُوا عَنْ تَلْقَائِهِ لِمَا حَجَّ .
 مَا فَعَلْتَ نَوَاضِحُكُمْ ؟ كَأَنَّهُ يُقَرِّعُهُمْ بِذَلِكَ
 لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وَزَرْعٍ وَسَقَى ، وَقَدْ
 تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا .
 وَالنَّضَاحُ : الَّذِي يَنْضَحُ عَلَى الْبَعِيرِ ،
 أَيْ يَسُقِي السَّائِيَةَ وَيُسْقَى نَحْلًا ، قَالَ
 أَبُو فَوَيْسٍ :

هَبْطُنْ بَطْنُ رَهَاطٍ وَاعْتَصِمِنْ كَمَا
 يَسْقَى الْجُدُوعَ خِلَالَ الدَّوَرِ نَضَاحٌ
 وَهَذِهِ نَحْلٌ تَنْضَحُ ، أَيْ تَسْقَى . وَيُقَالُ :
 فُلَانٌ يَسْقَى بِالنَّضْحِ ، وَهُوَ مَضْرُوبٌ .
 وَالنَّضَحَاتُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ الْمَتَرَّقُ مِنَ
 الْمَطَرِ . قَالَ شَيْبَرٌ : وَقَدْ قَالُوا فِي نَضْحِ
 الْمَطَرِ ، بِالْخَاءِ وَالْخَاءِ .

وَالنَّاضِحُ : الْمَطَرُ ، وَقَدْ نَضَحْنَا
 السَّمَاءَ . وَالنَّضْحُ أَمَثَلُ مِنَ الطَّلِّ : وَهُوَ قَطَرٌ
 بَيْنَ قَطَرَيْنِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ
 يَتَحَلَّبُ مِنْ مَاءٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ بَوْلٍ : يَنْضَحُ ؛
 وَأَنْشَدَ :

يَنْضَحُنْ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ
 وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ نَضْحًا : فَضَّ بِهِ ،
 وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَالنَّضِيجُ وَالنَّضَاحُ :
 الْعَرَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بَمَاءٍ صَبَّ
 وَالنَّضُوحُ : الرَّجُورُ فِي أَيْ الْقَمَرِ كَانَ .
 وَنَضَحَتِ الْعَيْنُ تَنْضَحُ نَضْحًا وَاتَّضَحَتْ :
 فَارَتْ بِالْذَّمْعِ ؛ وَعَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ . وَالنَّضْحُ
 يَدْعُوهُ الْهَمَلَانُ : وَهُوَ أَنْ تَمَلَأَ الْعَيْنُ دَمْعًا
 ثُمَّ تَنْفُضُ هَمَلَانًا لَا يَنْقَطِعُ .
 وَنَضَحَتِ الْخَايَةُ وَالْجَرَّةُ تَنْضَحُ إِذَا

كَانَتْ رَقِيقَةً فَخَجَ الْمَاءُ مِنَ الْخَزْفِ
 وَرَشَحَتْ ، وَكَذَلِكَ جِلُّ الَّذِي يَتَحَلَّبُ
 الْمَاءُ بَيْنَ صُخُورِهِ وَدَدَةٍ نَضُوحٌ : تَنْضِجُ
 الْمَاءُ ، وَنَضَحَتْ فِي الْبَعِيرِ بِالْعَرَقِ
 نَضْحًا ، قَالَ الْقُطَامِي :

حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكُلِّ ضَبَابَةً
 نَضَحَتْ مَعَهَا بِهِ نَضْحَانَا

قَالَ : وَرَوَاهُ الْمَوْجِزُ نَضَحَتْ .
 وَاسْتَنْضَحَ الرَّجُلُ وَنَضَحَ : نَضَحَ شَيْئًا
 مِنْ مَاءٍ عَلَى رَجْوٍ بَعْدَ إِضْوَاءٍ ؛ وَرَوَى عَنْ
 النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ عَدَّ شَرْحَ لَالٍ مِنَ السَّنَةِ
 وَذَكَرَ فِيهَا الْإِنْتِصَاحَ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ
 مَاءً قَلِيلًا فَيَنْضَحُ بِهِ مَذْكُورَهُ وَمُوتَرَهُ بَعْدَ
 فَرَغِهِ مِنَ الْضَوْءِ ، يَنْفِي بِذَلِكَ عَنْهُ
 الْوَسْوَاسَ ، وَهُوَ خَيْرٌ آخِرُ : انْتِفَاضِ الْمَاءِ ،
 وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : وَسُئِلَ
 عَنْ نَضْحِ الْضَوْءِ ، هُوَ بِالضَّادِ ، وَنَضَحَ
 مَا يَتَرَشَّشُ مِنْ عِنْدِ التَّوَضُّعِ كَالنَّشْرِ . وَنَضَحَ
 بِالْبَوْلِ عَلَى نَفْسِهِ : أَصَابَهَا بِهِ ، وَكَذَلِكَ
 نَضَحَ بِالْغُبَارِ

وَنَضَحَ لِحْلَةً يَنْضَحُهَا نَضْحًا : رَشَهَا
 بِالْمَاءِ لِيَتَلَاذَبَ تَرَمُّهَا وَيَلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا .
 وَنَضَحَ الْجَلَاءُ أَيْضًا : تَرَّ مَا فِيهَا ، وَقَوْلُ
 الشَّاعِرِ :

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبَارِ عَلَى
 فَعْدَيْهِ نَضَحَ الْعِيدِيَّةُ الْجَلَاءُ
 يَفْسِرُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَاتَيْنِ . وَنَضَحَ الرَّيَّ
 نَضْحًا : شَرِبَ دُونَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشْرَبَ
 حَتَّى يَرَوِيَ ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ وَقَالَ
 شَيْبَرٌ : يُقَالُ نَضَحْتُ الْأَدِيمَ بِلِلَّتِهِ أَلَّا
 يَنْكَسِرَ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

نَضَحْتُ أَدِيمَ الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 بِأَصْرَةِ الْأَرْحَامِ لَوْ تَتَبَلَّلُ
 نَضَحْتُ أَيْ وَصَلْتُ . وَالنَّضُوحُ ، بِالْفَتْحِ :
 ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ؛ وَقَدْ اتَّضَحَ بِهِ .
 وَالنَّضْحُ : مِنْهُ مَا كَانَ رَقِيقًا كَالْمَاءِ ،
 وَالْجَمْعُ نَضُوحٌ وَنَضِجَةٌ ، وَالنَّضْحُ مَا كَانَ
 مِنْهُ غَلِيظًا كَالْخُلُقِ وَالْغَالِيَةِ . وَفِي حَدِيثٍ

من كل نضاجة الذفرى إذا عرقت
يقال: عين نضاجة، أى كثيرة الماء
فؤارة؛ أراد أن ذفرى الناقة كثيرة النضخ
بالقرى.

ونضخ الماء ونضاخ: انصب؛ وقال
ابن الزبير: إن الموت قد تشاككم سحابه،
فهو منضاخ عليكم بوابل البلايا؛ قال:

حكاؤه الهوى فى الغريبين
والنضخ: الرذع واللطخ يبقى فى الجسد
أو الثوب من الطيب ونحوه. والنضخ:
كاللطن مما يبقى له أثر؛ ونضخ ثوبه
بالطيب. أبو عمرو: النضخ ما كان من
الدم والزعفران والطين وما أشبهه، والنضخ
بالماء وبكل مرق مثل الخل وما أشبهه؛
وانشد أبو عبيدة لجرير:

ثيابكم ونضخ دم القتل
أبو عثمان التوزي: النضخ: الأثر يبقى
فى الثوب وغيره، والنضخ، بالحاء غير
معجمة، الفعل. وفى الحديث: ينضخ
البحر ساحله، النضخ: قريب من
النضج، وقد اختلف فى أيها أكثر،
والأكثر أنه بالمعجمة أقل من المهملة؛
وقيل: هو بالمعجمة الأثر يبقى فى الثوب
والجسد، وبالمهملة الفعل نفسه؛ وقيل:
هو بالمعجمة ما فعل تعمدًا، وبالمهملة من
غير تعمد؛ وفى حديث النخعي: لم يكن
يرى ينضخ البول بأسًا، يعنى نشره
وما ترشش منه، ذكره الهروي بالحاء
المعجمة.

والنضاخ: المناضخة. ونضخانهم
بالنبل: لغة فى نضخانهم إذا فرقوها فيهم.
ونضخ الماء: ترشش. أبو زيد:
النضخ الرش مثل النضج، وهما سواء،
تقول: نضخت أنضخ، بالفتح؛ قال
الشاعر:

به من نضاخ الشول رذع كأنه
نقاعة حناء بماء الصنوبر
وقال القطامي:

السلي يقول: أنضخت عريضى وأنضحته
إذا أفدته؛ وقال خليفة: أنضحته إذا
أنهت الناس.

وانضخ من الأمر: أظهر البراءة منه.
والرجل يرمى أو يقرف بتهمة فينضخ منه،
أى يظهر التبرى منه. وإذا ابتدأ الدقيق فى
حب السنبلى وهو رطب فقد نضخ وأنضخ،
لغتان؛ قال ابن سيده: وأنضخ الدقيق بدأ
فى حب السنبلى وهو رطب. ونضخ الغضا
نضخًا: تقطر بالورق والنبات، وعم
بعضهم به الشجر؛ قال أبو طالب بن
عبد المطلب:

بورك الميت الغريب كأبو
رك نضخ الرمان والرتون
فأما قول أبى حنيفة نضخ الشجر
فلا أدري أراه للغرب أم هو أقدم فجمع
نضخ الشجر على نضوح، لأن بعض
المصادر قد يجمع كالمرض والشغل
والعقل، قالوا: أمراض وأشغال وعقول.
ونضخ الزرع: غلظت جثته.

• نضخ: نضخ عليه الماء ينضخ نضخًا،
وهو دون النضج؛ وقيل: النضخ ما كان
على غير اعتماد، والنضج ما كان على
اعتماد؛ قال الأصمعي: ما كان من فعل
الرجل، فهو بالحاء غير معجمة، وأصابه
نضخ من كذا، بالحاء معجمة، وهو أكثر
من النضج؛ قال أبو عبيد: وهو أعجب
إلى من القول الأول ولا يقال منه فعل
ولا يفعل. والنضخ: شدة فور الماء فى
جيشانه، وانفجاره من بنبوعه؛ قال
أبو علي: ما كان من سفلى إلى علو، فهو
نضخ.

وعين نضاجة: تجيش بالماء. وفى
التتريلى: «فيها عيتان نضاختان»، أى
قوارتان. التهذيب: والنضخ من فور الماء
من العين والجيشان، ينضخان بكل خير؛
وفى قصيد كعب:

الإحرام: ثم أصبحنهما ينضخ طيبًا،
أى يفوح. النضوح ضرب من الطيب
تفوح رائحته، وأصل النضج الرشع، فشبّه
كثرة ما يفوح من يده بالرشع؛ ومنه
حديث على: وجافطية وقد نضحت
البيت بنضوح، أى طيبته وهى من الحج.
وأرض منضجة واسعة. ونضحت
الغتم: شبت ونفعناهم بالنبل نضخًا:
رميائهم ورشقناهم.

ونضخانهم نضخًا وذلك إذا فرقوها
فيهم. وفى حديث هجاء الشركين: كما
ترمون نضخ النبل. ويقال: انضخ عتًا
الخليل، أى أزمهم. وفى الحديث أنه قال
للرماة يوم أحد: انضحوا عند الخيل لا توتى
من خلفنا، أى أرموهم بالشاب. ونضخ
عنه: ذب ودفع. ونضخ الجبل: ردّ عنه
(عن كراع). ونضخ الرجل ن نفسه، إذا
دفع عنها بحجة وهو ينضخ عن فلان،
أى يذب عنه ويدفع. ورايت ينضخ مما
قوف به، أى يتنقى ويتصلب له. وقال
شجاع: مضخ عن الرجل: ونضخ عنه
وذب، بمعنى واحد.

ويقال: هو ينضخ عن قومه وينافح
عنهم، أى يذب عنهم؛ وانشد:
ولو بلا فى محفل نضاجي
أى ذبى ونضجى عنه. وقوس نضوح:
شديدة الدفع والحفز للسهم (حكاؤه
أبو حنيفة) وانشد لأبى النجم:

أتحنى شالاً همزى نضوحاً
أى مدّ شماله فى القوس. همزى يعنى
القوس أنها شديدة. والنضوح: من أسماء
القوس كما تنضخ بالنبل.

والنضاجة: الآلة التى تسوى من
النحاس أو الصفر للنفط وزرقه:
ابن الأعرابي: المنضجة والمنضجة
الزراقة؛ قال الأزهرى: وهى عند عوام
الناس النضاجة ومعناها واحد.

وقال ابن الفرج: سمعت شجاعاً

وَإِذَا تَصَيَّفَ الْهُومُ قَرَيْتَهَا
سُحْرَ الْبَدَنِ تَخْلُسُ الْخَطَرَانَا
حَرَجًا كَانَ مِنَ الْكُحْلِ صَبَابَةً
نُضِجَتْ مَغَابِهَا بِهَا نَضَخَانَا
وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفَى
خَبَثَهَا، وَنَضَخُ طَبِهَا، بِالضَّادِ وَالْخَاءِ
الْمُعْجَمَتَيْنِ، وَالْخَاءُ الْمَهْمَلَةُ، مِنَ النَّضْخِ،
وَهُوَ رَشُّ الْمَاءِ.
وَعَيْثُ نَضَاخٍ: غَزِيرٌ، وَقَالَ جِرَانُ
الْعُودِ:

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِ عَمَانَ سَخِيفَةٌ
وَبِالْخَطِّ نَضَاخُ الْعَاتَيْنِ وَاسِعٌ (١)
السَّخِيفَةُ: الْمَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ. وَعَثُونُ
الْمَطَرُ: أَوَّلُهُ.
وَالنَّضْخَةُ: الْمَطَرَةُ. يُقَالُ: وَقَعَتْ
نَضْخَةٌ بِالْأَرْضِ، أَيْ مَطَرَةٌ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو:

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا نَضْخَةٌ وَقَعَتْ
وَهُمْ كِرَامٌ إِذَا اشْتَدَّ الْمَلَاذِبُ
جَمْعٌ يَلْزَابٍ، وَهِيَ الشَّدَّةُ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا:
قُلْتُ: لَلَّ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ نَضْخَةً
فِيضِحِي كِلَانَا قَائِمًا يَتَدَمَّرُ
وَأَكْثَرُ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ بِالْخَاءِ
وَالْخَاءُ الْمُعْجَمَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَضْخٍ فِي
بَابِهِ مُسْتَوْفٍ.

• نَضِجَ: نَضِجْتُ الْمَتَاعَ أَنْضِجُهُ،
بِالْكَسْرِ، نَضِجًا وَنَضِجَةً: جَعَلْتُ بَعْضَهُ
عَلَى بَعْضٍ، وَفِي التَّهْلِيلِ: ضَمَمْتُ بَعْضَهُ
إِلَى بَعْضٍ. وَالتَّنْضِجُ: مِثْلُهُ شَدْدٌ لِلْمُبَالَغَةِ فِي
وَضْعِهِ مُرَافِعًا.

وَالنَّضْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَا نُضِدَ مِنْ
مَتَاعِ الْبَيْتِ، وَفِي الصَّحَاحِ: مَتَاعُ الْبَيْتِ

(١) قوله: «سَخِيفَةٌ» بالخاء المعجمة تحريف
صوابه «سَخِيفَةٌ» بالخاء المهملة، كما في مادة
«سَخَفَ» وفي الديوان «سَخِيفَةٌ» بالخاء المعجمة
والقاف، وهي بمعنى السخيفة: المطرة الشديدة التي
تجرف كل شيء. مرت به، أي تشره [عبد الله]

الْمَنْضُودُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ:
عَامَّتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ خِيَارُهُ وَحَرُّهُ، وَالْأَوَّلُ
أَوَّلُ. وَالنَّضْدُ: مَا نُضِدَ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ،
مِثْلُ بِهِ سَبُوبِهِ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ أَنْضَادٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

خَلَّتْ سَبِيلَ أُنَى كَانَ يَحْسِبُهُ
وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْوَحَى، وَقِيلَ
جَبْرِيلُ، احْتَبَسَ أَبَايَا فَلَمَّا تَزَلَّ اسْتَبْطَأَهُ
النَّبِيُّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّ احْتِبَاسَهُ كَانَ
لِكَلْبٍ كَانَ تَحْتَ نَضْدٍ لَهُمْ، وَالنَّضْدُ:
السَّرِيرُ يُنْضَدُ عَلَيْهِ الْمَتَاعُ وَالْثِيَابُ. قَالَ
اللَّيْثُ: النَّضْدُ السَّرِيرُ فِي بَيْتِ النَّابِغَةِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ غُلْطٌ إِنَّمَا النَّضْدُ مَا فَسَرَهُ
ابْنُ السَّكَيْتِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَنْضُودِ.
وَالنَّضْدُ: السَّحَابُ الْمَتْرَاكِمُ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا تَسْأَلُ الْأَطْلَالَ بِالْجَرَجِ الْعُفْرُ؟
سَقَاهُنَّ رَبِّي صَوْبَ ذِي نَضْدٍ صَمِرٍ
وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ.

وَنَضْدُ الشَّيْءِ: جَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
مَتَسِقًا أَوْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالنَّضْدُ
الِاسْمُ، وَهُوَ مِنْ حَرِّ الْمَتَاعِ يُنْضَدُ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ يُسَمَّى نَضْدًا.
وَأَنْضَادُ الْجِبَالِ: جَنَادِلُ بَعْضِهَا فَوْقَ
بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ أَنْضَادُ السَّحَابِ:
مَا تَرَاكَبَ مِنْهُ، وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْهٍ يَصِفُ
جَيْشًا:

إِذَا تَدَانَى لَمْ يَفْرَجِ أَجْمُهُ
يَرْجِفُ أَنْضَادُ الْجِبَالِ هَزْمُهُ

فَإِنَّ أَنْضَادَ الْجِبَالِ مَا تَرَاصَفَ مِنْ حِجَارَتِهَا
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. وَطَلَعَ تَفْصِيدٌ: قَدْ رَكِبَ
بَعْضُهُ بَعْضًا. وَفِي التَّزْيِيلِ: «لَهَا طَلَعُ
تَفْصِيدٌ»، أَيْ مَنْضُودٌ، وَفِيهِ أَيْضًا: «وَطَلَعَ
مَنْضُودٌ»، قَالَ الْفَرَّاءُ: «طَلَعَ تَفْصِيدٌ» يَعْنِي
الْكُفْرَى مَا دَامَ فِي أَكْمَامِهِ فَهُوَ تَفْصِيدٌ،
وَقِيلَ: التَّفْصِيدُ شَيْءٌ مِثْلُ مِشْجَبٍ نُضِدَتْ عَلَيْهِ
الْثِيَابُ، وَمَعْنَى مَنْضُودٍ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ،

فَإِذَا خَرَجَ مِنْ أَكْمَامِهِ فَلَيْسَ بِتَفْصِيدٍ. وَقَالَ
غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَطَلَعَ مَنْضُودٌ» هُوَ
الَّذِي نُضِدَ بِالْحَمَلِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، أَوْ
بِالْوَرَقِ، لَيْسَ دُونَهُ سَوْقٌ بَارِزَةٌ، وَقِيلَ فِي
قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الْكَلْبَ كَانَ تَحْتَ
نَضْدٍ لَهُمْ، أَيْ كَانَ تَحْتَ مِشْجَبٍ نُضِدَتْ
عَلَيْهِ الثِّيَابُ وَالْأَتَاثُ، وَسُمِّيَ السَّرِيرُ نَضْدًا
لِأَنَّ النُّضْدَ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: لَتَتَّخِذَنَّ نَضَائِدَ
الدِّيَابِجِ وَسُودَ الْحَرِيرِ وَلَتَأْلَمَنَّ النَّوْمَ عَلَى
الصُّوفِ الْأَذْرَى (٢) كَمَا يَأْلَمُ أَحَدُكُمْ النَّوْمَ
عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ، قَالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُ
نَضَائِدَ الدِّيَابِجِ، أَيْ الْوَسَائِدِ، وَاحِدُهَا
نَضِيدَةٌ وَهِيَ الْوَسَادَةُ وَمَا حَتَّى مِنَ الْمَتَاعِ،
وَأَنْشَدَ:

وَقَرَّبَتْ خُدَامُهَا الْوَسَائِدَا
حَتَّى إِذَا مَا عَلَوْا النَّضَائِدَا
قَالَ: وَالْعَرَبُ قَوْلُ لِحْجَاعَةٍ ذَلِكَ
النَّضْدُ، وَأَنْشَدَ:

وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضْدُ
وَفِي حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: شَجَرُ الْجَنَّةِ تَفْصِيدٌ
مِنْ أَصْلِهَا إِلَى قَرْعِهَا، أَيْ لَيْسَ لَهَا سَوْقٌ
بَارِزَةٌ وَلَكِنَّهَا مَنْضُودَةٌ بِالْوَرَقِ وَالثَّارِ مِنْ
أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلَاهَا، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ.

وَأَنْضَادُ الْقَوْمِ: جَمَاعَتُهُمْ وَعَدَدُهُمْ.
وَالنَّضْدُ: الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي
الشَّرَفِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:
وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمَنُوا جَارَةً
يَكُونُوا بِمَوْضِعٍ أَنْضَادُهَا
أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا بِمَوْضِعٍ ذَوِي شَرَفٍهَا
وَأَحْسَابِهَا، وَقَالَ رُوَيْهٌ:

لَا تَوَعِدُنِي حَبَّةً بِالنَّكْرِ
أَنَا ابْنُ أَنْضَادٍ إِلَيْهَا أَرْزِي
وَنَضِدْتُ اللَّيْنَ عَلَى الْمَيْتِ. وَالنَّضْدُ:
الشَّرِيفُ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْجَمْعُ أَنْضَادٌ.

(٢) قوله: «وَالْأَذْرَى» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِي
شرح القاموس الأذري.

ونضار: جبل بالحجاز، قال كثير
عزة:
كَانَ الْمَطَابَا تَتَّبِي مِنْ زِيَانَةٍ
مَنَاقِبَ رَكْنٍ مِنْ نَضَارٍ مَلَمَلٍ (١)

هـ نضرة النضرة: النعمة والعيش والغنى،
وقيل: الحسن والروتق، وقد نضر الشجر
والورق والوجه واللون، وكل شيء ينضر
نضراً ونضرة ونضارة ونضوراً، ونضر
ونضر، فهو ناضر ونضير ونضير، أي
حسن، والأثني نضرة. وأنضر: كنضر.
ونضرة الله ونضره وأنضره ونضر الله وجهه
ينضره نضرة، أي حسن. ونضر وجهه
يتعدى ولا يتعدى. ويقال: نضر،
بالضم، نضارة، وفيه لغة نالقة نضر،
بالكسر (حكاه أبو عبيد).

وقال: نضر الله وجهه، بالتشديد،
وأنضر الله وجهه بمعنى. وإذا قلت: نضر
الله أمراً يعني نعمة. وفي الحديث عن
النبي ﷺ: نضر الله عبداً سمع مقالتي
فوعاها ثم أداها إلى من يسمعها، نضره
ونضره وأنضره، أي نعمة، يروي بالتخفيف
والتشديد من النضارة، وهي في الأصل
حسن الوجه والبريق، وإنما أراد حسن خلقه
وقدرو؛ قال شمر: الرواة يروون هذا
الحديث بالتخفيف والتشديد، وفسره
أبو عبيدة فقال: جعله الله ناضراً، قال:
وروي عن الأصمعي فيه التشديد: نضر الله
وجهه، وأنشد:

نضّر الله أعظماً دفعوها

بجستان طلحة الطلحات
وأنشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف
قول جرير:

وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنصُورًا
وَمَنصُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضْرِهِ،
بالتخفيف.

قال شمر: وسيع ابن الأعرابي
(١) قوله: «مناكب» في ياقوت مناكب.

يقول: نضره الله فنضر ينضر ونضير ينضر.
وقال ابن الأعرابي: نضر وجهه ونضير وجهه
ونضر وأنضر وأنضره الله، بالتخفيف،
ونضره، بالتخفيف أيضاً.

أبو داود عن النضر: نضر الله أمراً وأنضر
الله أمراً فعل كذا ونضر الله أمراً، قال الحسن
المؤدب: ليس هذا من الحسن في الوجه إنما
معناه حسن الله وجهه في خلقه، أي جاهد
وقدرو، قال: وهو مثل قوله: اطلبوا
الحوائج إلى حسان الوجوه، يعني به ذوى
الوجوه في الناس وذوى الأقدار.

أبو الهزبل: نضر الله وجهه ونضر وجه
الرجل سواء. وفي الحديث: يا معشر
مُحَارِبٍ، نضركم الله لا تسقوني حلب
أمرأ؛ قال: كان حلب النساء عندهم عيماً
يتعايرون عليه.

وقال الفراء في قوله عز وجل: «وَجْهٌ
يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ»، قال: مشرقه بالنعيم، قال
وقوله [تعالى]: «تَعْرِفُ فِي وُجُوهِِهِمْ نَضْرَةَ
النَّعِيمِ»، قال: بريقه ونداء، والنضرة نعيم
الوجه. وقال الزجاج في قوله تعالى:
«وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ» إلى ربها ناظرة،
قال: نضرت بنعيم الجنة والنظر إلى ربها
عز وجل. وأنضر الثبت: نضر ورقه.
وغلّام نضير: ناعم، والأثني نضيرة.
ويقال: غلام غض نضير وجارية غضة
نضيرة.

وقد أنضر الشجر إذا أخضر ورقه، وربما
صار النضر نعتاً، يقال: شيء نضر ونضير
وناضير. والناضير: الأخضر الشديد
الخضرة. يقال: أخضر ناضير، كما
يقال: أبيض ناصع وأصفر فاتح، وقد يبالغ
بالناضير في كل لون. يقال: أحمر ناضير
وأصفر ناضير؛ روى ذلك عن ابن الأعرابي
وحكاه في نوادرو. أبو عبيد: أخضر ناضير
معناه ناعم. ابن الأعرابي: الناضير في
جميع الألوان؛ قال أبو منصور: كأنه يجيز
أبيض ناضير وأحمر ناضير ومعناه الناعم الذي

له بريق في صفائه.

والتنضير والتضار والتأنير: اسم الذهب
والفضة، وقد غلب على الذهب، وهو
التنضر (عن ابن جني) وقال الأعشى:

إِذَا جَرَدَتْ يَوْمًا حَسِيتَ خَيْصَصَةً

عليها وجريال التنضير الدلاميصا
وجمعه نضار وأنضر؛ قال أبو كبير الهذلي:
وَبَيَاضٌ وَجْهِ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الْوَذِيلَةِ أَوْ كَشَفِ الْأَنْضَرِ
التنذيب: النضر الذهب، وجمعه أنضر؛
قال الشاعر:

كَتَاجِلَةٍ مِنْ زَيْنِهَا حَلَى أَنْضَرِ

بغير ندى من لا يبالي اعتطالها
وأنشد الجوهري للكُميت:

تَرَى السَّابِغَ الْخَزْدِيدَ مِنْهَا كَأَنَّا

جَرَى بَيْنَ لَيْتِيهِ إِلَى الْخَدِّ أَنْضَرِ
والتنضرة: السبيكة من الذهب. وذهب
نضار: صار ههنا نعتاً. ونضارة كل شيء:
خالصه.

والتضار: الخالص من كل شيء؛
قالت الخرق بنت هفان:

لَا يَلْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ

سُمُّ الْعَدَاوَةِ وَاقَةُ الْجَرْرِ
الخالطين نحيتمهم بضارهم

وذوى الغنى منهم يذى الفقر
ويرى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدته
له مشهورة أولها:

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا

هَاتَا فَحَلَى فِي بَنِي بَدْرِ
والتنضر: أبو قريش، وهو النضر

ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس
ابن مضر. ابن سيده: التنضر بن كنانة
أبو قريش خاصة، من لم يلد له النضر فليس
من قريش.

والتضار: الأثل، وقيل: هو ما كان
عدياً على غير ماء، وقيل: هو الطويل منه
المستقيم الغصون، وقيل: هو ما ثبت منه
في الجبل، وهو أفضل؛ قال روبة:

فَرَحَ نَا مِنْهُ نَضَارُ الْأَثَلِ
طَبَّ أَعْرَاقُ الثَّرَى فِي الْأَصْلِ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّضَارُ وَالنُّضَارُ لَفْتَانِ،
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ، قَالَ: وَهُوَ أَجُودُ الْخَشَبِ
لِلآيَةِ، لِأَنَّهُ يَعْمَلُ مِنْهُ مَارِقٌ مِنَ الْأَقْدَاحِ
وَاتَّسَعَ وَمَا غُلِظَ وَلَا يَحْتَمِلُهُ مِنَ الْخَشَبِ
غَيْرُهُ. قَالَ: وَنَبِيْرُ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
نُضَارٌ، نُضَارٌ. وَقَدْ حُ نَضَارٌ: اتَّخَذَ مِنْ
نُضَارِ الْخَشَبِ، وَقِيلَ: هُوَ يَتَّخَذُ مِنْ أَثَلِ
وَرَسَى اللَّوْنِ، يُصَافُ وَلَا يُصَافُ، يَكُونُ
بِالْفُورِ. وَفِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ:
لَا بَأْسَ أَنْ يَتَرَبَّ فِي قَدَحِ النَّضَارِ، قَالَ
شَيْخٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النَّضَارِ هَذِهِ
الْأَقْدَاحُ الْحُمْرُ الْجِشَانِيَّةُ سُمِّيَتْ نَضَارًا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّضَارُ النَّعْ، وَالنُّضَارُ
شَجَرُ الْأَثَلِ، وَالنُّضَارُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ نُجَيْمٍ: كُلُّ شَجَرٍ أَثَلٍ
يَنْبَتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نُضَارٌ، وَقَالَ الْأَعَشَى:
تَرَامُوا بِهِ غَرِبًا أَوْ نَضَارًا
وَالْغَرَبُ وَالنُّضَارُ: ضَرَبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تَعْمَلُ
مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ. وَقَالَ مَوْجِبٌ: النَّضَارُ مِنَ
الْخَلَافِ، يَدْفَنُ خَشَبُهُ حَتَّى يَنْضَرَّ ثُمَّ يَعْمَلُ
فِيَكُونُ أَمَكْنَ لِعَامِلِهِ فِي تَرْقِيْقِهِ، وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

نَفَعَ جَسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعَنَقِي الْأُمُودِ
قَالَ: نَضَارُهُ حَسَنُ عُودِهِ، وَأَشَدُّ:
الْقَوْمِ نَعِ وَنُضَارٌ وَعَشْرُ
وَزَعَمَ أَنَّ النَّضَارَ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْآيَةُ الَّتِي
يُشْرَبُ فِيهَا، قَالَ: وَهِيَ أَجُودُ الْعِيدَانِ الَّتِي
تَتَّخَذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ. قَالَ اللَّيْثُ: النَّضَارُ
الْخَالِصُ مِنْ جَوْهَرِ التَّيْرِ وَالْخَشَبِ، وَجَمَعَهُ
أَنْضَرُ.

وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ الْأَحْوَلِ: رَأَيْتُ
قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ أَنَسٍ وَهُوَ
قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نَضَارٍ، أَيْ مِنْ خَشَبِ
نُضَارٍ، وَهُوَ خَشَبٌ مَعْرُوفٌ، وَقِيلَ هُوَ الْأَثَلُ
الْوَرَسِيُّ اللَّوْنِ، وَقِيلَ النَّعْ، وَقِيلَ

الْخَلَافُ، وَقِيلَ أَقْدَاحُ النَّضَارِ حُمْرٌ مِنْ
خَشَبٍ أَحْمَرَ.
شَيْخٌ فِيَا رَوَى عَنْهُ الْإِيَادِيُّ: أَمْرًا الرَّجُلِ
يُقَالُ لَهَا هِيَ الْحَدَادَةُ وَهِيَ النَّضَرُ،
بِالنُّضَادِ، قَالَ: وَهِيَ شَاعَتُهُ، أَيْ أَمْرَاتُهُ
وَالنَّاضِرُ: الطُّحْلُبُ.
وَيَتَو النَّضِيرُ: حَيٌّ مِنْ يَهُودٍ خَبِيرٌ مِنْ
أَلْهَرُونَ أَوْ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَدْ
دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ.
وَالنُّضْرَةُ وَالنُّضِيرَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ، قَالَ
حَسَنُ:
حَيُّ النَّضِيرَةِ رَبَّةُ الْخَذِرِ
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي
نَضَضُ. النَّضُّ: نَضِضُ الْمَاءِ كَمَا
يَخْرُجُ مِنْ حَجَرٍ. نَضَّ الْمَاءُ يَنْضُ نَضًّا
وَنَضِضًا: سَالَ، وَقِيلَ: سَالَ قَلِيلًا قَلِيلًا،
وَقِيلَ: خَرَجَ رَشْحًا؛ وَبِثَرٍ نَضُوضٌ إِذَا كَانَ
مَآوُهُا يَخْرُجُ كَذَلِكَ. وَالنُّضُضُ: الْجَسِي
وَهُوَ مَاءٌ عَلَى رَمْلٍ دُونَهُ إِلَى أَسْفَلِ أَرْضِهِ
صَلْبَةٍ فَكُلَّمَا نَضَّ مِنْهُ شَيْءٌ، أَيْ رَشَحَ
وَلَجَّعَ أَخَذَ. وَاسْتَنْضَضَ الثَّادُ مِنَ الْمَاءِ:
تَبِعَهَا وَتَبَرَّضَهَا، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُ الْفُصَّاحَةِ
فِي الْعَرَضِ فَقَالَ يَصِفُ حَالَهُ:
وَسَتَنْضُضُ الثَّمَادُ مِنْ مَهَلٍ
وَالنُّضِيفُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَالْجَمْعُ
نِضَاضٌ. وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ
الْمَزَادَةِ قَالَ: وَالْمَزَادَةُ تَكَادُ تَنْضُضُ مِنَ
الْمَاءِ، أَيْ تَنْشَقُّ وَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ.
يُقَالُ: نَضَّ الْمَاءُ مِنَ الْعَيْنِ إِذَا نَعَّ،
وَيَجْمَعُ عَلَى أَنْضَةٍ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ:
وَأَخَوْتُ نَجُومَ الْأَخَذِ إِلَّا أَنْضَةً
أَنْضَةً مَحَلُّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يَثْرَى
أَيْ لَيْسَ يَبُلُ الثَّرَى.
وَالنُّضِيفَةُ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ،
وَالْجَمْعُ نَضَائِضُ؛ قَالَ الْأَسَدِيُّ، وَقِيلَ هُوَ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ:

يَا جُمْلُ اسْقَاكِ الْبَرِيقُ الْوَابِضُ
وَالْدِيمُ الْغَاوِيَةُ النَّضَائِضُ
فِي كُلِّ عَامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضُ
وَالنُّضِيفَةُ: السَّحَابَةُ الضَّعِيفَةُ، وَقِيلَ:
هِيَ الَّتِي تَنْضُضُ بِالْمَاءِ تَسِيلُ. وَالنُّضِيفَةُ مِنَ
الرِّيَاحِ: الَّتِي تَنْضُضُ بِالْمَاءِ قَسِيلًا، وَقِيلَ:
هِيَ الضَّعِيفَةُ.
وَنَضَّ إِلَيْهِ مِنْ مَعْرُوفٍ شَيْءٌ يَنْضُ نَضًّا
وَنَضِضًا: سَالَ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الْجَحْدِ، وَهِيَ النُّضَاضَةُ. وَيُقَالُ: نَضَّ مِنْ
مَعْرُوفٍ نَضَاضَةً، وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنْهُ. وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ: عَلَيْهِمْ نَضَائِضُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ
وَنَضَائِضُ، وَاحِدَتُهَا نَضِيفَةٌ وَنَضِيفَةٌ.
الْأَضْمِيُّ: نَضَّ لَهُ بِشَيْءٍ وَنَضَّ لَهُ بِشَيْءٍ،
وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْقَلِيلُ.
وَالنُّضِيفَةُ: صَوْتُ نَشِيشِ اللَّحْمِ
يُشَوَّى عَلَى الرُّضْفِ، قَالَ الرَّاجِزُ:
تَسْمَعُ لِلرُّضْفِ بِهَا نَضَائِضًا
وَالنُّضَائِضُ: صَوْتُ الشَّوَاهِ عَلَى
الرُّضْفِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَارَاهُ لِلْوَاغِدِ
كَالْخَشَارِمِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِصَوْتِ
الشَّوَاهِ أَصْوَاتُ الشَّوَاهِ.
وَتَرَكَّتِ الْإِبِلُ الْمَاءَ وَهِيَ ذَاتُ نَضِيفَةٍ
وَذَاتُ نَضَائِضٍ، أَيْ ذَاتُ عَطَشٍ لَمْ تَرَوْ.
وَيُقَالُ: أَنْضُ الرَّاعِي سِخَالَهُ، أَيْ
سَقَاهَا نَضِيفًا مِنَ اللَّبَنِ.
وَأَمْرَانِضُ: مُمَكِّنٌ، وَقَدْ نَضَّ يَنْضُ.
وَنَضَاضَةُ الشَّيْءِ: مَا نَضَّ مِنْهُ فِي يَدِكَ.
وَنَضَاضَةُ الرَّجُلِ: آخِرُ وَلَدِهِ؛
أَبُو زَيْدٍ: هُوَ نَضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ، يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذَكَّرُ وَالْمُنْثَى وَالتَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ مِثْلُ الْعِجْزَةِ
وَالْكِبَرَةِ.
وَقِيلَ: نَضَاضَةُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ وَكُلُّ شَيْءٍ
آخِرُهُ وَبَقِيَّتُهُ، وَالْجَمْعُ نَضَائِضُ وَنَضَاضُ.
وَفُلَانٌ يَسْتَنْضِضُ مَعْرُوفَ فُلَانٍ:
يَسْتَقْطِرُهُ، وَقِيلَ: يَسْتَخْرِجُهُ، وَالْأَسْمُ
النُّضَاضُ، قَالَ:
يَمْتَنَحُ دَلْوِي مَطْرَبُ النُّضَاضِ

ولا الجدى من متعب حباب
وقال :

إن كان خير منك مستنصا
فأنتي فشر القول ما أمضا
ابن الأعرابي : استنصت منه شيئا
ونصنصته إذا حركته وأقلقته ؛ ومنه قيل
للحية نضناض ، وهو القلق الذي لا يثبت في
مكانه لشره ونشاطه .

والنض : الدرهم الصابت . والناض
من المتاع : ما تحول ورقا أو عينا .
الأصمعي : اسم الدراهم والدنانير عند أهل
الحجاز الناض والنض ، وإنما يسمونه ناضا
إذا تحول عينا بعدما كان متاعا لأنه يقال :
ما نض يبلى منه شيء .

ابن الأعرابي : النض الإظهار ، والنض
الحاصل . يقال : خذ ما نض لك من
غريمك ، وخذ ما نض لك من دين ، أي
تيسر . وهو يستنض حقه من فلان ، أي
يستجزه . وأخذ منه الشيء بعد الشيء .
ونضض الرجل إذا كثر ناضه ، وهو ما ظهر
وحصل من ماله ، قال : ومنه الخير : خذ
صدقة ما نض من أموالهم ، أي ما ظهر
وحصل من أيمان أمتعتهم وغيرها .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان
يأخذ الزكاة من ناض الماله ، هو ما كان ذهباً
أو فضة عينا أو ورقا . ووصف رجل بكثرة
الماله فقيل : أكثر الناس ناضا . وفي
الحديث عن عكرمة : إن الشريكين إذا
أرادا أن يفرقا يقتسما ما نض من أموالها ،
ولا يقتسمان الدين . قال شمر : ما نض ، أي
ما صار في أيديهما وبينهما من العين ،
وكره أن يقتسم الدين لأنه ربا استوفاه
أحدهما ولم يستوفه الآخر فيكون ربا ،
ولكن يقتسمانه بعد القبض .

والنض : الأمر المكروه . تقول :
أصابني نض من أمر فلان .

ونض الطائر : حرك جناحيه ليظهر
ونضض البعير نضناض : حركها وباشر بها

الأرض ، قال حميد :
ونضض في ضم الحصى نضناض
ورام يسلي أمره ثم صما
ونضض لسانه : حركه ، الصاد فيه
أصل ولست بدلا من صاد نصنصه ، كما
زعم قوم ، لأنها ليستا أختين فبدل إحداهما
من صاحبتها . وفي الحديث عن أبي بكر :
أنه دخل عليه وهو ينضض لسانه ، أي
يحركه ، ويروى بالصاد ، وقد تقدم .

والنضضة : صوت الحية .
والنضضة : تحريك الحية لسانها . ويقال
للحية : نضناض ونضناضة . وحية
نضناض : تحرك لسانها . قال ابن جني :
أخبرني أبو علي يرفعه إلى الأصمعي قال :
حدثنا عيسى بن عمر قال : سألت ذا الرمة
عن النضناض فأخرج لسانه فحركه ،
وقيل : هي المصوتة ، وقيل : هي التي
تقتل إذا نهشت من ساعتها ، وقيل : هي
التي لا تستقر في مكان ، قال الراعي :

بيت الحية النضناض منه
مكان الحب يستمع السرا
الحب : القوط ، وقيل : الحبيب ، وقيل :
النضناض الحية الذكر ، وهو كله يرجع إلى
الحركة .

• نصف • النصف : الصعتر ، الواحدة
نصفه وأنشد :

ظلا بأقرية التفاح يومهما
يبشان أصول المقد والنضا
ابن الأعرابي : أنصف الرجل إذا دام
على أكل النصف وهو الصعتر . ومر بنا قوم
نصفون نجسون بمعنى واحد .

ونصف الفصيل جميع ما في ضرع أمه
بنصفه وينصفه وأنصفه : شربه جميعه .
وأنصف ما في الإناء : شرب جميع ما فيه .
وأنصفت الإبل ماء حوضها : شربته
أجمع ، قال : وقد يقال ذلك بالصاد ،
ونصفت ما في الإناء مثله . وأنصفته : مثل

لحمته . وأنصف الفصيل ما في بطن أمه ، أي
امتكه ، بالصاد المعجمة ، وكذلك
نصفه ، بالكسر ، نصفا . وقال أبو تراب عن
الخصيبي : أنصفت الناقة وأوصفت إذا
خبت ، وأوصفتها فرضفت إذا فعلت . ابن
الأعرابي : النصف إيداء الحصاص . وقال
غيره : رجل ناضف وينصف وناضف
ومخضف إذا كان ضراطا ، وأنشد :

وإن موالينا الضعاف المناضف

• نضل • ناضله مناضلة ونضالا ونيضالا :
باراه في الرمي ، قال الشاعر :

لا عهد لي بينضال
أصبحت كالشن البال

قال سيبويه : فعال في المصدر على لغة
الذين قالوا تحمل تحالا ، وذلك أنهم
يوفرون الحروف ويحيثون به على مثال (١)
قولهم كلمته كلاما ، وأما ثعلب فقال إنه
أشبع الكسرة فاتبها الياء كما قال
الآخر (٢) : أدنو فانظور ، اتبع الضمة الواو
اختيارا ، وهو على قول ثعلب اضطرارا .
ونضلته أنضله نضلا : سبته في الرماه .
وناضلت فلانا فنضلته إذا غلبته . الليث :
نضل فلان فلانا إذا فضله في رماة فغلبه .

وخرج القوم يتضلون إذا استبقوا في
رمي الأغراض . وفي الحديث : أنه مر
بقوم يتضلون ، أي يرمون بالسهام .
يقال : انتضل القوم وتناضلوا أي رموا
للسبق . وناضلت عنه نضالا : دافعت
وتنضلت الشيء : أخرجه . واجتلت منهم
جولا معناه الاختيار ، أي اخترت . وانتضل

(١) قوله : « على مثال إلخ » هكذا في
الأصل ، وفي نسخة من المحكم على مثال أفعال
وعلى مثال قولهم كلمته إلخ .

(٢) قوله : « كما قال الآخر إلخ » في
القاموس في مادة نظر :

وإنني حينما بنى الهوى بصرى
من حينما سلكوا أدنوا فانظور

سَبَقَهُ : أَخْرَجَهُ . وَاتَّضَلَّتْ مِنْهُمْ نَضْلَةٌ .
اخْتَرْتُ . وَفُلَانٌ نَفِيسٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُرَامِيهِ
وَيُسَابِقُهُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ بِنَاضِلٍ عَنْ فُلَانٍ ،
إِذَا نَصَحَ عَنْهُ وَدَافَعَ وَتَكَلَّمَ عَنْهُ بِعُذْرِهِ
وَحَاجَجَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَعْدًا لَكُنْ
وَسُحْقًا ! فَتَكُنْ كُنْتُ أَنَاضِلُ ، أَيْ أَجَادِلُ
وَأُحَاسِمُ وَأُدَافِعُ ، وَمِنْهُ شِعْرُ أَبِي طَالِبٍ
يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ :

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ بَيْزِي مُحَمَّدٌ
وَلَمَّا نَطَاعِنُ دُونَهُ وَنَنَاضِلُ^(١)
وَاتَّضَلَّ الْقَوْمُ وَتَنَاضَلُوا ، أَيْ رَمَوْا لِلسَّبْقِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ : اتَّضَلُّوا بِالْكَلَامِ وَالْأَشْجَارِ .
وَاتَّضَلَّتْ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ وَاتَّضَلَّتْ سَهْمًا
مِنَ الْكِنَانَةِ ، أَيْ اخْتَرْتُ . وَالْمَنَاضِلَةُ :

الْمُفَاخَرَةُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمَلُوكُ
لَهُ وَلَا يُجَانِيهِ الْمَنَاضِلُ
وَاتَّضَلَّ الْقَوْمُ إِذَا تَفَاخَرُوا ، قَالَ لَيْدٌ :
فَاتَّضَلْنَا وَابْنُ سَلَمَى قَاعِدٌ
كَعَيَّتِي الطَّيْرِ يُغْفِي وَيُجَلِّ
ابْنُ السَّكَيْتِ : اتَّضَى السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ
وَاتَّضَلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَتَنَضَّلْتُ الشَّيْءَ إِذَا
اسْتَخَرَجْتَهُ .

وَاتَّضَالُ الْأَيْلِ : رَمِيهَا بِأَيْدِيهَا فِي السَّيْرِ .
وَنَفِيلَ الْبَعِيرِ وَالرَّجُلَ نَضْلًا : هَزْلٌ^(٢)
وَأَعْيَا ، وَأَنْضَلَهُ هُوَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّضْلُ
وَالْتَبْدِيدُ التَّعَبُ ، وَقَدْ نَفِيلَ يَنْضَلُ نَضْلًا .
وَنَفِلَتِ الدَّابَّةُ : تَعَبَتْ .

وَنَضْلَةٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ نَضْلَةُ بْنُ هَاشِمٍ ،
وَنَضْلَةُ بْنُ حِمَارٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكَانَ هَاشِمٌ

(١) قوله : « يبيزى » فى النهاية فى مادة بيزى
ما نضه : يبيزى أى يقهر ويغلب : أراد لا يبيزى ،
فحذف لا من جواب القسم وهى مرادة ، أى
لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع .

(٢) قوله : « نضلاً هزل » ضبط فى الأصل
بسكون الضاد فى هذا المصدر وكذا فى نسخة من
الحكم والتهذيب ، وفى أخرى من الحكم نضلاً
بالتحريك .

ابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ يُكْنَى أَبَا نَضْلَةَ .

• نضهم • أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ
عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِيهِ : النَّضْمُ الْحِنْطَةُ الْحَادِرَةُ
السَّيْنَةُ ، وَاحِدَتُهَا نَضْمَةٌ ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

• نضاً • نَضَا ثَوْبَهُ عَنْهُ نَضَوًا : خَلَعَهُ وَالْقَاهُ
عَنْهُ وَنَضَوْتُ ثِيَابِي عَنِّي إِذَا أَلْقَيْتُهَا عَنْكَ .
وَنَضَاهُ مِنْ ثَوْبِهِ : جَرَدَهُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَنَفَيْتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ فَأَصْبَحْتُ

نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِيهَا كَالْمَقْدَرِ
وَنَضَا الثَّوبُ الصَّبْغَ عَنْ نَفْسِهِ إِذَا أَلْقَاهُ ،
وَنَضَتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَتِ لِيَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السَّرِّ إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيَجُورُ عِنْدِي تَشْدِيدُهُ
لِلتَّكْثِيرِ .

وَالدَّابَّةُ تَنْضُو الدُّوَابَّ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ
بَيْنِهَا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : جَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو
الرِّفَاقَ^(٣) أَيْ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا . يُقَالُ :
نَضَتِ تَنْضُو نَضَوًا وَنَفِيسًا ، وَنَضَوْتُ الْجُلَّ
عَنِ الْقَرَسِ نَضَوًا . وَالنَّضْوُ : الثَّوبُ الْخَلْقُ .
وَأَنْضَيْتُ الثَّوبَ وَأَنْضَيْتُهُ : أَخْلَقْتُهُ وَأَبْلَيْتُهُ .

وَنَضَا السَّيْفُ نَضَوًا وَاتَّضَاهُ : سَلَّهُ مِنْ
غَمْدِهِ . وَنَضَا الْخَضَابُ نَضَوًا وَنَضَوًا :
ذَهَبَ لَوْنُهُ وَنَضَلَ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَدِ
وَالرَّجْلِ وَالرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
النَّحْيَةَ وَالرَّأْسَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : نَضَا الْحَيَاءُ
يَنْضُو عَنِ اللَّحْيَةِ ، أَيْ خَرَجَ وَذَهَبَ عَنْهَا .
وَنَضَاوَةُ الْخَضَابِ : مَا يُوجَدُ مِنْهُ بَعْدَ
النَّضُولِ . وَنَضَاوَةُ الْحَيَاءِ : مَا يَسُورُ مِنْهُ
فَالْقَى (هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِ وَنَضَاوَةُ الْحَيَاءِ :

(٣) قوله : « تنضو الرقاق » وكذا فى الأصل ،
وفى نسخة من النهاية : الرقاق ، بالفاء ، وفيها : أى
تخرج من بينهم ، وفى نسخة أخرى من النهاية :
الرقاق ، بالقاف ، أى تخرج من بينها ، وكتب
بها مشها : الرقاق جمع رق وهو ما اتسع من الأرض
ولان .

مَا يُوْخَذُ مِنَ الْخَضَابِ بَعْدَمَا يَذْهَبُ لَوْنُهُ فِي
الْيَدِ وَالشَّعْرِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَيَا عَزَّ لِلْوَصْلِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
نَضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخَضَابُ فَيَخْلُقُ
الْجَوْهَرِيُّ : نَضَا الْقَرَسُ الْخَيْلُ نَفِيسًا
سَبَقَهَا وَتَقَدَّمَهَا ، وَأَنْسَلَخَ مِنْهَا ، وَخَرَجَ
مِنْهَا . وَرَمَلَةٌ تَنْضُو الرَّمَالَ : تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا .
وَنَضَا السَّهْمُ : مَضَى ، وَأَنْشَدَ :

يَنْضُونُ فِي أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي
نَضَوُ قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَاضِي
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَذَكَرَ عُمَرُ قَالَ :
تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَاتَّضَى فِي يَدِهِ اسْمَهُمَا ، أَيْ
أَخَذَ وَاسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِتَابَتِهِ . يُقَالُ : نَضَا
السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ وَاتَّضَاهُ ، إِذَا أَخْرَجَهُ .
وَنَضَا الْجَرَحُ نَضَوًا : سَكَنَ وَرِمَهُ . وَنَضَا الْمَاءُ
نَضَوًا : نَشَفَ .

وَالنَّضْوُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْمَهْزُولُ مِنْ جَمِيعِ الدُّوَابِّ ،
وَهُوَ أَكْثَرُ ، وَالْجَمْعُ أَنْضَاءُ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
فِي الْإِنْسَانِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نَوْمَكُمْ
أَنْضَاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضَاءِ أَشْفَارِ
قَالَ سَيِّوِيٌّ : لَا يَكْسُرُ نَضَوٌ عَلَى غَيْرِ
ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

تَرَعَى أَنَاضِرُ مِنْ حَرِيرِ الْحَمْضِ^(٤)
فَعَلَى جَمْعِ الْجَمْعِ ، وَحُكْمُهُ أَنَاضِيٌّ
فَحُفِّفَ ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ مِنَ الثِّبَاتِ نَضَوًا
لِقَلْبَتِهِ وَأَخَذِهِ فِي الذَّهَابِ ، وَالْأَثَرُ نَضْوَةٌ ،
وَالْجَمْعُ أَنْضَاءُ كَالْمَذْكُورِ ، عَلَى قَوْمِهِمْ طَرَحَ
الزَّائِدُ ، حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ . وَالنَّضْيُ : كَالنَّضْوِ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَأَنْشَجَ الْعِلْيَاءُ فَاقْتَعَلَا
مِثْلَ نَفْيِ السَّقَمِ حِينَ بَلَأَ
وَيُقَالُ لِأَنْضَاءِ الْأَيْلِ : نَضَوَانِ أَيْضًا ،
وَقَدْ أَنْضَاءَ السَّقَرِ . وَأَنْضَيْتُهَا ، فَهِيَ مَنْضَاءَةٌ ،

(٤) قوله : « من حريو » لعله من جزير
أوحيز انظر تعليلنا فى مادة « نضا » .

[عبد الله]

وَنَضَوْتُ الْبِلَادَ قَطَعْتُهَا ، قَالَ تَابَطَ شَرًّا :
وَلَكِنِّي أُرَوِّى مِنَ الْخَمْرِ هَامِي
وَأَنْضُو الْفَلَاحَ بِالشَّاحِبِ الْمُشْتَلِ
وَأَنْضَى الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ إِبْلُهُ أَنْضَاءً .
الْبَيْتُ : الْمَنْضِيُّ الرَّجُلُ الَّذِي صَارَ بَعِيرُهُ
نَضَوًا . وَأَنْضَيْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ بَعِيرًا
مَهْزُولًا . وَأَنْضَى فَلَانٌ بَعِيرُهُ ، أَيْ هَزَلَهُ ،
وَتَنْضَاهُ أَيْضًا ، وَقَالَ :

لَوْ أَصْبَحَ فِي يَمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا
وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَيْلٌ تَحَاوِرُ
لَجَاءَتْ عَلَى مَشْيِ الثِّيِّ قَدْ تَنْضَيْتُ
وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لِأَنْعَامِهَا
وَيُرَوِّى : تَنْضَيْتُ ، أَيْ أَخَذْتُ بِنَاصِيَتِهَا ،
يَعْنِي بِذَلِكَ أَمْرًا اسْتَضَعْتُ عَلَى بَعْلِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَنْضِي شَيْطَانَهُ كَمَا
يَنْضِي أَحَدُكُمْ بَعِيرَهُ ، أَيْ يَهْزِلُهُ وَيَجْعَلُهُ
نَضَوًا .

وَالنَّضْوُ : الدَّابَّةُ الَّتِي هَزَلَتْهَا الْأَسْفَارُ
وَأَذْهَبَتْ لَحْمَهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : كَلِمَاتٌ لَوْ رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطْيُ
لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :
أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ ، أَيْ هَزَلْتُمُوهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَأْخُذُ بِنَضْوِ أَخِيهِ
وَيَنْضُو اللَّجَامَ : حَدِيثُهُ بِلَاسِيرٍ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

إِنَّمَا تَرَبَّنِي كَيْفَ لُجَامِ
أَعْضُ الْجَوَامِغِ حَتَّى نَحَلَ
أَرَادَ أَعْضَتَهُ الْجَوَامِغُ فَقَلَبَ ، وَالْجَمْعُ
أَنْضَاءٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ كَانَضَاءَ اللَّجَامِ وَبَعْلَهَا
مِنْ الْمَلَأِ أَبْزَى عَاجِزٍ مُتَبَاطِنُ
وَيُرَوِّى : كَأَشْلَاءَ اللَّجَامِ . وَسَهْمٌ نَضْوُ :
رُحَى بِهِ حَتَّى يَلِي . وَقَدْحٌ نَضْوُ : دَقِيقُ
(حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَالنَّضِيُّ مِنَ السَّهَامِ وَالرَّمَاخِ : الْخَلْقُ .
وَسَهْمٌ نَضْوٌ إِذَا فَسَدَ مِنْ كَثَرَةِ مَارِي بِهِ حَتَّى
أَخْلَقَ . أَبُو عَمْرٍو : النَّضِيُّ نَضْلُ السَّهْمِ .
وَيَنْضُو السَّهْمُ : قَلْبُهُ . الْمُحْكَمُ : نَضِي

السَّهْمُ قَلْبُهُ وَمَا جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرَّيشُ
إِلَى النَّضْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّضْلُ ، وَقِيلَ ،
هُوَ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي
لَيْسَ لَهُ رِيشٌ وَلَا نَضْلٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
وَهُوَ نَضِي مَا لَمْ يَنْضَلْ وَيُرِيشُ وَيُعَقَّبُ قَالَ :
وَالنَّضِيُّ أَيْضًا مَا عَرِيَ مِنْ عَوْدِهِ وَهُوَ سَهْمٌ ،
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ وَذَكَرَ عَمْرًا رَمِي :

فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ
وَجَالَ عَلَى وَحْشِيهِ لَمْ يُعْنَمِ
لَمْ يَطِي . وَالنَّضِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ : الْقِدْحُ أَوَّلُ
مَا يَكُونُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ . وَنَضِي السَّهْمِ :
مَا بَيْنَ الرَّيشِ وَالنَّضْلِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
النَّضِيُّ نَضْلُ السَّهْمِ . يَقَالُ : نَضِي مُثْلُ ،
قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ الْحَارَ وَأَتَتْهُ قَالَ :
وَالزَّمَهَا النَّجَادَ وَشَاعَتَهُ

هَوَادِيهَا كَأَنْضِيَةِ الْمُغَالَى
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ الْمُغَالَى جَمْعٌ مِغْلَاةٌ
لِلسَّهْمِ . وَفِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ : فَيَنْظُرُ فِي
نَضِيهِ ، النَّضِيُّ : نَضْلُ السَّهْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ
السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَنْتَحَ إِذَا كَانَ قِدْحًا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ أَوَّلِي لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ النَّضْلَ بَعْدَ النَّضِيِّ ، قَالُوا :
سُمِّيَ نَضِيًّا لِكَثَرَةِ الْبَرِيِّ وَالنَّحْتِ ، فَكَانَهُ
جَعِلَ نَضَوًا . وَنَضِي الرَّمْحِ : مَا قَوْفَ
الْمَقْبَضِ مِنْ صَدْرِهِ وَالْجَمْعُ أَنْضَاءٌ ، قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

نُخِرْنَ أَنْضَاءٌ وَرُكِّنَ أَنْضَالًا
كَجَزَلِ الْغَضَى فِي يَوْمِ رِيحٍ تَرِيَلَا
وَيُرَوِّى : كَجَمْرِ الْغَضَى ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ
فِي ذَلِكَ :

وَوَظَلَّ لِيْزَانَ الصَّرِيمِ غَمَاغِمُ
إِذَا دَعَسُوها بِالنَّضِيِّ الْمُعْلَبِ
الْأَضْمِيِّ : أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ
يُعْمَلَ نَضِيٌّ ، فَإِذَا نُحِتَ . فَهُوَ مَخْشُوبُ
وَحْشِيٍّ ، فَإِذَا لَبِنَ فَهُوَ مُخْلَقٌ . وَالنَّضِيُّ :
الْعَتَقُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَقِيلَ : النَّضِيُّ مَا بَيْنَ
الْعَاتِقِ إِلَى الْأَذْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا عَلاَ الْعَتَقَ
مِمَّا يَلِي الرُّأْسَ ، وَقِيلَ : عَظْمُهُ ، قَالَ :

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلِّيهِمْ
وَطُولُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ
ابْنُ دُرَيْدٍ : نَضِي الْعَتَقِ عَظْمُهُ ،
وَقِيلَ : طُولُهُ . وَنَضِي كُلِّ شَيْءٍ طُولُهُ ، وَقَالَ
أَوْسُ :

يُقَلِّبُ لِلْأَصْوَاتِ وَالرِّيحِ هَادِيًا
تَمِيمُ النَّضِيِّ كَلْبَتُهُ الْمَنَاشِفُ
يَقُولُ : إِذَا سَمِعَ صَوْتًا خَافَهُ التَّقَتَ وَنَظَرَ ،
وَقَوْلُهُ : وَالرِّيحُ ، يَقُولُ يَسْتَرْوِحُ هَلْ يَجِدُ
رِيحَ إِنْسَانٍ ، وَقَوْلُهُ : كَلْبَتُهُ الْمَنَاشِفُ ،
يَقُولُ : هُوَ غَلِيظُ الْحَاجِبِينَ ، أَيْ كَانَ فِيهِ
حِجَابَةٌ . وَنَضِي السَّهْمِ : عَوْدُهُ قَبْلَ أَنْ
يُرَاشَ . وَالنَّضِيُّ : مَا بَيْنَ الرُّأْسِ وَالْكَاهِلِ مِنْ
الْعَتَقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُشَبِّهُونَ سَيُوفًا فِي صَرَائِهِمْ
وَطُولُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ وَاللِّمَمِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِلْبَيْتِ الْأَخِيلِيَّةِ ،
وَيُرَوِّى لِلشَّرْدَلِ ابْنِ شَرِيكٍ الْيَرْبُوعِيَّ ،
وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ :

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فِي تَجَلِّيهِمْ
وَالْتَجَلَّةُ : الْجَلَالَةُ ، وَالصَّحِيحُ وَالْأَمَمُ ،
جَمْعُ أَمَةٍ ، وَهِيَ الْقَامَةُ . قَالَ : وَكَذَا قَالَ
عَلَى بْنُ حَمْزَةَ ، وَأَنْكَرَ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي
الكَامِلِ فِي الْمَسَائِلِ الثَّامِنَةِ ، وَقَالَ لَا تَمْدُحُ
الْكُهُولُ يَطُولُ اللَّمَمُ ، إِنَّمَا تَمْدُحُ بِهِ النِّسَاءُ
وَالْأَحْدَاثُ ، وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

إِذَا غَدَا الْمُسْكُ يَجْرِي فِي مَقَارِفِهِمْ
رَاحُوا تَخَالُهُمْ مَرْضَى مِنَ الْكَرَمِ
وَقَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

طُولُ أَنْضِيَةِ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا
رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْفَارِ
وَنَضِي الْكَاهِلِ : صَدْرُهُ . وَالنَّضِيُّ :
ذَكَرَ الرَّجُلُ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْجِصَانِ مِنَ
الْخَبْلِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ الْخَبْلِ ،
وَقَدْ يَقَالُ أَيْضًا لِلْبَعِيرِ ، وَقَالَ السَّرَافِيُّ هُوَ ذَكَرَ
التَّلْعَبَ خَاصَّةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : نَضَا الْفَرَسُ
يَنْضُو نَضَوًا إِذَا أَدْلَى فَأَخْرَجَ جُرْدَانَهُ ، قَالَ :
وَأَسْمُ الْجُرْدَانِ النَّضِيُّ . يَقَالُ : نَضَا فَلَانٌ

مَوْضِعَ كَذَا يَنْصُوهُ إِذَا جَاوَزَهُ وَخَلَفَهُ .
وَيُقَالُ : انْصَى وَجْهَ فُلَانٍ وَنَصَا عَلَى كَذَا
وَكَذَا أَيْ أَخْلَقَ .

• نطب : النواطيب : خُرُوقٌ تُجْعَلُ فِي
مِيزْلِ الشَّرَابِ ، وَفِيهَا يُصَفَى بِهِ الشَّيْءُ ،
فَيَتَرَلُّ مِنْهُ وَيَتَصَفَّى ، وَاحِدَتُهُ نَاطِيَةٌ ؛ قَالَ :
تَحَلَّبُ مِنْ نَوَاطِبِ ذِي ابْتِرَالِ
وَحُرُوقِ الْمِصْفَاوِ تُدْعَى النَوَاطِبُ ، وَأَنْشَدَ
الْبَيْتَ أَيْضاً : ذِي نَوَاطِبٍ وَابْتِرَالِ .
وَالْمَنْطَبَةُ وَالْمِنْطَبَةُ وَالْمَنْطَبُ وَالْمَنْطَبُ :
الْمِصْفَاةُ . وَنَطَبَهُ يَنْطَبُهُ نَطْبًا : ضَرَبَ أَذُنَهُ
بِأَصْبَعِهِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ : مَنْطَبَةٌ ؛
وَقَوْلُ الْجَعِيدِ الْمُرَادِيِّ (١)

نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمْ يَفْسَرْ أَحَدٌ
وَالْأَعْرَفُ : عَلَى نَطَابِهِ أَيْ عَلَى مَا كَانَ فِيهِ
مِنَ الطَّيِّبِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مَعْرُوسًا بِأَمْرَاقٍ مِنْ
مُرَادٍ ؛ وَقِيلَ : النَطَابُ هُنَا جَبَلٌ الْعَنَقُ ،
حَكَاهُ أَبُو عَدْنَانَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ غَيْرِهِ ؛
وَقَالَ قَمَلَبُ : النَطَابُ الرَّاسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
النَطَابُ جَبَلٌ الْعَاقِي ؛ وَأَنْشَدَ :
نَحْنُ ضَرَبْنَاهُ عَلَى نَطَابِهِ
قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ قُلْنَا بِهِ

قُلْنَا بِهِ أَيْ قُلْنَا .
أَبُو عَمْرٍو : النَّطْبُ نَقْرُ الْأُذُنِ ؛ يُقَالُ :
نَطَبْتُ أُذُنَهُ ، وَنَقَرْتُ ، وَبَلَطْتُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
الْأَزْهَرِيُّ : النَّطْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدَّبَلِ ،
وغيره ، وَهِيَ النَّطْبَةُ ، بِالْبَاءِ أَيْضاً .

• نطخ : النطخ : لِلْكِيَاشِ وَنَحْوِهَا ؛ نَطَخَهُ
(١) قوله : « وقول الجعيد المرادي » عبارة
التكلمة : أنشد ابن الأعرابي لزباج المرادي ، وقال
الكلبي هو هبيرة بن عبد يثوث :

نحن ضربناه على نطابه
بالمرج من مرجح إذ ثرنا به
بكل غضب صارم نعصى به
يلتهم القرن على اغترابو
ذاك وهذا انتقص من شعابو
قلنا بو قلنا بو قلنا بو

يَنْطِخُهُ (٢) وَيَنْطِخُهُ نَطْخًا . وَكَبِشُ نَطَاحٌ ،
وَقَدْ انْطَاحَ الْكَبِشَانِ وَتَنَاطَحَا ، وَفِي تَنَاسٍ مِنْ
ذَلِكَ تَنَاطَحَتِ الْأَمْوَاجُ وَالسِّيُولُ وَالرِّجَالُ فِي
الْحَرْبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

اللَّيْلُ دَاجٍ وَالْكِيَاشُ تَنْطِخُ
وَكَبِشُ نَطِخٍ مِنْ كِيَاشٍ نَطَخِي وَنَطَاحٍ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِي) . وَنَعْمَةٌ نَطِخٍ
وَنَطِخَةٌ مِنْ نِعَاجٍ نَطَخِي وَنَطَاحٍ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِخَةُ » بِمَعْنَى
مَا تَنَاطَحَ قِمَاسُ ، الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا النَّطِخَةُ
فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ ، فَهِيَ الشَّاةُ الْمَنْطُوحَةُ
تَمُوتُ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهَا ، وَأَدْخِلْتَ الْمَاءَ فِيهَا
لَأَنَّهُا جُعِلَتْ اسْمًا لَانْعَتَا ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
إِنَّمَا جَاءَتْ بِالمَاءِ لِقَبْلَةِ الْأَسْمِ عَلَيْهَا ،
وَكَذَلِكَ الْفَرَسَةُ وَالْأَكِيلَةُ وَالرَّيْمَةُ لِأَنَّهُ لَيْسَ
هُوَ عَلَى نَطَحَتِهَا ، فَهِيَ مَنْطُوحَةٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ
الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ مِمَّا يَنْطِخُ ، وَالشَّيْءُ مِمَّا
يُفْرَسُ وَمِمَّا يُوَكَّلُ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ نَاطِخٌ وَلَا خَاطِطٌ :
فَالنَّاطِخُ الْكَبِشُ وَالْقَيْسُ وَالْعَتَرُ ، وَالْخَاطِطُ :
الْبَعِيرُ . وَمَا نَطَحَتْ فِيهِ جَمَاءُ ذَاتِ قَرْنٍ ،
يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَنْ ذَهَبَ هَدْرًا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّطِخُ وَالنَّاطِخُ
مَا يَسْتَقْبِلُكَ وَبِأَيْتِكَ مِنْ أَمَامِكَ مِنَ الطَّيْرِ
وَالطَّيِّبِ وَالْوَحْشِ وَغَيْرِهَا مِمَّا يَزْجُرُ ، وَهُوَ
خِلَافُ الْقَعِيدِ .
وَرَجُلٌ نَطِخٌ : مَشْنُومٌ ، قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ :
فَأَمَكْنَهُ مِمَّا يَرِيدُ وَبَعْضُهُمْ

شَقَى لَدَى خَيْرِ أَهْلِهِ نَطِخُ
وَفَرَسٌ نَطِخٌ إِذَا طَالَتْ غَرَّتُهُ حَتَّى تَسِيلَ
تَحْتَ إِحْدَى أُذُنَيْهِ ، وَهُوَ يَنْشَاءُ بِهِ ؛
وَقِيلَ : النَّطِخُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي وَسَطَ جِهَتِهِ
دَائِرَتَانِ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً ، فَهِيَ اللَّطْمَةُ
وَهُوَ اللَّطِيمُ ، وَدَائِرَةُ النَّاطِخِ مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ
وَكُلُّ ذَلِكَ شَوْمٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
أَبُو عَيْنٍ : مِنْ دَوَائِرِ الْخَيْلِ دَائِرَةُ اللَّطَاةِ وَهِيَ

(٢) قوله : « نطحه ينطحه » بابه ضرب ومنع
كما في القاموس .

الَّتِي وَسَطَ الْجِهَةِ ؛ قَالَ : وَإِنْ كَانَتْ
دَائِرَتَانِ قَالُوا : فَرَسٌ نَطِخٌ ، قَالَ : وَتَكَرَّرَ
دَائِرَتَا النَّطِخِ ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : دَائِرَةُ
اللَّطَاةِ لَيْسَتْ تَكَرَّرُ .

وَيُقَالُ لِلشَّرْطِينِ : النَّطِخُ وَالنَّاطِخُ ،
وَهُمَا قَرْنَا الْحَمَلِ .

ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّطِخُ نَجَمٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ
يَنْشَاءُ بِهِ أَيْضاً ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنَازِلِ ، فَهُوَ يَأْتِي بِالْأَلْفِ
وَاللَّامِ وَيَغْيِرُ الْفَرْ وَالْأَمَ ، كَقَوْلِكَ نَطِخُ
وَالنَّطِخُ ، وَغَفَرُ وَالْغَفَرُ . الْجَوْهَرِيُّ :
نَوَاطِخُ الدَّهْرِ شِدَائِدُهُ . وَيُقَالُ : أَصَابَهُ نَاطِخٌ
أَيْ أَمْرٌ شَدِيدٌ ذُو مَشَقَّةٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَقَدْ مَسَّهُ مِنَّا وَمِنْهُمْ نَاطِخُ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَارِسُ نَطْحَةٍ أَوْ نَطْحَانٍ
ثُمَّ لَا فَارِسَ بَعْدَهَا أَبَدًا ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
مَعْنَاهُ فَارِسٌ تَقَاتَلَ الْمُسْلِمِينَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ؛
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ فَارِسٌ تَنْطِخُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ؛
فَيُطْلَقُ مُلْكُهُا وَيَزُولُ أَمْرُهَا ، فَحَذَفَ تَنْطِخُ
لِيَبَانَ مَعْنَاهُ ؛ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتِي بِجَبَلِهَا فَصَلَتْ مَخَافَةً
وَفِي الْجَبَلِ رَوْعَاءُ الْفُؤَادِ فُرُوقُ
أَرَادَ : رَأَيْتِي أَقْبَلْتُ بِجَبَلِهَا فَحَذَفَ الْفِعْلُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْطِخُ فِيهَا عَتْرَانُ ، أَيْ
لَا يَلْتَقِي فِيهَا اثْنَانِ ضَعِيفَانِ ، لِأَنَّ النَّطَاحَ مِنْ
شَأْنِ النَّيَّاسِ وَالْكِيَاشِ لَا الْعَتْرِ ، وَهُوَ إِشَارَةٌ
إِلَى قَضِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ لَا يَجْرِي فِيهَا خَلْفٌ
وَزِنَاعٌ .

• نظر . (٣) النَّاطِرُ وَالنَّاطِرُ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ
السَّوَادِ : حَافِظُ الزَّرْعِ وَالْتِمَرِ وَالْكَرْمِ ، قَالَ
بَعْضُهُمْ : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَخْصُوصَةٍ ، وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : هِيَ عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا جَارَتَا يَا بَاضَ إِنِّي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارَا
(٣) أهل المؤلف قبل « نظر » مادة « نظره » .
وفي القاموس : النظرة أكل الدسم حتى يتقل على
القلب ، قلب الطنرة .

تَغْدِيْنَا إِذَا هَبَّتْ هَبَّتْ عَلَيْنَا
وَمَمْلَأُ وَجْهَهُ نَاطِرُكُمْ غُبَارًا
قَالَ : النَّاطِرُ الْحَافِظُ ، وَيُرْوَى : إِذَا هَبَّتْ
جَنُوبًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا أَدْرَى أَخَذَهُ
الشَّاعِرُ مِنْ كَلَامِ السَّوَادِيِّ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ .
قَالَ : وَرَأَيْتُ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَدِيْمَةَ
عَرَازِيلَ سَوِيَتْ لِمَنْ يَحْفَظُ ثَمَرَ النَّحِيلِ وَقَتَ
الصَّرَامِ ، فَسَأَلْتُ رَجُلًا عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ
مَظَالُ النَّوَاطِرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّاطِرَ ، وَقَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ فِي النَّاطِرِ :

وَسَتَانِ ذِي ثَوْرَيْنِ لَا لَيْنَ عِنْدَهُ
إِذَا مَا طَعَى نَاطِرُهُ وَتَفَشَّمَا
وَجَمَعَ النَّاطِرُ نَظَارًا وَنَظْرًا ، وَجَمَعَ النَّاطِرُ
نَوَاطِيرَ ، وَالْفِعْلُ النَّظَرُ وَالنَّظَارَةُ ، وَقَدْ نَظَرَ
يَنْظُرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّظَرَةُ الْحِفْظُ
بِالْعَيْنَيْنِ ، بِالطَّاءِ ، قَالَ : وَمِنْهُ أَخَذَ النَّاطِرُ .
وَالنَّاطِرُونَ : مَوْضِعٌ ^(١) بِنَاحِيَةِ الشَّامِ ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْقَوْلُ فِي إِعْرَابِهِ كَالْقَوْلِ فِي
نَعْيَيْنِ ، وَيَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ بِكَسْرِ النُّونِ :
وَلَهَا بِالنَّاطِرُونَ إِذَا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعَا
وَذَكَرَهُ الْأَرَزَهَرِيُّ فِي مَطَرٍ بِالْمِيمِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ، فَقَالَ : هُوَ مَوْضِعٌ .

• نَطِسَ . رَجُلٌ نَطِسٌ وَنَطْسٌ وَنَطِيسٌ
وَنَطِيسٌ وَنَطَاسِيٌّ : عَالِمٌ بِالْأُمُورِ حَاضِقٌ
بِالطَّبِّ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ بِالرُّومِيَّةِ النَّطَّاسُ ،
يُقَالُ : مَا أَنْطَسَهُ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ :
فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَى فَاتِنِي
طَيِّبٌ يَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ جِدِيَا
أَرَادَ ابْنُ خَلْدِيمٍ كَمَا قَالَ :
يَحْمِلُنْ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

(١) قوله : « والناترون موضع إلخ » عبارة
القاموس : فغلط الجوهرى في قوله : ناطرون موضع
بالشَّامِ ، وإنَّما هو ماطرون بالميم . أ . هـ . ولهذا أنشد
ياقوت في معجم البلدان البيت بالميم فقال : ولها
بالماترون إلخ ، ولم يذكر ناطرون في فصل النون .

وَالنَّطْسُ : الْأَطْبَاءُ الْحَذَّاقُ . وَرَجُلٌ
نَطِسٌ وَنَطْسٌ : لِلْمُبَالِغِ فِي الشَّيْءِ .
وَتَنْطَسُ عَنْ الْأَخْبَارِ : بَحَثَ . وَكُلُّ
مُبَالِغٍ فِي شَيْءٍ مُتَنْطَسٌ . وَتَنْطَسْتُ الْأَخْبَارَ :
تَجَسَّسْتُهَا . وَالنَّاطِسُ الْجَاسُوسُ .

وَتَنْطَسُ : تَقَرَّرَ وَتَقَدَّرَ وَالتَّنَطُّسُ :
الْمُبَالِغَةُ فِي التَّطَهُّرِ . وَالتَّنَطُّسُ : التَّقَدُّرُ .
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَرَجَ
مِنَ الْخَلَاءِ فَدَعَا بِطَعَامٍ قَبِيلَ لَهُ : أَلَا
تَوَضُّأُ ؟ قَالَ : لَوْلَا التَّنَطُّسُ مَا بَالَيْتُ أَلَا
أَغْسِلُ يَدَيَّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ
فِي الطُّهُورِ وَالتَّاتِقُ فِيهِ . وَكُلُّ مَنْ تَاتَقَ فِي
الْأُمُورِ وَدَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا ، فَهُوَ نَطِيسٌ
وَمُتَنْطَسٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ أَدَقَّ النَّظَرَ فِي
الْأُمُورِ وَاسْتَقَصَّى عَلَيْهَا ، فَهُوَ مُتَنْطَسٌ ، وَقَدْ
نَطِسَ ، بِالْكَسْرِ ، نَطْسًا ، وَمِنْهُ قِيلَ
لِلطَّيِّبِ : نَطَاسِيٌّ وَنَطِيسٌ مِثْلُ فُسَيْيْقٍ ،
وَذَلِكَ لِذِقِّ نَظَرِهِ فِي الطَّبِّ ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ
ابْنُ بَشْرٍ يَصِفُ شَجَّةً أَوْ جِرَاحَةً :

إِذَا قَاسَهَا الْأَسَى النَّطَاسِيَّ أَدْبَرَتْ
غَيْشَهَا وَازْدَادَ وَهْيًا هَزُومَهَا
قَالَ أَبُو عَمِيْرٍ : وَيُرْوَى النَّطَاسِيٌّ ، يَفْتَحُ
النُّونَ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَطِيسًا
طِبًّا بِأَدْوَاءِ الصَّبَا نَفَرِيسًا
قَالَ : النَّفَرِيسُ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ النَّطِيسِ
وَهُوَ الْقَطِينُ لِلْأُمُورِ الْعَالِمُ بِهَا .

أَبُو عَمْرٍو : امْرَأَةٌ نَطِيسَةٌ عَلَى فِعْلَةٍ إِذَا
كَانَتْ تَنْطَسُ مِنَ الْفَحْشَى أَيْ تَقَرَّرُ . وَإِنَّهُ
لَشَدِيدُ التَّنَطُّسِ ، أَيْ التَّقَرُّرِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمُتَنْطَسُ وَالْمُتَطَرِّسُ الْمُتَوَقِّفُ
الْمُخْتَارُ . وَقَالَ : النَّطْسُ الْمُبَالِغَةُ فِي
الطَّهَارَةِ ، وَالتَّنَدُّسُ الْفُطْنَةُ وَالْكَيْسُ .

• نَطَشَ . النَّطَشُ : شِدَّةُ جَبَلَةِ الْخَلْقِ .
وَرَجُلٌ نَطِيشٌ جَبَلَةُ الظُّهُورِ : شَدِيدُهَا .
وَقَوْلُهُمْ مَا يُو نَطِيشُ أَيْ مَا يُو حَرَاكَ وَقُوَّةً ،
قَالَ رُوَيْدٌ :

بَعْدَ اعْتِمَادِ الْجَزْرِ النَّطِيشِ
وَفِي التَّوَادِرِ : مَا يُو نَطِيشٌ وَلَا حَوِيلٌ
وَلَا حَيْصٌ وَلَا نَيْصٌ أَيْ مَا يُو قُوَّةً .
وَعَطْشَانُ نَطْشَانُ : إِنْبَاعٌ .

• نَطَطَ . النَّطُّ : الشَّدُّ يُقَالُ : نَطَطَ وَنَاطَهُ
وَنَطَطَ الشَّيْءُ يَنْطَطُ نَطًا مَدَّةً .

وَالْأَنْطُ : السَّفَرُ الْبَعِيدُ ، وَعَقَبَةُ نَطَاءٍ .
وَأَرْضٌ نَطِيطَةٌ : بَعِيدَةٌ . وَتَنْطَطُ الشَّيْءُ :
تَبَاعَدَ . وَنَطَطَ إِذَا بَاعَدَ سَفَرَهُ . وَالتَّنَطُّطُ :
الْأَسْفَارُ الْبَعِيدَةُ . وَنَطَطَ فِي الْأَرْضِ يَنْطَطُ نَطًا :
ذَهَبَ ، وَإِنَّهُ لِنَطَاطٍ . وَرَجُلٌ نَطَاطٌ مِهْدَارٌ :
كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْهَذَرِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَحْسِبْنِي مُسْتَعِدًّا لِنَفَرَةٍ
وَإِنْ كُنْتُ نَطَاطًا كَثِيرَ الْمَجَاهِلِ
وَقَدْ نَطَطَ يَنْطَطُ نَطِيطًا . وَرَجُلٌ نَطَاطٌ :
طَوِيلٌ ، وَالْجَمْعُ النَّطَاطِيُّ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَهْمٍ : سَأَلَهُ النَّبِيُّ ،
ﷺ ، عَنْ تَخَلُّفٍ مِنْ غِفَارٍ فَقَالَ :
مَا فَعَلَ النَّفَرُ الْحُمُرُ النَّطَاطُ ؟ جَمْعُ نَطَاطٍ
وَهُوَ الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْمَدِيدُ
الْقَامَةُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : مَا فَعَلَ الْحُمُرُ الطَّوَالُ
النَّطَاطُ ؟ وَيُرْوَى التَّنَاطُ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَنَطَطَتُ الشَّيْءَ : مَدَدْتُهُ .

• نَطَعَ . النَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ وَالنَّطْعُ مِنَ
الْأَدَمِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ التَّيْمِيُّ :

يَضْرِبُنْ بِالْأَزْمَةِ الْخُدُودَا
ضَرْبَ الرِّيَاحِ النَّطْعُ الْمُنْدُودَا

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ نَطْعَ
وَقَالَ نَطْعَ ، وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ نَطْعَ وَأَثَبَتْ
نَطْعَ لَا غَيْرَ ، وَحَكَى ابْنُ سَيْدَةَ عَنْ ابْنِ جُنَى
قَالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَأَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ عَلَى الْجِسْرِ فَسَأَلَ أَبُو زِيَادٍ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِهِ النَّاطِعُ :

عَلَى ظَهْرِيْنَاوِ جَدِيدِ سَيُورِهَا
فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّطْعُ ، بِالْفَتْحِ ،
فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : لَا أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : النَّطْعُ ،

في بلاد بني تميم وقد وردته . يقال : شربت إبلنا من ماء نطاع ، وهي ركية عذبة الماء غزيرة . نطاع : يوم من أيام العرب ؛ قال الأعشى :

بظلمهم بنطاع الملك ضاحية
قد حسوا بعد من أنفاسها جرعا

• نطف • النطف والوحر : العيب . يقال : هم أهل الرب والنطف . ابن سيده : نطفه نطفًا ونطفه لطفه يعيب وقذفه به . وقد نطف ، بالكسر ، نطفًا ونطفًا ونطوفة ، فهو نطف : عاب وأراب . ويقال : مر بنا قوم نطفون نطفون نفسون وحرور نجسون كفار . والنطف : التلطح بالسيب ؛ قال الكميت : قدع ما ليس منك ولست منه

هما رديفان من نطف قريب
قال رديفان على أنها اجتماعا عليه مترادفين
فصبهما على الحال .

وفلان ينطف بسوء أي يلطخ . وفلان ينطف بفجور ، أي يقذف به . وما تنطفت به أي ما تلطخت . وقد نطف الرجل ، بالكسر ، إذا اتهم بريئة ، وأنطفه غيره . والنطف : الرجل المريب . وإنه لنطف بهذا الأمر أي متهم ، وقد نطف ونطف نطفًا فيهما . ووقع في نطف أي شر وقساد . ونطف الشيء أي فسد . ونطف البعير نطفًا ، فهو نطف : أشرفت دبرته على جوفه ونفت عن فؤاده ، وقيل : هو الذي أصابته الغدة في بطنه ، والأثنى نطفة . والنطف : إشراف الشجة على الدماغ والدبر على الجوف ، وقد نطف البعير ؛ قال الرازي :

كوس الهبل النطف المحجور
قال ابن بري : ومثله قول الآخر :
شدًا على سرتي لا تنقيع
إذا مشيت مشية العود النطف
ورجل نطف : أشرفت شجته على دماغه . ونطف من الطعام ينطف نطفًا : بشم . والنطف : علة يكوى منها الرجل ، ورجل

بالكسر ، فقال أبو زياد : نعم والجمع أنطف وأنطاع ونطوع .

والنطاعة والنطاعة والقضاضة : اللقمة يوكل نصفها ثم ترد إلى الخوان ، وهو عيب . يقال : فلان لاطع ناطع قاطع . والنطع والنطع والنطع والنطع : ما ظهر من غار القم الأعلى ، وهي الجلدة المترقة بعظم الخلقاء فيها آثار كالخزير ، وهناك موقع اللسان في الحنك ، والجمع نطوع لا غير ، ويقال لرفع من أسفل القراش . والنطع في الكلام : التعمق فيه مأخوذ منه . وفي الحديث : هلك المتنطعون ، هم المتمسكون بالمعالي في الكلام ، الذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبرًا كما قال النبي ﷺ : إن أبغضكم إلى الثرثرون المتنطقون ، وكل منها مذكور في موضعه ؛ قال ابن الأثير : هو مأخوذ من النطع وهو الغار الأعلى في القم ، قال ثم استعمل في كل تعمق قولًا وفعلًا . وفي حديث عمر رضي الله عنه : لن تروا بخير ما عجلتم الفطر ولم تنطعوا نطع أهل العراق ، أي تكلفوا القول والعمل ، وقيل : أراد به هنا الإكثار من الأكل والشرب ، والتوسع فيه حتى يصل إلى الغار الأعلى ، ويستحب للصائم أن يعجل الفطر يتناول القليل من الفطور . ومنه حديث ابن مسعود : إياكم والنطع والإخلاف فإنما هو كقول أحديكم هلم وتعال ، أراد النهي عن الملاحاة في القراءات المختلفة وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الصواب ، كما أن هلم بمعنى تعال .

ابن الأعرابي : النطع المتشدقون في كلامهم . وتنطع في الكلام وتنطس إذا تآقت فيه وتعمق . وتنطع في شهوره : تآقت .

وقال : وطئنا نطاع بني فلان ، أي دخلنا أرضهم . قال : وجنب القوم نطاعهم .

قال الأزهرى : ونطاع يوزن قطام ماء

نطف : به ذلك الداء ؛ أنشد ثعلب : واستمعوا قولاً به يكوى النطف يكاد من يثلى عليه يجتاف^(١) والنطف : عقر الجرح . ونطف الجرح والخراج نطفًا : عقره . والنطف والنطف : اللؤلؤ الصافي اللون ، وقيل : الصغار منها ، وقيل : هي القرطة ، والواحدة من كل ذلك نطفة ونطفة ، شبهت بقطرة الماء . والنطفة ، بالشريك : القرط . وغلام منطف : مقرر . ووصيفة منطفة ومنطفة ، أي مفرطة بتومتى قرط ، قال :

كان ذا فدامة منطفًا
قطف من أعنايه ما قطفا
وقال الأعشى :

يسعى بها ذو زجاجة له نطف
مقلص أسفل السربال معتل
وتنطفت المرأة أي تقرط . والنطفة والنطفة : القليل من الماء ، وقيل : الماء القليل يبقى في القرية ، وقيل : هي كالجرعة ولا فعل للنطفة . والنطفة : الماء القليل يبقى في الدلو (عن اللحياني أيضًا) وقيل : هي الماء الصافي ، قل أوكثر ، والجمع نطف ونطاف ، وقد فرق الجوهري بين هذين اللَّفظين في الجمع فقال : النطفة الماء الصافي ، والجمع النطاف ، والنطفة ماء الرجل ، والجمع نطف .

قال أبو منصور : والعرب تقول للمويهة القليلة نطفة ، وللماء الكثير نطفة ، وهو بالقليل أخص ، قال : ورأيت أعرابيا شرب من ركية يقال لها شفة وكانت غزيرة الماء فقال : والله إنها لنطفة باردة ، وقال ذو الرمة فجعل الخمر نطفة :

تقطع ماء المزني في نطف الخمر
وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من

(١) ورد هذا البيت في مادة جاف وفيه يحتمل بدل يجتاف . والذي يظهر أن الصواب ما هنا .

وَصُوهُ ؟ فَجَاءَ رَجُلٌ يُنْطِقُ فِي إِدَاوَةٍ ، أَرَادَ بِهَا مَهْنُ الْمَاءِ الْقَلِيلِ ، وَيَوْمَ سَمِيَ الْمَنَى نُطْفَةً لِقَلْبِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ يَكْ نُطْفَةً مِنْ مَنَى يَمَنَى » . وَفِي الْحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا تَجْعَلُوا نُطْفَكُمْ إِلَّا فِي طَهَارَةٍ ، وَهُوَ حَتَّى عَلَى اسْتِخَارَةِ أُمِّ الْوَلَدِ وَأَنْ تَكُونَ صَالِحَةً ، وَعَنْ نِكَاحِ صَاحِبِ أَوْمِلِكْ بَيْنِ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلُهُ ، وَيَقْصُ الشُّرْكُ وَأَهْلُهُ ، حَتَّى يَسِيرَ الرَّائِبُ بَيْنَ النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَى إِلَّا جُورًا ، أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الْمَشْرِقِ وَبَحْرَ الْمَغْرِبِ ، فَأَمَّا بَحْرُ الْمَشْرِقِ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عِنْدَ نَوَاحِي الْبَصْرَةِ ، وَأَمَّا بَحْرُ الْمَغْرِبِ فَمَنْقَطَعُهُ عِنْدَ الْقَزْمِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ مَاءَ الْفَرَاتِ وَمَاءَ الْبَحْرِ الَّذِي يَلِي جُدَّةً وَمَا وَالَاهَا فَكَانَهُ ، ﷺ ، أَرَادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ بَيْنَ مَاءِ الْفَرَاتِ وَمَاءِ الْبَحْرِ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ غَيْرَ الضَّلَالِ وَالْجُورِ عَنِ الطَّرِيقِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالنُّطْفَتَيْنِ بَحْرَ الرُّومِ وَبَحْرَ الصِّينِ لِأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غَيْرِ الْأُخْرَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : لَا يَخْشَى جُورًا ، أَيْ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا يَجُورُ عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَطَعْنَا إِلَيْهِمْ هَذِهِ النُّطْفَةَ أَيْ الْبَحْرَ وَمَاءَهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : وَلِيْمَنُهَا عِنْدَ النُّطَافِ وَالْأَعْشَابِ ، يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْمَاشِيَةَ ، النُّطَافُ : جَمْعُ نُطْفَةٍ ، يُرِيدُ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتْ عَلَى الْمَيَاوِ وَالْعُشْبِ يَدْعُهَا لِتَرُدَّ وَتَرَعَى . وَالنُّطْفَةُ : الَّتِي يَكُونُ مِنْهَا الْوَلَدُ .

وَالنُّطْفُ : الصَّبُّ . وَالنُّطْفُ : الْقَطَرُ . وَنُطْفَ الْمَاءُ وَنُطْفَ الْحَبِّ وَالْكُوزُ وَغَيْرُهَا يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ نُطْفًا وَنُطْفًا وَنُطْفَانًا : قَطَر . وَالْقُرْبَةُ تَنْطِفُ أَيْ تَقَطُرُ مِنْ وَهْيِ أَوْ سَرَبٍ أَوْ سُخْفٍ . وَنُطْفَانُ الْمَاءِ سَلَانُهُ . وَنُطْفَ الْمَاءُ يَنْطِفُ وَيَنْطِفُ إِذَا قَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَفِي صِفَةِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ ، عَلَى نَبِينَا

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَتَوَسَّأْتُهَا تَنْطِفُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ ظِلَّةً تَنْطِفُ سَمْنَا وَعَسَلًا ، أَيْ تَقَطُرُ . وَالنُّطَافَةُ : الْقَطَارَةُ . وَالنُّطُوفُ : الْقَطُورُ . وَلَيْلَةُ نَطُوفٍ : قَاطِرَةٌ تُمَطِّرُ حَتَّى الصَّبَاحِ . وَنُطِفَتْ أَذَانُ الْمَاشِيَةِ وَتَنْطَفَتْ : ابْتَلَتْ بِالْمَاءِ فَفَطَرَتْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَصَفَ لَيْلَةَ ذَاتِ مَطَرٍ : تَنْطِفُ أَذَانُ صَانِهَا حَتَّى الصَّبَاحِ .

وَالنَّاطِفُ : الْقَيْطُ لِأَنَّهُ يَنْتَفِفُ قَبْلَ اسْتِضْرَائِهِ أَيْ يَقَطُرُ قَبْلَ خُورَتِهِ ، وَجَعَلَ الْجَعْدِيُّ الْخَمْرَ نَاطِفًا فَقَالَ :

وَبَاتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كَأَنَّمَا سَقُوا نَاطِفًا مِنْ أَذْرَعَاتِ مَقْلَقَلَا وَالتَّنْطِفُ : التَّقَرُّزُ .

وَأَصَابَ كَثْرَ النُّطْفِ ، وَلَهُ حَدِيثٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثْرَ النُّطْفِ مَا عَدَا ، قَالَ : هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ كَانَ قَبِيرًا فَأَغَارَ عَلَى مَالِهِ بَعَثَ بِهِ بَاذَانَ إِلَى كِسْرَى مِنَ الْيَمَنِ ، فَأَعْطَى مِنْهُ يَوْمًا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَصَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النُّطْفُ بْنُ الْحَبِيرِيِّ أَحَدُ بَنِي سَلِيطَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَرْبُوعَ ، وَكَانَ أَصَابَ عَيْنِي جَوْهَرٍ مِنَ اللَّطِيمَةِ الَّتِي كَانَ بَاذَانُ أَرْسَلَ بِهَا إِلَى كِسْرَى ابْنُ هُرْمَزٍ ، فَاتَّبَعَهَا بَنُو حَنْظَلَةَ فَقَتَلَتْ بِهَا تَمِيمَ يَوْمَ صَفْقَةِ الْمُشَقَرِّ ، وَرَأَيْتُ حَاشِيَةً يَخْطُ الشَّيْخُ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْإِسْتِثْقَا : النُّطْفُ اسْمُهُ جُطَانُ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَيُقَالُ النُّطْفُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ كَانَ قَبِيرًا يَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَنْطِفُ ، أَيْ يَقَطُرُ ، وَكَانَ أَغَارَ عَلَى مَالِهِ بَعَثَ بِهِ بَاذَانَ إِلَى كِسْرَى .

• نَطَقَ النَّاطِقُ يَنْطِقُ نُطْقًا : تَكَلَّمَ .

وَالْمَنْطِقُ : الْكَلَامُ . وَالْمَنْطِقُ : الْبَلِغُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَالنَّوْمُ يَنْتَرِعُ الْعَصَا مِنْ رَبِّهَا وَلَوْلَا ثَنِي لِسَانِهِ الْمَنْطِقُ وَقَدْ أَنْطَقَهُ اللَّهُ وَاسْتَنْطَقَهُ أَيْ كَلَّمَهُ وَنَاطَقَهُ . وَكِتَابُ نَاطِقٍ بَيْنَ ، عَلَى الْمَثَلِ : كَانَهُ يَنْطِقُ ، قَالَ لَبِيدُ :

أَوْ مَذْهَبُ جَدُّ عَلَى الْوَاوِجِ السَّاطِقُ الْمَبْرُورُ وَالْمَخْتَوِمُ وَكَلَامُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْطِقُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْمَنْطِقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ » ، وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّ :

لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقَتْ حَمَامَةٌ فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوَقَالٍ لَمَّا أَنَّ أَضَافَ غَيْرًا إِلَى أَنَّ بَنَاهَا مَعَهَا وَمَوْضِعُهَا الرَّفْعُ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : أَنَّ أَعْرَابِيًّا ضَرَطَ قَشُورًا فَأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْوَ اسْتِثْنَاءِ ، وَقَالَ : إِنَّهَا خَلْفَ نَطَقَتْ خُفْلًا ، يَعْنِي بِالنُّطْقِ الضَّرَطُ .

وَتَنَاطَقَ الرَّجُلَانِ : تَقَاوَلَا ، وَنَاطَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ : قَاوَلَهُ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيهَا الْمَنَاطِقِ تَهْزُجُ الرِّيَّاحُ بِالْعَشَارِقِ أَرَادَ تَحْرُكَ حَلِيهَا كَانَهُ يَنَاطِقُ بَعْضُهُ بَعْضًا بِصَوْتِهِ .

وَقَوْلُهُمْ : مَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ ، فَالْنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ وَالصَّامِتُ مَا سِوَاهُ ، وَقِيلَ : الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْجَوْهَرُ ، وَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ مِنَ الرَّقِيقِ وَغَيْرِهِ ، سَمِيَ نَاطِقًا لِصَوْتِهِ . وَصَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ : مَنْطِقُهُ وَنُطْفُهُ .

وَالْمَنْطِقُ وَالْمَنْطَقَةُ وَالنَّطَاقُ : كُلُّ مَا شَدَّ بِهِ وَسَطُهُ . غَيْرُهُ : وَالْمَنْطَقَةُ مَعْرُوفَةٌ اسْمٌ لَهَا خَاصَّةٌ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَطَقْتُ الرَّجُلَ تَنْطِيقًا فَتَنْطِقَ ، أَيْ شَدَّاهُ فِي وَسَطِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

جبلُ أَشْمُ مُنْطَقٌ لَأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْلُغُ
أَعْلَاهُ. وَجَاءَ فُلَانٌ مُنْطَقًا فَرَسَهُ إِذَا جَنِبَهُ وَلَمْ
يَرْكَبْهُ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ:

وَأَبْرَحُ مَا آدَامَ اللَّهُ قَوْمِي

عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْطَقًا مُجِيدًا
يَقُولُ: لَا أَرَاكَ أَجَنِبُ فَرَسِي جَوَادًا،
وَيُقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ قَوْلًا يُسْتَجَادُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى
قَوْمِي، وَأَرَادَ لَا أَبْرَحُ، فَحَذَفَ لَا، وَفِي
شِعْرِهِ رَهْطِي بَدَلُ قَوْمِي، وَهُوَ الصَّحِيحُ
لِقَوْلِهِ مُنْطَقًا بِالْأَفْرَادِ، وَقَدْ انْطَقَ بِالنَّطَاقِ
وَالْمِنْطَقَةِ وَتَنَطَّقَ وَتَمَنَطَقَ (الْأَخِيرَةُ عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ).

وَالنَّطَاقُ: شَيْءٌ إِذَا رَفِيَ نَكَّةً كَانَتْ الْمَرْأَةُ
تَنَطَّقُ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ: أَوَّلُ
مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ
اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا؛ هُوَ النَّطَاقُ وَجَمْعُهُ مَنَاطِقُ،
وَهُوَ أَنْ تَلْبَسَ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا، ثُمَّ تَشُدَّ وَسْطَهَا
بِشَيْءٍ وَتَرْفَعُ وَسْطَ ثَوْبِهَا وَتَرْسِلُهُ عَلَى الْأَسْفَلِ
عِنْدَ مُعَانَاةِ الْأَشْغَالِ، لِئَلَّا تَعَثَّرَ فِي ذَيْلِهَا،
وَفِي الْمُحْكَمِ: النَّطَاقُ شَقَّةٌ أَوْ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ
الْمَرْأَةُ ثُمَّ تَشُدُّ وَسْطَهَا بِحَبْلٍ، ثُمَّ تُرْسِلُ
الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ إِلَى الرُّكْبَةِ، فَالْأَسْفَلُ
يَنْجَرُ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَيْسَ لَهَا حُجْرَةٌ
وَلَا نَيْقٌ وَلَا سَاقَانِ، وَالْجَمْعُ نَطَقٌ.

وَقَدْ انْطَقَتْ وَتَنَطَّقَتْ إِذَا شَدَّتْ نَطَاقَهَا
عَلَى وَسْطِهَا، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
تَغْتَالُ عُرْضَ النُّقْبَةِ الْمَدَالَةَ
وَلَمْ تَنَطِّفْهَا عَلَى غِلَالِهِ
وَأَتَنَطَّقُ الرَّجُلُ أَيُّ لَيْسَ الْمِنْطَقُ وَهُوَ كُلُّ
مَا شَدَّدَتْ بِهِ وَسْطَكَ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي نِسَاءِ
الْأَنْصَارِ: فَعَمَدَنَ إِلَى حَجَرٍ أَوْ حُجُوزٍ
مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا وَسَوَيْنَ مِنْهَا خُمْرًا
وَاخْتَمَرْنَ بِهَا حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى:
«وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ»
الْمَنَاطِقُ: وَاحِدُهَا مِنْطَقٌ، وَهُوَ النَّطَاقُ.
يُقَالُ: مِنْطَقٌ وَنَطَاقٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، كَمَا
يُقَالُ مِثْرٌ وَإِزَارٌ وَمَلْحَفٌ وَلِحَافٌ وَمِسْرَدٌ
وَسِرَادٌ.

وَكَانَ يُقَالُ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ذَاتُ النَّطَاقِينَ لِأَنَّهَا كَانَتْ
تُطَارِقُ نَطَاقًا عَلَى نَطَاقٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ كَانَ
لَهَا نِطَاقَانِ تَلْبَسُ أَحَدَهُمَا وَتَحْمِلُ فِي الْآخَرِ
الزَّادَ إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَى
بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُمَا فِي الْغَارِ؛
قَالَ: وَهَذَا أَصَحُّ الْقَوْلَيْنِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا
شَقَّتْ نَطَاقَهَا يَصِفَيْنِ فَاسْتَعْمَلَتْ أَحَدَهُمَا
وَجَعَلَتْ الْآخَرَ شِدَادًا لِزَادِهَا.

وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا خَرَجَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ
مُهَاجِرَيْنِ صَنَعْنَا لَهُمَا سَفَرَةَ فِي جِرَابٍ
فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، مِنْ نَطَاقِهَا وَأَوْكَتْ بِهِ الْجِرَابَ،
فَلِذَلِكَ كَانَتْ تَسْمَى ذَاتُ النَّطَاقِينَ،
وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي غَيْرِ ذَلِكَ
فَقَالَ: مِنْ يَطْلُ أَيْرَ أَبِيهِ يَتَنَطَّقُ بِهِ أَيُّ مِنْ كَثَرِ
بَنُو أَبِيهِ يَتَقَوَّى بِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْرَ أَبِيكُمْ
طَوِيلًا كَأَيِّ الْحَارِثِ بْنِ سَدُوسٍ
وَقَالَ شُعْبَةُ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ:

وَالْتَغْلِيُونَ لَيْسَ الْفَحْلُ فَحْلُهُمْ
قَدَمًا! وَأَمَّهُمْ زَلَاءُ مِنْطِقٍ
تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَشْبَاهُ مُصَلِّةٍ
مِثْلُ الدَّوَى بِهَا الْأَقْلَامُ وَاللِّقَى
قَالَ شُعْبَةُ: مِنْطِقٌ تَأْتِرُ بِحَشِيَّةٍ تَعْظُمُ بِهَا
عَجِيزَتُهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ: النَّطَاقُ وَالْإِزَارُ
الَّذِي يُثْنَى؛ وَالْمِنْطَقُ: مَا جُعِلَ فِيهِ مِنْ
خَيْطٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

تَنَبَّوْا الْمَنَاطِقَ عَنْ جُنُوبِهِمْ
وَأَسِنَّةَ الْخَطِيِّ مَا تَنَبَّوْا
وَصَفَّ قَوْمًا بِعَظَمِ الْبُطُونِ وَالْجُنُوبِ
وَالرَّخَاوَةِ. وَيُقَالُ: تَنَطَّقَ بِالْمِنْطَقَةِ وَانْطَقَ
بِهَا، وَمِنْهُ بَيْتُ خِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:
عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْطَقًا مُجِيدًا
وَقَدْ ذُكِرَ آنَفًا.

وَالْمِنْطَقَةُ مِنَ الْمَعْرِ: الْبَيْضَاءُ مَوْضِعُ

النَّطَاقِ. وَنَطَقَ الْمَاءُ الْأَكْمَةَ وَالشَّجَرَةَ:
نَصَفَهَا، وَأَسْمَ ذَلِكَ الْمَاءِ النَّطَاقُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالنَّطَاقِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرَهُ، وَاسْتَعَارَهُ عَلِيٌّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِلْإِسْلَامِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ
لَهُ: لِمَ لَا تَخْضِبُ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ،
قَدْ خَضَبَ؟ فَقَالَ: كَانَ ذَلِكَ وَالْإِسْلَامُ
قُلٌّ، فَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ اتَّسَعَ نَطَاقُ الْإِسْلَامِ
فَأَمَرًا وَمَا اخْتَارَ.

التَّهْذِيبُ: إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ النِّصْفَ مِنَ
الشَّجَرَةِ وَالْأَكْمَةَ يُقَالُ قَدْ نَطَقَهَا، وَفِي
حَدِيثِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ:
حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيْمِينَ مِنْ

خَنْدَفٍ عَلَيَّاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ
النُّطُقُ: جَمْعُ نَطَاقٍ وَهِيَ أَعْرَاضُ مِنْ جِبَالٍ
بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ أَوْ نَوَاحٍ وَأَوَسَاطُ مِنْهَا
شَبَّهَتْ بِالنَّطَاقِ الَّتِي يَشُدُّ بِهَا أَوَسَاطُ النَّاسِ،
ضَرْبُهُ مِثْلًا لَهُ فِي ارْتِفَاعِهِ وَتَوَسُّطِهِ فِي
عَشِيرَتِهِ، وَجَعَلَهُمْ تَحْتَهُ بِمِثْلَةِ أَوَسَاطِ
الْجِبَالِ، وَأَرَادَ بِبَيْتِهِ شَرَفَهُ، وَالْمُهَيْمِينَ نَعْتَهُ
أَيُّ حَتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ
أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبٍ خَنْدَفٍ. وَذَاتُ
النَّطَاقِ أَيْضًا: اسْمُ أَكْمَةٍ لَهُمْ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَنَطَقَ الْمَاءُ طَرَائِقَهُ، أَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ
حَبْوَ الْجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نَظْقًا
وَالنَّاطِقَةُ: الْحَاضِرَةُ.

• نَطَكُ. التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِي: أَنْطَاكِيَّةُ
اسْمُ مَدِينَةٍ، قَالَ: وَأَرَاهَا رُومِيَّةً.

• نَظْلُ. النَّظْلُ: مَا عَلَى طَعْمِ الْعَنْبِ مِنَ
الْقَشْرِ. وَالنَّظْلُ: مَا يَرْفَعُ مِنْ نَقِيعِ الزَّيْبِ
بَعْدَ السُّلَافِ، وَإِذَا انْقَعَتِ الزَّيْبُ فَأَوَّلُ
مَا يَرْفَعُ مِنْ عَصَارَتِهِ هُوَ السُّلَافُ، فَإِذَا صَبَّ
عَلَيْهِ الْمَاءُ ثَانِيَةً فَهُوَ النَّظْلُ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ
يَصِفُ الْخَمْرَ:

مِمَّا تَعْتَقُ فِي الدَّانِ كَانَهَا
بِشْفَاوِ نَاطِلِهِ ذَبِيحُ غَزَالٍ
وَقَالَ تَعْلِبُ: النَّاطِلُ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ،
الْقَدَحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى الْخَمَارُ فِيهِ
النَّمُودَجُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنَّطْلُ اللَّبَنُ
الْقَلِيلُ.

وَالنَّاطِلُ: الْجُرْعَةُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
وَالنَّبِيدِ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:
قُلُوْ أَنْ مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةَ عِنْدَهَا

مِنَ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُ لَهَا نِي نَاطِلِي
قَوْلُهُ مِنَ الْخَمْرِ مُتَّصِلٌ بِعِنْدَ الَّتِي فِي الصَّلَةِ،
وَعِنْدَهَا الثَّانِيَةُ خَبَرٌ أَنَّ، التَّقْدِيرُ: قُلُوْ أَنْ
مَا عِنْدَ ابْنِ بَجْرَةَ مِنَ الْخَمْرِ عِنْدَهَا، فَفَصَلَ
بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ، وَقِيلَ: النَّاطِلُ
الْخَمْرُ عَامَةً. يُقَالُ: مَا بَهَا طَلٌ وَلَا نَاطِلٌ،
فَالنَّاطِلُ مَا تَقَدَّمَ، وَالطَّلُ اللَّبَنُ. وَالنَّاطِلُ
أَيْضًا: الْفَضْلَةُ تَبْقَى فِي الْيَكْيَالِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: كَرِهَ أَنْ يُجْعَلَ نَظْلُ
النَّبِيدِ فِي النَّبِيدِ لِيَشْتَدَّ بِالنَّظْلِ؛ هُوَ أَنْ يُوْخَذَ
سُلَافُ النَّبِيدِ وَمَا صَفَا مِنْهُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ
إِلَّا الْمَكْرُ وَالْدُرْدِيُّ صُبَّ عَلَيْهِ مَاءٌ وَخُلِطَ
بِالنَّبِيدِ الطَّرِي لِيَشْتَدَّ. يُقَالُ: مَا فِي الدَّنِّ
نَظْلَةٌ نَاطِلٌ أَيْ جُرْعَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْقَدَحُ
الصَّغِيرُ الَّذِي يَغْرُسُ فِيهِ الْخَمَارُ أُنْمُودَجَهُ
نَاطِلًا. وَالنَّاطِلُ وَالنَّاطِلُ وَالنَّطْلُ وَالنَّاطِلُ:
يَكْيَالُ الشَّرَابِ وَاللَّبَنِ؛ قَالَ لَيْدٌ:

تَكَرَّرَ عَلَيْنَا بِالْإِزْجِاجِ النَّيَاطِلُ

أَبُو عَمْرٍو: النَّيَاطِلُ مَكْيَالُ الْخَمْرِ، وَاحِدُهَا
نَاطِلٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَاطِلٌ، يَكْسَرُ الطَّاءُ
غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَالْأَوَّلُ مَهْمُوزٌ. اللَّيْثُ: النَّاطِلُ
يَكْيَالُ يَكَالُ بِهِ اللَّبَنُ وَنَحْوُهُ، وَجَمْعُهُ
النَّوَاتِلُ. أَبُو تَرَابٍ يُقَالُ انْتَظَلْ فَلَانٌ مِنَ
الرِّقِّ نَظْلَةً وَامْتَظَلْ مَظْلَةً إِذَا اضْطَبَّ مِنْهُ شَيْئًا
يَسِيرًا. الْجَوْهَرِيُّ: النَّاطِلُ، بِالْكَسْرِ غَيْرُ
مَهْمُوزٍ، كَوْزٌ كَانَ يَكَالُ بِهِ الْخَمْرُ، وَالْجَمْعُ
النَّيَاطِلُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ
الْجَمْعُ نَيَاطِلٌ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ؛
قَالَ: وَالْقِيَاسُ مَنَعُهُ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا يَجْمَعُ عَلَى

فَاعِلٍ، قَالَ: وَالصَّوَابُ أَنَّ نَيَاطِلَ جَمْعُ
نَظْلٍ لُغَةٌ فِي النَّاطِلِ وَالنَّاطِلِ؛ حَكَاهَا
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطَّوْسِيِّ.
وَنَظْلُ الْخَمْرِ: عَصْرُهَا. وَالنَّظْلُ:
خُثَارَةُ الشَّرَابِ. وَالنَّيَظْلُ: الدَّلْوُ،
مَا كَانَتْ؛ قَالَ:

نَاهَبْتُهُمْ نَظْلًا جُرُوفٍ
بِمَسْكِ عِزٍّ مِنْ مَسْوِكِ الرِّيفِ
الْفَرَاءُ: إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ كَبِيرَةً فَهِيَ
النَّيَظْلُ.

وَيُقَالُ: نَظْلٌ فَلَانٌ نَفْسُهُ بِالمَاءِ نَظْلًا إِذَا
صَبَّ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ يَتَمَالَجُ بِهِ.
وَالنَّظْلُ وَالنَّيَظْلُ: الدَّاهِيَةُ. وَرَجُلٌ
نَظْلٌ: دَاوٍ. وَمَا فِيهِ نَاطِلٌ أَيْ شَيْءٌ.
الْأَصْبَهِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فَلَانٌ بِالنَّظْلِ
وَالضَّيْلِ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي:
جَمْعُ النَّظْلِ نَاطِلٌ، وَأَشْدُّ:

قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ الْأَصْلَالُ
وَعُلَمَاءُ النَّاسِ وَالْجَهَالُ
وَقَعِيَ إِذَا تَهافتَ الرُّوَالُ
قَالَ: وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ فِي مَقْرَدِهِ:

وَعِلِمْتُ أَنِّي قَدْ رُمِيتُ بِنَظْلِ
إِذْ قِيلَ: صَارَ مِنَ الرِّدِّ دَوْفَنَ قَوْمَسُ
دَوْفَنٌ: قَبِيلَةٌ، وَقَوْمَسُ: أَمِيرٌ.
وَنَظْلْتُ رَأْسَ الْعَلِيلِ بِالنَّظُولِ: وَهُوَ أَنْ
تَجْعَلَ الْمَاءَ الْمَطْبُوحَ بِالْأَدْوِيَةِ فِي كَوْزٍ ثُمَّ
تَصْبُهُ عَلَى رَأْسِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَفِي حَدِيثِ
طَبِيَّانٍ: وَسَقَوْهُمْ بِصَبِيرِ النَّيَظْلِ؛ النَّيَظْلُ:
الْمَوْتُ وَالْهَلَاكُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَالصَّبِيرُ
السَّحَابُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* نَعْلَمُ. أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
النَّظْمَةُ النَّقْرَةُ مِنَ الدَّبَكِ وَغَيْرِهِ، وَهِيَ النَّظْبَةُ
بِالْيَاءِ أَيْضًا.

* نَظَا. نَظَوْتُ الْجَبَلَ: مَدَدْتُهُ. وَيُقَالُ:
نَظَتِ الْمَرْأَةُ غَزْلَهَا، أَيْ سَدَتُهُ، تَنْظُوهُ
نَظْوًا، وَهِيَ نَاطِيَةٌ وَالْغَزْلُ مَنْظُوطٌ وَنَظِيٌّ، أَيْ

مُسَدًى. وَالنَّاطِيُ: الْمُسَدًى؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
ذَكَرْتُ سَلَمَى عَهْدَهُ فَشَوْقًا
وَهْنٌ يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا
ذَرَعَ النَّوَاتِي السُّحْلَ الْمُدَقَقَا
خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأَرْوَقَا
خَرَجْنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهٍ مَرَقَا
يَقْلِينَ لِلنَّايِ الْبَعِيدِ الْحَدَقَا
تَقْلِبُ وَلَدَانِ الْعِرَاقِ الْبُنْدَقَا
وَالنَّظُّو: الْبُعْدُ. وَمَكَانٌ نَظِيٌّ: بَعِيدٌ،
وَأَرْضٌ نَظِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْمَجَاجُ:

وَبَلَدُهُ نَيَاطُهَا نَظِيٌّ
فِي تَنَاصِيهَا بِلَادٌ فِي
نَيَاطُهَا نَظِيٌّ أَيْ طَرِيقُهَا بَعِيدٌ.

وَالنَّظْوَةُ: السَّفَرَةُ الْبَعِيدَةُ. وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ: فِي أَرْضٍ غَائِلَةِ النَّظَا، النَّظَا:
الْبُعْدُ. وَبَلَدٌ نَظِيٌّ: بَعِيدٌ، وَرُويَ الْمَنْظِيُّ
وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْهُ.

وَالْمُنَاطَاةُ: أَنْ تَجْلِسَ الْمَرَّتَانِ قَرْمِي
كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبَتِهَا كَيْفَ الْغَزْلِ
حَتَّى تُسَدِّيَا الثَّوْبَ. وَالنَّظْوُ: التَّسْدِيَةُ،
نَظَّتْ تَنْظُو نَظْوًا. وَالنَّظَاةُ: قِمَعُ الْبُسْرَةِ،
وَقِيلَ: الشُّمْرُخُ، وَجَمْعُهُ أَنْظَاةٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) وَهُوَ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ.

وَنَظَاةٌ: حِصْنٌ بِخَيْرٍ، وَقِيلَ: عَيْنٌ
بِهَا، وَقِيلَ: هِيَ خَيْرٌ نَفْسُهَا. وَنَظَاةٌ:
حُمَى خَيْرٍ خَاصَّةً، وَنَعَمٌ بِهِ بَعْضُهُمْ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا غَلَطٌ. وَنَظَاةٌ: عَيْنٌ بِخَيْرٍ
تَسْقَى نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا، وَهِيَ وَبَتْةٌ؛ وَقَدْ
ذَكَرَهَا الشَّمَاخُ:

كَانَ نَظَاةٌ خَيْرٌ زَوْدَتُهُ

بَكُورُ الْوَرْدِ رَيْثَةُ الْقُلُوعِ
فَظَنَّ اللَّيْثُ أَنَّهَا اسْمٌ لِلْحُمَى، وَإِنَّمَا نَظَاةٌ
اسْمٌ عَيْنٌ بِخَيْرٍ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّظَاةُ اسْمٌ أَطْمَرٍ بِخَيْرٍ؛
قَالَ كَثِيرٌ:

حَزَبْتُ لِي بِحِزْمٍ فَيْدَةً تُحْدِي
كَالْيَهُودِيِّ مِنْ نَظَاةِ الرِّقَالِ
حُدِيَتْ: رَفَعَتْ. حَدَاها الْآلُ: رَفَعَهَا،

وَأَرَادَ كَتَخَلَّ الْيَهُودِيُّ الرَّقَالِ . وَنَظَاةٌ : قَصَبَةٌ خَيْرٌ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ : غَدَا إِلَى النَّظَاةِ ؛ هِيَ عِلْمٌ لِحَيْرٍ أَوْ حِصْنٍ بِهَا ، وَهِيَ مِنَ النَّظَرِ الْبُعْدِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، وَإِدْخَالُ اللَّامِ عَلَيْهَا كَادُخَالِهَا عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ ، كَانَ النَّظَاةُ وَصَفَ لَهَا غَلَبَ عَلَيْهَا .

وَنَظَا الرَّجُلُ : سَكَتَ . وَفِي حَدِيثٍ زَيْدُ ابْنِ ثَابِتٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ يَمْلِكُ عَلَى كِتَابٍ وَأَنَا أَسْتَفْهِمُهُ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : انْظُرْ ، أَيْ اسْكُتْ ، بِلُغَةِ حِمِيرٍ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقَدْ شَرَفَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، هَذِهِ اللَّغَةُ وَهِيَ حِمِيرِيَّةٌ . قَالَ الْمُفَضَّلُ وَزَجَرَ لِلْعَرَبِ تَقَوْلَهُ لِلْبَحِيرِ تَسْكِينًا لَهُ إِذَا نَفَرَ : انْظُرْ ! فَيَسْكُنُ ، وَهِيَ أَيْضًا إِشْلَاءٌ لِلْكَلْبِ .

وَأَنْطَيْتُ : لُغَةٌ فِي أَنْطَيْتُ ، وَقَدْ قُرِيَ : «إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ» وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مِنْ الْمُنْطِيَاتِ الْمَوَكِبِ الْمَعِجِ بَعْدَمَا يَرَى فِي فُرُوعِ الْمُقْلَتَيْنِ نَضُوبٌ وَالْأَنْطَاءُ : الْمُنْطِيَاتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ مَالَ اللَّهُ مَسْئُولٌ وَمُنْطَى ، أَيْ مُعْطَى . وَرَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ لِرَجُلٍ : أَنْطِهِ كَذَا وَكَذَا أَيْ أَعْطِهِ . وَالْإِنْطَاءُ : لُغَةٌ فِي الْإِعْطَاءِ ، وَقِيلَ : الْإِنْطَاءُ الْإِعْطَاءُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : لَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتُ وَلَا مُنْطَى لِمَا مَنَعْتَ ، قَالَ : هُوَ لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَنِ فِي أَعْطَى . وَفِي الْحَدِيثِ : الْبِدُ الْمُنْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْبِدِ السَّقْلَى . وَفِي كِتَابِهِ لِوَاتِلٍ : وَأَنْطَلُوا الشَّبَحَةَ .

وَالْتَنَاطَى : التَّسَابُقُ فِي الْأَمْرِ . وَتَنَاطَاهُ : مَارَسَهُ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ تَمَرَسْتُ بِهِمْ . وَيُقَالُ : لَا تَنَاطِ الرِّجَالَ أَيْ لَا تَمَرَسْ بِهِمْ وَلَا تَشَارِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَاهُ غَلَطًا ، إِنَّمَا هُوَ تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ وَلَا تَنَاطُ الرِّجَالَ ؛ قَالَ أَبُو مَتْمُورٍ :

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :
وَهُمُ الْعَشِيرَةُ إِنْ تَنَاطَى حَاسِدٌ
أَيُّ هُمْ عَشِيرَتِي إِنْ تَمَرَسَ بِي عَدُوٌّ يَحْسَدُنِي .
وَالْتَنَاطَى : تَنَاطَى الْكَلَامَ وَتَجَادَبَهُ .
وَالْمَنَاطَاةُ : الْمُنَازَعَةُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَضَيْنَا عَلَى هَذَا بِالْوَاوِ لَوْجُودِ نَطَوٍ وَعَدَمِ نَطَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَظَحَ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً حَكَى عَنِ اللَّيْثِ : أَنْظَحَ السَّنْبِلُ إِذَا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فِي حَبِّهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي حَقَّقْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ : نَضَحَ السَّنْبِلُ وَأَنْضَحَ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَالظَّاءُ بِهَذَا الْمَعْنَى تَصْحِيفٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا عَنِ الْعَرَبِ فَيَكُونُ لُغَةً مِنْ لُغَاتِهِمْ ؛ كَمَا قَالُوا بَضَرَ الْمَرَاةَ لِيَطْرَهَا .

• نَظَرَهُ : النَّظَرُ : حِسُّ الْعَيْنِ ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ : مَصْدَرُ نَظَرَ .

الليث : الْعَرَبُ يَقُولُ نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَرًا ، قَالَ : وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الْمَصْدَرِ تَخْفِيفُهُ عَلَى لَفْظِ الْعَامَّةِ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَيَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا مِنْ نَظَرِ الْعَيْنِ وَنَظَرِ الْقَلْبِ ، وَيَقُولُ الْقَائِلُ لِلْمَوْمِلِ بِرَجْوِهِ : إِنَّمَا نَظَرْتُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ ، أَيْ إِنَّمَا أَتَوَقَّعُ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلَكَ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّظَرُ تَأَمُّلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ ، وَكَذَلِكَ النَّظْرَانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ . وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلَى عِيَادَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ النَّاسُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى ! أَيْ مَا أَتَقَى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى ! فَكَانَتْ رُويته ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَحْمِيلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

وَالنَّظَارَةُ : الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «وَأَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قِيلَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَفْرُقُونَ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَإِنْ شَغَلَهُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَاغِلٌ .

تَقُولُ الْعَرَبُ : دُورُ الْوَلَدَانِ تَنْظُرُ إِلَى دُورِ الْوَلَدَانِ أَيْ هِيَ بِإِزَائِهَا وَمُقَابِلَةٌ لَهَا . وَتَنْظُرُ : كَنْظَرَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : دَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فُلَانٍ ، وَدُورُنَا تَنَاظِرُ أَيْ تَقَابِلُ ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ مُحَادِيَةً . وَيُقَالُ : حَتَّى جَلَالَ وَظَرَ ، أَيْ مُتَجَاوِرُونَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

التَّهْدِيبُ : وَنَظَرَ الْعَيْنَ النُّقْطَةَ السَّوْدَاءَ الصَّافِيَةَ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبِهَا يَرَى النَّاطِرُ مَا يَرَى ، وَقِيلَ : النَّاطِرُ فِي الْعَيْنِ كَالْمِرَاةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصَكَ . وَالنَّاطِرُ فِي الْمُقْلَةِ : السَّوَادُ الْأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : الْعَيْنُ النَّاطِرَةُ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالنَّاطِرُ النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَصَرُ فَسَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ عِرْقٌ فِي الْأَنْفِ وَفِيهِ مَاءُ الْبَصَرِ .

وَالنَّاطِرَانِ : عِرْقَانِ عَلَى حَرْفِي الْأَنْفِ يَسِيلَانِ مِنَ الْمُوقِنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ يَسْقِيَانِ الْأَنْفَ ، وَقِيلَ : النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ مُكْتَفَا الْأَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمَجْرٍ :

وَأَشْفَى مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جَنِيٍّ
وَأَكْوَى النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُنَانِ
وَالْخُنَانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْإِبِلَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ كَالزُّكَامِ ؛ قَالَ الْآخَرُ :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرًا أَوْجَعَتْهَا
مِمَّنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمَا عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ، وَقَالَ عَتِيَّةُ ابْنُ مُرْدَاسٍ وَيُعرفُ بِابْنِ فُسْوَةَ :

قَلِيلَةَ لَحْمٍ النَّاطِرِينَ يَرِيْنَهَا
شَبَابٌ وَمَحْضُوضٌ مِنَ الْعَيْشِ بَارِدُ
تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْجَدِثِ كَانَهَا
أَخُو سَقَطَةٍ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ
وَصَفَّ مَحْبُوتَهُ بِأَسَالَةِ الْخَدِّ وَقَلَّةِ لَحْمِهِ
وَهُوَ الْمُسْتَحَبُّ وَالْعَيْشُ الْبَارِدُ هُوَ الْهَنَى
الرَّغْدُ وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالرَّيْدِ عَنْ النَّعِيمِ
وَبِالْحَرِّ عَنِ الْبُوسِ ، وَعَلَى هَذَا سُمِّيَ النَّوْمُ
بِرْدًا لِأَنَّهُ رَاحَةٌ وَنَعْمٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ، قِيلَ :
نَوْمًا ، وَقَوْلُهُ : تَنَاهَى أَيْ تَنَهَّى فِي مَشْيِهَا إِلَى
جَارِئَتِهَا لِتَلَهْوَ مَعَهُ ، وَشَبَابُهَا فِي أَتْنَاهَا عِنْدَ
الْمَشْيِ يَعْلِلُ سَاقِطَ لَا يُطِيقُ النَّهْوُضَ قَدْ
أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ لِشِدَّةِ ضَعْفِهِ .

وَتَنَاطَرَتِ النَّحْلَانِ : نَظَرَتْ الْأَتَى مِنْهَا
إِلَى الْفَحَّالِ فَلَمْ يَنْفَعْمَا تَلْفِيحَ حَتَّى تَلْفَحَ
مِنْهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَكَى ذَلِكَ
أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالنَّظَارُ : النَّظَرُ ، قَالَ الْحُطَيْتَةُ :
فَمَا لَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا
كَمَا نَظَرَ النَّعِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ
وَالنَّظَرُ : الْإِنْتِظَارُ . يُقَالُ : نَظَرْتُ فَلَانًا
وَأَنْتَظَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَإِذَا قُلْتَ أَنْتَظَرْتُ
فَلَمْ يَجَاوِزْكَ فَمَعْنَاهُ وَقَعْتُ وَتَمَهَّلْتُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « أَنْظِرُونَا نَقْتَسِ مِنْ
نُورِكُمْ » ، قُرَى : أَنْظِرُونَا وَأَنْظِرُونَا بِقَطْعِ
الْأَلْفِ ، فَمَنْ قَرَأَ أَنْظِرُونَا ، بِضَمِّ الْأَلْفِ ،
فَمَعْنَاهُ أَنْتَظِرُونَا ، وَمَنْ قَرَأَ أَنْظِرُونَا فَمَعْنَاهُ
أَخْرُونَا ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : قِيلَ مَعْنَى أَنْظِرُونَا
أَنْتَظِرُونَا أَيْضًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كَثُومٍ :
أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرُونَا نَحْبِرْكَ الْبَقِينَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَنْظِرْنِي ، أَيْ
أَنْتَظِرْنِي قَلِيلًا ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ لِمَنْ يَعْجَلُهُ :
أَنْظِرْنِي أَبْتَلِجْ رِيْقِي ، أَيْ أَهْلِنِي . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا
نَاطِرَةٌ » ، الْأَوَّلَى بِالضَّادِّ وَالْآخِرَى بِالظَّاءِ ،
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ نَضِرْتُ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ

وَالنَّظَرُ إِلَى رَبِّهَا . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَعْرِفُ
فِي وَجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ » ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَمَّا قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ
[تَعَالَى] : « إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ » بِمَعْنَى مُنْتَظِرَةٌ
فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى
الشَّيْءِ بِمَعْنَى أَنْتَظَرْتُهُ ، إِنَّمَا تَقُولُ نَظَرْتُ فَلَانًا
أَيْ أَنْتَظَرْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْتَةِ :
وَقَدْ نَظَرْتَكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ

لِلْوَرْدِ طَالًا بِهَا حَوْرِي وَتَنَاسَى
وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
بِالْعَيْنِ ، وَإِذَا قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ احْتَمَلْتُ أَنْ
يَكُونَ تَفَكَّرًا فِيهِ وَتَدَبُّرًا بِالْقَلْبِ .
وَفَرَسٌ نَظَارٌ إِذَا كَانَ شَهْمًا طَامِيحَ الطَّرْفِ
حَدِيدَ الْقَلْبِ ، قَالَ الرَّاجِزُ أَبُو نُحَيْلَةَ :

يَتَبَعَنَّ نَظَارِيَّةً لَمْ تَهْجَمَ
نَظَارِيَّةً : نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَارِ ،
وَهُوَ فَحْلٌ مِنْ فُحُولِ الْعَرَبِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
وَالْأَرْجَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَارَ

لَمْ تَهْجَمَ : لَمْ تُحَلِّبْ .
وَالْمُنَاطَرَةُ : أَنْ تَنْظُرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا
نَظَرْتَا فِيهِ مَعًا كَيْفَ تَأْتِيَانِيهِ .

وَالْمَنْظَرُ وَالْمَنْظَرَةُ : مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ
فَاعْجَبَكَ أَوْ سَاءَكَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَنْظَرَةُ
مَنْظَرُ الرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ فَاعْجَبَكَ ، وَامْرَأَةٌ
حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ وَالْمَنْظَرَةُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ
لَدُوْ مَنْظَرٌ بِلَا مَخْبِرَةٍ . وَالْمَنْظَرُ : الشَّيْءُ
الَّذِي يُعْجِبُ النَّاطِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَسِرُّهُ
وَيُقَالُ : مَنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ مَخْبِرِهِ . وَرَجُلٌ
مَنْظَرِيٌّ وَمَنْظَرَانِيٌّ (الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ)
حَسَنُ الْمَنْظَرِ ، وَرَجُلٌ مَنْظَرَانِيٌّ مَخْبِرَانِيٌّ .
وَيُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَقِيَ مَنْظَرًا وَمُسْتَمْعًا ، وَفِي
رِيٍّ وَمَشِيعٍ ، أَيْ فِيهَا أَحَبُّ النَّظَرِ إِلَيْهِ
وَالِاسْتِمَاعِ وَيُقَالُ : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا
الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ^(١) أَيْ بِمَعْرُوفٍ فِيهَا أَحْبَبْتُ ،
(١) قَوْلُهُ : « لَقَدْ كُنْتُ .. إلخ » أَصْلُهُ فِي

شِعْرِ زُبَيْعِ بْنِ عَرَفَةَ ، وَهُوَ :
أَقُولُ وَسِيقِي يَفْلَقُ الْهَامَ حَذَهُ
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمَنْظَرٍ
كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُخَاطِبُ غُلَامًا قَدْ أَبَقَ فَقِيلَ :
قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ
عَنْ نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي قُرْسٍ
وَإِنَّهُ لَسَيِّدُ النَّاطِرِ أَيْ بَرِيٌّ مِنَ التَّهْمَةِ
بِنَظَرٍ بِعِلٍّ عَيْنِيهِ .

وَبَنُو نَظَرِي وَنَظَرِي : أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى
النِّسَاءِ وَالتَّعَزُّلِ بِهِنَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ
لِيَعْلَمَهَا : مَرَى عَلَى بَنِي نَظَرِي ، وَلَا تَمَرَى
عَلَى بَنَاتِ نَظَرِي ، أَيْ مَرَى عَلَى الرِّجَالِ
الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَاعْجَبُهُمْ وَأَرْوِقُهُمْ
وَلَا يَعْجُبُونَنِي مِنْ وَرَائِي ، وَلَا تَمَرَى عَلَى
النِّسَاءِ اللَّاتِي يَنْظُرُنَنِي فَيَعِيبُنَنِي حَسَدًا وَيُفَرِّقُنَنِي
عَنْ عِيُوبٍ مِنْ مَرِّ بِهِنَّ .

وَامْرَأَةٌ سَمِعَتْ نَظَرَةً وَسَمِعَتْ نَظَرَةً ،
كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ ، حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ وَحَدَّثَ :
وَهِيَ أَلْتَى إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنْظَرَتْ فَلَمْ تَرَوْ شَيْئًا
تَنْظُرْتُهُ تَنْظِيًا .

وَالنَّظَرُ : الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تَقْدِيرُهُ وَتَقْيِيسُهُ
مِنْكَ . وَالنَّظَرَةُ : اللَّحْمَةُ بِالْعَجَلَةِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ لِعَلِيٍّ :
لَا تَتَّبِعِ النَّظَرَةَ النَّظَرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأَوَّلَى ،
وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ . وَالنَّظَرَةُ : الْهَيْئَةُ . وَقَالَ
بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ لَمْ يَعْمَلْ نَظَرَهُ لَمْ
يَعْمَلْ لِسَانَهُ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّظَرَةَ إِذَا خَرَجَتْ
يُنَاكِزُ الْقَلْبَ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ ، وَإِذَا
خَرَجَتْ يُنَاكِزُ الْعَيْنَ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ،
وَمَعْنَاهُ أَنَّ مَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ
أَذْبَهُ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالْقَوْلِ .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى
بَنِي فَلَانٍ فَأَهْلَكَهُمْ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ
عَلَى الْمَثَلِ ، قَالَ : وَلَيْسَتْ مِنْهُ عَلَى نَفَقَةٍ .
وَالْمَنْظَرَةُ : مَوْضِعُ الرِّبْثَةِ . غَيْرُهُ :
وَالْمَنْظَرَةُ مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ
الْعَدُوَّ يَحْرُسُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَنْظَرَةُ
الْمَرْقَبَةُ .

وَرَجُلٌ نَظُورٌ وَنَظُورَةٌ وَنَاطُورَةٌ وَنَظِيرَةٌ :
سَيِّدٌ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكُورُ

وَالْمَوْتُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . الْقَرَاءُ : يُقَالُ فُلَانٌ
نَظُورَةٌ قَرِيبٌ وَنَظِيرَةٌ قَرِيبٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْظُرُ
إِلَيْهِ قَوْمُهُ فَيَمْتَلِئُونَ مَا امْتَلَأَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ
طَرِيقَتُهُمْ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَيُقَالُ : هُوَ نَظِيرَةٌ
الْقَوْمِ وَسَيَقْتَهُمْ أَيْ طَلِبَتُهُمْ . وَالنَّظُورُ :
الَّذِي لَا يَغْفُلُ النَّظَرُ إِلَى مَا أَهَمَّهُ .

وَالْمَنَاظِرُ : أَشْرَافُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يُنْظَرُ
مِنْهَا . وَتَنَاظَرَتِ الدَّارَانِ : تَقَابَلَتَا . وَنَظَرَ
إِلَيْكَ الْجَبَلُ : قَابَلَكَ . وَإِذَا اخْتَدَتْ فِي طَرِيقِ
كَذَا فَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ فَخَذَ عَنْ بَيْنِهِ أَوْ
يَسَارِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ
وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ » ، ذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّهُ
أَرَادَ الْأَصْنَافَ أَيْ تَقَابَلَكَ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ نَظَرٌ
لَكِنْ لَمَّا كَانَ النَّظَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةٍ حَسَنٍ
وَقَالَ : وَتَرَاهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْمَلُ لِأَنَّهُمْ
يَصْنَعُونَهَا مَوْضِعَ مَنْ يَعْمَلُ .

وَالنَّاظِرُ : الْحَافِظُ . وَنَاظُورُ الزُّرْعِ
وَالنَّخْلِ وَغَيْرِهَا : حَافِظُهُ ، وَالطَّاءُ تَبْطِئُ .
وَقَالُوا : أَنْظَرْنِي أَيْ اصْنَعْ لِي ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَقُولُوا أَنْظَرْنَا وَاسْمَعُوا » .
وَالنَّظَرَةُ : الرَّحْمَةُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ لَا يَرْحَمُهُمْ » . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ
وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى النَّظَرِ هُنَا الْإِحْسَانُ
وَالرَّحْمَةُ وَالْعَطْفُ ، لِأَنَّ النَّظَرَ فِي الشَّاهِدِ
دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ ، وَتَرَكَ النَّظَرَ دَلِيلُ الْبَغْضَى
وَالْكِرَاهَةِ ، وَمِثْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّورِ الْمَعْجَبَةِ
وَالْأَمْوَالِ الْفَاقَةِ ، وَاللَّهُ سَبْحَانَهُ يَتَّقِدُّسُ عَنْ
شَبِّهِ الْمَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظَرَهُ إِلَى مَا هُوَ لَيْسَ
وَاللَّبُّ ، وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ ، وَالنَّظَرُ يَقَعُ
عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْمَعَانِي ، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ
فَهُوَ لِلْأَجْسَامِ ، وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ
لِلْمَعَانِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ ابْتَاعَ مُصْرَاةً
فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، أَيْ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ لَهُ : إِمَّا
إِسْلَاكُ الْمَيْمِ أَوْ رَدُّهُ ، أَيْهَا كَانَ خَيْرًا لَهُ
وَاخْتَارَهُ قَمَلُهُ ، وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْقِصَاصِ :
مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ، يَعْنِي

الْقِصَاصَ وَالِدِيَّةَ ، أَيْهَا اخْتَارَكَ لَهُ ، وَكُلُّ
هَذِهِ مَعَانٍ لَا صُورَ .

وَنَظَرَ الرَّجُلُ يَنْظُرُهُ وَانْتَظَرُهُ وَتَنَظَّرُهُ : تَأَنَّى
عَلَيْهِ ، قَالَ حُرُورُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا بَعُدُوا لَا بِأَمْنٍ أَقْرَابَهُ
تَشَوَّفَ أَهْلُ الْغَائِبِ الْمُنْتَظَرِ
وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حَلَّ الْيَقِينِ

وَلَا عِدَّةَ فِي النَّاظِرِ الْمُنْتَظَرِ
فَسَّرَهُ فَقَالَ : النَّاظِرُ هُنَا عَلَى النَّسَبِ أَوْ عَلَى
وَضْعٍ فَاعِلٍ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ ، هَذَا مَعْنَى
قَوْلِهِ ، وَمِثْلُهُ بِسِرِّ كَاتِمٍ أَيْ مَكْتُومٍ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ يَخْطُ

الْحَامِضُ ^(١) ، يَفْتَحُ الْبَاءَ ، كَأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَ
فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ اسْتِجَازًا أَيْضًا أَنْ يَجْعَلَ
مُتَّعِلًا فِي مَوْضِعٍ مُتَّعِلٍ وَالصَّحِيحُ
الْمُنْتَظَرُ ، بِالْكَسْرِ . وَانْتَظَرُ : تَوَقَّعُ الشَّيْءَ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَانْتَظَرُ تَوَقَّعُ مَا تَنْتَظَرُهُ .

وَالنَّظَرَةُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ : التَّأَخِيرُ فِي
الْأَمْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَنَظَرَةُ إِلَى
مَيْسَرَةٍ ، وَفَرَأَ بَعْضُهُمْ : فَنَظَرَةُ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « لَيْسَ لَوْفَتِهَا كَاؤُهُ » أَيْ تَكْذِيبُ .
وَيُقَالُ : بَعْتُ فُلَانًا فَانْتَظَرْتُهُ أَيْ أَهْمَلْتُهُ ،
وَالِاسْمُ مِنْهُ النَّظَرَةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ
اشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِنَظَرٍ وَانْظَارٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَنَظَرَةُ إِلَى مَيْسَرَةٍ » ، أَيْ إِنْظَارٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كُنْتُ أَبَايَ النَّاسَ فَكُنْتُ أَنْظُرُ
الْمُعْصِرَ ، الْإِنْظَارُ : التَّأَخِيرُ وَالْإِمْهَالُ .
يُقَالُ : أَنْظَرْتُهُ أَنْظَرُهُ . وَنَظَرَ الشَّيْءُ : بَاعَهُ
بِنَظَرٍ . وَأَنْظَرَ الرَّجُلُ : بَاعَ مِنْهُ الشَّيْءَ
بِنَظَرٍ . وَاسْتَظَنَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ النَّظَرَةَ
وَاسْتَمَهَلَهُ . وَيَقُولُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ لِصَاحِبِهِ :

(١) قوله : « الحامض » هو لقب أبي موسى
سليمان بن محمد بن أحمد النحوي ، أخذ عن
ثعلب ، صحبه أربعين سنة ، وألف في اللغة غريب
الحدِيث ، وخلق الإنسان والوحوش والنبات ، روى
عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصمباني . مات سنة
٣٠٥ .

يَعْنِي ، يَقُولُ : يَنْظُرُ أَيْ أَنْظَرْنِي حَتَّى أَشْتَرِيَ
مِنْكَ . وَتَنْظَرُهُ أَيْ انْتَظَرُهُ فِي مَهَلَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : نَظَرْنَا النَّبِيَّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ذَاتَ لَيْلَةٍ حَتَّى كَانَ شَطْرَ اللَّيْلِ .
يُقَالُ : نَظَرْتُهُ وَانْتَظَرْتُهُ إِذَا ارْتَقَبْتَ حُضُورَهُ .
وَيُقَالُ : نَظَارَ يَنْظُرُ يَنْظُرُ كَقَوْلِكَ :
انْتَظِرْ ، اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْأَمْرِ . وَانْتَظَرُهُ :
آخَرُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى
يَوْمِ يَبْعَثُونَ » .

وَالنَّاظِرُ : التَّرَاوُسُ فِي الْأَمْرِ . وَنَظِيرُكَ :
الَّذِي يُرَاوِضُكَ وَتَنَاظِرُهُ ، وَنَاظَرَهُ مِنْ
الْمَنَاظِرَةِ . وَالنَّظِيرُ : الْمِثْلُ ، وَقِيلَ : الْمِثْلُ
فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَفُلَانٌ نَظِيرُكَ أَيْ مِثْلُكَ لِأَنَّهُ
إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّاظِرُ رَأَاهَا سَوَاءً .
الْجَوْهَرِيُّ : وَنَظِيرُ الشَّيْءِ مِثْلُهُ . وَحَكِي
أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّظَرُ وَالنَّظِيرُ بِمَعْنَى مِثْلُ النَّدِّ
وَالنَّدِيدِ ، وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَغُوثَ بْنِ قَاصِرٍ
الْحَارِثِيُّ :

أَلَا هَلْ أَتَى نَظْرِي مَلِيكَةً أَنْفَى
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيَا عَلَيْهِ وَعَادِيَا ^(٢)
وَقَدْ كُنْتُ نَحَارَ الْجَزِيرِ وَمُعْمِلَ الْآ

حَطَى وَأَمْعَى حَيْثُ لَاحَى مَا بَيْنَا
وَبَرَى : عَرِيسِي مَلِيكَةً بَدَلُ نَظْرِي مَلِيكَةً .
قَالَ الْقَرَاءُ : يُقَالُ نَظِيرَةٌ قَرِيبٌ وَنَظُورَةٌ قَرِيبٌ
لِلَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، وَيُجْمَعَانِ عَلَى
نَظَائِرٍ ، وَجُمِعَ النَّظِيرُ نَظَرَاءً ، وَالْأُنثَى
نَظِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ النَّظَائِرُ فِي الْكَلَامِ وَالْأَشْيَاءِ
كُلُّهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَقَدْ عَرَفْتُ
النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُومُ
بِهَا : عَشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ ، يَعْنِي سُورَ
الْمُفَصَّلِ ، سُمِّيَتْ نَظَائِرَ لِأَشْيَاءٍ بَعْضُهَا
يَعْنِي فِي الطُّولِ . وَقَوْلُ عَدِيِّ : لَمْ تَخْطِ
نَظَائِرِي أَيْ لَمْ تَخْطِ فِرَاسَتِي . وَالنَّظَائِرُ :

(٢) روى هذا البيت في قصيدة عبد يغوث
حل الصورة التالية :

وقد علمت عروسي مَلِيكَةً أَنْفَى
أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيَا حَطَى وَعَادِيَا

جَمْعُ نَظِيرَةٍ، وَهِيَ الْمِثْلُ وَالشَّيْءُ فِي الْأَشْكَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ .
وَيُقَالُ : لَا تُنَاطِرُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا بِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرَادَ لَا تَجْعَلْ شَيْئًا نَظِيرًا لِكِتَابِ اللَّهِ وَلَا لِكَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ فَتَدْعُهُمَا وَتَأْخُذَ بِهِ ، يَقُولُ : لَا تَتَّبِعْ قَوْلَ قَائِلٍ مِنْ كَانَ ، وَتَدْعُهُمَا لَهُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَيَجُوزُ أَيْضًا فِي وَجْهِ آخَرَ أَنْ يَجْعَلَهَا مَثَلًا لِلشَّيْءِ يُعْرَضُ مِثْلُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ : كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يَذْكُرُوا الْآيَةَ عِنْدَ الشَّيْءِ يُعْرَضُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُ صَاحِبُهُ : « جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى » هَذَا وَمَا أَشْبَهُهُ مِنْ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ .
وَيُقَالُ : نَظَرْتُ فَلَانًا أَيْ صَبَرْتُ نَظِيرًا لَهُ فِي الْمَخَاطَبَةِ . وَنَظَرْتُ فَلَانًا فَلَانًا أَيْ جَعَلْتُهُ نَظِيرًا لَهُ . وَيُقَالُ لِلسُّلْطَانِ إِذَا بَعَثَ أَمِينًا يَسْتَبْرِئُ أَمْرَ جَمَاعَةٍ قَرِيبَةٍ : بَعَثَ نَظِيرًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَدَدْتُ إِبِلَ فَلَانٍ نَظَائِرَ أَيْ مِثْلِي مِثْلِي ، وَعَدَدْتُهَا جَمَارًا إِذَا عَدَدْتُهَا وَآتَتْ تَنْظُرُ إِلَى جَمَاعَتِهَا .
وَالنَّظَرَةُ : سُوءُ الْهَيْئَةِ . وَرَجُلٌ فِيهِ نَظَرَةٌ أَيْ شُحُوبٌ ، وَأَنْشَدَ شُعْرٌ :
وَفِي الْهَامِ مِنْهَا نَظَرَةٌ وَشَوْعُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّظَرَةُ الشُّعَّةُ وَالْقَبْحُ .
يُقَالُ : إِنَّ فِي هَذِهِ الْجَارِيَةِ لَنَظَرَةً إِذَا كَانَتْ قَبِيحَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فِيهِ نَظَرَةٌ وَرَدَّةٌ أَيْ يَرْتَدُّ النَّظَرُ عَنْهُ مِنْ قَبِيحِهِ . وَفِيهِ نَظَرَةٌ أَيْ قَبِيحٌ ، وَأَنْشَدَ الرَّيَّانِيُّ :
لَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ ابْنَ جَعْدَةَ بَادِنُ
وَفِي جِسْمٍ لَبِي نَظَرَةٌ وَشُحُوبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
رَأَى جَارِيَةً فَقَالَ : إِنَّ فِيهَا نَظَرَةً فَاسْتَرْوَاهَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ إِنَّ فِيهَا إِبْصَابَةً عَيْنٍ مِنْ نَظَرِ الْجِنِّ إِلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ بِهَا سَفَعَةٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ » وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ » قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ :

مَعْنَاهُ غَيْرُ مُتَنَظِّرِينَ بَلَوُغُهُ وَإِدْرَاكُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ أَبَا النَّبِيِّ ﷺ ،
مَرَّ بِأَمْرَأَةٍ تَنْظُرُ وَتَعْتَأِفُ ، فَرَأَتْ فِي وَجْهِهِ نُورًا فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْصِحَ مِنْهَا وَتُعْطِيَهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ فَأَبَى ، قَوْلُهُ : تَنْظُرُ أَيْ تَنْكُحُنْ ، وَهُوَ نَظَرُ تَعْلَمُ وَفِرَاسَةٍ ، وَهَلِوِ الْمَرْأَةُ هِيَ كَاطِمَةٌ بَيْتُ مَرْ ، وَكَانَتْ مَتَّهَدَةً قَدْ قَرَأَتْ الْكِتَابَ ، وَقِيلَ : هِيَ أُخْتُ وَرَقَةَ ابْنِ تَوْفَلٍ . وَالنَّظَرَةُ : عَيْنُ الْجِنِّ . وَالنَّظَرَةُ : الْعَشِيَّةُ أَوْ الطَّائِفُ مِنَ الْجِنِّ ، وَقَدْ نَظَرَ وَرَجُلٌ فِيهِ نَظَرَةٌ أَيْ عَيْبٌ .
وَالْمَنْظُورُ : الَّذِي أَصَابَتْهُ نَظَرَةٌ . وَصَبِيْ مَنْظُورٌ : أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ . وَالْمَنْظُورُ : الَّذِي يَرْجَى خَيْرُهُ . وَيُقَالُ : مَا كَانَ نَظِيرًا لِهَذَا وَلَقَدْ أَنْظَرْتُهُ ، وَمَا كَانَ خَطِيرًا وَلَقَدْ أَخْطَرْتُهُ . وَمَنْظُورٌ بَيْنَ سَيَّارٍ : رَجُلٌ . وَمَنْظُورٌ : اسْمٌ جَمْعِيٌّ ، قَالَ :
وَلَوْ أَنَّ مَنْظُورًا وَجِئَ اسْمًا
لِتَرَعَ الْقَدَى لَمْ يَبْرَأْ لِي قَدَاكُمَا
وَجِئَ : اسْمٌ أَمْرَأَةٍ عَلَّقَهَا هَذَا الْجَنَى فَكَانَتْ تَطْبُبُ بِمَا يَعْلَمُهَا .
وَنَاطِرَةٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ أَوْ مَوْضِعٌ . وَنَاطِرٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
وَصَدَّتْ عَنْ نَوَاطِرٍ وَاسْتَعْنَتْ
قَامًا هَاجَ عَفِيًّا وَالْأَلَا^(١)
وَبَنُو النَّظَارِ : قَوْمٌ مِنْ عَكْلٍ ، وَلَبِلُ نَظَارِيَّةٌ : مَسْنُوبَةٌ إِلَيْهِمْ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
يَبْنَعُ نَظَارِيَّةٌ سَعُومًا
السَّعْمُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ .
• نَظْفٌ • النَّظَافَةُ : النَّظَافَةُ . وَالنَّظَافَةُ : مَصْدَرُ التَّنْظِيفِ ، وَالْفِعْلُ الْأَرْمُ مِنْهُ نَظَفَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، نَظَافَةً ، فَهُوَ نَظِيفٌ : حَسَنٌ وَبَهْرٌ . وَنَظَفُهُ يَنْظِفُهُ تَنْظِيفًا أَيْ نَقَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : نَظَافَةُ اللَّهِ

كِنَايَةٌ عَنْ تَرَهُّوهِ مِنْ سَيِّئَاتِ الْحَدَثِ وَتَعَالِيهِ فِي ذَاتِهِ عَنْ كُلِّ نَقْصٍ ، وَحُبُّهُ النَّظَافَةَ مِنْ غَيْرِهِ كِنَايَةٌ عَنْ خُلُوصِ الْعَقِيدَةِ وَفَقْيِ الشَّرِكِ وَجَنَابَةِ الْأَهْوَاءِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْقَلْبِ عَنْ الْغُلِّ وَالْحَقْدِ وَالْحَسَدِ وَأَمَثَالِهَا ، ثُمَّ نَظَافَةُ الْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ عَنِ الْحَرَامِ وَالشَّيْءِ ، ثُمَّ نَظَافَةُ الظَّاهِرِ بِمِلَابَسَةِ الصِّلَابَاتِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَظَفُوا أَفْرَاحَكُمْ فَإِنَّهَا طَرُقَ الْقُرْآنُ أَيْ صَوْنُهَا عَنِ اللَّغْوِ وَالْفَحْشِ وَالغِيْبَةِ وَالنِّمِصَةِ وَالْكَذِبِ وَأَمَثَالِهَا ، وَعَنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَالْقَادُورَاتِ وَالْحَثِّ عَلَى تَطْهِيرِهَا مِنَ النِّجَاسَاتِ وَالسَّوَالِ .

وَالنَّظْفُ : تَكْلُفُ النَّظَافَةِ . وَاسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ أَيْ أَخَذْتُهُ تَنْظِيفًا كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ الْعَرَبَ أَيْ تَسْتَوِعِيهِمْ هَلَاكًا ، مِنْ اسْتَنْظَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ كُلَّهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَغْنَيْتُ عَنْهُ . وَالْمِنْظَفَةُ : سُمُّهُ تَخَذُّ مِنْ الْخُوصِ . وَاسْتَنْظَفَ الْوَالِي مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَاجِ : اسْتَوْفَاهُ ، وَلَا يَسْتَمْلُ التَّنْظِيفُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ اسْتَنْظَفْتُ الْخَرَاجَ وَلَا يُقَالُ نَظَفْتُهُ .

وَنَظَفَ التَّصْفِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمَةٍ وَانْتَفَفَهُ : شَرِبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ ، وَانْتَفَفْتُهُ أَنَا كَذَلِكَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالتَّنْظُفُ عِنْدَ الْعَرَبِ التَّنْطُسُ وَالتَّقَرُّزُ وَطَلَبُ النَّظَافَةِ مِنْ رَائِحَةِ غَيْرِ أَوْ نَفْيِ زُهْمَةٍ وَمَا أَشْبَهَهَا ، وَكَذَلِكَ غَسَلَ الْوَسْخَ وَالْدَرْنَ وَالْدَنَسَ . وَيُقَالُ لِلْأَشْيَاءِ وَمَا أَشْبَهَهُ : نَظِيفٌ ، لِتَنْظِيفِهِ الْيَدَ وَالتَّوْبَ مِنْ غَيْرِ الْمَرْقِ وَاللَّحْمِ وَوَضَرَ الْوَدَكِ وَمَا أَشْبَهَهُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ نَظِيفُ السَّرَاوِيلِ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَفِيفُ الْقَرَجِ ، يُكْنَى بِالسَّرَاوِيلِ عَنِ الْقَرَجِ كَمَا يُقَالُ هُوَ عَفِيفُ الْمِثْرَةِ وَالْإِزَارِ ، قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُورٍةَ يَمْنَى أَخَاهُ :

حَلَوْ شَائِلُهُ عَفِيفُ الْمِثْرَةِ
أَيْ عَفِيفُ الْقَرَجِ . قَالَ : وَفُلَانٌ نَجِسُ السَّرَاوِيلِ إِذَا كَانَ غَيْرَ عَفِيفٍ الْقَرَجِ .

قَالَ : وَهُمْ يَكُونُ بِالثَّيَابِ عَنِ النَّفْسِ وَالْقَلْبِ ، وَبِالْإِزَارِ عَنِ الْعَفَافِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

فَشَكَّكَتُ بِالرَّمَحِ الْأَصَمُ ثِيَابَهُ
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

فَسَلَّى ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَسْلَى
فِي الثَّيَابِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : قَالَ قَوْمُ الثَّيَابِ هَهُنَا كِتَابَةٌ عَنِ الْأَمْرِ ، الْمَعْنَى أَقْطَعِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ ، وَقِيلَ : الثَّيَابُ كِتَابَةٌ عَنِ الْقَلْبِ ، الْمَعْنَى سَلَّى قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هَذَا الْكَلَامُ كِتَابَةٌ عَنِ الصَّرِيحَةِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ لَا مَرَاتِي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ حَرَامٌ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِنِّي فِي خَلْقٍ لَا تَرْضِيهِ فَاصْرِبِي ، وَقَوْلُهُ تَسْلَى تَبِينُ وَتَقْطَعُ ، وَنَسَلَتْ السَّنُ إِذَا بَانَتْ ، وَنَسَلَ رِيَشُ الطَّائِرِ إِذَا سَقَطَ .

• نظم • النظم : التأليف ، نظمته ينظمه نظماً ونظاماً ونظمه فانظم ونظم . ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك ، والتتظيم مثله ، ومنه نظمت الشعر ونظمته ، ونظم الأمر على المثل . وكل شيء قرنته بأخر أو ضمنت بعضه إلى بعض ، فقد نظمته . والنظم : المنظوم ، وصف بالمصدر . والنظم : ما نظمته من لؤلؤ وخرز وغيرهما ، واجدته نظمة ، ونظم الحنظل : حبه في صيصائه .

والنظام : ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره ، وكل شعبة منه وأصل نظام . ونظام كل أمر : ملاكته ، والجمع أنظمة وأنظييم ونظم . الليث : النظم نظمك الخرز بعضه إلى بعض في نظام واحد ، كذلك هو في كل شيء حتى يقال : ليس لأمره نظام أي لا تستقيم طريقته . والنظام : الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ، وكل خيط ينظم به لؤلؤ أو غيره فهو نظام ، وجمعه نظم ، وقال :

مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مَتَى النَّظْمُ
وَفَعَلَكَ النَّظْمُ وَالتَّنْظِيمُ ، وَنَظْمٌ مِنْ

لَوْلُو ، قَالَ : وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وَالْإِنْتِظَامُ : الاتساق . وفي حديث أشرط الساعة : وآيات تتابع كنظام بالو قطع سلكه ، النظام : العقد من الجوهر والخرز ونحوهما ، وسلكه خيطه .

والنظام : الهدية والسيرة . وليس لأمرهم نظام ، أي ليس له هدى ولا متعلق ولا استقامة . وما زال على نظام واحد ، أي عادة .

وَتَنَظَّمَتِ الصُّخُورُ : تَلَاصَقَتْ . وَالنَّظَامَانِ مِنَ الضَّبِّ : كُشَيْتَانِ مَنْظُومَتَانِ مِنْ جَانِبَيْ كَلْبِيهِ طَوِيلَتَانِ . وَنَظَامَا الضَّبَّةِ وَنَظَامَاهَا : كُشَيْتَاهَا ، وَهُمَا خِيَطَانِ مُنْتَظِمَانِ بِيضٌ ، يَتَدَانِ جَانِبَيْهَا مِنْ ذَنْبِهَا إِلَى أَذْنِهَا . وَيُقَالُ : فِي بَطْنِهَا إِنْظَامَانِ مِنْ بِيضٍ ، وَكَذَلِكَ إِنْظَامَا السَّمَكَةِ . وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَنْظُومَتَا الضَّبِّ وَالسَّمَكَةِ وَقَدْ نَظَّمَتْ وَنَظَّمَتْ وَأَنْظَمَتْ ، وَهِيَ نَظْمٌ وَمَنْظُمٌ وَمَنْظُومٌ ، وَذَلِكَ حِينَ تَمْتَلِي مِنْ أَصْلِ ذَنْبِهَا إِلَى أَذْنِهَا بِيضاً . وَيُقَالُ : نَظَّمَتِ الضَّبَّةُ بِيضَهَا تَنْظِيماً فِي بَطْنِهَا ، وَنَظَّمَهَا نَظْماً ، وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ أَنْظَمَتْ إِذَا صَارَ فِي بَطْنِهَا بِيضٌ . وَالْإِنْظَامُ : نَفْسُ الْبِيضِ الْمَنْظُمِ كَأَنَّهُ مَنْظُومٌ فِي سِلْكٍ . وَالْإِنْظَامُ مِنَ الْخَرْزِ ^(١) : خَيْطٌ قَدْ نُظِمَ خَرْزاً ، وَكَذَلِكَ أَنْظِيمُ مَكْنِ الضَّبَّةِ . وَيُقَالُ : جَاءَنَا نَظْمٌ مِنْ جَرَادٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ . وَنَظَامُ الرَّمْلِ وَأَنْظَامَتُهُ : صَفَرَتُهُ ، وَهِيَ مَا تَعَقَّدُ مِنْهُ .

ونظم الحبل : شككه وعقده . ونظم الخواص المقل ينظمه : شككه وصفره . والنظام : شكائك الحبل وخلله . وطعنه بالرمح فانظمه ، أي اختله . وانتظم ساقيه وجانيبيه ، كما قالوا اختل فواده ، أي ضمها بالسنان ، وقد روي :

لَمَّا أَنْظَمْتُ فَوَادَهُ بِالْمَطَرِدِ
وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : اخْتَلَّتْ فَوَادُهُ ، قَالَ

(١) قوله «والإنظام من الخرز» ضبط في الأصل والتكملة بالكسر ، وفي القاموس بالفتح .

أَبُوزَيْدٍ : الْإِنْظَامُ لِلْجَانِبَيْنِ وَالْإِنْخِلَالُ لِلْفَوَادِ وَالْكَيدِ . وَقَالَ الْحَسَنُ فِي بَعْضِ مَوَاعِيظِهِ : يَا بَنَ آدَمَ عَلَيْكَ بَنَصِيكَ مِنَ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِكَ عَلَى نَصِيكَ مِنَ الدُّنْيَا فَيَنْظِمُهُ لَكَ أَنْظَاماً ، ثُمَّ يَزُولُ مَعَكَ حَيْثَمَا زِلْتَ .

وَأَنْتَظِمَ الصَّبَدَ إِذَا طَعَنَهُ أَوْ رَمَاهُ حَتَّى يَنْفِذَهُ ، وَقِيلَ : لَا يُقَالُ أَنْتَظِمُهُ حَتَّى يَجْمَعَ (مَبْتَنِينَ بِسَهْمٍ أَوْ رَمَحٍ .

وَالنَّظْمُ : الثَّرَيَّا ، عَلَى التَّشْيِيدِ بِالنَّظْمِ مِنْ اللَّوْلُو ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قُورْدَنَ وَالْعَبُوقُ مَقْعَدُ رَبِيبِ آلِ
خُضْرِيَاءَ فَوْقَ النَّظْمِ لَا يَتَلَمَّ
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : فَوْقَ النَّجْمِ ، وَهُمَا الثَّرَيَّا مَعاً . وَالنَّظْمُ أَيْضاً : الدَّبْرَانُ الَّذِي يَلِي الثَّرَيَّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّظْمَةُ كَوَاكِبُ الثَّرَيَّا . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لِثَلَاثَةِ كَوَاكِبٍ مِنَ الْجَوَاهِرِ نَظْمٌ .

وَنَظْمٌ : مَوْضِعٌ . وَالنَّظْمُ : مَاءٌ يَنْجِدُ . وَالنَّظِيمُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ بَنُ هَرَمَةَ :

فَإِنَّ الْبَيْتَ قَدْ وَهَيْتُ كَلَاهُ
يُطْحَاءُ السَّيَالَةِ فَالنَّظِيمُ
ابْنُ شُمَيْلٍ : النَّظِيمُ شَيْعٌ فِيهِ غَدْرٌ أَوْ قَلَاتٌ مُتَوَاصِلَةٌ بَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ بَعْضٍ ، فَالْشَّعْبُ حِينَئِذٍ نَظِيمٌ ، لِأَنَّهُ نَظْمٌ ذَلِكَ الْمَاءُ ، وَالْجَمَاعَةُ النَّظْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّظِيمُ مِنَ الرُّكْبَى مَا تَنَاسَقَ قَهْرُهُ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ .

• نعب • نَعَبَ الثَّرَابُ وَغَيْرُهُ ، يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْباً ، وَنَعِيّاً ، وَنُعَاباً ، وَنَعْبَاباً ، وَنُعَابَاناً : صَاحٌ وَصَوْتُ ، وَهُوَ صَوْتُهُ ، وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ ، وَحَرَّكَ رَأْسَهُ فِي صِيَابِهِ . وَفِي دُعَاءِ دَاوُدَ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : يَا رَازِقَ النُّعَابِ فِي عَشُو ، النُّعَابُ : الثَّرَابُ . قِيلَ : إِنَّ فَرْخَ الثَّرَابِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْضِهِ ، يَكُونُ أَيْضاً كَالشَّحْمَةِ ، فَإِذَا رَأَاهُ الثَّرَابُ أَتَكَرَّهُ وَتَرَكَهُ ، وَلَمْ يَزَقْهُ ، فَيَسُوقُ ، اللَّهُ إِلَيْهِ الْبَقَى ، فَيَقَعُ

عَلَيْهِ لُزُومُهُ رِيحُهُ ، فَيَلْقُطُهَا وَيَمِشُّ بِهَا إِلَى
أَنْ يَطْلُعَ رِيشُهُ وَيَسُودَ ، فَيَعَاوِدُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
وَبَنَاتُهَا قَالُوا : نَعَبُ الدِّيكُ ، عَلَى الْإِسْعَارَةِ ،
قَالَ الشَّاهِرُ :

وَقَهْوُهُ صَهْبَاءُ بَاكَرَتِهَا

بِجَهْمَةٍ وَالذِّيكُ لَمْ يَنْعَبِ
وَنَعَبَ الْمُؤَذِّنُ كَذَلِكَ . وَنَعَبَ الرَّجُلُ
إِذَا نَعَرَ فِي الْفَتَنِ . وَالنَّعْبُ أَيْضًا صَوْتُ
الْفَرَسِ . وَالنَّعْبُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ .

وَفَرَسٌ يَنْعَبُ : جَوَادٌ ، يَمْدُ عُنُقَهُ ،
كَمَا يَقَعْلُ الْغَرَابُ ، وَقِيلَ : الْيَنْعَبُ الَّذِي
يَسْطُو بِرَأْسِهِ ، وَلَا يَكُونُ فِي حُضْرٍ مَزِيدٍ .
وَالْيَنْعَبُ : الْأَحْمَقُ الْمُصَوْتُ ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

فَلِسَاقِ الْهُوبِ وَلِلسَّوِطِ دُرَّةٌ

وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أَهْوَجَ يَنْعَبُ

وَالنَّعْبُ : مِنْ سَيْرِ الْأَيْلِ ، وَقِيلَ :

النَّعْبُ أَنْ يَحْرُكَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ إِذَا أَسْرَعَ ، وَهُوَ

مِنْ سَيْرِ النَّجَاجِبِ ، يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَيَنْعَبُ

نَعْبَانًا . وَنَعَبَ الْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعْبًا ، وَهُوَ ضَرْبٌ

مِنْ السَّيْرِ ، وَقِيلَ مِنْ السَّرْعَةِ ، كَالنَّحْبِ .

وَنَاقَةٌ نَاعِيَةٌ ، وَنَعُوبٌ ، وَنَعَابَةٌ ، وَمَنْعَبٌ :

سَرِيعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَعَبٌ ، يُقَالُ : إِنَّ النَّعْبَ

تَحْرُكُ رَأْسِهَا ، فِي الْمَشْيِ ، إِلَى قَدَامِ .

وَرِيحُ نَعْبٍ : سَرِيعَةُ الْمَرِّ ، أَشَدُّ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ :

أَحْدَرْنَ وَأَسَوَى بَيْنَ السَّهْبِ (١)

وَعَارَضْتَهُنَّ جَنُوبَ نَعْبٍ

وَلَمْ يَفْسَرْهُوَ النَّعْبُ ، وَإِنَّمَا فَسَرَهُ غَيْرُهُ : إِمَّا

تَعْلَبُ ، وَإِمَّا أَحَدَ أَصْحَابِهِ .

وَيَتَوَّ نَاعِبٍ : حَيٌّ . وَيَتَوَّ نَاعِيَةً : بَطْنٌ

مِنْهُمْ .

• نَعَتٌ • النَّعْتُ : وَصْفُكَ الشَّيْءَ ، تَنْعَتُهُ بِهَا

(١) قوله : «أحدرن» بالحاء والراء تحريف

صوابه «أجدرن» بالجيم والدين ، أى ركن جدد

الزمل . وذكر البيت صواباً في مادة «جدد» .

[عبد الله]

فِيهِ وَتَبَالُغُ فِي وَصْفِهِ ، وَالنَّعْتُ : مَا تُنْعِتُ بِهِ .

نَعْتُهُ يَنْعَتُهُ نَعْتًا ، وَصَفَهُ . وَرَجُلٌ نَاعِتٌ

مِنْ قَوْمٍ نَاعَتًا ، قَالَ الشَّاهِرُ :

أَنْعَتَهَا إِنِّي مِنْ نَاعِيهَا

وَنَعْتُ الشَّيْءَ وَنَعْتُهُ إِذَا وَصَفْتُهُ .

قَالَ : وَاسْتَنْعَتُهُ أَيِ اسْتَوْصَفْتُهُ .

وَاسْتَنْعَتُهُ : اسْتَوْصَفْتُهُ .

وَجَمْعُ النَّعْتِ : نَعُوتٌ ، قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ : لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ .

وَالنَّعْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَيْدُهُ ، وَكُلُّ

شَيْءٍ كَانَ بِالِغَا تَقُولُ : هَذَا نَعْتُ أَيِ جَيْدٍ .

قَالَ : وَالْفَرَسُ النَّعْتُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ غَايَةً فِي

الْعِتْيِ . وَمَا كَانَ نَعْتًا ، وَلَقَدْ نَعْتُ يَنْعَتُ

نَعَاتَةً ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكَلِّفَ فِعْلَهُ ، قُلْتَ :

نَعِتْ . يُقَالُ : فَرَسٌ نَعْتُ وَنَعْتَةٌ ، وَنَعِيتُهُ

وَنَعَيْتُ حَتِيقَةً ، وَقَدْ نَعَنْتُ نَعَاتَةً . وَفَرَسٌ

نَعْتُ وَمَنْعَيْتُ إِذَا كَانَ مَوْصُوفًا بِالْعِتْيِ

وَالْجَوْدَةِ وَالسَّيِّئَةِ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

إِذَا غَرِقَ الْأَلْ إِيكَامَ عَلُونِهِ

بِمُتَعَتَاتٍ لَا يَغَالُو وَلَا حُمَر

وَالْمُتَعَتَاتُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالنَّاسِ

الْمَوْصُوفِ بِمَا يَفْضَلُهُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ جَنْبِهِ ،

وَهُوَ مُفْعِلٌ ، مِنْ النَّعْتِ يُقَالُ : نَعْتُهُ

فَانْعَتَ ، كَمَا يُقَالُ : وَصَفْتُهُ فَاَنْصَفَ ، وَمِنْهُ

قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِي :

جَارُ كَجَارِ الْحَذَاقِ الَّذِي أَنْصَفَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْعَتَ إِذَا حَسَنَ

وَجْهَهُ حَتَّى يَنْعَتَ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ نَاعِتُهُ : لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا

بَعْدَهُ مِثْلَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْتُ وَصْفٌ

الشَّيْءِ بِمَا فِيهِ مِنْ حُسْنٍ ، وَلَا يُقَالُ فِي

الْقَبِيحِ إِلَّا أَنْ يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فَيَقُولُ نَعْتُ

سَوْءٍ ، وَالْوَصْفُ يُقَالُ فِي الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ .

وَنَاعَتُونَ وَنَاعِتِينَ ، جَمِيعًا : مَوْضِعٌ ؛

وَقَوْلُ الرَّاهِجِ :

حَيُّ الدِّيَا دِيَارٌ أُمَّ بَشِيرٍ

بُنُويعَتَيْنِ فَشَاطِئُ التَّسْرِيرِ

إِنَّمَا أَرَادَ نَاعَتَيْنِ (٢) ، فَصَفَرَهُ .

• نَعْتُ • أَنْعَتَ فِي مَالِهِ : قَدَّمَ فِيهِ وَقِيلَ :

بَذَرَهُ .

• نَعْلٌ • النَّعْلُ : الشَّيْخُ الْأَحْمَقُ .

وَيُقَالُ : فِيهِ نَعْلَةٌ ، أَيِ حُمْقٌ . وَالنَّعْلُ :

الدَّبِيحُ وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْفَصْبَاعِ . وَنَعْلٌ :

خَمْعٌ . وَالنَّعْلَةُ : أَنْ يَمِشَّ الرَّجُلُ مُفَاجَأً

وَيَقْلِبُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهَا ، وَهُوَ مِنْ

التَّبَخُّرِ .

وَنَعْلٌ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ كَانَ طَوِيلَ

اللِّحْيَةِ ، قِيلَ : إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُ عُثْمَانَ ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَشَاتَمُوا

عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِسُمُونِهِ نَعْلًا .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ كَانَ يَخْطُبُ ذَاتَ

يَوْمٍ فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ مِنْهُ فَوَاضَهُ ابْنُ سَلَامٍ

فَاتَّأَذًا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ

ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّ نَعْلًا فَإِنَّهُ مِنْ شَيْعَتِهِ ،

وَكَانَ أَعْدَاءُ عُثْمَانَ يُسَمُّونَهُ نَعْلًا تَشْبِيهًا

بِالرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ الْمَذْكُورِ آنَفًا . وَفِي حَدِيثِ

عَائِشَةَ : أَتَقُولُوا نَعْلًا قُلَّ اللَّهُ نَعْلًا ! تَعْنِي

عُثْمَانَ ، وَكَانَ هَذَا مِنْهَا لَمَّا غَاظَبَتْهُ وَذَهَبَتْ

إِلَى مَكَّةَ ، وَكَانَ عُثْمَانُ إِذَا نِيلَ مِنْهُ وَعِيبَ

شَبَّ بِهَذَا الرَّجُلِ الْمِصْرِيِّ لَطُولِ لِحْيَتِهِ وَلَمْ

يَكُونُوا يَجِدُونَ فِيهِ عَيْبًا غَيْرَ هَذَا .

وَالنَّعْلَةُ مِثْلُ النَّعْلَةِ : وَهِيَ مِشْيَةُ الشَّيْخِ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَعْلُ الْفَرَسِ فِي جَرِيهِ إِذَا

كَانَ يَقَعُدُ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ وَهُوَ

عَيْبٌ ، وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

كُلُّ مُكِبٍّ الْجَرَى أَوْ مَنَعِلُهُ

وَفَرَسٌ مُنَعِلٌ : يَفْرُقُ قَوَائِمَهُ فَإِذَا رَفَعَهَا

فَكَأَنَّمَا يَتَرَعَّهَا مِنْ وَحْلِ يَخْفِقُ بِرَأْسِهِ وَلَا

تَتَبَعُهُ رِجْلَاهُ .

(٢) قوله : «إنما أراد ناعتين» الخ ، وكذا قال

في المحكم . وجرى بإقوت في معجمه على أنه مثنى

نوعية مصغراً : موضع بعينه .

• نَجْع • النَّعْجَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الضَّأْنِ وَالطَّيَاءِ وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ وَالشَّاءِ الْجَبَلِيِّ ، وَالْجَمْعُ نِجَاجٌ وَنَعَجَاتٌ وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالنَّعْجَةِ وَالشَّاءَ عَنِ الْمَرْأَةِ ، وَيُسَمُّونَ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ شَاءً ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِ الْبَقَرِ مِنَ الْوَحْشِ نِجَاجٌ ، وَفِي التَّنْزِيلِ فِي قِصَّةِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَقَوْلُهُ أَحَدُ الْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ : « إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ » وَقَرَأَ الْحَسَنُ : وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَهِيَ أَنْ يَكُونَ الْكُسْرُ لَعَةً . وَنِجَاجُ الرَّمْلِ : هِيَ الْبَقَرُ ، وَاحِدَتُهَا نَعْجَةٌ ، قَالَ الْفَارِسِيُّ : الْعَرَبُ تُجْرِي الطَّيَاءَ مُجْرَى الْمَعَزِ ، وَالْبَقَرُ مُجْرَى الضَّأْنِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ : وَعَادِيَةٌ تَلْقَى الثَّيَابَ كَانِهَا تَبُوسُ ظِيَاءٍ مَحْضَهَا وَابْتَارُهَا فَلَوْ أَجْرُوا الطَّيَاءَ مُجْرَى الضَّأْنِ ، لَقَالَ : كِيَاشُ ظِيَاءٍ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ يَجْرُونَ الْبَقَرُ مُجْرَى الضَّأْنِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذَا مَارَاهَا رَاكِيبُ الضَّيْفِ لَمْ يَزَلْ يَرَى نَعْجَةً فِي مَرْتَعٍ فَيُفِيرُهَا مَوْلَعَةً خَنْسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ يَدْمَنُ أَجَوَافَ الْمَيَاوِ وَقِيرُهَا فَلَمْ يَنْفِرِ الْمَوْصُوفُ بِذَاتِهِ الَّذِي هُوَ النَّعْجَةُ ، وَلَكِنَّهُ نَفَاهُ بِالْوَصْفِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : يَدْمَنُ أَجَوَافَ الْمَيَاوِ وَقِيرُهَا يَقُولُ : هِيَ نَعْجَةٌ وَخَشِيَّةٌ لَا إِنْسِيَّةٌ تَأْلَفُ أَجَوَافَ الْمَيَاوِ أَوْلَادُهَا ، وَذَلِكَ نَصْبُهُ الضَّائِيَّةُ وَصِفَتُهَا لِأَنَّهَا تَأْلَفُ الْمَيَاءَ ، وَلَا سِيَمَا أَنَّهُ ^(١) قَدْ خَصَّصَهَا بِالْوَقِيرِ ، وَلَا يَقَعُ الْوَقِيرُ إِلَّا عَلَى الْغَنَمِ الَّتِي فِي السَّوَادِ وَالْحَضَرِ (١) فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا : « وَلَا سِيَمَا وَقَدْ بَذَرَ الْوَاوِ بَعْدَ لَا سِيَمَا وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا كَثِيرًا فَكُنَّا نَصَوِّبُهُ وَلَا نَعْلَقُ عَلَيْهِ . وَلَا سِيَمَا كَلِمَةً مُرَكَّبَةً مِنْ لَا نَافِيَةٍ ، وَسَيِّئٌ ، وَمَا هِيَ تَسْتَعْمَلُ لَتَرْجِيحِ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا . وَلَكِنْ فِي الْمَعْرِفَةِ بَعْدَهَا الرِّفْعَ وَالْجَرَّ ، وَفِي التَّكْرَةِ الرِّفْعَ وَالْجَرَّ وَالنَّصْبَ ..

[عبد الله]

وَالْأَرْيَافُ . وَنَاقَةٌ نَاعِجَةٌ : يُصَادُ عَلَيْهَا نِجَاجُ الْوَحْشِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَهِيَ مِنَ الْمَهْرِيَّةِ ، وَاسْتَعَارَهُ نَافِعُ بْنُ لَقِيظٍ الْفُقَيْمِيُّ لِلْبَقَرِ الْأَهْلِيِّ قَالًا : كَالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِجَاجَهُ وَجَبَ الْغِيَاظُ ضَرَبَتْ أَوْ لَمْ تَضْرِبْ وَنِجَاجُ الرَّجُلِ نِجَاجٌ ، فَهُوَ نِجَاجٌ : أَكَلَ لَحْمَ ضَاوٍ فَفُتِلَ عَلَى قَلْبِهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُوا لَحْمَ ضَاوٍ فَهُمْ نِجَاجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهُمُ يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدْ اتَّخَمُوا مِنْ كَثْرَةِ أَكْلِهِمُ اللَّحْمَ قَالَتْ طُلَاهُمُ ، وَالطَّلَى : الْأَعْنَاقُ ، وَالنَّعِجُ : الْأَبْيَاضُ الْخَالِصُ . وَنِجَاجُ اللَّوْنِ الْأَبْيَضُ يَنْعَجُ نِجَاجًا وَنُجُوجًا ، فَهُوَ نِجَاجٌ : خَلَّصَ بَيَاضَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ بَقَرُ الْوَحْشِ :

فِي نَعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نِجَاجًا كَمَا رَأَيْتُ فِي الْمَلَأِ الْبَرْدِجَا يُقَالُ : نِجَاجٌ يَنْعَجُ نِجَاجًا مِثْلُ صَحْبٍ يَصْحَبُ صَحْبًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نِجَاجٌ يَنْعَجُ نِجَاجًا مِثْلُ طَلَبٍ يَطْلُبُ طَلَبًا . وَامْرَأَةٌ نَاعِجَةٌ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ . وَجَمَلٌ نَاعِجٌ : حَسَنُ اللَّوْنِ مُكْرَّمٌ ، وَالْأُنْثَى بِالنَّهَاءِ ؛ وَقِيلَ : النَّاعِجَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُصَادُ عَلَيْهَا نِجَاجُ الْوَحْشِ ، وَهِيَ النَّوَاعِجُ ، وَفِي شِعْرِ خُفَافٍ بِنِ تَدْبَعُ : وَالنَّاعِجَاتُ الْمُسْرِعَاتُ لِلنَّجَا يَعْنِي الْخِفَافُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ : الْحَسَانُ الْأَلْوَانِ .

وَأَرْضٌ نَاعِجَةٌ : مُسْتَوِيَّةٌ سَهْلَةٌ مُكْرَمَةٌ لِلنَّبَاتِ تَنْبِتُ الرَّمْثَ . وَالنَّوَاعِجُ وَالنَّاعِجَاتُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ الْكَرِيمَةُ . وَجَمَلٌ نَاعِجٌ وَنَاقَةٌ نَاعِجَةٌ وَالنَّعِجُ : ضَرْبٌ مِنْ سَبَرِ الْإِبِلِ ، وَقَدْ نَعَجَتِ النَّاقَةُ نِجَاجًا ، وَاتَّشَدَّ : يَارَبَّ ! رَبِّ الْقُلُوصِ النَّوَاعِجِ وَالنَّوَاعِجُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّرَاجُ ؛ وَقَدْ نَعَجَتِ

النَّاقَةُ فِي سَبَرِهَا ، بِالْفَتْحِ : أَسْرَعَتْ ، لَعَةً فِي مَعَجَتٍ .

وَنَعِجَتِ الْإِبِلُ تَنْعَجُ : سَمِينَتْ . وَنَعِجَ الْقَوْمُ إِنْجَاجًا : نَعِجَتْ إِبِلُهُمْ ، أَيْ سَمِينَتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّةِ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : نَعِجَتْ إِذَا سَمِينَتْ حَرْفٌ غَرِيبٌ ، قَالَ : وَفُتِلَتْ شِعْرُ ذِي الرُّمَّةِ فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نِجَاجٌ بِمَعْنَى سَمِينٍ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وَنَظَرَ إِلَى أَعْرَافِي كَانَ عَهْدُهُ بِي ، وَأَنَا سَاهِمُ الْوَجْهِ ، ثُمَّ رَأَيْتِي وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ؛ فَقَالَ لِي : نَعِجَتْ أَيَا فُلَانٍ بَعْدَمَا رَأَيْتَكَ كَالسَّعْفِ الْيَابِسِ ؛ أَرَادَ سَمِينَتْ وَصَلَحَتْ . وَالنَّعِجُ : السَّمْنُ ؛ يُقَالُ : قَدْ نَعِجَ هَذَا بَعْلِي ، أَيْ سَمِينٌ . وَالنَّعِجُ : أَنْ يَرُوبَ وَيَتَنَفَّخَ ، وَقِيلَ : التَّهَجُّ مِثْلُهُ . وَمَنْعَجٌ ، بِالْفَتْحِ (٢) : مَوْضِعٌ .

• نَعْدَلُ • الْأَصْمَعِيُّ (٣) : مَرَفَلَانٌ مُتَعَدِّلَانِ وَمُتَوَدِّلَانِ إِذَا مَشَى مُسْتَرْخِيًا .

• نَعْرَهُ • النَّعْرَةُ وَالنَّعْرَةُ : الْخَيْشُومُ ، وَمِنْهَا يَنْعَرُ النَّاعِرُ . وَالنَّعْرَةُ : صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنِّي وَرَبُّ الْكَبَبَةِ الْمُسْتَوْرَةِ وَالنَّعْرَاتِ مِنْ أَبِي مَحْذُورِهِ يَعْنِي أَدَانَهُ . وَنَعَرَ الرَّجُلُ يَنْعَرُ وَيَنْعَرُ نَعِيرًا وَنَعَارًا : صَاحَ وَصَوَّتَ بِخَيْشُومِهِ ، وَهُوَ مِنْ

(٢) قوله : « وَمَنْعَجٌ بِالْفَتْحِ إلخ » عبارة القاموس وَمَنْعَجٌ كَمَجْلَسٍ : مَوْضِعٌ ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيِّ فِي فَتْحِهِ ا هـ . وَفِي يَاقُوتَ أَنَّ الْمَشْهُورَ أَنَّهُ كَمَجْلَسٍ ، وَقَدْ رَوَى كَمَقْعَدٍ .

(٣) قوله : « نَعْدَلُ الْأَصْمَعِيُّ إلخ » هذه المادة في الأصل بالعين المهملة بعد النون ، وَأَقْبَى بِهَا فِي الْقَامُوسِ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَ النُّونِ أَيْضًا لَكِنْ نَبِهَ شَارِحُهُ عَلَى أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَالَّذِي فِي الصَّغَاغِي هُوَ مَا ذَكَرَهُ الْمَجْدُ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي الْهَيْدَبِ فَهُوَ مُعْتَدِّلَانِ بِالْعَيْنِ قَبْلَ النُّونِ .

الصوت. قال الأزهرى: أما قول الليث في النحر إنه صوت في الخشوم وقوله النرة الخشوم، فما سمعته لأحد من الأئمة، قال: وما أرى الليث حفظه.

والنحر: الصياح. والنحر: الصراخ في حرب أو شر. وامرأة ناعرة: صحابة فاجشة، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ويقال: غيّر نحرى للمرأة؛ قال الأزهرى: نحرى لا يجوز أن يكون تأنيث نمران، وهو الصحاب، لأن فلان وفعل يفتان في باب فعل يفعل ولا يجتان في باب فعل يفعل.

قال شمر: الناعر على وجهين: الناعر المصوت والناعر العرق الذى يسيل دما. ونحر عرقه ينحر نحرًا ونعيرًا، فهو نعار ونغور: صوت لخروج الدم؛ قال العجاج:

وبع كل عانيد نغور

قضب الطيب نائط المصفور

وهذا الرجز نسبته الجوهري لروبة؛ قال ابن برى: وهو لأبيو العجاج، ومعنى ينج شق، يعنى أن الثور طعن الكلب فشق جلده. والعايد: العرق الذى لا يرقأ دمه.

وقوله قضب الطيب أى قطع الطيب النائط وهو العرق. والمصفور: الذى به الصفار، وهو الماء الأصفر. والناعور: عرق لا يرقأ دمه. ونحر الجرح بالدم ينحر إذا فار. وجرح نعار: لا يرقأ. وجرح نغور: يصوت من شدة خروج دمه منه. ونحر العرق ينحر، بالفتح فيها، نعرًا، أى فار منه الدم؛ قال الشاعر:

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع

غدا والعاصى من دم الجوف تنعر

وقال جندل بن المشي:

رايت نيران الحروب تسمر

منهم إذا ماليس السور

ضرب دراك وطعان ينعر

ويروى ينعر، أى واسع الجراحات يفور منه

الدم. وضرب دراك، أى متابع لا تقور فيه. والسور: الدروع، ويقال: إنه اسم لجميع السلاح؛ وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: أعوذ بالله من شر عرق نعار، من ذلك. ونحر الجرح ينحر: ارتفع دمه. ونحر العرق بالدم، وهو عرق نعار بالدم: ارتفع دمه. قال الأزهرى: قرأت في كتاب أبي عمر الزاهد منسوباً إلى ابن الأعرابي أنه قال: جرح نعار، بالعين والتاء، ونعار، بالعين والتاء، ونعار، بالعين والتون، بمعنى واحد، وهو الذى لا يرقأ، فجعلها كلها لغات وصححها.

والنرة: ذباب أزرق يدخل في أنوف الحميم والخيل، والجمع نعر. قال سيويي: نعر من الجمع الذى لا يفارق واحده إلا بالهاء، قال ابن سيده: وأراه سمع العرب تقول هو النعر، فحمل ذلك على أن تأول نعرًا في الجمع الذى ذكرنا، والأفقد كان توجيهه على التفسير أوسع. ونعر القرس والنجار ينعر نعرًا، فهو نعر: دخلت النرة في أنفه؛ قال امرؤ القيس:

فظل يرنح في غيطل

كما يستدير الحمار النعر

أى فظل الكلب لما طعمه الثور يقرنه يستدير لألم الطمعة كما يستدير الحمار الذى دخلت النرة في أنفه. والغيطل: الشجر، الواحدة غيطلة.

قال الجوهري: النرة، مثال الهمة، ذباب ضخم أزرق العين أخضر له إبرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه ولا يبرده شيء، تقول منه: نعر الحمار، بالكسر، ينعر نعرًا، فهو حمار نعر، وأتان نعر، ورجل نعر: لا يستقر في مكان، وهو منه. وقال الأحرر: النرة ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها؛ قال ابن مقبل:

ترى النعرات الخضر حول بيانه

أحاد ومثى أصعقتها صواهل

أى قتلها صهيل.

ونعر في البلاد أى ذهب.

وقولهم: إن في رأسه نرة أى كبر.

وقال الأملوي: إن في رأسه نرة، بالفتح، أى أمرأ بهم به. ويقال: لأطيرن نعرتك أى كبرك وجهك من رأسك، والأصل فيه أن

الحمار إذا نعر ركب رأسه، فيقال لكل من ركب رأسه: فيه نرة. وفي حديث عمر،

رضي الله عنه: لا ألقه عنه حتى أطيء نعته، وروى: حتى أنزع النرة التي في

أنفه؛ قال ابن الأثير: هو الذباب الأزرق ووصفه وقال: ويتولع بالبيمر ويدخل في

أنفه فيركب رأسه، سميت بذلك لغيرها وهو صوتها، قال: ثم استعيرت للنخوة

والأفقه والكبر، أى حتى أزيل نخوته وأخرج جهله من رأسه، أخرجه الهروي من

حديث عمر، رضي الله عنه، وجعله الزمخشري حديثاً مرفوعاً؛ ومنه حديث أبي

الدرداء، رضي الله عنه: إذا رأيت نرة الناس ولا تستطيع أن تغيرها فدعها حتى

يكون الله يغيرها، أى كبرهم وجههم.

والنرة والنعر: ما حنت حمر الوحش في أرحامها قبل أن يتم خلقه، شبه

بالذباب، وقيل: إذا استحالت النضفة في الرحم فهي نرة، وقيل: النعر أولاد

الحوامل إذا صوتت، وما حملت الناقة نرة قط، أى ما حملت ولداً؛ وجاء بها العجاج

في غير الجحد فقال:

والشدنيات يساقطن النعر

يريد الأجنة، شبهها بذلك الذباب.

وما حملت المرأة نرة قط، أى ملفوحاً؛

هذا قول أبي عبيد، والملفوح إنما هو لغير

الإنسان. ويقال للمرأة ولكل أنثى:

ما حملت نرة قط، بالفتح، أى

ما حملت ملفوحاً، أى ولداً. والنعر: ربح

تأخذ في الأنف قهقهة.

والنعر من الرياح: ما فاجأك ببرد وأنت

في حر، أو بحر وأنت في برد (عن أبي علي

فِي التَّدْكِرَةِ) وَنَعَرَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَتْ مَعَ صَوْتٍ، وَرِيَّاحٌ نَوَاعِرٌ وَقَدْ نَعَرَتْ نَعَارًا. وَالنَّعْرَةُ مِنَ النَّوَى إِذَا اشْتَدَّ بِهِ هُبُوبُ الرِّيحِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

عَمِلَ الْأَنَامِلُ سَاقِطَ أَرْوَاقِهِ

مُتَحَرِّجَةً نَعَرَتْ بِهِ الْجُزْأَ وَالنَّاعُورَةُ: الدُّوَلَابُ. وَالنَّاعُورُ: جَنَاحُ الرَّحَى. وَالنَّاعُورُ: دَلْوٌ يُسْتَقَى بِهَا. وَالنَّاعُورُ: وَاحِدُ النَّوَاعِيرِ الَّتِي يُسْتَقَى بِهَا يُدِيرُهَا الْمَاءُ وَلَهَا صَوْتٌ.

وَالنَّعْرَةُ: الْخِلَاءُ. وَفِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ وَنَعْرَةٌ، أَيْ أَمْرِيهِمْ بِهِ. وَنِيَّةُ نَعُورٍ: بَعِيدَةٌ، قَالَ:

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصْرُنِي الْهَوَى

وَلَا حِيَّاهَا كَانَ هَمِّي نَعُورًا وَفُلَانٌ نَعِيرُ الْهَمِّ أَيْ بَعِيدُهُ. وَهَمَّةُ نَعُورٍ: بَعِيدَةٌ. وَالنَّعُورُ مِنَ الْحَاجَاتِ: الْبَعِيدَةُ. وَيُقَالُ: سَفَرُ نَعُورٍ إِذَا كَانَ بَعِيدًا، وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ:

وَمِثْلِي فَأَعْلَى يَا أُمَّ عَمْرُو

إِذَا مَا عَاتَدَهُ سَفَرُ نَعُورٍ وَرَجُلٌ نَعَارٌ فِي الْفِتَنِ: خَرَّاجٌ فِيهَا سَعَاءٌ، لِأُرَادَ بِهِ الصَّوْتُ وَإِنَّمَا تَعْنَى بِهِ الْحَرَكَةُ. وَالنَّعَارُ أَيْضًا: الْعَاصِي (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَنَعَرَ الْقَوْمُ: هَاجُوا وَاجْتَمَعُوا فِي الْحَرْبِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ: مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ، أَيْ نَهَضَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ الْحَسَنِ: كَلَّمَا نَعَرَ بِهِمْ نَاعِرٌ أَتْبَعُوهُ، أَيْ نَاهِضٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ وَيَصِيحُ بِهِمْ إِلَيْهَا.

وَنَعَرَ الرَّجُلُ: خَالَفَ وَابَى، وَانْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْمُخَبِّلِ السَّعْلِيِّ:

إِذَا مَا هُمْ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
نَعَرْتُ كَمَا يَنْعَرُ الْأَخْدَعُ

يَعْنِي أَنَّهُ يُفْسِدُ عَلَى قَوْمِهِ أَمْرَهُمْ وَنَعْرَةُ النِّجَمِ: هُبُوبُ الرِّيحِ وَاشْتِدَادُ الْحَرِّ عِنْدَ طُلُوعِهِ فَإِذَا غَرَبَ سَكَنَ وَمِنْ أَيْنَ نَعَرَتْ إِلَيْنَا، أَيْ أَتَيْنَا وَأَقْبَلَتْ

إِلَيْنَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَقَالَ مَرَّةً: نَعَرَ إِلَيْهِمْ طَرًّا عَلَيْهِمْ.

وَالنَّعِيرُ: إِدَارَةُ السَّهْمِ عَلَى الظُّفْرِ لِيَعْرِفَ قَوَامَهُ مِنْ عَوَجِهِ، وَهَكَذَا يَفْعَلُ مَنْ أَرَادَ اخْتِيَارَ النَّبْلِ، وَالَّذِي حَكَاهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ فِي هَذَا إِنَّمَا هُوَ التَّنْفِيزُ. وَالنَّعْرُ: أَوَّلُ مَا يَشِيرُ الْأَرَاكُ، وَقَدْ أُنْعِرَ، أَيْ أَثْمَرَ، وَذَلِكَ إِذَا صَارَ ثَمَرُهُ بِمَقْدَارِ النَّعْرَةِ.

وَيَبُو النَّعِيرُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

• نَعَسَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِذْ يَفْشَاكُمْ النَّعَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ»، النَّعَاسُ: النَّعَاسُ: النَّوْمُ، وَقِيلَ: هُوَ مُقَارِبَتُهُ، وَقِيلَ: ثَقَلَتُهُ. نَعَسَ^(١) يَنْعَسُ نَعَسًا، وَهُوَ نَاعِسٌ وَنَعَّاسٌ. وَقِيلَ: لَا يُقَالُ نَعَّاسٌ، قَالَ الْفَرَّاءُ: وَلَا أَشْتَبِهَا، وَقَالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ نَعَّاسٌ وَامْرَأَةٌ نَعْسَى، حَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى وَسْنَانَ وَوَسْنَى، وَرُبَّمَا حَمَلُوا الشَّيْءَ عَلَى نَظَائِرِهِ وَأَحْسَنَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ. وَالنَّعَاسُ: الْوَسْنُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَقِيقَةُ النَّعَاسِ السُّنَّةُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ كَمَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

وَسْنَانٌ أَقْصَدُهُ النَّعَاسُ فَرَنَقْتُ

فِي عَيْنِهِ سِنَةً وَلَيْسَ بِنَائِمٍ وَنَعَّسْنَا نَعْسَةً وَاحِدَةً، وَامْرَأَةٌ نَاعِسَةٌ وَنَعَّاسَةٌ وَنَعْسَى وَنَعُوسٌ. وَنَاقَةٌ نَعُوسٌ: غَزِيرَةٌ تَنْعَسُ إِذَا حَلَبَتْ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَغْمُضُ عَيْنَهَا عِنْدَ الْحَلَبِ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً بِالسَّاحَةِ بِالْدَّرِّ وَأَنَّهَا إِذَا دَرَتْ نَعَسَتْ:

نَعُوسٌ إِذَا دَرَتْ جَرُوزٌ إِذَا غَلَتْ

بُؤْيُوزٌ عَامٌ أَوْ سَلْدِسٌ كِبَازِلُ الْجَرُوزُ: الشَّدِيدَةُ الْأَكْلُ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ لِبَنَاهَا. وَبُؤْيُوزٌ عَامٌ، أَيْ بَزَلَتْ حَدِيثًا،

(١) قَوْلُهُ: «نَعَسَ» مِنْ بَابِ قُلْ كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ وَالْبَصَائِرِ لِصَاحِبِ الْقَامُوسِ، وَمِنْ بَابِ مَنَعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

وَالْبَازِلُ مِنَ الْأَبْلِ: الَّذِي لَهُ تِسْعُ مِائَتَيْنِ، وَقَوْلُهُ أَوْ سَلْدِسٌ كِبَازِلُ، السَّلْدِسُ دُونَ الْبَازِلِ يَسْتَقُ، يَقُولُ: هِيَ سَلْدِسٌ، وَفِي الْمَنْظَرِ كَالْبَازِلِ. وَالنَّعْسَةُ: الْحَقْفَةُ. وَالْكَلْبُ يُوصَفُ بِكَثْرَةِ النَّعَاسِ، وَفِي الْمَثَلِ: مَطْلُ كُنَاسِ الْكَلْبِ، أَيْ مُتَّصِلٌ دَائِمٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّعْسُ لَيْنُ الرَّأْيِ وَالْجِسْمِ وَضَعْفُهُ.

أَبُو عَمْرُو: أَنْعَسَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بَيْنَيْنِ كَسَالِي. وَنَعَسَتِ السُّوقُ إِذَا كَسَلَتْ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ كَلِمَاتِهِ بَلَّغَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى كَذَا وَقَعَ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَفِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ قَامُوسُ الْبَحْرِ، وَهُوَ وَسْطُهُ وَلَجَتُهُ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَجُودَ كَتَبَتْهُ فَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ، قَالَ: وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ أَصْلًا فِي مُسْنَدِ إِسْحَاقَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ هَذَا الْحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّهُ قَرَنَهُ بِأَبِي مُوسَى وَرِوَايَتِهِ، فَلَعَلَّهَا فِيهَا قَالَ: وَإِنَّمَا أُورِدَ نَحْوُ هَذِهِ الْأَلْفَافِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَلَبَهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ فَيَتَحَيَّرُ فَإِذَا نَظَرَ فِي كِتَابِنَا عَرَفَ أَصْلَهُ وَمَعْنَاهُ.

• نَعَشَ: نَعَشَهُ اللَّهُ يَنْعَشُهُ نَعَشًا وَأَنْعَشَهُ: رَفَعَهُ. وَأَنْعَشَ: ارْتَفَعَ. وَالْأَنْعَاشُ: رَفْعُ الرَّأْسِ.

وَالنَّعْشُ: سَرِيرُ الْمَيِّتِ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فَهُوَ سَرِيرٌ. وَالنَّعْشُ: شَيْءٌ بِالْمِخْفَةِ كَانَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمَلِكُ إِذَا مَرَضَ، قَالَ النَّابِغَةُ:

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُهُ

عَلَى فِتْنَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا؟ وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللَّهَ خَلْدَهُ

يُرِدُّ لَنَا مَلَكًا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِمَيِّتٍ، وَقِيلَ: هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى سُمِّيَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ نَعْشًا. وَمَيِّتٌ مَنَعُوشٌ: مَحْمُولٌ

عَلَى النَّعْشِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَحْمُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَمَامُ
وَسَيَّلَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ
عَثْرَةَ :

يَتَبَعْنَ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَكَانَهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٌ مُخِيمٌ
فَحَكَّى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : النَّعَامُ
مَنْحُوبُ الْجَوْفِ لَا عَقْلَ لَهُ . وَقَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : إِنَّمَا وَصَفَ الرِّثَالَ أَنَّهُا تَتَّبِعُ النَّعَامَةَ
تَقْطِيعُ بِأَبْصَارِهَا قَلَّةَ رَأْسِهَا ، وَكَانَ قَلَّةَ
رَأْسِهَا مَبْتَ عَلَى سَرِيرٍ ، قَالَ وَالرَّوَايَةُ
مُخِيمٌ ، بِكسر الباءِ ؛ وَرَوَاهُ الْبَاهِلِيُّ :

وَكَانَهُ زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٌ مُخِيمٌ

يَفْتَحُ الْبَاءُ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ نَعَامٌ يَتَبَعْنَ .
وَالْمُخِيمُ : الَّذِي جُعِلَ يَمْتَرِلُهُ الْخِيَمَةُ .
وَالزَّوْجُ : التَّمَطُّ . وَقَلَّةَ رَأْسِهِ : أَعْلَاهُ .

يَتَبَعْنَ : يَعْنِي الرِّثَالَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ
رَوَاهُ حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ ، فَأَلْحَرَ الْمَشَبِكُ ^(١)

الَّذِي يُطَبَّقُ عَلَى الْمَرَاةِ إِذَا وَضَعَتْ عَلَى سَرِيرِ
الْمَوْتِ وَتُسَمَّى النَّاسُ النَّعْشُ ، وَإِنَّمَا النَّعْشُ
السَّرِيرُ نَفْسُهُ ، سُمِّيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مُشَبَّكٌ
بِعِيدَانٍ كَانَهَا حَرَجُ الْهُودَجِ . قَالَ : وَيَقُولُونَ
النَّعْشُ الْمَبْتُ وَالنَّعْشُ السَّرِيرُ .

وَبَنَاتُ نَعْشٍ : سَبْعَةٌ كَوَاكِبُ : أَرْبَعَةٌ
مِنْهَا نَعْشٌ لِأَنَّهُا مُرَبَّعَةٌ ، وَثَلَاثَةٌ بَنَاتُ نَعْشٍ ؛
الْوَاحِدُ ابْنُ نَعْشٍ لِأَنَّ الْكَوْكَبَ مُذَكَّرٌ
فَيَذْكُرُونَهُ عَلَى تَذْكِيرِهِ ، وَإِذَا قَالُوا ثَلَاثُ
أَوْ أَرْبَعُ ذَهَبُوا إِلَى الْبَنَاتِ ، وَكَذَلِكَ بَنَاتُ
نَعْشٍ الصُّغْرَى ، وَاتَّفَقَ سِيَوِيُّوهُ وَالْفَرَّاءُ عَلَى
تَرْكِ صَرْفِ نَعْشٍ لِلْمَعْرِفَةِ وَالتَّائِيثِ ، وَقِيلَ :
شَبَّهَتْ بِحِمْلَةِ النَّعْشِ فِي تَرْبِيعِهَا ؛ وَجَاءَ فِي
الشُّعْرِ بَنُو نَعْشٍ ، أَشْدَّ سِيَوِيُّوهُ لِلنَّايَةِ
الْجَعْدِيِّ :

(١) قوله : « الْمَشَبِكُ » تحريف صوابه
« الْمَشَبِكُ » بضم الميم وفتح الشين وتشديد الباء
المفتوحة . وفي التهذيب : « سُمِّيَ حَرَجًا لِأَنَّهُ مُشَبَّكٌ
بِعِيدَانٍ كَانَهَا حَرَجُ الْهُودَجِ » ، كما سيجيء بعد .

[عبد الله]

وَصَهْبَاءُ لَا يَخْفَى الْقَدَى وَهِيَ دُونُهُ
تُصَفَّقُ فِي رَأْوِيقِهَا ثُمَّ تُقَطَّبُ
تَمَرَزَّتْهَا وَالذِّكُّ يَدْعُو صَبَاحَهُ

إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّرُوا
الصَّهْبَاءُ : الْخَمْرُ . وَقَوْلُهُ لَا يَخْفَى الْقَدَى
وَهِيَ دُونُهُ أَيْ لَا تَسْتُرُهُ إِذَا وَقَعَ فِيهَا لِكُونِهَا
صَافِيَةً فَالْقَدَى يَرَى فِيهَا إِذَا وَقَعَ . وَقَوْلُهُ :
وَهِيَ دُونُهُ يُرِيدُ أَنَّ الْقَدَى إِذَا حَصَلَ فِي
أَسْفَلِ الْأُنَاةِ رَأَى الرَّائِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي
فَوْقَهُ الْخَمْرُ وَالْخَمْرُ أَقْرَبُ إِلَى الرَّائِي مِنْ
الْقَدَى ، يُرِيدُ أَنَّهَا يَرَى مَا وَرَاءَهَا .

وَتُصَفَّقُ : تُدَارُ مِنْ إِنْاءٍ إِلَى إِنْاءٍ . وَقَوْلُهُ :
تَمَرَزَّتْهَا ، أَيْ شَرِبَتْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . وَتُقَطَّبُ :

تُمَزَّجُ بِالْمَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلشَّاعِرِ إِذَا
اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعْشٍ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ،
وَأَشْدَّ التَّائِيثِ ، وَوَجْهَ الْكَلَامِ بَنَاتُ نَعْشٍ

كَمَا قَالُوا بَنَاتُ أَوَى وَبَنَاتُ عَرَسٍ ، وَالْوَاحِدُ
مِنْهَا ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ مِقْرَضٍ ^(٢) ، يُوْنُونُ
جَمْعٌ مَا خَلَا الْأَدْمِيَيْنِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدِيَّةِ

مِنْ تَنْصِبٍ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
فَإِنَّهُ يُرِيدُ بَنَاتُ نَعْشٍ إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ الْمُضَافَ
كَأَنَّهُ جَمَعَ سَامَ أَبْرَصَ الْأَبْرَاصِ ، فَإِنْ

قُلْتَ : فَكَيْفَ كَسَرَ فَعْلًا عَلَى فَوَاعِلٍ وَلَيْسَ
مِنْ بَابِهِ ؟ قِيلَ : جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ
نَعْشٌ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ نَعْشُهُ نَعْشًا ،

وَالْمَصْدَرُ إِذَا كَانَ فَعْلًا فَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى
مَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ ، وَذَلِكَ لِمِشَابَهَةِ الْمَصْدَرِ

لِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ جَازَ وَقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهَا مَوْقِعَ صَاحِبِهِ ، كَقَوْلِهِ قَمٌ قَائِمًا ، أَيْ قَمٌ
قِيَامًا ، وَكَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ

أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا » .

وَنَعْشُ الْإِنْسَانِ يَنْعَشُهُ نَعْشًا : تَدَارِكُهُ مِنْ
هَلَكَةٍ . وَنَعْشَهُ اللَّهُ وَانْعَشَهُ : سَدَّ قَفْرَهُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

(٢) قوله : « وَالْوَاحِدُ مِنْهَا ابْنُ عَرَسٍ وَابْنُ
مِقْرَضٍ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِلَدُونِ ذِكْرِ ابْنِ أَوَى
وَبِلَدُونِ تَقْدِيمِ بَنَاتِ مِقْرَضٍ .

أَنْعَشَنِي مِنْهُ بِسَبَبٍ مُقَعَّبٍ
وَيُقَالُ : أَنْعَشَنِي وَقَدْ اَنْعَشَ هُوَ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَعَشَهُ اللَّهُ أَيْ رَفَعَهُ ، وَلَا يُقَالُ
أَنْعَشَهُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَامَّةِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ اللَّهُ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخُونُهُ
دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْعُومٌ
وَأَنْعَشَ الْعَائِرُ إِذَا نَهَضَ مِنْ عَثْرَتِهِ .
وَنَعَشْتُ لَهُ : قُلْتُ لَهُ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

وَأَنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا : دَعَدَا
لَهُ وَعَالَيْنَا بَتْنِيشٍ لَعَا

وَقَالَ شَمِيرٌ : النَّعْشُ الْبَقَاءُ وَالْأَرْتِفَاعُ .
يُقَالُ : نَعَشَهُ اللَّهُ أَيْ رَفَعَهُ اللَّهُ وَجَبْرَهُ . قَالَ :

وَالنَّعْشُ مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ مُرْتَفِعٌ عَلَى السَّرِيرِ .
وَالنَّعْشُ : الرَّفْعُ . وَنَعَشْتُ فَلَانًا إِذَا جَبَرْتُهُ
بَعْدَ فَقْرٍ أَوْ رَفَعْتُهُ بَعْدَ عَثْرَةٍ . قَالَ : وَالنَّعْشُ

إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ فَهُمْ يَنْعَشُونَهُ ، أَيْ يَذْكُرُونَهُ
وَيَرْفَعُونَ ذِكْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : اَنْعَشَ نَعَشَكَ اللَّهُ ؛ مَعْنَاهُ أَرْتَفَعَ

رَفَعَكَ اللَّهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَعَسَ فَلَا
اَنْعَشَ ، وَشَيْكَ فَلَا اَنْعَشَ ، فَلَا اَنْعَشَ أَيْ
لَا اَرْتَفَعَ وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ . وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي

صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاتَّاشَ الدِّينَ
بِنَعْشِهِ إِيَّاهُ ، أَيْ تَدَارَكَهُ بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ
مَصْرَعِهِ ، وَيُرْوَى : فَاتَّاشَ الدِّينَ فَنَعَشَهُ ،

بِالْفَاءِ عَلَى أَنَّهُ فَعْلٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعَشُهُ ، أَيْ نَنْهَضُهُ وَنُقْوِي

جَانَهُ . وَنَعَشْتُ الشَّجَرَةَ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً
فَأَقَامْتَهَا . وَالرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ : يَعِيشُهُمْ
وَيُخَصِّبُهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَأَنْتَ رَبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ سَبِيهُ
وَسَيْفٍ أُعِيرْتَهُ الْمَنِيَّةَ قَاطِعٍ

• نَعَصَ : نَعَصَ الشَّيْءُ فَانْتَعَصَ : حَرَكَهُ
فَحَرَّكَ . وَالنَّعَصُ : التَّأْيِيلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
نَاعِصَةً . قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : نَعَصَ لَيْسَتْ

• نَعَصَ : نَعَصَ الشَّيْءُ فَانْتَعَصَ : حَرَكَهُ
فَحَرَّكَ . وَالنَّعَصُ : التَّأْيِيلُ ، وَبِهِ سُمِّيَ
نَاعِصَةً . قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ : نَعَصَ لَيْسَتْ

بِعَرِيَّةٍ إِلَّا مَا جَاءَ أَسَدُ بْنُ نَاعِصَةَ الْمَشْبَبُ فِي
شِعْرِهِ بِخَنَسَاءَ ، وَكَانَ صَبَّ الشَّعْرِ جِدًّا ،
وَقَلَمًا يَرَوِي شِعْرَهُ لَصُوعِيَّةً ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ
عَبِيدًا بِأَمْرِ الثُّعْمَانِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ
فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ مِنْ نَصْرِي
وَنَاصِرِي وَنَاصِصِي وَنَاعِصِي وَهِيَ نَاصِرَتُهُ .
وَنَاعِصٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْعَيْنُ غَيْرُ
مُعْجَمَةٍ . وَالنَّوَاعِصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَقَالَ
ابْنُ بَرِّي : النَّوَاعِصُ مَوَاضِعُ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَأَنشَدَ
لِلأَعَشَى :

فَأَحَاضُ الرِّجَا فَالنَّوَاعِصَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ يَصِحْ لِي مِنْ بَابِ نَعَصَ
شَيْءٌ أَغْنِيَهُ مِنْ جِهَةٍ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى عِلْمِهِ
وِرْوَايَةٍ عَنِ الْعَرَبِ .

• نَعَضَ • النُّعْضُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرٌ مِنْ
الْغُضَاوِ سَهْلِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ بِالْحِجَازِ ،
وَقِيلَ : لَهُ شَوْكٌ يَسْتَاكُ بِهِ ، قَالَ رُوَيْه :

فِي سَلْوَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ أَيْضًا

خَدَنَ اللَّوَاتِي يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا
فَقَدْ أَفْدَى مَرْجَمًا مُنْقَضًا

إِمَّا أَنْ يُرِيدَ يَقُولُهُ عَشْنَا الْجَمْعَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى
عَلَى اللَّفْظِ ، وَيَكُونُ خَدَنَ اللَّوَاتِي مَوْضِعًا
مَوْضِعَ أَخْدَانِ اللَّوَاتِي ، وَإِمَّا أَنْ يَقُولَ عَشْنَا
كَفُولِكَ عَشْتُ إِلَّا أَنَّهُ اخْتَارَ عَشْنَا لِأَنَّهُ أَكْمَلَ
فِي الْوَزْنِ ، وَيُرْوَى : جَذَبَ اللَّوَاتِي . وَيُرْوَى
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ مَا نَعَضَتْ مِنْهُ شَيْئًا ، أَيْ
مَا أَصَبَتْ ، قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ وَلَا أَدْرِي
مَا صَبَحَتْهُ .

• نَعِطَ • نَاعِطٌ : حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ
بَنَاجِيَةِ الْيَمَنِ قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ ، كَانَ لِيَعْقُضَ
الْأَذْدَاةَ . وَنَاعِطٌ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : نَاعِطٌ
جَبَلٌ بِالْيَمَنِ . وَنَاعِطٌ : بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ ،
وَقِيلَ : هُوَ حِصْنٌ فِي أَرْضِهِمْ ، قَالَ لَيْدٌ :

وَأَفْنَى بَنَاتِ الدَّمْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ

بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ وَمَنْظَرٍ

وَأَعَوْضَنَ بِالذُّبِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وَأَنزَلَ بِالْأَسْبَابِ رَبَّ الْمَشْقَرِ
أَعَوْضَنَ بِهِ ، أَيْ لَوْنًا عَلَيْهِ أَمْرُهُ .
وَالذُّبِيُّ : هُوَ أَكْثَرُ صَاحِبِ دَوْمَةٍ
الْجَنْدَلِ . وَالْمَشْقَرُ : حِصْنٌ ، وَرَبُّهُ : أَبُو
أَمْرِ الْقَيْسِ . وَالنَّعْطُ : الْمَسَافِرُونَ سَفَرًا
بَعِيدًا ، بِالْعَيْنِ . وَالنَّعْطُ : الْقَاطِعُونَ اللَّقْمَ
بِنَصْفَيْنِ فَيَاكُلُونَ نِصْفًا وَيُلْقُونَ النِّصْفَ الْآخَرَ
فِي الْغَضَارِقِ ، وَهُمْ النَّعْطُ وَالنَّطْعُ ، وَاحِدُهُمْ
نَاعِطٌ وَنَاطِعٌ ، وَهُوَ السَّيِّءُ الْأَدَبُ فِي أَكْلِهِ
وَمَرْوَعَتِهِ وَعَطَائِهِ . وَيُقَالُ : أَنْطَعَ وَأَنْعَطَ إِذَا
قَطَعَ لُقْمَهُ .

وَالنَّعْطُ ، بِالْعَيْنِ : الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ

• نَعِطَ • الذَّكَرُ يَنْعِطُ نَعْطًا وَنَعْطًا
وَنُعُوطًا وَأَنْعَطَ : قَامَ وَانْتَشَرَ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
كَتَبْتُ إِلَى تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي
لَقَدْ أَنْعَطْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

وَأَنْعَطَ صَاحِبُهُ . وَالْإِنْعَاطُ : الشُّبْقُ .
وَأَنْعَطَتِ الْمَرَأَةُ : شَقِيَتْ وَاشْتَهَتْ أَنْ
تُجَامَعَ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النَّعْطُ ؛
وَيُنْشَدُ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَطَتْ
حِيلَتُهُ وَابْتَلَّ مِنْهَا إِزَارُهَا
وَيُرْوَى :

وَإِزْدَادَ رَشْحًا عِجَانُهَا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَجَابَ هَذَا الشَّاعِرُ مُجِيبٌ
فَقَالَ :

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ زَوْجَ حَصَانٍ
رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ
بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحَالُ فَاتَتُهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ
فَكَحَلَهَا وَأَمَرَ الْبَيْلَ عَلَى فَمِهَا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
السُّلْطَانُ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَقْشَنُ نَعْطَهُ ، فَآخَذَهُ
وَلَفَّهُ فِي طَرْنٍ قَصَبٍ وَأَحْرَقَهُ .

وَالْإِنْعَاطُ الرَّجُلُ : انْتِشَارَ ذِكْرِهِ . وَأَنْعَطَ
الرَّجُلُ : اشْتَهَى الْجَمَاعَ . وَجَرَّ نَعِطٌ :
شَقِيٌّ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَيَاكَةَ تَمْشِي بِعِلَاطَتَيْنِ

وَذَى هِيَابٍ نَعِطُ الْعَصْرَيْنِ

وَهُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ ، يَكُونُ
نَعِطٌ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْهُ ، وَأَرَادَ نَعِطٌ
بِالْعَصْرَيْنِ ، أَيْ بِالْفَقْدَاةِ وَالْعَشَى أَوْ بِالنَّهَارِ
وَاللَّيْلِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا قَحَحَتِ الْفَرَسُ ظَهْرَهَا
وَقَبِضَتْهَا وَاشْتَهَتْ أَنْ يَضْرِبَهَا الْحِصَانُ قِيلَ :
انْتَعَطَتْ انْتِعَاطًا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ
قَالَ : يَامَعَشَرَ خَوْلَانٍ ، أَنْكِحُوا نِسَاءَكُمْ
وَأَبَاكُمْ ، فَإِنَّ النَّعْطَ أَمْرٌ عَارِمٌ فَأَعْلَمُوا لَهُ
عُدَّةً ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمَنْعِطٍ رَأْيٌ ؛
الْإِنْعَاطُ : الشُّبْقُ ، يَعْنِي أَنَّهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ .
وَأَنْعَطَتِ الدَّابَّةُ إِذَا قَحَحَتْ حَيَاةَهَا مَرَّةً
وَقَبِضَتْهُ أُخْرَى .
وَبَنُو نَاعِطٍ : قَبِيلَةٌ .

• نَعِظَلُ • الْعَنْظَلَةُ وَالنَّعْظَلَةُ ، كِلَاهُمَا :
الْعَدُوُّ الْبَطِيُّ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنْظَلٍ .

• نَعِعَ • النَّعَاعَةُ : بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : النَّعَاعَةُ اللَّعَاعَةُ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ
نَاعِمَةٌ وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : النَّعَاعُ الْبَقْلُ ،
وَالنَّعَاعَةُ مَوْضِعٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا مَالَ إِلَّا إِبِلُ جَمَاعَةٍ
مَشْرِبُهَا الْحَيَاةُ أَوْ نَاعَةٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَكِي يَعْقُوبُ أَنَّ نَوْعَهَا
بَدَلٌ مِنْ لَامٍ لِعَاعَةٍ ، وَهَذَا قَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ قَالُوا
أَلَعَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَقُولُوا أَنْعَتْ . وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : النَّعَاعُ النَّبَاتُ الْقَصُصُ النَّاعِمُ فِي أَوَّلِ
نَبَاتِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْتَهِلَ ، وَوَحِلَّتُهُ بِالْهَاءِ .

وَالنَّعْمُ : الذَّكَرُ الْمُسْتَرْخِي . وَالنَّعْمَةُ :
ضَعْفُ الْغَرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ . وَالنَّعْنَعُ : الرَّجُلُ
الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُ الرَّخْوُ ، وَالنَّعْ : الضَّعِيفُ .
وَالنَّعْنَعُ : الْاضْطِرَابُ .
وَالنَّعْمَائِلُ : قَالَ طَفِيلٌ :

مِنَ النَّعْيِ حَتَّى اسْتَحَقَّتْ كُلُّ مِرْقَى رَوَافٍ أَمْثَالُ الدَّلَاءِ تَنْعَعُ وَالتَّنْعَعُ : التَّبَاعُدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ : عَلَى مِثْلِهَا يَدْنُو الْبَعِيدُ وَيَبْعُدُ الْقَرِيبُ وَيَطْوِي النَّارِحُ الْمَتْنَعِ وَالنَّعْنَعُ : الْفَرْجُ الطَّوِيلُ الرَّقِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعٍ :
أَيُّ الْأَيُّورِ أَنْفَعُ ؟
الطَّوِيلُ النُّعْنَعُ ؟
أَمْ الْقَصِيرُ الْقَرْصَعُ ؟
الْقَرْصَعُ : الْقَصِيرُ الْمُعْجَرُ . وَيُقَالُ لِيَطْرُ الْمَرْأَةُ إِذَا طَالَ : تَنْعَعُ ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبَاءَ :

وَالْأَجْنْتُ نَعْنَعُهَا يَقُولُ
بَصِيرُهُ ثَمَانًا فِي ثَمَانٍ ^(١)
قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : قَوْلُهُ ثَمَانًا لَحْنٌ وَالصَّحِيحُ ثَمَانِيًا ، وَإِنْ رَوَى :

بَصِيرُهُ ثَمَانٍ فِي ثَمَانٍ
عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ رَأَيْتُ قَاضِيَّ كَانَ جَائِرًا .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَعْدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْكَرْشِ مِنَ الدُّوَابِّ ، وَهِيَ مِنَ الطَّيْرِ الْقَائِصَةُ بِمِثْرَلَةِ الْقَبِّ عَلَى فُوْهَةِ الْمَصَارِينِ ، قَالَ : وَالْحَوْصَلَةُ يُقَالُ لَهَا التَّنْعَنَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَعَبْتُ لَهُنَّ الْمَاءَ فِي نَعْنَعَاتِهَا
وَلَيْنَ تَوَلَاةِ الْمَشِيحِ الْمُحَازِرِ
قَالَ : وَحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ كُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ السَّرَقِ .

وَالنَّعْنَعُ وَالنَّعْنَعُ وَالنَّعْنَعُ : بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّعْنَعُ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِالضَّمِّ ، بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ وَالطَّعْمُ فِيهَا حَرَارَةٌ عَلَى اللِّسَانِ ، قَالَ :

(١) قوله : «جنت» بالهمز تحريف صوابه «جبت» بلباء من الجوب ، كما في التهذيب . وقوله : «ثمانًا في ثمان» رواية التهذيب «بصير» ثمان في ثمان ، وقال : وهو على لغة من يقول : رأيت قاضي ، وهذا قاضي ، ومررت بقاضي .

[عبد الله]

وَالْعَامَّةُ يَقُولُ نَعْنَعُ ، بِالْفَتْحِ وَفِي الصَّحاحِ : وَنَعْنَعٌ مَقْصُورٌ مِنْهُ ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى الْعَامَّةِ .
وَالنَّعْنَعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يَرْجِعُ إِلَى الْعَيْنِ وَالنُّونِ .

• نَعْفٌ • النَّعْفُ مِنَ الْأَرْضِ : الْمَكَانُ الْمَرْفُوعُ فِي اغْتِرَاضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا انْحَدَرَ عَنِ السَّفْحِ وَغَلِظَ وَكَانَ فِيهِ صُعُودٌ وَهَبُوطٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَاحِيَةٌ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ نَاحِيَةٌ مِنْ رَأْسِهِ ، وَقِيلَ : النَّعْفُ مَا انْحَدَرَ عَنْ غَلِظِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مَجْرَى السَّلِيلِ ، وَمِثْلُهُ الْخَيْفُ ، وَقِيلَ : النَّعْفُ مَا رَفَعَ عَنِ الْوَادِي إِلَى الْأَرْضِ وَلَيْسَ بِالْغَلِيزِ ، وَكَذَلِكَ نَعْفُ التَّلِّ ؛ قَالَ :

مِثْلَ الرَّحَالِيفِ يَنْعَفُ التَّلُّ
وَقِيلَ : النَّعْفُ مَا انْحَدَرَ مِنْ حَزُونَةٍ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنْ مُنْحَدَرِ الْوَادِي فَمَا بَيْنَهُمَا نَعْفٌ وَسُرٌّ وَخَيْفٌ ، وَالْجَمْعُ نَعَافٌ ، وَنَعْفُ الرَّمْلَةِ : مُقَدِّمُهَا وَمَا اسْتَرْقَ مِنْهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قَطَعْتُ يَنْعَفٍ مَعْقَلَةَ الْعِدَالَا
يُرِيدُ مَا اسْتَرْقَ مِنْ رَأْمِلِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَعَافٌ .

وَنَعَافٌ نَعْفٌ ، عَلَى الْمُبَالَغَةِ : كَيْطَاحٍ يُطَحُّ . وَفِي النَّوَادِرِ : أَخَذْتُ نَاعِفَةَ الْقَنَةِ وَرَاعَفْتُهَا وَطَارِقْتُهَا وَرِعَافُهَا وَقَائِدَتُهَا ، كُلُّ هَذَا مُنْقَادُهَا .

وَاتَّعَفَ الرَّجُلُ : ارْتَفَى نَعْفًا .
وَالنَّعْفَةُ : ذَوَابَّةُ النَّعْلِ . وَالنَّعْفَةُ : أَدَمٌ يَضْرِبُ خَلْفَ شَرْخِ الرَّجْلِ . وَالنَّعْفَةُ وَالنَّعْفَةُ : أَدَمَةٌ تَضْطَرِبُ خَلْفَ آخِرَةِ الرَّجْلِ مِنْ أَعْلَاهُ ، وَهِيَ الْعَذْبَةُ وَالذَّوَابَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءَ : رَأَيْتُ الْأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ قَدْ تَلَفَّفَ فِي قَطِيفَةٍ ثُمَّ عَقَدَ هُدْبَةَ الْقَطِيفَةِ يَنْعَفَةُ الرَّجْلِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّعْفَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، جِلْدَةٌ أَوْ سِرٌّ يَشُدُّ فِي آخِرَةِ الرَّجْلِ يَلْقَى فِيهِ الشَّيْءُ يَكُونُ مَعَ الرَّائِكِبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ فَضْلَةٌ مِنْ غِشَاءِ الرَّجْلِ ، تُشَقُّ

سُورًا وَتَكُونُ عَلَى آخِرَتِهِ .
وَاتَّعَفَتِ الشَّيْءُ : تَرَكْتُهُ إِلَى غَيْرِهِ .
وَنَاعَفْتُ الطَّرِيقَ : عَارِضْتُهُ . وَالنَّعْفَةُ فِي النَّعْلِ : السِّرُّ الَّذِي يَضْرِبُ ظَهْرَ الْقَدَمِ مِنْ قِبَلِ وَحْشِيهَا .

وَيُقَالُ : ضَعِيفٌ نَعِيفٌ إِنْتَبَاعٌ لَهُ .
وَالْإِنْتَبَاعُ : وَضُوحُ الشَّخْصِ وَظُهُورُهُ .
وَيُقَالُ : مِنْ آيِنٍ انْتَعَفَ الرَّائِكِبُ ، أَيِ مِنْ آيِنٍ وَضَحَ وَمِنْ آيِنٍ ظَهَرَ .
وَالْمُنْتَعَفُ : الْحَدُّ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ ؛ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

بِمُنْتَعَفٍ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ

• نَعَقٌ • النَّعِيقُ : دُعَاءُ الرَّاعِي الشَّاءَ .
يُقَالُ : انْعَقَ بِضَائِكَ ، أَيِ ادْعُهَا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

انْعَقْ بِضَائِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّا
مَتَّكُ نَفْسِكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا
وَنَعَقَ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ يَنْعِقُ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْقًا وَنَعَاقًا وَنَعِيقًا وَنَعَقَانًا : صَاحَ بِهَا وَزَجَرَهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّائِنِ وَالْمَعَزِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِيَشْرَ :

وَلَمْ يَنْعِقْ بِنَاحِيَةِ الرَّقَاقِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِنِسَاءِ عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَنَعِيقِ الشَّيْطَانِ ، يَعْنِي الصِّيَاحَ وَالتَّوْحَّ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الشَّيْطَانِ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَدِينَةِ : آخِرُ مَنْ يُخْشَرُ رَاعِيَانِ مِنْ مَزِينَةِ يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِغَنَمِيهَا ، أَيِ يَصِيحَانِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ» قَالَ الْفَرَّاءُ : أَضَافَ الْمَثَلَ إِلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ شَبَّهَهُمُ بِالرَّاعِي وَلَمْ يَقُلْ كَالْغَنَمِ ، وَالْمَعْنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَا تَفْقَهُ مَا يَقُولُ الرَّاعِي أَكْثَرُ مِنَ الصُّوَرِ ، فَأَضَافَ التَّشْبِيهَ إِلَى الرَّاعِي وَالْمَعْنَى فِي الْمَرْعَى ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ فَلَانْ يَخَافُكَ كَخَوْفِ الْأَسَدِ ،

المنع كخوف الأسد لأن الأسد معروف أنه المخوف، وقال أبو إسحق: ضرب الله لهم هذا المثل وشبههم بالفتن المنعوق بما لا يسمع منه إلا الصوت، فالمعنى مثلك يا محمد ومثلهم كمثل الناعق والمنعوق بها بما لا يسمع، لأن سماعهم لم يكن يقعهم فكانوا في تركهم قبول ما يسمعون بمنزلة من لم يسمع.

ونعق الغراب نعيًا ونعاقًا (الأخيرة عن اللحياني) والنعين في الغراب أحسن، قال الأزهرى: نع الغراب ونعق، بالعين والنعين جميعًا. ونعق الغراب ونعاقه ونعيقه ونعاقه: مثل نهيق الجمار ونهاقه، وشحيج البغل وشحاجه، وصهيل ووهالو الخيل وزحير وزحار، قال: والنقات بين الأئمة يقولون كلام العرب نعق الغراب، بالعين المعجمة، ونعق الراعى بالشاة، بالعين المهملة، ولا يقال في الغراب نع ويجوز نعب، قال: وهذا هو الصحيح، وحكى ابن كيسان نع الغراب بعين مهملة، واستعار بعضهم النعيق في الأراب، أنشد يعقوب:

والسمع الأطلس في حلقه
عكرشة تنق في اللهم
أراد تنق.

والناعقان: كوكبان من كواكب الجوزاء وهما أضوأ كوكبين فيها، يقال: أحدهما رجلها اليسرى، والآخر منكبها الأيمن، وهو الذي يسمى النعنة والناعقاة: جحر اليربوع يقف عليه يسمع الأصوات، والمعروف عن كراع الناعقاة.

• نعل • النعل والنعلة: ما وقيت به القدم من الأرض، مؤنثة. وفي الحديث: أن رجلاً شكاً إليه رجلاً من الأنصار فقال: يا خير من يمشي ينعل فرد قال ابن الأثير: النعل مؤنثة وهي التي تلبس

في المشي تسمى آلان تأسومة، ووصفها بالفرد وهو مذكر لأن تأنيها غير حقيقي، والفرد هي التي لم تخصف ولم تطارق وإنما هي طاق واحد، والعرب تمدح برقة النعال وتجعلها من لباس الملوك، فاما قول كثير: له نعل لا تطلى الكلب ريعها وإن وضعت وسط المجالس شمت فإنه حرك حرف الحلق لافتح ما قبله كما قال بعضهم: يقدو وهو محموم، في يقدو وهو محموم، وهذا لا يعد لغة إنما هو متبع ما قبله، ولو سئل رجل عن وزن يقدو وهو محموم لم يقل إنه يفعل ولا مفعول، والجمع نعال.

ونعل ينعل نعلًا وتنعل وتنعل: ليس النعل.

والتنعل: تنعلك حافر البرذون يطبق من حديد يقيه الحجارة، وكذلك تنعل خف البجير بالجلد لئلا يخبث. ونعل الدابة: ما وقى به حافرها وخفها. قال الجوهري: النعل الجداء، مؤنثة وتصغيرها نعلية، قال ابن برى: وفي المثل: من يكن الحداء أباه تجد نعلاه أى من يكن ذا جد بين ذلك عليه.

ونعل القوم: وهب لهم نعلًا (عن اللحياني) وأنعلوا وهم ناعلون، ناجر: كثرت نعالهم، عنه أيضاً، قال: وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطمعهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير الف، وإذا أردت أن ذلك كثر عندهم قلت أفعلوا. وأنعل الرجل دابته إنعالا، فهو منعل. وقال ابن سيده: أنعل الدابة والبحير ونعلها ويقال: أنعلت الخيل، بالهمزة، وفي الحديث: إن غسان تنعل خيلها. ورجل ناعل ومنعل: ذو نعل^(١)، وأنشد ابن برى لابن ميادة:

(١) قوله: «ومنعل ذو نعل» هكذا ضبط في الأصل، وفي القاموس: ومنعل كمكرم ذو نعل.

يشطر بالقدم الكرام ويعترى إلى شر حاف في البلاد ونايل وإذا قلت متعل فمناه لايس نعلًا، وامرأة ناعلة وفي المثل: أطرى فأنك ناعلة، أراد أدلى على المشي فأنك غليظة القدمين غير محتاجة إلى التعلين، وأحال الأزهرى تفسير هذا المثل على موضعه، وقد ذكرنا شرح المثل في مادة طر وحافر ناعل: صلب، على المثل، قال:

يركب قيانه وقيعا ناعلا
الوقيع: الذي قد ضرب بالبيعة، أى المطرقة، يقول: قد صلب من توقيع الحجارة حتى كأنه متعل. وفرس منعل: شديد الحافر.

ويقال لحمار الوحش: ناعل، لصلابة حافره. قال الجوهري: وأنعلت خفى ودائى، قال: ولا يقال نعلت.

وفرس منعل يد كذا أو رجل كذا أو اليمين أو الرجلين إذا كان البياض فى ماخير أرساغ رجله أو يديه ولم يستدير، وقيل: إذا جاوز البياض الخاتم، وهو أقل وصح القوائيم، فهو إنعال ما دام فى مؤخر الرسخ مما يلي الحافر. قال الأزهرى: قال أبو عبيدة من وصح الفرس الإنعال، وهو أن يحيط البياض بما فوق الحافر ما دام فى موضع الرسخ يقال: فرس منعل، قال: وقال: أبو خيرة هو بياض يمس حوافره دون أشاعره، قال الجوهري: الإنعال أن يكون البياض فى مؤخر الرسخ مما يلي الحافر على الأشعر لا يعلوه ولا يستدير، وإذا جاوز الأشاعر وبعض الأرساغ واستدار فهو التخديم.

وأنعل الرجل الأرض: سافر رجلاً، وقال الأزهرى: أنعل فلان الرمضاء إذا سافر فيها حافياً. وأنعلت المطى ظلالها إذا عقل الظل نصف النهار، ومنه قول الراجز: وأنعل الظل فكان جورياً ويروى: وأنعل الظل. قال الأزهرى:

وَأَتَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ صِلَابَ الْأَرْضِ
وَحِرَارَهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فِي كُلِّ أَنْ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَسْتَعِلُّ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعْلُ مِنَ الْأَرْضِ
وَالْخَفِّ وَالْكَرَاعِ وَالضِّلَعِ كُلُّ هَذِهِ لَا تَكُونُ
إِلَّا مِنَ الْحَرَّةِ ، فَالنَّعْلُ مِنْهَا شَبِيهُ النَّعْلِ فِيهَا
ارْتِفَاعٌ وَصَلَابَةٌ ، وَالْخَفُّ أَطْوَلُ مِنَ النَّعْلِ ،
وَالْكَرَاعُ أَطْوَلُ مِنَ الْخَفِّ ، وَالضِّلَعُ أَطْوَلُ
مِنَ الْكَرَاعِ ، وَهِيَ مَلُوتِيَةٌ كَأَنَّهَا ضِلَعٌ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّعْلُ مِنَ الْأَرْضِ
الْقِطْعَةُ الصَّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ شَبِيهُ الْأَكْمَةِ يَبْرُقُ
حَصَاها وَلَا تَنْتَبِ شَيْئًا ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعَةٌ
تَسِيلُ مِنَ الْحَرَّةِ مُوْتِنَةٌ ؛ قَالَ :

فَدَى لَا مَرِيَّ وَالنَّعْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

شَقِيَ غَيْمٌ نَفْسِي مِنْ رُغُوسِ الْحَوَائِرِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّعْلُ نَعْلُ الْجَبَلِ ،
وَالغَيْمُ الْوَرْدُ وَالذَّحْلُ ، وَأَصْلُهُ الْعَطَشُ ،
وَالْحَوَائِرُ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَالْجَمْعُ نَعَالٌ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ قَوْمًا مِنْهُمْ مِينَ :
كَأَنَّهُمْ حَرَشَفُ مَبْثُوثُ

بِالْحَرِّ إِذْ تَبْرُقُ النِّعَالُ (١)
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

قَوْمٌ إِذَا اخْضَرَّتْ نِعَالُهُمْ

يَتَنَاهَقُونَ تَنَاهَقَ الْحُمْرُ
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا ابْتَلَّتِ النِّعَالُ

فَالصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

النِّعَالُ جَمْعُ نَعْلٍ وَهُوَ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي

صَلَابَةٍ وَإِنَّمَا خَصَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّ أَذْيَ بَلَلٍ

يُنْدِبُهَا بِخِلَافِ الرِّخْوَةِ فَإِنَّهَا تَنْشَفُ الْمَاءَ ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقُولُ إِذَا مَطَرَتِ الْأَرْضُ

الصَّلَابُ فَرَلَقَتْ بَيْنَ يَمَشْيٍ فِيهَا فَصَلُّوا فِي

مَنَازِلِكُمْ ، وَلَا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَشْهَدُوا الصَّلَاةَ

فِي مَسَاجِدِ الْجَمَاعَاتِ .

وَالْمَنْعَلُ وَالْمَنْعَلَةُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،

اسْمٌ وَصِفَةٌ .

وَالنَّعْلُ مِنَ جَفَنِ السَّيْفِ : الْحَدِيدَةُ

(١) قوله : « بالحر » تقدم في مادة حرشف

بدله بالجو .

الَّتِي فِي أَسْفَلِ قَرَابِهِ . وَنَعْلُ السَّيْفِ :
حَدِيدَةُ فِي أَسْفَلِ عَمْدِهِ ، مُوْتِنَةٌ ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

إِلَى مَلِكٍ لَا تَنْصِفُ السَّاقَ نَعْلُهُ

أَجَلٌ لَا وَإِنْ كَانَتْ طَوَالًا مُحَامِلُهُ

وَيُرْوَى : جَمَالُهُ ، وَصَفُهُ بِالطُّوْلِ وَهُوَ مَذْحُ

وَنَعْلُ السَّيْفِ : مَا يَكُونُ فِي أَسْفَلِ جَفَنِهِ مِنْ

حَدِيدَةٍ أَوْ قِصَّةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ نَعْلُ

سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ قِصَّةٍ ؛ نَعْلُ

السَّيْفِ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَسْفَلِ

الْقَرَابِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّعْلُ حَدِيدَةُ

الْمَكْرَبِ ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ السِّنَّ . وَالنَّعْلُ :

الْعَقَبُ الَّذِي يَلْبَسُهُ ظَهْرُ السَّيِّءِ مِنَ الْقَوَسِ ،

وَقِيلَ : هِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ السَّيِّءِ ،

وَقِيلَ : هِيَ جِلْدَتُهَا الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا كُلُّهُ .

وَالنَّعْلُ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ يُوْطَأُ كَمَا تُوْطَأُ

الْأَرْضُ ، وَأَنشَدَ لِلْقَلَّاحِ :

وَلَمْ أَكُنْ دَارِجَةً وَنَعْلًا (٢)

وَبَنُو نَعِيلَةَ : بَطْنُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا قُطِعَتِ الْوَدِيَّةُ مِنْ

أَمَّا بِكَرْبِهَا قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ

بَرٍّ : هَذَا قَوْلُ أَبِي عَبْدِ وَأَنكَرَهُ الطُّوسِيُّ ،

وَقَالَ : صَوَابُهُ بِكَرْبَةٍ ، يُرِيدُ تَقْطَعُ بِكَرْبَةٍ مِنْ

الْأُمِّ أَيْ مَعَ كَرْبَةٍ مِنْهَا وَذَلِكَ أَنَّ الْوَدِيَّةَ تَكُونُ

فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ مَعَ أَمَّا ، وَأَصْلُهَا فِي

الْأَرْضِ ، وَتَكُونُ فِي جَذَعِ أَمَّا فَإِذَا قُلِعَتْ

مَعَ كَرْبَةٍ مِنْ أَمَّا قِيلَ : وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَمَاهُ بِالْمُنْعَلَاتِ أَيْ

بِالدَّوَاهِي ، وَتَرَكْتُ بَيْنَهُمُ الْمُنْعَلَاتِ .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ لَزَوْجَةِ الرَّجُلِ هِيَ

نَعْلُهُ وَنَعْلَتُهُ ؛ وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ :

(٢) قوله : « وَأَنشَدَ لِلْقَلَّاحِ الْبَحْ » هكذا في

الأصل ، والشرط في التهذيب غير منسوب ، وعبارة

الصاغاني عن ابن دريد قال القلاح :

شَرَّ عَبِيدٍ حَبًّا وَأَصْلًا

دَرَجَاتٍ مَوْطُورَةٍ وَنَعْلًا

وَيُرْوَى دَارِجَةً .

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ نَعْلَتُهُ
تُوْلَعُ كُلُّهَا سُورُهُ أَوْ تَكْفِيَتُهُ
وَالْعَرَبُ تَكْنِي عَنِ الْمَرَأَةِ بِالنَّعْلِ .

نعم . النِّعِيمُ وَالنَّعْمَى وَالنَّعْمَاءُ وَالنَّعْمَةُ ،

كُلُّهُ : الْحَفْظُ وَالِدُّعَةُ وَالْمَالُ ، وَهُوَ ضِدُّ

الْبَاسَةِ وَالْبُوسَى . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ

يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ » يَعْنِي فِي

هَذَا الْمَوْضِعِ حُجَّيجُ اللَّهِ الدَّالَّةُ عَلَى أَمْرِ

النَّبِيِّ ﷺ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ

يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ » أَيْ تَسْأَلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ

كُلِّ مَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ فِي الدُّنْيَا ؛ وَجَمَعَ النِّعْمَةَ

نِعْمًا وَنَعْمًا كَثِيرَةً وَأَشَدَّ (حَكَاهُ سَيِّبُونِي)

وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَنْ أَذْكُرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًا وَأَنْعَامًا

وَالنُّعْمُ ، بِالضَّمِّ : خِلَافُ الْبُوسِ .

يُقَالُ : يَوْمَ نَعْمَ وَيَوْمَ بُوسَ ، وَالْجَمْعُ أَنْعَمُ

وَأَبُوسُ .

وَنَعْمَ الشَّيْءُ نِعْمَةً أَيْ صَارَ نَاعِمًا لَنَا ،

وَكَذَلِكَ نَعْمَ نَعْمٌ مِثْلُ حَذِرٍ يَحْذَرُ ، وَفِيهِ

لُغَةٌ ثَالِثَةٌ مُرَكَّبَةٌ بَيْنَهُمَا : نَعْمَ نَعْمٌ مِثْلُ فَضْلٍ

بِفَضْلٍ ، وَلُغَةٌ رَابِعَةٌ : نَعْمَ نَعْمٌ ، بِالْكَسْرِ

فِيهَا ، وَهُوَ شَادُ .

وَالنَّعْمُ : التَّرَفُّ ، وَالْإِسْمُ النَّعْمَةُ وَنَعْمَ

الرَّجُلُ نَعْمَ نَعْمَةً ، فَهُوَ نَعْمٌ بَيْنَ الْمُنْعَمِ ،

وَبِحُجُوزِ نَعْمَ ، فَهُوَ نَاعِمٌ وَنَعْمَ نَعْمَ ؛ قَالَ

ابْنُ جَنِّي : نَعْمَ فِي الْأَصْلِ مَا ضَمِيَ نَعْمَ ،

وَيَنَعِمُ فِي الْأَصْلِ مُضَارِعُ نَعْمَ ، ثُمَّ تَدَاخَلَتْ

اللُّغَتَانِ فَاسْتَضَافَ مَنْ يَقُولُ نَعْمَ لُغَةً مِنْ يَقُولُ

نَعْمَ ، فَحَدَّثَ هُنَاكَ لُغَةً ثَالِثَةً ، فَإِنْ قُلْتَ

فَكَانَ يَجِبُ ، عَلَى هَذَا ، أَنْ يَسْتَضِيفَ مَنْ

يَقُولُ نَعْمَ مُضَارِعُ مَنْ يَقُولُ نَعْمَ فَيَتَرَكَّبُ مِنْ

هَذَا لُغَةً ثَالِثَةً وَهِيَ نَعْمَ نَعْمَ ، قِيلَ : مَنَعَ مِنْ

هَذَا أَنْ فَعَلَ لَا يَخْتَلِفُ مُضَارِعُهُ أَبَدًا ، وَلَيْسَ

كَذَلِكَ نَعْمَ ، فَإِنَّ نَعْمَ قَدْ يَأْتِي فِيهِ نَعْمَ

وَيَنَعِمُ ، فَاحْتَمَلُ خِلَافَ مُضَارِعِهِ ، وَفَعَلَ

لَا يَحْتَمِلُ مُضَارِعُهُ الْخِلَافَ ، فَإِنْ قُلْتَ :

فَمَا بِهِمْ كَسَرُوا عَيْنَ نَعِيمٍ وَلَيْسَ فِي مَاضِيهِ
إِلَّا نَعِيمٌ وَنَعِيمٌ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ فِعْلٍ وَفَعْلٍ لَيْسَ
لَهُ حَظٌّ فِي بَابِ يَفْعُلُ؟ قِيلَ: هَذَا طَرِيقُهُ
غَيْرُ طَرِيقِ مَاقْبَلِهِ، فَمَا أَنْ يَكُونَ نَعِيمٌ،
يَكْسِرُ الْعَيْنَ، جَاءَ عَلَى مَاضِي وَزَنَهُ فَعْلٌ غَيْرُ
أَنَّهُمْ لَمْ يَنْطِقُوا بِهِ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ نَعِيمٌ وَنَعِيمٌ،
كَمَا اسْتَغْنَوْا بِتَرْكِ عَنْ وَذَرَ وَوَدَعَ، وَكَمَا
اسْتَغْنَوْا بِمِلَامِجٍ عَنْ تَكْسِيرِ لَمَحَةٍ، أَوْ يَكُونُ
فَعْلٌ فِي هَذَا دَاخِلًا عَلَى، فَعْلٌ، أَعْنَى أَنْ
تُكْسِرَ عَيْنُ مُضَارِعٍ نَعِيمٌ كَمَا ضُمَّتْ عَيْنُ
مُضَارِعٍ فَعْلٌ، وَكَذَلِكَ تَنَعَّمَ وَتَنَاعَمَ وَنَاعَمَ
وَنَعِمَ وَنَاعِمَهُ وَنَعِيمٌ أَوْلَادُهُ: رَفَهُهُمْ.
وَالنَّعْمَةُ، بِالْفَتْحِ: التَّعْنِيمُ. يُقَالُ: نَعِمَهُ
اللَّهُ وَنَاعِمَهُ فَتَنَعَّمَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَيْفَ أَنْعَمَ وَصَاحِبُ
الْقُرُونِ قَدِ التَّقَمُّ؟ أَيْ كَيْفَ اتَّعَمَ، مِنْ
النَّعْمَةِ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ الْمَسْرَةُ وَالْفَرَحُ
وَالثَّرَةُ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْيَمَ: دَخَلْتُ عَلَى
مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا أَنْعَمْنَا بِكَ؟ أَيْ مَا الَّذِي
أَعْمَلَكُ إِلَيْنَا وَأَقْدَمَكَ عَلَيْنَا، وَإِنَّا يُقَالُ ذَلِكَ
لِمَنْ يَفْرَحُ بِلِقَائِهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا الَّذِي أَسْرَنَا
وَأَفْرَحْنَا وَأَفْرَأَعَيْنَا بِلِقَائِكَ وَرُؤْيَاكَ.

وَالنَّاعِمَةُ وَالْمُنَاعِمَةُ وَالنَّعْمَةُ: الْحَسَنَةُ
الْعِيشِ وَالْغِذَاءِ الْمُتَرَفُّةُ؛ وَهِيَ الْحَدِيثُ:
إِنَّهَا لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ أَيْ سِيمَانٌ مُتَرَفٌّ، قَالَ
وَقَوْلُهُ:

مَا أَنْعَمَ الْعِيشَ لَوْ أَنَّ الْفَتَى حَجَرَ
تَبَيَّنَ الْحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلُومٌ
إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا نَعِيمٌ
الْعِيشُ، وَنَظِيرُهُ مَا حَكَاهُ سَبْيُو بْنُ
قَوْلِهِمْ: هُوَ أَحْتَكُ الشَّائِئِينَ وَأَحْتَكُ الْبَعِيرِينَ
فِي أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ مِنْهُ فِعْلُ التَّعَجُّبِ، وَإِنْ لَمْ
يَكُ مِنْهُ فِعْلٌ، قَضَاهُمْ.

وَرَجُلٌ مِنْعَمٌ أَيْ مِفْضَالٌ. وَنَبَتْ نَاعِمٌ
وَمَنَاعِمٌ وَمَتْنَاعِمٌ سَوَاءٌ، قَالَ الْأَعَشَى:
وَضُضَحْتُ عَنْ غُرِّ الثَّيَابِ كَأَنَّا
ذُرَى أَقْحَوَانٍ نَبَتْهُ مُتْنَاعِمٌ

وَالنَّعِيمَةُ: شَجَرَةٌ نَاعِمَةٌ الْوَرَقُ وَرَقُهَا
كَوَرَقِ السَّلْقِ، وَلَا تَبْتَ إِلَّا عَلَى مَاءٍ، وَلَا تَمُرُ
لَهَا، وَهِيَ خَضْرَاءُ غَلِيظَةُ السَّاقِ.
وَتَوْبٌ نَاعِمٌ؛ لَيْنٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ
الْوُصَافِ: وَعَلَيْهِمُ الثَّيَابُ النَّاعِمَةُ؛ وَقَالَ:
وَنَحْنِي بِهَا حَوْمًا رُكَامًا وَنِسْوَةً
عَلَيْهِنَّ قَرْنٌ نَاعِمٌ وَحَرِيرٌ
وَكَلَامٌ مَنَعَمٌ كَذَلِكَ.

وَالنَّعْمَةُ: الْيَدُ الْبَيْضَاءُ الصَّالِحَةُ
وَالصَّنِيعَةُ وَالْمَنَّةُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْكَ. وَنَعْمَةُ
اللَّهِ، يَكْسِرُ التَّوْنُ: مِنْهُ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعَبْدَ
مِمَّا لَا يُمْكِنُ غَيْرُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهُ كَالسَّمْعِ
وَالْبَصَرِ، وَالْجَمْعُ مِنْهُمَا نَعِيمٌ وَأَنْعَمَ، قَالَ
ابْنُ جَنِّي: جَاءَ ذَلِكَ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ فَصَارَ
كَقَوْلِهِمْ ذَنْبٌ وَأَذُوبٌ وَنَطْعٌ وَأَنْطَعٌ، وَمِثْلُهُ
كَثِيرٌ، وَنِعِمَاتٌ وَنِعْمَاتٌ، الْأَنْبَاعُ لِأَهْلِ
الْحِجَازِ، وَحِكَاةُ اللَّحْيَانِي قَالَ: وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ: «أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ

بِنِعْمَاتِ اللَّهِ» يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَكَسَرَهَا، قَالَ:
وَيَجُوزُ بِنِعْمَاتِ اللَّهِ، بِاسْكَانِ الْعَيْنِ، فَأَمَّا
الْكُسْرُ ^(١) فَعَلَى مَنْ جَمَعَ كِسْرَةَ كِسْرَاتٍ،
وَمَنْ قَرَأَ نِعِمَاتٍ فَإِنَّ الْفَتْحَ أَخَفُّ الْحَرَكَاتِ،
وَهُوَ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ نِعَاتِ اللَّهِ،
بِالْكُسْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ» ^(٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:
وَالنَّعْمَى كَالنَّعْمَةِ، فَإِنْ فَحَّحْتَ التَّوْنَ مَدَدْتَ
فَقُلْتَ النِّعْمَاءُ، وَالنَّعِيمُ مِثْلُهُ. وَقُلَانٌ وَاسِعٌ
النَّعْمَةُ أَيْ وَاسِعٌ الْمَالُ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ:
«وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً» فَمَنْ قَرَأَ نَعْمَةً أَرَادَ
جَمِيعَ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَهَا
ابْنُ عَبَّاسٍ ^(٣) نِعْمَةً، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ لِأَنَّهُ قَدْ

(١) قَوْلُهُ: «فَأَمَّا الْكُسْرُ إِلَخَ» عِبَارَةُ
التَّهْذِيبِ: فَأَمَّا الْكُسْرُ فَعَلٌ مِنْ جَمْعِ كِسْرَةٍ
كِسْرَاتٍ، وَمَنْ أَسْكَنَ فَهُوَ أَجْوَدُ الْأَوْجِهَةِ عَلَى مَنْ
جَمَعَ الْكِسْرَةَ كِسْرَاتٍ وَمَنْ قَرَأَ إِلَخَ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظَاهِرَةٌ وَبَاطِنَةٌ إِلَى قَوْلِهِ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ بِتَوْسِيطِ عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ بَيْنَهُمَا.

(٣) قَوْلُهُ: «قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَخَ»

قَالَ: «شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ» فَهَذَا جَمْعُ النَّعْمِ
وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَعْمَهُ جَائِرٌ، وَمَنْ قَرَأَ نِعْمَةً
أَرَادَ مَا أَعْطَاهُ مِنْ تَوْحِيدِهِ؛ هَذَا قَوْلُ
الزُّجَاجِ، وَأَنْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ؛
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: النَّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ الْإِسْلَامُ،
وَالْبَاطِنَةُ سِرُّ الدُّنْيَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِذْ
تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ» قَالَ الزُّجَاجُ: مَعْنَى
إِنْعَامِ اللَّهِ عَلَيْهِ هَدَايَتُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَمَعْنَى
إِنْعَامِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ إِعْتَاقُهُ إِيَّاهُ مِنَ الرُّقِّ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَنُتْ»
فَسَرَهُ ثَلَبٌ فَقَالَ: أَذْكَرُ الْإِسْلَامِ، وَأَذْكَرُ
مَا أَبْلَاكَ بِهِ رَبِّكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «مَا أَنْتَ
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ» يَقُولُ: مَا أَنْتَ بِإِنْعَامِ
اللَّهِ عَلَيْكَ وَحَمْدِكَ إِيَّاهُ عَلَى نِعْمَتِهِ بِمَجْنُونٍ.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ
يُنْكِرُونَهَا» قَالَ الزُّجَاجُ: مَعْنَاهُ يَعْرِفُونَ أَنَّ أَمْرَ
النَّبِيِّ ﷺ، حَقٌّ ثُمَّ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ.

وَالنَّعْمَةُ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ نَعِيمٌ إِنْعَامًا وَنِعْمَةً، أَقِيمِ الْأَسْمَ مَقَامَ
الْإِنْعَامِ، كَقَوْلِكَ: أَنْفَقْتُ عَلَيْهِ إِنْفَاقًا وَنَفَقَةً
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَأَنْعَمَ: أَفْضَلَ وَزَادَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوَنَ أَهْلُ
عِلِّيْنِ كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرَى فِي أَفْقِ
السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَأَنْعَا أَيْ
زَادَا وَفَضَّلَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَيُقَالُ: قَدْ
أَحْسَنْتَ إِلَيَّ وَأَنْعَمْتَ أَيْ زَدْتَ عَلَيَّ
الْإِحْسَانَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ صَارَا إِلَى التَّعْنِيمِ
وَدَخَلَا فِيهِ كَمَا يُقَالُ أَشْمَلُ إِذَا دَخَلَ فِي
الشَّيْءِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ: أَنْعَمْتَ عَلَى فَلَانٍ
أَيْ أَصْرْتَ إِلَيْهِ نِعْمَةً. وَتَقُولُ: أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْكَ، مِنْ النَّعْمَةِ. وَأَنْعَمَ اللَّهُ صَبَاحَكَ،
مِنْ التَّعْمِةِ.

وَقَوْلُهُمْ: عِمَّ صَبَاحًا كَلِمَةً تَحِيَّةً، كَأَنَّهُ
مُخَذَّوْفٌ مِنْ نَعِيمٍ يَنْعَمُ، بِالْكَسْرِ، كَمَا
تَقُولُ: كُلُّ مِنْ أَكُلٍ يَأْكُلُ، فَحَذَفَ مِنْهُ

= كَذَا بِالْأَصْلِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: نِعْمَةً، وَهِيَ قِرَاعَةٌ
غَيْرُ نَافِعٍ وَأَبَى عَمْرُو وَحَفْصُ وَأَبَى جَعْفَرُ.

نِعَامٌ عَنْ ، وَنِعَامَةٌ عَنْ ، وَنِعَمٌ عَنْ ،

وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : مَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى

وَالنَّعَامُ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ مَسَاكِينَ الْأَرَوَى شَعَفُ
الْجِبَالِ ، وَمَسَاكِينَ النَّعَامِ السَّهْلَةُ ، فَهِيَ
لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا . وَيُقَالُ لِمَنْ يَكْثُرُ عَلَيْهِ
عَلَيْكَ : مَا أَنتَ إِلَّا نَعَامَةٌ ، يَعْنُونَ قَوْلَهُ :
وَمِثْلُ نَعَامَةٍ تَدْعَى بَعِيرًا
تُعَاطِمُهُ إِذَا مَاقِلَ طَيْرِي
وَأَنْ قِيلَ : أَحْمِلِي قَالَتْ : فَأَنِي
مِنْ الطَّيْرِ الْمَرْبُوعَةِ بِالْوُكُورِ
وَيَقُولُونَ لِلَّذِي يَرْجِعُ خَائِبًا : جَاءَ
كَالنَّعَامَةِ ، لِأَنَّ الْأَعْرَابَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّعَامَةَ
ذَهَبَتْ تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ ، فَقَطَعُوا أَذْنَيْهَا فَجَاعَتْ
بِلا أَذْنَيْنِ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ :
أَوْ كَالنَّعَامَةِ إِذْ غَدَتْ مِنْ بَيْتِهَا
لِتَبْصَاغَ أَذْنَاهَا بِغَيْرِ أَذْنَيْنِ
فَاجْتَنَبَ الْأَذْنَانِ مِنْهَا فَاتَّهَتْ
هَيْمَاءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونِ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَنْتَ كَصَاحِبَةِ النَّعَامَةِ ،
وَكَانَ مِنْ قِصَصِهَا أَنَّهَا وَجَدَتْ نَعَامَةً قَدْ
غَضَّتْ بِصُرُورٍ ، فَأَخَذَتْهَا وَرَبَطَتْهَا
بِخِمَارِهَا إِلَى شَجَرَةٍ ، ثُمَّ دَنَتْ مِنَ الْحَيِّ
فَهَتَفَتْ : مَنْ كَانَ يَحْفَنَا وَيَرْفُقُنَا فَلْيَتْرِكْ !
وَقَوَّضَتْ بَيْتَهَا لِتَحْمِلَ عَلَى النَّعَامَةِ ، فَاتَّهَتْ
إِلَيْهَا وَقَدْ أَسَاعَتْ غَضَّتُهَا وَأَفْلَتَتْ ، وَبَقِيَتْ
الْمَرْأَةُ لَأَصِيدَهَا أَحْرَزَتْ ، وَلَا نَصِيْبَهَا مِنْ
الْحَيِّ حَفِظَتْ ، يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَرْبِيعَةِ عَلَى
مَنْ يَبْقَى بِغَيْرِ الثَّقَةِ .

وَالنَّعَامَةُ : الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ عَلَى
الزَّرَنُوقَيْنِ تَعْلُقُ مِنْهُمَا الْقَامَةُ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ
فَإِنْ كَانَ الزَّرَنُوقَانِ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ دَعَمٌ ؛
وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْكِلَابِيُّ : إِذَا كَانَتْ مِنْ
خَشَبٍ فَهِيَ النَّعَامَتَانِ ، قَالَ : الْمُعْتَرِضَةُ عَلَيْهَا
هِيَ الْعَجَلَةُ وَالْغَرْبُ مُعْلَقٌ بِهَا ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَكُونُ النَّعَامَتَانِ خَشْبَتَيْنِ يُضْمُ
طَرَفَاهُمَا الْأَعْلَاوَانِ ، وَيُرَكِّزُ طَرَفَاهُمَا
الْأَسْفَلَانِ فِي الْأَرْضِ ، أَحَدُهُمَا مِنْ هَذَا
الْجَانِبِ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَاكَ الْجَانِبِ ، يُصَفَّعَانِ
بِحَبْلٍ ، وَيُمَدُّ طَرَفَا الْحَبْلِ إِلَى وَتَدَيْنِ مُثْبَتَيْنِ
فِي الْأَرْضِ أَوْ حَجَرَيْنِ صَخْمَيْنِ ، وَتَعْلُقُ

الْقَامَةُ بَيْنَ شُعْبَتَيْ النَّعَامَتَيْنِ ، وَالنَّعَامَتَانِ :
الْمَنَارَتَانِ اللَّتَانِ عَلَيْهِمَا الْخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ ؛
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّعَامَتَانِ الْخَشْبَتَانِ اللَّتَانِ
عَلَى زُرْنُوقِي الْبَيْتِ ، الْوَاحِدَةُ نَعَامَةٌ ، وَقِيلَ :
النَّعَامَةُ خَشْبَةٌ تُجْعَلُ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ تَقُومُ عَلَيْهَا
السَّوَاقِي . وَالنَّعَامَةُ : صَخْرَةٌ نَاشِزَةٌ فِي الْبَيْتِ .
وَالنَّعَامَةُ : كُلُّ بَنَاءٍ كَالظَّلَّةِ ، أَوْ عِلْمٍ يُهْتَدَى
بِهِ مِنْ أَعْلَامِ الْمَفَازِ ، وَقِيلَ : كُلُّ بَنَاءٍ عَلَى
الْجِبَلِ كَالظَّلَّةِ وَالْعِلْمِ ، وَالْجَمْعُ نَعَامٌ ، قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ طَرُقَ الْمَفَازِ :
يَهْنُ نَعَامٌ بَنَاهَا الرَّجَاءُ
لِ تَحْسَبَ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا ^(١)
وَرَوَى الْجَوْهَرِيُّ عَجَزَهُ :
تَقْلَى النَّفَاضُ فِيهِ السَّرِيحَا
قَالَ : وَالنَّفَاضُ مِنَ الْأَيْلِ ، وَقَالَ آخَرُ :
لَأَشْيَاءَ فِي رَيْدِهَا إِلَّا نَعَامَتُهَا
مِنْهَا هَزِيمٌ وَمِنْهَا قَائِمٌ بَاقِي
وَالْمَشْهُورُ مِنْ شِعْرِهِ :
لَا ظِلَّ فِي رَيْدِهَا
وَشَرَحَهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ : النَّعَامَةُ مَا نُصِبَ مِنْ
خَشَبٍ يَسْتَظِلُّ بِهِ الرِّبِيَّةُ ، وَالْهَزِيمُ :
الْمُتَكَسِّرُ ، وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ :
بَادَرْتُ قَلْبَهَا صَخْبِي وَمَا كَسَلُوا
حَتَّى نَمَيْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ إِشْرَاقِ
وَالنَّعَامَةُ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَغْطِي الدِّمَاغَ ،
وَالنَّعَامَةُ مِنَ الْفَرَسِ : دِمَاغُهُ . وَالنَّعَامَةُ :
بَاطِنُ الْقَدَمِ . وَالنَّعَامَةُ : الطَّرِيقُ .
وَالنَّعَامَةُ : جَاعَةُ الْقَوْمِ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ
تَفَرَّقَتْ كَلِمَتُهُمْ وَذَهَبَ عِزُّهُمْ وَدَرَسَتْ
طَرِيقَتُهُمْ وَوَلُّوا ، وَقِيلَ : تَحَوَّلُوا عَنْ دَارِهِمْ
وَقِيلَ : قَلَّ خَيْرُهُمْ وَوَلَّتْ أُمُورُهُمْ ، قَالَ ذُو
الْأُصْبُعِ الْعَلَوَانِيُّ :
أَزْرَى بِنَا أَتْنَا شَالَتْ نَعَامَتَنَا
فَخَالَتْنِي دُونَهُ بَلْ خَلَّتْهُ دُونِي

(١) قوله : « بناه » هكذا بتأنيث الضمير في
الأسل ، ومثله في الحكم هنا ، والذي في مادة
نفض تذكره ، ومثله في الصحاح في هذه للمادة
وتلك .

وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَزَلِهِمْ أَوْ
تَفَرَّقُوا : قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
ذِي بَرْنٍ : أَتَى هِرَقْلًا وَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ ؛
النَّعَامَةُ الْجَاعَةُ أَيْ تَفَرَّقُوا : وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لَأَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيُّ :
اشْرَبْ هِنَاءً فَقَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ
وَأَسْبَلِ الْيَوْمَ فِي بَرْدِكَ إِسْبَالًا
وَأَنشَدَ لآخر :
إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ
لَمَّا سَمِعْتُ وَلَمَّا جَاءَنِي الْخَبَرُ
أَنَّ الْفَرْدَقَ قَدْ شَالَتْ نَعَامَتُهُ
وَعَصَهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ
وَالنَّعَامَةُ : الظَّلْمَةُ . وَالنَّعَامَةُ : الْجَهْلُ ،
يُقَالُ سَكَنَتْ نَعَامَتُهُ ، قَالَ الْمَرَارُ الْفَقَّاسِيُّ :
وَلَوْ أَنِّي حَدَّثْتُ بِهِ أَرْقَاكَ
نَعَامَتُهُ ، وَأَبْقَضَ مَا أَقُولُ
اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ أَنَّهُ لَخَفِيفُ النَّعَامَةِ
إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ .
وَأَرَاكَةَ نَعَامَةً : طَوِيلَةً .
وَأَبْنُ النَّعَامَةِ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ : عِرْقُ
فِي الرَّجُلِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ عَظْمُ
السَّاقِ ، وَقِيلَ : صَدْرُ الْقَدَمِ ، وَقِيلَ :
مَاتَحَتْ الْقَدَمُ ، قَالَ عَتَرَةُ :
فَيَكُونُ مُرَكَّبُ الْقَعُودِ وَرَحْلُهُ
وَأَبْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مُرَكَّبِي
فُسْرَبُكُلُ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : ابْنُ النَّعَامَةِ فَرْسُهُ ،
وَقِيلَ : رَجُلُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ
ابْنَ النَّعَامَةِ مِنَ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ مُرَكَّبُ النَّعَامَةِ مِنْ
قَوْلِهِ :
وَأَبْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مُرَكَّبِي
وَأَبْنُ النَّعَامَةِ : السَّاقِي الَّذِي يَكُونُ عَلَى
الْبَيْتِ . وَالنَّعَامَةُ الرَّجُلُ . وَالنَّعَامَةُ : السَّاقُ .
وَالنَّعَامَةُ : الْفَيْجُ الْمُسْتَعْجِلُ . وَالنَّعَامَةُ :
الْفَرْجُ . وَالنَّعَامَةُ : الْإِكْرَامُ . وَالنَّعَامَةُ :
الْمَحَجَّةُ الْوَاضِحَةُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ :
وَأَبْنُ النَّعَامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مُرَكَّبِي
قَالَ : هُوَ اسْمٌ لِشِدَّةِ الْحَرْبِ ، [كَقَوْلِهِمْ أُم

الحرب] وليس ثم امرأة، وإنما ذلك كقولهم يو داء الظبي، وجاءوا على بكرة أبيهم، وليس ثم داء ولا بكرة. قال ابن بري: وهذا البيت، أعني فيكون مركب، لخز بن لؤذان السدوسي؛ وقوله: كذب العتيق وماء شرب بارد

إن كنت سألتي غوثاً فاذهبي لا تذكري مهرى وما أطعمته

فيكون لؤنك مثل لؤن الأجر

إني لأخشى أن تقول حليتي هذا غبار ساطع قلب

إن الرجال لهم إليك وسيلة إن يأخذوك تكحلي وتخصبي ويكون مركبك القلوص ورحله

وإن النعامة يوم ذلك مركبي وقال: هكذا ذكره ابن خالويه وأبو محمد

الأسود، وقال: ابن النعامة فرس خنز ابن لؤذان السدوسي، والنعامة أمه فرس

الحارث بن عباد^(١)، قال: وتروى الآيات أيضاً لعترة، قال: والنعامة خط في باطن

الرجل، ورأيت أبا الفرج الأصبهاني قد شرح هذا البيت في كتابه^(٢)، وإن لم يكن

الغرض في هذا الكتاب النقل عنه، لكنه أقرب إلى الصحة، لأنه قال: إن نهاية

غرضي الرجال منك إذا أخذوك الكحل

(١) قوله: «عباد» بفتح العين وتشديد الباء تحريف صوابه «عباد» بضم العين وفتح الباء، وهو

الحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة البكري، حكم جاهلي، كانت في أبيه حرب «البيوس»،

فاعتزل القتال حتى قتل المهلهل ولده بجراً، فثار الحارث، ونادى بالحرب، واربعل القصيدة المشهورة التي كثر فيها قوله:

قرباً مرتبط النعامة مني أكثر من خمسين مرة. والنعامة فرسه، فلما جاءوه بها جراً نصبتها وقطع ذنبها، فاتخذ ذلك سنة عند إرادة الأخذ بالثأر.

(٢) قوله: «في كتابه» هو الأغاني، كما بهامش الأصل.

[عبد الله]

والخضاب للتمتع بك، ومنى أخذوك أنت حملوك على الرجل والقعود وأسروني أنا، فيكون القعود مركب، ويكون ابن النعامة مركبي أنا، وقال: ابن النعامة رجلاه أو ظله الذي يمشي فيه، وهذا أقرب إلى التفسير من كونه يصف المرأة بركوب القعود ويصف نفسه بركوب الفرس، اللهم إلا أن يكون راكب الفرس منهزماً مولياً هارباً، وليس في ذلك من الصخر ما يقوله عن نفسه، فأى حالة أسوأ من إسلام حليتي وهرب عنها راكباً أو رجلاً؟ فكونه يستهول أخذها وحملها وأسرته هو ومشيته، هو الأمر الذي يحذره ويستهوله.

والنعمة: واحد الأنعام وهي المال الراعية، قال ابن سيده: النعم الإبل والشاة، يذكر ويوث، والنعمة لغة فيه،

عن ثعلب، وأنشد: وأسطان النعام مركبات وحوم النعم والحلق الحلول

والجمع أنعام، وأنعام جمع الجمع، قال ذو الرمة:

داني له القيد في ديمومة قدف قنييه وانحسرت عنه الأنعام

وقال ابن الأعرابي: النعم الإبل خاصة، والأنعام الإبل والبقر والغنم. وقوله تعالى: «فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم

به ذوا عدل منكم»، قال: ينظر إلى الذي قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيصدق

بها، قال الأزهرى: دخل في النعم ههنا الإبل والبقر والغنم. وقوله عز وجل:

«والذين كفروا يمتنعون ويأكلون كما تأكل الأنعام»، قال ثعلب: لا يذكر الله تعالى

على طعامهم ولا يسمون كما أن الأنعام لا تفعل ذلك، وأما قول الله عز وجل:

«وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونهم»، فإن الفراء قال: الأنعام ههنا بمعنى النعم، والنعم تذكر وتوث،

ولذلك قال الله عز وجل: «مما في بطونهم»

كثرت

وقال في موضع آخر: مما في بطونها، وقال الفراء: النعم ذكر لا يوث، ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل، فإذا قالوا الأنعام أرادوا بها الإبل والبقر والغنم، قال الله عز وجل: «ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله» (الآية) ثم قال: «ثانية أزواج» أي خلق منها ثمانية أزواج، وكان الكسائي يقول في قوله تعالى: «نسقيكم مما في بطونها» قال: أراد في بطون ما ذكرنا، ومثله قوله: مثل الفراخ تنفت حواصله^(٣)

أي حواصل ما ذكرنا، وقال آخر في تذكير النعم:

في كل عام نعم يحونه يلقيه قوم وينسجونه

ومن العرب من يقول للإبل إذا ذكرت^(٤) الأنعام والأنعام

والنعامي، بالضم على فعلى: من أسماء ربيع الجنوب لأنها أبل الرياح وأرطبها، قال أبو ذؤيب:

مرته النعامي فلم يعترف

خلاف النعامي من الشام ريحا وروى اللحياني عن أبي صفوان قال: هي

ريح تنجي بين الجنوب والصبأ

والنعام والنعائم: من منازل القمر ثمانية كواكب: أربعة صادر، وأربعة وارد، قال

الجوهري: كأنها سرير معوج، قال ابن سيده: أربعة في المجرة تسمى الواحدة وأربعة خارجة تسمى الصادرة. قال

الأزهري: النعائم منزلة من منازل القمر،

(٣) قوله: «تنفت» كذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه «تنفت» بالقاف وبالياء للفاعل، كما في التهذيب، أي سمت وبرزت وارتفعت من امتلائها بالطعام.

(٤) قوله: «إذا ذكرت» الذي في التهذيب: كثر

[عبد الله]

وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهِا النَّعَامَ الصَّادِرَ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبُ مَرْبَعَةٍ فِي طَرَفِ الْمَجْرَى وَهِيَ شَامِيَةٌ ، وَيُقَالُ لَهَا النَّعَامُ ، أَشَدُّ ثَلَبٌ : بَاضَ النَّعَامُ بِهِ فَفَرَّ أَهْلُهُ
إِلَّا الْمُقِيمَ عَلَى الدَّوَى الْمُتَأَنِّفِ
النَّعَامُ هُنَا : النَّعَائِمُ مِنَ النُّجُومِ ، وَقَدْ ذُكِرَ مُسْتَوْفَى فِي تَرْجَمَةِ بَيْضَ .
وَنَعَامَكَ : بِمَعْنَى قُصَارِكَ . وَانْعَمَ أَنْ يُحْسِنَ أَوْ يُسِيءَ : زَادَ : وَانْعَمَ فِيهِ بِالْعَمَلِ ، قَالَ :

سَمِينُ الصَّوْاحِي لَمْ تَوَرِّهُ لَيْلَةٌ
وَانْعَمَ أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُونُهَا
الصَّوْاحِي : مَا بَدَأَ مِنْ جَسَدِهِ ، لَمْ تَوَرِّهُ لَيْلَةٌ
أَبْكَارُ الْهُمُومِ وَعُونُهَا ، وَانْعَمَ أَيُّ وَزَادَ عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ ، وَأَبْكَارُ الْهُمُومِ : مَا فَجَأَكَ ، وَعُونُهَا : مَا كَانَ هَمًّا بَعْدَ هَمٍّ ، وَحَرْبٌ عَوَانٌ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ حَرْبٍ كَانَتْ قَبْلُهَا . وَقَعَلَ كَذَا وَانْعَمَ أَيُّ زَادَ .

وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الظُّهْرِ : فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ وَانْعَمَ ، أَيُّ أَطَالَ الْإِرَادَ وَأَخَّرَ الصَّلَاةَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْعَمَ النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَطَالَ الْفِكْرَةَ فِيهِ ، وَقَوْلُهُ :

فَوَرَدَتْ وَالشَّمْسُ لَمَّا تَنَعَّمَ
مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ، أَيُّ لَمْ يُبَالِغْ فِي الطَّلُوعِ .
وَنَعَمَ : ضِدُّ نَيْسَ وَلَا تَعْمَلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا فِيهَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ مَا أُضِيفَ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ دَالٌّ عَلَى مَعْنَى الْجِنْسِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : إِذَا قُلْتَ نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، أَوْ نَعِمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَقَدْ قُلْتَ : اسْتَحَقَّ زَيْدٌ الْمَدْحَ الَّذِي يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ ، فَلَمْ يَجَزْ إِذَا كَانَتْ تَسْتَوْفَى مَدْحَ الْأَجْنَاسِ أَنْ تَعْمَلَ فِي غَيْرِ لَفْظِ جِنْسٍ . وَحَكَى سِيبَوِيَّةٌ : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ نَعِمَ الرَّجُلُ فِي نَعِمَ ، كَانَ أَصْلُهُ نَعِمَ ثُمَّ خَفَّفَ بِاسْتِثْنَاءِ الْكُسْرَى عَلَى لَفْظِ بَكْرٍ بِنِ وَائِلٍ ، وَلَا تَدْخُلُ عِنْدَ سِيبَوِيَّةٍ إِلَّا عَلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ مَظْهَرًا أَوْ مُضْمَرًا ، كَقَوْلِكَ نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ فَهَذَا هُوَ الْمُظْهَرُ ، وَنَعِمَ رَجُلًا زَيْدٌ ،

فَهَذَا هُوَ الْمُضْمَرُ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ حِكَايَةً عَنِ الْعَرَبِ : نَعِمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَنَعِمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحَكَى أَيْضًا : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ نَعِمَ قَوْمًا ، وَنَعِمَ بِهِمْ قَوْمًا ، وَنَعِمُوا قَوْمًا ، وَلَا يَتَصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ عِنْدَ سِيبَوِيَّةٍ أَغْنَى أَنْكَ لَا تَقُولُ الزَّيْدَانِ نَعِمًا رَجُلَيْنِ ، وَلَا الزَّيْدُونَ نَعِمُوا رَجَالًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَ نَعِمَ وَيُسَمَّى اسْمُ جِنْسٍ بِغَيْرِ الْوَلَامِ فَهُوَ نَصَبٌ أَبَدًا ، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَعِمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنَصَبْتُ رَجُلًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَلَا تَعْمَلُ نَعِمَ وَيُسَمَّى فِي اسْمِ عِلْمٍ ، إِنَّمَا تَعْمَلَانِ فِي اسْمٍ مَكْشُورٍ دَالٍّ عَلَى جِنْسٍ ، أَوْ اسْمٍ فِيهِ أَلْفٌ وَلَامٌ تَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : نَعِمَ وَيُسَمَّى فَعْلَانِ مَا ضِيَانٌ لَا يَتَصَرَّفَانِ تَصَرَّفَ سَائِرِ الْأَفْعَالِ ، لِأَنَّهُمَا اسْتَعْمِلَا لِلْحَالِ بِمَعْنَى الْمَاضِي ، فَنَعِمَ مَدْحٌ ، وَيُسَمَّى ذَمٌّ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نَعِمَ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَكَسْرُ ثَانِيهِ ، ثُمَّ تَقُولُ : نَعِمَ قَتَبْتُ الْكُسْرَى الْكُسْرَى ، ثُمَّ تَطْرَحُ الْكُسْرَى الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : نَعِمَ يَكْسِرُ النُّونَ وَسُكُونُ الْعَيْنِ ، وَلَكَ أَنْ تَطْرَحَ الْكُسْرَى مِنَ الثَّانِي وَتَتْرَكَ الْأَوَّلَ مَفْتُوحًا فَتَقُولُ : نَعِمَ الرَّجُلُ يَفْتَحُ النُّونَ وَسُكُونُ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ : نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَنَعِمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : نَعِمْتُ الْمَرْأَةَ هِنْدٌ ، فَالرَّجُلُ فَاعِلٌ نَعِمَ ، وَزَيْدٌ يَرْفَعُ بَيْنَ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً قَدَّمَ عَلَيْهِ خَبْرَهُ ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ خَبِيرَ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، وَذَلِكَ أَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ نَعِمَ الرَّجُلُ ، قِيلَ لَكَ : مَنْ هُوَ ؟ أَوْ قَدَّرْتَ أَنَّهُ قِيلَ لَكَ ذَلِكَ فَقُلْتَ : هُوَ زَيْدٌ وَحَذَفْتَ هُوَ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي حَذْفِ الْمُبْتَدَأِ ، وَالْخَبِيرُ إِذَا عُرِفَ الْمَحْذُوفُ ، هُوَ زَيْدٌ ، وَإِذَا قُلْتَ نَعِمَ رَجُلًا فَقَدْ أَضْمَرْتَ فِي نَعِمَ الرَّجُلُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَرْفُوعًا وَفَرَّقْتَهُ بِقَوْلِكَ رَجُلًا ، لِأَنَّ فَاعِلَ نَعِمَ وَيُسَمَّى لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ أَوْ

مَا يُضَافُ إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ ، وَيُرَادُ بِهِ تَعْرِيفُ الْجِنْسِ لَا تَعْرِيفُ الْعَهْدِ ، أَوْ تَكْوِينُ مَنْصُوبَةٍ وَلَا يَلِيهَا عِلْمٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَلَا يَتَصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ ، لَا تَقُولُ نَعِمَ زَيْدٌ وَلَا الزَّيْدُونَ نَعِمُوا ، وَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَى نَعِمَ مَا قُلْتَ : نَعِمًا يَعْظُمُكُمْ بِهِ ، تَجَمُّعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَكْتَ الْعَيْنَ بِالْكَسْرِ ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَ النُّونَ مَعَ كَسْرِ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ غَسَلْتُ غَسَلًا نَعِمًا ، تَكْتَفِي بِمَا مَعَ نَعِمَ عَنْ صَلَاتِهِ أَيْ نَعِمَ مَا غَسَلْتَهُ ، وَقَالُوا : إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فِيهَا وَنَعِمْتَ بِتَاءِ سَاكِنَةٍ فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ ، لِأَنَّهَا تَاءٌ ثَانِيَةٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا نَعِمْتَ الْفَعْلَةُ أَوْ الْخَصْلَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيهَا وَنَعِمْتَ ، وَمِنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ وَنَعِمْتَ الْفَعْلَةُ وَالْخَصْلَةُ هِيَ ، فَحَذَفَ الْمَخْصُوصَ بِالْمَدْحِ ، وَالبَاءُ فِيهَا مُتَمَلِّقَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَيْ فِيهِدُو الْخَصْلَةَ أَوْ الْفَعْلَةَ ، بِمَعْنَى الْوَضْعِ ، يَنَالُ الْفَضْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى السَّنَةِ ، أَيْ فَيَالَسَنَةَ أَخَذَ فَاضْمَرَ ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَاءٌ نَعِمْتَ ثَابِتَةٌ فِي الْوَقْفِ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أَوْ حَرَّةٌ عَيْطَلُ ثَبَجَاءَ مُجْضِرَةٌ
دَعَائِمُ الزُّورِ نَعِمْتَ زُورُكَ الْبَلَدِ
وَقَالُوا : نَعِمَ الْقَوْمُ ، كَقَوْلِكَ نَعِمَ الْقَوْمُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنْهُمْ
نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الْأَمْرِ الْمُبِيرِ
هَكَذَا أَتَشْدُوهُ نَعِمَ ، يَفْتَحُ النُّونَ وَكَسْرُ الْعَيْنِ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يَكْثُرِ اسْتِعْمَالُهُ عَلَيْهِ ، وَقَدْ رَوَى نَعِمَ ، بِكَسْرَتَيْنِ عَلَى الْإِنْبَاعِ . وَدَقَّقْتُهُ دَقًّا نَعِمًا أَيْ نَعِمَ الدَّقُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَدَقَّقْتُ دَوَاءً فَانْعَمْتُ دَقَّهُ ، أَيُّ بِالْفَتْحِ وَزِدْتُ . وَيُقَالُ : نَاعِمٌ حَبْلُكَ وَغَيْرُهُ أَيُّ أَحْكَمُهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ رَجُلٌ نَعِمًا الرَّجُلُ ، وَإِنَّهُ لَنَعِيمٌ . وَنَعِمَهُ بِالْمَكَانِ : طَلَبَهُ . وَيُقَالُ : آتَيْتُ أَرْضًا فَتَعَمَّنَتْنِي ، أَيُّ وَاقْتَنَنِي وَاقْتَنَتْنِي بِهَا .

وَنَعَمْ : مَتَى حَافِيَا ، قِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
النَّعَامَةِ الَّتِي هِيَ الطَّرِيقُ ، وَلَيْسَ يَقْوَى .
وَقَالَ اللَّحْيَانِي : تَنَعَّمَ الرَّجُلُ قَدَمَيْهِ أَى
ابْتَدَلَهَا . وَأَنَعَّمَ الْقَوْمُ وَنَعِمَهُمْ : أَتَاهُمْ مَتْنَعَمَا
عَلَى قَدَمَيْهِ حَافِيَا عَلَى غَيْرِ دَابَّةٍ ؛ قَالَ :
تَنَعَّمَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْأَنْسِ وَهُوَ بَطِينٌ
وَأَنَعَّمَ الرَّجُلُ إِذَا شَبِعَ صَدِيقُهُ حَافِيَا
خُطَوَاتِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنْ تَدُلُّوا
الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ » ، وَبَنِيَّةُ : « إِنْ اللَّهُ
نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ » قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ وَشِبَعٌ وَنَافِعٌ
وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو فَنِعِمَّا ، يَكْسِرُ النُّونَ
وَجَزَمَ الْعَيْنَ وَتَشْدِيدَ الْمِيمِ ، وَقَرَأَ حَمَزَةً
وَالْكَسَاةَ فَنِعِمَّا ، يَفْتَحُ النُّونَ وَكَسَرَ الْعَيْنَ ،
وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(١) حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ ،
حِينَ قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي : نِعِمَّا بِالْمَالِ
الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ، وَأَنَّهُ يَخْتَارُ هَذِهِ
الْقِرَاءَةَ لِأَجْلِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
أَصْلُهُ نِعَمٌ مَا ، فَأَدْغَمَ وَشَدَّدَ ، وَمَا غَيْرُ
مَوْصُوفَةٍ وَلَا مَوْصُولَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ نِعَمَ شَيْئًا
الْمَالِ ، وَالبَاءُ زَائِدَةٌ ، مِثْلُ زِيَادَتِهَا فِي :
« كَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا » . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نِعَمَ
الْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي نِعَمَ لُغَاتٍ ، أَشْهَرُهَا كَسَرُ
النُّونِ وَكُتُوبُ الْعَيْنِ ، ثُمَّ قَتَحَ النُّونَ وَكَسَرَ
الْعَيْنَ ، ثُمَّ كَسَرُهَا ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ :
التَّحْوِيلُ لَا يَجِيزُونَ مَعَ إِدْغَامِ الْمِيمِ
تَسْكِينِ الْعَيْنِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذِهِ الرُّوَايَةَ فِي
نِعَمًا لَيْسَتْ بِمَضْبُوطَةٍ ، وَرَوَى عَنْ عَاصِمٍ
أَنَّهُ قَرَأَ فَنِعِمَّا ، يَكْسِرُ النُّونَ وَالْعَيْنَ ، وَأَمَّا
أَبُو عَمْرٍو فَكَانَ مَذْهَبُهُ فِي هَذَا كَسْرَهُ خَفِيفَةً
مُخْتَلَسَةً ، وَالْأَصْلُ فِي نِعَمَ نِعَمَ وَنِعَمَ ثَلَاثُ
لُغَاتٍ ، وَمَا فِي تَأْوِيلِ الشَّيْءِ فِي نِعِمَّا ،
الْمَعْنَى نِعَمَ الشَّيْءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا
قُلْتَ نِعَمَ مَا فَعَلْ أَوْ نَيْسَ مَا فَعَلْ ، فَالْمَعْنَى

(١) قوله : « وذكر أبو عبيدة » هكذا في
الأصل بالباء ، وفي التهذيب وزاده على البيضاء
أبو عبيد بدونها .

نِعَمَ شَيْئًا وَنَيْسَ شَيْئًا فَعَلْ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
تَعَالَى : « إِنْ اللَّهُ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ » مَعْنَاهُ نِعَمَ
شَيْئًا يَعِظُكُمْ بِهِ .
وَالنَّعْمَانُ : الدَّمُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلشَّقْرِ
شَقَائِقُ النَّعْمَانِ . وَشَقَائِقُ النَّعْمَانِ : نَبَاتٌ
أَحْمَرٌ يُشَبَّهُ بِالدَّمِ .
وَنَعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ : مَلِكُ الْعَرَبِ نُسِبَ
إِلَيْهِ الشَّقِيقُ لِأَنَّهُ حَمَاهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ
الْعَرَبَ كَانَتْ تَسْمَى مُلُوكَ الْحِيرَةِ النَّعْمَانِ لِأَنَّهُ
كَانَ آخِرَهُمْ .
أَبُو عَمْرٍو : مِنْ أَسْمَاءِ الرُّوَضَةِ النَّاعِمَةُ
وَالْوَاضِعَةُ وَالنَّاصِفَةُ وَالْعَلْيَاءُ وَالْفُفَاءُ .
الْفَرَاءُ : قَالَتِ اللَّبْيَرِيَّةُ حَقَّتْ الْمَشْرِبَةُ
وَنَعَمَتْهَا ^(١) وَمَصْلَتْهَا ^(٢) أَى كَسَتْهَا ، وَهِيَ
الْمَحْوُوقَةُ . وَالنَّيْعَمُ وَالْحِصُولُ : الْمَكْسَةُ .
وَأَنِيْعَمُ وَالْأَنِيْعَمُ وَنَاعِمَةٌ وَنَعْمَانُ ، كُلُّهَا :
مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَوْلُ الرَّاعِي :
صَبَا صَبَوَةً مِنْ لَجٍّ وَهُوَ لَجُوجٌ
وَزَائِلُهُ بِالْأَنْعَمِينَ خَدُوجٌ
الْأَنْعَمِينَ : اسْمٌ مَوْضِعٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَالْأَنْعَامُ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، وَأَنشَدَ
مَا نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّ إِلَى الرَّاعِي :
صَبَا صَبَوَةً بَلَّ لَجٍّ وَهُوَ لَجُوجٌ
وَزَالَتْ لَهُ بِالْأَنْعَمِينَ خَدُوجٌ
وَهُمَا نَعْمَانَانِ : نَعْمَانُ الْأَرَاكِ يَمَكَّةَ ، وَهُوَ
نَعْمَانُ الْأَكْبَرُ ، وَهُوَ وَادِي عَرَفَةَ ، وَنَعْمَانُ
الْفَرَقْدِ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ نَعْمَانُ الْأَصْغَرُ .
وَنَعْمَانُ : اسْمٌ جَبَلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَبْرِ : خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مِنْ
دَحْنًا ، وَمَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
بِنَعْمَانِ السَّحَابِ ؛ نَعْمَانُ : جَبَلٌ يَقْرُبُ عَرَفَةَ
وَأَضَافَهُ إِلَى السَّحَابِ لِأَنَّهُ رَكَدَ فَوْقَهُ لَعَلُّوهُ .
وَنَعْمَانُ ، بِالْفَتْحِ : وَادٍ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ

(٢) قوله : « ونعمتها » كذا بالأصل
بالتخفيف ، وفي الصاغاني بالتشديد .

(٣) قوله : « ومصلتها » كذا بالأصل
والتهذيب ، ولعلها وصلتها كما يدل عليه قوله بعد
والموصول .

يَخْرُجُ إِلَى عَرَافَتِهِ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ
الثَّقَفِيُّ :
تَضَوَّعَ مِسْكًَا يَطْنُ نَعْمَانُ أَنْ مَشَتْ
بِهِ زَيْنَبُ فِي نِسْوَةِ عَطَرَاتٍ
وَيُقَالُ لَهُ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ ؛ وَقَالَ خَلِيدٌ :
أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عَرَقٍ
وَمَنْ صَلَّى بِنَعْمَانِ الْأَرَاكِ
وَالنَّيْعَمِ : مَكَانٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
وَفِي التَّهْذِيبِ : يَقْرُبُ مِنْ مَكَّةَ . وَمُسَافِرُ
ابْنِ نِعْمَةَ بْنِ كَرِيرٍ : مِنْ شَعْرَائِهِمْ ؛ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَاعِمٌ وَنَعِيمٌ وَمَنْعَمٌ وَأَنَعَمَ
وَنَعِمِي ^(١) وَنَعْمَانُ وَنَعِيمَانُ وَتَنَعَّمَ ،
كُلُّهُمْ : أَسْمَاءٌ . وَالتَّنَاعِمُ : يَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ
يُنْسَبُونَ إِلَى تَنَعَّمَ بْنِ عَيْثَلُو . وَيَنُوءُ نَعَامٍ
يَطْنُ . وَنَعَامٌ : مَوْضِعٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ
أَهْلِ يَرْبُوكَ وَنَعَامٍ ، وَهُمَا مَوْضِعَانِ مِنْ أَطْرَافِ
الْيَمَنِ .
وَالنَّعَامَةُ : فَرَسٌ مَشْهُورَةٌ فَارِسُهَا الْحَارِثُ
ابْنُ عَبَّادٍ ^(٢) ، وَفِيهَا يَقُولُ :
قَرِيبًا مَرِيطُ النَّعَامَةِ مِنِّي
لَقِحَتْ حَرْبٌ وَائِلًا عَنْ حِيَالِ
أَيُّ بَعْدَ حِيَالِ . وَالنَّعَامَةُ أَيْضًا : فَرَسٌ مُسَافِعٌ
ابْنُ عَبْدِ الْعَزَى .
وَنَاعِمَةٌ : اسْمٌ امْرَأَةٍ طَبَخَتْ عَشَاءً يُقَالُ
لَهُ الْعَقَارُ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ الطَّبْخُ بِغَائِلَتِهِ
فَأَكَلَتْهُ فَقَتَلَهَا ، فَسَمِيَ الْعَقَارُ لِذَلِكَ عَقَارُ
نَاعِمَةٍ (رَوَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
وَيَنَعِمُ : حَى مِنَ الْيَمَنِ . وَنَعَمَ وَنَعِمَ :
كَقَوْلِكَ بَلَى ، إِلَّا أَنَّ نَعَمَ فِي جَوَابِ

(٤) قوله : « ومنعم » هكذا ضبط في الأصل
والحكم ، وقال القاموس كمنحنت ، وضبط في
الصاغاني كمنعم . وقوله « وأنعم » قال في القاموس
بضم العين ، وضبط في الحكم بفتحها . وقوله
« ونعمي » قال في القاموس كجبل وضبط في
الأصل والحكم ككرسى .

(٥) انظر تصويب عبّاد وتعليقنا عليه فيما
سبق .

[عبد الله]

الواجب، وهي موقوفة الآخر لأنها حرف جاء ليمعنى، وفي التنزيل: «هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم» قال الأزهري: إنما يجاب به الاستفهام الذي لا جحد فيه، قال: وقد يكون نعم تصديقاً ويكون عدة، وربما ناقض بلى إذا قال: ليس لك عندي وديعة، فتقول: نعم تصديق له وبلى تكذيب. وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال: دفت إلى النبي ﷺ، وهو بيني فقلت: أنت الذي ترعّم أنك نبي؟ فقال: نعم، وكسر العين، هي لغة في نعم بالفتح التي للجواب، وقد قرئ بها. وقال أبو عثمان النهدي: أمرنا أمير المؤمنين عمر، رضي الله عنه، بأمر قتلنا: نعم، فقال: لا تقولوا نعم وقولوا نعم، بكسر العين. وقال بعض ولد الزبير: ما كنت أسمع أشياخ قرشي يقولون إلا نعم، بكسر العين. وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج إلى أحد: كتب على سهم نعم، وعلى آخر لا، وأجاليها عند هبل، فخرج سهم نعم، فخرج إلى أحد، فلما قال لعمر: أعل هبل، وقال عمر: الله أعل وأجل، قال أبو سفيان: أتعمت فقالوا عنها، أي أترك ذكرها فقد صدقت في فتواها، وأتعمت أي أجابت بنعم، وقول الطائي: تقول إن قلت لا لا مسلمة لأمركم ونعم إن قلت نعماً قال ابن جني: لا عيب فيه كما يظن قوم، لأنه لم يقر نعم على مكانها من الحرقة، لكنه نقلها فجعلها اسماً فقصها، فيكون على حد قولك قلت خيراً أو قلت ضيراً، ويجوز أن يكون قلت نعماً على موضعه من الحرقة، فيفتح للإطلاق، كما حرك بعضهم لإيقاء الساكنين بالفتح، فقال: قم الليل وبغ الثوب، واشتق ابن جني نعم من النعمة، وذلك أن نعم أشرف الجوابين وأسرهما للنفس، وأجلها للحمد، ولا يبيدها،

ألا ترى إلى قوله: وإذا قلت نعم فاضرب لها بنجاح الوعد إن الخلف دم وقول الآخر أنشد الفارسي:

أبى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من قتي لا يمنع الجوع قاتله^(١) يروي بنصيب البخل وجرو، فمن نصبه فعلى ضربين: أحدهما أن يكون بدلاً من لا، لأن لا موضوعها للبخل، فكأنه قال أبى جوده البخل، والآخر أن تكون لازائدة، والوجه الأول أعني البدل أحسن، لأنه قد ذكر بعدها نعم، ونعم لا تزد، فكذلك ينبغي أن تكون لا هنا غير زائدة، والوجه الآخر على الزيادة صحيح، ومن جره فقال لا البخل فيأضاه لا إليه، لأن لا كما تكون للبخل فقد تكون للجود أيضاً، ألا ترى أنه لو قال لك الإنسان: لا تطعم ولا تأت المكارم، ولا تفر الضيف، فقلت أنت: لا، لكانت هذه اللفظة هنا للجود، فلما كانت لا قد تصلح للأمرين جميعاً أضيفت إلى البخل لما في ذلك من التخصيص الفاصل بين الضدين.

ونعم الرجل: قال له نعم فنعم بذلك بالاً، كما قالوا بجلته أي قلت له بخل، أي حسبك (حكاه ابن جني) وأنعم له، أي قال له نعم.

ونعامة: لقب يهسر، والنعامة: اسم فرس في قول لبيد:

تكاثر قوزل والجون وفيها وتحجل والنعامة والخبال^(٢)

(١) قوله: «لا يمنع الجوع قاتله» هكذا في الأصل والصحيح، وفي المحكم: الجوس قاتله، والجوس الجوع. والذي في معنى الليب: لا يمنع الجود قاتله، وكتب عليه الدسوق مانصه: قوله لا يمنع الجود، فاعل يمنع عائد على المدح، والجود مفعول ثان، وقاتله مفعول أول، ويحتمل أن الجود فاعل يمنع، أي جوده لا يجرم قاتله أي فإذا أراد إنسان قتله فحده لا يجرم ذلك الشخص، بل يصله اهـ تقرير دردير.

(٢) قوله: «وتحجل والنعامة» هكذا في

وأبو نعامة: كنية قطري بن الفجاءة، ويكنى أبا محمد أيضاً، قال ابن بري: أبو نعامة كنيته في الحرب، وأبو محمد كنيته في السلم. ونعم، بالضم: اسم امرأة.

• نعا: النعوى: الدائرة تحت الأنف. والنعوى الشق في مشفر البعير الأعلى، ثم صار كل فصل نعواً، قال الطرمح:

تير على الورك إذا المطايا تقايست النجاد من الوجين خريج النعوى مضطرب النواحي

كأخلاق العريفة ذي غصون^(٣) خريج النعوى: لينة، أي تير مشفر. خريج النعوى على الورك، والعريفة النعل. وقال اللحياني: النعوم مشق مشفر البعير فلم يخص الأعلى ولا الأسفل، والجمع من كل ذلك نعى لا غير.

قال الجوهري: النعوم مشق المشفر، وهو للبعير بمنزلة الثقرة للإنسان.

ونعوى الحافر: فرج موخره (عن ابن الأعرابي) والنعوى: الفتق الذي في آية حافر الفرس. والنعوى: الرطب. والنعوة: موضع، زعموا.

والنعاء: صوت السنور، قال ابن سيده: وإنما قضينا على همزتها أنها بدل من واو لأنهم يقولون في معناه المعاء، وقد معاً يمعو، قال: وأظن نون النعاء بدلاً من ميم المعاء.

= الأصل والصحيح، وفي القاموس في مادة خبل بالوحدة، وأما اسم فرس لبيد المذكور في قوله: تكاثر قوزل والجون وفيها وعجل والنعامة والخيال فيالثناء التحتية، وهم الجوهري كما وهم في عجل وجعلها تحجل.

(٣) قوله: «ذي غصون» كذا هو في الصحيح مع خفض الصفتين قبله، وفي التكلة والرواية: ذا غصون، والنصب في عين خريج وباء مضطرب مردوداً على ما قبله وهو نعر..

وَالنَّعْيُ : خَيْرُ الْمَوْتِ ، وَكَذَلِكَ النَّعْيُ .
 قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالنَّعْيُ وَالنَّعْيُ ، يَوْزَنُ
 فَعِيلٌ ، نِدَاءُ الدَّاعِي ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّعَاءُ
 بِمَوْتِ الْمَيِّتِ وَالْإِشْعَارُ بِهِ ، نَعَاهُ يَنْعَاهُ نَعْيًا
 وَنَعْيَانًا ، بِالضَّمِّ . وَجَاءَ نَعْيُ فُلَانٍ : وَهُوَ خَيْرُ
 مَوْتِهِ . وَفِي الصَّحاحِ : وَالنَّعْيُ وَالنَّعْيُ ،
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّعْيُ الرَّجُلُ الْمَيِّتُ ، وَالنَّعْيُ
 الْفِعْلُ ، وَأَوْفَقَ ابْنُ مَجْكَانَ النَّعْيُ عَلَى النَّاقَةِ
 الْعَقِيرِ فَقَالَ :

زَيْفَافَةُ بِنْتُ زَيْبَافٍ مَذْكُورَةٌ
 لَمَّا نَعَّوْهَا لِرَاعِي سَرَجِنَا انْتَجَبَا
 وَالنَّعْيُ : الْمَنْعِيُّ . وَالنَّاعِي : الَّذِي يَأْتِي
 بِخَيْرِ الْمَوْتِ ، قَالَ :

قَامَ النَّعْيُ فَاسْتَمَعَا
 وَنَعَى الْكَرِيمُ الْأَرْوَعَا
 وَنَعَاهُ : بِمَعْنَى أَنْعَ . وَرَوَى عَنْ شَدَّادِ بْنِ
 أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ : يَا نَعَايَا الْعَرَبِ . وَرَوَى عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ : إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَعْرَابِ
 يَا نَعَاهُ الْعَرَبِ ، تَأْوِيلُهُ يَا هَذَا أَنْعَ الْعَرَبِ ،
 بِأَمْرِ يَنْعِيهِمْ كَأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ ذَهَبَ الْعَرَبُ . قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ : يَا نَعَايَا
 الْعَرَبِ ! إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ الرِّبَاءَ
 وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَا نَعْيَانِ
 الْعَرَبِ . يُقَالُ : نَعَى الْمَيِّتَ يَنْعَاهُ نَعْيًا وَنَعْيَانًا
 إِذَا أَدَاعَ مَوْتَهُ وَأَخْبَرَ بِهِ ، وَإِذَا نَدَبَهُ . قَالَ
 الزَّمَخْشَرِيُّ : فِي نَعَايَا ثَلَاثَةٌ أَوْجُو : أَحَدُهَا أَنْ
 يَكُونَ جَمْعُ نَعْمٍ ، وَهُوَ الْمَصْدَرُ كَصَفِيرٍ
 وَصَفَايَا ، وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ اسْمُ جَمْعٍ ،
 كَمَا جَاءَ فِي أَحْيَةِ أَخَايَا ، وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ
 جَمْعُ نَعَاهُ الَّتِي هِيَ اسْمُ الْفِعْلِ ، وَالْمَعْنَى
 يَا نَعَايَا الْعَرَبِ جِئْنِي فَهَذَا وَقَتُكَ وَزَمَانُكَ ،
 يُرِيدُ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ هَلَكَتْ . وَالتَّعْيَانُ مَصْدَرٌ
 بِمَعْنَى النَّعْيِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : خَفَضَ نَعَاهُ
 مِثْلَ قَطَامٍ وَدِرَاكٍ وَتَرَالٍ بِمَعْنَى أَدْرَكَ وَانْزَلَّ ،
 وَأَنْشَدَ لِلْكَحْمَيْتِ :

نَعَاهُ جَدَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ
 وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأَصْلِ
 وَكَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ شَرِيفٌ أَوْ

مَاتَ بَعَثُوا رَاكِبًا إِلَى قَبَائِلِهِمْ يَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ فَهِيَ
 النَّعْيَةُ ، عَنِ ذَلِكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
 كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ لَهُ قَدَرٌ
 رَكِيبٌ رَاكِبٌ فَرَسًا ، وَجَعَلَ يَسِيرُ فِي النَّاسِ
 وَيَقُولُ : نَعَاهُ فُلَانًا ، أَيْ أَنْعَاهُ وَأَظْهَرَ خَيْرَ
 وَفَاتِهِ ، مَيِّتَةً عَلَى الْكَسْرِ كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ هَلَكَ فُلَانٌ ، أَوْ هَلَكَتْ
 الْعَرَبُ بِمَوْتِ فُلَانٍ ، فَقَوْلُهُ يَا نَعَاهُ الْعَرَبُ ،
 مَعَ حَرْفِ النَّدَاءِ تَقْدِيرُهُ يَا هَذَا أَنْعَ الْعَرَبَ ،
 أَوْ يَا هَؤُلَاءِ أَنْعُوا الْعَرَبَ بِمَوْتِ فُلَانٍ ، كَقَوْلِهِ
 تَعَالَى : «أَلَا يَا اسْجُدُوا» أَيْ يَا هَؤُلَاءِ
 اسْجُدُوا ، فَيَمْنَنَ قَرَأَ بِتَخْفِيفٍ أَلَا ، وَبَعْضُ
 الْعُلَمَاءِ يَرَوِيهِ يَا نَعْيَانِ الْعَرَبِ ، فَمَنْ قَالَ هَذَا
 أَرَادَ الْمَصْدَرَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ
 التَّعْيَانُ جَمْعُ النَّاعِي كَمَا يُقَالُ لِحَجَمٍ الرَّاعِي
 رُعْيَانٌ ، وَلِحَجَمٍ الْبَاغِي بُغْيَانٌ ، قَالَ :
 وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِخَدْمِهِ إِذَا جَاءَ
 عَلَيْكُمْ اللَّيْلُ فَتَقَبَّلُوا النَّيْرَانَ فَوْقَ الْإِكَامِ
 يَضُؤِي إِلَيْهَا رُعْيَانًا وَبُغْيَانًا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ يَجْمَعُ النَّعْيُ نَعَايَا .
 كَمَا يُجْمَعُ الْمَرِيءُ مِنَ النَّوَقِ مَرَايَا وَالصَّفَى
 صَفَايَا .

الْأَحْمَرُ : ذَهَبَتْ تَعْيِمٌ فَلَا تَنْعَى
 وَلَا تُنْهَى ، أَيْ لَا تُذَكَّرُ .
 وَالْمَنْعَى وَالْمَنْعَاءُ : خَيْرُ الْمَوْتِ ،
 يُقَالُ : مَا كَانَ مَنَعَى فُلَانٍ مَنَعَاءً وَاحِدَةً ،
 وَلَكِنَّهُ كَانَ مَنَاعِي .

وَتَنَاعَى الْقَوْمُ وَاسْتَنَعَوْا فِي الْحَرْبِ : نَعَّوْا
 قَتْلَاهُمْ لِيُحْضِرُوهُمْ عَلَى الْقَتْلِ وَطَلَبَ الثَّارَ ،
 وَفُلَانٌ يَنْعَى فُلَانًا إِذَا طَلَبَ بَثَارَهُ . وَالنَّاعِي :
 الْمَشْنَعُ . وَنَعَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَنْعَاهُ : قَبَحَهُ
 وَعَابَهُ عَلَيْهِ وَوَبَّخَهُ . وَنَعَى عَلَيْهِ ذَنْبُهُ :
 ذَكَرَهَا لَهُ وَشَهَرَهُ بِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَعَى عَلَى قَوْمٍ
 شَهَوَاتِهِمْ أَيْ عَابَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَنَعَّى عَلَى أَمْرٍ
 أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ ، أَيْ تَعَيَّنِي يَقْتُلِي رَجُلًا
 أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْشَّهَادَةِ عَلَى يَدَيَّ ، بِمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ

قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى يَقُوبُ حَكِي فِي الْمَقْلُوبِ
 نَعْيٌ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ ذَكَرَهَا لَهُ . أَبُو عَمْرٍو :
 يُقَالُ : أَنْعَى عَلَيْهِ وَنَعَى عَلَيْهِ شَيْئًا قَبِيحًا إِذَا
 قَالَهُ تَشْيِيعًا عَلَيْهِ ، وَقَوْلُ الْأَجْدَعِ
 الْهَمْدَانِيُّ :

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ
 حَفَضُوا أَسْتَهْمُ فَكُلُّ نَاعِي
 هُوَ مِنْ نَعَيْتٍ .

وَفُلَانٌ يَنْعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ إِذَا
 شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ الْفَوَاحِشِ ، وَكَانَ أَمْرُو
 الْقَيْسِ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ نَعَّوْا عَلَى أَنْفُسِهِمْ
 بِالْفَوَاحِشِ وَأَظْهَرُوا التَّعَهُرَ ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ
 قَوْلًا لِذَلِكَ . وَنَعَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ أَمْرًا إِذَا
 أَشَادَ بِهِ وَأَدَاعَهُ .

وَاسْتَنْعَى ذَكَرَ فُلَانٌ : شَاعَ . وَاسْتَنْعَتِ
 النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتْ ، وَاسْتَنْعَتِ تَرَاجَعَتْ نَافِرَةً أَوْ
 عَدَتْ بِصَاحِبِهَا . وَاسْتَنْعَى الْقَوْمُ : تَفَرَّقُوا
 نَافِرِينَ . وَالْإِسْتِنَاعُ : شِبْهُ النِّفَارِ .
 يُقَالُ : اسْتَنْعَى الْإِبِلُ وَالْقَوْمُ إِذَا
 تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَانْتَشَرُوا ، وَيُقَالُ : اسْتَنْعَبَتْ
 الْغَنَمُ إِذَا تَقَدَّمَتْهَا وَدَعَوَتْهَا لِتَسْبُكٍ . وَاسْتَنْعَى
 بِفُلَانٍ الشَّرَّ إِذَا تَتَابَعَ بِهِ الشَّرُّ ، وَاسْتَنْعَى بِهِ
 حَبُّ الْخَمْرِ أَيْ تَسَادَى بِهِ ، وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا
 مُحْتَمِلِينَ قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ فَفَزَعُوا مِنْهُ وَتَفَرَّقُوا
 نَافِرِينَ لَقُلْتُ : اسْتَنْعَوْا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
 بَابِ الْمَقْلُوبِ : اسْتِنَاعٌ وَاسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ ،
 وَيُقَالُ : عَطَفَ ، وَأَنْشَدَ :

ظَلَلْنَا نَعُوجَ الْعَيْسِ فِي عَرَصَاتِهَا
 وَوَقُفَّا وَنَسْتَنْعَى بِهَا فَنَصُورُهَا
 وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَكَانَتْ ضَرِيَّةً مِنْ شَدَقَمِي
 إِذَا مَا اسْتَنْعَتِ الْإِبِلُ اسْتِنَاعًا
 وَقَالَ شُعْبَةُ : اسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ لِشَبْعَةٍ ،
 وَيُقَالُ : تَسَادَى وَتَتَابَعَ . قَالَ : وَرُبَّ نَاقَةٍ
 يَسْتَنْعَى بِهَا الذَّبَّ ، أَيْ يَدْعُو بَيْنَ يَدَيْهَا
 وَتَسْبِعُهُ حَتَّى إِذَا أَمَّارَ بِهَا عَنْ الْحَوَارِ عَقَفَ عَلَى
 حَوَارِهَا مُحْضِرًا فَاقْتَرَسَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

وَالْإِنْعَاءُ أَنْ تَسْتَعِيرَ فَرَسًا تَرَاهُنُ عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ لِصَاحِبِهِ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : لَا أَحَقَّهُ .

• نَعَبَ • نَعَبَ الْإِنْسَانُ الرِّقَّ يَنْعَبُهُ وَيَنْعَبُهُ نَعْبًا : ابْتَلَمَهُ . وَنَعَبَ الطَّائِرُ يَنْعَبُ نَعْبًا : حَسَا مِنْ الْمَاءِ ، وَلَا يُقَالُ شَرِبَ اللَّيْثُ : نَعَبَ الْإِنْسَانُ يَنْعَبُ وَيَنْعَبُ نَعْبًا : وَهُوَ الْإِنْبِلَاحُ لِلرِّقِّ وَالْمَاءِ نَعْبَةً نَعْبَةً بَعْدَ نَعْبَةٍ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَعَبْتُ مِنَ الْإِنْعَاءِ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْبًا ، أَيْ جَرَعْتُ مِنْهُ جَرْعًا . وَنَعَبَ الْإِنْسَانُ فِي الشَّرْبِ ، يَنْعَبُ نَعْبًا : جَرَعَ ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ .

وَالنَّعْبَةُ وَالنَّعْبَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجَرْعَةُ ، وَجَمْعُهَا نَعَبٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَفْصَحْهُ نَعْبٌ وَقِيلَ : النَّعْبَةُ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ . وَالنَّعْبَةُ : الْإِسْمُ ، كَمَا فُورَ بَيْنَ الْجَرْعَةِ وَالْجَرْعَةِ ، وَسَائِرِ أَخَوَاتِهَا بِمِثْلِ هَذَا ، وَقَوْلُهُ : فَبَادَرَتْ شَرِبَهَا عَجَلَى مُثَابَرَةً حَتَّى اسْتَقَمَتْ دُونَ مَحْنَى جِيدِهَا نَعْمًا إِنَّمَا أَرَادَ نَعْبًا ، فَابْدَلُ الْمِيمَ مِنَ الْبَاءِ لِاقْتِرَابِهَا . وَالنَّعْبَةُ : الْجَوْعَةُ ، وَاقْتَضَارُ الْحَيِّ . وَقَوْلُهُمْ : مَا جَرَبْتُ عَلَيْهِ نَعْبَةً قَطُّ ، أَيْ فَعَلْتُ قَبِيحَةً .

• نَعْبَقُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : النَّعْبَقَةُ الصَّوْتُ الَّذِي يَسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ الْوَعَاقُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : النَّعْبَقَةُ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّلَ فِي قُبَيْهِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ النَّعْبَقَةُ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَفْتُهُ غَرَزًا وَمَاءً بَارِدًا
شَهْرِي رُبْعٍ وَأَغْتَبَقْتُ غُبُوقَهُ
حَتَّى إِذَا دَفَعَ الْجِيَادُ دَفْعَتَهُ
وَسَطَ الْجِيَادِ وَلَا سِتْرَ نَعْبُوقَهُ

• نَعْبِلُ • النَّعْبُولُ وَالنَّعْبُولُ : طَائِرٌ ، قَالَ

ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَثْبُتُ .

• نَعَثَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّعْثُ الشَّرُّ الدَّائِمُ الشَّدِيدُ ، يُقَالُ : وَقَعْنَا فِي نَعْثٍ وَعِصْوَادٍ وَرَيْبٍ وَشَيْصَبٍ .

• نَعَرُ • نَعَرُ ^(١) عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَعْرًا ، وَنَعَرَ يَنْعَرُ نَعْرَانًا وَنَعَرَ : غَلَى وَغَضِبَ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَغْلَى جَوْفَهُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَرَجُلٌ نَعَرَ ، وَامْرَأَةٌ نَعْرَةٌ : غَيْرِي . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْهُ فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّ زَوْجَهَا يَأْتِي جَارِيَتَهَا ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ صَادِقَةً رَجَمْتَاهُ ، وَإِنْ كُنْتُ كَاذِبَةً جَلَدْنَاكَ ، فَقَالَتْ : رَدُونِي إِلَى أَهْلِي غَيْرِي نَعْرَةً ، أَيْ مَغْتَاظَةً يَغْلَى جَوْفِي غَلْيَانُ الْقَدْرِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَأَلَنِي شُعْبَةُ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقُلْتُ : هُوَ مَاخُودٌ مِنْ نَعَرَ الْقَدْرِ ، وَهُوَ غَلْيَانُهَا وَفُورُهَا . يُقَالُ مِنْهُ : نَعَرَتِ الْقَدْرُ تَنْعَرُ نَعْرًا إِذَا غَلَتْ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ جَوْفُهَا يَغْلَى مِنَ الْغَيْظِ وَالْغَيْرَةِ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ عِنْدَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَا تُرِيدُ . كَانَتْ بَعْضُ نِسَاءِ الْأَعْرَابِ عِلْفَةً يَبْعَلُهَا فَتَزُوجُ عَلَيْهَا ، فَتَاهَتْ وَتَدَلَّهَتْ مِنَ الْغَيْرَةِ ، فَمَرَّتْ يَوْمًا بِرَجُلٍ يَرعى إِبِلًا لَهُ فِي رَأْسِ أَبْرُقٍ ، فَقَالَتْ : أَيُّهَا الْأَبْرُقُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ عَسَى رَأَيْتَ جَرِيرًا يَجْرُبِعِيرًا ، فَقَالَ لَهَا الرَّجُلُ : أَغَيْرِي أَنْتِ أَمْ نَعْرَةٌ ؟ فَقَالَتْ لَهُ : مَا أَنَا بِالْغَيْرِي وَلَا الْمَعْرُورَةِ ، أَزَيْبُ أَحْمَالِي وَأَرعى زَيْدِي ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ النَّعْرَةَ هُنَا الْغَضَبُ لَا الْغَيْرِي لِقَوْلِهِ : أَغَيْرِي أَنْتِ أَمْ نَعْرَةٌ ؟ فَلَوْ كَانَتْ النَّعْرَةُ هُنَا هِيَ الْغَيْرِي لَمْ يَمْدُودَ بِهَا قَوْلُهُ أَغَيْرِي كَمَا لَا يَقُولُ لِلرَّجُلِ : أَقَاعِدُ أَنْتِ أَمْ جَالِسُ ؟

وَنَعَرَتِ الْقَدْرُ تَنْعَرُ نَعْرًا وَنَعْرَانًا وَنَعَرَتْ : غَلَتْ . وَظَلَّ فُلَانٌ يَنْتَعَرُ عَلَى فُلَانٍ أَيْ يَنْدَمِرُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : أَيْ يَغْلَى عَلَيْهِ جَوْفُهُ غَيْظًا .

(١) قوله : « نعر عليه » بابه فرح ومنع وضرب كما في القاموس .

وَنَعَرَتِ النَّاقَةُ تَنْعَرُ : صَمَتَ مَوْخَرَهَا فَمَضَتْ . وَنَعَرَهَا : صَاحَ بِهَا ، قَالَ :

وَعَجَزَ تَنْعَرُ لِلتَّنْفِيرِ
وَرَوَى بَعْضُهُمْ : تَنْفَرُ لِلتَّنْفِيرِ ^(٢) يَعْنِي تَطَاوَعَهُ عَلَى ذَلِكَ .

وَالنَّعْرُ : فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ ، وَاجِدَتْهُ نَعْرَةً ، مِثَالُ هَمْزَةٍ وَقِيلَ : النَّعْرُ ضَرْبٌ مِنَ الْحُمْرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ وَأَصُولُ الْأَحَالِكِ ، وَجَمَعَهَا نَعْرَانٌ ، وَهُوَ الْبَلْبَلُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ يَصِفُ كَرَمًا :

يَحْمِلُنَ أَزْفَاقَ الْمُدَامِ كَانِمَا
يَحْمِلُنَهَا بِأَطَافِرِ النَّعْرَانِ
شَبَّ مَمَالِقِ الْعِنَبِ بِأَطَافِرِ النَّعْرَانِ
الْجَوْهَرِيُّ : النَّعْرَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ ، وَاجِدَةُ النَّعْرِ ، وَهِيَ طَيْرٌ كَالْعَصَافِيرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

عَلِقَ حَوْضِي نَعْرَ مَكِبٍ
إِذَا غَفَلْتُ عَقَلَةً يَبُوبِ
وَحُمُرَاتُ شَرِبْهُنَّ غِبَ

وَيَتَضَفَّرُ جَاءَ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَيْسَ كَانَ لِأَيِّ طَلْحَةِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَكَانَ لَهُ نَعْرُ قِمَاتٍ : فَمَا فَعَلَ التَّنْفِيرُ يَا أَبَا عَمْرٍو ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : النَّعْرُ طَائِرٌ يَشْبُهُ الْعَصْفُورَ وَتَضَفَّرُهُ نَعْرًا ، وَيَجْمَعُ نَعْرَانًا مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ .

شَمِيرُ : النَّعْرُ فَرَحُ الْعَصْفُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صِغَارِ الْعَصَافِيرِ تَرَاهُ أَبَدًا صَغِيرًا ضَاوِيًا وَالنَّعْرُ : أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ وَوَزَعَتْ ، أَيْ صَارَتْ كَالْوَزْعِ فِي خَلْقَتِهَا صَغِيرًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَضْعِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ النَّعْرُ ، بِالْعَيْنِ ، وَيُقَالُ مِنْهُ : مَا لَبِثْتُ النَّاقَةَ نَعْرًا قَطُّ ، أَيْ مَا حَمَلْتُ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

كَالشَّدَائِيَّاتِ يَسَاقِطُنَ النَّعْرُ
وَنَعْرَ مِنَ الْمَاءِ نَعْرًا : أَكْثَرَ .

(٢) قوله : « تنفر للتنفير » بالقاف في المحكم :

« تنفر للتنفير » بالقاف .

بِعَيْرٍ قَوِيٍّ وَأَدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرٌ ضَعِيفٌ ، قَالَ لَبِيدٌ :

فَارْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْهَبْهَا
وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَفْصِ الدِّخَالِ
وَنَفْصِ الرَّجُلِ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْفَعُ نَفْصًا إِذَا
لَمْ يَتِمَّ مُرَادُهُ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يَتِمَّ
شُرْبُهُ . وَنَفْصُ الرَّجُلِ نَفْصًا : مَنَعَهُ نَفْسِيهِ مِنَ
الْمَاءِ ، فَحَالَ بَيْنَ إِبْلِهِ وَبَيْنَ أَنْ تَشْرَبَ ، قَالَتْ
غَاوِيَةُ اللَّبِيرِيَّةُ :

قَدْ كَرِهَ الْقِيَامَ إِلَّا بِالْعَصَا
وَالسَّقَى إِلَّا أَنْ يُعَدَّ الْفَرْصَا
أَوْ عَنْ يَدُودٍ مَالَهُ عَنْ يَنْفَعَا
وَأَنْفَعَهُ رَعِيَهُ كَذَلِكَ ، هَلَوِ بِالْأَلْفِ .

• نَفَضَ . نَفَضَ الشَّيْءُ يَنْفُضُ يَنْفَضُ نَفْضًا
وَنُفُضًا وَنَفَضَانًا وَتَنْفُضًا وَانْفَضَ : تَحَرَّكَ
وَاضْطَرَبَ ، وَانْفَضَهُ هُوَ أَيْ حَرَكَهُ
كَالْمَتَعَجِّبِ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : نَفَضَ فُلَانٌ
أَيْضًا رَأْسَهُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى .
وَالنَّفْضَانُ : تَنْفُضُ الرَّأْسِ وَالْأَسْنَانِ فِي
الرَّجَافِ ، إِذَا رَجَفَتْ تَقُولُ نَفَضَتْ ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَانَ : سَلِسَ بُولِي وَنَفَضَتْ
أَسْنَانِي ، أَيْ قَلَقَتْ وَتَحَرَّكَتْ . وَيُقَالُ :
نَفَضَ رَأْسَهُ إِذَا تَحَرَّكَ ، وَانْفَضَهُ إِذَا حَرَكَهُ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَآخَذَ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ
يَسْتَفْهِمُ مَا يُقَالُ لَهُ ، أَيْ يَحْرُكُهُ وَيَبِيلُ
إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَسَيَنْفُضُونَ إِلَيْكَ
رُءُوسَهُمْ » قَالَ الْفَرَّاءُ : انْفَضَ رَأْسُهُ إِذَا
حَرَكَهُ إِلَى فَوْقٍ وَإِلَى أَسْفَلٍ ، وَالرَّاسُ يَنْفُضُ
وَيَنْفُضُ لُغَتَانِ . وَالثَّنِيَّةُ إِذَا تَحَرَّكَتْ قِيلَ :
نَفَضَتْ سِنَهُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الظَّلِيمُ نَفْضًا وَنَفَضًا
لأنَّهُ إِذَا عَجَلَ فِي مِشْيَتِهِ ارْتَفَعَ وَانْخَفَضَ .
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ
بِشَيْءٍ فَحَرَكَ رَأْسَهُ إِنْكَارًا لَهُ : قَدْ انْفَضَ
رَأْسَهُ . وَنَفَضَ رَأْسَهُ يَنْفُضُ وَيَنْفُضُ نَفْضًا
وَنُفُضًا أَيْ تَحَرَّكَ . وَنَفَضَ بِرَأْسِهِ يَنْفُضُ
نَفْضًا : حَرَكَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ
الظَّلِيمَ :

تَعَالَى . وَالنَّفَاشُ : الْقَصِيرُ . وَوَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ نَفَاشٍ فَخَرَّ سَاجِدًا
ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَاقِبَةَ ، وَفِي رِوَايَةٍ
أُخْرَى : مَرَّ بِرَجُلٍ نَفَاشٍ ، وَالنَّفَاشُ
وَالنَّفَاشِيُّ : الْقَصِيرُ أَقْصَرُ مَا يَكُونُ ،
الضَّعِيفُ الْحَرَكَةُ النَّاقِصُ الْخَلْقُ .
وَنَفَضَ الْمَاءَ إِذَا رَكِبَهُ الْبَعِيرُ فِي غَلَبِهِ
وَنَحْوِهِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ .

• نَفَضَ . نَفَضَ نَفْصًا : لَمْ يَتِمَّ لَهُ هُنَاكَ ؛
قَالَ اللَّيْثُ : وَأَكْثَرُهُ بِالتَّشْدِيدِ نَفْصًا
تَنْفِصًا ، وَقِيلَ : النَّفْصُ كَدْرُ الْعَيْشِ ، وَقَدْ
نَفَضَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ تَنْفِصًا ، أَيْ كَدَرَهُ ، وَقَدْ
جَاءَ فِي الشَّعْرِ نَفَضَهُ ، وَأَنشَدَ الْأَخْضَشُ
لِعَلْدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَقِيلَ هُوَ لِسَوَادَةَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ
عَلِيٍّ :

لَأَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا
نَفَضَ الْمَوْتَ ذَا الْغَنَى وَالْفَقِيرَا
قَالَ فَاطِمَةُ الْمَوْتَ فِي مَوْضِعِ الْأَضْمَارِ ،
وَهَذَا كَقَوْلِكَ أَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ ذَهَبَ زَيْدٌ ،
وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ » ،
قَتْنِي ^(١) الْأَسْمَ وَأَظْهَرُهُ .

وَتَنْفَضَتْ عَيْشَتُهُ أَيْ تَكَدَّرَتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَفَضَ عَلَيْنَا أَيْ قَطَعَ
عَلَيْنَا مَا كُنَّا نَحِبُ الْإِسْتِكْرَارَ مِنْهُ . وَكُلٌّ مِنْ
قَطَعَ شَيْئًا مِمَّا يُحِبُّ الْإِزْيَادَ مِنْهُ ، فَهُوَ
مَنْفُضٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غَدَاةً امْتَرَتْ مَاءَ الْعَيُونِ وَنَفَضَتْ
لَبَانًا مِنَ الْحَاجِ الْخُدُورِ الرُّوَافِعِ
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ :

وَطَالَمَا نَفَضُوا بِالْفَجْعِ ضَاحِيَةً
وَطَالَمَا بِالْفَجْعِ وَالتَّنْفِصِ مَاطُورًا
وَالنَّفْصُ وَالنَّفْصُ : أَنْ يُوْرِدَ الرَّجُلُ إِبْلَهُ
الْحَوْضَ ، فَإِذَا شَرِبَتْ أَخْرَجَ مِنْ كُلِّ بَعِيرَيْنِ

(١) قَوْلُهُ : « قَتْنِي الْأَسْمَ » يَعْنِي ذَكَرَهُ ثَانِيَةً .

[عَبْدُ اللَّهِ]

وَأَتَفَرَّتِ الشَّاةُ : لُفَّةٌ فِي امْتَرَتْ ، وَهِيَ
مَنْفَرٌ : أَحْمَرُ لَبْنُهَا وَلَمْ تَخْطُ ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ فِي لَبْنِهَا شُكْلَةٌ دَمٌ ،
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً ، فَهِيَ مَنفَارٌ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : امْتَرَتْ الشَّاةُ وَأَتَفَرَّتْ ، وَهِيَ
شَاةٌ مُنْفَرٌ وَمَنْفَرٌ ، إِذَا حُلِيَتْ فَخَرَجَ مَعَ لَبْنِهَا
دَمٌ . وَشَاةٌ مَنفَارٌ : مِثْلُ مَنفَارٍ .
وَجُرْحٌ نَفَارٌ : يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ ، قَالَ
أَبُو مَالِكٍ : يُقَالُ نَفَرَ الدَّمُ وَتَفَرَ وَتَفَرَّ ، كُلُّ
ذَلِكَ إِذَا انْفَجَرَ ، وَقَالَ الْعُكْلِيُّ : شَخَبَ
الْعِرْقُ وَتَفَرَ وَتَفَرَ ، قَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ :
وَعَاتَ فَيَهْنُ مِنْ ذِي لَبَّةٍ تَبَقَّتْ
أَوْ نَازَفَ مِنْ عُرُوقِ الْجَوْفِ نَفَارٌ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ : نَفَارٌ سِيَالٌ .

• نَفَزَ . نَفَزَ يَنْفُزُ : أَغْرَى وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ كَتَرَجٍ .

• نَفَشَ . النَّفَشُ وَالْإِنْفَاشُ وَالنَّفْشَانُ :
تَحَرُّكُ الشَّيْءِ فِي مَكَانِهِ . تَقُولُ : دَارُ تَنْفَشُ
صَبَانًا ، وَرَأْسُ يَنْفَشُ صَبَانًا ، وَأَنشَدَ
اللَّيْثُ لِبَعْضِهِمْ فِي صِفَةِ الْفَرَادِ :
إِذَا سَمِعَتْ وَطءَ الرَّاكِبِ تَنْفَشَتْ

حُشَاشَتُهَا فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ يَأْتِنِي بِخَيْرٍ
سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ :
فَرَاتُهُ وَسَطُ الْقَتْلِ صَرِيمًا ، فَدَادَتِهِ فَلَمْ
يُجِبْ ، فَقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ، فَتَنْفَشْ كَمَا تَنْفَشُ الطَّيْرُ ،
أَيْ تَحَرَّكْ حَرَكَةً ضَعِيفَةً .

وَأَتَفَشَتِ الدَّارُ بِأَهْلِهَا وَالرَّاسُ بِالْقَمَلِ ،
وَتَنْفَشُ : مَاجٌ .

وَالْتَنْفَشُ : دُخُولُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ
كَدَاخِلِ الدَّبِي وَنَحْوِهِ . أَبُو سَعِيدٍ : سَقَى
فُلَانٌ قَتْنَشَ تَنْفَشًا . وَنَفَشَ إِذَا تَحَرَّكَ بَعْدَ أَنْ
كَانَ عَاشِيًا عَلَيْهِ ، وَاتَنْفَشَ اللُّودُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النِّفَاشِيُّونَ هُمُ الْقِصَارُ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى نَفَاشِيًّا فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ

وَأَسْتَبَدَّلَتْ رُسُومَهُ سَفَنَجَا
أَصَكُّ نَفْضًا لَا يَنْبِي مُسْتَهْلَجَا
وَفِي الْمُحْكَمِ : أَسَكُّ بِالسَّيْنِ . وَالنَّفْضُ :
الَّذِي يُحَرِّكُ رَأْسَهُ وَيَرْجِفُ فِي مَشْيِهِ ، وَصَفُ
بِالْمَصْدَرِ . وَكُلُّ حَرَكَةٍ فِي ارْتِجَافِ نَفْضٍ .
يُقَالُ : نَفَضَ رَجُلٌ الْبَعِيرَ وَثَبَّتَهُ الْغَلَامَ نَفْضًا
وَنَفْضَانًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَنْفُضْ بَيْنَ الْقَنَاظِرِ
وَنَفْضُ وَنَفْضٌ : الظِّلْمُ كَذَلِكَ مَعْرِفَةٌ
لأنَّ اسْمَ اللَّتَوَعِ كَأَسَامَةٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
النَّفْضُ الظِّلْمُ الْجَوَالُ ، وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ
الَّذِي يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَثِيرًا .
وَالنَّافِضُ : الْغَضُوفُ .

ابن سيده : وَنَفَضُ الْكِفِّ حَيْثُ تَذْهَبُ
وَتَجِيءُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى مُقَطَّعِ غَضُوفِ
الْكِفِّ ، وَقِيلَ : النَّفْضَانِ اللَّذَانِ يَنْفُضَانِ
مِنْ أَصْلِ الْكِفِّ فَيَتَحَرَّكَانِ إِذَا مَشَى . وَرَوَى
شُعْبَةُ عَنْ عَاجِيزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : نَفَضْتُ إِلَى نَافِضٍ
كِفَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْأَيْمَنُ وَالْأَيْسَرُ ،
فَإِذَا كَهَيْئَةِ الْجَمْعِ عَلَيْهِ التَّائِيلُ ، قَالَ شَيْخُ :
النَّافِضُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَصْلُ الْعَنْقِ حَيْثُ
يَنْفُضُ رَأْسَهُ ، وَنَفَضُ الْكِفِّ هُوَ الْعَظْمُ
الرَّقِيقُ عَلَى طَرَفِهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشَرُ الْكُثَّارِينَ بِرَضْفَةٍ (١) فِي
النَّافِضِ أَيْ بِحَجَرٍ مُخْمَى فَيُوضَعُ عَلَى
نَافِضِهِ ، وَهُوَ فَرْعُ الْكِفِّ ، قِيلَ لَهُ نَافِضٌ
لِتَحْرِكِهِ ، وَأَصْلُ النَّفْضِ الْحَرَكَةُ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : إِنَّ الْكَعْبَةَ لَمَّا احْتَرَقَتْ
نَفَضَتْ ، أَيْ تَحَرَّكَتْ وَوَهَّتْ . وَفِي حَدِيثِ
سَلْمَانَ فِي خَاتَمِ النَّبِيِّ : وَإِذَا الْخَاتَمُ فِي
نَافِضِ كَيْفِهِ الْيَسَرِ ، وَرَوَى فِي نَفْضِ
كَيْفِهِ ، النَّفْضُ وَالنَّفْضُ وَالنَّافِضُ : أَعْلَى
الْكِفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَظْمُ الرَّقِيقُ الَّذِي عَلَى
طَرَفِهَا .

وَعَيْمٌ نَفَاضٌ ، وَنَفَضَ السَّحَابُ إِذَا
(١) قوله : « برضفة » كذا بالأصل ، والذي
في النهاية في غير موضع : برضف .

كُتِفَ ، ثُمَّ مَخَضَ ، تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ فِي
بَعْضٍ وَلَا يَسِيرُ ، قَالَ رُوبَةُ :

أَرَقُّ عَيْنِكَ عَنِ الْغِمَاضِ
بَرَقٌ تَرَى فِي عَارِضِ نَفَاضِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي وَقَعَ فِي شِعْرِهِ :
بَرَقٌ سَرَى فِي عَارِضِ نَهَاضِ
اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلنَّيْمِ إِذَا كُتِفَ ثُمَّ
تَمَخَّضَ : قَدْ نَفَضَ حَيْثُ تَرَاهُ يَتَحَرَّكُ بَعْضُهُ
فِي بَعْضٍ مُتَحَرِّيًا وَلَا يَسِيرُ . وَمَحَالٌ نَفَضَ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا مَاءَ فِي الْمَقَرَّةِ إِنْ لَمْ تَنْهَضِ
بِمَسَدٍ فَوْقَ الْمَحَالِ النَّفْضِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالنَّفَضَةُ فِي شِعْرِ الطَّرِمَاحِ
يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَ إِلَى نَفْضَةٍ يَطُوفُ بِهَا
فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْرَى بِهِ جَرْدُهُ
هُوَ الشَّجَرَةُ فِيمَا فَسَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ وَفَسَّرَ غَيْرُهُ
النَّفَضَةَ فِي الْبَيْتِ بِالنَّعَامَةِ .

وَفِي صِفَتِهِ ﷺ ، مِنْ حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ نَفَاضُ الْبَطْنِ ، فَقَالَ لَهُ
عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا نَفَاضُ الْبَطْنِ ؟
فَقَالَ : مُعَكَّنُ الْبَطْنِ ، وَكَانَ عَكْنُهُ أَحْسَنَ
مِنْ سَبَائِكِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، قَالَ : النَّفْضُ
وَالنَّهْضُ أَخَوَانِ ، وَلَمَّا كَانَ فِي الْعَكْنِ نَهْوضٌ
وَنُتُوٌّ عَنْ مُسْتَوَى الْبَطْنِ قِيلَ لِلْمُعَكَّنِ :
نَفَاضُ الْبَطْنِ .

• نَفْطُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ نَفْطَ :
وَالنَّفْطُ ، بِالْفَيْنِ ، الطَّوَالُ مِنَ الرِّجَالِ .

• نَفْعٌ . النَّفْعُ ، بِالضَّمِّ ، وَالنَّفْعَةُ :
مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاءِ وَشَوَارِبِ الْحَنْجَرِ ، فَإِذَا
عَرَّضَ فِيهِ دَاءٌ قِيلَ : نَفَعْنَا فُلَانًا ، وَقِيلَ :
النَّفَائِعُ لِحَاثُ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ عِنْدَ اللَّهَاءِ ،
وَاجِدُهَا نَفْعٌ وَهِيَ اللَّغَانِيْنُ ، وَاجِدُهَا
لُغْنُونٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :

عَمَزَ ابْنُ مَرْءَةٍ يَافِرُزْدَقُ كَيْفَهَا
عَمَزَ الطَّلِيْبُ نَفَائِعَ الْمَعْدُوْرِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَاحِدَةُ النَّفَائِعِ نَفْعَةٌ ، وَهِيَ
لَحْمٌ أَصُولُ الْأَذَانِ مِنْ دَاخِلِ الْحَلْقِ تُصَيِّبُهَا
الْعُدْرَةُ ، وَنَفْعٌ : أَصَابُهُ دَاءٌ فِي النَّفَائِعِ ،
وَكُلُّ وَرَمٍ فِيهِ اسْتِرْخَاءٌ نَفْعَةٌ . وَالنَّفْعَةُ ،
بِالْفَتْحِ : غُدَّةٌ تَكُونُ فِي الْحَلْقِ . وَالنَّفْعَةُ
وَالنَّفْعُ : لَحْمٌ مُتَدَلِّ فِي بَطْنِ الْأَذْنَيْنِ . ابْنُ
بَرٍّ : وَالنَّفْعُ الْحَرَكَةُ ، قَالَ رُوبَةُ :
فَهِ تَرَى الْأَعْلَاقَ ذَاتَ النَّفْعِ

• نَفْعٌ . النَّفْعُ ، بِالتَّخْرِيقِ وَالْفَيْنِ
مُعْجَمَةٌ : دُودٌ يَسْقُطُ مِنْ أَنْوْفِ النَّعَمِ
وَالْإِبِلِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ
فِي أَنْوْفِ الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ ، وَاجِدَتْهُ نَفْعَةٌ .
وَنَفِيفُ الْبَعِيرِ : كَثْرَتُهُ نَفْعَةً . وَالنَّفْعُ : دُودٌ
طَوَالُ سُودٍ وَغَيْرُ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ طَوَالُ
سُودٍ وَغَيْرُ وَخَصْرٌ تَقَطُّعُ الْحَرِّثِ فِي بَطْنِ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ عَقْفٌ ، وَقِيلَ :
غَضَفٌ تَسْلُخُ عَنْ الْخَنَافِسِ وَنَحْوِهَا ،
وَقِيلَ : هِيَ دُودٌ بَيْضٌ يَكُونُ فِيهَا مَاءٌ ،
وَقِيلَ : دُودٌ أَيْضٌ يَكُونُ فِي النَّوَى إِذَا
أُتْقِعَ ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الدُّودِ قَلِيلٌ
يَنْفَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجُ
يَسْلُطُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَيُهْلِكُهُمُ النَّفْعُ ، فَيَأْخُذُ فِي
رِقَابِهِمْ ، وَفِي طَرِيقِ آخَرٍ : إِذَا كَانَ فِي آخِرِ
الزَّمَانِ سُلْطَ عَلَى يَأْجُوجَ وَمَاجُوجَ النَّفْعُ ،
فَيَصْبَحُونَ فَرَسَى أَيْ مَوْتَى ، النَّفْعُ ،
بِالتَّخْرِيقِ : هُوَ الدُّودُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَنْوْفِ
الْإِبِلِ وَالنَّعَمِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : دَعَا
مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّى يَمُوتُوا مَوْتَ النَّفْعِ ،
وَالنَّفْعُ عِنْدَ الْعَرَبِ : دِيدَانٌ تَوَلَّدَ فِي أَجْوَافِ
الْحَيَوَانِ وَالنَّاسِ وَفِي غَرَاضِيهِ الْخِيَاشِيمِ ،
قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا فِي رُءُوسِ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .
وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ : مَا هُوَ
إِلَّا نَفْعَةٌ ، تُشَبَّهُ بِهَذِهِ الدُّودَةِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
الَّذِي تَحَقَّرَهُ : يَانَفْعَةُ ، وَإِنَّا أَنْتَ نَفْعَةٌ .
وَالنَّفْعَتَانِ : عَظْمَانِ فِي رُءُوسِ الْوَجْهَيْنِ
وَمِنْ تَحَرُّكِهَا يَكُونُ الْعُطَاسُ . التَّهْلِيْبُ :
وَفِي عَظْمِي الْوَجْهَيْنِ لِكُلِّ رَأْسٍ نَفْعَتَانِ أَيْ

عَطَانُ، وَالْمَسْمُوعُ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمَا
النَّكْفَانُ، بِالْكَافِ، وَهُمَا حَدَا اللَّحْيَيْنِ
مِنْ تَحْتِ، وَسَيَاتِي ذِكْرُهُمَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا النَّكْفَانُ بِمَعْنَاهُمَا فَهَا سَمِعَتْهُ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ.

وَالنَّغْفُ: مَا يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ
مُخَاطِ يَابِسٍ. وَالنَّغْفَةُ: الْمُسْتَحْفَرُ، مُشْتَقٌّ
مِنْ ذَلِكَ. وَالنَّغْفَةُ أَيْضًا: مَا يَسُ مِنْ
الذَّنْبَيْنِ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْأَنْفِ، فَإِذَا كَانَ
رَطِبًا فَهُوَ ذَنْبٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ
اسْتَقْدَرُوهُ: يَا نَغْفَةُ!

• نغق: نَغَقَ الْغُرَابُ يَنْغِقُ وَيَنْغِقُ نَغِيقًا
وَنَغَاقًا؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ: صَاحُ غَيْقٍ
غَيْقٍ، وَقِيلَ نَغَقَ بِخَيْرٍ وَنَعَبَ بَيْنَ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

وَأَزْجَرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ
نَاغِقٌ يَهْوِي فَقُولُوا سَنَحَا
وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَقُ بَيْنَ النَغِيقِ وَالنَّعِيبِ فِي
مَوْضِعِهِ.

وَالنَّغِيقُ: صَوْتُ يُخْرِجُ مِنْ قُتْبِ
الدَّابَّةِ، وَهُوَ وَعَاءُ جُرْدَانِهِ. وَنَاقَةٌ نَغِيقَةٌ:
وَهِيَ الَّتِي تَبْغِمُ بَعِيدَاتِ بَيْنَ، أَيْ مَرَّةً بَعْدَ
مَرَّةٍ. وَفِي الصَّحَاحِ: نَاقَةٌ نَغِيقٌ، وَقَدْ
نَغَقَتِ النَّاقَةُ نَغِيقًا إِذَا بَغَمَتْ؛ قَالَ حُمَيْدٌ:
وَأَطْلَى كَتَلَبَ السُّودْقَانِي نَازَعَتْ
يَكْفَى قِتْلَاءُ الدَّرَاعِ نَغُوقُ
أَيُّ بَغُومٍ. أَرَادَ بِالْأَطْلَى الزَّمَامَ الْأَسْوَدَ.
وَأَوَّلُ طَمَى أَيْ سَوْدَ.

• نغل: النَّغْلُ، بِالتَّحْرِيكِ: فَسَادُ الْأَدِيمِ
فِي دَبَاغِهِ إِذَا تَرَفَّتْ وَتَفَتَّتْ.
وَيُقَالُ: لَا خَيْرَ فِي دَبَاغٍ عَلَى نَغْلَةٍ. نَغَلَ
الْأَدِيمُ، بِالنَّكْسَرِ، نَغْلًا، فَهُوَ نَغْلٌ: فَسَدَ
فِي الدَّبَاغِ، وَانْغَلَهُ هُوَ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
خُوَيْلِدٍ:

بَنَى كَاهِلِي لَا تُنْغِلَنَّ أَدِيمَهَا
وَدَعَّ عَنْكَ أَفْصَى لَيْسَ مِنْهَا أَدِيمُهَا

وَالْأَسْمُ: النَّغْلَةُ.
وَنَغَلَ الْجُرْحُ نَغْلًا: فَسَدَ، وَبَرَى الْجُرْحُ
وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ نَغْلٍ، أَيْ فَسَادٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: رُبَّمَا نَظَرَ الرَّجُلُ نَظْرَةً فَتَغَلَ قَلْبُهُ كَمَا
يَنْغَلُ الْأَدِيمُ فِي الدَّبَاغِ فَيَتَغَبُّ^(١). وَنَغَلَ
الْأَدِيمُ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى فِي الدَّبَاغِ فَيَفْسِدُ
وَيَهْلِكُ. وَجُوزَةُ نَغْلَةٍ: مُتَغَيِّرَةٌ.

وَرَجُلٌ نَغَلٌ وَنَغْلٌ: فَاسِدُ النَّسَبِ،
وَقِيلَ: إِنْ الْعَامَّةُ تَقُولُ نَغْلَ التَّهْدِيبِ: يُقَالُ
نَغَلَ الْمَوْلُودُ يَنْغَلُ تَغُولُهُ، فَهُوَ نَغْلٌ.
وَالنَّغْلُ: وَلَدُ الزَّيْنَةِ، وَالْأُنْثَى نَغْلَةٌ،
وَالْمَصْدَرُ أَوْ اسْمُ الْمَصْدَرِ مِنْهُ النَّغْلَةُ.

وَالنَّغْلُ: الْإِفْسَادُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالنِّسْبَةِ؛
قَالَ الْأَعَشَى يَذْكُرُ نَبَاتِ الْأَرْضِ:

يَوْمًا تَرَاهَا كَثِيرُ أَزْدِيَةِ الْ
عَصَبِ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نَغْلًا
وَاسْتَشْهَدَ الْأَزْهَرِيُّ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى قَوْلِهِ نَغَلَ
وَجْهَ الْأَرْضِ إِذَا تَهَشَّمَ مِنَ الْجُدُوبَةِ.

وَفِيهِ نَغْلَةٌ، أَيْ نَيْمَةٌ. وَانْغَلَهُمْ حَدِيثًا
سَمِعَهُ: نَمَّ إِلَيْهِمْ بِهِ.

وَنَغَلَ قَلْبُهُ أَيْ ضَغِنَ. يُقَالُ: نَغَلَتْ
نِيَاتُهُمْ أَيْ فَسَدَتْ.

• نغم: النَّغْمَةُ: جَرَسُ الْكَلِمَةِ وَحُسْنُ
الصَّوْتِ فِي الْقِرَاءَةِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ حَسَنُ
النَّغْمَةِ، وَالْجَمْعُ نَغَمٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوْيَةَ:

وَلَوْ أَنَّهَا ضَحِكَتْ فَسَمِعَ نَغْمَهَا
رَعَشَ الْمَفَاصِلِ صَلْبُهُ مُتَحَنِّبٌ
وَكَذَلِكَ نَغَمٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: هَذَا قَوْلُ
اللُّغَوِيِّينَ، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ النَّغْمَ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ كَمَا حَكَاهُ سَيَّوِيٌّ مِنْ أَنَّ حَلْقًا وَفَلَكًا
اسْمٌ لِجَمْعِ حَلَقَةٍ وَفَلَكَةٍ لَا جَمْعَ لَهَا، وَقَدْ
يَكُونُ نَغَمٌ مُتَحَرِّكًا مِنْ نَغَمٍ. وَقَدْ تَنَغَّمَ
بِالْفَنَاءِ وَنَحْوِهِ. وَإِنَّهُ لَيَتَنَغَّمُ بِشَيْءٍ وَيَتَنَسَّمُ
بِشَيْءٍ وَيَتَنَسَّمُ بِشَيْءٍ أَيْ يَتَكَلَّمُ بِهِ. وَالنَّغَمُ:

(١) قوله: «فَيَتَغَبُّ» فِي الْهَابَةِ: فَيَتَفَتَّتُ.

[عبد الله]

الْكَلَامُ الْخَفِيُّ. وَالنَّغْمَةُ: الْكَلَامُ الْحَسَنُ،
وَقِيلَ: هُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ، نَغَمَ نَغْمًا
وَيَنَغِمُ؛ قَالَ: وَارَى الضَّمَّةَ لَغَةً، نَغْمًا.
وَسَكَتَ فُلَانٌ فَمَا تَنَغَّمَ بِحَرْفٍ وَمَا تَنَغَّمَ
مِثْلُهُ، وَمَا تَنَغَّمَ بِكَلِمَةٍ.

وَتَنَغَّمَ فِي الشَّرَابِ: شَرِبَ مِنْهُ قَلِيلًا
كَتَنَسَبَ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا
وَالنَّغْمَةُ: كَالنَّغْبَةِ (عَنْهُ أَيْضًا).

• نغى: النَّغْيَةُ: مِثْلُ النَّغْمَةِ، وَقِيلَ:
النَّغْيَةُ مَا يُعْجِبُكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ كَلَامٍ.
وَسَمِعْتُ نَغْيَةً مِنْ كَذَا وَكَذَا، أَيْ شَيْئًا مِنْ
خَيْرٍ؛ قَالَ أَبُو نُجَيْلَةَ:

لَمَّا أَتَيْتُ نَغْيَةً كَالشَّهْدِ
كَالْعَسَلِ الْمَمْرُوجِ بَعْدَ الرِّقْدِ
رَفَعْتُ مِنْ أَطَارِ مُسْتَعِدِّ
وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ: اغْتَدِي وَجِدِّي^(٢)

يَعْنِي وَلَايَةَ بَعْضِ وَلَدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: أَظَنَّهُ هِشَامًا.

أَبُو عَمْرٍو: النَّغْوَةُ وَالْمَغْوَةُ النَّغْمَةُ.
يُقَالُ: نَغَوْتُ وَنَغَيْتُ نَغْوَةً وَنَغْيَةً، وَكَذَلِكَ
مَغَوْتُ وَمَغَيْتُ، وَمَا سَمِعْتُ لَهُ نَغْوَةً أَيْ
كَلِمَةً. وَالنَّغْيَةُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَيْرِ: الشَّيْءُ
تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ
مَا يَبْلُغُكَ مِنَ الْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَبِينَ. وَنَغْيٌ
إِلَيْهِ نَغْيَةٌ: قَالَ لَهُ قَوْلًا يَفْهَمُهُ عَنْهُ.

وَالْمُنَاغَةُ: الْمُنَاغَلَةُ. وَالْمُنَاغَةُ:

تَكْلِيمُكَ الصَّبِيَّ بِمَا يَهْوَى مِنَ الْكَلَامِ.
وَالْمَرَاةُ تَنَاغِي الصَّبِيَّ، أَيْ تَكْلِمُهُ بِمَا يَعْجِبُهُ
وَيُسِرُّهُ. وَنَاغَى الصَّبِيَّ: كَلَّمَهُ بِمَا يَهْوَاهُ
وَيُسِرُّهُ؛ قَالَ:

وَلَمْ يَكْ فِي بُوسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَةً
يُنَاغِي غِرَالًا فَاتَرَ الطَّرْفُ أَكْحَلَا
الْفَرَاءُ: الْإِنْعَاءُ كَلَامُ الصَّبِيَّانِ وَقَالَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: مُنَاغَاةُ الصَّبِيِّ أَنْ يَصِيرَ

(٢) قوله: «وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ...» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَنَسَخْتِ مِنَ الصَّحَاحِ، وَالَّذِي فِي التَّكْلَةِ:
وَقُلْتُ لِلْعَيْسِ، بِالْوُحْدِ، اغْتَدِي، بِاللَّامِ.

بجذاء الشمس فيناغيها كما يناغي الصبي أمه. وفي الحديث: أنه كان يناغي القمر في صباه؛ المناغاة: المحادثة. وناغى الأم صبيها: لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة. وتقول: نغيت إلى فلان نغية ونغى إلى نغية، إذا ألقي إليك كلمة، وألقيت إليه أخرى. وإذا سمعت كلمة تعجبك تقول: سمعت نغية حسنة. الكسائي: سمعت له نغية وهو من الكلام الحسن. ابن الأعرابي: أنغى إذا تكلم بكلاماً (١)، وناغى إذا كلم صبياً بكلامٍ مليح لطيف. ويقال للموج إذا ارتفع: كاد يناغي السحاب. ابن سيده: ناغى الموج السحاب كاد يرتفع إليه، قال: كائن بالمبارك بعد شهر يناغى موجة غر السحاب المبارك موضع التهذيب: يقال إن ماء ركنتنا يناغى الكواكب، وذلك إذا نظرت في الماء ورأيت يريق الكواكب، فإذا نظرت إلى الكواكب رأيتها تتحرك بتحريك الماء، قال الرازي:

أرغى يديه الأدم وضاح اليسر
فترك الشمس يناغيه القمر
أي صب لنا فتركه يناغيه القمر، قال:
والأدم السمن.

وهذا الجبل يناغى السماء، أي يدانها يطولها.

• نفأ: النفأ: القطع من النبات المتفرقة هنا وهنا. وقيل: هي رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكلا: وتربى عليه. قال الأسود بن مقر:

(١) قوله: «ابن الأعرابي: أنغى إلخ» عبارته في التهذيب: نغى إذا تكلم بكلام لا يفهم وأنغى أيضاً إذا تكلم بكلام يفهم، ويقال: نفوت أنغو ونغيت أنغى، قال وأنغى وناغى إذا كلم إلى آخر ما هنا.

جادت سواريه وأزرت نبتة نفأ من الصفراء والزباد فهما نباتان من الشب، وأجده نفاة، مثل صبرة وصبر، ونفاة، بالتحريك، على فعل. وقوله: وأزرت نبتة يقوى أن نفاة ونفا من باب عشرو وعشر، إذ لو كان مكسراً لأحتال حتى يقول أزرت.

• نفث: نفث الرجل ينفث نفثاً ونفثاً ونفثاً ونفثاً: غضب؛ وقيل: النفثان شبيه بالسعال والنفث عند الغضب.

ويقال: إنه لينفث عليه غضباً وينفط، كقولك: يغلى عليه غضباً. ونفثت القدر نفثاً نفثاً ونفثاً ونفثاً إذا كانت ترمى بمثل السهام من الغلى، وقيل: نفثت القدر إذا غلى المرق فيها، فلزق بجوانب القدر مايس عليه، فذلك النفث، قال: وانضممته النفثان حتى تهم القدر بالغلجان. والقدر تناف وتنافط، ويرجل نفوت. ونفث الدقيق ونحوه ينفث نفثاً إذا صب عليه الماء فتفتخ.

والنفثة: الحريقة، وهي أن يذر الدقيق على ماء أولين حليب حتى تنفث، ويتحسى من نفثها، وهي أغلظ من السخينة، يتوسع بها صاحب العيال ليعالها إذا غلب عليه الدهر، وإنما ياكلون النفثة والسخينة في شدة الدهر، وغلاء السعر، وعجف المالك. وقال الأزهري في ترجمة حدرق: السخينة دقيق يلقى على ماء أولين فيطبخ، ثم يوكل بشمر أو بحساء، وهو الحساء، قال: وهي السخونة أيضاً، والنفثية والحدرقة، والخزيرة، والحريرة أرق منها، والنفثية: حساء بين الغليظة والرفيقة.

• نفث: النفث: أقل من التفل، لأن التفل لا يكون إلا مع شيء من الريق؛

والنفث: شبيه بالنفخ؛ وقيل: هو التفل بعينه.

نفث الرائي في المحكم: نفث ينفث وينفث نفثاً ونفثاً. وفي الحديث: أن النبي ﷺ قال: إن روح القدس نفث في روعي، وقال: إن نفساً لن تموت حتى تسترى رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب؛ قال أبو عبيد: هو كالنفث بالفم، شبيه بالنفخ، يعني جبريل، أي أوحى وألقى. والحية تنفث السم حين تنكز. والجرح ينفث الدم إذا أظهره. وسم نفث، ودم نفث، إذا نفثه الجرح؛ قال صخر الغي:

متى ماتنكروها تعرفوها
على أقطارها علق نفث
وفي الحديث: أن زينب بنت رسول الله ﷺ، أنكر بها المشركون بعيرها حتى سقطت، فنفثت الدماء مكانها، وألقت ما في بطنها أي سال دمها. وأما قوله في الحديث في افتتاح الصلاة: اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه؛ فأما الهمز والنفخ فمذكوران في موضعهما، وأما النفث فتفسيره في الحديث أنه الشعر؛ قال أبو عبيد: وإنما سمي النفث شعراً (٢) لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه، مثل الرقية.

وفي الحديث: أنه قرأ الموعودتين على نفسه ونفث. وفي حديث المغيرة: ميثاث كأنها نفثت أي نفثت النبات نفثاً. قال ابن الأثير: قال الخطابي: لا أعلم النفث في شيء غير النفث، قال: ولا موضع لها هنا؛ قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون شبه كثرة مجيئها بالنبات بكثرة النفث، وتواتره وسرعته.

• وقوله عز وجل: «ومن شر النفاثات في

(٢) قوله: «وإنما سمي النفث شعراً إلخ» هكذا في الأصل والأنسب أن يقول وإنما سمي الشعر نفثاً.

العقد : هُنَّ السَّوَّاجِرُ . وَالتَّوَاتُفُ : السَّوَّاجِرُ
حِينَ يَنْثَنُّ فِي الْعَقْدِ بِلَارِيقٍ .
وَالنَّفَاثَةُ : بِالضَّمِّ : مَا تَفْتَحُهُ مِنْ فِكَ .
وَالنَّفَاثَةُ : الشَّظِيَّةُ مِنَ السَّوَالِكِ ، تَبْقَى فِي فَمِ
الرَّجُلِ فَيَنْفُثُهَا . يُقَالُ : لَوْ سَأَلَنِي نَفَاثَةُ سِوَالِكٍ
مِنْ سِوَاكِي هَذَا ، مَا أَعْطَيْتُهُ ؛ يَعْنِي
مَا يَنْشَطِي مِنَ السَّوَالِكِ فَيَقْبِي فِي الْفَمِ ، فَيَقْبِيهِ
صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : وَاللَّهِ
مَا يَزِيدُ عَيْسَى عَلَى مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ مِثْلَ هَذِهِ
النَّفَاثَةِ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْثَنَ ،
وَهُوَ يَنْثَنُ عَلَى غَضَبٍ أَيْ كَانَهُ يَنْفُخُ مِنْ شِدَّةِ
غَضَبِهِ . وَالْقِدْرُ تَنْثَنُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ
غَلِيَانِهَا .
وَبَنُو نَفَاثَةٍ : حَيٌّ ، وَفِي الصَّحَاحِ قَوْمٌ
مِنَ الْعَرَبِ .

• نفج : نَفَجَ الْأَرْنَبُ إِذَا ثَارَ ، وَنَفَجَتْ ،
وَهُوَ أَوْحَى عَدُوَّهَا . وَانْفَجَحَ الصَّائِدُ : أَثَارَهَا
مِنْ مَحْشِيهَا ، وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : فَانْتَفَجَتْ
مِنْهُ الْأَرْنَبُ ، أَيْ وَثَبَتْ . وَنَفَجَتْ نَا : أَثَرَتْهُ
فَنَارٌ مِنْ جُحْرِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَانْتَفَجْنَا
أَرْنَبًا ، أَيْ أَثَرْنَاهَا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ذَكَرَ
فَتَنَّتَيْنِ فَقَالَ : مَا الْأُولَى عِنْدَ الْآخِرَةِ إِلَّا
كَنَفَجَةِ أَرْنَبٍ ، أَيْ كَوَثْبَتِهِ مِنْ مَحْشِيهِ ؛ يَرِيدُ
تَقْلِيلَ مَدَّتِهَا . أَيْ سَيِّدُهُ : نَفَجَ الْبَرْبُوعُ يَنْفُجُ
وَيَنْفُجُ نَفْجًا ، وَانْفَجَحَ : عَدَا . وَانْفَجَحَ
الصَّائِدُ وَاسْتَنْفَجَهُ : اسْتَخْرَجَهُ (الْآخِرَةُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يَسْتَنْفِجُ الْخَزَانَ مِنْ أَمْكَانِهَا
وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ : فَقَدْ نَفَجَ وَانْفَجَحَ
وَتَفَجَّ . وَنَفَجَهُ هُوَ يَنْفُجُهُ نَفْجًا وَنَفَجَتْ
الْفَرْوَجَةُ مِنْ يَبْضَتِهَا أَيْ خَرَجَتْ . وَنَفَجَ ثَدْيُ
الْمَرْأَةِ قَيْصَهَا إِذَا رَفَعَهُ .

وَرَجُلٌ مَتَفَجٌّ الْجَنِينِ ؛ وَبَعِيرٌ مَتَفَجٌّ إِذَا
خَرَجَتْ خَوَاصِرُهُ . وَانْفَجَّ جَنْبَا الْبَعِيرِ :
ارْتَفَعَا ، وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : انْفَجَّ
الْأَهْلَةُ ؛ رَوَى بِالْجِيمِ ، مِنْ انْفَجَّ جَنْبَا

الْبَعِيرِ إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظُمَا خَلْقَهُ . وَنَفَجَتْ
الشَّيْءُ فَانْفَجَّ ، أَيْ رَفَعَتْهُ وَعَظَمَتْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
نَافِجًا حِصْنِيهِ ، كَتَى بِهِ عَنِ التَّعَاطُفِ . وَالتَّكْبِيرِ
وَالْخِلَاءِ .

وَنَوَافِجُ الْمِسْكِ ؛ مُعَرَّبَةٌ (١)
وَنَفَجَ السَّقَاءُ نَفْجًا : مَلَأَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :
فَاعَجَلْتُ شَتَهَا أَنْ تَنْفَجَا
يَعْنِي أَنْ تَمْلَأَ مَاءً ، لِتَنْتَقِي وَتَغْسَلَ قَبْلَ أَنْ
يُسْتَقَى بِهَا ؛ وَقِيلَ : أَعَجَلْتُ عَنْ أَنْ يَزَادَ فِيهَا
مَاءٌ يُوسِعُهَا وَيَرْفَعُهَا .
وَصَوْتُ نَافِجٍ : جَافٍ غَلِيظٌ : قَالَ
الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ لِلْأَعْبَدِ زَجْرًا نَافِجًا
مِنْ قَلْبِهِمْ أَبَاهِجًا أَبَاهِجًا
وَقِيلَ أَرَادَ بِالنَّافِجِ الَّذِي يَنْفُجُ الْأَيْلَ
حَتَّى تَتَوَسَّعَ فِي مَرَاتِعِهَا وَلَا تَجْتَمِعَ ؛ وَيُقَالُ
لِلْأَيْلِ الَّتِي يَرْنُهَا الرَّجُلُ فَتَكْثُرُ بِهَا إِلَهُ :
نَافِجَةٌ ؛ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
لِلرَّجُلِ إِذَا رُلِدَتْ لَهُ بَنَتْ هَيْثَا لَكَ النَّافِجَةُ ،
أَيْ الْمَعْظُمَةُ لِلْأَلِكِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَزُوجُهَا
فَيَأْخُذُ مَهْرَهَا مِنَ الْأَيْلِ ، فَيَضُمُّهَا إِلَى إِبْنِهِ
فَيَنْفُجُهَا أَيْ يَرْفَعُهَا وَيَكْثُرُهَا .
وَالنَّفَجُ : اسْمٌ مَا نَفَجَ بِهِ .

وَرَجُلٌ نَفَاجٌ إِذَا كَانَ صَاحِبَ فَخْرٍ
وَكِبَرٍ ؛ وَقِيلَ : نَفَاجٌ يَفْخَرُ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ ،
وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : إِنَّ هَذَا
الْبَجَاجَ النَّفَاجَ لَا يَدْرِي مَا لِلَّهِ ، النَّفَاجُ :
الَّذِي يَتَمَدَّحُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْإِنْتِفَاجِ
الْإِرْتِفَاعِ . وَرَجُلٌ نَفَاجٌ ؛ ذُو نَفَجٍ ، يَقُولُ
مَا لَا يَفْعَلُ ، وَيَفْتَحِرُ بِمَا لَيْسَ لَهُ وَلَا فِيهِ .
وَأَمْرَاةٌ نَفَجَ الْحَقِيقَةَ إِذَا كَانَتْ ضَحْمَةً
الْأَرْدَافِ وَالْمَأْكَمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : « وَنَوَافِجُ الْمِسْكِ الْخ » عبارة
القاموس وشرحه والنافجة : وعاء المسك ، معرب
عن نافع . قال شيخنا : ولذلك جزم بعضهم بفتح
فائها ، وزعم صاحب المصباح أنها عربية ، وهو محل
تأمل .

نَفَجُ الْحَقِيقَةِ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الزُّبَيْرِ : كَانَ نَفَجُ
الْحَقِيقَةِ ، أَيْ عَظِيمُ الْعَجْزِ ، وَهُوَ يَضُمُّ النُّونَ
وَالْفَاءَ .
وَالنَّفَاجَةُ : رُقْعَةٌ مَرْبُوعَةٌ تَحْتَ كَمِّ الثَّوبِ .

وَتَفَجَّتِ الْأَرْنَبُ : اقْشَعَرَتْ ،
يَمَانِيَةً ، وَكُلُّ مَا اجْتَلَا : فَقَدْ انْتَفَجَّ .
وَالنَّوْفِجُ : مُوَحَّرَاتُ الصُّلُوعِ ، وَاحِدُهَا
نَافِجٌ وَنَافِجَةٌ ، وَتُسَمَّى النَّفَارِيسُ النَّوْفِجُ
لَأَنَّهَا تَنْفُجُ الثَّوبَ قُوسَهُ .
وَيُقَالُ : مَا الَّذِي اسْتَنْفَجَ غَضَبَكَ ؟ أَيْ
أَظْهَرَهُ وَأَخْرَجَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفِجُ ، بِالْجِيمِ :
الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبًا فَيَلْخَلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيَسْمَلُ
بَيْنَهُمْ وَيَصْلُحُ أَمْرَهُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
النَّفِجُ الَّذِي يَعْرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، لَا يَصْلُحُ
وَلَا يَفْسِدُ .

وَنَفَجَتِ الرِّيحُ : جَاءَتْ بَغْتَةً ؛ وَقِيلَ :
النَّافِجَةُ كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ وَقِيلَ أَوَّلُ كُلِّ
رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَارَى
فِيهَا بَرْدًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : رُبَّمَا انْتَفَجَتْ
الشَّالُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَمَا يَنَامُونَ ، فَكَأَدُ
تَهْلِكُهُمْ بِالْقَرَمِ مِنْ آخِرِ لَيْلَتِهِمْ ، وَقَدْ كَانَ أَوَّلُ
لَيْلَتِهِمْ دَفِئًا . وَالنَّافِجَةُ : أَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ
بِشِدَّةٍ ؛ تَقُولُ : نَفَجَتِ الرِّيحُ إِذَا جَاءَتْ
بِقُوَّةٍ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا :
يَرْقُدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ وَيَطْرُدُهُ

حَفِيفُ نَافِجَةٍ عَثْنُونُهَا حَصْبُ
قَالَ شَمِرٌ : النَّافِجَةُ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي لَا تَشْعُرُ
حَتَّى تَنْتَفِجَ عَلَيْكَ ، وَانْتَفَاجُهَا : خُرُوجُهَا
عَاصِفَةً عَلَيْكَ ، وَأَنْتَ غَاطِلٌ ، قَالَ : وَقَدْ
تُسَمَّى السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَطَرِ بِذَلِكَ ، كَمَا
يُسَمَّى الشَّيْءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ لِكَوْنِهِ مِنْهُ سَبَبٌ ؛
قَالَ الْكُمَيْتُ :

رَاحَتْ لَهُ فِي جُوجِ اللَّيْلِ نَافِجَةٌ
لَا الضَّبُّ مُمْتَنِعٌ مِنْهَا وَلَا الْوَرَلُ
ثُمَّ قَالَ :

يَسْتَخْرِجُ الْحَشَرَاتِ الْخُشْنَ رِيْقَهَا
كَأَنَّ أَرُوسَهَا فِي مَوْجِهِ الْخَشْلُ
وَفِي حَدِيثٍ الْمُسْتَضْعِفِينَ بِمَكَّةَ :
فَنَفَّحَتْ بِهِمُ الطَّرِيقَ ، أَيْ رَمَتْ بِهِمْ فَجَاءَهُ .
وَالنَّفِثَةُ : الْقَوْسُ ، وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ
نَبْعٍ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ
بِالْحَاءِ ، وَقَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ
أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَانَهَا
نَفَائِحُ نَبْعٍ لَمْ تَرِيعْ ذَوَابِلُ
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
كَانَ يَحْتَلِبُ لِأَهْلِهِ بَعِيرًا ، فَيَقُولُ : أَنْفِجُ أَمْ
أَلْدُ ؟ الْإِنْفَاجُ : إِبَانَةُ الْإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ
الْحَلِيبِ حَتَّى تَعْلُوهُ الرُّغْوَةُ ، وَالْإِبْدَادُ :
إِلْصَاقُهُ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ لَهُ رُغْوَةٌ

• نفح • نَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَنَفُوحًا :
أَرْجَ وَفَاحَ ، وَقِيلَ : النَّفْحَةُ دَفْعَةُ الرِّيحِ ،
طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ وَنَفْحَةٌ
خَبِيثَةٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَهُ نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ .
وَنَفَّحَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ
لَرَبِّكُمْ فِي أَيَّامٍ دَهْرَكُمْ نَفَحَاتٍ ، أَلَا تَعْرِضُوا
لَهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : تَعْرِضُوا لِنَفَحَاتِ
رَحْمَةِ اللَّهِ . وَرِيحٌ نَفُوحٌ : هُبُوبٌ شَدِيدَةٌ
الدَّفْعُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَلَا مَتَحِيرَ ، بَاتَتْ عَلَيْهِ

بَسَلَقَةً شَامِيَةً نَفُوحٌ
وَنَفَّحَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَعُ نَفْحًا وَهِيَ نَفُوحٌ :
رَمَحَتْ بِرِجْلِهَا وَرَمَتْ بِحَدِّ حَافِرِهَا وَدَفَعَتْ ،
وَقِيلَ : النَّفْحُ بِالرَّجْلِ الْوَاحِدَةِ ، وَالرَّمْحُ
بِالرَّجْلَيْنِ مَعًا . الْجَوْهَرِيُّ : نَفَّحَتِ النَّاقَةُ
ضَرْبَتْ بِرِجْلِهَا . وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ : أَنَّهُ
أَبْطَلُ النَّفْحِ ، أَرَادَ نَفْحَ الدَّابَّةِ بِرِجْلِهَا وَهُوَ
رَفْسُهَا ، كَانَ لَا يَلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئًا .

وَقَوْسٌ نَفُوحٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ
لِلسَّهْمِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : بَعِيدَةُ
الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ . التَّهْنِيبُ : وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ
النَّفِثَةُ وَهِيَ الْمُنْفَعَةُ ، ابْنُ السَّكَيْتِ :
النَّفِثَةُ لِلْقَوْسِ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ نَبْعٍ ، وَقَالَ

مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَانَهَا
نَفَائِحُ نَبْعٍ لَمْ تَرِيعْ ذَوَابِلُ
وَالنَّفَائِحُ : الْقَيْسُ ، وَاجِدَتْهَا نَفِثَةً .
وَنَفَحَهُ بِشَيْءٍ أَيْ أَعْطَاهُ . وَنَفَحَهُ بِالْمَالِ
نَفْحًا : أَعْطَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَكْثُورُونَ
هُمْ الْمُقُولُونَ إِلَّا مَنْ نَفَحَ فِيهِ بَيْنَهُ وَشِمَالَهُ ،
أَيْ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ . النَّفْحُ :
الضَّرْبُ وَالرَّمْيُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسْمَاءَ : قَالَ
لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَنْفِجِي وَأَنْفِجِي
وَأَنْفِجِي ، وَلَا تُحْصِي فَيُحْصِي اللَّهُ عَلَيْكَ .
وَلَا يَزَالُ لِفُلَانٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ نَفَحَاتٌ أَيْ
دَفْعَاتٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَّحْتِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ
أَيْ طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : هَذَا
الْبَيْتُ لِلرَّمَّاحِ بْنِ مَيَّادَةَ وَاسْمُ أَبِيهِ أَبَدُ
الْمَرِيُّ ، وَمَيَّادَةُ اسْمُ أُمِّهِ ، وَمَدَحَ بِهَذَا
الْبَيْتِ الْوَلِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،
وَقَبْلَهُ :

إِلَى الْوَلِيدِ أَبِي الْعَبَّاسِ مَا عَمِلْتَ
وَدُونَهَا الْمُعْطَى مِنْ تَبَانٍ وَالْكَثْبُ
الْكَثْبُ : جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالْعَرَبُ : جَمْعُ
عَرَبَةٍ وَهِيَ النَّفْسُ . وَالْمُعْطَى : اسْمُ
مَوْضِعٍ (١) ، وَكَذَلِكَ تَبَانٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ أَيْ طَابَتْ
لَهَا النَّفْسُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ
طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ النَّفْسَ جِنْسًا
لَا يَخْصُ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ :
لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِينِ
الصَّحَاحُ : وَنَفْحَةٌ مِنَ الْعَذَابِ قِطْعَةٌ مِنْهُ .

(١) قوله : « والمعط اسم موضع إلخ » أما
تبان ، بضم المثناة وتخفيف الموحدة فوضع كما قال
ونص عليه المجد وباقوت . وأما المعط فلم نر فينا يدينا
من الكتب أنه اسم موضع ، بل هو إما جمع أمعط
أو معطاء ، رمال معط ، وأرضون معط : لا نبات
فيها ، كما نص عليه المجد وغيره ، والمعنى في البيت
صحيح على ذلك ، فتأمل .

ابْنُ سَيْدَةٍ : وَنَفْحَةُ الْعَذَابِ دَفْعَةٌ مِنْهُ .
وَقَالَ الرَّجَّاحُ : النَّفْحُ كَالْفَنَحِ إِلَّا أَنَّ
النَّفْحَ أَكْثَمُ تَأْثِيرًا مِنَ اللَّفْحِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : اللَّفْحُ لِكُلِّ حَارٍّ وَالنَّفْحُ لِكُلِّ
بَارِدٍ ، وَأَنشد أَبُو الْعَالِيَةِ :

مَا أَنْتَ يَا بَغْدَادُ إِلَّا سَلْحُ
إِذَا يَهَبُ مَطَرٌ أَوْ نَفْحُ
وَأِنْ جَفَّتْ قُرَابُ بَرْحٍ
وَالنَّفْحَةُ : مَا أَصَابَكَ مِنْ دَفْعَةِ الْبَرْدِ .
الْجَوْهَرِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الرِّيَّاحِ نَفْحٌ فَهُوَ
بَرْدٌ ، وَمَا كَانَ لَفْحٌ فَهُوَ حَرٌّ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَا مَتَحِيرَ بَاتَتْ عَلَيْهِ
بَسَلَقَةً يَمَانِيَةً نَفُوحٌ (٢)

يَعْنِي الْجَنُوبَ تَنْفَعُهُ بَرْدُهَا ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
مَتَحِيرٌ يَرِيدُ مَاءً كَثِيرًا قَدْ تَحِيرَ لِكَثْرَتِهِ وَلَا مَنَفْعَ
لَهُ ، يَصِفُ طَيْبٌ فَمِنْ مَحْبُوبَتِهِ وَشَبَّهَ بِخَمْرِ
مُزِجَتْ بِمَاءٍ ، وَبَعْدَهُ :

بِاطِيبٍ مِنْ مَقِيلِهَا إِذَا مَا
دَنَا الْعَيُوقُ وَاكْتَسَمَ النَّبُوحُ
قَالَ : وَالنَّبُوحُ ضَرْبَةٌ مِنَ الْحَيِّ وَأَصْوَاتُ
الْكِلَابِ . اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : أَنَّهُ قَالَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ
مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ » يَقَالُ : أَصَابَتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ
الصَّبَا أَيْ رُوحَةٍ وَطَيْبٌ لَا غَمَّ فِيهِ . وَأَصَابَتْهُمْ
نَفْحَةٌ مِنْ سُومٍ أَيْ حَرٍّ وَغَمٍّ وَكَرْبٍ ،
وَأَنشد فِي طَيْبِ الصَّبَا :

إِذَا نَفَّحَتْ مِنْ عَن يَمِينِ الْمَشَارِقِ
وَنَفَّحَ الطَّيْبُ إِذَا فَاحَ رِيحُهُ ، وَقَالَ
جِرَانُ الْعَوْدِ يَذْكُرُ أَمْرَاتِهِ :

لَقَدْ عَالَجَنِي بِالْقَبِيحِ وَتَوْبَهَا
جَدِيدٌ وَمِنْ أَرْدَانِهَا الْمِسْكُ يَنْفَحُ
أَيْ يَفُوحُ طَيِّبُهُ فَيَجْعَلُ النَّفْحَ مَرَّةً أَشَدَّ الْعَذَابِ
لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ
عَذَابِ رَبِّكَ » ، وَجَعَلَهُ مَرَّةً رِيحٍ مِسْكٍ ،

(٢) قوله : « يمانية نفوح » سبقت روايته :
« شامية نفوح » .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ سَمُومًا فَلَهُ نَفْحٌ، بِاللَّامِ، وَمَا كَانَ بَارِدًا فَلَهُ نَفْحٌ، رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ. وَطَعْنَةُ نَفَاحَةٌ: دَفَاعَةٌ بِالذَّيمِ، وَقَدْ نَفَحَتْ بِهِ.

التَّهْدِيبُ: طَعْنَةُ نَفُوحٍ يَنْفَحُ دَمَهَا سَرِيعًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ نَفْحَةٍ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ؛ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: نَفْحَةُ الدَّمِ أَوَّلُ فُورَةٍ تَقُورُ مِنْهُ وَدَقْمَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي: يَرْجُو سِحَالًا مِنَ الْمَعْرُوفِ يَنْفَحُهَا

لِسَائِلِيهِ، فَلَا مِنْ وَلَا حَسَدُ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الصُّرُوعِ النَّفُوحُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَحْسُسُ لِنَبْهٍ. وَالنَّفُوحُ مِنَ النَّوْقِ: الَّتِي يَخْرُجُ لَبْثُهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ.

وَنَفَحَ الْعَرَقُ يَنْفَحُ نَفْحًا إِذَا تَرَامَى مِنْهُ الدَّمُ. التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفْحُ الذَّبُّ عَنْ الرَّجُلِ؛ يُقَالُ: هُوَ يَنْفَحُ عَنْ فُلَانٍ؛ قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ يَنْفَضِحُ. وَنَافَحْتُ عَنْ فُلَانٍ: خَاصَمْتُ عَنْهُ. وَنَافَحُوهُمْ: كَافَحُوهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ جَبْرِيلَ مَعَ حَسَّانَ مَا نَافَحَ عَنِّي، أَيُّ دَافِعٍ، وَالْمَنَافَحَةُ وَالْمُكَافَحَةُ: الْمُدَافَعَةُ وَالْمُضَارَبَةُ. وَنَفَحْتُ الرَّجُلَ بِالسِّيفِ: تَنَاقَلْتُ بِهِ، يُرِيدُ بِمَنَافَحَتِهِ هِجَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَمُجَابَهَتَهُمْ عَلَى أَشْعَارِهِمْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي صِفَتَيْنِ: نَافَحُوا بِالطَّبْطِ أَيُّ قَاتِلُوا بِالسِّيفِ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَقْرُبَ أَحَدُ الْمُقَاتِلَيْنِ مِنَ الْآخَرِ بِحَيْثُ يَصِلُ نَفْحُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، وَهِيَ رِيحُهُ وَنَفْسُهُ.

وَنَفَحَ الرِّيحُ: هُبُوبُهَا. وَنَفَحَهُ بِالسِّيفِ: تَنَاقَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ شَرًّا. وَفِي الْحَدِيثِ: رَأَيْتُ كَأَنَّهُ وَضِعَ فِي يَدَيَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَنْفُخَهُمَا، أَيُّ ارْمِهُمَا وَالْقِيَهُمَا كَمَا تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَهُ عَنْكَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنْ كَانَتْ يَدَاكَ بِالْجَاهِ الْمُهْمَلَةِ، فَهُوَ مِنْ نَفَحْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتَهُ، وَنَفَحْتُ الدَّابَّةَ يَرْجُلُهَا. التَّهْدِيبُ: وَاللَّهُ تَعَالَى هُوَ النَّفَّاحُ الْمُنِيعُ عَلَى عِبَادِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ

النَّفَّاحَ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُوصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِهِ. وَلَمْ يَبَيِّنْهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ نَفَّاحٌ فَمَعْنَاهُ الْكَثِيرُ الْعَطَايَا. وَالنَّفِيجُ وَالنَّفِيجُ: الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْمِنْفَحُ وَالْمِنْفَحُ: كُلُّ الدَّاخِلِ عَلَى الْقَوْمِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَانُهُ شَانُهُمْ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفِيجُ الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَنْخَلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيَسْمَلُ بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا جَاءَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: النَّفِيجُ، بِالْهَاءِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: النَّفِيجُ، بِالْجِيمِ، الَّذِي يَتَعَرَّضُ بَيْنَ الْقَوْمِ لَا يُصْلِحُ وَلَا يُفْسِدُ. قَالَ: هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ. وَنَفَحَ جُمْتُه: رَجَلَهَا.

وَالْإِنْفَحَةُ، بِكَسْرِ الهمزة وَفَتْحِ الْفَاءِ مُخَفَّفَةٌ: كِرَشُ الْحَصَلِ أَوِ الْجَنْدِيِّ مَا لَمْ يَأْكُلْ، فَإِذَا أَكَلَ، فَهُوَ كِرَشٌ، وَكَذَلِكَ الْمِنْفَحَةُ، بِكَسْرِ الهمزة؛ قَالَ الرَّاجِزُ: كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَحَةً ثُمَّ ادَّخَرْتُ الْبَيْتَ مُشْرَحَةً

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: الْإِنْفَحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلَّذِي كِرَشَ، وَهُوَ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ (١)، أَصْفَرُ يَعْصُرُ فِي صُوقَةٍ مُبْتَذَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجَبَنِ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ إِنْفَحَةُ الْجَنْدِيِّ وَإِنْفَحَتُهُ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْجَيِّدَةُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ، وَلَا تَقُلْ إِنْفَحَةً؛ قَالَ: وَحَضَرَنِي أَعْرَابِيَانِ فَصِيحَانِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لَا أَقُولُ إِلَّا إِنْفَحَةً، وَقَالَ الْآخَرُ: لَا أَقُولُ إِلَّا مِنْفَحَةً، ثُمَّ افْتَرَقَا عَلَى أَنْ يَسْأَلَا عَنْهُمَا أَشْيَاخَ بَنِي كِلَابٍ، فَانْفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِهِمَا وَاجْمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا، فَهَمَا لَفْتَانِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَيُقَالُ مِنْفَحَةٌ وَمِنْفَحَةٌ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْجَفَرُ مِنَ الْأَوْلَادِ

(١) قَوْلُهُ: «ذِيهِ» أَيُّ صَاحِبِهِ.

[عبد الله]

الضَّائِرُ وَالْمَعَزُ مَا قَدِ اسْتَكْرَشَ وَقُطِمَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْوِلَادَةِ وَشَهْرَيْنِ، أَيْ صَارَتْ إِنْفَحَتُهُ كِرَشًا حِينَ رَعَى النَّبْتُ، وَإِنَّمَا تَكُونُ إِنْفَحَةً مَا دَامَتْ تَرْضَعُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنْفَحَةُ الْجَنْدِيِّ وَإِنْفَحَتُهُ وَإِنْفَحَتُهُ وَمِنْفَحَتُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرُ يَعْصُرُ فِي صُوقَةٍ مُبْتَذَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجَبَنِ وَالْجَمْعُ أَنْفَاحٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَأَنَا لَمَنْ قَوْمٌ عَلَى أَنْ ذَمَمْتُهُمْ
إِذَا أَوَلَمُوا لَمْ يُولَمُوا بِالْأَنْفَاحِ
وَجَاءَتْ الْإِبِلُ كَانَهَا الْإِنْفَحَةُ إِذَا بِالْقَوَا فِي
امْتِلَائِهَا وَأَرْوَاتِهَا، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.
وَنَفَّاحُ الْمَرَاةِ: زَوْجُهَا؛ بِسَامِيَةِ (عَنْ كِرَاعٍ).

• نَفَخَ: النَّفْحُ: مَعْرُوفٌ، نَفَخَ فِيهِ فَاثْنَفَخَ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: نَفَخَ بِفَمِهِ يَنْفَخُ نَفْحًا إِذَا أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْإِسْتِرَاحَةِ وَالْمُعَالَجَةِ وَنَحْوِهَا؛ وَفِي الْخَيْرِ: فَإِذَا هُوَ مُعْتَاطٌ يَنْفَخُ، وَنَفَخَ النَّارَ وَغَيْرَهَا يَنْفُخُهَا نَفْحًا وَنَفِخًا. وَالنَّفِخُ: الْمَوْكَلُ يَنْفَخُ النَّارَ، وَأَنْشَدَ:

فِي الصُّبْحِ يَحْكِي لَوْنَهُ زَجِيجُ
مِنْ شَعْلَةٍ سَاعَدَهَا النَّفِخُ
قَالَ: صَارَ الَّذِي يَنْفَخُ نَفِخًا مِثْلَ الْجَلِيسِ وَنَحْوِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَتَعَهَّدُ بِالنَّفِخِ. وَالْمِنْفَاحُ: كِيرُ الْحَدَادِ. وَالْمِنْفَاحُ: الَّذِي يَنْفَخُ بِهِ فِي النَّارِ وَغَيْرِهَا.

وَمَا بِالْدارِ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ، أَيُّ مَا بِهَا أَحَدٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضَوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: وَدَّ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَا بَقِيَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ نَافِخٌ ضَرْمَةٌ، أَيُّ أَحَدٌ، لِأَنَّ النَّارَ يَنْفُخُهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى؛ وَقَوْلُ ابْنِ النَّجَّارِ:

إِذَا نَطَخْنَ الْأَخْشَبَ الْمَنْطُوحَا
سَمِعْتَ لِلْمَرُوءِ بِهِ ضَبِيحَا
يَنْفُخُ مِنْهُ لَهَا مَنُفُوحَا
إِنَّمَا أَرَادَ مَنُفُوحًا قَائِدًا لِلْحَمَاءِ مَكَانَ

الحاء، وذلك لأن هذه القصيدة حائية وأولها:

يا ناق سيري عتقا فسيحا
إلى سليمان فنسريحا

وفي الحديث: أنه نهى عن النفخ في الشراب؛ إنما هو من أجل ما يخاف أن يبدل من ريقه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به. وفي الحديث: رأيت كأنه وضع في يدي سيوران من ذهب، فأوحى إلي أن انفضها أي أرميها وألقيهما كما تنفخ الشيء إذا دفعته عنك، وإن كانت بالحاء المهملة، فهو من نفخت الشيء إذا رميته، ونفخت الدابة إذا رمحت برجلها. ويروى حديث المستضعفين: فنفخت بهم الطريق، بالحاء المعجمة، أي رمت بهم بغنة من نفخت الريح إذا جاءت بغنة. وفي حديث عائشة: السعوط مكان النفخ؛ كانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه فجعلوا السعوط مكانه. ونفخ الإنسان في الرياح وغيره.

والنفخة: نفخة يوم القيامة. وفي التزييل: «فاذا نفخ في الصور». وفي التزييل: «فانفخ فيه فيكون طيرا ياذر الله». ويقال: نفخ الصور ونفخ فيه، قاله الفراء وغيره؛ وقيل: نفخة لغة في نفخ فيه؛ قال الشاعر:

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم
ولا خراسان حتى ينفخ الصور^(١)

وقول القطامي:

(١) قوله: «قهندزكم» بضم القاف والهاء والدال المهملة كذا في القاموس. وفي معجم البلدان لياقوت: قهندز يفتح أوله وثانيه وسكون النون وفتح الدال وزاى: وهو في الأصل اسم الحصن أو القلعة في وسط المدينة، وهى لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة. وأكثر الرواة يسمونه قهندز يعنى بالضم إلخ. ثم قال: ولا يقال في القلعة إذا كانت مفردة في غير مدينة مشهورة، وهو في مواضع كثيرة منها مفرقند وبخارى وبلخ ومرو ونيسابور.

ألم يحز التفرق جند كسرى
ونفخوا في مدائنهم فطاروا
أراد: ونفخوا فحفف.

ونفخ بها: صرط؛ قال أبو حنيفة: النفخة الرائحة الخفيفة البسيرة، والنفخة الرائحة الكثيرة؛ قال ابن سيده: ولم أر أحدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير أبي حنيفة. قال: وقال أبو عمرو بن العلاء دخلت محرابا من محاريب الجاهلية فنفخ المسك في وجهي.

والنفخة والنفخ: الورد. وبالدابة نفخ: وهو ريح ترم منه أرساغها فإذا مشت انفتحت. والنفخة: داء يصيب الفرس ترم منه خصيه؛ نفخ نفخا، وهو انفخ. ورجل انفخ بين النفخ: للذي في خصيه نفخ؛ التهذيب: النفخ نفخة الورد من داء يأخذ حيث أخذ. والنفخة: انتفاخ البطن من طعام ونحوه. ونفخة الطعام ينفخه نفخا فانفخ: ملاء فامتلا. يقال: أجد نفخة ونفخة ونفخة إذا انتفخ بطنه.

والمنتفخ أيضا: الممتلئ كثيرا وغضبا. ورجل ذو نفخ وذو نفج، بالجم، أي صاحب فخر وكبر. والنفخ: الكبر في قوله: أعوذ بك من همزه ونفته ونفخه، فنفته الشعر، ونفخه الكبر، وهمزه الموت لأن المتكبر يتعاطم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج أن ينفخ. وفي حديث أشراف الساعة: انتفاخ الأهلة أي عظمها وقد انتفخ عليه.

وفي حديث علي: نافخ حصنيه أي منتفخ مستعد لأن يعمل عمله من الشر. ومن مسائل الكتاب: وصدت قصده إذ انتفخ علي، أي لا يئته وخادعته حين غضب علي.

وانفخ النهار: علا قبل الانبساط بساعة؛ وانتفخ الشيء: والنفخ: الضجى.

ونفخة الشباب: معظمه، وشاب نفخ وجارية نفخ: ملأتهما نفخة الشباب. وأتانا في نفخة الربيع أي حين أعشب وأخضب. أبو زيد: هذه نفخة الربيع، ونفخته: انتهائ نيته.

والنفخ: للفتى الممتلئ شبابا، بضم النون والفاء، وكذلك الجارية بغير هاء. ورجل منتفخ ومنتفوخ، أي سمين. ابن سيده: ورجل منتفوخ ومنتفخان ومنتفخان والأنثى انتفخانة ومنتفخانة: نفخها السمن فلا يكون إلا سمنا في رخاوة وقوم منتفوخون، والمنتفوخ: العظيم البطن، وهو أيضا الجبان على التشبيه بذلك لأنه انتفخ سحره.

والنفخة: هنة منتفخة تكون في بطن السمكة وهو نصابها فيها زعموا وبها تستقل في الماء وتردد. والنفخة: الحجة التي ترتفع فوق الماء.

والنفخاء من الأرض: مثل النخاء؛ وقيل: هي أرض مرتفعة مكومة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلا من الشجر، ومثلها النهداء غير أنها أشد استواءا وتصوبا في الأرض؛ وقيل: النفخاء أرض لينة فيها ارتفاع؛ وقيل لينة الخس: أي شيء أحسن؟ قالت: أثر غادية^(٢)، في إثر سارية، في بلاد خاوية، في نفخاء رابية؛ وقيل: النفخاء من الأرضين كالرخاء والجمع النفاحي، كسر تكسير الأسماء لأنها صفة غالية. والنفخاء: أعلى عظم الساق.

نفد: نفد الشيء نفدا ونفادا: فنى وذهب. وفي التزييل العزيز: «ما نفدت كلمات الله»؛ قال الزجاج: معناه ما انقطعت ولا فئت. ويروى أن المشركين

(٢) قوله: «أثر غادية إلخ» تقدم في نبخ غادية في أثر إلخ.

قَالُوا فِي الْقُرْآنِ : هَذَا كَلَامٌ سَيَنْفَدُ وَيَنْقَطِعُ ، فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ كَلَامَهُ وَحِكْمَتَهُ لَا تَنْفَدُ ، وَانْقَدَهُ هُوَ وَاسْتَنْفَدَهُ . وَانْفَدَ الْقَوْمُ إِذَا نَفَدَ زَادَهُمْ أَوْ نَفِدَتْ أَمْوَالُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ : أَغْرَ كَيْثُ الْبَذْرِ يَسْتَنْظِرُ النَّدَى وَيَهْتَرُ مَرْتَحاً إِذَا هُوَ انْفَدَا وَاسْتَنْفَدَ الْقَوْمُ مَا عِنْدَهُمْ وَانْقَدَوْهُ . وَاسْتَنْفَدَ وَسَعَهُ أَيْ اسْتَفْرَغَهُ . وَانْفَدَتْ الرِّكَّةُ : ذَهَبَ مَاوُهَا .

وَالْمُنْفَذُ : الَّذِي يُحَاجُّ صَاحِبَهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ وَتَنْفَدَ . وَانْفَدَتْ الْخَصْمُ مُنْفَذَةً إِذَا حَاجَبَتْهُ حَتَّى يَقْطَعَ حُجَّتَهُ . وَخَصْمٌ مُنْفَذٌ : يَسْتَفْرِغُ جَهْدَهُ فِي الْخُصُومَةِ ؛ قَالَ بَعْضُ الدَّبِيرِيِّينَ :

وَهُوَ إِذَا مَا قِيلَ هَلْ مِنْ وَافِدٍ ؟

أَوْ رَجُلٍ عَنْ حَقِّكَ مُنْفَذٍ ؟

يَكُونُ لِلْغَائِبِ مِثْلُ الشَّاهِدِ

وَرَجُلٌ مُنْفَذٌ : جِدَّ الاسْتِفْرَاحِ لِحُجِّجِ خَصْمِهِ حَتَّى يَنْفَدَ مَا فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ ، وَقِيلَ : نَافَذُوكَ ، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ ؛ نَافَذْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ أَيْ إِنْ قُلْتُ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي فَلَانٍ مُنْفَذٌ عَنْ غَيْرِهِ : كَقَوْلِكَ مَنْدُوحَةٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَقَدْ تَزَلْتُ بِعِيدِ اللَّهِ مَنَزَلَةً
فِيهَا عَنِ الْعَقَبِ مَنَاجَا وَمُنْفَذٌ

وَيُقَالُ : إِنْ فِي مَالِهِ لَمُنْفَذٌ أَيْ لَسَعَةٌ .

وَانْتَفَذَ مِنْ عَدُوٍّ : اسْتَوْفَاهُ ؛ قَالَ

أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ قَرَسًا :

فَالْجَمُّهَا فَارْسَلَهَا عَلَيْهِ

وَوَلَّى وَهُوَ مُنْتَفِذٌ بَعِيدٌ

وَقَعْدٌ مُنْتَفِذٌ أَيْ مُتَّحِيًا (هَلِيهِ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفَدُكُمْ الْبَصَرُ . يُقَالُ : نَفَذْتُ بَصَرَهُ إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي . وَانْفَدْتُ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقْتَهُمْ وَمَشَيْتَ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جُزَيْتَهُمْ حَتَّى تَخْلُقَهُمْ قُلْتَ : نَفَذْتَهُمْ ، بِلاَ أَلِفٍ ، وَقِيلَ : يُقَالُ فِيهَا بِالْأَلِفِ ، قِيلَ : الْمُرَادُ بِهِ يَنْفَدُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ يَنْفَدُهُمْ بَصَرُ النَّاطِرِ لِاسْتَوَاءِ الصَّعِيدِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرَوْنَهُ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمُهْمَلَةِ ، أَيْ يَلِغُ أَوَّلُهُمْ وَآخِرُهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مِنْ نَفَذَ الشَّيْءُ وَانْفَذَتْهُ ؛ وَحَمَلُ الْحَدِيثِ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوَّلِي مِنْ حَمَلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، عَزَّ وَجَلَّ ، يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ، وَيَرَوْنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ .

• نقد • النفاذ : الجواز ، وفي المحكم : جواز الشيء والخلوص منه . تقول : نفذت ، أى جزت ، وقد نفذ نفذاً ونفذوا .

ورجل نافذ في أمره ، ونفذ ونفاذ : ماضٍ في جميع أمره ، وأمره نافذ ، أى مطاع . وفي حديث بر الوالدين : الاستيفار لها وإنفاذ عهدها ، أى إمضاء وصيتهما وما عهدها به قبل موتها ، ومنه حديث المحرم : إذا أصاب أهله بنفذان لوجهها ، أى بمضيان على حالهما ولا ييطان حجها . يقال : رجل نافذ في أمره ، أى ماضٍ .

ونفذ السهم الرمية ونفذ فيها بنفذها نفذاً ونفاذاً : خالط جوفها ثم خرج طرقة من الشق الآخر وسأثره فيه . يقال : نفذ السهم من الرمية بنفذ نفذاً ونفذ الكتاب إلى فلان نفذاً ونفذوا ، وانفذته أنا ، والتنفيذ مثله . وطعنة نافذة : منتظمة الشقين . قال

ابن سيده : والنفاذ ، عند الأخفش ، حركة هاء الوصل التى تكون للإضمار ولم يتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتح الهاء من قوله :

رحلت سمية غدوة أحمالها

وكسرة هاء :

تجرد المجنون من كسائه

وضمة هاء :

وبلدي عامية أعماءوه

سمى بذلك لأنه انفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج ، وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتمكنة فيه التى هى (١) الهاء محمولة في الوصل عليها . وهى الألف والياء والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن ، فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروى وتزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروى قبلها ، فكما سميت حركة هاء الوصل (٢) نفاذاً لأن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها اللين ، كما سميت حركة هاء الوصل نفاذاً لأن الصوت نفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها . ونفذ الشيء إلى الشيء : نحو في المعنى من جريانه نحوه ، فإن قلت : فهلا سميت لذلك نفوذاً لا نفاذاً ؟ قيل : أصله « ن ف ذ » ومعنى تصرفها موجود في النفاذ والنفاذ جميعاً ، ألا ترى أن النفاذ هو الحجة

(١) قوله : « التى هى » الضمير يعود إلى

حروف الوصل ، وقوله الهاء مبتدأ ثان .

(٢) قوله : « فكما سميت حركة هاء الوصل

إلخ » كذا بالأصل ، وفيه تحريف ظاهر ، والأولى أن

يقال : فكما سميت حركة الروى جرى لأن الصوت

جرى إلخ . وقوله وتمكن بها اللين كما سميت إلخ

الأولى حذف لفظ كما هذه لأنه لا معنى لها ، وقد

اغترب صاحب شرح القاموس بهذه النسخة ، فقل هذه العبارة بغير تأمل ، فوقع فيها وقع فيه المصنف .

وَالْمَضَاءُ ، وَالتَّغُذُ هُوَ الْقَطْعُ وَالسُّلُوكُ ؟ قَدْ تَرَى الْمَعْنَيْنِ مُقْتَرِبَيْنِ إِلَّا أَنَّ التَّفَادُ كَانَ هُنَا بِالِاسْتِعْمَالِ أَوَّلَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ سَمَّى مَا هُوَ نَحْوُ هَذِهِ الْحَرَكَةِ تَعْدِيًّا ، وَهُوَ حَرَكَةُ الْهَاءِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

قَرِيبَةٌ نَدَوْتُهُ مِنْ مَحْضِهِ

وَالْتَّفَادُ وَالْجِدَّةُ وَالْمَضَاءُ كُلُّهُ أَدْنَى إِلَى التَّعْدِي وَالْفَعْلُ مِنَ الْجَرَيَانِ وَالسُّلُوكِ ، لِأَنَّ كُلَّ مُتَعَدٍّ مُتَجَاوِزٍ وَسَالِكٍ ، فَهُوَ جَارٍ إِلَى مَدَى مَا وَلَيْسَ كُلُّ جَارٍ إِلَى مَدَى مُتَعَدٍّ ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي الْقِيَاسِ تَحْرِيكُ هَاءِ الْوَصْلِ سَمِيَتْ حَرَكَتُهَا تَفَادًا لِقُرْبِهِ مِنْ مَعْنَى الْإِفْرَاطِ وَالْجِدَّةِ ، وَلَمَّا كَانَ الْقِيَاسُ فِي الرَّوْيِ أَنَّ يَكُونُ مُتَجَرِّكًا سَمِيَتْ حَرَكَتُهُ الْمَجْرَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ عَلَى مَا بَيْنَنَا أَخْفَضُ رُتَبَةً مِنَ التَّفَادِ الْمَوْجُودِ فِيهِ مَعْنَى الْجِدَّةِ وَالْمَضَاءِ الْمُقَارِبِ لِلتَّعْدِي وَالْإِفْرَاطِ ، فَلِذَلِكَ اخْتِيرَ لِحَرَكَةِ الرَّوْيِ الْمَجْرَى ، وَلِحَرَكَةِ هَاءِ الْوَصْلِ التَّفَادُ ، وَكَأَنَّ الْوَصْلَ دُونَ الْخُرُوجِ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ الْوَصْلَ مَعْنَاهُ الْمُقَارِبَةُ وَالْإِفْرَاطُ ، وَالْخُرُوجُ فِيهِ مَعْنَى التَّجَاوُزِ وَالْإِفْرَاطِ ، كَذَلِكَ الْحَرَكَاتَانِ الْمُوْدَتَانِ أَيْضًا إِلَى هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ بَيْنَهُمَا مِنَ التَّقَارُبِ مَا بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ الْحَادِثَيْنِ عَنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّ اسْتِعْمَالَهُمْ «نَفَذ» بِحَيْثُ الْإِفْرَاطُ وَالْمُبَالَغَةُ ؟

وَأَفْذَ الْأَمْرَ : قَضَاهُ . وَالتَّفَذُ : اسْمُ الْإِنْفَادِ . وَأَمْرٌ يَفْذُو ، أَيْ يَأْتِزُّ . وَالتَّهْدِيبُ : وَأَمَّا التَّفَذُ فَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ إِنْفَادِ الْأَمْرِ ؛ تَقُولُ : قَامَ الْمُسْلِمُونَ بِفَذِ الْكِتَابِ ، أَيْ بِإِنْفَادِهِ مَا فِيهِ . وَطَعْنَةُ هَا تَفَذُ أَيْ نَافِذَةٌ ، وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرَ لَهَا تَفَذُ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاعَهَا وَالشُّعَاعُ : مَا تَطَايَرُ مِنَ الدَّمِ ؛ أَرَادَ بِالتَّفَذِ الْمُنْفَذِ . يَقُولُ : تَفَذَّتْ الطَّعْنَةُ ، أَيْ جَاوَزَتْ الْجَانِبَ الْآخَرَ حَتَّى يَبْقَى نَفْذُهَا خَرَقَهَا ، وَلَوْلَا انْتِشَارُ الدَّمِ الْفَائِرِ لِأَبْصَرِ

طَاعِنُهَا مَا وَرَّاعَهَا . أَرَادَ لَهَا نَفَذَ أَضَاعَهَا لَوْلَا شُعَاعُ دِمَهِا ، وَنَفَذُهَا : نَفُذُهَا إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ دَائِرَةٌ نَافِذَةٌ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْهَقْمَةُ فِي الشَّقَيْنِ جَمِيعًا ، فَإِنْ كَانَتْ فِي شِقٍّ وَاحِدٍ فِيهِ هَقْمَةٌ .

وَأَتَى يَفْذُ مَا قَالَ أَيْ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ . وَالتَّفَذُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَخْرَجُ وَالْمَخْلَصُ ؛ وَيُقَالُ لِمَنْفَذِ الْجِرَاحَةِ : تَفَذُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَادَ عَلَى مُسْلِمٍ بِمَا هُوَ بِرِيءٌ مِنْهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَعْذِبَهُ أَوْ يَأْتِيَ يَفْذُ مَا قَالَ ، أَيْ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَفْذُكُمْ الْبَصَرُ ؛ يُقَالُ مِنْهُ : أَفْذَتِ الْقَوْمَ إِذَا خَرَقَتْهُمْ وَمَشِيَتْ فِي وَسْطِهِمْ ، فَإِنْ جَزَتْهُمْ حَتَّى تَخْلِفَهُمْ قُلْتَ : تَفْذَنَهُمْ بِلَا أَلْفٍ أَفْذَنَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِيهَا بِالْأَلْفِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْنَى أَنَّهُ يَفْذُهُمْ بَصَرُ الرَّحْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهِمْ كُلُّهُمْ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ تَفْذَنِي بَصَرُهُ يَفْذَنِي إِذَا بَلَغَنِي وَجَاوَزَنِي ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ يَفْذُهُمْ بَصَرُ النَّاطِلِ لِاسْتِوَاءِ الصَّعِيدِ ؛ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَرْوُونَهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، أَيْ يَلْغُ أَوْلَهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ حَتَّى يَرَاهُمْ كُلُّهُمْ وَيَسْتَوْعِبُهُمْ ، مِنْ تَفَذَ الشَّيْءُ وَأَفْذَنَهُ ؛ وَحَمَلَ الْحَدِيثُ عَلَى بَصَرِ الْمُبْصِرِ أَوَّلَى مِنْ حَمْلِهِ عَلَى بَصَرِ الرَّحْمَنِ ، لِأَنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَرْضٍ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْخَلَائِقِ فِيهَا مُحَاسِبَةَ الْعَبْدِ الْوَاحِدِ عَلَى انْفِرَادِهِ ، وَيُرَوْنَ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ : جِئُوا فِي صَرْحٍ يَفْذُهُمُ الْبَصَرُ وَيَسْمِعُهُمُ الصَّوْتُ .

وَأَمْرٌ يَفْذُ : مُوْطَأٌ . وَالْمُتَفَذُّ : السَّعَةُ . وَتَفْذَهُمُ الْبَصَرُ وَأَفْذَهُمْ : جَاوَزَهُمْ . وَأَفْذَ الْقَوْمَ : صَارَ بَيْنَهُمْ . وَتَفْذَهُمْ : جَاوَزَهُمْ :

وَتَخْلَفُهُمْ لَا يُخَصُّ بِوَقْتٍ دُونَ قَوْمٍ . وَطَرِيقٌ نَافِذٌ : سَالِكٌ ، وَقَدْ تَفَذَّ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا يَفْذُ . وَالطَّرِيقُ النَّافِذُ : الَّذِي يُسَلِّكُ وَلَيْسَ بِمَسْدُودٍ بَيْنَ خَاصَّةٍ دُونَ عَامَةٍ يَسْلُكُونَهُ . وَيُقَالُ : هَذَا الطَّرِيقُ يَفْذُ إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَفِيهِ مَنَفَذٌ لِلْقَوْمِ ، أَيْ مَجَازٌ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ فَلَانٍ فَلَمَّا أَتَى إِلَى الرُّكْنِ الْقَرْنِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ : أَلَا تَسْتَلِمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَتَفْذُ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمْ يَسْتَلِمَهُ ، أَيْ دَعَاهُ وَتَجَاوَزَهُ . يُقَالُ : سِرَّ عَنْكَ وَأَفْذَ عَنْكَ ، أَيْ أَمْضِ عَنْ مَكَانِكَ وَجِزَّهُ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْخُصُومِ إِذَا ارْتَفَعُوا إِلَى الْحَاكِمِ : قَدْ تَنَافَذُوا إِلَيْهِ ، بِالذَّالِ ، أَيْ خَلَصُوا إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَدْلَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِحُجَّتِهِ قِيلَ : قَدْ تَنَافَذُوا ، بِالذَّالِ ، أَيْ أَفْذَوْا حُجَّتَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنْ نَافَذْتَهُمْ نَافَذُوكَ ؛ نَافَذْتُ الرَّجُلَ إِذَا حَاكَمْتَهُ ، أَيْ إِنْ قُلْتَ لَهُمْ قَالُوا لَكَ ، وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْرَقِ : أَلَا رَجُلٌ يَفْذُ بَيْنَنَا ؟ أَيْ يَحْكُمُ وَيُضَيِّقُ أَمْرَهُ فِينَا . يُقَالُ : أَمْرُهُ نَافِذٌ أَيْ مَاضٍ مُطَاعٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبُو الْمَكَارِمِ : النَّوَافِذُ كُلُّ سَمٍّ يُوصِلُ إِلَى النَّفْسِ فَرَحًا أَوْ تَرَحًا ، قُلْتُ لَهُ : سَمُّهَا ، فَقَالَ : الْأَصْرَانُ وَالْخَاتِبَانِ وَالنَّهْمُ وَالطَّبِيعَةُ ؛ قَالَ : وَالْأَصْرَانِ ثَقْبَا الْأُذُنَيْنِ ، وَالْخَاتِبَانِ سَمَّا الْأَنْفِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : سِرَّ عَنْكَ ، أَيْ جَزَّ وَأَمْضَى ، وَلَا مَعْنَى لِعَنْكَ .

• نَفُورُهُ النَّفَرُ : التَّفَرُّقُ . يُقَالُ : لَقِيتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبْحٍ وَنَفَرٍ ، أَيْ أَوَّلًا ، وَالصَّبْحُ : الصَّبَاحُ . وَالنَّفَرُ : التَّفَرُّقُ ؛ نَفَرَتِ الدَّابَّةُ تَفَرُّ وَتَفَرُّ نِفَارًا وَتَفَرُّ وَدَابَّةٌ نَافِرٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ نَافِرَةٌ ، وَكَذَلِكَ دَابَّةٌ نَفُورٌ ، وَكُلُّ جَائِعٍ مِنْ شَيْءٍ نَفُورٌ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : كُلُّ أَزْبٍ نَفُورٌ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ ذَوَيْبٍ :

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَدَّ نَفَرًا
كَثِيرَ الْغِلَاءِ مُسْتَدِيرٌ صَبَابُهَا (١)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِيَجْمَعَ نَافِرٌ
كَصَاحِبٍ وَصَحْبٍ وَزَائِرٍ وَزَوَّارٍ وَنَحْوِهِ. وَنَفَرُ
الْقَوْمِ يَنْفَرُونَ نَفَرًا وَنَفِيرًا. وَفِي حَدِيثِ حَمَزَةَ
الْأَسْلَمِيِّ: نَفَرْنَا فِي سَفَرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
يُقَالُ: نَفَرْنَا، أَيْ تَفَرَّقَتْ أَيْلَانَا،
وَأَنْفَرْنَا، أَيْ جَعَلْنَا مَنَافِرِينَ ذَوِي أَيْلٍ نَافِرُونَ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:
فَافْتَرَّ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ.
وَنَفَرُ الظَّبْيِ وَغَيْرُهُ نَفَرًا وَنَفَرَانًا: شَرَدَ.
وَطَبِي نَفِيرٌ: شَدِيدُ النَّفَارِ. وَاسْتَفَرَّ
الدَّابَّةُ: كَفَرَّ.

وَالْإِنْفَارُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْتَفِيرُ عَنْهُ
وَالِاسْتِفَارُ كُلُّهُ بِمَعْنَى: وَالِاسْتِفَارُ أَيْضًا:
النُّفُورُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ارْبِطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَفِرٌّ

فِي إِثْرِ أَحْمِرٍ عَمْدَنَ لِفَرْبٍ
أَي نَافِرٍ. وَيُقَالُ: فِي الدَّابَّةِ نَفَارٌ، وَهُوَ اسْمٌ
مِثْلُ الْحِرَانِ، وَنَفَرُ الدَّابَّةِ وَاسْتَفَرَّهَا.
وَيُقَالُ: اسْتَفَرَّتِ الْوَحْشُ وَأَنْفَرَتْهَا وَنَفَرَتْهَا
بِمَعْنَى فَفَرَّتْ تَفَرُّ وَاسْتَفَرَّتْ تَسْتَفِرُّ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «كَانَهُمْ حِمْرٌ
مُسْتَفِرَّةٌ قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ»، وَقُرِئَتْ:
مُسْتَفَرَّةٌ، بِكسر الفاء، بِمَعْنَى نَافِرَةٌ، وَمَنْ
قَرَأَ مُسْتَفَرَّةً، يَفْتَحُ الْفَاءَ، فَمَعْنَاهَا مُفَرَّةٌ،
أَيْ مَذْعُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَشَرُوا
وَلَا تَفَرُّوا، أَيْ لَا تَلْقَوْهُمْ بِمَا يَحِلُّهُمْ
عَلَى النُّفُورِ. يُقَالُ: نَفَرَ يَنْفَرُ نَفَرًا وَنَفَارًا إِذَا
فَرَّ وَذَهَبَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ مِنْكُمْ
مَنْفَرِينَ، أَيْ مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بِالْخَلْفَةِ وَالشَّدْوِ
فَيَفِرُّونَ مِنَ الْإِسْلَامِ وَالِدِينِ. وَفِي حَدِيثِ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَفَرُّ النَّاسُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقَطَعَهُ أَرْضًا أَلَّا
يَنْفَرُ مَالَهُ، أَيْ لَا يُزِيرَ مَا بَرَعَ مِنْ مَالِهِ.

(١) قوله: «صباها» جمع صيوب كرسول.
يقال سهام صباب كجبال بمعنى صائبة وانظر شرح
القاموس في «صيب».

وَلَا يُدْفَعُ عَنِ الرَّحَى.
وَاسْتَفَرَّ الْقَوْمُ فَفَرُّوا مَعَهُ وَأَنْفَرُوهُ، أَيْ
نَصَرُوهُ وَمَدَّوهُ. وَنَفَرُوا فِي الْأَمْرِ يَنْفَرُونَ نَفَارًا
وَنَفُورًا وَنَفِيرًا (هَذِهِ عَنِ الزَّجَّاجِ)،
وَتَنَافَرُوا: ذَهَبُوا، وَكَذَلِكَ فِي الْقِتَالِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: وَإِذَا اسْتَفَرَّتُمْ فَانْفَرُوا.
وَالِاسْتِفَارُ: الْاسْتِنْجَادُ وَالِاسْتِنصَارُ، أَيْ
إِذَا طُلِبَ مِنْكُمْ النُّصْرَةُ فَاجْبُوا وَانْفَرُوا
خَارِجِينَ إِلَى الْإِعَانَةِ. وَنَفَرُ الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمُ
الَّذِينَ يَنْفَرُونَ فِي الْأَمْرِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ
بَعَثَ جَمَاعَةً إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَفَرَّتْ لَهُمْ هَذِيلٌ
فَلَمَّا أَحْصَا بِهِمْ لَجَأُوا إِلَى قَرْدٍ، أَيْ خَرَجُوا
لِقِتَالِهِمْ.

وَالنَّفَرَةُ وَالنَّفَرُ وَالنَّفِيرُ: الْقَوْمُ يَنْفَرُونَ
مَعَكَ وَيَتَنَافَرُونَ فِي الْقِتَالِ، وَكُلُّهُ اسْمٌ
لِلْجَمْعِ، قَالَ:

إِنَّ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا
وَنَفَرَةً الْحَيِّ وَمَرْعَى وَسَطًا
يَحْمُونَهَا مِنْ أَنْ تُسَامَ الشُّطَطَا
وَكُلُّ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالنَّفِيرُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ فِيهِ.
وَالنَّفِيرُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالنَّفَرِ،
وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنْفَارٌ. وَنَفِيرٌ قُرَيْشِي:
الَّذِينَ كَانُوا نَفَرُوا إِلَى بَدْرٍ لِيَمْنَعُوا عِيرَ أَبِي
سُفْيَانَ. وَيُقَالُ: جَاءَتْ نَفَرَةٌ بَنَى فُلَانٌ
وَنَفِيرُهُمْ أَيْ جَمَاعَتُهُمُ الَّذِينَ يَنْفَرُونَ فِي الْأَمْرِ.
وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ؛ قِيلَ
هَذَا الْمَثَلُ لِقُرَيْشٍ مِنْ بَنِي الْعَرَبِ، وَذَلِكَ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ
وَنَهَضَ مِنْهَا لِيَلْقَى عِيرَ قُرَيْشٍ سَمِعَ مُشْرِكُو
قُرَيْشٍ بِذَلِكَ، فَهَضُّوا وَلَقَوْهُ يَبْدُرُ لِيَأْمَنَ
عِيَرَهُمُ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الشَّامِ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ،
فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ، وَلَمْ يَكُنْ تَخَلُّفٌ
عَنِ الْعِيرِ وَالْقِتَالِ إِلَّا زَمِنَ أَوْ مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ،
فَكَانُوا يَقُولُونَ لِمَنْ لَا يَسْتَصْلِحُونَهُ لِمِهِمْ:
فُلَانٌ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ، فَالْعِيرُ مَا كَانَ
مِنْهُمْ مَعَ أَبِي سُفْيَانَ، وَالنَّفِيرُ مَا كَانَ مِنْهُمْ
مَعَ عُبَيْدِ بْنِ رَيْمَةَ قَائِدِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

وَاسْتَفَرَّ الْإِمَامُ النَّاسَ لِحِبَاةِ الْعَدُوِّ فَفَرُّوا
يَنْفَرُونَ إِذَا حَثُّهُمْ عَلَى النَّفِيرِ وَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ،
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: وَإِذَا اسْتَفَرَّتُمْ
فَانْفَرُوا.

وَنَفَرُ الْحَاجِّ مِنْ مَنَى نَفَرًا وَنَفَرُ النَّاسِ مِنْ
مَنَى يَنْفَرُونَ نَفَرًا وَنَفَرًا، وَهُوَ يَوْمُ النَّفَرِ وَالنَّفَرِ
وَالنُّفُورِ وَالنَّفِيرِ، وَلَيْلَةُ النَّفَرِ وَالنَّفَرِ،
بِالتَّحْرِيكِ، وَيَوْمُ النُّفُورِ وَيَوْمُ النَّفِيرِ، وَفِي
حَدِيثِ الْحَجِّ: يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هُوَ الْيَوْمُ الثَّانِي مِنْ أَيَّامِ الشَّرِيقِ،
وَالنَّفَرُ الْآخِرُ الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَيُقَالُ: هُوَ يَوْمُ
النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرْنِ يَوْمُ النَّفَرِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَوْمُ
النَّفَرِ الثَّانِي، وَيُقَالُ يَوْمُ النَّفَرِ وَلَيْلَةُ النَّفَرِ
لِلْيَوْمِ الَّذِي يَنْفَرُ النَّاسُ فِيهِ مِنْ مَنَى، وَهُوَ
بَعْدَ يَوْمِ الْقَرْنِ، وَأَنْشَدَ لِنَصِيبِ الْأَسْوَدِ وَلَيْسَ
هُوَ نَصِيبُ الْأَسْوَدِ الْمَرْوَانِي:

أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلُوكَ بَيْتَهُ
وَعَلَّمَ أَيَّامَ الذَّبَائِحِ وَالنَّحْرِ
لَقَدْ زَادَنِي لِلنَّفَرِ حُبًّا وَأَهْلِي
لَيَالِي أَقَامَتَهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْغَمْرِ
وَهَلْ يَأْمَنُنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَعَلَّلْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ
وَسَكَّنْتُ مَا لِي مِنْ كَلَالٍ وَمِنْ كَرَى

وَمَا بِالْمَطَايَا مِنْ جُوحٍ وَلَا قَرٍ
وَيُرَوَّى: وَهَلْ يَأْمَنُنِي، بِضَمِّ التَّاءِ.
وَالنَّفَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالرَّهْطُ: مَا دُونَ
الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ
فَقَالَ لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ، وَالْجَمْعُ أَنْفَارٌ.
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: النَّفَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ هَوْلَاءُ
مَعْنَاهُمْ الْجَمْعُ لَا وَاحِدٌ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ.
قَالَ سَيِّبِيُّ: وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ تَفَرُّ، وَقِيلَ:
النَّفَرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ (عَنْ كُرَاعٍ)، وَالنَّفِيرُ
مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ النَّفَرُ وَالنَّفَرَةُ. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي ذَرٍّ: لَوْ كَانَ هُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا، أَيْ
مِنْ قَوْمِنَا، جَمَعَ نَفَرًا وَهُمْ رَهْطُ الْإِنْسَانِ
وَعَشِيرَتُهُ، وَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ يَقَعُ عَلَى جَمَاعَةٍ
مِنَ الرِّجَالِ خَاصَّةً مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: وَنَفَرْنَا خُلُوفَ، أَيْ

رَجُلَانَا. اللَّيْثُ: يُقَالُ هُوَ لَعَشْرَةُ نَفَرٍ، أَيْ عَشْرَةُ رَجَالٍ، وَلَا يُقَالُ عَشْرُونَ نَفَرًا وَلَا مَا فَوْقَ الْعَشْرَةِ، وَهُمْ النَّفَرُ مِنَ الْقَوْمِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: نَفَرَةُ الرَّجُلِ وَنَفَرُهُ رَهْطُهُ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ رَجُلًا بِجَوْدَةِ الرَّمْيِ: فَهُوَ لَا تَنْسِي رَمِيَّتَهُ.

مَا لَهُ؟ لَاعِدٌ مِنْ نَفَرِهِ! فَدَعَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَمْنَحُهُ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ لِرَجُلٍ يَمْنَحُكَ فِعْلُهُ: مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ أَخُوهُ اللَّهُ! وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَ مَعْنَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا»، قَالَ الزَّجَّاجُ: التَّغْيِيرُ جَمْعُ نَفَرٍ كَالْعَبِيدِ وَالْكَلْبِيبِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ نَصَارًا.

وَجَاءَنَا فِي نَفَرِهِ وَنَافِرِهِ، أَيْ فِي فَصِيلَتِهِ وَمِنْ يَغْضِبُ لَغْضَبِهِ. وَيُقَالُ: نَفَرَةُ الرَّجُلِ أَسْرَتُهُ. يُقَالُ: جَاءَنَا فِي نَفَرِهِ وَنَفَرِهِ، وَأَنْشَدَ:

حَيْثُكُمُ تُمَتَّ قَالَتْ: إِنْ نَفَرْتَنَا الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَاعَرُوْهُ مُشْتَغِلٌ وَيُقَالُ لِلْأَسْرَةِ أَيْضًا: النَّفْرَةُ يُقَالُ: غَابَتْ نَفُورَتُنَا وَغَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتُهُمْ، وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ: غَلَبَتْ نَفُورَتُنَا نَفُورَتُهُمْ، يُقَالُ لِأَصْحَابِ الرَّجُلِ وَالَّذِينَ يَنْفِرُونَ مَعَهُ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ: نَفَرْتَهُ وَنَفَرَهُ وَنَافِرَتَهُ وَنَفُورَتَهُ.

وَنَافَرْتُ الرَّجُلَ مُنَافَرَةً إِذَا قَاضَيْتَهُ وَالْمُنَافَرَةُ: الْمُنَافَخَةُ وَالْمَحَاكِمَةُ وَالْمُنَافَرَةُ: الْمَحَاكِمَةُ فِي الْحَسَبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُنَافَرَةُ أَنْ يَفْتَحِرَ الرَّجُلَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ يَحْكُمَا بَيْنَهُمَا رَجُلًا كَيَفْعَلَ عَقْمَةً بَيْنَ عِلَاقَةٍ مَعَ عَامِرِ بْنِ طَفِيلٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَى هَرَمِ بْنِ قُطَيْبَةَ الْفَزَارِيِّ، وَفِيهَا يَقُولُ الْأَعْمَشِيُّ يَمْدَحُ عَامِرَ بْنَ الطَّفِيلِ وَيَحْمِلُ عَلَى عَقْمَةٍ بَيْنَ عِلَاقَةٍ:

قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فَيْكُمَا
وَأَعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ

وَالْمَنْفُورُ: الْمَغْلُوبُ. وَالنَّافِرُ: الْغَالِبُ. وَقَدْ نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ يَنْفِرُهُ، بِالضَّمِّ لَا غَيْرَ، أَيْ غَلِبَهُ، وَقِيلَ: نَفَرَهُ يَنْفِرُهُ وَيَنْفِرُهُ نَفَرًا إِذَا غَلِبَهُ.

وَنَفَرُ الْحَاكِمِ أَحَدُهَا عَلَى صَاحِبِهِ تَنْفِيرًا، أَيْ قَضَى عَلَيْهِ بِالْغَلْبَةِ، وَكَذَلِكَ أَنْفَرَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: نَافَرْتُ أَخِي أُنَيْسُ فَلَنَا الشَّاعِرُ، أَرَادَ أَنَّهَا تَفَاحَرَا أَيُّهَا الْجُودُ شِعْرًا. وَنَافَرُ الرَّجُلِ مُنَافَرَةٌ وَنَفَارًا: حَاكِمُهُ، وَاسْتَعْمِلَ مِنْهُ النَّفُورَةُ كَالْحُكُومَةِ، قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

يَرْقَنُ فَوْقَ رَوَاقٍ أَيْضًا مَا جِدَ
يُدْعَى لِيَوْمٍ نَفُورَةٍ وَمَعَاظِلَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَكَانَ جَاءَتْ الْمُنَافَرَةُ فِي أَوَّلِ مَا اسْتَعْمِلَتْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْأَلُونَ الْحَاكِمَ: إِنَّا أَعَزُّ نَفَرًا؟ قَالَ زُهَيْرٌ:

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ
بَحِينَ أَوْ نَفَارٍ أَوْ جَلَاءٍ

وَأَنْفَرَهُ عَلَيْهِ وَنَفَرَهُ وَنَفَرَهُ يَنْفِرُهُ، بِالضَّمِّ، كُلُّ ذَلِكَ: عَلَيْهِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَلَمْ يَعْرِفْ أَنْفَرُ، بِالضَّمِّ، فِي النَّفَارِ الَّذِي هُوَ الْهَرَبُ وَالْمُجَانَبَةُ. وَنَفَرَهُ الشَّيْءُ وَعَلَى الشَّيْءِ وَبِالشَّيْءِ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ: غَلِبَهُ عَلَيْهِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

نَفَرْتُمْ الْمَجْدَ فَلَا تَرْجُوْنَهُ
وَجَدْتُمْ الْقَوْمَ ذَوِي زُبُونَهُ

كَذَا أَنْشَدَهُ نَفَرْتُمْ، بِالْتَّخْفِيفِ. وَالنُّفَارَةُ: مَا أَخَذَ النَّافِرُ مِنَ الْمَنْفُورِ، وَهُوَ الْغَالِبُ^(١)، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ مَا أَخَذَهُ الْحَاكِمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّافِرُ الْقَامِرُ. وَشَاءَ نَافِرٌ: وَهِيَ الَّتِي تَهْزُلُ فَإِذَا سَعَلَتْ انْتَرَى مِنْ أَتْفِئِهَا شَيْءٌ، لَغَةً فِي النَّافِرِ.

وَنَفَرُ الْجُرْحِ نَفُورًا إِذَا وَرِمَ. وَنَفَرَتْ الْعَيْنُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَعْضَاءِ تَنْفَرُ نَفُورًا: هَاجَتْ وَوَرِمَتْ. وَنَفَرُ جِلْدِهِ أَيْ وَرِمَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا فِي زَمَانِهِ تَخَلَّلَ

(١) قوله: «وهو الغالب» عبارة القاموس: أَيْ الْغَالِبُ مِنَ الْمَغْلُوبِ.

بِالْقَصَبِ فَفَرَّ قُوهُ، فَتَهَى عَنْ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَفَرُ قُوهُ أَيْ وَرِمَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَرَاهُ مَا خُوذًا مِنْ نَفَارِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ إِنَّمَا هُوَ تَجَافِيهِ عَنْهُ وَتَبَاعُدُهُ مِنْهُ، فَكَانَ اللَّحْمُ لَمَّا أَنْكَرَ الدَّاءَ الْحَادِثَ بَيْنَهُمَا نَفَرًا مِنْهُ فَظَهَرَ، فَلِذَاكَ نَفَارُهُ. وَفِي حَدِيثِ غَزْوَانَ: أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَفَرَّتْ، أَيْ وَرِمَتْ.

وَرَجُلٌ عَفِرَ يَفَرُ وَعَفِرِيَّةُ نَفَرِيَّةٌ وَعَفِرِيَّةٌ نَفَرِيَّةٌ وَعَفَارِيَّةُ نَفَارِيَّةٌ إِذَا كَانَ حَيثَا مَارَدًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَجُلٌ عَفِرِيَّةٌ نَفَرِيَّةٌ فَجَاءَ بِأَلْهَاءٍ فِيهَا، وَالنَّفَرِيَّةُ إِتْبَاعُ لِلْعَفِرِيَّةِ وَتَوَكُّدٌ.

وَبَنُو نَفَرٍ: بَطْنٌ. وَدُونَفَرٌ: قَبِيلٌ مِنْ أَقْبَالِ حِمَيْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِصُ الْعَفِرِيَّةَ النَّفَرِيَّةَ، أَيْ الْمُنْكَرَ الْخَبِيثَ، وَقِيلَ: النَّفَرِيَّةُ وَالنَّفَرِيَّةُ إِتْبَاعُ لِلْعَفِرِيَّةِ وَالْعَفِرِيَّةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّفَارَةُ الْمَصَافِرُ^(٢) وَقَوْلُهُمْ: نَفَرُ عَنْهُ، أَيْ لَقِبَهُ لِقَابًا كَانَ عِنْدَهُمْ تَنْفِيرٌ لِلْجَنِّ وَالْعَيْنِ عَنْهُ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: لَمَّا وُلِدْتُ قِيلَ لِأَبِي: نَفَرُ عَنْهُ، فَسَمَانِي قَفْطًا وَكَتَانِي أَبَا الْعَدَاءِ.

• نَفْرَجٌ: التَّهْلِيلُ فِي الرَّبَاعِيِّ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ نَفْرَجَةٌ وَنَفْرَاجَةٌ، أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ.

• نَفَرٌ: نَفَرُ الظُّبَى يَنْفِرُ نَفَرًا وَنَفُورًا وَنَفَرَانًا إِذَا وَثَبَ فِي عَدُوٍّ، وَقِيلَ: رَفَعَ قَوَائِمَهُ مَعًا وَوَضَعَهَا مَعًا، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ إِحْضَارًا، وَقِيلَ: هُوَ وَثِيءٌ وَوَقُوعُهُ مُتَشِيرُ الْقَوَائِمِ، فَإِنْ وَقَعَ مُنْصَمِّ الْقَوَائِمِ فَهُوَ الْفَقْرُ. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْفَقْرُ انْصِمَامُ الْقَوَائِمِ فِي الْوُثْبِ، وَالنَّفَرُ انْتِشَارُهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَفَرُ الظُّبَى يَنْفِرُ وَابْنُ يَازِيدٍ إِذَا نَزَا فِي عَدُوٍّ. وَقَالَ

(٢) قوله: «النفاير المصافير» كذا بالأصل. وفي القاموس: النفاير المصافير.

أَبُو زَيْدٍ : النَّفْزُ أَنْ يَجْمَعَ قَوَائِمَهُ ثُمَّ يَبْ ;
وَأَشَدُّ :

إِرَاحَةُ الْجِدَايَةِ النَّفْزُ
أَبُو عَمْرٍو : وَالنَّفْزُ عَنَوُ الطَّبِيِّ مِنْ
الْفَرْعِ . وَالنَّوَاظِرُ : الْقَوَائِمُ ، وَاحِدَتُهَا نَافِزَةٌ ؛
قَالَ الشَّمَاخُ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمَهَا
وَإِنْ رِيغٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَاظِرُ
يَعْنِي الْقَوَائِمُ ، وَالْمَعْرُوفُ النَّوَاظِرُ .
وَالْمَرَاةُ تَنْفِزُ وَلَدَهَا ، أَيْ تَرْقِصُهُ ، وَنَفَزَتْهُ
أَيْ رَقَصَتْهُ . وَالتَّنْفِيزُ وَالْإِنْفَازُ : إِدَارَةُ السَّهْمِ
عَلَى الظَّفَرِ لِيُعْرِفَ عَوِجَهُ مِنْ قَوَائِمِهِ ، وَقَدْ أَنْفَزَ
السَّهْمَ وَنَفَزَهُ تَنْفِيزًا ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :
يُحَزَنُ إِذَا أَنْفَزَنَ فِي سَاقِطِ النَّدَى

وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا أَهَاضِيبٍ مُخْصِلًا (١)
التَّهْلِيلُ : التَّنْفِيزُ أَنْ تَضَعَ سَهْمًا عَلَى
ظَفَرِكَ ثُمَّ تَنْفِزُهُ بِيَدِكَ الْأُخْرَى حَتَّى يَدُورَ عَلَى
الظَّفَرِ لِيَسْتَبِينَ لَكَ اعْوِجَاجُهُ مِنْ اسْتِقَامَتِهِ .
وَالنَّفِيزَةُ : الزُّبْدَةُ الْمَتَفَرِّقَةُ فِي الْمِخْخَضِ
لَا تَجْتَمِعُ .
وَنَفَزَ الرَّجُلُ : مَاتَ .

• نَفْسٌ • النَّفْسُ : الرُّوحُ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَيَنْبَغِي فَرْقُ لَيْسَ مِنْ غَرَضِي هَذَا
الْكِتَابِ . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : النَّفْسُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ يَجْرِي عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهَا قَوْلُكَ
خَرَجَتْ نَفْسُ فُلَانٍ ، أَيْ رُوحُهُ ، وَفِي نَفْسٍ
فُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ فِي رُوعِهِ ،
وَالضَّرْبُ الْأُخْرُ مَعْنَى النَّفْسِ فِيهِ مَعْنَى جُمْلَةٍ
الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ ، يَقُولُ : قَتَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ
وَأَهْلَكَ نَفْسَهُ ، أَيْ أَوْقَعَ الْإِهْلَاكَ بِذَاتِهِ كُلِّهَا
وَحَقِيقَتِهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَنْفُسُ
وَنَفُوسٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ فِي مَعْنَى النَّفْسِ

(١) قوله : « يُحَزَنُ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ كَذَا
فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ « يُحَزَنُ »
بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ مِنَ الْخَوَارِ . وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتَ
بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي مَادَّةِ « حُور » .

[عبد الله]

الروح :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنُ سَيْفٍ وَمِثْرًا
قَالَ ابْنُ بَرِي : الشَّعْرُ لِحْدَيْفَةُ بَنِي أَنْسَرِ
الْهَذَلِيِّ وَلَيْسَ لِأَبِي خِرَاشٍ كَمَا زَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَقَوْلُهُ نَجَا سَالِمٌ وَلَمْ يَنْجُ كَقَوْلِهِمْ
أَقَلْتُ فُلَانًا وَلَمْ يَقُلْتُ إِذَا لَمْ تَعُدْ سَلَامَتَهُ
سَلَامَةً ، وَالْمَعْنَى فِيهِ لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ
سَيْفِهِ وَمِثْرَتِهِ وَانْتِصَابِ الْجَفْنِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ
الْمُنْقَطِعِ ، أَيْ لَمْ يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا جَفَنُ
سَيْفٍ ، وَجَفَنُ السَّيْفِ مُنْقَطِعٌ مِنْهُ ، وَالنَّفْسُ
هُنَا الرُّوحُ كَمَا ذَكَرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فَاطَلَتْ
نَفْسُهُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَقِيطَ عَلَيْهِ
إِذْ تَوَى حَشَوَ رَبِطَةٍ وَبُرُودٍ
قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : النَّفْسُ الرُّوحُ ،
وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ،
وَالنَّفْسُ الْأَخُ ، وَالنَّفْسُ بِمَعْنَى عِنْدَ ،
وَالنَّفْسُ قَدَرٌ دَبِيقَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : أَمَّا
النَّفْسُ الرُّوحُ وَالنَّفْسُ مَا يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ
فَشَاهِدُهُمَا قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « اللَّهُ يَتَوَقَّى
الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا » ؛ فَالنَّفْسُ الْأُولَى هِيَ
الَّتِي تَرُولُ بِزَوَالِ الْحَيَاةِ ، وَالنَّفْسُ الثَّانِيَةُ الَّتِي
تَرُولُ بِزَوَالِ الْعَقْلِ ، وَأَمَّا النَّفْسُ الدَّمُ
فَشَاهِدُهُ قَوْلُ السَّمُوعِيِّ :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطَّبَاتِ نَفُوسُنَا
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الطَّبَاتِ تَسِيلُ
وَإِنَّا سَمَى الدَّمُ نَفْسًا لِأَنَّ النَّفْسَ تَخْرُجُ
بِخُرُوجِهِ ، وَأَمَّا النَّفْسُ بِمَعْنَى الْأَخِ فَشَاهِدُهُ
قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : « فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
عَلَى أَنْفُسِكُمْ » ، وَأَمَّا الَّتِي بِمَعْنَى عِنْدَ
فَشَاهِدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنْ عِيسَى ، عَلَى
نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « تَعَلَّمُ
مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ » ؛ أَيْ
تَعَلَّمُ مَا عِنْدِي وَلَا أَعْلَمُ مَا عِنْدَكَ ، وَالْأَجُودُ
فِي ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ : إِنَّ النَّفْسَ هُنَا
الْغَيْبُ ، أَيْ تَعَلَّمُ غَيْبِي لِأَنَّ النَّفْسَ لَمَّا
كَانَتْ غَايَةً أَوْقَعَتْ عَلَى الْغَيْبِ ، وَيَشْهَدُ

بِصَحَّةِ قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْآيَةِ قَوْلُهُ : « إِنَّكَ أَنْتَ
عَلَامُ الْغُيُوبِ » ، كَأَنَّهُ قَالَ : تَعَلَّمُ غَيْبِي
بِأَعْلَامِ الْغُيُوبِ .

وَالْعَرَبُ قَدْ تَجَعَّلُ النَّفْسَ الَّتِي يَكُونُ بِهَا
التَّمْيِيزُ نَفْسِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ قَدْ تَأَمَّرَهُ
بِالشَّيْءِ وَتَنَهَّى عَنْهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْأَقْدَامِ
عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ ، فَجَعَلُوا الَّتِي تَأَمَّرَهُ نَفْسًا
وَجَعَلُوا الَّتِي تَنَهَّاهَا كَأَنَّهَُا نَفْسٌ أُخْرَى ؛ وَعَلَى
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَوْمًا نَفْسِي فِي الْغَيْشِ فُسْحَةٌ
أَيْسَرَجُ الدُّوبَانِ أَمْ لَا يَطُورُهَا ؟
وَأَشَدُّ الطُّوسَى :

لَمْ تَدْرِ مَا لَوَلَسْتَ قَاتِلَهَا
عَمَرَكَ مَا عَشْتَ آخِرَ الْأَبَدِ
وَلَمْ تُؤَايِرْ نَفْسِيكَ مُمْتَرِيًا
فِيهَا وَفِي أُخْيِهَا وَلَمْ تَكْدِرْ
وَقَالَ آخَرُ :

فَنَفَسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ : ائْتِ ابْنَ بَحْدَلٍ
تَجِدُ فَرْجًا مِنْ كُلِّ غَمٍّ تَهَابُهَا
وَنَفْسٌ يَقُولُ : اجْهَدْ نَجَاعَكَ لَا تَكُنْ
كَخَاصِيَةٍ لَمْ يُغْنِ عَنْهَا خَضَابُهَا
وَالنَّفْسُ يَعْبُرُ بِهَا عَنِ الْإِنْسَانِ جَمِيعِهِ
كَقَوْلِهِمْ : عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ . وَكَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى
مَا فَرَّقْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ » قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « تَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ
مَا فِي نَفْسِكَ » ؛ أَيْ تَعَلَّمُ مَا أَضْمِرُ وَلَا أَعْلَمُ
مَا فِي نَفْسِكَ ، أَيْ لَا أَعْلَمُ مَا حَقِيقَتُكَ
وَلَا مَا عِنْدَكَ عِلْمُهُ ، فَالتَّأْوِيلُ تَعَلَّمُ مَا أَعْلَمُ
وَلَا أَعْلَمُ مَا تَعَلَّمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ » ؛ أَيْ يَحْذَرُكُمْ
إِيَّاهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « اللَّهُ يَتَوَقَّى الْأَنْفُسَ
حِينَ مَوْتِهَا » ؛ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ
قَالَ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ
الْعَقْلِ الَّتِي يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالْأُخْرَى نَفْسُ
الرُّوحِ الَّتِي فِي الْحَيَاةِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَثِيرِ : مِنَ اللَّغْوَيْنِ
مَنْ سَوَّى النَّفْسَ وَالرُّوحَ وَقَالَ هُمَا شَيْءٌ

واحد إلا أن النفس موصلة والروح مذكرة، قال: وقال غيره الروح هو الذي به الحياة، والنفس هي التي بها العقل، فإذا نام النائم قبض الله نفسه ولم يقبض روحه، ولا يقبض الروح إلا عند الموت، قال: وسُميت النفس نفساً لتولد النفس منها واتصاله بها، كما سموا الروح روحاً لأن الروح موجود به.

وقال الزجاج: لكل إنسان نفسان: إحداهما نفس التمييز وهي التي تفارقه إذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى، والأخرى نفس الحياة وإذا زالت زال معها النفس، والنائم يتنفس قال: وهذا الفرق بين توفي نفس النائم في النوم وتوفي نفس الحي، قال: ونفس الحياة هي الروح وحركة الإنسان ونموه يكون به، والنفس الدم، وفي الحديث: ما ليس له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا مات فيه، وروى عن النخعي أنه قال: كل شيء له نفس سائلة فسأت في الإناء فإنه ينجسه، أراد كل شيء له دم سائل، وفي النهاية عنه: كل شيء ليس له نفس سائلة فإنه لا ينجس الماء إذا سقط فيه، أي دم سائل.

والنفس: الجسد، قال أوس بن حجر يحرض عمرو بن هند على بني حنيفة وهم قلة أبيه المنذر بن ماء السماء يوم عين أباغ، ويزعم أن عمرو بن شمر^(١) الحنفي قتل: نبئت أن بني سحيم أدخلوا أبياتهم تامور نفس المنذر فليس ما كسب ابن عمرو رهطه! شمر وكان يسمع ويمتظر والتامور: الدم، أي حملوا دمه إلى أبياتهم ويروى بدل رهطه قومه ونفسه.

الليحاني: العرب تقول رأيت نفساً واحدة هونت وكذلك رأيت نفسين فإذا قالوا

(١) قوله: «عمرو بن شمر» كذا بالأصل وانظره مع البيت الثاني فإنه يقتضي العكس.

رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس ذكروا، وكذلك جميع العدد، قال: وقد يجوز التذكير في الواحد والاثني والثاني في الجمع، قال حكي جميع ذلك عن الكيساني، وقال سيوي: وقالوا ثلاثة أنفس يذكرونه لأن النفس عندهم إنسان فهم يريدون به الإنسان، ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد فلا يخلطون الهاء؟ قال: وزعم يونس عن روية أنه قال ثلاث أنفس على تأنيث النفس كما تقول ثلاث أعين للعين من الناس، وكما قالوا ثلاث أشخص في النساء، وقال الحطيطي:

ثلاثة أنفس وثلاث ذود
لقد جار الزمان على عيال
وقوله تعالى: «الذي خلقكم من نفس واحدة»؛ يعني آدم، عليه السلام، و«زوجها» يعني حواء.

ويقال: ما رأيت ثم نفساً، أي مارأيت أحداً.

وقوله في الحديث: بعثت في نفس الساعة أي بعثت وقد حان قيامها وقرب إلا أن الله أخرها قليلاً فبعثني في ذلك النفس، وأطلق النفس على القرب، وقيل: معناه أنه جعل للساعة نفساً كنفس الإنسان، أراد: إني بعثت في وقت قريب منها، أحس فيه بنفسها كما يحس بنفس الإنسان إذا قرب منه، يعني بعثت في وقت بانتهأ شراطها فيه وظهرت علاماتها؛ ويروى: في نسَم الساعة، وقد تقدم.

والمتنفس: ذو النفس.

ونفس الشيء: ذاته؛ ومنه ما حكاه سيوي عن قولهم نزلت بنفس الجبل، ونفس الجبل مقابلي، ونفس الشيء عينه يؤكد به. يقال: رأيت فلاناً نفسه، وجاءني بنفسه.

ورجل ذو نفس، أي خلق وجلد، وتوب ذو نفس، أي أكل وقوة^(٢).

(٢) قوله: «ورجل ذو نفس أي خلق»

والنفس: العين. والنفس: العائز. والمتنفس: المعين. والنفس: العيون. الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها، وما أنفسه، أي ما أشد عينه (هذو عن الليحاني). ويقال: أصابت فلاناً نفساً، ونفسك بنفسك إذا أصبته عين. وفي الحديث: نهى عن الرقية إلا في النملة والحمة والنفس؛ النفس: العين، هو حديث مرفوع إلى النبي ﷺ، عن أنس. ومنه الحديث: أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال: إنه كان فيها أنفس سبعة، يريد عيونهم؛ ومنه حديث ابن عباس: الكلاب من الجن فإن غشيتكم عند طعامكم فاقولوا لهن فإن لهن أنفساً، أي أعيناً. ويقال: نفس عليك فلان بنفس نفساً ونفاساً، أي حسداً.

ابن الأعرابي: النفس العظيمة والكبير والنفس العزة والنفس الهمة والنفس عين الشيء وكنهه وجوهره، والنفس الأنفة والنفس العين التي تصيب المعين.

والنفس: الفرج من الكرب. وفي الحديث: لا تسبوا الرياح فإنها من نفس الرحمن، يريد أنه بها يفرج الكرب وينشئ السحاب وينشر الغيث ويذهب الجذب، وقيل: معناه أي مما يوسع بها على الناس، وفي الحديث: أنه، ﷺ، قال: أجد نفس ربكم من قبل اليمن، وفي رواية: أجد نفس الرحمن؛ يقال إنه عني بذلك الأنصار لأن الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم، وهم يأنون لأنهم من الأزد، ونصرهم بهم وأيدهم برجالهم، وهو مستعار من نفس الهواة الذي يرده النفس إلى الجوف فيبرد من حرارته

= وجلد، وثوب ذو نفس أي أكل وقوة، هكذا في الطبقات جميعها، وفيه ما فيه عبارة التاج: «ورجل ذو نفس أي خلق، وثوب ذو نفس أي جلد وقوة».

[عبد الله]

وَبَعْدُهَا ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرِّيحِ الَّذِي يَنْتَسِمُهُ
فَيَسْتَرُوحُ إِلَيْهِ ، أَوْ مِنْ نَفْسِ الرُّوحَةِ وَهُوَ
طَبِيبٌ رَوَّاجُهَا فَيَفْرِجُ بِهِ عَنْهُ ، وَقِيلَ :
النَّفْسُ فِي هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ اسْمٌ مَوْضِعٌ مَوْضِعُ
الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ نَفْسٍ يَنْفَسُ تَنْفِيسًا
وَنَفْسًا ، كَمَا يُقَالُ فَرَجٌ يَفْرُجُ تَفْرِيجًا وَفَرَجًا ،
كَأَنَّهُ قَالَ : أَجِدُ تَنْفِيسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ
الْيَمَنِ ، وَإِنَّ الرِّيحَ مِنْ تَنْفِيسِ الرَّحْمَنِ بِهَا
عَنِ الْمَكْرُوبِينَ ، وَالتَّفْرِيجُ مَصْدَرُ حَقِيقِي ،
وَالْفَرَجُ اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعُ الْمَصْدَرِ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : الرِّيحُ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ ،
أَيُّ مِنْ تَنْفِيسِ اللَّهِ بِهَا عَنِ الْمَكْرُوبِينَ
وَتَفْرِيجِهِ عَنِ الْمَلْهُوفِينَ . قَالَ الْعَتَبِيُّ :
هَجَمْتُ عَلَى وَادٍ خَصِيبٍ وَأَهْلَهُ مَضْفَرَةٌ
الْوَاهِمُ فَسَأَلْتُهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ شَيْخٌ مِنْهُمْ :
لَيْسَ لَنَا وَبِيعٌ . وَالنَّفْسُ : خُرُوجُ الرِّيحِ مِنْ
الْأَنْفِ وَالْقَمِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ . وَكُلُّ
تَرَوْحٍ بَيْنَ شَرَبَتَيْنِ نَفْسٌ .
وَالْتَنْفُسُ : اسْتِعْدَادُ النَّفْسِ ، وَقَدْ
تَنَفَّسَ الرَّجُلُ وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ ، وَكُلُّ
ذِي رَيْحَةٍ مُتَنَفِّسٌ ، وَدَوَابُّ الْمَاءِ لَا رِثَاتَ
لَهَا . وَالنَّفْسُ أَيْضًا : الْجُرْعَةُ ؛ يُقَالُ :
أَكْرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَيْ جُرْعَةً أَوْ
جُرْعَتَيْنِ وَلَا تَزْدُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ مِثْلُ
سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
تَعَلُّلٌ وَهِيَ سَاعِيَةٌ بَيْنَهَا

بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ التَّنَفُّسِ فِي
الْإِنَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي
الْإِنَاءِ ثَلَاثًا يَعْني فِي الشَّرْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
قَالَ بَعْضُهُمُ الْحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ . وَالتَّنَفُّسُ
لَهُ مَعْنَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ يَتَنَفَّسُ
فِي الْإِنَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبَيِّنَ عَنْ فِيهِ وَهُوَ
مَكْرُوهٌ ، وَالنَّفْسُ الْآخَرُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ
وغيره مِنَ الْإِنَاءِ ثَلَاثَةً أَنْفَاسٍ يُبَيِّنُ فَاهُ عَنْ
الْإِنَاءِ فِي كُلِّ نَفْسٍ . وَيُقَالُ : شَرَابٌ غَيْرُ
ذِي نَفْسٍ إِذَا كَانَ كَرِيهَ الطَّعْمِ آجِنًا إِذَا ذَاقَهُ
ذَاقًا لَمْ يَتَنَفَّسْ فِيهِ ، وَإِنَّمَا هِيَ الشَّرْبَةُ

الْأُولَى قَدَرًا مَا يُمْسِكُ رَمَقَهُ ثُمَّ لَا يَبُودُ لَهُ ؛
وَقَالَ أَبُو جَرَّةَ السَّعْدِيُّ (١) :

وَشَرْبَةٌ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفْسٍ
فِي صَرَفٍ مِنْ نَجْمِ الْقَيْظِ وَهَاجِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : شَرَابٌ ذُو نَفْسٍ أَيْ فِيهِ
سَعَةٌ وَرِي ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : قَوْلُهُ
النَّفْسُ الْجُرْعَةُ ، وَأَكْرَعَ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا أَوْ
نَفْسَيْنِ ، أَيْ جُرْعَةً أَوْ جُرْعَتَيْنِ وَلَا تَزْدُ عَلَيْهِ ،
فِيهِ نَظَرٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّفْسَ الْوَاحِدَ يَجْرِعُ
الْإِنْسَانُ فِيهِ عِدَّةَ جُرْعٍ ، يَزِيدُ وَيَقْصُرُ عَلَى
مِقْدَارِ طُولِ نَفْسِ الشَّارِبِ وَقَصْرِهِ حَتَّى إِذَا
نَرَى الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ الْإِنَاءَ الْكَبِيرَ فِي نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ عَلَى عِدَّةِ جُرْعٍ . وَيُقَالُ : فَلَانُ شَرِبَ
الْإِنَاءَ كُلَّهُ عَلَى نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ نَفْسَ عَنِّي ، أَيْ فَرَجْ
عَنِّي وَوَسِّعْ عَلَيَّ ، وَتَنَفَّسْتُ عَنْهُ تَنْفِيسًا ، أَيْ
رَفَعْتُ . يُقَالُ : نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرَمَتُهُ ، أَيْ
فَرَجَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَفَسَ عَنْ مَوْمِنٍ
كَرْبَةً نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الْآخِرَةِ ،
مَعْنَاهُ مَنْ فَرَجَ عَنْ مَوْمِنٍ كَرْبَةً فِي الدُّنْيَا فَرَجَ
اللَّهُ عَنْهُ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
وَيُقَالُ : أَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ أَيْ
سَعَةٍ ، وَاعْمَلْ وَأَنْتَ فِي نَفْسٍ مِنْ أَمْرِكَ (٢) ،
أَيْ فَسَحَةٍ وَسَعَةٍ قَبْلَ الْهَرَمِ وَالْأَمْرَاضِ
وَالْحَوَادِثِ وَالْآفَاتِ . وَالنَّفْسُ : مِثْلُ
النَّسِيمِ ، وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ .
وَدَارَكَ أَنْفَسَ مِنْ دَارِي ، أَيْ أَوْسَعُ .
وَهَذَا الثَّوبُ أَنْفَسُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَعْرَضُ
وَأَطْوَلُ وَأَمْتَلُ . وَهَذَا الْمَكَانُ أَنْفَسُ مِنْ
هَذَا ، أَيْ أَبْعَدُ وَأَوْسَعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ
يَمْنَى أَنْفَسَ مِنْهُ ، أَيْ أَفْسَحَ وَأَبْعَدَ قَلِيلًا .
وَيُقَالُ : هَذَا الْمَتَرُ أَنْفَسُ الْمَتَرَيْنِ ، أَيْ
أَبْعَدُهُمَا ، وَهَذَا الثَّوبُ أَنْفَسُ الثَّوْبَيْنِ ، أَيْ

(١) نسب البيت في التكملة إلى الراعي .
[عبد الله]
(٢) قوله : « من أمرك » في التكملة : « من
عمرك » .

[عبد الله]

أَطْوَلُهُمَا أَوْ أَعْرَضُهُمَا أَوْ أَمْتَلُهُمَا .
وَنَفْسُ اللَّهِ عَنكَ ، أَيْ فَرَجٌ وَوَسْعٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ نَفَسَ عَنْ غَرِيْبِهِ ، أَيْ آخَرَ
مُطَالَبَتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَمَّارٍ : لَقَدْ أَبْلَغْتَ
وَأَوْجَزْتَ فَلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ أَيْ أَطَلْتَ ؛
وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَتَكَلِّمَ إِذَا تَنَفَّسَ اسْتَأْنَفَ
الْقَوْلَ ، وَسَهَّلْتَ عَلَيْهِ الْإِطَالََةَ .
وَتَنَفَّسْتُ دَجَلَةً إِذَا زَادَ مَاوَهَا . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : إِنَّ فِي الْمَاءِ نَفْسًا وَلَكَ أَيْ مَشْعًا
وَفَضْلًا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ رِيًّا ؛
وَأَشْدُّ :

وَشَرْبَةٌ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِي نَفْسٍ
فِي كَوْكَبٍ مِنْ نَجْمِ الْقَيْظِ وَضَاحٌ (٣)
أَيْ فِي وَقْتِ كَوْكَبٍ .
وَزِدْنِي نَفْسًا فِي أَجَلِي ، أَيْ طُولِ الْأَجَلِ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَيُقَالُ : بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ نَفْسٌ أَيْ مَتَسَعٌ .
وَيُقَالُ : لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ نَفْسَةٌ أَيْ مَهْلَةٌ .
وَتَنَفَّسَ الصَّبْحُ أَيْ تَبَلَّجَ وَامْتَدَّ حَتَّى يَصِيرَ
نَهَارًا بَيِّنًا . وَتَنَفَّسَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ
وَطَالَ . وَيُقَالُ لِلنَّهَارِ إِذَا زَادَ : تَنَفَّسَ ،
وَكَذَلِكَ الْمَوْجُ إِذَا نَضَحَ الْمَاءُ . وَقَالَ
اللُّحْيَانِيُّ : تَنَفَّسَ النَّهَارُ انْتَصَفَ ، وَتَنَفَّسَ
أَيْضًا بَعْدَ ، وَتَنَفَّسَ الْعُمَرُ مِنْهُ إِمَّا تَرَخَى
وَتَبَاعَدَ وَإِمَّا اتَّسَعَ ؛ أَشْدُّ ثَلَبٌ :
وَمُحْسِنٌ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقَّ غَيْرَهَا

تَنَفَّسَ عَنْهَا جَنِبَهَا فَهِيَ كَالشَّوَا
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالصُّبْحُ
إِذَا تَنَفَّسَ » ، قَالَ : إِذَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَتَّى
يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّنًا فَهُوَ تَنَفَّسَ الصُّبْحُ . وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : إِذَا تَنَفَّسَ إِذَا طَلَعَ ، وَقَالَ
الْأَخْفَشُ : إِذَا أَضَاءَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا
تَنَفَّسَ إِذَا انْشَقَّ الْفَجْرُ وَانْفَلَقَ حَتَّى يَبْيُنَّ
مِنْهُ .

وَيُقَالُ : كَتَبْتُ كِتَابًا نَفْسًا ، أَيْ
(٣) قوله : « وضاح » سبق قبل قليل
« وهاج » .

[عبد الله]

طويلاً ، وقول الشاعر :

عين جودا عبرة أنفاسا

أي ساعة بعد ساعة . ونفس الساعة : آخر الزمان (عن كراع) .

وشيء نفس ، أي يتنافس فيه ويرغب . ونفس الشيء ، بالضم ، نفاسة ، فهو نفس ونافس : رفع وصار مرغوباً فيه ، وكذلك رجل نافس ونفيس ، والجمع نفاس . ونفس الشيء : صار نفيساً . وهذا أنفس مالى ، أي أحبه وأكرمه عندي . وقال اللحياني : النفيس والمنفوس المال الذي له قدر وخطر ، ثم عبه فقال : كل شيء له خطر وقدر فهو نفس ومنفوس ، قال النمر ابن توبل :

لا تجزى إن متفيساً أهلكتك

فإذا هلكت فعند ذلك فاجزى وقد أنفس المال إنفاساً ونفس نفوساً ونفاسة . ويقال : إن الذي ذكرت لمنفوس فيه ، أي مرغوب فيه . وأنفست فيه ونفست : رغبت فيه (الأخيرة عن ابن الأعرابي) وأنشد :

بأحسن منه يوم أصبح غادياً ونفست في الحمام المعجل^(١)

أي رغبت فيه . وأمر منفوس فيه : مرغوب . ونفست عليه الشيء أنفسته نفاسة إذا ضمنت به ولم تحب أن يصل إليه . ونفس عليه بالشيء نفساً ، بتحريك الفاء ، ونفاسة ونفاسية (الأخيرة نادرة) : ضن . ومال نفيس : مضمون به . ونفس عليه بالشيء ، بالكسر : ضن به ولم يره يستأمله ، وكذلك نفسه عليه ونافسه فيه ، وأما قول الشاعر :

وإن قريناً مهلك من أطاعها تنافس دنيا . قد أحم انصرامها

(١) قوله : « بأحسن ... إلخ » قبله كما في

شرح القاموس ، في مادة هيز :

فأ مبرزى من دنائير أبله بأبدى الوشاة ناصع يتأكل وما لأحيه بن الجلاح يرى ابناً له .

فأما أن يكون أراد تنافس في دنيا ، وأما أن يريد تنافس أهل دنيا . ونفست على بخير قليل أي حسدت .

وتنافسنا ذلك الأمر وتنافسنا فيه :

تحاسدنا وتسايقنا . وفي التنزيل العزيز :

« وفي ذلك فليتنافس المتنافسون » أي وفي

ذلك فليتراعب المتراعيون . وفي حديث

المغيرة سقيم النفاه ، أي أسقمته

المنافسة والمغالبة على الشيء . وفي حديث

إسماعيل ، عليه السلام : أنه تعلم العربية

وأنفسهم ، أي أعجبهم وصار عندهم

نفساً . ونافست في الشيء منافسة ونفاساً إذا

رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم .

وتنافسوا فيه أي رغبوا . وفي الحديث :

أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما تبسط على

من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها ، هو

من المنافسة الرغبة في الشيء والافتقار به ،

وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه .

ونفست بالشيء ، بالكسر ، أي

بخلت . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :

لقد نلت صهر رسول الله ﷺ ، فأنفسته

عليك . وحديث السقيفة : لم تنفس

عليك ، أي لم تبخل .

والنفاس : ولادة المرأة إذا وضعت ،

فهى نفساء . والنفس : الدم . ونفست

المرأة ونفست ، بالكسر ، نفساً ونفاسة

ونفاساً وهي نفساء ونفساء ونفساء . ولدت

وقال ثعلب : النفساء الوليدة والحامل

والحافض ، والجمع من كل ذلك نفساوات

ونفاس ونفاس ونفس ونفس (عن اللحياني)

ونفس ونفاس ، قال الجوهري : وليس في

الكلام فعلاً يجمع على فعال غير نفساء

وعشراء ، ويجمع أيضاً على نفساوات

وعشراوات ، وامرأتان نفساوان ، ألدوا من

همزة التأنيث واوا . وفي الحديث : أن

أسماء بنت عميس نفست بمحمد

ابن أبي بكر ، أي وضعت ، ومنه الحديث :

فلما تلعت من نفاسها ، أي خرجت من أيام

ولادتها . وحكى ثعلب : نفست ولداً على فعل المفعول . وورث فلان هذا المال في بطن أمه قبل أن ينفس ، أي يولد . الجوهري : وقولهم ورث فلان هذا المال قبل أن ينفس فلان ، أي قبل أن يولد ، قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر ابن صعصعة :

وإننا وإخواننا عامراً

على مثل ما بيننا تأخير

لنا صرخة ثم إسكاته

كما طرقت بنفاس بكر

أي يولد . وقوله لنا صرخة ، أي احتياجة

يتبعها سكون كما يكون للنساء إذا طرقت

بولدها ، والتطريق أن يعسر خروج الولد

فتصرخ لذلك ، ثم تسكن حركة المولود

فتسكن هي أيضاً ، وخص تطريق البكر لأن

ولادة البكر أشد من ولادة الثيب . وقوله على

مثل ما بيننا تأخير ، أي نمتل ما تأمرنا به

أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على

ما بيننا وبينهم من قرابة ، وقول امرئ

القيس :

وبعدو على المرأة ما ياتر

أي قد بعدو عليه امتثاله ما أمرته به نفسه وربما

كان داعية للهلاك .

والمنفوس : المولود . وفي الحديث :

ما من نفس منفوسة إلا قد كذب مكانها من

الجنة والنار ، وفي رواية : إلا كذب رزقها

وأجلها ، منفوسة أي مولودة . قال : يقال

نفست ونفست ، فأما الحيض فلا يقال فيه

إلا نفست ، بالفتح . وفي حديث عمر ،

رضي الله عنه : أنه أجبر بني عمر على

منفوس ، أي ألزمهم إرضاعه وتربيته . وفي

حديث أبي هريرة : أنه صلى على منفوس ،

أي طفل حين ولد ، والمراد أنه صلى عليه

ولم يعمل ذنباً . وفي حديث ابن المسيب :

لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخاً ، أي

حتى يسمع له صوت .

وقالت أم سلمة : كنت مع النبي ،

عَلَيْهِ، فِي الْفَرَّاشِ فَحَضَتْ فَخَرَجَتْ
وَشَدَدَتْ عَلَى ثِيَابِي ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَ:
أَنْفَسْتُ؟ أَرَادَ: أَحْضَتْ؟ يُقَالُ: نَفَسْتُ
الْمَرَّةَ نَفْسًا، بِالْفَتْحِ، إِذَا حَاضَتْ.
وَيُقَالُ: لِفُلَانٍ مَنُوسٌ وَنَفِيسٌ أَيْ مَالٌ
كَثِيرٌ. يُقَالُ: مَا سَرَنِي بِهَذَا الْأَمْرِ مَنُوسٌ
وَنَفِيسٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا
عِنْدَهُ فَنَفَسَ رَجُلٌ، أَيْ خَرَجَ مِنْ تَحْتِهِ
رِيحٌ، شَبَّهِ خُرُوجَ الرِّيحِ مِنَ الدَّبْرِ بِخُرُوجِ
النَّفْسِ مِنَ الْقَمَرِ.

وَتَنَفَّسَ الْقَوْسُ: تَصَدَّعَتْ، وَنَفَسَهَا
هُوَ: صَدَعَهَا (عَنْ كِرَاعٍ) وَإِنَّمَا يَتَنَفَّسُ
مِنْهَا الْعِيدَانُ أَلَيْ لَمْ تَفْلَحْ وَهُوَ خَيْرُ الْقَيْسِ،
وَأَمَّا الْفَالِقَةُ فَلَا تَنَفَّسُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ
نَفَسَ فُلَانٌ قَوْسَهُ إِذَا حَطَّ وَتَرَاهَا، وَتَنَفَّسَ
الْقِدْحُ وَالْقَوْسُ كَذَلِكَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
وَأَرَى اللَّحْيَانِي قَالَ: إِنَّ النَّفْسَ الشَّقَّ فِي
الْقَوْسِ وَالْقِدْحِ وَمَا أَشْبَهَهَا، قَالَ: وَلَسْتُ
مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

وَالنَّفْسُ مِنَ الدَّبَاغِ: قَدَرُ دَبْعَةٍ أَوْ
دَبْعَتَيْنِ مِمَّا يَدْبَغُ بِهِ الْأَدِيمُ مِنَ الْفَرْطِ وَغَيْرِهِ.
يُقَالُ: هَبْ لِي نَفْسًا مِنْ دَبَاغٍ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ
فِي جِلْدٍ شَاةً ثُمَّ لَا تَسِيرُ؟

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: بَعَثَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
بَنِيَّةً لَهَا إِلَى جَارَتِهَا فَقَالَتْ: تَقُولُ لَكَ أُمِّي
أَعْطَيْتَنِي نَفْسًا أَوْ نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهَا مَيْتَتِي فَأَيُّ
أَفْدَةٍ، أَيْ مُسْتَعِجِلَةٍ لَا أَتَفَرَّغُ لِاتِّخَاذِ الدَّبَاغِ
بِالنَّسْرَةِ، أَرَادَتْ قَدَرُ دَبْعَةٍ أَوْ دَبْعَتَيْنِ مِنَ
الْفَرْطِ الَّذِي يَدْبَغُ بِهِ. الْمَنِئِيَّةُ: الْمَدْبُغَةُ
وَهِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تَجْعَلُ فِي الدَّبَاغِ، وَقِيلَ:
النَّفْسُ مِنَ الدَّبَاغِ مِثْلُ الْكَفِّ، وَالْجَمْعُ
أَنْفُسٌ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ:

وَذِي أَنْفَسٍ شَيْءٌ ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ

عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الِيعْمَلَاتِ الْعَرَامِيسِ
بَعَى الْوُطْبَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي دَبَغَ بِهَذَا الْقَدَرِ

مِنَ الدَّبَاغِ.
وَالنَّفَاسُ: الْخَامِيسُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ؛
قَالَ اللَّحْيَانِي: وَفِيهِ خَمْسَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ غَنَمٌ
خَمْسَةٌ أَنْصِبَاءُ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ غَرْمٌ خَمْسَةٌ
أَنْصِبَاءُ إِنْ لَمْ يَفْزَ، وَيُقَالُ هُوَ الرَّابِعُ.

• نَفَسٌ • النَّفْسُ: الصُّوفُ. وَالنَّفْسُ:
مِثْلُكَ الصُّوفِ حَتَّى يَتَفَشَّ بِبَعْضِهِ عَنْ
بَعْضٍ، وَعَنْ مَنُوسٍ، وَالتَّفَشُّ مِثْلُهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ الْأَمَةِ إِلَّا
مَا عَمِلَتْ يَدَيْهَا نَحْوَ الْخَبْرِ وَالْغَزْلِ وَالنَّفْسِ؛
هُوَ نَدَفُ الْقُطْنِ وَالصُّوفِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ
كَسْبِ الْأَمَةِ لِأَنَّهُ كَانَتْ عَلَيْهِمْ ضَرَائِبٌ فَلَمْ
يَأْمَنْ أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ الْفُجُورُ، وَلِذَلِكَ جَاءَ
فِي رِوَايَةٍ: حَتَّى يَعْلَمَ مِنْ أَيْنَ هُوَ.

وَنَفَسَ الصُّوفُ وَغَيْرُهُ يَنْفُسُهُ نَفْسًا إِذَا
مَلَهُ حَتَّى يَتَجَوَّفَ، وَقَدْ انْتَفَشَ. وَارْتَبَةُ
مُتَنَفِّشَةٍ وَمُتَنَفِّشَةٍ: مُبْسِطَةٌ عَلَى الْوَجْهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَإِنْ أَتَاكَ
مُتَنَفِّشُ الْمَنْخَرَيْنِ، أَيْ وَاسِعُ مَنْخَرِي الْأَنْفِ
وَهُوَ مِنَ التَّفْرِيقِ. وَتَنَفَّشَ الضَّبَّانُ وَالطَّائِرُ
إِذَا رَابَتْهُ مَتَفَشُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ كَأَنَّهُ يَخَافُ
أَوْ يَرْعَدُ، وَأَمَةٌ مُتَفَشَّةُ الشَّعْرِ كَذَلِكَ. وَكُلُّ
شَيْءٍ تَرَاهُ مُتَبَرِّأً رِخْوَ الْجَوْفِ، فَهُوَ مُتَنَفِّشٌ
وَمُتَفَشٌّ.

وَاتَنَفَّشَتِ الْهَرَّةُ وَتَفَشَّتْ، أَيْ أَزْيَارَتْ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَتَى
عَلَى غُلَامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ فَقَالَ: أَنْفَشَهَا فَإِنَّهُ
أَحْسَنُ لَهَا، أَيْ فَرَّقَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا لِتَحْسُنَ
فِي عَيْنِ الْمُشْتَرِي.

وَالنَّفْسُ: الْمَتَاعُ الْمُتَفَرِّقُ.
ابْنُ السَّكَيْتِ: النَّفْسُ أَنْ تَتَشَرَّ الْأَيْلُ بِاللَّيْلِ
فَرَعَى، وَقَدْ أَنْفَشْتُهَا إِذَا أَرْسَلْتُهَا فِي اللَّيْلِ
فَرَعَى بِلَارَاعٍ. وَهِيَ إَيْلٌ نَفَّاشٌ.

وَيُقَالُ نَفَشْتُ الْأَيْلَ تَنَفَّشُ وَتَفَشُّ،
وَنَفِشْتُ تَفَشُّ إِذَا تَفَرَّقَتْ فَرَعَتْ بِاللَّيْلِ مِنْ
غَيْرِ عِلْمٍ رَاعِيهَا، وَالْأَسْمُ النَّفْسُ،
وَلَا يَكُونُ النَّفْسُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَالْهَمْلُ يَكُونُ

لَيْلًا وَنَهَارًا. وَيُقَالُ: بَاتَتْ غَنَمُهُ نَفْسًا،
وَهُوَ أَنْ تَفَرَّقَ فِي الرَّعَى مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ
صَاحِبِهَا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو:
الْحَبَّةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرَشِ الْبَعِيرِ بَيْتٍ نَافِشًا،
أَيْ رَاعِيًا بِاللَّيْلِ. وَيُقَالُ: نَفَشْتُ السَّائِمَةَ
تَنَفَّشُ وَتَفَشُّ نَفُوشًا إِذَا رَعَتْ لَيْلًا
بِلَارَاعٍ، وَهَمَلَتْ إِذَا رَعَتْ نَهَارًا. وَنَفَشْتُ
الْأَيْلَ وَالْغَنَمَ تَفَشُّ وَتَفَشُّ نَفْشًا وَنَفُوشًا:
انْتَشَرَتْ لَيْلًا فَرَعَتْ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
بِالنَّهَارِ، وَخَصَّ بِبَعْضِهِمْ بِهِ دُخُولَ الْغَنَمِ فِي
الزَّرْعِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِذْ نَفَشْتَ فِيهِ غَنَمُ
الْقَوْمِ»؛ وَلَيْلُ نَفَسٍ وَنَفَشٍ وَنَفَاشٍ
وَنَوَافِشٍ. وَأَنْفَشَهَا رَاعِيهَا: أَرْسَلَهَا لَيْلًا تَرَعَى
وَنَامَ عَنْهَا، وَأَنْفَشْتُهَا أَنَا إِذَا تَرَكْتُهَا تَرَعَى
بِلَارَاعٍ؛ قَالَ:

أَجْرَسُ لَهَا يَا بَنَ أَبَى كِيَاشٍ^(١)

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِنْفَاشٍ

إِلَّا السُّرَى وَسَاقِي نَجَاشٍ

قَالَ أَبُو مُنْصَوِّرٍ: إِلَّا بِمَعْنَى غَيْرِ السُّرَى كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ: «لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ
لَفَسَدَتَا»؛ أَرَادَ لَوْ كَانَ فِيهَا آلِهَةٌ غَيْرُ اللَّهِ
لَفَسَدَتَا، فَسَبَّحَانَ اللَّهَ! وَقَدْ يَكُونُ النَّفْسُ فِي
جَمِيعِ الدُّوَابِّ وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي الْغَنَمِ،
فَأَمَّا مَا يَخْصُ الْأَيْلَ فَعَشَتْ عَشْوًا، وَرَوَى
الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ قَوْلَهُمْ: إِنْ
لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فَنَفَسْ، قَالَ: قَالَ: قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ فَرِيَاةً.

• نَفَصٌ • أَنْفَصَ الرَّجُلُ يَبُولُهُ إِذَا رَمَى بِهِ.
وَأَنْفَصَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ يَبُولُهَا، فَهِيَ
مَنْفُصَةٌ، دَفَعَتْ بِهِ دَفْعًا دَفْعًا، وَفِي
الصَّحَاحِ: أَخْرَجْتَهُ دَفْعَةً دَفْعَةً مِثْلُ
أَوْزَعْتَ. أَبُو عَمْرٍو: نَافَصَتِ الرَّجُلَ مَنْافَصَةً
وَهُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: تَبُولُ أَنْتَ وَأَبُولُ أَنَا فَتَنْظُرُ
أَيْنَا أَبْعَدُ بَوْلًا، وَقَدْ نَافَصَهُ مَنْفَصَةً؛ وَأُنْشِدَ:

(١) قَوْلُهُ: «أَجْرَسُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ

بِهِزَّةِ الْوَصْلِ وَبِشِينِ آخِرِهِ وَهِيَ رِوَايَةُ ابْنِ
السَّكَيْتِ، قَالَ فِي الصَّحَاحِ: وَالرَّوَاةُ عَلَى خِلَافِهِ،
بَعَى أَجْرَسَ بِهِزَّةِ الْقَطْعِ وَسِينِ آخِرِهِ.

لَعَمْرِي لَقَدْ نَافَسْتَنِي فَنَفَسْتَنِي
يَذِي مُشَفَّرٍ بَوْلُهُ مُتَقَاوِتٌ
وَاحِدَ الْغَنَمِ النَّفَاصُ. وَالنَّفَاصُ : دَاءٌ
يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَنَفِصَ بِأَبْوَالِهَا ، أَيْ تَدْفَعُهَا دَفْعًا
حَتَّى تَمُوتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَوْتُ كُنْفَاصٍ
الْغَنَمِ ، هَكَذَا وَرَدَ فِي رِوَايَةٍ ، وَالْمَشْهُورُ :
كُنْفَاصُ الْغَنَمِ . وَفِي حَدِيثِ السَّنَنِ الْعَشْرِ :
وَأَنْفَاصُ الْمَاءِ ، قَالَ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ
بِالْقَافِ وَسِجِيءٌ ، وَقِيلَ : الصَّوَابُ بِالْفَاءِ
وَالْمُرَادُ نَفْضُهُ عَلَى الذِّكْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ لِنَفْضِ
الدَّمِ الْقَلِيلِ نَفْصَةً ، وَجَمْعُهَا نَفْصٌ .
وَأَنْفَصَ فِي الصُّحُلِ وَأَتَزَقَ وَزَهَقَ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ : أَكْثَرُ مِنْهُ . وَالْمِنْفَاصُ :
الْكَيْسُ الصُّحُلُ . قَالَ الْفَرَاءُ : أَنْفَصَ
بِالصُّحُلِ أَنْفَاصًا وَأَنْفَصَ بِشَفِيهِ كَالْمُتَرَمِّزِ ،
وَهُوَ الَّذِي يُشِيرُ بِشَفِيهِ وَعَيْنِهِ . وَأَنْفَصَ
بِنُطْقِهِ : خَذَفَ (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِي) .
وَالنَّفْصَةُ : دَفْعَةٌ مِنَ الدَّمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

تَزِي الدِّمَاءَ عَلَى أَكْثَافِهَا نَفْصًا
ابْنُ بَرٍّ : النِّفِصُ الْمَاءُ الْعَذْبُ ،
وَأَشْدُّ لَامِرِي الْقَيْسِ :
كَشْرُوكَ السَّيَالِ فَهُوَ عَذْبٌ نَفِصٌ

• **نَفِصٌ** : النَّفْصُ : مَصْدَرُ نَفَضْتُ الثَّوْبَ
وَالشَّجَرَ وَغَيْرَهُ أَنْفَضُهُ نَفْصًا إِذَا حَرَكْتَهُ
لِيَسْتَفْصِلَ ، وَنَفَضْتُهُ شُدَّ لِلْبَالِقَةِ .

وَالنَّفْصُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ
الْوَرَقِ وَالشَّوْهِ وَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ كَالْقَبْضِ
بِمَعْنَى الْمَقْبُوضِ . وَالنَّفْصُ : مَا وَقَعَ مِنْ
الشَّيْءِ إِذَا نَفَضْتَهُ .

وَالنَّفْصُ : أَنْ تَأْخُذَ بِيَدِكَ شَيْئًا فَتَنْفُضَهُ
تَرْعُزُهُ وَتَتَرَبَّزُهُ وَتَنْفُضَ التُّرَابَ عَنْهُ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : نَفَضَهُ يَنْفُضُهُ نَفْصًا فَاتَنْفَضَ .
وَالنَّفَاضَةُ وَالنَّفَاضُ ، بِالضَّمِّ : مَا سَقَطَ
مِنْ الشَّيْءِ إِذَا نَفِضَ وَكَذَلِكَ هُوَ مِنْ
الْوَرَقِ ، وَقَالُوا نَفَاضَ مِنْ وَرَقٍ كَمَا قَالُوا
حَالٍ مِنْ وَرَقٍ ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي وَرَقِ السَّمَرِ

خَاصَّةً يُجْمَعُ وَيُخْبَطُ فِي ثَوْبٍ .
وَالنَّفْصُ : مَا انْتَفَضَ مِنَ الشَّيْءِ .
وَنَفَضَ الْمِعْصَاوُ : خَبَطَهَا . وَمَا طَاحَ مِنْ
حَمَلِ الشَّجَرَةِ ، فَهُوَ نَفَضٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
وَالنَّفْصُ مَا طَاحَ مِنْ حَمَلِ النَّخْلِ وَتَسَاقَطَ فِي
أُصُولِهِ مِنَ الثَّمَرِ .

وَالْمِنْفَضُ : وَعَاءٌ يَنْفَضُ فِيهِ الثَّمَرُ .
وَالْمِنْفَضُ : الْمِنْسَفُ . وَنَفَضَتِ الْمَرْأَةُ
كَرْشَهَا ، فِيهِ نَفْوَضٌ : كَثِيرَةٌ الْوَلَدِ .
وَالنَّفْضُ : مِنْ قُضْبَانِ الْكَرْمِ بَعْدَمَا يَنْضُرُ
الْوَرَقُ وَقِيلَ أَنْ تَعْلُقَ حَوَالِقَهُ ، وَهُوَ أَغْضُ
مَا يَكُونُ وَأَرْخَصُهُ ، وَقَدْ انْتَفَضَ الْكَرْمُ عِنْدَ
ذَلِكَ ، وَالْوَاحِدَةُ نَفْصَةٌ ، جَزَمَ . وَقَوْلُ :
انْتَفَضَتِ جَلَّةُ الثَّمَرِ إِذَا نَفَضَتْ مَا فِيهَا مِنْ
الثَّمَرِ . وَنَفَضَ الشَّجَرَةُ : حِينَ تَنْتَفِضُ
ثَمَرَتُهَا . وَالنَّفْضُ : مَا تَسَاقَطَ مِنْ غَيْرِ نَفْصٍ
فِي أُصُولِ الشَّجَرِ مِنْ أَنْوَاعِ الثَّمَرِ . وَانْتَفَضَتِ
جَلَّةُ الثَّمَرِ : نَفِضَ جَمِيعَ مَا فِيهَا .

وَالنَّفْصِيُّ : الْحَرَكَةُ . وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ :
مُلَاحَظَاتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتَا أَيْ نَصَلَا
لَوْ صَبَغْنَاهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْأَثَرُ .

وَالنَّافِضُ : حُمَى الرَّعْدَةِ ، مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ
نَفَضْتُهُ وَأَخَذْتُهُ حُمَى نَافِضٍ وَحُمَى نَافِضٌ
وَحُمَى بِنَافِضٍ ، هَذَا الْأَعْلَى ، وَقَدْ يُقَالُ
حُمَى نَافِضٍ فَيُوصَفُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا
كَانَتْ الْحُمَى نَافِضًا قِيلَ نَفَضْتُهُ فَهُوَ
مَنْفُوضٌ . وَالنَّفْصَةُ ، بِالضَّمِّ : النَّفْصَاءُ وَهِيَ
رَعْدَةُ النَّافِضِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَفْكَ :
فَأَخَذْتُهَا حُمَى بِنَافِضٍ أَيْ بِرَعْدَةٍ شَدِيدَةٍ
كَانَهَا نَفَضَتْهَا أَيْ حَرَكْتُهَا . وَالنَّفْصَةُ :
الرَّعْدَةُ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ : نَفَذَ طَعَامَهُمْ وَزَادَهُمْ
مِثْلَ أَرْمَلُوا ، قَالَ أَبُو الثَّمَلَمِ :
لَهُ ظَبِيَّةٌ وَلَهُ عَكَّةٌ
إِذَا أَنْفَضَ الْقَوْمُ لَمْ يَنْفُضْ
وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا فِي سَفَرٍ فَانْفَضْنَا ،
أَيْ فَنَى زَادَنَا كَانَهُمْ نَفَضُوا مَزَادَهُمْ
لِخُلُوقِهَا ، وَهُوَ مِثْلُ أَرْمَلٍ وَأَقْرَفٍ . وَانْفَضُوا

زَادَهُمْ : أَنْفَذُوهُ ، وَالْإِسْمُ النَّفَاضُ ،
بِالضَّمِّ . وَفِي الْمَثَلِ : النَّفَاضُ يَقَطُرُ
الْجَلْبَ ، يَقُولُ : إِذَا ذَهَبَ طَعَامُ الْقَوْمِ أَوْ
مِيرَتُهُمْ قَطَرُوا إِلَيْهِمْ الَّتِي كَانُوا يَصُونُونَ بِهَا
فَجَلَبُوهَا لِلْبَيْعِ فَبَاعُوهَا وَاشْتَرَوْا بِشَيْئِهَا مِيرَةً .
وَالنَّفَاضُ : الْجَلْبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
النَّفَاضُ يَقَطُرُ الْجَلْبَ ، وَكَانَ ثَعْلَبٌ يَفْتَحُهُ
وَيَقُولُ : هُوَ الْجَلْبُ ، يَقُولُ : إِذَا أَجْدَبُوا
جَلَبُوا الْإِبِلَ قِطَارًا قِطَارًا لِلْبَيْعِ .

وَالْإِنْفَاضُ : الْمَجَاعَةُ وَالْحَاجَةُ .
وَيُقَالُ : نَفَضْنَا حَلَائِنَا نَفْضًا
وَأَسْتَفْضَانَا اسْتِنْفَاضًا ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَقْصَوْا
عَلَيْهَا فِي حَلْبِهَا فَلَمْ يَدْعُوا فِي ضُرُوعِهَا شَيْئًا
مِنْ اللَّبَنِ . وَنَفَضَ الْقَوْمُ نَفْضًا : ذَهَبَ
زَادَهُمْ . ابْنُ شُمَيْلٍ : وَقَوْمٌ نَفَضَ أَيْ نَفَضُوا
زَادَهُمْ .

وَأَنْفَضَ الْقَوْمُ ، أَيْ هَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ
وَنَفَضَ الزَّرْعُ سَبَلًا : خَرَجَ آخِرُ سَبِيلِهِ .
وَنَفَضَ الْكَرْمُ : تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُهُ وَالنَّفْضُ :
حَبُّ الْعِنَبِ حِينَ يَأْخُذُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .
وَالنَّفْضُ : أَغْضُ مَا يَكُونُ مِنْ قُضْبَانِ
الْكَرْمِ .

وَنَفُوضُ الْأَرْضِ : نَبَاتُهَا . وَنَفَضَ
الْمَكَانَ يَنْفُضُهُ نَفْضًا وَاسْتَفْضَهُ إِذَا نَظَرَ
جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ
بَقْرَةً فَقَدَتْ وَلَدَهَا :

وَتَنْفُضُ عَنْهَا عَيْبَ كُلِّ حَيَلَةٍ
وَتَخْشَى رِمَاءَ الْعَوَثِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ
وَتَنْفُضُ أَيْ تَنْظُرُ هَلْ تَرَى فِيهِ مَا تَكْرَهُ
أَوَّلًا . وَالْعَوَثُ : قَبِيلَةٌ مِنْ طَبِئٍ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْعَارُ :
أَنَا أَنْفَضَ لَكَ مَا حَوْلَكَ أَيْ أَحْرَسَكَ وَأَطَوَّفَ
هَلْ أَرَى طَلِبًا . وَرَجُلٌ نَفُوضٌ لِلْمَكَانِ :
مَتَأَمِّلٌ لَهُ . وَاسْتَنْفَضَ الْقَوْمُ : تَأَمَّلَهُمْ ، وَقَوْلُ
الْعَجَّارِ السَّلُولِيِّ :

إِلَى مَلِكٍ يَسْتَفْضِ الْقَوْمَ طَرَفَهُ
لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَنْبِيرٌ
يَقُولُ : يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فَيَعْرِفُ مَنْ يَدِيهِ الْحَقُّ

مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَبْصُرُ فِي أَبْصَرِهِ الرَّأْيَ وَأَبْصَرُهُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

وَأَسْتَفْضَى الطَّرِيقَ : كَذَلِكَ .
وَأَسْتَفْضَى الذِّكْرَ وَانْفَاضَهُ : اسْتَبْرَأُوهُ مِمَّا فِيهِ مِنْ بَقِيَّةِ الْبَوْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَبْغَى أَحْجَارًا اسْتَفْضَى بِهَا أَيْ اسْتَنْجَى بِهَا ، وَهُوَ مِنْ نَفَضِ الثُّوبِ لِأَنَّ الْمُسْتَنْجَى يَنْفَضُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَذَى بِالْحَجَرِ أَيْ يَزِيلُهُ وَيُدْفَعُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّجَرِ مِنْ مَزْدَلِفَةَ فَيَنْفَضُ وَيَتَوَضَّأُ .
اللِّبْثُ : يُقَالُ اسْتَفْضَى مَا عِنْدَهُ ، أَيْ اسْتَخْرَجَهُ ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

صَرَحَ مَنْحَى لَكَ وَاسْتَفْضَى
وَالنَّفِضَةُ : الَّتِي يَنْفَضُ الطَّرِيقُ .
وَالنَّفِضَةُ : الَّتِي يَنْفَضُونَ الطَّرِيقَ .
النَّفِضَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْجَاعَةُ يَبْعَثُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَجَسِّسِينَ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهَا عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ ، وَكَذَلِكَ النَّفِضَةُ نَحْوَ الطَّلِيعَةِ ، وَقَالَتْ سَلْمَى الْجَهَنَّمِيَّةُ تَرَى أَخَاهَا أَسْعَدَ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ صَوَابُهُ سَعْدَى الْجَهَنَّمِيَّةِ :
يُرِدُّ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِضَةً
وَرَدَّ الْقَطَاوُ إِذَا اسْمَالَ التَّبَعُ
يَعْنِي إِذَا قَصَرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ ، وَحَضِيرَةٌ وَنَفِضَةٌ مَنُصَوِّبَانِ عَلَى الْحَالِوِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَغْزُو وَحَلَهُ فِي مَوْضِعِ الْحَضِيرَةِ وَالنَّفِضَةِ ؛
كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

يَا خَالِدًا أَلْفًا وَيَدْعَى وَاحِدًا
وَقَمُولُ أَبِي نُحَيْلَةَ :
أَسْلَمُ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ
وَيَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَيَا جَبَلَ الْأَرْضِ
أَيُّ أَبُوكَ وَحَدَهُ يَقُومُ مَقَامَ كُلِّ خَلِيفَةٍ ،
وَالْجَمْعُ النَّفَاضُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ الْمَوَاوِزَ :

بِهِنَّ نَعَامُ بَنَاهُ الرِّجَا
لُ تَلْقَى النَّفَاضُ فِيهِ السَّرِيحَا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ وَهَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْفَاءِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : إِنَّهَا الْهَزْلَى مِنَ الْإِبِلِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : النَّعَامُ

خَشَبَاتٌ يَسْتَظِلُّ تَحْتَهَا ، وَالرِّجَالُ الرَّجَالَةُ .
وَالسَّرِيحُ سَيُورٌ تُشَدُّ بِهَا النُّعَالُ ، يُرِيدُ أَنَّ نِعَالَ النَّفَاضِ تَقَطَّعَتْ .

الْقَرَاءُ : حَضِيرَةُ النَّاسِ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ ، وَنَفِضَتُهُمْ وَهِيَ الْجَاعَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ ، وَنَفِضَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ . وَيُقَالُ : إِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْلًا فَاحْفَظْ ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَانْفَضْ ، أَيْ التَّفَتَّ هَلْ تَرَى مِنْ تَكْرَهٍ . وَاسْتَفْضَى الْقَوْمُ : أَرْسَلُوا النَّفِضَةَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّفِضَةُ .

وَنَفَضْتُ الْإِبِلَ وَأَنْفَضْتُ : نَتَجَتْ كُلُّهَا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَى كَفَاتِيهَا تَنْفَضَانِ وَلَمْ يَجِدْ
لَهَا تِلَّ سَقَبٍ فِي التَّاجِينَ لَامِسٍ
رَوَى بِالْوَجْهِينِ : تَنْفَضَانِ وَتَنْفُضَانِ ، وَرَوَى كِلَا كَفَاتِيهَا تَنْفُضَانِ ، وَمَنْ رَوَى تَنْفُضَانِ فَمَعْنَاهُ تَسْتَبْرَأَنَّ مِنْ قَوْلِكَ نَفَضْتُ الْمَكَانَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى جَمِيعِ مَا فِيهِ حَتَّى تَعْرِفَهُ ، وَمَنْ رَوَى تَنْفُضَانِ أَوْ تَنْفُضَانِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَفَاتَيْنِ تَلْقَى مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ أَجْتِيهَا فَيُوجَدُ إِنَاءًا لَيْسَ فِيهَا ذِكْرٌ ، أَرَادَ أَنَّهَا كُلُّهَا مَا نَبَتْ تَنْتِجُ الْإِنَاءَ وَلَيْسَتْ بِمَذَاكِيرِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذَا لَيْسَ الثُّوبُ الْأَحْمَرُ أَوْ الْأَصْفَرُ فَذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ قِيلَ : قَدْ نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَسَاكَ الَّذِي يَكْسُو الْمَكَارِمَ حَلَّةً
مِنْ الْمَجْدِ لَا تَبْلُ بَطِيئًا تَفُوضُهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَاضَةُ ضَوَارَةُ السُّوَالِكِ وَنَفَاتُهُ . وَالنَّفِضَةُ : الْمَطْرَةُ تَصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ .
التَّهْذِيبُ : وَتَفُوضُ الْأَمْرَ رَاشَانُهَا ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ ، إِنَّمَا هِيَ أَشْرَافُهَا .
وَالنَّفَاضُ ، بِالْكَسْرِ : إِزَارٌ مِنْ أَزْرِ الصَّبْيَانِ ؛ قَالَ :

جَارِيَةٌ بَيْضَاءُ فِي نِفَاضٍ
تَنْهَضُ فِيهِ إِنَّمَا انْتِهَاضِ
وَمَا عَلَيْهِ نِفَاضٌ أَيْ ثَوْبٌ . وَالنَّفَضُ :

خَرُّهُ النَّحْلُ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَضُ التَّحْرِيكُ ، وَالنَّفَضُ تَبْصُرُ الطَّرِيقِ ، وَالنَّفَضُ الْقِرَاءَةُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ يَنْفَضُ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ظَاهِرًا أَوْ يَفْرُوهُ .

• نفط • النَّفْطُ وَالنَّفْطُ : دُهْنٌ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّفْطُ وَالنَّفْطُ الَّذِي تَطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَاللِّبْرِ وَالْقِرْدَانِ ، وَهُوَ دُونُ الْكَحِيلِ . وَرَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النَّفْطَ وَالنَّفْطَ هُوَ الْكَحِيلُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّفْطُ عَامَّةُ الْقَطْرَانِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَاسِدٌ ، قَالَ : وَالنَّفْطُ وَالنَّفْطُ حَلَابَةٌ جَبَلِيٌّ فَعَرِثُ تَوْقَدُ بِهِ النَّارَ ، وَالْكَسْرُ أَفْصَحُ .

وَالنَّفَاطَةُ وَالنَّفَاطَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ النَّفْطُ . وَالنَّفَاطَاتُ وَالنَّفَاطَاتُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّرَجِ يَرْمَى بِهَا بِالنَّفْطِ ، وَالتَّشْدِيدُ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَعْرَفُ .
التَّهْذِيبُ : وَالنَّفَاطَاتُ ضَرْبٌ مِنَ السَّرَجِ يَسْتَصْبَحُ بِهَا ، وَالنَّفَاطَاتُ أَدَوَاتُ تَعْمَلُ مِنَ النُّحَاسِ يَرْمَى فِيهَا بِالنَّفْطِ وَالنَّارِ .
وَنَفَطَ الرَّجُلُ نَفْطًا نَفْطًا : غَضِبَ ، وَإِنَّهُ لَيَنْفُطُ غَضَبًا ، أَيْ يَتَحَرَّكُ مِثْلَ يَنْفَتٍ .
وَالْقِدْرُ تَنْفُطُ نَفِطًا : لَعْنَةٌ فِي تَنْفَتٍ إِذَا غَلَتْ وَتَبَجَّسَتْ .

وَالنَّفْطَانُ : شَبِيهُ السَّعَالِ ، وَالتَّنْفُخُ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَالنَّفْطُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَجْلُ . وَقَدْ نَفِطَتْ يَدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، نَفْطًا وَنَفْطًا وَنَفِطًا وَتَنْفَطَتْ : قَرَحَتْ مِنَ الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا يُصَيِّبُهَا بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ ، وَقَدْ أَنْفَطَهَا الْعَمَلُ ، وَبَدَّ نَافِطَةً وَنَفِطَةً وَمَنْقُوطَةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ مَنْقُوطَةً ، قَالَ : وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَهَا الْعَمَلُ ، وَالنَّفْطُ مَا يُصَيِّبُهَا مِنْ ذَلِكَ .

اللِّبْثُ : وَالنَّفْطَةُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي الْبِلْدِ مِنَ الْعَمَلِ مَلَأَى مَاءً . أَبُو زَيْدٍ : إِذَا كَانَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ مَاءٌ قِيلَ : نَفِطَتْ تَنْفُطُ نَفْطًا

وَنَفِطًا. وَرَعْوَةٌ نَافِطَةٌ : ذاتُ نَفَاطَاتٍ .
وَأَنشَدَ :

وَحَلَبَ فِيهِ رُغًا نَوَافِطُ

وَنَفَطَ الطَّبِيُّ يَنْفِطُ نَفِطًا : صَوَّتَ .
وَكَذَلِكَ تَرَبَّ تَرْبِيًا . وَنَفَطَتِ الْمَاعِزَةُ :
بِالْفَتْحِ ، تَنْفِطُ نَفَطًا وَنَفِطًا : عَطَسَتْ .
وَقِيلَ : نَفَطَتِ الْعَتَرُ إِذَا تَرَّتْ بِأَنْفِهَا ، عَنْ
أَبِي الدُّقَيْشِ .

وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : مَا لَهُ عَافِطَةٌ
وَلَا نَافِطَةٌ ، أَيْ مَا لَهُ شَيْءٌ ، وَقِيلَ : الْعَفْطُ
الضَّرْطُ ، وَالنَّفَطُ الْعَطَاسُ ، فَالْعَافِطَةُ مِنْ
دُبُرِهَا ، وَالنَّافِطَةُ مِنْ أَنْفِهَا ، وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ
الضَّائِنَةُ ، وَالنَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ ؛ وَقِيلَ : الْعَافِطَةُ
الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ ، وَالنَّافِطَةُ إِنْبَاعُ . قَالَ
أَبُو الدُّقَيْشِ : الْعَافِطَةُ النَّعْجَةُ ، وَالنَّافِطَةُ
الْعَتَرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَافِطَةُ الْأُمَةُ ، وَالنَّافِطَةُ
الشَّاةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَفْطُ
الْحِصَاصُ لِلشَّاةِ ، وَالنَّفَطُ عَطَاسُهَا ،
وَالْعَفِطُ نَثِيرُ الضَّانِ ، وَالنَّفِطُ نَثِيرُ الْمَعَزِ .
وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : لَا يَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقُ ، أَيْ
لَا يُوْخَذُ لِهَذَا الْقَتِيلِ بِثَارٍ .

• نَفَطَرَهُ التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَاطِيرُ الْبُزُّ ، وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ :
نَفَاطِيرُ الْمِلَاحِ يُوْجُو سَلْمَى
زَمَانًا لَا نَفَاطِيرُ الْقِيَاحِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَرَأْتُ يَخْطُ أَبِي الْهَيْثَمِ
يَتَانًا لِلْحَطِيطَةِ فِي صِفَةِ إِبِلٍ نَزَعَتْ إِلَى نَبْتٍ بَلَدٍ
فَقَالَ :

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا

نَفَاطِيرُ وَسَمْعِي رَوَاءَ جُدُورِهَا
أَيْ دَعَاهُنَّ نَفَاطِيرُ وَسَمْعِي . وَالنَّفَاطِيرُ : نَبْتُ
مِنْ النَّبْتِ يَقَعُ فِي مَوَاقِعَ مِنَ الْأَرْضِ
مُخْتَلِفَةٍ . وَيُقَالُ : النَّفَاطِيرُ أَوَّلُ النَّبْتِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ هَذَا أَخَذَ نَفَاطِيرُ الْبُزِّ .
وَأَطْفَلَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
النَّفَاطِيرُ مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ رَوَايَةُ الْأَضْمَى .
وَالنَّفَاطِيرُ ، بِالتَّاءِ : النَّوْرُ .

• نَفَعَ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى النَّافِعُ : هُوَ
الَّذِي يُوْصَلُ النَّفْعُ إِلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ،
حَيْثُ هُوَ خَالِقُ النَّفْعِ وَالضَّرِّ وَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ .
وَالنَّفْعُ : ضِدُّ الضَّرِّ ، نَفَعَهُ يَنْفَعُهُ نَفْعًا
وَمَنْفَعَةً ، قَالَ :

كَلَّا وَمَنْ مَنَعَنِي وَصِيرِي
بِكُفِّهِ وَمَبْدَنِي وَحَوْرِي
وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

قَالَتْ أُمَيْمَةُ : مَا لِحَسْبِكَ شَاحِيًا
مُنْدُ ابْتَدَلْتُ وَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْفَعُ ؟
أَيْ اتَّخَذْتُ مِنْ يَكْفِيكَ ، فَمِثْلُ مَا لِكَ يَنْبَغِي أَنْ
تُوَدَّعَ نَفْسُكَ بِهِ . وَفُلَانٌ يَنْتَفِعُ بِكَذَا وَكَذَا ،
وَنَفَعْتُ فُلَانًا بِكَذَا فَاتَّفَعُ بِهِ .

وَرَجُلٌ نَفُوعٌ وَنَفَاعٌ : كَثِيرُ النَّفْعِ .
وَقِيلَ : يَنْفَعُ النَّاسَ وَلَا يَضُرُّ .
وَالنَّفِيعَةُ وَالنَّفَاعَةُ وَالْمَنْفَعَةُ : اسْمُ
مَا يَنْتَفِعُ بِهِ . وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُمْ نَفِيعَةٌ أَيْ
مَنْفَعَةٌ . وَاسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

وَمُسْتَنْفَعٌ لَمْ يَجْزُو بِبِلَادِهِ
نَفْعَنَا وَمَوْلَى قَدْ أَجَبْنَا لِنُصْرَا
وَالنَّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تَشَقُّ فَتُجْعَلُ فِي جَانِبِي
الْمَزَادِ ، وَفِي كُلِّ جَانِبٍ نَفْعَةٌ ، وَالْجَمْعُ نَفْعٌ
وَنَفْعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ
مِنْ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْتِثُهَا وَيُسَمِّيَهَا نَفْعَةً ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَّاهَا بِالْمَرْوَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ
النَّفْعِ ، وَمَنْعَهَا الصَّرْفَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ ،
وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي الْفَاقِ ، فَإِنْ صَحَّ
النَّقْلُ وَإِلَّا فَمَا أَشَبَهَ الْكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بِالنَّفَافِ
مِنْ النَّفْعِ وَهُوَ الرَّيُّ .

وَالنَّفْعَةُ : الْعَصَا ، وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ
النَّفْعِ . وَانْفَعُ الرَّجُلُ إِذَا تَجَرَّ فِي النَّفْعَاتِ ،
وَهِيَ الْعَصَى .

وَنَافِعٌ وَنَفَاعٌ وَنَفِيعٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَفِيعٌ شَاعِرٌ مِنْ تَيْمٍ ، فِيمَا
أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ نَفْعٍ وَإِمَا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ
نَافِعٍ أَوْ نَفَاعٍ بَعْدَ التَّرْخِيمِ .

• نَفَعَ • النَّفْعُ : التَّنْفِطُ . نَفَعَتْ يَدُهُ تَنْفَعُ
نَفْعًا وَنَفَعَتْ صَخْرًا نَفْعًا وَنُفُوعًا : نَفِطَتْ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنْ تَرَى كَفَلْتُ ذَاتَ النَّفْعِ

• نَفَفَ • التَّهْدِيبُ : رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْمَوْجِجِ قَالَ : نَفَفْتُ السَّوِيْقَ وَسَفَفْتُهُ وَهُوَ
النَّفِيفُ وَالسَّفِيفُ لِسَفِيفِ السَّوِيْقِ ؛ وَأَنشَدَ
لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ شَوْعَةٍ :

وَكَانَ نَصِيرِي مَعَشَرًا فَطَحًا بِهِمْ
نَفِيفُ السَّوِيْقِ وَالْبُطُونُ النَّوَاتِقُ
وَقَالَ : إِذَا عَظُمَ الْبَطْنُ وَارْتَفَعَ الْمَعْدُ
يُقَالُ لِصَاحِبِهِ نَافِقٌ .

• نَفَقَ • نَفَقَ الْفَرَسُ وَالِدَابَةُ وَسَائِرُ الْبَهَائِمِ
يَنْفِقُ نَفُوقًا : مَاتَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ أَنشَدَ
ثَعْلَبٌ :

فَمَا أَشْيَاءُ نَشَرِهَا بِمَالِي
فَإِنْ نَفَقْتُ فَأَكْسَدُ مَا تَكُونُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَالْجَزُورُ
نَافِقَةٌ ، أَيْ مَيِّتَةٌ مِنْ نَفَقَتِ الدَّابَّةِ إِذَا مَاتَتْ ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

نَفَقَ الْبَعْلُ وَأَوْدَى سَرْجَهُ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ سَرْجِي وَيَعْلُ
وَأَوْرَدَهُ ابْنُ بَرٍّ : سَرْجِي وَالْبَعْلُ .

وَنَفَقَ الْبَيْعُ نَفَاقًا : رَاجَ . وَنَفَقَتِ السَّلْعَةُ
تَنْفِقُ نَفَاقًا ، بِالْفَتْحِ : غَلَتْ وَرَغَبَ فِيهَا ،
وَأَنْفَقَهَا هُوَ وَنَفَقَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : الْمُنْفِقُ
سَلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ ، الْمُنْفِقُ ،
بِالتَّشْدِيدِ : مِنَ النَّفَاقِ وَهُوَ ضِدُّ الْكَسَادِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنَفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ
مَنْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ ، أَيْ هِيَ مَظَنَّةٌ لِنَفَاقِهَا
وَمَوْضِعٌ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَا يَنْفِقُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ، أَيْ لَا يَقْصِدُ أَنْ
يَنْفِقَ سَلْعَتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّجَشِ ، فَإِنَّهُ يَزِيدُهَا
فِيهَا يَرْغَبُ السَّامِعُ فَيَكُونُ قَوْلُهُ سَبَبًا لِإِتْيَاعِهَا
وَمُنْفِقًا لَهَا . وَنَفَقَ الدَّرْهَمُ يَنْفِقُ نَفَاقًا :
كَذَلِكَ ؛ (هَلَوُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) كَانَ الدَّرْهَمُ

قُلْ فَرَّغَبَ فِيهِ .
وَأَتَقَى الْقَوْمَ : نَفَقَتْ سَوْقُهُمْ . وَنَفَقَ مَالُهُ
وَوَرَّهَهُ وَطَعَامُهُ نَفَقًا وَنَفَاقًا وَنَفَقَ ، كِلَاهُمَا :
نَفَصَ وَقُلْ ، وَقِيلَ فِي وَدَّهَبَ . وَأَنفَقُوا :
نَفَقَتْ أَمْوَالُهُمْ . وَأَتَقَى الرَّجُلُ إِذَا أَفْتَقَرُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ
الْإِنْفَاقِ » ؛ أَيْ خَشْيَةَ الْفَنَاءِ وَالْفَنَادِ . وَأَتَقَى
الْأَلَّ : صَرَفَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
اتَّقُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ » ؛ أَيْ اتَّقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَأَطِيعُوا وَتَصَدَّقُوا . وَاسْتَفَقَ : أَذْهَبَ .
وَالنَّفَقَةُ : مَا أَتَقَى ، وَالْجَمْعُ نَفَاقٌ .
حَكَى اللَّحْيَانِي : نَفَقَتْ نَفَاقُ الْقَوْمِ
وَنَفَقَاتُهُمْ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا نَفَقَتْ وَفَنَتْ .
وَالنَّفَاقُ ، بِالْكَسْرِ : جَمْعُ النَّفَقَةِ مِنْ
الدَّرَاهِمِ ، وَنَفَقَ الزَّادُ يَنْفَقُ نَفَقًا ، أَيْ نَفَذَ ،
وَقَدْ أَتَقَتْ الدَّرَاهِمُ مِنَ النَّفَقَةِ . وَرَجُلٌ
يُنْفَاقُ أَيْ كَثِيرُ النَّفَقَةِ .

وَالنَّفَقَةُ : مَا أَتَقَتْ ، وَاسْتَفَقَتْ عَلَى
الْعِيَالِ وَعَلَى نَفْسِكَ . التَّهْدِيبُ : اللَّيْثُ نَفَقَ
السَّعْرُ (١) يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا كَثُرَ مَشْرُوهُ ، وَأَتَقَى
الرَّجُلُ إِشْفَاقًا إِذَا وَجَدَ نَفَاقًا لِمَتَاعِهِ . وَفِي مَثَلٍ
مِنْ أَمْثَالِهِمْ : مَنْ بَاعَ عَرَضَهُ أَتَقَى ، أَيْ مَنْ
شَاتَمَ النَّاسَ شَتِيمَ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفَاقًا
بِعَرَضِهِ يَنَالُ مِنْهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
أَيْتُ وَلَا أَهْجُو الصَّدِيقَ وَمَنْ يَبِيعُ

بِعَرَضِهِ أَيْبُهُ فِي الْمَعَاشِرِ يَنْفَقُ
أَيْ يَجِدُ نَفَاقًا ، وَالْبَاءُ مُقَحَّمَةٌ فِي قَوْلِهِ بِعَرَضِ
أَيْبِهِ .

وَنَفَقَتْ الْأَيُّمُ تَنْفَقُ نَفَاقًا إِذَا كَثُرَ خَطَابُهَا .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مِنْ حَظِّ الْمَرْءِ نَفَاقُ
أَيِّمِهِ ، أَيْ مِنْ سَعَادَتِهِ أَنْ تُخْطَبَ نِسَاؤُهُ مِنْ
بَنَاتِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَلَا يَكْسِدَنَّ كَسَادَ السَّلْعِ الَّتِي
لَا تَنْفَقُ . وَالنَّفَقُ : السَّرِيعُ الْإِنْفِطَاعُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ ، يُقَالُ : سَرَعَ نَفَقُ أَيْ مَنَظِعُ ، قَالَ
لَيْدٌ :

(١) قوله : « السَّعْرُ » كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ وَلِلْمَعْنَى
الشَّيْءِ .

شَدًّا وَمَرْفُوعًا يَقْرُبُ مِثْلُهُ
لِللَّوَرِدِ لَا نَفَقٌ وَلَا مَسْئُوهُ
أَيْ عَدُوٌّ غَيْرُ مُنْقَطِعٍ . وَفَرَسٌ نَفَقَ الْجَرَى إِذَا
كَانَ سَرِيعَ انْفِطَاعِ الْجَرَى ، قَالَ عُلُقَمَةُ
ابْنُ عَبْدِ بَصِيفُ ظَلِيمًا :

فَلَا تَزِيدُهُ فِي مَشْيِهِ نَفَقٌ
وَلَا الزَّيْفُ دَوِينُ الشَّدِّ مَسْئُومٌ
وَالنَّفَقُ : سَرَبٌ فِي الْأَرْضِ مُشْتَقٌّ إِلَى
مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : لَهُ مَخْلَصٌ
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ . وَفِي الْمَثَلِ : ضَلَّ دَرِيسٌ
نَفَقَهُ ، أَيْ جَحَرَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ : « فَإِنْ
اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ » ،
وَالْجَمْعُ أَتْفَاقٌ ، وَاسْتَعَارَهُ أَمْرُو الْقَيْسِ
لِجَحَرَةِ الْفَيْثَةِ فَقَالَ يَصِفُ فَرَسًا :

خَفَاهُ مِنْ أَتْفَاقِهِنَّ كَانَهَا
خَفَاهُ وَدَقَّ مِنْ عَشَى مُجَلِّبٍ

وَالنَّفَقَةُ وَالنَّافِقَاءُ : جَحَرُ الضَّبِّ
وَالْيَرْبُوعِ ، وَقِيلَ : النَّفَقَةُ وَالنَّافِقَاءُ : مَوْضِعٌ
يَرْقُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جَحَرِهِ ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ
الْقَاصِصَاءِ ضَرَبَ النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَخَرَجَ . وَنَفَقَ
الْيَرْبُوعُ وَنَفَقَ وَاتَّقَى وَنَفَقَ : خَرَجَ مِنْهُ .
وَتَنَفَّقَ الْحَارِشُ وَاتَّنَفَّقَ : اسْتَخْرَجَهُ مِنْ
نَافِقَاتِهِ ، وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ لِلشَّيْطَانِ فَقَالَ :

إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَهَا
تَنَفَّقْنَاهُ بِالْحَبْلِ التَّوَامِ
أَيْ اسْتَخْرَجْنَاهُ اسْتِخْرَاجَ الضَّبِّ مِنْ
نَافِقَاتِهِ .

وَأَتَقَى الضَّبُّ وَالْيَرْبُوعُ إِذَا لَمْ يَرْقُ بِهِ
حَتَّى يَسْتَفِيقَ وَيَذْهَبَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَصَعَةُ
الْيَرْبُوعِ أَنْ يَخْضِرَ حَفِيرَةً ثُمَّ يَسُدُّ بِأُيُهَا
بُتْرَابَهَا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ التُّرَابُ الدَّمَاءُ ، ثُمَّ
يَخْضِرُ حَفْرًا آخَرَ يُقَالُ لَهُ النَّافِقَاءُ وَالتَّنَفُّقَةُ
وَالنَّفَقُ فَلَا يَنْفِذُهَا ، وَلَكِنَّهُ يَخْضِرُهَا حَتَّى
تَرْقُ ، فَإِذَا أَخَذَ عَلَيْهِ بِقَاصِصَاتِهِ عَدَا إِلَى
النَّافِقَاءِ فَضَرَبَهَا بِرَأْسِهِ وَمَرَقَ مِنْهَا ، وَتُرَابُ
النَّفَقَةِ يُقَالُ لَهُ الرَّاهِطَاءُ ، وَأَنْشَدَ :

وَمَا أُمُّ الرُّدَيْنِ وَإِنْ أَدَلَّتْ
بِعَالِمَةٍ بِأَخْلَاقِ الْكِرَامِ
إِذَا الشَّيْطَانُ قَصَعَ فِي قَهَا
تَنَفَّقْنَاهُ بِالْحَبْلِ التَّوَامِ
أَيْ إِذَا سَكَنَ فِي قَاصِصَاءِ قَهَا تَنَفَّقْنَاهُ ،
أَيْ اسْتَخْرَجْنَاهُ كَمَا يَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعُ مِنْ
نَافِقَاتِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْقَاصِصَاءِ : إِنَّمَا
قِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الْيَرْبُوعَ يُخْرِجُ تُرَابَ
الْجَحْرِ ثُمَّ يَسُدُّ بِهِ قَمَّ الْآخَرِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
قَصَعَ الْكَلِمَ بِالْأَلَمِ إِذَا امْتَلَأَ بِهِ ، وَقِيلَ لَهُ
الدَّمَاءُ ، لِأَنَّهُ يَخْرِجُ تُرَابَ الْجَحْرِ وَيَطْلِي بِهِ
قَمَّ الْآخَرِ ، مِنْ قَوْلِكَ أَدَمْتُ قَدْرَكَ ، أَيْ
أَطْلَيْتُ بِالطَّحَالِ وَالرَّمَادِ . وَيُقَالُ : نَافَقَ
الْيَرْبُوعُ إِذَا دَخَلَ فِي نَافِقَاتِهِ ، وَقَصَعَ إِذَا
خَرَجَ مِنَ الْقَاصِصَاءِ . وَتَنَفَّقَ : خَرَجَ ، قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

إِذَا أَرَادُوا دَسَمَهُ تَنَفَّقَا
أَبُو عُبَيْدٍ : سَمَى الْمَنَاقِبُ مَنَاقِبًا لِلنَّفَقِ
وَهُوَ السَّرَبُ فِي الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا سَمِيَ
مَنَاقِبًا لِأَنَّهُ نَافَقَ كَالْيَرْبُوعِ وَهُوَ دَخُولُهُ
نَافِقَاتِهِ . يُقَالُ : قَدْ نَفَقَ بِهِ وَنَافَقَ ، وَلَهُ جَحَرٌ
آخَرُ يُقَالُ لَهُ الْقَاصِصَاءُ ، فَإِذَا طُلِبَ قَصَعَ
فَخَرَجَ مِنَ الْقَاصِصَاءِ ، فَهُوَ يَدْخُلُ فِي النَّافِقَاءِ
وَيَخْرُجُ مِنَ الْقَاصِصَاءِ ، أَوْ يَدْخُلُ فِي
الْقَاصِصَاءِ وَيَخْرُجُ مِنَ النَّافِقَاءِ ، فَيُقَالُ هَكَذَا
يَفْعَلُ الْمَنَاقِبُ ، يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ يَخْرُجُ
مِنْهُ مِنْ غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّافِقَاءُ إِحْدَى جَحَرَةِ
الْيَرْبُوعِ يَكْتُمُهَا وَيُظْهِرُ غَيْرَهَا وَهُوَ مَوْضِعٌ
يَرْقُهُ ، فَإِذَا أَتَى مِنْ قِبَلِ الْقَاصِصَاءِ ضَرَبَ
النَّافِقَاءَ بِرَأْسِهِ فَاتَّنَفَّقَ أَيْ خَرَجَ ، وَالْجَمْعُ
خَوَاقِفُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَحَرَةُ الْيَرْبُوعِ
سَبْعَةٌ : الْقَاصِصَاءُ وَالنَّافِقَاءُ وَالدَّمَاءُ وَالرَّاهِطَاءُ
وَالْعَانِقَاءُ وَالْحَائِيَاءُ وَاللَفْزُ ، وَهِيَ اللَّغْزِيُّ
أَيْضًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ النَّافِقَاءُ وَالتَّنَفُّقَةُ
وَالنَّفَقَةُ وَالرَّهْطَاءُ وَالرَّهْطَةُ وَالْقَصِصَاءُ
وَالْقَصِصَةُ ، وَمَا جَاءَ عَلَى فَاعِلَاءَ أَيْضًا حَاوِيَاءَ
وَسَائِيَاءَ وَسَائِيَاءَ وَالسَّمُوءُ بْنُ عَادِيَاءَ ،

وَالْخَافِيَاءُ الْجَنُّ ، وَالْكَارِبَاءُ ^(١) ، وَاللَّوْبَاءُ
وَالْجَاسِيَاءُ لِلصَّلَاةِ ، وَالْبَالِغَاءُ لِلْأَكَارِعِ ،
وَبَنُو قَابِعَاءَ لِلسَّبِّ . وَالنَّفَقَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ :
النَّافِقَاءُ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَفَقَ الْيَرْبُوعُ تَفِيقًا
وَنَافِقًا ، أَيْ دَخَلَ فِي نَافِقَائِهِ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ
الْمُنَافِقِ فِي الدِّينِ . وَالنَّفَاقُ ، بِالْكَسْرِ ، فِعْلُ
الْمُنَافِقِ .

وَالنَّفَاقُ : الدُّخُولُ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ وَجْهِ
وَالْخُرُوجُ عَنْهُ مِنْ آخَرٍ ، مُشْتَقٌّ مِنْ نَافَقَاءَ
الْيَرْبُوعِ إِسْلَامِيَّةٌ ، وَقَدْ نَافَقَ مُنَافِقَةً وَنَفَاقًا ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّفَاقِ وَمَا تَصَرَّفَ
مِنْهُ اسْمًا وَفِعْلًا ، وَهُوَ اسْمُ إِسْلَامِيٍّ لَمْ تَعْرِفْهُ
الْعَرَبُ بِالْمَعْنَى الْمَخْصُوصِ بِهِ ، وَهُوَ الَّذِي
يَسْتَرُ كُفْرَهُ وَيُظَاهِرُ إِيمَانَهُ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي
اللُّغَةِ مَعْرُوفًا . يُقَالُ : نَافِقٌ يُنَافِقُ مُنَافِقَةً
وَنَفَاقًا ، وَهُوَ مَا خُذَ مِنَ النِّفَاقِ لَا مِنَ النِّفَقِ
وَهُوَ السَّرْبُ الَّذِي يَسْتَرُّ فِيهِ لِسْتَرَوْ كُفْرَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ حَنْظَلَةُ : نَافِقٌ حَنْظَلَةٌ ، أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا
كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَخْلَصَ وَزَهَدَ فِي
الدُّنْيَا ، وَإِذَا خَرَجَ عَنْهُ تَرَكَ مَا كَانَ عَلَيْهِ
وَرَغِبَ فِيهَا ، فَكَانَتْ نَوْعٌ مِنَ الظَّاهِرِ
وَالْبَاطِنِ ، مَا كَانَ يَرْضَى أَنْ يُسَامِحَ بِهِ نَفْسَهُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَكْثَرُ مُنَافِقِي هَذِهِ الْأُمَّةِ
قُرَاوِمَا ، أَرَادَ بِالنَّفَاقِ هَهُنَا الرِّيَاءَ لِأَنَّ كُلَّيْهِمَا
إِظْهَارُ غَيْرِ مَا فِي الْبَاطِنِ ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ :
يَهْدِي قَلَائِصَ خَضَعًا بِكَفَنِهِ

صَعَرَ الْخُلُودُ نَوَاقِ الْأَوْبَارِ
أَيْ نُسِلَتْ أَوْبَارُهَا مِنَ السَّمَنِ ، وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : أَتَفَقَّتِ الْأَوْبَالُ إِذَا انْتَرَتْ أَوْبَارُهَا
عَنْ سِمَنِ .

قَالُوا : وَتَفَقَّ الْجُرْحُ إِذَا تَقَشَّرَ ، وَيُقَالُ
زَيْتٌ إِنْفَاقٌ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقَاقٍ
فَقَطَّنَ مُصَفَّرًا كَرَبْتَ الْإِنْفَاقَ
وَالنَّافِقَةَ : نَافِقَةُ الْمِسْكِ ، دَخِيلٌ ، وَهِيَ
فَارَةُ الْمِسْكِ وَهِيَ وَعَاوُهُ .

(١) قوله : « الكارباء » هكذا هو في الأصل
بدون نقط .

وَمَالِكُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ الضَّبِّيُّ أَحَدُ
بَنِي صُبَّاحَ بْنِ طَرِيفٍ قَاتِلُ سِطَّامِ بْنِ
قَيْسٍ .
وَالْمُنْتَفِقُ : مَوْضِعٌ . وَتَفَقَّقَ الْقَمِيصُ
وَالسَّرَاوِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .
وَهُوَ الْمُنْتَفِقُ ، وَقِيلَ : التَّفَقُّقُ دَخِيلٌ ، تَفَقَّقَ
السَّرَاوِيلُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَفَقَّقَ السَّرَاوِيلُ
الْمَوْضِعُ الْمَتَّعِ مِنْهَا ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ تَفَقَّقَ
بِكسر النون .
وَالْمُنْتَفِقُ : اسْمُ رَجُلٍ .

• نفك • اللَّيْثُ : النَّفْكَةُ لُغَةٌ فِي النَّفْكَةِ
وَهِيَ الْغَدَّةُ .

• نفل • النَّفْلُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْغَنِيمَةُ
وَالْهَبَةُ ، قَالَ كَيْدٌ :

إِنْ تَقَوَّى رَبَّنَا خَيْرَ نَفْلٍ
وَيَاذَنْ اللَّهَ رَبَّنَا وَالْعَجَلِ
وَالْجَمْعُ أَنْفَالٌ وَنَفَالٌ ، قَالَتْ جُنُبُ أُخْتِ
عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ :

وَقَدْ عَلِمْتَ فَهْمُ عِنْدَ اللِّقَاءِ
بَانَهُمْ لَكَ كَانُوا نَفَالًا
نَفْلُهُ نَفْلًا وَنَفْلُهُ إِيَّاهُ وَنَفْلُهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ،
وَنَفَلْتُ فَلَانًا تَنْفِيلًا : أَعْطَيْتُهُ نَفْلًا وَغَنَمًا .
وَقَالَ شَمِيرٌ : أَنْفَلْتُ فَلَانًا وَنَفْلَتُهُ ، أَيْ أَعْطَيْتُهُ
نَافِلَةً مِنَ الْمَعْرُوفِ . وَنَفْلَتُهُ : سَوَّغْتُ لَهُ
مَا غَنِمَ ، وَاتَّشَدَّ :

لَمَّا رَأَيْتُ سَنَةَ جَادَى
أَخَذْتُ فَاسِيَّ أَقْطَعُ الْقَتَادَا
رَجَاءً أَنْ أَنْفَلَ أَوْ أَزْدَادَا

قَالَ : أَنْشَدَتْهُ الْعُقَيْلَةُ قَبِيلَ لَهَا
مَا الْإِنْفَالُ ؟ فَقَالَتْ : الْإِنْفَالُ أَخَذُ الْفَاسِ
يَقْطَعُ الْقَتَادَ لِإِيْلِهِ لِأَنَّهُ يَنْجُو مِنَ السِّنَةِ فَيَكُونُ
لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقْطَعْ الْقَتَادَ لِإِيْلِهِ .

وَنَفَلَ الْإِمَامُ الْجُنْدَ : جَعَلَ لَهُمْ
مَا غَنِمُوا . وَالنَّافِلَةُ : الْغَنِيمَةُ ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَكَ أَتَيْتُ مِنْ مَعَدٍ كَرِيمَةٍ
عَلَيْنَا فَقَدْ أَعْطَيْتُ نَافِلَةً الْفَضْلُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْأَنْفَالِ» ؛ يُقَالُ الْغَنَائِمُ ، وَاحِدُهَا نَفْلٌ .
وَلَمَّا سَأَلُوا عَنْهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ حَرَامًا عَلَى مَنْ
كَانَ قَبْلَهُمْ فَاحْلَاهَا اللَّهُ لَهُمْ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ
ﷺ ، نَفَلَ فِي السَّرَايَا فَكَّرَهُوا ذَلِكَ ؛ فِي
تَأْوِيلِهِ : «كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ
بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُِونَ» ،
كَذَلِكَ تَنْفَلُ مَنْ رَأَتْ وَإِنْ كَرَهُوا ، وَكَانَ
سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، جَعَلَ لِكُلِّ مَنْ
أَتَى بِأَسِيرٍ شَيْئًا ، فَقَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ : يَبْقَى
آخِرُ النَّاسِ بِغَيْرِ شَيْءٍ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَجَاعُ مَعْنَى النَّفْلِ
وَالنَّافِلَةُ مَا كَانَ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ، سُمِّيَتْ
الْغَنَائِمُ أَنْفَالًا لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ فَضَّلُوا بِهَا عَلَى
سَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ تَحِلَّ لَهُمْ الْغَنَائِمُ .
وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ نَافِلَةٌ لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ أَجْرُ
لَهُمْ عَلَى مَا كَتَبَ لَهُمْ مِنْ ثَوَابٍ مَا فَرَضَ
عَلَيْهِمْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ ،
السَّرَايَا فِي الْبَدَاوِ الرَّبْعِ وَفِي الْقَفْلَةِ الثَّلَاثِ ،
تَقْضِيلاً لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِمَا
عَانَوْا مِنْ أَمْرِ الْعَدُوِّ ، وَقَاسَوْهُ مِنَ الدُّووبِ
وَالْتَعَبِ ، وَبَاشَرُوهُ مِنَ الْقِتَالِ وَالْخَوْفِ .
وَكُلُّ عَطِيَّةٍ تَبْرَعُ بِهَا مُعْطِيهَا مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ
عَمَلٍ خَيْرٍ فَهِيَ نَافِلَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفْلُ
الْغَنَائِمُ ، وَالنَّفْلُ الْهَبَةُ ، وَالنَّفْلُ التَّطَوُّعُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : تَنْفَلُ فَلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ
إِذَا أَخَذَ أَكْثَرَهُمَا أَخَذُوا عِنْدَ الْغَنِيمَةِ . وَقَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : نَفَلْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ ، أَيْ
فَضَّلْتُهُ . وَالنَّفْلُ بِالتَّحْرِيكِ : الْغَنِيمَةُ ،
وَالنَّفْلُ ، بِالسُّكُونِ وَقَدْ يَحْرُكُ : الزِّيَادَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ بَعَثَ بَعَثًا قَبْلَ تَجَدُّ قَبْلَتِ
سُهَانِهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفْلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا ،
أَيْ زَادَهُمْ عَلَى سِهَامِهِمْ ، وَيَكُونُ مِنْ خُمْسِ
الْخُمْسِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا تَنْفَلُ فِي

غَنِمَةٍ حَتَّى يُقَسِّمَ جَفَّةً كُلُّهَا ، أَيْ لَا يُنْفَلُ مِنْهَا الْأَمِيرُ أَحَدًا مِنَ الْمُقَاتِلَةِ بَعْدَ إِحْرَازِهَا حَتَّى يُقَسِّمَ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُنْفِلُهُ إِنْ شَاءَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَأَمَّا قَبْلَ الْقِسْمَةِ فَلَا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ النَّفْلِ وَالْإِنْفَالِ فِي الْحَدِيثِ ، وَبِهِ سُمِّيَتِ النَّوَافِلُ فِي الْعِبَادَاتِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ عَلَى الْفَرَائِضِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَى النَّوَافِلِ . وَفِي حَدِيثٍ قِيَامِ رَمَضَانَ : لَوْ نَفَلْنَا بَقِيَّةَ لَيْلَتِنَا هَذِهِ ، أَيْ زِدْنَا مِنْ صَلَاةِ النَّافِلَةِ ، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : إِنْ الْمَغَانِمُ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الْأُمَمِ فَتَقْلَاهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ ، أَيْ زَادَهَا .

وَالنَّافِلَةُ : الْعَطِيَّةُ عَنْ يَدٍ . وَالنَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ مِمَّا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ » ، النَّفْلُ وَالنَّافِلَةُ : عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ ، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الصَّلَاةِ .

وَالنَّفْلُ : التَّطَوُّعُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : لَيْسَتْ لِأَحَدٍ نَافِلَةٌ إِلَّا لِلنَّبِيِّ ﷺ ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَعَمَلُهُ نَافِلَةٌ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذِهِ نَافِلَةٌ زِيَادَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، خَاصَّةٌ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهُ أَنْ يَزِدَادَ فِي عِبَادَتِهِ عَلَى مَا أَمَرَ بِهِ الْخَلْقُ أَجْمَعِينَ لِأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ وَعَدَهُ أَنْ يَبْعَثَهُ مَقَامًا مَحْمُودًا وَصَحَّ أَنَّهُ الشَّفَاعَةُ .

وَرَجُلٌ كَثِيرُ النَّوَافِلِ ، أَيْ كَثِيرُ الْعَطَايَا وَالْفَوَاضِلِ ، قَالَ لَبِيدٌ :

لِلَّهِ نَافِلَةُ الْأَجَلِ الْأَفْضَلُ
قَالَ شَمِرٌ : يُرِيدُ فَضْلَ مَا يُنْفَلُ مِنْ شَيْءٍ . وَنَفْلٌ غَيْرُهُ يُنْفَلُ ، أَيْ فَضْلُهُ عَلَى غَيْرِهِ .

وَالنَّافِلَةُ : وَلَدُ الْوَلَدِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ كَانَ الْوَلَدَ فَصَارَ وَلَدُ الْوَلَدِ زِيَادَةً عَلَى الْأَصْلِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي قِصَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً » ، كَأَنَّهُ قَالَ وَهَبْنَا لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ فَكَانَ كَأَنفَرَضِ

لَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ، فَالْنَّافِلَةُ لِيَعْقُوبَ خَاصَّةٌ ، لِأَنَّهُ وَلَدُ الْوَلَدِ ، أَيْ وَهَبْنَا لَهُ زِيَادَةً عَلَى الْفَرَضِ لَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ إِسْحَاقَ وَهَبَ لَهُ بِدَعَائِهِ وَزَيْدَ يَعْقُوبَ تَفْضُلًا .

وَالنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ . وَالنَّوْفَلُ : السَّيِّدُ الْمِعْطَاءُ يُشَبَّهَانِ بِالْبَحْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَدْ لَهِذَا عَلَى أَنَّ النَّوْفَلَ الْبَحْرُ ، وَلَا نَصَّ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَصْرَحُوا بِذَلِكَ بَلْ يَقُولُوا النَّوْفَلُ الْبَحْرُ . أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْيَمُّ وَالْقَلَمْسُ ، وَالنَّوْفَلُ وَالْمَهْرَقَانُ ، وَالْدَّامَاءُ وَخَضَارَةُ وَالْأَخْضَرُ وَالْعَلِيمُ ^(١) وَالْخَسِيفُ . وَالنَّوْفَلُ : الْبَحْرُ ^(٢) .

التَّهْذِيبُ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ النَّوَافِلِ وَهِيَ الْعَطَايَا نَوْفَلٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ رَجُلًا :
غِيَاثُ الْمَضُوعِ رَبَّابُ الصُّلُو
عَ لَأَمْتِكَ الزُّفْرُ النَّوْفَلُ

يَعْنَى الْمَذْكُورَ ، ضَاعَتْ ، أَيْ أَفْرَعَتْ . قَالَ شَمِرٌ : الزُّفْرُ الْقَوَى عَلَى الْحِمَالَاتِ ، وَالنَّوْفَلُ الْكَثِيرُ النَّوَافِلِ ، وَقَوْمٌ نَوْفَلُونَ . وَالنَّوْفَلُ : الْعَطِيَّةُ تُشَبَّهُ بِالْبَحْرِ . وَالنَّوْفَلُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ ، وَأَنْشَدَ الْأَعْمَشُ بِأَهْلِهِ :

أَخُو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيَسْأَلُهَا
بَابِي الظَّلَامَةُ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَوْلُهُ مِنْهُ النَّوْفَلُ الزُّفْرُ ، النَّوْفَلُ : مَنْ يَنْفَعِي عَنْهُ الظُّلَمُ مِنْ قَوْمِهِ ، أَيْ يَدْفَعُهُ .

وَالنَّوْفَلَةُ : الْمَمْحَلَّةُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَمْلُوحَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ النَّوْفَلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

وَانْفَلٌ مِنَ الشَّيْءِ : انْتَفَى وَتَبَرَّأَ مِنْهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : انْتَفَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَانْتَفَيْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَنَّهُ إِيدَالٌ مِنْهُ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :
لَقِنْ فَنَيْتَ بِنَا عَنْ جِدِّ مَعْرَكَةٍ
لَا تَلْفَنَا عَنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ

(١) قوله : « والعلم » هكذا في الأصل مضبوطاً ، والذي في القاموس : العلم أى كحيدر .

(٢) قوله : « والنوفل البحر » كذا في الأصل وهو مستغنى عنه .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : أَنَّ فُلَانًا انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِيهِ أَيْ تَبَرَّأَ مِنْهُ . قَالَ اللَّيْثُ : قَالَ لِي فُلَانٌ قَوْلًا فَانْتَفَلْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَنْكَرْتُ أَنْ أَكُونَ فَعَلْتُهُ ، وَأَنْشَدَ لِلْمَتَلَمِّسِ :

امْتَفِلًا مِنْ نَصْرِ بَهْةٍ دَائِبًا ؟
وَتَنْفَلِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فَيْسَا !
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَنْفَلِي تَنْفَيْ .

وَالنَّافِلُ : النَّافِي . وَيُقَالُ : انْتَفَلَ فُلَانٌ إِذَا اعْتَنَرَ . وَانْتَفَلَ : صَلَّى النَّوَافِلَ . وَيُقَالُ : نَفَلْتُ عَنْ فُلَانٍ مَا قِيلَ فِيهِ تَنْفِيلًا إِذَا نَضَحْتَ عَنْهُ وَدَفَعْتَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ : قَالَ لِأَرْوَاءِ الْمَقْتُولِ : أَتَرْضُونَ بِنْفَلٍ خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ مَا قَوْلُهُ ؟ يُقَالُ : نَفَلْتُ فَنَفْلًا ، أَيْ حَلَفْتُهُ فَحَلَفَ . وَنَفَلَ وَانْتَفَلَ إِذَا حَلَفَ . وَأَصْلُ النَّفْلِ النَّفْيُ . يُقَالُ : نَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ . وَانْفَلَ عَنْ نَفْسِكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، أَيْ انْفَرَّ مَا قِيلَ فِيكَ ، وَسُمِّيَتْ الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ نَفْلًا ، لِأَنَّ الْقِصَاصَ يَنْفَى بِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَوَدِدْتُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ رَضُوا وَنَفَلْنَاهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، يَحْلِفُونَ مَا قَتَلْنَا عَثَانَ وَلَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا ، يُرِيدُ نَفَلْنَا لَهُمْ . وَاتَّيْتُ انْتَفَلَهُ ، أَيْ أَطْلَبُهُ ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَانْفَلَ لَهُ : حَلَفَ .

وَالنَّفْلُ : ضَرْبٌ مِنَ دِقِّ النَّبَاتِ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ تَنْبَتَ مُسْتَطَحَةً وَلَهَا حَسَكٌ يَرَعَاهُ الْقَطَا ، وَهِيَ مِثْلُ الْقَتِّ لَهَا تَوْرَةٌ صَفْرَاءُ طَيِّبَةُ الرَّيْحِ ، وَاحِدَتُهُ نَفْلَةٌ ، قَالَ :
وَبِالنَّفْلِ سُمِّيَ الرَّجُلُ نَفِيلًا ، الْجَوْهَرِيُّ :
النَّفْلُ نَبْتٌ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ هُوَ الْقُطَامِيُّ :
ثُمَّ اسْتَمَرَّ بِهَا الْحَادِي وَجَنِبَهَا

بَطْنُ اللَّيْثِ تَنْبَتَهَا الْحَوْدَانُ وَالنَّفْلُ وَالْعَرَبُ يَقُولُ : فِي لَيَالِي الشَّهْرِ ثَلَاثُ غُرَرٍ ، وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَهْلُ الْهَيْلُ ، سَمِينٌ غُرًّا لِأَنَّ بَيَاضَهَا قَلِيلٌ كَغُرَّةِ الْفَرَسِ ، وَهِيَ أَقَلُّ مَا فِيهِ مِنْ بَيَاضٍ وَجْهَهُ ، وَيُقَالُ لثَلَاثِ لَيَالٍ بَعْدَ الْغُرَرِ : نَفْلٌ ، لِأَنَّ الْغُرَرَ كَانَتْ الْأَصْلَ وَصَارَتْ زِيَادَةً النَّفْلُ زِيَادَةً عَلَى

الأصل ، واللبالي النفل هي الليلة الرابعة والخامسة والسادسة من الشهر والنوفلية : ضرب من الأمشاط (حكاه ابن جني عن الفارسي) وأنشد لجران العود :

ألا لاتفرن امرأ نوفلية
على الرأس بعدي والترائب وضح
ولا فاجم يسقى الدهان كأنه
أسود يزهاها مع الليل أبطح
وكذلك روى : يغرن ، بلفظ التذكير ، وهو أعذر من قولهم حضر القاضي امرأة لأن تأنيث المشط غير حقيقي .

التنذيب : والنوفلية شيء يتخذ نساء الأعراب من صوف يكون في غلط أقل من الساعد ، ثم يحشى ويغط فتضعه المرأة على رأسها ثم تختبر عليه ، وأنشد قول جرّان العود .

وفي حديث أبي الدرداء : إياكم والخيل المنفلة التي إن لقيت فرت وإن غيبت غلت ، قال ابن الأثير : كأنه من النفل الغنيمة ، أي الذين قصدهم من الغزو الغنيمة والهال دون غيره ، أو من النفل وهم المطوعة المتبرعون بالغزو الذين لا اسم لهم في الديوان فلا يقاتلون قتال من له سهم ، قال : هكذا جاء في كتاب أبي موسى من حديث أبي الدرداء ، قال : والذي جاء في مسند أحمد من رواية أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ، قال : إياكم والخيل المنفلة ، فإنها إن تلقى نقر ، وإن تغتم تغل ، قال : ولعلها حديثان . ونوقل ونقبل : اسان.

• نفنف • النفنف : الهواء ، وقيل : الهواء بين الشيتين ، وكل شيء بينه وبين الأرض مهوى ، فهو نفنف ، قال ذو الرمة : ترى قرطها من حرّ اللبث مشرفاً على هلك في نفنف يطوح الأضمى : النفنف مهواة ما بين جبلين .

والنفنف : المفاضة . والنفاف : البعد (عن كراع) ونفائف الكيد : نواحيها . ونفائف الدار : نواحيها ، وصقع الجبل الذي كأنه جدار مبنى مستو نفنف ، والركبة من شفتها إلى قعرها نفنف .

والنفنف : أسناد الجبل التي تعلوه منها وتهبط منها فكل نفائف ، ولا تنبت النفائف شيئاً لأنها خشنة غليظة بعيدة من الأرض . ابن الأعرابي : النفنف ما بين أعلى الحائط إلى أسفل ، وبين السماء والأرض ، وأعلى البئر إلى أسفل .

• نفه • نفهت نفسي : أعيت وكلت . وبغير نافية : كال معي ، والجمع نفه ، ونفهاه : أتبعه حتى انقطع ، قال : ولليل حظ من بكانا ووجدنا كما نفه الهيماء في الدود راع

ويروى في الدور .
• ونفه • فلان إبله ونفهاه : أكلها وأعيها ، وجمل منفه وناقته منفهة ، قال الشاعر :
رب هم جشمت في هواكم
وبغير منفه محسور
• ونشد ابن بري :
فقاموا يرحلون منفهات
كان عونها نزع الركي

والنافه : الكال المعنى من الابل وغيرها . ورجل منفه : ضعيف الفؤاد جبان ، وما كان نافهاً وقد نفه نفوهاً ونفه . والنفه : ذلة بعد صعوبة . ونفه ناقته حتى نفهت نفهاً شديداً . وفي حديث النبي ﷺ ، أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر له قيام الليل وصيام النهار : إنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهات نفسك ، رواه أبو عبيد نفهت ، والكلام نفهت ، ويجوز أن يكونا لغتين . ابن الأعرابي : نفهت نفه نفوهاً ونفهات نفسه إذا ضعفت وسقطت ، وأنشد :

والعرب المنفه الأميا
وروى أصحاب أبي عبيد عنه نفه
بنفه ، بكسر الفاء من نفه ، وفتحها من بنفه . قال أبو عبيد : قوله في الحديث نفهت نفسك ، أي أعيت وكلت . ويقال للمعنى : منفه ونافه ، وجمع النافه نفه ، وأنشد أبو عمرو لروبة :

بنا حراجيج المهارى النفه
يعنى المعية ، واجدها نافه ونافهة ، والذي يفعل ذلك بها منفه ، وقد نفه البعير .

• نفى • نفى الشيء بنفى نفياً : تنحى ، ونفيتها أنا نفياً ، قال الأزهري : ومن هذا يقال نفى شعر فلان بنفى إذا ثار وأشعان ، ومنه قول محمد بن كعب القرظي لعمر بن عبد العزيز حين استخلف قرأه شعراً فآدام النظر إليه فقال له عمر : مالك تلبس النظر إلى ؟ فقال : أنظر إلى مانفى من شعرك ، وحال من لوك ، ومعنى نفى ههنا أى ثار وذهب وشعث وتساقط ، وكان رآه قبل ذلك ناعماً فينان الشعر قرأه متغيراً عما كان عهده ، فتعجب منه وآدام النظر إليه ، وكان عمر قبل الخلافة منعماً مترفاً ، فلما استخلف تشعث ونقشفت .

• وانتفى • شعر الإنسان ونفى إذا تساقط . والسيل بنفى الغشاء : يحمله ويدفعه ، قال أبو ذؤيب يصف يراعاً :

سبى من أباعه نفاه
أتى مده صحر ولوب^(١)
ونفیان السيل : ما فاض من مجتمعه ، كأنه يجتمع في الأنهار الإخادات ثم يفيض إذا ملأها ، فذلك نفياه . ونفى الرجل عن الأرض ونفيتها عنها : طرده فانتفى ، قال القطامي :

فأصبح جارككم قتيلاً ونافياً
أصم فرادوا في مسامحه وقرا

(١) قوله : من أباعه ، تقدم في مادة صحر : من يراعه ، وفسرها هناك .

أَيُّ مُنْتَفِيٍّ. وَنَفَوْتُهُ: لُغَةٌ فِي نَفَيْتِهِ. يُقَالُ: نَفَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ أَنْفِيَهُ نَفْيًا إِذَا طَرَدْتَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَوْ يَنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ»؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ مَنْ قَتَلَهُ فَلَمَّمَهُ هَدْرًا، أَيْ لَا يُطَالَبُ قَاتِلُهُ بِدَمِيهِ، وَقِيلَ: أَوْ يَنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ يُقَاتِلُونَ حَيْثُمَا تَوَجَّهُوا مِنْهَا لِأَنَّهُ كَوْنٌ، وَقِيلَ: نَفَيْهِمْ إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَا لَا أَنْ يَخْلُدُوا فِي السَّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يَقْدَرَ عَلَيْهِمْ.

وَنَفَى الزَّانِي الَّذِي لَمْ يَحْصِنْ: أَنْ يَنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً، وَهُوَ التَّغْرِيبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ. وَنَفَى الْمُخَنَّثِ: أَلَّا يَقَرَّ فِي مُدُنِ الْمُسْلِمِينَ، أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، يَنْفَى هَيْتَ وَمَنْعَ وَهَمَا مُخْتَلَتَانِ كَانَا بِالْمَدِينَةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اسْمُهُ هَيْبٌ، بِالْثَوْنِ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ هَيْبًا لِحَمَقِهِ. وَانْتَفَى مِنْهُ: تَبَرَأَ. وَنَفَى الشَّيْءَ نَفْيًا: جَحَدَهُ. وَنَفَى ابْنَهُ: جَحَدَهُ، وَهُوَ نَفَى مِنْهُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ. يُقَالُ: انْتَفَى فُلَانٌ مِنْ وَلَدِهِ إِذَا نَفَاهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا. وَانْتَفَى فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ وَانْتَقَلَ مِنْهُ إِذَا رَغِبَ عَنْهُ أَنْفًا وَاسْتِنَكَافًا. وَيُقَالُ: هَذَا يَنَافَى ذَلِكَ وَهَمَا يَتَنَافَيَانِ.

وَنَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ نَفْيًا وَنَفْيَانًا: أَطَارَتْهُ. وَالنَّفْيُ: مَا نَفَتَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفَى خَبَثُهَا، أَيْ تُخْرِجُهُ عَنْهَا، وَهُوَ مِنَ النَّفْيِ الْإِبْعَادِ عَنِ الْبَلَدِ. يُقَالُ: نَفَيْتُهُ أَنْفِيَهُ نَفْيًا إِذَا أَخْرَجْتَهُ مِنَ الْبَلَدِ وَطَرَدْتَهُ. وَنَفَى الْقَدْرُ: مَا جَفَّتْ بِهِ عِنْدَ الْغُلَى. اللَّيْثُ: نَفَى الرِّيحُ مَا نَفَى مِنَ التُّرَابِ مِنْ أَصُولِ الْحِطَّانِ وَنَحْوِهِ، وَكَذَلِكَ نَفَى الْمَطَرُ وَنَفَى الْقَدِيرُ. الْجَوْهَرِيُّ: نَفَى الرِّيحُ مَا نَفَتْ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرَابِ وَنَحْوِهِ، وَالنَّفْيَانُ مِثْلُهُ، وَشِبْهُهُ بِمَا يَتَطَرَّفُ مِنْ مُعْظَمِ الْجَبَشِ؛ وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ:

وَحَرْبٌ يَضِجُ الْقَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا
ضَجِيجُ الْجِمَالِ الْجَلَّةِ الدَّيْرَاتِ
وَنَفَتِ السَّحَابَةُ الْمَاءَ: مَجَتْهُ، وَهُوَ

النَّفْيَانُ؛ قَالَ سَيِّبِيُّ: هُوَ السَّحَابُ يَنْفَى أَوَّلُ شَيْءٍ رَشًا أَوْ بَرْدًا، وَقَالَ: إِنَّمَا دَعَاهُمْ لِلتَّحْرِيكِ أَنْ بَعْدَهَا سَاكِئًا فَحَرَكُوا كَمَا قَالُوا رَمِيًا وَغَزَوًا، وَكَرَهُوا الْحَذْفَ مَخَافَةَ الْإِتْيَاسِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَهَذَا مُطَرِّدٌ إِلَّا مَا شَدَّ الْأَزْهَرِيُّ: وَنَفْيَانُ السَّحَابِ مَا نَفَتَهُ السَّحَابَةُ مِنْ مَائِهَا فَاسَالَتْهُ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ: يَقْرُو بِهِ نَفْيَانُ كُلُّ عَشِيَّةٍ

قَالَمَاءُ فَوْقَ مَتْنِهِ يَتَصَبَّبُ وَالنَّفْوَةُ: الْخَرْجَةُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ. وَالطَّائِرُ يَنْفَى بِجَنَاحَيْهِ نَفْيَانًا كَمَا تَنْفَى السَّحَابَةُ الرِّشَّ وَالْبَرْدَ.

وَالنَّفْيَانُ وَالنَّفْيُ وَالنَّفَى: مَوَاقِعُ عَنِ الرِّشَاءِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِيِّ لِأَنَّ الرِّشَاءَ يَنْفِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ تَطَايُرُ الْمَاءِ عَنِ الرِّشَاءِ عِنْدَ الاسْتِقْيَاءِ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الطَّيْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَنَفَى الْمَطَرُ، عَلَى فَعِيلٍ، مَا تَنْفِيهِ وَتَرْشُهُ وَكَذَلِكَ مَا تَطَايُرُ مِنَ الرِّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَاتِحِ؛ قَالَ الْأَخِيلُ: كَانَ مُتَنَبِّئًا مِنَ النَّفْيِ مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ مَوَاقِعَ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمُحُورِ: كَانَ مَتْنِي، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ:

مِنْ طَوْلِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ
وَفَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: شِبْهُ الْمَاءِ وَقَدْ وَقَعَ عَلَى مَتْنِ الْمُسْتَقِيِّ يَذْرُقُ الطَّائِرُ عَلَى الصُّفَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا سَاقٍ كَانَ أَسْوَدَ الْجِلْدَةِ وَاسْتَقَى مِنْ بَثْرِ مِلْحٍ، وَكَانَ يَبْيَضُ نَفَى الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا تَرَشَّشَ لِأَنَّهُ كَانَ مِلْحًا. وَنَفَى الْمَاءُ: مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نَزَعَ مِنَ الْبَثْرِ. وَالنَّفْيُ: مَا نَفَتَهُ الْحَوَافِرُ مِنَ الْحَصَى وَغَيْرِهِ فِي السَّيْرِ. وَأَتَانِي نَفْيُكُمْ، أَيْ وَعِيدُكُمْ الَّذِي تَوَعَّدُونَنِي.

وَنَفَاةُ الشَّيْءِ: بَقِيَّتُهُ وَارْدُوهُ، وَكَذَلِكَ نَفَاوَتُهُ وَنَفَاتُهُ وَنَفَوْتُهُ وَنَفَيْتُهُ وَنَفِيَهُ،

وَحَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِرَدَى الطَّعَامِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَذَكَّرْنَا النَّفْوَةَ وَالنَّفَاوَةَ هَهُنَا لِأَنَّهَا مُعَاقِبَةٌ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ ن ف وَضَعَا، وَالنَّفَاةُ: الْمَنْفَى الْقَلِيلُ مِثْلُ الثَّرَايَةِ وَالنَّحَاةِ. أَبُو زَيْدٍ: النَّفْيَةُ وَالنَّفْوَةُ وَهِيَ الْأَسْمُ لِنَفَى الشَّيْءِ إِذَا نَفَيْتُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّفْوَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالنَّفْيَةُ أَيْضًا كُلُّ مَا نَفَيْتَ. وَالنَّفَاةُ، بِالضَّمِّ: مَا نَفَيْتَهُ مِنَ الشَّيْءِ لِرَدَائِعِهِ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلدَّيْثِ الْوَالِي فِي قُصَاصِ الشَّعْرِ النَّافِيَةُ وَقُصَاصُ الشَّعْرِ مُقَدَّمَةٌ. وَيُقَالُ: نَفَيْتُ الشَّعْرَ أَنْفِيَهُ نَفْيًا وَنَفَاةً إِذَا رَدَدْتَهُ. وَالنَّفْيَةُ: شِبْهُ طَبِيٍّ مِنْ خُوصِ يَنْفَى بِهَ الطَّعَامِ. وَالنَّفْيَةُ وَالنَّفِيَةُ: سَفَرَةٌ مَدُورَةٌ تَتَّخِذُ مِنْ خُوصِ (الْأَخِيرَةِ عَنِ الْهَرَوِيِّ). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنَّفْيَةُ وَالنَّفِيَةُ شَيْءٌ مَدُورٌ يَسُفُّ مِنْ خُوصِ النَّخْلِ، تُسَمَّىهَا النَّاسُ النَّفِيَّةَ وَهِيَ النَّفْيَةُ.

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عَمْرٍ، وَكَانَ لَنَا غَنَمٌ، فَجِئْتُ ابْنَ عَمْرٍ فَقُلْتُ: ادْخُلْ وَأَنَا أَعْرَابِي نَشَأْتُ مَعَ أَبِي فِي الْبَادِيَةِ؟ فَكَانَتْهُ عَرَفَ صَوْنِي فَقَالَ: ادْخُلْ، وَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي إِذَا جِئْتَ فَوَقَّعْتَ عَلَى الْبَابِ قُلْ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَإِذَا رَدُّوا عَلَيْكَ السَّلَامَ قُلْ ادْخُلْ؟ فَإِنْ أَذْنُوا وَإِلَّا فَارْجِعْ، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ تَكْتُبُ إِلَى عَامِلِكَ بِخَيْرٍ يَصْنَعُ لَنَا نَفَيْتَيْنِ نُشَرُّ عَلَيْهِمَا الْأَقْطَ، فَأَمَرَ قِيَمَهُ لَنَا بِذَلِكَ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَاقِدٍ مِنَ الْبَيْتِ إِلَى الْحُجْرَةِ وَإِذَا عَلَيْهِ مِلْحَةٌ يَجْرُهَا فَقَالَ: أَيْ بَنِي! ارْقُ نُؤْلِكَ، فَأَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ يَجْرُ ثَوْبُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ، فَقَالَ: يَا أَبَتُ إِنَّمَا بِي دِمَائِيلُ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَرَادَ بِنَفَيْتَيْنِ سَفَرَتَيْنِ مِنْ خُوصٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرَوْنَ نَفَيْتَيْنِ يَوْزَنُ بَعِيرَيْنِ، وَإِنَّمَا هُوَ نَفَيْتَيْنِ، عَلَى وَزْنِ شَقِيَّتَيْنِ، وَاحِدَتُهُمَا نَفْيَةٌ كَطَوِيَّةٍ، وَهِيَ شَيْءٌ يُعْمَلُ

مِنْ الْخَوْصِ شِبْهُ الطَّبَقِ عَرِيضٌ. وَقَالَ
الزَّمْخَشَرِيُّ: قَالَ النَّصْرُ الثَّقَبَةُ بَوْرُنُ الظُّلْمَةِ.
وَعَوْصُ الْبَاءِ ثَاثٌ فَوْقَهَا نَقَطَانِ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
هِيَ بِالْيَاءِ وَجَمْعُهَا نَقِيٌّ كُنْهَةٌ وَنَهْيٌ، وَالْكُلُّ
شَيْءٌ يَعْمَلُ مِنَ الْخَوْصِ مَدُورٌ وَاسِعٌ
كَالسَّفَرَةِ.

وَالنَّقِيُّ، بِغَيْرِ هَاءٍ: تَرَسٌ يَعْمَلُ مِنْ
خَوْصٍ. وَكُلُّ مَارِدَدَتِهِ فَقَدْ نَقِيَتْ.

ابْنُ بَرٍّ: وَالنَّقَا لَمْعٌ مِنَ الْبَقْلِ،
وَاجِدَتُهُ نَقَاةٌ، قَالَ:

نَقَا مِنَ الْقَرَارِ وَالزِّيَادِ
وَمَاجَرَتْ عَلَيْهِ ثُقْبَةً فِي كَلَامِهِ، أَيْ
سَقَطَةً وَفَضِيحَةً. وَنَقِيَتْ الدَّرَاهِمُ: أَثَرَتْهَا
لِلْإِنْتِقَادِ، قَالَ:

تَنَقَّى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ
نَقَى الدَّرَاهِمَ تَنَقَّادَ الصَّيَارِفِ

• نَقَبٌ: الثَّقَبُ: الثَّقَبُ فِي أَيْ شَيْءٍ
كَانَ، نَقَبَهُ يَنْقُبُهُ نَقْبًا.

وَشَيْءٌ نَقِيبٌ: مَنقُوبٌ، قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَرَقْتُ لِذِكْرِهِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَاجُ مُوشَى نَقِيبُ
يَعْنِي بِالْمُوشَى بَرَاعَةً. وَنَقَبَ الْجِلْدَ نَقْبًا،
وَأَسَمَ تِلْكَ الثَّقَبَةَ نَقَبًا أَيْضًا.

وَنَقَبَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا رَقَّتْ
أَخْفَافُهُ. وَانْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَقَبَ بَعِيرَهُ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ
فَقَالَ: إِنِّي عَلَى نَاقَةٍ دَبْرَاءَ عَجَفَاءَ نَقَبَاءَ،
وَأَسْتَحْمِلُهُ فَظَنَّهُ كَاذِبًا، فَلَمْ يَحْمِلْهُ، فَانْطَلَقَ
وَهُوَ يَقُولُ:

أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ
مَامَسَهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
أَرَادَ بِالنَّقَبِ هَهُنَا: رَقَّةَ الْأَخْفَافِ. نَقَبَ
الْبَعِيرُ يَنْقُبُ، فَهُوَ نَقَبٌ.

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ قَالَ لِامْرَأَةٍ حَاجَةً:
انْقَبِي وَأَدْبِرِي، أَيْ نَقَبِي بِعِيرُكِ وَدْبِرِي. وَفِي

حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَيْسَ تَارِ
بِالنَّقَبِ وَالظَّالِمُ أَيْ يَرْفُقُ بِهِمَا، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْجَرَبِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: فَتَقَبَّتْ
أَقْدَامُنَا، أَيْ رَقَّتْ جُلُودُهَا، وَتَنَقَّطَتْ مِنْ
الْمَشْيِ. وَنَقَبَ الْخُفُّ الْمَلْبُوسُ نَقْبًا:
تَخَرَّقَ، وَقِيلَ: حَفَى. وَنَقَبَ خُفُّ الْبَعِيرِ
نَقْبًا إِذَا حَفَى حَتَّى يَتَخَرَّقَ فَرَسُهُ فَهُوَ نَقَبٌ،
وَانْقَبَ كَذَلِكَ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:
وَقَدْ أَزْجَرَ الْعَرَجَاءُ انْقَبَ خُفُّهَا

مَنَاسِمُهَا لَا يَسْتَبِيلُ رِجْمُهَا
أَرَادَ: وَمَنَاسِمُهَا، فَحَذَفَ حَرْفَ الْمُعْطَفِ،
كَمَا قَالَ: قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ، وَيُرْوَى:
انْقَبَ خُفُّهَا مَنَاسِمُهَا.

وَالْمَنْقَبُ مِنَ السَّرَّةِ: قُدَامُهَا، حَيْثُ
يُنْقَبُ الْبَطْنُ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْفَرَسِ؛
وَقِيلَ: الْمَنْقَبُ السَّرَّةُ نَفْسُهَا، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْفَرَسَ:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَّاسِيفِهِ
إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْمَنْقَبِ

لَطِمْنَ يَتَرَسِي شَدِيدَ الصَّفَا
قِي مِنْ خَشَبِ الْحُجُزِ لَمْ يَنْقَبِ
وَالْمِنْقَبَةُ: الَّتِي يَنْقُبُ بِهَا الْبَيْطَارُ
(نَادِرٌ) وَالْبَيْطَارُ يَنْقُبُ فِي بَطْنِ الدَّابَّةِ
بِالْمِنْقَبِ فِي سَرَّتِهِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَالسَيْدِ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سَرَّتَهُ
وَلَمْ يَسِمَهُ وَلَمْ يَلْمِسْ لَهُ عَصَا
وَنَقَبَ الْبَيْطَارُ سَرَّةَ الدَّابَّةِ؛ وَتِلْكَ
الْحَدِيدَةُ مَنَقَبٌ، بِالْكَسْرِ؛ وَالْمَكَانُ
مَنْقَبٌ، بِالْفَتْحِ؛ وَانْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِمَرَّةٍ بِنِ
مَحْكَانَ:

أَقْبَ لَمْ يَنْقَبِ الْبَيْطَارُ سَرَّتَهُ
وَلَمْ يَلِجْهُ وَلَمْ يَغْزِ لَهُ عَصَا
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
أَنَّهُ اشْتَكَى عَيْنَهُ، فَفَكَرَ أَنْ يَنْقُبَهَا، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: نَقَبَ الْعَيْنَ هُوَ الَّذِي تُسَمَّى الْأَطْيَاءُ
الْقَدَحَ، وَهُوَ مَعَالِجَةُ الْمَاءِ الْأَسْوَدِ الَّذِي

يَحْدُثُ فِي الْعَيْنِ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَنْقُرَ الْبَيْطَارُ
حَافِرَ الدَّابَّةِ لِيُخْرِجَ مِنْهُ مَا دَخَلَ فِيهِ.
وَالْأَنْقَابُ: الْأَذَانُ، لَا أَعْرِفُ لَهَا
وَهْدًا، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

كَانَتْ خُدُودُ هِجَانِهِنَّ مُمَالَةً
أَنْقَابُهُنَّ إِلَى حُدَاءِ السُّوقِ

وَيُرْوَى: أَنْقَابُهُنَّ، أَيْ إِعْجَابًا بِهِنَّ.
التَّهْدِيبُ: إِنْ عَلَيْهِ ثُقْبَةٌ، أَيْ أَثَرًا
وَنُقْبَةً كُلُّ شَيْءٍ: أَثَرُهُ وَهَيْئَتُهُ.

وَالثُّقْبُ وَالنُّقْبُ: الْقِطْعُ الْمُنْفَرِقُ مِنَ
الْجَرَبِ، الْوَاحِدَةُ ثُقْبَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ أَوَّلُ
مَا يَدُورُ مِنَ الْجَرَبِ، قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَةِ:
مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مُحَاسِنُهُ

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثَّقَبِ
وَقِيلَ: الثَّقَبُ الْجَرَبُ عَامَّةٌ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ
قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ:

وَتَكْشِفُ الثَّقَبَةَ عَنْ لَثَامِهَا
يَقُولُ: تُبْرِئُ مِنَ الْجَرَبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ
لَا يُعْدَى شَيْءٌ شَيْئًا، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ، إِنْ الثَّقَبَةُ تَكُونُ بِمِشْفَرِ الْبَعِيرِ، أَوْ بِذَنَبِهِ
فِي الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ. فَتَجَرَّبُ كُلُّهَا، فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ: فَمَا أَعْدَى الْأَوَّلُ؟ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الثَّقَبَةُ هِيَ أَوَّلُ جَرَبٍ يَبْدُو،
يُقَالُ لِلْبَعِيرِ: بِهِ ثُقْبَةٌ، وَجَمْعُهَا نَقَبٌ،
يَسْكُونُونَ الْقَافِ، لِأَنَّهُ تَنْقَبُ الْجِلْدُ، أَيْ
تَخَرَّقُهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالثَّقَبَةُ، فِي غَيْرِ
هَذَا، أَنْ تُوْخَذَ الْقِطْعَةُ مِنَ الثُّوبِ، قَدَرُ
السَّرَاوِيلِ، فَتُجْعَلَ لَهَا حُجْرَةٌ مَخِيطَةٌ، مِنْ
غَيْرِ نَيْفٍ، وَتُشَدُّ كَمَا تُشَدُّ حُجْرَةُ
السَّرَاوِيلِ، فَإِذَا كَانَ لَهَا نَيْفٌ وَسَاقَانُ، فَهِيَ
سَرَاوِيلُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَيْفٌ.
وَلَسَاقَانُ، وَلَا حُجْرَةَ، فَهُوَ النَّطَاقُ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الثَّقَبَةُ أَوَّلُ بَدْءِ الْجَرَبِ.
تَرَى الرُّقْعَةَ مِثْلَ الْكَفِّ يَجْنِبُ الْبَعِيرَ،
أَوْ رُكْبَتَهُ، أَوْ بِمِشْفَرِهِ، ثُمَّ تَمَشِي فِيهِ.
حَتَّى تُشْرِبَهُ كُلَّهُ أَيْ تَمْلَأَهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَصِفُ فَحْلًا:

فَاسُودَ مِنْ جُفَرَتِهِ إِيْطَاهَا
كَمَا طَلَى النَّقْبَةَ طَالِيَاهَا
أَيَّ اسْوَدَّ مِنَ الْعَرَقِ ، حِينَ سَالَ ، حَتَّى كَانَهُ
جَرِبَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ ، فَطَلَى بِالْقَطِرَانِ فَاسُودَ
مِنَ الْعَرَقِ ، وَالْحَجَرَةُ : الْوَسْطُ .
وَالنَّاقِبَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنْبِ . ابْنُ
سِيْدِهِ : النَّقْبُ قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ ،
وَتَهْجُمُ عَلَى الْجَوْفِ ، وَرَأْسُهَا مِنْ دَاخِلِ .
وَتَقْتَهُ النَّكْبَةُ نَقْبَهُ نَقْبًا : أَصَابَتْهُ قَبْلَتْ
مِنْهُ ، كَنَكَبَتْهُ .

وَالنَّاقِبَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ ، مِنْ طُولِ
الضَّجَعَةِ . وَالنَّقْبَةُ : الصَّدَأُ . وَفِي
الْمُحْكَمِ : وَالنَّقْبَةُ صَدَأُ السِّيفِ وَالنَّصْلِ ،
قَالَ لَيْدٌ :
جَنُودُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًا يَجْتَلِي نَقْبَ النَّصَالِ
وَيُرَى : جُنُوحُ الْهَالِكِيِّ .

وَالنَّقْبُ وَالنَّقْبُ : الطَّرِيقُ ، وَقِيلَ :
الطَّرِيقُ الضَّيْقُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَابُ
وَنَقَابُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَابِنِ أَبِي عَاصِيَةَ :
تَطَاوَلَ لَيْلِي بِالْعَرَاكِ وَلَمْ يَكُنْ
عَلَى أَنْقَابِ الْحِجَازِ يَطُولُ
وَفِي التَّهْذِيبِ ، فِي جَمْعِهِ : نَقْبَةٌ ، قَالَ :
وَمِثْلُهُ الْجُرْفُ ، وَجَمْعُهُ جُرَفَةٌ .
وَالْمَنْقَبُ وَالْمَنْقَبَةُ ، كَالنَّقْبِ ،
وَالْمَنْقَبُ ، وَالنَّقَابُ : الطَّرِيقُ فِي الْغَلْظِ ،
قَالَ :

وَتَرَاهُنَّ شُرَبًا كَالسَّعَالِي
يَتَطَلَعْنَ مِنْ ثُعُورِ النَّقَابِ
يَكُونُ جَمْعًا ، وَيَكُونُ وَاحِدًا .

وَالْمَنْقَبَةُ : الطَّرِيقُ الضَّيْقُ بَيْنَ دَارَيْنِ ،
لَا يُسْتَطَاعُ سُلُوكُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَأَشْفَعُ
فِي فَحْلٍ ، وَلَا مَنْقَبَةٍ ، فَسَرَوْا الْمَنْقَبَةَ
بِالْحَاطِطِ ، وَسَبَقَ ذِكْرُ الْفَعْلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
لَأَشْفَعُ فِي فِنَاءٍ ، وَلَا طَرِيقٍ ، وَلَا مَنْقَبَةٍ ،
الْمَنْقَبَةُ : هِيَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ ، كَانَهُ
نُقْبٍ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ
الَّذِي تَعْلُو أَنْشَارُ الْأَرْضِ . وَفِي الْحَدِيثِ :

إِنَّهُمْ فَرَعُوا مِنَ الطَّاعُونِ ، فَقَالَ : أَرْجُو أَلَّا
يَطْلُعَ إِلَيْنَا نِقَابُهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ جَمْعُ
نَقْبٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، أَرَادَ أَنَّهُ
لَا يَطْلُعُ إِلَيْنَا مِنْ طَرَفِ الْمَدِينَةِ ، فَأَضْمَرَ عَنْ
غَيْرِ مَذْكُورٍ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : عَلَى أَنْقَابِ
الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ ،
وَلَا الدَّجَالُ ، هُوَ جَمْعُ قَلْعٍ لِلنَّقْبِ .
وَالنَّقْبُ : أَنْ يَجْمَعَ الْفَرَسُ قَوَائِمَهُ فِي
حَضَرِهِ وَلَا يَسْطُرُ يَدَيْهِ ، وَيَكُونُ حَضَرُهُ
وَنَبَاً .

وَالنَّقِيَّةُ : النَّفْسُ ، وَقِيلَ : الطَّبِيعَةُ ،
وَقِيلَ : الْخَلِيقَةُ . وَالنَّقِيَّةُ : يُمْنُ الْفِعْلِ .
ابْنُ بَرَزَجٍ : مَا لَهُمْ نَقِيَّةٌ أَيْ نَفَادُ رَأْيٍ .
وَرَجُلٌ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةِ : مُبَارِكُ النَّفْسِ ، مُظْفَرٌ
بِمَا يُحَاوَلُ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَ
مَيِّمُونَ الْأَمْرَ ، يَنْجَحُ فِيهَا حَاوِلٌ وَيُظْفَرُ ،
وَقَالَ ثَعْلَبُ : إِذَا كَانَ مَيِّمُونَ الْمَشُورَةَ . وَفِي
حَدِيثِ مَجْدَى بْنِ عَمْرٍو : أَنَّهُ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةِ
أَيْ مُنْجِحُ الْفِعَالِ ، مُظْفَرُ الْمَطْلَبِ .
التَّهْذِيبُ فِي تَرْجِمَةِ عَرَكَ : يُقَالُ فُلَانٌ مَيِّمُونَ
الْعَرِيكَ ، وَالنَّقِيَّةُ ، وَالنَّقِيَّةُ . وَالطَّبِيعَةُ .
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْمَنْقَبَةُ : كَرَمُ الْفِعْلِ ،
يُقَالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْمَنَاقِبِ مِنَ النَّجْدَاتِ
وَعِزِّهَا ، وَالْمَنْقَبَةُ : ضِدُّ الْمَثَلَةِ . وَقَالَ
اللِّثُ : النَّقِيَّةُ : مِنَ النُّوقِ الْمُوتِرَةِ بَصَرُهَا
عَظْمًا وَحُسْنًا ، بَيْنَهُ النَّقَابَةُ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا تَصْخِيفٌ ، إِنَّمَا هِيَ
النَّقِيَّةُ ، وَهِيَ الْغَزِيرَةُ مِنَ النُّوقِ ، بِالثَّاءِ .
وَقَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : نَاقَةٌ نَقِيَّةٌ ، عَظِيمَةُ
الضَّرْعِ .

وَالنَّقْبَةُ : مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوَائِرِهِ .
قَالَ ثَعْلَبُ : وَقِيلَ لَأَمْرَأَةٍ أَيْ النِّسَاءِ أَبْغَضُ
إِلَيْكِ ؟ قَالَتْ : الْحَدِيدَةُ الرُّكْبَةُ ، الْقَبِيحَةُ
النَّقْبَةُ ، الْحَاضِرَةُ الْكُذْبَةُ ، وَقِيلَ : النَّقْبَةُ
اللونُ وَالْوَجْهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :
وَلَا حَ . أَزْهَرَ مَشْهُورٌ بِنَقْبَتِهِ
كَانَهُ حِينَ يَعْلُو عَاقِرًا لَهَبٌ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فُلَانٌ مَيِّمُونَ النَّقِيَّةِ

وَالنَّقِيَّةُ ، أَيْ اللَّوْنُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ نِقَابُ
الْمَرْأَةِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ نِقَابَهَا ، أَيْ لَوْنَهَا يَلُونُ
النَّقَابُ . وَالنَّقْبَةُ : خِرْقَةٌ يُجْعَلُ أَعْلَاهَا
كَالسَّرَاوِيلِ ، وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ ، وَقِيلَ :
النَّقْبَةُ مِثْلُ النَّطَاقِ ، إِلَّا أَنَّهُ مَخِيطُ الْحَزَّةِ نَحْوُ
السَّرَاوِيلِ ، وَقِيلَ : هِيَ سَرَاوِيلُ بَغِيْرِ
سَاقَيْنِ .

الْجَوْهَرِيُّ : النَّقْبَةُ ثَوْبٌ كَالْإِزَارِ ، يُجْعَلُ
لَهُ حِجْرَةٌ مَخِيطَةٌ مِنْ غَيْرِ نَقِيْقٍ ، وَيَشُدُّ كَمَا
يَشُدُّ السَّرَاوِيلُ .

وَنَقَبَ الثَّوْبَ يَنْقَبُهُ : جَعَلَهُ نَقْبَةً . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْبَسْتَنَا أَمَّا نَقْبَتُهَا ، هِيَ السَّرَاوِيلُ
الَّتِي تَكُونُ لَهَا حِجْرَةٌ ، مِنْ غَيْرِ نَقِيْقٍ ، فَإِذَا
كَانَ لَهَا نَقِيْقٌ ، فَهِيَ سَرَاوِيلُ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ مَوْلَاةً أَمْرَأَةً اخْتَلَعَتْ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ لَهَا ، وَكُلُّ ثَوْبٍ عَلَيْهَا ، حَتَّى نَقَبَتِهَا ،
فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ .

وَالنَّقَابُ : الْقِنَاعُ عَلَى مَارِنِ الْأَنْفِ ،
وَالْجَمْعُ نَقَبٌ . وَقَدْ تَنَقَّبَتِ الْمَرْأَةُ .
وَاتَنَقَّبَتْ ، وَإِنَّمَا لِحَسَنَةِ النَّقْبَةِ ، بِالْكَسْرِ .
وَالنَّقَابُ : نِقَابُ الْمَرْأَةِ . التَّهْذِيبُ :
وَالنَّقَابُ عَلَى وَجْهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا أَدْنَتْ
الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا ، فَتِلْكَ الْوُضُوءَةُ ،
فَإِنْ أَرْتَلَتْ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ ، فَهُوَ
النَّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ الْأَنْفِ ، فَهُوَ
الْفَنَامُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّقَابُ عَلَى مَارِنِ
الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَرِينَ النَّقَابُ
مُحْدَثٌ ، أَرَادَ أَنَّ النِّسَاءَ مَا كُنَّ يَتَّقِينَ ، أَيْ
يَخْتَنِرْنَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ هَذَا وَجْهَ
الْحَدِيثِ ، وَلَكِنَّ النَّقَابَ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ،
هُوَ الَّذِي يَدُو مِنْهُ مَحْجَرُ الْعَيْنِ ، وَمَعْنَاهُ أَنْ
إِبْدَاءَهُنَّ الْمَحَاجِرَ مُحْدَثٌ ، إِنَّمَا كَانَ النَّقَابُ
لَا حَقًّا بِالْعَيْنِ ، وَكَانَتْ تَبْدُو إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ ،
وَالْأُخْرَى مَسْتُورَةً ، وَالنَّقَابُ لَا يَدُو مِنْهُ
إِلَّا الْعَيْنَانِ ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَهُمُ الْوُضُوءَةُ ،
وَالْبَرَقُ ، وَكَانَ مِنْ لِيَاسِ النِّسَاءِ ، ثُمَّ أَحْدَثْنَ
النَّقَابَ بَعْدَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ سَبِيحُ :

بأعين منها مليحات النقب
شكل التجار وحلال المكتسب

يروى: النقب والنقب؛ روى الأولى
سيبويه، وروى الثانية الراشبي؛ فمن قال
النقب، عني دوائر الوجه، ومن قال
النقب، أراد جمع نقبه، من الانتقاب
بالنقاب.

والنقاب: العالم بالأمور. ومن كلام
الحجاج في منطقته للشعبي: إن كان
ابن عباس لنقاباً، فما قال فيها؟ وفي رواية:
إن كان ابن عباس لمنقياً. النقاب،
والمُنْقِبُ، بالكسر والتخفيف: الرجل
العالم بالأشياء، الكثير البحث عنها،
والتنقيب عليها، أي ما كان لا يقاب. قال
أبو عبيد: النقاب هو الرجل العلامة؛ وقال
غيره: هو الرجل العالم بالأشياء، المبحث
عنها، الفطن الشديد اللحول فيها؛ قال
أوس بن حجر يمدح رجلاً:

نجيح جواد أخو ماقط

نقاب يُحدث بالغائب
وهذا البيت ذكره الجوهري: كريم جواد؛
قال ابن بري: والرواية:

نجيح مليح أخو ماقط

قال: وإنما غيره من غيره، لأنه زعم أن
الملاحه التي هي حسن الخلق، ليست
بموضع للمدح في الرجال، إذ كانت
الملاحه لا تجرى مجرى الفضائل
الحقيقية، وإنما المليح هنا هو المستشفي
برأيه، على ما حكى عن أبي عمرو، قال
ومنه قولهم: قرئش مليح الناس، أي
يستشفى بهم. وقال غيره: المليح في بيت
أوس، يراد به المستطاب مجالسته.

ونقب في الأرض: ذهب. وفي التنزيل
العزیز: «فنبؤا في البلاد هل من
محيص؟» قال الفراء: قرأه الفراء
فنبؤوا^(١)، مُشَدِّداً، يقول: خرقوا البلاد

(١) قوله: «قرأه الفراء.. إلخ» ذكر ثلاث
قراءات: نقبوا بفتح القاف مشددة ومخففة=

فساروا فيها طلباً للمهرب، فهل كان لهم
محيص من الموت؟ قال: ومن قرأ فنبؤوا،
بكسر القاف، فإنه كالوعيد، أي اذهبوا في
البلاد وحيثوا؛ وقال الزجاج: فنبؤوا،
طوفوا وقشوا؛ قال: وقرأ الحسن فنبؤوا،
بالتخفيف؛ قال امرؤ القيس:

وقد نقت في الآفاق حتى

رضيت من السلامة بالإياب
أي ضربت في البلاد، أقبلت وأدبرت.
ابن الأعرابي: انقب الرجل إذا سار في
البلاد؛ وانقب إذا صار حاجباً؛ وانقب إذا
صار نقيباً. ونقب عن الأخبار وغيرها:
بحث؛ وقيل: نقب: نقب عن الأخبار؛ أخبر
بها. وفي الحديث: إني لم أومر أن أنقب
عن قلوب الناس أي أفتش وأكشف.

والنقيب: عريف القوم، والجمع
نقباء. والنقيب: العريف، وهو شاهد
القوم وضيمهم؛ ونقب عليهم ينقب
نقابة: عرف. وفي التنزيل العزيز: «وبعثنا
منهم اثني عشر نقيباً». قال أبو إسحق:
النقيب في اللغة كالأمين والكفيل.

ويقال: نقب الرجل على القوم ينقب
نقابة، مثل كعب يكتب كتابه، فهو نقيب؛
وما كان الرجل نقيباً، ولقد نقب. قال
الفراء: إذا أردت أنه لم يكن نقيباً ففعل،
قلت: نقب، بالضم، نقابة، بالفتح.
قال سيبويه: النقابة، بالكسر،
الاسم، وبالفتح المصدر، مثل الولاية
والولاية.

وفي حديث عبادة بن الصامت: وكان
من النقباء؛ جمع نقيب، وهو كالعريف
على القوم، المقدم عليهم، الذي يعرف
أخبارهم، وينقب عن أحوالهم، أي
يفتش. وكان النبي ﷺ قد جعل
ليلة العقبة، كل واحد من الجاعة الذين

= وبكسرهما مشددة، وفي التكملة رابعة وهي قراءة
مقاتل بن سليمان فنبؤوا بكسر القاف مخففة، أي
ساروا في الأنقاب حتى لزمهم الوصف به.

بأعوه بها نقيباً على قومه وجاعته، ليأخذوا
عليهم الإسلام ويعرفوهم شرائطه، وكانوا
اثني عشر نقيباً كلهم من الأنصار، وكان
عبادة بن الصامت منهم. وقيل: النقيب
الرئيس الأكبر.

وقولهم: في فلان مناقب جميلة، أي
أخلاق. وهو حسن النقيبة، أي جميل
الخلقة. وإنما قيل للنقيب نقيب، لأنه يعلم
دخيلة أمر القوم، ويعرف مناقبهم، وهو
الطريق إلى معرفة أمورهم.

قال: وهذا الباب كله أصله التأثير الذي
له عمق ودخول؛ ومن ذلك يقال: نقبت
الحائض، أي بلغت في النقب آخره.

ويقال: كلب نقيب، وهو أن ينقب
حنجرة الكلب، أو غلصمته، ليضعف
صوته، ولا يرتفع صوت نباحه، وإنما يفعل
ذلك البخلاء من العرب، لئلا يطرهم
ضيف، باستئذان نباح الكلاب.

والنقاب: البطن. يقال في المثل، في
الاثنتين يتشاهان: فرخان في نقاب.
والنقيب: الدبزمار.

ونابت فلاناً إذا لقيته فجأة. ولقيته
نقاباً، أي مواجهة؛ مررت على طريق
فناقبني فيه فلان نقاباً، أي لقيني على غير
ميعاد، ولا اعتقاد.

وردد الماء نقاباً، مثل النقاظ إذا ورد
عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك؛ وقيل:
ورد عليه من غير طلب.

ونقب: موضع؛ قال سليل بن السلكة:
وهن عجال من نبالك ومن نقب

• نقت • الأزهرى: أهمله الليث، وروى
أبو تراب عن أبي العميد: يقال نقت
العظم، ونكت إذا أخرج مخه؛ وأنشد:

وكانها في السب محقة أدب
يضاء أدب بدورها المنقوت

الجوهري: نقت المخ انقته نقتا: لغة

في قوته إذا استخرجته ، كأنهم أبدلوا الواو ناء .

• نقث • نقث ينقث ، ونقث ، ونقث ، وانتقث ، كله : أسرع . وخرج ينقث السير وينقث ، أي يسرع في سيره . وخرجت انتقث ، بالضم ، أي أسرع ؛ وكذلك التثقيت والانتقاث ، قال أبو عبيد في حديث أم زرع ونعته : جارية أبي زرع لا تنقث ميرتنا تنقثاً . النقث : القتل ؛ أرادت أنها آمنة على حفظ طعامنا ، لا تنقله وتخرجه ونفره .

قال : والتثقيت الإسراع في السير . ونقث فلان عن الشيء ، ونقث عنه إذا حفر عنه ؛ وقال الأضمرى في رجز له : كأن آثار الظرايب انتنقت حولك بقيرى الوليد العتجت أبو زيد : نقث الأرض يبدو ينقثها نقثاً إذا أثارها بفأس أو مسحاة . ونقث العظم ينقثه نقثاً وانتقته : استخرج أسخه . ويقال : انتقته وانتقاه ، بمعنى واحد . ونقث المرأة : استعطها واستأهلها (عن الهجرى) وأنشد بيت لبيد :

ألم تنقثها ابن قيس بن مالك وأنت صفى نفسه وسخيرها كذا رواه بالهاء ، وأنكر تنقثها بالذال ، وإذا صحت هذه الرواية ، فهو من نقث العظم ، كأنه استخرج أدها كما يستخرج من مخ العظم (١) . ونقث ، ضيعته : تعهدا . ابن الأعرابي : النقث ، النسيمة .

• نقثل • النقثله : يشية تثير التراب ، وقد نقثل الجوهري : النقثله يشية الشخير يثير التراب إذا مشى ؛ وقال صخر بن عمير :

(١) قوله : (كما يستخرج من مخ العظم) من بيان . وعبارة شارح القاموس كما يستخرج مخ العظم .

قاربت أمشي القعرى والنقجلة وتارة أنبت نبت النقثله

• نقح • التثقيح ، وفي التهذيب النقح : تشذيبك عن العصا أيها حتى تخلص . وتثقيح الجذع : تشذيبه . وكل ما نحيت عنه شيئاً ، فقد نقحته ؛ قال ذو الرمة : من محضفات زمن مرید نقحن جسمى عن نصار العود ونقح الشيء : قشره (عن ابن الأعرابي) وأنشد لعليم من بني دبير : إليك أشكو الدهر والزلازلا وكل عام نقح الحمائل يقول : نقحوا حمائل سيوفهم أي قشروها فباعوها لشدو زمانهم .

ابن الأعرابي : أنقح الرجل إذا قلع حلية سيفه في الجذب والفقر . وأنقح شعره إذا نقحه وحككه . ونقح النحل أصلحه وقشره . وتثقيح الشعر : تهذيبه . يقال : خير الشعر الحولى المنقح . وتثقيح شحم الناقة أي قل . ونقح الكلام : قشسه وأحسن النظر فيه ؛ وقيل : أصلحه وأزال عيوبه .

والمثقح : الكلام الذي فعل به ذلك . وروى الليث عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في مثل : استغنت السلاءة عن التثقيح ، وذلك أن العصا إنما تنقح لتلمس وتخلق ، والسلاءة : شوكة النحلة وهي في غاية الاستواء والملامة ، فإن ذهبت تقشر منها خشنات ، يضرب مثلاً لمن يريد تجويد شيء هو في غاية الجودة من شعر أو كلام أو غيره مما هو مستقيم ؛ قال أبو جزة السعدي :

طوراً وطوراً يجوب العفر من نقح كالسند أكباده هيم هراكيل أراد بها البيض من جبال الرمل . والنقح : الخالص من الرمل . والسند : ثياب بيض . وأكباد الرمل : أوساطه . والهراكيل الضخام من كبانوه .

وفي حديث الأسلمي : إنه لنقح ، أي عالم مجرب . يقال : نقح العظم إذا استخرج مخه . ونقح الكلام إذا هذبه وأحسن أوصافه . ورجل منقح : أصابته البلى (عن اللحياني) وقال بعضهم : هو مشتق من ذلك . ونقح العظم ينقحه نقحاً وانتقحه : استخرج مخه ، والحاء لغة ، وكأنه بالخاء استخرج المخ واستنصاه ، وكأنه بالحاء تخلصه .

والنقح : سحاب أبيض صفي ؛ قال العجير السلولي :

نقح بواسق يجتلى أوساطها برق خلال تهلل ورباب

• نقخ • النقاخ (٢) : الضرب على الرأس بشيء صلب ؛ نقخ رأسه بالعصا والسيف ينقحه نقحاً : ضربه ؛ وقيل : هو الضرب على الدماغ حتى يخرج مخه ؛ قال الشاعر :

نقخاً على الهام وبجاً ونخضاً والنقاخ : استخرج المخ . ونقخ المخ من العظم وانتقحه : استخرجه . أبو عمرو : ظليم أنقح قليل الدماغ ، وأنشد لطلح بن عدي :

حتى تلاقي دف إحدى الشمخ بالرئع من دون الظليم الأنقح فأنجلكت كالرئع المنوخ والنقح : النقث وهو كسر الرأس عن الدماغ ؛ قال العجاج :

لعلم الأتوم أني مفتح لهماهم أرضه وأنقح

يفتح القاف . والنقاخ : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقح الفؤاد يبردو ؛ وقال ثعلب : هو الماء الطيب فقط ؛ وأنشد للرجي واسمه عبد الله

(٢) يقول الشيخ إبراهيم اليازجي : الصواب في هذه اللفظة : النقح على مثال الضرب كما ذكره صاحب الصحاح .

ابن عمرو بن عثمان بن عفان ونُسب إلى العرج وهو موضع ولد به :

فإن شئت أحرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطعم نقاحاً ولا برداً ويروى : حرمت النساء ، أي حرمتهن على نفسي . والبرد هنا : الريق . التهذيب : والنقاح الخالص ولم يعين شيئاً . القراء : يقال هذا نقاح العربية ، أي خالصها ، وروى عن أبي عبيدة : النقاح الماء العذب ، وأنشد شمر :

وأحمق ممن يلقي الماء قاله لي :

دع الخمر واشرب من نقاح مبرد قال أبو العباس : النقاح التوم في العافية والأمن . ابن سمي : النقاح الماء الكثير ينبطه الرجل في الموضع الذي لاماء فيه . وفي الحديث : أنه شرب من رومة فقال : هذا النقاح ، هو الماء العذب البارد الذي ينقح العطش أي يكسره يبرده ، ورومة : بئر معروفة بالمدينة .

• نقد : النقد : خلاف النسيئة . والنقد والتفاد : تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها ، أنشد سيويو :

تفتي يدها الحصى في كل هاجرة نفى الدنانير تفاد الصياريف ورواية سيويو : نفى الدراهم ، وهو جمع درهم على غير قياس أو درهم على القياس فمن قاله .

وقد نقدها بنقدتها نقدًا وانتقدتها وتنقدتها ونقدته إياها نقدًا : أعطاه فانتقدتها ، أي قبضها . الليث : النقد تمييز الدراهم وإعطائها إنساناً ، وأخذها الانتقاد ، والنقد مصدر نقدته دراهمه . ونقدته الدراهم ونقدت له الدراهم أي أعطته فانتقدتها ، أي قبضها . ونقدت الدراهم وانتقدتها إذا أخرجت منها الزيف . وفي حديث جابر وجبله ، قال : فقلدني ثمنه ، أي أعطانيه نقدًا معجلًا . والدراهم نقد ، أي

وازن جيد . وناقنت فلانًا إذا ناقشته في الأمر . قال سيويو : وقالوا هذو مائة نقد ، الناس على إرادته حذف الألف والصفة في ذلك أكثر ، وقوله أنشد نعلب : لتستنجن ولدًا أو نقدًا

فسره فقال : لتستنجن ناقه فتقتني أو ذكرًا فيباع لأنهم قلما يسكنون الذكور . ونقد الشيء ينقده نقدًا إذا نقره بإصبعه كما تنقر الحوزة .

والمُنقِدة : حُريرة يُنقِده عليها الجوز . والنقِدة : ضربة الصبي جوزة بإصبعه إذا ضرب . ونقد أرنبته بإصبعه إذا ضربها ، قال خلف :

وارنبه لك محمرة يكاد يفطرها نقده أي يشقها عن دبرها .

ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاره ، أي ينقره ، والمنقاد منقاره ، وفي حديث أبي ذر : كان في سفر فرب أصحابه السفرة ودعوه إليها ، فقال : إني صائم ، فلما فرغوا جعل ينقد شيئاً من طعامهم أي يأكل شيئاً يسيراً ، وهو من نقدت الشيء بإصبعي أنقده واحداً واحداً نقد الدراهم . ونقد الطائر الحب ينقده إذا كان يلقطه واحداً واحداً ، وهو مثل النقر ، ويروى بالراء ، ومنه حديث أبي هريرة : وقد أصبحتم تهذرون الدنيا ^(١) . ونقد بإصبعه ، أي نقر ، ونقد الرجل الشيء ينظره ينقده نقدًا ونقد إليه : اختلس النظر نحوه . وما زال فلان ينقد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه . والإنسان ينقد الشيء بعينه ، وهو مخالسة النظر لئلا يقطن له . وفي حديث أبي الدرداء أنه قال : إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك ، معنى نقدتهم ، أي عيبتهم واغبتهم قابلك بغيره ، وهو من قولهم

(١) قوله : تهذرون الدنيا ، قال ابن الأثير : وروى تهذرون يعني بضم الدال ، قال : وهو أشبه بالصواب يعني تسعون في الدنيا .

نقدت رأسه بإصبعي ، أي ضربته . ونقدت الحوزة أنقدها إذا ضربتها ، ويروى بالقاء والدال المعجمة ، وهو مذكور في موضعه . ونقدته الحية : لدغته .

وَالنَّقْدُ : تَقَشَّرُ فِي الْحَافِرِ وَتَأْكُلُ فِي الْأَسْنَانِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَقْدَ الْحَافِرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقَدْتُ أَسْنَانَهُ وَنَقْدَ الضَّرْسِ وَالْقَرْنَ نَقْدًا ، فَهُوَ نَقْدٌ : اتَّكِلَ وَتَكَسَّرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالنَّقْدُ أَكْلُ الضَّرْسِ ، وَيَكُونُ فِي الْقَرْنِ أَيْضًا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

عاضها الله غلاماً بعلمها شابت الأصداع والضرس نقد ويروى بالكسر أيضاً ، وقال صخر النقي :

تيس تيس إذا يناطحها باللم قرنأ أرومه نقد

أي أصله موتكل ، وقرناً منصوب على التمييز ، ويروى قرن ، أي باللم قرن منه . ونقد الجذع نقدًا : أرض . وانتقدته الأرضة : أكلته فتركته أجوف .

وَالنَّقْدَةُ : الصَّغِيرَةُ مِنَ النَّعَمِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْجَمْعُ نَقْدٌ وَنَقَادٌ وَنَقَادَةٌ ، قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَالْمَالُ صَوْفٌ قَرَارٍ يَلْعُونَ بِهِ عَلَى نَقَادَتِهِ وَافٍ وَمَجْلُومٌ

وَالنَّقْدُ : السُّفْلُ مِنَ النَّاسِ ، وَقِيلَ : النَّقْدُ ، بِالْخَرِيدِ ، جَنْسٌ مِنَ النَّعَمِ قِصَارُ الْأَرْجُلِ قِيَاحُ الْوُجُوو تَكُونُ بِالْبَحْرَيْنِ ، يُقَالُ : هُوَ أَذْلُ مِنَ النَّقْدِ ، وَأَنْشَدَ :

رُبَّ عَدِيمٍ أَعَزَّ مِنْ أَسَدٍ وَرُبَّ مَثَرٍ أَذْلُ مِنْ نَقْدٍ

وقيل : النقد غنم صغار حجازية ، والنقاد : راعيها . وفي حديث علي : أن مكاتباً لبني أسد قال : جئت بنقد أجليه إلى المدينة ، النقد : صغار النعم ، واحدها نقدة وجمعها نقاد ، ومنه حديث خزيمه : وعاد النقاد مجزئاً ، وقول أبي زيد يعصف الأسد :

كَانَ أَتَوَابَ نَقَادٍ قَدِيرٍ لَهُ
يَعْلَمُ بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ هُدَايَا
فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: النَّقَادُ صَاحِبُ مَسْئُولِ
النَّقْدِ كَأَنَّهُ جُعِلَ عَلَيْهِ حِمْلُهُ، أَيْ أَنَّهُ وَرَدَ
وَنَصَبَ كَهَبَاءَ يَبْعَلُوهُ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
أَجُودُ الصُّوفِ صُوفُ النَّقْدِ.

وَالنَّقْدُ: الْبَطِيُّ الشَّابِرُ الْقَلِيلُ
الْجِسْمِ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْقَمِيِّ مِنَ الصَّبِيَانِ
الَّذِي لَا يَكَادُ يَشِبُّ نَقْدٌ.
وَأَنقَدَ الشَّجَرُ: أَوْرَقَ.

وَالْأَنقَدُ وَالْأَنقَدُ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ:
الْقَنَفْدُ وَالسَّلْحَفَاءُ؛ قَالَ:

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدٍ دَائِبًا
وَيَحْدَرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِينَ
وَهُوَ مَعْرِفَةٌ كَمَا قِيلَ لِلْأَسَدِ أَسْمَاءُ. وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ: بَاتَ فُلَانٌ بِلَيْلَةِ أَنْقَدٍ إِذَا بَاتَ
سَاهِرًا، وَذَلِكَ أَنَّ الْقَنَفْدَ يَسْرَى لَيْلَهُ أَجْمَعُ
لَا يَنَامُ اللَّيْلَ كُلَّهُ. وَيُقَالُ: أَسْرَى مِنْ أَنْقَدٍ.
اللَّيْتُ: الْإِنْفِدَانُ السَّلْحَفَاءُ الذَّكْرُ.

وَالنَّقْدُ وَالنُّعْضُ: شَجَرٌ، وَاحِدُهُ نَقْدَةٌ
وَنُعْضَةٌ. وَالنُّقْدُ وَالنَّقْدُ: ضَرْبَانِ مِنَ
الشَّجَرِ، وَاحِدُهُ نَقْدَةٌ، بِالضَّمِّ. قَالَ
اللِّحْيَانِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ فَيَحْرُكُ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّقْدَةُ فِيمَا ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو
مِنْ الْخَوْصَةِ، وَنَوْرُهَا يُشَبِّهُ الْبَهْرَمَانَ، وَهُوَ
الْعَصْفَرُ، وَأَنشَدَ لِلْخَضِرِيِّ فِي وَصْفِ الْقَطَاةِ
وَفَرَحِيهَا:

يَمْدَانِ أَشْدَاقًا إِلَيْهَا كَانَا
تَفَرَّقَ عَنْ نَوَارٍ نَقْدٍ مُتَقَبِّبِ

اللِّحْيَانِيُّ: نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ نَقْدَةٌ وَنَقْدٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ نَقْدٌ، مُحْرَكٌ
الْقَافِ، وَلَهُ نَوْرٌ أَصْفَرُ نَبَتْ فِي الْقَيْحَانِ.
وَالنَّقْدُ: ثَمَرُ نَبْتٍ يُشَبِّهُ الْبَهْرَمَانَ. وَالنَّقْدَةُ:
الْكُرْوِيَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّقْدَةُ الْكُرْبِيَّةُ.
وَالنَّقْدَةُ، بِالنُّونِ: الْكُرْوِيَا. وَنَقْدَةٌ:
مَوْضِعٌ^(١)؛ قَالَ لَبِيدٌ:

(١) قوله: «ونقطة موضع» وقوله =

قَدَّ نَزَعِي سَيِّئًا وَاهْلِكُ حَيْرَةً
مَحَلَّ الْمُلُوكِ نَقْدَةٌ فَالْمَغَاسِلَا
وَنَقْدَةٌ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛
وَيُقَالُ: النَّقْدَةُ بِالْتَعْرِيفِ.

* نَقْدٌ * نَقْدٌ نَقْدٌ نَقْدًا: نَجَا؛ وَأَنقَدَهُ هُوَ
وَتَنَقَّدَهُ وَاسْتَنَقَّدَهُ. وَالنَّقْدُ، بِالتَّحْرِيكِ،
وَالنَّقِيدُ وَالنَّقِيدَةُ: مَا اسْتَنَقَّدَ وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ مِثْلُ نَفَضٍ وَقَبَضٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: أَنْقَدَهُ مِنْ فُلَانٍ وَاسْتَنَقَّدَهُ
مِنْهُ وَتَنَقَّدَهُ بِمَعْنَى، أَيْ نَجَاهُ وَخَلَّصَهُ.
وَفَرَسٌ نَقْدٌ إِذَا أُخِذَ مِنْ قَوْمٍ آخَرِينَ.
وَحَيْلٌ نَقَائِدُ: تَنَقَّدَتْ مِنْ أَيْدِي النَّاسِ أَوْ
الْعُلُوِّ، وَاحِدُهَا نَقِيدٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ:

وَزَفَتْ لِقَوْمٍ آخَرِينَ كَانَهَا
نَقِيدٌ حَوَاهَا الرُّمَحُ مِنْ تَحْتِ مَقْصِدِ
قَالَ لَقِيمُ بْنُ أَوْسٍ الشَّيْبَانِيُّ:

أَوْكَانَ شُكْرُكَ أَنْ زَعَمْتَ نَفَاسَةً
نَقْدِيكَ أَمْسٍ وَلَيْتَنِي لَمْ أَشْهَدْ
نَقْدِيكَ: مِنَ الْإِنْقَادِ كَمَا تَقُولُ ضَرْبِيكَ.
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَقُولُ نَقْدَتَهُ وَأَنقَدْتَهُ
وَاسْتَنَقَدْتَهُ وَتَنَقَّدْتَهُ، أَيْ خَلَّصْتَهُ وَنَجَيْتَهُ.

وَاحِدُ الْخَيْلِ النَّقَائِدُ: نَقِيدٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ.
وَالنَّقَائِدُ مِنَ الْخَيْلِ: مَا أَنْقَدْتَهُ مِنَ الْعُلُوِّ
وَأَحْدَثَهُ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: وَاحِدُهَا نَقِيدَةٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِيرٍ: النَّقِيدَةُ
الدَّرْعُ الْمُسْتَنَقَدَةُ مِنْ عُلُوِّ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ
الصَّبْعِيِّ:

أَعْدَدْتُ لِلْجِدْنَانِ كُلَّ نَقِيدَةٍ
أَنْفِ كَلَامِيهِ الْمُضِلِّ جُرُورِ
أَنْفٍ: لَمْ يَلْبَسْهَا غَيْرُهُ. كَلَامِيهِ الْمُضِلِّ:
بِعَنَى السَّرَابِ.

= ونقطة، بالضم، اسم موضع ظاهره أنها
موضعان والذي في معجم ياقوت نقدة، بالفتح ثم
السكون ودال مهمله وقد تضم النون، عن الدريدي
اسم موضع في ديار بني عامر وقراءت بخط ابن نباتة
السعدي نقدة بضم النون في قول لبيد.

وَقَالَ الْمَفْضَلُ: النَّقِيدَةُ الدَّرْعُ، لِأَنَّ
صَاحِبَهَا إِذَا لَبَسَهَا أَنْقَدَتْهُ مِنَ السُّيُوفِ.
وَالْأَنْفُ الطَّوِيلَةُ جَعَلَهَا تَبْرُقُ كَالسَّرَابِ
لِحَدَّثَتَا.

وَرَجُلٌ نَقْدٌ: مُسْتَنَقِدٌ.
وَمُنَقَّدٌ: مِنْ أَسَائِهِمْ. وَنَقْدَةٌ: مَوْضِعٌ.

* نَقَرٌ * النَّقَرُ: ضَرْبُ الرَّحَى وَالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ
بِالْمِنْقَارِ. وَنَقَرَهُ يَنْقَرُهُ نَقْرًا: ضَرَبَهُ.
وَالْمِنْقَارُ: حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ يَنْقَرُ بِهَا، وَفِي
غَيْرِهِ: حَدِيدَةٌ كَالْفَأْسِ مُشَكَّكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لَهَا
خَلْفٌ يَقْطَعُ بِهِ الْحِجَارُ وَالْأَرْضُ الصَّلْبَةُ.
وَنَقَرْتُ الشَّيْءَ: ثَقَيْتُهُ بِالْمِنْقَارِ. وَالْمِنْقَرُ،
بِكَسْرِ الْمِيمِ: الْمِعْوَلُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَارَحَاءَ رَقْدٍ زَلَمَتْهَا الْمَنَاقِرُ
وَنَقَرَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ يَنْقَرُهُ نَقْرًا: كَذَلِكَ.
وَمِنْقَارُ الطَّائِرِ: مَنْرُهُ لِأَنَّهُ يَنْقَرُ بِهِ. وَنَقَرُ
الطَّائِرِ الْحَبَّةَ يَنْقَرُهَا نَقْرًا: التَّقْطَعُهَا. وَمِنْقَارُ
الطَّائِرِ وَالنَّجَارِ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاقِيرُ، وَمِنْقَارُ
الْخُفِّ: مُقَدَّمُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةً يَعْنِي نَقْرَةَ الدِّبَالِ لِأَنَّهُ
إِذَا نَقَرَ أَصَابَ. التَّهْذِيبُ: وَمَا أَغْنَى عَنِّي
نَقْرَةً وَلَا قِتْلَةً وَلَا زُبَالًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ
نَهَى عَنِ نَقْرَةِ الْغُرَابِ، يُرِيدُ تَخْفِيفَ
السُّجُودِ، وَأَنَّهُ لَا يَمُكَّتُ فِيهِ إِلَّا قَدَرٌ وَضِعَ
الْغُرَابِ مِيقَارُهُ فِيمَا يُرِيدُ أَكَلَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي ذَرٍّ: فَلَمَّا فَرَعُوا جَعَلَ يَنْقَرُ شَيْئًا مِنْ
طَعَامِهِمْ، أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ.

وَالنَّقَرُ وَالنَّقْرَةُ وَالنَّقِيرُ: النُّكَّةُ فِي النَّوَاقِ

كَأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ نَقَرٌ مِنْهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «فَإِذَا لَا يُوْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا»؛ وَقَالَ
أَبُو دَهْبَلٍ أَنشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ:

وَإِذَا أَرَدْنَا رَحْلَةً جَزَعَتْ
وَإِذَا أَقَمْنَا لَمْ تَفْدُ نَقْرًا

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يُرَى أَخَاهُ أَرَبْدَ:
وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي تَغْيِيرِ
وَلَا هُمْ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامِ
أَي لَيْسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

دَافَعْتُ عَنْهُمْ بِتَقْيِيرٍ مَوْتِي
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ مَغِيرٌ وَصَوَابٌ إِِنْ شَاوُوا :
 دَافَعُ عَنْهُ بِتَقْيِيرٍ . قَالَ : وَفِي دَافَعٍ ضَمِيرٌ يَحْدُ
 عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ
 عَزَّ وَجَلَّ أَتَقَدَّهُ مِنْ مَرَضٍ أَشَقَّ بِهِ عَلَى
 الْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي
 وَهَذَا مِمَّا يُعْبَرُ بِهِ عَنْ الدَّوَاهِي .

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَا
 يَظْلِمُونَ نَقِيرًا » ، قَالَ : التَّقْيِيرُ النُّكَّةُ الَّتِي فِي
 ظَهْرِ النَّوَاقِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ
 قَالَ : التَّقْيِيرُ نَقْرَةٌ فِي ظَهْرِ النَّوَاقِ مِنْهَا تَنْبُتُ
 النَّخْلَةُ . وَالتَّقْيِيرُ : مَانِقِبٌ مِنَ الْخَشَبِ
 وَالْحَجَرِ وَنَحْوِهَا ، وَقَدْ نَقَرَ وَانْقَرَى . وَفِي
 حَدِيثٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى نَقِيرٍ مِنْ
 خَشَبٍ ؛ هُوَ جَذَعٌ يُنْقَرُ وَيُجْعَلُ فِيهِ شَيْءُ
 الْمَرَاقِي يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْغُرُفِ . وَالتَّقْيِيرُ أَيْضًا
 أَصْلُ خَشَبَةٍ يُنْقَرُ فَيَنْبُتُ فِيهِ فَيَشْتَدُّ نَبْدُهُ ، وَهُوَ
 الَّذِي وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . التَّهْلِيلُ : التَّقْيِيرُ
 أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ فَيَنْبُتُ فِيهِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ،
 ﷺ ، عَنْ الدِّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالتَّقْيِيرِ
 وَالْمَزْفَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَّا التَّقْيِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ
 الْهَيْمَةِ كَانُوا يُنْقَرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ ثُمَّ يَشْدَحُونَ
 فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى يَهْدُرَ ثُمَّ
 يُمُوتَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّقْيِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ
 يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يَنْبُتُ فِيهِ الثَّمَرُ وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ
 فَيَصِيرُ نَبِيذًا مُسْكِرًا ، وَالنَّهْيُ وَاقِعٌ عَلَى
 مَا يُعْمَلُ فِيهِ لَا عَلَى اتِّخَاذِ التَّقْيِيرِ ، فَيَكُونُ
 عَلَى حَذَفِ الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيذِ
 التَّقْيِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛ وَقَالَ فِي
 مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّقْيِيرُ النَّخْلَةُ تَنْقَرُ فَيُجْعَلُ فِيهَا
 الْخَمْرُ وَتَكُونُ عُرُوقُهَا ثَابِتَةً فِي الْأَرْضِ
 وَتَقْيِيرٌ نَقِيرٌ : كَأَنَّهُ نَقَرَ ، وَقِيلَ إِنِّبَاعُ
 لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقَرُ نَقَرُ إِنِّبَاعُ
 لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَطَسَ عِنْدَهُ رَجُلٌ
 فَقَالَ : حَقَرْتُ وَنَقَرْتُ ؛ يُقَالُ : بِهِ نَقِيرٌ أَيْ
 قُرُوحٌ وَثَرٌ ، وَنَقَرَ ، أَيْ صَارَ نَقِيرًا ؛ كَذَا قَالَهُ
 أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقِيلَ نَقِيرٌ إِنِّبَاعٌ حَقِيرٌ .

وَالْمَنْقَرُ مِنَ الْخَشَبِ : الَّذِي يُنْقَرُ
 لِلشَّرَابِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَنْقَرُ كُلُّ مَا نَقَرَ
 لِلشَّرَابِ ، قَالَ : وَجَمْعُهُ مَنَاقِيرُ ، وَهَذَا
 لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا شاذًّا جَاءَ عَلَى
 غَيْرِ وَاحِدِهِ .

وَالنَّقْرَةُ : حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ صَغِيرَةٌ لَيْسَتْ
 بِكَبِيرَةٍ . وَالنَّقْرَةُ : الرَّهْدَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي
 الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نَقَرٌ وَنَقَارٌ . وَفِي خَيْرِ أَبِي
 الْعَارِمِ : وَنَحْنُ فِي رَمَلَةٍ فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ
 وَالنَّقَارِ الدَّفْنِيَّةُ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ . وَالنَّقْرَةُ فِي
 الْقَفَا : مُنْقَطَعُ الْقَمَحْدَوَةِ ، وَهِيَ وَهْدَةٌ فِيهَا .
 وَفُلَانٌ كَرِيمٌ التَّقْيِيرُ ، أَيْ الْأَصْلُ . وَنَقْرَةُ
 الْعَيْنِ : وَتَقَبُّهَا ، وَهِيَ مِنَ الْوَرِكِ الثَّقَبُ الَّذِي
 فِي وَسْطِهَا . وَالنَّقْرَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ :
 الْقِطْعَةُ الْمَذَابَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا سَبَكَ
 مُجْتَمِعًا مِنْهَا . وَالنَّقْرَةُ : السَّيْكَةُ ، وَالْجَمْعُ
 نَقَارٌ .

وَالنَّقَارُ : النَّقَاشُ : التَّهْلِيلُ : الَّذِي
 يَنْقُشُ الرُّكْبَ وَاللَّحْمَ وَنَحْوَهَا ، وَكَذَلِكَ
 الَّذِي يُنْقَرُ الرَّحَى .
 وَالنَّقَرُ : الْكِتَابُ فِي الْحَجَرِ . وَنَقَرَ الطَّائِرُ
 فِي الْمَوْضِعِ : سَهَلَهُ لِيَبْصُرَ فِيهِ ؛ قَالَ ،
 طَرَفُهُ :

يَا لَكَ مِنْ قَبْرٍ بِمَعْمَرٍ
 خَلَا لَكَ الْجَوْ فَبِضِي وَأَصْفَرِي
 وَنَقَرِي مَا شِئْتُ أَنْ تَنْقَرِي
 وَقِيلَ : التَّقْيِيرُ مِثْلُ الصَّفِيرِ ؛ وَيُشَدُّ :
 وَنَقَرِي مَا شِئْتُ أَنْ تَنْقَرِي
 وَالنَّقْرَةُ : مَبِيضُهُ ؛ قَالَ الْمُجَلِّ السُّعْلِيُّ :
 لِلْقَارِيَاتِ مِنَ الْقَطَا نَقَرٌ

فِي جَانِبِهِ كَأَنَّهُا الرَّقْمُ
 وَنَقَرَ الْبَيْضَةَ عَنْ الْفَرْخِ : نَقَبَهَا . وَالنَّقَرُ :
 ضَمُّكَ الْإِنْهَامَ إِلَى طَرَفِ الْوَسْطَى ثُمَّ تَنْقَرُ
 فَيَسْمَعُ صَاحِبُكَ صَوْتَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
 بِاللَّسَانِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : « وَلَا يَظْلِمُونَ نَقِيرًا » وَضَعُ طَرَفَ
 إِنْهَامِهِ عَلَى بَاطِنِ سَبَابَتِهِ ثُمَّ نَقَرَهَا وَقَالَ هَذَا
 التَّقْيِيرُ . وَمَا لَهُ نَقَرٌ أَيْ مَاءٌ .

وَالْمَنْقَرُ وَالْمَنْقَرُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْقَافِ :
 بَثْرٌ صَغِيرٌ ، وَقِيلَ : بَثْرٌ ضَيْقَةُ الرَّاسِ تُخْفَرُ
 فِي الْأَرْضِ صَلْبَةً لِثَلَا تَهْشَمُ ، وَالْجَمْعُ
 الْمَنَاقِرُ ، وَقِيلَ : الْمَنْقَرُ وَالْمَنْقَرُ بَثْرٌ كَثِيرَةٌ
 الْمَاءِ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ ؛ وَأَشَدُّ اللَّبَثِ فِي الْمَنْقَرِ :

أَصْدَرَهَا عَنْ مَنْقَرِ السَّنَابِرِ
 نَقَدُ الدَّنَانِيرِ وَشَرَبُ الْحَازِرِ ^(١)

وَاللَّقَمُ فِي الْفَائُورِ بِالظَّاهِرِ
 الْأَصْمَعِي : الْمَنْقَرُ وَجَمْعُهَا مَنَاقِرُ وَهِيَ
 أَبَارٌ صِغَارٌ ضَيْقَةُ الرُّؤُوسِ تَكُونُ فِي نَجْفَةٍ
 صَلْبَةٍ لِثَلَا تَهْشَمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقِيَاسُ
 مَنَقْرٌ كَمَا قَالَ اللَّيْثُ ؛ قَالَ : وَالْأَصْمَعِيُّ
 لَا يَحْكِي عَنْ الْعَرَبِ إِلَّا مَا سَمِعَهُ . وَالْمَنْقَرُ
 أَيْضًا : الْحَوْضُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَفِي حَدِيثِ
 عَثَانَ الْبَتِيِّ : مَا يَهْدُو النَّقْرَةَ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ
 مِنْ ابْنِ سِيرِينَ ، أَرَادَ بِالْبَصْرَةِ . وَأَصْلُ
 النَّقْرَةِ : حُفْرَةٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ .

وَنَقَرَ الرَّجُلُ نَقْرَهُ نَقْرًا عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ ،
 وَالْإِسْمُ النَّقْرَى . قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
 لِيَعْلِيهَا : مَرَبِي عَلَى بَنِي نَقْرَى ، وَلَا تَمْرَبِي
 عَلَى بَنَاتِ نَقْرَى ، أَيْ مَرَبِي عَلَى الرِّجَالِ
 الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ ، وَلَا تَمْرَبِي عَلَى النِّسَاءِ
 اللَّوَاتِي يَمِينَنِي ، وَيُرَوِّى نَقْرَى وَنَقْرَى ،
 مُشْدَدَّتَيْنِ . وَفِي التَّهْلِيلِ فِي هَذَا الْمَثَلِ :
 قَالَتْ أَعْرَابِيَةٌ لِصَاحِبَةٍ لَهَا مَرِيٌّ عَلَى
 النَّظَرَى ، وَلَا تَمْرِي لِي عَلَى النَّقْرَى ، أَيْ
 مَرِي بِي عَلَى مَنْ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَلَا يُنْقَرُ . قَالَ :
 يُقَالُ إِنَّ الرِّجَالَ بَنُو النَّظَرَى وَإِنَّ النِّسَاءَ بَنُو
 النَّقْرَى .

وَالْمَنَاقَرَةُ : الْمَنَازَعَةُ . وَقَدْ نَاقَرَهُ ، أَيْ
 نَازَعَهُ . وَالْمَنَاقَرَةُ : مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ . وَبَيْنِي
 وَبَيْنَهُ مَنَاقَرَةٌ وَيَنَاقَرُ وَنَاقَرَةٌ وَنَقْرَةٌ ، أَيْ كَلَامٌ
 (عَنِ اللَّحْيَانِي) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ
 يُفْسَرْ ، قَالَ ؛ وَهُوَ عِنْدِي مِنَ الْمَرَاجَعَةِ .

(١) قوله : « نقد الدنانير . . إلى الحازر » هذا

هو الصواب والموجود في النسخ المطبوعة : « نقر . .

والحازر » وما أثبتناه هو الصواب .

[عبد الله]

وجاء في الحديث: متى ما يكثر حملة القرآن ينقرُّوا، ومتى ما ينقرُّوا يختلِفوا، والتغيير: التفتيش، ورجل نقار ونقر. والمناقرة: مراجعة الكلام بين اثنين وبثها أحاديثها وأمورها.

والمناقرة: الداهية. ورمى الرامي الغرض فنقره، أي أصابه ولم ينفذه، وهي سهام نواقر. ويقال للرجل إذا لم يستقيم على الصواب: انحطت نواقره، قال ابن مقبل:

وأهتضم الخال العزيز وانتحي عليه إذا ضل الطريق نواقره وسهم نافر: صائب. والنافر: السهم إذا أصاب الهدف. وتقول العرب: نعدو بالله من العواقير والنواقر، وقد تقدم ذكر العواقير، وإذا لم يكن السهم صائبا فليس بناقر. التهذيب: ويقال نعدو بالله من العقر والنقر، فالعقر الزمانة في الجسد، والنقر ذهاب المال. ورماه بنواقر، أي يكلم صواب، وأنشد ابن الأعرابي في النواقر من السهام:

خواطشاً كأنها نواقر
أي لم تخطي إلا قريباً من الصواب.
وانتقر الشيء وتنقره ونقره ونقر عنه، كل ذلك: بحث عنه. والتنقير عن الأمر: البحث عنه. ورجل نقار: متفر عن الأمور والأخبار. وفي حديث ابن المسيب: بلغه قول عكرمة في الحين أنه سبعة أشهر فقال: انتقراها عكرمة، أي استنبطها من القرآن؛ قال ابن الأثير: والتنقير البحث هذا إن أراد تصديقه، وإن أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص، يقال: نقر باسم فلان وانتقر إذا سماه من بين الجماعة وانتقر القوم: اختارهم.

ودعاهم النقرى إذا دعا بعضاً دون بعض ينقر باسم الواحد بعد الواحد. قال وقال الأصمعي إذا دعا جماعتهم قال:

دعوتهم الجفلى؛ قال طرفة بن العبد:
نحن في المشتاق ندعو الجفلى

لا ترى الأدب فينا ينتقر الجوهري: دعوتهم النقرى، أي دعوة خاصة، وهو الانتقار أيضاً، وقد انتقرهم؛ وقيل: هو من الانتقار الذي هو الاختيار، أو من نقر الطائر إذا لقط من ههنا وههنا. قال ابن الأعرابي: قال العقيلي ما ترك عندي نقارة إلا انتقرها، أي ما ترك عندي لفظة متخبة متفقا إلا أخذها لذاته. ونقر باسمه: سماه من بينهم. والرجل ينقر باسم رجل من جماعة يخصه بقدره، يقال: نقر باسمه إذا سماه من بينهم؛ وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلنت: نقر رأسه. والنقر: صوت اللسان، وهو الزقاق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالدابة لتسير؛ وأنشد:

وخاني ذي غصة جرباض
راخيت يوم النقر والإنقاض
وأنشده ابن الأعرابي:

وخاني ذي غصة جرباض
وقيل: أراد بقوله وخاني همين خنفاً هذا الرجل. وراخيت أي فرجت. والنقر: أن يضع لسانه فوق ثنابيه مما يلي الحنك ثم ينقر. ابن سيده: والنقر أن تلتق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تصوت، وقيل: هو اضطراب اللسان في الفم إلى فوق وإلى أسفل؛ وقد نقر بالدابة نقراً وهو صوت يزعه. وفي الصحاح: نقر بالفرس؛ قال عبيد بن ماوية الطائي:

أنا ابن ماوية إذ جد النقر
وجاعت الخيل أثابي زمر
أراد النقر بالخيل فلما وقف نقل حركة الرأى إلى القاف، وهي لغة لبعض العرب، تقول: هذا بكر ومررت بكير، وقد قرأ بعضهم: «وتواصوا بالصبر». والأثابي: الجاعات، الواحد منهم أثبة. وقال ابن سيده: ألقى حركة الرأى على القاف إذ كان

ساكناً ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل، كما تقول هذا بكر ومررت بكير، قال: ولا يكون ذلك في النصب، قال: وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن. ويقال: انقر الرجل بالدابة ينقر بها إنقاراً ونقراً؛ وأنشد:

طلع كأن بطنه جشير
إذا مشى ليكمبه نقير
والنقر: صوت يسمع من قرع الإههام على الوسطى. يقال: ما أتابه نقرة أي شيئاً، لا يستعمل إلا في النقي؛ قال الشاعر:

وهن حرى ألا يثبك نقرة
وانت حرى بالنار حين ثب
والمناقر: الصور الذي ينقر فيه الملك أي ينفخ. وقوله تعالى: «فإذا نقر في المناقر»؛ قيل: المناقر الصور الذي ينفخ فيه للحمش، أي ينفخ في الصور، وقيل في التفسير: إنه يعني به النفخة الأولى، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المناقر القلب، وقال الفراء: يقال إنها أول النفخين، والنقير الصوت، والتنقير الأصل. وانقر عنه، أي كف، وضره فما انقر عنه حتى قتله، أي ما أقطع عنه. وفي الحديث عن ابن عباس: ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمنين، أي ما كان الله ليقلع وليكف عنه حتى يهلكه، ومنه قول ذؤيب ابن زنيم الطهوي:

لعمرك ما ونيت في ود طيبي
وما أنا عن أعداء قومي بمنقر
والتقرة: داء يأخذ الشاة فتصوت منه. والتقرة، مثل الهمزة: داء يأخذ النعم قرم منه بطون أفخاذها وتطلع، فنقر تنقر نقراً، فهي نقرة. قال ابن السكيت: التقرة داء يأخذ المعزى في حوافرها وفي أفخاذها فيلتمس في موضعه، فيرى كأنه ورم فيكوى، فيقال: بها نقرة، وعتر نقرة. الصحاح: والتقرة، مثال الهمزة، داء

يَأْخُذُ الشَّاءَ فِي جَنْبِهَا ، وَبِهَا نُقْرَةُ ، قَالَ
الْمَرَارُ الْعَلَوِيُّ :

وَحْشَوْتُ الْفَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشِي خَطْلَانًا كَالنَّقْرِ
وَيُقَالُ : النَّقْرُ الْفُضْبَانُ . يُقَالُ : هُوَ نَقَرٌ
عَلَيْكَ ، أَيْ غَضَبَانٌ . وَقَدْ نَقَرَ نَقْرًا . ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَالنَّقْرَةُ دَاءٌ يُصِيبُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ فِي
أَرْجُلِهَا ، وَهُوَ التَّوَاءُ الْعُرْقَوِيْنِ . وَنَقَرَ عَلَيْهِ
نَقْرًا ، فَهُوَ نَقَرٌ : غَضِبَ .

وَبَنُو مَيْقَرٍ : بَطْنٌ مِنْ تَيْمِيمٍ ، وَهُوَ
مَيْقَرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ بْنِ تَيْمِيمٍ . وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَبَنُو مَيْقَرٍ حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ .

وَنُقْرَةُ : مَثَلٌ بِالْبَابِيَةِ .
وَالنَّاقِرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ .
وَالنَّقِيرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْأَحْصَاءِ
وَالْبَصْرَةِ .

وَالنَّقِيرَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ بَيْنَ
تَاجٍ وَكَاطِمَةَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كُلُّ أَرْضٍ
مُتَّصِيَةٍ فِي هَيْطَةٍ هِيَ النَّقِيرَةُ ، وَمِنْهَا سُمِّيَتْ
نُقْرَةُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا مَعْدِنُ النَّقِيرَةِ .

وَنَقَرَى : مَوْضِعٌ : قَالَ :
لَمَّا رَأَيْتُهُمْ كَانَ جُمُوعُهُمْ
بِالْجَزْعِ مِنْ نَقَرَى نِجَاءً خَرِيفًا^(١)

وَأَمَّا قَوْلُ الْهَلَلِيِّ :
وَلَمَّا رَأَوْا نَقَرَى تَسِيلُ أَكَامُهَا
بَارِعِنَ جَرَارٍ وَحَامِيَةٍ غَلَبَ
فَإِنَّهُ اسْكَنَ ضُرُورَةً .

وَنَقِيرٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
دَافَعَ عَنِّي بَنَقِيرٍ مَوْتَى
وَأَنْقَرَةُ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ أَعْجَمِيٌّ ،
وَأَسْتَعْمَلُهُ أَمْرُو الْقَيْسِ عَلَى عَجَمِيَّةٍ :

قَدْ غَوَّيْتُ بِأَنْقِرِهِ
وَقِيلَ : أَنْقَرَةُ مَوْضِعٌ فِيهِ قَلْعَةٌ لِلرُّومِ ، وَهُوَ

(١) قوله : « كَانَ جُمُوعُهُمْ » كَذَا بِالْأَصْلِ .
وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ : كَانَ نَابِلُهُمْ إِلَخَ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْ
كَانَ نَابِلُهُمْ مَطَرُ الْخَرِيفِ . وَقَوْلُهُ : وَأَمَّا قَوْلُ الْهَلَلِيِّ ،
عِبَارَةٌ يَاقُوتَ : مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَازِيُّ الْهَلَلِيُّ .

أَيْضًا جَمْعُ نَقِيرٍ مِثْلُ رَغِيمٍ وَأَرْغِفَةٍ ، وَهُوَ
حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَحْيَى :
نَزَلُوا بِأَنْقَرٍ بَسِيلٍ عَلَيْهِمْ

مَاءُ الْفَرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
أَبُو عَمْرٍو : النَّوَارِقُ الْمُقْرِطَاتُ ، قَالَ
الشَّامِيُّ يَصِفُ صَائِدًا :

وَسِيرُهُ يَشْفِي نَفْسَهُ بِالنَّوَارِقِ
وَالنَّوَارِقُ : الْحُجَجُ الْمُصِيبَاتُ كَالنَّبْلِ
الْمُصِيبَةِ . وَإِنَّهُ لَمُنَقَّرُ الْعَيْنِ ، أَيْ غَائِرُ
الْعَيْنِ . أَبُو سَعِيدٍ : التَّنَقُّرُ الدُّعَاءُ عَلَى الْأَهْلِ
وَالْهَالِكِ : أَرَاخِي اللَّهَ مِنْهُ ، ذَهَبَ اللَّهُ إِلَيْهِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بَنَقِرَةً مِنْ نَحَاسٍ
فَأُحْمِيَتْ ، ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقْرَةُ قَلْبٌ يَسْفُتُ
فِيهَا الْمَاءُ وَغَيْرُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ بِأَلْبَاءِ
الْمُوحِدَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . اللَّيْثُ : انْتَقَرَتْ
النَّخِيلُ بِحَوَافِرِهَا نَقْرًا ، أَيْ احْتَقَرَتْ بِهَا .
وَإِذَا جَرَتْ السَّيُولُ عَلَى الْأَرْضِ انْتَقَرَتْ نَقْرًا
يُحْتَسِبُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : مَا
لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا نَقْرٌ وَنَقَزٌ ، بِالرَّاءِ وَبِالزَّايِ
الْمُعْجَمَةِ ، وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلَكٌ وَلَا مِلَاكٌ ،
يُرِيدُ بَثْرًا أَوْ مَاءً .

« نَقْرَسَ » النَّقْرَسُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَأْخُذُ فِي
الرَّجْلِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : يَأْخُذُ فِي
الْمَفَاصِلِ . وَالنَّقْرَسُ : شَيْءٌ يَنْخَدُّ عَلَى
صِيفَةِ الرُّودِ وَتَغْرِسَةِ النِّسَاءِ فِي رُغُوسِهِنَّ .
وَالنَّقْرَسُ وَالنَّقْرِيسُ : الدَّاهِيَةُ الْفُظْنُ .
وَطَيْبُ نَقْرِيسٍ وَنَقْرِيسُ أَيْ حَادِقٌ ، وَأَنْشَدَ
تَعْلَبُ :

وَقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَبْطِيَا
طَبًا يَأْدُوهُ الصَّبَا نَانِيَا
يَحْسَبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الدَّحْمِيَا
مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَلْتَمِصُ إِلَى الْأَيَّامِ ، قَدْ ذَهَبَ
عَقْلُهُ . وَالنَّقْرَسُ : الْحَادِقُ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : النَّقْرَسُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الْأَوَّلَاءِ .
يُقَالُ ذَلِيلُ نَقْرِيسٍ وَنَقْرِيسُ ، أَيْ دَاهِيَةٌ ،
وَقَالَ الْمُتَمَلِّسُ يُخَاطَبُ طَرَفَةً
يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَيَاءِ النَّقْرَسُ

يَقُولُ : إِنَّهُ يَخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْحَيَاءِ ، الَّذِي
كُتِبَ لَهُ بِهِ ، النَّقْرَسُ ، وَهُوَ الْهَلَاكُ وَالْدَّاهِيَةُ
الْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ نَقْرِيسٌ : دَاهِيَةٌ .
اللَّيْثُ : النَّقَارِيسُ أَشْيَاءُ تَتَّخِذُهَا الْمَرْأَةُ
عَلَى صِيفَةِ الرُّودِ يَغْرِزُهُ فِي رُغُوسِهِنَّ ،
وَأَنْشَدَ :

فَحَلَيْتُ مِنْ خَزٍّ وَنَزٍّ وَفَرَمَزٍ
وَمِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ النَّقَارِيسُ^(٢)
وَاحِدُهَا نَقْرِيسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ
نَقَارَسُ الزَّرْبَجِدِ وَالْحَلِيِّ ، قَالَ : وَالنَّقَارِسُ
مِنْ زِينَةِ النِّسَاءِ ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ أَبِي
مُوسَى) .

« نَقَرَهُ » النَّقَرُ وَالنَّقْرَانُ : كَالْوَثَانِ صُعْدًا فِي
مَكَانٍ وَاحِدٍ ، نَقَرَ الطَّيْرُ ، وَلَمْ يُخَصَّصْ
ابْنُ سَيِّدِهِ شَيْئًا بَلْ قَالَ : نَقَرَ يَنْقَرُ وَيَنْقَرُ نَقْرًا
وَنَقْرَانًا وَنَقَارًا ، وَنَقَرَ : وَثَبَ صُعْدًا ، وَقَدْ
غَلَبَ عَلَى الطَّيْرِ الْمُعْتَادِ الْوَثْبُ كَالْغُرَابِ
وَالْعَصْفُورِ . وَالتَّنْقِيرُ : التَّوَثُّبُ .

وَالنَّقَارُ ، وَالنَّقَارُ كِلَاهُمَا : الْعَصْفُورُ ،
سُمِّيَ بِهِ لِتَنْقِيرِهِ ، وَقِيلَ : الصَّخِيرُ مِنْ
الْعَصَافِيرِ ، وَقِيلَ : هُمَا عَصْفُورٌ أَسْوَدُ الرَّأْسِ
وَالْعَنْقِ وَسَائِرُهُ إِلَى الْوَرَقَةِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ
بَحْرٍ : يُسَمَّى الْعَصْفُورُ نَقَارًا ، وَجَمْعُهُ
النَّقَارِيُّ ، لِتَنْقِيرِهِ ، أَيْ وَثْبِهِ إِذَا مَشَى ،
وَالْعَصْفُورُ طَيْرَانُهُ نَقَارَانُ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَا يَسْمَعُ
بِالطَّيْرَانِ كَمَا لَا يَسْمَعُ بِالشَّيْءِ ، قَالَ :
وَالْخَرَقُ وَالْقَبْرُ وَالْحَمْرُ كُلُّهُمَا مِنَ الْعَصَافِيرِ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
كَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْجَنَازَ تَنْقَرُ مِنَ
الرَّمْضَاءِ ، أَيْ تَنْقَرُ وَثْبٌ مِنْ شِدَّةِ حَرَارَةِ
الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تَنْقَرَانِ الْقَرَبِ^(٣)

(٢) قوله : « وَبِز » أَنْشَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ هُنَا
وَفِي مَادَّةِ قَرَمَزٍ وَتَقْرِيدُ وَبِز .

(٣) قوله : « تَنْقَرَانِ الْقَرَبِ إِلَخَ » قَالَ فِي
الْهَيْبَةِ وَفِي نَصَبِ الْقَرَبِ بَعْدَ لَانَ تَنْقَرُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ ،
وَأَوَّلُهُ بَعْضُهُمْ بَعْدَ الْجَارِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِضَمِّ التَّاءِ
سَنَ أَنْقَرُ فَعْدَاهُ بِالْمَزْمِ يُرِيدُ تَحْرِيكَ الْقَرَبِ وَوُثْبًا
بَشَدَةِ الْعَدُوِّ وَالْوَثْبُ ، وَرَوَى بَرَفُوحُ الْقَرَبِ عَلَى
الْإِبْتِدَاءِ وَالْجَمْلَةِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

عَلَى مَثَرِهَا ، أَيْ تَحْمِيلِهَا وَتَقْفِرَانِ بِهَا
وَنَبَأٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَرَأْتُ عَقِيصَتِي أَبِي
عِيْدَةً تَقْفِرَانِ وَهُوَ خَلْفُهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ النَّقْرُ
فِي بَقَرِ الْوَحْشِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَأَنَّ صِيرَانَ أَلْمَهَا الْمَنْقَرُ
وَالْتَقَارُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَتَقْتَوِ الشَّاةُ مِنْهُ
ثَعْوَةً وَاحِدَةً وَتَتَرَوُ وَتَنْقَرُ قَتَمُوتٌ ، مِثْلُ
النَّزَاءِ ، وَقَدْ انْتَقَرَتِ الْغَنَمُ .

وَالنَّوَارِزُ : الْقَوَائِمُ لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَنْقَرُ بِهَا ،
وَفِي الْمَصْنُوفِ : النَّوَارِزُ ، وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي
شِعْرِ السَّمَاخِ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا خَالَطَ الظَّبْيُ سَهْمَهَا
وَإِنْ رِيحٌ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَارِزُ
وَيُرْوَى : النَّوَارِزُ . وَالنَّقْرُ : الرَّدْيُ الْفَسْلُ .
وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْخَسِيسُ
وَالرَّذَالُ مِنَ النَّاسِ وَالْهَالِ ، وَاحِدَةُ النَّقْرِ
نَقْرَةٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لِلنَّقْرِ
بِوَاحِدٍ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَخَذْتُ بَكَرًا نَقْرًا مِنَ النَّقْرِ
وَنَابَ سَوْهُ قَمْرًا مِنَ الْقَمَرِ
وَالنَّقْرُ مِنَ النَّاسِ : صِغَارُهُمْ وَرَذَالُهُمْ .
وَأَنْتَقَرُ لَهُ مَالُهُ : أَعْطَاهُ خَسِيسَهُ .

وَمَا لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا نَقْرٌ وَنَقْرٌ ، أَيْ
بِثَرٍ أَوْ مَاءٍ (الضَّمُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) بِالزَّيْ
وَالرَّاءِ ، وَلَا شِرْبٌ وَلَا يَمْلِكُ^(١) وَلَا مَلِكٌ
وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ . وَمَلَكْنَا الْمَاءَ ، أَيْ
أَرَوْنَا . وَنَقَرَهُ عَنْهُمْ : دَفَعَهُ ، عَنْ الْحَيَانِيِّ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : مَا كَانَ اللَّهُ لِيَنْقَرُ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ ،
أَيْ لِيَقْلَعَ وَيَكْفَ عَنْهُ حَتَّى يَهْلِكَ . وَقَدْ أَنْقَرَ
عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَفَّ وَأَقْلَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَنْقَرَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى شَرْبِ النَّقْرِ ، وَهُوَ
الْمَاءُ الْعَذْبُ الصَّافِي . وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرُ :
الْلَقْبُ . وَأَنْقَرَ إِذَا وَقَعَ فِي إِبِلِهِ التَّقَارُ ، وَهُوَ
دَاءٌ . وَأَنْقَرَ عَدُوَّهُ إِذَا قَتَلَهُ قَتْلًا وَحِيًّا . وَأَنْقَرَ

(١) قوله : « ولا ملك إلخ » الأول مثلث الميم
والثاني بضمينين والثالث بالتحريك كما في
القاموس .

إِذَا اقْتَتَى النَّقْرُ مِنْ رَدْيِ الْهَالِ ، وَمِثْلُهُ أَقَمَرُ
وَأَغَمَرُ . أَبُو عَمْرٍو : أَنْقَرَ لَهُ شَرُّ الْإِبِلِ ، أَيْ
اخْتَارَ لَهُ شَرَّهَا . وَعَطَاءٌ نَاقِرٌ وَذُو نَاقِرٍ إِذَا كَانَ
خَسِيسًا ، وَأَنْشَدَ :

لَا شَرَطَ فِيهَا وَلَا ذُو نَاقِرٍ
قَاطِئُ الْقَرِيَّاتِ إِلَى الْعَجَازِ

• نَقْسٌ • النَّقْسُ : الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ،
بِالْكَسْرِ . ابْنُ سِيدَةَ : النَّقْسُ الْمِدَادُ ،
وَالْجَمْعُ أَنْقَاسٌ وَأَنْقَسُ ، قَالَ الْمُرَارُ :
عَفَتِ الْمَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْقَسِ

بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفَتْهُ بِالْقِرَاطِ
أَيْ فِي الْقِرَاطِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَقَسَ دَوَانَهُ
تَنْقِيسًا .

وَرَجُلٌ نَقَسَ : يَغِيبُ النَّاسَ وَيُلْغِيهِمْ ،
وَقَدْ نَقَسَهُمْ يَنْقُسُهُمْ نَقْسًا وَنَاقَسَهُمْ ، وَهِيَ
النَّقَاسَةُ . الْفَرَاءُ : الْقَلَسُ وَالنَّقْسُ وَالنَّقْرُ كُلُّهُ
الْغَيْبُ ، وَكَذَلِكَ الْقَذْلُ ، وَهُوَ أَنْ يَغِيبُ
الْقَوْمَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ .

وَالنَّاقُوسُ : مُضْرَبُ النَّصَارَى الَّذِي
يَضْرِبُونَهُ لِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ ، قَالَ جَرِيرٌ :
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْذَّبِيرِ أَرْقَى

صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعَ بِالنَّاقِيسِ
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا سَقْرًا صَبَاحًا ، قَالَ :
وَيُرْوَى : وَنَقَسُ بِالنَّاقِيسِ ، وَالنَّقْسُ :
الضَّرْبُ بِالنَّاقُوسِ .

وَفِي حَدِيثٍ بَدَأَ الْأَذَانُ : حَتَّى نَقَسُوا أَوْ
كَادُوا يَنْقُسُونَ حَتَّى رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ
الْأَذَانَ . وَالنَّقْسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّوَاقِيسِ
وَهِيَ الْحَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ وَالْوَيْلَةُ وَالْوَيْلُ الْحَشَبَةُ
الْقَصِيرَةُ ، وَقَوْلُ الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

وَقَدْ سَبَّاتُ لِفَتَيَانِ ذَوِي كَرَمٍ
قَبْلَ الصَّبَاحِ وَلَمَّا تَقَرَّعَ النَّقْسُ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَاقُوسٍ عَلَى تَوَهُمٍ
حَذَفِ الْأَلِفَ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَقْسٍ الَّذِي
هُوَ ضَرْبٌ مِنْهَا كَرِهْنِي وَرَهْنِي وَسَقَفْنِي
وَسَقَفْنِي ، وَقَدْ نَقَسَ النَّاقُوسُ بِالْوَيْلِ نَقْسًا .
وَشَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا حَمَضَ . وَنَقَسَ

الشَّرَابُ يَنْقُسُ نَقُوسًا : حَمَضَ ، قَالَ النَّابِغَةُ
الْجَمَلِيُّ :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْخَمَارِ جَرَدُهُ الْ
خَرَّاسُ لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزِمٌ

وَرَوَاهُ قَوْمٌ : لَانَافِسٌ ، بِالْفَاءِ ، حَكَى
ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ
نَاقِسٌ بِالْفَافِ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّقْسُ وَالْوَقْسُ
الْجَرَبُ .

• نَقَشٌ • النَّقْشُ النَّقَاشُ^(٢) ، نَقَشَهُ يَنْقُشُهُ
نَقْشًا وَانْقَشَهُ : نَمَسَهُ ، فَهُوَ مَنقُوشٌ ، وَنَقَشَهُ
تَنْقَشًا ، وَالنَّقَاشُ صَانِعُهُ ، وَحِرْفَتُهُ النَّقَاشَةُ ،
وَالْمِنْقَاشُ الْآلَةُ الَّتِي يَنْقُشُ بِهَا ، أَنْشَدَ
تَلْبَلُ .

فَوَاحِزَنَا ! إِنَّ الْفِرَاقَ يَرُوعُنِي

يُمَثِّلُ مَنَاقِشَ الْحُلِيِّ قِصَارِ
قَالَ : يَعْنِي الْغُرَبَانَ . وَالنَّقْشُ : التَّفْ
بِالْمِنْقَاشِ ، وَهُوَ كَالْتَشِيسِ سَوَاءٌ .
وَالْمَنْقُوشَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَنْقُشُ مِنْهَا
الْعِظَامُ ، أَيْ تُسْتَخْرَجُ ، قَالَ أَبُو تُرَابٍ :
سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : الْمَنْقُوشَةُ الْمَنْقُوعَةُ مِنَ
الشَّجَارِ الَّتِي تَنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ .

وَنَقَشَ الشَّوْكَةَ يَنْقُشُهَا نَقْشًا وَانْقَشَهَا :
أَخْرَجَهَا مِنْ رَجُلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ :
عَثَرَ فَلَا اتَّعَشَ ، وَشَيْكَ فَلَا انْقَشَ ! أَيْ
إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ لَا أَخْرَجَهَا مِنْ
مَوْضِعِهَا ، وَبِهِ سَمَى الْمِنْقَاشُ الَّذِي يَنْقُشُ
بِهِ . وَقَالُوا : كَانَ وَجْهُهُ نَقِشٌ يَتَادَوُ ، أَيْ
خَدِشَ بِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْكَرَاهَةِ وَالْعُبُوسِ
وَالْغَضَبِ .

وَنَاقَشَهُ الْحِسَابَ مَنَاقِشَةً وَنَقَاشًا :
اسْتَقْصَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ نَوَقَشَ
الْحِسَابَ عَذَّبَ ، أَيْ مَنْ اسْتَقْصَى فِي
مُحَاسَبَتِهِ وَحُقُوقٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ قَفَذَ
هَلَكًا . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

(٢) قوله : « النقش النقاش » كذا ضبط في
الأصل .

يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِيُقَاسَ
الْحِسَابَ، هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ. وَأَصْلُ الْمُنَاقَشَةِ
مِنْ نَقَشِ الشُّوْكَ إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جَسْمِهِ،
وَقَدْ نَقَشَهَا وَانْتَقَشَهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُنَاقَشَةُ
الِاسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يَبْرَكَ مِنْهُ
شَيْءٌ. وَانْتَقَشَ مِنْهُ جَمِيعُ حَقِّهِ وَنَقَشَهُ:
أَخَذَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ
حِزَّازٍ الْبَشْكِرِيُّ:

أَوْ نَقَشْتُمْ فَالْنَقَشُ يَجْشُمُهُ النَّاسُ

سُ فِيهِ الصَّحَاحُ وَالْإِيرَاءُ^(١)
يَقُولُ: لَوْ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مُحَاسِبَةٌ عَرَفْتُمْ
الصَّحَّةَ وَالْبَرَاءَةَ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ نَقَشَ
الشُّوْكَ مِنَ الرَّجُلِ إِلَّا مِنْ هَذَا، وَهُوَ
اسْتِخْرَاجُهَا حَتَّى لَا يَبْرَكَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي
الْجَسَدِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَنْقَشَنَّ بِرَجُلٍ غَيْرَكَ شُوْكَ

فَقَتَّى بِرَجُلِكَ رَجُلًا مَنْ قَدْ شَاكَهَا
وَالْبَاءُ أُقِيمَتْ مَقَامَ عَن، يَقُولُ: لَا تَنْقَشَنَّ
عَنْ رَجُلٍ غَيْرَكَ شُوْكَاً فَجَعَلَهُ فِي رَجُلِكَ،
قَالَ: وَإِنَّا سَمِىَ الْمُنَاقَشَ مُنَاقِشًا لِأَنَّهُ يَنْقَشُ
بِهِ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشُّوْكَ.

وَالِانْتِقَاشُ: أَنْ تَنْقِشَ عَلَى فَصْلِكَ،
أَيْ تَسْأَلَ النَّقَاشَ أَنْ يَنْقَشَ عَلَى فَصْلِكَ،
وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نَذْبَ لِعَمَلٍ وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ
لَهُ صِلَامٌ:

وَمَا اتَّخَذْتُ صِلَامًا لِلْمَكُوثِ بِهَا

وَمَا انْتَقَشْتُكَ إِلَّا لِلْوَصَرَاتِ
قَالَ: الْوَصَرَةُ الْقَبَالَةُ بِالذَّرْبَةِ. وَقَوْلُهُ:
مَا انْتَقَشْتُكَ، أَيْ مَا اخْتَرْتُكَ.

وَانْتَقَشَ الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا تَخَيَّرَ لِنَفْسِهِ شَيْئًا: جَادَ مَا انْتَقَشَهُ لِنَفْسِهِ.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ خَادِمًا أَوْ
غَيْرَهُ: انْتَقَشَ لِنَفْسِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اسْتَوْصُوا بِالْمَعْرَى خَيْرًا
فَإِنَّهُ مَالٌ رَقِيقٌ وَانْقَشُوا لَهُ عَطْنَهُ، وَمَعْنَى
النَّقَشِ تَنْقِيَةَ مَرَابِضِهَا مِمَّا يُوْذِيهَا مِنْ حِجَارَةٍ
(١) فِي مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ: الْإِسْقَامُ بَدَلُ

الصَّحَاحِ.

أَوْ شَوْكَ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالنَّقَشُ: الْأَثَرُ فِي الْأَرْضِ، قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ: كَتَبْتُ عَنْ أَعْرَابِي يَذْهَبُ الرَّمَادُ
حَتَّى مَا نَرَى لَهُ نَقْشًا، أَيْ أَثَرًا فِي الْأَرْضِ.

وَالْمَنْقُوشُ مِنَ الْبَسْرِ: الَّذِي يُطْعَمُ فِيهِ بِالشُّوْكِ
لِيَنْضَجَ وَيُرْطَبَ. أَبُو عَمْرٍو: إِذَا ضَرَبَ
الْعِدْقُ بِشُوْكَهَ فَارْطَبَ فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ،
وَالْفِعْلُ مِنْهُ النَّقَشُ. وَيُقَالُ: نَقَشَ الْعِدْقُ،
عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ، إِذَا ظَهَرَ فِيهِ نُكْتُ
مِنْ الْإِرْطَابِ. وَمَا نَقَشَ مِنْهُ شَيْئًا، أَيْ
مَا أَصَابَ، وَالْمَعْرُوفُ مَا تَنْشُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: انْقَشَ إِذَا أَدَامَ نَقَشَ جَارِيَتِهِ،
وَانْقَشَ إِذَا اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ. وَانْتَقَشَ
الْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ يَدَهُ الْأَرْضَ لَشَيْءٍ يَدْخُلُ فِي
رِجْلِهِ، وَمِنْهُ قِيلَ: لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنْتَقِشِ،
وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

نَفْشًا وَرَبَّ الْيَتِّ أَيْ نَقَشَ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: يَعْنِي الْجَمَاعَ.

«نَقْصٌ» النَّقْصُ: الْخُسْرَانُ فِي الْحِظِّ،
وَالنَّقْصَانُ يَكُونُ مُصَدَّرًا وَيَكُونُ قَدْرَ الشَّيْءِ
الذَّاهِبِ مِنَ الْمَنْقُوصِ.

نَقَصَ الشَّيْءُ يَنْقُصُ نَقْصًا وَنُقْصَانًا وَنَقِصَةً
وَنَقْصَهُ هُوَ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ وَانْقَصَهُ
لُغَةً؛ وَانْتَقَصَهُ وَتَقَصَّصَهُ: أَخَذَ مِنْهُ قَلِيلًا قَلِيلًا
عَلَى حَدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا الضَّرْبُ مِنَ
الْأَبْنِيَةِ بِالْأَغْلَبِ. وَانْتَقَصَ الشَّيْءُ: نَقَصَ،
وَانْتَقَصْتُهُ أَنَا، لِأَزِمَ وَوَاقِعَ، وَقَدْ انْتَقَصَهُ
حَقُّهُ. أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ فِعْلِ الشَّيْءِ وَفَعَلْتُ
أَنَا: نَقَصَ الشَّيْءُ وَنَقَصْتُهُ أَنَا، قَالَ:

وَهَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ، وَقَالَ: اسْتَوَى فِيهِ فَعَلَ
الْأَزِمَ وَالْمَجَاوِزَ. وَاسْتَقْصَى الْمَشْتَرَى
الْثَمَنَ، أَيْ اسْتَخْطَ، وَقَوْلُ: نَقَصَانُهُ كَذَا
وَكَذَا هَذَا قَدْرُ الذَّاهِبِ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ:
سَمِعْتُ خُزَاعِيًّا يَقُولُ لِلطَّبِيبِ إِذَا كَانَتْ لَهُ
رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ: إِنَّهُ لَنَقِيسُ؛ وَرَوَى قَوْلَ امْرِئِ
النَّقِيسِ:

كَلُونِ السَّيَالِ وَهُوَ عَذَبُ نَقِيسٍ

أَيْ طِيبُ الرِّيحِ. اللَّحْيَانِيُّ فِي بَابِ
الْإِتْبَاعِ: طِيبٌ نَقِيسٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: شَهْرًا عِيدًا لَا يَنْقُصَانِ،
يَعْنِي فِي الْحُكْمِ، وَإِنْ نَقَصَا فِي الْعَدْوِ، أَيْ
أَنَّهُ لَا يَبْرُضُ فِي قُلُوبِكُمْ شَكٌّ إِذَا صُمْتُمْ
تِسْعَةَ وَعِشْرِينَ، أَوْ إِنْ وَقَعَ فِي يَوْمِ الْحَجِّ
خَطَأً لَمْ يَكُنْ فِي نَسِكِكُمْ نَقْصٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ انْتِقَاصُ الْبَوْلِ بِالْمَاءِ إِذَا
غُسِلَ بِهِ يَعْنِي الْمَذَاكِرَ، وَقِيلَ: هُوَ
الِانْتِضَاحُ بِالْمَاءِ، وَيُرْوَى انْتِقَاصُ
بِالْفَاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَفِي الْحَدِيثِ: انْتِقَاصُ
الْمَاءِ الْإِسْتِنْجَاءُ، قِيلَ: هُوَ الْانْتِضَاحُ
بِالْمَاءِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: انْتِقَاصُ الْمَاءِ غَسْلُ
الذَّكَرِ بِالْمَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا غَسَلَ الذَّكَرَ
ارْتَدَّ الْبَوْلُ وَلَمْ يَتَزَلَّ، وَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ نَزَلَ مِنْهُ
الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ.

وَالنَّقْصُ فِي الْوَافِرِ مِنَ الْعُرُوضِ: حَذْفُ
سَابِعِهِ بَعْدَ إِسْكَانِ خَامِسِهِ، نَقَصَهُ بِنَقْصِهِ
نَقْصًا وَانْتَقَصَهُ.

وَتَقَصَّ الرَّجُلُ وَانْتَقَصَهُ وَاسْتَقْصَى:
نَسَبَ إِلَيْهِ النُّقْصَانَ، وَالْإِسْمُ النَّقِيصَةُ؛
قَالَ:

فَلَوْ غَيْرَ أَحْوَالِي أَرَادُوا نَقِصَتِي

جَعَلَتْ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَانِينِ مِيسَا
وَفُلَانٌ يَنْقُصُ فُلَانًا، أَيْ يَقَعُ فِيهِ وَيُثْلِيهِ.
وَالنَّقْصُ: ضَعْفُ الْعَقْلِ. وَنَقَصَ الشَّيْءُ
نَقَاصَةً، فَهُوَ نَقِيسٌ: عَذَبٌ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

حَصَانٌ رِيقُهَا عَذَبُ نَقِيسٍ

وَالْمَنْقَصَةُ: النَّقْصُ. وَالنَّقِيصَةُ:
الْعَيْبُ. وَالنَّقِيصَةُ: الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ،
وَالْفِعْلُ الْإِنْتِقَاصُ، وَكَذَلِكَ انْتِقَاصُ
الْحَقِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَذَا الرَّحْمِ لَا تَنْقُصُ حَقَّهُ

فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ
وَفِي حَدِيثٍ يَبْعُ الرُّطْبَ بِالْتَّمْرِ قَالَ: انْتَقَصُ
الرُّطْبُ إِذَا بَيَسَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، لَفْظُهُ

اسْتَفْهَامٌ وَمَعْنَاهُ تَنْبِيهُ وَتَقْرِيرٌ لِكُنْهُ الْحُكْمِ
وَعَلَيْهِ لِيَكُونَ مُعْتَبَرًا فِي نَظَائِرِهِ ،
وَالْأَفْلَاجُ يُجُوزُ أَنْ يَخْفَى مِثْلُ هَذَا عَلَى
النَّبِيِّ ﷺ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « أَلَيْسَ اللَّهُ
بِكَافٍ عَبْدَهُ » ، وَقَوْلُ جَرِيرٍ :
الْسُّمُّ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا

• **نَقَضُ** : النَّقْضُ : إِفْسَادُ مَا أُرِمَتْ مِنْ
عَقْدٍ أَوْ بِنَاءٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : النَّقْضُ نَقَضُ
الْبِنَاءِ وَالْحِجْلِ وَالْعَهْدِ . غَيْرُهُ : النَّقْضُ ضِدُّ
الْإِبْرَامِ ، نَقَضَهُ يَنْقُضُهُ نَقْضًا وَاتَّقَضَ
وَتَنَاقَضَ . وَالنَّقْضُ : اسْمُ الْبِنَاءِ الْمُنْقُوضِ
إِذَا هُلِمَ . وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ :
فَنَاقَضْنِي وَنَاقَضْتُهُ ، هِيَ مِفَاعِلَةٌ مِنْ نَقَضَ
الْبِنَاءَ وَهُوَ هَدْمُهُ ، أَيْ يَنْقُضُ قَوْلِي وَاتَّقَضَ
قَوْلُهُ ، وَأَرَادَ بِهِ الْمَرَاجَعَةَ وَالْمَرَادَةَ . وَنَاقَضَهُ
فِي الشَّيْءِ مَنَاقَضَةً وَنِقَاضًا : خَالَفَهُ ، قَالَ :
وَكَانَ أَبُو الْعَيُوفِ أَحَدًا وَجَارًا
وَإِذَا رَجِمَ فَقُلْتُ لَهُ نِقَاضًا
أَيْ نَاقَضْتُهُ فِي قَوْلِهِ وَهَجَوَهُ إِيَّايَ .
وَالْمَنَاقِضَةُ فِي الْقَوْلِ : أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا
يَتَنَاقَضُ مَعْنَاهُ . وَالنَّقِضَةُ فِي الشَّعْرِ :
مَا يَنْقُضُ بِهِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ
أَيْ مَا أَمَرَ عَادَ عَلَيْهِ فَنَقَضَهُ ، وَكَذَلِكَ
الْمَنَاقِضَةُ فِي الشَّعْرِ يَنْقُضُ الشَّاعِرُ الْآخِرُ
مَا قَالَهُ الْأَوَّلُ ، وَالنَّقِضَةُ الْإِسْمُ يُجْمَعُ عَلَى
النَّقَائِضِ ، وَلِذَلِكَ قَالُوا : نَقَائِضُ جَرِيرٍ
وَالْفَرَزْدَقِ . وَنَقِضْتُ : الَّذِي يُخَالِفُكَ ،
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَالنَّقْضُ : مَا نَقَضْتَ ،
وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ . وَيُقَالُ : اتَّقَضَ الْجُرْحُ
بَعْدَ الْبُرْءِ ، وَاتَّقَضَ الْأَمْرُ بَعْدَ التَّامَةِ ،
وَاتَّقَضَ أَمْرُ الشَّعْرِ بَعْدَ سَدِّهِ .

وَالنَّقْضُ وَالنَّقْضَةُ : هُمَا الْجَمْلُ وَالنَّاقَةُ
اللَّدَانِ قَدْ هَزَلْتَهُمَا وَادْبَرْتَهُمَا ، وَالْجَمْعُ
الْأَنْقَاضُ ، قَالَ رُوبَةُ :

إِذَا مَطَوْنَا نَقْضَةً أَوْ نَقْضًا
وَالنَّقْضُ ، بِالْكَسْرِ : الْبَعِيرُ الَّذِي أَنْضَاهُ

السَّفَرُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ . وَالنَّقْضُ : الْمَهْزُولُ
مِنْ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ ، قَالَ السَّيْرَانِيُّ : كَانَ
السَّفَرُ نَقْضَ بَنِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ ، قَالَ
سَبْيَوِيَّةٌ : وَلَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأُنْثَى
نَقْضَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ كَالْمَذَكَّرِ عَلَى تَوْهَمِ
حَذْفِ الزَّائِدِ . وَالْإِنْقَاضُ : الْإِتِّكَافُ .
وَالنَّقْضُ : مَا نَكُثَ مِنَ الْأَخِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ
فَقَوْلُ ثَابِتٍ ، وَالنَّقَاضَةُ : مَا نَقِضَ مِنْ ذَلِكَ .
وَالنَّقْضُ : الْمُنْقُوضُ مِثْلُ النِّكَاحِ .
وَالنَّقْضُ : مُتَقَضُّ الْأَرْضِ مِنَ الْكِمَاةِ ،
وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْقُضُ عَنِ الْكِمَاةِ إِذَا
أَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَتْ وَجْهَ الْأَرْضِ نَقْضًا
فَانْتَقَضَتِ الْأَرْضُ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ الْفُلَانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كِمَاةٍ
لَا وَلَّيَ جَانِبًا بِالْهَاصِ يَسْتَبِيرُهَا
وَالنَّقَاضُ : الَّذِي يَنْقُضُ الدَّمْعَ ،
وَجَرَفَتِ النَّقَاضَةُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
النِّكَاحُ ، وَجَمْعُهُ أَنْقَاضٌ وَأَنْكَاحٌ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالنَّقْضُ قَشْرُ الْأَرْضِ الْمُتَقَضِّ
عَنِ الْكِمَاةِ ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاضٌ وَنَقُوضٌ ،
وَقَدْ أَنْقَضْتُهَا وَأَنْقَضْتُ عَنْهَا ، وَتَنَقَّضَتِ
الْأَرْضُ عَنِ الْكِمَاةِ ، أَيْ تَفَطَّرَتْ . وَاتَّقَضَ
الْكَمُّ وَنَقِضَ : تَقَلَّضَتْ عَنْهُ أَنْقَاضُهُ ،
قَالَ :

وَنَقِضَ الْكَمُّ فَأَبْدَى بَصَرَهُ (١)
وَالنَّقْضُ : الْعَصَلُ يُسَوِّسُ فَيُؤْخَذُ فَيُلْقَى
فَيُلْطَخُ بِهِ مَوْضِعُ النُّحْلِ مَعَ الْأَسَى فَتَأْتِيهِ
النُّحْلُ فَيَعْمَلُ فِيهِ (عَنِ الْهَجَرِيِّ) .
وَالنَّقِضُ مِنَ الْأَصْوَاتِ : يَكُونُ لِمَفَاصِلِ
الْإِنْسَانِ وَالْفَرَارِيحِ وَالْعَقْرَبِ وَالضَّفَدَعِ
وَالْعُقَابِ وَالنَّعَامِ وَالسَّائِيِ وَالْبَازِ وَالْوَبَرِ
وَالْوَزَغِ ، وَقَدْ أَنْقَضَ ، قَالَ :

فَلَمَّا تَجَادَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ
كَمَا يَنْقُضُ الْوَزَغَانُ زُرْقًا عِيُونُهَا
وَأَنْقَضَتِ الْعُقَابُ ، أَيْ صَوَّتَتْ ، وَأَنْشَدَ
(١) قَوْلُهُ : « وَنَقِضَ الْكَمُّ » تَقْدِيمُ إِنْشَادِهِ فِي

مَادَّةِ بَصَرٍ : وَنَقِضَ الْكَمُّ ، بِالْفَاءِ وَنَصَبَ الْكَمِّ
تَبَعًا لِلْأَصْلِ وَالصَّوَابُ مَا هُنَا .

الْأَصْمَعِيُّ :

تَنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِضَ الْعُقْبَانُ
وَكَذَلِكَ الدَّجَاجَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

تَنْقِضُ أَنْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمَخْضُ

وَالْإِنْقَاضُ وَالْكَيْتُ : أَصْوَاتُ صِغَارِ
الْإِبِلِ ، وَالْقَرْقَرَةُ وَالْهَدِيدُ : أَصْوَاتُ مَسَانٍ
الْإِبِلِ ، قَالَ شَيْطَاظٌ وَهُوَ لَيْسَ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ :
رَبِّ عَجُوزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهِيرَةٍ
عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرْقَرَةِ

أَيْ أَسَمِعْتُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ اجْتَازَ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ
بَنِي نَمِيرٍ تَعْقِلُ بَعِيرًا لَهَا وَتَتَعَوَّذُ مِنْ شَيْطَاظٍ ،
وَكَانَ شَيْطَاظٌ عَلَى بَكْرٍ ، فَتَزَلَّ وَسَرَقَ بَعِيرَهَا
وَتَرَكَ هُنَاكَ بَكْرَهُ . وَتَنَقَّضَتْ عِظَامُهُ إِذَا
صَوَّتَتْ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْقَضْتُ بِالْعِزِّ أَنْقَاضًا
دَعَوْتُ بِهَا . وَأَنْقَضَ الْجَمْلُ ظَهْرَهُ : أَثْقَلَهُ
وَجَعَلَهُ يَنْقِضُ مِنْ ثِقَلِهِ ، أَيْ يَصُوتُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَوَضَعْنَا عَنْكَ زُورَكَ الَّذِي
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ » ، أَيْ جَعَلَهُ يَسْمَعُ لَهُ نَقِضُ
مِنْ ثِقَلِهِ . وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَثْقَلَ ظَهْرَكَ ،
قَالَ ذَلِكَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ
الظَّهْرَ إِذَا أَثْقَلَهُ الْجَمْلُ سَمِعَ لَهُ نَقِضٌ ، أَيْ
صَوْتُ خَفِيَ كَمَا يَنْقُضُ الرَّجُلُ لِحَارِهِ إِذَا
سَاقَهُ ، قَالَ : فَأَخْبَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ غَفَرَ
لِنَبِيِّهِ ﷺ ، أَوْزَارَهُ الَّتِي كَانَتْ تَرَكَمَتْ
عَلَى ظَهْرِهِ حَتَّى أَثْقَلَتْهُ ، وَأَنَّهُمَا لَوْ كَانَتْ أَثْقَالًا
حَمَلَتْ عَلَى ظَهْرِهِ لَسَمِعَ لَهَا نَقِضٌ ، أَيْ
صَوْتُ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ :
هَذَا الْقَوْلُ فِيهِ تَسْمُحٌ فِي اللَّفْظِ وَإِعْلَاطٌ فِي
النُّطْقِ ، وَمِنْ أَيْنَ لِسَانِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
أَوْزَارُ تَرَكَمَتْ عَلَى ظَهْرِهِ الشَّرِيفِ
حَتَّى تَثْقَلَهُ أَوْ يَسْمَعُ لَهَا نَقِضٌ وَهُوَ السَّيِّدُ
الْمَعْصُومُ الْمُتَزَهِّ عَنْ ذَلِكَ ، ﷺ ؟ وَلَوْ
كَانَ ، وَحَاشَ لِلَّهِ ، يَأْتِي بِذُنُوبٍ لَمْ يَكُنْ
يَجِدُ لَهَا ثِقَلًا ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَإِذَا كَانَ غَفَرَ لَهُ
مَا تَأَخَّرَ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَأَيْنَ ثِقَلُهُ كَالشَّرِّ إِذَا كَفَاهُ
اللَّهُ قَبْلَ وَقُوعِهِ فَلَا صُورَةَ لَهُ وَلَا إِحْسَاسَ بِهِ ،

وَمِنْ أَيْنَ لِلْمُفْسِّرِ لَفْظُ الْمَغْفِرَةِ هُنَا ؟ وَإِنَّمَا نَصَّ التَّلَاوَةَ وَوَضَعْنَا ، وَتَفْسِيرُ الْوَزْرِ هُنَا بِالْحِمْلِ الْقَبِيلِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي اللُّغَةِ ، أَوَّلَى مِنْ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُخْبِرُ عَنْهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي السُّورَةِ ، وَيُحْمَلُ هَذَا عَلَى أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَضَعَ عَنْهُ وَزْرَهُ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَهُ مِنْ حِمْلِهِ هُمْ قُرَيْشٌ إِذْ لَمْ يُسَلِّمُوا ، أَوْ هُمْ الْمَنَاقِبِينَ إِذْ لَمْ يُخْلِصُوا ، أَوْ هُمُ الْإِيمَانُ إِذْ لَمْ يَعْمَ عَشِيرَتُهُ الْأَقْرَبِينَ ، أَوْ هُمُ الْعَالَمُ إِذْ لَمْ يَكُونُوا كُلُّهُمْ مُؤْمِنِينَ ، أَوْ هُمُ الْفَتْحُ إِذْ لَمْ يَعْمَلِ لِلْمُسْلِمِينَ ، أَوْ هُمُومُ أُمْتِهِ الْمَذْنُونِينَ ، فَهَذِهِ أَوَارُهُ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَهُ ، رَغْبَةً فِي انْتِشَارِ دَعْوَتِهِ وَخَشْيَةً عَلَى أُمْتِهِ وَمُحَافَظَةً عَلَى ظُهُورِ مِلَّتِهِ وَجِرْصًا عَلَى صَفَاءِ شِرْعَتِهِ .

وَلَعَلَّ بَيْنَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ » ، وَبَيْنَ قَوْلِهِ : « فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا » ، مُنَاسَبَةً مِنْ هَذَا الْمَعْنَى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ ، وَالْأَفِينُ أَيْنَ لِمَنْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ ذَنْبٌ ؟ وَهَلْ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ مِنْ ذَنْبِهِ الْمَغْفُورُ إِلَّا حَسَنَاتٍ سِوَاهُ مِنَ الْأَبْرَارِ بِرَاهَا حَسَنَةً وَهُوَ سَيِّدُ الْمُقَرَّبِينَ بِرَاهَا سَيِّئَةً ، فَالْبُرُّ بِهَا يَتَقَرَّبُ وَالْمَقْرَبُ مِنْهَا يَتَوَبُّ ، وَمَا أَوَّلَى هَذَا الْمَكَانَ أَنْ يُنْشَدَ فِيهِ :

وَمِنْ أَيْنَ لِلرَّجُلِ الْجَمِيلِ ذَنْبٌ
وَكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وَإِصْبَعٍ ، فَهُوَ نَقِصٌ . وَقَدْ أَنْقَضَ ظَهْرُ فُلَانٍ إِذَا سَمِعَ لَهُ نَقِصٌ ، قَالَ :

وَحَزْنُو نَقِصُ الْأَضْلَاعِ مِنْهُ
مُقِيمٌ فِي الْجَوَانِحِ لَنْ يَزُولَا
وَنَقِصُ الْمِجْجَمَةِ : صَوْتُهَا إِذَا شَدَّهَا الْحَجَامُ بِمَصِّهِ ، يُقَالُ : أَنْقَضْتُ الْمِجْجَمَةَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِصُ الْمَحَاجِمِ
وَأَنْقَضَ الرَّحْلُ إِذَا أَطَّ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَشَبَّهَ أَطِيطَ الرَّحَالِ بِأَصْوَاتِ الْفَرَارِيحِ :

كَانَ أَصْوَاتٌ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا
أَوَاخِرُ الْمَيْسِ إِنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَقْرَأْنِيهِ الْمُتَذَكِّرِيُّ رَوَايَةً عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَفِيهِ تَقْدِيمُ أُرِيدُ التَّأْخِيرَ ، أَرَادَ كَانَ أَصْوَاتٌ أَوَاخِرُ الْمَيْسِ إِنْقَاضُ الْفَرَارِيحِ إِذَا أَوْغَلَتْ الرُّكَابُ بِنَا ، أَيْ أَسْرَعَتْ ، وَنَقِصُ الرُّحَالِ وَالْمَحَامِلِ وَالْأَدِيمِ . وَالْوَرْتِ : صَوْتُهَا مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

شَبَّ أَصْدَاغِي فَهَنْ بَيْضُ
مَحَامِلٍ لِقِدْهَا نَقِصُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ نَقِصًا مِنْ فَوْقِهِ ، النَقِصُ الصَّوْتُ . وَنَقِصُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ هِرَقْلَ : وَلَقَدْ تَنَقَّصَتِ الْعُرْفَةُ ، أَيْ تَشَقَّقَتْ وَجَاءَ صَوْتُهَا . وَفِي حَدِيثِ هَوَازِنَ : فَأَنْقَضَ بِهِ دَرِيدٌ ، أَيْ نَقَرَ بِلِسَانِهِ فِيهِ كَمَا يُزَجَّرُ الْحَجَارُ ، فَعَلَهُ اسْتِجْهَالًا ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَنْقَضَ بِهِ ، أَيْ صَفَّقَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى حَتَّى سَمِعَ لَهَا نَقِصٌ أَيْ صَوْتُ ، وَقِيلَ : الْإِنْقَاضُ فِي الْحَيَوَانِ وَالنَّقِصُ فِي الْمَوْتَانِ ، وَقَدْ نَقَضَ نَقِصٌ وَيَنْقِصُ نَقِصًا .

وَالْإِنْقَاضُ : صَوْتٌُ مِثْلُ النِّقْرِ . وَإِنْقَاضُ الْهَلِكِ : تَصَوُّتُهُ ، وَهُوَ مَكْرُوهٌ . وَأَنْقَضَ أَصَابِعُهُ : صَوْتُ بِهَا . وَأَنْقَضَ بِالْدَّابَّةِ : أَلْصَقَ لِسَانَهُ بِالْفَارِ الْأَعْلَى ثُمَّ صَوْتُ فِي حَاقِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَصْوَاتِ الْفَرَارِيحِ وَالرُّحَالِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَنْقَضْتُ بِالْعَزِّ إِنْقَاضًا إِذَا دَعَوْتَهَا أَبُو عَيْدٍ : أَنْقَضَ الْفَرْخُ إِنْقَاضًا إِذَا صَاى صَيًّا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَنْقَضْتُ بِالْعَبْرِ وَالْفَرَسِ ، قَالَ : وَكُلُّ مَا نَقَرَتْ بِهِ ، فَقَدْ أَنْقَضْتُ بِهِ . وَأَنْقَضَتِ الْأَرْضُ : بَدَأَتْ بَاتَاهَا . وَنَقَضَا الْأَذْنَيْنِ ^(١) : مُسْتَدَارَهَا .

وَالنَّقَاضُ : نَبَاتٌ . وَالْإِنْقِصُ : رَاخَةٌ
(١) قَوْلُهُ : « وَنَقَضَا الْأَذْنَيْنِ » كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ .

الطَّيْبُ ، خُرَاعِيَّةٌ .

وَفِي النَّوَادِرِ : نَقِصُ الْفَرَسِ وَرَفِصٌ إِذَا أَدْلَى وَلَمْ يَسْتَحْكَمْ إِنْغَاظُهُ ، وَمِثْلُهُ سَيَا وَأَسَابُ وَشَوْلُ وَسَبَحَ وَسَمَلُ وَأَسْلَحَ وَمَاسٌ .

• نَقَطَ • النُّقْطَةُ : وَاحِدَةُ النُّقْطِ ، وَالنَّقَاطُ : جَمْعُ نُّقْطَةٍ مِثْلُ بَرْمَةٍ وَبِرَامٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَنَقَطَ الْحَرْفَ يَنْقُطُهُ نَقْطًا : أَعْجَمَهُ ، وَالْإِسْمُ النُّقْطَةُ ، وَنَقَطَ الْمَصَاحِفَ تَنْقِيطًا ، فَهُوَ نَقَاطٌ . وَالنُّقْطَةُ : فَعْلَةٌ وَاحِدَةٌ . وَيُقَالُ : نَقَطَ ثَوْبَهُ بِالْيَدَادِ وَالزَّرْعِفَرَانِ تَنْقِيطًا ، وَنَقَطَتِ الْمَرْأَةُ حَدَّهَا بِالسَّوَادِ : تَحَسَّنُ بِذَلِكَ .

وَالنَّاقِطُ وَالنَّقِيطُ : مَوْلَى الْمَوْلَى ، وَفِي الْأَرْضِ نَقْطٌ مِنْ كَلَامٍ وَنَقَاطٌ ، أَيْ قِطْعٌ مُتَفَرِّقٌ ، وَاحِدَتَاهَا نَقْطَةٌ ، وَقَدْ تَنَقَّطَتِ الْأَرْضُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَّا النُّقْطَةُ ، وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ هُنَا ، وَقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هُنَا . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضَوْنَ اللَّهَ عَلَيْهَا : فَمَا اخْتَلَفُوا فِي نَقْطَةٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ وَقَضِيَةٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَثْبَتَهُ بَعْضُهُمُ بِالنُّونِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْبَاءِ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ : الْمَضْبُوطُ الْمَرْوِيُّ عِنْدَ عُلَمَاءِ النَّقْلِ أَنَّهُ بِالنُّونِ ، وَهُوَ كَلَامٌ مَشْهُورٌ ، يُقَالُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَوْافَقَةِ ، وَأَصْلُهُ فِي الْكِتَابَيْنِ يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ وَيُعَارَضُ ، يُقَالُ : مَا اخْتَلَفَا فِي نَقْطَةٍ يَعْنِي مِنْ نَقْطِ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ أَيْ أَنَّ بَيْنَهُمَا مِنَ الْإِتْفَاقِ مَا لَمْ يَخْتَلِفَا مَعَهُ فِي هَذَا الشَّيْءِ الْبَسِيرِ .

• نَقَعَ • نَقَعَ الْمَاءُ فِي الْمَسِيلِ وَنَحَوَهُ يَنْقَعُ نَقْعًا وَاسْتَنْقَعَ : اجْتَمَعَ . وَاسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِي الْقَدِيرِ أَيْ اجْتَمَعَ وَبَسَتْ . وَيُقَالُ : اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ إِذَا اجْتَمَعَ فِي نَهْجٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَكَذَلِكَ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقْعًا . وَيُقَالُ : طَالَ إِنْقَاعُ الْمَاءِ وَاسْتِنْقَاعُهُ حَتَّى اصْفَرَ . وَالْمَنْقَعُ : بِالْفَتْحِ : الْمَوْضِعُ يَسْتَنْقَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَالْجَمْعُ مَنَاقِعُ .

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ أَيْ إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي فَيْهِ تَزِيدُ الْخُرُوجَ كَمَا يَسْتَنْقِعُ الْمَاءُ فِي قَرَارِهِ ، وَأَرَادَ بِالنَّفْسِ الرُّوحَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِهَذَا الْحَدِيثُ مَخْرُجٌ آخَرٌ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَقَعَتْ إِذَا قَتَلَتْهُ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَنْقَعَتْ ، بَعْنَى إِذَا خَرَجَتْ ؛ قَالَ شَمِيرٌ : وَلَا أَعْرِفُهَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

مُسْتَنْقِعَانِ عَلَى فُضُولِ الْمِشْفَرِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَعْنَى نَابِي النَّاقَةِ أَنَّهَا مُسْتَنْقِعَانِ فِي اللُّغَامِ ، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : مَصُونَاتَانِ . وَالنَّقْعُ : مَجْبِسُ الْمَاءِ . وَالنَّقْعُ : الْمَاءُ النَّاقِعُ ، أَيْ الْمَجْتَمِعُ . وَنَقَعَ الْبِئْرُ : الْمَاءُ الْمَجْتَمِعُ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَقَى . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَا يَمْنَعُ نَقْعُ الْبِئْرِ وَلَا رَهْوُ الْمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي طَرِيقٍ أَوْ نَقْعٍ مَاءً ، بَعْنَى عِنْدَ الْحَدِيثِ وَقَضَاءِ الْحَاجَةِ . وَالنَّقِيعُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، مَذْكُورُ الْجَمْعِ أَنْقَعُ ، وَكُلُّ مُجْتَمِعٍ مَاءٍ نَقْعٌ ، وَالْجَمْعُ نَقْعَانُ ، وَالنَّقْعُ : الْقَاعُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْحَرَّةُ الطَّيْنُ لَيْسَ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَلَا انْهِيَاظٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّصَ وَقَالَ : الَّتِي يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ نِقَاعٌ وَانْقَعُ مِثْلُ بَحْرِ وَبَحَارٍ وَابْحَرٍ ، وَقِيلَ : النَّقَاعُ قِيَعَانُ الْأَرْضِ ؛ وَانْشَدَ :

يَسُوفُ بِأَنْفِيَةِ النَّقَاعِ كَانَهُ

عَنِ الرَّوْضِيِّ مِنْ قُرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمٌ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَقَعَ الْبِئْرُ فَضُلُ مَا فِيهَا الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ مِنَ الْعَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ فِي إِنْاءٍ أَوْ وِعَاءٍ ، قَالَ : وَفَسَّرَهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مَنْ مَنَعَ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ فَضْلُ الْكَلَامِ مِنْهُ اللَّهُ فَضْلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَأَصْلُ هَذَا فِي الْبِئْرِ يَحْتَفِرُهَا الرَّجُلُ بِالْفَلَاةِ مِنَ الْأَرْضِ يَسْقِي بِهَا مَوَاشِيَهُ ، فَإِذَا سَقَاهَا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ الْفَاضِلَ عَنْ مَوَاشِيِهِ مَوَاشِيَ غَيْرِهِ أَوْ شَارِبًا يَشْرَبُ بِشَفْتَيْهِ ، وَإِنَّا قِيلَ لِلْمَاءِ نَقْعٌ لِأَنَّهُ يَنْقَعُ

بِهِ الْعَطَشُ ، أَيْ يُرَوَّى بِهِ . يُقَالُ : نَقَعُ بِالرَّيِّ وَبَضَعُ . وَنَقَعَ السَّمُّ فِي أَنْيَابِ الْحَيَّةِ : اجْتَمَعَ ، وَأَنْقَعَتِ الْحَيَّةُ ؛ قَالَ :

أَبْعَدَ الَّذِي قَدْ لَحَّ تَخَذِينِي

عَدُوا وَقَدْ جَرَعْتَنِي السَّمَّ مُنْقَعًا ؟

وَقِيلَ : أَنْقَعَ السَّمُّ عَقَّةً . وَيُقَالُ : سَمٌّ نَاقِعٌ أَيْ بَالِغٌ قَاتِلٌ ، وَقَدْ نَقَعَهُ أَيْ قَتَلَهُ ، وَقِيلَ :

ثَابِتٌ مُجْتَمِعٌ مِنْ نَقْعِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : سَمٌّ مُنْقَوِعٌ وَنَقِيعٌ وَنَاقِعٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةً

مِنَ الرُّقْشِ فِي أَنْيَابِهَا السَّمَّ نَاقِعٌ

وَفِي حَدِيثِ يَذَرُ : رَأَيْتُ الْبَلَايَا تَحْمِلُ الْمَنَابِيا ، نَوَاضِحٌ يَثْرِبُ تَحْمِيلُ السَّمِّ النَّاقِعِ .

وَمَوْتُ نَاقِعٍ أَيْ دَائِمٍ . وَدَمٌ نَاقِعٌ أَيْ طَرِيٌّ ، قَالَ قَسَّامُ بْنُ رَوَاحَةَ :

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بَعَالِجٍ

دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَاسِدٌ غَيْرُ مَاصِحٍ

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بِالنَّاقِعِ الطَّرِيَّ وَبِالْجَاسِدِ الْقَدِيمِ . وَسَمٌّ مُنْقَعٌ أَيْ مَرِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيهَا ذَرَارِيحٌ وَسَمٌّ مُنْقَعٌ

بَعْنَى فِي كَأْسِ الْمَوْتِ .

وَأَسْتَنْقَعُ فِي الْمَاءِ : ثَبَتَ فِيهِ يَبْتَرِدُ ، وَالْمَوْضِعُ مُسْتَنْقَعٌ ، وَكَانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي حِيَاضِ عَرَقَةٍ ، أَيْ يَدْخُلُهَا وَيَتَرَدَّدُ بِإِنِّهَا .

وَأَسْتَنْقِعُ الشَّيْءَ فِي الْمَاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ .

وَالنَّقِيعُ وَالنَّقِيعَةُ : الْمَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يَبْرُدُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَطُوفُ مَا طُوفُ ثُمَّ أَوَى

إِلَى أُمِّي وَيَكْفِيْنِي النَّقِيعُ

وَهُوَ الْمُنْقَعُ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فُرْسًا :

قَانِي لَهُ فِي الصَّبْرِ ظِلٌّ بَارِدٌ

وَنَعِي نَاعِجَةً وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابٌ إِنْشَادُو وَنَعِي بَاعِجَةً ، بِالْبَاءِ ؛ قَالَ أَبُو هِشَامٍ : الْبَاعِجَةُ هِيَ الْوَعْسَاءُ ذَاتُ الرَّمْثِ وَالْحَمْضُ ، وَقِيلَ : هِيَ السَّهْلَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ ثَبَتَ الرَّمْثُ

وَالْبَقْلُ وَأَطَابِبُ الْعُشْبِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَسْعُ الْوَادِي ، وَقَانِي لَهُ ، أَيْ دَامَ لَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ أَنْقَعَتِ اللَّبَنُ ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَلَا يُقَالُ مُنْقَعٌ ، وَلَا يَقُولُونَ نَقَعَتْهُ ، قَالَ :

وَهَذَا سَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ ، قَالَ :

وَوَجَدْتُ لِلْمَوْجِ حُرُوفًا فِي الْإِنْقَاعِ مَا عَجَبْتُ

بِهَا وَلَا عَلِمْتُ رَاوِيَهَا عَنْهُ . يُقَالُ : أَنْقَعْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ أَنْفَهُ بِأَصْبِعِكَ ، وَأَنْقَعْتُ الْمَيْتَ إِذَا دَفَنْتَهُ ، وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ إِذَا زَخَرْتَهُ ، وَأَنْقَعْتُ الْحَارِيَّةَ إِذَا افْتَرَعْتَهَا ، وَأَنْقَعْتُ الْبَيْتَ إِذَا جَعَلْتَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ، قَالَ :

وَهَذِهِ حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ كُلُّهَا لَا أَعْرِفُ مِنْهَا شَيْئًا . وَالنَّقُوعُ ، بِالْفَتْحِ : مَا يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيْلِ لِدَوَاءٍ أَوْ يُنْبَذُ وَيَشْرَبُ نَهَارًا ، وَبِالْعَكْسِ . وَفِي حَدِيثِ الْكَرْمِ : تَخَذُونَهُ زَبِيًّا تَنْقَعُونَهُ ، أَيْ تَخْلُطُونَهُ بِالْمَاءِ لِيَصِيرَ شَرَابًا . وَفِي التَّهْذِيبِ : النَّقُوعُ مَا أَنْقَعْتَ مِنْ شَيْءٍ . يُقَالُ : سَقَوْنَا نَقُوعًا لِدَوَاءٍ أَنْقَعَ مِنَ اللَّيْلِ ، وَذَلِكَ الْإِنَاءُ مُنْقَعٌ ، بِالْكَسْرِ . وَنَقَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ يَنْقَعُهُ نَقْعًا ، فَهُوَ نَقِيعٌ ، وَانْقَعَهُ : نَبَذَهُ . وَأَنْقَعْتُ الدُّوَاءَ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ مُنْقَعٌ . وَالنَّقِيعُ وَالنَّقُوعُ : شَيْءٌ يَنْقَعُ فِيهِ الزَّبِيبُ وَغَيْرُهُ ثُمَّ يَصْفَى مَا وَهُوَ وَيَشْرَبُ ، وَالنَّقَاعَةُ : مَا أَنْقَعْتَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالنَّقَاعَةُ اسْمٌ مَا أَنْقَعَ فِيهِ الشَّيْءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَوْمَ مِنْ نَضَاحِ الشُّوْلِ رَدَعٌ كَانَهُ

نَقَاعَةٌ حِنَاءٌ بِمَاءِ الصَّوْبَرِ

وَكُلُّ مَا أُلْقِيَ فِي مَاءٍ ، فَقَدْ أَنْقَعَ . وَالنَّقُوعُ وَالنَّقِيعُ : شَرَابٌ يَتَخَذُ مِنْ زَبِيبٍ يَنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ طَبَخٍ ، وَقِيلَ فِي السَّكْرِ : إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّبِيبِ . وَالنَّقْعُ : الرَّيُّ ، شَرِبَ فَمَا نَقَعَ وَلَا بَضَعَ . وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ : حَتَامٌ تَكَرَّعَ وَلَا يَنْقَعُ ؟ وَنَقَعَ مِنَ الْمَاءِ وَبِهِ يَنْقَعُ نَقُوعًا :

رَرَى ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفُؤَادُ بِشَرِيَّةٍ

تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنْ غَلِيلًا

وَيُقَالُ: شَرِبَ حَتَّى نَقَعَ أَي شَفَى عَلَيْهِ وَرَوَى.

وَمَاءٌ نَاقِعٌ: وَهُوَ كَالنَّاجِعِ، وَمَا رَأَيْتُ شَرْبَةً أَنْقَعَ مِنْهَا. وَنَقَعْتُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرَابِ إِذَا اشْتَفَيْتَ مِنْهُ. وَمَا نَقَعْتُ بِخَيْرٍ أَيْ لَمْ أَشْتَفِ بِهِ. وَيُقَالُ: مَا نَقَعْتُ بِخَيْرٍ فَلَانٍ نَقُوعًا أَيْ مَا عَجَبْتُ بِكَلامِهِ وَلَمْ أَصْدَقْهُ. وَيُقَالُ: نَقَعْتُ بِذَلِكَ نَفْسِي، أَيْ أَطْمَئِنْتُ إِلَيْهِ وَرَوَيْتُ بِهِ. وَانْقَعَى الْمَاءُ أَيْ أَرَوَانِي. وَانْقَعَى الرُّيُّ وَنَقَعْتُ بِهِ وَنَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ بِنَقْعِهِ نَقْعًا وَنَقُوعًا: أَذْهَبَهُ وَسَكَنَهُ؛ قَالَ حَفْصُ الْأُمَوِيِّ:

أَكْرَعُ عِنْدَ الْوُرُودِ فِي سُدُمٍ
تَنْقَعُ مِنْ غَلَّتِي وَأَجْرُهَا
وَفِي الْمَثَلِ: الرَّشْفُ أَنْقَعَ، أَيْ الشَّرَابُ الَّذِي يُرَشَّفُ قَلِيلًا قَلِيلًا أَقْطَعَ لِلْعَطَشِ وَأَنْجَحُ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ بَطْءٌ. وَنَقَعَ الْمَاءُ غَلَّتَهُ أَيْ أَرَوَى عَطَشَهُ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: إِنَّهُ لَشَرَابٌ بَانَقِعُ. وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: أَنْكُمْ يَأْهَلُ الْعِرَاقِ شَرَابُونَ عَلَى بَانَقِعٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَرَبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا، وَقِيلَ لِلَّذِي يُعَاوِدُ الْأُمُورَ الْمَكْرُومَةَ، أَرَادَ أَنَّهُمْ يَجْتَزُّونَ عَلَيْهِ وَيَتَنَاقَرُونَ. وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ مَثَلُ يَضْرِبُ لِلْإِنْسَانِ إِذَا كَانَ مُعْتَادًا لِفِعْلِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ جَرَبَ الْأُمُورَ وَمَارَسَهَا حَتَّى عَرَفَهَا وَخَيْرَهَا، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الدَّلِيلَ مِنَ الْعَرَبِ إِذَا عَرَفَ الْمِيَاهَ فِي الْقَلَوَاتِ وَوَرَدَهَا وَشَرِبَ مِنْهَا، حَدَقَ سَلُوكَ الطَّرِيقِ الَّتِي تُوَدِّيهِ إِلَى الْبَادِيَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُعَاوِدٌ لِلْأُمُورِ بِأَنْتَبَاهِا حَتَّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِهِ، وَكَانَ أَنْقَعَ جَمْعُ نَقَعَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَنْقَعَ جَمْعُ قَلَعٌ، وَهُوَ الْمَاءُ النَّاقِعُ أَوْ الْأَرْضُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الطَّائِرَ الْحَذِرَ لَا يَرِدُ الْمَشَارِعَ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي الْمَنَاقِعَ يَشْرَبُ مِنْهَا، كَذَلِكَ الرَّجُلُ الْحَذِرُ لَا يَتَقَحَّمُ الْأُمُورَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ هَذَا الْمَثَلَ لِابْنِ جُرَيْجٍ قَالَهُ فِي مَعْمَرٍ

ابْنِ رَاشِدٍ، وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ، يَقُولُ ابْنُ جُرَيْجٍ: إِنَّهُ رَكِبَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ كُلَّ حَزْنٍ وَكَبَّ مِنْ كُلِّ وَجْهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَنْقَعُ جَمْعُ النَّقْعِ، وَهُوَ كُلُّ مَاءٍ مُسْتَنْقِعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مُنْقَعٌ أَيْ يَسْتَشْفِي بِرَأْيِهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَعْتُ بِالرَّيِّ.

وَالْمِنْقَعُ وَالْمِنْقَعَةُ: إِنَاءٌ يَنْقَعُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَمِنْقَعُ الْبُرْمِ: تَوْرٌ صَغِيرٌ أَوْ قَدِيرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ، وَجَمْعُهُ مَنَاقِعُ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ يَطْرَحُونَ فِيهِ التَّمْرَ وَاللَّبَنَ يَطْعُمُهُ وَيُسْقَاهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْنَاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعُ الْبُرْمِ
الْبُرْمُ هُنَا: جَمْعُ بُرْمَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْمِنْقَعَةُ وَالْمِنْقَعُ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ حِجَارَةٍ.

وَالْأَنْقُوعَةُ: وَقَبَةُ التَّرِيدِ الَّتِي فِيهَا الْوَدَكُ. وَكُلُّ شَيْءٍ سَالَ إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ مُثَعَبٍ وَنَحْوِهِ، فَهُوَ أَنْقُوعَةٌ. وَنَقَاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ: الْمَاءُ الَّذِي يُنْقَعُ فِيهِ. وَالنَّقْعُ: دَوَاءٌ يُنْقَعُ وَيُشْرَبُ. وَالنَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْعَيْطَةُ تُؤَفَّرُ أَعْضَاؤها فَتَنْقَعُ فِي أَشْيَاءَ. وَنَقَعَ نَقِيعَةً: عَمِلَهَا. وَالنَّقِيعَةُ: مَا نَحَرَ مِنَ النَّهَبِ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ؛ قَالَ:

مِيلُ الدَّرَى لُحَيْتَ عَرَائِكُهَا
لَحَبَ الشُّفَارِ نَقِيعَةُ النَّهَبِ
وَانْتَقَعَ الْقَوْمُ نَقِيعَةً أَيْ ذَبَحُوا مِنَ الْغَنِيمَةِ شَيْئًا قَبْلَ الْقَسَمِ. وَيُقَالُ: جَاءُوا بِنَاقَةٍ مِنْ نَهَبٍ فَتَحَرَّوْهَا. وَالنَّقِيعَةُ: طَعَامٌ يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ،

وَفِي التَّهْذِيبِ: النَّقِيعَةُ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ عِنْدَ قُدُومِهِ مِنَ السَّفَرِ. يُقَالُ أَنْقَعْتُ إِنْقَاعًا؛ قَالَ مَهْلَهْلُ:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالصَّوَارِمِ هَامَهُمْ
ضَرْبَ الْقَدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدَامِ
وَيُرَوَّى:

إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُحُوسَهُمْ
الْقَدَامُ: الْقَادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ جَمْعٌ قَادِمٌ، وَقِيلَ: الْقَدَامُ الْمَلِكُ، وَرَوَى الْقَدَامُ، يَفْتَحُ الْقَافَ، وَهُوَ الْمَلِكُ. وَالْقَدَارُ: الْجَزَارُ. وَالنَّقِيعَةُ: طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ إِمْلاَكِهِ. يُقَالُ: دَعَوْنَا إِلَى نَقِيعَتِهِمْ، وَقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نَقُوعًا وَانْقَعَ. وَيُقَالُ: كُلُّ جَزُورٍ جَزَرْتَهَا لِلضَّيَافَةِ، فِيهِ نَقِيعَةٌ. يُقَالُ: نَقَعْتُ النَّقِيعَةَ وَانْقَعْتُ وَانْتَقَعْتُ أَيْ نَحَرْتُ، وَأَشَدُّ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَكَانِ:

كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَبِي رَيْعَةً
الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ
وَرَبِمَا نَقَعُوا عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَلَّغَتْهَا جَزُورًا أَيْ نَحَرُوهُ، فَبَلَغَ النَّقِيعَةُ؛ وَأَشَدُّ: مِمْوَنَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْقُ أَشَائِهَا

دَائِمَةُ الْقَدَرِ بِالْأَفْرَاحِ وَالنَّقْعِ
وَإِذَا زَوَّجَ الرَّجُلَ فَاطَمَ عَيْنَيْهِ قِيلَ: نَقَعَ لَهُمْ أَيْ نَحَرَ. وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ: إِذَا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ قَوْمًا يَقُولُ: مِيلُوا يَنْقَعُ لَكُمْ أَيْ يُجَزِّرُ لَكُمْ، كَأَنَّهُ يَدْعُوهُمْ إِلَى دَعْوَتِهِ. وَيُقَالُ: النَّاسُ نَقَاعُ الْمَوْتِ أَيْ يُجَزِّرُهُمْ كَمَا يُجَزِّرُ الْجَزَارُ النَّقِيعَةَ.

وَالنَّقْعُ: الْغُبَارُ السَّاطِعُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَاقْرَأْ بِهِ نَقْعًا»، أَيْ غُبَارًا، وَالْجَمْعُ نَقَاعٌ. وَنَقَعَ الْمَوْتُ: كَثُرَ. وَالنَّقِيعُ: الصَّرَاخُ. وَالنَّقْعُ: رَفْعُ الصَّوْتِ. وَنَقَعَ الصَّوْتُ وَاسْتَنْقَعَ أَيْ ارْتَفَعَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَمَتَى يَنْقَعُ صَرَخُ صَادِقٍ
يَحْلِيهَا ذَاتَ جَرَسٍ وَزَجَلٍ
مَتَى يَنْقَعُ صَرَخُ أَيْ مَتَى يَرْتَفِعُ، وَقِيلَ: يَدُومُ وَيَثْبُتُ، وَالْهَاءُ لِلحَرْبِ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ، لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ، وَيُرَوَّى يَحْلِيهَا مَتَى مَاسَمِعُوا صَارِخًا؛ أَحْبَبُوا الْحَرْبَ أَيْ جَمَعُوا لَهَا.

وَنَقَعَ الصَّارِخُ بِصَوْتِهِ يَنْقَعُ نَقُوعًا وَانْقَعَهُ، كَلَامًا: تَابَعَهُ وَأَدَامَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّهُ قَالَ فِي نِسَاءِ اجْتَمَعَ يَبْكِينَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: وَمَا

عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يَهْرَقَ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : يَسْفِكُنْ مِنْ دُمُوعِهِ عَلَى أَبِي
سُلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ ، يَعْنِي رَفْعُ
الصَّوْتِ ، وَقِيلَ : يَعْنِي بِالنَّقْعِ أَصْوَاتُ
الْخُدُودِ إِذَا ضُرِبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ وَضْعُهُنَّ
عَلَى رُغُوسِهِنَّ النَّقْعَ ، وَهُوَ الْغُبَارُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهَذَا أَوَّلِي ، لِأَنَّهُ قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةُ ،
وَهِيَ الصَّوْتُ ، فَحَمَلَ اللَّفْظَيْنِ عَلَى مَعْنَيْنِ
أَوَّلِي مِنْ حَمَلِهَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، وَقِيلَ :
النَّقْعُ هَهُنَا شَقُّ الْجُيُوبِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَجَدْتُ بَيْتًا لِلْمُرَارِ فِيهِ :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَى حَيَا
وَأَعْدَدْنَ الْمَرَاتِي وَالْعَوِيلَا
وَالنَّقَاعَ : الْمَتَكَّرُ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ مَدْحٍ
نَفْسِهِ بِالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَمَا شَبَّهَهُ .

وَنَقَعَ لَهُ الشَّرُّ : أَدَامَهُ . وَحَكَى أَبُو
عَبِيدٍ : انْقَعَتْ لَهُ شَرًّا ، وَهُوَ اسْتِمَارَةٌ .
وَيُقَالُ : نَقَعَهُ بِالشَّمِّ إِذَا شَمَّهُ شَمًّا
قَبِيحًا . وَالنَّقَائِعُ : خُبَارِي فِي بِلَادِ تِمِيمٍ ،
وَالْخُبَارَى : جَمْعُ خُبْرَاءَ ، وَهِيَ قَاعٌ مُسْتَلِيرٌ
يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ .

وَأَنْتَقَعَ لُونُهُ : تَغَيَّرَ مِنْ هَمٍّ أَوْ فَرَحٍ ، وَهُوَ
مَنْتَقِعٌ ، وَالْمِصْبُ أَعْرَفُ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
مِصْبَ امْتَقَعَ بَدَلَ مِنْ نُونِهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْمِصْبِ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، مَلَكَاوُ
فَأَضْجَعَاهُ وَشَقًّا بَطْنَهُ فَرَجَعَ وَقَدْ انْتَقَعَ لُونُهُ ،
قَالَ النَّصْرُ : يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ دَمُهُ
وَتَغَيَّرَتْ جِلْدَةُ وَجْهِهِ إِمَّا مِنْ خَوْفٍ وَإِمَّا مِنْ
مَرَضٍ .

وَالنَّقُوعُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّبِيبِ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ صَبَغَ فُلَانٌ ثَوْبَهُ بِنَقُوعٍ ،
وَهُوَ صَبِغٌ يَجْعَلُ فِيهِ مِنْ أَفْوَا الطَّبِيبِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَزَرَ النَّقِيعِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ حَمَاهُ لِنَعْمِ الْفَيْءِ
وَحَيْلِ الْمَجَاهِدِينَ فَلَا يَرَعَاهُ غَيْرُهَا ، وَهُوَ
مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ
أَيَّ يَجْتَمِعُ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَوَّلُ
جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي نَقْعٍ

الْخَصِيصَاتِ ، قَالَ هُوَ مَوْضِعٌ يَنْوَحِي الْمَدِينَةَ .

* نَقْفٌ * اللَّيْثُ : النَّقْفُ كَسْرُ الْهَامِ عَنِ
الدِّمَاغِ وَنَحْوُ ذَلِكَ كَمَا يَنْقَفُ الظُّلُمُ الْحَنْظَلُ
عَنِ حَبْوِهِ . وَالْمُنَاقَهَةُ : الْمُضَارَبَةُ بِالسُّيُوفِ
عَلَى الرُّؤُوسِ . وَنَقَفَ رَأْسُهُ يَنْقِفُهُ نَقْفًا
وَنَقَحَهُ : ضَرَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى يَخْرُجَ
دِمَاغُهُ ، وَقِيلَ : نَقَفَهُ ضَرْبُهُ أَيْسَرَ الضَّرْبِ ،
وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ الرَّاسِ عَلَى الدِّمَاغِ ،
وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبُكَ إِيَّاهُ بِرِمَحٍ أَوْ عَصَا ، وَقَدْ
نَاقَفَتِ الرَّجُلُ مُنَاقَهَةً وَنَقَافًا . يُقَالُ : الْيَوْمَ
قِمَافٌ وَغَدًا نِقَافٌ ، أَيَّ الْيَوْمِ خَمَرٌ وَغَدًا
أَمْرٌ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَغَدًا نِقَافٌ فَقَدْ صَحَفَ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَعْدَدْتُ
عَشْرَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ بَنِي لُؤْيٍ ثُمَّ يَكُونُ النَّقْفُ
وَالنَّقَافُ ، أَيَّ الْقَتْلِ وَالْقِتَالِ ، وَالنَّقْفُ :
هَشْمُ الرَّاسِ ، أَيَّ تَهْيِجِ الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ
بَعْدَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِبَةَ
الْمُرِّي : لَا يَكُونُ إِلَّا الْوَقَافُ ثُمَّ النَّقَافُ ثُمَّ
الْإِنْصِرَافُ ، أَيَّ الْمَوَاقِفَةِ فِي الْحَرْبِ ثُمَّ
الْمُنَاجَزَةُ بِالسُّيُوفِ ثُمَّ الْإِنْصِرَافُ عَنْهَا .

وَتَنَقَّفَتِ الْحَنْظَلُ أَيَّ شَقَّقَتْهُ عَنِ الْهَيْدِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْتِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سِمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفٌ حَنْظَلُ
وَيُقَالُ : حَنْظَلُ نَقِيفٌ أَيَّ مَنقُوفٌ ، وَفِي
رَجَزِ كَعْبٍ وَابْنِ الْأَكْوَعِ :

لَكِنْ غَدَاها حَنْظَلُ نَقِيفٌ
أَيَّ مَنقُوفٌ وَهُوَ أَنَّ جَانِي الْحَنْظَلِ يَنْقِفُهَا
بِظْفَرِهِ أَيْ يَضْرِبُهَا ، فَإِنَّ صَوْتَهُ عِلِمٌ أَنَّهَا
مَدْرَكَةٌ فَاجْتَنَاهَا .

وَنَقَفَ الظُّلُمُ الْحَنْظَلُ يَنْقِفُهُ وَانْتَقَفَهُ : كَسَرَهُ
عَنِ هَيْدِهِ . وَنَقَفَ الرُّمَانَةَ إِذَا قَشَرَهَا
لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّهَا . وَانْتَقَفَتِ الشَّيْءُ :
اسْتَخْرَجَتْهُ . وَنَقَفَ الْبَيْضَةُ : نَقَّهَا . وَنَقَفَ
الْفَرْخُ الْبَيْضَةَ : نَقَّهَا وَخَرَجَ مِنْهَا . وَالنَّقْفُ :
الْفَرْخُ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الْبَيْضَةِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ
الْمَصْدَرِ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ جَاءَا فِي

نِقَافٍ وَاحِدٍ وَنِقَافٍ وَاحِدٍ إِذَا جَاءَا فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ ، أَبُو سَعِيدٍ : إِذَا جَاءَا مُتَسَاوِينَ
لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، وَأَصْلُهُ الْفَرْخَانِ
يَخْرُجَانِ مِنْ بَيْضَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَأَنقَفَ الْجَرَادُ : رَمَى بَيْضَهُ . وَقَوْلُهُمْ :
لَا تَكُونُوا كَالْجَرَادِ رَعَى وَادِيًا ، وَأَنقَفَ
وَادِيًا ، أَيَّ أَكْثَرَ بَيْضَهُ فِيهِ . وَالنَّقْفَةُ
كَالنَّقْفَةِ ، وَهِيَ وَهْدَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ فِي رَأْسِ
الْجَبَلِ أَوْ الْأَكْمَةِ . وَجَذَعٌ نَقِيفٌ وَمَنقُوفٌ :
أَكَلَتْهُ الْأَرْضَةُ . وَانْتَقَفَتِ الْمَخُ ، أَيَّ
أَعْطَتْكَ الْعَظْمُ تَسْتَخْرِجُ مَخَّهُ . وَالْمَنقُوفُ :
الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الْأَخْذَعَيْنِ الْقَلِيلِ اللَّحْمِ .
وَمَنقَافُ الطَّاوِرِ : مِيقَارُهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .
وَالْمِنَقَافُ : عَظْمٌ دَوْبِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ فِي
وَسَطِهِ مَشَقٌّ تَصَلُّ بِهَ الصَّحْفُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْوَدَعِ .

وَرَجُلٌ نَقَافٌ : ذُو نَظَرٍ فِي الْأَشْيَاءِ
وَتَدْبِيرٍ . وَالنَّقَافُ : السَّائِلُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ سَائِلُ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ ، قَالَ :

إِذَا جَاءَ نَقَافٌ يَعْدُ عِيَالَهُ
طَوِيلُ الْعَصَا نَكَبَتْهُ عَنْ شِيَاهِهَا (١)
التَّهْدِيدُ : وَقَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ خَمْرًا :

لَذِيذًا وَمَنقُوفًا بِصَافِي مَخِيلَةٍ
مِنْ النَّاصِعِ الْمَحْمُودِ مِنْ خَمَرٍ بَابِلَا
أَرَادَ مَمْرُوجًا بِمَاءٍ صَافٍ مِنْ مَاءِ سَحَابَةٍ ،
وَقِيلَ : الْمَنقُوفُ الْمَبْزُولُ مِنَ الشَّرَابِ ،
نَقَفْتُهُ نَقْفًا أَيْ بَزَلْتُهُ . وَيُقَالُ : نَحَتِ النَّجَاتُ
الْعُودَ قَرَكٌ فِيهِ مَنَقَفًا إِذَا لَمْ يُنْعَمْ نَحْتُهُ وَلَمْ
يُسَوَّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

كَلْنَا عَلَيْهِنَّ بِمَدٍّ أَجُوفًا
لَمْ يَدْعِ النَّقَافُ فِيهِ مَنَقَفًا
إِلَّا انْتَقَى مِنْ حَوْفِهِ وَلَجَجَا

يُرِيدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتُهُ . وَالنَّقَافُ : النَّحَاتُ
لِلْخَشَبِ .

(١) قوله : «بعد» في شرح القاموس :

يسوق ، وقوله ، «شياهها» في الشرح المذكور :
عِيَالِيَا .

• نقل • نقل الطليم والدجاجة والحجلة والرحمة والضفادع والعقرب تنق نقيفاً ونفتق: صوت؛ قال جرير يصف الخنزير والحب في حاويائه:

كَانَ نَفِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ
فَحِجُّ الْأَفَاعِي أَوْ نَفِيقَ الْعَقَارِبِ
وَالدَّجَاجَةُ تَنْفِقُ لِلْبَيْضِ وَلَا تَفِيقُ، لِأَنَّهَا
تُرْجَعُ فِي صَوْتِهَا، وَنَفَتِ الدَّجَاجَةُ
وَنَفَتَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ يَزِيدَ بْنِ الْحَكَمِ:
ضَفَادِعُهَا غَرَقَى لَهَا نَفِيقُ
وَقِيلَ: النَّفِيقُ وَالنَّفَقَةُ مِنْ أَصْوَاتِ
الضَّفَادِعِ يَفْصِلُ بَيْنَهَا الْمَدَّ وَالتَّرْجِيعَ،
وَالدَّجَاجَةُ تَنْفِقُ لِلْبَيْضِ، وَكَذَلِكَ النَّمَامَةُ.
وَتَقِي الضَّفَدَعُ وَنَفَتَتْ: كَذَلِكَ، وَقِيلَ هُوَ
صَوْتُ يَفْصِلُ بَيْنَهُ مَدٌّ وَتَرْجِيعٌ. وَضَفَدَعٌ
نَفَاقٌ وَنَفُوقٌ، وَجَمْعُ النَّفُوقِ نَفَقٌ؛ قَالَ
رُؤْبَةُ:

إِذَا دَنَا مِنْهُنَّ أَنْفَاضُ النَّفَقِ
وَيُرْوَى النَّفَقُ عَلَى مَنْ قَالَ جَدُّ فِي جَدِّ،
وَمَنْ قَالَ رُسُلٌ قَالَ نَقٌّ؛ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ:
عَلَى هَيْنٍ وَهَنَاتٍ نَقٌّ
وَالنَّفَاقُ: الضَّفَدَعُ، صِفَةُ غَالِيَةٍ؛ يَقُولُ
الْعَرَبُ: أَرَوَى مِنَ النَّفَاقِ أَيْ الضَّفَدَعِ.
وَالنَّفَاقَةُ: الضَّفَدَعَةُ، وَالنَّفَقَةُ: صَوْتُهَا إِذَا
ضَوْعَفَ، وَرَبَّهَا قِيلَ ذَلِكَ لِلْهَرِّ أَيْضاً؛ وَأُنْشِدَ
أَبُو عَمْرٍو:

أَطْعَمْتُ رَاعِيٍّ مِنَ الْبَهِيرِ
فَطَلَّ بَيْكِي حَبِيباً بِشَرِّ
خَلْفِ اسْتِوٍ مِثْلُ نَفِيقِ الْهَرِّ
وَفِي رَجَزِ مُسْلِمَةَ: بِاضْفَدَعِ نَقَى كَمْ تَنْفِقِينَ!
النَّفِيقُ صَوْتُ الضَّفَدَعِ، وَإِذَا رَجَعَ صَوْتُهُ
قِيلَ نَفَتَتْ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَدَائِسُ
وَمِيقٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ
الْحَدِيثِ وَمِيقٌ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ
الْمِيقَ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّ صَحْبَ الرِّوَايَةِ
فَيَكُونُ مِنَ النَّفِيقِ الصَّوْتِ، يُرِيدُ أَصْوَاتَ
الْمَوَاشِي وَالْأَنْعَامِ تَصِفُهُ بِكَثْرَةِ أَمْوَالِهِ، وَمِيقٌ
مِنْ أَتَى إِذَا صَارَ ذَا نَفِيقٍ أَوْ دَخَلَ فِي النَّفِيقِ

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: دَائِسٌ لِلطَّعَامِ وَمِيقٌ؛
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً: إِنَّمَا هُوَ مِيقٌ مِنْ نَفِيقِ
الطَّعَامِ.

وَالنَّفَقَةُ: الطَّيْلُمُ، وَالنَّفِيقُ، وَالْجَمْعُ
النَّفَاقُ. وَالنَّفِيقُ: الْخَشْيَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا
الْمَصْلُوبُ. وَنَفَتَتْ عَنْهُ نَفَقَةٌ: غَارَتْ؛
كَذَا حَكَاةُ يَعْقُوبَ فِي الْأَلْفَاظِ؛ وَأُنْشِدَ
الْبَيْتُ:

خَوْصُ ذَوَاتِ أَعْيُنٍ نَفَاقِي
خُصَّتْ بِهَا مَجْهُولَةُ السَّالَتِي
وَقَالَ غَيْرُهُ: نَفَتَتْ بِالنَّاءِ وَأَنْكَرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ: نَفَقْتُ، بِالنَّاءِ، هَبَطَ،
وَفِي الْمُصَنَّفِ نَفَتَتْ، بِتَاءٍ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَهُوَ تَصْغِيفٌ.

• نقل • النقل: تحويل الشيء من موضع
إلى موضع، نَقَلَهُ يَقْلُهُ نَقْلاً فَانْقَلَّ.
وَالْتَنَقَلَ: التَّحَوَّلُ. وَنَقْلُهُ تَنْقِيلاً إِذَا أَكْثَرَ
نَقْلَهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لَا سَمِينَ
فَيَسْتَقِلُّ، أَيْ يَقْلُهُ النَّاسُ إِلَى بَيْوتِهِمْ
فَيَاكُونُونَ. وَالنَّقْلَةُ: الْإِسْمُ مِنْ انْتِقَالِ الْقَوْمِ
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَهَمَزَةُ النُّقْلِ الَّتِي
تَنْقُلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي إِلَى الْمُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ قَامَ
وَأَقَمْتَهُ، وَكَذَلِكَ تَشْدِيدُ النُّقْلِ هُوَ التَّضْعِيفُ
الَّذِي يَنْقُلُ غَيْرَ الْمُتَعَدِّي إِلَى الْمُتَعَدِّي كَقَوْلِكَ
غَرِمَ وَغَرِمْتَهُ وَفَرَحَ وَفَرَحْتَهُ. وَالنَّقْلَةُ:
الْإِنْتِقَالُ. وَالنَّقْلَةُ: النَّمِيمَةُ تَنْقُلُهَا. وَالنَّاقِلَةُ
مِنْ نَوَاقِلِ الدَّهْرِ: الَّتِي تَنْقُلُ قَوْماً مِنْ حَالٍ
إِلَى حَالٍ. وَالنَّوَاقِلُ: مِنَ الْخَرَاجِ: مَا يَنْقُلُ
مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى. وَالنَّوَاقِلُ: قِبَائِلُ تَنْقُلُ
مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ. وَالنَّاقِلَةُ مِنَ النَّاسِ:
خِلَافُ الْقَطَّانِ. وَالنَّاقِلَةُ: قَبِيلَةٌ تَنْقُلُ إِلَى
أُخْرَى.

التَّهْدِيبُ: نَوَاقِلُ الْعَرَبِ مِنْ انْتَقَلَ مِنْ
قَبِيلَةٍ إِلَى قَبِيلَةٍ أُخْرَى فَانْتَسَى إِلَيْهَا. وَالنُّقْلُ:
سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ. وَفَرَسٌ مِثْقَلٌ، أَيْ ذُو
نَقْلٍ وَذُو نِقَالٍ. وَفَرَسٌ مِثْقَلٌ وَنَقَالٌ وَمِنَاقِلُ:
سُرْعَةُ نَقْلِ الْقَوَائِمِ، وَلِأَنَّهُ لَذُو نَقِيلٍ.

وَالْتَنْقِيلُ مِثْلُ النُّقْلِ؛ قَالَ كَعْبٌ:
لَهَا مِنْ بَعْدِ إِرْقَالٍ وَتَنْقِيلٍ
وَالْتَنْقِيلُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَهُوَ الْمُدَاوِمَةُ
عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: انْتَقَلَ سَارِ سَيْراً سَرِيعاً؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

لَوْ طَلَبُونَا وَجَدُونَا نَنْقِيلُ
مِثْلُ انْتِقَالِ نَفَرٍ عَلَى إِبِلٍ
وَقَدْ نَاقَلَ مَنَاقِلَةً وَنَقَالاً، وَقِيلَ: النُّقَالُ
الرَّدْيَانُ وَهُوَ بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْحَبِيبِ. وَالْفَرَسُ
يُنَاقِلُ فِي جَرِيهِ إِذَا اتَّقَى فِي عَدُوِّهِ الْحِجَارَةَ.
وَمَنَاقِلَةُ الْفَرَسِ: أَنْ يَضَعَ يَدَهُ وَرِجْلَهُ عَلَى
غَيْرِ حَجَرٍ لِحَسَنِ نَقْلِهِ فِي الْحِجَارَةِ؛ قَالَ
جَرِيرُ:

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى
ضَرِمَ الرِّقَاقُ مَنَاقِلَ الْأَجْرَالِ
وَأَرْضُ جَرِلَةٍ: ذَاتُ جَرَاوِلَ وَغِلَظٍ
وَحِجَارَةٍ.

وَالْمُنْقَلَةُ، يَكْسِرُ الْقَافَ، مِنْ
الشَّجَاجِ: الَّتِي تَنْقُلُ الْعَظْمَ أَيْ تَكْسِرُهُ حَتَّى
يَخْرُجَ مِنْهَا فَرَّاشُ الْعِظَامِ، وَهِيَ قُشُورُ تَكُونُ
عَلَى الْعَظْمِ دُونَ اللَّحْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
شَجَةٌ مُنْقَلَةٌ بَيْنَ التَّنْقِيلِ، وَهِيَ الَّتِي تَخْرُجُ
مِنْهَا كَسْرُ الْعِظَامِ، وَوَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ
قَالَ: وَهِيَ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا صِغَارُ الْعِظَامِ
وَتَنْتَقِلُ عَنْ أَمَاكِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَنْقُلُ
الْعَظْمَ أَيْ تَكْسِرُهُ، وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ
جَنَّةٍ: الْمُنْقَلَةُ الَّتِي تُوضَعُ الْعَظْمُ مِنْ أَحَدٍ
الْجَانِبِينَ وَلَا تُوضَعُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ،
وَسُمِّيَتْ مُنْقَلَةً لِأَنَّهَا تَنْقُلُ جَانِبَهَا الَّذِي
أَوْضَحَتْ عَظْمَهُ بِالْمِرُودِ، وَالتَّنْقِيلُ: أَنْ
يُنْقَلَ بِالْمِرُودِ لِيَسْمَعَ صَوْتُ الْعَظْمِ لِأَنَّهُ
خَفِيٌّ، فَإِذَا سَمِعَ صَوْتُ الْعَظْمِ كَانَ أَكْثَرَ
لِنَذْرُهَا، وَكَانَتْ مِثْلُ نِصْفِ الْمَوْضِحَةِ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ الْفُقَهَاءِ هُوَ أَوَّلُ
مَازَكْرَنَاهُ مِنْ أَنَّهَا الَّتِي تَنْقُلُ فَرَّاشَ الْعِظَامِ،
وَهُوَ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَهُوَ
الصَّوَابُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْمَشْهُورُ الْأَكْثَرُ
عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ الْمُنْقَلَةُ، يَفْتَحُ الْقَافَ.

وَالْمَقْلَّةُ: الْمَرْحَلَةُ مِنْ مَرَاكِ السَّفَرِ.
وَالْمَنَاقِلُ: الْمَرَاكِ.
وَالْمَنْقَلُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.
وَالْمَنْقَلُ: طَرِيقٌ مُخْتَصَرٌ. وَالنَّقْلُ: الطَّرِيقُ
الْمُخْتَصَرُ. وَالنَّقْلُ: الْحِجَارَةُ كَالْأَنَافِي
وَالْأَفْهَارِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْحِجَارَةُ الصَّغَارُ،
وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الْحَجَرِ إِذَا اقْتُلِعَ،
وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنَ الْحِجَارَةِ إِذَا قُلِعَ جَبَلٌ
وَنَحْوُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا يَبْقَى مِنْ حَجَرِ الْحِصْنِ
أَوْ الْبَيْتِ إِذَا هُدِمَ، وَقِيلَ: هُوَ الْحِجَارَةُ مَعَ
الشَّجَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ عَلَى قَبْرِ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، النَّقْلُ؛ هُوَ يَفْتَحَتَيْنِ صِغَارُ
الْحِجَارَةِ أَشْبَاهُ الْأَنَافِي، فَعَلَ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ
أَيُّ مَقْعُولٍ. وَنَقَلَتْ أَرْضُنَا فِيهِ نَقْلَةً: كَثُرَ
نَقْلُهَا؛ قَالَ:

مَشَى الْجُمُعَلِيلَةَ بِالْحَرْفِ النَّقْلُ
وَيُرَوَّى: بِالْجَرْفِ، بِالْجِيمِ. وَأَرْضُ
مَنْقَلَةٍ: ذَاتُ نَقْلٍ. وَمَكَانٌ نَقْلٌ، بِالْكَسْرِ
عَلَى النَّسْبِ، أَيُّ حَزَنٍ. وَأَرْضُ نَقْلَةٍ: فِيهَا
حِجَارَةٌ، وَالْحِجَارَةُ الَّتِي تَقْلُهَا قَوَائِمُ الدَّابَّةِ
مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ نَقِيلٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يُنَاقِلُنِ النَّقِيلَ وَهَنْ خَوْصُ
يَغْبِرُ الْبَيْدَ خَاشِعَةَ الْخُرُومِ
وَقِيلَ: يَنْقُلُنِ نَقِيلَهُنَّ أَيُّ يَنْعَالَهُنَّ. وَالنَّقْلَةُ
وَالنَّقْلُ وَالنَّقْلُ وَالنَّقْلُ: النَّقْلُ الْخَلْقُ
أَوْ الْخَفْ، وَالْجَمْعُ انْقَالٌ وَنَقَالٌ؛ قَالَ:

فَصَبَحَتْ أَرْعَلَ كَالنَّقَالِ
يَعْنِي نَبَاتًا مَتَهَدِلًا مِنْ نَعْمَتِهِ، شَبَهَ فِي تَهْدِيلِهِ
بِالنَّقْلِ الْخَلْقِ الَّتِي يَجْرُهَا لِإِسْهَائِهِ.
وَالْمَنْقَلَةُ: كَالنَّقْلِ.

وَالنَّقَائِلُ: رِقَاعُ النَّعْلِ وَالْخَفِّ،
وَاحِدَتُهَا نَقِيلَةٌ.

وَالنَّقِيلَةُ أَيْضًا: الرُّقْعَةُ الَّتِي يُنْقَلُ بِهَا خُفُّ
الْبَعِيرِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِذَا حَفِيَ وَبَرَّقَ، وَالْجَمْعُ
نَقَائِلُ وَنَقِيلٌ. وَقَدْ نَقَلَهُ وَأَنْقَلَ الْخَفَّ وَالنَّعْلَ
وَنَقْلَهُ وَنَقْلَهُ: أَصْلَحَهُ، وَنَعْلٌ مَنْقَلَةٌ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: فَإِنْ كَانَتْ النَّعْلُ خَلْقًا قِيلَ
نَقْلٌ، وَجَمْعُهُ انْقَالٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ نَقْلٌ

وَنَقْلٌ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: نَعْلٌ نَقْلٌ، وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَا مِنْ مُصَلٍّ لِامْرَأَةٍ
أَفْضَلُ مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظِلْمَةً إِلَّا امْرَأَةٌ
قَدْ يَسْتَمِعُ مِنَ الْبُعُولَةِ فِيهِ فِي مَنْقَلِهَا؛ قَالَ
الْأُمَوِيُّ: الْمَنْقَلُ الْخَفُّ؛ وَأَنْشَدَ
لِلْكَثِمِيِّ:

وَكَانَ الْأَبَاطِيحُ مِثْلَ الْأَرِينِ
وَشَبَّهَ بِالْحِفْرَةِ الْمَنْقَلُ
أَيُّ يُصِيبُ صَاحِبَ الْخَفِّ مَا يُصِيبُ الْخَافِي
مِنْ الرَّمْضَاءِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَلَوْلَا أَنَّ
الرَّوَايَةَ فِي الْحَدِيثِ وَالشَّعْرَ اتَّفَقَا عَلَى قَحِ
الْيَمِّ مَا كَانَ وَجْهَ الْكَلَامِ فِي الْمَنْقَلِ إِلَّا كَسْرُ
الْيَمِّ، وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: الْمَنْقَلُ فِي شِعْرِ
لَيْلَى النَّثِيَّةِ، قَالَ: وَكُلُّ طَرِيقٍ مَنَقْلٌ؛
وَأَنْشَدَ:

كَأَلَا وَلَا نَمَّ اتَّعَلْنَا الْمَنْقَلَا
قَتَلَيْنِ مِنْهَا: نَاقَةً وَجَمَلًا
عَيْرَانَةً وَمَا طَلِيًّا أَفْثَلَا
قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحُفَيْنِ الْمَنْقَلَانِ، وَلِلنَّعْلَيْنِ
الْمَنْقَلَانِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْخَفِّ الْمَنْدَلُ
وَالْمَنْقَلُ، يَكْسِرُ الْيَمِّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي
كِتَابِ الرَّمَكِيِّ يَخْطُ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ: فِي
نَصِّ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مِنْ أَشَدِّ مَكَانٍ،
بِالْخَفْضِ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

الْفَرَاءُ: نَعْلٌ مَنْقَلَةٌ مَطْرُقَةٌ، فَالْمَنْقَلَةُ
الْمَرْقُوعَةُ، وَالْمَطْرُقَةُ الَّتِي أُطْبِقَ عَلَيْهَا
أُخْرَى.

وَقَالَ نَصِيرٌ لِأَعْرَابِيٍّ: أَرَقَعَ نَقْلِكَ أَيُّ
نَعْلِكَ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ جَاءَ فِي نَقْلَيْنِ لَهُ
وَنَقْلَيْنِ لَهُ. وَنَقْلُ الثَّوْبِ نَقْلًا: رَقْعُهُ.
وَالنَّقْلَةُ: الْمَرْأَةُ تَرُكُ فَلَا تَخْطُبُ لِكِبْرَاهَا.

وَالنَّقِيلُ: الْغَرِيبُ فِي الْقَوْمِ إِنْ رَافَقَهُمْ
أَوْ جَاوَرَهُمْ، وَالْأَثْنَى نَقِيلَةٌ وَنَقِيلٌ؛ قَالَ
وَزَعَمُوا أَنَّهُ لِلْخَسَاءِ:

تَرَكْتَنِي وَسَطَ بَنِي عَلَّةٍ
كَأَنِّي بَعْدَكَ فِيهِمْ نَقِيلٌ
وَيُقَالُ: رَجُلٌ نَقِيلٌ إِذَا كَانَ فِي قَوْمٍ لَيْسَ

مِنْهُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ ابْنُ نَقِيلَةٍ لَيْسَتْ
مِنْ الْقَوْمِ أَيُّ غَرِيبَةٍ.

وَنَقْلَةُ الْوَادِي: صَوْتُ سَيْلِهِ، يُقَالُ:
سَمِعْتُ نَقْلَةَ الْوَادِي وَهُوَ صَوْتُ السَّيْلِ.
وَالنَّقِيلُ: الْأَثْنَى وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ
أَرْضٍ مُطَرَّتٍ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُمَطَّرْ؛ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالنَّقْلُ فِي الْبَعِيرِ: دَاءٌ يُصِيبُ خُفَّهُ
فَيَنْخَرِقُ. وَالنَّقِيلُ: الطَّرِيقُ، وَكُلُّ طَرِيقٍ
نَقِيلٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَمَّا رَأَيْتُ بِسَحْرَةِ الْحَاحِهَا
الزَّمَنُهَا نَكَمَ النَّقِيلُ اللَّاحِجِ
النَّقِيلُ: الطَّرِيقُ، وَنَكَمَهُ وَسَطُهُ، وَالْحَاحُ
الدَّابَّةُ وَوُفُوهَا عَلَى أَهْلِهَا لَا تَبْرَحُ. وَالنَّقْلُ:
مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ فِي صَخْبٍ؛ قَالَ لَيْدٌ:

وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِي كُلُّهُمْ
بِعِدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ
أَبُو عُبَيْدٍ: النَّقْلُ الْمُنَاقَلَةُ فِي الْمَنْطِقِ.
وَنَاقَلْتُ فَلَانًا الْحَدِيثَ إِذَا حَدَّثْتَهُ وَحَدَّثَكَ.
وَرَجُلٌ نَقْلٌ: حَاضِرُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ،
وَأَنْشَدَ لِلْبَيْدِ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضًا: صَبْرِي وَنَقْلُ.
وَقَدْ نَاقَلَهُ. وَتَنَاقَلَ الْقَوْمُ الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ:
تَنَازَعُوهُ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ
قَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَانَتْ إِذَا غَضِبْتُ عَلَى تَطَلَّيْتُ
وَإِذَا طَلَبْتُ كَلَامَهَا لَمْ تَنْقَلِ (١)
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَدْ يَكُونُ مِنَ النَّقْلِ الَّذِي
هُوَ حُضُورُ الْمَنْطِقِ وَالْجَوَابِ، قَالَ: غَيْرَ أَنَّا
لَمْ نَسْمَعْ نَقْلَ الرَّجُلِ إِذَا جَاوَبَ، وَإِنَّا نَقْلُ
عِنْدَنَا عَلَى النَّسْبِ لَا عَلَى الْفِعْلِ، إِلَّا أَنَّ
نَجْهَلَ مَا عَلِمَ غَيْرُنَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ
قَالَتْ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَلْعَنَّا نَحْنُ، قَالَ:
وَقَدْ يَكُونُ نَقْلٌ تَفْعِلُ مِنَ الْقَوْلِ كَقَوْلِكَ لَمْ
تَنْقَلْ مِنَ الْإِنْفِيَادِ، غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا
انْقَالِ الرَّجُلُ عَلَى شَكْلِ انْقَادٍ، قَالَ:
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَقُولًا أَيْضًا إِلَّا أَنَّهُ لَمْ

(١) قَوْلُهُ: «تَطَلَّتْ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ
وَالْحَكْمُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ.

يَصِلُ إِلَيْنَا ، قَالَ : وَالْأَسْبَقُ إِلَيَّ أَنَّهُ مِنَ النَّقْلِ
الَّذِي هُوَ الْجَوَابُ لِأَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ مَا فَسَّرَهُ
قَالَ : مَعْنَاهُ لَمْ تُجَاوِبْنِي .

وَالنَّقْلُ : مَا يَبْعَثُ بِهِ الشَّارِبُ عَلَى
شَرَابِهِ ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْمُتَدْرِى عَنْ
أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ : النَّقْلُ الَّذِي يَنْتَقِلُ بِهِ
عَلَى الشَّرَابِ ، لَا يُقَالُ إِلَّا يَفْتَحُ التَّوْنَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّقْلُ ، بِالضَّمِّ ، مَا يَنْتَقِلُ
بِهِ عَلَى الشَّرَابِ ، وَفِي بَقِيَّةِ النَّسخِ :
النَّقْلُ ، بِالْفَتْحِ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ
ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : النَّقْلُ يَفْتَحُ التَّوْنَ الْإِنْتِقَالَ
عَلَى النَّبِيذِ ، وَالْعَامَّةُ تَضُمُّهُ ، وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : النَّقْلُ ، يَفْتَحُ التَّوْنَ وَالْقَافَ ، الَّذِي
يَنْتَقِلُ بِهِ عَلَى الشَّرَابِ .

وَالنَّقْلُ : الْمَجَادَلَةُ . وَأَرْضُ ذَاتِ نَقْلٍ
أَيُّ ذَاتِ حِجَارَةٍ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَتَالِ
الْكِلَابِيِّ :

بَكَرِيَّةٌ يَعْثُرُ فِي النَّقَالِ
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

عَدَوْتُ عَلَيْهَا قُبَيْلَ الشُّرُو

قِي إِمَّا يُقَالُ وَإِمَّا اغْتَارَا
قَالَ بَعْضُهُمْ : النَّقَالُ مُنَاقَلَةُ الْأَقْدَاحِ .
يُقَالُ : شَهِدْتُ يُقَالُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ مَجْلِسُ
شَرَابِهِمْ . وَنَاقَلْتُ فُلَانًا أَيْ نَازَعْتُهُ الشَّرَابَ .
وَالنَّقَالُ : نِصَالٌ عَرِيضَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ
نِصَالِ السَّهَامِ ، وَاحِدُهَا نَقْلَةٌ ، يَمَانِيَةٌ .

وَالنَّقْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مِنْ رِيَشَاتِ
السَّهَامِ : مَا كَانَ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّقْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الرِّيشُ
يَنْقَلُ مِنْ سَهْمٍ فَيُجْعَلُ عَلَى سَهْمٍ آخَرَ ؛
يُقَالُ : لَا تَرِشْ سَهْمِي بِنَقْلِي ، يَفْتَحُ الْقَافَ ؛
قَالَ الْكُتَيْبِيُّ يَصِفُ صَائِدًا وَسَهَامَهُ :

وَأَقْدَحْ كَالظُّبَاتِ أَنْصَلُهَا

لَا تَقْلُ رِيَشَهَا وَلَا لَقَبُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَنْقِلَاءُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ
بِالشَّامِ . وَالنَّقَالُ أَيْضًا : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ
نَهْلًا وَعِلَالًا يَنْفُسُهَا مِنْ غَيْرِ أَحَدٍ ، يُقَالُ :
فَرَسٌ مُنْقَلٌ وَقَدْ نَقَلْتَاهُ أَنَا ، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ

زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا :

فَنَقَلْنَا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا

نَاعِمَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ
صَنْعَهُ : حُسْنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَالسَّنَنُ :
اسْتِنَانُهُ وَنَشَاطُهُ .

• نَقَمٌ • النَّقْمَةُ وَالنَّقْمَةُ : الْمُكَافَأَةُ
بِالْعُقُوبَةِ ، وَالْجَمْعُ نَقِمٌ وَنَقِمٌ ، فَتَقِمُ
لِنَقْمَةٍ ، وَنَقَمٌ لِنَقْمَةٍ ، وَأَمَّا ابْنُ جَنِّي فَقَالَ :
نَقْمَةٌ وَنَقَمٌ ، قَالَ : وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا
فِي جَمْعِ نَقْمَةٍ نَقِمٌ عَلَى جَمْعِ كَلِمَةٍ وَكَلِمٍ
فَعَدَلُوا عَنْهُ إِلَى أَنْ فَتَحُوا الْمَكْسُورَ وَكَسَرُوا
الْمَفْتُوحَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مِنْ
شَرْطِ الْجَمْعِ يَخْلَعُ الْهَاءُ أَلَا يُغَيِّرُ مِنْ صِغَةِ
الْحُرُوفِ شَيْءٌ وَلَا يَزِيدُ عَلَى طَرَحِ الْهَاءِ نَحْوُ
تَمْرَةٍ وَتَمَرٍ ، وَقَدْ بَيَّنَّا ذَلِكَ جَمِيعَهُ فَمَا حَكَاهُ
هُوَ مِنْ مَعْدَةٍ وَمَعْدٍ . اللَّيْثُ : يُقَالُ لَمْ أَرْضَ
مِنْهُ حَتَّى نَقِمْتُ وَانْتَقِمْتُ إِذَا كَفَاهُ عُقُوبَةً بِأَ
صَنَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّقْمَةُ الْعُقُوبَةُ ،
وَالنَّقْمَةُ الْإِنْكَارُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هَلْ تَنْقِمُونَ
مِنَّا » ، أَيْ هَلْ تُنْكِرُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ النَّقْمَةُ وَالنَّقْمَةُ الْعُقُوبَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ
ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :

مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مِنِّي

بَارِزُ عَامِينَ فَتَيِّ سِنِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَا انْتَقَمَ لِنَفْسِهِ قَطُّ
إِلَّا أَنْ تَنْتَهَكَ مُحَارِمَ اللَّهِ ، أَيْ مَا عَاقَبَ
أَحَدًا عَلَى مَكْرُوهُ أَتَاهُ مِنْ قَبْلِهِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ
أَنْقَمُ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّا نَأْقِمُ إِذَا عَنَيْتُ عَلَيْهِ .
يُقَالُ : مَا نَقِمْتُ مِنْهُ إِلَّا الْإِحْسَانَ . قَالَ
الْكِسَائِيُّ : وَنَقِمْتُ ، بِالْكَسْرِ ، لَغَةً . وَنَقِمَ
مِنْ فُلَانٍ الْإِحْسَانَ إِذَا جَعَلَهُ مِمَّا يُوَدِّيهِ إِلَى
كَفْرِ النِّعْمَةِ . وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ : مَا يَنْقَمُ
ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَفِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ ، أَيْ
مَا يَنْقَمُ شَيْئًا مِنْ مَنَعِ الزَّكَوَةِ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ
النِّعْمَةَ ، فَكَانَ غِنَاهُ إِدَاءَهُ إِلَى كَفْرِ نِعْمَةِ اللَّهِ .
وَنَقِمْتُ الْأَمْرَ وَنَقِمْتُهُ إِذَا كَرِهْتُهُ . وَانْتَقَمَ

اللَّهُ مِنْهُ أَيْ عَاقَبَهُ ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ النَّقْمَةُ ،
وَالْجَمْعُ نَقِمَاتٌ وَنَقِمٌ مِثْلُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ
وَكَلِمٍ ، وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتِ الْقَافَ وَنَقَلْتَ
حَرَكَتَهَا إِلَى التَّوْنِ قَلَبْتَ نَقْمَةً ، وَالْجَمْعُ نَقِمٌ
مِثْلُ نِعْمَةٍ وَنَعِمٍ ؛ وَقَدْ نَقَمَ مِنْهُ يَنْقِمُ وَنَقِمَ
نَقْمًا . وَانْتَقَمَ وَنَقِمَ الشَّيْءُ وَنَقَمَهُ : أَنْكَرَهُ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ
يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ » ، قَالَ : وَمَعْنَى نَقِمْتُ بِاللَّغَتِ
فِي كَرَاهَةِ الشَّيْءِ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ قَيْسٍ
الرُّقَبَاتِ :

مَا نَقِمُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا
أَنَّهُمْ يَحْلُمُونَ إِنْ غَضِبُوا
يُرَوِّى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : نَقَمُوا وَنَقِمُوا .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُقَالُ نَقِمْتُ نَقْمًا وَنَقُومًا
وَنَقِمَةً وَنَقْمَةً ، وَنَقِمْتُ : بِاللَّغَتِ فِي كَرَاهَةِ
الشَّيْءِ . وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْمُنْتَقِمُ ،
هُوَ الْبَالِغُ فِي الْعُقُوبَةِ لِمَنْ شَاءَ ، وَهُوَ مُفْتَعِلٌ
مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ إِذَا بَلَّغْتَ بِهِ الْكَرَاهَةَ حَدَّ
السَّخَطِ . وَضَرْبُهُ ضَرْبَةُ نَقَمٍ إِذَا ضَرَبَهُ عَدُوُّ
لَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ » قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ : يُقَالُ نَقِمْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْقَمُ
وَنَقِمْتُ عَلَيْهِ أَنْقَمُ ، قَالَ : وَالْأَجُودُ نَقِمْتُ
أَنْقَمُ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ فِي الْقِرَاعَةِ . وَيُقَالُ : نَقِمَ
فُلَانٌ وَتَرَهُ أَيْ انْتَقَمَ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى
قَوْلِهِ الْقَائِلُ فِي الْمَثَلِ : مِثْلِي مِثْلُ الْأَرْقَمِ ،
إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ ، وَإِنْ يَتْرَكَ يَلْقَمُ ؛ قَوْلُهُ إِنْ
يُقْتَلُ يَنْقَمُ أَيْ يَتَارَى بِهِ ، قَالَ : وَالْأَرْقَمُ الَّذِي
يُشَبِّهُ الْجَانَّ ، وَالنَّاسُ يَتَّقُونَ قَتْلَهُ لِشَبْهِهِ
بِالْجَانِّ ، وَالْأَرْقَمُ مَعَ ذَلِكَ مِنْ أَوْعَفِ
الْحَيَاتِ وَأَقْلَهَا عَضًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَهُوَ كَالْأَرْقَمِ
إِنْ يُقْتَلُ يَنْقَمُ ، أَيْ إِنْ قَتَلَهُ كَانَ لَهُ مِنْ يَنْقَمِ
مِنْهُ ، قَالَ : وَالْأَرْقَمُ الْحَيَّةُ ، كَانُوا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْجِنَّ تَطْلُبُ بِئَارَ الْجَانِّ ،
وَهِيَ الْحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ ، فَرُبَّمَا مَاتَ قَائِلُهُ ،
وَرُبَّمَا أَصَابَهُ خَبَلٌ .
وَإِنَّهُ لَمَيَمُونُ النَّقْمَةِ إِذَا كَانَ مُظْطَرًّا بِمَا

يُحَاوِلُ ، وَقَالَ يَعْقُوبُ : مِمُّهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ نَقِيَّةٍ . يُقَالُ : فُلَانٌ مَيُّونٌ الْعَرَبِيَّةِ وَالنَّقِيَّةِ وَالنَّقِيَّةِ وَالطَّبِيعَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالنَّاقِمُ : ضَرْبٌ مِنْ تَمْرِ عُمَانَ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَنَاقِمٌ تَمْرٌ بِعُمَانَ .

وَالنَّاقِيَّةُ : هِيَ رَقَاشُ بِنْتُ عَامِرٍ . وَبَنُو النَّاقِيَّةِ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَتَشَدُّنَا الْفَرَاءُ عَنِ الْمُفْضَلِ لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً :

أَجَدُ فِرَاقُ النَّاقِيَّةِ غُدْوَةً
أَمْ الْبَيْنُ يَحْلُو لِي لِمَنْ هُوَ مُوَلِّعٌ ؟
لَقَدْ كُنْتُ أَهْرَى النَّاقِيَّةِ حِقْبَةً
فَقَدْ جَعَلْتُ آسَانُ بَيْنَ تَقَطُّعِ
التَّهْدِيدِ : وَنَاقِمٌ حَى مِنْ الْيَمَنِ ؛ قَالَ (١) :
يَقُودُ بِأَرْسَانِ الْجِيَادِ سَرَاتِنَا
لِيَنْقِمَنَّ وَتَرَأُ أَوْ لِيَدْفَعَنَّ مَدْفَعًا
وَنَاقِمٌ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَدِيٍّ
ابْنِ جَدَّانَ بْنِ جَدِيلَةَ .
وَنَقَمَى : اسْمٌ مُوَضِّعٌ .

* نَقَهَ * نَقَهَ يَنْقَهُ : مَعْنَاهُ فَهَمُ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَقَهٌ سَرِيعُ الْفِطْنَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَانَقَهَ إِذَا ، أَيْ أَفْهَمَ . يُقَالُ : نَقِهْتُ الْحَدِيثَ مِثْلَ فَهَمْتُ وَفَقِهْتُ ، وَانْقَهَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَنَقَهَ الْكَلَامَ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهًا وَنَقَهَهُ ، بِالْفَتْحِ ، نَقَهَا أَيْ فَهَمَهُ . وَنَقِهْتُ الْخَبَرَ وَالْحَدِيثَ ، مَفْتُوحٌ مَكْسُورٌ ، نَقَهَا وَنَقَوَهَا وَنَقَاهَا وَنَقَهَا نَا وَأَنَا أَنْقَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : نَقَهَ الرَّجُلُ نَقَهَا وَاسْتَنْقَهَ فَهَمٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْمُخَبِّلِ :
إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَنْقَهْتُ لِلْمُحَلِّمِ
أَيْ فَهَمُوهُ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ)
وَالْمَعْرُوفُ : وَاسْتَيْقَهْتُ . وَرَجُلٌ نَقَهَ وَنَاقَهُ : سَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَنَقَهَ الْحَدِيثَ وَنَقَهَهُ : لَقِنَهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَفْقَهُ وَلَا يَنْقَهُ . وَالْإِسْتِنْقَاهُ :

(١) قوله : « وناقم حى من اليمن قال إلخ » كذا بالأصل ، وعبرة التهذيب : يقال لم أرض منه حتى قمت وانتصمت إذا كافاته عقوبة بما صنع ، وقال بقود إلخ .

الْإِسْتِنْقَاهُ . وَانْقَهَ لِي سَمْعَكَ أَيْ أَرْعَيْهِ . وَفِي التَّوَادِرِ : انْتَقَهْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَنَقِهْتُ وَانْقَهْتُ ، أَيْ اسْتَقَيْتُ . وَنَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَنَقَهَ يَنْقَهُ نَقَهَا وَنَقَوَهَا فِيهَا : أَفَاقَ وَهُوَ فِي عَقَبٍ عَلَيْهِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : نَقَهَ مِنَ الْمَرَضِ يَنْقَهُ ، بِالْفَتْحِ ، وَرَجُلٌ نَاقَهُ مِنْ قَوْمٍ نَقَهَ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقَهَ مِنْ مَرَضِهِ ، بِالْكَسْرِ ، نَقَهَا مِثَالُ تَعَبٍ تَعَبًا ، وَكَذَلِكَ نَقَهَ نَقَوَهَا مِثْلَ كَلَحَ كُلُّوْحًا ، فَهُوَ نَاقَهُ إِذَا صَحَّ وَهُوَ فِي عَقَبٍ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ نَقَهٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَتْ أُمُّ الْمُثَنِّيرِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَعَهُ عَلَى وَهُوَ نَاقَهُ ، هُوَ إِذَا بَرَأَ وَأَفَاقَ وَكَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كَالِ صِحَّتِهِ وَقَوْتِهِ .

* نَقَا * النُّقَاةُ : أَفْضَلُ مَا انْتَقَيْتَ مِنَ الشَّيْءِ . نَقَى الشَّيْءُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْقَى نَقَاةً ، بِالْفَتْحِ ، وَنَقَاءٌ فَهُوَ نَقَى أَيْ نَظِيفٌ ، وَالْجَمْعُ نِقَاءٌ وَنُقُوءٌ ، الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ . وَانْقَاءُ وَنَقَاءُ وَانْقَاءُ : اخْتَارَهُ . وَنُقُوءُ الشَّيْءِ وَنَقَاوَتُهُ وَنَقَايَتُهُ وَنَقَاتُهُ : خِيَارُهُ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : نَقَاةُ الشَّيْءِ خِيَارُهُ ، وَكَذَلِكَ النُّقَاةُ ، بِالضَّمِّ فِيهَا ، كَأَنَّهُ بَنَى عَلَى ضِدِّهِ ، وَهُوَ النُّقَاةُ ، لِأَنَّهُ فَعَالَةٌ تَأْتِي كَثِيرًا فَيَمَاسِقُطُ مِنْ فَضْلَةِ الشَّيْءِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَجَمَعَ النُّقَاةُ نِقَا وَنَقَاءً ، وَجَمَعَ النُّقَاةُ نِقَابًا وَنَقَاءً ، وَقَدْ تَنَقَّاهُ وَانْتَقَاهُ وَانْقَاهُ ، الْأَخِيرُ مَقْلُوبٌ ؛ قَالَ :

مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتَقَاهَا الْمُتَقَى
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنَ النِّبَقَةِ .

وَالنَّقِيَّةُ : التَّنْظِيفُ . وَالْإِنْتِقَاءُ : الْإِخْتِيَارُ . وَالتَّقَى : التَّخِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ تَنَقَّهْ وَتَوَقَّهْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِالنُّونِ ، وَقَالَ : مَعْنَاهُ تَخِيرُ الصَّدِيقِ ثُمَّ أَحْذَرُهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَنَقَّهْ ، بِالْبَاءِ ، أَيْ أَبْقِ الْمَالَ وَلَا تُسْرِفْ فِي الْإِنْفَاقِ وَتَوَقَّ فِي الْإِكْتِسَابِ .

وَيُقَالُ : تَبَقَّ بِمَعْنَى اسْتَبَقَ كَالْتَقَصَّى بِمَعْنَى الْإِسْتِصْصَاءِ . وَنَقَاةُ الطَّعَامِ : مَا لَقِيَ مِنْهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ مِنْ قَمَاشِهِ وَتَرَابِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، قَالَ : وَقَدْ يُقَالُ النُّقَاةُ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَقِيلَ : نَقَاتُهُ وَنَقَاتِيهِ وَنَقَاتِيهِ رَدِيئُهُ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَعْرَفُ فِي ذَلِكَ نَقَاتُهُ وَنَقَاتِيهِ . اللَّحْيَانِيُّ : أَخَذْتُ نَقَاتِيهِ وَنَقَاوَتَهُ أَيْ أَفْضَلَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَقَاةُ كُلِّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ مَا خِلَا التَّمَرِّ فَإِنَّ نَقَاتَهُ خِيَارُهُ ، وَجَمَعَ النُّقَاةُ نِقَاوَةً وَنَقَاءً ، وَجَمَعَ النُّقَاةَ نِقَابًا وَنَقَاءً ، مَمْدُودٌ . وَالنُّقَاةُ : مُصَدَّرُ الشَّيْءِ النَّقَى . يُقَالُ : نَقَى يَنْقَى نَقَاةً ، وَأَنَا أَنْقَيْتُهُ انْقَاءً ، وَالْإِنْتِقَاءُ تَجَوُّدُهُ . وَانْتَقَيْتُ الشَّيْءَ إِذَا اخْتَلَسْتُ خِيَارَهُ .

الْأُمَوِيُّ : النُّقَاةُ مَا يُلْقَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نَقَى وَرَمَى بِهِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ ابْنِ قَطَرِيٍّ ، وَالنُّقَاةُ خِيَارُهُ . وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : النُّقَاةُ وَالنُّقَاةُ الرَّدِيَّةُ ، وَالنُّقَاةُ الْجِدُّ . اللَّيْثُ : النُّقَاةُ ، مَمْدُودٌ ، مُصَدَّرُ النَّقَى ، وَالنُّقَاةُ ، مَقْصُورٌ ، مِنْ كُتْبَانِ الرَّمْلِ ، وَالنُّقَاةُ ، مَمْدُودٌ ، النُّظَافَةُ ، وَالنُّقَاةُ ، مَقْصُورٌ ، الْكُتَيْبُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالنُّقَاةُ مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنَقَّدُ مُحْدُوْدَةً ، وَالتَّشْيِيَةُ نَقَوَانٌ وَنَقِيَانٌ ، وَالْجَمْعُ انْقَاءٌ وَنَقَى ؛ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ :

وَاسْتَرَدَفْتُ مِنْ عَالِجٍ نَقِيًّا

وَفِي الْحَدِيثِ : خَلَقَ اللَّهُ جَوْجُوَادَمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّةٍ أَيْ مِنْ رَمْلِهَا ، وَضَرِيَّةٌ : مُوَضِّعٌ مَعْرُوفٌ نَسَبَ إِلَى ضَرِيَّةٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ زَرَارٍ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ بِشْرٍ .

وَالنُّقُوءُ (٢) وَالنُّقَاةُ : عَظُمُ الْعَصْدِ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ ، وَالْجَمْعُ انْقَاءٌ . وَالنُّقُوءُ : كُلُّ عَظْمٍ مِنْ قَصَبِ الْيَدَيْنِ

(٢) قوله : « والنقوء إلخ » ضبط النقا بالكسر في الأصل والتهذيب وكذلك ضبط في المصباح ، ومقتضى إطلاق القاموس أنه بالفتح .

وَالرَّجُلَيْنِ نَقَوُا عَلَى حِجَالِهِ. الْأَصْمَعِيُّ:
الْأَنْقَاءُ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مَخٌّ، وَهِيَ الْقَصَبُ،
قِيلَ فِي وَاحِدِهَا نَقَى وَنَقَوُا. وَرَجُلٌ أَنْقَى
وَأَمْرًا نَقَوًا: دَقِيقًا الْقَصَبِ، وَفِي
التَّهْذِيبِ: رَجُلٌ أَنْقَى دَقِيقَ عَظْمِ الْبَدِينِ
وَالرَّجُلَيْنِ وَالْفَخِذِ، وَأَمْرًا نَقَوًا. وَفَخَذُ
نَقَوًا: دَقِيقَةُ الْقَصَبِ نَحِيفَةُ الْجِسْمِ قَلِيلَةُ
اللَّحْمِ فِي طُولِهِ. وَالنَّقْوُ، بِالْكَسْرِ، فِي قَوْلِ
الْفَرَّاءِ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مَخٍّ، وَالْجَمْعُ
أَنْقَاءٌ.

أَبُو سَعِيدٍ: نَقَّةُ الْمَالِ خِيَارُهُ. وَيُقَالُ:
أَخَذْتُ نَقْتِي مِنَ الْمَالِ أَيْ مَا أَعْجَبَنِي مِنْهُ
وَأَنْقَى. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: نَقَّةُ الْمَالِ فِي
الْأَصْلِ نَقْوَةٌ وَهِيَ مَا أَنْقَى مِنْهُ، وَلَيْسَ مِنَ
الْأَنْقَى فِي شَيْءٍ، وَقَالُوا: نَقَّةٌ نَقَّةٌ فَاتَّبَعُوا
كَانَهُمْ حَذَفُوا وَאוْ نَقْوَةٌ (حَكَى ذَلِكَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ).
وَالنَّقَاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ؛ قَالَ
الْحَذَلِيُّ:

حَتَّى شَنَّتْ مِثْلَ الْأَشَاءِ الْجُونِ
إِلَى نَقَاوَى أَمْعَزِ الدِّفِينِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّقَاوَى تُخْرَجُ عِيدَانًا
سَلِيَةً لَيْسَ فِيهَا وَرَقٌ، وَإِذَا بَيَسَتْ أَبْيَضَتْ،
وَالنَّاسُ يَغْسِلُونَ بِهَا الثِّيَابَ فَتَرَكُّهَا بَيَاضًا
بَيَاضًا شَدِيدًا، وَاجِدَتْهَا نَقَاوَةً.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ أَحْمَرُ كَالنَّكَعَةِ، وَهِيَ
ثَمَرَةُ النَّقَاوَى، وَهِيَ نَبْتُ أَحْمَرٍ؛ وَأَنْشَدَ:
إِلَيْكُمْ لَا تَكُونُوا لَكُمْ حَلَاةٌ
وَلَا نَكَعُ النَّقَاوَى إِذْ أَحَلَا
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: النَّقَاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ،
وَجَمْعُهُ نَقَاوِيَاتٌ، وَالوَاحِدَةُ نَقَاوَةٌ
وَنَقَاوَى. وَالنَّقَاوَى: نَبْتُ بَعِيْنِهِ لَهُ زَهْرٌ
أَحْمَرٌ. وَيُقَالُ لِلْحُلَكَةِ، وَهِيَ دَوِيَّةٌ تَسْكُنُ
الرَّمْلَ، كَانَهَا سَمَكَةً مَلَسَاءَ فِيهَا بَيَاضٌ
وَحُمْرَةٌ: شَحْمَةُ النَّقَا؛ وَيُقَالُ لَهَا: بَنَاتُ
النَّقَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَشَبَّهَ بَنَاتَ الْعَدَارَى بِهَا:
بَنَاتُ النَّقَا تَخْضِي مِرَارًا وَتَظْهَرُ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ؛

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ يَفْتَحُ النَّوْنُ، الَّذِي
يُنْقَى الطَّعَامُ أَيْ يُخْرِجُهُ مِنْ قَشَرِهِ وَتَبَنِيهِ،
وَرَوَى بِالْكَسْرِ، وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لِإِقْرَانِهِ
بِالدَّائِسِ، وَهِيَ مُحْتَصَانُ الطَّعَامِ.
وَالنَّقَى: مَخٌّ الْعِظَامِ وَشَحْمُهَا وَشَحْمُ الْعَيْنِ
مِنَ السَّمَنِ، وَالْجَمْعُ أَنْقَاءٌ، وَالْأَنْقَاءُ أَيْضًا
مِنَ الْعِظَامِ ذَوَاتُ الْمَخِّ، وَاجِدَهَا نَقَى
وَنَقَى.

وَنَقَى الْعَظْمَ نَقْيًا: اسْتَخْرَجَ نَقِيَّهُ.
وَأَنْتَقَيْتُ الْعَظْمَ إِذَا اسْتَخْرَجْتُ نَقِيَّهُ أَيْ
مُخَّهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:
وَلَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا
وَلَا تَنْتَقِي الْمَخُّ الَّذِي فِي الْحَاجِمِ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: لَا سَهْلَ فَيَنْتَقِي
وَلَا سَمِينٌ فَيَنْتَقِي أَيْ لَيْسَ لَهُ نَقَى
فَيَسْتَخْرِجُ، وَالنَّقَى: الْمَخُّ، وَيُرْوَى:
فَيَسْتَقِلُّ، بِاللَّامِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجْزِي
فِي الْأَضْحَى الْكَسِيرُ أَلَّا لَا تَنْقَى، أَيْ أَلَّا
لَا مَخٌّ لَهَا لِضَعْفِهَا وَهَزْلِهَا. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي وَائِلٍ: فَغَطَّ مِنْهَا شَاةً فَإِذَا هِيَ
لَا تَنْقَى؛ وَفِي تَرْجَمَةِ حَلَبٍ:

بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو ضَجِيعُهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُتَّقِيَاتِ حُلُوبُ
الْمُتَّقِيَاتِ: ذَوَاتُ الشَّحْمِ. وَالنَّقَى:
الشَّحْمُ. يُقَالُ: نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ إِذَا كَانَتْ
سَمِينَةً. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَصِفُ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَنَقَتْ لَهُ مَخَّتَهَا،
بِعْنَى الدُّنْيَا يَصِفُ مَا فَتَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا. وَفِي
الْحَدِيثِ: الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْقَى خَشْيَتُهَا^(١)؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِإِلْفَاءِ وَقَدْ
تَقَدَّمَتْ، وَقَدْ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ بِالْقَافِ، فَإِنْ
كَانَتْ مُحْفَفَةً فَهِيَ مِنْ إِخْرَاجِ الْمَخِّ أَيْ
تَسْتَخْرِجُ خَشْيَتَهَا، وَإِنْ كَانَتْ مُشَدَّدَةً فَهِيَ مِنَ
التَّنْقِيَةِ، وَهِيَ أَفْرَادُ الْجِدِّ مِنَ الرَّدَى.
وَأَنْقَتِ النَّاقَةُ: وَهِيَ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ
وَأَخِرُ الشَّحْمِ فِي الْهَزَالِ، وَنَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَنَوْقٌ

(١) قوله: «تنق خشيها» كذا ضبط تنق بضم
التاء في غير نسخة من النهاية.

مَنَاقٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ
وَأَنْقَى الْعُودُ: جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَابْتَلَّ.
وَأَنْقَى الْبَرُّ: جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ، وَيَقُولُونَ:
لِجَمْعِ الشَّيْءِ النَّقَى نَقَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ:
يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيَاضًا
كَفَرَصَةِ النَّقَى؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: النَّقَى
الْحَوَارَى؛ وَأَنْشَدَ:

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا أَمَحَلُوا
مِنْ نَقِيٍّ فَوْقَهُ أَدَمُهُ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: النَّقَى يَعْنِي الْخَبِرَ
الْحَوَارَى، قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مَا رَأَى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، النَّقَى مِنْ حِينَ ابْتَعَثَهُ
اللَّهُ حَتَّى قَبِضَهُ.

وَأَنْقَتِ الْإِبِلُ أَيْ سَمِنَتْ وَصَارَ فِيهَا
نَقَى، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ
الْخَيْلِ:

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ
مَا دَامَ مَخٌّ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الرَّجُلُ لَا يَمِينُ النَّضْرَ
ابْنَ سَلَمَةَ؛ وَقِيلَ الْبَيْتُ:

بَنَاتُ وَطَاءَ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
وَيُقَالُ: هَذِهِ نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَهَذِهِ لَا تَنْقَى.
وَيُقَالُ: نَقَوْتُ الْعَظْمَ وَنَقَيْتُهُ إِذَا اسْتَخْرَجْتُ
النَّقَى مِنْهُ؛ قَالَ: وَكُلُّهُمْ يَقُولُ أَنْتَقَيْتُهُ.
وَالنَّقَى: الذِّكْرُ. وَالنَّقَى مِنَ الرَّمْلِ:
الْقِطْعَةُ تَقَادُ مُحْدَوِيَّةٌ، حَكَى يَعْقُوبٌ فِي
تَنْبِيْهِ نَقِيَّانَ وَنَقَوَانَ، وَالْجَمْعُ نَقِيَّانَ وَأَنْقَاءُ.
وَهَذِهِ نَقَاةٌ مِنَ الرَّمْلِ: لِلْكَيْبِ الْمُجْتَمِعِ
الْأَبْيَضِ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا.

• نكًا. نكًا القَرْحَةُ يَنْكُوهَا نَكًّا. قَشَرَهَا
قَبْلَ أَنْ تَبْرَأَ فَنَدَبَتْ. قَالَ مَتَمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ:
قَيْدِكَ أَلَّا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً

وَلَا تَنْكُحَنِي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَجْعَلَا
وَمَعْنَى قَيْدِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَيْدَكَ اللَّهُ إِلَّا
فَعَلْتُ، يُرِيدُونَ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتُ.
وَنَكَاتُ الْعَدُوُّ أَنْكُوهُمْ: لُغَةٌ فِي

نَكَبْتُهُمُ . التَّهْذِيبُ : نَكَاتٌ فِي الْعَدُوِّ نَكَايَةً .
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ الْحُرُوفِ الَّتِي تَهْمَزُ ،
فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَا تَهْمَزُ ، فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى
آخَرُ : نَكَاتُ الْفَرَحَةِ أَنْكُوها إِذَا قَرَعْتَهَا ، وَقَدْ
نَكَبْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكِي نَكَايَةً أَيْ هَزَمْتَهُ وَغَلَبْتَهُ
فَنَكِي بَنَكِي نَكَى .

ابْنُ شُمَيْلٍ : نَكَاتُهُ حَقُّهُ نَكَاةً وَزَكَاتُهُ
زَكَاةً أَيْ قَضَيْتُهُ . وَازْدَكَاتُ مِنْهُ حَقِّي
وَأَنْتَكَاتُهُ أَيْ أَخَذْتُهُ . وَلِتَجِدَنَّ زُكَاةَ نَكَاةٍ :
يَقْضِي مَا عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : هُنْتُ وَلَا تَنْكَا
أَيْ هُنَاكَ اللَّهُ يَا نَلْتُ وَلَا أَصَابَكَ يَوْجَعُ .
وَيُقَالُ : وَلَا تَنْكَا مِثْلُ أَرَاكَ وَهَرَاكَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ
الضَّرُّ ، يَدْعُو لَهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقَالُ فِي
هَذَا الْمَثَلِ لَا تَنْكَا وَلَا تَنْكَا جَمِيعًا ، مَنْ قَالَ
لَا تَنْكَا ، فَلَأَصْلُ لَا تَنْكَ بغيرِ هاءٍ ، فَإِذَا
وَقَعَتْ عَلَى الْكَافِ اجْتَمَعَ سَاكِنَاوُ فَحَرَكُ
الْكَافِ وَزِيدَتْ الْهَاءُ يَسْكُونُ عَلَيْهَا . قَالَ :
وَقَوْلُهُمْ هُنْتُ ، أَيْ ظَفِرْتُ بِمَعْنَى الدُّعَاءِ
لَهُ ، وَقَوْلُهُمْ لَا تَنْكَ أَيْ لَا نَكَيْتُ أَيْ
لَا جَعَلْتُكَ اللَّهُ مَنَكِيًا مَنُوزِمًا مَغْلُوبًا .
وَالنَّكَاءُ : لُغَةٌ فِي النَّكْعَةِ ، وَهُوَ نَبْتُ شَيْءٍ
الطَّرُوثُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَكَبَ . نَكَبَ عَنِ الشَّيْءِ وَعَنِ الطَّرِيقِ
يَنْكَبُ نَكْبًا وَنُكُوبًا ، وَنَكَبَ نَكْبًا .
وَنَكَبَ ، وَتَنَكَّبَ : عَدَلَ ؛ قَالَ :
إِذَا مَا كُنْتُ مُلْتَمِسًا أَيَّامِي
فَنَكَبْتُ كُلَّ مُحْتَزَّةٍ صَنَاعٍ
وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَقَدْ كَبِرَ .
وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ ، وَمَرَّتْ سَحَابَةٌ : كَيْفَ
تَرَاهَا يَا بَنِي ؟ قَالَ : أَرَاهَا قَدْ نَكَبْتُ
وَتَبَهَّرْتُ ؛ نَكَبْتُ : عَدَلْتُ وَأَشَدُّ الْفَارِسِيِّ
هِيَ إِيْلَانٌ فِيهَا مَا عَلِمْتُمْ
فَعَنَ أَبَاهُ مَا شِئْتُمْ فَتَنَكَبُوا
عَدَاهُ يَعْنِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى اعْدِلُوا وَتَبَاعَدُوا ،
وَمَا زَائِدَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ نَكَبَ فَلَانَ عَنِ الصَّوَابِ يَنْكَبُ نُكُوبًا

إِذَا عَدَلَ عَنْهُ .
وَنَكَبَ عَنِ الصَّوَابِ تَنْكِيًا ، وَنَكَبَ
غَيْرَهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ قَالَ لِهِنِي مَوْلَاهُ : نَكَبْ عَنَّا ابْنَ أُمِّ عَبْدِ
أَيْ نَحْنُ عَنَّا . وَتَنَكَّبَ فَلَانٌ عَنَّا تَنْكِيًا ، أَيْ
مَالَ عَنَّا . الْجَوْهَرِيُّ : نَكَبَهُ تَنْكِيًا ، أَيْ
عَدَلَ عَنْهُ وَاعْتَرَلَهُ . وَتَنَكَّبَهُ أَيْ تَجَنَّبَهُ . وَنَكَبَهُ
الطَّرِيقَ ، وَنَكَبَ بِهِ : عَدَلَ . وَطَرِيقُ
يَنْكُوبُ : عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ .

وَالنَّكَبُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الْمِيلُ فِي
الشَّيْءِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : شَيْءٌ مِيلٌ فِي
الْمَشْيِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنِ الْحَقِّ أَنْكَبُ
أَيْ مَائِلٌ عَنْهُ ؛ وَأَنَّهُ لَمِنْكَابٍ عَنِ الْحَقِّ .
وَقَامَةُ نَكْبَاءَ : مَائِلَةٌ ، وَقِيمٌ نَكَبٌ . وَالْقَامَةُ :
الْبَكْرَةُ .

وَفِي حَدِيثِ حَجَّةِ الْوَدَاعِ : فَقَالَ
بِأَصْبَعِهِ السَّيَّابَةُ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَيَنْكِبُهَا
إِلَى النَّاسِ ، أَيْ يُمِيلُهَا إِلَيْهِمْ ؛ يُرِيدُ بِذَلِكَ
أَنْ يُشْهَدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .
يُقَالُ : نَكَبْتُ الْإِنَاءَ نَكْبًا وَنَكَبْتُهُ تَنْكِيًا
إِذَا أَمَالَهُ وَكَبَّهُ .

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : نَكَبُوا عَنِ
الطَّعَامِ ؛ يُرِيدُ الْأَكُولَةَ وَذَوَاتِ اللَّبَنِ
وَنَحْوَهَا ، أَيْ أَعْرَضُوا عَنْهَا ، وَلَا تَأْخُذُوهَا
فِي الزَّكَاةِ ، وَدَعَوْهَا لِأَهْلِهَا ، فَيُقَالُ فِيهِ :
نَكَبَ وَنَكَبَ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : نَكَبَ عَنْ
ذَاتِ الدَّرِّ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ ، قَالَ
لُوحَشِي : تَنَكَّبَ عَنْ وَجْهِ أَيْ تَنَحَّ ،
وَأَعْرَضَ عَنِّي .

وَالنَّكْبَاءُ : كُلُّ رِيحٍ ، وَقِيلَ كُلُّ رِيحٍ
مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ انْحَرَفَتْ وَوَقَعَتْ بَيْنَ
رِيحَيْنِ ، وَهِيَ تَهْلِكُ الْمَالَ ، وَتَحْجِسُ
الْقَطَرُ ، وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكَبُ نُكُوبًا ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : النَّكْبَاءُ الَّتِي لَا يُخْتَلَفُ فِيهَا ، هِيَ
الَّتِي تَهْبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالشَّمَالِ . وَالْجَرِيَاءُ :
الَّتِي بَيْنَ الْجَنُوبِ وَالصَّبَا ؛ وَحَكِي ثَلَبٌ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ النَّكَبَ مِنَ الرِّيَّاحِ

أَرْبَعٌ : فَتَكْبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبُ مِهْيَافٌ مِلَوحٌ
مِيَّاسٌ لِلْقَلْبِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ
الرَّيْحَيْنِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَسْمَى
الْأَرْبَعُ ، وَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالُ مِعْجَاجٌ
مِصْرَادٌ ، لَا مَطَرٌ فِيهَا وَلَا خَيْرٌ عِنْدَهَا .
وَتُسَمَّى الصَّابِيَّةُ ، وَتُسَمَّى أَيْضًا النَّكْبِيَّةُ .
وَأَنَا صَغَرُوهَا ، وَهُمْ يُرِيدُونَ تَكْيِيرَهَا ،
لَأَنَّهُمْ يَسْتَبْرِدُونَهَا جِدًّا ، وَنَكْبَاءُ الشَّمَالِ
وَالدَّبُورِ قَرَّةٌ ، وَرَبًّا كَانَ فِيهَا مَطَرٌ قَلِيلٌ ،
وَتُسَمَّى الْجَرِيَاءُ ، وَهِيَ نِيحَةُ الْأَرْبَعِ ؛
وَنَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالدَّبُورِ حَارَةٌ مِهْيَافٌ ،
وَتُسَمَّى الْهَيْفُ ، وَهِيَ نِيحَةُ النَّكْبِيَّةِ ، لِأَنَّ
الْعَرَبَ تَتَوَّحَّشُونَ بَيْنَ هَذِهِ النَّكْبِ ، كَمَا نَاوَحُوا
بَيْنَ الْقَوْمِ مِنَ الرِّيَّاحِ ؛ وَقَدْ نَكَبَتْ تَنْكَبُ
نُكُوبًا . وَدَبُورُ نَكَبٍ : نَكْبَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّكْبَاءُ الرِّيحُ النَّائِكَةُ ،
الَّتِي تَنْكَبُ عَنْ مِهَابِ الرِّيَّاحِ الْقَوْمِ ،
وَالدَّبُورِ رِيحٌ مِنْ رِيَّاحِ الْقَيْظِ ، لَا تَكُونُ إِلَّا
فِيهِ ، وَهِيَ مِهْيَافٌ ، وَالْجَنُوبُ تَهْبُ كُلُّ
وَقْتٍ . وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : تَخْرُجُ النَّكْبَاءُ
مَا بَيْنَ مَطْلَعِ الذَّرَاعِ إِلَى الْقُطْبِ ، وَهُوَ
مَطْلَعُ الْكَوَاكِبِ الشَّامِيَّةِ ، وَجَعَلَ مَا بَيْنَ
الْقُطْبِ إِلَى مَسْقِطِ الذَّرَاعِ ، مَخْرَجَ
الشَّمَالِ ، وَهُوَ مَسْقِطُ كُلِّ نَجْمٍ طَلَعَ مِنْ
مَخْرَجِ النَّكْبَاءِ ، مِنَ الْيَمَانِيَّةِ ، وَالْيَمَانِيَّةُ
لَا يَتَزَلُّ فِيهَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَا
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ، فَهِيَ شَامِيَّةٌ .

قَالَ شَمِيرٌ : لِكُلِّ رِيحٍ مِنَ الرِّيَّاحِ
الْأَرْبَعِ نَكْبَاءٌ تُنْسَبُ إِلَيْهَا ، فَالنَّكْبَاءُ الَّتِي
تُنْسَبُ إِلَى الصَّبَا هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الشَّمَالِ ،
وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي اللَّيْلِ ، وَلَهَا أَحْيَانًا عُرَامٌ ،
وَهُوَ قَلِيلٌ ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً ؛
وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الشَّمَالِ ، وَهِيَ الَّتِي
بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّبُورِ ، وَهِيَ تُشَبِّهُهَا فِي الْبَرْدِ ،
وَيُقَالُ لِهَذِهِ الشَّمَالِ : الشَّامِيَّةُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ
مِنْهَا عِنْدَ الْعَرَبِ شَامِيَّةٌ ، وَالنَّكْبَاءُ الَّتِي تُنْسَبُ
إِلَى الدَّبُورِ ، هِيَ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَنُوبِ ،
تَجِيءُ مِنْ مَقِيبِ سُهَيْلٍ ، وَهِيَ تُشَبِّهُ الدَّبُورَ

في شدتها وعجاجها ؛ والنكباء التي تنسب إلى الجنوب ، هي التي بينها وبين الصبا ، وهي أشبه الرياح بها ، في رقتها وفي لينها في الشتاء .

وبغير أنكب : يمشى متكباً . والأنكب من الإبل : كأنما يمشى في شق ؛ وأنشد :

أنكب زيات وما فيه نكب

ومنيكاً كل شيء : مجتمع عظم العضد والكيف ، وحبل العاتق من الإنسان والطائر وكل شيء . ابن سيده : المنكب من الإنسان وغيره : مجتمع رأس الكيف والعضد ، مذكر لا غير ، حكى ذلك اللحياني . قال سيويه : هو اسم للعضو ، ليس على المصدر ولا المكان ، لأن فعله نكب ينكب ، يعني أنه لو كان عليه ، لقال : منكب ؛ قال : ولا يحمل على باب مطلع ، لأنه نادر ، أعني باب مطلع ورجل شديد المناكب ، قال اللحياني : هو من الواحد الذي يفرق فيجعل جميعاً ؛ قال : والعرب تفعل هذا كثيراً ، وقياس قول سيويه ، أن يكونوا ذهبوا في ذلك إلى تعظيم العضو ، كأنهم جعلوا كل طائفة منه منكباً .

ونكب فلان ينكب نكباً إذا اشتكى منكباً . وفي حديث ابن عمر : خياركم الذين منكب في الصلوة ؛ أراد لزوم السكينة في الصلوة ؛ وقيل أراد ألا يمتنع على من يجيء ليدخل في الصف ، لضيق المكان ، بل يمكنه من ذلك .

وأتكب الرجل كنيته وقوسه ، وتكبها : ألغها على منكبها . وفي الحديث : كان إذا خطب بالمصل ، تنكب على قوس أو عصا ، أي اتكا عليها ، وأصله من تنكب القوس ، واتبكها إذا علقها في منكبها .

والنكب ، بفتح النون والكاف : داء يأخذ الإبل في مناكبها ، فتظلم منه ، وتمشي منحرفة . ابن سيده : والنكب ظلم يأخذ البعير من وجع في منكبها ؛ نكب

البعير ، بالكسر ، ينكب نكباً ، وهو أنكب ؛ قال :

يبنى فريد وخذان الأنكب
الجوهري : قال العدبس : لا يكون النكب إلا في الكيف ؛ وقال رجل من فقهس :

فهلأ أعدوني ليملى تفاقدا
إذا الخضم أبزى مائل الرأس أنكب
قال : وهو من صفة المتطاوّل الجائر .

ومناكب الأرض : جبالها ؛ وقيل : طرقها ؛ وقيل : جوانبها ؛ وفي التزليل العزيز : « فامشوا في مناكبها » ؛ قال الفرأ : يريد في جوانبها ، وقال الزجاج : معناه في جبالها ؛ وقيل : في طرقها . قال الأزهرى : وأشبه التفسير ، والله أعلم ، تفسير من قال : في جبالها ، لأن قوله [تعالى] : « هو الذي جعل لكم الأرض ذللاً » معناه سهل لكم السلوك فيها ، فأمكنكم السلوك في جبالها ، فهو أبلغ في التذليل .

والمنكب من الأرض : الموضع المرتفع .

وفي جناح الطائر عشرون ريشة : أولها القوادم ، ثم المناكب ، ثم الخواقي ، ثم الأباهر ، ثم الكلى ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف للمناكب من الريش واحداً ، غير أن قياسه أن يكون منكباً . غيره : والمناكب في جناح الطائر أربع ، بعد القوادم ؛ ونكب على قومه ينكب نكابةً ونكوباً (الأخيرة عن اللحياني) إذا كان منكباً لهم ، يعتمدون عليه . وفي المحكم عرف عليهم ؛ قال : والمنكب العريف ؛ وقيل : عون العريف . وقال الليث : منكب القوم رأس العرفاء ، على كذا وكذا عريفاً منكب . ويقال له : النكابة في قومه . وفي حديث النخعي : كان يتوسط العرفاء والمناكب ؛ قال ابن الأثير : المناكب قوم دون العرفاء ، واحد منهم منكب ؛ وقيل : المنكب رأس العرفاء . والنكابة : كالعراقة

والنكابة .

ونكب الاناء ينكبه نكباً : هراق ما فيه ، ولا يكون إلا من شيء غير سيال ، كالتراب ونحوه . ونكب كنيته ينكبها نكباً : تثر ما فيها ، وقيل إذا كبها ليخرج ما فيها من السهام . وفي حديث سعد ، قال يوم الشورى : إني نكبت قرني ^(١) ، فأخذت سهمي الفالج أي كبت كنياتي . وفي حديث الحجاج : أن أمير المؤمنين نكب كنيته ، فجمع عيادتها .

والنكة : المصيبة من مصائب الدهر ، وإحدى نكباته ، نعوذ بالله منها .

والنكب : كالنكة ؛ قال قيس ابن ذريح :

تشمسه لو يستطعن ارتشفه
إذا سفته يزددن نكباً على نكب
وجمعه : نكوب .

ونكبه الدهر ينكبه نكباً ونكياً : بلغ منه وأصابه بنكبة ؛ ويقال : نكبته حوادث الدهر ، وأصابته نكة ، ونكبات ، ونكوب كثيرة ، ونكب فلان ، فهو منكوب . ونكبته الحجارة نكباً أي لثمت . والنكب : أن ينكب الحجر ظفراً ، أو حافراً ، أو منسياً ؛ يقال : منسم منكوب ، ونكيب ؛ قال

ليبد :
وتصك المرو ، لما هجرت
بنكيب معر دامي الأطل
الجوهري : النكب دائرة الحافر ، والخف ؛ وأنشد بيت ليبد .
ونكب الحجر رجله وظفره ، فهو منكوب ونكيب : أصابه .

ويقال : ليس دون هذا الأمر نكبة ، ولا ذباح ؛ قال ابن سيده : حكاؤه ابن الأعراي ؛ ثم فسره فقال : النكة أن

(١) قوله « إني نكبت قرني » القرن بالتحريك جمعة صغيرة تفرق إلى الكبيرة والفالج السهم الفاتر في النضال . والمعنى أني نظرت في الآراء وقلبتها فاخترت الرأي الصائب منها وهو الرضا بحكم عبد الرحمن .

يَنْكِبُ الْحَجَرُ، وَالذَّبَّاحُ^(١) : شَقٌّ فِي بَاطِنِ الْقَدَمِ . وَفِي حَدِيثٍ قَدُومِ الْمُسْتَضْمِّينَ بِمَكَّةَ : فَجَاءُوا يَسُوقُ بِهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَسَارَ ثَلَاثًا عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَدْ نَكَبَتْهُ الْحَرَّةُ أَيْ نَالَتْهُ حِجَارَتُهَا وَأَصَابَتْهُ ، وَمِنْهُ النُّكْبَةُ ، وَهُوَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْحَوَادِثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَكَبَتْ إصْبَعُهُ أَيْ نَالَتْهَا الْحِجَارَةُ .

وَرَجُلٌ أَنْكَبُ : لَا قَوْسَ مَعَهُ . وَيَنْكُوبُ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ ، عَنْ كُرَاعٍ .

• نَكَتَ . اللَّيْتُ : النَّكَتُ أَنْ تَنَكَّتْ بِقَضِيبٍ فِي الْأَرْضِ ، فَوَثِرَ بِطَرَفِهِ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيبٍ ، أَيْ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ . ابْنُ سِيدَةَ : النَّكَتُ قَرَعُكَ الْأَرْضَ بَعْدَ أَنْ يَأْصُبِعَ . وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذْ أَتَبَهُ ، أَيْ يَفْكُرُ وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ النَّكَتِ بِالْحَصَى . وَنَكَتَ الْأَرْضَ بِالْقَضِيبِ : وَهُوَ أَنْ يُوَثِّرَ فِيهَا بِطَرَفِهِ ، فِعْلُ الْمَفْكُرِ الْمَهْمُومِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُوتُونَ بِالْحَصَى أَيْ يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَالنَّاكِتُ : أَنْ يَحْزُرَ مِرْقُ الْبَعِيرِ فِي جَنْبِهِ . الْعَدْبَسُ الْكِتَابِيُّ : النَّاكِتُ أَنْ يَنْحَرِفَ الْمِرْقُ حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيُخْرِقَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا أَثَرُ فِيهِ قِيلَ بِهِ نَاكِتٌ ، فَإِذَا حَزَّ فِيهِ قِيلَ بِهِ حَازَ . اللَّيْتُ : النَّاكِتُ بِالْبَعِيرِ شَيْءُ النَّازِحِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْكُتَ مِرْقَهُ حَرَفَ كِرْكِرَتِهِ ، تَقُولُ بِهِ نَاكِتٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّكَاتُ الطَّعْمَانُ فِي النَّاسِ مِثْلُ النَّوَالِكِ وَالنَّكَازِ .

وَالنُّكَيْتُ : الْمَطْمُونُ فِيهِ . الْأَصْمَعِيُّ : طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ إِذَا الْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَأَنْشَدَ :

(١) الذَّبَّاحُ بَيَاءٌ مَوْحِدَةٌ مُشَدَّدَةٌ أَوْ مَخْفَفَةٌ وَهُوَ

الصَّوَابُ .

[عبد الله]

مَتَكَّتُ الرَّأْسُ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الْفُتْلُ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ طَعَنَهُ فَنَكَتَهُ أَيْ الْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ فَانْتَكَتْ هُوَ . وَمَرَّ الْقَرَسُ يَنْكُتُ ، وَهُوَ أَنْ يَنْبُوَ عَنِ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : ثُمَّ لَا تَكُنْ بِكَ الْأَرْضُ ، أَيْ أَطْرَحُكَ عَلَى رَأْسِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ ذَرَقَ عَلَى رَأْسِهِ عَصْفُورَ فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ أَيْ رَمَاهُ عَنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِلْعَظِيمِ الْمَطْبُوحِ فِيهِ الْمَخُ ، فَيَضْرِبُ بِطَرَفِهِ رَغِيفَ أَوْ شَيْءٍ لِيَخْرُجَ مَخُهُ : قَدْ نَكَتَ ، فَهُوَ مَنُكُوتٌ . وَكُلُّ نَقِطٍ فِي شَيْءٍ خَالَفَ لَوْنَهُ : نَكَتَ . وَنَكَتَ فِي الْعِلْمِ ، بِمُؤَافَقَةِ فَلَانٍ ، أَوْ مُخَالَفَةِ فَلَانٍ : أَشَارَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ : قَدْ نَكَتَ فِيهِ ، بِخِلَافِ الْخَلِيلِ .

وَالنُّكْتَةُ : كَالنَّقْطَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : فَإِذَا فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ ، أَيْ أَثَرٌ قَلِيلٌ كَالنَّقْطَةِ ، شَيْءٌ الْوَسَخِ فِي الْبِرَاءَةِ وَالسَّيْفِ وَنَحْوِهِمَا . وَالنُّكْتَةُ : شَيْءٌ وَقَرَّةٌ فِي الْعَيْنِ . وَالنُّكْتَةُ أَيْضًا : شَيْءٌ وَسَخٌ فِي الْبِرَاءَةِ ، وَنُقْطَةٌ سَوْدَاءُ فِي شَيْءٍ صَافٍ .

وَالظِّلْفَةُ الْمُتَنَكِّتَةُ : هِيَ طَرَفُ الْجَنُونِ مِنَ الْقَتَبِ وَالْإِكَافِ إِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً فَنَكَتَتْ جَنْبَ الْبَعِيرِ إِذَا عَقَرَتْهُ . وَرُطْبَةٌ مُنَكَّةٌ إِذَا بَدَأَ فِيهَا الْإِرْطَابُ .

• نَكَثَ . النَّكَثُ : نَقْضُ مَا تَعَقَّدَهُ وَتَصْلِيحُهُ مِنْ بَيْعَةٍ وَغَيْرِهَا .

نَكَثَهُ يَنْكُثُهُ نَكَثًا فَانْتَكَتْ ، وَتَنَاكَثَ الْقَوْمُ عُهُودَهُمْ : نَقَضُوهَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ ، النَّكَثُ : نَقْضُ الْعَهْدِ ، وَارَادَ بِهِمْ أَهْلَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا بِأَيْعُوهُ ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ ، وَقَاتَلُوهُ ، وَارَادَ بِالْقَاسِطِينَ أَهْلَ الشَّامِ ، وَبِالْمَارِقِينَ الْخَوَارِجَ .

وَحَبْلٌ يَنْكُثُ وَيَنْكُثُ وَأَنْكَاثٌ : مَنُكُوتٌ . وَالنُّكْتُ ، بِالْكَسْرِ : أَنْ تَنْقُضَ أَخْلَاقَ الْأَخِيَّةِ وَالْأَكْسِيَّةِ الْبَالِيَةِ ، فَتُغْلَ ثَانِيَةً ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ النَّكِيَّةُ . وَنَكَثَ الْعَهْدَ وَالْحَبْلَ فَانْتَكَتْ أَيْ نَقَضَهُ فَانْتَقَضَ .

وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزَلُهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَاثٍ » ، وَاجِدُ الْأَنْكَاثِ : يَنْكُثُ ، وَهُوَ الْغَزْلُ مِنَ الصُّوفِ أَوِ الشَّعْرِ ، تَبْرُمُ وَتَنْسُجُ ، فَإِذَا خَلَقَتِ النَّسِيجَةَ قَطَعَتْ قِطْعًا صِغَارًا ، وَنُكِنَتْ خِيوطُهَا الْمَبْرُومَةُ ، وَخِلِطَتْ بِالصُّوفِ الْجَدِيدِ وَنَشِيتَ بِهِ ، ثُمَّ ضُرِبَتْ بِالْمَطَارِقِ وَغَزِلَتْ ثَانِيَةً وَاسْتَعْمِلَتْ ، وَالَّذِي يَنْكُثُهَا يُقَالُ لَهُ : نَكَاثٌ ، وَمِنْ هَذَا نَكَثَ الْعَهْدَ ، وَهُوَ نَقَضَهُ بَعْدَ إِحْكَامِهِ ، كَمَا تَنَكَّتْ خِيوطُ الصُّوفِ الْمَغْزُولِ بَعْدَ إِبْرَائِيهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّكَثُ الْمَصْدَرُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ النَّكَثَ وَالنَّوَى مِنَ الطَّرِيقِ ، فَإِنْ مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ ، رَمَى بِهِمَا وَقَالَ : انْتَفِعُوا بِهَذَا النَّكَثِ ، النَّكَثُ ، بِالْكَسْرِ : الْخِطُّ الْخَلْقُ مِنْ صُوفٍ أَوْ شَعْرٍ أَوْ وَرٍ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَنْقُضُ ، ثُمَّ يُعَادُ قَلْبُهُ . وَالنُّكَيْتَةُ : الْأَمْرُ الْجَلِيلُ . وَالنُّكَيْتَةُ : خُطَّةٌ صَعْبَةٌ يَنْكُثُ فِيهَا الْقَوْمُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَقَرَّبْتُ بِالْقَرَبِيِّ وَجَلَدْتُ أَنَّهُ

مَتَى بِكَ عَقْدُ لِلْنُّكَيْتَةِ أَشْهَدُ

يَقُولُ : مَتَى يَنْزِلُ بِالْحَيِّ أَمْرٌ شَدِيدٌ يَلْغَمُ

النُّكَيْتَةَ ، وَهِيَ النَّفْسُ ، وَيَجْهَدُهَا ، فَأَنَّى أَشْهَدُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَذَكَرَ الْوَزِيرُ

الْمَغْرِبِيُّ أَنَّ النُّكَيْتَةَ فِي بَيْتِ طَرَفَةَ هِيَ

النَّفْسُ ، وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

إِذَا ذَكَرْنَا فَلَا أَمْرَ تُذَكِّرُ

وَاسْتَوْعَبَ النَّكَاتُ التَّفَكُّرَ

قُلْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُعَذِّرُ

يَقُولُ : اسْتَوْعَبَ التَّفَكُّرَ أَنْفُسَنَا كُلَّهَا وَجْهَدَ

بِهَا . وَالنُّكَيْتَةُ : النَّفْسُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

وَسُمِّيَتِ النَّفْسُ نَكَيْتَةً ، لِأَنَّ تَكْلِيفَ مَا هِيَ

مُضْطَرَّةٌ إِلَيْهِ تَنَكُّتُ قَرَاهَا ، وَالْكَبِيرُ يُقْنِيهَا ،

فَهِىَ مَنْكُوتَةٌ الْقَوَى بِالنَّصَبِ وَالْفَنَاءِ ،
وَأَدْخَلَتْ الْمَاءَ فِي النِّكَاحِ لِأَنَّهَا اسْمٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : فَلَانٌ شَدِيدُ النِّكَاحِ أَيْ
النَّفْسِ . وَلَيْفَتْ نِكَاحُهُ أَيْ جَهْدُهُ . يُقَالُ :
لَيْفَتْ نِكَاحَةُ الْبَعِيرِ إِذَا جُهِدَ . وَنَكَاحَتْ
الْإِوِيلُ : قَوَاهَا ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ نَاقَةً :
نُمِسِي إِذَا الْعَيْسُ أَدْرَكْنَا نَكَاحَتَهَا

خَرَقَاهُ يَعْتَادُهَا الطُّوفَانُ وَالزُّوْدُ
وَبَلَغَ فَلَانٌ نِكَاحَهُ بَعِيرَهُ أَيْ أَقْصَى
مَجْهُودِهِ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ فَلَانٌ قَوْلًا لَا نِكَاحَةَ
فِيهِ أَيْ لَا خَلْفَ .

وَطَلَبَ فَلَانٌ حَاجَةً ثُمَّ انْتَكَحَ لِأُخْرَى
أَيْ انْصَرَفَ إِلَيْهَا .

وَيُقَالُ : بَعِيرٌ مُتْنِكٌ إِذَا كَانَ سَمِينًا
فَهَزَلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُتْنِكٌ عَالَتْ بِالسُّوْطِ رَأْسُهُ

وَقَدْ كَفَّرَ اللَّيْلُ الْخُرُوقَ الْمَوَامِيَا

وَنَكَتِ السَّوَاكُ وَغَيْرُهُ يَنْكُتُهُ نَكْنًا

فَانْتَكَحَتْ : شَعْنُهُ ، وَكَذَلِكَ نَكَتِ السَّافَ

عَنْ أَصُولِ الْأَطْفَارِ .

وَالنَّكَاتَةُ : مَا انْتَكَحَتْ مِنْ الشَّيْءِ .

وَالنَّكَاتُ : أَنْ يَشْتَكِيَ الْبَعِيرُ نَكْفَتِيهِ ،

وَهُمَا عَظْمَانِ نَاتِيَانِ عِنْدَ شَحْمَتِي أَذْيَبِهِ ، وَهُوَ

النَّكَافُ . اللَّحْيَانِي : اللَّكَّاتُ وَالنَّكَاتُ دَاءٌ

يَأْخُذُ الْإِوِيلَ ، وَهُوَ شَبِهُ الْبَثْرِ يَأْخُذُهَا فِي

أَوَاهِجِهَا .

وَنَكَتَ : اسْمٌ . وَيَشِيرُ بِنُ النِّكَاحِ :

شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ، حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ ، وَأَنْشَدَ لَهُ :

وَلَتْ وَدَعَاَهَا شَدِيدُ صَحْبَةٍ

• نَكَحَ . نَكَحَ فَلَانٌ (١) امْرَأَةً يَنْكُحُهَا

نِكَاحًا إِذَا تَزَوَّجَهَا . وَنَكَحَهَا يَنْكُحُهَا :

بِاضْعَافٍ أَيْضًا ، وَكَذَلِكَ دَحَمَهَا وَنَحَجَّاهَا ،

وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي نَكَحٍ بِمَعْنَى تَزَوُّجٍ :

وَلَا تَقْرَبِينَ جَارَةً إِنْ سِرَّهَا

عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكُحِيَنَّ أَوْ تَابَدَا

(١) قوله : « نَكَحَ فَلَانٌ الْخ » بَابُهُ مَنَعَ

وَضَرَبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « الزَّانِي

لَا يَنْكُحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً » وَالزَّانِيَةُ

لَا يَنْكُحُهَا إِلَّا زَانِرٌ أَوْ مُشْرِكٌ ، تَأْوِيلُهُ

لَا يَتَزَوَّجُ الزَّانِي إِلَّا زَانِيَةً ، وَكَذَلِكَ الزَّانِيَةُ

لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا زَانٍ ، وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ : مَعْنَى

النِّكَاحِ هُنَا الْوَطْءُ ، فَالْمَعْنَى عِنْتَهُمْ :

الزَّانِي لَا يَطْأُ إِلَّا زَانِيَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَطْأُهَا

إِلَّا زَانٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْقَوْلُ يَبْعُدُ لِأَنَّهُ

لَا يَعْرِفُ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ النِّكَاحِ فِي كِتَابِ اللَّهِ

تَعَالَى إِلَّا عَلَى مَعْنَى التَّزْوِيجِ ، قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : « وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ » ، فَهَذَا

تَزْوِيجٌ لَا شَكَّ فِيهِ ، وَقَالَ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ » ، فَاعْلَمْ

أَنَّ عَقْدَ التَّزْوِيجِ يُسَمَّى النِّكَاحَ ، وَأَكْثَرُ

التَّفْسِيرِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ

الْمُسْلِمِينَ فَقَرَأَهُ بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ بِهَا بَغَايَا

يَزْنُونَ وَيَأْخُذُونَ الْأَجْرَةَ ، فَأَرَادُوا التَّزْوِيجَ بِهِنَّ

وَعَوَّلَهُنَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْرِيمَ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ

الْعَرَبِ الْوَطْءُ ، وَقِيلَ لِلتَّزْوِيجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ

سَبَبُ لِلْوَطْءِ الْمُبَاحِ .

الْجَوْهَرِيُّ : النِّكَاحُ الْوَطْءُ وَقَدْ يَكُونُ

الْعَقْدُ ، تَقُولُ : نَكَحْتُهَا وَنَكَحَتْ هِيَ ، أَيْ

تَزَوَّجَتْ ، وَهِيَ نَاكِحٌ فِي بَيْتِ فَلَانٍ ، أَيْ

ذَاتُ زَوْجٍ مِنْهُمْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النِّكَاحُ

الْبُضْعُ ، وَذَلِكَ فِي تَوَرُّعِ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً ،

وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فِي الذُّبَابِ ، نَكَحَهَا يَنْكُحُهَا

نَكَحًا وَنِكَاحًا ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلٌ

يَفْعُلُ (١) مِمَّا لَمْ يَفْعُلْ مِنْهُ حَاءٌ إِلَّا يَنْكُحُ

وَيَنْطَحُ وَيَمْنَحُ وَيَنْصَحُ وَيَنْحُ وَيَرْجَحُ وَيَنْزَحُ

وَيَنْزَحُ وَيَمْلَحُ .

وَرَجُلٌ نَكَحَهُ وَنَكَحَ : كَثِيرُ النِّكَاحِ .

قَالَ : وَقَدْ يَجْرِي النِّكَاحُ مَجْرَى التَّزْوِيجِ ،

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَسْتُ يَنْكُحُ طَلَقَةً ،

أَيْ كَثِيرَ التَّزْوِيجِ وَالطَّلَاقِ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ

(٢) قوله : « وليس في الكلام فعل يفعل

إلخ » الحصر إضافي وإلا فقد فاته ينتح وينتح

ويصنع ويمنح ويمنح ويمنح .

يُقَالُ نَكَحَهُ وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى ، وَفَعْلَةٌ مِنْ
أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ لِمَنْ يَكْثُرُ مِنْهُ الشَّيْءُ .

وَأَنْكَحَهُ الْمَرْأَةُ : زَوَّجَهُ إِيَّاهَا .

وَأَنْكَحَهَا : زَوَّجَهَا ، وَالْإِسْمُ النِّكَاحُ

وَالنِّكَاحُ ، وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْتِي الْمَحِي

خَاطِبًا فَيَقُومُ فِي نَادِيهِمْ فَيَقُولُ : خُطْبٌ ، أَيْ

جُنْتُ خَاطِبًا ، فَيُقَالُ لَهُ : نِكَحٌ ، أَيْ قَدْ

أَنْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا ، وَيُقَالُ : نِكَحٌ إِلَّا أَنْ نِكَحًا

هَذَا لِيُوزَنَ خُطْبًا ، وَقَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ

وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُمْ خُطْبٌ ، فَيُقَالُ يَنْكُحُ

عَلَى خَيْرِ أُمِّ خَارِجَةٍ ، كَانَ يَأْتِيهَا الرَّجُلُ

فَيَقُولُ : خُطْبٌ ، فَيَقُولُ هِيَ : نِكَحٌ ، حَتَّى

قَالُوا : أَسْرَعَ مِنْ نِكَاحٍ أُمِّ خَارِجَةٍ . قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : النِّكَاحُ وَالنِّكَاحُ لُغَتَانِ ، وَهِيَ

كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزَوِّجُ بِهَا . وَنِكَحُهَا :

الَّذِي يَنْكُحُهَا ، وَهِيَ نِكَاحُهُ (كِلَاهَا عَنْ

اللُّحَايِ) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : إِنَّهُ لَنِكَاحَةٌ مِنْ

قَوْمٍ نِكَاحَاتٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النِّكَاحِ .

وَيُقَالُ : نَكَحَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا اعْتَمَدَ

عَلَيْهَا . وَنَكَحَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ ، وَنَاكَ الْمَطَرُ

الْأَرْضَ ، وَنَاكَ النَّعَاسُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ

عَلَيْهَا . وَامْرَأَةٌ نَاكِحٌ ، يَغْيِرُهَا : ذَاتُ

زَوْجٍ ، قَالَ :

أَحَاطَتْ بِخُطَابِ الْأَيَامَى وَطَلَّقَتْ

غَدَاةً غَدًى مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا

وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ نَاكِحَةً عَلَى الْفِعْلِ ، قَالَ

الطَّرِمَاحُ :

وَمِثْلُكَ نَاكِحٌ عَلَيْهِ النَّسَا

• مِنْ بَيْنِ بَيْنٍ يَكْرِ إِلَى نَاكِحَةٍ

وَيُقَوِّيه قَوْلُ الْآخَرِ :

لَصَلَصَلَةُ اللَّجَامِ بِرَأْسِ طَرْفٍ

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكُحِيَنِي

وَفِي حَدِيثٍ قِيلَ : انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتِ

لِي نَاكِحٍ فِي بَنِي شَيْبَانَ ، أَيْ ذَاتِ نِكَاحٍ

بِعَنَى مَتَزَوِّجَةٍ ، كَمَا يُقَالُ حَاضِرٌ وَطَاهِرٌ

وَطَالِقٌ ، أَيْ ذَاتُ حَيْضٍ وَطَهَارَةٍ وَطَلَاقٍ ،

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا يُقَالُ نَاكِحٌ إِلَّا إِذَا

أَرَادُوا بِنَاءَ الْإِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ يُقَالُ :
نَكَحَتْ ، فَهِيَ نَاكِحٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
سُبَيْعَةَ : مَا أَنْتَ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَنْقُضِيَ الْعِدَّةَ .
وَأَسْتَنْكِحُ فِي بَنَى فَلَانٍ : تَرَوِّجُ فِيهِمْ ،
وَحَكَى الْفَارِسِيُّ اسْتَنْكَحَهَا كَنَكَحَهَا ،
وَأَنْشَدَ :

وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجَرِ عَنَّةً
أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنْكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ

• نَكَحَ . نَكَحَهُ فِي حَلْقِهِ نَكَحًا : لَهَزَهُ ،
بَيَانَةً .

• نَكَدَ . النُّكَدُ : الشُّومُ وَاللُّومُ ، نَكَدَ
نَكَدًا ، فَهُوَ نَكِيدٌ وَنَكَدٌ وَنَكَدٌ . وَأَنْكَدُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَرَّ عَلَى صَاحِبِهِ شَرًّا ، فَهُوَ نَكْدٌ ،
وَصَاحِبُهُ أَنْكَدٌ نَكِيدٌ . وَنَكِيدٌ عَيْشُهُمْ ،
بِالْكَسْرِ ، يَنْكَدُ نَكَدًا : اشْتَدَّ . وَنَكِيدُ الرَّجُلُ
نَكَدًا : قَلَّ الْعَطَاءُ أَوْ لَمْ يُعْطَ الْبَتَّةَ ، أَنْشَدَ
تَعَلَّبُ :

نَكَدَتْ أَبَا زَيْبَةَ إِذْ سَأَلْنَا
وَلَمْ يَنْكَدْ بِحَاجَتِنَا ضَبَابُ
عَدَاهُ بِالْبَاءِ ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَخَلَ حَتَّى كَانَهُ
قَالَ بَخَلْتُ بِحَاجَتِنَا . وَأَرْضُونَ نِكَادَ : قَلِيلَةٌ
الْخَيْرِ .

وَالنُّكَدُ وَالنُّكَدُ : قِلَّةُ الْعَطَاءِ وَالْأَيْهَاءِ
مَنْ يُعْطَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَعْطِ مَا أَعْطَيْتَهُ طَيِّبًا
لَا خَيْرَ فِي الْمُنْكَودِ وَالنَّاكِدِ
وَفِي الدُّعَاءِ : نَكَدْ لَهُ وَجْهًا ! وَنَكَدًا
وَجْهًا .

وَسَأَلَهُ فَانْكَدْ ، أَيْ وَجِدْهُ عَسِيرًا مُقْلَلًا ،
وَقِيلَ : لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ إِلَّا نَزْرًا قَلِيلًا . وَنَكَدَهُ
مَا سَأَلَهُ يَنْكَدُهُ نَكَدًا : لَمْ يُعْطِهِ مِنْهُ إِلَّا أَقْلَهُ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَنْ الْبَيْضِ تُرْغِنَا سَقَاطَ حَدِيثِهَا
وَتَنْكَدُنَا لَهْوُ الْحَدِيثِ الْمُنْمَعِ
تُرْغِنَا : تَعْطِينَا مِنْهُ مَا لَيْسَ بِصَرِيحٍ . وَنَكَدَهُ
حَاجَتَهُ : مَنَعَهُ إِيَّاهَا .

وَالنُّكَدُ مِنَ الْإِيلِ : التُّوقُ الْغَزِيرَاتُ مِنَ
اللَّبَنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَلَدٌ ،
قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ ضَجِيعُهَا
وَلَمْ يَكُ فِي النُّكَدِ الْمُقَالِيَتِ مَشْخَبُ
وَحَارَدَتِ النُّكَدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لِعَقَبَةٍ قَدِيرِ الْمُسْتَعْمِرِينَ مُعْقِبُ
وَيُرْوَى : وَلَمْ يَكُ فِي الْمُنْكَدِ ، وَهَذَا
يَمَعْنِي . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النُّكَدُ التُّوقُ الَّتِي
مَاتَتْ أَوْلَادُهَا فَغَزَرَتْ ، وَقَالَ :

وَلَمْ تَبْضُضِ النُّكَدُ لِلْحَاشِرِينَ
وَأَنْقَدَتِ السَّمْلُ السَّمْلُ مُلْتَمِثُ
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

وَلَمْ أَرَامِ الضَّمِيمَ اخْتِنَاءً وَذِلَّةً
كَمَا شَمَتِ النُّكَدَاءُ بَوًّا مُجْلَدًا
النُّكَدَاءُ : تَأْيِثُ أَنْكَدَ وَنَكِيدَ . وَيُقَالُ لِلنَّاكَةِ
الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا : نَكَدَاءُ وَلِيَّاهَا عَنَى
الشَّاعِرُ . وَنَاكَةُ نَكَدَاءُ : مِفْلَاتٌ لَا يَبِيعُشُ لَهَا
وَلَدٌ فَكَثُرَ الْبَائِهَاتُ لَأَنَّهُ لَا تُرْضِعُ .

وَفِي حَدِيثٍ هَوَازِنَ : وَلَا دَرَاهِمَ بِمَا كَدِ
وَلَا نَاكِدٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْقُتَيْبِيُّ :
إِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ نَاكِدٍ ، فَإِنَّهُ أَرَادَ الْقَلِيلَ ،
لَأَنَّ النَّاكَدَ النَّاكَةَ الْكَثِيرَةَ اللَّبَنَ ، فَقَالَ :
مَا دَرَاهِمَ بَغْزِيرٍ . وَالنَّاكَدُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ
اللَّبَنِ ، وَفِي قَصِيدِ كَمْبٍ :

قَامَتْ تُجَاوِبُهَا نَكْدٌ مَنَّاكِيلُ
النُّكَدُ : جَمْعُ نَاكِدٍ ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَبِيعُشُ
لَهَا وَلَدٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرِجُ
إِلَّا نَكَدًا » ، قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ نَكَدًا ، يَفْتَحُ
الْكَافَ ، وَقَرَأَتِ الْعَامَّةُ نَكِيدًا ، قَالَ
الرَّجَاجُ : وَفِيهِ وَجْهَانِ آخِرَانِ لَمْ يَقْرَأْ بِهِمَا :
إِلَّا نَكَدًا وَنَكِيدًا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ
لَا يُخْرِجُ إِلَّا فِي نَكِيدٍ وَشِدْقَةٍ .

وَيُقَالُ : عَطَاءُ مَنْكَودٍ ، أَيْ نَزْرٌ قَلِيلٌ .
وَيُقَالُ : نَكِيدُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَنْكَودٌ ، إِذَا كَثُرَ
سُؤَالُهُ وَقَلَّ خَيْرُهُ . وَرَجُلٌ نَكِيدٌ ، أَيْ عَسِيرٌ ،
وَقَوْمٌ أَنْكَادُ وَمَنَّاكِيدُ . وَنَاكَدُهُ فَلَانٌ وَهَذَا

يَتَنَكَّدَانِ إِذَا تَعَاسَرَا . وَنَاكَةُ نَكَدَاءُ : قَلِيلَةٌ
اللَّبَنِ . وَرَجُلٌ مَنْكَودٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَشْفُوهٌ
وَمَعْجُوزٌ : أُلْحِ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَجَاءَهُ مَنْكَدًا أَيْ غَيْرَ
مَحْمُودٍ الْمَجْبِيءِ ، وَقَالَ مَرَّةً : أَيْ فَارِعًا ،
وَقَالَ تَعَلَّبُ : إِنَّمَا هُوَ مَنْكَرٌ مِنْ نَكَرَتِ الْبِشْرِ
إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا ، وَهُوَ أَحْسَنُ وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ
أَنْكَرَ الرَّجُلُ إِذَا نَكَرَتْ مِيَاهُ آبَارِهِ . وَمَاءُ
نُكَدٍ ، أَيْ قَلِيلٌ . وَنَكَدَتِ الرَّيْكَةُ : قَلَّ
مَاءُهَا .

وَالْأَنْكَدَانِ : مَازِنُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرِو
ابْنِ تَمِيمٍ ، وَيَرْبُوعُ بْنُ حِظَلَةَ ، قَالَ بُجَيْرٌ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ الْقَشِيرِيُّ :

الْأَنْكَدَانِ : مَازِنُ وَيَرْبُوعُ
هَإِنْ ذَا الْيَوْمِ لَشَرِّ مَجْمُوعٍ
وَكَانَ بُجَيْرٌ هَذَا قَدِ اتَّقَى هُوَ وَقَعَبُ
ابْنُ الْحَارِثِ الْيَرْبُوعِيُّ فَقَالَ بُجَيْرٌ :
يَا قَعَبُ ، مَا فَعَلْتَ الْبَيْضَاءَ فَرَسَكَ ؟ قَالَ :
هِيَ عِنْدِي ، قَالَ : فَكَيْفَ شُكْرُكَ لَهَا ؟
قَالَ : وَمَا عَسَيْتُ أَنْ أَشْكُرَهَا ! قَالَ :
وَكَيْفَ لَا تَشْكُرُهَا وَقَدْ نَجَّكَ مِنِّي ؟ قَالَ
قَعَبُ : وَمَتَى ذَلِكَ ؟ قَالَ : حَيْثُ أَقُولُ :
تَمَطَّتْ بِهِ الْبَيْضَاءُ بَعْدَ اخْتِلَاسِهِ

عَلَى دَهَشٍ وَخِلَافٍ لَمْ أَكْذِبْ
فَانْكَرَ قَعَبُ ذَلِكَ وَتَلَاعَنَا وَتَدَاعَبَا أَنْ يَقْتُلَ
الصَّادِقُ مِنْهَا الْكَاذِبَ ، ثُمَّ إِنَّ بُجَيْرًا أَغَارَ
عَلَى بَنَى الْعَنْبَرِ ، فَغَنِمَ وَمَضَى وَاتَّبَعْتُهُ قَبَائِلُ
مِنْ تَمِيمٍ وَلَحِقَ بِهِ بَنُو مَازِنٍ وَبَنُو يَرْبُوعٍ ،
فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ
اخْتَرَبُوا قَلِيلًا فَحَمَلَ قَعَبُ بْنُ عَصِمَةَ
ابْنَ عَاصِمِ الْيَرْبُوعِيِّ عَلَى بُجَيْرٍ فَطَعَنَهُ فَادَّارَهُ
عَنْ قَرَسِهِ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِ كَدَامُ بْنُ بَجِيلَةَ
الْمَازِنِيُّ فَاسْرَهُ ، فَجَاءَهُ قَعَبُ الْيَرْبُوعِيُّ
لِيَقْتُلَهُ ، فَفَنَعَ مِنْهُ كَدَامُ الْإِزْنِي ، فَقَالَ لَهُ
قَعَبُ : مَازَ ، رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ! فَخَلَّى عَنْهُ
كَدَامُ فَضْرَبَهُ قَعَبُ فَاظَّارَ رَأْسَهُ ، وَمَازَ :
تَرْخِيمُ مَازِنٍ وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَازِنًا وَإِنَّمَا كَانَ
اسْمُهُ كَدَامًا ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ مَازِنًا لِأَنَّهُ مِنْ

بني مازن، وقد تفعل العرب مثل هذا في بعض المواضع؛ قال ابن بري: وهذا المثل ذكره سيوي في باب ما جرى على الأمر والتحذير فذكره مع قولهم رأسك والجدار، وكذلك تقدر في المثل أبق يا مازن رأسك والسيف، فحذف الفعل لدلالة الحال عليه.

• نكر. النكر والنكراء: الدهاء والبطنة. ورجل نكر ونكر ونكر ومنكر من قوم مناكير: دأب فطن (حكاه سيوي). قال ابن جني: قلت لأبي علي في هذا ونحوه: أقول إن هذا لأنه قد جاء عنهم مفعول ومفعال في معنى واحد كثير، نحو مذكر ومذكر، وموث ومثان، ومحق ومخاق وغير ذلك، فصار جمع أحدها كجمع صاحبه، فإذا جمع محققاً فكانه جمع مخاقاً، وكذلك سم ومسام، كما أن قولهم درع دلاص وأدرع دلاص، وناقة هيجان ونوق هيجان كسر فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وفعل أختين، كلتاها من ذوات الثلاث، وفيه زائدة مدة ثالثة، فكما كسروا فعلاً على فعال نحو ظريف وظراف وشريف وشراف، كذلك كسروا فعلاً على فعال فقالوا درع دلاص وأدرع دلاص، وكذلك نظائره؟ فقال أبو علي:

فلست أدفع ذلك ولا آبه. وامرأة نكر، ولم يقولوا منكراً ولا غيرها من تلك اللغات.

التنذيب: وامرأة نكراء ورجل منكراً دأب، ولا يقال للرجل أنكراً بهذا المعنى. قال أبو منصور: ويقال فلان ذو نكراء إذا كان داهياً عاقلاً. وجماعة المنكر من الرجال: منكرون، ومن غير ذلك يجمع أيضاً بالناكير، وقال الأقبيل القيني:

مستقبلاً صحتاً تدمي طوايعها
وفي الصحائف حيات مناكير
والإنكار: الجحود. والمناكرة:

المحاربة. وناكره، أي قاتله، لأن كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر، أي يداويه ويخادعه. يقال: فلان يناكر فلاناً. وبينهما مناكرة، أي معاداة وقتال. وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمداً لم يناكر أحداً إلا كانت معه الأهوال، أي لم يحارب إلا كان منصوراً بالرعب.

وقوله تعالى: «إن أنكروا الأصوات لصوت الحميم»؛ قال: أقيح الأصوات. ابن سيده: والنكر والنكر الأمر الشديد. الليث: الدهاء والنكر نعت للأمر الشديد والرجل الداهي، تقول: فعله من نكره ونكارته. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: إني لأكره النكارة في الرجل، يعني الدهاء. والنكارة: الدهاء، وكذلك النكر، بالضم. يقال للرجل إذا كان فظاً منكراً: ما أشد نكره ونكره أيضاً، بالفتح. وقد نكر الأمر، بالضم، أي صعب واشتد. وفي حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال: ما كان أنكروه، أي أدهاه، من النكر، بالضم، وهو الدهاء والأمر المنكر.

وفي حديث بعضهم^(١): كنت لي أشد نكراً، النكرة، بالتحريك: الإسم من الإنكار كالنقمة من الإنفاق، قال: والنكرة إنكارك الشيء، وهو نقيض المعرفة. والنكرة: خلاف المعرفة. ونكر الأمر نكيراً وأنكره إنكاراً ونكراً: جهله (عن كراع). قال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار المصدر والنكر الإسم. ويقال: أنكرت الشيء وأنا أنكره إنكاراً ونكرته مثله؛ قال الأعشى:

وأنكرتني وما كان الذي نكرت
من الحوادث إلا الشيب والصلبا
وفي التنزيل العزيز: «نكيرهم وأوجس منهم خيفة» الليث: ولا يستعمل نكر في

(١) قوله: «وفي حديث بعضهم» عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز.

غير ولا أمر ولا نهى. الجوهري: نكرت الرجل، بالكسر، نكسراً ونكوراً وأنكرته واستنكرته كله بمعنى. ابن سيده: واستنكره وتناكره، كلاهما: كنكره. قال: ومن كلام ابن جني: الذي رأى الأنفخ في البطي من أن المبقاة إنما هي الباء الأولى حسن، لأنك لا تتناكر الباء الأولى إذا كان الوزن قابلاً لها. والإنكار: الاستفهام عما ينكره، وذلك إذا أنكرت أن تثبت رأي السائل على ما ذكر، أو تنكر أن يكون رأيه على خلاف ما ذكر، وذلك كقوله: ضربت زيداً، فقول منكراً لقوله: أزيدنيه؟ ومررت بزيد، فقول: أزيدنيه؟ وقول: جاءني زيد، فقول: أزيدنيه؟ قال سيوي: صارت هذه الزيادة علماً لهذا المعنى كعلم النذبة، قال: وتحركت النون لأنها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان. التهذيب: والاستنكار استفهامك أمراً تنكره، واللازم من فعل النكر المنكر نكر نكارة.

والمنكر من الأمر: خلاف المعروف، وقد تكرّر في الحديث الإنكار والمنكر، وهو ضد المعروف، وكل ما بقه الشرع وحرمة وكرهه، فهو منكر، ونكره ينكره نكراً، فهو منكور، واستنكره فهو مستنكر، والجمع مناكير (عن سيوي) قال أبو الحسن: وإنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثله أن الجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف والناء في المؤنث. والنكر والنكراء، ممدود: المنكر. وفي التنزيل العزيز: «لقد جئت شيئاً نكراً»، قال: وقد يحرك مثل عسر وعسر؛ قال الشاعر الأسود بن يعفر:

أتوني فلم أرض مايتوا
وكانوا أتوني بشيء نكر
لأنكح أيهم منندراً
وهل ينكح العبد حر لحر؟
ورجل نكرونيكر أي دأب منكراً، وكذلك

الَّذِي يُنَكِّرُ الْمُنَكَّرَ، وَجَمَعُهَا أَنْكَارٌ، مِثْلُ عَضُدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَبِدٍ وَأَكْبَادٍ.

وَالْتَنَكَّرَ: التَّغَيَّرَ، زَادَ التَّهْذِيبُ: عَنْ حَالِهِ تَسَرَّكَ إِلَى حَالٍ تَكْرَهُهَا مِنْهُ. وَالنَّكِيرُ:

اسْمُ الْإِنْكَارِ الَّذِي مَعْنَاهُ التَّغْيِيرُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِي»؛ أَيْ إِنْكَارِي. وَقَدْ نَكَرَهُ فَتَنَكَرَ، أَيْ غَيَّرَهُ فَغَيَّرَ إِلَى مَجْهُولِهِ. وَالنَّكِيرُ وَالْإِنْكَارُ: تَغْيِيرُ الْمُنَكَّرِ. وَالنَّكَرَةُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَوَلَاءِ وَالْخُرَاجِ مِنْ دَمٍ أَوْ قَيْحٍ كَالصَّلِيدِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّجِيمِ. يُقَالُ: أَشْهَلُ فُلَانٌ نَكَرَةً وَدَمًا، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مُشْتَقٌّ. وَالتَّنَاكُرُ: التَّجَاهُلُ. وَطَرِيقُ يَنْكُورَ:

عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ.

وَمُنَكَّرٌ وَنَكِيرٌ: اسْمَا مُلْكَيْنِ، مُفْعَلٌ وَفَعِيلٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مُنَكَّرٌ وَنَكِيرٌ قَتَانَا الْقُبُورِ.

وَنَاكُورٌ: اسْمٌ. وَابْنُ نَكَرَةَ: رَجُلٌ مِنْ تَيْمٍ كَانَ مِنْ مُدْرِكِي الْحَبْلِ السَّوَابِقِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَبَنُو نَكَرَةَ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

• نَكَرَ. نَكَرَتِ الْبِثْرُ تَنَكَرَتْ نَكَرًا وَنُكُوزًا وَهِيَ بِثْرٌ نَكَرٌ وَنَاكَرٌ وَنُكُوزٌ: قُلٌّ مَاوُهَا، وَقِيلَ: فَتَنَى مَاوُهَا، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى: نَكَرَتْ، بِالْكَسْرِ، تَنَكَرَتْ نَكَرًا وَنَكَرَهَا هُوَ وَأَنْكَرَهَا: أَتَقَدَّ مَاوُهَا، وَأَنْكَرَهَا أَصْحَابُهَا، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا
ذِمَامُ الرُّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِجُ
وَجَاءَ مُنَكِّرًا، أَيْ فَارِعًا مِنْ قَوْلِهِمْ: نَكَرَتِ الْبِثْرُ عَنْ ثَلَبٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مُنَكَّرًا وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا: أَنْكَرَتِ الْبِثْرُ وَلَا أَنْكَرَ صَاحِبُهَا. وَنَكَرَ وَنَكَرَ الْبَحْرُ: نَقَصَ. وَفُلَانٌ يَمُنَكِّرُهُ مِنَ الْعَيْشِ، أَيْ ضَيِّقِي.

وَالنَّكَرُ: الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ نَكَرَهُ، نَكَرًا، أَيْ دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ. وَالنَّكَرُ: طَعْنٌ يَطْرَفُ

سِنَانِ الرُّمَحِ. وَالنَّكَرُ: الطَّعْنُ وَالْفَرْزُ شَيْءٌ مَحْدَدٌ الطَّرْفِ، وَقِيلَ: يَطْرَفُ شَيْءٌ حَدِيدٌ. وَنَكَرَتُهُ الْحَيَّةُ تَنَكَرَهُ نَكَرًا وَأَنْكَرَتُهُ: طَعَنَتْهُ بِأَنْفِهَا؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثُّعْبَانَ وَالدَّسَّاسَةَ.

وَالنَّكَازُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَنْكُرُ بِأَنْفِهِ وَلَا يَعْضُ بِفِيهِ وَلَا يَعْرِفُ رَأْسَهُ مِنْ ذَنْبِهِ لِذِقَّةِ رَأْسِهِ.

أَبُو زَيْدٍ: النَّكَرُ مِنَ الْحَيَّةِ بِالْأَنْفِ، وَالنَّكَرُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ سِوَى الْحَيَّةِ الْعَضُ. قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ: يُقَالُ لِلدَّسَّاسَةِ مِنَ الْحَيَّاتِ وَحْدَهَا: نَكَرَتُهُ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: نَكَرَتُهُ الْحَيَّةُ وَوَكَّرَتُهُ وَنَشَطَتْهُ وَنَهَشَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. أَبُو زَيْدٍ: نَكَرَتُهُ الْحَيَّةُ، أَيْ لَسَعَتْهُ بِأَنْفِهَا، فَإِذَا عَضَّتْهُ الْحَيَّةُ بِأَنْفِهَا قِيلَ: نَشَطَتْهُ، قَالَ رُوبَةُ:

لَا تُوعِدُنِي حَيَّةً بِالنَّكَرِ
وَقِيلَ: النَّكَرُ أَنْ يَطْعَنَ بِأَنْفِهِ طَعْنًا. ثُمَّ النَّكَازُ حَيَّةٌ لَا يَدْرِي مَا ذَنْبُهَا مِنْ رَأْسِهَا وَلَا تَعْضُ إِلَّا نَكَرًا، أَيْ نَفَرًا، ابْنُ شُمَيْلٍ: سُمِّيَ نَكَازًا، لِأَنَّهُ يَطْعَنُ بِأَنْفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعْضُ بِهِ، وَجَمَعَهُ النَّكَازِيُّزُ وَالنَّكَازَاتُ. وَنَكَرَ الدَّابَّةُ بِعَقْبِهِ: ضَرَبَهَا بِسَاقِهَا. وَالنَّكَرُ: الْعَضُّ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) الْكِسَائِيُّ: نَكَرَتُهُ وَوَكَّرَتُهُ وَلَهَزَتُهُ وَنَفَثَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

• نَكَسَ. النَّكْسُ: قَلْبُ الشَّيْءِ عَلَى رَأْسِهِ، نَكَسَهُ يَنْكُسُهُ نَكْسًا فَانْتَكَسَ. وَنَكَسَ رَأْسَهُ: أَمَلَهُ، وَنَكَسَتْهُ تَنْكِيْسًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: «نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ» وَالنَّاكِسُ: الْمُطَاطِئُ رَأْسَهُ. وَنَكَسَ رَأْسَهُ إِذَا طَاطَأَهُ مِنْ ذَلِكَ وَجَمَعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى نَوَاسٍ وَهُوَ شَاذٌ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي قَوَارِسَ، وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقُ:

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا بَزِيدَ رَأْيَتِهِمْ
خَضَعَ الرُّقَابَ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ
قَالَ سَيِّوِيَّةٌ: إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الْأَدَمِيِّينَ

جَمَعَ عَلَى قَوَاعِلَ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ مَا يَجُوزُ فِي الْأَدَمِيِّينَ مِنَ الْوَاوِ وَالْوَوْنِ فِي الْإِسْمِ وَالْفِعْلِ فَضَارِعُ الْمَوْتِ، يُقَالُ: جَمَالَ بَوَازِلُ وَعَوَاضِهِ، وَقَدْ اضْطَرَّ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ:

خَضَعَ الرُّقَابَ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ
لَأَنَّكَ تَقُولُ هِيَ الرِّجَالُ فَشَبَّهَ بِالْجَمَالِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَرَوَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْبَيْتَ نَوَاسِي الْأَبْصَارِ، وَقَالَ: أَدْخَلَ الْبَاءَ لِأَنَّ رَدَّ النَوَاسِ (١) إِلَى الرِّجَالِ، إِنْهَا كَانَ: وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَيْتَهُمْ نَوَاسٍ أَبْصَارُهُمْ، فَكَانَ النَوَاسُ لِلْأَبْصَارِ فَقِيلَتْ إِلَى الرِّجَالِ، فَلِذَلِكَ دَخَلَتْ الْبَاءُ، وَإِنْ كَانَ جَمَعَ جَمَعَ كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِقَوْمٍ حَسَنِي الْوُجُوهِ وَحَسَانِي وَجُوهُهُمْ، لَمَّا جَعَلْتَهُمْ لِلرِّجَالِ جَنَّتْ بِالْبَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهَا، قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَاءُ وَالْكِسَائِيُّ فَأَنْهَمَا رَوَّيَا الْبَيْتَ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ، بِالْفَتْحِ، أَقْرَأَ نَوَاسٍ عَلَى لَفْظِ الْأَبْصَارِ، قَالَ: وَالتَّنْكِيرُ نَاكِسِي الْأَبْصَارِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يَجُوزُ نَوَاسٍ الْأَبْصَارِ، بِالْجَرِّ لَا بِالْبَاءِ كَمَا قَالُوا جَعَرُ ضَبٌّ خَرِبٌ.

شَمْرُ: النَّكْسُ فِي الْأَشْيَاءِ مَعْنَى يَرْجِعُ إِلَى قَلْبِ الشَّيْءِ وَرَدُّهُ وَجَعَلَ أَعْلَاهُ اسْفَلَهُ وَمُقَدِّمَهُ مُؤَخَّرَهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ» يَقُولُ: رَجَعُوا عَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحُجَّةِ لِإِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: تَعَسَّ عَبْدُ الدَّبَّارِ وَانْتَكَسَ، أَيْ انْقَلَبَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْخَيْبَةِ، لِأَنَّ مَنْ انْتَكَسَ فِي أَمْرِهِ فَقَدْ خَابَ وَخَسِرَ. وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: قَالَ فِي السَّقَطِ إِذَا نَكِسَ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعَ وَكَانَ مُخْلَقًا، أَيْ تَبَيَّنَ خَلْقُهُ عَقَبَتْ بِهِ الْأُمَّةُ وَانْقَضَتْ بِهِ عِدَّةُ الْحَرَّةِ، أَيْ إِذَا قَلْبَ وَرَدَّ فِي الْخَلْقِ الرَّابِعَ، وَهُوَ الْمُضْغَةُ، لِأَنَّهُ أَوَّلًا

(١) قوله: «لأن رد النواكس إلخ» هكذا بالأصل ولعل الأحسن لأنه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان إلخ.

تُرَابٌ ثُمَّ نَظْفَةٌ ثُمَّ عَلَقَةٌ ثُمَّ مُضْغَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ مَنْ أَطْلَنَّا عَمْرَهُ نُنَكِّسُهُ خَلْقَهُ فَصَارَ بَدَلُ الْقُوَّةِ ضَعْفًا وَبَدَلُ الشَّابِّ هَرَمًا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: قَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمَزَةً: «نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ» وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ، بِالتَّخْفِيفِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: هُوَ الْهَرَمُ، وَقَالَ شَيْخٌ: يُقَالُ نَكَّسَ الرَّجُلُ إِذَا ضَعُفَ وَعَجَزَ؛ قَالَ: وَانْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْإِنْتِكَاسِ:

وَلَمْ يَنْتَكِسْ يَوْمًا فَيُظْلِمَ وَجْهَهُ

لِيَمْرُضَ عَجْزًا أَوْ يُضَارِعَ مَاثًا
أَيُّ لَمْ يَنْتَكِسْ رَأْسَهُ لَأَمْرٍ يَأْتِي مِنْهُ.

وَالنُّكْسُ: السَّهْمُ الَّذِي يَنْتَكِسُ أَوْ يُنَكِّسُ قُوَّتَهُ فَيُجْعَلُ أَغْلَاهُ أَسْفَلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُجْعَلُ سَنَخُهُ نَضَلًا وَنَضْلُهُ سِنَخًا فَلَا يَرْجِعُ كَمَا كَانَ وَلَا يَكُونُ فِيهِ خَيْرٌ، وَالْجَمْعُ أَنْكَاسٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: انْشَدَنِي الْمُنْدَرِيُّ لِلْحُطَيْطَةِ، قَالَ: وَانْشَدَهُ أَبُو الْهَثَمِ:

قَدْ نَاضَلُونَا فَسَلُّوا مِنْ كِنَانَتِهِمْ

مَجْدًا تَلِيدًا وَعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسٍ

قَالَ: الْأَنْكَاسُ جَمْعُ النَّكْسِ مِنَ السَّهَامِ وَهُوَ أَوْعَقُهَا، قَالَ: وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أَسْرَوْا أَسِيرًا خَيْرَهُ بَيْنَ التَّخْلِيَةِ وَجِزِ النَّاصِيَةِ وَالْأَسْرِ، فَإِنْ اخْتَارَ جِزِ النَّاصِيَةِ جَزَوْهَا وَخَلَّوْا سَبِيلَهُ ثُمَّ جَعَلُوا ذَلِكَ الشَّعْرَ فِي كِنَانَتِهِمْ، فَإِذَا افْتَحَرُوا أَخْرَجُوهُ وَأَرَوْهُمْ مَفَاخِرَهُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّكْسُ وَالنُّكْسُ مَارَيْنُ بَقَرِ الْوَحْشِ وَهِيَ مَاوَاهَا. وَالنُّكْسُ: الْمُدْرِهِمُونَ مِنَ الشُّيُخِ بَعْدَ الْهَرَمِ.

وَالْمُنَكْسُ مِنَ الْخَيْلِ: الَّذِي لَا يَسْمُو بِرَأْسِهِ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: النَّكْسُ الْقَصِيرُ، وَالنُّكْسُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُقَصَّرُ عَنْ غَايَةِ النُّجْدَةِ وَالْكَرَمِ، وَالْجَمْعُ الْأَنْكَاسُ. وَالنُّكْسُ أَيْضًا: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ:

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

الْأَنْكَاسُ: جَمْعُ نِكْسٍ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ. وَالْمُنَكْسُ مِنَ الْخَيْلِ: الْمَتَاخِرُ الَّذِي لَا يَلْحَقُ بِهَا، وَقَدْ نَكَّسَ إِذَا لَمْ يَلْحَقْ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا نَكَّسَ الْكَاذِبُ الْمِحْمَرُ

وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّ النَّكْسِ مِنَ السَّهَامِ. وَالْوَلَادُ الْمُنَكَّسُ: أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الْمَوْلُودُ قَبْلَ رَأْسِهِ وَهُوَ الْيَتِيمُ، وَالْوَلَدُ الْمُنَكَّسُ كَذَلِكَ. وَالنُّكْسُ: الْيَتِيمُ. وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ

مُنَكَّسًا: أَنْ يَبْدَأَ بِالْمَعْوَدَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ إِلَى الْبَقَرَةِ، وَالسَّنَةُ خِلَافُ ذَلِكَ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قِيلَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: إِنْ فَلَانًا يقرأ الْقُرْآنَ

مُنَكَّسًا، قَالَ: ذَلِكَ مُنَكَّسُ الْقَلْبِ، قَالَ أَبُو عِيْنٍ: يَتَوَلَّاهُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّهُ أَنْ يَبْدَأَ

الرَّجُلُ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ فَيَقْرَأَهَا إِلَى أَوَّلِهَا، قَالَ: وَهَذَا شَيْءٌ مَا أَحْسَبُ أَحَدًا يَطِيقُهُ

وَلَا كَانَ هَذَا فِي زَمَنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: وَلَكِنْ وَجْهُهُ عِنْدِي أَنْ يَبْدَأَ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ مِنَ الْمَعْوَدَتَيْنِ ثُمَّ يَرْتَفِعَ

إِلَى الْبَقَرَةِ كَنَحْوِ مَا يَتَعَلَّمُ الصَّبِيَّانِ فِي الْكِتَابِ، لِأَنَّ السَّنَةَ خِلَافُ هَذَا، يَعْلَمُ ذَلِكَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يَحَدِّثُهُ عَثْمَانُ عَنْ

النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ السُّورَةُ أَوَّالَ آيَةٍ قَالَ: ضَعُوهَا فِي الْمَوْضِعِ

الَّذِي يَذْكُرُ كَذَا وَكَذَا، أَلَا تَرَى أَنَّ التَّائِيلَ الْآنَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ،

ﷺ، ثُمَّ كَيْتَبَ الْمَصَاحِفُ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: وَإِنَّمَا جَاءَتْ الرُّخَصَةُ فِي تَعَلُّمِ

الصَّبِيِّ وَالْعَجَمِيِّ الْمُفْصَلِ لِصُعُوبَةِ السُّورِ الطُّوَالِ عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَحَفِظَهُ

ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يقرأَ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهَذَا النَّكْسُ الْمُنْهَى عَنْهُ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَنَحْنُ لِلنُّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدُّ كَرَاهَةً

إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ. وَالنُّكْسُ وَالنُّكْسُ، وَالنُّكَّاسُ كُلُّهُ:

الْمَعُودُ فِي الْمَرَضِ، وَقِيلَ: عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ مِثَالِهِ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ

الْهَذَلِيُّ:

وَالنُّكْسُ وَالنُّكْسُ، وَالنُّكَّاسُ كُلُّهُ:

الْمَعُودُ فِي الْمَرَضِ، وَقِيلَ: عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ مِثَالِهِ، قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِذٍ

الْهَذَلِيُّ:

خِيَالٌ لِرَيْبٍ قَدْ هَاجَ لِي
نُكَاسًا مِنَ الْحُبِّ بَعْدَ انْتِمَالِي
وَقَدْ نَكَّسَ فِي مَرَضِهِ نُكَسًا. وَنَكَّسَ الْمَرِيضُ: مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ الشُّفُو. يُقَالُ: تَعَسَّ لَهُ وَنُكَسًا! وَقَدْ يَفْتَحُ هَهُنَا لِلْإِذَاوَجِ أَوْلَانَهُ لُغَةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُهُ:

إِنِّي إِذَا وَجَّهَ الشَّرِيبَ نُكَسًا
قَالَ: لَمْ يَفْسُرْهُ تَعَلَّبٌ وَارَى نَكَّسَ بَسْرَ وَعَيْسَ. وَنَكَّسْتُ الْخَضَابَ إِذَا أَعَدْتُ عَلَيْهِ

مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَانْشَدَ:

كَالْوَشْمِ رَجَعَ فِي الْيَدِ الْمُنَكَّسِ
ابْنُ شُمَيْلٍ: نَكَّسْتُ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ،

أَيُّ رَدَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَمَا خَرَجَ مِنْهُ.

• نَكَّشَ • النَّكْشُ: شَيْءٌ الْأَثَرُ عَلَى الشَّيْءِ وَالْفَرَاغُ مِنْهُ. وَنَكَّشَ الشَّيْءُ يَنْكُشُهُ وَيَنْكُشُهُ

نَكْشًا: أَتَى عَلَيْهِ وَفَرَّغَ مِنْهُ. يَقُولُ: انْتَهَوْا إِلَى عَشْبٍ فَنَكَّشُوهُ، يَقُولُ: أَتَوْا عَلَيْهِ

وَأَقْبَوْهُ. وَبَحْرٌ لَا يَنْكُشُ: لَا يَتَرَفُّ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ. وَنَكَّشَتِ الْبَيْتُ أَنْكُشَهَا،

بِالْكَسْرِ، أَيُّ تَرَفَّتْهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ بَحْرٌ لَا يَنْكُشُ، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ مَا تَنْكُشُ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عِنْدَهُ شَجَاعَةٌ

مَا تَنْكُشُ، فَاسْتَعَارَهُ فِي الشَّجَاعَةِ، أَيُّ مَا تَسْتَخْرِجُ وَلَا تَتَرَفُّ لِأَنَّهَا بَعِيدَةُ الْغَايَةِ،

يُقَالُ: هَذِهِ بَيْتٌ مَا تَنْكُشُ، أَيُّ مَا تَتَرَفُّ. وَنَقُولُ: حَفَرُوا بَيْتًا فَمَا نَكَّشُوا مِنْهَا بَعِيدًا،

أَيُّ مَا فَرَّغُوا مِنْهَا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمْ يُجَوِّدِ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ النَّكْشِ.

وَالنُّكْشُ: أَنْ تَسْقِي مِنَ الْبَيْتِ حَتَّى تَتَرَفُّ. وَرَجُلٌ يَنْكُشُ: تَقَابُ عَنْ الْأُمُورِ.

• نَكَّصَ • النَّكْصُ: الْإِحْجَامُ وَالْانْقِدَاعُ عَنِ الشَّيْءِ. تَقُولُ: أَرَادَ فَلَانٌ أَمْرًا ثُمَّ

نَكَّصَ عَلَى عَقِبَيْهِ. وَنَكَّصَ عَنِ الْأَمْرِ يَنْكُصُ وَيَنْكُصُ نَكْصًا وَنُكُوصًا: أَحْجَمَ. قَالَ أَبُو

مَنْصُورٌ: نَكَصَ يَنْكُصُ وَيَنْكُصُ وَنَكَصَ وَنَكَصَ
فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَفَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ
أَحْجَمَ. وَنَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ: رَجَعَ عَمَّا كَانَ
عَلَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
الرُّجُوعِ عَنِ الْخَيْرِ خَاصَّةً. وَنَكَصَ الرَّجُلُ
يَنْكُصُ: رَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«وَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ»؛ فُسِّرَ
بِذَلِكَ كُلُّهُ. وَقَرَأَ بَعْضُ الْقُرَّاءِ: تُنْكَصُونَ،
يَضُمُّ الْكَافَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، وَصِيفَيْنِ: قَدَمٌ لِلْوَبِيَّةِ يَدَا وَآخِرُ
لِلنُّكُوصِ رَجُلًا، النُّكُوصُ: الرُّجُوعُ إِلَى
وَرَاءَ وَهُوَ الْقَهْقَرَى.

• نكظ. النُّكْظَةُ وَالنُّكْظَةُ: الْعَجَلَةُ،
وَالِاسْمُ النُّكْظُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:
قَدْ تَجَاوَزْتَهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ
طِ إِذَا خَبَّ لَامِعَاتُ الْأَلْوَانِ
وَقِيلَ: هُوَ مُصَدَّرُ نَكْظَ؛ وَقَالَ آخَرُ:
عَبْرَاتٌ عَلَى نَيَاسِبٍ شَتَّى
تَقْتَرِي الْفَقْرَ الْفَاتِ قُرَاهَا
قَدْ تَزَلْنَا بِهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيِّ
طِ فَرَحْنَا وَقَدْ ضَمِينَا قُرَاهَا
الْأَصْمَعِيُّ: أَنْكَظْتُهُ إِنْكَاطًا إِذَا أَعْجَلْتُهُ،
وَقَدْ نَكِظَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ. ابْنُ سِيْدِهِ:
نَكْظُهُ يَنْكَظُهُ نَكْظًا وَنَكْظُهُ تَنْكِظًا وَأَنْكَظَهُ
غَيْرُهُ، أَيْ أَعْجَلَهُ عَنْ حَاجَتِهِ. وَتَنْكَظُ عَلَيْهِ
أَمْرُهُ: التَّوَيُّ، وَقِيلَ: تَنْكَظُ الرَّجُلُ أَشَدَّ
عَلَيْهِ سَفَرُهُ، فَإِذَا التَّوَيَّ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَقَدْ تَعَكَّظَ
(هَذَا الْفَرْقُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).
وَالْمَنْكَظَةُ: الْجَهْدُ وَالشَّدَّةُ فِي السَّفَرِ؛
قَالَ:

مَا زِلْتُ فِي مَنْكَظَةٍ وَسِيرٍ
لِصَبِيٍّ أَغْيَرُهُمْ بِغَيْرِي
أَبُو زَيْدٍ: نَكِظَ الرَّحِيلُ نَكْظًا إِذَا أَزْفَ، وَقَدْ
نَكِظْتُ لِلخُرُوجِ وَأَفْدْتُ لَهُ نَكْظًا وَأَفْدًا.

• نكع. النُّكْعُ: الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَالْأَنْكَعُ: الْمَتَشَرُّ الْأَنْفَرُ مَعَ حُمْرَةٍ

شَدِيدَةٍ. رَجُلٌ أَنْكَعُ بَيْنَ النَّكْعِ، وَقَدْ نَكِعَ
يَنْكَعُ نَكْعًا. وَالنُّكْعَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحُمْرَاءُ
الْلَوْنُ. وَالنُّكْعُ وَالنَّاكِعُ وَالنُّكْعَةُ: الْأَحْمَرُ
الْأَقْشَرُ. وَأَحْمَرُ نَكْعٍ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ.
وَرَجُلٌ نَكْعٌ: يَخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا، وَالِاسْمُ
النُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ. وَشَفَّةُ نَكْعَةٍ: أَشَدُّتْ
حُمْرَتَهَا لِكَثْرَةِ دَمٍ بِاطْنِهَا. وَنَكْعَةُ الْأَنْفِ:
طَرَفُهُ. وَيُقَالُ: أَحْمَرُ مِثْلُ نَكْعَةِ الطُّرُوثِ،
وَنَكْعَةُ الطُّرُوثِ، بِالتَّحْرِيكِ: قِشْرَةُ حُمْرَاءَ
فِي أَعْلَاهُ، وَقِيلَ: هِيَ رَأْسُهُ، وَقِيلَ: هِيَ
مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى قَدْرِ إِصْبَعٍ عَلَيْهِ قِشْرَةُ حُمْرَاءَ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهَا كَأَنَّهَا ثُومَةٌ ذَكَرَ الرَّجُلُ
مُشْرَبَةً حُمْرَةً. وَفِي الْخَبَرِ: قَبِحَ اللَّهُ نَكْعَةً
أَنْفَهُ كَأَنَّهَا نَكْعَةُ الطُّرُوثِ! وَالنُّكْعَةُ، يَضُمُّ
النُّونَ: جَنَاحُ حُمْرَاءَ كَالْبَنَقِ فِي اسْتِدَارَتِهِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَحْمَرُ كَالنُّكْعَةِ، قَالَ:
وَهِيَ ثَمَرَةُ الثَّقَاوِي وَهُوَ ثَبَتٌ أَحْمَرٌ. وَفِي
حَدِيثٍ: كَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ
النُّكْعَةِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِهِمْ
أَنَّهُ قَالَ: فَكَانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنْ
النُّكْعَةِ، هَكَذَا رَوَاهُ يَضُمُّ النُّونَ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمَاعِي مِنَ الْعَرَبِ نَكْعَةً،
بِالْفَتْحِ. وَالنُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ: ثَمَرُ شَجَرٍ
أَحْمَرٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النُّكْعَةُ وَالنُّكْعَةُ
كِلَاهُمَا هَتَّةُ حُمْرَاءَ تَظْهَرُ فِي رَأْسِ الطُّرُوثِ.
وَنَكْعُهُ يَظْهَرُ قَدِيمُهُ نَكْعًا: ضَرَبُهُ،
وَقِيلَ: هُوَ الضَّرْبُ عَلَى الدَّبْرِ كَالنُّكْعِ.
وَالنُّكُوعُ مِنَ النِّسَاءِ: الْقَصِيرَةُ، وَجَمْعُهَا
نُكْعٌ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بَيْضٌ مَلَاوِيحٌ يَوْمَ الصَّيْفِ لَا صَبْرٍ
عَلَى الْهَوَانِ وَلَا سَوْدٌ وَلَا نَكْعٌ

وَنَكْعُهُ حَقٌّ: حَبْسُهُ عَنْهُ. وَنَكْعُهُ الْوَرْدُ
وَمِنْهُ: مَنْعُهُ إِيَّاهُ؛ أُنْشِدَ سَبِيوِيٌّ:
بَنَى ثَعْلَبٌ لَا تَنْكَعُوا الْعَمَرَ شُرْبَهَا
بَنَى ثَعْلَبٌ مِنْ يَنْكَعِ الْعَمَرَ ظَالِمٌ
وَأَنْكَعَتُهُ بَغْيَتُهُ: طَلَبَهَا فَغَاتَتْهُ. وَنَكْعُهُ
عَنِ الشَّيْءِ يَنْكَعُهُ نَكْعًا وَأَنْكَعُهُ: صَرَفَهُ.

وَنَكَعَ عَنِ الْأَمْرِ وَنَكَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَنَكَلَمَ
فَأَنْكَعَهُ: أَسْكَنَهُ. وَشَرِبَ فَأَنْكَعَهُ: نَفَسَ
عَلَيْهِ. وَالنُّكْعَةُ: الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ
يَكُنْ يَرِحُ. وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ: هُكْعَةُ نَكْعَةٍ.
وَالنُّكْعُ: الْإِعْجَالُ عَنِ الْأَمْرِ. وَنَكْعُهُ عَنِ
الْأَمْرِ: أَعْجَلَهُ عَنْهُ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ:
تَقْنِصُكَ الْخَيْلُ وَتَصْطَادُكَ الطَّيْرُ

طَيْرٌ وَلَا تَنْكَعُ لَهُوَ الْقَيْنِصُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا تَنْكَعُ لَا تَمْنَعُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
حَازِمٍ فِي الْإِنْكَاعِ بِمَعْنَى الْإِعْجَالِ:
أَرَى إِلَيَّ لَا تَنْكَعُ الْوَرْدَ شُرْدًا
إِذَا شَلَّ قَوْمٌ عَنْ وَرُودٍ وَكَمَعُوا
وَذُكِرَ فِي تَرْجَمَةِ لَكْعٍ: وَلَكَعَ الرَّجُلُ الشَّاةَ
إِذَا نَهَرَهَا، وَنَكَعَهَا إِذَا قَعَلَ بِهَا ذَلِكَ عِنْدَ
حَلْبِهَا، وَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَهَا لِتُدِيرَ.

• نكف. النُّكْفُ: تَنْحِيْتُكَ الدَّمَعَ عَنْ
خَدَيْكَ بِإِصْبَعِكَ؛ قَالَ:
فَبَانُوا قُلُوبًا مَا تَذْكُرُ مِنْهُمْ
مِنْ الْخِلْفِ لَمْ يَنْكَفِ لِعَيْنِكَ مَدْمَعٌ
وَفِي التَّهْلِيلِ: فَمَاتُوا. وَنَكَفْتُ الدَّمَعَ
أَنْكَفُهُ نَكْفًا إِذَا نَحَيْتُهُ عَنْ خَدَيْكَ بِإِصْبَعِكَ.
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَعَلَ
يَضْرِبُ بِالْيَمِينِ حَتَّى عَرَقَ جَبِينَهُ وَاتَّكَفَ
الْعَرَقُ عَنْ جَبِينِهِ، أَيْ مَسَحَهُ وَنَحَاهُ. وَفِي
حَدِيثِ حَنْبَلٍ: قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يَكْتُ وَلَا
يَنْكَفُ، أَيْ لَا يُحْصِي وَلَا يُبَلِّغُ آخِرَهُ،
وَقِيلَ: لَا يَنْقَطِعُ آخِرُهُ كَأَنَّهُ مِنْ نَكْفِ
الدَّمَعِ.

وَالنُّكْفُ: مُصَدَّرُ نَكَفْتُ الْغَيْثَ أَنْكَفُهُ
نَكْفًا، أَيْ أَقَطَعْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ؛
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَيْ أَقَطَعْتُهُ قَالَ
كَذَا فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ، وَقَالَ: يُقَالُ
أَقَطَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا انْقَطَعَ عَنْكَ. وَيُقَالُ:
هَذَا غَيْثٌ لَا يَنْكَفُ، وَهَذَا غَيْثٌ
مَا نَكَفْنَاهُ، أَيْ مَا قَطَعْنَاهُ؛ قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ:
وَكَذَلِكَ حِكَاةُ ثَعْلَبٍ قَطَعْنَاهُ بِغَيْرِ الْغَيْثِ، وَقَدْ
نَكَفْنَاهُ نَكْفًا. وَغَيْثٌ لَا يَنْكَفُ: لَا يَنْقَطِعُ.

وَقَلِبُ لَا يَنْكُفُ : لَا يَنْتَرِحُ . وَهَذَا غَيْثُ
لَا يَنْكُفُهُ أَحَدٌ ، أَيْ لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ أَيْنَ أَقْصَاهُ .
وَرَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكَفَهُ أَحَدٌ سَارَ يَوْمًا وَلَا يَوْمَيْنِ ،
أَيْ مَا أَقْطَعَهُ . وَهُلَانُ بَحْرٌ لَا يَنْكُفُ ، أَيْ
لَا يَنْتَرِحُ . التَّهْدِيبُ : وَمَاءٌ لَا يَنْكُفُ
وَلَا يَنْتَرِحُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَكَفَ الْبِشْرُ
وَنَكَشَهَا أَيْ تَرَحَّحَا ، وَعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لَا تَنْكُفُ
وَلَا تَنْكُشُ ، أَيْ لَا تَدْرُكُ كُلَّهَا . وَفِي نَوَادِرِ
الْأَعْرَابِ : تَنَاكَفَ الرَّجُلَانِ الْكَلَامَ إِذَا
تَعَاوَرَا . وَنَكَفَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ . بِالْكَسْرِ ،
نَكَفًا وَاسْتَنْكَفَ : أَنْفَ وَامْتَنَعَ . وَفِي التَّهْدِيلِ
الْعَرَبِيِّ : « لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ
عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ » . وَرَجُلٌ
يَنْكُفُ : يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ
الْمُنْذِرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ وَسَيْلَ
عَنِ الْإِسْتِنْكَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَنْ
يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ » ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ يَقُولَ لَا
هُوَ مِنْ النِّكَافِ وَالْوَكْفِ . يُقَالُ : مَا عَلَيَّ فِي
ذَلِكَ الْأَمْرِ نَكَفٌ وَلَا وَكْفٌ ، فَالنِّكَافُ : أَنْ
يُقَالَ لَهُ سُوءٌ . وَاسْتَنْكَفَ وَنَكَفَ إِذَا دَفَعَهُ
وَقَالَ : لَا ، وَالْمُفْسَّرُونَ يَقُولُونَ الْإِسْتِنْكَافُ
وَالْإِسْتِكْبَارُ وَاحِدٌ ، وَالْإِسْتِكْبَارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ
وَيَتَعَطَّمَ ، وَالْإِسْتِنْكَافُ : مَا قُلْنَا .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي ذَلِكَ : أَيْ لَيْسَ
يَسْتَنْكَفُ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِلَهٌ أَنْ يَكُونَ
عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَهُمْ أَكْبَرُ مِنَ
الْبَشَرِ ، قَالَ : وَمَعْنَى لَنْ يَسْتَنْكَفَ ، أَيْ لَنْ
يَأْنَفَ ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَكَفَتِ الدَّمْعُ إِذَا نَحِيَتْهُ
بِأَصْبَعِكَ عَنْ خَدِّكَ ، قَالَ : فَتَأْوِيلُ لَنْ
يَسْتَنْكَفَ لَنْ يَنْقُضَ وَلَنْ يَمْتَنِعَ مِنْ عِبَادَةِ
اللَّهِ . وَيُقَالُ : نَكَفْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْكَفُ
نَكَفًا إِذَا اسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ
عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : وَنَكَفْتُ ، بِالْفَتْحِ ، لُغَةً .
وَنَكَفْتُ عَنِ الشَّيْءِ ، أَيْ عَدَلْتُ مِثْلَ
كَفَفْتُ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ هَذَا فَاتَّكَفَ
فَضْرَبَ هَذَا .
وَالْإِنْتِكَافُ : مِثْلُ الْإِنْتِكَاثِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي النُّجُومِ :

مَا بَالَ قَلْبِي رَاجِعَ انْتِكَافًا
بَعْدَ التَّعَزُّيِّ اللَّهُوْ وَالْإِنْجَافَا ؟
وَنَكَفَ نَكَفًا وَانْتَكَفَ : تَبَرَّأَ وَهُوَ نَحْوُ الْأَوَّلِ .
قَالَ ثَعْلَبٌ : وَسَيْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ
قَوْلِهِمْ سُبْحَانَ اللَّهِ ، فَقَالَ : هُوَ الْإِنْتِكَافُ ،
ثُمَّ فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : هُوَ التَّبَرُّؤُ مِنَ الْأَوْلَادِ
وَالصَّوَابِجِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : فَقَالَ انْتِكَافُ اللَّهِ
مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، أَيْ تَزَيُّيْهِ وَتَقْلِيدِهِ . يُقَالُ :
نَكَفْتُ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَنْكَفْتُ مِنْهُ ، أَيْ
أَنْفَتُ مِنْهُ ، وَانْكَفْتُهُ ، أَيْ نَزَهْتُهُ عَمَّا
يُسْتَنْكَفُ .

اللُّجَائِي : النِّكَافُ ذَرِيَّةٌ تَحْتَ اللُّغْدَانِ
مِثْلُ الْغُدُو . وَالنِّكَفَةُ : الدَّاعِصَةُ . وَالنِّكَفَةُ
وَالنِّكَفَةُ : مَا بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ وَالْعُقَى مِنْ جَانِبِي
الْحَلْقُومِ مِنْ قَدَمٍ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ . وَقِيلَ :
هِيَ غُدَّةٌ صَغِيرَةٌ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : غُدَّةٌ
فِي أَصْلِ اللَّحْيِ بَيْنَ الرَّأْدِ وَشَحْمَةِ الْأُذُنِ ،
وَقِيلَ : هُوَ حَذُّ اللَّحْيِ ، وَقِيلَ : النِّكَفَتَانِ
غُدَّتَانِ تَكْتَفِيَانِ الْحَلْقُومَ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ ،
وَقِيلَ : النِّكَفَتَانِ لِحْمَتَانِ مُكْتَفِيَتَا عَكْدَةِ
اللِّسَانِ مِنْ بَاطِنِ الْقَمَرِ فِي أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ
دَاخِلَتَانِ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عُقْدَتَانِ
رَبْمَا سَقَطَتَا مِنْ وَجَعِ الْحَلْقِ فَظَهَرَا لَهَا حَجْمٌ .
وَنَكَفَ الرَّجُلُ نَكَفًا : أَصَابَهُ ذَلِكَ ،
وَقِيلَ : النِّكَفَتَانِ الْعُظَامَانِ النَّائِتَانِ عِنْدَ شَحْمَةِ
الْأُذُنَيْنِ يَكُونُ فِي النَّاسِ فِي الْأَيْلِ ، وَقِيلَ :
هُمَا عَنِ بَعِيْنِ الصَّفَقَةِ وَشَاهِلَا ، وَهُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، وَقِيلَ :
النِّكَفَتَانِ مِنَ الْإِنْسَانِ غُدَّتَانِ فِي الْحَلْقِ بَيْنَهُمَا
الْحَلْقُومُ ، وَهُمَا مِنَ الْفَرَسِ طَرَفَا اللَّحْيَيْنِ
الدَّاخِلَتَانِ فِي أَصُولِ الْأُذُنَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ
ذَلِكَ كَلَّةٌ : نَكَفٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : النِّكَافُ الْغُدَّتَانِ اللَّذَانِ فِي الْحَلْقِ
وَهُمَا جَانِبَا الْحَلْقُومِ ، وَأَنْشَدَ :

فَطَوَّحَتْ بِضَمَّةٍ وَالْبَطْنُ خِيفَ
فَقَدَّحَتْهَا فَأَبَتْ لَا تَنْقَدِفَ
فَحَرَّقَتْهَا فَتَلَقَّاهَا النِّكَافُ
قَالَ : وَالْمَنْكُوفُ الَّذِي يَشْتَكِي نَكَفَتَهُ ،

وَهُوَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ . وَنَكَفَتِ الْأَيْلُ ، فَهِيَ
مَنْكُفَةٌ إِذَا ظَهَرَتْ نَكَفَاتُهَا . وَالنِّكَفَتَانِ :
الْهَزْمَتَانِ . وَالنِّكَفَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْأُذُنِ .
الْلَيْثُ : النِّفْكََةُ لُغَةٌ فِي النِّكَفَةِ .
وَالنُّكَافُ وَالنُّكَاثُ ، عَلَى الْبَدَلِ :
الْغُدَّةُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي النِّكَفَتَيْنِ ،
وَهُوَ أَحَدُ الْأَدْوَاءِ الَّتِي اشْتَقَّتْ مِنَ الْعُضْوِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَرْفِ الْقَافِ . وَابِلٌ مَنْكُفَةٌ :
أَصَابَهَا ذَلِكَ . وَالنُّكَافُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ نَكَفَتِي
الْبَعِيرِ ، قَالَ : وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهَا فِي حَلْقِهَا
فَيَقْتُلُهَا قَتْلًا ذَرِيعًا ، وَالْبَعِيرُ مَنْكُوفٌ وَالنَّاقَةُ
مَنْكُوفَةٌ .

وَالنِّكَافُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَدَنِ ، وَقَدْ
نَكَفَ نَكَفًا . وَنَكَفَ أَثَرُهُ يَنْكُفُهُ نَكَفًا ،
وَالنِّكَفَةُ : اعْتَرَصَهُ فِي مَكَانٍ سَهْلٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ إِذَا عَلَا ظَلْفًا مِنَ الْأَرْضِ
غَلِيظًا لَا يَبْدُو الْأَثَرُ فَاعْتَرَصَهُ فِي مَكَانٍ
سَهْلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَهُ اسْتِحْثَانًا
نَكَفْتُ حَيْثُ مَثَمْتُ الْمِثْمَانَا
وَالْإِنْتِكَافُ : الْمَيْلُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
انْتَكَفْتُ لَهُ فَضَرَبْتُهُ انْتِكَافًا ، أَيْ مَلَأْتُ
عَلَيْهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا انْتَكَفْتُ لَهُ قَوْلِي مُدْبِرًا
كَرَفْتُهُ بِهَرَاوِقِ عَجْرَاءَ
وَيَنْكُفُ : اسْمٌ مُلْكٌ مِنْ مُلُوكِ جَمِيرٍ .
وَيَنْكُفُ : مَوْضِعٌ .
وَذَاتُ نَكِيفٍ : مَوْضِعٌ .
وَيَوْمُ نَكِيفٍ : وَقْعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ
وَبَيْنَ بَنِي كِنَانَةَ .

• نكك • رَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : نَكَكْتُ غَرِيمَهُ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَيْهِ .

• نكل • نَكَلَ عَنْهُ يَنْكُلُ^(١) وَيَنْكُلُ نَكُولًا

(١) قوله : « نكل عنه ينكل الخ » عبارة
القاموس : نكل عنه كضرب ونصر وعلم نكولًا :
نكص وجبن .

ونكل نكص. يقال: نكل عن العدو وعن اليمين ينكل، بالضم، أي جبن، ونكله عن الشيء: صرّفه عنه. ويقال: نكل الرجل عن الأمر ينكل نكولا إذا جبن عنه، ولغة أخرى نكل، بالكسر، ينكل، والأولى أجود. الليث: النكل^(١) اسم لما جعلته نكالا لغيره إذا رآه خاف أن يعمل عمله.

الجوهري: نكل به تنكيلا إذا جعله نكالا وعيرة لغيره. ويقال: نكلت بفلان إذا عاقبته في جرم أجرمه عقوبة تنكل غيره عن ارتكاب مثله.

وانكلت الرجل عن حاجته إنكالا إذا دفعته عنها. وقوله تعالى: «فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها»؛ قال الزجاج: أي جعلنا هذه الفعلة عيرة ينكل أن يفعل مثلها فاعل فيناله مثل الذي نال اليهود المعتدين في السبت. وفي حديث وصال الصوم: لو تأخر لزدتكم كالتنكيل لهم، أي عقوبة لهم. المحكم: ونكل بفلان إذا صنع به صنعا يحذر غيره منه إذا رآه، وقيل: نكله نحاه عما قيله.

والنكال والنكلة والمنكل: ما نكلت به غيره كائنا ما كان. الجوهري: المنكل الذي ينكل بالإنسان. ونكل الرجل: قيل النكال (عن ابن الأعرابي) وأشد:

فاتقوا الله واخلوا بيننا نبلغ النار وينكل من نكل وإنه لينكل شر، أي ينكل به أعداؤه (حكاه يعقوب في المنطق) وفي بعض النسخ: ينكل به أعداؤه.

التهديب: وفلان ينكل شر، أي قوي عليه، ويكون ينكل شر، أي ينكل في الشر. ورجل ينكل ونكل إذا نكل به أعداؤه، أي دفعوا وأذلوا. ورماه الله ينكله، أي بما ينكله به. والنكل،

(١) قوله: «الليث النكل إلخ» عبارة التهذيب: الليث النكال اسم إلخ.

بالكسر: القيّد الشديد من أي شيء كان، والجمع أنكال. وفي التتزيل العزيز: «إن لدينا أنكالا وحجما»؛ قيل: هي قيود من نار. وفي الحديث: يؤتى بقوم في النكول، بمعنى القيود، الواحد ينكل ويجمع أيضا على أنكالو، وسُميت القيود أنكالا لأنها ينكل بها أي يمتنع. والتأكل: الجبان الضعيف. والنكل: ضرب من اللجم، وقيل: هو لجام البريد قيل له نكل، لأنه ينكل به الملجم أي يدفع، كما سُميت حكمة الدابة حكمة لأنها تمنع الدابة عن الصعوبة.

شبر: النكل الذي يقلب قرنه، والنكل اللجام النكل القيّد، والنكل حديدة اللجام.

والنكل: عجاج الدلو؛ وأشد ابن بري:

تشد عقد نكل وأكرب ورجل نكل: قوي مجرب شجاع، وكذلك الفرس. وفي الحديث: إن الله يحب النكل على النكل، بالتحريك، قيل له: وما النكل على النكل؟ قال: الرجل القوي المجرب المبلى المعيد، أي الذي أبدا في غزوه وأعاد على مثله من الخيل، وفي الصحاح: النكل على النكل يعني الرجل القوي المجرب على الفرس القوي المجرب؛ وأشد ابن بري للراجز:

ضربا يكفى نكل لم ينكل قال ابن الأثير: النكل، بالتحريك، من التنكيل وهو المنع والتنجية عما يريد؛ ومنه النكول في اليمين وهو الامتناع منها وترك الإقدام عليها؛ ومنه الحديث: مضر صخرة الله التي لا تنكل، أي لا تدفع عما سلطت عليه لثبوتها في الأرض.

يقال: أنكلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها؛ ومنه حديث ماعز: لأنكله عنهن، أي لأمعنهن.

وفي حديث علي: غير ينكل في قدم

ولاواينا في عزم، أي بغير جبن ولا إجماع في الإقدام، وقد يكون القدم بمعنى التقدم. الفراء: يقال رجل ينكل ونكل كأنه تنكل به أعداؤه، ومعناه قريب من التفسير الذي في الحديث، قال: ويقال أيضا رجل يدل ويدل ومثل ومثل وشبه وشبه، قال: ولم نسمع في فعل وفعل بمعنى واحد غير هذو الأربعة الأحرف. والمنكل: اسم الصخر، هذلية؛ قال:

فأرم على أبقائهم بمنكل
بصخرة أو عرض جيش جحفل
وانكلت الحجر عن مكانه إذا دفعته عنه.

• نكم. أهمل الليث نكم ونكم، واستعملهما ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه قال: النكمة المصيبة الفادحة، والنكمة الجراحة.

• نكه. النكهة: ربح الفم. نكه له وعليه ينكه وينكه نكها: تنفس على أنفه. ونكهه نكها ونكهه واستنكهه: شم رائحة فيه، والاسم النكهة؛ وأشد:

نكحت مجالدا فوجدت منه كريح الكلب مات حديث عهد وهذا الليث أوردته الجوهري: نكحت مجالدا؛ وقال ابن بري: صوابه مجالدا، وقد رواه في فصل نجا: نجوت مجالدا. ونكه هو ينكه وينكه: أخرج نفسه إلى أنفه. ونكهته: شممت ريحه. واستنكهته الرجل فنكه في وجهي ينكه وينكه نكها إذا أمره بأن ينكه ليعلم أشار به أو أم غير شارب؛ قال ابن بري: شاهده قول الأقيشر:

يقولون لي: انكه قد شربت مدامة
فقلت لهم: لابل أكلت سرجلا
وفي حديث شارب الخمر: استنكهوه

أَيُّ شَمُو نَكَهَتْهُ وَرَاحَةٌ فِيهِ هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ
أَمْ لَا .

وَنِكَهَ الرَّجُلُ : تَغَيَّرَ نَكَهَتْهُ مِنْ
التَّخَمَةِ . وَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ : هُنَيْتَ
وَلَا تُنَكِّهْ ، أَيْ أَصَبْتَ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ
الضَّرُّ . وَالنُّكَّةُ مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي ذَهَبَتْ
أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ فِي
النُّقْصِ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُوبَةٍ :

بَعْدَ اهْتِصَامِ الرَّأْيِيَّاتِ النُّكَّةُ

• نَكَى • نَكَى الْعَدُوَّ نَكَايَةً : أَصَابَ مِنْهُ .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنْ اللَّيْلُ طَوِيلٌ
وَلَا يَنْكَبُ ، يَعْنِي لَا نَبْلَ مِنْ هَمِّهِ وَارْقَبْ مَا
يَنْكَبُ وَيَعْنَا . الْجَوْهَرِيُّ : نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ
نَكَايَةً إِذَا قَتَلْتَ فِيهِمْ وَجَرَحْتَ ، قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

نَحْنُ مَعْنَا وَابْنِي لَصَافَا
نَنْكِي الْعِدَا وَنُكْرِمُ الْأَضْيَافَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْ يَنْكِي لَكَ عَدُوًّا ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ أَنْكَيْ
نَكَايَةً ، فَأَنَا نَالِكٌ إِذَا كَثُرَتْ فِيهِمْ الْحِرَاحُ
وَالْقَتْلُ فَوَهِنُوا لِذَلِكَ . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ
الْحُرُوفِ الَّتِي تَهْمُزُ فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى وَلَانْهَمُزُ
فَيَكُونُ لَهَا مَعْنَى آخَرُ : نَكَاتُ الْفَرْحَةِ أَنْكَوْهَا
نَكَاةً إِذَا قَرَّقَهَا وَقَشَرَهَا . وَقَدْ نَكَيْتُ فِي الْعَدُوِّ
أَنْكَيْ نَكَايَةً أَيْ هَزَمْتُهُ وَغَلَبْتُهُ ، فَكَانَ يَنْكِي
نَكَى .

• نَلَّكَ • النَّلْكُ وَالنَّلْكُ : شَجَرُ الدُّبِّ ،
وَاحِدَتُهَا نَلْكَةٌ وَنَلَكَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ حَمَلُهَا
زُعُرُورٌ أَصْفَرٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّلْكُ ،
بِضْمِ النَّوْنِ ، شَجَرَةُ الزُّعُرُورِ ، وَاحِدَتُهُ نَلْكَةٌ
وَنَلَكَةٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا شَجَرَةُ الدُّبِّ ،
قَالَ : وَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا .

• نَلَّلَ • التَّهْنِيبُ فِي الثَّنَائِيِّ الْمُضَاعَفِ :
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ النَّلَّلُ الشَّيْخُ الضَّعِيفُ .

• نَمًا • النَّمُّ وَالنَّمُو^(١) : الْقَمْلُ الصَّغَارُ
(عَنْ كُرَاعٍ) .

• نَمَتَ • النَّمْتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ لَهُ ثَمَرٌ
يُوكَلُّ .

• نَمْرٌ • النَّمْرَةُ : النَّكَّةُ مِنْ أَيْ لَوْنٍ كَانَ .
وَالْأَنْمَرُ : الَّذِي فِيهِ نَمْرَةٌ بَيْضَاءُ وَأُخْرَى
سُودَاءُ ، وَالْأَنْثَى نَمْرَاءُ . وَالنَّمِيرُ وَالنَّمِرُ :
ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ أَخْبَثُ مِنَ الْأَسَدِ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِثَمَرِهِ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ مِنَ الْوَلَانِ
مُخْتَلِفَةٍ ، وَالْأَنْثَى نَمِيرَةٌ وَالْجَمْعُ أَنْمَرٌ وَأَنْمَارٌ
وَنَمِرٌ وَنَمْرٌ وَنَمُورٌ وَأَنْمَارٌ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ
نَمِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ رُكُوبِ
النَّمَارِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : النَّمُورُ أَيْ جُلُودُ
النَّمُورِ ، وَهِيَ السَّبَاعُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَاحِدُهَا
نَمِيرٌ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ اسْتِعْمَالِهَا لِمَا فِيهَا مِنَ
الزَّيْنَةِ وَالْخِيَلَاءِ ، وَلأنَّهُ زَى الْجَمِّمِ أَوْلَانُ
شَعْرُهُ لَا يَقْبَلُ الدَّبَاغَ عِنْدَ أَحَدِ الْأَيْمَةِ إِذَا كَانَ
غَيْرَ ذَكَى ، وَلَعَلَّ أَكْثَرًا مَا كَانُوا يَأْخُذُونَ جُلُودَ
النَّمُورِ إِذَا مَاتَتْ ، لِأَنَّ أَصْطِيَادَهَا عَسِيرٌ .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ : أَنَّهُ اتَّيَّ بِدَابَّةٍ
سَرَّجَهَا نَمُورٌ فَتَزَعَ الصُّفَّةَ ، يَعْنِي الشَّيْثَةَ ،
فَقِيلَ الْجَدِيَّاتُ نَمُورٌ يَعْنِي الْبِدَادَ ، فَقَالَ :
إِنَّمَا يَنْهَى عَنِ الصُّفَّةِ . قَالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَالَ
نَمِرٌ رَدَّهُ إِلَى أَنْمَرٍ ، وَنَارٌ عَنْهُ جَمْعُ نَمِرٍ
كَذَنْبٍ وَذَنْبٍ ، وَكَذَلِكَ نَمُورٌ عَنْهُ جَمْعُ
نَمِرٍ كَسِيرٍ وَسُتُورٍ ، وَلَمْ يَحِكْ سَبِيحِيَّةً نَمْرًا فِي
جَمْعِ نَمِرٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ
نَمِرٌ وَهُوَ شَادٌ ، قَالَ : وَلَعَلَّهُ مَقْصُورٌ مِنْهُ ،
قَالَ :

فِيهَا تَائِيلُ أُسُودٌ وَنَمِرٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ مِنْ قَوْلِهِ :
فِيهَا عَيَابِيلُ أُسُودٌ وَنَمِرٌ

(١) قوله : « النَّمُّ وَالنَّمُو » كَذَا فِي النسخ
والمحكم وقال في القاموس النَّمُّ والنَّمُّ كَجَبَلٍ وَجَبَلٌ
وَأُرْوَدَةُ الْمُؤَلَّفِ فِي الْمَعْلَمِ كَمَا هُنَا فَمَنْ يَذْكُرُوا النَّمَا
كَجَبَلٍ ، نَمٌ هُوَ فِي التَّكَلُّفِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فَأَنَّهُ أَرَادَ عَلَى مَذْهَبِهِ وَنَمِرٌ ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى
قَوْلِهِ مَنْ يَقُولُ الْبَكْرُ وَهُوَ قَمْلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِي
الْيَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :
فِيهَا تَائِيلُ أُسُودٌ وَنَمِرٌ
هُوَ لِحَكِيمٍ بِنْ مَعِيَةِ الرَّيِّعِي ، وَصَوَابٌ
إِنْشَادُهُ^(٢) :

فِيهَا عَيَابِيلُ أُسُودٌ وَنَمِرٌ
قَالَ : وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ . قَالَ
ابْنُ بَرِي : وَصَفَ قَنَاطَةَ تَنْبَتْ فِي مَوْضِعٍ
مَحْفُوفٍ بِالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ ، وَقَبْلَهُ :
حَفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمَرٌ
فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مَلْتَفٌ الْحُظْرُ
يَقُولُ : حَفَّ مَوْضِعٌ هَذِهِ الْقَنَاطَةُ الَّتِي تَنْبَتْ
فِيهَا بِأَطْوَادِ الْجِبَالِ وَبِالسَّمَرِ ، وَهُوَ جَمْعُ
سَمَرَةٍ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ . وَالْأَشْبُ :
الْمَكَانُ الْمَلْتَفُ النَّبْتُ الْمَتَدَاخِلُ .
وَالْغَيْطَانُ : جَمْعُ غَائِطٍ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ
مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحُظْرُ : جَمْعُ حَظِيرَةٍ .
وَالْعَيَالُ : الْمُتَبَخِّرُ فِي مَشْيِهِ . وَعَيَابِيلُ :
جَمْعُهُ . وَأُسُودٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَنَمِرٌ مَعْطُوفَةٌ
عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ السَّيِّئِ الْخُلُقِ : قَدْ نَمِرَ
وَتَنَمَرَ . وَنَمِرَ وَجْهَهُ ، أَيْ غَيَّرَهُ وَعَبَسَهُ .
وَالنَّمِيرُ لَوْنُهُ أَنْمَرٌ وَفِيهِ نَمْرَةٌ مَحْمَرَةٌ أَوْ نَمْرَةٌ
بَيْضَاءُ وَسُودَاءُ ، وَمِنْ لَوْنِهِ اشْتَقَّ السَّحَابُ
النَّمِيرُ ، وَالنَّمِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي فِيهِ آثَارُ
كَأَثَارِ النَّمِرِ ، وَقِيلَ : هِيَ قِطْعٌ صَغِيرٌ مُتَدَانٍ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا نَمِيرَةٌ ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ : أَرْنِيهَا نَمِيرَةً أُرْكُهَا مَطَرَةً .
وَسَحَابٌ أَنْمَرٌ وَقَدْ نَمِرَ السَّحَابُ ، بِالْكَسْرِ ،
يَنْمَرُ نَمْرًا ، أَيْ صَارَ عَلَى لَوْنِ النَّمِرِ تَرَى فِي
خَلَلِهِ يَقَاطُ . وَقَوْلُهُ : أَرْنِيهَا نَمِيرَةً أُرْكُهَا
مَطَرَةً ، قَالَ الْأَخْفَشُ : هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

(٢) قوله : « وصواب إنشاده إلخ » نقل
شارح القاموس بعد ذلك ما نصه : وقال أبو محمد
الأسود صحف ابن السرياني والصواب غياييل ،
بالمعجمة ، جمع غيل على غير قياس كما فيه عليه
الصاغاني .

« فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا » ؛ يُرِيدُ الْأَخْضَرَ .
وَالْأَنْثَرَيْنِ الْخَيْلَ : الَّذِي عَلَى شَيْءِ النَّمِرِ ،
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ بَقَعَةٌ بَيْضَاءُ وَبَقَعَةٌ أُخْرَى
عَلَى أَى لَوْنٍ كَانَ . وَالنَّمَرُ النَّمِرُ : الَّتِي فِيهَا
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، جَمَعَ أَنْمَرٌ .

الْأَضْمَعِيُّ : تَنْمَرُ لَهُ ، أَى تَنْكَرُ وَتَغْيَرُ
وَأَوْعَدَهُ لِأَنَّ النَّمِرَ لَا تَلْقَاهُ أَبَدًا إِلَّا مُتَنَكِّرًا
غَضَبَانِ ؛ وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

وَعَلِمْتُ أَنَّنِي يَوْمَ ذَا
كَ مُنَازِلُ كَعْبَاءَ وَنَهْدَا
قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ

لَمْ تَنْسَمِرُوا حَلَقًا وَقِدَا

أَى تَشَبَّهُوا بِالنَّمِرِ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ الْقِدِّ
وَالْحَدِيدِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَرَادَ بِكَعْبٍ بَنِي
النَّحَارِثِ بَنِ كَعْبٍ ، وَهُمْ مِنْ مَلْجَجٍ وَنَهْدٍ
مِنْ قُضَاعَةٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ حُرُوبٌ ،
وَمَعْنَى تَنْسَمَرُوا تَنْكَرُوا لِعِلْوِهِمْ ، وَأَصْلُهُ : مِنْ
النَّمِرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْكَرِ السَّبَاحِ وَأَخْيَثِهَا . يُقَالُ :
لَبَسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جِلْدَ النَّمِرِ إِذَا تَنْكَرَ لَهُ ،

قَالَ : وَكَانَتْ مَلُوكُ الْعَرَبِ إِذَا جَلَسَتْ لِقَتْلِ
إِنْسَانٍ لَبَسَتْ جُلُودَ النَّمِرِ ، ثُمَّ أَمَرَتْ بِقَتْلِ مَنْ
تُرِيدُ قَتْلَهُ ، وَأَرَادَ بِالْحَلْقِ الدَّرُوعَ ، وَبِالْقِدِّ
جِلْدًا كَانَ يَلْبَسُ فِي الْحَرْبِ ، وَاتَّصَبَا عَلَى
التَّمْيِيزِ ، وَنَسِبَ التَّنَكُّرُ إِلَى الْحَلْقِ وَالْقِدِّ
مَجَازًا ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَنْكَرِ لَابِسِهِمَا ،
فَكَانَهُ قَالَ تَنْكَرَ حَلَقُهُمْ وَقِدَهُمْ ، فَلَمَّا جَعَلَ
الْفِعْلُ لهُمَا اتَّصَبَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَمَا
تَقُولُ : تَنْكَرْتُ أَخْلَاقَ الْقَوْمِ ، ثُمَّ تَقُولُ :
تَنْكَرَ الْقَوْمُ أَخْلَاقًا .

وَفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ : قَدْ لَبَسُوا لَكَ
جُلُودَ النَّمُورِ ؛ هُوَ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْحَقْدِ
وَالْقَضْبِ تَشْبِيهًا بِأَخْلَاقِ النَّمِرِ وَشِرَاسَتِهِ .

وَنَمِرُ الرَّجُلِ نَمْرٌ وَتَنْمَرُ : غَضِبَ ، وَمِنْهُ
لَبَسَ لَهُ جِلْدَ النَّمِرِ . وَأَسَدٌ أَنْمَرٌ : فِيهِ غُبْرَةٌ
وَسَوَادٌ . وَالنَّمِرَةُ : الْحَيَّةُ لِاخْتِلَافِ أَلْوَانِ
خُطُوطِهَا . وَالنَّمِرَةُ : شَمْلَةٌ فِيهَا خُطُوطٌ بَيْضٌ
وَسُودٌ . وَطَيْرٌ نَمَرٌ : فِيهِ نَقَطٌ سَوْدٌ ، وَقَدْ
يُوصَفُ بِهِ الْبُرُودُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّمِرَةُ الْبَلَقُ ، وَالنَّمِرَةُ
الْعَصْبَةُ ، وَالنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ مَخْطُطَةٌ ، وَالنَّمِرَةُ
الْأُنْثَى مِنَ النَّمِرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّمِرَةُ بُرْدَةٌ
مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

فَجَاءَهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ ؛ كُلُّ شَمْلَةٍ
مَخْطُطَةٍ مِنْ مَازَرِ الْأَعْرَابِ ، فِيهَا نَمِرَةٌ ،
وَجَمْعُهَا نِمَارٌ كَأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّمِرِ

لِمَا فِيهَا مِنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَهِيَ مِنْ
الْصِّفَاتِ الْغَالِيَةِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَهُ قَوْمٌ لَا يَسِي
أَزْرَ مَخْطُطَةٍ مِنْ صُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ
مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَقْبَلَ
النَّبِيُّ ﷺ ، وَعَلَيْهِ نَمِرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
خُبَّابٍ : لَكِنْ حَمَزَةٌ لَمْ يَتْرَكْ لَهُ إِلَّا نَمِرَةٌ
مَلْحَاءٌ . . . وَفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : نَبْطِي فِي
حُبُوتِهِ ، أَعْرَابِيٌّ فِي نَمِرَتِهِ ، أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ .

وَالنَّمِرُ وَالنَّمِيرُ ، كِلَاهُمَا : الْمَاءُ الزَّاكِي
فِي الْمَاشِيَةِ ، النَّامِيُّ ، عَذْبًا كَانَ أَوْ غَيْرَ
عَذْبٍ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : النَّمِيرُ النَّامِيُّ ،
وَقِيلَ : مَاءٌ نَمِيٌّ ، أَى نَاجِعٌ ؛ وَاتَّشَدَّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ جَعَلْتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ نَمِيرًا
مِنْ مَاءٍ عِدٍّ فِي جُلُودِهَا نَمِرٌ
أَى شَرِبْتُ فَمَطَنْتُ ، وَقِيلَ : الْمَاءُ النَّمِيرُ
الْكَثِيرُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ كَيْسَانَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ
أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحَلَّلِ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا الْخَمِيرَ وَسَقَانَا
النَّمِيرَ ؛ الْمَاءُ النَّمِيرُ النَّاجِعُ فِي الرَّيِّ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَبَزَ خَمِيرٌ
وَمَاءٌ نَمِيرٌ . وَحَسَبَ نَمِرٌ وَنَمِيرٌ : زَالِكٌ ،
وَالْجَمْعُ أَنْمَارٌ . وَنَمَرٌ فِي الْجَبَلِ (١) نَمْرًا :
صَعَدَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّجِ : حَتَّى أَتَى نَمِرَةً ؛ هُوَ
الْجَبَلُ الَّذِي عَلَيْهِ أَنْصَابُ الْحَرَمِ بِعَرَفَاتِ .
أَبُو تَرَابٍ : نَمَرٌ فِي الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ وَنَمَلٌ إِذَا

(١) قَوْلُهُ : « وَنَمَرٌ فِي الْجَبَلِ الْخ » ، بَابُهُ نَصَرَ كَمَا
فِي الْقَامُوسِ .

عَلَا فِيهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : إِذَا كَانَ الْجَمْعُ قَدْ
سُمِّيَ بِهِ نَسَبَتْ إِلَيْهِ قُلْتُ فِي أَنْمَارٍ
أَنْمَارِي ، وَفِي مَعَاوِرٍ مَعَاوِرِي ، فَإِذَا كَانَ
الْجَمْعُ غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ نَسَبَتْ إِلَى وَاحِدِهِ
قُلْتُ : تَقْيِيسِي وَعَرَبِيٌّ وَمَنْكِبِي .

وَالنَّمِيرَةُ : مِصِيدَةٌ تُرْبَطُ فِيهَا شَاةٌ
لِلذَّبِّ .

وَالنَّمُورُ : الدَّمُ كَالنَّمُورِ . وَأَنَارٌ : حَيٌّ
مِنْ خُرَاعَةٍ ، قَالَ سَيِّوِيٌّ : النَّسَبُ إِلَيْهِ أَنْأَرِي
لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلوَاحِدِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَنَمِيرٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسٍ ،
وَهُوَ نَمِيرُ بْنُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . وَنَمِرٌ وَنَمِيرٌ : قَبِيلَتَانِ ،
وَالْإِضَافَةُ إِلَى نَمِيرٍ نَمِيرِيٌّ . قَالَ سَيِّوِيٌّ :
وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ النَّمِيرُونَ ، اسْتَخَفُّوا
بِحَذَفِ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا الْأَعْمَجُونَ .

وَنَمِرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ نَمِرُ بْنُ قَاسِطٍ
ابْنُ هَنْبٍ بِنِ أَفْصَى بِنِ دُعْيَى بِنِ جَدِيلَةَ بِنِ
أَسَدٍ بِنِ رَبِيعَةَ ، وَالنَّسَبُ إِلَى نَمِرِ بْنِ قَاسِطٍ
نَمَرِيٌّ ، يَفْتَحُ الْمِيمَ ، اسْتِجَاشًا لِتَوَالِي
الْكُسَرَاتِ ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ
مَكْسُورٍ .

وَنُمَارَةٌ : اسْمُ قَبِيلَةٍ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَنَمِرٌ ، يَكْسِرُ اللَّوْنَ ، اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ :
تَعَبَدْنِي نَمِيرِينَ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى

وَنَمِيرِينَ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُطِيعٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَمْرَانُ وَنَارَةٌ اسْمَانِ .
وَالنَّمِيرَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالنَّمِيرَةُ مِثْلُ
تَرَى الْوَحْشَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا
وَنَارًا : جَبَلٌ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

سَمِعْتُ وَقَدْ هَبَطْنَا مِنْ نَمَارٍ
دُعَاءَ أَبِي الْمُثَلَّمِ يَسْتَعِثُّ

• نَمْرَدُ : ابْنُ سَيِّدَةٍ : نَمْرُودُ اسْمُ مَلِكٍ
مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ ثَعْلَبًا ذَهَبَ إِلَى اسْتِيقَافِهِ مِنْ
النَّمْرِ فَهُوَ عَلَى هَذَا ثَلَاثِي .

• نمرود : نمرود : ملك معروف ، وقد تقدم في الدال المهملة .

• نمرق : النمرق والنمرقة والنمرقة ، بالكسر : الوسادة ، وقيل : وسادة صغيرة ، وربما سموها الطنفسة التي فوق الرجل نمرقة (عن أبي عبيد) والجمع نمارق ؛ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي : إذا ما بساط اللهو مد وقربت ليلذاته أنماطه ونمارقه . وقيل : النمرقة هي التي يلبسها الرجل . أبو عبيد : النمرقة والنمرق والميرثة ما اقترشت است الركب على الرجل كالمرقة ، غير أن موخرها أعظم من مقدمها ، ولها أربعة سيور تشد بأخرة الرجل وواسطه ؛ وأشد :

تضج من أساتها النمارق
مقارش الرجال والأيايق
الفراء في قوله تعالى : « ونمارق مصفوفة » ؛ هي الوسائد واجلثتها نمرقة ، قال : وسعت بعض كلب يقول نمرقة ، بالكسر . وفي الحديث : اشتريت نمرقة ، أي وسادة ، وهي يضم النون والراء وبكسرهما وبغيرها ؛ وجمعها نمارق ، وفي حديث هند :

نحن بنات طارق
نمشي على النمارق

نمس : النمس ، بالتحريك : فساد السمن والغالية وكل طيب ودهن إذا تغير وفسد فساداً لزجاً . ونمس الدهن ، بالكسر ، ينمس نمساً ، فهو نمس : تغير وفسد ، وكذلك كل شيء طيب تغير ؛ قال بعض الأغفال :

وبزيت نمس مرير
ونمس الشعر : أصابه دهن فتوسخ . والنمس : ريح اللبن والدسم كالنسم . ويقال : نمس الودك ونسيم إذا انتن ،

ونمس الأقط فهو نمس إذا انتن ؛ قال الطرمح :

نمس ثيران الكريص الضواير
والكريص : الأقط .

والنمس : سبع من أحبب السبع (١) . وقال ابن قتيبة : النمس دويبة تقتل الثعالب يتخذها الناظر إذا اشتد خوفه من الثعابين ، لأن هذه الدابة تعرض للثعالب وتتصاعل وتستدق حتى كأنها قطعة جبل ، فإذا انطوى عليها الثعالب زفرت وأخذت بنفسها فانتفخ جوفها فيتقطع الثعالب ، وقد ينطوى عليها (٢) النمس قطعاً من شدة الزفرة ؛ غيره : النمس ، بالكسر ، دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بأرض مصر تقتل الثعالب . والنموس : ما ينمس به الرجل من الإحتيال . والنموس : المكر والخداع . والتنميس : التلبيس . والنميس والنموس : دويبة أغبر كهمة الذرة تلعب الناس . والنموس : قرة الصائد التي يكمن فيها للصيد ؛ قال أوس بن حجر :

فلاقي عليها من صباح ملعماً

لنموسيه من الصفيح سقائف
قال ابن سيده : وقد يهمز ، قال : ولا أدري ما وجه ذلك . والنموس : بيت الراهب . ويقال للشرك ناموس ، لأنه يوارى تحت الأرض ؛ وقال الرازي يصف الركاب يعني الإبل :

يخرجن من ملتبي ملتبي

تنميس ناموس القطا المنمس
يقول : يخرجن من بلد مشتهر الأعلام يشته على من يسلكه كما يشته على القطا أمر الشرك الذي ينصب له .

وفي حديث سعد : أسد في ناموسه ؛

(١) قوله : « سبع » هكذا بالأصل مضبوطاً ولم تجده مجموعاً إلا على سبع وأربع كرجال وأفلس .

(٢) قوله : « ينطوى عليها » كذا بالأصل ، ولعل الضمير للثعالب وهو يقع على الذكر والأنثى .

الناموس : مكن الصياد فشبه به موضع الأسد . والناموس : وعاء العلم . والناموس : جبريل ، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم ، وأهل الكتاب يسمون جبريل ، عليه السلام : الناموس . وفي حديث المبعث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، وصفت أمر النبي ، صلى الله عليه وآله ، لابن نوفل وهو ابن عمها ، وكان نصرانياً قد قرأ الكتب ، فقال : إن كان ما تقولين حقاً فإنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى ، عليه السلام ، وفي رواية : إنه ليأتيه الناموس الأكبر .

أبو عبيد : الناموس صاحب سر الملك أو الرجل الذي يطلع على سريه وباطن أمره ويخضع بما يستره عن غيره . ابن سيده : ناموس الرجل صاحب سريه ، وقد نمس ينمس نمساً ونامس صاحبه منامسة ونماساً ساره . وقيل : الناموس السر ، مثل به سبويه وقصره السراي .

ونمست الرجل ونامسته إذا سارته . وقال الكميت :

فأبلغ يزيد إن عرضت ومثيراً
وعميها والمستير المناميس

ونمست السر أنمسه نمساً : كتمته والمناميس : الدخيل في الناموس ، وقيل : الناموس صاحب سر الخير ، والجاسوس صاحب سر الشر ، وأراد به ورقة جبريل ، عليه السلام ، لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليها غيره .

والناموس : الكذاب . والناموس : النمام وهو النمام أيضاً . قال ابن الأعرابي : نمس بينهم وأنمس أروش بينهم وآكل بينهم ؛ وأشد :

وما كنت ذاتيرب فيهم
ولا منمسا بينهم أنعل
أورش بينهم دائباً
أوب وذو النملة المدغل

ولكنني رايت صدعهم
رقوة لما بينهم مسيل
رقوة مصلح رقات بينهم : أصلحت .
وانمس في الشيء : دخل فيه . وانمس
فلان أنمسا : انفل في سترة الجوهرى :
انمس الرجل ، بتشديد النون ، أى استتر ،
وهو انفل .

• غش • الغش : خطوط القوش من
الوشى وغيره ، وأنشد :
أذاك أم نمش بالوشى أكرعه
مسمع الخد عاد ناشط سبب ؟
والنمش ، بالتحرير : نقط بيض
وسود ، ومنه تور نمش ، بكسر الميم ،
وهو التور الوحشى الذى فيه نقط .
والنمش : بياض في أصول الأظفار يذهب
ويعود ، والنمش يقع على الجلد في الوجه
يخالف لونه . وربما كان في الخيل ، وأكثر
ما يكون في الشفر ، نمش نمشا وهو أنمش .
ونمشه ينمشه نمشا : نقشه ودبجه . ونمش
نعت للأكرع ، أراد بالشعر : أذاك أم تور
نمش أكرعه . وفي الحديث : عرفنا نمش
أيديهم في العذوق . والنمش ، بفتح الميم
وسكونها : الأثر ، أى أثر أيديهم فيها ،
وأصل النمش نقط بيض وسود في اللون .
وتور نمش ، بالكسر . الليث : النمش
النميمة والسرار ، والنمش الالتقاط للشيء
كما يعث الإنسان بالشيء في الأرض ، وروى
المنذرى أن أبا الهيثم أنشده :

يا من لقوم رأيهم خلف مدن
إن يسمعوا عوراء أصغوا في أذن
ونمشوا بكلم غير حسن

قال : نمشوا خلطوا . وتور نمش القوائم :
في قوائمه خطوط مختلفة ، أراد : خلطوا
حديثا حسنا بقبیح ، قال : ويروى نمشوا
أى أسروا وكذلك همشوا . وعثر نمشا ، أى
رقطاء . ويقال في الكذب : نمش ونمش
وفرش ودبش . وبغير نمش ونهش إذا كان

في خفه أثر يبين في الأرض من غير إثرة .
ونمش الكلام : كذب فيه وزوره ، قال
الراجز :

قال لها وأولعت بالنمش :
هل لك يا خيلتى في الطفش ؟
استعمل النمش في الكذب والتزوير ، ومثله
قول روبة :

عاذل قد أولعت بالترقيش
إلى سيرا فاطرقى وميشي
يعنى بالترقيش التزين والتزوير . ونمش
الدبى الأرض ينمشها نمشا : أكل من
كلها وترك . والنمش : الالتقاط والنميمة ،
وقد نمش بينهم ، بالتخفيف ، وأنمش
ورجل نمش : مفسد ، قال :

وما كنت ذا تيرب فيهم
ولا نمشي منهم منجل
جر نمشا على توهم الباء في قوله ذا تيرب
حتى كأنه قال : وما كنت بذى تيرب ،
ونظيره ما أنشده سيويه من قوله زهير :
بدا لى أنى لست مدرك مامضى
ولا سابى شيئا إذا كان جاثيا

• غص • الغص : قصر الریش .
والنمص : رقة الشعر ودقته حتى تراه
كالزغب ، رجل أنمص ورجل أنمص
الحاجب ، وربما كان أنمص الجبين .
والنمص : تنف الشعر . ونمص شعره
ينمصه نمصا : تنفه ، والمشط ينمص الشعر
وكذلك المحصة ، أنشد نعلب :

كان ريب حلب وقارص
والقت الشعر والفصافص
ومشط من الحديد نايص

يعنى المحصة سماها مشطا ، لأن لها
أسنانا كاسنان المشط .

وتنمصت المرأة : أخذت شعر جبينها
بخط لتنتفه . وتنمصت أيضا : شدد
للتكثير ، قال الراجز :

بالتها قد لست وضاوا
ونمصت حاجبها تنامسا
حتى يجثوا عصبا جراسا
والنمصة : المرأة التى تزين النساء
بالنمص . وفي الحديث : لعنت النامصة
والمتمنصة ، قال الفراء : النامصة التى
تنف الشعر من الوجه ، ومنه قيل للمنفش
منامص لأنه ينشف به ، والمتمنصة : هى التى
تفعل ذلك بنفسها ، قال ابن الأثير :
وبعضهم يرويه المتمنصة ، بتقديم النون
على التاء . وامرأة نمصاء تنمص ، أى تامر
نامصة فتنمص شعر وجهها نمصا ، أى
تأخذه عنه بخط .

والنمص والنمص : المنقاش . ابن
الأعرابي : النماص المنقاش والمنقاش
والمنقاش والمنقاش . قال ابن برى :
والنمص المنقاش أيضا ، قال الشاعر :
ولم يجعل يقول لا كفاء له
كما يجعل نبت الخضرة النمص
والنمص والنمص : أول ما يبدو من
النبات فينتفه ، وقيل : هو ما أمكك جزءه ،
وقيل : هو نمص أول ما ينبت فيملأ قم
الأكيل . وتنمصت البهم : رعت ، وقول
امرئ القيس :

ويأكلن من قو لعاعا وربة
تجبر بعد الأكل فهو نيمص
يصف نباتا قد رعته الهاشية فجردته ثم نبت
بقدر ما يمكن أخذه أى بقدر ما يتف
ويجز . والنميص : النبت الذى قد أكل ثم
نبت .

والنمص ، بالكسر : نبت . والنمص :
ضرب من الأسلي لين تعمل منه الأطباق
والغلف تسلح عنه الإبل (هذه عن أبى
حنيفة) الأزهرى : أقرنى الإيادى لامرئ
القيس :

ترعت بحبل ابنى زهير كليها
نأصن حتى ضاق عنها جلودها
قال : نأصن شهرين . ونماص : شهر .

تَقُولُ : لَمْ يَأْتِنِي نَاصَا أَيْ شَهْرًا ، وَجَمَعَهُ نَمَصٌ وَنَمِصَةٌ .

• نَمَطٌ : النَّمَطُ : ظَهَارَةُ فِرَاشٍ مَا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : ظَهَارَةُ الْفِرَاشِ . وَالنَّمَطُ : جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ النَّاسُ وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : النَّمَطُ هُوَ الطَّرِيقَةُ . يُقَالُ : الزَّيْمُ هَذَا النَّمَطُ ، أَيْ هَذَا الطَّرِيقُ . وَالنَّمَطُ أَيْضًا : الضَّرْبُ مِنَ الضَّرْبِ وَالنَّوْعُ مِنَ الْأَنْوَاعِ . يُقَالُ : لَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ النَّمَطِ ، أَيْ مِنْ ذَلِكَ النَّوْعِ وَالضَّرْبِ ، يُقَالُ هَذَا فِي الْمَتَاعِ وَالْعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ كَرِهَ الْغُلُوَّ وَالتَّفْصِيرَ فِي الدِّينِ كَمَا جَاءَ فِي الْأَحَادِيثِ الْأُخْرَى . أَبُو بَكْرٍ : الزَّيْمُ هَذَا النَّمَطُ ، أَيْ الزَّيْمُ هَذَا الْمَذْهَبُ وَالْفَزْنُ وَالطَّرِيقُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالنَّمَطُ عِنْدَ الْعَرَبِ وَالزَّوْجُ ضَرْبُ الثِّيَابِ الْمُصْبَغَةِ . وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ نَمَطٌ وَلَا زَوْجٌ إِلَّا لَمَّا كَانَ ذَا لَوْنٍ مِنْ حُمْرَةٍ أَوْ خَضِرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، فَأَمَّا الْبَيَاضُ فَلَا يُقَالُ نَمَطٌ ، وَيُجْمَعُ أَنَاطًا .

وَالنَّمَطُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَسْطِ ، وَالْجَمْعُ أَنَاطٌ مِثْلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ ، قَالَ أَبُو بَرٍّ : يُقَالُ لَهُ نَمَطٌ وَأَنَاطٌ وَنَاطٌ ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

علامات كتحجير النماط

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ بَدَنَهُ الْأَنَاطَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْبَسْطِ لَهُ خَمَلٌ رَقِيقٌ ، وَاحِدُهَا نَمَطٌ . وَالْأَنَاطُ : الطَّرِيقَةُ . وَالنَّمَطُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْمَتَاعِ وَكُلِّ شَيْءٍ : نَوْعٌ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَنَمَاطٌ وَنَمَاطٌ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ أَنَمَاطِيٌّ وَنَمَطِيٌّ . وَوَعَسَاءُ النَّمِيطِ وَالنَّبِيطِ : مَعْرُوفَةٌ تَنْبِتُ ضَرْبًا مِنَ النَّبَاتِ ، ذَكَرَهَا أَبُو الرُّمَّةِ فَقَالَ :

فَاضْحَتْ بِوَعَسَاءِ النَّمِيطِ كَانَهَا
ذُرَى الْأَثَلِ مِنْ وَادِي الْقَرْيِ وَنَحِيلَهَا
وَالنَّمِيطُ : اسْمٌ مَوْضِعٌ ، قَالَ دُو
الرُّمَّةُ :

فَقَالَ : أَرَاهَا بِالنَّمِيطِ كَانَهَا
نَحِيلُ الْقَرْيِ جِبَارُهُ وَأَطَاوِلُهُ

• نَمِغٌ : التَّنْمِغُ : مَجْمَعَةٌ بِسَوَادٍ وَحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ . وَرَجُلٌ مُنَمِّغٌ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ . وَالنَّمِغَةُ وَالنَّمَاغَةُ : مَا تَحْرَكُ مِنَ الرَّمَاغَةِ . وَالنَّمِغَةُ : مَا تَحْرَكُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الْمَوْلُودِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ذَهَبَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَالنَّمَاغَةُ أَعْلَى الرَّأْسِ . وَالنَّمِغَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . وَنَمِغَةُ الْجَبَلِ وَنَمِغَتُهُ وَنَمِغَتُهُ : رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ ، وَالْمَعْرُوفُ عَنْ الْفَرَاءِ الْفَتْحُ ، وَالْجَمْعُ نَمَغٌ ، وَقَالَ الْمُفَضَّلُ : هِيَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمَاغَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يَأْفُوخُهُ النَّمِغَةُ وَالنَّمَاغَةُ وَالنَّمَاغَةُ . وَنَمِغَةُ الْقَوْمِ : خِيَارُهُمْ .

• نَمَقٌ : نَمَقَ الْكِتَابَ يَنْمُقُهُ ، بِالضَّمِّ ، نَمَقًا كَتَبَهُ ، وَنَمَقَهُ : حَسَنَهُ وَجَوَدَهُ . وَنَمَقَ الْجِلْدَ وَنَبَقَهُ : نَقَشَهُ وَزَيَّنَهُ بِالْكِتَابَةِ ، وَنَبَقَهُ وَنَمَقَهُ وَاحِدٌ ، قَالَ النَّبَاطَةُ الدُّبَيَانِيُّ :

كَانَ مَجَرَّ الرَّمَاغَاتِ ذُبُولَهَا
عَلَيْهِ قَصِيمٌ نَمَقَتُهُ الصَّوَانِعُ
وَيُرَوَّى حَصِيرٌ نَمَقَتُهُ . أَبُو زَيْدٍ : نَمَقَتُهُ أَنْمَقَهُ نَمَقًا وَلَمَقَتُهُ أَلَمَقَهُ لَمَقًا . وَتَوْبٌ نَمِيقٌ وَمَنْمَقٌ : مَنْقُوشٌ ، وَقِيلَ : هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي الْكِتَابِ .

وَالنَّمَقُ : الْكِتَابُ الَّذِي يَكْتَبُ فِيهِ . وَفِيهِ نَمَقَةٌ ، أَيْ رِيحٌ مُنْتَبِهَةٌ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ قَمَنَةٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمَرْوَحِ : فِيهِ نَمَسَةٌ وَنَمَقَةٌ وَزَهْمَقَةٌ .

• نَمَلٌ : النَّمَلُ : مَعْرُوفٌ وَاحِدَتُهُ نَمَلَةٌ

وَنَمَلَةٌ ، وَقَدْ قُرِيَ بِهِ فَعَلُّهُ الْفَارِسِيُّ بِأَنَّ أَصْلَ نَمَلَةٍ نَمَلَةٌ ، ثُمَّ وَقَعَ التَّخْفِيفُ وَغَلَبَ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « قَالَتْ نَمَلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ » ، جَاءَ لَفْظُ ادْخُلُوا فِي النَّمْلِ وَهِيَ لَا تَعْمَلُ كَلَفْظٍ مَا يَعْصِلُ لِأَنَّهُ قَالَ قَالَتْ ، وَالْقَوْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْحَيِّ النَّاطِقِ فَلُجِرَتْ مُجَرَّاهُ ، وَالْجَمْعُ نِمَالٌ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

دَيْبٌ نِمَالُو فِي تَقَا يَتَهَيَّلُ
وَأَرْضُ نَمَلَةٍ : كَثِيرَةُ النَّمْلِ . وَطَعَامُ نَمُولٍ : أَصَابُهُ النَّمْلُ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ نَحْلٍ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ وَالنَّمَلَةِ وَالصَّرْدِ وَالْهَدَّهِدِ ، وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ قَالَ : إِنَّمَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْذِنُ النَّاسَ وَهِيَ أَقْلُ الطُّيُورِ وَاللُّوَابِ ضَرَرًا عَلَى النَّاسِ ، لَيْسَ مِثْلُ مَا يَتَأَذَى النَّاسُ بِهِ مِنَ الطُّيُورِ الْغَرَابِ وَغَيْرِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَالنَّمَلَةُ إِذَا عَضَّتْ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : النَّمَلَةُ لَا تَعَضُّ إِنَّمَا يَعْصُ الذَّرُّ ، قِيلَ لَهُ : إِذَا عَضَّتْ الذَّرَّةُ تَقْتُلُ ؟ قَالَ : إِذَا أَذَتْكَ فَاقْتُلْهَا ! قَالَ : وَالنَّمَلَةُ هِيَ الَّتِي لَهَا قَوَائِمُ تَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْخَرَابَاتِ ، وَهَذِهِ الَّتِي يَتَأَذَى النَّاسُ بِهَا هِيَ الذَّرُّ وَهِيَ الصَّغَارُ ، ثُمَّ قَالَ : وَالنَّمْلُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٌ : النَّمْلُ وَفَارِزٌ وَعَقْفَانٌ ، قَالَ : وَالنَّمْلُ يَسْكُنُ الْبَرَارِيَّ وَالْخَرَابَاتِ وَلَا يُؤْذِي النَّاسَ ، وَالذَّرُّ يُؤْذِي ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالنَّهْيِ نَوْعًا خَاصًّا وَهُوَ الْكِبَارُ ذَوَاتُ الْأَرْجْلِ الطَّوَالِ ، وَقَالَ الْحَرَبِيُّ النَّمْلُ مَا كَانَ لَهُ قَوَائِمٌ فَأَمَّا الصَّغَارُ فَهِيَ الذَّرُّ وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « عَلَّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ » ، قَالَ : النَّمَلَةُ مِنَ الطَّيْرِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : نَمَلَةٌ حَمْرَاءُ (١) يُقَالُ لَهَا سُلَيَانٌ يُقَالُ لَهَا هُنَّ الْحَوَّ ، بِالْوَاوِ ، قَالَ : وَالذَّرُّ دَاخِلٌ فِي النَّمْلِ ، وَيُسَبَّهُ فِرْنَدُ السَّيْفِ

(١) قوله : « وقال أبو خيرة نملة حمراء إلخ » هكذا في الأصل هنا ، وعبارته في مادة حوا : أبو خيرة الحو من النمل نمل حمريقال لها نمل سليمان ، فعمل ما هنا فيه سقط .

بَالْدَرُ وَالنَّمْلُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: النَّمْلُ الَّذِي لَهُ رِيشٌ، يُقَالُ نَمْلٌ ذُو رِيشٍ وَالنَّمْلُ الْعَظَامُ.

الْفَرَاءُ: يُقَالُ نَمْلٌ ثَوْبَكَ وَالْقُطْعَةُ، أَيْ ارْفَاهُ.

وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ وَالنَّمْلَةُ، كُلُّ ذَلِكَ: النَّمِيمَةُ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ وَنَامِلٌ وَمُنْمِلٌ وَمِنْمِلٌ وَنَمَالٌ، كُلُّهُ: نَمَامٌ، وَكَذَلِكَ الْإِنْهَالُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُ النَّمْلَةِ قَوْلُ أَبِي الْوَرْدِ الْجَعْدِيِّ:

أَلَا لَنَنْ أَلَّهِ الَّتِي رَزَمَتْ بِهِ!

فَقَدْ وَلَدَتْ ذَا نَمْلَةٍ وَغَوَائِلٍ وَجَمَعَهَا نَمْلٌ، وَقَدْ نَمِلَ وَنَمِلَ يَنْمِلُ نَمَلًا وَنَمَلٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَا أَزْعِجُ الْكَلِمَ الْمُحْفَظَ

تَلَّاقِبِينَ وَلَا أَنْمِلُ وَفِيهِ نَمْلَةٌ أَيْ كَذِبٌ. وَأَمْرَةٌ مَنْمَلَةٌ وَنَمَلَى: لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ، وَفَرَسٌ نَمِلٌ كَذَلِكَ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ نَعَتِ الْغُلَظِ. وَفَرَسٌ نَمِلٌ الْقَوَائِمُ: لَا يَسْتَقِرُّ. وَفَرَسٌ ذُو نَمْلَةٍ، بِالضَّمِّ، أَيْ كَثِيرُ الْحَرَكَةِ.

وَرَجُلٌ مَوْنَمِلٌ الْأَصَابِعُ إِذَا كَانَ غُلِظَ أَطْرَافُهَا فِي قِصَرٍ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ أَيْ حَازِقٌ. وَغَلَامٌ نَمِلٌ أَيْ عَيْثٌ.

وَنَمِلُ فِي الشَّجَرِ يَنْمِلُ نَمَلًا إِذَا صَعِدَ فِيهَا، الْفَرَاءُ: نَمْلٌ فِي الشَّجَرِ يَنْمِلُ نَمَلًا إِذَا صَعِدَ فِيهَا. وَالنَّمِيلُ: الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَنْظُرُ إِلَى شَيْءٍ إِلَّا عَمِلَهُ. وَرَجُلٌ نَمِلٌ الْأَصَابِعُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَبَثِ بِهَا، أَوْ كَانَ خَفِيفَ الْأَصَابِعِ فِي الْعَمَلِ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَجُلٌ نَمِلٌ خَفِيفُ الْأَصَابِعِ لَا يَرَى شَيْئًا إِلَّا عَمِلَهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ نَمِلٌ الْأَصَابِعِ أَيْ خَفِيفُهَا فِي الْعَمَلِ.

وَتَمْلُ الْقَوْمُ: تَحَرَّكُوا وَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ.

وَنَمِلَتْ يَدُهُ: خَدَرَتْ. وَالنَّمْلَةُ، بِالضَّمِّ: الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ تَبْقَى فِي الْحَوْضِ (حَكَاهُ كُرَاعٌ فِي بَابِ التَّوْنِ).

وَالنَّمْلَةُ، بِالْفَتْحِ (١): الْمَقْصِلُ الْأَعْلَى الَّذِي فِيهِ الظَّفَرُ مِنَ الْأَصْبَعِ، وَالْجَمْعُ أَنْامِلٌ وَأَنْمَلَاتٌ، وَهِيَ رُءُوسُ الْأَصَابِعِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا كَسَرَ وَسَلِمَ بِالنَّاءِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّا قُلْتُ هَذَا لِأَنَّهُمْ قَدْ يَسْتَعْنُونَ بِالتَّكْسِيرِ عَنْ جَمْعِ السَّلَامَةِ وَبِجَمْعِ السَّلَامَةِ عَنْ التَّكْسِيرِ، وَرَبَّمَا جَمَعَ الشَّيْءُ بِالْوَجْهَيْنِ جَمِيعًا كَنَحْوِ بَوَانٍ وَبَوْنٍ وَبُونَاتٍ، هَذَا كُلُّهُ قَوْلُ سَيِّبِيهِ. وَالنَّمْلَةُ: شَقٌّ فِي حَافِرِ الدَّائِيَّةِ. وَالنَّمْلَةُ: عَيْبٌ مِنْ عيوبِ الْخَيْلِ. التَّهْذِيبُ. وَالنَّمْلَةُ فِي حَافِرِ الدَّائِيَّةِ شَقٌّ. أَبُو عُبَيْدَةَ: النَّمْلَةُ شَقٌّ فِي الْحَافِرِ مِنَ الْأَشْعَرِ إِلَى طَرْفِ السَّنْبَلِ، وَفِي الصَّحَاحِ: إِلَى الْمَقْطُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الْأَشْعَرُ مَا حَاطَ بِالْحَافِرِ مِنَ الشَّعْرِ، وَمَقْطُ الْفَرَسِ مَقْطَعُ أَضْلَاعِهِ. وَالنَّمْلَةُ: شَيْءٌ فِي الْجَسَدِ كَالْفَرْحِ وَجَمْعُهَا نَمْلٌ، وَقِيلَ: النَّمْلُ وَالنَّمْلَةُ قُرُوحٌ فِي الْجَنْبِ وَغَيْرِهِ، وَدَوَائِهُ أَنْ يُرْقَى بِرَبْقِ ابْنِ الْمَجُوسِ مِنْ أُخْتِهِ، تَقُولُ الْمَجُوسُ ذَلِكَ؛ قَالَ:

وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ نَسْلِ لِمَعْشَرِ

كِرَامٍ وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ

أَي لَسْنَا بِمَجُوسٍ تَنْكِحُ الْأَخَوَاتِ؛ قَالَ أَبُو

الْعَبَّاسِ: وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا

الْبَيْتَ: وَأَنَا لَا نَخْطُ عَلَى النَّمْلِ، وَفَسَّرَهُ:

أَنَا كِرَامٌ وَلَا نَأْتِي بَيُوتَ النَّمْلِ فِي الْجَنْبِ

لِنَحْفِرَ عَلَى مَا جَمَعَ لَنَا كُلُّهُ، وَقِيلَ: النَّمْلَةُ

بَثْرٌ يَخْرُجُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّمْلُ بَثْرٌ صِغَارٌ مَعَ وَرَمٍ

يَسِيرُ ثُمَّ يَتَفَرَّقُ فَيَسْعَى وَيَتَسَعَّى وَيَسْمِيهَا الْأَطْيَاءُ

الذُّبَابَ، وَتَقُولُ الْمَجُوسُ: إِنَّ وَلَدَ

الرَّجُلِ إِذَا كَانَ مِنْ أُخْتِهِ ثُمَّ خَطَّ عَلَى النَّمْلَةِ

شَفَى صَاحِبِهَا.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَارُقِيَّةٌ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ:

النَّمْلَةُ وَالْحِمَّةُ وَالنَّفْسُ؛ النَّمْلَةُ: قُرُوحٌ

تَخْرُجُ فِي الْجَنْبِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثٍ

(١) قَوْلُهُ: «وَالنَّمْلَةُ بِالْفَتْحِ إِلْحٌ» عِبَارَةٌ

الْقَامُوسُ: وَالنَّمْلَةُ تَبْطِلُ اللَّحْمَ وَالْمِزَّةَ تَسْعُ لَهَا

الَّتِي فِيهَا الظَّفَرُ، الْجَمْعُ أَنْامِلُ وَأَنْمَلَاتُ.

النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ لِلشَّعَاءِ: عَلَيَّ حَفْصَةٌ رُقِيَّةُ النَّمْلَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَيْءٌ كَانَتْ تَسْتَعْمَلُهُ النِّسَاءُ يَعْلَمُ كُلُّ مَنْ سَمِعَهُ أَنَّهُ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ، وَرُقِيَّةُ النَّمْلَةِ الَّتِي كَانَتْ تُعْرَفُ بَيْنَهُنَّ أَنَّ يُقَالُ: الْعُرُوسُ تَحْتَفِلُ، وَتَحْتَضِبُ وَتَكْتَحِلُ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَحِلُ، غَيْرُ الْأَتَعِصِي الرَّجُلُ؛ قَالَ: وَيُرْوَى عَوَضُ يَحْتَفِلُ تَتَفِلُ، وَعَوَضُ تَحْتَضِبُ تَفْتَالُ، فَأَرَادَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِهَذَا الْمَقَالِ تَأْنِيبَ حَفْصَةَ لِأَنَّهُ أَلْقَى إِلَيْهَا سِرًّا فَأَفْشَتْهُ.

وَكِتَابُ مَنْمَلٍ: مَكْتُوبٌ، هُذِلِيَّةٌ. ابْنُ

سَيِّدَةٍ: وَكِتَابُ مَنْمَلٍ مُتَقَارِبُ الْخَطِّ؛ قَالَ

أَبُو الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ:

وَالْمَرْءُ عَمْرًا فَإِنَّهُ بِنَصِيحَةٍ

مِنِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابُ مَنْمَلٍ

وَمَنْمَلٌ: كُمْنَمِلٌ. وَنَمَلَى: مَوْضِعٌ.

وَالنَّمْلَةُ مَشِيَّةٌ مُقِيدٌ، وَهُوَ يَنَامِلُ فِي قِيدِهِ

نَامَلَةً؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَنَّى وَلَا كُفْرَانَ لِلَّهِ آيَةً

لِيَنْفَسِيَ لَقَدْ طَالَتْ غَيْرَ مَنْمَلٍ

قَالَ أَبُو نَضْرٍ: أَرَادَ غَيْرَ مَذْعُورٍ، وَقَالَ: غَيْرَ

مُرْهَقٍ وَلَا مُعْجَلٍ عَمَّا أُرِيدُ.

• نَمَمٌ • النَّمُّ: التَّوْبِيشُ وَالْإِغْرَاءُ وَرَفْعُ

الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ الْإِشَاعَةِ وَالْإِفْسَادِ،

وَقِيلَ: تَرْزِينُ الْكَلَامِ بِالْكَذِبِ، وَالْفِعْلُ نَمَّ

يَنْمُ وَيَنْمُ، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ، وَنَمَّ بِهِ وَعَلَيْهِ

نَمًا وَنَمِيمَةً وَنَمِيمًا، وَقِيلَ: النَّمِيمُ جَمْعُ

نَمِيمَةٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا. التَّهْذِيبُ:

النَّمِيمَةُ وَالنَّمِيمُ هُمَا الْإِسْمُ، وَالنَّمْتُ نَمَامٌ؛

وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي تَعْدِيَةِ نَمٍّ يَعْلَى:

وَنَمَّ عَلَيْكَ الْكَاشِحُونَ وَقِيلَ ذَا

عَلَيْكَ الْهَوَى قَدْ نَمَّ لَوْ نَفَعَ النَّمُّ

وَرَجُلٌ نَمُومٌ وَنَمَامٌ وَمِنْهُمُ مَنْ أَيْ قَاتٍ

مِنْ قَوْمٍ نَمِينَ وَأِنْمَاءً وَمِنْهُمُ، وَصَرَحَ الْحَيَّانِيُّ

بِأَنَّ نَمًا جَمْعُ نَمُومٍ، وَهُوَ الْقِيَاسُ، وَأَمْرَةٌ

نَمَةٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّمَامُ

معناه في كلام العرب الذي لا يمسك الأحاديث ولم يحفظها، من قولهم جلود نمة إذا كانت لا تمسك الماء. يقال: نم فلان ينم نماً إذا ضيع الأحاديث ولم يحفظها؛ وأنشد الفراء:

بكت من حديث نمة وأشاعه

ولصقه واشي من القوم واضع ويقال للنمام: القنات، يقال: قت إذا مشى بالنميمة. ويقال للنمام قناس ودراج، وغماز وهماز ومايس ومماس، وقد ماس من القوم ونعل.

الجوهري: نم الحديث ينمه وينمه نماً أي قته، والاسم النيمية، وقد تكرّر في الحديث ذكر النيمية، وهو نقل الحديث من قوم إلى قوم على جهة الإفساد والشر. ونم الحديث: نقله. ونم الحديث: إذا ظهر، فهو متعد ولازم والنيمية: صوت الكتابة والكتابة، وقيل: هو وسواس همس الكلام؛ قال أبو ذؤيب:

فشرين ثم سمعن حساً دونه

شرف الحجاب ورب قريح يقرع ونيمية من قانصي متلبب

في كفه جشء أجش وأقطع قال الأصمعي: معناه أنه سمع مائماً على القانصي. وقال غيره: النيمية الصوت الخفي من حركة شيء أو وطر قدم، وقال الأصمعي: أراد به صوت وتر أوريا استروحته الحمر، وأنكر: وهما من قانصي، قال: لأنه أشد ختلاً في القنص من أن يهيم للوحش؛ ألا ترى لقول رؤبة:

فبات والنفس من الحرص الفشق

في الزرب لو يمتع شراً مابصق والفشق: الانتشار. والنامة حياة النفس. وفي الحديث: لا تمثّلوا بنامة الله أي بخلق الله، ونامية الله أيضاً (هذه الأخيرة على البديل). والنميمة: الهمس والحركة. وأسكت الله نامته أي جرسه، وماينم عليه

من حركته؛ قال: وقد يهمز فيجعل من النيم. وسيمت نامته ونمته أي جسده، والأعراف في ذلك نامته. ونم الشيء: سطعت رائحته. والنمام: نبت طيب الريح، صفة غالية.

ونممت الريح التراب: خطته وتركته عليه أثراً شبه الكتابة، وهو النميم والنميم؛ قال ذو الرمة:

ففاً عليه لذبل الريح نميم والنميمة: خطوط متقاربة قصار شبه ماتنم الريح دقاق التراب، ولكل وشي نممة. وكتاب نمم: منمقش. ونمم الشيء نممة أي رقه وزخرفه. وتوب نمم: مرعوم موسى. والنميمة والنميمة: اليباض الذي على أظفار الأحداث، واجدته نميمة، بالكسر، ونميمة؛ قال رؤبة يصف قوساً رضع مقبضها بسور نميمة:

رصعاً كساها شيء نيماً

أي نقشها. ابن الأعرابي: النمة اللمة من يياضي في سواد وسواد في يياضي. والنمة: القملة. وفي حديث سويد بن غفلة: أتى بناقة نميمة أي سميكة ملتفة. والنبت المنمم: الملفت المجتمع. والنمة: النملة في بعض اللغات.

والنمي: فلوس الرصاص، رومية؛ قال أوس بن حجر:

وقارقت وهي لم تجرب وباع لها

من الفصاوص بالنمي سفسير واجدته نمية، ونسب الجوهري هذا البيت للنابة يصف فرساً^(١). والنمي: الصنعة.

(١) قوله: «يصف فرساً» في التكلة مانصه: هذا غلط، وليس يصف فرساً وإنما يصف ناقة، وقيل البيت:

هل تبلغنيهم حرف مصرمة أجد الفسقار وإدلاج وتهدير قد عريت نصف حول أشهراً جدداً يسق على رحلها بالحيرة المور والبيت لأوس بن حجر لا للنابة.

والنمي: العيب؛ عن ثعلب؛ وأنشد لمسكين الدارمي:

ولو شئت أبديت نميمهم

وأدخلت تحت الثياب الإبر

قال ابن بري: قال الوزير المغربي أراد بالنمي هنا العيب وأصله الرصاص، جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة. التهذيب: النمي الفلوس بالرومية، بالضم. وقال بعضهم: ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمي، قال: وكانت بالحيرة على عهد النعمان بن المنذر. وما بها نمي، أي ما بها أحد. والنمية: الطبيعة؛ قال الطرمح:

بلاخذب ولا خور إذا ما

بدت نمة الخذب النفاو

ونمي الرجل نحاسه وطبعه؛ قال أبو وجزة:

ولولا غيره لكشفت عنه

وعن نمية الطبع اللعين

* نمة * نمة نمة، فهو نمة ونامة: تحير، بآنية.

* نمي * النماء: الزيادة. نمي يبنى نمياً ونمياً ونماء: زاد وكثر، ورماً قالوا ينمو نمواً. المحكم: قال أبو عبيد قال الكسائي ولم أسمع ينمو، بالواو، إلا من أخوين من بني سليم، قال: ثم سألت عنه جماعة بني سليم فلم يعرفوه بالواو؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي عبيد، وأما يعقوب فقال يبنى وينمو فسوى بينهما، وهي النومة، وأناه الله إنماء. قال ابن بري: ويقال نماء الله، فيعلو بغير همزة، ونماء، فيعدو بالتضعيف؛ قال الأعور الشبي، وقيل ابن خذاق:

لقد علمت عميرة أن جاري

إذا ضن المنمي من عيالي

وَأَنْمَيْتُ الشَّيْءَ وَنَمَيْتُهُ : جَعَلْتُهُ نَامِيًا :
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى
تَبُوكَ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ أَوْ أَمْرَأَتُهُ كَيْفَ بِالْوَدَى ؟
فَقَالَ : الْغَزْوُ أُنْمَى لِلْوَدَى ، أَيُ يَنْمِيهِ اللَّهُ
لِلْغَارِزِ وَيُحْصِنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ . وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَامٌ وَصَامِتٌ : فَالْأَمَى
مِثْلُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَالصَّامِتُ
كَالْحَجَرِ وَالْجَبَلِ وَنَحْوِهِ . وَنَمَى الْحَدِيثُ
يَنْمَى : ارْتَفَعَ . وَنَمَيْتُهُ : رَفَعْتُهُ . وَأَنْمَيْتُهُ :
أَدْعَيْتُهُ عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ ، وَقِيلَ : نَمَيْتُهُ ،
مُشَدَّدًا ، أَسَدَنْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ، وَنَمَيْتُهُ ، مُشَدَّدًا
أَيْضًا : بَلَّغْتُهُ عَلَى جَهَةِ النَّمِيمَةِ وَالْإِشَاعَةِ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّ نَمَيْتُهُ رَفَعْتُهُ عَلَى وَجْهِ
الْإِصْلَاحِ ، وَنَمَيْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ : رَفَعْتُهُ عَلَى
وَجْهِ الْإِشَاعَةِ أَوِ النَّمِيمَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ
خَيْرًا وَنَمَى خَيْرًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
نَمَيْتُ حَدِيثَ فُلَانٍ ، مُخَفَّفًا ، إِلَى فُلَانٍ
أَنْمِيهِ نَمِيًا إِذَا بَلَّغْتُهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ
وَطَلَبَ الْخَيْرِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ الرُّفْعُ ، وَمَعْنَى
قَوْلِهِ وَنَمَى خَيْرًا أَيُ بَلَّغَ خَيْرًا وَرَفَعَ خَيْرًا .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْحَرَبِيُّ نَمَى مُشَدَّدَةً
وَأَكْثَرُ الْمُحَدِّثِينَ يَقُولُونَهَا مُخَفَّفَةً ، قَالَ :
وَهَذَا لَا يَجُوزُ ، وَسَيَدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
لَمْ يَكُنْ يَلْحَنُ ، وَمَنْ خَفَفَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ
خَيْرٍ بِالرُّفْعِ ، قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ
يَنْصَبُ بِنَمَى كَمَا انْتَصَبَ بِقَالَ ، وَكِلَاهُمَا
عَلَى زَعْمِهِ لَازِمَانِ ، وَإِنَّمَا نَمَى مُتَعَدٍّ ،
يُقَالُ : نَمَيْتُ الْحَدِيثَ أَيُ رَفَعْتُهُ وَابْلَغْتُهُ
وَنَمَيْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ : رَفَعْتُهُ عَلَيْهِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعْتُهُ فَقَدْ نَمَيْتُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
التَّائِبَةِ :

فَقَدْ عَمَّا تَرَى إِذَا لَا ارْتِجَاعَ لَهُ
وَأَنْمِ الْقُتُودَ عَلَى عِرَانَةِ أَجْدٍ
وَلِهَذَا قِيلَ : نَمَى الْخَضَابُ فِي الْبَيْدِ وَالشَّعْرِ
إِنَّمَا هُوَ ارْتَفَعَ وَعَلَا وَزَادَ فَهُوَ يَنْمَى ، وَزَعَمَ
بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ يَنْمُو لَعَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَنَا الْخَضَابُ أَزْدَادَ حُمْرَةٍ
وَسَوَادًا ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّ
أَبَا زَيْدًا أَنْشَدَهُ :

يَا حَبَّ لَيْلَى لَا تَغَيَّرِي وَازْدَدِي !
وَأَنْمِ كَمَا يَنْمُو الْخَضَابُ فِي الْبَيْدِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ وَأَنْمِ كَمَا
يَنْمَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّنْمِيَةُ مِنْ قَوْلِكَ
نَمَيْتُ الْحَدِيثَ أَنْمِيهِ تَنْمِيَةً بِأَنْ تَبْلُغَ هَذَا عَنْ
هَذَا عَلَى وَجْهِ الْإِسْفَادِ وَالنَّمِيمَةِ ، وَهَذِهِ
مَذْمُومَةٌ وَالْأَوَّلَى مَحْمُودَةٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ
تَفَرَّقَ بَيْنَ نَمَيْتٍ مُخَفَّفًا وَبَيْنَ نَمَيْتٍ مُشَدَّدًا
بِمَا وَصَفَتْ ، قَالَ : وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ
اللُّغَةِ فِيهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُ نَمَيْتُ
الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِي نَمِيًا إِذَا أَسَدَنْتُهُ وَرَفَعْتُهُ ؛
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوِيَّةٍ :

فَيْنَا هُمْ يَتَابَعُونَ لِيَتَمُوا
يُقَذَفُ نِيَابِ مُسْتَقِلُّ صُخُورُهَا
أَرَادَ : لِيَضَعُوا إِلَى ذَلِكَ الْقَذْفِ . وَنَمَيْتُهُ
إِلَى أَبِيهِ نَمِيًا وَنَمِيًا وَأَنْمَيْتُهُ : عَزَوْتُهُ وَنَسَبْتُهُ .
وَأَنْمَى هُوَ إِلَيْهِ : انْتَسَبَ . وَفُلَانٌ يَنْمَى إِلَى
حَسَبِ وَيَنْمَى : يَرْفَعُ إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ أَنْمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ
أَيُ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ وَمَالَ وَصَارَ مَعْرُوفًا بِهِمْ .
وَنَمُوتُ إِلَيْهِ الْحَدِيثَ فَإِنَّا أَنْمُوهُ وَأَنْمِيهِ ،
وَكَذَلِكَ هُوَ يَنْمُو إِلَى الْحَسَبِ وَيَنْمَى ،
وَيُقَالُ : أَنْمَى فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا ارْتَفَعَ إِلَيْهِ
فِي النَّسَبِ . وَنَاهُ جَلَّهُ إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ سَمِيدٍ
وَكُلُّ ارْتِفَاعٍ انْتِمَاءٌ . يُقَالُ : أَنْمَى
فُلَانٌ قَوْلَ الْوَسَادَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْجَعْلِيِّ :
إِذَا انْتَمَيْتُمْ قَوْلَ الْفَرَارِشِ عَلَاهَا
تَضَوُّعٌ رِيًّا رِيحٌ مِسْكٌ وَعَنْبِرٌ
وَنَمَيْتُ فُلَانًا فِي النَّسَبِ أَيُ رَفَعْتُهُ فَأَنْمَى
فِي نَسَبِهِ . وَتَنْمَى الشَّيْءُ تَنْمِيًا : ارْتَفَعَ ؛ قَالَ
الْقُطَامِيُّ :
فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنْمَى
إِلَى مَنْ كَانَ مِثْلُهُ يَفَاعَا

وَنَمَيْتُ النَّارَ تَنْمِيَةً إِذَا لَقِيتُ عَلَيْهَا حَطْبًا
وَذَكَيْتُهَا بِهِ . وَنَمَيْتُ النَّارَ : رَفَعْتُهَا وَأَشْبَعْتُ
وَقَوَّدَهَا .

وَالنَّمَاءُ : الرَّبْعُ . وَنَمَى الْإِنْسَانُ :
سَعَى . وَالنَّمِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّيْنَةُ . يُقَالُ :
نَمَتِ النَّاقَةُ إِذَا سَعَتْ . وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ : لَبِثْتُ الْفَانِيَةَ وَاشْتَرَيْتُ النَّامِيَةَ ، أَيُ
لَبِثْتُ الْهَرَمَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَاشْتَرَيْتُ الْفَتِيَّةَ مِنْهَا .
وَنَاقَةٌ نَامِيَةٌ : سَيْنَةٌ ، وَقَدْ أَنْمَاهَا الْكَلَاءُ .
وَنَمَى الْمَاءُ : طَمَأَ . وَأَنْمَى الْبَازِي
وَالصَّقْرَ وَغَيْرَهَا وَنَمَى : ارْتَفَعَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
آخَرَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَنْمَى بِهَا الْبَسُوبُ حَتَّى أَقْرَاهَا
إِلَى مَا لَفِيَ رَحْبَ الْمَبَاعَةِ عَاسِلِي
أَيُ ذِي عَسَلٍ .
وَالنَّمَامَةُ : الْقَضِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعِنَاقِيدُ ،
وَقِيلَ : هِيَ عَيْنُ الْكَرْمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ
وَرَقِهِ وَجَبِهِ وَقَدْ أَنْمَى الْكَرْمُ . الْمَفْضَلُ :
يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ إِنَّمَا لِكَثْرَةِ التَّوَامِي وَهِيَ
الْأَغْصَانُ ، وَاحِدُهَا نَامِيَةٌ ، وَإِذَا كَانَتْ
الْكَرْمَةُ كَثِيرَةً التَّوَامِي فِيهِ عَاطِيَةٌ ، وَالنَّمَامَةُ
خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : لَا تَمُتُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ أَيُ بَخَلِّقِ اللَّهِ
لَأَنَّهُ يَنْمَى ، مِنْ نَمَى الشَّيْءُ إِذَا زَادَ وَارْتَفَعَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : يَنْمَى صُعْدًا أَيُ يَرْتَفِعُ وَيَزِيدُ
صُعُودًا . وَأَنْمَيْتُ الصَّيْدَ فَنَمَى يَنْمَى :
وَذَلِكَ أَنَّ تَرْمِيَهُ فَصَيْدُهُ وَيَذْهَبُ عَنْكَ
فَيَمُوتُ بَعْدَمَا يَنْمِي ، وَنَمَى هُوَ ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ
مَالُهُ ؟ لَا عَدَّ مِنْ نَفَرَةٍ
وَرَمَيْتُ الصَّيْدَ فَأَنْمَيْتُهُ إِذَا غَابَ عَنْكَ ثُمَّ
مَاتَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ
فَقَالَ إِنِّي أَرَمِي الصَّيْدَ فَأَصْبِي وَأَنْمَى ،
فَقَالَ : كُلُّ مَا أَصْمَيْتَ وَدَعَّ مَا أَنْمَيْتَ ؛
الْأَنْمَاءُ : أَنَّ تَرْمِي الصَّيْدَ فَيَغِيْبُ عَنْكَ
فَيَمُوتُ وَلَا تَرَاهُ وَتَجِدُهُ مَيِّتًا ، وَإِنَّمَا نَهَى

عنها^(١) لَأَنْكَ لَا تَنْزِي هَلْ مَاتَتْ بِرَمِيكَ
أَوْ يَشِيءُ غَيْرُهُ ، وَالْإِصْمَاءُ : أَنْ تَرْمِيَهُ فَتَقْتُلَهُ
عَلَى الْمَكَانِ بِعَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ ،
وَلَا يَجُوزُ أَكْلُهُ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ قَتْلُهُ
غَيْرَ سَهْمِهِ الَّذِي رَمَاهُ بِهِ . وَيُقَالُ : ائْتَمَيْتُ
الرَّيَّةَ ، فَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَجْعَلَ الْفَعْلَ لِلرَّيَّةِ
فَنَفْسُهَا قُلْتُ قَدْ نَمَتَ تَنْمَى ، أَيْ غَابَتْ
وَارْتَفَعَتْ إِلَى حَيْثُ لَا يَرَاهَا الرَّايُّ فَمَاتَتْ ،
وَتَعْدِيهِ بِالْمَزْوَةِ لَا غَيْرَ فَتَقُولُ ائْتَمَيْتَهَا ، مَقُولُ
مَنْ نَمَتَ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشْلَهُ شَيْئًا
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
فَمُخْطَفَةٌ تَنْمَى وَمَوْتَةٌ تُصْنَى^(٢)
الْمُخْطَفَةُ : الرَّيَّةُ مِنْ رَمَيَاتِ الدَّهْرِ ،
وَالْمَوْتَةُ : الْمُعَيَّةُ . وَيُقَالُ : ائْتَمَيْتُ لِفُلَانٍ
وَأَمْدَيْتُ لَهُ وَأَمْضَيْتُ لَهُ ، وَتَفْسِيرُ هَذَا تَرَكُهُ
فِي قَلِيلِ الْخَطِّ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ فَتُعَاقِبُ فِي
مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطِّ فِيهِ عُدْرٌ .
وَالنَّامِيُّ : النَّاجِي ، قَالَ التَّغَلُّبِيُّ :

وَصَافِيَةً كَانَ السُّمُّ فِيهَا
وَلَيْسَ سَلِيمًا أَبَدًا بَنَامِي
صَرَفْتُ بِهَا لِسَانَ الْقَوْمِ عَنْكُمْ
فَخَرْتُ لِلْسَّنَابِلِ وَالْحَوَامِي
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

لَا يَتَنَمَّى لَهَا فِي الْقَبْطِ يَهْبِطُهَا
إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَتَوَا مَهْلُ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يَتَعَيَّدُ عَلَيْهَا .

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَنَّهُ طَلَّبَ مِنْ أَمْرَأَتِهِ نَمِيَّةً أَوْ نَامِيً لِيَشْتَرِيَ بِهَا
عَبًا فَلَمْ يَجِدْهَا ، النَّمِيَّةُ : الْفَلْسُ ، وَجَمْعُهَا
نَمَامِي كَذَرِّيَّةٍ وَذَرَارِي . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ النَّمِيَّةُ الْفَلْسُ بِالرُّومِيَّةِ ،
وَقِيلَ : الدَّرْهَمُ الَّذِي فِيهِ رِصَاصٌ
أَوْ نَحَاسٌ ، وَالْوَحْدَانَةُ نَمِيَّةٌ .
وَقَالَ : النَّمُّ وَالنَّمُو الْقَمْلُ الصَّغَارُ .

(١) قوله : « وإنا نهي عنها » أي عن الرمية
كما في عبارة النهاية .

(٢) قوله : « وموتفة » أوردته في مادة
خطفت : ومقمصة .

• نَمْنٌ • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَوَاخِرِ بَابِ التَّوْنِ :
النَّمْنُ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ .

• نَمًا • النَّهْيُ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ : اللَّحْمُ
الَّذِي لَمْ يَنْضُجْ .

نَهَى اللَّحْمَ وَنَهَوْ نَهَا ، مَقْصُورٌ ، يَنْهَى
نَهًا وَنَهَا وَنَهَاءً ، مَمْدُودٌ ، عَلَى فَعَالَةٍ ،
وَنَهْوَةٌ^(٣) عَلَى فَعُولَةٍ ، وَنَهْوَةٌ وَنَهَاوَةٌ ،
الْأَخِيرَةُ شَادَّةٌ ، فَهُوَ نَهْيٌ ، عَلَى فَعِيلٍ : لَمْ
يَنْضُجْ . وَهُوَ بَيْنَ النَّهْوِ ، مَمْدُودٌ مَهْمُوزٌ ،
وَبَيْنَ النَّهْيِ : مِثْلُ النَّهْيِ .

وَأَنهَاءٌ هُوَ إِِنْهَاءٌ ، فَهُوَ مِنْهَا إِذَا لَمْ
يَنْضُجْ . وَأَنهَاءُ الْأَمْرُ : لَمْ يَبْرَمْ .

وَشَرَبَ فُلَانٌ حَتَّى نَهَا أَيْ امْتَلَأَ . وَفِي
الْمَثَلِ : مَا أَبَالِي مَا نَهَى مِنْ ضَبْكَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاهِي : الشَّيْعَانُ
وَالرَّيَّانُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• نَهَبٌ • النَّهْبُ : الْغَنِيمَةُ وَفِي الْحَدِيثِ :
فَاتَى نَهَبٍ أَيْ غَنِيمَةٍ ، وَالْجَمْعُ نِهَابٌ
وَنُهُوبٌ ، وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

كَانَتْ نِهَابًا تَلَفَيْتُهَا
بِكُرَى عَلَى الْمُهَرِّ بِالْأَجْرِ
وَالْإِنْهَابُ : أَنْ يَأْخُذَهُ مِنْ شَاءَ .

وَالْإِنْهَابُ : إِبَاحَتُهُ لِمَنْ شَاءَ .

وَنَهَبَ النَّهْبَ يَنْهَبُهُ نَهَبًا وَنَهَبَهُ
أَخَذَهُ . وَنَهَبَهُ غَيْرُهُ : عَرَضَهُ لَهُ ، يُقَالُ
أَنهَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ ، فَاتْنَهَبُوهُ وَنَهَبُوهُ ،
وَنَاهَبُوهُ : كُلُّهُ بِمَعْنَى . وَنَهَبَ النَّاسُ^(٤) فُلَانًا
إِذَا تَنَاولُوهُ بِكَلَامِهِمْ ، وَكَذَلِكَ الْكَلْبُ إِذَا
أَخَذَ بِعُرْقُوبِ الْإِنْسَانِ ، يُقَالُ : لَا تَدْعُ كَلْبَكَ
يَنْهَبُ النَّاسَ .

وَالنَّهْبَةُ ، وَالنَّهْيُ ، وَالنَّهْيُ ،

(٣) قوله : « ونهوه إلخ » كذا ضبط في
نسخة من التهذيب بالضم وكذا به أيضًا في قوله بين
النهوه وفي شرح القاموس كقبول

(٤) قوله : « ونهب الناس إلخ » مثله ناهب
الناس فلانًا كما في التكملة .

وَالنَّهْيُ : كُلُّهُ اسْمُ الْإِنْهَابِ ، وَالنَّهْبُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : النَّهْبُ مَا انْتَهَبْتَ ، وَالنَّهْبَةُ

وَالنَّهْيُ : اسْمُ الْإِنْهَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهَا
أَبْصَارَهُمْ ، وَهُوَ مَوْمَنٌ . النَّهْبُ : الْغَارَةُ
وَالسَّلْبُ ، أَيْ لَا يَخْتَلِسُ شَيْئًا لَهُ قِيَمَةٌ
عَالِيَةً . وَكَانَ لِلْفَزْرِ بَنُونَ يَرْعُونَ مِغْزَاهُ ،
فَقَوَّالُوا يَوْمًا أَيْ أَبَوَا أَنْ يَسْرِحُوهَا ، قَالَ :

فَسَاقَهَا ، فَأَخْرَجَهَا ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ : هِيَ
النَّهْيُ ، وَرَوَى بِالْخَفِيفِ أَيْ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ
أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ ، وَمِنْهُ الْمَثَلُ :
لَا يَجْتَمِعُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مِغْزَى الْفَزْرِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَرَى شَيْءًا فِي إِمْلَاكِ ، فَلَمْ
يَأْخُذْهُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَنْتَهَبُونَ ؟ قَالُوا :

أَوَلَيْسَ قَدْ نَهَيْتَ عَنْ النَّهْبِ ؟ قَالَ : إِنَّمَا
نَهَيْتُ عَنْ نَهْيِ الْعَسَاكِرِ ، فَاتْنَهَبُوا . قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّهْيُ بِمَعْنَى النَّهْبِ ، كَالنَّحْلِ
وَالنَّحْلِ ، لِلْعَطِيَّةِ . قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ اسْمُ

مَا يَنْهَبُ ، كَالْعُمَرَى وَالرَّقْبَى . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَخْرَزْتُ نَهْيِي

وَأَبْتَنِي التَّوَائِلَ ، أَيْ قَضَيْتُ مَا عَلَى مِنْ
الْوَرِّ ، قَبْلَ أَنْ أَتَامَ لِلتَّائِلِ يَقُوتَنِي ، فَإِنْ

انْتَهَبْتُ ، تَنَفَّلْتُ بِالصَّلَاةِ ، قَالَ : وَالنَّهْبُ
هَهُنَا بِمَعْنَى الْمَنُوبِ ، تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ ؛

وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبَ الْعَيْبِ
بَيْنَ عَيْنَةٍ وَالْأَقْرَعِ ؟

عَيْدٌ ، مَصْدَرٌ : اسْمُ فَرْسٍ .
وَتَنَاهَيْتُ الْإِبِلَ الْأَرْضَ : أَخَذْتُ

بِقَوَائِمِهَا مِنْهَا أَخْذًا كَثِيرًا .
وَالْمَنَاهِبَةُ : الْمُبَارَاةُ فِي الْحَضَرِ

وَالْجَرِيِّ ، فَرَسٌ يُنَاهَبُ فَرَسًا . وَتَنَاهَبَ
الْفَرَسَانُ : نَاهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ،

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

نَاهَبْتُهُ بِنَيْطِلَ جَرُوفٍ
وَفَرَسٌ مِنْهَبٌ^(٥) عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، أَوْ عَلَى

(٥) قوله : « وفرس منهب » أي كمنبر فائق في
العدو .

أَنَّهُ نُوْهَبُ ، فَنَهَبَ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ عَيْرًا وَأَتَهُ :

وَأِنْ تَنَاهَيْتُهُ تَجَلَّهَ مِنْهَا وَمِنْهُبٌ : فَرَسٌ عَوِيَّةٌ بَنَى سَلَمَى .
وَأَتْنَهَبُ الْفَرَسُ الشُّوْطَ : اسْتَوَلَى عَلَيْهِ .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ الْجَوَادِ : إِنَّهُ لِيَنْهَبُ الْغَايَةَ وَالشُّوْطَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالْحَرْقُ دُونَ بَنَاتِ السَّهْبِ مَتْنَبُ يَعْنِي فِي التَّبَارِي بَيْنَ الظَّلِيمِ وَالْعَامَةِ .
وَفِي النُّوَادِرِ : النَّهَبُ ضَرْبٌ مِنَ الرُّكْضِ .
وَالنَّهَبُ : الْغَارَةُ ^(١) . وَمِنْهُبٌ : أَبُو قَيْلَةَ .

* نَهَرَ النَّهَائِرُ : الْمَهَالِكُ . وَغَشِيَ بِهِ النَّهَائِرُ أَيْ حَمَلَهُ عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالنَّهَائِرُ وَالنَّهَائِيرُ وَالنَّهَائِرُ : مَا اشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتُهَا نَهْرَةٌ وَنَهْبُورَةٌ وَنَهْبُورٌ ، وَقِيلَ : النَّهَائِرُ وَالنَّهَائِيرُ الْحُفَرُ بَيْنَ الْأَكَامِ ، وَذَكَرَ كَعْبُ الْجَنَّةِ قَالَ : فِيهَا هَتَائِرٌ مِسْكٌ يَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا رِيحًا تُسَمَّى الشَّيْثَةُ فَتَشِيرُ ذَلِكَ الْمِسْكُ عَلَى وُجُوهِهِمْ . وَقَالُوا : الْهَنَائِرُ وَالنَّهَائِرُ حِيَالٌ رَمَالٌ مُشْرِقَةٌ ، وَاحِدُهَا نَهْبُورَةٌ وَنَهْبُورَةٌ وَنَهْبُورٌ . قَالَ : وَالنَّهَائِرُ الرَّمَالُ ، وَاحِدُهَا نَهْبُورٌ ، وَهُوَ مَا اشْرَفَ مِنْهُ . وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِعِثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنَّكَ قَدْ رَكِبْتَ بِهَذِهِ الْأُمَّةَ نَهَائِيرَ مِنَ الْأُمُورِ فَرَكِبُوهَا مِنْكَ ، وَمِلْتَ بِهِمْ فَأَلَاوَا بِكَ ، اعْدِلْ أَوْ اعْتَرِلْ . وَفِي الْمَحْكَمِ : قَبَّ ، يَعْنِي بِالنَّهَائِيرِ أُمُورًا شَدِيدًا صَعَبَةً شَبَّهَهَا بِنَهَائِيرِ الرَّمْلِ لِأَنَّ الْمَشْيَ يَصْعَبُ عَلَى مَنْ رَكِبَهَا ، وَقَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ :

وَلَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَائِرٍ إِنْ تَتَيْبَ فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ الْمُنْهَتَ تَعْطِبُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
يَافَتْنِي مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو
بِ وَلَا مِنْ فَوَارِوِ الْهَنْبَرِ

(١) قوله : « والنهب الغارة » واسم موضع أيضاً والنهبان ، مثناة : جبلان بهامة ، والنهب ، كأمير : موضع ، كما في التكلة .

قَالَ : الْهَنْبَرُ هُنَا الْأَدِيمُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ نَهَائِشِ أَنْفَقَهُ فِي نَهَائِرٍ ، قَالَ : نَهَائِشٌ مِنْ غَيْرِ جِلْدٍ كَمَا تَنْهَشُ الْحَيَّةُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَنَهَائِرٌ حَرَامٌ ، يَقُولُ مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ غَيْرِ جِلْدٍ أَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ . وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : النَّهَائِرُ الْمَهَالِكُ هُنَا ، أَيْ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي مَهَالِكٍ وَأُمُورٍ مُتَبَدِّلَةٍ يُقَالُ : غَشِيَتْ بِسِي النَّهَائِرِ ، أَيْ حَمَلَتْ عَلَى أُمُورٍ شَدِيدَةٍ صَعَبَةٍ ، وَوَاحِدُ النَّهَائِرِ نَهْبُورٌ ، وَالنَّهَائِرُ مَقْصُورٌ مِنْهُ كَانَ وَاحِدَهُ نَهْبُورٌ ، قَالَ :

وَدُونَ مَا تَطْلُبُهُ يَا عَائِرُ
نَهَائِرٌ مِنْ دُونِهَا نَهَائِرُ
وَقِيلَ : النَّهَائِرُ جَهَنَّمُ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْهَا . وَقَوْلُ نَافِعِ بْنِ لَقِيْطٍ : وَلَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَائِرٍ ، يَكُونُ النَّهَائِرُ هُنَا أَحَدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْرَةً أَيْ طَوِيلَةً مَهْزُولَةً ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي اشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَاكِ ، مِنَ النَّهَائِرِ الْمَهَالِكِ ، وَأَصْلُهَا حِيَالٌ مِنْ رَمَلٍ صَعَبَةٍ الْمَرْتَقَى .

* نَهَج . قَالَ ابْنُ بَرِّي : النَّهْجُ طَائِرٌ (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْدٍ) .

* نَهَبِلُ . نَهَبِلَ الرَّجُلُ : ظَلَعَ وَمَشَى مِشْيَةً الضَّعِيفُ الْعَرَجَاءُ ، وَنَهَبِلَ كَذَلِكَ . وَالنَّهَبِلُ : الشَّيْخُ . وَنَهَبِلٌ : أَسَنٌ ، وَشَيْخُ نَهَبِلٍ وَعَجُوزُ نَهَبِلَةٍ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

مَاوَى الْيَتِيمَ وَمَاوَى كُلُّ نَهَبِلَةٍ
تَأْوِي إِلَى نَهَبِلٍ كَالنَّسْرِ عُلْفُوفٍ
وَالنَّهَبِلَةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ .

* نَهَتْ . النَّهْيَةُ وَالنَّهَاتُ : الصَّبَاحُ ، وَقِيلَ : هُوَ مِثْلُ الرَّجِيرِ وَالطَّحِيرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّوْتُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ الْمَشَقَّةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أُرِيتُ الشَّيْطَانَ فَرَأَيْتُهُ يَنْهَتْ كَمَا يَنْهَتْ الْفَرْدُ ، أَيْ يَصُوتُ .
وَالنَّهْيَةُ أَيْضًا : صَوْتُ الْأَسَدِ دُونَ

الرَّزِيرِ ، نَهَتْ الْأَسَدُ فِي زَيْرِهِ يَنْهَتْ ، بِالْكَسْرِ وَأَسَدٌ نَهَاتٌ ، وَمِنْهُتٌ ، قَالَ :

وَلَأَحْمِلَنَّكَ عَلَى نَهَائِرٍ إِنْ تَتَيْبَ فِيهَا وَإِنْ كُنْتَ الْمُنْهَتَ تَعْطِبُ أَيْ وَإِنْ كُنْتَ الْأَسَدُ فِي الْقُوَّةِ وَالشَّدْوِ .
وَقَدْ اسْتَعِيرَ لِلْجِمَارِ : جِمَارٌ نَهَاتٌ ، أَيْ نَهَاقٌ ، وَرَجُلٌ نَهَاتٌ أَيْ زَحَارٌ .

* نَهَرَ . النَّهْرَةُ : التَّحَدُّثُ بِالْكَذِبِ ، وَقَدْ نَهَرَ عَلَيْنَا .

* نَهَج . طَرِيقُ نَهَجٍ : بَيْنٌ وَاضِعٌ ، وَهُوَ النَّهْجُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَاجَزْتُهُ بِأَقْلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ
نَهَجًا أَبَانَ بِذِي فَرِيقٍ مَحْرَفٍ
وَالْمَجْمَعُ نَهَجَاتٌ وَنَهَجٌ وَنَهْجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِهِ رَجَمَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمُ
نَهْجٌ كَلَبَاتٌ الْهَجَائِرُ فِجْ
وَطَرَقَ نَهَجَةً ، وَسَبِيلٌ مِنْهُجٌ : كَنَهْجٌ .
وَمِنْهُجُ الطَّرِيقِ : وَضْعُهُ . وَالْمِنْهَاجُ : كَالْمِنْهَاجِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا » .

وَأَنْهَجَ الطَّرِيقُ : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهَجًا وَاضِحًا بَيِّنًا ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْخَدَّاقِ الْعَيْدِيُّ :

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَأَنْهَجَتْ سَبِيلُ الْمَكَارِمِ وَالْهَدَى تُعَدِي أَيْ تُعِينُ وَتَقْوِي .

وَالْمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ . وَاسْتَنْهَجَ الطَّرِيقُ : صَارَ نَهَجًا . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ : لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ نَاهِجَةٍ ، أَيْ وَاضِحَةٍ بَيِّنَةٍ . وَنَهَجَتْ الطَّرِيقُ : ابْتَدَتْ وَأَوْضَحَتْ ؛ يُقَالُ : اعْمَلْ عَلَى مَا نَهَجْتَهُ لَكَ . وَنَهَجَتْ الطَّرِيقُ : سَلَكَتُهُ .

وَفُلَانٌ يَسْتَنْهَجُ سَبِيلَ فُلَانٍ ، أَيْ يَسْلُكُ مَسْلَكَهُ .

وَالنَّهَجُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ .
وَنَهَجَ الْأَمْرَ وَأَنْهَجَ ، لُغَتَانِ ، إِذَا وَضَحَ .
وَالنَّهْجَةُ : الرُّيُوءُ يَعْلُو الْإِنْسَانَ وَالذَّابَّةَ ،
قَالَ اللَّيْثُ : وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ فِعْلًا .
وَقَالَ غَيْرُهُ : أَنْهَجَ يَنْهَجُ إِنْهَاجًا ،
وَنَهَجَتْ أَنْهَجَ نَهْجًا ، وَنَهَجَ الرَّجُلُ نَهْجًا ،
وَأَنْهَجَ إِذَا أَنْهَرَ حَتَّى يَبْقَعَ عَلَيْهِ النَّفْسُ مِنَ
الْبَهْرِ ، وَأَنْهَجَهُ غَيْرُهُ . يُقَالُ : فَلَانُ يَنْهَجُ فِي
النَّفْسِ ، فَمَا أَدْرَى مَا أَنْهَجَهُ . وَأَنْهَجَتْ
الذَّابَّةُ : سَرَتْ عَلَيْهَا حَتَّى أَنْهَرَتْ . وَفِي
حَدِيثِ قُلُومِ الْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَنَهَجَ
بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى قَضَى .
وَالنَّهَجُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، وَالنَّهْجُ :
الرُّيُوءُ ، وَتَوَاتُرُ النَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرَكَةِ ،
وَأَفْعَلُ مُتَعَدٍّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : فَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ ، أَيْ وَقَعَ عَلَيْهِ
الرُّيُوءُ ، يَعْنِي عُمَرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
فَقَادَنِي وَإِنِّي لَأَنْهَجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
رَأَى رَجُلًا يَنْهَجُ ، أَيْ يَرُوءُ مِنَ السَّهْمِ
وَيَلْهَثُ . وَأَنْهَجَتْ الذَّابَّةُ : صَارَتْ كَذَلِكَ .
وَضَرَبَهُ حَتَّى أَنْهَجَ ، أَيْ انْتَبَسَطَ ، وَقِيلَ :
بَكَى . وَنَهَجَ الثَّوْبُ وَنَهَجَ ، فَهُوَ نَهَجٌ ،
وَأَنْهَجَ : بَلَى وَلَمْ يَتَشَقَّقْ ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى ،
فَهُوَ مَنَهَجٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْهَجَ فِيهِ
الْبَلَى : اسْتَطَارَ ، وَأَنْشَدَ :
كَالْثَوْبِ أَنْهَجَ فِيهِ الْبَلَى
أَعْيَا عَلَى ذِي الْحِيلَةِ الصَّانِعِ ^(١)
وَلَا يُقَالُ : نَهَجَ الثَّوْبُ ، وَلَكِنْ نَهَجَ .
وَأَنْهَجَتْ الثَّوْبُ ، فَهُوَ مَنَهَجٌ ، أَيْ أَخْلَقَتْهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَنَهَجُ الثَّوْبُ الَّذِي أَسْرَعَ فِيهِ
الْبَلَى . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْهَجَ الثَّوْبُ إِذَا أَخَذَ فِي
الْبَلَى ، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ :
فَمَا زَالَ يَرْدِي طَيِّبًا مِنْ ثِيَابِهَا
إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنْهَجَ الْبَرْدُ بَالِيَا
وَفِي شِعْرِ مَازِنٍ :
حَتَّى آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ

(١) قوله : « كالثوب الخ » كذا بالأصل .
والشر الأول منه غير موزون ولعل الأصل إذ أنهج .

وَقَدْ نَهَجَ الثَّوْبُ وَالْجِسْمُ إِذَا بَلَى .
وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى إِذَا أَخْلَقَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : نَهَجَ
الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ إِذَا رُبَا وَأَبْهَرَ يَنْهَجُ نَهْجًا .
قَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ : طَرَدَتْ الذَّابَّةَ حَتَّى
نَهَجَتْ ، فَهِيَ نَاهِجٌ ، فِي شِدَّةِ نَفْسِهَا ،
وَأَنْهَجَتْهَا أَنَا ، فَهِيَ مَنَهَجَةٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ :
إِنَّ الْكَلْبَ لَيَنْهَجُ مِنَ الْحَرِّ ، وَقَدْ نَهَجَ
نَهْجَةً . وَقَالَ غَيْرُهُ : نَهَجَ الْفَرَسُ حِينَ
أَنْهَجَتْهُ ، أَيْ رُبَا حِينَ صَبَرَتْهُ إِلَى ذَلِكَ .

• نَهْدٌ . نَهْدَ الثَّدْيُ يَنْهَدُ ، بِالضَّمِّ ، نَهْدًا
إِذَا كَبَّهَ وَاتَّبَعَ وَأَشْرَفَ . وَنَهَدَتِ الْمَرْأَةُ تَنْهَدُ
وَتَنْهَدُ ، وَهِيَ نَاهِدٌ وَنَاهِدَةٌ ، وَنَهَدَتْ ،
وَهِيَ مَنَهَدٌ ، كِلَاهُمَا : نَهْدٌ لَثِيهَا . قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا نَهَدَ ثَدْيُ الْجَارِيَةِ قِيلَ : هِيَ
نَاهِدٌ ، وَالثَّدْيُ الْقَوَالِكُ دُونَ النَّوَاهِدِ . وَفِي
حَدِيثِ هِزَازٍ : وَلَا تَنْهَدِي بِنَاهِدٍ ، أَيْ
مُرْتَفِعٍ . يُقَالُ : نَهْدَ الثَّدْيُ إِذَا ارْتَفَعَ عَنْ
الصَّدْرِ وَصَارَ لَهُ حَجَمٌ .

وَفَرَسٌ نَهْدٌ : جَسِيمٌ مُشْرِفٌ . تَقُولُ
مِنْهُ : نَهْدَ الْفَرَسِ ، بِالضَّمِّ ، نَهْدَةً ،
وَقِيلَ : كَثِيرُ اللَّحْمِ حَسَنُ الْجِسْمِ مَعَ
ارْتِفَاعٍ ، وَكَذَلِكَ مِنْكَ نَهْدٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ
مُرْتَفِعٍ نَهْدٌ ، اللَّيْثُ : النَّهْدُ فِي تَعَبِ الْخَيْلِ
الْجَسِيمِ الْمُشْرِفِ . يُقَالُ : فَرَسٌ نَهْدٌ الْقَذَالِ
نَهْدُ الْقَصِيرِ ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
يَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي بِنَعْلٍ فَرْدٍ
وَهَبَهُ لِنَهْدَةٍ وَنَهْدٍ
النَّهْدُ : الْفَرَسُ الضَّخْمُ الْقَوِيُّ ، وَالْأُنْثَى
نَهْدَةٌ .

وَأَنْهَدَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ : مَلَأَهُ حَتَّى
يَقْبِضَ أَوْ قَارَبَ مَلَأَهُ ، وَهُوَ حَوْضٌ نَهْدَانٌ .
وَإِنَاءٌ نَهْدَانٌ وَقَصْعَةٌ نَهْدَى وَنَهْدَانَةٌ : الَّذِي
قَدْ عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَحَفَّانٌ : قَدْ بَلَغَ حِفَافَتِهِ .
أَبُو عُبَيْدٍ قَالَ : إِذَا قَارَبَتِ الدَّلْوُ الْمَلَأَ فَهُوَ
نَهْدُهَا ، يُقَالُ : نَهَدَتِ الْمَلَأَ ، قَالَ : فَإِذَا
كَانَتْ دُونَ مَلِئِهَا قِيلَ : غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَا تَمْلَأِ الدَّلْوَ وَغَرَضْ فِيهَا
فَإِنَّ دُونََ مَلِئِهَا يَكْتَبِهَا
وَكَذَلِكَ عَرَقْتُ . وَقَالَ : وَضَخْتُ
وَأَوْضَخْتُ إِذَا جَعَلْتُ فِي أَسْفَلِهَا مَوْهَةً .
الصَّحَّاحُ : أَنْهَدْتُ الْحَوْضَ مَلَأْتُهُ ، وَهُوَ
حَوْضٌ نَهْدَانٌ وَقَدْ حُفَّ نَهْدَانٌ إِذَا امْتَلَأَ وَلَمْ
يَقْبِضْ بَعْدَ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ
تَنْهَدُ الْإِنَاءَ ، أَيْ تَمْلُؤُهُ . وَنَهْدَ يَنْهَدُ نَهْدًا ،
كِلَاهُمَا : شَخَصَ ، وَنَهْدَ وَأَنْهَدَتْهُ أَنَا ،
وَنَهْدَ إِلَيْهِ : قَامَ (عَنْ تَعَلُّبٍ) .

وَالْمَنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ : الْمَنَاهِضَةُ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : الْمَنَاهِدَةُ فِي الْحَرْبِ أَنَّ يَنْهَدَ
بَعْضٌ إِلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ فِي مَعْنَى نَهَضَ إِلَّا أَنَّ
النَّهْوَضَ قِيَامٌ غَيْرُ قُعُودٍ ^(٢) ، وَالنَّهْوَضُ نَهْوَضٌ
عَلَى كُلِّ حَالٍ . وَنَهْدَ إِلَى الْعَدُوِّ يَنْهَدُ ،
بِالْفَتْحِ : نَهَضَ . أَبُو عُبَيْدٍ : نَهْدَ الْقَوْمُ
لِعَدُوِّهِمْ إِذَا صَمَدُوا لَهُ وَشَرَعُوا فِي قِتَالِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَدُ إِلَى عَدُوِّهِ حِينَ تَرَوُلُ
الشَّمْسُ ، أَيْ يَنْهَضُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ فَنَهْدَ لَهُ
النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ ، أَيْ نَهَضُوا . وَالنَّهْدُ :
الْعَوْنُ . وَطَرَحَ نَهْدَهُ مَعَ الْقَوْمِ : أَعَانَهُمْ
وَخَارَجَهُمْ . وَقَدْ تَنَاهَدُوا ، أَيْ تَخَارَجُوا ،
يَكُونُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ :
النَّهْدُ إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى قَدَرِ عَدُوِّ
الرُّقَّةِ . وَالتَّنَاهُدُ : إِخْرَاجُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ
الرُّقَّةِ نَفَقَةً عَلَى قَدَرِ نَفَقَةِ صَاحِبِهِ . يُقَالُ :
تَنَاهَدُوا وَنَاهَدُوا وَنَاهَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .
وَالْمُخْرَجُ يُقَالُ لَهُ : النَّهْدُ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَاتِ نَهْدَكَ ، مَكْسُورَةً
النُّونِ . قَالَ : وَحَكَى عَمْرُو بْنُ عُيَيْدٍ عَنْ
الْحَسَنِ أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجُوا نَهْدَكُمْ فَإِنَّهُ
أَعْظَمُ لِلْبِرَّةِ وَأَحْسَنُ لِأَخْلَاقِكُمْ وَأَطْيَبُ
لِنَفْسِكُمْ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّهْدُ ،
بِالْكَسْرِ ، مَا يُخْرِجُهُ الرُّقَّةُ عِنْدَ الْمَنَاهِدَةِ إِلَى

(٢) قوله : « قيام غير قعود » كذا بالأصل
ولعلها عن قعود .

العدو، وهو أن يُقْسَمُوا فَنَفَقْتَهُمْ بَيْنَهُمْ
بِالسُّوْيَةِ حَتَّى لَا يَتَغَابَرُوا وَلَا يَكُونَ لِأَحَدِهِمْ
عَلَى الْآخَرِ فَضْلٌ وَمِثَّةٌ. وَتَنَاهَدُ الْقَوْمَ
الشَّيْءَ : تَنَاولُوهُ بَيْنَهُمْ.

وَالنَّهْدَاءُ مِنَ الرَّمْلِ، مَمْنُودٌ : وَهِيَ
كَالرَّابِيَةِ الْمُتَبَدِّدَةِ كَرِيمَةً تَنْبِتُ الشَّجَرَ،
وَلَا يَنْبُتُ الذَّكَرُ عَلَى أَنْهَدٍ.

وَالنَّهْدَاءُ : الرَّمْلَةُ الْمَشْرِقَةُ.
وَالنَّهْدُ وَالنَّهْدُ وَالنَّهْدُ كُلُّهُ : الزُّبْدَةُ
الْعَظِيمَةُ، وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً
نَهْدَةً، فَإِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فَهَدَةً، وَقِيلَ :
النَّهْدَةُ أَنْ يَغْلِي لِبَابِ الْهَيْدِ وَهُوَ حَبُّ
الْحَنْظَلِ، فَإِذَا بَلَغَ إِذَا مِنْ النُّضْجِ وَالْكَثَافَةِ
ذُرٌّ عَلَيْهِ فَيُحِبُّ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ أَكُلَ، وَقِيلَ :
النَّهْدُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، الزُّبْدُ الَّذِي لَمْ يَتِمَّ رَوْبُ
لَبَنِهِ ثُمَّ أَكُلَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّهْدَةُ مِنَ
الزُّبْدِ زُبْدُ اللَّبَنِ الَّذِي لَمْ يَرْبُ وَلَمْ يَذْرُكْ
فَيُنْحَضُ اللَّبَنُ فَتَكُونُ زُبْدَتُهُ قَلِيلَةً حُلْوَةً.

وَرَجُلٌ نَهْدٌ : كَرِيمٌ يَنْهَضُ إِلَى مَعَالَى
الْأُمُورِ. وَالْمُنَاهِدَةُ : الْمُسَاهِمَةُ بِالأَصَابِعِ.
وَزُبْدُ نَهْدٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَقِيقًا، قَالَ جَرِيرٌ
يَهْجُو عُمَرَ بْنَ لُحَا التَّمِيمِيِّ :
أَرْخَفُ زُبْدُ أَيْسَرِ أَمْ نَهْدُ

وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :
يَذُمُّ النَّازِلُونَ رُفَادَ تَيْمٍ

إِذَا مَا الْمَاءُ أَيْسَهُ الْجَلِيدُ
وَكَعْبٌ نَهْدٌ إِذَا كَانَ نَاتِقًا مَرْتَفِعًا، وَإِنْ
كَانَ لَاصِقًا فَهُوَ هَيْدَبٌ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :
أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَعْبًا
أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدَبًا هَيْدَبًا ؟

وَفِي الْحَدِيثِ، حَدِيثُ دَارِ النَّدْوَةِ
وَالْيَلِيسِ : فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًا نَهْدًا، أَيْ
قَوِيًّا ضَخْمًا.

وَنَهْدٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ الْيَمَنِ.
وَنَهْدَانُ وَنَهْدٌ وَمُنَاهِدٌ : أَسْمَاءٌ.

* نَهْرٌ : النَّهْرُ وَالنَّهْرُ : وَاحِدُ الْأَنْهَارِ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : النَّهْرُ وَالنَّهْرُ مِنْ مَجَارِي الْمِيَاهِ،

وَالْجَمْعُ أَنْهَارٌ وَنَهْرٌ وَنَهْرٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

سَقِيتُ مَا زَالَتْ بِكَرْمَانٍ نَخْلَةً
عَوَامِرُ تَجْرِي بَيْنَكُنْ نَهْرٌ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ مَا زَالَتْ، قَالَ : وَأَرَاهُ
مَادَمْتُ، وَقَدْ يَتَوَجَّهْ مَا زَالَتْ عَلَى مَعْنَى
مَا ظَهَرَتْ وَارْتَفَعَتْ، قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا
يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِيدٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ
كَافِرَانِ، فَالْمُؤْمِنَانِ النَّيْلُ وَالْفَرَاتُ،
وَالْكَافِرَانِ دَجَلَةُ وَنَهْرُ بَلَخٍ. وَنَهْرُ الْمَاءِ إِذَا
جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا. وَنَهْرَتْ
النَّهْرُ : حَفَرَتْهُ. وَنَهْرُ النَّهْرِ يَنْهَرُهُ نَهْرًا :
أَجْرَاهُ. وَاسْتَنْهَرَ النَّهْرُ إِذَا أَخَذَ لِمَجْرَاهُ مَوْضِعًا
مَكِينًا. وَالْمَنْهَرُ : مَوْضِعٌ فِي النَّهْرِ يَحْتَفِزُهُ
الْمَاءُ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مَوْضِعُ النَّهْرِ.

وَالْمَنْهَرُ : خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَجْرِي
مِنْهُ الْمَاءُ، وَهُوَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَنَسٍ : فَاتُوا مَنَهْرًا فَاجْتَبَوْا. وَحَفَرُ الْبَيْتِ حَتَّى
نَهْرٍ يَنْهَرُ أَيْ بَلَغَ الْمَاءُ، مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْرِ.
وَالنَّهْدِيُّ : حَفَرْتُ الْبَيْتَ حَتَّى نَهَرْتُ فَأَنَا أَنْهَرُ
أَيْ بَلَغْتُ الْمَاءُ. وَنَهْرُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى فِي
الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا. وَكُلُّ كَثِيرٍ
جَرَى، فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْهَرَ. الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْعَوَاءَ وَالسَّالِكَ أَنْهَرِينَ لِكثْرَةِ
مَائِهَا.

وَالنَّاهُورُ : السَّحَابُ، وَأَنْشَدَ :
أَوْ شُقَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ نَاهُورٍ (١)
وَنَهْرٌ وَاسِعٌ : نَهْرٌ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
أَقَامَتْ بِهِ فَابْتَنَتْ خِيَمَةً

عَلَى قَصَبٍ وَفَرَاتٍ نَهْرٌ
وَالْقَصَبُ : مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعَيُونِ، وَرَوَاهُ
الْأَصْمَعِيُّ : وَفَرَاتٍ نَهْرٌ، عَلَى الْبَدَلِ،

(١) هَذَا عَجَزِيَّتُ صَدْرِهِ كَمَا فِي التَّاجِ وَاللَّسَانِ
فِي مَادَةِ بَيْتٍ : كَانَهَا بَهْمَةً تُرْعَى بِأَقْرَبَةٍ
وَالْبَهْمَةُ : الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ.

[عبد الله]

وَمِثْلُهُ لِأَصْحَابِهِ فَقَالَ : هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ
بِظَرْفِ رَجُلٍ، وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَنَّ سَابِيَةً وَادٍ عَظِيمٍ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ
سَبْعِينَ عَيْنًا نَهْرًا تَجْرِي، إِنَّمَا النَّهْرُ يَدُلُّ مِنَ
الْعَيْنِ. وَأَنْهَرَ الطَّعْمَةُ : وَسَعَهَا، قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْخَطِيمِ يَصِفُ طَعْمَةً :

مَلَكْتُ بِهَا كَعْبِي فَأَنْهَرْتُ فَقَهَهَا
بَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا
مَلَكْتُ، أَيْ شَدَدْتُ وَقَوَيْتُ. وَيُقَالُ :
طَعْمُهُ طَعْمَةٌ أَنْهَرَ فَقَهَهَا، أَيْ وَسَعَهَا، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَأَنْهَرْتُ الدَّمَ، أَيْ أَسَلْتُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الظَّفِيرَ
وَالسِّنَّ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَا أَنْهَرَ الدَّمَ
فَكُلُّ، الْإِنْهَارُ الْإِسَالَةُ وَالصَّبُّ بِكَرَّةٍ، شَبَّهَ
خُرُوجَ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ بِجَرَى الْمَاءِ
فِي النَّهْرِ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ السِّنِّ وَالظَّفِيرِ لِأَنَّ مِنْ
تَعَرُّضٍ لِلذَّبْحِ بِهَا حَتَّى الْمَذْبُوحَ وَلَمْ يَقْطَعْ
حَلَقَهُ.

وَالْمَنْهَرُ : خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَنْخُلُ
فِيهِ الْمَاءُ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ النَّهْرِ، وَالْمَيْمُ
زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ : أَنَّهُ
قُتِلَ وَطُرِحَ فِي مَنَهْرٍ مِنْ مَنَاهِيرِ خَيْبَرَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ»،
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِهِ السَّعَةُ وَالضِّيَاءُ وَأَنْ
يَعْنِيَ بِهِ النَّهْرُ الَّذِي هُوَ مَجْرَى الْمَاءِ عَلَى
وَضْعِ الْوَاحِدِ مَوْضِعُ الْجَمِيعِ، قَالَ :

لَا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ وَقَدْ سَبِينَا
فِي حَلَقِكُمْ عَظُمَ وَقَدْ شَجِينَا
وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «فِي جَنَّاتٍ
وَنَهَرٍ»، أَيْ فِي ضِيَاءٍ وَسَعَةٍ لِأَنَّ الْجَنَّةَ لَيْسَ
فِيهَا لَيْلٌ إِنَّمَا هُوَ نُورٌ بَيَاضٌ، وَقِيلَ : نَهْرٌ، أَيْ
أَنْهَارٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : نَهْرٌ جَمْعُ
نَهْرٍ، وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ لِلنَّهَارِ. وَيُقَالُ :
هُوَ وَاحِدُ نَهْرٍ كَمَا يُقَالُ شَعْرٌ وَشَعْرٌ، وَنَصَبُ
الْمَاءِ أَفْصَحُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ»، مَعْنَاهُ أَنْهَارٌ كَقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «وَيُؤْتُونَ الدَّبَرَ»، أَيْ الْأَذْيَارَ،

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ نَحْوَهُ وَقَالَ : الْأَسْمُ الْوَاحِدُ
يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ فَيُجْزَأُ بِهِ عَنِ الْجَمْعِ
وَيُجْزَأُ بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ ، كَمَا قَالَ
تَعَالَى : « وَيُولَدُونَ الذَّرَّاءَ » . وَمَا نَهْرٌ كَثِيرٌ .
وَنَاقَةُ نَهْرَةٍ : كَثِيرَةُ النَّهْرِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ :

حَنْدَلِسُ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبَكْرِ
نَهْرَةُ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فَخْرٍ
حَنْدَلِسُ : ضَخْمَةٌ عَظِيمَةٌ . وَالْفَخْرُ : أَنْ
يُعْطَى الضَّرْعُ قِبَلَ اللَّبَنِ .
وَأَنهَرُ الْغُرَى : لَمْ يَرَقْ دَمُهُ وَأَنهَرُ الدَّمُ :
أَظْهَرَهُ وَأَسَالَهُ . وَأَنهَرُ دَمَهُ ، أَيْ أَسَالَ دَمَهُ .
وَيُقَالُ : أَنهَرُ بَطْنَهُ إِذَا جَاءَ بَطْنُهُ مِثْلَ مَجِيءِ
النَّهْرِ . وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : أَنهَرُ بَطْنَهُ
وَأَسْتَطَلَقْتُ عَقْدَهُ . وَيُقَالُ : أَنهَرْتُ دَمَهُ
وَأَمَرْتُ دَمَهُ وَهَرَقْتُ دَمَهُ .

وَالْمَنْهَرَةُ : فَضَاءٌ يَكُونُ بَيْنَ بَيْتِ الْقَوْمِ
وَأَفْنِيَتِهِمْ يَطْرَحُونَ فِيهِ كَنَاسَاتِهِمْ . وَحَفَرُوا بَيْتًا
فَأَنهَرُوا : لَمْ يَصْبِيحُوا خَيْرًا (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)
وَالنَّهَارُ : ضِيَاءٌ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى
غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ : مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ
إِلَى غُرُوبِهَا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّهَارُ انْتِشَارُ
ضَوْءِ الْبَصَرِ وَاجْتِمَاعُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنهَرُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَنَهْرٌ (عَنِ غَيْرِهِ) .
الْجَوْهَرِيُّ : النَّهَارُ ضِدُّ اللَّيْلِ ، وَلَا يُجْمَعُ كَمَا
لَا يُجْمَعُ الْعَذَابُ وَالسَّرَابُ ، فَإِنْ جُمِعَتْ
قُلْتُ فِي قَلِيلِهِ : أَنهَرُ ، وَفِي الْكَثِيرِ : نَهْرٌ ،
مِثْلَ سَحَابٍ وَسُحْبٍ . وَأَنهَرْنَا : مِنْ النَّهَارِ ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

لَوْلَا التَّيْدَانِ لَمَتْنَا بِالضُّمْرِ
تُرِيدُ لَيْلٍ وَتُرِيدُ بِالنَّهْرِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَلَا يُجْمَعُ ، وَقَالَ فِي أَثْنَاءِ
الترجمة : النَّهْرُ جَمْعُ نَهَارٍ هُنَا . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ : النَّهَارُ اسْمُ
وَهُوَ ضِدُّ اللَّيْلِ ، وَالنَّهَارُ اسْمٌ لِكُلِّ يَوْمٍ ،
وَاللَّيْلُ اسْمٌ لِكُلِّ لَيْلَةٍ ، لَا يُقَالُ نَهَارٌ وَنَهَارَانِ
وَلَا لَيْلٌ وَلَيْلَانِ ، إِنَّمَا وَاحِدُ النَّهَارِ يَوْمٌ ،
وَتَيْنِيَتُهُ يَوْمَانِ ، وَضِدُّ الْيَوْمِ لَيْلَةٌ ، ثُمَّ جُمِعُوا

نَهْرًا ، وَأَنشَدَ :

تُرِيدُ لَيْلٍ وَتُرِيدُ بِالنَّهْرِ^(١)
وَرَجُلٌ نَهْرٌ : صَاحِبُ نَهَارٍ عَلَى
النَّسَبِ ، كَمَا قَالُوا عَمِلَ وَطَعِمَ وَسَيَّهَ ؛ قَالَ :
لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ
قَالَ سَيَّوِيَّةٌ : قَوْلُهُ بِلَيْلِي يَدُلُّ أَنَّ نَهْرًا عَلَى
النَّسَبِ حَتَّى كَانَهُ قَالَ نَهَارِي . وَرَجُلٌ نَهْرٌ ،
أَيْ صَاحِبُ نَهَارٍ يَغْيُرُ فِيهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَشْدُدُ :
إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ
مَتَى أَتَى الصُّبْحُ فَلَا أَنْتَظِرُ^(٢)
قَالَ : وَمَعْنَى نَهْرٌ ، أَيْ صَاحِبُ نَهَارٍ لَسْتُ
بِصَاحِبِ لَيْلٍ ؛ وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ :

إِنْ كُنْتُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ مُغْيِرٌ ، قَالَ : وَصَوَابُهُ
عَلَى مَا أَنشَدَهُ سَيَّوِيَّةٌ :
لَسْتُ بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهْرٌ
لَا أَدْلِحُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَتَبَكِّرُ
وَجَعَلَ نَهْرٌ فِي مَقَابَلَةِ لَيْلٍ كَانَهُ قَالَ : لَسْتُ
بِلَيْلِي وَلَكِنِّي نَهَارِي . وَقَالُوا : نَهَارُ أَنهَرُ كَلِيلِي
الْبَلُّ ، وَنَهَارٌ نَهْرٌ كَذَلِكَ ؛ كِلَاهُمَا عَلَى
الْمِثَالَةِ . وَاسْتَنْهَرُ الشَّيْءُ ، أَيْ اتَّسَعَ .
وَالنَّهَارُ : فَرَخُ الْقَطَا وَالْعُطَاطِ ، وَالْجَمْعُ
أَنهَرَةٌ ، وَقِيلَ : النَّهَارُ ذَكَرُ الْبُومِ ، وَقِيلَ :
هُوَ وَلَدُ الْكَرَّوَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَكَرُ
الْحَبَّارِيِّ ، وَالْأُنْثَى لَيْلٌ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالنَّهَارُ
فَرَخُ الْحَبَّارِيِّ ؛ ذَكَرُهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ
الْفِرَقِ . وَاللَّيْلُ : فَرَخُ الْكَرَّوَانِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ
بَرِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ؛ قَالَ : وَحَكَى
التَّوْرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ
قَدِمَ مِنْ عِنْدِ الْمُهَذَّبِ ، فَبَعَثَ إِلَى يُونُسَ بْنِ
حَبِيبٍ فَقَالَ إِنِّي وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَلَفْنَا فِي

(١) هَذَا عَجَزِيَّتُ صَدْرِهِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ

لَوْلَا التَّيْدَانِ هَلَكْنَا بِالضُّمْرِ

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « مَتَى أَتَى » فِي نَسْخٍ مِنَ الصَّحَاحِ

مَتَى أَرَى .

بَيْتُ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَانَهُ
لَيْلٌ يَصْبِحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارٌ
مَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؟ فَقَالَ لَهُ : اللَّيْلُ هُوَ اللَّيْلُ
الْمَعْرُوفُ ، وَكَذَلِكَ النَّهَارُ ، فَقَالَ جَعْفَرُ :
زَعَمَ الْمُهَذَّبُ أَنَّ اللَّيْلَ فَرَخُ الْكَرَّوَانِ وَالنَّهَارُ
فَرَخُ الْحَبَّارِيِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْقَوْلُ
عِنْدِي مِثْلُ مَا قَالَ يُونُسُ ، وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُهَذَّبُ فَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْعَرَبِ ، وَلَكِنْ
لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ ذَكَرَ
أَهْلُ الْمَعْنَى أَنَّ الْمَعْنَى عَلَى مَا قَالَهُ يُونُسُ ،
وَإِنْ كَانَ لَمْ يَفْسِرْهُ تَفْسِيرًا شَافِيًا ، وَإِنَّهُ لَمَّا
قَالَ : لَيْلٌ يَصْبِحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارٌ ، فَاسْتَعَارَ
لِلنَّهَارِ الصُّبْحَ لِأَنَّ النَّهَارَ لَمَّا كَانَ آخِذًا فِي
الْإِقْبَالِ وَالْإِقْدَامِ وَاللَّيْلُ آخِذًا فِي الْإِدْبَارِ ،
صَارَ النَّهَارُ كَانَهُ هَازِمٌ ، وَاللَّيْلُ مُهْزُومٌ ،
وَمِنْ عَادَةِ الْهَازِمِ أَنَّهُ يَصْبِحُ عَلَى الْمُهْزُومِ ،
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ الشَّمَاخُ :

وَلَا قَتْ بَارِجَاءَ الْبَسِيطَةِ سَاطِعًا
مِنْ الصُّبْحِ لَمَّا صَاحَ بِاللَّيْلِ نَفْرًا
فَقَالَ : صَاحَ بِاللَّيْلِ حَتَّى نَفَرُوا وَنَهَزَهُمْ ؛ قَالَ :
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ هَذَا الْمَعْنَى ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِ :
خَلِيلِي هَبَا فَانْصُرَاهَا عَلَى الدُّجَى
كِتَابٌ حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلُ هَازِمٌ
وَحَتَّى تَرَى الْجُوزَاءَ تَنْتَرُ عَقْدَهَا
وَتَسْقُطُ مِنْ كَفِّ الثَّرِيَا الْخَوَاتِمِ
وَالنَّهْرُ : مِنْ الْإِنْتِهَارِ وَنَهْرُ الرَّجُلِ يَنْهَرُهُ
نَهْرًا وَاتَّهَرَهُ : زَجَرَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نَهْرَتُهُ
وَاتَّهَرَتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلَامٍ تَزَجَرُهُ عَنْ خَيْرٍ .
قَالَ : وَالنَّهْرُ الدَّغْرُ وَهِيَ الْخُلْسَةُ .

وَنَهَارٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَنَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :
اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ تَعِيمٍ .
وَالنَّهْرَوَانُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
نَهْرَوَانُ ، يَفْتَحُ النَّوْنُ وَالرَّاءُ ، بِلَدَةٍ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• نَهَزَ نَهْرًا : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ نَكَرَهُ
وَوَكَرَهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ

إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غَيْرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ، النَّهْزُ : الدَّفْعُ ، يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَزَهُ إِذَا دَفَعْتُهُ ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَازُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ وَلَمْ يَنْوَ بِخُرُوجِهِ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحَجِّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ رَأْسَهُ ، أَيْ دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ . وَنَهَزَتِ الدَّابَّةُ إِذَا نَهَضَتْ بِصَدْرِهَا لِلسَّيْرِ ، قَالَ :

فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَتَيْكَ يَجْأَقِرُ نَهَازٌ يَنْزَى وَفَرٌ يَجْأَقِرُ : النَّهْزُ : التَّأَوُّلُ بِالْيَدِ وَالنُّهْضُ لِلتَّأَوُّلِ جَمِيعًا ، وَالنَّاقَةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا نَهَضَتْ لِتَمْضِيَ وَتَسِيرَ ، وَأَنْشَدَ :

نَهَوَزٌ بِأُولَاهَا زَجُولٌ بِصَدْرِهَا
وَالدَّابَّةُ تَنْهَزُ بِصَدْرِهَا إِذَا ذَبَتْ عَنْ نَفْسِهَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يَنْهَزُ كَأَمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَاتِعِ
الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْزَةُ اسْمٌ لِلشَّيْءِ الَّذِي هُوَ لَكَ مُعْرِضٌ كَالْفَنِيْمَةِ . وَالنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ تَجِدُهَا مِنْ صَاحِبِكَ . وَيُقَالُ : فَلَانُ نَهْزَةُ الْمُخْطَلِسِ ، أَيْ هُوَ صَيِّدٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدُّحْدَاحِ :

وَأَنْهَزَ الْحَقُّ إِذَا الْحَقُّ وَضَحَ
أَيْ قَبْلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَأْوُلِهِ . وَحَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ : وَإِنْ دَعَى أَنْهَزَ . وَقَوْلُ : أَنْهَزَهَا قَدْ أَمَكَّتْكَ قَبْلَ الْقَوْتِ .

وَالْمَنْهَازَةُ : الْمُبَادَرَةُ . يُقَالُ : نَاهَزْتُ الصَّيِّدَ قَبَضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِغْلَاوِهِ . وَأَنْهَزَهَا وَنَاهَزَهَا : تَنَاوَلَهَا مِنْ قُرْبٍ وَبَادَرَهَا وَاعْتَمَسَهَا ، وَقَدْ نَاهَزْتُهُمُ الْفُرْصَ ، وَقَالَ :

نَاهَزْتُهُمْ بِنِطْلٍ جُرُوفٍ
وَتَنَاهَزَ الْقَوْمُ : كَذَلِكَ ، أَنْشَدَ سَيَّوِيَّةٌ :

لِلْفِطَامِ ، فَهَوَّ نَاهَزَ ، وَالْجَارِيَةُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ نَاهَزَا ، وَأَنْشَدَ :

تَرْضِعُ شَيْلَيْنِ فِي مَغَارِهَا
قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطَا
وَنَاهَزَ فَلَانُ الْحَلَمِ وَنَهَزَهُ إِذَا قَارَبَهُ . وَنَاهَزَ الصَّبِيُّ الْبُلُوغَ أَيْ دَانَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْلَامَ . وَنَاهَزَ الْخَمْسِينَ : قَارَبَهَا . وَابِلٌ نَهَزَ مَائَةً وَنَهَازَ مَائَةً وَنَهَازَ مَائَةً أَيْ قَرَّبَهَا . الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ النَّاسُ نَهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ ، أَيْ قَرَّبَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالٍ يَتَامَى خَعْرًا فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمَ أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَسَمِعَهُ يَقُولُ : أَهْرَقَهَا . وَكَانَ الْمَالُ نَهْزَةً عَشْرَةَ آلَافٍ ، أَيْ قَرَّبَهَا ، وَحَقِيقَتُهُ كَانَ ذَا نَهْزٍ . وَنَهَزَ الْفَصِيلُ ضَرَعَ أُمِّهِ : مِثْلُ لَهْزِهِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفَلَانٌ يَنْهَزُ دَابَّتَهُ نَهَازًا وَيَلْهَازُهَا لَهَازًا إِذَا دَفَعَهَا وَحَرَّكَهَا . الْكِسَائِيُّ : نَهَزَهُ وَلَهَزَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَنَهَزَ النَّاقَةُ يَنْهَازُهَا نَهَازًا : ضَرَبَ ضَرْبَهَا لِتَلِيرَ صُعْلًا .

وَالنَّهْزُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يَمُوتُ وَلَدُهَا فَلَا تَلِيرُ حَتَّى يُوجَأَ ضَرْعُهَا . وَنَاقَةُ نَهْزُ : لَا تَلِيرُ حَتَّى يَنْهَازَ لَحْيَاهَا ، أَيْ يَضْرِبَهَا ، قَالَ :

أَبْقَى عَلَى الدَّلِّ مِنَ النَّهْزِ
وَأَنْهَزَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَهَزَ وَلَدُهَا ضَرْعَهَا ، قَالَ :

وَلَكِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَاسِيرًا
وَحَائِلَ حَوْلِ أَنْهَلَتْ فَاحَلَّتْ
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْهَزَتْ وَلَا وَجْهَ لَهُ . وَنَهَزَتْ بِالْأَلُو فِي الْبَيْتِ إِذَا ضَرَبَتْ بِهَا إِلَى الْمَاءِ لِتَمْتَلِئَ . وَنَهَزَ الدَّلُو يَنْهَازُهَا نَهَازًا : نَزَعَ بِهَا ، قَالَ الشَّمَاخُ :

غَدُونَ لَهَا صَعْرُ الْخُلُودِ كَمَا غَدَتِ
عَلَى مَاءِ يَمْثُودِ الدَّلَاءِ النَّوَاهِزُ
يَقُولُ : غَدَتِ هَذِهِ الْخُمُرُ لِهَذَا الْمَاءِ كَمَا غَدَتِ الدَّلَاءُ النَّوَاهِزُ لِمَاءِ يَمْثُودَ ، وَقِيلَ : النَّوَاهِزُ اللَّوَانِي يَنْهَزْنَ فِي الْمَاءِ أَيْ يُحَرِّكْنَ لِيَمْتَلِئْنَ ، فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالْأَوَّلُ

أَفْضَلُ . وَهَمَّا يَنْتَاهِزَانِ إِمَارَةً بَلَدَ كَذَا ، أَيْ يَتَنَادَرَانِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَيَّارٍ يَنْتَاهِزَانِ إِمَارَةً ، أَيْ يَتَنَادَرَانِ إِلَى طَلَبِهَا وَتَنَاوُلِهَا ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَجِدَ أَحَدُكُمْ أَمْرًا قَدْ مَلَأَتْ عَيْنُكَ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ فَلْيَنْهَازَهَا وَلْيَقْتَطِعْ وَلْيُرْسِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ أَيْ يَبَادِرْهَا وَيَسَافِقْهَا إِلَيْهِ .

وَنَهَزَ الرَّجُلُ : مَدَّ يَدَهُ وَنَازَ بِصَدْرِهِ لِيَنْهَازَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَطَاءٍ : أَوْ مُصَدِّرُ يَنْهَازُ قَبْحًا ، أَيْ يَقْدِفُهُ ، وَالْمُصَدِّرُ : الَّذِي بِصَدْرِهِ وَجَعٌ .

وَنَهَزَ : مَدَّ عُنُقَهُ وَنَازَ بِصَدْرِهِ لِيَنْهَازَ . وَيُقَالُ : نَهَزْتَنِي إِلَيْكَ حَاجَةً ، أَيْ جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ ، وَأَصْلُ النَّهْزِ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّهَا دَفَعْتَنِي وَحَرَّكَتَنِي . وَنَاهَزَ وَمَنَاهَزَ وَنَهَازَ : أَسْمَاءٌ .

• نَهَسَ : النَّهْسُ : الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ وَنَهْرَهُ . وَنَهَسَ الطَّعَامَ : تَنَاوَلَ مِنْهُ . وَنَهَسَتِ الْحَيَّةُ : عَضَّتْهُ ، وَالشَّيْنُ لَغَةٌ . وَنَاقَةُ نَهْوسٌ : عَضُوضٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي وَصْفِ النَّاقَةِ : إِنَّهَا لَعَسُوسُ ضُرُوسُ شُمُوسُ نَهْوسٌ . وَنَهَسَ اللَّحْمَ يَنْهَسُهُ نَهَسًا وَنَهَسًا : انْتَزَعَهُ بِالنَّيَا لِلْأَكْلِ . وَنَهَسْتُ الْغَرَقَ وَأَنْتَهَسْتُ إِذَا تَعَرَّقْتُ بِمَقْلَمٍ أَسَانِيكَ . الْجَوْهَرِيُّ : نَهَسَ اللَّحْمَ أَخَذَهُ بِمَقْلَمٍ الْأَسَانِ ، وَالنَّهْسُ الْأَخْذُ بِجَمِيعِهَا ، نَهَسَتْ وَأَنْتَهَسَتْ بِمَعْنَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَخَذَ عَظْمًا فَنَهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ، أَيْ أَخَذَهُ بِفِيهِ . وَنَسَرَ مِنْهَسٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

مُضَبَّرُ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا وَمِنْهَا
وَرَجُلٌ مَنُوهَسٌ وَنَهَيْسٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ خَفِيفٌ ، قَالَ الْأَوْدِيُّ الْأَوْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا : يَغْشَى الْجَلَابِيدَ بِأَمْثَالِهَا
مَرْكَبَاتٍ فِي وَطِيفِهِ نَهَيْسٌ

وفي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ مَنُوشُ
الْكُمَيْتَيْنِ أَيْ لَحْمَهُمَا قَلِيلٌ، وَيُرْوَى:
مَنُوشُ الْقَدَمَيْنِ، وَبِالشَّيْنِ الْمَجْمَعَةِ أَيْضاً.
وَالنَّهْشُ: ضَرْبٌ مِنَ الصَّرْدِ، وَقِيلَ:
هُوَ طَائِرٌ يَصْطَادُ الْمَصَافِرَ وَيَأْوِي إِلَى الْقُبُورِ
وَيُدِيمُ تَحْرِيكَ رَأْسِهِ وَذَنَبِهِ، وَالْجَمْعُ
نَهْشَانٌ، وَقِيلَ: النَّهْشُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ.
وفي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: رَأَى شَرْحِبِيلَ
وَقَدْ صَادَ نَهْشاً بِالْأَسْوَافِ فَأَخَذَهُ زَيْدُ بْنُ
ثَابِتٍ مِنْهُ وَأَرْسَلَهُ، قَالَ أَبُو عَمِيرٍ: النَّهْشُ
طَائِرٌ، وَالْأَسْوَافُ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ، وَإِنَّمَا
فَعَلَ ذَلِكَ زَيْدٌ لِأَنَّهُ كَرِهَ صَيْدَ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا
حَرَمٌ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَنَهْشُ
الْحَيَّةِ: نَهْشُهُ، قَالَ الرَّاجِزُ:

وَذَاتُ قَرْنَيْنِ طَحُونُ الصَّرْسِ
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْشِ
تُدِيرُ عَيْنًا كَشِهَابِ الْقَبَسِ
وَالْإِخْتِلَافُ فِي تَفْسِيرِ نَهْشٍ وَنَهْشَ يَأْتِي فِي
مَادَّةِ نَهْشٍ.

• نَهْشَرُ النَّهْشَرُ: الذُّبُّ.

• نَهْشٌ • نَهْشَ يَنْهَشُ وَيَنْهَشُ نَهْشاً:
تَنَاوَلَ الشَّيْءَ بِفِيهِ لِبَعْضِهِ قِيُورٌ فِيهِ وَلَا
يَجْرَحُهُ، وَكَذَلِكَ نَهْشُ الْحَيَّةِ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ. اللَّيْثُ: النَّهْشُ دُونَ النَّهْشِ، وَهُوَ
تَنَاوُلُ بِالْفَمِ، إِلَّا أَنَّ النَّهْشَ تَنَاوُلٌ مِنْ بَعِيدٍ
كَنَهْشِ الْحَيَّةِ، وَالنَّهْشُ الْقَبْضُ عَلَى اللَّحْمِ
وَنَتَفَهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: النَّهْشُ بِإِطْبَاقِ
الْأَسْنَانِ، وَالنَّهْشُ بِالْأَسْنَانِ وَالْأَصْرَاسِ.
وَنَهْشَتِ الْحَيَّةُ: لَسَعَتْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: نَهْشَتِ
الْحَيَّةُ وَنَهْشَتِ إِذَا عَضَّتْهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي
قَوْلِ أَبِي ذُوئَيْبٍ:

يَنْهَشُهُ وَيَلْوِدُهُنَّ وَيَحْتَمِي
يَنْهَشُهُ: يَعْضَضُهُ، قَالَ: وَالنَّهْشُ قَرِيبٌ
مِنَ النَّهْشِ، وَقَالَ رُوبَةُ:

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنُوشٍ
مُنْتَهَشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنُوشٍ

قَالَ: الْمَنُوشُ الْهَزِيلُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ
لَمَنُوشُ الْفَخْذَيْنِ، وَقَدْ نَهَشَ نَهْشاً. وَسَمِعْتُ
ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
كَانَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَنُوشُ الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ
كَانَ مَعْرُوقَ الْقَدَمَيْنِ. وَرَجُلٌ مَنُوشٌ أَيْ
مَجْهُودٌ مَهْزُولٌ. وفي الْحَدِيثِ: وَانْتَهَشَتْ
أَعْضَادُنَا أَيْ هَزَلَتْ. وَالنَّهْشُ: النَّهْشُ،
وَهُوَ أَخَذُ اللَّحْمِ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَعَادَرْنَا عَلَى حُجْرٍ بَنِي عَمْرٍو
قَشَاعِمَ يَنْتَهَشِنَ وَيَسْتَحِينَا
يُرْوَى بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ جَمِيعاً. وَنَهْشُ
السَّيْعِ: تَنَاوُلُهُ الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّابَّةِ. وَنَهْشُهُ
نَهْشاً: أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ. وَالْمَنُوشُ مِنْ
الرَّجَالِ: الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ، وَقِيلَ:
هُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الْخَفِيفُ، وَكَذَلِكَ
النَّهْشُ.

وَالنَّهْشُ وَالنَّهْشُ وَالنَّهْشُ: قَلَّةُ لَحْمٍ
الْفَخْذَيْنِ. وَقَلَانُ نَهْشِ الْيَدَيْنِ أَيْ خَفِيفُ
الْيَدَيْنِ فِي الْمَرْءِ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عَلَيْهَا. وَدَابَّةٌ
نَهْشُ الْيَدَيْنِ أَيْ خَفِيفٌ، كَأَنَّهُ أَخَذَ مِنْ
نَهْشِ الْحَيَّةِ، قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ذُبَّاً:

مَتَوَضَّحَ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَكْلُهُ
نَهْشُ الْيَدَيْنِ تَحَالَهُ مَشْكُولَا
وَقَوْلُهُ تَحَالَهُ مَشْكُولَا أَيْ لَا يَسْتَقِيمُ فِي عَدْوِهِ
كَأَنَّهُ قَدْ شَكِلَ بِشَكْلِهِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ:
صَوَابٌ إِنشَادُ هَذَا الْيَتِّ: نَهْشُ الْيَدَيْنِ،
بِنَصْبِ الشَّيْنِ، لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ ذُبِّ وَهُوَ
مَنْصُوبٌ بِمَا قَبْلَهُ:

وَقَعُ الرَّيْعِ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ
وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزَلَ نَسُولَا
وَعَقْوَتُهُ: سَاحَتُهُ. وَالْأَزْلُ: الذُّبُّ
الْأَرْسَعُ، وَالْأَرْسَعُ: ضِدُّ الْأَسْتِ.
وَالنَّسُولُ: مِنَ النَّسْلَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْعَدْوِ، وَقَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمَشَاشِ كَأَنَّهُ
صَدَعَ سَلِيمٌ رَجَعَهُ لَا يَطْلَعُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَدْ نَهَشَهُ الدَّمَرُ

فَاحْتِاجَ. ابْنُ شُمَيْلٍ: نَهَشَتْ عَصَدُهُ أَيْ
دَقَّتْ. وَالْمَنُوشُ مِنَ الْأَحْرَاجِ: الْقَلِيلُ
اللَّحْمِ. وفي الْحَدِيثِ: مِنْ أَكْتَسَبَ مَالاً
مِنْ نَهَاشٍ كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا، عَنْ
ابْنِ عَرَابٍ وَلَمْ يُفَسِّرْ نَهْشَ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَلَكِنَّهُ عِنْدِي أَخَذَ. وَقَالَ ثَعْلَبُ:
كَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَقْوَامِ الْحَيَاتِ وَهُوَ أَنْ يَكْسِيَهُ
مِنْ غَيْرِ جِلْدِهِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي
رِوَايَةٍ، بِالنُّونِ، وَهِيَ الْمَظَالِمُ مِنْ قَوْلِهِ نَهَشَهُ
إِذَا جَهَدَهُ، فَهُوَ مَنُوشٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ الْهَوْشِ الْخَطْلُ، قَالَ: وَيُقَصَّى بِيَزَادَةَ
النُّونِ وَيَكُونُ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ تَبَاذَرُوا وَتَخَارَبَ مِنْ
التَّبَذِيرِ وَالْخَرَابِ. وَالْمُنْتَهَشَةُ مِنَ النَّسَاءِ:
الَّتِي تَخْمِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ الْمَصِيئَةِ، وَالنَّهْشُ
لَهُ: أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَهُ بِأَفْطَارِهَا. وفي
الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَعَ
الْمُنْتَهَشَةُ وَالْحَالِقَةُ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ: نَهَشَتِ
الْكِلَابُ.

• نَهْشَلُ • النَّهْشَلُ: الْمَسْنُ الْمُضْطَرَبُّ مِنَ
الْكِبَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي أَسَنَّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ،
وَالْأَثْنَى نَهْشَلَةٌ، وَقَدْ نَهْشَلَ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ: نَهْشَلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ النَّهْشَلَةِ، وَهِيَ
الْكِبَرُ وَالْاضْطِرَابُ. وَقَدْ نَهْشَلَ الرَّجُلُ إِذَا
كَبُرَ. وَنَهْشَلُ: مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبِّ. وَنَهْشَلُ:
اسْمُ رَجُلٍ، وَهِيَ أَيْضاً قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ، قَالَ
الْأَخْطَلُ:

خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا
عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنَّ الْأَكَارِمَ نَهْشَلًا (١)
نُونَهَا أَصْلِيَّةٌ، لِأَنَّهَا بِإِزَاءِ سِينٍ سَلَبٌ.
وَنَهْشَلُ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ سَيِّبُونَةُ: هُوَ
يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ، وَإِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ
مِثْلُ جَعْفَرٍ لَمْ يُمَكِّنِ الْحُكْمَ بِيَزَادَةِ النُّونِ،
وَكَانَ لَقِيْطُ بْنُ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيُّ يَكْنَى أَبَا
نَهْشَلٍ.

وَالنَّهْشَلُ: الذُّبُّ. وَالنَّهْشَلُ: الصَّقَرُ.

(١) نصب نهشلاً على أنها بدل من الأكارم
وغير أن محذوف.

الأزهرى : نهشل إذا عَضَّ إنساناً تجشيشاً ، ونهشل إذا أَكَلَ أَكْلَ الجائع .

• نهض : النهض : الضم ، وقد ذُكرت في الضاد وهو الصحيح .

• نهض : النهوض : البراح من الموضع والقيام عنه ، نهضَ يَنْهَضُ نهْضاً ونهوضاً ، وانتهض ، أى قام ، وأنشد ابن الأعرابي لرويشد :

ودون جدو^(١) وانتهاضى وروى
كانكما بالريق مختبئان
وأنشد الأصبغى ليعض الأغالل :

تنهض الرعدة في ظهري
من لدن الظهر إلى العصير

وانتهضت أنا فانتفض ، وانتفض القوم وتناوضوا : نهضوا للقتال . وانتهضه : حركه للنهوض . واستنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض له . وناهضته أى قاومته .

وقال أبو الجهم الجعفرى : نهضنا إلى القوم ونفضنا إليهم بمعنى . وتناوض القوم في الحرب إذا نهض كل فريق إلى صاحبه .

ونَهَضَ الثَّيْتُ إذا استوى ؛ قال أبو نخيلة :

وقد علنى ذرأة بادى بدى
ورثية تنهض بالتشدو

قال ابن برى : صوابه : تنهض في تشدو . وانتهضت الرياح السحاب : ساقته وحملته ؛ قال :

باتت تناديه الصبا فاقبلا
تنهض صعداً وبابى ثقلا

والنهضة : الطاقة والقوة . وانتهضه بالشيء : قرأه على النهوض به .

والناهض : الفرخ الذى استقل

(١) فى الأصل وطبة صادر وغيرها (حذر) ولا معنى لها يتناسب مع سياق البيت ثم إن البيت ورد فى المحكم بمصاححته ، وهو المناسب لمعنى البيت .

[عبد الله]

للنهوض ، وقيل : هو الذى وفر جناحه ونهض للطيران ، وقيل : هو الذى نشر جناحه ليطي ، والجمع نواهض . ونهض الطير : بسط جناحه ليطي . والناهض : فرخ العقاب الذى وفر جناحه ونهض للطيران ؛ قال امرؤ القيس :

راشه من ريش ناهضة
ثم أسهأ على حجرة

وقول لبيد يصف النبل :

رقبيات عليها ناهض
تكلج الأروق منهم والأيل

إنما أراد ريشاً من فرخ من فراخ النسر ناهض لأن السهام لا تراش بالناهض كله هذا ما لا يجوز إنما تراش ريش الناهض ، ومثله كثير . والناهض : عظام الأيل وشيئها ؛ قال الراجز :

الغرب غرب بقرى فارض
لا يستطع جره الغواض

إلا المييدات به النواهض
والغامض : العاجز الضيف . وناهضة الرجل : قومه الذين ينهض بهم فيما يحزنه من الأمور ، وقيل : ناهضة الرجل بنو أبيه الذين يغضبون بغضيه فينهضون لنصرو . وما لفلان ناهضة ، وهم الذين يقومون بأمره . وتناوض القوم في الحرب : نهضوا . والناهض : رأس المنكب ، وقيل : هو اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أعلاها إلى أسفلها ، وكذلك هو من الفرس ، وقد يكون من البعير ، وهما ناهضان ، والجمع نواهض . أبو عبيدة : ناهض الفرس خصيلة عضديه المنتبزة ، ويستحب عظم ناهض الفرس ؛ وقال أبو دؤاد :

نبيل النواهض والمنكبين
حديد المحازم ناتي المعد

الجهرى : والناهض اللحم الذى يلى عضد الفرس من أعلاها . ونهض البعير : ما بين الكف والمنكب ، وجمعه أنهض .

مثل فلس وأفلس ؛ قال هيمان بن قحافة :

نح . نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

وقربوا كل جمالى عضة
أبقى الساف أثراً بانهضة
وقال النضر : نواهض البعير صدره وما أقلت يده إلى كاهله وهو ما بين كركرتيه إلى ثغره نحره إلى كاهله ، الواحد ناهض . وطريق ناهض أى صاعد فى جبل ، وهو النهض وجمعه ناهض ؛ وقال الهذلى :

يتابع نقياً ذا ناهض فوقه
به صعد لولا المحافة قاصد^(٢)

ومكان ناهض : مرتفع . والنهضة ، بسكون الهاء : العبة من الأرض تهر فيها الدابة أو الإنسان يصعد فيها من غمض ، والجمع ناهض ؛ قال حاتم ابن مدرك بنحو أبا العيوف :

أقول لصاحبي وقد هبطنا
وخلفنا المعارض والناهضا

يقال : طريق ذو معارض أى مراعى تغنيهم أن يتكلفوا العلف لمواشيهم . الأزهرى : النهض العتب . ابن الأعرابي :

الناهض العتب ، والناهض السرعة ، والنهض الضيم والقسر ، وقيل هو الظلم ؛ قال :

أما ترى الحجاج يابى النهضا
وإناء نهضان ؛ وهو دون الشلثان^(٣) ؛

(هذو عن أبي حنيفة) . وناهض ومناهض ونهاض : أسماء .

• نهض : النهض : الضم من الرجال ، مثل به سيبويه وقسره السيراني ، والثنى بالهاء .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

• نهض : نهضت نهضة : طمته به .

وَلَمْ يَقْلَسْ شَيْئًا، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:
وَلَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَحْفَهُ، وَفِي
الصُّجَّاحِ: أَيْ تَهْوَعُ وَهُوَ التَّقْيِيرُ.

• نَهْفٌ • أَهْمَلُهُ اللَّيْثُ. وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّهْفُ التَّحِيرُ.

• نَهَقٌ • نَهَاقُ الْحَيَارُ: صَوْتُهُ. وَالنَّهَيْقُ:
صَوْتُ الْحَيَارِ، فَإِذَا كَرَّرَ نَهَيْقَهُ وَاشْتَدَّ قِيلُ:
أَخَذَهُ النَّهَاقُ. وَنَهَقَ الْحَيَارُ يَنْهَقُ وَيَنْهَقُ
وَيَنْهَقُ (الضَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِ) نَهَقًا وَنَهَيْقًا
وَنَهَاقًا وَنَهَاقًا: صَوْتُ. قَالَ: ابْنُ سِيدَةَ:
وَأَرَى تَعَلُّبًا قَدْ حَكَى نَهَقَ، قَالَ: وَلَسْتُ
مِنْهُ عَلَى يَقَةٍ.

وَالنَّاهِقَانِ: عَظْمَانِ شَاخِصَانِ يَنْدِرَانِ
مِنْ ذِي الْحَاظِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا
النَّهَاقُ، وَيُقَالُ لَهُمَا أَيْضًا النَّوَاهِقُ، قَالَ
النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَسًا:

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبِيَّةُ
مَنْ يَسْتَنُّ كَالْتَيْسِ ذِي الْحَلْبِ
وَالنَّاهِقِ وَالنَّوَاهِقِ مِنَ الْحَمِيرِ: حَيْثُ
يَخْرُجُ النَّهَاقُ مِنْ حُلُوقِهَا، وَهِيَ مِنَ الْخَيْلِ
الْعِظَامُ النَّائِيَةُ فِي خُلُودِهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ:
النَّوَاهِقُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحُمْرُ حَيْثُ يَخْرُجُ
النَّهَاقُ مِنْ حُلُوقِهَا، وَأَتَشَدُّ لِلنَّعِيرِ بِنُتْلَبِ:
فَارْسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْرَعَا
فَشَكَ النَّوَاهِقُ وَالْفَهَا

أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتَابِ الْخَيْلِ: النَّاهِقَانِ عَظْمَانِ
شَاخِصَانِ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ أَسْفَلَ مِنْ عَيْنَيْهِ،
وَقِيلَ: النَّوَاهِقُ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْجَبْهَةِ فِي قَصَبَةِ
الْأَنْفِ، وَقِيلَ: نَوَاهِقُ الدَّابَّةِ عُرُوقُ
اِكْتَفَتْ خَيَاشِيمَهَا لِأَنَّ النَّهَاقَ مِنْهَا،
الْوَاحِدَةُ نَاهِقَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: النَّاهِقُ مِنَ
الْحَيَارِ حَيْثُ يَخْرُجُ النَّهَاقُ مِنْ حُلُوقِهِ
وَالنَّهَقَةُ: طَائِرَةٌ طَوِيلَةُ الْمَنَقَارِ وَالرَّجْلَيْنِ
وَالرَّقِيقَةُ، غَيْرُهَا.

وَالنَّهَقُ وَالنَّهَقُ: نَبَاتٌ شَبِهُ الْجَرَجِيرِ مِنْ
أَحْرَارِ الْبُقُولِ يُوَكَّلُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَرَجِيرُ،

قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَسَاعَى مِنَ الْعَرَبِ النَّهَقُ
الْجَرَجِيرُ الْبَرِّي، قَالَ: رَأَيْتُهُ فِي رِيَاضِ
الصَّمَانِ وَكُنَّا نَأْكُلُهُ مَعَ التَّمْرِ، وَفِي مَذَاقِهِ
حَمَازَةٌ وَحَرَارَةٌ، وَهُوَ الْجَرَجِيرُ بِعَيْنِهِ إِلَّا أَنَّهُ
بَرِّي يَلْدَعُ اللِّسَانَ وَيُسَمَّى الْأَبْهَقَانِ، وَأَكْثَرُ
مَا يَنْبِتُ فِي قُرْبَانِ الرِّيَاضِ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِنَ الْعُشْبِ، قَالَ رُوَيْدُ
وَوَصَفَ عَيْرًا وَأَتَهُ:

شَدَبَ أَوْلَاهُنَّ مِنْ ذَاتِ النَّهَقِ
وَاجِدَتُهُ نَهَقَةً، وَقِيلَ: ذَاتُ النَّهَقِ أَرْضُ
مَعْرُوفَةٍ. وَذُو نَهَقٍ: مَوْضِعٌ، قَالَ:
أَلَا يَا لَهْفٍ نَفْسِي بَعْدَ عَيْشِي
لَنَا بِجَنُوبِ دَرٍّ فَلَيْزِي نَهَقِي!
وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَتَرَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَتَهَقْنَا،
يَعْنِي الْحَوْضَ، هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ الْبُلْثُونِ،
قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ بِالْفَاءِ

• نَهَكَ • النَّهْكُ: التَّنْقِصُ. وَنَهَكَهُ
الْحُمَّى نَهَكًا وَنَهَكَ وَنَهَاكَ وَنَهَكَ: جَهَدَتْهُ
وَأَضَتْهُ وَنَقَصَتْ لَحْمَهُ، فَهُوَ مَنُوهٌ، رَوَى
أَثَرُ الْهَزَالِ عَلَيْهِ مِنْهَا، وَهُوَ مِنَ التَّنْقِصِ
أَيْضًا، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى: نَهَكَهُ الْحُمَّى،
بِالْكَسْرِ، تَنَهَكَ نَهَكًا، وَقَدْ نَهَكَ أَيْ دَفِنَ
وَضُنِيَ. وَيُقَالُ: بَانَتْ عَلَيْهِ نَهَكَةُ الْمَرَضِ،
بِالْفَتْحِ، وَبَدَتْ فِيهِ نَهَكَةٌ. وَنَهَكَتِ الْإِبِلُ
مَاءَ الْحَوْضِ إِذَا شَرِبَتْ جَمِيعَ مَا فِيهِ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ إِبِلًا:

نَوَاهِكُ يَبُوتِ الْحِيَاضِ إِذَا غَدَتْ
عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الضَّرِيبُ الْأَفَاعِيَا
وَنَهَكَتِ النَّاقَةُ حَلَبًا أَنَهَكُهَا إِذَا نَقَصَتْهَا
فَلَمْ يَبْقَ فِي ضَرْعِهَا لَبَنٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَبَّاسٍ: غَيْرُ مُضِرٍّ بِنَسْلِ وَلَا نَاهِكٍ فِي
حَلَبٍ، أَيْ غَيْرُ مُبَالِغٍ فِيهِ. وَرَوَى عَنِ
النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِلْخَافِضَةِ: أَشِئِي
وَلَا تَنَهَكِي أَيْ لَا تُبَالِغِي فِي اسْتِقْصَاءِ الْخِتَانِ
وَلَا فِي إِسْحَاتِ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ، وَلَكِنْ
انْخَفِضِي طَرِيقَهُ. وَالْمَنُوهُ مِنَ الرَّجَزِ
وَالْمَنْسَرَجِ: مَا ذَهَبَ ثَلَاثُ وَفِي ثَلَاثَةِ كَقَوْلِهِ

فِي الرَّجَزِ:
يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعٌ
وَقَوْلُهُ فِي الْمَنْسَرَجِ:
وَيْلُ أُمِّ سَعْدٍ سَعْدًا
وَأَمَّا سَبِي بِذَلِكَ لِأَنَّكَ حَذَفْتَ ثَلَاثَةً فَنَهَكَهُ
بِالْحَذَفِ أَيْ بَالَفْتَ فِي إِمْرَائِهِ وَالْإِجْحَافِ
بِهِ.

وَالنَّهْكُ: الْمُبَالَغَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
وَالنَّاهِكُ وَالنَّهَيْكُ التُّبَالُغُ فِي جَمْعِ
الْأَشْيَاءِ. الْأَصْمَعِيُّ: النَّهْكُ أَنْ تُبَالِغَ فِي
الْعَمَلِ، فَإِنْ شَتَمْتَ وَبَالَغْتَ فِي شَتْمِ
الْعَرَضِ قِيلَ: اتَّهَكَ عَرَضُهُ.
وَالنَّهَيْكُ وَالنَّهْوُكُ مِنَ الرِّجَالِ:
الشُّجَاعُ، وَذَلِكَ لِإِمْلَاقَتِهِ وَثَبَاتِهِ لِأَنَّهُ يَنْهَكَ
عَدُوَّهُ فَيَبْلُغُ مِنْهُ، وَهُوَ نَهَيْكُ بَيْنِ النَّهَاكَةِ فِي
الشُّجَاعَةِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ الصَّوْلُ الْقَوِيُّ
الشَّدِيدُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

فَلَوْ نُبِرُوا بِأَبِي مَا عِزَّ
نَهَيْكُ السَّلَاحِ حَدِيدُ الْبَصَرِ
أَرَادَ أَنَّ سِلَاحَهُ مُبَالِغٌ فِي نَهْكَ عَدُوِّهِ. وَقَدْ
نَهَكَ، بِالضَّمِّ، يَنْهَكَ نَهَاكَةً إِذَا وَصَفَ
بِالشُّجَاعَةِ وَصَارَ شُجَاعًا. وَفِي حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: كَانَ مِنْ أَنَهَكِ أَصْحَابِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيْ مِنْ أَشْجَعِهِمْ. وَرَجُلٌ
نَهَيْكٌ أَيْ شُجَاعٌ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشَدُّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مَدْرَكِ
نَهَيْكَ عَلَى أَهْلِ الرُّقَى وَالتَّهَامِ
فَسَرَهُ فَقَالَ: نَهَيْكَ قَوِيٌّ مُقَدَّمٌ مُبَالِغٌ. وَرَجُلٌ
مَنُوهٌ إِذَا رَأَيْتَهُ قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ. وَمَنُوهٌ
الْبَدَنُ: بَيْنَ النَّهَكَةِ فِي الْمَرَضِ. وَنَهَكَ فِي
الطَّعَامِ: أَكَلَ مِنْهُ أَكْلًا شَدِيدًا فَبَالَغَ فِيهِ،
يُقَالُ: مَا يَنْفَكُ فَلَانُ يَنْهَكَ الطَّعَامَ إِذَا
مَا أَكَلَ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ.

وَنَهَكَتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيْضًا: بَالَغْتُ فِي
أَكْلِهِ. وَيُقَالُ: أَنَهَكَتُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ،
وَكَذَلِكَ عَرَضُهُ، أَيْ بَالِغٌ فِي شَتْمِهِ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: يُقَالُ مَا يَنْهَهُمُ فَلَانُ

يَصْنَعُ كَذَا وَكَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ ، وَأَنْشَدَ :
لَمْ يَنْهَكُوا صَفْعًا إِذَا أَرَمُوا
أَيْ ضَرْبًا إِذَا سَكَنُوا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
مَا أَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ وَلَكِنْ
أَسْمَعُ لِأَحَدٍ مَا يَنْهَكُ يَصْنَعُ كَذَا أَيْ مَا يَنْفَكُ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَحَقُّهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
مَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ كَافِيكَ وَهُوَ
غَيْرُ مُشْكِلٍ . وَرَجُلٌ يَنْهَكُ فِي الْعَدُوِّ أَيْ يَبَالِغُ
فِيهِمْ . وَنَهَكَهُ عَقُوبَةٌ : بِالْبَلْغِ فِيهَا يَنْهَكُهُ نَهْكًَا .
وَيُقَالُ : أَنَهَكَهُ عَقُوبَةٌ أَيْ أَبْلَغَ فِي عَقُوبَتِهِ .
وَنَهَكَ الشَّيْءُ : وَأَنَهَكَهُ : جَهَدَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : لِيَنْهَكُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ
أَوْ لِيَنْتَهَكُنَّ النَّارُ أَيْ لِيُقْبِلَ عَلَى غَسْلِهَا إِقْبَالًا
شَدِيدًا وَيَبَالِغُ فِي غَسْلِ مَا بَيْنَ أَصَابِعِهِ فِي
الْوُضُوءِ مُبَالَغَةً حَتَّى يَنْعَمَ تَنْظِيفُهَا ، أَوْ لِيَتَالَفَنَ
النَّارُ فِي إِحْرَاقِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا :
أَنَهَكُوا الْأَعْقَابَ أَوْ لِيَنْتَهَكُنَّ النَّارُ أَيْ بِالْغَوَا
فِي غَسْلِهَا وَتَنْظِيفِهَا فِي الْوُضُوءِ ، وَكَذَلِكَ
يُقَالُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ
يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ حِينَ حَضَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ
كَانُوا مَعَهُ فِي غَرَاةٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ عَلَى قِتَالِ
الْمُشْرِكِينَ : أَنَهَكُوا وَجْهَهُ الْقَوْمَ يَعْنِي
أَجْهَدُوهُمْ أَيْ أَبْلَغُوا جَهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ ،
وَحَدِيثُ الْخَلْقِ : أَذْهَبَ فَانْهَكُهُ ، قَالَهُ
ثَلَاثًا ، أَيْ بِالْبَلْغِ فِي غَسْلِهِ . وَنَهَكَتِ الثَّوْبُ ،
بِالْفَتْحِ : أَنَهَكَهُ نَهْكًَا : لَبَسَتْهُ حَتَّى خَلَقَ
وَالْأَسَدُ نَهِيكَ . وَسَيْفٌ نَهِيكَ أَيْ قَاطِعُ
مَاضِي . وَنَهَكَ الرَّجُلُ يَنْهَكُهُ نَهْكًَا وَنَهَاكَةً :
غَلَبَهُ ، وَالنَّهْيُ مِنَ السَّيْفِ : الْقَاطِعُ
الْمَاضِي . وَأَنَهَاكَ الْحَرَمَةُ : تَنَاوَلَهَا بِمَا
لَا يَحِلُّ وَقَدْ أَتَنَهَكَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
عَبَّاسٍ : أَنَّ قَوْمًا قَتَلُوا فَارَكُثُوا وَزَنُوا
وَأَنَهَكُوا ، أَيْ بِالْغَوَا فِي خَرْقِ مَحَارِمِ الشَّرْعِ
وَأَيُّهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : يَنْتَهَكُ
ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ . يُرِيدُ نَقْضَ الْعَهْدِ
وَالْغَدْرَ بِالْمُعَاهِدِ .

وَالنَّهْيُ : النَّهْيُ . وَالنَّهْيُ :
الْحَرْقُ ، وَغَضَّ الْحَرْقُ فَرَجَ أَعْرَابِيَّةٍ

فَقَالَ زَوْجُهَا :
وَمَا أَنَا لِلْحَرْقِ وَإِنْ غَضَّ عَصَةً
لِيَا بَيْنَ رِجْلَيْهَا بِحِجَّةٍ عَقُورُ (١)
تَطِيبُ نَفْسِي بَعْدَمَا تَسْتَفْزِنِي
مَقَالَتُهَا إِنَّ النَّهْيُ صَغِيرُ
وَفِي التَّوَادِرِ : النَّهْيُكَ دَابَّةٌ سُوَيْدَاءُ
مُدَارَةٌ تَدْخُلُ مَدَاخِلَ الْحَرَائِصِ

• نَهْلٌ • النَّهْلُ : أَوَّلُ الشَّرْبِ ، يَقُولُ :
أَنَهَلْتُ الْإِبِلَ وَهُوَ أَوَّلُ سَقِيئِهَا ، وَنَهَلْتُ هِيَ
إِذَا شَرِبَتْ فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ ، نَهَلْتُ الْإِبِلَ نَهْلًا
وَإِبِلٌ نَوَاهِلُ وَنَهَالٌ وَنَهْلٌ وَنَهُولٌ وَنَهْلَةٌ
وَنَهْلٌ . يُقَالُ : إِبِلٌ نَهَلِي وَعَلَى لَتَى تَشْرَبُ
النَّهْلَ وَالْعَلَلُ ، قَالَ عَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ :

تَبَكُّ الْحَوْضِ عَلَّاهَا وَنَهْلِي
وَدُونَ زِيَادِهَا عَطْنٌ مَنِيمٌ
أَيْ يَنَامُ صَاحِبُهَا إِذَا حَصَلَتْ إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ
أَمِينٍ ، وَأَرَادَ وَنَهَلَهَا فَاجْتَرَأَ مِنْ ذَلِكَ
بِإِضَافَةٍ عَلَّاهَا ، وَأَرَادَ وَدُونَ مَوْضِعِ زِيَادِهَا
فَحَذَفَ الْمُضَافَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قُلْنَا
هَذَا لِأَنَّ الذِّيَادَ الَّذِي هُوَ الْعَرَضُ لَا يَمْنَعُ مِنْهُ
الْعَطْنُ ، إِذِ الْعَطْنُ جَوْهَرٌ ، وَالْجَوَاهِرُ
لَا تَحُولُ دُونَ الْأَعْرَاضِ ، فَتَفْهَمُ ،
وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالنَّاسِ . وَالنَّهْلُ :
الرَّيُّ وَالْعَطَشُ ، ضِدٌّ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَالْمَنْهَلُ : الْمَشْرَبُ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى
سُمِّيَتْ مَنَازِلُ السُّقَارِ عَلَى الْبَيَاضِ مَنَاهِلَ . وَفِي
حَدِيثِ الدَّجَالِ أَنَّهُ يَرِدُ كُلُّ مَنْهَلٍ . وَقَالَ
تَعْلُبُ : الْمَنْهَلُ الْمَوْضِعُ الَّذِي فِيهِ
الْمَشْرَبُ .

وَالْمَنْهَلُ : الشَّرْبُ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَخِيرُ
يَتَجَهُّ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرٌ نَهْلٌ وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي
أَلَّا يَذْكُرَهُ لِأَنَّهُ مُطَرَّدٌ . وَالنَّاهِلَةُ : الْمُخْتَلِفَةُ
إِلَى الْمَنْهَلِ ، وَكَذَلِكَ النَّازِلَةُ ، وَأَنْشَدَ :

(١) قَوْلُهُ : «بِحِجَّةٍ عَقُورٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَالْوَزْنُ مَخْلٌ ، وَإِذَا قِيلَ هِيَ : بِحِجَّةٍ عَقُورٌ ، صَحَّ
الْوَزْنُ وَكَانَ فِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ .

وَلَمْ تُرَاقِبْ هُنَاكَ نَاهِلَةً أَلْ
حَاشِينَ لَمَّا أَجْرَهْدَ نَاهِلُهَا
قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْمَنَازِلُ وَالْمَنَاهِلُ
وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْمَنَازِلُ عَلَى الْمَاءِ . وَأَنَهَلُ
الْقَوْمَ : نَهَلْتُ إِيْلَهُمْ . وَرَجُلٌ مَنَاهِلٌ : كَثِيرُ
الْأَنَهَالِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ الْغَنَوِيُّ وَغَيْرُهُ :
الْمَنْهَلُ كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ مِثْلُ الرَّحِيلِ
وَالْحَفِيرِ ، قَالَ : وَمَا بَيْنَ الْمَنَاهِلِ مَرَاجِلُ ،
وَالْمَنْهَلُ مِنَ الْمَيَاةِ : كُلُّ مَا يَطْوُهُ الطَّرِيقُ ،
وَمَا كَانَ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيقِ لَا يُدْعَى مَنَهْلًا ،
وَلَكِنْ يُضَافُ إِلَى مَوْضِعِهِ أَوْ إِلَى مَنْ هُوَ
مُخْتَصَّ بِهِ فَيُقَالُ : مَنَهْلُ بَنِي فَلَانٍ ، أَيْ
مَشْرَبُهُمْ وَمَوْضِعُ نَهْلِهِمْ ، وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

كَانَهُ مَنَهْلٌ بِالرَّاحِ مَعُولُ (٢)
أَيْ مَسْقَى بِالرَّاحِ . يُقَالُ : أَنَهَلْتُهُ فُهِوُ
مَنَهْلٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ .
وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : النَّهْلُ الشَّرْعُ ،
هُوَ جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٌ ، أَيْ الْإِبِلُ الْعِطَاشُ
الشارِعَةُ فِي الْمَاءِ .

وَيُقَالُ : مِنْ أَيْنَ نَهَلْتَ الْيَوْمَ ؟ فَتَقُولُ :
بِمَاءِ بَنِي فَلَانٍ وَيَمْنَهَلُ بَنِي فَلَانٍ ، وَقَوْلُهُ أَيْنَ
نَهَلْتَ أَيْ شَرِبْتَ فَرَوَيْتَ ، وَأَنْشَدَ :

مَازَالَ مِنْهَا نَاهِلٌ وَنَائِبُ
قَالَ : النَّاهِلُ الَّذِي رَوَى فَاعْتَزَلَ ، وَالنَّائِبُ
الَّذِي يَتَوَبَّعُ عَوْدًا بَعْدَ شَرِبِهَا لِأَنَّهُ لَمْ تَنْضَحْ
رِيًّا .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنْهَلُ الْمَوْرِدُ وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ
تَرُدُّهُ الْإِبِلُ فِي الْمَرَاغِي ، وَتُسَمَّى الْمَنَازِلُ
الَّتِي فِي الْمَفَاوِزِ عَلَى طَرِيقِ السُّقَارِ مَنَاهِلَ لِأَنَّ
فِيهَا مَاءً .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : النَّاهِلُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ الْعَطْشَانُ ، وَالنَّاهِلُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ
حَتَّى رَوَى ، وَالْأَنْثَى نَاهِلَةٌ ، وَالنَّاهِلُ
الْعَطْشَانُ ، وَالنَّاهِلُ الرِّيَّانُ ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :

(٢) صدر هذا البيت :

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظِلِّمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

الطَّاعِنُ الطَّعَنَةَ يَوْمَ الْوُغَى
يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسْلُ النَّاهِلُ
جَعَلَ الرَّمَا حَ كَانَهَا تَعَطَّشُ إِلَى الدَّمِ فَإِذَا
شَرَعَتْ فِيهِ رَوَيْتُ ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ : هُوَ
هَهُنَا الشَّارِبُ وَإِنْ شِئْتَ الْعَطْشَانُ أَيْ يَرَوِي
مِنْهُ الْعَطْشَانُ . وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : يَنْهَلُ يَشْرَبُ
مِنْهُ الْأَسْلُ الشَّارِبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (١) :
وَقَوْلُ جَرِيرٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْعِطَاشَ تَسْمَى
نِهَالًا ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَأَخُوهُمَا السَّقَاحُ ظَمًا خَيْلُهُ
حَتَّى وَرَدَنَ جِيَا الْكَلَابِ نِهَالًا
قَالَ : وَقَالَ عُمَرُ (٢) بَيْنَ طَارِقٍ فِي

مِثْلِهِ :
فَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتِي
أَعَارِضُهُمْ وَرَدَّ الْخُمَاسِ النَّوَاهِلِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : نَاهِلٌ وَنَهْلٌ مِثْلُ خَادِمٍ
وَحَدَمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ وَحَارِسٍ وَحَرَسٍ
وَقَاعِلٍ وَقَعْدٍ . وَفِي حَدِيثٍ لِقَيْطِ
أَلَا قَيْطَلْعُونَ عَنْ حَوْضِ الرَّسُولِ لَا يَظْمَأُ وَاللَّهِ
نَاهِلُهُ ، يَقُولُ : مَنْ رَوَى مِنْهُ لَمْ يَعْطَشْ بَعْدَ
ذَلِكَ أَبَدًا ، وَجَمَعَ النَّاهِلُ نَهْلٌ مِثْلُ طَالِبٍ
وَطَلَبٍ ، وَجَمَعَ النَّهْلُ نِهَالٌ مِثْلُ جَبَلٍ
وَجِبَالٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّكَ لَنْ تَتَأَنَّى النَّهَالَا
بِئْسَلِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالَا
قَالَ أَبُو بَرٍّ : وَشَاهِدُ النَّهَالِ بِمَعْنَى
الْعِطَاشِ قَوْلُ ابْنِ مِقْبِلٍ :
يَذُودُ الْأَوَائِدَ فِيهَا السُّمُومُ
زِيَادُ الْمَجَرِّ الْمَخَاضُ النَّهَالَا
وَقَالَ آخَرُ :

مِنْهُ تَرَوَى الْأَسْلَ النَّوَاهِلَا
وَالْنَهْلُ : الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . وَقَدْ نَهَلَ ،
بِالْكَسْرِ ، وَأَنْهَلْتُهُ أَنَا ، لِأَنَّ الْأَيْلَ تَسْقَى فِي
أَوَّلِ الْوَرْدِ فَتَرُدُّ إِلَى الْعَطَشِ ، ثُمَّ تَسْقَى الثَّانِيَةَ

(١) قوله : « قال الأزهرى الخ » نسب المؤلف
الشرط الأخير في مادة جى إلى الأخطل .

(٢) قوله : « وقال عمر » عبارة التهذيب :
عمرة .

وَهِيَ الْعَلَلُ فَتَرُدُّ إِلَى الْمَرْعى ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
شَاهِدًا عَلَى نَهْلٍ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الرَّمَا حَ وَعَلَّتْ
وَقَالَ آخَرُ فِي أَنْهَلَتْ :

أَعْلَلًا وَنَحْنُ مَنهَلُونَهُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا أَوْرَدَ إِلَيْهِ الْمَاءَ
فَالسَّقِيَةُ الْأَوَّلَى النَّهْلُ ، وَالثَّانِيَةُ الْعَلَلُ ،
وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ النَّهْلَ فِي الدَّعَاءِ
فَقَالَ :

ثُمَّ أَنْتَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى
عَلَى النَّبِيِّ نِهَالًا وَعَلَا
وَالْنَهْلُ : مَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ . وَأَنْهَلَ
الرَّجُلُ : أَغْضَبَهُ .

وَالْعِيْنَالُ : أَرْضٌ . وَالْعِيْنَالُ : اسْمُ
رَجُلٍ . وَمِنْهَا : اسْمُ رَجُلٍ (٣) ، قَالَ :
لَقَدْ كَفَّنَ الْعِيْنَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ
فَتَى غَيْرَ مِيطَانٍ الْعَشِيَّةَ أَرْوَعَا
وَنَهَلَ : اسْمٌ .

وَالْعِيْنَالُ : الْقَبْرِ . وَالْعِيْنَالُ : الْغَايَةُ فِي
السَّخَاءِ . وَالْعِيْنَالُ : الْكَيْبُ الْعَالِي الَّذِي
لَا يَتِمَّاسَكَ أَنْهَارًا .

• نَهْمٌ • النَّهْمَةُ : بُلُوغُ الْهَمَّةِ فِي الشَّيْءِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّهْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالنَّهْمَةُ :
إِفْرَاطُ الشَّهْوَةِ فِي الطَّعَامِ وَالْأَمْتَلَى عَيْنُ
الْأَكْلِ وَلَا تَشْبَعُ ، وَقَدْ نَهِمَ فِي الطَّعَامِ ،
بِالْكَسْرِ ، نِهْمًا نِهْمًا إِذَا كَانَ لَا يَشْبَعُ . وَرَجُلٌ
نَهْمٌ وَنِهْمٌ وَمَنْهَمٌ ، وَقِيلَ : الْمَنْهَمُ الرَّغِيبُ
الَّذِي يَمْتَلِي بَطْنَهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، وَقَدْ نَهِمَ
بِكَذَا فَهُوَ مَنْهَمٌ أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ ، وَأَنْكَرَهَا
بَعْضُهُمْ . وَالنَّهْمَةُ : الْحَاجَةُ ، وَقِيلَ : بُلُوغُ
الْهَمَّةِ وَالشَّهْوَةِ فِي الشَّيْءِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ سَفَرِهِ فَلْيَجْعَلْ
إِلَى أَهْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنْهَمٌ بِكَذَا أَيْ مَوْلَعٌ بِهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْهَمَانِ لَا يَشْبَعَانِ : مَنْهَمٌ

(٣) قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة
الحكم ، وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت
بعده ، فلعلها زيادة من الناسخ .

بِالْمَالِ ، وَمَنْهَمٌ بِالْعِلْمِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : طَالِبُ
عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا . الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْمُ شِبْهُ
الْأَيْنِ وَالطَّحِيرِ وَالنَّحِيمِ ، وَأَنْشَدَ :

مَالِكٌ لَا تَنْهَمُ يَا فَلَاحُ ؟
إِنَّ النَّهْمَ لِلْسَّقَا رَاحُ
وَنَهْمِي فَلَانُ أَيْ زَجْرِي . وَنَهْمٌ يَنْهَمُ ،
بِالْكَسْرِ ، نِهْمًا : وَهُوَ صَوْتُ كَانَهُ زَجِيرٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ فَوْقِ الزُّبَيْرِ ، وَقِيلَ : نَهْمٌ
يَنْهَمُ لَغَةً فِي نَحْمٍ يَنْحِمُ أَيْ زَجْرٌ . وَالنَّهْمُ
وَالنَّهْمُ : صَوْتُ وَتَوَعْدُ وَزَجْرٌ ، وَقَدْ نَهِمَ
يَنْهَمُ .

وَنَهْمَةُ الرَّجُلِ وَالْأَسَدِ : نَامَتُهُمَا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : نَهْمَةُ الْأَسَدِ بَدَلٌ مِنْ نَامَتِهِ .
وَالنَّهَامُ : الْأَسَدُ لِصَوْتِهِ . يُقَالُ : نَهْمٌ
يَنْهَمُ نِهْمًا . وَالنَّاهِمُ : الصَّارِخُ . وَالنَّهْمُ ،
مِثْلُ النَّحِيمِ وَمِثْلُ النَّهْمِ : وَهُوَ صَوْتُ
الْأَسَدِ وَالْقَيْلِ . يُقَالُ : نَهْمُ الْقَيْلِ يَنْهَمُ نِهْمًا
وَنِهْمًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّارَ وَالنَّهْمَا
أَبَاتَ مِنْهَا هَرَبًا عَزِيمَا

الْإِبَاءُ : الْفِرَارُ . وَالنَّهْمُ ، بِالتَّسْكِينِ :
مَصْدَرُ قَوْلِكَ نَهَمْتُ الْإِبِلَ أَنْهَمَهَا ، بِالْفَتْحِ
فِيهَا ، نِهْمًا وَنِهْمًا إِذَا زَجَرْتَهَا لِيَتَجَدَّ فِي
سَبِيلِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلِيقِيِّ :

يَا مَنْ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنْهَمُهُ
أَيْ أَزْجِرُهُ . وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ عُمَرُ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ حِسِي ظَنُّ أُنِّي
إِنَّمَا تَبِعْتُهُ لِأَوْذِيهِ ، فَنَهَمَنِي وَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ
هَذِهِ السَّاعَةَ ؟ أَيْ زَجَرَنِي وَصَاحَ بِي . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ أَيْضًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِيلَ لَهُ
إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ نَهَمَ ابْنَكَ فَانْتَهَمَ ، أَيْ
زَجَرَهُ فَانْتَزَجَرَ . وَنَهْمُ الْإِبِلِ يَنْهَمُ وَيَنْهَمُ
نِهْمًا وَنِهْمًا وَنَهْمَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبُو) :
زَجَرَهَا بِصَوْتٍ لِيَتَمَضَّى .

وَالنَّهْمُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تُطْعَمُ عَلَى
النَّهْمِ ، وَهُوَ الزَّجْرُ ، وَإِبِلٌ مَنَاهِيمٌ : تُطْعَمُ
عَلَى النَّهْمِ ، أَيْ الزَّجْرِ ، قَالَ :

ألا أنهماها إنها مناهيم
وإنما بينهما القوم الهيم
وإنما مناجد متاهيم
والنهم: زجره الأيل تصيح بها
لتمضي. نهم الأيل ينهمها وينهمها نهما إذا
زجرها لتجد في سيرها. قال أبو عبيد:
الويد الصوت، والنهم مثله. والنهامي،
يكسر النون: الراهب لأنه ينهم^(١) أي
يدعو. والنهامي: الحداد؛ وأنشد:
نفخ النهامي بالكيرين في اللهب
وأنشد ابن بري للأعشى:
سأدفع عن أعراضكم وأعيركم
لساناً كمقراض النهامي ملحبا
وقال الأسود بن يعفر:
وفاقد مولاه أعارت رماحنا

سيناناً كبراس النهامي منجلاً
منجلاً: واسع الجرح، وأراد أعارته
فحذف الهاء، وقيل: النهامي النجار،
والفتح في كل ذلك^(٢) لغة (عن
ابن الأعرابي) النضر: النهامي الطريق
المهيج الجدد، وهو النهم أيضاً.
والمنهممة: موضع النجر. وطريق نهامي
ونهم: بين واضح. والنهم: الخذف
بالحصي ونحوه. ونهم الحصى ونحوه
ينهمه نهما: قدفه؛ قال روبة:

والهوج يدرين الحصى المهجوما
ينهمن في الدار الحصى المنهوما
لأن السابق قد يخذف بالحصى ونحوه،
وهو النهم. والنهم: طائر شبه الهام،
وقيل: هو البوم، وقيل: البوم الذكر؛
قال الطرماح في بومة تصيح:
تبيت إذا ما دعاها النهم
تجد وتحسبها مازحة

(١) قوله: «لأنه ينهم» ضبط في الصاغاني
بالفتح والكسر وكتب عليه معاً إشارة إلى صحتهما.
(٢) قوله: «والفتح في كل ذلك إلخ» الذي في
القاموس أنه بمعنى الحداد والنجار والطريق مثلث،
وبمعنى الراهب بالكسر والضم.

يعني أنها تجد في صورتها فكانها تازح.
وقال أبو سعيد: جمع النهم نهم، قال:
وهو ذكر اليوم؛ قال: وأنشد ابن بري في
النهم ذكر اليوم لعلبي بن زيد:
يونس فيها صوت النهم إذا
جاوبها بالعمى قاصبها
ابن سيده: وقيل سمي اليوم بذلك لأنه
ينهم بالليل وليس هذا الإشفاق بقوي؛ قال
الطرماح:

فلاقته فلاقته
لعمرة تصيح ضيح النهم
والجمع نهم. ونهم: صنم، وبه سمي
الرجل عبد نهم. ونهم: اسم رجل وهو
أبو بطن منهم ونهم. ونهم اسم شيطان،
ووقد على النبي ﷺ، حتى من العرب
فقال: بنو من أنتم؟ فقالوا: بنو نهم،
فقال: نهم شيطان، أنتم بنو عبد الله.
ونهم: بطن من همدان، منهم عمرو
ابن براقة الهمداني ثم النهي.

• نهه: النهته: الكف. تقول: نهته
فلاناً إذا زجرته فنهته أي كفته فكف؛ قال
الشاعر:

نهه دموعك إن من
يغتر بالجدنان عاجز
كان أصله من النهي. وفي حديث وائل:
لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً فما نهتها شيء
دون العرش، أي ما منعها وكفها عن
الوصول إليه. ونهته عن الشيء: زجره؛
قال أبو جندب الهذلي:

فنهته أولى القوم عنهم بضربة
تنفس عنها كل حشيان مجحر
وقد تنهته. ونهته السبع إذا صحت
به ليتكفه، والأصل في نهته نهه، بثلاث
هاءات وإنما أبدلوا من الهاء الوسطى نوناً
للفرق بين فعل وفعل، وزادوا النون من بين
الحروف لأن في الكلمة نوناً.

ونوب نهته: رقيق النسخ. الأحمر:

النهته واللهله الثوب الرقيق النسخ.

• نهى: النهى: خلاف الأمر: نهاه بنهاه
نهيًا فأنهى ونهاهي: كف؛ أنشد سيويه
لزياد بن زيد العذري:

إذا ما أنتهى على تناهت عنده
أطال فأملى أو تنهى فأقصرا
وقال في المعتل بالألف: نهوته عن
الأمر بمعنى نهته. ونفس نهاة: منتهية عن
الشيء. وتناهوا عن الأمر وعن المنكر:
نهى بعضهم بعضاً. وفي التنزيل العزيز:
«كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه» وقد يجوز
أن يكون معناه ينتهون. ونهيته عن كذا
فأنهى عنه؛ وقول الفرزدق:

فنهك عنها منكر ونكير
إنما شدده للمبالغة. وفي حديث قيام
الليل: هو قربة إلى الله ومنهاة عن الآثام،
أي حالة من شأنها أن تنهى عن الإثم، أو
هي مكان مختص بذلك، وهي معلقة من
النهي، والصيم زائدة؛ وقوله:

سبية ودع إن تجهزت غاديا
كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا
فالقول أن يكون ناهياً اسم الفاعل من نهيت
كساع من سبيت وشار من شربت، وقد
يجوز مع هذا أن يكون ناهياً مصدرًا هنا
كالفالج ونحوه مما جاء فيه المصدر على
فاعل حتى كانه قال: كفى الشيب والإسلام
للمرء نهياً وردعاً، أي ذاهياً، فحذف
المضاف وعلقت اللام بما يدل عليه الكلام،
ولا تكون على هذا معلقة بنفس الناهي لأن
المصدر لا يتقدم شيء من صليته عليه،
والاسم النهية. وفلان نهى فلاناً أي بنهاه.
ويقال: إنه لأمر بالمعروف ونهى عن
المنكر، على قول. قال ابن بري: كان
قياسه أن يقال نهى لأن الواو والياء إذا
اجتمعتا وسبق الأولى بالسكون قلبت الواو
ياء، قال: ومثل هذا في الشذوذ قولهم في
جمع قتي قتل. وفلان ما له ناهية أي نهى.

ابن شميل: استنهيته فلاناً عن نفسه
فأبى أن ينتهي عن مسأته. واستنهيته فلاناً
من فلان إذا قلت له أنه عني. ويقال:
ما ينهاه عنا ناهية أي ما يكفه عنا كافة.
الكلابي: يقول الرجل للرجل إذا وليت
ولاية فانه، أي كف عن القبيح، قال:
وأنه بمعنى انتبه، قاله بكسر الهاء، وإذا
وقف قال فانه، أي كف. قال أبو بكر:
مرت برجل^(١) كفاك به، ومرت
برجلين كفاك بهما، ومرت برجالو كفاك
بهم، ومرت بأمرأ كفاك بها، وبأمرأتين
كفاك بها، وبسوة كفاك بهن، ولا تن
كفاك ولا تجمععه ولا تؤنثه لأنه فعل للباء.
وفلان يركب المناهي أي يأتي ما نهى عنه.
والنهيبة والنهابة: غابة كل شيء
وأخوه، وذلك لأن أخوه ينهاه عن التادي
فيرتدع؛ قال أبو ذؤيب:
رميتهم حتى إذا ارتب جمعهم

وعاد الرضيع نهية للحمائل
يقول: انهزموا حتى انقلب سيوفهم فعاد
الرضيع على حيث كانت الحمائل،
والرضيع: جمع رضيع، وهي سير
مضفور، ويروي الرضوع: وهذا مثل عند
الهزيمة. والنهيبة: حيث انتهت إليه
الرضوع، وهي سير تضفر بين حمالة
السير وجفينة. والنهابة: كالغاية حيث
ينتهي إليه الشيء، وهو النهاء، ممدود.
يقال: بلغ نهائته. وانتهى الشيء وتناهى
ونهى: بلغ نهايته، وقول أبي ذؤيب:
ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا
بطن المخيم فقالوا الجر أو راحوا
أراد انقطع عنهم، ولذلك عداه بعن.
وحكى اللحياني عن الكسائي: إليك نهى
المثل وانهى وانتهى ونهى وانهى ونهى،
خفيفة، قال: ونهى خفيفة قليلة، قال:
وقال أبو جعفر لم أسمع أحداً يقول

(١) قوله: «أبو بكر مرت برجل إلخ» كذا
في الأصل ولا مناسبة له هنا.

بالتخفيف. وقوله في الحديث: قلت
يا رسول الله هل من ساعة أقرب إلى الله؟
قال: نعم جوف الليل الآخر فصل حتى
تصبح ثم أنهى حتى تطلع الشمس؛ قال
ابن الأثير: قوله أنهى بمعنى انتبه. وقد انتهى
الرجل إذا انتهى، فإذا أمرت قلت أنهى،
فتزيد الماء للسكت كقولته تعالى: «فبهدهم
اقتده» فأجرى الوصل مجرى الوقوف. وفي
الحديث ذكر سيرة المستنهي، أي ينتهي
ويبلغ بالوصول إليها ولا تتجاوز، وهو
مفتعل من النهاية الغاية. والنهاية: طرف
البراء الذي في آخر البعير وذلك لإنتهائه.
أبو سعيد: النهاية الخشبة التي تحمل عليها
الأحمال، قال: وسألت الأعراب عن
الخشبة التي تدعى بالفارسية بأها، فقالوا:
النهائتان والعاضدتان والحاملتان. والنهى
والنهي: الموضع الذي له حاجز ينهى الماء
أن يفيض منه، وقيل: هو الغدير في لغة
أهل نجد؛ قال:

ظلت ينهى البردان تشييل
تشرب منه نهلات وتعل
وأشد ابن بري ليعن بن أوس:
تشج في العوجاء كل توقفة
كان لها بوا ينهى تعاولة
والجمع أنه وانهاة ونهى ونهاة؛ قال عدي
ابن الرقاع:

ويأكلن ما أغنى الولي فلم يلبث
كان بحافات النهاء المزارعا
وفي الحديث: أنه أتى على نهى من
ماء، النهى، بالكسر والفتح: الغدير وكل
موضع يجتمع فيه الماء. ومنه حديث
ابن مسعود: لو مرت على نهى نصفه ماء
ونصفه دم لشربت منه وتوضأت. وتناهى
الماء إذا وقف في الغدير وسكن؛ قال
المعراج:

حتى تتهى في صهاريج الصفا
خالط من سلمى خياشيم وفا
الأزهرى: النهى الغدير حيث يتحير

السيل في الغدير فيوسج، والجمع النهاء،
وبعض العرب يقول نهى، وبعض يقول
تنهية. والنهائ أيضاً: أصغر محابس المطر
وأصله من ذلك.

والتنهية والتنهية: حيث ينتهي الماء من
الوادي، وهي أحد الأسماء التي جاءت على
تفعلة، وإنما باب التفعلة أن يكون
مصدراً، والجمع التناهي. وتنهية الوادي:
حيث ينتهي إليه الماء من حروفيه. والإنهاء:
الإبلاغ. وانتهيت إليه الخبر فانتهى وتناهى
أي بلغ. وتقول: انتهيت إليه السهم أي
أوصلته إليه. وانتهيت إليه الكتاب والرسل.
اللحياني: بلغت منهي فلان ومنهاته
ومنهاته ومنهاته. وانتهى الشيء: أبلغه.
وناقة نهية: بلغت غاية السمن، هذا
هو الأصل ثم يستعمل لكل سمين من
الدكور والإناث، إلا أن ذلك إنما هو في
الأنعام؛ أشد ابن الأعرابي:

سولاه مسك فارض نهى

من الكياش زير خصي
وحكى عن أعرابي أنه قال: والله للخبز
أحب إلي من جزور نهية في غداة عرية.
ونهيبة الولد: القرصة التي في رأسه تنهى
الحبل أن يسلك. ونهيبة كل شيء: غايته.
والنهي: العقل، يكون واحداً وجمعاً.

وفي التنزيل العزيز: «إن في ذلك لآيات
لأولي النهى». والنهيبة: العقل، بالضم،
سميت بذلك لأنها تنهى عن القبيح؛
وأشد ابن بري للخنساء:

فهي كان ذا حلم أصيل ونهيبة

إذا ما الحبا من طائف الجهل حلت
ومن هنا اختار بعضهم أن يكون النهى جمع
نهيبة، وقد صرح اللحياني بأن النهى جمع
نهيبة فأعني عن التأويل. وفي الحديث:
ليلي منكم أولو الأحلام والنهي، هي
العقول والآليات. وفي حديث أبي وائل:
قد علمت أن النبي ذو نهية، أي ذو عقل.
والنهاية والمنهاته: العقل كالنهيبة. ورجل

منهاة : عاقل حسن الرأي (عن أبي العميل) وقد نهو ما شاء فهو نهى ، من قوم أنهاة : كل ذلك من العقل . وفلان ذو نهية أى ذو عقل يتبى به عن القبائح ويدخل في المحاسن . وقال بعض أهل اللغة : ذو النهية الذى يتبى إلى رأيه وعقله .

ابن سيده : هو نهى من قوم أنهاة ، ونه من قوم نهين ، ونه على الإتياع ، كل ذلك متناهى العقل ، قال ابن جني : هو قياس النحويين في حروف الحلق ، كقولك فخذ في فخذ وصيغ في صيغ ، قال : وسى العقل نهية لأنه يتبى إلى ما أمر به ولا يعدى أمره .

وفي قولهم : ناهيك بفلان معناه كافيك به ، من قولهم قد نهى الرجل من اللحم وأنهى إذا اكفى منه وشبع ، قال : يمشون دسماً حول قبتو يتهون عن أكله وعن شرب فمعنى يتهون يشبعون ويكثون ، وقال آخر :

لو كان ما واحداً هوالك لقد أنهى ولكن هوالك مشترك رجل نهيك من رجل ، وناهيك من رجل ، ونهاك من رجل أى كافيك من رجل ، كله بمعنى : حسب ، وتأويله أنه يجده وغنايه ينهاك عن تطلب غيره ، وقال :

هو الشيخ الذى حدث عنه نهاك الشيخ مكرمة وفخرا وهذا امرأة ناهيتك من امرأة ، تذكر وتوث وتثنى وتجمع لأنه اسم فاعل ، وإذا قلت نهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تكن ولم تجمع لأنه مصدر . وتقول في المعرفة : هذا عبد الله ناهيك من رجل فنصبه على الحال .

وجزور نهية ، على فعيلة ، أى ضخمة سميته . ونهاه النهار : ارتفاعه قرب نصف

النهار . وهم نهاه مائة ونهاه مائة أى قدر مائة كقولك زهاء مائة . والنهاه : القوارير ^(١) قيل لا واحد لها من لفظها ، وقيل واجدته نهاة (عن كراع) وقيل : هو الزجاج عامة (حكاه ابن الأعرابي) وأنشد : ترص الحصى أخفافهن كأنها

يكسر قيض بينها ونهاه قال : ولم يسمع إلا في هذا البيت . وقال بعضهم : النها الزجاج ، يمد ويقصر ، وهذا البيت أنشده الجوهري : ترد الحصى أخفافهن ، قال ابن بري : والذي رواه ابن الأعرابي ترص الحصى ، ورواه النهاه ، يكسر النون ، قال : ولم أسمع النهاه مكسور الأول إلا في هذا البيت ، قال ابن بري : وروايته نهاه ، يكسر النون ، جمع نهاة الودعة ، قال : ويروى يفتح النون أيضاً جمع نهاة ، جمع الجنس ، ومنه لضرورة الشعر . قال : وقال القالي نهاه ، يضم أوله ، الزجاج ، وأنشد البيت المتقدم ، قال : وهو لعنتي بن مالك ، وقيله :

ذرعن بنا عرض القلاة ومالنا عليهن إلا وخدهن سقاء والنهاه : حجر أبيض أرخى من الرخام يكون بالبادية ويضاء به من البحر ، واجدته نهاة . والنهاه : دواء ^(٢) يكون بالبادية يتعالجون به ويشربونه .

والنهي : ضرب من الخرز ، واجدته نهاة . والنهاه أيضاً : الودعة ، وجمعها نهى ، قال : وبعضهم يقول النهاء ممدود . ونهاه الماء ، بالضم : ارتفاعه . ونهاه : فرس لاجق بن جبرير .

(١) قوله : « والنها القوارير وقوله والنهاه حجر الخ » هكذا ضبط في الأصل ونسخة من المحكم ، وفي القاموس : إنها ككساء .

(٢) قوله « والنهاه دواء » كذا ضبط في الأصل والمحكم ، وصرح الصاغاني فيه بالضم وانفرد القاموس بضبطه بالكسر .

وطلب حاجة حتى أنهى عنها ونهى عنها ، بالكسر ، أى تركها ظفراً بها أو لم يظفر . وحوله من الأصوات نهية أى شغل . وذهبت تميم فما تسهى ولا تنهى أى لا تذكر .

قال ابن سيده : ونها اسم ماء (عن ابن جني) قال : وقال لي أبو الوفاء الأعرابي نهيا ، وإنما حركها ليمكان حرف الحلق قال لأنه أنشدني بيتاً من الطويل لا يترن إلا بنها ساكنة الماء ، أذكر منه : إلى أهل نهيا ، والله أعلم .

ه نوا : ناء بحمله ينو نوا وتنوا : نهض بجهد ومشقة . وقيل : أثقل فسقط ، فهو من الأضداد . وكذلك نوت به . ويقال : ناء بالجميل إذا نهض به مثقالاً . وناء به الجمل إذا أثقله . والمرأة تنوء بها عجيزتها ، أى تثقلها ، وهى تنوء بعجيزتها ، أى تنهض بها مثقلة . وناء به الجمل وأناهه مثل أناهه : أثقله وأماله ، كما يقال ذهب به وأذهب به بمعنى .

وقوله تعالى : « ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أوى القوة » . قال : تنوءها بالعصبة أن تثقلها . والمعنى إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة ، أى تيسلها من ثقلها ، فإذا أدخلت الباء قلت تنوء بهم ، كما قال الله تعالى : « أتوني أفرغ عليه قطرا » . والمعنى أتوني بقطر أفرغ عليه ، فإذا حذفت الباء زدت على الفعل فى أوله . قال الفراء : وقد قال رجل من أهل العربية : ما إن العصبة لتنوء بمفاتيحه ، فحول الفعل إلى المفاتيح ، كما قال الرازي :

إن سراجاً لكريم مفخرة تحلى به العين إذا ما تجهرة وهو الذى يحلى بالعين ، فإن كان سمع أتوا بهذا ، فهو وجه ، وإلا فإن الرجل جهل المعنى . قال الأزهرى : وأنشدني بعض العرب :

حتى إذا ما التأمّت مواجِلُهُ
وناء في شيق الشّالِ كاملُهُ
يعنى الرّامى لَمّا أخذ القوسَ وترع مال
عليها . قال : ونرى أن قول العرب ما ساءك
وناءك : من ذلك ، إلا أنه لقى الألف لأنّه
متبع لساءك ، كما قالت العرب : أكلتُ
طعاماً فهنّاني ومرّاني ، معناه إذا أفرد أمراني
فحذف منه الألف لَمّا أتبع ما ليس فيه
الألف ، ومعناه : ما ساءك وناءك . وكذلك
إنّي لآتيه بالغدا والعشا ، والغدا لا يجمع
على غدا . وقال الفراء : لتتّى بالعصبة :
تتقلها ، وقال :

إنّي وجدك لا أقضى الغريم وإن
حان القضاء ومارقت له كبدى
إلا عصا أرزني طارت برأيتها
تنوء ضربتها بالكف والعصدي
أى تثقل ضربتها الكف والعصدي . وقالوا : له
عندي ما ساءه وناءه ، أى أثقله وما يسوءه
وبنوءه . قال بعضهم : أراد ساءه وناءه وإنّا
قال ناءه ، وهو لا يتعدى ، لأجل ساءه ،
فهم إذا أفردوا قالوا ناءه ، لأنهم إنّا قالوا
ناءه ، وهو لا يتعدى لِمكان ساءه ليزوج
الكلام .

والنوء : النجم إذا مال للمغييب ،
والجمع أنواء ونوان (حكاه ابن جني) مثل
عبد وعبدان ويطن ويطنان . قال حسان
ابن ثابت ، رضى الله عنه :

ويشرب تعلم أنا بها
إذا قحط الغيث نوانها
وقد ناء نوءاً واستناء واستأى (الأخيرة
على القلب) . قال :

يجر ويستنى نشاصاً كأنه
بغيفة لَمّا جلجل الصوت جالب
قال أبو حنيفة : استنوا الوسى : نظروا
إليه ، وأصله من النوء ، فقدم الهمزة . وقول
ابن أحمز :

الفاضل العادل الهادي نقيته
والمستناء إذا ما يقحط المطر

المستناء : الذى يطلب نوءه . قال
أبو منصور : معناه الذى يطلب رفقده .
وقيل : معنى النوء سقوط نجم من المنازل
في المغرب مع الفجر وطلوع رقيقه ، وهو
نجم آخر يقابله ، من ساعته في المشرق ، في
كل ليلة إلى ثلاثة عشر يوماً . وهكذا كل
نجم منها إلى انقضاء السنة ، ما خلا
الجهة ، فإن لها أربعة عشر يوماً . فتتقضى
جميعها مع انقضاء السنة . قال وإنّا سُميَ
نوءاً لأنّه إذا سقط الغارب ناء الطالع ،
وذلك الطلوع هو النوء . وبعضهم يجعل
النوء السقوط ، كأنه من الأضداد . قال
أبو عبيد : ولم يسمع في النوء أنّه السقوط إلا
في هذا الموضع ، وكانت العرب تُضيف
الأمطار والرياح والحر والبرد إلى الساقط
منها . وقال الأصمعي : إلى الطالع منها في
سلطانهِ ، فتقول مطرنا بنوء كذا ، وقال
أبو حنيفة : نوء النجم . هو أول سقوط
يذكره بالغداة ، إذا همت الكواكب
بالمصوح ، وذلك في بياض الفجر
المستطير .

التهديب : ناء النجم بنوء نوءاً إذا
سقط . وفي الحديث : ثلاث من أمر
الجاهلية : الطعن في الأنساب والنياحة
والأنواء . قال أبو عبيد : الأنواء ثمانية
وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمّة
السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع
والخريف ، يسقط منها في كل ثلاث عشرة
ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ،
ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ،
وكلاهما معلوم مسمى ، وانقضاء هذه الثمانية
وعشرين كلها مع انقضاء السنة ، ثم يرجع
الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنة
المقبلة . وكانت العرب في الجاهلية إذا
سقط منها نجم وطلع آخر قالوا : لأبد من
أن يكون عند ذلك مطر أو رياح . فينسبون
كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك
النجم ، فيقولون : مطرنا بنوء الثريا

والدبران والساك . والأنواء واحدها نوء .
قال : وإنّا سُميَ نوءاً لأنّه إذا سقط
الساقط منها بالمغرب ناء الطالع في المشرق
بنوء نوءاً ، أى نهض وطلع ، وذلك
النهوض هو النوء ، فسمى النجم به ، وذلك
كل ناهض يثقل ويطأ ، فإنه بنوء عند
نهوضه ، وقد يكون النوء السقوط . قال :
ولم أسمع أن النوء السقوط إلا في هذا
الموضع . قال ذو الرمة :

تنوء بأخرها فلأباً قيامها
ونمشي الهوى عن قريب قبهراً
معناه : أن أخرجها ، وهى عجيزتها ، تنيئها
إلى الأرض لضخيمها وكثرة لحمها في
أردافها . قال : وهذا تحويل للفعل أيضاً .
وقيل : أراد بالنوء الغروب ، وهو من
الأضداد . قال شير : هذه الثمانية
وعشرون ، التى أراد أبو عبيد ، هى منازل
القمر ، وهى معروفة عند العرب وغيرهم من
الفرس والروم والهند لم يختلفوا في أنها ثمانية
وعشرون ، يتزل القمر كل ليلة في منزلة منها .
ومنه قوله تعالى : « والقمر قدرناه منازل » .
قال شير : وقد رأيتها بالهندية والرومية
والفارسية مترجمة . قال : وهى بالعربية فيما
أخبرنى به ابن الأعرابي : الشيطان ،
والبلين ، والنجم والدبران ، والهقعة ،
والهنة ، والذراع ، والنثرة ، والطرف ،
والجبهة ، والخراتان ، والصرفة ، والعواء ،
والساك ، والغفر ، والزباني ، والإكليل ،
والقلب ، والشولة ، والنعايم ، والبلدة ،
وسعد الذابح ، وسعد بلع ، وسعد
السعود ، وسعد الأخبية ، وفرغ الدلو
المقدم ، وفرغ الدلو المؤخر ، والخوت .
قال : ولا تستنى العرب بها كلها إنّا تذكر
بالأنواء بعضها ، وهى معروفة في أشعارهم
وكلامهم . وكان ابن الأعرابي يقول :
لا يكون نوء حتى يكون معه مطر ، وإلا فلا
نوء . قال أبو منصور : أول المطر :
الوسى ، وأنواء العرقاتان المؤخرتان . قال

أَبُو مَنْصُورٍ : هُمَا الْقَرْعُ الْمُؤَخَّرُ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرِيَا ثُمَّ الشَّتْوَى ، وَأَنْوَاؤُهُ الْجَوَازُ ، ثُمَّ الذَّرَاعَانِ ، وَتَفْرُتُهُمَا ، ثُمَّ الْجَبْهَةُ ، وَهِيَ آخِرُ الشَّتْوَى ، وَأَوَّلُ الدَّفْقِ وَالصَّيْفِ ، ثُمَّ الصَّيْفِ ، وَأَنْوَاؤُهُ السَّكَاكِنُ الْأَوَّلُ الْأَعَزْلُ ، وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ ، وَمَا بَيْنَ السَّكَاكِينِ صَيْفٌ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ الْحَمِيمُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً عِنْدَ طُلُوعِ الدَّبْرَانِ ، وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ ، وَلَيْسَ لَهُ نَوَةٌ ، ثُمَّ الْخَرِيفُ وَأَنْوَاؤُهُ النَّسْرَانُ ، ثُمَّ الْأَخْضَرُ ، ثُمَّ عَرَقُونَا الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ الْقَرْعُ الْمَقْدَمُ . قَالَ : وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْطَى إِلَى الدَّفْقِ رَبِيعٌ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ وَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ ، وَمَنْ قَالَ سَقَانَا اللَّهُ فَقَدْ آمَنَ بِاللَّهِ وَكَفَرَ بِالنَّجْمِ . قَالَ : وَمَعْنَى مَطَرُنَا بَنُو كَذَا ، أَيْ مَطَرُنَا يَطْلُوعُ نَجْمِ وَسُقُوطِ آخِرَ . قَالَ : وَالنَّوَةُ عَلَى الْحَقِيقَةِ سُقُوطُ نَجْمٍ فِي الْمَغْرِبِ وَطُلُوعُ آخِرٍ فِي الْمَشْرِقِ ، فَالْسَّاقِطَةُ فِي الْمَغْرِبِ هِيَ الْأَنْوَاءُ ، وَالطَّالِعَةُ فِي الْمَشْرِقِ هِيَ الْبَوَارِحُ . قَالَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : النَّوَةُ ارْتِفَاعُ نَجْمٍ مِنَ الْمَشْرِقِ وَسُقُوطُ ظَهْرِهِ فِي الْمَغْرِبِ ، وَهُوَ ظَهْرُ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ مَطَرُنَا بَنُو الثَّرِيَا ، فَإِنَّا نَأْوِيهِ أَنَّهُ ارْتَفَعَ النَّجْمُ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَسَقَطَ ظَهْرُهُ فِي الْمَغْرِبِ ، أَيْ مَطَرُنَا بِمَانَاءَ بِهِ هَذَا النَّجْمُ . قَالَ : وَإِنَّا غَلَطَ النَّبِيُّ ﷺ ، فِيهَا لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَطَرَ الَّذِي جَاءَ بِسُقُوطِ نَجْمٍ هُوَ فِعْلُ النَّجْمِ ، وَكَانَتْ تَنْسِبُ الْمَطَرَ إِلَيْهِ ، وَلَا يَجْعَلُونَهُ سَقِيًا مِنَ اللَّهِ ، وَإِنْ وَافَقَ سُقُوطُ ذَلِكَ النَّجْمِ الْمَطَرَ يَجْعَلُونَ النَّجْمَ هُوَ الْفَاعِلُ ، لِأَنَّ فِي الْحَدِيثِ دَلِيلَ هَذَا ، وَهُوَ قَوْلُهُ : مَنْ قَالَ سَقِينَا بِالنَّجْمِ فَقَدْ آمَنَ بِالنَّجْمِ وَكَفَرَ بِاللَّهِ .

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَأَمَّا مَنْ قَالَ مَطَرُنَا بَنُو

كَذَا وَكَذَا وَلَمْ يُرِدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمُرَادُهُ أَنَا مَطَرُنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ ، وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى فِعْلِ النَّجْمِ ، فَذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، جَائِزٌ ، كَمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ اسْتَسْقَى بِالْمُصَلَّى ثُمَّ نَادَى الْعَبَّاسَ : كَمْ بَقِيَ مِنْ نَوَةِ الثَّرِيَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْعُلَمَاءَ بِهَا يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَعْتَرِضُ فِي الْأَقْفِ سَبْعًا بَعْدَ وَقْعِهَا ، فَوَاللَّهِ مَا مَضَتْ تِلْكَ السَّبْعُ حَتَّى غِيثَ النَّاسُ ، فَإِنَّا أَرَادَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كَمْ بَقِيَ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ أَنَّهُ إِذَا تَمَّ أَتَى اللَّهُ بِالْمَطَرِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَمَّا مَنْ جَعَلَ الْمَطَرَ مِنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَأَرَادَ يَقُولُهُ مَطَرُنَا بَنُو كَذَا أَيْ فِي وَقْتِ كَذَا ، وَهُوَ هَذَا النَّوَةُ الْفَلَانِي ، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ ، أَيْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَجْرَى الْعَادَةَ ، أَنَّ يَأْتِيَ الْمَطَرَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ .

قَالَ : وَرَوَى عَلِيُّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ، قَالَ : يَقُولُونَ مَطَرُنَا بَنُو كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَاهُ : وَتَجْعَلُونَ شُكْرَ رِزْقِكُمْ ، الَّذِي رَزَقَكُمُوهُ اللَّهُ ، التَّكْذِيبُ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ الرِّزَاقِ ، وَتَجْعَلُونَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ كُفْرٌ ، فَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الرِّزْقَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، وَجَعَلَ النَّجْمَ وَقْفَةً لِلْغَيْثِ ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ الْمَغِيثَ الرِّزَاقَ ، رَجَوْتَ الْأَيْكُونَ مَكْذِبًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَهُوَ مَعْنَى مَا قَالَهُ أَبُو إِسْحَقَ وَغَيْرُهُ مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَذِهِ الْأَنْوَاءُ فِي غَيْبِيَةِ هَذِهِ النُّجُومِ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَصْلُ النَّوَةِ : الْمِيلُ فِي شَيْءٍ . وَقِيلَ لِمَنْ نَهَضَ بِحِمْلِهِ : نَاءَ بِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا نَهَضَ بِهِ ، وَهُوَ ثَقِيلٌ ، أَنَاءَ النَّاهِضُ ، أَيْ أَمَالَهُ .

وَكَذَلِكَ النَّجْمُ ، إِذَا سَقَطَ ، مَاثِلٌ نَحْوَ مَغْيِبِهِ الَّذِي يَغْيِبُ فِيهِ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْأَصْلَاحِ : مَا بِالْبَادِيَةِ أَنْوَاءُ مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَعْلَمُ بِأَنْوَاءِ النُّجُومِ مِنْهُ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَهَذَا

أَحَدُ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا الصَّرْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، وَإِنَّا هُوَ مِنْ بَابِ أَحَنَكَ الشَّاتِنِ وَأَحَنَكَ الْبَعِيرَيْنِ .

قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : سَأَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ أَمْرًا رَأَى بِبَيْدِهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَا أَلَا طَلَقْتَ نَفْسَهَا ثَلَاثًا .

قَالَ أَبُو عَمِيْدٍ : النَّوَةُ هُوَ النَّجْمُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ الْمَطَرُ ، فَمَنْ هَمَزَ الْحَرْفَ أَرَادَ الدُّعَاءَ عَلَيْهَا ، أَيْ أَخْطَاَهَا الْمَطَرُ ، وَمَنْ قَالَ خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَا جَعَلَهُ مِنَ الْخَطِيطَةِ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : مَعْنَى النَّوَةِ النَّهْضُ لَا نَوَةُ الْمَطَرِ ، وَالنَّوَةُ نَهْضُ الرَّجُلِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ يَطْلُبُهُ ، أَرَادَ : خَطَأَ اللَّهُ مَنَهِضَهَا وَنَوَّهَا إِلَى كُلِّ مَا تَوَّيْهِ ، كَمَا يَقُولُ : لَا سَدَدَ اللَّهُ فُلَانًا لِمَا يَطْلُبُ ، وَهِيَ امْرَأَةٌ قَالَ لَهَا زَوْجُهَا : طَلَّقِي نَفْسَكَ ، فَقَالَتْ لَهُ : طَلَّقْتُكَ ، فَلَمْ يَرِ ذَلِكَ شَيْئًا ، وَلَوْ عَقَلْتَ لَقَالَتْ : طَلَّقْتُ نَفْسِي . وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عُثْمَانَ ، وَقَالَ فِيهِ : إِنَّ اللَّهَ خَطَأَ نَوَّهَا أَلَا طَلَّقْتَ نَفْسَهَا . وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : قِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهَا ، كَمَا يُقَالُ : لَا سَقَاهُ اللَّهُ الْغَيْثَ ، وَأَرَادَ بِالنَّوَةِ الَّذِي يَجِيءُ فِيهِ الْمَطَرُ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : هَذَا لَا يُشَبِّهُ الدُّعَاءَ إِنَّمَا هُوَ خَبَرٌ ، وَالَّذِي يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ دُعَاءَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : خَطَأَ اللَّهُ نَوَّهَا وَالْمَعْنَى فِيهِمَا لَوْ طَلَّقَتْ نَفْسَهَا لَوَقَعَ الطَّلَاقُ ، فَحَيْثُ طَلَّقَتْ زَوْجَهَا لَمْ يَقَعْ الطَّلَاقُ ، وَكَانَتْ كَمَنْ يُخْطِئُهُ النَّوَةُ ، فَلَا يُمَطَرُ .

وَنَاوَاتُ الرَّجُلِ مُنَاوَاةٌ وَنَوَاةٌ : فَاحِرَتُهُ وَعَادِيَتُهُ . يُقَالُ : إِذَا نَاوَاتُ الرَّجُلُ فَاصْبِرْ ، وَرَبِّمَا لَمْ يَهْمَزْ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، لِأَنَّهُ مِنْ نَاءَ إِلَيْكَ وَنَوْتُ إِلَيْهِ ، أَيْ نَهَضَ إِلَيْكَ وَنَهَضَتْ إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ نَاوَاتِ الرَّجَالَ فَلَمْ تَتَوَّ
يَقْرَبِينَ غَرَّتَكَ الْقُرُونُ الْكَوَامِلُ

وَلَا يَسْتَوِي قَرْنُ النَّطَاحِ الَّذِي بِهِ
تَنُوءُ وَقَرْنٌ كَلَّا تَوْتُ مَائِلٌ
وَالنَّوَّةُ وَالْمَنَاوَةُ: الْمُعَادَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي
الْخَيْلِ: وَرَجُلٌ رَبطَهَا فخرًا وَرِياءً وَنَوَّاهُ
لَأَهْلِ الْإِسْلَامِ، أَيْ مُعَادَاةُ لَهُمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ
عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ، أَيْ نَاهَضَهُمْ وَعَادَاهُمْ.

• نوب • نَابَ الْأَمْرُ نَوْبًا وَنَوْبَةً: نَزَلَ.
وَنَابَتْهُمْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ. وَفِي حَدِيثٍ:
خَيْرٌ: قَسَمَهَا نَصْفَيْنِ: نَصْفًا لِلنَّوَائِبِ
وَحَاجَاتِهِ، وَنَصْفًا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ.
النَّوَائِبُ: جَمْعُ نَائِبَةٍ، وَهِيَ مَا يَنْوُبُ
الْإِنْسَانُ، أَيْ يَتَرَلُّ بِهِ مِنَ الْمَهْمَاتِ
وَالْحَوَادِثِ.

وَالنَّائِبَةُ: الْمُصِيبَةُ، وَاحِدَةُ نَوَائِبِ
الدَّهْرِ. وَالنَّائِبَةُ: النَّازِلَةُ، وَهِيَ النَّوَائِبُ
وَالنَّوْبُ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) قَالَ ابْنُ جَنِّي:
مَجِيءُ فَعْلَةٍ عَلَى فَعْلٍ، يُرِيكَ كَانَهَا إِنَّمَا
جَاءَتْ عَنْدهُمْ مِنْ فَعْلَةٍ، فَكَانَ نَوْبَهُ نَوْبَةً،
وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَاوَ مِمَّا سَبَلَهُ أَنْ يَأْتِيَ تَابِعًا
لِلضَّمَّةِ، قَالَ: وَهَذَا يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ ضَعْفَ
حُرُوفِ اللَّيْنِ الثَّلَاثَةِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي دَوْلَةٍ
وَجَوْبَةٍ، وَكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.
وَيُقَالُ: أَصْبَحْتَ لَا نَوْبَةَ لَكَ، أَيْ
لَا قُوَّةَ لَكَ، وَكَذَلِكَ: تَرَكْتَهُ لَا نَوْبَ لَهُ،
أَيْ لَا قُوَّةَ لَهُ.

النَّضْرُ: يُقَالُ لِلْمَطَرِ الْجَوْدُ: مُنِيبٌ،
وَأَصَابَنَا رَيْعٌ صِدْقٌ مُنِيبٌ، حَسَنٌ، وَهُوَ
دُونَ الْجَوْدِ. وَنَعَمَ الْمَطَرُ هَذَا إِنْ كَانَ لَهُ
تَابِعَةٌ، أَيْ مَطَرَةٌ تَتَّبِعُهُ.
وَنَابَ عَنِّي فَلَانٌ يَنْوُبُ نَوْبًا وَمَنَايَا، أَيْ
قَامَ مَقَامِي، وَنَابَ عَنِّي فِي هَذَا الْأَمْرِ نِيَابَةً
إِذَا قَامَ مَقَامَكَ.

وَالنَّوْبُ: اسْمٌ لِمَجْمَعِ نَائِبٍ، مِثْلُ زَائِرٍ
وَزَوْرٍ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعٌ.
وَالنَّوْبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ؛ وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَهُ تَعَلَّبُ:

أَقْطَعَ الرِّشَاءَ وَأَنْحَلَ النَّوْبَ
وَجَاءَ مِنْ بَنَاتِ وَطَاءِ النَّوْبِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّوْبُ فِيهِ
مِنْ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا
بِالْهَاءِ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَائِبٍ، كَرَائِرٍ
وَزَوْرٍ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْقَوْمِ فِي السَّفَرِ:
يَتَنَابَوْنَ، وَيَتَنَابِلُونَ، وَيَتَطَاعَمُونَ، أَيْ
يَأْكُلُونَ عِنْدَ هَذَا تَزْلَةً وَعِنْدَ هَذَا تَزْلَةً،
وَالْتَزْلَةُ: الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ لَهُمْ حَتَّى يَشْبَعُوا؛
يُقَالُ: كَانَ الْيَوْمَ عَلَى فَلَانٍ تَزْلَتَانِ، وَأَكَلْنَا
عِنْدَهُ تَزْلَتَانِ، وَكَذَلِكَ النَّوْبَةُ، وَالتَّنَابُؤُ عَلَى
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَوْبَةً يَنْوُبُهَا، أَيْ طَعَامٌ
يَوْمٌ، وَجَمْعُ النَّوْبَةِ نَوْبٌ.

وَالنَّوْبُ: مَا كَانَ مِنْكَ مَسِيرَةً يَوْمًا
وَلَيْلَةً، وَأَصْلُهُ فِي الْوَرْدِ؛ قَالَ لَيْدٌ:
إِحْدَى بَنِي جَعْفَرٍ كَلَّفْتُ بِهَا
لَمْ تُنْسِرْ نَوْبًا مِنِّي وَلَا قَرِيبًا
وَقِيلَ: مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؛ وَقِيلَ:
مَا كَانَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَقِيلَ:
النَّوْبُ، بِالْفَتْحِ، الْقَرْبُ، خِلَافَ الْبُعْدِ؛
قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

أَرَقْتُ لِلذِّكْرِ مِنْ غَيْرِ نَوْبٍ
كَمَا يَهْتَجُ مُوسَى نَقِيبٌ
أَرَادَ بِالْمَوْشَى الزَّمَارَةَ مِنَ الْقَصَبِ الْمُتَّقَبِّ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّوْبُ الْقَرْبُ ^(١). يَنْوُبُهَا:
يَعْبُدُ إِلَهاً، يَنْالُهَا؛ قَالَ: وَالْقَرْبُ وَالنَّوْبُ
وَاحِدٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْقَرْبُ أَنْ يَأْتِيَهَا فِي
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالنَّوْبُ أَنْ
يَطْرُدَ الْإِبِلَ بَاكِراً إِلَى الْمَاءِ، فَيَمْسِي عَلَى
الْمَاءِ يَتَنَابَهُ. وَالْحَمَى النَّائِبَةُ: الَّتِي تَأْتِي كُلَّ
يَوْمٍ. وَنَبَتْهُ نَوْبًا وَانْتَبَتْ: انْتَبَتْ عَلَى نَوْبٍ.

وَأَتَابَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ انْتِيَابًا إِذَا
قَصَدَهُمْ، وَأَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَهُوَ

(١) قوله: «ابن الأعرابي النوب القرب»
الخب «هكذا بالأصل وهي عبارة التهذيب وليس معنا
من هذه المادة شيء منه فانظر فإنه يظهر أن فيه
سقطاً من شعر أو غيره.

يَتَنَابُهُمْ، وَهُوَ اقْتِعَالٌ مِنَ النَّوْبَةِ. وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ: يَا أَرْحَمَ مِنْ انْتَابِهِ الْمُسْتَرْجِمُونَ.
وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ: كَانَ النَّاسُ
يَتَنَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: اخْتَابُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي النَّائِبَةِ
وَالْوِاطِئَةِ، أَيْ الْأَصْيَافِ الَّذِينَ يَنْوُبُونَهُمْ،
وَيَتَرَلُونَ بِهِمْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُسَامَةَ الْهَذَلِيِّ:
أَقْبَ طَرِيدٌ يَسْزُو الْفَلَا

ة لَا يَرِدُ الْمَاءَ انْتِيَابًا
وَيُرَوَّى: انْتِيَابًا، هُوَ اقْتِعَالٌ مِنْ آبٍ يَثُوبُ
إِذَا أَتَى لَيْلًا. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هُوَ يَصِفُ
حِمَارَ وَحْشٍ. وَالْأَقْبُ: الضَّائِرُ الْبَطْنُ.
وَتَزَهُ الْفَلَاةُ: مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ
وَالْأَرْيَافِ. وَالنَّوْبَةُ، بِالضَّمِّ: الْاسْمُ مِنْ
قَوْلِكَ نَابَهُ أَمْرٌ، وَانْتَابَهُ، أَيْ أَصَابَهُ.
وَيُقَالُ: الْمَنَابَا تَتَنَابَوْنَا، أَيْ تَأْتِي كُلًّا
مِنَّا لِنَوْبَتِهِ.

وَالنَّوْبَةُ: الْفُرْصَةُ وَالِدَوْلَةُ، وَالْجَمْعُ
نَوْبٌ، نَادِرٌ. وَتَنَابَوْتُ الْقَوْمُ الْمَاءَ: تَقَاسَمُوهُ
عَلَى الْمَقْلَةِ، وَهِيَ حِصَاةُ الْقَسَمِ.
الْتِهَادِيبُ: وَتَنَابَوْنَا الْخُطْبَ وَالْأَمْرَ،
تَتَنَابَوُهُ إِذَا قُمْنَا بِهِ نَوْبَةً بَعْدَ نَوْبَةٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: النَّوْبَةُ وَاحِدَةُ النَّوْبِ، تَقُولُ:
جَاءَتْ نَوْبَتَكَ وَنِيَابَتَكَ، وَهُمْ يَتَنَابَوْنَ النَّوْبَةَ
فَمَا يَتَنَبُّهُمْ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ. وَنَابَ الشَّيْءُ عَنِ
الشَّيْءِ، يَنْوُبُ: قَامَ مَقَامَهُ؛ وَانْتَبَتْ أَنَا عَنْهُ.
وَنَاوَبَهُ: عَاقَبَهُ. وَنَابَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،
وَأَنَابَ إِلَيْهِ إِنَابَةً، فَهُوَ مُنِيبٌ: أَقْبَلَ وَتَابَ،
وَرَجَعَ إِلَى الطَّاعَةِ؛ وَقِيلَ: نَابَ لَزِمَ
الطَّاعَةَ، وَأَنَابَ: تَابَ وَرَجَعَ. وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ: وَإِلَيْكَ أُنِيبُ.

الْإِنَابَةُ: الرَّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِالنَّوْبَةِ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «مُنِيبِينَ إِلَيْهِ»؛ أَيْ رَاجِعِينَ
إِلَى مَا أَمَرُ بِهِ، غَيْرَ خَارِجِينَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ
أَمْرِهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ
وَأَسْلِمُوا لَهُ»؛ أَيْ تَوُوبُوا إِلَيْهِ وَارْجِعُوا، وَقِيلَ
إِنَّهَا تَزَلَّتْ فِي قَوْمٍ فِتْنًا فِي دِينِهِمْ، وَعَدُّوا
بِمَكَّةَ، فَارْجِعُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقِيلَ: إِنْ

هؤلاء لا يُغفر لهم بعد رجوعهم عن الإسلام ، فأعلم الله ، عز وجل ، أنهم إن تابوا وأسلموا ، غفر لهم .
والنوب والنوبة أيضاً : جبل من السودان ، الواحد نوبى . والنوب : النخل ، وهو جمع نائب ، مثل عايط وعوط ، وفارو وفرو ، لأنها ترعى وتنب إلى مكانها ، قال الأصمى : هو من النوبة التى تنوب الناس لوقت معروف ، وقال أبو ذؤيب :

إذا لست النخل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوايل
قال أبو عبيدة : سميت نوباً ، لأنها تضرب إلى السواد ، وقال أبو عبيد : سميت به لأنها ترعى ثم تنوب إلى موضعها ، فمن جعلها مشبهة بالنوب ، لأنها تضرب إلى السواد ، فلا واحد لها ، ومن سماها بذلك لأنها ترعى ثم تنوب ، فواحد نايب ، شبه ذلك بنوبة الناس ، والرجوع لوقت ، مرة بعد مرة . والنوب : جمع نايب من النخل ، لأنها تعود إلى خيلتها ، وقيل : الدبر تسمى نوباً ، لسوادها ، شبهت بالنوبة ، وهم جنس من السودان .
والمناوب : الطريق إلى الماء .
ونائب : اسم رجل .

• نوت • نات الرجل نوتا : تأبل ، وهو أيضاً في نيت . والنوتى : الملاح . الجوهرى : النواتى الملاحون فى البحر ، وهو من كلام أهل الشام ، واحد نوتى . وفى حديث على ، كرم الله وجهه : كأنه قلع دارى عنه نوتيه ، النوتى : الملاح الذى يدبر السفينة فى البحر . وقد نات بنوت إذا تأبل من العاس ، كأن النوتى يعيل السفينة من جانب إلى جانب ، وفى حديث ابن عباس ، رضى الله عنها ، فى قوله تعالى : « ترى أعينهم تفيض من الدمع » إنهم كانوا نواتين ، أى ملاحين ، تفسيره فى

الحديث ، وأما قول علباء بن أرقم :
يا قبح الله بنى السملوة
عمرو بن يربوع شرار الناس
ليسوا أفعاء ولا أكيات
فإننا يريد الناس وأكياس ، فقلب السين ناء ، وهى لغة لبعض العرب (عن أبى زيد) .

• نوث • النوتة : الحمقة .

• نوج • ابن الأعرابى : ناج ينج إذا راعى بعمله . والتوجة : الزوبعة من الرياح .

• نوح • النوح : مصدر ناح ينجح نوحاً . ويقال : نائحة ذات نياحة . ونواحة ذات مناحة . والمناحة : الاسم ويجمع على المناحات والمناوح .
والتوايح : اسم يقع على النساء يجتمعن فى مناحة ويجمع على الأنواح ؛ قال لبيد :
قوما تنوحان مع الأنواح
ونساء نوح وأنواح ونوح ونوايح
ونائحات ؛ ويقال : كنا فى مناحة فلان . وناحت المرأة تنوح نوحاً ونواحاً ونياحاً ونياحة ومناحة وناحت عليه .
والمناحة والنوح : النساء يجتمعن للحزن ؛ قال أبو ذؤيب :

فهن عكوف كنوح الكري
سم قد شف أكبادهن الهوى
وقوله أنشدته ثعلب :
ألا هلك أمرو قامت عليه
بجنب عذبة البقر الهجود
سمين بموته فظهن نوحاً
قياماً ما يحل لهن عود
صير البقر نوحاً على الاستعارة ، وجمع النوح أنواح ؛ قال لبيد :
كان مصفحات فى ذراه
وأنواحا عليهن المالى

ونوح الحمامة : ما تبديه من سجعها على شكل النوح ، والفعل كالفعل ، قال أبو ذؤيب :

فوالله لا ألقى ابن عم كانه
نشية مادام الحمام ينجح
وحمامة نائحة ونواحة .
واستناح الرجل : كناح . واستناح الرجل : بكى حتى استبكى غيره ؛ وقول أوس :

وما أنا بمن يستنجح بشجوه
يعد له غربا جزور وجول
معناه : لست أرضى أن أدفع عن حفى وأمنع حتى أحوج إلى أن أشكو فاستعين بغيرى ، وقد فسر على المعنى الأول ، وهو أن يكون يستنجح بمعنى ينجح . واستناح الذئب : عوى فأدنت له الذئاب ، أنشد ابن الأعرابى :

مقلقة للمستنجح العساس
يعنى الذئب الذى لا يستقر .
والتناوح : التقابل ، ومنه تناوح الجبلين وتناوح الرياح ، ومنه سميت النساء التوايح نوايح ، لأن بعضهن يقابل بعضاً إذا نحن ، وكذلك الرياح إذا تقابلت فى المهبط لأن بعضها يناوح بعضاً ويناسج ، فكل ربح استطالت أترا فهبت عليه ربح طولا فهى نيحة ، فإن اعترضته فهى نسيجة ، وقال النكسائى فى قوله الشاعر :

لقد صبرت حيفة صبر قوم
كرام تحت أظلال النواحي
أراد التوايح فقلب وعنى بها الرابات المتقابلة فى الحروب ، وقيل : عنى بها السيوف ، والرياح إذا اشتد هبوبها يقال : تناوحت ، وقال لبيد يمدح قومه :
ويكثلون إذا الرياح تناوحت
خلجاً تمد شوارعاً أبتامها
والرياح النكب فى الشتاء : هى المتناوحة ، وذلك أنها لا تهب من جهة واحدة ، ولكنها تهب من جهات مختلفة ،

سُمِّيتْ مُتَنَاحَةً لِمُقَابَلَةِ بَعْضِهَا بَعْضًا وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ وَقِيلَ الْأَنْدِيَّةُ وَيَسِّرُ الْهَوَاءَ وَشِدَّةُ الْبَرْدِ. وَيُقَالُ: هُمَا جَبَلَانِ يَتَنَاحَانِ وَشَجَرَتَانِ يَتَنَاحَانِ إِذَا كَانَتَا مُتَقَابِلَتَيْنِ، وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّكَ سَكَرَانُ يَحِيلُ بِرَأْسِهِ
مُجَابَّةً زَقِي شَرِبَهَا مُتَنَاحًا
أَيُّ يُقَابِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عِنْدَ شَرِبِهَا
وَالنُّوحَةُ: الْقُوَّةُ، وَهِيَ النَّيْحَةُ أَيْضًا.
وَتَنَوَّحَ الشَّيْءُ تَنَوُّحًا إِذَا تَحَرَّكَ وَهُوَ مُتَدَلِّلٌ.

ونوح: اسم نبي معروف ينصرف مع العجبة والتعريف، وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوط لأن خفته عادت أحد الثقليين. وفي حديث ابن سلام: لَقَدْ قُلْتُ الْقَوْلَ الْعَظِيمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَلِيفَةِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ أَرَادَ يُنَوِّحُ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، اسْتَشَارَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي أَسَارَى بَذَرٍ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِالْمَنْ عَلَيْهِمْ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِقَتْلِهِمْ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ آتِيًا فِي اللَّهِ مِنَ الدَّهْنِ اللَّيِّنِ ^(١)، وَأَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: إِنْ نُوحًا كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْجَبَرِ، فَشَبَّهَ أَبَا بَكْرٍ بِإِبْرَاهِيمَ حِينَ قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» وَشَبَّهَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِنُوحٍ حِينَ قَالَ: «رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا»، وَأَرَادَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّ عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَلِيفَةُ عُمَرَ الَّذِي شَبَّهَ نُوحًا، وَأَرَادَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ الْقَوْلَ كَانَ فِيهِ.

وعن كعب: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَظْلِمُ رَجُلًا (١) قوله: «من الدهن اللين» كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن اللين.

يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! تَظْلِمُ رَجُلًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْقِيَامَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؟ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ جَزَاؤُهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

• نوح: أَخَذَ الْبَعِيرَ فَاسْتَنَاحَ وَنَوَّحَتْهُ فَتَنَوَّخَ وَأَنَاحَ الْإِبِلَ: أَبْرَكَهَا فَبَرَكَتْ، وَاسْتَنَاحَتْ: بَرَكَتْ. وَالْفَعْلُ يَتَنَوَّخُ النَّاقَةُ إِذَا أَرَادَ صَرَابَهَا. وَاسْتَنَاحَ الْفَعْلُ النَّاقَةَ وَتَنَوَّحَهَا: أَبْرَكَهَا ثُمَّ صَرَبَهَا.

وَالْمَنَاحُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تُنَاحُ فِيهِ الْإِبِلُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ تَنَوَّخَ الْبَعِيرُ وَلَا يُقَالُ نَاحَ وَلَا أَنَاحَ. وَقَوْلُهُمْ: نُوحَ اللَّهُ الْأَرْضَ طُرُوقَةً لِلْمَاءِ، أَيْ جَعَلَهَا مِمَّا تُطِيقُهُ. وَالنُّوحَةُ: الْإِقَامَةُ.
وَتَنَوَّخَ: حَيَّ مِنَ الْيَمَنِ، وَلَا تُشَدُّ النُّونُ.

• نود: نَادَ الرَّجُلُ نُوْدًا: تَسَالِيلَ مِنَ النَّعَاسِ. التَّهْدِيبُ: نَادَ الْإِنْسَانُ يَنُودُ نُوْدًا وَنُودَانًا مِثْلَ نَاسٍ يَنُوسُ وَنَاحَ يَنُوحُ. وَقَدْ تَنَوَّدَ الْفَضَنُ وَتَنَوَّعَ إِذَا تَحَرَّكَ، وَنُودَانُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ مَأْخُوذٌ مِنْ هَذَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْيَهُودِ إِذَا تَشَرُّوا التَّوْرَةَ نَادُوا، يُقَالُ: نَادَ يَنُودُ إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ وَكَيْفَهُ. وَنَادَ مِنَ النَّعَاسِ يَنُودُ نُوْدًا إِذَا تَسَالَلَ.

• نوره: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: النَّورُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يُصْبِرُ نُبُورُهُ ذُو الْعِمَايَةِ وَيُرْشِدُ بِهِدَاهُ ذُو الْغَوَايَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي يُوَكِّلُ ظُهُورَ، وَالظَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ الْمُظْهَرُ لِغَيْرِهِ يُسَمَّى نُورًا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالنُّورُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ»، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: هَادِي أَهْلَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ، وَقِيلَ: «مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَائِهِ فِيهَا مِصْبَاحٌ»، أَيْ مِثْلُ نُورِ هُدَاهُ فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَمِشْكَائِهِ فِيهَا مِصْبَاحٌ. وَالنُّورُ: الضِّيَاءُ. وَالنُّورُ: ضِدُّ الظُّلْمَةِ. وَفِي الْمُحْكَمِ: النَّورُ الضُّوءُ، أَيْ كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ شِعَاعُهُ وَسَطُوعُهُ، وَالْجَمْعُ أَنْوَارٌ وَنِيرَانٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ).

وَقَدْ نَارَ نُورًا وَأَنَارَ وَاسْتَنَارَ وَنُورَ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ أَضَاءَ، كَمَا يُقَالُ: بَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ وَبَيَّنَّ وَبَيَّنَّ وَاسْتَبَانَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَاسْتَنَارَ: اسْتَمَدَّ شِعَاعَهُ وَنُورَ الصُّبْحِ: ظَهَرَ نُورُهُ، قَالَ:

وَحَتَّى يَبْتَغِ الْقَوْمُ فِي الصَّيْفِ لَيْلَةً
يَقُولُونَ: نُورٌ صَبَحَ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِلْجَدِّ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَيْ نُورَهَا وَأَوْضَحَهَا وَبَيَّنَهَا. وَالتَّنْوِيرُ: وَقْتُ إِسْفَارِ الصُّبْحِ، يُقَالُ: قَدْ نُورَ الصُّبْحُ تَنْوِيرًا. وَالتَّنْوِيرُ: الْإِنَارَةُ وَالتَّنْوِيرُ: الْإِسْفَارُ. وَفِي حَدِيثٍ مَوَاقِفِ الصَّلَاةِ: أَنَّهُ نُورٌ بِالْفَجْرِ، أَيْ صَلَاحًا، وَقَدْ اسْتَنَارَ الْأَقْرَبُ كَثِيرًا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: نَازِلَاتُ الْأَحْكَامِ وَمُنِيرَاتُ الْإِسْلَامِ، وَالتَّائِرَاتُ الْوَاضِحَاتُ الْبَيِّنَاتُ، وَالْمُنِيرَاتُ كَذَلِكَ، فَالْأَوَّلَى مِنْ نَارٍ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ أَنْارَ، وَأَنَارَ لَزِمَ وَمَتَعَدٍ وَمِنْهُ: ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ.

وَأَنَارَ الْمَكَانَ: وَضَعَ فِيهِ النَّورَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ»، قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَهْدِهِ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ لَمْ يَهْتَدِ.

وَالْمَنَارُ وَالْمَنَارَةُ: مَوْضِعُ النَّوْرِ وَالْمَنَارَةُ: الشَّمْعَةُ ذَاتُ السَّرَاجِ. ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْمَنَارَةُ الَّتِي يَوْضَعُ عَلَيْهَا السَّرَاجُ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَرْثِيهِ
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ
أَرَادَ أَنَّ يَشْبَهُ السِّنَانَ قَلَمٌ يَسْتَقِمُّ لَهُ قَارِقُ

الْفَقْظُ عَلَى الْمَنَارَةِ. وَقَوْلُهُ أَصْلَعُ يُرِيدُ أَنَّهُ لَأَصْدَأُ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبْرُقُ، وَالْجَمْعُ مَنَارُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَنَائِرُ مَهْمُوزٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ تَعْلُبُ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُشَبِّهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَارَةً وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النُّورِ، يَفْتَحُ النِّيمَ، بِفَعَالَةٍ فَكَسَرُوهَا تَكْسِيرَهَا، كَمَا قَالُوا أَمَكِنَةً فَيَمْنُ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْكَبِ، فَعَامَلَ الْحَرْفَ الزَّائِدَ مُعَامَلَةَ الْأَصْلِيِّ، فَصَارَتِ النِّيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكَانِ كَالْقَافِ مِنْ قَدَالٍ، قَالَ: وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. قَالَ: وَأَمَّا سَيَّوِيَةٌ فَحَمَلَ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْفَلْطِ الْجَوْهَرِيِّ: الْجَمْعُ مَنَارُ، بِالْوَاوِ، لِأَنَّهُ مِنَ النُّورِ، وَمَنْ قَالَ مَنَائِرُ وَهَمْزٌ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَائِبُ وَأَصْلُهُ مَصَابُوبٌ.

وَالْمَنَارُ: الْعِلْمُ وَمَا يُوضَعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ، أَيْ أَعْلَامَهَا. وَالْمَنَارُ: عِلْمُ الطَّرِيقِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْمَنَارُ الْعِلْمُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ. وَالْمَنَارُ: جَمْعُ مَنَارَةٍ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ تُجْعَلُ بَيْنَ الْحَدِيثِ، وَمَنَارِ الْحَرَمِ: أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ وَبِهَا تُعَرَفُ حُدُودُ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ الْحِلِّ، وَالنِّيمُ زَائِدَةٌ. قَالَ: وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ: لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ، أَرَادَ بِهِ مَنَارَ الْحَرَمِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعَنَ مَنْ غَيَّرَ تَحْوِمَ الْأَرْضَيْنِ، وَهُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ طَائِفَةً مِنْ أَرْضِ جَارِهِ أَوْ يُحَوِّلَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ. وَرَوَى شَيْخٌ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْمَنَارُ الْعِلْمُ يُجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوْ الْحَدِّ لِلأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ أَوْ تَرَابٍ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صَوِي وَمَنَارًا، أَيْ عِلَامَاتٍ وَشَرَائِعَ يُعْرَفُ بِهَا. وَالْمَنَارَةُ: الَّتِي يُؤَدَّنُ عَلَيْهَا، وَهِيَ الْمُنْدَنَةُ؛ وَأَنْشَدَ: لِعَلَّكَ فِي مَنَاسِمِهَا مَنَارٌ إِلَى عَدْنَانَ وَاضِحَةٌ السَّبِيلِ

وَالْمَنَارُ: مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ»؛ قِيلَ: النُّورُ هُنَا هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَيْ جَاءَكُمْ نَبِيُّ وَكِتَابٌ. وَقِيلَ إِنَّ مُوسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، قَالَ وَقَدْ سئِلَ عَنْ شَيْءٍ: سَيِّئَتِكُمُ النُّورُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ»؛ أَيْ اتَّبِعُوا الْحَقَّ الَّذِي بَيَّنَّهُ فِي الْقُلُوبِ كَيَانِ النُّورِ فِي الْعُيُونِ. قَالَ: وَالنُّورُ هُوَ الَّذِي بَيَّنَّ الْأَشْيَاءَ وَيُرَى الْأَبْصَارُ حَقِيقَتَهَا، قَالَ: فَمِثْلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَانِهِ وَكَشْفِهِ الظُّلُمَاتِ كَمِثْلِ النُّورِ، ثُمَّ قَالَ: «يَهْدِي اللَّهُ لِنُورٍ مِنْ بَشَاءٍ»، «يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ». وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لَهُ ابْنُ شَقِيقٍ، لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: نُورَانِي أَرَاهُ أَيْ هُوَ نُورُ كَيْفٍ أَرَاهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: سئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ مُتَكْرِرًا لَهُ وَمَا أَدْرَى مَا وَجْهُهُ. وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ: فِي الْقَلْبِ مِنْ صِحَّةِ هَذَا الْخَبَرِ شَيْءٌ، فَإِنَّ ابْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يَثْبِتُ أَبَا ذَرٍّ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: النُّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ، وَالْبَارِي تَقْدَسَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ حِجَابَهُ النُّورِ، قَالَ: وَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَرَاهُ وَحِجَابَهُ النُّورِ، أَيْ أَنَّ النُّورَ يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَبِاقِ أَعْضَائِي؛ أَرَادَ ضِيَاءَ الْحَقِّ وَبَيَانَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ وَاجْعَلْ تَصَرُّفِي وَتَقَلُّبِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ: لَا تَسْتَضِيئُوا نَارَ الْمَشْرُكِينَ، فَقَالَ: النَّارُ هُنَا الرَّأْيُ، أَيْ لَأَشْأَوْرُوهُمْ، فَجَعَلَ الرَّأْيَ مِثْلًا لِلضَّوءِ عِنْدَ الْحَيَرَةِ، قَالَ: وَأَمَّا

حَدِيثُهُ الْآخَرُ أَنَا بَرِيٌّ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ، فَقِيلَ: لِمَ يَارَسُولُ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَالَ: لِاتْرَاعَى نَارَاهَا. قَالَ: إِنَّهُ كَرِهَ التَّرَوُّلَ فِي جَوَارِ الْمَشْرُكِينَ لِأَنَّهُ لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا أَمَانَ، ثُمَّ وَكَّدَهُ فَقَالَ: لِاتْرَاعَى نَارَاهُمَا، أَيْ لِأَيْتَرُلَ الْمُسْلِمُ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي تَقَابُلُ نَارُهُ إِذَا أَوْقَدَهَا نَارُ مُشْرِكٍ لِقُرْبٍ مِثْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وَلَكِنَّهُ يَتَرُلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لِاتْرَاعَى نَارَاهَا، أَيْ لِأَيْتَجَمِعَانِ بِحَيْثُ تَكُونُ نَارُ أَحَدِهِمَا تَقَابُلُ نَارَ الْآخَرِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ سِمَةِ الْإِبِلِ بِالنَّارِ. وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ، أَيْ نَبِيْرُ الْجِسْمِ. يُقَالُ لِلْحَسَنِ الْمَشْرِقِيِّ اللَّوْنُ: أَنْوَرُ، وَهُوَ أَفْعَلُ مِنَ النُّورِ. يُقَالُ: نَارُ فُهْرٍ نَيْرٌ، وَأَنَارَ فُهْرٌ مَنِيرٌ. وَالنَّارُ: مَعْرُوفَةٌ أَتَتْ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا نُورِيَّةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَنْ يُبْرِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا»؛ قَالَ الرَّجَّاحُ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَنْ فِي النَّارِ هُنَا نُورُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ حَوْلَهَا قِيلَ الْمَلَائِكَةُ وَقِيلَ نُورُ اللَّهِ أَيْضًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَقَدْ تَذَكَّرَ النَّارَ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ فِي ذَلِكَ:

فَمَنْ بَاتِنًا يُلِيمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا
يَجِدُ اثْرًا دَعَسًا وَنَارًا تَأْجِجًا
وَرَوَايَةُ سَيَّوِيَّةٍ: يَجِدُ حَطْبًا جَزْلًا وَنَارًا تَأْجِجًا، وَالْجَمْعُ أَنْوَرٌ^(١) وَنِيرَانٌ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسَرِ مَا قَبْلَهَا، وَنِيرَةٌ وَنُورٌ وَنِيرَانٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَفِي حَدِيثِ شَجَرِ جَهَنَّمَ: فَتَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى فَإِنَّ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ نَارُ النَّبَرَانِ يَجْمَعُ النَّارَ عَلَى أَنْيَارٍ، وَأَصْلُهَا أَنْوَارٌ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ كَمَا جَاءَ فِي رِيحٍ وَعِيدٍ

(١) قوله: «والجمع أنور» كذا بالأصل. وفي القاموس: والجمع أنوار. وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة.

أرياح وأعياد، وهما من الواو. وتَوَرَّ النَّارُ : نظر إليها أو أتاها. وتَوَرَّ الرَّجُلُ : نظر إليه عند النار من حيث لا يراه. وتَوَرَّتْ النَّارُ مِنْ بَعِيدٍ، أَيْ تَبَصَّرَتْهَا.

وفي الحديث: النَّاسُ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: الْمَاءِ وَالْكَلِّ وَالنَّارِ؛ أَرَادَ لَيْسَ لِصَاحِبِ النَّارِ أَنْ يَمْنَعَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَصِفِيَ مِنْهَا أَوْ يَفْتَنِيْسَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالنَّارِ الْحِجَارَةَ الَّتِي تُورِي النَّارَ، أَيْ لَا يَمْنَعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا. وفي حديث الإزار: وما كان أسفل من ذلك فهو في النار، معناه أن ما دون الكعبين من قدم صاحب الإزار المسبل في النار عقوبة له على فعله، وقيل: معناه أن صبيحه ذلك وفعله في النار، أي أنه معنود محسوب من أفعال أهل النار. وفي الحديث: أَنَّهُ قَالَ لِعِشْرَةِ أَنْفُسٍ فِيهِمْ سَمَرَةٌ: أَخْرُكُم بِمَوْتٍ فِي النَّارِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فَكَانَ لَا يَكَادُ يَدْفَأُ فَا مَرَّ بِقَدْرِ عَظِيمَةٍ فَمِلَّتْ مَاءً وَأَوْقَدَ تَحْتَهَا وَاتَّخَذَ فَوْقَهَا مَجْلِسًا، وَكَانَ يَصْعَدُ بِخَارِهَا فَيَدْفِئُهُ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ خُسِفَتْ بِهِ فَحَصَلَ فِي النَّارِ، قَالَ: فَذَلِكَ الَّذِي قَالَ لَهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْعَجَمَاءُ جِبَارُ وَالنَّارُ جِبَارٌ، قِيلَ: هِيَ النَّارُ الَّتِي يَوْقِدُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ قَطْعِيهَا الرِّيحَ إِلَى مَالِهِ غَيْرِو فَيَحْتَرِقُ وَلَا يَمْلِكُ رَدَّهَا فَيَكُونُ هَدْرًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ الْحَدِيثُ غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَقَدْ تَابَعَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الصَّنَعَانِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ تَضْخِيفُ الْبَثْرِ، فَإِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُمِلُّونَ النَّارَ فَتَنْكِسِرُ النَّوْنُ، فَسَمِعَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الْإِمَامَةِ فَكَتَبَهُ بِالْيَاءِ، فَفَرَّقُوهُ مُصَحَّفًا بِالْيَاءِ، وَالْبَثْرُ هِيَ الَّتِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مِلْكِهِ أَوْ فِي مَوَاتٍ فَيَقَعُ فِيهَا إِنْسَانٌ فَيَهْلِكُ فَهُوَ هَدْرٌ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَمْ أَزَلْ أَسْمَعُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ غَلَطَ فِيهِ عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَتَّى وَجَدْتُهُ لِأَبِي دَاوُدَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى. وفي الحديث: فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: هَذَا تَضَخُّمٌ لِأَمْرِ الْبَحْرِ وَتَعْظِيمٌ لِشَأْنِهِ وَإِنَّ الْآقَةَ تُسْرِعُ إِلَى رَأْيِهِ فِي غَالِبِ الْأَمْرِ كَمَا يُسْرِعُ الْهَلَاكُ مِنَ النَّارِ لِمَنْ لَا يَسْأَلُهَا وَدَنَا مِنْهَا. وَالنَّارُ: السَّعَةُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَهِيَ النَّوْرَةُ. وَنَزَتْ الْبَعِيرُ: جَعَلَتْ عَلَيْهِ نَارًا. وَمَا بِهِ نَوْرَةٌ، أَيْ وَسْمٌ. الْأَصْمَعِيُّ: وَكُلُّ وَسْمٍ يَمْكُؤُ، فَهُوَ نَارٌ، وَمَا كَانَ يَغْيِرُ يَمْكُؤُ، فَهُوَ حَرَقٌ وَقَرَقٌ وَقَرَمٌ وَحَزْ وَزَنَمٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا نَارُ هَذِهِ النَّاقَةِ أَيْ مَا سِمَتُهَا، سُمِّيَتْ نَارًا لِأَنَّهَا بِالنَّارِ تُوسَمُ، وَقَالَ الرَّاجِزُ: حَتَّى سَقَوْا آبَالَهُمْ بِالنَّارِ

وَالنَّارُ قَدْ تَشْفَى مِنَ الْأَوَارِ أَيْ سَقَوْا إِبِلَهُمْ بِالسَّعَةِ، أَيْ إِذَا نَظَرُوا فِي سِمَةِ صَاحِبِهِ عَرَفَ صَاحِبَهُ فَسَقَى وَقَدَّمَ عَلَى غَيْرِهِ لِشَرَفِ أَرْبَابِ تِلْكَ السَّعَةِ وَخَلَّوْا لَهَا الْمَاءَ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: نِجَارُهَا نَارُهَا، أَيْ سِمَتُهَا تَدُلُّ عَلَى نِجَارِهَا يَعْنِي الْإِبِلَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا سِمَتُهَا مُخْتَلِفَةٌ:

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا
وَنَارُ إِبِلِ الْعَالَمِينَ نَارُهَا

يَقُولُ: اخْتَلَفَتْ سِمَاتُهَا لِأَنَّ أَرْبَابَهَا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى فَأَغْيِرَ عَلَى سَرَحِ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَاجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَنْ أَغَارَ عَلَيْهَا سِمَاتُ تِلْكَ الْقَبَائِلِ كُلِّهَا. وفي حديث صَعْصَعَةَ ابْنِ نَاجِيَةَ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ: وَمَا نَارَاهَا، أَيْ مَا سِمَتُهَا الَّتِي وَسَمَتْ بِهَا، يَعْنِي نَاقَتِيهِ الضَّالَّتَيْنِ، وَالسَّعَةُ: الْعَلَامَةُ. وَنَارُ الْمَهْوُولِ: نَارُ كَانَتْ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَوْقِدُونَهَا عِنْدَ التَّحَالُفِ وَيَطْرَحُونَ فِيهَا مِلْحًا يَفْقَعُ، يَهْوِلُونَ بِذَلِكَ تَأْكِيدًا لِلْحِلْفِ. وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَدُوِّ فَيَقُولُ: أَبْعَدَ اللَّهُ دَارَهُ وَأَوْقَدَ نَارَ إِثْرِهِ! قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفْنَا شَرَّهُ فَتَحَوَّلَ عَنَّا وَأَوْقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا، قَالَ فَقُلْتُ لَهَا: وَلَمْ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: لِيَتَحَوَّلَ ضَبْعُهُمْ مَعَهُمْ أَيْ شَرُّهُمْ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَجَمَّةٌ أَقْوَامٌ حَمَلَتْ وَلَمْ أَكُنْ كَمَوْقِدٍ نَارِ إِثْرِهِمْ لِتَتَنَدَّمُ

الْجَمَّةُ: قَوْمٌ تَحْمَلُوا حِمَالَةً فَطَاوُوا بِالْقَبَائِلِ يَسْأَلُونَ فِيهَا، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ حَمَلَ مِنَ الْجَمَّةِ مَا تَحْمَلُوا مِنَ الدِّبَاتِ، قَالَ: وَلَمْ أَتَدَمَّ حِينَ ارْتَحَلُوا عَنِّي فَأَوْقَدَ عَلَى أَثَرِهِمْ. وَنَارُ الْجَبَابِيزِ: قَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهَا فِي مَوْضِعِهِ. وَالنُّورُ وَالنُّورَةُ، جَمِيعًا: الزَّهْرُ، وَقِيلَ: النَّوْرُ الْأَبْيَضُ وَالزَّهْرُ الْأَصْفَرُ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَبْيَضُ ثُمَّ يَصْفَرُ، وَجَمْعُ النَّوْرِ أَنْوَارٌ. وَالنَّوَارُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: كَالنُّورِ، وَاحِدَتُهُ نَوَارَةٌ، وَقَدْ نَوَّرَ الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ اللَّيْثُ: النَّوْرُ نَوْرُ الشَّجَرِ، وَالْفِعْلُ التَّنْوِيرُ، وَتَنْوِيرُ الشَّجَرِ إِزْهَارُهَا. وفي حديث خُرَيْمَةَ: لَمَّا نَزَلَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ انْوَرَتْ، أَيْ حَسِنَتْ خُضْرَتُهَا، مِنَ الْإِنَارَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا أَطْلَعَتْ نَوْرَهَا، وَهُوَ زَهْرُهَا. يُقَالُ: نَوَّرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَنَارَتْ، فَأَمَّا انْوَرَتْ فَعَلِي الْأَصْلُ، وَقَدْ سَمِيَ خَنْدِفُ بْنُ زِيَادٍ الزُّبَيْرِيُّ إِدْرَاكَ الزَّرْعِ تَنْوِيرًا فَقَالَ:

سَامَى طَعَامُ الْحَيِّ حَتَّى نَوَّرَا
وَجَمَعَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ:

وَذِي تَنَاوِيرٍ مَمْعُونٍ لَهُ صَبَحٌ

يَغْدُو أَوَائِدَ قَدْ أَقْلَنَ أَمَّهَارًا
وَالنُّورُ: حُسْنُ النَّبَاتِ وَطَوْلُهُ، وَجَمَعُهُ نَوْرَةٌ. وَنَوَّرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَنَارَتْ أَيْضًا، أَيْ أَخْرَجَتْ نَوْرَهَا. وَأَنَارَ النَّبْتُ وَأَنُورَ: ظَهَرَ وَحَسَنَ. وَالْأَنُورُ: الظَّاهِرُ الْحُسْنُ، وَمِنْهُ فِي صِفَتِهِ، عليه السلام: كَانَ أَنُورَ الْمُتَجَرِّدِ.

وَالنُّورَةُ: الْهِنَاءُ. التَّهْذِيبُ: وَالنُّورَةُ مِنَ الْحَجَرِ الَّذِي يَحْرَقُ وَيُسَوَّى مِنْهُ الْكُلْسُ وَيُحْلَقُ بِهِ شَعْرُ الْعَانَةِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ انْتَوَرَ الرَّجُلُ وَانْتَارَ مِنَ النُّورَةِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ تَنَوَّرَ إِلَّا عِنْدَ إِيصَارِ النَّارِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقَدْ انْتَارَ الرَّجُلُ وَتَنَوَّرَ تَطَلَّى بِالنُّورَةِ، قَالَ: حَكَى الْأَوَّلُ ثَلَاثًا؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَجِدْكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ جَارَنَا

أَبَا الْحِجَلِ بِالْصَّخْرَاءِ لَا تَنُورُ
التَّهْذِيبُ: وَتَأْمُرُ مِنَ النُّورَةِ فَتَقُولُ:

أَتَوَرَّ يَزِيدُ وَأَتَرَّ، كَمَا يَقُولُ أَقْتُولُ وَأَقْتَلُ؛
وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي تَوَرُّ النَّارِ:

فَتَوَرَّتْ نَارُهَا مِنْ بَعِيدٍ
بِخَزَازِي^(١) هَيْهَاتَ مِنْكَ الصَّلَاةُ
قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَقْلَبٍ:

كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمَتَوَرِّ
وَالنُّورِ: التَّيْلُجُ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ
يُعَالَجُ بِهِ الْوَشْمُ وَيُحْشَى بِهِ حَتَّى يَخْضُرَ،
وَلَكَّ أَنْ تَقْلِبَ الْوَارِ الْمَضْمُومَةَ هَمْزَةً. وَقَدْ
نَوَّرَ ذِرَاعَهُ إِذَا غَرَزَهَا بِأَبْرُو ثُمَّ ذَرَّ عَلَيْهَا
النُّورَ.

وَالنُّورُ: حَصَاةٌ مِثْلُ الْإِنْمِيدِ تَدُقُّ فَتُسْفِهُا
اللُّثَّةُ أَيْ تَقْمَحُهَا، مِنْ قَوْلِكَ: سَقِفْتُ
الدَّوَاءَ. وَكَانَ نِسَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْشِمْنَ
بِالنُّورِ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَشَرَ:

كَمَا وَشِمَ الرَّوَاهِشُ بِالنُّورِ
وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّورُ دُخَانُ الْفَتِيلَةِ يَتَخَذُ
كُخْلًا أَوْ وَشْمًا، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَمَّا
الْكُخْلُ فَمَا سَمِعْتُ أَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ اكْتَحَلْنَ
بِالنُّورِ، وَأَمَّا الْوَشْمُ بِهِ فَقَدْ جَاءَ فِي
أَشْعَارِهِمْ، قَالَ لَيْدٍ:

أَوْ دَجَجَ وَاشْمَعُ أَسْفَ نُّورُهَا
كَهَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
التَّهْدِيبُ: وَالنُّورُ دُخَانُ الشَّحْمِ الَّذِي
يَلْتَرِقُ بِالطَّلَسِ وَهُوَ الْفُتُجُ أَيْضًا. وَالنُّورُ
وَالنَّوَارُ: الْمَرْأَةُ النُّورُ مِنَ الرِّبَاةِ، وَالْجَمْعُ
نُورٌ. غَيْرُهُ النَّوَرُ جَمْعُ نَوَارٍ، وَهِيَ الْفَرَمِ
الطَّبَاءُ وَالْوَحْشِيُّ وَغَيْرُهَا، قَالَ مُضَرَّسٌ
الْأَسَدِيُّ وَذَكَرَ الطَّبَاءَ وَأَنَّهَا كُنَسَتْ فِي شِدَّةِ
الْحَرِّ:

تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَهَا
مِنْ الْحَرِّ تَرْمِي بِالسَّكِينَةِ نُورَهَا
وَقَدْ نَارَتْ تَوَرُّ نُورًا وَنَوَارًا وَنَوَارًا،
وَنِسْوَةٌ نُورٌ، أَيْ نَفَرٌ مِنَ الرِّبَاةِ، وَهُوَ فَعْلٌ،
مِثْلُ قَدَالٍ وَقُدْلٍ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا الضَّمَّةَ عَلَى

(١) قوله: «بخزازی» بخاء معجمة فزايين
معجمتين: جبل بين منعج وعاقل، والبيت
للحارث بن حلزة كما في ياقوت.

النَّوَارِ لِأَنَّ الْوَاحِدَةَ نَوَارٌ وَهِيَ الْقُرُورُ، وَمِنْهُ
سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

يَخْلُطُنَ بِالتَّائِسِ النُّوَارِ
الْجَوْهَرِيُّ: نَزَتْ مِنْ الشَّيْءِ أَوْرُ نُورًا
وَنَوَارًا، يَكْسِرُ النُّونَ، قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ
الْبَاهِلِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَةً:

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفُوقُ
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّ حَلِيقُ
أَرَادَ أَنْفَارًا يَأْفُوقُ، وَقَوْلُهُ سَرَعَ مَاذَا: أَرَادَ
سَرَعَ فَخَفَّ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِهِ:

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَأْفُوقُ
قَالَ: الشَّرُّ لِأَبِي شَقِيقٍ الْبَاهِلِيِّ وَأَسْمُهُ جَزْءُ
ابْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: وَقِيلَ هُوَ لُزْجَةُ الْبَاهِلِيِّ،
قَالَ: وَقَوْلُهُ أَنُورًا بِمَعْنَى أَنْفَارًا سَرَعَ ذَا
يَأْفُوقُ، أَيْ مَا أَسْرَعُهُ، وَذَا فَاعِلٌ سَرَعَ
وَأَسْكَنَهُ لِلزُّنُونِ، وَمَا زَائِدَةٌ. وَالْبَيْنُ هُنَا:
الْوَصْلُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَقَدْ قَطَعَ
بَيْنَكُمْ»، أَيْ وَضَلَكُمْ، قَالَ: وَيُرْوَى
وَحَبْلُ الْبَيْنِ مُتَكَبِّ، وَمُتَكَبِّ: مُتَقَبِّضٌ.
وَحَلِيقُ: مَقْطُوعٌ، وَبَعْدَهُ:

أَلَا زَعَمْتَ عِلَاقَةً أَنَّ سِنْفِي
يَقْلُلُ غَرَبُهُ الرَّأْسُ الْحَلِيقُ؟
وعِلَاقَةٌ: اسْمُ مَحْبُوبَةٍ، يَقُولُ: أَزَعَمْتَ
أَنَّ سِنْفِي لَيْسَ بِقَاطِعٍ وَأَنَّ الرَّأْسَ الْحَلِيقُ
يَقْلُلُ غَرَبُهُ؟

وَأَمْرًا نَوَارًا: نَافِرَةٌ عَنِ الشَّرِّ وَالْقَبِيحِ.
وَالنَّوَارُ: الْمَصْدَرُ، وَالنَّوَارُ: الْأَسْمُ،
وَقِيلَ: النَّوَارُ النَّفَارُ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ، وَقَدْ
نَارَهَا وَنَوَّرَهَا وَاسْتَنَارَهَا، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيْةٍ يَصِفُ ظَلِيَّةً:

بِوَادٍ حَرَامٍ لَمْ تَرْعَهَا حِيَالُهُ
وَلَا قَانِصُ ذُو أَسْهَمٍ يَسْتَتِيرُهَا
وَبِقَرَّةٍ نَوَارٍ: تَنْفَرُ مِنَ الْفَحْلِ. وَفِي صِفَةِ
نَافِقٍ صَالِحٍ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ: هِيَ أَوْرُ مِنْ أَنْ تَحْلُبَ، أَيْ
أَنْفَر. وَالنَّوَارُ: النَّفَارُ. وَنَرَتْ وَانْرَتْ نَفَرَتْ،
وَفَرَسٌ وَدِقُّ نَوَارٍ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ، وَهِيَ تَرِيدُ
الْفَحْلَ، وَفِي ذَلِكَ مِنْهَا ضَعْفٌ تَرْهَبُ صَوْلَةً

النَّارِ الْكَحْبُ.
وَيَقَالُ: بَيْنَهُمْ نَائِرَةٌ، أَيْ عِدَاوَةٌ
وَشَحْنَاءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ بَيْنَهُمْ
نَائِرَةٌ، أَيْ فِتْنَةٌ حَادِثَةٌ وَعِدَاوَةٌ. وَنَارُ الْحَرْبِ
وَنَائِرَتُهَا: شَرُّهَا وَهَيْجُهَا. وَنَرَتْ الرَّجُلَ:
أَفْرَعَتْهُ وَنَفَرَتْ، قَالَ:

إِذَا هُمْ نَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا
أَقْبَلُ مِسَاحٍ أَرِيبُ مِفْضَلٍ^(١)
وَنَارَ الْقَوْمَ وَتَوَرَّوْا أَنْهَزُوا. وَاسْتَنَارَ
عَلَيْهِ: ظَهَرَ بِهِ وَغَلَبَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى:

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا
وَقَابَلَ الْقَوْمَ فَاسْتَنَارُوا
وَنُورَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ سَحَّارَةٍ، وَمِنْهُ قِيلَ:
هُوَ يَنُورُ عَلَيْهِ، أَيْ يَخْلُصُ، وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
صَحِيحٍ. الْأَنْهَرِيُّ: يُقَالُ فَلَانُ يَنُورُ عَلَى
فُلَانٍ إِذَا شَبَّ عَلَيْهِ أَمْرًا، قَالَ: وَلَيْسَتْ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ عَرَبِيَّةً، وَأَصْلُهَا أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُسَمَّى
نُورَةً وَكَانَتْ سَاحِرَةً فَقِيلَ لِمَنْ فَعَلَ فَعَلَهَا:
قَدْ نَوَّرَ فَهُوَ مُنَوَّرٌ

قَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُورَةَ: عَلِقَ رَجُلٌ امْرَأَةً
فَكَانَ يَنْتَوِرُهَا بِاللَّيْلِ، وَالنُّورُ مِثْلُ النُّصُوءِ،
فَقِيلَ لَهَا: إِنَّ فَلَانًا يَنْتَوِرُكِ، لِتَحْذَرَهُ فَلَا
يَرَى مِنْهَا إِلَّا حَسَنًا، فَلَمَّا سَمِعَتْ ذَلِكَ
رَفَعَتْ مَقْدَمَ ثَوْبِهَا ثُمَّ قَابَلَتْهُ وَقَالَتْ: يَامَنْتَوَرًا
هَاهُ! فَلَمَّا سَمِعَ مَقَالَتَهَا وَابْصَرَ مَا فَعَلَتْ
قَالَ: فَيَسِّرَا أَرَى هَاهُ! وَانْصَرَفَتْ نَفْسُهُ
عَنْهَا، فَصِيرَتْ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ لَا يَتَّقِي قَبِيحًا
وَلَا يَرْعَى لِحَسَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا قَوْلُ
سَيِّوِيٍّ فِي بَابِ الْإِمَالَةِ ابْنُ نُورٍ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ اسْمًا سَمِيَ بِالنُّورِ الَّذِي هُوَ الضُّوءُ أَوْ
بِالنُّورِ الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَوَارٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ اسْمًا صَاحِغًا لِيَسُوءَ فِيهِ الْإِمَالَةُ فَإِنَّهُ قَدْ
يَصُوعُ أَشْيَاءَ فَتُسُوءُ فِيهَا الْإِمَالَةُ وَيَصُوعُ أَشْيَاءَ
أُخَرُ لِيَتَمَيَّعَ فِيهَا الْإِمَالَةُ. وَحَكِي ابْنُ جَنِّي
فِيهِ: ابْنُ بُوْرٍ، بِالْبَاءِ، كَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى: «وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا» وَقَدْ تَقَدَّمَ.

(٢) فِي جَمِيعِ الطَّبَعَاتِ «مِسَاحٌ» وَهُوَ خَطَأٌ
صَوَابُهُ مَا أَتَيْتَاهُ.

ومور: اسم موضع صحّت فيه الواو
صحّتها في مكورة للعلمية؛ قال بشر بن أبي
خازم:

أبلى على شحط المزاري تذكر؟
ومن دون ليلى ذو بحار ومور
قال الجوهري: وقول بشر:

ومن دون ليلى ذو بحار ومور
قال: هما جبلان في ظهر حرة بن سليم.
وذو المنار: ملك من ملوك اليمن
واسمه أبرهة بن الحارث الراسي، وإنما
قيل له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار
على طريقه في مغازيه ليهدى بها إذا رجع.

• نوز: التهذيب: وروي شعر عن القعبي
عن حزام بن هشام عن أبيه قال: رأيت
عمر، رضي الله عنه أنه أتاه رجل من مزينة
بالمصلى عام الرمادة فشكا إليه سوء الحال
وإشراف عياله على الهلاك، فأعطاه ثلاثة
أنياب حناجر وجعل عليها غائر فيهن رزم
من دقيق ثم قال له: سير فإذا قدمت فأنحر
ناقة فأطعمهم يودكها ودقيقها، ولا تكثر
إطعامهم في أول ما تطعمهم ونوز؛ فلبث
حيناً ثم إذا هو بالشيخ فقال: فعلت
ما أمرتني وأتى الله بالحيا فبعت ناقتين
واشترت للعيال صبة من الغنم فهي تروح
عليهم، قال شعر: قال القعبي قوله نوز،
أي قل؛ قال شعر: ولم أسمع هذو الكلمة
إلا له، وهو ثقة.

• نوس: الناس: قد يكون من الأنس
ومن النج، وأصله أناس فحذف ولم
يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهزوة
المحذوفة، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع
مع المعوض منه في قول الشاعر:
إن المنايا يطلع

من على الأناس الآمينا
والنوس: تدبب الشيء. ناس الشيء
يونس نوساً ونوساناً: تحرك وتدبب.

متدلياً. وقيل لبعض ملوك حمير: ذو نواس
لصغيرتين كانتا تنوسان على عاتيقه.
وذو نواس: ملك من أدواء اليمن سمي
بذلك لدوابتيه كانتا تنوسان على ظهره.
وناس نوساً: تدلى واضطرب وأناسه
هو. وفي حديث أم زرع ووصفها زوجها:
ملأ من شحم عضدي، وأناس من حلي
أذني، أرادت أنه حلى أذنيها قرطه وشوقاً
تنوس بأذنيها. ويقال للغصن الدقيق إذا
هبت به الريح فهزته: فهو ينوس ويتنوع،
وقد تنوس وتنوع وكثر نوسانه. وفي حديث
عمر، رضي الله عنه: مر عليه رجل وعليه
إزار يجره فقطع ما فوق الكتفين فكانني أنظر
إلى الخيوط نائسة على كعبيه، أي متدلّة
متحركة؛ ومنه حديث العباس: وصفيراته
تنوسان على رأسه. وفي حديث ابن عمر:
دخلت على حفصة ونوساتها تنطف، أي
ذوائها تقطر ماء، فسمي الذوائب نوسات
لأنها تتحرك كثيراً. ونست الإبل أنوسها
نوساً: سقتها.

ورجل نواس، بالتشديد، إذا اضطرب
واسترخى، وناس لعبه سال فاضطرب.
والنواس: ما تعلق من السقف. ونواس
العنكبوت: نسجه لاضطرابه.
والنواسي: ضرب من الغيب أبيض
مدور الحب متشثل العناقيد طويها
مضطربها، قال: ولا أدري إلى أي شيء
نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كدوار
ودواري، وإن لم يسمع النواس هنا.

ونوس بالمكان: أقام.
والناؤوس: مقابر النصارى، إن كان
عربياً فهو غاؤل منه.
والنواس: اسم.

والناس: اسم قيس بن عيلان، واسمه
الناس^(١) بن مضر بن نزار، وأخوه إلياس

(١) قوله: «واسمه الناس» يروى بالوصل
وبالقطع كما في حاشية الصحاح له. شارح
القاموس.

ابن مضر، بالياء.

• نوش: ناشه يندو ينوشه نوشاً: تناول؛
قال دريد بن الصمة:

فجئت إليه والرماح تنوشه
كوقع الصايبي في النسيج الممدد
والأنثاش مثله؛ قال الرازي:

باتت تنوش العنق أنثاشا
وتنوشه كناشاً. وفي التبريل: «وأي
لهم التناوش من مكان بعيد»؛ أي فكيف
لهم أن يتناولوا ما بعد عنهم من الإيمان
وامتنع بعد أن كان مبدولاً لهم مقبولاً منهم.
وقال ثعلب: التناوش، بلا همز، الأخذ
من قرب، والتناوش، بالهمز، من بعيد،
وقد تقدم ذكره.

وقال أبو حنيفة: التناوش بالواو من
قرب. قال الله تعالى: «وأي لهم التناوش
من مكان بعيد»؛ قال أبو عبيد: التناوش
بغير همز التناول والنوش مثله، نشت أنوش
نوشاً. قال الفراء: وأهل الحجاز تركوا همز
التناوش وجعلوه من نشت الشيء إذا
تناولته. وقد تناوش القوم في القتال إذا تناول
بعضهم بعضاً بالرماح ولم يتدانوا كل
الذاني. وفي حديث قيس بن عاصم:
كنت أناوشهم وأهاوشهم في الجاهلية، أي
أقاتلهم؛ وقرأ الأعمش وحمة والكسائي
التناوش بالهمز، يجعلونه من ناشت وهو
البطء؛ وأنشد:

وجئت نيشاً بعدما فاتك الخبر
أي بطيئاً متأخراً، من همز فعناه كيف لهم
بالحركة فيها لاجدوى له، وقد ذكر ذلك
في ترجمته ناش. قال الزجاج: التناوش،
بغير همز، تناول، المعنى وكيف لهم أن
يتناولوا ما كان مبدولاً لهم وكان قريباً منهم
فكيف يتناولونه حين بعد عنهم، يعنى
الإيمان بالله كان قريباً في الحياة فصبروه،
قال: ومن همز فهو الحركة في إبطاء،
والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيها لا حيلة

لَهُمْ فِيهِ ، الْجَوَهَرِيُّ : يَقُولُ أَنِّي لَهُمْ تَنَاوُلُ
الْإِيمَانُ فِي الْآخِرَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا ؟
قَالَ : وَلَكِ أَنْ تَهْزِجَ الْوَاوَ كَمَا يُقَالُ أَقْتَتُ
وَوَقَّتْ ، وَفَرَى جَمِيعاً . وَنُشْتُ مِنَ الطَّعَامِ
شَيْئاً : أَصَبْتُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللَّهُ يَا مُحَمَّدُ نَوُشُ
الْعُلَمَاءِ الْيَوْمَ فِي ضِيَافَتِي ، التَّنْوِيشُ لِلدَّعْوَةِ :
الْوَعْدُ وَتَقْدِيمُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ
أَبُو مُوسَى . وَنَاشَتْ الظُّبَيْةُ الْأَرَاكَ : تَنَاوَلَتْهُ ،
قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

فَمَا أُمَّ خَشْفٍ بِالْعَلَايَةِ شَادِنٍ
تَنُوشُ الْبَرِيرِ حَيْثُ طَابَ اهْتِصَارُهَا
وَالنَّاقَةُ تَنُوشُ الْحَوْضَ بِفِيهَا كَذَلِكَ ، قَالَ
غِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ :

فَهِيَ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عِلَا
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَائِ
الصَّغِيرِ فِي قَوْلِهِ فَهِيَ لِلْإِبِلِ . وَتَنُوشُ
الْحَوْضَ : تَنَاوُلُ مِلَاهُ . وَقَوْلُهُ مِنْ عِلَا ، أَيْ
مِنْ فَوْقَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَالِيَةُ الْأَجْسَامِ طَوَالَ
الْأَعْنَاقِ ، وَذَلِكَ النَّوْشُ الَّذِي تَنَالَهُ هُوَ الَّذِي
يُغْنِيهَا عَلَى قَطْعِ الْفَلَوَاتِ ، وَالْأَجْوَارُ جَمْعُ
جَوْزٍ وَهُوَ الْوَسْطُ ، أَيْ تَنَاوُلُ مَاءِ الْحَوْضِ
مِنْ فَوْقَ وَتَشْرَبُ شَرْباً كَثِيراً وَتَقْطَعُ بِذَلِكَ
الشَّرْبِ فَلَوَاتٍ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مَاءٍ آخَرَ .

وَأَنَاشَتْ فِيهَا : كَنَاشَتْهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ
الْمُنَاشَاةُ فِي الْقِتَالِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَنَاوَلَ
رَجُلًا لِيَأْخُذَ بِرَأْسِهِ وَلِيَحْيِيَهُ : نَاشَهُ يَنْوُشُهُ
نَوْشًا . وَرَجُلٌ نَوُوشٌ ، أَيْ ذُو بَطْشٍ .
وَنُشْتُ الرَّجُلُ نَوْشًا : أَمَلَتْهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا . وَفِي
الصَّحَاحِ : نُشْتُ خَيْرًا ، أَيْ أَمَلْتُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَسُئِلَ عَنْ
الْوَصِيَّةِ فَقَالَ : الْوَصِيَّةُ نَوْشٌ بِالْمَعْرُوفِ ، أَيْ
يَتَنَاوَلُ الْوَصِي الْوَصِيَّ لَهُ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يُجْحِفَ بِإِلَهِ . وَقَدْ نَاشَهُ يَنْوُشُهُ نَوْشًا إِذَا تَنَاوَلَهُ
وَأَخَذَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ قَتِيلَةٌ أَخَذَ النَّصْرُ
ابْنَ الْحَارِثِ :

ظَلَّتْ سَيْفُ بْنُ أَبِيهِ تَنُوشُهُ
لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشْفُقُ !

أَيَّ تَنَاوَلَهُ وَتَنَاوَلَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَبْدِ الْمَلِكِ : لَمَّا أَرَادَ
الْخُرُوجَ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امْرَأَتُهُ
وَبَكَتْ فَبَكَتْ جَوَارِيهَا ، أَيْ تَلَقَّتْ بِهِ . وَفِي
حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَانْتَأَشَ الدِّينَ يَنْعِشُهُ ، أَيْ اسْتَدْرَكَهُ
وَاسْتَفَدَّهُ وَتَنَاوَلَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ مَهْوَاتِهِ ، وَقَدْ
يَهْمُزُ مِنَ النَّيْشِ وَهُوَ حَرَكَةٌ فِي إِيْطَاءِ .
يُقَالُ : نَاشْتُ الْأَمْرَ أَنَاشُهُ وَأَنَاشَ ، قَالَ :
وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ . وَنُشْتُ الشَّيْءَ نَوْشًا : طَلَبْتُهُ .
وَأَنَشْتُ الشَّيْءَ : اسْتَخْرَجْتُهُ ، قَالَ :

وَأَنَاشَ عَائِشَةُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِ
وَيُقَالُ : أَنَاشَنِي فَلَانٌ مِنَ الْهَلَكَةِ ، أَيْ
أَتَقَلَّدَنِي ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، بِمَعْنَى تَنَاوَلَنِي . وَنَاشَ
الشَّيْءَ : خَالَطَهُ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ
فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ وَذَكَرَ غَيْثًا فَقَالَ :
فَمَا زِلْنَا كَذَلِكَ حَتَّى نَاوِشْنَا الدَّوَّ ، أَيْ
خَالَطْنَاهُ .

وَنَاقَةٌ مَنُوشَةٌ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً
لِللَّحْمِ .

• نَوْصٌ • نَاصٌ لِلْحَرَكَةِ نَوْصًا وَمَنَاصًا :
تَهَيَّأَ . وَنَاصَ يَنْوُصُ نَوْصًا وَمَنَاصًا وَمَنَاصًا :
تَحَرَّكَ وَذَهَبَ . وَمَا يَنْوُصُ فَلَانٌ لِحَاجَتِي
وَمَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْوُصَ ، أَيْ يَتَحَرَّكَ لِيَشَاءَ .
وَنَاصَ يَنْوُصُ نَوْصًا : عَدَلَ . وَمَا بِهِ
نَوِيسٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وَحَرَاكٌ . وَنَاوَصَ الْجِرَّةَ ثُمَّ
سَالَمَهَا ، أَيْ جَابَذَهَا وَمَارَسَهَا ، وَهُوَ مِثْلُ قَدْ
ذُكِرَ عِنْدَ ذِكْرِ الْجِرَّةِ . وَيُقَالُ : نُصْتُ الشَّيْءَ
جَذَبْتُهُ ، قَالَ الْمُرَارُ :

وَإِذَا يَنَاصُ رَأَيْتُهُ كَالْأَشْوَسِ
وَنَاصَ يَنْوُصُ مَنَاصًا وَمَنَاصًا : نَجَا .
أَبُو سَعِيدٍ : أَتَنَاصَتِ الشَّمْسُ انْتِصَاصًا إِذَا
غَابَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا تَحِينَ
مَنَاصٍ» ، أَيْ وَقْتُ مَطْلَبٍ وَمَغَافٍ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيْ اسْتَغَاثُوا وَلَيْسَ سَاعَةٌ مَلْجَأُ
وَلَا مَهْرَبٌ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَيْصَ : نَاصَ

وَنَاصَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
«وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ» ، أَيْ لَا تَحِينَ
مَهْرَبٌ ، أَيْ لَيْسَ وَقْتُ تَأَخُّرٍ وَفِرَارٍ .
وَالنَّوْصُ : الْفِرَارُ . وَالْمَنَاصُ :
الْمَهْرَبُ . وَالْمَنَاصُ : الْمَلْجَأُ وَالْمَغْفَرُ .
وَنَاصَ عَنْ قَرِينِهِ يَنْوُصُ نَوْصًا وَمَنَاصًا ، أَيْ فَرَّ
وَرَاغَ . ابْنُ بَرِّي : النَّوْصُ ، بِضَمِّ النُّونِ ،
الْمَهْرَبُ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

يَا نَفْسُ أَبْقِي وَأَتَقَى شَتْمَ ذَوِي الدِّ
أَعْرَاضٍ فِي غَيْرِ نَوْصٍ
وَالنَّوْصُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : التَّأَخُّرُ ،
وَالْيَوْصُ : التَّقَدُّمُ ، يُقَالُ : نُصْتُ ، وَأَنْشَدَ
قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

أَمِينَ ذِكْرٍ سَلَمَى إِذْ نَأْتِكَ تَنْوُصُ
فَتَقْصُرُ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبُوصُ ؟
فَمَنَاصٌ مَقْعَلٌ : مِثْلُ مَقَامٍ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ «وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ» لَا تَحِينَ
فِي الْأَصْلِ لَاهُ ، وَهِيَ وَهَاهُاءُ التَّائِيثِ ، تَصِيرُ نَاءً
عِنْدَ الْمُرُورِ عَلَيْهَا مِثْلُ ثُمَّ وَثُمْتُ ، تَقُولُ :
عَمْرًا ثُمْتُ خَالِدًا . أَبُو تَرَابٍ : يُقَالُ لِأَصٍ
عَنِ الْأَمْرِ وَنَاصَ بِمَعْنَى حَادَ . وَأَنْصَتُ أَنْ
أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا أُنِصُ إِنَاصَةً ، أَيْ أَرَدْتُ .
وَنَاصَهُ لِيُذْرِكَهُ : حَرَكَهُ . وَالنَّوْصُ
وَالْمَنَاصُ : السَّخَاءُ (حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي
التَّذَكُّرَةِ) .

وَالنَّائِصُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ نَافِرًا ، وَنَاصَ
الْفَرَسُ عِنْدَ الْكَيْحِ وَالتَّحْرِيكِ . وَقَوْلُهُمْ :
مَا بِهِ نَوِيسٌ ، أَيْ قُوَّةٌ وَحَرَاكٌ . وَاسْتَنَاصَ :
شَخَّ بِرَأْسِهِ ، وَالْفَرَسُ يَنْبِصُ وَيَسْتَنْبِصُ ،
وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ :

عَمْرُ الْجِرَاءِ إِذَا قَصَرَتْ عَيْنَانَهُ
يَبْدِي اسْتِنَاصَ وَرَامَ جَرَى الْمِسْحَلِ
وَاسْتَنَاصَ ، أَيْ تَأَخَّرَ .

وَالنَّوْصُ : الْحَارُ الْوَحْشِيُّ لَا يَزَالُ نَائِصًا
رَافِعًا رَأْسَهُ يَتَرَدَّدُ كَأَنَّهُ نَافِذٌ جَامِحٌ .
وَالْمُنُوصُ : الْمَلْطُخُ (عَنْ كِرَاعٍ) .
وَأَنْصَتُ الشَّيْءَ : أَدْرَتُهُ ، وَزَعَمَ اللُّحْيَانِيُّ أَنَّ
نُونَهُ بَدَلٌ مِنْ لَامٍ الْأَصْنَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الصَّانِي اللَّازِمُ لِلْخِدْمَةِ وَالنَّاصِي الْمُعَرِّدُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّوْصَةُ الْغَسْلَةُ بِالْمَاءِ أَوْ
غَيْرِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَصْلُ مَوْصَةٌ،
فَقُلِّبَتْ الْمِيمُ نُونًا.

• نَوْصٌ • النَّوْصُ: وَصْلَةٌ مَا بَيْنَ الْعَجْزِ
وَالْمَتْنِ، وَخَصَّصَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْبَعِيرِ. وَلِكُلِّ
امْرَأَةٍ نَوْصَانِ: وَهِيَ لَحْمَتَانِ مُتَبَتَّرَتَانِ
مُكْتَفَتَانِ قَطْنَهَا بَعْنَى وَسَطِ الْوَرِكِ: قَالَ:

إِذَا اعْتَرَمَ الدَّهْرُ فِي انْتِهَاضِ
جَاذِبِنِ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاصِ^(١)

وَالنَّوْصُ: شِبْهُ التَّدْبِيبِ وَالتَّمَكُّلِ.

وَنَاصَ الشَّيْءُ يَنْوُصُ نَوْصًا: تَدْبَبَ.
وَنَاصَ فَلَانٌ يَنْوُصُ نَوْصًا: ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ.
وَنُصِّتَ الشَّيْءُ وَنَاصَ الشَّيْءُ يَنْوُصُهُ نَوْصًا:
أَرَاغُهُ لِيَسْتَرْعَهُ كَانْفَضَ وَالْوَرْدُ وَنَحْوِهَا.
وَنَاصَ نَوْصًا كَنَاصَ، أَيْ عَدَلَ (عَنْ
كِرَاعٍ). وَنَاصَ الْبَرَقُ يَنْوُصُ نَوْصًا إِذَا
تَلَّأَلَ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ مَا يَنْوُصُ بِحَاجَةٍ وَمَا
يَقْدِرُ أَنْ يَنْوُصَ أَيْ يَتَحَرَّكَ بِشَيْءٍ، وَالصَّادُ
لُغَةً. وَالْمَنَاصُ: الْمَلْجَأُ (عَنْ كِرَاعٍ)،
وَالصَّادُ أَعْلَى. وَأَنَاصَ حَمْلُ النَّخْلَةِ إِذَا نَاضَ
وَأَنَاضًا كَأَقَامَ إِقَامَةً وَإِقَامًا: أَدْرَكَ، قَالَ
لَيْدٌ:

فَاخِرَاتُ ضُرُوعِهَا فِي ذُرَاهَا
وَأَنَاصَ الْعِيدَانِ وَالْجِبَارِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَإِنَّمَا كَانَتْ الْوَاوُ أَوَّلَى بِهِ مِنْ
الْيَاءِ لِأَنَّ ض ن وَأَشَدُّ اقْتِلَابًا مِنْ ض ن ي.
وَالْأَنَاصُ: إِدْرَاكُ النَّخْلِ. وَإِذَا أَدْرَكَ
حَمْلُ النَّخْلَةِ، فَهُوَ الْأَنَاصُ.

أَبُو عَمْرٍو: الْأَنْوَاصُ مَدَافِعُ الْمَاءِ.
وَالْأَنْوَاصُ وَالْأَنْوَاضُ: مَوَاضِعُ
مُتَفَرِّقَةٌ^(٢)؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ:

أَرَوَى الْأَنْوَاضَ وَأَرَوَى مَذَبَهُ

(١) قوله: «الدَّهْرُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي

فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: الزَّهْوُ.

(٢) قوله: «مُتَفَرِّقَةٌ» فِي الصَّحَاحِ مَرْتَفَعَةٌ.

وَالْأَنْوَاصُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ: قَالَ
رُوبَةُ:

غَرَّ الدَّرَى ضَوَايِكَ الْأَيَامِ
تُسْقَى بِهِنَّ مَدَافِعُ الْأَنْوَاصِ
وَقِيلَ: الْأَنْوَاصُ هُنَا مَنَاقِقُ الْمَاءِ، وَبِهِ فُسِّرَ
الشَّعْرُ وَلَمْ يَذْكُرْ لِلْأَنْوَاصِ وَاللِّمَنَاقِقِ وَاحِدٌ.
وَالْأَنْوَاصُ: الْأَوْدِيَةُ، وَاحِدُهَا نَوْصٌ،
وَالْجَمْعُ الْأَنْوَاضُ.

وَالنَّوْصُ: الْحَرَكَةُ. وَالنَّوْصُ:
الْعُصْعُصُ. قَالَ الْكِسَائِيُّ: الْعَرَبُ تَبْدِلُ مِنَ
الصَّادِ ضَادًّا فَقَوْلُ: مَا لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ
مَنَاصٌ، أَيْ مَنَاصٌ، وَقَدْ نَاصَ وَنَاصَ
مَنَاصًا وَمَنَاصًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَوَّصْتُ الْقَوْبَ بِالصَّبْغِ
تَنْوِصًا، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ:
فِي غِيْلِهِ جَيْفُ الرِّجَالِ كَانَهُ

بِالْزُّعْفَرَانِ مِنَ الدَّمَاءِ مُنَوَّصٌ
أَيْ مُضْرَجٌ. أَبُو سَعِيدٍ: الْأَنْوَاصُ وَالْأَنْوَاطُ
وَاحِدٌ، وَهِيَ مَا تُنَوِّطُ عَلَى الْأَيْلِ إِذَا
أَوْرَتْ؛ قَالَ رُوبَةُ:

جَاذِبِنِ بِالْأَصْلَابِ وَالْأَنْوَاصِ

• نَوِطٌ • نَاطَ الشَّيْءُ يَنْوِطُهُ نَوِطًا: عَلَّقَهُ.
وَالنَّوِطُ: مَا عَلَّقَ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ، قَالَ
سَيِّبُ بْنُ قَعْلَبَةَ: هُوَ مِثْلُ مَنَاطِ الثُّرَيَّا، أَيْ فِي
الْبَعْدِ، وَقِيلَ: أَيْ بِتِلْكَ الْمَتَرَةِ فَحَذَفَ
الْجَارَ وَأَوَّصَلَ كَذَهَبَتْ الشَّامُ وَدَخَلَتْ الْبَيْتَ.
وَأَنَاطَ بِهِ: تَعَلَّقَ. وَالنَّوِطُ: مَا بَيْنَ الْعَجْزِ
وَالْمَتْنِ. وَكُلُّ مَا عَلَّقَ مِنْ شَيْءٍ، فَهُوَ
نَوِطٌ. وَالْأَنْوَاطُ: المَعَالِيْقُ. وَفِي
الْمَثَلِ^(٣): عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ، أَيْ يَتَنَاوَلُ
وَلَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُعَلَّقٌ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ:
كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ، وَتَجَشَّأَ لَقْمَانُ مِنْ غَيْرِ
شَيْعٍ. وَالْأَنْوَاطُ: مَا تُنَوِّطُ عَلَى الْبَعِيرِ إِذَا
أَوْرَتْ. وَالتَّنَوَّاطُ: مَا يُعَلَّقُ مِنَ الْهُودُجِ بَيْنَ

(٣) قوله: «وَفِي الْمَثَلِ الْيَخُ» هُوَ عِبَارَةٌ

الصَّحَاحِ، وَفِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِ: يَضْرِبُ لِمَنْ
يَدْعَى مَا لَيْسَ بِمَلِكِهِ.

بِهِ. وَيُقَالُ: نِيطَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ عَلِقَ عَلَيْهِ؛
قَالَ رِقَاعُ بْنُ قَيْسٍ الْأَسَدِيُّ:

بِلَادٍ بِهَا نِيطَتْ عَلَى تَمَائِمِي
وَأَوَّلُ أَرْضِي مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ

أَتَى بِالْوَلَدِ كَثِيرٍ فَقَالَ: إِنِّي لَأَحْسِبُكُمْ قَدْ
أَهْلَكْتُمُ النَّاسَ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَخَذْنَاهُ إِلَّا
عَفْوًا بِلَا سَوَاطٍ وَلَا نَوِطٍ أَيْ بِلَا ضَرْبٍ
وَلَا تَعْلِيْقٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ. الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالنَّوِطِ الْمُذْبَذَبِ؛ أَرَادَ
مَا يَنَاطُ بِرَحْلِ الرَّكِيْبِ مِنْ قَعْبٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ
أَبَدًا يَتَحَرَّكُ. وَيُنِيطُ بِهِ الشَّيْءُ أَيْضًا: وَصِلَ

بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَى اللَّيْلَةَ رَجُلٌ صَالِحٌ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ نِيطَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْ
عَلِقَ. يُقَالُ: نَطَطْتُ هَذَا الْأَمْرَ بِهِ أَنْوِطُهُ،
وَقَدْ نِيطَ بِهِ، فَهُوَ مُنَوِّطٌ. وَفِي حَدِيثِ
الْحِجَاجِ: قَالَ لِحَضَارِ الْبَيْتِ: أَخَسَفْتُ أَمْ
أَوْشَلْتُ؟ فَقَالَ: لَا وَاحِدَ مِنْهَا وَلَكِنْ نِيطًا
بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَيْ وَسَطًا بَيْنَ الْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ،
كَانَهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَا؛ قَالَ الْفَتَّيْسِيُّ: هَكَذَا رَوَى
بِالْيَاءِ مُشَدَّدَةً، وَهِيَ مِنْ نَاطَ يَنْوِطُهُ نَوِطًا،
فَإِنَّ كَانَتْ الرُّوَايَةُ بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ فَيُقَالُ
لِلرَّكِيْبَةِ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاوَهَا وَاسْتَنْبِطَ هِيَ
نِيطَ، بِالتَّحْرِيكِ.

وَيَنَاطُ كُلُّ شَيْءٍ: مَعْلَقُهُ كِتَابُ الْقَوْسِ
وَالْقُرْبَةِ تَقُولُ: نَطَطْتُ الْقُرْبَةَ يَنَاطُهَا نَوِطًا.
وَيَنَاطُ الْقَوْسُ: مُعْلَقُهَا. وَالْيَنَاطُ: الْقَوَادِ.
وَالْيَنَاطُ: عِرْقٌ عَلِقَ بِهِ الْقَلْبُ مِنَ الْوَتِينِ،
فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ، وَهُوَ النِّيطُ أَيْضًا؛
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رَمَاهُ اللَّهُ بِالْيَنِيطِ أَيْ بِالمَوْتِ.
وَيُقَالُ لِلْأَرْبَبِ: مَقْطَعَةُ الْيَنَاطِ كَمَا قَالُوا
مَقْطَعَةُ الْأَسْحَارِ. وَيَنَاطُ الْقَلْبُ: عِرْقٌ غَلِظٌ
نِيطَ بِهِ الْقَلْبُ إِلَى الْوَتِينِ، وَالْجَمْعُ أَنْوِطَةٌ
وَنَوِطٌ، وَقِيلَ: هِيَ يَنَاطَانِ: فَلَا عَلَى يَنَاطِ
الْقَوَادِ، وَالْأَسْفَلُ الْفَرْجُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
جَمْعِهِ: أَنْوِطَةٌ، قَالَ: فَإِذَا لَمْ يَرِدِ الْعَدَدُ
جَازَ أَنْ يُقَالَ لِلْجَمْعِ نَوِطٌ لِأَنَّ الْيَاءَ الَّتِي فِي
الْيَنَاطِ وَآوُ فِي الْأَصْلِ. وَالْيَنَاطُ وَالنَّاطُ:

عِرْقُ مُسْتَبِطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ الْمَتَنِ ، وَقِيلَ :
عِرْقُ فِي الصُّلْبِ مُمْتَدٌّ يُعَالِجُ الْمَصْفُورَ
بِقَطْعِهِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَبِحْجِ كُلِّ عَائِدٍ نَعُورٍ
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطُ الْمَصْفُورِ (١)

الْقَضَبُ : الْقَطْعُ . وَالْمَصْفُورُ : الَّذِي فِي
بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ . وَنِائِطُ الْمَفَازَةِ : بَعْدُ
طَرِيقِهَا كَأَنَّهَا نِيطَتْ بِمَفَازَةٍ أُخْرَى لَا تَكَادُ
تَنْقَطِعُ ، وَإِنَّا قِيلَ لِعَبْدِ الْفَلَاحِ نِائِطٌ لِأَنَّهَا
مُتَوَلِّةٌ بِفَلَاحٍ أُخْرَى تَتَّصِلُ بِهَا ، قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَبِلْدَوْ بَعِيدَةٍ النِّبَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطَوُ الْخَاطِي

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا
انْتَابَتِ الْمَفَازُ أَيْ إِذَا بَعُدَتْ وَهِيَ مِنْ نِائِطِ
الْمَفَازَةِ وَهِيَ بَعْدُهَا ، وَيُقَالُ : انْتَابَتِ
الْمَفَازُ أَيْ بَعُدَتْ مِنَ التَّوْطِ ، وَانْتَابَتْ جَائِرٌ
عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَبِلْدَوْ نِائِطُهَا نَفْيُ

أَرَادَ نِيطَ فَقَلْبٌ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ قَوْسٍ
قَيْسٍ . وَانْتَابَ أَيْ بَعْدَ ، فَهُوَ نِيطٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَانْتَابَتِ الدَّارُ بَعْدَتْ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ فِي حَدِيثِهِ لِمَعْصُ خُدَامِهِ :
عَلَيْكُمْ بِصَاحِبِكِ الْأَقْدَمِ فَإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى
مَرَدَّةٍ وَاحِدَةٍ وَإِنْ قَدِمَ الْعَهْدُ وَانْتَابَتِ الدَّارُ ،
وَلِيَاكَ وَكُلُّ مُسْتَحْدَثٍ فَإِنَّهُ يَأْكُلُ مَعَ كُلِّ
قَوْمٍ وَيَجْرِي مَعَ كُلِّ رِيحٍ ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَكِنْ أَلْفَا قَدْ تَجَهَّزَ غَادِيَا
بِحُورَانٍ مُتَنَاطٍ الْمَحَلِّ غَرِيبُ
وَالنِّيطُ مِنَ الْآبَارِ : الَّتِي يَجْرِي مَآوُهَا مَعْلَقًا
يَتَحَدَّرُ مِنْ أَجْوَالِهَا إِلَى مَجْمَعِهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَثْرُ نِيطٌ إِذَا حُفِرَتْ فَائِي
الْمَاءُ مِنْ جَانِبٍ مِنْهَا فَسَالَ إِلَى قَعْرِهَا وَلَمْ تَعْنِ

(١) قوله : « فبحج الخ » أورده المؤلف في
مادة نعر وقال : يح شق أى طعن الثور الكلب فشق
جلده ، وتقدم في مادة ع ن د فبح كل بالخاء
المعجمة ورفع كل والصواب ما هنا .

مِنْ قَعْرِهَا بِشَيْءٍ وَأَنْشَدَ :

لَا تَسْتَقِي دِلَاوُهَا مِنْ نِيطِ
وَلَا بَعِيدِ قَعْرِهَا مُخْرُوطِ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَقِي دِلَاوُهَا بِالنِّيطِ (٢)

وَانْتَابَ الشَّيْءُ : اقْتَضَبَهُ بِرَأْيِهِ مِنْ غَيْرِ
مُشَاوَرَةٍ . وَالتَّوْطُ : الْجِلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا الثَّمَرُ
وَنَحْوُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْوَاطٌ وَنِائِطٌ . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانَيْنِ يُسَمُّونَ الْجَلَالَ
الصَّغَارَ الَّتِي تَعْلُقُ بِعَرَاها مِنْ أَقْتَابِ الْحُمُولَةِ
نِائِطًا ، وَاحِدُهَا نَوْطٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ
وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطًا مِنْ تَعْضُوضٍ هَجَرَ
أَيَّ أَهْدَوْا لَهُ جِلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمَرِ
التَّعْضُوضِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْرَى ثَمَرَانِ هَجَرَ أَسْوَدَ
حَدَّ لَحْمٍ عَذَبُ الطَّعْمِ حُلُوٌّ . وَفِي حَدِيثٍ
وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ : أَطْعَمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الْقَوْسِ
الَّذِي فِي نَوْطِكَ . الْأَصْمَعِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ
فِي الشَّدْوِ عَلَى الْبَحِيلِ : إِنْ ضَجَّ فَرْدُهُ وَقَرَأَ ،
وَإِنْ أَعْيَا فَرْدُهُ نَوْطًا ، وَإِنْ جَرَّ فَرْدُهُ ثِقْلًا ؛
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّوْطُ الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْقَوْدَيْنِ .
وَيُقَالُ لِلدَّعْيِ يَتَنَبَّى إِلَى قَوْمٍ : مُنَوَّطٌ
مُذَبَذَبٌ ؛ سُمِّيَ مُذَبَذَبًا لِأَنَّهُ لَا يَدْرِي إِلَى مَنْ
يَتَنَبَّى فَالْرِيحُ تَذَبْذَبَتْ بَيْنَنَا وَشِمَالًا . وَرَجُلٌ
مُنَوَّطٌ بِالْقَوْمِ : لَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ ؛ قَالَ
حَسَّانُ :

وَأَنْتَ دَعَى نِيطَ فِي آلِ هَاشِمٍ

كَأَنَّ نِيطَ خَلْفَ الرَّايِكِ الْقَدْحُ الْفَرْدُ

وَنِيطَ بِهِ الشَّيْءُ ؛ وَصِلَ بِهِ . وَالتَّوْطَةُ :

الْحَوْصَلَةُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ فِي وَصْفِ قَطَاةٍ :

حَذَاءُ مُدِيرَةٍ سَكَاءُ مُقْبَلَةٍ

لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا تَوْطَةٌ عَجَبُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا عَلَى

التَّشْبِيهِ . حَذَاءُ : خَفِيفَةُ الذَّنْبِ . سَكَاءُ :

لَا أَدْنَى لَهَا ، شَبَّ حَوْصَلَةَ الْقَطَاةِ بِتَوْطَةِ الْبَعِيرِ

وَهِيَ سِلْعَةٌ تَكُونُ فِي نَحْوِ . وَالتَّوْطَةُ : وَرَمٌ

(٢) قوله : « وتنى » كذا بالأصل ولعله
تستقى .

فِي الصَّدْرِ ، وَقِيلَ : وَرَمٌ فِي نَحْرِ الْبَعِيرِ
وَأَرْفَاغُهُ وَقَدْ نِيطَ لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَا عَلِمَ لِي مَا تَوْطَةُ مُسْتَكَّةٌ

وَلَا أَيْ مِنْ فَارَقَتْ أَسْفَى سِفَاتِنَا

وَالنَّوْطَةُ : الْحَقْدُ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا وَرَمَ

نَحْرَهُ وَأَرْفَاغُهُ : نِيطَتْ لَهُ تَوْطَةٌ ، وَبَعِيرٌ مُنَوَّطٌ

وَقَدْ نِيطَ لَهُ وَبِهِ تَوْطَةٌ إِذَا كَانَ فِي حَقْلِهِ وَرَمٌ .

وَيُقَالُ : نِيطَ الْبَعِيرُ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : بَعِيرٌ لَهُ قَدْ نِيطَ يُقَالُ : نِيطَ

الْجَمَلُ ، فَهُوَ مُنَوَّطٌ إِذَا أَصَابَهُ التَّوْطُ ، وَهِيَ

غُدَّةٌ تَصِيهُ فِي بَطْنِهِ فَتَقْتُلُهُ . وَالتَّوْطَةُ :

مَا يَنْصَبُ مِنَ الرِّجَابِ مِنَ الْبَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِي

بِهِ الْغَضَا . وَالتَّوْطَةُ : الْأَرْضُ يَكْثُرُ بِهَا

الطَّلْحُ ، وَلَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ ، وَرَبًّا كَانَتْ فِيهِ

نِائِطٌ تَجْتَمِعُ جَمَاعَاتٌ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَغْلَاهَا

وَأَسْفَلُهَا .

ابْنُ شَيْمِلٍ : وَالتَّوْطَةُ لَيْسَتْ بِوَادٍ ضَخْمٍ

وَلَا يَتَلَمَّعُ هِيَ بَيْنَهَا . وَالتَّوْطَةُ : الْمَكَانُ فِي

وَسَطِهِ شَجَرٌ ، وَقِيلَ : مَكَانٌ فِيهِ طَرَفَاءُ

خَاصَّةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوْطَةُ الْمَكَانُ فِيهِ

شَجَرٌ فِي وَسَطِهِ ، وَطَرَفَاهُ لَا شَجَرَ فِيهِمَا ، وَهُوَ

مُرْتَفِعٌ عَنِ السَّيْلِ . وَالتَّوْطَةُ : الْمَوْضِعُ

الْمُرْتَفِعُ عَنِ الْمَاءِ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : أَصَابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ وَإِنَّا لِنِيطُوتُهُ

فَجَاءَ بِجَارِ الضُّعِ أَيْ بِسَيْلٍ يَجْرِي الضُّعِ مِنْ

كَثْرَتِهِ . وَالتَّوْطُ وَالتَّوْطُ : طَائِرٌ نَحْرُ الْقَارِيَةِ

سَوَادًا تُرَكَّبُ عَشَاهُ بَيْنَ عَوْدَيْنِ أَوْ عَلَى عَوْدٍ

وَاحِدٍ فَتَطِيلُ عَشَاهُ فَلَا يَصِلُ الرَّجُلُ إِلَى

يَبْصِيهَا حَتَّى يَدْخُلَ يَدُهُ إِلَى الْمَنْكَبِ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ : هُوَ طَائِرٌ

يَعْلُقُ قَشُورًا مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ وَيُعَشِّشُ فِي

أَطْرَافِهَا لِيَحْفَظَهُ مِنَ الْحَيَاتِ وَالنَّاسِ وَالذَّرِّ ؛

قَالَ :

تَقْطَعُ أَعْنَاقَ التَّوْطِ بِالضُّحَى

وَتَفْرُسُ فِي الظُّلَمَاءِ أَقْمَى الْأَجَارِعِ

وَصَفَّ هَذِهِ الْأَيْلَ بِطُولِ الْأَعْنَاقِ وَأَنَّهَا تَصِلُ

إِلَى ذَلِكَ ، وَاحِدُهَا تَوْطَةٌ وَتَوْطَةٌ . قَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا سُمِّيَ تَوْطًا لِأَنَّهُ يَدُلِّي خِيوطًا

من شجرة ثم يفرخ فيها .
 وذات أنواط : شجرة كانت تبعث في
 الجاهلية ، وفي الحديث : اجعل لنا ذات
 أنواط ، قال ابن الأثير : هي اسم سمرق
 بعينها كانت للمشركين ينوطون بها سلاحهم
 أي يعلقونه بها ويعكفون حولها ، فسألوه أن
 يجعل لهم مثلها فنهأهم عن ذلك .
 وأنواط جمع نوط ، وهو مصدر سمي
 به المنوط . الجوهرى : وذات أنواط اسم
 شجرة بعينها . وفي الحديث : أنه أبصر في
 بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات
 أنواط . ويقال : نوطه من طلع كما يقال
 عيص من سدر وأبكة من أثل وفرش من
 عرطف ووهط من عثر وغال من سلم وسليل
 من سمر وقصيمة من غضا ومن رمث
 وصريعة من غضا ومن سلم وحرجه من
 شجر . وقال الخليل : المئات الثلاث
 منوطات بالهمز ، ولذلك قال بعض العرب
 في الوقوف : أفعل أفعلا ففعلوا فهمزوا
 الألف والياء والواو حين وقفوا .

• نوع . النوع أحص من الجنس ، وهو
 أيضا الضرب من الشيء ، قال ابن سيده :
 وله تحديد منطقي لا يليق بهذا المكان ،
 والجمع أنواع ، قل أو أكثر . قال الليث :
 النوع والأنواع جماعة وهو كل ضرب من
 الشيء وكل صنف من الثياب والثار وغير
 ذلك حتى الكلام ، وقد تنوع الشيء أنواعا .
 وناع الغض ينوع : تمايل . وناع الشيء
 نوعا : ترجح . والتنوع : التدبذب .
 والنوع ، بالضم : الجوع ، وصرف
 سيويه منه فعلا فقال : ناع ينوع نوعا ، فهو
 نائع . يقال : رماه الله بالجوع والنوع ،
 وقيل : النوع إنباع للجوع ، والنائع إنباع
 للجائع ، يقال : رجل جائع نائع ، وقيل :
 النوع العطش وهو أشبه لقولهم في الدعاء
 على الإنسان : جوعا ونوعا ، والفعل
 كالفعل ، ولو كان الجوع نوعا لم يحسن

تكريره ، وقيل : إذا اختلف اللفظان جاز
 التكرير ، قال أبو زيد : يقال جوعا له
 ونوعا ، وجوعا له وجودا ، لم يزد على
 هذا ، وقيل : جائع نائع ، أي جائع ، وقيل
 عطشان ، وقيل إنباع كفورك حسن بسن ،
 قال ابن بري : وعلى هذا يكون من باب
 بعدا له وسحقا مما تكرر فيه اللفظان
 المختلفان بمعنى ، قال : وذلك أيضا تقوية
 لمن يزعم أنه إنباع لأن الإنباع أن يكون
 الثاني بمعنى الأول ، ولو كان بمعنى العطش
 لم يكن إنباعا لأنه ليس من معناه ، قال :
 والصحيح أن هذا ليس إنباعا لأن الإنباع
 لا يكون بحرف العطف ، والآخر أن له معنى
 في نفسه ينطق به مفردا غير تابع ، والجمع
 نياح . يقال : قوم جياح نياح ، قال
 القطامي :

لعمري بني شهاب ما أقاموا
 صدور الخيل والأسل النباعا
 يعني الرماح العطاش إلى الدماء ، قال :
 والأسل أطراف الأسل ، قال ابن بري :
 البيت لدريد بن الصمة ، وقول الأجدع بن
 مالك أنشد يعقوب في المقلوب :
 خيلان من قومي ومن أعدائهم
 خفضوا أسبهم وكل ناعي
 قال : أراد نائع ، أي عطشان إلى دم
 صاحبه فقلب ؛ قال الأصمعي : هو على
 وجهه إنما هو فاعل من نعت وذلك أنهم
 يقولون بالثارات فلان :
 ولقد نعتك يوم حرم صواقي
 بمعايل زرق وأبيض مخدم
 أي طلبت دمك فلم أزل أضرب القدم
 وأطعنهم وأتعاك وأبكيك حتى شفيت نفسي
 وأخذت بناري ، وأنشد ابن بري لآخر :
 إذا اشتد نوعي بالفلاة ذكرتها
 فقام مقام الرى عندي أدكارها
 والنوع : الفاكهة الرطبة الطرية .

قال أبو عدنان : قال لي أعرابي في
 شيء سأله عنه : ما أدري على أي منوع

هو . وسئلت هند ابنة الحس : ما أشد
 الأشياء ؟ فقالت : ضرس جائع يقذف
 في مبي نائع ! ويقال للغض إذا حركته
 الرياح فتحرك : قد ناع ينوع نوعا ، وتنوع
 تنوعا ، واستناع استناعا ، وقد نوعته الرياح
 تنوعا إذا ضربته وحركته ، وقال
 ابن دريد : ناع ينوع وينع إذا تمايل ، قال
 الأزهرى : والجائع اسم جبل يقال له جبل آخر
 يقال له نائع ، وأنشد لأبي وجزة السعدي في
 ذكرها :

والجائع الجون آت عن شائيلهم
 ونائع العقب عن أبايهم يقع
 قال : ونوعية اسم واد بعينه ، قال
 الراعي :

بنوعتين فشاطى التبرير
 واستناع الشيء : تمادى ، قال
 الطرمح :

قل ليأكي الأموات : لا تبك لنا
 س ولاستنح به فده
 والاستناع : التقدم في السير ، قال
 القطامي يصف ناقته :

وكانت ضربة من شدقي
 إذا ما احتست الأيل استناعا

• نواف . نواف الشيء نوافا : ارتفع
 وأشرف . وفي حديث عائشة تصف أباه ،
 رضى الله عنها : ذاك طود منيف ، أي عالي
 مشرف . يقال : نواف الشيء ينوف إذا طال
 وارتفع . وأناف الشيء على غيره : ارتفع
 وأشرف . ويقال لكل مشرف على غيره : أنه
 لمنيف ، وقد أناف أنافة ، قال طرفة :

وأنافت بهواد تلح
 كجذوع شذبت عنها القشر
 ومنه يقال : عشرون ونيف لأنه زائد
 على العقد . الأزهرى : ومن ناف يقال هذو

(١) قوله : « ما أشد الأشياء البلخ » كذا
 بالأصل هنا ، وتقدم في مادة ضيع : ما أحذ شيء ؟
 قال : ناب جائع يلى في مبي ضائع .

مائة وثيف، بتشديد الياء، أى زيادة،
وهى كلام العرب، وعوام الناس يخفون
فيقولون: وثيف، وهو لحن عند
الفصحاء. قال أبو العباس: الذى حصلناه
من أقاويل حدائق البصريين والكوفيين أن
الثيف من واحد إلى ثلاث، والبضع من
أربع إلى تسع. ويقال: ثيف فلان على
الستين ونحوها إذا زاد عليها؛ وكل ما زاد
على العقد، فهو ثيف، بالتشديد، وقد
يخفف حتى يبلغ العقد الثانى. ابن سيده:
الثيف الفضل (عن اللحياني) وحكى
الأصمعي: ضع الثيف في موضعه، أى
الفضل؛ وقد ثيف العدد على ما تقول.
قال: والثيف والثيف، كميته وميته،
الزيادة. والثيف والثيفة: ما بين العقدين
لأنها زيادة، يقال: له عشرة وثيف،
وكذلك سائر العقود قال اللحياني: يقال
عشرون وثيف ومائة وثيف وألف وثيف،
ولا يقال ثيف إلا بعد عقد، قال: وإنما قيل
ثيف لأنه زائد على العدد الذى حواه ذلك
العقد.

وَأَنفَتِ الدَّرَاهِمُ عَلَى كَذَا: زَادَتْ.
وَأَنافَ الْجِبِلَّ وَأَنافَ الْبَنَاءَ، فَهُوَ جِبَلٌ مُنِيفٌ
وَبَنَاءٌ مُنِيفٌ، أَيْ طَوِيلٌ، وَقَالَ ابْنُ جُنَى فِي
كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْمَعْرَبِ: وَأَنْتَ تَرَاهُمْ قَدْ
اسْتَحْدَثُوا فِي حَيْلِهِ مِنْ قَوْلِهِ:

لَمَّا رَأَيْتِ الدَّهْرَ جَهْمًا حَبْلَهُ
حَرَفٌ مَدَّ أَثَاوَهُ عَلَى وَزْنِ الْبَيْتِ، فَعَدَى
أَثَاوَهُ وَلَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ، وَإِنَّا عَدَّاهُ لِأَنَّهُ
فِي مَعْنَى زَادَ. وَثِيفَ الْعَدَدِ عَلَى مَا تَقُولُ:
زَادَ، وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ الثِيفَ الزِّيَادَةَ،
وَالثِيفَ فِي تَرْجَمَةِ ثِيفَ، قَالَ: وَأَصْلُهُ
الْوَاوُ، قَالَ ابْنُ بَرِّى: شَاهِدُهُ قَوْلُ ابْنِ
الرَّقَاعِ:

وَرَدَتْ بِرَابِئَةَ رَأْسِهَا
عَلَى كُلِّ رَابِئَةٍ ثِيفٌ^(١)

(١) قوله: «وردت برابئة رأسها» =

وَأَمْرًا مُنِيفَةً وَثِيفًا: تَامَةً الطَّوِيلُ وَالْحُسْنُ.
وَجَمَلُ ثِيفٍ وَثِيفَةٌ ثِيفٌ: طَوِيلًا السَّامِ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّى: شَاهِدُهُ قَوْلُ زِيَادِ الْمَلْقَطِيِّ:
وَالرَّحْلُ فَوْقَ ذَاتِ ثِيفٍ خَامِسٍ^(٢)
قَالَ ابْنُ جُنَى: يَاءُ كُلِّ ذَلِكَ مُثْقَلَةٌ عَنْ وَائِ
لأنه من الثوف الذى هو العلو والارتفاع،
قُلْتُ فِيهِ الْوَاوُ تَخْفِيفًا لَوْجُوبًا، أَلَا تَرَى إِلَى
صَحَّةِ صَوَانِ وَخَوَانِ وَصَوَارٍ؟ عَلَى أَنَّهُ قَدْ
حُكِيَ صِيَانٌ وَصِيَارٌ، وَذَلِكَ عَنْ تَخْفِيفِ
لَا عَنْ صَنْعَةٍ وَوَجُوبٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
ثِيفًا مُصَدَّرًا جَارِيًا عَلَى فِعْلِ مُعْتَلٍ مُقَدَّرٍ،
فَيَجْرَى حِينَئِذٍ مَجْرَى قِيَامِ وَصِيَامٍ، وَوُصِفَ
بِهِ كَمَا يُوَصَفُ بِالْمَصَادِرِ، وَقَصُرَ ثِيفٌ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَثِيفَةٌ ثِيفٌ وَجَمَلُ ثِيفٍ أَيْ
طَوِيلٌ فِي ارْتِفَاعٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أُفْرِغْ لَأَمْنَالِ مِيعَى الْأَفِ
يَتَبَعْنَ وَخَى عَيْهَلِ ثِيفِ
وَالْوَخَى: حُسْنُ صَوْتٍ مَشْبَاهٍ.

قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَحَقُّ الثِيفِ أَنْ يُذَكَّرَ فِي
فَضْلِ ثِيفٍ. يُقَالُ: ثِيفٌ ثِيفٌ، أَيْ
طَالَ، وَإِنَّا قُلْنَا الْوَاوُ يَاءٌ عَلَى جِهَةِ
التَّخْفِيفِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: صَوَانٌ وَصِيَانٌ
وَطَوَالٌ وَطِيَالٌ؛ قَالَ أَبُو ذُو بَيْسٍ الْهَدَلِيُّ:
رَأَاهَا الْفَوَادُ فَاسْتَقْبَلَتْ ضَلَالَهُ

ثِيفًا مِنْ الْبَيْضِ الْجَسَانِ الْعَطَائِلِ
وَقَالَ جَرِيرٌ:

وَالْخَيْلُ تَنْحِطُ بِالْكُؤَاةِ وَقَدْ رَأَى
لَمَعَ الرَّبِيعَةِ بِالثِيفِ الْعِطَلِ
أَرَادَ بِالْجِبِلِّ الْعَالِي الطَّوِيلِ؛ وَقَالَ آخَرُ:

كُلُّ كِتَازٍ لَحْمُهُ ثِيفٌ
كَالْعَلَمِ الْمُوقِ عَلَى الْأَعْرَافِ
وَقَالَ آخَرُ:

يَأْوِي إِلَى طَائِقِهِ الشَّعَافِ
بَيْنَ حَوَامِي رَبِّ ثِيفِ

= الْأَصْلُ وَالطَّبَعَاتُ جَمِيعُهَا: «وَلَدَتْ تَرَابِيهَ»
وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ. [عبد الله]
(٢) قوله: «خامس» كذا في الأصل
بالحاء، ولعله بالجم.

الطَّائِقُ: الْأَنْفُ يَنْدُرُ مِنَ الْجَبَلِ. وَالرَّتَبُ:
الْعَبُّ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي الرَّبِيعِ:
وَالرَّحْلُ فَوْقَ جَسْرٍ ثِيفِ
كِبْدَاءَ جَسْرٍ غَيْرَ مَا زِدْهَافِ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

ثِيفًا تَرُلُ الطَّيْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ
يَظَلُّ الضَّبَابُ فَوْقَهُ قَدْ تَصَصَّرَا
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: جَمَلُ ثِيفٍ، عَلَى فِعَالٍ،
إِذَا ارْتَفَعَ فِي سَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:
يَتَبَعْنَ ثِيفَ الضَّحَى عُرَاهِلَا
قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ: رَوَاهُ غَيْرُهُ:

يَتَبَعْنَ زِيَاثَ الضَّحَى
قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الْعُرَاهِلُ التَّامُ الْخَلْقُ. وَفَلَاةُ ثِيفٍ: طَوِيلَةٌ
عَرِيضَةٌ؛ قَالَ:

إِذَا اعْتَلَى عَرْضَ ثِيفٍ فَلِ
أَذْرَى أَسَاهِيكَ عَتِيقِ آلِ
يَعْطِفُ ضَبْعِي مَرِحَ شَيْمِلِ
وَيُرَوَّى: بِأَوْبٍ. وَالثَّوْفُ: أَسْفَلُ الذِّلِيلِ
لِزِيَادَتِهِ وَطَوِيلِهِ (عَنْ كُرَاعٍ).

وَالثَّوْفُ: السَّامُ الْعَالِي، وَالْجَمْعُ
أَثَوَفٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ سَامَ الْبَعِيرِ، وَبِهِ
سَمِيَ ثَوْفُ الْيَكَالِيِّ. وَالثَّوْفُ: الْبَطْرُ،
وَكُلُّ ذَلِكَ فِي مَعْنَى الزِّيَادَةِ وَالْارْتِفَاعِ. ابْنُ
بَرِّى: الثَّوْفُ الْبَطْرُ، وَقِيلَ الْفَرَجُ؛ قَالَ
هَمَّامُ بْنُ قَبِيصَةَ الْفَرَارِيُّ حِينَ قَتَلَهُ وَازِعُ بْنُ
ذُوَالَّةَ:

تَعَسَّتْ ابْنُ ذَاتِ الثَّوْفِ! أَجْهَزَ عَلَى أَمْرِي
يَرَى الْمَوْتَ خَيْرًا مِنْ فِرَارٍ وَأَكْرَمًا
وَلَا تَرَكْنِي كَالْخَشَاشَةِ إِنِّي
صَبُورٌ إِذَا مَا النُّكْسُ مِثْلَكَ أَحْجَا
وَرَوَى عَنْ الْمَوْجِجِ قَالَ: الثَّوْفُ الْمَصُّ مِنَ
الثَّدْيِ، وَالثَّوْفُ الصَّوْتُ. يُقَالُ: نَافَتْ
الضَّبْعَةُ ثَوْفُ ثَوْفًا.

وَتَوْفٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَتَوْفٌ: عَقَبَةٌ
مَعْرُوقَةٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا؛ وَأَنْشَدَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى:
عُقَابُ ثَوْفٍ لَا عُقَابُ الْقَوَاعِلِ

ورواه ابن جني : تنوف ، قال : وهو تفعل
من النوف ، وهو الارتفاع ، سميت بذلك
لعلوها ، الجوهري : ونوف في شعر امرئ
القيس مضبة في جبل طيبي ، وبنت امرئ
القيس هو قوله :

كان دناراً حلفت بلبونه

عقاب ينوف لأعقاب القوايل
قال : والمعروف في شعره تنوف ، بالثاء ،
ويروى تنوفي (١) أيضاً .

وعبد مناف . بطن من قرشي .
الجوهري : عبد مناف أبو هاشم وعبد
شمس ، والنسبة إليه منافي ، قال سيويه :
وهو مما وقعت فيه الإضافة إلى الثاني دون
الأول لأنه لو أضيف إلى الأول لانتس ،
قال الجوهري : وكان القياس عدي (٢) إلا
أنهم عدلوا عن القياس لإزالة اللبس .

* نوق * الناقة : الأنتى من الإبل ، وقيل :
إنما تسمى بذلك إذا أجذعت ، والجمع
أنوق وأنوق (هذو عن اللحياني) قال ابن
سيده : همزوا الواو للضم ، وأوتق وأيتق ،
الياء في أيتق عوض من الواو في أوتق فيمن
جعلها أيتقاً ، ومن جعلها أعفلاً فقدم العين
مغيرة إلى الياء جعلها بدلاً من الواو ، فابدل
أعم تصرفاً من الووض ، إذ كل عوض بدل
وليس كل بدل عوضاً . وقال ابن جني مرة :
ذهب سيويه في قولهم أيتق مذهبين :
أحدهما أن تكون عين أيتق قلبت إلى ماقبل
الفاء فصارت في التقدير أوتق ثم أبدلت الواو
ياء لأنها كما أعلت بالقلب كذلك أعلت
أيضاً بالإبدال ، والآخر أن تكون العين
حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء ،
فوشاها على هذا القولو أيتق ، وعلى القولو
الأول أعفل ، وكذلك أيايق ونوق وأنواق

(١) في الفاء من تنوفي روايتان : الفتح
والكسر كما في معجم ياقوت .

(٢) قوله : عدي ، كذا هو في الأصل تبعاً
للجوهري .

(عن يعقوب) ونياق ونياقات ، أنشد ابن
الأعرابي :

إننا وجدنا ناقة المعجوز

خير النياقات على الترميز

حين تكال النيب في القفيز

وفي حديث أبي هريرة : فوجد ابنه ،
الأيق جمع قلة لناق ، ويصغر أيتق أيتقات
(عن يعقوب) والقياس أيتق كقولك في
أكلب أكلب ، الأزهرى : جمعها نوق
ونياق ، والمعد أيتق وأيايق على قلب أنوق .
الجوهري : الناقة تقديرها فلة
بالتخريك لأنها جمعت على نوق مثل بدنة
وبدن وخشية وخشب ، وفلة بالتسكين
لأن جمع على ذلك ، وقد جمعت في القلة
على أنوق ، ثم استقلوا الضمة على الواو
فقدموها فقالوا أوتق (حكاه يعقوب عن
بعض الطائفتين) ثم عوضوا من الواو ياء
فقالوا أيتق ، ثم جمعوها على أيايق ، وقد
تجمع الناقة على نياق مثل ثمرة ونار ، إلا
أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها ، وأنشد أبو
زبد للإفلاخ بن حزن :

أبعدكن الله من نياق

إن لم تنجين من الوثاق

وفي المثل : استنوق الجمال ، قال ابن
سيده استنوق الجمال صار كالناقة في ذلك ،
لا يستعمل إلا مزيداً . قال ثعلب : ولا يقال
استنق الجمال إنما ذلك لأن هذو الأفعال
المزيدة ، أعنى أفتل واستقل ، إنما تفتل
باعتلال أفعالها الثلاثية البسيطة التي لازيادة
فيها كاستقام إنما اعتل لا اعتلال قام ،
واستقال إنما اعتل لا اعتلال قال ، وإلا فقد
كان حكمه أن يصح لأن فاء الفعل ساكنة ،
فلما كانت استوس واستيس ونحوها دون
فعل ثلاثي بسيط لازيادة فيه ، صحت الياء
والواو لسكون ماقبلها ، وهذا المثل يضرب
للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم
يخطئه بغيره وينقل إليه ، وأصله أن طرفة
ابن العبد كان عند بعض الملوك والمسبب بن

علس يشده شعراً في وصفه جمال ، ثم
حواله إلى نعت ناقة فقال طرفة : قد استنوق
الجمال ، قال ابن بري وأنشد القراء :

هزرتكم لو أن فيكم مهزة

وذكرت ذا التايث فاستنوق الجمال

قال ابن بري : والبيت الذي أنشده المسبب
ابن علس هو قوله (٣) :

ولمى لأمضى لهم عند احتضارو

بناج عليه الصيرة مكدم

والصيرة : من سيات النوق دون الجال .

وجمل منوق : ذلول قد أحسنت رياضته ،

وقيل : هو الذي ذلل حتى صبر كالناقة .

وناقة منوقة : علمت المشى .

والنواق من الرجال : الذي يروض

الأمر ويضليحها . وفي الحديث : أن رجلاً

سار معه على جمال قد نوقه ونيسه ،

النوق : المذل وهو من لفظ الناقة كأنه

أذهب شدة ذكوريته وجعله كالناقة المروضة

المثاقدة . وفي حديث عمران بن حصين :

وهي ناقة منوقة .

وتنوق في الأمر أي تائق فيه ، وبعضهم

لا يقول تنوق ، والاسم منه النيقة . وفي

المثل : خرقاء ذات نيق ، يضرب للجاهل

بالأمر وهو مع جهله يدعى المعرفة ويتائق في

الإرادة ، ذكره أبو عبيد . ابن سيده : تنوق

في أمور تجود وبالغ مثل تائق فيها ، قال ذو

الرمة :

كان عليها سخي لفق تنوقت

به حضر ميات الأكف الحوايك

عدها بالياء لأنه في معنى ترفت به ، قال :

وهي مأخوذة من النيقة قال ابن هرم الكلابي :

لأحسن رم الوصل من أم جعفر

يحد القوافي والمنوقة النجد

وقال جميل في النيقة :

إذا ابتدلت لم يزرها ترك زينة

وفيها إذا ازدانت لدى نيقة حسب

(٣) وفي رواية أخرى : إن قاتل هذا البيت

هو التلمس خال طرفة .

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَنْوَكُ الْمَيْيُّ فِي كَلَامِهِ؛
وَأَنشَدَ:

فَكُنْ أَنْوَكُ التَّوَكَّى إِذَا مَا لَقَيْتَهُمْ^(٣)

• نول • اللَّيْثُ: النَّائِلُ مَا نِلْتَ مِنْ مَعْرُوفٍ
إِنْسَانٍ، وَكَذَلِكَ النَّوَالُ. وَأَنَالَهُ مَعْرُوفُهُ
وَنَوَلَهُ: أَعْطَاهُ مَعْرُوفُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
إِنْ تَنَوَلَهُ فَقَدْ تَمَنَعَهُ

وَتَرَبَّوْهُ النَّجْمَ يَجْرَى بِالظُّهْرِ
وَالنَّالُ وَالنَّالَةُ وَالنَّالُ: مُصَدَّرٌ نِلْتُ
أَنَالَ.

وَيُقَالُ: نِلْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، أَيْ جُدْتُ،
وَمَا نِلْتُهُ شَيْئًا أَيْ مَا أَعْطَيْتُهُ. وَيُقَالُ: نَالَنِي
بِالْخَيْرِ يَنْوَلُنِي نَوَالًا وَنَوَلًا وَنَيْلًا، وَأَنَالَني بِخَيْرٍ
إِنَالَةً. وَيُقَالُ فِي الْأَمْرِ مِنْ نِلْتُ أَنَالَ
لِلْوَاحِدِ: نَلَّ، وَلِلثَّانِيَيْنِ: نَالَا،
وَلِلْجَمْعِ: نَالُوا. وَنِلْتُهُ مَعْرُوفًا وَنَوَلْتُهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: النَّوَالُ الْعَطَاءُ، وَالنَّائِلُ
مِثْلُهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: النَّالُ وَالنَّوَالُ مَعْرُوفٌ،
وَنِلْتُهُ وَنِلْتُ لَهُ وَنِلْتُهُ بِهِ أَنْوَلُهُ بِهِ نَوَالًا، قَالَ
الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ:

فَعَضَّ يَدَيْهِ أَصْبَعًا ثُمَّ أَصْبَعًا

وقال: لَعَلَّ اللَّهَ سَوْفَ يَنْبُلُ
أَيَّ بَنُوْلٍ بِخَيْرٍ، فَحَدَفَ. وَنِلْتُهُ بِهِ وَنِلْتُهُ إِيَّاهُ
وَنَوَلْتُهُ وَنَوَلْتُ عَلَيْهِ بِقِلِيلٍ، كَلَهُ: أَعْطَيْتُهُ.
الْكِسَائِيُّ: لَقَدْ تَنَوَّلَ عَلَيْنَا فَلَانَ بِشَيْءٍ

يَسِيرٍ، أَيْ أَعْطَانَا شَيْئًا يَسِيرًا، وَتَطَوَّلَ مِثْلُهَا.
وقال أبو مخنف: التَّوَلَّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي
الْخَيْرِ، وَالتَّطَوَّلَ قَدْ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ
جَمِيعًا. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ نِلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ
أَنْوَلُ نَوَالًا، وَنِلْتُهُ الْعَطِيَّةَ. وَنَوَلْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ
نَوَالًا؛ قَالَ وَصَّاحُ الْيَمَنِ:

إِذَا قُلْتُ يَوْمًا: تَوَلَّيْ، تَبَسَّمتْ

وقالت: مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ نَيْلٍ مَاحِرٍ!

(٣) عجز هذا البيت: كما في التهذيب مادة

كيس:

وإن كنت في الحق فكأن أنت أحمقا

[عبد الله]

أَمَرْتُهُ بِتَمْيِيزِ اللَّحْمِ مِنَ الشَّحْمِ.

• نوك • النُّوكُ، بِالضَّمِّ^(٢): الْحُمُقُ؛
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ:

وَمَا بَعْضُ الْأَقَامَةِ فِي دِيَارِ
يُهَانَ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءُ
فَقُلْ لِلْمَتْنِي غَرَضَ الْمَنَابَا:
تَوَقَّ فَلَيْسَ يَنْفَعُكَ اتِّقَاءُ

وَلَا يُعْطَى الْحَرِيصُ غَنَى لِحَرِيصٍ
وَقَدْ بَنَى لِذِي الْجُودِ الثَّرَاءُ
غَنَى النَّفْسِ مَا اسْتَفْتَتْ غَنَى
وَقَفَّرَ النَّفْسِ مَا عِيرَتْ شَقَاءُ
وَدَاءُ الْجِسْمِ مَلْتَمِيسٌ شِفَاءُ

وداء النُّوكِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَالْأَنْوَكُ: الْأَحْمَقُ، وَجَمْعُهُ التَّوَكَّى.
قَالَ: وَبِجُوزٍ فِي الشَّعْرِ قَوْمُ نُوَكٍ. وَالتَّوَاكَةُ:
الْحِمَاةُ. وَرَجُلٌ أَنْوَكٌ وَمُسْتَوَكٌ، أَيْ
أَحْمَقٌ. وَقَوْمٌ تَوَكَّى وَنُوَكٌ أَيْضًا عَلَى الْقِيَاسِ
مِثْلُ أَهْوَاجٍ وَهَوَاجٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ ضَحُوكُ

وَاسْتَنَوَكْتُ وَلِلشَّابِبِ نُوَكُ

وَقَدْ نُوَكُ نُوَكًا وَنُوَكًا وَنَوَاكَةً: حَمَقَ،
وَهُوَ أَنْوَكٌ، وَالْجَمْعُ تَوَكَّى؛ قَالَ سَيَّوِيٌّ:
أُجْرِي مُجْرَى هَلَكَى لِأَنَّهُ شَيْءٌ أَصْبِيَا بِهِ فِي
عَقُولِهِمْ. وَفِي حَالِيبِ الضَّحَاكِ: إِنَّ
قُصَاصَكُمْ تَوَكَّى، أَيْ حَمَقَى.

وَاسْتَنَوَكُ الرَّجُلُ: صَارَ أَنْوَكًا،
وَأَنْوَكُهُ: صَادَفَهُ أَنْوَكٌ. وَاسْتَنَوَكْتُ فَلَانًا،
أَيْ اسْتَحَمَقْتُهُ. وَقَالُوا: مَا أَنْوَكُهُ! وَلَمْ
يَقُولُوا أَنْوَكُ بِهِ، وَهُوَ قِيَاسٌ (عَنِ ابْنِ
السَّرَّاجِ). وَقَالَ سَيَّوِيٌّ: وَقَعَ التَّعَجُّبُ فِيهِ
بِمَا أَفَعَلَهُ وَإِنْ كَانَ كَالْخَلْقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ يَلُونُ فِي
الْجَسَدِ وَلَا يَخْلُقُ فِيهِ، وَإِنَّا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ
الْعَقْلِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ فَلَانَ أَنْوَكُ:
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْأَنْوَكُ الْعَاجِزُ الْجَاهِلُ.
وَالنُّوكُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْعَجْزُ وَالْجَهْلُ. وَقَالَ

(٢) قوله: النُّوكُ، بالضم ويفتح أيضًا كما في

القاموس.

وقال الليث: النِّيقَةُ مِنَ التَّنَوُّقِ. تَنَوَّقَ
فُلَانٌ فِي مَتَطَفِئِهِ وَمَلْبَسِهِ وَأُمُورِهِ إِذَا تَجَوَّدَ
وَبَالَغَ، وَتَنَبَّقَ لَغَةً؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَاهِدُ
النِّيقَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَانَهَا مِنْ نِيقَةٍ وَشَارَةٍ
وَالْحَلَى بَيْنَ التَّبَنِ وَالْحِجَارَةِ
مَدْفَعٌ مِثْيَاءٌ إِلَى قَرَارَةٍ
لَكَ الْكَلَامُ وَاسْمِي يَابِغَارَةٌ!

وقال علي بن حمزة: تَنَوَّقَ مِنَ الْأَنْتَى،
وَالْأَنْتَى الْمُعْجَبُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: صِرْتُ
إِلَى رَوْضَاتٍ أَتَانَتْ فِيهِنَّ، أَيْ أَسْرَ وَأَعْجَبَ
بِهِنَّ قَالَ: وَلَا يُقَالُ تَنَوَّقْتُ فِي الشَّيْءِ إِذَا
أَحْكَمْتُهُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ تَنَوَّقْتُ. ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَأَتَانِي كَتَنَوَّقُ، وَقِيلَ أَتَانِي الشَّيْءُ مَقْلُوبٌ
عَنِ اتَّقَاهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأَنْتِيَانِي مِثْلُ
الْأَنْتِيَاءِ؛ قَالَ:

مِثْلُ الْقِيَاسِ أَتَانَاهَا الْمَنْقَى

يَعْنِي الْقَيْسَ، وَكَانَ الْكَيْسَانِي يَقُولُ: هُوَ مِنْ
النِّيقَةِ وَالْأَسْمِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ النِّيقَةُ.

وَالنُّوَقُ: بَيَاضٌ فِيهِ حُمْرَةٌ يَسِيرَةٌ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: النُّوَقَةُ الْحَذَاقَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْمُنَوَّقُ: الْمَذْذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى
الْفَاكِهَةِ إِذَا قَرَّبَ قُطُوفَهَا لِأَكْلِهَا فَقَدْ ذُلَّتْ.
وَرَوَى الْفَرَّاءُ عَنِ الدَّبِيرِيِّ أَنَّهَا قَالَتْ: تَقُولُ
لِلْجَمَلِ الْمَلِينِ الْمُنَوَّقِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُنَوَّقُ
مِنْ النَّخْلِ الْمَلْفَحِ، وَالْمُنَوَّقُ مِنَ الْعُدُوقِ
الْمَنْقَى، وَالْمُنَوَّقُ الْمُصَفَّفُ، وَهُوَ الْمُطْرَقُ
وَالْمُسَكَّكُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النُّوَقَةُ الَّذِينَ يَقْنُونَ
الشَّحْمَ مِنَ اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ، وَهُمْ أَمَنَّاوَهُمْ،
وَهُوَ جَمْعُ نَاتِقٍ مَقْلُوبٌ مِنْ نَاتَقٍ؛ وَأَنشَدَ:

مُحَّةٌ سَاقٍ بِأَيْدِي نَاتِقٍ

أَعْجَلَهَا الشَّوَارَى عَنِ الْأَحْرَاقِ^(١)
وَيُرْوَى بَيْنَ كَفَيٍّ نَاتِقٍ. وَيُقَالُ: تَقَنَّقْ إِذَا

(١) في الأصل «ساقٍ وناثقٍ»، والصواب
ما أثبتناه كما في التهذيب.

[عبد الله]

فَمَا تَوَلَّى حَتَّى تَضَرَعَتْ عِنْدَهَا
وَأَبَاتَهَا مَارْخَصَ اللَّهِ فِي اللَّمَمِ
يَعْنِي التَّصِيلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرَى : وَشَاهِدُ نَلْتِ
لَهُ بِالْعَطِيَّةِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
تَوَلَّى بِمَعْرِفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرُدَّ
سَوَى ذَلِكَ تَذَعَّرَ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورُ
وَقَالَ الْغُبَرِيُّ :
وَمِنْ لَا يَنْتَلِ حَتَّى تَهْدُ خَلَالَهُ

يَجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ
وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْحَصِيرِ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : حَمَلُوهُمَا فِي السَّفِينَةِ بِغَيْرِ تَوَلٍّ ،
أَيْ بِغَيْرِ إِجْرٍ وَلَا جَمَلٍ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ نَالَهُ يَتَوَلَّى
إِذَا أَعْطَاهُ ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَلَّى بِالْخَيْرِ وَهُوَ قَبْلَ ذَلِكَ
لَا خَيْرَ فِيهِ .

وَرَجُلٌ نَالَ ، يَزْنِي بِالْوِ : جَوَادٌ ، وَهِيَ
فِي الْأَصْلِ نَائِلٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : يَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ قَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ قَاعِلًا ذَهَبَتْ عَنْهُ ،
وَقِيلَ : كَثِيرُ النَّائِلِ . وَنَالَ يَنَالُ نَائِلًا وَنَيْلًا :
صَارَ نَائِلًا . وَمَاتَوَلَّهُ أَيْ مَاتَ كَثْرَ نَائِلُهُ .
وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ تَوَلَّةٌ ، أَيْ نَيْلًا . وَشَيْءٌ مَتَوَلٌّ
وَمَتَوَلٌّ (عَنْ سَيِّبِيهِ) .

ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ نَالَ كَثِيرُ التَّوَالِ ،
يُدْرَجَانِ نَالَانِ وَنَوْمٌ أَتَوَالٌ ، وَقَوْلُ لَيْلِي :
وَقَفْتُ بِهِنَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي :

جَزَعْتُ . وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالتَّوَالِ
أَيْ بِالصَّوَابِ . وَنَالَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَدِيثِ
وَالْحُلُجَةِ تَوَالًا : سَمَحَتْ أَوْ هَمَّتْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَوَلَّى بِمَعْرِفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرُدَّ
سَوَى ذَلِكَ تَذَعَّرَ مِنْكَ وَهِيَ ذَعُورُ
وَقِيلَ التَّوَلَّةُ الْقَبْلَةُ .

وَنَاوَلْتُ فَلَانًا شَيْئًا مَنَاوَلَةً إِذَا عَاطَيْتَهُ .
وَتَنَاوَلْتُ مِنْ يَدِهِ شَيْئًا إِذَا تَعَاطَيْتَهُ ، وَنَاوَلْتُهُ
الشَّيْءَ فَتَنَاوَلْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةَ : تَنَاوَلُ الْأَمْرَ
أَخَذَهُ .

قَالَ سَيِّبِيهِ : أَمَا نَوَلٌ فَتَقُولُ تَوَلَّى أَنْ
تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ يَنْبَغِي لَكَ فِعْلُ كَذَا ، وَفِي
الصَّحَاحِ : أَيْ حَقُّكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ،

وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوَالِ كَأَنَّهُ يَقُولُ تَنَاوَلْتُ كَذَا
وَكَذَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

هَاجَتْ وَيَنْتَلِي نَوَلُهُ أَنْ يَرِيحَا
حَمَامَةً نَاجَتْ حَمَامًا سُجْعَا

أَيْ حَقُّهُ أَنْ يَكْفُ ، وَقِيلَ : الرَّجْزُ لِرُوبَةٍ ؛
وَإِذَا قَالَ لَا تَوَلَّى كَأَنَّهُ يَقُولُ أَقْصِرْ ، وَلَكِنَّهُ
صَارَ فِيهِ مَعْنَى يَنْبَغِي لَكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
لَا تَوَلَّى أَنْ تَفْعَلَ ، جَعَلُوهُ بَدَلًا مِنْ يَنْبَغِي
مُعَاقِبًا لَهُ ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَلِلَّذَلِكَ وَقَعَتْ
الْمَعْرِفَةُ هُنَا غَيْرَ مُكَرَّرَةٍ . وَقَالُوا : مَا تَوَلَّى أَنْ
تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ مَا يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنَالَهُ ؛ رَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِمْ
لِلرَّجُلِ مَا كَانَ تَوَلَّى أَنْ تَفْعَلَ كَذَا قَالَ :
التَّوَلَّى مِنَ التَّوَالِ ، يَقُولُ مَا كَانَ فِعْلُكَ مَذَا
حَقًّا لَكَ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ أَلَمْ يَأْنِ وَأَلَمْ يَأْنِ لَكَ وَأَلَمْ
يَنْتَلِ لَكَ وَأَلَمْ يَنْتَلِ لَكَ ، قَالَ : وَأَجُودُهُنَّ
الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ يَعْنِي قَوْلُهُ
[تَعَالَى] : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا .

وَيُقَالُ : أَيْ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَنَالَ لَكَ
وَنَالَ لَكَ وَأَنَّ لَكَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا تَوَلَّى أَمْرِي مُسْلِمٌ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ
الصَّوَابِ أَوْ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ ، أَيْ مَا يَنْبَغِي
لَهُ وَمَا حَظُّهُ أَنْ يَقُولَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا تَوَلَّى
أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا » قَالَ : النَّيْلُ مِنْ
ذَوَاتِ الْوَاوِ ، صَبْرٌ وَأَوَاهُ يَاءٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ
نَيْوَلٌ ، فَادْغَمُوا الْوَاوَ فِي الْيَاءِ فَقَالُوا نَيْلٌ ، ثُمَّ
خَفَّفُوا فَقَالَ نَيْلٌ ، وَمِثْلُهُ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، قَالَ
[تَعَالَى] : « وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نَيْلًا » هُوَ
مِنْ نَلْتِ أَنَالَ لَا مِنْ نَلْتِ أَوَّلُ .

وَالنَّوَلُ : الْوَادِي السَّائِلُ (خُضْعِمَةُ عَنْ
كُرَاعٍ) . وَالنَّوَلُ : خَشْيَةُ الْحَائِكِ الَّتِي يَلْفُ
عَلَيْهَا الثَّوْبُ ، وَالْجَمْعُ أَتَوَالٌ . وَالْمَيَوَلُ
وَالْمَيَوَالُ : كَالنَّوَلِ . اللَّيْتُ : الْمَيَوَالُ
الْحَائِكُ الَّذِي يَنْسُجُ الْوَسَائِدَ وَنَحْوَهَا نَفْسُهُ ،
ذَهَبَ (١) إِلَى أَنَّهُ يَنْسُجُ بِالنَّوَلِ وَهُوَ يَنْسُجُ
(١) قَوْلُهُ : نَفْسُهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ عِبَارَةٌ =

يَنْسُجُ بِهِ وَادَاتُهُ الْمَنْصُوبَةُ تُسَمَّى أَيْضًا
مَيَوَالًا ؛ وَانْشُدْ :

كَمَيِّتًا كَأَنَّهُا هِرَاوَةٌ مَيَوَالُ
وَقَالَ : أَرَادَ بِالْمَيَوَالِ النَّسَاجَ . وَإِذَا اسْتَوَتْ
أَخْلَاقُ الْقَوْمِ قِيلَ : هُمْ عَلَى مَيَوَالٍ وَاجِدٍ ،
وَكَذَلِكَ رَمَوْا عَلَى مَيَوَالٍ وَاجِدٍ ، أَيْ عَلَى
رِشْقٍ وَاجِدٍ ، وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتَوَوْا فِي
النِّضَالِ . وَيُقَالُ : لَا أَذْرِي عَلَى أَيْ مَيَوَالٍ
هُوَ ، أَيْ عَلَى أَيْ وَجْهِ هُوَ .

وَالنَّالَةُ : مَا حَوَّلَ الْحَرَمَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى الْفُجَاءِ أَنَّهَُا وَاوٍ لِأَنَّ
انْقِلَابَ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ عَيْنًا أَعْرَفُ مِنْ
انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْفُجَاءُ
يَاءٌ لِأَنَّهَا مِنَ النَّيْلِ ، أَيْ مَنْ كَانَ فِيهَا لَمْ تَنَلْهُ
الْيَدُ ، قَالَ وَلَا يَعْجِنِي .

وَأَنَالَ بِاللَّهِ : حَلَفَ بِاللَّهِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُوَيْتٍ :

يُنِيلَانِ بِاللَّهِ الْمَجِيدِ لَقَدْ تَوَى
لَدَى حَيْثُ لَاقَى رَيْنَهَا وَنَصِيرَهَا (٢)
وَتَوَالٌ وَمَتَوَلٌّ : اسْمَانِ .

هَنُومُهُ النَّوْمُ : مَعْرُوفٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : النَّوْمُ
النَّعَاسُ . نَامَ يَنَامُ نَوْمًا وَنَيْمًا (عَنْ سَيِّبِيهِ)
وَالْأَسْمُ النِّيمَةُ ، وَهُوَ نَائِمٌ إِذَا رَقَدَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ أُنْزِلَتْ
عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُوهُ نَائِمًا
وَيَقْظَانِ ، أَيْ تَقْرُوهُ حِفْظًا فِي كُلِّ حَالٍ عَنْ
قَلْبِكَ ، أَيْ فِي حَالِ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ ، أَرَادَ
أَنَّهُ لَا يُمْحِي أَبَدًا بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ ، لَا بِأَيْتِهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ، وَكَانَتْ الْكُتُبُ الْمُنْتَزِلَةُ
لَا تَجْمَعُ حِفْظًا ، وَإِنَّا يَتِمُّدُ فِي حِفْظِهَا عَلَى
الصُّحُفِ ، بِخِلَافِ الْقُرْآنِ فَإِنَّ حِفْظَهُ

= الصَّغَانِي بِمَعْنَى قَوْلِهِ وَنَحْوَهَا : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْمَوَالِ الْحَائِكِ نَفْسُهُ ذَهَبَ إِلَيْهِ .

(٢) قَوْلُهُ : « رَيْنَهَا وَنَصِيرَهَا » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ .

أَضْعَافُ صُحُوبِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تَقَرُّوهُ فِي سِرٍّ وَسَهْوَةٍ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ : صَلَّى قَائِمًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَاعِدًا ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ قَائِمًا ، أَرَادَ بِهِ الْأَضْطِجَاعَ ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ ، وَقِيلَ : نَائِمًا تَصْحِيفَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ

فَائِمًا أَيْ بِالِإِشَارَةِ كَالصَّلَاةِ عِنْدَ النَّحَامِ الْقِتَالِ وَعَلَى ظَهْرِ الدَّابَّةِ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرُ : مَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ ، قَالَ

ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَنِّي سَمِعْتُ صَلَاةَ النَّائِمِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَلَا أَحْفَظُ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي صَلَاةِ التَّطَوُّعِ نَائِمًا كَمَا رَخَّصَ فِيهَا قَاعِدًا ، قَالَ : فَإِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرُّوَايَةُ وَلَمْ يَكُنْ لِحَدِّثِ الرُّوَاةِ أَذْرَجُهُ فِي الْحَدِيثِ وَقَاسَهُ عَلَى صَلَاةِ الْقَاعِدِ وَصَلَاةِ الْمَرِيضِ إِذَا

لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقُعُودِ ، فَتَكُونُ صَلَاةُ الْمُتَطَوِّعِ الْقَادِرِ نَائِمًا جَائِزَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، هَكَذَا قَالَ فِي مَعَالِمِ السُّنَنِ ، قَالَ : وَعَادَ فَقَالَ فِي أَعْلَامِ السُّنَةِ : كُنْتُ تَأَوَّلْتُ

الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الْمَعَالِمِ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ صَلَاةُ التَّطَوُّعِ ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَهُ نَائِمًا يَفْسِدُ هَذَا التَّأْوِيلَ لِأَنَّ الْمُضْطَجِعَ لَا يُصَلِّي التَّطَوُّعَ كَمَا يُصَلِّي الْقَاعِدُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ الْآنَ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُفْتَرَضُ الَّذِي يُمَكِّنُهُ أَنْ يَتَحَامَلَ فَيَقْعَدَ مَعَ مَشَقَّةٍ ، فَجَعَلَ أَجْرَهُ

ضِعْفَ أَجْرِهِ إِذَا صَلَّى نَائِمًا تَرْغِيًا لَهُ فِي الْقُعُودِ مَعَ جَوَازِ صَلَاتِهِ نَائِمًا ، وَكَذَلِكَ جَعَلَ صَلَاتَهُ إِذَا تَحَامَلَ وَقَامَ مَعَ مَشَقَّةٍ ضِعْفَ صَلَاتِهِ إِذَا صَلَّى قَاعِدًا مَعَ الْجَوَازِ ، وَقَوْلُهُ :

تَاللَّهِ مَا زِيدُ بِنَامٍ صَاحِبُهُ وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ

قِيلَ : إِنَّ نَامَ صَاحِبُهُ عِلْمُ اسْمِ رَجُلٍ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ جَرَى مَجْرَى بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنْ قَوْلُهُ :

وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ لَيْسَ عِلْمًا وَإِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى

نَامَ صَاحِبُهُ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ نَامَ صَاحِبُهُ صِفَةً أَيْضًا ، قِيلَ : قَدْ تَكُونُ فِي الْجُمْلَةِ إِذَا سُمِّيَ بِهَا مَعَانِي الْأَفْعَالِ ، إِلَّا تَرَى أَنَّ قَوْلَهُ :

شَابَ قَرْنَاهَا تُصَرُّ وَتُحَلَبُ هُوَ اسْمٌ عِلْمٌ وَفِيهِ مَعَ ذَلِكَ مَعْنَى الدَّمِّ ؟ وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ جَازًا أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ :

وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ مَعْطُوفًا عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ نَامَ صَاحِبُهُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ .

وَمَا لَهُ نَيْمَةٌ لَيْلَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُ يَعْنِي مَا يَنَامُ عَلَيْهِ لَيْلَةً وَاحِدَةً . وَرَجُلٌ نَائِمٌ وَنَوْمٌ وَنَوْمَةٌ وَنَوْمٌ ،

(الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيَّةٍ) مِنْ قَوْمٍ نِيَامَ وَنَوْمٌ ، عَلَى الْأَصْلِ ، وَنَيْمٌ ، عَلَى اللَّفْظِ ، قَلْبُوا الْوَاوَ يَاءَ لِقُرْبَاهَا مِنَ الطَّرْفِ ، وَنَيْمٌ (عَنْ سَيِّبِيَّةٍ) كَسَرُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ ، وَنَوَامٌ وَنِيَامٌ ، (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ لِيُعْلِمَ مِنَ الطَّرْفِ) قَالَ :

أَلَا طَرَقَتْنَا مَيَّةٌ ابْنَةُ مُنْذِرٍ فَأَ ارَّقَى النَّيَامُ إِلَّا سَلَامُهَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : كَذَا سَمِعَ مِنْ أَبِي الْغَمَرِ . وَنَوْمٌ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ عِنْدَ سَيِّبِيَّةٍ ، وَجَمْعٌ عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ لِلوَاحِدِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ : قَالَ لِلْحُسَيْنِ وَرَأَى نَاقَتَهُ قَائِمَةً عَلَى زِمَامِهَا بِالْعَرَجِ وَكَانَ مَرِيضًا : أَيُّهَا النَّوْمُ أَيُّهَا النَّوْمُ ! فَظَنَّ أَنَّهُ نَائِمٌ فَإِذَا هُوَ مُثَبِّتٌ وَجَعًا ، أَرَادَ أَيُّهَا النَّائِمُ فَوَضَعَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَهُ ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ صَوْمَ أَيِّ صَائِمٍ . التَّهْذِيبُ : رَجُلٌ نَوْمٌ وَنَوْمٌ وَنَوْمٌ وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ وَرَجُلٌ نَوْمَانٌ كَثِيرُ النَّوْمِ . وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، بِالْتَّحْرِيكِ : بِنَامٍ كَثِيرًا .

وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ إِذَا كَانَ حَامِلُ الذِّكْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ ذَكَرَ آخِرَ الزَّمَانِ وَالْفِتْنِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلِّ مُوِينٍ نَوْمَةٍ أَوَّلُكَ مَصَابِيحُ الْعُلَمَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : النَّوْمَةُ ، بَوَزْنِ الْهَمْزَةِ ، الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَائِضُ فِي

النَّاسِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الشَّرَّ وَلَا أَهْلَهُ وَلَا يَوْمَهُ لَهُ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلَى : مَا النَّوْمَةُ ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَاجِزُ عَنِ الْأُمُورِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَامِلُ الذِّكْرُ الْغَائِضُ فِي النَّاسِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي لَا يَوْمَهُ لَهُ نَوْمَةٌ ،

بِالتَّسْكِينِ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ : فَتَوَمُّوا ، هُوَ مُبَالَغَةٌ فِي نَامُوا . وَامْرَأَةٌ نَائِمَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ نَوْمٌ ، عِنْدَ سَيِّبِيَّةٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَكْثَرُ هَذَا الْجَمْعِ فِي فَاعِلٍ دُونَ فَاعِلَةٍ . وَامْرَأَةٌ نَوْمٌ الضُّحَى : نَائِمَتُهَا ، قَالَ : وَإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ نَائِمَةٌ بِالضُّحَى أَوْ فِي الضُّحَى .

وَاسْتَنَامَ وَتَنَوَّمَ : طَلَبَ النَّوْمَ . وَاسْتَنَامَ الرَّجُلُ : يَعْْنَى تَنَوَّمَ شَهْوَةً لِلنَّوْمِ ، وَاتَّشَدَّ لِلْعَجَاجِ :

إِذَا اسْتَنَامَ رَاعَهُ النَّجِيُّ وَاسْتَنَامَ أَيْضًا إِذَا سَكَنَ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ نَوْمًا ، وَهُوَ مِثْلُ السَّيَاتِ يَكُونُ مِنْ دَاءٍ بِهِ . وَنَامَ الرَّجُلُ إِذَا تَوَاضَعَ لِلَّهِ . وَإِنَّهُ لِحَسَنِ النَّيْمَةِ ، أَيْ النَّوْمِ .

وَالْمَنَامُ وَالْمَنَامَةُ : مَوْضِعُ النَّوْمِ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا» ،

وَقِيلَ : هُوَ هُنَا الْعَيْنُ لِأَنَّ النَّوْمَ هُنَاكَ يَكُونُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : أَيْ فِي عَيْنِكَ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : رَوَى عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ مَعْنَاهَا فِي عَيْنِكَ أَلَّتِي تَنَامُ بِهَا ، قَالَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ ذَهَبُوا إِلَى هَذَا ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَوْضِعِ مَنَامِكَ ، أَيْ فِي عَيْنِكَ ، ثُمَّ حَذَفَ الْمَوْضِعَ وَأَقَامَ الْمَنَامَ مَقَامَهُ ، قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ حَسَنِ ، وَلَكِنْ

قَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَاهُمْ فِي النَّوْمِ قَلِيلًا وَقَصَّ الرُّوْيَا عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا صَلَوَاتُ رَبِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : وَهَذَا الْمَذْهَبُ أَسْوَغُ فِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ : «وَإِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي التَّقِيمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيَقْلِلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ» ، فَدَلَّ بِهَا أَنَّ هَلِو

رُويَةَ الْإِنْتِقاءِ وَأَنَّ تِلْكَ رُويَةَ النَّوْمِ .
 الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ نِمْتُ ، وَأَصْلُهُ نَوِمْتُ
 بِكَسْرِ الْوَاوِ ، فَلَمَّا سَكَنْتَ سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ
 السَّاكِنِينَ وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا ،
 وَكَانَ حَقُّ النُّونِ أَنْ تُضَمَّ لِتَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ
 السَّاكِنَةِ كَمَا ضَمَمْتَ الْقَافَ فِي قُلْتُ ، إِلَّا
 أَنَّهُمْ كَسَرُوهَا فَرَقًا بَيْنَ الْمَضْمُومِ
 وَالْمُتَوَحِّجِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ وَكَانَ حَقُّ
 النُّونِ أَنْ تُضَمَّ لِتَدُلَّ عَلَى الْوَاوِ السَّاكِنَةِ
 وَهَمْ ، لِأَنَّ الْمَرَاعَى إِنَّمَا هُوَ حَرَكَةُ الْوَاوِ الَّتِي
 هِيَ الْكَسْرَةُ دُونَ الْوَاوِ بِمِثْلَةِ خِفْتُ ، وَأَصْلُهُ
 خَوِفْتُ فَخِلْتُ حَرَكَةُ الْوَاوِ ، وَهِيَ الْكَسْرَةُ ،
 إِلَى الْخَاءِ ، وَحُذِفَتْ الْوَاوُ لِانْتِقاءِ
 السَّاكِنِينَ ، فَأَمَّا قُلْتُ فَأَنَّمَا ضَمَمْتَ الْقَافُ
 أَيْضًا لِحَرَكَةِ الْوَاوِ ، وَهِيَ الضَّمَّةُ ، وَكَانَ
 الْأَصْلُ فِيهَا قَوْلْتُ ، نُقِلَتْ إِلَى قَوْلْتُ ، ثُمَّ
 نُقِلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْقَافِ وَحُذِفَتْ الْوَاوُ لِانْتِقاءِ
 السَّاكِنِينَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا كَلْتُ فَأَنَّمَا
 كَسَرُوهَا لِتَدُلَّ عَلَى الْيَاءِ السَّاكِنَةِ . قَالَ ابْنُ
 بَرِّي : وَهَذَا وَهَمْ أَيْضًا وَإِنَّمَا كَسَرُوهَا لِلْكَسْرَةِ
 الَّتِي عَلَى الْيَاءِ أَيْضًا ، لِالْيَاءِ ، وَأَصْلُهَا
 كَيْلْتُ مُعْيَرَةً عَنْ كَيْلْتُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ اتِّصَالِ
 الضَّمِيرِ بِهَا أَعْنَى التَّاءِ ، عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي
 التَّصْرِيفِ ، وَقَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ كَالِ
 فَعَلٍ لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَضَارِعِ يَكِيلُ ، وَفَعَلٌ
 يَفْعِلُ إِنَّمَا جَاءَ فِي أَفْعَالٍ مَعْدُودَةٍ ، قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكِسَائِيِّ
 فَالْقِيَاسُ مُسْتَعِيرٌ لِأَنَّهُ يَقُولُ : أَصْلُ قَالَ قَوْلٌ ،
 بِضَمِّ الْوَاوِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : لَمْ يَذْهَبِ
 الْكِسَائِيُّ وَلَا غَيْرُهُ إِلَى أَنْ أَصْلُ قَالَ قَوْلٌ ،
 لِأَنَّ قَالَ مُتَعَدٍّ وَفَعْلٌ لَا يَتَعَدَّى وَاسْمُ الْفَاعِلِ
 مِنْهُ قَائِلٌ ، وَلَوْ كَانَ فَعْلٌ لَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ
 اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ فَعِيلٌ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا
 اتَّصَلَتْ بَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ
 قُلْتُ ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، وَكَذَلِكَ كَلْتُ ؟ قَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ : وَأَصْلُ كَالِ كَيْلٍ ، بِكَسْرِ الْيَاءِ ،
 وَالْأَمْرُ مِنْهُ نَمَ ، يَفْتَحُ النُّونَ ، بِنَاءٍ عَلَى
 الْمُسْتَقْبَلِ لِأَنَّ الْوَاوَ الْمُتَقَلِّبَةَ الْيَاءَ سَقَطَتْ

لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ .
 وَأَخَذَهُ نَوَامٌ ، بِالضَّمِّ ، إِذَا جَعَلَ النَّوْمَ
 يَتَرْتَّبُهُ . وَتَنَوَّمَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَائِمٌ
 وَلَيْسَ بِهِ ، وَقَدْ يَكُونُ النَّوْمُ يَعْنِي بِهِ النَّمَامُ .
 الْأَزْهَرِيُّ : النَّمَامُ مَصْدَرٌ نَامَ يَنَامُ نَوَامًا
 وَمَنَامًا ، وَأَنَمْتُهُ وَنَوَمْتُهُ بِمَعْنَى ، وَقَدْ أَنَامَهُ
 وَنَوَمْتُهُ . وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً : يَا نَوْمَانُ أَيْ
 يَا كَثِيرَ النَّوْمِ ، قَالَ : وَلَا تَقُلْ رَجُلٌ نَوْمَانٌ
 لِأَنَّهُ يَخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ . وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ
 وَغَزْوَةِ الْخَنْدَقِ : فَلَمَّا أَصْبَحَتْ قَالَتْ : قُمْ
 يَا نَوْمَانُ ، هُوَ الْكَثِيرُ النَّوْمِ ، قَالَ : وَأَكْثَرُ
 مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النَّدَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَفِي
 الْمَثَلِ أَصْبَحَ نَوْمَانٌ ، فَأَصْبَحَ عَلَى هَذَا مِنْ
 قَوْلِكَ أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ ،
 وَرَوَايَةُ سَيُوبٍ أَصْبَحَ لَيْلٌ لِيُزَلَّ حَتَّى يَعَاقِبَكَ
 الْإِصْبَاحُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

يَقُولُونَ : أَصْبَحَ لَيْلٌ وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ
 وَرَبِّمَا قَالُوا : يَا نَوْمٌ ، يُسَمُّونَ بِالْمَصْدَرِ .
 وَأَصَابَ الثَّارُ الْمُنِيمَ ، أَيْ الثَّارَ الَّذِي فِيهِ
 وَفَاءٌ طَلِيئَةٌ . وَفُلَانٌ لَا يَنَامُ وَلَا يَنِيمُ أَيْ
 لَا يَدْعُ أَحَدًا يَنَامُ ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ :
 كَمَا مِنْ هَاشِمٍ أَقْرَبْتُ عَيْنِي
 وَكَانَتْ لَا تَنَامُ وَلَا تَنِيمُ
 وَقَوْلُهُ :

تَبَكُّ الْحَوْضَ عَلَاهَا وَنَهَلَا
 وَخَلَفَ زِيَادُهَا عَطَرٌ مُنِيمٌ
 مَعْنَاهُ تَسَكَّنُ إِلَيْهَا فَتَنِيمُهَا . وَنَاوَمْنِي فَمَتْنِي ،
 أَيْ كُنْتُ أَشَدَّ نَوْمًا مِنْهُ . وَنِمْتُ الرَّجُلُ ،
 بِالضَّمِّ ، إِذَا غَلِبَتْهُ بِالنَّوْمِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ
 نَاوَمَهُ فَنَامَهُ يَوْمَهُ . وَنَامَ الْخَلْخَالُ إِذَا انْقَطَعَ
 صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ، تَشْبِيهًا بِالنَّائِمِ مِنْ
 الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، كَمَا يُقَالُ اسْتَقِظَ إِذَا
 صَوَّتَ ، قَالَ طَرِيحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَشَلَحُهَا
 وَجَرَى الْإِزَارُ عَلَى كَتِيبِ أَهْلٍ
 فَاسْتَقِظَتْ مِنْهَا قَلَائِدُهَا الَّتِي
 عَقِدَتْ عَلَى جِدِّ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ
 وَقَوْلُهُمْ : نَامَ هَمٌّ ، مَعْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ هَمٌّ ،

حِكَاةُ تَعَلُّبٍ . وَرَجُلٌ نَوْمٌ وَنَوْمُهُ وَنَوِيمٌ :
 مُغْفَلٌ ، وَنَوْمَةٌ : خَامِلٌ ، وَكَلَّةٌ مِنَ النَّوْمِ ،
 كَأَنَّهُ نَائِمٌ لِفَقْلِيَّتِهِ وَخُمُولِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ
 نَوْمَةٌ ، بِالضَّمِّ سَاكِنَةُ الْوَاوِ ، أَيْ لَا يُوبَهُ لَهُ .
 وَرَجُلٌ نَوْمَةٌ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ : نَوْمٌ ، وَهُوَ
 الْكَثِيرُ النَّوْمِ ، وَإِنَّهُ لِحَسَنِ النِّيَمَةِ ، بِالْكَسْرِ .
 وَفِي حَدِيثٍ بِلَالٍ وَالْأَذَانُ : أَلَا إِنَّ الْعَبْدَ
 نَامٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ بِالنَّوْمِ الْعَقْلَةَ عَنْ
 وَقْتِ الْأَذَانِ ، قَالَ : يُقَالُ نَامَ فُلَانٌ عَنْ
 حَاجَتِي إِذَا غَفَلَ عَنْهَا وَلَمْ يَقُمْ بِهَا ، وَقِيلَ :
 مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ عَادَ لِنَوْمِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ بَعْدَ وَقْتِ
 مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْلَمَ النَّاسُ بِذَلِكَ لِيَلْتَأَ
 بِتَرْجِعُوا مِنْ نَوْمِهِمْ يَسَاعِ أَذَانِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ
 سَكَنَ فَقَدْ نَامَ . وَمَا نَامَتِ السَّمَاءُ اللَّيْلَةَ
 مَطَرًا ، وَهُوَ مَثَلُ بِذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ ،
 قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

حَتَّى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلَ
 بَاتَ اضْطِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنِمِ
 وَمُسْتَتَامُ الْمَاءِ : حَيْثُ يَنْقَعُ ثُمَّ يَنْشَفُ ،
 هَكَذَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يَنْقَعُ ، وَالْمَعْرُوفُ
 يَسْتَنْقَعُ ، كَانَ الْمَاءُ يَنَامُ هُنَاكَ . وَنَامَ
 الْمَاءُ إِذَا دَامَ وَقَامَ ، وَمَنَامُهُ حَيْثُ يَقُومُ .
 وَالْمَنَامَةُ : تَوْبٌ يَنَامُ فِيهِ ، وَهُوَ الْقَطِيفَةُ ،
 قَالَ الْكُمَيْتُ :

عَلَيْهِ الْمَنَامَةُ ذَاتُ الْفُضُولِ
 مِنْ الْقَهْرِ وَالْقَرْطَفُ الْمُخْمَلُ
 وَقَالَ آخَرُ :

لِكُلِّ مَنَامَةٍ هُدْبٌ أَصِيرُ
 أَيْ مُتَقَارِبٌ . وَلَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ يَنَامُ فِيهِ ،
 كَقَوْلِهِمْ يَوْمٌ عَاصِفٌ وَهَمْ نَاصِبٌ ، وَهُوَ
 فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِيهِ . وَالْمَنَامَةُ :
 الْقَطِيفَةُ ، وَهِيَ النَّيْمُ ، وَقَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :

نِيَابُ الْقَرْطِ غَرَاءُ الثَّنَائِيَا ،
 تَعَرَّضُ لِلشَّبَابِ ، وَنَعْمَ نَيْمٌ
 قِيلَ : عَنَى بِالنَّيْمِ الْقَطِيفَةُ ، وَقِيلَ :
 عَنَى بِهِ الصُّبْحُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَحَكِي
 الْمُسَرُّ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ هُوَ نَيْمُ الْمَرْأَةِ وَهِيَ
 نَيْمَةٌ .

وَالْمَنَامَةُ: الدُّكَانُ. وفي حديث عليٍّ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى الْمَنَامَةِ، قَالَ: يُحْتَمَلُ
أَنْ يَكُونَ الدُّكَانُ وَأَنْ يَكُونَ الْقُطَيْفَةُ، حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّينَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
الْمَنَامَةُ هُنَا الدُّكَانُ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا، وَفِي
غَيْرِ هَذَا هِيَ الْقُطَيْفَةُ، وَالنِّيمُ الْأَوَّلَى
زَائِدَةٌ. وَنَامَ الثَّوْبُ وَالْفَرُّو يَنَامُ نَوْمًا أَخْلَقَ
وَانْقَطَعَ. وَنَامَتِ السُّوقُ وَحُمِئَتْ:
كَسَدَتْ. وَنَامَتِ الرِّيحُ: سَكَنَتْ، كَمَا
قَالُوا: مَاتَتْ. وَنَامَ الْبَحْرُ: هَذَا (حَكَاهُ
الْفَارِسِيُّ) وَنَامَتِ النَّارُ: هَمِدَتْ، كُلُّهُ مِنْ
النَّوْمِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْيَقَظَةِ. وَنَامَتِ الشَّاةُ
وغيرها مِنَ الْحَيَوَانِ إِذَا مَاتَتْ. وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ أَنَّهُ حَتَّ عَلَى قِتَالِ الْخَوَارِجِ فَقَالَ: إِذَا
رَأَيْتُمُوهُمْ فَأَنْيَمُوهُمْ، أَيْ اقْتُلُوهُمْ. وَفِي
حَدِيثٍ غَزْوَةِ الْفَتْحِ: فَأَشْرَفَ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ
أَحَدٌ إِلَّا أَنَامُوهُ أَيْ قَتَلُوهُ. يُقَالُ: نَامَتِ الشَّاةُ
وغيرها إِذَا مَاتَتْ. وَالنَّائِمَةُ: الْمَيِّتَةُ.
وَالنَّائِمَةُ: الْجَنَّةُ. وَاسْتَنَامَ إِلَى الشَّيْءِ:
اسْتَأْنَسَ بِهِ. وَاسْتَنَامَ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ إِذَا أُنْسَ
بِهِ وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَسَكَنَ، فَهُوَ مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ.
ابْنُ بَرِّي: وَاسْتَنَامَ بِمَعْنَى نَامَ، قَالَ حَمِيدُ
ابْنُ تَوْدٍ:

فَقَامَتْ بِأَثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً
سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَاسْتَنَامَ الْخَرَائِدُ
أَيْ نَامَ الْخَرَائِدُ.

وَالنَّائِمَةُ: قَاعَةُ الْفَرْجِ.
وَالنِّيمُ: الْفَرُّو، وَقِيلَ: الْفَرُّو الْقَصِيرُ
إِلَى الصَّدْرِ، وَقِيلَ لَهُ نِيمٌ، أَيْ نِصْفُ فَرُّو،
بِالْفَارَسِيَّةِ، قَالَ رُوَيْتٌ:

وَقَدْ أَرَى ذَاكَ فَلَنْ يَدُومَا
يُكْسِنِينَ مِنْ لَيْلٍ الشَّبَابِ نِيْمَا
وَفَسَّرَ أَنَّهُ الْفَرُّو، وَنَسَبَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الرَّجُلَ
لِأَبِي النَّجْمِ، وَقِيلَ: النَّيْمُ فَرُّو يَسُوِي مِنْ
جُلُودِ الْأَرَانِيْبِ، وَهُوَ غَالِي الثَّمَنِ، وَفِي
الصَّحَاحِ: النَّيْمُ الْفَرُّو الْخَلْقُ. وَالنِّيمُ: كُلُّ
لَيْلٍ مِنْ تَوْبٍ أَوْ عَيْشٍ. وَالنِّيمُ: الدَّرَجُ

الَّذِي فِي الرَّمَالِ إِذَا جَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

حَتَّى انجَلَى اللَّيْلُ عَنَّا فِي مَلَمَعَةٍ
مِثْلُ الْأَدِيمِ لَهَا مِنْ هَبْوَةٍ نِيْمٍ (١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي: مَنْ فَتَحَ الْعَيْمَ أَرَادَ يَلْمَعُ فِيهَا
السَّرَابُ، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ،
قَالَ: وَفُسِّرَ النَّيْمُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِالْفَرُّو،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلْعَرَّارِ بْنِ سَعِيدٍ:
فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الْقَرْرِ شَانِيَةٍ
لَا يَنْفِي الشَّيْخُ مِنْ صُرَادِهَا النَّيْمُ
وَأَنشَدَ لِعَمْرٍو بْنِ الْأَيْبَمِ (٢):

نَعْمَانِي بِشَرْبَةٍ مِنْ طِلَافٍ
نِعْمَتِ النَّيْمِ مِنْ شِبَا الزَّهْمَرِيِّ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ أَيْضًا:
كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ جَرَدُوهُ
وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكُ بَيْنِي
قَالَ: وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَدٍ فِي الْمَقْصُورِ فِي بَابِ
الْفَاءِ: سَلَكُ بَيْنِي. وَالنِّيمُ: النِّعْمَةُ التَّامَّةُ.
وَالنِّيمُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعِضَاوِ. وَالنِّيمُ
وَالْكَمُّ: شَجَرَتَانِ مِنَ الْعِضَاوِ. وَالنِّيمُ:
شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْقِدَاحُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
النِّيمُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ لَيْنٌ وَوَرَقٌ صِغَارٌ، وَلَهُ
حَبٌّ كَثِيرٌ مُتَفَرِّقٌ أَمْثَالُ الْجِمَصِ حَامِضٌ،
فَإِذَا أُنْبِغَ أَسْوَدَ وَحَلَا، وَهُوَ يُوَكِّلُ، وَمَنَاتِيهِ
الْجِبَالُ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيُّ
وَوَصَفَ وَعِلًا فِي شَاهِقٍ:

ثُمَّ يَنْوُشُ إِذَا آدَ النَّهَارُ لَهُ
بَعْدَ التَّرْقُبِ مِنْ نِيْمٍ وَمِنْ كَمٍّ (٣)
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَامَ إِلَيْهِ بِمَعْنَى هُوَ

(١) قَوْلُهُ: «حَتَّى انجَلَى اللَّيْلُ» كَذَا فِي
الصَّحَاحِ، وَفِي التَّكْلَةِ مَا نَصَحَ:
يَجْلِي بِهَا اللَّيْلُ عَنَّا فِي مَلَمَعَةٍ
وَيُرْوَى: يَجْلُو بِهَا اللَّيْلُ عَنَّا.

(٢) قَوْلُهُ: «ابْنُ الْأَيْبَمِ» فِي التَّكْلَةِ فِي مَادَّةِ
هَمَّ مَا نَصَحَ: وَأَعْنَى ابْنِ تَغْلِبَ اسْمُهُ عَمْرٍو بْنِ
الْأَيْبَمِ.

(٣) قَوْلُهُ: «آدَ» فِي الْأَصْلِ: «أَذَى»
وَمَا أَتَيْنَاهُ هُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ الْمُنَاسِبُ هُنَا.
[عبد الله].

مُسْتَنِيمٌ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ نِيْمٌ إِذَا كُنْتُ
تَأْنِسُ بِهِ وَتَسْكُنُ إِلَيْهِ، وَرَوَى تَغْلِبُ أَنَّ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَهُ:

فَقُلْتُ: تَعْلَمُ أَنَّنِي غَيْرُ نَائِمٍ
إِلَى مُسْتَقْبَلِ الْخِيَانَةِ / أَنِّيَا
قَالَ: غَيْرُ نَائِمٍ، أَيْ غَيْرُ وَائِقٍ بِهِ، وَالْأَنْيَبُ
الْعَلِيظُ النَّابِ، يُخَاطَبُ ذُبَابًا. وَالنِّيمُ،
بِالْفَارَسِيَّةِ: نِصْفُ الشَّيْءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلْقُبَّةِ
الصَّغِيرَةِ: نِيْمٌ خَائِجَةٌ، أَيْ نِصْفُ بَيْضَةٍ،
وَالْبَيْضَةُ عِنْدَهُمْ. خَايَاهُ، فَأَعْرَبَتْ فَقِيلَ
خَائِجَةٌ.

وَنَوْمَانُ: نَبْتُ (عَنِ السَّيْرَانِي) وَهَذِهِ
التَّرَاجِمُ كُلُّهَا أَغْنَى نَوْمٌ وَنِيْمٌ ذَكَرَهَا ابْنُ سَيِّدَةٍ
فِي تَرْجَمَةِ نَوْمٍ، قَالَ: وَإِنَّمَا قَصَبْنَا عَلَى بَاءِ
النِّيمِ فِي وَجْهِهَا كُلِّهَا بِالْوَاوِ لَوْجُودِ
«نَوْمٍ» وَعَدَمِ «نِيْمٍ» وَقَدْ تَرَجَّمَ
الْجَوْهَرِيُّ نِيْمًا وَتَرَجَمَهَا أَيْضًا ابْنُ بَرِّي.

• نون. النُّونُ: الْحَوْتُ، وَالْجَمْعُ أَتُونُ
وَنَيْنَانُ، وَأَصْلُهُ نُونَانٌ قَلِيلَتِ الْوَاوِيَاءُ لِكُسْرِهِ
النُّونِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
يَعْلَمُ اخْتِلَافَ النِّينَانِ فِي الْبَحَارِ الْغَائِرَاتِ.
وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: «ن وَالْقَلَمُ»، قَالَ
الْفَرَّاءُ: لَكَ أَنْ تُدْغِمَ النُّونَ الْأَخِيرَةَ
وَتُظْهِرَهَا، وَأَظْهَرَهَا أَعْجَبُ إِلَيَّ لِأَنَّهَا
هِيَجَاءٌ، وَالْهِيَاجُ كَالْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ، وَإِنْ
اتَّصَلَ وَمَنْ أَخْفَاهَا بَنَاهَا عَلَى الْإِتِّصَالِ، وَقَدْ
قَرَأَ الْقَرَاءُ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا، وَكَانَ الْأَعْمَشُ
وَحِمَزَةً بَيْنَانِيًّا وَبَعْضُهُمْ يَتْرَكُ الْبَيَانَ، وَقَالَ
النَّحْوِيُّونَ: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ نَ الْحَوْتُ
الَّذِي دُحِيتَ عَلَيْهِ سَبْعُ الْأَرْضِينَ، وَجَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّ نَ الدَّوَاةُ، وَلَمْ يَجِئْ فِي التَّفْسِيرِ
كَمَا فَسَّرْتُ حُرُوفَ الْهِيَاجِ، فَالْإِدْغَامُ كَانَتْ
مِنْ حُرُوفِ الْهِيَاجِ أَوْ لَمْ تَكُنْ جَائِزًا وَالتَّبْسِيطُ
جَائِزًا، وَالْإِسْكَانُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا وَفِيهِ
حَرْفُ الْهِيَاجِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «ن وَالْقَلَمُ» لَا يَجُوزُ
فِيهِ غَيْرُ الْهِيَاجِ، أَلَّا تَرَى أَنَّ كِتَابَ

المُصَحَّفُ كَتَبَهُ نُونٌ؟ وَلَوْ أُريدَ بِهِ الدَّوَاءُ أَوْ
الْحَوْتُ لَكُتِبَ نُونٌ.

الحسن وقادة في قوله [تعالى]:

«ن وَالْقَلَمِ» قالوا: الدَّوَاءُ والقَلَمُ وما
يَسْطُرُونَ، قال: وما يَكْتُبُونَ. وروى عن
ابن عباسٍ أنه قال: أول ما خلق الله القلم
فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، فَقَالَ: إِي رَبِّ وَمَا
أَكْتُبُ؟ قال: القَدَرُ، قال: فَكُتِبَ في
ذَلِكَ اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم
خلق النون ثم بسط الأرض عليها،
فاضطربت النون فآدت الأرض فخلق الجبال
فأثبتها بها، ثم قرأ ابن عباس: «ن وَالْقَلَمِ»
وما يَسْطُرُونَ، قال ابن الأثيري في باب
إخفاء النون وإظهارها: النون مجهورة ذات
غنة، وهي تخفى مع حروف الفم خاصة،
وتبين مع حروف الحلق عامة، وإنما خفيت
مع حروف الفم لقربها منها، وبانت مع
حروف الحلق لبُعْدِها منها، وكان أبو عمرو
يُخْفِي النون عند الحروف التي تقاربها،
وذلك أنها من حروف الفم كقولك: مَنْ
قال وَمَنْ كان وَمَنْ جاء. قال الله تعالى:
«مَنْ جاء بالحسنة»، على الإخفاء، فأما
بيانها عند حروف الحلق الستة فإن هذِهِ الستة
تَبَاعَدَتْ مِنْ مَخْرَجِها، وَلَمْ تَكُنْ مِنْ قِبَلِها
وَلَا مِنْ حِيزِها فَلَمْ تَخَفْ فِيها، كَمَا أَنَّها لَمْ
تُدْغَمْ فِيها، وَكَأَنَّ حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تَدْغَمُ
في حروف الحلق لبُعْدِها مِنْها، وَإِنَّمَا
أُخْفِيَتْ مَعَ حُرُوفِ الفم كَمَا أَدْغِمَتْ في
اللام وأخواتها كقولك: مِنْ أَجْلِكَ، مِنْ
هنا، مِنْ خاف، مِنْ حَرَمَ زِينَةَ الله، مِنْ
عَلَى، مِنْ عَلَيْكَ. قال: مِنْ العَرَبِ مَنْ
يُجْرِي القَيْنَ والحَاءَ مُجْرَى القَافِ والكَافِ في
إخفاء النون معها، وَقَدْ حَكَاهُ النُّصْرُ عَنِ
الْخَلِيلِ قال: وَإِلَيْهِ ذَهَبَ سَبِيحِي. قال الله
تعالى: «وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِئْتَانِ» إِنْ
شِئْتَ أُخْفِيَتْ وَإِنْ شِئْتَ أُبَيِّنَتْ.

وقال الأزهري في موضع آخر: النون
حرف فيه نونان بينهما واو، وهي مدة ولو قيل

في الشعر نُنْ كان صواباً. وقرأ أبو عمرو نُونٌ
جزماً، وقرأ أبو إسحق نُونٌ جرّاً، وقال
النحويون: النون تُرَادُ في الأسماء
والأفعال، فأما في الأسماء فإنها تُرَادُ أولاً
في فعل إذا سُمِّيَ بِهِ، وَتُرَادُ ثانياً في جَنْدَبٍ
وَجَنْدَلٍ، وَتُرَادُ ثالثاً في جَنْطَى وَسَرَنْدَى
وما أشبهه وَتُرَادُ رابعةً في خَلْبَنٍ وَضَيْفَنٍ،
وَعَلْجَنٍ، وَرَعَشَنٍ، وَتُرَادُ خامسةً في مثل
عُثْمَانَ وَسُلْطَانَ، وَتُرَادُ سادسةً في زَعْفَرَانٍ
وَكَيْدَبَانٍ، وَتُرَادُ سابعةً في مثل عَيْبَرَانَ،
وَتُرَادُ علامةً لِلصَّرْفِ في كل اسمٍ مُنْصَرَفٍ،
وَتُرَادُ في الأفعال ثِقيلةً وخفيفةً، وَتُرَادُ في
الثنية والجمع وفي الأمر في جماعة النساء،
والنون حرف هجاء مجهور أغن، يكون
أصلاً وبديلاً وزائداً، فالأصل نحو نُونُ نَعَمٍ
ونُونُ جَنْبٍ، وأما البدل فذهب بعضهم إلى
أن النون في فَعْلَانٍ فعلى بدل من همزة
فَعْلَاءَ، وَإِنَّمَا دَعَاهُمْ إِلَى القَوْلِ بِذَلِكَ
أشياء: منها أن الوزن في الحركة والسكون
في فَعْلَانٍ وفعلى واحد، وأن في آخر فَعْلَانٍ
زائدتين زيدتا معاً والأولى منهما ألف
ساكنة كما أن فَعْلَانٍ كذلك، ومنها أن آخر
مَوْثٍ فَعْلَانٍ على غير بنائها، ومنها أن آخر
فَعْلَاءَ همزة التانيث كما أن آخر فَعْلَانٍ نونا
تكون في فعل نحو قُمْنَ وقَعْدَنَ علامة
تانيث، فلما أشبهت الهمزة النون هذا
الاشتياء وتقاربتا هذا التقارب، لم يخل أن
تكونا أصليتين كل واحدة منهما قائمة غير
مبدلة من صاحبتها، أو تكون إحداهما
مقلية عن الأخرى، فالذي يدل على أنها
ليستا بأصليتين بل النون بدل من الهمزة قولهم
في صنعاء وبهراء، يدل على أنها في باب
فَعْلَانٍ، فعلى بدل همزة فَعْلَاءَ، وَقَدْ
يَنْضَافُ إِلَيْهِ مَقْوِيَا لَهُ قَوْلُهُمْ في جمع إنسانٍ
أَنَاسِي، وفي ظرباني ظرايبي، فجرى هذا
مجرى قولهم صلفاء وصلافي وخبراء
وخباري، فَرَدُّهُمْ النون في إنسان وظرباني ياء
في ظرايبي وأناسي، وردهم همزة خبراء

وصلفاء ياء، يدل على أن الموضع
للهمزة، وأن النون داخلَةٌ عليها.
الجوهري: النون حرف من المعجم،
وهو من حروف الزيادات، وقد تكون
للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام
القسم كقولك: والله لأضربن زيداً،
وتلحق بعد ذلك الأمر والنهي تقول:
اضربن زيداً ولا تضربن عمراً، وتلحق في
الاستفهام تقول: هل تضربن زيداً؟ وبعد
الشرط كقولك: إما تضربن زيداً أضربه،
إذا زدت على إن ما زدت على فعل الشرط
نون التوكيد. قال تعالى: «فَأَمَّا تَتَقَفُّنَهُمْ في
الحرب فَتَرُدُّنَّهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ» وتقول في
فعل الاثنين: لتضربان زيداً يا رجلان، وفي
فعل الجماعة: يا رجال اضربن زيداً، يضم
الباء، ويا امرأة اضربن زيداً، بكسر الباء،
ويا نسوة اضربن زيداً، وأصله اضربن،
بثلاث نونات، ففصل بينهن بالياء وتكسر
النون تشبيهاً بنون الثنية، قال: وقد تكون
نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة، إلا
أن الخفيفة إذا استقبلها ساكن سقطت،
وإذا وقعت عليها وقيلها فتحة أبدلتها ألفاً كما
قال الأعشى:

وَذَا النُّصْبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسَكُهُ

وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا

قال: وربما حذفت في الوصل كقول طرفة:

اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومُ طَارِقَهَا

ضربك بالسوط قونس الفرس

قال ابن بري: البيت مصنوع على طرفة،

والمخففة تصلح في مكان المشددة إلا في

موضعين: في فعل الاثنين يا رجلان اضربان

زيداً، وفي فعل جماعة الموث يا نسوة

اضربن زيداً، فإنه لا يصلح فيها إلا

المشددة لئلا يلتبس بنون الثنية، قال:

ويونس يجيز الخفيفة ههنا أيضاً، قال:

وَالْأَوَّلُ أَجُودُ. قال ابن بري: إنما لم يجز

وقوع النون الخفيفة بعد الألف لأجل اجتماع

الساكنتين على غير حدو، وجاز ذلك في

المُشدِّدة لِجواز اجتماع الساكَّنين إذا كان
الثاني مدخماً والأول حرف لين.
والتَّوْنين والتَّوْنِيَّةُ : معروف. وتون
الاسم : الحَقَّةُ التَّوْنين. والتَّوْنين : أن تون
الاسم إذا أجريته ، تقول : تونت الاسم
توتناً ، والتَّوْنين لا يكون إلا في الأسماء.
والتَّوْنَةُ : الكلمة من الصواب.
والتَّوْنَةُ : النقبة في ذقن الصبي الصغير. وفي
حديث عثمان : أنه رأى صبياً مليحاً فقال :
دسما توتته أى سودوها لئلا تضييه العين ،
قال : حكاها الهوى في الغريبين.
الأزهرى : هي الخنعة والتَّوْنَةُ والثَّوْمَةُ
والهزْمَةُ والوهْدَةُ والقِلْدَةُ والهَرْمَةُ والعَرْمَةُ
والحَرْمَةُ ، قال الليث : الخنعة مشق ما بين
الشاربين بجبال الوتر ، الأزهرى : قال أبو
تراب : أتشدنى جماعة من فصحاء قيس
وأهل الصدق منهم :
حاملة دلوك لا محمولة
ملأى من الماء كمين التَّوْنَةُ
فقلت لهم : رواها الأصمعي كمين المولة
فلم يعرفوها ، وقالوا : التَّوْنَةُ السمكة. وقال
أبو عمرو : المولة العنكبوت.
ويقال للسيف العريض المغطوف طرفي
الطية : ذو التونين ومنه قوله :
قربت في الشريط إذا التقينا
وذو التونين يوم الحرب زنى
الجوهري : والتون شفرة السيف ، قال
الشاعر :

بذي تونين فصالي مقط
والتون : اسم سيف ليعض العرب ،
وأنشد :

ساجله مكان التون مئى
وقال : يقول ساجل هذا السيف الذى
استقده مكان ذلك السيف الآخر. وذو
التون : سيف كان لمالك بن زهير أخى قيس
ابن زهير ، قتله حمل بن بدر وأخذ منه سيفه
ذا التون ، فلما كان يوم الهباء قتل الحارث
ابن زهير حمل بن بدر وأخذ منه ذا التون ،

وفي قول الحارث بن زهير :
ويخبرهم مكان التون مئى

وما أعطيته عرق الخلال
أى ما أعطيته مكافأة ولا مودة ولكني قلت
حملاً وأخذته منه قسراً. قال ابن برى :
التون سيف حنش بن عمرو ، وقيل : هو
سيف مالك بن زهير ، وكان حمل بن بدر
أخذه من مالك يوم قتله وأخذ الحارث من
حمل بن بدر يوم قتله ، وهو الحارث بن
زهير العبسي ، وصواب إنشاده :
ويخبرهم مكان التون مئى

لأن قبله :

سيخير قومه حنش بن عمرو
يسا لاقاهم وأبنا بلالاً (١)
وذو التون : لقب يونس بن مئى ، على
نينا وعليه أفضل الصلاة والسلام. وفي
التزليل العزيز : « وذو التون إذ ذهب
مغاضباً » ، هو يونس النسي ، ساء
الله ذا التون لأنه حبسه في جوف الحوت
الذي اتقمه ، والتون الحوت. وفي حديث
موسى والخضر : خذ نونا ميتاً أى حوتاً. وفي
حديث إدام أهل الجنة : هو يلام ونون ،
والله أعلم .

نوه ناه الشيء ينوه : ارتفع وعلا ، عن
ابن جني ، فهو نائه. ونهت بالشيء نوهاً
ونوهت به ونوهته تنويهاً : رفعت. ونوهت
باسميه : رفعت ذكره. وناه النبات :
ارتفع. وناهت الهامة نوهاً : رفعت رأسها
ثم صرخت ، وهام نوه ، قال روية :
على إكمام النائح التون
وإذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً قلت :
نوهت. وفي حديث عمر : أنا أول من نوه
بالعرب. يقال : نوه فلان باسميه ، ونوه

(١) قوله : « حنش بن عمرو » الذى فى

التكلمة :

سيخير قومه حنش بن وهب
إذا لاقاهم وابنا بلال

فلان بفلان إذا رفعه وطهر به وقواه ، ومنه
قول أبى نخيلة لیسلمة :

وتوتت لى ذكرى وما كان حاملاً
ولكن بعض الذكر أنه من بعض
وفى حديث الزبير : أنه نوه به على أى شهره
وعرفه .

والتَّوَاهُ : التَّوَاهُ ، إما أن تكون من
الإشادة ، وإما أن تكون من قولهم ناهت
الهامة . ونوه باسميه : دعاه . ونوه به .
دعاه ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

إذا دعاها الربع الملهوف
نوه منها الزاجلات الجوف
فسره فقال : نوه منها أى أجبه بالحنين .

والتَّوَاهُ : الأكلة في اليوم والليلة ، وهي
كالوجبة . وناهت نفسى عن الشيء تنوه وتنأه
نوهاً : انتهت ، وقيل : نهت عن الشيء
أبنته وتركت . ومن كلامهم : إذا أكلنا التمر
وشربنا الماء ناهت أنفسنا عن اللحم ، أى
بنته فتركته ، رواه ابن الأعرابي وقال :
التمر واللبن تنوه النفس عنهما أى تقوى
عليهما . وناهت نفسى أى قويت . الفراء :
أعطى ما ينوهنى أى يسد خصاصتى . وإنها
لتأكل ما لا ينوهها أى لا ينجع فيها . ابن
شميل : ناه البقل الدواب ينوهها أى
مجدها ، وهو دون الشبع ، وليس التَّوَاهُ
إلا في أول التبت ، فأما المجد ففى كل
تبت ، وقوله :

ينوهن عن أكل وعن شرب
هو مثله ، إنما أراد ينوهون قلب ، وإلا فلا
يجوز . قال الأزهري : كأنه جعل ناهت
أنفسنا تنوه مقلوباً عن نهت . قال ابن
الأنباري : معنى ينوهن أى يشربون فيشتهون
ويكثفون ، قال : وهو الصواب . والتَّوَاهُ :
قوة البدن .

نوى نوى الشيء نية ونية ، بالتخفيف
(عن اللحياني) وحده ، وهو نادر ، إلا أن
يكون على الحذف ، وأتواها كلاهما :

قَصْدَهُ وَاعْتَدَهُ. وَنَوَى الْمَزَلَّ وَاتَّوَاهُ
كَذَلِكَ. وَالنِّيَّةُ: الْوَجْهَ يَذْهَبُ فِيهِ، وَقَوْلُ
النَّبَاةِ الْجَمْدِيُّ:

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْ
حَيِّ فَإِنْ تَوَّيْنَهُمْ تَقِمُ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: نِيَّ جَمْعُ نِيَّةٍ، وَهَذَا نَادِرٌ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيَّ كَنِيَّةً. قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: قُلْتُ لِلْمُقْضَلِ مَا تَقُولُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ؟ يَعْنِي بَيْتَ النَّبَاةِ الْجَمْدِيِّ، قَالَ:
فِيهِ مَعْنَانِ: أَحَدُهُمَا يَقُولُ قَدْ تَوَّاهُ فِرَاقَكَ فَإِنْ
تَوَّاهُ كَمَا تَوَّاهُ تَقِمُ فَلَا تَطْلُبُهُمْ، وَالثَّانِي قَدْ
تَوَّاهُ السَّفَرُ فَإِنْ تَوَّاهُ كَمَا تَوَّاهُ تَقِمُ صُدُورُ الْإِبِلِ
فِي طَلَبِهِمْ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسُ
الْجَوْهَرِيِّ: وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى الْوَجْهَ الَّذِي
يَتَوَّاهُ الْمُسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بَعْدٍ، وَهِيَ مَوْتَةٌ
لَا غَيْرَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ:

وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعًا
قَالَ: وَشَاهِدُ النَّوَى قَوْلُ مُعْقِرِ بْنِ حِمَارٍ:
فَالْقَتَّ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْأَبَابِ الْمُسَافِرُ
وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى جَمِيعًا: الْبَعْدُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
عَدَتْهُ نِيَّةٌ عَنْهَا قَدُوفُ

وَالنَّوَى: الدَّارُ. وَالنَّوَى: التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى مَكَانٍ آخَرَ أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ غَيْرِهَا كَمَا
تَتَوَّاهُ الْأَعْرَابُ فِي بَادِيَتِهَا، كُلُّ ذَلِكَ أَنْتَى
وَأَتَوَّى الْقَوْمُ إِذَا انْتَقَلَوْا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَأَتَوَّى الْقَوْمُ مِثْلًا بِمَوْضِعٍ كَذَا
وَكَذَا وَاسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ، أَيْ أَقَامُوا. وَفِي
حَدِيثٍ عُرْوَةَ فِي الْمَرَاةِ الْبَدَوِيَّةِ يَتَوَّاهُ عَنْهَا
زَوْجُهَا: أَنَّهَا تَتَوَّاهُ حَيْثُ أَتَوَّى أَهْلُهَا أَيْ
تَتَقَلَّبُ وَتَتَحَوَّلُ؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

أَذَنَ السَّائِرِ بِسَبِينَوَةٍ

ظَلَّتْ مِنْهَا كَمَرِغٌ الْمُدَامِ
النَّوَى: الَّذِي أَرْمَعَ عَلَى التَّحَوُّلِ.

وَالنَّوَى: النِّيَّةُ وَهِيَ النِّيَّةُ، مُحَقَّقَةٌ، وَمَعْنَاهَا
الْقَصْدُ لِلْبَلَدِ غَيْرِ الْبَلَدِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مُقِيمٌ.
وَقُلَانِ يَتَوَّاهُ وَجْهَ كَذَا أَيْ يَقْصِدُهُ مِنْ سَفَرٍ أَوْ

عَمَلٍ. وَالنَّوَى: الْوَجْهَ الَّذِي تَقْصِدُهُ.

التَّهْذِيبُ: وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ
لَا بَنُو لَهُ سَمَاءُ إِبْرَاهِيمَ نَاوَيْتُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ،
أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكَتُ بِاسْمِهِ. وَقَوْلُهُ فِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَمَنْ يَتَوَّاهُ الدُّنْيَا تَعْجِزُهُ،
أَيْ مَنْ يَسْعَى لَهَا يَخْبُ، يُقَالُ: تَوَّيْتُ
الشَّيْءَ إِذَا جَدَدْتُ فِي طَلَبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
نِيَّةُ الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا
بِمُخَالِفٍ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ نَوَى
حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ
عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا؛ وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ نِيَّةُ
الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ يَتَوَّاهُ الْإِيمَانَ
مَا بَقِيَ، وَيَتَوَّاهُ الْعَمَلَ، اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مَا بَقِيَ،
وَلِنَا يَخْلُدُهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِهَذِهِ النِّيَّةِ لَا بِعَمَلِهِ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ وَنَوَى الثَّباتَ عَلَى الْإِيمَانِ
وَأَدَاءَ الطَّاعَاتِ مَا بَقِيَ... وَلَوْ عَاشَ مِائَةً
سَنَةً يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ وَلَا نِيَّةَ لَهُ فِيهَا أَنَّهُ يَعْمَلُهَا
لِلَّهِ فَهُوَ فِي النَّارِ؛ فَالنِّيَّةُ عَمَلُ الْقَلْبِ، وَهِيَ
تَنْفَعُ النَّوَى وَإِنْ لَمْ يَعْمَلِ الْأَعْمَالِ،
وَأَدَاوَهَا لَا يَنْفَعُهُ دُونُهَا، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ نِيَّةُ
الرَّجُلِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ. وَقُلَانِ نَوَاكَ وَنَيْتَكَ
وَنَوَاتِكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

جَهِرْتُ أُمِيمَةً خَلَّتْ وَصِلَاتِي

وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَتَوَّى كَنَوَاتِي
الْجَوْهَرِيُّ: تَوَّيْتُ نِيَّةً وَنَوَاهُ أَيْ عَزَمْتُ،
وَأَتَوَّيْتُ مِثْلَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَنَوَيْتُ وَلَمَّا تَتَوَّى كَنَوَاتِي

قَالَ: يَقُولُ لَمْ تَتَوَّاهُ كَمَا تَوَّيْتُ فِي
مَوَدَّتِهَا، وَيُرْوَى: وَلَمَّا تَتَوَّى يَتَوَّاهُ أَيْ لَمْ
تَقْضِ حَاجَتِي؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِقَيْسِ بْنِ
الْخَطِيمِ:

وَلَمْ أَرِ كَامِرِي يَدْتَوِي لِيَخْشَفِ

لَهُ فِي الْأَرْضِ سِيرَ وَاتَّوَاهُ
وَحَكَى أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ عَنْ أَبِي

(٢١) قَوْلُهُ: «أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا آمَنَ بِالْخِ»
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَلَعَلَّه سَقَطَ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ
جَوَابُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، وَالْأَصْلُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: فَهُوَ فِي
الْجَنَّةِ وَلَوْ عَاشَ الْخِ.

الْعَاسُ تَعْلَبُ أَنْ الرِّيَاشِيَّ أَشَدَّهُ لِمُؤَرَّجٍ:
وَفَارَقْتُ حَتَّى لَا أَبَالِي مِنَ اتَّوَّى
وَأَنْ بَانَ جِيرَانُ عَلَى كِرَامٍ
وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي
وَعَيْنِي عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ
يُقَالُ: نَوَاهُ يَتَوَّاهُ أَيْ رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ وَقَضَاهَا
لَهُ. وَيُقَالُ: بَنَى فِي بَنَى فَلَانٍ نَوَاهُ وَنِيَّةً، أَيْ
حَاجَةً. وَالنِّيَّةُ وَالنَّوَى: الْوَجْهَ الَّذِي تَرِيدُهُ
وَتَتَوَّاهُ. وَرَجُلٌ مَتَوَّاهٌ وَنِيَّةٌ مَتَوَّاهَةٌ إِذَا كَانَ
يُصِيبُ النُّجْمَةَ الْمَحْمُودَةَ.

وَأَتَوَّى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَسْفَارُهُ. وَأَتَوَّى إِذَا
تَبَاعَدَ. وَالنَّوَى: الرَّفِيقُ، وَقِيلَ: الرَّفِيقُ فِي
السَّفَرِ خَاصَّةً. وَتَوَّيْتُ تَوَّيَّةً، أَيْ وَكَلَّمْتُ إِلَى
نَيْتِهِ. وَتَوَّيْتُ: صَاحِبُكَ الَّذِي نَيْتُهُ نَيْتُكَ،
قَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكِّنَ لِي نَوَى
أَنَّ الشَّقَى يَتَحَيَّ لُهُ الشَّقَى
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فَلَانُ نَوَى الْقَوْمِ
وَنَاوَيْهِمْ وَمَتَوَّيهِمْ أَيْ صَاحِبُ أَمْرِهِمْ
وَرَأْيِهِمْ. وَنَوَاهُ اللَّهُ: حَفِظَهُ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ.

التَّهْذِيبُ: قَالَ الْفَرَّاءُ نَوَاكَ اللَّهُ أَيْ
حَفِظَكَ اللَّهُ؛ وَأَنشَدَ:

يَا عَمْرُو أَحْسِنِ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ

وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى الْأَنْقَاءِ وَالْثَمِيدِ

وَفِي الصَّحَاحِ: عَلَى الذَّلَافَةِ بِالْثَمِيدِ.

الْفَرَّاءُ: نَوَاهُ اللَّهُ أَيْ صَحَّحَهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ
وَحَفِظَهُ، وَيَكُونُ حَفِظَهُ اللَّهُ.

وَالنَّوَى: الْحَاجَةُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْ
أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ يَعْرِفُ بِالصَّدَقِ يَضْطَرُّ
إِلَى الْكَذِبِ قَوْلُهُمْ: عِنْدَ النَّوَى يَكْذِبُكَ
الصَّادِقُ، وَذَكَرَ قِصَّةَ الْعَبْدِ الَّذِي خُوِّطِرَ
صَاحِبُهُ عَلَى كَذِبِهِ، قَالَ: وَالنَّوَى هُنَا مَسِيرُ
الْحَيِّ مُتَحَوِّلِينَ مِنْ دَارٍ إِلَى أُخْرَى.

وَالنَّوَاهُ: عَجَمَةُ الثَّمَرِ وَالزَّرْبِيبِ
وغيرهما. وَالنَّوَاهُ: مَا نَبَتَ عَلَى النَّوَى

(٢٢) قَوْلُهُ: «وَرَجُلٌ مَتَوَّاهٌ بِالْخِ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ.

كَالْحَبِيبَةِ النَّابِئَةِ عَنْ نَوَاهَا، رَوَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْبَادٍ الْكَلَابِيِّ، وَالْبَجْنَعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ نَوَى وَنَوَى وَنَوَى، وَأَنَوَاءُ جَمْعُ نَوَى؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَدَلِيِّ:

مَنْبَرٌ تَجُوزُ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَانِهِ
حَصَى مِثْلَ أَنَوَاءِ الرِّضِيِّخِ الْمَفْلُوقِ
وَتَقُولُ: ثَلَاثُ نَوَيَاتٍ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ:
أَنَّهُ لَقَطَ نَوَيَاتٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَاسْتَكَمَهَا يَدُهُ
حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ تَاكَلَهُ
دَاجِثُهُمْ.

وَالنَّوَى: جَمْعُ نَوَاةٍ التَّمَرِ، وَهُوَ يَذْكُرُ
وَيَوْنُثُ. وَأَكَلْتُ التَّمَرَ وَنَوَيْتُ النَّوَى
وَأَنَوَيْتُهُ: رَمَيْتُهُ. وَنَوَيْتُ الْبُسْرَةَ وَأَنَوَيْتُ:
عَقَدْتُ نَوَاهَا. غَيْرُهُ: نَوَيْتُ النَّوَى وَأَنَوَيْتُهُ
أَكَلْتُ التَّمَرَ وَجَمَعْتُ نَوَاهُ. وَأَنَوَى وَنَوَى
وَنَوَى إِذَا لَقِيَ النَّوَى. وَأَنَوَى وَنَوَى وَنَوَى:
مِنْ النَّبَةِ، وَأَنَوَى وَنَوَى وَنَوَى فِي السَّفَرِ،
وَنَوَيْتُ النَّاقَةَ تَوَى نَبَاً وَنَوَايَةً وَنَوَايَةً، فِيهِ
نَاوِيَةٌ، مِنْ نَوَى نَوَاهُ: سَمَيْتُ، وَكَذَلِكَ
الْجَمْلُ وَالرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ:

أَوْكَالُ الْمَكْسَرِ لَا تُثَوِّبُ حِيَادَهُ

إِلَّا غَوَايِمَ وَهِيَ غَيْرُ نَوَاهُ
وَقَدْ أَنَوَاهَا السَّمَنُ، وَالْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ النَّوَى.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى وَحْمَرَةٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
أَلَا بِأَحْمَرَ لِلشَّرَفِ النَّوَاهُ

قَالَ: النَّوَاهُ السَّمَانُ. وَجَمَلُ نَاوٍ وَجَمَالُ
نَوَاهٍ، مِثْلُ جَائِعٍ وَجِيَاعٍ، وَإِلَى نَوَايَةٍ إِذَا
كَانَتْ تَأْكُلُ النَّوَى. قَالَ أَبُو الدَّقِيقِ: النَّوَى
الْأَسْمُ، وَهُوَ الشَّحْمُ، وَالنَّوَى هُوَ الْفِعْلُ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ: النَّوَى ذُو النَّوَى، وَقَالَ غَيْرُهُ:
النَّوَى اللَّحْمُ، بِكَسْرِ التَّوْنِ، وَالنَّوَى الشَّحْمُ.
ابْنُ الْأَثَرِيِّ: النَّوَى الشَّحْمُ، مِنْ نَوَى النَّاقَةَ
إِذَا سَمَيْتُ. قَالَ: وَالنَّوَى، بِكَسْرِ التَّوْنِ
وَالْهَمْزِ، اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.
الْجَوْهَرِيُّ: النَّوَى الشَّحْمُ وَأَصْلُهُ نَوَى؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ:

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَحَ لَحْمَهَا
بِالنَّوَى فَهِيَ تَتَوَخَّ فِيهَا الْإِضْجَعُ^(١)
وَرَوَى: تَوَخَّ فِيهِ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ
فِيهِ يَعُودُ عَلَى لَحْمِهَا، تَقْدِيرُهُ فِيهِ تَتَوَخَّ
الْإِضْجَعُ فِي لَحْمِهَا، وَلَكَمَا كَانَ الضَّمِيرُ يَقُومُ
مَقَامَ لَحْمِهَا أَغْنَى عَنِ الْعَائِدِ الَّذِي يَعُودُ عَلَى
هِيَ، قَالَ: وَمِثْلُهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَوَاهُ
لَا قَاعِدَيْنِ، يُرِيدُ لَا قَاعِدَيْنِ أَبَوَاهُ، فَقَدْ
اشْتَمَلَ الضَّمِيرُ فِي قَاعِدَيْنِ عَلَى ضَمِيرِ
الرَّجُلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَنَوَاهُ أَيْ عَادَاهُ، وَأَصْلُهُ
الْهَمْزُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَى وَهُوَ التَّهْوُضُ. وَفِي
حَدِيثِ الْخَلِيلِ: وَرَجُلٌ رَبطَهَا رِبَاةً وَنَوَاهُ،
أَيْ مُعَادَاةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ.
وَالنَّوَاهُ مِنَ الْعَدَدِ: عِشْرُونَ، وَقِيلَ:
عَشْرَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَوْقِيَةُ مِنَ الذَّهَبِ،
وَقِيلَ: أَرْبَعَةُ دَنَائِرٍ. وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، ﷺ،
رَأَى عَلَيْهِ وَضْراً مِنْ صَفْرَةٍ فَقَالَ: مَهْمٍ؟
قَالَ: تَرَوُجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاةٍ
مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: أَوَلَمْ تَكُنْ تَوَاشِقُ؟ قَالَ:
أَبُو عُبَيْدٍ: قَوْلُهُ عَلَى نَوَاةٍ يَعْنِي خَمْسَةَ
دَرَاهِمَ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُ
مَعْنَى هَذَا أَنَّهُ أَرَادَ قَدْرَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ
قِيَمَتُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَلَمْ يَكُنْ ثُمَّ ذَهَبٌ،
إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ تَسْمَى نَوَاةً كَمَا تَسْمَى
الْأَرْبَعُونَ أَوْقِيَةً وَالْعِشْرُونَ نَشَاً. قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَنَصَّ حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَدُلُّ
عَلَى أَنَّهُ تَرَوُجُ امْرَأَةً عَلَى ذَهَبٍ قِيَمَتُهُ خَمْسَةُ
دَرَاهِمَ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ؟
رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:
وَلَا أَدْرِي لِمَ أَتَكَرَّهُ أَبُو عُبَيْدٍ. وَالنَّوَاهُ فِي
الْأَصْلِ: عَجَمَةُ التَّمَرَةِ. وَالنَّوَاهُ: اسْمُ
لِخْمَسَةِ دَرَاهِمَ. قَالَ الْمُبَرَّدُ: الْعَرَبُ تَعْنِي
بِالنَّوَاهِ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ، قَالَ: وَأَصْحَابُ
الْحَدِيثِ يَقُولُونَ عَلَى نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيَمَتُهَا

(١) قوله: «فشرح إلخ» هذا الضبط هو

الصواب وما وقع في شرح ونوخ خلف.

خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ وَغَلَطٌ،
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَوْدَعَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ
جَبْجَبَةً فِيهَا نَوَى مِنْ ذَهَبٍ أَيْ قِطْعَ مِنْ ذَهَبٍ
كَالنَّوَى، وَزَنَ الْقِطْعَةُ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ.
وَالنَّوَى: مُخْفَضُ الْجَارِيَةِ وَهُوَ الَّذِي
يَبْقَى مِنْ بَطْنِهَا إِذَا قُطِعَ الْمَتَكُ. وَقَالَتْ
أَعْرَابِيَّةٌ: مَا تَرَكَ النَّخْلُ لَنَا مِنْ نَوَى. ابْنُ
سَيِّدِهِ: النَّوَى مَا يَبْقَى مِنَ الْمُخْفَضِ بَعْدَ
الْخِتَانِ، وَهُوَ الْبَطْنُ.

وَنَوَاهُ: أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ
وَهَنَاقٍ وَقَرَاهِيدٍ وَحَدِثَةِ الْأَبْرَشِ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ جَعَلْنَا نَوَاهُ عَلَى بَابِ نَوَى
لِعَدَمِ ن. وَثَنَائِيَّةٌ.

وَنَوَى: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْأَوْقُوهُ:
وَسَعْدٌ لَوْ دَعَوْتَهُمْ لَنَابُوا
إِلَى حَفِيفٍ غَابِ نَوَى بِأَسَدٍ
وَنَبَانٍ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

مِنْ وَحْشٍ نَبَانٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ
أَفْنَى حِلَالَتِهِ الْإِسْلَامُ وَالطَّرْدُ^(١)

• نَبَا نَاءَ الرَّجُلِ، مِثْلُ نَاعٍ، كَنَاءٍ،
مَقْلُوبٌ مِنْهُ: إِذَا بَعْدَ، أَوْ لَعَنَ فِيهِ: أَشَدَّ
يَعْقُوبُ:

أَقُولُ وَقَدْ نَاعَتْ بِهِمْ غَرَبَةُ النَّوَى

نَوَى خَشَعُوا لَا تَشْطُ دِيَارُكَ
وَأَسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَقُولُ
سَهْمٌ بْنُ حَنْظَلَةَ:

مَنْ إِنْ رَأَكَ غَنِيًّا لَانَ جَانِيَهُ

وَإِنْ رَأَكَ فَقِيرًا نَاءَ فَاغْتَرَبَا

وَرَأَيْتُ بِحِطِّ الشَّيْخِ الصَّلَاحِ الْمُحَدِّثِ،
رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الَّذِي أَتَشَبَّهُ الْأَصْمَعِي لَيْسَ
عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ، وَإِنَّمَا هُوَ:

إِذَا افْتَقَرْتَ نَائِي وَأَشَدَّ جَانِيَهُ

وَإِنْ رَأَكَ غَنِيًّا لَانَ وَاقْتَرَبَا

وَنَاءَ الشَّيْءُ وَاللَّحْمُ بَنَى نَيْتًا، بَوَزْنُ نَاعٍ

(٢) قوله: «وحلاله» هو في الأصل بجاء

مهمله مرسوماً تحته حاء أخرى إشارة إلى أنها غير

معجمة، ووقع في معجمه ياقوت بجاء معجمة.

يَنْبَغُ نَبَاً، وَأَنَّهُ أَنَا إِذَا لَمْ يَنْبَغْهُ.
وَكَذَلِكَ نَبَاُ اللَّحْمِ، وَهُوَ لَحْمٌ بَيْنَ النَّهْرِ
وَالنَّهْرِ بَوْرُو النَّهْرِ، وَهُوَ بَيْنَ النَّهْرِ
وَالنَّهْرِ: لَمْ يَنْبَغْ. وَلَحْمٌ نَبَاً،
بِالْكَسْرِ، مِثْلُ نَبَاً: لَمْ تَمْسُ نَارُ هَذَا
هُوَ الْأَصْلُ. وَقَدْ بَرَكُ الْهَمْزُ وَيَقْلُبُ يَاءَ
فَيَقَالُ: نَبَاً، مُشْتَدَّاداً. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
عَقَارُ كَمَاةٍ الَّتِي لَيْسَتْ بِخَطْمَةٍ
وَلَا خَلْقَةٍ يَكُونُ الشَّرْبُ شِبَاهُهَا
شِبَاهُهَا: نَارُهَا وَجِلَّتْهَا.

وَأَنَّهُ اللَّحْمُ يَنْبَغُ إِذَا لَمْ يَنْبَغْهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: نَبَاً عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ
الَّتِي: هُوَ الَّذِي لَمْ يَطْبَخْ، أَوْ طَبَخَ أَدْنَى
طَبَخٍ وَلَمْ يَنْبَغْ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: لَحْمٌ
نَبَاً، فَيَحْذَرُونَ الْهَمْزَ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ. وَالْعَرَبُ
يَقُولُ لِلْبَنِّ الْمَخْضَرِ: نَبَاً، فَإِذَا حَمَضَ،
فَهُوَ نَبَاً. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:
إِذَا مَا شِئْتُ بِأَكْرَفِي غَلَامٌ
يَرْقِي فِيهِ نَبَاً أَوْ نَبَاً
وَقَالَ: أَرَادَ بِالنَّبَاِ خَمَراً لَمْ تَمْسُهَا النَّارُ،
وَبِالنَّبَاِ الْمَطْبُوحِ. وَقَالَ شَيْخٌ: النَّبَاُ مِنْ
الْبَنِّ سَاعَةً يُحَلَبُ قَبْلَ أَنْ يُجَمَلَ فِي السَّاءِ.
قَالَ شَيْخٌ: وَنَاءُ اللَّحْمِ يَنْبَغُ نَبَاً، لَمْ
يَهْمَزْ نَبَاً، فَإِذَا قَالُوا النَّبَاُ، يَفْتَحُ النَّونَ،
فَهُوَ الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ. قَالَ الْهَذَلِيُّ:
فَقُلْتُ وَظَلَّ أَصْحَابِي لَدَيْهِمْ
غَرِيضُ اللَّحْمِ نَبَاً أَوْ نَبَاً

• نَبَاً: النَّابُ مَذَكَّرٌ (١): مِنَ الْأَسْنَانِ.
ابْنُ سَيِّدٍ: النَّابُ هِيَ السِّنُّ الَّتِي خَلْفَ
الرَّابِعَةِ، وَهِيَ أُنْثَى. قَالَ سَيِّبِيُّ: أَمَالُوا
نَبَاً، فِي حَدِّ الرَّقْعِ، تَشْبِيهاً لَهُ بِالْفُورِمِيِّ،
لَأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ عَنِ يَاءٍ، وَهُوَ نَابُورٌ، يَعْنِي أَنَّ
الْأَلْفَ الْمُثْقَلَةَ عَنِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، إِنَّمَا تَمَالُ
إِذَا كَانَتْ لَاماً، وَذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ خَاصَّةً،
وَمَا جَاءَ مِنْ هَذَا فِي الْأَسْمِ، كَالْمَكَا،

(١) قَوْلُهُ: «النَّابُ مَذَكَّرٌ» مِثْلُهُ فِي التَّهْدِيدِ
وَالْمَصْبَاحِ.

نَابُورٌ، وَأَشَدُّ مِنْهُ مَا كَانَتْ إِلَيْهِ مُثْقَلَةً عَنِ يَاءٍ
عَيْنًا، وَالْجَمْعُ أَنْبَابٌ (عَنِ اللَّحْيَانِي)
وَأَنْبَابٌ وَتُوبٌ وَأَنْبَابٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
سَيِّبِيٍّ، جَمْعُ الْجَمْعِ كَأَنْبَابٍ وَأَنْبَابٍ.
وَرَجُلٌ أَنْبَابٌ: غَلِظَ النَّابُ، لَا يَضَعُ
شَيْئاً إِلَّا كَسَرَهُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَأَنْشَدَ:
فَقُلْتُ: تَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ نَائِمٍ

إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالْخِيَانَةِ أَنْبَاباً
وَتُوبٌ نَبَاً، عَلَى الْمُبَالَغَةِ، قَالَ:
مَجُوبَةُ جُوبٍ الرَّحَى لَمْ تَقْبَلِ
تَعْصُ مِنْهَا بِالنَّبَابِ النَّبَاً
وَنَبَاً: أَصَبْتُ نَابَهُ، وَاسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ
الْأَنْبَابَ لِلشَّرِّ، وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

أَفْرِ حِذَارَ الشَّرِّ وَالشَّرَّ تَارِكِي
وَأَطْعُنِي فِي أَنْبَابِي وَهُوَ كَالِجٍ
وَالنَّابُ وَالنَّبَابُ: النَّاقَةُ الْمُسَيَّةُ،
سَمَّوْهَا بِذَلِكَ حِينَ طَالَ نَابُهَا وَعَظُمَ، مَوْتَةً
أَيْضاً، وَهُوَ مِمَّا سُمِّيَ فِيهِ الْكُلُّ بِاسْمِ
الْجُزْءِ. وَتَضَعُ النَّابُ مِنَ الْإِبِلِ: نَبَاً،
يَغْيِرُ هَاءَ، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ لِلْمَرْأَةِ:
مَا أَنْتِ إِلَّا بَطْنِي، وَلِلْمَهْزُولَةِ: إِبْرَةُ الْكَعْبِ
وَأَشْفَى الْمِرْقَى.

وَالنَّبَابُ: كَالنَّابِ، وَجَمْعُهَا مَعَ أَنْبَابٍ
وَتُوبٌ وَنَبَاً، فَذَهَبَ سَيِّبِيُّ إِلَى أَنَّ نَبَاً
جَمْعُ نَابٍ، وَقَالَ: بَنَوْهَا عَلَى فَعْلٍ، كَمَا
بَنَوْا الدَّارَ عَلَى فَعْلٍ، كَرَاهِيَةَ تُوبٍ، لِأَنَّهَا
ضَمَّةٌ فِي يَاءٍ، وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَبَعْدَهَا وَاوٌ،
فَكَرِهُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا فِيهَا أَيْضاً: أَنْبَابٌ،
كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ، هَذَا قَوْلُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ،
وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَنْبَاباً جَمْعُ نَابٍ، عَلَى
مَا فَعَلْتُ فِي هَذَا النَّحْوِ، كَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ،
وَأَنَّ نَبَاً جَمْعُ تُوبٍ، كَمَا حَكَمِي هُوَ عَنْ
يُونُسَ، أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ صَيْدٌ
وَيَبِضٌ، فِي جَمْعِ صَيْدٍ وَيَبِوضٍ، عَلَى مَنْ
قَالَ رُسُلٌ، وَهِيَ التَّمِيسِيَّةُ، وَيَقْوَى مَذَهَبُ
سَيِّبِيٍّ أَنَّ نَبَاً، لَوْ كَانَتْ جَمْعُ تُوبٍ،
لَكَانَتْ خَلِيقَةً بِنَبَاً، كَمَا قَالُوا فِي صَيْدٍ
صَيْدٌ، وَفِي يَبِوضٍ يَبِضٌ، لِأَنَّهُمْ لَا يَكْرَهُونَ

فِي الْيَاءِ، مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، كَمَا يَكْرَهُونَ فِي
الْوَاوِ، لِخَفِيفَتِهَا وَقِلَّتِ الْوَاوِ، فَإِنْ لَمْ يَقُولُوا
نَبَاً، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ نَبَاً جَمْعُ نَابٍ، كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيُّ، وَكِلَا الْمَذْهَبَيْنِ قِيَاسٌ
إِذَا صَحَّتْ تُوبٌ، وَالْأَنْبَابُ جَمْعُ نَابٍ،
كَأَنَّ ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيُّ، قِيَاساً عَلَى دُورٍ. وَنَابُهُ
يَنْبَغُ أَيُّ أَصَابَ نَابُهُ.

وَنَبَاً سَهْمَهُ أَيُّ عَجَمَ عُدُوهُ، وَآثَرُ فِيهِ
بَنَابِهِ. وَالنَّابُ: الْمُسَيَّةُ مِنَ النَّوْقِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ الثُّلُبُ وَالنَّابُ،
وَفِي الْحَدِيثِ، أَنَّهُ قَالَ لِقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ:
كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ الْقَرَى؟ قَالَ: أَلَيْسَ بِالنَّابِ
الْقَانِيَةِ، وَالْجَمْعُ النَّبَاً، وَفِي الْمَثَلِ لَا أَقْلُ
ذَلِكَ مَا حَنَّتِ النَّبَاً، قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ
الْفَقْعِيُّ:

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلِ
فَمَا تَكَادُ نَبَاً تَوَلَّى

أَيُّ تَرَجَعُ مِنَ الضَّعْفِ، وَهُوَ فَعْلٌ، مِثْلُ
أَسَدٌ وَأَسَدٌ، وَإِنَّمَا كَسَرُوا النَّونَ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ،
وَمِنْهُ نَبَاً، يُقَالُ: سُمِّيَتْ لِطَوْلِ نَابِهَا،
فَهُوَ كَالصَّفَةِ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَلْحَقْهُ الْهَاءُ، لِأَنَّ
الْهَاءَ لَا تَلْحَقُ تَضْعِيفَ الصِّفَاتِ. يَقُولُ مِنْهُ:
نَبَاً النَّاقَةُ أَيُّ صَارَتْ هَرَمَةً، وَلَا يُقَالُ
لِلْجَمَلِ نَابٌ. قَالَ سَيِّبِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ
يَقُولُ فِي تَضْعِيفِ نَابٍ: تُوبٌ، فَيَجِيءُ
بِالْوَاوِ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا مِنْ
الْوَاوِ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ: هَذَا غَلَطٌ
مِنْهُ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: ظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّ ابْنَ
السَّرَّاجِ غَلَطَ سَيِّبِيُّ، فِيهَا حِكَاةٌ، قَالَ:
وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ: وَهُوَ غَلَطٌ
مِنْهُ، مِنْ تَبَيُّنِ كَلَامِ سَيِّبِيٍّ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ:
مِنْهُمْ، وَغَيْرُهُ ابْنُ السَّرَّاجِ، فَقَالَ: مِنْهُ،
فَإِنَّ سَيِّبِيٍّ قَالَ: وَهَذَا غَلَطٌ مِنْهُمْ أَيُّ مِنَ
الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ. وَقَوْلُ
ابْنِ السَّرَّاجِ غَلَطٌ مِنْهُ، هُوَ بِمَعْنَى غَلَطَ مِنْ
قَائِلِهِ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَيِّبِيٍّ، لَيْسَ مِنْ
كَلَامِ ابْنِ السَّرَّاجِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: النَّابُ

مِنَ الْإِبِلِ مَوْتُهُ لَا غَيْرَ ، وَقَدْ نَبَتْ وَهِيَ مَنِيبٌ .

وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ : أَنَّ ذُبَابًا نَبَّ فِي شَاوٍ ، فَدَبَّحُوهَا بِمِرْوَةٍ أَيْ أَنْشَبَ أَتْيَابَهُ فِيهَا .

وَالنَّابُ : السَّنُّ الَّتِي خَلْفَ الرَّابِعَةِ . وَنَابُ الْقَوْمِ : سَيْدُهُمْ . وَالنَّابُ : سَيْدُ الْقَوْمِ ، وَكَبِيرُهُمْ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ قَوْلَ جَمِيلٍ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشْبَةً بِالْقَدَى
وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَتْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ
قَالَ : أَتْيَابُهَا سَادَاتُهَا أَيْ رَمَى اللَّهُ بِالْهَلَاكِ وَالْفَسَادِ فِي أَتْيَابِ قَوْمِهَا وَسَادَاتِهَا إِذْ حَالُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ زِيَارَتِي ، وَقَوْلُهُ :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشْبَةً بِالْقَدَى
كَقَوْلِكَ : سَبَّحَانَ اللَّهَ مَا أَحْسَنَ عَيْنَهَا . وَنَحْوُ مِنْهُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَشْجَعَهُ ، وَهُوَ تَأْمَهُ مَا أَرْجَلَهُ . وَقَالَتْ الْكِنْدِيُّ تَرَى إِخْوَتَهَا : هَوَتْ أَمَهُمْ مَا ذَاهَمَهُمْ يَوْمَ صُرِعُوا

بَنِيْسَانَ مِنْ أَتْيَابِ مَجْدٍ تَصَرَّمَا
وَيُقَالُ : فُلَانٌ جَبَلٌ مِنَ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ عَزِيزًا ، وَعِزُّ فُلَانٍ بِزَاجِمِ الْجِبَالِ ، وَأَنْشَدَ :

الْبَّاسُ أَمْ لِلْجَبْرِ أَمْ لِلْمَقَاوِمِ
مِنْ الْعِزِّ يَزْحَمُنَ الْجِبَالَ الرُّوَاسِيَا ؟
وَنَبَّ النَّبْتُ وَتَنَبَّ : خَرَجَتْ أَرْوَمَتُهُ ، وَكَذَلِكَ الشَّيْبُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّابِ ، قَالَ مُضَرَّسٌ :

فَقَالَتْ : أَمَا يَنْهَاكَ عَنْ تَبَعِ الصَّبَا
مَعَالِيكَ وَالشَّيْبَ الَّذِي قَدْ تَنَبَّيَا ؟

• نَبِيقٌ • نَبِيقُ الْقَمِيصِ : نَبِيقُهُ ، فَارِسِيٌّ أَعْرَبُوهُ بِالرَّبَاعِيِّ كَمَا أَعْرَبُوهُ بِالثَّلَاثِيِّ فِي نَبِيقٍ .

• نَبَتْ • نَاتَ نَبَاتًا : تَمَاسَلَ .

• نَبِيجٌ • نَاحَ الْغُصْنُ نَبِيجًا وَنَبَاحًا : مَالٌ . وَالنَّبِيجُ : اشْتِدَادُ الْعَظْمِ بَعْدَ رُطُوبَتِهِ مِنْ

الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَإِنَّهُ لَعَظْمٌ نَبِيجٌ : شَدِيدٌ . وَنَاحَ الْعَظْمُ يَنْبِيجُ نَبِيجًا : صَلَبٌ وَأَشَدُّ بَعْدَ رُطُوبَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ . وَعَظْمٌ نَبِيجٌ : شَدِيدٌ .

وَالنَّوْحَةُ : الْقُوَّةُ وَهِيَ النَّبِيجَةُ أَيْضًا . وَتَبِيعَ اللَّهُ عَظْمَكَ : يَدْعُوهُ بِذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَبِيعَ اللَّهُ عِظَامَهُ أَيْ لَا صَلَبَهَا وَلَا شَدَّ مِنْهَا . وَمَا يَبِيعُهُ بِخَيْرٍ أَيْ مَا أَعْطَاهُ شَيْئًا .

• نِيرٌ • النَّيرُ : الْقَصَبُ وَالْخُيُوطُ إِذَا اجْتَمَعَتْ . وَالنَّيرُ : الْعِلْمُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : عِلْمُ النَّوْبِ وَلَحْمَتُهُ أَيْضًا . ابْنُ سَيِّدَةَ : نِيرُ النَّوْبِ عِلْمُهُ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ . وَزَيْتُ النَّوْبِ أَنْبَارُهُ نِيرًا وَأَنْبَارُهُ نِيرَةٌ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلْمًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَنْزَتْ النَّوْبُ وَهَزَتْ مِثْلَ أَرْقَتْ وَهَزَتْ ، قَالَ الزَّيْجَانُ :

وَمَنْهَلٌ طَامَ عَلَيْهِ الْغُلْفُ
نِيرٌ أَوْ يَسْدَى بِهِ الْخَدْرَتُ
قَالَ بَعْضُ الْأَغْضَالِ :

تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا بَنِيرٌ
وَتَضْرِبُ النَّاقُوسَ وَسَطَ الدَّيْرِ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بَنِيرٌ فَغَيْرَ لِلضَّرُورَةِ . قَالَ : وَعَسَى أَنْ يَكُونَ النَّيرُ لُغَةً فِي النَّيْرِ .

وَنِيرَتُهُ وَهَزَتْهُ أَهْمِيرُهُ إِهْنَارَةٌ ، وَهُوَ مَهَارٌ عَلَى الْبَدَلِ ، حَكَى الْفِعْلُ وَالْمَصْدَرُ اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ : جَعَلْتُ لَهُ نِيرًا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَرِهَ النَّيْرَ ، وَهُوَ الْعِلْمُ فِي النَّوْبِ . يُقَالُ : زَيْتُ النَّوْبِ وَأَنْبَارُهُ وَنِيرَتُهُ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلْمًا .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : لَوْلَا أَنَّ عُمَرَ نَهَى عَنِ النَّيْرِ لَمْ نَرِ بِالْعِلْمِ بَأْسًا وَلَكِنَّهُ نَهَى عَنِ النَّيْرِ ، وَالْأَسْمُ النَّيْرَةُ ، وَهِيَ الْخُيُوطَةُ وَالْقَصَبَةُ إِذَا اجْتَمَعَتَا ، فَإِذَا تَفَرَّقَتَا سُمِّيَتْ الْخُيُوطَةُ خُيُوطَةً وَالْقَصَبَةُ قَصَبَةً وَإِنْ كَانَتْ عَصَاً فَعَصَاً ، وَعِلْمُ النَّوْبِ نِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَنْبَارٌ . وَتَبِيعَتْ النَّوْبُ

تَنْبِيرًا ، وَالْأَسْمُ النَّيْرُ ، وَيُقَالُ لِلْحَمَةِ النَّوْبِ نِيرٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ نِيرٌ إِذَا أَمَرَهُ بِعَمَلٍ عِلْمٌ لِلْعِنْدِيلِ . وَنَوْبٌ مَنِيبٌ : مَنْسُوجٌ عَلَى نِيرَيْنِ ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ . وَنِيرُ النَّوْبِ : هُدْبُهُ ، عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقَمْتُ بِهَا تَمَشِي تَجْرُ وَرَاءَنَا
عَلَى أَثَرِنَا نِيرٌ مِرْطٌ مَرَجَلٌ
وَالنَّيْرَةُ أَيْضًا : مِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ يَنْسِجُ بِهَا ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَا أَنْتَ بِسَاتِقٍ وَلَا لَحْمَةٍ وَلَا نِيرَةٍ ، يَضْرِبُ لِمَنْ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَمَا تَأْتَاوُا يَكُنْ حَسَنًا جَمِيلًا
وَمَا تُسَدُّوْا لِمَكْرَمَةٍ تَنْبِيرًا
يَقُولُ : إِذَا فَعَلْتُمْ فِعْلًا أَمَرْتُمُوهُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشَدُّ ابْنُ بَرْجٍ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَحْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا
بِأَمْرِ أَنْارَوْهُ جَمِيعًا وَالْحَمَا ؟
قَالَ : يُقَالُ نَائِرٌ وَأَنَارُوهُ وَمَنِيبٌ وَأَنَارُوهُ ،

وَيُقَالُ : لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِمَنْبِيرٍ وَلَا مَلْجِمٍ ، قَالَ : وَالطَّرَةُ مِنَ الطَّرِيقِ تُسَمَّى النَّيْرَ تَشْبِيْهًُا بِنِيرِ النَّوْبِ ، وَهُوَ الْعِلْمُ فِي الْحَاشِيَةِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرَيْنِ : أَمَا جَنَابُهُ
فَوَعْتُ وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسُ
وَجَنَابُهُ : مَا قَرُبَ مِنْهُ فَهُوَ وَعْتُ يَشْتَدُّ فِيهِ الْمَشْيُ ، وَأَمَّا ظَهْرُ الطَّرِيقِ الْمَوْطُوهُ فَهُوَ مَتْنِيٌّ لَا يَشْتَدُّ عَلَى الْمَاشِي فِيهِ الْمَشْيُ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ أَتَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَا هَلْ تَبْلِغُنِيهَا
عَلَى اللَّيَالِي وَالضُّنَّةِ

فَلَاةٌ ذَاتُ نَيْرَيْنِ
يَمْرُو سَمَحًا رَهَةً
تَخَالُ بِهَا إِذَا غَضِبْتَ
حِمَاةً فَأَضْبَحَتْ كَيْتَهُ

يُقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ نَيْرَيْنِ إِذَا حَمَلَتْ شَحْمًا عَلَى شَحْمٍ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَأَصْلُ هَذَا مِنْ

قوله نوب ذو نيرين إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له ديابوذ ، وهو بالفارسية «دوباف» ويقال له في النسخ : المتأمة . وهو أن يار خيطانو معاً ويوضع على الحقة خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السحل ، فإذا كان خيطاً أبيض وخيطاً أسود فهو المقانة ، وإذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى . ورجل ذو نيرين أى قوته وشِدته ضعيف شدة صاحبه . وناقة ذات نيرين إذا استت وفيها بقية ، وربما استعمل في المرأة .

والنير : الخشبة التي تكون على عتق الثور بإدائها ، قال :
دنانيرنا من نير ثور ولم تكن
من الذهب المضروب عند القساطر
ويروى من التابل المضروب ، جعل الذهب تابلاً على التشبيه ، والجمع أنيار ويزان ، شامية .

التهديب : يقال للخشبة المعترضة على عتق الثورين المقروطين للجرارة نير ، وهو نير القدان ، ويقال للحرب الشديدة : ذات نيرين ، وقال الطرمح :

عدا عن سلمي أنني كل شارق
أهز لحرب ذات نيرين التي
ونير الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير الطريق أخذوه فيه واضح .

والناير : الملقى بين الناس الشرور .
والنايرة : الحقد والعداوة . وقال الليث : النايرة الكائنة تقع بين القوم . وقال غيره : بينهم نايرة أى عداوة .
الجوهري : والنير جبل لى غاضرة ، وأنشد الأصبهي :

أقبل من نير وين سواج
بالقوم قد ملوا من الإدلاج
وأبو بردة بن نيار : رجل من قضاة من الصحابة ، وأسمه هاني .

• نيس : النيص : القنفذ الضخم .

ابن الأعرابي : النيص الحركة الضعيفة . وأناص الشيء عن موضعه : حركه وأداره عنه ليتزعه ، نونه بدل من لام الأصبه ، قال ابن سيده : وعندي أنه أفعله من قولك ناص ينوص إذا تحرك ، فإذا كان كذلك فبابه الواو ، والله أعلم .

• نيس : ابن الأعرابي : النيص ، بالياء ، ضربان العرق مثل النيص سواء .

• نيط : النيط : الموت . وطعن في نيطه ، أى في جنازته إذا مات . ورمى فلان في نيطه وفي نيطه : وذلك إذا رمى في جنازته ، ومعناه إذا مات . وقال ابن الأعرابي : يقال رماه الله بالنيط ورماه الله بنيطه ، أى بالموت الذي ينوطه ، فإن كان ذلك فالنيط الذي هو الموت إنما أصله الواو ، والياء داخله عليها دخول معاقبة ، أو يكون أصله نيطاً أى ينوط ثم خفف ؛ قال أبو منصور : إذا خفف فهو مثل الهين واللين واللين . وروى عن علي ، عليه السلام ، أنه قال : لود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافع ضربة إلا طعن^(١) في نيطه ، معناه الأمات . قال ابن الأثير : والقياس النوط لأنه من ناط ينوط إذا علق ، غير أن الواو تعاقب الياء في حروف كثيرة .

وقيل : النيط نياط القلب وهو العرق الذي القلب متعلق به . وفي حديث أبي اليسر : وأشار إلى نياط قلبه . وأناه نيطه أى أجله . وناط نيطاً وناطاً : بعد .
والنيط : العين في البئر قبل أن تعيل إلى القعر .

(١) قوله : «إلا طعن» كذا ضبط في النهاية ، وبهامشها ما نصه : يقال طعن في نيطه أى في جنازته ، ومن ابتدأ بشئ أو دخل فيه فقد طعن فيه ، وقال غيره : طعن على ما لم يسم فاعله ، والنيط نياط القلب وهى علاقته فإذا طعن مات صاحبه .

• نيع : ناع ينيع نيعاً واستناع : تقدم كاستنعى .

• نيفق : نيفق القميص^(٢) : معروف .

• نيق : النيق : أرفع موضع في الجبل ، والجمع أنياق ونياق ، وفي الصحاح : ونياق ، قال : ومنه قول الشاعر :
شعواء توطئ بين الشيق والنيق
والنيق : حرف من حروف الجبل ، وقيل : النيق الطويل من الجبال .

والناق : شبه مشق بين ضرة الإبهام ، وأصل اليه الخنصر في مستقبل بطن الساعد بلصق الراحة ، وكذلك كل موضع مثل ذلك من باطن المرفق أو في أصل المعصم . والناق : الحز الذي في موخر حافر الفرس ، وجمعهما نياق .

وتنق الرجل في لسيته وطعميه : بالغ ، لغة في تنوق . الليث : النقة من النوق . تنوق فلان في مطعميه وملبسيه وأموره إذا تجود وبالغ ، وتنق لغة .

• نيك : النيك : معروف ، والفاعل : نايك ، والمفعول به منك ومنيك ، والانتى منيكة ، وقد ناكها بينكها نيكاً . والنيك : الكثير النيك ، شدد للكثرة ، وفي المثل قال :

من يلك العير يلك نياكا
وتنايك القوم : غلبهم الناس .
وتنايك الأجفان : انطبق بعضها على بعض . الأهرى في ترجمة نكح : ناك المطر الأرض وناك الناس عينه إذا غلب عليها .

• نيل : نلت الشيء نيلاً ونالاً ونالته وأنلته إياه وأنلت له ونلته ، ابن الأعرابي : نلته

(٢) قوله : «نيفق القميص» هو بالفتح والعامية تكسره ، أفاده المؤلف في مادة فق .

معروفاً، وأنشد لجريز:

إني سأشكر ما أوليت من حسن
وخير من نلت معروفاً ذوو الشكر
ويقال: أثلثك نائلاً ونلتك وتولت لك
وتولت لك، وقال أبو النجم يذكّر نساء:

لا يستنولن من النوال
لن تعرضن من الرجال
إن لم يكن من نائل حلال

أي لا يعطين الرجال إلا حلالاً يتزوج،
ويجوز أن يقال: تولي فتولت، أي
أخذت، وعلى هذا التفسير لا يأخذن
إلا مهراً حلالاً. ويقال: ليس لك هذا
بالنوال، قال أبو سعيد: النوال ههنا
الصواب. وفي حديث أبي جحيفة: فخرج
بلال بفضل وضوء النبي ﷺ، فبين
ناضح ونائل، أي مضرب منه وأخذ.

وفي حديث ابن عباس في رجل له أربع
نسوة فطلق إحداهن ولم يدر أيتها طلق
فقال: ينالهن من الطلاق ما ينالهن من
الميراث، أي أن الميراث يكون بينهن
لا تسقط منهن واحدة حتى تعرف بعينها،
وكذلك إذا طلقها وهو حي فإنه يعتزلهن
جميعاً إذا كان الطلاق ثلاثاً، يقول كما
أورثهن جميعاً أمر باعتزلهن جميعاً. وقوله
عز وجل: «وهو ما لم ينالوا»، قال
ثعلب: معناه هموا بما لم يدركوه. والنيل
والنائل: ما نلت. وما أصاب منه نيلاً

ولا نيلة ولا نولة. وقوله تعالى: «لن ينال
الله لحومها ولا دماؤها»، أراد لن يصل إليه
لحومها ولا دماؤها وإنما يصل إليه التقوى،
وذكر لأن معناه لن ينال الله شيء من
لحومها ولا دماؤها، ونظيره قوله عز وجل:
«لا يصل لك النساء من بعد»، أي شيء
من النساء، وهو مذكور في موضعه. وفي
التنزيل العزيز: «ولا ينالون من عدو
نيلاً»، قال الأزهرى: روى المنذرى عن

بعضهم أنه قال النيل من ذوات الواو وقد
ذكرناه في نول.

وفلان ينال من عرضي فلان إذا سبه،
وهو ينال من ماله وينال من عدوه إذا وتره في
ماله أو شيء، كل ذلك من نلت أنال، أي
أصبت. ويقال: نالني من فلان معروف
ينالني، أي وصل إلي منه معروف، ومعنه
قوله تعالى: «لن ينال الله لحومها
ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم»، أي
لن يصل إليه ما يعد لكم به ثوابه غير التقوى
دون اللحوم والدماء. وفي الحديث: أن
رجلاً كان ينال من الصحابة، يعني الواقعة
فيهم. يقال منه: نال ينال نيلاً إذا
أصاب، فهو نائل. وفي حديث أبي بكر:
قد نال الرجل أي حان ودنا. وفي حديث
الحسن: ما نال لهم أن يفقهوا، أي
لم يقرب ولم يذن. الجوهري: نال خيراً
ينال نيلاً، قال: وأصله نيل ينيل مثال تعب
يتعب وأثله غيره، والأمر منه نل، يفتح
النون، وإذا أخبرت عن نفسك كسرت.

ونالة الدار: قاعتها لأنها تنال. ابن
الأعرابي: باحة الدار ونالتها وقاعتها
واحد، قال ابن مقبل:

يسقى بأجداد عاد هملاً رعداً
مثل الطباء التي في نالة الحرم
قال الأصمعي: نالة الحرم ساحتها
وباحتها.

والنيل: نهر مصر، حماها الله
وصانها، وفي الصحاح: فيض مصر.
ونيل: نهر بالكوفة، وحكى الأزهرى
قال: رأيت في سواد الكوفة قرية يقال لها
النيل يخرقها خليج كبير يتخلج من الفرات
الكبير، قال: وقد نزلت بهذا القرية،
وقال ليبد:

ما جاور النيل يوماً أهل إيليا
وجعل أمة بن أبي عائذ السحاب نيلاً

فقال:

أناخ بأعجاز وجاشت بحاره
ومد له نيل السماء المتزل
ونيل: موضع، قال السليكن بن السلكن:
ألم خيال من أمة بالركب
وهن عجال عن نيلو وعن نقب
ونائلة: امرأة. ونائلة: صنم كانت
لقريش، والله أعلم.

• نين • نيان: موضع، قال أنشد يعقوب
في الألفاظ:

قربها ولم تكذ تقرب
من أهل نيان وسبق أحذب
وأما قول عطاء بن أبي شقرة الكلبي:
فما ذر قرن الشمس حتى كانهم
يذرى الرمث من نيا نعام نوافر
فإنما أراد من نيان فحذف.

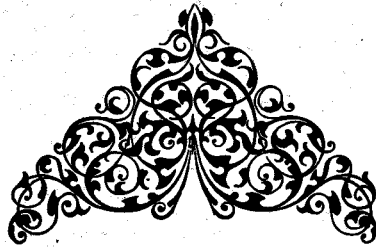
وينوي: اسم قرية معروفة بحذاء
كربلاء.
ابن بري: النينة من أسماء الدبر، والله
أعلم.

• نيلج • النيلج^(١): (حكاه ابن
الأعرابي ولم يفسره) وأنشد:

جاءت به من استنها سفنجا
سوداء لم تخطط له نيلجا

• نيه • نفس ناهة: منتهية عن الشيء،
مقلوب من نها.

(١) قوله: «النيلاج» هكذا في الأصل
مضبوطاً، وبهامشه مانصه: الصواب النيلج،
بالكسر: وهو دخان الشحم يعالج به الوشم
ليخضر، قال المجد: كتبه محمد مرتضى والذي في
البيت نيلجا.



باب الهاء

الأواخر، فلو لا أنها على الوقف لحركت أواخرهن، وتظير الوقف هنا الحذف في الهاء والحاء وأخواتها، وإذا أردت أن تلفظ بحروف المعجم قصرت وأسكنت، لأنك لست تريد أن تجعلها أسماء، ولكنك أردت أن تقطع حروف الاسم فجاءت كأنها أصوات تصوت بها، إلا أنك تقف عندها بمنزلة عه، قال: ومن هذا الباب لفظة هو، قال: هو كتابة عن الواحد المذكور، قال الكسائي: هو أصله أن يكون على ثلاثة أحرف مثل أنت فيقال هو فعل ذلك، قال: ومن العرب من يخففه فيقول هو فعل ذلك. قال اللحياني: وحكى الكسائي عن بني أسد وتميم وقيس هو فعل ذلك، بإسكان الواو، وأنشد لعبيد:

ورخصك لولا هو لقيت الذي لقوا
فأصبحت قد جاوزت قوماً أعاديا

وقال الكسائي: بعضهم يلقي الواو من هو إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حناه فعل ذلك وإنه فعل ذلك، قال: وأنشد أبو خاليد الأسدي:

إذاه لم يؤذن له لم ينس
قال: وأنشدني خشاف:

مفارق لأي، تقول: يأيها الرجل، وها: قد تكون تلبية، قال الأزهرى: يكون جواب النداء، يمد ويقصر، قال الشاعر: لا بل يجيبك حين تدعوا باسمي فيقول هاء وطالما لبي قال الأزهرى: والعرب تقول أيضاً ها إذا أجابوا داعياً، يصلون الهاء بالفتح تطويلاً للصوت. قال: وأهل الحجاز يقولون في موضع لبي في الإجابة لبي خفيفة، ويقولون أيضاً في هذا المعنى هبي، يقولون ها إنك زيد، معناه أنك زيد في الاستفهام، ويقصرون فيقولون: ها إنك زيد، في موضع أنك زيد.

ابن سيده: الهاء حرف هجاء، وهو حرف مهموس يكون أصلاً وبدلاً وزائداً، فالأصل نحو هند وفهد وشبه، ويبدل من خمسة أحرف وهي: الهمزة والألف والياء والواو والتاء، وقضى عليها ابن سيده أنها من هوى، وذكر علة ذلك في ترجمته حوى. وقال سيويو: الهاء وأخواتها من الثنائي كالباء والحاء والطاء والياء إذا تهجيت مقصورة، لأنها ليست بأسماء وإنما جاءت في التهجي على الوقف، قال وبدلك على ذلك أن القاف والدال والصاد موقوفة

الهاء من الحروف الحلقية وهي: العين والحاء والهاء والحاء والغين والهمزة، وهي أيضاً من الحروف المهموسة وهي: الهاء والحاء والحاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والتاء والفاء، قال والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المجهور، وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت.

• ها • الهاء بفخامة الألف: تنبيه، وبإمالة الألف حرف هجاء. الجوهري: الهاء حرف من حروف المعجم، وهي من حروف الزيادات، قال: وها حرف تنبيه. قال الأزهرى: وأما هذا إذا كان تنبيهاً فإن أبا الهيثم قال: هاتين تفتح العرب بها الكلام بلا معنى سوى الإفتاح، تقول: هذا أخوك، ها إن ذا أخوك، وأنشد النابغة: ها إن تاعذرة إلا تكن نعت فإن صاحبها قد تاه في البلد^(١) وتقول: ها أنتم هؤلاء تجمع بين التنبيهين للتوكيد، وكذلك ألا يا هؤلاء وهو غير

(١) رواية الديوان، وهي الصحيحة:

ها إن ذي عذرة إلا تكن نعت
فإن صاحبها مشارك النكد

إِذَا هُ سَامَ الْحَسَفَ إِلَى يَسَمَ
بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا احْتَكَمَ (١)
قَالَ : وَأَنْشَدَنَا أَبُو مُجَالِدٍ لِلْعَجَّيرِ السَّلُولِيِّ :
فَيَبْنَاهُ بَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلُ
لِمَنْ جَمَلُ رَثُ الْمَتَاعِ نَجِيبُ ؟
قَالَ ابْنُ السَّرَافِيِّ : الَّذِي وَجَدَ فِي شِعْرِهِ رِخْوُ
الْيَلاطِ طَوِيلُ ، وَقِيلَ :
فَبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَّى يَمُدُّهُ
كَمَا عِيدَ شِلُو بِالْعَرَاءِ قَتِيلُ
وَبَعْدَهُ :

مُحَلَّى بِأَطْوَاقٍ عَنَاقٍ كَانَهَا
بَقَايَا لُجَيْنِي جِرْسُونُ صَلِيلُ
وَقَالَ ابْنُ جُنَى : إِنَّمَا ذَلِكَ لِضُرُورَةٍ فِي الشَّعْرِ
وَلِلتَّشْبِيهِ لِلضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ
فِي عَصَاهُ وَقَاهُ ، وَلَمْ يَقْدِرِ الْجَوْهَرِيُّ حَذْفَ
الْوَاوِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلِفٌ سَاكِنَةٌ
بَلْ قَالَ وَرَبَّاهُ حَذَفَتْ مِنْهُ الْوَاوُ فِي ضُرُورَةٍ
الشَّعْرِ ، وَأَوْرَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ : فَيَبْنَاهُ بَشْرَى
رَحْلَهُ ، قَالَ : وَقَالَ آخَرُ :
إِنَّهُ لَا يَبْرِي دَاءَ الْهَدِيدِ
مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَيْدِ
وَكَذَلِكَ الْبَاءُ مِنْ هِي ، وَأَنْشَدَ :

دَارُ لِسْمَعْدَى إِذْوَ مِنْ هَوَاكَ
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَإِنْ قُلْتَ فَقَدْ قَالَ الْآخَرُ :
أَعْنَى عَلَى بَرَقِ أُرَيْكَ وَمِضْهُو
فَوَقَفَ بِالْوَاوِ وَلَيْسَتْ اللَّفْظَةُ قَافِيَةً ، وَهَذِهِ
الْمُدَّةُ مُسْتَهْلَكَةٌ فِي حَالِ الْوُقُوفِ ؟ قِيلَ : هَذِهِ
الْلَفْظَةُ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَافِيَةً فَيَكُونُ الْبَيْتُ بِهَا
مُقْفًى وَمَصْرَعًا ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَقِفُ عَلَى
الْعُرُوضِ نَحْوًا مِنْ وَفُوفِهَا عَلَى الضَّرْبِ ،
وَذَلِكَ لِوُقُوفِ الْكَلَامِ الْمَثُورِ عَنِ الْمَوْزُونِ ؛
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ أَيْضًا :

فَأَضْحَى يَسَحُ الْمَاءُ حَوْلَ كَيْفَةٍ
فَوَقَفَ بِالتَّوْنِ خِلَافًا لِلْوُقُوفِ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ .
فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ أَقْصَى حَالِ كَيْفَةٍ إِذْ لَيْسَ
(١) قوله : « سام الحسف » كذا في
الأصل ، والذي في الحكم : سم ، بالبناء لما لم يسم
فَاعِلُهُ .

قَافِيَةً أَنْ يُجْرَى مُجْرَى الْقَافِيَةِ فِي الْوُقُوفِ
عَلَيْهَا ، وَأَنْتَ تَرَى الرُّوَاةَ أَكْثَرَهُمْ عَلَى
إِطْلَاقِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَنَحْوِهَا بِحَرْفِ اللَّيْنِ
نَحْوَ قَوْلِهِ فَحَوَّلِي وَمَتَرَلِي ، فَقَوْلُهُ كَيْفَةٍ لَيْسَ
عَلَى وَقْفِ الْكَلَامِ وَلَا وَقْفِ الْقَافِيَةِ ؟ قِيلَ :
الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ مِنْ خِلَافِهِ لَهُ ، غَيْرَ أَنَّ
هَذَا الْأَمْرَ أَيْضًا يَخْتَصُّ الْمَنْظُومَ دُونَ الْمَثُورِ
لَا سِتْرَارَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :
أَنِّي اهْتَدَيْتُ لَتَسْلِيمٍ عَلَى دِمْنِ
بِالْعَمْرِ غَيْرُهُنَّ الْأَعَصْرُ الْأَوَّلُ
وَقَوْلُهُ :

كَأَنَّ حُلُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةُ
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ
وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ، كُلُّ ذَلِكَ الْوُقُوفُ عَلَى عَرُوضِهِ
مُخَالَفٌ لِلْوُقُوفِ عَلَى ضَرْبِهِ ، وَمُخَالَفٌ أَيْضًا
لِوُقُوفِ الْكَلَامِ غَيْرِ الشَّعْرِ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ :
لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ الْوَاوِ وَالْيَاءَ عِنْدَ غَيْرِ
الْأَلِفِ ، وَتَشْبِيهُهُمَا وَجْمَعُهُ هُمُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ
هُمُ فَمَحذُوفَةٌ مِنْ هُمُوكَا أَنْ مَذْ مَحذُوفَةٌ مِنْ
مَنْدُ ، فَأَمَّا قَوْلُكَ رَأَيْتَهُو فَإِنَّ الْإِسْمَ إِنَّمَا هُوَ
الْهَاءُ وَجِيءَ بِالْوَاوِ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ ، وَكَذَلِكَ
لَهُو مَالٌ إِنَّمَا الْإِسْمُ مِنْهَا الْهَاءُ وَالْوَاوُ لِمَا
قُلْنَا ، وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ
الْوَاوِ فَقُلْتَ رَأَيْتَهُ وَمَالٌ لَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَحَذِفُهَا فِي الْوَصْلِ مَعَ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى الْهَاءِ
وَيُسَكِّنُ الْهَاءَ ؛ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْكِسَائِيِّ : لَهُ مَالٌ أَيْ لَهُو مَالٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَرَبَّاهُ حَذَفُوا الْوَاوِ مَعَ
الْحَرَكَةِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ
لَهُ مَالٌ يَسْكُونُ الْهَاءَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ ؛
قَالَ يَعْلَى بْنُ الْأَحْوَلِ :
أَرَقْتُ لِيَرْقِي دُونَهُ شِرَاوِ
يَانِ وَأَهْوَى الْبَرَقِ كُلُّ يَانِ
فَطَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَيْتِ أُخِيلُهُو
وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرِقَانِ
فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمَزَمَ شَرِبَةٍ
مَبْرَدَةٍ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ
قَالَ ابْنُ جُنَى : جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ بِغْنَى إِثْبَاتِ

الْوَاوِ فِي أُخِيلُهُو وَإِسْكَانِ الْهَاءِ فِي لَهُ ، وَلَيْسَ
إِسْكَانُ الْهَاءِ فِي لَهُ عَنْ حَذْفِ لَحِقِ الْكَلِمَةِ
بِالصَّنْعَةِ ، وَهَذَا فِي لُغَةٍ أَزْدِ السَّرَاقِ كَثِيرٌ ؛
وَمِثْلُهُ مَا رَوَى عَنْ قُطْرُبٍ مِنْ قَوْلِهِ الْآخِرِ :
وَأَشْرَبُ الْمَاءَ مَا بِي نَحْوُهُو عَطَشُ
إِلَّا لَأَنَّ عَيْونَهُ سَيْلُ وَاذِيهَا
فَقَالَ : نَحْوُهُو عَطَشُ بِالْوَاوِ ، وَقَالَ عَيْونَهُ
بِاسْكَانِ الْهَاءِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَهُ زَجَلُ كَانَهُو صَوْتُ حَادِ
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَيْبِ
فَلَيْسَ هَذَا لُغَتَيْنِ لَأَنَّا لَا نَعْلَمُ رَوَايَةَ حَذْفِ
هَذِهِ الْوَاوِ وَإِبْقَاءِ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا لُغَةً ، فَيَبْنَى أَنْ
يَكُونُ ذَلِكَ ضُرُورَةً وَصَّنْعَةً لَا مَذْهَبًا
وَلَا لُغَةً ، وَمِثْلُهُ الْهَاءُ مِنْ قَوْلِكَ بَيْهِ هِي
الْإِسْمُ وَالْيَاءُ لِيَبَانَ الْحَرَكَةُ وَدَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ
إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ بِهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
بَيْهِ وَبِهِ فِي الْوَصْلِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ
الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابَ عَقِيلٍ وَكِلَابٍ
يَتَكَلَّمُونَ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْخَفْضِ وَمَا قَبْلَ
الْهَاءِ مُتَحَرِّكٌ ، فَيَجْزِمُونَ الْهَاءَ فِي الرَّفْعِ
وَيَرْفَعُونَ بِغَيْرِ تَسَامٍ ، وَيَجْزِمُونَ فِي الْخَفْضِ
وَيَخْفِضُونَ بِغَيْرِ تَسَامٍ ، فَيَقُولُونَ : « إِنْ
الْإِنْسَانُ لَرَبِّهِ لَكَنُودٌ » ، بِالْجَزْمِ . وَلِرَبِّهِ
لَكَنُودٌ ، بِغَيْرِ تَسَامٍ ، وَلَهُ مَالٌ وَلَهُ مَالٌ ،
وَقَالَ : التَّسَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَلَا يَنْظُرُ فِي هَذَا إِلَى
جَزْمٍ وَلَا غَيْرِهِ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ إِنَّمَا يَقَعُ فِيهَا قَبْلَ
الْهَاءِ ؛ وَقَالَ : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَارِي أَهْلِ
الْمَدِينَةِ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ لِغَيْرِ تَسَامٍ ؛ وَقَالَ
أَنْشَدَنِي أَبُو حِزَامٍ الْعَمَلِيُّ :

لِي وَالِدُ شَيْخُ تَهَضُّهُ غَيْتِي
وَاطَّنُ أَنْ تَفَادَ عَمْرَهُ عَاجِلُ
فَخَفَّفَ فِي مَوْضِعَيْنِ ، وَكَانَ حَمَزَةً وَأَبُو عَمْرٍو
يَجْزِمَانِ الْهَاءَ فِي مِثْلِ يَوْدَهُ إِلَيْكَ وَنَوْبَهُ مِنْهَا
وَنَصْلُهُ جَهَنَّمَ ، وَسَمِعَ شَيْخًا مِنْ هَوَازِنَ
يَقُولُ : عَلَيْهِ مَالٌ ، وَكَانَ يَقُولُ : عَلَيْهِمْ
وَفِيهِمْ وَبِهِمْ ، قَالَ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هِي
لُغَاتُ يُقَالُ فِيهِ وَفِيهِ وَفِيهِو ، بِتَامٍ وَغَيْرِ
تَامٍ ، قَالَ : وَقَالَ لَا يَكُونُ الْجَزْمُ فِي الْهَاءِ

إذا كان ما قبلها ساكناً.

التَّهْدِيبُ: اللَّيْثُ هُوَ كِنَايَةٌ تَذَكِيرٌ، وَهِيَ كِنَايَةُ تَأْنِيثٍ، وَهِيَ لِلْإِنثَيْنِ، وَهَمَّ لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ، وَهَمَّ لِلنِّسَاءِ، فَإِذَا وَقَعَتْ عَلَى هُوَ وَصَلَتْ الْوَاوُ قَلَّتْ هُوَ، وَإِذَا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هَاءَ الصَّلَةِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِ وَمَرَرْتُ بِهِ وَبِهِ، وَإِنْ شِئْتَ مَرَرْتُ بِهِ وَبِهِ، وَكَذَلِكَ ضَرَبَهُ فِيهِ هَذِهِ اللُّغَاتُ، وَكَذَلِكَ يَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ الْهَاءَ مِنَ الْإِنْتِصَالِ بِالْإِسْمِ أَوْ بِالْفِعْلِ أَوْ بِالْأَدَاةِ وَابْتَدَأْتَ بِهَا كَلَامَكَ قُلْتَ هُوَ لِكُلِّ مَذْكَرٍ غَائِبٍ، وَهِيَ لِكُلِّ مَوْثِقَةٍ غَائِبَةٍ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُهُمَا فَرَدَتْ وَآوَاءُ أَوْيَاءُ اسْتِثْنَاءً لِلْإِسْمِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّ الْإِسْمَ لَا يَكُونُ أَقَلَّ مِنْ حَرْفَيْنِ، قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْإِسْمَ إِذَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ فَهُوَ نَاقِصٌ قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ حَرْفٌ، فَإِنْ عُرِفَ تَتْنِيَّتُهُ وَجَمَعَهُ وَتَضَعِيْرُهُ وَتَضَرِيْفُهُ عُرِفَ النَّاقِصُ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ يَصْغُرْ وَلَمْ يَصْغُرْ وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ اشْتِقَاقٌ زَيْدٌ فِيهِ مِثْلُ آخِرِهِ قَقُولٌ هُوَ أَخُوكَ، فَرَادُوا مَعَ الْوَاوِ وَآوَاءُ، وَأَنْشَدَ:

وَأَنْ لِسَانِي شُهْدَةٌ يَشْتَقِي بِهَا
وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهِ اللَّهُ عَقْماً

كَمَا قَالُوا فِي مَنْ وَعَنَ وَلَا تَضَرِيْفُ لَهَا
فَقَالُوا مَنِي أَحْسَنُ مِنْ مَنِكَ، فَرَادُوا نُونًا مَعَ النُّونِ.

أَبُو الْهَيْثَمِ: بَنُو أَسَدٍ تُسَكَّنُ هِيَ وَهِيَ فَيَقُولُونَ هُوَ زَيْدٌ وَهِيَ هَيْدٌ، كَانَتْهُمْ حَذَفُوا الْمُتَحَرِّكَ، وَهِيَ قَالَتْهُ وَهَوَّ قَالَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَكُنَّا إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ كَرِيهَةً
فَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي وَهُوَ قَتِيَانُ
فَأَسْكَنَ. وَيُقَالُ: مَا هُوَ قَالَهُ وَمَا قَالَتْهُ، يُرِيدُونَ: مَا هُوَ وَمَا هِيَ، وَأَنْشَدَ:

دَارُ لِسْمِي إِذْهُ مِنْ هَوَاكَ
فَحَذَفَ يَاءَ هِيَ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ إِنَّهُ لَهُوَ أَوْ

الْحِذْلُ (١) عَنَى التَّنْيِيزَ، وَإِنَّهُمْ لَهُمْ أَوْ الْحَرَّةُ دَيْبًا، يُقَالُ هَذَا إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ فَظَنَنْتَ الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ.

الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُشَدُّ الْوَاوُ مِنْ هُوَ وَالْيَاءِ مِنْ هِيَ، قَالَ:

أَلَا هِيَ أَلَا هِيَ فَدَعَهَا فَأَنَّا
تَسْمِيكَ مَا لَا تَسْتَطِيعُ غُرُورُ
الْأَزْهَرِيُّ: سَيَّوِيَهُ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ إِذَا قُلْتَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ فَأَيُّ اسْمٍ مِنْهُمَا مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُ مُنَادَى مُفْرَدٌ، وَالرَّجُلُ صِفَةٌ لِأَيٍّ، تَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلْ، وَلَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ لِأَنَّ يَا تَنْبِيْهٌ بِمِثْلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ يَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ، فَتَصِلُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ يَايُ، وَهِيَ لَا زِمَةٌ لِأَيٍّ لِلتَّنْيِيزِ، وَهِيَ عِيُوضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَيْ لَأَنَّ أَصْلَ أَيْ أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى الْاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ. وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ: يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، وَالْقَرَاءَةُ كُلُّهُمْ قَرَأُوا: أَيُّهَا وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ وَيَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ، إِلَّا ابْنَ عَامِرٍ فَإِنَّهُ قَرَأَ أَبُهِ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَبِيِّ: هِيَ لَغَةٌ، وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ: هَلْ أَنْتَ لَاجِقُ
بِأَهْلِكَ؟ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَ

فَمَعْنَى لَا هِيَ أَيْ لَا سَبِيلَ إِلَيْهَا، وَكَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ الرَّجُلُ شَيْئًا لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ الْمَجِيبُ: لَا هُوَ أَيْ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَلَا تَذْكُرْهُ. وَيُقَالُ: هُوَ هُوَ أَيْ هُوَ مَنْ قَدْ عَرَفْتَهُ. وَيُقَالُ: هِيَ هِيَ أَيْ هِيَ الدَّاهِيَةُ الَّتِي قَدْ عَرَفْتَهَا، وَهَمَّ هَمَّ أَيْ هَمُّ الَّذِينَ عَرَفْتَهُمْ، وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

رَفَوْنِي وَقَالُوا: يَا خَوْلِيدُ لَمْ تَرَعْ؟
قُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هَمَّ هَمَّ
وَقَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ:

(١) قَوْلُهُ: وَأَوَّلُ الْحَذَلِ، رِسْمٌ فِي الْأَصْلِ تَحْتَ الْحَاءِ هَاءٌ أُخْرَى إِشَارَةٌ إِلَى عَدَمِ نَقْطَتِهَا وَهِيَ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ الْأَصْلُ، وَوَقَعَ فِي الْمِيدَانِ بِالْجِمْمْ وَفُسِّرَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ.

فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنٍّ لَا يَبْرَحُ طَارِقًا
وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ
أَيُّ مَا هَكَذَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ، وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

لَنَا الْغُورُ وَالْأَعْرَاضُ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذَلِكَ عَصْرٌ قَدْ خَلَاها وَذَا عَصْرٌ
أَدْخَلَ هَا التَّنْيِيزَ، وَقَالَ كَعْبٌ:

عَادَ السَّوَادُ بِيَاضًا فِي مَفَارِقِهِ
لَا مَرْحَبًا هَا بِذَا اللَّوْنِ الَّذِي رَدَفَا

كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا مَرْحَبًا بِهَذَا اللَّوْنِ، فَفَرَّقَ بَيْنَ هَا وَذَا بِالْصَّفَةِ كَمَا يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا بِالْإِسْمِ: هَا أَنَا وَهِيَ هَا.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْهَاءُ قَدْ تَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الْغَائِبِ وَالْغَائِبَةِ، تَقُولُ: ضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا، وَهُوَ لِلْمَذْكَرِ، وَهِيَ لِلْمَوْثِقَةِ، وَإِنَّا بَنُو الْوَاوِ فِي هُوَ وَالْيَاءِ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيَفْرُقُوا بَيْنَ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْإِسْمِ الْمَكْنَى وَبَيْنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ اللَّتَيْنِ تَكُونَانِ صِلَةً فِي نَحْوِ قَوْلِكَ رَأَيْتُهُ وَمَرَرْتُ بِهِ، لِأَنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فَحَقُّهُ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى السَّكُونِ، إِلَّا أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ تَوْجِبُ الْحَرَكَةِ، وَالَّذِي يَعْزِضُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا اجْتِنَاعُ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفَ وَآيْنِ، وَالثَّانِي كَوْنُهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِثْلُ الْبَاءِ الرَّائِدَةِ، وَالثَّلَاثُ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِثْلُ الْفِعْلِ الْمَاضِي يَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ، لِأَنَّهُ ضَارِعٌ بَعْضُ الْمَضَارِعِ فَفَرَّقَ بِالْحَرَكَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا لَمْ يَضَارِعْ، وَهُوَ فِعْلُ الْأَمْرِ الْمَوْجِبُ بِهِ نَحْوُ أَفْعَلْ، وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَا هِيَ إِلَّا شَرِيَّةٌ بِالْحَوْبِ
فَصَعَلْدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوْبِي
وَقَوْلُ بَنِي الْحِمَارِ:

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقُ
أَوْصَلَفَ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ تَعْلِيْقُ؟

فَإِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ قَالُوا هِيَ كِنَايَةٌ عَنِ شَيْءٍ مَجْهُولٍ، وَأَهْلُ الْبَصْرَةِ يَتَوَلَّوْنَهَا الْقِصَّةَ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَالشَّانِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَا يُفْسِّرُهُ إِلَّا الْجَمَاعَةُ دُونَ الْمُفْرَدِ. قَالَ الْفَرَاءُ: وَالْعَرَبُ تَقِفُ عَلَى كُلِّ هَاءٍ مُؤَنَّثَةٍ بِالْهَاءِ إِلَّا طَيًّا فَإِنَّهُمْ يَقِفُونَ عَلَيْهَا

بِالتَّاءِ يَقُولُونَ هَذِهِ أُمَّتٌ وَجَارِبَتْ
وَطَلَحَتْ، وَإِذَا أَدَخَلْتَ الْهَاءَ فِي التَّدْبِيَةِ اثْبَتَهَا
فِي الْوَقْفِ وَحَدِّقْهَا فِي الْوَصْلِ، وَرُبَّمَا ثَبَّتَ
فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ فَتَضَمُّ كَالْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ فَتَضَمُّ كَهَاءِ الضَّمِيرِ فِي
عَصَاهُ وَرَحَاهُ، قَالَ: وَبِجَوَازِ كَسْرِهِ لِلِاتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ، هَذَا عَلَى قَوْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ؛
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

يَارَبَّ يَارَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلُ
عَفْرَاءَ يَارَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الْأَجَلِ
وَقَالَ قَيْسُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَامِرِيُّ، وَكَانَ لَمَّا
دَخَلَ مَكَّةَ وَأَحْرَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ
جَعَلَ يَسْأَلُ رَبَّهُ فِي لَيْلِي، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ:
هَلَّا سَأَلْتَ اللَّهَ فِي أَنْ يَرِيحَكَ مِنْ لَيْلِي وَسَأَلْتَهُ
الْمَغْفِرَةَ! فَقَالَ:

دَعَا الْمُحْرَمُونَ اللَّهَ يَسْتَغْفِرُونَهُ
بِمَكَّةَ شُعْنًا كَيْ تُمْحَى ذُنُوبُهَا
فَنَادَيْتُ يَارَبَّاهُ أَوَّلَ سَأَلْتِي
لِنَفْسِي لَيْلِي ثُمَّ أَنْتَ حَسْبُهَا
فَإِنْ أَعْطَى لَيْلِي فِي حَيَاتِي لَا يَنْتَبُ
إِلَى اللَّهِ عَبْدٌ تَوْبَةً لَا أَتُوبُهَا
وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ بِحِجَّةٍ عِنْدَ
أَهْلِ الْبَصَرَةِ، وَهُوَ خَارِجٌ عَنِ الْأَصْلِ، وَقَدْ
تَرَادَّ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ لِيَأْوِيَ الْحَرَكَةَ نَحْوَ لِمَهُ
وَسُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ وَتَمَّ مَهْ، يَعْنِي ثُمَّ مَاذَا،
وَقَدْ أَتَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ كَمَا
قَالَ:

هُمْ الْقَائِلُونَ الْخَيْرِ وَالْآيِرُونَ
إِذَا مَاخَشَوْا مِنْ مُعْظَمِ الْأَمْرِ مُقْطَعًا^(١)
فَأَجْرَاهَا مُجْرَى هَاءِ الْإِضْهَارِ، وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ
بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ مِثْلَ هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ. قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ: ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزِهَا هَاءً،
وَهِيَ: هَرَقْتُ الْمَاءَ، وَهَزَرْتُ الثُّوبَ^(٢)

(١) قوله: «من معظم الأمر إلخ» تبع
للمؤلف الجوهري، وقال الصاغاني والرواية: من
حدث الأمر معظا، قال: وهكذا أنشده سيويه.
(٢) قوله: «وهزرت الثوب» صوابه النار كما
في مادة هرق.

وَهَرَحْتُ الدَّابَّةَ، وَالْعَرَبُ يُبْدِلُونَ الْفَ
الِاسْتِفْهَامَ هَاءً، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَتَى صَوَابُهَا فَقُلْنَا هَذَا الَّذِي
مَنْحَ الْمَوَدَّةِ غَيْرِنَا وَجَفَانَا
يَعْنِي إِذَا الَّذِي، وَهِيَ كَلِمَةٌ تَنْبِيْهِ، وَقَدْ كَثُرَ
دُخُولُهَا فِي قَوْلِكَ ذَا وَذِي فَقَالُوا هَذَا وَهَذِي
وَهَذَاكَ وَهَذِيكَ حَتَّى زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَا لَمَّا
بَعُدَ وَهَذَا لَمَّا قَرُبَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: هَا إِنْ هُنَا عِلْمًا، وَأَوَّمًا يَدِي إِلَى
صَدْرِهِ، لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً. هَا،
مَقْصُورَةٌ: كَلِمَةٌ تَنْبِيْهِ لِلْمُخَاطَبِ بِنَبِّهَا عَلَى
مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ. وَقَالُوا: هَا السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ، فَهِيَ مُنْبَهَةٌ مُوَكَّدَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَقَفْنَا فَقُلْنَا هَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
فَانْكَرَهَا ضَبِقُ الْمَجْمَعِ غَيُورُ
وَقَالَ الْآخَرُ:

هَا إِنَّهَا إِنْ تَضَيَّقَ الصُّدُورُ
لَا يَنْفَعُ الْقُلُوبَ وَلَا الْكَبِيرُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَا اللَّهُ، يُجْرَى مُجْرَى
دَابَّةٍ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنِينَ، وَقَالُوا: هَا
أَنْتَ تَفْعَلُ كَذَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «هَا
أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ» وَهَئَانَتْ، مَقْصُورٌ.

وَهَا، مَقْصُورٌ: لِلتَّقْرِيبِ، إِذَا قِيلَ لَكَ
أَيْنَ أَنْتَ فَقُلْ هَا أَنَا ذَا، وَالْمَرَأَةُ تَقُولُ هَا أَنَا
ذِهِ، فَإِنْ قِيلَ لَكَ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ قُلْتَ إِذَا
كَانَ قَرِيبًا: هَا هُوَ ذَا، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا
قُلْتَ: هَا هُوَ ذَاكَ، وَلِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ
قَرِيبَةً: هَا هِيَ ذِهِ، وَإِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً:
هَا هِيَ تِلْكَ، وَالْهَاءُ تُرَادُّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
عَلَى سَبْعَةِ أَضْرِبٍ: أَحَدُهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ
وَالْفَاعِلَةِ مِثْلَ ضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ وَكَرِيمٍ
وَكَرِيمَةٍ، وَالثَّانِي لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذْكَرِ
وَالْمَوْثَرِ فِي الْجِنْسِ نَحْوَ امْرَأَةٍ وَامْرَأَةٍ،
وَالثَّلَاثُ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ مِثْلَ تَمْرَةٍ
وَتَمَرٍ وَبَقْرَةٍ وَبَقَرٍ، وَالرَّابِعُ لِتَأْنِيثِ اللَّفْظَةِ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ تَحْتَهَا حَقِيقَةُ تَأْنِيثٍ نَحْوَ قَرِيبَةٍ
وَعُزَّةٍ، وَالْخَامِسُ لِلْمُبَالَغَةِ مِثْلَ عَلَامَةٍ وَنَسَابَةٍ
فِي الْمَدْحِ، وَهَلْبَاجَةٍ وَفَقَافَةٍ فِي الذَّمِّ، فَهَا

كَانَ مِنْهُ مَدْحًا يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْغَايَةِ
وَالنَّهَائَةِ وَالذَّاهِيَةِ، وَمَا كَانَ ذَمًّا يَذْهَبُونَ فِيهِ
إِلَى تَأْنِيثِ الْبَهِيمَةِ، وَمِنْهُ مَا يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثَرُ نَحْوَ رَجُلٍ مَلُوءَةٍ وَامْرَأَةٍ
مَلُوءَةٍ، وَالسَّادِسُ مَا كَانَ وَاحِدًا مِنْ جِنْسٍ
يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى نَحْوَ بَطَّةٍ وَحِيَّةٍ،
وَالسَّابِعُ تَدْخُلُ فِي الْجَمْعِ لِثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:
أَحَدُهَا أَنْ تَدُلَّ عَلَى النَّسَبِ نَحْوَ الْمَهَالِيَةِ،
وَالثَّانِي أَنْ تَدُلَّ عَلَى الْعُجْمَةِ نَحْوَ الْمَوَازِجَةِ
وَالْجَوَارِبَةِ، وَرُبَّمَا لَمْ تَدْخُلْ فِيهِ الْهَاءُ
كَقَوْلِهِمْ كِبَالِجٍ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ عِوَضًا مِنْ
حَرْفٍ مَحْذُوفٍ نَحْوَ الْمَرَازِيَةِ وَالزَّنَادِقَةِ
وَالْعِبَادِلَةِ، وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عُمَرَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
أَسْقَطَ الْجَوْهَرِيُّ مِنَ الْعِبَادِلَةِ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ الرَّابِعُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ عِوَضًا
مِنَ الْوَائِ الذَّاهِيَةِ مِنْ فَاءِ الْفِعْلِ نَحْوَ عِدَةٍ
وَصِفَةٍ، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضًا مِنَ الْوَائِ وَالْيَاءِ
الذَّاهِيَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ نَحْوَ بُيُوتِ الْحَوْصِ،
أَصْلُهُ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ يَثُوبُ ثَوْبًا، وَقَوْلُهُمْ أَقَامَ
إِقَامَةً وَأَصْلُهُ إِقْوَامًا، وَقَدْ تَكُونُ عِوَضًا مِنَ
الْيَاءِ الذَّاهِيَةِ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ نَحْوَ مَائَةٍ وَرَثَةٍ
وَبَرَةٍ.

وَهَا التَّنْبِيْهِ قَدْ يَقْسَمُ بِهَا فَقَالَ: لَهَا اللَّهُ
مَا فَعَلْتُ أَيْ لَا وَاللَّهِ، أَبْدَلَتْ الْهَاءُ مِنَ
الْوَاوِ، وَإِنْ شِئْتَ حَدَّثْتَ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ
الْهَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ اثْبَتْتَ، وَقَوْلُهُمْ: لَهَا اللَّهُ
ذَا، بِغَيْرِ الْفَاءِ، أَصْلُهُ لَا وَاللَّهِ هَذَا مَا أَقْسَمُ
بِهِ، فَفَرَّقَتْ بَيْنَ هَا وَذَا وَجَعَلَتْ اسْمَ اللَّهِ
بَيْنَهَا وَجَرَّتْهُ بِحَرْفِ التَّنْبِيْهِ، وَالتَّقْدِيرُ لَا وَاللَّهِ
مَا فَعَلْتُ هَذَا، فَحُلِيفَ وَاخْتَصَرَ لِكَثْرَةِ
اسْتِغْنَائِهِمْ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَقَدْ هَا كَمَا قَدْ
فِي قَوْلِهِمْ هَا هُوَ ذَا وَهَئَانَا، قَالَ زُهَيْرٌ:

تَعْلَمَا هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا
فَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَأَنْظُرْ أَيْنَ تَسْلُكُ^(٣)
وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
(٣) فِي دِيَوَانِ النَّابِغَةِ: تَعْلَمُنْ بَدَلِ تَعْلَمَا.

يَوْمَ حَتِينٍ : قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا يَعْمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ
يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلْبَهُ ، هَكَذَا
جَاءَ الْحَدِيثُ لَهَا اللَّهُ إِذَا (١) ، وَالصَّوَابُ
لَهَا اللَّهُ ذَا يَحْذِفُ الْهَمْزَ ، وَمَعْنَاهُ لَا وَاللهِ
لَا يَكُونُ ذَا ، وَلَا وَاللهِ الْأَمْرُ ذَا ، فَحُذِفَ
تَخْفِيفًا ، وَلَكَ فِي الْفَوَاحِشِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا
تَثْبِيتُ الْفَاءِ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مُدْغَمٌ مِثْلُ
دَابَّةٍ ، وَالثَّانِي أَنَّ تَحْدِثَهَا لِإِتْقَاءِ السَّاكِنَيْنِ .
وَهَاءُ : زَجْرٌ لِلرَّيْلِ وَدَعَاءُ لَهَا ، وَهُوَ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ إِذَا مَدَدْتَ ، وَقَدْ يُقْصَرُ ،
تَقُولُ هَاهُمْتُ بِالْإِزَالِ إِذَا دَعَوْتَهَا كَمَا قُلْنَا فِي
حَاحِيَّتْ ، وَمَنْ قَالَ هَا فَحَكَى ذَلِكَ قَالَ
هَاهُمْتُ .

وَهَاءُ أَيْضًا : كَلِمَةٌ إِيْجَابِيَّةٌ وَتَلْبِيَّةٌ ، وَلَيْسَ
مِنْ هَذَا الْبَابِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ سِيبَوَيْهِ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ هَاءُ وَهَآءُ بِمِثْلَةِ حَيْهَلٍ
وَحَيْهَلْ ، وَكَتُوبِهِمُ النَّجَاحُ ، قَالَ : وَهَذِهِ
الْكَافُ لَمْ تَحِجْ عِلْمًا لِلْمَأْمُورِينَ وَالْمَنْهِيِّينَ
وَالْمُضْمَرِينَ ، وَلَوْ كَانَتْ عِلْمًا لِمُضْمَرِينَ
لَكَانَتْ خَطَأً لِأَنَّ الْمُضْمَرَ هُنَا فَاعِلُونَ ،
وَعَلَامَةُ الْفَاعِلِينَ الْوَاوُ كَقَوْلِكَ أَفْعَلُوا ، وَإِنَّا
هَذِهِ الْكَافُ تَخْصِيصًا وَتَوْكِيدًا وَلَيْسَتْ
بِاسْمٍ ، وَلَوْ كَانَتْ اسْمًا لَكَانَ النَّجَاحُ مُحَالًا
لَأَنَّكَ لَا تُضَيِّفُ فِيهِ الْفَاءَ وَلَا مَا ، قَالَ :

وَكَذَلِكَ كَافُ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ .
ابْنُ الْمُطَفَّرِ : الْهَاءُ حَرْفٌ هَشٌّ لَيْنٌ قَدْ
يَجِيءُ خَلْفًا مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي تَبْنِي لِلْقَطْعِ ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِي» ،
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يُعْطَى
كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ ، فَإِذَا قَرَأَهُ رَأَى فِيهِ تَبْشِيرَهُ بِالْجَنَّةِ
فَيُعْطِيهِ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُ هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِي أَيْ
خُذُوهُ وَأَقْرَأُوهُ مَا فِيهِ لَتَعْلَمُوا فَوْزِي بِالْجَنَّةِ ،
يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ : «إِنِّي ظَنَنْتُ» أَيْ
عَلِمْتُ «أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِي» . فَهُوَ فِي عِيشَةٍ
رَاضِيَةٍ . وَفِي هَاءُ بِمَعْنَى خُذْ لُغَاتُ

(١) قوله : «لَا هَا اللَّهُ إِذَا» ضبط في نسخة
النهاية بالتونين كما ترى .

مَعْرُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ هَاءُ
يَا رَجُلُ ، وَهَآؤُمَا يَا رَجُلَانِ ، وَهَآؤُمْ
يَا رِجَالُ . وَيُقَالُ : هَاءُ يَا امْرَأَةً ، مَكْسُورَةٌ
بِلَا يَاءٍ ، وَهَآئِيَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَآؤُنَّ يَا نِسْوَةً ،
وَلُغَةٌ ثَانِيَةٌ : هَآ يَا رَجُلُ ، وَهَآءَا بِمِثْلَةِ
هَآعَا ، وَلِلْجَمْعِ هَآعُوا ، وَلِلْمَرَأَةِ هَآئِي ،
وَلِلنِّسَاءِ هَآءَا ، وَلِلْجَمْعِ هَآنَ ، بِمِثْلَةِ هَعَنَ ،
وَلُغَةٌ أُخْرَى : هَآءُ يَا رَجُلُ ، بِهَمْزَةٍ
مَكْسُورَةٍ ، وَلِلثَّنَيْنِ هَآئِيَا ، وَلِلْجَمْعِ
هَآعُوا ، وَلِلْمَرَأَةِ هَآئِي ، وَلِلنِّسَاءِ هَآئِيَا ،
وَلِلْجَمْعِ هَآئِينَ ، قَالَ : وَإِذَا قُلْتَ لَكَ هَاءُ
قُلْتَ مَا أَهَاءُ يَا هَذَا ، وَمَا أَهَاءُ أَيْ مَا أَخُذُ
وَمَا أُعْطِي ، قَالَ : وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ
الْكِسَائِيُّ ، قَالَ : وَيُقَالُ هَاتِ وَهَآءِ أَيْ
أَعْطِ وَخُذْ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَفِي أَيَّامِ هَاتِ بِهَاءٍ نَقَلَى
إِذَا زَرِمَ النَّدَى مُتَحَلِّينَا

قَالَ : وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاكَ هَذَا
يَا رَجُلُ ، وَهَآكُمَا هَذَا يَا رَجُلَانِ ، وَهَآكُمُ
هَذَا يَا رِجَالُ ، وَهَآكُ هَذَا يَا امْرَأَةً ، وَهَآكُمَا
هَذَا يَا امْرَأَتَانِ ، وَهَآكُنَّ يَا نِسْوَةً . أَبُو زَيْدٍ :
يُقَالُ هَاءُ يَا رَجُلُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهَآءُ يَا رَجُلُ
بِالْكَسْرِ ، وَهَآءَا لِلثَّنَيْنِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا
بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَكْسُرُوا فِي الْإِثْنَيْنِ ، وَهَآعُوا
فِي الْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ :

قَوْمُوا فَهَآعُوا الْحَقَّ نَزَلَ عِنْدَهُ
إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرُ

وَيُقَالُ هَاءُ ، بِالتَّنْوِينِ ، وَقَالَ :
وَمَرِيحٌ قَالَ لِي : هَآءَا قُلْتُ لَهُ :

حَيَّاكَ رَبِّي ! لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَآئِي (٢)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَهَذَا جَمِيعُ مَا جَازَ مِنْ
اللُّغَاتِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِي الرِّبَا :
لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ وَهَآءُ ، فَقَدْ
اِخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنَّ

(٢) قوله : «ومريح» كذا في الأصل بجاء

مهمله .

يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ هَاءُ أَيْ خُذْ
فَيُعْطِيهِ مَا فِي يَدِهِ ثُمَّ يَغْتَرِقَانِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
هَآءُ وَهَاتِ أَيْ خُذْ وَأَعْطِ ، قَالَ : وَالْقَوْلُ
هُوَ الْأَوَّلُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
لَا تَشْتَرُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ وَهَآءُ أَيْ
الْأَبْدَانِ بِيَدٍ ، كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ الْأَخْرِيشِيِّ
مُقَابَضَةً فِي الْمَجْلِسِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ هَآءُ
وَهَاتِ كَمَا قَالَ :

وَجَدْتُ النَّاسَ نَاتِلِهِمْ قُرُوضُ
كَفَقْدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّي وَهَاتِ

قَالَ الْخَطَّابِيُّ : أَصْحَابُ الْحَدِيثِ
يُرْوَاهُ هَآوَهَا ، سَاكِنَةُ الْأَلِفِ ، وَالصَّوَابُ
مَذْهَبُهَا وَقَدْ هَآءَا لِأَنَّ أَصْلَهَا هَآءُ أَيْ خُذْ ،
فَحُذِفَتِ الْكَافُ وَعَوِضَتْ مِنْهَا الْمَدَّةُ
وَالْهَمْزَةُ ، وَغَيْرُ الْخَطَّابِيِّ يُجِزُّ فِيهَا السُّكُونُ
عَلَى حَذْفِ الْوَاوِ وَتَنْزِيلِ مِثْلَةِ هَآئِي
لِلنِّسَاءِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ لِأَبِي مُوسَى ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : هَآوَالَا جَعَلْتُكَ عِظَةً أَيْ
هَاتِ مِنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ . الْكِسَائِيُّ :
يُقَالُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ إِذَا كَانَ يَهْمَزَتَيْنِ أَوْ يَهْمَزَةً
مُطَوَّلَةً يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ الْأُولَى هَاءَ ، فَيُقَالُ
هَآ الرَّجُلُ فَعَلَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ الرَّجُلُ فَعَلَ
ذَلِكَ ، وَهَآئَتْ فَعَلَتْ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ
الذَّكَرَيْنِ هَالَذَكَرَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ لِلْإِسْتِفْهَامِ
يَهْمَزَةً مَقْصُورَةً وَاحِدَةً فَإِنَّ أَهْلَ اللَّفْظِ
لَا يَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ هَاءَ مِثْلَ قَوْلِهِ : اتَّخَذْتُمْ ،
أَسْطَقَمِي ، أَفْتَرَى ، لَا يَقُولُونَ هَاتَخَذْتُمْ ، ثُمَّ
قَالَ : وَلَوْ قِيلَتْ لَكَانَتْ . وَطَبِئِي تَقُولُ :

هَزَيْدُ فَعَلَ ذَلِكَ ، يُرِيدُونَ أَزَيْدُ فَعَلَ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : أَيَا فُلَانٌ وَهَآ فُلَانٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ
شَيْبِ بْنِ الْبَرَاءِ :

نُقَلِّقُهَا مِنْ لَمْ تَتَلَّهِ رِمَاحَنَا

بِأَسَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَائِمِ
فَإِنَّ أَبَا سَعِيدٍ قَالَ : فِي هَذَا تَقْدِيمُ مَعْنَاهُ
التَّأْخِيرُ إِنَّمَا هُوَ نُقَلِّقُ بِأَسَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ
الْقَائِمِ ، ثُمَّ قَالَ : هَا مِنْ لَمْ تَتَلَّهِ رِمَاحَنَا ،
فَهَا تَنْبِيْهُ .

هَان . المِهْوَانُ : المكانُ البعيدُ ، وهو مثالُ لم يذكره سيويو . قال ابنُ بَرِيٍّ : لم يذكر الجوهريُّ ترجمةَ هَان . وقد جاء منه مِهْوَانٌ للصَّخْرَاءِ الواسِعَةِ ، ووزنه مَفْعُولٌ ؛ قال : وذكره الجوهريُّ في فصلِ هَوَاً ، وهو غَلَطٌ . شَمِرٌ : يُقالُ مِهْوَنٌ ومِهْوَانٌ ؛ وأنشد :

في مِهْوَانٍ بالدُّبِيِّ مَدْبُوشٍ
قال الأزهريُّ : والوهدةُ مِهْوَانٌ . قال : وهي بَطُونُ الأرضِ وقرارُها ، ولاتعدُّ الشعابُ والعيثُ من المِهْوَانِ ، ولا يكونُ المِهْوَانُ في الجبالِ ولا في القفافِ ولا في الرمالِ ، ليس المِهْوَنُ إلا من جلدِ الأرضِ وبطونها . والمِهْوَانُ والخبثُ واحدٌ . وخبوتُ الأرضِ : بطونها ؛ قال الكُمَيْتُ :
لَمَّا تَحَرَّمَ عَنْهُ النَّاسُ رَبْرَهُ
بِالمِهْوَنِ فَمَرَمِيٍّ وَمُحْتَبِلٍ
وقال : المِهْوَانُ ما اطمأنَّ من الأرضِ واتسعَ . وأهوانتُ المَفَاةُ إذا اطمأنت في سعةٍ ؛ قال رُوبَةُ :

ما زال سَوْءُ الرِّعْيِ وَالتَّجَارِ
بِمِهْوَانٍ غَيْرِ ذِي لَمَاجِ
وَطُولُ زَجَرٍ يَحِلُّ وَعَاجِ
والله أعلمُ

هَاهَا . الهَاهَا : دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى الْعَلْفِ ، وهو زَجَرُ الْكَلْبِ وَأَشْلَاوُهُ ؛ وهو الضَّحِكُ الْعَالِي . وهَاهَا إذا قَهَقَهُ وَأَكْثَرَ الْمَدَّ . وأنشد :

أَهَا أَهًا ، عِنْدَ زَادِ الْقَوْمِ ضَحِكُهُمْ
وَأَنْتُمْ كُشِفُ عِنْدَ اللَّقَا خُورُ (١) ؟
الْأَلْفُ قَبْلَ الْمَاءِ ، لِلْإِسْتِفْهَامِ ، مُسْتَنْكَرٌ .
وهَاهَا بِالْإِبِلِ هِنَاهَا وَهَاهَا (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) : دَعَاها إِلَى الْعَلْفِ ، فَقَالَ هِيَ

(١) قوله : «أهًا أهًا إلخ» هذا البيت أوردته

ابن سيده في المعتل فقال :

أهًا أهًا عند زاد القوم ضحكهم
والوغي بدل اللقا .

هَي . وَجَارِيَةُ هَاهَا ، مَقْصُورٌ : ضَحَاكَةٌ . وَجَاجَاتُ بِالْإِبِلِ : دَعَوْتُهَا لِلشَّرْبِ وَالْإِسْمُ الْهَيُّ وَالْجَيُّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَاهَيْتُ بِالْإِبِلِ : دَعَوْتُهَا . وَهَاهَاتُ لِلْعَلْفِ ، وَجَاجَاتُ بِالْإِبِلِ لِشَرْبِ . وَالْإِسْمُ مِنْهُ : الْهَيُّ وَالْجَيُّ . وَأَنْشَدَ لِمُعَاذِ بْنِ هَرَاءَ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْهَيِّ

وَلَا الْجَيِّ امْتِدَاحِيكَ
رَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ شَرَفَ الدِّينِ الْمَرْسِيِّ
ابْنَ أَبِي الْفَضْلِ : أَنْ يَخْطُ الْأَزْهَرِيُّ الْهَيَّ وَالْجَيَّ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ قِيدَهُمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ . قَالَ : وَكَذَلِكَ فِي جَامِعِ اللَّحْيَانِي : رَجُلٌ هَاهَا وَهَاهَا مِنْ الضَّحِكِ . وَأَنْشَدَ :

يَارَبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْعَوَاسِجِ
هَاهَا ذَاتَ جَبِينٍ سَارِجِ (٢)

هَبَا . الْهَبُّ : حَيٌّ .

هَب . ابنُ سَيِّدِهِ : هَبَّ الرِّيحُ نَهَبٌ هُبُوبًا وَهَبِيًّا : ثَارَتْ وَهَلَجَتْ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هَبَّ هَبًا ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي فِي اللَّغَةِ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ الْهُبُوبُ وَالْهَبِيبُ ، وَهَبَّهَا اللَّهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَبُوبَةُ الرِّيحُ الَّتِي تُثِيرُ الْغَبَرَةَ ، وَكَذَلِكَ الْهُبُوبُ وَالْهَبِيبُ . يَقُولُ : مِنْ أَيْنَ هَبَيْتَ يَا فُلَانُ ؟ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ مِنْ أَيْنَ انْتَبَهَتْ لَنَا ؟ وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ يَهَبُ هَبًا وَهُبُوبًا : انْتَبَهَ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَحَيَّتْ فَحَيَّاها فَهَبٌ فَحَلَقَتْ

مَعَ النَّجْمِ رُويَا فِي الْمَنَامِ كَذُوبٌ
وَأَهْبَهُ : نَبَهَهُ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : فَإِذَا هَبَّ الرُّكَّابُ أَيْ قَامَتِ

(٢) قوله : «سارج» في التهذيب أي

حسن ، اشتقاقه من السراج ، وفي التكملة السارج الواضح .

الْإِبِلِ لِلسَّرِّ ؛ هُوَ مِنْ هَبَّ النَّائِمُ إِذَا اسْتَيْقَظَ . وَهَبَّ فُلَانٌ يَقَعْلُ كَذَا ، كَمَا يَقُولُ : طَفِقَ يَقَعْلُ كَذَا . وَهَبَّ السَّيْفُ يَهَبُ هَبَةً وَهَبًا : اهْتَزَّ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَأَهْبَهُ : هَزَّهُ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي .

الْأَزْهَرِيُّ : السَّيْفُ يَهَبُ ، إِذَا هَزَّ هَبَةً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : هَزَزْتُ السَّيْفَ وَالرَّمْحَ ، فَهَبَّ هَبَةً ، وَهَبْتُهُ هَزْزَةً وَمَضَاوُهُ فِي الضَّرِيَّةِ . وَهَبَّ السَّيْفُ يَهَبُ هَبًا وَهَبَةً وَهَبَةً إِذَا قَطَعَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَى هَبَةً السَّيْفَ ، وَهَبْتُهُ . وَسَيْفٌ ذُو هَبَةٍ أَيْ مَضَاءٌ فِي الضَّرِيَّةِ ؛ قَالَ :

جَلَا الْقَطَرُ عَنْ أَطْلَالِ سَلَمَى كَانَهَا

جَلَا الْقَيْنَ عَنْ ذِي هَبَةٍ دَائِرِ الْغَمَدِ
وَإِنَّهُ لَذُو هَبَةٍ إِذَا كَانَتْ لَهُ وَقْعَةٌ شَدِيدَةٌ .
شَمِرٌ هَبَّ السَّيْفَ ، وَأَهْبَيْتُ السَّيْفَ إِذَا هَزَزْتُهُ فَاهْبَتَهُ وَهَبَهُ أَيْ قَطَعَهُ . وَهَبْتُ النَّاقَةَ فِي سَيْرِهَا تَهَبُ هَيَابًا : أَسْرَعَتْ .

وَالْهَبَابُ : النَّشَاطُ ، مَا كَانَ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : هَبَّ الْبَعِيرُ ، مِثْلُهُ ، أَيْ نَشِطَ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فَلَهَا هَيَابٌ فِي الزَّمَامِ كَانَهَا

صَهَاءٌ رَاحَ مَعَ الْجَنُوبِ جَهَامُهَا
وَكُلُّ سَائِرِ يَهَبٍ ، بِالْكَسْرِ ، هَبًا وَهُبُوبًا وَهَيَابًا : نَشِطٌ .

يُونُسُ : يُقالُ هَبَّ فُلَانٌ حِينًا ، ثُمَّ قَدِمَ أَيْ غَابَ دَهْرًا ، ثُمَّ قَدِمَ . وَأَيْنَ هَبَيْتَ عَنَّا (٣) ؟ أَيْ أَيْنَ غَيْبْتَ عَنَّا ؟ أَبُو زَيْدٍ : غَيْبْنَا بِذَلِكَ هَبَةً مِنَ الدَّهْرِ أَيْ حَقَبَةً . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الَّذِي رَوَى لِيُونُسَ ، أَصْلُهُ مِنْ هَبَّ الدَّهْرُ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقالُ عَشْنَا بِذَلِكَ هَبَةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَيْ حَقَبَةً ، كَمَا يُقالُ سَبَةً . وَالْهَبَةُ أَيْضًا : السَّاعَةُ تَبْقَى مِنَ السَّحَرِ . وَرَوَى النَّصْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، بِإِسْنَادِهِ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عَنْ رَغْبَانَ ، قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، يَهْبُونَ إِلَيْهَا ،

(٣) قوله : «وأين هبيت عنا» ضبطه في

التكملة ، بكسر العين ، وكذا الجحد ،

كَأَيُّهُنَّ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ؛ يَتَنَزَّلُ الرُّكَّتَيْنِ قَبْلَ
الْمَغْرِبِ أَيْ يَنْهَضُونَ إِلَيْهَا، وَالْهَبَابُ:
النَّشَاطُ. قَالَ النَّضْرُ: قَوْلُهُ يَهُونُ أَيْ
يَسْعُونَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَبٌ إِذَا
نَبَّ (١)، وَهَبٌ إِذَا انْهَزَمَ.

وَالْهَبَةُ، بِالْكَسْرِ: هِيَاجُ الْفَحْلِ.
وَهَبَ التَّيْسُ يَهَبُ هَبًا وَهَبًا وَهَبِيًّا،
وَهَبَبٌ: هَاجَ، وَنَبَّ لِلْسَّقَادِ؛ وَقِيلَ:
الْهَبِيَّةُ صَوْتُهُ عِنْدَ السَّقَادِ. ابْنُ سِيدَةَ:
وَهَبَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا يَهَبُ هَبَابًا
وَهَبِيًّا، وَاهْتَبَ: أَرَادَ السَّقَادُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِامْرَأَةٍ رَفَاعَةَ:
لَا، حَتَّى تَدْفُقِي عَسَلَتَهُ، قَالَتْ: فَإِنَّهُ
يَأْرُسُ اللَّهَ، قَدْ جَاءَنِي هَبَةٌ أَيْ مَرَّةٌ
وَاحِدَةٌ، مِنْ هَبَابِ الْفَحْلِ، وَهُوَ سِفَادُهُ؛
وَقِيلَ: أَرَادَتْ بِالْهَبَةِ الْوَقْعَةَ، مِنْ قَوْلِهِمْ:
احْذَرِ هَبَةَ السَّيْفِ أَيْ وَقْعَتَهُ.

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: هَبَ التَّيْسُ أَيْ
هَاجَ لِلْسَّقَادِ، وَهُوَ مَهَابٌ وَمَهَبٌ.
وَهَبَبَتُهُ: دَعْوَتُهُ (٢) لِيَتْرُو، فَتَهَبَبُ
تَرَعَرَعٌ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْهَبَةِ: يُرَادُ بِهِ الْحَالُ.
وَالْهَبَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ. وَالْهَبَةُ:
الْخِرْقَةُ، وَيُقَالُ لِقِطْعِ الثَّوْبِ: هَبٌ، مِثْلُ
عَنْبٍ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

غَدَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا
فَمَا يَزَالُ لَوْصَلَى رَاكِبٍ يَضَعُ
عَلَى جَنَاحَيْهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبٌ
وَفِيهِ مِنْ صَائِلِكِ مُسْتَكْرَوٍ دَفَعُ
يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشَلْبِيٍّ يَوْصَلَى رَاكِبٍ،
وَالْوَصْلُ: كُلُّ مَفْصِلٍ تَامٍ، مِثْلُ مَفْصِلِ
الْعَجْزِ مِنَ الظَّهْرِ، وَالْهَاءُ فِي جَنَاحَيْهِ تَعُودُ عَلَى
الْأَسَدِ، وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ مِنْ ثَوْبِهِ تَعُودُ عَلَى

(١) قَوْلُهُ: هَبَ إِذَا نَبَّ، أَيْ، بِالضَّمِّ،
وَهَبَ، بِالْفَتْحِ، إِذَا انْهَزَمَ كَمَا ضُطَّ فِي التَّهْدِيبِ
وَصَرَّحَ بِهِ فِي التَّكْلَةِ.

(٢) قَوْلُهُ: وَهَبَبَتُهُ دَعْوَتُهُ، هَذِهِ عِبَارَةُ
الصَّحَاحِ، وَقَالَ فِي التَّكْلَةِ: صَوَابُهُ وَهَبَبَتُهُ بِهِ
دَعْوَتُهُ. ثُمَّ قَالَ وَالْهَبَابُ الْمَاءُ أَيْ كَسَحَابِ فِيهَا.

الرَّاكِبِ الَّذِي فَرَسَهُ، وَآخَذَ وَصْلَتَهُ،
وَيَضَعُ: يَعْدُو، وَالصَّائِلُ: الْأَصِيقُ.

وَتَوْبٌ هَبَابٌ وَخَبَابٌ، يَلَا هَمَزَ فِيهَا،
إِذَا كَانَ مُتَقَطَعًا. وَتَهَبَ الثَّوْبُ: بَلَى.
وَتَوْبٌ هَبٌ وَاهِبٌ: مُخْرَقٌ، وَقَدْ
تَهَبَّ؛ وَهَبِيَّةٌ: خِرْقَةٌ، عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

كَأَنَّ فِي قَيْصِهِ الْمُهَبِّ
أَشْهَبَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ الْأَشْهَبِ
وَهَبَ النِّجَمُ: طَلَعَ. وَالْهَبَابُ: اسْمُ
مِنْ أَسْمَاءِ السَّرَابِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْهَبَابُ
السَّرَابُ. وَهَبَبَ السَّرَابُ هَبَبَةً إِذَا تَرَقَّرَقَ.
وَالْهَبَابُ: الصَّيَّاحُ.
وَالْهَبَبُ وَالْهَبِيَّةُ: الْجَمَلُ السَّرِيعُ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ وَصَلْنَا هَوَجَلًا يَهْوَجُلُ
بِالْهَبِيَّاتِ الْعِتَاقِ الزَّمَلِ
وَالْإِسْمُ: الْهَبِيَّةُ.
وَنَاقَةٌ هَبِيَّةٌ: سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ:

تَمَائِلُ قِرَاطِسٍ عَلَى هَبِيَّةٍ
نَضَا الْكُورُ عَنْ لَحْمٍ لَهَا مُتَخَدِّدٍ
أَرَادَ بِالتَّمَائِلِ: كَتَبًا يَكْتَبُونَهَا.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا يُقَالُ
لَهُ: هَبَبٌ، يَسْكُنُهُ الْجَبَّارُونَ. الْهَبَبُ:
السَّرِيعُ.

وَهَبَبَ السَّرَابُ إِذَا تَرَقَّرَقَ.
وَالْهَبِيَّةُ: تَيْسُ الْغَنَمِ؛ وَقِيلَ:

رَاعِيهَا؛ قَالَ:
كَأَنَّهُ هَبِيَّةٌ نَامَ عَنْ غَنَمٍ
مُسْتَأَرٌّ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْهُوبٌ
وَالْهَبِيَّةُ: الْحَسَنُ الْحَدَاءُ، وَهُوَ أَيْضًا
الْحَسَنُ الْخَدْمَةُ. وَكُلُّ مُحْسِنٍ مَهْنَةٌ:
هَبِيَّةٌ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّبَاحُ
وَالشَّوَاءُ.

وَالْهَبَابُ: لُغَةٌ لِصَبِيَانِ الْعِرَاقِ؛ وَفِي
التَّهْدِيبِ: وَلُغَةٌ لِصَبِيَانِ الْأَعْرَابِ
يُسَمُّونَهَا: الْهَبَابَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمُ
كَعِينِ الْكَلْبِ فِي هَبِي قِيَاعِ
قَالَ: هَبِي مِنْ هُبُوبِ الرِّيحِ؛ وَقَالَ:
كَعِينِ الْكَلْبِ، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَهَا. قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: كَذَا وَقَعَ فِي نَوَادِرِ ثَعْلَبٍ؛
قَالَ: وَالصَّحِيحُ هَبِي قِيَاعَ، مِنْ الْهَبْوَةِ،
وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَهَبَبَ إِذَا زَجَرَ. وَهَبَبَ إِذَا ذَبَحَ.
وَهَبَبَ إِذَا انْتَبَهَ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَبَبِيُّ الْقَصَابُ،
وَكَذَلِكَ الْفَغْفَغِيُّ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:
عَلَى أَنَّهَا تَهْدِي الْمَطَى إِذَا عَوَى
مِنَ اللَّيْلِ، مَمْشُوقُ الدَّرَاعَيْنِ هَبَبٌ
أَرَادَ بِهِ: الْخَفِيفَ مِنَ الذَّنَابِ.

• هَيْتُ • الْهَيْتُ: الضَّرْبُ. وَالْهَيْتُ:
حُمُقٌ وَتَدْلِيَّةٌ. وَفِيهِ هَيْتَةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ حُمُقٍ؛
وَقِيلَ: فِيهِ هَيْتَةٌ لِلَّذِي فِيهِ كَالْفَقْلَةِ، وَلَيْسَ
بِمُسْتَحْكِمٍ الْعَقْلِ.

وَفِي الصَّحَاحِ: الْهَيْتُ الْجَبَانُ الذَّاهِبُ
الْعَقْلُ. وَقَدْ هَيْتَ الرَّجُلُ أَيْ نُجِبَ، فَهُوَ
مَهْبُوتٌ وَهَيْبٌ، لَا عَقْلَ لَهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:
فَالْهَيْبُ لَا فَوَادَ لَهُ
وَالْهَيْبُ قَلْبُهُ قِيمُهُ
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

تُرَيْكُ قَدَى يَهَا إِنْ كَانَ فِيهَا
بَعِيدَ النَّوْمِ نَشَوْتَهَا هَيْبُ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: لَمْ يَفْسُرْهُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ
فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ أَيْ نَشَوْتَهَا شَيْءٌ يَهَيْبُ
أَيْ يَحْجَمُ وَيَحِيرُ، وَيَسْكُنُ وَيَنُومُ.
وَرَجُلٌ مَهْبُوتٌ الْفَوَادُ: فِي عَقْلِهِ هَيْتَةٌ أَيْ
ضَعْفٌ. وَهَيْبَتُهُ يَهَيْبُهُ هَيْبًا أَيْ ضَرْبَهُ.
وَالْمَهْبُوتُ: الْمَحْطُوطُ.

وَهَيْبَتُ الرَّجُلِ يَهَيْبُهُ هَيْبًا: ذَلَلُهُ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ
مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، هَبَّتْ الْمَوْتُ
عِنْدِي مَرَّةً، حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيدًا؛ فَلَمَّا
مَاتَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَلَى

فراشيه ، وأبو بكر ، رضي الله عنه ، على فراشيه علمت أن موت الأخياري على فراشهم ؛ قال الفراء : هبته الموت عندي منزلة ، يعني طأطأه ذلك ، وحط من قدره عندي . وكل محطوط شيئاً : فقد هبت به ، فهو مهتوت ؛ قال وأنشدني أبو الجراح : وأحرق مهتوت التراقي مصعداً إلى سلاعيم رغو السكين عتاب قال : والمهتوت التراقي المحطوطها الناقصها . وهبت وهبط أخوان . والهبت : الذي به الخولع ، وهو الفزع والتلبد .

وقال عبد الرحمن بن عوف في أمية ابن خلفو وأبيو : فهتوها حتى فرغوا منها ؛ يعني المسلمين يوم بدر أي ضربوها بالسيف حتى قتلوها ؛ وقال شمر : الهبت الضرب بالسيف فكان معنى قوله فهتوها بالسيف أي ضربوها حتى وقتلوهما ؛ يقال : هبته بالسيف وغيره يهتته هبتاً . وفي حديث معاوية : نومه سبات وليله هبات ؛ هو من الهبت اللين والاسترخاء . يقال : في فلان هبته أي ضعف . والمهتوت : الطائر يرسل على غير هداية ؛ قال ابن دريد : وأحسبها مولدة .

• هبت . هبت ماله يهتته هبتاً : بذرته وفرقه .

• هيج . هيج يهيج هيجاً : ضرب ضرباً متتابعاً فيه رخاوة ، وقيل : الهيج الضرب بالخشب كما يهيج الكلب إذا قتل . وهيجه بالعصا : ضرب منه حيث ما أدرك ، وقيل : هو الضرب عامة . وهيجه بالعصا هيجاً : مثل حيجه حيجاً أي ضربه . والكلب يهيج : يقتل .

وظلي هيج : له جلدان في جنبه بين شعر بطيه وظهرو ، كأنه قد أصيب هنالك . وهيج وجه الرجل ، فهو هيج : انتفخ

وتقبض ؛ قال ابن مقبل :

لا سافر التي منخول ولا هيج

عارى العظام عليه الودع منظوم^(١)

وتهيج كهيج . الجوهرى : الهيج

كالورم ، يكون في ضرع الناقة ، تقول :

هيجه تهيجاً كهيج ، أي ورمه قورم .

والهيج في الضرع : أهون الورم ، قال :

والتهيج شبه الورم في الجسد ، يقال :

أصبح فلان مهيجاً أي مورماً . ورجل مهيج : ثقل النفس .

والهويجة : الأرض المرتفعة فيها

حصى ، وقيل : هو الموضع المطئن من

الأرض . وأصبنا هويجة من رمث إذا كان

كثيراً في بطن واد . الأزهرى : الهويجة بطن

من الأرض ؛ قال : ولما أراد أبو موسى

حفر ركابا الحفر ، قال : دلوني على

موضع يثر يقطع به هذه الفلاة ، قالوا :

هويجة تنبت الأرطى بين فلج وفلج ، فحفر

الحفر ، وهو حفر أبي موسى بينه وبين

البصرة خمسة أميال^(٢) . الهويجة : بطن

من الأرض مطئن ، وقال النضر : الهويجة

أن يحفر في منافع الماء ثماد يسيلون إليها الماء

فتمتلئ ، فيشربون منها وتعين تلك الثاد إذا

جعل فيها الماء .

• هيج . قال الليث : أهملت الماء مع الحاء في الثلاثي الصحيح إلا في مواضع هيج منها .

ابن سيده : الهبيجة المرصعة ، وهي

أيضاً الجارية التارة الممتلئة ، وكل جارية

بالجمرية هبيجة . والهبيج ، فعيل بتشديد

الياء : الغلام ، بلغتهم أيضاً . والهبيج :

(١) قوله : ولا سافر إلى الخ ، وكذا بالأصل

هنا . وأنشده شارح القاموس في مادة سفر هكذا :

لا سافر اللحم منخول ولا هيج

كاسى العظام لطيف الكشح مهضوم

(٢) قوله : (خمس أميال) في باقوت

خمس ليال .

الرجل الذي لا خير فيه . والهبيج : الأحمق المسترخي . وفي النوادر : امرأة هبيجة وهي هبيجة إذا كان مخصباً في بدنه حسناً . قال الأزهرى : وكل ما في هذا الباب فالباء قبل الياء من هبيج .

والهبيج : الوادى العظيم أو النهر العظيم ؛ عن السيرافي . والهبيج : واد بعينه (عن كراع) .

والهبيج : مشية في تبخر ونهاد ، وقد أهبيجت المرأة ؛ وأنشد الأزهرى :

جرت عليه الريح ذبلاً أنبها

جر العروس ذبلاً الهبيجا

ويقال : أهبيجت في مشيتها أهبيجا ، وهي تهبيج .

• هبد . الهبد والهيد : الحنظل ، وقيل : حبه ، واجدته هيدة ؛ ومنه قول بعض الأعراب : فخرجت لا اتلفع بوسيدو ولا اتقوت بهيدو ؛ وقال أبو الهيثم : هيد الحنظل شحمه . وأهتد الرجل إذا عالج الهيد . وهبدته أهيد : أطعمته الهيد . وهبد الهيد : طبخه أو جناه .

الليث : الهبد كسر الهيد وهو الحنظل ؛ ومنه يقال : تهبد الرجل والظلم إذا أخذ الهيد من شجرة ؛ وقال :

خذى حجرك فادقي هيدا

كلا كليك أعيا أن يصيدا

كان قاتل هذا الشعر صياداً أحقق فلم يصيد ،

فقال لامرأته : عالجى الهيد فقد أخفقتنا .

وتهبد الرجل والظلم وأهتدا : أخذاً

من شجرته أو استخرجاه للأكل .

الأزهرى : أهتد الظلم إذا نقر الحنظل

فأكل هيداً ؛ ويقال للظلم : هو تهبد إذا

استخرج ذلك ليأكله . وفي حديث عمر

وأمو : فرودتنا من الهيد ؛ الهيد : الحنظل

يكسر ويستخرج حبه ويتفع لتذهب مرارته

ويتخذ منه طبخ يؤكل عند الضرورة .

الجوهرى : الاهتياذ أن تأخذ حب

الْحَنْظَلُ وَهُوَ يَابِسٌ وَتَجَمَّلَهُ فِي مَوْضِعٍ وَنَصَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَتَدَلَّكَهُ ثُمَّ تَصَبَّ عَنْهُ الْمَاءُ، وَتَفَعَّلَ ذَلِكَ أَيَّامًا حَتَّى تَذْهَبَ مَرَاتُهُ ثُمَّ يَدْقُ وَيَطْبُخُ، غَيْرُهُ: وَالتَّهْبِدُ اجْتِنَاءُ الْحَنْظَلِ وَنَفْعُهُ، وَقِيلَ: التَّهْبِدُ اخْذُهُ وَكُسْرُهُ، غَيْرُهُ: وَهَيْدُ الْحَنْظَلِ حَبُّ حَدِّهِ يَسْتَخْرَجُ وَيَنْفَعُ ثُمَّ يَسْخَنُ الْمَاءُ الَّذِي أَنْفَعُ فِيهِ حَتَّى تَذْهَبَ مَرَاتُهُ ثُمَّ يَصَبُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْوَدَكِ وَيَذَرُ عَلَيْهِ قُمِيحَةً مِنَ الدَّقِيقِ وَيَتَحَسَّى. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْهَيْدُ هُوَ أَنْ يَنْفَعُ الْحَنْظَلُ أَيَّامًا ثُمَّ يَفْسَلُ وَيَطْرَحُ قَشْرَهُ الْأَعْلَى فَيَطْبُخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ دَقِيقٌ وَرَبَا جَعَلَ مِنْهُ عَصِيدَةً. يُقَالُ مِنْهُ: رَأَيْتُ قَوْمًا يَتَهَبِدُونَ.

وهود: جبل؛ أَنشد ابن الأعرابي:

شَرَّانُ هَذَاكَ وَرَا هُبُودُ

التَّهْبِيدُ: أَنشد أبو الهيثم:

شَرِينٌ بَعْكَاشِ الْهَابِيدِ شَرِيَّةٌ

وَكَانَ لَهَا الْأَحْفَى خَلِيطًا تُرَابُهُ قَالَ عَكَاشُ الْهَابِيدِ: مَاءٌ يُقَالُ لَهُ هُبُودٌ فَجَمِعَ بِهَا حَوْلَهُ. وَأَحْفَى: اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَهُبُودٌ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ: اسْمٌ مَوْضِعٌ يَلَادُ بَنِي نَمِيرٍ. وَهُبُودٌ: قَرْسٌ عَلَقَمَةُ بَنِي سِيَّاحٍ. الْأَزْهَرِيُّ: هُبُودٌ اسْمٌ قَرْسٍ سَابِقٍ لِيَنِي قُرَيْعٍ، قَالَ:

وَفَارِسُ هُبُودِ أَشَابَ النَّوَاصِبَا

هيد: هَيْدٌ يَهْدُ (١) هَيْدًا: عَدَا، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مَا يَعْدُو. وَاهْبَدَ وَاهْتَبَدَ وَهَابَدَ: أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ أَوْ طَيْرَانِهِ كَهَازِبٍ، قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ:

يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ فَهَوَّ مُهَابِدُ
يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ
وَالْمُهَابَدَةُ: الْإِسْرَاعُ، قَالَ:

(١) قوله: «هيد» ضبط في الأصل بشكل

القلم بكسرة تحت الباء ومقتضى صنيع القاموس أنه من باب كعب.

مُهَابَدَةٌ لَمْ تَتْرَكَ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٌ مُنْصَبٌ

هيد: الهير: قَطْعُ اللَّحْمِ. وَالْهَيْرَةُ: بَضْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ أَوْ نَحْصَةٌ لَاعْظَمُ فِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً. وَأَعْطِيَتْهُ هَيْرَةً مِنْ لَحْمٍ إِذَا أَعْطَاهُ مُجْتَمِعًا مِنْهُ، وَكَذَلِكَ الْبَضْعَةُ وَالْفِدْرَةُ. وَهَيْرٌ يَهِيرُ هَيْرًا: قَطَعَ قِطْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ هَيَّرْتُ لَهُ مِنَ اللَّحْمِ هَيْرَةً، أَيْ قَطَعْتُ لَهُ قِطْعَةً.

وَاهْتَبَرَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا قَطَعَهُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ هَيَّرَ الْمَنَاقِقَ حَتَّى يَرُدَّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: انْظُرُوا شَرًّا وَاضْرِبُوا هَيْرًا، الْهَيْرُ: الضَّرْبُ وَالْقَطْعُ. وَفِي حَدِيثِ الشَّرَافِ: فَهَيَّرْنَا هُمْ بِالسَّيْفِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَضَرَبَ هَيْرٌ يَهِيرُ اللَّحْمَ، وَصَفَ بِالصَّدْرِ كَمَا قَالُوا: ذَرَهُمْ ضَرْبُ ابْنِ السَّكَيْتِ: ضَرْبٌ هَيْرٌ أَيْ يَلْقَى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذَا ضَرَبَهُ، وَطَعَنَ تَرْتِيهِ اخْتِلَاسٌ، وَكَذَلِكَ ضَرْبُ هَيْرٍ، وَضَرْبَةُ هَيْرٍ، قَالَ الْمُتَنَخِّلُ:

كَلَوْنُ الْمَلْحِ ضَرْبُهُ هَيْرٌ

يَتَرُّ الْعَظْمُ سَقَاطٌ سَرَاطِي

وَسَيْفٌ هَبَّارٌ يَتَسِفُّ الْقِطْعَةَ مِنَ اللَّحْمِ فَيَقْطَعُهَا، وَالْهَيْرُ: الْمَنْقَطَعُ مِنْ ذَلِكَ، مَثَلُ بِهِ سَيَّوِيٍّ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ. وَجَمَلَ هَيْرٌ وَاهِيرٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَقَدْ هَيَّرَ الْجَمَلُ، بِالْكَسْرِ، يَهِيرُ هَيْرًا، وَنَاقَةٌ هَيْرَةٌ وَهَيْرَاءٌ وَمَهْوَرَةٌ كَذَلِكَ. وَيُقَالُ: بَعِيرٌ هَيْرٌ وَبَيْرٌ، أَيْ كَثِيرُ الْوَبَرِ وَالْهَيْرُ، وَهُوَ اللَّحْمُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «كَعَصَفٍ مَا كُوِلُو»، قَالَ: هُوَ الْهَيْرُ؛ قِيلَ: هُوَ دُقَاقُ الزَّرْعِ بِالنَّبِطَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْهَيْرِ الْقَطْعُ.

وَالْهَيْرُ: مُشَافَةُ الْكَثَّانِ؛ يَمَانِيَّةٌ، قَالَ: كَالْهَيْرِ تَحْتَ الظَّلَّةِ الْمَرْشُوشِ وَالْهَيْرِيَّةُ: مَاطَرٌ مِنَ الرَّغَبِ الرَّيْقِ مِنْ

الْقَطْرِ، قَالَ:

فِي هَيْرِيَّاتِ الْكُرْسُفِ الْمَنْفُوشِ
وَالْهَيْرِيَّةُ وَالْهَابِيَّةُ: مَاطَرٌ مِنَ الرَّيْشِ وَنَحْوِهِ. وَالْهَيْرِيَّةُ وَالْإِبْرِيَّةُ وَالْهَابِيَّةُ: مَا تَلَقَّى بِأَسْفَلِ الشَّعْرِ مِثْلَ النُّخَالَةِ مِنْ وَسَخِ الرَّأْسِ. وَيُقَالُ: فِي رَأْسِهِ هَيْرِيَّةٌ مِثْلُ فُلَيْعِيَّةٍ، وَقَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَيْرِيَّةٌ
كَالْمَرْزُبَانِيِّ عَيَّارٍ بِأَوْصَالِ
قَالَ يَعْقُوبُ: عَنَى بِالْهَيْرِيَّةِ مَا يَتَنَاقَرُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِ فَيَقْبَى فِي شَعْرِهِ مُتَبَدِّلًا.

وَهَوَّيْتُ أَذُنَهُ: احْتَشَى جَوْفَهَا وَبَرَّ وَفِيهَا شَعْرٌ وَاكْتَسَتْ أَطْرَافُهَا وَطَرَّهَا، وَرَبَا اكْتَسَى أَصُولُ الشَّعْرِ مِنْ أَعَالَى الْأَذْنَيْنِ. وَالْهَيْرُ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ عَنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ، قَالَ عَدِيُّ:

فَتَرَى مَحَانِيَهُ الَّتِي تَسْبِقُ الثَّرَى
وَالْهَيْرُ يُونُقُ نَبْثَهَا رَوَادَهَا
وَالْجَمْعُ هَيَّورٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

هَيَّورٌ أَغَوِاطٌ إِلَى أَغَوِاطٍ
وَهُوَ الْهَيَّيرُ أَيْضًا، قَالَ زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ:
أَغْرُ هِجَانٍ خَرَّ مِنْ بَطْنٍ حَرَقُ
عَلَى كَفِّ أُنْجَرَى حَرَقُ يَهْيِيرِ
وَقِيلَ: الْهَيَّيرُ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَكُونَ مَطْمَئِنًّا وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ هَيْرٌ، قَالَ عَدِيُّ:

جَعَلَ الْقَفَّ شِهَالًا وَانْتَحَى

وَعَلَى الْأَيْمَنِ هَيْرٌ وَبَرَقَ
وَيُقَالُ: هِيَ الصُّخُورُ بَيْنَ الرُّوَابِي

وَالْهَيْرَةُ: خَزَرَةٌ يُوْخَذُ بِهَا الرِّجَالُ.
وَالْهَوِيرُ: الْفَهْدُ (عَنْ كُرَاعٍ).
وَهَوِيرٌ: اسْمٌ رَجُلٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثُونَ بَعْدَمَا

قَضَى نَجَبَهُ مِنْ مَلْتَقَى الْقَوْمِ هَوِيرٌ
أَرَادَ ابْنَ هَوِيرٍ، وَهَيْرَةٌ: اسْمٌ. وَابْنُ هَيْرَةٍ: رَجُلٌ. قَالَ سَيَّوِيٌّ: سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ مَا أَكْثَرَ الْهَيْرِيَّاتِ، وَأَطْرَحُوا الْهَيْرِيْنَ

بها مثل مشي الهيرزي السورلو
قال: وقال ذو الرمة يصف ماء:

خفيف الجبا لا يهتدي في فلاته
من القوم إلا الهيرزي المغامس
قال: كل مقدم هيرزي من كل شيء.

• هبرق • الهبرقي والهبرقي: الصانع،
ويقال للحدايد، وقيل: هو كل من عالج
صنعة بالنار، قال ابن أحرر:

فما ألواح درو هيرقي
جلا عنها مخمتها الكونا
أبو سعيد: الهبرقي الذي يصفى
الحديد، وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من
الهزة؛ وأنشد للطيرماح يصف ثورا:

يسبربر بريرة الهبرقي
بأخرى خواذلها الآنحة

قال: شبه الثور وخواره بصوت الرياح
تخرج من الكير، وقيل: الهبرقي الثور
الوحشي، وهو الأبرقي ليريق لونه.
ابن سيده: والهبرقي من الثيران المسن
الضخم؛ واستعاره صخر الغي للوعل
المسن الضخم فقال يصف وعلا:

به كان طفلا ثم أسدس فاستوى
فأصبح لهما في لهوم الهبرقي
وقال النابغة يصف ثورا:

مولي الرياح روقي وجهته
كالهبرقي تنحى بفتح الفحا

يقول: أكب في كنياسه يحفر أصل الشجرة
كالصانع إذا تحرف بفتح الفخم.

• هبرك • الهبركة: الجارية الناعمة.
وشاب هبرك: تام؛ قال:
جارية شبت شابا هبركا
لم يعد ثديا نحرها أن فلكا
وشباب هبرك وهبارك: كذلك.

• هبركع • الهبركع: القصير.

• هبرج • الهبرج: الثور، وهو أيضا
المسن من الظباء. والهبرجة: اختلاط في
المشي؛ قال العجاج (١):

يتعن ذبالا موشى هبرجا
الهبرج والموشى واحد؛ قال أبو نصر:
سألت الأصمعي مرة: أي شيء هبرج؟
قال: يخلط في مشيه. الأصمعي أيضا:
الهبرج المختال الذبال، الطويل الذنب.

• هبرد • ثريدة هيردانة: باردة. تقول
العرب: ثريدة هيردانة مبردانة مصعنة
مساواة.

• هيرز • الهيرزي: الأسوار من أساور
فارس؛ قال ابن سيده: أعنى بالإسوار
الجيد الرمي بالسهم، في قوله الزجاج،
أو هو الحسن الثبات على ظهر الفرس، في
قوله الفارسي: ورجل هيرزي جميل
وسيم، وقيل: نافذ. وخف هيرزي:
جيد، يمانية. وكل جميل وسيم عند
العرب هيرزي مثل هيرقي.

ابن الأعرابي: الهيرزي الدبنار
الجديد؛ وأنشد لرجل رثي أبنا له:

فما هيرزي من دنابر أبلق
بأيدي الوشاو ناصع يتاكل
قال: الوشاو ضرابو الدنابر. يتاكل: ياكل
بعضه بعضا من حسنه. والهيرزي
والأيرزي: الذهب الخالص، وهو الأيريز؛
وقول العجير أنشده الأبيدي:

فإن تك أم الهيرزي تمصرت
عظامي فبينها ناحل وحسير
قال: أم الهيرزي الحمى. الليث: الهيرزي
الجلد النافذ. والهيرزي: الأسد؛ ومنه
قوله:

(١) قوله: وقال العجاج إلخ، عبارة
القاموس وشرحه، والهبرج: للوشى من الثياب.
قال العجاج إلخ.

كرامية أن يصير بمنزلة مالا علامة فيه
للتأنيث. والعرب تقول: لا آتيك هبيرة بن
سعد أي حتى يثوب هبيرة، فأقاموا هبيرة
مقام الدهر ونصبوه على الظرف وهذا منهم
اتساع؛ قال اللحياني: إنما نصبوه لأنهم
ذهبوا به مذهب الصفات، ومعناه لا آتيك
أبدا، وهو رجل فقيد، وكذلك لا آتيك
الوة بن هبيرة، ويقال: إن أصله أن سعد
ابن زيد مائة عمر عمرا طويلا وكبر، ونظر
يوما إلى شائه وقد أهملت ولم ترع، فقال
لأبيه هبيرة: أرى شاعك، فقال: لا أراها
سين الحبل، أي أبدا، فصار مثلا. وقيل
لا آتيك الوة هبيرة.

والهبيرة: الضبع الصغيرة. أبو عبيدة:
من آذان الخيل مهبيرة، وهي التي يحشى
جوفها وبراً وفيها شعر، وتكسى أطرافها
وطرفها أيضا الشعر، ولها يكون إلا في روايد
الخيال وهي الرواعي.

والهوير والأوير: الكثير الور من الإبل
وغيرها.

ويقال للكائونين: هما الهباران
والهيران. أبو عمرو: يقال للعنكبوت الهبور
والهبون. وعن ابن عباس، رضى الله
عنها، في قوله تعالى: فجعلهم كمصفر
ماكول؛ قال: الهبور، قال سفيان:
وهو الذر الصغير. وعن ابن عباس، رضى
الله عنها، قال: هو الهبور عصاة الزرع
الذي يوكل، وقيل: الهبور بالنبطية دقاق
الزرع، والعصاة ما فتت من ورقه،
والمأكول ما أخذ حبه وبقي لأحب فيه.
والهوير: الفرد الكثير الشعر، وكذلك
الهبار؛ وقال:

سفرت فقلت لها: هيج! فبرقت
فذكرت حين تبرقت هبارا
وهبار: اسم رجل من قرشو. وهبار
وهابر: اسمان.
والهير: موضع، والله أعلم.

• هبركل • التهذيب في الجماسي : أبو تراب غلام هبركل قوی ، وَأَشْدَّتْ أُمُّ بَهْلُولٍ : يارب بيضاء يوعث الأرملة قَدْ شَغَفَتْ بِنَاشِي هَبْرَكْلٍ (١)

• هبرم • الهبرمة : كثرة الكلام .

• هبز • هبز يهز هبزا وهبوزا وهبزانًا : مات ، وقيل : هلك فجأة ، وقيل : هو الموت ، أيا كان ؛ وكذلك قَحْرَ يَقَحِرُ قُحْرًا : مات .

• والهيز • ما اطمأن من الأرض وارتفع ماحوله وجمعه هبوز ، والراء أعلى .

• هبش • الهبش : الجمع والكسب . يقال : هو يهبش لِعَالِيهِ وَيُهْبِشُ هَبْشًا وَيَهْبِشُ وَيَهْبِشُ وَيَحْرِفُ وَيَحْرِفُ وَيَخْرِشُ وَيَخْرِشُ وَهُوَ هَبْشٌ ، قَالَ رُوبَةُ : أَعْدُو لِهَبْشِ الْمَغْنَمِ الْمَهْيُوشِ ابنُ سَيْدَةَ : اهْتَبِشُ وَتَهْبِشُ كَسْبَ وَجَمْعَ وَاحْتَالَ . وَرَجُلٌ هَبْشٌ : مُكْسِبٌ جَامِعٌ . وَهَبْشُ الشَّيْءِ يَهْبِشُهُ هَبْشًا وَاهْتَبْشُهُ وَتَهْبِشُهُ : جَمَعَهُ . قَالَ : وَارَى أَنْ يَقُوبَ حَكِي هَبْشٍ ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعٌ ، وَالْأَسْمُ الْهَبْاشَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَبْاشَةُ مِثْلُ الْحَبْاشَةِ وَهُوَ مَا جَمَعَ مِنَ النَّاسِ وَالْأَلِ .

ويقال : تَابَشَ الْقَوْمُ وَتَهَبَشُوا إِذَا تَجَشَّوْا وَتَجَمَّعُوا . وَالْهَبْاشَةُ : الْجَمَاعَةُ . وَإِنْ الْمَجْلِسُ لِيَجْمَعَ هَبْاشَاتٍ وَحَبْاشَاتٍ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ أَنَا سَأَلِسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَتَهَبَشُوا وَتَجَشَّوْا إِذَا اجْتَمَعُوا ، قَالَ رُوبَةُ : لَوْلَا هَبْاشَاتُ مِنَ التَّهْبِيشِ لِصَبِيَّةٍ كَأَفْرَحَ الْعُشُوشِ

(١) قوله : « يارب بيضاء إلخ » سقط بين

المشطورين ثلاثة مشاطير وهي :

شبيهة العين بعين المغزل
فيها طاح عن خليل حنكل
وهي تدارى ذاك بالتجل
قد شغفت إلخ .

أَرَادَ بِالْهَبْاشَاتِ مَا كَسَبَهُ مِنَ الْأَلِ وَجَمَعَهُ . وَالْهَبْشُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَبْشُ ضَرْبُ التَّلْفِ . وَقَدْ هَبِشَهُ إِذَا أَوْجَعَهُ ضَرْبًا . وَالْهَبْشُ : الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْهَبْشُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ وَقَعَ فِي الْمَصْنُوعِ غَيْرَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ هُوَ الْحَلْبُ الرَّوَيْدُ فَوَاقَفَ ثَعْلَبًا فِي الرَّوَايَةِ وَخَالَفَهُ فِي التَّفْسِيرِ .

وهباشة وهابش : اسمان .

• هبص • الهبص : من النشاط والمجالة ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

ما زال شِيَانٌ شَدِيدًا هَبْصُهُ
حَتَّى أَنَاهُ قَرْنُهُ فَوَقَصَهُ
وَهَبْصٌ وَهَبْصٌ هَبْصًا وَهَبْصًا فَهُوَ هَبْصٌ
وَهَابِصٌ : نَشِيطٌ وَتَرَقٌّ ، وَهَبْصُ الْكَلْبِ
يَهْبِصُ : حَرَّصَ عَلَى الصَّيْدِ ، وَقُلِقَ نَحْوُهُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَفَزَ وَتَرَا ، وَالْمَعْنَانِ
مُتَقَارِبَانِ ، وَالْأَسْمُ الْهَبْصِيُّ ، يُقَالُ : هُوَ
يَعْدُو الْهَبْصِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :
فَرٌّ وَأَعْطَانِي رِشَاءَ مَلِصَا
كَذَنْبِ الذَّنْبِ يُعْدِي الْهَبْصِي
وَهَبْصٌ يَهْبِصُ هَبْصًا : مَشَى عَجَلًا .

• هبط • الهبوط : تقيض الصعود ، هَبَطَ يَهْبِطُ وَيَهْبِطُ هَبْوًا إِذَا انْهَبَطَ فِي هَبْوٍ مِنْ صَعُودٍ . وَهَبَطَ هَبْوًا : نَزَلَ ، وَهَبَطَهُ وَأَهْبَطَهُ فَانْهَبَطَ ، قَالَ :

مَارَعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطَا
عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطُهُ الْعَلَابِطَا
أَيُّ مُهَبِّطًا قَوْطُهُ . قَالَ : وَقَدْ يَحْزُنُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ هَابِطًا عَلَى قَوْطِهِ فَحَذَفَ وَعَدَى . وَفِي
حَدِيثِ الطُّفَيْلِ بْنِ عَمْرٍو : وَأَنَا أَتَهَبِّطُ إِلَيْهِمْ
مِنَ الثَّيْبَةِ ، أَيْ أَنْحَدِرُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هَكَذَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ وَهُوَ يَمَعِي أَتَهَبِّطُ .
وَأَهْبِطُ . وَهَبَطَهُ ، أَيْ أَتَزَلَّهُ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى . وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ مِنْهَا

لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ » فَاجُودُ الْقَوْلَيْنِ فِيهِ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مَنْ نَظَرَ
إِلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا
فَكَّرَ فِي عَظَمِ هَذِهِ الْمَخْلُوقَاتِ تَضَاعَلَ
وَحْشَعٌ ، وَهَبَطَتْ نَفْسُهُ لِعَظَمِ مَا شَاهَدَ ،
فَنَسِبَ الْفِعْلَ إِلَى تِلْكَ الْحِجَارَةِ لَمَّا كَانَ
الْخُشُوعُ وَالسُّقُوطُ مُسَبِّبًا عَنْهَا وَحَادِثًا لِأَجْلِ
النَّظَرِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ : « وَمَا رَمَيْتُ
إِذْ رَمَيْتُ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى » هَذَا قَوْلُ ابْنِ
جَنِّي ، وَكَذَلِكَ أَهْبَطَهُ الرُّكْبُ ، قَالَ عَدِيُّ
ابْنُ زَيْدٍ (٢)

أَهْبَطَهُ الرُّكْبُ يُعْدِيهِ وَالْجَمْعُ
لِلنَّائِيَاتِ يَسِيرُ مِخْدَمُ الْأَكَمِ
وَالْهَبُوطُ مِنَ الْأَرْضِ : الْحَنُورُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَفَرَّقَ مَا بَيْنَ الْهَبُوطِ وَالْهَبُوطِ أَنَّ
الْهَبُوطَ اسْمٌ لِلْحَنُورِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يُهْبِطُكَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ ، وَالْهَبُوطُ
الْمَصْدَرُ .

والهبطة : ما تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَهَبَطْنَا أَرْضَ كَذَا ، أَيْ تَزَلَّناهَا . وَالْهَبْطُ :
أَنْ يَقَعَ الرَّجُلُ فِي شَرٍّ .

والهبط أيضا : التَّقْصَانُ . وَرَجُلٌ
مَهْبُوطٌ : تَقَصَّتْ حَالُهُ . وَهَبِطَ الْقَوْمُ
يَهْبِطُونَ إِذَا كَانُوا فِي سَفَالٍ وَتَقَصَّوْا ، قَالَ
لَيْدٌ :

كُلُّ بَنِي حَرَقٍ مَصِيرُهُمْ
قُلٌّ وَإِنْ أَكْثَرُوا مِنَ الْعَدَدِ
إِنْ يُبْطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أُبْرُوا
يَوْمًا فَهُمْ لِفُلْهَاءٍ وَالْفَدِ
وَهُوَ تَقْيِضُ ارْتَفَعُوا . وَالْهَبْطُ : الدُّلُّ ،
وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ يَبْتُ لَيْدٍ هَذَا : إِنْ يُبْطُوا
يَهْبِطُوا . وَيُقَالُ : هَبِطَ فَهَبِطَ ، لَفْظُ اللَّزِمِ
وَالْمَتَعَدَّى وَاحِدٌ .

وفي الحديث : اللَّهُمَّ غَطِّ لَا هَبْطًا ،
أَيُّ نَسَالِكَ الْفَيْطَةِ وَتَعَوَّذُ بِكَ أَنْ نَهْبِطَ عَنْ
حَالِنَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ نَسَالِكَ الْفَيْطَةِ

(٢) قوله : « ابن زيد » في شرح القاموس :

الرقاع ، وفيه أيضا يغذي بمجمعتين بدل يغذي .

وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ تُهْبِطَنَا إِلَى حَالِو سَفَالٍ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ نَسَأُكَ الْهَيْطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ
الدَّلِّ وَالْإِنْحِطَاطِ وَالتَّزَوُّلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ : إِنْ يَغْبُطُوا يَهْبُطُوا ، وَقَوْلُ
الْعَبَّاسِ :

ثُمَّ هَبِطَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ

أَنْتَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عَلَقَ
أَرَادَ لِمَا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الدُّنْيَا كُنْتُ فِي
صُلْبِهِ غَيْرَ بَالِغٍ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ غَبِطًا لَا هَبِطًا ،
قَالَ : الْهَبِطُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ النَّقْصِ وَالتَّسْفُلِ ،
وَالْهَبِطُ أَنْ تَغْبِطَ بِخَيْرٍ تَقَعُ فِيهِ . وَهَبِطْتُ إِلَى
وَعَنَى تَهَبُطُ هَبُوطًا : نَقَصَتْ . وَهَبِطْتُهَا
هَبِطًا وَأَهْبِطْتُهَا ، وَهَبِطَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ يَهْبُطُ
هَبُوطًا : نَقَصَ ، وَهَبِطَتْ أَهْبَطُهُ هَبِطًا
وَأَهْبِطْتُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : هَبِطَ ثَمَنُ السَّلْعَةِ وَهَبِطَتْهُ أَنَا
أَيْضًا ، بِغَيْرِ الْفَتْحِ . وَالْمَهْبُوطُ : الَّذِي مَرَضَ
فَهَبِطَ الْمَرَضُ إِلَى أَنْ اضْطَرَبَ لَحْمُهُ .
وَهَبِطَ فُلَانٌ إِذَا انْتَضَعَ . وَهَبِطَ الْقَوْمُ صَارُوا
فِي هَبُوطٍ . وَرَجُلٌ مَهْبُوطٌ وَهَيْطٌ : هَبِطَ
الْمَرَضُ لَحْمَهُ نَقَصَهُ وَأَحْدَرَهُ وَهَزَلَهُ . وَهَبِطَ
اللَّحْمُ نَفْسَهُ : نَقَصَ وَكَذَلِكَ الشَّحْمُ . وَهَبِطَ
شَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا انْتَضَعَ وَقِلَ ، قَالَ أَسَامَةُ
الْهَذَلِيُّ :

وَمِنْ أَهْنَاهَا بَعْدَ إِبْدَانِهَا

وَمِنْ شَحْمِ أَتْبَاجِهَا الْهَابِطِ
وَيُقَالُ : هَبِطَتْ فَهَبِطَ لَازِمٌ وَوَاقِعٌ ، أَيْ
انْهَبَطَتْ أَسْنَمَتُهَا وَتَوَاضَعَتْ .

وَالْهَيْطُ مِنَ التُّوقِ : الضَّامِرُ . وَالْهَيْطُ
مِنْ الْأَرْضِ : الضَّامِرُ ، وَكُلُّهُ مِنَ النُّقْصَانِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَيْطُ الضَّامِرُ مِنَ الْأَوَّلِ ،
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَكَأَنَّ أَقْتَادِي تَضْمَنَ نِسْعَهَا

مِنْ وَحْشٍ أَوْرَالُو هَيْطٌ مُفْرَدٌ
أَرَادَ بِالْهَيْطِ ثَوْرًا ضَامِرًا . قَالَ ابْنُ بَرِّ :
عَنِيَ بِالْهَيْطِ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ شَبَّهُ بِوِاقِعِهِ فِي
سُرْعَتِهَا وَنَشَاطِطِهَا وَجَعَلَهُ مُفْرَدًا لِأَنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ

عَنِ الْقَطِيعِ كَانَ أَسْرَعَ لِمَدْنُوهِ . وَهَبِطَ الرَّجُلُ
مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَهَبِطْتُ أَنَا وَأَهْبِطْتُ ، قَالَ
خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : يُقَالُ : هَبِطَ فُلَانٌ أَرْضَ
كَذَا وَهَبِطَ السُّوقَ إِذَا أَتَاهَا ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ
يَصِفُ إِيَّاهُ :

يَخْطِنُ مُلَاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ
فَهَبِطْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجُلِي

أَيَّ أَتَتْهُ بِالْفِدَاوِ قَبْلَ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ .
وَيُقَالُ : هَبِطَ الزَّمَانُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ
وَالْمَعْرُوفِ فَذَهَبَ مَالُهُ وَمَعْرُوفُهُ . الْفَرَّاءُ :
يُقَالُ هَبِطَ اللَّهُ وَأَهْبَطَهُ .

وَالْتَهَبُطُ : بَلَدٌ ، وَقَالَ كُرَاعٌ : التَّهَبُطُ
طَائِرٌ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ عَلَى مِثَالِ تَفْعِلُ غَيْرُهُ ،
وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : التَّهَبُطُ عَلَى لَفْظِ
الْمُضَدِّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَضْفُوفِ
الْمَأْكُولِ قَالَ : هُوَ الْهَبُوطُ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ بِالنَّطَاءِ ، قَالَ
سُقْيَانٌ : هُوَ الذَّرُّ الصَّغِيرُ ، قَالَ : وَقَالَ
الْخَطَّابِيُّ أَرَاهُ وَهَمًا وَإِنَّا هُوَ بِالرَّاءِ .

• هَبِطَ • هَبِطَ هَبُوعًا وَهَبَانًا : مَدَّ عُنُقَهُ
وَأَبْلَ هَبِطَ ، قَالَ الْجَوَّارُ :

كَلَّفْتُهَا ذَا هَبَةٍ هَبَانًا
عُوجًا يَدُّ الدَّامِلَاتِ الْهَبَا

أَيَّ كَلَّفْتُ هَذِهِ الْبَلَدَةَ جَمَلًا ذَا نَشَاطٍ ،
وَالْعُوجُ : الَّذِي فِيهِ لِينٌ وَتَعَطُّفٌ مِنْ قَوْلِكَ
عَاجٌ إِذَا انْعَطَفَ ، وَيُرْوَى عُوجًا ، بِغَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الصَّغِيرُ . وَهَبِطَ بِعُنُقِهِ
هَبَانًا وَهَبُوعًا ، فَهُوَ هَابِعٌ وَهَبُوعٌ : اسْتَعْجَلَ
وَاسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأِنِّي لِأَطْوَى الْكَشْحِ مِنْ دُونِ مَا نَطَوَى
وَأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعِ الْمَرَاثِمَ
إِنَّمَا أَرَادَ : وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْهَبُوعِ فَاتَّبَعَ
الْجَرَّ الْجَرَّ ، وَاسْتَهَبَهُ : رَامَ مِنْهُ ذَلِكَ .
وَالْهَبِطُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يُتَبَّعُ فِي الصَّيْفِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْفَصِيلُ الَّذِي فُصِّلَ فِي آخِرِ
التَّاجِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُتَبَّعُ فِي حِمَارَةٍ

الْقَبِيطُ ، وَسُمِّيَ هَبَانًا لِأَنَّهُ يَهْبِطُ إِذَا مَشَى أَيْ
يَمْدُ عُنُقَهُ وَيَتَكَارَهُ لِيَدْرِكَ أُمَّهُ ، وَالْأَثَرِيُّ
هَبَانًا ، وَالْجَمْعُ هَبِيعَاتٌ . قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ مَالُهُ هَبِيعٌ
وَلَارِبِعٌ ، فَالَرِبْعُ مَا يُتَبَّعُ فِي أَوَّلِ الرِّبْعِ ،
وَالْهَبِيعُ مَا يُتَبَّعُ فِي الصَّيْفِ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عَمْرِو
قَالَ : سَأَلْتُ جَبْرِ بْنَ حَبِيبٍ عَنِ الْهَبِيعِ لَمْ
سَمِّيَ هَبَانًا ؟ قَالَ : لِأَنَّ الرِّبَاعَ يُتَبَّعُ فِي رِبْعِيَّةِ
التَّاجِ ، أَيْ أَوَّلِهِ ، وَتَتَّبَعُ الْهَبِيعُ فِي الصَّيْفِ
فَتَقْوَى الرِّبَاعُ قَبْلَهُ ، فَإِذَا مَا شَاحَا أَبْطَرَتْهُ ذَرْعًا
أَيَّ حَمَلْتَهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ ، لِأَنَّهَا أَقْوَى
مِنْهُ ، فَهَبِيعٌ ، أَيْ اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ فِي مَشْيِهِ ،
وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ جَبْرِ الْأَسَدِيِّ :

كَأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ الْمَلَاذُ (١)

ذَرْعُ الْهَبَانِ سَدَى الْمَشَاوِ
يَسْتَبِيعُ الْمَوَاقِعَ الْمُحَاوِ
عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ مَا جَرَاوِ
أَعْلُو بِهِ الْأَعْرَافَ ذَا الْأَوَاوِ

يَسْتَبِيعُ الْمَوَاقِعَ أَيْ يَطِيرُ ذَرْعَهُ فَيَحْبِلُهُ عَلَى
أَنْ يَهْبِيعَ ، وَالْمَوَاقِعُ : الْمُبَارَى ، وَالْوَدُ :
جَانِبُ الْجَبَلِ ، وَجَمْعُ الْهَبِيعِ هَبِيعٌ ،
وَقِيلَ : لَا جَمْعَ لَهُ ، وَقِيلَ : لَا يَجْمَعُ هَبِيعٌ
عَلَى هَبِيعٍ كَمَا يَجْمَعُ رِبْعٌ عَلَى رِبَاعٍ .
وَهَبِيعُ الْحِمَارِ يَهْبِيعُ هَبَانًا وَهَبُوعًا : مَشَى
مَشْيًا بَلِيدًا ، قَالَ :

فَأَقْبَلْتُ حِمْرَهُمْ هَوَابِيعًا

فِي السَّكَنِ تَحْمِلُ الْأَلَاكِمَا
وَكُلُّ مَشَى يَكُونُ كَذَلِكَ ، فَهُوَ هَبِيعٌ .
وَيُقَالُ : إِنْ الْحِمْرَ كُلَّهَا تَهْبِيعُ فِي مَشْيِهَا أَيْ
تَمْدُّ عُنُقَهَا .

وَالْهَبِيعُ : أَنْ يُفَاجِئَكَ الْقَوْمُ مِنْ كُلِّ
جَانِبٍ .

(١) قوله : وكان أوب إلخ ، تقدم في مادة

جرد :

كان أوب صنعة الملاذ

يستبوع المرائق الهاذي

• هبغ • الهبوغ : النوم ، واتشد : هبغنا بين أذرعهن حتى

تبخخ حر ذى رمضاء حامى هبغ يهبغ هبغا وهبوغا أى نام ، وقيل : رقد رقة من النهار ، وقيل : رقد بالنهار أى قدر كان رقة أو أكثر ، وقيل : الهبوغ المبالغة القليلة من النوم أى حين كان ، وخبط مثل هبغ ، والاسم الهبة .

وأمرأة هبيغة وهبيغ : فاجرة أى لا ترد يد لا يمس (الأخيرة عن اللحياني) . ونهر هبيغ ووادى هبيغ : عظيمائى ؛ حكاهما السيرافى عن الفراء . والهبيغ : وادى بعينه . الأزهرى عن الخليل بن أحمد : لا توجد الهاء مع الغين إلا فى هذو الأحرف وهى : الأهبيغ والنهيق والهبيغ والهلباغ والغيبب والهبيغ ، وكل منها مذكور فى موضعه .

• هبق • الهبق ، بكسر الهاء والباء وشد القاف : كثرة الجماع (عن كراع) . والهبق : نبت (حكاه ابن دريد) قال ابن سيده : ولا أدرى ما صحته .

• هبيق • رجل هبيق وهينقع وهيايق : قصير ملز الخلق ، والنون زائدة . والهينقع : المزموه الأحمق الذى يجب محادثة النساء ، والأثنى بالهاء . والهينقعة : قعود الرجل على عرقوبه قائما على أطراف أصابعه . واهينقع : جلس الهينقعة ، وهى جلسة المزموه ، قال الفرزدق :

ومهور يسوتهم إذا ما أنكحوا

غدوى كل هينقع تنبالو والهينقعة : أن يتربع ثم يمد رجله اليمنى فى تربيعة ، وقيل : هى جلسة فى تربع . والهينقعة : قعود الاستلقاء إلى خلف . والهينقع : الذى لا يستقيم على أمر فى قول ولا فعل ولا يوثق به ، والأثنى بالهاء . والهينقع : الذى يجلس على عقبه أو على أطراف أصابعه يسأل الناس ، وقيل : هو

الذى إذا قعد فى مكان لم يكذب يرح . قال ابن الأعرابي : رجل هينقع لازم بمكانه وصاحب يسوان ، قال :

أرسلها هينقع يئنى الغزل

أخبر أنه صاحب نساء ، وقال شمر : هو الذى يأتى بك يلزم بابك فى طلب ما عندك لا يبرح . ورجل هينقع وأمرأة هينقعة : وهو الأحمق يعرف حمقه فى جلوسه وأموره . وقال الأصمعى : قال الزبير بن بئر : أبغض كنانى التى تمشى الدقيقى وتجلس الهينقعة ، الدقيقى مشى واسع ، والهينقعة أن تربع وتمد إحدى رجلها فى تربيعة . وفى الحديث : مر بأمرأة سوداء ترقص صبيها لها وتقول :

يمشى النطا ويجلس الهينقعة

هى أن يقمى ويقسم فخذي ويفتح رجله .

• هبل • الهلة : الثكيلة . والهيلة : القبلة . والهبل : الثكل ، هبلته أمه : ثكلته الجوهري : الهبل ، بالتحريك ، مصدر قولك هبلته أمه . والأهبال : الإثكال .

والهبول من النساء : الثكول . قال أبو الهيثم : فعل إذا كان مجاوزا فمصدره فعل إلا ثلاثة أحرف : هبلته أمه هبلا ، وعملت الشيء عملا ، وزكنت الخبر زكنا . والمهبل : الذى يقال له : هبلتك أمك ! وأمرأة هابل وهبول . وفى الدعاء : هبلت ولا يقال هبلت (عن ابن الأعرابي) قال نعلب : القياس هبلت ، بالضم ، لأنه إنما يدعو عليه بأن تهبل أمه أى ثكله . وفى حديث عمر ، رضى الله عنه ، حين فضل الوداعى سهران الخيل على المقاريض فأعجبه فقال : هبلت الوداعى أمه لقد أذكرت به ! هبلته أمه هبلا ، بالتحريك : ثكلته ، قال : هذا هو الأصل ثم يستعمل فى معنى المدح والإعجاب ، يعنى ما أعلمه وما أصوب رأيه كقولهم ، عليه السلام : ويلمه يسر حرب ! وقول الشاعر :

هوت أمه ما بيعت الصبح غاديا وماذا يرى فى الليل حين يثوب وقوله أذكرت به أى ولدت ذكرا من الرجال شهما . وفى حديث آخر : لأملك هبل أى ثكل . وفى حديث الشعبي : فقيل لأملك الهبل . وفى حديث أم حارثة ابن سراقه : ويحك أو هبلت ؟ هو يفتح الهاء وكسر الباء ، وقد استعاره هبلا لفقد الميز والعقل مما أصابها من الثكل بولدها كأنه قال : أقصدت عقلك بفقد ابنك حتى جعلت الجنان جنة واحدة ؟ وفى حديث علي : هبلتهم الهبول أى ثكلتهم الثكول ، وهى يفتح الهاء من النساء التى لا يبقى لها ولد .

والمهبل : الرجم ، وقيل : هو أقصى الرجم ، وقيل : هو مسلك الذكر من الرجم ، وقيل : هو فمه ، وقيل : هو طريق الولد ، وهو ما بين الطيبة والرجم ؛ قال الكمي :

إذا طرق الأمر بالمعضل
ت يتنا وصاق به المهبل
وقيل : هو موضع الولد من الرجم ؛ قال الهذلي :

لا تقه الموت وقياته

خط له ذلك فى المهبل
وقيل : هو موقع الولد من الأرض . وفى الحديث : الخير والشر خطأ لابن آدم وهو فى المهبل ؛ هو بكسر الباء موضع الولد من الرجم ، وقيل : أقصاه ، قيل : وهو الهو بين الوركين حيث يجثم الولد ، شبه بهبل الجبل وهو الهوة الداهية فى الأرض . وقال بعضهم : المهبل ما بين الغلظين (١) أحدهما قم الرجم والآخر موضع العنزة . والمهبل : الإست . والمهبل : الهواة (٢)

(١) قوله : « ما بين الغلظين » هكذا فى الأصل بالفاء بعد اللام ، وفى التهذيب بالقاف بدلها .

(٢) قوله : « والمهبل الهواة » هكذا =

مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ. وَفِي حَدِيثٍ
الدَّجَالُ: فَتَحَمِلُهُمْ قَطَرُهُمْ بِالْمِهْلِ، هُوَ
الْهَوَّةُ الدَّائِيَّةُ فِي الْأَرْضِ؛ وَقَالَ أَوْسٌ فِي
مِهْلِ الْجَبَلِ:

فَابْصُرْ أَلْهَابًا مِنْ الطُّورِ دُونَهُ
يُرَى بَيْنَ رَأْسَيْ كُلِّ نَيْقَتَيْنِ مِهْلًا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمِهْلُ حَيْثُ يَنْطَفُ فِيهِ
أَوْعَمِيرُ بَارُونِهِ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ فِي بَهْلٍ:
اهْتَبَلِ الرَّجُلُ إِذَا كَذَبَ، وَاهْتَبَلِ إِذَا غَنِمَ،
وَاهْتَبَلِ إِذَا نَكَلَ. وَسَمِعَ كَلِمَةً فَاهْتَبَلَهَا، أَيْ
اغْتَنَمَهَا.

وَالْإِهْتِبَالُ: الْإِغْتِنَامُ وَالْإِحْتِيَالُ
وَالْإِقْتِصَاصُ. وَيُقَالُ: اهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَعَاثَ فِي غَايِرِ مِنْهَا بِمَشَقَّةٍ
نَحَرَ الْمَكَافِي وَالْمَكْثُورَ يَهْتَبِلُ
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اهْتَبَلَ جُوعَةً مُؤْمِنٍ
كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ، أَيْ تَحِيَّتُهَا وَاغْتَنَمَهَا
مِنْ الْهَيْلَةِ الْغَنِيمَةِ^(١). وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ
لَيْلَةُ الْقَدَرِ: فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ وَأَقْرَضْتُهَا
وَاحْتَلْتُ لَهُ حَتَّى وَجَدْتُهَا كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ
الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ: اشْتَبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلْ
لَا حُدَى الْهَنَاتِ الْمُضِلِّعَاتِ اهْتِبَالَهَا
أَيْ اسْتَعَدَّ لَهَا وَاحْتَلَّ. وَرَجُلٌ مِهْتَبِلٌ
وَمِهَالٌ؛ وَهَبِلَ لِأَهْلِيهِ وَتَهَبَلَ وَاهْتَبَلَ:
تَكَسَّبَ. وَاهْتَبَلَ الصَّيْدُ: بَغَاهُ وَتَكَسَّبَهُ.
وَالصَّيَادُ يَهْتَبِلُ الصَّيْدَ أَيْ يَغْتَنِمُهُ وَيَغْتَرَهُ.
وَالْهَيْالُ: الْكَاسِبُ الْمُحْتَالُ؛ قَالَ

ذُو الرُّمَّةِ:
أَوْ مُطْعَمُ الصَّيْدِ هَيْالٌ لِبُعَيْتِهِ
أَلْفَى أَبَاهُ بِذَلِكَ الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ

= فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ وَالتَّكَلُّفِ، وَفِي الْقَامُوسِ: أَنَّهُ
لِلْمَوِيَّ.

(١) قوله: «من الهيلة الغنيمه» هكذا
ضبط في الأصل بضم الهاء، وفي بعض نسخ النهاية
بفتحها.

وَمَا لَهُ هَابِلٌ وَلَا آيِلٌ؛ الْهَابِلُ هُنَا:
الْكَاسِبُ، وَقِيلَ الْمُحْتَالُ، وَالْآيِلُ: الَّذِي
يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَى الْإِيَالِ وَالرَّعِيَّةِ لَهَا، وَإِنَّمَا هُوَ
الْآيِلُ، بِالْقَصْرِ، فَمَنْهُ لِيُطَائِقَ الْهَابِلُ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا قَوْلٌ بَعْضُهُمْ، قَالَ:
وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ فَاعِلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ آيِلٌ^(٢) الْإِيَالِ
يَابِلُهَا وَيَابِلُهَا حَدَقَ مَصْلَحَتَهَا.
وَذُنِبَ هَيْلٌ أَيْ مُحْتَالٌ.

وَالْهَيْالَةُ: اسْمُ نَاقَةٍ لِأَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ؛
وَقَالَ:

فَلَا حُشَانَاكَ مِشْقَصًا

أَوْسًا أَوْسُ مِنْ الْهَيْالَةِ
وَالْهَيْلُ: الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّعَامِ
وَالْإِيَالِ. وَالْهَيْلُ، مِثَالُ الْهَيْجَفِ: الثَّقِيلُ
الْمَسِينُ الْكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِيَالِ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِيٍّ لِسُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحَصْحَاسِ:

هَيْلٌ كَمَرْيَخِ الْمَغَالِي هَجَجَ
لَهُ عَتَقٌ مِثْلُ السَّطَاعِ قَوِيمٌ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَنَا أَبُو نَعَامَةَ الشَّيْخِ الْهَيْلُ
أَنَا الَّذِي وَلِدْتُ فِي أُخْرَى الْإِيَالِ
يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ عَلَى تَنَسُّعٍ أَيْ أَنَّهُ أَخْشَنُ
شَدِيدٌ غَلِيظٌ لَا يَهْوُلُهُ شَيْءٌ. وَالْهَيْلُ: الرَّجُلُ
الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: الطَّوِيلُ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ.
وَالْمِهْلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الْمَوْرَمُ الْوَجُوهُ.
وَقَدْ هَبِلَهُ اللَّحْمُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ وَرَكِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا وَاهْبَلَهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

مِنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ
حَبْكُ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مِهْلٍ
وَيُقَالُ هُوَ الْمَلْعَنُ. وَقَالَتْ عَائِشَةُ فِي
حَدِيثِ الْإِفْكِ: وَالنِّسَاءُ يَوْمَئِذٍ لَمْ يَهْلُنَّ
اللَّحْمُ؛ مَعْنَاهُ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهِنَ اللَّحْمُ
وَالشَّحْمُ. وَالْهَابِلُ: الْكَثِيرُ اللَّحْمِ
وَالشَّحْمِ. وَيُقَالُ لِلْمُهَيَّجِ الْمَرْبَلِ: مِهْلٌ،

(٢) قوله: «من قولهم إيل إلخ» هكذا
ضبط في الأصل وفي الحكم أيضاً، وعبارة القاموس
في مادة آيل: وأيل كنصر وفتح أبالة وأبلا فهو آيل
وأيل.

كَانَ بِهِ وَرَمًا مِنْ سَيْمِهِ. يُقَالُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ
مِهْبَلًا، وَهُوَ الْمُهَيَّجُ الَّذِي كَانَهُ تَوَرَّمٌ مِنْ
اتِّفَاحِهِ. وَهَبِلَتِ الْمَرْأَةُ: عَبِلَتْ.

وَاهْتَبَلَ هَيْبَكَ، أَيْ اشْتَغَلَ بِشَأْنِكَ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). وَالْمِهْتَبِلُ: الْكَذَّابُ
(حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ هَذَا كَيْفَ يَهْتَبِلُ
وَالْمِهْلُ: الْخَفِيفُ؛ عَنِ خَالِدٍ،
وَرَوَى بَيْتٌ تَابَطَ شَرًّا:

وَلَسْتُ بِرَاعِي صِرْمَةٍ كَانَ عَبْدُهَا
طَوِيلَ الْعَصَا مِثْلَ الصَّقْبِ مِهْلُ
وَالْإِهْتِبَالُ مِنَ السَّيْرِ: مَرْفُوعُهُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) وَأَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّ نَصَّ الْعِيسَى يُنْفَى مِنَ الْهَوَى
وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْهَائِيَيْنِ اهْتِبَالُهَا
وَالْهَيْالُ: شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ السَّهَامُ،
وَاجِدَتُهُ هَيْالَةٌ؛ قَالَ أَسْمَاءُ بِنُ خَارِجَةَ:

فَلَا حُشَانَاكَ مِشْقَصًا
أَوْسًا أَوْسُ مِنْ الْهَيْالَةِ

وَابْنُ الْهَيْوَلَةِ وَابْنُ هَيْوَلَةٍ جَمِيعًا: مَلِكٌ.
وَبَنُو هَيْلٍ: بَطْنٌ مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمْ
الْهَيْلَاتُ. وَهَيْلٌ: اسْمُ صَنْمٍ كَانَ فِي الْكَبِيرَةِ
لِقُرَيْشٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: قَالَ يَوْمَ
أُحُدٍ: اْعْلُ هَيْلٌ؛ هُوَ الصَنْمُ الَّذِي كَانُوا
يَعْبُدُونَهُ. وَهَيْلٌ: اسْمُ رَجُلٍ، مَعْدُولٌ عَنْ
هَابِلٍ مَعْرِفَةً. وَبَنُو هَيْلٍ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ
كَلْبٍ يُقَالُ لَهُمْ الْهَيْلَاتُ. وَبَنُو هَيْلٍ:
بَطْنٌ.

وَالْهَيْلِيُّ وَالْإِيَالِيُّ: الرَّاهِبُ.

• هبلع • الْهَيْلَعُ، مِثَالُ الدَّرْهَمِ،
وَالْهَيْلَاعُ: الْوَاسِعُ الْحَنْجُورِ الْعَظِيمُ اللَّحْمِ
الْأَكُولُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَضِعَ الْخَزِيرُ قَفِيلٌ: أَيْنَ مُجَاشِعُ؟
فَشَحَا جَحَافِلُهُ جُرَافٌ هَيْلَعُ
وَفِي شِعْرِ خَبِيبِ بْنِ عَلِيٍّ:

حَجَمَ نَارَ هَيْلَعُ
الْهَيْلَعُ: الْأَكُولُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّ

الهَاءُ زَائِدَةٌ فَيَكُونُ مِنَ الْبَلْعِ . وَالْهَيْلَعُ :
اللَّيْمُ . وَعَبْدُ هَيْلَعٍ : لَا يَعْرِفُ آبَاءَهُ أَوْ
لَا يَعْرِفُ أَحَدَهُمَا . وَالْهَيْلَعُ : الْكَلْبُ
السُّلُوقِيُّ . وَهَيْلَعٌ : اسْمُ كَلْبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ أَسْمَاءِ الْكِلَابِ السُّلُوقِيَّةِ ، قَالَ :
وَالشَّدُّ يَدْنِي لَاحِقًا وَهَيْلَعًا
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ هَاءَ هَيْلَعٍ زَائِدَةٌ ، وَلَيْسَ
بِقَوِيٍّ

• هين • أَبُو عَمْرٍو : الْهَوْنُ الْعَنَكَبُوتُ ،
وَيُقَالُ : الْهَبُورُ ، بِالرَّاءِ ، الْعَنَكَبُوتُ .

• هينق • الْهَيْنَقُ وَالْهَيْنُوقُ وَالْهَيْنِقُ
وَالْهَيْنِقِيُّ : الْوَصِيفُ ، قَالَ لَيْدٌ :
وَالْهَبَانِيْقُ قِيَامٌ مَعَهُمْ
كُلُّ مَلْثُومٍ إِذَا صَبَّ هَمَلٌ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ
خَمْرًا :
يَجْمَعُهَا أَكَلَفُ الْإِسْكَابِ وَاقِفُهُ
أَبْدَى الْهَبَانِيْقِ بِالْمُنَاوِ مَعَكُمْ
وَهَبَقَةُ الْقَيْسِيِّ : رَجُلٌ كَانَ أَحْمَقَ
بَنِي قَيْسٍ بَنِ ثَعْلَبَةَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ
ذَوُ الْوَدْعَاتِ ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ ثُرْوَانَ ،
وَكَانَ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْحَقِّ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

عِشْ بِجِدٍّ وَلَنْ يَضْرَكَ نَوْكَ
إِنَّا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبَقَةً الْقَيْ
سَى نَوْكَ أَوْ شَيْءَ بَنِ الْوَلِيدِ !
رُبُّ ذِي إِدْبَةٍ مُقِلٌّ مِنَ الْمَا
لِ وَذِي عُنْجَبَةٍ مَجْلُودِ
شَيْبٌ يَأْشِيبُ بِأَسْخِيفِ بَنِي الْقَعْدِ
مَقَاعُ ! مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ !
وَقَالَ آخَرُ :

عِشْ بِجِدٍّ وَكُنْ هَبَقَةً يَرِ
ضُ بِكَ النَّاسُ قَاضِيًا حَكْمًا
وَرَجُلٌ هَبَقٌ إِذَا وَصِفَ بِالنُّوْكَ ، وَقَالَ
ذَوُ الرُّمَّةِ :

إِذَا فَارَقْتَهُ تَبَتَّنَى مَا تُعِيشُهُ
كَلَامُهَا رَذَائِيهَا الرِّقِيعُ الْهَيْنَقُ
قِيلَ : أَرَادَ بِالرِّقِيعِ الْهَيْنَقَ الْقُمْرِيُّ ؛
وَقِيلَ : بَلْ هُوَ الْكَرْوَانُ وَهُوَ يُوصَفُ بِالْحَمَقِ
لِتَرْكِهِ بَيْضَهُ وَاحْتِضَانَهُ بَيْضَ غَيْرِهِ كَمَا قَالَ :
إِنِّي وَتَرَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ
وَقَدَحِي بِكُمِّي زَنْدًا شَحَا حَا
كَتَارَكِي بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ
وَمُلِسِي بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا

• هينك • الْهَيْنَكُ : الْكَثِيرُ الْحَمَقِ ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : هُوَ الْأَحْمَقُ فَلَمْ يُقَيِّدْهُ بِقَلْبَةٍ
وَلَا بِكَتْرَةٍ ، وَالْأَثْنَى هَبْنَكَةٌ .

• هبا • ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَبَاءُ التُّرَابُ الَّذِي
تُطَهِّرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ
وَنِيَابِهِمْ يَلْزَقُ لُزُوقًا . وَقَالَ : أَقُولُ أَرَى فِي
السَّمَاءِ هَبَاءً ، وَلَا يُقَالُ يَوْمَنَا ذُو هَبَاءٍ
وَلَا ذُو هَبَاقٍ .

ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرُهُ : الْهَبُوءَةُ الْغَبَرَةُ ، وَالْهَبَاءُ
الْغُبَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ غُبَارُ شَيْءٍ الدُّخَانِ سَاطِعُ
فِي الْهَوَاءِ ، قَالَ رُوبَةُ :
تَبْدُو لَنَا أَعْلَامُهُ بَعْدَ الْفَرْقِ
فِي قِطْعِ الْأَلْوِ وَهَبَاتِ الدُّقْ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الدُّقُّ مَا دَقَّ مِنْ
التُّرَابِ ، وَالْوَاحِدُ مِنْهُ الدُّقِيُّ كَمَا تَقُولُ
الْجَلِّيُّ وَالْجَلُّلُ . وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ : وَإِنْ
حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبُوءَةٌ فَأَكْمِلُوا
الْعِدَّةَ أَيْ دُونَ الْهَلَالِ ، الْهَبُوءَةُ : الْغَبَرَةُ ،
وَالْجَمْعُ هَبَاءٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَهْبَاءُ
الزَّوْبَةِ : شَيْءُ الْغُبَارِ يَرْتَفِعُ فِي الْجَوِّ . وَهَبَا
يَهْبُو هَبُوءًا إِذَا سَطَعَ ، وَأَهْبَيْتُهُ أَنَا . وَالْهَبَاءُ :
دُقَاقُ التُّرَابِ سَاطِعُهُ وَمَثْوَرُهُ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ .

وَأَهْبَى الْفَرَسُ : أَثَارَ الْهَبَاءِ (عَنْ
ابْنِ جَنِّيٍّ) وَقَالَ أَيْضًا : وَأَهْبَى التُّرَابَ
فَعَلَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

أَهْبَى التُّرَابَ قُوَّةَ إِهْبَايَا

جَاءَ بِأَهْبَايَا عَلَى الْأَصْلِ . وَيُقَالُ : أَهْبَى
التُّرَابَ إِهْبَاءً ، وَهِيَ الْأَهَابُ ، قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجَرٍ :

أَهَابِي سَفَسَافٌ مِنَ التُّرَابِ تَوَهُمٌ
وَهَبَا الرَّمَادُ يَهْبُو : اخْتَلَطَ بِالتُّرَابِ
وَهَمَدَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا سَكَنَ لَهَبُ النَّارِ
وَلَمْ يَطْفَأْ جَمْرُهَا قِيلَ خَمَدَتْ ، فَإِنْ طَفِئَتْ
الْبَتَّةُ قِيلَ هَمَدَتْ ، فَإِذَا صَارَتْ رَمَادًا قِيلَ
هَبَا يَهْبُو وَهُوَ هَابٍ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ صَحَّ هَبَا التُّرَابِ وَالرَّمَادُ
مَعًا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَبَا إِذَا فَرَّ ، وَهَبَا إِذَا
مَاتَ أَيْضًا ، وَتَهَا إِذَا غَفَلَ ، وَزَهَا إِذَا
تَكَبَّرَ ، وَهَزَا إِذَا قَتَلَ ، وَهَزَا إِذَا سَارَ ، وَتَهَا
إِذَا حَقَّقَ .

وَالْهَبَاءُ : الشَّيْءُ الْمُنْبَثُّ الَّذِي تَرَاهُ فِي
الْبَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ شَبِيهَا بِالْغُبَارِ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَثْوَرًا » تَأْوِيلُهُ أَنَّ
اللَّهَ أَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ حَتَّى صَارَتْ بِمَثَرَةِ الْهَبَاءِ
الْمَثْوُورِ .

التَّهْذِيبُ : أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
« هَبَاءٌ مُنْبَثَّاهُ » ، فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْجِبَالَ صَارَتْ
غُبَارًا ، وَمِثْلُهُ : « وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ
سَرَابًا » وَقِيلَ : الْهَبَاءُ الْمُنْبَثُّ مَا تُثِيرُهُ الْخَيْلُ
بِحَوَافِرِهَا مِنْ دُقَاقِ الْغُبَارِ ، وَقِيلَ لَا يَظْهَرُ فِي
الْكَوِيِّ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ هَبَاءٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ سَهْلَ بْنَ عَمْرٍو جَاءَ
بِتَهْبِيٍّ كَانَهُ جَمَلٌ أَدَمٌ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ
بِتَهْبِيٍّ إِذَا جَاءَ فَارِعًا يَنْقُضُ يَدَيْهِ ، قَالَ ذَلِكَ
الْأَصْمَعِيُّ ، كَمَا يُقَالُ جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدْرِي
إِذَا جَاءَ فَارِعًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : التَّهْبِيُّ
مَشْيُ الْمُخْتَالِ الْمُعْجَبِ مِنْ هَبَا يَهْبُو هَبُوءًا إِذَا
مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا . وَمَوْضِعُ هَابِي التُّرَابِ :
كَانَ تَرَابُهُ مِثْلُ الْهَبَاءِ فِي الرَّقَّةِ . وَالْهَابِي مِنْ
التُّرَابِ : مَا ارْتَفَعَ وَدَقَّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ هَوَيْرِ
الْحَارِثِيِّ :

تَزُودُ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبَةً
دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ

وَتَرَابُ هَابٍ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ الرَّبِيعِ :
تَرَى جَدًّا قَدْ جَرَّتْ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُرَابًا كَلَوْنُ الْقَسْطَلَانِي هَابِيَا^(١)
وَالهَابِي : تُرَابُ الْقَبْرِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَهَابٍ كَجَنَانٍ الْحَامَةِ أَجْفَلْتُ
بِهِ رِيحٌ تَرَجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ^(٢)
وَقَوْلُهُ :

يَكُونُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ

كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هَبِي قِيَاعٍ
قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ : شَبَّهَ النُّجُومَ بِعَيْنِ
الْكَلْبِ لِكَثْرَةِ نَعَاسِ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ
تَارَةً ثُمَّ يَغْضِي ، فَكَذَلِكَ النُّجُومُ يَظْهَرُ سَاعَةً
ثُمَّ يَخْفَى بِالْهَبَاءِ ، وَهَبِي : نُجُومٌ قَدْ
اسْتَرَتْ بِالْهَبَاءِ ، وَاحِدُهَا هَابٍ ، وَقِيَاعٌ :
قَابِعَةٌ فِي الْهَبَاءِ أَيْ دَاخِلَةٌ فِيهِ ، وَفِي
التَّهْدِيدِ : وَصَفَ النُّجُومَ الْهَابِي الَّذِي فِي
الْهَبَاءِ فَشَبَّهَهُ بِعَيْنِ الْكَلْبِ نَهَارًا ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْكَلْبَ بِاللَّيْلِ حَارِسٌ وَبِالنَّهَارِ نَاعِيسٌ ، وَعَيْنُ
النَّاعِيسِ مُغْمَضَةٌ ، وَيَدُّو مِنْ عَيْنَيْهِ الْخَفَى ،
فَكَذَلِكَ النُّجُومُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ هُوَ هَابٍ
كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي خَفَائِهِ ، وَقَالَ فِي هَبِي :
وَهُوَ جَمْعُ هَابٍ مِثْلُ غَزَى جَمْعُ غَازٍ ،
وَالْمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ هَابٍ فِي هَبِي
يَخْفَى فِيهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ ، يَعْرِفُ بِهِ النَّاطِرُ إِلَيْهِ
أَيُّ نَجْمٍ هُوَ ، وَفِي أَيْ نَاحِيَةٍ هُوَ يَهْتَدِي
بِهِ ، وَهُوَ فِي نُجُومٍ هَبِي أَيْ هَابِيَةٍ إِلَّا أَنَّهَا
قِيَاعٌ كَالْقَنَافِذِ إِذَا قَبِعَتْ فَلَا يَهْتَدِي بِهَذِهِ
الْقِيَاعِ ، إِنَّمَا يَهْتَدِي بِهَذَا النُّجُومِ الْوَاحِدِ
الَّذِي هُوَ هَابٍ غَيْرُ قَابِعٍ فِي نُجُومٍ هَابِيَةٍ
قَابِعَةٍ ، وَجَمَعَ الْقَابِعَ عَلَى قِيَاعٍ كَمَا جَمَعُوا
صَاحِبًا عَلَى صِحَابٍ وَبَعِيرًا قَامِحًا عَلَى
قِمَاحٍ .

الْنَهَايَةُ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : ثُمَّ أَتْبَعَهُ مِنَ
النَّاسِ هَبَاءَ رَعَاعٍ ؛ قَالَ : الْهَبَاءُ فِي الْأَصْلِ

(١) هذا البيت للملك بن الربيع لا لأبيه وهو

من قصيدته الشهيرة التي يرى بها نفسه .

(٢) قوله : مجفل ، هو بضم الميم ، وضبط في
نرج بنفحها وهو خطأ .

مَا ارْتَفَعَ مِنْ تَحْتِ سَنَابِلِ الْخَيْلِ ، وَالشَّيْءُ
الْمُنْبِتُ الَّذِي تَرَاهُ فِي ضَوْءِ الشَّمْسِ ، فَشَبَّهَ
بِهَا أَتْبَاعَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْهَبَاءُ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ
لَا عَقُولَ لَهُمْ .

وَالْهَبِيُّ : الْظَلِيمُ .

وَالْهَبَاءَةُ : أَرْضٌ يَلَادُ غَطَفَانٌ ، وَمِنْهُ
يَوْمُ الْهَبَاءَةِ لِقَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيِّ عَلَى حَدِيفَةِ
ابْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْهَبَاءَةِ وَهُوَ
مُسْتَنْقَعُ مَاءٍ بِهَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَبِيُّ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ .
وَالْأَنْثَى هَبِيَّةٌ ؛ حَكَاهَا سَيِّبِيُّهُ ، قَالَ :
وَزَنُّهَا فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ ، وَلَيْسَ أَصْلُ فَعْلٍ فِيهِ
فَعْلَلًا وَإِنَّمَا بَنِي مِنْ أَوَّلِهِ وَهَلَةٌ عَلَى السُّكُونِ .
وَلَوْ كَانَ الْأَصْلُ فَعْلَلًا لَقُلْتُ هَبِيًّا فِي الْمَذَكَّرِ
وَهَبِيَّةً فِي الْمَوْثَبِ ؛ قَالَ : فَإِذَا جَمَعْتَ هَبِيًّا
قُلْتُ هَبَائِي لِأَنَّهُ بِمِثْلَةِ غَيْرِ الْمُعْتَلِ نَحْوُ مَعْدٍ
وَجَبِنَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَبِيُّ وَالْهَبِيَّةُ
الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَهَبِيٌّ : زَجَرٌ لِلْفَرَسِ أَيْ تَوَسَّعَى
وَتَبَاعَدَى ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ :

نُعَلِمُهَا هَبِي وَهَلًا وَأَرْجَبَ

وَفِي أَبِياتِنَا وَلَنَا افْتُلِنَا
الْنَهَايَةُ : فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ حَضَرَ ثُرَيْدَةُ
فَهَبَاهَا أَيْ سَوَّى مَوْضِعَ الْأَصَابِعِ مِنْهَا ؛
قَالَ : وَكَذَا رَوَى وَشَرَحَ .

هَبَا . هَبَا بِالْعَصَا هَبَا : ضَرَبَهُ .

وَهَبَّتْ التُّوبُ : تَقَطَّعَ وَبَلَى ، بِالنَّاءِ
بِائْتَيْنِ . وَكَذَلِكَ تَهَمًا ، بِالْمِيمِ ، وَتَفَسًّا .
وَكُلُّ مَذْكُورٍ فِي مَوْضِعِهِ .

وَمَعْنَى مِنَ اللَّيْلِ هَبَةٌ وَهَبَةٌ وَهَبَاتٌ
وَهَبَاتٌ وَهَزِيعٌ ، أَيْ وَقْتُ أَبِي الْهَيْمَمِ :
جَاءَ بَعْدَ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ وَهَتَاؤُ . اللَّحْيَانِي :
جَاءَ بَعْدَ هَتَى ، عَلَى فَعِيلٍ ، وَهَتَاؤُ ، عَلَى
فَعْلٍ ، وَهَتَى ، بِلَا هَمْزٍ ، وَهَتَاؤُ وَهَبَاتُ ،
مَمْدُودَانِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : ذَهَبَ هَبَةٌ مِنْ
الَّلَّيْلِ ، وَمَا بَقِيَ إِلَّا هَبَةٌ ، وَمَا بَقِيَ مِنَ

غَنَمِهِمْ إِلَّا هَبَةٌ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الذَّاهِيَةِ .
وَفِيهَا هَتَا شَدِيدٌ ، غَيْرُ مَمْدُودٍ ، وَهَتَاؤُ ، يُرِيدُ
شَقٌّ وَخَرَقٌ .

هَتَتْ . هَتَّ الشَّيْءُ يَهْتُهُ هَتَا ، فَهُوَ
مَهْتُوتٌ وَهَتِيْتُ ، وَهَتْنُهُ : وَطْنُهُ وَطْنَا
شَدِيدًا ، فَكَسَرَهُ . وَتَرَكَّهُمْ هَتَا بَنًا ، أَيْ
كَسَرَهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُمْ . وَالْهَتُّ : كَسَرُ
الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفَاتًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْلَعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ
فَيَدْعَكُمْ هَتَا بَنًا . الْهَتُّ : الْكَسَرُ . وَهَتَّ
وَرَقَ الشَّجَرِ إِذَا أَخَذَهُ . وَالْبَتُّ : الْقَطْعُ ؛
أَيُّ قَبْلَ أَنْ يَدْعَكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ
مَقْطُوعِينَ .

وَهَتْ قَوَائِمُ الْبَعِيرِ : صَوْتُ وَفَعِيهَا .
وَهَتْ الْبَكْرُ يَهْتُ هَتِيَّتًا . وَالْهَتْ : شَبَّهَ
الْعَصْرَ لِلصَّوْتِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْبَكْرِ
يَهْتُ هَتِيَّتًا ، ثُمَّ يَكْشُ كَشِيشًا ، ثُمَّ يَهْلُرُ إِذَا
بَزَلَ هَلِيرًا ؛ وَهَتْ الْهَمْزَةُ يَهْتُهَا هَتَا : تَكَلَّمَ
بِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : الْهَمْزَةُ صَوْتُ مَهْتُوتٍ فِي
أَقْصَى الْحَلْقِ يَصِيرُ هَمْزَةً ، فَإِذَا رَفَعَهُ عَنْ
الْهَمْزِ ، كَانَ نَفْسًا يُحَوَّلُ إِلَى مَخْرَجِ الْهَاءِ ،
فَلِذَلِكَ اسْتَحَفَّتِ الْعَرَبُ إِدْخَالَ الْهَاءِ عَلَى
الْأَلِفِ الْمَقْطُوعَةِ ، نَحْوُ أَرَاقٍ وَهَرَاقٍ ،
وَأَيْهَاتٍ وَهَيْهَاتَ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ كَثِيرٌ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : مِنَ الْحُرُوفِ الْمَهْتُوتِ ، وَهُوَ
الْهَاءُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ الضَّعِيفِ وَالْخَفَاءِ .

وَفِي حَدِيثِ إِسْرَافَةَ الْخَمْرِ : فَهَتَا فِي الْبَطْحَاءِ
أَيُّ صَبَّهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا هَتِيَّتٌ
أَيُّ صَوْتُ .

وَرَجُلٌ هَتَاتٌ وَمِهَتْ وَهَتَاتٌ :
خَفِيفٌ ، كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَهَتْ الْقُرْآنُ هَتَا :
سَرَدَهُ سَرْدًا . وَقُلَانُ يَهْتُ الْحَدِيثُ هَتَا إِذَا
سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عَمْرُو
ابْنُ شُعَيْبٍ وَقُلَانُ يَهْتَانُ الْكَلَامَ ؛ وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جِدَّ السِّيَاقِ لِلْحَدِيثِ : هُوَ
يَسْرُدُهُ سَرْدًا ، وَيَهْتُهُ هَتَا . وَالسَّحَابَةُ تَهَتْ
الْمَطَرُ إِذَا تَابَعَتْ صَبَّهُ .

وَالهت : الصب . هت المَزَادَة وَبَعَا إِذَا صَبَّهَا . وَهت الشَّيْءَ يَهْتُهُ هَتًا : صَبَّ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ . وَهت المرأة غَزَلَهَا تَهْتُهُ هَتًا : غَزَلْتُ بَعْضُهُ فِي آثَرِ بَعْضٍ . الْأَزْهَرِي : الْمَرْأَةُ تَهْتُ الْغَزْلَ إِذَا تَابَعَتْهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَقِيَا مُجَلَّلَةً يَنْهَلُ رَيْقَهَا
مِنْ بَاكِيرٍ مَرْتَعَيْنِ الْوَدْقِ مَهْتَرِ
ابْنُ الْأَعْرَابِي : الْهتُ تَمْزِيقُ الثَّوبِ وَالْعَرَضُ .

وَالهت : حَطُّ الْمَرْتَبَةِ فِي الْإِكْرَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِي : قَوْلُهُمْ أَسْرَعَ مِنَ الْمَهْتَمَةِ ، يُقَالُ : هَتَّ فِي كَلَامِهِ ، وَهْتَهُ إِذَا أَسْرَعَ .

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِذَا وَقَفْتَ الْعَبْرَ عَلَى الرَّدْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ هَتَّ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : فَلَا تَهْتَهُ بِهِ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْهَتْمَةُ أَنْ تَزْجِرَهُ عِنْدَ الشَّرْبِ ، قَالَ : وَمَعْنَى الْمَثَلِ إِذَا أَرَيْتَ الرَّجُلَ رَشْدَهُ ، فَلَا تُلْحِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْإِلْحَاحَ فِي النَّصِيحَةِ يَهْجُمُ بَكَ عَلَى الظَّنِّ .

وَالْهَتْمَةُ مِنَ الصَّوْتِ : مِثْلُ الْهَتِيتِ . الْأَزْهَرِي : الْهَتْمَةُ وَالْتَهْمَةُ أَيْضًا فِي التَّوَادُّعِ اللَّسَانِيِّ عِنْدَ الْكَلَامِ . وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ :

فِي بَعْضِ كَلَامِهِ : وَاللَّهِ مَا كَانُوا بِالْهَتَاتَيْنِ . وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَجْمَعُونَ الْكَلَامَ لِيَعْقِلَ عَنْهُمْ . يُقَالُ : رَجُلٌ مَهْتٌ وَهَتَاتٌ إِذَا كَانَ مَهْذَرًا ، كَثِيرَ الْكَلَامِ .

• هترة الهتر : مَزَقَ الْعَرَضُ ؛ هَتَرَهُ يَهْتِرُهُ هَتَرًا وَهَتَرَهُ . وَرَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ : لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ وَلَا مَا قِيلَ لَهُ وَلَا مَا شِئِمَ بِهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ اللَّيْثِ الْهَتَرُ مَزَقَ الْعَرَضِ غَيْرَ مَحْفُوظٍ ، وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا الْمَعْنَى الْهَوْتُ الْأَنْ يَكُونُ مَقْلُوبًا كَمَا قَالُوا جَبَدٌ وَجَدَبٌ ، وَأَمَّا الْاسْتِهْتَارُ فَهُوَ الْوُلُوعُ بِالشَّيْءِ وَالْإِفْرَاطُ فِيهِ حَتَّى كَانَهُ أَهْتَرُ أَيْ خَوْفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ ، قَالُوا : وَمَا الْمُفْرَدُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرَ

عَنْهُمْ أَتْقَالَهُمْ فَيَاتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خِفَافًا ، قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ الشُّيُوخُ الْهَرَمِيُّ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كَبُرُوا فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَمَاتَتْ لَذَاتُهُمْ وَذَهَبَ الْقَرْنُ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِمْ ، قَالَ : وَمَعْنَى أَهْتَرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ أَيْ خَرِفُوا وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ . يُقَالُ : خَرِفَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، أَيْ خَرِفَ وَهُوَ يَطِيعُ اللَّهَ ، قَالَ : وَالْمُفْرَدُونَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنْهُمْ يَهُمُّ الْمُفْرَدُونَ الْمُتَخَلُّونَ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَالْمُسْتَهْتَرُونَ الْمُوَلَعُونَ بِالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ ، أَيْ أَوْلَعُوا بِهِ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرَ بِأَمْرٍ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ أَوْلَعَ بِهِ لَا يَتَحَدَّثُ بغيرِهِ وَلَا يَفْعَلُ غَيْرَهُ .

وَقَوْلُ هِتْرٍ : كَذِبٌ . وَالْهَتْرُ ، بِالْكَسْرِ : السَّقْطُ مِنَ الْكَلَامِ وَالْخَطَأُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ هِتْرٌ هَاتِرٌ ، وَهُوَ تَوَكُّدُهُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تَأْخِيرِ
هَلُوءٍ وَلَمْ يَطْرُقَ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا
وَكَانَ إِذَا مَا اتَّمَّ مِنْهَا بِحَاجَةٍ

يُرَاجِعُ هِتْرًا مِنْ تَأْخِيرِ هَاتِرًا
قَوْلُهُ هَلُوءٌ أَيْ بَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ . وَلَمْ يَطْرُقَ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِرًا أَيْ لَمْ يَطْرُقْ مِنْ أَوَّلِهِ . وَاتَّمَّ : أَفْعَلَ مِنَ الْإِتْمَامِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا أَلَمْ خَيَالَهَا عَاوَدَهُ خَبَالُهُ قَدْ كَلَامِهِ . وَقَوْلُهُ يُرَاجِعُ هِتْرًا أَيْ يَعُودُ إِلَى أَنْ يَهْتَرِيَ بِذِكْرِهَا . وَرَجُلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ فِي كَلَامِهِ .

وَالْهَتْرُ ، بِضَمِّ الْمَاءِ : ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ . وَالْمَهْتَرُ : الَّذِي قَدَّ عَقْلُهُ مِنْ أَحَدِ هَلِوِ الْأَشْيَاءِ ، وَقَدْ أَهْتَرَ ، نَادِرٌ . وَقَدْ قَالُوا : أَهْتَرُ وَأَهْتَرُ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا قَدَّ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ وَصَارَ خَرِفًا . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الْكِبَرِ قِيلَ أَهْتَرُ ، فَهُوَ مُهْتَرٌ ، وَالْإِسْتِهْتَارُ مِثْلُهُ . قَالَ يَعْقُوبٌ : قِيلَ لِأَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ قَدْ أَهْتَرَتْ : إِنَّ فَلَانًا قَدْ أَرْسَلَ يَخْطُبُكَ ، فَقَالَتْ : هَلْ يَعْجَلُنِي أَنْ أُحِيلَ ؛ مَا لَهُ ؟ أَلْ وَغَلْ ؟ مَعْنَى قَوْلِهَا : أَنْ أُحِيلَ أَنْ

أَتَزَلَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ طَرِيقٍ رَاكِئَةً بَعِيرًا لَهَا وَأَنْهَا يَقُودُهَا . وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : تَلَّ وَغَلَّ ، أَيْ صُرِعَ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَتَلَّ لِلْجَبِينِ» ،

وَفُلَانٌ مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ لَا يُبَالِي مَا قِيلَ فِيهِ . وَهَتَرَهُ الْكِبَرُ ، وَالتَّهْتَارُ تَفْعَالٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا الْبِنَاءُ يُجَاءُ بِهِ لِكَثْرَةِ الْمَصْدَرِ .

وَالْتَهْتَرُ : كَالْتَهْتَارِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِ : فَلَانٌ يَهَاتِرُ فَلَانًا مَعْنَاهُ يُسَابُهُ بِالْبَاطِلِ مِنَ الْقَوْلِ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَهَاتَرَةُ الْقَوْلُ الَّذِي يَقْنَضُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَأَهْتَرُ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتَرٌ إِذَا أَوْلَعَ بِالْقَوْلِ فِي الشَّيْءِ . وَاسْتَهْتَرُ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ فِيهِ وَانْصَرَفَتْ هِمَمُهُ إِلَيْهِ حَتَّى أَكْثَرَ الْقَوْلَ فِيهِ بِالْبَاطِلِ . وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَذَّبَانِ وَيَتَقَاوِلَانِ وَيَتَقَابَحَانِ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ الْهَتْرِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالسَّقْطُ مِنَ الْكَلَامِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ . يُقَالُ : اسْتَهْتَرُ فَلَانٌ فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْبَاطِلِ ، وَالْهَتْرُ : الْبَاطِلُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ الْمُبْطِلِينَ فِي الْقَوْلِ وَالْمُسْقِطِينَ فِي الْكَلَامِ ، وَقِيلَ : الَّذِينَ لَا يُبَالُونَ مَا قِيلَ لَهُمْ وَمَا شِئِمُوا بِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْمُسْتَهْتَرِينَ بِالْدُنْيَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَتِيرَةُ تَصْغِيرُ الْهَتَرَةِ ، وَهِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُحْكَمَةُ . الْأَزْهَرِيُّ : التَّهْتَارُ مِنَ الْحَقِيقِ وَالْجَهْلِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الْفَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ مُتَمَتِّلًا
مِنْ النَّوَكَةِ تَهْتَارًا يَتَهْتَارُ
قَالَ : يُرِيدُ التَّهْتَرُ بِالتَّهْتَرِ ، قَالَ : وَلَعَنَ الْعَرَبُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ خَاصَّةً دَهْدَارًا يَدَهْدَارُ ، وَذَلِكَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَعْضَ الثَّغَاتِ فِي الصُّلُوبِ دَالًا ، نَحْوَ الدَّرِيَاقِ وَاللَّخْرِيصِ لَعَنَ فِي التَّخْرِيصِ ، وَمَا

مُعْرَبَانِ .

وَالْهَتْرُ : الْعَجَبُ وَالِدَاهِيَّةُ . وَهَتْرُ هَاتِرُ : عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ :
يُرَاجِعُ هَتْرًا مِنْ تُمَاضِيرِ هَاتِرَا
وَأَنَّهُ لَهْتَرُ أَهْتَارٍ أَيْ دَاهِيَةٌ دَوَاوُ .
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّاهِيِ الْمُسْكِرُ :
إِنَّهُ لَهْتَرُ أَهْتَارٍ وَأَنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ . وَتَهَاتَرُ
الْقَوْمُ : ادَّعَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ
بِاطِلًا . وَمَضَى هَتْرٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى أَقْلُ
مِنْ نَصْفِهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• هَتَشَ . هَتَشَ الْكَلْبُ وَالسَّجَّ يَهْتَشُهُ هَتَشًا
فَاهْتَشَ : حَرَّشَهُ فَاحْتَرَشَ ، بِمَانِيَةٍ . قَالَ
اللِّبِّيُّ : هَتَشَ الْكَلْبُ فَاهْتَشَ إِذَا حَرَّشَ
فَاحْتَرَشَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ إِلَّا لِلسَّبَاعِ
خَاصَّةً ، قَالَ : وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَتَشَ
الرَّجُلُ أَيْ هَيَّجَ لِلنَّشَاطِ .

• هَع . هَعَّ الرَّجُلُ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا كَهَطَعَ .

• هَتَفَ . الْهَتَفُ وَالْهَتَافُ : الصَّوْتُ الْجَلِيفُ
الْعَالِي ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَقَدْ هَتَفَ
بِهِ هَتَافًا أَيْ صَاحَ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَتَفْتُ
بِفُلَانٍ ، أَيْ دَعَوْتُهُ ، وَهَتَفْتُ بِفُلَانٍ ، أَيْ
مَلَحْتُهُ . وَفُلَانَةٌ يَهْتَفُ بِهَا ، أَيْ تُذَكَّرُ
بِجَالٍ . وَفِي حَدِيثٍ حَبِيبٍ : قَالَ أَهْتَفَ
بِالْأَنْصَارِ ، أَيْ نَادَاهُمْ وَادْعَاهُمْ ، وَقَدْ هَتَفَ
يَهْتَفُ هَتَفًا . وَفِي حَدِيثٍ بَدْرٍ : فَجَعَلَ يَهْتَفُ
بِرَبِّهِ ، أَيْ يَدْعُوهُ وَيُنَادِيهِ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَقَدْ
هَتَفَ يَهْتَفُ هَتَفًا ، وَالْحَامَةُ تَهْتَفُ ،
وَسَمِعْتُ هَاتِفًا يَهْتَفُ إِذَا كُنْتُ تَسْمَعُ الصَّوْتَ
وَلَا تُبْصِرُ أَحَدًا . وَهَتَفَتِ الْحَامَةُ هَتَفًا :
نَاحَتْ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ هَتَفَتْ
الْحَامَةُ ، وَأَنْشَدَ لِنَصِيبٍ :

وَلَا أَتْنِي نَاسِيكَ بِاللَّيْلِ مَا بَكَتْ
عَلَى فَنَنِ وَرَقَاءَ ظَلَّتْ تُهْتَفُ
وَحَامَةُ هَتُوفٍ : كَثِيرَةُ الْهَتَافِ . وَقَوْسُ
هَتُوفٍ وَهَتَفَى : مِرَّةٌ مُصَوِّتَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ

بَرِّي لِلشَّمَاخِ :

هَتُوفٌ إِذَا مَا جَامَعَ الظُّبْيَ سَهْمَا
وَأَنْ رِيحٍ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ
وَرِيحٌ هَتُوفٌ : حَنَانَةٌ ، وَالْأَسْمُ
الْهَتْفَى . وَقَوْسٌ هَتَافَةٌ : ذَاتُ صَوْتٍ . وَقَالَ
فِي تَرْجَمَةِ هَمَزٍ : قَوْسٌ هَمَزَى شَدِيدَةُ الْهَمَزِ
إِذَا نَزَعَ فِيهَا ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :
أَنْحَى شِيَالًا هَمَزَى نَفْضُوحَا
وَهَتَفَى مُعْطِيَةً طُرُوحَا (١)
وَقَوْسٌ هَتَفَى : تَهْتَفُ بِالْوَتْرِ .

• هَتَكَ . الْهَتَكُ : خَرَقَ السَّرَّ عَمَّا وَرَاءَهُ ،
وَالْأَسْمُ الْهَتَكَةُ ، بِالضَّمِّ . وَالْهَتِكَةُ :
الْفَضِيحَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : فَهَتَكَ الْغُرَضَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ .
وَالْهَتَكُ : أَنْ تَجْلِبِبَ سِرًّا فَتَقْطَعَهُ مِنْ
مَوْضِعِهِ أَوْ تَشُقَّ مِنْهُ طَائِفَةٌ يَرَى مَا وَرَاءَهُ ،
وَلِذَلِكَ يُقَالُ : هَتَكَ اللَّهُ سِرَّ الْفَاجِرِ . وَرَجُلٌ
مَهْتُوكُ السَّرِّ : مَتَهَتَكُهُ . وَتَهْتَكُ أَيْ افْتَضَحَ .
ابْنُ سَيِّدٍ : هَتَكَ السَّرَّ وَالتَّوْبَ يَهْتَكُهُ هَتَكًا
فَانْهَتَكَ وَتَهْتَكُ : جَذَبَهُ فَقَطَعَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ
أَوْ شَقَّ مِنْهُ جُزْأً قَبْدًا مَا وَرَاءَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
فِي الدَّعَاءِ وَالْخَيْرِ : هَتَكَ اللَّهُ سِرَّ فُلَانٍ ،
وَهَتَكَ الْأَسْتَارَ ، شُدُّدٌ لِلْمَكْرُوفِ . وَرَجُلٌ
مَنْهَتَكٌ وَمَنْهَتَكٌ وَمُسْتَهْتَكٌ : لَا يُبَالِي أَنْ
يَهْتَكَ سِرَّهُ عَنْ عَوْرَتِهِ ، وَكُلُّ مَا انْشَقَّ
كَذَلِكَ ، فَقَدْ انْهَتَكَ وَتَهْتَكُ ، قَالَ يَصِفُ
كَلًّا :

مَنْهَتَكُ الشَّرَانِ نَفْصَاجُ الْعَدَبِ
أَبُو عَمْرٍو : الْهَتَكُ وَسَطُ اللَّيْلِ . وَفِي
حَدِيثِ تَوْفِ الْبِكَالِيِّ : كُنْتُ أَبَيْتُ عَلَى بَابِ
دَارٍ عَلَى ، فَلَمَّا مَضَتْ هَتَكَةٌ مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ
كَذَا ، الْهَتَكَةُ : طَائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . يُقَالُ :
سِرْنَا هَتَكَةً مِنَ اللَّيْلِ كَأَنَّهُ جَعَلَ اللَّيْلُ حِجَابًا ،
فَلَمَّا مَضَى مِنْهُ سَاعَةٌ فَقَدْ هَتَكَ بِهَا طَائِفَةٌ
مِنْهُ . وَالْهَتَكَةُ : سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ لِلْقَوْمِ إِذَا
(١) قَوْلُهُ : «نَفْضُوحَا» أَيْ شَدِيدَةُ الْخَفَرِ
لِلسَّهْمِ .

سَارُوا . يُقَالُ : سِرْنَا هَتَكَةً مِنْهَا ، وَقَدْ
هَاتَكْنَاهَا : سِرْنَا فِي دُجَاهَا ، قَالَ :
هَاتَكْنُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاهُوهُ
عَنِّي وَعَنْ مَلْمُوسَةٍ أَخَانُوهُ
يَصِفُ اللَّيْلَ وَالْبَعِيرَ . وَالْهَتَكُ : قَطَعَ الْغُرْصَ
تَتَمَرَّقُ عَنْ الْوَلَدِ ، الْوَاحِدَةُ هَتَكَةٌ ، وَتَوْبُ
هَتَكٌ ، قَالَ مَزَاحِمُ :
جَلَا هَتِكًا كَالرَّيْطِ عَنْهُ فَيَنْتِ
مَشَابَهُهُ حُدْبُ الْعِظَامِ كَوَاسِيَا
أَيِ اسْتَبَانَتْ مَشَابَهُ أَبِيهِ فِيهِ .

• هَتَكَرَ . التَّهْتَكُوبُ : الْهَتَكُوبُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا يَسْتَقِيقُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا .

• هَتَلَ . التَّهْتَالُ : مِثْلُ التَّهْتَانِ . وَسَحَابٌ
هَتَلٌ وَهَتَنٌ : هَطْلٌ ، وَقِيلَ : مُتَابِعَةُ الْمَطَرِ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَزَزَ مِنْهُ وَهُوَ مُعْطَى الْأَسْهَالِ
ضَرَبُ السَّوَارِي مَتْنَهُ بِالتَّهْتَالِ

أَيِ عَزَزَ مَتْنَ هَذَا الْكَلْبِ ، وَمَعْنَى عَزَزَهُ
صَلَبَهُ . هَتَلَتِ السَّمَاءُ وَهَتَّتْ تَهْتَلُ هَتَلًا
وَهَتُولًا وَهَتَالًا وَهَتَلَانًا : هَطَلَتْ ، وَقِيلَ :
هُوَ فَوْقَ الْهَطْلِ ، وَهُوَ الْهَتْلَانُ وَالْهَتْنَانُ ،
وَقِيلَ : الْهَتْلَانُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ .
وَالْهَتْلَى : ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَلَيْسَ
بِشَيْءٍ .

وَالْهَتْلِيلُ : مَوْضِعٌ .

• هَتَمَ . الْهَتَمَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .
وَالْهَتَمَةُ : كَالْهَتَمَةِ . وَهَتَمَ الرَّجُلَانِ تَكَلَّمَ
بِكَلَامٍ يُسَرِّانِهِ عَنْ غَيْرِهَا ، وَهِيَ الْهَتَمَةُ .

• هَمَ . هَمَمَ فَاهُ يَهْتَمُ هَتَمًا : أَلْقَى مُقَدِّمَ
أَسْنَانِهِ . وَالْهَتَمُ : انْكِسَارُ الثَّنَابِ مِنْ أَصُولِهَا
خَاصَّةً وَقِيلَ : مِنْ أَطْرَافِهَا ، هَتَمَ هَتَمًا وَهُوَ
أَعْتَمُ بَيْنَ الْهَتَمِ وَهَتَمَاءَ . وَالْهَتَمَاءُ مِنَ
الْمِعْزَى : الَّتِي انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُهَا . وَأَهْتَمَتُهُ
إِهْتَامًا إِذَا كَسَرَتْ أَسْنَانَهُ ، وَأَقْصَمَتُهُ إِذَا

كَسَرَتْ بَعْضَ سِنِّهِ ، وَاشْتَرَتْهُ فِي الْعَيْنِ ، حَتَّى قَصِمَ وَهَيْمٌ وَشَيْتَرٌ ، وَضَرَبَهُ فَهَتَمَ فَاهُ . وَتَهْتَمْتُ أَسْنَانُهُ أَيْ تَكَسَّرَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمُ النَّبَايَا انْقَلَعَتْ نَبَايَاهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذَبَ بِهَا الزُّرْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ نَشِيتَا فِي خَدِّ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى أَنْ يُضْحَى بِهَيْمَةٍ ، هِيَ الَّتِي انْكَسَرَتْ نَبَايَاهَا مِنْ أَصْلِهَا وَانْقَلَعَتْ . وَتَهْتَمُ الشَّيْءُ : تَكَسَّرَ ، قَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْأَرَاقِمَ لَنْ يَنَالَ قَلْبِيهَا
كَلْبُ عَوَى مُتَهْتِمُ الْأَسَانِ
وَالْهَتَامَةُ : مَا تَكَسَّرَ مِنْ الشَّيْءِ .
وَالْهَيْتَمُ : شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الْحَمَضِ جَعْدَةٌ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ : ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ شَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ وَكَانَ رَاوِيَةً ، وَأَنشدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَرْبُوعَ :
رَعَتْ بِقِرَانِ الْحَزْنِ رَوْضًا مُوَاصِلًا
عَظِيمًا مِنَ الظَّلَامِ وَالْهَيْتَمِ الْجَعْدِ (١)
وَالْأَهْتَمُ : لَقَبُ سِنَانِ بْنِ سَمَى بْنِ سَنَانِ ابْنِ خَالِدِ بْنِ مِقْرٍ لِأَنَّهُ هَيْمَتْ نَيْتُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ .
وَهَاتِمٌ وَهَيْمٌ : اسْمَانِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَرَى هَيْمًا تُصْغِرُ تَرْخِيمَ .

• هتَمَرُ : الْهَتَمَرَةُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ ، وَقَدْ هَتَمَرُ .

• هَتَمَلُ : الْهَتَمَلَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ .
وَالْهَتَمَلَةُ : كَالْهَتَمَلَةِ ، وَقَدْ هَتَمَلُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَائِلِيَّةِ
إِذَا هُمْ بِهَيْمَةٍ هَتَمَلُوا
وَهَتَمَلُ الرَّجُلَانِ : تَكَلَّمَا بِكَلَامٍ يُسْرَايُهُ عَنْ غَيْرِهِمَا ، وَهِيَ الْهَتَمَلَةُ ، وَجَمَعَهَا هَتَامِلٌ ، أَنشدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) قوله : « وبقران » كذا في الأصل والمحكم ، والذي في تكملة الصاغاني : بقرار .

تَسْمَعُ لِلْجَنِّ بِزِي زِي زِمَا
هَتَامِلًا مِنْ رِزْهًا وَهَيْمًا
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَسِرْ قَصْدَ سِيرِي يَا بَيْنَ سَمَرَاءَ إِنِّي
صَبُورٌ عَلَى تِلْكَ الرُّقَى وَالْهَتَامِلِ (٢)
وَالْمَهْتَمِلُ : النَّمَامُ (٣) .

• هَتَنُ . هَتَنَتِ السَّمَاءُ تَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَهَتَانًا وَهَتَانًا وَتَهَاتَنَتْ : صَبَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَطَرِ فَوْقَ الْهَطَلِ ، وَقِيلَ : الْهَتَانُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ . وَمَطَرُ هَتُونٌ : هَطُولٌ . وَسَحَابَةُ هَتُونٌ وَسَحَابٌ هَاتِنٌ وَسَحَابٌ هَتُونٌ ، وَالْجَمْعُ هَتْنٌ مِثْلُ عَمُودٍ وَعُمْدٍ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ مِثْلُ صَبُورٍ وَصَبْرٌ لِأَنَّهُ عَمُودٌ اسْمٌ وَهَتُونًا صِفَةٌ . وَسَحَابٌ هَتْنٌ وَهَتْنٌ ، وَكَانَ هَتْنًا عَلَى هَاتِنٍ أَوْ هَاتِنَةً ، لِأَنَّهُ قَمَلًا لَا يَكُونُ جَمْعُ فَعُولٍ . وَالتَّهْتَانُ : نَحْوٌ مِنَ اللَّدِيَةِ ، وَأَنشدَ أَبُو زَيْدٍ :

يَا حَيْدًا نَضْحَكَ بِالْمَشَاغِرِ
كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَا طِيرَ
وَقَالَ النَّضْرُ : التَّهْتَانُ مَطَرٌ سَاعَةٌ ثُمَّ يَفْتَرُّ ثُمَّ يَعُودُ ، وَأَنشدَ لِلشَّامِخِ :

أَرْسَلَ يَوْمًا دِيمَةً تَهْتَانًا
سَبَلَ الْيَتَانِ يَمَلًا الْقُرْيَانَا
وَيُقَالُ : هَتَنَ الْمَطَرُ وَالْدَّمَعُ يَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَتَهْتَانًا قَطْرًا ، وَعَيْنُ هَتُونِ الدَّمَعِ .

• هَتَا . هَاتَى : أَعْطَى ، وَتَصَرَّفَهُ .
كَتَصَرَّفَهُ عَاطَى ، قَالَ :

لِلَّهِ مَا يُعْطَى وَمَا يُهَاتَى
أَيُّ وَمَا يَأْخُذُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَاءُ فِي هَاتَى

(٢) قوله : « يا بين سمراء » في شرح القاموس : يا بين حمراء .

(٣) وما يستترك عليه ما ذكره في التهذيب ونصه ، وقال أبو زيد : التمهّل للمحدّل ، وقد اتمهل سنام البعير وأتمأل إذا اتصب واستقام فهو متمهل ومتمهل .

بَدَلٌ مِنَ الْهَمَزَةِ فِي آتَى .
وَالْمُهَاتَةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنْ قَوْلِكَ هَاتِ .
يُقَالُ : هَاتَى يُهَاتِي مُهَاتَةً ، الْهَاءُ فِيهَا أَصْلِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : بَلَّ الْهَاءُ مُدَّةً مِنَ الْأَلْفِ الْمَقْطُوعَةِ فِي آتَى يُؤَاتَى ، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ بِهَاتٍ . وَمَا أَهَاتِكَ أَيْ مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ مِنْهُ هَاتَيْتُ وَلَا يَنْهَى بِهَا ، وَأَنشدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي نَحْلَةَ :

قُلْ لِفِرَاتٍ وَإِلَى الْفِرَاتِ
وَلِسَعِيدٍ صَاحِبِ السَّوَاتِ :

هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي
أَيُّ نُهَاتِيكُمْ ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلَامِ الْجَرِّ . وَتَقُولُ : هَاتِ لَاهَاتِي ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مُهَاتَةٌ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِأَنْ يُعْطِيَكَ شَيْئًا قُلْتَ لَهُ : هَاتِ يَا رَجُلُ ، وَلِللَّاتَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَمْعِ هَاتُوا ، وَلِلْمَرْأَةِ هَاتِي ، فَزِدْتَ بَاءً فَرَقًا بَيْنَ الذَّكْرِ وَالْأُنْثَى ، وَلِلْمَرْأَتَيْنِ هَاتِيَا ، وَلِلْجَعَةِ النِّسَاءُ هَاتِنِ مِثْلُ عَاطِنِ . وَتَقُولُ : أَنْتَ أَخَذْتَهُ فَهَاتِيهِ ، وَلِللَّاتَيْنِ أَنْتَا أَخَذْتَاهُ فَهَاتِيَاهُ ، وَلِلْجَعَةِ أَنْتُمْ أَخَذْتُمُوهُ فَهَاتُوهُ ، وَلِلْمَرْأَةِ أَنْتِ أَخَذْتِيهِ فَهَاتِيهِ ، وَلِلْجَعَةِ أَنْتُنَّ أَخَذْتِهِنَّ فَهَاتِيَهُنَّ .

وَهَاتَاهُ إِذَا نَاولَهُ شَيْئًا . الْمُفْضَلُ : هَاتِ وَهَاتِيَا وَهَاتُوا أَيْ قَرَّبُوا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ » أَيْ قَرَّبُوا قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ هَاتِ أَيْ أَعْطِ .

وَهَاتَا الشَّيْءَ هَتَاً : كَسَرَهُ وَطَنًا بِرَجْلَيْهِ .
وَالْهَتَى وَالْأَهْتَ : سَاعَاتُ اللَّيْلِ .
وَالْأَهْتَ : الصَّحَارَى الْبَعِيدَةُ .

• هَتَّ . الْهَتَّةُ وَالْمَشْمَةُ : التَّخْلِيطُ ، يُقَالُ : أَخَذَهُ فَمَشَّمَهُ إِذَا حَرَكَهُ وَأَقْبَلَ بِهِ وَادْبَرَ . وَمَشَّمَتْ أَمْرَهُ وَهَتَّتُهُ ، أَيْ خَلَطَتْهُ ، وَأَنشدَ :

وَلَمْ يَحُلْ الْعَمِيسَ الْهَتَّانَا
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَتْ خَلَطْتُ الشَّيْءَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، وَالْهَتْ وَالْهَتَّةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ

• هجع • اللَّيْتُ : هَجَجَ الْبَعِيرُ يَهْجِجُ إِذَا غَارَتْ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ إِيَّاءٍ غَيْرِ خَلْقَةٍ ، قَالَ :

إِذَا جِجَا جَا مَقْلَتِيهَا هَجَجَا
الْأَصْمَى : هَجَجَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ ؛

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

كَانَ عَيُونُهُنَّ مُهَجَّجَاتٍ

إِذَا رَاحَتْ مِنَ الْأَصْلِ الْحُرُورُ

وَعَيْنَ هَاجَةٍ ، أَيْ غَاثَةٍ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ

حِينَ قِيلَ لَهَا : بِمَ تَعْرِيفِينَ لِقَاجٍ نَاقِلِكُ ؟

فَقَالَتْ : أَرَى الْعَيْنَ هَاجَ ، وَالسَّامَ رَاجَ ،

وَتَمْشِي قَفَّاجَ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَجَبَتٍ

وَأَنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ ، وَإِنَّمَا أَتَى قَالَتْ هَاجًا ،

إِتِّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجًا ، قَالَ : وَهُمْ مَنْ يَجْلُونَ

لِلْإِتِّبَاعِ حُكْمًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقَالَتْ :

هَاجًا ، فَذَكَرْتُ عَلَى إِرَادَةِ الْعُضْوِ

أَوِ الطَّرْفِ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ تَقُولَ

هَاجَةً ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَالْعَيْنُ بِالْإِنْمِدِ الْحَارِيَّ مَكْحُولُ

عَلَى أَنَّ سَيَّوِيَهُ إِنَّمَا يَحْمِلُ هَذَا عَلَى

الضَّرُورَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَعَمْرِي إِنَّ فِي

الْإِتِّبَاعِ أَيْضًا لَضَّرُورَةً تُشَبِّهُ ضَّرُورَةَ الشَّعْرِ .

وَرَجُلٌ هَاجَجَةٌ : أَحْمَقُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَاجَجَةٌ مُتَخَبُّ الْفَوَادِ

كَانَهُ نَعَامَةً فِي وَادِي

شَمِيرٍ : هَاجَجَةٌ ، أَيْ أَحْمَقُ ، وَهُوَ الَّذِي

يَسْتَهْجِ عَلَى الرَّأْيِ ، ثُمَّ يَرْكَبُهُ ، غَوِيٌّ أَمْ

رَشِيدٌ ، وَاسْتَهْجَاهُ : الْأَيُّ يُوَافِرُ أَحَدًا

وَيَرْكَبُ رَايَهُ ، وَأَنْشَدَ :

مَا كَانَ يَرُورِي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً

أَزْمَانُ يَرْكَبُ فِيكَ أُمَّ هَاجَجَ

وَالْهَاجَجَةُ : الْهَبْوَةُ الَّتِي تَذْفِقُ كُلَّ شَيْءٍ

بِالتَّرَابِ ، وَالْعَاجَجَةُ : مِثْلُهَا . وَرَكِبَ فَلَانٌ

هَاجَجَ ، غَيْرُ مُجَرِيٍّ ، وَهَاجَجَ ، مَبْنِيٌّ عَلَى

الْكَسْرِ مِثْلُ قَطَامٍ : رَكِبَ رَأْسَهُ ، قَالَ

الْمُعْتَمِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّحَارِيُّ :

وَالْهَيْثُ : ضَرَبُ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْهَيْثَةُ :

بِقَلَّةٍ مِنَ النَّجِيلِ . وَالْهَيْثُ : ضَرَبُ مِنَ الْحَيَّةِ

(عَنِ الرَّجَاحِيِّ) .

وَهَيْثُ : اسْمٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هَمَلٌ • الْهَمَلَةُ : الْفَسَادُ وَالْإِخْلَاطُ .

• هَمِي • الْهَمِيَانُ : الْحَوِي (عَنْ كُرَاعٍ) .

الْأَزْهَرِيُّ : هَمِي إِذَا أَحْمَرَّ وَجْهُهُ ، وَثَمَاهُ إِذَا

حَمَقَ ، وَهَامَاهُ إِذَا مَارَحَهُ وَمَايَلَهُ ، وَثَمَاهُ إِذَا

قَاوَلَهُ . وَفِي تَرْجَمَةِ قَعْبَتَ : هَيْثُ لَهُ هَيْثًا إِذَا

حَنَوَتْ لَهُ .

• هَجَا • هَجَى الرَّجُلُ هَجًا : التَّهَبَّ

جُوعَهُ ، وَهَجَا جُوعَهُ هَجَجًا وَهَجُوعًا : سَكَنَ

وَذَهَبَ . وَهَجَا غَرْنِي هَجَجًا هَجَجًا : سَكَنَ

وَذَهَبَ وَانْقَطَعَ . وَهَجَاهُ الطَّعَامُ يَهْجُوهُ

هَجَجًا : مَلَأَهُ ، وَهَجَا الطَّعَامُ : أَكَلَهُ .

وَأَهْجَا الطَّعَامُ غَرْنِي : سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ ،

إِنْجَاءً . قَالَ :

فَأَخْرَاهُمُ رَبِّي وَدَلَّ عَلَيْهِمْ

وَاطْعَهُمْ مِنْ مَطْعَمٍ غَيْرِ مُهَجِيٍّ

وَهَجَا الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَأَهْجَاهَا : كَفَّهَا لِتَرْعَى .

وَالْهَجَاءُ ، مَمْلُودٌ : تَهْجَةُ الْحَرْفِ .

وَتَهْجَاتُ الْحَرْفِ وَتَهْجِيَّتُهُ ، يَهْجِزُ وَتَبْدِيلُ

أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهَجَا يَقْصُرُ وَيَهْجِزُ ، وَهُوَ كُلُّ

مَا كُنْتُ فِيهِ ، فَاِنْقَطَعَ عَنْكَ . وَمِنْهُ قَوْلُ

بَشَّارٍ ، وَقَصْرُهُ وَلَمْ يَهْجِزْ ، وَالْأَصْلُ الْهَنْزُ :

وَقَضَيْتُ مِنْ وَرَقِ الشَّيَابِ هَجَا

مِنْ كُلِّ أَحْوَزٍ رَاجِحٍ قَصْبُهُ

وَأَهْجَاهُ حَقُّهُ وَأَهْجِيَّتُهُ حَقُّهُ إِذَا أَدْبَتَهُ

إِلَيْهِ .

• هَجِسَ • التَّهْدِيبُ : الْهَيْجَبُوسُ الرَّجُلُ

الْأَهْوَجُ الْجَافِي ، وَأَنْشَدَ :

أَحَقُّ مَا يُلْفَعْنِي ابْنُ تَرْنِي

مِنْ الْأَقْوَامِ أَهْوَجُ هَيْجَبُوسُ ؟

فِي حَرْبٍ أَوْ صَحْبٍ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ

الْهَثَاثُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَأَمْرًا أَفْسَلُوا فَعَاثُوا

فَهَثَثُوا فَكَثَرُ الْهَثَاثُ

وَالْهَثَثَةُ وَالْهَثَاثُ : حِكَايَةُ بَعْضِ كَلَامِ

الْأَلْفِ . وَالْهَثَثَةُ وَالْهَثَاثُ : الْفَسَادُ .

وَهَثَثَ الْوَالِي النَّاسَ : ظَلَمَهُمْ . وَالْهَثَثَةُ :

إِنْخَالُ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ وَعِظَامُ الْقَطْرِ فِي سُرْعَةٍ

مِنْ الْمَطَرِ .

وَقَدْ هَثَثَ السَّحَابُ بِمَطَرِهِ وَتَلَجَّجَ إِذَا

أَرْسَلَهُ بِسُرْعَةٍ ، قَالَ :

مِنْ كُلِّ جَرْدٍ مُسْبِلٍ مُهَثَثٍ

وَيُقَالُ لِلرَّاعِيَةِ إِذَا وَطِئَتْ الْمَرْعَى مِنَ الرُّطْبِ

حَتَّى (١) تَوْتَى : قَدْ هَثَثَتْ ، وَأَنْشَدَ

الْأَصْمَى :

أَنْشَدَ ضَبَانًا أَمَجَرَتْ غَثَاثَا

فَهَثَثَتْ بِقَلِّ الْجَمِيِّ مَهَثَاثَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَثُ الْكُتْبُ .

وَرَجُلٌ هَثَاثٌ وَهَثَاثٌ إِذَا كَانَ كَثِيْفُهُ

سُهَاقًا .

• هَمَ • هَمَّ الشَّيْءُ يَهْمُهُ : دَقُّهُ حَتَّى

أَنْسَحَقَ . وَهَمَّ لَهُ مِنْ مَالِهِ : كَمَا تَقُولُ قَتَمَ

(حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمُّ الْقِيْزَانُ الْمُنْهَالَةُ .

وَالْهَيْثُ : الصَّقَرُ ، وَقِيلَ : فَرَّخَ النَّسْرُ ،

وَقِيلَ : هُوَ فَرَّخَ الْعُقَابَ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الرَّجُلُ

هَيْثَمًا ، وَقِيلَ : هُوَ صَيْدُ الْعُقَابِ ، قَالَ :

تَنَازَعُ كَفَاهُ الْعَيْنَانِ كَانَهُ

مَوْلَعَةً قَحَاءَ تَطْلُبُ هَيْثَا

وَالْهَيْثُ : الْكُتْبِيُّ السَّهْلُ ، وَقِيلَ :

الْكُتْبِيُّ الْأَحْمَرُ ، وَقِيلَ : الْهَيْثُ رَمْلَةٌ

حَمْرَاءُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ يُصِفُ قِدَاحًا أُجِيلَتْ

فَخَرَجَ لَهَا صَوْتُ :

خَوَارُ غَزْلَانِي لَدَى هَيْثِمٍ

تَذَكَّرْتُ فَيْقَةً إِرَامِيهَا

(١) قَوْلُهُ : وَحَتَّى ، كَذَا بِالْأَصْلِ وَالشَّرْحُ

وَلَعَلَهُ حِينَ .

وَأَشْوَسُ ظَالِمٌ أَوْجِبْتُ عَنْهُ
فَابْصُرْ قَصْدَهُ بَعْدَ اعْوِجَاجِ
تَرَكْتُ بِهِ نُدُوبًا بِأَقْيَاسِ
وَبَابِعِي عَلَى سِلْمٍ دُمَاجِ
فَلَا يَدْعُ اللَّثَامُ سَبِيلَ غِيٍّ
وَقَدْ رَكِبُوا عَلَى لُوبِي هَجَاجِ
قَوْلُهُ : أَوْجِبْتُ ، أَيْ مَنَعْتُ وَكَفَفْتُ .
وَالنُّدُوبُ : الْآثَارُ ، وَاحِدُهَا نَدْبٌ .
وَالدُمَاجُ ، بِضَمِّ الدَّالِ : الصَّلْحُ الَّذِي يَرَادُ
بِهِ قَطْعُ الشَّرِّ .

وَهَجَاجِيكَ هَهُنَا وَهَهُنَا ، أَيْ كُفَّ .
الْهَجَانِي : يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذِّئْبِ وَغَيْرِهَا ، فِي
التَّسْكِينِ : هَجَاجِيكَ وَهَذَاذِيكَ ، عَلَى
تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ ، الْأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا
أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُوا عَنْ الشَّيْءِ : هَجَاجِيكَ
وَهَذَاذِيكَ . شَمِيرٌ : النَّاسُ هَجَاجِيكَ
وَدَوَالِيكَ ، أَيْ حَوَالِيكَ ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
قَوْلُ شَمِيرِ النَّاسِ هَجَاجِيكَ فِي مَعْنَى دَوَالِيكَ
بَاطِلٌ ، وَقَوْلُهُ مَعْنَى دَوَالِيكَ ، أَيْ حَوَالِيكَ
كَذَلِكَ بَاطِلٌ ، بَلْ دَوَالِيكَ فِي مَعْنَى
التَّدَاوُلِ ، وَحَوَالِيكَ تَنِيَّةٌ حَوْلَكَ . يَقُولُ :
النَّاسُ حَوْلَكَ وَحَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ ، قَالَ :
فَأَمَّا رَكِبُوا فِي أَرْهَمِ هَجَاجِهِمْ ، أَيْ رَأَيْهِمْ
الَّذِي لَمْ يَرَوْا فِيهِ . وَهَجَاجِيهِمْ تَنِيَّةٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَى أَنْ أَبَا الْهَيْثَمِ نَظَرَ فِي خَطِّ
بَعْضٍ مِنْ كَتَبَ عَنْ شَمِيرٍ مَا لَمْ يَضْبُطْهُ وَالَّذِي
يُشَبَّهُ أَنْ شَمِيرًا قَالَ : هَجَاجِيكَ مِثْلُ دَوَالِيكَ
وَحَوَالِيكَ ، أَرَادَ أَنَّهُ مِثْلُهُ فِي التَّنِيَّةِ لَا فِي
الْمَعْنَى .

وَهَجِيجُ النَّارِ : أَجِيجُهَا ، مِثْلُ هَرَاقٍ
وَأَرَاقٍ .

وَهَجَّتِ النَّارُ تَهَجُّ هَجًا وَهَجِيجًا إِذَا
انْقَدَتْ وَسَمِعَتْ صَوْتَ اسْتِمَارِهَا .
وَهَجَّجَهَا هُوَ ، وَهَجَّ أَلَيْتَ يَهْجُهُ
هَجًا : هَدَمَهُ ، قَالَ :

أَلَا مَنْ يَقْبِرُ لَا تَرَالُ تَهْجُهُ
شَالُ وَسِيَّافُ الْعَشِيِّ جُنُوبُ ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَجِيجُ الْغُدْرَانُ .

وَالْهَجِيجُ : الْخَطُّ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ كُرَاعٌ :
هُوَ الْخَطُّ الَّذِي يَخْطُ فِي الْأَرْضِ لِلْكَهَانَةِ ،
وَجَمْعُهُ هَجَاجٌ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصَابَنَا مَطَرٌ
سَالَتْ مِنْهُ الْهَجَاجُ ، وَقِيلَ : الْهَجِيجُ الشَّقُّ
الصَّغِيرُ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَوَادٍ
هَجِيجٌ وَاهْجِيجٌ : عَمِيقٌ ، بَيِّنَةٌ ، فَهُوَ عَلَى
هَذَا صِفَةٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْهَجِيجُ
وَالْأَهْجِيجُ وَادٍ عَمِيقٌ ، فَكَانَهُ عَلَى هَذَا
اسْمٌ .

وَهَجَجَ الرَّجُلُ : رَدَّهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْبَعِيرُ يَهَاجُ فِي هَدِيرِهِ : يَرُدُّهُ . وَفَعَلَ
هَجَاجًا ، فِي حِكَايَةِ شِدَّةِ هَدِيرِهِ ، وَهَجَجَ
الْفَحْلُ فِي هَدِيرِهِ . وَهَجَجَ السَّبْعُ ، وَهَجَجَ
بِهِ : صَاحَ بِهِ وَزَجَرَهُ لِيَكْفُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
أَوْ ذُو زَوَائِدَ لَا يَطَافُ بِأَرْضِهِ
يَغْشَى الْمَهْجَجَ كَالذُّنُوبِ الْمُرْسَلِ
يَعْنِي الْأَسَدُ يَغْشَى مَهْجَجًا بِهِ فَيَنْصَبُّ عَلَيْهِ
مُسْرَعًا فَيَفْتَرِسُهُ .

الْلَيْثُ : الْهَجْجَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّجُلِ
إِذَا صَاحَ بِالْأَسَدِ . الْأَصْمَعِيُّ : هَجْجَتُ
بِالسَّبْعِ وَهَرَجْتُ بِهِ ، كِلَاهُمَا إِذَا صَحَّتْ بِهِ ،
وَيُقَالُ لِزَاجِرِ الْأَسَدِ : مَهْجَجٌ وَمَهْجَجَةٌ .
وَمَهْجَجٌ بِالنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ : زَجَرُهَا ، فَقَالَ
لَهَا : هِيجَ ! قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَرْتُ مِنْ جَوْرِهِ أَعْنَاقَ نَاجِيَةٍ
تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا : هِيجَ
قَالَ : إِذَا حَكَا زَاجِرُهَا ضَاعَفُوا هَجْجَهُ كَمَا
يُضَاعَفُونَ الْوَلُولَةَ مِنَ الْوَيْلِ ، فَيَقُولُونَ وَلَوْلَتْ
الْمَرْأَةُ إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْ قَوْلِ الْوَيْلِ . غَيْرُهُ :
هَجَّ فِي زَجْرِ النَّاقَةِ ، قَالَ جَنْدَلُ :

فَرَجَّ عَنْهَا حَلَقَ الرِّتَانِجِ
تَكْفَحُ السَّائِمِ الْأَوَاجِجِ
وَقِيلَ : عَاجٍ وَأَبَا أَبَاهِجِ
فَكَسَرَ الْقَافِيَةَ . وَإِذَا حَكَيْتَ ، قُلْتَ :
مَهْجَجْتُ بِالنَّاقَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَهْجَجُ زَجَرِ
لِلغَنَمِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ (١) ، قَالَ الرَّاعِي
(١) قَوْلُهُ : « مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الْخ » قَالَ =

وَأَسَمَهُ عَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ يَهْجُو عَاصِمَ بْنَ
قَيْسِ التَّمِيمِيِّ وَلَقَبَهُ الْحَلَالُ :

وَعِيرِي تِلْكَ الْحَلَالُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَجْعَلَهَا لِابْنِ الْخَيْثَةِ خَالِقَهُ
وَلَكِنَّمَا أَجْدَى وَأَمْتَعُ جَدَّهُ
يَفْرُقُ يَخْشِيهِ يَهْجَجُ نَاعِقَهُ
وَكَانَ الْحَلَالُ قَدْ مَرَّ بِإِبِلٍ لِلرَّاعِي فَعَمِرَهُ بِهَا ،
فَقَالَ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ . وَالْفَرْقُ : الْقَطِيعُ مِنَ
الْغَنَمِ . وَيَخْشِيهِ : يُفْرِغُهُ . وَالنَّاعِقُ :
الرَّاعِي ، يُرِيدُ أَنَّ الْحَلَالُ صَاحِبُ غَنَمٍ
لَا صَاحِبُ إِبِلٍ ، وَمِنْهَا أَثَرِي ، وَأَمْتَعُ جَدَّهُ
بِالْغَنَمِ . وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهَا ، يَقُولُ لَهُ : فَلِمَ
تَعْمِرُنِي إِلَى ، وَأَنْتَ لَمْ تَمْلِكْ إِلَّا قَطِيعًا مِنْ
غَنَمٍ ؟

الْلَحْيَانِي : مَاءٌ مُهْجَجٌ لَا عَذْبُ
وَلَا مِلْحٌ . وَيُقَالُ : مَاءٌ زَمَزَمَ مُهْجَجٌ .
وَالْهَجْجَةُ : صَوْتُ الْكُرْدِ عِنْدَ الْقِتَالِ .
وِظْلِمٌ مُهْجَجٌ وَهَجَاجٌ : كَثِيرُ
الصَّوْتِ ، وَالْهَجْجَاجُ : التَّفُورُ ، وَهُوَ أَيْضًا
الْجَافِيُّ الْأَحْمَقُ . وَالْهَجْجَاجُ أَيْضًا :
الْمُسِينُ . وَالْهَجْجَاجُ وَالْهَجْجَاجَةُ : الْكَثِيرُ
الشَّرِّ الْخَفِيفُ الْعَقْلُ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ
مَهْجَاجٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا رَأْيَ .
وَرَجُلٌ مُهْجَاجٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ ،
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بَعِيدُ الْعَجَبِ حِينَ تَرَى قَرَاهُ
مِنْ الْغَرِينِ مُهْجَاجٌ جَلَالُ
وَيَوْمَ مُهْجَاجٍ : كَثِيرُ الرِّيحِ شَدِيدُ الصَّوْتِ ،
يَعْنِي الصَّوْتَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ عَنَ الرِّيحِ .
وَالْهَجْجُ : الْأَرْضُ الْجَدْبَةُ الَّتِي لَا نَبَاتَ
بِهَا ، وَالْجَمْعُ مُهْجَاجٌ ، قَالَ :

فَجِئْتُ كَالْمَوَدِّ التَّرِيعِ الْهَادِجِ
قَدَّ فِي أَرَامِلِ الْغَرَاغِجِ
فِي أَرْضِ سَوْءٍ جَدْبَةٍ مُهْجَاجِ
جَمِيعٌ عَلَى إِرَادَةِ الْمَوَاضِعِ .

وَهَجَّ هَجَجًا ، وَهَجَّ هَجَجًا ، وَهَجَّ هَجَجًا :

= الْمَجْدُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ ، وَغَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ فِي بَنَاتِهِ
عَلَى الْفَتْحِ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ الشَّاعِرِ لِلضَّرُورَةِ أَهـ .

زَجَرٌ لِلْكَلْبِ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذِهِ
الْكَلِمَاتِ، قَالَ: يُقَالُ لِلْأَسَدِ وَالذَّبِّ
وغيرهما في التَّسْكِينِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَدْ
يُقَالُ هَجَا هَجَا لِلإِبِلِ؛ قَالَ هِمْيَانُ:
تَسْمَعُ لِلْعَبِيدِ زَجْرًا نَافِعًا
مِنْ قِلْبِهِمْ: أَيَا هَجَا أَيَا هَجَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَهَا مَرَّةً
وَاحِدَةً؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سَفَرْتُ قُلْتُ لَهَا: هَجَجٌ! فَبَرَقَتْ
فَذَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَتْ، ضَبَّارًا^(١)
وَضَبَّارًا: اسْمُ كَلْبٍ، وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ:
هَجِي.

الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي مَعْنَى هَجَجَ هَجَجٌ:
جَهَّ جَهَّ، عَلَى الْقَلْبِ.
وَيُقَالُ: سِيرَ هَجَاجٌ: شَدِيدٌ؛ قَالَ
مُزَاجِمُ الْعُقَيْلِيِّ:

وَتَحَنَّى مِنْ بَنَاتِ الْعَبِيدِ نَضْوُ
أَضْرَ بَنِيهِ سِيرَ هَجَاجٌ
الْجَوْهَرِيُّ: هَجَجٌ، مُخَفَّفٌ، زَجَرٌ
لِلْكَلْبِ يَسْكُنُ وَيَتَوْنُ كَمَا يُقَالُ: يَخُ وَيَخُ،
وَوَجَدْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ:
الْمُسْتَهْجُ الَّذِي يَنْطَلِقُ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ.

• هَجَدَ • هَجَدَ يَهْجُدُ هُجُودًا وَاهْجَدَ:
نَامَ. وَهَجَدَ الْقَوْمُ هُجُودًا: نَامُوا.

(١) قوله: «ضبارا»، قال شارح القاموس
كذا وجدته بخط أبي زكريا، ومثله بخط الأزهرى.
وأورده أيضا ابن دريد في الجوهرة، وكذلك هو في
كتاب اللغنى، غير أن في نسخة الصحاح هبارا بالهاء
أهـ. وقد استشهد الجوهري بالبيت في هـ ب ر على
أن الهبار القرد الكثير الشعر، لا على أنه اسم كلب،
وتبعه صاحب اللسان هناك. قال شارح قال
الصاغاني: والرواية ضبارا، بالضاد للمجمة، وهو
اسم كلب، والبيت للمحارث بن الخزرج الحنظلي
وبعده:

وتزيت لتروعى بحمالها
فكأنما كسى الحمار خارا
فخرجت أعرى في قوادم جنى
لولا الحياء أطرتها إحضارا

وَالهَاجِدُ: النَّائِمُ. وَالهَاجِدُ وَالْهَجُودُ:
الْمَصْلِيُّ بِاللَّيْلِ، وَالْجَعَجُ هُجُودٌ وَهَجْدٌ؛
قَالَ مَرَّةً ابْنُ شَيْبَانَ:

أَلَا هَلْكَ أَمْرُو قَامَتْ عَلَيْهِ
يَجْنِبُ عَنِيَّةَ الْبَقَرِ الْهَجُودُ
وَقَالَ الْحَطِيطَةُ:

فَحْيَالُكَ وَدَّ مَا هَذَاكَ لِفَتِيَّةٍ
وَحُوصٍ بِأَعْلَى ذِي طَوَالَةٍ هُجْدٍ
وَكَذَلِكَ الْمَهْجَدُ يَكُونُ مُصْلًا. وَهَجْدٌ
الْقَوْمُ: اسْتَيْقَظُوا لِلصَّلَاةِ أَوْ غَيْرِهَا؛ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَمِنَ اللَّيْلِ فَهَجْدٌ بِهِ نَافِلَةٌ
لَكَ» الْجَوْهَرِيُّ: هَجْدٌ وَهَجْدٌ، أَيْ نَامَ
لَيْلًا. وَهَجْدٌ وَهَجْدٌ، أَيْ سَهَرٌ، وَهُوَ مِنْ
الْأَضْدَادِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِصَلَاةِ اللَّيْلِ:
التَّهْجُدُ.

وَالْتَهْجِيدُ: التَّوْبَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ
رَفِيقًا لَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَ النَّعَاسُ:

وَمَجُودٌ مِنْ صَبَابَاتِ الْكُرَى
عَاطِفُ الْمَرْقِ صَدَقِ الْمُبْتَدَلُ
قُلْتُ: هَجْدُنَا قَدْ طَالَ السَّرَى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرُ غَفَلَ
كَأَنَّهُ قَالَ نَوْمًا فَإِنَّ السَّرَى طَالَ حَتَّى غَلَبَنَا
النَّوْمُ. وَالْمَجُودُ: الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنْ
النَّعَاسِ مِثْلَ الْمَجُودِ الَّذِي أَصَابَهُ الْجُودُ مِنْ
الْمَطَرِ؛ يَقُولُ: هُوَ مَعْنَمٌ مُتَرَفٌّ فَإِذَا صَارَ فِي
السَّفَرِ تَبَدَّلَ وَتَبَدَّلَهُ صَبْرُهُ عَلَى غَيْرِ فِرَاشٍ
وَلَا وِطَاءٍ.

ابْنُ بَرِيجٍ: أَهْجَدْتُ الرَّجُلَ أَنْتَهُ
وَهَجْدَتُهُ أَبْقَطْتُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هَجْدْتُ
الرَّجُلَ أَنْتَهُ، وَاهْجَدْتُهُ: وَجَدْتُهُ نَائِمًا.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَجَدَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّى
بِاللَّيْلِ، وَهَجَدَ إِذَا نَامَ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ غَيْرُهُ:
وَهَجْدَ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ كُلُّهُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ
الهَاجِدَ هُوَ النَّائِمُ. وَهَجْدَ هُجُودًا إِذَا نَامَ.
وَأَمَّا الْمَهْجَدُ، فَهُوَ الْقَائِمُ إِلَى الصَّلَاةِ مِنْ
النَّوْمِ، وَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ مَهْجَدٌ لِإِقَاتِهِ الْهَجُودَ
عَنْ نَفْسِهِ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَابِدِ مُتَحَنِّنٌ لِإِقَاتِهِ

الْحِنْثَ عَنْ نَفْسِهِ.

وَفِي حَدِيثٍ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَا، عَلَيْهِ
السَّلَامُ: فَتَنَّا إِلَى مَهْجَدِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ،
أَيْ الْمَصْلِينَ بِاللَّيْلِ. يُقَالُ: تَهَجَّدْتُ إِذَا
سَهَرْتُ وَإِذَا نِمْتُ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.
وَاهْجَدَ الْبَعِيرُ: وَضَعَ جِرَانَهُ عَلَى
الْأَرْضِ.

• هَجَدَمَ • هَجَدَمَ: زَجَرَ لِلْفَرَسِ، وَقَالَ
كُرَاعٌ: إِنَّمَا هُوَ هَجْدَمٌ، يَكْسِرُ الْهَاءَ وَسُكُونُ
الْجِيمِ وَضَمُّ الدَّالِ وَشَدُّ الِيمِ، وَبَعْضُهُمْ
يُخَفِّفُ الِيمَ. وَاجْدَمَ وَهَجْدَمَ عَلَى الْبَدَلِ
كِلَاهُمَا: مِنْ زَجَرَ الْخَيْلِ إِذَا زَجَرْتَ
لِتَمْضِيَ، قَالَ اللَّيْثُ: الْهَجْدَمُ لَغَةٌ فِي إِجْدَمَ
فِي إِقْدَامِكَ الْفَرَسَ وَزَجَرَكِهِ. يُقَالُ: أَوَّلُ مَنْ
رَكِبَ الْفَرَسَ ابْنُ آدَمَ الْقَاتِلُ حَمَلٌ عَلَى أَخِيهِ
فَزَجَرَ فَرَسًا وَقَالَ: هَجَجَ الدَّمُ، فَلَمَّا كَثُرَ عَلَى
الْأَلْسِنَةِ اقْتَصَرَ عَلَى هَجْدَمَ وَاجْدَمَ.

• هَجَرَ • الْهَجْرُ: ضِدُّ الْوَصْلِ. هَجَرَهُ
يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجْرَانًا: صَرَمَهُ، وَهَذَا
يَهْتَجِرَانُ وَيَهْتَجِرَانِ، وَالاسْمُ الْهَجْرَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ ثَلَاثٍ؛ يُرِيدُ بِهِ
الْهَجْرَ ضِدُّ الْوَصْلِ، يَعْنِي فَمَا يَكُونُ بَيْنَ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ عِتَابٍ وَمُوجَدَةٍ أَوْ تَقْصِيرٍ يَقَعُ فِي
حُقُوقِ الْعِشْرَةِ وَالصَّحْبَةِ دُونَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ
فِي جَانِبِ الدِّينِ، فَإِنَّ هِجْرَةَ أَهْلِ الْأَهْوَاءِ
وَالْبَدْعِ دَائِمَةٌ عَلَى مَرِّ الْأَوْقَاتِ مَا لَمْ تَظْهَرْ
مِنْهُمْ التَّوْبَةُ وَالرُّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ، فَإِنَّهُ، عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا خَافَ عَلَى كَعْبٍ
ابْنِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ التَّفَاقُ حِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ
غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ بِهَجْرَانِهِمْ خَمْسِينَ يَوْمًا، وَقَدْ
هَجَرَ نِسَاءَهُ شَهْرًا، وَهَجَرَتْ عَائِشَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ
مُدَّةً، وَهَجَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ جَمَاعَةً
مِنْهُمْ وَمَاتُوا مَهْجَرِينَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:
وَلَمَّا أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ مَتَسَوِّخٌ بِالْآخِرِ، وَمِنْ
ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ لَا
يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا؛ يُرِيدُ هَجْرَانِ الْقَلْبِ

الهِجْرَةُ فِي الْأَصْلِ الْأَسْمُ مِنَ الْهَجْرِ ضِدُّ الْوَصْلِ، وَقَدْ هَاجَرَ مُهَاجِرَةً، وَالتَّهَاجَرُ التَّقَاطُعُ، وَالْهَجْرُ الْمُهَاجَرَةُ إِلَى الْقَرْيَةِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَانْشَدَ:

شَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَرِّ
قَدْ تَرَكْتُ حَيَّةً وَقَالَتْ: حَرٌّ
ثُمَّ أَمَلْتُ جَانِبَ الْخَيْرِ
عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ
تَحَسَّبُ أَنَا قُرْبُ الْهَجْرِ
وَهَجَرَ الشَّيْءَ وَأَهْجَرَهُ: تَرَكَهُ (الْأَخِيرَةُ هَذِلَةٌ) قَالَ أَسَامَةُ:

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى غَيْرِ مَانِعٍ
مُقْلَصَةٌ قَدْ أَهْجَرْتَهَا فُحُولَهَا
وَهَجَرَ الرَّجُلُ هَجْرًا إِذَا تَبَاعَدَ وَنَأَى.
الْلَيْثُ: الْهَجْرُ مِنَ الْهَجْرَانِ، وَهُوَ تَرَكُ مَا يَلْزَمُكَ تَعَاهُدُهُ. وَهَجَرَ فِي الصَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْرَانًا: اعْتَرَلَ فِيهِ النِّكَاحَ. وَلَقِيْتُهُ عَنْ هَجْرٍ، أَيْ بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ، وَقِيلَ: الْهَجْرُ السَّنَةُ فَصَاعِدًا، وَقِيلَ: بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا، وَقِيلَ: الْهَجْرُ الْمَغِيبُ أَبَا كَانَ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

لَمَّا أَتَاهُمْ بَعْدَ طَوْلٍ هَجْرِهِ
يَسْعَى غِلَامُ أَهْلِهِ يَبْشِرُهُ
يَبْشِرُوهُ أَيْ يَبْشِرُهُمْ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: لَقِيتُ فُلَانًا عَنْ عَفْرِ: بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ، وَعَنْ هَجْرٍ: بَعْدَ الْحَوْلِ وَنَحْوِهِ.

وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ: ذَهَبَتِ الشَّجَرَةُ هَجْرًا أَيْ طَوَّلًا وَعِظْمًا. وَهَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا، أَيْ أَطْوَلُ مِنْهُ وَأَعْظَمُ. وَنَخْلَةٌ مُهَجْرٌ وَمُهَجْرَةٌ: طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْمُرْقُطَةُ الطَّوِيلُ وَالْعَظِيمُ. وَنَاقَةٌ مُهَجْرَةٌ: فَائِقَةٌ فِي الشَّحْمِ وَالسَّيْرِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: فَائِقَةٌ فِي الشَّحْمِ وَالسَّمَنِ. وَبَعِيرٌ مُهَجْرٌ: وَهُوَ الَّذِي يَتَنَاعَتُهُ النَّاسُ وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ، أَيْ يَتَتَبَعُونَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَرَّكَكَ مُهَجْرُ الصُّوْبَانِ أَوَّهَ
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْبًا أَيْ تَأْوِيَةً
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَفْرَطٌ فِي طَوْلِهِ

مِنَ الْبَوَادِي بِمَبَادِيهِمْ وَمَحَاضِرِهِمْ فِي الْقَيْظِ وَلَمْ يَلْحَقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَتَحَوَّلُوا إِلَى أَنْصَارِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أُخْدِثَتْ فِي الْإِسْلَامِ وَإِنْ كَانُوا مُسْلِمِينَ، فَهُمْ غَيْرُ مُهَاجِرِينَ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْقِيَّةِ نَصِيبٌ وَيُسَمُّونَ الْأَعْرَابَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْهَجْرَتَانِ هِجْرَةٌ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهِجْرَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَالْمُهَاجَرَةُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ: تَرَكُ الْأُولَى لِلثَّانِيَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: إِحْدَاهُمَا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ عَلَيْهَا الْجَنَّةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ»، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ، وَيَدْعُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَلَا يَرْجِعُ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَيَنْقَطِعُ بِنَفْسِهِ إِلَى مُهَاجَرَةٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ بِالْأَرْضِ الَّتِي هَاجَرَ مِنْهَا، فَمِنْ ثَمَّ قَالَ: لَكِنْ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ حَوْلَةَ، يَرْتَدُّ لَهُ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ، وَقَالَ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَابِنَا بِهَا، فَلَمَّا فَتَحَتْ مَكَّةَ صَارَتْ دَارَ إِسْلَامٍ كَالْمَدِينَةِ وَانْقَطَعَتْ الْهِجْرَةُ، وَالْهِجْرَةُ الثَّانِيَةُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْأَعْرَابِ وَغَزَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَقْلُ كَمَا فَعَلَ أَصْحَابُ الْهِجْرَةِ الْأُولَى، فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَلَيْسَ بِدَاخِلٍ فِي فَضْلِ مَنْ هَاجَرَ تِلْكَ الْهِجْرَةَ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ: لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، فَهَذَا وَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ، وَإِذَا أُطْلِقَ ذِكْرُ الْهِجْرَتَيْنِ فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهَا هِجْرَةُ الْحَبَشَةِ وَهِجْرَةُ الْمَدِينَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ الزُّمَمُ مُهَاجِرٌ إِبْرَاهِيمَ، الْمُهَاجِرُ، يَفْتَحُ الْجَيْمَ: مَوْضِعُ الْمُهَاجَرَةِ، وَيُرِيدُ بِهِ الشَّامَ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لَمَّا خَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ مَضَى إِلَى الشَّامِ وَأَقَامَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَتَرَكَ الْإِخْلَاصَ فِي الذِّكْرِ فَكَانَ قَلْبُهُ مُهَاجِرًا لِلْسَّائِرِ غَيْرِ مُوَاضِلٍ لَهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا؛ يُرِيدُ التَّرَكُّ لَهُ وَالْإِعْرَاضُ عَنْهُ. يُقَالُ: هَجَرْتُ الشَّيْءَ هَجْرًا إِذَا تَرَكْتَهُ وَأَغْلَقْتَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: رَوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ: وَلَا يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ إِلَّا هَجْرًا، بِالضَّمِّ، وَقَالَ: هُوَ الْخَنَا وَالْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا غَلْظٌ فِي الرِّوَايَةِ وَالْمَعْنَى، فَإِنَّ الصَّحِيحَ مِنَ الرِّوَايَةِ وَلَا يَسْمَعُونَ الْقُرْآنَ، وَمَنْ رَوَاهُ الْقَوْلُ فَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْقُرْآنَ، فَتَوَهَّمُ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ قَوْلَ النَّاسِ، وَالْقُرْآنُ الْعَزِيزُ مِيرَاً عَنِ الْخَنَا وَالْقَبِيحِ مِنَ الْقَوْلِ.

وَهَجَرَ فُلَانٌ الشَّرْكَ هَجْرًا وَهَجْرَانًا وَهِجْرَةً حَسَنَةً (حَكَاهُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ).
وَالْهِجْرَةُ وَالْهَجْرَةُ: الْخُرُوجُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ. وَالْمُهَاجِرُونَ: الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ. وَتَهَجَّرَ فُلَانٌ أَيْ تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ. وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَاجَرُوا وَلَا تَهَجَّرُوا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ اتَّخَلَّصُوا الْهِجْرَةَ لِلَّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صِحَّةٍ مِنْكُمْ فَهَذَا هُوَ التَّهَجُّرُ، وَهُوَ كَقَوْلِكَ فُلَانٌ يَتَحَلَّمُ وَلَيْسَ بِحَلِيمٍ وَيَتَشَجَّعُ، أَيْ أَنَّهُ يَظْهَرُ ذَلِكَ وَلَيْسَ فِيهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الْمُهَاجَرَةِ عِنْدَ الْعَرَبِ خُرُوجُ الْبَدَوِيِّ مِنْ بَادِيَتِهِ إِلَى الْمَدِينِ، يُقَالُ: هَاجَرَ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْلِ بِسَكْنِهِ مُسْتَقِلٍّ إِلَى قَوْمٍ آخَرِينَ بِسَكَنِهِ، فَقَدْ هَاجَرَ قَوْمَهُ. وَسَمِيَ الْمُهَاجِرُونَ مُهَاجِرِينَ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا دِيَارَهُمْ وَمَسَاكِنَهُمُ الَّتِي نَشَأُوا بِهَا لِلَّهِ. وَلَحَقُوا بِدَارٍ لَيْسَ لَهُمْ بِهَا أَهْلٌ وَلَا مَالٌ حِينَ هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ؛ فَكُلٌّ مِنْ فَارَقَ بِلَدَهُ مِنْ بَدَوِيٍّ أَوْ حَضَرِيٍّ أَوْ سَكَنَ بِلَدًا آخَرَ، فَهُوَ مُهَاجِرٌ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْهِجْرَةُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافَعًا كَثِيرًا وَسَعَةً». وَكُلٌّ مِنْ أَقَامَ

أَوْتَامَ وَحُسْنٍ : إِنَّ لِمُهْجِرٍ . وَخَلَّةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا أَقْرَطَتْ فِي الطُّولِ ، وَأَنْشَدَ :

يُعْلَى بِأَعْلَى السَّحْقِ الْمُهَاجِرِ
مِنْهَا عِشَاشُ الْهَذْهِدِ الْقَرَارِ^(١)

قَالَ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي نَعْتِ كُلِّ شَيْءٍ جَاوَزَ حَدَّهُ فِي التَّمَامِ : مُهْجِرٌ . وَنَاقَةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا وَصِفَتْ بِجَنَابَةٍ أَوْ حُسْنٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَنَاقَةٌ هَاجِرَةٌ فَائِقَةٌ ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَبَارَى بِأَجْيَادِ الْعَقِيقِ غُدِيَّةٌ

عَلَى هَاجِرَاتٍ حَانَ مِنْهَا تَزُولُهَا
وَالْمُهْجِرُ : النَّجِيبُ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ يَتَنَاعَتُهُ النَّاسُ وَيَهْجُرُونَ بِذِكْرِهِ أَيْ يَتَنَاعَتُونَهُ . وَجَارِيَةٌ مُهْجَرَةٌ إِذَا وَصِفَتْ بِالْفَرَاهَةِ وَالْحُسْنِ ، وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ وَاصِفَهَا يَخْرُجُ مِنْ حَدِّ الْمَقَارِبِ الشَّكْلِ لِلْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَةِ كَأَنَّهُ يَهْجُرُ فِيهَا ، أَيْ يَهْدِي . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُهْجَرَةُ تَصْغِيرُ الْهَجَرَةِ ، وَهِيَ السَّمِينَةُ التَّامَّةُ .

وَأَهْجَرَتِ الْجَارِيَةُ : شَبَّتْ شَبَابًا حَسَنًا . وَالْمُهْجِرُ : الْحَيْدُ الْجَمِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : الْفَائِقُ الْفَاضِلُ فَهَرُ هَاجِرٌ ، وَهَجَرِيهِ فِي النَّوْمِ يَهْجُرُ هَجْرًا : حَلَمَ وَهَدَى . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزِ : «مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ» وَتَهْجُرُونَ ؛ فَتَهْجُرُونَ يَقُولُونَ الْقَبِيحَ ، وَتَهْجُرُونَ تَهْتُونَ . الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : أَلْهَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْبَيْتِ الْعَلِيِّ يَقُولُونَ نَحْنُ أَهْلُهُ ، وَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَمَرْتُمْ وَهَجَرْتُمْ النَّبِيَّ ﷺ ، وَالْقُرْآنَ ، فَهَذَا مِنَ الْهَجْرِ وَالرَّفْضِ ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَهْجُرُونَ ، مِنْ أَهْجَرْتُ ، وَهَذَا مِنَ الْهَجْرِ وَهُوَ الْفُحْشُ ، وَكَانُوا يَسُبُّونَ

(١) رواية الأصل :

يُعْلَى بِأَعْلَى السَّحْقِ مِنْهَا

«عِشَاشُ الْهَذْهِدِ الْقَرَارِ»
بِالْفَيْنِ الْمُجْعَةِ وَهُوَ خَرِيفٌ لِأَنَّهُ لَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ التَّهْذِيبِ هُوَ الصَّوَابُ .

[عبد الله]

النَّبِيِّ ﷺ ، إِذَا خَلَّوْا حَوْلَ الْبَيْتِ لَيْلًا ، قَالَ الْقُرَّاءُ : وَإِنْ قُرِيَ تَهْجُرُونَ ، جُعِلَ مِنْ قَوْلِكَ هَجْرَ الرَّجُلِ فِي مَنَامِهِ إِذَا هَدَى ، أَيْ أَنْكُمْ تَقُولُونَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ وَمَا لَا يَضُرُّهُ فَهُوَ كَالْهَذْيَانِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِنَبِيِّهِ : إِذَا طَفَعْتُمْ بِالْبَيْتِ فَلَا تَلْعَوْا وَلَا تَهْجُرُوا ، يَرَوِي بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، مِنَ الْهَجْرِ الْفُحْشِ وَالتَّخْلِيطِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ وَلَا تَهْذُوا ، وَهُوَ مِثْلُ كَلَامِ الْمُحْمُومِ وَالْمُبْرَسَمِ . يُقَالُ هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَالْكَلَامُ مُهْجَرٌ ، وَقَدْ هَجَرَ الْمَرِيضُ . وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مُهْجَرًا» ، قَالَ : قَالُوا فِيهِ غَيْرُ الْحَقِّ ، أَلَمْ تَر إِلَى الْمَرِيضِ إِذَا هَجَرَ قَالَ غَيْرُ الْحَقِّ ؟ وَعَنْ مُجَاهِدٍ نَحْوَهُ . وَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُورُواهَا وَلَا تَقُولُوا هَجْرًا ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ عَنْ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ أَنَّهَا قَالَا : الْهَجْرُ الْإِفْحَاشُ فِي الْمُنْطِقِ وَالْحَنَاءُ ، وَهُوَ بِالضَّمِّ ، مِنَ الْإِهْجَارِ ، يُقَالُ مِنْهُ : يَهْجِرُ ، كَمَا قَالَ الشَّمَاخُ :

كَمَا جَدَّ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ ضَرَّةٍ
عَلَيْهَا كَلَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَا
عَلَى غَيْرِهِ ، قَالَ :

لَمَدْنَا مِنْ ذَاتِ حُسْنٍ مُهْجِرٍ
وَالْهَجِيرُ : كَالْمُهْجِرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِمُعَاوِيَةَ حِينَ قَالَ لَهَا : هَلْ مِنْ غَدَاءٍ ؟ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، خَبِزْ خَمِيرٌ وَلَبِنٌ هَجِيرٌ وَمَاءٌ نَبِيرٌ ، أَيْ فَائِقٌ فَاضِلٌ . وَجَمَلُ هَجَرٍ ، وَكَبَشُ هَجَرٍ : حَسَنٌ كَرِيمٌ . وَهَذَا الْمَكَانُ أَهْجَرُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَحْسَنُ (حَكَاهُ تَعَلَّبٌ) وَأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْتُ دَارًا مِنْ دِيَارِكَ أَهْجَرَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ بِفِعْلِ فَقَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ أَحْنَكَ الشَّائِنِ وَأَحْنَكَ الْبَعِيرِينَ . وَهَذَا أَهْجَرُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَكْرَمُ ،

يُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَيُنْشَدُ :

وَمَاءُ بَيْمَانٍ دُونَهُ طَلَّقَ هَجْرُ
يَقُولُ : طَلَّقَ لَا طَلَّقَ مِثْلُهُ . وَالْهَاجِرُ : الْحَيْدُ الْحَسَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالْهَجْرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَدْ أَهْجَرَ فِي مَنْطِقِهِ إِهْجَارًا وَهَجْرًا (عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ) وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْهَجْرَ ، بِالضَّمِّ ، الْأَسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ وَأَنَّ الْإِهْجَارَ الْمَصْدَرُ . وَأَهْجَرَ بِهِ إِهْجَارًا : اسْتَهْزَأَ بِهِ وَقَالَ فِيهِ قَوْلًا قَبِيحًا وَقَالَ : هَجْرًا وَهَجْرًا وَهَجْرًا وَهَجْرًا ، إِذَا قَحَّ فَهُوَ مَصْدَرٌ ، وَإِذَا ضَمَّ فَهُوَ أَسْمٌ . وَتَكَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِ أَيْ بِالْهَجْرِ ، وَرَمَاهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُهْجَرَاتٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : بِمُهْجَرَاتٍ ، أَيْ فُضَائِحَ .

وَالْهَجْرُ : الْهَذْيَانُ . وَالْهَجْرُ ، بِالضَّمِّ : الْأَسْمُ مِنَ الْإِهْجَارِ ، وَهُوَ الْإِفْحَاشُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيهَا لَا يَنْبَغِي . وَهَجَرَ فِي نَوْمِهِ وَمَرَضِهِ يَهْجُرُ هَجْرًا وَهَجِيرِي وَاهْجِيرِي : هَذَى . وَقَالَ سَيِّبِيُّ : الْهَجِيرِي كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْقَوْلِ السَّيِّئِ . اللَّيْتُ : الْهَجِيرِي أَسْمٌ مِنْ هَجَرَ إِذَا هَذَى . وَهَجَرَ الْمَرِيضُ يَهْجُرُ هَجْرًا ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْكَلَامَ فِيهَا لَا يَنْبَغِي . وَمَعْنَى الْحَدِيثِ : لَا تَقُولُوا فُحْشًا .

هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا خَلَطَ فِي كَلَامِهِ وَإِذَا هَذَى . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الشَّهْرُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ عِنْدَ أَكْثَرِ الرَّوَاةِ مَبْرَأَةُ الْأَخْلَاقِ عِوَضًا مِنْ قَوْلِهِ : كَمَا جَدَّ الْأَعْرَاقِ ، وَهُوَ صِفَةٌ لِمَخْفُوضٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَانَ ذِرَاعَيْهَا ذِرَاعًا مُدَلَّةً
بُعِيدَ السَّبَابِ حَاوَلَتْ أَنْ تَعْدُرَا
يَقُولُ : كَانَ ذِرَاعِي هَذِهِ النَّاقَةِ فِي حُسْنَيْهِمَا وَحُسْنِ حَرَكَتَيْهِمَا ذِرَاعًا امْرَأَةً مُدَلَّةً بِحُسْنِ ذِرَاعَيْهَا أَظْهَرَتْهَا بَعْدَ السَّبَابِ لِمَنْ قَالَ فِيهَا مِنَ الْعَبِيٍّ مَا لَيْسَ فِيهَا ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ صُرْتَمَةَ ، وَمَعْنَى تَعْدَرُ ، أَيْ تَعْتَدِرُ مِنْ سُوءِ مَا رُمِيتَ بِهِ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيْتًا

جُمِعَ فِيهِ هُجْرٌ عَلَى هَوَاجِرٍ، وَهُوَ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةُ عَنِ الْقِيَاسِ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَاجِرَةٍ، وَهُوَ:

وَأَنَّكَ يَا عَامِرُ بْنُ فَارِسٍ قُرْزُلٌ مُعِيدٌ عَلَى قَبِيلِ الْخَنَا وَالْهَوَاجِرِ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخُرَشِبِ الْأَثَارِيِّ يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ طُفَيْلٍ. وَقُرْزُلٌ: اسْمٌ قَرَسٍ لِلطُّفَيْلِ. وَالْمُعِيدُ الَّذِي يُعَاوِدُ الشَّيْءَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. قَالَ: وَكَانَ عَثْمَانُ بْنُ جُنَى يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْهَوَاجِرَ جَمْعُ هُجْرٍ كَمَا ذَكَرَ غَيْرُهُ، وَيَرَى أَنَّهُ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّاذَّةِ كَأَنَّ وَاحِدَهَا هَاجِرَةٌ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَوَاجِجٌ، كَأَنَّ وَاحِدَهَا حَاجَةٌ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ فِي هَوَاجِرٍ أَنَّهَا جَمْعُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهَجْرِ، وَيَكُونُ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى فَاعِلَةٍ مِثْلُ الْعَاقِبَةِ وَالْكَافِيَةِ وَالْعَاقِبَةِ؛ قَالَ: وَشَاهِدُ هَاجِرَةٍ بِمَعْنَى الْهَجْرِ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ الْمُفَضَّلُ:

إِذَا مَا شِئْتَ نَالَكَ هَاجِرَاتِي
وَلَمْ أَغْبِلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ سَاقِي
فَكَأَنَّ جَمْعَ هَاجِرَةٍ عَلَى هَاجِرَاتٍ جَمْعًا مُسْلَمًا
كَذَلِكَ تَجْمَعُ هَاجِرَةٌ عَلَى هَوَاجِرٍ جَمْعًا مُكْسَرًا.

وَفِي الْحَدِيثِ: قَالُوا مَا شَأْنُهُ أَهَجَرَ؟ أَيْ اخْتَلَفَ كَلَامُهُ بِسَبَبِ الْمَرَضِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِفْهَامِ، أَيْ هَلْ تَغْيَرُ كَلَامُهُ وَاخْتَلَطَ لِأَجْلِ مَا بِهِ مِنَ الْمَرَضِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا أَحْسَنُ مَا يُقَالُ فِيهِ وَلَا يُجْعَلُ إِنْجَارًا فَيَكُونُ إِمَّا مِنَ الْفَحْشِ أَوْ الْهَذْيَانِ، قَالَ: وَالْقَائِلُ كَانَ عَمْرٌ وَلَا يُظَنُّ بِهِ ذَلِكَ.

وَمَا زَالَ ذَلِكَ هَجِيرَاهُ وَهَاجِرَاهُ وَهَجِيرَاهُ وَهَاجِرَاهُ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، وَهَجِيرَةٌ وَهَاجِرَةٌ وَدَابَّةٌ وَدَيْدَنَةٌ، أَيْ دَابَّةٌ وَشَاةٌ وَعَادَتُهُ. وَمَاعِنْدَهُ غَنَاءُ ذَلِكَ وَلَا هَجَرَاوَهُ بِمَعْنَى:

التَّهْدِيبُ: هَجِيرَى الرَّجُلُ كَلَامُهُ وَدَابَّةٌ وَشَاةٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِيَةٌ
فَانْصَحَنَ وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ
الْجَوْهَرِيُّ: الْهَجِيرُ، مِثَالُ الْفَيْسِقِ،
الدَّابُّ وَالْعَادَةُ، وَكَذَلِكَ الْهَجِيرِيُّ
وَالْأَهْجِيرِيُّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: مَا لَهُ هَجِيرَى غَيْرَهَا؛ هِيَ الدَّابُّ
وَالْعَادَةُ وَالْدَيْدَنُ.

وَالْهَجِيرُ وَالْهَجِيرَةُ وَالْهَجْرُ وَالْهَاجِرَةُ:
نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ،
وَقِيلَ فِي كُلِّ ذَلِكَ: إِنَّهُ شِدَّةُ الْحَرِّ؛
الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اشْتِدَادِ
الْحَرِّ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَيَبْدَأُ مَقْفَارٌ يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا
بِأَلِّ الضُّحَى وَالْهَجْرُ بِالطَّرْفِ يَنْصَحُ
وَالْتَهَجِيرُ وَالتَّهَجُّرُ وَالْإِهْجَارُ: السَّيْرُ فِي
الْهَاجِرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
يُصَلِّي الْهَجِيرَ حِينَ تَنْحَصُ الشَّمْسُ؛ أَرَادَ
صَلَاةَ الْهَجِيرِ بِغَيِّ الظُّهْرِ فَحَدِثَ الْمَضَافُ.
وَقَدْ هَجَرَ النَّهَارُ وَهَجَرَ الرَّائِبُ، فَهُوَ
مُهَجَّرٌ. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو: وَهَلْ
مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالَ، أَيْ هَلْ سَارَ فِي الْهَاجِرَةِ
كَمَنْ أَقَامَ فِي الْقَائِلَةِ. وَهَجَرَ الْقَوْمُ وَأَهْجَرُوا
وَتَهَجَرُوا: سَارُوا فِي الْهَاجِرَةِ (الْأَخِيرَةِ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنَشَدَ:

بِأُطْلَاحٍ مَيْسِيٍّ قَدْ أَصَرَ بِطَرَفِهَا
تَهَجَّرَ رَكْبٌ وَاعْتَسَفَ خُرُوقُ
وَتَقُولُ مِنْهُ: هَجَرَ النَّهَارُ؛ قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ:

فَدَعِذَا وَمَلَّ الْهَمُّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ
ذَمُّوا إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا
وَتَقُولُ: أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجَّرِينَ كَمَا يُقَالُ
مُوصِلِينَ، أَيْ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَالْأَصِيلِ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ
النَّاسُ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا إِلَيْهِ. وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: الْمُهَجَّرُ إِلَى الْجُمُعَةِ
كَالْمُهْدَى بَدَنَةً. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَذْهَبُ كَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ إِلَى أَنَّ التَّهَجِيرَ فِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ

مِنَ الْمُهَاجِرَةِ وَقَتِ الزَّوَالِ، قَالَ: وَهُوَ غَلَطٌ
وَالصَّوَابُ فِيهِ مَا رَوَى أَبُو دَاوُدَ الْمَصَاحِفِيُّ
عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ قَالَ: التَّهَجِيرُ إِلَى
الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا التَّبَكُّيرُ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى كُلِّ
شَيْءٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ ذَلِكَ،
قَالَهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ. يُقَالُ: هَجَرَ
يُهَجِّرُ تَهَجِيرًا، فَهُوَ مُهَجَّرٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَهَذَا صَحِيحٌ وَهِيَ لَفَةٌ أَهْلُ الْحِجَازِ وَمِنْ
جَاوِرِهِمْ مِنْ قَيْسٍ؛ قَالَ لَيْدٌ:

رَاحَ الْقَطِينُ يَهْجِرُ بَعْلَمًا ابْتِكْرَا
فَقَرَنَ الْهَجْرَ بِالِابْتِكَارِ. وَالرَّوَاغُ عِنْدَهُمْ:
الذَّهَابُ وَالْمَضْيُ. يُقَالُ: رَاحَ الْقَوْمُ أَيْ
خَفُوا وَمَرُّوا، أَيْ وَقْتُ كَانَ. وَقَوْلُهُ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التَّهَجِيرِ لَاسْتَبَقُوا
إِلَيْهِ، أَرَادَ التَّبَكُّيرَ إِلَى جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ،
وَهُوَ الْمَضْيُ إِلَيْهَا فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِهَا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَائِرُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: هَجَرَ
الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَ بِالْهَاجِرَةِ، وَهِيَ نِصْفُ
النَّهَارِ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ وَالْهَاجِرِ؛
وَأَنَشَدَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَوَادِيرِهِ
قَالَ: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ جَوَاسِرِ الرَّبِيعِيِّ فِي
نَاقِيهِ:

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي وَنَذْرِي
أَزْمَانٍ أَنْتِ بِعَرُوضِ الْجَفْرِ
إِذَا أَنْتِ مُضْرَارُ جَوَادِ الْحُضْرِ
عَلَيَّ إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَفْرِي
بَارَبَعِينَ قُدْرَتِ بِقُدْرِي
بِالْخَالِئِ لَا بِصَاعِ حَجْرِ
وَتَضِيحِي أَبَانِقًا فِي سَفْرِ
يَهْجِرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ
ثُمَّتِ تَمْشِي لَيْلَهُمْ قَسْرِي
يَطُورُونَ أَعْرَاضَ الْفُجَاجِ الْغَبْرِ
طَى أَخِي التَّجْرَ بِرُودِ التَّجْرِ

قَالَ: الْبِضْرَارُ الَّتِي تَنْدُ وَتَرْكَبُ شَيْئًا مِنْ
النَّشَاطِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ يَهْجِرُونَ
بِهَجِيرِ الْفَجْرِ، أَيْ يَكُونُونَ بِوَقْتِ الْفَجْرِ.
وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ النَّضْرِ أَنَّهُ
قَالَ: الْهَاجِرَةُ إِذَا تَكُونُ فِي الْقَيْظِ، وَهِيَ

قَبْلَ الظُّهْرِ بَقِيلٍ وَبَعْدَهَا بِقِيلٍ ؛ قَالَ الظَّهْرَةُ
نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ
بِحَالِوِ رَأْسِكَ كَأَنَّا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ . وَقَالَ
اللَّيْثُ : أَهَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ ، وَهَجَرَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا فِي وَقْتِهِ . قَالَ
أَبُو سَعِيدٍ : الْهَاجِرَةُ مِنَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ ،
وَالْهُوْجِرَةُ بَعْدَهَا بِقِيلٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الطَّعَامُ
الَّذِي يُوَكَّلُ نِصْفَ النَّهَارِ الْهُجُورِيُّ .
وَالْهَجِيرُ : الْحَوْضُ الْعَظِيمُ ؛ وَأَنْشَدَ
الْقَنَانِيُّ :

يَفْرَى الْفَرَى بِالْهَجِيرِ الْوَاسِعِ
وَجَمْعُهُ هَجَرٌ ، وَعَمَّ بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ :
الْهَجِيرُ الْحَوْضُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحَوْضُ
السِّنَى ؛ قَالَتْ خَنَسَاءُ تَصِفُ فَرْسًا :
فَمَالَ فِي الشَّدِّ حَيْثَا كَمَا
مَالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ
تَعْنِي بِالْأَعْسَرِ الَّذِي أَسَاءَ بِنَاءِ حَوْضِهِ فَمَالَ
فَأَنهَدَمَ ؛ شَبِهَتِ الْفَرْسُ حِينَ مَالَ فِي عَدْوِ
وَجَدَ فِي حَضَرِهِ بِحَوْضٍ مَلَى فَأَتَلَمَّ فَمَالَ
مَآوَهُ .

وَالْهَجِيرُ : مَا يَسَّ مِنْ الْحَمَضِ .
وَالْهَجِيرُ : الْمَتْرُوكُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَالْهَجِيرُ يَسُّ الْحَمَضِ الَّذِي كَسَرَتْهُ
الْمَاشِيَةُ ، وَهَجَرَ أَيْ تَرَكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلَصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ إِلَّا يَسُّهَا وَهَجِيرُهَا
وَالْهَجَارُ : حَبْلٌ يَعْقُدُ فِي يَدِ الْبَعِيرِ وَرِجْلُهُ فِي
أَحَدِ الشَّقَيْنِ ، وَرَبْمَا عُقِدَ فِي وَظِيفِ الْيَدِ ثُمَّ
حُتِبَ بِالطَّرَفِ الْآخَرِ ؛ وَقِيلَ : الْهَجَارُ حَبْلٌ
يُشَدُّ فِي رِسْغِ رِجْلِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِنْ كَانَ
عَرَبِيًّا ، وَإِنْ كَانَ مَرْحُولًا شُدَّ إِلَى الْحَقْبِ .
وَهَجَرَ بَعِيرُهُ يَهْجِرُهُ هَجْرًا وَهَجُورًا : شَدَّهُ
بِالْهَجَارِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْجُورُ الْفَحْلُ يَشُدُّ رَأْسَهُ
إِلَى رِجْلِهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : تُشَدُّ يَدُ الْفَحْلِ إِلَى
إِحْدَى رِجْلَيْهِ ، يُقَالُ فَحْلٌ مَهْجُورٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا شُدَّ هِجَارًا شَاكِلًا
اللَّيْثُ : وَالْهِجَارُ مُخَالَفُ الشَّكَالِ تُشَدُّ بِهِ يَدُ
الْفَحْلِ إِلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ ؛ وَاشْتَشَهَدَ بِقَوْلِهِ :
كَأَنَّمَا شُدَّ هِجَارًا شَاكِلًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ فِي
الْهِجَارِ مُقَابَرٌ لِمَا حَكَاهُ عَنْ الْعَرَبِ سَاعًا
وَهُوَ صَحِيحٌ ، إِلَّا أَنَّهُ يَهْجُرُ بِالْهِجَارِ الْفَحْلُ
وغيره . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قَالَ نَصِيرُ هَجَرَتْ
الْبَكْرُ إِذَا رَبَطَتْ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ
وَقَصَرَتْهُ لئَلَّا يَقْدِرَ عَلَى الْعَدُوِّ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ فِي
الْهِجَارِ أَنْ يُؤْخَذَ فَحْلٌ وَيُسَوَّى لَهُ عُرْوَتَانِ فِي
طَرَفَيْهِ وَزُرَانِ ثُمَّ تُشَدُّ إِحْدَى الْعُرْوَتَيْنِ فِي
رِسْغِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَتُزَرَّ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْوَةُ
الْآخَرَى فِي الْيَدِ وَتُزَرَّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُهُمْ
يَقُولُونَ : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وَقَدْ هَجَرَ فَلَانٌ
فَرَسَهُ .

وَالْمَهْجُورُ : الْفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ
وَعَدَدٌ مَهْجَرٌ : كَثِيرٌ ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
هَذَاكَ اسْحَقْ وَفَيْضٌ مَهْجَرٌ
الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ السَّكَيْتِ
الْتَمَهَجَرُ التَّكْبِيرُ مَعَ الْفَنَى ؛ وَأَنْشَدَ :
تَمَهَجَرُوا وَأَيُّمَا تَمَهَجَرُوا !
وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ اللَّيْمِ الْعُنْصُرِ
وَالْهَاجِرِيُّ : الْبَنَاءُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
كَعَفَرِ الْهَاجِرِيِّ إِذَا بَنَاهُ
بِأَشْبَاوِ حَذِينَ عَلَى مِثَالِ
وَهِجَارِ الْفَوْسِ : وَتَرَاهَا . وَالْهَاجَرُ : الْوَتَرُ ؛
قَالَ :

عَلَى كُلِّ عَجَسٍ [مِنْ رُكُوضٍ] تَرَى [لَهَا] ^(١)
هَاجَرًا تَقَاسَى طَائِفًا مُتَعَادِيَا
وَالْهَاجَرُ : خَاتَمٌ كَانَتْ تَتَخَذُهُ الْفَرَسُ
غَرَضًا ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا
وَفَارِسًا يَسْتَلِبُ الْهَاجَرَا

(١) مَا بَيْنَ الْمَرْبَعَيْنِ بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ اسْتَكْلَاهُ
مِنْ الْحَكَمِ . [عَبْدُ اللَّهِ]

يَصِفُهُ بِالْحَذَقِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْخَاتَمِ الْهَاجَرُ وَالزَّيْنَةُ ؛ وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :
وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَهَجَرٌ
وَأَبَقِيَ مِنْ جَذْبِ دَلْوَيْهَا هَجَرٌ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : الْهَجَرُ الَّذِي
يَمْنَى مُثْقَلًا ضَعِيفًا مُتَقَارِبَ الْخَطْوِ كَأَنَّهُ قَدْ
شُدَّ بِهَاجَرٍ لَا يَنْبَسِطُ مِمَّا بِهِ مِنَ الشَّرِّ وَالْبَلَاءِ ،
وَفِي الْمَحْكَمِ : وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ السَّقَى .
وَهَجَرٌ : اسْمٌ بِلَدٍّ مَذْكُورٍ مَصْرُوفٌ ، وَفِي
الْمَحْكَمِ : هَجَرٌ مَدِينَةٌ تُصْرَفُ وَلَا تُصْرَفُ ؛
قَالَ سِيبَوَيْهِ : سَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ :
كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ يَاقَتِي ، فَقَوْلُهُ يَاقَتِي
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِيِّ ، وَإِنَّمَا قَالَ يَاقَتِي لئَلَّا يَقِفَ
عَلَى التَّوْنِينِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَقُلْ لَهُ يَاقَتِي
لَلَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ كَجَالِبِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرٍ ، فَلَمْ
يَكُنْ سِيبَوَيْهِ يَعْرِفُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ مَصْرُوفٌ
أَوْ غَيْرُ مَصْرُوفٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَفِي الْمَثَلِ :

كَمُبْضِعٍ تَمَرٍ إِلَى هَجَرٍ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ :
عَجِبْتُ لِتَاجِرٍ هَجَرَ وَرَاكِبٍ الْبَحْرِ ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : هَجَرَ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَحْرَيْنِ وَإِنَّمَا
خَصَّهَا لِكَثْرَةِ وَبَائِهَا ، أَيْ تَاجِرُهَا وَرَاكِبُ
الْبَحْرِ سَوَاءً فِي الْخَطَرِ ، فَأَمَّا هَجَرَ الَّتِي يُنْسَبُ
إِلَيْهَا الْقِلَالُ الْهَجَرِيَّةُ فَفِي قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى
الْمَدِينَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى هَجَرَ هَجَرِيٌّ عَلَى
الْقِيَاسِ ، وَهَاجِرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ :
وَرَبَّتْ غَارِقُ أَوْضَعَتْ فِيهَا
كَسَحَ الْهَاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمَرٍ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَنَاءِ : هَاجِرِيٌّ .

وَالْهَجَرُ وَالْهَجِيرُ : مَوْضِعَانِ . وَهَاجَرٌ :
قَبِيلَةٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرِّيشَةِ هَاجَرَ
وَهَكَ الْخَلَايَا لَمْ تَرَقَّ عِيُونُهَا
وَبَنُو هَاجَرَ : بَطْنٌ مِنْ ضَبَّةٍ .

غَيْرُهُ : هَاجَرَ أَوَّلُ امْرَأَةٍ جَرَتْ ذَيْلُهَا
وَأَوَّلُ مَنْ تَقَبَّتْ أَذْنُهَا وَأَوَّلُ مَنْ خَفَضَ ؛
قَالَ : وَذَلِكَ أَنَّ سَارَةَ غَضِبَتْ عَلَيْهَا فَحَلَقَتْ
أَنْ تَقَطَّعَ ثَلَاثَةَ أَعْضَاءٍ مِنْ أَعْضَائِهَا ، فَأَمَرَهَا
إِبْرَاهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ تَبْرَقَ سَمَهَا بِتَقَبٍّ

أذنيها وخفضها، فصارت سنة في النساء.

• هجرس • الهجرس، بالكسر: ولد الثعلب، وعم بعضهم به نوع الثعلب، واستعاره الحطيئة للفرزدق فقال: أبلغ بني عبيس فإن نجارهم لوم وإن أباهم كالهجرس وروى عن المفضل أنه قال: الهقالس والهجارس الثعلب، وأنشد:

وترى المكأكي بالهجير نجيبها
كندر بواكير والهجارس تنحب
وقيل: الهجارس جميع ما تنس من السباع ما دون الثعلب وفوق اليربوع، قال الشاعر:

يعني قطامي نما فوق مرقب
غدا شيبا ينقض بين الهجارس
الليث: الهجرس من أولاد الثعلب، قال: وقد يوصف به اللثيم، وأنشد:

وهجرس مسكنه القدافد
وقال: رمتي الأيام عن هجارسها، أي شدائدنا. وفي الحديث: أن عينة بن حصن مد رجليه بين يدي سيدنا رسول الله ﷺ، فقال له فلان: يا عين الهجرس، أتعد رجلك بين يدي رسول الله ﷺ؟ الهجرس: ولد الثعلب. والهجرس أيضا: القرد. أبو مالك: أهل الحجاز يقولون الهجرس القرد، ويؤتمن تميم يجعلونه الثعلب. والهجرس: اسم.

• هجرع • الأزهرى: الهجرع من وصف الكلاب السلوقية الخفاف، والهجرع الطويل المنشوق، قال العجاج:

أسعر ضربا أطوالا هجرعا
ومثله الجوهرى يدرهم. قال الأزهرى: ويقال للطويل هجرع، وهجرع^(١)، قال

(١) قوله: «وهجرع» بهامش الأصل صوابه: وهرجع.

أبو نصر سألت القراء عنه فكسر الهاء وقال: هو نادر، وقال ابن الأعرابي: رجل هجرع، بكسر الهاء، وهجرع، بفتحها، طويل أعرج، ابن سيده: هو الطويل، لم يقيد بغير ذلك، وقيل إن الهاء زائدة، وليس بشيء، وهرجع لغة فيه (عن ابن الأعرابي) الأزهرى: والهجرع الأحق من الرجال، وأنشد:

ولأقضي على يزيد أميرها
بقضاء لا رجو وليس بهجرع
قال ابن سيده: وقيل الشجاع والجبان. ابن برى: الهجرع الطويل عند الأصمعي، والأحق عند أبي عبيدة، والجبان عند غيرها.

• هجر • الهجر: لغة في الهجرس، وهي النباة الخفية.

• هجس • الهجس: ما وقع في خللك. تقول: هجس في قلبي هم وأمر، وأنشد: وطأ طأت النعامة من بعيد وقد وقرت هاجسها وهجسي النعامة: فرسه. وفي حديث قباث: وما هو إلا شيء هجس في نفسي. ابن سيده: هجس الأمر في نفسي بهجس هجسا وقع في خلدي. والهاجس: الحاطر، صفة غالية غلبت الأسماء. وفي الحديث: وما بهجس في الضمائر، أي وما يخطر بها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار.

وهجس في صدرى شيء بهجس أي حدس. وفي النوادر: هجسنى عن كذا فانهجست، أي ردنى فارتددت.

والهجس: النباة تسمعها ولا تفهمها.

ووقعوا في مهجوسة من أمرهم، أي اختلاط (عن ابن الأعرابي) وقيل: المعروف في مرجوسة.

أبو عبيدة: الهجيسى ابن زاذ الركبي

وهو اسم فرس معروف^(٢).

والهجيصة: الغريض من اللين في السقاء، قال: والخامط والسامط مثله وهو أول تغيره، قال الأزهرى: والذي عرفته الهجيصة، قال: وأظن الهجيصة تصحيفا. وفي حديث عمر: أن السائب بن الأقرع قال: حضرت طعامة فدعا بلحم عبيط وخبز منهجس، قال: المنهجس الخبز الفطير الذي لم يختبر عجينه، أصله من الهجيصة، وهو الغريض من اللحم، ثم استعمل في غيره، ورواه بعضهم منهجس، بالشين المعجمة، قال ابن الأثير: وهو غلط.

• هجع • الهجع: النوم ليلا. هجع بهجع هجوعا: نام، وقيل نام بالليل خاصة، وقد يكون الهجع بغير نوم، قال زهير بن أبي سلمى:

فقر هجع بها ولست بنائم
وذراع ملقبة الجران وسادي
وقوم هجع وهجوع، ونساء هجع وهجوع وهواجع، وهواجع جمع الجمع.

والتهجاع: النوم الخفية، قال أبو قيس بن الأسلت:

قد حصت البيضة رأسي فما
أطعم نومًا غير تهجاع
وهجع القوم تهجعا، أي نوموا. ومهرجع من الليل أي ساعة مثل هريج (حكى عن ثعلب). ويقال: أتيت فلانا بعد هجة، أي بعد نومة خفيفة من أول الليل. وفي حديث الثوري: طرقتي بعد هجع من الليل، الهجع والهجة والهجة: طائفة من الليل، والهجة منه كالجلسة من الجلوس.

(٢) قوله: «وهو اسم فرس معروف» في شرح القاموس، وزاد الركب: فرس الأزدي دفعه إليهم سلمان النى، عليه السلام.

ابن الأعرابي: يُقال للرجل الأحمق الغافلي عما يراد به هجع وهجمة وهجمة وهجع، وأصله من الهجوع النوم. ورجل هجمة، مثل همزة، وهجع وهجع للغافل الأحمق السريع الاستئناس إلى كل أحد، والهجع: الأحمق.

وهجع جوعه مثل هجا إذا انكسر ولم يشبع بعد، وهجع غرته وهجا إذا سكن. وأهجع فلان غرته إذا سكن ضرره مثل أهجا.

وهجع: اسم رجل.

• هجف • الهجف: الطويل الضخم؛ التهذيب في ترجمة جهم في الرابح: قال عمرو الهذلي:

فلا تتمنى وتمن جلفاً

جراهمة هجفاً كالجبال
جراهمة: ضخماً. هجفاً: ثقيلًا طويلًا كالجبال لاغناء عنده. والهجف: الظليم الجافي الكثير الزف، والهزف مثله، وقيل: الهجف الظليم المسين؛ قال ابن أحرر:

وما يضاؤ ذى ليد هجفو

سقين بزاجلي حتى رويًا
قال ابن دريد: وسألت أبا حاتم عن قول الرازي:

وجفر الفحل فأضحى قد هجف

وأصفر ما أخضر من البقل وجف

فقلت: ما هجف؟ فقال: لا أدري، فسألت التوزي فقال: هجف ليجت خاصراته بجنيبه، وأنشد فيه بيتا. الجوهري: الهجف من النعام ومن الناس الجافي الثقيل، قال الكمي:

هو الأصبط الهواس فينا شجاعة

وفيم يعاويه الهجف المثل
وأنهجف الظبي والإنسان والفرس: انغرف من الجوع والمرض وبلت عظامه من الهزال وانهجف. وهجف هجفاً إذا

جاع، وقيل: هجف إذا جاع واسترخى بطنه. أبو سعيد: العجفة والهجة (١) واحد وهو من الهزال، وأنشد لكعب بن زهير: مصعلكاً مغرباً أطرافه هجفاً
ابن بري: والأهجع الضامر، والآتي هجفاً؛ قال:

تضحك سلمى أن رأتني أهجفاً
نضوا كاشلاء اللجام أهيفا
والهجف والهجعف: الرغب البطن؛ قال:

قد علم القوم بنو طريف
أنك شيخ صلف ضيف
هجعجف لضرره خفيف

• هجل • الهجل: المطمئن من الأرض نحو الغائط. الأزهرى: الهجل الغائط يكون متفرجاً بين الجبال مطمئناً موطنه صلب، والجمع أهجال وهجال وهجول؛ قال أبو زيد:

تحن للظم مما قد ألم بها

بالهجل منها كأصوات الزناير
قال ابن بري: والذي في شعر الزناير، بالنون، وهي الحصى الصغار؛ فأما قوله:

لها هجلات سهلة ونجادها

دكاكك لا تويي بهن المرائع
فرعم أبو حنيفة أنه جمع هجل؛ قال ابن سيده: ورد عليه ذلك بعض اللغويين وقال: إنها هو جمع هجلة، قال: يقال هجل وهجلة كما يقال سل وسلّة وكو وكوة، وأنا لا أثق بهجلة ولا أتقنها، وإنها هجل وهجلات عندي من باب سرادق وسرادقات وحمام وحمامات، وغير ذلك من المذكر المجموع بالناء.

والهجل من الأرض: كالهجل؛ قال

(١) قوله: «العجة والمهجة إلخ»، كذا بالأصل مضبوطاً، وعبارة القاموس: والمهجة، كضحة، العجة، قال شارحه: وهو من الهزال، قال كعب بن زهير إلخ.

ابن الأعرابي: الهجل ما اتسع من الأرض وغمض؛ قال أبو النجم:

والهجل يردن بهجل هاجل
قوارطاً قدّام زحف رافل
والهجل والهبر: مطمئن نبت وما حوله أشد ارتفاعاً، وجمعه هجول وهبور. وأهجل القوم فهم مهجلون.

والهجل: الحوض الذي لم يحكم عمله. والهجول: البني من النساء. والهجول من النساء: الواسعة، وقيل: الفاجرة؛ وقوله أنشده ثعلب:

عيون زهاها الكحل أما ضميرها
فعت وأما طرفها فهجول

قال ابن سيده: عندي أنه الفاجر؛ وقال ثعلب هنا: إنه المطمئن من الأرض، وهو منه خطأ.

والهوجل من النساء (٢): كالهوجل؛ قلت تعلق قليلاً هوجلاً

والهوجل: المفازة الداهية في سيرها. والهوجل: المفازة البعيدة التي ليست بها أعلام. والهوجل: الأرض التي لا معالم بها، وقال يحيى بن نجيم: الهوجل الطريق الذي لا علم به، وأنشد:

إليك أمير المؤمنين رمت بنا
هموم المعنى والهوجل المتعصف
ويقال: فلاة هوجل إذا لم يهتدوا بها؛ وقال في ترجمة قسا:

وهجل من قسا ذفر الخزامي

تهادى الجرباء به الحنينا (٣)
وقال: الهجل المطمئن من الأرض، والهوجل الأرض التي لا نبت فيها؛ وقال ابن مقبل:

(٢) قوله: «والهوجل من النساء إلخ»، قال

في شرح القاموس: وشده الشاعر للضرورة.

(٣) قوله: «وهجل من قسا إلخ»، تقدم في

مادة ذفر بلفظ:

يهجل من قسا ذفر الخزامي

تداعى الجرباء به حنينا

وَجَرْدَاءُ خَرَقَاءُ الْمَسَارِحِ هَوَجَلُ
بِهَا لَاسِيْدَاءُ الشَّعْشَعَاتِ مَسَحُ
وَالْهَوَجَلُ : الْأَرْضُ تَأْخُذُ مَرَّةً هَكَذَا
وَمَرَّةً هَكَذَا ، وَفِي الْمَحْكَمِ : أَرْضُ هَوَجَلُ
تَأْخُذُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . وَالْهَوَجَلُ : النَّاقَةُ
السَّرِيعَةُ الذَّاهِبَةُ فِي سَبْرِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ
النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوَجًا مِنْ سُرْعَتِهَا ؛ قَالَ
الْكُتَيْبُ :

وَبَعْدَ إِشَارَتِهِمْ بِالسَّيَا
طِ هَوَجَاءَ لَيْلَتِهَا هَوَجَلُ (١)

أَيَّ فِي لَيْلَتِهَا .
وَنَاقَةُ هَوَجَلُ : لِلْسَّرِيعَةِ الْوَسَاعِ ،
وَأَرْضُ هَوَجَلُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :
وَالْآلُ فِي كُلِّ مُرَادٍ هَوَجَلُ
كَانَهُ بِالْصَّحْصَحَانِ الْأَنْجَلِ
فَقَطْنُ سَخَامٍ بِأَيَادِي غَزَلِ
وَالْهَوَجَلُ : الدَّلِيلُ الْحَادِقُ . وَالْهَوَجَلُ :
الْبَطِيُّ الْمُتَوَانِي الثَّقِيلُ الْوَحْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَحْمَقُ . وَالْهَوَجَلُ : الرَّجُلُ الذَّاهِبُ فِي
حُمُقِهِ . وَمَشَى هَوَجَلُ : مُسْتَرْخٍ ؛ قَالَ
العَجَّاجُ :

فِي صَلْبٍ لَدُنِي وَمَشَى هَوَجَلُ
وَهَجَلْتُ بِالرَّجُلِ : أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ وَشَمَمْتُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : هَجَلْتُ الرَّجُلَ وَبِالرَّجُلِ تَهْجِيلًا
وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيْعًا إِذَا أَسْمَعْتُهُ الْقَبِيحَ
وَشَمَمْتُهُ . ابْنُ بَزْجٍ : لَا تَهْجُلْنِ فِي أَعْرَاضِ
النَّاسِ أَيَّ لَا تَقْنَعَنَّ فِيهِمْ .
وَالْهَوَجَلُ : الرَّجُلُ الْأَهْوَجُ ؛ وَقَالَ أَبُو

كَبِيرٍ :

فَأَتَتْ بِهَ حَوْشَ الْفَوَادِ مُبْطَنًا
سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِ
وَالْمَهْجَلُ : الْمَهْمَلُ . وَمَالَ مَهْجَلُ
وَمُسْجَلُ إِذَا كَانَ مُضْطَبًّا مُخْلِ . وَهَجَلَتْ
الْمَرْأَةُ بَعِيْثَهَا وَرَمَشَتْ وَغَيَقَتْ وَرَارَاتُ إِذَا
أَدَارَتْهَا بِغَمَزِ الرَّجُلِ .

وَالْهَوَجَلُ : أَنْجَرُ السَّفِينَةِ . وَالْهَوَجَلُ :

(١) قوله : «وبعد إشارتهم» في التكلفة :

وقبل إشارتهم .

بَقَايَا النَّعَاسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَوَجَلُ الرَّجُلُ
إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ؛ وَأَنشَدَ :

إِلَّا بَقَايَا هَوَجَلِ النَّعَاسِ
وَالْهَاجِلُ : النَّائِمُ . وَالْهَاجِلُ : الْكَثِيرُ
السَّفَرِ .

وَهَجَلَ بِالْقَصَبَةِ وَغَيْرِهَا إِذَا رَمَى بِهَا ،
وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ،
دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا فِتْنَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَذْرَعُونَ
الْمَسْجِدَ بِقَصَبَةٍ فَأَخَذَ الْقَصَبَةَ فَهَجَلَ بِهَا ،
أَيَّ رَمَى بِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا أَعْرِفُ
هَجَلَ بِمَعْنَى رَمَى ، وَلَكِنْ يُقَالُ نَجَلَ وَزَجَلَ
بِالشَّيْءِ رَمَى بِهِ .

وَهَجَنْجَلُ : اسْمٌ ، وَقَدْ كَتَبُوا بِأَبْيِ
الْهَجَنْجَلِ ؛ قَالَ :

ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُهَا حَوْبَ حَلٍ
وَوَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْهَجَنْجَلِ
أَيَّ وَظَلَّ يَوْمُهَا مَقُولًا فِيهِ حَوْبَ حَلٍ ؛ قَالَ
ابْنُ جَنِّي : دُخُولُ لَامِ التَّعْرِيفِ فِي
الْهَجَنْجَلِ مَعَ الْعَلَمَةِ يَدُلُّ أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ
صِفَةٌ كَالْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ (٢) .

• هَجَمٌ • هَجَمَ عَلَى الْقَوْمِ يَهْجُمُ هُجُومًا :
انْتَهَى إِلَيْهِمْ بَغْتَةً ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلُ
وَهَجَمَ بِهَا . اللَّيْثُ : يُقَالُ : هَجَمْنَا
الْخَيْلَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ
أَهْجَمْنَا ، وَاسْتَعَارَهُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ،
لِلْعِلْمِ فَقَالَ : هَجَمَ بِهِمُ الْعِلْمُ عَلَى حَقَائِقِ
الْأُمُورِ فَبَاشَرُوا رُوحَ الْبَقِيْنِ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ
دَخَلَ ، وَقِيلَ : دَخَلَ يَغِيرُ إِذْنًا وَهَجَمَ غَيْرُهُ
عَلَيْهِمْ وَهُوَ هُجُومٌ : ادْخَلَهُ ؛ أَنشَدَ سِيبَوَيْهِ :

هَجُومٌ عَلَيْنَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
مَتَى يَرَمُ فِي عَيْنَيْهِ بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ (٣)

بَعْنَى الظِّلْمِ .

(٢) وما يستدرك عليه ما في التذييب ونصه :

وَامْرَأَةٌ مَهْجَلَةٌ وَهِيَ الَّتِي أَفْضَى قَبْلَهَا وَدَبَّرَهَا ، وَقَالَ
الشَّاعِرُ :

مَا كَانَ أَهْلًا أَنْ يَكْذِبَ مَنْطِقُ
سَعْدِ بْنِ مَهْجَلَةَ الْعَجَّانِ فَلَيْقِ

(٣) قوله : «هجوم علينا» في الضحك :

هجوم عليها .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَهَجَمْتُ أَنَا عَلَى
الشَّيْءِ بَغْتَةً أَهْجُمُ هُجُومًا وَهَجَمْتُ غَيْرِي ،
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَجَمَ الشَّيْءُ : دَخَلَ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَجَمَ الْبَيْتَ يَهْجِمُهُ هُجُومًا
هَلَمَهُ . وَبَيْتٌ مَهْجُومٌ : حَلَّتْ أَطْنَابُهُ
فَانْفَضَّتْ سِقَابُهُ أَيْ أَعْيَدَتْهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
وَقَعَ ؛ قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَدَدَةَ :

صَلُّ كَانَ جَنَاحِيهِ وَجُوجُهُ
بَيْتٌ أَطَافَتْ بِهِ خَرَقَاءُ مَهْجُومٍ
الْخَرَقَاءُ هُنَا : الرِّيحُ . وَهَجَمَ الْبَيْتَ إِذَا
قَوَّضَ . وَلَمَّا قِيلَ يَسْطَامُ بْنُ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ
بَيْتٌ فِي رِبْعَةٍ إِلَّا هَجَمَ أَيَّ قَوَّضَ .

وَالْهَجَمُ : الْهَلْمُ . وَهَجَمَ الْبَيْتُ
وَانْهَجَمَ : انْهَلَمَ . وَانْهَجَمَ الْخَبَاءُ : سَقَطَ .
وَالْهَجُومُ : الرِّيحُ الَّتِي تَشْتَدُّ حَتَّى تَقْلَعَ
الْبُيُوتَ وَالْثَّمَامَ . وَرِيحٌ هُجُومٌ : تَقْلَعُ
الْبُيُوتَ وَالْثَّمَامَ . وَالرِّيحُ تَهْجُمُ التُّرَابَ عَلَى
الْمَوْضِعِ : تَجْرِفُهُ فَتَقْلَعُهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ
يَصِفُ عَجَاجًا جَفَلَ مِنْ مَوْضِعِهِ فَهَجَمَتْهُ
الرِّيحُ عَلَى هَدْيِهِ الدَّارِ :

أَوْدَى بِهَا كُلُّ عَرَّاصٍ أَلَتْ بِهَا
وَجَافِلٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَهْجُومٌ

وَهَجَمَتْ عَنْهُ تَهْجُمُ هُجُومًا وَهُجُومًا :
غَارَتْ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ذَكْرِيَّامَ بِاللَّيْلِ
وَصَبِيَامَهُ بِالنَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ
هَجَمَتْ عَيْنَاكَ أَيَّ غَارَتَا وَدَخَلْنَا فِي
مَوْضِعَيْهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَمِنْهُ هَجَمْتُ
عَلَى الْقَوْمِ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ ، وَكَذَلِكَ
هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ .

وَانْهَجَمَتْ عَنْهُ : دَمَعَتْ . قَالَ شَرُّ :
لَمْ أَسْمَعْ اِنْهَجَمَتْ عَنْهُ بِمَعْنَى دَمَعَتْ إِلَّا
هُنَا ، قَالَ : وَهُوَ بِمَعْنَى غَارَتْ ، مَعْرُوفٌ .
وَهَجَمَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ يَهْجِمُهُ هُجُومًا .

وَاهْتَجَمَهُ : حَلَبَهُ ؛ وَهَجَمْتُ مَا فِي
ضَرْعِهَا إِذَا حَلَبْتُ كُلَّ مَا فِيهِ ؛ وَأَنشَدَ
لِرُوبَةَ :

إِذَا التَّعَتْ أَرْبَعُ أَيْدٍ تَهْجُمُهُ
حَفَّ حَفِيفَ الْغَيْثِ جَادَتْ ذِمَّةُ
قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ غِيلَانَ بْنِ حَرْثٍ :

وَأَمْتَا حِ مَنِي حَلْبَاتِ الْحَاجِمِ
وَهَجَمَ النَّاقَةَ نَفْسَهَا وَأَهْجَمَهَا : حَلَبَهَا .

وَالْهَجِيمَةُ : اللَّبَنُ قَبْلُ أَنْ يُمَخَّضَ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْحَاثِرُ مِنَ أَلْبَانِ الشَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ اللَّبَنُ
الَّذِي يُخْفَنُ فِي السَّقَاءِ الْجَدِيدِ ثُمَّ يُشْرَبُ وَلَا
يُمَخَّضُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا لَمْ يَرْبُ أَيْ يَخْتَرْ وَقَدْ
الْهَاجُ لِأَنَّهُ يَرْوَبُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا
هُوَ الصُّوَابُ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : إِذَا نَخَنَ
اللَّبَنُ وَخَتَرَ فَهُوَ الْهَجِيمَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْهَجِيمَةُ مَا حَلَبْتَهُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الْإِنَاءِ ، فَإِذَا
سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ حَوَلَتْهُ إِلَى السَّقَاءِ ، وَهَاجِرَةٌ
هَجُومٌ : تَحْلُبُ الْعَرَقَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

وَالْعَيْسُ تَهْجُمُهَا الْحُرُورُ كَأَنَّهَا
أَيَّ تَحْلُبُ عَرَقَهَا ؛ وَمِنْهُ هَجَمَ النَّاقَةَ إِذَا حَطَّ
مَا فِي ضَرْعِهَا مِنَ اللَّبَنِ يُقَالُ : تَحْمَمُ فَإِنَّ
الْحَمَامَ هَجُومٌ ، أَيْ مَعْرَقٌ يَسِيلُ الْعَرَقُ .
وَالْهَجَمُ : الْعَرَقُ ، قَالَ : وَقَدْ هَجَمَتْهُ
الْهَوَاجِرُ . وَأَنهَجَمَ الْعَرَقُ : سَالَ . وَالْهَجْمُ
وَالْهَجَمُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) : الْقَدَحُ
الضَّخْمُ يَحْلُبُ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ أَهْجَامٌ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظَّلْمَاءِ أَسْمَعَهَا
جَاءَتْ إِلَى حَالِبِ الظَّلْمَاءِ تَهْتَرِمُ
فَتَمْلَأُ الْهَجَمَ عَفْوًا وَهِيَ وَادِعَةٌ
حَتَّى تَكَادُ شِفَاهُ الْهَجَمِ تَنْتَلِمُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْقَدَحُ وَالْهَجَمُ وَالْعَسْفُ
وَالْأَجَمُ وَالْعَتَادُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ :

إِذَا أُتِيخَتْ وَالتَّقَوَا بِالْأَهْجَامِ
أَوْفَتْ لَهُمْ كَيْلًا سَرِيعَ الْإِعْدَامِ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هَجَمَ وَهَجَمَ لِلْقَدَحِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

نَاقَةُ شَيْخٍ لِلْإِلَهِ رَاهِبٍ
تَصَفُّ فِي ثَلَاثَةِ الْمَحَالِبِ

فِي الْهَجَمَيْنِ وَالْهَنِ الْمُقَارِبِ
قَالَ : الْهَجَمُ الْعَسُ الضَّخْمُ أَيْ تَجْمَعُ بَيْنَ
مِخْلَبَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ نَاقَةٍ صَفُوفٍ تَجْمَعُ بَيْنَ
الْمَحَالِبِ ، قَالَ : وَالْفَرْقُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ ؛
وَأَنشَدَ :

تَرْفُدُ بَعْدَ الصَّفِّ فِي فُرْقَانٍ
جَمْعُ الْفَرْقِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ ، وَالْهَنُ
الْمُقَارِبُ : الَّذِي بَيْنَ الْعُسَيْنِ .
وَالْهَجْمَةُ : الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الْإِيلِ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ ؛ وَمِمَّا
يَدُلُّ عَلَى كَثَرَتِهَا قَوْلُهُ :

هَلْ لَكَ وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ
فِي هَجْمَةٍ يُسَيِّرُ مِنْهَا الْقَائِضُ ؟ ^(١)
وَقِيلَ : الْهَجْمَةُ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى
مَازَادَتْ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى
دُوَيْنِ الْمِائَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى
الْمِائَةِ ؛ قَالَ الْمَعْلُوطُ :

أَعَاذُلُ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ
لَاخُفَافِهَا فَوْقَ الْبِتَانِ فَدِيدُ ؟
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ التَّسْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ ،
وَقِيلَ : مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى الْمِائَةِ ؛ وَأَنشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

بِهَجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : إِذَا بَلَغَتْ الْإِيلُ سِتِينَ فَهِيَ
عَجْرَمَةٌ ، ثُمَّ هِيَ هَجْمَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ الْمِائَةَ ،
وَقِيلَ : الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِيلِ أَوَّلُهَا الْأَرْبَعُونَ إِلَى
مَازَادَتْ ، وَالْهَيْدَةُ الْمِائَةُ فَقَطَّ . وَفِي حَدِيثِ
إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ : فَضَمَمْنَا صِرْمَتَهُ إِلَى صِرْمَتِنَا
فَكَانَتْ لَنَا هَجْمَةٌ ؛ الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِيلِ :
قَرِيبٌ مِنَ الْمِائَةِ ؛ وَاسْتِعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

(١) قَوْلُهُ : « هَلْ لَكَ الْإِخ » صَدْرُهُ كَمَا فِي

مَادَةَ عَرْضِ :

يَا لَيْلَ أَسْفَاكَ الْبَرِيقِ الْوَاضِ
هَلْ لَكَ الْإِخْ وَهُوَ لَا يَ مُحَمَّدُ الْفَقْمِيُّ يَخَاطَبُ
امْرَأَةً يَرْغِبُهَا فِي أَنْ تَنْكَحَهُ ، وَالْمَعْنَى : هَلْ لَكَ فِي
هَجْمَةٍ يَبْقَى مِنْهَا سَاقَتُهَا لِكثَرَتِهَا عَلَيْهِ ، وَالْعَارِضُ أَيْ
لِلْمَعْنَى فِي نِكَاحِكَ عَرَضًا ، وَعَائِضُ أَيْ أَخَذَ عَرَضًا
مِنْكَ بِالتَّوْبِيعِ .

الْهَجْمَةُ لِلنَّخْلِ مُحَاجِبًا بِذَلِكَ قَالَ :
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو هَجْمَةَ عَرِيَّةٍ
أَضْرَبَهَا مَرُّ السِّنَنِ الْغَوَايِرِ
فَاضْتَحَتْ رَوَايَا تَحْمِلُ الطِّينَ بَعْدَمَا
تَكُونُ ثِمَالُ الْمُقْتَرِينَ الْمَفَاقِرِ
وَالْهَجْمَةُ : النَّعْجَةُ الْهَرَمَةُ .

وَهَجَمَ الشَّيْءُ : سَكَنَ وَأَطْرَقَ ؛ قَالَ
ابْنُ مُقَيْلٍ :

حَتَّى اسْتَبْتَتِ الْهُدَى وَالْيَدُ هَاجِمَةً
يَخْشَعْنَ فِي الْأَلْرِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا
وَالْاهْتِجَامُ : آخِرُ اللَّيْلِ . وَالْهَجَمُ : السُّوقُ
الشَّدِيدُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

وَاللَّيْلُ يَنْجُو وَالنَّهَارُ يَهْجُمُهُ
وَهَجَمَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَهْجُمُهُ هَجْمًا :
سَاقَهُ وَطَرَدَهُ وَيُقَالُ : هَجَمَ الْفَحْلُ أَتَنَّهُ أَيْ
طَرَدَهَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَرَدَّتْ وَارْدَاةُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
وَقَدْ غَارَ تَالِيهَا هَجَا أَتَنُ هَاجِمِ ^(٢)
وَالْهَجَائِمُ : الطَّرَائِدُ . وَالْهَاجِمُ أَيْضًا :
السَّائِكُنُ الْمُطْرُقُ . وَهَجْمَةُ الشَّاءِ : شِدَّةُ
بَرْدِهِ . وَهَجْمَةُ الصَّبْفِ : حَرُّهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيِّ أَنشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

فَاهْتَجَمَ الْعِيدَانُ مِنْ أَخْصَابِهَا
غَمَامَةً تَبْرُقُ مِنْ غَمَامِهَا
وَتَذْهَبُ الْعَيْمَةُ مِنْ عِيَامِهَا
لَمْ يُفَسِّرْ ثَعْلَبُ اهْتَجَمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَرِبَتْ كَأَنَّ هَذِهِ الْإِيلَ وَرَدَّتْ
بَعْدَ رَعِيهَا الْعِيدَانِ فَشَرِبَتْ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى :
وَاهْتَمَجَ الْعِيدَانُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَمَجَتِ الْإِيلُ
مِنْ الْمَاءِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا
الرَّجَزِ : اهْتَجَمَ أَيْ احْتَلَبَ ، وَأَرَادَ
بِأَخْصَابِهَا جَوَانِبَ ضَرْعِهَا .

وَالْهَيْجَانَةُ : الدُّرَّةُ وَهِيَ الْوَيْئَةُ .
وَهَيْجَانَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَهِيَ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ . وَالْهَيْجَانُ : اسْمُ رَجُلٍ .
وَالْهَجَمُ : مَاءٌ لَبَنِي فَرَارَةٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مِنْ
حَفَرٍ عَادٍ .

(٢) قَوْلُهُ : « هَجَا أَتَنُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَفِي النَّوَادِرِ: أَهْجَمَ اللَّهُ عَنْ فُلَانٍ
الْمَرْضُ فَهَجَمَ الْمَرْضُ عَنْهُ أَيْ أَقْلَعَ وَقَتَرَ.
وَأَبْنَا هُجَيْمَةً: فَارِسَانٌ مِنَ الْعَرَبِ؛
قَالَ:

وَسَاقَ ابْنِي هُجَيْمَةً يَوْمَ غَوْلٍ
إِلَى أَسَافِنَا قَدَرُ الْحَيَامِ
وَبَنُو الْهَجِيمِ: بَطْنَانِ: الْهَجِيمُ بْنُ
عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ، وَالْهَجِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سُوْدٍ
مِنَ الْأَزْدِ.

• هَجَنَ: الْهَجَنَةُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا يَعْصِكَ
وَالْهَجِينُ: الْعَرَبِيُّ ابْنُ الْأُمَّةِ لِأَنَّهُ مَعْصِبٌ،
وَقِيلَ: هُوَ ابْنُ الْأُمَّةِ الرَّاعِيَةِ مَا لَمْ تُحْصَرْ،
فَإِذَا حُصِنَتْ فَلَيْسَ الْوَلَدُ بِهِجِينًا، وَالْجَمْعُ
هَجَنٌ وَهَجَنَاءُ وَهَجَنَانٌ وَمُهَاجِينٌ وَمُهَاجِنَةٌ؛
قَالَ حَسَنٌ:

مُهَاجِنَةٌ إِذَا نُسِيُوا عَيْدَ
عَضَارِيطِ مَخَالِئَةِ الزَّنَادِ
أَيْ مَوْتَشُو الزَّنَادِ، وَقِيلَ: رَخَوُ الزَّنَادِ.
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَإِنَّمَا قُلْتُ فِي مُهَاجِنٍ
وَمُهَاجِنَةٍ إِنَّهُمَا جَمْعُ هَجِينٍ مُسَامَحَةٍ،
وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ مِنْ بَابِ مُحَاسِنٍ وَمَلَامِحٍ،
وَالْأُنْتَى هَجِينَةٌ مِنْ نِسْوَةِ هُجَنٍ وَهَجَانٍ
وَهِجَانٍ، وَقَدْ هَجَنَّا هُجْنَةً وَهِجَانَةً وَهَاجَنَةً
وَهُجُونَةً. أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ:
الْهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ خَيْرٌ مِنْ أُمِّهِ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. قَالَ الْمُبَرِّدُ:
قِيلَ لَوَلَدَ الْعَرَبِيُّ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ هَجِينٌ لِأَنَّ
الْعَالِبَ عَلَى الْوَالِدِ الْعَرَبِ الْأُدْمَةُ، وَكَانَتْ
الْعَرَبُ تَسْمَى الْعَجَمَ الْحَمْرَاءَ وَرِقَابَ الْمَرَاوِدِ
لِغَلَبَةِ الْبَيَاضِ عَلَى الْوَانِهِمْ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ
عَلَا لَوْنُهُ الْبَيَاضُ أَحْمَرٌ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ، لِعَائِشَةَ: يَا حُمَيْرَاءُ، لَغَلَبَةِ
الْبَيَاضِ عَلَى لَوْنِهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. وَقَالَ،
ﷺ: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ،
فَأَسْوَدُهُمُ الْعَرَبُ وَأَحْمَرُهُمُ الْعَجَمُ. وَقَالَتْ
الْعَرَبُ لِأَوْلَادِهَا مِنَ الْعَجَمِيَّاتِ اللَّاتِي يَغْلِبُ
عَلَى الْوَانِ الْبَيَاضُ: هُجَنٌ وَهَجَنَاءُ، لَغَلَبَةِ

الْبَيَاضِ عَلَى الْوَانِهِمْ وَإِشَابِهِمْ أُمَهَاتِهِمْ.
وَقَرَسَ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجَنَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَتِيقًا.
وَبِرْدُونَةُ هَجِينٌ يَغِيرُهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْهَجِينُ
مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي وَلَدَتْهُ بِرْدُونَةُ مِنْ حِصَانٍ
عَرَبِيٍّ، وَخَيْلٌ هُجَنٌ. وَالْهَجَانُ مِنْ
الْإِبِلِ: الْبَيْضُ الْكَرَامُ؛ قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كُلْثُومٍ:

ذِرَاعِي عَيْطَلِيٍّ أَدْمَاءُ بَكْرِ
هِيْجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا
قَالَ: وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمَوْثُ
وَالْجَمْعُ. يُقَالُ: بَغِيرٌ هِجَانٌ وَنَاقَةٌ هِجَانٌ
وَرَبَا قَالُوا هِجَانِي؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَانَ عَلَى الْجَالِ أَوَانَ خَفَتْ
هَجَانِي مِنْ نِعَاجٍ أَوَارَعِنَا
ابْنُ سَيْدَةَ: وَالْهِجَانُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ
اللَّوْنِ وَالْعَتِيقُ مِنْ نَوْقِ هُجَنٍ وَهَجَانِيٍّ
وَهِجَانٍ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ بَابِ جَنْبٍ
وَرِضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ تَكْسِيرًا، وَهُوَ
مَذْهَبُ سَيِّبَوَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَلْفَ فِي هِجَانٍ
الْوَاحِدِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ نَاقَةٍ كِنَازٍ وَمَرَاةٍ ضِنَاكٍ،
وَالْأَلْفُ فِي هِجَانٍ فِي الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ
ظُرَافٍ وَشِرَافٍ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَسَرَتْ
فِعَالًا عَلَى فِعَالٍ كَمَا كَسَرَتْ فِعِيْلًا عَلَى فِعَالٍ،
وَعُدَّزَهَا فِي ذَلِكَ أَنَّ فِعِيْلًا أُخْتُ فِعَالٍ،
أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثَلَاثِي الْأَصْلِ
وَتَالِثُ حَرْفٍ لِيْنٍ؟ وَقَدْ اعْتَقَبْنَا أَيْضًا عَلَى
الْمَعْنَى الْوَاحِدِ نَحْوَ كَلْبِيٍّ وَكَلَابٍ وَعَيْدٍ
وَعِيَادٍ، فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا بَيْنَهُمَا
اخْتِلَافٌ فِي حَرْفِ اللَّيْنِ لَا غَيْرَ، قَالَ:
وَمَعْلُومٌ مَعَ ذَلِكَ قُرْبُ الْيَاءِ مِنَ الْأَلِفِ،
وَأَنَّهَا إِلَى الْيَاءِ أَقْرَبُ مِنْهَا إِلَى الْوَاوِ، كُسِرَ
أَحَدُهُمَا عَلَى مَا كُسِرَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ فَقِيلَ نَاقَةٌ
هِيْجَانٌ وَأَبْنَى هِيْجَانٍ، كَمَا قِيلَ ظَرِيفٌ وَظُرَافٌ
وَشَرِيفٌ وَشِرَافٌ؛ فَمَا قَوْلُهُ:

هِيْجَانُ الْمُحِبِّا عَوَّجُ الْخَلْقِ سَرِيلَتِ

مِنْ الْحُسْنِ سِرَالًا عَتِيقَ الْبَنَاتِ
فَقَدْ تَكُونُ النَّقِيَّةُ، وَقَدْ تَكُونُ الْبَيْضَاءُ.
وَأَهْجَنَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ هِجَانُ إِبِلِهِ، وَهِيَ

كِرَامُهَا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ كَتَبَ:
حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَنَةٍ
وَعَمُّها خَالَها قُرْدَاءُ شَمِيلٍ
قَالَ: أَرَادَ بِمُهَجَنَةٍ أَنَّهَا مَنْشُوعَةٌ مِنْ فُحُولِ
النَّاسِ إِلَّا مِنْ فُحُولِ بِلَادِهَا لِعَتِيقِهَا وَكَرَمِهَا،
وَقِيلَ: حُجِّلَ عَلَيْهَا فِي صِغَرِهَا، وَقِيلَ:
أَرَادَ بِالْمُهَجَنَةِ أَنَّهَا مِنْ إِبِلِ كِرَامٍ. يُقَالُ:
امْرَأَةٌ هِجَانٌ وَنَاقَةٌ هِجَانٌ، أَيْ كَرِيمَةٌ، وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ نَاقَةٌ ضَرَبَهَا أَبُوها لَيْسَ
أَخُوها فَجَعَلَتْ بِذِكْرِ، ثُمَّ ضَرَبَهَا ثَانِيَةً
فَجَعَلَتْ بِذِكْرِ آخَرَ، فَالْوَلَدَانِ ابْنَاهَا لِأَنَّهَا
وُلِدَا مِنْهَا، وَهِيَ أَخُوها أَيْضًا لِأَنَّهَا لَأُمِّهَا
وَلَدَا أَيْبَهَا، ثُمَّ ضَرَبَ أَحَدَ الْأَخَوَيْنِ الْأُمَّ
فَجَعَلَتْ الْأُمَّ يَهْدِي النَّاقَةَ وَهِيَ الْحَرْفُ،
فَأَبُوها أَخُوها لِأَنَّهَا وَلَدَتْ مِنْ أُمِّهَا، وَالْأَخُ
الْآخِرُ الَّذِي لَمْ يَضْرِبْ عَمُّهَا لِأَنَّ أَخُو أَيْبَهَا،
وَهُوَ خَالَهَا لِأَنَّ أَخُو أُمِّهَا لِأَنَّهَا مِنْ أَيْبَهَا،
وَأَبُوهُ نَزَا عَلَى أُمِّهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَتَشَدَّنِي
أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ بَيْتَ كَتَبَ وَقَالَ فِي
تَفْسِيرِهِ: إِنَّهَا نَاقَةٌ كَرِيمَةٌ مَدَاخِلَةُ النَّسَبِ
لِشَرَفِهَا. قَالَ ثَعْلَبٌ: عَرَضْتُ هَذَا الْقَوْلَ
عَلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، فَخَطَّ الْأَصْمَعِيُّ
وَقَالَ: تَدَاخَلَ النَّسَبُ يَضْرِبُ الْوَلَدَ؛ قَالَ:
وَقَالَ الْمُفَضَّلُ هَذَا جَمَلٌ نَزَا عَلَى أُمِّهِ، وَلَهَا
ابْنٌ آخَرُهُ أَخُو هَذَا الْجَمَلِ، فَوَضَعَتْ نَاقَةً
فَهَذِهِ النَّاقَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ الْمَوْصُوفَةُ، فَصَارَ
أَحَدُهَا أَبَاها لِأَنَّهُ وَطِئَ أُمًّا، وَصَارَ هُوَ
أَخَاهَا لِأَنَّ أُمًّا وَضَعَتْهُ، وَصَارَ الْآخَرُ عَمًّا
لِأَنَّ أَخُو أَيْبَهَا، وَصَارَ هُوَ خَالَهَا (١) لِأَنَّ أَخُو
أُمِّهَا، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ.

وَالْهِجَانُ: الْخِيَارُ. وَامْرَأَةٌ هِجَانٌ:
كَرِيمَةٌ مِنْ نِسْوَةِ هِجَانِيٍّ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ
الْحَسْبِ الَّتِي لَمْ تَعْرِقْ فِيهَا الْإِمَامَةَ تَعْرِيقًا.
أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجُونَةِ مِنْ قَوْمٍ

(١) قوله: «وصار هو خالها» كذا في

الأصل والتهذيب، وهذا لا يمتنع على كلام المفضل
إلا إن روعي أن جملا نزا على ابنته خلف منها هذين
الجملين إلخ كما في عبارة التهذيب السابقة.

هَجَانٌ وَهَجْنٌ، وَامْرَأَةٌ هِجَانٌ أَيْ كَرِيمَةٌ، وَتَكُونُ الْبَيْضَاءُ مِنْ نِسْوَةِ هُجْنٍ بَيِّنَاتِ الْهَجَانَةِ. وَرَجُلٌ هِجَانٌ: كَرِيمٌ الْحَسَبِ نَقِيٌّ. وَيَعْبُرُ هِجَانٌ: كَرِيمٌ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: هَذَا جَنَى وَهِجَانُهُ فِيهِ، إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ، يَعْنِي خِيَارَهُ وَخَالِصَهُ. الْبَزِيدِيُّ: هُوَ هِجَانٌ بَيْنَ الْهَجَانَةِ، وَرَجُلٌ هَجِينٌ بَيْنَ الْهَجْنَةِ، وَالْهَجْنَةُ فِي النَّاسِ وَالْخَيْلِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْأُمِّ، فَإِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ كَانَ الْوَلَدُ هَجِينًا، قَالَ الرَّاجِزُ:

الْعَبْدُ وَالْهَجِينُ وَالْفَلَنْقَسُ
ثَلَاثَةٌ فَأَبَهُمْ تَلَمَّسُ

وَالْإِقْرَافُ: مِنْ قَبْلِ الْأَبِ.

الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى الرُّوَاةُ أَنَّ رُوحَ بَنِ زُبَاعٍ كَانَ تَزَوَّجَ هِنْدَ بِنْتَ التَّمَانِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَتْ وَكَانَتْ شَاعِرَةً:

وَهَلْ هِنْدُ الْأُمُورَةِ عَرَبِيَّةٌ
سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَعْلُ

فَإِنْ تَنَجَّجَتْ مَهْرًا كَرِيمًا فَبِالْحَرَى

وَإِنْ يَكُ إِقْرَافٌ فَمِنْ قَبْلِ الْفَعْلِ (١)

قَالَ: وَالْإِقْرَافُ مُدَانَاةُ الْهَجْنَةِ مِنْ قَبْلِ

الْأَبِ.

قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ: الْهَجِينُ مَأْخُوذٌ مِنْ

الْهَجْنَةِ، وَهِيَ الْغَلْظُ، وَالْهَجَانُ الْكَرِيمُ

مَأْخُوذٌ مِنَ الْهَجَانِ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ.

وَالْهَجَانُ: الْبَيْضُ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْبَيَاضِ

وَأَعْتَقَهُ فِي الْإِبِلِ وَالرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَيُقَالُ:

خِيَارُ كُلِّ شَيْءٍ هِجَانُهُ. قَالَ: وَإِنَّا أَخَذْنَا ذَلِكَ

مِنَ الْإِبِلِ. وَأَصْلُ الْهَجَانِ الْبَيْضُ، وَكُلُّ

هِجَانٍ أَبْيَضٌ. وَالْهَجَانُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:

الْخَالِصُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِذَا قِيلَ مِنْ هِجَانٍ قُرَيْشِي؟

كُنْتُ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهَجَانُ

(١) قوله: «فمن قبل الفعل»، كذا في

التنذيب بكسر اللام وعليه فيه إقواء. وفي رواية

أخرى: وإن يك إقراف فجاء به الفعل، وهكذا

يتنق الإقواء.

وَالْعَرَبُ تَعُدُّ الْبَيَاضَ مِنَ الْأَلْوَانِ هِجَانًا وَكَرَمًا.

وَفِي الْمَثَلِ: جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ أَيْ

صَغُرَتْ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلصَّغِيرِ يَتَزَيَّنُ بِزِينَةِ

الْكَبِيرِ. وَجَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الرَّفْدِ، وَهُوَ

الْقَدَحُ الضَّخْمُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَلَّتِ

الْعَلْبَةُ عَنِ الْهَاجِنِ أَيْ كَبُرَتْ؛ قَالَ: وَهِيَ

بِنْتُ اللَّيْلُونِ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فَتَلْقَحُ، ثُمَّ تَنْتَجِ

وَهِيَ حَقَّةٌ، قَالَ: وَلَا تَصْلُحُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا

ذَلِكَ.

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْهَاجِنُ الْقُلُوصُ يُضْرَبُ بِهَا

الْجَمَلُ، وَهِيَ ابْنَةُ لَبُونٍ، فَتَلْقَحُ وَتَنْتَجِ،

وَهِيَ حَقَّةٌ، وَلَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا فِي سَنَةِ

مُخَصَّيَةٍ قُلُوكَ الْهَاجِنِ، وَقَدْ هَجَنْتَ تَهَجْنُ

هِجَانًا، وَقَدْ أَهَجَّنَا الْجَمَلُ إِذَا ضَرَبَهَا

فَالْقَفْحَا، وَأَنْشَدَ:

ابْنَا عَلَى ذِي صِهْرِكُمْ وَأَحْسِنُوا

أَلَمْ تَرَوْا صَغْرَى اللَّقَاحِ تَهَجْنُ؟ (٢)

قَالَ رَجُلٌ لِأَهْلِ امْرَأَتِهِ، وَاعْتَلَوْا عَلَيْهِ بِصَفْرِهَا

عَنِ الْوَطءِ؛ وَقَالَ:

هَجَنْتَ بِأَكْبَرِهِمْ وَلَمَّا تَقَطَّبِ

يُقَالُ: قُطِبَتِ الْجَارِيَةُ أَيْ خُفِضَتْ. ابْنُ

بَزِجٍ: غَلَمَةٌ أَهْجِنَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ أَهْلَهُمْ

أَهْجَنُوهُمْ أَيْ زَوَّجُوهُمْ صِغَارًا، يَزُوجُ الْغُلَامُ

الصَّغِيرَ الْجَارِيَةَ الصَّغِيرَةَ يُقَالُ أَهْجَنَهُمْ

أَهْلُهُمْ، قَالَ: وَالْهَاجِنُ عَلَى مَسِيرِهَا ابْنَةُ

الْحَقَّةِ، وَالْهَاجِنُ عَلَى مَسِيرِهَا ابْنَةُ اللَّيْلُونِ.

وَنَاقَةٌ مَهْجَنَةٌ: وَهِيَ الْمَعْتَسِرَةُ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ

الْكِرَامِ: إِنَّهُمْ لَمِنْ سَرَّاقِ الْهَجَانِ؛ وَقَالَ

الشَّمَاخُ:

وَمِثْلُ سَرَّاقِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا

إِلَى الرَّبْعِ الْهَاجَانِ وَلَا الثَّمِينِ

الْأَزْهَرِيُّ: وَأَخْبَرْتُ عَنْ أَبِي الْهَيْشَمِ أَنَّهُ قَالَ

الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ:

إِلَى رُبْعِ الرَّهَانِ وَلَا الثَّمِينِ

(٢) قوله: «صغرى اللقاح»، الذي في

التنذيب: صغرى القلاص.

يَقُولُ: لَمْ يُجَارُوا إِلَى رُبْعِ رِهَانِيهِمْ وَلَا ثَمِينِهِ

قَالَ: وَالرَّهَانُ الْغَايَةُ الَّتِي يَسْتَبِقُ إِلَيْهَا،

وَيَقُولُ: مِثْلُ سَرَّاقِ قَوْمِكَ لَمْ يُجَارُوا إِلَى

رُبْعِ غَايَتِهِمُ الَّتِي بَلَّغُوها وَنَالُوها مِنَ الْمَجْدِ

وَالشَّرَفِ وَلَا إِلَى ثَمِينِهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنْ سَرَّاقِ الْهَاجَانِ صَلَبُهَا الْعُضْ

خُصُ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْجِيَالِ

قَالَ: الْهَاجَانُ الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْهَاجَانُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاقَةُ الْأَدْمَاءُ، وَهِيَ

الْخَالِصَةُ اللَّوْنِ وَالْعِتْقُ مِنَ نَوْقِ هِجَانٍ

وَهَجْنٍ.

وَالْهَجَانَةُ: الْبَيَاضُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ إِبِلُ

هِجَانٍ أَيْ بَيْضُ، وَهِيَ أَكْرَمُ الْإِبِلِ، وَقَالَ

لَبِيدٌ:

كَأَنَّ هِجَانَهَا مَتَابُضَاتٌ

وَفِي الْأَقْرَانِ أَصُورَةُ الرِّغَامِ

مَتَابُضَاتٌ: مَمْقُولَاتٌ بِالْإِبَاضِ، وَهُوَ

الْعَقَالُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الدَّجَالِ:

أَزْهَرُ هِجَانٍ، الْهَاجَانُ: الْأَبْيَضُ. وَيُقَالُ:

هَجَنَهُ أَيْ جَعَلَهُ هَجِينًا. وَالْمَهْجَنَةُ: النَّاقَةُ

أَوَّلُ مَا تَحْمِلُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لَأَوْسٍ:

حَرَفُ أَخَوِهَا أَبُوهَا مِنْ مَهْجَنَةٍ

وَعَمَّهَا خَالُهَا وَجَنَاءُ مِثْشِيرٍ

وَفِي حَدِيثِ الْهَجَرَةِ: مَرَأٌ بِعَبْدٍ يَرَعَى

غَنَمًا فَاسْتَسْقَاهُ مِنَ اللَّبَنِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لِي

شَاةً تَحْلُبُ غَيْرَ عَنَاقٍ حَمَلَتْ أَوَّلَ النَّشَاءِ فَمَا

بِهَا لَبَنٌ وَقَدْ اهْتَجَنْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ،

ﷺ: اثْنَتَا بَهَا، اهْتَجَنْتِ أَيْ تَبَيَّنَ

حَمْلُهَا. وَالْهَاجِنُ: الَّتِي حَمَلَتْ قَبْلَ وَقْتِ

حَمْلِهَا.

وَالْمَهْجَنَةُ فِي الْكَلَامِ: مَا يُلْزَمُكَ مِنْهُ

الْعَيْبُ. تَقُولُ: لَا تَفْعَلْ كَذَا فَيَكُونُ عَلَيْكَ

مَهْجَنَةٌ. وَقَالُوا: إِنَّ لِلْعِلْمِ نَكَدًا وَآفَةً

وَمَهْجَنَةً، يَعْنُونَ بِالْمَهْجَنَةِ هَهْنَا الْإِضَاعَةَ؛

وَقَوْلُ الْأَعْلَمِ:

وَلَعَمْرُكَ مَحْيَلُكَ الْهَجِينِ عَلَى

رَحْبِ الْمَبَاقِ مَمْتَنُّ الْجَرَمِ

عَنِ الْهَجِينِ هُنَا اللَّثِيمُ. وَالْهَاجِنُ: الزُّنْدُ

الَّذِي لَا يَبْرِي بِقَدْحَةٍ وَاحِدَةٍ. يُقَالُ :
هَجَنْتُ زَنْدَةً فَلَانٍ ، وَإِنْ لَهَا لَهْجَةٌ
شَلِيدَةٌ ، وَقَالَ يَشْرُ :
لَعَمْرُكَ ! لَوْ كَانَتْ زَنْدُكَ هُجْنَةً
لَأَوْزَيْتَ إِذْ خَلَى لِحْدَكَ ضَارِعُ
وَقَالَ آخَرُ :

مَهَاجَنَةٌ مَغَالِثَةُ الزِّنَادِ
وَتَهَجِينَ الْأَمْرِ : تَقْبِيحُهُ . وَأَرْضُ
هَاجَانٍ : يَبْضَاءُ لَبْنَةُ التُّرْبِ مِرْبٌ ، قَالَ :
بِأَرْضِ هَاجَانِ اللَّوْنِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى
عَدَاؤُ نَاتٍ عَنْهَا الْمُتَوَجِّةُ وَالْبَحْرُ
وَيَبْرُو الْمُلُوحَةُ .

وَالهَاجِنُ : الْعَنَاقُ الَّتِي تَحُولُ قَبْلَ أَنْ
تَبْلُغَ أَوَانَ السَّقَادِ ، وَالْجَمْعُ الْهَوَاجِنُ ؛
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
إِنَاثَ نَوْحِي الْغَنَمِ . وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْهَاجِنُ
الَّتِي حُمِلَ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ ، فَلَمْ يَخْصُصْ
بِهَا شَيْئًا مِنْ شَيْءٍ . وَالْهَاجِنَةُ وَالْمَهْجِنَةُ مِنْ
النَّخْلِ : الَّتِي تَحُولُ صَغِيرَةً ، قَالَ شَمِيرُ :
وَكَذَلِكَ الْهَاجِنُ .

وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الصَّغِيرَةِ : هَاجِنٌ ، وَقَدْ
اهْتَجَنَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا اقْتَرَعَتْ قَبْلَ أَوَانِهَا .
وَاهْتَجَنَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا وَطِئَتْ وَهِيَ صَغِيرَةٌ .
وَالْمَهْجِنَةُ : النَّخْلَةُ أَوَّلُ مَا تُلْقَى . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْهَاجِنُ ^(١) وَالْمَهْجِنَةُ الصَّبِيَّةُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ
وَكَذَلِكَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْبَهَائِمِ ، فَأَمَّا قَوْلُ
الْعَرَبِ : جَلَسَ الْهَاجِنُ عَنِ الْوَلَدِ ، فَعَلَى
التَّضَاوُلِ .

• هَجَجَ • الْهَجَجُ : الشَّيْخُ الْأَصْلَعُ .
وَالْهَجَجُ : الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
جَذْبًا كَرَّاسِ الْأَقْرَعِ الْهَجَجُ

(١) قوله : « ابن سيده الهاجن إلخ » وكذا
بالأصل ، والمؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده
الحكم وليست فيه هذه العبارة ، فلعل قوله ابن
سيده محرف عن ابن دريد مثلا بدليل قوله وفي
الحكم .

وَالْهَجَجُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ
الطَّوِيلُ مِنَ النَّعَامِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَأَنشَدَ :
عَقْمًا وَرَقْمًا وَحَارِيًّا تَضَاعَفُ
عَلَى قَلَائِصِ أَمْثَالِ الْهَجَانِجِ ^(٢)
الْأَزْهَرِيُّ : الظَّلِيمُ الْأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةُ هَجَجٍ ،
وَالنَّعَامَةُ هَجَجَةٌ . وَالْهَجَجُ : الطَّوِيلُ الْأَجْنَأُ
مِنَ الرِّجَالِ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْخَفِيُّ ،
وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ ، قَالَ دُو الرُّمَّةُ
يَصِفُ ظَلِيمًا :

كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَنِي أَثَرًا
وَمِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ
هَجَجٌ رَاحَ فِي سَوْدَاءٍ مُخْمَلَةٍ
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الْهَلْبُ
وَقِيلَ : الْهَجَجُ الْعَظِيمُ الطَّوِيلُ .
وَالْهَجَجُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ : مَا يُتَبَّعُ فِي حِمَارَةٍ
الْقَيْظِ وَقَلْبًا يَسْلَمُ مِنْ قَرَعِ الرَّاسِ ، وَالْأَثْنَى
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِالْهَاءِ . وَالْهَجَجُ : الْأَسْوَدُ .

• هَجَنَفَ • ظَلِيمٌ هَجَنَفٌ : جَانِفٌ .

• هَجَا • هَجَاهُ يَهْجُوهُ هَجْرًا وَهَجَاةً
وَتَهْجَاءَ ، مَمْنُودٌ : شَمَمَهُ بِالشَّعْرِ ، وَهُوَ
خِلَافُ الْمَدْحِ . قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْوَقِيعَةُ فِي
الْأَشْعَارِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ فَلَانًا هَجَانِي فَأَهْجُهُ ، اللَّهُمَّ
مَكَانَ مَا هَجَانِي ، مَعْنَى قَوْلِهِ أَهْجُهُ أَيَّ جَازَوْ
عَلَى هِجَائِهِ إِيَّايَ جَزَاءَ هِجَائِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا
عَلَيْهِ » ، فَالثَّانِي مُجَازَاةٌ وَإِنْ وَافَقَ اللَّفْظُ
الْلَفْظُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ
إِنْ عَمَرَوْا بَيْنَ الْعَاصِ هَجَانِي ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي
لَسْتُ بِشَاعِرٍ ، فَأَهْجُهُ ، اللَّهُمَّ وَالْعَتَهُ عَدَدَ
مَا هَجَانِي أَوْ مَكَانَ مَا هَجَانِي ، قَالَ : وَهَذَا
كَقَوْلِهِ مَنْ يَرَأَى يَرَأَى اللَّهُ بِهِ أَيَّ يُجَازِيهِ عَلَى

(٢) قوله : « تضاعفه » هو في الأصل بالتاء
وكذا في شرح القاموس ؛ وسبق فيه في مادة حير
إنشاده بالنون .

مَرَأَتِهِ . وَالْمَهَاجَةُ بَيْنَ الشَّاعِرَيْنِ :
يَتَهَاجِيَانِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَاجِيَتُهُ هَجْوَتُهُ
وَهَجَانِي . وَهُمْ يَتَهَاجُونَ : يَهْجُو بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ، وَيَبْتَنِيهِمْ أَهْجَةٌ وَأَهْجِيَةٌ وَمَهَاجَةٌ
يَتَهَاجُونَ بِهَا ، وَقَالَ الْجَدِّي يَهْجُو لَيْلَى
الْأَخْلِيَّةُ :

دَعَى عَنْكَ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وَأَقْبَلَ
عَلَى أَذْلَعِي يَمْلَأُ اسْتَكْ فَيَشْلَا
الْأَذْلَعِي : مَنَسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبَادَةَ
ابْنِ عَقِيلٍ رَهْطُ لَيْلَى الْأَخْلِيَّةِ ، وَكَانَ
نَكَاحًا ، وَيُقَالُ : ذَكَرَ أَذْلَعِي إِذَا مَدَى ؛
وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

فَدَحَهَا بِأَذْلَعِي بَكْبَكِ
فَصَرَحَتْ قَدْ جَزَتْ أَقْصَى الْمَسْلَكِ !
وَهُوَ مَهْجُو . وَلَا تَقْلُ هَجِيَتَهُ . وَالْمَرْأَةُ تَهْجُو
زَوْجَهَا أَيَّ تَذُمُّ صُحْبَتَهُ ، وَفِي التَّهْنِيبِ :
تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِهَا أَيَّ تَذُمُّهُ وَتَشْكُو
صُحْبَتَهُ . أَبُو زَيْدٍ : الْهَجَاءُ الْقِرَاءَةُ ، قَالَ :
وَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ أَتَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ
شَيْئًا ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا أَهْجُو مِنْهُ حَرْفًا ؛ يُرِيدُ
مَا أَقْرَأَ مِنْهُ حَرْفًا ، قَالَ : وَرَوَيْتُ قَصِيدَةً فَأَا
أَهْجُو الْيَوْمَ مِنْهَا يَبْتَنِي أَيَّ مَا أَرَوِي .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْهَجَاءُ تَقْطِيعُ اللَّفْظَةِ
بِحُرُوفِهَا . وَهَجَوْتُ الْحُرُوفَ وَتَهَجَّيْتُهَا هَجْرًا
وَهِجَاءً وَهَجَّيْتُهَا تَهْجِيَةً وَتَهَجَّيْتُ كُلَّهُ
يَعْنِي ؛ وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :
يَا دَارَ أَسْمَاءَ قَدْ أَقَوْتُ بِأَنْشَاجِ

كَالْوَحْيِ أَوْ كَأَمَامِ الْكَاتِبِ الْهَاجِي
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهَذَا الْكَلِمَةُ يَأْتِيهِ وَوَاوِيَّةٌ ،
قَالَ : وَهَذَا عَلَى هِجَاءٍ هَذَا أَيَّ عَلَى شَكْلِهِ
وَقَدَّرُو وَمِثَالَهُ وَهُوَ مِنْهُ .

وَهَجُو يَوْمًا : أَشَدَّ حَرًّا .
وَالْهَجَاءُ : الضَّفْعُ ، وَالْمَعْرُوفُ
الْهَاجَةُ .

وَهَجَى الْبَيْتَ هَجِيًّا : انْكَشَفَ .
وَهَجَّيْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ : غَارَتْ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَجَى الشَّيْءُ مِنَ الطَّعَامِ .

• هخخ • هخ : حِكَايَةُ الْمُتَنَحِّمِ ، وَلَا يُصَرِّفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِيَقْلِبَهُ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبْحِهِ فِي الْمُنَاطِقِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ .

• هه • ههأ يَهْدَأْ هههأ وهههأ : سَكَنَ ، يَكُونُ فِي سَكُونِ الْحَرَكَةِ وَالصَّوْتِ وَغَيْرِهَا . قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً
وَأَنَا لَا تَرَى مِنْ تَرَى أَحَدًا
إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَأَ عَنْ فَرَاتِهَا
وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهَادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا
أَرَادَ لَتَهْدَأَ وَبِهَادٍ ، فَابْدَلِ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا
صَحِيحًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ جَعَلَهَا يَاءً ، فَالْحَقُّ
هَادِيًا بِرَامٍ وَسَامٍ ، وَهَذَا عِنْدَ سِيَوِيٍّ إِنَّمَا
يُؤْخَذُ سَمَاعًا لَا قِيَاسًا . وَلَوْ خَفَّفَهَا تَخْفِيفًا
قِيَاسِيًّا لَجَعَلَهَا يَيْنَ يَيْنَ ، فَكَانَ ذَلِكَ يَكْثُرُ
الْيَيْتَ وَالْكَسْرَ لَا يَجُوزُ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ
الرَّحَافُ .

وَالْأَسْمُ : الْهَدَاءَةُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .
وَاهْدَاءٌ : سَكَنَهُ . وَهْدَأَ عَنْهُ : سَكَنَ .
أَبُو الْهَيْثَمِ يَقُولُ : نَظَرْتُ إِلَى هَدْيِهِ ،
بِالْهَمْزِ ، وَهَدْيِهِ . قَالَ : وَإِنَّا أَسْقَطُوا الْهَمْزَةَ
فَجَعَلُوا مَكَانَهَا يَاءً ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، مِنْ
هَدَأَ يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ .

وَأَنَا وَقَدْ هَدَأَتْ الرَّجُلُ أَيَّ بَعْدَمَا سَكَنَ
النَّاسُ بِاللَّيْلِ . وَأَنَا بَعْدَمَا هَدَأَتْ الرَّجُلُ
وَالْعَيْنُ أَيَّ سَكَنَتْ وَسَكَنَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ .
وَهْدَأَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ فَسَكَنَ . وَلَا أَهْدَاهُ
اللَّهُ : لَا أَسْكُنُ عَنَاءَهُ وَنَصَبَهُ . وَأَنَا وَقَدْ
هَدَأْتُ الْعَيْنَ ، وَأَنَا هُدُوءًا إِذَا جَاءَ بَعْدَ
نَوْمٍ . وَأَنَا بَعْدَ هُدُوءٍ مِنَ اللَّيْلِ وَهْدَاءُ وَهْدَاءُ
وَهْدِيءٌ ، فَعِيلٌ ، وَهْدُوءٌ ، فُعُولٌ ، أَيُّ بَعْدَ
زَهْيٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيَكُونُ هَذَا الْأَخِيرُ
مُضَدَّرًا وَجَمْعًا ، أَيُّ حِينَ سَكَنَ النَّاسُ .
وَقَدْ هَدَأَ اللَّيْلُ ، عَنْ سِيَوِيٍّ ، وَبَعْدَمَا هَدَأَ
النَّاسُ أَيَّ نَامُوا . وَقِيلَ : الْهَدُوءُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى
ثُلَاثِهِ ، وَذَلِكَ ابْتِدَاءُ سَكُونِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَا كُمْ وَالسَّمَرُ بَعْدَ هَدَاةٍ

الرَّجُلِ . الْهَدَاءَةُ وَالْهُدُوءُ : السُّكُونُ عَنْ
الْحَرَكَاتِ ، أَيُّ بَعْدَمَا يَسْكُنُ النَّاسُ عَنْ
الْمَشْيِ وَالْإِخْلَافِ فِي الطَّرِيقِ . وَفِي حَدِيثِ
سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ : جَاءَنِي بَعْدَ هَدُوءٍ مِنَ اللَّيْلِ
أَيُّ بَعْدَ طَائِفَةٍ ذَهَبَتْ مِنْهُ .

وَالْهَدَاءَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ ،
سُئِلَ أَهْلُهَا لِمَ سَمِيَتْ هَدَاءَةً ، فَقَالُوا : لِأَنَّ
الْمَطَرَ يَصِيْبُهَا بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالنَّسَبُ
إِلَيْهِ هَدَوِي ، شَادٌ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا
تَحْرِيكُ الدَّالِّ ، وَالْآخَرُ قَلْبُ الْهَمْزَةِ وَأَوَا .

وَمَا لَهُ هَدَاءَةٌ لَيْلَةً (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَلَمْ
يُفْسَرْ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ
مَا يَقُوتُهُ ، فَيَسْكُنُ جُوعَهُ أَوْ سَهَرَهُ أَوْ هَمَّهُ .
وَهَذَا الرَّجُلُ يَهْدَأُ هُدُوءًا : مَاتَ . وَفِي
حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ قَالَتْ لِأَبِي طَلْحَةَ عَنْ
ابْنَتِهَا : هُوَ أَهْدَأُ مِمَّا كَانَ أَيُّ أَسْكَنُ ، كُنْتُ
بِذَلِكَ عَنِ الْمَوْتِ تَطْيِيبًا لِقَلْبِ أَبِيهِ .

وَهْدِي هَدَا ، فَهُوَ أَهْدَأُ : جَنَى . وَأَهْدَاهُ
الضَّرْبُ أَوِ الْكِبَرُ .

وَالْهَدَأُ : صَغُرَ السَّامُ يَعْتَرِي الْإِيلَ مِنْ
الْحَمْلِ وَهُوَ دُونَ الْجَبِّ . وَالْهَدَاءَةُ مِنْ
الْإِيلِ : الَّتِي هَدَيْ سَنَامُهَا مِنَ الْحَمْلِ وَلَطَأَ
عَلَيْهِ وَبَرَهُ وَلَمْ يُجْرَحْ .

وَالْأَهْدَأُ مِنَ الْمَنَازِكِ : الَّذِي دَرَمَ
أَعْلَاهُ وَاسْتَرَخَى حَبْلَهُ . وَقَدْ أَهْدَاهُ اللَّهُ .

وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَدَنِكَ مِنْ رَجُلٍ ، عَنْ
الزَّجَّاجِيِّ ، وَالْمَعْرُوفُ هَدَكُ مِنْ رَجُلٍ .

وَأَهْدَأْتُ الصَّبِيَّ إِذَا جَعَلْتُ نَضْرِبُ عَلَيْهِ
بِكَفِّكَ وَتَسَكَّنَهُ لِيَنَامَ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

شِئْرُ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأُ
جَعَلَ الْقَيْنَ عَلَى الدَّفِّ الْإِيلَ

وَأَهْدَأَتْهُ إِهْدَاءً . الْأَزْهَرِيُّ : أَهْدَأْتُ الْمَرْأَةَ
صَبِيهَا إِذَا قَارَبْتَهُ وَسَكَّنْتَهُ لِيَنَامَ ، فَهُوَ مُهْدَأُ .
وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ مُهْدَأُ ، وَهُوَ
الصَّبِيُّ الْمَعْمَلُ لِيَنَامَ . وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُهْدَأُ أَيُّ
بَعْدَ هَدُوءٍ مِنَ اللَّيْلِ .

وَيُقَالُ : تَرَكْتُ فَلَانًا عَلَى مُهْدِيَّتِهِ أَيُّ
عَلَى حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا ، تَصْغِيرُ

الْمُهْدَاءَةِ .
وَرَجُلٌ أَهْدَأُ أَيُّ أَحَدَبُ بَيْنَ الْهَدَا . قَالَ
الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الرَّاعِي :

أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ : الْهَدَأُ مُضَدَّرُ
الْأَهْدَأِ . رَجُلٌ أَهْدَأُ وَامْرَأَةٌ هَدَاءُ ، وَذَلِكَ أَنَّ
يَكُونُ مِنْكِهَ مُنْخَفِضًا مُسْتَوِيًا ، أَوْ يَكُونُ
مَائِلًا نَحْوَ الصَّدْرِ غَيْرَ مُتَّصِبٍ . يُقَالُ مِنْكِبٌ
أَهْدَأُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَهْدَأُ إِذَا كَانَ
فِيهِ أَنْجِنَاءٌ ، وَهَدِيٌّ وَجَنَى إِذَا انْحَنَى .

• هذب • الْهَذْبَةُ وَالْهَذْبَةُ : الشَّعْرَةُ النَّائِبَةُ
عَلَى شَفْرِ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ هَذَبٌ وَهَذَبٌ ،
قَالَ سِيَوِيٌّ : وَلَا يَكْسُرُ لِقَلَّةِ فِعْلَةٍ فِي
كُلَّاهِمَ ، وَجَمَعَ الْهَذْبَ وَالْهَذْبُ :
أَهْدَابُ . وَالْهَذْبُ : كَالْهَذْبِ ، وَاحِدَتُهُ
هَذْبَةٌ .

الْلَيْثُ : وَرَجُلٌ أَهْدَبُ طَوِيلُ أَشْفَارِ
الْعَيْنِ ، النَّائِبَةُ كَثِيرُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ
أَرَادَ بِأَشْفَارِ الْعَيْنِ الشَّعْرَةَ النَّائِبَةَ عَلَى حُرُوفِ
الْأَجْفَانِ ، وَهُوَ غُلَطٌ ، إِنَّمَا شَفْرُ الْعَيْنِ مَنِبْتُ
الْهَذْبِ مِنْ حَرَفِي الْجَنْبِ ، وَجَمَعَهُ أَشْفَارُ .
الصَّحَاحُ : الْأَهْدَبُ الْكَثِيرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ .
وَفِي صِفَتِهِ ، عَلَيْهِ : كَانَ أَهْدَبَ الْأَشْفَارِ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : هَذَبَ الْأَشْفَارَ أَيُّ طَوِيلَ شَعْرِ
الْأَجْفَانِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْادٍ : طَوِيلُ الْعُنُقِ
أَهْدَبُ .

وَهَدَيْتُ الْعَيْنَ هَذْبًا ، وَهِيَ هَذْبَاءُ :
طَالَ هَذْبُهَا ، وَكَذَلِكَ أُذُنُ هَذْبَاءُ ، وَلِحْيَةُ
هَذْبَاءُ وَنَسَرُ أَهْدَبُ : سَابِغُ الرِّيشِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ ،
إِلَّا حَطَّ اللَّهُ هَذْبَةً مِنْ خَطَائِبِهِ أَيُّ قِطْعَةً
وَطَائِفَةً ، وَبِهِ هَذْبَةُ الثَّوْبِ . وَهَذَبُ
الثَّوْبِ : خَمَلُهُ ، وَالْوَاحِدُ كَالْوَاحِدِ فِي
اللُّغَتَيْنِ . وَهَذْبُهُ كَذَلِكَ ، وَاحِدَتُهُ هَذْبَةٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى هَذَابِهَا ،
هَذَبُ الثَّوْبِ ، وَهَذْبَتُهُ ، وَهَذَابُهُ : طَرَفُ
الثَّوْبِ ، مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ ، وَفِي حَدِيثِ امْرَأَةٍ

رفاعة: أَنَّ مَامَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ؛
أَرَادَتْ مَتَاعَهُ، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مِثْلُ طَرَفِ
الثَّوْبِ، لَا يُغْنِي عَنْهَا شَيْئًا. الْجَوْهَرِيُّ:
وَالْهُدْبَةُ الْخَمْلَةُ، وَضَمُّ الدَّالِّ لُفَةً.

وَالْهُدْبُ: السَّحَابُ الَّذِي يَتَدَلَّى وَيَدْنُو
مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ. وَقِيلَ: هُدْبُ
السَّحَابِ ذَيْلُهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرَاهُ يَتَسَلَّلُ
فِي وَجْهِهِ لِلْوَدْقِ، يَنْصَبُ كَأَنَّهُ خِيوطٌ
مُتَّصِلَةٌ؛ الْجَوْهَرِيُّ: هُدْبُ السَّحَابِ
مَا تَهْدَبُ مِنْهُ إِذَا أَرَادَ الْوَدْقُ كَأَنَّهُ خِيوطٌ؛
وَقَالَ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ:

دَانِيٌ مَسِيفٌ قُرَيْقُ الْأَرْضِ هِيدُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مِنْ قَامٍ بِالرَّاحِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْبَيْتُ يُرْوَى لِعِيْدِ
ابْنِ الْأَبْرَصِ، وَيُرْوَى لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ يَصِفُ
سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ. وَالْمَسِيفُ: الَّذِي قَدْ
أَسْفَ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ دَنَا مِنْهَا. وَالْهُدْبُ:
سَحَابٌ يَقْرُبُ مِنَ الْأَرْضِ، كَأَنَّهُ مُتَدَلِّ،
يَكَادُ يَمْسِكُهُ، مِنْ قَامٍ، بِرَاحَتِهِ. اللَّيْثُ:
وَكَذَلِكَ هُدْبُ الدَّمْعِ؛ وَأَنشَدَ:

يَدْمَعُ ذِي حَزَازَاتٍ
عَلَى الْخَدَيْنِ ذِي هُدْبٍ
وَقَوْلُهُ:

أَرَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ نَهْدًا كَمَثَا
أَذَاكَ أَمْ أُعْطِيتَ هَيْدًا هَيْدَا؟
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: لَمْ يَفْسَرْ تَعْلَبُ هَيْدَا، إِنَّمَا
فَسَّرَ هَيْدَا، فَقَالَ: هُوَ الْكَثِيرُ.
وَلَيْدٌ أَهْدَبُ: طَالَ زَنْبَرُهُ؛ اللَّيْثُ:
يُقَالُ لِلْبَيْدِ وَنَحْوِهِ إِذَا طَالَ زَنْبَرُهُ: أَهْدَبُ؛
وَأَنشَدَ:

عَنْ ذِي دَرَانِكَ وَلَيْدٌ أَهْدَبَا
الدَّرَنُوكُ: الْمَيْتَلِيلُ.

وَفَرْسٌ هُدْبٌ: طَوِيلُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ.
وَهْدَبُ الشَّجَرَةِ: طُولُ أَغْصَانِهَا، وَتَدَلُّهَا؛
وَقَدْ هَدَيْتَ هَدْبًا، فَهِيَ هَدْبَاءُ. وَالْهُدَابُ
وَالْهُدَبُ: أَغْصَانُ الْأَرْضِ وَنَحْوُ مِمَّا
لَا وَرْقَ لَهُ، وَاحِدَتُهُ هَدْبَةٌ، وَالْجَمْعُ
أَهْدَابُ.

وَالْهُدْبُ مِنَ وَرْقِ الشَّجَرِ: مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
عَرٌّ، نَحْوُ الْأَثْلِ، وَالطَّرْفَاءِ، وَالسَّرَوِ،
وَالسَّمْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ هُدْبٌ وَهْدَبٌ
لِوَرْقِ السَّرَوِ وَالْأَرْضِيِّ وَمَا لَا عَرَّ لَهُ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْهُدْبُ، بِالتَّحْرِيكِ، كُلُّ وَرْقٍ
لَيْسَ لَهُ عَرَضٌ، كَوَرْقِ الْأَثْلِ، وَالسَّرَوِ،
وَالْأَرْضِيِّ، وَالطَّرْفَاءِ، وَكَذَلِكَ الْهُدَابُ؛
قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ يَصِفُ ظَبْيًا فِي
كِتَابِهِ:

فِي كِتَابِهِ ظَاهِرٌ يَسْتَرُهُ
مِنْ عَلِّ الشَّقَانِ هُدَابُ الْفَنَنِ
الشَّقَانُ: الْبَرْدُ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِاسْقَاطِ
حَرْفِ الْجَرِّ أَيْ يَسْتَرُهُ هُدَابُ الْفَنَنِ مِنْ
الشَّقَانِ. وَفِي حَدِيثٍ وَفَدٍ مَذْهَبٌ: إِنْ لَنَا
هُدَابِيَا.

الْهُدَابُ: وَرْقُ الْأَرْضِيِّ، وَكُلُّ مَا لَمْ
يَنْبَسِطْ وَرَقُهُ. وَهُدَابُ النَّخْلِ: سَعَفُهُ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْهُدَابُ اسْمٌ يَجْمَعُ هُدْبُ
الثَّوْبِ، وَهْدَبُ الْأَرْضِيِّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ
يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

وَشَجَرَ الْهُدَابِ عَنْهُ فَجَا
بِسَلْهَتِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ أَذْلَقَا
وَالْوَاحِدَةُ: هُدَابَةٌ وَهْدَبَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
مَنَاجِيَهُ أَمْثَالُ هُدْبِ الدَّرَانِكِ
وَيُقَالُ: هُدْبَةُ الثَّوْبِ وَالْأَرْضِيِّ، وَهْدَبُهُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَعْلَى ثَوْبِهِ هُدْبٌ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْهُدْبُ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَيْسَ
بِوَرْقٍ، إِلَّا أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْوَرْقِ.
وَأَهْدَبْتُ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ، وَهْدَيْتُ،
فَهِيَ هَدْبَاءُ: تَهْدَلْتُ مِنْ نَعْمَتِهَا،
وَأَسْتَرْسَلْتُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَلَيْسَ هَذَا مِنْ
هُدْبِ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ، وَالْهُدْبُ: مُصَدَّرُ
الْأَهْدَبِ وَالْهَدْبَاءِ، وَقَدْ هَدَبْتُ هَدْبًا إِذَا
تَدَلَّتْ أَغْصَانُهَا مِنْ حَوَالِيهَا. وَفِي حَدِيثِ
الْمُغِيرَةِ: لَهُ أُذُنٌ هَدْبَاءُ أَيْ مُتَدَلِّةٌ مُسْتَرْخِيَةٌ.
وَهْدَبُ الشَّيْءِ إِذَا قَطَعَهُ.
وَهْدَبُ الثَّمَرَةِ تَهْدِيًّا، وَاهْتَدَبَهَا:

جَنَاهَا. وَفِي حَدِيثِ خِيَابٍ: وَمِنَّا مَنْ أُنْبِعَتْ
لَهُ نَمْرَتُهُ، فَهُوَ يَهْدِيهَا، مَعْنَى يَهْدِيهَا أَيْ
يَجْنِيهَا وَيَقْطَعُهَا، كَمَا يَهْدِبُ الرَّجُلُ هُدْبَ
الْفُضَاءِ وَالْأَرْضِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَبْلُ مِثْلُ
الْهُدْبِ سِوَاهُ.

وَهْدَبُ النَّاقَةِ يَهْدِيهَا هَدْبًا: احْتَلَبَهَا،
وَالْهُدْبُ، جَزْمٌ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَلَبِ؛
يُقَالُ: هُدْبُ الْحَالِبِ النَّاقَةِ يَهْدِيهَا هَدْبًا إِذَا
حَلَبَهَا؛ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ عَنْ
ابْنِ السَّكَيْتِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوْبَيْنٍ:

يَسْتَنُّ فِي عَرْضِ الصَّخْرَاءِ فَاتِرُهُ
كَأَنَّهُ سَيْطُ الْأَهْدَابِ مَمْلُوحٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ، قِيلَ فِيهِ: الْأَهْدَابُ
الْأَكْنُافُ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهُ. الْأَزْهَرِيُّ:
أَهْدَبُ الشَّجَرِ إِذَا خَرَجَ هَدْبُهُ، وَقَدْ هُدْبُ
الْهُدْبُ يَهْدِيهِ إِذَا أَخَذَهُ مِنْ شَجَرِهِ؛ قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

عَلَى جَوَانِبِ الْأَسْبَاطِ وَالْهُدْبُ
وَالْهُدْبُ: ثَدْيُ الْمَرْأَةِ وَرَكَبُهَا إِذَا كَانَ
مُسْتَرْخِيًّا، لَا انْتِصَابَ لَهُ، شَبَّهَ بِهَيْدَبِ
السَّحَابِ، وَهُوَ مَا تَدَلَّى مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى
الْأَرْضِ. قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْهُدْبَ فِي صِفَةِ
الْوَدْقِ الْمُتَّصِلِ، وَلَا فِي نَعْتِ الدَّمْعِ،
وَالْبَيْتُ، الَّذِي احْتَجَّ بِهِ اللَّيْثُ، مَصْنُوعٌ
لَا حَاجَةَ بِهِ. وَبَيْتُ عِيْدِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ
الْهُدْبَ مِنْ نَعْتِ السَّحَابِ؛ وَهُوَ قَوْلُهُ:

دَانِيٌ مَسِيفٌ قُرَيْقُ الْأَرْضِ هِيدُهُ
وَالْهُدْبُ وَالْهُدْبُ مِنَ الرَّجَالِ: الْعَبِيُّ
الثَّقِيلُ، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ؛ وَقِيلَ: الْهُدْبُ
الضَّعِيفُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْهُدْبُ الْعَبَامُ مِنَ
الْأَقْوَامِ، الْقَدَمُ الثَّقِيلُ، وَأَنشَدَ لِأَوْسَ
ابْنِ حَجَرٍ شَاهِدًا عَلَى الْعَبَامِ الْعَبِيِّ الثَّقِيلِ:
وَشَبَّهَ الْهُدْبَ الْعَبَامَ مِنْ

الْأَقْوَامِ سَقِيًّا مُجَلَّلًا فَرَعَا
قَالَ: الْهُدْبُ مِنَ الرَّجَالِ الْجَانِي الثَّقِيلُ،
الْكَثِيرُ الشَّعْرَ؛ وَقِيلَ: الْهُدْبُ الَّذِي عَلَيْهِ
أَهْدَابٌ تَدْبَدِبُ مِنْ بَجَادٍ أَوْ غَيْرِهِ، كَأَنَّهُ
هُدْبٌ مِنْ سَحَابٍ.

وَالْهَيْدَبِيُّ : ضَرْبٌ مِنْ مَشْيِ الْخَيْلِ .
وَالْهَيْدَبَةُ وَالْهَيْدَبَةُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) :
طَوِيلٌ أَغْبَرُ يَشْبُهُ الْهَامَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ أَصْفَرُ مِنْهَا .
وَهَيْدَبَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَابْنُ الْهَيْدَبِيِّ : مِنْ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ .
وَهَيْدَبٌ : فَرَسٌ عَبْدٌ عَمْرُو بْنُ رَاشِدٍ .
وَهَيْدَبٌ ، وَهَيْدَبَا ، وَهَيْدَبَاةٌ : بَقْلَةٌ ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : الْهَيْدَبِيَا ، يَكْسِرُ الدَّالَّ ، يُمَدُّ
وَيَقْصُرُ .

• هَدِيدٌ • الْهَدِيدُ وَالْهُدَايِدُ : اللَّيْنُ الْخَائِرُ
جِدًّا . وَلَكِنْ هَدِيدٌ وَفَدِيدٌ ، وَهُوَ الْحَامِضُ
الْخَائِرُ ، وَهُوَ أَيْضًا عَمَشٌ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ ،
وَقِيلَ : الْهَدِيدُ الْخَفْضُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ
الْبَصَرِ . وَرَجُلٌ هَدِيدٌ : ضَعِيفُ الْبَصَرِ ؛
وَيَعْنِيهِ هَدِيدٌ أَيْ عَمَشٌ ، قَالَ :

إِنَّهُ لَا يَبْرِي دَاءَ الْهَدِيدِ
مِثْلَ الْقَلَايَا مِنْ سِتَامٍ وَكَيْدٍ
قَوْلُهُ إِنَّهُ بِضَمَّةٍ مُخْتَلِصَةٌ مِثْلُ قَوْلِهِ الْعَجِيرُ
السَّلُولِي :

فَبَيْنَاهُ يَشْرِي رَحْلُهُ قَالَ قَائِلٌ :
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ
عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ فِي إِنْشَادِهِ
عَلَى مَا هُوَ فِي شِعْرِ الْعَجِيرِ : رِخْوُ الْمِلَاطِ
طَوِيلٌ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ لَا مِثْلَ ؛ وَبَعْدَهُ :

مُحَلًى بِأَطَوَاقٍ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا
بَقَايَا لُجَيْنٍ جَرَسُهُنَّ صَلِيلُ
الْمُفَضَّلُ : الْهَدِيدُ الشَّبَكَةُ ، وَهُوَ الْعِشَاءُ
يَكُونُ فِي الْعَيْنِ ؛ يُقَالُ : يَعْينُهُ هَدِيدٌ .
وَالْهَدِيدُ : الصَّمْغُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ
أَسْوَدُ .

• هَدْبَسٌ • الْهَدْبَسُ : وَلَدُ الْبَيْرِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْمَبْرَدُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُ هَدْبَسًا وَفَرَارَةً
وَالْفَرَزُ يَتَّبِعُ فِرْزَهُ كَالضَّيُونِ

• هَدَجٌ • الْهَدَجُ وَالْهَدَجَانُ : مَشْيٌ رَوْدٌ فِي
ضَعْفٍ . وَالْهَدَجَانُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ وَنَحْوُ
ذَلِكَ .

وَهَدَجَ الشَّيْخُ فِي مِشْيَتِهِ يَهْدِجُ هَدَجًا
وَهَدَجَانًا وَهَدَاجًا : قَارِبَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ مِنْ
غَيْرِ إِرَادَةٍ ، قَالَ الْحُطَيْطَةُ :

وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ
وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْهَدَجَانُ مُدَارَكَةُ
الْخَطْوِ ، وَأَنْشَدَ :

هَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي
هَدَجَانُ الرَّالُو خَلْفَ الْهَيْمَتِ
أَرَادَ الْهَيْمَةَ فَصَيَّرَ هَاءَ التَّائِيثِ نَاءً فِي الْمُرُورِ
عَلَيْهَا :

مَرْزُوبًا لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ^(١)
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَجٌ إِذَا اضْطَرَبَ
مِشْيُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ الْهَدَاجُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلِيٍّ : إِلَى أَنْ ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا
الْكَبِيرُ .

الْهَدَجَانُ ، بِالتَّخْرِيطِ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَذَا هُوَ شَيْخٌ يَهْدِجُ . وَقَدَّرَ
هَلُوجٌ : سَرِيعَةُ الْغَلْيَانِ . وَهَدَجَ الظَّلِيمُ
يَهْدِجُ هَدَجَانًا وَاسْتَهْدَجَ ، وَهُوَ مَشْيٌ وَسَعَى
وَعَدُو ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ارْتِعَاشٍ ، فَهُوَ
هَدَاجٌ وَهَدَجْدَجٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْمُعْصِفَاتِ لَا يَزِلْنَ هَدَجًا
وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَصَلْتُ نَفْضًا لَا يَنْبِي مُسْتَهْدَجًا^(٢)
وَيُرْوَى : مُسْتَهْدَجًا ، أَيْ عَجَلَانًا . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُسْتَهْدَجًا أَيْ مُسْتَعْجَلًا أَيْ
أَفْرَعُ فَمَرٍ . وَالْهَدَجْدَجُ : الظَّلِيمُ ، سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِهُدَجَانِيهِ فِي مِشْيِهِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) قوله : « مَرْزُوبًا إِلَخ » هكذا هو في
الأصل ، وإن صحت روايته هكذا ففيه خرم .
(٢) قوله : « أَصَلْتُ إِلَخ » ويروى أَسَكُ
بالسين للمهمة وصلره : واستبدلت رسومه سفنجا
كما أنشده المؤلف في نفص .

لِيَهْدَجْ جَرَبٌ مَسَاعِيرُهُ
قَدْ عَادَهَا شَهْرًا إِلَى شَهْرٍ
وَأَمَّا قَالَ جَرَبٌ ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْ
النَّعَامِ لَا رِيَشَ عَلَيْهِ . وَهَدَجَتِ النَّاقَةُ
وَتَهَدَجَتْ : حَتَّتْ عَلَى وَلَدِهَا ، وَهِيَ نَاقَةٌ
مِهْدَاجٌ ، وَالْأَسْمُ الْهَدَجَةُ ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ
الَّتِي لَهَا حَنِينٌ . وَهَدَجَتِ الرِّيحُ هَدَجًا أَيْ
حَتَّتْ وَصَوَّتْ ؛ وَرِيحٌ مِهْدَاجٌ . وَيُقَالُ
لِلرِّيحِ الْحَنُونِ : لَهَا هَدَجَةٌ مِهْدَاجٌ ؛ قَالَ أَبُو
وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَصِفُ حُمُرَ الْوَحْشِ :
مَازِلُنْ يَنْسَبْنَ وَهَنًا كُلُّ صَادِقَةٍ
بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ
حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوْى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجٍ
لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْتَبِيرُ السَّحَابَ وَتَلْقِيحُهُ فَيُمَطِّرُ ،
فَالْمَاءُ مِنْ نَسْلِهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْمِهْدَاجُ
هُنَا مِنَ الْهَدَجَةِ ، وَهُوَ حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى
وَلَدِهَا . وَالْمَسَكُ : الْأَسُورَةُ مِنَ الذَّبَلِ ،
شَبَّ بِهَا الشَّعْرُ الَّذِي فِي قَوَائِمِ الْحُمُرِ .
وَقَوْلُهُ : مِنْ نَسْلِ جَوَابَةِ الْآفَاقِ ؛ يُرِيدُ
الرِّيحَ . يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لِأَنَّهَا
الْحَالِيَةُ لَهُ حِينَ يَعْصُرُ السَّحَابَ الرِّيحُ ، وَهَذَا
وَصَفُ الْحُمُرِ لَمَّا أَتَتْ فِي طِلَابِ الْمَاءِ لَيْلًا ،
وَأَنَّهَا أَثَارَتِ الْقَطَا فَصَاحَتْ : قَطَا قَطَا ،
فَجَعَلَهَا صَادِقَةً لِكُونِهَا خَبَرَتْ بِأَسْمِهَا كَمَا
يُقَالُ : أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : تُبَاشِرُ
عُرْمًا ؛ عَنَى بِهَ بَيْضِهَا . وَالْأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ
نَقَطٌ بَيَاضٌ وَنَقَطٌ سَوَادٌ ، وَكَذَلِكَ يَبِضُّ
الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : غَيْرَ أَزْوَاجٍ ؛ يُرِيدُ أَنَّ يَبِضُّ
الْقَطَا أَفْرَادًا وَلَا يَكُونُ أَزْوَاجًا .

وَالْهَدَجَةُ : رَزْمَةُ النَّاقَةِ وَحَنِينُهَا عَلَى
وَلَدِهَا . وَنَاقَةٌ هَلُوجٌ وَمِهْدَاجٌ .
وَتَهْدِجُ الصَّوْتُ : تَقَطُّعُهُ فِي ارْتِعَاشٍ .
وَالْتَهْدِجُ : تَقَطُّعُ الصَّوْتِ .

وَتَهْدَجُوا عَلَيْهِ وَتَتَانُوا عَلَيْهِ : أَظْهَرُوا
الطَّافَةَ .

وَهَدَاجٌ : اسْمُ قَائِدِ الْأَعْنَى .
وَالْهُودَجُ : مِنْ مَرَاجِبِ النِّسَاءِ مَقْبَبٌ

وغير مُقَبَّب، وفي المُحَكَّم: يُصَنَعُ مِنَ الْعِصَى ثُمَّ يُجْعَلُ قَوْفُهُ الْخَشَبُ فَيُقَبَّبُ. وَهَدَجَتِ النَّاقَةُ: ارْتَفَعَ سَنَامُهَا وَصَحْمُ فَصَارَ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءُ الْهُودَجِ.

وَبَنُو هَدَاجٍ: حَيٌّ. وَهَدَاجٌ: اسْمُ رَيْبَعَةٍ بَنِي صَيْدَحٍ. وَهَدَاجٌ: اسْمُ فَرَسٍ رَيْبَعَةٍ بَنِي صَيْدَحٍ. وَهَدَاجٌ: اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِإِهْلَةٍ، وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْحَارِثِيَّةِ تَرْتِيلًا مِنْ قَتْلٍ مِنْ قَوْمِهَا فِي يَوْمٍ كَانَ لِإِهْلَةٍ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ وَمَرَادٍ وَخَتَمٍ:

شَقِيقٌ وَحَرَمِيٌّ أَرَاكَ دِمَاعًا

وَفَارِسُ هَدَاجٍ أَشَابَ التَّوَابِيَا
أَرَادَتْ بِشَقِيقِي وَحَرَمِيٍّ شَقِيقُ بَنِي جَزْءِ بَنِي
رَبِاحِ الْبَاهِلِيِّ وَحَرَمِيٌّ بَنِي ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ.

• هَدَدَ الْهَدُّ: الْهَدْمُ الشَّدِيدُ وَالْكَسْرُ كَحَائِطُ يَهْدُ بِمَرَّةٍ فَيَهْدُمُ؛ هَذِهِ يَهْدُ هَذَا وَهَدُودًا، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:

قَلَوُ كَانَ مَابِي بِالْجِبَالِ لَهْدَهَا

وَأِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَدِيدًا هَدُودَهَا
الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا الْبِنَاءُ يَهْدُهُ هَذَا إِذَا كَسَرَهُ وَضَعَضَهُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ هَذَا أَيْ سَمِعْتُ صَوْتَ هَدُوٍّ. وَأَنهَذَا الْجَبَلُ أَيْ أَنْكَسَرَ. وَهَدَنِي الْأَمْرُ وَهَدَّ رُكْنِي إِذَا بَلَغَ مِنْهُ وَكَسَرَهُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

يَقُولُوا قَدْ رَأَيْنَا خَيْرَ طَرَفٍ

بَزَقَةٍ لَا يَهْدُ وَلَا يَخِيبُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هُوَ مِنْ هَذَا. وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: مَا هَدَنِي مَوْتُ أَحَدٍ مَا هَدَنِي مَوْتُ الْأَقْرَانِ. وَقَوْلُهُمْ: مَا هَدَهُ كَذَا، أَيْ مَا كَسَرَهُ كَذَا. وَهَدَنَهُ الْمَصِيبَةُ أَيْ أَوْهَنَتْ رُكْنَهُ.

وَالْهَدَّةُ: صَوْتُ شَدِيدٌ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ رُكْنٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ، تَقُولُ مِنْهُ: هَذَا يَهْدُ، بِالْكَسْرِ، هَدِيدًا، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدِّ وَالْهَدَّةِ، قَالَ أَحْمَدُ بْنُ غِيَاثٍ الْمَرْوَزِيُّ:

الْهَدُّ الْهَدْمُ وَالْهَدَّةُ الْخُسُوفُ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِثْقَاءِ: ثُمَّ هَدَّتْ وَدَرَّتْ؛ الْهَدَّةُ صَوْتُ مَا يَقَعُ مِنَ السَّمَاءِ، وَيُرْوَى: هَدَاتْ أَيْ سَكَّتْ.

وَهَذَا الْبَعِيرُ: هَدِيرُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ). وَالْهَدُّ وَالْهَدْدُ: الصَّوْتُ الْغَلِيظُ. وَالْهَادُّ: صَوْتُ يَسْمَعُهُ أَهْلُ السَّوَاوِلِ يَأْتِيهِمْ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرِ لَهُ دَوَى فِي الْأَرْضِ وَرَبَّمَا كَانَتْ مِنْهُ الزَّلْزَلَةُ، وَهَدِيرُهُ دَوِيٌّ، وَفِي التَّهْلِيلِ: وَدَوِيَّهُ هَدِيرُهُ، وَأَنشَدَ:

دَاعٍ شَدِيدُ الصَّوْتِ ذُو هَدِيرٍ

وَقَدْ هَدَّ يَهْدُ. وَمَا سَمِعْنَا الْعَامَ هَادَّةً أَيْ رَعْدًا. وَالْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ: الضَّعِيفُ الْبَدَنُ، وَالْجَمْعُ هَدُونٌ وَلَا يَكْسَرُ، قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ:

لَيْسُوا يَهْدِينَ فِي الْحُرُوبِ إِذَا

تَقَعْدُ فَوْقَ الْحَرَاظِ النَّطْقُ
وَقَدْ هَدَّ يَهْدُ وَيَهْدُ هَذَا. وَالْأَهْدُ:

الْجَبَانُ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَوْعَدَهُ: إِنِّي لَغَيْرُ هَذِهِ أَيْ غَيْرُ ضَعِيفٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ، وَأَمَّا الْجَبَانُ الضَّعِيفُ، فَهُوَ الْهَدُّ، بِالْكَسْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَدُّ، يَفْتَحُ الْهَاءُ، الرَّجُلُ الْقَوِيُّ، قَالَ: وَإِذَا أَرَدْتَ الْهَدْمَ بِالضَّعْفِ قُلْتَ: الْهَدُّ، بِالْكَسْرِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهَدُّ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفُ، وَأَبَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْفَتْحِ. شَمِيرٌ يَقُولُ رَجُلٌ هَدٌّ وَهَدَادَةٌ وَقَوْمٌ هَدَادٌ، أَيْ جُبْنَاءٌ، وَأَنشَدَ قَوْلَ أُمِّهِ:

فَادْخُلْهُمْ عَلَى رَيْدِي يَدَاهُ

يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَيْسَ مِنَ الْهَدَادِ
وَالْهَدِيدُ وَالْقَدِيدُ: الصَّوْتُ.

وَاسْتَهْدَدْتُ فَلَانًا، أَيْ اسْتَضَعَفْتُهُ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَمْ أَطْلُبِ الْخَطَّةَ النَّبِيلَةَ بِأَلِّ

حَقْوَةٍ إِنْ يَسْتَهْدُ طَالِيهَا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لِلْوَعِيدِ: مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ الْقَدِيدِ وَالْهَدِيدِ.

وَأَكَمَّةٌ هَدُودٌ: صَعْبَةُ الْمُنْحَدِرِ. وَالْهَدُودُ: الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ.

وَالْهَدِيدُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ.

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَكُ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسَبِكَ، وَهُوَ مَدَحٌ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَثَقَلْتُ وَصَفْتُ مُحَاسِنَهُ، وَفِيهِ لُغَتَانِ؛ مِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى الْمَصْدَرِ فَلَا يُوْنَهُ وَلَا يَنْشِي وَلَا يَجْمَعُهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْمَعُهُ فَعَلًا فَيَنْشِي وَيَجْمَعُ، فَيُقَالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ هَدَكُ مِنْ رَجُلٍ، وَبِمَرَأَةٍ هَدَتِكَ مِنْ أَمْرَأَةٍ، كَقَوْلِكَ كَمَاكَ وَكَفَتَكَ؛ وَبِرَجُلَيْنِ هَذَاكَ وَبِرَجَالٍ هَذُوكَ، وَبِمَرَاتَيْنِ هَذَاكَ وَيَسُوْقُ هَذَنَكَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلِي صَاحِبٌ فِي الْغَارِ هَدَكُ صَاحِبِيًّا^(١)

قَالَ: هَدَكُ صَاحِبِيًّا أَيْ مَا أَجَلُهُ مَا أَتْبَلُهُ مَا أَعْلَمُهُ، يَصِفُ ذُنْبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ أَبَا لَهَبٍ قَالَ: لَهْدٌ مَاسَحَرَكُمُ صَاحِبِكُمْ؛ قَالَ: لَهْدٌ كَلِمَةٌ يَتَعَجَّبُ بِهَا، يُقَالُ: لَهْدُ الرَّجُلِ أَيْ مَا أَجَلُهُ. غَيْرُهُ: وَفُلَانٌ يَهْدُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، إِذَا أَتَى عَلَيْهِ بِالْجَلْدِ وَالْقَوَّةِ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَهْدُ الرَّجُلِ أَيْ لَنِعْمَ الرَّجُلُ وَذَلِكَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ بِجَلْدٍ وَشِدَّةٍ، وَاللَّامُ لِلتَّكْثِيرِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا الرَّجُلُ كَمَا تَقُولُ: نِعْمَ الرَّجُلُ.

وَمَهْلًا هَدَادِيكَ أَيْ تَهَلَّلْ بِكَفِكَ. وَالتَّهْدُدُ وَالتَّهْدِيدُ وَالتَّهْدَادُ: مِنَ الْوَعِيدِ وَالتَّخَوُّفِ.

وَهَدَدَ: اسْمُ لَمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ وَهُوَ هَدَدُ بْنُ هَمَالٍ^(٢)، وَيُرْوَى أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ

(١) الشَّعْرُ لَدَيْنِ قَالَ يَصِفُ ذُنْبًا: فِي أَسَاسِ

الْبَلَاغَةِ: يَصِفُ أَسَدًا، فَعِلَ الصَّوَابُ: يَصِفُ لَيْثًا أَوْ غَمْرًا، لِأَنَّ الذَّنْبَ لَا يَكُونُ فِي الْغَارِ. وَعَجَزَ الْبَيْتُ:

أَبُو الْجَوْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَطْلُ

وَأَبُو الْجَوْنِ كَتَبَهُ الْغَمْرُ.

[عبد الله]

(٢) قَوْلُهُ: «هَدَدُ بْنُ هَمَالٍ» الَّذِي اقْتَصَرَ

عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ فِي التَّضْمِيرِ مِنْ صَحِيحِهِ =

داود، عليهما السلام، زوجته بلقه وهي
يلقيس بنت بلشرح^(١)؛ وقول العجاج:
سَيِّئاً وَنَعْمَى مِنْ إِلَهٍ فِي دِرَرٍ
لَاعَصَفَ جَارُ هَدَّ جَارُ الْمُعْتَصِرِ
قوله: لاعصف جار أي ليس من كسب جار
إنما هو من الله تعالى، ثم قال: هَدَّ جَارُ
الْمُعْتَصِرِ كَقَوْلِكَ هَدَّ الرَّجُلُ جِلْدَ الرَّجُلِ جَارُ
الْمُعْتَصِرِ، أي نعم جار الملتجئ.

وفي النواير: يَهْدِدُ إِلَى كَذَا وَيَهْدِي
إِلَى كَذَا وَيُسَوِّلُ إِلَى كَذَا وَيَهْدِي لِي كَذَا
وَيَهْوِلُ إِلَى كَذَا وَلِي وَيُوسِّسُ إِلَى كَذَا
وَيُخِيلُ إِلَى وَلِي وَيُخَالِ لِي كَذَا: تفسيره إذا
شبه الإنسان في نفسه بالظن مالم يشبهه ولم
يعقد عليه إلا التشبيه.

وَهْدَدَ الطَّائِرُ: قَرَقَر. وَكُلُّ مَا قَرَقَرَ مِنْ
الطَّيْرِ: هَدْدٌ وَهْدَاهِدٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
وَالْهَدَاهِدُ طَائِرٌ يُشَبِّهُ الْحَامَ؛ قَالَ الرَّاعِي:
كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ

يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا
وَالْجَمْعُ هَدَاهِدٌ، بِالْفَتْحِ، وَهْدَاهِدُ
(الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ)؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا
أَعْرِفُ لَهَا وَجْهًا إِلَّا أَنَّ بَيْتَهُ الْوَاحِدُ
هَدَاهِدًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهَدَاهِدُ يُعْنَى بِهِ
الْفَاخِشَةُ أَوِ الدُّبْسِيُّ أَوِ الْوَرَشَانُ أَوِ الْهَدْدُ أَوِ
الدُّخْلُ أَوِ الْأَبْكُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ
الْكِسَائِيُّ: إِنَّمَا أَرَادَ الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ بِهَدَاهِدٍ
تَصْغِيرَ هَدْدٍ فَانْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ ذَلِكَ، قَالَ:
وَلَا أَعْرِفُهُ تَصْغِيرًا، قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي
كُلِّ مَا هَدَلَّ وَهَدَرَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَهُوَ
الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ يَاءٌ تَصْغِيرٌ إِلَّا أَنَّ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ دَوَابَّةً وَشَوَابَةً فِي دَوَابَّةٍ
وَشَوَابَةٍ، قَالَ: فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا هُوَ هَدِيدُهُ
ثُمَّ أَبْدَلَ الْأَلِفَ مَكَانَ الْيَاءِ عَلَى ذَلِكَ الْحَدِّ،

= وصاحب القاموس هدد بن بدد. راجع
القسطاني تقف على الخلاف في ضبط هدد وبدد.
(١) قوله: «بنت بلشرح» كذا في الأصل
مضبوطاً والذي في البيضاوي والخطيب بنت شراحيل
ولعل في اسمه خلافاً أو أحدهما لقب.

غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ دَوَابَّةً لَا يُجَاوِزُونَ بِنَاءَ
الْمُدْغَمِ.
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْهَدْدُ وَالْهَدَاهِدُ
الكَثِيرُ الْهَدِيرِ مِنَ الْحَامِ. وَفَحْلٌ هُدَاهِدٌ:
كَثِيرُ الْهَدْدَةِ يَهْدِرُ فِي الْإِبِلِ وَلَا يَقْرَعُهَا؛
قَالَ:

فَحَسْبُكَ مِنْ هُدَاهِدَةٍ وَزَعْدٍ
جَعَلَهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْحَذَفِ
أَي مِنْ هَدِيدٍ هُدَاهِدٍ أَوْ هَدْدَةٍ هُدَاهِدٍ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَهَدْدَةُ الْحَمَامِ إِذَا
سَمِعَتْ دَوَى هَدِيرٍ، وَالْفَحْلُ يَهْدِدُ فِي
هَدِيرٍ هَدْدَةً، وَجَمْعُ الْهَدْدَةِ هُدَاهِدٌ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

يَتَبَعْنَ ذَا هُدَاهِدٍ عَجَسًا
مُؤَصِّلًا قَفًا وَرَمَلًا أَدَسًا
وَالْهَدْدُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِمَّا
يَقْرَقِرُ، وَهَدْدَتُهُ: صَوْتُهُ، وَالْهَدَاهِدُ
مِثْلُهُ؛ وَأَنشَدَ يَتِ الرَّاعِي أَيْضًا:

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرُّمَاءُ جَنَاحَهُ
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْهَدِيلُ صَوْتُهُ، وَانْتِصَابُهُ
عَلَى الْمَصْدَرِ عَلَى تَقْدِيرِ يَهْدِلُ هَدِيلًا لِأَنَّ
يَدْعُو يَدِلُّ عَلَيْهِ، وَالمُشَبَّهُ بِالْهَدْدَةِ الَّذِي
كَسَرَ جَنَاحَهُ، وَهُوَ رَجُلٌ أَخَذَ الْمَصْدَقَ إِبِلَهُ
بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ:

أَخَذُوا حَمُولَتَهُ فَأَصْبَحَ قَاعِدًا
لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّبَارِ حَوِيلًا
يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
خَرَقٌ تَجَرُّ بِهِ الرِّيَّاحُ ذُيُولًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ:
ثُمَّ اقْتَحَمْتُ مُنَاجِدًا وَلَزِمْتُهُ
وَفَوَادُهُ زَجَلٌ كَعَزْفِ الْهَدْدِ
يُرْوَى: كَعَزْفِ الْهَدْدِ، وَكَعَزْفِ الْهَدْدِ،
فَالْهَدْدُ: مَا تَقَدَّمَ، وَالْهَدْدُ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ: أَصْوَاتُ الْجَنِّ وَلَا وَاحِدَ لَهُ.

وَهْدَدَ الشَّيْءُ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ:
حَدَرَهُ وَهَدَّدَهُ: حَرَكَهُ كَمَا يَهْدِدُ الصَّبِيُّ
فِي الْمَهْدِ.

وَهْدَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنَهَا أَيْ حَرَكَتْهُ لِيَنَامَ،
وَهِيَ الْهَدْمَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ شَيْطَانٌ فَحَمَلَ بِلَالًا
فَجَعَلَ يَهْدِيهِ كَمَا يَهْدِدُ الصَّبِيُّ؛ وَذَلِكَ
حِينَ نَامَ عَنْ إِقَاطَةِ الْقَوْمِ لِلصَّلَاةِ.
وَالْهَدْدَةُ: تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ.

وَهْدَاهِدٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ.

وَهْدَاهِدٌ: اسْمٌ.

وَهْدَادٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ.

• هذره الهذر: ما يطل من دم وغيره.
هذر يهذر، بالكسر، ويهذر، بالضم،
هذرا وهذرا، يفتح الدال، أي بطل.
وهذرت وهذرت أنا إهذاراً وهذرت
السلطان: أبطله وأباحه. ودماهم هذر
بينهم أي مهتدرة^(٢). وتهذر القوم:
أهذروا دماءهم. وذهب دم فلان هذرا
وهذرا، بالتحريك، أي باطلاً ليس فيه قود
ولا عقل ولم يدرك بثاره.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا عَضَّ يَدَ آخِرِ
قَدَرِ سِنَةٍ فَاهْذَرَهُ أَيْ أَبْطَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
مَنْ أَطْلَعَ فِي دَارٍ يَغِيرُ إِذْنُ فَقَدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ
أَيْ إِنَّ فَقْطُهَا ذَهَبَتْ بَاطِلَةً لِاتِّصَافِ فِيهَا
وَلَا دِيَّةَ. وَضَرْبُهُ فَهْدَرٌ سَحَرَهُ أَيْ اسْقَطَهُ،
وَفِي الصَّحَاحِ: ضَرْبُهُ فَهْدَرَتْ رَيْتُهُ تَهْلِيرُ
هَدُورًا أَيْ سَقَطَتْ.

وَالْهَذَرُ وَالْهَادِرُ: السَّاقُطُ (الْأَوَّلَى عَنْ
كُرَاعٍ) وَبَنُو فُلَانٍ هَذَرَةٌ وَهَذَرَةٌ وَهَذَرَةٌ:
سَاقُطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
وَالْفَتْحُ أَقْبَسُ لِأَنَّهُ جَمْعُ هَادِرٍ فَهُوَ مِثْلُ كَافِرٍ
وَكَفَرَةٍ، وَأَمَّا هَذَرَةٌ فَلَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ مِنْ
الصَّحِيحِ وَلَا الْمُعْتَلِّ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ
أَنْبِيَةِ الْجُمُوعِ، وَأَمَّا هَذَرَةٌ فَلَا يُوَافِقُ مَا قَالَهُ
التَّحْوِينُ لِأَنَّ هَذَا بِنَاءٌ مِنَ الْجَمْعِ لَا يَكُونُ
إِلَّا لِلْمُعْتَلِّ دُونَ الصَّحِيحِ نَحْوُ غَزَاةٍ
وَقَضَاةٍ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِلْجَمْعِ،

(٢) قوله: «أي مهتدرة» عبارة القاموس

مهذرة مبنياً للمفعول محذوف للثناة الفوقية.

وَالَّذِي رَوَى هُدْرَةَ، بِالضَّمِّ، إِنَّمَا هُوَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ
هُدْرَةٌ، مِثَالُ هَمْزٍ، أَيْ سَاقِطٌ، قَالَ
الْحَصِينُ بْنُ بَكِيرٍ الرَّبْعِيُّ :

إِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الْهُدْرَةَ
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبِيلِ مَنَجْرَهُ

وَالْمَنَجْرُ: الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ. قَالَ: وَهُوَ
بِالدَّالِّ هُنَا أَجُودُ مِنْهُ بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ
رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَكَذَلِكَ
الْأَثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
هَذَا الْحَرْفُ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
يَفْتَحُ الْمَاءَ، وَهُدْرَةٌ يَضُمُّ الْمَاءَ وَبُدْرَةٌ،
قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَاحِدَ الْهُدْرَةِ هُدْرٌ مِثْلُ
فَرْدٍ وَفَرْدَةٌ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْحَصِينِ بْنِ بَكِيرٍ؛
وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:

إِذَا اسْتَوَسَنْتَ وَاسْتَقْبَلْتَ الْهَدَفُ الْهُدْرُ
وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْمَجَاحِ:

وَهُدْرُ الْجَدِّ مِنَ النَّاسِ الْهُدْرُ
فَهُدْرٌ هُنَا مَعْنَاهُ أَهْدَرُ، أَيْ الْجَدُّ اسْقَطَ مِنْ
لَاخِرٍ فِيهِ مِنَ النَّاسِ. وَالْهُدْرُ: الَّذِينَ لَا خَيْرَ
فِيهِمْ.

وَهُدْرُ الْبَعِيرِ يَهْدِيرُ هُدْرًا وَهُدِيرًا
وَهُدُورًا: صَوْتٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ شَقِيقَةٌ، وَكَذَلِكَ
الْحَامُ يَهْدِرُ، وَالْجَرَّةُ تَهْدِيرُ هُدِيرًا وَتَهْدَارًا،
قَالَ الْأَخْطَلُ يَصِفُ خَمْرًا:

كُمْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتِهَا
حَتَّى إِذَا صَرَحْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ
وَجَرَّةٍ هُدُورٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ؛ قَالَ:

دَلَفْتُ لَهُمْ بِبَاطِلٍ هُدُورِ
الْجَوَهَرِيِّ: هُدْرُ الْبَعِيرِ هُدِيرًا أَيْ رَدَدَ
صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: هَدَرْتُ
فَاطِنَتٍ؛ الْهُدِيرُ: تَرَدُّدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي
حَنْجَرَتِهِ، وَإِبِلٌ هَوَادِرُ، وَكَذَلِكَ هُدْرُ

تَهْدِيرًا. وَفِي الْمَثَلِ: كَالْمُهْدَرِّ فِي الْعَنَةِ؛
يَضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَصِيحُ وَيَجْلِبُ وَلَيْسَ
وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ كَالْبَعِيرِ الَّذِي يُجْبَسُ فِي
الْحَظِيرَةِ وَيَمْنَعُ مِنَ الضَّرَبِ، وَهُوَ يَهْدِرُ؛
قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ يُخَاطِبُ مُعَاوِيَةَ:

قَطَعْتَ الْهَدْرَ كَالسَّيْمِ الْمَعْنَى
تَهْدُرُ فِي دِمَشْقٍ لَهَا تَرْبِيمٌ
وَجَرَّةُ النَّيْذِ تَهْدِيرُ، وَهُدْرُ الطَّائِرِ وَهُدَلٌ
يَهْدِيرُ وَيَهْدِلُ هُدِيرًا وَهُدِيلًا. الْأَصْمَعِيُّ:
هُدْرُ الْغُلَامِ وَهُدَلٌ إِذَا صَوَّتَ. قَالَ أَبُو
السَّمِيدِ: هُدْرُ الْغُلَامِ إِذَا أَرَاغَ الْكَلَامَ وَهُوَ
صَغِيرٌ. وَجَوْفُ أَهْدَرٍ أَيْ مُتَبَخِّخٌ. وَهُدْرُ
الْعَرَفِجُ أَيْ عَظُمُ نَبَاتِهِ. وَالْهَادِرُ: اللَّبَنُ الَّذِي
خَشَرَ أَعْلَاهُ وَرَقَ اسْفَلَهُ، وَذَلِكَ بَعْدَ الْحُزْرِ.
وَهُدْرُ الْعُشْبِ هُدِيرًا: كَثُرَ وَتَمَّ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْهَادِرُ مِنَ الْعُشْبِ
الْكَثِيرُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ أَطْوَلُ
مِنْهُ، وَقَدْ هُدْرَ يَهْدِيرُ هُدُورًا. وَأَرْضٌ
هَادِرَةٌ: كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُتَاهِيَةٌ، ابْنُ
شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هُدَرَ إِذَا بَلَغَ إِتَاهُ فِي
الطُّولِ وَالْعَظَمِ، وَكَذَلِكَ قَدْ هَدَرَتْ
الْأَرْضُ هُدِيرًا إِذَا انْتَهَى بِقُلُوبِهَا طَوْلًا.

وَالْهُدَارُ: مَوْضِعٌ أَوْ وَادٍ، وَفِي حَدِيثٍ
مُسْلِمَةَ ذَكَرَ الْهُدَارَ، هُوَ يَفْتَحُ الْمَاءَ وَتَشْدِيدُ
الدَّالِّ، نَاحِيَةُ الْيَامَةِ كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسْلِمَةَ.
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: لَا تَتَزَوَّجَنَّ هِدْرَةً أَيْ
عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَهْوَتَهَا وَحَرَارَتَهَا، وَقِيلَ: هُوَ
بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْهُدْرِ، وَهُوَ الْكَلَامُ
الْكَثِيرُ، وَالْيَاءُ زَائِلَةٌ.

وَأَبُو الْهُدَارِ: اسْمُ شَاعِرٍ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:
يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الْهُدَارِ
مِثْلَ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ
الْجَوَهَرِيُّ: هُدْرُ الشَّرَابِ يَهْدِيرُ هُدْرًا
وَتَهْدَارًا أَيْ غَلَى.

• هُلَسَ • هَلَسَ يَهْدُسُهُ هَلْسًا: طَرَدَهُ
وَزَجَرَهُ؛ يَمَانِيَةٌ مُمَاتَةٌ.
وَالْهَدَسُ: شَجَرٌ وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ
الْأَسْ.

• هَدَع • الْهُودُعُ: النِّعَامُ.
وَهَدَعُ هَدَعٌ، بِكَسْرِ الْمَاءِ وَقَحَّ الدَّالُّ

وَتَسْكُنُ الْعَيْنُ: كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَا صِغَارُ
الْإِبِلِ عِنْدَ النَّفَارِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِجَلَّتِهَا وَلَا
مَسَانِهَا، وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلًا أَتَى السُّوقَ يَبْكُرُهُ
بَيْعُهُ، فَسَاوَمَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: بِكَمْ الْبَكْرُ؟
فَقَالَ: إِنَّهُ جَمَلٌ، فَقَالَ: هُوَ بَكْرٌ؛ فَبَيْنَمَا
هُوَ يُبَارِيهِ إِذْ نَفَرَ الْبَكْرُ، فَقَالَ صَاحِبُهُ:
هَدَعُ هَدَعٌ لَيْسَكُنْ نَفَارُهُ، فَقَالَ الْمُشْتَرِي:
صَدَقْتَنِي سَيْنَ بَكْرِي، وَإِنَّمَا يُقَالُ هَدَعٌ لِلْبَكْرِ
لَيْسَكُنْ.

وَهَدَاعٌ: مِنْ زَجَرَ الْعُنُقِ كَدِهَاعٍ.

• هَدَغ • الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ:
أَنْهَدَغَتِ الرُّطْبَةُ وَأَنْتَدَغَتْ وَأَنْشَغَتْ، أَيْ
انْفَضَّخَتْ حِينَ سَقَطَتْ، وَقَالَ غِيَاثُ:
أَنْهَمَغَتْ كَذَلِكَ.

• هَدَف • الْأَزْهَرِيُّ: رَوَى شَيْخُ يَأْسَنَادِهِ لَهُ
أَنَّ الزَّيْرَ وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِ اجْتَمَعَا فِي الْحِجْرِ
فَقَالَ الزَّيْرُ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي
يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ،
فَقَالَ عَمْرُو: وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ
لِي وَمَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَكَ يَفْرُقُنِي مِنْكَ؛ قَالَ
شَيْخٌ: قَوْلُهُ أَهْدَفْتُ لِي، الْإِهْدَافُ الدُّنُو
مِنْكَ وَالْإِسْتِيقَالُ لَكَ وَالْإِنْتِصَابُ. يُقَالُ:
أَهْدَفْتُ لِي الشَّيْءَ، فَهُوَ مُهْدِفٌ، وَأَهْدَفَ
لَكَ السَّحَابُ وَالشَّيْءُ إِذَا انْتَصَبَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمِنْ بَنَى ضِيَّةً كَهْفٌ مِكْهَفٌ
إِنْ سَالَ يَوْمًا جَمْعُهُمْ وَأَهْدَفُوا

وَقَالَ: الْإِهْدَافُ الدُّنُو. أَهْدَفَ الْقَوْمُ أَيْ
قَرَّبُوا.

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ وَالْفَرَّاءُ: يُقَالُ لَمَّا
أَهْدَفْتُ لِي الْكُوفَةَ تَرَلْتُ، وَلَمَّا أَهْدَفْتُ لَهُمْ
تَقَرَّبُوا. وَكُلُّ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ قَدِ اسْتَقْبَلْتُكَ
اسْتِقْبَالًا، فَهُوَ مُهْدِفٌ وَمُسْتَهْدِفٌ. وَقَدْ
اسْتَهْدَفَ أَيْ انْتَصَبَ، وَمِنْ ذَلِكَ أَخَذَ
الْهَدَفُ لِانْتِصَابِهِ لِمَنْ يَرِيهِ؛ وَقَالَ الزُّفْيَانُ
السَّعْلِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ:

تَرْجُو اجْتِيَاظَ عَظَمِهَا إِذْ أَزْجَحْتَ
فَأَمَرَعْتَ لَمَّا إِلَيْكَ أَهْدَفْتَ
أَيُّ قُرْبَتْ وَدَنَتْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ:
قَالَ لَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَقَدْ أَهْدَفْتُ لِي
يَوْمَ بَدْرٍ فَضِيفْتُ عَنْكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:
لَكِنَّكَ لَوْ أَهْدَفْتَ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ أَيُّ
لَوْ جَاءَتْ إِلَيَّ لَمْ أَعِدِلْ عَنْكَ، وَكَانَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَمْرُو يَوْمَ بَدْرٍ مَعَ الْمُشْرِكِينَ؛
وَضِيفْتُ عَنْكَ أَيُّ عَدَلْتُ وَمِلْتُ؛ قَالَ ابْنُ
بُرَيْ: وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ:

عَظِيمُ رَمَادِ اللَّيْتِ يَحْتَلُّ بَيْتَهُ
إِلَى هَدَفٍ لَمْ يَحْتَجِبْهُ غُيُوبٌ
وَغُيُوبٌ: جَمْعُ غَيْبٍ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ. وَالْهَدَفُ: الْمَشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ
وَالِيهِ يُلْجَأُ؛ وَيُرْوَى:

عَظِيمُ رَمَادِ الْقَدْرِ رَحْبُ فَنَائِهِ
يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ وَاتَّصَبَ لَكَ
وَاسْتَقْبَلَكَ: قَدْ أَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ
وَاسْتَهْدَفَ. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ جَاءَتْ
هَادِفَةٌ مِنْ نَاسٍ وَدَاهِفَةٌ وَجَاهِشَةٌ وَهَاجِشَةٌ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُمْ
هَادِفٌ أَوْ هَبَشَ هَابِشٌ؟ يَسْتَخِيرُهُ هَلْ حَدَثَ
يَلِدُو أَحَدٌ مِوَى مِنْ كَانَ بِهِ. وَالْهَدَفُ:
الْفَرْصُ الْمُتَتَصِّلُ فِيهِ بِالسَّهَامِ. وَالْهَدَفُ:
كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مُرْتَفِعٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ
أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ، وَالْهَدَفُ كُلُّ
بَنَاءٍ مُرْتَفِعٍ مُشْرِفٍ، وَالصَّدَفُ نَحْوُ مِنْ
الْهَدَفِ؛ قَالَ النَّضْرُ: الْهَدَفُ مَا رَفَعَ وَبَنَى
مِنَ الْأَرْضِ لِلنِّصَالِ، وَالْقِرْطَاسُ مَا وَضِعَ فِي
الْهَدَفِ لِيَرْمَى، وَالْفَرْصُ مَا يَنْصَبُ شَيْءٌ
غُرْبَالٍ أَوْ حَلَقَةٍ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ:
الْفَرْصُ الْهَدَفُ. وَيُسَمَّى الْقِرْطَاسُ هَدَفًا
وَعَرَضًا، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ. يُقَالُ: أَهْدَفَ
لَكَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ، وَأَكْتَبَ وَأَعْرَضَ يَهْلُهُ.
وَالْهَدَفُ: حَيْدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ هُوَ
كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ كَحَيُودِ الرَّمْلِ الْمُشْرِفَةِ،
وَالْجَمْعُ أَهْدَافٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْهَدَفُ كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ مِنْ
بَنَاءٍ أَوْ كَيْسٍ رَمَلٍ أَوْ جَلٍّ؛ وَمِنْهُ سَمِيَّ
الْفَرْصُ هَدَفًا وَبِهِ شَبَهُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَالْهَدَفُ مِنَ الرِّجَالِ الْجَسِيمِ الطَّوِيلِ
الْعُنُقِ الْعَرِيزِ الْأَنْوَاحِ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ، وَقِيلَ: هُوَ الثَّقِيلُ النَّثْمُ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ:

إِذَا الْهَدَفُ الْمِغْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ
وَأَعَجِبَهُ ضَمُّو مِنْ الثَّلَاةِ الْخَطْلُ
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ الْهَدَفُ الْمِغْزَابُ قَالَ:
هَذَا رَاعِي ضَاوٍ فَهُوَ لِضَاوٍ هَدَفٌ تَأْوَى
إِلَيْهِ، وَهَذَا ذَمٌّ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ رَاعِي
الضَّائِنِ. وَيُقَالُ: أَحْمَقُ مِنْ رَاعِي الضَّائِنِ،
قَالَ: وَلَمْ يَرِدْ بِالْخَطْلِ اسْتِخْرَاجُ أَذَانِهَا،
أَرَادَ بِالْخَطْلِ الْكَثِيرَةَ تَخَطَّلَ عَلَيْهِ وَتَبِعَهُ.
قَالَ: وَقَوْلُهُ الْهَدَفُ الرَّجُلُ الْعَظِيمُ خَطْلًا،
قَالَ ابْنُ بُرَيْ: الْهَدَفُ الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ،
وَيُرْوَى الْمِغْزَالُ، وَالْمِغْزَالُ: الَّذِي يَرعى
مَاشِيَتَهُ يَمْغِزِلُو عَنْ النَّاسِ، وَالْمِغْزَابُ:
الَّذِي عَزَبَ بِإِيلِهِ. وَضَمُّو: اتَّسَاعُ مِنَ الْمَالِ.
وَالْخَطْلُ: الطَّرِيقَةُ الْأَذَانُ.

وَأَهْدَفَ عَلَى الثَّلَّ أَيُّ أَشْرَفَ. وَامْرَأَةٌ
مُهْدِفَةٌ أَيُّ لَحِيمَةٌ. وَرَكِبَ مُسْتَهْدِفٌ أَيُّ
عَرِيزٌ مُرْتَفِعٌ؛ قَالَ (١):
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ

رَأَى الْمَجَسَّةَ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمِدٍ
أَيُّ مُرْتَفِعٍ مُتَّصِبٍ. وَامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ: مُرْتَفِعَةٌ
الْجَهَازُ. وَأَهْدَفَ لَكَ الشَّيْءُ وَاسْتَهْدَفَ:
اتَّصَبَ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضَاءَ جَعَدَوْ
عَلَى قَلَمِي مُسْتَهْدِفٍ مُتَقَاصِرٍ
يَعْنِي بِالْمُسْتَهْدِفِ الْحَالِبِ يَتَقَاصَرُ لِلْحَلَبِ؛
يَقُولُ: سَمِعْنَا صَوْتَ الرُّغْوَةِ تَسَاقُطَ عَلَى
قَدَمِ الْحَالِبِ.

وَالْمُهْدَفَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبُيُوتِ؛
قَالَ عُبَيْدُ: رَأَيْتُ هِدَقَةً مِنَ النَّاسِ أَيُّ فِرْقَةً.
الْأَضْمَى: غِدَقَةٌ وَغِدَفٌ وَهِدَقَةٌ

وَهْدَفٌ بِمَعْنَى قِطْعَةٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الدَّافَةُ
الْغَرِيبُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ بِمَعْنَى
الدَّاهِفِ وَالْمَادِفِ، وَقِيلَ: الْهَدَقَةُ الْجَمَاعَةُ
الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَطْعُنُونَ. وَهْدَفَ
إِلَى الشَّيْءِ: أَسْرَعَ.
وَأَهْدَفَ إِلَيْهِ لَجَأً.

• هَدَقَ. هَدَقَ الشَّيْءُ فَانْهَدَقَ: كَسَرَهُ
فَانْكَسَرَ.

• هَدَكَهُ رَجُلٌ هَدَاكِرُ: مَنَعَهُ. وَامْرَأَةٌ
هَدَكَرُ وَهَدَكُورَةٌ وَهَدَكُورَةٌ: كَثِيرَةُ
اللَّحْمِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْهَدَكُورُ الشَّابَةُ مِنَ
النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْحَسَنَةُ الدَّلُّ فِي الشَّبَابِ؛
وَأَنشَدَ:

بِهَكْنَةٍ هَيْفَاءَ هَدَكَورُ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ
الْهَدَكَورِ فَقَالَ: لَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: وَأَطْنَهُ
مِنْ تَحْرِيفِ الثَّقَلَةِ؛ أَلَا تَرَى إِلَى بَيْتِ طَرَفَةٍ:

فَهِيَ بَدَاءٌ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ
فَحَمَةُ الْجِسْمِ رَدَاحٌ هَدَكَرُ
فَكَانَ الْوَاوُ حُدِفَتْ مِنْ هَدَكَورٍ ضُرُورَةً.

وَالْمُهْدِكُورُ: اللَّبَنُ الْخَائِرُ؛ قَالَ:
قُلْنَ لَهُ: اسْقِي عَمَكَ النَّمِيرَا
وَلَبِنَا يَا عَمْرُو هَدَكَورَا
النَّضْرُ: الْمُهْدِكُورُ أَخْثَرُ اللَّبَنِ وَلَمْ يَخْمَضْ
جَدًّا.

• وَهَدَكَورُ: لَقَبُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ.

• هَدَلُ. الْأَزْهَرِيُّ: هَدَرَ الْغُلَامُ وَهَدَلَ إِذَا
صَوَّتَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

طَوَى الْبَطْنَ زِيَامٌ كَانَ سَحِيلُهُ
عَلَيْهِمْ إِذْ وَلَّى هَدِيلُ غَلَامٍ
أَيُّ غِنَاءُ غَلَامٍ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْهَدِيلُ صَوْتُ
الْحَمَامِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ وَخَشِيهَا
كَالدَّيَّاسِيِّ وَالْقَمَارِيِّ وَنَحْوَهَا، هَدَلَ
الْقَمَرِيُّ، وَفِي الْمُحْكَمِ: هَدَلَ يَهْدِلُ
هَدِيلًا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا نَاقَى عِنْدَ الْمُحْصَبِ شَاقَهَا
رَوَّاحُ الِيمَانِي وَالْهَدِيلُ الْمَرْجَعُ^(١)
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ هَدِيلٍ حَامَةٍ
تَدْعُو عَلَى فَنَنِ الْغُصُونِ حَامَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَدْ جَاءَ الْهَدِيلُ فِي صَوْتِ
الْهَدِيدِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرَّمَاةُ جَنَاحَهُ
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلَا
قَالَ : وَهَذَا تَصْغِيرُ هَدِيدٍ أَبْدَلْتُ مِنْ يَائِهِ
أَلْفَ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ دَوَابَّةٌ ، حَكَاهُمَا أَبُو
عَمْرٍو وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا ثَالِثٌ . وَهَدَلْتُ الْحَامَةَ
تَهْدِلُ هَدِيلًا ، وَقِيلَ : الْهَدِيلُ ذَكَرُ
الْحَمَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ فَرْخُهَا ؛ قَالَ جِرَانُ
الْعَوْدِ :

كَانَ الْهَدِيلُ الظَّالِعَ الرَّجُلِ وَسَطَهَا
مِنْ الْبَغْيِ شَرِيبٌ يَغْدُو مُتَوَفٍّ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : تَرَعُمُ الْأَعْرَابُ فِي الْهَدِيلِ أَنَّهُ
فَرْخٌ كَانَ عَلَى عَهْدِ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَمَاتَ ضَيْعَةً وَعَطَشًا فَيَقُولُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ
حَامَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَبْكِي عَلَيْهِ ؛ قَالَ
نُصَيْبٌ^(٢) ، وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي وَجَرَةَ :
فَقُلْتُ أَتَبْكِي ذَاتَ طَوْقٍ تَذْكُرْتُ
هَدِيلًا وَقَدْ أَوْدَى وَمَا كَانَ تَبْعُ ؟
يَقُولُ : وَلَمْ يَخْلُقْ تَبْعٌ بَعْدُ ، قَالَ : وَيُقَالُ
صَادَ الْهَدِيلُ جَارِحٌ مِنْ جَوَارِحِ الطَّيْرِ ؛
وَأَنشَدَ الْكُمَيْتُ الْأَسَدِيُّ :

وَمَا مَتْنٌ تَهْنِئِينَ بِهِ لِنَصْرِ
بِاسْرِعَ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيلٍ
فَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ الطَّائِرُ نَفْسَهُ ، وَمَرَّةً يَجْعَلُونَهُ
الصَّوْتُ . وَالْهَدِيلُ أَيْضًا : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ
الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَشْعَثُ الَّذِي لَا يُسْرَحُ
رَأْسُهُ وَلَا يَدُهُنَّ ؛ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

(١) قوله : « إِذَا نَاقَى » في الصحاح : أَرَى
نَاقَى .

(٢) قوله : « قَالَ نُصَيْبٌ » في المحكم :
قَالَ نُصَيْبٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْ خَلَاقًا ، وَفِي التَّهْدِيبِ : قَالَ
الْأُمَوِيُّ وَأَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي وَجَرَةَ السَّعْدِيُّ لِنُصَيْبٍ .

هَدَانُ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عَلْبَةٍ
هَدِيلٌ لِرَثَائِلِ النَّقَالِ جُرُورُ
النَّقَالُ : النَّعَالُ الْخُلْقَانُ . وَرَجُلٌ هَدِيلٌ :
ثَقِيلٌ . وَتَهْدَلْتُ الشَّمَارَ وَأَغْصَانُ الشَّجَرَةِ أَيْ
تَدَلَّتْ ، فَهِيَ مُتَهَدِّلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قَسٍّ :
وَرَوْضَةٌ قَدْ تَهْدَلَتْ أَغْصَانُهَا أَيْ تَدَلَّتْ
وَأَسْتَرَحْتُ لِثِقَلِهَا بِالْثَمَرِ . وَفِي حَدِيثِ
الْأَحْنَفِ : مِنْ ثَمَرٍ مُتَهَدِّلَةٍ .

وَهَدَلُ الشَّيْءِ يَهْدِلُهُ هَدَلًا : أَرْسَلَهُ إِلَى
أَسْفَلٍ وَأَرْخَاهُ . وَالْهَدَلُ : اسْتِرْخَاءُ الْمِشْفَرِ
الْأَسْفَلِ ، هَدَلَ هَدَلًا . وَمِشْفَرٌ هَادِلٌ وَاهْدَلُ
وَشَفَّةٌ هَدَلَاءُ : مُثْقَلَةٌ عَنِ الدَّقَنِ . وَهَدِلَ
الْبَعِيرُ يَهْدِلُ هَدَلًا فَهُوَ أَهْدَلُ : أَخَذَتْهُ الْقَرْحَةُ
فَهَدِلَ مِشْفَرُهُ وَطَالَ . وَهَدِلَ يَهْدِلُ هَدَلًا فَهُوَ
هَدِلٌ : طَالَ مِشْفَرُهُ ، وَبَعِيرٌ هَدِلٌ مِنْهُ . وَبَعِيرٌ
أَهْدَلُ ، وَذَلِكَ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو
مُحَمَّدٍ الْحَذَلِيُّ :

يُبَادِرُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ
بِكُلِّ شَعْنٍ صُهَابِي هَدِلٍ^(٣)

وَقَدْ تَهْدَلْتُ شَفَّتَهُ أَيْ اسْتَرَحْتُ ، وَقِيلَ :
الْهَدَلُ فِي الشَّفَةِ عَظْمُهَا وَاسْتِرْخَاؤُهَا وَذَلِكَ
لِلْبَعِيرِ ، وَإِنَّا يُقَالُ رَجُلٌ أَهْدَلُ وَأَمْرَةٌ هَدَلَاءُ
مُسْتَعَارًا مِنَ الْبَعِيرِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
أَعْطَاهُمْ صَدَقَتَكَ وَإِنَّا أَنْكَأَ أَهْدَلُ الشُّتَيْنِ ؛
الْأَهْدَلُ : الْمُسْتَرْخِي الشَّفَةِ السُّفْلَى
الْغَلِيظُهَا ، أَيْ وَإِن كَانَ الْآخِذُ أَسْوَدَ حَبَشِيًّا
أَوْ زَنْجِيًّا ، وَالضَّمِيرُ فِي أَعْطَاهُمْ لِلْوَلَاةِ وَأَوَّلَى
الْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : أَهْدَبُ أَهْدَلُ
وَالسَّحَابُ إِذَا تَدَلَّى هَيْدَبُهُ فَهُوَ أَهْدَلُ ؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ :

بَهْتَانِ دِيمَتِهِ الْأَهْدَلُ
وَيُقَالُ : شِدْقُ أَهْدَلُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(٣) قوله : « يُبَادِرُ الْحَوْضَ » إلخ ، هكذا في

الأصل ، وَأَنشَدَهُ لِلجَّجَاعِ فِي شَعْنٍ بَلْفُظ :

تُبَادِرُ الْحَوْضَ إِذَا الْحَوْضُ شُغِلَ

بِشَعْنَانِي صُهَابِي هَدِلِ

وَالشُّطْرُ الثَّانِي فِي الْحَكْمِ وَالتَّهْدِيبِ مِثْلُ مَا هُنَا .

يَلْقِيهِ فِي طَرَفِ أَتَتْهَا مِنْ عَلٍ
قُدْفٌ لَهَا جُوفٌ وَشِدْقِي أَهْدَلُ^(٤)
وَالْتَهْدَلُ : اسْتِرْخَاءُ جِلْدَةِ الْخُصْيَةِ وَنَحْوِ
ذَلِكَ ؛ قَالَ :

كَانَ خُصْيِي مِنْ التَّهْدَلِ
ظَرْفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتَا حَنْظَلٍ
وَيُرَى : مِنْ التَّهْدَلِ .

وَالْهَدَالُ : مَا تَهْدَلُ مِنَ الْأَغْصَانِ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

طَبِيَّةٌ مِنْ طِبْيَاءِ وَجَرَةٍ أَدَمَا
تُسْفُ الْكِبَاثُ تَحْتَ الْهَدَالِ
الْجَوهرِي : وَالْهَدَالُ مَا تَدَلَّى مِنَ الْغُصْنِ ،
وَقَالَ :

يَدْعُو الْهَدِيلُ وَسَاقُ حَرٍّ قُوَّةً
أَصْلًا بِأَوْدِيَةِ ذَوَاتِ هَدَالٍ
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ
وَالْهَدَالَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي السَّمْرِ لَيْسَتْ
مِنْهُ وَتَنْبِتُ فِي اللَّوْزِ وَالرَّمَانِ وَفِي كُلِّ شَجَرَةٍ^(٥)
وَتَمْرَتِهَا بِيَضَاءُ ، وَقِيلَ : الْهَدَالَةُ كُلُّ غُصْنٍ
نَبَتَ مُسْتَقِيمًا فِي طَلْحَةٍ أَوْ أَرَاكِةٍ ، وَهُوَ مِمَّا
يُشْفَى بِهِ الْمَطْبُوبُ ، وَالْجَمْعُ هَدَالٌ ،
وَيُقَالُ : كُلُّ غُصْنٍ نَبَتَ فِي أَرَاكِةٍ أَوْ طَلْحَةٍ
مُسْتَقِيمًا فَهِيَ هَدَالَةٌ ، كَانَهَا مُخَالَفَةً لِسَاتِرِهَا
مِنْ الْأَغْصَانِ ، وَرَبًّا دَاوُوا بِهِ مِنَ السَّخِي
وَالْجُنُونِ . وَالْهَدَالُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
وَالْهَدَالُ : شَجَرٌ بِالْحِجَازِ لَهُ وَرَقٌ
عِرَاضُ أَمْثَالِ الدَّرَاهِمِ الضَّخَامِ لَا يَنْبِتُ
إِلَّا مَعَ أَشْجَارِ السَّلْعِ وَالسَّمْرِ ، يَسْحَقُهُ أَهْلُ
الْبَحْرِ وَيَطْبَخُونَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَبَنُ
هَدَلٍ لَفَةٌ فِي إِدْلٍ لَا يُطَاقُ حَمَصًا ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَأَرَاهُ عَلَى الْبَدَلِ .

• هَدْلَعُ • الْهَدْلَعُ : بَقْلَةٌ قِيلَ إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ،

(٤) قوله : « يَلْقِيهِ فِي طَرَفِ » إلخ ، هكذا في
الأصل مضبوطًا .

(٥) قوله : « وَفِي كُلِّ شَجَرَةٍ » إلخ ، هكذا في الأصل
والمحكم ، وَفِي الصَّخَاوِيِّ : وَفِي كُلِّ الشَّجَرِ .

فَإِذَا صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ نُونُهُ زَائِدَةً لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لِإِذَا هِيَ فَيُقَابِلُهَا ، وَمِثَالُ الْكَلِمَةِ عَلَى هَذَا فَعْتَلَّ ، وَهُوَ بِنَاءُ فَاتَتْ .

• هذلق • الهدلوغة : الرجلُ الأحقُّ القبيحُ الخلقُ .

• هذلق • بعيرٌ هذلقٌ وهذليقٌ : واسعُ الأُشدانِ ، وجمعه هذاليقٌ ، وأنشد أعرابي :

هَذَا الْيَقَا دَلَايِمَ الشُّلُوقِ
وَالْهَذَلِيقِ : الْخَطِيبِ . وَالْهَذَلِيقِ : الطَّوَالِ . اللَّيْثُ : الْهَذَلِيقُ الْمُنْخَلُ . ابْنُ بَرٍّ : الْهَذَلِيقُ النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْمِشْفَرُ ، قَالَ الْجَهَنِيُّ :

وَقَلَّصْ حَدَوْنَهَا هَذَلِيقٌ
وَقَدْ يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمِشْفَرِ ، قَالَ عَارَةُ :
يَنْفَضُّنَ بِالْمِشَاظِرِ الْهَذَلِيقِ

• هدم • الهدمُ : تَفْيِضُ الْبِنَاءِ ، هَمَمَهُ يَهْدِمُهُ هَدْمًا وَهَمَمَهُ فَانْهَدَمَ وَتَهَدَّمَ وَهَدَمُوا بِيَوْنَهُمْ ، شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَدْمُ قَلْعُ الْمَدَرِ ، يَعْنِي الْبَيْتَ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُجَاوِزٌ ، وَالْفِعْلُ الْإِزْمُ مِنْهُ الْإِنْهَادُ . وَيُقَالُ : هَمَمَهُ وَهَمَمَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَا سُؤَالُ طَلَلٍ وَارْسَمٍ
وَالنَّوْيِ بَعْدَ عَهْدِهِ الْمُدْهَمِ
يَعْنِي الْحَاجِرَ حَوْلَ الْبَيْتِ إِذَا تَهَدَّمَ .
وَالْهَدْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَا تَهَدَّمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِي جَوْفِهَا ، قَالَ يَصِيفُ امْرَأَةً فَاجِرَةً :

تَمْضِي إِذَا زُجِرَتْ عَنْ سَوْءٍ قَدِمَا
كَانَهَا هَدْمٌ فِي الْجَفْرِ مُنْقَاضُ
وَالْأَهْلَمَانِ : أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْكَ بِنَاءٌ أَوْ تَقَعَ فِي بَيْتٍ أَوْ هَوِيَّةٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْمَمِينَ ، قِيلَ فِي

تَفْسِيرِهِ : هُوَ أَنْ يَنْهَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَيْتٍ (حِكَاةُ الْهَرَوِيِّ فِي الْقَرَبِيِّينَ) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنْ يَنْهَارَ عَلَيْهِ بِنَاءٌ أَوْ يَقَعَ فِي بَيْتٍ أَوْ هَوِيَّةٍ .

وَالْأَهْمَمُ . أَفْعَلُ مِنَ الْهَدَمِ : وَهُوَ مَا تَهَدَّمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ فَسَقَطَ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الشَّهَدَاءِ : وَصَاحِبُ الْهَدْمِ شَهِيدٌ ، الْهَدْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبِنَاءُ الْمَهْلُومُ ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَبِالسُّكُونِ الْفِعْلُ نَفْسُهُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مِنْ هَدْمٍ بَيْنَانٍ رَبِّهِ فَهُوَ مَلْعُونٌ ، أَيْ مِنْ قَتْلِ النَّفْسِ الْمُحَرَّمَةِ لِأَنَّهَا بَيْنَانُ اللَّهِ وَتَرْكِه . وَقَالُوا : دَمْنَا دَمَكُمُ وَهَمَمْنَا هَمَكُمُ ، أَيْ نَحْنُ شَيْءٌ وَاحِدٌ فِي النَّصْرَةِ نَغْضِبُونَ لَنَا وَنَغْضَبُ لَكُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حِيَالٌ وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَخَشِيَ إِنْ اللَّهَ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَجَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : بَلَى الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ؛ يَرَوِي سَكُونُ الدَّلَالِ وَفَتْحُهَا ، قَالَ هَدْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقَبْرِ يَعْنِي أَقْبَرَ حَيْثُ تَقْبِرُونَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْزِلُ ، أَيْ مَنَزَلُكُمْ مَنْزِلِي ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ ، أَيْ لَا أَفَارِقُكُمْ .

وَالْهَدْمُ ، بِالسُّكُونِ وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا : هُوَ إِهْدَارُ دَمِ الْقَتِيلِ ، يُقَالُ : دِمَاوَهُمْ بَيْنَهُمْ هَدْمٌ أَيْ مَهْدَرَةٌ ، وَالْمَعْنَى إِنْ طُلِبَ دَمُكُمْ فَقَدْ طُلِبَ دَمِي ، وَإِنْ أَهْلَرُ دَمَكُمْ فَقَدْ أَهْلَرُ دَمِي لِاسْتِحْكَامِ الْأَلْفَةِ بَيْنَنَا ، وَهُوَ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : دَمِي دَمُكَ وَهَمَمِي هَمَّكَ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الْمُعَاهَدَةِ وَالنَّصْرَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الْعَرَبُ تَقُولُ دَمِي دَمُكَ وَهَمَمِي هَمَّكَ ، هَكَذَا رَوَاهُ بِالْفَتْحِ ، قَالَ : وَهَذَا فِي النَّصْرَةِ ، وَالظُّلْمُ تَقُولُ : إِنْ ظَلَمْتُ فَقَدْ ظَلَمْتُ ، قَالَ وَأَنْشَدُنِي الْقُفْلِيُّ :

دَمًا طَيِّبًا بِأَحَدًا أَنْتَ مِنْ دَمٍ !
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ الْهَدْمُ الْهَدْمُ
وَاللَّدْمُ اللَّدْمُ ، أَيْ حَرَمْتِي مَعَ حَرَمَتِكُمْ وَبَيْتِي
مَعَ بَيْتِكُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ الْحَقِّي يَهْدِمِي وَلَدَمِي
أَيْ بِأَصْلِي وَمَوْضِعِي . وَأَصْلُ الْهَدْمِ مَا تَهَدَّمُ . يُقَالُ : هَلَمْتُ هَدْمًا ، وَالْمَهْلُومُ هَدْمٌ ، وَسُمِّيَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ هَدْمًا لِإِنْهَادِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى الْقَبْرِ هَدْمًا لِأَنَّهُ يَحْضُرُ تَرَابَهُ ثُمَّ يَرُدُّ تَرَابَهُ فِيهِ ، فَهُوَ هَدْمٌ ، فَكَانَهُ قَالَ : مَقْبَرِي مَقْبَرُكُمْ أَيْ لَا أَزَالُ مَعَكُمْ حَتَّى أَمُوتَ عِنْدَكُمْ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي الْجَلْفِ : دَمِي دَمُكَ إِنْ قَتَلَنِي إِنْسَانٌ طَلَبْتَ بِلَمِي كَمَا تَطْلُبُ بِدَمِي وَلِيكَ ، أَيْ ابْنِ عَمِّكَ وَأَخِيكَ ، وَهَدَمِي وَهَمَمَكَ ، أَيْ مِنْ هَدْمٍ لِي عِزًّا وَشَرَفًا فَقَدْ هَمَمَ مِنْكَ . وَكُلٌّ مِنْ قَتْلٍ وَلَيْسَ ، فَقَدْ قَتَلَ وَلِيكَ ، وَمِنْ أَرَادَ هَدْمَكَ فَقَدْ قَصَصَنِي بِذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ رَوَاهُ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ الْهَدْمُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ الْحَلِيفِ تَطْلُبُ بِلَمِي وَأَنَا أَطْلُبُ بِدَمِكَ . وَمَا هَلَمْتُ مِنَ الدَّمَاءِ هَدَمْتُ ، أَيْ مَاعَقَوْتُ عَنْهُ وَأَهْدَرْتُهُ فَقَدْ عَقَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ . وَيُقَالُ : إِنْهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا قَالُوا هَدَمِي هَدْمَكَ وَدَمِي دَمَكَ وَتَرَفَنِي وَارْتُكَّ ، ثُمَّ نَسَخَ اللَّهُ بَيِّنَاتِ الْمَوَارِيثِ مَا كَانُوا يَشْتَرِطُونَهُ مِنَ الْبَيِّنَاتِ فِي الْجَلْفِ .

وَالْهَدْمُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ الْمَرْقُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي ضَوْعِفَتْ رِقَاعُهُ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ الْكِسَاءَ الْبَالِيَّ مِنَ الصُّوفِ دُونَ الثَّوْبِ ، وَالْجَمْعُ أَهْدَامٌ وَهَدْمٌ (الْآخِرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَهِيَ نَادِرَةٌ ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وَذَاتُ هَدْمٍ عَارٍ نَوَاشِيرُهَا
تُصَمِّتُ بِالْمَاءِ تَوَلَّيَا جَدِيعَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابُهُ وَذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى فَاعِلٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

لِيُحْكَمَ الشَّرْبُ وَالْمُدَامَةُ وَالْخَفِيَانُ طَرًا وَطَامِعٌ طَمِعًا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي دُوَادٍ:

هَرَقْتُ فِي صُفْنِهِ مَاءً لِيَشْرِبَهُ

فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَجُوزٌ
عَشَمَةٌ بِأَهْدَامٍ، الْأَهْدَامُ: الْأَخْلَاقُ مِنَ
الثَّيَابِ. وَهَدَمْتُ الثَّوبَ إِذَا رَقَعْتَهُ. وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى: لَبَسْنَا أَهْدَامَ الْبَلِي، وَرَوَى
عَنْ الصَّوْقِيِّ الْكِلَابِيِّ وَذَكَرَ حَيَّةَ الْأَرْضِ
فَقَالَ: تَنَحَّلُ فَيَاخُذُ بَعْضُهَا رِقَابَ بَعْضٍ
فَتَنْطَلِقُ هَدِيمًا كَالْبَسِطِ. وَشَيْخُ هَدِمَ: عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالثَّوبِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَدِمُ الشَّيْخُ
الَّذِي قَدْ انْحَطَمَ مِثْلُ الْهَمِّ. وَالْعَجُوزُ
الْمُتَهَدِّمَةُ: الْفَانِيَةُ الْهَرَمَةَ. وَتَهْدَمُ عَلَيْهِ مِنَ
الْغَضَبِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَخَفَّ هَدِمٌ
وَمُهْدَمٌ: مِثْلُ الثَّوبِ، قَالَ:

عَلَى خَفَانٍ مُهْدَمَانِ

مُشْتَبِهَا الْأَنْفِ مُقَعَّمَانِ

أَبُو سَعِيدٍ: هَدِمَ فَلَانٌ ثَوْبَهُ وَرَدَمَهُ إِذَا
رَقَعَهُ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْفَرَجِ عَنْهُ.

وَعَجُوزٌ مُتَهَدِّمَةٌ: هَرَمَةٌ فَانِيَةٌ، وَنَابُ
مُتَهَدِّمَةٌ كَذَلِكَ.

وَالْهَدَمُ: مَا بَقِيَ مِنْ نَبَاتٍ عَامٍ أَوَّلٍ،
وَذَلِكَ لِقِدَمِهِ. وَهَدِمَتِ النَّاقَةُ تَهْدِمُ هَدِمًا
وَهَدِمَةً، فَهِيَ هَدِيمَةٌ مِنْ إِبِلٍ هَدَامِيٍّ
وَهَدِيمَةٍ، وَتَهْدِمَتْ وَأَهْلَمَتْ وَهِيَ مُهْدِمٌ،
كِلَاهُمَا إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبْعُهَا فَيَاسَرَتْ الْفَحْلَ
وَلَمْ تُعَاسِرْهُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَدِيمَةُ النَّاقَةُ
الَّتِي تَقَعُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعِ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ
تَرْكِيٍّ الدَّبِيرِيُّ:

يُوشِكُ أَنْ يُوجَسَ فِي الْأَوْجَاسِ

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسُ

إِذَا دَعَا الْعَدُوَّ بِالْأَجْرَاسِ

قَالَ ابْنُ جَنِّي: فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ،
إِحْدَاهَا:

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسُ

وَيَكُونُ الْهَدِيمُ هُنَا فَحْلًا وَأَصَافُهُ إِلَى الضَّبَعِ.

لَأَنَّهُ يَهْدِمُ إِذَا ضَبَعَتْ، وَهَوَاسُ: مِنْ نَعْتِ
هَدِيمٍ؛ الرُّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: هَوَاسُ، بِالْخَفْضِ
عَلَى الْجَوَارِ؛ الرُّوَايَةُ الثَّالِثَةُ:

فِيهَا هَدِيمٌ ضَبَعٌ هَوَاسُ
وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْهَوَاسَ يَكُونُ فِي الثَّوْبِ،
وَعَلَيْهِ يَصْبَحُ اسْتِشْهَادُ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّهُ جَعَلَ
الْهَدِيمَ النَّاقَةَ الضَّبْعَةَ، وَيَكُونُ هَوَاسٌ بَدَلًا
مِنْ ضَبَعٍ، وَالضَّبَعُ وَالْهَوَاسُ وَاحِدٌ.
وَهَدِيمٌ فِي هَذِهِ الْأَوَجِهِ فَاعِلٌ لِيُوجِسَ فِي
الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ، أَيْ يَسْرِعُ أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ
هَذَا الْفَحْلُ نَاقَةً ضَبْعَةً فَتَشَدُّ ضَبْعَتُهَا؛ وَأَوَّلُ
الرُّجُوزَةِ:

مَزِيدُ يَابْنِ الْفَرِّ الْأَشْوَاسِ

الْشَّمْسِ بَلَّ زَادُوا عَلَى الشَّاسِ

وَفَلَانٌ يَهْدِمُ عَلَيْكَ غَضَبًا: مِثْلُ
بِذَلِكَ. وَتَهْدِمُ عَلَيْهِ: تَوَعَّدُهُ. وَدِمَاوَهُمْ
هَدِمٌ بَيْنَهُمْ، بِالتَّسْكِينِ، وَهَدِمٌ،
بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ هَدَرٌ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَدُّوا
[مِنْ] قَاتِلِهِ.

عَلَى بْنِ حَمَزَةَ: هَدِمَ، بِسُكُونِ الدَّالِّ.
وَتَهَادَمَ الْقَوْمُ: تَهَادَرُوا.

وَالْهَدَامُ: الدُّوَارُ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي
الْبَحْرِ؛ وَهَدِمَ الرَّجُلُ: أَصَابَهُ ذَلِكَ.
وَالْهَدَمُ: أَنْ تَضْرِبَهُ فَتَكْسِرَ ظَهْرَهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَانَتْ
الدُّنْيَا هَدِمَةً وَسَلَمَةً، أَيْ بَعِيدَةً وَشَهْوَةً. قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَالْمَحْفُوظُ
هَمَّةٌ وَسَلَمَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَرَجُلٌ هَدِمٌ: أَحْمَقُ مُخْتَلٌ.

وَذُو مُهْدَمٍ وَمِهْدَمٍ: قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ
حَمِيرٍ. وَالْمُهْدُومُ مِنَ اللَّبَنِ: الرِّثَّةُ. وَفِي
التَّهْذِيبِ: الْمُهْدُومَةُ الرِّثَّةُ مِنَ اللَّبَنِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

شَفِيتُ أَبَا الْمُخْتَارِ مِنْ دَاءِ بَطْنِهِ

بِمُهْدُومَةٍ تَنْبِيْ ضُلُوعَ الشَّرَافِيفِ

قَالَ: الْمُهْدُومَةُ هِيَ الرِّثَّةُ. قَالَ شِهَابُ:

إِذَا حَلَبَ الْحَلِيبَ عَلَى الْحَقِيقِ جَاءَتْ رِثَّةُ

مَذْكُورَةٌ طَيِّبَةٌ، لَا فَلَاقَ وَلَا مُمْدَقَرَةٌ سَمَّجَةً
لَيْتَةً.

وَالْهَدْمَةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَالِ. وَيُقَالُ:
هَذَا شَيْءٌ مُهْدَمٌ، أَيْ مُصْلَحٌ عَلَى مِقْدَارِ.
وَهُوَ مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ أَنْدَامٌ، مِثْلُ
مُهَنْدِسٍ وَأَصْلُهُ أَنْدَاةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ وَإِيَّاكَ
وَالْهَدَمُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالدَّالِّ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ سُرْعَةُ
الْأَكْلِ، وَالْهَدِيمُ: الْأَكُولُ؛ قَالَ أَبُو
مُوسَى: أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالدَّالِّ الْمُهْمَلَةِ تُرِيدُ
بِهِ الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقَضْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا،
وَهُوَ مِنَ الْهَدَمِ مَا تَهْدِمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ.
وَالْهَدْمَةُ: الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ. وَارْضَ مُهْدُومَةٌ
أَيْ مَطْطُورَةٌ.

• هَدَمَلُ: الْهَدْمِلُ، بِالْكَسْرِ: الثَّوبُ
الْخَلْقُ؛ قَالَ تَابِطُ شَرًّا:

وَمَرْقَبَةٌ يَا أُمَّ عَمْرُو طَيِّرَةٌ

مُذَبَذَبَةٌ فَوْقَ الْمَرَاقِبِ عَيْطَلُ

نَهَضَتْ إِلَيْهَا مِنْ جُثُومٍ كَانَهَا

عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَدْمِلُ ذَاتُ خَيْلِ

مِنْ جُثُومٍ أَيْ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ؛ قَالَ

ابْنُ بَرِيٍّ: جُثُومٌ جَمْعُ جَائِمٍ، أَيْ نَهَضَتْ

مِنْ بَيْنِ جَمَاعَةِ جُثُومٍ. وَالْهَدْمَلَةُ، عَلَى

وَزْنِ السَّحْلَةِ: الرَّمْلَةُ الْمُشْرِقَةُ الْكَثِيرَةُ

الشَّجَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ جَرِيرٌ:

حَتَّى الْهَدْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ

وَجَمْعُهَا الْهَدْمَلَاتُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وِدْمَةٌ هَجَتْ شَوْقَ مَعَالِمِهَا

كَانَهَا بِالْهَدْمَلَاتِ الرُّوَاسِيمُ

وَالْهَدْمَلَةُ: مَوْضِعٌ، مِثْلُ بَيْتِ سَيَّوِيَّةٍ

وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ. وَالْهَدْمَلَةُ: الدَّهْرُ الَّذِي

لَا يُوقِفُ عَلَيْهِ لِطَوْلِ التَّقَادُمِ، وَيُضْرَبُ مَثَلًا

لِلَّذِي فَاتَ؛ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: كَانَ

هَذَا أَيَّامَ الْهَدْمَلَةِ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

كَأَنَّ لَمْ يُدْمِنَهَا أَنْيَسُ وَلَمْ يَكُنْ

لَهَا بَعْدَ أَيَّامِ الْهَدْمَلَةِ عَامِرٌ

قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ الْهُدَى مُذَكَّرٌ، قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ يُونُثَ، يَقُولُ: هَذِهِ هُدَى مُسْتَقِيمَةٌ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى»؛ أَيْ الصِّرَاطُ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ هُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى»؛ أَيْ إِنْ عَلَيْنَا أَنْ نُبَيِّنَ طَرِيقَ الْهُدَى مِنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ. وَقَدْ هَدَاهُ هُدَى وَهْدِيًا وَهْدَايَةً وَهْدِيَّةً، وَهَدَاهُ لِلدِّينِ هُدَى وَهْدَاهُ يَهْدِيهِ فِي الدِّينِ هُدَى. وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَمَّا نُمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ»؛ أَيْ بَيَّنَّا لَهُمْ طَرِيقَ الْهُدَى وَطَرِيقَ الضَّلَالَةِ فَاسْتَجَبُوا، أَيْ أَتَوْا الضَّلَالَةَ عَلَى الْهُدَى. اللَّيْثُ: لَعْنَةُ أَهْلِ الْقُرْآنِ هَدَيْتُكَ لَكَ فِي مَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: «أَوَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ». وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ سَلِّ اللَّهُ الْهُدَى، وَفِي رِوَايَةٍ: قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي، وَادْكُرْ بِالْهُدَى هِدَايَتِكَ الطَّرِيقَ وَبِالسَّدَادِ تَسْدِيدَكَ السَّهْمَ، وَالْمَعْنَى إِذَا سَأَلْتَ اللَّهَ الْهُدَى فَاحْطَرِ بِقَبْلِكَ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ وَسَلِّ اللَّهُ اسْتِيقَامَةً فِيهِ كَمَا تَحَرَّاهُ فِي سُلُوكِ الطَّرِيقِ، لِأَنَّ سَائِلَ الْفَلَاقِ يَلْزِمُ الْجَادَّةَ وَلَا يَفَارِقُهَا خَوْفًا مِنَ الضَّلَالِ، وَكَذَلِكَ الرَّامِي إِذَا رَمَى شَيْئًا سَدَّ السَّهْمَ نَحْوَهُ لِيُصِيبَهُ، فَاحْطَرِ ذَلِكَ بِقَبْلِكَ لِيَكُونَ مَا تَتَوَبَّعُ مِنَ الدُّعَاءِ عَلَى شَاكِلَةٍ مَا تَسْتَعْمِلُهُ فِي الرَّمْيِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى»؛ مَعْنَاهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الْهَيْئَةِ الَّتِي بِهَا يَنْتَفِعُ وَالَّتِي هِيَ أَصْلَحُ الْخَلْقِ لَهُ، ثُمَّ هَدَاهُ لِمَعِيشَتِهِ، وَقِيلَ: ثُمَّ هَدَاهُ لِمَوْضِعٍ مَا يَكُونُ مِنْهُ الْوَلَدُ، وَالْأَوَّلُ أَبِينُ وَأَوْضَحُ، وَقَدْ هَدَى فَاهْتَدَى. الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ»؛ يُقَالُ: هَدَيْتُ لِلْحَقِّ وَهَدَيْتُ إِلَى الْحَقِّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، لِأَنَّ هَدَيْتُ يَتَعَدَّى إِلَى الْمَهْدِيِّينَ، وَالْحَقُّ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ، الْمَعْنَى: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ لِلْحَقِّ.

وَفِي الْحَدِيثِ: سَنَةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ؛ الْمَهْدَى: الَّتِي قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الْحَقِّ، وَقَدْ اسْتَحْمِلَ فِي الْأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كَالْأَسْمَاءِ الْغَالِيَةِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْمَهْدَى الَّتِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، وَيُرِيدُ بِالْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ عَامًا فِي كُلِّ مَنْ سَارَ سِيرَتَهُمْ، وَقَدْ تَهَدَّى إِلَى الشَّيْءِ وَاهْتَدَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى»؛ قِيلَ: بِالنَّاسِخِ وَالنُّسُوحِ، وَقِيلَ: بِأَنْ يَجْعَلَ جَزَاءَهُمْ أَنْ يَزِيدَهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هُدًى كَمَا أَصْلَ النَّاسِيقِ يَفْسِقُهُ، وَوَضَعَ الْهُدَى مَوْضِعَ الْاهْتِدَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَنِّي لَنَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى»؛ قَالَ الرَّجَّاجُ: تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ وَآمَنَ بِرَبِّهِ ثُمَّ اهْتَدَى، أَيْ أَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ، وَهَدَى وَاهْتَدَى بِمَعْنَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ يَفْضِلُ»؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُرِيدُ لَا يَهْدِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ»؛ بِالْيَقَافِ السَّاكِنِينَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ، فَإِنْ ابْنُ جَنِّي قَالَ: لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرِي: إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مُسَكَّنَةً الْبَتَّةَ فَتَكُونُ النَّاءُ مِنْ يَهْدِي مُخْتَلَسَةً الْحَرَكَةِ، وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ الدَّالُّ مُشَدَّدَةً فَتَكُونُ الْهَاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَةِ النَّاءِ الْمَثْبُوتَةِ إِلَيْهَا أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الدَّالِّ الْأَوَّلِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ»؛ يَقُولُ: يَعْبُدُونَ مَا لَا يَفْقَهُونَ أَنْ يَنْتَقِلَ عَنْ مَكَانِهِ إِلَّا أَنْ يَنْقَلَوْهُ، قَالَ الرَّجَّاجُ: وَفَرَى أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي، بِاسْكَانِ الْهَاءِ وَالدَّالِّ، قَالَ: وَهِيَ قِرَاءَةُ شاذَّةٌ وَهِيَ مَرْبُوبَةٌ، قَالَ: وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو «أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي»؛ يَفْتَحُ الْهَاءَ، وَالْأَصْلُ لَا يَهْدِي. وَقَرَأَ عَاصِمٌ: «أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي»؛ بِكَسْرِ الْهَاءِ، بِمَعْنَى يَهْدِي أَيْضًا، وَمَنْ قَرَأَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي خَفِيفَةً، فَمَعْنَاهُ يَهْدِي أَيْضًا. يُقَالُ: هَدَيْتُهُ فَهَدَى،

أَيِ اهْتَدَى؛ وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَلَمْ آتِكُمْ بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طَيْرٌ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ تَهْتَدِي بِأَحْوَى، ثُمَّ حَذَفَ الْحَرْفَ وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى تَهْتَدِي هُنَا تَطْلُبُ أَنْ يَهْدِيَهَا، كَمَا حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ اخْتَرَجْتُهُ فِي مَعْنَى اسْتَخَرَجْتُهُ، أَيْ طَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَدَاهُ اللَّهُ الطَّرِيقَ، وَهِيَ لَعْنَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ وَإِلَى الطَّرِيقِ هِدَايَةً وَهَدَاهُ يَهْدِيهِ هِدَايَةً إِذَا دَلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَهَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ وَالْيَيْتَ هِدَايَةً، أَيْ عَرَفْتُهُ لَعْنَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَإِلَى الدَّارِ (حَكَاهَا الْأَخْفَشُ). قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ فَيَعْدِي إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَيُقَالُ: هَدَيْتُهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ عَلَى مَعْنَى ارشَدْتُهُ إِلَيْهَا فَيَعْدِي بِحَرْفِ الْجَرِّ كَارشَدْتُ، قَالَ: وَيُقَالُ: هَدَيْتُ لَهُ الطَّرِيقَ عَلَى مَعْنَى بَيَّنْتُ لَهُ الطَّرِيقَ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ»؛ «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ»، وَفِيهِ: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ»، مَعْنَى طَلَبِ الْهُدَى مِنْهُ تَعَالَى، وَقَدْ هَدَاهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ رَغَبُوا مِنْهُ تَعَالَى التَّثْبِيتَ عَلَى الْهُدَى، وَفِيهِ: «وَهَلُّوا إِلَى الطَّبِيبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ»، وَفِيهِ: «وَأَنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». وَأَمَّا هَدَيْتُ الْعُرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنَ اللَّامِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى زَفَفْتُهَا إِلَيْهِ، وَأَمَّا أَهْدَيْتُ إِلَى الْيَيْتِ هَدَايَةً فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَرْسَلْتُ فَيُذَلِّكُ جَاءَ عَلَى أَفْعَلْتِ.

وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ كَعْبٍ: بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَلَيْطٍ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ بِنَ حَارِثَةَ، وَقَدْ أَخَّرَ صَلَاةَ الظُّهْرِ: أَكُنَّا يَصْلُونَ هَذِهِ الصَّلَاةَ السَّاعَةَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، فَمَا هَدَى مِمَّا رَجَعَ، أَيْ فَمَا بَيَّنَّ وَمَا جَاءَ بِحُجَّةٍ مِمَّا أَجَابَ، إِنَّمَا قَالَ لَا وَاللَّهِ وَسَكَتَ، وَالْمَرْجُوعُ الْجَوَابُ فَلَمْ يَجِ

بِجَوَابٍ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا حُجَّةٌ لِمَا فَعَلَ مِنْ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ. وَهَدَى: بِمَعْنَى بَيْنَ فِي لَفْعٍ أَهْلُ الْقَوْرِ، يَقُولُونَ: هَدَيْتُ لَكَ بِمَعْنَى بَيَّنْتُ لَكَ. وَيُقَالُ بَلَّغْتَهُمْ نَزَلَتْ: أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ هَلَوُ عَلَى مِثَالِ عَدُوٍّ، كَأَنَّهُ مِنَ الْهَدَايَةِ، وَلَمْ يَحْكُمَا بِعَقُوبٍ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسْبٍ وَفَسْرٍ.

وَهَدَيْتُ الصَّلَاةَ هِدَايَةً.

وَالْهَدَى: النَّهَارُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ: حَتَّى اسْتَبَيَّتَ الْهَدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا

وَالْهَدَى: إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ. وَالْهَدَى أَيْضًا: الطَّاعَةُ وَالْوَرَعُ. وَالْهَدَى: الْهَادِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هَدًى»، وَالطَّرِيقُ يُسَمَّى هَدًى، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

قَدْ وَكَلْتُ بِالْهَدَى إِنْسَانَ سَاهِمَةً
كَأَنَّهُ مِنْ تَامِ الظُّمِّ مَسْمُولٌ

وَقُلَانٌ لَا يَهْدِي الطَّرِيقَ وَلَا يَهْتَدِي وَلَا يَهْدِي وَلَا يَهْدَى، وَذَهَبَ عَلَى هِدْيَتِهِ، أَيْ عَلَى قَصْدِهِ فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ. وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ أَيْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْعَمَلِ وَلَا تَعْلِيلَ عَنْهُ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ الْهَاءِ وَالْقَافِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بِحَدِيثٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْرُغَ إِلَى غَيْرِهِ: خُذْ عَلَى هِدْيَتِكَ، بِالْكَسْرِ، وَقَدَيْتِكَ، أَيْ خُذْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ وَلَا تَعْلِيلَ عَنْهُ، وَقَالَ: كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَمِيرٍ، وَقِيدَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَسْمُوعِ مِنْ شَمِيرٍ: خُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَقَدَيْتِكَ، أَيْ خُذْ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ بِالْقَافِ. وَنَظَرَ قُلَانٌ هِدْيَةً أَمْرُو، أَيْ أَجِهَةً أَمْرُو. وَضَلَّ هِدْيَتَهُ وَهَدْيَتَهُ، أَيْ لَوَجْهَهُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَخْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:

نَبَذَ الْجُحَارَ وَضَلَّ هِدْيَةً رَوْقَهُ
لَمَّا اخْتَلَّتْ قُوَادَهُ بِالْمِطْرَدِ
أَيْ تَرَكَ وَجْهَهُ الَّذِي كَانَ يُرِيدُهُ وَسَقَطَ لَمَّا أَنْ

صَرَعَتْهُ، وَضَلَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَقْصِدُهُ بِرَوْقِهِ مِنَ الدَّهْشِ. وَيُقَالُ: قُلَانٌ يَذْهَبُ عَلَى هِدْيَتِهِ، أَيْ عَلَى قَصْدِهِ. وَيُقَالُ: هَدَيْتُ، أَيْ قَصَدْتُ. وَهُوَ عَلَى مَهْدِيَّتِهِ، أَيْ حَالِهِ (حَكَاهَا تَعَلَّبُ) وَلَا مُكَبَّرَ لَهَا. وَلَكَ هُدًى هَذِهِ الْقَلْعَةُ، أَيْ مِثْلُهَا، وَلَكَ عِنْدِي هُدًىهَا، أَيْ مِثْلُهَا. وَرَمَى بِسَهْمٍ ثُمَّ رَمَى بِآخَرِ هُدْيَاهُ، أَيْ مِثْلَهُ أَوْ قَصْدَهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتَقَى رَجُلَانِ قَلَمًا سَبَقَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ تَبَالَحَا فَقَالَ لَهُ الْمَسْبُوقُ: لَمْ تَسْقِنِي! فَقَالَ السَّابِقُ: فَأَنْتَ عَلَى هُدْيَاها، أَيْ أَعَاودُكَ ثَانِيَةً وَأَنْتَ عَلَى بُدَاتِكَ، أَيْ أَعَاودُكَ؛ وَتَبَالَحَا: تَجَاهَدَا، وَقَالَ: فَعَلَ بِهِ هُدْيَاها أَيْ مِثْلُهَا. وَقُلَانٌ يَهْدِي هَدًى قُلَانٍ: يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ وَيَسِيرُ سِيرَتَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ، أَيْ سِيرُوا بِسِيرَتِهِ وَتَهَيَّأُوا بِهَيْئَتِهِ. وَمَا أَحْسَنَ هَدْيَهُ أَيْ سَمَتَهُ وَسَكُونَهُ. وَقُلَانٌ حَسَنُ الْهَدَى وَالْهَدْيَةِ، أَيْ الطَّرِيقَةِ وَالسَّيْرِ. وَمَا أَحْسَنَ هِدْيَتَهُ وَهَدْيَهُ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ، أَيْ سِيرَتَهُ، وَالْجَمْعُ هَدًى مِثْلُ تَمَرَةٍ وَتَمَرٍ. وَمَا أَشَبَّ هَدْيَهُ بِهَدْيِ قُلَانٍ، أَيْ سَمَتَهُ. أَبُو عَدْنَانَ: قُلَانٌ حَسَنُ الْهَدَى وَهُوَ حَسَنُ الْمَذْهَبِ فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا، وَقَالَ زِيَادَةُ ابْنُ زَيْدٍ الْعَدَوِيُّ:

وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَائِبِ الْمَرْءِ هَدْيَهُ
كَفَى الْهَدَى عَمَّا غَيَّبَ الْمَرْءُ مُخْبِرَا
وَهَدَى هَدًى قُلَانٍ أَيْ سَارَ سِيرَتَهُ. الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لَيْسَ لِهَذَا الْأَمْرِ هِدْيَةٌ وَلَا قِيلَةٌ وَلَا دَبْرَةٌ وَلَا وَجْهَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدَى هَدًى مُحَمَّدٍ، أَيْ أَحْسَنَ الطَّرِيقِ وَالْهَدَايَةِ وَالطَّرِيقَةَ وَالنَّحْوَ وَالْهَيْئَةَ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: كُنَّا نَنْظُرُ إِلَى هَدْيِهِ وَدَلُّهُ، أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَحَدُهُمَا قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ الْآخَرِ، وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

وَمَا كُنْتُ فِي هَدْيٍ عَلَى غَضَاصَةٍ

وَمَا كُنْتُ فِي مَخْرَاتِهِ اتَّقِنُ (١)

وَفِي الْحَدِيثِ: الْهَدَى الصَّالِحُ وَالسَّمْتُ الصَّالِحُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْهَدَى السَّيْرَةُ وَالْهَيْئَةُ وَالطَّرِيقَةُ، وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ هَذِهِ الْحَالَ مِنْ شَائِلِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جُمْلَةٍ خَصَالِهِمْ وَأَنَّهَا جُزْءٌ مَعْلُومٌ مِنْ أَجْزَاءِ أَفْعَالِهِمْ، وَلَيْسَ الْمَعْنَى أَنَّ النَّبُوَّةَ تَجْزَأُ، وَلَا أَنَّ مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْخَلَائِلَ كَانَ فِيهِ جُزْءٌ مِنَ النَّبُوَّةِ، فَإِنَّ النَّبُوَّةَ غَيْرُ مُكَسَّبَةٍ وَلَا مُجْتَلَبَةٍ بِالْأَسْبَابِ، وَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالنَّبُوَّةِ مَا جَاءَتْ بِهِ النَّبُوَّةُ وَدَعَتْ إِلَيْهِ، وَتَخْصِيصُ هَذَا الْعَدَدِ مِمَّا يَسْتَأْثِرُ النَّبِيُّ ﷺ، بِمَعْرِفَتِهِ.

وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ هَادٍ. وَالْهَادِي: الْعَتَقُ لِتَقْدِيمِهِ؛ قَالَ الْمُفَضَّلُ التُّكْرِيُّ:

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الدُّنَابِيُّ
وَهَادِيهَا كَانَ جِنْدُ سَحُوقٍ
وَالْجَمْعُ هَوَادٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى ضَبَاعَةٍ وَذَبَحَتْ شَاةً فَطَلَّبَ مِنْهَا فَقَالَتْ مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا الرَّقَبَةُ فَبَعَثَ إِلَيْهَا أَنْ أَرْسِلَ بِهَا فَإِنَّهَا هَادِيَةُ الشَّأْوِ. وَالْهَادِيَةُ وَالْهَادِي: الْعَتَقُ لِأَنَّهَا تَتَقَدَّمُ عَلَى الْبَدَنِ وَلِأَنَّهَا تَهْدِي الْجَسَدَ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْهَادِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَمَا تَقَدَّمَ مِنْهُ، وَلِهَذَا قِيلَ: أَقْبَلَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: طَلَعَتْ هَوَادِي الْخَيْلِ بِعَيْنِ أَوَائِلِهَا. وَهَوَادِي اللَّيْلِ: أَوَائِلُهَا لِتَقْدِيمِهَا كَتَقْدِيمِ الْأَعْنَاقِ؛ قَالَ سَكِينُ بْنُ نَضْرَةَ الْبَجَلِيُّ:

دَفَعْتُ بِكُفِّي اللَّيْلَ عَنْهُ وَقَدْ بَدَتْ
هَوَادِي ظَلَامِ اللَّيْلِ فَالْظُّلُّ غَايِرُهُ
وَهَوَادِي الْخَيْلِ: أَعْنَاقُهَا لِأَنَّهَا أَوَّلُ شَيْءٍ مِنْ أَجْسَادِهَا، وَقَدْ تَكُونُ الْهَوَادِي أَوَّلَ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ. وَيُقَالُ:

(١) قَوْلُهُ: «فِي مَخْرَاتِهِ» الَّذِي فِي التَّهْدِيدِ: مِنْ مَخْرَاتِهِ.

قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَلَّمَتْ ؛ وَقَالَ عَيْدٌ
يَذْكُرُ الْخَيْلَ :

وَعِدَاةٌ صَبَحْنَ الْجِجَارَ عَوَاسِيَا
تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْتُ شَرِبُ
أَيَّ يَتَقَدَّمُهُنَّ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى وَذَكَرَ عِشَاهُ
وَأَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيهِ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْيَلَا
دُ صَدَرَ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا
وَقَدْ يَكُونُ إِنَّمَا سَمَى الْعَصَا هَادِيَا لِأَنَّهُ
يُمَسِّكُهَا فِيهِ تَهْدِيهِ تَقَلَّمَهُ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ
الْهَدَايَةِ لِأَنَّهُا تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَكَذَلِكَ
الدَّلِيلُ يُسَمَّى هَادِيَا لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ
وَيَتَّبِعُونَهُ ، وَيَكُونُ أَنَّ يَهْدِيهِمْ لِلطَّرِيقِ .
وَهَادِيَاتُ الْوَحْشِ : أَوَائِلُهَا ، وَهِيَ هَوَايَا .
وَالْهَادِيَةُ : الْمُتَقَدِّمَةُ مِنَ الْأَوَّلِ . وَالْهَادِي :
الدَّلِيلُ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ . وَهَدَاهُ ، أَيُّ
تَقَدَّمَهُ ؛ قَالَ طَرْفَةُ :

لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِي سَاهَهُ قَلَمَهُ

وَهَادِي السَّهْمِ : نَصْلُهُ ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ
الْقَيْسِ :

كَانَ دِمَاءُ الْهَادِيَاتِ يَنْحَرُو
عُصَارَةً جَنَاءٍ بِشَيْبٍ مَرْجَلُ
يَعْنِي بِهِ أَوَائِلُ الْوَحْشِ . وَيُقَالُ : هُوَ يَهْدِيهِ
الشَّعْرَ ، وَهَادَانِي فَلَانَ الشَّعْرَ وَهَادَيْتُهُ ، أَيُّ
هَاجَانِي وَهَاجَيْتُهُ .

وَالْهَدِيَّةُ : مَا اتَّخَذْتَ بِهِ ، يُقَالُ :
أَهْدَيْتُ لَهُ وَالْيَوْمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَنَّى
مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي
التَّفْسِيرِ أَنَّهُا أَهْدَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ كَبَنَةً ذَهَبَ ،
وَقِيلَ : لَبَنٌ ذَهَبٌ فِي حَرِيرٍ ، فَأَمَرَ سُلَيْمَانُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بِلَبَنَةِ الذَّهَبِ فَطُرِحَتْ تَحْتَ
الدَّوَابِّ حَيْثُ تَبُولُ عَلَيْهَا وَتَرَوُّهُ ، فَصَفَرُ فِي
أَعْيُنِهِمْ مَا جَاءُوا بِهِ ، وَقَدْ ذُكِرَ أَنَّ الْهَدِيَّةَ
كَانَتْ غَيْرَ هَذَا ، إِلَّا أَنَّ قَوْلَ سُلَيْمَانَ :
«اتَّخِذُونَنِي بِمَالِهِ» ؟ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْهَدِيَّةَ
كَانَتْ مَالًا . وَالْتَّهَادِي : أَنَّ يَهْدِي بَعْضُهُمْ

إِلَى بَعْضٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَهَادَوْا تَحَابُّوا ،
وَالْجَمْعُ هَدَايَا وَهَدَاوَى ، وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ ، وَهَدَاوَى وَهَدَاوٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ
ثَعْلَبٍ) أَمَّا هَدَايَا فَفَعْلُ الْقِيَّاسِ أَصْلُهَا
هَدَانِي ، ثُمَّ كُرِهَتْ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ
فَأُسْكِنَتْ فَعِيلَ هَدَانِي ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ الْفَاءُ
اسْتِخْفَافًا لِمَكَانِ الْجَمْعِ فَعِيلَ هَدَايَا ، كَمَا
أَبْدَلُوها فِي مَدَارِي وَلَا حَرْفَ عَلَيَّ هُنَاكَ إِلَّا
الْيَاءَ ، ثُمَّ كَرِهُوا هَمْزَةً بَيْنَ الْفَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ
بِمَنْزِلَةِ الْأَلِفِ ، إِذْ لَيْسَ حَرْفٌ أَقْرَبَ إِلَيْهَا
مِنْهَا ، فَضَرُّوْهَا ثَلَاثَ هَمْزَاتٍ فَأَبْدَلُوها مِنَ
الْهَمْزَةِ يَاءً لَخْفِيفَتِهَا وَلِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ بَعْدَ
الْأَلِفِ أَقْرَبَ إِلَى الْهَمْزَةِ مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا سَبِيلَ
إِلَى الْأَلِفِ لِاجْتِمَاعِ ثَلَاثِ الْفَوَاتِ فَلَزِمَتْ
الْيَاءُ بَدَلًا ، وَمَنْ قَالَ هَدَاوَى أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ
وَأَوَّأَ لِأَنَّهُمْ قَدْ يَبْدُلُونَهَا مِنْهَا كَثِيرًا كَبُوسٍ
وَأُومِنَ ؛ هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ سِيبَوِيٍّ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَزِدْتُهُ أَنَا إِضْطِحًا ، وَأَمَّا هَدَاوَى
فَنَادِرٌ ، وَأَمَّا هَدَاوٍ فَفَعْلٌ أَنَّهُمْ حَدَفُوا الْيَاءَ مِنْ
هَدَاوَى حَدَفًا ثُمَّ عَوَّضُوا مِنْهَا التَّنْوِينَ .
أَبُو زَيْدٍ : الْهَدَاوَى لُغَةٌ عَلِيًّا مَعْلِيٍّ ، وَسَفَلَاها
الْهَدَايَا . وَيُقَالُ : أَهْدَى وَهْدَى بِمَعْنَى ؛
وَمِنْهُ :

أَقُولُ لَهَا هَدَى وَلَا تَذْخِرِي لَحْمِي ^(١)

وَأَهْدَى الْهَدِيَّةَ إِهْدَاً وَهَدَاها .
وَالْمِهْدَى ، بِالْقَصْرِ وَكَسْرِ النِّيمِ :
الْإِنَاءُ الَّذِي يَهْدَى فِيهِ مِثْلُ الطَّبَقِ وَنَحْوِهِ ؛
قَالَ :

مِهْدَاكَ الْأُمُّ مِهْدَى حِينَ تَسْبُهُ
فَقِيرَةٌ أَوْ قَبِيحُ الْعَضْدِ مَكْسُورٌ
وَلَا يُقَالُ لِلطَّبَقِ مِهْدَى إِلَّا وَفِيهِ مَا يَهْدَى .
وَأَمْرَةٌ مِهْدَاءٌ ، بِالْمَدِّ ، إِذَا كَانَتْ تَهْدِي
لِجَارَاتِهَا . وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
الْإِهْدَاءُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : «أقول لما يلخ» صدره كما في
الأساس :

لقد علمت أم الأديب أنني

وَإِذَا الْخَرْدُ اغْبَرَّتْ مِنَ الْمَحْ
لِمْ وَصَارَتْ مِهْدَاوُهُنَّ عَفِيرَا ^(٢)
وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ مِهْدَاءٌ : مِنْ عَادَتِهِ أَنْ
يَهْدِي . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ هَدَى زُفَّاقًا كَانَ
لَهُ مِثْلُ عِتْقِ رَقَبَةٍ ؛ هُوَ مِنْ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ ،
أَيُّ مَنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ ،
وَيُرْوَى بِتَشْيِيدِ الدَّلَالِ إِمَّا لِلْمُبَالَغَةِ مِنْ
الْهَدَايَةِ ، أَوْ مِنَ الْهَدْيَةِ ، أَيُّ مَنْ تَصَدَّقَ
بِزُفَّاقٍ مِنَ النَّخْلِ ، وَهُوَ السَّكَّةُ وَالصَّفُّ مِنْ
أَشْجَارِهِ ، وَالْهَدَاءُ : أَنْ تَجِيءَ هَدِيَّةً بِطَعَامِهَا
وَهَدِيَّةً بِطَعَامِهَا فَتَأْكُلُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .
وَالْهَدَى وَالْهَدْيَةُ : الْعُرُوسُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِرَقْمٍ وَوَشْيٍ كَمَا نَمَنَمَتْ
بِشَيْبَتَيْهَا الْمُرْدَهَاءُ الْهَدْيُ
وَالْهَدَاءُ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ هَدَى الْعُرُوسُ .
وَهَدَى الْعُرُوسُ إِلَى بَعْلِهَا هِدَاءً وَأَهْدَاها
وَأَهْتَدَاها ؛ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ) وَأَنْشَدَ :
كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَا تَهْتَكُونَهَا
وَقَدْ هَدَيْتَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

فَإِنْ تَكُونُ النِّسَاءُ مُحَبَّاتٍ
فَحَقُّ لِكُلِّ مُحَبَّصَةٍ هِدَاءُ
ابْنُ يَزِجَ : وَأَهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا
جَمَعَهَا إِلَيْهِ وَضَمَّهَا ، وَهِيَ مِهْدِيَّةٌ وَهْدَى
أَيْضًا ، عَلَى فَعِيلٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :
أَلَا يَا دَارَ عِبَلَةٍ بِالطُّوَى
كَرَّجِعَ الْوَشْمِ فِي كَفِّ الْهَدْيِ
وَالْهَدْيُ : الْأَسِيرُ ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ يَذْكُرُ
طَرْفَةَ وَمَقْتَلَ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ إِيَّاهُ :

كَطَرِيفَةٍ بَنَى الْعَبْدُ كَانَ هَدِيَّتُهُمْ
ضَرَبُوا صَيِّمٌ قَدَالِهِ بِمِهْدٍ
قَالَ : وَأَطْنُ الْمَرْأَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَدِيًّا لِأَنَّهُا
كَالْأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَرَّجِعَ الْوَشْمِ فِي كَفِّ الْهَدْيِ
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَتْ هَدِيًّا

(٢) قوله : «اغبرن» كذا في الأصل
والحكم هنا ، ووقع في مادة ع ف ر : اعزرن
خطأ .

لَأَنهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا ، فَهِيَ هَدْيٌ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالْهَدْيُ : مَا أُهْدِيَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ النَّعْمِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » ، وَقُرِئَ : « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، الْوَاحِدَةُ هَدْيَةٌ وَهَدْيَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي قَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ الْأَعْرَجُ وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :
حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمَصَلَى

وَأَعْنَقِي الْهَدْيَ مَقْلَدَاتٍ
وَشَاهِدُ الْهَدْيَةِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُوَيْةَ :
إِنِّي وَأَيْدِيهِمْ وَكُلُّ هَدْيَةٍ

مِمَّا تَبِيعَ لَهُ تَرَائِبُ تَتَبُ
وَقَالَ ثَعْلَبُ : الْهَدْيُ : بِالتَّخْفِيفِ ، لُغَةٌ

أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَالْهَدْيُ ، بِالتَّثْقِيلِ عَلَى فَعِيلٍ ، لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ وَسُقْلَى قَيْسٍ ، وَقَدْ قُرِيَ بِالْوَجْهِنِ جَمِيعًا : « حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ » . وَيُقَالُ : مَالِي هَدْيٌ إِنْ كَانَ كَذَا ،

وَهِيَ بَيْنٌ . وَأَهْدَيْتُ الْهَدْيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ إِهْدَاءً . وَعَلَيْهِ هَدْيَةٌ ، أَيْ بَدَنَةٌ . اللَّيْثُ

وغيره : مَا يُهْدَى إِلَى مَكَّةَ مِنَ النَّعْمِ وَغَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ فَهُوَ هَدْيٌ وَهَدْيٌ ، وَالْعَرَبُ

تُسَمِّي الْإِبِلَ هَدْيًا ، وَيَقُولُونَ : كَمْ هَدْيٌ بَنِي فَلَانٍ ؛ يَعْنُونَ الْإِبِلَ ، سُمِّيَتْ هَدْيًا لِأَنهَا

تُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ . غَيْرُهُ : وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ فِي صِفَةِ السَّنَةِ هَلَكَ الْهَدْيُ وَمَاتَ الْوَدَى ؛

الْهَدْيُ ، بِالتَّشْدِيدِ : كَالْهَدْيِ بِالتَّخْفِيفِ ، وَهُوَ مَا يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ مِنَ النَّعْمِ لِتَنْحَرُ فَاطِلِقَ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ ، وَإِنْ لَمْ

تَكُنْ هَدْيًا تَسْمِيَةً لِلشَّيْءِ بَعْضُهُ ، أَرَادَ هَلَكَتِ الْإِبِلَ وَبَسَّتِ النَّخِيلَ .

وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ : فَكَانَا أَهْدَى دَجَاجَةً وَكَانَا أَهْدَى بَيْضَةً ، الدَّجَاجَةُ

وَالْبَيْضَةُ لَيْسَتَا مِنَ الْهَدْيِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، وَفِي النَّعْمِ خِلَافٌ ، فَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى حُكْمٍ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ لَمَّا

قَالَ أَهْدَى بَدَنَةً وَأَهْدَى بَقَرَةً وَشَاءَ أَتْبَعَهُ بِاللَّجَاجَةِ وَالْبَيْضَةِ ، كَمَا نَقُولُ أَكَلْتُ طَعَامًا

وَشَرَابًا وَالْأَكْلُ يَخْتَصُّ بِالطَّعَامِ دُونَ الشَّرَابِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا
وَالْتَقَلَّدُ بِالسَّيْفِ دُونَ الرُّمَحِ .

وَفُلَانٌ هَدْيٌ بَنِي فَلَانٍ وَهَدْيُهُمْ ، أَيْ جَارُهُمْ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْهَدْيِ ، وَقِيلَ : الْهَدْيُ وَالْهَدْيُ الرَّجُلُ

ذُو الْحَرَمَةِ يَأْتِي الْقَوْمَ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ ، أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَهْدًا ، فَهُوَ ، مَا لَمْ يَجِرْ أَوْ يَأْخُذِ الْعَهْدَ ، هَدْيٌ ، فَإِذَا أَخَذَ الْعَهْدَ مِنْهُمْ فَهُوَ

حَيْثُ جَارُ لَهُمْ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

قَلَمَ أَرَّ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدْيًا
وَلَمْ أَرَّ جَارَ بَيْتٍ يَسْتَبَاءُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ حَرَمَةٌ كَحَرَمَةِ هَدْيِ الْبَيْتِ ؛

وَيَسْتَبَاءُ : مِنَ الْبَوَاءِ ، أَيْ الْقَوْدِ ، أَيْ أَنَاهُمْ يَسْتَجِيرُ بِهِمْ فَيَقْتُلُوهُ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ

فِي قُرَاشٍ :

هَدْيُكُمْ خَيْرٌ أَبَا مِنْ أَيْبُكُمْ
أَبْرَ وَأَوْفَى بِالْجَوَارِ وَأَحْمَدُ

وَرَجُلٌ هِدَانٌ وَهْدَانٌ : لِلثَّقِيلِ الْوَخْمِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَدْرِي أَيُّهَا سَمِعْتُ أَكْثَرَ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

هِدَاءٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ
يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خِلَاءَ وَأَمْرًا^(١)

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْهَدَاءُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْبَلِيدُ . وَالْهَدْيُ : السُّكُونُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَمَا هَدَى هَدْيٌ مَهْزُومٌ وَمَا نَكَلا
يَقُولُ : لَمْ يُسْرِعْ إِسْرَاعَ الْمُنْهَزِمِ وَلَكِنْ عَلَى سَكُونٍ وَهَدْيٌ حَسَنٌ .

وَالْتِهَادِي : مَشَى النِّسَاءُ وَالْإِبِلُ الثَّقَالُ ، وَهُوَ مَشَى فِي تَأْيِيلٍ وَسُكُونٍ . وَجَاءَ فَلَانٌ

يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ إِذَا كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا مُعْتَمِدًا عَلَيْهَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَأْيِيلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ ، خَرَجَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ

(١) قَوْلُهُ : « خِلَاءَ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبُ بِكَسْرِ الْحَاءِ .

كَانَ يَمْشِي بَيْنَهُمَا يِعْتَمِدُ عَلَيْهَا مِنْ ضَعْفِهِ وَتَأْيِيلِهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ فَعَلَ بِأَحَدٍ فَهُوَ

يُهَادِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُهَادِينَ جَمَاءَ الْمَرَاقِ وَعَتَّةَ
كَلِيلَةَ حَجْمِ الْكَمْبَرِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ

وَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ الْمَرْأَةَ وَتَأْيَلْتَ فِي مِشْيَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُأَشِيَهَا أَحَدٌ قِيلَ : تِهَادَى ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

إِذَا مَا تَأْتَى تُرِيدُ الْقِيَامَ
تِهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الْبَهِيْرَا

وَجِئْتُكَ بَعْدَ هَدْنٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَدْيٌ لُغَةٌ فِي هَدْنٍ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْهَادِي : الرَّائِسُ ، وَهُوَ الثَّوْرُ فِي وَسْطِ الْيَدَارِ يَدُورُ عَلَيْهِ الثَّيْرَانِ فِي الدَّرَاسَةِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَمَا فَضْلَةٌ مِنْ أَذْرَعَاتِ هَوَتْ بِهَا
مُذَكَّرَةٌ عَنَّ كِهَادِيَةِ الضَّحَلِ

أَرَادَ يُهَادِيَةِ الضَّحَلِ أَتَانِ الضَّحَلِ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ . وَالْهَادِيَةُ : الصَّخْرَةُ النَّائِبَةُ فِي الْمَاءِ .

• هَذَا • هَذَاهُ بِالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ يَهْدُوهُ هَذَا ؛ قَطَعَهُ قَطْعًا أَوْحَى مِنَ الْهَدْيِ . وَسَيْفٌ هَذَاهُ :

قَاطِعٌ . وَهَذَا الْعَلَوُ هَذَا ؛ أَبَارَهُمْ وَأَقَانَهُمْ . وَهَذَا الْكَلَامُ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ فِي خَطِّهِ . وَهَذَا

يَلْسَانِي هَذَا ؛ أَذَاهُ وَأَسَمَعَهُ مَا يَكُرُّ . وَتَهْدَاتُ الْفَرَحَةُ تَهْدُوْا وَتَذْبَاتُ تَذْبُوْا :

فَسَدَتْ وَتَقَطَّعَتْ . وَهَذَاتُ اللَّحْمِ بِالسَّكِينِ هَذَا إِذَا قَطَعَتْهُ

بِهِ .

• هَدَبٌ • التَّهْدِيبُ : كَالْتَنْقِيةِ . هَدَبَ الشَّيْءَ يَهْدِيهِ هَدْبًا ، وَهَدْبُهُ : نَقَاهُ وَأَخْلَصَهُ ، وَقِيلَ : أَصْلَحُهُ . وَقَالَ

أَبُو حَنِيفَةَ : التَّهْدِيبُ فِي الْقِدْحِ الْفَعْلُ الثَّانِي ، وَالتَّشْدِيبُ الْأَوَّلُ ، وَهُوَ مُذَكَّرٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمُهَدَّبُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُخْلَصُ النَّفْيُ

مِنْ الْعُيُوبِ، وَرَجُلٌ مُهَذَّبٌ أَيْ مُطَهَّرُ الْأَخْلَاقِ.

وَأَصْلُ التَّهْذِيبِ: تَنْقِيةُ الْحَنَظَلِ مِنْ شَجَمِهِ، وَمُعَالَجَةُ حَبِّهِ، حَتَّى تَذَهَبَ مَرَارَتُهُ، وَيَطِيبَ لَأْكِلِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ: أَلَمْ تَرَيَا إِذْ جِئْتُمَا، أَنَّ لَحْمَهَا بِوَطْعِ شَرِي لَمْ يَهْذَبْ وَحَنَظَلٌ وَيُقَالُ: مَا فِي مَوَدَّتِهِ هَذَبٌ، أَيْ صَفَاءٌ وَخُلُوصٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

مَعْدِنُكَ الْجَوْهَرُ الْمُهَذَّبُ دُو الْإِبْرِيزِ بَخٍّ مَا فَوْقَ ذَا هَذَبٍ وَهَذَبُ النَّخْلَةِ: نَقَى عَنْهَا اللَّيْفَ. وَهَذَبَ الشَّيْءُ يَهْذِبُ هَذَبًا: سَالَ، وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَيَارَ عَفَّتْهَا بَعْدَنَا كُلُّ دِيَمَةٍ دَرُورٍ وَأُخْرَى تَهْذِبُ الْمَاءَ سَاجِرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ أَهْذَبَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا إِذَا أَسَالَتْهُ بِسُرْعَةٍ. وَالْإِهْذَابُ وَالتَّهْذِيبُ: الْإِسْرَاعُ فِي الطَّيْرَانِ، وَالْعَدْوُ، وَالْكَلَامِ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَاللَّزَجُ مِنْهُ وَقَعَ أَخْرَجَ مُهَذَّبٍ وَأَهْذَبَ الْإِنْسَانُ فِي مَشْيِهِ، وَالْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ، وَالطَّائِرُ فِي طَيَرَانِهِ: أَسْرَعَ، وَقَوْلُ أَبِي الْغِيَالِ:

وَيَحْمِلُهُ حَمِيمٌ أَرْ يَحِي صَادِقُ هَذِبٍ هُوَ عَلَى النَّسَبِ، أَيْ ذُو هَذَبٍ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ: هَذَبٌ وَأَهْذَبٌ وَهَذَبٌ، كُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْإِسْرَاعِ.

وَفِي حَدِيثِ سُرَيْةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ: إِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الطَّلَبَ، فَهَذَّبُوا، أَيْ أَسْرَعُوا السَّيْرَ، وَالْأَسْمُ: الْهَيْذَبِيُّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ: الْهَيْذَبِيُّ أَنْ يَعْذُو فِي شَيْءٍ، وَأَنْشَدَ:

مَشَى الْهَيْذَبِيُّ فِي دَفْوٍ ثُمَّ فَرَّوَا وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: مَشَى الْهَرِيدَا، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْهَيْذَبِيِّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَجَعَلَ يَهْذِبُ الرُّكُوعَ، أَيْ يَسْرِعُ فِيهِ وَيَتَابِعُهُ.

وَالْهَيْذَبِيُّ: ضَرَبٌ مِنْ مَشَى الْخَيْلِ. الْفَرَاءُ: الْمُهَذَّبُ السَّرِيعُ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْمَذْهَبُ، أَيْ الْمَحْسَنُ لِلْمَعَاصِي.

وَإِبِلٌ مُهَازِبٌ: سِرَاعٌ، وَقَالَ رُوَيْةٌ: ضَرْحًا وَقَدْ أَتَجَدَّنَ مِنْ ذَاتِ الطُّوقِ صَوَادِقُ الْعَقَبِ مُهَازِبِ الْوَلَقِ وَالطَّائِرُ يَهَازِبُ فِي طَيَرَانِهِ: يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي خِرَاشٍ: يُبَادِرُ جَنَحَ اللَّيْلِ، فَهُوَ مُهَازِبٌ يَحُثُّ الْجَنَاحَ بِالتَّبَسُّطِ وَالْقَبْضِ وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ أَيْضًا:

فَهَذَبَ عَنْهَا مَا بَلَى الْبَطْنَ وَاتَّحَى طَرِيدَةً مَتْنٍ بَيْنَ عَجَبٍ وَكَاهِلٍ قَالَ السَّكْرِيُّ: هَذَبَ عَنْهَا فَرْقَ.

• هَذَخَ الْأَزْهَرِيُّ: أَهْمَلَتِ الْهَاءُ مَعَ الْخَاءِ فِي الرَّبَاعِيِّ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ التَّهْذِخُ، أَنْشَدَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: لِكُلِّ مَوْلَى طَلَسَانَ أَخْضَرُ وَكَامِخُ وَكَعَكُ مُلْدُورُ وَطِفْلَةٌ فِي بَيْتِهِ تَهْذِخُ أَيْ تَبْخَرُ، وَيُقَالُ: تَقُومُ لَهُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ.

• هَذَذَ الْهَذُّ وَالْهَذْدُ: سُرْعَةُ الْقَطْعِ وَسُرْعَةُ الْقِرَاعَةِ، هَذَا الْقِرَانُ يَهْذُ هَذَا. يُقَالُ: هُوَ يَهْذُ الْقِرَانَ هَذَا، وَيَهْذُ الْحَدِيثَ هَذَا، أَيْ يَسْرُدُهُ، وَأَنْشَدَ:

كَهْذَ الْأَشَاعَةِ بِالْمِخْلَبِ وَإِزْمِيلٍ هَذٌ وَهَذُودٌ، أَيْ حَادٌّ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: قَرَأْتُ الْمِفْصَلَ اللَّيْلَةَ، فَقَالَ: أَهَذَا كَهْذُ الشَّعْرِ؟ أَرَادَ أَتَهْذُ الْقِرَانَ هَذَا فَتَسْرِعُ فِيهِ كَمَا تَسْرِعُ فِي قِرَاعَةِ الشَّعْرِ، وَنَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ. وَشَفْرَةٌ هَذُودٌ: قَاطِعَةٌ. وَسَيَكُنُ هَذُودٌ: قِطَاعٌ وَضَرْبًا هَذَاذِكُ، أَيْ هَذَا بَعْدَ هَذَا، يَعْنِي قِطْعًا بَعْدَ قِطْعٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ضَرْبًا هَذَاذِكُ وَطَعْنَا وَخَضَا

قَالَ سَيِّبِيُّ: وَإِنْ شَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْحَالِ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ: قَبَاكَرَ مَخْتُومًا عَلَيْهِ سِيَاعُهُ

هَذَاذِكُ حَتَّى أَتَقَدَّ الدُّنَّ أَجْمَعَا فَسَرَهُ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَالَ: هَذَاذِكُ هَذَا بَعْدَ هَذَا، أَيْ شَرْبًا بَعْدَ شَرْبٍ. يَقُولُ: بَاكَرَ الدُّنَّ مَمْلُوءًا وَرَاحَ وَقَدْ فَرَعَهُ. وَتَقُولُ لِلنَّاسِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُوا عَنِ الشَّيْءِ: هَذَاذِكُ وَهَجَابِكَ، عَلَى تَقْدِيرِ الْاِثْنَيْنِ، قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ:

إِذَا شَقَّ يَرْدُ شَقٍّ بِالْبَرْدِ مِثْلُهُ هَذَاذِكُ حَتَّى لَيْسَ لِلْبَرْدِ لَابِسُ تَزَعُمُ النِّسَاءِ أَنَّهُ إِذَا شَقَّ عِنْدَ الْبِضَاعِ شَيْئًا مِنْ تَوْبٍ صَاحِبِهِ دَامَ الْوَدُ بَيْنَهُمَا وَالْإِتِهَاجِرَا. وَاهْتَدَذْتُ الشَّيْءَ: اقْتَطَعْتُهُ بِسُرْعَةٍ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ قَدْ اهْتَدَزَ عَرَشُهُ الْخَسَامُ الْمَذْكُورُ وَيُرْوَى: قَدْ احْتَزَرَ. يُرِيدُ عَبْدُ يَغُوثٍ هَذَا عَبْدُ يَغُوثِ بْنِ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ وَلَمْ يَقْتُلْ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَإِنَّمَا قُتِلَ بَعْدَ الْأَسْرِ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ:

وَتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةً عَبْشِيَّةً

كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا بِأَنِيَا الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ حَجَازِيكَ وَهَذَاذِكُ، قَالَ: وَهِيَ حُرُوفُ خَلْقَتِهَا التَّنْثِيَةُ لَا تَغْيِرُ وَحَجَازِيكَ: أَمْرُهُ أَنْ يَحْجَزَ بَيْنَهُمْ. قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ كَفَّ نَفْسَكَ. قَالَ: وَهَذَاذِكُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَقْطَعَ أَمْرَ الْقَوْمِ. وَهَذِهِ بِالسَّيْفِ هَذَا: قَطَعَهُ كَهَذَا. وَسَيْفٌ هَذَاذُ وَهَذَاذُ: قِطَاعٌ. وَقَرَّبَ هَذَاذُ: بَعِيدٌ صَعْبٌ.

• هَذَرُ الْهَذَرُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُعْبَأُ بِهِ. هَذَرُ كَلَامُهُ هَذَرًا: كَثُرَ فِي الْحَظِّ وَالْبَاطِلِ. وَالْهَذَرُ: الْكَثِيرُ الرَّدِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ سَقَطُ الْكَلَامِ. هَذَرُ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ يَهْزِرُ وَيَهْزُرُ هَذَرًا، بِالسُّكُونِ، وَتَهْذَرَاوَهُو بَنَاءٌ يَدُلُّ

عَلَى التَّكْثِيرِ، وَالْأَسْمُ الْهَذَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ الْهَذْيَانُ، وَالرَّجُلُ هَذِرٌ، بِكَسْرِ الدَّالِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: هَذَا بَابٌ مَا يَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَتَحْتُ الزَّوَائِدَ وَبَنَيْتُ بَنَاءً آخَرَ كَمَا أَنْكَ قُلْتُ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّضَعُّلِ كَالْتِهْذَارِ وَتَنْحُوهَا، قَالَ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتُ التَّكْثِيرَ بَنَيْتُ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا، كَمَا بَنَيْتُ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ. وَاهْذَرِ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ: أَكْثَرُ.

وَرَجُلٌ هِذْرِيَانٌ إِذَا كَانَ غَثَّ الْكَلَامِ كَثِيرَةً. الْجَوْهَرِيُّ: رَجُلٌ هِذْرِيَانٌ خَفِيفُ الْكَلَامِ وَالْخَلْمَةِ؛ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زُرَّارَةَ الْكَلَابِئِيُّ يَصِفُ كَرَمَهُ وَكَثْرَةَ خَدَمِهِ، فَضَبَّوهُ بِأَكْلُونِ مِنَ الْجَزْرِ الَّتِي نَحَرَهَا لَهُمْ عَلَى أَى نَوْعٍ يَشْتَهُونَ مِمَّا يَصْنَعُ لَهُمْ مِنْ مَشْوَى وَمَطْبُوخٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يَتَوَلَّوْا ذَلِكَ بِأَنْفُسِهِمْ لِكَثْرَةِ خَدَمِهِمْ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَى ذَلِكَ:

إِذَا مَا اشْتَهَوْا مِنْهَا شِوَاءَ سَعَى لَهُمْ بِهِ هِذْرِيَانٌ لِلْكَرَامِ خَدُومُ قَوْلُهُ مِنْهَا أَى مِنَ الْجَزْرِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَنْ أَكْثَرَ اهْذَرُ أَى جَاءَ بِالْهَذَرِ وَلَمْ يَقُلْ أَهْجَرُ. وَرَجُلٌ هَذِرٌ وَهَذَرٌ وَهَذَرَةٌ وَهَذَرَةٌ؛ قَالَ طَرِيعٌ:

وَأَتْرَكَ مُعَانِدَةَ اللَّجُوجِ وَلَا تَكُنْ بَيْنَ النَّدَى هَذَرَةً تَبَاهَا وَهَذَارٌ وَهَيْذَارٌ وَهَيْذَارَةٌ وَهَيْذْرِيَانٌ وَهَيْذَارُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنِّي أَذْرَى حَسَى أَنْ يُشْتَا بِهِذَرٍ هَذَارٍ يَمُجُّ الْبَلْعَمَا وَالْأَثْنَى هَذَرَةٌ وَهَيْذَارُ، وَالْجَمْعُ الْمَهَافِيرُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَا يُجْمَعُ مِهْذَارٌ بِالْوَاوِ وَالْوُثْنُ لِأَنَّ مَوْتَهُ لَا يَدْخُلُهُ الْهَاءُ. الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ رَجُلٌ هَذَرَةٌ بَذَرَةٌ، وَمَنْطِقُ هِذْرِيَانٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هِذْرِيَانٌ طَمَى بِهِ سَفَاءٌ وَلَا بَادَى الْجَفَاءَ جَشِيبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَتَزَوَّجَنَّ هِذَرَةً؛ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْهَذَرِ مِنَ الْكَلَامِ، وَالْمِصْمُ زَائِلَةٌ^(١). وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ مَعْبُدٌ: لَا تَزِرْ وَلَا هَذَرٌ أَى لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَلْغَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لِآخِرِهِ، قَالَ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْهَذَرِ السُّكُونِ، قَالَ: وَالرِّوَايَةُ بِالْوُثْنِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا شِيعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ الْكِسْرِ الْيَابِسَةِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا، وَقَدْ أَصْبَحَتْهُمْ تَهْذِرُونَ الدُّنْيَا أَى تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ، قَالَ: وَيُرْوَى وَتَهْذُونَ، وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ، يَعْنِي تَقْتَضِعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تَسْرِعُونَ إِفْثَاقَهَا.

• هَذِرَب • الْهَذَرَةُ^(٢): كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي سُرْعَةٍ.

• هَذِرَم • الْهَذَرَمَةُ كَالْهَذَرَةِ، وَالْهَذَرَمَةُ: كَثْرَةُ الْكَلَامِ. وَرَجُلٌ هَذَارِمٌ وَهَذَارَمَةٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ. وَهَذَرَمَ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ هَذَرَمَةً إِذَا خَلَطَ فِيهِ، وَيُقَالُ لِلتَّخْلِيطِ الْهَذَرَمَةُ، وَيُقَالُ: هُوَ السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ وَالْكَلامِ وَالْمَشَى، وَأَخْرَجَ الْهَرَوِيُّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَقَدْ أَصْبَحَتْهُمْ تَهْذِرُمُونَ الدُّنْيَا. فَقَالَ أَى تَتَوَسَّعُونَ بِهَا، وَمِنْهُ هَذَرَمَةُ الْكَلَامِ، وَهُوَ الْإِكْتَارُ وَالتَّوَسُّعُ فِيهِ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِنَّهَا لَهْذَرَمَى الصَّحْبِ، أَى كَثِيرَةُ الصَّحْبِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا أَسْرَعَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَلَمْ يَتَمَتَّعْ فِيهِ قِيلَ هَذَرَمَ هَذَرَمَةً. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لِأَنَّ أَقْرَأَ الْقُرْآنِ فِي ثَلَاثِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَهُ فِي لَيْلَةٍ هَذَرَمَةً، وَفِي

(١) قَوْلُهُ: «وَالْمِصْمُ زَائِلَةٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ. وَلَا أَثَرَ لِهَذَا الْحَرْفِ الزَّائِدِ فِي الْحَدِيثِ الْمَرْوِيِّ.

(٢) قَوْلُهُ: «الْهَذَرَةُ» قَالَ فِي التَّحْكَةِ: هِيَ

لُغَةٌ فِي الْمَهْذَرَةِ.

رِوَايَةٍ: قِيلَ لَهُ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ، فَقَالَ: لِأَنَّ أَقْرَأَ الْبَقْرَةَ فِي لَيْلَةٍ فَأَدْبَرَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْرَأَ كَمَا تَقُولُ هَذَرَمَةً؛ الْهَذَرَمَةُ: السَّرْعَةُ فِي الْقِرَاءَةِ. يُقَالُ: هَذَرَمَ وَرَدَهُ أَى هَذَرَهُ، وَكَذَلِكَ فِي الْكَلَامِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَذُمُّ رَجُلًا:

وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمُّ الْهَذَرَمَةِ
لَيْنًا عَلَى الدَّاهِيَةِ الْمُكْتَمَةِ
وَهَذَرَمَ السَّيْفُ إِذَا قَطَعَ.

• هَذَف • سَاقِطٌ هَذَافٌ: سَرِيعٌ؛ قَالَ:
تَبْطُرُ ذَرْعَ السَّاقِطِ الْهَذَافِ
يَعْنِي مِنَ قَوْرٍ زَرَّافٍ
وَقِيلَ: الْهَذَافُ السَّرِيعُ مِنْ غَيْرٍ أَنْ يُشْتَرَطَ فِيهِ سَوْقٌ، وَقَدْ هَذَفَ يَهْذِفُ إِذَا أَسْرَعَ، وَجَاءَ مَهْذَفًا مَهْذِيًا مَهْذِلًا يَعْنِي وَاحِدًا.

• هَذَل • هَوَذَلٌ فِي مَشْيِهِ هَوَذَلَةٌ: أَسْرَعُ، وَقِيلَ: الْهَوَذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ. وَهَوَذَلُ السَّقَاءِ: تَمَخَّضَ، مِنْ ذَلِكَ. وَهَوَذَلُ السَّقَاءِ إِذَا أَخْرَجَ زُبْدَتَهُ. وَهَوَذَلَ الرَّجُلُ: اضْطَرَبَ فِي عَدْوِهِ، وَكَذَلِكَ الدَّلْوُ؛ قَالَ:

هَوَذَلَتِ الْمِشَاوَةُ فِي الطَّوِيِّ
وَفِي نُسْخَةٍ: فِي قَمَرِ الطَّوِيِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّ:
الْمِشَاوَةُ الزَّبِيلُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ تَرَابُ الْبُيْرِ؛
قَالَ: وَمِثْلُهُ لِابْنِ هَرَمَةَ:

إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ ابْنِ ابْنِ
هَوَذَلَتِ الْمِشَاوَةُ عَنْ ضَرْسِ اللَّيْنِ
اللَّيْنُ: الْهَوَذَلَةُ الْقَذْفُ بِالْبَوْلِ. وَهَوَذَلُ إِذَا قَاءَ. وَهَوَذَلُ إِذَا رَمَى بِالْمَرْبُوتِ، وَهُوَ الْغَائِطُ وَالْعَلِيرَةُ. وَذَهَبَ بَوْلُهُ هَذَالِيلَ إِذَا انْقَطَعَ. وَهَوَذَلَ الْبَعِيرُ بِبَوْلِهِ إِذَا اهْتَرَّ بَوْلُهُ وَتَحَرَّكَ. وَهَوَذَلَ بِبَوْلِهِ: تَرَاهُ وَقَدَفَهُ وَرَمَى بِهِ؛ قَالَ:
لَوْ لَمْ يَهَوَّذِلْ طَرَفَاهُ لَنَجِمَ
فِي صَدْرِهِ مِثْلُ قَمَّا الْكَبِشِ الْأَجَمِ
وَهَوَذَلَ الْفَحْلُ مِنَ الْإِيلِ بِبَوْلِهِ إِذَا اهْتَرَّ وَتَحَرَّكَ.

وَالْهَذْلُ، بِالذَّالِ: وَسَطُ اللَّيْلِ.
وَالْهَذَبُ فِي مَشْيِهِ وَاهْتَدَى إِذَا أَسْرَعَ،
وَجَاءَ مُهَذَّبًا مُهَذَّلًا.

وَالْهَذْلُ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ وَالسَّهْمُ
الْخَفِيفُ. ابْنُ بَرٍّ: وَالْهَذْلُ وَلَدُ الْقِرْدِ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

يُذِيرُ النَّهَارَ بِحَشْرِ لَهُ
كَمَا دَارَ بِالْمَنَةِ الْهَوْدُلُ
الْمَنَةُ: الْقِرْدَةُ، وَالْهَوْدُلُ ابْنُهَا، وَالنَّهَارُ
فَرْخُ الْحُبَارَى؛ يَصِفُ صَبَاً يُذِيرُ نَهَاراً فِي
يَدِهِ بِحَشْرِ وَهُوَ سَهْمٌ خَفِيفٌ.
وَالْهَذْلُ: التَّلُّ الصَّغِيرُ الْمَرْتَفِعُ مِنْ
الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ الْهَذَالِيلُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَعْلُو الْهَذَالِيلُ وَيَعْلُو الْقِرْدَا

وَقِيلَ: الْهَذْلُ الرَّمْلَةُ الطَّوِيلَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ
الْمُشْرِقَةُ، وَكَذَلِكَ السَّحَابَةُ الْمُسْتَدَقَّةُ.
وَالْهَذَالِيلُ الْخَيْلُ: خَفَافُهَا، وَقَالَ اللَّيْثُ:
الْهَذْلُ مَا رَتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ تَلَالِوٍ
صِغَارٍ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْهَذْلُ الْمَكَانُ
الْوُطَى فِي الصَّخْرَاءِ لَا يَشْعُرُ بِهِ الْإِنْسَانُ حَتَّى
يُشْرِفَ عَلَيْهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

كَانَ دِيَاراً بَيْنَ أَسْمَةِ النَّقَا
وَبَيْنَ هَذَالِيلِ الْبَحِيرَةِ مُصْحَفٌ
قَالَ: وَيَعْلَهُ نَحْوُ الْقَامَةِ يَنْقَادُ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا
وَعَرْضُهُ قِيدُ رُمْحٍ أَوْ أَنْفَسٍ، لَهُ سَنَدٌ وَلَا
حُرُوفَ لَهُ؛ قَالَ أَبُو نَضْرٍ: الْهَذَالِيلُ رِمَالُ
دِقَاقِ صِغَارٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْهَذْلُ مَا سَفَتَ
الرَّيْحُ مِنْ أَعَالَى الْأَنْقَاءِ إِلَى أَسَافِلِهَا، وَهُوَ
مِثْلُ الْخَنْدَقِ فِي الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الْهَذَالِيلُ مَسَابِلُ صِغَارٍ مِنَ الْمَاءِ وَهِيَ
الثُّغْبَانُ. وَذَهَبَ ثَوْبُهُ هَذَالِيلٌ أَيْ قِطْعًا.

ابْنُ سَيِّدٍ: الْهَذْلُ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ،
وَرُبَّمَا سُمِّيَ الذَّئْبُ هَذْلًا. وَهَذْلُ: فَرَسٌ
عَجَلَانٌ بَنُو بَكْرَةَ^(١) التَّيْمِيُّ. وَهَذْلُ

(١) قوله: «ابن بكرة» كذا في الأصل

والحكم بالياء، وفي القاموس والتكلمة بالنون بدلها
وكتب عليه فيها علامة التصحيح.

أَيْضًا: فَرَسٌ جَابِرٌ بَنُ عَقِيلٍ؛ ابْنُ الْكَلْبِيِّ:
الْهَذْلُ اسْمٌ سَيْفٍ كَانَ لِبَعْضِ بَنِي
مَخْزُومٍ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:

وَكَمْ مِنْ كَيْدٍ قَدْ سَلَبْتُ سِلَاحَهُ
وَعَادَرَهُ الْهَذْلُ يَكْبُو مُجَدَّلًا
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَالِيلَ
نَوَكِي وَلَا يَقْطَعُ التَّوَكِّي الْقَيْلَ^(٢)

فَسَرَهُ فَقَالَ: الْهَذَالِيلُ الْمُتَقَطِّعُونَ، وَقِيلَ:
هُمْ الْمُسْرِعُونَ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَهَذِيلٌ: اسْمٌ رَجُلٍ. وَهَذِيلٌ: قَبِيلَةٌ
النَّسَبُ إِلَيْهَا هَذِيلِي وَهَذَلِي قِيَاسٌ وَنَادِرٌ،
وَالنَّادِرُ فِيهِ أَكْثَرُ عَلَى السَّيِّئِينَ. وَهَذِيلٌ:
حَيٌّ مِنْ مُضَرَ وَهُوَ هَذِيلُ بْنُ مَدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ
ابْنِ مُضَرَ، وَقِيلَ: هَذِيلٌ قَبِيلَةٌ مِنْ خَنْدَفٍ
أَعْرَقَتْ فِي الشَّعْرِ.

• هذلع • الْهَذْلُوعُ: الْغَلِظُ الشَّفَقِ.

• هذلم • الْهَذْلَمَةُ: مَشَى فِي سُرْعَةٍ.
وَالْهَذْلَمَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبٌ؛ قَالَ:
قَدْ هَذَلَمَ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ
نَحْوَ بَيُوتِ الْحَيِّ أَيْ هَذْلَمَهُ
وَالْهَذْلَمَةُ: كَالْهَذْلَمَةِ.

• هلم • هَذَمَ الشَّيْءَ يَهْذِمُهُ هَذْمًا: غَيَّهَ
أَجْمَعَ؛ قَالَ رُوَيْدٌ:

كِلَاهُمَا فِي فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهُ
وَاللَّهْبُ لِهَبِّ الْخَافِقِينَ يَهْذِمُهُ

يَعْنِي تَغْيِبَ الْقَمَرِ وَنَقْصَانَهُ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كِلَاهُمَا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، فِي
فَلَكٍ يَسْتَلْحِمُهُ أَيْ يَأْخُذُ قَصْدَهُ وَيَرْكَبُهُ.
وَاللَّهْبُ: الْمَهْوَاةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، يَعْنِي بِهِ مَا
بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ، وَهِيَ الْمَغْرِبَانِ؛ وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو: أَرَادَ بِالْخَافِقَيْنِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ،
يَهْذِمُهُ: يَغْيِيهِ أَجْمَعَ؛ وَقَالَ شَمْرٌ: يَهْذِمُهُ

(٢) قوله: «ولا يقطع التوكي» في

التهذيب: ولا ينفذ للتوكي.

فَيَاكُلُهُ وَيُؤْعِيهِ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ يَقُولُهُ
يَهْذِمُهُ نَقْصَانُ الْقَمَرِ. وَالْهَذْمُ: الْقَطْعُ.
وَالْهَذْمُ: الْأَكْلُ، كُلُّ ذَلِكَ فِي سُرْعَةٍ.
وَهَذَمَ يَهْذِمُ هَذْمًا: وَهِيَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ
وَالْقَطْعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مِمَّا يَلِيكَ
وَلِيَاكَ وَالْهَذْمُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ سُرْعَةُ
الْأَكْلِ.

وَالْهَذَامُ: الْأَكُولُ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى:
أَظُنُّ الصَّحِيحَ بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، يُرِيدُ بِهِ
الْأَكْلَ مِنْ جَوَانِبِ الْقَضْعَةِ دُونَ وَسْطِهَا،
وَهُوَ مِنَ الْهَذْمِ مَا تَهْذِمُ مِنْ نَوَاحِي الْبَيْتِ.
وَسَيْفٌ يَهْذِمُ مِخْذَمٌ وَهَذَامٌ: قَاطِعٌ حَلِيدٌ.
وَسِنَانٌ هَذَامٌ: حَلِيدٌ. وَمُدْيَةٌ هَذَامٌ: كَمَا
قَالُوا سَيْفٌ جَرَّازٌ، وَمُدْيَةٌ جَرَّازٌ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ: هَذَا قَوْلُ سَيِّبٍ، قَالَ: وَحَكِي
غَيْرُهُ شَفَرَةٌ هَذَمَةٌ وَهَذَامَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

وَيْلٌ لِيَعْرَانِ بَنِي نَعَامَةٍ
مِنْكَ وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْهَذَامَةِ
وَسَكَيْنَ هَذُومٌ: تَهْذِمُ اللَّحْمَ أَيْ تَسْرِعُ قِطْعَهُ
فَيَاكُلُهُ وَسَكَيْنَ هَذَامٌ وَمَوْسَى هَذَامٌ.
وَالْهَذَامُ مِنَ الرِّجَالِ: الْأَكُولُ، وَهُوَ
أَيْضًا الشُّجَاعُ. وَهَذَامٌ: اسْمٌ رَجُلٍ.
وَسَعْدُ هَذِيمٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ.

• هذمل • الْهَذْمَلَةُ: كَالْهَذْلَمَةِ وَهِيَ مِشْيَةٌ
فِيهَا قَرْمَطَةٌ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْهَذْمَلَةُ ضَرْبٌ
مِنْ الْمَشْيِ.

• هذى • الْهَذْيَانُ: كَلَامٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ مِثْلُ
كَلَامِ الْمُرْسَمِ وَالْمَعْتَوِ. هَذَى يَهْذِي هَذْيًا
وَهَذْيَانًا: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ غَيْرِ مَعْقُولٍ فِي مَرَضٍ
أَوْ غَيْرِهِ، وَهَذَى إِذَا هَذَرَ بِكَلَامٍ لَا يَفْقَهُمُ،
وَهَذَى بِهِ: ذَكَرَهُ فِي هَذَائِهِ، وَالْأَسْمُ مِنْ
ذَلِكَ الْهَذَاءِ. وَرَجُلٌ هَذَاءٌ وَهَذَاءَةٌ: يَهْذِي
فِي كَلَامِهِ أَوْ يَهْذِي بِغَيْرِهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:
هَذِرِيَانُ هَذِيرٌ هَذَاءَةٌ
مَوْشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لُبٍّ نَزِيرٌ

أَنشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ ثَائِقَةُ
الْهَرَاءِ . أَنَّ النَّحْلَ إِذَا اسْتَفْحَلَ ثَقِبَ فِي
أَصُولِهِ .

وَالْهَرَاءُ : اسْمُ شَيْطَانٍ مُوَكَّلٍ بِفَيْحِ
الْأَحْلَامِ .

• هرب • الهرب : الفرار . هرب يهرب
هرباً : فرّ ، يكون ذلك للإنسان ، وغيره من
أنواع الحيوان . وأهرب : جدّ في الذهاب
مدعوراً ، وقيل : هو إذا جدّ في الذهاب
مدعوراً ، أو غير مدعور ؛ وقال اللحياني :
يكون ذلك للفرس وغيره مما يمدو ؛ وهرب
غيره تهريباً .

وقال مرة : جاء مهرباً أي جاداً في الأمر ؛
وقيل : جاء مهرباً إذا أتاك هارباً فرعاً ؛
وفلان لنا مهرب . وأهرب الرجل إذا أبعد في
الأرض ؛ وأهرب فلان فلاناً إذا اضطره إلى
الهرب .

ويقال : هرب من الوباء نصفه في
الأرض أي غاب ؛ قال أبو وجزة :
ومجنأ كإزاء الحوض مثلياً
ورمة نثيت في هارب الوباء^(١)
وساح فلان في الأرض وهرب فيها .
قال : وقال بعضهم : أهرب فلان أي أغرق
في الأمر .

الأصمعي ، في نقي المال : ماله هارب
ولا قارب أي صادر عن الماء ولا وارد ؛
وقال اللحياني : معناه ماله شيء ، وماله
قوم ؛ قال : ومثله ماله سعة ولا معة . وقال
ابن الأعرابي : الهارب الذي صدر عن
الماء ؛ قال : والقارب الذي يطلب الماء .
وقال الأصمعي في قولهم ماله هارب ولا
قارب : معناه ليس له أحد يهرب منه ، ولا
أحد يقرب منه أي فليس هو بشيء ؛ وقيل :
معناه ماله بعيد يصدر عن الماء ، ولا بعيد
يقرب الماء . وفي الحديث : قال له رجل :

(٢) قوله : « وجنأ » أي ثوباً هـ . نكلة .

مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَكَحَلٌ : اسْمٌ عَلِمَ
لِللَّسَنِ الْمُجْلِبَةِ . وَعَنَى بِالْحَيَا الْغَيْثِ
وَالْخَصْبِ .

قال أبو حنيفة : المهرؤ الذي قد
انصجج البرد .

وهراً البرد الماشية قهرت : كسرها
فتكسرت . وبرة لها هريئة ، على فعية :
يصيب الناس والمال منها ضر وسقط أي
موت . وقد هرى القوم والمال . والهريئة
أيضاً : الوقت الذي يصيبهم فيه البرد .
والهريئة : الوقت الذي يشتد فيه البرد .

وأهرأنا في الرواح أي أبردنا ، وذلك
بالعشي ، وخص بعضهم به رواح الفيض ،
وأشدد لإهاب بن عمير يصف حمراً :

حتى إذا أهرأنا للأصائل^(١)
وفارقتها بلة الأوابل
قال : أهرأنا للأصائل : دخلن في
الأصائل . يقول : سرن في برد الرواح إلى
الماء . ويلة الأوابل : بلة الأوابل ،
والأوابل : التي أبلت بالسكان أي لزمته ،
وقيل : هي التي جزأت بالرطب عن الماء .
وأهرى عنك من الظهيرة ، أي أقيم حتى
يسكن حر النهار ويرد .

وأهرا الرجل : قتله . وهرا اللحم هراً
وهراه وأهراه : انصججه ، قهرأ حتى سقط
من العظم . وهو لحم هري . وأهرا لحمه
إهراً إذا طبخه حتى يتفسخ . والمهرا
والمهرد : المنضج من اللحم .
وهرات الريح : اشتد بردها .
الأصمعي : يقال في صغار النحل أول
ما يطلع شيء منها من أمو : فهو الجيث
والودي والهراء والفصيل . والهراء : فصيل
النحل . قال :

أبعد عطيتي ألفاً جميعاً

من المرجو ثاقية الهراء

(١) قوله : « للأصائل » بلام الجر ، رواية ابن

سيده وزواية الجوهرى بالأصائل بالياء .

هذی فی منطقہ یهذی ویهذو . وهذوت
بالسيف : مثل هذت . وأما هذا وهذان
فالهاء في هذا تنبيه ، وذا إشارة إلى شيء
حاضر ، والأصل ذا ضم إليها ها ، وقد
تقدم .

• هرا • هرا في منطق يهرا هراً : أكثر ،
وقيل : أكثر في خطا أو قال الخنا والقيح .
والهراء ، ممدود مهموز : المنطق الكثير ،
وقيل : المنطق الفاسد الذي لا ينظم له .
وقول ذي الرمة :

لها بشر مثل الحرير ومنطق
رخيم الحواشي لأهراء ولا نزر
يحتلها جميعاً .

وأهراً الكلام إذا أكثره ولم يصيب
المعنى . وإن منطقاً لغير هراء .
ورجل هراء : كثير الكلام . وأشدد ابن
الأعرابي :

شمر دلو غير هراء ملبق
وأهراً هراء وقوم هراءون .
وهراء البرد يهرو هراً وهراءاً وأهراءاً :
اشتد عليه حتى كاد يقتله ، أو قتله . وأهرا
الفرأى قتلنا .

وأهراً فلان فلاناً إذا قتله .
وهري المال وهري القوم ، بالفتح ،
فهم مهروون . قال ابن بري : الذي حكاه
أبو عبيد عن الكسائي : هري القوم ، يضم
الهاء ، فهم مهروون ، إذا قتلهم البرد أو
الحر . قال : وهذا هو الصحيح ، لأن قوله
مهروون إنما يكون جارياً على هري قال ابن
مقبل في المهرو ، من هراء البرد ، يرئ
عمان بن عفان ، رضى الله تعالى عنه :
نعمة لفضل العلم والحلم والتقى
وماوى اليتامى الغير أسنوا فأجدوا

وملجاً مهروئين يلقي به الحيا
إذا جلفت كحل هو الأم والأب
قال ابن بري : ذكره الجوهرى وملجاً
مهروئين ، وصوابه وملجاً ، بالكسر ،

مالي وليالي هارب ولا قارب غيرها ، أي
مالي بغير صادر عن الماء ، ولا وارد سواها ،
يعنى ناقته .

ابن الأعرابي : هرب الرجل إذا هرب
وأهربت الريح ما على وجه الأرض من
التراب والقصيم وغيره إذا سفت به .

والهوب : الثوب ، بانية .

وهراب ومهوب : اسمان .

وهاربة البقاء : بطن .

• هريذ • الهريذ ، بالكسر ، واحد الهريذ
المجوس وهم قومة بيت النار التي للهند ،
فارسي معرب ، وقيل : عظماء الهند أو
علمائهم .

والهريذي : مشية فيها اختيال كمشي
الهريذ وهم حكام المجوس ، قال امرؤ
القيس :

مشى الهريذي في دفة ثم فرقا
وقيل : هو الاختيال في المشي . وقال أبو
عبيد : الهريذي مشية تشبه مشية الهريذ
(حكاها في سير الايل) قال : ولا نظير لهذا
البناء .

والهريذة : سير دون الحبيب . وعدا
الجمال الهريذي أي في شق .

• هريع • الأزهرى : لص هريع وذئب
هريع خفيف ، قال أبو النجم :

وفي الصفيح ذئب صيد هريع
في كفه ذات خطام منيع

• هرت • هرت عرضة ، وهرطه ،
وهردة ، ابن سيده : هرت عرضة وثوبه

يهرته ويهرته هرتا ، فهو هريث : مزقه وطعن
فيه ، لغات كلها ، الأزهرى : هرت ثوبه

هرتا إذا شقه . ويقال للحطيب من الرجال :

أهرت الشقيقة ، ومنه قول ابن مقبل :

هرت الشقائق ظلامون للجرير
والهرت : سعة الشدق . والهرت :

الواسع الشدين ، وقد هرت ، بالكسر ،
وهو أهرت الشدق وهريته .

وفي حديث رجاء بن حيوة : لا تحدثنا
عن مهابرت ، أي متشدق متكاثر ، من
هرت الشدق ، وهو سعة .

ورجل أهرت ، وفرس هريث وأهرت :

متسع مشق الفم . وجمل هريث ،

كذلك ، وحية هريث الشدق ، ومهورته ،

أنشد يعقوب في صفة حية :

مهرونة الشدين حواء النظر
والهرت : مصدر الأهرت الشدق .

وأسد أهرت : بين الهرت ، وهرت

ومنهرت ، الأزهرى : أسد هريث الشدق

أي مهروت ومنهرت ، وهو مهروت الفم ،

وكلاب مهرة الأشداق .

والهرت : شقك الشيء لتوسعه ، وهو

أيضا جذبك الشدق نحو الأذن ، وفي

التنذيب : الهرت هرتك الشدق نحو

الأذن .

وأمرأة هريث وأتوم : مفضاة ، ورجل

هريث : لا يكمم سرا ، وقيل : لا يكمم

سرا ، ويتكلم مع ذلك بالفتح .

وهرت اللحم : أنضجه وطبخه حتى

تهرى .

وفي الحديث : أنه أكل كيفا مهرة ومسح

يده فصلى ، لحم مهوت ومهرت إذا نضج ،

أراد قد تقطعت من نضجها ، وقيل : إنها

مهردة بالدال .

وهاروت : اسم ملك أو ملكو ،

والأعرف أنه اسم ملكو .

• هوم • الهرمة : العرمة ، وهي الدائرة

التي وسط الشفة العليا . الأزهرى عن ابن

الأعرابي : هي الخنعة والنونة والثومة

والهزمة والوهدة والقلة والهرمة والعرمة

والحزمة . وقال الليث : الخنعة مشق ما بين

الشاربين بجبال الوتر .

• هرت • (١)

• هوم • الهرمة : مقدم الأنف ، وهي

أيضا الوتر التي بين منخري الكلب .

وهرمة : من أسماء الأسد ، وفي

الصحيح : الهرمة الأسد ، وبه سمي

الرجل هرمة .

• هرج • الهرج : الاختلاط ، هرج الناس

يهرجون ، بالكسر ، هرجا من الاختلاط ،

أي اختلطوا . وأصل الهرج : الكثرة في

المنى والانتساع . والهرج : الفتنة في آخر

الزمان . والهرج : شدة القتل وكثرته ، وفي

الحديث : بين يدي الساعة هرج أي قتال

واختلاط ، وروى عن عبد الله بن قيس

الأشعري أنه قال لعبد الله بن مسعود : اتعلم

الأيام التي ذكر رسول الله ، فيها

الهرج ؟ قال : نعم ، تكون بين يدي

الساعة ، يرفع العلم وينزل الجهل ويكون

الهرج ، قال أبو موسى : الهرج بلسان

الحبشة القتل . وفي حديث أشراف الساعة :

يكون كذا وكذا ويكثر الهرج ، قيل : وما

الهرج يا رسول الله ؟ قال : القتل ، وقال

ابن قيس الرقيات أيام فتنة ابن الزبير :

ليت شعري أول الهرج هذا

أم زمان من فتنة غير هرج ؟

يعنى أول الهرج المذكور في الحديث

هذا ، أم زمان من فتنة سوي ذلك الهرج ؟

الليث : الهرج القتال والاختلاط ، وأصل

الهرج الكثرة في الشيء ، ومنه قولهم في

الجماع : بات يهرجها ليلته جنماء .

والهرج : كثرة النكاح . وقد هرجها يهرجها

ويهرجها هرجا إذا نكحها . وفي حديث

صفه أهل الجنة : إنا هم هرجا مرجا ،

الهرج : كثرة النكاح . ومنه حديث أبي

(١) الهرت ، بالكسر : الثوب الخلق ،

وبالضم ، بلدة بواسط هـ . قاموس وقد أمهلها

الجوهري والمؤلف .

الدُّرْدَاءُ: يَهَارِجُونَ تَهَارِجَ الْبَهَائِمِ، أَيْ
يَتَسَاوَدُونَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا خَرَجَهُ أَبُو
مُوسَى وَشَرَحَهُ وَآخَرَجَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ، وَقَالَ: أَيْ يَتَسَاوَرُونَ. وَالتَّهَارِجُ:
التَّنَاجُحُ وَالتَّسَاوُدُ.

وَالْهَرَجُ: كَثْرَةُ الْكَذِبِ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ.
وَهَرَجَ الْقَوْمُ يَهْرَجُونَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَفْضُوا
بِهِ فَأَكْثَرُوا. وَهَرَجَ النَّوْمُ يَهْرَجُهُ: أَكْثَرَهُ؛
قَالَ:

وَحَوْقَلُ سِرْنَا بِهِ وَنَامَا
فَهَادَرَى إِذْ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَا
أَيْمَنَّا سِرْنَا بِهِ أَمْ شَامَا؟
وَالْهَرَجُ: شَيْءٌ تَرَاهُ فِي النَّوْمِ وَلَيْسَ
بِصَادِقٍ.

وَهَرَجَ يَهْرَجُ هَرَجًا: لَمْ يُوقِنْ بِالْأَمْرِ.
وَهَرَجَ الرَّجُلُ: أَخَذَهُ الْبُهِرُ مِنْ حَرٍّ أَوْ مَشْيٍ.
وَهَرَجَ الْبَعِيرُ، بِالْكَسْرِ، يَهْرَجُ هَرَجًا: سَلِرَ
مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَكَثْرَةِ الطَّلَا بِالْقَطِرَانِ وَنَقَلَ
الْحِمْلَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الْحِمَارَ
وَالْأَتَانَ:

وَرَهِيَا مِنْ حَنِيوٍ أَنْ يَهْرَجَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: لَا كُونَ فِيهَا مِثْلَ
الْجَمَلِ الرِّدَاحِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْجَمَلُ الثَّقِيلُ
فَيَهْرَجُ فَيَبْرُكُ، وَلَا يَنْبَغُ حَتَّى يَنْحَرَّ أَوْ
يَتَحَيَّرَ وَيَسْدُرَ.

وَقَدْ أَهْرَجَ بَعِيرُهُ إِذَا وَصَلَ الْحَرَّ إِلَى
جَوْفِهِ. وَرَجُلٌ مَهْرَجٌ إِذَا أَصَابَ إِبِلُهُ
الْجَرَبُ، فَطَلَبَتْ بِالْقَطِرَانِ فَوَصَلَ الْحَرَّ إِلَى
جَوْفِهَا، وَأَنْشَدَ:

عَلَى نَارٍ جِنَّ يَصْطَلُونَ كَأَنَّهَُا
طَلَاهَا (١) ... بِالْقَيْبَةِ مُهْرَجٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ بَعِيرًا أَجْرَبَ هُنَى
بِالْحَضَضِ فَهَرَجَ وَمَاتَ.

الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ هَرَجَ بَعِيرُهُ إِذَا حَمَلَ
عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ فِي الْهَاجِرَةِ. وَهَرَجَ بِالسَّيْرِ:
صَاحَ بِهِ وَزَجَرَ؛ قَالَ رُوبِيُّ:

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ.

هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ
فِي غَائِلَاتِ الْحَاثِرِ الْمُتَهَيِّئَةِ
قَالَ شَيْخٌ: الْمُتَهَيِّئَةُ الَّتِي تَهْتَفُ فِي الْبَاطِلِ أَيْ
تَرَدَّدُ فِيهِ.

وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ: مَرَّ يَهْرَجُ وَإِنَّ لِمَهْرَجٍ
وَهَرَجًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْجَرِيِّ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: فَذَلِكَ حِينَ اسْتَهْرَجَ
لَهُ الرَّأْيُ أَيْ قَوِيَ وَاتَّسَعَ.
وَهَرَجَ الْفَرَسُ يَهْرَجُ هَرَجًا، وَهُوَ
يَهْرَجُ، وَهُوَ مَهْرَجٌ وَهَرَجٌ إِذَا اشْتَدَّ عَدُوهُ؛
قَالَ الْعَجَّاجُ:

عَمَرَ الْأَجَارِيُّ مِسْحًا مَهْرَجَا
وَقَالَ الْآخَرُ:

مِنْ كُلِّ هَرَجٍ نَبِيلٌ مَحْزَمَةٌ
التَّهْدِيدُ: ابْنٌ مُقْبِلٌ يَصِفُ فَرَسًا:
هَرَجَ الْوَلِيدُ بِخَيْطٍ مُبْرَمٍ خَلَقِي
بَيْنَ الرُّوَابِجِ فِي عَوْدٍ مِنَ الْعَشْرِ
قَالَ: شَبَّهَهُ بِخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ فِي دُرُورِ
عَدُوِّهِ.

وَهَرَجْتُ الْبَعِيرَ تَهْرِجًا وَأَهْرَجْتُهُ أَيْضًا إِذَا
حَمَلْتُ عَلَيْهِ فِي السَّيْرِ فِي الْهَاجِرَةِ حَتَّى سَلِرَ.
وَهَرَجَ النَّبِيُّ فَلَانًا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ فَانْهَرَجَ
وَأَنْهَكَ.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: بَابُ مَهْرُوجٍ،
وَهُوَ الَّذِي لَا يُسَدُّ بِلُحْلُهِ الْخَلْقَ، وَقَدْ هَرَجَهُ
الْإِنْسَانُ يَهْرَجُهُ أَيْ تَرَكَهُ مَفْتُوحًا.

وَالْهَرَجُ: الضَّعِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ
أَبُو وَجْزَةَ:

وَالْكَبْشُ هَرَجٌ إِذَا نَبَّ الْعَتُودُ لَهُ
زَوْزَى بِأَلْيَتِهِ لِلذَّلِّ وَاعْتَرَفَا

• هَرَجَبٌ • الْهَرَجَلَةُ: الْإِخْلَاطُ فِي
الْمَشْيِ، وَقَدْ هَرَجَلَ، وَهَرَجَلَتِ النَّاقَةُ
كَذَلِكَ. ابْنُ الْفَرَجِ: الْهَرَايِبُ وَالْهَرَايِلُ

مِنْ الْأَيْلِ الضَّخَامِ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:
حَتَّى إِذَا مَنَعَتْ وَالشَّمْسُ حَامِيَةً
مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْهَرَايِلُ
وَالْمِغْلَاةُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُبْعِدُ الْخَطُوبَ.

وَالْوَهَقُ: الْمُبَارَاةُ وَالْمُسَايَرَةُ. وَمَضْبُورَةٌ:
مُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ. وَالْقَرَاةُ: الطَّوِيلَةُ الْقَرَى،
وَهُوَ الظُّهْرُ. وَالْفَتَقُ: الْفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ؛
وَالْهَاءُ فِي تَنَشُّطِهِ تَعُودُ عَلَى الْخَرْقِ الَّذِي
وُصِفَ قَبْلَ هَذَا فِي قَوْلِهِ:

وَقَاتِمِ الْأَعْقَابِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ
وَمَعْنَى تَنَشُّطِهِ: قَطَعْتُهُ، وَأَسْرَعْتُ قَطْعَهُ.
وَالْهَرَايِبُ وَالْهَرَايِلُ مِنَ الْأَيْلِ:
الضَّخَامُ؛ قَالَ رُوبِيُّ:

مِنْ كُلِّ قَرَاةٍ وَهَرَجَابٍ فُتِقَ
وَهُوَ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَقِيلَ:
الْهَرَجَابُ الَّتِي امْتَدَّتْ مَعَ الْأَرْضِ طَوْلًا؛
وَأَنْشَدَ:

ذُو الْعَرْشِ وَالشَّعْشَعَانَاتُ الْهَرَايِبُ
وَنَحْلَةُ هَرَجَابٍ، كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ:
تَرَى كُلَّ هَرَجَابٍ سَحُوقٍ كَأَنَّهَا
تَطْلِي بِقَارٍ أَوْ بِأَسْوَدٍ نَاتِحٍ
وَهَرَجَابٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ أَنْشَدَ أَبُو
الْحَسَنِ:

بِهَرَجَابٍ مَادَامَ الْأَرَاكُ بِهِ خُضْرَا
الْأَزْهَرِيُّ: هَرَجَابٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ:
فَطَافَتْ بِنَا مَرْشِقٌ جَابَةٌ
بِهَرَجَابٍ تَنْتَابُ سِيدْرًا وَضَلَا

• هَرَجَسَ • الْهَرَجَاسُ: الْجَسِيمُ.

• هَرَجَعٌ • هَرَجَعُ لَعْنَةٍ فِي هَجَرَةٍ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• هَرَجَلٌ • الْهَرَجَلَةُ: الْإِخْلَاطُ فِي
الْمَشْيِ، وَقَدْ هَرَجَلَ، وَهَرَجَلَتِ النَّاقَةُ
كَذَلِكَ. ابْنُ الْفَرَجِ: الْهَرَايِبُ وَالْهَرَايِلُ
مِنْ الْأَيْلِ الضَّخَامِ؛ قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ:

حَتَّى إِذَا مَنَعَتْ وَالشَّمْسُ حَامِيَةً
مَدَّتْ سَوَالِفَهَا الصُّهْبُ الْهَرَايِلُ

• هَرَدٌ • هَرَدَ الثَّوْبُ يَهْرُدُهُ هَرْدًا: مَرَقَهُ.

وهرد: شقة. وهرد القصار الثوب وهرته هردا، فهو مهرد وهريد: مزقه وخرقه وضربه. وهرد الرض: الطعن فيه؛ هرد عرضه وهرته بهرد هردا. الأصمعي: هرت فلان الشيء وهرد: أنضجه أنضاجاً شديداً. وقال ابن سيده: أنعم أنضاجه. وهردت اللحم أهرده، بالكسر، هردا: طبخته حتى نهرا وتفسخ، فهو مهرد. قال الأزهرى: والذي حفظناه عن أئمتنا الحردي بالحاء ولم يقله بالهاء غير اللبث^(١). وقال أبو زيد: فإن أدخلت اللحم النار وأنضجته، فهو مهرد، وقد هردته فهرد هو. قال: والمهرا مثله، والتهريد مثله شدد للبلابة؛ وقد هرد اللحم. والهرد: الاختلاط كالهرج. وتركتهم بهردون أي يمجون كيهرجون.

والهرد: العروق التي يصنع بها، وقيل: هو الكركم. وثوب مهرد ومهرد: مصبوغ أصفر بالهرد. وفي الحديث: ينزل عيسى بن مريم، عليه السلام، في ثوبين مهرودين. وفي التهذيب: ينزل عيسى، عليه السلام، وعليه ثوبان مهردان؛ قال الفراء: الهرد الشق. وفي رواية أخرى: ينزل عيسى في مهرودين أي في شقتين أو حلتين. قال الأزهرى: قرأت بخط شير لأبي عدنان: أخبرني العالم من أعراب باهلة أن الثوب المهرد الذي يصنع بالورس ثم بالزعفران فيجىء لونه مثل لون زهرة الحودانة، فذلك الثوب المهرد. ويروى: في مصرتين، ومعنى المصرتين والمهرودين واحد، وهي المصبوغة بالصفرة من زعفران أو غيره؛ وقال الفتيبي: هو عندي خطأ من النقلة وأراه مهرودين أي صفراوين. يقال: هريت العامة إذا لبستها صفراء، وفعلت منه

هروت؛ قال: فإن كان محفوظاً بالدال، فهو من الهرد الشق، وخطي ابن قتيبة في استدرأكه واشتقاقه. قال ابن الأنباري: القول عندنا في الحديث ينزل بين مهرودين، يروى بالدال والدالو، أي بين مصرتين على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا فيه. والمصرة من الثياب: التي فيها صفرة خفيفة؛ وقيل: المهرد الثوب الذي يصنع بالعروق، والعروق يقال لها الهرد. قال أبو بكر: لا تقول العرب هروت الثوب ولكنهم يقولون هريت، فلو بني على هذا لقبل مهراة في كركم على ما لم يسم فاعله، وبعد فإن العرب لا تقول هريت إلا في العامة خاصة فليس له أن يقيس الشقة على العامة لأن اللغة رواية. وقوله: بين مهرودين أي بين شقتين أخذتا من الهرد، وهو الشق، خطأ لأن العرب لا تسمى الشق للإصلاح هردا بل يسمون الإخراق والإفساد هردا.

وهرد القصار الثوب؛ وهرد فلان عرض فلان فهذا يدل على الإفساد؛ قال: والقول في الحديث عندنا مهرودين، بين الدال والدالو، أي بين مصرتين، على ما جاء في الحديث؛ قال: ولم نسمعه إلا في الحديث كما لم نسمع الصير الصحناء^(٢) إلا في الحديث، وكذلك الثفاء الحرف ونحوه؛ قال: والدال والدالو أختان تبدل إحداهما من الأخرى؛ يقال: رجل مدل ومذل إذا كان قليل الجسم خفي الشخص، وكذلك الدال والدال في قوله مهرودين.

والهردية: قصبات تضم ملوية بطاقات الكرم تحمل عليها قضبانها. أبو زيد: هرد ثوبه وهرته إذا شقه، فهو هريد وهريت؛ وقول ساعدة الهذلي:

غداة شواحيط فنجوت شداً
وثوبك في عباقية هريد
أي مشقوق. وهردان وهيردان: اسنان. والهردان والهرداء: نبت. وقال أبو حنيفة: الهردى، مقصور: عشبة لم يبلغني لها صفة، قال: ولا أدري أمدك أم مودة؟ والهيردان: نبت كالهردى. الأصمعي: الهردى، على فعل بكسر الهاء، نبت؛ قاله ابن الأنباري، وهو أنثى. والهيردان: اللص، قال: وليس يشبت. وهردان: موضع.

• هردب: الهردب والهردية: الجبان الضخم، المستفخ الجوف الذي لا قواد له، وقيل: هو الجبان الضخم، القليل العقل. والهردية: العجوز، قال:

أف ليتك الدلقم الهردية

العنقير الجليح الطرطبة!

العنقير والجليح: المينة. والطرطبة: الكبيرة اللتين. الأزهرى: يقال للرجل العظيم الطويل الجسم هردال وهردية وهردور وقور.

والهردية: عتو فيه ثقل، وقد هردب.

• هردج: الهردجة: سرعة المشى.

• هردش: التهذيب في أثناء كلامه على هردش: يقال للناقة الهرمة: هردشة وهردشة وهردر.

• هردل: النهاية^(٣): في الحديث فاقلت تهردل أي تسترخي في مشيها.

• هردم: الهردمة: العجوز (عن كراع) كالهردية.

(٣) قوله: (هردل) النهاية الخ، هكذا في الأصل بالدال المهملة، وفي نسخ النهاية التي بأيدينا بالدال المعجمة.

(٢) قوله: «الصحناء» في القاموس والصحناء والصحناء ويمدان ويقصران آدم يتخذ من السبك الصغار مشه ملصق للمعدة.

(١) قوله: «قال الأزهرى والذي حفظناه إلى قوله غير الليث» كذا بالأصل ولا مناسبة له هنا وإنما يناسب قوله الآتى الهردى على فعل بكسر الهاء نبت.

هره هر الشيء بهره وبهره هرا وهريرا : كرهه ، قال المفضل بن المهلب بن أبي صفرة :

ومن هر أطراف القنا خشيّة الردى

فليس لمجدٍ صالح يكسب وهرته ، أى كرهته امره وأمره ، بالضم والكسر . وقال ابن الأعرابي : أجد في وجهه هرة وهريرة أى كراهية . الجوهري : والنهر الاسم من قولك هرته هرا . أى كرهته . وهر فلان الكأس والحرب هريرا ، أى كرهها ، قال عترة :

حلفنا لهم والخيل تردى بنا معا
نزائلكم حتى تهروا العوالي
الرديان : ضرب من السير ، وهو أن يرجم الفرس الأرض رجما يحاوره من شدة العدو . وقوله نزائلكم هو جواب القسم ، أى لا نزائلكم ، فحلف لا على حد قولهم تالله أبرح قاعدا ، أى لا أبرح ، ونزائلكم : نبارحك ، يقال : ما زائلت ، أى ما بارحت . والوالى : جمع عالية الرمح ، وهى ما دون السنان يقدر ذراع . وفلان هره الناس إذا كرهوا ناحيته ، قال الأعشى :

أرى الناس هرئى وشهر منخل
فى كل ممشى أرصد الناس عقربا
وهر الكلب إليه بهر هريرا وهرة ، وهرير الكلب : صوته وهو دون النباح من قلة صبره على البرد ، قال القطامي يصف شدة البرد :

أرى الحق لا يعيا على سبيله
إذا صافنى ليلا مع القمر ضائف
إذا كبّد النجم السماء بشتوة
على حين هر الكلب والثلج خاسف
ضائف : من الضيف . وكبّد النجم السماء : يريد بالنجم الثريا ، وكبّد : صار فى وسط السماء عند شدة البرد . وخاسف : تسمع له خشفة عند المشى وذلك من شدة البرد . ابن سيده : وبالهريز شبه نظر بعض الكمأة إلى بعض فى الحرب . وفى الحديث : أنه

ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل : يا رسول الله أرايتك النجدة التى تكون فى الرجل ؟ فقال : ليست لها بعدل ، إن الكلب بهر من وراء أهله ، معناه أن الشجاعة غريزة فى الإنسان فهو يلقي الحروب ويقاتل طبعاً وحشية لا حسيّة ، فضرِب الكلب مثلاً إذا كان من طبيعه أن بهر دون أهله ويذب عنهم ، يريد أن الجهاد والشجاعة ليسا بمثل القراءة والصدقة . يقال : هر الكلب بهر هريرا ، فهو هار وهرار إذا نبج وكثر عن أتباعه ، وقيل : هو صوته دون نباحه . وفى حديث شريح : لا أعقل الكلب الهرار ، أى إذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيئا إذا كان نباحاً لأنه يودى بنجاحه . وفى حديث أبى الأسود : المرأة التى تهار زوجها ، أى تهر فى وجهه كما بهر الكلب . وفى حديث خزيمه : وعاد لها المطى هارا ، أى بهر بعضها فى وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : إنى سمعت هريرا كهريز الرحي ، أى صوت دورانها . ابن سيده : وكتب هرا كثير الهرير ، وكذلك الذئب إذا كثر أتباعه وقد أمره ما أحس به .

قال سيوبه : وفى المثل : شرأه زاناب ، وحسن الابتداء بالكثرة لأنه فى معنى ما أمر ذا ناب الإشر ، أعنى أن الكلام عائد إلى معنى النفى وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرية عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت : أمر ذا ناب شر ، لكنت على طرف من الإخبار غير مؤكد ؟ فإذا قلت : ما أمر ذا ناب الإشر ، كان أوكد ، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أوكد من قولك قام زيد ؟ قال : وإنما احتج فى هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمراً مهماً ، وذلك أن قائل هذا القول سمع هريز كلب فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطارق شر ، فقال : شرأه زاناب ، أى ما أمر ذا ناب إلا شر تعظيماً للحال عند نفسه

وعند مستمعيه ، وليس هذا فى نفسه ، كأن يطرقه صيف أو مسترشد ، فلما عناه وأهمه أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإغلاظ به . وهاره ، أى هر فى وجهه . وهرهرت الشيء : لغة فى ممرته إذا حرّكه ، قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتبار لأبى تراب من غير سماع . وهرت القوس هريرا : صوتت (عن أبى حنيفة) وأنشد :

مطلّ بمنحاة لها فى شباله
هرير إذا ما حرّكه أنامله
والهر : السنور ، والجمع هرة مثل فرد وردد ، والأنثى هرة بالهاء ، وجمعها هريز مثل قرينة وقرب . وفى الحديث : أنه نهي عن أكل الهر وتمينه ، قال ابن الأثير : وإنما نهي عنه لأنه كالوحشى الذى لا يصح تسليمه وأنه يتأب البور ولا يقيم فى مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم يتفق به ولتلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل : إنما نهي عن الوحشى منه دون الإنسان . وهر : اسم امرأة من ذلك ، قال الشاعر :

أصحت اليوم أم شاقك هرا ؟
وهر الشريق والبهي والشوك هرا : اشتد يسه وتنفش فصار كأظفار الهر وأتباعه ، قال :

رعين الشريق الريان حتى
إذا ما هر وامتنع المداق
وقولهم فى المثل : ما يعرف هرا من ير ، قيل : معناه ما يعرف من بهره ، أى يكرهه بمن يره وهو أحسن ما قيل فيه . وقال الفزاري : البر اللطف ، والهر العقوق ، وهو من الهرير ، ابن الأعرابي : البر الإكرام والهر الخصومة ، وقيل : البر ههنا السنور والبر الفار . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف هارا من بارأ لو كئيت له ، وقيل : أرادوا هريز ، وهو سوق الغنم ، وبيرز وهو دعاؤها ، وقيل : البر دعاؤها والبر سوقها . وقال أبو عبيد :

ما يعرف الهرة من البريرة، الهرة : صوت الصان، والبريرة : صوت المعزى . وقال يونس : الهر سوق الغنم ، والبر دعاء الغنم . وقال ابن الأعرابي : الهر دعاء الغنم إلى العلف ، والبر دعاؤها إلى الماء . وهرهت بالغنم إذا دعوتها . والهرار : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد واللحم ، قال غيلان بن حرب : فألاً يكن فيها هرار فأنتى يسلم ما فيها إلى الحول خائف أى خائف سلاً ، والباء زائدة ، تقول منه : هرت الإبل تهر هراً . ويغير مهرور أصابه الهرار ، وناقته مهرورة ، قال النكيت يمدح خالد بن عبد الله القسري :

ولأبصادفن إلا أجناً كبيراً
ولا يهر به مهن مبتقل
قوله به ، أى بالماء يعنى أنه مريء ليس بالوبى ، وذكر الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : وإنما هذا مثل يضربه يخبر أن المملوح هتى العطية ، وقيل : هو داء يأخذها فتسلخ عنه ، وقيل : الهرار سلخ الإبل من أى داء كان . الكسائي والأموي : من أدواء الإبل الهرار ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هرت هراً وهراراً ، وهر سلخه وأر : استطلق حتى مات . وهره هو واره : أطلقه من بطنه ، الهمة في كل ذلك بدل من الهاء . ابن الأعرابي : هر بسلحه وهك به إذا رمى به . وبه هرار إذا استطلق بطنه حتى يموت .

والهراران : نجار ، قال ابن سيده : الهراران النسب الواقع وقلب العقب ، قال شبل بن عزة الضبي :

وساق الفجر هراري حتى
بدا ضواها غير احتمالو
وقد يفرّد في الشعر ، قال أبو النجم يصف امرأة :

وسى سخون مطلع الهرار
والهر : ضرب من زجر الإبل . وهر : بلد

وموضع ، قال :

فوالله لا أنسى بلاء لقيته
بصحراء هري ماعدت الليالي
ورأس هر : موضع في ساحل فارس يربط فيه .

والهر والهرهور والهرهار والهراهر : الكثير من الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سمعت له هره ، وهو حكاية جريه . الأزهرى : والهرهور الكثير من الماء واللبن إذا حليته سمعت له هره ، وقال :

سلم ترى الدالى منه أزورا
إذا يعب في السرى هرهرا
وسمعت له هرهة أى صوتاً عند الحلب . والهرور والهرهور : ما تآثر من حب

العتقود ، زاد الأزهرى : في أصل الكرم . قال أعرابي : مررت على جفنة وقد تحركت سروغها يقطؤها فسقطت أهرارها فأكلت مهرورة لما وقعت ولا طارت ، قال الأصمعي : الجفنة الكرمة ، والسروغ قضبان الكرم ، واحدها سرغ ، رواه بالغين ، والقطوف العنايد ، قال : ويقال لها لا ينفع ما وقع ولا طار .

وهر يهر إذا أكل الهرور ، وهو ما يتساقط من الكرم ، وهرهر إذا تعلّى . ابن السكيت : يقال للناق الهمة هرهه ، وقال النضر : الهرير الناقة التي تليظ رحمها الماء من الكبر فلا تلحق ، والجمع الهراهر ، وقال غيره : هي الهرشفة والهروشة أيضاً . ومن أسماء الحيات : القراز والهرهير . ابن الأعرابي : هر يهر إذا ساء خلقه .

والهرهور : ضرب من السفن . ويقال للكانونين : هما الهراران وهما شيان وملحان .

وهرهر بالغنم : دعاها إلى الماء فقال لها : هرهه . وقال يعقوب : هرهه بالضان خصها دون المعز .

والههرة : حكاية أصوات الهند في الحرب . غيره : والههرة والغرغة يحكى

به بعض أصوات الهند والسند عند الحرب . وهرهر : دعا الإبل إلى الماء . وههرة الأسد : تريد زيره ، وهي التي تسمى الغرغة . والههرة : الضحك في الباطل . ورجل هرهز : ضحك في الباطل . الأزهرى في ترجمة عقر : التهرهر صوت الريح ، تهرهت وهرهت واحد ، قال وأشد المورج :

وصرت مملوكاً بقاع قرق
يجرى عليك المور بالتهرهر
بالك من قنبر وقنبر !
كنت على الأيام في تعقر
أى في صبر وجلادة ، والله أعلم .

• هز • هروز الرجل والدابة هروزة : ماتا ، قال الأزهرى : هو فوعة من الهز . وروى عن ابن الأعرابي : هز الرجل وهري إذا مات . وفي الحديث : أنه قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكمين ، مهزور : وادى قريظة بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاى فموضع سوق المدينة تصلق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين .

• هرس • الهرس : الدق ، ومنه الهريسة . وهرس الشيء يهرسه هرساً : دقه وكسره ، وقيل : الهرس دق الشيء وبينه وبين الأرض وقاية ، وقيل : هو دق إياه بالشيء العريض كما تهرس الهريسة بالمهراس . واليهراس : الآلة المهروس بها . والهريس : ما هرس ، وقيل : الهريس الحب المهروس قبل أن يطبخ ، فإذا طبخ فهو الهريسة ، وسميت الهريسة هريسة لأن البر الذي هي منه يدق ثم يطبخ ، ويسمى صانعُه هراساً . وأسد هراس : يهرس كل شيء .

والهريماس : من أسماء الأسد ، وقيل : هو الشديد من السباع ، فعمال من الهرس

عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ ، وَغَيْرُهُ يَجْعَلُهُ فَعْلًا .
وَهَرَسَ يَهْرَسُ هَرَسًا : أَخْفَى أَكْلَهُ ،
وَقِيلَ : بِالْفِعْلِ فِيهِ فَكَانَهُ ضِدًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَرَسَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ أَكْلُهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكُلُّكَ لَا ذَا حَامِيَاتٍ أَهْرَسَا
وَيُرْوَى : مِهْرَسَا ، أَرَادَ بِالْأَهْرَسِ الشَّدِيدِ
الثَّقِيلِ . يُقَالُ : هُوَ هَرَسٌ أَهْرَسٌ لِلَّذِي يَدُقُّ
كُلَّ شَيْءٍ ، وَالْفَحْلُ يَهْرَسُ الْقِرْنَ بِكُلِّكَيْهِ .
وَلِيلُ مَهَارِسٍ : شَدِيدَةُ الْأَكْلِ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَهَارِسُ مِنَ الْأَيْلِ الَّتِي
تَقْضُمُ الْعِيدَانَ إِذَا قَلَّ الْكَلَّا وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ
فَتَبْلُغُ بِهَا كَانَهَا تَهْرُسُهَا بِأَفْوَاهِهَا هَرَسًا ، أَيْ
تَدْقُهَا ، قَالَ الْحُطَيْتِيُّ يَصِفُ إِيْلَهُ :

مَهَارِسُ يَرَوِي رِسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذَا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهُ الْخَفِرَاتِ
وَقِيلَ : الْمَهَارِسُ مِنَ الْأَيْلِ الشَّدَادُ ،
وَقِيلَ : الْجِسَامُ الثَّقَالُ ، قَالَ : وَمِنْ شِدْقٍ
وَطَيْئًا سُمِّيَتْ مَهَارِسٌ .
وَالْهَرَسُ وَالْأَهْرَسُ : الشَّدِيدُ الْمَرَّاسُ مِنَ
الْأَسَدِ . وَأَسَدٌ هَرَسٌ ، أَيْ شَدِيدٌ وَهُوَ مِنْ
الدَّقِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

شَدِيدَ السَّاعِدِينَ أَخَا وَثَابٍ
شَدِيدًا أَسْرَهُ هَرَسًا هُمُوسًا
وَالْهَرَسُ : الثَّوْبُ الْخَلْقُ ، قَالَ سَاعِدَةُ
ابْنِ جُوَيْهَرٍ :

صَفِرَ الْبَاءَةُ ذِي هَرَسَيْنِ مُتَعَجِفٍ
إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قَدْ فَرَجَا
وَالْهَرَسُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ كَبِيرٌ
الشُّوْكَ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَيْتُ كَانَ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنِي
هَرَسًا بِهِ يُعَلِّي فَرَاشِي وَيُقَشِّبُ
وَقِيلَ : الْهَرَسُ شَوْكٌ كَانَهُ حَسَكٌ ، الْوَاحِدَةُ
هَرَاةٌ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّ :
وَحَبْلِي بِطَائِفِنَ بِالْدَّارَعِينَ

طَيَاقُ الْكِلَابِ يَطَانُ الْهَرَاةَ
وَيُرْوَى : وَشَعْتُ ، وَالْمُطَابَقَةُ : أَنْ تَضَعَ
أَرْجُلَهَا مَوَاضِعَ أَيْدِيهَا وَتَقْدِّمَ أَيْدِيهَا حَتَّى
تُبْصِرَ مَوَاقِعَهَا ، يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تُرِيدُ الْهَرَبَ ،

فَهِيَ تَتَبَّعُ فِي مَشْيِهَا كَمَا تَمْشِي الْكِلَابُ فِي
الْهَرَّاسِ مُتَقِيَةً لَهُ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَعْنَبٍ :

إِنَّا إِذَا الْخَيْلُ عَدَتْ أَكْدَاسَا
مِثْلُ الْكِلَابِ تَتَقِي الْهَرَّاسَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَرَّاسُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ،
وَاجِدَتْهُ هَرَّاسَةً ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ . وَأَرْضُ
هَرِيسَةٍ : يَنْبُتُ فِيهَا الْهَرَّاسُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : كَانَ فِي جَوْفِ شَوْكَةٍ
الْهَرَّاسُ ، قَالَ : هُوَ شَجَرٌ أَوْ بَقْلٌ ذُو شَوْكٍ
مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ .

وَالْمَهْرَسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مُنْقَوِرٌ بِتَوْضِئٍ
مِنْهُ وَيَدُقُّ فِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَادَ
أَحَدُكُمْ الْوُضُوءَ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنْاءِهِ
ثَلَاثًا ، فَقَالَ لَهُ قَبْنُ الْأَشْجَمِيِّ : فَإِذَا جِئْنَا
إِلَى مَهْرَاسِكُمْ هَذَا كَيْفَ نَضَعُ ؟ أَرَادَ

بِالْمَهْرَاسِ هَذَا الْحَجَرَ الْمُنْقَوِرَ الضَّخْمَ الَّذِي
لَا يَبْقَلُهُ الرَّجَالُ وَلَا يَحْرُكُونَهُ لِثِقَلِهِ يَسْعُ مَاءٌ
كَثِيرًا وَيَتَطَهَّرُ النَّاسُ مِنْهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ
آخَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، مَرَّ بِمَهْرَاسٍ
وَجَمَاعَةٍ مِنَ الرِّجَالِ يَتَحَادَّثُونَ ، أَيْ يَحْمِلُونَهُ
وَيَرْفَعُونَهُ ، وَهُوَ حَجَرٌ مُنْقَوِرٌ ، سُمِّيَ مِهْرَاسًا
لِأَنَّهُ يَهْرَسُ بِهِ الْحَبُّ وَغَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ

أَنَسٍ : فَقَمْتُ إِلَى مَهْرَاسٍ لَنَا فَضَرَبْتُهَا
بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ ^(١) . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَهُ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ، بِمَاءٍ مِنَ الْمَهْرَاسِ فَعَاثَهُ وَغَسَلَ بِهِ
الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ، قَالَ : الْمَهْرَاسُ صَخْرَةٌ
مُنْقَوِرَةٌ تَسْعُ كَثِيرًا مِنَ الْمَاءِ وَقَدْ يَعْمَلُ مِنْهُ

حِيَاضٌ لِلْمَاءِ ، وَقِيلَ : الْمَهْرَاسُ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ اسْمُ مَاءٍ بِأَحَدٍ ، قَالَ :

وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمَهْرَاسِ
وَالْمَهْرَاسُ : مَوْضِعٌ . وَيُقَالُ مَهْرَاسٌ أَيْضًا ،
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَرُكْنُ مَهْرَاسٍ إِلَى مَارِدٍ
فَقَاعٌ مُنْقَوِحَةٌ ذِي الْحَاثِرِ

(١) روى في النهاية : فضربتته بأسفله .

• هَرَسٌ • رَجُلٌ هَرَسٌ : مَاثِقٌ جَافٌ .
وَالْمَهَارِسَةُ فِي الْكِلَابِ وَنَحْوِهَا :
كَالْمَحَارِشَةِ . يُقَالُ : هَارَسَ بَيْنَ الْكِلَابِ ،
وَأَنشَدَ :

جَرُوا رَيْضِي هُورِشًا فَهَرَا
وَالْهَرَّاشُ وَالْأَهْرَاشُ : تَقَاتُلُ الْكِلَابِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَرَّاشُ الْمَهَارِسَةُ بِالْكِلَابِ ،
وَهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ .
وَالْتَهْرِيشُ : التَّحْرِيشُ ، وَكَلَّبُ هَرَّاشٍ
وَحَرَّاشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَهَارِشُونَ تَهَارِشَ
الْكِلَابِ ، أَيْ يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : فَإِذَا هُمْ يَتَهَارِشُونَ ،
هَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ ، وَهُوَ
مُسْتَدِيرٌ أَحْمَدٌ بِالْوَاوِ بَدَلَ الرَّاءِ .

وَالْتَهَارِشُ : الْإِخْلَاطُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
فَرَسٌ مُهَارِشُ الْعَيْنَانِ ، وَأَنشَدَ :

مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ كَانَ فِيهَا
جَرَادَةٌ هَبَّاءٌ فِيهَا أَصْفَرُ
وَقَالَ مَرَّةً : مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ هِيَ الشَّيْطَةُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ خَفِيفَةُ
الْجَانِبِ كَانَتْهَا تَهَارِشُهُ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ هَرَّاشًا وَمُهَارِشًا .
وَهَرَشِي : مَوْضِعٌ ، قَالَ :
خُذَا جَنْبَ هَرَشِي أَوْ قَفَاها فَإِنَّهُ
كِلَا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٌ طَرِيقُ
وَفِي الصَّحَاحِ :

خُذِي أَنْفَ هَرَشِي أَوْ قَفَاها
الْجَوْهَرِيُّ : هَرَشِي ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ
قَرِيبَةٌ مِنَ الْجُحْفَةِ يَرَى مِنْهَا الْبَحْرَ ، وَلَهَا
طَرِيقَانِ فَكُلُّ مَنْ سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . وَفِي
الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ هَرَشِي ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ : هَرَشِي
جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَعْلَمُ .

• هَرَشَبٌ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : عَجُوزٌ
هَرَشَفَةٌ ، وَهَرَشَبَةٌ ، بِالْفَاءِ ، وَالْبَاءِ : بِالْيَةِ ،
كَبِيرَةٌ .

• هرشد • الهرشدة : العجوز .

• هرشف • الهرشف والهرشفة : العجوز البالية الكبيرة . ويقال للناقة الهرمة : هرشفة وهردشة . وعجوز هرشفة وهرشفة ، بالفاء والباء . ودلو هرشفة : بالية متشنجة ، وقد اهرشفت . والهرشفة : خرقه ينشف بها الماء ، قال :

كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْكَمَّةِ
تَسْعَى بِحُفَىٍّ مَعَهَا هِرْشَفَةٌ
وَالْهَرِشْفَةُ : صُوفَةُ الدَّوَاةِ ، وَهِيَ أَيْضًا صُوفَةٌ أَوْ خَرَقَةٌ يَنْشَفُ بِهَا الْمَاءُ ، وَفِي نُسَخَةٍ : مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ، ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْإِنَاءِ ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
طَوْبِي لِمَنْ كَانَتْ لَهُ هِرْشَفَةٌ !
وَنَشَفَةٌ بَمَلَأٍ مِنْهَا كَمَّةٌ

أَبُو عُبَيْدٍ : الْهَرِشْفَةُ قِطْعَةٌ خَرَقَةٍ يُحْمَلُ بِهَا الْمَاءُ أَوْ قِطْعَةُ كِسَاءٍ أَوْ نَحْوُهُ يَنْشَفُ بِهَا مَاءُ الْمَطَرِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَعَصَّرُ فِي الْجَفِّ وَذَلِكَ مِنْ قَلَّةِ الْمَاءِ . وَيُقَالُ لِصُوفَةِ الدَّوَاةِ إِذَا بَسَتْ هِرْشَفَةً ، وَقَدْ هَرِشَفَتْ وَأَهْرِشَفَتْ . وَالْهَرِشَفُ مِنَ الرِّجَالِ : الْكَبِيرُ الْمَهْزُولُ . وَالْهَرِشَفُ : الْكَثِيرُ الشَّرْبِ (عَنِ السِّيرَافِ) أَبُو خَيْرَةَ : التَّهْرِشَفُ التَّحْسِي قَلِيلًا قَلِيلًا .

• هرشم • الهرشمة : الغزيرة من الغنم ، وخص بعضهم به المعز . ويقال للناقة الخوارة هرشمة والهرشم ، بكسر الهمزة وتشديد الهمزة : الحجر الرخو ، وفي المحكم : الرخو النخر من الجبال اللين المحقر قال أبو زيد يقال للجبل اللين المحقر هرشم ، وأنشد :

هرشمة في جبلٍ هرشم
تبدل للجبار ولابن العم^(١)

(١) قوله : « تبدل » بالبناء للمعلوم هكذا في الطبقات جميعها وهو خطأ صواب « تبدل » بالبناء للمجهول . [عبد الله]

وجبل هرشم : رقيق كثير الماء ، وقيل : هو الحجر الصلب ، ضد ، قال :
عادية الجول طموح الجم
جيت بحرف حجر هرشم
فالهرشم هنا : الصلب لأن الثر لا تنجاب إلا بحجر صلب ، ويروى : جوب لها بجبل ، قال ثعلب : معناه رخو غير ، أي في جبل .

• هرشن • بغير هرشن : واسع الشدين . قال ابن سيده : قال ابن دريد لا أدري ما صحته .

• هرص • الفراء : هرص الرجل إذا اشتعل بدنه حصفاً ، قال : وهو الحصف والهرص والدود والدود ، وبه كنى الرجل أبا دود . ابن الأعرابي : الهرنصاصة دودة وهي السرقه .

• هرص • الهرص : الحصف الذي يظهر على الجلد . وهرص الثوب يهرصه هرصاً : مزقه .

• هرط • هرط الرجل في عرض أخيه وهرط عرض أخيه يهرطه هرطاً : طعن فيه ومزقه وتقصه ، ومثله هرته وهرده ومزقه وهرطمه .

وتهارط الرجلان : تشاتا .

وقيل : الهرط في جميع الأشياء المزق العنيف ، والهرط لفة في الهرت وهو المزق العنيف . وناق هرط : مئبة ، والجمع أمراط وهروط . والهرط : لحم مهزول كأنه مخاط لا يتصل به لثنته . والهرط والهرطة : النعجة الكبيرة المهزولة ، والجمع هرط مثل قرية وقرب . الليث : نعجة هرطة وهي المهزولة لا يتصل بلحمها غوثة ، الفراء : ولحمها الهرط ، بالكسر . وقال ابن الأعرابي : الهرط ، يفتح الهمزة ، وهو الذي تفتت إذا طبخ . ابن شميل : الهرطة

من الرجال الأحمق الجبان الضعيف . ابن الأعرابي : هرط الرجل إذا استرخى لحمه بعد صلاية من علة أو قرع ، والإنسان يهرط في كلامه : يسف ويطخط . والهرط : الرخو .

• هرطال • الجوهري : الهرطال الطويل ، وأنشد ابن بري للبولاني :

قد مئت بناشي هرطال
فازدالها وأما ازديال
ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هرطال وهردبة وهرقور وقنور .

• هرع • الهرع والهراع والإهراع : شدة السوق وسرعة العدو ، قال الشاعر أورده ابن بري :

كَانَ حُسُولُهُمْ مُتَتَابِعَاتٍ

رَعِيلٌ يَهْرَعُونَ إِلَى رَعِيلٍ
وَقَدْ هَرَعُوا وَأَهْرَعُوا . وَأَسْتَهْرَعَتِ الْإِيلُ : أَسْرَعَتْ إِلَى الْحَوْضِ . وَأَهْرَعَ الرَّجُلُ ، عَلَى مَا تَمَّ بِسَمِّ فَاعِلُهُ : خَفَّ وَأَرْعَدَ مِنْ سُرْعَةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ حَرْصٍ أَوْ غَضَبٍ أَوْ حَمَى . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَاءَهُ قَوْمَهُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَسْتَحْتُونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ يَحْتِ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا . وَتَهَرَّعَ إِلَيْهِ : عَجَلَ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي طُمَأْنِينَةٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهُ : إِسْرَاعٌ فِي قَرَعٍ ، فَقَالَ : نَعَمْ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْإِهْرَاعُ إِسْرَاعٌ فِي رِعْدَةٍ ، وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ :

فَجَاءُوا يَهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى

يَقُودُهُمْ عَلَى رَغَمِ الْأَنْوَفِ^(٢)
قَالَ اللَّيْثُ : يَهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى يَسْأَوْنَ وَيُجَلُونَ يُقَالُ : هَرَعُوا وَأَهْرَعُوا . أَبُو عُبَيْدٍ : أَهْرَعَ الرَّجُلُ إِهْرَاعًا إِذَا أَتَاكَ وَهُوَ يَرْعُدُ مِنَ الْبَرْدِ ، وَقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مَهْرَعًا مِنَ الْحَمَى وَالْغَضَبِ ، وَهُوَ حِينَ يَرْعُدُ ،

(٢) قوله : « يقودهم بالياء التحتية » وفي التهذيب « يقودهم » بالنون بدل الياء .

وَالْمُهْرَقُ أَيْضاً كَالْمَحْرِصِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ كَلَّةُ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ مَقُولٍ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ
يَهْرَعُونَ ، أَيْ يَسْعَوْنَ عِجَالاً . وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : أَهْرَعُوا وَهَرَعُوا فَهُمْ مُهْرَعُونَ
وَمُهْرَعُونَ ، أَنْشَدَ شَيْخُ لَابِنِ أَحْمَرَ يَصِفُ
الرَّيْحَ :

أَرَبْتُ عَلَيْهَا كُلُّ هَوَاجٍ سَهْوٍ
زَفَوْفٍ التَّوَالِي رَحْبَةً الْمَتَسِّمِ
يَابِرِيهِ هَوَاجٍ مَوْعِدُهُمَا الضَّحَى

إِذَا أَرَزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ غَشْمَشَمِ
زَفَوْفٍ نِيَابِهِ هَيْرٌ عَجْرِيَّةٌ
تَرَى الْيَدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الْجَرَى تَرْتَبِي
أَرَادَ بِالْوَرْدِ الْمَطَرِ . وَرَجُلٌ هَيْرٌ : سَرِيعُ
الْمَشْيِ . وَهَيْرٌ أَيْضاً : سَرِيعُ الْبَكَاءِ ،
وَالْهَيْرُ : الْجَارِي وَهَيْرُ الشَّيْءِ هَرَعٌ ، فَهُوَ
هَيْرٌ ، وَهَمْعٌ : سَالٌ ، وَقِيلَ : تَتَابَعَ فِي
سِيلَانِهِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :

عَذَابُهُ كَانَ بِذِيْفَرِيْنِهَا
كُحَيْلًا بَعْضٌ مِنْ هَيْرٍ هَمُوعٍ
وَدَمٌ هَيْرٌ ، أَيْ جَارٍ بَيْنَ الْهَيْرِ ، وَقَدْ
هَرَغَ .

وَالْهَرَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْمَرَأَةُ الَّتِي تَتَزَلُّ
حِينَ يَخْلُطُهَا الرَّجُلُ قَبْلَهُ شَبَقًا وَحِرْصًا عَلَى
الرَّجَالِ .

وَالْمُهْرَعُ : الْمَجْنُونُ الَّذِي يُضْرَعُ .
يُقَالُ : هُوَ مُهْرَعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : الْمُهْرَعُ الْمَضْرُوعُ مِنَ الْجَهْدِ .
وَالْهَيْرُ : الَّذِي لَا يَتَأَسَّلُ ، وَهُوَ أَيْضاً
الْجَبَانُ الضَّعِيفُ الْجُرُوعُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَسْتُ بِهَيْرٍ خَفِيفٍ حَشَاهُ
إِذَا مَاطِرَتُهُ الرِّيحُ طَارَا
وَالْهَيْرُ وَالْهَلِيجُ : الضَّعِيفُ . وَإِذَا أَشْرَعَ
الْقَوْمُ رِمَالَهُمْ ثُمَّ مَضَوْا بِهَا قِيلَ : هَرَعُوا
بِهَا . وَتَهَرَعَتِ الرِّيحُ إِذَا أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ ،
وَأَنْشَدَ :

عِنْدَ الْبَيْهَقَةِ وَالرِّيحُ تَهْرَعُ
وَهَرَعَ الْقَوْمُ الرِّيحَ وَأَهْرَعُوا : أَشْرَعُوا

وَمَضَوْا بِهَا . وَتَهَرَعَتْ هِيَ : أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ .
وَالْهَيْرَةُ : الْقَوْلُ كَالْعَيْهَرَةِ . وَرِيحٌ
هَيْرٌ : سَرِيعَةُ الْهَيِّبِ ، وَقِيلَ : تَسْفَى
الْتَرَابُ . وَرِيحٌ هَيْرَةٌ : قَصْفَةٌ تَأْتِي
بِالْتَرَابِ . وَالْهَيْرَةُ : الْقَصْبَةُ الَّتِي يَزِيرُ فِيهَا
الرَّاعِي ، وَرَبْمَا سُمِّيَتْ بِرَاعَةِ أَيْضاً .
وَالْهَرَعَةُ وَالْفَرَعَةُ : الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ ،
وَقِيلَ : الضَّخْمَةُ ، وَالْهَرُونُوعُ أَكْثَرُ ، وَقِيلَ :
الْفَرَعَةُ وَالْهَرَعَةُ وَالْهَيْرَةُ وَالْخَيْضَةُ مَعْنَاهَا
وَاحِدٌ .

وَالْهَرِياعُ : سَفِيرٌ وَرَقِ الشَّجَرِ .
وَالْهَرِيمَةُ : شَجِيرَةٌ دَقِيقَةُ الْأَغْصَانِ .
وَيَهْرَعُ : مَوْضِعٌ .

• هَرَفٌ . الْهَرَفُ : مُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي النَّشَاءِ
وَالْمَدْحِ وَالْإِطْنَابِ فِي ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْ
يَهْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَفَقَةً جَاءَتْ وَهُمْ
يَهْرُونَ بِصَاحِبٍ لَهُمْ وَيَقُولُونَ : مَا رَأَيْنَا
بَارِسُوهَ اللَّهُ مِثْلَ فُلَانٍ ، مَا سَرِنَا إِلَّا كَانَ فِي
قِرَاقَةٍ وَلَا تَزَلْنَا إِلَّا كَانَ فِي صَلَاقَةٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : يَهْرُونَ بِهِ ، أَيْ يَمْلَحُونَهُ
وَيَطْلُونُ فِي النَّشَاءِ عَلَيْهِ . وَفِي الْمَثَلِ :
لَا تَهْرَفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : قِيلَ أَنْ
تَعْرِفَ ، أَيْ لَا تَمْدَحْ قَبْلَ التَّجَرِبَةِ ، وَهُوَ أَنْ
تَذْكُرَهُ فِي أَوَّلِ كَلَامِكَ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي
حَمْدٍ وَنَشَاءٍ . التَّهْذِيبُ : الْهَرَفُ شَيْءُ الْهَذْيَانِ
مِنْ الْإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ .

يُقَالُ : هُوَ يَهْرَفُ فُلَانٌ نَهَارَهُ كُلَّهُ هَرَفًا .
وَيُقَالُ لِيَعْصِ السَّبَاعُ يَهْرَفُ لِكَثْرَةِ صَوْتِهِ .
وَيُقَالُ : هَرَفَتْ بِالرَّجُلِ أَهْرَفُ هَرَفًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَرَفَ إِذَا هَذَى ، وَالْهَرَفُ :
مَدْحُ الرَّجُلِ عَلَى غَيْرِ مَعْرِفَةٍ . وَالْهَرَفُ :
الْأَوَّلُ . وَالْهَرَفُ : ابْتِدَاءُ النَّبَاتِ (عَنْ
تَعْلِبٍ) . وَهَرَفَ السَّجَّحُ يَهْرَفُ هَرَفًا : تَابَعَ
صَوْتَهُ . وَأَهْرَفَ الرَّجُلُ مِثْلَ أَهْرَفَ ، أَيْ نَأَى
مَالَهُ . وَأَهْرَفَتِ النَّخْلَةُ ، أَيْ عَجَلَتْ إِنَائَهَا .

• هَرَقٌ . الْأَزْهَرِيُّ : هَرَقَتِ السَّمَاءُ مَاءَهَا

وَهِيَ تَهْرِيقُ الْمَاءِ مُهْرَقٌ ، الْمَاءُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ
مُتَحَرِّكَةٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنْ
هَمْزَةِ أَرَاكَ ، قَالَ : وَهَرَقْتُ مِثْلَ أَرَقْتُ ،
قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَهْرَقْتُ فَهُوَ خَطَأٌ فِي
الْقِيَاسِ ، وَمِثْلُ الْعَرَبِ يُخَاطَبُ بِهِ
الْعُضْبَانُ : هَرَقَ عَلَى جَمْرِكَ (١) أَوْ تَبِنٍ ،
أَيْ تَبَنَتْ ، وَمِثْلُ هَرَقْتُ وَالْأَصْلُ أَرَقْتُ
قَوْلُهُمْ : هَرَحْتُ الدَّابَّةَ وَارْحَتْهَا وَهَزَنْتُ النَّارَ
وَانْرَهْتُهَا ، قَالَ : وَأَمَّا لَعْنَةٌ مِنْ قَالَ أَهْرَقْتُ الْمَاءَ
فَهِيَ بَعِيدَةٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَاءُ مِنْهَا زَائِدَةٌ
كَمَا قَالُوا أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ ، وَالْأَصْلُ أَنْهَأْتُ يَوْزَنُ
أَنْهَعَهُ . وَيُقَالُ : هَرَقَ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ وَأَهْرَى
عَنَّا بِمَعْنَاهُ ، مَنْ قَالَ أَهْرَقَ عَنَّا مِنَ الظَّهِيرَةِ
جَعَلَ الْقَافَ مُبْدَلَةً مِنَ الْهَمْزَةِ فِي أَهْرَى ،
قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِنَّمَا هُوَ هَرَاكَ
يَهْرِيقُ لِأَنَّ الْأَصْلَ مِنْ أَرَاكَ يَرِيقُ يَارِيقُ ،
لِأَنَّ أَفْعَلَ يَفْعُلُ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَأْفَعُلُ يَفْعُلُوا
الْهَمْزَةُ الَّتِي فِي يَارِيقُ هَاءٌ فَقِيلَ يَهْرِيقُ ،
وَلِذَلِكَ تَحَرَّكَتِ الْمَاءُ . الْجَوَهَرِيُّ : هَرَاكَ
الْمَاءَ يَهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، هَرَاقَةً ، أَيْ
صَبَّهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

رُبُّ كَأْسٍ هَرَقَتْهَا ابْنُ لَوَى
حَذَرَ الْمَوْتِ لَمْ تَكُنْ مُهْرَاقَةً
وَأَنْشَدَ لَأَوْسٍ بْنُ حَجَرٍ :

نَبْتُ أَنْ دَمًا حَرَامًا نَلْتَهُ
فَهْرِيقٌ فِي تَوْبٍ عَلَيْكَ مُحْبِرٌ
وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَمَا هَرِيقٌ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ
قَالَ : وَأَصْلُ هَرَاكَ أَرَاكَ يَرِيقُ إِرَاقَةً ،
وَأَصْلُ أَرَاكَ أَرِيقُ ، وَأَصْلُ يَرِيقُ يَرِيقُ ،
وَأَصْلُ يَرِيقُ يَارِيقُ ، وَإِنَّمَا قَالُوا أَهْرِيقُهُ وَهُمْ
لَا يَقُولُونَ أَرِيقُهُ لِاسْتِقْلَالِهِمُ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَقَدْ
زَالَ ذَلِكَ بَعْدَ الْإِنْدَالِ ، وَفِيهِ لَعْنَةٌ أُخْرَى :
أَهْرَقَ الْمَاءَ يَهْرِقُهُ إِهْرَاقًا عَلَى أَفْعَلَ يَفْعُلُ ، قَالَ
سَيِّبِيُّ : أَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَاءَ ثُمَّ الزَّيْمَتُ
فَصَارَتْ كَانَهَا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، ثُمَّ

(١) قوله : « هرق على جمرِكَ » أي أصيب
ماء على نار غضبك .

أَدْخَلَتِ الْأَلِفُ بَعْدَ عَلَى الْمَاءِ وَتَرَكْتَ الْمَاءَ
عَوَضًا مِنْ حَذْفِهِمْ حَرَكَةَ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ أَصْلَ
أَهْرَاقٍ أَرِيقٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذِهِ اللَّغَةُ الثَّانِيَّةُ
الَّتِي حَكَاهَا عَنْ سِيبَوِيهِ هِيَ الثَّالِثَةُ الَّتِي
يَحْكِيهَا فِيهَا بَعْدَ ، إِلَّا أَنَّهُ غَلَطَ فِي التَّمْيِيلِ
فَقَالَ أَهْرَاقٌ يَهْرَقُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ شَاذَةٌ نَادِرَةٌ
لَبِستُ بِوَاحِدَةٍ مِنَ اللَّغَتَيْنِ الْمَشْهُورَتَيْنِ ،
يَقُولُونَ : هَرَقْتُ الْمَاءَ هَرَقًا وَأَهْرَقْتُهُ إِهْرَاقًا ،
فَيَجْعَلُونَ الْمَاءَ فَاءً وَالرَاءَ عَيْنًا وَلَا يَجْعَلُونَهُ
مَعْتَلًا ، وَأَمَّا الثَّانِيَّةُ الَّتِي حَكَاهَا سِيبَوِيهِ فِيهِ
أَهْرَاقٌ يَهْرِيقُ إِهْرَاقًا ، فَغَيَّرَهَا الْجَوْهَرِيُّ
وَجَعَلَهَا ثَالِثَةً وَجَعَلَ مَصْدَرَهَا إِهْرَاقًا ،
أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَكِيَ عَنْ سِيبَوِيهِ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَّةِ
أَنَّ الْمَاءَ عَوَضَ مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْأَصْلَ
أَرِيقٌ ؟ فَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ مِنْ أَهْرَاقٍ إِهْرَاقَةً
بِالْأَلِفِ ، وَكَذَا حَكَاهُ سِيبَوِيهِ فِي اللَّغَةِ الثَّانِيَّةِ
الصَّحِيحَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ
أَهْرَاقٌ يَهْرِيقُ إِهْرَاقًا ، فَهُوَ مَهْرِيقٌ ، وَالشَّيْءُ
مَهْرَاقٌ وَمَهْرَاقٌ أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهَذَا
شَاذٌ ، وَنَظِيرُهُ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ اسْطِيعًا ، يَفْتَحُ
الْأَلِفُ فِي الْمَاضِي وَضَمَّ الْيَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ،
لُغَةٌ فِي أَطَاعَ يُطِيعُ ، فَجَعَلُوا السَّيْنَ عَوَضًا مِنْ
ذَهَابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الْفِعْلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ
عَنِ الْأَخْفَشِ فِي بَابِ الْعَيْنِ ، قَالَ :
وَكَذَلِكَ حُكِمَ الْمَاءُ عِنْدِي . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ اللَّغَةُ هِيَ الثَّانِيَّةُ فِيهَا تَقَدَّمَ إِلَّا
أَنَّهُ غَيْرُ مَصْدَرِهَا فَقَالَ إِهْرَاقًا ، وَصَوَابُهُ
إِهْرَاقَةٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ أَرَاقٌ يَرِيقُ إِرَاقَةً ، ثُمَّ
زِيدَتْ فِيهِ الْمَاءُ فَصَارَ إِهْرَاقَةً ، وَتَاءُ الثَّانِيَةِ
عَوَضَ مِنَ الْعَيْنِ الْمَحْلُوفَةِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ
ابْنُ السَّرَّاجِ أَهْرَاقٌ يَهْرِيقُ إِهْرَاقًا ، وَاسْتَطَاعَ
يُسْتَطِيعُ اسْطِيعَةً ، قَالَ : وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ مِنْ أَنَّ مَصْدَرَ أَهْرَاقٍ وَاسْتَطَاعَ
إِهْرَاقًا وَاسْطِيعًا فَغَلَطَ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ ، وَالْقِيَاسُ إِهْرَاقَةً وَاسْطِيعَةً عَلَى
مَا تَقَدَّمَ ، وَإِنَّمَا غَلَطَ فِي اسْطِيعَةٍ أَنَّهُ أَتَى بِهِ
عَلَى وَزْنِ الْاسْتَطَاعِ ، مَصْدَرُ اسْتَطَاعَ ،
قَالَ : وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ لِأَنَّ اسْتَطَاعَ هَمْزَتُهُ

قَطَعُ ، وَالْاسْتَطَاعُ وَالْاسْطِيعُ هَمْزَتُهُمَا
وَصَلَّ ، وَقَوْلُهُ : وَالشَّيْءُ مَهْرَاقٌ وَمَهْرَاقٌ
أَيْضًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، غَيْرُ صَحِيحٍ لِأَنَّ مَفْعُولَ
أَهْرَاقٍ مَهْرَاقٌ لَا غَيْرُ ، قَالَ : وَأَمَّا مَهْرَاقٌ ،
بِالْفَتْحِ ، فَمَفْعُولٌ هَرَاقٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ شَاهِدُهُ ،
وَشَاهِدُ الْمَهْرَاقِ مَا أُنْشِدَ فِي بَابِ الْهَجَاءِ مِنْ
الْحَاسَةِ لِعِمَارَةَ بْنِ عَقِيلٍ :

دَعْتَهُ وَفِي أَثَوَابِهِ مِنْ دِمَائِهَا
خَلِيطًا دَمَ مَهْرَاقَةٍ غَيْرَ ذَاهِبٍ
وَقَالَ جَرِيرُ الْعَجَلِيُّ ، وَيُرْوَى لِلْأَخْطَلِ
وَهِيَ فِي شِعْرِهِ :

إِذَا مَا قُلْتُ : قَدْ صَالَحْتُ قَوْمِي
أَبَى الْأَصْحَانُ وَالنَّسَبُ الْبَيْدُ
وَمَهْرَاقُ الدَّمَاءِ بِوَارِدَاتِ
تَبِيدُ الْمُخْزِيَاتِ وَلَا تَبِيدُ
قَالَ : وَالْفَاعِلُ مِنْ أَهْرَاقٍ مَهْرِيقٌ ، وَشَاهِدُهُ
قَوْلُ كَثِيرٍ :

فَأَصْبَحْتُ كَالْمَهْرِيقِ فَضَلَّةَ مَائِهِ
لِضَاحِي سَرَابٍ بِالْمَلَا يَتَرَقُّ
وَقَالَ الْعَدْلِيُّ بْنُ الْفَرَّخِ :
فَكُنْتُ كَمَهْرِيقٍ الَّذِي فِي سِقَائِهِ
لِرُقْرَاقٍ أَلَوْ فَوْقَ رَابِيَةٍ جَلَدٍ
وَقَالَ آخَرُ :

فَطَلَلْتُ كَالْمَهْرِيقِ فَضَلَ سِقَائِهِ
فِي جَوْ هَاجِرَةٍ لِلْبَعِ سَرَابٍ
وَشَاهِدُ الْإِهْرَاقَةِ فِي الْمَصْدَرِ قَوْلُ ذِي
الرُّمَّةِ :

فَلَمَّا دَنَتْ إِهْرَاقَةُ الْمَاءِ انْصَحَتْ
لَاغَزَلَةً عَنْهَا وَفِي النَّفْسِ أَنَّ أَثْنَى
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ :
وَأَصْلُ أَرَاقٍ أَرِيقٌ ، قَالَ أَرَاقٌ أَصْلُهُ أَرُوقٌ
بِالْوَاوِ لِأَنَّهُ يُقَالُ رَاقٍ الْمَاءُ رَوَقَانًا انْصَبَّ ،
وَأَرَاقُهُ غَيْرُهُ إِذَا صَبَّ ، قَالَ : وَحَكِيَ
الْكَيْسَانِيُّ رَاقٍ الْمَاءُ يَرِيقُ انْصَبَّ ، قَالَ :
فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُ أَرَاقٍ مِنَ
الْيَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْرِيقْ دَمَهُ ، وَتَقْدِيرُ

يَهْرِيقُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، يَهْفِقِلُ ، وَتَقْدِيرُ
مَهْرَاقٍ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَهْفَقِلُ ، وَأَمَّا تَقْدِيرُ

يَهْرِيقُ ، بِالتَّسْكِينِ ، فَلَا يُمْكِنُ النُّطْقُ بِهِ
لِأَنَّ الْمَاءَ وَالْفَاءَ سَاكِنَانِ ، وَكَذَلِكَ تَقْدِيرُ
مَهْرَاقٍ ، وَحَكِيَ بَعْضُهُمْ مَطَرُ مَهْرُوقٍ ، وَفِي
حَدِيثٍ أَمَّ سَلَمَةَ : أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَهْرَاقُ
الدَّمَ ، هَكَذَا جَاءَ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ،
وَالدَّمَ مَنْصُوبٌ أَيُّ تَهْرَاقُ هِيَ الدَّمَ ، وَهُوَ
مَنْصُوبٌ عَلَى التَّسْوِيزِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَلَهُ
نُظَائِرُ ، أَوْ يَكُونُ قَدْ أُجْرِيَ تَهْرَاقٌ مُجْرِي
نُفْسَتِ الْمَرْأَةِ غَلَامًا ، وَنُجِجَ الْفَرَسُ مَهْرًا ،
وَيَجُوزُ رَفْعُ الدَّمَ عَلَى تَقْدِيرِ تَهْرَاقٍ دِمَائِهَا ،
وَتَكُونُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ بَدَلًا مِنَ الْإِصْفَةِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : أَوْ يَغْفِرُ الَّذِي يَدُو عَقْدَةً
النِّكَاحِ ، أَيْ عَقْدَةً يَنْكَحُهَا أَوْ يَنْكَاحُهَا ،
وَالْمَاءُ فِي هَرَاقٍ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةِ أَرَاقٍ يَرِيقُهُ
وَهَرَاقُهُ يَهْرِيقُهُ ، يَفْتَحُ الْمَاءَ ، هَرَاقَةً وَيُقَالُ
فِيهِ : أَهْرَقْتُ الْمَاءَ أَهْرَاقًا إِهْرَاقًا فَيُجْمَعُ بَيْنَ
الْبَدَلِ وَالْمُبْدَلِ .

ابْنُ سَيِّدٍ : أَهْرُوقُ الدَّمَغُ وَالْمَطَرُ
جَرِيًا ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ هَرَاقٍ لِأَنَّ هَاءَ
هَرَاقٍ مُبْدَلَةٌ وَالْكَلِمَةُ مَعْتَلَةٌ ، وَأَمَّا أَهْرُوقُ
فَأَتَتْهُ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ إِلَّا مَزِيدًا مَتَوَعِّمٌ مِنْ
أَصْلٍ ثَلَاثِيٍّ صَحِيحٍ لَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَلَا يَكُونُ
مِنْ لَفْظِ أَهْرَاقٍ لِأَنَّ هَاءَ أَهْرَاقٍ زَائِدَةٌ عَوَضَ
مِنْ حَرَكَةِ الْعَيْنِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوِيهِ فِي
اسْطِيعَ .

وَيَوْمُ التَّهَارُقِ : يَوْمُ الْمَهْرَجَانِ ، وَقَدْ
تَهَارَقُوا فِيهِ أَيُّ تَهَرَّقُوا الْمَاءَ بَعْضُهُمْ عَلَى
بَعْضٍ ، يَعْنِي بِالْمَهْرَجَانِ الَّذِي تَسْمِيهِ نَحْنُ
النُّورُوزَ .

وَالْمَهْرَقَانُ : الْبَحْرُ لِأَنَّهُ يَهْرِيقُ مَاءَهُ عَلَى
السَّاحِلِ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ ،
أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْيَمُّ وَالْقَلَمِشُ وَالتَّوْفَلُ ،
وَالْمَهْرَقَانُ الْبَحْرُ ، بِضَمِّ الْيَمِّ وَالرَّاءِ ، قَالَ
ابْنُ مِقْلٍ :

تَمْشَى بِهِ نَفَرُ الطَّيِّاءِ كَأَنَّهَُا
جَنَى مَهْرَقَانٍ فَاضٍ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ
وَمَهْرَقَانُ : مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ مَا هِيَ رُيَّانُ ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : مَهْرَقَانُ مَفْعَلَانُ مِنْ هَرَقْتُ لِأَنَّ

البحر ماؤه يفيض على الساحل إذا مدَّ، فإذا جَرَّ بَقِيَ الودعُ. أبو عمرو: يقال للبحر المهرقان والدماء، خفيفٌ؛ وقيل: المهرقان ساحل البحر حيث فاض فيه الماء ثم نضب عنه فَبَقِيَ فيه الودعُ، وأورد بيت ابن مقبل وقال: وجناه ما يَبْقَى من الودع. والمهرق: الصَّحْفَةُ البيضاء يُكْتَبُ فيها، فارسيٌّ معربٌ، والجمع المَهَارِقُ؛ قال حسان:

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وَأَحْوَالٍ
لَا لَأَسْمَاءٍ مِثْلَ الْمَهْرِقِ الْبَالِي
قال ابن بري: والذي في شعره:
كما تقدم عهد المهرق البالي
قال: وقال الحارث بن حِزْزَةَ:
آياتها كمهاري الحبش
والمهاري في قوله ذي الرمة:

يَعْمَلُهُ بَيْنَ الدُّجَى وَالْمَهَارِقِ
الفلوات، وقيل الطرق، وقيل: المهرق ثوب حرير أبيض يُسْقَى الصَّغَمُ وَيُصْقَلُ ثُمَّ يُكْتَبُ فيه، وهو بالفارسية مهر كرد، وقيل: مهره لأن الخزرة التي يُصْقَلُ بها يُقال لها بالفارسية كذلك. والمهرق: الصَّخْرَاءُ الْمَلْسَاءُ. والمهاري: الصَّحَارَى، واحدها مهرق، وهو معرب؛ قال الأزهري: وإنما قيل للصَّخْرَاءُ مهرق تشبيهاً بالصَّحْفَةِ؛ قال الأعشى:

رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْدُرُ نِعْمَةً
فَإِذَا تَنَوَّشِدَ فِي الْمَهَارِقِ أَتَشَدَا
أراد بالمهاري الصَّحَائِفَ. وقال اللحياني:
بلد مهاري وأرض مهاري كأنهم جعلوا كلَّ
جزءٍ منه مهرقاً؛ قال:

وَحَرَقَ مَهَارِقُ ذِي لَهْلَهْ
أَجَدَّ الْأَوَامُ بِهِ مَظْمُوهْ

قال ابن الأعرابي: إنما أراد مثل المَهَارِقِ، وأجد: جدَّد، واللهله: الاتساع. قال ابن سيده: وأما ما رواه اللحياني من قولهم هَرَقْتُ حَتَّى نِصْفَ اللَّيْلِ فَإِنَّا هُوَ أَرَقْتُ، فأبدل الهاء من الهمزة. وقال أبو زيد: يُقال

هَرَقُوا عَنْكُمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَنَحْمَةُ اللَّيْلِ، أَى انزلوا، وهي ساعة يُشَقُّ فيها السير على الدواب حتى يَمْضَى ذَلِكَ الْوَقْتُ، وهما بين العشاءين.

• هرقل. هرقل: من ملوك الروم، وهرقل، على وزن خندف: ملك الروم. ويقال هرقل على وزن دمشق، وهو أول من ضرب الدنانير وأول من أحدث البيعة؛ قال لبيد:

غَلَبَ اللَّيَالِي خَلْفَ آلِ مُحَرَّقٍ
وَكَمَا فَعَلَنَ بَنِي بَنِي وَبِهَرَقِلٍ
أراد هرقلًا فاضطرَّ فغير؛ وأنشد ابن بري لجرير:

وَأَرْضُ هِرْقَلٍ قَدْ قَهَرَتْ وَدَاهِرًا
وَيَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كِسْرَى التَّوَاصِفُ
وَأَنشَدَ لِمُزَاجِمٍ الْعُقَيْلِيُّ:

رَابَ جَمَا فِي أَسِيلٍ وَمُقَلَّةٍ
كَمَا شَافَ دِينَارُ الْهَرَقْلَى شَانَفُ^(١)
وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال جشم بها هرقلية وقوية؛ أراد أن البيعة لأولاد الملوك سنة ملوك الروم والعجم. والهرقل: المنخل وأما دير الهزقل فهو بالزاي.

• هركل. الهركلة والهركلة والهركولة والهركلة الحسنة الجسم والخلق والمشيئة؛ قال:

هَرَكْلَةٌ فُنْتُ نِيَافُ طَلَّةٍ
لَمْ تَعُدْ عَنْ عَشْرِ وَحَوْلٍ خَرَعَبٍ
والهركلة: ضرب من المشي فيه اختيال وبطء؛ وأنشد:

قَامَتْ تَهَادَى مَشِيهَا الْهَرَكْلَاءُ
بَيْنَ فَنَاءِ اللَّيْلِ وَالْمُصَلَّى^(٢)

(١) قوله: «رأب، هكنا في الأصل من غير نقط.
(٢) قوله: «وأنشد قامت تهادي إلخ» عبارة =

وحكى ابن بري عن قطرب: الهركلة المشي الحسن، وحكى بعضهم: أنه رأى أبا عبيدة محمومًا يهذي يقول دينار كذا وكذا، فقلنا للطيب: سلّه عن الهركولة، فقال: يا أبا عبيدة، فقال: مالك؟ قال: ما الهركولة؟ قال: الضخمة الأوراك، وقد قيل: إن الهاء في هركولة زائدة، وليس بقوى.

امراة هركولة: ذات فخذين وجسم وعجز. الأصمعي: الهركولة من النساء العظيمة الوركين. وجعل هراكل: جسيم ضخم، ورجل هراكل كذلك. والهركولة، على وزن البرذونة: الجارية الضخمة المرتجة الأرداف.

والهراكلة من ماء البحر: حيث تكثر فيه الأمواج؛ قال ابن أحمر يصف درة:

رَأَى مِنْ دُونِهَا الْغَوَاصُ هَوَلًا
هَرَائِكَلَةً وَجِيتَانًا وَنُونًا
التَّهْدِيبُ: الهراكلة كلاب الماء؛ أنشد أبو عبيدة^(٣):

فَلَا تَزَالُ وَرَشُ تَاتِينَا
مُهَرِّكَلَاتٍ وَمُهَرِّكَلِينَا
ورش: جمع ورش وهو الطفيلي.

• هرم. الهرم: أقصى الكبر، هرم، بالكسر، يهرم هرمًا ومهرمًا وقد أهرمه الله فهو هرم، من رجال هريين وهرمي، كسر على فعلٍ لأنه من الأسماء التي يصابون بها وهم لها كارهون، فطابق باب فَعِيلِ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوَ قَتَلَى وَأَسْرَى، فكسر على ما كسر عليه ذلك، والأثنى هرمة من نسوة هريات وهرمي، وقد أهرمه الدهر وهرمه؛ قال:

= شرح القاموس: وما يستدرك عليه الهركل مثال قتل نوع من المشي، قال: قامت تهادي إلخ. (٣) قوله: «وأنشد أبو عبيدة إلخ» عبارة القاموس وشرحه: والهركلة مشي في اختيال وبطء، حكاه أبو عبيدة وأنشد: ولا تزال ورش إلخ.

• هرمت • هرميت : أبارُ مُجْتَمعةٌ بناحية الدَّهْناءِ ، زَعَمُوا أَنَّ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ احْتَفَرَهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَسَارٍ ضَرِيَّةٍ : وَهِيَ قَرْيَةٌ رَكَايَا ، يُقَالُ لَهَا هَرَامِيْتُ ، وَحَوْلُهَا جِفَارٌ ، وَأَنْشَدَ :

بَقَايَا جِفَارٍ مِنْ هَرَامِيْتُ نَزَحَ (٣)
النَّصْرُ : هِيَ رَكَايَا خَاصَّةٌ .

• هرمز • الهرمز والهرمزان والمهارموز : الْكَبِيرُ مِنْ مُلُوكِ الْعَجَمِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : هُرْمُزٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ . وَرَأْمَهُرْمُزٌ : مَوْضِعٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى الْفَتْحِ فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْزِيهِ وَلَا يَصْرِفُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصِفُ الْأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي وَلَا يَصْرِفُ الثَّانِي وَيُجْرِي الْأَوَّلَ بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ .

وَالشَّيْخُ يَهْرِيْزُ ، وَهَرْمَزَتُهُ : لَوْ كُنْتَ لَقَمْتَهُ فِي فِيهِ لَا يَسِيغُهُ وَهُوَ يُدِيرُهُ فِي فِيهِ .

• هرمس • الهرماس : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ السَّيَاحِ وَاشْتَقَّ بَعْضُهُمْ مِنَ الْهَرَسِ الَّذِي هُوَ الدَّقُّ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكِسَائِيُّ : أَسَدُ هَرْمَاسٍ وَهَرَامِسٍ وَهُوَ الْجَرِيُّ الشَّدِيدُ ، وَقِيلَ : الْهَرْمَاسُ الْأَسَدُ الْعَادِي عَلَى النَّاسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَرْمَاسُ وَلَدُ النَّعْرِ ، وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ فِي الْأَسَدِ :

يَعْدُو بِأَشْيَالِهِ أَبَوَاهُ الْهَرْمَاسُ

وَالْهَرْمِيسُ : الْكَرْكَدَنْ ، قَالَ : وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْفِيلِ لَهُ قَرْنٌ وَهُوَ يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ ، قَالَ :

وَالْفِيلُ لَا يَبْقَى وَلَا الْهَرْمِيسُ

وَهَرْمَاسٌ : مَوْضِعٌ أَوْ نَهْرٌ . وَهَرْمِسٌ :

اسْمُ عِلْمٍ سُرِّيَانِيٍّ .

وَالْهَرْمُوسُ : الصَّلْبُ الرَّأْيِ الْمَجْرَبُ .

(٣) وَقَوْلُهُ : « بَقَايَا جِفَارٍ » الَّذِي فِي يَاقُوتَ بَقَايَا نَطَافٍ . وَيَوْمَ الْهَرَامِيَّةِ كَانَ بَيْنَ الصَّبَابِ وَجَعْفَرِ ابْنِ كَلَابٍ ، كَانَ الْقِتَالُ بِسَبَبِ بَرٍّ أَرَادَ أَحَدُهُمَا أَنْ يَحْتَفِرَهَا .

وَاحِدَتُهُ هَرْمَةٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا حَيْهَلَةٌ . وَفِي الْمَثَلِ : أَذَلُّ مِنْ هَرْمَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَقْلَةُ الْحَمَقَاءُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ ، عَنْهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا صَارَ قَحْدًا هَرْمٌ ، وَالْأُنْثَى هَرْمَةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْكُرُومُ الْهَرْمَةُ . وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْهَرَمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْرَمِيِّينَ : الْبِنَاءِ وَالْبَرِّ ، قَالَ : هَكَذَا رَوَى بِالرَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ الْأَهْدَمِيُّ ، بِالذَّالِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَعِيرٌ هَارِمٌ وَابِلٌ هَوَارِمٌ : تَرَعَى الْهَرَمَ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَأْكُلُ الْهَرَمَ فَتَقِيضُ مِنْهُ عَثَائِنَهَا وَشَعْرَ وَجْهِهَا ، قَالَ :

أَكَلَنُ هَرْمًا فَالْوُجُوهُ شَيْبُ

وَأَنَّكَ لَا تَذَرِي عِلَامَ يُتْرَأُ هَرِمُكَ وَأَنَّكَ لَا تَذَرِي بِيَمَ يُوَلِّعُ هَرِمُكَ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَلَمْ يَفْسَرْهُ) الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ إِنَّكَ لَا تَذَرِي عِلَامَ يُتْرَأُ هَرِمُكَ وَلَا تَذَرِي بِيَمَ يُوَلِّعُ هَرِمُكَ أَيْ نَفْسَكَ وَعَقْلَكَ .

الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : هَرَمْتُ اللَّحْمَ تَهْرِيمًا إِذَا قَطَعْتَهُ قِطْعًا صِغَارًا مِثْلَ الْحَزَّةِ وَالْوَذَرَةِ ، وَلَحْمٌ مَهْرَمٌ وَهَرَمٌ وَهَرَمِيٌّ وَهَرِمٌ وَهَرْمَةٌ وَهَرِيمٌ وَهَرَامٌ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ .

وَيُقَالُ : مَا لَهُ هَرْمَانٌ . وَالْهَرْمَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ .

وَإِبْنُ هَرْمَةَ : شَاعِرٌ . وَهَرَمُ بْنُ سِنَانٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ الْعَرِيُّ : مِنْ بَنِي مَرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ بْنِ دِينَارٍ ، وَهُوَ صَاحِبُ زَهْرٍ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

إِنْ الْبَخِيلُ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدُ

كَيْنَ الْجَوَادِ عَلَى عِلَائِهِ هَرَمٌ وَأَمَّا هَرَمُ بْنُ قُطَيْبَةَ بْنِ سَيَّارٍ فَمِنْ بَنِي قَرَارَةَ ، وَهُوَ الَّذِي تَنَافَرُوا إِلَيْهِ عَامِرٌ وَعَلَقَمَةُ . وَالْهَرْمَانُ : بِنَاءُ الْوِ بَعِصَرٍ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى .

إِذَا لَيْلَةُ هَرَمَتْ يَوْمَهَا
أَتَى بَعْدَ ذَلِكَ يَوْمٌ فَتَى
وَالْمَهْرَمَةُ : الْهَرَمُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَرَكَ الْعِشَاءَ مَهْرَمَةً أَيْ مُظَنَّةً لِلْهَرَمِ ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَدْرِي أَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ابْتَدَأَهَا أَمْ كَانَتْ تُقَالُ قَبْلَهُ .
وَفُلَانٌ يَتَهَارَمُ : يُرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هَرَمٌ وَلَيْسَ بِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا الْهَرَمَ ؛ الْهَرَمُ : الْكِبَرُ ، جَعَلَ الْهَرَمَ دَاءً تَشْبِيهًُا بِهِ ، لِأَنَّ الْمَوْتَ يَتَعَقَّبُهُ كَالدَّوَاءِ .

وَإِبْنُ هَرْمَةَ : آخَرُ (١) وَلَدِ الشَّيْخِ وَالْعَجُوزِ ، وَعَلَى مِثَالِهِ ابْنُ عِجْزَةٍ . وَيُقَالُ : وَلَدُ لِهَرْمَةٍ . وَمَا عِنْدَهُ هَرْمَانَةٌ وَلَا مَهْرَمٌ ، أَيْ مَطْمَعٌ .

وَقَدْحُ هَرِمٍ : مُثْلُهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْلِيِّ :

جَوْزٌ كَجَوْزِ الْحِجَارِ جَرَدَهُ الـ
سُخْرَاسُ لَا نَاقِسُ وَلَا هَرَمُ

وَالْهَرَمُ ، بِالتَّسْكِينِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ فِيهِ مَلُوحَةٌ ، وَهُوَ أَذَلُّ وَأَشَدُّ انْسِطَاطًا عَلَى الْأَرْضِ وَاسْتِطْحَاحًا ، قَالَ زَهْرِي (٢) :

وَوُطِّئْنَا وَطْئًا عَلَى حَقِّ
وَطْعِ الْمُقْبِدِ يَابِسِ الْهَرَمِ

(١) قَوْلُهُ : « هَرْمَةٌ آخَرُ الْخ » هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَصَوَّبَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ، وَفِي الصَّاغَانِي : قَالَ اللَّيْثُ ابْنُ هَرْمَةَ بِالْفَتْحِ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْحَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ الشَّيْبَانِيِّ وَلَيْسَ لَزَهْرٍ كَمَا جَاءَ فِي نَسْخَةِ اللِّسَانِ وَكَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّيِّعِ الطَّوَالِ وَالرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ :
وَطْعُ الْمُقْبِدِ نَابِتِ الْهَرَمِ

بَدَلُ ... يَابِسِ الْهَرَمِ ، وَالنَّابِتُ الْفُضُّ الطَّرِيُّ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قِصِيدَتِهِ الَّتِي بَدَأَهَا بِالْبَيْتِ الْمَشْهُورِ :
قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي
فَإِذَا رَمَيْتُ يَصِيْبِي سَهْمِي
[عَبْدُ اللَّهِ]

• **هرمط** : هرمط عَرْضُهُ : وَقَعَ فِيهِ وَهُوَ مِثْلُ
هرمطه .

• **هرمع** : الهرمع : السَّرعَةُ وَالْحَفْظَةُ فِي
المَشْيِ . وَقَدْ اهرَمَعَ الرَّجُلُ أَيْ اسْرَعَ فِي
مَشْيِهِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْبُكَاءِ
وَالدُّمُوعِ ، وَاهْرَمَعَتِ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ كَذَلِكَ .
وَرَجُلٌ هَرَمَعَ : سَرِيعَ الْبُكَاءِ . وَاهْرَمَعَ إِلَيْهِ :
تَبَاكَى إِلَيْهِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَظُنُّ الْعِيسَى
زَائِدَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ
فَاهْرَمَعَ قَطْرُهَا إِذَا كَانَ جَوْدًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَذَكَرَ غَيْثًا قَالَ : فَاهْرَمَعَ
مَطَرُهُ حَتَّى رَأَيْنَا مَا نَرَى عَيْنَ السَّمَاءِ مِنْ
الماءِ ؛ اهرَمَعَ أَيْ سَالَ بِكَثْرَةِ مَاءٍ ؛ وَأَنْشَدَ :
وَقَصَبًا رَأَيْتُهُ عَرُومًا (١)

وَقَالَ اللَّيْثُ : اهرَمَعَ الرَّجُلُ فِي مَنْطِقِهِ
وَحَدِيثُهُ إِذَا انْهَمَلَ فِيهِ ، وَانْعَمَتْ مَهْرَمَعٌ ،
قَالَ : وَالْعَيْنُ تَهْرَمِعُ إِذَا أَذْرَبَتِ الدَّمْعَ
سَرِيعًا . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : اهرَمَعَ بِمِثْلَةِ
اِحْرَنْجَمَ وَوزَنَهُ أَفْعَلَلُ وَأَصْلُهُ اهرَمَعَ ،
فَادْغَمَتْ النُّونُ فِي الْعِيسَى ، وَهَذَا فِي الْأَرْبَعَةِ
نَظِيرٌ امْحَى مِنْ بَابِ الثَّلَاثَةِ الْأَصْلُ فِيهِ
انْمَحَى ، فَادْغَمَتْ نُونُهُ فِي الْعِيسَى ، وَكَذَلِكَ
لِعَدَمِ اللَّبَسِ .

• **هرمل** : هَرَمَلَتِ الْعَجُوزُ : بَلَيْتَ مِنْ
الْكِبَرِ . وَالْهَرْمُولَةُ مِثْلُ الرُّعُولَةِ تَنْشَقُّ مِنْ
أَسْفَلِ الْقَمِيصِ وَدَنَادُونِ الْقَمِيصِ .
وَالْهَرْمُولُ : قِطْعَةٌ مِنَ الشَّعْرِ تَبْقَى فِي نَوَاحِي
الرَّأْسِ ، وَكَذَلِكَ مِنَ الرَّيشِ وَالْوَبَرِ ؛ قَالَ
الشَّيْخُ :

هَبِيقٌ هَزَفٌ وَزَفَانِيَّةٌ مَرَطَى
زَعْرَاءُ رَيْشُ ذُنَابَاهَا هَرَامِيلُ
وَشَعْرُ هَرَامِيلَ إِذَا سَقَطَ وَهَرَمَلَ الشَّعْرُ وَغَيْرُهُ :
قَطَعَهُ وَتَنَفَّهُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) قوله : « وقصبا إلخ » كذا بالأصل ،
وأورده في مادة عظم وعظمهم وقصبا عظامها
عرهوما .

رَدُّوا لِأَحْدَاجِهِمْ بُزْلًا مُحْيَسَةً
قَدْ هَرَمَلَ الصَّيْفُ عَنْ أَعْنَاقِهَا الْوَبَرُ
وَهَرَمَلَ عَمَلُهُ : أَفْسَدَهُ . وَهَرَمَلَهُ أَيْ تَنَفَّ
شَعْرُهُ . وَهَرَمَلَ شَعْرُهُ إِذَا زَبَقَهُ .

• **هرون** : الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا هَرْنٌ فَأَنِّي لَا أَحْفَظُ
فِيهِ شَيْئًا ، وَاسْمُ هَرُونٍ مَعْرَبٌ لَا اشْتِقَاقَ لَهُ
فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ : الْهَيْرُونُ ضَرْبٌ
مِنْ التَّمْرِ جَيِّدٌ لِعَمَلِ السَّلِّ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْهَرْنَوِيُّ نَبْتُ ، قَالَ :
لَا أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَلَمْ أَرَهَا فِي النَّبَاتِ ،
وَأَنْكَرَهَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ :
وَلَسْتُ أَدْرِي الْهَرْنَوِيُّ مَقْصُورٌ أَمْ الْهَرْنَوِيُّ ،
عَلَى لَفْظِ النَّسَبِ .

• **هرنص** : الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ : الْهَرَنْصَةُ
مَشْيُ الدُّودَةِ ، وَالدُّودَةُ يُقَالُ لَهَا
الْهَرَنْصَاةُ .

• **هرنغ** : الْهَرْنُغُ : أَصْغَرُ الْقَمَلِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الْقَمَلُ عَامَّةً ، وَالْأَنثَى هَرْنَغَةٌ . وَالْهَرْنُغُ
وَالْهَرْنَغَةُ ، كِلَاهُمَا : الْقَمَلَةُ الضَّخْمَةُ ،
وَقِيلَ : الصَّغِيرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَهْرُ الْهَرَانِغِ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخَصَا
بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مِنْ يَتَدَلَّلُ
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَرَانِغُ أَصُولُ نَبَاتٍ تُشْبِهُ
الطَّرَائِثَ .

• **هرنغ** : اللَّيْثُ : الْهَرْنُغُ شَيْءُ الطَّرُوثِ
يُوكَلُّ .

• **هرنقص** : الْهَرَنْقَصُ : الْقَصِيرُ .

• **هروول** : الْهَرَوُولَةُ : بَيْنَ الْعَدُوِّ وَالْمَشْيِ ،
وَقِيلَ : الْهَرَوُولَةُ بَعْدَ الْعَتَى ، وَقِيلَ : الْهَرَوُولَةُ
الْإِسْرَاعُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَرَوُولَةُ ضَرْبٌ مِنْ
الْعَدُوِّ وَهُوَ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوِّ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرَوُولَةً .

وَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ سُرْعَةِ إِجَابَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَبُولِ
تَوْبَةِ الْعَبْدِ وَلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ . هَرَوُلُ
الرَّجُلُ هَرَوُولَةً : بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدُوِّ ، وَقِيلَ :
الْهَرَوُولَةُ فَوْقَ الْمَشْيِ وَدُونِ الْحَبَبِ ،
وَالْحَبَبُ دُونِ الْعَدُوِّ .

• **هرا** : الْهَرَاوَةُ : الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْعَصَا
الضَّخْمَةُ وَالْجَمْعُ هَرَاوَى ، يَفْتَحُ الْوَاقِعُ عَلَى
الْقِيَاسِ مِثْلُ الْمَطَايَا ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
الْإِدَاوَةِ ، وَهَرَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَانَ
هَرِيًّا وَهَرِيًّا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَهِيَ
الْأَلْفُ فِي هَرَاوَةٍ ، حَتَّى كَانَهُ قَالَ هَرَوَةٌ ثُمَّ
جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ كَقَوْلِهِمْ مَانَةٌ وَمُثُونٌ وَصَخْرَةٌ
وَصُخُورٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

يَبُخُّ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوَى
فَلَا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي نَفْرَةً
إِذَا اخْتَلَفْتَ فِي الْهَرَاوَى الدَّمَائِكُ
قَالَ : وَيُرْوَى الْهَرَى ، بِكَسْرِ المَاءِ . وَهَرَاهُ
بِالْهَرَاوَةِ يَهْرُوهُ هَرَوًا وَتَهْرَاهُ : ضَرْبُهُ
بِالْهَرَاوَةِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَلَيْطٍ الطَّائِيُّ :

يَكْسَى وَلَا يَغْرُثُ مَمْلُوكُهَا
إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدُهَا الْهَارِيَّةُ
وَهَرَيْتُهُ بِالْعَصَا : لَغَفٌ فِي هَرَوَةٍ ؛ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَأَنْ تَهْرَاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ (٢)
وَهَرَا اللَّحْمُ هَرَوًا : أَنْضَجَهُ (حَكَاهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَحْدَهُ) قَالَ :

وَحَالَفَهُ سَائِرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَقَالَ هَرَا .
وَفِي حَدِيثٍ سَطِيعٍ : وَخَرَجَ صَاحِبُ
الْهَرَاوَةِ ؛ أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يُمْسِكُ الْقَضِيبَ بِيَدَيْهِ كَبِيرًا ، وَكَانَ
يُمَشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَغْرُزُ لَهُ فِصْلِي
إِلَيْهَا ، ﷺ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ

(٢) قوله : « وإن تهرأ إلخ » قبله كما في
التَهْدِيبِ :

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقِسْبَارُ

لِحَنِيفَةٍ (١) النعم، وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ يَتِيمٌ
يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ قَدْ قَارَبَ الْإِحْتِلَامَ وَرَأَى
نَائِمًا فَقَالَ: لَعَطَمْتُ هَذِهِ هِرَاوَةَ يَتِيمٍ أَيْ
شَخْصَهُ وَجَسْتُهُ، شَبَّهَ بِالْهِرَاوَةِ، وَهِيَ
العَصَا، كَانَهُ حِينَ رَأَى عَظِيمَ الْجَنَّةِ اسْتَبْعَدَ
أَنْ يُقَالَ لَهُ يَتِيمٌ لِأَنَّ الْيَتِيمَ فِي الصَّغَرِ.

وَالْهَرِيُّ: يَتٌ كَبِيرٌ صَحْمٌ يَجْمَعُ فِيهِ
طَعَامُ السُّلْطَانِ، وَالْجَمْعُ أَهْرَاءٌ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ.
وَهَرَاةٌ: مَوْضِعٌ، النَّسَبُ إِلَيْهِ هَرَوِيٌّ،
قُلِيَتْ الْبَاءُ وَأَوَّاهِيَةٌ تَوَالِي الْبَاءَاتِ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا عَلَى أَنْ لَا مَ هَرَاةٌ
بَاءً لِأَنَّ اللَّامَ بَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّاهٌ، وَإِذَا وَقَفَتْ
عَلَيْهَا وَقَفَتْ بِالْهَاءِ، وَإِنَّمَا قِيلَ مُعَاذُ الْهَرَاءِ لِأَنَّهُ
كَانَ يُبَاعُ الثَّيِّبُ الْهَرَوِيُّ فَعُرِفَ بِهَا وَلَقِبَ
بِهَا، قَالَ شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ لَمَّا افْتَتَحَهَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَارِزِمٍ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّينَ:

عَاوَدَ هَرَاةً وَإِنْ مَعْمُورُهَا خَرِبًا
وَأَسْعِدَ الْيَوْمَ مَشْغُوفًا إِذَا طَرِبَا
وَارْجِعْ بِطَرْفِكَ نَحْوَ الْخُنْدَقَيْنِ تَرَى
رُزْءًا جَلِيلًا وَأَمْرًا مُفْطَعًا عَجَبًا
هَامًا تَرْقَى وَأَوْصَالًا مُفَرَّقَةً
وَمَنْزِلًا مُفْقَرًا مِنْ أَهْلِهِ خَرِبَا
لَا تَأْمَنَنَّ حَدَثًا قَبَسٌ وَقَدْ ظَلَمْتَ

إِنْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِي تَصْرِيفِهِ عُقْبًا
مُقْتَلُونَ وَقَتْلُونَ قَدْ عَلِمُوا
أَنَا كَذَلِكَ تَلْقَى الْحَرْبَ وَالْحَرَبَا

وَهَرِيٌّ فَلَانُ عِمَامَتُهُ تَهْرِيَّةٌ إِذَا صَفَرَهَا،
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله: «وفي الحديث أنه قال لحنيفة إلخ»
نص التكملة: وفي حديث النبی، ﷺ: أن حنيفة
النعم أتاه فاشهد له يتيماً في حجره بأربعين من الإبل
التي كانت تسمى المطيبة في الجاهلية فقال النبي،
ﷺ: فأين يتيملك يا أبا حذيم؟ وكان قد حمله
معه، قال: هو ذاك النائم، وكان يشبه المحتلم،
فقال، ﷺ: لعظمت هذه هراوة يتيماً، يريد
شخص اليتيم وشطاطته شبه بالهراوة.

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعَامَةَ بَعْدَمَا
أَرَاكَ زَمَانًا فَاصِصًا لَا تَعْصَبُ

وَفِي التَّهْذِيبِ: حَاسِرًا لَا تَعْصَبُ، مَعْنَاهُ
جَعَلْتَهَا هَرَوِيَّةً، وَقِيلَ: صَبَغْتُهَا وَصَفَرْتُهَا،
وَلَمْ يُسْمَعْ بِذَلِكَ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ، وَكَانَتْ
سَادَاتُ الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعِمَائِمَ الصَّفَرُ،
وَكَانَتْ تُحْمَلُ مِنْ هَرَاةٍ مَصْبُوغَةٍ فَقِيلَ لِمَنْ
لَيْسَ عِمَامَةً صَفَرَاءُ: قَدْ هَرَى عِمَامَتَهُ،
يُرِيدُ أَنَّ السَّيِّدَ هُوَ الَّذِي يَتَعَمَّمُ بِالْعَامَةِ
الصَّفَرَاءِ دُونَ غَيْرِهِ. وَقَالَ ابْنُ قَبِيَّةٍ: هَرَيْتُ
الْعِمَامَةَ لَيْسْتُهَا صَفَرَاءً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
تَوْبٌ مَهْرِيٌّ إِذَا صُبِغَ بِالصَّبِيبِ وَهُوَ مَاءٌ وَرَقِ
السَّمْسِمِ، وَمَهْرِيٌّ أَيْضًا إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا
كَلَوْنِ الْمِشْشِ وَالسَّمْسِمِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَارَاهُ إِذَا طَانَزَهُ،
وَرَاهَاهُ إِذَا حَامَقَهُ. وَالْهَرَاوَةُ: فَرَسُ الرِّبَازِ
ابْنُ حَوَيْصٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ
السَّيرَافِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ سَبِيحِي عَزَبٌ وَأَعَزَابٌ فِي
بَابِ تَكْسِيرِ صِفَةِ الثَّلَاثِي: كَانَ لِعَبْدِ الْقَيْسِ
فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا هَرَاوَةُ الْأَعَزَابِ، يَرْكَبُهَا
الْعَرَبُ وَيَغْزُو عَلَيْهَا، فَإِذَا تَاهَلَ أَعْطَوْهَا عَزْبًا
آخَرَ، وَلِهَذَا يَقُولُ لَيْدِي:

يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلُّ طَيْرَةٍ
جَرْدَاءَ مِثْلَ هِرَاوَةِ الْأَعَزَابِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: انْقَضَى كَلَامُ أَبِي سَعِيدٍ،
قَالَ: وَالْيَتِيمُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ لَا لَلْيَتِيمِ.

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ قَالَ:
وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،
قَالَ ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكُلُّ بِالْهَرَاءِ،
قِيلَ: لَمْ يُسْمَعْ الْهَرَاءُ أَنَّهُ شَيْطَانٌ إِلَّا فِي هَذَا
الْحَدِيثِ، قَالَ: وَالْهَرَاءُ فِي اللَّغَةِ السَّمْعُ
الْجَوَادُ وَالْهَذْيَانُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَذَا الْهَزْءُ وَالْهَزْوُ: السُّخْرِيَّةُ.
هَزَى بِهِ وَمِنْهُ.
وَهَذَا يَهْزَأُ فِيهِمَا هَزْأً وَهَزْوً وَهَزَاةً،

وَتَهَزَّأَ وَاسْتَهْزَأَ: سَخِرَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
«إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ». اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ»
قَالَ الرَّجَاجُ: الْقِرَاءَةُ الْجِدَّةُ عَلَى التَّحْقِيقِ،
فَإِذَا خَفَفَتِ الْهَمْزَةُ جَعَلَتْ الْهَمْزَةَ بَيْنَ الْوَاوِ
وَالْهَمْزَةِ، فَقُلْتُ مُسْتَهْزِئُونَ، فَهَذَا الْإِخْتِيَارُ
بَعْدَ التَّحْقِيقِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُبَدَلَ مِنْهَا يَاءٌ فَقَرَأَ
مُسْتَهْزِئُونَ، فَأَمَّا مُسْتَهْزُونَ، فَضَعِيفٌ لَأَوْجُهُ
لَهُ الْإِشَادُ، عَلَى قَوْلِهِ مَنْ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً.

فَقَالَ اسْتَهْزَأْتُ اسْتَهْزَيْتُ، فَيَجِبُ عَلَى
اسْتَهْزَيْتُ مُسْتَهْزُونَ. وَقَالَ: فِيهِ أَوْجُهُ مِنْ
الْجَوَابِ، قِيلَ: مَعْنَى اسْتَهْزَأَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ
أَظْهَرَ لَهُمْ مِنْ أَحْكَامِهِ فِي الدُّنْيَا خِلَافَ مَا لَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ، كَمَا أَظْهَرُوا لِلْمُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا
خِلَافَ مَا سَأَرُوا. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَهْزَاؤُهُ
بِهِمْ أَخَذَهُ إِيَّاهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، كَمَا
قَالَ، عَزَّ مِنْ قَائِلِهِ: «سَتَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ» وَيَجُوزُ، وَهُوَ الْوَجْهُ
الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ، أَنْ يَكُونَ مَعْنَى
يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ يَجَازِيهِمْ عَلَى هَزْئِهِمْ
بِالْعَذَابِ، فَسَمِيَ جَزَاءَ الذَّنْبِ بِاسْمِهِ، كَمَا
قَالَ تَعَالَى: «وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا»
فَالثَّانِيَةُ لَيْسَتْ بِسَيِّئَةٍ فِي الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا سَمِيَتْ
سَيِّئَةً لِإِزْدَوَاجِ الْكَلَامِ، فَهَذِهِ ثَلَاثَةُ أَوْجُوهٍ.

وَرَجُلٌ هَزَاةٌ، بِالتَّحْرِيكِ، يَهْزَأُ
بِالنَّاسِ. وَهَزَاةٌ، بِالتَّسْكِينِ: يَهْزَأُ بِهِ،
وَقِيلَ يَهْزَأُ مِنْهُ. قَالَ يُونُسُ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ
هَزَيْتُ مِنْكَ، فَقَدْ أَخْطَأَ، إِنَّمَا هُوَ هَزَيْتُ
بِكَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ سَخَرْتُ مِنْكَ
وَلَا يُقَالُ: سَخَرْتُ بِكَ.

وَهَذَا الشَّيْءُ يَهْزُوهُ هَزْأً: كَسَرَهُ. قَالَ
بَيْصَفٌ دَرْعًا:

لَهَا عَكْنٌ تَرُدُّ النَّيْلَ خُسْنًا
وَتَهْزَأُ بِالْمَعَابِلِ وَالْقِطَاعِ
عَكْنُ الدَّرْعِ: مَا تَتَنَّى مِنْهَا. وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ
بِالْمَعَابِلِ زَائِدَةٌ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ. قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ عِنْدِي خَطَأٌ، إِنَّمَا تَهْزَأُ
هَهُنَا مِنَ الْهَزْءِ الَّذِي هُوَ السُّخْرِيُّ، كَانَ هَذِهِ

الدَّرْعَ لَمَّا رَدَّتِ النَّبْلَ خُسًّا جَعَلَتْ هَارَةً بِهَا.

وَهَزَأَ الرَّجُلُ : مَاتَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَهَزَأَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ هَزْأً، قَتَلَهَا بِالْبَرْدِ، وَالْمَعْرُوفُ هَرَاها، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الزَّأْيَ تَصْغِيرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَهْرَاهُ الْبَرْدُ وَأَهْرَاهُ إِذَا قَتَلَهُ. وَمِثْلُهُ : أَزْغَلْتُ وَأَرْغَلْتُ فِيهَا يَتَعاقَبُ فِيهِ الرَّأْيُ وَالزَّأْيُ.

الْأَضْمَى وَغَيْرُهُ : نَزَاتِ الرَّاحِلَةَ وَهَزَاتَهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا.

• هُزِبَ • الْهُزُوبُ : الْمُسْنُ، الْجَرِيُّ ؛ مِنْ الْأَيْلِ ؛ وَقِيلَ : الشَّدِيدُ، الْقَوِيُّ الْجَرِيُّ ؛ قَالَ الْأَعْنَى :

أَزْجَى سَرَاعِيفَ كَالْقَيْسِ مِنْ أَلِ شَوْحِطِ صَكِّ الْمُسْقَعِ الْحَجَلَا وَالْهُزُوبَ الْعُودَ أَمْتِطِيهِ بِهَا

وَالْعَتَرِيسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَا وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهَا، تَعُودُ عَلَى سَرَاعِيفَ. وَأَزْجَى : أَسْوَقُ. وَالسَّرَاعِيفُ : الطَّوَالُ مِنَ الْأَيْلِ، الضَّوَامِرُ، الْخُضَافُ، وَاحِدُهَا سُرْعُوفُ. وَجَعَلَهَا تَصُكُّ الْأَرْضَ بِأَخْفَافِهَا، كَصَكِّ الصَّقْرِ الْمُسْقَعِ الْحَجَلِ. وَالْوَجْنَاءُ : الْغَلِيظَةُ، مَأْخُودَةٌ مِنَ الْوَجْنِ، وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْمُسْقَعُ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَفْعَةٌ. وَالْهُزُوبُ : النَّسْرُ، لِسَنُو.

وَالْهَازِبِيُّ : جَنْسٌ مِنَ السَّمَكِ. وَالْهَيزَبُ : الْحَلِيدُ. وَهَزَابٌ : اسْمُ رَجُلٍ.

• هُزِرَ • الْهَيزَرُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَالْهَيزَرُ وَالْهَيزَرَانُ : الْحَلِيدُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ هَيزَرٌ وَهَيزَرَانٌ أَيْ حَلِيدٌ وَثَابٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَاقَةٌ هَيزَرَةٌ صُلْبَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

هَيزَرَةٌ ذَاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبَا

• هَيزَزَ • الْهَيزِيزُ وَالْهَيزِيزَانُ وَالْهَيزِيزَانِيُّ،

كُلُّهُ : الْحَلِيدُ، حَكَاهُ ابْنُ جَنَّى بِزَائِيْنِ، قَالَ : وَهِيَ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهٌ.

• هَيزَلَ • مَا فِي النَّحْيِ هَيزِلِيلَةٌ أَيْ شَيْءٌ، لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي الْجَعْدِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ : مَا فِيهِ هَيزِلِيلَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ. الْأَزْهَرِيُّ : الْهَيزِلِيلُ الشَّيْءُ النَّافِهُ الْبَسِيرُ. وَهَيزَلَ إِذَا افْتَقَرَ فَقَرًّا مُدْعَوًّا.

• هَيزَجَ • الْهَيزَجُ : الْخَفَّةُ وَسُرْعَةُ وَقَعِ الْقَوَائِمِ وَوَضْعُهَا. صَبَى هَيزَجٌ وَقَرَسَ هَيزَجٌ ؛ قَالَ اللَّاعِنَةُ الْجَعْدِيُّ بَنَعْتُ فَرَسًا :

غَدَا هَيزَجًا طَرِبًا قَلْبُهُ

لَعِينُ وَأَصْبَحَ لَمْ يَلْغَبِ

وَالْهَيزَجُ : الْفَرَجُ. وَالْهَيزَجُ : صَوْتُ مُطْرَبٍ وَقِيلَ : صَوْتُ فِيهِ بِحَجٍّ ؛ وَقِيلَ : صَوْتُ

دَقِيقٍ مَعَ ارْتِفَاعٍ. وَكُلُّ كَلَامٍ مُتَقَارِبٍ مُتَدَارِكٌ : هَيزَجٌ وَالْجَمْعُ أَهْزَاجٌ.

وَالْهَيزَجُ : نَوْعٌ مِنْ أَعَارِضِ الشَّعْرِ، وَهُوَ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ، عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ كُلُّهُ أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ، وَهُوَ مُسَدَّسُ الْأَصْلِ، حَمَلًا عَلَى صَاحِبِيهِ فِي الدَّائِرَةِ، وَهِيَ الرَّجْزُ وَالرَّمْلُ إِذْ تَرَكِيبُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِنْ وَتْدٍ مُجْمُوعٍ وَسَبْعِينَ خَفِيفِينَ.

وَهَيزَجٌ : تَغْنَى ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّيْبِيُّ :

كَانَ شَنَا هَيزَجًا وَشَنَا قَعْقَعَةً مَهِيزَجٌ تَغْنَى

وَتَهَيزَجُ : كَهَيزَجُ. وَالْهَيزَجُ : مِنَ الْأَغَانِي وَفِيهِ تَرْنَمٌ وَقَدْ هَيزَجَ، بِالْكَسْرِ، وَتَهَيزَجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَهَا جَارِيَةً تَهَيزَجُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : التَّهَيزَجُ تَرْدُدُ التَّحْسِينِ فِي الصَّوْتِ ؛ وَقِيلَ : التَّهَيزَجُ صَوْتُ مَطُولٌ غَيْرُ رَفِيعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَانَ صَوْتُ حَلِيهَا الْمُنَاطِقِ

تَهَيزَجُ الرِّيَّاحُ بِالْعَشَارِقِ وَرَعْدٌ مَتَهَيزَجٌ : مَصُوتٌ. وَقَدْ هَيزَجَ الصَّوْتُ. وَرَعْدٌ هَيزَجٌ بِالصَّوْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجَشُ مُجَلْجَلٌ هَيزَجٌ مُلْتُ

تُكْرِكِرُهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ

وَعُودُ هَيزَجٍ، وَمَعْنَى هَيزَجٍ : يَهَيزَجُ الصَّوْتُ تَهَيزَجًا. وَالْهَيزَجُ : تَدَارُكُ الصَّوْتِ فِي خَفَّةٍ وَسُرْعَةٍ ؛ وَيُقَالُ : هُوَ هَيزَجُ الصَّوْتِ

هَيزَاجُهُ، أَيْ مُدَارِكُهُ. قَالَ : وَلَيْسَ الْهَيزَجُ مِنَ التَّرْنَمِ فِي شَيْءٍ ؛ وَقَالَ عَتَرَةُ :

وَكَانَمَا تَنَآى بِجَانِبِ دَفْهَا أَلِ

وَحُشِي مِنْ هَيزَجِ الْعَشِيِّ مُوَمَّ (١)

يَعْنِي ذُبَابًا لِطَيْرَانِهِ تَرْنَمٌ، فَالْنَّاقَةُ تَحْدَرُ لِسَعِهِ

إِيَّاهَا.

وَتَهَيزَجَتِ الْقَوْسُ إِذَا صَوَّتَتْ عِنْدَ إِنْبَاضِ الرِّمِيِّ عَنْهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

لَمْ يَعْزُ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا

غَمِيرٌ إِذْ نَارَهَا عَلَيْهِ الْحَمِيرَا

بَاهَا زَيْجٌ مِنْ أَغَانِيهَا الْجَشُ

شِ وَإِتْبَاعُهَا النَّحِيبَ الزُّفِيرَا

وَفِي الْحَلِيدِ : أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَيزَجٌ،

وَفِي رِوَايَةٍ : وَزَجٌ. الْهَيزَجُ : الرِّثَّةُ. وَالْوَزَجُ :

دُونُهُ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْهَيزَجَ فِي

مَعْنَى الْعَوَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ عَتَرَةٍ :

وَكَانَمَا تَنَآى بِجَانِبِ دَفْهَا أَلِ

وَحُشِي مِنْ هَيزَجِ الْعَشِيِّ مُوَمَّ

هَرِ جَنْبِيبٌ كُلُّهَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضَبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِّ

قَالَ : هَيزَجٌ كَثِيرُ الْعَوَاءِ بِاللَّيْلِ، وَوَضَعَ

الْعَشِيَّ مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَأَبْدَلَ هَرَا

مِنْ هَيزَجٍ ؛ وَرَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ بِنَاءً، وَهَرِ عَنْدهُ

رُفِعَ فَاعِلٌ لِنَتَائِي. وَمَرَّ هَيزَجٌ مِنَ اللَّيْلِ

كَهَيزَجٍ. الْجَوْهَرِيُّ : الْهَيزَجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَانُ.

(١) قوله : « الْمُوَمَّ » بكسر الواو خطأ صوابه الْمُوَمَّ. كما ورد البيت صحيح الضبط في مادة « أوم »

• هَزَرٌ : الهَزَرُ وَالْبَزَرُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ بِالْخَشَبِ ، هَزَرَهُ هَزْرًا كَمَا يُقَالُ هَطَرَهُ وَهَبَجَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْرًا بِالْعَصَا ضَرْبَهُ بِهَا عَلَى جَنْبِهِ وَظَهَرُو ضَرْبًا شَدِيدًا . الْجَوْهَرِيُّ : هَزَرَهُ بِالْعَصَا هَزْرَاتٍ أَيْ ضَرْبَهُ . وَفِي حَدِيثٍ وَقَدْ عَمِدَ الْقَيْسُ : إِذَا شَرِبَ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ ؛ الْهَزَرُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَشَبِ وَغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَهْزُورٌ وَهَزِيرٌ . وَالْهَزَرُ : الْعَمَزُ الشَّدِيدُ ، هَزَرَهُ يَهْزِرُهُ هَزْرًا فِيهِمَا . وَرَجُلٌ مَهْزَرٌ ، يَكْسِرُ الْعِجَمَ ، وَذُو هَزْرَاتٍ وَذُو كَسْرَاتٍ : يُغْنَى فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ :

إِلَّا تَدْعُ هَزْرَاتٍ لَسْتُ تَارِكَهَا
تَخْلَعُ ثِيَابُكَ لِأَضَانٍ وَلَا إِيْلَ
يَقُولُ : لَا يَبْقَى لَهُ ضَانٌ وَلَا إِيْلَ . الْفَرَّاءُ : فِي فَلَانٍ هَزْرَاتٍ وَكَسْرَاتٍ وَدَعَوَاتٍ وَدَعِيَّاتٍ ، كُلُّهُ الْكَسْلُ . وَالْهَزِيرَةُ : تَصْغِيرُ الْهَزْرَةِ ، وَهِيَ الْكَسْلُ التَّامُ . وَالْهَزَرُ فِي الْبَيْعِ : التَّحْمُّمُ فِيهِ وَالْإِعْلَاءُ . وَقَدْ هَزَرْتَهُ لَمْ يَبِعْهُ هَزْرًا أَيْ أَغْلَبْتَهُ لَهُ . وَالْهَارِزُ : الْمُشْتَرِي الْمُقْحَمُ فِي الْبَيْعِ . وَرَجُلٌ هَزَرٌ : مَغْبُوثٌ أَحَقُّ يَطْمَعُ بِهِ . وَالْهَزْدَةُ وَالْهَزْرَةُ : الْأَرْضُ الرَّقِيقَةُ .

وَالْهَزَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ بَنُوا فُقَيْلًا . وَالْهَزَرُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَقَالَ الْأَبَاعِدُ وَالشَّامِيُّ
نَ كَانُوا كَلِيلَةً أَهْلُ الْهَزَرِ
يَعْنِي تِلْكَ الْقَبِيلَةَ أَوْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَزَرُ ثَمُودٌ حَيْثُ أَهْلِكُوا فَيُقَالُ : كَمَا بَادَ أَهْلُ الْهَزَرِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ وَفَعَةٌ كَانَتْ لَهُمْ مَنَكْرَةً . وَمَهْزُورٌ : وَاِدٍ بِالْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَضَى فِي سَبَلِ مَهْزُورٍ أَنْ يَحْبِسَ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَهْزُورٌ وَادِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِالْحِجَازِ ، قَالَ : فَأَمَّا بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّأْيِ فَمَوْضِعٌ سَوَّى الْمَدِينَةِ تَصَدَّقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَهَزِيرٌ :

اسْمٌ . وَالْهَزُورُ : الضَّعِيفُ ، زَعَمُوا .

• هَزْرَفٌ : الْهَزْرُوفُ وَالْهَزْرَافُ : الظَّلِيمُ . وَالْهَزْرَافُ : الْخَفِيفُ السَّرِيعُ وَرَبَّمَا نُبِعَ بِهِ الظَّلِيمُ . وَظَلِيمٌ هَزْرُوفٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ، وَقَدْ هَزْرَفَ فِي عَدُوِّهِ هَزْرَفَةً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْهَزْرَفِيُّ الْكَثِيرُ الْحَرَكَةِ ، وَالْهَزْرُوفُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ تَابُطٌ شَرًّا بِصِفِ ظَلِيمًا :

مِنْ الْحَصِّ هَزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفَاوَهُ
إِذَا اسْتَدْرَجَ الْفَيْفَاءَ مَدَّ الْمَغَابِنَا
أَنْجُ زَلُوجُ هَزْرَفِي زَفَارِفُ
هَزْرَفٌ يَبْدُو النَّاجِيَاتِ الصَّوَابِنَا
قَالَ : وَقِيلَ الْهَزْرُوفُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي هَزَفٍ .

• هَزْرَقٌ : الْهَزْرَقَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّحِكِ ؛ قَالَ :

ظَلَلَنَ فِي هَزْرَقَةٍ وَقَةٍ
يَهْزَانُ مِنْ كُلِّ عِيَامٍ قَةٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ الْهَزْرَقَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ؛ وَرَوَى شَمِيرٌ عَنِ الْمَوْجِزِ أَنَّهُ قَالَ : التَّبَطُّ تُسَمَّى الْمَحْبُوسُ الْمَهْزُورَقُ ، الزَّأْيُ قَبْلَ الرَّاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي نَعَرَفُهُ فِي بَابِ الضَّحِكِ هَزْرَقٌ وَدَهْدَقٌ هَزْرَقَةً وَدَهْدَقَةً ، قَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ وَغَيْرُهُ . وَظَلِيمٌ هَزْرُوفٌ وَهَزْرَاقٌ وَهَزَارِقٌ : سَرِيعٌ وَهَزْرَقُ الرَّجُلُ وَالظَّلِيمُ : أَسْرَعُ ، وَهُوَ ظَلِيمٌ هَزْرُوفٌ وَهَزَارِقٌ .

• هَزَزَهُ الْهَزْزُ : تَحْرِيكُ الشَّيْءِ كَمَا تَهْزُ الْقَنَاةُ فَتَضْطَرِبُ وَتَهْتَزُّ ، وَهَزَهُ يَهْزُهُ هَزًّا وَهَزِيرٌ وَهَزْرَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ » أَيْ حَرَكِي . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَزَزَهُ وَهَزَزَهُ إِذَا حَرَكَهُ ؛ وَمِثْلُهُ : خَذَّ الْخَطَامَ وَخَذَّ بِالْخَطَامِ وَتَعَلَّقَ زَيْدًا وَتَعَلَّقَ بِزَيْدٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّمَا عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّ فِي هَزَى مَعْنَى جَرَى ؛ وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرَسِيهِ مَوْبَةٌ

مِسْعٌ لَهَا بَعْضَاوُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
مَوْبَةٌ : رِيحٌ تَأْتِي لَيْلًا ، وَقَدْ اهْتَزَّ ؛ وَيُسْتَعَارُ فَيُقَالُ : هَزَزْتُ فَلَانًا لِخَيْرٍ فَاهْتَزَّ ، وَهَزَزْتُ الشَّيْءَ هَزًّا فَاهْتَزَّ أَيْ حَرَكْتُهُ فَتَحَرَّكَ ، قَالَ :

كَرِيمُ هَزْ فَاهْتَزَّ
كَذَاكَ السَّيِّدُ النَّزْ
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ مُعَاذٍ ؛ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : اهْتَزَّ الْعَرْشُ أَيْ فَرِحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَرِيمُ هَزْ فَاهْتَزَّ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أُرِيدُ بِالْعَرْشِ هَهُنَا السَّرِيرَ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ حِينَ نُقِلَ إِلَى قَبْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَرْشُ اللَّهِ ارْتَاحَ وَاسْتَبَشَرَ لِكَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ أَيْ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ حِينَ رَفِعَ إِلَى السَّمَاءِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْهَزُّ فِي الْأَصْلِ الْحَرَكَةُ ، وَاهْتَزَّ إِذَا تَحَرَّكَ ، فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَعْنَى الْارْتِاحِ ، أَيْ ارْتَاحَ لِيَصْعُدَ وَحِينَ صُعِدَ بِهِ وَاسْتَبَشَرَ لِكَرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ . وَكُلٌّ مِنْ خَفٍّ لَأَمْرٍ وَارْتَاحَ لَهُ ، فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ فَرِحَ أَهْلُ الْعَرْشِ بِمَوْتِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَانْطَلَقْنَا بِالسَّقَطَيْنِ نَهْزَ بِنَاهُ أَيْ نَسْعُ السَّيْرِ بِهَا ، وَيُرْوَى : نَهْزَ مِنَ الْوَهْزِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَاتَّخَذَتْهُ لِدَلِكِ الْأَمْرِ هَزَةً ، أَيْ أَرِيحَةً وَحَرَكَةً .

وَاهْتَزَّ النَّبَاتُ : تَحَرَّكَ وَطَالَ . وَهَزَتْهُ الرِّيحُ وَالرَّيُّ : حَرَكَاهُ وَأَطْلَاهُ . وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ : تَحَرَّكَتْ وَأَنْبَتَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ » اهْتَزَّتْ أَيْ تَحَرَّكَتْ عِنْدَ وَقْعِ النَّبَاتِ بِهَا ، وَرَبَتْ أَيْ انْتَفَخَتْ وَعَلَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيرًا كَهَزِيرِ الرَّحَى ، أَيْ صَوْتُ دَوْرَانِهَا . وَالْهَزْ وَالْهَزِيرُ فِي السَّيْرِ : تَحْرِيكُ الْأَيْلِ فِي خَفَّتَيْهَا . وَقَدْ هَزَّهَا السَّيْرُ وَهَزَّهَا الْحَادِي هَزِيرًا فَاهْتَزَّتْ هِيَ إِذَا تَحَرَّكَتْ فِي سَيْرِهَا بِحَدَائِدِهِ . الْأَصْمَعِيُّ :

الهزة من سير الليل أن يهتز الموكب. قال
النضر: يهتز أي يسرع. ابن سيده: الهزة أن
يتحرك الموكب وقد اهتز، قال ابن قيس
الرقيات:

ألا هزئت بنا قرينة

يه يهتز موكبها
واهتز الموكب أيضاً^(١) وجلبتهم وهز
الريح: دويها عند هزها الشجر، يقال:
الريح تهز الشجر فيتهز، وهزه أي
حركته. فتهز. وهزير الريح: صوت
حركتها، قال امرؤ القيس:

إذا ماجرى شاورين وأبتل عطفه

تقول هزير الريح مرت بأثاب
وهزان بن يقدم: بطن، فعلان من
الهزة، قال الشاعر^(٢):

وقيان هزان الطوال الغرائقة

وقيل: هزان قبيلة معروفة، وقيل: هزان
قبيلة من العرب.

وهز الشئ: كهزه. والهزة:
تحريك الرأس. والهزة: تحريك البلبا
والجروب للناس. والهزاهز: الفتن يهتز فيها
الناس. وسيف هزاهز وسيف هز هزاهز:
صاف. وماء هزه وهزاهز وهزاهز: يهتز من
صفائه. وعين هزه: كذلك. وماء هزه
في اهتزاه إذا جرى، ونهر هزه، بالضم،
وانشد الأصبغ:

إذا استرأت ساقياً مستورا

بجث من البطحاء نهراً هزه

قال ثعلب: قال أبو العالقة: قلت
للغوى ما كان لك بنجد؟ قال: ساحات
فيح وعين هزه واسعة مرتكض المجمع،
قلت: ها أخرجك عنها؟ قال: إن بني

(١) قوله: واهتز الموكب أيضاً إلخ، عبارة

الجهزي: والهزة، بالكسر: النشاط والارتجاج.

وصوت غليان القدر واهتز الموكب أيضاً إلخ.

(٢) قوله: قال الشاعر، هو الأعشى بناطب

امراة، وصدرة:

وقد كان في شبان قومك منكح

عابر جعلوني على حذيرة أعينهم يريدون أن
يختفوا دمية، مرتكض: مضطرب.
والمجم: موضع جموم الماء أي توفره
واجتماعه. وقوله: أن يختفوا دمية أي
يقتلون ولا يعلم بي. وبغير هزاهز: شديد
الصوت، وقال الباهلي في قول الرازي:
قودت مثل اليمان الهزاهز
تدفع عن أعناقها بالأعجاز
أراد أن هدو الليل وردت ماء هزاهزاً
كالسيف اليماني في صفائه. أبو عمرو: بثر
هزهز بعيدة القمر، وانشد:

وقصحت للعدو بثرأ هزهزاً
وقول أبي وجزة:

والماء لا قسم ولا أقلاذ

هزهز أرجاوها أجلاذ

لا هن أملاح ولا نأد

قيل: ماء هزهز إذا كان كثيراً يتهزهز،
واهتز الكوكب في انقياضه، وكوكب
هاز.

والهزة، بالكسر: النشاط والارتجاج
وصوت غليان القدر. ويقال: تهزهز إليه
قلبي، أي ارتاح وهش، قال الراعي:
إذا فاطتنا في الحديث تهزهزت
إليها قلوب دونهن الجوانح
والهزائر: الشدائد (حكاهها ثعلب)
قال: ولا واحد لها.

هزه هزه يهزه هزاً وهزه تهزياً:
كسره فانهزه أي انكسر وأندق. وهزه:
دق عنقه. وانهزه عظمه انهزاعاً إذا انكسر
وقد، وانشد:

لفتا وتهزياً سواء اللفت

أي سوى اللفت، ورجل مهزه وأسد مهزه
من ذلك.

وهزعت الشئ: فرقته. وفي حديث
علي، كرم الله وجهه: إياكم وتهزيع
الأخلاق وتصرفها من قولهم هزعت الشئ
تهزيعاً كسرته وفرقه.

والهزيع: صدر من الليل. وفي
الحديث: حتى مضى هزيع من الليل أي
طائفة منه نحو ثلثه وربعه، والجمع هزيع.
ومضى هزيع من الليل كقولك مضى جرس
وجوش وهديء كله بمعنى واحد.
والتهزيع: شبه العوس والتكر. ويقال:
تهزيع فلان لفلان، واشتقاقه من هزيع الليل
وتلك ساعة وحشية.

والهزيع والتهزيع: الاضطراب. تهزيع
الريح: اضطرب واهتز. واهتزاع القناة
والسيف: اهتزاهما إذا هزا. وتهزعت
المرأة: اضطربت في مشيتها، قال:

إذا مشت سالت ولم تفرصع

هز القناة لذنة التهزيع

فرصعت في مشيتها إذا قرمطت خطاها. ومز
يهزه ويهزهز أي يتنفض، وسيف مهزهز:
جيد الاهتزاز إذا هز، وانشد الأصبغ
لأبي محمد الفقعسي:

إنا إذا قلت طخارير القرع

وصدر الشارب منها عن جرع

نفعلها البيض القليلات الطبع

من كل عراسي إذا هز اهتزيع

مثل قدامي النسر مامس بضع

أراد بالعراسي سيف البراق المضطرب
واهتزيع: اضطرب. ومز فلان يهزهز، أي
يسرع مثل يمزع.

وهزه واهتزيع وتهزهز، كله: بمعنى
أسرع. وفرس مهتهز: سريع العدو. وهزهز
الفرس يهزهز: أسرع، وكذلك الناقة.
وهزهز الظبي يهزهز هزاً: عدا عدواً
شديداً. ومز فلان يهزهز ويقزع، أي يعرج،
وهو أيضاً أن يعلو عدواً شديداً، قال روبة
يعصف الثور والكلاب:

وإن دنت من أرضيه تهزعا

أراد أن الكلاب إذا دنت من قوائم الثور
تهزهز أي أسرع في عدوه.

والأهزهز من السهام: الذي يبقى في
الكنانة وحده، وهو أردوها، ويقال له

سَهْمُ هَزَاعٍ ، وَقِيلَ : الْأَهْزَعُ خَيْرُ السَّهَامِ وَأَفْضَلُهَا تَلَحُّرُهُ لِشِدِيدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ السَّهَامِ فِي الْكِنَانَةِ ، جِدًّا كَانَ أَوْ رَوِيًّا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا يُتَكَلَّمُ بِهِ فِي النَفْيِ فَيُقَالُ : مَا فِي جَفِيرِهِ أَهْزَعٌ ، وَمَا فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ ، وَقَدْ بَاتَى بِهِ الشَّاعِرُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ لِلضَّرُورَةِ ، فَإِنَّ النَّمِرَ بِنَ تَوَلَّى أَيْ بِهِ مَعَ غَيْرِ الْجَحْدِ فَقَالَ :

فَارْسَلْ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا

فَشَكَّ نَوَاحِقَهُ وَالْفَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا لِغَيْرِ النَّمِرِ ، قَالَ رِيَّانُ بْنُ حُوَيْصٍ :

كَبُرَتْ رَوَى الْعَظْمُ مِنِّي كَانِمَا رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعَا وَرَبَّمَا قِيلَ : رُمِيتُ بِأَهْزَعٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا تَكُ كَالرَّامِي بِغَيْرِ أَهْزَعَا بِعَنَى كَمَنْ لَيْسَ فِي كِنَانَتِهِ أَهْزَعٌ وَلَا غَيْرُهُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّفُ الرَّمْيَ وَلَا سَهْمَ مَعَهُ وَيُقَالُ : مَا فِي الْجَبَةِ إِلَّا سَهْمُ هَزَاعٍ أَيْ وَحْدَهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَبَقِيَتْ بَعْدَهُمْ كَسَهُمُ هَزَاعٌ وَمَا بَقِيَ فِي سَنَامٍ بِعِيرِكَ أَهْزَعُ أَيْ بَقِيَّةُ شَحْمٍ . قَوْلُهُمْ : مَا فِي الدَّارِ أَهْزَعُ ، أَيْ مَا فِيهَا أَحَدٌ . وَظَلَّ يَهْزَعُ فِي الْحَشِيشِ ، أَيْ يَرعى .

وَهَزِجٌ وَهَزَجٌ : اسْمَانِ . وَالْمَهْزَعُ : الْبَلَقُ ؛ وَقَالَ يَصِفُ أَسَدًا : كَانَهُمْ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدْرِبًا بِجَلْبَةٍ مَشُوحٍ الدَّرَاعِينَ مَهْزَعَا

• هَزَفٌ . هَزَفَهُ الرِّيحُ تَهَزَفَهُ هَزَفًا : اسْتَحَفَّتْهُ . وَالْهَزَفُ : الْجَانِي مِنَ الظُّلُمَانِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الْجَانِي الْغَلِيظُ مِثْلُ الْهَجَفِ ، وَقِيلَ : الْهَزَفُ الطَّوِيلُ الرَّيشِ .

• هَزَقٌ . هَزَقَ فِي الصَّحْلِ هَزَقًا وَهَزَقَ فَلَانٌ فِي الصَّحْلِ وَزَهَقَ وَاتَّقَ وَكَرَكَرَ : أَكْثَرَ مِنْهُ . وَرَجُلٌ هَزَقٌ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكٌ

خَفِيفٌ غَيْرُ رَزِينٍ . وَامْرَأَةٌ هَزَقَةٌ بَيْنَةُ الْهَزَقِ وَمِهْزَاقٌ : ضَحَّاكَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِلْأَعَشَى :

حَرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنْبَابِلِ كَالدَّمِ

سَيِّئَةٌ لَا عَابِسٌ وَلَا مِهْزَاقٌ وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ : رَجُلٌ مِهْزَاقٌ طَبَاشٌ . وَالْهَزَقُ : النَّشَاطُ ، وَقَدْ هَزَقَ يَهْزَقُ هَزَقًا ، قَالَ رُوبَةُ :

وَشَجَّ ظَهْرُ الْأَرْضِ رِقَاصُ الْهَزَقِ وَحِمَارُ هَزَقٍ وَمِهْزَاقٍ : كَثِيرُ الْاسْتِنَانِ . وَالْهَزَقُ : التَّرَقُّ وَالْخَفَّةُ . وَالْهَزَقُ : شِدَّةُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ سَحَابًا : إِذَا حَرَكْتَهُ الرِّيحُ أَرَزَمَ جَانِبُ بِلَا هَزَقٍ مِنْهُ وَأَوْمَضَ جَانِبُ

• هَزَقْلٌ . قَالَ فِي تَرْجَمَةِ هِرَقْلَ : وَأَمَّا دِيرُ الْهَزَقْلِ فَهُوَ بِالزَّايِ .

• هَزَلٌ . الْهَزَلُ : نَقِضُ الْجِدِّ ، هَزَلُ يَهْزِلُ هَزَلًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَرَانَا عَلَى حُبِّ الْحَيَاةِ وَطُولِهَا تَجَدُّ بِنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ وَنَهْزِلُ قَالَ ابْنُ بَرِّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ : يُجَدُّ بِنَا ؛ قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَهَزَلٌ فِي اللَّسْبِ هَزَلًا ، الْأَخْبِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِ ، وَهَزَلُ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَجِدْ ، وَهَارَلَى ، قَالَ : ذُو الْجَدِّ إِنْ جَدَّ الرَّجَالُ بِهِ وَمَهَارَلُ إِنْ كَانَ فِي هَزَلٍ وَرَجُلٌ هَزِلٌ : كَثِيرُ الْهَزَلِ . وَهَزَلَهُ : وَجَدَهُ لَعَابًا . حَكَى ابْنُ بَرِّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ : كُلُّ النَّاسِ يَقُولُونَ هَزَلُ يَهْزِلُ مِثْلُ ضَرْبٍ يَضْرِبُ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيَّ قَالَ : هَزَلُ يَهْزِلُ مِنَ الْهَزَلِ ضِدُّ الْجِدِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ تَحْتَ الْهَزَلَةِ ، قِيلَ : هِيَ الرَّايَةُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَلْعَبُ بِهَا كَأَنَّهَا تَهْزِلُ مَعَهَا ، وَالْهَزَلُ وَاللَّعِبُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ وَأَهْلُ خَيْبَرَ : إِنَّمَا كَانَتْ

هَزَلَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، تَصْغِيرُ هَزَلَةٍ ، وَهِيَ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْهَزَلِ ضِدُّ الْجِدِّ ، وَقَوْلُ هَزَلٌ : هَذَا . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَمَا هُوَ بِالْهَزَلِ ، قَالَ تَعَلَّبُ : أَيْ لَيْسَ بِهَذْيَانٍ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَيْ مَا هُوَ بِاللَّعِبِ . وَفَلَانٌ يَهْزِلُ فِي كَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَادًا ، تَقُولُ : أَجَادُ أَنْتَ أَمْ هَازِلُ ؟

وَالْمُسْتَعْوَدُ إِذَا خَفَّتْ يَدَاهُ بِالتَّخَايُلِ الْكَاذِبَةِ فَعَمَلُهُ يُقَالُ لَهُ الْهَزِيلُ (١) لِأَنَّهَا هَزَلٌ لَا جِدَّ فِيهَا . وَالْهَزَالَةُ : الْفَكَاهَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَزَلُ اسْتِزْخَاءُ الْكَلَامِ وَتَفْنِينُهُ . وَالْهَزَالُ : تَقْضِصُ السَّخَرِ ، وَقَدْ هَزَلُ الرَّجُلُ وَالِدَابَةُ هَزَالًا ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ ، وَهَزَلُ هُوَ هَزَلًا وَهَزَلًا ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو إِسْحَاقَ :

وَاللهُ لَوْلَا حَنْفٌ يَرْجُلُهُ وَدِقَّةٌ فِي سَاقِهِ مِنْ هَزَلِهِ مَا كَانَ فِي فِتْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ وَهَزَلْتُهُ أَنَا أَهْزَلُهُ هَزَلًا فَهُوَ مَهْزُولٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : كُلُّ ضَرْفٍ هَزَالٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : أَيْنَ حَدَرَ الْهَزَالُ نَكَحَتْ عَيْدًا ؟

وعَيْدُ السَّوَةِ أَدْنَى لِلْهَزَالِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَالْهَزَلُ يَكُونُ لَازِمًا وَمَتَعَدِيًا ، يُقَالُ : هَزَلَ الْفَرَسُ وَهَزَلَهُ صَاحِبُهُ وَاهْزَلَهُ وَهَزَلَهُ . وَهَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزِلُ هَزَلًا : مَوْتًا مَا شِئْتُهُ ، وَاهْزَلُ يَهْزِلُ إِذَا هَزَلَتْ مَا شِئْتُهُ ، زَادَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَمْ تَمُتْ ، قَالَ :

يَا أُمَّ عَيْدِ اللهِ لَا تَسْتَعْجِلِي وَرَفَعِي ذُلَاؤِلَ الْمَرْجَلِ إِنِّي إِذَا مَرُّ زَمَانٍ مُعْضِلُ يَهْزِلُ وَمِنْ يَهْزِلُ وَمَنْ لَا يَهْزِلُ يَمُوتُ وَكُلُّ يَسْتَلِيهِ مِثْلِي يَهْزِلُ مَوْضِعُهُ رَفَعُ وَلَكِنَّهُ أَسْكِنُ لِلضَّرُورَةِ وَهُوَ فِعْلٌ لِلزَّمَانِ ، وَبَعِيهَ كَانَ فِي الْأَصْلِ يَمُوتُ قَلْبًا سَقَطَتِ الْبَاءُ أَنْجَزَتْ الْهَاءُ ، وَبَعِيهَ : تَعَبٌ

(١) قوله : « يقال له الهزلي ، هكذا ضبط في الأصل ، وفي التهذيب ضبط بتشديد الزاي كقبيطى .

ماشيتُه العاهة. وَأَهْزَلَ الْقَوْمُ : أَصَابَتْ مَوَاشِيَهُمْ سَنَةٌ فَهَزَلَتْ. وَأَهْزَلَ الرَّجُلُ إِذَا هَزَلَتْ دَابَّتُهُ ، وَتَقُولُ : هَزَلْتُهَا فَجَحِثَتْ. وَفِي حَدِيثِ مَازِنَ : فَأَذْهَبْنَا الْأَمْوَالَ وَأَهْزَلْنَا الدَّرَارِي وَالْعِيَالَ أَيْ أَضْعَفْنَاهُمْ ، وَهِيَ لَعَةُ فِي هَزَلٍ وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ.

وَالْهَزَلُ : مَوْتٌ مَوَاشِيِ الرَّجُلِ ، وَإِذَا مَاتَ قِيلَ : هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزُلُ هَزْلاً فَهُوَ هَازِلٌ أَيْ أَفْتَقَرُ ، وَفِي الْهَزَالِ يُقَالُ : هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزُلُ فَهُوَ مَهْزُولٌ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ هَزَلْتُ الدَّابَّةَ أَهْزَلْتُهَا هَزْلاً وَهَزْلاً ، وَهَزَلَهُمُ الزَّمَانُ يَهْزِلُهُمْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَزَلَ الْقَوْمُ وَأَهْزَلُوا هَزَلْتُ أَمْوَالَهُمْ. وَالْهَزِيلَةُ : اسْمُ مُشَقٍّ مِنَ الْهَزَالِ كَالشَّيْثَةِ مِنَ الشَّيْثِ ثُمَّ فَشَتْ الْهَزِيلَةُ فِي الْإِيلِ ، قَالَ : حَتَّى إِذَا نَوَّرَ الْجِرَارُ وَارْتَفَعَتْ عَنْهَا هَزِيلَتُهَا وَالْفَحْلُ قَدْ ضَرَبَا وَالْجَمْعُ هَزَائِلٌ وَهَزَلَى.

وَالْهَزَلُ : الْفَقْرُ وَالْمَهَالُزُ : الْجُبُلُوبُ. وَأَهْزَلَ الْقَوْمُ : حَبَسُوا أَمْوَالَهُمْ عَنْ شِدَّةٍ وَنَصِيقٍ. وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْهَزَلَ فِي الْجِرَادِ فَقَالَ : يَجِيءُ فِي الشَّيْءِ أَحْمَرُ هَزْلاً لَا يَدْعُ رَطْباً وَلَا يَأْساً إِلَّا أَكَلَهُ ، وَأَرْضٌ مَهْزُولَةٌ : رَقِيقَةٌ (عَنْهُ أَيْضاً) وَاسْتَعْمَلَ الْأَخْفَشُ الْمَهْزُولَ فِي الشَّعْرِ فَقَالَ : الرَّمْلُ كُلُّ شَيْءٍ مَهْزُولٍ لَيْسَ بِمَوْثِقٍ الْبِنَاءُ كَقَوْلِهِ : أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطْعِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ^(١)

وَهَذَا نَاقِرٌ.

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ قَوْلُ لِلْحَيَاتِ الْهَزَلَى عَلَى فَعْلَى جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَلَا يَعْرِفُ لَهَا وَاحِدٌ ، قَالَ :

وَأَرْسَالَ شَيْئَانِ وَهَزَلَى تَسْرَبُ وَهَزَالٌ وَهَزِيلٌ : اسْمَانِ.

(١) قَوْلُهُ : «فَالْقَطْعِيَّاتُ» هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ وَالْحَكْمَ وَيَوَاقِفُهُ مَا فِي الْقَامُوسِ فِي مَادَةِ قَطَبَ ، وَضَبَّهُ يَاقُوتٌ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَالْيَاءِ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ وَاسْتَشْهَدَ بِالْيَيْتِ عَلَى الْمَشْدَدِ.

• هَزَلَجٌ • الْهَزَلَجُ : الظَّلِيمُ السَّرِيعُ ، وَقَدْ هَزَلَجَ هَزَلَجَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ هَزَلَجَةٌ. وَالْهَزَلَجُ : السَّرِيعُ. وَذُتِبَ هَزَلَجٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُشْتَمِيِّ الْحَارِثِيُّ :

يَتَرَكْنَ بِالْأَمَالِسِ السَّارِجَ
لِلطَّيْرِ وَاللَّعَاوِسِ الْهَزَلَجَ
التَّهْدِيبُ : وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِهَيْمَانَ :

تُخْرَجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا هَزَالِجَا
قَالَ : وَالْهَزَالِجُ السَّرْعُ مِنَ الذَّنَابِ ، وَمَنْهُ قَوْلُهُ :

لِلطَّيْرِ وَاللَّعَاوِسِ الْهَزَالِجِ

وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَيْرٍ :
هَدَلُ الْمَشَايِرِ أَيْدِيهَا مُوَقَّةٌ
دَقُّ وَارْجُلُهَا زُجٌّ هَزَالِجٌ
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ. وَقَالَ كُرَاعٌ : الْهَزَالَجُ السَّرِيعُ ، مُشَقٌّ مِنْ الْهَزَجِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ ، وَهَذَا قَوْلٌ لَا يَلْتَفَتُ إِلَيْهِ.

• هَزَلَعٌ • الْهَزَلَعُ : الْخَفِيفُ. وَالْهَزْلَاعُ : السَّمْعُ الْأَرْزُ ، وَهَزَلَعَتْ : انْسِلَالُهُ وَمُضِيهِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَمْعَانَ :

وَاعْتَالَهَا مَهْفَهْفُ هَزْلَعٍ
وَهَزْلَاعٌ : اسْمٌ.

• هَزَلَقٌ • الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْقِرَاطُ السَّرَاجُ ، وَهُوَ الْهَزْلَقُ ، الْمَاءُ قَبْلَ الزَّايِ. غَيْرُهُ : هُوَ الزَّهْلَقُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْهَزْلَقُ فَهِيَ النَّارُ.

• هَزَمٌ • الْهَزَمُ : غَزَمَكَ الشَّيْءُ تَهْزِمُهُ يَبْدُكَ فَيَهْزِمُ فِي جَوْفِهِ كَمَا تَغْزِي الْقَنَاةُ قَنْهَزِمَ ، وَكَذَلِكَ الْقَرْبَةُ تَهْزِمُ فِي جَوْفِهَا ، وَهَزَمَ الشَّيْءُ يَهْزِمُهُ هَزْماً فَانْهَزَمَ : غَزَمَهُ يَبْدُو فَصَارَتْ فِيهِ وَقْرَةٌ كَمَا يَفْعَلُ بِالْقَنَاءِ وَنَحْوِهِ ، وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَنُهَزَمٍ مِنْهُ هَزَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ هَزَمٌ وَهَزُومٌ. وَهَزُومُ الْجَوْفِ : مَوَاضِعُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ لِنِطَامِنِهَا ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْمَكُومَا
مِنْ قَصَبِ الْأَجَوَافِ وَالْهَزُومَا
وَالْهَزَمَةُ : مَا نِطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي اللَّيْلِ : الْهَزَمُ مَا نِطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا عَرَسْتُمْ فَاجْتَنِبُوا هَزَمَ الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِ ، هُوَ مَا تَهْزَمُ مِنْهَا ، أَيْ تَشَقُّقٌ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ هَزَمَةٍ ، وَهُوَ الْمُنْطَامِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ هَزُومٌ ، قَالَ :

كَانَهَا بِالْخَبْتِ ذِي الْهَزُومِ
وَقَدْ تَدَلَّى قَائِدُ النُّجُومِ
نَوَاحِي تَبْكِي عَلَى حَمِيمِ

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ فِي زَمَرٍ : إِنَّهَا هَزَمَةٌ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَيْ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَأَنْخَضَ الْمَكَانَ فَتَبَعَ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ هَزَمَ الْأَرْضَ ، أَيْ كَسَرَ وَجْهَهَا عَنْ عَيْنِهَا حَتَّى فَاضَتْ بِالْمَاءِ الرَّوَاءُ. وَبِئْرٌ هَزِيمَةٌ إِذَا خَسِفَتْ وَكُسِرَ جَبَلُهَا فَضَاضَ الْمَاءُ الرَّوَاءُ ، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ هَزِيمَةُ الْفَرَسِ ، وَهُوَ تَصَبُّبُ عَرَقِهِ عِنْدَ شِدَّةِ جَرِيهِ ، قَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

فَلَمَّا جَرَى الْمَاءُ الْحَمِيمُ وَأُذِرَتْ
هَزِيمَتُهُ الْأُولَى الَّتِي كُنْتُ أَطْلُبُ
وَكُلُّ نَقْرَةٍ فِي الْجَسَدِ هَزَمَةٌ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَالْهَزَمَةُ : النَّقْرَةُ فِي الصَّدْرِ ، وَفِي التَّفَاحَةِ إِذَا غَزَمَتْهَا يَدُكَ وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ : مَحْزُونُ الْهَزَمَةِ ، يَعْنِي الْوَهْدَةَ الَّتِي فِي أَعْلَى الصَّدْرِ وَتَحْتَ الْعُنُقِ ، أَيْ أَنَّ الْمَوْضِعَ مِنْهُ حَزَنٌ خَشِنٌ ، أَوْ يَرِيدُ ثِقَلُ الصَّدْرِ مِنَ الْحَزَنِ وَالْكَابَةِ. وَهَزَمَ الْبَشَرُ : حَفَرَهَا.

وَالْهَزِيمَةُ : الرِّكْبَةُ ، وَقِيلَ : الرِّكْبَةُ الَّتِي خُسِفَتْ وَقُطِعَ حَجَرُهَا فَضَاضَ مَاوُهَا. وَالْهَزَائِمُ : الْبِئَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ ، وَذَلِكَ لِتَطَامِنِهَا ، قَالَ الطَّرْمَاحُ بْنُ عَدِيٍّ :

أَنَا الطَّرْمَاحُ وَعَمِي حَاتِمٌ
وَسَمِي شَكِيٌّ وَلِسَانِي عَارِمٌ
كَالْبَحْرِ حِينَ تَتَكَدَّرُ الْهَزَائِمُ
وَسَمِي : مِنْ السَّيِّئَةِ ، وَشَكِيٌّ أَيْ مُوجِعٌ ،

وَتَنَكَّدُ أَيُّ يَقِلُّ مَاوَهَا ، وَأَرَادَ بِالْهَزَائِمِ آبَارًا
كَثِيرَةً الْمَيَاوِ .

وَهَزُومُ اللَّيْلِ : صُدُوعُهُ لِلصُّبْحِ ، وَأَشَدُّ
لِلْفَرَزْدَقِ :

وَسَوْدَاءُ مِنْ لَيْلِ النَّهْمِ اعْتَسَفَتْهَا
إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَيَاضِ هَزُومِهَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخَنْبَةُ وَالنُّونَةُ وَالْثَوْمَةُ
وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَرْتَمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ
وَالْحَزْمَةُ ، قَالَ اللَّيْثُ : الْخَنْبَةُ مَشَقُّ مَا بَيْنَ
الشَّارِبَيْنِ بِحِوَالِ الْوَتَرَةِ . وَهَزَمَ هَزْمًا : ضَرَبَهُ
فَلَنَحَلَ مَا بَيْنَ وَرِكَيِهِ وَخَرَجَتْ سِرَتُهُ .

وَالْهَزْمَةُ وَالْهَزْمُ وَالْاهْتِزَامُ وَالتَّهْزُمُ :
الصَّوْتُ . وَاهْتِزَامُ الْفَرَسِ : صَوْتُ جَرِيهِ ،
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

عَلَى الدَّبَلِ جِيَّاشٌ كَانَ اهْتِزَامُهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ عَلَى مِرْجَلِ
وَهَزَمَتِ الْقَوْسُ تَهْزِمُ هَزْمًا وَتَهْزَمَتْ : صَوْتُ
(عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) .

وَهَزِيمُ الرَّعْدِ : صَوْتُهُ ، تَهْزِمُ الرَّعْدُ
تَهْزِمًا . وَالْهَزِيمُ وَالْمُتَهْزِمُ : الرَّعْدُ الَّذِي لَهُ
صَوْتُ شَبِيهِ بِالتَّكْسَرِ . وَتَهْزَمَتِ السَّحَابَةُ
بِالْمَاءِ وَاهْتَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ صَوْتٍ عَنْهُ ،
قَالَ :

كَانَتْ إِذَا حَالِبُ الظُّلُمَاءِ نَبَّهَهَا
قَامَتْ إِلَى حَالِبِ الظُّلُمَاءِ تَهْزِمُ
أَيُّ تَهْزِمُ بِالْحَلْبِ لِكَثْرَتِهِ ، وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ
هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى جَاءِ فَلَانِ يَهْزِمُ ، أَيُّ
يَسْرِعُ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : جَاءَتْ حَالِبُ الظُّلُمَاءِ
تَهْزِمُ ، أَيُّ جَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْرِعَةً .

الْأَضْمِيُّ : السَّحَابُ الْمُتَهْزِمُ وَالْهَزِيمُ
وَهُوَ الَّذِي لِرَعْدِهِ صَوْتُ ، يُقَالُ مِنْهُ :
سَمِعْتُ هَزْمَةَ الرَّعْدِ ، قَالَ الْأَضْمِيُّ : كَأَنَّهُ
صَوْتُ فِيهِ تَشَقُّقٌ . وَالْهَزِيمُ مِنَ الْخَيْلِ :
الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، قَالَ النَّجَاشِيُّ :

وَنَجَى ابْنُ حَرْبٍ سَابِعُ ذُو عَلَالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَاخُ دَوَانِي
وَقَالَ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ :

أَجَشُّ هَزِيمٍ جَرِيَهُ ذُو عَلَالَةٍ
وَذَلِكَ خَيْرٌ فِي الْعَنَاجِيجِ صَالِحُ
وَفَرَسُ هَزِمِ الصَّوْتِ : يَشْبَهُ صَوْتَهُ
بِصَوْتِ الرَّعْدِ . وَفَرَسُ هَزِيمٍ : يَتَشَقَّقُ
بِالْجَرِيِّ . وَالْهَزِيمُ : صَوْتُ جَرِي الْفَرَسِ .
وَقَدَرُ هَزْمَةٍ : شَدِيدَةُ الْغَلِيَانِ يُسْمَعُ لَهَا
صَوْتُ ، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : مَا طِيبُ
شَيْءٍ ، قَالَتْ : لَحْمُ جَزُورِ سَيْمَةٍ ، فِي عِدَاةِ
شَيْمَةٍ ، بِشَفَارِ خَلِيمَةٍ ، فِي قُدُورِ هَزْمَةٍ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ : فِي قَدَرِ هَزْمَةٍ ، مِنَ الْهَزِيمِ
وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ ، يُرِيدُ صَوْتَ غَلِيَانِهَا .
وَقَوْسُ هَزُومٍ : بَيْتَةُ الْهَزْمِ مُرْتَمَةٌ ، قَالَ عَمْرُو
ذُو الْكَلْبِ :

وَفِي الْبَيْتِ سَمَحَةٌ ذَاتُ هَزْمٍ
وَتَهْزَمَتِ الْعَصَا وَاهْتَزَمَتْ : تَشَقَّقَتْ مَعَ
صَوْتٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَوْسُ ، قَالَ :

أَرِمَ عَلَى قَوْسِكَ مَالَمِ تَنْهَزِمِ
رَمَى الْمَضَاءُ وَجَوَادُ بْنُ عَتَمٍ
وَقَصَبُ مُتَهْزِمٍ وَمَهْزَمٍ ، أَيُّ قَدْ كَسَرَ
وَشَقَّقَ . وَتَهْزَمَتِ الْقَرْيَةُ : يَسَتْ وَتَكَسَّرَتْ
فَصَوَّتَتْ . وَالْهَزُومُ : الْكُسُورُ فِي الْقَرْيَةِ
وَعِوَرِهَا ، وَاجْتِدَا هَزْمٌ وَهَزْمَةٌ . وَالْهَزِيمَةُ فِي
الْقِتَالِ : الْكُسْرُ وَالْقُلُّ ، هَزْمَةٌ يَهْزِمُهُ هَزْمًا
فَانْهَزَمَ ، وَهَزِمَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ ، وَالْأَسْمُ
الْهَزِيمَةُ وَالْهَزِيمِيُّ ، وَهَزَمَتِ الْجَيْشُ هَزْمًا
وَهَزِيمَةً فَاَنْهَزَمُوا ، وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِزَارَةَ
الْهَذَلِيُّ :

وَحَسَنٌ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّهَا
حَدْبَاءُ بَادِيَةِ الضُّلُوعِ حُرُودُ
إِنَّمَا عَنَى يَهْزِمُوهُ يَبْسُهُ الْمُتَكْسِرُ ، فَأَمَّا أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ وَاحِدًا ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا .
وَهَزْمُ الضَّرِيعِ : مَا تَكْسَرُ مِنْهُ وَالْهَزْمُ :
مَا تَكْسَرُ مِنَ الضَّرِيعِ وَغَيْرِهِ . وَالتَّهْزُمُ :
التَّكْسَرُ . وَتَهْزَمُ السَّقَاءُ إِذَا يَسَّ فَتَكْسَرُ .
يُقَالُ : سِقَاءٌ مُتَهْزِمٌ وَمَهْزَمٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ قَدْ
ثَنَى عَلَى بَعْضٍ مَعَ جَفَافٍ .

الْأَضْمِيُّ : الْاهْتِزَامُ مِنْ شَيْئَيْنِ ، يُقَالُ
لِلْقَرْيَةِ إِذَا يَسَتْ وَتَكَسَّرَتْ : تَهْزَمَتْ ، وَمِنْهُ

الْهَزِيمَةُ فِي الْقِتَالِ ، إِنَّمَا هُوَ كُسْرٌ ، وَالْاهْتِزَامُ
مِنَ الصَّوْتِ ، يُقَالُ : سَمِعْتُ هَزِيمَ الرَّعْدِ .
وَعَيْثُ هَزِيمٍ : لَا يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مِنْهُمْ عَنْ
سَحَابَةٍ ، قَالَ :

هَزِيمٌ كَأَنَّ الْبَلْقَ مَجْنُونَةٌ بِهِ
تَحَامِينَ أَنْهَارًا فَهِنَّ ضَوَايِحُ
وَالْهَزْمُ مِنَ الْغَيْثِ : كَالْهَزِيمِ ، أَشَدُّ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

تَأَوَّى إِلَى دَفءِ أَرْطَاؤِ إِذَا عَطَفَتْ
الْقَتَّ بَوَانِيهَا عَنْ غَيْثِ هَزِيمٍ
قَوْلُهُ : عَنْ غَيْثِ هَزْمٍ ، يَعْنِي غَزَارَتَهَا وَكَثْرَتَ
حَلِيهَا . وَغَيْثُ هَزْمٍ : مُتَهْزِمٌ مُتَبَقِّعٌ لَا
يَسْتَمْسِكُ كَأَنَّهُ مِنْهُمْ عَنْ مَائِهِ ، وَكَذَلِكَ
هَزِيمُ السَّحَابِ ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ :

سَقَى هَزْمُ الْأَوَاسِاطِ مُتَبَجِّسُ الْعُرَى
مَنَازِلَهَا مِنْ مَسْرَقَانٍ وَسَرَقَا (١)

وَهَزَمَ لَهُ حَقٌّ : كَهَضَمَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْكُسْرِ .
وَأَصَابَتْهُمْ هَازِمَةٌ مِنْ هَوَازِمِ الدَّهْرِ ، أَيُّ
دَاهِيَةٍ كَاسِرَةٍ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : «فَهَزَمُوهُمْ بِأَذْنِ اللَّهِ» ، مَعْنَاهُ
كَسَرُوهُمْ وَرَدُّوهُمْ . وَأَصْلُ الْهَزْمِ كُسْرُ الشَّيْءِ
وَنَتْنُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَهَزَمْتُ عَلَيْكَ :
عَطَفْتُ ، قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْمِيُّ :

هَزَمْتُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ يَا ابْنَ مَالِكٍ
فَجَوَدِي عَلَيْنَا بِالنَّوَالِ وَأَنْعَمِي
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ .

وَالْهَزَائِمُ : الْعَجَائِفُ مِنَ الدُّوَابِّ ،
وَاجْتَدَتْهَا هَزِيمَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الْهَزْمُ
أَيْضًا ، وَاجْتَدَتْهَا هَزْمَةٌ . ابْنُ السَّكَيْتِ :
الْهَزِيمُ السَّحَابُ الْمُتَشَقِّقُ بِالْمَطَرِ ، وَالْهَزْمُ
سَحَابٌ رَفِيقٌ يَغْتَرِضُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ .

وَاهْتَزَمَ الشَّاةُ : ذَبَحَهَا ، قَالَ أَبَاقُ
الدَّبِيرِيِّ :

(١) قَوْلُهُ : «مِنْ مَسْرَقَانٍ وَسَرَقَا» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالْحَكْمِ ، وَفِي التَّكْلَةِ مَانَصُهُ : وَالْإِنْشَادُ
مُدَاخِلٌ ، وَالرَّوَايَةُ : مِنْ مَسْرَقَانٍ فَشَرَقَا ، ثُمَّ قَالَ :
«فَشَرَقَا» أَيُّ أَخَذَ جَانِبَ الشَّرْقِ .

فَلَا تَعْيَا مُعَاوِيَ عَنْ جَوَابِي
وَدَعَّ عَنْكَ التَّعَزُّزَ لِلْهَسَادِ
قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا لِغَيْرِهِ .

• هسس • ابن الأعرابي قال : الهسيرة
تصغير الهسرة ، وهم قرابات الرجل من
طرفيه أعمامه وأخواله .

• هسس • هسَّ يهسُّ هساً : حدث
نفسه . وهسَّ الكلام : أخفاه . وهسوا
الحديث هسياً وهسسوه : أخفوه .

والهسيس والهساس : الكلام الذي
لا يفهم . وسيفت من القوم هساحس من
نجي لم أفهمها ، وكذلك وساحس من
قولوا .

والهساحس : الوساحس . والهساحس :
حديث النفس ووسوستها ، قال الأخطل :
وَطَوَيْتُ ثَوْبَ بَشَاشَةِ الْبِسَةِ
فَلَهْنُ مِنْكَ هَسَاحِسٌ وَهَمُومٌ
والهساحس : الكلام الخفي المجمع .
وسيفت هسياً ، وهو الهسس ، وقيل :
الهساسة عام في كل شيء له صوت خفي
كهساحس الإبل في سيرها ، وصوت
الحلي ، قال الرازي :

لَيْسَ مِنْ حَرِّ الثَّيَابِ مَلْبَسَا
وَمُذْهَبِ الْحَلِيِّ إِذَا تَهَسَّهَا
ويقال في هساحس أخفاف الإبل :

إِذَا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الضَّاحِمِ
هَسَاحِسًا كَالْهَدْيِ بِالْجَاحِمِ
الجوهري : الهساسة صوت حركة
الدرع والحلي وحركة الرجل بالليل
ونحوه ، قال الشاعر :

وَللهُ فُرْسَانٌ وَخَيْلٌ مُغِيرَةٌ
لَهْنٌ بِشَبَاكِ الْحَدِيدِ هَسَاحِسٌ
وَالْتَهَسَّسُ مِثْلُهُ . وهسيس النجى
وهساسها : عزيقها في القفر . والهسيس
والهساسة : ضرب من المشي ، قال :
إِنْ هَسَسَتْ لَيْلُ النَّامِ هَسَّاسًا

الهِصَمِ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .
وهيزم وهيزم وهيزم وهيزم وهيزم ،
كلها : أسماء .

• هزيم • الهزيمة : كلام متتابع .
والهزيمة : اختلاط الصوت . وصوت
هزيم : مختلط ، وأشد الأصمى :

أَزَامِجًا وَزَجَلًا هَزَامِجًا
وَالْهَزَامِجُ : أَذْيٌ مِنَ الرِّغَاءِ . وَالْهَزَامِجُ ،
بِالضَّمِّ : الصَّوْتُ الْمُتَدَارِكُ ، بِزِيَادَةِ
اليمين .

• هزوم • الهزيمة : الحركة الشديدة .
وهزوم : عثف يه .

• هوزن • هوزن : اسم طائر ، قال
الأزهري : جمعه هوزان ، قال : ولم
أسمعه لغير ابن دريد . وبنو هوزن : بطن
من ذى الكلاع ، وروى الأزهري عن
الأصمعي في كتاب الأسماء قال : هوزان
جمع هوزن ، وهو حي من اليمى يقال لهم
هوزن ، قال : وأبو عامر الهوزنى منهم .
وهوزان : قبيلة من قيس ، وهو هوزان
ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
عيلان . قال الأزهري : هوزان لا أدري من
اشتقاقه ، والنسب إلى هوزان القبيلة
هوزانى ، لأنه قد صار اسماً للحى ، ولو
قيل هوزنى لكان وجهاً ، وأشد ثعلب :

إِنْ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صَفِينِ
لَمَّا رَأَى عَكَا وَالْأَشْعَرَيْنِ
وحاسياً يستن بالظائنين
وقيس عيلان الهوازنيين

• هزوع • الهزوع : أصل نبات يشبه
الطرثوث .

• هسد • الأزهري : روى عن المورج أنه
قال : يقال للإسد هسد ، وأشد :

إِنِّي لَأَخْتَى وَيَحْكُمُ أَنْ تُحْرَمُوا
فَاهْتَرَمُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَمُوا (١)
وَاهْتَرَمْتُ الشاة : ذبحتها . أبو عمرو : من
أمثال العرب في انتهاز الفرص : اهترموا
ذبححكم مادام بها طرق ، يقول : اذبحوها
مادامت سمينه قبل هزالها .
والاهترام : المبادرة إلى الأمر
والإسراع . وجاء فلان يهترم أى يسرع كأنه
يبادر شيئاً . ابن الأعرابي : هزمه ، أى
قتله ، وأنقره مثله .

والهزم : المسان من المعزى ، واجدتها
هزمة (عن الشيباني) .

والهزم : عود يجعل في رأسه نار
تلعب به صبيان الأعراب ، وهو لعبة لهم ،
قال جرير يهجو البعث ويعرض بأموه :
كَانَتْ مُجَرَّةٌ تَرُوزُ بِكَفِّهَا

كَمَرُ الْعَبِيدِ وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا
أَي تَلْعَبُ بِالْمِهْزَامِ ، فَحَذَفَ الْجَارُ وَأَوْصَلَ
الْفِعْلَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ الْمِهْزَامَ اسماً
لِلْعَبَةِ ، فَيَكُونُ الْمِهْزَامُ هُنَا مَصْدَرًا لَتَلْعَبُ ،
كَمَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعَدَ الْقَرْفُصَاءُ
الْأَزْهَرِيُّ : الْمِهْزَامُ لَعِبَةٌ لَهُمْ يَلْعَبُونَهَا ،
يُغْطِي رَأْسَ أَحَدِهِمْ ثُمَّ يَلْطُمُ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
ثُمَّ تَضْرِبُ اسْتَه ، وَيُقَالُ لَهُ : مِنْ لَطَمَكَ ؟
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهِيَ الْعُمِيضُ (٢) ، وَقَالَ
ابْنُ الْقَرَجِ : الْمِهْزَامُ عَصَا قَصِيرَةٌ ، وَهِيَ
الْمِرْزَامُ ، وَأَشَد :

فَشَامَ فِيهَا مِثْلَ مِهْزَامِ الْعَصَا
أَوِ الْغَضَى (٣) ، وَيُرْوَى : مِثْلَ مِرْزَامِ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ فِي
الْإِسْلَامِ بِالْمَدِينَةِ فِي هَزَمِ بَنِي بَيَاضَةَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ .
وَبَنُو الْهَزَمِ : بَطْنٌ . وَالْهَزَمُ : لَعَةٌ فِي

(١) قوله : « فاهترموا من قبل إلخ » في
التهذيب والتكلمة : فاهترموا قبل .

(٢) قوله : « العميض » هكذا في الأصل .

(٣) قوله : « أو الغضى » عبارة التكلمة :

العصا أو الغضى على الشك .

قال مليح الهذلي:

مُهَشَّةٌ لِلدَّيْلِجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقَعَ الْهَجِيرُ إِذَا مَا شَحْشَحَ الصُّرْدُ
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ
قَالَ: هَشِشْتُ يَوْمًا فَقَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ،
فَسَأَلَتْ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ شَعِيرٌ:
هَشِشْتُ، أَيْ فَرِحْتُ وَاسْتَهَيْتُ، قَالَ
الْأَعْمَشُ:

أَضْحَى ابْنُ ذِي فَاثِشٍ سَلَامَةً ذِي آلٍ
تَضَعُ الْهَشَّ هَشًا فَوَادَهُ جَذَلًا
قَالَ الْأَعْمَشُ: هَشًا فَوَادَهُ، أَيْ خَفِيفًا إِلَى
الْخَيْرِ. قَالَ: وَرَجُلٌ هَشٌ إِذَا هَشَّ إِلَى
إِخْوَانِهِ. قَالَ: وَالْهَشَّاشُ وَالْأَشَّاشُ وَاحِدٌ.
وَاسْتَهَشَنِي أَمْرٌ كَذَا فَهَشِشْتُ لَهُ، أَيْ
اسْتَحَفَنِي فَخَفَفْتُ لَهُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الْهَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذَا سَأَلَهُ
يُقَالُ: هُوَ هَاشٌ عِنْدَ السَّوَالِ وَهَشِيشٌ وَرَائِحٌ
وَمُرْتَاحٌ وَارْبِحِي، وَانْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ
قَدَرٍ:

وَحَاطِبَانِ يَهْشَانِ الْهَشِيمَ لَهَا
وَحَاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا
يَهْشَانِ الْهَشِيمَ: يَكْسِرَانِهِ لِلْقَدَرِ. وَقَالَ
عَمْرٍو: الْخَيْلُ تَعْلَفُ عِنْدَ عَوْرِ الْعَلَفِ هَشِيمَ
السَّمَكِ، وَالْهَشِيشُ لِيُخَوِّلُوا أَهْلَ الْأَسْيَافِ
خَاصَّةً، وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَبٍ:
وَالْخَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ
نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ
قَالَ ذَلِكَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ
قَالَ: وَتَعْلَفُ الْخَيْلُ اللَّحْمَ إِذَا قَلَّ
الشَّجَرُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَلَحَ: هُوَ هَشٌّ
الْمَكْسَرُ، أَيْ سَهْلُ الشَّانِ فِيمَا يَطْلُبُ عِنْدَهُ
مِنْ الْحَوَائِجِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسَرُ،
وَالْمَكْسَرُ سَهْلُ الشَّانِ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ،
يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا
لَيْسَ هُوَ بِصَلَاةٍ الْقَدَحِ فَهُوَ مَدْحٌ، وَإِذَا
أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَارِ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْفَرَسُ الْهَشُّ خِلَافُ

الرَّمَالِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَشِيرَةُ تَصْغِيرُ
الْهَشْرِ، وَهِيَ الْبَطَرُ. وَفِي التَّوَادِيرِ: شَجَرَةٌ
هَشُورٌ وَهَشِيرَةٌ وَهَمُورٌ وَهِيرَةٌ إِذَا كَانَ وَرَقُهَا
يَسْقُطُ سَرِيعًا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعُشْبِ
الْهَشِيرُ وَلَهُ وَرَقَةٌ شَاكَةٌ فِيهَا شَوْكٌ ضَخْمٌ وَهُوَ
يَسْقُطُ، وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ وَتَطُولُ، لَهُ قَصَبَةٌ
مِنْ وَسْطِهِ حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلُ مِنَ الرَّجُلِ،
وَاحِدَتُهُ هَشِيرَةٌ.

وَالْمِهْشَارُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَضَعُ
قَبْلَهَا (١) وَتَلْفَحُ فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ وَلَا تَارِنُ.
وَالْمِهْشُورُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمُحْتَرِقُ الرَّثَّةُ.

• هَشَشَ • الْهَشُّ وَالْهَشِيشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ:
مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ وَلِينٌ، وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ،
وَهَشٌّ يَهْشُ هَشَاشَةً، فَهُوَ هَشٌّ وَهَشِيشٌ
وَنَحِيْرَةٌ هَشَّةٌ: رَخْوَةٌ الْمَكْسَرُ، وَيُقَالُ:
يَابَسَتْ، وَارْتَجَعَتْ هَشَّةً كَذَلِكَ. وَهَشَّ الْخَبِرُ
يَهْشُ، بِالْكَسْرِ: صَارَ هَشًّا. وَهَشَّ
هُشُوشَةً: صَارَ خَوَارًا ضَعِيفًا. وَهَشَّ
يَهْشُ: تَكَسَّرَ وَكَبِرَ. وَرَجُلٌ هَشٌّ
وَهَشِيشٌ: بَشٌّ مَهْتَرٌ مَسْرُورٌ.

وَهَشَشْتُهُ وَهَشِشْتُ بِهِ، بِالْكَسْرِ، وَهَشِشْتُ
(الْآخِرَةَ عَنْ أَبِي الْعَمِيَلِ الْأَعْرَابِيِّ)
هَشَاشَةً: بَشِشْتُ، وَالْأَسْمُ الْهَشَّاشُ.
وَالْهَشَاشَةُ: الْارْتِيَاخُ وَالْخَفَّةُ لِلْمَعْرُوفِ.
الْجَوْهَرِيُّ: هَشِشْتُ بَقْلَانِ، بِالْكَسْرِ،
أَهَشَّ هَشَاشَةً إِذَا خَفَفْتُ إِلَيْهِ وَارْتَحْتُ لَهُ
وَفَرِحْتُ بِهِ، وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ: لَقَدْ رَاهَنَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى
فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ سَحَّةٌ فَجَاعَتْ سَابِقَةً فَلَهَشَ
لِذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ، أَيْ فَلَقَدْ هَشَّ، وَاللَّامُ
جَوَابُ الْقَسَمِ الْمَحْذُوفِ أَوْ لِلتَّأَكُّدِ.
وَهَشَشْتُ وَهَشِشْتُ لِلْمَعْرُوفِ هَشًّا
وَهَشَاشَةً وَاهْتَشَشْتُ: ارْتَحْتُ لَهُ وَاسْتَهَيْتُهُ،

(٢) قوله: «التي تضع قبلها» أي تشهي
الفعل قبل الإبل. ووقع في القاموس: التي تضع.
أي من الوضع قبلها أي بضمين، وخطأه شارحه
وصوب ما في اللسان.

وَهَشَسَ لَيْلَتُهُ كُلُّهَا وَقَسَسَ إِذَا أَدَابَ
السَّيْرَ. وَفِي التَّوَادِيرِ: الْهَشَاسُ الْمَشِيُّ، بَتْنَا
نَهَشَسَ حَتَّى أَصْبَحْنَا. وَرَاعَ هَشَاسَ إِذَا
رَعَى الْغَنَمَ لَيْلَةً كُلَّهُ.
وَالْهَسُّ: زَجَرُ الْغَنَمِ. وَهَسٌّ وَهَسٌّ:
زَجَرٌ لِلشَّاءِ.
وَالْهَيْسُ: الْمَدْقُوقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

• هَسَعَ • مَسَعَ وَهَسَّوعُ اسْمَانِ لَا يَعْرِفُ
اشْتِقَاقَهَا.

• هَسَمَ • هَسَمَ الشَّيْءَ، يَهْسِمُهُ هَسْمًا:
كَسَرَهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَسْمُ
الْكَاوُونُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَ الْأَصْلُ
الْحُسْمُ، وَهُمْ الَّذِينَ يُتَابِعُونَ الْكَيَّ مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى، ثُمَّ قُلِبَتِ الْحَاءُ هَاءً.

• هَسَا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَهْسَاءُ
الْمُتَحَيِّرُونَ.

• هَشَرَ • الْهَشَرُ: خَفَّةُ الشَّيْءِ وَرِقَّتُهُ.
وَرَجُلٌ هَشِيرٌ: رَخْوٌ ضَعِيفٌ طَوِيلٌ. وَالْهَشِيرُ
وَالْهَشِيرُ: شَجَرٌ، وَقِيلَ: نَبَاتٌ رَخْوٌ فِيهِ
طَوِيلٌ عَلَى رَأْسِهِ بِرُغْمَةٍ كَانَهُ عَنَقُ الرَّالِ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ:
كَانَ أَعْنَاقُهَا كَرَاتُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِقُهُ أَوْ هَشِيرٌ سَلَبٌ
أَي مَسْلُوبٌ الْوَرَقُ، وَقَالَ الْآخَرُ:
بَاتَتْ تَعَشَّى الْحَمَضُ بِالْقَصِيمِ
لِبَابَةٍ مِنْ هَمَقٍ مِهْشُورٍ (١)

وَفِي رِوَايَةٍ: هَشُومٌ، وَقِيلَ: الْهَشِيرُ شَجَرٌ
يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ يَطُولُ وَيَسْتَوِي وَلَهُ كِمَاةٌ،
الْبَزْرُ فِي رَأْسِهِ. وَالسَّائِفَةُ: مَا اسْتَرَقَ مِنْ
الرَّمْلِ. غَيْرُهُ: الْهَشِيرُ كَنَزَرُ الْبَرِّ يَنْبُتُ فِي

(١) قوله: «لبابة» بموحدة فاشارة تحية بينها
ألف، كذا بالأصل ونسخة من القاموس شرح عليها
السيد مرتضى وصوبها وفي نسخ من الصحاح
والقاموس: لبابة بموحدين.

الصلود. وقرس هس: كثير العرق. وشاة هشوش إذا ثرت باللبن. وقرية هشاشة: يسيل ماؤها ليرقيها، وهي ضد الوكيمة، وأنشد أبو عمرو لطلح بن علي يصف فرساً: كان ماء عطفيه الحياش سهل شبان الحور الهشاش والحور: الأديم، والهش: جذبك الغصن من أغصان الشجرة إليك، وكذلك إن ثرت ورقها بصفا، هسه يهسه هشا فيها. وقد هشتت أهش هشا إذا خبط الشجر فآلقاه لغنيوه.

وهشتت الورق أهسه هشا: خبطته بعمدا ليتحات، ومنه قوله عز وجل: «وأهش بها على غنى»، قال الفراء: أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه، قال أبو منصور: والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هس الشجر، لا ما قاله الليث أنه جذب الغصن من الشجر إليك. وفي حديث جابر: لا يخبط ولا يقصد حمي رسول الله ﷺ، ولكن هشوا هشا، أي انثروه نثراً يلين ورقه. ابن الأعرابي: هس العود هشوشاً إذا تكسر، وهش للشيء يهش إذا سر به وفرح. وقرس هس العنان: خفيف العنان. قال شمر: وهاش بمعنى هس، قال الراعي:

فكبر للرويا وهاش فواده
وبشر نفساً كان قبل يلومها
قال: هاش طرب. ابن سيده: والهشيشة الورقة أظن ذلك. وهشاش القوم: تحركهم واضطربهم.

هشل: ابن سيده: الهشيلة، مثل فيلة (عن كراع): كل ما ركبت من غير إذن صاحبه. الجوهرى: الهشيلة من الإبل وغيرها الذي يأخذ الرجل من غير إذن صاحبه يبلغ عليه حيث يريد ثم يردّه؛

وقال:

وكل هشيلة ما دمت حياً
على محرم إلا الجمال
والهشيلة من الإبل وغيرها: ما اعتصب، قال أبو منصور: هذا حرف وقع فيه الخطأ من جهتين: إحداها في نفس الكلمة، والأخرى في تفسيرها، والصواب الهشيلة من الإبل وغيرها ما اعتصب لا ما اعتصب، قال: وأثبت لنا عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: يقول مفاخر العرب منا من يهشل، أي منا من يعطي الهشيلة، وهو أن يأتي الرجل ذو الحاجة إلى مراح الإبل فيأخذ بعيراً فيركبه فإذا قضى حاجته رده، وأما الهشيلة، على فيلة، فإن شيراً وغيره قالوا: هي الناقة المسنة السمينه، والله أعلم.

هشم: الهشم: كسرك الشيء الأجوف واليابس، وقيل: هو كسر العظام والرأس من بين سائر الجسد، وقيل: هو كسر الوجه، وقيل: هو كسر الأنف (هذو عن اللحياني) تقول: هشمت أنفه إذا كسرت القصبة، وقيل: هو كسر القيض، وقال اللحياني مرة: الهشم في كل شيء، هشمه يهشمه هشماً، فهو مهشوم وهشيم، وهشمه وقد انهشم وتهشم. وفي حديث أحد: جرح وجه رسول الله ﷺ، وهشمت البيضة على رأسه، الهشم: الكسر، والبيضة: الخوذة. وهشم الثريد، ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب جد النبي ﷺ، كان يسمى عمراً وهو أول من نرد الثريد وهشمه فسمي هاشماً، فقالت فيه ابنته (١):

عمرو العلاء هشم الثريد لقويوه
ورجال مكة مستون عجاج

(١) قوله: «قالت فيه ابنته» كذا بالأصل والمحكم، وفي التهذيب مانعه: وفيه يقول مطرود الخزاعي.

وقال ابن بري: الشعر لابن الزبيري، وأنشد لآخر:

أوسهم رقد قصي شحا
ولينا محصاً ونجراً هشاً
وقول أبي خراش الهذلي:
فلا وأبي لا تأكل الطير مثله
طويل النجاد غير هار ولا هشم
أراد مهشوم، وقد يكون غير ذي هشم.
والهاشمة: شجة تهشم العظم،
وقيل: الهاشمة من الشجاج التي هشمت العظم ولم يتبين فراشه، وقيل: هي التي هشمت العظم ففقس وأخرج فتبين فراشه.
والريح تهشم اليبس من الشجر: تكسره.
يقال: هشمته.

والهشيم: النبت اليابس المتكسر، والشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف يشاء. وفي التنزيل العزيز: «فأصبح هشيماً»، وقيل: هو يابس كل كلال يابس البهي فإنه عرب لا هشيم، وقيل: هو اليابس من كل شيء.

والهشيمة: الشجرة اليابسة البالية، والجمع هشيم. وما فلان إلا هشيمة كرم، أي لا يمنع شيئاً، وهو مثل بذلك، وأصله من الهشيمة من الشجر يأخذها الحاطب كيف يشاء. ويقال للرجل، الجواد السمع: ما فلان إلا هشيمة كرم. والهشيمة: الأرض التي يبس شجرها حتى اسود غير أنها قائمة على يابسها. والهشيم: الذي بقي من عام أول. ابن شميل: أرض هشيمة، وهي التي يبس شجرها، قائماً كان أو منهشماً. وإن الأرض البالية تهشم، أي تكسر إذا وطئت عليها نفسها لا شجرها، وشجرها أيضاً إذا يبس تهشم، أي يتكسر. وكلاً هشوم: هس لين. وفي التنزيل العزيز: «فكانوا كهشيم المحتظر»، قال: الهشيم ما يبس من الورق وتكسر وتحطم، فكانوا كالهشيم الذي يجمعه صاحب الحظيرة أي قد بلغ

الَهْشُمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ . وَالْهَشْمُ أَيْضاً : الْحَلْبُ .

وَمُهْشَمَةٌ : مَوْضِعٌ ، أُنْشِدَ ثَعْلَبُ :
يَارَبَّ بَيْضَاءَ عَلَى مُهْشَمَةٍ
أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَمَّةَ
أَعْجَبَهَا ، أَيْ حَمَلَهَا عَلَى التَّعَجُّبِ .

• هَشَقُ : الْهَشَقُ : مَا يَسْدَى عَلَيْهِ
الْحَائِثُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :
أَرْمَلُ قَطْنَا أَوْ يَسْدَى هَشَقًا

• هَصْرُ الْهَصْرِ : الْكَسْرُ . هَصَرَ الشَّيْءُ
يَهْصِرُهُ هَصْرًا : جَبَذَهُ وَأَمَلَهُ وَاهْتَصَرَهُ . أَبُو
عَبِيدَةَ : هَصَرْتُ الشَّيْءَ وَوَقَفْتُهُ إِذَا كَسَرْتُهُ .
وَالْهَصْرُ : عَطَفُ الشَّيْءِ الرُّطْبَ كَالْفَضَنِ
وَنَحْوَهُ وَكَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
عَطَفُكَ أَيْ شَيْءٌ كَانَ ، هَصْرُهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا
فَانْهَصَرَ وَاهْتَصَرَ فَاهْتَصَرَ . الْجَوْهَرِيُّ :
هَصَرْتُ الْفَضْنَ وَالْفَضْنَ إِذَا اخَذْتَ بِرَأْسِهِ
فَامَلْتَهُ إِلَيْكَ وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا رَكِعَ
هَصَرَ ظَهْرَهُ ، أَيْ ثَنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ . وَأَصْلُ
الْهَصْرِ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ عُوْدٍ فَتَنْثِيهِ إِلَيْكَ
وَتَعَطِفُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا بَنَى مَسْجِدَ قِبَاءَ
رَفَعَ حَجْرًا ثَقِيلًا فَهَصَرَهُ إِلَى بَطْنِهِ ، أَيْ
أَضَافَهُ وَأَمَلَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْإِنْهَاصُ
وَالْإِنْهَاصُ سَقُوطُ الْفَضَنِ عَلَى الْأَرْضِ
وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ ، وَاسْتِعَارَهُ أَبُو ذُوئَيْبٍ فِي
الْعَرْضِ فَقَالَ :

وَيْلٌ أَمْ قَتَلِي فَوْقَ الْقَاعِ مِنْ عَشْرِ
مِنْ آلِ عَجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصْرًا
الْهَذِيبُ : اهْتَصَرْتُ النُّحْلَةَ إِذَا ذَلَّلْتَ
عُلُوقَهَا وَسَوَّيْتَهَا ، وَقَالَ لَيْدٌ :

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانِ بِنُوْءٍ
مِنْ الْكَوَاكِيرِ مَهْضُومٍ وَمَهْضَرٍ
وَيُرْوَى : مَكْهُومٍ أَيْ مَغْطًى . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَبِي طَالِبٍ فَتَرَلَّ
تَحْتَ شَجَرَةٍ فَتَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ ، أَيْ
تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ .

الَهْشُومُ ، وَاجِدُهُا هَشْمٌ ، وَهُوَ مَا تَصَوَّبَ مِنْ
لَيْنٍ وَرَقَةٍ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَشُومُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ
الْمُتَنَقِّرُ مِنْهَا الْمَتَصَوَّبُ مِنْ غِيْطَانِهَا فِي لَيْنِ
الْأَرْضِ وَيُطَوِّنُهَا . وَكُلُّ غَائِطٍ يَكُونُ وَطِئًا
فَهُوَ هَشْمٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَشُومُ مَا تَطَانَنَ
مِنْ الْأَرْضِ ، وَاجِدُهُا هَشْمٌ . أَبُو عَمْرٍو :
الَهْشْمُ الْأَرْضُ الْمُجْدِيَّةُ . وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً » ، قَالَ :
تَرَاهَا غَيْرًا مَتَهَشَمَةً ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنَّمَا
تَتَهَشَّمُ الْأَرْضُ إِذَا طَالَ عَهْدُهَا بِالْمَطَرِ ، فَإِذَا
مُطِرَتْ ذَهَبَ تَهَشُّمُهَا ، وَأُنْشِدَ شَيْخٌ لِابْنِ
سَمَاعَةَ الذُّهْلِيِّ فِي تَهَشُّمِ الْأَرْضِ :

وَأَخْلَفَ أَتَوَاءَ فَوَى وَجْهَ أَرْضِهَا
قُشْعِرِيرَةً مِنْ جَلْدِهَا وَتَهَشَّمُ
قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : أَرْضٌ جَرَبًا لَمْ يُصْبِحْهَا مَطَرٌ
وَلَا بُتَ تَرَاهَا مَتَهَشَمَةً ، الْأَزْهَرِيُّ : أُنْشِدَ
الْمِرْدُ لَابِنِ مِيَادَةَ قَوْلَ ابْنِ عَثْمَانَ بْنِ حَبَّانَ
الْمُرِّيَّ فِي فِتْنَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ ،
وَكَانَ أَشَارَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَعْزِلَ الْقَوْمَ فَلَمْ يَفْعَلْ
فَقُتِلَ ، فَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

أَمَرْتُكَ يَا رِيَّاحُ بِأَمْرِ حَزْمٍ
فَقُلْتَ : هَشِيمَةٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ
نَهَيْتَكَ عَنْ رِجَالِهِ مِنْ قُرَيْشٍ
عَلَى مَحْبُوكَةِ الْأَصْلَابِ جَرْدٍ
وَوَجَدًا مَا وَجَدْتُ عَلَى رِيَّاحٍ
وَمَا أَغْنَيْتَ شَيْئًا غَيْرَ وَجْدِي
قَالَ : قَوْلُهُ هَشِيمَةٌ تَأْوِيلُهُ ضَعْفٌ ، وَأَصْلُ
الْهَشِيمِ النَّبْتُ إِذَا وَلَّى وَجَفَ فَأَذْرَتْهُ الرِّيحُ ،
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاصْبَحْ هَشِيمًا تَذْرُوهُ
الرِّيَّاحُ » .

وَنَاقَةٌ مَهْشَامٌ : سَرِيعَةُ الْهَزَالِ ، وَنَاقَةٌ
مِشْيَاطٌ : سَرِيعَةُ السَّيْرِ .
وَالْهَشَمَةُ : الْأَرْوِيَّةُ ، وَجَنَمُهَا
هَشَمَاتٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْهَرِمِ : إِنَّهُ لَهَشِيمٌ
أَهْشَامٌ .

وَهِشَامٌ وَهَاشِمٌ وَهَشِيمٌ وَهَشِيمٌ
وَهَشِيمَانُ ، كُلُّهَا : أَسْمَاءٌ ، وَالْأَصْلُ فِيهَا كُلُّهَا

الْغَايَةُ فِي التَّيْسِ حَتَّى بَلَغَ أَنْ يُجَمَعَ . أَبُو
قَتِيْبَةَ : اللَّحْيَانِي يُقَالُ لِلنَّبْتِ الَّذِي بَقِيَ مِنْ
عَامٍ أَوَّلَ هَذَا نَبْتٌ عَامِيٌّ وَهَشِيمٌ وَحَطِيمٌ ،
وَقَالَ فِي تَرْجَمَةِ حَظَرٍ : الْهَشِيمُ مَا يَيْسُ مِنْ
الْحَظَرَاتِ فَارَقَتْ وَتَكَسَّرَ ، الْمَعْنَى أَنَّهُمْ
بَادُوا وَهَلَكُوا فَصَارُوا كَيْسِ الشَّجَرِ إِذَا
تَحَطَّمَ . وَقَالَ الْعِرَاقِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ :
« كَهَشِيمِ الْمَحْظَرِ » الَّذِي يَحْظَرُ عَلَى
هَشِيمِهِ ، أَرَادَ أَنَّهُ حَظَرُ حِظَارًا رَطِبًا عَلَى
حِظَارٍ قَدِيمٍ قَدْ يَيْسُ . وَتَهَشَّمُ الشَّجَرُ تَهَشُّمًا
إِذَا تَكَسَّرَ مِنْ يَيْسِهِ . وَصَارَتْ الْأَرْضُ
هَشِيمًا ، أَيْ صَارَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ
وَالشَّجَرِ قَدْ يَيْسَ وَتَكَسَّرَ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
انْتَهَشَمَتِ الْإِبِلُ فَتَهَشَّمَتْ خَارَتْ وَضَعْفَتْ .
وَتَهَشَّمُ الرَّجُلُ : اسْتَعْطَفَهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأُنْشِدَ :

حَلَوُ الشَّائِلِ مِكْرَامًا خَلِيقَتُهُ
إِذَا تَهَشَّمَتْ لِلنَّائِلِ اخْتِلَالًا (١)
وَرَجُلٌ هَشِيمٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ . وَتَهَشَّمُ
عَلَيْهِ فُلَانٌ إِذَا تَعَطَّفَ . أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :
تَهَشَّمْتُ لِلْمَعْرُوفِ وَتَهَضَّمْتُ إِذَا طَلَبْتُهُ عَنْهُ .
أَبُو زَيْدٍ : تَهَشَّمْتُ فُلَانًا أَيْ تَرْضَيْتُهُ ،
وَأُنْشِدَ :

إِذَا أَغْضَبْتُكُمْ فَتَهَشَّمُونِي
وَلَا تَسْتَغْفِرُونِي بِالْوَعِيدِ
أَيْ تَرْضَوْنِي . وَتَقُولُ : اهْتَشَّمْتُ نَفْسِي
لِفُلَانٍ وَاهْتَضَّمْتُهَا لَهُ إِذَا رَضِيتَ مِنْهُ بِدُونِ
النَّصْفَةِ .

وَهَشْمُ الرَّجُلِ : أَكْرَمُهُ وَعَظَمُهُ . وَهَشْمُ
النَّاقَةِ هَشْمًا : حَلْبُهَا ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ الْحَلْبُ بِالْكَفِّ كُلِّهَا . وَيُقَالُ : هَشِمْتُ
مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَاهْتَشِمْتُ ، أَيْ احْتَلَبْتُ .
وَالْهَشْمُ : الْجِبَالُ الرَّخْوَةُ . وَالْهَشْمُ :
الْحَلَابُونَ اللَّيْنُ الْحَذَائِقُ ، وَاجِدُهُمْ هَاشِمٌ .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَمِنْ بَوَاطِنِ الْأَرْضِ الْمُنْبِتَةِ

(١) قَوْلُهُ : « اخْتِلَالًا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ
وَالْتَكْلَةِ ، وَفِي الْحَكْمِ : اخْتِلَالًا بِالْمُهْمَلَةِ بَدَلِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَالْهَيْصَرُ: الْأَسَدُ. وَالْهَصَارُ: الْأَسَدُ.
وَأَسَدٌ هَصُورٌ وَهَصَارٌ وَهَيْصَرٌ وَهَيْصَارٌ
وَمَهْصَارٌ وَهَصْرَةٌ وَهَصْرٌ وَمَهْتَصِرٌ: يَكْثُرُ
وَيُحِيلُ، مِنْ ذَلِكَ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:
وَحِيلٌ قَدْ دَلَفْتُ لَهَا بِحِيلٍ

عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارًا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ: كَانَهُ الرَّبَابُ
الْهَصُورُ، أَيْ الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الَّذِي يَفْتَرِسُ
وَيَكْثُرُ، وَيُجْمَعُ عَلَى هَوَاصِرَ، وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ:

وَدَارَتْ رَحَاهَا بِاللُّبُوثِ الْهَوَاصِرِ

وَفِي حَدِيثِ سَطِیحٍ:

قَرَّبَهَا... أَضْحَا بِمَنْزِلَةٍ
تَهَابُ صَوْلُهُمُ الْأَسَدُ الْهَوَاصِرُ^(١)
جَمْعُ مَهْصَارٍ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ.

وَالْهَصْرُ: شِدَّةُ الْغَمَزِ، وَرَجُلٌ هَصِرٌ
وَهَصْرٌ. وَهَصْرٌ قَرْنُهُ يَهْصِرُهُ هَصْرًا: غَمَزَهُ.
وَالْهَصْرُ: أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ ثُمَّ تَكْثِرُهُ
إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ، وَأَنْشَدَ لَامِرِيُّ الْقَيْسَ:
وَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسْمَحْتَ

هَصَرْتُ بِغَضَنِي ذِي شَارِيخٍ مَيَّالٍ
قَوْلُهُ: تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ، أَيْ حَدَّثْتَنِي
وَحَدَّثْتَهَا. وَأَسْمَحْتَ: انْقَادَتْ وَتَسَهَّلَتْ
بَعْدَ صُعُوبَتِهَا. وَهَصَرْتُ: جَدَّبْتُ، وَأَرَادَ
بِالْفَضْلِ جَسَمَهَا وَقَدْهَا فِي تَثْنِيَةٍ وَلِيْنِهِ كَثْنِيَّةُ
الْغَضَنِ، وَشَبَّهَ شَعْرَهَا بِشَارِيخِ النَّخْلِ فِي
كَثْرَتِهِ وَالتَّخَافِ.

وَالْمَهَاصِرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَفِي
التَّهْدِيدِ: مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ.
وَالْهَصْرَةُ وَالْهَصْرَةُ: خَزَزَةٌ يُوَخِّدُ بِهَا
الرَّجُلُ. وَهَاصِرٌ وَهَصَارٌ وَمَهَاصِرٌ: أَسْمَاءُ.

(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ. وَتَكَلَّمَ الْبَيْتُ:

فَرَبًّا رَمًا أَضْحَا بِمَنْزِلَةٍ

بِتَكَرُّرِ كَلِمَةِ رَمًا كَمَا فِي مَادَةِ «سَطِیحٍ» وَفِيهَا - رَوَايَةُ
الْشُّطْرَةِ الثَّانِيَةِ:

تَخَافُ صَوْلُهُمُ أَسَدُ مَهَاصِرِ

[عبد الله]

هَصَصَ: الْهَصَصُ: الصَّلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَالْهَصَصُ شِدَّةُ الْقَبْضِ وَالْغَمَزِ، وَقِيلَ: شِدَّةُ
الْوُطْءِ لِلشَّيْءِ حَتَّى تَشْدَحَهُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْكَسْرُ، هَصَصَ يَهْصِصُ هَصَصًا، فَهُوَ مَهْصُوصٌ
وَهَيْصِصٌ. وَهَصَصْتُ الشَّيْءَ: غَمَزْتُهُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: زَخِيخُ النَّارِ يَرِيقُهَا، وَهَيْصِصُهَا
تَلَالُوهَا. وَحُكِيَ عَنْ أَبِي ثُرَوَانَ أَنَّهُ قَالَ:
ضَفْنَا فَلَانًا فَلَمَّا طَعَمْنَا أَتَوْنَا بِالْمَقَاطِرِ فِيهَا
الْجَحِيمُ يَهْصُ زَخِيخُهَا فَالْقَى عَلَيْهَا
الْمَنْدَلَى، قَالَ: الْمَقَاطِرُ الْمَجَامِرُ،
وَالْجَحِيمُ الْجَمْرُ، وَزَخِيخُهُ يَرِيقُهُ،
وَهَيْصِصُهُ تَلَالُوهُ. وَهَصَصَ الرَّجُلُ إِذَا بَرَّقَ
عَيْنُهُ.

وَهَيْصِصٌ، مُصَغَّرٌ: اسْمُ رَجُلٍ،
وَقِيلَ: أَبُو بَطْنٍ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ هَيْصِصٌ
ابْنُ كَعْبِ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ.

وَهَصَانٌ: اسْمٌ. وَبَنُو الْهَصَانِ، يَكْثُرُ
الْهَاءُ: حَتَّى، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا يَكُونُ مِنْ
«هَصَن» لِأَنَّ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ غَيْرُ
مَعْرُوفٍ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بَنُو هِصَانٍ قَبِيلَةٌ
مِنْ بَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ.

وَالْهَصَايِصُ وَالْقَصَاقِصُ: الشَّدِيدُ مِنَ
الْأَسَدِ.

هَصَمَ: الْهَصَمُ: الْكَسْرُ. نَابَ هَيْصَمٌ:
يَكْثُرُ كُلُّ شَيْءٍ. وَأَسَدٌ هَيْصَمٌ: مِنْ
الْهَصَمِ، وَهُوَ الْكَسْرُ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِهِ
لِشِدَّتِهِ، وَقِيلَ: الْهَيْصَمُ اسْمٌ لِلْأَسَدِ،
وَالْهَيْصَمُ مِنَ الرِّجَالِ: الْقَوِيُّ. الْأَصْمَعِيُّ:
الْهَيْصَمُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ، وَأَنْشَدَ:
أَهْوَنُ عَيْبِ الْمَرْءِ إِنْ تَكَلَّمَ
ثَنِيَّةً تَتَرَكُ نَابًا هَيْصَا

وَالْهَيْصَمِصَمُ: الْأَسَدُ لِشِدَّتِهِ وَصَوْلَتِهِ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: أَخَذَ مِنَ الْهَصَمِ، وَهُوَ
الْكَسْرُ. يُقَالُ: هَصَمَهُ وَهَزَمَهُ إِذَا كَسَرَهُ.
وَالْهَيْصَمُ: حَجَرٌ أَمْلَسَ يَتَخَذُ مِنْهُ الْحَقَاقِي،
وَأَكْثَرُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ بَنُو تَعِيمٍ، وَرَبَّمَا قُلَيْتَ فِيهِ
الصَّادُ زَايَا.

وَهَيْصَمٌ: رَجُلٌ.

هَهَاصَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَاصَاهُ إِذَا كَسَرَ
صَلْبَهُ، وَصَاصَاهُ: رَكِبَ صَهْوَتَهُ.
وَالْأَهْصَاءُ: الْأَشْدَاءُ.
وَهَاصَا إِذَا أَسِنَّ.

هَضَبٌ: الْهَضْبَةُ: كُلُّ جَبَلٍ خَلِقَ مِنْ
صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقِيلَ: كُلُّ صَخْرَةٍ رَاسِيَةٍ،
صَلْبَةٍ، ضَخْمَةٍ، هَضْبَةٌ، وَقِيلَ: الْهَضْبَةُ
وَالْهَضْبُ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ، يَنْسَبِطُ عَلَى
الْأَرْضِ، وَفِي التَّهْدِيدِ الْهَضْبَةُ، وَقِيلَ:
هُوَ الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، الْمَتْنَعُ، الْمُنْفَرِدُ،
وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِي جَمْرِ الْجِبَالِ، وَالْجَمْعُ
هَضَابٌ، وَالْجَمْعُ هَضْبٌ، وَهَضْبٌ،
وَهَضَابٌ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: مَاذَا لَنَا
بِهَضْبَةٍ؟ الْهَضْبَةُ: الرَّابِئَةُ.

وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّعَارِ: وَأَهْلُ جَنَابِ
الْهَضْبِ، الْجَنَابُ، بِالْكَسْرِ: اسْمُ
مَوْضِعٍ. وَالْأَهْضُوبَةُ: كَالْهَضْبِ، وَبَنَاهَا
كَسْرَ عَيْدٍ فِي قَوْلِهِ:

نَحْنُ قَدْ نَا مِنْ أَهَاضِيبِ الْمَلَا أَلْ
حَظِلَ فِي الْأَرْسَانِ أَمْثَالَ السَّعَالِي
وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى
إِلَى جَدَّتِي يَوْمَ لُهُ بِالْأَهَاضِيبِ^(٢)
أَرَادَ: الْأَهَاضِيبَ، فَحَذَفَ اضْطِرَارًا.
وَالْهَضْبَةُ: الْمَطَرَةُ الدَّائِمَةُ، الْعَظِيمَةُ
الْقَطَرُ، وَقِيلَ: الدَّفْعَةُ مِنْهُ وَالْجَمْعُ
هَضْبٌ، مِثْلُ بَدْرَقٍ وَبَدَرٍ، (نَادِرٌ) قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ:

فَبَاتَ يَشْتَرُهُ فَادٌ وَيُسَوِّرُهُ
تَذُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ

(٢) فِي هَذَا الْبَيْتِ خَطَأُنِ الْأَوَّلُ: «وَالْمَنَى»
وَالصَّوَابُ «الْمَنَى»، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهُوَ الْقَدَرُ وَالثَّانِي:
«يَوْمَ» وَالصَّوَابُ: «يَوْمَ» بِالزَّيْ، أَيْ يَسْتَدُ
وَيَشْخَصُ وَيَرْفَعُ لَهُ فِي مَوْضِعٍ مَرْفُوعٍ.

[عبد الله]

وَيُرَى : وَالْهَضْبُ ، وَهُوَ جَمْعُ هَاضِبٍ ،
مِثْلُ تَابِعٍ وَتَبَعَ ، وَبَاعِدٍ وَبَعَدَ ، وَهِيَ
الْأَهْضُوبَةُ : الْجَوْهَرِيُّ : وَالْأَهَاضِيبُ
وَاحِدُهَا هَاضِبٌ ، وَوَاحِدُ الْهَضَابِ
هَضْبٌ ، وَهِيَ جَلَبَاتُ الْقَطْرِ ، بَعْدَ الْقَطْرِ ،
وَتَقُولُ : أَصَابَتْهُمْ أَهْضُوبَةٌ مِنَ الْمَطَرِ ،
وَالْجَمْعُ الْأَهَاضِيبُ . وَهَضَبْتُهُمُ السَّمَاءَ ،
أَيَ مَطَرْتُهُمْ . وَفِي حَدِيثٍ لِقَيْطٍ : فَأَرْسِلَ
السَّمَاءَ بِهَضْبٍ أَيْ مَطَرٍ ، وَيَجْمَعُ عَلَى
أَهْضَابٍ ثُمَّ أَهَاضِيبٍ ، كَقَوْلِهِ وَأَقْوَالِهِ
وَأَقَاوِيلَ ، وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : تَمَرِيهِ الْجَنُوبُ دَرَرَ أَهَاضِيبِهِ ، وَفِي
وَضَوْئِ بْنِ تَيْمِيَّةٍ : هَضْبَةٌ حُمْرَاءُ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قِيلَ أَرَادَ بِالْهَضْبَةِ الْمَطَرَةَ الْكَثِيرَةَ
الْقَطْرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ الرَّايَةَ . وَهَضَبَتِ
السَّمَاءُ : دَامَ مَطَرُهَا أَبَامًا لَا يُقْلِعُ
وَهَضَبْتُهُمْ : بَلَّتْهُمْ بَلَلًا شَدِيدًا . وَقَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِ : الْهَضْبَةُ دَفْعَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ مَطَرٍ ، ثُمَّ
تَسْكُنُ ، وَكَذَلِكَ جَرِيَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَأَنْشَدَ
لِلْكَثِيمِ يَصِفُ فَرَسًا :
مُخِيفٌ بَعْضُهُ وَرْدٌ وَسَائِرُهُ
جَوْنٌ أَفَانِينَ إِجْرِيَاهُ لَا هَضْبُ
وَإِجْرِيَاهُ : جَرِيَهُ ، وَعَادَةُ جَرِيَهُ . أَفَانِينَ ،
أَيَ فَنُونٌ وَالْوَاوُ . لَا هَضْبُ : لَا لَوْنٌ وَاحِدٌ .
وَهَضْبُ فَلَانٍ فِي الْحَدِيثِ إِذَا اندَفَعَ فِيهِ ،
فَأَكْثَرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا أَكْثَرَ الْقَوْلِ فِيمَا يَهْضُونَ بِهِ
مِنَ الْكَلَامِ قَلِيلٌ مِنْهُ يَكْفِي
وَهَضْبُ الْقَوْمِ وَاهْتَضَبُوا فِي الْحَدِيثِ :
خَاضُوا فِيهِ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ ، وَارْتَفَعَتْ
أَصْوَاتُهُمْ ، يُقَالُ : أَهْضَبُوا يَا قَوْمُ ، أَيْ
تَكَلَّمُوا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، كَانُوا مَعَهُ فِي سَفَرٍ ، فَعَرَسُوا
وَلَمْ يَسْتَبْهَوْا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ ،
وَالنَّبِيُّ ﷺ ، نَائِمٌ ، فَقَالُوا : أَهْضَبُوا ،
مَعْنَى أَهْضَبُوا : تَكَلَّمُوا ، وَأَفِضُوا فِي
الْحَدِيثِ لِكَيْ يَنْتَبِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،
بِكَلَامِهِمْ ، يُقَالُ : هَضْبٌ فِي الْحَدِيثِ

وَأَهْضَبَ إِذَا اندَفَعَ فِيهِ ، كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ،
فَارَادُوا أَنْ يَسْتَقِفَ بِكَلَامِهِمْ . وَيُقَالُ
اهْتَضَبَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، وَقَالَ الْكُثَيْبُ
يَصِفُ قَوْمًا :
فِي كَفِّهِ نَبْعَةٌ مُوْتَرَةٌ
يَهْزُجُ إِنْبَاسُهَا وَيَهْتَضِبُ
أَيَ يَرْنُ فَيَسْمَعُ لِرَيْنِهِ صَوْتٌ .
أَبُو عَمْرٍو : هَضْبٌ وَأَهْضَبٌ ، وَضَبٌ
وَأَضَبٌ : كُلُّهُ كَلَامٌ فِيهِ جَهَارَةٌ . وَفِي
النَّوَادِرِ : هَضْبُ الْقَوْمِ ، وَضَبُهَا ، وَهَلْبُهَا ،
وَالْبُؤَا ، وَحَطْبُهَا : كُلُّهُ الْإِكْثَارُ ،
وَالْإِسْرَافُ ، وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذْلِيِّ :
تَصَابَيْتُ حَتَّى اللَّيْلِ مِنْهُنَّ رَغْبَتِي
رَوَانِي فِي يَوْمٍ مِنَ اللَّيْثِ هَاضِبِ
مَعْنَاهُ : كَانُوا قَدْ هَضَبُوا فِي اللَّيْثِ ، قَالَ :
وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى النَّسَبِ ، أَيْ ذِي
هَضْبٍ .
وَرَجُلٌ هَضْبَةٌ أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ .
وَالْهَضْبُ : الضَّخْمُ مِنَ الضَّبَابِ وَغَيْرِهَا .
وَسُرِقَ لِأَعْرَابِيٍّ ضَبٌّ ، فَحَكِمَ لَهَا بِضَبٍّ
مِثْلِهِ ، فَقَالَتْ : لَيْسَ كَضَبِي ، ضَبِي ضَبٌّ
هَضْبٌ ، وَالْهَضْبُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ مِثْلُ
الْهَجَفِ . وَالْهَضْبُ مِنَ الْخَيْلِ : الْكَثِيرُ
الْعَرَقِ ، قَالَ طَرَفَةُ :
مِنْ عَنَاجِيحٍ ذُكُورٍ وَقُحٍ
وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعَدُوُّ
وَالْوُقُوعُ جَمْعٌ وَقَاحٌ ، لِلْحَافِرِ الصَّلْبِ .
وَالْعَنَاجِيحُ : الْجِيَادُ مِنَ الْخَيْلِ ، وَاحِدُهَا
عُنُجُجٌ .

• هَضْبٌ : الْهَضْبُ وَالْهَضْبُ : كَسْرٌ دُونَ
الْهَدِّ وَفَوْقَ الرَّضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَسْرُ
عَامَّةٌ ، هَضْبٌ يَهْضُهُ هَضًا ، أَيْ كَسَرَهُ وَدَقَّهُ
فَانْهَضَ ، وَهُوَ مَهْضُوضٌ وَهَضِيضٌ
وَمِنْهُضٌ . وَالْهَضْبَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ فِي
عَجَلَةٍ وَالْهَضْبُ فِي مَهَلَةٍ ، جَعَلُوا ذَلِكَ كَالْمَدِّ
وَالْتَرَجُّعِ فِي الْأَصْوَاتِ . وَاهْتَضَّهُ : كَسَرَهُ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجَحَافُ بِهَرَجَا
تَرَدُّ عَنْهَا رَأْسُهَا مُشْجَعَا
وَاهْتَضَضَتْ نَفْسِي لِفَلَانٍ إِذَا اسْتَرَدَّتْهَا
لَهُ .
وَالْهَضْبَةُ : الْفَحْلُ الَّذِي يَهْضُ أَغْنَاقَ
الْفُحُولِ . تَقُولُ : هُوَ يَهْضِضُ الْأَغْنَاقَ .
وَفَحْلٌ هَضَّاضٌ : يَهْضُ أَغْنَاقَ الْفُحُولِ ،
وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَصْرَعُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ ثُمَّ
يُنْحِي عَلَيْهِ بِكُلْكُلِهِ ، وَقِيلَ : هَضْبُهَا .
وَالْهَضْبُ : التَّكْسَرُ . أَبُو زَيْدٍ :
هَضَضْتُ الْحَجَرَ وَغَيْرَهُ هَضًا إِذَا كَسَرْتَهُ
وَدَقَقْتَهُ . وَجَاءَتِ الْإِبِلُ تَهْضُ السَّيْرَ هَضًا إِذَا
أَسْرَعَتْ يُقَالُ : لَشَدَّ مَا هَضَّتْ ، وَقَالَ
رَكَاضُ الدَّبِيرِيِّ :
جَاءَتْ تَهْضُ الشَّمْسُ أَيْ هَضَّ
يَدْفَعُ عَنْهَا يَهْضُهَا عَنْ بَعْضِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ هِيَ إِبِلٌ غَرِيْرَاتٌ
فَتَدْفَعُ أَلْبَانَهَا عَنْهَا قَطْعَ رُءُوسِهَا كَقَوْلِهِ :
حَتَّى فَدَى أَغْنَانِهِنَّ الْمَخْضُ
وَهَضَّضَ إِذَا دَقَّ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ دَقًّا
شَدِيدًا .
وَالْهَضَاءُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ ،
وَهِيَ أَيْضًا الْكَيْبَةُ لِأَنَّهَا تَهْضُ الْأَشْيَاءَ أَيْ
تَكْسِرُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْهَضَاءُ ، بِتَشْدِيدِ
الضَّادِ ، الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
قَدْ تَجَاوَزْتُهَا بِهَضَاءٍ كَالْحَدِّ
يَخْفُونَ بَعْضُ قَرَعِ الْوُفَاضِ
وَهُوَ فَعْلَاءٌ مِثْلُ الصَّخْرَاءِ (حَكَاهُ نَعْلَبُ)
وَأَنْشَدَ :
إِلَيْهِ تَلَجًّا ، الْهَضَاءُ طَرًا
فَلَيْسَ بِقَائِلٍ هُجْرًا لِحَارِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْيَتَّى لِأَبِي دَوَادٍ يَرَى أَبَا
بِحَادٍ وَصَوَابُهُ : هُجْرًا لِحَادِي ، بِالْدَالِ ،
وَأَوَّلُ الْقَصِيدِ :
مَصِيفُ الْهَمِّ يَمْنَعُنِي رُقَادِي
إِلَى فَقَدْ تَجَافَى بِي وَسَادِي
لِفَقْدِ الْأَرِيحِيِّ أَبِي بِحَادٍ
أَبِي الْأَضْيَافِ فِي السَّنَةِ الْجَادِ

ابن الفرج : جاء يهز المشى ويهضمه إذا مشى مشياً حسناً في تدافع ، أنشد ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه :

تروحت عن حرّضٍ وحمضٍ
جاءت تهض الأرض أى هض
يلدغ عنها بعضها عن بعض
مشى العذارى شيم عین المغضى

قال : تهض تدق ، يقول : راحت عن حرّضٍ فجاءت تهض المشى مشى العذارى ، يقول : العذارى ينظرن إلى المغضى الذى ليس بصاحب ربية ويتوقن صاحب الربية ، فشبه نظر الإبل بأعين العذارى تغض عن لاخير عنده ، وشيمن : نظرن .

وهضاض وهضاض وهضاض ، جميعاً : واد ، قال مالك بن الحارث الهذلي :

إذا خلقت باطنتي سرار
ويطن هضاض حيث غدا صباح
أت على إرادة البقعة .
وهضاض ومهض : اسنان .

• هضل : الهضل : الكثير ، قال المرار الفقيمي :

أصلاً قيل الليل أو غاديتها
بكراً غدية في الندى الهضل

وأمرأة هضلاء : طويلة الثديين ، وهى أيضا التى ارتفع حيضها . الجوهرى : الهضلة من النساء الضخمة النصف ، ومن النوق الغزيرة . والهضل والهضلة : جاعة متسلحة أمرهم في الحرب واحد ، قال أبو كبير :

أزهير إن يسيب القدال فإني
رب هضل لجب لفت هضل
قال اللبث : الهضل جاعة فإذا جعل اسماً قيل هضلة ، وقيل : الهضلة الجاعة يغرى بهم ليسوا بالكثير .

والهضل : الرجال ، وقيل : الجيش ،

وقيل : الجاعة من الناس . وجمل هضل : ضخ طویل عظیم ، وناق هضلة كذلك . والهضلة من الإبل : الغزيرة ، وهى من النساء الضخمة النصف ، وقيل : الهضلة من النساء والإبل والنساء هى المسنة ، ولا يقال بغير هضل .

والهضلة : أصوات الناس ، قال : وهضلها الخشخاش إذ نزلوا
والهضل : الجيش الكثير ، واحدهم هضلة ، قال الكميت :

وحول سريك من غالب
نبي العز والعرب الهضل
وقال آخر :

فيوماً بهضاء ويوماً بسرة
ويوماً بخشخاش من الرجل هضل
وقال الكميت :

في حومة القلي الجاواء إذ نزلت
قيس وهضلها الخشخاش إذ نزلوا^(١)
وقال حاجر السروي :

ولارعشا إن جرى ساقه
إذا بادر الحملة الهضلا
قال ابن بري : ويقال عز هضلة

عريضة الحاصرتين ، قال الشاعر :
بهضلة إذا دعيت أجابت
مصور قرنهما فقد قديم
وقال ابن الفرج : هو بهضل بالكلام وبالشعر وبهضب به إذا كان يسح سحاً ، وأنشد :

كانهن يجاد الأجيال
وقد سمعن صوت حاد جلال
من آخر الليل عليها هضال
عقبان دجن ومرارح الغال
قيل له هضال لأنه بهضل عليها بالشعر إذا حدا .

• هضم : هضم الدواء الطعام بهضمه

(١) قوله : « قيس .. » خطأ صوابه قسر ، انظر مادة خشش وفق . [عبد الله]

هضاً : نهكه . والهضام والهضم والهاضوم : كل دواء هضم طعاماً كالجوارش^(٢) ، وهذا طعام سريع الانهضام وبطيء الانهضام .

وهضمه بهضمه هضماً وهضمته وتهضمته : ظلمه وغصبه وفهره ، والاسم الهضمية . ورجل هضميه ومهضم : مظلوم . وهضمه حقه هضماً : نقصه . وهضم له من حقه بهضم هضماً : ترك له منه شيئاً عن طيبة نفس . يقال : هضمت له من حظي طائفة أى تركته . ويقال : هضم له من حظي إذا كسر له منه . أبو عبيد : المهضم والهضم جميعاً المظلوم . والهضمة : أن تهضمك القوم شيئاً أى يظلموك .

وهضم الشيء بهضمه هضماً ، فهو مهضوم وهضم : كسره . وهضم له من ماله بهضم هضماً : كسر وأعطى . والهضام : المنفق لاله ، وهو الهضوم أيضاً ، والجمع هضم ، قال زياد بن منقذ :

ياحبذا حين تسمى الريح باردة
وادى أشي وقيان به هضم
وبد هضوم : تجود بما لديها تلقيه فأقبو ، والجمع كالجمع ، قال الأعشى :

فأما إذا قعدوا في الندى
فأحلام عادي وأيد هضم

ورجل أهضم الكشحين أى منضمها . والهضم : خمص البطون ولطف الكشح . والهضم في الإنسان : قلة انفجار الجنين ولطافتها ، ورجل أهضم بين الهضم وأمرأة هضماء وهضم ، وكذلك بطن هضم ومهضوم وأهضم : قال طرفة : ولاخير فيه غير أن له غنى وأن له كشحاً إذا قام أهضاً

(٢) قوله : « كالجوارش » ضبط في بعض نسخ النهاية بضم الجيم ، وفي بعض آخر منها بالفتح وكذا المحكم .

وَالْهَضِيمُ : اللَّطِيفُ . وَالْهَضِيمُ : النَّصِيجُ .

وَالْهَضِيمُ ، بِالتَّخْرِيقِ : انْقِصَامُ الْجَنِينِ ، وَهُوَ فِي الْفَرَسِ عَيْبٌ . يُقَالُ : لَا يَسْبِقُ أَهْضَمٌ مِنْ غَايَةٍ بَعِيدَةٍ أَبَدًا . وَالْهَضِيمُ : اسْتِقَامَةُ الصُّلُوعِ وَدُخُولُ أَعَالِيهَا ، وَهُوَ مِنْ غُيُوبِ الْخَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خَلْقَةً ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيُّ :

خَيْطٌ عَلَى زَفَرٍ قَتَمٌ وَلَمْ

يَرْجِعْ إِلَى دَقَّةٍ وَلَا هَضَمٍ . يَقُولُ : إِنَّ هَذَا الْفَرَسَ لِسَعَةِ جَوْفِهِ وَاجْفَارِ مَحْزَمِهِ كَأَنَّهُ زَفَرٌ فَلَمَّا اغْتَرَقَ نَفْسُهُ بَنَى عَلَى ذَلِكَ فَلَزِمَتْهُ تِلْكَ الزَّفَرَةُ فَصَيَّغَ عَلَيْهَا لَا يَفَارِقُهَا ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

بَنَيْتُ مَعَاظِمَهَا عَلَى مَطْوَانِهَا

أَيَّ كَانَتْ تَمَطَّتْ ، فَلَمَّا تَنَاعَتْ أَطْرَافُهَا وَرَحِبَتْ شَحْوَتُهَا صَيَّغَتْ عَلَى ذَلِكَ ، وَفَرَسٌ أَهْضَمٌ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَسْبِقْ فِي الْحَلَبَةِ قَطُّ أَهْضَمٌ ، وَلَهَا الْفَرَسُ بَعَثِيهِ وَبَطْنِهِ ، وَالْأُنْثَى هَضَاءُ .

وَالْهَضِيمُ مِنَ النِّسَاءِ : اللَّطِيفَةُ الْكَشْحِينِ ، وَكَشَحَ مَهْضُومٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِابْنِ أَحْمَرَ :

هَضَمٌ إِذَا حُبَّ الْفَتَارُ وَهُمْ نَصْرٌ إِذَا مَا اسْتَطَى النَّصْرُ

وَرَأَيْتُ هُنَا جُزَاةً مَلْصَقَةً فِي الْكِابِ فِيهَا : هَذَا وَهُمْ مِنَ الشَّيْخِ لِأَنَّ هَضْمًا هُنَا جَمْعُ هَضُومِ الْجَوَادِ الْيَتَلَفُ لِمَالِهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ نَصْرٌ جَمْعٌ نَصِيرٌ ، قَالَ : وَكِلَاهُمَا مِنْ أَوْصَافِ الْمَذَكَّرِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ زِيَادِ ابْنِ مُقْلَبٍ :

وَحَيْدًا حِينَ تُنْمَى الرِّيحُ بَارِدَةً

وَادِي أَسْمَى وَفَيَّانٌ بِهِ هَضَمٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَوْلُهُ : حِينَ تُنْمَى الرِّيحُ بَارِدَةً مِثْلُ قَوْلِهِ إِذَا حُبَّ الْفَتَارُ ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَجُودُونَ فِي وَقْتِ الْجَدْبِ وَضِيْقِ الْعَيْشِ ، وَأَضْيَقُ مَا كَانَ عَيْشُهُمْ فِي زَمَنِ الشَّتَاءِ ، وَهَذَا بَيْنَ لَا خَفَاءَ بِهِ ، قَالَ : وَأَمَّا شَاهِدُ الْهَضِيمِ

اللَّطِيفَةُ الْكَشْحِينِ مِنَ النِّسَاءِ فَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

إِذَا قُلْتُ : هَاتِي تَوَلِّينِي تَأَيَّلْتُ

عَلَى هَضِيمِ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ سَعْدًا مُتَجَرِّدًا وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ أَمِيرَكُمْ هَذَا لَا هَضَمَ الْكَشْحِينَ أَيْ مُنْصَمَهَا ، الْهَضَمُ ، بِالتَّخْرِيقِ : انْقِصَامُ الْجَنِينِ ، وَأَصْلُ الْهَضَمِ الْكَسْرُ .

وَهَضَمَ الطَّعَامُ : خَفَتَهُ . وَالْهَضَمُ : التَّوَاضُعُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ يَهْضِمُ نَفْسَهُ أَيْ يَضْعُ مِنْ قَدَرِهِ تَوَاضُعًا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَتَخَلَّ طَلْعُهَا هَضِيمٌ » أَيْ مِنْهُضٌ مُنْضَمٌ فِي جَوْفِ الْجَفِّ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هَضِيمٌ مَا دَامَ فِي كَوَافِرِهِ . وَالْهَضِيمُ : اللَّيْنُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : طَلْعُهَا هَضِيمٌ ، قَالَ مَرِيءٌ ، وَقِيلَ : نَاعِمٌ ، وَقِيلَ : هَضِيمٌ مُنْهَضٌ مَذْرُوكٌ ، وَقَالَ الرَّجَّازُ : الْهَضِيمُ الدَّخِيلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مِمَّا قِيلَ إِنَّ رُطْبَهُ يَغْيَرُ نَوَى ، وَقِيلَ : الْهَضِيمُ الَّذِي يَتَهَشَّمُ تَهَشُّمًا ، وَيُقَالُ لِلطَّلْعِ هَضِيمٌ مَا لَمْ يَخْرُجْ مِنْ كَفَرَاهُ لِدُخُولِ بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ الْأَرَزُّمِيُّ : يُقَالُ لِلطَّعَامِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي وَفَاةِ الرَّجُلِ الْهَضِيمَةُ ، وَالْجَمْعُ الْهَضَائِمُ .

وَالْمَاضِمُ : الشَّادِخُ لَهَا فِيهِ رَخَاوَةٌ أَوْ لَيْنٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : اضْضِمُّ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ أَوْ لَيْنٌ ، صِفَةً غَالِيَةً ، وَقَدْ هَضَمَهُ فَانْهَضَمَ كَالْقَصَبَةِ الْمَهْضُومَةِ ، وَقَصَبَةُ مَهْضُومَةٌ وَمَهْضُومَةٌ وَهَضِيمٌ : لَلَّتْ يَزُرُّ بِهَا . وَبِزِمَارٍ مَهْضَمٌ لِأَنَّهُ ، فِيمَا يُقَالُ ، أَكْسَارِيضُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَهْقَ الْحِمَارِ : يَرْجِعُ فِي الصُّوْرِ بِمَهْضَمَاتٍ يَجْنُ الصَّدْرُ مِنْ قَصَبِ الْعَوَالِي شَبَّ مَخَارِجِ صَوْتِ حَلْقِهِ بِمَهْضَمَاتِ الْمَزَامِيرِ ، قَالَ عَتَرَةُ :

بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرِّدَاعِ كَأَنَّا بَرَكْتَ عَلَى قَصَبٍ أَجَشٍّ مَهْضَمٍ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لِمَالِكِ بْنِ نُورَةَ :

كَانَ هَضْمًا مِنْ سَرَارٍ مَعِينًا

تَعَاوَرَهُ أَجْوَاهُهَا مَطْلَعُ الْفَجْرِ وَالْهَضَمُ وَالْهَضِيمُ ، بِالْكَسْرِ : الْمَطْمُتُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَقِيلَ : غَمَضٌ ، وَرَبَّمَا أَتَيْتَ ، وَالْجَمْعُ أَهْضَامٌ وَمَهْضُومٌ ، قَالَ :

حَتَّى إِذَا الْوَحْشُ فِي أَهْضَامٍ مَوْرِدَهَا

تَغَيَّبَتْ رَابِهَا مِنْ خَفِيفَةِ رَبِيبٍ وَنَحْوَ ذَلِكَ . قَالَ اللَّيْثُ فِي أَهْضَامٍ مِنَ الْأَرْضِ . أَبُو عَمْرٍو : الْهَضَمُ مَا تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي التَّحْلِيلِ مِنَ الْأَمْرِ الْمَخُوفِ : اللَّيْلُ وَأَهْضَامُ الْوَادِي ، يَقُولُ : فَاحْذَرْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي لَعَلَّ هُنَاكَ مَنْ لَا يَوْمَنُ أَغْيَالَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْعَدُوُّ بِأَهْضَامِ الْغِيْطَانِ ، هِيَ جَمْعُ هَضَمٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْمَطْمُتُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ أَسَافِلُ الْأَوْدِيَةِ مِنَ الْهَضَمِ الْكَسْرِ ، لِأَنَّهَا مَكَاسِرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : صَرَعَى بِأَثْنَاءِ هَذَا النَّهْرِ وَأَهْضَامِ هَذَا الْغَائِطِ .

الْمَوْجُ : الْأَهْضَامُ الْغُيُوبُ ، وَاحِدُهَا هَضَمٌ ، وَهُوَ مَا غِيَّبَهَا عَنِ النَّظَرِ .

ابْنُ شَيْبَةَ : مَسْفُطُ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ دَنَا مِنَ السَّهْلِ مِنْ أَصْلِهِ ، وَمَا هَضَمَ عَلَيْهِ أَيْ مَا دَنَا مِنْهُ . وَيُقَالُ : هَضَمَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ أَيْ هَبَطَ عَلَيْهِ ، وَمَا شَعَرُوا بِنَا حَتَّى هَضَمْنَا عَلَيْهِمْ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْهَضَمُ ، يَكْسِرُ الْمَاءَ ، فِي غُيُوبِ الْأَرْضِ . وَتَهَضَّيْتُ لِلْقَوْمِ تَهَضُّيًا إِذَا انْقَدَتْ لَهُمْ وَتَقَاصَرَتْ . وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ : غَلِظَ الثَّنَائِي . وَأَهْضَمَ الْمُهْرُ لِلْإِرْبَاعِ : دَنَا مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَصِيلُ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَالْبَهْمَةُ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي الْفَصِيلِ وَالْبَهْمَةِ الْإِرْبَاعُ وَالْإِسْدَاسُ جَمِيعًا .

الجَوْهَرِيُّ : وَأَهْضَمَتِ الْإِبِلُ لِلْإِجْدَاعِ

وَالْإِسْدَاسُ جَمِيعًا إِذَا ذَهَبَتْ رَوَاضِعُهَا وَطَلَعَ
غَيْرُهَا ، قَالَ : وَكَذَلِكَ الْغَنَمُ . يُقَالُ :
أَهْضَمْتُ وَأَدْرَمْتُ وَأَفَرْتُ .
وَالْمَهْضُومَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ يُخْلَطُ
بِالسَّلْسُ وَالْبَانِ .

وَالْأَهْضَامُ : الطَّيْبُ ، وَقِيلَ : الْبَخُورُ ،
وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْبَخِرُ بِهِ غَيْرُ الْعُودِ
وَاللَّبَنِيِّ ، وَاحِدُهَا هِضْمٌ وَهَضْمٌ وَهَضْمَةٌ ،
عَلَى تَوَهُمٍ حَذْفِ الرَّائِدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
كَانَ رِيحٌ خَزَامَا وَحَوْنَهَا
بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْنَجُوجُ وَأَهْضَامُ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَإِذَا مَا الدُّحَانُ شَبَّهَ بِالْآ
نَفٍ يَوْمًا يَشْتَوِي أَهْضَامَا
يَعْنِي مِنْ شِدَّةِ الزَّمَانِ ، وَأَنْشَدَ فِي الْأَهْضَامِ
الْبَخُورِ لِلْعَجَّاجِ :

كَانَ رِيحٌ جَوْفَهَا الْمَزْبُورِ
مَشْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعَطُورِ
أَهْضَامُهَا وَالْمَسْلُوكِ وَالْقَفُورِ
الْقَفُورُ : الْكَافُورُ ، وَقِيلَ : نَبْتٌ . قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَرَاهُ يَصِفُ حُفْرَةَ حَفَرَهَا الثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ فَكَنَسَ فِيهَا ، شَبَّهَ رَائِحَةَ بَعْرِهَا
بِرَائِحَةِ هَذِهِ الْعَطُورِ .

وَأَهْضَامٌ تَبَالَةٌ : مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ
بَيْنَ جِبَالِهَا ، قَالَ لَيْدٌ :
فَالصَّيْفُ وَالْحَارُ الْجَنِبُ كَانَا
هَيْطًا تَبَالَةً مُخَصَّبًا أَهْضَامُهَا
وَتَبَالَةٌ : بَلَدٌ مُخَصَّبٌ مَعْرُوفٌ . وَأَهْضَامٌ
تَبَالَةٌ : قُرَاهَا .
وَبَنُو مَهْضَمَةٍ : حَى .

• هضا • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَاضَاهُ إِذَا
اسْتَحَقَّقَهُ وَاسْتَخَفَّ بِهِ . وَالْأَهْضَاءُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

• هطر • هَطَرَ الْكَلْبُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا : قَتَلَهُ
بِالْخَشَبِ . قَالَ اللَّيْثُ : هَطَرَهُ يَهْطِرُهُ هَطْرًا
كَأَيُّهِ الْكَلْبُ بِالْخَشَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْهَطْرَةُ تَذَلُّ الْفَقِيرَ لِلْغَنَى إِذَا سَأَلَهُ .

• هطس • هَطَسَ الشَّيْءُ يَهْطِسُهُ هَطْسًا :
كَسَرَهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ : وَلَيْسَ
بَيِّنَةً .

• هطط • الْأَزْهَرِيُّ : الْهَطْطُ الْهَلَكَةُ مِنَ
النَّاسِ ، وَالْأَهْطُ الْجَمْلُ الْكَثِيرُ الْمَشَى
الصَّبُورُ عَلَيْهِ ، وَالنَّاقَةُ هَطَّاءٌ .
وَالْهَطْهَطَةُ : السَّرْعَةُ فِيمَا أُخِذَ فِيهِ مِنْ
عَمَلٍ مَشَى أَوْ غَيْرِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هَطْهَطَ إِذَا أَمَرَتْهُ بِالذَّهَابِ وَالْمَجْيِ .

• هطع • هَطَعَ يَهْطَعُ هَطُوعًا وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ
عَلَى الشَّيْءِ يَبْصُرُهُ فَلَمْ يَرْفَعْهُ عَنْهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ : « مُهْطِعِينَ مَقْبَعِي رُؤُوسِهِمْ » ؛
وَقِيلَ : الْمُهْطِعُ الَّذِي يَنْظُرُ فِي ذُلُو
وَحُشُوعٍ ، وَالنَّقِيعُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فِي
ذُلُو . وَهَطَعَ وَأَهْطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعًا خَائِفًا
لَا يَكُونُ إِلَّا مَعَ خَوْفٍ ، وَقِيلَ : نَظَرَ
يَخْضُوعٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَقِيلَ : مَدَّ عُنُقَهُ
وَصَوَّبَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ فِي
قَوْلِهِ مُهْطِعِينَ : مُحَمِّجِينَ ، وَالتَّحْمِيجُ إِدَامَةُ
النَّظَرِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ ، وَإِلَى هَذَا مَا
أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَبْعُرُ مُهْطِعٌ فِي عُنُقِهِ
تَصَوِّبٌ خَلْفَةً . يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَقْرَ وَذَلَّ :
أَرَبَخَ وَأَهْطَعَ ؛ وَأَنْشَدَ :
تَعَبَدْنِي نَمِرٌ بِنَ سَعْدٍ وَقَدْ أَرَى
وَنَمِرٌ بِنَ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطِعٌ
وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ »
فَسَّرَ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا ؛ وَأَنْشَدَ :
بِلَجَلَةٍ أَهْلُهَا وَلَقَدْ أَرَاهُمْ

بِلَجَلَةٍ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّاعِ
أَيُّ مُسْرِعِينَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ : سِرَاعًا إِلَى أَمْرِ مُهْطِعِينَ إِلَى
مَعَادٍ ؛ الْإِهْطَاعُ : الْإِسْرَاعُ فِي الْعَدُوِّ .
وَأَهْطَعَ الْبَعِيرُ فِي سَيْرِهِ وَاسْتَهْطَعَ إِذَا أَسْرَعَ .

وَنَاقَةُ هَطَطَى : سَرِيعَةٌ .
وَالْهَيْطُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ . وَطَرِيقٌ
هَيْطٌ : وَاسِعٌ .

وَهَطَطَى وَهَوَطَعَ : اسْأَنَ ، وَقَالَ شَمِيرٌ :
لَمْ أَسْمَعْ هَاطِمًا إِلَّا لَطْفِيلًا وَهُوَ النَّاكِسُ ،
وَقِيلَ : الْمُهْطِعُ السَّائِكُ الْمُنْطَلِقُ إِلَى
الْهَتَافِ إِذَا هَتَفَ هَاتِفٌ ، وَالْإِهْطَاعُ رَفْعُ
الرَّاسِ فِي اعْوِجَاجٍ فِي جَانِبٍ مِثْلَ الْجَانِفِ ،
وَالْجَانِفُ الَّذِي يَبْغِلُ فِي مِشْيَتِهِ ، فَأَمَّا رَفَعَهُ فِي
اسْتِقَامَةٍ فَلَيْسَ عَنْدهُمْ بِإِهْطَاعٍ .

• هطف • الْهَطَفُ : اسْمٌ رَجُلٍ وَهُوَ
أَبُو قَبِيلَةٍ كَانُوا أَوَّلَ مَنْ نَحَتَ الْجَنَانَ ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : بَنُو الْهَطَفِ حَى مِنْ الْعَرَبِ ذَكَرَهُ
أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ فَقَالَ :
لَوْ كَانَ حَيًّا لَغَادَاهُمْ بِمِزْعَةٍ
مِنْ الرَّوَابِقِ مِنْ شَيْزَى بَنَى الْهَطَفِ
وَالْهَطَفَى : اسْمٌ .

• هطل • الْهَطَلُ وَالْهَطْلَانُ : الْمَطَرُ
الْمُتَفَرِّقُ ^(١) الْعَظِيمُ الْقَطَرُ ، وَهُوَ مَطَرٌ دَائِمٌ
مَعَ سُكُونٍ وَضَعْفٍ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْهَطْلَانُ تَتَابَعُ الْقَطَرِ الْمُتَفَرِّقِ الْعِظَامِ .
وَالْهَطَلُ : تَتَابَعُ الْمَطَرِ وَالْذَّمْعِ وَسِيلَانُهُ .
وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ تَهْطَلُ هَطْلًا وَهَطْلَانًا
وَتَهْطَلًا ، وَهَطَلِ الْمَطَرُ يَهْطَلُ هَطْلًا وَهَطْلَانًا
وَتَهْطَلًا ، وَدِيمَةُ هَطَلٍ وَهَطْلَاءُ ، فَهَلَاءُ
لَا أَفْهَلُ لَهَا ، وَمَطَرٌ هَطَلٌ وَهَطَالٌ ؛ قَالَ :
الْحَجَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالٍ
وَالْهَطَلُ : الْمَهْلُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الدَّائِمُ مَا كَانَ . الْأَصْمَعِيُّ :
الدَّيْمَةُ مَطَرٌ يَدُومُ مَعَ سُكُونٍ ، وَالضَّرْبُ فَوْقَ
ذَلِكَ ، وَالْهَطَلُ فَوْقَهُ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) قوله : « المطر المتفرق » عبارة المحكم :
تتابع المطر المتفرق . وقوله « وهو مطر » عبارة
المحكم : وقيل هو مطر .

وَالْهَيْطَلُ يُقَالُ : هُوَ الثَّعْلَبُ .
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الْهَيْطَلَةُ أَيْنَةٌ مِنْ صُفْرِ
يُطْبِخُ فِيهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مُعْرَبٌ لَيْسَ
بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ ، أَصْلُهُ بَاتِيْلُهُ . التَّهْدِيبُ :
وَتَهْطَلَاتُ وَتَهْطَلَاتُ أَيْ وَقَعَتْ (٥)
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ هَلَطَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْهَالِطُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنُ ، وَالْهَالِطُ الزَّرْعُ
الْمَلْتَفُ .

• هطلس . الهطلسة : الْأَخْذُ . وَالْهَطْلَسُ
وَالْهَطْلَسُ : السَّكْرُ الْكَبِيرُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَهْطَلَسُ مِنْ مَرَضِهِ إِذَا أَفَاقَ .

• هطلع . الهطلع : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ :
وَجَيْشٌ هَطْلَعُ : كَثِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ : بَوَسَّ
هَطْلَعُ كَثِيرٌ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : قِيلَ هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْهَطْلَعُ : الْجِسْمُ الْمَضْطَرَبُ
الطَوِيلُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهَطْلَعُ الطَّوِيلُ
الْجِسْمِ مِثْلُ الْهَجْعِ .

• هطم . النهاية لابن الأثير في حديث أبي
هريرة في شراب أهل الجنة : إِذَا شَرَبُوا مِنْهُ
هَطَمَ طَعَامُهُمْ ؛ الْهَطَمُ : سُرْعَةُ الْهَضْمِ ،
وَأَصْلُهُ الْحَطْمُ ، وَهُوَ الْكَسْرُ ، فَقِيلَتْ الْحَاءُ
هَاءً .

• هطمل . التهذيب في الرباعي :
الْهَطْمَلِيُّ (٦) الْأَسْوَدُ الْقَصِيرُ .

• هطا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَطَا إِذَا رَمَى ،
وَطَهَا إِذَا وَبَّ .

• هعر . الهيرة من النساء : الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ

(٥) قوله : « أَيْ وَقَعَتْ » فِي التَّكْلَةِ : بَرَأَتْ
مِنَ الْمَرَضِ .

(٦) قوله « الْهَطْمَلِيُّ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي التَّهْدِيبِ وَالْقَامُوسِ : الطَّهْمَلِيُّ بِتَقْدِيمِ
الطَّاءِ .

قَالَ :

أَبَابِيلُ هَطْلَى مِنْ مُرَاجٍ وَمُهْمَلٍ
وَمَشَتْ الطَّيَاءُ هَطْلَى أَيْ رَوَيْدًا ، وَأَنْشَدَ :
تَمْشَى بِهَا الْأَرَامُ هَطْلَى كَأَنَّهَا
كَوَاعِبُ مَا صِغِفَتْ لَهَا عَقُودُ
وَالْهَطْلَى : الْمُهْمَلَةُ . وَجَاءَتْ الْإِيلُ هَطْلَى
وَهَطْلَى أَيْ مُتَقَطِّعَةً ، وَقِيلَ : هَطْلَى مُطْلَقَةً
لَيْسَ مَعَهَا سَائِقٌ . أَبُو عبيدة : جَاءَتْ الْخَيْلُ
هَطْلَى أَيْ خَنَاطِلَ جَمَاعَاتٍ فِي تَفَرُّقَةٍ ، لَيْسَ
لَهَا وَاحِدٌ . وَهَطَلَتِ النَّاقَةُ تَهْطَلُ هَطْلًا إِذَا
سَارَتْ سَيْرًا ضَعِيفًا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
جَعَلْتُ لَهُ مِنْ ذِكْرِ مَيِّ تَعْلَةً
وَنَحْرَاءَ فَوْقَ النَّاعِجَاتِ الْهَوَاطِلِ (٣)
وَالْهَطْلُ : الْمَعْنَى ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْبَعِيرَ الْمَعْنَى . وَالْهَطْلُ : الْأَعْيَاءُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَطْلُ الذَّبُّ ، وَالْهَطْلُ
اللَّصُّ ، وَالْهَطْلُ الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ .
وَالْهَيْطَلُ وَالْهَيْطَلُ وَالْهَيْطَلَةُ : جِنْسٌ
مِنَ التُّرُكِ أَوْ الْهِنْدِ ، قَالَ :

حَمَلْتُهُمْ فِيهَا مَعَ الْهَيْطَلَةِ
أَثَقَلُ بِهِمْ مِنْ تِسْعَةٍ فِي قَافِلَةٍ !
وَالْهَيْطَلُ : الْجَاعَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا
بِالْكَثِيرِ . وَيُقَالُ : الْهَيْطَلَةُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ
كَانَتْ لَهُمْ شُرَكَاءُ وَكَانَتْ لَهُمْ بِلَادُ (٤)
طَخَرِستان ، وَأَتْرَاكُ خَزْلَجٍ وَخَنْجِيَّةٍ مِنْ
بَقَايَاهُمْ . وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : أَنَّ الْهَيْطَلَةَ
لَمَّا نَزَلَتْ بِهِ بَعَلَ بِهِمْ ؛ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ مِنْ
الْهِنْدِ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ جَمْعُ هَيْطَلٍ ،
وَالْهَاءُ لِتَأْكِيدِ الْجَمْعِ .

(٣) قوله : « فَوْقَ النَّاعِجَاتِ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ وَالتَّهْدِيبِ ، وَفِي التَّكْلَةِ لِلصَّاعِقِ : فَوْقَ
الْوَسَاجَاتِ .

(٤) قوله : « وَكَانَتْ لَهُمْ بِلَادُ الْخ » هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ : وَأَتْرَاكُ خَلِجِ الْخِ ،
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : طَخَرِستان وَأَتْرَاكُ خَلِجِ
وَالْخَنْجِيَّةُ مِنْ بَقَايَاهُمْ أ هـ . وَفِي بَاقُوتَ : إِنْ
طَخَرِستان وَطَخَرِستان لَعْنَانٌ فِي اسْمِ الْبَلَدَةِ ، وَفِيهِ
خَلِجٌ آخَرُهُ جَمْعُ اسْمِ بَلَدٍ وَأَمَّا خَلِجٌ وَخَزْلَجٌ آخَرُهُ خَاءُ
وَوَخَنْجِيَّةٌ فَلَمْ يَذْكُرْهَا .

دِيمَةُ هَطْلَاءٍ فِيهَا وَطَفٌ
طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى . وَتَدَرَّ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ الْأَعَشَى مُسِيلٌ
هَطْلٌ : هَذَا نَادِرٌ وَإِنَّمَا يُقَالُ هَطَلَتِ السَّمَاءُ
تَهْطَلُ مَطْلًا ، فِيهِ هَاطِلَةٌ ، فَقَالَ الْأَعَشَى :
هَطْلٌ بِغَيْرِ الْفَو .

الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : سَحَابٌ هَطْلٌ وَمَطَرٌ
هَطْلٌ كَثِيرُ الْهَطْلَانِ . وَسَحَابٌ هَطْلٌ : جَمْعُ
هَاطِلٍ ، وَدِيمَةُ هَطْلَاءٍ . قَالَ النُّحَوِيُّونَ :
وَلَا يُقَالُ سَحَابٌ أَهْطَلُ وَلَا مَطَرٌ أَهْطَلُ ،
وَقَوْلُهُمْ هَطْلَاءُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ فَرَسٌ رَوْعَاءُ وَهِيَ الذَّكِيَّةُ ،
وَلَا يُقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعٌ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَلَمْ
يَقُولُوا رَجُلٌ أَحْسَنُ . وَالسَّحَابُ يَهْطَلُ
بِالدَّمْعِ (١) ، وَهَطْلُ الدَّمْعِ ، وَدَمْعٌ
هَاطِلٌ ، وَهَطَلَتِ الْعَيْنُ بِالدَّمْعِ تَهْطَلُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَيْنَيْنِ هَطْلَتَيْنِ
ذَرَاتَيْنِ لِلدَّمْعِ ، مِنْ هَطْلٍ الْمَطَرُ يَهْطَلُ إِذَا
تَتَابَعَ ، وَهَطْلٌ يَهْطَلُ هَطْلَانًا : مَضَى لَوَجْهُهُ
مَشْيًا . وَنَاقَةٌ هَطْلَى : تَمْشَى رَوَيْدًا ، وَأَنْشَدَ
أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ فَرَسًا :

يَهْطَلُهَا الرُّكْضُ بِطَيْسٍ تَهْطَلُهُ (٢)
أَبُو عُبَيْدٍ : هَطْلُ الْجَرَى الْفَرَسُ هَطْلًا إِذَا
أَخْرَجَ عَرَقَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، قَالَ : وَيَهْطَلُهَا
الرُّكْضُ يُخْرِجُ عَرَقَهَا . وَالْهَطَالُ : اسْمُ فَرَسٍ
زَيْدِ الْخَيْلِ ، قَالَ :

أَقْرَبُ مَرْبَطٍ الْهَطَالُ إِنِّي
أَرَى حَرْبًا تَلْقَحُ عَنْ حِيَالِ
وَالْهَطَالُ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَقَالَ :

عَلَى هَطَالِهِمْ مِنْهُمْ بَيُوتُ
كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ هُوَ ابْتِنَاهَا
وَالْهَطْلَى مِنَ الْإِيلِ : الَّتِي تَمْشَى رَوَيْدًا ،

(١) قوله : « وَالسَّحَابُ يَهْطَلُ بِالدَّمْعِ »
هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَعِبَارَةُ التَّهْدِيبِ : وَالسَّحَابُ
يَهْطَلُ وَالْعَيْنُ تَهْطَلُ بِالدَّمْعِ .

(٢) قوله : « يَهْطَلُهَا الرُّكْضُ » فِي الصَّاعِقِ :
بِعَصْرِهَا الرُّكْضُ . وَقَوْلُهُ : « بِطَيْسٍ » فِي التَّكْلَةِ
وَالْتَّهْدِيبِ : بِطَلَسَ .

مِنْ غَيْرِ عَقَّةٍ كَالْمَيْهَرَةِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : هَمِرَتِ الْمَرْأَةُ وَتَهَمِرَتْ إِذَا
كَانَتْ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
كَانَهُ عِنْدَهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَيْهَرَةِ لِأَنَّهُ جَعَلَ
مَعَهَا وَاجِدًا . وَتَرْجَمَ الْأَزْهَرِيُّ بَعْدَ هَذِهِ
تَرْجَمَةً أُخْرَى وَعَادَ هَذِهِ التَّرْجِمَةَ وَقَالَ : قَالَ
بَعْضُهُمُ الْهَمِيرُونَ الدَّاهِيَةَ . وَيُقَالُ لِلْعَجُوزِ
الْمُسِنَّةِ : هَمِيرُونَ ، سُمِّيَتْ بِالدَّاهِيَةِ . قَالَ :
وَلَا أَحَقُّ الْهَمِيرُونَ وَلَا أَثْبَتُهُ وَلَا أَدْرَى
مَا صَبَحَتْهُ .

• همع • همع هَمْعٌ هَمًا وَهَمَّةٌ : لُغَةٌ فِي هَاعٍ
يُهْرَعُ أَيْ قَاءَ .

• ههع • ههع : حِكَايَةُ التَّغَرُّغِ وَلَا يُصَرَّفُ
مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسَانِ وَقَبْحِهِ فِي الْمَنْطِقِ
إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ .

• ههق • الههق : النَّبَاتُ الْغَضُّ النَّارُ .

• ههت • ههت يَهْتُ هَهْتًا : دَقٌّ .
وَالْهَهْتُ : تَسَاقُطُ الشَّيْءِ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ كَمَا
يَهْتُ التَّلُجُّ وَالرِّذَاذُ ، وَنَحْوُهُمَا ، قَالَ
الْمَجَاجُ :

كَانَ هَهْتُ الْقَطِيقِ الْمَشْوَرِ
بَعْدَ رِذَاذِ الدِّيمَةِ الدِّيَجُورِ
عَلَى قَرَاهُ فُلُقُ الشُّدُورِ

وَالْقَطِيقُ : أَصْغَرُ الْمَطَرِ . وَقَرَاهُ : ظَهَرَهُ ،
يَعْنِي الثَّوْرَ . وَالشُّدُورُ : جَمْعُ شَذَرٍ ، وَهُوَ
الصَّغِيرُ مِنَ اللَّوْلُو ، وَقَدْ تَهَاتَتْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَتَهَاقُونَ فِي النَّارِ أَيْ يَتَسَاقَطُونَ ؛
مِنْ الْهَهْتِ ، وَهُوَ السَّقُوطُ . وَأَكْثَرُ
مَا يُسْتَعْمَلُ التَّهَاتُ فِي الشَّرِّ ، وَفِي حَدِيثٍ
كَعَبِ بْنِ عُجْرَةَ : وَالْقَمْلُ يَتَهَاتُ عَلَى
وَجْهِهِ أَيْ يَتَسَاقُطُ . وَتَهَاتَتِ الثُّوبُ تَهَاتًا
إِذَا تَسَاقَطَتْ وَبَلَى . وَهَهَتِ الشَّيْءُ هَهْتًا وَهَفَاتًا
أَيْ تَطَايَرَ لِخِفَتِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ انْتَحَضَ
وَاتَّصَعَ فَقَدْ هَهْتَ ، وَانْهَهْتَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْهَهْتُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ
الْهَجَلِ ، وَهُوَ الْجَوُّ الْمُتَطَايِنُ فِي سَعَةٍ ؛
قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : رَأَيْتُ جَمَالًا
يَتَهَادَرْنَ فِي ذَلِكَ الْهَهْتِ .

وَالْهَهْتُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يُسْرِعُ
انْهَالَهُ . وَكَلَامُ هَهْتٍ إِذَا كَثُرَ بِلا رَوِيَةٍ فِيهِ .
وَالْتَهَاتُ : التَّسَاقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً .
وَتَهَاتَتِ الْفَرَاشُ فِي النَّارِ : تَسَاقَطَتْ ، قَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ فَحْلًا :

يَهْتُ عَنْهُ زَيْدًا وَلَبَنًا

وَتَهَاتَتِ الْقَوْمُ تَهَاتًا إِذَا تَسَاقَطُوا مَوْتًا ،
وَتَهَاتُوا عَلَيْهِ : تَتَابَعُوا . اللَّيْثُ : حَبٌّ
هَفُوتٌ إِذَا صَارَ إِلَى أَسْفَلِ الْقَدْرِ وَانْتَفَخَ
سَرِيعًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَهْتُ الْحَقُّ
الْجَيِّدُ . وَالْهَهَاتُ : الْأَحَقُّ . وَيُقَالُ :
وَرَدَتْ هَهِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، لِلَّذِينَ أَقْحَمْتَهُمُ
السَّنَةُ .

• ههق • أَقَامُوا هَهَقًا أَيْ أَسْبَعُوا ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، أَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَّةِ هَهْتَه ؛ قَالَ رُوَيْةٌ :
كَانَ لَعَايِينَ زَارُوا هَهَقًا

• ههع • ههع يَهْفُ هَهْفًا وَهَفُوعًا إِذَا ضَعُفَ
مِنْ جَوْعٍ أَوْ مَرَضٍ .

• ههف • الههف : سُرْعَةُ السَّيْرِ . هَفٌّ
يَهْفُ هَهْفًا : أَسْرَعُ فِي السَّيْرِ ، قَالَ ذُو
الرَّمَّةِ :

إِذَا مَا نَعَسْنَا نَعْسَةً قَلْتُ غَنَّا
بِخَرْقَاءَ وَارْفَعُ مِنْ هَهْفِ الرُّوَاهِلِ

وَهَفَّتْ هَاهُةٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ طَرَاتْ عَنْ
جَذْبٍ . وَغَمِيمٌ هَفٌّ : لَا مَاءَ فِيهِ . وَالْهَفُّ ،
بِالْكَسْرِ : السَّحَابُ الرَّقِيقُ لَا مَاءَ فِيهِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّهِ :

وَشَوَدَتْ شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ
بِالْجَلْبِ هَفًّا كَأَنَّهُ كَمٌّ (١)

(١) قوله : « بالجلب » بالجم هو الصواب وقد =

شَوَدَتْ : ارْتَفَعَتْ ، أَرَادَ أَنَّ الشَّمْسَ طَلَعَتْ
فِي قُنْمَةٍ فَكَانَهَا عَمَمَتْهَا .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
وَاللَّهُ مَا فِي بَيْتِكَ هَفَّةٌ وَلَا سَفَّةٌ ؛ الْهَفَّةُ :
السَّحَابُ لَا مَاءَ فِيهِ ، وَالسَفَّةُ : مَا يَنْسَجُ مِنَ
الْخُوصِ كَالزَّبِيلِ ، أَيْ لَا مَشْرُوبَ فِي بَيْتِكَ
وَلَا مَأْكُولَ . وَشَهْدَةُ هَفٍّ : لَا عَسَلَ فِيهَا .
وَفِي التَّهْلِيلِ : شَهْدَةُ هَفَّةٍ . وَعَسَلُ هَفٍّ :

رَقِيقٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ :

لَتَكْشَفَتْ عَنْ ذِي مَتُونٍ نَيْرٌ
كَالرَّيْطِ لَا هَفٍّ وَلَا هُوَ مُخَرَّبٌ
مُخَرَّبٌ : تَرَكَّ لَمْ يُعَسَلْ فِيهِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَفُّ ، بَغْيٌ هَاءٌ ، الشَّهْدَةُ
الرَّقِيقَةُ الْخَفِيفَةُ الْقَلِيلَةُ الْعَسَلِ . قَالَ يَعْقُوبُ :
يُقَالُ شَهْدَةُ هَفٍّ لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ ، فَوْصِفَ

بِهِ .

وَالْهَهَاتُ : الْبَرَاقُ . وَجَاءَنَا عَلَى هَهَاتٍ ذَاكَ
أَيْ وَقْتِهِ وَحِينِهِ .

وَتَوْبٌ هَهَاتٌ وَهَهَاتٌ : يَخْفُ مَعَ
الرَّيْحِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : أَيْ رَقِيقٌ شَفَافٌ .
وَرِيحٌ هَهَافَةٌ وَهَهَافَةٌ : سَرِيعَةٌ الْمَرِّ . وَهَفَّتْ
تَهْفُ هَهًا وَهَهِيًّا إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ هُبُوبِهَا .
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي تَفْسِيرِ
السَّكِينَةِ : هِيَ رِيحٌ هَهَافَةٌ أَيْ سَرِيعَةٌ الْمُرُورِ
فِي هُبُوبِهَا .

وَالرَّيْحُ الْهَهَافَةُ : السَّائِكَةُ الطَّيْبَةُ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَنَّهُ قَالَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَنْ يَأْتِيَكُمُ
التَّائِبُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » قَالَ : لَهَا
وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ بَعْدَ رِيحٍ أَحْمَرٍ .
وَرَجُلٌ هَهَافٌ الْقَمِيصِ إِذَا نَعِيَ بِالْخَفَةِ ؛
وَقَالَ ذُو الرَّمَّةِ فِي لُغَزِيَّاتِهِ (٢) :

وَأَبْيَضَ هَهَافُ الْقَمِيصِ أَخَذَتْهُ
فَجِئْتُ بِهِ لِلْقَوْمِ مَغْتَصِبًا قَسْرًا

= تقدم في شوذ بالخاء المعجمة في البيت وتفسيره وهو

خطأ . راجع مادني جلب وخلب .

(٢) قوله : « لغزياته » في الأصل وسائر

الطبعات « الغازته » . والتصويب عن التهذيب .

أَرَادَ بِالْأَبْيَضِ قَلْبًا عَلَيْهِ شَحْمٌ أَبْيَضٌ ،
وَقَمِيصٌ الْقَلْبُ : غِشَاؤُهُ مِنَ الشَّحْمِ ،
وَجَعَلَهُ هَفَافًا لِرَقِيهِ ، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :
كَيْبَصَةُ أَدْحَمُ بَوَعْتُ حَمِيلَةَ
يَهْفُفُهَا هَيْقٌ بِجَوْشُورِهِ صَلَّ
فَمَعْنَى يَهْفُفُهَا أَيْ يُحَرِّكُهَا وَيَدْفَعُهَا لَتُفْرَخَ
عَنِ الرَّأْلِ . وَالْهَفَافَانِ : الْجَنَاحَانِ
لِخِفَتِهِمَا ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ ظَلِيمًا
وَيَبِّضُهُ :

يَبِّسْتُ يَحْفُفُهُنَّ بِقَفَقَفِيهِ
وَيَلْحَفُهُنَّ هَفَافًا نَحْنَا
أَيْ يُلْسِنُهُنَّ جَنَاحًا ، وَجَعَلَهُ نَحْنَا لِتَرَاكِبِ
الرَّيْشِ . وَظَلُّ هَفَفٌ : بَارِدٌ تَهْفُ فِيهِ
الرَّيْحُ ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أُطْلِعَ حَيَّاشًا وَظَلًّا هَفَفَا
وَعُرْفَةً هَفَافَةً وَهَفَافَةً : مُظْلَةٌ بَارِدَةٌ . وَيُقَالُ
لِلْجَارِيَةِ الْهَفَاءُ : مُهَفَّفَةٌ وَمُهَفَّفَةٌ وَهِيَ
الْحَيِصَةُ الْبَطْنُ اللَّيْقَةُ الْخَصِرُ ، وَرَجُلٌ
هَفَفٌ وَمُهَفَّفٌ كَذَلِكَ ، وَأَنشَدَ :

مُهَفَّفَةٌ بِيضَاءٍ غَيْرِ مُفَاضَةٍ
وَأَمْرًا مُهَفَّفَةً أَيْ ضَامِرَةَ الْبَطْنِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَفَفَ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى بَدَنُهُ
فَصَارَ كَأَنَّهُ غَضَنٌ يَمِيدُ مَلَاخَةً . وَالْهَفُ :
الزَّرْعُ الَّذِي يُؤَخَّرُ حَصَادُهُ فَيَنْتَثِرُ حَبُّهُ .
وَالْهَفَافُ : الْخَفِيفُ ، وَقَدْ هَفَّ هَفَفًا .
وَرِيْشٌ هَفَافٌ .

وَالْيَهْفُوفُ : الْجَبَانُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :
الْيَهْفُوفُ الْحَدِيدُ الْقَلْبُ ، وَزَادَ غَيْرُهُ مِنَ
الرَّجَالِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَحْمَقُ . وَالْيَهْفُوفُ :
الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ . ابْنُ بَرِّ : أَبُو عَمْرٍو
الْيَهْفُوفُ : الْقَلْبُ الْحَدِيدُ ، وَأَنشَدَ :

طَائِرُهُ حَدَا بِقَلْبٍ يَهْفُوفُ
وَرَجُلٌ هَفٌ : خَفِيفٌ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ وَذَكَرَ الْحَجَّاجُ : هَلْ كَانَ إِلَّا جَارًا
هَفًا ؟ أَيْ طَيَّاشًا خَفِيفًا .

• وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : كَانَتْ الْأَرْضُ هَفًا
عَلَى الْمَاءِ أَيْ قَلَقَةً لَا تَسْتَقِرُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ
هَفٌ أَيْ خَفِيفٌ . وَفِي النَّوَادِرِ : تَقُولُ

الْعَرَبُ : مَا أَحْسَنَ هَفَةَ الْوَرَقِ وَرَقَّتُهُ ، وَهِيَ
إِبْرَدَتُهُ .

وَظَلُّ هَفَافٌ : بَارِدٌ ، وَالظَّلُّ الْهَفَافُ .
وَزَقَاقُ الْهَفَّةِ : مَوْضِعٌ مِنَ الْبَطِيحَةِ كَثِيرُ
الْقَصَبَاءِ فِيهِ مُخْتَرَقٌ لِلْسَفَنِ .

وَالْهَفُ ، بِالْكَسْرِ : جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ
صِغَارٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَفُ الْهَارِيزِيُّ ،
مَقْصُورٌ ، وَهُوَ السَّمَكُ ، وَاجِدَتْهُ هَفَةٌ . وَقَالَ
عَارَةُ : يُقَالُ لِلْهَفِ الْحَسَاسُ ، قَالَ :
وَالْهَارِيزِيُّ جِنْسٌ مِنَ السَّمَكِ مَعْرُوفٌ . وَفِي
بَعْضِ الْحَدِيثِ : كَانَ بَعْضُ الْعِبَادِ يُفْطِرُ كُلَّ
لَيْلَةٍ عَلَى هَفَةٍ يَشْوِيهَا ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحُ ،
نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ ، وَقِيلَ : هُوَ الدُّعْمُوسُ
وَهِيَ دَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي مُسْتَقَرِّ الْمَاءِ .

• هَفَكَ . الْأَزْهَرِيُّ : امْرَأَةٌ هَفَيْتُ أَيْ
حَمَقَتْ ، وَقَالَ عَجَّيْرُ السَّلُولِيُّ يَصِفُ مَرَادَةً :
زَمَتَهَا هَفَيْتُ حَمَقَاءَ مُضَيَّةً

لَا يَتَّبِعُ الْعَيْنُ أَشْقَاهَا إِذَا وَغَلَا
وَيُقَالُ : فُلَانٌ مَهْفَكٌ وَمَوْكٌ وَمَفْنٌ
وَمَهْفَكٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْخَطَا وَالْإِخْلَاطِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْ لِأَمَتِكَ فَلْتَهْفِكُ فِي
الْقُبُورِ ، أَيْ لَتَلْقِهِنَّ فِيهَا ، وَقَدْ هَفَكَ إِذَا
الْقَاهُ .

وَالْتَهْفَكُ : الْاضْطِرَابُ وَالْاسْتِرْخَاءُ فِي
الْمَشْيِ .

• هَفَنَ . أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَفْنُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ .

• هَفَا . هَفَا فِي الْمَشْيِ هَفَوًا وَهَفَوَانًا :
أَسْرَعَ وَخَفَّ فِيهِ ، قَالَهَا فِي الَّذِي يَهْفُو بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَهَفَا الظُّبْيُ يَهْفُو عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ هَفَوًا : خَفَّ وَاشْتَدَّ عَدْوُهُ . وَمَرَّ
الظُّبْيُ يَهْفُو : مِثْلُ قَوْلِكَ يَطْفُو ، قَالَ بَشَرٌ
يَصِفُ فَرَسًا :

يُشَبِّهُ شَخْصَهَا وَالْخَيْلُ تَهْفُو
هَفَوًا ظِلُّ فَتَخَاءَ الْجَنَاحِ

وَهَوَانِي الْإِيلَ : ضَوَالُّهَا كَهَوَانِيهَا .
وَرَوَى أَنَّ الْجَارُودَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، عَنْ
هَوَانِي الْإِيلَ ، وَقَالَ قَوْمٌ هَوَانِي الْإِيلَ ،
وَاجِدَتْهَا هَافَةً مِنْ هَفَا الشَّيْءُ يَهْفُو إِذَا
ذَهَبَ . وَهَفَا الطَّائِرُ إِذَا طَارَ ، وَالرَّيْحُ إِذَا
هَبَّتْ . وَفِي حَدِيثِ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ وَلَّى أَبَا غَاضِرَةَ الْهَوَانِي ، أَيْ الْإِيلَ
الضَّوَالَّ . وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ إِذَا عَدَا : قَدْ هَفَا ،
وَيُقَالُ الْإِلْفُ اللَّيْنَةُ هَافَةً فِي الْهَوَاءِ . وَهَفَا
الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ أَيْ خَفَقَ وَطَارَ ، قَالَ :

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عَقَابُهُ
مِرْجَمٌ حَرْبٌ تَلْتَظِي حِرَابُهُ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ وَالرَّيْحُ
بِالْمَطَرِ تَطْرُدُهُ ، وَالْهَفَاءُ مَمْدُودٌ مِنْهُ ، قَالَ :
أَبْعَدَ انْتِهَاءَ الْقَلْبِ بَعْدَ هَفَائِهِ
يُورِحُ عَلَيْنَا حُبَّ لَيْلِي وَيَغْتَنِي ؟
وَقَالَ آخَرُ :

أَوَّلِكَ مَا أَبْقَيْنَ لِي مِنْ مَرُوءَتِي
هَفَاءٌ وَلَا الْبَسْنَتِي ثَوْبٌ لَاعِبٍ
وَقَالَ آخَرُ :

سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَاقُهَا
وَالطَّاقُ : الْكِسَاءُ ، وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا
الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى وَهَفٍ ، وَقَالَ
آخَرُ :

يَارَبُّ فَرَّقْ بَيْنَنَا يَا ذَا النِّعَمِ
بِشْتَوْقِ ذَاتِ هَفَاءٍ وَدِيمِ
وَالْهَفْوَةُ : السَّقَطَةُ وَالزَّلَّةُ . وَقَدْ هَفَا يَهْفُو هَفَوًا
وَهَفْوَةً .

وَالْهَفْوُ : الذَّهَابُ فِي الْهَوَاءِ . وَهَفَا
الشَّيْءُ فِي الْهَوَاءِ : ذَهَبَ . وَهَفَتِ الصُّوفَةُ فِي
الْهَوَاءِ تَهْفُو هَفَوًا وَهَفَوًا : ذَهَبَتْ ، وَكَذَلِكَ
الثَّوْبُ . وَرِفَارِفُ الْفُسْطَاطِ إِذَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ
قُلْتُ : يَهْفُو وَتَهْفُو بِهِ الرِّيحُ ، وَهَفَتِ بِهِ
الرِّيحُ : حَرَّكَتُهُ وَذَهَبَتْ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
إِلَى مَنَابِتِ الشَّيْخِ وَمَهَالِي الرِّيحِ ، جَمَعَ
مَهْفًى وَهُوَ مَوْضِعٌ هَوِيَهَا فِي الْبَرَارِيِّ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : تَهْفُو مِنْهُ الرِّيحُ بِجَانِبِ كَأَنَّهُ

جَنَاحُ نَسْرٍ، يَعْنِي بَيْتًا تَهَبُ مِنْ جَانِبِهِ الرِّيحُ، وَهُوَ فِي صِغَرِهِ كَجَنَاحِ نَسْرٍ. وَهَذَا الْفَوَادُ: ذَهَبَ فِي أَثَرِ الشَّيْءِ وَطَرِبَ.

أَبُو سَعِيدٍ: الْهَفَاءَةُ خَلْقَةٌ تَقْدُمُ الصَّبِيرَ، لَيْسَتْ مِنَ الْغَيْمِ فِي شَيْءٍ غَيْرِ أَنَهَا تَسْتُرُ عَنْكَ الصَّبِيرَ، فَإِذَا جَاوَزْتَ بِذَلِكَ الصَّبِيرَ^(١)، وَهُوَ أَغْثُ الْغَائِمِ السَّاطِعَةِ فِي الْأَبْقَى، ثُمَّ يَرُدُّ الصَّبِيرَ الْحَبِيَّ، وَهُوَ مَا اسْتَكَفَ مِنْهُ، وَهُوَ رِجَا السَّحَابَةِ، ثُمَّ الرَّبَابُ تَحْتَ الْحَبِيَّ، وَهُوَ الَّذِي يَقْدُمُ الْمَاءَ، ثُمَّ رَوَادِفُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَانْتَشَدَ:

مَا رَعَدَتْ رَعْدَةً وَلَا بَرَقَتْ

لَكِنَّهَا أَنْشَأَتْ لَنَا خَلْقَةً
فَالْمَاءُ يَجْرِي وَلَا نِظَامَ لَهُ
لَوْ يَجِدُ الْمَاءُ مَخْرَجًا خَرَقَهُ
قَالَ: هَلْ يَوْ صِفَةُ غَيْثٍ لَمْ يَكُنْ يَرِيحُ
وَلَا رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ، وَلَكِنْ كَانَتْ دِيمَةً،
فَوَصَفَ أَنَّهَا أَغْدَقَتْ حَتَّى جَرَتْ الْأَرْضُ بِغَيْرِ
نِظَامٍ، وَنِظَامُ الْمَاءِ الْأَوْدِيَّةُ. النَّضْرُ: الْأَفَاءُ
الْقِطْعُ مِنَ الْغَيْمِ، وَهِيَ الْفَرْقُ بِيَجْنُ قِطْعًا
كَأَيْ هِيَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْوَاحِدَةُ أَفَاءَةٌ،
وَيُقَالُ هَفَاءَةٌ أَيْضًا.

وَالْهَفَا، مَقْصُورٌ: مَطَرٌ يَمْطُرُ ثُمَّ يَكْفُ.
أَبُو زَيْدٍ: الْهَفَاءَةُ، وَجَمْعُهَا الْهَفَاءُ، نَحْوُ
مِنَ الرَّهْمَةِ.

الْعَبْرِيُّ: أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ، النَّضْرُ: هِيَ
الْهَفَاءَةُ وَالْأَفَاءَةُ وَالسُّدُ وَالسَّاحِقُ وَالْجَلْبُ
وَالْجَلْبُ غَيْرُهُ: أَفَاءٌ وَأَفَاءَةٌ كَأَنَّهُ أَبْدَلَ مِنَ
الْمَاءِ هَمَزَةً، قَالَ: وَالْهَفَاءُ مِنَ الْغَلْطِ وَالزَّلَلِ
مِثْلُهُ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ خَيْرُ امْرَأَتِهِ فَاخْتَارَتْ
نَفْسَهَا فَتَدِيمُ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ مَيًّا تَحَمَلَتْ
بِقُلِّي مَظْلُومًا وَوَلَيْتَهَا الْأَمْرَا

(١) قوله: «فإذا جاوزت بذلك الصبير» كذا

في الأصل وتهيب الأزهرى حرفا حرفا ولا جواب
لإذا، ولعله فذلك الصبير، فصحفت الفاء بالباء.

هَفَاءٌ مِنَ الْأَمْرِ الدَّنِيِّ وَلَمْ أُرِدْ
بِهَا الْفَدْرُ يَوْمًا فَاسْتَجَاذَتْ بَيْنَ الْفَدْرَا
وَهَفَّتْ هَافِيَةً مِنَ النَّاسِ: طَرَأَتْ،
وَقِيلَ: طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ، وَالْمَعْرُوفُ
هَفَّتْ هَافَةً.

وَرَجُلٌ هَفَاءٌ: أَحَقُّ. وَالْأَهْفَاءُ:
الْحَقَقِيُّ مِنَ النَّاسِ. وَالْهَفْوُ: الْجُوعُ.
وَرَجُلٌ هَافٍ: جَانِعٌ. وَقُلَانٌ جَانِعٌ يَهْفُو
فَوَادُهُ أَيْ يَخْفُو.
وَالْهَفْوَةُ: الْمَرُّ الْخَفِيفُ.
وَالْهَفَاةُ: النَّظَرَةُ^(٢).

هَقَبٌ. الْهَقَبُ: السَّعَةُ. وَرَجُلٌ هَقَبٌ:
وَاسِعُ الْحَقِّ، يَلْتَقِمُ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْهَقَبُ:
الضَّخْمُ فِي طُولِ وَجْسِمٍ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْفَحْلُ مِنَ النَّعَامِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ
اللَّيْثُ: الْهَقَبُ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ مِنَ
النَّعَامِ، وَانْتَشَدَ:

مِنَ الْمُسَوَّحِ هَقَبٌ شَوْقٌ خَشِيبٌ
وَهَقَبٌ: مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ.

هَقَرٌ. الْهَقَرُ: الطَّوِيلُ الضَّخْمُ
الْأَحْمَقُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ
الْجِسْمِ: هَرَطَالٌ وَهَرْدَةٌ وَهَقُورٌ وَقُورٌ؛
وَانْتَشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِنَجَادِ الْخَيْرِيِّ:

لَيْسَ بِجُلْحَابٍ وَلَا هَقُورٍ
لَكِنَّهُ الْبَهْتَرُ وَأَبْنُ الْبَهْتَرِ
عِضٌ لَيْسَ الْمَتَمَّى وَالْعَنْصَرُ
وَالْجُلْحَابُ: الْكَثِيرُ الْهَمُّ. وَالْبَهْتَرُ:
الْقَصِيرُ، لَعْنَةٌ فِي الْبَحْرِ. وَالْعِضُّ: الْعَصِيرُ.
يُقَالُ: عَلَّقَ عِضٌّ إِذَا كَانَ لَا يَكَادُ يَنْفَتِحُ.
وَالْهَقِيرَةُ: تَصْغِيرُ الْهَقَرَةِ، وَهُوَ وَجَعٌ مِنْ
أَوْجَاعِ الْغَنَمِ.

هَقِصٌ. الْهَقِصُ: ثَمَرٌ نَبَاتٌ يُؤْكَلُ.

(٢) قوله: «والهفاة النظرة» تبع المؤلف في
ذلك الجوهري وغلطه الصاغاني، وقال: الصواب
المطرة بالميم والطاء، وتبعه الجدي.

هَقِطٌ. هَقِطٌ مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ، عَنِ
الْمَبْرُودِ وَحَلَمَ، قَالَ:

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هَقِطُ
عَلِمْتُ أَنَّ فَارِسًا مُحْتَطِي

هَقَعٌ. الْهَقَعَةُ: دَائِرَةٌ فِي وَسْطِ زَوْرٍ
الْفَرَسِ أَوْ عَرْضِ زَوْرٍ، وَهِيَ دَائِرَةُ الْحَزَمِ
تُسْتَحَبُّ، وَقِيلَ: هِيَ دَائِرَةٌ تَكُونُ بِجَنْبِ
بَعْضِ الدُّوَابِّ يَتَشَاءَمُ بِهَا وَتَكْرَهُ. وَيُقَالُ:
إِنَّ الْمَهْقُوعَ لَا يَسْتَقِ أَبَدًا، وَقَدْ هَقِعَ هَقَعًا،
فَهُوَ مَهْقُوعٌ، قَالَ:

إِذَا عَرَقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَطَتْ
حَلِيلَتُهُ وَازْدَادَ حَرًّا عِجَابُهَا
فَاجَابَهُ مُجِيبٌ:

قَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ مَنْ لَسَتْ مِثْلُهُ
وَقَدْ يَرْكَبُ الْمَهْقُوعُ زَوْجَ حَصَانٍ
وَالْهَقَعَةُ: ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ ثَبْرَةٍ قَرِيبُ
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَوْقَ مَتَكِبِ الْجُزْءِ،
وَقِيلَ: هِيَ رَأْسُ الْجُزْءِ كَأَنَّهَا أَثَانِي وَهِيَ
مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَبِهَا شَبَهَتِ الدَّائِرَةُ
الَّتِي تَكُونُ بِجَنْبِ بَعْضِ الدُّوَابِّ فِي مَعْدُو
وَمَرَكَبِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: طَلَّقَ أَلْفًا
يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقَعَةُ الْجُزْءِ أَيْ يَكْفِيكَ مِنْ
التَّطْلِيْقِ ثَلَاثُ تَطْلِيْقَاتٍ.

وَالْهَقَعَةُ مِثَالُ الْهَمَزَةِ: الْكَثِيرُ الْإِتْكَاءُ
وَالْإِضْطِجَاعُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَحَكَى ذَلِكَ
الْأَمَوِيُّ فِيمَنْ حَكَاهُ وَأَنْكَرَهُ شَيْئًا وَصَحَّحَهُ
أَبُو مَنْصُورٍ، وَرَوَى عَنْ الْقَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ:
يُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَمْ يَكُذْ
يَبْرَحُ: إِنَّهُ لَهُكَعَةُ نَكَمَةٍ.

وَحَكَى عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ يُقَالُ:
اهْتَكَمَهُ عِرْقُ سَوْءٍ وَاهْتَكَمَهُ وَاهْتَكَمَهُ وَاهْتَكَمَهُ
وَارْتَكَمَهُ إِذَا تَعَقَّلَهُ وَأَقْعَدَهُ عَنْ بُلُوغِ الشَّرَفِ
وَالْخَيْرِ. وَرَوَى عَنْ الْقَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: الْهَكِيمَةُ
النَّاقَةُ الَّتِي اسْتَرَحَّتْ مِنَ الضَّبْعَةِ. وَيُقَالُ:
هَكِمْتَ هَكَمًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَقَعَتِ
النَّاقَةُ هَقَعًا، فَهِيَ هَقَعَةٌ، وَهِيَ الَّتِي إِذَا
أَرَادَتْ الْفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبْعَةِ. قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: قَدِيدَ اسْتِبَانٍ لَكَ أَنَّ الْقَافَ
وَالْكَافَ لِقَتَانٍ فِي الْهَقَمَةِ وَالْهَكَمَةِ، وَأَنَّ
مَا قَالَهُ الْأَمَوِيُّ صَحِيحٌ وَإِنْ أَنْكَرَهُ شَعِيرٌ.
وَيُقَالُ: قَشَطَ فُلَانٌ عَنْ قَرَسِهِ الْجُلَّ
وَكَشَطَهُ، وَهُوَ الْقَسْطُ وَالْكَسْطُ لِهَذَا
الْعُودِ، وَقَدْ تَعَاقَبَ الْقَافُ وَالْكَافُ فِي
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِهَا.
وَالْإِهْقَاقُ: مَسَانَةُ الْفَحْلِ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ
تَضْبَعْ. يُقَالُ: سَانَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ حَتَّى
اهْتَمَقَهَا يَتَقَوَّعُهَا ثُمَّ يَبْعِسُهَا. وَاهْتَمَقَ الْفَحْلُ
النَّاقَةَ: أَبْرَكَهَا، وَقِيلَ: أَبْرَكَهَا ثُمَّ
تَسَدَّلَهَا^(١) وَعَلَاهَا، وَتَهَقَّعَتْ هِيَ:
بَرَكَتْ. وَنَاقَةٌ هَقَمَةٌ إِذَا رَمَتْ بِنَفْسِهَا بَيْنَ
يَدَيِ الْفَحْلِ مِنَ الضَّبْعَةِ كَهَكَمَةٍ. وَتَهَقَّعَتِ
الضَّانُ: اسْتَحْرَمَتْ كُلَّهَا. وَتَهَقَّعُوا وَرَدًا:
جَاءُوا كُلُّهُمْ، وَتَهَقَّعَ فُلَانٌ عَلَيْنَا وَتَرَجَّعَ
وَتَطَيَّحَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ تَكَبَّرَ، وَقَالَ رُوَيْدٌ:
إِذَا امْرُؤٌ ذُو سَوْءٍ تَهَقَّمَا
وَالْإِهْقَاقُ فِي الْحَبِيِّ: أَنْ تَدَعَ
الْمَحْمُومُ يَوْمًا ثُمَّ تَهْتَمِقَهُ أَيْ تَعَاوِدَهُ وَتُشْخِنَهُ.
وَكُلُّ شَيْءٍ عَاوَدَكَ، قَدْ اهْتَمَقَكَ.

وَالْهَقَمَةُ: ضَرْبُ الشَّيْءِ الْيَاسِ عَلَى
مِثْلِهِ نَحْوُ الْحَدِيدِ، وَهِيَ أَيْضًا حِكَايَةُ لِصَوْتِ
الضَّرْبِ وَالْوَقْعِ، وَقِيلَ: صَوْتُ السَّيْفِ فِي
مَعْرَكَةِ الْقِتَالِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَضْرِبَ بِالْحَدِّ
مِنْ فَوْقَ، قَالَ عَبْدُ مَنَافٍ بْنُ رِنَعٍ الْهَدَلِيُّ:
فَالطَّنْ شَغْشَغَةً وَالضَّرْبُ هَقَمَةً
ضَرَبَ الْمُعُولُ تَحْتَ الدِّيمَةِ الْعَضْدَا
شَبَّهَ صَوْتَ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ بِضَرْبِ الْعَضَادِ
الشَّجَرِ بِفَاسِهِ لِبَنَاءِ عَالَةٍ يَسْتَكِينُ بِهَا مِنَ
الْمَطَرِ، وَالشَّغْشَغَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الطَّنِ،
وَالْمُعُولُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ وَهُوَ شَجَرٌ يَقْطَعُهُ
الرَّاعِي فَيَجْعَلُهُ عَلَى شَجَرَتَيْنِ فَيَسْتَظِلُّ تَحْتَهُ

(١) قوله: «تسدلها» كذا بالأصل، والذي في
القاموس هنا: تسداها، ونصفه أيضا في مادة
سدى: وتسداه ركه وعلاه، وفي الصحاح فيها:
وتسداه أى علاه، قال الشاعر:
فلا دنوت تسليتها فتوبا نسيت وثوبا أجز

مِنَ الْمَطَرِ، وَالْعَضْدُ: مَا عُصِدَ مِنَ الشَّجَرِ
أَيُّ قُطْعٍ. وَاهْتَمَقَ لَوْنُهُ: تَغَيَّرَ مِنْ خَوْفٍ
أَوْ قَرَعٍ، لَا يَجِيءُ إِلَّا عَلَى صَيَغَةٍ مَا لَمْ يَسْمَ
فَاعِلُهُ.
وَالْهَقَاعُ: غَفْلَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ هَمٍّ
أَوْ مَرَضٍ.

• هَقَفَ • الْهَقَفُ: قَلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَيْسَ يَثْبِتُ.

• هَقَى • هَقَّ الرَّجُلُ: هَرَبَ، قَالَ
عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ فَاسْتَعَارَهُ لِلْكِلَابِ:

وَقَدْ هَقَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا
وَشَدَّ بِنَا قَتَادَةً مِنْ يَلِينَا^(٢)

وَالْهَقْفَةُ: كَالْحَقْفَةِ، وَهِيَ شِدَّةُ
السَّيْرِ وَإِنْعَابُ الدَّابَّةِ. وَقَدْ هَقَفَ الرَّجُلُ:
مِثْلُ حَقَقَتْ، وَقَرُبَ مَهَقَقٌ مِنْهُ، وَقِيلَ:
إِنَّا يَرَادُ بِهِ مُحَقَّقٌ، وَأَنْشَدَ لِرُوبَةَ:

جَدَّ وَلَا يَحْمَدُهُ إِنْ يُلْحَقَا
أَقْبُ قَهْقَاهُ إِذَا مَا هَقَفَا

وَبُرَى: هَقَقَاهُ وَقَهْقَاهُ. الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ: الْهَقَقُ الْكَثِيرُ الْجِاعِ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ هَكَ جَارِيَتُهُ وَهَقَفَا إِذَا
جَهَدَهَا بِكَثْرَةِ الْجِاعِ.

• هَقَلُ • الْهَقْلُ: الْفَتَى مِنَ النَّعَامِ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ بَرِي:

وَإِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْعِلَافِ أَجَّتْ
أَجِجَ الْهَقْلُ مِنْ خَيْطِ النَّعَامِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْهَقْلُ الظَّلِيمُ وَلَمْ يَعْنِ
الْفَتَى، وَالْأَتَى هَقْلَةٌ. وَالْهَقْلُ: كَالْهَقْلِ،

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ:
وَاللَّهِ مَا هَقْلَةٌ حَصَاءٌ عَنْ لَهَا

نَجُونَ السَّرَاقَ هَزَفٌ لَحْمُهُ زَيْمٌ

• هَقَلَسَ • الْهَقَلَسُ: السَّيُّ الْخُلُقِ.
وَالْهَقَالِسُ وَالْهَجَارِسُ: الثَّعَالِبُ.

(٢) رواية المعلقة: هَرَّتْ بَدَلْ هَقَّتْ.

وَالْهَقْلَسُ: الذُّئْبُ فِي ضَرْبٍ، قَالَ
الْكُمَيْتُ:

وَتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْفَرَاعِلِ حَوْلَهُ
يَعَاوِينَ أَوْلَادَ الذُّئَابِ الْهَقَالِسَا

بَعْنَى حَوْلَ الْمَاءِ الَّذِي وَرَدَهُ.

• هَقَمَ • الْهَقَمُ: الشَّدِيدُ الْجُوعِ وَالْأَكْلِ،
وَقَدْ هَقِمَ، بِالْكَسْرِ، هَقَمًا، وَقِيلَ: الْهَقَمُ

أَنْ يَكْثُرَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَا يَتَخَمُّ.
وَالْهَقَمُ، مِثْلُ الْهَجَفِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ

الْأَكْلِ. وَتَهَقَّمَ الطَّعَامُ: لَقِمَهُ لَقَمًا عَظَمًا
مُتَابَعَةً. وَالْهَقَمُ: الْبَحْرُ. وَبَحَرَ هَقَمٌ

وَهَقِمَ: وَاسِعَ بَعِيدُ الْقَعْرِ.
وَالْهَقِمُ: حِكَايَةُ صَوْتِ اضْطِرَابِ

الْبَحْرِ، قَالَ:

وَلَمْ يَزَلْ عِزُّ تَعِيمٍ مِدْحَا
كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَقِمًا هَقِمًا

وَالْهَقِمُ وَالْهَقَانِيُّ: الظَّلِيمُ الطَّوِيلُ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَطْنُ الضَّمِّ فِي قَافِ

الْمِيقَانِيِّ لَفَةً. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ
الْمِيقَانِيُّ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْشَدَ

لِلْفَقْعَسِيِّ:

مِنْ الْمِيقَانِيَّاتِ هَقِيٌّ كَانَهُ
مِنْ السَّنَدِ ذَوْكَلَيْنِ أَقَلَّتْ مِنْ تَبَلٍ

وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ أَيْضًا، شَبَّهَ هَذَا
الشَّاعِرُ الظَّلِيمَ بِرَجُلٍ سِنْدِيٍّ أَقَلَّتْ مِنْ وَثَاقٍ.

وَيُقَالُ: الْهَقِمُ الرَّغِيبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَيُقَالُ فِي الْهَقِمِ الظَّلِيمِ: إِنَّهُ الْهَقِيٌّ،

وَالْبَيْمُ زَائِدَةٌ. وَالْهَقِمُ: صَوْتُ ابْتِلَاعِ
اللُّقْمَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَقَمُ أَصْوَاتُ شَرْبِ
الْإِلِيلِ الْمَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ جَمْعَ

هَقِمَ وَهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ جَرْعِهَا الْمَاءِ، كَمَا
قَالَ رُوَيْدٌ:

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَقِمًا وَهَقِمًا
كَالْبَحْرِ مَا لَقِمْتَهُ تَلَقًا

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

لِلنَّاسِ يَدْعُو هَقِمًا وَهَقِمًا

إِنَّهُ شَبَهُهُ بِفَحْلٍ وَضَرَبَهُ مَثَلًا. وَهَيْمٌ :
حِكَايَةُ هَدِيرٍ، وَمَنْ رَوَاهُ :
كَالْبَحْرِ يَدْعُو هَيْمًا وَهَيْمًا
أَرَادَ حِكَايَةَ أَمْوَاجِهِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ
رُوبَةَ :

يَكْفِيهِ مِحْرَابَ الْعَدَى تَهْمُهُ ^(١)
قَالَ : وَهُوَ قَهْرُهُ مِنْ يَحَارِيهِ، قَالَ : وَأَصْلُهُ
مِنْ الْجَانِحِ الْهَقِيمِ، وَقَوْلُهُ :
مِنْ طَوْلٍ مَا هَقَمَهُ تَهْمُهُ
قَالَ : تَهْمُهُ حِرْصُهُ وَجُوعُهُ.

هَقَى . هَقَى الرَّجُلُ يَهْقِي هَقْيًا وَهَرَفَ
يَهْرِفُ : هَدَى فَآكَّرَ، قَالَ :
أَيْتَرُكَ عَيْرَ قَاعِدٍ وَسَطِ ثَلَّةٍ
وَعَالَاتِهَا تَهْقِي بِأَمٍّ حَبِيبٍ ؟
وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :

لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِيبَ الْعَيْنِ ذَا أَهْلٍ
يُرْتَادُهُ لِمَعْدٍ كُلُّهَا لَهَقَى
قَوْلُهُ : ذَا أَهْلٍ، أَيْ ذَا سِيَاسَةٍ لِلْأُمُورِ وَرَفَقِي
بِهَا. وَفُلَانٌ يَهْقِي بِفُلَانٍ : يَهْدِي، عَنْ
تَعْلَبٍ.

وَهَقَى فُلَانٌ فُلَانًا يَهْقِيهِ هَقْيًا : تَنَاولَهُ
بِمَكْرُوهِ وَيَقْبِضُ. وَأَهَقَى : أَفْسَدَ. وَهَقَى
قَلْبُهُ : كَفَّهَا، (عَنِ الْهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنشَدَ :
فَفَصَّ يَرْيِقُهُ وَهَقَى حَشَاهُ.

هَكَب . الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى تَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَكْبُ الْإِسْتِهْزَاءُ، أَصْلُهُ
هَكَمٌ، بِالْمِيمِ.

هَكَد . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ هَكَدَ الرَّجُلُ
إِذَا شَدَّدَ عَلَى غَرِيْبِهِ.

(١) قَوْلُهُ : «يَكْفِيهِ الْخ» صدره كما في
التكملة :

أَحْمَسُ وَرَادَ شَجَاعَ مُقَدِّمِهِ
وَالْوَرَادُ : الَّذِي يَرِدُ حَوْمَةَ الْقِتَالِ يَغْشَاهَا
وَيَأْتِيهَا، وَمُقَدِّمُهُ : إِقْدَامُهُ، وَالْمِحْرَابُ : الْبَصِيرُ
بِالْحَرْبِ.

هَكَرَ . الْهَكَرُ : الْعَجَبُ، وَقِيلَ : الْهَكَرُ
أَشَدُّ الْعَجَبِ.

هَكَرَ يَهَكَرُ هَكَرًا وَهَكَرًا، فَهُوَ هَكَرٌ :
أَشَدُّ عَجَبِهِ، مِثَالُ عَشِقٍ يَعْشَقُ عَشْقًا
وَعَشْقًا، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

أَزْهَرُ وَيَحْلُو لِلشَّبَابِ الْمَذِيرُ !
وَالشَّيْبُ يَغْشَى الرَّأْسَ غَيْرَ الْمُقْصِرِ
فَقَدَّ الشَّبَابُ أَبُوكَ إِلَّا ذَكَرَهُ

فَاعْجَبَ لِذَلِكَ، رَبِّبَ دَهْرًا وَهَكَرًا !
بَدَأَ بِخَطَابِ ابْنَتِهِ زُهَيْرَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَخَاطَبَ
نَفْسَهُ فَقَالَ : اعْجَبَ لِذَلِكَ وَهَكَرًا، أَيْ

تَعَجَّبَ أَشَدَّ الْعَجَبِ. وَالْهَكَرُ : الْمَتَعَجَّبُ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْعَجُوزِ : أَقْبَلْتُ مِنْ
هَكَرَانٍ وَكَوْكَبٍ، هَا جَلَانٌ مَعْرُوفَانِ يَلَادُ

الْعَرَبِ. وَفِيهِ مَهَكْرَةٌ، أَيْ عَجَبٌ.
وَالْهَكَرُ وَالْهَكَرُ : النَّاعِسُ. وَقَدْ هَكَرْتُ
أَيْ نِمَسْتُ. وَهَكَرَ الرَّجُلُ هَكَرًا : سَكَرَ مِنْ

النَّوْمِ، وَقِيلَ : أَشَدَّ نَوْمُهُ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ
يَعْتَرِيهِ نَعَاسٌ فَتَسْتَرْخِي عِظَامُهُ وَمَفَاصِلُهُ.
وَتَهَكَرَ : تَحَيَّرَ.

وَهَكَرَ وَهَكَرَ : مَوْضِعٌ، قَالَ أَمْرُو
الْقَيْسِ :

لَدَى جَوْدَرَيْنِ أَوْ كَبْضِ دُمَى هَكَرٍ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ دُمَى هَكَرٍ فَتَقَلَّ
الْحَرَكَةُ لِلْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ :
هَذَا الْبَكْرُ وَمِنْ الْبَكْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَرٌ
مَوْضِعٌ أَوْ دَيْرٌ، قَالَ : أَرَاهُ رُومِيًّا، وَأَنشَدَ
بَيْتَ أَمْرِى الْقَيْسِ.

هَكَمَ . هَكَمَ يَهَكُمُ هَكَمًا : سَكَنَ
وَاطْمَأَنَّ. وَالْبَقْرَةُ تَهَكُمُ فِي كِنَاسِهَا إِذَا أَشَدَّتْ
حَرَّ النَّهَارِ. وَالْهَكُوعُ : نَوْمُ الْبَقْرَةِ تَحْتَ
السُّدْرَةِ. وَهَكَمَتِ الْبَقْرُ تَحْتَ الشَّجَرِ
تَهَكُمُ، فَهِنَّ هَكُوعٌ : اسْتَظَلَّتْ تَحْتَهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إِلَى اللَّيْلِ فِي الْغِيضَاتِ وَفِي هَكُوعٍ
وَيُرْوَى :

فِي الْغِيضَاتِ وَفِي هَكُوعٍ
أَيْ نِيَامٍ، وَقِيلَ : مُكَيَّاتٌ عَلَى الْأَرْضِ،
وَقِيلَ : سَاكِنَاتٌ مُطْمَئِنَّاتٌ، وَالْمَعْنَى
وَاحِدٌ. وَهَكَمَ هَكَمًا، وَهُوَ شَبِيهُ الْجَزَعِ
وَالْإِطْرَاقِ مِنْ حَزْنٍ أَوْ غَضَبٍ. وَهَكَمَ
هَكَمًا : نَامَ قَاعِدًا. وَالْهَكَاعُ : النَّوْمُ بَعْدَ
التَّعَبِ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : مَرَرْتُ بِإِرَاخٍ هَكَمَ
فِي مِثْرَانِهَا، أَيْ نِيَامٍ فِي مَاوَاهَا.

وَالْهَكَمُ : شَهْوَةُ النَّاقَةِ لِلضَّرَابِ.
وَهَكَمَتِ النَّاقَةُ هَكَمًا، فَفِي هَكَمَةٍ :
اسْتَرْخَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ، وَقِيلَ : هُوَ
الْأَسْتِخْرَفُ فِي مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ.
وَالْهَكَاعِيُّ : مَاخُوذٌ مِنَ الْهَكَاعِ وَهُوَ شَهْوَةُ
الْجِمَاعِ.

وَالْهَكَمَةُ وَالْهَكَمَةُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي إِذَا
جَلَسَ لَمْ يَكُنْ يَبْصُرُ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ،
وَلَمْ يَقْدِرْ.

وَالْهَكَاعُ : السَّعَالُ. وَهَكَعَ الْبَعِيرُ وَالنَّاقَةُ
يَهَكُعُ هَكَمًا وَهَكَاعًا : سَعَلَ، قَالَ
أَبُو كَبِيرٍ :

وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ بَعْدَ حَزَاجٍ

هَكَعَ النَّوَاجِزِ فِي مَنَاحِ الْمَوْجِفِ
الْحَزَاجِزُ : الْحَرَكَاتُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ تَبَوَّأُوا
مَرَاحِلَهُمْ فِي الْحَرْبِ بَعْدَ حَزَاجِزٍ كَانَتْ لَهُمْ
حَتَّى هَكَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ، وَهَكُوعُهُمْ بَرُوكُهُمْ
لِلْقِتَالِ كَمَا تَهَكُعُ النَّوَاجِزُ مِنَ الْإِبِلِ فِي
مَبَارِكِيهَا، أَيْ تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُّ.

وَهَكَمَ عَظْمُهُ إِذَا انْكَسَرَ بَعْدَمَا انْجَبَرَ.
وَهَكَعَ الرَّجُلُ إِلَى الْقَوْمِ إِذَا تَوَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا
يُمْسِي، وَأَنشَدَ :

وَأَنْ وَانْ الْأَصْيَافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ
مُصَدِّقَةُ الشَّفَافِ كَاذِبَةُ الْقَطْرِ
وَهَكَعَ اللَّيْلُ هَكُوعًا إِذَا أَرَخَتْ سُلُوكَهُ،
وَلَيْلٌ هَاكِعٌ، قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بِعِمَّتِهِ تَنْسَلُ وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ
وَاللَّيْلُ هَاكِعٌ، أَيْ بَارِكٌ مُنِخٌ. وَرَأَيْتُ فُلَانًا
هَاسِكًا أَيْ مُكَيًّا. وَقَدْ هَكَعَ إِلَى الْأَرْضِ إِذَا

أَكَبَّ. وَذَهَبَ فَلَانَ فَأَادَرَى أَيْنَ سَكَبَ
وَهَكَ، أَى أَيْنَ ذَهَبَ وَأَيْنَ تَوَجَّهَ، وَأَيْنَ
أَقَامَ.

• هكف • الهكف: السرعة في العدو
وغيره، وهو فعل مأث. وهكف: موضع مشتق من ذلك، وقد
يكون رباعياً.

• هكك • الأزهرى: أهمل اللبث هكاً
وهو مستعمل في حروف كثيرة، منها ما قال
أبو عمرو في نواديره: هكاً يسليج وسكاً به
إذا رمى به، قال: وهكاً وسجاً وتر إذا
حذف يسليج. وهكاً الطائر هكاً: حذف
بذريقه. وهكاً التمام: سلح. وهكاً الشيء
يهكهُ هكاً، فهو مهكوك وهيكك: سحقه.
وهكاً اللبن هكاً: استخرجه ونهكه، أنشد ابن الأعرابي:

إذا تركت شرب الرثية هاجر
وهكاً الخلايا لم ترق عيونها
هاجر: قبيلة، يقول: شرب الرثية مجدهم
أى هم رعاة لا صنعة لهم غير شرب هذا
اللبن الذى يسمى الرثية، وقوله: لم ترق
عيونها أى لم تستع. وهكاً الرجل المرأة يهكها هكاً:
نكحها، وأنشد:

يا ضيماً ألفت أباهاً قد رقد
ففترت في رأسه تبغى الولد
فقام وسانع يعرذ ذى عقد
فهكها سخناً به حتى برد
والهك: الجاع الكثير، وهكها إذا أكثر
جاعها.

أبو عمرو: الهيكك المحدث.
ويقال: هكاً فلاناً النبذ إذا بلغ منه مثل
تكة، فانهك. ويقال: هكاً إذا أسقط.
والهك: تهور البئر.
والهك: المطر الشديد. والهك:
مداركة الطعن بالرماح. وهكاً بالسيف:

ضربه. والهكوك: المكان الصلب
الغليظ، وقيل السهل، قال:

إذا بركن مبركاً هكوكاً
كانها يطعن فيه الدرمكا
أوشكن أن يتركن ذلك المبركا
ترك النساء العاجز الزونكا

ويروى: مبركاً عكوكاً، وهو السهل
أيضاً، يريد أنهم على سفر ورجلة.
والزونك: المختال في مشيه الرافع نفسه
فوق قدرها. الأزهرى: وعكوك على بناء
هكوك، وهو السمين. وانهك صلا المرأة
انهكاً إذا انفرج في الولادة.

ابن شميل: تهككت الناقة وهو توخى
صلونها ودبرها، وهو أن يرى كأنه سقاء
يتمخض. قال الأزهرى: وتهككت الأنتى
إذا أقربت فاسترخى صلوها وعظم ضرعها
ودنا يتاجها، شبهت بالشيء الذى يترايل
ويفتح بعد انقباضه وأرتاقه.

• هكل • تهاكل القوم: تازعوا في الأمر.
والهيكل: الضخم من كل شيء.
والهيكلة من النساء: العظيمة، (عن
الليثاني) والهيكل من الخيل: الكيف
العبل اللين، قال امرؤ القيس:
بمنجد قيد الأوابد هيكل^(١)

والنبت لا يوصف بالضخم لكنه أراد الكثرة
فأقاماً الضخم مقامها. الليث: الهيكل
الفرس الطويل علواً وعدواً. ابن شميل:
الهيكل الضخم من كل الحيوان.
الأزهرى: الهيكل البناء المرتفع يشبه به
الفرس الطويل. والهيكل: الفرس الطويل
الضخم، قال ابن برى: كانت الدهناء

(١) قوله: «بمنجد قيد الأوابد الخ» هكذا
في الأصل، وبعبارة الحكم بعد الشطر: وقيل هو
الطويل علواً وعداء وقيل هو التام، قال أبو النجم
فاستعاره للنبت:

في حبة جرف وحمض هيكل
والنبت لا يوصف إلى آخر ما هنا.

بنيت مسجل زوجة العجاج رفعت إلى الوالى
وكانت رمته بالتعنين فقال:

أظننت الدهنا وظن مسجل
أن الأمير بالقضاء يعجل
عن كميلاني والحصان يكميل
عن السفاذ وهو طرف هيكل؟
أبو حنيفة: الهيكل النبت الذى طال
وعظم وبلغ وكذلك الشجر، واجدته
هيكلة. وهيكل الزرع: نأ وطال.
والهيكل: بيت للنصارى فيه صنم على
خليفة مريم فيما يزعمون، وأنشد:

مشى النصارى حول بيت الهيكل
وفى المحكم: الهيكل بيت للنصارى فيه
صورة مريم وعيسى، عليها السلام، قال
الأعشى:

وما أبلى على هيكلي
بناء وصلب فيه وصارا
وربما سعى به ديرهم. الهيكل: البناء
المشرف. والهيكل: بيت الأصنام.

• هكلس • أبو عمرو: الهكلس الشديد.

• هكم • الهكم: المتعم على ما لا يعنيه
الذى يتعرض للناس بشرو، وأنشد:
تهكم حرب على جارنا
وألقي عليه له ككلا

وقد تهكم على الأمر وتهكم بنا: زرى
علينا وعيث بنا. وتهكم له وهكمه: غناه.
والتهكم: التكبر. والمتهمك:
المتكبر. والمتهمك: المتكبر، وهو أيضاً
الذى يتهدم عليك من الفيظ والحمق.
وتهكم عليه إذا اشتد غضبه. والتهكم:
التبخر بطلاً. والتهكم: السيل الذى
لا يطاق.

والتهكم: تهور البئر. وتهكمت البئر:
تهدمت. والتهكم: الطعن المدارك.
وتهكمت: تفتت. وهكمت غيرى

تَهْكِمًا: غَنِيَّةٌ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَبَهَتْ تَغْنَى لَهُ بِصَوْتٍ.

وَالْتَهْكُمُ: الْإِسْتِزَاءُ. وَفِي حَدِيثٍ أُسَامَةُ: فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ جَعَلَ يَتَهْكُمُ بِي، أَيْ يَسْتَهْزِي وَيَسْتَخِفُّ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُدْرَدٍ: وَهُوَ يَمْشِي الْقَهْقَرَى وَيَقُولُ هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ، يَتَهْكُمُ بِنَا. وَقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهَشَامٍ: يَا أَحُولُ! لَقَدْ أَصْبَحْتَ تَتَهْكُمُ بِنَا. وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: التَّهْكُمُ حَدِيثُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ، وَأَنْشَدَ لِرِيَّادِ الْبَلْقَطِيِّ: يَأْمَنُ لِقَلْبٍ قَدْ عَصَانِي أَنَّهُمْ أَفْهَمُهُ لَوْ كَانَ عَنِّي بِفَهْمِهِ مِنْ ذِكْرِ لَبْلَى دَلَّهْمُ تَهْكُمُهُ وَالْدَّهْرُ يَفْتَالُ الْفَتَى وَيَعْجُمُهُ

وَقَالَ: التَّهْكُمُ الْوُقُوعُ فِي الْقَوْمِ، وَأَنْشَدَ لِنَهْيكَ بْنِ قَعْنَبٍ:

تَهْكِمَتَا حَوْلَيْنِ ثُمَّ تَزَعْتَا
فَلَا إِنْ عَلَا كَمْبَاكُمَا بِالتَّهْكُمِ
وَمِنْ زَائِدَةٍ بَعْدَ لَا آتَى لِلدَّعَاءِ.

• هَكَنَ • تَهَكَّنَ الرَّجُلُ: تَنَدَّمَ.

• هَكَ • الْأَزْهَرِيُّ: هَاكَاهُ إِذَا اسْتَصْفَرَ عَقْلَهُ، وَكَاهَاهُ فَاحْزَرَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• هَلْب • الْهَلْبُ: الشَّرُّ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ فِي الذَّنْبِ وَحْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الشَّعْرِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: كَشَعْرَ ذَنْبِ النَّاقَةِ الْجَوْهَرِيُّ: الْهَلْبَةُ شَعْرُ الْخِتْرِيرِ الَّذِي يُخْرَزُ بِهِ، وَالْجَمْعُ الْهَلْبُ.

وَالْأَهْلَبُ: الْفَرَسُ الْكَثِيرُ الْهَلْبِ. وَرَجُلٌ أَهْلَبُ: غَلِظَ الشَّعْرُ. وَفِي التَّهْدِيبِ: رَجُلٌ أَهْلَبُ إِذَا كَانَ شَعْرُ أَخْدَعِيهِ وَجَسَدِهِ غِلَظًا. وَالْأَهْلَبُ: الْكَثِيرُ شَعْرَ الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ.

وَالْهَلْبُ أَيْضًا: الشَّعْرُ النَّابِتُ عَلَى أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ. وَالْهَلْبُ: الشَّعْرُ تَنَفَّهٌ مِنَ الذَّنْبِ،

وَاجِدَتْهُ هَلْبَةً. وَالْهَلْبُ: الْأَذْنَابُ وَالْأَعْرَافُ الْمُنْتَوَقَةُ. وَهَلْبُ الْفَرَسِ هَلْبًا، وَهَلْبُهُ: تَنَفَّ هَلْبُهُ، فَهُوَ مَهْلُوبٌ وَمَهْلَبٌ.

وَالْمَهْلَبُ: اسْمٌ، وَهُوَ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صُفْرَةَ أَبُو الْمَهَالِيقَةِ. فَمَهْلَبٌ عَلَى حَارِثٍ وَعَبَّاسٍ، وَالْمَهْلَبُ عَلَى الْحَارِثِ وَالْعَبَّاسِ.

وَالْهَلْبُ الشَّعْرُ، وَتَهْلَبُ: تَتَنَفَّ. وَفَرَسٌ مَهْلُوبٌ: مُسْتَأَصِلُ شَعْرِ الذَّنْبِ، قَدْ هَلْبَ ذَنْبُهُ، أَيْ اسْتُصِلَ جِزًا. وَذَنْبٌ أَهْلَبُ أَيْ مُنْقَطِعٌ، وَأَنْشَدَ: وَإِنَّهُمْ قَدْ دَعَوْا دَعْوَةً

سَيَتَّبِعُهَا ذَنْبٌ أَهْلَبُ أَيْ مُنْقَطِعٌ عَنْكُمْ، كَقَوْلِهِ: الدُّنْيَا وَلَتْ حَدَاءَ، أَيْ مُنْقَطِعَةً. وَالْأَهْلَبُ: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ صَاحِبَ رَايَةَ الدَّجَالِ، فِي عَجَبٍ ذَنْبُهُ مِثْلُ آيَةِ الْبَرَقِ، وَفِيهَا هَلْبَاتُ كَهَلْبَاتِ الْفَرَسِ، أَيْ شَعْرَاتُ أَوْ خُصَلَاتُ مِنَ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ: أَفَلَتَ وَانْحَصَ الذَّنْبُ، فَقَالَ: كَلَّا إِنَّهُ لِبَهْلِهِ، وَفَرَسٌ أَهْلَبُ وَدَابَّةٌ هَلْبَاءُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ تَيْمِيزِ الدَّارِيِّ: فَلَقِيَهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ، ذَكَرَ الصَّفَّةَ، لِأَنَّ الدَّابَّةَ تَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلِمَتُ تَيْمِيزًا هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تُكَلِّمُ النَّاسَ، يَعْنِي بِهَا الْجَسَّاسَةَ. وَفِي حَدِيثِ الْمُغِيرَةِ: وَرَقَبَةُ هَلْبَاءَ، أَيْ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: لَا تَهْلَبُوا أَذْنَابَ الْخَيْلِ، أَيْ لَا تَسْتَأْصِلُوهَا بِالْجَزِّ وَالْقَطْعِ. وَالْهَلْبُ: كَثْرَةُ الشَّعْرِ، رَجُلٌ أَهْلَبُ وَامْرَأَةٌ هَلْبَاءُ.

وَالْهَلْبَاءُ: الْإِسْتُ، اسْمٌ غَالِبٌ، وَأَصْلُهُ الصَّفَّةُ. وَرَجُلٌ أَهْلَبُ الْعَضْرُطُ: فِي اسْتِهْ شَعْرٌ، يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى اكْتِهَالِهِ وَتَجَرُّيْتِهِ، (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ)؛ وَأَنْشَدَ:

مَهْلًا بَنَى رُومَانًا! بَغْضَ وَعَيْدِكُمْ! وَأَيَّاكُمْ وَالْهَلْبُ مِنَّا عَضَارِطًا! وَرَجُلٌ هَلْبٌ: نَابِتُ الْهَلْبِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لِأَن يَمْتَلِئَ مَا بَيْنَ عَاتِي وَهَلْبَتِي، الْهَلْبَةُ: مَا فَوْقَ الْعَانَةِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ السَّرَّةِ.

وَالْهَلْبُ: رَجُلٌ كَانَ أَقْرَعَ، فَمَسَحَ سَيْدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَنَبَتَ شَعْرُهُ.

وَهَلْبَةُ الشَّتَاءِ: شِدَّتُهُ. وَأَصَابَتْهُمْ هَلْبَةُ الزَّمَانِ: مِثْلُ الْكَلْبَةِ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ). وَوَقَعْنَا فِي هَلْبَةٍ هَلْبَاءَ، أَيْ فِي دَاهِيَةٍ دَهِيَاءَ، مِثْلُ هَلْبَةِ الشَّتَاءِ.

وَعَامٌ أَهْلَبُ أَيْ خَصِيبٌ، مِثْلُ أَزَبٍ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ.

وَالْهَلَابَةُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ قَطَرٍ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْهَلَابُ رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ مَطَرٍ، وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى فَعَالٍ كَالْجَبَانِ وَالْقَذَافِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ (١): هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجَزَاءُ مُدْبِرَةٌ مَحْطُوطَةٌ جَدِلَتْ شَبَاءُ أَنْبَاءُ

تَرَوْنَ بَعَيْنِي غَرَالُو تَحْتَ سِدْرَتِهِ أَحْسَنَ يَوْمًا مِنَ الشَّتَاتِ هَلْبًا هَلْبًا: هَهُنَا بَدَلٌ مِنْ يَوْمٍ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَتَى سَيِّوِيوُ بِهَذَا الْبَيْتِ شَاهِدًا عَلَى تَضْيِيقِ قَوْلِهِ أَنْبَاءُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ. وَمُقْبِلَةٌ تَضَيَّبُ عَلَى الْحَالِ، وَكَذَلِكَ مُدْبِرَةٌ، أَيْ هِيَ هَيْفَاءُ فِي حَالِ إِقْبَالِهَا، عَجَزَاءُ فِي حَالِ إِدْبَارِهَا، وَالْهَيْفُ: ضَمُّ الْبَطْنِ. وَالْمَحْطُوطَةُ: الْمَصْقُولَةُ، يُرِيدُ أَنَّهَا بَرَاءَةُ الْجِسْمِ. وَالْمِحْطُ: خَشِيَّةٌ يَصْقَلُ بِهَا الْجُلُودُ. وَالْمَجْنُولَةُ: الَّتِي لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ مُسْتَخَيَّةٍ اللَّحْمِ. وَالشَّنْبُ: بَرْدٌ فِي الْأَسْنَانِ، وَعُدُوَّةٌ فِي الرِّيقِ.

وَالْهَلَابَةُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ. وَهَلْبَتُهُمُ السَّمَاءُ تَهْلَبُهُمْ هَلْبًا: بَلْتُهُمْ.

(١) قوله: «قال أبو زيد» أي يصف امرأة اسمها خنساء كما في التكملة.

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ^(١) : مَا مِنْ عَمَلٍ شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مِنْ لَيْلَةٍ بِتَهَا ، وَأَنَا مَتْرَسٌ بِتْرَسِي ، وَالسَّمَاءُ تَهْلِيئِي ، أَيْ تَبْلِيئِي وَتُمْطِرُنِي . وَقَدْ هَلَبْنَا السَّمَاءَ إِذَا مَطَرَتْ بِجُودٍ . التَّهْلِيْبُ : يُقَالُ هَلَبْنَا السَّمَاءَ إِذَا بَلَّتْهُمْ شَيْءٌ مِنْ نَدَى ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلُوبُ الصِّفَةُ الْمَحْمُودَةُ ، أُخِذَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلَّابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ سَهْلًا لَنَا دَائِمًا غَيْرَ مَوْذٍ ، وَالصِّفَةُ الْمَذْمُومَةُ أُخِذَتْ مِنَ الْيَوْمِ الْهَلَّابِ إِذَا كَانَ مَطَرُهُ ذَارِعِدٌ ، وَبَرَقَ ، وَأَهْوَالٌ ، وَهَدْمٌ لِلْمَنَازِلِ .

وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَعَامٌ هَلَّابٌ : كَثِيرُ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ حَلَبَ : يَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَلَّابٌ ، وَيَوْمٌ هَمَامٌ ، وَصَفْوَانٌ ، وَمِلْحَانٌ ، وَشِيَّانٌ ، فَأَمَّا الْهَلَّابُ : فَالْيَابِسُ بَرْدًا ، وَأَمَّا الْحَلَّابُ : فَفَيْدٌ نَدَى ، وَأَمَّا الْهَمَامُ : فَالَّذِي قَدْ هَمَّ بِالْبَرْدِ . قَالَ : وَالْهَلَبُ تَتَابُعُ الْقَطْرِ ، قَالَ رُوِيَّةٌ :

وَالْمَذْرِيَّاتُ بِالْذَوَارِي حَصْبًا بِهَا جَلَالًا وَدَقَاقًا هَلْبًا وَهُوَ التَّتَابُعُ وَالْمَرُ . الْأُمَوِيُّ : أَتَيْتُهُ فِي هَلْبَةِ الشَّوَاءِ ، أَيْ فِي شِدَّةِ بَرْدِهِ .

أَبُو يَزِيدَ الْغَزَوِيُّ : فِي الْكَانُونِ الْأَوَّلِ الصَّنُ وَالصَّنِيرُ وَالْمَرْقِيُّ فِي الْقَبْرِ ، وَفِي الْكَانُونِ الثَّانِي هَلَّابٌ وَمَهْلَبٌ وَهَلِيبٌ يَكُنْ فِي هَلْبَةِ الشَّهْرِ ، أَيْ فِي آخِرِهِ . وَمِنْ أَيَّامِ الشَّوَاءِ : هَالِبُ الشَّعْرِ وَمُنْخَرَجُ الْبَعْرِ . قَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هَلْبَةُ الشَّوَاءِ وَهَلْبَتُهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : لَهُ أَهْلُوبٌ ، أَيْ التَّهَابُ فِي الشَّدِّ وَغَيْرِهِ ، مَقْلُوبٌ عَنْ أَهْلُوبٍ أَوْ لَعَةٍ فِيهِ .

(١) قوله : « وفي حديث خالد إلخ » عبارة التكلية وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال لما حضرته الوفاة : لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي وما من عمل إلخ .

وَأَمْرًا هَلُوبٌ : تَقَرَّبُ مِنْ زَوْجِهَا وَنَحِيهِ ، وَتَقْصِي غَيْرَهُ وَتَبَاعَدُ عَنْهُ ، وَقِيلَ : تَقَرَّبُ مِنْ خَلِيقٍ وَنَحِيهِ ، وَتَقْصِي زَوْجَهَا ، ضِدٌّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ ؛ يَعْنِي الْأَوَّلَى ، وَلَعَنَّ اللَّهُ الْهَلُوبَ ؛ يَعْنِي الْأُخْرَى ؛ وَذَلِكَ مِنْ هَلْبَتِهِ يَلْسَانِي إِذَا نَلْتُ مِنْهُ نَيْلًا شَدِيدًا ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَنَالُ إِمَّا مِنْ زَوْجِهَا وَإِمَّا مِنْ خَدْنِهَا ، فَتَرْحَمُ عَلَى الْأَوَّلَى وَلَعَنَّ الثَّانِيَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ إِنَّهُ لِهَلْبُ النَّاسِ يَلْسَانُهُ إِذَا كَانَ يَهْجُوهُمْ وَيَشْتُمُهُمْ . يُقَالُ : هُوَ هَلَّابٌ ، أَيْ هَجَاءٌ ، وَهُوَ مَهْلَبٌ أَيْ مَهْجُوٌّ .

وَقَالَ خَلِيفَةُ الْحَضَنِيِّ : يُقَالُ رَكِبَ كُلُّ مِنْهُمْ أَهْلُوبًا مِنَ الشَّوَاءِ ، أَيْ فَنًا ، وَهِيَ الْأَهَالِيْبُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِيَ الْأَسَالِيْبُ ، وَاحِدُهَا اسْلُوبٌ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَلَابَةُ غُسَالَةُ السَّلَى ، وَهِيَ فِي الْحَوْلَاءِ ، وَالْحَوْلَاءُ رَأْسُ السَّلَى ، وَهِيَ غُرْسٌ ، كَقَدْرِ الْقَارُورَةِ ، تَرَاهَا خَضْرَاءَ بَعْدَ الْوَلَدِ ، تُسَمَّى هَلَابَةَ السَّقَى .

وَيُقَالُ : أَهْلَبَ فِي عَدُوٍّ إِهْلَابًا ، وَأَهْلَبَ الْإِهْلَابَ ، وَعَدُوَّهُ ذُو أَهَالِيْبٍ . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : اهْتَلَبَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ وَأَعْتَقَهُ وَأَمْتَرَقَهُ وَاخْتَرَطَهُ إِذَا اسْتَلَّهُ . وَأَهْلُوبٌ : فَرَسٌ رِيْعَةٌ بَنِي عَمْرِو .

• هَلْبُ . الْهَلْبُوثُ : الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ : الْقَدَمُ .

وَالْهَلْبَاتُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، قَالَ : أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : لَا يُحْمَلُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرِ الْبَصْرَةِ إِلَى السُّلْطَانِ إِلَّا الْهَلْبَاتُ .

• هَلِيجٌ . الْهَلْبَاجُ وَالْهَلْبَاجَةُ وَالْهَلِيجُ وَالْهَلْبَاجُ : الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا أَحْمَقَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَحْمُ الْأَحْمَقُ الْمَاتِي الْقَلِيلُ النَّفْعِ الْأَكُولُ الشَّرِيبُ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ .

وَيُقَالُ لِلْبَنِّ الْخَائِرِ : هَلْبَاجَةٌ أَيْضًا . وَلَبَنٌ هَلْبَاجٌ وَهَلِيجٌ : خَائِرٌ . قَالَ خَلْفُ الْأَخْمَرِ : سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنِ الْهَلْبَاجَةِ فَقَالَ : هُوَ الْأَحْمَقُ الضَّخْمُ الْقَدَمُ الْأَكُولُ الَّذِي ... الَّذِي ... الَّذِي ... ، ثُمَّ جَعَلَ يَلْقَانِي بَعْدَ ذَلِكَ فَيَزِيدُ فِي التَّضْيِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئًا ، ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ : هُوَ الَّذِي جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ .

• هَلِيسٌ . الْهَلْبَيْسُ^(٢) : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ . وَلَيْسَ بِهَا هَلْبَيْسٌ أَيْ أَحَدٌ يَسْتَأْنِسُ بِهِ . وَجَاءَتْ وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَيْسَةٌ وَلَا خَرْبَيْصَةٌ ، أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحَلَى وَمَا عِنْدَهُ هَلْبَيْسَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَمَا فِي السَّمَاءِ هَلْبَيْسَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ : لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي النَّفَى .

• هَلِيشٌ . هَلِيشٌ وَهَلِيشٌ : اسْمَانِ .

• هَلِيعٌ . رَجُلٌ هَلِيعٌ : حَرِيصٌ عَلَى الْأَكْلِ ، وَالْهَلِيعُ وَالْهَلَايِعُ : الذُّبُّ لِذَلِكَ ، صِفَةُ غَالِيَةٍ . وَالْهَلَايِعُ : الْكَرْزِيُّ اللَّثِيمُ الْحَسِيمُ ، وَأَنْشَدَ : عَيْدَ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَايِعَا وَالْهَلَايِعُ : اسْمٌ .

• هَلَتٌ . هَلَّتْ دَمَ الْبَدَنَةِ إِذَا خَدَشَ جِلْدَهَا بِسِكِّينٍ حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ، (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ وَأَقْعًا يَقُولُ : انْهَلَتْ يَعْدُو ، وَأَنْسَلْتُ يَعْدُو ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : سَلَتْهُ وَهَلَّتْهُ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : سَلَتْ الدَّمَ وَهَلَّتْهُ أَيْ قَشَرَتْهُ بِالسِّكِّينِ .

وَالْهَلْتِي ، عَلَى فَعْلَى : نَبَتْ إِذَا يَسَسَ

(٢) قوله : « الهلبيس » هو بهذا الضبط في القاموس ونقل شارحه عن الصاغاني أنه بكسر الهاء وباءة .

صَارَ أَحْمَرٌ، وَإِذَا أُكِلَ وَتَبَتَ سُمِّيَ :
الْجِيمُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَلْتِي، عَلَى
قَعْلٍ : شَجَرَةٌ، وَهُوَ كُنَاتُ الصَّلْيَانِ، إِلَّا
أَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْحُمْرَةِ، ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْهَلْتِي
نَبْتُ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنْ
الطَّرِيقَةِ الْهَلْتِي، وَهُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ، نَبْتُ
نَبَاتِ الصَّلْيَانِ وَالنَّصِيِّ، وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ فِي
رُطُوبَتِهِ، وَيَزْدَادُ حُمْرَةً إِذَا يَبَسَ، وَهُوَ مَائِي
لَا تَكَادُ الْمَلَأِيَةُ تَأْكُلُهُ مَا وَجَدَتْ شَيْئًا مِنْ
الْكَلَالِ يَشْفُلُهَا عَنْهُ.

وَالْهَلَاءَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ
وَيُظَنُّونَ، (هَلَوُ رِوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ)، وَرَوَاهَا
ابْنُ السَّكَيْتِ بِالنَّاءِ.

• هَلْتُ • الْهَلَاءُ وَالْهَلَاءَةُ وَالْهَلَاءَةُ
وَالْهَلَاءَةُ : الْجَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ تَعْلُو
أَصْوَاتُهَا، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ فِي هَلَاءٍ مِنْ
أَصْحَابِهِ، مَمْدُودٌ مَنُونٌ. الْفَرَّاءُ : يُقَالُ هَلَاءُ
مِنْ النَّاسِ، وَهَلَاءَةٌ أَيْ جَاعَةٌ، بِكَسْرِ الْهَاءِ
وَفَتْحِهَا. أَبُو عَمْرٍو : الْهَلَّةُ الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلْتِي الْجَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَلَاءَةُ، مَقْصُورٌ :
الْجَاعَةُ، قَالَ : وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيغَةِ.
الصَّحَّاحُ : هَلَاءَةٌ وَهَلَاتِي : الْقَوْمُ
يَتَزَلُّونَ عَلَى قَوْمٍ أَقَلِّ مِنْهُمْ كَالْوَضِيغَةِ أَوْ أَكْثَرَ
شَيْئًا. وَجَاعَتِ هَلَاءَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهِ أَيْ فِرْقٌ.
وَالْهَلَايْتُ : السَّفَلَةُ، وَهُوَ مِنْ
هَلَاتِيهِمْ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ،
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : مِنْ
خَشَارَتِهِمْ أَوْ جَاعَتِهِمْ.

• هَلِجٌ • الْهَلَجُ : مَا لَمْ يُوَقَّفْ بِهِ مِنْ
الْأَخْبَارِ. هَلِجٌ يَهْلِجُ هَلَجًا إِذَا أَخْبِرَ بِمَا
لَا يُؤْمَنُ بِهِ. وَالْهَلَجُ : شَيْءٌ تَرَاهُ فِي نَوْمِكَ
مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةٍ. وَالْهَلَجُ : أَخَفُّ
النَّوْمِ.

وَالْهَالِجُ : الْكَثِيرُ الْأَحْلَامِ بِلَا تَحْصِيلٍ.
وَالْهَلَجُ فِي النَّوْمِ : الْأَضْغَاثُ.

وَالْهَلِيلُجُ وَالْإِهْلِيلُجُ وَالْإِهْلِيلُجَةُ : عَقِيرٌ
مِنْ الْأَدْوِيَةِ مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ.
الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ هَلِيلُجَةً. قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَهُوَ بِكَسْرِ اللَّامِ الْأَخِيرَةِ، قَالَ : وَكَذَلِكَ
رَوَاهُ الْإِبْرَادِيُّ عَنْ شَمِرٍ، وَقِيلَ : هُوَ
الْإِهْلِيلُجُ، يَفْتَحُ اللَّامُ الْأَخِيرَةَ، قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِفْعِيلٌ،
بِالْكَسْرِ، وَلَكِنْ إِفْعِيلٌ مِثْلُ إِهْلِيلُجٍ
وَلَوْ بِرِسْمٍ وَإِطْرَافٍ.

• هَلَجِبٌ • التَّهْذِيبُ : الْهَلَجَابُ الضَّخْمَةُ
مِنْ الْقُدُورِ، وَكَذَلِكَ الْعِلْمُ.

• هَلِمٌ • الْهَلِيمُ : اللَّبْدُ الْغَلِيظُ الْجَفَافُ،
قَالَ :

عَلَيْهِ مِنْ يَدِ الزَّمَانِ هَلِيمُهُ^(١)
يَدُ الزَّمَانِ : بَعْنَى الشَّيْبِ. وَالْهَلِيمُ :
الْعَجُوزُ.

• هَلَسٌ • الْهَلَسُ وَالْهَلَّاسُ : شَيْءٌ
السَّلَالُ، وَفِي التَّهْذِيبِ : شِدَّةُ السَّلَالِ مِنْ
الْهَزَالِ. وَرَجُلٌ مَهْلُوسٌ، وَهَلَسَ الدَّاءُ يَهْلِسُهُ
هَلَسًا : خَامَرَهُ، قَالَ الْكَمَيْتُ :

يُعَالِجُنْ أَدْوَاءَ السَّلَالِ الْهَوَالِيسَا
وَالْمَهْلُوسُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَأْكُلُ
وَلَا يَرَى أَثَرَ ذَلِكَ فِي جَسَدِهِ. وَرَكِبَ
مَهْلُوسٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ لَازِقٌ عَلَى الْعَظْمِ
يَابِسٌ، وَقَدْ هَلَسَ هَلَسًا. وَأَمْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ :
ذَاتُ رُكْبٍ مَهْلُوسٍ كَأَنَّمَا جَفَلَ لَحْمُهُ جَفَلًا.
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَلَّاسُ السَّلُّ. وَرَجُلٌ
مَهْلُوسٌ الْعَقْلُ أَيْ مَسْلُوبُهُ. وَرَجُلٌ مَهْلَسٌ
الْعَقْلُ : ذَاهِبُهُ. وَيُقَالُ : السَّلَّاسُ فِي الْعَقْلِ
وَالْهَلَّاسُ فِي الْبَدَنِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى،

(١) قوله : « عليه إلخ » صدره كما في
الكلمة :

فجاء عود خندقي تشعبه

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي الصَّدَقَةِ : وَلَا يَنْهَلِسُ،
الْهَلَّاسُ : السَّلُّ، وَقَدْ هَلَسَهُ الْمَرَضُ. وَفِي
حَدِيثِهِ أَيْضًا : نَوَازِعُ تَقْرَعُ الْعَظْمَ وَتَهْلِسُ
اللَّحْمَ.

وَالْإِهْلَاسُ : ضَحْكٌ فِيهِ قُتُورٌ. وَاهْلَسَ
فِي الضَّحِكِ : أَخْفَاهُ، قَالَ :

تَضَحَكْتُ مِنِّي ضَحِكًا إِهْلَاسًا
أَرَادَ : ذَا إِهْلَاسٍ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بَدَلًا
مِنْ ضَحِكٍ، وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ :

طَرَقَ الْخِيَالُ فَهَاجَ لِي مِنْ مَضْجِي
رَجَعَ التَّحِيَّةُ فِي الظَّلَامِ الْمُهْلَسِ
أَرَادَ بِالْمُهْلَسِ الضَّعِيفَ مِنَ الظَّلَامِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَلَّاسُ النُّقَّةُ مِنْ
الرَّجَالِ، وَالْهَلَّاسُ الضَّعْفَاءُ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا
نَقَهَا.

وَاهْلَسَ إِلَيَّ أَيْ أَسْرَأَ إِلَيَّ حَدِيثًا. وَهَالَسَ
الرَّجُلُ : سَارَهُ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :
مُهَالَسَةً وَالسَّرَّ بَنَى وَبَيْنَهُ
يَدَارًا كَتَكْحِيلِ الْقَطَا جَارَ بِالضَّحَلِ

• هَلَسَ • هَلَسَ الشَّيْءُ يَهْلِسُهُ هَلَسًا :
انْتَرَعَهُ كَالنَّبْتِ تَنْتَرَعُهُ مِنَ الْأَرْضِ، ذَكَرَ
أَبُو مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَعْرَابٍ طَيِّبٍ، وَلَيْسَ
بَيِّنَتٍ.

• هَلَطٌ • الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَالِطُ الْمُسْتَرْخِي الْبَطْنِ، وَالْمَالِطُ الزَّرْعُ
الْمَلْتَفُ.

• هَلَطَسٌ • شَمِرٌ : الْهَلَطُوسُ الْخَفِيُّ
الشَّخْصُ مِنَ الذَّنَابِ، قَالَ الرَّاجِزُ :
قَدْ تَرَكَ الذَّنْبُ شَدِيدَ الْعَوْلَةِ
أَطْلَسَ هَلَطُوسًا كَثِيرَ الْعَسَةِ
وَلِصٌّ^(٢) هَلَطَسٌ وَهَلَطَسٌ : قَطَّاعُ كُلِّ
مَا وَجَدَهُ.

(٢) قوله : « ولص إلخ » المناسب ذكره في
هلبس لا هنا.

• هلع • الهلع : الحرص ، وقيل : الجزع وقلة الصبر ، وقيل : هو أسوأ الجزع وأفحشه ، هلع يهلع هلعاً وهلوفاً ، فهو هلع وهلوفاً ، ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبة بن عقال حين أراد أن يقبل يده : مهلاً يا شبة فإن العرب لا تفعل هذا إلا هلوفاً وإن العجم لم تفعله إلا خضوعاً .

والهلاع والهلاع : كالهلوفاً . ورجل هلع وهالع وهلوفاً وهلوفاً وهلوفاً : جزوع حريص .

والهلع : الحزن ، تسمية . والهلع : الحزين . وشع هالع : محزن . وفي التتيل : « إن الإنسان خلق هلوفاً » ، قال معمر والحسن : هو الشره ، وقال الفراء : الهلوفاً الضجور ، وصفته كما قال تعالى : « إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً » ، فهذه صفته . والهلوفاً : الذي يفرح ويجزع من الشر . قال ابن بري : قال أبو العباس المبرد : رجل هلوفاً إذا كان لا يبصر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منها غير الحق ، وأورد الآية وقال بعدها : قال الشاعر :

ولي قلب سقيم ليس يصح
ونفس ما تفيق من الهلاع
وفي الحديث : من شر ما أعطى المرء شع هالع وجبن خالع ، أي يجزع فيه المبد ويحزن كما يقال : يوم عاصف وليل نائم ، ويحتمل أيضاً أن يقول هالع للازدواج مع خالع ، والخالع : الذي كأنه يخلع فواده ليشديته . وهلع هلعاً : جاع .

والهلع والهلاع والهلعان : الجبن عند اللقاء . وحكى يعقوب : رجل هلعاً مثل هزوة إذا كان يهلع ويجزع ويستجيع سريعاً . وفي ترجمة هرع قال أبو عمرو : الهيرع والهلع الضعيف . ابن الأعرابي : الهلوفاً الجزع . وذئب هلع بلع ، الهلع من الحرص أي الحريص على الشيء ، والبلع من الابتلاع . ورجل هلع وهويع : وهو من

السرعة .

وناقة هلوفاً وهلوفاً : سريعة شهمة الفؤاد تخاف السوط . وفي حديث هشام : إنها لميساع هلوفاً ، هي التي فيها خفة وحدة ، وقيل : سريعة شديدة مدعان ، أنشد ثعلب للطرماع :

قد تبطنت بهلوفاً

غير أسفار كرم الغمام
وقيل : هي التي تضجر فتسرع في السير ، وقد هلوعت هلوفاً أي أسرعت ومضت وجدت . والهوالع من النعام ، والهالع النعام السريع في مضيه . ونعامه هالع وهالعة : ناقة ، وقيل : حديدة في مضيه ، وأنشد الباهلي للمسبيب بن علسي يصف ناقة شهبها بالنعام :

صكاه ذليلة إذا استدبرتها

حرج إذا استقبلتها هلوفاً
وناقة هلوفاً : فيها نرق وخفة ، وقيل : هي الثور . وقال الباهلي : قوله صكاه شهبها بالنعام ثم وصف النعام بالصكك ، وليس الصكاه من وصفه الناقة . وهلوعت : مضيت نافراً ، وقيل : مضيت فأسرعت . والهاليع : اللثيم . وماله هلع ولا هيلة أي ماله شيء قليل ، وقيل : ماله هلع ولا هيلة أي ماله جدى ولا عناق . قال اللحياني : الهلع الجدى ، والهيلة العناق ، فصلها .

• هلع • اللث : الهلباغ المرأة المانعة المضاحكة الملاعبة . والهلباغ : من صغار السباع .

• هلف • الهلوة والهلوف : اللحية الضخمة الكثيرة الشعر المنتشرة . والهلوف من الإبل : المسن الكبير الكثير الوبر ، وهو من الرجال الشيخ القديم الهرم المسن ، وقيل : الكذاب . وإذا كبر الرجل وهرم فهو الهلوف . ورجل هلفوف : كثير شعر الرأس

واللحية . الجوهري : الهلوف الثقيل الجاني العظيم اللحية . وقال ابن الأعرابي : الهلوف الثقيل البطيء الذي لا غناء عنه ، قالت امرأة من العرب وهي ترقص ابناً لها : أشبه أبا أمك أو أشبه عمل ! ولا تكونن كهلوف وكل يصيح في مضجعه قد أنجلت وارقي إلى الخيرات زناً في الجبل قال ابن بري : المرأة التي ذكر هي منقوسة بنت زيد الفوارس ، قال : والشعر لزوجها قيس بن عاصم ، وعمل اسم رجل وهو خاله ، يقول : لا تجاورنا في الشبه ، فردت عليه :

أشبه أخى أو أشبهن أباكا
أما أبى فلن تال ذاك
تقص أن تاله يداكا
وقال آخر :

هلوفة كأنها جوالق
لها فضول ولها بنايق
والهلوفة : العجوز ، قال عترة بن الأعرس :

إعند إلى أقصى ولا تأخر
فكن إلى ساحتهم ثم اصغر
تأتك من هلوفة أو معصر
يصفهم بالفجور وأنت متى أردت ذلك
منهم فأقرب من يوتيهم واصغر تأتك منهم
الكبيرة والصغيرة .

• هلق • الهلق : السرعة في بعض اللغات ، وليس بثبت .

• هلقب • الأزهرى ، أبو عمرو : جوع هنيغ وهنيغ وهلقس ، وهلقب أي شديد .

• هلقس • الهلقس ، بتشديد اللام : الشديد من الناس والإبل ، وعم به بعضهم ، وهو ملحق بجدحلي ، قال الشاعر :

أَنْصَبَ الْأَذْنَيْنِ فِي حَدِّ الْقَفَا
مَائِلُ الصَّبِينِ هَلْقَسٌ حَتَّى
أَبُو عَمْرٍو: جَوْعٌ هَنِيعٌ وَهِنِياعٌ وَهَلْقَسٌ
وَهَلَقْتُ أَيْ شَدِيدٌ.

• هلقم • الهلقامة والهلقامة: الأكل.
والهلقام: الطويل، وقيل: الضخم
الطويل، وفي التهذيب: الفرس الطويل،
قال مدرك بن حصن، وقيل هو لخدام
الأسدي، قال وهو الصحيح:
أبناء كل نجيبة لنجيبة

ومُقَلَّصٌ بِشَلْبِلِهِ هَلْقَامٌ
يَقُولُ: هُوَ طَوِيلٌ يَقْلُصُ عَنْهُ شَلْبِلُهُ لَطُولِهِ،
وَالشَّلْبِلُ: الدَّرْعُ. وَالْهَلْقَامُ: السَّيِّدُ الضَّخْمُ
الْقَائِمُ بِالْحَالَاتِ، وَكَذَلِكَ الْهَلْقَمُ؛
قَالَ:

فَإِنْ خَطَبُ مَجْلِسٍ أَرْمًا
بِخَطْبَةٍ كُنْتُ لَهَا هَلْقَمًا^(١)
وَبِالْحَالَاتِ لَهَا لِهَمًا
وَالْهَلْقَمُ وَالْهَلْقَامُ: الْوَاسِعُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَيْلِ
خَاصَّةً، وَرَبَّمَا اسْتَعْمِلَ لِغَيْرِهَا. وَبَحْرُ
هَلْقَمٍ: كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ مَا طَرَحَ فِيهِ. وَهَلْقَمُ
الشَّيْءِ: اتَّبَعَهُ. وَالْهَلْقَمُ: الْمَبْتَلِغُ. وَرَجُلٌ
هَلْقَمٌ وَجَرَضِمٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ؛ قَالَ:
بَاتَتْ بِلَيْلٍ سَاهِدٍ وَقَدْ سَهَدَ.
هَلْقِمٌ يَأْكُلُ أَطْرَافَ النَّجْدِ
وَهَلْقَامٌ وَهَلْقَامَةٌ كَذَلِكَ. وَالْهَلْقَامُ:
الْأَسَدُ.

وَهَلْقَامٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• هلك • الهلك: الهلاك. قال أبو عبيد:
يُقَالُ الْهَلَكُ وَالْهَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ؛
هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَكًا وَهَلَكًا وَهَلَاكًا: مَاتَ.
ابْنُ جَنَّى: وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ:

(١) قوله: «أرمًا» كذا في الأصل
والتكلمة، وفي المحكم والتهذيب: أرمًا. وقوله:
«بخطبة» كذا في الأصل، وفي التكلمة والمحكم:
«خطبة» وقوله: «وما» كذا بالأصل والمحكم
والتهذيب، وفي التكلمة: له.

«وَيَهْلِكُ الْحَرْتُ وَالنَّسْلُ»، قَالَ: هُوَ مِنْ
بَابِ رَكَنٍ يَرْكُنُ وَقَطَطُ يَقْطُطُ، وَكُلُّ ذَلِكَ
عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ لُغَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، قَالَ: وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاضِي يَهْلِكُ هَلِكًا كَمُعِطٍ،
فَاسْتَعْنَى عَنْهُ يَهْلِكُ وَبَقِيَ يَهْلِكُ ذَلِيلًا
عَلَيْهَا، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْهَلَكَةَ فِي جُفُوفِ
النَّبَاتِ وَيَبُودُو فَقَالَ يَصِفُ النَّبَاتَ: مِنْ لَدُنْ
اِبْتِدَائِهِ إِلَى تَأَمُّهِ، ثُمَّ تَوَلَّيْهِ وَإِدْبَارِهِ إِلَى هَلْكِهِ
وَيَبُودُو.

وَرَجُلٌ هَالِكٌ مِنْ قَوْمٍ هَلَكُوا وَهَلَاكُوا
وَهَلَكِي وَهَوَالِكُ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ؛ وَقَالَ
الْخَلِيلُ: إِنَّمَا قَالُوا هَلَكِي وَزَمَنِي وَمَرَضِي
لَأَنَّهَا أَشْيَاءٌ ضَرَبُوا بِهَا وَأَدْخَلُوا فِيهَا وَمَمَّ لَهَا
كَارَهُونَ.

الْأَزْهَرِيُّ: قَوْمٌ هَلَكُوا وَهَالِكُونَ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ يُجْمَعُ هَالِكٌ عَلَى هَلَكِي
وَهَلَاكٍ؛ قَالَ زِيَادُ بْنُ مَقْلَبٍ:

تَرَى الْأَرَامِلَ وَالْهَلَاكَ تَبِعُهُ
يَسْتَنُّ مِنْهُ عَلَيْهِمْ وَابِلُ رَزْمٍ
بَعْنَى بِهٍ الْفُقَرَاءُ، وَهَلَكَ الشَّيْءُ وَهَلَكَةً
وَأَهْلَكَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَمَهْمُو هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا
هَائِلُهُ أَهْوَالُهُ مَنْ أَدْلَجَا
بَعْنَى مَهْلِكٍ، لَفَةٌ تَسِيمٌ، كَمَا يُقَالُ لَيْلٌ
غَاضِرٌ أَيْ مُغْضٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ
هَالِكٌ مَنْ تَعَرَّجَا أَيْ هَالِكُ الْمُتَعَرِّجِينَ إِنْ لَمْ
يُهْدَبُوا فِي السَّيْرِ، أَيْ مَنْ تَعَرَّضَ فِيهِ هَلَكٌ؛
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

قَالَتْ سَلِيمَى هَلَكُوا بِسَارًا
الْجَوْهَرِيُّ: هَلَكَ الشَّيْءُ يَهْلِكُ هَلَاكًا
وَهَلُوكًا وَمَهْلَكًا وَمَهْلَكًا وَهَلَكَةً،
وَالْأَسْمُ الْهَلَكُ، بِالضَّمِّ؛ قَالَ التِّرْمِذِيُّ:
الْهَلَكَةُ مِنْ نَوَادِرِ الْمَصَادِرِ لَيْسَتْ بِمَا يَجْرِي
عَلَى الْقِيَاسِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَكَذَلِكَ
الْهَلُوكُ الْهَلَاكُ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَ أَبُو نُحَيْلَةَ
لِشَيْبِ بْنِ شَبَّةٍ:

شَيْبٌ عَادَى اللَّهَ مَنْ يَخْجُوكَا
وَسَبَّ اللَّهَ لَهُ تَهْلُوكَا

وَأَهْلَكَ غَيْرُهُ وَاسْتَهْلَكَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ ابْنِ مَرْيَةَ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ هَلَكَ النَّاسُ
فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ؛ يُرْوَى بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا،
فَمَنْ فَتَحَهَا كَانَتْ فِعْلًا مَاضِيًا وَمَعْنَاهُ أَنَّ
الْغَالِينَ الَّذِينَ يُؤْسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ
تَعَالَى يَقُولُونَ هَلَكَ النَّاسُ، أَيْ اسْتَوْجَبُوا
النَّارَ وَالْخُلُودَ فِيهَا بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ، فَإِذَا قَالَ
الرَّجُلُ ذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي أَوْجَبَهُ لَهُمْ لَا اللَّهُ
تَعَالَى، أَوْ هُوَ الَّذِي لَمَّا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ
وَأَيَّاسَهُمْ حَمَلَهُمْ عَلَى تَرْكِ الطَّاعَةِ وَالْإِنْعِيَادِ
فِي الْمَعَاصِي، فَهُوَ الَّذِي أَوْقَعَهُمْ فِي
الْهَلَاكِ، وَأَمَّا الضَّمُّ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ
لَهُمْ فَهُوَ أَهْلَكَهُمْ أَيْ أَكْثَرَهُمْ هَلَاكًا، وَهُوَ
الرَّجُلُ يُولِعُ بِعَيْبِ النَّاسِ وَيَذْهَبُ بِنَفْسِهِ
عُجْبًا، وَيَرَى لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا. وَقَالَ مَالِكٌ
فِي قَوْلِهِ أَهْلَكَهُمْ أَيْ أَبْسَلَهُمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا
أَهْلَكَتْهُ؛ قِيلَ: هُوَ حَصْرٌ عَلَى تَعْجِيلِ
الرِّكَازِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْتَلِطَ بِالْمَالِ بَعْدَ وَجُوبِهَا
فِيهِ قَدْ ذَهَبَ بِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَحْذِيرَ الْعَمَالِ
عَنْ اخْتِرَالِ شَيْءٍ مِنْهَا وَخَلْطِهِمْ إِيَّاهُ بِهَا،
وَقِيلَ: أَنْ يَأْخُذَ الرِّكَازَ وَهُوَ غَنَى عَنْهَا. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَاهُ سَأَلَ
فَقَالَ لَهُ: هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ أَيْ أَهْلَكْتُ
عِيَالِي: وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَتِلْكَ الْقَرْيُ
أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا». وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
أَخْبَرَنِي رُوَيْتُهُ أَنَّهُ يَقُولُ هَلَكْتُ بِمَعْنَى
أَهْلَكْتُ، قَالَ: وَلَيْسَتْ بِلُغَتِي.

أَبُو عُبَيْدَةَ: تَسِيمٌ يَقُولُ هَلَكَةً يَهْلِكُهُ هَلَاكًا
بِمَعْنَى أَهْلَكَهُ. وَفِي الْمَثَلِ: فَلَانَ هَالِكٌ فِي
الْهَوَالِكِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِابْنِ جَدَلٍ
الطَّعَانُ:
تَجَاوَزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عَنْ قِتَالِهِ
إِلَى مَالِكٍ أَعَشُو إِلَيَّ ذِكْرَ مَالِكٍ
فَأَيَّسْتُ أَيْ نَائِرُ ابْنِ مُكْدَمٍ
غَدَاةً إِذْ أَوْهَالِكُ فِي الْهَوَالِكِ
قَالَ: وَهَذَا شَاذٌّ عَلَى مَا فَسَّرَ فِي فَوَارِسَ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي: يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ هَالِكٌ فِي

الأمم الهالك فيكون جمع هالكه، على القياس، وأنا جاز فارس لأنه مخصوص بالرجال فلا تلبس فيه، قال: وصواب إنشاد البيت:

فأبقتُ أتي عند ذلك نائر
والهلكة: الهلاك، ومنه قولهم: هي الهلكة الهلكة، وهو توكيد لها، كما يقال: هجع هائج.

أبو عبيد: يقال وقع فلان في الهلكة الهلكي والسوقة السوقي. وقوله عز وجل: وجعلنا ليهلكهم موعداً، أي لوقت هلاكهم أجلاً، ومن قرأ لمهلكهم فمعناه لإهلاكهم. وفي حديث أم زرع: وهو إمام القوم في المهالك، أرادت في الحروب وأنه ليقتله بشجاعته يتقدم ولا يتخلف، وقيل: إنه لعلوه بالطرق يتقدم القوم فيهدمهم وهم على أثرو. واستهلك المال: أنفقه وأنفده؛ أنشد سيويو:

تقول إذا استهلك مالاً للدو
فكيفة هشيء بكفك لايق
قال سيويو: يريد هل شيء فادغم اللام في الشين، وليس ذلك بواجب كجوب إدغام الشم والشراب، ولا جميعهم يدغم هل شيء. وأهلك المال: باعه. في بعض أخبار هذيل: أن حبيبا الهذلي قال لمعقل بن خويلد: ارجع إلى قومك، قال: كيف أصنع يا بني؟ قال: أهلكها أي بعها.

والهلكة والمهلكة والمهلكة: المفازة لأنه يهلك فيها كثيراً. ومفازة هلكة من سلكها أي هلكة للسالكين، وفي حديث التوبة: وتركها مهلكة، أي موضع لإهلاك نفسه، وجمعها مهالك، وتفتح لامها وتكسر أيضاً للمفازة.

والهلكون: الأرض الجدبة وإن كان فيها ماء.

ابن بزرج: يقال هذيو أرض أرمه هلكون، وأرض هلكون إذا لم يكن فيها

شيء. يقال: هلكون نبات أرضين. ويقال: تركها أرمه هلكين إذا لم يصبها الغيث منذ دهر طويل. يقال: مررت بأرض هلكين، يفتح الهاء واللام (١).

والهلك والهلكات: السنون لأنها مهلكة؛ (عز ابن الأعرابي)؛ وأنشد لأسود بن يعفر:

قالت له أم صنعا إذ توأمره
ألا ترى ليدوى الأموال والهلك؟
الواحدة هلكة يفتح اللام أيضاً. والهلاك: الجهد المهلك. وهلاك مهلك: على المبالغة؛ قال رؤبة:

من السين والهلاك المهلك
ولأذهبن فإما هلك وإما ملك، والفتح فيها لغة، أي لأذهبن فإما أن أهلك وإما أملك. وهالك أهل: الذي يهلك في أهله؛ قال الأعشى:

وهالك أهل يعودونه
وآخر في قفره لم يجن
قال: ويكون وهالك أهل الذي يهلك أهله. والهلك: جيفة الشيء الهالك. والهلك: مشرفة المهواة من جو السكاك لأنها مهلكة، وقيل: الهلك ما بين كل أرض إلى التي تحتها إلى الأرض السابعة، وهو من ذلك؛ فأما قول الشاعر:

الموت تأتي لمقات خوافه
وليس ينجزه هلك ولا لوح
فإنه سكن للضرورة، وهو مذهب كوفي، وقد حجر عليه سيويو إلا في المكسور والمضموم، وقيل: الهلك ما بين أعلى الجبل وأسفله ثم يستعار لهواء ما بين كل شيتين، وكله من الهلاك، وقيل: الهلك المهواة بين الجبلين؛ وأنشد لامري القيس:

(١) قوله: «هلكين» يفتح النون دون تنوين، هكذا في الأصل. وفي القاموس: أرض هلكين وأرض هلكون، بتنوين الضم.

أرى ناقة القيس قد أصبحت
على الأبن ذات هباب نوارا
رأت هلكاً بينجاب النبط
فكادت تجد الحق الهجارا
ويروى: تجد لذاك الهجارا؛ قوله هباب: نشاط، ونواراً: نفاراً، وتجد: تقطع الجبل نقوراً من المهواة، والهجار: جبل يشد في رشح البحر. والهلك: المهواة بين الجبلين؛ وقال ذو الرمة يصف امرأة جدياء:

ترى قرطها في واضح الليت مشرفاً
على هلك في نفسو يتطوح
والهلك، بالتحريك: الشيء الذي يهوى ويسقط. والتهلكة: الهلاك. وفي التنزيل العزيز: «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» وقيل: التهلكة كل شيء يصير عاقبته إلى الهلاك. والتهلوك: الهلاك؛ وأنشد بيت شبيب:

وسبب الله له تهلوكا
ووقع في وادي تهلك، بضم التاء والهاء واللام مشددة، وهو غير مصروف مثل تخيب، أي في الباطل والهلاك كأنهم سموه بالفعل.

والأهتلاك والانهلاك: رمى الإنسان نفسه في تهلكة. والقطاة تهلك من خوف البازي أي ترمى بنفسها في المهالك. ويقال: تهلك تجهد في طيرانها، ويقال منه: اهتكت القطاة. والمهتلك: الذي ليس له هم إلا أن يتضيفه الناس، يظل نهاره فإذا جاء الليل أسرع إلى من يكفله خوف الهلاك لا يتألك دونه؛ قال أبو خراش:

إلى بيتي ياوى الغريب إذا شتا
ومهلك بالي الدريسين عائل
والهلاك: الصعاليك الذين يتأبون الناس ابتغاء معروفهم من سوء حالهم، وقيل: الهلاك المستجعون الذين قد ضلوا الطريق، وكله من ذلك؛ أنشد نعلب

لَجَبِيلٍ :
أَيْتُ مَعَ الْهَلَاكِ ضَيْفًا لِأَهْلِيهَا
وَأَهْلِي قَرِيبٌ مُوسِعُونَ ذُو فَضْلٍ
وَكَذَلِكَ الْمُتَهَلِّكُونَ ؛ أَشَدُّ تَعَلُّبٌ لِلْمُتَخَلِّ
الْهَدْلَى :

لَوْ أَنَّهُ جَاعَنِي جُوعَانُ مُهْتَلِكٌ
مِنْ بَوْمِ النَّاسِ عَنْهُ الْخَيْرُ مَحْجُوزٌ
وَأَفْضَلُ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكْتَ هَلَكٌ ، أَيْ عَلَى
كُلِّ حَالٍ ، يَضُمُّ الْهَاءَ وَاللَّامَ غَيْرَ مَضْرُوفٍ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَبَعْضُهُمْ لَا يَضَرِّفُهُ أَيْ عَلَى
مَا خِيلَتْ نَفْسُكَ وَلَوْ هَلَكْتَ ، وَالْعَامَّةُ
تَقُولُ : إِنْ هَلَكَ الْهَلَكُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْكِسَائِيِّ : هَلَكْتَ
هَلَكٌ ، مَضْرُوفًا وَغَيْرَ مَضْرُوفٍ . وَفِي حَدِيثِ
الْجَبَالِ : وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنْ
الْهَلَكُ كُلُّ الْهَلَكِ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ،
وَفِي رَوَايَةٍ : فَإِمَّا هَلَكْتَ هَلَكٌ فَإِنْ رَبَّكُمْ
لَيْسَ بِأَعْوَرَ ؛ الْهَلَكُ الْهَلَاكُ ، وَمَعْنَى الرِّوَايَةِ
الْأُولَى الْهَلَاكُ كُلُّ الْهَلَاكِ لِلْجَبَالِ لِأَنَّهُ وَإِنْ
ادَّعَى الرُّبُوبِيَّةَ وَلَيْسَ عَلَى النَّاسِ بِمَا لَا يَقْدِرُ
عَلَيْهِ الْبَشَرُ ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى إِزَالَةِ الْعَرَوِ لَأَنَّ
اللَّهَ مَرَّةً عَنِ النَّقَائِصِ وَالْعُيُوبِ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ
فَهَلَكٌ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، جَمْعُ هَالِكٍ أَيْ
فَإِنْ هَلَكَ بِهِ نَاسٌ جَاهِلُونَ وَضَلُّوا فَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَلَوْ رَوَى : فَإِمَّا هَلَكْتَ
هَلَكٌ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ أَفْعَلُ كَذَا إِمَّا هَلَكْتَ
هَلَكٌ وَهَلَكٌ بِالتَّخْفِيفِ مُنَوَّنًا وَغَيْرَ مُنَوَّنٍ ،
لَكَانَ وَجْهًا قَوِيًّا وَمَجْرَاهُ مُجْرَى قَوْلِهِمْ أَفْعَلُ
ذَلِكَ عَلَى مَا خِيلَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ .
وَهَلَكٌ : صِفَةٌ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى هَالِكَةٍ كَنَاقَةٍ
سَرَحٌ وَامْرَأَةٌ عَطْلٌ ، فَكَانَهُ قَالَ : فَكَيْفَا كَانَ
الْأَمْرُ فَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ ، وَفِي رَوَايَةٍ :
فَإِمَّا هَلَكَ الْهَلَكُ فَإِنْ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ . قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ أَفْعَلُ ذَلِكَ إِمَّا هَلَكْتَ
هَلَكٌ ، وَهَلَكٌ بِإِجْرَاءٍ وَغَيْرِ إِجْرَاءٍ ،
وَبَعْضُهُمْ يُضَيِّفُهُ إِمَّا هَلَكْتَ هَلَكَةً أَيْ عَلَى
مَا خِيلَتْ أَيْ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ
الْحَدِيثِ : إِنْ شَبَّ عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَعْنَى وَعَلَى

كُلِّ حَالٍ فَلَا يُشَبِّهَنَّ عَلَيْكُمْ أَنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ
بِأَعْوَرَ ، وَقَوْلُهُ عَلَى مَا خِيلَتْ أَيْ أَرْتُ
وَشَبَّهْتُ ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ حَدِيثَ الْجَبَالِ
وَحَزَبِهِ وَبَيَّانَ كَذِبِهِ فِي عَوْرِهِ .
وَالْهَلُوكُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاجِرَةُ الشَّقِيَّةُ
الْمُتَسَاقِطَةُ عَلَى الرِّجَالِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
تَهْلِكُ ، أَيْ تَتَابَلُ وَتَنْتَنِي عِنْدَ جَمَاعِهَا ،
وَلَا يُوصَفُ الرَّجُلُ الزَّانِي بِذَلِكَ فَلَا يُقَالُ
رَجُلٌ هَلُوكٌ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَلُوكُ الْحَسَنَةُ
الَّتِي تَبْعَلُ لِزَوْجِهَا . وَفِي حَدِيثِ مَارِزٍ : إِنِّي
مَوْلَعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَهْلِكُ عَلَيْهِ فَسَأَلَتْهُ ،
أَيْ سَقَطَتْ عَلَيْهِ وَرَبِّمَتْ بِنَفْسِ فَوْقَهُ .
وَتَهْلِكُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَتَاعِ وَالْفَرَّاشِ : سَقَطَ
عَلَيْهِ ، وَتَهْلِكُ الْمَرْأَةُ فِي مَشِيهَا : مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَادُ ، وَقِيلَ الصَّبْقِلُ ؛
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْحَدِيدَ مِنَ
الْعَرَبِ هَالِكُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ،
وَكَانَ حَدَادًا نُسِبَ إِلَيْهِ الْحَدَادُ فَقِيلَ
الْهَالِكِيُّ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِبَنِي أَسَدٍ الْقِيُونُ ؛
وَقَالَ لَبِيدٌ :

جَنُوحُ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ
مَكِيًّا يَجْتَلِي نَقَبَ النَّصَالِ
أَرَادَ بِالْهَالِكِيِّ الْحَدَادَ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
وَلَا تَكُ مِثْلَ الْهَالِكِيِّ وَعِيسِيهِ
سَقَطَهُ عَلَى لَوْحِ سِهَامِ الدَّرَارِجِ
فَقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ قَدْ جَلَحَتْهُ
وَلَمْ يَدْرِ مَا خَاضَتْ لَهُ بِالْمَجَادِحِ
أَيْ خَلَطَتْهُ بِالسَّوِيحِ . قَالَ عَرَّامٌ فِي حَدِيثِهِ :
كُنْتُ أَتَهْلِكُ فِي مَقَاوِزِ أَيْ كُنْتُ أَدُورُ فِيهَا شَيْئًا
الْمُنْتَحِرَ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَانَهَا قَطْرَةٌ جَادَ السَّحَابُ بِهَا
بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ الْأَرْضِ تَهْلِكُ
وَأَسْتَهْلِكُ الرَّجُلُ فِي كَذَا إِذَا جَهَدَ
نَفْسَهُ ، وَاهْتَلَكَ مَعَهُ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :
لَهْنٌ حَدِيثٌ فَاتِنٌ يَبْرُكُ الْفَتَى
خَفِيفَ الْحَشَا مُسْتَهْلِكُ الرِّيحِ طَائِعًا

أَيْ يَجْهَدُ قَلْبَهُ فِي إِثْرِهَا .
وَطَرِيقُ مُسْتَهْلِكِ الْوَرْدِ ، أَيْ يَجْهَدُ مِنْ
سَلَكِهِ ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ الطَّرِيقَ :
مُسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْنَى قَدْ جَعَلَتْ
أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَّةً رُكْبًا
الْأَسْنَى وَالْأَسْدَى : يَعْنِي بِهِ السَّدَى
وَالسَّتَى ؛ شَبَّ شَرَكُ الطَّرِيقِ بِسَدَى الثَّوْبِ .
وَفُلَانٌ هَلِكَةٌ مِنَ الْهَلَكِ أَيْ سَاقِطَةٌ مِنْ
السَّوَاقِطِ أَيْ هَالِكٌ .

وَالْهَلَكِيُّ : الشَّرْهُونَ مِنَ النِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ هَلَكِي وَنِسَاءٌ
هَلَكِي ، الْوَاحِدُ هَالِكٌ وَهَالِكَةٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَالِكَةُ النَّفْسُ الشَّرُّهُ ؛ يُقَالُ :
هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكًا إِذَا شَرَّهَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى اللَّبَنِ (١)

أَيْ لَمْ أَشَرَّهَ . وَيُقَالُ لِلْمُزَاجِمِ عَلَى
الْمَوَائِدِ : التَّهْلَاكُ وَالْمَلَاهِيسُ وَالْوَارِشُ
وَالْحَاضِرُ (٢) وَاللَّعْوُ ، فَإِذَا أَكَلَ يَدٌ وَمَنْعَ يَدٍ
فَهُوَ جَرْدَانٌ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ :

إِنْ سَدَى خَيْرٌ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ
كَهَالِكَةٍ مِنَ السَّحَابِ الْمُصَوَّبِ
قَالَ : هُوَ السَّحَابُ الَّذِي يَصُوبُ الْمَطَرُ ثُمَّ
يُقْلِعُ فَلَا يَكُونُ لَهُ مَطَرٌ فَذَلِكَ هَلَاكُهُ .

• هَلَكَسُ . الْهَلَكْسُ : الدُّنْيَى الْأَخْلَاقُ .
وَبَعِيرٌ هَلَقَسٌ وَهَلَكَسٌ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

وَالْبَايِلُ الْهَلَكْسَا

• هَلَلٌ . هَلَّ السَّحَابُ بِالْمَطَرِ وَهَلَّ الْمَطَرُ
هَلًّا وَانْهَلَ بِالْمَطَرِ انْهِلَالًا وَاسْتَهَلَ ؛ وَهُوَ
شِدَّةُ انْصِبَائِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِغْنَاءِ :

(١) تَمَامُهُ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

جَلَّتْهُ السَّيْفُ إِذْ مَالَتْ كَوَارِثُهُ

تَحْتَ الْعِجَاجِ وَلَمْ أَهْلِكْ إِلَى اللَّيْلِ

(٢) قَوْلُهُ : « وَالْحَاضِرُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالَّذِي فِي مَادَّةِ حَضَرَ : رَجُلٌ حَضَرَ كَكَتَفَ وَنَدَسَ :

يَتَحَبَّبُ طَعَامَ النَّاسِ لِيَحْضُرَهُ .

فَالْفَلَّ اللَّهُ السَّحَابَ وَهَلَّتَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
جاءَ في روايةٍ لمسلمٍ ، يُقالُ : هَلَّ السَّحَابُ
إِذَا امْطَرَّ بِشِدَّةٍ ، وَالْهَلَالُ الدَّفْعَةُ مِنْهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُصِيبُكَ مِنْهُ ، وَالْجَمْعُ
أَهْلَةٌ عَلَى الْقِيَّاسِ ، وَأَهَالِيلُ نَادِرَةٌ . وَانْهَلَّ
الْمَطَرُ انْهَالًا : سَالَ بِشِدَّةٍ ، وَاسْتَهَلَّتِ
السَّمَاءُ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ ، وَالْأَسْمُ الْهَلَالُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : هَلَّ السَّحَابُ إِذَا قَطَرَ قَطْرًا لَهُ
صَوْتُ ، وَأَهْلَهُ اللَّهُ ، وَمِنْهُ انْهَالُ الدَّمَغِ
وَانْهَالُ الْمَطَرِ ، قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْأَهَالِيلُ
الْأَمْطَارُ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا فِي قَوْلِ ابْنِ مَقْبِلٍ :
وَعَيْثُ مَرِيعٍ لَمْ يَجِدْ نَبَاتَهُ
وَلَتْهُ أَهَالِيلُ السَّاكِنِينَ مُعْتَبِ
وَقَالَ ابْنُ بَرْزُجٍ : هِلَالٌ وَهَلَالَةٌ (١)
وَمَا أَصَابَنَا هِلَالٌ وَلَا بِلَالٌ وَلَا طِلَالٌ ؛
قَالَ : وَقَالُوا الْهَلَلُ الْأَمْطَارُ ، وَاحِدُهَا هِلَّةٌ ؛
وَأَنشَدَ :

مِنْ مَتَعِجٍ جَادَتْ رَوَايِهِ الْهَلَلُ

وَانْهَلَّتِ السَّمَاءُ إِذَا صَبَتْ ، وَاسْتَهَلَّتْ
إِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقْعِهَا ، وَكَانَ اسْتِهْلَالُ
الصَّبِيِّ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثِ الثَّابِتِ الْجَمْدِيِّ
قَالَ : فَتَفَّ عَلَى الْمَاءِ وَكَانَ فَاهُ الْبَرْدُ
الْمُنْهَلُ ؛ كُلُّ شَيْءٍ انْصَبَ فَقَدْ انْهَلَ ،
يُقَالُ : انْهَلَ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ يَنْهَلُ انْهَالًا وَهُوَ
شِدَّةُ انْصِبَايِهِ . قَالَ : وَيُقَالُ هَلَّ السَّمَاءُ
بِالْمَطَرِ هَلًّا ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ هَلَلٌ وَأَهْلُولُ .
وَالْهَلَلُ : أَوَّلُ الْمَطَرِ . يُقَالُ : اسْتَهَلَّتِ
السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَطَرِهَا . وَيُقَالُ : هُوَ
صَوْتُ وَقْعِهِ .

وَاسْتَهَلَّ الصَّبِيُّ بِالْبُكَاءِ : رَفَعَ صَوْتَهُ
وَصَاحَ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ صَوْتُهُ
فَقَدْ اسْتَهَلَّ . وَالْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ : رَفَعَ
الصَّوْتَ بِالتَّلْبِيَةِ . وَكُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَفَعَ صَوْتَهُ أَوْ
خَفَضَهُ فَقَدْ أَهَلَ وَاسْتَهَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

(١) قوله : « هلال وهلاله إلخ » عبارة
الصاغاني والتهذيب : وقال ابن بزرج هلال المطر
وهلاله إلخ .

الصَّبِيُّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يُوْرَثْ وَلَمْ يَرِثْ حَتَّى
يَسْتَهَلَ صَارِخًا . وَفِي حَدِيثِ الْجَنِينِ : كَيْفَ
نَدَى مَنْ لَا أَكَلَ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ ؟
وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَهْلُ بِالْفَرْقِدِ رُكْبَانُهَا
كَمَا يَهْلُ الرَّايِبُ الْمُعْتَمِرُ
وَأَصْلُهُ رَفَعَ الصَّوْتَ . وَأَهَلَ الرَّجُلُ وَاسْتَهَلَ
إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ . وَأَهَلَ الْمُعْتَمِرُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ
بِالتَّلْبِيَةِ ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْإِهْلَالِ ،
وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتَ بِالتَّلْبِيَةِ . أَهَلَ الْمُحْرَمُ
بِالْحَجِّ يَهْلُ إِهْلَالًا إِذَا لَبَّى وَرَفَعَ صَوْتَهُ .

وَالْمَهْلُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مَوْضِعُ
الْإِهْلَالِ ، وَهُوَ الْمِيقَاتُ الَّتِي يُحْرَمُونَ
مِنْهُ ، وَيَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَالْمَصْدَرِ .

الْلَيْثُ : الْمُحْرَمُ يَهْلُ بِالْإِحْرَامِ إِذَا
أَوْجَبَ الْحَرَمَ عَلَى نَفْسِهِ ؛ يَقُولُ : أَهَلَ
بِحُجَّةٍ أَوْ بِعُمْرَةٍ فِي مَعْنَى أَحْرَمَ بِهَا ، وَإِنَّا قِيلَ
لِلْإِحْرَامِ إِهْلَالٌ لِرَفْعِ الْمُحْرَمِ صَوْتَهُ
بِالتَّلْبِيَةِ . وَالْإِهْلَالُ : التَّلْبِيَةُ ، وَأَصْلُ
الْإِهْلَالِ رَفَعَ الصَّوْتَ . وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتَهُ
فَهُوَ مَهْلٌ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَا
أَهَلَ لِيغَيِّرَ اللَّهُ بِهِ » هُوَ مَا ذُبِحَ لِلْإِلَهِ وَذَلِكَ
لَأَنَّ الدَّابَّحَ كَانَ يُسَمِّيهِا عِنْدَ التَّبَحُّحِ فَذَلِكَ هُوَ
الْإِهْلَالُ ؛ قَالَ الثَّابِتُ يَذْكُرُ دُرَّةً أَخْرَجَهَا
غَوَاصُهَا مِنَ الْبَحْرِ :

أَوْ دُرَّةً صَدَفِيَّةً غَوَاصُهَا
بَهَجٌ مَتَّى يَرَاهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ
يَعْنِي بِإِهْلَالِهِ رَفَعَهُ صَوْتَهُ بِالْدُّعَاءِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ
إِذَا رَأَاهَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَكَذَلِكَ الْحَدِيثُ
فِي اسْتِهْلَالِ الصَّبِيِّ أَنَّهُ إِذَا وُلِدَ لَمْ يَرِثْ وَلَمْ
يُوْرَثْ حَتَّى يَسْتَهَلَ صَارِخًا ، وَذَلِكَ أَنَّهُ
يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّهُ وُلِدَ حَيًّا بِصَوْتِهِ . وَقَالَ أَبُو
الْخَطَّابِ : كُلُّ مُتَكَلِّمٍ رَافِعٍ الصَّوْتَ أَوْ
خَافِضِهِ فَهُوَ مَهْلٌ وَمُسْتَهَلٌ ؛ وَأَنشَدَ :

وَالْفَيْتُ الْخَصُومَ وَهُمْ لَدَيْهِ
مُبْرَسَمَةٌ أَهَلُّوا يَنْظُرُونَا
وَقَالَ :

غَيْرُ يَعْصُورِ أَهْلٌ بِهِ
جَابَ دَفِيهِ عَنِ الْقَلْبِ (٢)
قِيلَ فِي الْإِهْلَالِ : أَنَّهُ شَيْءٌ يَعْتَرِيهِ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ شَيْءٌ بِالْعَوَاءِ
الْخَفِيفِ ، وَهُوَ بَيْنَ الْعَوَاءِ وَالْأَنِينِ ، وَذَلِكَ
مِنْ حَاقِ الْحَرَصِ وَشِدَّةِ الطَّلَبِ وَخَوْفِ
الْقَوْتِ . وَانْهَلَّتِ السَّمَاءُ مِنْهُ يَعْنِي كَلَبَ
الصَّيْدِ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى الطَّيْلِ فَأَخَذَهُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ أَبُو
عُبَيْدٍ وَحَكَاهُ عَنْ أَصْحَابِهِ قَوْلُ السَّاجِعِ عِنْدَ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ قَفَى فِي
الْجَنِينِ (٣) إِذَا سَقَطَ مِيتًا بِغُرْقٍ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ
مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَ ،
وَمِثْلُ دُمُيْ يَطْلُ ، فَجَعَلَهُ مُسْتَهَلًا يَرْفَعُهُ صَوْتَهُ
عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

وَانْهَلَّتْ عَيْنُهُ وَتَهَلَّتْ : سَالَتْ بِالْدمْعِ .
وَتَهَلَّتْ دُمُوعُهُ : سَالَتْ : وَاسْتَهَلَّتِ الْعَيْنُ :
دَمَعَتْ ؛ قَالَ أَوْسٌ :

لَا تَسْتَهَلُّ مِنَ الْفِرَاقِ شَتُونِي
وَكَذَلِكَ انْهَلَّتِ الْعَيْنُ ؛ قَالَ :

أَوْ سُبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ
وَالْهَلِيلَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَهَلَ بِهَا الْمَطَرُ ،
وَقِيلَ : الْهَلِيلَةُ الْأَرْضُ الْمَمْطُورَةُ وَمَا حَوَالَيْهَا
غَيْرَ مَمْطُورٍ . وَتَهَلَّلَ السَّحَابُ بِالْبَرَقِ :
تَلَلَّ . وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ فَرَحًا : أَشْرَقَ وَاسْتَهَلَ .
وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ : فَلَمَّا
رَأَاهَا اسْتَبَشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ أَيْ اسْتَنَارَ وَظَهَرَتْ
عَلَيْهِ أُمَارَاتُ السُّرُورِ . الْأَزْهَرِيُّ : تَهَلَّلَ
الرَّجُلُ فَرَحًا ؛ وَأَنشَدَ (٤) :

تَرَاهُ ، إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
وَأَهَلَّ كَتَهَلَّلَ ، قَالَ :

(١) قوله : « غير يعفور إلخ » هو هكذا في
الأصل والتهذيب .

(٢) قوله : « حين قفى في الجنين إلخ »
عبارة التهذيب : حين قفى في الجنين الذي أسقطته
أمه ميتة بغرة إلخ .

(٣) هذا البيت لزهير بن أبي سلمى من
قصيدة له .

وَلَنَا أَسَامُ مَا تَلِيَقُ بِغَيْرِنَا
وَمَشَاهِدُ تَهْلُ حِينَ تَرَانَا
وَمَا جَاءَ بِهَلَّةٍ وَلَا بِلَّةٍ ، الْهَلَّةُ : مِنَ الْفَرْحِ
وَالْإِسْتِهْلَالِ ، وَالْبِلَّةُ : أَذَى بَلَلٍ مِنَ الْخَيْرِ ،
وَحَكَاهَا كُرَاعٌ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ :
مَا أَصَابَ عِنْدَهُ هَلَّةٌ وَلَا بِلَّةٌ أَيْ شَيْئًا . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَلَّ يَهْلُ إِذَا فَرَحَ ، وَهَلَّ يَهْلُ
إِذَا صَاحَ .

وَالْهَلَالُ : غُرَّةُ الْقَمَرِ حِينَ يَهْلُهُ النَّاسُ فِي
غُرَّةِ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلَالًا لِلتَّيْنِ مِنْ
الشَّهْرِ ثُمَّ لَا يُسَمَّى بِهِ إِلَى أَنْ يَعُودَ فِي الشَّهْرِ
الثَّانِي ، وَقِيلَ : يُسَمَّى بِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ
يُسَمَّى قَمَرًا ، وَقِيلَ : يُسَمَّى بِهَلَّةٍ حَتَّى يَحْجَرَ ،
وَقِيلَ : يُسَمَّى هِلَالًا إِلَى أَنْ يَبْهَرُ ضَوْؤُهُ سَوَادَ
الَّيْلِ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي اللَّيْلَةِ السَّابِقَةِ .
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَالَّذِي عِنْدِي وَمَا عَلَيَّ
الْأَكْثَرُ أَنْ يُسَمَّى هِلَالًا ابْنُ لَيْلَتَيْنِ فَإِنَّهُ فِي
الثَّلَاثَةِ يَتَبَيَّنُ ضَوْؤُهُ ، وَالْجَمْعُ أَهْلَةٌ ؛ قَالَ :
يُسِيلُ الرُّبَى وَاهِيَ الْكَلْبَى عَرَصَ الدُّرَى
أَهْلَةٌ نَضَاحُ النَّدى سَابِغُ الْقَطْرِ
أَهْلَةٌ نَضَاحُ النَّدى كَقَوْلِهِ :

تَلَقَّى نَوْهَهُنَّ سِرَارَ شَهْرِ
وَحَيْرَ النَّوَى مَالَقَى السَّرَارِ
الْمُتَهَذِّبُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ : يُسَمَّى الْقَمَرُ
لِللَّيْنِ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ هِلَالًا ، وَلِللَّيْنِ مِنْ
آخِرِ الشَّهْرِ سِتٌّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعٌ وَعِشْرِينَ
هِلَالًا ، وَيُسَمَّى مَا بَيْنَ ذَلِكَ قَمَرًا . وَأَهْلُ
الرَّجُلِ : نَظَرُ إِلَى الْهَلَالِ . وَأَهْلُنَا هِلَالُ شَهْرِ
كَذَا وَاسْتَهْلَنَاهُ : رَأَيْنَاهُ . وَأَهْلُنَا الشَّهْرَ
وَاسْتَهْلَنَاهُ : رَأَيْنَا هِلَالَهُ .

الْمُحْكَمُ : وَأَهْلُ الشَّهْرِ وَاسْتَهْلَ ظَهَرَ
هِلَالُهُ وَتَبَيَّنَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَلَا يُقَالُ
أَهْلٌ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ قَالَهُ غَيْرُهُ ،
الْمُحْكَمُ أَيْضًا : وَهَلَّ الشَّهْرُ وَلَا يُقَالُ أَهْلٌ .
وَهَلَّ الْهَلَالُ وَأَهْلُ وَأَهْلُ وَاسْتَهْلَ ، عَلَى
مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ : ظَهَرَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ عِنْدَ
ذَلِكَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ إِهْلَالُكَ إِلَى سِرَارِكَ !
يَنْصَبُونَ إِهْلَالُكَ عَلَى الظَّرْفِ ، وَهِيَ مِنْ

الْمَصَادِرِ الَّتِي تَكُونُ أحيانًا لِسَمَةِ الْكَلَامِ
كَخَفُوقِ النَّجْمِ .
اللَّيْتُ : يَقُولُ أَهْلُ الْقَمَرِ وَلَا يُقَالُ أَهْلُ
الْهَلَالِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا غَلَطٌ وَكَلَامُ
الْعَرَبِ أَهْلُ الْهَلَالِ . رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي
عَمْرٍو : أَهْلُ الْهَلَالِ وَاسْتَهْلَ لَا غَيْرَ ، وَرَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَهْلُ الْهَلَالِ وَاسْتَهْلَ ،
قَالَ : وَاسْتَهْلَ أَيْضًا ، وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلٌ بَعْدَ شَهْرِ
وَيَوْمٌ بَعْدَهُ يَوْمٌ جَدِيدٌ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيُسَمَّى الْهَلَالُ هِلَالًا
لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ نَاسًا
قَالُوا لَهُ إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نَهْلُ هِلَالًا إِذَا أَهَلَّهُ
النَّاسُ أَيْ لَا نَبْصِرُهُ إِذَا أَبْصَرَهُ النَّاسُ لِأَجْلِ
الْجِبَالِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : انْطَلَقَ بِنَا حَتَّى نَهْلُ
الْهَلَالِ ، أَيْ نَنْظُرُ أَنْزَاهُ . وَأَتَيْتُكَ عِنْدَ هِلَّةِ
الشَّهْرِ وَهِلَّةٍ وَاهْلَالِهِ أَيْ اسْتِهْلَالِهِ . وَهَالُ
الْأَجِيرِ مَهَالَةٌ وَهِلَالًا : اسْتَجَرَهُ كُلُّ شَهْرٍ مِنْ
الْهَلَالِ إِلَى الْهَلَالِ بِشَيْءٍ ؛ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)
وَهَالِلٌ أَجِيرُكَ كَذَا (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ
الْعَرَبِ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : فَلَا أَدْرِي أَهَكَذَا
سَمِعَهُ مِنْهُمْ أَمْ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ التَّضْعِيفَ ؛
فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

تَخَطَّ لَامَ الْفِئِ مَوْصُولُ
وَالرَّأْيِ وَالرَّأْيِ تَهْلِيلُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ تَضَعُهَا عَلَى شَكْلِ الْهَلَالِ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَخَطَّ تَهْلُلُ ، فَكَانَهُ قَالَ :
تَهْلُلُ لَامَ الْفِئِ مَوْصُولُ تَهْلِيلًا أَيْ تَهْلِيلُ
وَالْمَهْلَلَةُ ، بِكسْرِ اللَّامِ ، مِنْ الْإِبِلِ ؛
الَّتِي قَدْ ضَمِرَتْ وَتَقَوَّسَتْ . وَحَاجِبُ مَهْلَلٍ :
مِثْلُهُ بِالْهَلَالِ . وَبَعِيرُ مَهْلَلٍ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ؛
مَقْوَسٌ . وَالْهَلَالُ : الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ
حَتَّى آدَاهُ ذَلِكَ إِلَى الْهَزَالِ وَالتَّقَوُّسِ .
لِلَّيْتُ : يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اسْتَقْوَسَ وَحَنَا ظَهْرَهُ
وَالْتَرَقَّى بَطْنُهُ هَزَالًا وَاحْنَاقًا : قَدْ هَلَّلَ الْبَعِيرُ
تَهْلِيلًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا ارْقَضَ أَطْرَافُ السَّيَاطِ وَهَلَّتْ
جُرُومُ الْمَطَايَا عَذْبَتُهُنَّ صَيْدُحُ
وَمَعْنَى هَلَّتْ أَيْ انْحَنَتْ كَانَتْهَا الْأَهْلَةُ دَقَّةً
وَضُمْرًا . وَهَلَالُ الْبَعِيرِ : مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ عِنْدَ
ضُمْرِهِ ؛ قَالَ ابْنُ هُرْمَةَ :
وَطَارِقُ هَمٍّ قَدْ قَرِيبُ هِلَالِهِ
يَغْبُ إِذَا اعْتَلَّ الْمَطَى وَرَيْسُمُ
أَرَادَ أَنَّهُ قَرَى لَهُمُ الطَّارِقُ سِيرَ هَذَا الْبَعِيرِ .
وَالْهَلَالُ : الْجَمَلُ الْمَهْزُولُ مِنْ ضِرَابِ
أَوْسَرِ .

وَالْهَلَالُ : حَدِيدَةٌ يُعَرَّقُ بِهَا الصَّيْدُ .
وَالْهَلَالُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ جَنَوِي
الرَّحْلِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ ، وَالْجَمْعُ
الْأَهْلَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلْحَدَائِدِ الَّتِي تَضُمُّ
مَا بَيْنَ أَخْنَاءِ الرَّحَالِ أَهْلَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
هِلَالُ الثَّوِي مَا اسْتَقْوَسَ مِنْهُ .
وَالْهَلَالُ : الْحَيَّةُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ
الذَّكَرُ مِنَ الْحَيَّاتِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :
إِلَيْكَ ابْتَدَلْنَا كُلٌّ وَهُمْ كَانَهُ
هِلَالٌ بَدَأَ فِي رَمْضَةٍ يَتَقَلَّبُ
يَعْنِي حَيَّةً .

وَالْهَلَالُ : الْحَيَّةُ إِذَا سُلِخَتْ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

تَرَى الْوَشْيَ لَمَاعًا عَلَيْهَا كَانَهُ
قَشِيبُ هِلَالٍ لَمْ تَقْطَعْ شِبَارِقَهُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ دِرْعًا شَبَّهَهَا فِي
صَفَائِهَا بِسُلْخِ الْحَيَّةِ :

فِي ثَلَاثَةِ تَهْرَأَ بِالنِّصَالِ
كَانَهَا مِنْ خَلْعِ الْهَلَالِ

وَهَزَّوْهَا بِالنِّصَالِ : رَدَّهَا إِيَّاهَا . وَالْهَلَالُ :
الْحِجَارَةُ الْمَرْصُوفُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ .
وَالْهَلَالُ : نِصْفُ الرَّحَى . وَالْهَلَالُ :
الرَّحَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

وَيَطْحَنُ الْأَبْطَالُ وَالْقَتِيرَا
طَحَنَ الْهَلَالُ الْبَرَّ وَالشَّعِيرَا

وَالْهَلَالُ : طَرْفُ الرَّحَى إِذَا انْكَسَرَ مِنْهُ .
وَالْهَلَالُ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصُولِ
الْأَغْصَانِ . وَالْهَلَالُ : الْغُبَارُ ، وَقِيلَ : الْهَلَالُ

قِطْعَةً مِنَ الْغُبَارِ. وَهَلَالُ الْإِصْبَعِ : الْمُطِيفُ بِالظُّفْرِ. وَهَلَالٌ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَلَالٌ مَا يَبْقَى فِي الْحَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لَهُ هَلَالٌ لِأَنَّ الْقَدِيرَ عِنْدَ امْتِلَائِهِ مِنَ الْمَاءِ يَسْتَدِيرُ ، وَإِذَا قَلَّ مَاؤُهُ ذَهَبَتْ الْإِسْتِدَارَةُ وَصَارَ الْمَاءُ فِي نَاحِيَةٍ مِنْهُ.

الْبَيْتُ : الْهَلَاهِلُ مِنَ وَضْعِ الْمَاءِ الْكَثِيرِ الصَّافِي ، وَهَلَالٌ : الْغَلَامُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لِلرَّحَى هَلَالٌ إِذَا انْكَسَرَتْ. وَهَلَالٌ : شَيْءٌ تَعَرَّقَ بِهِ الْحَمِيرُ. وَهَلَالُ النَّعْلِ : ذَوَابِتُهَا. وَهَلَالٌ : الْفَرْعُ وَالْفَرْقُ ؛ قَالَ :

وَمَتَّ مَنِيَّ هَلَالًا إِنَّا

مَوْتَكُ لَوْ وَارَدَتْ وَرَادِيَةٌ
يُقَالُ : هَلَكَ فُلَانٌ هَلَالًا وَهَلَاً أَيْ فَرَقًا ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا كَذَبَ وَهَلَّلَ أَيْ مَا فَرَعَ وَمَا جَنَ . يُقَالُ : حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ أَيْ ضَرَبَ قُرْنَهُ . وَيُقَالُ : أَحْجَمَ عَنَّا هَلَالًا وَهَلًّا ؛ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَالْهَلِيلُ : الْفِرَارُ وَالنُّكُوصُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ .

لَا يَبْقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
وَمَالَهُمْ عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
أَيْ نُكُوصٌ وَتَأَخُّرٌ . يُقَالُ : هَلَّلَ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا وَلَّى عَنْهُ وَنَكَصَ . وَهَلَّلَ عَنِ الشَّيْءِ : نَكَلَ . وَمَا هَلَّلَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : لَيْسَ شَيْءٌ أَجْرًا مِنَ النَّمْرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْأَسَدَ يَهْلِلُ وَيُكَلِّلُ ، وَإِنَّ النَّمِرَ يُكَلِّلُ وَلَا يَهْلِلُ ، قَالَ : وَالْمَهْلِلُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَى قُرْنِهِ ثُمَّ يَجْنُ فَيَنْتَنِي وَيَرْجِعُ ، وَيُقَالُ : حَمَلَ ثُمَّ هَلَّلَ ، وَالْمُكَلِّلُ : الَّذِي يَحْمِلُ فَلَا يَرْجِعُ حَتَّى يَقَعَ بِقُرْنِهِ ؛ وَقَالَ : قَوْمِي عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ وَيَضِيْعُوا التَّهْلِيلَا^(١)

(١) قوله : « ويضيَعُوا التَّهْلِيلَا » رَوَى وَهَلَّلُوا التَّهْلِيلَا كَمَا فِي التَّهْدِيبِ .

أَي لَمَّا يَرْجِعُوا عَمَّا عَلَيْهِ مِنَ الْإِسْلَامِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : هَلَّلَ عَنْ قُرْنِهِ وَكَلَسَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ وَلَمَّا يَضِيْعُوا شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُوَ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالشَّهَادَةِ ، وَهَذَا عَلَى رِوَايَةٍ مِنْ رِوَاةٍ وَيَضِيْعُوا التَّهْلِيلَا ، وَقَالَ الْبَيْتُ : التَّهْلِيلُ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنْ رَفْعِ قَائِلِهِ بِصَوْتِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ نَعْلَبُ :

وَلَيْسَ بِهَا رِيحٌ وَلَكِنْ وَدِيقَةٌ
يَظَلُّ بِهَا السَّامِيُّ يَهْلُ وَيَنْقَعُ
فَسَرُهُ فَقَالَ : مَرَّةً يَذْهَبُ رِيْقُهُ بِعَنَى يَهْلُ ، وَمَرَّةً يَجِيءُ بِعَنَى يَنْقَعُ ؛ وَالسَّامِيُّ الَّذِي يَضْطَاطُ وَيَكُونُ فِي رِجْلِهِ جَوْرِبَانِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْبَيْتِ : السَّامِيُّ الَّذِي يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الرَّمْضَاءِ ، يَلْبَسُ مِسْمَاتِيَهُ وَيُبْرِئُ الطَّيَاءَ مِنْ مَكَانِيهَا فَإِذَا رَمَضَتْ تَشَقَّقَتْ أَظْلَافُهَا وَيَذْرُكُهَا السَّامِيُّ فَيَاخُذُهَا بِدِيْدِهِ ، وَجَمْعُهُ السَّمَاءُ ؛ وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِهِ يَهْلُ : هُوَ أَنْ يَرْفَعَ الْعَطْشَانُ لِسَانَهُ إِلَى لَهَاتِهِ فَيَجْمَعُ الرِّيقَ ، يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ يَهْلُ مِنَ الْعَطْشِ . وَالنَّقْعُ : جَمْعُ الرِّيقِ تَحْتَ اللِّسَانِ .

وَتَهْلُلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ كَتَهْلُلُ ، جَعَلُوهُ اسْمًا لَهُ عَلَمًا وَهُوَ نَادِرٌ ، وَقَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِينَ : ذَهَبُوا فِي تَهْلُلٍ إِلَى أَنَّهُ تَفَعَّلَ لَمَّا لَمْ يَجِدُوا فِي الْكَلَامِ « ت ه ل » مَعْرُوفَةً وَوَجَدُوا « ه ل ل » وَجَازَ التَّضْعِيفُ فِيهِ لِأَنَّهُ عِلْمٌ وَالْأَعْلَامُ مُتَغَيِّرٌ كَثِيرًا ، وَمِثْلُهُ عِنْدَهُمْ تَحَبَّبَ . وَذَهَبَ فِي هَلْيَانٍ وَيَذِي هَلْيَانٍ أَيْ حَيْثُ لَا يَذَرِي أَيْنَ هُوَ . وَامْرَأَةٌ هَلْ : مَفْضَلَةٌ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ : أَنَا تَزِينُ الْبَيْتَ إِنَّمَا تَلَبَّسْتُ وَإِنْ قَعَدْتُ هَلًا فَاحْصِنِ بِهَا هَلًا !

وَالْهَلَّلُ : نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ ، وَيُقَالُ لِنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ الْهَلَّلُ وَالْهَلْلُ . وَهَلَّلَ الرَّجُلُ أَيْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَقَدْ هَلَّلَ

الرَّجُلُ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَدْ أَخَذْنَا فِي الْهَلِيلَةِ إِذَا أَخَذْنَا فِي التَّهْلِيلِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَوَّلَى الرَّجُلُ وَحَوَّلَ إِذَا قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِدَاكَ مِنَ الْأَقْوَامِ كُلِّ مُبَحِّلٍ
يُحَوِّلُكَ إِنَّمَا سَأَلَهُ الْعَرَفُ سَائِلُ

الْحَلِيلُ : حَيَّلَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَفْعَلُ هَذَا إِذَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمُ لِلْكَلِمَتَيْنِ ضَمُّوا بَعْضَ حُرُوفٍ إِحْدَاهُمَا إِلَى بَعْضِ حُرُوفِ الْأُخْرَى ، مِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَبْرُقِلْ عَلَيْنَا ، وَابْرُقَلَةُ : كَلَامٌ لَا يَتَّبِعُهُ فِعْلٌ ، مَأْخُودٌ مِنَ الْبَرَقِ الَّذِي لَا مَطَرَ مَعَهُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْحَوْلَةُ وَالْبَسْمَلَةُ وَالسَّبْحَةُ وَالْهَلِيلَةُ ، قَالَ : هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَحْرَفٌ جَاءَتْ هَكَذَا ، قِيلَ لَهُ : فَالْحَمْدُ ؟ قَالَ : وَلَا أَنْكَرُهُ^(٢) .

وَأَهْلٌ بِالتَّسْمِيَةِ عَلَى الذَّبِيحَةِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا أَهْلُ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ » ؛ أَيْ نُودِيَ عَلَيْهِ بِغَيْرِ اسْمِ اللَّهِ .

وَيُقَالُ : أَهْلَلْنَا عَنْ لَيْلَةٍ كَذَا ، وَلَا يُقَالُ أَهْلَلْنَاهُ فَهَلَّ كَمَا يُقَالُ أَدْخَلْنَاهُ فَدَخَلَ ، وَهُوَ قِيَاسُهُ . وَتَوْبٌ هَلٌّ وَهَلْلٌ وَهَلَالٌ وَهَلَاهِلٌ وَمَهْلَلٌ : رَقِيقٌ سَخِيفُ النَّسِجِ . وَقَدْ هَلَّلَ النَّسَاجُ الثَّوبَ إِذَا أَرَقَّ نَسِجُهُ وَخَفَفَ .

وَالْهَلْلَةُ : سَخْفُ النَّسِجِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَلْلُهُ بِالنَّسِجِ خَاصَّةٌ . وَتَوْبٌ هَلْلٌ رَدَى النَّسِجِ ، وَفِيهِ مِنَ اللُّغَاتِ جَمِيعُ مَا تَقَدَّمَ فِي الرَّقِيقِ ؛ قَالَ الثَّابِتُ :

أَتَاكَ بِقَوْلِهِ هَلْلُ النَّسِجِ كَاذِبٌ
وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٌ
وَيُرَى : لَهْلُهُ . وَيُقَالُ : أَنْهَجَ الثَّوبُ هَلَالًا .

وَالْمَهْلَلَةُ مِنَ الدَّرُوعِ : أَرَدُوهَا نَسِجًا شَعِيرٌ . يُقَالُ تَوْبٌ مُلْهَلٌ وَمَهْلَلٌ وَمَنْهَلٌ ؛

(٢) قوله : « قال ولا أنكره » عبارة الأزهرى : فقال لا وأنكره .

وَأَنشَدَ :

وَمَدَّ قُصَى وَأَبْنَاهُ

عَلَيْكَ الظَّلَالُ فَا هَلْهَلُوا

وَقَالَ شَمِرٌ فِي كِتَابِ السَّلَاحِ : الْمَهْلَهْلَةُ

مِنَ الدُّرُوعِ قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْحَسَنَةُ

النَّسْجُ لَيْسَتْ بِصَفِيْقَةٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ هِيَ

الْوَاسِغَةُ الْحَلَقِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَوَبُّ

لَهْلَهُ النَّسْجُ ، أَيْ رَفِيقُ لَيْسَ بِكَثِيفٍ .

وَيُقَالُ : هَلْهَلْتُ الطَّحِينَ أَيْ نَحَلْتُهُ بِشَيْءٍ

سَخِيفٍ ، وَأَنشَدَ لِأُمِّهِ (١) :

كَأَ تَذْرِي الْمَهْلَهْلَةَ الطَّحِينَا

وَشَمِرٌ هَلْهَلُ : رَفِيقٌ .

وَمَهْلَهْلٌ : اسْمُ شَاعِرٍ ، سَمِيَ بِذَلِكَ

لِرِدَاعَةِ شِعْرِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَرَقَّ

الشَّعْرَ وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ رَيْعَةَ (٢) أَخُو

كَلِيبٍ وَابْنِ لُؤْلُؤٍ ، وَقِيلَ : سَمِيَ مَهْلَهْلًا بِقَوْلِهِ

لُؤْلُؤُ بْنُ جَنَابٍ :

لَمَّا تَوَعَّرَ فِي الْكِرَاعِ هَجِينُهُمْ

هَلْهَلْتُ أَثَارَ جَابِرٍ أَوْصِنِيلا

وَيُقَالُ : هَلْهَلْتُ أُذْرُكُكَ كَمَا يُقَالُ كِدْتُ

أُذْرُكُكَ ، وَهَلْهَلُ يَذْرُكُ أَيْ كَادَ يَذْرُكُ ،

وَهَذَا الْبَيْتُ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

لَمَّا تَوَعَّلَ فِي الْكِرَاعِ هَجِينُهُمْ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ لَمَّا تَوَعَّرَ ،

كَأَ أُورْدَنَاهُ عَنْ غَيْرِهِ ، وَقَوْلُهُ ، لَمَّا تَوَعَّرَ ،

أَيْ أَخَذَ فِي مَكَانٍ وَعَرَّ . وَيُقَالُ : هَلْهَلُ فَلَانٌ

شِعْرُهُ إِذَا لَمْ يَنْقُحْهُ وَأَرْسَلَهُ كَمَا حَضَرَهُ وَلِلَّذَلِكَ

سَمِيَ الشَّاعِرُ مَهْلَهْلًا .

وَالْهَلْهَلُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَيْسَ كُلُّ سَمٍّ قَاتِلًا يُسَمَّى

هَلْهَلًا وَلَكِنَّ الْهَلْهَلُ سَمٌّ مِّنَ السُّمُومِ بَعِيْنُهُ

(١) قَوْلُهُ : «وَأَنشَدَ لِأُمِّهِ بِالْخِ» عبارة التَّكْلَةُ

لَأُمِّهِ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَذْنُ بِنِ جَوَافِلِ مَعْصَفَاتِ

كَأَ تَذْرِي الْمَهْلَهْلَةَ الطَّحِينَا

بِهِ أَيْ يَذِي قُضَيْنٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ .

(٢) قَوْلُهُ : «وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ رَيْعَةَ»

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلِلشُّهُورِ أَنَّهُ أَبُو لَيْلَى عَلِيِّ بْنِ

رَيْعَةَ .

قَاتِلٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وَلَرَاهُ هِنْدِيًّا .

وَهَلْهَلُ الصُّوْتُ : رَجَعَهُ . وَمَا

هَلَاهِلُ : صَافٍ كَثِيرٌ . وَهَلْهَلُ عَنِ الشَّيْءِ :

رَجَعَ . وَالهَلَاهِلُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الصَّافِي .

وَالْهَلَهْلَةُ : الْإِنْتَظَارُ وَالتَّنَاقُصُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

فِي قَوْلِهِ حَرَمَلَةُ بْنُ حَكِيمٍ :

هَلْهَلُ بِكَعْبٍ بَعْلَمًا وَقَعَتْ

فَوْقَ الْجَيْنِ بِسَاعِدِ فَعَمَ

وَيُرْوَى : هَلَّلُ وَمَعْنَاهَا جَمِيعًا أَنْتَظِرُ بِهِ

مَا يَكُونُ مِنْ حَالِهِ مِنْ هَذِهِ الضَّرْبَةِ ، وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : هَلْهَلُ بِكَعْبٍ أَيْ أَمَلُهُ بَعْلَمًا

وَقَعَتْ بِهِ شَجَّةٌ عَلَى جَبِينِهِ ، وَقَالَ شَمِرٌ :

هَلْهَلْتُ تَلْبَيْتُ وَتَنْطَرْتُ . التَّهْنِيبُ : وَيُقَالُ

أَهْلُ السَّيْفِ فُلَانٌ إِذَا قَطَعَ فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

ابْنِ أَحْمَرَ :

وَيْلٌ أَمْ خَرِقَ أَهْلُ الْمَشْرِفِ بِهِ

عَلَى الْهَبَاءَةِ لَا يَنْكُسُ وَلَا وَرَعَ

وَذُو هَلَاهِلٍ : قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ جَمِيرٍ .

وَهَلَّ : حَرَفَ اسْتَفْهَمَ ، فَإِذَا جَعَلْتَهُ اسْمًا

شَدَّدْتَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَلَّ كَلِمَةُ اسْتَفْهَمَ

هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ ، قَالَ : وَتَكُونُ بِمِثْلِهِ أَمْ

لِلْاسْتَفْهَامِ ، وَتَكُونُ بِمِثْلِهِ بَلَّ ، وَتَكُونُ

بِمِثْلِهِ قَدْ كَتَبْتَهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يَوْمَ نَقُولُ

لِجَهَنَّمَ هَلْ امْتَلَأْتَ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ» ؟

قَالُوا : مَعْنَاهُ قَدْ امْتَلَأَتْ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :

هَذَا تَفْسِيرٌ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وَهَلَّ مُبْقَاةٌ

عَلَى اسْتَفْهَامِهَا ، وَقَوْلُهَا هَلْ مِنْ مَزِيدٍ أَيْ

أَتَعْلَمُ يَا رَبَّنَا أَنَّ عِنْدِي مَزِيدًا ، فَجَوَابُ هَذَا

مِنْهُ عَزَّ اسْمُهُ لَا ، أَيْ فَكَمَا تَعْلَمُ أَنَّ لَا مَزِيدَ

فَحَسْبِي مَا عِنْدِي ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجَزَاءِ ،

وَتَكُونُ بِمَعْنَى الْجَحْدِ ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى

الْأَمْرِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ :

هَلْ أَتَتْ سَاكِتٌ ؟ بِمَعْنَى اسْكُتْ ، قَالَ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَذَا كُلُّهُ قَوْلٌ تُعَلِّبُ وَرِوَايَتُهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ هَلْ قَدْ تَكُونُ جَحْدًا

وَتَكُونُ خَيْرًا ، قَالَ : وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ :

«هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ» ؛

قَالَ : مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ مَعْنَاهُ

الْخَيْرُ ، قَالَ : وَالْجَحْدُ أَنْ تَقُولَ : وَهَلْ

يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا ؛ قَالَ : وَمِنَ الْخَيْرِ

قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هَلْ وَعَظْتُكَ هَلْ أَعْطَيْتُكَ ،

تَقَرَّرَهُ بِأَنَّكَ قَدْ وَعَظْتَهُ وَأَعْطَيْتَهُ ؛ قَالَ

الْفَرَّاءُ : وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هَلْ تَأْتِي اسْتَفْهَامًا .

وَهُوَ بِأَبْهَا ، وَتَأْتِي جَحْدًا مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٌ بِدَامٍ

مَعْنَاهُ أَلَا مَا أَخُو عَيْشٍ ؛ قَالَ : وَتَأْتِي

شَرْطًا ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى قَدْ ، وَتَأْتِي تَوْبِيخًا ،

وَتَأْتِي أَمْرًا ، وَتَأْتِي تَنْبِيْهًا ، قَالَ : فَإِذَا زِدْتَ

فِيهَا أَلْفَاكَ كَانَتْ بِمَعْنَى التَّسْكِينِ ، وَهُوَ مَعْنَى

قَوْلِهِ إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحِيلًا بِعَمْرٍ ،

قَالَ : مَعْنَى حَى اسْرَعْ بِذِكْرِهِ ، وَمَعْنَى هَلَّا

أَيْ اسْكُنْ عِنْدَ ذِكْرِهِ حَتَّى تَنْقَضِيَ فَضَائِلُهُ ؛

وَأَنشَدَ :

وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَّا

أَيْ اسْكُنِي لِلزَّوْجِ ، قَالَ : فَإِنْ شَدَّدْتَ

لَامَهَا صَارَتْ بِمَعْنَى اللَّوْمِ وَالْحَضِّ ، اللَّوْمُ

عَلَى مَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْحَضُّ عَلَى

مَا بَاقِيَ مِنَ الزَّمَانِ ، قَالَ : وَمِنَ الْأَمْرِ قَوْلُهُ

[تَعَالَى] : «فَهَلْ أَتَمَّ مَتَّهُونَ» .

وَهَلَّا : زَجَرَ لِلخَيْلِ ، وَهَالُو مِثْلُهُ أَيْ

اقْرَبِي . وَقَوْلُهُمْ : هَلَّا اسْتَعْجَالٌ وَحَثٌّ .

وَفِي حَلِيثِ جَابِرٍ : هَلَّا بِكَرًّا تَلَاغِيهَا

وَتَلَاغِيكَ ؛ هَلَّا ، بِالتَّشْدِيدِ : حَرَفٌ مَعْنَاهُ

الْحَثُّ وَالتَّحْضِيضُ ؛ يُقَالُ : حَى هَلَّا

الْثَرِيدَ ، وَمَعْنَاهُ هَلُمَّ إِلَى الثَّرِيدِ ، فُتِحَتْ يَأُوهُ

لَا جُنَاعَ السَّاكِنِينَ وَبَنِيَتْ حَى وَهَلَّ اسْمًا

وَاحِدًا مِثْلُ خَمْسَةِ عَشَرَ وَسَمِيَ بِهِ الْفِعْلُ ،

وَيَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْثُ ، وَإِذَا

وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُلْتُ حَيْهَلًا ، وَالْأَلْفُ لِيَبَانِ

الْحَرَكَةُ كَالهَاءِ فِي قَوْلِهِ كِتَابِيَّةٌ وَجِسَابِيَّةٌ لِأَنَّ

الْأَلْفَ مِنْ مَخْرَجِ الهَاءِ ؛ وَفِي الْحَلِيثِ : إِذَا

ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحِيلَ بِعَمْرٍ ، يَفْتَحُ الْأَمْرُ

مِثْلُ خَمْسَةِ عَشَرَ ، أَيْ فَاقْبَلِ بِهِ وَأَسْرِعْ ،

وَهِيَ كَلِمَتَانِ جُعِلَتْمَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، فَحَى

بِمَعْنَى اقْبَلِ وَهَلَّا بِمَعْنَى اسْرَعْ ، وَقِيلَ :

مَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِعَمْرٍ أَيْ أَنَّهُ مِنْ هَذِهِ الصَّفَةِ ،

وَيَجُوزُ فَحِيلًا ، بِالتَّوْنِ ، يُجْعَلُ نَكْرَةً ،
وَأَمَّا حَيْهَلًا بِلا تَوْنٍ فَإِنَّا يَجُوزُ فِي الْوَقْفِ قَامًا
فِي الْإِدْرَاجِ فِيهِ لَعْنَةُ رَدِيئَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي :
قَدْ عَرَفْتُ الْعَرَبَ حَيْهَلًا ؛ وَأَنْشَدَ فِيهِ نَعْلَبُ :
وَقَدْ غَدَوْتُ قَبْلَ رَفْعِ الْحَيْهَلِ
أَسُوقُ نَابِيْنِ وَنَابَا مِلَابِلَ
وَقَالَ : الْحَيْهَلُ الْأَذَانُ . وَالنَّابَانُ :
عَجُوزَانِ ؛ وَقَدْ عُرِفَ بِالْإِضَافَةِ أَيْضًا فِي قَوْلِ
الْأَخَرِ :
وَهِيَجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ
يَوْمٌ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحَيْهَلُهُ
قَالَ : وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ عَجْزَهُ فِي آخِرِ
الْفَصْلِ :

هَيْهَاءُ وَحَيْهَلُهُ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَيْهَلُ نَبْتُ مِنْ دَقِ
الْحَنْصَرِ ، وَاحِدَتُهُ حَيْهَلَةٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِسُرْعَةِ نَبَاتِهَا كَمَا يُقَالُ فِي السَّرْعَةِ وَالْحَثِّ
حَيْهَلٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ تَوْبَرٍ :

بِمَيْثِ بَشَاءِ نَصِيفِيَّةٍ

دَمِيثِ بِهَا الرَّمْثُ وَالْحَيْهَلُ (١)
وَأَمَّا قَوْلُ لَيْبِدٍ يَذْكُرُ صَاحِبًا لَهُ فِي السَّفَرِ كَانَ
أَمْرُهُ بِالرَّحِيلِ :

يَبَارَى فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ
وَلَقَدْ بَسَمِعْتُ قَوْلِي حَيْهَلٍ
فَإِنَّا سَكَنَهُ لِلْقَافِيَةِ . وَقَدْ يَقُولُونَ حَيَّ مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَقُولُوا هَلْ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْأَذَانِ :
حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ ! حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ! إِنَّمَا
هُوَ دُعَاءٌ إِلَى الصَّلَاةِ وَالْفَلَاحِ ؛ قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

أَنْشَأْتُ أَسْأَلُهُ : مَا بَالُ رَفَقَتِهِ

حَيَّ الْحُمُولُ فَإِنَّ الرِّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
قَالَ : أَنْشَأَ يَسْأَلُ غُلَامَهُ كَيْفَ أَخَذَ الرِّكْبُ .
وَحَكَى سَيِّبُوهُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَنَّ بَعْضَ

(١) قوله : « بها الرمث والحيل » هكذا
ضبط في الأصل ، وضبط في القاموس في مادة
حيل بتشديد الباء وضم الهاء وسكون اللام ، وقال
بعد أن ذكر الشطر الثاني : نقل حركة اللام إلى
الهاء .

الْعَرَبُ يَقُولُ : حَيْهَلًا الصَّلَاةَ ، يَصِلُ بِهَلَا
كَأَيُّوَصَلُ بِمَلَى فَيُقَالُ حَيْهَلًا الصَّلَاةَ ، وَمَعْنَاهُ
أَتُوا الصَّلَاةَ وَأَقْرَبُوا مِنَ الصَّلَاةِ وَهَلُّوا إِلَى
الصَّلَاةِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي حَكَاهُ سَيِّبُوهُ
عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ حَيْهَلُ الصَّلَاةِ بِنَصْبِ
الصَّلَاةِ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ حَيْهَلُ
الثَّرِيدِ ، بِالنَّصْبِ لَا غَيْرَ . وَقَدْ حَيْهَلَ الْمُؤَذِّنُ
كَأَيُّ قَالَ حَوَاتِي وَتَعَبْتُمْ مُرَكَّبًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا رَبُّ طَيْفِي مِنْكَ بَاتَ مُعَانِقِي
إِلَى أَنْ دَعَا دَاعِيَ الصَّبَاحِ فَحَيْهَلَا
وَقَالَ آخَرُ :

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارِ
أَلَمْ تُحْزَنْكَ حَيْهَلَةُ الْمُنَادَى ؟
وَرَبَّاهُ الْحَقَّابُ بِهِ الْكَافُ فَقَالُوا حَيْهَلَكُ كَمَا
يُقَالُ رُوَيْدَكَ ، وَالْكَافُ لِلْخَطَّابِ قَطُّ
وَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ
بِاسْمٍ . قَالَ أَبُو عِيْنَةَ : سَمِعْتُ أَبَا مَهْدِيَّةَ
الْأَعْرَابِيَّ رَجُلًا يَدْعُو بِالْفَارِسِيَّةِ رَجُلًا يَقُولُ لَهُ
زُودْ ، فَقَالَ : مَا يَقُولُ ؟ قُلْنَا : يَقُولُ
عَجَلْ ، فَقَالَ : أَلَا يَقُولُ : حَيْهَلَكُ أَيُّ هَلَمْ
وَتَعَالَى ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَيْهَاءُ وَحَيْهَلُهُ

فَإِنَّا جَعَلَهُ اسْمًا وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ أَحَدًا .
الْأَزْهَرِيُّ : عَنْ نَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : حَيْهَلُ
أَيُّ أَقْبَلَ إِلَيَّ ، وَرَبَّاهُ حَذِيفَ قَبِيلِ هَلَا إِلَيَّ ،
وَجَعَلَ أَبُو الدَّقِيشِ هَلَّ أَلْفِي لِلْإِسْتِفْهَامِ اسْمًا
فَاعَرَبَهُ وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْخَلِيلُ : هَلْ لَكَ فِي زَيْدٍ وَتَمَرٍ ؟
فَقَالَ أَبُو الدَّقِيشِ : أَشَدُّ الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ ،
فَجَعَلَهُ اسْمًا كَمَا تَرَى وَعَرَفَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ،
وَزَادَ فِي الْإِحْطِاطِ بِأَنَّهُ شَدَّدَهُ غَيْرَ مُضْطَرِّ
لِتَكْمُلَ لَهُ عِدَّةُ حُرُوفِ الْأَصُولِ وَهِيَ
الثَّلَاثَةُ ؛ وَسَمِعَهُ أَبُو نَوَاسٍ قَتْلَاهُ فَقَالَ لِلْفَضْلِ
ابْنِ الرَّبِيعِ :

هَلْ لَكَ وَالْهَلُّ خَيْرٌ

فَمِنْ إِذَا غَيَتْ حَضَرَ ؟

وَيُقَالُ : كُلُّ حَرْفٍ أَدَاةٌ إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الْفَاءَ

وَلَا مَا صَارَ اسْمًا فَقَوَى وَقُلَّ كَقَوْلِهِ :
إِنْ لَيْتَا وَإِنْ لَوَا عَنَاءُ
قَالَ الْخَلِيلُ : إِذَا جَاءَتْ الْحُرُوفُ اللَّيْنَةُ فِي
كَلِمَةٍ نَحَرُوا وَأَشْبَاهُهَا قُلَّتْ ، لِأَنَّ الْحَرْفَ
الَّذِينَ خَوَارَ أَجُوفٌ لِأَبَدٍ لَهُ مِنْ حَشَوِ يَقْوَى بِهِ
إِذَا جَعَلَ اسْمًا ، قَالَ : وَالْحُرُوفُ الصَّحَاحُ
الْقَوِيَّةُ مُسْتَفْنِيَةٌ بِجُرُوسِهَا لَا تَخَاجُ إِلَى حَشَوِ
قَتَرَكَ عَلَى حَالِهَا ، وَالَّذِي حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي حِكَايَةِ أَبِي الدَّقِيشِ عَنِ الْخَلِيلِ قَالَ :
قُلْتُ لِأَبِي الدَّقِيشِ هَلْ لَكَ فِي زَيْدٍ كَانَ
وَدَكُهَا عَيُونُ الضَّيَّارِينَ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ الْهَلِّ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ خَمْرَةَ رَوَى أَهْلُ
الضَّبْطِ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الدَّقِيشِ
أَوْ غَيْرِهِ هَلْ لَكَ فِي تَمَرٍ وَزَيْدٍ ؟ فَقَالَ : أَشَدُّ
الْهَلِّ وَأَوْحَاهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : هَلْ
لَكَ فِي الرُّطَبِ ؟ قَالَ : أَسْرَعُ هَلٍّ وَأَوْحَاهُ ،
وَأَنْشَدَ :

هَلْ لَكَ وَالْهَلُّ خَيْرٌ

فِي مَا جَدَّ نَبْتُ الْقَدَرِ ؟

وَقَالَ شَيْبَةُ بْنُ عَمْرِو الطَّائِي :

هَلْ لَكَ أَنْ تَنْخُلَ فِي جَهَنَّمَ ؟

قُلْتُ لَهَا لَا وَالْجَلِيلُ الْأَعْظَمُ

مَالِي مِنْ هَلٍّ وَلَا تَكَلِّمْ

قَالَ ابْنُ سَلَامَةَ : سَأَلْتُ سَيِّبُوهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً آمَنَتْ فَتَنْفَعَهَا
إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ » ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ
نُصِبَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ مَعْنَى الْأَلْفِ
نُصِبَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قِرَاعَةِ أَبِي فَهْلًا ،
وَفِي مُصْحَفِنَا فَلَوْلَا ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا أَنَّهُمْ
لَمْ يُؤْمِنُوا ثُمَّ اسْتَنْتَى قَوْمُ يُونُسَ بِالنَّصْبِ عَلَى
الانْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ كَأَنَّ قَوْمَ يُونُسَ كَانُوا
مُنْقَطِعِينَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِهِمْ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ أَيْضًا :
لَوْلَا إِذَا كَانَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ فِيهِ شَرْطٌ ، وَإِذَا
كَانَتْ مَعَ الْأَفْعَالِ فِيهِ بِمَعْنَى هَلَّا ، لَوْمْ عَلَى
مَا مَضَى وَتَحْضِيضٍ عَلَى مَا بَاقِي . وَقَالَ
الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى
أَجَلٍ قَرِيبٍ » مَعْنَاهُ هَلَّا . وَهَلْ قَدْ تَكُونُ
بِمَعْنَى مَا ، قَالَتْ ابْنَةُ الْحَارِثِ :

هَلْ هِيَ إِلَّا حِفْظَةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ
أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَطْلِيْقٌ
أَيُّ مَا هِيَ وَلِهَذَا أُدْخِلْتُ لَهَا إِلَّا وَحِكِي
عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ : هَلْ زِلْتُ تَقُولُهُ بِمَعْنَى
مَا زِلْتُ تَقُولُهُ ، قَالَ : فَيَسْتَعْمِلُونَ هَلْ بِمَعْنَى
مَا ، وَيُقَالُ : مَتَى زِلْتُ تَقُولُ ذَلِكَ وَكَيْفَ
زِلْتُ ، وَأَنْشَدَ :

وَهَلْ زِلْتُمْ تَأْوِي الْعَشِيرَةَ فَيَكُمُ
وَتَبْتُ فِي أَكْنَافِهِ أَبْلَجَ خَضِرِمٍ ؟
وَقَوْلُهُ :

وَأَنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ ؟
قَالَ ابْنُ جَنِّي : هَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ
وَمَعْنَاهُ التَّحْضِيضُ لَهَا عَلَى الْبُكَاءِ ، كَمَا تَقُولُ
أَحْسَنْتُ إِلَى فَهَلْ أَشْكُرُكَ أَيْ فَلَا تُشْكِرُكَ ،
وَقَدْ زُرْتَنِي فَهَلْ أَكَاثِفْتُكَ أَيْ فَلَا كَاثِفَتُكَ .
وَقَوْلُهُ : هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ؟ قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ قَدْ أَتَى ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :
يُمْكِنُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ مُقَابَةً فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ عَلَى مَا يَبَيِّنُ مِنَ الْإِسْتِفْهَامِ فَكَأَنَّهُ
قَالَ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ : وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ
هَذَا ، فَلَا يَدُ فِي جَوَابِهِمْ مِنْ نَعَمٍ مَلْفُوظًا بِهَا
أَوْ مُقَدَّرَةً أَيْ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ ، فَيَنْبَغِي
لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَحْتَقِرَ نَفْسَهُ وَلَا يَبْأَى بِمَا فَتَحَ
لَهُ ، وَكَأَنَّ تَقُولَ لِمَنْ تُرِيدُ الْإِحْجَاجَ عَلَيْهِ :
يَا هَلْ سَأَلْتَنِي فَأَعْطَيْتَنِي ؟ أَمْ هَلْ زُرْتَنِي
فَأَكْرَمْتَنِي ؟ أَيْ فَكَمَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَيَجِبُ
أَنْ تَعْرِفَ حَقِّي عَلَيْكَ وَإِحْسَانِي إِلَيْكَ ، قَالَ
الرَّجَّاجُ : إِذَا جَعَلْنَا مَعْنَى هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى فَهُوَ
بِمَعْنَى أَلَمْ يَأْتِ عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنْ
الدَّهْرِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَرَوَيْنَا عَنْ قُطْرُبٍ
عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَلْفَعَلْتُ ،
يُرِيدُونَ هَلْ فَعَلْتُ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ
السَّكَيْتِ إِذَا قِيلَ هَلْ لَكَ فِي كَذَا وَكَذَا ؟
قُلْتُ : لِي فِيهِ ، وَإِنْ لِي فِيهِ ، وَمَالِي فِيهِ ،
وَلَا تَقُلْ إِنَّ لِي فِيهِ هَلًا ، وَالتَّائِيلُ : هَلْ لَكَ
فِيهِ حَاجَةٌ فَحَدَفْتُ الْحَاجَةَ لَمَّا عُرِفَ
الْمَعْنَى ، وَحَدَفَ الرَّادُّ ذَكَرَ الْحَاجَةَ كَمَا حَدَفَهَا

السَّائِلُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : هَلْ حَقِيقَةٌ اسْتِفْهَامٌ ،
تَقُولُ : هَلْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، وَهَلْ لَكَ فِي
كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

أَهْلُ أَنْتَ وَاصِلُهُ
اضْطِرَّارٌ لِأَنَّ هَلْ حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ وَكَذَلِكَ
الْأَلِفُ ، وَلَا يَسْتَفْهَمُ بِحَرْفٍ اسْتِفْهَامٍ
ابْنُ سَيِّدَةَ : هَلَا كَلِمَةً تَحْضِيضٍ مُرَكَّبَةٍ
مِنْ هَلْ وَلَا .

وَبَنُو هِلَالٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَهِلَالٌ :
حَتَّى مِنْ هَوَازِنَ .
وَالْهَلَالُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ فِي أَسْفَلِ الرُّكْبَى .
وَالْهَلَالُ : السَّنَانُ الَّذِي لَهُ شُعْبَتَانِ يَصَادُ بِهِ
الْوَحْشُ .

• هَلَمْ • الْهَلِيمُ : الْأَصْبَحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛
(عَنْ كُرَاعٍ) . وَالْهَلَامُ ^(١) : طَعَامٌ يَتَّخَذُ
مِنْ لَحْمٍ عَجَلَةٍ يَجْلِدُهَا . وَالْهَلْمُ : طِبَاءُ
الْجِبَالِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْهَلْمُ ، وَاجِدُهَا لَهُمْ ،
وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ لَهُمْ .
وَالْهَلْمَانُ : الشَّيْءُ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْخَيْرُ الْكَثِيرُ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِنَّمَا هُوَ
الْهَلْمَانُ عَلَى مِثَالِ فِرْكَانٍ . أَبُو عَمْرٍو :
الْهَلْمَانُ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ
الْمَحَارِبِيِّ :

قَدْ مَنَعَنِي الْبَرُّ وَهِيَ تَلْحَانُ
وَهُوَ كَثِيرٌ عِنْدَهَا هِلْمَانُ
وَهِيَ تُخْتَارُ بِالْمَقَالِ الْبَنَانُ
الْخَنْدَاءُ : الْقَوْلُ الْقَبِيحُ ، وَالْبَنَانُ : الرَّدَى
مِنْ الْمَنْطِقِ . وَالْهَلْمَانُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ ،
وَتَقُولُ : جَاءَنَا بِالْهَلْمِ وَالْهَلْمَانِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ
الْكَثِيرِ ، وَالْهَلْمَانُ ، يَفْتَحُ اللَّامَ وَصَمَّهَا .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي بَابِ كَثْرَةِ الْمَالِ وَالْخَيْرِ يَقْدَمُ بِهِ
الْغَائِبُ أَوْ يَكُونُ لَهُ : جَاءَ فَلَانَ بِالْهَلْمِ
وَالْهَلْمَانِ ، يَفْتَحُ اللَّامَ .

وَهَلْمٌ : بِمَعْنَى أَقْبَلُ ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ
(١) قوله : « والهملام » قال في القاموس :
كفراب ، وضبط في الأصل وفي نسخة من التكملة
يوتن بغبطها بفتح الماء ومثلها المحكم والتهديب .

تَرْكِيبَةٌ مِنْ هَا أَلَّتِي لِلتَّيْبِ ، وَمِنْ لَمْ .
وَلَكِنَّهَا قَدْ اسْتَعْمِلَتْ اسْتِعْمَالَ الْكَلِمَةِ الْمَفْرُودَةِ
الْبَسِيطَةِ ، قَالَ الرَّجَّاجُ : زَعَمَ سَيِّبُوهُ أَنَّ
هَلْمٌ هَاضِمَةٌ إِلَيْهَا لَمْ وَجَعَلْنَا كَالْكَلِمَةِ
الْوَاحِدَةِ ، وَأَكْثَرُ اللُّغَاتِ أَنَّ يُقَالُ هَلْمٌ
لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَبِذَلِكَ نَزَلَ
الْقُرْآنُ : « هَلْمُ إِلَيْنَا » ، وَهَلْمٌ
شُهَدَاءُكُمْ ، وَقَالَ سَيِّبُوهُ : هَلْمٌ فِي لُغَةِ
أَهْلِ الْحِجَازِ يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ
وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى بِلَفْظٍ وَاحِدٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ
يَصْرُقُونَهَا ، وَأَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي تَيْمٍ وَأَهْلِي نَجْدٍ
فَأَنَّهُمْ يُجْرُونَهُ مُجْرَى قَوْلِكَ رَدُ ، يَقُولُونَ
لِلْوَاحِدِ هَلْمٌ كَقَوْلِكَ رَدُ ، وَلِلْإِثْنَيْنِ هَلْمَا
كَقَوْلِكَ رَدَا ، وَلِلْجَمْعِ هَلْمُوا كَقَوْلِكَ
رَدُوا ، وَلِلْأُنْثَى هَلْمِي كَقَوْلِكَ رَدِي ،
وَلِلْإِثْنَيْنِ كَالْإِثْنَيْنِ ، وَلِلْجَمَاعَةِ النِّسَاءِ هَلْمُنَّ
كَقَوْلِكَ ارْدُدْنِ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : فُتِحَتْ هَلْمٌ لِأَنَّهَا مُدْغَمَةٌ كَمَا
فُتِحَتْ رَدُ فِي الْأَمْرِ فَلَا يَجُوزُ فِيهَا هَلْمٌ ،
بِالضَّمِّ كَمَا يَجُوزُ رَدُ لِأَنَّهَا لَا تَصْرَفُ ، قَالَ :
وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « هَلْمُ شُهَدَاءُكُمْ » ،
أَيُّ هَاتُوا شُهَدَاءَكُمْ وَقَرَّبُوا شُهَدَاءَكُمْ .
الْجَوْهَرِيُّ : هَلْمٌ بَارِجٌ ، يَفْتَحُ الْعِيَمَ ،
بِمَعْنَى تَعَالَى ، قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُهُ لَمْ مِنْ
قَوْلِهِمْ لَمْ اللَّهُ شَعْنُهُ أَيْ جَمْعُهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ لَمْ
نَفْسِكَ إِلَيْنَا أَيْ اقْرَبْ ، وَهَذَا لِلتَّيْبِ ، وَإِنَّمَا
حَدَفْتُ أَلْفَهَا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهَا وَجَعَلْنَا اسْمًا
وَاحِدًا ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا
لَمْ لِحَقَّقَتِهَا الْمَاءُ لِلتَّيْبِ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا ،
قَالَ : وَلَا تَدْخُلُ التَّوْنُ الْخَفِيفَةُ وَلَا الثَّقِيلَةُ
عَلَيْهَا ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِفِعْلٍ وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ
لِلْفِعْلِ ، يُرِيدُ أَنَّ التَّوْنَ الثَّقِيلَةَ إِنَّمَا تَدْخُلُ
الْأَفْعَالُ دُونَ الْأَسْمَاءِ ، وَأَمَّا فِي لُغَةِ بَنِي
تَيْمٍ فَتَدْخُلُهَا الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ لِأَنَّهُمْ قَدْ
أَجْرَوْهَا مُجْرَى الْفِعْلِ ، وَلَهَا تَطْلِيلٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : هَلْمٌ بِمَعْنَى أَعْطَى ، يَدُلُّ عَلَيْهِ
مَا رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ

شيء؟ فقال: لا، فيقول: إني صائم،
قالت: ثم أتاني يوماً فقال: هل من شيء؟
قلت: خبسة، فقال: هلمها أي هاتيا
أعطيتها. وقال الليث: هلم كلمة دعوى إلى
هيء، الواحد والاثنا عشر والجمع والتأنيث
والذكور سواء، إلا في لغة بني سعد فإنهم
يخيلونه على تصريف الفعل، تقول هلم
هلماً هلموا، وتحو ذلك قال ابن
السكيت، قال: وإذا قال: هلم إلي
كذا، قلت: إلام أهلم؟ وإذا قال لك هلم
كذا وكذا، قلت: لا أهلمه، يفتح الألف
والهاء، أي لا أعطيك. وروى أبو هريرة
عن النبي ﷺ، قال: ليدان رجلان
عن حوضي فناديهم ألا هلم ألا هلم!
فيقال: إنهم قد بدلوا، فأقول فسحقاً!
قال اللخاني: ومن العرب من يقول هلم،
فيصيب إلام، قال: ومن قال هلمى
وهلموا فكذلك قال ابن سيده، ولست من
الأخيرة على ثقة، وقد هلمت فإذا
وهلمت بالرجل قلت له هلم. قال ابن
جني: هلمت كصعرت وشملت،
وأصله قبل غير هذا، إنها هو أول هاليتين
لحقت مثل إلام، وخلطت هاليم تؤكداً
للمعنى بشدة الاتصال، فحذفت الألف
لذلك، ولأن لام لم في الأصل ساكنة، ألا
ترى أن تقديرها أول ألم، وكذلك بقولها
أهل الحجاز، ثم زال هذا كله بقولهم
هلمت فصارت كأنها فعلت من لفظ
الهلمتان، وتوسيت حال التركيب. وحكى
اللخاني: من كان عنده شيء فليهلمه أي
فليؤتيه. قال الأزهري: رأيت من العرب من
يدعو الرجل إلى طعامه فيقول: هلم لك،
ومثله قوله عز وجل: «هيت لك» قال
المبرد: بتوسيم يجعلون هلم فعلاً صحيحاً
ويجعلون الهاء زائدة فيقولون هلم يارجل،
ولأثنين هلماً، وللجمع هلموا، وللنساء
هلمن لأن المعنى الممن، والهاء زائدة،
قال: ومعنى هلم زبداً هات زبداً. وقال

ابن الأثير: يقال للنساء هلمن وهلمن.
وحكى أبو عمرو عن العرب: هلمين
بانسوة، قال: والخبزة لأصحاب هذو
اللغة أن أصل هلم التصرف من أمت أوم
أما، فعلموا على الأصل ولم يلتفتوا إلى
الزيادة، وإذا قال الرجل للرجل هلم،
فأراد أن يقول لأفعل، قال: لا أهلم ولا
أهلم ولا أهلم ولا أهلم، قال: ومعنى هلم
أقبل، وأصله أم أي أقصد، فقصوا هل
إلي أم وجعلوها حرفاً واحداً، وأزالوا أم عن
التصريف، وجعلوا ضمة همزة أم إلى إلام
واسقطوا همزة، فأتصلت الميم بالإم،
وهذا مذهب الفراء. يقال للرجلين وللرجال
وللموت: هلم، وحده هلم لأنه مزال عن
تصرف الفعل وشبهه بالأدوات كقولهم صه
ومم وأيوه وإيها، وكل حرف من هذو لا يثنى
ولا يجمع ولا يوثق، قال: وقد يوصل هلم
بالإم فيقال: هلم لك وهلم لكأ، كما قالوا
هيت لك، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة
قلت: هلمن يارجل، وللمرأة: هلمن،
بكسر الميم، وفي التثنية هلمان، للموت
والمذكر جميعاً، وهلمن يارجل، يضم
الميم، وهلمنان بانسوة، وإذا قيل لك
هلم إلى كذا وكذا، قلت: إلام أهلم،
مفتوحة الألف والهاء، كأنك قلت إلام
ألم، فتركت الهاء على ما كانت عليه، وإذا
قيل هلم كذا وكذا، قلت: لا أهلمه أي
لا أعطيه، قال ابن بري: حق هذا أن يذكر
في فصل لم لأن الهاء زائدة، وأصله
هالم.

• هلم • الهليون • نبت.

• هلا • هلا: زجر للخيل أي توسى
وتنحى، وقد ذكر في المعتل لأن هذا باب
مبنى على ألفات غير متقلبات من شيء.
وقال ابن سيده: هلا لأمه ياء قد ذكرناه في
المعتل.

هلا: زجر للخيل، وقد يستعار
للإنسان، قالت ليلى الأخيلية:
وعيرتنى داء بأمك مثله
وأي حصان لا يقال لها هلى؟
قال ابن سيده: وإنما قضينا على أن لام هلى
ياء لأن اللام ياء أكثر منها واو، وهذو
الترجمة ذكرها الجوهري في باب الألف
اللين، وقال: إنه باب مبنى على ألفات غير
متقلبات من شيء، وقد قال ابن سيده كما
ترى إنه قضى عليها أن لامها ياء، والله
أعلم، قال أبو الحسن المدائني لما قال
الجعدي ليلي الأخيلية:

ألا حياً ليلى وقولا لها هلا!
فقد ركبت أمراً آخر محجلاً
قالت له:
تعيروا داء بأمك مثله
وأي حصان لا يقال لها هلا؟
فعلته.

قال: وهلا زجر يزجر به الفرس الأثني
إذا أترى عليها الفحل لتحر وتسكن.
وفي حديث ابن مسعود: إذا ذكر
الصالحون فحيهاً بعمر أي أقبل وأسرع أي
فأقبل بعمر وأسرع، قال: وهي كلمتان
جعلتا واحدة، فحي بمعنى أقبل، وهلاً
بمعنى أسرع، وقيل: بمعنى استكثرت عند
ذكره حتى تنقضي فضائله، وفيها لغات،
وقد تقدم الحديث على ذلك.
أبو عبيد: يقال للخيل هي أي
أقبل^(١)، وهلاً أي قري، وأرجحى أي
توسى وتنحى. الجوهري: هلا زجر
للخيل، أي توسى وتنحى، وللناقة أيضاً،
وقال:

حتى حدوناها بهيذ وهلا
حتى يرى أسفلها صار علا
وهأ زجران للناقة، ويسكن بها الإناث عند
دنو الفحل منها. وأما هلاً، بالتشديد،

(١) قوله: «يقال للخيل هي أي أقبل» كذا
بالأصل.

فَأَصْلُهَا لَا، بَنِيَتْ مَعَ هَلْ فَصَارَ فِيهَا مَعْنَى التَّخْفِيفِ، كَمَا بَنُوا لَوْلَا وَالْأَجْعَلُوا كُلَّ وَاحِدَةٍ مَعَ لَا يَمْتَرِلَةُ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَأَخْلَصُوهُمْ لِلْفِعْلِ حَيْثُ دَخَلَ فِيهِمْ مَعْنَى التَّخْفِيفِ. وَفِي حَدِيثٍ جَائِزٍ: هَلَا يَكْرَأُ تِلَاعِيهَا وَتِلَاعِيكَ، قَالَ: هَلَا، بِالتَّشْدِيدِ، حَرْفٌ مَعْنَاهُ الْحَثُّ وَالتَّخْفِيفُ.

وَذَهَبَ بِزِي هَلْيَانٍ وَيَذَى هَلْيَانٍ وَقَدْ يَصْرَفُ أَيْ حَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ. وَهَلْيُونٌ: نَبْتُ عَرَبِيٍّ مَعْرُوفٍ، وَاحِدَتُهُ هَلْيُونَةٌ.

• هَمَاءٌ. هَمَاءُ الثَّوْبِ يَهْمُوهُ هَمَاءً: جَذَبَهُ فَانْحَرَقَ. وَانْهَمَا ثَوْبُهُ وَتَهَمَّا: انْقَطَعَ مِنَ الْبَلِي، وَرَبَّاهُ قَالُوا تَهَمًا، بِالتَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْهَمُّ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ، وَجَمْعُ الْهَمِّ أَهْمَاءٌ.

• هَمَجٌ. هَمَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ تَهْمَجٌ هَمَجًا، وَهِيَ هَامِجَةٌ: شَرِبَتْ مِنْهُ فَاسْتَكْتَتْ عَنْهُ، وَهِيَ إِبِلٌ هَوَامِجٌ.

وَالْهَمَجُ: جَمْعُ هَمَجَةٍ، وَهِيَ ذُبَابٌ صَغِيرٌ كَالْبَعُوضِ يَسْقُطُ عَلَى وَجُوهِ الْغَنَمِ وَالْحُمْرِ وَأَعْيُنِهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: سُبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمَجَةِ، هِيَ وَاحِدَةُ الْهَمَجِ ذُبَابٌ صَغِيرٌ يَسْقُطُ عَلَى وَجُوهِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْحُمُرِ وَأَعْيُنِهَا، وَقِيلَ: الْهَمَجُ صِفَارُ الدُّوَابِّ. اللَّيْتُ: الْهَمَجُ كُلُّ دَوْدٍ يَنْفَقِي عَنْ ذُبَابٍ أَوْ بَعُوضٍ، وَيُقَالُ لِرِذَالَةِ النَّاسِ: هَمَجٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْهَمَجُ الْبَعُوضُ وَالذُّبَابُ. وَالْهَمَجُ، فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: أَصْلُهُ الْبَعُوضُ، الْوَاحِدَةُ هَمَجَةٌ، ثُمَّ يُقَالُ لِرِذَالِ النَّاسِ: هَمَجٌ هَامِجٌ، قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْهَمَجُ، الْجَوْعُ، وَبِوَسْمَى الْبَعُوضُ لِأَنَّهُ إِذَا جَاعَ عَاشَ، وَإِذَا شَبِعَ مَاتَ. وَالْهَمَجُ: الْجَوْعُ. وَهَمَجٌ إِذَا جَاعَ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتَنَا مِنَ الْهَمَجِ
وَأَنْ تَجْعَ تَأْكُلُ عَوْدًا أَوْ بَدَجَ
وَالْهَمَجُ: الرَّعَاعُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ:
هُمْ الْأَخْلَاطُ، وَقِيلَ: هُمُ الْهَمَلُ الَّذِينَ لَا نِظَامَ لَهُمْ.

وَكُلُّ شَيْءٍ تَرَكَّ بَعْضُهُ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ، فَهُوَ هَامِجٌ. وَقَالُوا: هَمَجٌ هَامِجٌ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونُ عَلَى الْمُبَالَغَةِ، قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِزْلَةَ:

يَتْرَكَ مَارْقَعٍ مِنْ عَيْشِهِ
يَعِيشُ فِيهِ هَمَجٌ هَامِجٌ
وَقَوْلُهُمْ: هَمَجٌ هَامِجٌ، تَوْكِيدٌ لَهُ كَقَوْلِكَ:

لَيْلٌ لَائِلٌ. وَيُقَالُ لِلرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ الْحَمَقَى: إِنَّمَا هُمْ هَمَجٌ هَامِجٌ، وَقَوْلُ أَبِي مُحَرَّرٍ الْمُحَارِبِي:

قَدْ هَلَكْتُ جَارَتَنَا مِنَ الْهَمَجِ
قَالُوا: سُوءُ التَّدْبِيرِ فِي الْمَعَاشِ، وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ، شَبَّهَ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَعَاعَ النَّاسِ بِالْبَعُوضِ. وَالْهَمَجُ رِذَالُ النَّاسِ وَيُقَالُ لِأَشَابَةِ النَّاسِ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَلَا مَرُوءَةً: هَمَجٌ هَامِجٌ. وَقَوْمٌ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:

هَمِيجٌ تَعَمَّلُ عَنْ خَاذِلٍ
نَتِيجٌ ثَلَاثُ بَغِيضٍ الثَّرَى^(١)

يَعْنِي الْوَلَدَ نَتِيجٌ ثَلَاثُ بَغِيضٍ. وَرَجُلٌ هَمَجٌ وَهَمَجَةٌ: أَحْمَقٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ لَاغِيرٌ، وَجَمْعُ الْهَمَجِ أَهْمَاجٌ، قَالَ رُوبَةُ:

فِي مَرَشِقَاتِ لَسَنٍ بِالْأَهْجِ
أَبُو سَعِيدٍ: الْهَمَجَةُ مِنَ النَّاسِ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يَتَأَسَّكُ، وَالْهَمَجُ: جَمْعُ الْهَمَجَةِ. وَالْهَمَجَةُ: الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ، وَقَوْلُ أَبِي

(١) ورد البيت في التكملة بزيادة أخرى: هَمِيجٌ تَعَمَّلُ عَنْ خَاذِلٍ نَتِيجٌ ثَلَاثُ وَبَغِيضٍ الصَّرَى يَعْنِي الْوَلَدَ نَتِيجٌ ثَلَاثُ. وَبَغِيضُ الصَّرَى يَعْنِي لَبَنَ أُمِّه بَغِيضُهُ الرِّضَاعُ.

[عبد الله]

ذَوَيْبٍ: كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ يَوْمَ لَقَيْتُهَا
مَوْشَحَةً بِالطَّرِيزِ هَمِيجٌ
قَالُوا: ظَلِيَّةٌ ذُعِرَتْ مِنَ الْهَمَجِ. وَيُقَالُ لِلنَّعْجَةِ إِذَا هَرَمَتْ: هَمَجَةٌ وَعَشْمَةٌ. وَالْهَمَجَةُ: النَّعْجَةُ. وَالْهَمِيجُ مِنَ الطَّيِّبِ: الَّذِي لَهُ جُدَّتَانِ عَلَى ظَهْرِهِ سَوْرَى لَوْنِهِ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأَدَمِ مِنْهَا، يَعْنِي الْبَيْضَ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَهَا جُدَّتَانِ فِي طَرْتِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي هَزَلَهَا الرِّضَاعُ، وَقِيلَ: هِيَ الْفَتِيَّةُ الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ يَصِفُ ظَلِيَّةَ:

مَوْشَحَةً بِالطَّرِيزِ هَمِيجٌ
وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَمِيجٌ: هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا وَجَعٌ فَذَبِلَ وَجْهَهَا. يُقَالُ: اهْتَمَجَ وَجْهَهُ أَيْ ذَبِلَ. وَالْهَمِيجُ: الْخَمِيسُ الْبَطْنُ. وَاهْتَمَجَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ: ضَعُفَتْ مِنْ جَهْدٍ أَوْ حَرٍّ، وَاهْتَمَجَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ.

وَأَهْمَجَ الْفَرَسُ إِهْجَاجًا فِي جَرِيهِ، فَهُوَ مُهَمِجٌ ثُمَّ الْهَبُ فِي ذَلِكَ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي عَدْوِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ يَمَّا يَعْنُو، وَأَنْشَدَ شُعْرًا لِأَبِي حَبِةَ النَّمِيرِيِّ:

وَقُلْتُ لِطِفْلَةٍ مِنْهُمْ لَيْسَتْ
بِغَفَالٍ وَلَا هَمَجِي الْكَلَامِ
قَالَ: يُرِيدُ الشَّرَارَةَ وَالسَّاجَةَ. قَالَ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِهْجَاجُ وَالْإِسْجَاجُ. وَهَمَجَتِ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ تَهْمَجٌ هَمَجًا، بِالتَّسْكِينِ، إِذَا شَرِبَتْ دَفْعَةً وَاحِدَةً حَتَّى رَوَيْتَ.

• هَمْدٌ. الْهَمْدَةُ: السَّكَنَةُ. هَمَدَتْ أَصَوَاتُهُمْ أَيْ سَكَتَتْ. ابْنُ سَيْدَةٍ: هَمْدٌ يَهْمَدُ هَمُودًا، فَهُوَ هَامِيدٌ وَهَمِيدٌ وَهَمِيدٌ مَاتَ. وَأَهْمَدَ: سَكَتَ عَلَى مَا يَكْرَهُ، قَالَ الرَّاعِي:

وَأِنِّي لِأَحْمَى الْأَنْفِ مِنْ دُونِ ذِمَّتِي
إِذَا الدَّنَسُ الْوَاهِي الْأَمَانَةَ أَهْمَدَا

الْيَتُّ : الهمود الموت ، كما همدت ثمود .
وفي حديث مضعب بن عمير : حتى كاد
يهمد من الجوع أى يهلك . وحمدت النار
تهمد هموداً : طفت طفواً وذهبت البتة
فلم يبق لها أثر ، وقيل : همودها ذهب
حرارتها . ورماد هاید : قد تغير وتبدل .
والرماد الهايد : البالي المتبدل بعضه على
بعض . الأصمعي : خمدت النار إذا سكن
لهبها ، وحمدت هموداً إذا طفت البتة ،
فإذا صارت رماداً قيل : هبا يهبو ، وهو
هاب .

ونبات هاید : يابس . وحمد شجر
الأرض أى بلى وذهب . وشجرة هايدة :
قد اسودت وبلت . وثمره هايدة إذا
اسودت وعفنت . وتری الأرض هايدة أى
جافة ذات تراب . وأرض هايدة : مقشرة
لا نبات فيها إلا اليابس المتحطم ، وقد
أحمدها القحط . وفي حديث علي : أخرج
من ^(١) هواميد الأرض النبات ، الهايدة :
الأرض المستنة ، وهمودها : ألا يكون فيها
حياة ولا نبات ولا عود ولم يصبها مطر .
والهايد من الشجر : اليابس . وحمد
الثوب يهمد هموداً وحمداً : تقطع ويلى ،
وهو من طول الطي تنظر إليه فتحسبه صحيحاً
فإذا مسسته تناثر من البلى ، وقيل : الهايد
البالي من كل شيء . ورطبة هايدة إذا
صارت قشرة وصفرة . وأحمد في المكان :
أقام . والإهاد : الإقامة ، قال روبة بن
العجاج :

لما رأتني راضياً بالإهاد

كالكرز المربوط بين الأوتاد

يقول : لما رأتني راضياً بالجلوس لا أخرج
ولا أطلب كالبازي الذي كرز أسقط ريشه ،
وأحمد في السير أسرع ، قال : وهذا الحرف
من الأضداد . ابن سيده والإهاد السرعة .

(١) قوله : « أخرج من » كذا بالأصل ،

والذي في النهاية أخرج به من ولعل المعنى أخرج به
أى بالماء .

وقال غيره : السرعة في السير ، قال : فهو
من الأضداد ، قال روبة بن العجاج :

ما كان إلا طلق الإهاد

وكرنا بالأغرب الجهاد

حتى تحاجزن عن الرواد

تحاجز الرى ولم تكاد

والطلق : الشوط ، يقال : عدا القرس طلقاً
أو طلقين ، كما تقول : شوطاً أو شوطين .
والأغرب : جمع غرب ، وهي الدلو
الكبيرة ، أى تابعا الاستقاء بالدلاء حتى
رويت . وأحمد الكلب أى أحضر . ويقال
للهايد : ممد . يقال : أخذنا المصدق
بالهميد أى بما مات من الغنم . ابن شميل :
الهميد المال المكتوب على الرجل في الديوان
فيقال : هاتوا صدقته وقد ذهب المال .
يقال : أخذنا الساعى بالهميد .

ابن بزرج : أهدوا في الطعام أى
اندفعوا فيه .

وهمدان : قبيلة من اليمن .

• همد : الهاذى : السرعة في الجرى ،
يقال : إنه لئو هماذى في جريه ، وقيل :
هي ضرب من السير غير أنه أوماً بها إلى
السرعة . وقال شمر : الهاذى الجد في
السير . والهاذى : البعير السريع ، وكذلك
الناقة بلاها . وهاذى المطر : شدته .
والهاذى : تارات شداد تكون في المطر
والسباب والجري ، مرة يشد مرة يسكن ،
قال العجاج :

منه هماذى إذا حرت وحر

وحر هماذى ، وأنشد الأصمعي :

يربع شذاً إلى شذا

فيها هماذى إلى هماذى

ويوم ذو هماذى وهماذى أى شدة حر
(عن ابن الأعرابي) وأنشد لهما أخى ذى
الرمة :

قطعت ويوم ذى هماذى تلتظي
به القود من وفعج اللظى وفراثة ^(٢)

• همرة الهمر : الصب ^(٣) . غيره : الهمر
صب النع والماء والمطر .

همر الماء والنع يهمر همرأ : صب ،
قال ساعدة بن جوية :

وجاء خيلاه إليها كلاهما

يبيض دموعاً لا يريث همورها

وأنهمر كهمر ، فهو هائر ومنهمر : سال .

وهمر الماء والنع وغيره يهمر همرأ :

صبه . والهمرة : اللقعة من المطر .

والهمار : السحاب السيل ، قال :

أناخت بهمار العام مصرح

يجود بطلوق من الماء أصحما

وهمر الكلام يهمر همرأ : أكثر فيه .

ورجل يمار : كثير الكلام . والهمر : شدة

العلو . وهمر القرس الأرض يهمرها همرأ

واهتمرها : وهو شدة ضربها إياها بحوافرو ،

وأنشد :

عزارة ويتهمرن ما انهمر

وهمر ما في الضرع أى حلبة كله . وهمر

له من ماله أى أعطاه . ورجل همار ومهار

ويهمر أى يهدار يتهمر بالكلام ، وقال

يعدح رجلاً بالخطابة :

تربع إليه هواذى الكلام

إذا خطل الشير الميمر

الأزهرى : الهمار الثمام . قال

الأزهرى : صوابه الهمار ، بالزاي ، فأما

الهمار فالمتكثر . والهمار : الذى يهمر

عليك الكلام همرأ ، أى يكثر . واهتمر

القرس إذا جرى .

والهمري : الصحابة من النساء .

والهمرة : اللثمة ، وقيل : اللثمة

(٢) قوله : « فراثة » كذا بالأصول التي

بأيدنا وكذا في شرح القاموس .

(٣) قوله : « الهمر الصب » بابه ضرب ونصر

كما في القاموس .

بِقَصَبٍ. وَهَمَزُ الْغُرِّ الثَّاقَةُ يَهْمِزُهَا هَمَزًا :
جَهْدَهَا ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ هَمَزَهَا ، وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ .

وَالْهَمِزُ وَالْيَهْمُورُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّمَالِ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الرِّمَالِ هَمَزٌ يَهْمُورُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يُهَايِرُ السَّيْلَ وَيُولِي الْأَخْشَبَا
وَالْهَمَزَةُ : خَزَرَةُ الْحَبِّ يُسْتَعْلَفُ بِهَا
الرِّجَالُ ، يُقَالُ : يَا هَمَزَةُ أَهْمِرِي ،
وَيَا غَمَزَةَ أَهْمِرِي ، إِنْ أَقْبَلَ فَرَسِي ، وَإِنْ
أَدْبَرَ فَرَسِي . وَرَجُلٌ هَمَزٌ : غَلِيظٌ سَمِينٌ .
وَبَنُو هَمَزَةٍ : بَطْنٌ .
وَبَنُو هَمَيْرٍ : بَطْنٌ مِنْهُمْ .

• هَمِج . الْهَمِجَةُ وَالْهَمِجُ : الْإِلْتِصَافُ
وَالْإِخْلَاطُ . وَقَدْ هَمِجَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ
هَمِجَةً : خَلَطَهُ عَلَيْهِ . وَقَالُوا : الْفُولُ
هَمِجَةٌ مِنَ الْجِنِّ . وَالْهَمِجَةُ : الْحَقَّةُ
وَالسَّرْعَةُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَمِجَةٍ أَيْ
إِخْلَاطٍ ، قَالَ :

بَيْنَا كَذَلِكَ إِذْ هَاجَتْ هَمِجَةٌ
وَالْهَمِجُ : الْإِخْلَاطُ وَالْفِتْنَةُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَمِجَةُ الْإِخْلَاطُ فِي الْمَشْيِ .

• هَمِجَل . الْهَمِجَلُ : الْجَوَادُ السَّرِيعُ ،
وَعَمَّ بِهِ السَّيْرَانِي كُلَّ خَفِيفٍ سَرِيعٍ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْهَمِجُ زَائِدَةٌ ، وَثَقَلَتْ هَمِجَلَةٌ :
سَرِيعَةٌ ، وَتَكُونُ مِنْ نَعْتِ السَّيْرِ أَيْضًا ،
وَالْهَمِجَلَةُ مِنَ الثَّقَلِ : النَّجْبَةُ ، وَتُجْمَعُ
الْهَمِجَلَةُ هَمِجَلَاتٌ . وَالْهَمِجَلُ مِنَ
الْإِبِلِ : السَّرِيعُ . وَجَمَلَ هَمِجَلٌ : سَرِيعٌ ،
وَأَنْشَدَ :

يَسْفَنُ عِظْفِي سَنِمَ هَمِجَلٍ
وَنَجَاءَ هَمِجَلٌ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
إِذَا جَدَّ فِيهِمُ النَّجَاءُ الْهَمِجَلُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، الْهَمِجَلُ الْجَمَلُ
الْفُضْحُ ، وَمِثْلُهُ الشَّمْرَدَلُ .

• هَمَرُ . الْهَمَرُشُ : الْعَجُوزُ الْمُضْطَرِبَةُ
الْحَلَقُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : جَعَلَهَا سَيِّبُونُ مَرَّةً
فَنَقَلًا وَمَرَّةً فَعَلِيلًا ، وَرَدَّ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ
فَعَلِيلًا وَقَالَ : لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَظَهَرَتْ الثُّونُ
لِأَنَّ إِذْغَامَ الثُّونِ فِي السِّيمِ مِنْ كَلِمَةٍ
لَا يَجُوزُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَدْغَمُوا فِي شَأٍ
زَمَاءَ وَامْرَأَةً قَتَوَا كَرَاهِيَةً أَنْ يَلْتَمِسَ
بِالْمُضَاعَفِ ؟ وَهِيَ عِنْدَ كَرَاعٍ فَعَلِيلٌ ، قَالَ :
وَلَا نَظِيرَ لَهَا الْبَيْتَةُ .

الْلَيْثُ : عَجُوزٌ هَمَرُشٌ فِي اضْطِرَابِ
خَلْقِهَا وَتَشَجُّعِ جَلْدِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَمَرُشُ
الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ وَالنَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ وَاسْمُ كَلْبَةٍ ،
قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّ الْحِرَاءَ تَحْتَرِشُ
فِي بَطْنٍ أَمْ الْهَمَرُشُ
فِيهِمْ جَزْوٌ نَحْوَرُشُ
قَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ ،
وَالسِّيمُ الْأُولَى نُونٌ ، مِثَالُ جَحْمَرِشٍ لِأَنَّهُ لَمْ
يَجِبْ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى هَذَا
الْبِنَاءِ ، وَلَوْ لَمْ تَبَيَّنِ الثُّونُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثَالُ
يَلْتَمِسُ بِهِ فَيُصَلُّ بَيْنَهُمَا . وَالْهَمَرَشَةُ :
الْحَرَكَةُ . وَالْهَمَرُشُ : الْحَرَكَةُ ، وَقَدْ
تَهَمَرَشَ الْقَوْمُ إِذَا تَحَرَّكُوا .

• هَمَز . هَمَزَ رَأْسُهُ يَهْمِزُهُ هَمَزًا : غَمَزَهُ ،
وَقَدْ هَمَزَتْ الشَّيْءُ فِي كَثَمٍ ، قَالَ رُؤْبَةُ :
وَمَنْ هَمَزَنَا رَأْسُهُ تَهَشًّا
وَهَمَزَ الْجَوْرَةَ يَكِيوُ يَهْمِزُهَا : كَذَلِكَ .
وَهَمَزَ الدَّابَّةُ يَهْمِزُهَا هَمَزًا : غَمَزَهَا .
وَالْمِهَازُ : مَا هُيِزَتْ بِهِ ، قَالَ الشَّمَاخُ :
أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهَا

كَمَا قَوَّمتَ ضِعْفَ الشُّمُوسِ الْمِهَايِرُ
أَرَادَ الْمِهَايِرَ ، فَخَذَفَ الْبَاءَ ضُرُورَةً . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ يَهْمِزٍ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَمَزَ الْقَصَاةَ صَغَطَهَا بِالْمِهَايِرِ إِذَا
تُقَفَّتْ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَالْمِهَايِرُ عِصِيٌّ ،
وَاحِدُهَا مِهَازَةٌ ، وَهِيَ عَصَا فِي رَأْسِهَا
حَلِيدَةٌ يَنْحَسُّ بِهَا الْحَارُّ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

زَهَطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذْلَةٌ
ذُنُسُ الثِّيَابِ قَنَاطُهُمْ لَمْ تَضْرَسِ
بِالْهَمَزِ مِنْ طَوْلِ الثَّقَافِ وَجَارُهُمْ
يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْخُطُوبِ الْحَوْسِ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمِهَايِرُ مَقَارِعُ الثَّحَاسِينِ
الَّتِي يَهْمِزُونَ بِهَا الدُّوَابَّ لِتُسْرَعُ ، وَاحِدُهَا
مِهَازَةٌ ، وَهِيَ الْمِقْرَعَةُ .

وَالْمِهَازُ وَالْمِهَازُ : حَلِيدَةٌ تَكُونُ فِي
مَوْحَرٍ خُفِّ الرَّائِضِ . وَالْهَمَزُ مِثْلُ الْعَمَزِ
وَالضَّغْطِ وَمِثْلُ الْهَمَزِ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ يُضْغَطُ .
وَقَدْ هَمَزَتْ الْحَرْفُ فَانْهَمَزَ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيِّ :
أَتَهْمِزُ الْفَارَ ؟ فَقَالَ : السُّنُورُ يَهْمِزُهَا .

وَالْهَمَزُ مِثْلُ اللَّمَزِ . وَهَمَزَةٌ : دَفْعَةٌ
وَضَرْبَةٌ . وَهَمَزَتُهُ وَلَمَزَتُهُ وَلَهَزَتُهُ إِذَا
دَفَعَتْهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمَنْ هَمَزَنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَا
عَلَى اسْتِوِ زَوْبَعَةٍ أَوْزُوبَا
تَبَرَّكَ الرَّجُلُ إِذَا صُرِعَ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِوِ .
وَقَوْسٌ هَمُوزٌ وَهَمَزِيٌّ ، عَلَى فَعْلَى : شَلِيدَةٌ
الْدَّفْعِ وَالْحَفْزُ لِلْسَّهْمِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ)
وَأَنْشَدَ لِأَبِي الثَّجَمِ وَدَكَرَ صَائِلًا :
نَحَا شَيْلًا هَمَزِيَّ نَصُوحَا
وَهَمَزِيَّ مُعْطِيَّةً طَرُوحَا (١)

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : قَوْسٌ هَمَزِيٌّ شَلِيدَةٌ الْهَمَزُ إِذَا
نَزَعَ عَنْهَا . وَقَوْسٌ هَمَزِيٌّ : تَهْتَفُ بِالْوَرِّ .
وَالْمِهَايِرُ وَالْمِهَازُ : الْعِيَابُ . وَالْهَمَزَةُ مِثْلُهُ ،
وَرَجُلٌ هَمَزَةٌ وَامْرَأَةٌ هَمَزَةٌ أَيْضًا . وَالْمِهَازُ
وَالْهَمَزَةُ : الَّذِي يَخْلُفُ النَّاسَ مِنْ وَرَائِهِمْ
وَيَأْكُلُ لِحُومَهُمْ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَبِيِّ ، يَكُونُ
ذَلِكَ بِالشَّلَقِ وَالْعَيْنِ وَالرَّأْسِ .

الْلَيْثُ : الْهَمَّازُ وَالْهَمَزَةُ الَّذِي يَهْمِزُ أَخَاهُ
فِي قَفَاةٍ مِنْ خَلْفِهِ ، وَاللَّمَزُ فِي الْاسْتِغْبَالِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « هَمَّازٌ مَشَاءَ بَنِي سِمْ »
وَفِيهِ أَيْضًا : « وَبِئْسَ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لَمَزَةٌ »

(١) قوله : « نصوحا » خطأ صوابه
« نصوحا » . بالضاد بدل الصاد . مادة نصح ،
والقوس النصوح الشديدة الدفع والحفز للسهم .
[عبد الله]

وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ هَمَزَةٌ لَمْرَةٌ لَمْ تَلْحَقِ الْهَاءَ
لَتَأْتِيَ الْمُوصُوفُ بِهَا فِيهِ ، وَإِنَّا لَحَقَّتْ
لِإِعْلَامِ السَّامِعِ أَنَّ هَذَا الْمُوصُوفُ بِهَا هِيَ فِيهِ
قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالْثَّاهِيَةَ ، فَجَعَلَ تَأْنِيثَ الصَّفَةِ
أَمَارَةً لِمَا أُريدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمَبَالِغَةِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمَّازُ الْعَبَّائُونَ فِي
الْعَيْبِ ، وَاللَّمَّازُ الْمُتَعَبِّونَ بِالْحَضَرَةِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَلْ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لَمْرَةٌ »
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْهَمَزَةُ اللَّمْرَةُ الَّتِي يَتَعَبَّبُ
النَّاسُ وَيَغْتَضِبُهَا ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا لَقِيتَكَ عَنْ شَحْطِ ثُكَاثِيرِي
وَإِنْ تَقَبَّيْتُ كُنْتُ الْهَائِزَ اللَّمْرَةَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمَزُ الْقَصْرُ ، وَالْهَمْزُ
الْكُسْرُ ، وَالْهَمْزُ الْعَيْبُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي
الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَلْ لِكُلِّ هَمَزَةٍ
لَمْرَةٌ » قَالَ : هُوَ الْمَشَاءُ بِالنِّسْبَةِ الْمُفْرَقِ بَيْنَ
الْجَاعَةِ الْمُفْرَى بَيْنَ الْأَحْيَةِ . وَهَمْزُ الشَّيْطَانِ
الْإِنْسَانُ هَمَزًا : هَمَسَ فِي قَلْبِهِ وَسَوَاسًا .
وَهَمْزَاتُ الشَّيْطَانِ : خَطَرَاتُهُ الَّتِي يُحْطِرُهَا
بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ
أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَبَحَّ الصَّلَاةَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ
وَنَفْخِهِ ! قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَمْزُهُ وَنَفْثُهُ
وَنَفْخُهُ ؟ قَالَ : أَمَّا هَمْزُهُ فَالْمَوْتَةُ ، وَأَمَّا نَفْثُهُ
فَالشَّرُّ ، وَأَمَّا نَفْخُهُ فَالْكِبَرُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْمَوْتَةُ الْجَنُونُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَّاهُ هَمَزًا لِأَنَّهُ
جَعَلَهُ مِنَ النَّحْسِ وَالْعَمَزِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعَهُ
فَقَدْ هَمَزْتَهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَمْزُ الْعَصْرُ .
يُقَالُ : هَمَزْتُ رَأْسَهُ وَهَمَزْتُ الْجُوزَ بِكَفِّي .
وَالْهَمْزُ : النَّحْسُ وَالْعَمَزُ . وَالْهَمْزُ :
الغَيْبَةُ وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ وَذِكْرُ غُيُوبِهِمْ ، وَقَدْ
هَمَزَ يَهْمَزُ ، فَهُوَ هَمَّازٌ وَهَمَزَةٌ لِلْمَبَالِغَةِ .
وَالْهَمَزَةُ : الثَّقَرَةُ كَالْهَزْمَةِ ، وَقِيلَ هُوَ
الْمَكَانُ الْمُتَحَصِّفُ (عَنْ كُرَاعِ) .

وَالْهَمَزَةُ مِنَ الْحُرُوفِ : مَعْرُوفَةٌ ،
وَسُمِّيَتْ الْهَمَزَةُ لِأَنَّهَا تُهْمَزُ فَهَتْ فَتَنْهَمَزُ عَنْ
مَخْرَجِهَا ، يُقَالُ : هُوَ يَهْمُزُ هَمًّا إِذَا تَكَلَّمَ
بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْهَمَزَةِ فِي

أَوَّلُ حَرْفِ الْهَمَزَةِ أَوَّلُ الْكِتَابِ .
وَهَمْزَى : مَوْضِعٌ .
وَهَمْزٌ وَهَمَّازٌ : اسْمَانِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• همس • الْهَمْسُ : الْحَقِيُّ مِنَ الصَّوْتِ
وَالْوُطْءِ وَالْأَكْلِ ، وَقَدْ هَمَسُوا الْكَلَامَ
هَمْسًا . وَفِي التَّثْنِيلِ : « فَلَا تَسْمَعْ
إِلَّا هَمْسًا » فِي التَّهْنِيبِ : يَغْنَى بِهِ ، وَاللهُ
أَعْلَمُ ، خَفَقَ الْأَقْدَامَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ نَقَلَ الْأَقْدَامَ إِلَى الْمَحْشَرِ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ الصَّوْتُ الْحَقِيُّ ، وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَثَّلَ قَائِنًا شَدَّ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا
قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الْأَيْلِ ،
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ
أَهْمِسْ وَصَهْ ، أَيِ امْشِ حَقِيًّا وَاسْكُتْ .
وَيُقَالُ : هَمْسًا وَصَهْ وَهَسًا وَصَهْ ، قَالَ :
وَهَذَا سَارِقٌ قَالَ لِصَاحِبِهِ : امْشِ حَقِيًّا
وَاسْكُتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ بَعْضُنَا
يَهْمُسُ إِلَى بَعْضٍ ، الْهَمْسُ : الْكَلَامُ الْحَقِيُّ
لَا يَكَادُ يَهْمُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا
صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ . الْجَوْهَرِيُّ : هَمَسُ
الْأَقْدَامِ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِ الْوُطْءِ .
وَالْأَسَدُ الْهَمُوسُ : الْحَقِيُّ الْوُطْءُ ، قَالَ رُوَيْدُ
يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدْوِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْهَمُوسَا
وَالْأَهْمِيزُ الْفِيلُ وَالْجَامُوسَا
وَالشَّيْطَانُ يُوسُوسُ فِيهِمْ يوسوسه
صَدْرُ ابْنِ آدَمَ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمْزِ الشَّيْطَانِ وَلَعْنِهِ
وَهَمْسِهِ ، هُوَ مَا يوسوسه فِي الصَّدْرِ .
وَالْهَمْزُ : كَلَامٌ مِنْ رِوَاةِ الْقَفَا كَالِاسْتِهْزَاءِ ،
وَاللَّهْمُ : مُوَاجَهَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا أَسَرَ
الْكَلَامَ وَأَخْفَاهُ فَذَلِكَ الْهَمْسُ مِنَ الْكَلَامِ .

قَالَ شَيْخُ : الْهَمْسُ مِنَ الصَّوْتِ وَالْكَلَامِ
مَا لَا غَوْرَ لَهُ فِي الصَّدْرِ ، وَهُوَ مَا هَمَسَ فِي
الْقَمِ . وَالْهَمُوسُ وَالْهَيْمُسُ ، جَمِيعًا :
كَالْهَمْسِ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَقِيلَ :

الْهَيْمُسُ الْمَضْعُ الَّذِي لَا يُغْنِي بِهِ الْقَمِ ،
وَكَذَلِكَ الْمَشْيُ الْحَقِيُّ الْجِسْمِ ، وَإِذَا مَضَعَ
الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَفُوهُ مُنْضَمٌّ ، قِيلَ :
هَمَسَ يَهْمَسُ هَمْسًا ، وَأَنْشَدَ :

يَا كَلْنَ مَا فِي رَحْلِهِنَّ هَمْسَا
وَالْهَمْسُ : أَكْلُ الْعَجُوزِ الدَّرْدَاءِ . وَالْهَمْسُ
وَالْهَيْمُسُ : جِسْمُ الصَّوْتِ فِي الْقَمِ يَمَّا
لَا إِشْرَابَ لَهُ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ وَلَا جِهَارَةٍ فِي
الْمُتَطَلِّحِ وَلَكِنَّهُ كَلَامٌ مَهْمُوسٌ فِي الْقَمِ
كَالسَّرِّ .

وَهَمَّاسُ الْقَوْمِ : تَسَارُؤًا ، قَالَ :
فَتَهَامَسُوا سِرًّا وَقَالُوا : عَرَّسُوا
فِي غَيْرِ تَمْثِيلَةٍ بِغَيْرِ مَعْرُوسٍ
وَالْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ عَشْرَةٌ أَحْرَفُ
يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ « حَتَّى شَخْصٌ فَسَكَتَ » وَفِي
الْمُحْكَمِ : يَجْمَعُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُكَ
« سَتَشْحَتُكَ خَصِيفَةً » وَهِيَ الْهَاءُ وَالْهَاءُ وَالْهَاءُ
وَالْكَافُ وَالشَّيْنُ وَالصَّادُ وَالثَّاءُ وَالسِّينُ وَالْثَّاءُ
وَالْفَاءُ ، قَالَ سَيِّبُونِي : وَأَمَّا الْمَهْمُوسُ
فَحَرْفُ ضَعْفِ الْإِعْتَادِ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى
مَعَهُ النَّفْسُ ، قَالَ بَعْضُ التَّحْوِيلِينَ : وَأَنْتَ
تَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يَمْكِنُكَ تَكْرِيرُ الْحَرْفِ مَعَ
جَرَى الصَّوْتِ نَحْوَ (سَسَسَ كَكَكَ
هَههه) وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ فِي الْمَجْهُورِ لَمْ
أَمْكِنَكَ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَأَمَّا حُرُوفُ
الْهَمْسِ فَإِنَّ الصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهَا نَفْسٌ
وَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مُنْسَلًا
وَلَيْسَ كَتَفْعِ الرَّايِ وَالطَّاءِ وَالذَّالِ وَالصَّادِ ،
وَالرَّاءِ شَبِيهَةً بِالصَّادِ . الْأَرْهَرِيُّ : وَأَخَذْتُهُ
أَخَذًا هَمْسًا أَيْ شَدِيدًا ، وَيُقَالُ : عَصْرًا .
وَهَمْسَةً إِذَا عَصَرَهُ ، وَقَالَ الْكُمَيْتُ فَجَعَلَ
الْقَافَ هَمُوسًا :

عَرَبِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقِيَّةُ
هَمُوسًا ثُبَارِي الْبَعْلَاتِ الْهَوَامِيسَا
وَفِي رَجَزٍ مُسْتَلَمَةٍ : وَالذَّئِبُ الْهَامِيسُ وَاللَّيْلُ
الدَّامِيسُ ، الْهَامِيسُ : الشَّدِيدُ . وَأَسَدُ هَمُوسٌ
وَهَمَّاسٌ : شَدِيدُ الْقَمْرِ بِغَيْرِ سِيٍّ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

يَحْيَى الصَّرِيمَةَ أَحَدَانِ الرَّجَالِ لَهُ
صَيْدٌ وَمُجْتَرَى بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ
وَالْهَمُوسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ
يَهْمِسُ فِي الظُّلْمَةِ ثُمَّ جِيلَ ذَلِكَ اسْمًا يُعْرَفُ
بِهِ ؛ يُقَالُ : أَسَدٌ هَمُوسٌ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
بَعِيرٌ بِاللُّجَى هَادٍ هَمُوسٌ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سَمَى الْأَسَدُ هَمُوسًا لِأَنَّهُ
يَهْمِسُ هَمْسًا أَيْ يَمْشِي مَشْيًا بِخَفْيَةٍ فَلَا
يُسْمَعُ صَوْتُ وَطْئِهِ . وَأَسَدٌ هَمُوسٌ : يَمْشِي
قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ : هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَعَ .

• همس • الْهَمْسِيُّ : الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يَضُرُّ
جَنَبَهُ مِنَ الرَّجَالِ . وَالْهَمْسِيُّ : اسْمُ رَجُلٍ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ جَدُّ عَدْنَانَ بْنِ أَدَدٍ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ بِالسَّرْيَانِيَّةِ ، قَالَ : وَقَدْ
سَمَى جَمِيزُ ابْنَهُ هَمْسِيًّا .

• همس • الْهَمْشَةُ : الْكَلَامُ وَالْحَرَكَةُ ،
هَمْشٌ وَهَمْشٌ الْقَوْمُ فَهُمْ يَهْمَشُونَ وَيَهْمَشُونَ
وَتَهَامَشُوا . وَامْرَأَةٌ هَمْشَى الْحَدِيثِ ،
بِالتَّخْرِيكِ : تُكْثِرُ الْكَلَامَ وَتُجَلِّبُ .
وَالْهَمْشُ : السَّرِيعُ الْعَمَلُ بِأَصَابِعِهِ . وَهَمْشَ
الْجَرَادُ : تَحَرَّكَ لِيَتَوَرَّ . وَالْهَمْشُ : الْعَصُ ،
وَقِيلَ : هُوَ سُرْعَةُ الْأَكْلِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْهَمْشِ أَنَّهُ الْعَصُ غَيْرُ
صَحِيحٍ ، وَصَوَابُهُ الْهَمْسُ ، بِالسَّيْنِ ،
فَصَحَّفَهُ ، قَالَ : وَاتَّخَذْنِي الْمُتَدْرِى عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا مَضَغَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ
وَفُوهُ مُنْضَمٌّ قِيلَ : هَمْشَ يَهْمَشُ هَمْشًا .
وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : يُقَالُ
لِلْجَرَادِ إِذَا طَبَّخَ فِي الْمِرْجَلِ الْهَمْشَةَ ، وَإِذَا
سَوَّى عَلَى النَّارِ فَهُوَ الْمَحْسُوسُ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِامْرَأَةٍ
ابْنِهَا طِفْ حَجْرُكَ وَطَابْ نَشْرُوكِ ! وَقَالَتْ
لَا تَيْتِي : أَكَلْتُ هَمْشًا ، وَحَطَبْتُ قَمَشًا !
دَعَتْ عَلَى امْرَأَةٍ ابْنِهَا أَلَّا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ
وَدَعَتْ لِابْنَتِهَا أَنْ تَلِدَ حَتَّى تَهَامِشَ أَوْلَادَهَا
فِي الْأَكْلِ أَيْ تُعَاجِلَهُمْ ، وَقَوْلُهَا حَطَبْتُ

قَمَشًا أَيْ حَطَبْتُ لَكَ وَلَكُلُّكَ مِنْ دِقِّ الْحَطَبِ
وَجَلَّوْ . وَيُقَالُ لِلنَّاسِ إِذَا كَثُرُوا بِمَكَانٍ فَاقْتَبَلُوا
وَأَدْبَرُوا وَاخْتَلَطُوا : رَأَيْتُهُمْ يَهْمَشُونَ وَلَهُمْ
هَمْشَةٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَادُ إِذَا كَانَ فِي وَعَاءٍ
فَعَلَّ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَسَمِعَتْ لَهُ حَرَكَةً
تَقُولُ : لَهُ هَمْشَةٌ فِي الْوَعَاءِ . وَيُقَالُ : إِنَّ
الْبَرَاغِيثَ لَتَهْمَشُ نَحْتَ جَنْبِي فَتُؤْذِينِي
بِاهْتِمَاشِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمْشُ وَالْهَمْشُ
كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَالْحَطَلُ فِي غَيْرِ صَوَابٍ
وَأَنْشَدَ :

وَهَمِشُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدِيهِ الْمُتَدْرِى
وَهَمَّشُوا ، يَفْتَحُ الْعِصَمَ ، ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ .
وَاهْتَمَشَتِ الدَّابَّةُ إِذَا دَبَّتْ دَبًّا .

• همس • الْهَمْصَةُ : هَتَّةٌ تَبْقَى مِنَ اللَّبَرَةِ فِي
غَايِرِ الْبَعِيرِ .

• همط • الْهَمْطُ : الظُّلْمُ . هَمْطٌ يَهْمُطُ
هَمْطًا : خَلَطَ بِالْأَبَاطِيلِ . وَهَمْطَ الرَّجُلُ
وَاهْتَمَطَهُ : ظَلَمَهُ وَأَخَذَ مِنْهُ مَالَهُ عَلَى سَبِيلِ
الْقَلْبَةِ وَالْجَوْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمِنْ شَلِيلِ الْجَوْرِ ذِي اهْتِمَاطٍ
وَالْهَمَاطُ : الظَّالِمُ . وَهَمْطَ فُلَانٌ النَّاسَ
يَهْمُطُهُمْ إِذَا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ . وَسُئِلَ إِبْرَاهِيمُ
الْتَّخِي عَنْ عَمَالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى الْقَرَى
فَيَهْمُطُونَ أَهْلَهَا ، فَلِذَا رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ
أَهْدَوْا لِحَبْرَانِهِمْ وَدَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِمْ ،
قَالَ : لَهُمُ الْمَهْطُ وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ ، مَعْنَاهُ
أَنَّهُمْ يَأْخُذُونَ مِنْهُمْ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ وَالْقَلْبَةِ .
يُقَالُ : هَمْطَ مَالَهُ وَطَعَامَهُ وَعِرْضَهُ وَاهْتَمَطَهُ
إِذَا أَخَذَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ ، وَفِي
رَوَايَةٍ : كَانَ الْعَمَالُ يَهْمُطُونَ ثُمَّ يَدْعُونَ
فَيَجِئُونَ ، يَنْحَى يَدْعُونَ إِلَى طَعَامِهِمْ ، يُرِيدُ
أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِمْ وَإِنْ كَانُوا ظَلَمَهُ إِذَا
لَمْ يَتَّعِنِ الْحَرَامَ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ
اللَّهِ : لَا غَرَوَ إِلَّا أَكَلْتُ بِهِمْطِي ، اسْتَعْمَلَ

الْهَمْطُ فِي الْأَخْذِ بِخَرْقٍ وَعَجَلَةٍ وَنَهَبٍ . أَبُو
عَدْنَانَ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ الْهَمْطِ
فَقَالَ : هُوَ الْأَخْذُ بِخَرْقٍ وَظُلْمٍ ؛ وَقِيلَ :
الْهَمْطُ الْأَخْذُ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ ، وَالْهَمْطُ الْخَلْطُ
مِنْ الْأَبَاطِيلِ وَالظُّلْمِ . تَقُولُ : هُوَ يَهْمُطُ
وَيَخْلُطُ هَمْطًا وَخَلْطًا وَيُقَالُ : هَمْطَ يَهْمُطُ
إِذَا لَمْ يَأَلِ مَا قَالِ وَمَا أَكَلَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْتَرَزَ مِنْ عَرِضِهِ
وَاهْتَمَطَ إِذَا شَتَمَهُ وَعَابَهُ . وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ :
وَاهْتَمَطَ عَرِضُهُ شَتَمَهُ وَتَقَصَّصَهُ ، وَقَالَ :
وَاهْتَمَطَ الذَّنْبُ السُّخْلَةَ أَوْ الشَّاةُ أَخَذَهَا
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

• همع • هَمَعَ الدَّمَعُ وَالْمَاءُ وَنَحْوُهُمَا يَهْمَعُ
وَيَهْمَعُ هَمْعًا وَهَمْعًا وَهَمُوعًا وَهَمْعَانًا
وَأَهْمَعُ : سَالَ ، وَكَذَلِكَ الطَّلُ إِذَا سَقَطَ
عَلَى الشَّجَرِ ثُمَّ تَهْمَعُ ، أَيْ سَالَ ؛ قَالَ
رُؤَبَةُ :

يَادِرْ مِنْ لَيْلٍ وَطَلَّ هَمْعًا
أَجُوفَ بَهَى بِهَوِّهِ فَاسْتَوْسَمَا

وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ : وَطَلَّ هَمْعًا ، بِغَيْرِ
الْفَو . وَهَمَعَتْ عَيْنُهُ إِذَا سَأَلَتْ دُمُوعَهَا ،
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : زَعَمُوا أَنَّ هَمِعَتْ لَعْفُ ،
وَتَهْمَعُ الرَّجُلُ يَنْكَى ، وَقِيلَ تَبَاكَى . وَعَيْنُ
هَمِيعَةٍ : لَا تَزَالُ تَلْمَعُ ، يُنَبِّتُ عَلَى صِبْغَةِ
الدَّاءِ كَرِيمَتِ ، فَهِيَ رَمِدَةٌ . وَسَحَابٌ
هَمِيعٌ : مَاطِرٌ يَنْزِلُ عَلَى صِبْغَةٍ هَاطِلٍ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَا تَلْتَقِثُ لِلْهَمِيعِ
بِالْعَيْنِ فَإِنَّهُ بِالْعَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ حَكَاهُ
بِالْعَيْنِ قَوْمٌ ، وَبِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ قَوْمٌ آخَرُونَ ،
وَفِي التَّهْلِيلِ : قَالَ اللَّيْثُ الْهَمِيعُ ، بِأَلْيَاءِ
وَالنِّسَمِ قَبْلَ الْعَيْنِ ، الْمَوْتُ الْوَحْيُ . قَالَ :
وَذَبْحُهُ ذَبْحًا هَمِيعًا ، أَيْ سَرِيعًا . قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : هَكَذَا قَالَ اللَّيْثُ : الْهَمِيعُ ،
بِالْعَيْنِ وَأَلْيَاءِ قَبْلَ النِّسَمِ ؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ الْهَمِيعُ الْمَوْتُ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

مِنَ الْمَرْبِيعِينَ وَمِنْ آزِلُوا
إِذَا جِئَهُ اللَّيْلُ كَالْثَاحِطِ
إِذَا وَرَدُوا مِصْرَهُمْ عَوِجُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ الدَّاعِطِ
هَكَذَا رَوَى بِكسرِ المَاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَ المِيمِ ؛
قَالَ أَبُو مَتَّصِدٍ : وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَالْهَمِيعُ
عِنْدَ الْبَصْرَاءِ تَضْخِيفٌ .

وَالْهَمِيعُ لَوْنُهُ وَامْتِنَعُ لَوْنُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : هَمَعَ
رَأْسُهُ ، فَهُوَ مَهْمُوعٌ إِذَا شَجَّهَ .

• هَمَعَ • الْهَمِيعُ : الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : الْمَوْتُ
الْوَحْيُ الْمَسْجُلُ ؛ قَالَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ
الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْمًا مَتَهَرِّينَ :

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عَوِجُوا
مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ الدَّاعِطِ
يَعْنِي الدَّالَّحِجَ ، قَالَ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ،
وَحَكَاهُ اللَّيْثُ : الْهَمِيعُ ، بِالْأَعْيُنِ الْمَهْمَلَةِ ،
وَهُوَ تَضْخِيفٌ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْعَيْنِ
الْمَهْمَلَةِ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُهُ بِعَيْنٍ غَيْرِ
مُعْجَمَةٍ ، وَخَالَفَهُ الثَّاسِ . قَالَ شَمِرٌ : يَقَالُ
هَمَعَ رَأْسُهُ وَتَدَعَهُ وَتَمَعَهُ إِذَا شَجَّهَهُ . وَفِي
تَرْجَمَةِ هَذِهِ : انْهَدَغَتِ الرُّطْبَةُ وَانْهَمَعَتِ
كَذَلِكَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• هَمَى • كَلَّاهَمَى : هَمَسَ لَيْنٌ (عَنْ أَبِي
حَنِيْفَةٍ) وَأَنْشَدَ :

بِائْتِ نَعْنَى الْحَمَضِ بِالْقَصِيمِ
لُبَابِيَّةٌ مِنْ هَمِيعٍ عَيْشُومٍ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْهَمِيعُ مِنَ الْحَمَضِ ،
وَالْهَمِيعُ : تَبَتْ ، وَالْعَيْشُومُ الْيَاسُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَمِيعُ تَبَتْ ، وَفِي كِتَابِي أَبِي
عَمْرٍو :

لُبَابِيَّةٌ مِنْ هَمِيعٍ هَيْشُومٍ
وَقَالَ : الْهَمِيعُ الْكَثِيرُ ، وَالْقَصِيمُ مَنَابِتُ
الْعُضَا جَمْعُ قَصِيمَةٍ ، بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ .
وَالْهَمِيعُ وَالْهَمِيعُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْرِ ،
قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ سَيِّرٌ سَرِيعٌ .

وَالْهَمِيعُ وَالْهَمِيعُ : حَبٌّ يُشْبِهُ حَبَّ
الْقُطْنِ فِي جُمَاةٍ مِثْلَ الْخَشَاشِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَهِيَ مِثْلُ الْخَشَاشِ إِلَّا أَنَّهَا صَلْبَةٌ
ذَاتُ شَعْبٍ يَقْلَى حَبُّهُ ، وَأَكْلُهُ يَزِيدُ فِي
الْجُوعِ ، يَكُونُ فِي بِلَادِ بَلْعَمَ ، وَاجِدَتْهُ
هَمَقَاةٌ ، وَهَمَقَاةٌ بَوَزْنُ فَعْلَانَةٍ مِنْ كَلَامِ
الْعَجَمِ أَوْ كَلَامِ بَلْعَمَ خَاصَّةً لِأَنَّهُ يَكُونُ
بِجِيَالِ بَلْعَمَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَحْسَبُهَا
دَخِيلَةٌ . قَالَ : وَالْهَمِيعُ تَبَتْ ، زَعَمُوا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَمَنْعَى الْهَمِيعُ إِذَا مَنْعَى عَلَى
جَانِبٍ مَرَّةً وَعَلَى جَانِبٍ مَرَّةً . أَبُو الْغُبَّاسِ :
الْهَمِيعُ مِشِيَّةٌ فِيهَا تَائِلٌ ؛ وَأَنْشَدَ :
فَأَضْبَحَنَ يَمِشِينَ الْهَمِيعُ كَأَنَّمَا
يُدَافِعُنَ بِالْأَخَاذِ نَهْدًا مَوْرِبًا
الْأَزْهَرِيُّ : الْهَمِيعُ مِنَ السَّوْقِ
الْمُدْقُ .

• هَمِيعَ • الْهَمِيعُ وَالْهَمِيعُ : ضَرْبٌ مِنْ نَمْرِ
الْبُضَا ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَنَى التَّنْضُبِ
وَهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ
مِنَ الْبُضَا ، وَوَاجِدَتْهُ هَمِيعَةً ، (عَنْ
تَعْلِيْقٍ) حَكَاهُ عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ . وَقَالَ
كُرَاعٌ : هُوَ التَّنْضُبُ بِعَيْنٍ ، وَحَكَى الْقُرَّاءُ
عَنْ أَبِي شَيْبَةَ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْهَمِيعَ
وَالْهَمِيعَةَ الْأَخْمَقُ وَالْحَمَقَاءُ ، قَالَ : وَهَذَا
لَا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سَيِّوِيَةٍ لِأَنَّ الْهَمِيعَ عِنْدَهُ
اسْمٌ ، وَهُوَ عَلَى قَوْلِ أَبِي شَيْبَةَ صِفَةٌ ،
وَلَا نَظِيرَ لِلْهَمِيعِ إِلَّا رَجُلٌ زَمْلَقَ لِلَّذِي يَقْضَى
شَهْوَتُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْضَى إِلَى الْمَرَاوِ .

• هَمَكَ • هَمَكَ فِي الْأَمْرِ فَانْهَمَكَ : لَمَجَّةٌ
فَلَجٌ ، وَانْهَمَكَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ أَيْ جَدَّ وَلَجَّ
وَتَمَادَى فِيهِ ، وَكَذَلِكَ تَهَمَكَ فِي الْأَمْرِ ،
وَتَقُولُ : مَا الَّذِي هَمَكَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : أَنَّ الثَّاسِ انْهَمَكُوا فِي
الْخَمْرِ ، لِأَنَّهُاءُ التَّادِي فِي الشَّيْءِ وَاللَّجَاجُ
فِيهِ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ مَهْمُوكٌ الْمَعْلَيْنِ ، أَيْ
مُرْسَلُ الْمَعْلَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادَ :

سَلَطَ السُّبُلُ لَامٌ فَصَّهُ
مُكْرَبُ الْأَرْسَافِ مَهْمُوكُ الْمَمَدِ
وَأَهْمَاكَ فُلَانٌ يَهْمُوكَ ، فَهُوَ مَهْمُوكٌ وَمُزْمِيكَ
وَمُضْمِيكَ إِذَا امْتَلَأَ غَضَبًا .

• هَمَلٌ • الْهَمَلُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَضْدَرٌ قَوْلُكَ
هَمَلْتُ عَيْنَهُ تَهْمَلُ وَتَهْمِلُ هَمَلًا وَهَمُولًا
وَهَمَلَانًا . وَانْهَمَلْتُ : فَاضَتْ . وَسَالَتْ .
وَهَمَلَتْ السَّمَاءُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا وَانْهَمَلَتْ :
دَامَ مَطَرُهَا مَعَ سُكُونٍ وَضَعْفٍ ، وَهَمَلُ
دَمَعُهُ ، فَهُوَ مَتَهْمِلٌ . وَالْهَمَلُ : السُّلَى
الْمُتْرُوكُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا . وَمَاتَرَكَ اللَّهُ الثَّاسِ
هَمَلًا ، أَيْ سُدَّى بِلا ثَوَابٍ وَلَا عِقَابٍ ،
وَقِيلَ : لَمْ يَرْكُضْهُمْ سُدَّى بِلا أَمْرِ وَلَا نَهْيٍ
وَلَا بَيَانٍ لِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، وَهَمَلَتْ الْإِبِلُ
تَهْمَلُ ، وَيَعْبُرُ هَامِلٌ مِنْ إِبِلٍ هَوَامِلٍ وَهَمَلٍ
وَهَمَلٍ ، وَهُوَ اسْمُ الْجَمْعِ كَرَأْيِ وَرُوحٍ
لِأَنَّ فَاعِلًا لَيْسَ بِمَا يُكْسَرُ عَلَى فَعْلٍ ، وَقَدْ
أَهْمَلَهَا ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْقَمِّ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِبِلٌ هَمَلَى مُهْمَلَةً ، وَإِبِلٌ
هَوَامِلٌ مُسِيَّةٌ لَا رَاعِيَ لَهَا .
وَأَمْرٌ مُهْمَلٌ مُتْرُوكٌ ؛ قَالَ :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ
خَيْرًا مِنْ الثَّانَانِ وَالسَّائِلِ
أَرَادَ : إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْإِبِلِ الْمُهْمَلَةِ وَسَوَقَهَا
سَلًا وَسَرَقَةً أَهْوَنَ عَلَيْنَا مِنْ مَسَآلَةِ الثَّاسِ
وَالْبَاقِي إِلَيْهِمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَوْضِ : فَلَا يَخْلُصُ مِنْهُمْ
إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ التَّعَمِّ ، الْهَمَلُ : ضَوَالُ
الْإِبِلِ ، وَاجِدَهَا هَامِلٌ ، أَيْ أَنَّ الثَّاجِي مِنْهُمْ
قَلِيلٌ فِي قَلَّةِ التَّعَمِّ الضَّالَّةِ . وَفِي حَدِيثِ
طَهْفَةَ : وَلَنَا نَعَمَ هَمَلٌ ، أَيْ مُهْمَلَةٌ لَا رِعَاءَ
لَهَا وَلَا فِيهَا مَنْ يُضِلُّهَا وَيُعْدِيهَا فِيهِ
كَالضَّالَّةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ سُرَّاقَةَ : أَتَيْتُهُ يَوْمَ
حَبْنٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ الْهَمَلِ . وَفِي حَدِيثِ قُطْنِ
ابْنِ حَارِثَةَ : عَلَيْهِمْ فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ فِي كُلِّ
خَمْسِينَ نَاقَةً ، هِيَ الَّتِي أَهْمَلَتْ تَرْعَى
بِأَنْفُسِهَا ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ قَوْلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وَأَهْمَلْ أَمْرَهُ : لَمْ يُحْكَمْهُ . وَالْهَمَلُ ،
بِالتَّخْرِيعِ : الْإِبِلُ بِلا رَاعٍ ، يَثُلُ النَّفْسُ ،
إِلَّا أَنْ الْهَمَلَ بِالنَّهَارِ (١) وَالنَّفْسُ لَا يَكُونُ إِلَّا
لَيْلًا . يُقَالُ : إِبِلٌ هَمَلٌ وَهَامِلَةٌ وَهَمَالٌ
وَهَوَامِلٌ ، وَتَرَكْتُهَا هَمَلًا ، أَيْ سُدِّي إِذَا
أَرْسَلْتُهَا تَرْعى لَيْلًا بِلا رَاعٍ . وَفِي الْمَثَلِ :
اخْتَلَطَ الْمَرْعى بِالْهَمَلِ ، وَالْمَرْعى : الَّذِي
لَهُ رَاعٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَسَأَلْتُهُ عَنْ الْهَمَلِ
بَعْنَى الصَّوَالِ مِنَ الْقَمَرِ ، وَاجِدْهَا هَامِلٌ يَمِثُلُ
حَارِسٍ وَحَرَسٍ ، وَطَالِبٍ وَطَلَبٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فِي الْهَمُولَةِ الرَّاعِيَةِ كَذَا مِنْ
الصَّدَقَةِ ، بَعْنَى الَّتِي قَدْ أَهْمِلْتَ تَرْعى .
وَالْهَمَلُ أَيْضًا : الْمَاءُ الَّذِي لَا مَانِعَ لَهُ .
وَأَهْمَلْتُ الشَّيْءَ : خَلَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
نَفْسِهِ .

وَالْمُهْمَلُ مِنَ الْكَلَامِ : خِلَافُ
الْمُسْتَعْمَلِ .

وَالْهَمَلُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِي
عَمْرٍو) وَأَنْشَدَ لِأَبِي حَبِيبٍ الشَّيْثَانِي :
دَخَلْتُ عَلَيْهَا فِي الْهَمَلِ فَأَسْمَحَتْ
بِاقْتَرِ فِي الْحَقُونِ جَابِ مُتَوَرِّ
وَالْأَقْمَرُ : الْأَبْيَضُ . وَتَوَبَّ هَالِيلُ : مُحَرَّقٌ .
وَكِسَاءٌ هَمِلٌ : خَلَقَ . وَالْهَمِلُ : الْكَبِيرُ السِّنُّ
وَالْهَمَلُ : اللَّيْفُ الْمَتَرَعُ ، وَاجِدَتْهُ هَمَلَةً
(حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

وَهَمِيلٌ وَهَمَالٌ : اسْمَانِ . وَأَرْضٌ هُمَالٌ
بَيْنَ النَّاسِ : قَدْ تَحَامَتِهَا الْحُرُوبُ فَلَا يَغْمُرُهَا
أَحَدٌ .

وَشَيْءٌ هُمَالٌ : رِخْوٌ .

وَأَهْمَلُ الرَّجُلِ إِذَا دَمَدَمَ بِكَلَامٍ لَا
يُفْهَمُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ بِهَذَا
الْمَعْنَى هَمَلٌ ، وَهُوَ رُبَاعِيٌّ .

هملج . الْهَمْلَاجُ : مِنَ الْبَرَاذِينِ وَاحِدٌ

(١) قوله : «إلا أن الهمل بالنهار الخ» مثله
في التهذيب ، وعارة الصحاح : إلا أن النفس
لا يكون إلا ليلًا والهمل يكون ليلًا ونهارًا .
ويوافقه ما يأتي للمؤلف بعد .

الْهَالِيجُ ، وَمِثْلُهَا الْهَمْلَجَةُ ، فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ .

وَالْهَمْلَجَةُ وَالْهَمْلَاجُ : حُسْنُ سَيْرِ الدَّابَّةِ
فِي سُرْعَةٍ ، وَقَدْ هَمَلَجَ . وَالْهَمْلَاجُ : الْحَسَنُ
السَّيْرِ فِي سُرْعَةٍ وَبَحْتَرَةٍ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
تَغَلَّبَ :

يُحْسِنُ فِي مِثَابَتِهِ الْهَالِيجَا
يُدْعَى هَلَمٌ دَاجِنًا مُدَامِجَا
الْهَالِيجُ : جَمْعُ الْهَمْلَجَةِ فِي السَّيْرِ ، أَيْ أَنْ
هَذَا الْبَعِيرَ السَّائِي يُحْسِنُ الْمَشْيَ بَيْنَ الْبُيُوتِ
وَالْحَوَاضِ .

ودابته هملاج : وَاحِدُ الْهَالِيجِ ، الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

عَهْدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرَبَيْنِ وَقَدْ
زَالَ الْهَالِيجُ بِالْفَرَسَانِ وَاللَّحْمِ
وَهَمْلَاجُ الرَّجُلِ : مَرَكَبُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَأَمْرٌ
مُهْمَلَجٌ : مُتَقَادٌ . وَأَمْرٌ مُهْمَلَجٌ : مُذَلَّلٌ ،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

قَدْ قَلَّدُوا أَمْرَهُمُ الْمُهْمَلَجَا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاءَ هَمْلَاجٌ لَا مِثْلَ فِيهَا ،
وَأَنْشَدَ :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هَمْلَاجَا
رَجَاجَةً إِنَّ لَهَا رَجَاجَا
وَالرَّجَاجَةُ : الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا يَنْفَى لَهَا .
وَرَجَالٌ رَجَاجٌ : ضَعْفَاءُ .

هملس . رَجُلٌ هَمَلَسُ : قَوِيٌّ السَّاقَيْنِ
شَدِيدُ الْمَشْيِ ، وَلَمْ يَلَفْ إِلَّا فِي كِتَابِ
الْعَيْنِ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي الْمَصْنُوعِ وَغَيْرِهِ :
الْعَمَلَسُ ، وَلَعَلَّ الْهَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ
لَا تَصِحُّ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ .

هملط . هَمَلَطَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ أَوْ جَمَعَهُ .

هملع . رَجُلٌ هَمَلَعٌ : مَخْطُوفٌ خَفِيفُ
الْوُطءِ يُوقَعُ وَطْأُهُ تَوْفِيعًا شَدِيدًا مِنْ خِفَةِ
وَطْئِهِ ، وَأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الْهَمْلَعَ ذَا اللَّعَوَتِ
مِنْ لَيْسَ بِبَابٍ وَلَا ضَهِيدِ
وَقَالَ : ضَهِيدٌ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ فَعِيلٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي تَرْجَمَةِ هَلَعٍ : رَجُلٌ هَمَلَعٌ
وَهَوَلَعٌ وَهُوَ مِنَ السَّرْعَةِ . وَالْهَمْلَعُ وَالسَّلْعُ :
الدُّنْبُ الْخَفِيفُ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ الدُّنْبُ
هَمْلَعًا ، وَلَا مُمَّةَ مُشَدَّدَةً ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَأَعْظَمُ زَائِدَةٌ ، قَالَ :

لَا تَأْمُرْنِي بِنَاتِ أَسْفَعِ
فَالشَّاءُ لَا تَمْشِي مَعَ الْهَمْلَعِ
أَسْفَعٌ : فَخْلٌ مِنَ الْقَمَرِ ، وَقَوْلُهُ لَا تَمْشِي
مَعَ الْهَمْلَعِ أَيْ لَا تَكْثُرْ مَعَ الدُّنْبِ ، وَقِيلَ
قَوْلُهُ تَمْشِي يَكْثُرُ نَسْلُهَا . وَالْهَمْلَعُ : الْجَمَلُ
السَّرِيعُ ، وَكَذَلِكَ الثَّاقَةُ ، قَالَ : وَالْهَمْلَعُ
السَّيْرِ السَّرِيعِ ، قَالَ :

جَاوَزْتُ أَهْوَالًا وَتَحَى شَقِيبَ
تَغْلُو بِرَحْلِي كَأَنَّيْنِ هَمْلَعُ
وَقِيلَ : الْهَمْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا وِفَاءَ لَهُ
وَلَا يَلُومُ عَلَى إِخَاءِهِ أَحَدٍ .

هم . الهم : الْحُزْنُ ، وَجَنَمُهُ هُمُومٌ ،
وَهَمَّةُ الْأَمْرِ هَمًّا وَمَهْمَةٌ وَأَهْمَةٌ فَاهْتَمَّ وَاهْتَمَّ
بِهِ . وَلَا هَامَ لِي : مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ يَمِثُلُ
قَطَامٍ ، أَيْ لَا أَهْمَ . وَيُقَالُ : لَا مَهْمَةَ لِي ،
بِالْفَتْحِ ، وَلَا هَامَ ، أَيْ لَا أَهْمَ بِذَلِكَ وَلَا
أَفْعَلُهُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ يَمْدَحُ أَهْلَ الْبَيْتِ :

إِنْ أُمْتُ لَا أُمْتُ وَنَفْسِي نَفْسَا
نَ مِنْ الشَّكِّ فِي عَمَى أَوْ تَعَامٍ
عَادِلًا غَيْرَهُمْ مِنَ النَّاسِ طَرَا

بِهِمْ لَا هَامَ لِي لَا هَامَ !
أَيْ لَا أَهْمَ بِذَلِكَ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ
وَمِثْلُ قَطَامٍ ، يَقُولُ : لَا أَغْدِلُ بِهِمْ أَحَدًا ،
قَالَ : وَمِثْلُ قَوْلِهِ لَا هَامَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ :
«لَا مَسَاسَ» ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ الْحِكَايَةُ
كَأَنَّهُ قَالَ مَسَاسَ فَقَالَ لَا مَسَاسَ ، وَكَذَلِكَ
قَالَ فِي هَامٍ إِنَّهُ عَلَى الْحِكَايَةِ لِأَنَّهُ لَا يَمْنَى
عَلَى الْكَسْرِ ، وَهُوَ يُرِيدُ بِهِ الْخَيْرَ . وَأَهْمَنِي

الأمر إذا أَقْلَقَكَ وَحَزَنَكَ .

والاهتمام : الاغتمام ، والغتم له يأمرؤ . قال أبو عبيد في باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه : هَمَّكَ ما هَمَّكَ ، ويُقال : هَمَّكَ ما أَمَّكَ ، جعل ما نفياً في قوله ما أَمَّكَ ، أي لم يهَمَّكَ هَمَّكَ ، ويُقال : معنى ما أَمَّكَ ، أي ما أَحَزَنَكَ ، وقيل : ما أَقْلَقَكَ ، وقيل : ما أَذَابَكَ .

والهَمَّةُ : واحدة الهَمَم .

والمِهْمَاتُ من الأمور : الشدائد المَحْرَقَةُ . وهَمَّةُ السَّيْفِ يَهْمُهُ هَمًّا أَذَابَهُ وَأَذَمَبَ لَحْمَهُ . وهَمَّتِي المَرْضُ : أَذَابَنِي . وهَمَّ الشَّخْمُ يَهْمُهُ هَمًّا : أَذَابَهُ ؛ وَأَنَّهُمْ هُوَ . والهاومُ : ما أَوْبَ من السَّما ، قال العجاج يصف بعيرة :

وأنهم هاومُ السليفر الهاري

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَرَزٍ عَارِي^(١)

أي ذَهَبَ سِمَتُهُ . والهاومُ من الشَّخْمِ : كَثِيرُ الإِهَالَةِ . والهاومُ : ما يَسِيلُ مِنَ الشَّخْمِ إِذَا شَوَيْتَ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ذَائِبٍ يُسَمَّى هَامُومًا . ابن الأعرابي : هَمٌّ إِذَا أَغْلَى ، وَهَمٌّ إِذَا غَلَى . اللَّيْثُ : الْإِنْهَامُ فِي ذَوَابِنِ الشَّيْءِ وَاسْتِرْخَائِهِ بَعْدَ جُمُودِهِ وَصَلَابَتِهِ . مِثْلُ اللَّحْلِ إِذَا ذَابَ ، تَقُولُ : أَنَّهُمْ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُ إِذَا طُحَّتْ فِي الْقِدْرِ . وَهَمَّتِ الشَّمْسُ اللَّحْلُجَ : أَذَابَتْهُ . وَهَمَّ الْفَرْزُ الثَّاقَةَ يَهْمُهَا هَمًّا : جَهَّدَهَا كَأَنَّهُ أَذَابَهَا .

وَأَنَّهُمُ الشَّخْمُ وَالْبَرْدُ : ذَابَا ، قَالَ :

يَضْحَكُنْ عَنْ كَالْبَرْدِ الْمُتَهَمِّ

تَحْتَ عَرَيْنِ أَنْوَابِ شَمِّ

والهاُمُ : مَا ذَابَ مِنْهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مُذَابٍ مَهْمُومٌ ، وَقَوْلُهُ :

يَهْمُ فِيهَا الْقَوْمُ هَمَّ الْحَمِّ مَعْنَاهُ يَسِيلُ عَرَقُهُمْ حَتَّى كَانَهُمْ يَلُوبُونَ . وَهَامُ اللَّحْلُجِ : مَا سَالَ مِنْ مَائِهِ إِذَا ذَابَ ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

(١) قوله : « الهاري » أنشده في مادة جرز :

الواري ، وكذا المحكم والتعذيب .

نَوَاصِحَ بَيْنَ حَمَاوَيْنِ أَحْصَتَا مُنَمَّا كَهَامِ اللَّحْلِ بِالضَّرْبِ أَرَادَ بِالنَّوَصِحِ الثَّيَابَ . وَيُقَالُ : هَمَّ اللَّيْنُ فِي الصَّخْرِ إِذْ حَلَبَهُ ، وَأَنَّهُمُ النَّمْرُ فِي جَبِينِهِ إِذَا سَالَ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي فِي الْهَاهِمِ بِمَعْنَى الْهَمُومِ :

طَرَقَا فَبَلَكَ هَاهِي أَقْرَبِيَا

قَلَصًا لَوَاقِحَ كَالْفَيْسَى وَحُولًا وَهَمَّ بِالشَّيْءِ يَهْمُ هَمًّا : نَوَاهُ وَأَرَادَهُ وَعَزَمَ عَلَيْهِ . وَسَيْلٌ تَلَبَّ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ » ، قَالَ : هَمَّتْ زَلِخًا بِالمَعْصِيَةِ مُصِرَّةً عَلَى ذَلِكَ ، وَهَمَّ يُوسُفُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالمَعْصِيَةِ وَلَمْ يَأْتِهَا وَلَمْ يُصِرَّ عَلَيْهَا ، فَبَيَّنَ الْهَمَّتَيْنِ فَرَّقَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَقَرَأْتُ غَرِيبَ الْقُرْآنِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ فَلَمَّا أَتَيْتُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا »

(الآية) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذَا عَلَى التَّقْدِيرِ وَالتَّأْخِيرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : « وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ، وَلَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهَمَّ بِهَا . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا » ، كَانَ طَائِفَةً عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَقْتَالُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فِي سَفَرٍ وَقَفُوا لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ ، فَلَمَّا بَلَغَهُمْ أَمْرُ بِنْتِجَتِهِمْ عَنْ طَرِيقِهِ وَسَمَّاهُمْ رَجُلًا رَجُلًا ، وَفِي حَدِيثٍ سَطِيحٍ :

شَرَّ فَإِنَّكَ مَا ضَى الْهَمَّ شَمِيرُ

أَي إِذَا عَزَمْتَ عَلَى أَمْرٍ أَضْيَبْتَهُ . وَالْهَمُّ :

مَا هَمَّ بِهِ فِي نَفْسِهِ ، تَقُولُ : أَهَمَّتِي هَذَا الْأَمْرُ . وَالْهَمَّةُ وَالْهَمَّةُ : مَا هَمَّ بِهِ مِنْ أَمْرٍ لِيَفْعَلَهُ . وَتَقُولُ : إِنَّهُ لِعَظِيمُ الْهَمِّ وَإِنَّهُ لَصَغِيرُ الْهَمِّ ، وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الْهَمَّةِ وَالْهَمَّةِ ، بِالْفَتْحِ .

وَالْهَامُ : الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْهَمَّةُ ، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : أَيُّهَا الْمَلِكُ الْهَامُ ، أَيِ الْعَظِيمِ الْهَمَّةِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْهَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَلِكِ لِعَظَمِ هِمَّتِهِ ، وَقِيلَ : لِأَنَّهُ إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ أَضْمَأَهُ لَا يَرُدُّ عَنْهُ بَلَّ يَتَفَدَّى كَمَا أَرَادَ ، وَقِيلَ : الْهَامُ السَّيِّدُ الشَّجَاعُ السَّخِيُّ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النِّسَاءِ . وَالْهَامُ : الْأَسَدُ .

عَلَى النَّشِيءِ ، وَمَا يَكَادُ وَلَا يَهْمُ كَوْدًا وَلَا مَكَادَةً وَهَمًّا وَلَا مَهْمَةً .

وَالْهَمَّةُ وَالْهَمَّةُ : الْهَوَى . وَهَذَا رَجُلٌ هَمَّكَ مِنْ رَجُلٍ وَهَمَّتَكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ حَسَبَكَ . وَالْهَمُّ ، بِالْكَسْرِ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْبَالِي ، وَجَمْعُهُ أَهَامٌ . وَحَكَى كُرَاعٌ : شَيْخٌ هِمَّةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَالْأُنْثَى هِمَّةٌ بَيِّنَةُ الْهَمَامَةِ ، وَالْجَمْعُ هِمَّاتٌ وَهَامِتٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْمُضْدَرُّ الْهَمُومَةُ وَالْهَامَةُ ، وَقَدْ أَنَّهُمْ ، وَقَدْ يَكُونُ الْهَمُّ وَالْهَمَّةُ مِنَ الْإِزَالِ ، قَالَ :

وَنَابُ هِمَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا

مُشْرَمُهُ الْأَشَاعِرُ بِالْمَدَارِي

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْهَمُّ مِنَ الْحَزَنِ ، وَالْهَمُّ مُضْدَرُّ هَمَّ الشَّخْمِ يَهْمُهُ إِذَا أَذَابَهُ . وَالْهَمُّ : مُضْدَرُّ هَمَّتْ بِالشَّيْءِ هَمًّا . وَالْهَمُّ : الشَّيْخُ الْبَالِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَنَا بِالْهَمِّ الْكَبِيرِ وَلَا الطِّفْلِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِرَجُلٍ هَمٌّ ،

الْهَمُّ ، بِالْكَسْرِ : الْكَبِيرُ الْفَانِي . وَفِي حَدِيثِ

عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ يَأْمُرُ جُيُوشَهُ أَلَّا

يَقْتُلُوا هِمًّا وَلَا امْرَأَةً ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدٍ :

فَحَمَلُ الْهَمِّ كِنَازًا جَلْعَدًا^(٢)

وَالْهَامَةُ : الدَّابَّةُ . وَنَعَمَ الْهَامَةُ هَذَا :

يَعْنِي الْفَرَسَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَا رَأَيْتُ هَامَةً أَحْسَنَ مِنْهُ ، يُقَالُ ذَلِكَ

لِلْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا . وَيُقَالُ

لِلدَّابَّةِ : نَعَمَ الْهَامَةُ هَذَا ، وَمَا رَأَيْتُ هَامَةً

أَكْرَمَ مِنْ هَذِهِ الدَّابَّةِ ، يَعْنِي الْفَرَسَ ، النِّمِمْ

مُشْلَدَةٌ .

وَالْهَمِيمُ : الدَّيِّبُ . وَقَدْ هَمَمْتُ أَهْمٌ ،

بِالْكَسْرِ ، هَيْمًا . وَالْهَمِيمُ : ذَوَابُ هَوَامٌ

الْأَرْضِ . وَالْهَوَامُ : مَا كَانَ مِنْ خَشَاشِ

الْأَرْضِ نَحْوِ الْقَتَارِبِ وَمَا أَشْبَهَهَا ، الْوَاحِدَةُ

هَامَةٌ ، لِأَنَّهُا تَهَمُ ، أَيْ تَلْبَسُ ، وَهَيْمُهَا

ذَيْبُهَا ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْنَةَ الْهَذَلِيَّةُ يَصِفُ

سَيْفًا :

(٢) قوله : « كِنَازًا إلخ » تقدم هذا البيت في

مادة جلمد بلفظ كباراً والصواب ما هنا .

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتِهِ كَأَنَّهُ

مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَكُنْ هَمِيمٌ
وَقَدْ هَمَّتْ نَفْسُهُمْ ، وَلَا يَمُتُ هَذَا الْإِسْمُ إِلَّا
عَلَى الْمَخُوفِ مِنَ الْأَخْشَافِ . وَرَوَى
ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ يُعَوِّذُ
الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَقُولُ : أَعِيدْكُمْ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ الثَّامَةِ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ ، وَمِنْ
شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ ، وَيَقُولُ : هَكَذَا كَانَ
إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ، عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ ، قَالَ شَمِرٌ : هَامَةٌ وَاحِدَةُ الْهَوَامِ ،
وَالْهَوَامُ : الْحَيَاتُ وَكُلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ سَمَّهُ ،
وَأَمَّا مَا لَا يَقْتُلُ وَيَسُمُّ فَهُوَ السَّوَامُ ، مُشَدَّدَةٌ
الْحِمِيمِ ، لِأَنَّهَا تَسُمُّ وَلَا تَبْلُغُ أَنْ تَقْتُلَ مِثْلُ
الرُّبُوبِ وَالْعَرَبِ وَأَشْبَاهِهَا ، قَالَ : وَمِنْهَا
الْقَوَامُ ، وَهِيَ أَمْلَأُ الْقَنَافِدِ وَالْفَارِ وَالْبَرَابِيعِ
وَالْخَنَافِيسِ ، فَهَذِهِ لَيْسَتْ بِهَوَامٍ وَلَا سَوَامٍ ،
وَالْوَاحِدَةُ مِنْ هَذِهِ كُلِّهَا هَامَةٌ وَقَامَةٌ . وَقَالَ ابْنُ
بُزْجَجٍ : الْهَامَةُ الْحَيَّةُ وَالسَّامَةُ الْعَرَبُ . يُقَالُ
لِلْحَيَّةِ : قَدْ هَمَّتِ الرَّجُلُ ، وَلِلْعَرَبِ : قَدْ
سَمَّتْهُ ، وَتَقَعُ الْهَامَةُ عَلَى غَيْرِ ذَوَاتِ السَّمِّ
الْقَاتِلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ
لِكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ : أَيُّ ذِيكَ هَوَامٌ رَأْسُكَ ؟
أَرَادَ بِهَا الْقَتْلَ ، سَمَّاهَا هَوَامٌ لِأَنَّهَا تَدْبُ فِي
الرَّأْسِ وَتَهْمُ فِيهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَتَقَعُ
الْهَوَامُ عَلَى غَيْرِ مَا يَدْبُ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَإِنْ
لَمْ يَقْتُلْ كَالْحَشَرَاتِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمُ لِقَبْسِكَ وَلَا تَهْمُ
لِهُلُولِهِ ، أَيْ اطْلُبْ لَهَا وَاحْتَلِ . الْفَرَّاءُ :
ذَهَبَتْ أَتَهْمُهُ أَنْظِرْ أَيْنَ هُوَ ، وَرَوَى عَنْهُ
أَيْضاً : ذَهَبَتْ أَتَهْمُهُ ، أَيْ اطْلُبْ . وَتَهْمُ
الشَّيْءُ : طَلَبُهُ .

وَالْهَمِيمَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ ، وَقِيلَ :
الْهَمِيمَةُ مِنَ الْمَطَرِ الشَّيْءُ الْهَيْنُ ، وَالتَّهْمِيمُ
نَحْوُهُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَهْطُولَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَرِّ هَبَّجَهَا

مِنْ لَفٍّ سَارِيَةٍ لَوْنَاءَ تَهْمِيمٍ ^(١)

(١) قوله : « من لف » كذا في الأصل =

وَالْهَمِيمَةُ : مَطَرٌ لَيْنٌ دَقَاقُ الْقَطْرِ .
وَالْهَمُومُ : الْبَيْتُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءُ ، وَقَالَ :
إِنْ لَنَا قَلِيلُ مَاءٍ هَمُومًا
يَزِيدُهُ مَخْجُجٌ الدَّلَا جُمُومًا
وَسَحَابَةٌ هَمُومٌ : صَوْبٌ لِلْمَطَرِ .
وَالْهَمِيمَةُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حُفِنَ فِي السَّاءِ
الْجَدِيدِ ثُمَّ شُرِبَ وَلَمْ يُنْمَخَصْ .
وَتَهْمَمُ رَأْسُهُ : قَلَاهُ . وَهَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِي
رَأْسِ الصَّبِيِّ : وَذَلِكَ إِذَا نَوِمَتْ بِصَوْتِ
تُرْقُّهُ لَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ يَتَهَمُّ رَأْسَهُ ، أَيْ
يَقْلِبُهُ . وَهَمَّتِ الْمَرْأَةُ فِي رَأْسِ الرَّجُلِ :
فَلْتَهُ . وَهُوَ مِنْ هَمَانِهِمْ ، أَيْ خُشَارَتِهِمْ
كَقَوْلِكَ مِنْ خُمَانِهِمْ .
وَهَمَامٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَالْهَمِيمَةُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ ، وَقِيلَ :
الْهَمِيمَةُ تَرْدُدُ الرُّبُوبِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ
وَالْحَزَنِ ، وَقِيلَ : الْهَمِيمَةُ تَرْوِيدُ الصَّوْتِ فِي
الصَّدْرِ ، أَنَشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِرَجُلٍ قَالَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ
يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِنْكَ لَوْ شَهِدْتِنَا بِالْحَنْدَمَةِ
إِذْ قَرَّ صَفْوَانٌ وَقَرَّ عِكْرِمَةُ
وَأَبُو يَزِيدَ قَائِمٌ كَالْمَوْتَمَةِ
وَأَسْتَقْبَلْتَهُمْ بِالسُّيُوفِ الْمُسْلِمَةِ
يَقْطَعْنَ كُلَّ سَاعِدٍ وَجُمْعُجَةٍ
ضَرْبًا فَمَا تَسْنَعُ إِلَّا عَمَقَمَةَ
لَهُمْ نَهَيْتُ خَلْفَانَا وَهَمَمَةَ
لَمْ تَنْطَلِقِي بِاللَّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وَأَنَشَدَ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا الْحَنْدَمَةَ ، بِالْحَاءِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَأَنَشَدَهُ فِي تَرْجَمَةِ خَدْنَمٍ بِالْخَاءِ
الْمُنْعَجَمَةِ . وَالْهَمِيمَةُ : نَحْوُ أَصْوَاتِ الْبَقْرِ
وَالْفَيْلَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ . وَالْهَاهِمُ : مِنْ أَصْوَاتِ
الرَّعْدِ نَحْوُ الرِّمَازِمِ . وَهَمَمَهُمُ الرَّعْدُ إِذَا
سَمِعَتْ لَهُ دَوِيًّا . وَهَمَمَهُمُ الْأَسَدُ ، وَهَمَمَهُ
الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ . وَالْهَمِيمَةُ :
الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُ مَعَهُ
بَحَحٌ .

= وَالْمَحْكَمُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ لَفْحٍ ، وَفِي
التَّكَلُّفِ : مِنْ صَوْبٍ .

وَيُقَالُ لِلْقَصَبِ إِذَا هَزَّتْهُ الرِّيحُ : إِنَّهُ
لَهُمُومٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْهَمُومُ
الْمُصَوْتُ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

هَزَّ الرِّيَّاحُ الْقَصَبَ الْهَمُومًا

وقيل : الْهَمِيمَةُ تَرْوِيدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ .
وَفِي حَدِيثِ طَبْيَانٍ : خَرَجَ فِي الظُّلُمَةِ فَسَمِعَ
هَمِيمَةً ، أَيْ كَلَامًا خَفِيًّا لَا يُفْهَمُ ، قَالَ :
وَأَصْلُ الْهَمِيمَةِ صَوْتُ الْبَقْرِ . وَقَصَبُ
هُمُومٌ : مُصَوْتُ عِنْدَ تَهْزِيلِ الرِّيحِ . وَعَكَّرَ
هُمُومٌ : كَثِيرَ الْأَصْوَاتِ ، قَالَ الْحَكَمُ
الْخَضِرِيُّ وَأَنَشَدَهُ ابْنُ بَرٍّ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى
الْهَمُومِ الْكَثِيرِ :

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الْهَمُومًا

السَّجُورِيُّ لَا رَعَى مُسِيماً

وَالْهَمُومَةُ وَالْهَمِيمَةُ : الْعَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ .
وَجَارَ هَمُومِيٌّ : يُهْمُهُمْ فِي صَوْتِهِ يَرْدُدُ التَّهْنِيقَ
فِي صَدْرِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْحَجَارَ
وَالْأَكْنَ :

خَلَّى لَهَا سَرَبَ أَوْلَاهَا وَهَبَّجَهَا

مِنْ خَلْفِهَا لِاحِقُ الصَّقَلَيْنِ هَمِيمٌ
وَالْهَمِيمِيٌّ : الْأَسَدُ ، وَقَدْ هَمَمَهُ . قَالَ
الْأَخْبَائِيُّ : وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ رَجُلًا مِنْ
بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ إِذَا قِيلَ لَنَا أَبَيْ عِنْدَكُمْ
شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : هَمَامٌ وَهَمَامٌ يَا هَذَا ، أَيْ
لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، قَالَ :

أَوَلَمْتُ يَاخُوتُ شَرِّ إِيْلَامٍ

فِي يَوْمٍ نَحْضُو ذِي عَجَاجٍ مِظْلَامٍ

مَا كَانَ إِلَّا كَاصْطِفَاقِ الْأَقْدَامِ

حَتَّى أَتَيْنَاهُمْ فَقَالُوا : هَمَامٌ !

أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : رَوَاهُ
ابْنُ خَالَوَيْهِ خُتُوْتُ عَلَى مِثَالِ سَيُورٍ ، قَالَ :
وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا عَمْرٍو الرَّاهِدَ فَقَالَ : هُوَ
الْحَمِيرُ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هَمَامٌ
وَحَمَامٌ وَمَخَاحٌ اسْمٌ لِقَتَى مِثْلُ سَرْعَانَ
وَوَشْكَانَ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الَّتِي
اسْتَعْمِلَتْ فِي الْحَبَرِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :

أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَهَمَامٌ . وَفِي
رِوَايَةٍ : أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ حَارِثَةٌ وَهَمَامٌ ، وَهُوَ

فَقَالَ مِنْ هَمٍّ بِالْأَمْرِ بِهِمْ إِذَا عَزَمَ عَلَيْهِ، وَإِنَّا
كَانَ أَصْدَقَهَا لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَهُوَ بِهِمْ
بِأَمْرٍ، رَزِيدٌ أَمْ غَوِيٌّ.

أَبُو عَمْرٍو: الْهُمُومُ الثَّاقَةُ الْحَسَنَةُ
الْمُشِيَّةُ، وَالْفِرَاحُ الَّذِي تَعَاثُ الشُّرْبُ مَعَ
الْكِبَارِ، فَإِذَا جَاءَتِ الدَّهْدَاءُ شَرِبَتْ مَعَهُنَّ،
وَهِيَ الصَّغَارُ. وَالْهُمُومُ: الثَّاقَةُ تَهْمُومُ
الْأَرْضِ فِيهَا وَتَرْتَعُ أَذْنَى شَيْءٍ تَجِدُهُ،
قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْحَسَنِ: خَيْرُ التُّوقِ
الْهُمُومُ الرُّومُ الَّتِي كَانَ عَيْنُهَا عَيْنًا مَحْمُومٍ.
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ: هُمُومٌ
مِنْ آبَائِهِمْ، وَفِي رِوَايَةٍ: هُمُومٌ مِنْهُمْ، أَيْ
حُكْمُهُمْ حُكْمَ آبَائِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ.

• هَمٌّ. الْمُهَيِّمُ وَالْمُهَيِّمَةُ: اسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ. وَفِي
التَّحْرِيلِ: «وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ»، قَالَ بَعْضُهُمْ:
مَعْنَاهُ الشَّاهِدُ يَعْنِي وَشَاهِدًا عَلَيْهِ.
وَالْمُهَيِّمُ: الشَّاهِدُ، وَهُوَ مَنْ آمَنَ غَيْرَهُ مِنْ
الْخَوْفِ، وَأَصْلُهُ أَمَّنَ فَهُوَ مُؤَمِّنٌ،
بِهَمْزَيْنِ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ الثَّانِيَةُ يَاءً كَرَاهَةً
اجْتِنَاعِهَا فَصَارَ مُؤَمِّنٌ، ثُمَّ صُيِّرَتِ الْأُولَى
هَاءً كَمَا قَالُوا هَرَقَ وَأَرَقَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
مُهَيِّمٌ مَعْنَى مُؤَمِّنٌ، وَالْهَاءُ بَدَلٌ مِنْ
الْهَمْزَةِ، كَمَا قَالُوا هَرَقْتُ وَأَرَقْتُ، وَكَأَنَّ قَالُوا
إِيَّاكَ وَهِيَاكَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا عَلَى
قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ صَحِيحٌ مَعَ مَا جَاءَ فِي التَّصْطِيفِ
أَنَّهُ بِمَعْنَى الْأَمِينِ، وَقِيلَ: بِمَعْنَى مُؤَمِّنٍ،
وَأَمَّا قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي شِعْرِهِ
يَمْدَحُ النَّبِيَّ، ﷺ:

حَتَّى احْتَوَى بَيْتَكَ الْمُهَيِّمُ مِنْ
خَلِيفٍ عَلَيْهِ تَحْتَهَا الثُّلُثُ
فَإِنَّ الْقَتِيئِيَّ قَالَ: مَعْنَاهُ حَتَّى احْتَوَيْتَ
بِأَمْرِهِ مِنْ خَلِيفٍ عَلَيْهِ، يُرِيدُ بِهِ
النَّبِيَّ، ﷺ، فَأَقَامَ الْبَيْتَ مَقَامَهُ، لِأَنَّ
الْبَيْتَ إِذَا حُلَّ بِهَذَا الْمَكَانِ فَقَدْ حُلَّ بِهِ
صَاحِبُهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَرَادَ بِبَيْتِهِ شَرْفَهُ،
وَالْمُهَيِّمُ مِنْ نَعْوَى كَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّى احْتَوَى

شَرْفَكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ عَلَيْهِ الشُّرْفُ مِنْ
نَسَبِ ذَوِي خَنْدِفٍ، أَيْ ذُرْوَةِ الشُّرْفِ مِنْ
نَسَبِهِمُ الَّتِي تَحْتَهَا الثُّلُثُ، وَهِيَ أَوْسَاطُ
الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، جَعَلَ خَنْدِفٌ ثُلُثًا لَهُ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بَيْتَكَ الْمُهَيِّمُ قَالَ:
أَيْ بَيْتَكَ الشَّاهِدُ بِشَرْفِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ
بِالْبَيْتِ نَفْسَهُ لِأَنَّ الْبَيْتَ إِذَا حُلَّ فَقَدْ حُلَّ بِهِ
صَاحِبُهُ.

وَفِي حَدِيثٍ عَكْرِمَةَ: كَانَ عَلَى، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، أَعْلَمَ بِالْمُهَيِّمَاتِ، أَيْ الْقَضَايَا،
مِنْ الْهَيْمَةِ وَهِيَ الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ، جَعَلَ
الْفِعْلَ لَهَا وَهُوَ لِأَرْبَابِهَا الْقَوَامِينَ بِالْأُمُورِ.
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: إِنِّي دَاعٍ
فَهَيِّمُوا، إِنِّي أَدْعُو اللَّهَ فَأَمْتُوا، قَلْبَ أَحَدٍ
حَرَفَ التَّشْدِيدِ فِي أَمْتُوا يَاءً فَصَارَ أَمْتُوا، ثُمَّ
قَلْبَ الْهَمْزَةِ هَاءً وَاحْدَتِي الْمُهَيِّمِينَ يَاءً فَقَالَ
هَيِّمُوا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ أَشْهَدُوا.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَمَّا زَيْدٌ فَحَسَنٌ، وَيَقُولُونَ
أَمَّا بِمَعْنَى أَمَّا، وَأَنْشَدَ الْمَبْرُودُ فِي قَوْلِهِ
جَمِيلٌ:

عَلَى نَبْعَةٍ زَوْرَاءُ أَمَّا خَطَايَاهَا
فَمَتْنٌ وَأَمَّا عُودُهَا فَغَفِيقٌ
قَالَ: إِنَّمَا يُرِيدُ أَمَّا، فَاسْتَقْفَلَ التَّضْعِيفَ
فَأَبْدَلَهُ مِنْ إِحْدَى الْمُهَيِّمِينَ يَاءً، كَمَا فَعَلُوا
بِقِرَاطٍ وَوِينَانٍ وَدِيَانٍ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ»، قَالَ: الْمُهَيِّمُ الْقَائِمُ
عَلَى خَلْقِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ
مُهَيِّمُهُ الثَّالِيهِ فِي الْعُرْفِ وَالْكَفْرِ
قَالَ: مَعْنَاهُ الْقَائِمُ عَلَى النَّاسِ بَعْدَهُ،
وَقِيلَ: الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْخَلْقِ، قَالَ: وَفِي
الْمُهَيِّمِينَ خَمْسَةٌ أَقْوَالٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
الْمُهَيِّمُ الْمُؤَمِّنُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ الْمُهَيِّمُ
الشَّهِيدُ، وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الرَّقِيبُ، يُقَالُ
هَيِّمَنَ يَهَيِّمُ هَيْمَةً إِذَا كَانَ رَقِيبًا عَلَى
الشَّيْءِ، وَقَالَ أَبُو مَعْنَرٍ: وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ مَعْنَاهُ
وَقَبَانًا عَلَيْهِ، وَقِيلَ: وَقَائِمًا عَلَى الْكُتُبِ،

وَقِيلَ: مُهَيِّمٌ فِي الْأَصْلِ مُؤَمِّنٌ، وَهُوَ
مُفْعِلٌ مِنَ الْأَمَانَةِ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبِيٍّ: إِذَا
وَقَعَ الْعَبْدُ فِي الْهَائِيَةِ الرَّبِّ وَمُهَيِّمِيَّةِ
الصَّدِّيقِينَ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَتَّخِذُ بِقَلْبِهِ،
الْمُهَيِّمِيَّةُ: مُتَسَوِّبٌ إِلَى الْمُهَيِّمِينَ، يُرِيدُ
أَمَانَةَ الصَّدِّيقِينَ، يَعْنِي إِذَا حَصَلَ الْعَبْدُ فِي
هَذِهِ الدَّرَجَةِ لَمْ يَعْجِبْهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يُجِبْ إِلَّا
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالْهَيْمَانُ: التَّكَةُ، وَقِيلَ لِلْمِنْطَقَةِ
هَيْمَانٌ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّفَقُّهُ وَيُشَدُّ
عَلَى الْوَسْطِ: هَيْمَانٌ، قَالَ: وَالْهَيْمَانُ
دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ، وَالْعَرَبُ قَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيمًا
فَاعَرَبُوهُ. وَفِي حَدِيثِ الثُّغَانِ بْنِ مُعَرَّرٍ يَوْمَ
نَهَارُنْدَ: أَلَا إِنِّي هَازِلٌ لَكُمْ الرَّايَةَ الثَّانِيَةَ
فَلْيُجِيبِ الرِّجَالُ وَلْيُشَدُّوا هَيْمَانَهُمْ عَلَى
أَحْقَائِهِمْ، يَعْنِي مَنَاطِقَهُمْ لِيَسْتَعِينُوا عَلَى
الْحَمَلَةِ، وَفِي التَّهَابَةِ فِي حَدِيثِ الثُّغَانِ يَوْمَ
نَهَارُنْدَ: تَعَاهَدُوا هَيْمَانَكُمْ فِي أَحْقَائِكُمْ
وَأَسْأَعُكُمْ فِي نِعَالِكُمْ، قَالَ: الْهَائِمُ جَمْعُ
هَيْمَانٍ، وَهِيَ الْمِنْطَقَةُ وَالتَّكَةُ، وَالْأَحْقَى
جَمْعُ حَقْوٍ، وَهِيَ مَوْضِعٌ شَدُّ الْإِزَارِ،
وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ حَدِيثًا آخَرَ عَنْ يُوسُفَ
الصَّدِّيقِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مُسْتَشْفِدًا بِهِ عَلَى
أَنَّ الْهَيْمَانَ تَكَةُ السَّرَاوِيلِ لَمْ أَسْتَحْصِنْ
إِرَادَهُ، غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُ بِكَرَمِهِ.

• هَمِي. هَمَّتْ عَيْنُهُ هَمِيًا وَهَمِيًا: سَالَتْ
صَبَّتْ دَمْعَهَا (عَنِ اللَّحْيَانِ) وَقِيلَ: سَالَتْ
دَمْعَهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ،
قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا مِنَ الْهَائِمِ فِي شَيْءٍ، قَالَ
مُسَاوِيرُ بْنُ هِنْدٍ:

حَتَّى إِذَا التَّحَتَّهَا تَقَمَّا
وَاحْتَمَلَتْ أَرْحَامُهَا مِنْهُ دَمًا
مِنْ أَيْلِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ هَمِيًا
أَيْلُ الْمَاءِ: خَائِرُهُ، وَقِيلَ: الَّذِي قَدْ أَتَى
عَلَيْهِ الدَّهْرُ، وَهُوَ بِالْخَائِرِ هُنَا أَشْبَهُ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا يَصِفُ مَاءَ الْفَحْلِ، وَهَمَّتِ السَّمَاءُ. ابْنُ
سَيِّدَةٍ: وَهَمَّتْ عَيْنُهُ تَهْمُ صَبَّتْ دُمُوعَهَا،

وَالْمَعْرُوفُ تَهْنِي ، وَإِنَّا حَكِي الْوَارِ اللَّحْيَانِي
وَحَدَهُ . وَالْأَهْمَاءُ : الْبِيَاءُ السَّائِلَةُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَمَى وَعَمَى كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : كُلُّ شَيْءٍ سَقَطَ مِنْكَ
وَضَاعَ فَقَدْ هَمَى يَهْمِي . وَهَمَى الشَّيْءُ
هَمِيًا : سَقَطَ (عَنْ تَعَلُّبٍ) . وَهَمَتِ الثَّاقَةُ
هَمِيًا : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي الْأَرْضِ لِرِغَى
وَلِقَائِهِ مَهْمَلَةٌ بِلَا رَاعٍ وَلَا حَافِظٍ ، وَكَذَلِكَ
كُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ .

وَالْهَمِيَانُ : هَمِيَانُ الدَّرَاهِمِ ، يَكْسِرُ
الْهَاءَ ، الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ التَّفَقُّعُ . وَالْهَمِيَانُ :
شِدَادُ السَّرَاوِيلِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ
فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا .

وَهَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ : اسْمُ
شَاعِرٍ ، تُكْسَرُ هَاوُهُ وَتُرْفَعُ .

وَالْهَمِيَانُ : مَوْضِعٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَإِنْ أَمْرًا أَمْسَى وَدُونَ حَبِيبِهِ

سَوَاسُ قَوَادِي الرُّسِّ فَالْهَمِيَانُ
لَمَعَرَفٍ بِالثَّانِي بَعْدَ اقْتِرَابِهِ

وَمَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْهَمْلَانِ
وَهَمَتِ الْهَاشِيَةُ إِذَا نَلَّتْ لِلرَّغَى . وَهَوَامِي

الْأَيْلِ : ضَوَالُّهَا . فِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا
سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ إِنَّا نَصِيبُ هَوَامِي

الْأَيْلِ ، فَقَالَ : لَفْصَالَةُ التَّوْمِينِ حَرَقَ النَّارِ ،
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَوَامِي الْأَيْلُ الْمَهْمَلَةُ

بِلَا رَاعٍ ، وَقَدْ هَمَّتْ تَهْنِي فِيهِ هَامِيَةٌ إِذَا
ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا ، نَاقَةٌ هَامِيَةٌ وَيَعْنِي هَامٌ ،

وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَجَارٍ مِنْ خِيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ
هَامٌ ، وَمِنْهُ : هَمَى الْمَطَرُ ، وَلَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ

مِنْ هَامٍ يَهِيمُ . وَكُلُّ ذَاهِبٍ وَسَائِلٍ مِنْ مَاءٍ أَوْ
مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقَدْ هَمَى ، وَأَنْشَدَ :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفِيدَهَا
صَوْبُ الرِّبْعِ وَدِيعةٌ تَهْنِي

يَعْنِي تَسِيلُ وَتَذَهَبُ .
الْلَيْثُ : هَمَى اسْمُ صَكْمٍ ، وَقَوْلُ

الْجَعْدِيِّ أَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ :
يُمْلُ هَمِيَانُ الْعَذَارَى بَطْنَهُ

يَلْهَرُ هَمِيَانُ الرُّوَضِ يَنْفَعَانِ الثَّقَلُ

وَيُرَوَى :

أَبْلَقَ الْحَوَيْنِ مَشْطُوبُ الْكَفَلِ
مَشْطُوبُ أَيْ فِي عَجَزِهِ طَرِيقٌ ، أَيْ خُطُوطٌ
وَشْطُوبٌ طَوِيلٌ غَيْرُ مُدَوَّرٍ ، وَالْهَمِيَانُ :
الْمِنْطَقَةُ ، يَقُولُ : بَطْنُهُ لَطِيفٌ يُضَمُّ بَطْنُهُ كَمَا
يُضَمُّ خَضِرُ الْعَذْرَاءِ ، وَإِنَّا خَصَصْنَا الْعَذْرَاءَ
بِضَمِّ الْبَطْنِ دُونَ الثَّيِّبِ لِأَنَّ الثَّيِّبَ إِذَا وَلَدَتْ
مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُهَا . وَالْهَمِيَانُ : الْمِنْطَقَةُ كُنْ
يَشْدُونَ بِهِ أَحْقِيَهُنَّ ، إِنَّمَا نَكَّةٌ وَإِنَّمَا خَيْطٌ ،
وَيَلْهَرُ : يَأْكُلُ ، وَالثَّقَمَانُ : مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ .
وَيُقَالُ : هَمَا وَاللهُ لَقَدْ كَانَ كَذَا ، بِمَعْنَى أَمَّا
وَاللهُ .

هنا . الهنأ ، وَالْمَهْنَأُ : مَا أَتَاكَ بِلاَ
مَشَقَّةٍ ، اسْمٌ كَالْمَشْنَى .

وَقَدْ هَمَى الطَّعَامُ وَهَوِيَ هَتَاءَةً : صَارَ
هِنِيًا ، يُمْلُ قَفِيقَةً وَقَفَقَةً . وَهَيْثُ الطَّعَامُ ، أَيْ

تَهْتَأَتْ بِهِ . وَهَتَانِي الطَّعَامُ وَهَتَانِي يَهْتَنِي
وَيَهْتَنِي هَتَانًا وَهَتَانًا ، وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي

الْمَهْمُوزِ . وَيُقَالُ : هَتَانِي خُبْرٌ فُلَانٍ ، أَيْ
كَانَ هِنِيًا يَغْيِرُ تَمَبٍ وَلَا مَشَقَّةً . وَقَدْ هَتَانَا اللهُ

الطَّعَامَ ، وَكَانَ طَعَامًا اسْتَهْنَانًا ، أَيْ
اسْتَمْرَانًا . وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ السُّهْرِ :

فَهْتَأَهُ وَمَتَأَهُ ، أَيْ ذَكَرَهُ الْمَهَانِي وَالْأَمَانِي ،
وَالْمَرَادُ بِهِ مَا يَغْرُسُ لِلْإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ مِنْ

أَحَادِيثِ التَّنْفِيسِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ . وَلَكِ
الْمَهْنَأُ وَالْمَهْنَأُ ، وَالْجَمْعُ الْمَهْنَائِي ، هَذَا هُوَ

الْأَصْلُ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ ، وَهُوَ فِي
الْحَدِيثِ أَشْبَهُ لِأَجْلِ مَتَأَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ

مَسْعُودٍ فِي إِجَابَةِ صَاحِبِ الرِّبَا إِذَا دَعَا إِنْسَانًا
وَأَكَلَ طَعَامَهُ ، قَالَ : لَكَ الْمَهْنَأُ وَعَلَيْهِ

الْوِزْرُ ، أَيْ يَكُونُ أَكْلُكَ لَهُ هِنِيًا لَا تَوَاحُدَ بِهِ
وَوِزْرُهُ عَلَى مَنْ كَسَبَهُ ، وَفِي حَدِيثِ التَّحْمِي

فِي طَعَامِ الْمُتَالِ الظَّلَمَةِ : لَهُمُ الْمَهْنَأُ
وَعَلَيْهِمُ الْوِزْرُ .

وَهَتَانِي الْعَاقِبَةُ وَقَدْ تَهْتَأَتْ وَهَيْثُ
الطَّعَامُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ تَهْتَأَتْ بِهِ . فَلَمَّا

مَا أَنْشَدَهُ سَبِيحُونِي مِنْ قَوْلِهِ :

فَارْعَى فَرَارَةً لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

فَمَلَى الْبَدَلُ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَيْسَ عَلَى
التَّخْفِيفِ ، وَأَمَّا مَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ

الْمُتَمَثِّلُ مِنَ الْقَرَبِ : حَتَّتْ وَلَاتَ هَتَّتْ
وَأَتَى لَكَ مَقْرُوعٌ ، فَأَصْلُهُ الْهَمْزُ ، وَلَكِنْ

الْمَثَلُ يَجْرِي مَجْرَى الشَّعْرِ ، فَلَمَّا اخْتَجَّ إِلَى
الْمُتَابِعَةِ أَزَوَّجَهَا حَتَّتْ . يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ

لِمَنْ يَتَهَمُ فِي حَدِيثِهِ وَلَا يُصَلِّقُ . قَالَ مَارِزُ
ابْنِ مَالِكٍ بِنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ لَابْنَةِ أَخِيهِ

الْهَيْجَانَةِ بِنْتُ الْعَتِيرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ حِينَ
قَالَتْ لِأَخِي : إِنَّ عَيْدَ شَمْسٍ بِنِ مَعْلُونِ بْنِ زَيْدٍ

مِنَاةٌ يُرِيدُ أَنْ يَغْيِرَ عَلَيْهِمْ ، فَأَتَاهُمَا مَارِزٌ لَأَنَّ
عَيْدَ شَمْسٍ كَانَ يَهْوَاهَا وَهِيَ تَهْوَاهُ ، فَقَالَ

هَذَا الْمَقَالَةُ . وَقَوْلُهُ : حَتَّتْ ، أَيْ حَتَّتْ إِلَى
عَيْدِ شَمْسٍ وَتَزَعَتْ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ : وَلَاتَ

هَتَّتْ ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ حَتَّتْ ذَهَبَتْ . وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ :

لَاتَ هَتَا ذِكْرِي جَبِيَّةٌ أَمْ مِنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

يَقُولُ لَيْسَ جَبِيَّةٌ حَيْثُ ذَهَبَتْ ، أَبَاسٌ مِنْهَا
لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ ذِكْرِكُمْ . وَقَوْلُهُ : أَمْ مِنْ جَاءَ

مِنْهَا : يَسْتَفْهَمُ ، يَقُولُ مَنْ ذَا الَّذِي دَلَّ عَلَيْنَا
خِيَالَهَا . قَالَ الرَّاعِي :

نَعَمْ لَاتَ هَتَا إِنْ قَلْبِكَ يَتَبَحَّ
يَقُولُ : لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ إِنَّمَا قَلْبُكَ

يَتَبَحَّ فِي غَيْرِ ضَمِيمَةٍ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ : حَتَّتْ إِلَى عَاشِقِهَا ، وَلَيْسَ أَوَانٌ

حَنِينٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ وَلَا ، وَالْهَاءُ : صِلَةٌ جُعِلَتْ
تَاءً ، وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَيْهَا لَقُلْتُ لَاهَ ، فِي

الْقِيَاسِ ، وَلَكِنْ يَقَعُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سَأَلْتُ الْكِسَافِيَّ ، قُلْتُ : كَيْفَ

تَقِفُ عَلَى بِنْتِ ؟ فَقَالَ : بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا
لِلْكِتَابِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي

قَوْلِهِ وَلَاتَ هَتَّتْ : كَانَتْ هَاءُ الْوَقْفَةِ ثُمَّ
صُبِّرَتْ تَاءً لِتَزَوُّجِهَا بِهِ حَتَّتْ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ

هَتَا ، ثُمَّ قِيلَ هَتَا لِلْوَقْفِ . ثُمَّ صُبِّرَتْ تَاءً كَمَا
قَالُوا ذَبَّتْ وَذَبَّتْ وَكَبَّتْ وَكَبَّتْ . وَمِنْهُ قَوْلُ

الْعَبَّاسِ :

وكانت الحياة حين حُبَّت
وذكرها هُنْتُ ولات هُبْتُ
أَي لَيْسَ إِذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ وَلَا حِيَةَ ،
وَالْقَصِيدَةُ مَجْرُورَةٌ لَمَّا أَجْرَاهَا جَعَلَ هَاءُ
الْوَقْفَةِ تَاءً ، وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ هَتَّةً
بِالْهَاءِ ، كَمَا يُقَالُ أَنَا وَأَنَّهُ ، وَالْهَاءُ تَصِيرُ تَاءً فِي
الْوَصْلِ . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ هَاءَ التَّائِيَةِ
تَاءً إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ : وَلَاتَ حِينَ
مَنَاصِبِ . وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَلَاءٌ . ابْنُ سَمِيلٍ
عَنِ الْخَلِيلِ فِي قَوْلِهِ :

لَاتَ هَتَّا ذِكْرِي جَبِيْرَةٌ أُمِّ مَنْ
يَقُولُ لَا تُحْجِمِ عَنْ ذِكْرِهَا ، لِأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ
فَعَلْتُ وَهَبْتُ ، فَيُحْجِمُ عَنْ شَيْءٍ ، فَهُوَ مِنْ
هَبْتُ وَلَيْسَ بِأَمْرِ ، وَلَوْ كَانَ أَمْرًا لَكَانَ
جَزْمًا ، وَلَكِنَّهُ خَبَرٌ يَقُولُ : أَنْتَ لَا تَهْتَأُ
ذِكْرَهَا .

وَطَعَامٌ هَنِيءٌ : سَائِغٌ ، وَمَا كَانَ هَنِئًا ،
وَلَقَدْ هَوَّ هَنَاءَةً وَهَنَاءَةً وَهَنًا ، عَلَى مِثَالِ فَعَالَةٍ
وَفَعَلَةٍ وَفَعِلٍ . اللَّيْثُ : هَوَّ الطَّعَامُ يَهْوُو
هَتَاءَةً ، وَلَقَدْ أُخْرِيَ هَنِيءٌ يَهْنِي ، بِلَا هَمْزٍ .
وَالْتَهْنِيَةُ : خِلَافُ التَّهْنِيَةِ . يُقَالُ : هَتَاءُ
بِالْأَمْرِ وَالْوِلَايَةِ هَتْنَا وَهَتَاءُ تَهْنِيَةٌ وَتَهْنِيًا إِذَا
قُلْتَ لَهُ لِيَهْنِكَ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لِيَهْنِكَ
الْفَارِسُ ، بِجَزْمِ الْهَمْزَةِ ، وَلِيَهْنِكَ
الْفَارِسُ ، بِبَاءٍ سَاكِتَةٍ ، وَلَا يَجُوزُ لِيَهْنِكَ كَمَا
يَقُولُ الْعَامَّةُ .

وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : فَكُلُوْهُ هَنِئًا
مَرِيئًا . قَالَ الرَّجَّاجُ يَقُولُ : هَتَانِي الطَّعَامُ
وَمَرَانِي . فَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ هَتَانِي قُلْتَ أَمْرَانِي
وَفِي الْمَثَلِ : تَهْتَأُ فَلَانُ بِكَذَا وَتَمَرًا وَتَبْطِطُ
وَتَسْمَنُ وَتَحِيلُ وَتَرَيْنَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَتُونَ . مَعْنَاهُ : يَتَعَطَّشُونَ
وَيَتَشَرَّبُونَ وَيَتَجَمَّلُونَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ ،
فَيَجْمَعُونَهُ وَلَا يُنْفِقُونَهُ . وَكُلُّهُ هَنِئًا مَرِيئًا .
وَكُلُّ أَمْرِ يَأْتِيكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ ، فَهُوَ هَنِيءٌ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ
هُنْتُ وَلَا تُنْكُهُ ، أَيْ أَصَبْتُ خَيْرًا

وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ ، تَدْعُو لَهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
فِي قَوْلِهِ هُنْتُ ، يُرِيدُ ظَفِرَتْ ، عَلَى الدُّعَاءِ
لَهُ . قَالَ سَيِّدُونِي : قَالُوا هَنِئًا مَرِيئًا ، وَهِيَ
مِنْ الصِّفَاتِ الَّتِي أُجْرِيتُ مُجْرَى الْمَصَادِرِ
الْمَدْعُورِ بِهَا فِي نَفْسِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ
الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ ، وَاخْتِزَالُهُ لِذِلَالَتِهِ عَلَيْهِ ،
وَانْتِصَابِهِ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، كَأَنَّهُ بَيَّنَّ
لَهُ مَا ذَكَرَ لَهُ هَنِئًا . وَانْشَدَ الْأَخْطَلُ :

إِلَى إِمَامٍ تُغَادِينَا قَوَاضِيهِ
أَظْفَرَهُ اللَّهُ فَلْيَهْنِي لَهُ الظَّفَرُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ
أَعْنَى بِاهِلَةٍ :

أَصَبْتُ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَحَا نِقَّةً
هِنْدَ بِنِ اسْمَاءِ ! لَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ
قَالَ : يُقَالُ هَتَاءُ ذَلِكَ وَهَتَّا لَهُ ذَلِكَ ، كَمَا
يُقَالُ هَنِئًا لَهُ ، وَانْشَدَ بَيْتُ الْأَخْطَلِ
وَهَتَّا الرَّجُلُ هَتْنَا : أَطْعَمَهُ . وَهَتَاءُ يَهْوُوهُ
وَيَهْنِيهِ هَتْنَا ، وَأَهْنَاءُ : أَعْطَاهُ (الْأَخْيَرَةُ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَهَتْنَا : اسْمُ رَجُلٍ . ابْنُ السَّكَيْتِ
يُقَالُ : هَذَا مُهْتَأٌ قَدْ جَاءَ ، بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ
اسْمُ رَجُلٍ .
وَهَنَاءَةٌ : اسْمٌ ، وَهُوَ أَخُو مُعَاوِيَةَ بْنِ
عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ أَخِي هَنَاءَةَ وَنَوَاهُ وَفَرَاهِيدَ
وَجَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ .

وَهَانِي : اسْمُ رَجُلٍ ، وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّا
سُبَّيْتُ هَانِيًا لِقَهْنِي وَلِتَهْنًا ، أَيْ لِنُعْطَى .
وَالْهِنَاءُ : الْعَطِيَّةُ ، وَالْإِسْمُ : الْهِنَاءُ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَهْتَأُ فَلَانُ إِذَا كَثُرَ
عَطَاؤُهُ ، مُتَّخُوذٌ مِنَ الْهِنَاءِ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ
الكَثِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي الْهَيْثَمِ
ابْنِ التَّيْهَانِ : لَا أَرَى لَكَ هَانِيًا . قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ مَا هِنَا ، وَهُوَ
الْخَادِمُ ، فَإِنْ صَحَّ ، فَيَكُونُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
هَتَاتِ الرَّجُلِ أَهْوَاهُ هَتْنَا إِذَا أُعْطِيَتْهُ . الْفَرَّاءُ
يُقَالُ : إِنَّا سُبَّيْتُ هَانِيًا لِقَهْنِي وَلِتَهْنًا ، أَيْ
لِنُعْطَى لَفَتَانِ .

وَهَتَاتُ الْقَوْمِ إِذَا عُلْتُهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ
وَأَعْطَيْتَهُمْ . يُقَالُ : هَتَانُكُمْ شَهْرَيْنِ يَهْوُكُمْ
إِذَا عَالَهُمْ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : إِنَّا سُبَّيْتُ هَانِيًا
لِقَهْنًا ، أَيْ لِنُعُولَ وَنُكْحَى ، يُضْرَبُ لِمَنْ
عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ ، فَيُقَالُ لَهُ : أَجْرٌ عَلَى
عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْهَا . الْكِسَائِيُّ : لِقَهْنِي .
وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : لِقَهْنِي بِالْكَسْرِ ، أَيْ
لِنُعْرِي .

ابْنُ السَّكَيْتِ : هَتَاكَ اللَّهُ وَمَرَاكَ وَقَدْ
هَتَانِي وَمَرَانِي ، بِتَحْرِيفِ الْهَمْزِ ، إِذَا أَتَبَعُوهَا
هَتَانِي ، فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا أَمْرَانِي .

وَالْهِنَاءُ وَالْمَرِيءُ : نَهْرَانِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ
الْمُلُوكِ . قَالَ جَرِيرٌ يَمْلَحُ بَعْضَ الْمَرْوَانِيَّةِ :
أَوَيْتَ مِنْ حَلَبِ الْفَرَاتِ جَوَارِيًا
مِنْهَا الْهِنَاءُ وَسَائِغٌ فِي قَرْقَرِي
وَقَرْقَرِي : قَرْيَةٌ بِالْهَيْمَةِ فِيهَا سَيْحٌ لِبَعْضِ
الْمُلُوكِ .

وَأَسْتَهْنَأُ الرَّجُلَ : اسْتَعْفَاهُ . وَانْشَدَ
تَعْلَبٌ :

نُحْسِنُ الْهِنَاءَ إِذَا اسْتَهْنَأْنَا
وَدِفَاعًا عَنْكَ بِالْأَيْدِي الْكِيَارِ
يَعْنِي بِالْأَيْدِي الْكِيَارِ الْيَمِينِ . وَقَوْلُهُ انْشَدَهُ
الطُّوسِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَشْجَيْتُ عَنْكَ الْحَصْمَ حَتَّى تَقُوهُمْ
مِنْ الْحَقِّ إِلَّا مَا اسْتَهْنَأُوكَ نَائِلًا
قَالَ : أَرَادَ اسْتَهْنَأُوكَ ، فَحَلَبَ ، وَأَرَى ذَلِكَ
بَعْدَ أَنْ خَفَّفَ الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا بَدَلِيًا . وَمَعْنَى
الْيَيْتِ أَنَّهُ أَرَادَ : مَنَعْتُ خَصْمَكَ عَنْكَ حَتَّى
قَهَمْتُ بِحَقِّهِمْ . فَهَضَمْتُهُمْ إِثَاءَهُ ، إِلَّا
مَا سَمَحُوا لَكَ بِهِ مِنْ بَعْضِ حَقِّهِمْ ،
فَرَكُّوهُ عَلَيْكَ ، فَسَمِي تَرَكَهُمْ ذَلِكَ عَلَيْهِ
اسْتِهْنَاءً ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ تَذَكُّرِ أَبِي عَلَى .
وَيُقَالُ : اسْتَهْنَأَ فَلَانٌ بَنِي فَلَانٍ فَلَمْ
يَهْنُوهُ ، أَيْ سَأَلَهُمْ ، فَلَمْ يُعْطَوْهُ . وَقَالَ
عُرْوَةُ بْنُ الْوُرْدِ :

وَسْتَهْنِي زَيْدُ أَبُوهُ فَلَمْ أَجِدْ
لَهُ مَدَقًّا فَاقْنِي حَيَاءُكَ وَأَصْبِرِي
وَيُقَالُ : مَا هَنِي لِي هَذَا الطَّعَامُ ، أَيْ

ما استمرأته. الأزهرى يقول: هتاني الطعام، وهو يهتني هتاً وهتاً. ويهتني. وهتاً الطعام هتاً وهتاً وهتاً: أصله. والهتاء: ضرب من القطران. وقد هتاً الإبل يهتوها ويهتوها هتاً وهتاً: طلاها^(١) بالهتاء. وكذلك: هتاً البعير. تقول: هتأت البعير، بالفتح، أهتوه إذا طلبت به الهتاء، وهو القطران. وقال الزجاج: ولم تجد فيها لأمه هترة فعلت أفعل إلا هتأت أهتو وقرأت أقرؤ. والاسم: الهنء، وإبل مهتوة.

وفي حديث ابن مسعود، رضى الله عنه: لأن أراجيم جملاً قد هنى بقطران أحب إلي من أن أراجيم امرأة عطرة. الكسائي: هنى: طلى. والهتاء الاسم، والهنء المصدر. ومن أمثالهم: ليس الهتاء بالدس، الدس أن يطلى الطالى مساعير البعير، وهى المواضع التى يسرع إليها الحزب من الآباط والأزافغ ونحوها، فيقال: دس البعير، فهو ملسوس. ومنه قول ذى الرمة:

قربح هجانو دس منها المساعير
فإذا عم جسد البعير كله بالهتاء، فذلك التنجيل. يضرب مثلاً للذى لا يبالغ في إحكام الأمر، ولا يستترق منه، ويرضى باليسير منه. وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنهما، في مال النبي: إن كنت هتاً جربها أى تعالج جرب إبله بالقطران. وهتت الهاشية هتاً وهتاً: أصابت خطأ من البقل من غير أن تشع منه.

والهتاء: عذق الثخلة (عن أبى حنيفة) لغة في الإهان.

وهتت الطعام، أى هتأت به. وهتته شهراً أهتوه، أى علقه. وهتت الإبل من نبت، أى شمت. وأكلنا من هذا الطعام

(١) قوله: وهتاً وهتاً طلاها، قال فى التكملة والمصدر الهنء والهتاء بالكسر والماء وليتظرن من أين لشارح القاموس ضبط الثانى كجبل.

حتى هتتا منه أى شبعنا.

• هنب. امرأة هتباء: وزها، يمد ويقصر، وروى الأزهرى عن أبى خليفة أن محمد بن سلام أنشده للنابغة الجعدي:

وشر حشو خباء أنت مولج
مجنونة هتباء بنت مجنون
قال: وهتباء مثل فلاء، بتشديد العين والمد، قال: ولا أعرف فى كلام العرب له نظيراً. قال: والهتباء الأحمق، وقال ابن دريد: امرأة هتباء وهتباء، يمد ويقصر. وهنب، بكسر الهاء: اسم رجل، وهو هنب بن أقصى بن دعى بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن زرار بن معد، وبنو هنب: حتى من ربيعة.

والهتب، بالتحريك: مصدر قولك امرأة هتباء، أى بلها بيتة الهتب. الأزهرى، ابن الأعرابي: الهتب الفائق الحق، قال: وبو سئى الرجل هتباء. قال: والذى جاء فى الحديث: أن النسي، عليه السلام، نفى مختبئين: أحدهما هيت، والآخر مانع، إنا هو هنب، فصحة أصحاب الحديث، قال الأزهرى: رواه الشافعى وغيره هيت، قال: وأظنه صواباً.

• هنتب. الهتائب: الدواهي، واجدتها هنتبة، وقيل: الهتائب الأمور والأخبار المختلطة، يقال: وقعت بين الناس هتائب، وهى أمور وهتات، قال رؤبة: وكنت لما تلهي الهتائب والواحد كالواحد. والهنتبة: الاختلاط فى القول، ويقال: الأمر الشديد، والثون زائدة، وفى الحديث: أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله، عليه السلام:

قد كان بعدك أنباء وهنتبة
لو كنت شاهداً لم تكفر الخطب
إنا قدناك فقد الأرض وإبلها
فاختل قومك فاشهدهم ولا تعب^(٢)

(٢) فى هذا البيت إقواء.

الهنبة: واحدة الهتائب، وهى الأمور الشداد المختلفة، وقد ورد هذا الشعر فى حديث آخر. قال: لما قبض سيدنا رسول الله، عليه السلام، خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين.

• هنب. الهنتبة: الأمر الشديد.

• هنب. الهنيرة: الأنان، وهى أم الهنير. وأم الهنير: الضبع فى لغة بنى فزارة، قال الشاعر القتال الكلابى واسمه عبيد بن المصرجى:

يا قاتل الله صبيانا نجيء بهم
أم الهنير من زندي لها وارى
من كل أعلم مشقوق وتيرته
لم يوف خمسة أشبار بشبار
ويروى: يا قبح الله ضياعاً. وفى شعرو: من زندي لها حارى، والحارى: الناقص، والوارى: السمين، والأعلم: المشقوق الشفة العليا، والوتيرة: إطار الشفة. وأبو الهنير: الضبان، وقول الشاعر:

ملفين لا يزومون أم الهنير
الأصمعى: هى الضبع، وغيره: هى الحمارة الأهلية. الأصمعى: الهنير، مثل الخنصر، ولده الضبع، والهنير الجخش، ومنه قيل للأنان أم الهنير. ابن سيدة: هو الهنير والهنير الثور والفرس، وهو أيضاً الأديم الردى، وأنشد ابن الأعرابي:

يا فتى ما قلتم غير دعبو
ب ولا من قوارو الهنير
قال: الهنير ههنا الأديم.

وفى حديث كعب بن صفة النجدة فقال: فيها هتايير مسك يتبع الله تعالى عليها ريحاً تسمى المييرة، فكثير ذلك المسك على وجوههم. وقالوا: الهتايير والهتايير رمال مشرفة، واجدتها نهيرة وهنيرة، وقيل فى قوله فيها هتايير مسك، وقيل: أراد أنايير

جَمْعُ أَنْبَارٍ، قَلْبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءٌ، وَهِيَ كُتَابٌ مُشْرِفَةٌ، أَخَذَ مِنْ أَنْبَارِ الشَّيْءِ وَهُوَ إِرْفَاعُهُ، وَالْأَنْبَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَأْخُذٌ مِنْهُ.

• هنبس • الْهَنْبَسَةُ: التَّحْسُّسُ عَنْ الْأَخْبَارِ، وَقَدْ تَهَبَّسَ.

• هنبص • هَنْبَصٌ: اسْمٌ. التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْهَبْصَةُ الضَّحِكُ الْعَالِي، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

• هنبص • الْهَنْبَصُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنِ. وَهَنْبَصُ الضَّحِكِ: أَخْفَاهُ.

• هنبط • التَّهْدِيبُ لِابْنِ الْأَثِيرِ فِي حَدِيثِ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ: إِذْ نَزَلَ الْهَنْبَاطُ، قِيلَ: هُوَ صَاحِبُ الْجَيْشِ بِالرُّومِيَّةِ.

• هنبع • الْهَنْبَعُ: شَيْءٌ مَقْنَعَةٌ قَدْ خِيطَ ثَلَبُهَا الْجَوَارِي. الْأَزْهَرِيُّ: الْهَنْبَعُ مَا صَغُرَ مِنْهَا، وَالْحَنْبَعُ مَا تَسَّعَ مِنْهَا حَتَّى يَتَلَعَّ الْيَدَيْنِ وَيُعْطِيَهُمَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا لَهُ هَنْبَعٌ وَلَا خَنْبَعٌ.

• هنبع • الْهَنْبَعُ: شِدَّةُ الْجُوعِ، وَيُوصَفُ بِهِ قِيَالٌ: جُوعٌ هَنْبُوعٌ. أَبُو عَمْرٍو: جُوعٌ هَنْبَعٌ وَهَنْبَعٌ وَهَلَقَسٌ وَهَلَقَبٌ أَيْ شَدِيدٌ. وَالْهَنْبَعُ: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ. وَالْهَنْبَعُ: لَقَبٌ فِيهِ (عَنْ كِرَاعٍ) وَالْهَنْبَعُ: الْعَجَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ وَدِقَّتِهِ، قَالَ رُوْبَةُ:

وَبَعْدَ إِغَاغِ الْعَجَاجِ الْهَنْبَعِ
وَقِيلَ: الْهَنْبَعُ مِنَ الْعَجَاجِ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْقَمَلَةِ الصَّغِيرَةِ الْهَنْبَعُ وَالْهَنْبُوعُ وَالْقَهْلَيْسُ. وَالْهَنْبُوعُ: شَيْءٌ الطَّرُوثُ يُوَكَّلُ. وَالْهَنْبَعُ: الْأَحْمَقُ. وَالْهَنْبُوعُ: طَائِرٌ.

• هنبق • الْهَنْبُوقَةُ: الْغَزْمَارُ، وَهُوَ أَيْضاً

مَجْرَى الْوَدَجِ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو مَالِكٍ الْهَنْبُوقُ الْغَزْمَارُ، وَجَمْعُهُ هَنْبَاقٌ، قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ: يَرْجِعُ فِي حَيَازِيهِ غَيْرَ بَاسِمٍ يَرَاعاً مِنَ الْأَحْشَاءِ جَوْفًا هَنْبَاقَةً أَرَادَ هَنْبَاقَةً، فَحَذَفَ الْيَاءَ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالزُّبَيْقُ الْغَزْمَارُ.

• هنبك • الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ: هَبْكَةٌ مِنْ دَهْرٍ وَسَبَّةٌ مِنْ دَهْرٍ بِمَعْنَى.

• هنبل • الْهَنْبَلَةُ، بِزِيَادَةِ التَّوْنِ: مِشْيَةُ الضَّبِّ الْعَرَجَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ مِنْ مَشَى الضَّبِّ. وَهَنْبَلُ الرَّجُلِ: ظَلَعٌ وَمَشَى مِشْيَةُ الضَّبِّ الْعَرَجَاءِ، وَنَهَبَلُ كَذَلِكَ، وَجَاءَ مُهَنْبِلًا، وَأَنْشَدَ:

مِثْلُ الضَّبِّ إِذَا رَاحَتْ مُهَنْبِلَةً
أَذْنَى مَاوِيهَا الْغَيْرَانُ وَاللَّجْفُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ:

خَزَعَلَةُ الضَّبِّعَانِ رَاحَ الْهَنْبَلَةُ

• هنتل • هَنْتَلٌ: مَوْضِعٌ.

• هنجبس • الْهَنْجَبُوسُ: الْحَبْسِيُّ.

• هنجبل • الْهَنْجَلُ: الثَّقِيلُ.

• هند • هَنْدٌ وَهَنْدَةٌ: اسْمٌ لِلْمَاءِ مِنَ الْأَيْلِ خَاصَّةً، قَالَ جَرِيرٌ:

أَعْطَوْا هَنْدَةً يَحْدُوها ثَانِيَةً
مَا فِي عَطَانِهِمْ مِنْ وَلَا سَرَفُ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ: هِيَ اسْمٌ لِكُلِّ مَاءَةٍ مِنَ الْأَيْلِ، وَأَنْشَدَ لِسَلَمَةَ بْنِ الْخَرْشَبِ الْأَنْبَارِيُّ:

وَنَصْرُ بْنُ دَهَانَ الْهَنْدَةَ عَاشَهَا
وَتَسْعِينَ عَاماً ثُمَّ قَوْمٌ فَانْصَاتَا^(١)

(١) قَوْلُهُ: «وَتَسْعِينَ» هَذَا مَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ وَالَّذِي فِي الْأَسَاسِ وَخَسِينِ.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقِيلَ هِيَ اسْمٌ لِلْمَاءَةِ وَلَا دَوِيَّتَهَا وَلَا قَوِيَّتَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمَائَتَانِ، حَكَاهُ ابْنُ جُنَى عَنِ الزَّيَادِيِّ قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ غَيْرِهِ. قَالَ: وَالْهَنْدَةُ مِائَةُ سَنَةٍ. وَالْهَنْدُ مَائَتَانِ، حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ. التَّهْدِيبُ: هَنْدَةٌ مِائَةُ مِنَ الْأَيْلِ مَعْرُوفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَلَا يَنْخَلُهَا الْأَلِفُ وَاللَّامُ وَلَا تُجْمَعُ وَلَا وَاحِدٌ لَهَا مِنْ جِنْسِهَا، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

فِيهِمْ جِبَادٌ وَأَخْطَارٌ مُؤَلَّةٌ

مِنْ هَنْدٍ هَنْدٍ وَإِرْبَاءٍ عَلَى الْهَنْدِ
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَلَقِيَ هَنْدَ الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَنْدٌ إِذَا قَصُرَ، وَهَنْدٌ وَهَنْدٌ إِذَا صَاحَ صِيَاحُ الْبُومِ. أَبُو عَمْرٍو: هَنْدُ الرَّجُلِ إِذَا شَمَّ إِنْسَانًا شَمًّا قَبِيحًا، وَهَنْدٌ إِذَا شَمَّ فَاحْشَمَلَهُ وَأَسْكَتَ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ فَمَا هَنْدَ أَيْ مَا كَذَبَ وَمَا هَنْدَ عَنْ شَيْءٍ أَيْ مَا كَذَبَ وَلَا تَأَخَّرَ. وَهَنْدَتُهُ الْمَرْأَةُ: أَوْرَثَتْهُ عَشْقًا بِالمَلَاظَفَةِ وَالْمُغَازَلَةِ، قَالَ: يَعْدُنْ مِنْ هَنْدَنٍ وَالْمَتْمَا وَهَنْدَتْنِي فَلَانَةَ أَيْ تَيَمَّنَنِي بِالمُغَازَلَةِ، وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ:

غَرَكَ مِنْ هَنْدَادَةِ التَّهْنِيدِ

مَوْعُودُهَا وَالْبَاطِلُ الْمَوْعُودُ

ابْنُ دُرَيْدٍ: هَنْدَتُ الرَّجُلَ تَهْنِيدًا إِذَا لَايْتَهُ وَلَا طَفَعَتْهُ. ابْنُ الْمُسْتَنِيرِ: هَنْدَتُ فَلَانَةً يَقْلِبُهَا إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ. وَهَنْدَتِ السَّيْفُ: شَحَدَتْهُ. وَالتَّهْنِيدُ: شَحَدَتِ السَّيْفُ، قَالَ: كُلُّ حَسَامٍ مُحْكَمُ التَّهْنِيدِ يَقْضِبُ عِنْدَ الْهَرِّ وَالتَّجْرِيدِ سَالِفَةَ الْهَامَةِ وَاللَّدِيدِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ فِي التَّهْنِيدِ عَمَلُ الْهَنْدِ. يُقَالُ: سَيْفٌ مَهْنَدٌ وَهَنْدِيٌّ وَهَنْدُونِيٌّ إِذَا عَمِلَ بِلَادِ الْهَنْدِ وَأَحْكَمَ عَمَلَهُ. وَالْمَهْنَدُ: السَّيْفُ الْمَطْبُوعُ مِنْ حَدِيدِ الْهَنْدِ. وَهَنْدٌ: اسْمٌ بِلَادٍ، وَالتَّسْبِيَةُ هَنْدِيٌّ وَالْجَمْعُ هَنْدُونٌ كَقَوْلِكَ زَنْجِيٌّ وَزَنْجُجٌ، وَسَيْفٌ هَنْدُونِيٌّ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، وَإِنْ شِئْتَ صَمَّمْتَهَا

إِتْبَاعًا لِلدَّالِّ. ابْنُ سِيدَه : وَالْهِنْدُ جِيلٌ
مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ :
رُبُّ نَارٍ بِتُّ أَرْمَقُهَا
تَقْضِمْ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا
إِنَّمَا عَنَى الْعَوْدُ الطَّيِّبَ الَّذِي مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ،
وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ :

وَمُقَرَّبِهِ دُهْمٌ وَكُنْتُ كَانَهَا
طَاطِيمُ يُوْفُونُ الْوُفُورَ هِنَادُكَ
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ : أَرَادَ بِالْهِنَادُكَ رِجَالَ
الْهِنْدِ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَظَاهِرُ هَذَا الْقَوْلِ
مَنْهُ يَنْقَضِي أَنْ تَكُونَ الْكَافُ زَائِدَةً . قَالَ :
وَيُقَالُ رَجُلٌ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ ، قَالَ : وَلَوْ
قِيلَ إِنَّ الْكَافَ أَصْلٌ وَإِنَّ هِنْدِيٌّ وَهِنْدِكِيٌّ
أَصْلَانِ بِمَثَلَةِ سَبَطٍ وَسَبَطٌ لَكَانَ قَوْلًا قَوِيًّا .
وَالسِّبْتُ الْهِنْدُونِيُّ وَالْمُهَنْدُ مَنْسُوبٌ
إِلَيْهِمْ . وَهِنْدٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ يُصْرَفُ
وَلَا يُصْرَفُ ، إِنْ شِئْتَ جَمَعْتَهُ جَمْعَ التَّكْثِيرِ
فَقُلْتَ هِنْدُونَ وَإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَهُ جَمْعَ السَّلَامَةِ
فَقُلْتَ هِنْدَاتُ ، قَالَ ابْنُ سِيدَه : وَالْجَمْعُ
أَهْنَدٌ وَأَهْنَادٌ وَهِنْدٌ ، أَشَدُّ سِيَّوِيهِ لَجِيرٍ
أَحَالِدٍ قَدْ عَقَلْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ
فَشَبَّيْتِ الْخَوَالِدَ وَالْهِنْدُ
وَهِنْدٌ اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ :

إِنِّي لَمَنْ أَنْكَرَنِي ابْنُ الْبُرَيْسِ
قُلْتُ عَلَيْهِ وَهِنْدَ الْجَمَلِي
أَرَادَ وَهِنْدًا الْجَمَلِيَّ فَحَذَفَ إِحْدَى يَاءِي
التَّسْبِيعِ لِلْقَافِيَةِ ، وَحَذَفَ التَّوَيْنَ مِنْ هِنْدًا
لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنَ الْجَمَلِي ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرَا
وَبِالْقَنَازِ مِدْعَسًا مِكْرَا
إِذَا غَطَفْتُ السَّلْمَى قَرَا
فَحَذَفَ التَّوَيْنَ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ . قَالَ ابْنُ
سِيدَه : وَهُوَ كَثِيرٌ حَتَّى إِنْ بَعْضُهُمْ قَرَأَ : « قُلْ
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ » فَحَذَفَ التَّوَيْنَ مِنْ أَحَدٌ .
التَّهْنِيبُ : وَهِنْدٌ مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ . قَالَ : وَبَيْنَ أَسْمَائِهِمْ هِنْدِيٌّ وَهِنَادٌ
وَمُهَنْدٌ . ابْنُ سِيدَه : وَبَنُو هِنْدٍ فِي بَكْرِ بْنِ

وَأَبِي

وَبَنُو هِنَادٍ : بَطْنٌ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ :
وَبَلَدٌ يَدْعُو صَدَاهَا هِنْدًا
أَرَادَ حِكَايَةَ صَوْتِ الصَّدَى .

• هِنْدَبٌ • الْهِنْدَبُ ، وَالْهِنْدَبَا ، وَالْهِنْدَبَاةُ
وَالْهِنْدَبَاءُ كُلُّ ذَلِكَ بَقْلَةٌ مِنْ أَخْرَارِ الْبُقُولِ ،
يُسَدُّ وَيَقْصُرُ . وَقَالَ كِرَاعٌ : هِيَ الْهِنْدَبَا ،
مَقْتُوحُ الدَّالِّ مَقْصُورٌ . وَالْهِنْدَبَاءُ أَنْصَابُ :
مَقْتُوحُ الدَّالِّ مَسْدُودٌ : قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لِوَاحِدٍ
مِنْهَا . الْأَزْهَرِيُّ : أَكْثَرُ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَقُولُونَ
هِنْدَبٌ ، وَكُلُّ صَحِيحٍ . ابْنُ بَرَزَجٍ : هَذِهِ
هِنْدَبَاءٌ وَبَاقِلَاءٌ ، فَأَتَوْا وَمَدُّوا ، وَهَذِهِ
كَشُونَاءٌ ، مُؤَنَّثَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : وَاحِدُ
الْهِنْدَبَاءِ هِنْدَبَاءَةٌ .
وَهِنْدَابَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

• هِنْدَزٌ • الْهِنْدَازُ : مُعَرَّبٌ ، وَأَصْلُهُ
بِالْفَارْسِيَةِ أَنْدَازُهُ ، يُقَالُ : أَعْطَاهُ بِلَا حِسَابٍ
وَلَا هِنْدَازٍ . وَمِنْهُ الْمُهَنْدِزُ : الَّذِي يُقَدِّرُ
مَجَارِيَ الْقُنَى وَالْأَنْبِيَةِ إِلَّا أَنَّهُمْ صَيَّرُوا الزَّأْيَ
سَيْنَا ، فَقَالُوا مُهَنْدِزٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ زَايٌ قَبْلَهَا دَالٌ .

• هِنْدِسٌ • الْهِنْدِسُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ .
وَأَسَدٌ هِنْدِسٌ أَيْ جَرِيٌّ ، قَالَ جَنْدَلٌ :
يَأْكُلُ أَوْ يَخْشُو دَمًا وَيَلْحَسُ
شِدْقِيهِ هَوَاسٌ هَزِيرٌ هِنْدِسٌ
وَالْمُهَنْدِسُ : الْمُقَدِّرُ لِمَجَارِي الْمِيَاهِ وَالْقُنَى
وَاحْتِفَارِهَا حَيْثُ تُخْفَرُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
الْهِنْدَازِ ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ أَصْلُهَا أَوَّانْدَازٌ^(١)
فَصُيِّرَتِ الزَّأْيُ سَيْنَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ
كَلَامِ الْعَرَبِ زَايٌ بَعْدَ الدَّالِّ ، وَالْإِسْمُ
الْهِنْدِسَةُ .
وَيُقَالُ : فَلَانُ هِنْدُوسُ هَذَا الْأَمْرُ وَهُمْ

(١) قوله : « أَوْ كَذَا بِالْأَصْلِ فِي الْقَامُوسِ
أَب ، وَمَا بَعْنِي .

هِنَادِسَةُ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ الْعُلَمَاءُ بِهِ وَرَجُلٌ
هِنْدُوسٌ إِذَا كَانَ جَدُّ النَّظَرِ مُجَرَّبًا .

• هِنْدَكٌ • رَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ : مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ
وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ الْكَافَ لَيْسَتْ مِنْ
حُرُوفِ الزَّيَادَةِ ، وَالْجَمْعُ هِنَادُكَ ، قَالَ كَثِيرٌ
عَرَّةٌ :

مُقَرَّبُهُ دُهْمٌ وَكُنْتُ كَانَهَا
طَاطِيمُ يُوْفُونُ الْوُفُورَ هِنَادُكَ
وَقَالَ الْأَحْوَصُ :
فَالْهِنْدِكِيُّ عِدَا عَجَلَانَ فِي هَدَمٍ
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

بَنَى أُمَةً مَجْثُونَةً هِنْدِكِيَّةً
بَنَى جُمُوحَ عَيْدٍ قَيْسَ بْنَ عَاقِلٍ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْهِنَادُكَةُ الْهِنْدُوكَةُ ، وَالْكَافُ
زَائِدَةٌ ، نُسِبُوا إِلَى الْهِنْدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
الْأَزْهَرِيُّ : سَيُوفٌ هِنْدِكِيَّةٌ أَيْ هِنْدِيَّةٌ ،
وَالْكَافُ زَائِدَةٌ ، يُقَالُ : سَيْفٌ هِنْدِكِيٌّ
وَرَجُلٌ هِنْدِكِيٌّ .

• هِنْدَلٌ • الْهِنْدُولُ : الضَّخْمُ ، مِثْلُ بَرٍّ
سَيَّوِيَةٍ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ التَّهْنِيبُ :
أَبُو عَمْرٍو الْهِنْدُولُ الضَّعِيفُ الَّذِي فِيهِ
اسْتِرْحَاءٌ وَنُوكٌ .

• هِنْدَلِصٌ • الْهِنْدَلِصُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ،
وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

• هِنْدَمٌ • الْأَزْهَرِيُّ : الْهِنْدَامُ الْحَسَنُ
الْقَدُّ ، مُعَرَّبٌ .

• هِنَزٌ • الْهِنَزَةُ : وَهْبَةُ الْأَذُنِ الْمَلِيحَةِ ، لَمْ
يَحْكُهَا غَيْرُ صَاحِبِ الْعَيْنِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
يُقَالُ هَنَزْتُ الْقُوبَ بِمَعْنَى أَثَرْتُ أَهْنِيَهُ وَهَوَانًا
تَعَلَّمَهُ (قَالَ اللَّحْيَانِيُّ) .

• هِنَزٌ • الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : يُقَالُ
هَلَوُ قَرِيضَةٍ مِنَ الْكَلَامِ وَهِنَزَةٌ وَلَدِيْعَةٌ فِي

معنى الأذية.

• هزمر • الهزمر والهزمن والهيزمن، كلها: عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم، وهى أعجمية؛ قال الأعشى: إذا كان هيزمن ورحت محشما

• هزمن • الهزمر والهزمن والهيزمن، كلها: عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم، وهى أعجمية؛ قال الأعشى: إذا كان هيزمن ورحت محشما

• هنع • الهنع: تطامن والتواء فى العنق، وقيل: فى عنق البعير والمتكب وقصر وقيل: الهنع تطامن العنق من وسطها، الذكر أهنع والأُنثى هنعاء، وقد هنع بالكَسْرِ، يهنع هنعاً، والهنع فى العنق من الطباء خاصة دون الأدم، لأن فى أعناق المفر قصرًا، وظليم أهنع ونعامه هنعاء، وهى التواء فى عنقها حتى يقصر لذلك كما يعمل الطائر الطويل العنق من بنات الماء والبر. وأكمه هنعاء أى قصيرة، وهى ضد سطعاء. وفيه هنع أى جئًا؛ عن ابن الأعرابى: وفى الحديث: أن عمر قال لرجل شكاً إليه خالداً: هل تعلم ذلك أحد من أصحاب خالدي؟ فقال: نعم رجل طويل فيه هنع؛ قال ابن الأثير: أى انحناه قليل، وقيل: هو تطامن العنق؛ قال رؤبه:

والجن والإنس إيتنا هنع
أى خضوع. والهنعاء من الإبل: التى انحدرت قصرتها وارتفع رأسها وأشرف حاركها، وقيل: التى فى عنقها تطامن خلقة؛ وقال بعض العرب: ندعو البعير القائل بعنقه إلى الأرض أهنع وهو عيب. والهناع: داء يصيب الإنسان فى عنقه. والهنة والهنة جميعاً: سمة من سيات الإبل فى منحفض العنق. يقال: بعير

مهشوع، وقد هنع هنعاً. والهنة: متكب الجوزاء الأيسر، وهو من منازل القمر، وقيل: هأ كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط على أثر الهمة فى المجرة، قال: وأنا ينزل القمر بالتحايى، وهى ثلاثة كواكب حذاء الهمة، واجدتها حياة، وقال بعضهم: الهمة قوس الجوزاء يرمى بها ذراع الأسد، وهى ثمانية أنجم فى صورة قوس، فى مقبض القوس الثمان اللذان يقال لهما الهمة وهى من أنواء الجوزاء. وقال أبو خنيفة: تقول العرب: إذا طلعت الهمة أرتب الثحل بالحجاز، وهى خمسة أنجم مضطعة ينزلها القمر.

• هنع • الهنع: إخفاء الصوت من الرجل والمرأة عند الغزل. وهانعا: أخفى كل واحد منهما صوته. وهانفت المرأة: غارتها؛ وأنشد:

قولا كحديث الهلوك الهنع
أبو زيد: خاضت المرأة إذا غارتها، وكذلك هانعتها. والهنع أيضاً: المرأة المغاللة لزوجها، وقيل: المرأة المغاللة الضحوك. والهنع: التى تظهر سرها إلى كل أحد. الأزهرى: قرأت بخط شمر لأبى مالك امرأة هنع فاجرة، وهنفت إذا فجرت.

• هنف • الإنفاف: ضحك فيه قور كضحك المستهزئ، وكذلك المهانفة والتهانف؛ قال الكميت:

مهففة الكشحين بيضاء كاجب
تهانف للجهال ميتا وتلعب
قال ابن برى: ومثله قول الآخر:
إذا من فصلن الحديث لأهل
حديث الرنا فصلته بالتهانف
وقال آخر:

وهن فى تهانف وفى قه
ابن سيده: الهنوف والهناف ضحك

فوق التسم، وخصر بعضهم به ضحك النساء. وتهانف به: تضاحك؛ قال الفرزدق:

من اللف أفخاذاً تهانف للصبا
إذا أقبلت كانت لطيفاً هصيمها
وقيل: تهانف به تضاحك وتعجب (عن تلعب) وقيل: هو الضحك الخفى. الليث: الهناف مهانفة الجوارى بالضحك وهو التسم؛ وأنشد:

تغص الجون على رسلها
يحسن الهناب وخون النظر
والمهانفة: الملاعبة أيضاً. قيل:
أقبل فلان مهناً أى مسرعاً لينال ما عندي؛ قال: وفى نسخة من كتاب الكامل للمبرد: التهانف الضحك بالسخريه. والمهانفة: الملاعبة. وأهنت الصبي إهنافاً: مثل الإجهاش، وهو التهت للبكاء. والتهنث: البكاء؛ وأنشد لعنترة ابن الأخرس:

تكف وتستبقى حياة وهية
لنا ثم يعلو صوتها بالتهنث
وأهنت الصبي وتهانف: تهيا للبكاء كأجش، وقد يكون التهانف بكاء غير الطفل؛ أنشد تلعب والشعر لأعرابي^(١):
تهانفت واستبكك رسم المنازل
بسوق أهوى أو بقارة حائل
فهذا ههنا إنما هو للرجال دون الأطفال لأن الأطفال لا تبكى على المنازل والأطفال؛ وقد يكون قوله تهانفت: تشبهت بالأطفال فى بكائك كقول الكميت:

أشخا كالوليد برسم دار
تسائل ما أصم عن الشول؟
أصم أى صم.

• هتق • الهتق: شبيه بالضجر، وقد أهتقه.

(١) قوله: «لأعرابي» فى معجم ياقوت: قال الراعى تهانفت إلخ.

• هَنْقَب • الْهَنْقَبُ : الْقَصِيرُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

• هَنْك • قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فِي نُسَخَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ : الْهَنْكُ حَبٌّ يُطْبَخُ أُغْبِرُ أَكْذَرُ وَيُقَالُ لَهُ الْقَفْصُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا .

• هَم • الْهَمُّ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمَرِّ ، وَقِيلَ : التَّمَرُّكُلُهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : مَا لَكَ لَا تَطْعِمُنَا مِنَ الْهَمِّ وَقَدْ أَتَاكَ التَّمَرُّ فِي الشَّهْرِ الْأَصَمِّ ؟ وَبُرَى : وَقَدْ أَتَاكَ الْعَيْرُ . وَالْهَمَّةُ مِثَالُ الْهَلَمَّةِ : الْحَزْزُ الَّذِي تُوْخَذُ بِهِ النِّسَاءُ أَزَاجَهُنَّ . حَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ أَنَّهُنَّ يَقُلْنَ : أَخَذْتُهُ بِالْهَمِّ ، بِاللَّيْلِ زَوْجٌ وَبِالنَّهَارِ أُمُّهُ ، وَمِنْ أَسْمَاءِ خَزَرِ الْأَعْرَابِ الْعَطْفَةُ وَالْفَطْسَةُ وَالْكَحْلَةُ وَالصَّرْفَةُ وَالسَّلَوَانَةُ وَالْهَبْرَةُ وَالْقَبْلُ وَالْقَبْلَةُ ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَيُقَالُ مِثْوَمٌ أَيْضًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ذَاتَ الشَّائِلِ وَالْأَيَّامِ مِثْوَمٌ ^(١)
وَهَانَمُهُ بِحَدِيثٍ : نَاجَاهُ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْهَيْئَةُ الصَّوْتُ ، وَهُوَ شَيْءٌ قِرَاعَةٌ غَيْرُ بَيِّنَةٍ ،
وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

لَمْ يَسْمَعْ الرُّكْبُ بِهَا رَجَعَ الْكَلَمُ
إِلَّا وَسَاوِسَ هَيَانِمِ الْهَمِّ
وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامٍ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : قَالَ مَا هَذِهِ الْهَيْئَةُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْهَيْئَةُ الْكَلَامُ الْحَقِيُّ لَا يُفْهَمُ ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكُمَيْتِ :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَاتِلِيَّةِ
إِذَا هُمْ بِهَيْئَتِهِ هَمَلُوا
وَفِي حَدِيثِ الطَّقِيلِ بْنِ عَمْرِو : هَيْئَتٌ فِي
الْمَقَامِ أَيْ قَرَأَ فِيهِ قِرَاعَةً خَفِيَّةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ
فِي قَوْلِهِ :

أَلَا يَا قَبِيلُ وَيَحْكُ قُمْ فَهَيْئَتُ

(١) صدره كما في التكملة :

هنا وهنا ومن هنا هن بها

أَيُّ فَادَعُ اللَّهَ . وَالْهَيْئَةُ : الدُّنْدَنَةُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ : هَيْئَةً . وَالْهَيْئَةُ وَالْهَيْئَةُ
وَالْهَيْئَامُ وَالْهَيْئُومُ وَالْهَيْئَانُ ، كُلُّهُ : الْكَلَامُ
الْحَقِيُّ ، وَقِيلَ : الصَّوْتُ الْحَقِيُّ ، وَقَدْ
هَيْئَتُ .

وَالْمُهَيْئَةُ : التَّمَامُ . وَيَتَو هَيْئَامٌ : حَيٌّ
مِنْ الْجِنِّ وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ .

• هَن • الْهَانَةُ وَالْهَانَةُ : الشَّحْمَةُ فِي بَاطِنِ
الْعَيْنِ تَحْتَ الْمُقْلَةِ وَيَعْرِى مَا بِهِ هَانَةٌ
وَلَا هَانَةٌ ، أَيْ طَرُقَ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
حَضَرْتُ الْأَصْمَعِيَّ وَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ عَنْ قَوْلِهِ
مَا يَبْعَرِي هَانَةً وَلَا هَانَةً ، فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ
هَنْتَانَةٌ ، بِنَاعَيْنِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قُلْتُ إِنَّمَا
هُوَ هَانَةٌ وَهَنْتَانَةٌ ، وَبِجَنِّهِ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ
فَقَالَ : مَا الْهَنْتَانَةُ ؟ فَقَالَ : لَعَلَّكَ تُرِيدُ
الْهَنْتَانَةَ ، فَرَجَعَ إِلَى الصَّوَابِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ ،
الْهَنْتَانَةُ ، بِالثُّنُونِ : الشَّحْمُ . وَكُلُّ شَحْمَةٍ
هَيْئَانَةٌ . وَالْهَنْتَانَةُ أَيْضًا : بَيِّنَةُ الْمُحِّ . وَمَا بِهِ
هَانَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ خَيْرٍ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ وَمَا
بِالْبَعِيرِ هَنْتَانَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ مَا بِهِ طَرُقَ ، قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

أَيْفَا يَشُوكُ الْعِظَامَ رَقِيقَةً
وَالْمُحُّ مُتَخَرِّجُ الْهَنْتَانَةِ رَارُ ؟
وَأُورِدَ ابْنُ بَرَى عَجْرَ هَذَا الْبَيْتِ وَنَسَبَهُ
لِجَرِيرٍ . وَأَهْنَةُ اللَّهِ ، فَهَوَّ مَهْوُونٌ .
وَالْهَنْتَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَنَافِلِ .
وَهَنْ يَهْنُ : بِكَى بُكَاءً مِثْلَ الْحَيْنِ ،
قَالَ :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هَنَّا
وَكَادَ أَنْ يُظْهِرَ مَا أَجَنَّا
وَالْهَيْنُ : مِثْلُ الْأَيْنِ . يُقَالُ : أَنْ
وَهَنَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَهَنْ يَهْنُ هَيْنًا ، أَيْ
حَنَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَنْتٌ وَلَاتٌ هَنْتٌ
وَأَنَّى لَكَ مَفْرُوعٌ ^(٢)

(٢) قوله : « حنت ولات هنت » كذا =

قَالَ : وَقَدْ تُكُونُ بِمَعْنَى بَكَى . التَّهْنِيبُ :
هَنْ وَحَنٌ وَأَنَّ ، وَهُوَ الْهَيْنُ وَالْأَيْنُ وَالْحَيْنُ
قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَى الدَّارَ خَلَاءَ هَنَّا
أَيَّ حَنٍّ وَأَنَّ . وَيُقَالُ : الْحَيْنُ أَرْغَعَ مِنْ
الْأَيْنِ ، وَقَالَ آخَرُ :

لَا تَنْشِكِحَنَّ أَبَدًا هَنَانَةً
عُجَيْرًا كَانَتْهَا شَيْطَانَةً
يُرِيدُ بِالْهَنْتَانَةِ الَّتِي تَبْكِي وَتَيِّنُ ، وَقَوْلُ
الرَّاحِي :

أَفَى أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ ؟
أَجَلٌ لَا تَ هَنَّا إِنْ قَلْبَكَ يَنْتَبِجُ
يَقُولُ : لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ ذَهَبَتْ . وَقَوْلُهُمْ :
يَاهَنَاهُ أَيْ يَارْجُلُ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي
النَّدَاءِ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا : يَاهَنَا
هُ وَيَحْكُ الْحَقَّتَ شَرًّا بَشَرًا

• هَنَّا • مَضَى هِنًا مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ .
وَالْهِنُ : أَبُو قَبِيلَةٍ أَوْ قَبَائِلَ ، وَهُوَ ابْنُ الْأَزْدِ .
وَهَنْ الْمَرَأَةُ : قَرَجُهَا ، وَالتَّكْيِيَةُ هَنَانٌ
عَلَى الْقِيَاسِ ، وَحَكَى سَيِّوِيَةُ هَنَانًا ، ذَكَرَهُ
مُسْتَشْهِدًا عَلَى أَنَّ كِلَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلِّ ، وَهُوَ
وَشَرَحَ ذَلِكَ أَنَّ هَنَانًا لَيْسَ ثَلَاثَةً هَنَ ، وَهُوَ
فِي مَعْنَاهُ ، كَسَيِّطٍ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ سَيِّطٍ ، وَهُوَ
فِي مَعْنَاهُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ
فَقَدْ حُدِفَ مِنْهُ حَرْفٌ . وَالْهَنْ : اسْمٌ عَلَى
حَرْفَيْنِ مِثْلُ الْحِرِّ عَلَى حَرْفَيْنِ ، فَعَيْنُ
النَّحْوَيْنِ مَنْ يَقُولُ الْمَحْدُوفُ مِنَ الْهَنْ
وَالْهَنْتِ الْوَائِ ، كَانَ أَصْلُهُ هَنْوً ، وَتَصْغِيرُهُ هُنًى
لَمَّا صَغُرَتْ حَرَكَتُ ثَانِيَةٍ فَفَتْحَتْهُ وَجَعَلَتْ
ثَالِثَ حُرُوفِهِ يَاءَ التَّصْغِيرِ ، ثُمَّ رَدَدَتْ الْوَائِ
الْمَحْدُوفَةَ فَكُلَّتْ هُنًوً ، ثُمَّ أَدْعَمَتْ يَاءَ
التَّصْغِيرِ فِي الْوَائِ فَجَعَلَتْهَا يَاءَ مُشَدَّدَةٍ ، كَمَا قُلْنَا
= بِالْأَصْلِ وَالصَّحَاحِ هَنَا وَفِي مَادَةِ قَرَعٍ أَيْضًا بَوَاوُ
بَعْدَ حَنْتٍ . وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ بِجَذْفِهَا وَهَى أَوْثَى
الْأَصُولُ الَّتِي بِأَيْدِيَانَا وَعَلَيْهَا يَتَخَرَّجُ هَذَا الشَّطْرُ مِنْ
الْمَرْجِ وَقَدْ دَخَلَ الْحَزْمُ وَالْحَذْفُ .

في أبٍ وأخٍ إِنَّهُ خُذِفَ مِنْهَا الْوَاوُ وَأَصْلُهَا أَخَوُ وَأَبُو؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ رِكَابًا قَطَعَتْ بِلْدًا:

جافينَ عُجَاجًا مِنْ جِحَافِ الثُّكَّتِ
وَكَمْ طَوْنٍ مِنْ هُنَّ وَهَتَّ
أَيَّ مِنْ أَرْضٍ ذَكَرَ وَأَرْضٍ أَتَى، وَمِنْ
التَّخَوِّينَ مَنْ يَقُولُ أَصْلُ هُنَّ هُنَّ، وَإِذَا
صَغُرَتْ قُلْتُ هُنَّيْنِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَبِيحَانَا نَجِيءُ بِهِمْ
أُمُّ الْهَيْثَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي
وَأَجَدُ الْهَيْثَيْنِ هُنَّيْنِ، وَتَكْبِيرُ تَصْغِيرِهِ هُنَّ ثُمَّ
يُخَفَّفُ فَيَقَالُ هُنَّ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَهِيَ
كِتَابَةٌ عَنِ الشَّيْءِ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ، يَقُولُ:
لَهَا هُنَّ تُرِيدُ لَهَا حِرٌّ كَمَا قَالَ الْعَالِي:
لَهَا هُنَّ مُسْتَهْذَفُ الْأَرْكَانِ
أَقْسَرُ تَطْلِيهِ بِرَعْفَرَانِ
كَأَنَّ فِيهِ فَلَقَ الرُّمَّانِ

فَكَتَبَى عَنِ الْحِرِّ بِالْهَيْنِ، فَافْهَمَهُ. وَقَوْلُهُمْ:
يَاهُنَّ أَقِيلُ يَارَجُلُ أَقِيلُ، وَيَاهَانَا أَقِيلَا
وَيَاهُونِ أَقِيلُوا، وَلَكَ أَنْ تُدْخَلَ فِيهِ الْهَاءُ
لِيَانِ الْحَرَكَةِ فَتَقُولُ يَاهَنَّةَ، كَمَا تَقُولُ لِمَةَ
وَمَالِيَةَ وَسُلْطَانِيَةَ، وَلَكَ أَنْ تُشْبِعَ الْحَرَكَةَ
فَتَقُولُ الْأَلِفَ فَتَقُولُ يَاهَنَاءَ أَقِيلُ، وَهَذِهِ
الْلَفْظَةُ تَحْتَصِرُ بِالنَّدَاءِ خَاصَّةً وَالْهَاءُ فِي آخِرِهِ
تَصِيرُ نَاءً فِي الْوَصْلِ، مَعْنَاهُ يَا فُلَانُ، كَمَا
يُبْحَثُ بِهِ قَوْلُهُمْ يَا فُلُ وَيَا نَوْمَانُ، وَلَكَ أَنْ
تَقُولَ يَاهَنَاءَ أَقِيلُ، بِهَاءٍ مَضْمُونَةٍ،
وَيَاهَانِيهِ أَقِيلَا وَيَاهُونَاهُ أَقِيلُوا، وَحَرَكَةُ
الْهَاءِ فِيهِمْ مُنْكَرَةٌ، وَلَكِنْ هَكَذَا رَوَى
الْأَخْفَشُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ لِامْرِئِ
الْقَيْسِ:

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَاهَنَا
هُ وَيَحَكَ أَلْحَتَ شَرًّا بِشَرًّا
يَعْنِي كُنَّا مَتَّهِمِينَ فَحَقَّقْتَ الْأَمْرَ، وَهَذِهِ الْهَاءُ
عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ لِلْوَقْفِ، لَا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَهَا
بِحَرْفِ الْإِعْرَابِ فَصَمَّهَا؟ وَقَالَ أَهْلُ
الْبَصْرَةِ: هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي هُنُوكَ
وَهَتَاتٍ، فَلِهَذَا جَازَ أَنْ تَصْمَمَهَا؛ قَالَ ابْنُ

بَرِّى: وَلَكِنْ حَكَى ابْنُ السَّرَّاجِ عَنْ
الْأَخْفَشِ أَنَّ الْهَاءَ فِي هَنَاءَ هَاءُ السَّكَنِ،
بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ يَاهَنَانِيَةَ، وَاسْتَبَعَدَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ
أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَقَالُ
يَاهَنَاهَانِ فِي التَّثْنِيَةِ، وَالْمَشْهُورُ يَاهَنَانِيَةَ،
وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ يَاهَنِي أَقِيلُ، وَيَاهَتِي
أَقِيلَا، وَيَاهَنِي أَقِيلُوا، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَاهَنَةُ
أَقِيلُ، فَإِذَا وَقَفَتْ قُلْتُ يَاهَنَةً، وَأَنْشَدَ:
أُرِيدُ هَنَاتٍ مِنْ هَيْنٍ وَتَلَوْنِي

عَلَى وَاسِيٍّ مِنْ هَيْنٍ هَنَاتٍ
وَقَالُوا: هَنَّتْ، بِالنَّاءِ سَاكِتَةً التَّوْنِ،
فَجَعَلُوهُ بِمَثَلَةِ بَنَتْ وَأَخْتِ وَهَتَاتٍ وَهَنَاتٍ،
تَصْغِيرُهَا هُنَّةٌ وَهْنِيَّةٌ، فَهْنِيَّةٌ عَلَى الْقِيَاسِ،
وَهْنِيَّةٌ عَلَى إِدْخَالِ الْهَاءِ مِنَ الْبَاءِ فِي هُنِيَّةٍ
لِلْقُرْبِ الَّذِي بَيْنَ الْهَاءِ وَحُرُوفِ اللَّيْنِ، وَالْبَاءُ
فِي هُنِّيَّةٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ فِي هُنِّيَّةٍ، وَالْجَمْعُ
هَنَاتٌ عَلَى اللَّفْظِ، وَهَتَاتٌ عَلَى الْأَصْلِ؛
قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا هَنَّتْ فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّاءَ
فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قَوْلُهُمْ هَتَاتٍ؛ قَالَ:

أَرَى ابْنَ زِرَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَّنِي
عَلَى هَتَاتٍ شَانَهَا مُتَابِعُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَصْغِيرِهَا هُنِّيَّةٌ، تُرَدُّهَا
إِلَى الْأَصْلِ وَتَأْتِي بِالْهَاءِ، كَمَا تَقُولُ أُخِيَّةٌ
وَبَنِيَّةٌ، وَقَدْ يُبَدَّلُ مِنَ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ هَاءٌ فَيَقَالُ
هُنِّيَّةٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقَامَ هُنِّيَّةً أَيَّ قَلِيلًا
مِنَ الزَّمَانِ، وَهُوَ تَصْغِيرُهَا هُنِّيَّةٌ، وَيُقَالُ هُنِّيَّةٌ
أَيْضًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنَ النَّاءِ الَّتِي
فِي هَتَّ، قَالَ: وَالْجَمْعُ هَنَاتٌ، وَمَنْ رَدَّ
قَالَ هَتَاتٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلْكُمَيْتِ
شَاهِدًا لِهَتَاتٍ:

وَقَالَتْ لِي النَّفْسُ اشْمَعْبِ الصَّدْعَ وَاهْتَبِلِ
لَا حَذَى لِهَتَاتِ الْمُغْضَلَاتِ اهْتَبِلَاهَا
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: قَالَ لَهُ
أَلَا تُشْعِمُنَا مِنْ هَتَاتِكَ أَيَّ مِنْ كَلَامِكَ،
أَوْ مِنْ أَرَاغِيظِكَ وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ هُنِّيَاتِكَ،
عَلَى التَّصْغِيرِ، وَفِي أُخْرَى: مِنْ هُنِّيَاتِكَ،
عَلَى قَلْبِ الْبَاءِ هَاءً.

وَفِي فُلَانٍ هَتَاتٍ أَيَّ خَصَلَاتٍ شَرٍّ،
وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ فَمَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَمْنَحُنِي إِلَى
أُمِّهِ مُحَمَّدٍ، عليه السلام، لِيُفَرِّقَ جَمَاعَتَهُمْ
فَأَقْلُوهُ، أَيَّ شُرُورٍ وَفَسَادٍ، وَوَأَحْدِثْهَا
هَتَّتْ، وَقَدْ تُجْمَعُ عَلَى هَتَاتٍ، وَقِيلَ:
وَاحِدُهَا هَنَّةٌ تَأْنِيثُ هُنَّ، فَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ كُلِّ
اسْمٍ جِنْسٍ. وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ: ثُمَّ
تَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ أَيَّ شِدَائِدَ وَأُمُورٍ عَظَامٍ.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ دَخَلَ
عَلَى النَّبِيِّ، عليه السلام، وَفِي الْبَيْتِ هَنَاتٌ مِنْ
قُرْطٍ أَيَّ قِطْعٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَأَنْشَدَ الْآخَرُ فِي
هَتَاتٍ:

لَهَلَّكَ مِنْ عَسِيَّةٍ لَوْسِمَةٌ
عَلَى هَتَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا
وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ خَاصَّةً: يَاهَنَاءَ،
بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهِ تَصِيرُ نَاءً فِي الْوَصْلِ،
مَعْنَاهُ يَا فُلَانُ؛ قَالَ: وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ
الَّتِي فِي هُنُوكَ وَهَتَاتٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا: يَاهَنَا
هُ وَيَحَكَ أَلْحَتَ شَرًّا بِشَرًّا

قَالَ ابْنُ بَرِّى فِي هَذَا الْفَصْلِ مِنْ بَابِ
الْأَلِفِ اللَّيْنَةِ: هَذَا وَهَمٌّ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ
هَذِهِ الْهَاءَ هَاءُ السَّكَنِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ، وَعِنْدَ
بَعْضِهِمْ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ
مُثَلَّةٌ مَثَلَةَ الْحَرْفِ الْأَصْلِيِّ، وَإِنَّمَا تِلْكَ الْهَاءُ
الَّتِي فِي قَوْلِهِمْ هَتَّتِ الَّتِي تُجْمَعُ هَنَاتٍ
وَهَتَاتٍ، لِأَنَّ الْقُرْبَ يَقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ
فَتَقُولُ هَنَّةَ، وَإِذَا وَصَلُوهَا قَالُوا هَتَّتْ
فَرَجَعَتْ نَاءً، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَقَالَ بَعْضُ
التَّخَوِّينَ فِي بَيْتِ امْرِئِ الْقَيْسِ، قَالَ:
أَصْلُهُ هَنَاءُ، فَأَبْدَلَ الْهَاءَ مِنَ الْوَاوِ فِي هَتَاتٍ
وَهُنُوكَ، لِأَنَّ الْهَاءَ إِذَا قُلْتُ فِي بَابِ شِدَادَتِ
وَقَصَصْتُ فِيهِ فِي بَابِ سَيْسٍ وَقَلَقَ أَجْدَرُ
بِالْقَلَّةِ فَانْصَافَ هَذَا إِلَى قَوْلِهِمْ فِي مَعْنَاهُ هُنُوكَ
وَهَتَاتٍ، فَفَضَّلْنَا بِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَلَوْ
قَالَ قَائِلُ إِنَّ الْهَاءَ فِي هَنَاءٍ إِنَّمَا هِيَ بَدَلٌ مِنَ
الْأَلِفِ الْمُثْقَلَةِ مِنَ الْوَاوِ الْوَاقِعَةِ بَعْدَ أَلِفٍ

هناو، إذ أصله هناو ثم صار هنا، كما أن
أصل عطاء عطاو ثم صار بعد القلب عطاء،
فلما صار هنا والتقت ألفان كره اجتماع
الساكنين قلبت الألف الأخيرة هاء، فقالوا
هنا، كما أبدل الجميع من الف عطاء الثانية
همزة لئلا يجتمع همزتان، لكان قولاً
قوياً، وكان أيضاً أشبه من أن يكون قلبت
الواو في أول أحوالها هاء من وجهين:
أحدهما أن من شريطة قلب الواو ألفاً أن تقع
طرفاً بعد ألف زائدة وقد وقعت هنا كذلك،
والآخر أن الهاء إلى الألف أقرب منها إلى
الواو، بل هما في الطرفين، ألا ترى أن أبا
الحسن ذهب إلى أن الهاء مع الألف من
موضع واحد، لقرب ما بينهما، فقلب
الألف هاء أقرب من قلب الواو هاء؟ قال
أبو علي: ذهب أحد علمائنا إلى أن الهاء من
هناو إنما ألحقت لاحتفاء الألف كما تلحق بعد
الف الثانية في نحو وازيداء، ثم شبهت
بها الألفية فحركت فقالوا يا هناه.
الجوهري: هن، على وزن آخر، كلمة
كنائية، ومعناها شيء، وأصله هناو. يقال:
هذا هنك أي شئك. والهن: الجر، وأنشد
سيبويه:

رحت وفي رجلك ما فيها

وقد بدا هنك من الميزر
إنما سكته للضرورة. وذهبت فهبت: كناية
عن فعلت من قولك هن، وهما هناو،
والجمع هون، ورما جاء مشدداً للضرورة
في الشعر كما شدوا لواء، قال الشاعر:

ألا ليت شعري هل أبين ليلة

وهي جاذ بين لهرمتي هن؟
وفي الحديث: من تعزى بعزاء الجاهلية
فأعصوه بهن أي ولا تكونوا أي قولوا له عص
بأمر أهلك.

وفي حديث أبي ذر: هن مثل الحشبة
غير أنني لا أكني، يعني أنه أفصح باسمه،
فيكون قد قال أمر مثل الحشبة، فلما أراد أن
يحاكي كنى عنه. وقولهم: من يطل هن أي

يتطرق به أي يتقوى بإخوته، وهو كما قال
الشاعر:

فلو شاء ربى كان أير أيكم
طويلاً كأير الحارث بن سئوس
وهو الحارث بن سئوس بن ذهل
ابن شيبان، وكان له أحد وعشرون ذكراً.
وفي الحديث: أعوذ بك من شرهني، يعني
الفرج.

ابن سيده: قال بعض التحوين هناو
وهون أسماء لا تنكر أبداً لأنها كنيات
وجارية مجرى المضمر، فإنها هي أسماء
مصوغة للتثنية والجمع بمثالة الذين
والذين، وليس كذلك سائر الأسماء المثناة
نحو زيد وعمر، ألا ترى أن تعريف زيد
وعمر وإنما هما بالوضع والعلمية، فإذا تثبتا
تنكرا فقلت رأيت زيدتين كريمين وعندي
عمران عاقلان، فإن أثرت التعريف
بالإضافة أو باللام قلت الزيدان والعمران
وزيدك وعمرالك، فقد تعرفا بعد التثنية من
غير وجه تعرفها قبلها، ولحقاً بالأجناس
فشاركا ما كانا عليهما من تعريف العلمية
والوضع، وقال الفراء في قول امرئ
القيس:

وقد راينى قولها يا هنا
ه ونحك ألحقت شراً بشراً

قال: العرب تقول ياهن أقبل، وبها هناو
أقبلا، فقال: هذو اللغة على لغة من يقول
هناو، وأنشد المازني:

على ما أنها هزئت وقالت:

هون أحن منشؤه قريب^(١)

فإن أكبر فاني في لداتي
وعايات الأصاغر للمشيب
قال: إنما تهزأ به، قالت: هون هذا غلام
قريب المولد وهو شيخ كبير، وإنما تهكم
به، وقولها: أحن أي وقع في محنة،

(١) قوله: «أحن» أي وقع في محنة، كذا
بالأصل، ومقتضاه أنه كصرب فالنون خفيفة والوزن
قاضي بشديدها.

وقولها: منشؤه قريب أي مولده قريب،
تسخر منه. اللبث: هن كلمة بكى بها عن
اسم الإنسان، كقولك أتاني هن وأتتني
هنة، الثون مفتوحة في هنة، إذا وقعت
عندها، لظهور الهاء، فإذا أدرجتها في كلام
تصلها به سكنت الثون، لأنها بينت في
الأصل على التسين، فإذا ذهبت الهاء
وجاءت التاء حسن تسكين الثون مع التاء،
كقولك رأيت هنة مقبلة، لم تصرفها لأنها
اسم معرفة للمؤنث، وهاء التانيث إذا سكن
ما قبلها صارت تاء مع الألف للفتح، لأن
الهاء تظهر معها لأنها بينت على إظهار صرف
فيها، فهي بمثالة الفتح الذي قبله، كقولك
الحياة القناء، وهاء التانيث أصل بناها من
التاء، ولكمهم قرفوا بين تانيث الفعل
وتانيث الاسم فقالوا في الفعل فعلت، فلما
جعلوها اسماً قالوا فعلة، وإنما وقفوا عند هذو
التاء بالهاء من بين سائر الحروف، لأن الهاء
الين الحروف الصاحح والتاء من الحروف
الصاحح، فجعلوا البدل صحيحاً مثلها،
ولم يكن في الحروف حرف أهش من الهاء
لأن الهاء نفس، قال: وأما هن فبين العرب
من يسكن، يجعله كقد وبلى فيقول:
دخلت على هن يافى، ومنهم من يقول
هن، فيجربها مجراها، والتثنية فيها أحسن
كقول روبة:

إذ من هن قول وقول من هن

والله أعلم.

الأزهري: تقول العرب يا هنا هلم،
وبها هناو هلم، وبها هون هلم. ويقال
للرجل أيضاً: يا هناه هلم، وبها هناو هلم،
وبها هون هلم، وبها هناه، وتلقى الهاء في
الإدراج، وفي الوقف يا هناه وبها هناه
هلم، هذو لغة عقيل وعامة قيس بعد ابن
الأنباري: إذا ناديت مذكراً بغير التصريح
باسمه قلت ياهن أقبل، وللرجلين: يا هناو
أقبلا، وللرجال: يا هون أقبلا، وللمرأة:
يا هنت أقبلي، بتسكين الثون، وللمرأتين:

يا هَتَانُ أَقْبِلَا ، وَلِلنَّسَوَةِ : يَاهَنَاتُ أَقْبِلْنَ ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ الْأَيْلَ وَالْهَاءَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ :
يَا هَنَاءُ أَقْبِلْ ، وَيَا هَنَاوُ أَقْبِلْ ، يَضُمُّ الْهَاءَ
وَيُخَفِّضُهَا ، حَكَاهُ الْفَرَّاءُ ، فَمَنْ ضَمَّ الْهَاءَ
قَلَّرَ أَنَّهَا آخِرُ الْأَسْمِ ، وَمِنْ كَسَرِهَا قَالَ
كَسَرْتَهَا لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ ، وَيُقَالُ فِي
الْأَثْنَيْنِ ، عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ : يَاهَنَانِيَهْ .
أَقْبِلَا . الْفَرَّاءُ : كَسَرَ الثَّوْنَ وَاتَّبَعَهَا الْيَاءَ
أَكْثَرَ ، وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ عَلَى هَذَا
الْمَذْهَبِ : يَاهُنُونَاهُ أَقْبِلُوا ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ
لِلذَّكَرِ يَاهَنَاهُ وَيَاهَنَاوُ قَالَ لِلْأُنثَى يَاهَنَانِيَهْ
أَقْبِلِي وَيَاهَنَانِيَهْ ، وَلِلْإِثْنَيْنِ يَاهَنَانِيَهْ
وَيَاهَنَانَاهُ أَقْبِلَا ، وَلِلْجَمْعِ مِنَ النِّسَاءِ
يَاهَنَانَاهُ ، وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ رَأَيْتِي قَوْلَهَا يَا هَنَا
هُ وَيَحَكَ الْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرًّا
وَفِي الصَّحَاحِ : وَيَاهُنُونَاهُ أَقْبِلُوا . وَإِذَا
أَضْفَتْ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ : يَا هَنَى أَقْبِلْ ، وَإِنْ
شَبَّتْ قُلْتَ : يَا هَنَ أَقْبِلْ ، وَتَقُولُ : يَاهَنَى
أَقْبِلَا ، وَلِلْجَمْعِ : يَاهَنَى أَقْبِلُوا ، فَتَفْتَحُ
الثَّوْنَ فِي الثَّنِيَّةِ وَتَكْسِرُهَا فِي الْجَمْعِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَحْوَصِ الْجُشَمِيِّ :
أَلَسْتُ تُتَجَبُّهَا وَاقِيَةً أَعْيُنَهَا وَأَذَانَهَا فَجَلَدْتُ
هَذِهِ وَتَقُولُ صَرَبِي ، وَتَهْنُ هَذِهِ وَتَقُولُ
بَحِيرَةٌ ؛ الْهَنْ وَالْهَنُ ، بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَشْدِيدِ : كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ لَا تَذْكُرُهُ
بِاسْمِهِ ، تَقُولُ أَنَا نِي هَنُ وَهَنَةٌ ، مُحَقَّقًا
وَمُشَدَّدًا . وَهَنَتُهُ أَهْنُهُ هَنًا إِذَا أَصَبَتْ مِنْهُ
هَنًا ، يُرِيدُ أَنْكَ تَشَقُّ أَذَانَهَا أَوْ تُصِيبُ شَيْئًا
مِنْ أَعْضَائِهَا ، وَقِيلَ : تَهْنُ هَذِهِ أَيْ تُصِيبُ
هَنَ هَذِهِ أَيْ الشَّيْءَ مِنْهَا كَالْأَذُنِ وَالْعَيْنِ
وَنَحْوِهَا ، قَالَ الْهَرَوِيُّ : عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَى
الْأَزْهَرِيِّ فَأَنكَرَهُ وَقَالَ : إِنَّا هُوَ وَتَهْنُ هَذِهِ ،
أَيْ تُضَعِّفُهَا ، يُقَالُ : وَهَنَتْ أَهْنُهُ وَهَنًا ، فَهُوَ
مَوْهُونٌ ، أَيْ أَضْعَفَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، وَذَكَرَ لَيْلَةَ الْجَنِّ فَقَالَ : ثُمَّ إِنَّ هَيْنَا
أَنُوءَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ يَبِضُّ طَوَالَ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِهِ مَضْبُوطًا مُقْبَدًا ، قَالَ :
وَلَمْ أَجِدْهُ مَشْرُوحًا فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ الْغَرِيبِ
إِلَّا أَنَّ أَبَا مُوسَى ذَكَرَهُ فِي غَرِيبِهِ عَقِيبَ
أَحَادِيثِ الْهَنْ وَالْهَنَا . وَفِي حَدِيثِ الْجَنِّ :
فَإِذَا هُوَ بِهَيْنٍ ^(١) كَانَتْهُمْ الزُّطُّ ، ثُمَّ قَالَ :
جَمَعُهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ بِمِثْلِ كُرُوْ وَكُرَيْنَ ،
فَكَانَهُ أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ أَشْخَاصِهِمْ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَذَكَرْهُنَّ مِنْ جِيرَانِهِ أَيْ حَاجَةً ،
وَيُعْبَرُ بِهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : قُلْتُ لَهَا يَا هَتَانُ
أَيَّ يَاهَدُوْ ، وَتُفْتَحُ الثَّوْنُ وَتُسَكَّنُ ، وَتَضُمُّ
الْهَاءَ الْأَخِيرَةَ وَتُسَكَّنُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى يَاهَتَانُ
يَا بَلْهَاءَ ، كَانَتْهَا نَسِيتُ إِلَى قَلَّةِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ
النَّاسِ وَشُرُورِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الصَّبِيِّ بْنِ
مَعْبُدٍ : قُلْتُ يَاهَنَاهُ إِنِّي حَرِيصٌ عَلَى
الْجِهَادِ .

وَالْهَنَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ
هَنَوَاتٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَلَى هَنَوَاتٍ كُلُّهَا مُتَتَابِعُ
وَالْكَلِمَةُ يَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ ، وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي رَفَعَهَا
بِالْوَاوِ وَضَبُّهَا بِالْأَلِفِ وَخَفَضُهَا بِالْيَاءِ هِيَ فِي
الرَّفْعِ : أَبُوكَ وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَهَوُوكَ
وَذُو مَالٍ ، وَفِي النَّصْبِ : رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ
وَفَاكَ وَحَمَاكَ وَهَنَاكَ وَذَا مَالٍ ، وَفِي
الْخَفْضِ : مَرَرْتُ بِأَيْبِكَ وَأَخِيكَ وَحَمِيكَ
وَفِيكَ وَهَنِيكَ وَذِي مَالٍ ، قَالَ النَّحْوِيُّونَ :
يُقَالُ هَذَا هَوُوكَ لِلْوَاحِدِ فِي الرَّفْعِ ، وَرَأَيْتُ
هَنَاكَ فِي النَّصْبِ ، وَمَرَرْتُ بِهَيْنِكَ فِي مَوْضِعِ
الْخَفْضِ ، بِمِثْلِ تَصْرِيفِ أَخَوَاتِهَا كَمَا تَقْدَمُ .

• وَهَنَا . ظَرْفُ مَكَانٍ ، تَقُولُ جَعَلْتُهُ هَنَا أَيْ
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ . وَهَنَا بِمَعْنَى هُنَا :
ظَرْفٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ
هَهُنَا عِلْمًا ، وَأَوْمًا يَبْدُو إِلَى صَدْرِهِ ،
لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً ، هَا ، مَقْصُورَةٌ : كَلِمَةٌ

(١) قوله : « بهين » ، كذا ضبط في الأصل
وبعض نسخ النهاية .

تَنْبِيهِ لِّلْمُخَاطَبِ يُنَبِّئُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ
الْكَلَامِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُنَا هَهُنَا مَوْضِعٌ
بِعَيْنِهِ أَبُو بَكْرٍ النَّحْوِيُّ : هُنَا اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي
النِّسْبَةِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : يَوْمَ هُنَا أَيْ يَوْمَ الْأَوَّلِ ،
قَالَ :

إِنَّ ابْنَ عَابِكَةَ الْمَقْتُولَ يَوْمَ هُنَا
خَلَّى عَلَى فِجَاجًا كَانَ يَحْمِيهَا
قَوْلُهُ : يَوْمَ هُنَا هُوَ كَقَوْلِكَ يَوْمَ الْأَوَّلِ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وَحَدِيثِ الرُّكْبِ يَوْمَ هُنَا
قَالَ : هُنَا اسْمٌ مَوْضِعٌ غَيْرُ مَضْرُوفٍ لِأَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْأَجْنَاسِ مَعْرُوفًا ، فَهَوُ كَجَحَا ،
وَهَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي فِي بَابِ الْمُعْتَلِّ .

غَيْرُهُ : هُنَا وَهَنَاكَ لِلْمَكَانِ وَهَنَاكَ أَبْعَدُ
مِنْ هَهُنَا . الْجَوْهَرِيُّ : هُنَا وَهَهُنَا لِلتَّقَرُّبِ
إِذَا أَشْرَتْ إِلَى مَكَانٍ ، وَهَنَاكَ وَهَنَاكَ
لِلتَّبَعِيدِ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ وَالْكَافُ لِلخِطَابِ ،
وَفِيهَا دَلِيلٌ عَلَى التَّبَعِيدِ ، فَتُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ
وَتُكْسَرُ لِلْمَوْثِقِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ اجْلِسْ هَهُنَا أَيْ
قَرِيبًا ، وَتَفْتَحُ هَهُنَا أَيْ تَبَاعَدُ أَوْ ابْعُدْ قَلِيلًا ،
قَالَ : وَهَهُنَا أَيْضًا تَقَوْلُهُ قَيْسٌ وَتَمِيمٌ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ جَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ
أَذْهَبْ هَهُنَا فَتَفْتَحُ الْهَاءَ ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا بِالْكَسْرِ
مِنْ أَحَدٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَجَاءَ مِنْ هَنَى أَيْ مِنْ
هُنَا ، قَالَ : وَجِئْتُ مِنْ هَنَا وَمِنْ هُنَا وَهَنَا
بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : مَعْنَاهُ هَهُنَا . وَهَنَاكَ أَيْ
هَنَاكَ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْهَا هَنَا
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَجَمَّعُوا مِنْ هَنَا وَمِنْ هَنَا أَيْ
مِنْ هَهُنَا وَمِنْ هَهُنَا ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَتَّى نَوَارُ وَلَاتَ هَنَا حَتَّى
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتْ
يَقُولُ : لَيْسَ ذَا مَوْضِعٍ حَتَيْنٍ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : هُوَ لِجَحْلِ بْنِ نُضْلَةَ وَكَانَ سَبَى النَّوَارِ
بُنْتُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي :
أَفِ أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْتُكَ تَلْمَحُ ؟

نَعَمْ لَا تَ هَنَا إِنْ قَلْبُكَ مِتَّحُ

بَعْنَى لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثَا ذَهَبْتَ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
أَبُو الْفَتْحِ بْنُ جُنَيْ :
قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَةٍ
مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا
إِنَّمَا أَرَادَ : وَمِنْ هُنَا فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ هَاءً ، وَإِنَّمَا
لَمْ يَقُلْ وَهِيَ هُنَا لِأَنَّ قَبْلَهُ أَمْكِنَةٍ ، فَعَيْنُ
الْمَحَالِّ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْقَافِيَتَيْنِ مُؤَسَّسَةً
وَالْأُخْرَى غَيْرُ مُؤَسَّسَةٍ . وَهُنَا أَيْضًا تَقَوْلُهُ
قَيْسٌ وَتَمِيمٌ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا أَرَادَتْ
الْبُعْدَ : هُنَا وَهُنَا وَهُنَاكَ وَهُنَاكَ ، وَإِذَا
أَرَادَتْ الْقُرْبَ قَالَتْ : هُنَا وَهُنَا . وَتَقُولُ
لِلْحَبِيبِ : هُنَا وَهُنَا أَيْ تَقَرَّبَ وَادْنُ ، وَفِي
ضِدِّهِ لِلْبَعْضِ : هُنَا وَهُنَا أَيْ تَنَحَّ بَعِيدًا ،
قَالَ الْحَظِيظَةُ يَهْجُرُ أُمُّهُ :
فَهَيْئًا أَقْعَدِي مَنِيَّ بَعِيدًا
أَرَاهُ اللَّهُ مِثْلَكَ الْعَالَمِينَ ^(١)
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فَلَاةً بَعِيدَةً الْأَطْرَافِ
بَعِيدَةً الْأَرْجَاءِ كَثِيرَةَ الْخَيْرِ :
هَنَا وَهَنَا وَمِنْ هَنَا لَهَنَّا بِهَا
ذَاتَ الشَّائِلِ وَالْأَمَانِ هَيْثُومُ
الْفَرَاءِ : مِنْ أَمثالِهِمْ :
هَنَا وَهَنَا عَنْ جِالٍ وَعَوَّعَةٍ ^(٢)
كَمَا تَقُولُ : كُلُّ شَيْءٍ وَلَا وَجَعَ الرَّأْسِ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ وَلَا سَيْفَ فَرَاشَةٍ ، وَمَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ
إِذَا سَلِمْتَ وَسَلِمَ فَلَانٌ فَلَمْ أَكْثِرْ لَعْنِيهِ ،
وَقَالَ شَيْخٌ : أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْعَجَّاجِ :
وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حَبَّتْ
وَذَكَرَهَا هَتَّتْ فَلَاتَ هَتَّتْ
أَرَادَهَا وَهَتَّتْ فَصَبَّرَهُ هَاءٌ لِلْوَقْفِ . فَلَاتَ
هَتَّتْ أَيْ لَيْسَ ذَا مَوْضِعٍ ذَلِكَ وَلَا حَيَّةً ،
فَقَالَ هَتَّتْ بِالثَّاءِ لَمَّا أَجْرَى الْقَافِيَةَ لِأَنَّ الْهَاءَ

(١) فِي دِيْوَانِ الْحَظِيظَةِ : تَنَحَّى ، فَلَجَسِي
مِنْ بَعِيدًا ، إلخ .

(٢) قَوْلُهُ : هَنَا وَهَنَا إلخ ، ضَبَطَ هَنَا فِي
الْهَذِيبِ بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ فِي الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثِ ، وَقَالَ
فِي شَرْحِ الْأَشْهُوِيِّ : يَرَوِي الْأَوَّلُ بِالْفَتْحِ وَالثَّانِي
بِالْكَسْرِ وَالثَّلَاثَ بِالضَّمِّ ، وَقَالَ الصَّبَانُ عَنْ
الرُّودَانِيِّ : يَرَوِي الْفَتْحَ فِي الثَّلَاثِ .

تَصْبِيرُ ثَاءٍ فِي الْوَصْلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْنَى :
لَا تَ هَنَا ذِكْرِي جَبِيرَةً أَمَّنْ
جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفٍ الْأَهْوَالِ ^(٣)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ تَفْسِيرِ لَا تَ
هَنَا فِي الْمُعْتَلِّ مَا ذَكَرَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْأَقْرَبَ
عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْمُعْتَلَّاتِ ، وَتَقَدَّمَ فِيهِ :
حَتَّتْ وَلَا تَ هَتَّتْ
وَأَنِّي لَلْكَ مَفْسُورُ
رَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ حَبَّتْ
يَقُولُ : وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حِينَ تَحَبَّتْ . وَذَكَرَهَا
هَتَّتْ ، يَقُولُ : وَذَكَرَ الْحَيَاةَ هُنَاكَ وَلَا هُنَاكَ
أَيْ لِلْيَأْسِ مِنَ الْحَيَاةِ ، قَالَ وَمَنْحَ رَجُلًا
بِالْعَطَاءِ :

هَنَا وَهَنَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ
أَيْ يُعْطَى عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ ، وَعَلَى الْمَسْجُوحِ
أَيْ عَلَى الْقَصْدِ ، أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
حَتَّتْ نَوَارُ وَلَا تَ هَنَا حَتَّتْ
وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أُجَّتَتْ
أَيْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ حَيَيْنٍ وَلَا فِي مَوْضِعِ
الْحَيَيْنِ حَتَّتْ ، وَأَنْشَدَ لِيَعْفُزِ الرَّجَازِ :
لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَهَا هَنَا
مُخْتَلَرِينَ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا
قَوْلُهُ هَنَا ، أَيْ هَيْئًا ، يُغْلَطُ بِهِ فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الثَّدَاءِ : يَا هَتَّاهُ !
بِزِيَادَةِ هَاءٍ فِي آخِرِهِ ، وَتَصْبِيرُ ثَاءٍ فِي الْوَصْلِ ،
قَدْ ذَكَرْنَاهُ وَذَكَرْنَا مَا أَنْشَدَهُ عَلَيْهِ الشَّيْخُ
أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي فِي تَرْجَمَةِ هَنَا فِي الْمُعْتَلِّ .
وَهَنَا : اللَّهُو وَاللَّعِبُ ، وَهُوَ مَعْرُفَةٌ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِإِمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَحَدِيثُ الرُّكْبِ يَوْمَ هَنَا
وَحَدِيثُ مَا عَلَى قَصْرِه
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هَنَا وَهَتَّتْ
بِمَعْنَى أَنَا وَأَنْتَ ، يَقُولُونَ الْهَمْزَةَ هَاءً ،
وَيَنْشَلُونَ يَتَّ الْأَعْنَى :

(٣) قَوْلُهُ : « جَبِيرَةٌ » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِمَا
تَرَى وَضَبَطَ فِي نَسْخَةِ الْهَذِيبِ بِفَتْحِ فَكسر ، وَبِكُلِّ
سَمَتِ الْعَرَبِ .

يَا لَيْتَ شِعْرِي ! هَلْ أَعُوذَنْ نَاشِيًا
مِثْلِي زَمِينِ هَنَا بِرَقَّةٍ أَنْقَدَا ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَنَا الْحَسَبُ الدَّقِيقُ
الْحَسِيسُ ، وَأَنْشَدَ :

حَاشِي لِفَرْعَيْكَ مِنْ هَنَا وَهَنَا
حَاشِي لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْبَحُ
• هَوَاهُ • هَاءٌ بِتَفْسِيرِهِ إِلَى الْمَعَالَى يَهْوَاهُ هَوَاهُ :
رَفَعَهَا وَسَمَّا بِهَا إِلَى الْمَعَالَى .

وَالْهَوَاهُ ، الْهَمَّةُ ، وَإِنَّهُ لَبَعِيدُ الْهَوَاهُ ،
بِالْفَتْحِ ، وَبَعِيدُ الشَّوْءِ أَيْ بَعِيدُ الْهَمِّ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

لَا عَاجِزُ الْهَوَاهُ وَلَا جَعْدُ الْقَدَمِ
وَإِنَّهُ لَلْوِ هَوَاهُ إِذَا كَانَ صَائِبَ الرَّأْيِ
مَاضِيًا وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : يَهْوَى بِتَفْسِيرِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى
الصَّلَاةِ ، فَكَانَ قَلْبُهُ وَهَوَاهُ إِلَى اللَّهِ انْصَرَفَ
كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ . الْهَوَاهُ ، يَوَزْنُ الضَّوْءُ :
الْهَمَّةُ . وَفُلَانٌ يَهْوَى بِتَفْسِيرِهِ إِلَى الْمَعَالَى أَيْ
يَرْفَعُهَا وَيَهْمُ بِهَا . وَمَا هَوَتْ هَوَاهُ أَيْ مَا
شَعَرَتْ بِهِ وَلَا أَرَدَتْهُ . وَهَوَتْ بِهِ خَيْرًا فَنَا أَوْهُ
بِهِ هَوَاهُ : أَزْنَتْهُ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ هَوْتُ ،
كَذَلِكَ حَكَاهُ يَفْقُوهُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هَوْنُهُ بِخَيْرٍ ،
وَهَوْنُهُ بِشَرٍّ ، وَهَوْنُهُ بِالْمِ كَثِيرٌ هَوَاهُ أَيْ أَزْنَتْهُ
بِهِ . وَوَقَعَ ذَلِكَ فِي هَوْنِي وَهَوْنِي أَيْ طَلَى .
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنِّي لِأَهْوَاهُ بِكَ
عَنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ أَرْفَعُكَ عَنْهُ . أَبُو عَمْرٍو :
هَوْتُ بِهِ وَشَوْتُ بِهِ أَيْ فَرَحْتُ بِهِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَأَى أَيْ ضَعُفَ ،
وَأَهَى إِذَا قَهَقَهَ فِي ضَحِكِهِ .

وَهَاوَاتُ الرَّجُلِ : فَاحِشَتُهُ كَهَاوَتُهُ .
وَالْمُهَوَّانُ ، يَضُمُّ الْمِيمَ : الصَّحْرَاءُ
الْوَاسِعَةُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

جَاءُوا بِأَخْرَاهُمْ عَلَى خَشُوشٍ
فِي مُهَوَّانٍ بِالْذَّبِّي مَذْبُوشٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : جَعَلَ الْجَوْهَرِيُّ مُهَوَّانًا ، فِي
فَضْلِ هَوَاهُ ، وَهَمَّ مِنْهُ ، لِأَنَّ مُهَوَّانًا وَزَنَهُ

مُوعَلٌ. وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي، قَالَ:
وَالْوَاوُ فِيهِ زَائِدَةٌ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي
بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ. وَالْمَدْبُوشُ: الَّذِي أَكَلَ
الْجَرَادُ نَبْتَهُ. وَخُشْمُوشُ: اسْمُ مَوْضِعٍ. وَقَدْ
ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ الْمُهَوَّانَ فِي مَقْلُوبٍ هَذَا قَالَ:
الْمُهَوَّانُ: الْمَكَانُ الْبَعِيدُ. قَالَ: وَهُوَ مِثَالُ
لَمْ يَذْكُرْهُ سَيِّوَنُ.

وَهَاءُ كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمَنَازِلَةِ تَقُولُ:
هَاءُ يَا رَجُلُ، وَفِيهِ لَفَاتٌ، تَقُولُ لِلْمَذْكُورِ
وَالْمُؤَنَّثِ هَاءٌ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ، وَلِلْمَذْكُورَيْنِ
هَاءٌ، وَلِلْمُؤَنَّثَيْنِ هَايَا، وَلِلْمَذْكُورَيْنِ
هَامُوا، وَلِجَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ هَاوُنٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَقُولُ: هَاءٌ لِلْمَذْكُورِ، بِالْكَسْرِ مِثْلُ هَاتِ،
وَلِلْمُؤَنَّثِ هَائِي، بِإِبْنَاتِ الْيَاءِ مِثْلُ هَائِي،
وَلِلْمَذْكُورَيْنِ وَالْمُؤَنَّثَيْنِ هَايَا مِثْلُ هَايَا،
وَلِجَاعَةِ الْمَذْكُورِ هَاوُوا، وَلِجَاعَةِ الْمُؤَنَّثِ
هَائِينَ مِثْلُ هَائِينَ، تُقِيمُ الْهَمْزَةَ، فِي جَمِيعِ
هَذَا، مَقَامَ التَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَاءٌ
بِالْفَتْحِ، كَانَ مَعْنَاهُ هَاكَ، وَهَاوُوا
يَا رَجُلَانِ، وَهَاوُوا يَا رَجُلًا، وَهَاءُ
يَا امْرَأَةً، بِالْكَسْرِ بِلَايَاءٍ، مِثْلُ هَاعِ.

وَهَاوُوا وَهَاوْمَنْ. وَفِي الصَّحَاحِ:
وَهَاوُنٌ، تُقِيمُ الْهَمْزَ، فِي ذَلِكَ كُلِّهِ، مَقَامَ
الْكَافِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَا يَا رَجُلُ،
بِهَمْزَةٍ سَاكِتَةٍ، مِثْلُ هَعِ، وَأَصْلُهُ هَاءُ،
أَسْقَطَتِ الْأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِتَيْنِ. وَلِلْأُنثَى
هَاعَا، وَلِلْجَمِيعِ هَاوُوا، وَلِلْمَرَأَةِ هَائِي،
مِثْلُ هَاعِي، وَلِلْأُنثَى هَاعَا، وَلِلرَّجُلَيْنِ
وَلِلْمَرَأَتَيْنِ، مِثْلُ هَاعَا، وَلِلنِّسْوَةِ هَانٌ، مِثْلُ
هَعَنْ، بِالتَّسْكِينِ. وَحَدِيثُ الرَّبَا لَا يُبْعَوُ
الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ إِلَّا هَاءُ، وَهَاءُ تَذْكُرُهُ فِي
آخِرِ الْكِتَابِ فِي بَابِ الْأَلْفِ اللَّيْنَةِ، إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى.

وَإِذَا قِيلَ لَكَ: هَاءُ بِالْفَتْحِ، قُلْتَ:
مَا أَهَاءُ أَيْ مَا أَخَذْتُ، وَمَا أَذْرِي مَا أَهَاءُ، أَيْ
مَا أَعْطَى، وَمَا أَهَاءُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ، أَيْ مَا أُعْطِيَ.

وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرَبِيِّ: «هَؤُمُ أَقْرَبُوا

كِتَابِيَّةٌ». وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ فِي تَرْجَمَةِ هَاءِ
وَهَاءِ، مَقْتُوحُ الْهَمْزَةِ مَمْدُودٌ: كَلِمَةٌ
بِمَعْنَى الثَّلَاثِيَّةِ.

• هَوْبٌ • الْهَوْبُ الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ،
وَجَمْعُهُ أَهْوَابٌ. وَالْهَوْبُ: اسْمُ النَّارِ.
وَالْهَوْبُ: اسْتِغَالُ النَّارِ وَوَجْهَهَا، يَمَانِيَّةٌ.
وَهَوْبُ الشَّمْسِ: وَجْهَهَا، يَلْفَتِيهِمْ. وَتَرْكَةُ
بِهَوْبٍ دَايِرٍ، وَهَوْبٍ دَايِرٍ أَيْ بِحَيْثُ لَا يَذُرُ
أَيُّ هُوَ. وَالْهَوْبُ: الْبُعْدُ.

• هَوْتُ • الْهَوْتَةُ وَالْهَوْتَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ:
مَا انْخَضَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ.

وَفِي الدُّعَاءِ: صَبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ هَوْتَةً
وَمَوْتَةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَذْرِي مَا هَوْتَةُ
هُنَا.

وَمَضَى هَيْتَاءُ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ وَقْتُ مِثْنٍ، قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ عِنْدِي فِعْلَاءُ، مُلْحَقٌ
بِسِرْدَاحٍ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْهَوْتَةِ، وَهُوَ
الْوَهْدَةُ وَمَا انْخَضَ عَنْ صَفْحَةِ الْمُسْتَوَى.
وَقِيلَ لَأَمْ هِشَامُ الْبَلَوِيَّةِ: أَيْنُ مِثْلُكَ؟
فَقَالَتْ: بِهَاتَا الْهَوْتَةِ، قِيلَ: وَمَا الْهَوْتَةُ؟
قَالَتْ: بِهَاتَا الْوَكْرَةِ، قِيلَ: وَمَا الْوَكْرَةُ؟
قَالَتْ: بِهَاتَا الصُّدَادِ، قِيلَ: وَمَا الصُّدَادُ؟
قَالَتْ: بِهَاتَا الْمَوْرِدَةِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَهَذَا كُلُّهُ الطَّرِيقُ الْمُتَحَدِّثُ إِلَى الْمَاءِ. وَرَوَى
عَنْ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ: وَدِدْتُ أَنْ يَبْنِيَا بَيْنَ
الْعَتُوِّ هَوْتَةً لَا يَذُرُكَ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
الْهَوْتَةُ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْهَوَّةُ مِنَ
الْأَرْضِ، وَهِيَ الْوَهْدَةُ الْعَمِيقَةُ، قَالَ ذَلِكَ
حِرْصًا عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَحَذَرًا مِنَ
الْقِتَالِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: وَدِدْتُ أَنْ مَا وَرَاءَ الدَّرْبِ جَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ
وَنَارٌ تَوْقُدُ، تَأْكُلُونَ مَا وَرَاءَهُ وَتَأْكُلُ
مَا دُونَهُ.

• هَوْتُ • تَرَكَهُمْ هَوْنًا بَوْنًا: أَوْقَعَ

بِهِمْ (١)

• هَوَجٌ • الْهَوَجُ كَالْهَوْلِ: الْحُمُوقُ، هَوَجٌ
هَوَجًا، فَهُوَ أَهْوَجُ، وَالْأُنْثَى هَوَجَاءُ،
وَالْهَوَجُ مُضْدَرُّ الْأَهْوَجِ، وَهُوَ الْأَحْمَقُ.
وَأَهْوَجُهُ: وَجْهَهُ أَهْوَجُ.

وَالْأَهْوَجُ: الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي
الْحَرْبِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. وَالْأَهْوَجُ:
الْمُقَرَّبُ الطُّولِ مَعَ هَوَجٍ، وَيُقَالُ لِلطُّولِ إِذَا
أَفْرَطَ فِي طَوِيلِهِ: أَهْوَجَ الطُّولُ. وَرَجُلٌ أَهْوَجُ
بَيْنَ الْهَوَجِ أَيْ طَوِيلٌ، وَبِهِ تَسْرَعُ وَحُمُوقُ.
وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: هَذَا الْأَهْوَجُ
الْبَجْبَاجُ. الْأَهْوَجُ: الْمُسْرِعُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا
يَتَقَوَّى، وَقِيلَ: الْأَحْمَقُ الْقَلِيلُ الْهِدَايَةِ، وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَتَجِدَنَّ
الْأَشْعَثَ أَهْوَجَ حَرِيثًا.

وَالْهَوَجَاءُ مِنَ الْإِبِلِ الثَّاقَةِ الَّتِي كَانَ يَبْهَى
هَوَجًا مِنْ سُرْعَتِهَا، وَكَذَلِكَ بَعِيرٌ أَهْوَجُ،
قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ:

عَلَى ذَاتِ لَوْثٍ أَوْ بِأَهْوَجِ دَوَسِرٍ
صَنِيعٍ نَبِيلٍ يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلُهُ
وَرِيحٌ هَوَجَاءُ: مُتَدَارِكَةُ الْهَوْبِ كَانَ يَبْهَى
هَوَجًا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَوْرَ وَتَجُرُّ
الدَّبِيلَ. وَالْهَوَجَاءُ: الرِّيْحُ الَّتِي تَقْلَعُ
الْبُيُوتَ، وَالْجَمْعُ هَوَجٌ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الشَّدِيدَةُ الْهَوْبِ مِنْ جَمِيعِ
الرِّيَاحِ، قَالَ ابْنُ الْأَحْمَرِ:

وَلَهْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ
هَوَجَاءَ لَيْسَ لَهَا زَبْرٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَنْشَدَهُ سَيِّوَنُ يَرْفَعُ هَوَجَاءَ
عَلَى أَنَّهُ وَصَفُ لِكُلِّ، وَأَنْتَ الشَّاعِرُ الْوَصْفَ
حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى إِذِ الْكُلُّ هُنَا رِيحٌ،
وَالرِّيْحُ أَنْثَى، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «كُلُّ
نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ» وَضَرْبُهُ هَوَجَاءُ هَجَمَتْ
عَلَى الْجَوْفِ. وَالْهَوَجَاءُ: مِنْ صِفَةِ الثَّاقَةِ
خَاصَّةً، وَلَا يُقَالُ: جَمَلٌ أَهْوَجُ، قَالَ:

(١) وَفِي الْقَامُوسِ: «وَالْهَوْتَةُ الْعَطَشَةُ، يَعْنِي
الْمَرَّةَ مِنَ الْعَطَشِ.

وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ لَا تَتَعَاهَدُ مَوَاطِيَّ مَنَاسِبِهَا
مِنَ الْأَرْضِ .

أَبُو عَمْرٍو : فِي فَلَانٍ عَوْجٌ وَهَوَجٌ ،
بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٌ :
مَا فَعَلْتُ فِي تِلْكَ الْهَاجَةِ ؟ يُرِيدُ الْحَاجَةَ لِأَنَّ
مَكْحُولًا كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةً ، وَكَانَ مِنْ
سَبِي كَابِلٍ ، قَالَ : أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الْهَاجِ
هَاءٌ .

• هود • الهود : التوبة ، هاد يهود هوداً
وتهود : تاب ورجع إلى الحق ، فهو هائدٌ .
وقوم هود : مثل حائل وحول وبازل وبزلو
قال أعرابي :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ مَنْحِهِ هَائِدٌ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيِّ : « إِنَّا هَدْنَا إِلَيْكَ »
أَيُّ تَبْنَأَ إِلَيْكَ ، وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ وَسَعِيدِ
ابْنِ جَبْرِ وَإِبْرَاهِيمَ . قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : عَدَّاهُ
بِأَيِّ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى رَجَعْنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَبْنَأَ
إِلَيْكَ وَرَجَعْنَا وَقَرَّبْنَا مِنَ الْمَغْفِرَةِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « فَهَوِّأْ إِلَى بَارِكِكُمْ » ، وَقَالَ
تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا » ،
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

سِوَى رُبْعٍ لَمْ يَأْتِ فِيهَا مَخَافَةٌ
وَلَا رَهَقًا مِنْ عَابِدٍ مُتَهَوِّدٍ
قَالَ : الْمُتَهَوِّدُ الْمُتَقَرَّبُ . شَمِيرٌ : الْمُتَهَوِّدُ
الْمُتَوَصِّلُ بِهَوَادَةٍ إِلَيْهِ ، قَالَ : قَالَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ .

وَالْتَهَوُّدُ : التَّوْبَةُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ .
وَالْهَوَادَةُ : الْحَرَمَةُ وَالسَّبَبُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : هَادٌ إِذَا رَجَعَ مِنْ خَيْرٍ إِلَى شَرٍّ
أَوْ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ ، وَهَادٌ إِذَا عَقَلَ .
وَيَهُودُ : اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ ، قَالَ :

أُولَئِكَ أَوْلَى مِنْ يَهُودٍ بِمِلْحَةٍ
إِذَا أَنْتَ يَوْمًا قُلْتَهَا لَمْ تُؤْتَبِ
وَقِيلَ : إِنَّمَا اسْمُ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ يَهُودٌ فَعَرَّبَ
بِقَلْبِ الدَّالِ ذَالًا ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَيْسَ
هَذَا بِقَوِيٍّ . وَقَالُوا الْيَهُودُ فَأَدْخَلُوا الْأَلِفَ
وَاللَّامَ فِيهَا عَلَى إِرَادَةِ التَّسْبِيبِ يُرِيدُونَ

الْيَهُودِيَّينَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَعَلَى الَّذِينَ
هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ » ، مَعْنَاهُ دَخَلُوا فِي
الْيَهُودِيَّةِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَقَالُوا لَنْ
يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى »
قَالَ : يُرِيدُ يَهُودًا فَحَذَفَ الْيَاءَ الزَّائِدَةَ وَرَجَعَ
إِلَى الْفِعْلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ ، وَفِي قِرَاءَةِ أَبِي
إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ هُودًا جَمْعًا وَاحِدًا هَائِدٌ مِثْلُ
حَائِلٍ وَعَائِطٍ مِنَ الثُّوبِ ، وَالْجَمْعُ حَوْلٌ
وَعَوِطٌ ، وَجَمَعَ الْيَهُودِيُّ يَهُودًا ، كَمَا يُقَالُ فِي
الْمَجُوسِيِّ مَجُوسٌ وَفِي الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ
عَجَمٌ وَعَرَبٌ .

وَالْهُودُ : الْيَهُودُ ، هَادُوا يَهُودُونَ هُودًا .
وَسُمِّيَتِ الْيَهُودُ اسْتِثْقَاقًا مِنْ هَادُوا أَيْ تَابُوا ،
وَأَرَادُوا بِالْيَهُودِ الْيَهُودِيَّينَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا يَاءَ
الْإِضَافَةِ كَمَا قَالُوا زَنْجِيٌّ وَزَنْجٌ ، وَلَئِنَّا عَرَّفَ
عَلَى هَذَا الْحَدِّ فَجَمَعَ عَلَى قِيَاسِ شَعِيرَةٍ
وَشَعِيرٍ ، ثُمَّ عَرَّفَ الْجَمْعُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ،
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَجُزْ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ
لَأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثَةٌ فَجَرَى فِي كَلَامِهِمْ مَجَرَى
الْقَبِيلَةِ وَلَمْ يَجْعَلْ كَالْحَيِّ ، وَأَنْشَدَ عَلَى بَنِي
سُلَيْمَانَ التَّحْوِيَّ :

فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسْلَمَتْ جِيرَانُهَا
صَصَى لَهَا فَعَلَتْ يَهُودٌ صَّامٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِلْأَسَدِ بْنِ يَغْفَرٍ . قَالَ
يَعْقُوبُ : مَعْنَى صَصَى اخْرَجَ يَادَاهِیْهُ ،
وَصَّامٍ اسْمُ الدَّاهِيَةِ عَلَّمَ مِثْلَ قَطَامٍ وَحَدَّامٍ
أَيُّ صَصَى يَادَاهِیْهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :
الضَّمِيرُ فِي صَصَى يَهُودٌ عَلَى الْأُذُنِ أَيْ صَصَى
بِأُذُنٍ لَهَا فَعَلَتْ يَهُودٌ . وَصَّامٍ اسْمٌ لِلْفِعْلِ
مِثْلُ نَزَالٍ وَلَيْسَ بِبَدَاهٍ .

وَهُودُ الرَّجُلُ : حَوْلُهُ إِلَى مِلَّةِ يَهُودٍ . قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مُؤَلَّدٍ يُولَدُ
عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ
أَوْ نَصْرَانِيَّيْنِ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُمَا يُعَلِّمَانِهِ دِينَ
الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصَارَى وَيُنْخَلِّلَانِهِ فِيهِ .
وَالْتَهَوِّدُ : أَنْ يُصْبِرَ الْإِنْسَانُ يَهُودِيًّا .

وَهَادٌ وَتَهُودٌ إِذَا صَارَ يَهُودِيًّا .
وَالْهَوَادَةُ : اللَّيْنُ وَمَا يُرْجَى بِهِ الصَّلَاحُ
بَيْنَ الْقَوْمِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ هَوَادَةٌ ،
أَيُّ لَا يَسْكُنْ عِنْدَ حَدِّ اللَّهِ ، وَلَا يُحَاسِبْ فِيهِ
أَحَدًا . وَالْهَوَادَةُ : السُّكُونُ وَالرُّخْصَةُ
وَالْهَابَةُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَتَنِي بِشَارِبٍ فَقَالَ : لَا بُعْثُكَ إِلَى رَجُلٍ
لَا تَأْخُذْهُ فِيكَ هَوَادَةٌ . وَالتَّهَوُّدُ :
وَالْتَهَوُّدُ : الْإِنْطَاءُ فِي السَّيْرِ وَاللَّيْنُ وَالتَّرَفُّفُ .
وَالْتَهَوِّدُ : الْمَشْيُ الرَّوْدُ مِثْلُ الدَّيْبِ
وَنَحْوِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَوَادَةِ . وَالتَّهَوُّدُ :
السَّيْرُ الرَّفِيقُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ حُصَيْنٍ
أَنَّهُ أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ : إِذَا مِتُّ فَخَرِّجْتُمْ
بِي ، فَاسْرِعُوا الْمَشْيَ وَلَا تَهَوِّدُوا كَمَا تَهَوِّدُ
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
إِذَا كُنْتُ فِي الْجَذْبِ فَاسْرِعِ السَّيْرَ وَلَا تَهَوِّدْ ،
أَيُّ لَا تَقْتَر . قَالَ : وَكَذَلِكَ التَّهَوُّدُ فِي
الْمَنْطِقِ وَهُوَ السَّكْنُ ، يُقَالُ : غِنَاءٌ مُهَوِّدٌ ،
وَقَالَ الرَّامِي يَصِفُ نَاقَةً :

وَحُودٌ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُنِ بِالْفَضْحَى
قَرِيسَ الرَّدَافِي بِالْغِنَاءِ الْمُهَوِّدِ
قَالَ : وَحُودٌ الْوَاوُ أَصْلِيَّةٌ لَيْسَتْ بِوَائٍ
الْعَطْفِ ، وَهُوَ مِنْ وَحَدَ يَحْدُ إِذَا أَسْرَعَ .
أَبُو مَالِكٍ : وَهُودُ الرَّجُلُ إِذَا سَكَنَ . وَهُودٌ
إِذَا غَنَى . وَهُودٌ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى السَّيْرِ ،
وَأَنْشَدَ :

سَيِّراً يُرَاحِي مَنَّةَ الْحَلِيدِ
ذَا قَحْمٍ وَلَيْسَ بِالتَّهَوِّدِ
أَيُّ لَيْسَ بِالسَّيْرِ اللَّيْنِ . وَالتَّهَوِّدُ أَيْضًا :
النُّومُ . وَتَهُودُ الشَّرَابِ : إِسْكَارُهُ . وَهُودُهُ
الشَّرَابِ إِذَا فَتَرَهُ قَانَمَةً ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :
وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ جَلَّقَ عَمْرُهُ
وَصَمَاءُ تُثَسِّنِي الشَّرَابَ الْمُهَوِّدَا
وَالْهَوَادَةُ : الصَّلُوحُ وَالْمَيْلُ . وَالتَّهَوُّدُ
وَالْتَهَوُّدُ : الصَّوْتُ الضَّعِيفُ اللَّيْنُ الْفَاقِزُ .
وَالْتَهَوِّدُ : هَذِهِكَ الرِّيحُ فِي الرَّمْلِ وَلَيْنُ
صَوْنِهَا فِيهِ . وَالتَّهَوُّدُ : تَجَاوُبُ الْجَنِّ لِلَّيْنِ

أَصْوَاتِهَا وَصَفَّيْهَا ، قَالَ الرَّاعِي :
يُجَاوِبُ الْيَوْمَ تَهْوِيْدُ الْعَرِيفُ بِهِ
كَأَ بَحْنٍ لَقِيَتْ جِلَّةً خَوْراً
وَقَالَ ابْنُ جِلَّةَ : التَّهْوِيْدُ التَّرْجِيْعُ
بِالصَّوْتِ فِي لَيْلٍ . وَالْهَوَادَّةُ : الرُّخَصَةُ ، وَهُوَ
مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخَذَ بِهَا الْبَيْنُ مِنَ الْأَخِذِ
بِالشَّدَّةِ .

وَالْمُهَادَّةُ : الْمُوَادَّةُ . وَالْمُهَادَّةُ :
الْمُصَالَحَةُ وَالْمَهَابَةُ .

وَالْمُهَوْدُ : الْمُطْرِبُ الْمُنْهِي (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) ، وَالْهَوْدَةُ : بِالتَّحْرِيكِ : أَصْلُ
الْبَسْمِ .

شَبْرُ : الْهَوْدَةُ مُجْتَمِعُ السَّامِ وَقَدْ حَدَّثَهُ ،
وَالْجَمْعُ هَوْدٌ ، وَقَالَ :

كُومٌ عَلَيْهَا هَوْدٌ أَنْضَادُ
وَتُسَكِّنُ الْوَاوُ يُقَالُ هَوْدَةٌ .

وَهُودٌ : اسْمُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا
مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَنْصَرِفُ ، يَقُولُ :
هَذِهِ هَوْدٌ إِذَا أَرَدْتَ سُورَةَ هُوْدٍ ، وَإِنْ جَعَلْتَ
هُوْدًا اسْمَ السُّورَةِ لَمْ تَنْصَرِفْ ، وَكَذَلِكَ نُوحٌ
وَنُوحٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هُوْدَ : الْهَوْدَةُ : الْقِطَاعَةُ الْأَيْتَى ، وَفِي
الصَّحَاحِ : هَوْدَةُ الْقِطَاعُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهَا الْأَيْتَى ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ هَوْدَةً ، قَالَ
الْأَعْنَبِيُّ :

مَنْ يَلْقَ هَوْدَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ
إِذَا تَمَّ فَوْقَ النَّجَاحِ أَوْ وَضَعَهَا
وَالْجَمْعُ هُوْدٌ عَلَى طَرَحِ الرَّائِدِ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

مِنْ الْهُوْدِ كَذَرَاءِ السَّرَاقِ وَلَوْ نَهَا
خَصِيْفٌ كَلَوْنَ الْحَقِيقَانَ الْمُسْحِجِ

وَقِيلَ : هَوْدَةٌ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ غَيْرُهَا .
وَالْهَادَّةُ : شَجَرَةٌ لَهَا أَغْصَانٌ سَبْطَةٌ لَا وَرَقَ
لَهَا ، وَجَمْعُهَا الْهَادُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى
هَذَا النَّصْرُ ، قَالَ : وَالْمَحْفُوطُ فِي بَابِ
الْأَشْجَارِ الْهَادُ .

• هَوْدَ : هَادَةً بِالْأَمْرِ هَوْدًا : أَرَزَهُ . وَهَرَّتُ
الرَّجُلُ بِمَا لَيْسَ عَنْدهُ مِنْ خَيْرٍ إِذَا أَرَزْتَهُ ،
أَهْوَرُهُ هَوْدًا ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ
فِي غَيْرِ الْحَبْرِ . وَهَادَهُ بِكَذَا أَيْ ظَنَّهُ بِهِ ، قَالَ
أَبُو مَالِكٍ بْنُ نُؤَيْرَةَ يَصِفُ قَرَسَهُ :

رَأَى أَنِّي لَا بِالْكَبِيرِ أَهْوَرُهُ
وَلَا هُوَ عَنِّي فِي الْمَوَاسِقِ ظَاهِرُ
أَهْوَرُهُ أَيْ أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقَالُ : هُوَ
يُهَارُ بِكَذَا أَيْ يُظَنُّ بِكَذَا ، وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ
إِلَّاهُ :

قَدْ عَلِمْتَ جِلَّتَهَا وَخَوْرَهَا
أَيَّ بِشْرِبِ السُّوءِ لَا أَهْوَرُهَا
أَيْ لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنْ لَهَا
الْكَبِيرُ .

وَيُقَالُ : هَرَّتُ الرَّجُلُ هَوْدًا إِذَا غَشَّشَتْهُ .
وَهَرَّتْ بِالشَّيْءِ : اتَّهَمَتْهُ بِهِ ، وَالْإِسْمُ الْهَوْرَةُ .
وَهَارَ الشَّيْءُ : حَزَرَهُ . وَقِيلَ لِلْفَزَارِيِّ :
مَا الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : حَزْمَةُ يَهْوَرُهَا
أَيْ قِطْعَةٌ يَحْزُرُهَا .

وَهَرَّتْ : حَمَلَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدَتْهُ بِهِ .
وَضَرَبَتْهُ فَهَارَةً وَهَوْرَةً إِذَا صَرَعَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ
هَوْرًا : هَدَمَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ وَالْجُرْفُ يَهْوَرُ
هَوْرًا وَهَوْرًا ، فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٌ ، عَلَى الْقَلْبِ .
وَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ، الْأَخْيَرَةُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ،
وَقَدْ يَكُونُ تَقْبِيلٌ ، كُلُّهُ : تَهَدَّمَ ، وَقِيلَ :
انْصَدَعَ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ ثَابِتٌ بَعْدَ فِي مَكَانِهِ ،
فَإِذَا سَقَطَ قَعْدَ انْهَارَ وَتَهَوَّرَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
الضَّبَّاعِ : تَهَوَّرَ الْقَلْبُ بِمَنْ عَلَيْهِ . يُقَالُ :
هَارَ الْبِنَاءُ يَهْوَرُ وَتَهَوَّرَ إِذَا سَقَطَ ، وَقَوْلُ بِشْرِ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

يَكُلُّ قَرَارَةً مِنْ حَيْثُ حَارَتْ
رَكِيَّةٌ سُبُلُهُ فِيهَا انْهِيَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْانْهِيَارُ مَوْضِعٌ لِيَنْ
يَنْهَارُ ، سَمَاءٌ بِالْمَصْدَرِ وَهَكَذَا عَبَّرَ عَنْهُ ؛
وَكُلُّ مَا سَقَطَ مِنْ أَعْلَى جُرْفٍ أَوْ شَفِيرِ رَكِيَّةٍ
فِي أَسْفَلِهَا ، قَدْ تَهَوَّرَ وَتَهَوَّرَ .

وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : تَرَكْتُ الْمَخَّ رَارًا
وَالْمَخِيُّ هَارًا ، الْهَارُ السَّاقِطُ الضَّعِيفُ .

يُقَالُ : هُوَ هَارٌ وَهَارٌ وَهَائِرٌ ، فَأَمَّا هَائِرٌ فَهُوَ
الْأَصْلُ مِنْ هَارٍ يَهْوَرُ ، وَأَمَّا هَارٌ بِالرَّفْعِ فَقَلَى
حَذَفَ الْهَمْزَ ، وَأَمَّا هَارٍ بِالْجَرِّ فَقَلَى نَقَلَ
الْهَمْزَ إِلَى مَا بَعْدَ الرَّاءِ ، كَمَا قَالُوا فِي شَائِكَ
السَّلَاحِ : شَالِكَ السَّلَاحُ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ مَا عَمِلَ
بِالْمَقْصُوفِ نَحْوَ قَاضٍ وَدَاعٍ ، وَيُرْوَى
هَارًا ، بِالتَّشْدِيدِ .

وَتَهَوَّرَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ أَشَدُّهُ وَأَكْثَرُهُ
وَانْكَسَرَ بَرْدُهُ . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ،
وَقِيلَ : تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلَّى أَكْثَرُهُ وَانْكَسَرَ
ظِلَالُهُ . وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى بَعِيْنُهُ : تَوَهَّرَ
اللَّيْلُ وَالشَّيْءُ ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَتَّى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أَيْ ذَهَبَ
أَكْثَرُهُ .

الْجَوَهْرِيُّ : وَيُقَالُ جُرْفٌ هَارٍ ، خَفَضُوهُ
فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ وَأَرَادُوا هَائِرًا ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ
مِنْ الْكَلَامِ ^(١) إِلَى الرَّبَاعِيِّ كَمَا قَبِلُوا شَائِكَ
السَّلَاحِ إِلَى شَالِكَ السَّلَاحِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
قَوْلُ الْجَوَهْرِيِّ جُرْفٌ هَارٍ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ
وَأَصْلُهُ هَائِرٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْكَلَامِ إِلَى
الرَّبَاعِيِّ ، قَالَ : هَذِهِ الْبَيَانَةُ لَيْسَتْ
بِصَحِيحَةٍ لِأَنَّ الْمَقْلُوبَ مِنْ هَائِرٍ وَغَيْرِ
الْمَقْلُوبِ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ مِنْ هَوْرٍ ، أَلَا تَرَى
أَنَّ هَائِرًا وَهَارِيًّا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ ؟ وَإِنَّمَا أَرَادَ
الْجَوَهْرِيُّ أَنَّ قَوْلَهُمْ هَارٌ هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ
وَهَائِرٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى
ذَلِكَ أَيْضًا بَلْ هَارٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَإِنَّمَا
حَذَفَتِ الْيَاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّوَيْنِ ،
وَمَا حَذَفَ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَهُوَ بِمِثْلَةِ
الْمَوْجُودِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا نَصَبْتَهُ ثَبَّتَتِ الْيَاءُ
لِتَحْرِيكِهَا فَقَوْلُ : رَأَيْتُ جُرْفًا هَارِيًّا ؟ فَهُوَ
عَلَى فَاعِلٍ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ رَأَيْتُ جُرْفًا هَائِرًا
هُوَ أَيْضًا عَلَى فَاعِلٍ فَقَدْ ثَبَّتَ أَنَّ كَلَامًا مِنْهَا
عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ .

(١) قوله : « وهو مقلوب من الثلاث إلى الخ »

كذا بالأصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأولى
العكس .

وَهَوْرُهُ فَتَهَوَّرَ وَأَنهَارَ، أَيْ أَنهَكَمَ.
وَالْتَهَوَّرَ: الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ بِقِلَّةِ مُبَالَاةٍ.
يُقَالُ: فُلَانٌ مَتَهَوَّرٌ. وَاهْتَوَّرَ الشَّيْءُ:
هَلَكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْهَائِزُ السَّاقِطُ
وَالرَّاهِي الْمُسْتَقِيمُ وَالهَوْرَةُ الْهَلَكَةُ.
أَبُو عَمْرٍو: الْهَوْرُورَةُ الْمَرْأَةُ الْهَالِكَةُ. وَرَجُلٌ
هَارٌ وَهَارٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ: ضَعِيفٌ.
الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ هَارٍ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فِي
أَمْرِهِ، وَأَنْشَدَ:

مَاضِي الْعَرِيمَةِ لَا هَارٍ وَلَا خَزَلٍ
وَحَرَقَ هَوْرٌ أَيْ وَاسِعٌ يَبِيدُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
هَيْمَاءُ يَهْمَاءُ وَحَرَقَ أَهْيَمُ
هَوْرٌ عَلَيْهِ هَبَاتٌ جِئِمُ
لِلرَّيْحِ وَشَى قَوْفَهُ مُنْتَمِمْ
وَهَوْرُنَا عَنَّا الْقَيْظُ وَجَرْمَانَهُ وَجَرْمَانَهُ وَكَبِينَاهُ
بِمَعْنَى. وَيُقَالُ: هَزَتْ الْقَوْمَ أَهْوَرُهُمْ هَوْرًا
إِذَا قَتَلْتَهُمْ وَكَبِنَتْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَمَا
يَتَهَارُ الْجُرْفُ، قَالَ الْهَلْكَى:

فَاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهَارُوهُمْ كَانَهُمْ
أَفْنَادُ كَبِكَبَ ذَاتِ الشُّثِّ وَالْحَزْمِ (١)
وَاهْتَوَّرَ إِذَا هَلَكَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَنْ
أَطَاعَ رَبَّهُ فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ، أَيْ لَا هُلَاكَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَتَقَى الْهَوَارَاتِ
يَعْنِي الْمَهَالِكِ، وَاحْدَتُهَا هَوْرَةٌ. وَفِي حَدِيثِ
أَنَسٍ: أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ: مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ
لَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَدْرُوا مَا قَالَ، فَقَالَ
يَحْيَى بْنُ يَعْمَرٍ: أَيْ لَا ضِيْعَةَ عَلَيْهِ.

وَالهَوْرُ: بُحِيرَةٌ تَغِيضُ فِيهَا مِيَاهُ غِيَاظِ
وَأَجَامٍ فَتَسْبِغُ وَيَكْثُرُ مَاوُهَا، وَالْجَمْعُ
أَهْوَارٌ.

وَالْتَهْيِيرُ: مَا أَنهَارَ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ:
الْتَهْيِيرُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الرَّمْلِ. وَتَبَيَّنَ تَهْيِيرُ:
شَدِيدٌ، يَأْوُهُ عَلَى هَذَا مُعَايَةً بَعْدَ الْقَلْبِ.

(١) قوله: «أفناد كيكب ذات الشث والحزم» جمع فند
كحمل وأنحال، وهو الشراخ من شاربخ الجبل.
وكيكب: جبل لهديل مشرف على موقف عرفة كما في
ياقوت.

• هَوْرٌ. هَوَزَ الرَّجُلُ: مَاتَ. قَالَ:
وَمَا أَذْرَى أَيْ الْهَوْرُ هُوَ، أَيْ الْخَلْقُ،
وَمَا أَذْرَى أَيْ الطَّمَشُ هُوَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
مَا أَذْرَى أَيْ الْهَوْنُ هُوَ، وَالرَّأْيُ أَعْرَفُ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْأَهْوَاؤُ سَبْعُ كَوَرِّ بَيْنَ
الْبَصَرَةِ وَفَارَسَ، لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا اسْمٌ.
وَجَمَعُهَا الْأَهْوَاؤُ أَيْضًا، وَلَيْسَ لِلْأَهْوَاؤِ وَاحِدٌ
مِنْ لَفْظِهِ وَلَا يُمَرَّدُ وَاحِدٌ مِنْهَا بِهَوْرٍ.

وَهَوْرٌ وَهَوَارٌ: حُرُوفٌ وَضِعَتْ لِحِسَابِ
الْجَمَلِ: الْهَاءُ خَمْسَةٌ وَالْوَاوُ سِتَّةٌ وَالرَّأْيُ
سَبْعَةٌ.

وَيُقَالُ: مَا فِي الْهَوْرِ مِثْلُهُ وَمَا فِي الْغَاظِ
مِثْلُهُ، أَيْ لَيْسَ فِي الْخَلْقِ مِثْلُهُ.

• هَوَسٌ. الْهَوَسُ: الطُّوفَانُ بِاللَّيْلِ وَالطَّلَبُ
بِجُرَاقٍ. هَاسَ يَهْوَسُ هَوَسًا: طَافَ بِاللَّيْلِ فِي
جُرَاقٍ. وَأَسَدَ هَوَسٌ وَكَذَلِكَ النَّيِّرُ، قَالَ:
وَفِي يَدِي مِثْلُ مَاءِ الثَّغْبِ ذُو شَطْبٍ

أَتَى نَحْبَتِ يَهْوَسُ اللَّيْتُ وَالنَّيِّرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ الثَّغْبُ فَسَكَنَ
لِلضَّرُورَةِ، وَأَمَّا سِيَرِيهِ فَقَالَ: الثَّغْبُ،
يَسْكُونُ الْغَيْبُ، الْغَدِيرُ.

وَرَجُلٌ هَوَسٌ وَهَوَسَةٌ: شَجَاعٌ
مُجَرَّبٌ.

وَالْهَوَسُ: الْإِفْسَادُ، هَاسَ الذَّلْبُ فِي الْقَتْمِ
هَوَسًا. وَالْهَوَسُ: اللَّقْ، هَاسَهُ يَهْوَسُهُ
وَهَوَسَهُ. الْأَضْمَعِيُّ: هُشَّتْ هَوَسًا وَهَشَّتْ
هَيْسًا وَهُوَ الْكَسْرُ وَاللَّقْ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ لَنَا هَوَسَةٌ عَرِيضًا

وَالْتَهْوَسُ: الْمَشْيُ الثَّقِيلُ فِي الْأَرْضِ
اللَّيْنَةِ. وَهَوَسَ النَّاسُ هَوَسًا: وَقَعُوا فِي
اخْتِلَاطٍ وَفَسَادٍ. وَهَوَسَتِ الثَّاقَةُ هَوَسًا، فَهِيَ
هَوَسَةٌ: اسْتَلْزَمَتْ ضَبْعَتَهَا، وَقِيلَ: تَرَدَّدَتْ
فِيهَا الضَّبْعَةُ. وَضَبَعَ هَوَسٌ: شَدِيدٌ، قَالَ:

يُوشِكُ أَنْ يُوَسَّسَ فِي الْإِنْسَانِ
فِي مَنَبَةِ الْبَقْلِ وَفِي اللَّسَاسِ
مِنْهَا هَدِيمٌ ضَبِيعٌ هَوَاسٍ
وَالْهَوَيْسُ: النَّظَرُ وَالْفِكْرُ. وَالْهَوَسُ:

الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. وَالْهَوَسُ: شِدَّةُ الْأَكْلِ.
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: النَّاسُ هَوَسَى وَالزَّمَانُ
أَهْوَسَ، قَالَ: النَّاسُ يَأْكُلُونَ طَيِّبَاتِ
الزَّمَانِ، وَالزَّمَانُ يَأْكُلُهُمْ بِالْمَوْتِ.
وَالْهَوَاسُ: الْأَسَدُ، قَالَ الْكَمَيْتُ:

هُوَ الْأَضْبَطُ الْهَوَاسُ فِينَا شَجَاعَةٌ
وَفِيْمَنْ يُعَادِيهِ الْهَجَفُ الْمُنْقَلُ
وَالْهَوَسُ: الْمَشْيُ الَّذِي يَقَعْدُ فِيهِ صَاحِبُهُ
عَلَى الْأَرْضِ اعْتِدَادًا شَدِيدًا، وَمِنْهُ سَمِيَ
الْأَسَدُ الْهَوَاسُ. وَالْهَوَسُ: السَّوْقُ اللَّيْنُ.
يُقَالُ: هُشَّتِ الْإِبِلُ فَهَاسَتْ أَيْ تَزَعَّى
وَتَسِيرُ، وَإِنَّا شَبَّهَ هَوَسَانِ الثَّاقَةَ بِهَوَسَانِ الْأَسَدِ
لَأَنَّهَا تَمْشِي خَطْوَةً خَطْوَةً وَهِيَ تَزَعَّى.

وَالْهَوَسُ، بِالتَّخْرِيجِ: طَرَفٌ مِنْ
الْجُنُونِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ: فَإِنَّهُ
أَهْيَسَ أَلَيْسَ، يُذَكِّرُ فِي تَرْجَمَةِ هَيْسَ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

• هَوْشٌ. هَاشَتِ الْإِبِلُ هَوْشًا: تَفَرَّتْ فِي
الْفَارَةِ فَتَبَدَّدَتْ وَتَفَرَّقَتْ. وَإِبِلٌ هَوْشَةٌ:
أَخَذَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا. وَالْهَوْشَةُ: الْفِتْنَةُ
وَالْهَيْجُ وَالْاضْطِرَابُ وَالْهَزْجُ وَالْاخْتِلَاطُ.
يُقَالُ: قَدْ هَوْشَ الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَطُوا،
وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ خَلَطَتْهُ فَقَدْ هَوْشَتْهُ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْمَنَازِلَ وَأَنَّ الرِّيحَ قَدْ
خَلَطَتْ بَعْضَ آثَارِهَا بِبَعْضٍ:

تَعَفَّتْ لِقَتَانِ الشَّاءِ وَهَوْشَتْ

بِهَا نَائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرِيقَةً كَذَرًا
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: فَإِذَا بَشَرَ كَثِيرٌ
يَتَهَاشُونَ، التَّهَاشُ: الْاخْتِلَاطُ، أَيْ
يَخْتَلُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ. وَفِي حَدِيثِ
قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: كُنْتُ أَهَاشُهُمْ فِي
النَّجَاهِيَّةِ، أَيْ أَخَالِطُهُمْ عَلَى وَجْهِ الْإِفْسَادِ.
وَالْهَوْشَةُ: الْفَسَادُ. وَهَاشَ الْقَوْمُ
وَهَوْشُوا هَوْشًا وَتَهَوْشُوا: وَقَعُوا فِي فَسَادٍ.
وَتَهَوْشُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا. وَهَوْشَ بَيْنَهُمْ:
أَفْسَدَ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ:

قَدْ هَوْشَتْ بَطُونُهَا وَاحْتَفَوَقَتْ

أَيِ اضْطَرَبَتْ مِنَ الْهَزَالِ، وَكَذَلِكَ هَاشِ
الْقَوْمُ يَهْشُونَ هَوْشًا.

وَيُقَالُ لِلْعَدُوِّ الْكَثِيرِ: هَوْشٌ.
وَالْهَوْشَاتُ، بِالضَّمِّ: الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ
وَمِنْ الْأَيْلِ إِذَا جَمَعُوهَا فَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ. قَالَ عَرَامٌ: يُقَالُ رَأَيْتُ هَوْشَةً مِنْ
النَّاسِ وَهَوْشَةً، أَيِ جَمَاعَةٍ مُخْتَلِطَةٍ. قَالَ أَبُو
عَدْنَانَ: سَمِعْتُ التَّمِيمِيَّاتَ يَقُلْنَ: الْهَوْشُ
وَالْبُوشُ كَكْرَةِ النَّاسِ وَاللُّوَابُ، وَدَحَلْنَا
السُّوقَ فَمَا كُنَّا نَخْرُجُ مِنْ هَوْشِهَا وَيَوْشِهَا.
وَقَالَ: اتَّقُوا هَوْشَاتِ السُّوقِ، أَيِ اتَّقُوا
الضَّلَالَ فِيهَا وَأَنْ يُخْتَالَ عَلَيْكُمْ فَتَسْرِقُوا.
وَهَوْشَاتُ اللَّيْلِ: حَوَادِثُ وَمَكْرُوهَةٌ. قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَهَوْشَاتُ السُّوقِ قَالَ حَكَاهُ
تَعَلَّبَ يَفْتَحُ الْوَاوَ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ: وَارَاهُ
اخْتِلَاطُهَا وَمَا يُوكِسُ فِيهِ الْإِنْسَانُ عِنْدَهَا
وَيُعْبَنُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِيَّاكُمْ
وَهَوْشَاتِ اللَّيْلِ وَهَوْشَاتِ الْأَسْوَاقِ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ: وَهَيْشَاتِ، بِالْيَاءِ، أَيِ فِتْنَتِهَا
وَهَيْجَتِهَا.

وَالْهَوْشُ، بِالضَّمِّ: مَا جُمِعَ مِنْ مَالٍ
حَرَامٍ وَحَلَالٍ كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهْوشٍ مِنَ الْهَوْشِ
الْجَمْعُ وَالْخُلُطُ.
وَالْمَهَاوِشُ: مَكَاسِبُ السُّوءِ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ مَهَاوِشٍ
أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابٍ، الْمَهَاوِشُ: كُلُّ مَالٍ
يُصَابُ مِنْ غَيْرِ جِلَّةٍ وَلَا يُدْرَى مَا وَجْهُهُ
كَالْقَصَبِ وَالسَّرَقَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَهُوَ شَبِيهُ بِمَا
ذَكَرَ مِنَ الْهَوْشَاتِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَيُرْوَى: مِنْ نَهَاوِشٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
مَوْضِعِهِ، وَهُوَ أَنْ يَنْهَشَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ،
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: مِنْ تَهَاوِشٍ. ابْنُ
الْأَثَرِيِّ: وَقَوْلُ الْعَامَّةِ شَوْشَ النَّاسِ إِنَّمَا
صَوَابُهُ هَوْشٌ وَشَوْشٌ خَطَأً. اللَّيْثُ: إِذَا أُغِيرَ
عَلَى مَالٍ الْحَيُّ فَفَرَّتِ الْأَيْلُ وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ قِيلَ: هَاشَتْ تَهْوشُ، فَهِيَ
هَوَائِشٌ.

وَجَاءَ بِالْهَوْشِ وَالْبُوشِ، أَيِ
بِالْجَمْعِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ. وَالْهَوْشُ:
الْمُجْتَمِعُونَ فِي الْحَرْبِ، وَالْهَوْشُ: خِلَاءُ
الْبَطْنِ.
وَأَبُو الْمَهْوشِ: مِنْ كُنَاهُمْ.
وَذُو هَاشٍ: مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ زُهَيْرٌ فِي
شِعْرِهِ.

هَوْعٌ. هَاعٌ يَهْوَعُ وَيَهَاعُ هَوْعًا وَهَوْعًا:
تَهْوَعٌ وَهَاعٌ، وَقِيلَ: هَاعٌ بِلا كَلْفَةٍ، وَإِذَا
تَكَلَّفَ ذَلِكَ قِيلَ تَهْوَعٌ، وَمَا خَرَجَ مِنْ حَلْفِهِ
هَوْعًا. وَيُقَالُ: تَهْوَعُ نَفْسُهُ إِذَا هَاعَ بِنَفْسِهِ
كَأَنَّهُ يُخْرِجُهَا، قَالَ رُوبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ
كِلَابًا:

يَنْهَى بِهِ سَوَارَهُنَّ الْأَشْجَعَا
حَتَّى إِذَا نَاهَزَهَا تَهْوَعَا
قَالَ بَعْضُهُمْ: تَهْوَعُ أَيِ هَاعَ الدَّمَّ. وَيُقَالُ:
هَاعَ نَفْسَهُ فَأَخْرَجَهَا. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: هَاعَ
هَيْعُوعَةً، فِي بَنَاتِ الْوَاوِ، تَهْوَعُ،
وَلَا يَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا.
وَتَهْوَعُ: تَكَلَّفَ الْقِيَاءَ. وَهَوْعَةٌ: قِيَاءُهُ.
وَالْتَهْوَعُ: التَّقْيِيرُ. يُقَالُ: لَأَهْوَعْتُهُ مَا أَكَلْتُ
أَيِ لَأَقْيَيْتُهُ وَلَأَسْتَحْرِجْتُهُ مِنْ حَلْفِهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ كَانَ إِذَا تَسَوَّكَ قَالَ أَعُ أَعُ كَأَنَّهُ
يَتَهَوَّعُ، أَيِ يَتَقَيَّأُ، وَالْهَوَاعُ: الْقِيَاءُ، وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَلْقَمَةَ: الصَّائِمُ إِذَا ذَرَعَهُ الْقِيَاءُ
فَلَيْتِمَ صَوْمَهُ وَإِذَا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ، أَيِ إِذَا
اسْتَقَاءَ.

وَهَاعَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، أَيِ
هَمُّوا بِالْوُتُوبِ. وَالْهَوَاعُ: مَا هَاعَ بِهِ.

وَرَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ: جُرُوعٌ، وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ
لَاعَةٌ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: تَقْدِيرُهُ عِنْدَنَا فَعِلٌ
مَكْسُودُ الْعَيْنِ.

وَهَوَاعٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، أَنَشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَوْمِي لَدَى الْهَيْجَاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفًا
إِذَا كَانَ يَوْمٌ مِنْ هَوَاعٍ عَصِيبُ

هَوْعٌ. الْهَوْعُ: الشَّيْءُ الْكَثِيرُ، وَلَيْسَ
بِاللُّغَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ.

هَوْفٌ. رَجُلٌ هَوْفٌ: لَا خَيْرَ عِنْدَهُ.
وَالْهَوْفُ مِنَ الرِّيَّاحِ: كَالْهَيْفِ، وَهِيَ
الْبَارِدَةُ الْهَيُوبُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْهَوْفُ
الرَّيْحُ الْحَارَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ تَابُطٍ شَرًّا:
وَالْبَنَاءُ! لَيْسَ بِعَلْفُوفٍ تَلْفُهُ هَوْفٌ حَشَى مِنْ
صُوفٍ، وَقِيلَ: لَمْ يُسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي كَلَامِ
أُمِّ تَابُطٍ شَرًّا، وَإِنَّمَا قَالَتْهُ لِأَنَّ فِقْرَ كَلَامِهَا
مَوْضُوعَةٌ عَلَى هَذَا، أَلَا تَرَى أَنَّ قَبْلَ هَذَا
مَا قَدَّمَاهُ مِنْ قَوْلِهَا لَيْسَ بِعَلْفُوفٍ وَبَعْدَهُ
حَشَى مِنْ صُوفٍ؟ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنْ
هَيْفٍ، وَاسْتَدْرَكَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
تَعَالَى.

هَوْقٌ. الْهَوْقَةُ: كَالْأَوْقَةِ وَهِيَ حَفْرَةٌ
يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ وَيَكْثُرُ فِيهِ الطَّيْنُ وَتَأْتِيهَا
الطَّيْرُ، وَالْجَمْعُ هَوْقٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هَوَكٌ. الْأَهْوَكُ الْأَحْمَقُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ،
وَالِاسْمُ الْهَوَكُ، وَقَدْ هَوَكَ هَوَاكَ. وَرَجُلٌ
هَوَاكَ وَمَتَهَوَكَ: مُتَحَيِّرٌ، أَنَشَدَ تَعَلَّبُ:
إِذَا تُرِكَ الْكَبِيُّ وَالْقَوْلُ سَادِرًا
تَهَوَكَ حَتَّى مَا يَكَادُ يَرْبِعُ
وَقَدْ هَوَكَ غَيْرُهُ. وَالْأَهْوَكُ وَالْأَهْوَجُ
وَاحِدٌ. وَالتَّهَوُّكُ: السُّقُوطُ فِي هَوَاةِ الرَّدَى.
وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّا نَسْمَعُ
أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ تُعْجِبُنَا أَفْتَرَى أَنْ نَكْتَبُهَا؟
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمْتَهَوَكُونُ أَنْتُمْ كَمَا
تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ لَقَدْ حَشَكْتُمْ بِهَا
بَيَاضَ نَفْسَةٍ^(١)، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَعْنَاهُ
أَمْتَحِيرُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ حَتَّى تَأْخُذُوهُ مِنْ
الْيَهُودِ؟ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يَعْني أَمْتَحِيرُونَ؟

(١) تمامه كما بهامش النهاية: ولو كان موسى
حيًا ما وسعته إلا اتباعي.

وقيل: مَعْنَاهُ أَمْتَرَدُونَ سَاقُطُونَ؟ وَإِنَّهُ لَمَتَّهَوُّكَ لِأَنَّ هُوَ فِيهِ، أَيْ يَرْكَبُ الدُّنُوبَ وَالْخَطَايَا. الْجَوْهَرِيُّ: التَّهَوُّكُ مِثْلُ التَّهَوُّرِ، وَهُوَ الْوُقُوعُ فِي الشَّيْءِ بِقَلَّةٍ مُبَالَاةٍ وَغَيْرِ رَوِيَّةٍ. وَالتَّهَوُّكُ: التَّحْيِيرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَهْكَاءُ الْمُتَحْيِرُونَ، وَهِيَ كَاهُ إِذَا اسْتَصْعَرَ عَقْلُهُ. وَالتَّهَوُّكُ: الَّذِي يَقَعُ فِي كُلِّ أَمْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: أَنَّ عُمَرَ أَتَاهُ بِصَحِيفَةٍ أَخَذَهَا مِنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَغَضِبَ وَقَالَ: أَمْتَهَوُّكُونَ فِيهَا يَا بَنِي الْخَطَّابِ؟

• هول • الهَوْلُ: الْمَخَافَةُ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَذَرِي مَا يَهْبِطُ عَلَيْهِ مِنْهُ كَهَوْلِ اللَّيْلِ وَهَوْلِ الْبَحْرِ، وَالْجَمْعُ أَهْوَالٌ وَهَوُولٌ، وَالهَوُولُ جَمْعُ هَوْلٍ، وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

رَحَلْنَا مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ
إِلَيْكَ وَلَمْ نَكْأَدْ دَنَا الْهَوُولُ
يَهْمَزُونَ الْوَاوَ لَانْفِيَامِهَا.

وَالِهَيْلَةُ: الْهَوُولُ. وَهَالَى الْأَمْرَ يَهْوِلُوهُ هَوَلًا: أَفْرَعَنِي، وَقَوْلُهُ:

وَبِهَا فِدَاءُ لَكَ بِأَفْصَالِهِ
أَجْرُهُ الرُّمَحُ وَلَا تُهَالَهُ

فَصَحَّ اللَّامُ لِسُكُونِهَا، وَسُكُونُ الْأَلِفِ قَبْلَهَا، وَاخْتَارُوا الْفَتْحَ لِأَنَّهَا مِنْ جِنْسِ الْأَلِفِ الَّتِي قَبْلَهَا، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ اللَّامُ لَمْ يَلْقَ سَاكِتَانِ فَخَذَفَ الْأَلِفُ لِيَقَامَ فِيهَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ:

إِضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا

ضَرَبْتَكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ فَإِنَّ ابْنَ جَنَى قَالَ: هُوَ مَذْفُوعٌ مَصْنُوعٌ عِنْدَ عَامَّةِ أَصْحَابِنَا وَلَا رَوَايَةَ ثَبَتَتْ بِهِ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ سَاقِطٌ فِي الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ التَّأَكِيدَ مِنْ مَوَاضِعِ الْإِطْنَابِ وَالْإِسْنَابِ فَلَا يَلِيقُ بِهِ الْحَذْفُ وَالْإِخْتِصَارُ، فَإِذَا كَانَ السَّمْعُ وَالْقِيَاسُ يَدْفَعَانِ هَذَا التَّأْوِيلَ وَجَبَ الْغَاوَةُ وَالْعُدُولُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّا كَثُرَ اسْتِثْمَالُهُ وَصَحَّ قِيَاسُهُ. وَهَوْلٌ هَائِلٌ وَمَهُولٌ، وَكَرِهَهَا

بَعْضُهُمْ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحِ. وَالتَّهْوِيلُ: التَّخْزِيعُ، الْأَزْهَرِيُّ: أَمْرٌ هَائِلٌ وَلَا يُقَالُ مَهُولٌ إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ قَالَ: وَمَهُولٌ مِنَ الْمَنَائِلِ وَخَشِي ذِي عَرَاقِبٍ أَجْنُو مِذْقَانِ وَتَفْسِيرُ الْمَهُولِ أَيْ فِيهِ هَوْلٌ، وَالتَّعَرُّبُ إِذَا كَانَ الشَّيْءُ هَوْلَهُ أَخْرَجُوهُ عَلَى فَاعِلٍ مِثْلُ دَارِعٍ لِذِي الدَّرْعِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ أَخْرَجُوهُ عَلَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِكَ مَجْحُونٌ فِيهِ ذَاكَ، وَمَذْبُونٌ عَلَيْهِ ذَاكَ. وَمَكَانٌ مَهِيلٌ أَيْ مَخُوفٌ، قَالَ زَوْيَةُ:

مَهِيلٌ أَقْبَابُ لَهَا قِيُوفٌ^(١)
وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَهَالٌ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:

أَلَا بِالْقَوْمِ لَطِيفِ الْحَيَا
لَوْ أَرَقَ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ
أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ

مَهَاوَى خَرَقٍ مَهَابٍ مَهَالٍ
وَيُقَالُ: اسْتَهَالَ فَلَانٌ كَذَا يَسْتَهِيلُهُ، وَيُقَالُ يَسْتَهِيلُهُ، وَالْجَيْدُ يَسْتَهِيلُهُ. وَهَلَّتْ فَاهَتَالٌ: أَفْرَعَتْهُ فَفَرَعَ، وَقَدْ هَوَلَ عَلَيْهِ. وَالتَّهْوِيلُ وَالتَّهَاوِيلُ: مَا هَوَلَ بِهِ، قَالَ:

عَلَى تَهَاوِيلٍ لَهَا تَهْوِيلٌ
التَّهْدِيبُ: التَّهَاوِيلُ جَمَاعَةُ التَّهْوِيلِ، وَهُوَ مَا هَالَكَ مِنْ شَيْءٍ، وَهَوْلُ الْقَوْمِ عَلَى الرَّجُلِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ: أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَنَازِرْ أَحَدًا قَطُّ إِلَّا كَانَتْ مَعَهُ الْأَهْوَالُ، هِيَ جَمْعُ هَوْلٍ وَهُوَ الْخَوْفُ وَالْأَمْرُ الشَّدِيدُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: لَا أَهْوَلْتُكَ، أَيْ لَا أَخِيفُكَ فَلَا تَخَفْ مِنِّي. وَفِي حَدِيثِ الْوَحْخِيِّ: قَهَلْتُ، أَيْ خِفْتُ وَرُعِيتُ، كَقَوْلِكَ مِنَ الْقَوْلِ. وَهَوْلُ الْأَمْرِ: شَتْمُهُ.

وَالِهَوْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَهْوِلُ النَّاسَ مِنْ

(١) قوله: «قال رؤية الخ» نقل الصاغاني مثله عن الجوهرى ثم قال: هذا تصحيف وصوابه مهيل يسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بواحدة، والمهبل المقطع بين أرضين.

حُسْنِهَا، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ: يَتَضَاءُ صَافِيَةَ الْمَدَامِيعِ هَوْلَةً لِلنَّاسِ طَيْرِينَ كَذَرَّةِ الْعَوَاصِرِ وَوَجْهَهُ هَوْلَةً مِنَ الْهَوُولِ، أَيْ عَجَبٌ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ مَا هَوَلَ إِلَّا هَوْلَةً مِنَ الْهَوُولِ إِذَا كَانَ كَرِهَ الْمُنْظَرَ. وَالهَوْلَةُ: مَا يُفْرَعُ بِهِ الصَّبِيُّ، وَكُلُّ مَا هَالَكَ يُسَمَّى هَوْلَةً، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

كَهَوْلَةٍ مَا أَوْقَدَ الْمُخْلِفُونَ
لَدَى الْحَالِفِينَ وَمَا هَوَلُوا
وَهَوَلَ عَلَى الرَّجُلِ: حَمَلَ. وَنَاقَةٌ هَوْلُ الْجَنَانِ: حَدِيدَةٌ. وَتَهْوِلُ لِلنَّاقَةِ تَهْوَلًا: تَشَبَّهَ لَهَا بِالسَّيْرِ لِيَكُونَ أَرَامٌ لَهَا عَلَى الَّذِي تُرَامُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِثْلُ تَدَأَبَتْ لَهَا تَدَاوَبًا إِذَا لَيْسَتْ لَهَا لِبَاسًا تَشَبَّهَ بِالذَّبِّ، قَالَ: وَهُوَ أَنْ تَسْتَحْفِي لَهَا إِذَا ظَارَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَشَبَّهَتْ لَهَا بِالسَّيْرِ فَيَكُونُ أَرَامٌ لَهَا عَلَيْهِ. وَالتَّهَاوِيلُ: زِينَةُ التَّصَاوِيرِ وَالتَّشْوِشِ وَالْوَشْيِ وَالسَّلَاحِ وَالثِّبَابِ وَالْحَلِيِّ، وَاحِدُهَا تَهْوِيلٌ.

وَالْتَهَاوِيلُ: الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَةُ مِنَ الْأَصْفَرِ وَالْأَحْمَرِ. وَهَوَلَتِ الْمَرْأَةُ: تَرَبَّتْ بِزِينَةِ اللَّبَاسِ وَالْحَلِيِّ، قَالَ:

وَهَوَلَتْ مِنْ رَيْطِهَا تَهَاوِلًا
وَالْتَهَاوِيلُ: مَا عَلَى الْهَوَادِجِ مِنَ الصُّوفِ الْأَحْمَرِ وَالْأَخْضَرِ وَالْأَصْفَرِ، وَيُقَالُ لِلرَّيَاضِ إِذَا تَرَبَّتْ بِتَوَرُّهَا وَأَزَاهِيرِهَا مِنْ بَيْنِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَبْيَضٍ وَأَخْضَرٍ: قَدْ عَلَاهَا تَهْوِيلُهَا، وَقَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنُ عَسَلَةَ فِيهَا أَخْرَجَهُ الزَّرْعُ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: يَصِفُ نَبَاتًا:

وَعَارِبٌ قَدْ عَلَا تَهْوِيلُ جَنَّتِهِ
لَا تَنْفَعُ الثَّلُثُ فِي رَفَاقِهِ الْحَافِي
وَمِثْلُهُ لِعَلَى:

حَتَّى تَعَاوَنَ مُسْتَكٌ لَهُ زَهْرٌ
مِنَ التَّهَاوِيلِ شَكْلُ الْعَهْنِ فِي الثَّوْمِ
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى»

قال : قال رسول الله ﷺ : وأبنت لجبريل ، عليه الصلاة والسلام ، منبأه جناح يشتر من ريشه التهاويل والدُر والياقوت ، أى الأشياء المختلفة الألوان ، أراد بالتهاويل ترائين ريشه وما فيه من صفر وحمرة وبياض وخضرة مثل تهاويل الرياض ، ويقال لما يخرج من ألوان الزهر فى الرياض التهاويل ، واحداها تهاول ، وأصلها ما بهول الإنسان وُحيرة .

والتهاويل : شئ كان يفعل فى الجاهلية ، كانوا إذا أرادوا أن يستخلفوا الرجل أو قتلوا نارا وألقوا فيها ملحا . والمهول : المحلف ، وكان فى الجاهلية لكل قوم نار وعليها سدة ، فكان إذا وقع بين الرجلين خصومة جاء إلى النار فحلف عندها ^(١) ، وكان السدة يطرحون فيها ملحا من حيث لا يشعرون يهلون بها عليه ، واسم تلك النار الهولة ، بالمضم ، التهذيب : كانت الهولة نارا يؤقنونها عند الحلف ويلقون فيها ملحا فيتلفع ، يهلون بها ، وكذلك إذا استخلفوا رجلا ، قال أوس بن حجر يصف حمار وحش : إذا استقبلته الشمس صد بوجهه كما صد عن نار المهول حالف وهيل السكران يهال إذا رأى تهاويل فى سكره فيفرغ لها ، وقال ابن أحرمر يصف خمرًا وشاربها :

تمشى فى مفاصله وتغشى سنامين صلبه حتى يهالا
ورجل هولول خفيف (حكاة ابن الأعرابي) وهو فعلل ، وأنشد : هولول إذا ونى القوم نزل والمعروف هولول .

والهال : قوة من أفوا الطيب . والهالة : دائرة القمر ، وهالة الشمس معرفة ، أنشد ابن الأعرابي :

(١) قوله : « يحلف عندها » أى الخصم .

ومنتحب كان هالة أمه سباهى الفؤاد ما يعيش يستعقول ويروى أمه ، يريد أنه هرس بكرم كانا نيجته الشمس ، ومثحب حذر كانه من ذكاء قلبه وشهوميته فرغ ، وسباهى للفؤاد : مدلهه غافله إلا من المرح ، وهو مذكور فى موضعه . وهالة : اسم امرؤ عبد المطلب . وهال : من زجر الخيل .

هولم : الهولم والتهولم والتهويم : التوم الخفيف ، قال الفرزدق يصف صائدا : عارى الأشاجع مشفوه آخر قصي ما تطعم العين نوما غير تهويم وهولم الرجل إذا هز رأسه من الثعاس ، وهولم القوم وهولموا كذلك ، وقد هولمنا أبو عبيد : إذا كان التوم قليلا فهو التهويم . وفى حديث رقيقة : فينا أنا نائمة أو مهومة ، التهويم : أول التوم وهو دون التوم الشديد .

والهامة : رأس كل شئ من الروحانيين ، عن الليث ، قال الأزهرى : أراد الليث بالروحانيين ذوى الأجسام القائمة بما جعل الله فيها من الأرواح ، وقال ابن شميل : الروحانيون هم الملائكة والجن التى ليس لها أجسام توى ، قال : وهذا القول هو الصحيح عندنا . الجوهرى : الهامة الرأس ، والجمع هام ، وقيل : الهامة ما بين حرقى الرأس ، وقيل : هى وسط الرأس ومُعظمه من كل شئ ، وقيل : من ذوات الأرواح خاصة .

أبو زيد : الهامة أعلى الرأس وفيه الناصية والقصّة ، وهما ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس ، وفيه المرقق ، وهو فرق الرأس بين الجبين إلى الذائرة ، وكانت العرب تزعم أن روح القبيل الذى لم يدرك بثارو نصير هامة فترثوه عند قبره ، تقول : اسقونى اسقونى ! فإذا أدرك بثارو طارت ، وهذا المعنى أراد جرير بقوله :

ومنا الذى أبكى صدى بن مالك ونفر طيرا عن جمادة وقما يقول : قتل قاتله ففترت الطير عن قبره . وأزيت هامة فلان إذا قتله ، قال : فإن تك هامة بهراة تزفو فقد أزيت بالمروين هاما وكانوا يقولون : إن القبيل تخرج هامة من هاميه فلا تزال تقول اسقونى اسقونى حتى يقتل قاتله ، ومنه قول ذى الأصبع :

يا عمرو ألا تدع شئى ومنقصنى أضربك حتى تقول الهامة : اسقونى يريد أقتلك . ويقال : هذا هامة اليوم أو غد ، أى يموت اليوم أو غدا ، قال كثير :

وكل خليل رانى فهو قاتل من اجلك هذا هامة اليوم أو غد وفى الحديث : وتركت المطى هاما ، قيل : هو جمع هامة من عظام الميت التى تصير هامة ، أو هو جمع هائم وهو الداهب على وجهه ، يريد أن الإبل من قلة المرعى ماتت من الجذب أو ذهبت على وجهها ، وفى الحديث : أن النبى ﷺ ، قال : لا عدو ولا هامة ولا صقر ، الهامة : الرأس واسم طائر ، وهو المراد فى الحديث ، وقيل : هى البومة أبو عبيدة : أما الهامة فإن العرب كانت تقول إن عظام الموتى ، وقيل أرواحهم ، تصير هامة قطير ، وقيل : كانوا يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت الصدى ، فقاه الإسلام ونهاهم عنه ، ذكره الهروى وغيره فى الهاء والواو ، وذكره الجوهرى فى الهاء والياء ، وأنشد أبو عبيدة :

سلط الموت والموت عليهم فلهم فى صدى المقابر هام وقال لبيد :

فليس الناس بعدك فى نفي ولا هم غير أصداء وهم ابن الأعرابي : معنى قوله لا هامة

وَلَا صَفَرٌ، كَانُوا يَتَشَاءُونَ بِهَا، مَعْنَاهُ لَا تَتَشَاءُوا. وَيُقَالُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ هَامَةً إِذَا مَاتَ. وَبَنَاتُ الْهَامِ: مُخُّ الدِّمَاغِ؛ قَالَ الرَّاعِي:

يُرِيلُ بَنَاتُ الْهَامِ عَنْ سَكَنَاتِهَا
وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ سَاعِدٍ فَهَوَّ طَائِحُ
وَالْهَامَةُ: تَجِيمٌ، تَشْبِيهًُا بِذَلِكَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَهَامَةُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ
وَرَأْسُهُمْ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلطَّرِمَاحِ:
وَنَحْنُ أَجَازَتُ بِالْأَقْصَرِ هَامَنَا
طُهْيَةً يَوْمَ الْفَارَعَيْنِ بِلَا عَقْدٍ
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَنَا الْهَامَةُ الْكُبْرَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ
وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَذَلُّ وَأَصْفَرُّ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَائِي: أَمِنْ
هَامِيهَا أَمْ مِنْ لَهَازِيهَا؟ أَيْ مِنْ أَشْرَافِهَا أَنْتَ
أَوْ مِنْ أَوْسَاطِهَا، فَشَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْهَامِ،
وَهُوَ جَمْعُ هَامَةٍ الرَّأْسِ.

وَالْهَامَةُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ مِنْ
كُلِّ ذَلِكَ هَامٌ؛ قَالَ جَرِيئَةُ بْنُ أَشِيمٍ:
وَلَقَلَّ لِي مِمَّا جَعَلْتُ مَطِيَّةً
فِي الْهَامِ أَرْكَبُهَا إِذَا مَارَكْتُهَا
يَعْنِي بِذَلِكَ الْبَيْتَةَ، وَهِيَ النَّاقَةُ تُعْقَلُ عِنْدَ قَبْرِ
صَاحِبِهَا حَتَّى تَبْلَى، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
يَزْعُمُونَ أَنَّ صَاحِبَهَا يَرْكَبُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا
يَمْشِي إِلَى الْمَحْشَرِ. وَالْهَامَةُ مِنْ طَيْرِ اللَّيْلِ:
طَائِرٌ صَغِيرٌ يَأْلَفُ الْمَتَابِرَ، وَقِيلَ: هُوَ
الصَّدَى، وَالْجَمْعُ هَامٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَدْ أَعْيَفُ النَّازِحُ الْمَجْهُولُ مَعْسِفُهُ
فِي ظِلِّ أَخْضَرٍ يَدْعُو هَامَةَ الْبُومِ
ابْنَ سَيِّدَةٍ: وَالْهَامَةُ طَائِرٌ يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ
الْمَيْتِ إِذَا بَلَى، وَالْجَمْعُ أَيْضًا هَامٌ.
وَيُقَالُ: إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْهَامِ. وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ
هَامَةً، بِتَخْفِيفِ الِيمِ، وَأَنْكَرَهَا ابْنُ
السَّكَيْتِ وَقَالَ: إِنَّمَا هِيَ الْهَامَةُ، بِالتَّشْدِيدِ.
ابْنُ الْأَثِيرِ فِي الْحَدِيثِ: اجْتَنِبُوا هَوْمَ
الْأَرْضِ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِ؛ قَالَ: هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةِ وَالْمَشْهُورُ هَوْمُ الْأَرْضِ.

بِالرَّأْيِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ:
لَسْتُ أَذْرِي مَا هَوْمُ الْأَرْضِ، وَقَالَ غَيْرُهُ:
هَوْمُ الْأَرْضِ بَطْنٌ مِنْهَا فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.
وَالْهَامَةُ: مَوْضِعٌ مِنْ دُونِ مِصْرَ، حَامَا اللَّهُ
تَعَالَى؛ قَالَ:

مَارَسَنَ رَمْلَ الْهَامَةِ الدَّهَاسَا
وَهَامَةُ: اسْمُ حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ؛ أَنشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ:

مِنْ الْعَلْبِ مِنْ عَضْدَانِ هَامَةٍ شَرِبْتُ
لِسْتِي وَجُمْتُ لِلتَّوَاضِعِ بِثَرَا
الْهَوَامَةُ: الْفَلَاةُ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
الْهَوْمَةُ وَالْهَوَامَةُ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ
التَّرْجِمَةِ قَالَ: وَفِي حَدِيثِ صَفْوَانَ: كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ
بِصَوْتِ جَهْوَرِيٍّ بِأَمْحَدَ، فَأَجَابَهُ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، بِنَحْوِ مِنْ صَوْتِهِ: هَاؤُمُ،
بِمَعْنَى تَعَالِ وَيَمَعْنِي خُذْ، وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِي»،
وَأَنَا رَفَعُ صَوْتَهُ، ﷺ، مِنْ طَرِيقِ الشَّفَقَةِ
عَلَيْهِ لِقَاءِ بَحِطِّ عَمَلِهِ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:
«لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ»
فَعَدَّرَهُ بِجَهْلِهِ وَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ، صَوْتَهُ
حَتَّى كَانَ يَمِثُّ صَوْتَهُ أَوْ قُوَّةَ لِفْرِطِ رَأْفَتِهِ بِهِ،
ﷺ، وَلَا أَعَدَمْنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ يَوْمَ
ضُرُورَتِنَا إِلَى شَفَاعَتِهِ وَفَاقَتِنَا إِلَى رَحْمَتِهِ، إِنَّهُ
رَعُوفٌ رَحِيمٌ.

• هون • الْهُونُ: الْخِزْيُ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «فَاخَذْنَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ الْهُونِ»
أَيْ ذِي الْخِزْيِ. وَالْهُونُ، بِالضَّمِّ:
الْهُونُ. وَالْهُونُ وَالْهُونُ: نَقِصُ الْعَرِّ، هَانَ
يَهُونُ هَوَانًا، وَهُوَ هَيْنٌ وَأَهْوَنُ. وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» أَيْ كُلُّ ذَلِكَ
هَيْنٌ عَلَى اللَّهِ، وَكَيْسَتْ لِلْمُقَاضَلَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
شَيْءٌ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ: الْهَاءُ هُنَا
رَاجِعَةٌ إِلَى الْإِنْسَانِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْبَعْثَ أَهْوَنُ
عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ إِنْشَائِهِ، لِأَنَّهُ يُقَاسَى فِي
النَّشْءِ مَا لَا يُقَاسِيهِ فِي الْإِعَادَةِ وَالْبَعْثِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لِأَوْجَلُ
عَلَى أَبْنَا تَعْدُو الْمَيْتَةَ أَوَّلُ
وَأَهَانَةٍ وَهُونَةٍ وَاسْتِهَانٍ بِهِ وَتِهَانٍ بِهِ:
اسْتَحْفَ بِهِ، وَالْإِسْمُ الْهُونُ وَالْمِهَانَةُ.
وَرَجُلٌ فِيهِ مِهَانَةٌ، أَيْ ذُلٌّ وَضَعْفٌ. قَالَ ابْنُ
بَرٍّ: الْمِهَانَةُ مِنَ الْهُونِ، مَفْعَلَةٌ مِنْهُ وَمِثْلُهَا
رَائِدَةٌ. وَالْمِهَانَةُ مِنَ الْحَقَارَةِ: فَعَالَةٌ مُضَدَّرٌ
مِنْ مِهَانَةٍ إِذَا كَانَ حَقِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَيْسَ بِالْخَافِ وَلَا الْمُهِنِ، يُرْوَى بِفَتْحِ
الْيَمِ. وَضَمُّهَا، فَالْفَتْحُ مِنَ الْمِهَانَةِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ فِي مَهْنٍ، وَالضَّمُّ مِنَ الْإِهَانَةِ
الْإِسْتِخْفَافِ بِالشَّيْءِ وَالِاسْتِخْفَارِ، وَالْإِسْمُ
الْهُونُ، وَهَذَا مَوْضِعُهُ. وَاسْتِهَانٍ بِهِ وَتِهَانٍ
بِهِ: اسْتَحْفَرَهُ، وَقَوْلُهُ:

وَلَا تُهِنَنَّ الْفَقِيرَ عِلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْمًا وَالذَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
أَرَادَ: لَا تُهِنَنَّ، فَحَذَفَ التَّوْنَ الْحَقِيقَةَ لَمَّا
اسْتَقْبَلَهَا سَاكِنٌ.

وَالْهُونُ: مُضَدَّرٌ هَانَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ أَيْ
خَفَّ. وَهُونَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ سَهَّلَهُ وَخَفَّفَهُ.
وَشَيْءٌ هَيْنٌ، عَلَى فِعْلِ أَيْ سَهْلٌ، وَهَيْنٌ،
مُخَفَّفٌ. وَالْجَمْعُ أَهْوَانٌ كَمَا قَالُوا شَيْءٌ
وَأَشْيَاءٌ عَلَى أَفْعَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: أَشْيَاءُ
لَمْ تَنُطِقْ بِهَا الْعَرَبُ وَإِنَّا نَطَقْتُ بِأَشْيَاءٍ فَقَالَ
بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ أَشْيَاءُ، فَحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ
تَخْفِيفًا، وَقَالَ الْحَلِيلُ: أَصْلُهُ شَيْءٌ عَلَى
فَعْلَاءٍ ثُمَّ قُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَا مَ فَصَارَتْ
أَشْيَاءً، وَوَزَنُهَا الْآنَ لَفْعَاءُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ:
الْهُونُ وَالْهُونُ وَاجِدٌ، وَقِيلَ: الْهُونُ الْهُونُ
وَالْهُونُ الرَّفْقُ؛ وَأَنشَدَ:

مَرَرْتُ عَلَى الْوَدِيعَةِ ذَاتَ يَوْمٍ
تَهَادَى فِي رِداءِ الْمِرْطِ هَوْنًا
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تَعَمَّلُ عَلَيْهِ هُونُهُ غَيْرَ مِعْطَالٍ
قَالَ: هُونُهُ ضَعْفُهُ مِنْ خَلْقَتِهَا لَا تَكُونُ غَلِيظَةً
كَأَنَّهَا رَجُلٌ، وَرَوَى غَيْرُهُ: هُونُهُ أَيْ
مُطَاوَعَةٌ؛ وَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ:

دَاوَيْتَهُمْ مِنْ زَمَنْ إِلَى زَمَنْ
دَوَاءٌ بَقِيَا بِالرَّقَى وَبِالْهُونِ
وَبِالْهُونَا دَائِيًا فَلَمْ أَوْنِ
بِالْهُونِ، يُرِيدُ: بِالسَّكِينِ وَالصَّلَحِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَيْنُ بَيْنُ الْهُونِ.
ابْنُ شُمَيْلٍ: إِنَّهُ لِيَهُونٌ عَلَى هَوْنًا
وَهَوَانًا. الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَيُّسِيكُهُ
عَلَى هُونٍ» قَالَ: الْهُونُ فِي لَفْعٍ قُرَيْشِي
الْهُونُ، قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُ
الْهُونَ مَصْدَرًا لِلشَّيْءِ الْهَيْنِ، قَالَ: وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ إِنْ كُنْتُ لِقَلِيلٍ
هُونَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ يَوْمٍ، قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ
الْهُونَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى، قَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْعَرَبِ لِيَجِيرَ لَهُ: مَا بِهِ بَأْسٌ غَيْرَ هَوَانِهِ،
يَقُولُ: إِنَّهُ خَفِيفُ الثَّغَرِ. وَإِذَا قَالَتْ
الْعَرَبُ: أَقْبَلَ يَمْنَى عَلَى هَوْنَةٍ، لَمْ يَقُولُوهُ
إِلَّا بِالْفَتْحِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «الَّذِينَ
يَمْنُونُ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا» قَالَ عِكْرِمَةُ
وَمُجَاهِدٌ: بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، وَقَالَ
الْكُمَيْتُ:

شُمُّ مَهَاوِينُ أَبْدَانِ الْجُرُورِ مَخَا
مِيسُ الْعَشِيَّاتِ لَا حُورُ وَلَا قُرْمُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَهَاوِينُ
جَمْعُ مِهْوَنٍ، وَمَذْهَبُ سَيِّدَتَيْهِ أَنَّهُ جَمْعُ
مِهْوَانٍ. وَرَجُلٌ هَيْنٌ وَهَيْنٌ، وَالْجَمْعُ
أَهْوَانٌ، وَشَيْءٌ هُونٌ: خَفِيرٌ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: الْهُونُ هَوَانُ الشَّيْءِ الْحَقِيرِ الْهَيْنِ
الَّذِي لَا كَرَامَةَ لَهُ. وَتَقُولُ: أَهَنْتُ فَلَانًا
وَتَهَاوَنْتُ بِهِ وَاسْتَهَنْتُ بِهِ. وَالْهُونُ: الْهُونُ
وَالشَّدَّةُ. أَصَابَهُ هُونٌ شَدِيدٌ أَيْ شِدَّةٌ وَمَصْرَةٌ
وَعَوَزٌ، قَالَتْ الْخَنَسَاءُ:

تُهَيْنُ الثُّفُوسَ وَهُونَ الثُّفُوسَ
تُرِيدُ: إِهَانَةَ الثُّفُوسِ. ابْنُ بَرِّي: الْهُونُ،
بِالضَّمِّ، الْهُونُ، قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ:
أَذْهَبَ إِلَيْكَ فَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ
تَرْحَى الْمَخَاضَ وَلَا أَغْضَى عَلَى الْهُونِ
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَهُونٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْأُنْثَى
هَوْنَةٌ، إِذَا كَانَ مَطْوَعًا سَلِسًا. وَالْهُونُ

وَالْهُونَا: التَّوَدُّةُ وَالرَّفْقُ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ.
رَجُلٌ هَيْنٌ وَهَيْنٌ، وَالْجَمْعُ هَيْتُونَ، وَمِنْهُ:
قَوْمٌ هَيْتُونَ كَثِيرُونَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَتَسْلِيْمُهُ
بَشَهْدٍ أَنَّهُ قَبِيلٌ.
وَفُلَانٌ يَمْنَى عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا،
الْهُونُ: مَصْدَرُ الْهَيْنِ فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ
وَالْوَقَارِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْهُونُ الرَّفْقُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

هَوْنُكَ لَا يَرُدُّ الدَّهْرَ مَا فَاتَا
لَا تَهْلِكَا أَسْفَا فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا
وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَمْنَى هَوْنًا، الْهُونُ:
الرَّفْقُ وَاللِّينُ وَالثَّبُتُ، وَفِي رَوَايَةٍ: كَانَ
يَمْنَى الْهُونَا، تَضْعِيفُ الْهُونَى تَأْنِيثُ
الْأَهْوَانِ، وَهُوَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ
بَيْنَ الْهَيْنِ وَالْهَيْنِ فَقَالَ: الْهَيْنُ مِنَ الْهُونِ،
وَالْهَيْنُ مِنَ اللَّيْنِ. وَامْرَأَةٌ هَوْنَةٌ وَهَوْنَةٌ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ): مُتَبَدِّلَةٌ، أَنْشَدَ
نَعْلَبُ:

ثَنُوهُ بِمَتْنِهَا الرُّوَابِي وَهَوْنَةٌ
عَلَى الْأَرْضِ جَمَاءَ الْعِظَامِ لَعُوبُ
وَتَكَلَّمَ عَلَى هَيْتِهِ أَيْ رَسَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّهُ سَارَ عَلَى هَيْتِهِ أَيْ عَلَى عَادَتِهِ فِي السُّكُونِ
وَالرَّفْقِ.

يُقَالُ: امْنَسْ عَلَى هَيْتِكَ أَيْ عَلَى
رِسْلِكَ. وَجَاءَ عَنْ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
أَحْبَبُ حَبِيْبِكَ هَوْنًا مَا، أَيْ حُبًّا مُقْتَصِدًا
لَا إِفْرَاطَ فِيهِ، وَإِضَافَةً مَا إِلَيْهِ تَفْهِيمًا لِلتَّقْلِيلِ،
يَعْنِي لَا تُسْرِفْ فِي الْحُبِّ وَالْبَغْضِ، فَمَنْ
أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَغِيضًا وَالْبَغِيضُ حَبِيبًا، فَلَا
تَكُونُ قَدْ اسْرَفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْدَمُ، وَلَا فِي
الْبَغْضِ فَتَسْتَحْيِي. وَتَقُولُ: تَكَلَّمْ عَلَى
هَيْتِكَ.

وَرَجُلٌ هَيْنٌ لَيْنٌ وَهَيْنٌ لَيْنٌ. شَمِرُ:
الْهُونُ الرَّفْقُ وَاللِّدَّةُ. وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ
عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَقُولُ لَا تُفْرَطْ فِي حُبِّ
وَلَا فِي بُغْضِهِ. وَيُقَالُ: أَخَذَ أَمْرَهُ
بِالْهُونَى، تَأْنِيثُ الْأَهْوَانِ، وَأَخَذَ فِيهِ
بِالْهُونَا، وَإِنَّكَ لَتَعْمِدُ لِلْهُونَا مِنْ أَمْرِكَ

لَا هَوْنَهُ، وَإِنَّهُ لَيَأْخُذُ فِي أَمْرِهِ بِالْهُونِ أَيْ
بِالْأَهْوَانِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَمْنَحُ
بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ، مُخَفَّفٌ وَتَدْمُ بِالْهَيْنِ اللَّيْنِ،
مُثَقَّلٌ. وَقَالَ النَّبِيُّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمُسْلِمُونَ
هَيْتُونَ كَثِيرُونَ، جَعَلَهُ مَنَحًا لَهُمْ وَقَالَ غَيْرُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هَيْنٌ وَهَيْنٌ وَلَيْنٌ وَلَيْنٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، وَالْأَصْلُ هَيْنٌ، فَخَفَّفَ فَقِيلَ هَيْنٌ،
وَهَيْنٌ، فَيَقُولُ مِنَ الْهُونِ، وَهُوَ السَّكِينَةُ
وَالْوَقَارُ وَالسَّهْوَةُ، وَعَبْدُهُ وَأَوْ. وَشَيْءٌ هَيْنٌ
وَهَيْنٌ أَيْ سَهْلٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ: النَّسَاءُ ثَلَاثٌ فَهَيْتَةٌ لَيْتَةٌ عَقِيفَةٌ.
وَفِي التَّوَادِرِ: هُنَّ عِنْدِي الْيَوْمَ، وَخَفِضُ
عِنْدِي الْيَوْمَ، وَأَرَحُ عِنْدِي، وَارَقَهُ عِنْدِي،
وَاسْتَرْفَهُ عِنْدِي، وَرَفَقَهُ عِنْدِي، وَأَثْفَعَهُ
عِنْدِي، وَاسْتَثْفَعَهُ عِنْدِي، وَتَقَسَّرَهُ أَقِمَ
عِنْدِي وَاسْتَرْحَ وَاسْتَجِمَ، هُنَّ مِنَ الْهُونِ وَهُوَ
الرَّفْقُ وَاللِّدَّةُ وَالسُّكُونُ.

وَأَهْوَنُ: اسْمُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ:
أَوَمَلَّ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
يَأُولَ أَوْ يَاهْوَنَ أَوْ جُبَارِ
أَوْ التَّالِي ذُبَارِ أَمْ قَبْوِي
بِعَوْنِي أَوْ عُرْوَةٍ أَوْ شِيَارِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَيُقَالُ لِيَوْمِ الْاِثْنَيْنِ أَيْضًا
أَوْهَدٌ مِنَ الْوَهْدَةِ، وَهِيَ الْاِنْحِطَاطُ
لِانْخِفَاضِ الْعَدُوِّ مِنَ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي.
وَالْأَهْوَنُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَمَا أَدْرَى أَيْ
الْهُونُ هُوَ أَيْ أَيْ الْخَلْقِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَالرَّأْيُ أَعْلَى.

وَالْهُونُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ الْهُونُ بْنُ
خَزْنَمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِبِلَاسَ بْنِ مُضَرَ أَخُو
الْقَارَةِ. وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: الْهُونُ وَالْهُونُ
جَمِيعًا ابْنُ خَزْنَمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ ذَاتِ الْقَارَةِ
أَتَيْعَ بْنِ الْهُونِ بْنِ خَزْنَمَةَ (١)، سُمُّوا قَارَةً
لِأَنَّ هَرِيرَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ لَعُوْثُ بْنُ كَعْبٍ

(١) قوله: «مدركة بن ذات القارة أتيغ ابن الهون إلخ»، هكذا في الأصل.

حِينَ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أَثْنَيْنِ : دَعَا قَارَةً وَاحِدَةً ، فَمِنْ يَوْمَئِذٍ سُمُّوا قَارَةً ، ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَرَادَ يَحْمِلُ الشَّدَاخَ أَنْ يُفَرِّقَ بَطُونُ الْهُونِ فِي بَطُونِ كِنَانَةَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْهُونِ :

دَعُونَا قَارَةً لَا تُشْفِرُونَا

فَنَجْزِلُ بِثَلَاثَةِ جَلَلٍ الظَّلِيمِ^(١) الْمُفْضِلُ الضَّبِّيُّ : الْقَارَةُ بَنُو الْهُونِ وَالْهَائُونَ^(٢) وَالْهَائُونَ وَالْهَائُونَ ، فَارَسَى مُعَرَّبٌ : هَذَا الَّذِي يَدُقُّ فِيهِ ، قِيلَ : كَانَ أَصْلُهُ هَائُونَ لِأَنَّ جَمْعَهُ هَائُونَ مِثْلُ قَانُونٍ وَقَوَائِنَ ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الْوَاوَ الثَّانِيَةَ اسْتِغْنَاءً وَقَحَّوْا الْأَوَّلَى ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَاعِلٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ .

وَالْمُهَوِّزُ : الْوُطَى مِنَ الْأَرْضِ نَحْوِ الْهَجَلِ وَالْعَاطِطِ وَالْوَادِي ، وَجَمْعُهُ مُهَوِّزَاتٌ .

• هَوَ • هَوَ : كَلِمَةٌ تَذَكُّرُ وَتَكُونُ بِمَعْنَى التَّحْذِيرِ أَيْضًا ، وَلَا يَصْرِفُ مِنْهُ فِعْلٌ لِثِقَلِهِ عَلَى اللَّسَانِ وَقُبْحِهِ فِي الْمَنْطِقِ ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ شَاعِرٌ . قَالَ اللَّيْثُ : هَوَ تَذَكُّرٌ فِي حَالٍ ، وَتَحْذِيرٌ فِي حَالٍ ، فَإِذَا مَدَّ ثَمَّ وَقُلْتَ هَاةَ كَانَتْ وَعِيدًا فِي حَالٍ ، وَحِكَايَةً لَصَحَابِكَ الصَّالِحِ فِي حَالٍ ، تَقُولُ : ضَحِكَ فَلَانٌ فَقَالَ هَاةَ هَاةَ ؛ قَالَ : وَتَكُونُ هَاةَ فِي مَوْضِعِ آهٍ مِنَ التَّوَجُّعِ مِنْ قَوْلِهِ :

(١) قوله : « فنجل مثلما جفل الظلم » هكذا في الأصل ، والذي أورده المصنف وصاحب الصحاح في مادة قول وكذا المبدائي في جمع الأمثال :

« فنجل مثل إجحال الظلم »

(٢) قوله : « والهاون إلخ » عبارة التكلة ابن دريد : الهاون أي بواوين الأولى مضمونة الذي يثق به عري صحيح . ولا يقال هاون أي بفتح الواو لأنه ليس في كلام العرب اسم على فاعل بعد الألف واو . قال أبو زيد في الهاون إنه سمعه من أناس ولم يحمي به غيره . وقال الفراء في كتابه البهي : وتقول لهذا الهاون الذي يثق به الهاون بواوين .

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوُّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ وَيُرْوَى :

تَهَوُّهُ هَاةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ قَالَ : وَبَيَانَ الْقَطْعِ أَحْسَنُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْآهَةُ مِنَ التَّأَوُّو ، وَهُوَ التَّوَجُّعُ . يُقَالُ : تَأَوَّهْتَ آهَةً ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الدُّعَاءِ آهَةً وَأَمِيهَةً ، وَتَفْسِيرُهَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْهَوَاهَةُ وَالْهَوَاهُ : الْبِئْرُ الَّتِي لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ لِرَجُلٍ نَازِلِهَا لِيَعُدَّ جَالِيَهَا ؛ قَالَ :

بِهَوَّةٍ هَوَاهَةُ الرَّجُلِ وَرَجُلٌ هَوَاهٌ وَهَوَاهَةٌ وَهَوَاهَةٌ : ضَعِيفُ الْفَوَادِ جَبَانٌ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ هَوَاهِيَةً أَيْضًا لِلْجَبَانِ . وَرَجُلٌ هَوَاهٌ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ جَبَانٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : كُنْتُ الْهَوَاهَةَ الْهَمَزَةَ ، الْهَوَاهَةُ : الْأَحْمَقُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَوَاهَةُ وَالْهَوَاهَةُ وَاحِدٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاهِي وَالْهَيَاهِي .

وَتَهَوُّهُ الرَّجُلُ : تَفَجَّعَ . وَالْهَوَاهِي : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَاحِدَتُهَا هَوَاهَةٌ . وَيُقَالُ : إِنَّ الثَّاقَةَ لَتَسِيرُ هَوَاهِيً مِنَ السَّيْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَعَالَيْتَ يَدَاها بِالتَّجَاءِ وَتَنْتَهِي هَوَاهِيً مِنْ سَيْرٍ وَعَرَضَتْهَا الصَّيْرُ ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ هَوَاهِيَةٌ وَهَوَاهَةٌ إِذَا كَانَ مَنْحُوبَ الْفَوَادِ ، وَأَصْلُ الْهَوَاهَةِ الْبِئْرُ لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ . وَيُقَالُ : جَاءَ فَلَانٌ بِالْهَوَاهِي أَيْ بِالتَّخَالِيطِ وَالْأَبَاطِيلِ . وَالْهَوَاهِي : اللَّعْوُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْأَبَاطِيلُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُوَانِ أَطِيَّةً إِلَى وَمَا يَجِدُونَ إِلَّا هَوَاهِيَا وَسَمِعْتُ هَوَاهِيَةَ الْقَوْمِ : وَهُوَ مِثْلُ عَزِيفِ الْجِنَّ وَمَا شَبَّهَهُ . وَرَجُلٌ هَوَاهٌ : كَهَوَاهَةٍ . وَهُوَ : اسْمٌ لِقَارِبَتِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ التَّوَجُّعِ وَالتَّلَهُّفِ : هَاةَ وَهَاهِيَةً ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَالَ الْعَوَانِي قَدْ زَهَاةَ كِبَرُهُ وَقُلْنِ : يَا عَمَّ فَمَا أُغِيرُهُ وَقُلْتُ : هَاوٍ لِحَدِيثِ أَكْثَرُهُ

الْهَاءُ فِي أَكْثَرِهِ لَهَاوٍ . وَفِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ : هَاةَ هَاةَ . قَالَ : هَذَا كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْإِعَادِ وَفِي حِكَايَةِ الضَّحِكِ ، وَقَدْ تُقَالُ لِلتَّوَجُّعِ ، فَتَكُونُ الْهَاءُ الْأَوَّلَى مُبْدَلَةً مِنْ هَمَزَةٍ آهَ ، وَهُوَ الْأَلْتِيقُ بِمَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ . يُقَالُ : تَأَوَّهَ وَتَهَوَّهَ آهَةً وَهَاهَةً .

• هَوَا • الْهَوَا ، مَمْدُودٌ : الْجَوُّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ الْأَهْوِيَّةُ ، وَأَهْلُ الْأَهْوَاءِ وَاحِدُهَا هَوِيٌّ ، وَكُلُّ فَارِغٍ هَوَاءٌ . وَالْهَوَاءُ : الْجَبَانُ لِأَنَّهُ لَا قَلْبَ لَهُ ، فَكَانَتْ فَارِغٌ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ . وَقَلْبٌ هَوَاءٌ : فَارِغٌ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً » يُقَالُ فِيهِ : إِنَّهُ لَا عَقْلَ لَهُمْ . أَبُو الْيَمِينِ : « وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً » قَالَ كَانَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : « وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً أَيْ مُنْحَرَفَةً »^(٣) لَا تَعِي شَيْئًا مِنَ الْخَوْفِ ، وَقِيلَ : نَزَعَتْ أَفْنَدْتُهُمْ مِنْ أَجْوَاهِهِمْ ؛ قَالَ حَسَّانُ :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخْبُ هَوَاءَ وَالْهَوَاءُ وَالْحَوَاءُ وَاحِدٌ . وَالْهَوَاءُ : كُلُّ فُرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ كَمَا بَيْنَ أَسْفَلِ الْبَيْتِ إِلَى أَعْلَاهُ وَأَسْفَلِ الْبِئْرِ إِلَى أَعْلَاهَا . وَيُقَالُ : هَوَى صَدْرُهُ يَهْوِي هَوَاءً إِذَا خَلَا ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَمُجَاشِعُ قَصَبٍ هَوَتْ أَخَوَافُهُ لَوْ يُفْقَحُونَ مِنَ الْخُثُورَةِ طَارُوا أَيْ هُمْ بِمِثْلَةِ قَصَبٍ جَوْفُهُ هَوَاءٌ أَيْ خَالٍ لَا فَوَادَ لَهُمْ كَالْهَوَاءِ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ :

(٣) قوله : « منحرفة » في التهذيب : منحرفة .

كَانَ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ
مِنَ الظَّلَامِ جَوْجُوهُ هَوَاءٌ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كُلُّ خَالٍ هَوَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِّي: قَالَ كَعْبُ الْأَمَثَالِ:

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ بَرَاعَةٍ
هَوَاءٌ كَسَقَبِ الْبَانِ جُوفٍ مَكَابِرُهُ
فَالَ: وَيَمْلُكُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَفْتَدَتْهُمْ
هَوَاءٌ»؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ:

فَهَنَ هَوَاءٌ وَالْحُلُومُ عَوَازِبُ
أَيُّ بَعِيدَةٍ خَالِيَةِ الْعُقُولِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:
«وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ».

وَالْمَهْوَاةُ وَالْهَوَّةُ وَالْأَهْوِيَّةُ وَالْهَاطِيَّةُ:
كَالْهَوَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمَهْوَاةُ مَوْضِعٌ فِي
الْهَوَاءِ مُسَرَّفٌ مَا دُونَهُ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ.
وَيُقَالُ: هَوَى يَهْوِي هَوِيَانًا، وَرَأَيْتُهُمْ
يَتَهَاقُونَ فِي الْمَهْوَاةِ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ
بَعْضٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْمَهْوَى وَالْمَهْوَاةُ مَا بَيْنَ
الْجَبَلَيْنِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَتَهَاقَى الْقَوْمُ مِنْ
الْمَهْوَاةِ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ.
وَهَوَتِ الطَّيْرُ تَهْوِي: فَتَحَتْ فَاهَا بِالْذَّمِّ؛
قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَاخْتَضَّ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحَا
لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَفْتُوحَا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

طَوَيْنَاهَا حَتَّى إِذَا مَا أُنِخْنَا
مُنَاحًا هَوَى بَيْنَ الْكَلَى وَالْكَرَاكِيرِ
أَيُّ خَلَا وَانْفَتَحَ بَيْنَ الضُّمْرِ. وَهَوَى وَهَوَى
وَأَهْوَى: سَقَطَ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ
الْقَفْقِيُّ:

وَكَمْ مَثَرِلُ لَوْلَايَ طَبَحَتْ كَمَا هَوَى
بِأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوَى
وَهَوَتِ الْعُقَابُ تَهْوِي هَوِيَانًا إِذَا انْقَضَتْ
عَلَى صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مَا لَمْ تُرْغَهُ، فَإِذَا أَرَاغَتْهُ
قِيلَ: أَهَوَتْ لَهُ إِهْوَاءً؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْحَدَثَيْنِ مَطْرُقُ
رِيشِ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبْكُ
وَالْإِهْوَاءُ: التَّنَاوُلُ بِالْيَدِ وَالضَّرْبُ،
وَالْإِرَاغَةُ: أَنْ يَذْهَبَ الصَّيْدُ هَكَذَا وَهَكَذَا

وَالْعُقَابُ تَتَبَعُهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْإِهْوَاءُ
وَالْإِهْوَاءُ الضَّرْبُ بِالْيَدِ وَالتَّنَاوُلُ. وَهَوَتْ
يَدِي لِلشَّيْءِ وَأَهَوْتُ: امْتَدَدْتُ وَارْتَفَعْتُ.
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَوَى إِلَيْهِ مِنْ بَعْدٍ،
وَأَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ قُرْبٍ، وَأَهْوَيْتُ لَهُ بِالسَّيْفِ
وَعَيْرِهِ، وَأَهْوَيْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا أَوَمَاتَ بِهِ،
وَأَهْوَى إِلَيْهِ يَدِي لِأَخْذِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
فَأَهْوَى يَدِي إِلَيْهِ أَيْ مَدَّهَا نَحْوَهُ وَأَمَالَهَا إِلَيْهِ،
يُقَالُ: أَهْوَى يَدَهُ وَيَدِي إِلَى الشَّيْءِ لِأَخْذِهِ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى
بِمَعْنَى هَوَى، وَقَدْ أَجَازَهُ غَيْرُهُ، وَأَنْشَدَ
لِزُهَيْرٍ:

أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْحَدَثَيْنِ مَطْرُقُ
وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ: هَوَى لَهَا؛ وَقَالَ
زُهَيْرٌ أَيْضًا:
أَهْوَى لَهَا فَانْتَحَتِ كَالطَّيْرِ حَانِيَةً
ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُخْتَضِعُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَهْوَى لَهَا وَمَشَقَّصًا حَشْرًا فَشَرَفَهَا
وَكُنْتُ أَدْعُو قَدَاهَا الْإِنْمِدَ الْقَرْدَا
وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِسَهْمٍ وَأَهْوَى إِلَيْهِ بِهِ.
وَالْهَاقِي مِنَ الْحُرُوفِ وَاحِدٌ: وَهُوَ الْأَلِفُ،
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِشِدَّةِ امْتِدَادِهِ وَسَعَةِ مَحَرَجِهِ.
وَهَوَتِ الرِّيحُ هَوِيَانًا: هَبَّتْ؛ قَالَ:

كَانَ دَلْوِي فِي هَوَى رِيحٍ
وَهَوَى، بِالْفَتْحِ، يَهْوِي هَوِيَانًا وَهَوِيَانًا
وَأَنهَوَى: سَقَطَ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلٍ، وَأَهْوَاهُ
هُوَ. يُقَالُ: أَهْوَيْتُهُ إِذَا أَلْقَيْتُهُ مِنْ فَوْقَ.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى»؛
يَعْنِي مَدَائِنَ قَوْمِ لُوطٍ أَيْ أَسْقَطَهَا فَهَوَتْ،
أَيُّ سَقَطَتْ. وَهَوَى السَّهْمُ هَوِيَانًا سَقَطَ مِنْ
عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ. وَهَوَى هَوِيَانًا وَهَوَى^(١)،
وَكَذَلِكَ الْهَوِيُّ فِي السَّيْرِ إِذَا مَضَى. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْهَوِيُّ السَّرِيعُ إِلَى فَوْقَ، وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ مِثْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

(١) قوله: «وهوى هويًا وهي إلخ»، وكذا في
الأصل، وعبارة المحكم: وهوى هويًا، وهواوى
سار سيرًا شديدًا، وأنشد بيت ذى الرمة.

وَالدَّلْوُ فِي إِضْعَادِهَا عَجَلَى الْهَوَى.
وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ الرَّيَّاشِيُّ عَنْ أَبِي
زَيْدٍ أَنَّ الْهَوَى يَفْتَحُ الْهَاءَ إِلَى أَسْفَلٍ،
وَيَضُمُّهَا إِلَى فَوْقَ؛ وَأَنْشَدَ: عَجَلَى
الْهَوَى^(١)؛ وَأَنْشَدَ:

هَوَى الدَّلْوُ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءَ
فَهَذَا إِلَى أَسْفَلٍ؛ وَأَنْشَدَ لِمُعَقَّرِ بْنِ حَمَّارٍ
الْبَارِقِيِّ:

هَوَى زَهْدَمٌ تَحْتَ الثُّبَارِ لِحَاجِبٍ
كَأَنَّ انْقَضَ بَازٍ أَقَمَّ الرَّيْشِ كَاسِرُ
وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَأَنَّا يَهْوِي مِنْ صَبَبٍ
أَيُّ يَنْحَطُّ، وَذَلِكَ مِثْلُهُ الْقَوَى مِنْ
الرِّجَالِ. يُقَالُ: هَوَى يَهْوِي هَوِيَانًا،
بِالْفَتْحِ، إِذَا هَبَّ، وَهَوَى يَهْوِي هَوِيَانًا،
بِالضَّمِّ، إِذَا صَعِدَ، وَقِيلَ بِالْعَكْسِ، وَهَوَى
يَهْوِي هَوِيَانًا إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ
الْبَرَّاقِ: ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي أَيْ يُسْرِعُ.
وَالْمَهْوَاةُ: الْمَلَاجَةُ. وَالْمَهْوَاةُ: شِدَّةُ
السَّيْرِ. وَهَاقِي: سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا؛ قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَيَّ مُهَاقَاتِنَا السَّرَى
وَلَا لَيْلَ عَيْسِي فِي الْبَرِّينِ خَوَاضِعِ
وَفِي التَّهْذِيبِ:

وَلَا لَيْلَ عَيْسِي فِي الْبَرِّينِ سَوَامٍ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي صَحْرَةَ:

إِيَّاكَ فِي أَمْرِكَ وَالْمَهَاقَاةِ
وَكُرَّةِ التَّسْوِيفِ وَالْمَهَانَاةِ
الْلَيْثُ: الْعَامَّةُ تَقُولُ الْهَوَى فِي مَصْدَرٍ
هَوَى يَهْوِي فِي الْمَهْوَاةِ هَوِيَانًا. قَالَ: فَلَمَّا
الْهَوَى الْمَلِكُ فَالْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الزَّمَانِ،
تَقُولُ: جَلَسْتُ عِنْدَهُ هَوِيَانًا. وَالْهَوَى:
السَّاعَةُ الْمُتَمَتِّدَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَمَضَى هَوَى مِنْ
اللَّيْلِ، عَلَى قَبِيلٍ، أَيْ هَرِيعٌ مِنْهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ أَسْمَعُهُ الْهَوَى مِنَ
اللَّيْلِ؛ الْهَوَى، بِالْفَتْحِ: الْحَيْنُ الطَّوِيلُ

(٢) هذه الكلمات جزء من شطرٍ تمامه كما في
التَّهْذِيبِ ٦٠ ص ٤٨٩:
الدَّلْوُ فِي إِضْعَادِهَا عَجَلَى الْهَوَى

مِنَ الزَّمانِ وَقِيلَ : هُوَ مُحْتَصٌ بِاللَّيْلِ . ابْنُ سِيدَه : مَضَى هَوًى مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ وَتَهَوَّاهُ أَيْ سَاعَهُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : هَوَتْ الثَّاقَةُ وَالْأَتَانُ وَغَيْرُهُمَا تَهَوَّى هَوًى ، فَهِيَ هَاوِيَةٌ إِذَا عَلَتْ عَدُوًّا شَدِيدًا أَرْفَعَ الْعَدُوَّ ، كَأَنَّهُ فِي هَوَاهُ يَتَرْتَفِعُ فِيهَا ، وَأَنْشَدَ :

فَشَدَّ بِهَا الْأَمَاعِرَ وَهِيَ تَهَوَّى
هَوًى الدَّلْوُ اسْتَلَمَهَا الرَّشَاءُ
وَالهَوَى ، مَقْصُورٌ : هَوَى النَّفْسِ ، وَإِذَا أَضْمَتَهُ إِلَيْكَ قُلْتَ هَوَاىَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَجَاءَ هَوَى النَّفْسِ مَمْلُودًا فِي الشَّعْرِ ، قَالَ : وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ إِنْ شَطَطَتِ التَّوَى

نَحْنُ إِلَيْهَا وَالْهَوَاهُ يَتَوَقَّ
ابْنُ سِيدَه : الْهَوَى الْعِشْقُ ، يَكُونُ فِي مَدَاحِلِ الْخَيْرِ وَالْبُشْرِ . وَالْهَوَى الْمَهْوَى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَهْنٌ عَكُوفٌ كَتَوَّحِ الْكَرْبِ
سَمِ قَدْ شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ الْهَوَى
أَيْ قَدْ هَوَى الْمَهْوَى . وَهَوَى النَّفْسُ : إِرَادَتُهَا ، وَالْجَمْعُ الْأَهْوَاءُ . التَّهْدِيبُ : قَالَ اللَّحْرِيُّ الْهَوَى مَحَبَّةُ الْإِنْسَانِ الشَّيْءَ وَغَلَبَتُهُ عَلَى قَلْبِهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَنَهَى النَّفْسَ عَنْ الْهَوَى » مَعْنَاهُ نَهَاها عَنْ شَهَوَاتِهَا وَمَا تَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

الْلَيْثُ : الْهَوَى مَقْصُورٌ هَوَى الضَّعِيفِ ، تَقُولُ : هَوَى ، بِالْكَسْرِ ، يَهْوَى هَوًى أَيْ أَحَبَّ . وَرَجُلٌ هَوَى : ذُو هَوًى مُخَايَرَةٍ . وَامْرَأَةٌ هَوِيَّةٌ : لَا تَرَاهُ تَهْوَى عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَةٍ ، فَإِذَا بَنَى مِنْهُ فَعْلَةً بَجَزَمَ الْعَيْنُ تَقُولُ هَبْهُ مِثْلَ طَيِّبٍ . وَفِي حَدِيثِ بَيْعِ الْخِيَارِ : يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْبَيْعِ مَا هَوَى ، أَيْ مَا أَحَبَّ ، وَمَتَى تُكَلِّمَ بِالْهَوَى مُطْلَقًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَلْهُومًا حَتَّى يَنْتَعِ بِمَا يُخْرِجُ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِمْ هَوَى حَسَنٌ وَهَوَى مُوَافِقٌ لِلصَّوَابِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

سَبَقُوا هَوًى وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ
فَتَحَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضَرَعٌ
قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : قَالَ هَوًى لَمَّةٌ هُنَالِكَ ،

وَكَذَلِكَ تَقُولُ قَفًى وَعَصَى ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَيْ مَا تَوَا قَلْبِي وَلَمْ يَلْبَثُوا لِهَوَاىَ وَكُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَمُوتَ قَلْبُهُمْ ، وَأَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ : جَعَلَهُمْ كَأَنَّهُمْ هَوَا الدَّهَابِ إِلَى الْمَنِيَّةِ لِسُرْعَتِهِمْ إِلَيْهَا ، وَهُمْ لَمْ يَهْوَوْهَا فِي الْحَقِيقَةِ ، وَأَثَبَتْ سَيِّوِيَةُ الْهَوَى لَهَّ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ يَهْوَاهُ . وَهَذَا الشَّيْءُ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ كَذَا ، أَيْ أَحَبُّ إِلَيَّ ، قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلِلَّيْلَةِ مِنْهَا تَعَمُّودٌ لَنَا
فِي غَيْرِ مَا رَفَعْتُ وَلَا إِنَّمِ
أَهْوَى إِلَى نَفْسِي وَلَوْ تَرَحَّحْتُ

مِمَّا مَلَكَتُ وَبَيْنَ بَنَى سَهْمٍ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ » فَيَمُنْ قَرَأَ بِهِ إِنَّا عَدُّهُ يَالِ لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَمِيلُ ، وَالْقِرَاءَةُ الْمَعْرُوفَةُ تَهْوَى إِلَيْهِمْ أَيْ تَرْتَفِعُ ، وَالْجَمْعُ أَهْوَاءٌ ، وَقَدْ هَوِيَهُ هَوًى ، فَهُوَ هَوَى ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى الْآيَةِ يَقُولُ اجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تُرِيدُهُمْ ، كَمَا تَقُولُ : رَأَيْتُ فُلَانًا يَهْوَى نَحْوَكُ ، مَعْنَاهُ يَرِيدُكَ ، قَالَ : وَقَرَأَ بَعْضُ النَّاسِ تَهْوَى إِلَيْهِمْ ، بِمَعْنَى تَهْوَاهُمْ ، كَمَا قَالَ زَيْدٌ لَكُمْ وَرَدَفَكُمْ ، الْأَخْفَشُ : تَهْوَى إِلَيْهِمْ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي التَّصْغِيرِ تَهْوَاهُمْ ، الْفَرَّاءُ : تَهْوَى إِلَيْهِمْ أَيْ تُسْرِعُ . وَالْهَوَى أَيْضًا : الْمَهْوَى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ السَّنِيعِ فَإِنْ تَكُنْ
هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يَصْبُكَ اجْتِنَابُهَا
وَاسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ : ذَهَبَتْ بِهِوَاهُ وَعَقَلَهُ . وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَرِيزِ : « كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ » ، وَقِيلَ : اسْتَهْوَتْهُ اسْتَهَامَتْهُ وَحِيرَتْهُ ، وَقِيلَ : زَيَّنَتِ الشَّيَاطِينُ لَهُ هَوَاهُ حَيْرَانٌ فِي حَالِ حَيْرَتِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُسْتَهَامِ الَّذِي اسْتَهَامَتْهُ الْجِنَّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ . الْقَتِيبِيُّ : اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ هَوَتْ بِهِ وَأَذْهَبَتْهُ ، جَعَلَتْهُ مِنْ هَوَى يَهْوَى ، وَجَعَلَتْهُ الرُّجَاجُ مِنْ هَوَى يَهْوَى أَيْ زَيَّنَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ هَوَاهُ . وَهَوَى الرَّجُلُ : مَاتَ ، قَالَ

التَّابِعَةُ :

وَقَالَ الشَّامِيُّونَ هَوَى زِيَادٌ

لِكُلِّ مَنِيَّةٍ سَبَبٌ مَتِينٌ
قَالَ : وَتَقُولُ أَهْوَى فَآخِذٌ ، مَعْنَاهُ أَهْوَى إِلَيْهِ بَدَنُهُ ، وَتَقُولُ : أَهْوَى إِلَيْهِ يَبْدُو .

وَهَاوِيَةُ الْهَاوِيَةِ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِغَيْرِ الْفِوْءِ وَلاَمٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَأَمَّا هَاوِيَةٌ » ، أَيْ مَسْكَنُهُ جَهَنَّمَ وَمُسْتَقَرُّهُ النَّارُ ، وَقِيلَ : إِنْ الَّذِي لَهُ بَدَلٌ مَا يَسْكُنُ إِلَيْهِ نَارُ حَامِيَةٍ . الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَأَمَّا هَاوِيَةٌ » : قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا دَعَا عَلَيْهِ كَمَا تَقُولُ هَوَتْ أُمُّهُ عَلَى قَوْلِ الْعَرَبِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الْعَتَوِيِّ يَزْنِي أَحَاهُ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَتَمَتُّ الصُّبْحُ غَاوِيًا
وَمَاذَا يُوَدِّى اللَّيْلُ حِينَ يَتَوَبُّ (١)
وَمَعْنَى هَوَتْ أُمُّهُ أَيْ هَلَكَتْ أُمُّهُ . وَتَقُولُ : هَوَتْ أُمُّهُ فَهِيَ هَاوِيَةٌ أَيْ نَاسِكَةٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أُمُّهُ هَاوِيَةٌ صَارَتْ هَاوِيَةً مَاوَاهُ ، كَمَا تَوَوَّى الْمَرْأَةُ ابْنَهَا ، فَجَعَلَهَا إِذْ لَا مَأْوَى لَهُ غَيْرَهَا أَمَّا لَهُ ، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « فَأَمَّا هَاوِيَةٌ » أَمْ رَأْسُهُ تَهْوَى فِي النَّارِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَوْ كَانَتْ هَاوِيَةٌ أَسْمًا عَلَمًا لِلنَّارِ لَمْ يَنْصَرِفْ فِي الْآيَةِ .

وَالْهَاوِيَةُ : كُلُّ مَهْوَاةٍ لَا يُدْرِكُ قَعْرَهَا ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَلْقُطٍ الطَّائِي :

بَاعَمَرُوا لَوْ نَالَكَ أَرْمَاحُنَا
كُنْتَ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْهَاوِيَةُ
وَقَالُوا : إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ أَيْ (٢) الْهَاوَى وَالْعَاوَى ، فَالْهَاوَى الْجَرَادُ ، وَالْعَاوَى الذَّبُّبُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّا هُوَ الْغَاوَى ، بِالْقَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالْهَاوَى ،

(١) قوله : « هَوَتْ أُمُّهُ » ، قال الصاغاني راداً

على الجوهري ، الرواية : هَوَتْ عَرَسُهُ ، والمعروف : حين يتوب الله . لكن الذي في صحاح الجوهري هو الذي في تهذيب الأزهري .

(٢) قوله : « إِذَا أَجْدَبَ النَّاسُ أَيْ إلخ »

كذا في الأصل والمعجم .

فالغوى الجراد، والهاوى الذئب لأن
الذئب تأتى إلى الخضب ابن الأعرابي :
إذا أخضب الزمان جاء الغاوى والهاوى ،
قال : الغاوى الجراد وهو القوغاء ، والهاوى
الذئب لأن الذئب تهوى إلى الخضب .
قال : وقال إذا جاءت السنة جاء معها
أعدائها ، يعنى الجراد والذئب والأمراض .
ويقال : سمعت لأدنى هوىاً أى دويماً ،
وقد هوت أدنى تهوى .

الكسائي : هارأت الرجل وهاروته في
باب ما يهتر وما لا يهتر ، ودارأته وداريته .
والهواهى : الباطل واللغو من القول ،
وقد ذكر أيضاً في موضعه ، قال ابن أحرر :
أنى كل يوم يدعوان أطبة
إلى وما يجلبون إلا الهواهى ؟
قال ابن برى : صوابه الهواهى الأباطيل ،
لأن الهواهى جمع هواءة من قوله هواءة
اللّب أخرق ، وأنا خفقه ابن أحرر ضرورة ،
وقياسه هواهى كما قال الأعشى :

ألا من مبلغ الفشيا
ن أنا في هواهى
وإنساء وإضباح
وأمر غير مفضى
قال : وقد يقال رجل هواهى إلا أنه
ليس من هذا الباب .

والهواءة ، بالمد : الأحمق . وفى
التوادر : فلان هوة أى أحمق لا يمسك شيئاً
في صدره .

وهو من الأرض : جانب منها .
والهوة : كل وهدة عميقة ، وأنشد :

كانه في هوة تخذما
قال : وجمع الهوة هوى ابن سيده :
الهوة ما انهبط من الأرض ، وقيل : الوهدة
الغامضة من الأرض ، وحكى ثعلب : اللهم
أعدنا من هوة الكفر ودواعى الثفاق ، قال :
ضرته مثلاً للكفر .
والأهوية على أفوهة مثلها . أبو بكر :
يقال وقع في هوة ، أى في بئر معطاة ،

وأنشد :
إنك لو أعطيت أرجاء هوة
معمسة لا يستبان ثرائها
يقولك في الظلماء ثم دعوتى
لجئت إليها سادماً لا أهابها
التصريح : الهوة ، بفتح الهاء ، الكوة ؛
حكاه عن أبى الهذيل ، قال : والهوة
والمهواة بين جبلين . ابن الفرج : سمعت
خليفة يقول للبيت كراء كثيرة وهواة كثيرة ،
الواحدة كوة وهوة ، وأما التصريح فإنه زعم أن
جمع الهوة بمعنى الكوة هوى مثل قرية
وقرى ، الأزهري في قوله الشماخ :
ولما رأيت الأمر عرش هوية

سليت حاجات الفؤاد بشمرا
قال : هوية تصغير هوة ، وقيل : الهوية
بئر^(١) بعيدة المهواة ، وعرشها سقفها
المعنى عليها بالتراب فيترى به واطئ فيقع
فيها ويهلك ، أراد لما رأيت الأمر مشرفاً بى
علىهلكة طوى طى سقف هوة معماة تركه
ومضيت وسليت عن حاجتى من ذلك
الأمر ، وشمر : اسم ناقة أى ركبتها
ومضيت . ابن شميل : الهوة ذاهية في
الأرض بعيدة القعر مثل اللحل غير أن له
الجفاف ، والجماعة الهو ، ورأسها مثل رأس
اللحل . الأصمعي : هوة وهوى .

والهوة : البئر ، قاله أبو عمرو ، وقيل :
الهوة الحفرة البعيدة القعر ، وهى المهواة .
ابن الأعرابي : الرواية عرش هوية ، أراد
أهوية ، فلما سقطت الهمة ردت الضمة
إلى الهاء ، المعنى لما رأيت الأمر مشرفاً على
القوت مضيت ولم أقم .
وفى الحديث : إذا عرستم فاجتنبوا هوى

(١) قوله : «وقيل الهوة بئر» أى على وزن
فيلة كما صرح به في التكملة ، وضبط الهاء في البيت
بالفتح والواو بالكسر . وقوله «طواى» كذا
بالأصل ، والصواب طوى طى كما أثبتنا .

الأرض^(٢) ، هكذا جاء في رواية ، وهى
جمع هوة ، وهى الحفرة والمطمئن من
الأرض ، ويقال لها المهواة أيضاً . وفى
حديث عائشة ، رضى الله عنها ، ووصفت
أباها قالت : وأمنح من المهواة ، أرادت
البئر العميقة ، أى أنه تحمل ما لم يتحمل
غيره .

الأزهري : أهوى اسم ماء لى حمان ،
واسمه السيلة ، أنهم الراعى فمتعه الورد
فقال :

إن على أهوى للألم حاضر
حسباً وأقبح مجلس ألوانا
فبح الإله ! ولا أحشى غيرهم
أهل السيلة من بى حمانا
وأهوى ، وسوقة أهوى ، ودارة أهوى :
موضع أو موضع ، والهاء حرف هجاء ،
وهى مذكرة في موضعها .

• هياء الهيئة والهيئة : حال الشيء
وكيفيته . ورجل هيى : حسن الهيئة .
الليث : الهيئة للمتهى في ملبسه ونحوه .
وقد هاء يهاء هيئة ، وبهى . قال
اللحياني : وليست الأخيرة بالوجه .
والهيى ، على مثاله هيع : الحسن الهيئة
من كل شيء ، ورجل هيى ، على مثاله
هيع ، كهيى ، عنه أيضاً . وقد هيو ،
بضم الياء ، حكى ذلك ابن جنى عن بعض
الكوفيين ، قال : ووجهه أنه خرج مخرج
المبالغة ، فلحق بباب قولهم قضا الرجل إذا
جاد قضاؤه ، ورموا إذا جاد رميه ، فكأيتى
فعل مما لاه ياء كذلك خرج هذا على أصله
في فعل مما عيه ياء . وعلتها جميعاً ، يعنى
هيو وقضا : أن هذا بناء لا يتصرف
لمضارعته مما فيه من المبالغة لىاب التجب
ونعم ونيس . فلما لم يتصرف احتملوا فيه
(٢) قوله : «هوى الأرض» كذا ضبط في
الأصل وبعض نسخ النجاة ، وهو بضم فكسر وشد
الياء ، وفى بعض نسخها بفتحين .

خُرُوجَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُخَالَفَةً لِلْبَابِ،
الْأَوَّلُ أَنَا نَحْمَدُ أَنْ يَتَوَّأ فَعَلَ مِمَّا عِنْدَهُ بَاءٌ
مُخَالَفَةً لِنَقْلِهِمْ مِنْ الْأَنْقَلِ إِلَى مَا هُوَ أَثْقَلُ
مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ أَنْ يَقُولُوا: بُعْتُ أَبُوعَ،
وَهُوَ يَبُوعُ، وَأَنْتَ أَوْهَى ثُبُوعُ، وَيُوعَا،
وَيُوعُوا، وَيُوعَى. وَكَذَلِكَ جَاءَ فَعَلَ مِمَّا
لَا مِمَّا بَاءٌ مِمَّا هُوَ مُتَصَرِّفٌ أَثْقَلُ مِنَ الْبَاءِ،
وَهَذَا كَمَا صَحَّ: مَا أَطْوَلُهُ وَأَبْيَعُهُ.

وَحَكَى السَّخَّانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ: كَانَ لِي
أَخٌ هَيْبٌ عَلَى أَى بَتَانَتْ لِلنِّسَاءِ، هَكَذَا
حَكَاهُ هَيْبٌ عَلَى، بِغَيْرِ هَمْزٍ، قَالَ: وَارَى
ذَلِكَ، إِنَّا هُوَ لِمَكَانٍ عَلَى. وَهَاءٌ لِلْأَمْرِ يَهَاءُ
وَبَيْهٌ، وَنَهْيًا: أَخَذَ لَهُ هَيْبَتُهُ. وَهَيْبًا الْأَمْرُ
تَهْيِئَةً وَنَهْيًا: أَصْلَحَهُ فَهُوَ مُهَيَّبٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَقْبَلُوا ذَرَى الْهَيْبَاتِ عَثَرَاتِهِمْ.
قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لَا يُعْرِفُونَ بِالشَّرِّ فَيَزِلُّ
أَحَدُهُمُ الزَّلَّةَ. الْهَيْبَةُ: صُورَةُ الشَّيْءِ وَشَكْلُهُ
وَحَالَتُهُ، يُرِيدُ بِهِ ذَرَى الْهَيْبَاتِ الْحَسَنَةِ،
الَّذِينَ يَلْزَمُونَ هَيْبَةً وَاحِدَةً وَسَمَنًا وَاحِدًا،
وَلَا تَخْلِفُ حَالَتُهُمْ بِالنَّقْلِ مِنْ هَيْبَةٍ إِلَى
هَيْبَةٍ.

وَقَوْلُ: هَيْبٌ لِلْأَمْرِ أَيْ هَيْبَةٌ،
وَنَهْيَاتٌ تَهَيَّوْا، بِمَعْنَى. وَفَرَى: وَقَالَتْ
هَيْبٌ لَكَ، بِالنَّكْسَرِ وَالْهَمْزِ يَثَلُّ هَيْبٌ،
بِمَعْنَى تَهَيَّاتٌ لَكَ. وَالْهَيْبَةُ: الشَّارَةُ. فَلَانُ
حَسَنُ الْهَيْبَةِ وَالْهَيْبَةِ. وَنَهَيَّا عَلَى كَذَا:
تَأَلَّوْا. وَالْمَهَابَةُ: الْأَمْرُ الْمَتَهَابُ عَلَيْهِ.
وَالْمَهَابَةُ: أَمْرٌ يَتَهَابُ الْقَوْمُ فَيَقْرَءُونَ بِهِ.
وَهَاءٌ إِلَى الْأَمْرِ يَهَاءُ هَيْبَةً: اشْتَقَّ.

وَالْهَيْبَةُ وَالْهَيْبَةُ: الدُّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ، وَهُوَ أَيْضًا دُعَاءُ الْإِبِلِ إِلَى
الشَّرْبِ، قَالَ الْهَرَّاسِيُّ:

وَمَا كَانَ عَلَى الْجَيْشِ

وَلَا الْهَيْبَةُ امْتِدَاحِيكَ
وَهَيْبَةُ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ
يَقُوتُ، وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةُ التَّعَجُّبِ. وَقَوْلُهُمْ:
لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَيْبَةِ وَالْجَيْبِ مَا نَفَعَهُ.
الْهَيْبَةُ: الطَّعَامُ، وَالْجَيْبُ: الشَّرَابُ، وَهَاءُ

اسْتَأْنِ مِنْ قَوْلِكَ جَاءَتْ بِالْإِبِلِ دَعْوَتُهَا
لِلشَّرْبِ، وَهَاءُ لَهَا دَعْوَتُهَا لِلْعَلْفِ.

وَقَوْلُهُمْ: يَا هَيْبُ مَالِي: كَلِمَةُ اسْفَرِ
وَتَلَهَّفُو. قَالَ الْجَمِّحُ بْنُ الطَّمَّاحِ
الْأَسَدِيُّ، وَيُرْوَى لِلنَّافِعِ بْنِ لَقِيطِ
الْأَسَدِيِّ:

يَا هَيْبُ مَالِي مَنْ يُعَمِّرُ بَيْنَهُ
مُرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالثَّقِيلُ
وَيُرْوَى: يَا هَيْبُ مَالِي وَيَا هَيْبُ مَالِي، وَكَلِمَةُ
وَاحِدٌ. وَيُرْوَى:

وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمِّرُ بَيْنَهُ
كُرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالثَّقِيلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ
هَيْبًا اسْمٌ لِفِعْلِ أَمْرٍ، وَهُوَ تَنَبُّهُ وَاسْتَيْقَظُ،
بِمَعْنَى صَمَةٍ وَمَمَةٍ فِي كَثْرَتِهَا اسْمَتَيْنِ لَأَسْكَنَ
وَكَفَّفَ، وَدَخَلَ حَرْفُ النَّدَاءِ عَلَيْهِمَا كَمَا
دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ فِي قَوْلِ الشَّامِيِّ:

أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنَجَارٍ
وَأَنَا يُنَبِّتُ عَلَى حَرَكَةٍ بِخِلَافِ صَمَةٍ وَمَمَةٍ لِأَنَّ
يَلْتَقِي سَاكِتَانِ، وَخُصِّصَتْ بِالْفَتْحَةِ طَلَبًا لِلْخَفَةِ
بِمَثَلَةِ ابْنِ وَكِيفٍ. وَقَوْلُهُ مَالِي: بِمَعْنَى أَيْ
شَيْءٍ لِي، وَهَذَا يَقُولُهُ مَنْ تَغَيَّرَ عَمَّا كَانَ
يَعْمَلُ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ، فَأَخْبَرَ عَنْ تَغْيِيرِ حَالِهِ،
فَقَالَ: مَنْ يُعَمِّرُ بَيْنَهُ مُرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ، وَالتَّغْيِيرُ
مِنْ حَالِهِ إِلَى حَالِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• هَيْبٌ: الْهَيْبَةُ: الْمَهَابَةُ، وَهِيَ الْإِجْلَالُ
وَالْمُخَافَةُ. ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْهَيْبَةُ التَّحَيُّهُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ.

هَابُهُ يَهَابُهُ هَيْبًا وَمَهَابَةً، وَالْأَمْرُ مِنْهُ
هَبٌّ، بِفَتْحِ الْهَاءِ، لِأَنَّ أَصْلَهُ هَابٌ،
سَقَطَتْ الْأَلِفُ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، وَإِذَا
أَخْبَرْتَ عَنْ نَفْسِكَ قُلْتَ: هَيْبْتُ، وَأَصْلُهُ
هَيْبْتُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، فَلَمَّا سَكَنَتْ سَقَطَتْ
لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ وَنُقِلَتْ كَثَرَتُهَا إِلَى
مَاقِلَتِهَا، فُقِسَ عَلَيْهِ، وَهَذَا الشَّيْءُ مَهْيَبَةٌ
لَكَ.

وَهَيْبْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ إِذَا جَعَلْتُهُ مَهْيَبًا

عِنْدَهُ.

وَرَجُلٌ هَائِبٌ، وَهَيْبٌ، وَهَيْبٌ، وَهَيْبٌ،
وَهَيْبَةٌ، وَهَيْبَةٌ، وَهَيْبٌ، وَهَيْبٌ، وَهَيْبَانٌ،
وَهَيْبَانٌ، قَالَ تَلْبُطٌ: الْهَيْبَانُ الَّذِي يَهَابُ،
فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَانَ الْهَيْبَانُ فِي مَعْنَى
الْمَقْعُولِ، وَكَذَلِكَ الْهَيْبُ قَدْ يَكُونُ
الْهَائِبُ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَهْيَبُ. الصَّحَّاحُ:
رَجُلٌ مَهْيَبٌ أَيْ يَهَابُهُ النَّاسُ، وَكَذَلِكَ
رَجُلٌ مَهْبُوبٌ، وَمَكَانٌ مَهْبُوبٌ، بُنِيَ عَلَى
قَوْلِهِمْ: هُوبَ الرَّجُلُ، لَمَّا نُقِلَ مِنَ الْبَاءِ إِلَى
الْوَاوِ، فَبِأَلَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ
لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ:

وَيَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينِ دُونَهُمْ
فَلَا لَا تَخْطَاهُ الرِّفَاقُ مَهْبُوبٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَرَابٌ إِشْدَادُ: وَتَأْوَى
بِالنَّاءِ، لِأَنَّهُ يَصِفُ قَطَاةً، وَقَبْلَهُ:

فَجَاءَتْ وَسَقَاها الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ
إِلَى الزُّورِ مَشْدُودُ الرِّفَاقِ كَتِيبٌ
وَالْكَتِيبُ: مِنَ الْكَتَبِ، وَهُوَ الْخَزَرُ،
وَالْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ:

نَعِثُ بِهِ زُغْبًا مَسَاكِينِ دُونَهُمْ
وَمَكَانٌ مَهَابٌ أَيْ مَهْبُوبٌ، قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي
عَائِدٍ الْهَدَلِيُّ:

أَلَا بِالْقَوْمِ لَطِيفُ الْخَيَالِ
أَرْقَى مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ
أَجَارَ إِلَيْنَا عَلَى بَعْدِهِ

مَهَاوِي خَرَقِ مَهَابٍ مَهَانَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالتَّيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ أَيْتَاتِ
كِتَابِ سَيَرُو، أَيْ بِهِ شَاهِدًا عَلَى فَتْحِ
الْأَمِّ الْأَوَّلَى، وَكَسْرُ الثَّانِيَةِ، فَرْقًا بَيْنَ
الْمُسْتَغَاثِ بِهِ وَالْمُسْتَغَاثِ مِنْ أَجْلِهِ.
وَالطَّيْفُ: مَا يُطِيفُ بِالْإِنْسَانِ فِي النَّمَامِ مِنْ
خَيَالٍ مُحَبَّرَةٍ. وَالنَّازِحُ: الْبَعِيدُ. وَأَرْقَى:
مَنْعَ التَّوَمِ. وَأَجَارَ: قَطَعَ، وَالْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ
فِيهِ يَتَوَدُّ عَلَى الْخَيَالِ. وَمَهَابٌ: مَوْضِعٌ
هَيْبَةٌ. وَمَهَالٌ: مَوْضِعٌ هَوْلٌ. وَالْمَهَاوِي:
جَمْعُ مَهْوَى وَمَهْوَاةٍ، لَمَّا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ
وَنَحْوَهَا. وَالْحَرْقُ: الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ.

وَالْهَيْبَانُ : الْجَبَانُ .

وَرَجُلٌ هَيْبٌ : جَبَانٌ يَهَابُ الَّذِي يَهَابُ النَّاسَ .
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ عُمَرَ : الْإِيمَانُ هَيْبٌ
أَيُّ يَهَابُ أَهْلَهُ ، فَقَوْلٌ بِمَعْنَى مَقْعُولٍ ،
فَالنَّاسُ يَهَابُونَ أَهْلَ الْإِيمَانِ لِأَنَّهُمْ يَهَابُونَ اللَّهَ
وَيَخَافُونَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
أَيُّ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهَابُ الذُّنُوبَ وَالْمَعَاصِيَ
فَيَتَّقِيهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ وَجْهَانِ :
أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَهَابُ الذَّنْبَ فَيَتَّقِيهِ ،
وَالْآخَرُ : الْمُؤْمِنُ هَيْبٌ أَيْ مَهْيُوبٌ ، لِأَنَّهُ
يَهَابُ اللَّهَ تَعَالَى ، فَيَهَابُهُ النَّاسُ ، حَتَّى
يُوقِرُونَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ التَّكْدِيمِ
أَيُّ لَمْ يُعْظِمْنَهَا .

يُقَالُ : هَبَّ النَّاسُ يَهَابُوكَ أَيْ وَقَرُّهُمْ
يُوقِرُوكَ .

يُقَالُ : هَابَ الشَّيْءُ يَهَابُهُ إِذَا خَافَهُ ،
وَإِذَا وَقَرَهُ ، وَإِذَا عَظَّمَهُ . وَهَاتَبَ الشَّيْءَ
كَهَابِهِ ، قَالَ :

وَمَرَقِبٌ تَسْكُنُ الْعُقْبَانَ قَلْبَهُ
أَشْرَفُهُ مُسْتَوِراً وَالشَّمْسُ مُهْتَابَهُ

وَيُقَالُ : تَهَيَّئِ الشَّيْءَ بِمَعْنَى تَهَيَّئْتُهُ أَنَا . قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : تَهَيَّئْتُ الشَّيْءَ وَتَهَيَّيْتُ : خَفَيْتُهُ
وَحَوَّيْتُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَمَا تَهَيَّيْتُ الْمَوْمَةَ أَرَكَبَهَا
إِذَا تَجَاوَزْتَ الْأَصْدَاءَ بِالسَّحَرِ

قَالَ نَعْلَبُ : أَيْ لَا أَتَهَيَّيْهَا أَنَا ، فَقَلَّ الْفِعْلُ
إِلَيْهَا وَقَالَ الْجَزْمِيُّ : لَا تَهَيَّيْتُ الْمَوْمَةَ أَيْ
لَا تَمَلُّونِي مَهَابَةً .

وَالْهَيْبَانُ : زَيْدٌ أَقْوَامُ الْإِيلِ . وَالْهَيْبَانُ :
الْثَّرَابُ ، وَأَنْشَدَ :

أَكُلُّ يَوْمٍ شِعْرٌ مُسْنَحَلْتُ ؟
نَحْنُ إِذَا فِي الْهَيْبَانِ نَبَحْتُ

وَالْهَيْبَانُ : الرَّاعِي ، عَنِ السَّرِافِيِّ وَالْهَيْبَانُ :
الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْهَيْبَانُ : الْمُتَشَتِّشُ
الْحَقِيفُ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

تَمَجُّعُ اللُّغَامِ الْهَيْبَانُ كَانَهُ
جَنَى عَشِيرٍ تَتَّقِيهِ أَشْدَاقُهَا الْهَدْلُ

وَقِيلَ : الْهَيْبَانُ ، هُنَا ، الْحَقِيفُ النَّحْرُ .
وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى
إِزْبَادِ مُشَافِرِ الْإِيلِ ، فَقَالَ : قَالَ ذُو الرُّمَّةِ
يَصِفُ إِيلاً وَازْبَادَهَا مُشَافِرَهَا . قَالَ : وَجَنَى
الْعَشْرِ يَخْرُجُ مِثْلَ رُمَانَةٍ صَغِيرَةٍ ، فَتَشْتَقُّ عَنْ
مِثْلِ الْفَرْ ، فَتَبَّهَ لُغَامَهَا بِهِ ، وَالْبَوَادِي
يَجْعَلُونَهُ حَرَّاقاً يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ . وَهَابَ
هَابٌ : مِنْ زَجَرَ الْإِيلِ .

وَأَهَابَ بِالْإِيلِ : دَعَاهَا . وَأَهَابَ
بِصَاحِبِهِ : دَعَاهُ ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِيلِ . وَفِي
حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَقَوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَهَبْتُ بِي
إِلَيْهِ مِنْ طَاعَتِكَ . يُقَالُ : أَهَبْتُ بِالرَّجُلِ إِذَا
دَعَوْتَهُ إِلَيْكَ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ التُّبَيْرِيِّ بَنَاءَ
الْكَمَةِ : وَأَهَابَ النَّاسَ إِلَى بَطْحُو أَيْ
دَعَاهُمْ إِلَى تَسْوِيَّتِهِ . وَأَهَابَ الرَّاعِي بَقَعِيهِ
أَيْ صَاحَ بِهَا لِيَتَّقِيَ أَوْ لِيَرْجِعَ . وَأَهَابَ
بِالْبَعِيرِ ، وَقَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَّقِي
بِذِي خُصْلٍ رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْدٍ

تَرِيعُ : تَرْجِعُ وَتَعُودُ . وَتَتَّقِي بِذِي خُصْلٍ :
أَرَادَ بِذَنبٍ ذِي خُصْلٍ . وَرَوَعَاتٌ :
رَوَعَاتٌ . وَالْأَكَلَفُ : الْفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ
حُمْرَتَهُ سَوَادٌ . وَالْمُلْدُ : الَّذِي يَخْطُرُ بِذَنبِهِ ،
فَيَتَلَبَّدُ الْبَوْلُ عَلَى وَرْكَيْهِ . وَهَابَ : زَجَرَ
لِلْخَيْلِ . وَهَبَى : مِثْلُهُ أَيْ أَقْلَمِي وَأَقِيلِي ،
وَهَلَا أَيْ قَرَّبِي ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

نَعْلَمُهَا هَبَى وَهَلَا وَأَرْجَبُ
وَالهَابُ : زَجَرَ الْإِيلِ عِنْدَ السَّوْقِ ، يُقَالُ :
هَابَ هَابٌ ، وَقَدْ أَهَابَ بِهَا الرَّجُلُ ، قَالَ
الْأَعْمَشُ :

وَيَكْثُرُ فِيهَا هَبَى وَاضْرَحَى
وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَاهَا

وَأَمَّا الْإِهَابَةُ فَالصَّوْتُ بِالْإِيلِ وَدُعَاؤُهَا ، قَالَ
ذَلِكَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
أَحْمَرَ :

إِهَابُهَا سَمِعْتُ عَزَافاً فَحَسْبُهُ
إِهَابَةُ الْقَسْرِ لَيْلاً حِينَ تَنْتَشِرُ
وَقَسْرٌ : اسْمٌ رَاعِي إِيلٍ ابْنِ أَحْمَرَ قَاتِلُ هَذَا
الشَّعْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ عُفَيْلًا يَقُولُ
لَأَمَةٍ كَانَتْ تَرْعَى رَوَائِدَ خَيْلٍ ، فَجَعَلَتْ فِي
يَوْمٍ عَاصِفٍ ، فَقَالَ لَهَا : أَلَا وَاهِبِي بِهَا ،
تَرْعُ الْإِيْلَ ، فَجَعَلَ دُعَاءَ الْخَيْلِ إِهَابَةً أَيْضاً .
قَالَ : وَأَمَّا هَابٌ ، فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي الْخَيْلِ
دُونَ الْإِيلِ ، وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

وَالزَّجْرُ هَابٌ وَهَلَا تَرْهَبُهُ

هَيْتَ . هَيْتَ : تَعَجَّبُ ، يَقُولُ الْعَرَبُ :
هَيْتَ لِلْعَظِيمِ ! وَهَيْتَ لَكَ ! وَهَيْتَ لَكَ أَيْ
أَقْبِلْ . وَقَالَ اللَّهُ ، عَزَّ وَجَلَّ ، حِكَايَةً عَنْ
زَلِيخَا أَنَّهُ قَالَتْ ، لَمَّا رَاوَدَتْ يُوسُفَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، عَنْ نَفْسِهِ : وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ،
أَيْ هَلُمَّ ! وَقَدْ قِيلَ : هَيْتَ لَكَ ، وَهَيْتَ ،
بِضْمِ الثَّاءِ وَكَسْرِهَا ، قَالَ الزَّجَّاجُ : وَأَكْثَرُهَا
هَيْتَ لَكَ ، يَفْتَحُ الْهَاءَ وَالثَّاءُ ، قَالَ :
وَرُوِيَتْ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَيْتَ
لَكَ ، قَالَ : وَرُوِيَتْ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَيْتَ لَكَ ، بِالْهَمْزِ وَكَسْرِ
الْهَاءِ ، مِنْ الْهَيْئَةِ ، كَانَهَا قَالَتْ : تَهَيَّأْتُ
لَكَ ! قَالَ : فَأَمَّا الْفَتْحُ مِنْ هَيْتَ فَلَا تُهَا
بِمَثَرَةِ الْأَصْوَاتِ ، لَيْسَ لَهَا فِعْلٌ يَتَصَرَّفُ
مِنْهَا ، وَفُحِثَ الثَّاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الْهَاءِ ،
وَاخْتِيارَ الْفَتْحِ لِأَنَّهُ قَبْلُهَا يَاءٌ ، كَمَا فَعَلُوا فِي
أَيْنَ ، وَمَنْ كَسَرَ الثَّاءَ فَلَانَ أَصْلَ الْتِقَاءِ
السَّاكِنَيْنِ حَرَكَةَ الْكَسْرِ ، وَمَنْ قَالَ هَيْتَ ،
ضَمَّهَا لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْغَايَاتِ ، كَانَهَا
قَالَتْ : دُعَانِي لَكَ ، فَلَمَّا حُدِفَتْ
الْإِضَافَةُ ، وَتَضَمَّنَتْ هَيْتَ مَعْنَاهَا ، بَيَّنَّتْ
عَلَى الضَّمِّ كَمَا بَيَّنَّتْ حَيْثُ ، وَقِرَاءَةُ عَلِيٍّ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : هَيْتَ لَكَ ، بِمَثَرَةِ هَيْتَ
لَكَ ، وَالْحُجَّةُ فِيهَا وَاحِدَةٌ . الْقَرَاءَةُ فِي هَيْتَ
لَكَ : يُقَالُ إِنَّهَا لَعْنَةُ لِأَهْلِ حُورَانَ ، سَقَطَتْ
إِلَى مَكَّةَ فَكَلَّمُوا بِهَا ، قَالَ : وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ
يَقْرَءُونَ هَيْتَ لَكَ ، يَكْسِرُونَ الْهَاءَ

ولا يهيجون، قال: وذكر عن علي وابن عباس، رضي الله عنهما، أنها قرأ: هيت لك، يراد به في المعنى: تهيت لك، وأنشد الفراء في القراء الأولى لشاعر في أمير المؤمنين علي بن طالب، عليه السلام: أبلغ أمير المؤمنين من أبا العراق إذا أتينا إن العراق وأهلَه

سلم إليك فهيت هيتا ومعناه: هلم، هلم! وهلم وتعال، يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر، إلا أن العدة فيها بعده، تقول: هيت لكما، وهيت لكن. قال ابن بري: وجد الشعر يحط الجوهري أن العراق بكسر إن، ويروى بفتحها، ويروى: عنك إليك، بمعنى ماثلون إليك، قال: وذكر ابن جني أن هيت في البيت بمعنى أسرع، قال: وفيه أربع لغات: هيت، بفتح الهاء والثاء، وهيت، بكسر الهاء وفتح الثاء، وهيت بفتح الهاء وضم الثاء، وهيت بكسر الهاء وضم الثاء.

الفراء في المصادر: من قرأ هيت لك: هلم لك، قال: ولا مصدر لهيت، ولا بصرف. الأخفش: هيت لك، مفتوحة، معناها: هلم لك، قال: وكسر بعضهم الثاء، وهي لغة، فقال: هيت لك، ورفع بعضهم الثاء، فقال: هيت لك، وكسر بعضهم الهاء وفتح الثاء، فقال: هيت لك، كل ذلك بمعنى واحد.

وروى الأزهري عن أبي زيد، قال: هيت لك، بالعبرانية هيتا لج أي تعال، أعربه القرآن. وهيت بالرجل، وهوت به: صوت به وصاح، ودعاه، فقال له: هيت هيت، قال:

قد رايتني أن الكرى أسكتنا
لو كان معنا بها لهيتا
وقال آخر:

تزى الأمايز بمجمرات
وأرجل روح مجنبات
يحلوا بها كل فقى هيات
وفي الحديث أنه لما نزل قوله تعالى: «وأنذر عشيرتك الأقربين» بات النبي، عليه السلام، بمحذ عشيرته، فقال المشركون: لقد بات يهوت أي ينادي عشيرته.

والتهيت: الصوت بالثاء، وهو فيا قال أبو زيد: أن يقول يا هياه. ويقال: هيت بالقوم تهيتا، وهوت بهم تهويتا إذا ناداهم، وهيت البدي، والأصل فيه حكاية الصوت، كأنهم حكوا في هوت: هوت هوت، وفي هيت: هيت هيت. يقال: هوت بهم، وهيت بهم إذا ناداهم، والأصل فيه حكاية الصوت، وقيل هو أن يقول: يا هياه، وهو نداء الراعي لصاحبه من بعيد.

وتهيت بالاياء إذا قلت لها: يا هياه. والعرب تقول للكلب: إذا أغرؤه بالصيد: هيتا هيتا، قال الرازي يذكر الذئب: جاء يبدل كرشاء الغريب وقلت: هيتا فتاه كلبي

ابن الأعرابي: يقال للمهواة هوتة وهوة وهوتة، وجمع الهوتة: هوت. ويقال: هات يا رجل، بكسر الثاء، أي أعطني، ولانثنين: هاتيا، مثل أتيا، وللجمع: هاتوا، وللمرأة: هاتي، هاتي، بالياء، وللمرأتين: هاتيا، وللنساء: هاتين، مثل عاطين. وتقول: هات لا هاتيت، وهات إن كانت بك مهاتاة، وما أهاتيك كما تقول: ما أعاطيك، ولا يقال: منه: هاتيت، ولا ينهي بها. قال الخليل: أصل هات من أتى يأتى فقلت الألف هاء. والهيث: الهوة القفرة من الأرض.

وهيت، بالكسر: بلد على شاطئ الفرات، أصلها من الهوة، قال:

طر بجناحك فقد دويتا
حران حران فهيتا هيتا
وقيل: معناه اذهب في الأرض. قال أبو علي: يا هيت، التي هي أرض، وأو، وقد ذكرت. التهذيب: هيت موضع على شاطئ الفرات، قال رؤبة:

والحوت في هيت رداها هيت
قال الأزهري: وإنما قال رؤبة:

وصاحب الحوت وأين الحوت؟
في ظلمات تحتهن هيت

ابن الأعرابي: هيت أي هوة من الأرض، قال: ويقال لها الهوتة، وقال بعض الناس: سميت هيت لأنها في هوة من الأرض، انقلبت الواو إلى الياء، لكسرة الهاء، والذي جاء في الحديث: أن النبي، عليه السلام، نفى مثنين: أحدهما هيت والآخر مانع، إنما هو هيت، فصحة أصحاب الحديث. قال الأزهري: رواه الشافعي وغيره هيت، قال: وأظنه صواباً.

ههيت. هات في ماله هيتا وعات: أفسد وأصلح. وهات في الشيء: أفسد وأخله بغير رفق، وهات الذئب في الغنم، كذلك وهات في كلبه هيتا: حثا حثوا، وهو مثل الجراف. وهات لي من الماله هيتا: أصاب. وهات يرجله الثراب: نبته، أنشد ابن الأعرابي:

كانني وقد يني نهيت
دوتون سوه رأسه نكيت

نكيت: مشعت رختو ضعيف. وهيت له هيتا وهيتا إذا أعطته شيئاً يسيراً. وهيت له من الماله أهيت هيتا وهيتا إذا حثت له، قال رؤبة:

فأصبحت لو هاتيت المهات

والمهاتية: المكاثرة. ويقال: هات له من ماله، وقال في قوله:

ما زال بيع السرق المهات

قال: المهات الكثير الأخذ. ويقال:

هَاتَ مِنَ الْمَالِ هَيْجًا هَيْجًا إِذَا أَصَابَ مِنْهُ
حَاجَتُهُ. وَهَاتَ الْقَوْمَ يَهَيِّئُونَ مَيْتًا وَنَهَائِيًا :
ذَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ عِنْدَ الْخُصُومَةِ .
وَهَائِجَةُ الْقَوْمِ : حَلَبَتُهُمْ .
وَالْهَيْجُ : الْحَرَكَةُ مِثْلُ الْهَيْشِ .
وَالْهَيْجَةُ : الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْهَيْشَةِ .

• هَيْج . هَاجَتِ الْأَرْضُ تَهْيِجُ هَيْجًا ،
وَهَاجَ الشَّيْءُ يَهْيِجُ هَيْجًا وَهَيْجًا وَهَيْجَانًا ،
وَاهْتِاجَ ، وَتَهْيِجُ : نَارٌ لِمَسْقَةٍ أَوْ ضَرِّ . تَقُولُ
هَاجَ بِهِ الدَّمَ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيْجَهُ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَيْجُهُ وَهَاجِيْجُهُ ، بِمَعْنَى
وَقَوْلُهُ :

إِذَا تَعَنَّى الْحَمَامُ الْوُرُقَ هَيْجَنِي
وَلَوْ تَعَرَّيْتُ عَنْهَا أُمُّ عَمَّارٍ
اِكْتَفَى فِيهِ بِالسَّبَبِ الَّذِي هُوَ التَّهْيِجُ مِنْ
السَّبَبِ الَّذِي هُوَ التَّذْكِيرُ ، لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ
هَيْجَنِي ، دَلَّ عَلَى ذِكْرِنِي فَصَبَّحَهَا بِهِ .
وَمَثَلُهُ هُيُوجٌ عَلَى الثَّعْلَى ، وَالْأُنْثَى
هُيْجٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الرَّاعِي :
قَلَى دِينَهُ وَاهْتِاجَ لِلشُّوقِ إِنَّهَا
عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعَرَاءِ هُيُوجٌ
وَمِهْيَاجٌ كَهَيُوجٍ .

وَاهَاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتُ : أَيْسَتْهُ . وَيَوْمُ
الْهَيْجِ : يَوْمُ الْقِتَالِ . وَنَهَاجِ الْفَرِيقَانِ إِذَا
تَوَابَا لِلْقِتَالِ . وَهَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ (١) .
وَالْهَيْجُ وَالْهَيْجُ وَالْهَيْجَا وَالْهَيْجَاءُ :
الْحَرْبُ ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ ، لِأَنَّهَا مَوْطِنُ
غَضَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَنْكَلُ فِي الْهَيْجَاءِ
أَيُّ لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ :
مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَأَرَبْتُ فَارِسُ الْهَيْجَا إِذَا مَا
تَقَعَّرَتْ الْمَشَاجِرُ بِالْفِتَامِ
وَقَالَ آخَرُ :

(١) يريد أنه يقال : هَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ أَيْ
نَارَ .

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا
فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكَ سَيْفٌ مُهَيَّجٌ
وَتَقُولُ : هَيْجَتِ الشُّرَيْيَتُهُمْ .

وَهَاجَ الْإِبِلَ هَيْجًا : حَرَكَهَا بِاللَّيْلِ إِلَى
الْمَوَرِدِ وَالْكَلَامِ . وَالْهَيْجَاجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي
تَقْطُشُ قَبْلَ الْإِبِلِ .

وَهَاجَتِ الْإِبِلُ إِذَا عَطِشَتْ . وَالْمَوَلُوحُ
مِثْلُ الْمُهَاجِجِ . وَهَاجَ هَائِجُهُ : اِشْتَدَّ غَضَبُهُ
وَنَارَ . وَهَذَا هَائِجُهُ : سَكَنَتْ قُوَّتُهُ . وَفِي
حَدِيثِ الْاِسْتِكْفَانِ : هَاجَتِ السَّمَاءُ فَمَطَرْنَا
أَيُّ تَقَيَّمَتْ وَكَثُرَتْ رِيحُهَا . وَفِي حَدِيثِ
الْمَلَايِكَةِ : رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَلَمْ يَهْجُهُ
أَيُّ لَمْ يُزِجْجَهُ وَلَمْ يُنْقَرِهِ . وَهَيْجَتِ الثَّاقَةُ
فَانْبَعَثَتْ ، وَيُقَالُ : هَيْجَتُهُ فَهَاجَ ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ :

هَيْهَ وَإِنْ هَيْجَاكَ يَابْنَ الْأَطْلُوحِ
وَنَاقَةُ مِهْيَاجٍ أَيْ تَرْوَعُ إِلَى وَطَنِهَا . وَالْمَهْيَاجُ :
الْفَحْلُ الَّذِي يَشْتَبِي الضَّرَابَ . وَهَاجَ الْفَحْلُ
يَهْيِجُ هَيْجًا وَهَيُوجًا وَهَيْجَانًا وَاهْتِاجَ : هَلَزَ
وَأَرَادَ الضَّرَابَ . وَفَحْلٌ هَيْجٌ : هَائِجٌ ، مِثْلُ
بِهِ سَيُونِهِ وَفَسْرُهُ السَّرَافِيُّ ، وَفِي بَعْضِ
النُّسخِ هَيْجٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ
أَحَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ خَطَأٌ ، وَفِي
حَدِيثِ الدِّيَّانِ : وَإِذَا هَاجَتِ الْإِبِلُ
رَخَصَتْ وَتَقَصَّتْ قِيَمَتَهَا . هَاجَ الْفَحْلُ إِذَا
طَلَبَ الضَّرَابَ ، وَذَلِكَ مِمَّا يَهْزُلُهُ فَيَقِلُّ
نَمَتُهُ .

وَالْمَهَاجَةُ : الثَّمَجَةُ الَّتِي لَا تَشْتَبِي الْفَحْلَ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَهُوَ عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ
كَأَنَّهُ سُلَيْتُ الْهَيْجِ .

وَالْهَيْجُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . وَالْهَيْجُ :
الضَّفَرَةُ . وَالْهَيْجُ : الْجَفَافُ . وَالْهَيْجُ :
الْحَرَكَةُ . وَالْهَيْجُ : الْفِتْنَةُ . وَالْهَيْجُ : هَيْجَانُ
الدَّمِ أَوْ الْجِاعِ أَوْ الشُّوقِ .
وَهَاجَ الْبَقْلُ هَيْجًا ، فَهُوَ هَائِجٌ (٢)

(٢) قوله : « فَهُوَ هَائِجٌ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ
مُسْتَرْكٌ مَعَ مَا قَبْلَهُ .

وَهَيْجٌ : يَسَّ وَاصْفَرَّ وَطَالَ ، فَهُوَ هَائِجٌ وَفِي
التَّنْزِيلِ : « ثُمَّ يَهْيِجُ قَرَاهُ مُضْفَرًا » ، وَأَرْضٌ
هَائِجَةٌ : يَسَّ بَقْلُهَا أَوْ اصْفَرَّ ؛ وَفِي
الْحَدِيثِ : تَصْرَعُهَا مَرَّةً وَتَعْدِلُهَا أُخْرَى حَتَّى
تَهْيِجَ أَيْ تَيَسَّسَ وَتَصْفَرَّ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِفَضْنٍ
فَقُطِعَ أَوْ كَانَ مَقْطُوعًا قَدْ هَاجَ وَرَثُهُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : لَا يَهْيِجُ
عَلَى الثَّقَوَى زَرْعٌ قَوْمٌ ؛ أَرَادَ : مَنْ عَمِلَ لِلَّهِ
عَمَلًا لَمْ يَفْسُدْ عَمَلُهُ وَلَمْ يَطْلُ ، كَمَا يَهْيِجُ
الزَّرْعُ فِيهِلُكُ . وَهَاجَتِ الْأَرْضُ هَيْجًا
وَهَيْجَانًا : يَسَّ بَقْلُهَا . وَأَهْيَجَهَا : وَجَدَهَا
هَائِجَةً الثَّبَاتِ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَهْيَجَ الْخَلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الرِّقَى
وَيُقَالُ : يَوْمَنَا يَوْمٌ هَيْجٌ أَيْ يَوْمٌ غَيْمٌ
وَمَطَرٌ . وَيَوْمَنَا يَوْمٌ هَيْجٌ أَيْضًا أَيْ يَوْمٌ
رِيحٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَنَارٌ وَوَيْقُ فِي يَوْمٍ هَيْجٍ
مِنْ الشَّرَى نَصَبْتُ لَهُ الْحَيْنَا
وَيُرْوَى : يَوْمٌ رِيحٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
لِلنَّسَاجِ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ : هَاجَ لَهُ هَيْجٌ حَسَنٌ ؛
وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي :

ثُرَاوِحُهَا رَوَاعَةٌ كُلُّ هَيْجٍ
وَأَرْوَاحٌ أَطْلَنَ بِهَا الْحَيْنَا
وَالْمَهَاجَةُ : الضَّفَعَةُ الْأُنْثَى وَالنَّمَاعَةُ ،
وَالْجَمْعُ هَاجَاتٌ ، وَتَصْغِيرُهَا بِالْوَاوِ وَالْبَاءِ
هُوَيْجَةٌ ، وَيُقَالُ هُيْجَةٌ ، وَجَمْعُ الْمَهَاجَةِ
هَاجَاتٌ . وَهَيْجٌ ، كَثِيرٌ يَتَغَيَّرُ تَغْيِيرًا : مِنْ
زَجَرَ الثَّاقَةَ خَاصَّةً ؛ قَالَ :

تَنْجُرُ إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا : هَيْجِ

• هَيْج . هَيْجَ الْهَرَسَةِ : أَكْثَرَ وَدَكَّهَا ،
(عَنْ كُرَاعٍ) وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ
لِلْكُمَيْتِ :

إِذَا ابْتَسَرَ الْحَرْبَ أَحْلَامُهَا
كَشَافًا وَهَيْجَتِ الْأَفْحُلُ (٣)

(٣) قوله : « أَحْلَامُهَا » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ خَطَأٌ
صَوَابُهُ « أَنْحَامُهَا » بِالْخَاءِ الْمُهْمَلَةِ كَمَا فِي مَادَّةِ =

الابْتِسَارُ : أَنْ يَضْرِبَ الْفَعْلُ الثَّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ قَالَ : وَأَحْلَامُهَا أَصْحَابُهَا . وَهَيْحَتْ : أُنِيحَتْ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا عِنْدَ الْإِنَاخَةِ : هَيْحَ هَيْحَ إِنْ لَخَ ، يَقُولُ : ذَلِكَ هَذِهِ الْحَرْبُ لِلْفُحُولَةِ فَأَنَاخَتْهَا .

وَقِيلَ : التَّهْيِيجُ دُعَاءُ الْفَعْلِ لِلضَّرَابِ ، وَهَيْحَ هَيْحَ لَعَنَ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ : هَيْحَتْ الثَّاقَةُ إِذَا أُنِيحَتْ لِيَقْرَعَها الْفَعْلُ ، وَهَيْحَ الْفَعْلُ إِذَا أُنِيحَ لِيُضْرَكَ عَلَيْهَا فَيَضْرِبُهَا ، وَالْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي هَيْحَتْ .

• هيد • هَادَهُ الشَّيْءُ هَيْدًا وَهَادًا : أَفْرَعَهُ وَكَرَبَهُ . وَمَا يَهْدُهُ ذَلِكَ ، أَيْ مَا يَكْثُرُ لَهُ وَلَا يُزْعِجُهُ . تَقُولُ : مَا يَهْدِيئِي ذَلِكَ ، أَيْ مَا يُزْعِجُنِي وَمَا أَكْثَرُ لَهُ وَلَا أَبَالِيهِ . قَالَ يَعْقُوبُ : لَا يُنْطَقُ بِهَيْدٍ إِلَّا بِحَرْفِ جَحَدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّوْا وَاشْرَبُوا وَلَا يَهْدِيئَكُمْ الطَّالِبُ الْمُضْعِدُ ، أَيْ لَا تَزْعِجُوا لِلْفَجْرِ الْمُسْتَطِيلِ فَتَمْتَعُوا بِهِ عَنْ السَّحُورِ فَإِنَّهُ الصَّنِيعُ الْكَذَّابُ . قَالَ : وَأَصْلُ الْهَيْدِ الْحَرَكَةُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : مَا مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ لِلَّهِ عَمَلًا إِلَّا سَارَ فِي قَلْبِهِ سَوْرَتَانِ فَإِذَا كَانَتِ الْأُولَى مِنْهَا لِلَّهِ فَلَا تَهْدِيئُهُ الْآخِرَةُ ، أَيْ لَا يَمْتَعُهُ ذَلِكَ الَّذِي تَقَدَّمَتْ فِيهِ نِيَّتُهُ لِلَّهِ وَلَا يُحَرِّكُهُ وَلَا يُزِيلُكُهُ عَنْهَا ، وَالْمَعْنَى : إِذَا أَرَادَ فِعْلًا وَصَحَّتْ نِيَّتُهُ فِيهِ فَوَسَّوسَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ إِنَّكَ تُرِيدُ بِهَذَا الرِّيَاءَ فَلَا يَمْتَعُهُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِ .

وَالْهَيْدُ : الْحَرَكَةُ . وَهَادَهُ يَهْدِيهِ هَيْدًا وَهَيْدَةً : حَرَكَةً وَأَصْلَحَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فِي مَنْجِدِيهِ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، هَيْدُ ، فَقَالَ : بَلْ عَرَشُ كَعْرَشِ مُوسَى ، قَوْلُهُ هَيْدُ : كَانَ ابْنُ عِيْنَةَ

= « خلم » والأحلام أصحاب الخروب .

وقوله : « هَيْحَتْ » ، بالبناء للفاعل خطأ كذلك صوابه : « هَيْحَتْ » ، بالبناء للمجهول ، أَيْ أُنِيحَتْ .

[عبد الله]

يَقُولُ مَعْنَاهُ أَصْلَحَهُ ، قَالَ وَتَأْوِيلُهُ كَمَا قَالَ وَأَصْلُهُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْإِصْلَاحُ بَعْدَ الْهَدْمِ ، أَيْ هُدًى ثُمَّ أَصْلَحَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَرَكَةٌ ، فَهَذِهِ هِدْيَتُهُ تَهْدِيهِ هَيْدًا ، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ يُهْدِمُ وَيُسْتَأْنَفُ بِنَاوُهُ وَيُصْلَحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَانَارُ لَا تَهْدِيهِ ، أَيْ لَا تُزْعِجِيهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : لَوْ لَقِيتُ قَاتِلَ أَبِي فِي الْحَرَمِ مَا هِدْتُهُ ، يُرِيدُ مَا حَرَكْتُهُ وَلَا أَرْعَجْتُهُ . وَمَا هَادَهُ كَذَا وَكَذَا ، أَيْ مَا حَرَكْتُهُ . وَمَا هَيْدٌ عَنْ شَيْءٍ ، أَيْ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الثُّورِ لِأَنَّهَا لَعَنَانِ هَيْدٌ وَهَيْدٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ : مَا هَيْدٌ عَنْ شَيْءٍ ، قَالَ : لَا يُنْطَقُ بِهَيْدٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ إِلَّا مَعَ حَرْفِ الْجَحَدِ . وَلَا يَهْدِيئُكَ هَذَا عَنْ رَأْيِكَ ، أَيْ لَا يُزِيلُكَ . وَمَا لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ، أَيْ حَرَكَةٌ ، قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

ثُمَّ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَغْنَاقُ طَائِعَةً
فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشْدَادُ : فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ، فَيَكُونُ هَيْدٌ مَبْنًى عَلَى الْكُسْرِ وَكَذَلِكَ هَادٌ ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

إِنِّي إِذَا الْجَارُ لَمْ تُحْطَ مَحَارِمُهُ
وَلَمْ يُقَلْ ذُونُهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ
لَا أَخْذُلُ الْجَارَ بَلْ أَخِي مِبَاهِئُهُ
وَلَيْسَ جَارِي كَعَسَى بَيْنَ أَعْوَادِ
وَقِيلَ : مَعْنَى مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ، أَيْ لَا يَحْرُكُ وَلَا يَمْتَعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُزْجَرُ عَنْهُ تَقُولُ : هَيْدْتُ الرَّجُلَ وَهَيْدَتُهُ (عَنْ يَعْقُوبَ) وَهَيْدْتُ الرَّجُلَ أَهْيَدُهُ هَيْدًا إِذَا زَجَرْتَهُ عَنْ الشَّيْءِ وَصَرَفْتَهُ عَنْهُ . يُقَالُ : هَيْدَ يَارَجُلُ أَيْ أَرْزَلْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ ابْنِ هَرَمَةَ :

فَمَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ
أَيْ لَا يَحْرُكُ وَلَا يَمْتَعُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُزْجَرُ عَنْهُ ، وَيُزْجَرُ مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ بِالْخَفْضِ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ حِكَايَةً مِثْلَ صَهْ وَغَاقٍ وَنَحْوِهِ . وَالْهَيْدُ : مِنْ قَوْلِكَ هَادَنِي هَيْدًا أَيْ كَرْنِي . وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ ، أَيْ مَا يُقَالُ لَهُ هَيْدٌ وَلَا هَادٌ . وَيُقَالُ أَيْ فُلَانٌ

الْقَوْمَ فَمَا قَالُوا لَهُ هَيْدَ مَالِكَ ، أَيْ مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ ، وَأَنْشَدَ :

يَاهَيْدَ مَالِكَ مِنْ شَوْقِي وَإِيرَاقِ
وَمَرَّ طَفِيفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقِ
وَبُرُوزِي : يَاهَيْدُ مَالِكَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ لَقِيْتُهُ فَقَالَ لَهُ : هَيْدَ مَالِكَ ، وَلَقِيْتُهُ فَمَا قَالَ لِي : هَيْدَ مَالِكَ . وَقَالَ شَعْرٌ : هَيْدَ وَهَيْدَ جَارِي . قَالَ الْكُشَايُ : يُقَالُ يَاهَيْدَ مَا لِيَصْحَابُكَ وَيَاهَيْدَ مَا لَأَصْحَابِكَ . قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَكَى لِي عِيْسَى بْنُ عُمَرَ هَيْدَ مَالِكَ ، أَيْ مَا مَرَّكَ . وَيُقَالُ : لَوْ شِئْتَنِي مَا قُلْتُ هَيْدَ مَالِكَ . التَّهْلِيلُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : هَيْدَ مَالِكَ إِذَا اسْتَقْبَلُوا الرَّجُلَ عَنْ شَأْنِهِ ، كَمَا تَقُولُ : يَاهَذَا مَالِكَ ، أَبُو زَيْدٍ : قَالُوا تَقُولُ : مَا قَالَهُ لَهُ هَيْدَ مَالِكَ فَتَصْبِرُوا وَذَلِكَ أَنَّ يَمْرًا بِالرَّجُلِ الْبَعِيرُ الضَّالُّ فَلَا يَبْجُوهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، وَمَرَّ بَعِيرٌ فَمَا قَالَ لَهُ هَيْدَ مَالِكَ ، فَفَعَرَ الدَّالُّ حِكَايَةً عَنْ أَعْرَابِيٍّ ، وَأَنْشَدَ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

لَوْ أَنَّهَا آذَنْتْ بِكَرًا لَقُلْتُ لَهَا :
يَاهَيْدَ مَالِكٍ أَوْ لَوْ آذَنْتْ نَصَفًا
وَرَجُلٌ هَيْدَانُ : ثَقِيلُ جَبَانٍ كَهَيْدَانٍ .
وَالْهَيْدَانُ : الْجَبَانُ ، وَالْهَيْدُ : الشَّيْءُ الْمُضْطَرِبُ . وَالْهَيْدُ : الْكَبِيرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَنْشَدَ :

أَذَاكَ أُمُّ أُعْطِيَتْ هَيْدًا هَيْلَبًا
وَهَادَ الرَّجُلُ هَيْدًا وَهَادًا : زَجَرَهُ . وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ وَهَيْدٌ وَهَادٌ (١) : مِنْ زَجَرِ الْأَوَّلِ وَاسْتِخْثَانِهَا ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَقَدْ حَدَّثُونَاهَا بِهَيْدٍ وَهَلَا
حَتَّى تَرَى أَسْفَلَهَا صَارَ عَلَا
وَالْهَيْدُ فِي الْحُدَاةِ كَقَوْلِ الْكُمَيْتِ :
مُعَاتِبَةٌ لَهْنٌ حَلَا وَحَوَا

وَجُلٌّ غِنَانِيٌّ هَنَا وَهَيْدٌ
وَذَلِكَ أَنَّ الْحَادِي إِذَا أَرَادَ الْحُدَاةَ قَالَ :

(١) قوله : « وهيد وهاد » في شرح القاموس كلاما مبنى على الكسر .

هيد هيد ثم رجل يصوتيه. والعرب تقول: هيد، يسكون الدال، مالك إذا سأله عن شأنه. وأيام هيد: أيام موتاه كانت في العرب في الدهر القديم، يقال: مات فيها اثنا عشر ألف قتل. وفلان يعطى الهيدان والزندان أي يعطى من عرف ومن لم يعرف.

وهيود: جبل أو موضع.

وفي حديث زينب: مالي لا أزال أسمع الليل أجمع هيد هيد: قيل: هذو غير لعبد الرحمن بن عوف، هيد، بالسكون: زجر اللابل وضرب من الحداء.

• هير: هار الجرف والبناء وتهير: انهدم، وقيل: إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هار، فإذا سقط فقد انهار وتهير. وهيرت الجرف هير: لغة في هورته. ورجل هيار: ينهار كما ينهار الرمل، قال كثير:

فَا وَجَدُوا مِنْكَ الضَّرِيَّةَ هَدَّةً
هَيَاراً وَلَا سَقَطَ الْأَيَّةِ أَخْرَمَا
والهيرة: الأرض السهلة: وهير وهير وهير: من أسماء الصبا، وكذلك إير وإير وإير، وقيل: هير وإير من أسماء الشال. والهاير: الساقط، والراهي المستقيم، والهورة الهلكة. يقال: استهير يهلك واقتيل وارتمج، أي استبدل بها إبلاً غيرها، واقتيل هو افتعل من المقاتلة في البيع المبادلة. ومضى هير من الليل، أي أقل من نصفه (عن ابن الأعرابي) وحكى فيه هير وقد ذكر.

وهيرور: ضرب^(١) من الثمر، والذي حكاه أبو حنيفة هيرور، يضم الهمزة، فإن كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فعلونا وفعلولاً.

(١) قوله: «وهيرور ضرب إلخ» بكسر الهاء بضبط الأصل وضبط في القاموس بفتحها وتكلم الشارح عليها وعزا الأول لأئمة اللغة

والهيري: الحجر الصلب الأحمر. الحجر الهيري: الصلب، ومنه سمي صنغ الطلح هيراً، وقيل: هي حجارة أمثال الأسف، وقيل: هو حجر صغير، قال: وربما زادوا فيه الألف فقالوا: بهيري، قالوا: وهو من أسماء الباطل، ابن شميل: قيل لأبي أسلم: ما الثرة الهيرة الأخلاف؟ فقال: الثرة الساهرة العرق تسمع زير شحها وأنت من ساعه، قال: والهيرة التي يسيل لبنها من كثره، وناقه ساهرة العروق، كثيرة اللبن. وقال أبو حنيفة: الهيري، مشدّد: الصمغة الكثيرة، وأنشد:

قَدْ مَلَكُوا بَطُونَهُمْ يَهِيْرًا

والهيري والهيري: الماء الكثير. وذهب ماله في الهيري أي الباطل. أبو الهيثم: ذهب صاحيك في الهيري، أي في الباطل. شير: ذهب في الهير أي في الرّيح. ويقال للرجل إذا سألته عن شيء فأخطأ: ذهبت في الهيري، وأين تذهب تذهب في الهيري، وأنشد:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهَا دَوْدَرَى
فِي مِثْلِ خَيْطِ الْعَيْنِ الْمُعْرَى
طَلَّتْ كَأَنَّ وَجْهَهَا بِحُمْرَا
تُرْبِدُ فِي الْبَاطِلِ وَالْيَهِيْرَى
والدودري من قولك فرس ديري أي جواد، والدليل عليه قوله في مثل خيط العين المعري، يريد الخدروف. وزعم أبو عبيدة أن الهيري الحجارة.

والهيري: الكذب. وقولهم أكذب من الهيري، هو السراب. الليث: الهير اللجاجة والتأدي في الأمر، تقول استهير، وأنشد:

وَقَلْبِكَ فِي اللَّهْوِ مُسْتَهِيرٌ^(٢)

الفراء: يقال قد استهيرت أنكم قد اضطلحتم، مثل استيقنت. قال أبو ثراب: سمعت الجعفر بن أبا مستوهر بالأمر

(٢) قوله: «وقلبك إلخ» صدره كما في شرح القاموس عن الصاغاني «صحا العاشقون وما قصروا».

مستهير، السلمي: مستهير. والهيري: دويته أعظم من الجرد تكون في الصحاري، واجدته بهيرة، وأنشد:

فَلَاةٌ بِهَا الْيَهِيْرُ شَقْرًا كَأَنَّهَا

خصى الخجل قد شدت عليها المسامر واختلقوا في تقديرها فقالوا: يفعلة، وقالوا: فَعَلَّة، وقالوا: فَعَلَّة.

ابن هاني: الهير شجرة، والهيري، بالتحفيف، الحنظل، وهو أيضاً السم. والهيري: صنغ الطلح (عن أبي عمرو). قال سيبويه: أما بهير، مشدّد، فالزيادة فيه أولى لأنه ليس في الكلام فَعِل، وقد نقل ما أوله زيادة، ولو كانت بهير مُحَقَّفةً الياء كانت الأولى هي الزائدة أيضاً، لأن الياء إذا كانت أولاً يمتزلة الهمزة، وأنشد أبو عمرو في الهير صنغ الطلح:

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهِيْرِ
فَقَلَّ بِعَوِي حَبَطًا بِشَرِّ
خَلْفَ اسْتِهٍ مِثْلَ نَفِيْقِ الْهَرِّ
وهو يفعل لأنه ليس في الكلام فَعِل. قال ابن بري: أسقط الجوهري ذكر تيهور للرمل الذي ينهار لأنه يحتاج فيه إلى فصل صنعة من جهة العربية، وشاهد تيهور للرمل المنهار قول العجاج:

إِلَى أَرَاطٍ وَتَقَا تَيْهَوْرٍ

وزنه تفعلول، والأصل فيه تيهير، فقلبت الياء التي هي عين إلى موضع الفاء، فصارت تيهوراً، فهذا إن جعلت تيهوراً من تيهير الجرف، وإن جعلته من تهور كان وزنه فعولاً لا فَعُولاً، ويكون مقلوب العين أيضاً إلى موضع الفاء، والتقدير فيه بعد القلب وتهور، ثم قلبت الواو تاء كما قلبت في تيهور وأصله وتيهور من الوقار تقول العجاج:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلَى تَيْهَوْرَى

أي وقارى. قال: وكثيراً ما تبدل التاء من الواو في نحو ثراث وثجاء وثخمة وثقى وثقاو، وقد ذكرنا نحن التيهور في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره.

• هيزمن • الهيزمَرُ والهيزْمَنُ والهيزْمِنُ ،
كلُّها : عيدٌ من أعيادِ التَّصَارِي أَوْ سَائِرِ
العَجَمِ ، وهى أعْجَبِيَّةٌ ، واللهُ أَعْلَمُ .

• هيس • الهَيْسُ من الكَيْلِ : الجَزَافُ ،
وقَدْ هَاسَ ، وهَاسَ من الشَّيْءِ هَيْسًا : أَخَذَ
مِنْهُ بِكَرْفٍ . والهَيْسُ : السَّيْرُ أَيْ ضَرْبٌ
كَانَ . وهَاسَ يَهِيْسُ هَيْسًا سَارَ أَيْ سَيرَ كَانَ
(حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) قَالَ :

إِخْدَى لِكَيْلِكَ فَوَيْسَى هَيْسَى
لَا تَتَعَمَى اللَّيْلَةَ بِالتَّعْرِيسِ

وهَيْسٌ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْغَارَةِ إِذَا
اسْتَبِيحَتْ قَرْيَةً أَوْ قَبِيلَةً فَاسْتَوْصِلَتْ ، أَيْ
لَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَحَدٌ يَقُولُونَ : هَيْسَ هَيْسَ ،
وقَدْ هَيْسَ الْقَوْمُ هَيْسًا . ويُقَالُ : حَمَلَ فُلَانٌ
عَلَى الْمَسْكَرِ فَهَاسَهُمْ ، أَيْ دَاسَهُمْ مِثْلُ
حَاسَهُمْ . ويُقَالُ : مَا زِلْنَا لَيْكِنَّا نَهِيْسُ ، أَيْ
نَسْرِى . وهَيْسَ ، مَكْسُورٌ : كَلِمَةٌ تُقَالُ
لِلرَّجُلِ عِنْدَ إِمْكَانِ الْأَمْرِ وَإِعْرَاقِهِ بِهِ .

وَالْأَهْيِسُ : الشُّجَاعُ مِثْلُ الْأَحْوَسِ .
وَالْهَيْسُ : اسْمُ آدَاةِ الْفَدَّانِ ، عَائِيَّةٌ (١) .
وَالْهَيْسَةُ ، يَفْتَحُ الْهَاءُ : أُمُّ حَيَيْنٍ (عَنْ
كَرَاعٍ) . وَالْأَهْيِسُ : الَّذِي يَنْقُ كُلَّ شَيْءٍ .
أَبُو عَمْرٍو : سَاهَاهُ غَافَلَهُ وَهَاسَاهُ إِذَا سَخَّرَ مِنْهُ
فَقَالَ : هَيْسَ هَيْسَ ! ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّ
لُفَّانَ بْنَ عَادٍ قَالَ فِي صِفَةِ الثَّمَلِ : أَقْبَلْتُ
مَيْسًا وَأَدْبَرْتُ هَيْسًا . قَالَ : تَهْيِسُ الْأَرْضُ
تَدْفِقُهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : لَا تُعْرِفُوا
عَلَيْكُمْ فُلَانًا فَإِنَّهُ ضَعِيفٌ مَا عَلِمْتُمْ ، وَعَرَفُوا
عَلَيْكُمْ فُلَانًا فَإِنَّهُ أَهْيَسُ الْبَيْسِ ، الْأَهْيِسُ :
الَّذِي يَهْوِسُ ، أَيْ يَكُونُ يَغْنَى أَنَّهُ يَكُونُ فِي
طَلَبِ مَا يَأْكُلُهُ فَإِذَا حَصَلَهُ جَلَسَ فَلَمْ يَبْرَحْ ،
وَالْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ وَإِنَّمَا قِيلَ بِإِلْيَاءِ لِيُزَوِّجَ
الْبَيْسَ .

(١) قوله : عَائِيَّةٌ ، فِي الْعِبَابِ بِمَانِيَةِ اِهـ .
شَارِحُ الْقَامُوسِ .

• هيش • الْهَيْشَةُ : الْجَاعَةُ ، قَالَ
الطَّرِمَاحُ :

كَانَ الْخَيْمَ هَاشَ إِلَيْهِ مِنْهُ

نِعَاجُ صَرَائِمِ جَمِّ الْقُرُونِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنَّا كُنْمْ
وَهَيْشَاتِ اللَّيْلِ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ ،
وَالْهَيْشَاتُ : نَحْوُ مِنَ الْهَوَشَاتِ ، وَهُوَ
كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ ذُو دَعَوَاتٍ وَدَغِيَاتٍ ، وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ : لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قُوْدٌ ، عَنِي
بِهِ الْقَتِيلُ يُقْتَلُ فِي الْفِتْنَةِ لَا يُدْرَى مِنْ قَتَلَهُ ،
وَيُقَالُ بِالْوَاوِ أَيْضًا . وَهَاشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ وَتَهَيَّشُوا : وَهُوَ مِنْ أَدْنَى الْقِتَالِ ،
وَتَهَيَّشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ تَهَيَّشًا .
أَبُو زَيْدٍ : هَذَا قَتِيلٌ هَيْشٍ إِذَا قُتِلَ ، وَقَدْ
هَاشَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَالْهَيْشُ :
الِاخْتِلَاطُ . وَهَاشَ فِي الْقَوْمِ هَيْشًا : عَاتَى
وَأَفْسَدَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَيْشَةُ مِثْلُ الْهَوَشَةِ .
وَهَاشَ الْقَوْمُ يَهْيِشُونَ هَيْشًا إِذَا تَحَرَّكُوا
وَهَاجُوا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

هَيْشُمْ عَلَيْنَا وَكُنْشَمْ تَكْتَفُونَ بِهَا
نُعْطِيكُمْ الْحَقَّ مِثًا غَيْرَ مَقْصُورِ
وَهَاشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ لِلْقِتَالِ ،
وَالْمَصْدَرُ الْهَيْشُ ، أَبُو زَيْدٍ : هَاشَ الْقَوْمُ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَيْشًا إِذَا وَثَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ لِلْقِتَالِ .

وَالْهَيْشُ : الْحَلَبُ الرَّوْبُدُ ، جَاءَ بِهِ فِي
بَابِ حَلَبِ الْعَتَمِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ بِالْكَفِّ
كُلُّهَا .

وَالْهَيْشَةُ : أُمُّ حَيَيْنٍ ، قَالَ بِشَرُّ بْنُ
الْمَعْتَمِرِ :

وَهَيْشَنَةً تَأْكُلُهَا سُرْفَةٌ

وَسِمْعٌ ذَلْبٍ هَمَّةُ الْخَضِرِ

وَقَالَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانًا قَدْ تَعَرَّفَدَ

كَأَنَّ تَعَرَّقَ رَأْسَ الْهَيْشَةِ الذَّيْبُ

يَعْنِي أُمُّ حَيَيْنٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هيفس • التَّهْدِيبُ : أَبُو عَمْرٍو هَيْصُ الطَّيْرِ

سَلْحُهُ ، وَقَدْ هَاصَ يَهِيْصُ هَيْصًا إِذَا رَمَى ،
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

مَهَاصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى

أَيُّ مَوَاقِعِ الطَّيْرِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو لِلْأَخِيلِ الطَّائِي :

كَانَ مَتْنِيَّوٍ مِنَ النَّفَى

مَهَاصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى

قَالَ : وَمَهَاصُ جَمْعٌ مَهِيْصٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْهَيْصُ الْعُفْتُ بِالشَّيْءِ ،
وَالْهَيْصُ : دَقُّ الْعَتَمِ .

• هيفس • هَاصَ الشَّيْءُ هَيْصًا : كَسَرَهُ .
وَهَاصَ الْعَظْمُ يَهِيْصُهُ هَيْصًا فَانْهَاصَ : كَسَرَهُ
بَعْدَ الْجُورِ أَوْ بَعْدَمَا كَادَ يَنْجَبِرُ ، فَهُوَ
مَهِيْصٌ . وَهَاضَهُ أَيْضًا ، فَهُوَ مُهَاضٌ
وَمُنهَاضٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

هَاجَكَ مِنْ أَرَوَى كَمُنهَاضِ الْفَكَكِ
لَأنَّهُ أَشَدُّ لَوْجِيَّوٍ . وَكُلُّ وَجَعٍ عَلَى
وَجَعٍ ، فَهُوَ هَيْصٌ . يُقَالُ : هَاضَنِي الشَّيْءُ
إِذَا رَدَكْتَ فِي مَرَضِكَ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا
قَالَتْ فِي أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، لَمَّا تَوَفَّى
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَاللَّهِ لَوَنَزَلَ بِالْجِبَالِ
الرَّاسِيَاتِ مَا نَزَلَ بِأَبِي لَهَا ضَهَا ، أَيْ
كَسَرَهَا ، الْهَيْصُ : الْكَسْرُ بَعْدَ جُورِ الْعَظْمِ
وَهُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْكَسْرِ ، وَكَذَلِكَ
التَّكْسُ فِي الْمَرَضِ بَعْدَ الْإِنْدِمَالِ ، قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

وَوَجْهَهُ كَقَرْنِ الشَّمْسِ حَرَّ كَانَا
تَهِيْصُ بِهَذَا الْقَلْبِ لَمَحْتُهُ كَسْرًا
وَقَالَ الْقُطَيْمِيُّ :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ جَبِرَتْ صُلُوعُ

تُهَاضُ وَمَا لَهَا هَيْصٌ اجْتِنَاؤُ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ عَائِشَةُ

لَهَا ضَهَا ، أَيْ لِأَلَانِهَا . وَالْهَيْصُ : اللَّيْنُ ،

وَقَدْ هَاضَهُ الْأَمْرُ يَهِيْصُهُ ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي

بَكْرِ وَالْثَّابِّي :

يَهِيْصُهُ حِينَ وَحِينًا يَصُدُّعُهُ

أَيْ يَكْسِرُهُ مَرَّةً وَيَشْفُهُ أُخْرَى . وَفِي

الْحَدِيثُ : قِيلَ لَهُ خَفَضَ عَلَيْكَ فَإِنْ هَذَا يَهْضُكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : اللَّهُمَّ قَدْ هَاضَنِي فَهَضْهُ .

وَالْمُسْتَهَاضُ : الْكَسِيرُ يَبْرَأُ فَيَعْجَلُ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ وَالسَّوْقُ لَهُ فَيَنْكَسِرُ عَظْمُهُ ثَانِيَةً بَعْدَ جَبْرٍ وَتَأَلُّو .

وَالْهَيْضَةُ : مُعَاوَدَةُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْمَرَضِ بَعْدَ الْمَرَضِ ، وَقَدْ تَهَيَّضَ ، قَالَ : وَمَا عَادَ قَلْبِي الْهَمُّ إِلَّا تَهَيَّضَا

وَالْمُسْتَهَاضُ : الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا فَيَشْقُ عَلَيْهِ أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا فَيَنْكَسِرُ . وَكُلُّ وَجَعٍ هَيْضٌ . وَهَاضَ الْحَزَنُ قَلْبُهُ : أَصَابَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَالْهَيْضَةُ : انْطِلَاقُ الطَّيْرِ ، يُقَالُ : بِالرَّجُلِ هَيْضَةٌ ، أَيْ بِهِ قِيَاءٌ وَقِيَامٌ جَمِيعًا . وَأَصَابَتْ فَلَانًا هَيْضَةً إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ شَيْءٌ يَأْكُلُهُ وَتَغْيِيرُ طَبْعِهِ عَلَيْهِ ، وَرَبَّمَا لَانَ مِنْ ذَلِكَ بَطْنُهُ فَكَثُرَ اخْتِلَافُهُ .

وَالْهَيْضُ : سَلَخُ الطَّائِرِ ، وَقَدْ هَاضَ هَيْضًا ، قَالَ :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ التَّمْيِ
مَهَاضُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّنَى
وَالْمَعْرُوفُ مَوَاقِعُ الطَّيْرِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَيْضُهُ بِمَعْنَى هَيْجِهِ ، قَالَ هِمْنَانُ ابْنُ قُحَافَةَ :

فَهَيَّضُوا الْقَلْبَ إِلَى تَهَيُّضِهِ

• هِيطَ . مَا زَالَ مِنْذُ الْيَوْمِ يَهْيطُ هَيْطًا وَمَا زَالَ فِي هَيْطٍ وَمَيْطٍ وَهَيْاطٍ وَمِيَاطٍ ، أَيْ فِي ضِجْجٍ وَشَرٍّ وَجَلْبَةٍ ، وَقِيلَ : فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ فِي دُتُو وَتَبَاعُدٍ .

وَالْهَيْاطُ وَالْمُهَيْاطَةُ : الصَّبَاحُ وَالْجَلْبَةُ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ مَا زَلْنَا بِالْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ : قَالَ الْفَرَّاءُ الْهَيْاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الْوَرْدِ ، وَالْمِيَاطُ أَشَدُّ السَّوْقِ فِي الصَّدْرِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ بِالْمَجْيءِ وَاللَّذَابِ .

اللَّحْيَانِيُّ : الْهَيْاطُ الْإِقْبَالُ ، وَالْمِيَاطُ الْإِدْبَارُ . غَيْرُهُ : الْهَيْاطُ اجْتِنَاعُ النَّاسِ

لِلصُّلَحِ ، وَالْمِيَاطُ التَّفَرُّقُ عَنْ ذَلِكَ ، وَقَدْ أُمِيتَ فِعْلُ الْهَيْاطِ . وَيُقَالُ : يَتَّبِعُهَا مُهَاطَةً وَمُهَاطَةً وَمُهَاطَةً وَمُسَاطَةً ، كَلَامٌ مُخْتَلَفٌ . وَالْهَاطُطُ : الدَّاهِبُ ، وَالْهَاطُطُ : الْجَانِي .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ هَاطَطَهُ إِذَا اسْتَضَعَّهُ . وَيُقَالُ : وَقَعَ الْقَوْمُ فِي هَيْاطٍ وَمِيَاطٍ . وَتَهَاطَطَ الْقَوْمُ تَهَاطُطًا إِذَا اجْتَمَعُوا وَأَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ، خِلَافَ التَّهَاطُطِ ، وَتَهَاطَطُوا تَهَاطُطًا : تَبَاعَدُوا وَفَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• هِيعَ . هَاعَ يَهَاعُ وَيَهِيحُ هَيْعًا وَهَاعًا وَهَيَّوَعًا وَهَيْعَةً وَهَيْعَانًا وَهَيَّوَعَةً : جَبَنَ وَفَزَعَ ، وَقِيلَ : اسْتَحَفَّ عِنْدَ الْجَزَعِ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

أَنَا ابْنُ حِمَاةِ الْمَجْدِ مِنْ آلِ مَالِكِو

إِذَا جَعَلْتَ خَوْرَ الرِّجَالِ مَهِيحُ
وَرَجُلٌ هَائِجٌ لَا يَحُ ، وَهَاعٌ لَا عَ ، وَهَاعٍ لَا عَ عَلَى الْقَلْبِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِتْبَاعٌ ، أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ جَزُوعٌ ، وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لَا عَةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَاعُ الْجَزُوعُ ، وَاللَّاعُ الْجُوعُ ، وَقَوْلُ أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيُّ : أَرْجِعْ مَنِحَتَكَ الَّتِي أَتَيْتَهَا

هَوَاعًا وَحَدَّ مُدْلِقِ مَسْتُونٍ يَقُولُ : رُدَّهَا فَهَذَّ جَرَعَتْ نَفْسُكَ فِي أَثَرِهَا ، وَقِيلَ : الْهَوُوعُ الْعِدَاوَةُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ الْحَرْصِ . وَيُقَالُ : هَاعَتْ نَفْسُهُ هَوَاعًا ، أَيْ ازْدَادَتْ حَرْصًا . وَفِي التَّوَادِرِ : فَلَانٌ مَنُهَاغٌ إِلَى وَمَتَهِيحٌ وَتِيحٌ وَتَمْتِيحٌ وَتَرَعَانٌ وَتَرَعٌ ، أَيْ سَرِيعٌ إِلَى الشَّرِّ .

وَالْهَيْعَةُ : صَوْتُ الصَّارِخِ لِلْفَزَعِ ، وَقِيلَ : الْهَيْعَةُ الصَّوْتُ الَّذِي تَفْرَعُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ مِنْ عُلُوٍّ ، وَبِهِ فُسْرُ قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُنْهِكٌ بِعَيْنَانِ قَرَسِيهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا . قَالَ : وَأَصْلُ هَذَا الْجَزَعُ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ فَسَمِعَ الْهَائِمَةَ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقِيلَ :

انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْوُثْرِ ، يَتْنَى الصَّبَاحُ وَالصُّجَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : الْهَائِمَةُ وَالْوَاعِيَةُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ .

قَالَ : وَهَفَّتْ أَهَاعٌ وَلَغَتْ أَلَاعُ هَيْعَانًا وَلَيْعَانًا إِذَا ضَجَرَتْ . وَهَاعَ الرَّجُلُ يَهِيحُ وَيَهَاعُ هَيْعًا وَهَيْعَانًا وَهَاعًا وَهَيْعَةً (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) : جَاعَ فَجَزَعَ وَشَكَا ، وَقِيلَ : الْهَاعُ التَّجَرُّعُ عَلَى الْجُوعِ وَغَيْرِهِ ، وَالْهَاعُ سُوءُ الْحَرْصِ مَعَ الضَّعْفِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، يُقَالُ : هَاعَ يَهَاعُ هَيْعَةً وَهَاعًا ، قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

الْكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَالْفَقْهَةِ وَالْهَاعِ وَرَجُلٌ هَاعٌ وَامْرَأَةٌ هَاعَةٌ .

وَالْهَيْعَةُ : كَالْحَيَرَةِ . وَرَجُلٌ مَهْيَعٌ : مُتَحَيِّرٌ . وَالْهَائِمَةُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . وَالْهَيْعَةُ : كُلُّ مَا أَفْرَعَكَ مِنْ صَوْتٍ أَوْ فَاحِشَةٍ تُشَاعُ ، قَالَ قَتَبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبِ :

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مَنَى وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَعُوا
قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : هَفَّتْ أَهَاعُ هَيْعًا مِنَ الْحُبِّ وَالْحَزَنِ . وَارْضُ هَيْعَةً : وَاسِعَةً مَبْسُوطَةً . وَهَاعَ الشَّيْءُ يَهِيحُ هَيْعًا : اتَّسَعَ وَانْتَشَرَ . وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ : وَاضِعٌ وَاسِعٌ بَيْنَ ، وَجَمَعُهُ مَهَاطُ ، وَانْشَدَ :

بِالْقَوْرِ يَهْدِيهَا طَرِيقٌ مَهْيَعُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقٌ مَهْيَعُ
وَبَلَدٌ مَهْيَعٌ : وَاسِعٌ ، شَدَّ عَنْ الْقِيَاسِ فَصَحَّ ، وَكَانَ الْحُكْمُ أَنْ يَتَعَلَّ لَأَنَّهُ مَفْعَلٌ وَمَا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ .

وَتَهَيَّجَ السَّرَابُ وَانْهَاعَ انْهِياعًا : انْتَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْهَيْعَةُ : سَيْلَانُ الشَّيْءِ الْمَصْنُوبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ النِّيعَةِ ، وَقَدْ هَاعَ يَهِيحُ هَيْعًا ، وَمَاءٌ هَائِجٌ .

وَهَاعَ الشَّيْءُ يَهِيحُ هَيْعَانًا : ذَابَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذَوِيانَ الرِّصَاصِ ،

وَالرَّصَاصُ يَهْبِجُ فِي الْمَذُوبِ . يُقَالُ :
رَصَاصٌ هَائِجٌ فِي الْمَذُوبِ . وَهَائِجَتِ الْإِبِلُ
إِلَى الْمَاءِ تَهْبِجُ إِذَا أَرَادَتْهُ ، فَهِيَ هَائِجَةٌ .
وَمَهْبِجٌ وَمَهْبِجَةٌ ، كِلَاهُمَا مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ
الْجُحْفَةِ ، وَقِيلَ : الْمَهْبِجَةُ هِيَ الْجُحْفَةُ .
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ مَهَجَ : وَفِي
الْحَدِيثِ : وَانْقَلَبَ حُمَاهَا إِلَى مَهْبِجَةٍ ،
مَهْبِجَةٌ : اسْمُ الْجُحْفَةِ وَهِيَ مِيقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ ، وَبِهَا غَدِيرٌ خُمٌّْ . وَهِيَ شَدِيدَةٌ
الْوَحْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُؤَلَّذْ بِغَدِيرِ خُمٍّْ
أَحَدٌ فَعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ إِلَّا أَنْ يُحَوَّلَ مِنْهَا ،
قَالَ : وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
اتَّقُوا الْبِدْعَ وَالزُّمُومَ الْمَهْبِجَةَ ، هُوَ الطَّرِيقُ
الْوَاسِعُ الْمُنْبَسِطُ ، قَالَ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ،
وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنَ التَّهْبِجِ وَهُوَ الْإِنْسَاطُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَمَنْ قَالَ مَهْبِجٌ فَعَمِلَ فَقَدْ أَخْطَأَ
لَأَنَّهُ لَا فَعِيلٌ فِي كَلَامِهِمْ يَفْتَحُ أَوَّلُهُ .

• ههـ . الأَهْبِجُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَالْأَهْبِجُ :
أَزْعَدُ الْعَيْشِ وَأَخْصَبُهُ ، وَتَرَكَهُ فِي
الْأَهْبِجَتَيْنِ ، أَيْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَقِيلَ :
فِي الشَّرْبِ وَالنَّكَاحِ ، وَقِيلَ : فِي الْأَكْلِ
وَالنَّكَاحِ ، وَقَالَ رُوَيْتُ :

يَعْمِسُ مَنْ غَمَسَتْهُ فِي الْأَهْبِجِ
وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي الْأَهْبِجَتَيْنِ ، أَيْ فِي الْأَكْلِ
وَالشَّرْبِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفَى الْأَهْبِجَتَيْنِ ، أَيْ
الْخُصْبِ وَحُسْنِ الْحَالِ . وَعَامٌ أَهْبِجٌ إِذَا كَانَ
مُخْصِبًا كَثِيرَ الْعُشْبِ وَالْخُصْبِ .
وَهَبِجْتُ الْغَرِيدَةَ إِذَا أَكْثَرْتَ وَدَكَّهَا .

• ههـ . هَافٌ : هَافَ وَرَقَ الشَّجَرِ يَهْبِفُ :
سَقَطَ . وَالْهَيْفُ وَالْهَوْفُ : رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي
مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، وَهِيَ النَّكْبَةُ الَّتِي تَجْرِي بَيْنَ
الْجُبُوبِ وَاللُّبُورِ مِنْ تَحْتِ مَجْرَى سَهْلِي
يَهْبِفُ مِنْهَا وَرَقُ الشَّجَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
نَكْبَةُ الصَّبَا وَالْجُبُوبُ مِهْيَافٌ مِلْوَاحٌ مِيَّاسٌ
لِلْبَقْلِ ، وَهِيَ الَّتِي تَجِيءُ بَيْنَ الرِّيْحَتَيْنِ ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْهَيْفُ الْجُبُوبُ إِذَا هَبَّتْ بِحَرٍّ ،

وَقِيلَ : الْهَيْفُ رِيحٌ بَارِدَةٌ تَجِيءُ مِنْ قِبَلِ
مِهَبِّ الْجُبُوبِ ، قَالَ : وَهَذَا لَا يُوَافِقُ
الْإِسْتِيفَاقَ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ
إِنَّ الْهَيْفَ رِيحٌ بَارِدَةٌ لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ ، وَالْهَيْفُ
لَا تَكُونُ إِلَّا حَارَّةً . ابْنُ سِيدَةَ : وَقِيلَ الْهَيْفُ
كُلُّ رِيحٍ ذَاتِ سَوْمٍ تُعْطَشُ الْمَالُ وَتُبَيِّسُ
الرُّطْبَ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ ذَاجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَأْنِيَةٌ فِي مَرِّهَا نَكَبٌ
وَفِي الْمَثَلِ : ذَهَبَتْ هَيْفٌ لِذِيَابِهَا ، أَيْ
لِعَادَاتِهَا لِأَنَّهَا تُجَفِّفُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُبَيِّسُهُ .
وَهَيْفُ الرَّجُلِ مِنَ الْهَيْفِ كَمَا يُقَالُ تَشَتَّى
مِنْ الشَّتَاءِ . وَالْهَوْفُ مِنْ قَوْلِ أُمِّ تَابُطَ شَرًّا :
تَلَفُّهُ هَوْفٌ ، إِنَّا بَنَيْنَاهُ عَلَى فَعْلٍ لِمَا قَبْلَهُ مِنْ
قَوْلِهَا : لَيْسَ بِعَلْفُوفٍ ، وَمَا بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهَا :
حَتَّى مِنْ صُوفٍ ، وَقِيلَ : هِيَ لَقَّةٌ فِي
الْهَيْفِ .

وهاف واستهاف : أصابته الهيف
فعطش ، أنشد ثعلب :
تَقْدَمُ مَشْنُونٌ عَلَى مَرْجَمٍ
يَلُوكُ اللَّجَامَ إِذَا مَا اسْتَهَافَا
وَرَجُلٌ هَيُوفٌ وَمِهْيَافٌ وَهَافٌ (الْأَخِيرَةُ
عَنِ اللَّحْيَانِي) : لَا يَصْبِرُ عَلَى الْعَطَشِ .
وَيُقَالُ لِلْعَطْشَانِ : إِنَّهُ لَهَافٌ ، وَالْأَنْثَى
هَائِفَةٌ . وَنَاقَةٌ مِهْيَافٌ وَهَافَةٌ وَلِبَلٌ هَافَةٌ ،
كَذَلِكَ : تُعْطَشُ سَرِيعًا . وَاهْتَافَ أَيْ
عَطَشَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ هَيَّافٌ .
وَالْمِهْيَافُ : السَّرِيعُ الْعَطَشُ ، وَقَدْ هَافَ
يَهَافُ هَيَافًا ، وَهَافَتِ الْإِبِلُ تَهَافُ هَيَافًا
وَمِهْيَافًا إِذَا اشْتَدَّتْ الْهَيْفُ مِنَ الْجُبُوبِ
وَاسْتَقْبَلَتْهَا بِوُجُوهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا مِنْ شِدَّةِ
الْعَطَشِ . وَاهَافَ الرَّجُلُ : عَطَشَتْ إِبِلُهُ ،
قَالَ

قَدْ أَهَافُوا - زَعَمُوا - وَاتَّزَعُوا
الْأَصْمَعِيُّ : الْهَافَةُ الثَّاقَةُ السَّرِيعَةُ
الْعَطَشِ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَهِيَ
الْمِهْيَافُ وَالْمِهْيَافُ . وَالْهَيْفُ : جَمْعُ أَهْيَفٍ
وَهَيْفَاءَ ، وَهُوَ الضَّامِرُ الْبَطْنُ . الْأَزْهَرِيُّ فِي

تَرْجَمَةِ قَوْهَ : فَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ وَنَاطَقَهُ ،
وَهَافَاهُ إِذَا مَاتَلَهُ إِلَى هَوَاهُ .
وَالْهَيْفُ ، بِالتَّخْرِيلِ : رَقَّةُ الْخَضِرِ
وَضُمُورُ الْبَطْنِ ، هَيْفٌ هَيْفًا وَهَافٌ هَيْفًا ،
فَهُوَ أَهْيَفُ ، وَلَقَدْ تَحْسِمُ : هَافَ يَهَافُ
هَيْفًا ، وَامْرَأَةٌ هَيْفَاءُ وَقَوْمٌ هَيْفٌ . وَفَرَسٌ
هَيْفَاءُ : ضَامِرَةٌ . وَهَيْفَاءُ : فَرَسٌ طَارِقٌ
ابْنُ حَصْبَةَ .

• ههـ . الهَيْقُ مِنَ الرِّجَالِ : الْمُفْرَطُ
الطُّولُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطُّولِيُّ الدَّقِيقُ ،
وَلِلَّذَلِكَ سُمِّيَ الظِّلْمُ هَيْقًا ، وَالْأَنْثَى هَيْقَةً ،
قَالَ :

وَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْقَاتِ طَوْلًا
وَلَا لَيْلَى مِنَ الْحُدُوفِ الْقِصَارِ
وَالْهَيْقُ : الظِّلْمُ لَطُولُهُ كَالْهَيْقَلِ ، الْيَاءُ فِي
هَيْقٍ أَصْلٌ وَفِي هَيْقَلٍ زَائِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَهْيَاقُ
وَهَيْوَقُ ، وَالْأَنْثَى هَيْقَةٌ . وَالْهَيْقَةُ : الطُّوبِيلَةُ
مِنْ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ . وَأَهْيَقَ الظِّلْمُ : صَارَ
هَيْقًا ، قَالَ رُوَيْتُ :

أَزَلْ أَوْ هَيْقٌ نَعَامٌ أَهْيَقًا
وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : انْحَزَلَ عِنْدَ اللَّهِ
ابْنُ أَبِي فِي كَيْبَةٍ كَأَنَّهُ هَيْقٌ يَقْلُمُهُمْ ،
الْهَيْقُ : ذَكَرُ النَّعَامِ ، يُرِيدُ سُرْعَةَ ذَهَابِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْهَيْقُ الظِّلْمُ ، وَكَذَلِكَ
الْهَيْمُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . وَرَجُلٌ هَيْقٌ : يُشَبَّهُ
بِالظِّلْمِ لِغَارِهِ وَجَبِّهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
هَلْجَانُ الرُّؤَالِ خَلْفَ الْهَيْقَةِ

• ههـ . هَالٌ عَلَيْهِ الثَّرَابُ هَيْلًا وَأَهَالَهُ
فَانْهَالَ وَهَيْلَةً قَهْلًا ، وَيَذَمُّ الرَّجُلَ يَقَالُ :
جَرَفَ مَهَالًا (١) ، فَإِنَّمَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ حَزْمٌ
وَلَا عَقْلٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ سَحَابٌ مُنْجَالٌ فَمَعْنَاهُ
أَنَّهُ لَا يُطْمَعُ فِي خَيْرِهِ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ
مُنْجَلٍ . وَالْهَيْلُ : مَا لَمْ تَرْفَعْ بِهِ يَدَكَ ،

(١) قوله : « فيقال جرف مهال إلخ » عبارة
الحكم : فيقال جرف مهال ومحاب منجال ، أما
جرف مهال فإِنَّمَا يَعْنِي .. إِلَى آخِرِ مَا هُنَا .

وَالْحَتَّى : مَا رَفَعَتْ بِهِ يَدَكَ . وَهَالِ الرَّمْلُ : دَفْعُهُ فَانْهَالٌ ، وَكَذَلِكَ هَيْلُهُ فَهَيْلٌ . وَالْهَيْلُ وَالْهَائِلُ مِنَ الرَّمْلِ : الَّذِي لَا يَبْتَثُ مَكَانَهُ حَتَّى يَنْهَالَ فَيَسْقُطَ ، وَهَيْلُهُ أَنَا ، وَأَنْشَدَ :
هَيْلٌ مَهِيلٌ مِنْ مَهِيلِ الْأَهْمِيلِ
وَفِي حَدِيثِ الْخَثَدِيِّ : قَعَدَتْ كَثِيرًا أَهْيَلُ أَيْ رَمَلًا سَائِلًا ، وَالْهَيْلُ وَالْهَيْالُ وَالْهَيْلَانُ : مَا انْهَالَ مِنْهُ ، قَالَ مُرَاجِمٌ :

بِكُلِّ نَفَاً وَحَشٍ إِذَا مَا عَلَوْتُهُ
جَرَى نَصَفًا هَيْلَانَهُ الْمُسَاوِقُ
وَرَمْلُ أَهْيَلٍ : مَنَهَالٌ لَا يَبْتَثُ . وَجَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهَيْلَانِ أَيْ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ تَعْلِبٍ ، وَضَعُوا الْهَيْلَ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ أَيْ بِالسَّوِيلِ ، شَبَّهَ بِالرَّمْلِ فِي كَثَرَتِهِ ، فَالْمِيمُ عَلَى هَذَا فِي الْهَيْلَانِ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي زَرْقَمٍ ، قَالَ أَبُو عَيْبَةَ : أَيْ بِالرَّمْلِ وَالرَّيْحِ ، فَالْهَيْلُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَكَانَتْ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَهِيلًا » ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ ضَبْعًا نَبَتْ قَبْرًا :

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ
يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ
وَالْهَيْلَانُ ، فَيَعْلَانُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ هَلْكَانَ فَمَقَطَتِ الْيَاءُ ، وَضَعُوا الْهَيْلَ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الْإِسْمِ أَيْ بِالسَّوِيلِ ، شَبَّهَ بِالرَّمْلِ فِي كَثَرَتِهِ فَالْمِيمُ عَلَى هَذَا فِي الْهَيْلَانِ زَائِدَةٌ كَرِيَادَتِهَا فِي زَرْقَمٍ ، الْأَلِفُ وَالْثَوْنُ زَائِدَتَانِ فَالْوَزْنُ عَلَى هَذَا فَعْلَانُ .

وَأَنهَالٌ عَلَيْهِ الْقَوْمُ : تَابَعُوا عَلَيْهِ وَعَلَوْهُ بِالشَّئْمِ وَالضَّرْبِ وَالْقَهْرِ . وَالْأَهْيَلُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الْمُشْتَحِلُ الْهَذَلِيُّ :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَثْرَلُ بِالْأَهْيَلِ
كَالْوَشْمِ فِي الْبَيْضِ لَمْ يَحْمِلْ
وَالْهَيْوُلُ : الْهَبَاءُ الْمُنْبَثَّةُ وَهُوَ مَا تَرَاهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ يَنْشَلُ فِي الْكُوَّةِ ، عِبْرَانِيَّةٌ أَوْ رُومِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . وَهَالَةٌ : دَارَةُ الْقَمَرِ ، قَالَ :

فِي هَالَةٍ هَالَاهَا كَالْأَكْلِيلِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا قَضَيْنَا عَلَى عَيْنِهَا أَنَهَا يَاءٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى الْهَيْوُلِ الَّذِي هُوَ ضَوْءُ الشَّمْسِ ، فَإِنْ قُلْتَ : إِنَّ الْهَيْوُلَ رُومِيَّةٌ وَهَالَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَانَتْ الْوَاوُ أَوَّلَى بِهِ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْإِلْفِ عَنِ الْوَاوِ وَهِيَ عَيْنٌ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْيَاءِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّوِيٌّ ، وَالْجَمْعُ هَالَاتٌ .

الْجَوَهَرِيُّ : هَلَتْ الدَّقِيقُ فِي الْجِرَابِ صَبِيئُهُ مِنْ غَيْرِ كَيْلٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْسَلَتْهُ إِرْسَالًا مِنْ رَمْلٍ أَوْ ثَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوِهِ قُلْتَ هَلَّتْ أَهْلُهُ هَيْلًا فَانْهَالَ ، أَيْ جَرَى وَأَنْصَبَ ، وَهُوَ طَعَامٌ مَهِيلٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ قَوْمًا شَكُّوا إِلَيْهِ سُرْعَةَ فَنَاءِ طَعَامِهِمْ فَقَالَ : أَتَكِيلُونَ أَمْ تَهِيلُونَ ؟ فَقَالُوا : نَهِيلُ ، فَقَالَ : كِيلُوا وَلَا تَهِيلُوا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ فِي الْكَيْلِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَرَأَيْتَ مُحْسِنَةً فَهَيْلٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يُسِيءُ فِي فِعْلِهِ فَيُؤَمِّرُ بِذَلِكَ عَلَى الْهَزْءِ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْعَلَاءِ : أَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ هِيلُوا عَلَيَّ هَذَا الْكَيْبَ وَلَا تَحْفَرُوا لِي . وَتَهِيلٌ : تَصَبَّبَ . وَأَهْلَتْ الدَّقِيقُ : لَقَعَتْ فِي هَلَتْ ، فَهَوَّ مَهَالٌ وَمَهِيلٌ .

وَهَيْلَانٌ فِي شِعْرِ الْجَعْلِيِّ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَكَانٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ يَبْتَثُ الْجَعْلِيُّ هُوَ قَوْلُهُ :

كَانَ فَاهَا إِذَا تَوَسَّسُ مِنْ
طَبِيبٍ يَشْمُ وَحُسْنٍ مُبْتَسِمٍ
يَسُنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ

هَيْلَانٌ أَوْ نَاضِرٌ مِنَ الْعُثْمِ وَالضَّرْوُ : شَجَرٌ طَبِيبٌ الرَّاحَةِ ، وَالْعُثْمُ : الزُّيْتُونُ ، وَقِيلَ : نَبَتْ يَشْبَهُهُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَرَاقِشٌ وَهَيْلَانٌ وَادِيَانُ بِالْيَمَنِ . وَهَالَةٌ : أُمُّ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

• هِم • هَامَتِ النَّاقَةُ تَهِيمٌ : ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا لِإِعْنَى كَهَمَتْ ، وَقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ عَنْهُ . وَالْهَيْامُ : كَالْجُنُونِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :

كَالْجُنُونِ مِنَ الْعَشِيِّ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْهَيْامُ نَحْوُ الدُّوَارِ جُنُونٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ حَتَّى يَهْلِكَ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مَهْيُومٌ .

وَالْهَيْمُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُغْوَسِهَا . وَالْهَائِمُ : الْمُتَحِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : كَانَ عَلَى أَعْلَمَ بِالْمُهْمَاتِ ، يُقَالُ : هَامَ فِي الْأَمْرِ يَهِيمُ إِذَا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وَيُرْوَى الْمُهْمَمَاتِ ، وَهُوَ أَيْضًا الدَّاهِبُ عَلَى وَجْهِهِ عِشْقًا ، هَامَ بِهَا هَيْمًا وَهَيْوَمًا وَهَيْامًا وَهَيْانًا وَهَيْامًا ، وَهُوَ بِنَاءٌ مَوْضُوعٌ لِلتَّكْثِيرِ ، قَالَ أَبُو الْأَحْزَرِ الْحَمَلِيُّ :

فَقَدْ تَنَاهَيْتُ عَنْ التَّهْيَامِ
قَالَ سَيِّوِيٌّ : هَذَا بَابٌ مَا تَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَتَحْلُقُ الزَّوَادَةَ وَتَبْنِيهِ بِنَاءً آخَرَ ، كَمَا أَنَّكَ قُلْتَ فِي فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصَادِرَ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى التَّهْيَامِ كَالْتَهْدَارِ وَنَحْوِهَا ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا مَصْدَرٌ فَعَلْتُ ، وَلَكِنْ لَمَّا أَرَدْتَ التَّكْثِيرَ بَنَيْتَ الْمَصْدَرَ عَلَى هَذَا كَمَا بَنَيْتَ فَعَلْتُ عَلَى فَعَلْتُ ، وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

وَأَمَّا وَتَهْيَامِي بِعِزَّةٍ بَعْدَمَا
تَحَلَّيْتُ مِمَّا بَيْنَنَا وَتَحَلَّيْتُ
قَالَ ابْنُ جَنَّى : سَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ فَقُلْتُ لَهُ : مَا مَوْضِعُ تَهْيَامِي مِنَ الْإِعْرَابِ ؟ فَأَنَّى بَنَاهُ مَرْفُوعٌ بِالْإِنْتِدَاءِ ، وَخَبَرُهُ قَوْلُهُ بِعِزَّةٍ ، وَجَعَلَ الْجُمْلَةُ الَّتِي هِيَ تَهْيَامِي بِعِزَّةٍ إِعْرَاضًا بَيْنَ إِنْ وَخَبَرِهَا لِأَنَّ فِي هَذَا أَضْرَبًا مِنَ التَّشْدِيدِ لِلْكَلَامِ ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّكَ ، فَاعْلَمْ ، رَجُلٌ سَوَاهُ ، وَإِنَّهُ ، وَالْحَقُّ أَقُولُ ، جَمِيلُ الْمَذْهَبِ ، وَهَذَا الْفَصْلُ وَالْإِعْرَاضُ الْجَارِي مَجْرَى التَّوَكِيدِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ، قَالَ : وَإِذَا جَارَ الْإِعْرَاضُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ
أَسِيئَةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافَ وَلَا غَزْلَ
كَانَ الْإِعْرَاضُ بَيْنَ اسْمَيْنِ إِنْ وَخَبَرَهَا أَسْوَغُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ يَبْتَثُ كَثِيرٌ أَيْضًا تَأْوِيلًا آخَرَ غَيْرَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ تَهْيَامِي

في موضع جر على أنه أقسم به كقولك :
إني ، وحبك ، لفضين بك ؛ قال
ابن جني : وعرضت هذا الجواب على أبي
عليه فصيلة ، ويجوز أن يكون تهامياً أيضاً
مرتجعاً بالابتداء ، والباء متعلقة فيه بنفس
المصدر الذي هو التهائم ، والخبر محذوف
كأنه قال وتهامياً بعزة كائن أو واقع على
ما يُقدَّر في هذا ونحوه ، وقد هيمة الحب ؛
قال أبو صخر :

فهل لك طب نافع من علاقة
تهيمى بين الحشا والترائب ؟
والاسم الهيام . ورجل هتان : محب
شديد الوجه . ابن السكيت : الهيم مصدر
هام يهيم هيماً وهيماناً إذا أحب المرأة .
والهيام : العشاق . والهيام :
الموسوسون ، ورجل هائم وهيوم .

والهيوم : أن يذهب على وجهه ، وقد
هام يهيم هيماً . واستهيم قواده ، فهو
مستهام الفؤاد أى مذهبه . والهيم : هتان
العاشق والشاعر إذا خلا في الصحراء . وقوله
عز وجل : « في كل واد يهيمون » ، قال
بعضهم : هو وادى الصحراء يخلو فيه
العاشق والشاعر ؛ ويقال : هو وادى
الكلام ، والله أعلم .

الجوهري : هام على وجهه يهيم هيماً
وهيماناً ذهب من العشق وغيره . وقلب
مستهام ، أى هائم . والهيام : داء يُلخَذُ
الابل قهيم في الأرض لا ترعى ، يقال :
ناقة هيماء ، قال كثير :

فلا يحسب الواشون أن صباتي
بعزة كانت غمرة فتجلت
وإني قد أثلثت من دنو بها
كما أدنفت هيماء ثم استبكت

وقالوا : هم لقصك ولاتهم لهؤلاء ، أى
اطلب لها وأهم واحمل . وفلان لا يهتم
لنفسه أى لا يخال ؛ قال الأخطل :

فاهتم لقصك باجمع ولا تكن
لبنى قريية والبطون قهيم^(١)
والهيام ، بالضم : أشد العطش ؛ أنشد
ابن برى :

يهيم وليس الله شاف هيماء
بغراء ما عنى الحام وأنجد
وشاف : في موضع نصب خبر ليس ، وإن
شئت جعلته خبر الله وفي ليس ضمير الشأن .
وقد هام الرجل هيماً ، فهو هائم وأهيم ،
والأنثى هائمة وهيماء ، وهتان ، عن
سيبويه ، والأنثى هيمى ، والجمع هيام .
ورجل مهوم وأهيم : شديد العطش ،
والأنثى هيماء .

الجوهري وغيره : والهيام ، بالكسر ،
الابل العطاش ، الواجد هتان . الأزهرى :
الهتان العطشان ، قال : وهو من الداء
مهوم . وفي حديث الاستسقاء : إذا غبرت
أرضنا وهامت دوابنا أى عطشت ، وقد
هامت قهيم هيماً ، بالتحريك . وناقة
هيمى : مثل عطشان وعطشى . وقوم هيم
أى عطاش ، وقد هاموا هيماً . وقوله عز
وجل : « فشاربون شرب الهيم » ، هى
الابل العطاش ، ويقال : الرمل ؛ قال
ابن عباس : هيام الأرض ، وقيل : هيام
الرمل ، وقال الفراء : شرب الهيم ، قال :
الهيم الابل التى يعصبها داء فلا تروى من
الماء ، واحداً أهيم ، والأنثى هيماء ،
قال : ومن العرب من يقول هائم ، والأنثى
هائمة ، ثم يجمعونه على هيم ، كما قالوا
عاطط وعيط وحائل وحول ، وهى فى معنى
حائل إلا أن الضمة تركت فى الهيم لئلا
يُصير الباء واواً ، ويقال : إن الهيم الرمل .
يقول : يشرب أهل النار كما تشرب السهلة ؛
وقال ابن عباس : شرب الهيم ، قال :
هيام الأرض ، الهيام ، بالفتح : تراب
ليبد :

(١) قوله : « لبنى قريية وضبط فى الأصل
بضم القاف وفتح الراء ، وضبط فى التكملة بفتح
القاف وكسر الراء .

يخالطه رمل ينشف الماء نشفاً ، وفي تقديره
وجهان : أحدها أن الهيم جمع هيام ،
جميع على فعل ثم خفف وكسرت الهمزة
لأجل الياء ، والثانى أن تنصب إلى معنى
وأن المراد الرمال الهيم ، وهى التى
لا تروى . يقال : رمل أهيم ، ومنه حديث
الخنثى : فعادت . كريباً أهيم ، قال :
هكذا جاء فى رواية ، والمعروف أهيل ،
وقد تقدم .

أبو الجراح : الهيام داء يصيب الابل
من ماء تشربه . يقال : بعير هتان وناقة
هيمى ، وجمعه هيام . والهيام والهيام : داء
يُصيب الابل عن بغض المياو يتهايم يعصبها
منه مثل الحمى ، وقال الهجرى : هو داء
يعصبها عن شرب الثجل إذا كثر طحلته
واكتفت الذبان به ، بعير مهوم وهتان .
وفى حديث ابن عمر : أن رجلاً باع منه
إبلأ هيماً أى مراضاً ، جمع أهيم ، وهو
الذى أصابه الهيام ، وهو داء يكسبها
العطش ، وقال بعضهم : الهيم الابل
الظماء ، وقيل : هى المراض التى تمص
الماء مصاً ولا تروى . الأضيى : الهيام
للابل داء شبيه بالحمى تسخن عليه
جلودها ، وقيل : إنها لا تروى إذا كانت
كذلك . ومقارة هيماء لأماء بها ، وهى
الصحاح : الهيماء المقارة لأماء بها
والهيام ، بالفتح ، من الرمل : ما كان ثراباً
دقاقاً يابساً ، وقيل : هو التراب أو الرمل
الذى لا يتألك أن يسيل من اليد لليد ،
والجمع هيم مثل قذال وقذلو ، ومنه قول
ليبد :

يجتاب أضلاً قاصاً متنبذاً
بمحبوب أقاء يميل هيامها
الهيام : الرمل الذى يتهاجر . والتهيم : مشية
حسة ؛ قال أبو عمرو : التهيم أحسن
المنى ، وأنشد لخليل البكري :

أحسن من يمشى كذا تهماً
والهيماء : موضع ، وهو ماء لبنى

مُجاشِعٍ ، يَمُدُّ وَيُقْصِرُ ، قَالَ الشَّاعِرُ مُجَمِّعُ
ابْنُ هِلَالٍ :

وَعَارِئُو يَوْمَ الْهَيْبَةِ رَأَيْتُهَا
وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْحَبِّ مَجْرَعُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَيْبًا قَوْمٌ مِنْ بَنِي مُجاشِعٍ ،
قَالَ : وَالسَّاعُ عِنْدَ ابْنِ الْقَطَّاعِ . وَهَيْبًا : مَاءٌ
لِبنِي مُجاشِعٍ ، يَمُدُّ وَيُقْصِرُ . الْأَزْهَرِيُّ
قَالَ : قَالَ عِمَارَةُ : الْهَيْبَةُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ
فِيهَا ، وَيُقَالُ لَهَا هَيْبَاءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَلَيْتَ فِي هَيْبٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَلَيْلٌ أَهْيَمٌ : لَا نَجْمَ فِيهِ .

• هَيْنَ • هَانُ يَهِينُ : مِثْلُ لَانَ يَلِينُ . وَفِي
الْمَثَلِ : إِذَا عَزَّ أَحْوَكُ فَهَيْنٌ . وَمَاهِيَانُ هَذَا
الْأَمْرُ أَيْ شَأْنُهُ وَهَيَانٌ بَيْنُ بَيَّانٍ : لَا يَعْرِفُ
وَلَا يَعْرِفُ أَبُوهُ وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ تَوْنَهُ زَائِدَةٌ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• هِيَه • هِيَهْ وَهِيَه ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ (١) :
فِي مَوْضِعٍ إِيْهِ وَايَه . وَفِي حَدِيثِ أُمِّهِ وَأَبِي
سُفْيَانَ قَالَ : يَا صَحْرُ هِيَه ، قُلْتُ : هِيَهَا ،
هِيَه : بِمَعْنَى إِيْهِ فَأَبْدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ هَاءً ، وَإِيْهِ
اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَمَعْنَاهُ الْأَمْرُ ، تَقُولُ
لِلرَّجُلِ إِيْهِ ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، إِذَا اسْتَرْذَنَهُ مِنْ
الْحَدِيثِ الْمَعْنُودِ بَيْنَكُمَا ، فَإِنْ تَوْنَتْ اسْتَرْذَنَهُ
مِنْ حَدِيثٍ مَا غَيْرَ مَعْنُودٍ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ
لِلتَّكْبِيرِ ، فَإِذَا سَكَنَتْهُ وَكَفَفَتْهُ قُلْتُ إِيْهَا ،
بِالنَّصْبِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّ أُمِّيَّةً قَالَ لَهُ : زِدْنِي
مِنْ حَدِيثِكَ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : كَفَّ عَنْ
ذَلِكَ . ابْنُ سِيدَةَ : إِيْهِ كَلِمَةٌ اسْتِزَادَةٌ
لِلْكَلَامِ ، وَهَاءُ كَلِمَةٌ وَعِيدٌ ، وَهِيَ أَيْضًا
حِكَايَةُ الضَّحِكِ وَالتَّوْحِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ،
ﷺ ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُعَاسَ وَيَكْرَهُ
التَّأَوُّبَ ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ

(١) قوله : « بالكسر والفتح » أي كسر الهاء
الثانية ونصحتها ، فأما الهاء الأولى فكسورة قطع كما
ضبط كذلك في التكلة والهمكم .

مَا اسْتَطَاعَ وَلَا يَقُولَنَّ هَاهُ هَاهُ ، فَإِنَّا ذَلِكُمْ
الشَّيْطَانُ يَضْحَكُ مِنْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ الْأَتْقِيَاءُ
فَقَالَ : أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَنَصَحَائِهِ
فِي دِينِهِ وَالدُّعَاءِ إِلَى أَمْرِهِ ، هَاهُ هَاهُ شَوْقًا
إِلَيْهِمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّا قَضَيْتُ عَلَى
أَلْفِ هَاهُ أَنَّهُ يَاءٌ بِكُلِّ قَوْلِهِمْ هِيَهْ فِي مَعْنَاهُ .
وَهَيْبَتٌ بِالْأَوَّلِ وَهَامِيَةٌ بِهَا : دَعْوَتُهَا
وَزَجَرَتُهَا قُلْتُ لَهَا هَاهَا ، فَقُلْتُ لِيَاءِ أَلْفَا
لِغَيْرِ عِلَّةٍ إِلَّا طَلَبَ الْخَفَةِ ، لِأَنَّ الْهَاءَ لِحَقَائِهَا
كَانَهَا لَمْ تَخْجَرْ بَيْنَهَا ، فَالتَّقَى مِثْلَانِ .
وَهَامِيَةٌ بِالْأَوَّلِ أَيْ شَامِتٌ بِهَا . وَهَامِيَةٌ
الْكِلَابُ : زَجَرَتُهَا ، وَقَالَ :

أَرَى شَعْرَاتِي عَلَى حَاجِبِي
سَى يَبْضًا بَيْنَ جَمِيعَا نَوَامَا
ظَلَلْتُ أَهَامِي بِهِنَّ الْكِلَا
بَ أَحْسِبُهُنَّ صَوَارًا قِيَامَا
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قَدْ أَخْصِمُ الْخَصْمَ وَأَتَى بِالرُّبْعِ
وَأَرْفَعُ الْجَنَّةَ بِالْهَيْهِ الرُّبْعِ
فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الَّذِي يَنْحَى وَيَطْرُدُ
لِدَنْسِ ثِيَابِهِ فَلَا يُطْعَمُ ، يُقَالُ لَهُ هِيَهْ هِيَهْ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الْهَيْهَ هُوَ الَّذِي
يَنْحَى لِدَنْسِ ثِيَابِهِ يُقَالُ لَهُ هِيَهْ هِيَهْ ، وَأَنْشَدَ
النِّبْتَ :

وَأَرْفَعُ الْجَنَّةَ بِالْهَيْهِ الرُّبْعِ
قَوْلُهُ : أَتَى بِالرُّبْعِ ، أَيْ بِالرُّبْعِ مِنَ الْغَنِيمَةِ ،
وَمَنْ قَالَ بِالرُّبْعِ ، فَمَعْنَاهُ أَقْدَاهُ وَأَسْوَفُهُ .
وقوله :

وَأَرْفَعُ الْجَنَّةَ بِالْهَيْهِ الرُّبْعِ
الرُّبْعُ : الَّذِي لَا يُبَالِي مَا أَكَلَ وَمَا صَنَعَ ،
فَيَقُولُ أَنَا أَذْنِيهِ وَأُطْعِمُهُ وَإِنْ كَانَ دَنْسَ
الْثِيَابِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا النِّبْتَ عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : يَقُولُ إِذَا كَانَ خَلَا
سَدَنَتُهُ بِهَذَا ، وَقَالَ : الْهَيْهَ الَّذِي يَنْحَى .
يُقَالُ : هِيَهْ هِيَهْ لِمَنْ شِئْهُ يَطْرُدُ وَلَا يُطْعَمُ ،
يَقُولُ : فَأَنَا أَذْنِيهِ وَأُطْعِمُهُ .

وَهِيَاهُ : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ .

وَهِيَهَاتَ وَهِيَهَاتِ : كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْبُعْدُ ،
وَقِيلَ : هِيَهَاتَ كَلِمَةٌ تَبْعِيدٌ ، قَالَ جَرِيرٌ :
فَهِيَهَاتَ هِيَهَاتَ الْعَمِيقُ وَأَهْلُهُ !
وَهِيَهَاتَ خَلَّ بِالْعَمِيقِ نَحْوَهُ !
وَالثَّاءُ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُ كَيْفَ ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ ،
وَنَاسٌ يَكْسِرُونَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ بِمِثْلَةِ نُونِ
الْثَّانِيَةِ ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ يَصِفُ إِبِلًا قَطَعَتْ
بِلَادًا حَتَّى صَارَتْ فِي الْقِفَارِ :

يُضْبِحُنَّ بِالْقِفْرِ أَتَاوِيَاتِ
هِيَهَاتِ مِنْ مُضْبِحِهَا هِيَهَاتِ !
هِيَهَاتَ حَجَرٌ مِنْ صُسْبِيَعَاتِ
وَقَدْ تَبَدَّلَ الْهَاءُ هَمْزَةً فَيُقَالُ أَيَهَاتَ مِثْلُ هَرَاقِ
وَأَرَاقِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيَهَاتَا
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هِيَهَاتَ فِي الْحَدِيثِ ، وَاتَّفَقَ
أَهْلُ اللَّغَةِ أَنَّ الثَّاءَ مِنْ هِيَهَاتَ لَيْسَتْ
بِأَصْلِيَّةٍ ، أَصْلُهَا هَاءٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ
الْعَلَاءِ : إِذَا وَصَلَتْ هِيَهَاتَ فَدَعَرَ الثَّاءَ عَلَى
حَالِهَا ، وَإِذَا وَصَلَتْ قُلْتُ هِيَهَاتَ هِيَهَاهُ ،
قَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « هِيَهَاتَ
هِيَهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ » ، قَالَ : وَقَالَ سِيرِيو مِنْ
كَسَرَ الثَّاءَ فَقَالَ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ فَهِيَ بِمِثْلَةِ
عِرْقَاتٍ ، تَقُولُ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِيهِمْ ، فَمَنْ
كَسَرَ الثَّاءَ جَعَلَهَا جَنْمًا وَاجْتَنَبَهَا عِرْقَةً ،
وَوَاحِدَةُ هِيَهَاتَ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ هِيَهَةٌ ،
وَمَنْ نَصَبَ الثَّاءَ جَعَلَهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً ، قَالَ :
وَيُقَالُ هِيَهَاتَ مَا قُلْتُ وَهِيَهَاتَ لِمَا قُلْتُ ،
فَمَنْ أَدْخَلَ الْأَمَّ فَمَعْنَاهُ الْبُعْدُ لِقَوْلِكَ . ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ : فِي هِيَهَاتَ سَبْعُ لُغَاتٍ : فَمَنْ قَالَ
هِيَهَاتَ يَفْتَحُ الثَّاءَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ شَبَّ الثَّاءَ بِالْهَاءِ
وَنَصَبَهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَدَاوِ ، وَمَنْ قَالَ
هِيَهَاتَا بِالتَّنْوِينِ شَبَّهَ بِقَوْلِهِ قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ،
أَيْ قَلِيلًا إِيْمَانُهُمْ ، وَمَنْ قَالَ هِيَهَاتَ شَبَّهَ
بِحَدَامٍ وَقَطَامٍ ، وَمَنْ قَالَ هِيَهَاتَ بِالتَّنْوِينِ
شَبَّهَ بِالْأَصْوَاتِ كَقَوْلِهِمْ غَاقِ وَطَاقِ ، وَمَنْ
قَالَ هِيَهَاتَ لَكَ بِالرُّفْعِ ذَهَبَ بِهَا إِلَى
الْوُضْغِ فَقَالَ هِيَ أَدَاةٌ وَالْأَدَاةُ مَعْرِفَةٌ ،
وَمَنْ رَفَعَهَا وَنَوَّنَ شَبَّ الثَّاءَ بِتَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ

مِنْ عَرَفَاتٍ ، قَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
أَيْهَاتِ فِي اللُّغَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُهَا كُلُّهَا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَيْهَان ، بِالثُّنُونِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيْهَانُ مِثْلُ الْحَيَاةِ أَيْهَانَا

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيْهًا ، بِالثُّنُونِ ، وَمَنْ قَالَ
أَيْهًا حَذَفَ الثَّاءَ كَمَا حُلِفَتِ الْيَاءُ مِنْ حَاشَى
فَقَالُوا حَاشٍ ، وَأَنْشَدَ :

وَمِنْهُ دُونِي الْأَعْرَاضُ وَالْفَتْحُ كُلُّهُ

وَكُنَّانِ أَيْهًا مَا أَشْتِ وَأَبْعَدَا
وَهِيَ فِي هَذِهِ اللُّغَاتِ كُلِّهَا مَعْنَاهَا الْبَعْدُ ،
وَالْمُسْتَعْمَلُ مِنْهَا اسْتِغْنَاءً عَالِيًا الْفَتْحُ
بِلَا تَثْوِينٍ .

الْفَرَاءُ : نَصَبُ هَيْهَاتِ بِمَثَرَةٍ نَصَبِ
رُبْتُ وَثُمْتُ ، وَالْأَصْلُ رُبْتُ وَثُمْتُ ، وَأَنْشَدَ :

مَاوِيَّ يَارُبَّتَا غَارَوِ

شَعَوًا كَاللَّذَعَةِ بِالْمِيسَمِ
قَالَ : وَمَنْ كَسَرَ الثَّاءَ لَمْ يَجْعَلْهَا هَاءَ تَائِيثٍ ،
وَجَعَلَهَا بِمَثَرَةٍ ذَرَاكِ وَقَطَامِ . أَبُو حَيَّانَ :
« هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ لِمَا تُوعَلُونَ » ، فَالْحَقَّ
الْهَاءُ الْفَتْحَةَ ، قَالَ :

هَيْهَاتِ مِنْ عِبَلَةٍ مَا هَيْهَاتَا

هَيْهَاتِ الْأَطْمَعَا قَدْ فَاتَا !

قَالَ ابْنُ جَنِّي : كَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ فِي هَيْهَاتِ
أَنَا أَتَيْتُ مَرَّةً بِكُونِهَا اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَصَمَةٍ
وَمَةً ، وَأَتَيْتُ مَرَّةً بِكُونِهَا ظَرْفًا عَلَى قَدَرٍ
مَا يَحْضُرُ فِي الْحَالِ ، قَالَ : وَقَالَ مَرَّةً
أُخْرَى : إِنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ ظَرْفًا فَفَيْرُ مُتَمَتِّعٍ أَنْ
تَكُونَ مَعَ ذَلِكَ اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَعِنْدَكَ
وَدُونَكَ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي مَرَّةً : هَيْهَاتِ
وَهَيْهَاتِ ، مَضْرُوفَةٌ وَغَيْرُ مَضْرُوفَةٍ ، جَمْعُ
هَيْهَةٍ ، قَالَ : وَهَيْهَاتِ عِنْدَنَا رُبَاعِيَّةٌ
مُكَرَّرَةٌ ، فَأَوْهًا وَلَا مَهَا الْأُولَى هَاءٌ ، وَعَيْشَهَا
وَلَا مَهَا الثَّانِيَةِ يَاءٌ ، فَهِيَ لِذَلِكَ مِنْ بَابِ
صِيصِيَّةٍ ، وَعَكْسُهَا يَلِيلُ وَبَيْهَاءُ ، مَنْ ضَعَفَ
الْيَاءَ بِمَثَرَةٍ الْمَرْمُوزَةِ وَالْقَرْمُوزَةِ . ابْنُ سَيْلَةَ :
أَيْهَاتِ لَعْمٌ فِي هَيْهَاتِ ، كَانَ الْهَمْزَةُ بَدَلًا مِنْ
الْهَاءِ ، هَذَا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَ :
وَعِنْدِي أَنْ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْأُخْرَى

إِنَّمَا هُمَا لَعْمَانِ . قَالَ الْأَخْفَشُ : يَجُوزُ فِي
هَيْهَاتِ أَنْ يَكُونَ جَاعَةً ، فَتَكُونَ الثَّاءُ الَّتِي
فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ الَّتِي لِلتَّائِيثِ ، قَالَ وَلَا يَجُوزُ
ذَلِكَ فِي اللَّاتِ وَالْعَزَى لِأَنَّ لَاتَ وَكَيْتَ
لَا يَكُونُ مِثْلَهَا جَاعَةً ، لِأَنَّ الثَّاءَ لَا تُرَادُّ فِي
الْجَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلِفِ ، وَإِنْ جُعِلَتِ الْأَلِفُ
وَالثَّاءُ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْأِسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِهِ الْجَوْهَرِيُّ : يَجُوزُ فِي
هَيْهَاتِ أَنْ يَكُونَ جَاعَةً وَتَكُونَ الثَّاءُ الَّتِي فِيهَا
تَاءُ الْجَمْعِ ، قَالَ : صَوَابُهُ يَجُوزُ فِي هَيْهَاتِ
بِكَسْرِ الثَّاءِ ، وَقَدْ يَتَوَنَّنُ فَيُقَالُ هَيْهَاتِ
وَهَيْهَاتَا ، قَالَ الْأَخْوَصُ :

تَذَكَّرْ أَيَّامًا مَقْصِينَ مِنَ الصَّبَا

وَهَيْهَاتِ هَيْهَاتَا إِلَيْكَ رَجُوعَهَا
وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

هَيْهَاتِ مِنْ مُنْخَرَقِ هَيْهَاتُوهُ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي وَلَمْ
يُفَسِّرْهُ ، قَالَ وَلَا أُدْرِي مَا مَعْنَى هَيْهَاتُوهُ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهَا الْبَعْدُ وَالشَّيْءُ الَّذِي
لَا يُرْجَى . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ هَيْهَاتُوهُ بَدَلُ
عَلَى أَنَّ هَيْهَاتِ مِنْ مُضَاعَفِ الْأَرْبَعَةِ
وَهَيْهَاتُوهُ فاعِلٌ بِهَيْهَاتِ ، كَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ
بُعْدِهِ ، وَمَنْ مُتَعَلِّقَةٌ بِهَيْهَاتِ ، وَقَدْ تَكَلَّمَ
عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ
مِنَ التَّذَكُّرَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
مَنْ فَتَحَ الثَّاءَ وَقَفَّ عَلَيْهَا بِأَلْهَاءِ لِأَنَّهَا فِي اسْمٍ
مُفْرَدٍ ، وَمَنْ كَسَرَ الثَّاءَ وَقَفَّ عَلَيْهَا بِالثَّاءِ لِأَنَّهَا
جَمْعٌ لِهَيْهَاتِ الْمَفْتُوحَةِ ، قَالَ : وَهَذَا
خِلَافٌ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ ،
وَهُوَ سَهْوِيَّةٌ ، وَهَذَا الَّذِي رَدَّهُ ابْنُ بَرِّي عَلَى
الْجَوْهَرِيِّ وَنَسَبَهُ إِلَى السَّهْوِيِّ هُوَ بَعِيثُهُ فِي
الْمَحْكَمِ لِابْنِ سَيْلَةَ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى وَهْيِ :
أَبُو عَمْرٍو التَّهْيِيطُ الصَّوْتُ بِالنَّاسِ . قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : هُوَ أَنْ تَقُولَ لَهُ يَا هَيَّاوُ .

• هَيَا • هَيَا : مِنْ حُرُوفِ الثَّدَاءِ ، وَأَصْلُهَا
أَيَا مِثْلُ هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَصَاخُ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا
وَيَقُولُ مِنْ طَرَبٍ : هَيَارَبَا !
وَهِيَ بِنُ بِي ، وَهَيَّانُ بِنُ بَيَّانَ :
لَا يُعْرَفُ هُوَ وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ . يُقَالُ : مَا أُدْرِي
أَيُّ هِيَ بِنُ بِي هُوَ ، مَعْنَاهُ أَيُّ أَى الْخَلْقِ
هُوَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ فِي التَّسْبِيبِ عَمَرُو
ابْنَ الْحَارِثِ بِنُ مَضَاضِو بِنُ هِيَ بِنُ بِي بِنُ
جُرْهُمٍ وَقِيلَ : هَيَّانُ بِنُ بَيَّانَ ، كَمَا تَقُولُ طَائِرُ
ابْنِ طَائِرٍ لِمَنْ لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ ، وَقِيلَ : هِيَ
ابْنُ بِي كَانَ مِنْ وَلَدِ آدَمَ فَانْقَرَضَ نَسْلُهُ ،
وَكَذَلِكَ هَيَّانُ بِنُ بَيَّانَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
هُوَ هِيَ بِنُ بِي ، وَهَيَّانُ بِنُ بَيَّانَ ، وَبِي بِنُ
بِي ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَسِيسًا ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

فَأَقْعَصَتْهُمْ وَحَطَّتْ بَرَكَاهِبُهُمْ
وَأَعْطَبَتِ الثَّهْبَ هَيَّانَ بِنُ بَيَّانَ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي عَيْتَةَ :

يَعْرِضُ مِنْ بَنِي هَيْ بِنُ بِي
وَأَنْدَلُو الْمَوَالِي وَالْعَبِيدِ
الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ يَا هَيَّ مَالِي ، مَعْنَاهُ
الثَّلْهَفُ وَالْأَسَى ، وَمَعْنَاهُ : يَا عَجَبًا مَالِي ،
وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا
التَّاسُّفُ عَلَى الشَّيْءِ يَقُوتُ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي
الْهَمَزِ ، وَأَنْشَدَ تَلْعَبُ :

يَا هَيَّ مَالِي : قَلَبْتُ مَحَاوِرِي
وَصَارَ أَشْبَاهَ الْفَقَا ضَرَائِرِي
قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قَالَ الْكِسَائِيُّ يَا هَيَّ مَالِي
وَيَا هَيَّ مَا أَصْحَابُكَ ، لَا يُهْمَرَانِ ، قَالَ :
وَمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ كَأَنَّهُ قَالَ يَا عَجَبِي ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ قَوْلُ حُمَيْدِ الرَّقِطِ :
أَلَا هَيَّا مِمَّا لَقِيتُ وَهَيَّا
وَوَيْحًا لِمَنْ لَمْ يَلِدْ مَا هُنَّ وَوَيْحًا !
الْكِسَائِيُّ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِهَيَّ وَهَيَّ
وَهَيَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ مَا يَقُولُ يَا هَيَّا
وَيَا هَيَّا وَيَا هَيَّا أَيْ مَا أَحْسَنَ هَذَا ، وَقِيلَ : هُوَ
تَلْعَبُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَيْدٍ :

يَا هَيَّ مَالِي مَنْ يُعَمَّرُ بِفِيهِ
مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ

الفرأء : يُقال ما هَيَّانَ هذا أى ما أمره ؟ ابنُ
دُرَيْدٍ : العربُ تقولُ هَيَّكَ أى أَسْرِعْ فيما أنتُ
فيه . وهيا هيا : كلمةٌ زَجْرٌ للأول ، قال
الشاعرُ :

وَجُلُّ عتابهنَّ هيا وهيدُ
قال : وهى وهما من زَجْرٍ الأول ، مِهَيْتُ بها
مِهْيَاً ومِهْيَاهُ ، وأنشد :

من وجس هيناه ومن يهيناه
وقال العجاج :

مِهْيَاهُ من مُنَحَرَقٍ مِهْيَاهُوهُ
قال : ومِهْيَاهُوهُ مَغْنَاهُ البُعْدُ والشئ الذى
لا يرجى . أبو الهيثم : ويقولون عند الإغراء
بالشئ هى هى يكسر الهاء فإذا بتوا منه فعلاً
قالوا مِهْيَتْ به ، أى أغرته . ويقولون : هيا
هيا أى أَسْرِعْ إذا حَدَّوْا بالمطى ، وأنشد
سيبويه :

لَتَصْرِيْنُ قَرِيْباً جُلْدِيَا

مادامَ فيهنَّ فَصِيْلٌ حَيًّا

وقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّا هَيَّا

وحكى اللحياني : هاه هاه . ويحكى
صوتُ الهادى : هى هى وية ية ، وأنشد
الفرأء :

يَدْعُو يَهْيَاهُ من مُواصَلَةِ الكرى

ولو قال : بهى هى ، لجاز .

وهيا : من حُرُوفِ النداء ، وأصلها
أيا مِثْلُ هَرَاقٍ وَأَرَاقٍ ، قال الشاعرُ :

فَأَصَاحَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ حَيًّا

ويقول من طَرَبٍ هَيَّارَبًا^(١)

الفرأء : العربُ لا تقولُ هَيَّاكَ ضَرَبْتُ

ويقولون هَيَّاكَ وَزَيْدًا ، وأنشد :

ياخالو هَلَّا قُلْتُ إِذْ أُعْطِيْتَهَا

هَيَّاكَ هَيَّاكَ وَحَنَوَاهُ العنقُ

أَعْطَيْتَنِيهَا فَأَيَّا أَضْرَأْسَهَا

لو تُعْلَفُ النِّيصُ به لَمْ يَتَقَلَّقْ

وَأَنَا يَقُولُونَ هَيَّاكَ وَزَيْدًا إِذَا نَهَوَكَ ،

وَالْأَخْفَشُ يُجَبِّرُ هَيَّاكَ ضَرَبْتُ ، وأنشد :

فَهَيَّاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ

مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ

وقال بعضهم : أَيَّاكَ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ ثُمَّ تُبْدَلُ

الهاءُ مِنْهَا مَفْتُوحَةً أَيْضًا فَتَقُولُ هَيَّاكَ .

الزَّهْرِيُّ : وَمَعْنَى هَيَّاكَ أَيَّاكَ ، قُلِيَتْ الْهَمْزَةُ

هَاءً . ابنُ سِينَةَ : وَمِنْ خَفِيفِ هَذَا الْبَابِ

هَى ، كِنَايَةٌ عَنِ الْوَاحِدِ الْمُؤَنَّثِ . وقال :

الكسائي : هى أصلها أَنْ تَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ

(١) قوله : « فأصاح يرجو إلخ » قبله كما في

حاشية الأمير على اللغى :

وحديثها كالقطر بسمعه

راعى سنين تنابعت جدبا

أَحْرَفَ مِثْلُ أَنْتَ ، يَقَالُ : هى فَعَلْتَ
ذَلِكَ ، وقال : هى لَعْنَةُ هَمْدَانَ وَمَنْ فِي تِلْكَ
الثَّانِيَةِ ، قال : وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ
يُخَفِّفُهَا ، وَهُوَ الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ ، فيقول : هى
فَعَلْتَ ذَلِكَ . قال اللحياني : وَحَكَى عَنْ
بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ وَقَيْسٍ هى فَعَلْتَ ذَلِكَ ،
بِاسْتِكَانِ الْبَاءِ . وقال الكسائي : بَعْضُهُمْ يُلْقِي
الْبَاءَ مِنْ هى إِذَا كَانَ قَبْلَهَا أَلِفٌ سَاكِتَةً فيقول
حَتَّاهُ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُوَ فَعَلْتَ ذَلِكَ ، وقال
اللحياني : قال الكسائي لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُلْقُونَ
الْبَاءَ عِنْدَ غَيْرِ الْأَلِفِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَنْشَدَنِي هُوَ
وَمَعْنِي :

وَبَارُ سَعْدَى إِذْوَ مِنْ هَوَاكَ

يُحَذِفُ الْبَاءَ عِنْدَ غَيْرِ الْأَلِفِ ، وَذَكَرْنَا مِنْ

ذَلِكَ فَضْلًا مُسْتَوْفَى فِي تَرْجِمَةِ هَا مِنْ الْأَلِفِ

الَّتِي ، قال : وَأَمَّا سِيْبَوِيهِ فَجَعَلَ حَذَفَ الْبَاءِ

الَّذِي هُنَا ضُرُورَةٌ ، وَقَوْلُهُ :

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مَرْنَاعًا وَأَرْقَنِي

قُلْتُ : أَمَى سَرَتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ ؟

إِنَّمَا أَرَادَ هى سَرَتْ ، فَلَمَّا كَانَتْ أَمَى كَقَوْلِكَ

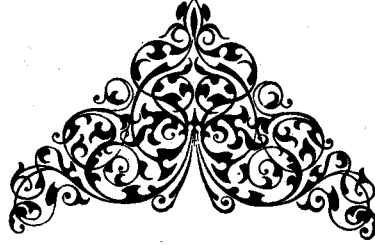
بَهَى خَفَّفَ ، عَلَى قَوْلِهِمْ فِي بَهَى بَهَى ، وَفِي

عِلْمٍ عِلْمٌ ، وَثَنِيَّةٌ هى هَا ، وَجَمْعُهَا هُنَّ ،

قال : وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ هَا مِنْ قَوْلِكَ رَأَيْتُهَا ،

وَجَمْعُ هَا مِنْ قَوْلِكَ مَرَرْتُ بِهَا .





باب الواو

الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالْأَلِفِ
الْأَحْرَفُ الْجَوْفُ ، وَكَانَ الْخَلِيلُ يُسَمِّيهَا
الْحُرُوفَ الضَّعِيفَةَ الْهَوَالِيَّةَ ، وَسُمِّيَتْ جَوْفًا
لأنَّهُ لَا أَحْيَازَ لَهَا فَتَنْسَبُ إِلَى أَحْيَازِهَا كَسَائِرِ
الْحُرُوفِ الَّتِي لَهَا أَحْيَازٌ ، إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ هَوَاءِ
الْجَوْفِ ، فَسُمِّيَتْ مَرَّةً جَوْفًا وَمَرَّةً هَوَالِيَّةً ،
وَسُمِّيَتْ ضَعِيفَةً لِانْتِقَالِهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
عِنْدَ التَّصَرُّفِ بِإِغْلَالٍ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
جَمِيعُ مَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْأَلِفِ إِنَّمَا أَنْ
تَكُونَ مُتَقَلِّبَةً مِنْ وَاوٍ وَمِثْلَ دَعَا ، أَوْ مِنْ يَاءٍ
مِثْلَ رَمَى ، وَكُلُّ مَا فِيهِ مِنَ الْهَمْزَةِ فَهِيَ
مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ أَوْ مِنَ الْوَاوِ نَحْوَ الْقَضَاءِ أَصْلُهُ
قَضَائٍ ، لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ ، وَنَحْوَ الْعَزَاءِ
أَصْلُهُ عَزَاوٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ عَزَوْتُ . قَالَ : وَنَحْنُ
نُشِيرُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَى أَصُولِهَا ، هَذَا تَرْتِيبُ
الْجَوْهَرِيِّ فِي صَحَاحِهِ . وَأَمَّا ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ
فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا الْمُعْتَلَّ عَنِ الْوَاوِ بَابًا ، وَالْمُعْتَلَّ
عَنِ الْيَاءِ بَابًا ، فَاجْتَبَا فِيهَا هُوَ مُعْتَلٌّ عَنِ
الْوَاوِ وَالْيَاءِ إِلَى أَنْ ذَكَرُوهُ فِي الْبَابَيْنِ ، فَطَاطَلُوا
وَكَرَّرُوا وَتَقَسَّمُ الشَّرْحُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، وَأَمَّا
الْجَوْهَرِيُّ فَإِنَّهُ جَعَلَهُ بَابًا وَاحِدًا ، وَلَقَدْ
سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَنْقُصُ الْجَوْهَرِيَّ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ ذَلِكَ بَابًا وَاحِدًا
إِلَّا لِجَهْلِهِ بِانْقِلَابِ الْأَلِفِ عَنِ الْوَاوِ أَوْ عَنِ

الْيَاءِ ، وَلَقَلَّ عَلِمَهُ بِالتَّصْرِيفِ ، وَلَسْتُ أَرَى
الْأَمْرَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ رَتَّبْنَاهُ نَحْنُ فِي كِتَابِنَا كَمَا
رَتَّبَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، لِأَنَّهُ أَجْمَعُ لِلْخَاطِرِ وَأَوْضَحُ
لِلنَّاطِرِ ، وَجَعَلْنَاهُ بَابًا وَاحِدًا ، وَبَيَّنَّا فِي كُلِّ
تَرْجَمَةٍ عَنِ الْأَلِفِ وَمَا انْقَلَبَتْ عَنْهُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

وَأَمَّا الْأَلِفُ اللَّيْنَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مُتَحَرِّكَةً
فَقَدْ أَفْرَدَ لَهَا الْجَوْهَرِيُّ بَابًا بَعْدَ هَذَا الْبَابِ
فَقَالَ : هَذَا بَابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلِفَاتٍ غَيْرِ
مُنْقَلِبَاتٍ عَنْ شَيْءٍ فَلِهَذَا أَفْرَدْنَاهُ ، وَنَحْنُ
أَيْضًا نَذْكُرُهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

• وَابٌ • حَافِرٌ وَابٌ : شَدِيدٌ ، مُنْصَمٌ
السَّنَابِكُ ، خَفِيفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَيْدُ
الْقَدِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُقْعَبُ ، الْكَثِيرُ الْأَخْدُ
مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

بِكُلِّ وَابٍ لِلْحَصَى رَضَّاحٍ
لَيْسَ بِمَضْطَرٍ وَلَا فِرْشَاحٍ
وَقَدْ وَابَ وَابًا . التَّهْدِيبُ : حَافِرٌ وَابٌ
إِذَا كَانَ قَدْرًا ، لَا وَاسِعًا عَرِضًا ،
وَلَا مَضْرُورًا . الْأَزْهَرِيُّ : وَابٌ الْحَافِرُ يَابٌ
وَابَةٌ إِذَا انْقَضَتْ سَنَابِكُهُ . وَإِنَّهُ لَوَابٌ
الْحَافِرِ ، وَحَافِرٌ وَابٌ : حَفِيطٌ .
وَقَدْحٌ وَابٌ : ضَحْمٌ ، مُقْعَبٌ ، وَاسِعٌ .

وِإِنَاءٌ وَابٌ : وَاسِعٌ ، وَالْجَمْعُ أَوَابٌ ، وَقَدْ
وَابَةٌ : كَذَلِكَ . التَّهْدِيبُ : وَقَدْ وَابَتْ ،
عَلَى فَعِيلَةٍ ، مِنَ الْحَافِرِ الْوَابِ . وَقَدْ وَابَتْ ،
يَبَاءَيْنِ ، مِنَ الْفَرَسِ الْوَاوَةِ ، وَسَيَذْكَرُ فِي
الْمُعْتَلِّ . وَبَثْرٌ وَابَةٌ : وَاسِعَةٌ بَعِيدَةٌ ، وَقِيلَ :
بَعِيدَةُ الْقَعْرِ فَقَطْ .

وَالْوَابَةُ : الثُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ تُنْسَبُ
إِلَيْهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَابُ الْبَعِيرُ الْعَظِيمُ .
وَنَاقَةٌ وَابَةٌ : قَصِيرَةٌ عَرِضَةٌ ، وَكَذَلِكَ
الْمَرْأَةُ .

وَالْوَيْبُ : الرَّغِيبُ .
وَالِإِيَّةُ وَالْتَوْبَةُ ، عَلَى الْبَدَلِ وَالْمَوْبَةِ :
كُلُّهَا الْخِزْيُ ، وَالْحَيَاءُ ، وَالْانْقِبَاضُ .
وَالْمَوْبَاتُ ، مِثْلُ الْمَوْغِيَاتِ ، الْمُخْزِيَّاتِ .
وَالْوَابُ : الْانْقِبَاضُ وَالِاسْتِخْيَاءُ .
أَبُو عُيَيْدٍ : الْإِيَّةُ الْعَيْبُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَهْجُو أَمْرًا الْقَيْسَ ، رَجُلًا كَانَ يُعَادِيهِ :
أَضَعَنْ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا
وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجَرَارَ
إِذَا الْمَرْئِيُّ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ
عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ إِيَّةً وَعَارًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَرْئِيُّ مَشْنُوبٌ إِلَى أَمْرِي
الْقَيْسِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ
مَرْئِيٌّ ، يَسْكُونُ الرَّاءَ ، عَلَى وَزْنِ مَرْعَى .

وَالْمَشَاعِلُ: جَمْعُ مِشْعَلٍ، وَهُوَ إِثَارَةٌ مِنْ جُلُودٍ، تُشْبِهُ فِيهِ الْحَمَرُ.

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الثَّوْبَةُ الْاسْتِحْيَاءُ، وَأَصْلُهَا وَابَةٌ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْآيَةِ، وَهِيَ الْعَيْبُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: تَعْدَى عِنْدِي أَعْرَابِيٌّ فَصِيحٌ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَلَمَّا رَفَعَ يَدَهُ، قُلْتُ لَهُ: ازْدَدْ! فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا طَعَامُكَ يَا أَبَا عَمْرٍو بِذِي ثَوْبَةٍ، أَيْ لَا يُسْتَحْيَا مِنْ أَكْلِهِ، وَأَصْلُ الثَّاءِ وَآوُ. وَوَابٌ مِنْهُ وَالثَّابُ: خَزَرِيٌّ وَاسْتَحْيَا. وَأَوَّهَ، وَثَابَهُ: رَدَّهُ بِخَزَرِيٍّ وَحَارٍ، وَالثَّاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَنَكَحَ فُلَانٌ فِي إِيَةٍ: وَهُوَ الْعَارُ وَمَا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ. وَأَوَّهْتُهُ: رَدَدْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ. التَّهْنِيبُ: وَقَدْ أَثَابَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ يَنْتِيبُ، فَهُوَ مَتِيبٌ: اسْتَحْيَا، افْتَعَلَ، قَالَ الْأَعْنَى يَمْلَحُ هُوَذَةً بَنَ عِلْمِ الْحَقِيقَةِ:

مَنْ يَلْقَى هُوَذَةً يَسْجُدُ غَيْرَ مَتِيبٍ إِذَا تَعَمَّمَ فَوْقَ التَّاجِ أَوْ وَضَعَا التَّهْنِيبُ: وَهُوَ افْتَعَلَ، مِنَ الْآيَةِ وَالْوَابِ. وَقَدْ وَابَ يَتِيبُ إِذَا أَنْفَ، وَأَوَّهَتْ الرَّجُلُ إِذَا فَعَلَتْ بِهِ فِعْلًا يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ:

وَأِنِّي لَكَيْتُ عَنْ الْمَوْتِيَاتِ إِذَا مَا الرُّطْبَى أَنْمَأَى مَرْثُوهُ الرُّطْبَى: الْأَحْمَقُ. مَرْثُوهُ: حُمَقُهُ. وَرَثِبَ: غَضِبَ، وَأَوَّهْتُهُ أَنَا. وَالْوَابَةُ، بِالْبَاءِ: الْمُقَارِبَةُ الْخَلْقِ.

• وَأَجَّ (١):

• وَادَهُ الْوَادُ وَالْوَيْدُ: الصَّوْتُ الْعَالِي الشَّدِيدُ كَصَوْتِ الْحَائِطِ إِذَا سَقَطَ وَنَحْوِهِ، قَالَ الْمَقْلُوطُ:

(١) زَادَ فِي الْقَامُوسِ الْوَأَجُ، بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسَكُونِ الهمزة، وَقَدْ تَحَرَّكَ فِي الشُّعْرِ: الْجَوْعُ الشَّدِيدُ.

أَعَاذَلُ مَا يُذْرِيكَ أَنْ رُبَّ هَجْمَةٍ لَأَخْفَاهَا فَوْقَ الْعَيْنَانِ وَيُذْ؟ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: كَذَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ فَيْدُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: خَرَجْتُ أَقْفُوا أَثَارَ النَّاسِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَسَمِعْتُ وَيْدَ الْأَرْضِ خَلْفِي. الْوَيْدُ: شِدَّةُ الْوُطءِ عَلَى الْأَرْضِ يُسْمَعُ كَالدَّوِيِّ مِنْ بَعْدِ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ وَادَ قَوَائِمِ الْإِبِلِ وَوَيْدَهَا. وَفِي حَدِيثِ سَوَادِ بْنِ مَطْرَفٍ: وَادَ النَّعْلِيبِ الْوَجْنَاءُ أَيْ صَوْتُ وَطْئِهَا عَلَى الْأَرْضِ. وَوَادَ الْبَحِيرُ: هَلِكِيه (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)

وَوَادَ الْمَوْدَةَ، وَفِي الصَّحَاحِ وَادَ ابْنَتُهُ يَكْدُهَا وَادًا: دَفَنَهَا فِي الْقَبْرِ وَهِيَ حَيَّةٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَالِقَى الْمَوْدَةَ مِنْ ظَلَمٍ أُمُّو كَمَا لَقِيتُ ذُهْلًا جَوِيماً وَعَايِرُ أَرَادَ مِنْ ظَلَمٍ أُمُّو إِيَّاهُ بِالْوَادِ. وَامْرَأَةٌ وَيْدَةٌ وَوَيْدَةٌ: مَوْدَةٌ، وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: «وَإِذَا الْمَوْدَةُ سُلِّتْ»، قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: كَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا وَلِيتَ لَهُ يَنْتِ دَفَنَهَا حِينَ تَضَعُهَا وَلِلدَّهْنِ حَيَّةٌ مَخَافَةَ الْعَارِ وَالْحَاجَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقِيَهُمْ نَزَرُكُمْ وَيَأْكُلُ» (الآيَةُ). وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ. يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ». وَيُقَالُ: وَادَهَا الْوَائِدُ يَكْدُهَا وَادًا، فَهُوَ وَائِدٌ، وَهِيَ مَوْدَةٌ وَوَيْدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَيْدُ فِي الْجَنَّةِ، أَيْ الْمَوْدَةُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَكْدُ الْبَتِينَ عِنْدَ الْمَجَاعَةِ، وَكَانَتْ كَيْدَةً تَكْدُ الْبَنَاتِ، وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَعْزِي جَدَّهُ صَغَصَمَةَ ابْنِ نَاجِيَةَ:

وَجَدْتِي الَّذِي مَتَعَ الْوَائِدَاتِ وَأَحْيَا الْوَيْدَةَ فَلَمْ يُوَدِّ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ وَادِ الْبَنَاتِ أَيْ قَتْلِهِنَّ. وَفِي حَدِيثِ الْعَزْلِ: ذَلِكَ الْوَادُ

الْحَقِيُّ. وَفِي حَدِيثِ آخَرَ: تِلْكَ الْمَوْدَةُ الصُّعْرَى، جَعَلَ الْعَزْلَ عَنِ الْمَرْأَةِ بِمَثَرَةٍ الْوَادِ إِلَّا أَنَّهُ حَقِي لَأَنَّ مَنْ يَعْزِلُ عَنِ امْرَأَتِهِ إِنَّمَا يَعْزِلُ هَرَبًا مِنَ الْوَلَدِ، وَلِلذَلِكَ سَبَابُهَا الْمَوْدَةُ الصُّعْرَى، لَأَنَّ وَادَ الْبَنَاتِ الْأَحْيَاءِ الْمَوْدَةُ الْكُبْرَى. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ خَفَفَ هَمَزَةُ الْمَوْدَةِ قَالَ مَوْدَةً كَمَا تَرَى لِلْأَلْفِ يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِتَيْنِ.

وَيُقَالُ: تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَتَكَمَّاتُ وَتَكَلَّمَتْ إِذَا غِيثَتْ وَذَهَبَتْ بِهِ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: هُمَا لَقْنَانٌ، تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ وَتَوَدَّاتُ عَلَى الْقَلْبِ.

وَالثَّوْدَةُ، سَاكِتَةٌ وَتَفْتَحُ: الثَّانِي وَالتَّمَهْلُ وَالرَّزَانَةُ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ رَزِينٌ وَثَوْدَةٌ إِذَا مَا الْحَبِي مِنْ طَائِفَةِ الْجَهْلِ حَلَّتْ وَقَدْ أَثَادَ وَتَوَادَ، وَالثَّوَادُ مِنْهُ. وَحَكَى أَبُو

عَلِيٍّ: تَبْدَلُ بِمَعْنَى أَتَدَّ، اسْمٌ لِلْفِعْلِ كَرَوَيْدٍ، وَكَانَ وَضَعَهُ غَيْرُ لِكُوبِهِ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا فِعْلًا، فَالْتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا كَانَتْ فِي الثَّوْدَةِ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الهمزة قُلْتُ مَعَ قَلْبًا لَغَيْرِ عَلِيٍّ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا الثَّوْدَةُ بِمَعْنَى الثَّانِي فِي الْأَمْرِ فَاصْلُهَا وَادَةٌ مِثْلُ الشُّكَاةِ أَصْلُهَا وَكَأَنَّ فَتْلَيْتِ الْوَاوِ ثَاءً، وَمِنْهُ يُقَالُ: أَتَدَّ يَأْتِي، وَقَدْ أَثَادَ يَتَدُّ أَثَادًا إِذَا تَأَنَّى فِي الْأَمْرِ، قَالَ: وَثَلَاثَةٌ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ لَا يَقُولُونَ وَادَ يَدُ بِمَعْنَى أَثَادَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ إِنِّي أَتَدَّ وَتَوَادَ، فَإِنِّي أَتَدُّ عَلَى أَتَدُّ وَتَوَادَ عَلَى تَقَعَلُ.

وَالْأَصْلُ فِيهَا الْوَادُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا مِنَ الْأَوْدِ وَهُوَ الْإِنْقَالُ، فَيُقَالُ: آدَى يَتَوَدُّ أَيْ أَتَقَلَّى، وَالثَّوْدُ مِنْهُ. وَيُقَالُ: تَأَوَّدَتْ الْمَرْأَةُ فِي قِيَامِهَا إِذَا تَنَتَّ لِنَتَائِلِهَا، ثُمَّ قَالُوا: تَوَادَ وَتَوَادَّ إِذَا تَرَزَّنَ وَتَمَهَّلَ، وَالْمَقْلُوبَاتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، كَثِيرَةٌ. وَمَشَى مَشْيًا وَيْدًا أَيْ عَلَى ثَوْدَةٍ، قَالَتِ الرِّبَاءُ:

مَارِلُ الْمَجَالِ مَشْيُهَا وَيْدًا أَجْدَلًا يَخِيلُنْ أَمْ حَدِيدًا؟ وَتَوَادَّ فِي مَشْيِهِ وَتَوَادَّ فِي مَشْيِهِ، وَهُوَ

أَفْعَلَّ وَتَقَعْلَ : مِنْ التَّوَدُّعِ ، وَأَصْلُ التَّاءِ فِي
أَثَادَ وَأَوْ . يُقَالُ : أَثَدْتُ فِي أَمْرِكَ أَيْ تَبَّيْتُ .

• وَلَوْ . وَارَ الرَّجُلُ بِيَرَهُ وَارَا : قَرَعَهُ
وَدَعَرَهُ ، قَالَ لَيْبَدٌ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَسْلُبُ الْكَائِسُ لَمْ يُوَزَّ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ
وَمَنْ رَوَاهُ لَمْ يُوَزَّ بِهَا جَمَلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : الدَّابَّةُ
تَأْرِي الدَّابَّةَ إِذَا انْفَضَّتْ إِلَيْهَا وَالْفَتْ مَعْلَقًا
وَاحِدًا . وَارَيْتُهَا أَنَا ، وَهُوَ مِنَ الْآرِي .
وَوَارَ الرَّجُلَ : أَلْقَاهُ عَلَى شَرِّ .

وَاسْتَوْرَبَ الْإِبِلَ : تَتَابَعَتْ عَلَى نِفَارٍ ،
وَقِيلَ : هُوَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ ، وَكَذَلِكَ الْقَتْمُ
وَالْوَحْشُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا نَفَرَتِ الْإِبِلُ
فَصَعَدَتِ الْجَبَلَ فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ
قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ ، قَالَ : هَذَا كَلَامٌ بَنَى
عَقِيلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حَجَرَتِيهِمْ بِصَادِقٍ
مِنْ الطُّغْرِ حَتَّى اسْتَأْوَرُوا وَتَبَدَّلُوا
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَاوُ الْفَرْعُ . وَالْإِرَّةُ :
مَوْقِدُ النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا ،
وَالْجَمْعُ إِرَاتٌ وَإِرُونَ عَلَى مَا يَبْطِرُ فِي هَذَا
النَّحْوِ وَلَا يُكْسَرُ .

وَوَارَهَا وَوَارَ لَهَا وَارَا وَإِرَّةً : عَجَلَ لَهَا
إِرَّةً . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوُورَةُ فِي وَزْنِ الْوُورَةِ
حُمْرَةُ الْمَلَكَةِ ، وَالْجَمْعُ وَارٌ وَمِثْلُ وَعَرٍ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقُولُ أَوَّرٌ مِثْلُ عَوَّرٍ ، صَيَّرُوا الْوَاوَ لَمَّا
انْفَضَّتْ هَمْزَةُ وَصَيَّرُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي بَعْدَهَا
وَإِوَا .

وَالْإِرَّةُ : شَحْمَةُ السَّائِمِ . وَالْإِرَّةُ أَيْضًا :
لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرَشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلِي
لَهُمْ إِرَّةٌ أَيْ لَحْمٌ فِي كَرَشٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِرَّةُ النَّارُ وَالْإِرَّةُ
الْحُمْرَةُ لِلنَّارِ ، وَالْإِرَّةُ اسْتِعَارُ النَّارِ وَشِدَّتُهَا ،
وَالْإِرَّةُ الْخَلْعُ ، وَهُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ وَالْحَلُّ
إِغْلَاءً ثُمَّ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ ، وَالْإِرَّةُ
الْقَلِيدُ ، وَمِنْهُ خَبَرٌ بِلَالٍ : قَالَ لَنَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَّةِ ؟ أَيْ

الْقَلِيدُ . قَالَ أَبُو غَمْرٍو : هُوَ الْإِرَّةُ وَالْقَلِيدُ
وَالْمُسْتَقُ ، وَالْمُسْتَقُ ، وَالْمُسْتَقُ ، وَالْمُسْتَقُ
وَالْمُسْتَقُ^(١) وَالْوَشِيقُ . وَيُقَالُ : إِنِّي بَارَةٌ أَيْ
بِنَارٍ . وَالْإِرَّةُ : الْعِدَاوَةُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

لِمُعَالِجِ الشَّخْنَاءِ ذِي إِرَّةٍ
وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ : الْإِرَّةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تُكُونُ
فِيهِ الْخُبْرَةُ ، قَالَ : وَهِيَ الْمَلَكَةُ . قَالَ :
وَالْخُبْرَةُ هِيَ الْمَكِيلُ . وَأَرْضٌ وَرَقَةٌ ، مِثْلُ
فَعْلَةٍ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْأَوَارِ ، وَهُوَ الْحَرُّ ،
قَالَ : وَهِيَ مَقْلُوبَةٌ .

الْلَيْثُ : يُقَالُ مِنَ الْإِرَّةِ : وَارَتْ إِرَّةً ،
وَهِيَ إِرَّةٌ مَوْوَرَةٌ ، قَالَ : وَهِيَ مُسْتَوْفَدُ النَّارِ
تَحْتَ الْحَتَامِ وَتَحْتَ الْتُونِ الْجِرَارِ
وَالْجَصَاصَةِ ، إِذَا حَرَّتْ حُمْرَةُ لِإِقَادِ النَّارِ .
يُقَالُ : وَارْتَهَا أَثَرُهَا وَارَا وَإِرَّةً . التَّهْدِيبُ :
الْوُثَارُ الْمُتَلَدَّةُ^(٢) وَهِيَ مَخَاضُ الطَّيْرِ^(٣)
الَّذِي يَلَاطُ بِهِ الْحَيَاضُ ، قَالَ :

بَذَى وَدَعَرَ يَحُلُّ بِكُلِّ وَهْدٍ
رَوَايَا الْمَاءِ يَظْلِمُ الْوُثَارَا

• وَأَصَ . وَأَصَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَوَأَصَ بِهِ
الْأَرْضَ وَأَصَا : ضَرَبَهَا ، وَمَحَصَ بِهِ
الْأَرْضَ مِثْلُهُ .

• وَأَقَ . الْوَأَقَةُ : مِنْ طَبْرِ الْمَاءِ ، وَحَكَاهُ
بَعْضُهُمْ فِي التَّخْفِيفِ ، قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ : فَلَا
أَذْرَى أَمَوْ تَخْفِيفٌ قِيَاسِيٌّ أَوْ بَدَلِيٌّ أَوْ لَقَّةٌ ،
فَإِنْ كَانَ تَخْفِيفًا قِيَاسِيًّا أَوْ بَدَلِيًّا فَهُوَ مِنْ هَذَا
الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ لَقَّةً فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله : « والموحر والمفرد » كذا
بالأصل .

(٢) قوله : « المتلددة » بدل من صوابه
الملددة . بدل فراء ، ويكسر الميم وضحها . كما ذكر
في مادة « مدر » : « والميلندرة والميلندرة » الأخيرة
نادرة . موضع فيه طير حر يستعد لذلك ، أي للمدر
والتطين .

(٣) قوله : « وهي مخاض الطير » عبارة
القاموس : مخافر الطير .

• وَال . وَالَ إِلَيْهِ وَالَ أَوْوُ وَلَا وَوَيْلًا وَوَاءَلُ
مُوءَالَةً وَوَيْلًا : لَجَأَ . وَالْوَالُ وَالْمَوِيلُ :
الْمَلْجَأُ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْءَالَةُ مِثَالُ الْمَهْلِكَةِ ،
وَقَدْ وَالَ إِلَيْهِ يَيْلُ وَالَا وَوُؤُ وَلَا عَلَى فَعُولٍ أَيْ
لَجَأَ ، وَوَاءَلُ مِنْهُ عَلَى فَاعِلٍ أَيْ طَلَبَ
النَّجَاةَ ، وَوَاءَلُ إِلَى الْمَكَانِ مُوءَالَةً وَوَيْلًا :
بَادَرَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ
دِرْعَهُ كَانَتْ صَدْرًا يَلَا ظَهْرَ ، فَقِيلَ لَهُ : لَوْ
احْتَرَزْتَ مِنْ ظَهْرِكَ ، فَقَالَ : إِذَا أَمَكُنْتُ مِنْ
ظَهْرِي فَلَا وَأَلْتُ ، أَيْ لَا نَجَوْتُ . وَقَدْ وَالَ
يَيْلُ فَهُوَ وَإِلَّ إِذَا التَّجَأَ إِلَى مَوْضِعٍ وَنَجَا ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : فَكَانَ نَفْسِي
جَاشَتْ فَقُلْتُ : لَا وَأَلْتُ ! أَفِرَارًا أَوَّلَ النَّهَارِ
وَجَبْنَا آخِرَهُ ؟ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : قَوَّأْنَا إِلَى
جِوَاهِ ، أَيْ لَجَأْنَا إِلَيْهِ ، وَالْجِوَاهُ : الْبُيُوتُ
الْمُحْتَمِيَّةُ ، اللَّيْثُ : الْمَالُ وَالْمَوِيلُ
الْمَلْجَأُ . يُقَالُ مِنَ الْمَوِيلِ وَأَلْتُ مِثْلُ
وَعَلْتُ ، وَمِنْ الْمَالِ أَلْتُ مِثْلُ عَلْتُ مَالًا ،
يُوزَنُ مَعَالًا ، وَأَنْشَدَ :

لَا يَسْتَطِيعُ مَالًا مِنْ حَبَائِلِهِ
طِيرَ السَّمَاءِ وَلَا عُصْمُ الدَّرَى الرَّدَقِ
وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ
مَوْئِلًا » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْمَوِيلُ الْمُنْتَجَى ،
وَهُوَ الْمَلْجَأُ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : إِنَّهُ لَيُؤَاتِلُ إِلَى
مَوْضِعِهِ ، يُرِيدُونَ يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعِهِ
وَحِرْزِهِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا وَءَلْتُ نَفْسُكَ خَلْيَتَهَا
لِلْعَامِرِيِّينَ وَلَمْ تَكُنْ تَكَلِّمْ
يُرِيدُ : لَا نَجَتْ نَفْسُكَ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
يُقَالُ وَالَ يَيْلُ وَالَا وَوَالَّةً وَوَاءَلُ يُوَائِلُ مُوءَالَةً
وَوَيْلًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَالًا وَنَجَتْجَهَا
مَخَافَةَ الرَّمَى حَتَّى كُلُّهَا هَيْمٌ
يُورَى : وَغَلًا ، وَيُورَى : وَغَلًا ، فَالْوَالُ
الْمَوِيلُ ، وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ يَغْلُ فِيهِ أَيْ يَدْخُلُ
فِيهِ . يُقَالُ : وَغَلَ يَغْلُ فَهُوَ وَاعِلٌ ، وَكُلُّ
مَلْجَأٍ يُلْجَأُ إِلَيْهِ وَغَلَ وَمَوَّغَلَ ، وَمَنْ رَوَاهُ
وَعَلًا فَهُوَ مِثْلُ الْوَالِ سَوَاءً ، فَلَيْتَ الْهَمْزَةُ

عَيْنًا ، وَتَجَنَّبَهَا أَيْ حَرَكَهَا وَرَدَّدَهَا مَخَافَةَ صَائِلِهِ أَنْ يَرِيَهَا .

الْثَّيْبُ : الْوَأَلُ وَالْوَعْلُ الْمَلْجَأُ .

التَّهْدِيبُ : شَمِرُ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : قَالَ لِي مَنْ لَا أَحْصَى مِنْ أَغْرَابِ قَيْسٍ وَتَعِيمٍ : إِلَهُ الرَّجُلِ بِنُوعِهِ الْأَدْنَوْنَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ أَطَافَ بِالرَّجُلِ وَحَلَّ مَعَهُ مِنْ قَرَابَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَهُوَ إِلَهُهُ . وَقَالَ الْمُكَلِّيُّ : هُوَ مِنْ إِلَهِنَا ، أَيْ مِنْ عَشِيرَتِنَا .

ابْنُ بُرْزُجٍ : إِلَهَ فُلَانٍ الَّذِينَ يَبْلُغُ إِلَهُهُمْ ، وَهُمْ أَهْلُهُ دُنْيَا ، وَهَؤُلَاءِ إِلَتُكَ ، وَهُمْ إِلَيَّ الَّذِينَ وَأَلَّتْ إِلَهُهُمْ . وَقَالُوا : رَدَدْتَهُ إِلَى إِلَهِيهِ أَيْ إِلَى أَصْلِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَمْ يَكُنْ فِي إِلَيَّ غَوَالِي

يُرِيدُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَهَذَا مِنْ نَوَادِرِهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَمَّا إِلَهُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الَّذِينَ يَبْلُغُ إِلَهُهُمْ أَيْ يَلْجَأُ إِلَهُهُمْ ، مِنْ وَالِّ يَبْلُغُ .

وَالَّةٌ : حَرْفٌ نَاقِصٌ أَصْلُهُ وَئَلَّةٌ مِثْلُ صَلَّةٍ وَزَنَّةٍ أَصْلُهَا وَضَلَّةٌ وَوزَنَةٌ ، وَأَمَّا إِلَهُ الرَّجُلِ فَهُمْ أَصْلُهُ الَّذِينَ يَبْلُغُ إِلَهُهُمْ ، وَكَانَ أَصْلُهُ إِوَلَّةً فَقَلَّيْتُ الْوَاوَ يَاءً .

التَّهْدِيبُ : وَأَيْلَةُ قَرِيبَةٌ عَرَبِيَّةٌ كَانَتْهَا سُمِّيَتْ أَيْلَةً لِأَنَّ أَهْلَهَا يَبْلُغُونَ إِلَيْهَا ، وَأَمَّا إِلَةُ الرَّجُلِ فَقَرَابَاتُهُ ، وَكَذَلِكَ لَيْتُهُ .

وَالْمَوْثَلُ : الْمَوْصِيعُ الَّذِي يَسْتَقَرُّ فِيهِ السَّبِيلُ .

وَالْأَوَّلُ : الْمَتَّعِدُّ وَهُوَ نَقِصُ الْآخِرِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

أَدَانَ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ

بَانَ الْمَدَانُ مَلَى وَفَى

الْأَوَّلُونَ : النَّاسُ الْأَوَّلُونَ وَالْمَشِيعَةُ ، يَقُولُ : قَالُوا لَهُ إِنَّ الَّذِي بَايَعْتَهُ مَلَى وَفَى فَاطْمِنْتَ ، وَالْأُنثَى الْأَوَّلَى وَالْجَمْعُ الْأَوَّلُ ، مِثْلُ أُخْرَى وَأُخْرٍ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ لِجَمَاعَةِ الرِّجَالِ مِنْ حَيْثُ الثَّانِيَةُ ، قَالَ بِشِيرُ ابْنِ التَّكْثُ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَهْوَامٍ أَوَّلُ يَمُوتُ بِالتَّرَكُّ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ يَغْنَى نَاقَةً مُسَيَّةً عَلَى طَرِيقِ قَدِيمٍ ، وَإِنْ

شِئْتَ قُلْتَ الْأَوَّلُونَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْكَ : وَأَمَرْنَا أَمْرَ الْعَرَبِ الْأَوَّلَى ، يُرْوَى بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْوَاوِ ، جَمْعُ الْأَوَّلَى ، وَيَكُونُ صِفَةً لِلْعَرَبِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ صِفَةً لِلْأَمْرِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَجْهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

وَأَضْيَافِهِ : بِاسْمِ اللَّهِ الْأَوَّلَى لِلشَّيْطَانِ ، يَغْنَى الْحَالَةَ الَّتِي غَضِبَ فِيهَا وَحَلَفَ أَلَّا يَأْكُلَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ اللَّفْظَةَ الْأَوَّلَى الَّتِي أَحْتَجَّ بِهَا نَفْسُهُ وَأَكَلَ ، وَمِنْهُ الصَّلَاةُ الْأَوَّلَى ، فَمِنْ قَالَ صَلَاةَ الْأَوَّلَى فَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ صَلَاةَ السَّاعَةِ الْأَوَّلَى مِنَ الزَّوَالِ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « تَبَرَّجَ الْجَاهِلِيَّةُ الْأَوَّلَى » ، قَالَ الرَّجَّازُ : قِيلَ الْجَاهِلِيَّةُ الْأَوَّلَى مَنْ كَانَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى زَمَنِ نُوحٍ ، عَلَيْهَا السَّلَامُ ، وَقِيلَ : مِنْهُ زَمَنُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى زَمَنِ إِدْرِيسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقِيلَ : مِنْهُ زَمَنُ عِيسَى إِلَى زَمَنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَهَذَا أَجْوَدُ الْأَقْوَالِ لِأَنَّهُمُ الْجَاهِلِيَّةُ الْمَعْرُوفُونَ وَهُمْ أَوَّلُ مِنْ أُمَّةٍ سَيِّدِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ الْبَغَايَا يُغْلِلْنَ لَهُمْ ، قَالَ وَأَمَّا قَوْلُ عِيْدٍ بْنِ الْأَبْرَصِ :

فَاتَّبَعْنَا ذَاتَ أُولَانَا الْأَوَّلَى الـ

مُوقِلِي الْحَرْبِ وَمُوفٍ بِالْجِيَالِ فَإِنَّهُ أَرَادَ الْأَوَّلَ فَقَلَّبَ ، وَأَرَادَ وَمِنْهُمْ مُوفٍ بِالْجِيَالِ ، أَيْ الْعُهُودِ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنَّى مِنْ قَوْلِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

فَالْحَصْتُ أَخْرَاهُمْ طَرِيقَ الْأَهْمِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ أُولَاهُمْ فَحَذَفَ اسْتِخْفَافًا ، كَمَا تُحَذَفُ الْحَرَكَةُ لِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ :

وَقَدْ بَدَا هُنَاكَ مِنَ الْعِثْرِ

وَنَحْوِهِ ، وَهُمْ الْأَوَائِلُ أَجْزَاؤُهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ . قَالَ بَعْضُ التَّحَوِّيِّينَ : أَمَّا قَوْلُهُمْ أَوَائِلُ ، بِالْهَمْزِ ، فَأَصْلُهُ أَوَاوِلُ ، وَلَكِنْ

لَمَّا اسْتَحْتَفَتِ الْأَلِفَ وَآوَانِ وَوَلَّيْتَ الْآخِرَةَ مِنْهَا الطَّرْفَ فَصَحَّتْ ، وَكَانَتْ الْكَلِمَةُ جَمْعًا وَالْجَمْعُ مُسْتَقِلٌّ ، فَلَيْتَ الْآخِرَةَ مِنْهَا هَمْزَةً وَقَلَّبُوهُ فَقَالُوا الْأَوَالَى ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِيَذَى الرُّمَّةُ :

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّى جُلُودَهَا

وَيَكُنْجِلُ الثَّلَاثَى بِمُورٍ وَحَاصِبٍ أَرَادَ أَوَائِلَهَا ، وَالْجَمْعُ الْأَوَّلُ . التَّهْدِيبُ : الثَّيْبُ الْأَوَائِلُ مِنَ الْأَوَّلِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّلُ تَأْسِيسِ بَنَاتِهِ مِنْ هَمْزَةٍ وَوَاوٍ وَلَا مَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَأْسِيسُهُ مِنْ وَآوَيْنَ بَعْدَهَا لَا مَ ، وَلِكُلِّ حُجَّةٍ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

جَهَامُ تَحْتُ الْوَائِلَاتِ أَوَاخِرُهُ

قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو اللَّيْثِ الْأَوَّلَاتِ ، قَالَ : وَالْأَوَّلُ وَالْأَوَّلَى بِمِثْلِهِ أَفْعَلُ وَفَعْلَى ، قَالَ : وَجَمْعُ أَوَّلٍ أَوَّلُونَ وَجَمْعُ أَوَّلَى أَوَّلِيَّاتُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَدْ جُمِعَ أَوَّلُ عَلَى أَوَّلٍ مِثْلُ أَكْبَرٍ وَكَبِيرٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَوَّلَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ شَدَّدَ الْوَاوَ مِنْ أَوَّلٍ مَجْمُوعًا .

الْثَّيْبُ : مَنْ قَالَ تَأْلَيْفَ أَوَّلٍ مِنْ هَمْزَةٍ وَوَاوٍ وَلَا مَ فَيَقْبَلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ مِنْهُ أَوَّلُ بِهَمْزَتَيْنِ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ أَبٍ يَثُوبُ الْأَوْبُ ، وَاحْتِجَّ قَائِلُ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ الْأَصْلَ كَانَ أَوَّلُ ، فَقَلَّيْتُ إِحْدَى الْهَمْزَتَيْنِ وَآوَا ثُمَّ أَدْغِمْتَ فِي الْوَاوِ الْآخِرَى فَقِيلَ أَوَّلُ ، وَمَنْ قَالَ إِنَّ أَصْلَ تَأْسِيسِهِ وَآوَانِ وَلَا مَ ، جَعَلَ الْهَمْزَةَ أَلِفَ أَفْعَلُ ، وَأَدْغَمَ إِحْدَى الْوَآوَيْنِ فِي الْآخِرَى وَشَدَّدَهَا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ أَوَّلٍ أَوَّلٌ عَلَى أَفْعَلٍ مَهْمُوزُ الْأَوْسَطِ قَلَّيْتُ الْهَمْزَةَ وَآوَا وَأَدْغِمَ ، يَذُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هَذَا أَوَّلُ مِنْكَ ، وَالْجَمْعُ الْأَوَائِلُ وَالْأَوَالَى أَيْضًا عَلَى الْقَلْبِ ، قَالَ : وَقَالَ قَوْمٌ أَصْلُهُ وَوَلَّ عَلَى فَوَعْلٍ ، فَقَلَّيْتُ الْوَاوَ الْأَوَّلَى هَمْزَةً . قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي ، رَحِمَهُ اللَّهُ : قَوْلُهُ أَصْلُ أَوَّلٍ أَوَّلٌ هُوَ قَوْلُ مَرْغُوبٍ عَنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا إِذَا خَفَّفْتَ هَمْزَتَهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَوَّلُ ، لِأَنَّ تَخْفِيفَ الْهَمْزَةِ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا أَنْ تُحَذَفَ

وَتَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، قَالَ :
وَلَا يَصِحُّ أَنْبُضًا أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ وَوَلَّ عَلَى
فَوَعَلْ ، لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى هَذَا صَرْفُهُ ، إِذَا
فَوَعَلْ مَصْرُوفٌ وَأَوَّلُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فِي قَوْلِكَ
مَرَّتْ بِرَجُلٍ أَوَّلُ ، وَلَا يَصِحُّ قَلْبُ الْهَمْزَةِ
وَأَوَّافِي وَوَلَّ عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ فِي الْوَجْهِ
الْأَوَّلُ ، فَتَبَّ أَنْ الصَّحِيحُ فِيهَا أَنَّهُ أَفْعَلُ مِنْ
وَوَلَّ ، فَهِيَ مِنْ بَابِ دَوْدَنْ (١) وَكَوَكَبَ
مِمَّا جَاءَ فَأَوْهَ وَعَيْتُهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
قَالَ : وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا لَمْ يُجْمَعْ عَلَى أَوَّلٍ
لَا سِتْقَالِيهِمْ اجْتِنَاعُ الْوَاوَيْنِ بَيْنَهُمَا الْفَتْحُ
الْجَمْعُ ، قَالَ : وَهُوَ إِذَا جَعَلَتْهُ صِفَةً لَمْ
تَصْرِفْهُ ، تَقُولُ : لَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلُ ، وَإِذَا لَمْ
تَجْعَلْهُ صِفَةً صَرْفَتْهُ ، تَقُولُ : لَقِيْتُهُ عَامًا
أَوَّلًا ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَذَا غَلَطٌ فِي التَّمْيِيلِ
لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِعَامٍ فِي هَذَا الْوَجْهِ أَيْضًا ، وَصَوَابُهُ
أَنْ يُمَثَّلَهُ غَيْرُ صِفَةٍ فِي الْفَلْظِ كَمَا مَثَّلَهُ غَيْرُهُ ،
وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ مَا رَأَيْتُ لَهُ أَوَّلًا وَلَا آخِرًا أَيْ
قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ وَلَا تَقُلْ عَامَ الْأَوَّلِ . وَتَقُولُ :
مَا رَأَيْتُهُ مَذْ عَامَ أَوَّلُ ، وَمُذْ عَامَ أَوَّلُ ، فَمَنْ
رَفَعَ الْأَوَّلَ جَعَلَهُ صِفَةً لِعَامٍ كَأَنَّهُ قَالَ أَوَّلُ مِنْ
عَامِنَا ، وَمَنْ نَصَبَهُ جَعَلَهُ كَالظَّرْفِ كَأَنَّهُ قَالَ
مُذْ عَامٍ قَبْلَ عَامِنَا ، وَإِذَا قُلْتَ أَبَدًا بِهِذَا أَوَّلُ
ضَمَمْتُهُ عَلَى الْغَايَةِ كَقَوْلِكَ : أَفْعَلُهُ قَبْلُ ،
وَإِنْ أَظْهَرْتَ الْمَحْدُوفَ نَصَبْتَ قُلْتَ : أَبَدًا
بِهِ أَوَّلُ فَعِلْكَ ، كَمَا تَقُولُ قَبْلَ فَعِلْكَ ،
وَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مَذْ أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا
قَبْلَ أَمْسٍ قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مَذْ أَوَّلُ مِنْ
أَمْسٍ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ مَذْ يَوْمَيْنِ قَبْلَ أَمْسٍ
قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مَذْ أَوَّلُ مِنْ أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ ،
وَلَمْ تُجَاوِزْ ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَلَقِيْتُهُ عَامًا أَوَّلُ جَرَى
مَجْرَى الْأَسْمِ فَبَجَا بِغَيْرِ الْفَوَلامِ . وَحَكَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَقِيْتُهُ عَامَ الْأَوَّلِ بِإِضَافَةٍ
(١) قوله : «إنها أفعل من وول فهي من
باب دودن إلخ» هكذا في الأصل .

الْعَامِ إِلَى الْأَوَّلِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ
الْكِلَابِيِّ يَذْكُرُ بَيْتَهُ وَأَمْرَاتِهِ : فَأَبْكَلْ لَهُمْ
بَكِيلَةً فَأَكَلُوا وَرَمَوْا بِأَنْفُسِهِمْ فَكَانُوا مَاتُوا عَامَ
الْأَوَّلِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتُكَ عَامَ الْأَوَّلِ
وَالْعَامِ الْأَوَّلِ وَمَضَى عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى إِضَافَةِ
الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ . وَالْعَامُ الْأَوَّلُ وَعَامُ أَوَّلُ
مَصْرُوفٌ ، وَعَامُ أَوَّلُ وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ
إِلَى نَفْسِهِ أَيْضًا . وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : مَا لَقِيْتُهُ مُذْ
عَامَ أَوَّلُ ، نَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، أَرَادَ مُذْ عَامٍ
وَقَعَ أَوَّلُ ، وَقَوْلُهُ :

بِالْبَيْتِهَا كَانَتْ لِأَهْلِي إِيْلَا
أَوْ هُرِلَتْ فِي جَنْبِ عَامٍ أَوَّلًا
يَكُونُ عَلَى الْوَصْفِ وَعَلَى الظَّرْفِ كَمَا قَالَ
تَعَالَى : «وَالرَّكِبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» . قَالَ
سِيبَوَيْهِ : وَإِذَا قُلْتَ عَامَ أَوَّلُ فَإِنَّمَا جَارَ هَذَا
الْكَلَامُ ، لِأَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْنِي الْعَامَ الَّذِي
يَلِيهِ عَامُكَ ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ
وَبَعْدَ غَدٍ فَإِنَّمَا تَعْنِي بِهِ الَّذِي يَلِيهِ أَمْسٍ وَالَّذِي
يَلِيهِ غَدٌ .

التَّهْنِيبُ : يُقَالُ رَأَيْتُهُ عَامًا أَوَّلَ لِأَنَّ أَوَّلَ
عَلَى بِنَاءِ أَفْعَلْ ، قَالَ اللَّيْثُ : وَمَنْ تَوَنَّ حَمَلَهُ
عَلَى التَّكْوِينِ ، وَمَنْ لَمْ يَتَوَنَّ فَهُوَ بَابُهُ .
ابْنُ السَّكَيْتِ : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ ذِي يَدَيْنِ أَيْ سَاعَةً
غَدَوْتُ ، وَاعْمَلْ كَذَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيْ
أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ .

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَوَّلُ فَوَعَلْ ، قَالَ :
وَكَانَ فِي الْأَصْلِ وَوَلَّ ، فَقَلْبَتِ الْوَاوُ الْأَوَّلَى
هَمْزَةً وَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ فِي الْأُخْرَى
فَقِيلَ أَوَّلُ . أَبُو زَيْدٍ : لَقِيْتُهُ عَامَ الْأَوَّلِ وَبِوَمِ
الْأَوَّلِ ، جَرَّ آخِرَهُ ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ
مَسْجِدَ الْجَامِعِ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَعْيِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جَاءَ فِي أَوَّلِيهِ النَّاسُ إِذَا جَاءَ
فِي أَوَّلِهِمْ . التَّهْنِيبُ : قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي كِتَابِ
الْمُقْتَضَبِ : أَوَّلُ يَكُونُ عَلَى صَرِيحَيْنِ : يَكُونُ
اسْمًا ، وَيَكُونُ نَعْنًا مَوْصُولًا بِهِ مِنْ كَذَا ،
فَأَمَّا كَوْنُهُ نَعْنًا فَقَوْلُكَ : هَذَا رَجُلٌ أَوَّلُ
مِنْكَ ، وَجَاءَنِي زَيْدٌ أَوَّلُ مِنْ مَجِيئِكَ ،
وَجِئْتُكَ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، وَأَمَّا كَوْنُهُ اسْمًا

فَقَوْلُكَ : مَا تَرَكْتُ أَوَّلًا وَلَا آخِرًا كَمَا تَقُولُ
مَا تَرَكْتُ لَهُ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا ، وَعَلَى أَيْ
الْوَجْهِ سَمِيَتْ بِهِ رَجُلًا انْصَرَفَ فِي
التَّكْوِينِ ، لِأَنَّهُ فِي بَابِ الْأَسْمَاءِ بِمَثَلَةِ
أَفْعَلْ ، وَفِي بَابِ الثُّعُوتِ بِمَثَلَةِ أَحْمَرِ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : تَقُولُ الْعَرَبُ أَوَّلُ
مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ
يَصْنَعُ الْخَيْرَ وَلَمْ يَكُنْ صَنَعَهُ قَبْلَ ذَلِكَ ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَرْفَعُ أَوَّلَ وَتَنْصِبُ ذَنْبَهُ عَلَى
مَعْنَى أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ذَنْبَهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ
أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنْبَهُ عَلَى مَعْنَى أَوَّلُ شَيْءٍ أَطْلَعَهُ
ذَنْبُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ أَوَّلَ
وَيَنْصِبُ ذَنْبَهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ أَوَّلَ صِفَةً ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنْبَهُ عَلَى مَعْنَى
فِي أَوَّلِ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ أَيْ ذَنْبُهُ فِي أَوَّلِ
ذَلِكَ .

وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنْ
أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَيْنَكَ» ، قَالَ :
أَوَّلُ فِي اللَّغَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ ،
قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَدَأُ لَهُ آخِرٌ ، وَجَائِزٌ
أَلَّا يَكُونَ لَهُ آخِرٌ ، فَالْوَاحِدُ أَوَّلُ الْعَدَدِ وَالْعَدَدُ
غَيْرُ مَتْنَوٍ ، وَيَنْعِمُ الْجَبَّةُ لَهُ أَوَّلُ وَهُوَ غَيْرُ
مُقْتَطِعٍ ، وَقَوْلُكَ : هَذَا أَوَّلُ مَا لَوْ كَسَبْتُهُ جَائِزٌ
أَلَّا يَكُونَ بَعْدَهُ كَسْبٌ ، وَلَكِنْ أَرَادَ بَلْ هَذَا
ابْتِدَاءُ كَسْبِي ، قَالَ : فَلَوْ قَالَ قَائِلُ أَوَّلُ عَتِدَ
أَمْلِكُهُ حَرْفَ مَمْلَكَةٍ عَتِدًا لَعَقَى ذَلِكَ الْعَتِدُ ، لِأَنَّهُ
قَدِ ابْتَدَأَ الْمَلِكُ فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ اللَّهِ
تَعَالَى : «إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ» هُوَ
الْبَيْتُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ الْحَقُّ إِلَى غَيْرِهِ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ يَبَيِّنْ أَصْلَ أَوَّلَ وَاشْتِقَاقَهُ مِنْ
اللُّغَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ تَفْسِيرُ الْأَوَّلِ فِي صِفَةِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ الْأَوَّلُ لَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ وَالْآخِرُ
لَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ ، قَالَ : وَجَاءَ هَذَا فِي الْحَبَرِ
عَنْ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَعْدُو فِي تَفْسِيرِ هَذَيْنِ الْأَسْمَيْنِ مَا رَوَى عَنْهُ ،
قَالَ : وَأَقْرَبُ مَا يَحْضُرُنِي فِي
اشْتِقَاقِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ أَفْعَلُ مِنْ آلِ يَتَوَلَّى ، وَأَوَّلَى
فَعَلَى مِنْهُ ، قَالَ : وَكَانَ أَوَّلُ فِي الْأَصْلِ أَوَّلُ

فَقَلَبَتِ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَاوًا وَأُدْغِمَتْ فِي الْوَاوِ
الْأُخْرَى فَقِيلَ أَوَّلُ، قَالَ: وَأَرَاهُ قَوْلَ
سَيِّوِيٍّ، وَكَانَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ آلُ يَثْرُؤُ إِذَا نَجَا
وَسَبَقَ، وَمِثْلُهُ وَآلُ يَثْلُ بِمَعْنَاهُ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَبَدًا بِهَذَا أَوَّلُ، فَإِنَّا
يُرِيدُونَ أَوَّلَ مِنْ كَذَا وَلَكِنَّهُ خَلِيفَ لِكُتْرِيهِ فِي
كَلَامِهِمْ، وَنَحْنُ عَلَى الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ مِنْ
الْمُتَمَكِّنِ الَّذِي جُعِلَ فِي مَوْضِعٍ بِمَثَرَةٍ غَيْرِ
الْمُتَمَكِّنِ، قَالَ: وَقَالُوا ادْخُلُوا الْأَوَّلَ
فَالْأَوَّلُ، وَهِيَ مِنَ الْمَعَارِفِ الْمَوْضُوعَةِ
مَوْضِعَ الْحَالِ، وَهِيَ شَاذٌ، وَالرَّفْعُ جَائِزٌ عَلَى
الْمَعْنَى، أَيْ لِيَدْخُلَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ.

وَحَكَى عَنِ الْخَلِيلِ: مَا تَرَكَ لَهُ أَوَّلًا
وَلَا آخِرًا أَيْ قَدِيمًا وَلَا حَدِيثًا، جَعَلَهُ اسْمًا
فَتَكْرَرُ وَصَرَفَ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ: هُنَّ
الْأَوَّلَاتُ دُخُلًا وَالْآخِرَاتُ خُرُوجًا،
وَاجْتَنَبَتْ الْأَوَّلَةَ وَالْآخِرَةَ، ثُمَّ قَالَ: لَيْسَ
هَذَا أَضَلَّ الْبَابِ وَإِنَّا أَضَلُّ الْبَابِ الْأَوَّلُ
وَالْأَوَّلَى كَالْأَطْوَلِ وَالطُّوْلَى وَحَكَى
الْحَنَافِيُّ: أَمَا أَوَّلَى بِأَوَّلَى فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ،
لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَوْلُ: هَذَا أَوَّلُ بَيْنَ الْأَوَّلِيَّةِ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

مَاحَ الْبِلَادَ لَنَا فِي أَوَّلِيَّتِنَا
عَلَى حُسُودِ الْأَعَادَى مَائِحٌ قُتْمٌ
وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَمَا فَحَرُّ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أَوَّلِيَّةٌ
تُعَدُّ إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ وَلَا ذِكْرُ
يَعْنِي مَقَاخِرَ آبَائِهِ. وَأَوَّلُ مَعْرِفَةٌ: الْأَحَدُ فِي
التَّسْمِيَةِ الْأَوَّلَى، قَالَ:

أَوَّمَلُ أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَتَوَى
بِأَوَّلٍ أَوْ بِأَهْوَنٍ أَوْ جِبَارٍ
وَأَهْوَنُ وَجِبَارُ: الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ وَكُلُّ مِثْلِهَا
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ:
الرُّوْبَا لِأَوَّلِهِ عَابِرٌ، أَيْ إِذَا عَبَّرَهَا بِرَّ صَادِقٍ
عَالِمٍ بِأَصُولِهَا وَفُرُوعِهَا وَاجْتَهَدَ فِيهَا وَقَعَتْ لَهُ
دُونَ غَيْرِهِ مِنْ قَسْرِهَا بَعْدَهُ.

وَالْوَالَةُ مِثْلُ الْوَعَلَةِ: الثَّمَنَةُ وَالسَّرَجِينُ،

وَفِي الْمُحْكَمِ: أَبْعَارُ الْعَتَمِ وَالْأَوَّلُ جَمِيعًا
تَجْمِيعٌ وَتَتَكَلَّدُ، وَقِيلَ: هِيَ أَبْوَالُ الْأَوَّلِ
وَأَبْعَارُهَا فَقَطُّ. يُقَالُ: إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَقُودُهُمْ
الرَّوَالَةُ. الْأَصْمَعِيُّ: أَتَوَلَّتِ الْمَاشِيَةُ فِي
الْمَكَانِ، عَلَى أَفْعَلْتِ، أَثَرَتْ فِيهِ بِأَبْوَالِهَا
وَأَبْعَارِهَا، وَاسْتَوَلَّتِ الْأَوَّلُ: اجْتَمَعَتْ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ لِرَجُلٍ
أَنْتَ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ:
فَأَنْتَ مِنْ وَآلَةٍ! إِذَا قُمْتَ فَلَا تَقْرُبْنِي، قِيلَ:
هِيَ قَبِيلَةٌ خَاسِيَةٌ سُمِّيَتْ بِالْوَالَةِ وَهِيَ الْبَعْرَةُ
لِخَسِيَّتِهَا.

وَقَدْ أَوَّلَ الْمَكَانَ، فَهُوَ مُوَلٌّ، وَهُوَ
الْوَالُ وَالْوَالَةُ وَأَوَّلُهُ هُوَ: قَالَ فِي صِفَةِ مَاءٍ:
أَجْنُ وَمُضْفَرُ الْجَامِ مُوَلٌّ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:
أَجْنُ وَمُضْفَرُ الْجَامِ مُوَلٌّ
قَالَ ابْنُ بَرِّ: صَوَابٌ إِشْدَادُهُ كَمَا أَنْشَدَهُ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ الْمُصَنَّفِ أَجْنُ، وَقَبْلَهُ
بِأَيَّاتٍ:

بِمَثَلِهِ تَجْنِيئُهُ عَنْ مَثَلِ
وَوَائِلُ: اسْمُ رَجُلٍ غَلَبَ عَلَى حِمَى
مَعْرُوفٍ، وَقَدْ يُجَعَلُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ
فَلَا يَصْرَفُ، وَهُوَ وَائِلُ بْنُ قَاسِطٍ بْنِ هِنَبٍ
ابْنُ أَقْصَى بْنِ دُعْمَى. وَمَوْءَلَةٌ: اسْمُ
أَيْضًا، قَالَ سَيِّوِيٌّ: جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ لِأَنَّهُ
لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ، إِذْ لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ
لَكَانَ مَفْعَلًا، وَأَيْضًا فَإِنَّ الْأَسْمَاءَ الْأَعْلَامَ قَدْ
يَكُونُ فِيهَا مَا لَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا، وَقَالَ
ابْنُ جَنِّي: إِنَّا ذَلِكَ فَمِنْ أَخَدَهُ مِنْ وَآلٍ،
فَأَمَّا مَنْ أَخَدَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا مَالَتْ مَالَةٌ، فَإِنَّا
هُوَ حِينَئِذٍ فَوَعَلَةٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَمَوْءَلَةٌ
ابْنُ مَالِكٍ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ. ابْنُ سَيِّدَةَ:
وَبَنُو مَوْءَلَةٍ بَطْنٌ. قَالَ خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَثْقَدٍ
ابْنُ طَرِيفٍ لِمَالِكِ بْنِ بَجْرَةَ^(١): وَرَهْنَتُهُ

(١) قوله: «المالك بن بَجْرَةَ» في الأصل
«نُحْرَهُ» بدون نقط. والصواب ما أثبتناه عن مادة
«شرط» من اللسان، وعن تاج العروس.

[عبد الله]

بَنُو مَوْءَلَةٍ بَنُ مَالِكٍ فِي دِيَارِهِ وَرَجَّوْا أَنْ يَقْتُلُوهُ
فَلَمْ يَقْعُلُوا، وَكَانَ مَالِكٌ يُحْمَقُ فَقَالَ
خَالِدٌ:

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنتَ آلَ مَوْءَلَةٍ
حَرَّوْا بِنَصْلِ السِّبْغِ عِنْدَ السَّبَلَةِ
وَحَلَقْتَ بِكَ الْعُقَابُ الْقَبِيلَةَ

قَالَ ابْنُ جَنِّي: إِنْ كَانَ مَوْءَلَةٌ مِنْ وَآلٍ فَهُوَ
مُعْتَبَرٌ عَنْ مَوْءَلَةٍ لِلْعَلَمِيَّةِ، لِأَنَّهُ مَا فَاوَهُ وَأَوْهِنَا
يَجِيءُ أَبَدًا عَلَى مَفْعَلٍ بِكسر العين نَحْوِ
مَوْضِعٍ وَمَوْضِعٍ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ ذَلِكَ فِي
مَالٍ.

• وَام • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَوَاعِمَةُ الْمَوَافِقَةُ.
وَامِعَةٌ وَكَامًا وَمَوَاعِمَةٌ: وَافَقَتْ. وَوَامِعَتُهُ مَوَاعِمَةٌ
وَوِثَامًا: وَهِيَ الْمَوَافِقَةُ أَنْ تَفْعَلَ كَمَا يَفْعَلُ.
وَفِي حَدِيثِ الْغُبِيَّةِ: إِنَّهُ لَيَوَائِمُ أَيْ يَوَائِقُ،
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ إِذَا اتَّبَعَ أَثَرَهُ وَفَعَلَ فَعَلَهُ،
قَالَ: وَبَيْنَ امْتِلَائِهِمْ فِي الْمِيَاسَةِ: لَوْلَا الْوِثَامُ
لَهَلَكَ الْإِنْسَانُ، قَالَ السَّيْرَانِيُّ: الْمَعْنَى أَنَّ
الْإِنْسَانَ لَوْلَا نَفَرُهُ إِلَى غَيْرِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ
وَاقْتِدَاؤُهُ بِهِ لَهَلَكَ، وَإِنَّا بَعِيشُ النَّاسِ
بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ لِأَنَّ الصَّخِيرَ يَقْتَدِي بِالْكَبِيرِ
وَالْجَاهِلُ بِالْعَالِمِ، وَزَيْدِي: لَهَلَكَ الثَّامُ،
أَيْ لَوْلَا أَنَّهُ يَجِدُ شَكْلًا يَتَّسِقُ بِهِ وَيَفْعَلُ فَعْلَهُ
لَهَلَكَ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوِثَامُ الْمُبَاهَاةُ،
يَقُولُ: إِنَّ الثَّامَ لَيَسُوُّ يَأْتُونَ الْجَبِيلَ مِنْ
الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا أَخْلَافُهُمْ، وَإِنَّا يَفْعَلُونَهَا
مُبَاهَاةً وَتَشْبِيهَا بِأَهْلِ الْكَرَمِ، فَلَوْلَا ذَلِكَ
لَهَلَكُوا، وَأَمَّا غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ مِنْ عَلَمَاتِنَا
فَيَقْسِرُونَ الْوِثَامَ الْمَوَافِقَةَ، وَقَالَ: لَوْلَا
الْوِثَامُ، هَلَكَ الْإِنَامُ، يَقُولُونَ: لَوْلَا مَوَافِقَةُ
النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصُّحْبَةِ وَالْعِشْرَةِ
لَكَانَتِ الْهَلَكَةُ، قَالَ: وَلَا أَحْسَبُ الْأَصْلَ
كَانَ إِلَّا هَذَا، قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَوَرَدَ أَيْضًا
لَوْلَا الْوِثَامُ، هَلَكْتَ جُدَامٌ. وَيُقَالُ: فَلَانَةٌ
تُورِثُ صَوَاحِبَهَا إِذَا تَكَلَّفَتْ مَا يَتَكَلَّفْنَ مِنْ
الرَّيْبَةِ، وَقَالَ الْمَرَارُ:

يَتَوَاعَنَنَّ بِتَوَاعَاتِ الضُّحَى
حَسَنَاتِ الدَّلِّ وَالْأَنْسِ الْخَضِرِ
وَالْمَوَامُّ: الْعَظِيمُ الرَّأْسُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ:
أَرَاهُ مَقْلُوبًا عَنِ الْمَوَّامِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ.

وَالْتَوَّامُ: أَصْلُهُ وَتَوَّامٌ، وَكَذَلِكَ التَّوَلَّجُ
أَصْلُهُ وَتَوَلَّجَ، وَهُوَ الْكِنَاسُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ
مِنْ الْوَتَامِ وَهُوَ الْوَفَاقُ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي فَصْلِ
الثَّاءِ مُتَقَدِّمًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَعَدْتُ ذِكْرَهُ
فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ لِأَعْرَفَكَ أَنَّ الثَّاءَ مُبْدَلَةٌ مِنْ
الْوَاوِ، وَأَنَّهُ وَتَوَّامٌ. اللَّيْثُ: الْمَوَاعِمَةُ
الْمُبَارَاةُ.

وَتَوَّامٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْحَبَشَةِ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَأَنْتُمْ قَبِيلَةٌ مِنْ يَوْمٍ
جَاءَتْ بِكُمْ سَفِينَةٌ مِنَ الْيَمِّ
أَرَادَ مِنْ يَوْمٍ وَالْيَمِّ فَخَفَّتْ، وَقَوْلُهُ مِنْ
يَوْمٍ أَيْ أَنْكُمْ سُودَانُ فَخَلَقَكُمْ مَشُوءَ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: وَحَكَى حَمْرَةً عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ
يُقَالُ لِلْبَعْدِيِّ بْنِ يَوْمٍ، وَأَنْشَدَ:
وَأَنَّ الَّذِي كَلَّفْتَنِي أَنْ أُرْدَهُ

مَعَ ابْنِ عِيَادٍ أَوْ بَارِضِ ابْنِ يَوْمَا
عَلَى كُلِّ نَائِي الْمَحْزَمِينَ تَرَى لَهُ
شَرَايِيفَ تَعَالَى الْوَضِيعِ الْمُسَمَّا

• وَأَنَّ رَجُلًا وَأَنَّ: أَحْمَقُ كَثِيرُ اللَّحْمِ
ثَقِيلٌ. وَامْرَأَةٌ وَأَنَّ: غَلِيظَةٌ. وَالْوَأْنَةُ:
الْحَمَامَةُ. وَامْرَأَةٌ وَأَنَّ إِذَا كَانَتْ مُقَابِرَةً
الْخَلْقِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هِيَ وَابَةٌ بِالْبَاءِ.
وَقَالَ اللَّيْثُ: الْوَأْنَةُ سِوَاءُ فِيهِ الرَّجُلُ
وَالْمَرْأَةُ، يَعْنِي الْمُقْتَدِرَ الْخَلْقِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَّانُ ضَعْفُ الْبَدَنِ
وَالرَّأْيُ، أَيْ ذَلِكَ كَانَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:
التَّوَّانُ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلًا وَأَنَّ، وَهُوَ
الْأَحْمَقُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْأَحْمَقِ: وَأَنَّ مِلْدَمٌ
خُبْرَةٌ ضَوْكَمَةٌ.

• وَأَيُّ: الْوَأْيُ: الْوَعْدُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ: كَانَ لِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَيُّ، أَيْ وَعْدٌ. وَحَدِيثُ أَبِي
بَكْرٍ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، عَلَيْهِ
وَأَيُّ فَلْيُخَضِّرْ. وَقَدْ وَأَى وَأَيًّا: وَعَدَ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ وَأَى
لَا يَمْرِي بِوَأْيٍ فَلْيَنْفِرْ بِهِ، وَأَصْلُ الْوَأْيِ الْوَعْدُ
الَّذِي يُؤَقِّعُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَعْزِمُ عَلَى
الْوَفَاءِ بِهِ. وَفِي حَدِيثٍ وَهَبٍ: قَرَأْتُ فِي
الْحِكْمَةِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: إِنِّي قَدْ وَأَيْتُ
عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي، عَدَاهُ يَحُلُّ
لَأَنَّهُ أَعْطَاهُ مَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي. وَوَأَيْتُ
لَهُ عَلَى نَفْسِي أَيْ وَأَيًّا: ضَمِنْتُ لَهُ عِدَّةً،
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَمَا خُئْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بِعَهْدِهِ
وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعَا
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ وَأَيْتُ لَكَ بِهِ عَلَى
نَفْسِي وَأَيًّا، وَالْأَمْرُ أَهْ وَالْإِثْنَانِ (١) أَبَاهُ،
وَالْجَمْعُ أَوَا، تَقُولُ: أَهْ وَتَسْكُتُ، وَلَا تَأْهَ
وَتَسْكُتُ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ عَهْ وَلَا تَعَهْ، وَإِنْ
مَرَرْتَ قُلْتَ: إِيْمَا وَعَدْتُ، إِيْمَا وَعَدْتُمَا،
كَقَوْلِكَ: ع مَا يَقُولُ لَكَ فِي الْمُرُورِ.

وَالْوَأْيُ مِنَ الدُّوَابِّ: السَّرِيعُ الْمَشْدُودُ
الْخَلْقِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: الْفَرَسُ السَّرِيعُ
الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ، وَالتَّجِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ يُقَالُ لَهَا
الْوَأَةُ، بِالْهَاءِ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْوَأْيِ
لِلْأَسْعَرِ الْجَنْفِيُّ:

رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْثَافِهِمْ
وَبَعِيرَتِي بَعْدُو بِهَا عَيْتَهُ وَأَيَّ (٢)

(١) قوله: «والأمرأه والاثنين إلى قوله وإن
مرت إلخ» كذا بالأصل والتهديب مرسومًا
مضبوطًا. والمعروف خلافه.

(٢) قال الأصمعي: البصرة شيء من الدم
يُستدل به على الرمية. وأبو عمرو مثله. يقول هذا
الشاعر: إنهم تركوا دم أبيهم وجعلوه خلفهم. أي لم
يثأروا به. وأنا طلبت ثأري. وكان أبو عبيدة
يقول: البصرة في هذا البيت الترس أو الدرع.
وكان يرويه: «حملوا بصائرهم». قاله الجوهري.

[عبد الله]

قَالَ شَعِيرٌ: الْوَأْيُ الشَّدِيدُ، أُخِذَ مِنْ قَوْلِهِمْ
قَدَرٌ وَثِيَّةٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِشَاعِرٍ:
إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَشِيرٌ كَانَ نَصْرُهُ
دُعَاءُ الْأَطْيَرِ بِكُلِّ وَأَى نَهْدٍ
وَالْأُنْثَى وَآةٌ، وَنَاقَةٌ وَآةٌ، وَأَنْشَدَ:

وَيَقُولُ نَاعَتُهَا إِذَا أَعْرَضَتْهَا
هَذِي الْوَأَةُ كَصَحْرَوِ الْوَعْلِ
وَالْوَأَى: الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ، زَادَ فِي
الصَّحَاحِ: الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ، وَقَالَ
ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا انْجَابَتِ الظُّلُمَاءُ أَضْحَتْ كَانَهَا
وَأَيُّ مُنْطَوٍ بَاقِي الثَّيْلَةِ قَارِحٌ
وَالْأُنْثَى وَآةٌ أَيْضًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ثُمَّ يُشَبَّهُ
بِهِ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ، وَأَنْشَدَ لِشَاعِرٍ:

كُلُّ وَآَوٍ وَوَأَى ضَافٍ الْخُصْلِ
مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرِّقَاقِ وَالْجَرَلِ
وَقَدَرٌ وَأَيَّةٌ وَوَيْتَةٌ: وَاسِعَةٌ ضَخْمَةٌ، عَلَى
فَعِيلَةٍ بِبَاءَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ الْوَأَوِ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّاعِي:

وَقَدَرُ كَرَالِ الصَّخْصِ حَانِ وَوَيْتَةٌ
أَنْحَتْ لَهَا بَعْدَ الْهُدُودِ الْأَنْفَا
وَهِيَ فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةٌ الْعَيْنُ مُعْتَلَةٌ اللَّامِ. قَالَ
سَيِّبِيُّ: سَأَلْتُهُ، يَعْنِي الْخَلِيلَ، عَنْ فَعِلَ
مِنْ وَأَيْتُ فَقَالَ وَئِي، فَقُلْتُ فَمَنْ خَفَّتْ،
فَقَالَ أَوَى، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً، وَقَالَ:

لَا يَلْتَقِي وَآَوَانُ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ، قَالَ
الْمَازِنِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ خَطَأً لِأَنَّ كُلَّ وَآَوٍ
مَضْمُومَةٌ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَانْتِ بِالْخِيَارِ، وَإِنْ
شِئْتَ تَرَكْتَهَا عَلَى حَالِهَا، وَإِنْ شِئْتَ فَلْيَتَبَّهَا
هَمْزَةً، فَقُلْتُ وَعِدَ وَأَعِدَ وَوَجُوهٌ وَأُجُوهٌ

وَوُورِي وَأَوْرِي وَوُؤِي وَأَوَى، لَا لِاجْتِنَاعِ
السَّاكِنَيْنِ وَلَكِنْ لِضَمِّهِ الْأَوَّلِ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي: إِنَّمَا خَطَأَهُ الْمَازِنِيُّ مِنْ جِهَةٍ أَنَّ الْهَمْزَةَ
إِذَا خَفَّتْ وَقَلَّتْ وَأَوَّاءُ فَلَيْسَتْ وَأَوَّاءُ لَزِمَةٌ بَلْ
قَلْبُهَا عَارِضٌ لَا اعْتِدَادَ بِهِ، فَلِذَلِكَ لَمْ يَلْزِمُهُ
أَنْ يَغْلِبَ الْوَاوُ الْأَوَّلُ هَمْزَةً، بِخِلَافِ
أَوْعِيلٍ فِي تَضْعِيْفِ وَاصِلٍ، قَالَ: وَقَوْلُهُ فِي
آخِرِ الْكَلَامِ لَا لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنَيْنِ صَوَابُهُ

لا لإجتماع الواوَيْنِ .

ابنُ سيدةَ : وقَدَرُ وَايَةُ وَوَيْتُهُ وَاسِعَةٌ ،
وَكَذَلِكَ الْقَدَحُ وَالْقَصْعَةُ إِذَا كَانَتْ قَعِيرَةً .

ابنُ شميلٍ : رَكِيَّةٌ وَتِيَّةٌ قَعِيرَةٌ ، وَقَصْعَةٌ
وَتِيَّةٌ مُفْلَطَةٌ وَاسِعَةٌ ، وَقِيلَ : قَدَرٌ وَتِيَّةٌ تَصْمُ
الْجُرُورَ ، وَنَاقَةٌ وَتِيَّةٌ ضَحْمَةُ الْبَطْنِ . قَالَ
الْقَتَيْبِيُّ : قَالَ الرَّيَاشِيُّ الْوَيْتَةُ الدُّرَّةُ مِثْلُ وَتِيَّةٍ
الْقَدَرِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ يَضْبُطِ الْقَتَيْبِيُّ
هَذَا الْحَرْفَ ، وَالصَّوَابُ الْوَيْتَةُ ، بِالثَّوْنِ ،
الدُّرَّةُ ، وَكَذَلِكَ الْوَنَاءُ وَهِيَ الدُّرَّةُ الْمُثْقَبَةُ ،
وَأَمَّا الْوَيْتَةُ فَهِيَ الْقَدَرُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ
أَبُو عِيْنَةَ : مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِيمَنْ حَمَلَ
رَجُلًا مَكْرُوهًا ثُمَّ زَادَهُ أَيْضًا : كَيْفَتْ إِلَى
وَيْتَةٍ ، قَالَ : الْكَيْفَتْ فِي الْأَصْلِ الْقَدَرُ
الصَّخِيرَةُ ، وَالْوَيْتَةُ الْكَبِيرَةُ ، قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : قَدَرٌ وَتِيَّةٌ وَوَيْتَةٌ ، فَمَنْ قَالَ وَتِيَّةٌ
فَهِيَ مِنَ الْفَرَسِ الْوَايَ وَهُوَ الصَّخْمُ الْوَاسِعُ ،
وَمَنْ قَالَ وَتِيَّةٌ فَهِيَ مِنَ الْحَافِرِ الْوَابِ ،
وَالْقَدَحُ الْمُقْعَبُ يُقَالُ لَهُ وَابٌ ، وَأَنْشَدَ :
جاءَ بِقَدَرٍ وَابٍ التَّضْعِيدِ

قَالَ : وَالْإِفْعَالُ مِنْ وَايَ يَبِيْ أَيْ أَيُّ يَبِيْ ،
فَهُوَ مَتَّى ، وَالْإِسْتِفْعَالُ مِنْهُ اسْتَوَى يَسْتَوِي
فَهُوَ مُسْتَوٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَيْتَةُ الْجَوَالِقُ
الصَّخْمُ ، قَالَ أَوْسٌ :

وَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَتِيَّةٌ تَاجِرٍ
وَهِيَ عَقْدُهَا فَارْقَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : حَطَّتِ الثَّاقَةُ فِي السَّيْرِ
اعْتَمَدَتْ فِي زَمَانِهَا ، وَيُقَالُ مَالَتْ ، قَالَ :
وَحَكَى ابْنُ قُتَيْبَةَ عَنْ الرَّيَاشِيِّ أَنَّ الْوَيْتَةَ فِي
الْيَتِّ الدُّرَّةُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّهَ
سُرْعَةَ الثَّاقَةِ بِسُرْعَةِ سُفُوطِ هَذِهِ مِنَ النَّظَامِ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَقْدٌ وَقَعَ مِنْ تَاجِرٍ
فَانْقَطَعَ خَيْطُهُ وَانْتَشَرَ مِنْ طَوَائِفِهِ أَيْ نَوَاحِيهِ .
وَقَالُوا : هُوَ يَبِيْ وَيَبِيْ أَيْ يَحْفَظُ ، وَلَمْ
يَقُولُوا وَأَبَتْ كَمَا قَالُوا وَعَيْتٌ ، إِنَّمَا هُوَ آتٍ
لَا مَاضِيَّ لَهُ ، وَامْرَأَةٌ وَتِيَّةٌ : حَافِظَةٌ لِّبَيْتِهَا
مُضِلِّحَةٌ لَهُ .

• وَا . الْوَيْتُ : الطَّاعُونُ بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ
وَالْهَمْزِ . وَقِيلَ هُوَ كُلُّ مَرَضٍ عَامٍ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا الْوَيْتَ رَجَزٌ . وَجَمَعَ
الْمَمْدُودُ أَوْيَةً وَجَمَعَ الْمَقْصُورُ أَوِيَاءَ ، وَقَدْ
وَبَتْ الْأَرْضُ تَوْبًا وَبَاءً . وَوَبَتْ وَبَاءً
وَوَبَاءً ^(١) وَبَاءَةً عَلَى الْبَدَلِ ، وَأَوْبَاتُ لِيْنَاءِ
وَوَبَتْ نَيْبًا وَبَاءً ، وَأَرْضٌ وَبِيَّةٌ عَلَى فَعِلَةٍ
وَوَبِيَّةٌ عَلَى فَعِلَةٍ وَمَوْبُوءَةٌ وَمَوْبِيَّةٌ : كَثِيرَةٌ
الْوَبَاءِ . وَالرَّسْمُ الْبَيْتَةُ إِذَا كَرَّرَ مَرَضُهَا .
وَاسْتَوْبَاتُ الْبَلَدُ وَالْمَاءُ ، وَتَوْبَاتُهُ :
اسْتَوْحَشَتْهُ ، وَهُوَ مَاءٌ وَبِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ :
وَإِنْ جُرْعَةٌ شُرِبَتْ أَنْفَعُ مِنْ عَذَابٍ مُّوْبٍ ،
أَيْ مُوْبٍ لِلْوَبَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
رَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَإِنَّمَا تُرِكَ الْهَمْزُ لِوِزَانِهِ
الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشُّرُوبُ ، وَهَذَا
مِثْلُ ضَرْبِهِ لِرَجُلَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَرَفَعَ وَأَضْرَ ،
وَالْآخَرُ أَدُونُ وَأَنْفَعُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمْرٌ
مِنْهَا جَانِبٌ قَاوِيًا ، أَيْ صَارَ وَيْتًا .
وَاسْتَوْبَا الْأَرْضَ : اسْتَوْحَشَهَا وَوَجَدَهَا
وَبِيَّةً .

وَالْبَاطِلُ وَبِيٌّ لَا تُحْمَدُ عَاقِبَتُهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَيْبُ الْعَلِيلُ .
وَوَبًا إِلَيْهِ وَأَوْبًا ، لُقَّةٌ فِي وِمَاتٍ وَأَوْمَاتٍ
إِذَا أَشْرَتْ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : الْإِيْمَاءُ أَنْ يَكُونَ
أَمَانُكَ فَتَشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِكَ ، وَتَقْبِلُ بِأَصَابِعِكَ
نَحْوَ رَاحَتِكَ تَأْمُرُهُ بِالْإِقْبَالِ إِلَيْكَ ، وَهُوَ
أَوْمَاتٌ إِلَيْهِ . وَالْإِيْمَاءُ : أَنْ يَكُونَ خَلْفَكَ
فَتَضَعُ أَصَابِعَكَ إِلَى ظَهْرِ يَدِكَ تَأْمُرُهُ بِالتَّأَخُّرِ
عَنكَ ، وَهُوَ أَوْبَاتٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ ، رَجِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى :

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ وَبْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

(١) قوله : « وباء ووباء إلخ » كذا ضبط في
نسخة عتيقة من المحكم يوثق بضبطها ، وضبط في
القاموس بفتح ذلك .

وَوَبِيٌّ : أَوْبَانًا . قَالَ : وَارَى مُعَلَّبًا حَكِي
وَبَاتٌ بِالتَّخْفِيفِ . قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى
ثِقَةٍ .

ابْنُ بَرٍّ : أَوْمَاتٌ بِالْحَاجِبَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ
وَوَبَاتٌ بِالْيَدَيْنِ وَالْقُوبِ وَالرَّأْسِ . قَالَ :
وَوَبَاتُ الْمَتَاعِ وَعَبَاتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : وَبَاتٌ إِلَيْهِ مِثْلُ أَوْمَاتٍ . وَمَاءٌ
لَا يُوبِيٌّ مِثْلُ لَا يُوبِي ^(٢) . وَكَذَلِكَ
الْمَرْعَى . وَرَكِيَّةٌ لَا تُوبِيٌّ أَيْ لَا تَنْقَطِعُ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَب . التَّهْدِيبُ : الْوَبُ : التَّهْيُورُ لِلْحَمَلَةِ
فِي الْحَرْبِ . يُقَالُ : هَبَّ وَوَبَّ إِذَا تَهَيَّأَ
لِلْحَمَلَةِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ فِيهِ أَبٌ ،
فَقَلَّيْتُ الْهَمْزَةَ وَأَوَّا ، وَقَدْ مَضَى .

• وَبِت . وَبَتْ بِالْمَكَانِ وَبْنَا : أَقَامَ .

• وَبَح . وَبَحَهُ : لَامَهُ وَعَدَلَهُ ، وَأَبَحَهُ لُقَّةٌ
فِيهِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
أَرَى هَمْزَتَهُ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
الْهَمْزَةِ .

وَالْتَوَيْخُ : التَّهْدِيدُ وَالتَّانِيْبُ وَاللُّومُ ،
يُقَالُ : وَبَحْتُ فَلَانًا بِسَوْءِ فَعْلِهِ تَوَيْخًا .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَوْمَةُ الْعَدْلَةُ
الْمُخْرِقَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْأَصْلُ فِي
الْوَوْمَةِ الْوَوْمَةُ ، فَقَلَّيْتُ الْبَاءَ ^(٣) مِمَّا لِقُرْبِ
مَحْرَجِيهَا .

• وَبَد . الْوَيْدُ : الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ .
وَالْوَيْدُ ، بِالتَّخْرِيكِ : شِدَّةُ الْعَيْشِ ، وَهُوَ
مَصْدَرٌ يُوصَفُ بِهِ يَقَالُ رَجُلٌ وَبِدٌ أَيْ سَبِيٌّ

(٢) قوله : « مثل لا يوبى » كذا ضبط في
نسخة عتيقة من المحكم بالبناء للفاعل . وقال في
المحكم في مادة أوى ولا تقل لا يوبى . أى مهموز
الفاء . والبناء للمفعول لما وقع في مادة أوى تحريف
(٣) قوله : « قلبت الباء إلخ » كذا بالأصل
ومقتضى كلامه العكس .

الحال، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ كَقَوْلِكَ
رَجُلٌ عَدْلٌ ثُمَّ يُجْمَعُ فَيُقَالُ أَوْبَادٌ كَمَا يُقَالُ
عُدُولٌ، عَلَى تَوْحِيدِ الثَّمَنِ الصَّحِيحِ .
وَالْوَيْدُ : الْفَقْرُ وَالْبُؤْسُ . وَالْوَيْدُ : سُوءُ
الْحَالِ مِنْ كَثْرَةِ الْعِيَالِ وَقِلَّةِ الْمَالِ . وَرَجُلٌ
وَيْدٌ ، أَيْ فَقِيرٌ ، وَقَوْمٌ أَوْبَادٌ وَقَدْ وَبَدَتْ حَالُهُ
تَوَيْدٌ وَبَدَا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ عَالَجَنَ مِنْ وَبَدٍ كَنَالَا
وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ عَمْرُو
ابْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَثْرِكْ لَنَا سَبْدًا
فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ ؟
لَأَصْبَحَ الْحَيُّ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجْلُوا
عِنْدَ الثَّقَرِ فِي الْهَيْجَا جَالَيْنِ
فَعَلَى حَذَفِ الْمَضَافِ ، أَيْ ذَوَى أَوْبَادٍ ،
وَجَمَعَ الْمَصْدَرُ عَلَى التَّنْوِيعِ . وَالْقَوْلُ هُنَا :
صَدَقَ عَامٌ ، وَقَوْلُهُ جَالَيْنِ يُرِيدُ قَطِيعَيْنِ مِنْ
الْجَالِ ، وَأَرَادَ جَالًا هَهُنَا وَجَالًا هَهُنَا ،
وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ الْإِبِلِ يَغْزِلُونَ الْإِبَاتَ عَنْ
الدُّكُورِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

عَهَلْتُ بِهَا سَرَاةَ بَنِي كِلَابٍ
وَرَثْتُهُمُ الْحَيَاةَ فَأَوَيْدُونِي ^(١)
وَالْمُسْتَوْدُ : مِثْلُ الْوَيْدِ .

وَوَيْدُ الْقَوْمِ وَبَدَا : أَخْلَقَ . وَالْوَيْدُ :
الْعَيْبُ . وَوَيْدٌ عَلَيْهِ وَبَدَا : غَضِبَ مِثْلُ وَبَدَا .
وَالْوَيْدُ : الْحَرُّ مَعَ سُكُونِ الرَّيْحِ كَالْوَمْدِ .
وَالْوَيْدُ : الشَّدِيدُ الْعَيْنِ . وَإِنَّهُ لَوَيْدٌ أَيْ شَدِيدُ
الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَتَوَيْدٌ
أَمْوَالُهُمْ : تَعَيَّبَهَا لِيُصِيبَهَا بِالْعَيْنِ (عَنْهُ أَيْضًا)
وَإِنَّهُ لَيَتَوَيْدُ أَمْوَالَ النَّاسِ أَيْ يُصِيبُهَا بِعَيْنِهِ
فَيَسْقُطُهَا .

وَالْوَيْدُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ : الثَّقَرَةُ فِي
الصَّفَاوِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَهِيَ أَظْهَرُ مِنْ
الْوَقْرِ ، وَالْوَقْرُ أَظْهَرُ مِنَ الْوَقْبِ .

• **وَبَدَ الْوَيْدُ** : صُوفُ الْإِبِلِ وَالْأَرَانِبِ

(١) قوله : « ورثتهم » كذا بالأصل ولعله
ورثتهم .

وَنَحْوُهَا ، وَالْجَمْعُ أَوْبَارٌ . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ :
وَكَذَلِكَ وَبَرُ السُّمُورِ وَالْعَالِبِ وَالْفَتْلِ ،
الوَاحِدَةُ وَبَرَةٌ . وَقَدْ وَبَرَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَحَاجِيَ بِهِ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُثَيْدٍ فَاسْتَعْمَلَهُ لِلنَّحْلِ
فَقَالَ :

شَتَّتْ كَكَّةَ الْأَوْبَارِ لِلْقَرِّ تَشْقَى
وَلَا الذُّلْبُ تَحْشَى وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضَى
يُقَالُ : جَمَلٌ وَبَرٌ وَأَوْبَرٌ ، إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْوَبَرِ ، وَنَاقَةٌ وَبَرَةٌ وَوَبْرَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِ الْوَبَرِ وَالْمَدَرِ ، أَيْ أَهْلُ
الْبَوَادِي وَالْمَدَنِ وَالْقُرَى ، وَهُوَ مِنْ وَبَرَ الْإِبِلِ
لَأَنَّ يَبُوتَهُمْ يَتَخَذُونَهَا مِنْهُ ، وَالْمَدَرُ جَمْعُ
مَدَرَةٍ ، وَهِيَ الْبَيْتَةُ .

وَبَنَاتُ أَوْبَرٍ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَاءِ
مُرْغَبٌ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَنَاتُ أَوْبَرٍ كَمَاءٌ
كَأَمْثَالِ الْحَصَى صِغَارٌ ، يَكُنْ فِي التَّنْقِصِ ^(٢)
مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى عَشْرِ ، وَهِيَ رَدِيئةُ الطَّعْمِ ،
وَهِيَ أَوَّلُ الْكَمَاءِ ، وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ مِثْلُ
الْكَمَاءِ وَلَيْسَتْ بِكَمَاءٍ ، وَهِيَ صِغَارُ
الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلْمُرْغِيَةِ مِنَ الْكَمَاءِ بَنَاتُ
أَوْبَرٍ ، وَاحِدُهَا ابْنُ أَوْبَرٍ ، وَهِيَ الصَّغَارُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : بَنَاتُ الْأَوْبَرِ كَمَاءٌ صِغَارٌ مُرْغِيَةٌ
عَلَى لَوْنِ الثَّرَابِ ، وَأَنْشَدَ الْأَخْمَرُ :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُوًا وَعَسَافِلًا
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
أَيْ جَنَيْتُكَ لَكَ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا
كَالُوهُمْ أَوْزَوْهُمْ » ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ
فَإِنَّهُ زَادَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلضَّرُورَةِ كَقَوْلِ
الرَّاجِزِ :

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِ مِنْ أَسِيرِهَا

(٢) قوله : « النقص » بالصاد تحريف صوابه
« النقص » بنون مكسورة وضاد معجمة ، وهو
متنقص الأرض من الكماء . أَيْ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَنْتَقِصُ عَنِ الْكَمَاءِ إِذَا خَرَجَتْ تَنْقِصَتْ وَجْهَ
الْأَرْضِ - انظر مادة « نقص » من اللسان .

[عبد الله]

وَقَوْلُ الْآخَرِ :

بَالَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ كَانَتْ صَاحِبِي
يُرِيدُ أَنَّهُ عَمَرُو فِيمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا ، وَالْأَمْرُ
فَالْأَعْرَفُ : بَالَيْتَ أُمَّ الْعَمْرِ ، قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَوْبَرُ نِكَرَةً فَعَرَفَهُ بِاللَّامِ كَمَا
حَكَى سِيبَوَيْهِ أَنَّ عَرَسًا مِنْ ابْنِ عَرَسٍ قَدْ نِكَرَتْ
بَعْضُهُمْ ، فَقَالَ : هَذَا ابْنُ عَرَسٍ مُقْبِلٌ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالُ إِنَّ بَنِي فُلَانٍ مِثْلُ
بَنَاتِ أَوْبَرٍ يَطْنُ أَنْ فِيهِمْ خَيْرًا .

وَوَبَرَتِ الْأَرْنَبُ وَالْعَلَبُ تَوْبِيرًا إِذَا مَشَى
فِي الْحَزُونَةِ لِيَحْشَى أَثَرَهُ فَلَا يَسْتَبِينُ . وَفِي
حَدِيثِ الشُّوْرَى رَوَاهُ الرِّيَاشِيُّ : أَنَّ السَّيِّدَةَ لَمَّا
احْتَمَعُوا تَكَلَّمُوا فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ فِي خَطْبَتِهِ :

لَا تَوْبِرُوا آثَارَكُمْ فَتَوْبِرُوا دِينَكُمْ . وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الشُّوْرَى : لَا تُغْبِدُوا
السُّيُوفَ عَنْ أَغْدَائِكُمْ فَتَوْبِرُوا آثَارَكُمْ ،
التَّوْبِيرُ التَّغْيِيَةُ وَمَحْوُ الْأَثَرِ ، قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ :

هُوَ مِنْ تَوْبِيرِ الْأَرْنَبِ مَشِيهَا عَلَى وَبَرِ قَوَائِمِهَا
لِكَلَّا يَفْتَقِصَ أَثَرَهَا ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنْ الْأَخْذِ فِي
الْأَمْرِ بِالْهَوْنِ ، قَالَ : وَيُرْوَى بِالنَّاءِ وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، رَوَاهُ شَمِرٌ : لَا تَوْبِرُوا

آثَارَكُمْ ، ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْوَبَرِ وَالْثَّارِ ،
وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الرِّيَاشِيُّ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ
يُقَالُ وَتَرْتُ فَلَانًا أَثَرَهُ مِنَ الْوَبَرِ وَلَا يُقَالُ
أَوْتَرْتُ ؟ التَّهْنِيبُ : إِنَّمَا يُؤَبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ

الَّتِي هُيَئَتْ عِنَاقُ الْأَرْضِ وَالْأَرْنَبُ . وَيُقَالُ :
وَبَرَتِ الْأَرْنَبُ فِي عَدْوِهَا إِذَا جَمَعَتْ بَرَائِثَهَا
لِتَعْمَى أَثَرَهَا . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَالتَّوْبِيرُ أَنْ

تَتَّبِعَ الْمَكَانَ الَّذِي لَا يَسْتَبِينُ فِيهِ أَثَرُهَا ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا طَلَبَتْ نَظَرَتْ إِلَى صَلَابَةِ مِنَ
الْأَرْضِ وَحَزَنَ فَوَيْتَ عَلَيْهِ لِكَلَّا يَسْتَبِينَ أَثَرُهَا
لِصَلَابَتِهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّمَا يُؤَبَّرُ مِنَ الدَّوَابِّ
الْأَرْنَبُ وَشَيْءٌ آخَرٌ لَمْ نَحْفَظْهُ ^(٣) . وَوَبَرَ

(٣) قوله : « وشى » آخر لم نحفظه ، في
الصحاح : « وشى » آخر لم يحفظه أبو عبيد . وذكر
في الهامش ما قاله الجاحظ في كتاب الحيوان .
بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .

[عبد الله]

الرجل في منزله إذا أقام حيناً فلم يبرح .
التهديب في ترجمته أبر : أبرت النخل
أصلحته ، وروى عن أبي عمرو بن العلاء
قال : يقال نخل قد أبرت وأبرت ،
ثلاث لغات ، فمن قال أبرت فهي مؤبرة ،
ومن قال وبرت فهي مؤبرة ، ومن قال
أبرت فهي مأبورة أي مقلقة .

والوبر ، بالسكين : دويته على قدر
السور غيراً أبيضاً من دواب الصحراء
حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور ،
والأنثى وبرة ، بالسكين ، والجمع وبر
ووبر ووبر ووبر ووبرة وإبرة : قال الجوهري :
هي طحلاء اللون لا ذنب لها تلجئ في

البؤس ، وبه سمي الرجل وبرة . وفي حديث
أبي هريرة : وبر تحدر من قدم
صان^(١) ، الوبر ، يسكون الباه : دويته كما
حلبناها حجازية وإنما شبهة بالوبر تحويراً له ،
ورواه بعضهم بفتح الباه من وبر الإبل
تحويراً له أيضاً ، قال : والصحيح الأول .

وفي حديث مجاهد : في الوبر شاة ، يعني
إذا قتلها المخرج لأن لها كرشاً وهي تجبر .
ابن الأعرابي : فلان أسمع من محو الوبر .
قال : والعرب تقول : قالت الأرنبة للوبر :
وبر وبر ، عجز وصدر ، وسائر كحرق نقر !
فقال لها الوبر : أراي أراي ، عجز وكفان ،
وسائر لو أكلتان !

ووبر الرجل : تشرد فصار مع الوبر في
التوحش ، قال جرير :

فما فارقت كئدة عن تراض
وما وبرت في شعبي ارتعابا
أبو زيد : يقال وبر فلان على فلان الأمر ،
أي عماء عليه ، وأنشد أبو مالك بيت جرير
أيضاً :

وما وبرت في شعبي ارتعابا^(٢)

(١) قوله : « من قدم صان » كذا ضبط
بالأصل بضم القاف . وضبط في النهاية بفتحها .
وبه ياقوت في المعجم على أنها روايتان .

(٢) ويؤى : ارتعاباً . كما في ديوان جرير .

قال : يقول ما أخفيت أمرك ارتعاباً ، أي
اضطراباً .

وأم الوبر : اسم امرأة ، قال
الراعي^(٣) :

بأعلام مركوز فعتر فعرب
مغاني أم الوبر إذ هي ماها
وما بالدار وبر ، أي ما بها أحد ، قال ابن
سيده : لا يستعمل إلا في الثفي ، وأنشد
غيره :

فأبت إلى الحي الذين وراءهم
جرباً ولم يفلت من الجيش وبر
والوبراء : نبات .

ووبر مثل قطام : أرض كانت لعدو
غلبت عليها الجن ، فمن العرب من يجربها
مجرى نزال ، ومنهم من يجربها مجرى
سعاد ، وقد أعرب في الشعر ، وأنشد سيويو
للأعشى :

ومر دهر على وبار
فهلك جهرة وبار
قال : والقوافي مزوعة . قال الليث : وبار
أرض كانت من محال عاد بين اليمر ورمال
يبرين ، فلما هلك عاد أورت الله ديارهم
الجن ، فلا يتقاربها أحد من الناس ،
وأنشد :

مثل ما كان بده أهل وبار
وقال محمد بن إسحق بن يسار : وبار بلدة
يسكنها التستاس .

والوبر : يوم من أيام العجوز السبعة التي

(٣) قوله : « قال الراعي » أي يصف نساء .

وقوله كما في ياقوت :

وسرب نساء لوراهن راهب
له ظلة في قلة ظل رانيا
جوامع أنسو في حياء وعفة
يصدن الفتى والأشمت المتناها
بأعلام مركوز فعتر فعرب
مغاني أم الوبر إذ هي ماها

ومركوز وعتر وغرب مواضع ذكرها ياقوت في
محلها .

تكون في آخر الشتاء ، وقيل : إنما هو وبر يغير
الغو ولايم . تقول العرب : حين وصبر
وأخيها وبر ، وقد يجوز أن يكونوا قالوا ذلك
للسنج لأنهم قد يتركون للسنج أشياء
يوجبها القياس .

وفي حديث أهبان الأسلمي : بينا هو
يرعى بجرة الوبر ، هي يفتح الواو وسكون
الباء ، ناحية من أعراض المدينة ، وقيل :
هي قرية ذات نخيل .

ووبر ووبرة : اسنان ، ووبرة : لص
معروف ، عن ابن الأعرابي .

• ويش • الويش والوش : البياض الذي
يكون على الأطفال ، وفي المحكم : على
أطفال الأحداث ، وفي التهذيب : التمنم
الأيض يكون على الظهر . ابن الأعرابي :
هو الويش والكذب والكذب والتمنم ،
يقال : يظفر ويش وهو ما نطق من البياض
في الأطفال ، وويشت أطفاله وويشت :
صار فيها ذلك الويش .

والأوباش من الناس : الأخطأ ، مثل
الأوشاب ، ويقال : هو جنع مقلوب من
البوش . ابن سيده : أوباش الناس الصروب
المترقون ، واجدهم ويش وويش .

وبها أوباش من الشجر والنبات ، وهي
الصروب المترقة . ويقال : ما يلهو
الأرض إلا أوباش من شجر أو نبات ، إذا
كان قليلاً متفرقاً .

الأصمعي : يقال بها أوباش من
الناس ، وأوشاب من الناس ، وهم
الصروب المترقون . وفي الحديث : إن
قرشاً ويشت ليحرب النبي ، أي أوباشاً
لها ، أي جمعت له جموعاً من قبائل شتى .

ابن شميل : الويش الرقط من الجرب
يتقش في جلده البعير ، يقال : جمل ويش ،
وبه ويش ، وقد ويش جلده ويش .

ويش الكلام : رويته .

وفي حديث كعب أنه قال : أجد في

التَّوْرَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْبَسَ الثَّنَايَا
يَحْجِلُ فِي الْفِتَنِ ؛ قَالَ شَيْرٌ : قَالَ بَعْضُهُمْ
أَوْبَسَ الثَّنَايَا يَعْنِي ظَاهِرَ الثَّنَايَا ، قَالَ :
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْحَرِيشِ يَحْكِي عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ
عَنِ الْحَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ : الْوَاوُ عِنْدَهُمْ أَثْقَلُ مِنَ
الْيَاءِ وَالْأَلِفِ إِذْ قَالَ أَوْبَسُ .

وَبُتُو وَابِشِي وَبُتُو وَابِشِي : بَطْنَانِ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

بَنَى وَابِشِي قَدْ هَوَيْنَا جَمَاعَكُمْ
وَمَا جَمَعْنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعًا

• وبص • الوَبِصُّ : الْبَرِيقُ ؛ وَبَصَ الشَّيْءُ
يَبِصُ وَبَصًا وَوَبِصًا وَبِصَةً : بَرَقَ وَلَمَعَ ،
وَوَبِصَ الْبَرَقَ وَغَيْرَهُ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لَامِرِي
الْقَيْسِ :

إِذَا شَبَّ لِلْحَمْرِ الصُّغَارُ وَيَبِصُ
وَفِي حَدِيثٍ أَخَذَ الْعَهْدُ عَلَى الدَّرِيَّةِ :
وَأَعْجَبَ آدَمَ وَيَبِصُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْ دَاوُدَ ،
عَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ الْوَبِصُ : الْبَرِيقُ ، وَرَجُلٌ
وَبَّاصٌ : بَرَّاقُ اللَّوْنِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
رَأَيْتُ وَيَبِصَ الطَّبِيبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، وَهُوَ مُحْرَمٌ ، أَيْ بَرِيقُهُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْحَسَنِ : لَا تَلْقَى الْمُؤْمِنَ إِلَّا شَاحِيًا
وَلَا تَلْقَى الْمُنَافِقَ إِلَّا وَبَّاصًا أَيْ بَرَّاقًا .
وَيُقَالُ : أَبْيَضَ وَابِصٌ وَوَبَّاصٌ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

عَنْ هَامَةَ كَالْحَجَرِ الْوَبَّاصِ
وَقَالَ أَبُو الْعَرَبِيبِ النَّصْرِيُّ :

أَمَا تَرْنِي الْيَوْمَ نَضْوًا خَالِصًا
أَسْوَدَ حُلُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا ؟

أَبُو حَنِيفَةَ : وَبِصَتِ النَّارُ وَيَبِصًا
أَضَاعَتْ . وَالْوَابِصَةُ : الْبَرَقَةُ . وَعَارِضٌ
وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَيَبِصَ الْبَرَقَ . وَكُلُّ بَرَّاقٍ
وَبَّاصٌ وَوَابِصٌ . وَمَا فِي النَّارِ وَبِصَةٌ وَوَابِصَةٌ
أَيْ جَمْرَةٌ . وَأَوْبِصَتِ نَارِي : أَضَاعَتْ ، زَادَ
غَيْرُهُ : وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ لَهَا . وَأَوْبِصَتِ
النَّارُ عِنْدَ الْقَذْحِ إِذَا ظَهَرَتْ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَبِصَةُ وَالْوَابِصَةُ النَّارُ .

وَأَوْبِصَتِ الْأَرْضُ . أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبَاتِهَا .
وَوَبِصَ الْحَجَرُ تَوْبِصًا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ .
وَرَجُلٌ وَابِصَةُ السَّمْعِ : يَعْتَمِدُ عَلَى
مَا يُقَالُ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْأُذُنَ ، وَأَنْتَ
عَلَى مَعْنَى الْأُذُنِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .
وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانًا لَوَابِصَةُ سَمْعٍ ، إِذَا كَانَ
يَسْتَعِينُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ إِذَا كَانَ
يَسْمَعُ كَلَامًا فَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَقْنَنُ وَلَمَّا يَكُنْ
عَلَى يَقْنَنَةٍ ، يُقَالُ : وَابِصَةُ سَمْعٍ يَفْلَانُ
وَوَابِصَةُ سَمْعٍ يَهْدَا الْأَمْرُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
هُوَ الْقَمَرُ ^(١) .

وَوَبِصَانٌ : شَهْرُ رَبِيعِ الْآخِرِ ^(٢) ؛ قَالَ :
وَسَيَّانٌ وَبِصَانٌ إِذَا مَا عَدَدْتُهُ
وَوَبِصٌ لَعَمْرِي فِي الْحِسَابِ سَوَاءٌ ^(٣)
وَجَمْعُهُ وَبِصَانَاتٌ .

وَوَابِصٌ وَوَابِصَةٌ : اسْمَانِ . وَالْوَابِصَةُ :
مَوْضِعٌ .

• وبط • الْوَابِطُ : الضَّعِيفُ . وَبِطَ فِي
جَسَمِهِ وَرَأْيِهِ يَبِطُ وَبِطًا وَوُوبَطًا وَوَابِطَةً وَوَبِطَ
وَبِطًا وَوُوبَطًا وَوَبِطَ : ضَعُفَ وَتَقَلَّ . وَوَبِطَ
رَأْيُهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَوُوبَطَ إِذَا ضَعُفَ وَلَمْ
يَسْتَحْكِمْ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَمِيدِ الْأَرْطَفِ :
إِذْ بَاشَرَ التَّكْتُ بِرَأْيِ وَابِطٍ
وَكَذَلِكَ وَبِطٌ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْبِطُ وَبِطًا .

وَالْوَابِطُ : الْحَسِيسُ وَالضَّعِيفُ الْجَبَانُ .
وَيُقَالُ : أَرَدْتُ حَاجَةً فَوَبِطَنِي عَنْهَا فُلَانٌ ،
أَيْ حَسَنِي .
وَالْوَابِطُ : الضَّعْفُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) قوله : « هو القمر » هكذا في الأصل ،
ولعله أراد : الْوَبَّاصُ هو القمر ، وفي القاموس :
وَكَكْتَانُ : الْبَرَّاقُ اللَّوْنُ وَالْقَمَرُ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « وبصان شهر ربيع الآخر » هو
بفتح الواو وضمها مع سكن الباء فيها .

(٣) قوله : « وبرك » كذا بسكون الراء
للوزن . وإلا فهو كُفْرٌ . كما في القاموس .

ذُو قُرْوٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطٍ
وَالْوَابِطُ : الْحَسِيسُ . وَوَبِطَ حَطَّهُ
وَبِطًا : أَحْسَهُ وَوَضَعَ مِنْ قَدَرِهِ . وَوَبِطْتُ
الرَّجُلُ : وَضَعْتُ مِنْ قَدَرِهِ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : اللَّهُمَّ لَا تَبِطْنِي بَعْدَ إِذْ
رَفَعْتَنِي ، أَيْ لَا تُهَيِّئْ وَتَضَعْنِي . أَبُو عَمْرٍو :
وَبِطَهُ اللَّهُ وَأَبِطَهُ وَهَبِطَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛
وَأَنشَدَ :

أَذَاكَ خَيْرٌ أَهْيَا الْقَصَارِطُ
أَمْ مُسِيلَاتُ شَيْبَنٍ وَابِطٌ ؟ ^(١)
أَيْ وَاضِعُ الشَّرَفِ .

وَوَبِطَ الْجَرْحُ وَبِطًا : فَتَحَهُ كَبَطَهُ بِطًا .

• وبع • الْوَبَاعَةُ : الْاِسْتُ ؛ كَذَبَتْ
وَبَاعَتُهُ ، أَيْ اِسْتُهُ ، وَوَبَاعَتُهُ وَبَاعَتُهُ ،
وَبَاعَتُهُ وَعَقَاتُهُ وَيَحْدَقَتُهُ كُلُّهُ أَيْ رَدَمَ .
وَأَتَّبَعَ الرَّجُلُ إِذَا خَرَجَتْ رِيحُهُ ضَعِيفَةً ، فَإِنْ
زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَقَقَ بِهَا وَوَبِعَ بِهَا ، قَالَ :

وَيُقَالُ لِرِمَاعَةِ الصَّبِيِّ الْوَبَاعَةُ وَالْعَادِيَةُ .
وَوَبِعَانٌ عَلَى مِثَالِ ظُرْيَانٍ : مَوْضِعٌ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ لَأَبِي مُرَاجِمٍ
السَّعْدِيُّ :

إِنَّ بَأْجَرَاعَ الْبُرْءَاءِ فَالْحَشَا
فَوَكَدَ إِلَى الثَّقَفَيْنِ مِنْ وَبِعَانٍ

• وبغ • وَبَغَ الرَّجُلُ : عَابَهُ وَطَعَنَ عَلَيْهِ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ .

وَالْوَبَغُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فَيَرَى فَسَادَهُ فِي
أَوْبَارِهَا ، وَقِيلَ : الْوَبَغُ هَيْبَةُ الرَّأْسِ وَبَغَاتُهُ
الَّتِي تَتَنَازَرُ مِنْهُ .

وَالْأَوْبَغُ : مَوْضِعٌ .
وَالْوَبَاغَةُ : الْاِسْتُ ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ
جَمِيعًا . يُقَالُ : كَذَبْتُ وَبَاغَتَكَ وَوَبَاغَتَكَ
إِذَا ضَرَطَ .

(٤) قوله : « أم مسيلات .. الخ » كذا
بالأصل هنا . وقد تقدم في عضرط ولعظم أن
تتمته :

وَأَيْهَا اللَّعْمِظَةُ الْعَارِطُ

• وبق • وَبِقَ الرَّجُلُ يَبِقُ وَبَقًا وَوَبَقًا وَوَبِقَ وَبَقًا وَاسْتَوْبَقَ : هَلَكَ ، وَأَوْبَقَهُ هُوَ ، وَأَوْبَقَهُ أَيْضًا : ذَلَّلَهُ . وَالْمَوْبِقُ مَفْعَلٌ مِنْهُ ، كَالْمَوْعِدِ مَفْعَلٌ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ، وَفِيهِ لَفٌّ أُخْرَى : وَبِقَ يَوْبِقُ وَبَقًا . وَأَوْبَقَهُ : أَهْلَكَهُ . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ، يَقُولُ جَعَلْنَا تَوَاصُلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوْبِقًا ، أَيْ مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَوْبِقًا ، أَيْ حَاجِزًا ، وَكُلُّ حَاجِزٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ مَوْبِقٌ ، وَقَالَ أَبُو عَيْنٍ : الْمَوْبِقُ الْمَوْعِدُ فِي قَوْلِهِ : « وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا » ، وَاحْتِجَّ يَقُولُهُ :

وَحَادَ شُرُورِي وَالسَّارَ فَلَمْ يَدْعُ نِعَارًا لَهُ وَالْوَادِيَيْنِ بِمَوْبِقٍ^(١) مَعْنَاهُ بِمَوْعِدٍ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ السَّرَافِيِّ قَالَ : أَيْ جَعَلْنَا تَوَاصُلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَهْلِكًا لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ ، فَبَيْنَهُمْ عَلَى هَذَا مَفْعُولٌ أَوَّلُ لَجَعَلْنَا لَا ظَرْفَ ، وَقَالَ أَبُو عَيْنٍ : مَوْبِقًا مَوْعِدًا ، فَبَيْنَهُمْ عَلَى هَذَا ظَرْفٌ . الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَوْبَقْتُ فَلَانًا ذُنُوبَهُ أَيْ أَهْلَكَتُهُ فَوْبِقَ يَوْبِقُ وَبِقًا وَمَوْبِقًا إِذَا هَلَكَ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : وَبَقَتِ الْإِبِلُ فِي الطَّيْنِ إِذَا وَحَلَتْ فَتَشَبَّهَتْ فِيهِ . وَوَبِقَ فِي دِينِهِ إِذَا نَشَبَ فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الصَّرَاطِ : وَمِنْهُمْ الْمُوْبِقُ بِذُنُوبِهِ الْمُهْلِكُ . يُقَالُ : أَوْبَقَهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مُوْبِقٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَوْ فَعَلَ الْمُوْبِقَاتِ ، أَيْ الذُّنُوبُ الْمُهْلِكَاتِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فَمِنْهُمْ الْعَرَقُ الْوَبِقُ . وَالْمَوْبِقُ : الْمَخْبِئُ . وَقَدْ أَوْبَقَهُ أَيْ حَبَسَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يُوْبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا » ، أَيْ يَخْبِسُهُنَّ ، يَعْنِي الْفَلَكَ وَرُكْبَانَهَا ، فَيَهْلِكُوا فَرَقًا .

(١) قوله : « حاد » بالحاء المهمله تحريف

صوابه « جاد » بالجم . من الجود المطر الغزير . كما في التهذيب والأصمعيات . وشروى والستار وتعار - بالناء والياء - مواضع .

[عبد الله]

• وبل • الْوَبْلُ وَالْوَابِلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطَرُ ، قَالَ جَرِيرٌ : يَصْرِنُ بِالْأَسْبَابِ وَبَلًا وَابِلًا وَقَدْ وَبَلَتِ السَّمَاءُ وَبِلًا وَوَبَلَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ وَبِلًا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَأَصْبَحَتِ الْمَدَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ بِهَا الْإِعْصَارَ بَعْدَ الْوَابِلِينَ فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الْوَابِلِينَ الرِّجَالَ الْمَمْلُوحِينَ ، يَصِفُهُمْ بِالْوَبْلِ لِسَعَةِ عَطَابَاهُمْ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ وَبِلًا بَعْدَ وَبْلِ فَكَانَ جَمْعًا لَمْ يَقْصِدْ بِهِ قَصْدَ كَثْرَةٍ وَلَا قِلَّةٍ . وَأَرْضٌ مُوْبِلَةٌ : مِنَ الْوَابِلِ . اللَّيْثُ : سَحَابٌ وَابِلٌ ، وَالْمَطَرُ هُوَ الْوَبْلُ كَمَا يُقَالُ وَذَقْتُ وَادِقًى . وَفِي حَدِيثِ الْأَسْبَغَاءِ : فَالْفَ اللَّهُ بَيْنَ السَّحَابِ قَابِلَنَا ، أَيْ مَطْرُنَا وَبِلًا ، وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطَرُ ، وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ أَكْثَدَ وَوَكَّدَ ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ : قَوْلُنَا ، جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ . وَالْوَبْلُ مِنَ الْمَرعى : الْوَحِيمُ ، وَبِلَ الْمَرْعِ وَبَالَةً وَوَبَالًا وَوَبِلًا . وَأَرْضٌ وَبِيلَةٌ : وَخِيمَةٌ الْمَرْعِ ، وَجَمْعُهَا وَبِلٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّهُ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ وَبَالًا ، يُقَالُ : رَعَيْنَا كَلًا وَبِيلًا . وَوَبَلَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ وَوَبَلًا : صَارَتْ وَبِيلَةً . وَاسْتَوْبَلَ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ تُوَافِقْهُ فِي بَدَنِهِ وَإِنْ كَانَ مُحِيًّا لَهَا . وَاسْتَوْبَلَتْ الْأَرْضُ وَالْبَلَدُ : اسْتَوَحَمَّتْهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اسْتَوْبَلَتْ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَسْتَمِرَّ بِهَا الطَّعَامُ وَلَمْ تُوَافِقْهُ فِي مَطْعَمِهِ وَإِنْ كَانَ مُحِيًّا لَهَا ، قَالَ : وَاجْتَوَيْتُهَا إِذَا كَرِهَ الْمَقَامَ بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي نِعْمَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَرَبِيِّينَ : فَاسْتَوْبَلُوا الْمَدِينَةَ أَيْ اسْتَوَحَمُّوها وَلَمْ تُوَافِقْ أَهْلَهُمْ . يُقَالُ : هَذِهِ أَرْضٌ وَبِيلَةٌ ، أَيْ وَبِيلَةٌ وَخِيمَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَبْنَى قَرْيَةً تَزَلُّوا أَرْضًا غَمِيلَةً وَبِيلَةً . وَالْوَبِيلُ : الَّذِي لَا يَسْتَمِرُّ . وَمَاءٌ وَبِيلٌ وَوَبِيٌّ : وَخِيمٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَرِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَيْلُ الْقَلِيظُ جَدًّا ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْمَطَرِ الْقَلِيظِ وَابِلٌ .

وَوَبِلَتِ الطَّعَامُ : تَحُمَّتْ ، وَكَذَلِكَ أَبْلَتْهُ عَلَى الْإِبْدَالِ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى^(٢) ابْنِ يَعْمَرَ : أَمَّا مَالُ أَدِيبٍ زَكَاتُهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتْهُ ، أَيْ وَبَلَتْهُ ، فَقَلَّتِ الْوَاوُ هَمْزَةً ، أَيْ ذَهَبَتْ مَضْرُوتُهُ وَإِثْمُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْوَابِلِ ، وَيُرْوَى بِالْهَمْزِ عَلَى الْقَلْبِ ، وَيُرْوَى وَبَلَتْهُ . وَالْوَابِلُ : الْفَسَادُ ، اسْتِثْقَاةُ مِنَ الْوَبْلِ ، قَالَ شَيْخٌ : مَعْنَاهُ شَرُّهُ وَمَضْرُوتُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَبْلَةُ ، بِالتَّخْرِيلِ ، الثَّقُلُ وَالْوَحَامَةُ مِثْلُ الْأَبْلَةِ ، وَالْوَابِلُ الشَّدَّةُ وَالثَّقُلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ بَنَاءٍ وَبَالٌ عَلَى صَاحِبِهِ ، الْوَابِلُ فِي الْأَصْلِ : الثَّقُلُ وَالْمَكْرَهُ ، وَيُرِيدُ بِهِ فِي الْحَدِيثِ الْقَذَابُ فِي الْآخِرَةِ . وَفِي التَّخْرِيلِ الْعَرِيزُ : فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا . « وَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا » ، أَيْ شَدِيدًا . وَضَرْبٌ وَبِيلٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَوَبِلَ الصَّيْدُ وَبِلًا : وَهُوَ الْقَتْلُ وَشِدَّةُ الطَّرْدِ ، وَعَذَابٌ وَبِيلٌ كَذَلِكَ .

وَالْوَبِيلَةُ : الْعَصَا مَا كَانَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْوَبِيلُ وَالْمَوْبِلُ ، بِكَسْرِ الْبَاءِ : الْعَصَا الْعَلِيظَةُ الضَّخْمَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : أَمَا وَالَّذِي مَسَحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ طَاعِيَةً أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْبَ غَاثَهُ

لَوْ أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا وَفِي كَفِّي الْأُخْرَى وَبِيلٌ تُحَافِزُهُ لَجَاءَتْ عَلَى مَنْشَى أَلْتِي قَدْ تَنْصَبَتْ وَذَلَّتْ وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَامِرُهُ يَقُولُ : لَوْ تَشَدَّدْتُ عَلَيْهَا وَأَعَدَدْتُ لَهَا مَا تَكْرَهُ لَجَاءَتْ كَأَنَّهَا نَاقَةٌ قَدْ تَنْصَبَتْ ، أَيْ أَتَيْتِ بِالسَّيْرِ وَرُكِبَتْ حَتَّى هَزَلَتْ وَصَارَتْ نِضْوَةً ، وَالنِّضْوُ : الْبَحِيرُ الْمَهْزُولُ ، وَأَعْطَتْ حَبْلَهَا أَيْ انْقَادَتْ لِمَنْ يَسُوقُهَا وَلَمْ تَنْتَعِبْ لِدَلِّهَا ، وَالْمَعْنَى فِي ذَلِكَ أَنَّهُ جَبَلَ مَا ذَكَرَهُ

(٢) قوله : « وفي حديث يحيى الخ » هكذا في الأصل . وعبرة النهاية : وفي حديث يحيى بن يعمر : كل مال أدب زكاته فقد ذهب وبلة . أي ذهب مضروته وإثمه . وهو من الوابل . ويرى بالهمز على القلب . وقد تقدم .

كِتَابَةٌ عَنْ امْرَأَةٍ وَالْفَلْظُ لِلتَّافَةِ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَوْبِلِ الْعَصَا الصَّخْمَةَ :
زَعَمْتُ جَوِيَّةً أَنِّي عَبْدٌ لَهَا
أَسْمَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسِيهَا الْحَنَا
وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يَظُلُّ عَلَى الْبُورِ الْبِقَاعُ كَأَنَّهُ
مِنَ الْغَارِ وَالْخَوْفُ الْمُحِمْ وَيَبُلُّ
يَقُولُ : ضَمَرْتُ مِنَ الْغَيْرَةِ وَالْخَوْفِ حَتَّى صَارَ
كَالْعَصَا ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوِيَّةَ :

فَقَامَ تَزَعَّدُ كَفَّاهُ بِمِيسَلِهِ
قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : قَالَ ابْنُ جَنَى مِيسَلٌ يَفْعَلُ
مِنَ الْوَيْبِلِ ، يَقُولُ الْعَرَبُ : رَأَيْتُ وَيِبِلًا عَلَى
وَيْبِلٍ ^(١) أَيْ شَيْخًا عَلَى عَصَا ، وَجَمْعُ
الْمِيسَلِ مَوَابِلُ ، عَادَتِ الْوَاوُ لِزَوَالِ الْكَسْرِ .
وَالْوَيْبِلُ : الْقَضِيبُ الَّذِي فِيهِ لَيْنٌ ، وَبِهِ
فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

إِنَّمَا تَرْنِي كَالْوَيْبِلِ الْأَعْصَلِ
وَالْوَيْبِلُ : خَشَبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يُلْقَى بِهَا
الْقِيَابُ بَعْدَ الْعَسَلِ . وَالْوَيْبِلُ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ
بِهَا التَّافُوسُ .

وَوَيْبَلَةٌ بِالْعَصَا وَالسَّوْطِ وَبَلًا : ضَرْبُهُ ،
وَقِيلَ : تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبُ . وَوَبَلْتُ الْفَرَسَ
بِالسَّوْطِ أَيْلَهُ وَبَلًا ، قَالَ طَرَفَةُ :

فَمَرَّتْ كَهَاءَ ذَاتِ خَيْفٍ جُلَالَةً
عَقِيلَةً شَيْخٍ كَالْوَيْبِلِ يَلْتَنَدُو
وَالْوَيْبِلُ وَالْوَيْبَلَةُ وَالْإِيَالَةُ : الْحِزْمَةُ مِنَ
الْحَطَبِ . التَّهْدِيبُ : وَالْمَوْبِلَةُ أَيْضًا
الْحِزْمَةُ ^(٢) مِنَ الْحَطَبِ ، وَأَنْشَدَ :

أَسْمَى بِمَوْبِلِهَا وَأَكْسِيهَا الْحَنَا
وَيُقَالُ : بِالشَّاقِ وَبَلَّةٌ شَدِيدَةٌ ، أَيْ شَهْوَةٌ
لِلْفَحْلِ ، وَقَدْ اسْتَوْبَلَتْ الْقَتْمُ .

وَالْوَابِلَةُ : طَرَفُ رَأْسِ الْعَصَدِ وَالْفَخِذِ ،
وَقِيلَ : هُوَ طَرَفُ الْكَيْفِ ، وَقِيلَ : هِيَ

(١) قوله : « رأيت ويبلًا على ويبل » عبارة
القاموس : وأبيل على ويبل شيخ على عصا .

(٢) قوله : « والموبلة أيضا الحزمة إلخ »
وقوله : « أسعى بموبلها إلخ » هكذا في الأصل .

لَحْمَةُ الْكَيْفِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظْمٌ فِي مَفْصَلِ
الرُّكْبَةِ ، وَقِيلَ : الْوَابِلَتَانِ مَا التَّفَّ مِنْ لَحْمِ
الْفَخِذَيْنِ فِي الْوَرَكَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
هِيَ الْحَسَنُ ، وَهُوَ طَرَفُ عَظْمِ الْعَصَدِ الَّذِي
يَلِي الْمَتَكِبَ ، سُمِّيَ حَسَنًا لِكَثْرَةِ لَحْمِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ جَبَّالٌ عَرَفَاءُ عَارَضَهَا
كَلْبٌ وَوَابِلَةٌ دَسْمَاءُ فِي فِيهَا
وَقَالَ شَمِيرٌ : الْوَابِلَةُ رَأْسُ الْعَصَدِ فِي حَقِّ
الْكَيْفِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
أَهْدَى رَجُلٌ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ ، وَلَمْ يُهْدِ لَابِنِ الْحَقِيقَةِ فَأَوْمَأَ عَلَى ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِلَى وَابِلَةٍ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَمَثَّلَ :
وَمَا شَرُّ الثَّلَاثَةِ أُمُّ عَمْرٍو

بِصَاحِبِكِ الَّذِي لَا تُصْبِحُنَا
الْوَابِلَةُ : طَرَفُ الْعَصَدِ فِي الْكَيْفِ وَطَرَفُ
الْفَخِذِ فِي الْوَرَكِ ، وَجَمْعُهَا أَوَابِلُ . وَالْوَابِلَةُ :
نَسْلُ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ .

وَوَبَالَ : فَرَسُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ . وَوَبَالَ :
اسْمُ مَاءٍ لِيْنِي أَسَدٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِنْهُ
قَوْلُ جَبْرِ :

يَتَلَكَّ الْمَكَارِمُ يَا فَرَزْدَقُ فَاَعْتَرَفَ
لَا سَوْقَ بِكَرِكَ يَوْمَ جَرْفِ وَبَالَ

• وَبِن • اللَّحْيَانِي : يُقَالُ مَا فِي الدَّارِ وَابِرٌ
وَلَا وَابِنُ أَيْ مَا فِيهَا أَحَدٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْوَبْنَةُ الْأَذَى ، وَالْوَبْنَةُ الْجَوْعَةُ .

• وَبِه • الْوَبْنَةُ : الْفِطْنَةُ . وَالْوَبْنَةُ أَيْضًا :
الْكَيْثُ . وَبَنَ لِلشَّيْءِ وَبَنَاهَا وَوَبُوها وَوَبَهُ لَهُ وَبَنَاهَا
وَوَبَاهَا ، بِالسُّكُونِ وَالْفَتْحِ : فَطَنَ .
الْأَزْهَرِيُّ : نَبِهْتُ لِلأَمْرِ أَنَبَهُ نَبَاهًا وَوَبِهْتُ لَهُ
أَوْبَهُ وَبَنَاهَا ، وَأَبَهْتُ أَبَهُ أَبَاهَا ، وَهُوَ الْأَمْرُ
تَنَاهَاهُ ثُمَّ تَنَبَّهَ لَهُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَبَهْتُ أَبَهُ
وَبِهْتُ أَبُوهُ وَبِهْتُ أَبَاهُ ، وَفُلَانٌ لَا يَوْبُهُ بِهِ
وَلَا يَوْبُهُ لَهُ ، لَا يُبَالِي بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ
مَرْفُوعٍ : رَبُّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمَرَيْنِ
لَا يَوْبُهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ ، مَعْنَاهُ

لَا يُفْطِنُ لَهُ لِذِلَّتِهِ وَقَلَّةِ مَرَاتِهِ ، وَلَا يَحْتَمِلُ بِهِ
لِحَتَارَتِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ فِي دِينِهِ
وَالْإِخْبَاتِ لِرَبِّهِ بِحَيْثُ إِذَا دَعَاهُ اسْتَجَابَ لَهُ
دُعَاهُ . وَيُقَالُ : أَبَهْتُ لَهُ أَبَهُ وَأَنْتَ نَبِيَّهُ ،
بِكسر التَّاء ، مِثْلُ نَيْجَلٍ ، أَيْ تُبَالِي . ابْنُ
السَّكَيْتِ : مَا أَبَهْتُ لَهُ ، وَمَا أَبَهْتُ لَهُ ، وَمَا
بُهْتُ لَهُ ، وَمَا وَبِهْتُ لَهُ ، وَمَا وَبِهْتُ لَهُ ،
يَفْتَحُ الْبَاءَ وَكسرها ، وَمَا بَاهْتُ لَهُ وَمَا بَاهْتُ
لَهُ ، يُرِيدُ مَا فَطِنْتُ لَهُ . وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ
أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي لِأَبَهُ بِكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ إِلَى
خَيْرٍ مِنْهُ ، إِذَا رَفَعْتَهُ عَنْ ذَلِكَ .
الْفَرَاءُ : يُقَالُ جَاءَتْ ثُبُوهُ بَوَاهَا ، أَيْ
تَصَيَّحَ .

• وَت • أَبُو عَمْرٍو : الْوَتُّ وَالْوَتَّةُ صِيَابُ
الْوَرَّشَانِ . وَأَوْتَى إِذَا صَاحَ صِيَابُ الْوَرَّشَانِ
(قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) .

• وَتَج • الْمَوْتَجُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ الشَّمَاخُ :
تَحُلُّ الشَّجَا أَوْ تَجْعَلُ الرَّمْلَ دُونَهُ
وَأَهْلِي بِأَطْرَافِ اللَّوَى فَالْمَوْتَجُ

• وَتَج • طَعَامٌ وَتَجٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ كَوَحْتِ .
وَالْوَتُّجُ وَالْوَتِجُ وَالْوَتِيجُ : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَشَيْءٌ وَتَجٌ وَتِيجٌ ، أَيْ قَلِيلٌ تَافَهُ . وَقَدْ
وَتَجَ ، بِالضَّمِّ ، يَوْتِجُ وَتَاحَةً . وَيُقَالُ :
أَعْطَى عَطَاءً وَتَحًا ، وَوَتَجَ عَطَاؤُهُ ، وَقَدْ وَتَجَ
عَطَاءَهُ وَأَوْتَحَهُ فَوْتَجَ وَتَاحَةً وَوَوْتَحَهُ وَوَتَحَهُ .

وَأَوْتَجَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ .
وَوَتَجَ الشَّرَابُ : شَرِبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا .
وَمَا أَغْنَى عَنِّي وَتَحَةً ، يَفْتَحُ التَّاءَ ،
كَفَوَّلِكَ مَا أَغْنَى عَنِّي عَيْكَةً ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
مَا أَغْنَى عَنِّي شَيْئًا . وَأَوْتَجَ الرَّجُلُ : جَهَدَهُ
وَبَلَغَ مِنْهُ ، قَالَ :

مَعَهَا كَفَرُخَانُ الدَّجَاجِ رُزْجَا
دَرَادِقًا وَهِيَ الشُّيُوحُ قُرْجَا
فَرَقَمَهُمْ عَيْشُ خَيْثُ أَوْتَحَا
هَذِهِ رِوَايَةُ ثَعْلَبٍ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَوْتَحَا ، وَفَسَّرَهُ بِمَا فَسَّرَ بِهِ ثَعْلَبُ أَوْتَحَا ؛
وَاحْتَمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْخَاءَ مَعَ الْحَاءِ
لَا قَرَابَةَ فِي الْمَخْرَجِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَفْسِيرِ هَذَا الشَّعْرِ ، أَيْ يَأْكُلُونَ أَكْلَ الْكِبَارِ
وَهُمْ صِغَارٌ . قَالَ : وَأَوْتَحَ جَهْدَهُمْ وَبَلَغَ
مِنْهُمْ . وَأَوْتَحَتْ مَيْئٌ : بَلَغَتْ مَيْئٌ وَكَانَتْ
أَبْدَلَ الْحَاءِ مِنَ الْخَاءِ . وَشَيْءٌ وَتَحَ وَعَرَّائِبُ
لَهُ ، أَيْ نَزَرَ قَلِيلٌ . وَوَتَحَ وَوَعَرٌ ، وَهِيَ
الْوُتُوخَةُ وَالْوُغُورَةُ ، وَرَجُلٌ وَتَحَ ، يَكْسِرُ
النَّاءَ ، أَيْ خَيَّسَ . وَأَوْتَحَ فَلَانٌ عَطِيشٌ ،
أَيْ أَقْلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّوْتِيحُ . وَأَوْتَحَ لَهُ الشَّيْءُ
إِذَا قَلَّ . وَوَتَحْتُ مِنَ الشَّرَابِ : شَرَبْتُ
شَيْئًا قَلِيلًا .

• وقع . الْوُتُوخَةُ ، يَفْتَحُ النَّاءَ : الْوَحْلُ .
وَأَوْتَحَهُ : جَهْدَهُ وَبَلَغَ مِنْهُ ، عَنْهُ أَيْضًا ^(١) ،
وَأَنْشَدَ :

دَرَادِقًا وَهِيَ السَّبُوحُ قُرْحًا ^(٢)
قَرَمَهُمْ عَيْشٌ خَيْبٌ أَوْتَحَا
قَالَ ثَعْلَبُ : اسْتَجَارَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْجَمْعَ
بَيْنَ الْحَاءِ وَالْخَاءِ هُنَا لِتَقَارُبِ الْمَخْرَجَيْنِ ،
قَالَ : وَالصَّوَابُ أَوْتَحَا ، بِالْحَاءِ ، أَيْ قَلَّ
أَوْ أَقَلَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ مَا أَغْنَى عَنِّي
وَتَحَةً ، بِالْحَاءِ ، وَالْوُتُوخَةُ ، بِالْحَاءِ :
الْوَحْلُ .

• وَتَد . الْوَيْدُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْوَيْدُ وَالْوُدُ :
مَا رَزَّ فِي الْحَائِطِ أَوْ الْأَرْضِ مِنَ الْحَشَبِ ،
وَالْجَمْعُ أَوْتَادٌ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَالْجِبَالُ
أَوْتَادٌ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَفِرْعَوْنُ ذِي
الْأَوْتَادِ » ، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ
حِيَالٌ وَأَوْتَادٌ يُلْعَبُ لَهُ بِهَا .

وَوَيْدَ الْوَيْدُ وَتَدًا وَتَدَةً وَوَيْدَةً كِلَاهُمَا :

(١) قوله : « عنه أيضاً » يعني أبا منصور .

[عبد الله]

(٢) قوله : « السُّبُوح » سبق في مادة
« ونع » : الشُّبُوح .

[عبد الله]

تَبَتَ ، وَوَيْدَتُهُ أَنَا تَيْدَةً وَتَدًا وَوَيْدَةً وَوَيْدَتُهُ :
أَتَيْتُهُ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ يَصِفُ أَسَدًا :
يُقَصِّمُ أَغْنَاقَ الْمَخَاضِ كَأَنَّا
بِمَقْرَجٍ لَحِيَّتِهِ الرَّجَاجُ الْمُوَيْدُ
وَيُقَالُ : تَيْدَ الْوَيْدَ بَاوَيْدُ ، وَالْوَيْدُ مَوْثُودُ
وَيُقَالُ لِلْوَيْدِ : وَدٌ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا
وَوَدَ فَقَالُوا إِحْدَى الدَّالِّينَ تَاءً لِقُرْبِ
مَخْرَجِهَا ، وَقَوْلُهُ :

وَعَزَّ وَدٌ خَاذِلٌ وَدَيْنٌ
الْوُدُ : الْوَيْدُ إِلَّا أَنَّهُ أَذْغَمَ النَّاءَ فِي الدَّالِّ فَقَالَ
وَدٌ .
وَالْمَيْدَةُ وَالْمَيْتَةُ : الْعَرِزَةُ الَّتِي يُضْرَبُ
بِهَا الْوَيْدُ .

وَوَيْدٌ وَائِدٌ : ثَابِتٌ رَأْسٌ مُتَّصِبٌ ،
ذَهَبَ أَبُو عَيْبِدٍ إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ شِعْرِ شَاعِرٍ
عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ
عَلَى وَتَدَ كَمَا تَقَلَّمُ . قَالَ : وَإِنَّا يُحْمَلُ الشَّيْءُ
عَلَى النَّسَبِ إِذَا عَدِمَ الْفِعْلُ ، وَإِذَا أَمَرَتْ
قُلْتُ : تَيْدَ وَتَدَكَ بِالْمَيْتَةِ ، وَهِيَ الْمُدَقُ .
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَتَدَ وَائِدَ كَمَا يُقَالُ شَغْلُ
شَاغِلٍ ، وَقَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعِيُّ :

لَا قَتَ عَلَى الْمَاءِ جَذِيلاً وَائِدًا
وَلَمْ يَكُنْ يُخْلِفُهَا الْمَوَاعِدَا
إِنَّا شَبَّهَ الرَّجُلَ بِالْجَذْلِ لِثَبَاتِهِ . وَجُذِّلَ :
تَضَعِفُ جَذْلُو ، وَهُوَ الرَّاعِي الْمُصْلِحُ الْحَسَنُ
الرَّعِيَّةِ . يُقَالُ : هُوَ جَذِلٌ مَالُو كَمَا يُقَالُ صَدَى
مَالُو وَيَلُو مَالُو ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ جَذِيلاً اسْمُ
رَجُلٍ . وَالْوَيْدُ : الثَّابِتُ . وَالضَّمِيرُ فِي لَاقَتَ
ضَمِيرُ الْإِبِلِ وَإِنْ لَمْ يَتَقَدِّمَ لَهَا ذِكْرٌ ، لِأَنَّ
النَّبِيَّ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ وَإِنَّا أَضْمَرْنَا لِفَهْمِ
الْمَعْنَى . وَيُقَالُ : وَتَدَ فَلَانٌ رَجُلُهُ فِي الْأَرْضِ
إِذَا كَبَّهَا ، وَقَالَ بَشَّارٌ :

وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ وَتَدَ فِي الْأَرْضِ
ضَرُ : تَيْبٌ أَرَبِيٌّ عَلَى نُهْلَانٍ
وَوَيْدَ الرَّجُلُ : أَنْظَرُ .

وَالْأَوْتَادُ فِي الشَّعْرِ عَلَى ضَرْبَيْنِ : أَحَدُهُمَا
حَرَفَانِ مُتَحَرِّكَاوِ الثَّالِثُ سَاكِنٌ نَحْوُ « فَعُو
عَلَن » ، وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَرُوضِيُّونَ

الْمَقْرُونُ ، لِأَنَّ الْحَرَكَهَ قَدْ قَرَنْتَ الْحَرْفَيْنِ ،
وَالْآخَرُ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكٌ ثُمَّ سَاكِنٌ ثُمَّ
مُتَحَرِّكٌ ، وَذَلِكَ « لَات » مِنْ مَفْعُولَاتٍ وَهُوَ
الَّذِي يُسَمِّيهِ الْعَرُوضِيُّونَ الْمَقْرُوقَ ، لِأَنَّ
الْحَرْفَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَحَرِّكَيْنِ ، وَلَا يَقَعُ
فِي الْأَوْتَادِ زَحَافٌ ، لِأَنَّ أَغْنَادَ الْجُزْءِ إِنَّمَا هُوَ
عَلَيْهَا ، إِنَّمَا يَقَعُ فِي الْأَسْبَابِ لِأَنَّ الْجُزْءَ غَيْرُ
مُتَعَمِّدٍ عَلَيْهَا .

وَأَوْتَادُ الْأَرْضِ : الْجِبَالُ لِأَنَّهَا تَبْنِيهَا .
وَأَوْتَادُ الْبِلَادِ : رُؤُسُهَا ، وَأَوْتَادُ الْقَمَرِ :
أَسْنَانُهُ عَلَى الشَّيْبِ ، قَالَ :

وَالْفَرَّ حَتَّى نَقَدْتَ أَوْتَادُهَا ^(٣)
اسْتَعَارَ الثَّقَدَ لِلْمَوْتِ وَإِنَّمَا هُوَ لِلْأَسْنَانِ .

وَوَيْدٌ فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ وَبَتَ .
وَوَيْدَ الزَّرْعُ : طَلَعَ نَبَاتُهُ فَكَبَتْ وَقَرَى .
وَالْوَيْدُ وَالْوَيْدَةُ مِنَ الْأَذُنِ : الْهَيْئَةُ النَّاشِئَةُ
فِي مُقَدِّمِهَا مِثْلُ التَّوَلُّوْلِ عَلَى أَعْلَى الْعَارِضِ مِنَ
اللَّحْيَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُتَبَرِّجُ مِمَّا يَلَى
الصُّدُغِ . الصَّحَاحُ : وَالْوَيْدَانُ فِي الْأَذُنَيْنِ
الَّذَانِ فِي بَاطِنِهَا كَأَنَّهُمَا وَتَدٌ ، وَهِيَ الْغَيْرَانِ
أَيْضًا . وَوَيْدُ الثَّمَلِ : الثَّانِي مِنْ أَذُنَيْهَا .

وَالْوَيْدُ : مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ .
وَلَيْكَةَ الْوَيْدَةِ لَيْتِي تَعِيسٍ عَلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ
صَعَصَعَةَ .

• وَوَر . الْوِثْرُ وَالْوِثَرُ : الْفَرْدُ أَوْ مَا لَمْ يَتَشَفَّعْ
مِنْ الْعَدُوِّ . وَأَوْتَرَهُ ، أَقْلَهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
أَهْلُ الْحِجَارِ يُسَمُّونَ الْفَرْدَ الْوِثَرَ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ
يَكْسِرُونَ الْوَاوَ ، وَهِيَ صَلَاةُ الْوِثَرِ ، وَالْوِثَرُ
لَأَهْلِ الْحِجَارِ ، وَيَقْرَءُونَ : « وَالشَّعْفُ
وَالْوِثَرُ » ، وَالْكَسْرُ لَتَعِيسٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ
يَقْرَءُونَ : « وَالشَّعْفُ وَالْوِثَرُ » ، وَأَوْتَرُ : صَلَّى
الْوِثَرَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَوْتَرُ فِي الصَّلَاةِ فَعَدَّاهُ
بِنِي . وَقَرَأَ حَمَزَةً وَالْكَسَاءُ : « وَالْوِثَرُ » ،
بِالْكَسْرِ . وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ
وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ : « وَالْوِثَرُ » ،

(١) قوله : « والفر » كذا بالأصل .

بِالْفَتْحِ ، وَمَا لَمَّا مَعْرُوفَانِ . وَرَوَى عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ :
الْوُتْرُ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالشَّعْغُ شُعْبُ
بِرُوحِهِ ، وَقِيلَ : الشَّعْغُ يَوْمُ الشَّحْرِ وَالْوُتْرُ يَوْمُ
عَرَفَةَ ، وَقِيلَ : الْأَعْدَادُ كُلُّهَا شُعْغٌ وَوُتْرٌ ،
كَثُرَتْ أَوْ قَلَّتْ ، وَقِيلَ : الْوُتْرُ اللَّهُ الْوَاحِدُ
وَالشَّعْغُ جَمِيعُ الْخَلْقِ خُلِقُوا أَزْوَاجًا ، وَهُوَ
قَوْلُ عَطَاءٍ ، كَانَ الْقَوْمُ وَتَرًا فَشَفَعْتُهُمْ وَكَانُوا
شَفَعًا فَوْتَرْتُهُمْ . ابْنُ سِيدَةَ : وَتَرَهُمْ وَتَرًا
وَأَوْتَرَهُمْ جَعَلَ شَفَعَهُمْ وَتَرًا . وَفِي الْحَدِيثِ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِذَا
اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ ، أَيْ اجْعَلِ الْحِجَارَةَ الَّتِي
تَسْتَنْجِي بِهَا قِرْدًا ، مَعْنَاهُ اسْتَنْجِ بِثَلَاثَةِ
أَحْجَارٍ أَوْ خَمْسَةٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، وَلَا تَسْتَنْجِ
بِالشَّعْغِ ، وَكَذَلِكَ يُوْتِرُ الْإِنْسَانُ صَلَاةَ اللَّيْلِ
فَيُصَلِّي مَثْنَى مَثْنَى يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ ،
ثُمَّ يُصَلِّي فِي آخِرِهَا رَكْعَةً ثَوْبَرَةً لَهُ مَا قَدْ
صَلَّى ، وَأَوْتِرَ صَلَاتَهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ ،
إِنَّ اللَّهَ وَتَرٌ يُجِيبُ الْوُتْرَ فَأَوْتِرُوا بِأَهْلِ
الْقُرْآنِ . وَقَدْ قَالَ : الْوُتْرُ رَكْعَةٌ وَاحِدَةٌ .
وَالْوُتْرُ : الْفَرْدُ ، نَكْسَرُ وَآوُهُ وَنُفْتَحُ ، وَقَوْلُهُ :
أَوْتِرُوا ، أَمْرٌ بِصَلَاةِ الْوُتْرِ ، وَهُوَ أَنْ يُصَلِّيَ
مَثْنَى مَثْنَى ، ثُمَّ يُصَلِّيَ فِي آخِرِهَا رَكْعَةً
مُفْرَدَةً ، وَيُصِيفُهَا إِلَى مَا قَبْلُهَا مِنَ الرُّكَعَاتِ .
وَالْوُتْرُ وَالْوُتْرُ وَالتَّوَرَةُ وَالْوَيْزَةُ : الظِّلْمُ فِي
النَّحْلِ ، وَقِيلَ : هُوَ النَّحْلُ عَامَّةً . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الْحِجَازِ يَقْتَحُونَ يَقُولُونَ
وُتْرٌ ، وَتَمِيمٌ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَكْسِرُونَ يَقُولُونَ
وُتْرٌ ، وَقَدْ وَتَرْتُهُ وَتَرًا وَتَرَةً . وَكُلٌّ مِنْ أَدْرَكْتُهُ
بِمَكْرُوءٍ ، فَقَدْ وَتَرْتُهُ .

وَالْمُؤْتَرُ : الَّذِي قِيلَ لَهُ قَتِيلٌ فَلَمْ يَذْرِكْ
بَدِيهِ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَتَرَهُ بَيْزَةً وَتَرًا وَتَرَةً . وَفِي
حَدِيثِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمَةَ : أَنَا الْمُؤْتَرُ
الثَّائِرُ ، أَيْ صَاحِبُ الْوُتْرِ الطَّالِبُ بِالثَّائِرِ ،
وَالْمُؤْتَرُ الْمَقُولُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ يُونُسُ
أَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ : الْوُتْرُ فِي الْعَدُوِّ وَالْوُتْرُ فِي
النَّحْلِ ، قَالَ : وَتَمِيمٌ تَقُولُ وَتْرٌ ، بِالنَّكْسَرِ ،
فِي الْعَدُوِّ وَالنَّحْلِ سَوَاءً . الْجَوْهَرِيُّ : الْوُتْرُ ،

بِالنَّكْسَرِ ، الْفَرْدُ ، وَالْوُتْرُ ، بِالْفَتْحِ :
النَّحْلُ ، هَذِهِ لَعْنَةُ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، فَلَمَّا لَعْنَةُ
أَهْلِ الْحِجَازِ فَبَالضَّدِّ مِنْهُمْ ، وَأَمَّا تَمِيمٌ
فَبِالنَّكْسَرِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي
الشُّوَرَى لَا تُعْمِدُوا السُّيُوفَ عَنْ أَعْدَائِكُمْ
فَوْتِرُوا تَارَكُمْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ
الْوُتْرِ ، يُقَالُ : وَتَرْتُ فَلَانًا إِذَا أَصَبْتُهُ بِوُتْرٍ ،
وَأَوْتَرْتُهُ أَوْجَدْتُهُ ذَلِكَ ، قَالَ : وَالثَّائِرُ هَهُنَا
الْعَدُوُّ لِأَنَّهُ مُوَضِّعُ الثَّائِرِ ، الْمَعْنَى لَا تُوجِلُوا
عَدُوَّكُمْ الْوُتْرَ فِي أَنْفُسِكُمْ . وَوَتَرْتُ الرَّجُلَ :
أَفْرَعْتُهُ (عَنِ الْفَرَاءِ) .

وَوَتَرُهُ حَقٌّ وَمَالُهُ : نَقَصُهُ إِثَابَهُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْغَرِيزِ : «وَلَنْ يَزِيدَكُمْ أَعْمَالَكُمْ» .
وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ
الْعَصْرِ فَكَانَتْ وَتَرًا أَهْلُهُ وَمَالُهُ ، أَيْ نَقَصَ أَهْلُهُ
وَمَالُهُ وَبَقِيَ قِرْدًا ، يُقَالُ : وَتَرْتُهُ إِذَا نَقَصْتُهُ
فَكَانَتْ جَعَلْتُهُ وَتَرًا بَعْدَ أَنْ كَانَ كَثِيرًا ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوُتْرِ الْجَنَابَةِ الَّتِي يَجْنِبُهَا
الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ قَتْلِ أَوْ تَهْنِئَةِ أَوْ سَبِّ ،
فَشَبَّ مَا يَلْحَقُ مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِمَنْ
قِيلَ حَمِيمُهُ أَوْ سَلَبَ أَهْلُهُ وَمَالُهُ ؛ يَرَوَى
بِنَصْبِ الْأَهْلِ وَرَفْعِهِ ، فَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ
مَفْعُولًا ثَانِيًا لَوُتْرٍ وَأَضْمَرَ فِيهَا مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ عَائِدًا إِلَى الَّذِي فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ ، وَمَنْ
رَفَعَ لَمْ يُضْمَرْ وَأَقَامَ الْأَهْلُ مَقَامَ مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ، لِأَنَّهُمْ الْمَصَابُونَ الْمَأْخُودُونَ ، فَمَنْ
رَدَّ النَّقْصَ إِلَى الرَّجُلِ نَصَبَهَا ، وَمَنْ رَدَّهُ إِلَى
الْأَهْلِ وَالْمَالِ رَفَعَهَا وَذَهَبَ إِلَى قَوْلِهِ
[تعالى] : «وَلَنْ يَزِيدَكُمْ أَعْمَالَكُمْ» ،
يَقُولُ : لَنْ يَنْقُصَكُمْ مِنْ تَوَابِكُمْ شَيْئًا . وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ لَنْ يَنْقُصَكُمْ فِي أَعْمَالِكُمْ ،
كَأَمْ تَقُولُ : دَخَلْتُ النَّيْتِ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ فِي
النَّيْتِ ، وَتَقُولُ : قَدْ وَتَرْتُهُ حَقًّا إِذَا نَقَصْتُهُ ،
وَأَحَدُ الْقَوْلَيْنِ قَرِيبٌ مِنَ الْآخَرِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ
يَزِيدَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا ، أَيْ لَنْ يَنْقُصَكَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ جَلَسَ مَجْلِسًا لَمْ
يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهِ كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ ، أَيْ نَقْصًا ،

وَالْهَاءُ فِيهِ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ مِثْلُ
وَعَدْتُهُ عِدَّةً ، وَيَجُوزُ نَصْبُهَا وَرَفْعُهَا عَلَى
اسْمٍ كَانَ وَخَبَرَهَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّرَةِ هَهُنَا
النَّيْتَةَ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ وَتَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَتَلْتَهُ لَهُ
قَتِيلًا وَأَخَذْتَ لَهُ مَالًا ، وَيُقَالُ : وَتَرَهُ فِي
النَّحْلِ بَيْزَةً وَتَرًا ، وَالْفِعْلُ مِنَ الْوُتْرِ النَّحْلُ
وَتَرٌ يَزِرُ ، وَمِنْ الْوُتْرِ الْفَرْدُ أَوْتَرُ يُوْتِرُ ،
بِالْأَلِفِ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ : قَلِّلُوا النَّحْلَ وَلَا تَقْلُّوْهُمَا الْأَوْتَارَ ،
هِيَ جَمْعُ وَتْرٍ ، بِالنَّكْسَرِ ، وَهِيَ الْجَنَابَةُ ،
قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ : مَعْنَاهُ لَا تَقْلُّوْهُمَا عَلَيْهَا الْأَوْتَارَ
وَالدُّحُولَ الَّتِي وَتَرْتُمْ عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ :
فَأَدْرَسْتُ أَوْتَارَ مَا طَلَبُوا . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنَّهَا لَحَيْلٌ لَوْ كَانُوا يَضْرِبُونَهَا عَلَى الْأَوْتَارِ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ :
وَلَا تَقْلُّوْهُمَا الْأَوْتَارَ ، قَالَ : غَيْرَ هَذَا الْوُجْهِ
أَشْبَهُ عِنْدِي بِالصَّوَابِ ، قَالَ : سَمِعْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ : مَعْنَى الْأَوْتَارِ هَهُنَا
أَوْتَارُ الْقَيْسِ ، وَكَانُوا يَقْلُّونَهَا أَوْتَارَ الْقَيْسِ
فَتَحْتَقِ ، فَقَالَ : لَا تَقْلُّوْهُمَا . وَرَوَى عَنْ
جَابِرٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَمَرَ بِقَطْعِ الْأَوْتَارِ
مِنْ أَغْصَانِ النَّحْلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَبَلَّغَنِي أَنَّ
مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ قَالَ : كَانُوا يَقْلُّونَهَا أَوْتَارَ
الْقَيْسِ لِثَلَاثِ نَصِيصِيهَا الْعَيْنِ ، فَأَمَرَهُمْ بِقَطْعِهَا
يَعْلَمُهُمْ أَنَّ الْأَوْتَارَ لَا تُرَدُّ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ شَيْئًا ،
قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ بِأَكْرَهٍ مِنَ الثَّائِمِ ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : مَنْ عَقَدَ لِحْيَتَهُ أَوْ قَتَلَهُ وَتَرًا ،
كَانُوا يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّحْلَ بِالْأَوْتَارِ يَرُدُّ الْعَيْنَ
وَيُدْفَعُ عَنْهُمْ الْمَكَارَةَ ، فَهَؤُلَاءِ عَنْ ذَلِكَ .
وَالثَّائِرُ : الشَّائِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ تَتَابُعُ
الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَقَفَرَاتٌ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : تَوَاتَرَتِ الْإِبِلُ وَالْقَطَا وَكُلُّ شَيْءٍ
إِذَا جَاءَ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَلَمْ تَجِبْ
مُصْطَفًى ، وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْبَرٍ :
قَرِيبَةٌ سَبْعٌ إِنْ تَوَاتَرْنَ مَرَّةً
ضَرَبْنَ وَصَفَتْ أَرْوُسٌ وَجُتُوبُ

وَلَيْسَتْ الْمُتَوَاتِرَةُ كَالْمُتَدَارِكَةِ وَالْمُتَابِعَةِ .
وَقَالَ مَرَّةً : الْمُتَوَاتِرُ الشَّيْءُ يَكُونُ هُنَيْهَةً ثُمَّ
يَجِيءُ الْآخَرُ ، فَإِذَا تَتَابَعَتْ فَلَيْسَتْ مُتَوَاتِرَةً ،
إِنَّمَا هِيَ مُتَدَارِكَةٌ وَمُتَابِعَةٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَى يَتَرَى إِذَا تَرَخَى فِي
الْعَمَلِ فَعَمِلَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

الْأَضْمَعِيُّ : وَاتَّزَتْ الْحَبْرُ أَتَيْتُ وَبَيَّنَّ
الْحَبْرَيْنِ هُنَيْهَةً . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمُتَوَاتِرَةُ
الْمُتَابِعَةُ ، وَأَصْلُ هَذَا كُلُّهُ مِنَ الْوُثْرِ ، وَهُوَ
الْفَرْدُ ، وَهُوَ أَنِّي جَعَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ بَعْدَ
صَاحِبِهِ فَرْدًا فَرْدًا .

وَالْمُتَوَاتِرُ : كُلُّ قَافِيَةٍ فِيهَا حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ
بَيْنَ حَرْفَيْنِ سَاكِتَيْنِ ، نَحْوُ مَقَاعِلُنْ
وَفَاعِلَانْ وَفَعِلَانْ وَمَفْعُولُنْ وَفَعْلُنْ وَفَلْ إِذَا
اعْتَمَدَ عَلَى حَرْفٍ سَاكِتٍ نَحْوُ فَعُولُنْ فَلْ ؛
وَلِيَّاهُ عَنِّي أَبُو الْأَسْوَدِ يَقُولُهُ :

وَقَافِيَةٌ حَدَاءُ سَهْلٌ رَوِيهَا
كَسَرِدُ الصَّنَاعِ لَيْسَ فِيهَا تَوَاتِرٌ
أَيُّ لَيْسَ فِيهَا تَوَقُّفٌ وَلَا قُورٌ .

وَأَوْتَرُ بَيْنَ أَخْبَارِهِ وَكُتُبِهِ وَاتَّزَتْ مُوَاتِرَةٌ
وَوَتَارًا : تَابَعَ وَبَيْنَ كُلِّ كِتَابَيْنِ فِتْرَةٌ قَلِيلَةٌ .
وَالْحَبْرُ الْمُتَوَاتِرُ : أَنَّهُ يُحَدِّثُهُ وَاحِدٌ عَنْ
وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ خَبَرُ الْوَاحِدِ مِثْلُ الْمُتَوَاتِرِ .
وَالْمُوَاتِرَةُ : الْمُتَابِعَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْمُوَاتِرَةُ بَيْنَ
الْأَشْيَاءِ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهَا فِتْرَةٌ ، وَإِلَّا فَهِيَ
مُدَارِكَةٌ وَمُوَاصِلَةٌ . وَمُوَاتِرَةُ الصَّوْمِ : أَنَّهُ
يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَيَأْتِي بِهِ
وَثَرًا ، قَالَ : وَلَا يُرَادُ بِهِ الْمُوَاصِلَةُ لِأَنَّ أَصْلَهُ
مِنَ الْوُثْرِ ، وَكَذَلِكَ وَاتَّزَتْ الْكُتُبُ فَتَوَاتَرَتْ ،
أَيُّ جَاءَتْ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ وَثَرًا وَثَرًا مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَنْقَطِعَ .

وَنَاقَةُ مُوَاتِرَةٍ : تَضَعُ إِحْدَى رُكْبَتَيْهَا أَوَّلًا
فِي الْبُرُولِ ثُمَّ تَضَعُ الْآخَرَى وَلَا تَضَعُهَا مَعَ
فَتَشُقُّ عَلَى الرَّاكِبِ . الْأَضْمَعِيُّ : الْمُوَاتِرَةُ
مِنَ الثُّوقِ هِيَ الَّتِي لَا تَرْفَعُ يَدًا حَتَّى تَسْتَمْكِنَ
مِنَ الْآخَرَى ، وَإِذَا بَرَكْتَ وَضَعْتَ إِحْدَى
يَدَيْهَا ، فَإِذَا اطْمَأْنَنْتَ وَضَعْتَ الْآخَرَى (١)

(١) قَوْلُهُ : « فَإِذَا اطْمَأْنَنْتَ وَضَعْتَ »

فَإِذَا اطْمَأْنَنْتَ وَضَعْتُهَا جَمِيعًا ثُمَّ تَضَعُ وَرَكِبَهَا
قَلِيلًا قَلِيلًا ، وَالَّتِي لَا تُوَاتِرُ تُرْجَى بِنَفْسِهَا رَجَاءً
فَتَشُقُّ عَلَى رَاكِبِهَا عِنْدَ الْبُرُولِ . وَفِي كِتَابِ
هِشَامٍ إِلَى عَامِلِهِ : أَنَّهُ أَصِيبَ لِي نَاقَةُ مُوَاتِرَةٍ ؛
هِيَ الَّتِي تَضَعُ قَوَائِمَهَا بِالْأَرْضِ وَثَرًا وَثَرًا عِنْدَ
الْبُرُولِ وَلَا تُرْجَى نَفْسَهَا رَجَاءً فَتَشُقُّ عَلَى
رَاكِبِهَا ، وَكَانَ بِهِشَامٍ فَتَقُّ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : أَلْفَ جَمْعُهُمْ وَوَاتِرٌ
بَيْنَ مِيرِهِمْ ، أَيُّ لَا تَقْطَعُ الْحَبِيرَةَ عَنْهُمْ ،
وَاجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَجَاءُوا تَتَرَى وَتَتَرَا ، مُتَوَاتِرِينَ ، الثَّاءُ
مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا
الْبَدَلُ قِيَاسًا إِنَّمَا هُوَ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ ، أَلَا تَرَى
أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي وَزِيرٍ تَرِيرٌ ؟ إِنَّمَا تَقِسُّ عَلَى
إِبْدَالِ الثَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي أَفْعَلٍ وَمَا تَصَرَّفَ
مِنْهَا ، إِذَا كَانَتْ فَاوَةً وَأَوَّافًا فَإِنَّ فَاوَةً تَقْلُبُ تَاءً
وَتُدْغَمُ فِي تَاءٍ أَفْعَلٍ الَّتِي بَعْدَهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ
الْثَّرَنِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
تَتَرَى » ، مِنْ تَتَابَعِ الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ

وَفَرَاتٌ ، لِأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فِتْرَةٌ ، وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَنْوِيهَا فَيَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلْإِلْحَاقِ
بِمَثْوَلَةٍ أَرَطَى وَمِعْزَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ
لَا يَصْرِفُ ، يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلثَّلَاثَةِ بِمَثْوَلَةِ أَلْفٍ
سَكْرَى وَغَضَبَى ، الْأَزْهَرِيُّ : قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو
وَابْنُ كَثِيرٍ : تَتَرَى مُتَوَاتِرَةً وَوَقَفًا بِالْأَلْفِ ، وَقَرَأَ
سَائِرُ الْقُرَاءِ : تَتَرَى غَيْرَ مُتَوَاتِرَةٍ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَتَوَاتِرَ تَتَرَى لِأَنَّهَا
بِمَثْوَلَةٍ تَقْوَى ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَوْنٌ فِيهَا وَجَعَلَهَا
أَلْفًا كَأَلْفِ الْإِعْرَابِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَنْ
قَرَأَ تَتَرَى فَهُوَ مِثْلُ شَكَوْتُ شَكْوَى ، غَيْرَ
مُتَوَاتِرَةٍ ، لِأَنَّ فَعْلَى وَفَعْلَى لَا يَتَوْنُ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ قَالَ الرَّجَّاجُ ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا
بِالْتَّوَاتِينِ فَمَعْنَاهُ وَثَرًا ، فَأَبْدَلَ الثَّاءَ مِنَ الْوَاوِ ،
كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ كَمَا قَالَ
الْعَجَّاجُ :

= الْآخَرَى ، فَإِذَا اطْمَأْنَنْتَ وَضَعْتُهَا جَمِيعًا . ثُمَّ تَضَعُ
وَرَكِبَهَا .. الْبَيْهَقِيُّ : كَذَا بِالْأَصْلِ . وَلَعَلَّ الْأَوَّلَ : فَإِذَا
اطْمَأْنَنْتَ وَقَدْ وَضَعْتُهَا جَمِيعًا تَضَعُ قَوَائِمَهَا .. الْبَيْهَقِيُّ .

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى إِلَيْي تَتَقَوَّرِي
أَرَادَ وَيَقَوَّرِي ، وَهُوَ يَقُولُ مِنَ الْوَقَارِ ، وَمَنْ
قَرَأَ تَتَرَى فَهُوَ أَلْفُ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : وَتَتَرَى مِنْ
الْمُوَاتِرَةِ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ : سَأَلْتُ
يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
تَتَرَى » ، قَالَ : مُتَقَطَّعَةٌ مُتَقَاتِرَةٌ . وَجَاءَتْ
الْحَبْلُ تَتَرَى إِذَا جَاءَتْ مُتَقَطَّعَةً ، وَكَذَلِكَ
الْأَنْبِيَاءُ ، بَيْنَ كُلِّ نَبِيَيْنِ دَهْرٌ طَوِيلٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَتَرَى فِيهَا لَفَنَانٌ : تَتَوْنُ
وَلَا تَتَوْنُ مِثْلُ عَلَقَى ، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا فِي
الْمَعْرِفَةِ جَعَلَ أَلْفَهَا ثَلَاثَةً ، وَهُوَ
أَجُودٌ ، وَأَصْلُهَا وَتَرَى مِنَ الْوُثْرِ وَهُوَ الْفَرْدُ ،
وَتَتَرَى ، أَيُّ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، وَمَنْ تَوْنَهَا
جَعَلَهَا مُنْحَقَةً ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : لَا بَأْسَ
بِقَضَاءِ رَمَضَانَ تَتَرَى ، أَيُّ مُتَقَطَّعًا . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قَضَاءُ
رَمَضَانَ ، أَيُّ يُقَرَّرَ قِيصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا
وَلَا يَلْزَمُهُ التَّتَابُعُ فِيهِ فَيَقْضِيهِ وَثَرًا وَثَرًا .

وَالْوُتِيرَةُ : الطَّرِيقَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : هِيَ
مِنْ التَّوَاتِرِ أَيْ التَّتَابُعِ ، وَمَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ
وَاحِدَةٍ ، أَيُّ عَلَى صِفَةٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : كَانَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ لِي جَارًا ، فَكَانَ يَصُومُ التَّهَارَ
وَيَقْرَأُ اللَّيْلَ ، فَلَمَّا وَلِيَ قُلْتُ : لَأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ
إِلَى عَمَلِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى
مَاتَ ، أَيُّ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مُطَرِدَةٍ يَدُومُ
عَلَيْهَا . قَالَ أَبُو عُيَيْنَةَ : الْوُتِيرَةُ الْمَدَامَةُ عَلَى
الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَا خُوذَ مِنَ التَّوَاتِرِ وَالتَّتَابُعِ .
وَالْوُتِيرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْفِتْرَةُ عَنِ الشَّيْءِ
وَالْعَمَلِ ، قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً فِي سَيْرِهَا :

نَجًا مُجِدَّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ
وَيَذِبُهَا عَنْهَا بِاسْتِحْمٍ مَلُودُ
يَعْنِي الْفَرْنَ . وَيُقَالُ : مَا فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ ،
وَسَيَّرَ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَيْ قُورٌ . وَالْوُتِيرَةُ :
الْفِتْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالْوَتَانِ . وَالْوُتِيرَةُ :
الْحَبْسُ وَالْإِطْطَاءُ .

وَوُتْرَةُ الْفَخْذِ : عَصَبَةٌ بَيْنَ اسْتَفْلِ الْفَخْذِ
وَبَيْنَ الصَّغِيرِ . وَالْوُتِيرَةُ وَالْوُتْرَةُ فِي الْأَنْفِ :

صلة ما بين المنخرين ، وقيل : الوتره حروف المنخر ، وقيل : الوتره الحاجز بين المنخرين من مقدم الأنف دون الفروض . ويقال للحاجز الذي بين المنخرين : غرضوف ، والمنخران : خرقا الأنف ، ووتره الأنف : حجاب ما بين المنخرين ، وكذلك الوتره . وفي حديث زيد : في الوتره ثلث الدية ، هي وتره الأنف الحاجزة بين المنخرين . اللحياني : الوتره ما بين الأرتبة والسبله . وقال الأصمعي : حنار كل شيء وتره .

ابن سيده : والوتره والوتره غريض في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصاخ . وقال أبو زيد : الوتره غريض في الأذن يأخذ من أعلى الصاخ قبل الفرع . والوتره من الفرس : ما بين الأرتبة وأعلى الحفلة . والوترتان : هتان كأنها حلفتان في أذني الفرس ، وقيل : الوترتان العصبان بين رموس العرقوتين إلى المابضين ، ويقال : وتر عصب قريب . والوتره من الذكر : العرق الذي في باطن الحفلة ، وقال اللحياني : هو الذي بين الذكر والأنثيين . والوترتان : عصبان بين المابضين وبين رموس العرقوتين . والوتره أيضا : العصبه التي تقصم مخرج روث الفرس . الجوهري : والوتره العرق الذي في باطن الكمره ، وهو جليده . ووتره كل شيء : حناره ، وهو ما استدار من حروفه كحنار الظفر والمنخل والدبر وما أشبهه . والوتره : عقبه المتن ، وجمعها وتر .

ووتره اليد ووترتها : ما بين الأصابع ، وقال اللحياني : ما بين كل إصبعين وتره ، فلم يخص اليد دون الرجل . والوتره والوتره : جليده بين السبابة والإبهام . والوتره : عصبه تحت اللسان .

والوتره : حلقه يتعلم عليها الطعن ، وقيل : هي حلقه تعلق على طرف قنار يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط ، فأما

قول أم سلمة زوج النبي ، عليه السلام : حامى الحقيقه ماجد

يسمو إلى طلب الوتره [فقد] قال ابن الأعرابي : فسّر الوتره هنا بأنها الحلقه ، وهو غلط منه ، إنا الوتره هنا الدحل أو الظلم في الدحل . وقال اللحياني : الوتره التي يتعلم الطعن عليها ، ولم يخص الحلقه .

والوتره : قطعه تستكن وتلظ وتقاد من الأرض ، قال :

لقد حيت نعم إلينا بوجهها

منازل ما بين الوتائر والتقع وربما شبهت القبور بها ، قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف ضبعا نبشت قبراً :

فداحت بالوتائر ثم بدت

بدتها عند جانبيها تهيل^(١) داحت : يعني ضبعا نبشت عن قبر قبيل . وقال الجوهري : داحت مشت ، قال ابن بري : داحت مئت مرأ سريعا ، قال : والوتائر جمع وتره الطريقه من الأرض ، قال : وهذا تفسير الأصمعي ، وقال أبو عمرو الشيباني : الوتائر هنا ما بين أصابع الضبع ، يريد أنها فرجت بين أصابعها ، ومعنى بدت بدتها ، أي فرقت بين أصابع بدتها فحذفت المضاف وتهيل : تحثو الثراب .

الأصمعي : الوتره من الأرض ، ولم تحدها . الجوهري : الوتره من الأرض الطريقه . والوتره : الأرض البيضاء . قال أبو حنيفة : الوتر نور الورد ، واجدته وتره . والوتره : الورد البيضاء . والوتره : العره الصغيره . ابن سيده : الوتره عره الفرس إذا كانت مستديرة ، فإذا طالت فهي الشاوخه . قال أبو منصور : شبهت عره الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقه التي يتعلم عليها

(١) قوله : « عند جانبيها » في الصحاح والتهديب : « عند جنبه » . أي القبر . [عبد الله]

الطنن يقال لها الوتره . الجوهري : الوتره حلقه من عصب يتعلم فيها الطعن ، وهي الدريته أيضا ، قال الشاعر يصف فرساً : ثباري قرحة مثل الـ

وتره لم تكن مغدا المغد : الثفت ، أي مفعودة ، وضع المصدر موضع الصفة ، يقول : هذيو القرحة خلقه لم تنف قبيض .

والوتر ، بالتحريك : واحد أوتار القوس . ابن سيده : الوتر شرعه القوس ومعلمها ، والجمع أوتار . وأوتر القوس : جعل لها وترا . ووترها ووترها : شد وترها . وقال اللحياني : وترها وأوترها شد وترها . وفي المثل : إنباض بغير توتر . ابن سيده : ومن أمثالهم : لا تعجل بالإنباض قبل التوتر ، وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه . قال : وقال بعضهم وترها ، خفيفة ، علق عليها وترها . والوتره : مجرى السهم من القوس العريه عنها يرل السهم إذا أراد الرامي أن يرمى .

وتوتر عصبه : اشتد فصار مثل الوتر . وتوترت عروقه : كذلك . كل وتره في هذا الباب ، فجمعها وتر ، وقول ساعدة بن جوية :

فيم نساء الحي من وتره سقجة كأنها قوس تألب؟

قيل : هجا امرأة نسبها إلى الوتائر ، وهي مساكن الذين هجا ، وقيل : وتره صلبة كالوتر .

والوتر : موضع ، قال أسامة الهذلي : ولم يدعوا بين عرض الوتر وبين المناقب إلا الذنابا

• وتر • الوتر : ضرب من الشجر ، قال ابن دريد : وليس يثبت .

• وتش • وتش الكلام : رديته ، قال : كذلك وجدته في كتاب ابن الأعرابي بخط

أَبِي مُوسَى الْحَامِضِي، وَالْمَعْرُوفُ وَيَنْشُرُ.
الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يُقَالُ
لِلْحَامِضِ مِنَ الْقَوْمِ الضَّعِيفِ وَتَنَةً وَأَتَيْتُهُ
وَهَيْئَتُهُ صَوْبَكَ وَصَوْبَكَ (١) وَالْوَتْنُ:
الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُ الْوَتَحِ. وَإِنَّهُ لَمِنْ
وَتَشِيهِمْ أَيْ مِنْ رَدَالِهِمْ.

• وَتَغ. • الْوَتَغُ، بِالْخَرِيدِ: الْهَلَاكُ. وَتَغَ
يُوتَغُ وَتَغَا: فَسَدَ وَهَلَكَ وَائِثَمٌ، وَأَوْتَعَهُ هُوَ.
وَالْمَوْتَعَةُ: الْمَهْلِكَةُ. وَفِي حَدِيثِ الْإِمَارَةِ:
حَتَّى يَكُونَ عَمَلُهُ هُوَ الَّذِي يُطْلِقُهُ أَوْ يُوتَعُهُ
أَيْ يَهْلِكُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِنَّهُ لَا يُوتَغُ إِلَّا
نَفْسُهُ. وَوَتَغَ وَتَغَا: وَجَعَ. وَأَوْتَعَهُ:
أَوْجَعَهُ. وَالْوَتَغُ: الْوَجَعُ. تَقُولُ: وَاللَّهِ
لَأَوْتَعَنَّكَ أَيْ لَأَوْجَعَنَّكَ. وَأَتَغَاهُ بَتَغِيهِ بِمَعْنَى
أَوْتَعَهُ. وَأَوْتَعَهُ اللَّهُ أَيْ أَهْلَكَهُ.

وَوَتَغَ فِي حُجَّتِهِ وَتَغَا: أَخْطَأَ، وَالْإِسْمُ
الْوَتِغَةُ. وَأَوْتَعَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ: لَقِّنَهُ مَا يَكُونُ
عَلَيْهِ لَا لَهُ.

وَالْوَتَغُ: الْإِثْمُ وَسَادُ الدِّينِ. وَقَدْ أَوْتَغَ
دِينَهُ بِالْإِثْمِ وَقَوْلُهُ، وَقِيلَ: الْوَتَغُ قَلَّةُ الْعَقْلِ
فِي الْكَلَامِ، يُقَالُ: أَوْتَعْتُ الْقَوْلَ؛
وَأَنْشَدَ.

يَا أَمَّا لَا تَقْضِي بِي إِنْ شِئْتَ
وَلَا تَقُولِي وَتَغَا إِنْ فِئْتَ
الْكِسَائِيُّ: وَتَغَ الرَّجُلُ يُوتَغُ وَتَغَا، وَهُوَ
الْهَلَاكُ فِي الدِّينِ وَالْدُّنْيَا، وَأَنْتَ أَوْتَعْتَهُ.
وَوَتَغَتِ الْمَرْأَةُ تَتَغَغُ وَتَغَا، فِيهِ وَتَغَةُ:
ضَيَعَتْ نَفْسَهَا فِي فَرْجِهَا، وَوَتَغَ الرَّجُلُ
كَذَلِكَ.

• وَتَكَ. • الْأَوْتَكُ وَالْأَوْتُكِيُّ: الثَّمَرُ الشَّهْرِيرُ
وَهُوَ الْقَطِيعَاءُ، وَقِيلَ السَّوَادِيُّ، قَالَ:
بَاثُوا يُعْشُونَ الْقَطِيعَاءَ ضَعْفُهُمْ
وَعِنْدَهُمُ الْبَرْبِيُّ فِي حَلَلِ دُسَمٍ

(١) قوله: «صوبكة وصوبكة» هكذا في
الأصل بدون نقط. وفي التهذيب: وصوبكة
وصوبكة.

فَمَا أَطْعَمُونَا الْأَوْتُكِيَّ عَنْ سَاحَةِ
وَلَا مَنَعُوا الْبَرْبِيَّ إِلَّا مِنَ اللَّوْمِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: جَعَلَهُ كِرَاعٌ فَوَعَلَى، قَالَ:
وَزِيَادَةُ الْهَمْزَةِ عِنْدِي أُولَى. الْأَزْهَرِيُّ:
الْبَحْرَانِيُّونَ يُسَمُّونَهُ أَوْتُكِيًّا، وَقَالَ قَائِلُهُمْ:
تُدِيمُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا شِئْنَا
وَرَأَحَ عِشَارُ الْحَيِّ مِنْ بَرْدِهَا صُعْرَا
مُصَلَّبَةً مِنْ أَوْتُكِي الْقَاعِ كُلَّمَا
زَهَتْهَا التُّعَامَى خَلَّتْ مِنْ لَيْنٍ صَحْرَا
قَالَ: وَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيَسْنَ فَذَلِكَ
التَّصْلِيبُ، وَقَدْ صَلَبَ. فَهُوَ مُصْلَبٌ،
وَصَلَبَتْهُ الشَّمْسُ تَصْلِبُهُ فَهُوَ مَصْلُوبٌ.
وَأَوْتُكِي: يَبْزُونُ أَجْفَلَى، وَقِيلَ: الْأَوْتُكِي
ضَرَبٌ مِنَ الثَّمَرِ.

• وَتَل. • التَّهْدِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوُتْلُ (٣)
مِنْ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَلَكُوا يَطْوَنَهُمْ مِنْ
الْشَّرَابِ، الْوَاحِدُ أَوْتُلٌ، وَالْكَثَامُ، بِالنَّاءِ:
الْمَالُوهَا مِنَ الطَّعَامِ.

• وَتَم. • الْوَتْمَةُ: السَّيْرُ الشَّدِيدُ.

• وَتَن. • الْوَتْنُ: عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ
مَاتَ صَاحِبُهُ، وَمِنْهُ حَدِيثُ غُسْلِ النَّبِيِّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْفَضْلُ يَقُولُ أَرْحَنِي أَرْحَنِي،
قَطَعْتَ وَتَنِي، أَرَى شَيْئًا يَبْزُلُ عَلَيَّ؛
ابْنُ سِيدَةَ: الْوَتْنُ عِرْقٌ لَا صَبْغَ بِالصَّلْبِ مِنْ
بَاطِنِهِ أَجْمَعَ، يَسْقِي الْعُرُوقَ كُلَّهَا الدَّمَّ وَيَسْقِي
اللَّحْمَ وَهُوَ نَهْرُ الْجَسَدِ، وَقِيلَ: هُوَ عِرْقُ
أَبْيَضُ مُسْتَبْطِنُ الْفَقَارِ، وَقِيلَ: الْوَتْنُ
يَسْتَقِي مِنَ الْفَوَادِ، وَفِيهِ الدَّمُّ. وَالْوَتْنُ:
الْخَلْبُ، وَقِيلَ: هُوَ نِيطُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ:
هُوَ عِرْقٌ أَبْيَضٌ غَلِيظٌ كَأَنَّهُ قَصَبَةٌ، وَالْجَمْعُ
أَوْتَنَةٌ وَوَتْنٌ. وَوَتْنَةٌ وَتَنَّا: أَصَابَ وَتَنَةً، قَالَ
حُمَيْدُ الْأَرَقَطُ:

(٢) قوله: «الوتل» قال في القاموس
بضمين. وضبط في التكملة كقفل، وهو القياس.

شَرِيَانَةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللَّيْلِ
وَصِيغَةُ ضَرْجَنَ بِالتَّنْسِينِ
مِنْ عَلَيَّ الْمَكْلِيُّ وَالْمَوْتُونُ
وَوَتْنٌ: شَكَ وَتَنَةً. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:
«ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ:
عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الصَّلْبَ يَجْمَعُ إِلَيْهِ الْبَطْنَ،
وَالْيَتِي تَضُمُّ الْعُرُوقَ (٣).

وَوَتْنٌ بِالْمَكَانِ وَتَنَّا وَوَتُونَا: تَبَّتْ وَأَقَامَ
بِهِ. وَالْوَاتِنُ: الْمَاءُ الْمَعِينُ الدَّائِمُ الَّذِي
لَا يَذْهَبُ، (عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَفِي
الْحَدِيثِ: أَمَّا تَيْمَاءُ فَتَيْنٌ جَارِيَةٌ، وَأَمَّا خَيْرٌ
فَمَاءٌ وَاتِنٌ أَيْ دَائِمٌ. وَالْوَاتِنُ: الثَّابِتُ.
وَالْمَاءُ الْوَائِنُ: الدَّائِمُ أَغْنَى الَّذِي لَا يَجْرِي،
وَقِيلَ: الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ. أَبُو زَيْدٍ: الْوَائِنُ
مِنْ الْحَيَاوِ الدَّائِمِ الْمَعِينِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ.
الْوَاتِنُ: الْوَائِنُ وَالْوَاتِنُ لَقْنَانٌ، وَهُوَ
الشَّيْءُ الْمَعِينُ الدَّائِمُ الرَّاسِخُ فِي مَكَانِهِ، قَالَ
رُؤْبَةُ:

أَمَطَرُ فِي أَكْنَافِهِ غَيْثٌ مُغِيرٌ
عَلَى أَحْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَاتِنِ
قَالَ: يَرُوى بِاللَّاءِ وَالنَّاءِ، وَمَعْنَاهَا الدَّوْمُ
عَلَى الْعَهْدِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبٍ
ابْنِ زُهَيْرٍ:

وَهُوَ الثَّرِيكَةُ بِالْمِكْرِ وَحَارِثُ
فَقَعَ الْقَرَارِيُّ بِالْمَكَانِ الْوَائِنِ
قَالَ: ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ وَتَنَ
وَاتَنَ إِذَا تَبَّتْ فِي الْمَكَانِ، وَأَنْشَدَ لِأَبَا بَرٍّ
الدَّنْبَرِيِّ:

أَتْنْتُ لَهَا فَلَمْ أَزَلْ فِي خِيَابِهَا
مُضِيماً إِلَى أَنْ أَنْجَزْتَ خِلْقِي وَعَدِي
وَقَدْ وَتَنَ وَوَتَنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ
أَبُو مُتَصَوِّرٍ: الْمَعْرُوفُ وَتَنَ يَتَنَ، بِاللَّاءِ،
وَوَتُونَا، وَالْوَتْنُ مِنْهُ مَأْخُودٌ. وَالْمَوَاتِنَةُ:
الْمَلَاذِمَةُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْمَلَاذِمَةُ فِي قَلَّةِ
التَّفَرُّقِ. قَالَ أَبُو مُتَصَوِّرٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ وَتَنَ،

(٣) قوله: «وإليه تضم العروق» الذي في
التهذيب: وإليه تضرب العروق.

بِالْثَاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرَى أَحَقَّطَهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا . الْجَوْهَرِيُّ : وَتَنَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ وَتُونًا وَتَنَةً أَيْ دَامَ وَلَمْ يَنْقَطِعْ .

وَوَاتَنَ الْقَوْمُ دَارَهُمْ : أَطَالُوا الْإِقَامَةَ فِيهَا . وَوَاتَنَ الرَّجُلُ مَوَاتِنَهُ وَوَتَانًا : فَعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ ، وَهِيَ أَيْضًا الْمُطَاوَلَةُ وَالْمُطَاوَلَةُ . وَالْوَتْنُ : أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا الْمَوْلُودَ قَبْلَ رَأْسِهِ ، لَعَنَ فِي الْبَتْنِ ، وَقِيلَ : الْوَتْنُ الَّذِي وُلِدَ مِنْكَوَسًا ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ لِلْوَلَدِ ، وَمَرَّةً اسْمٌ لِلْوَلَدِ . وَأَوْتَنَتِ الْمَرْأَةُ : وَلَدَتْ وَتَنًا كَأَيَّتَتْ إِذَا وَلَدَتْ تَنًا .

ابن الأعرابي : امرأة مؤتونة إذا كانت أديبة ، وإن لم تكن حسنة .

وَالْوَتْنَةُ : مُلَازِمَةُ الْغَرِيمِ . وَالْوَتْنَةُ : الْمُخَالَفَةُ ، هَانَانَ بِالْثَاءِ . وَالْوَتْنَةُ ، بِالْثَاءِ : الْكُفْرَةُ .

• وفي • وَاتْنَتْ عَلَى الْأَمْرِ مُوَانَةً وَوَنَاءَ : طَاوَعَتْهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزِ . التَّهْلِيلُ : الْوَتْنُ الْجَيَاتُ .

• وثا • الْوَتْنُ وَالْوَتْنَةُ : وَضُمُّ يَصِيبُ اللَّحْمَ ، وَلَا يَتْلَعُ الْعَظْمَ ، قِيمٌ . وَقِيلَ : هُوَ تَوَجُّعٌ فِي الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ . وَقِيلَ : هُوَ الْفَكُّ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْوَتْنُ شِبْهُ الْفَسَخِ فِي الْمَفْصِلِ ، وَيَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ . ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ دُعَائِهِمْ : اللَّهُمَّ تَابِكْهُ . وَالْوَتْنُ : كَسَرُ اللَّحْمِ لَا كَسْرُ الْعَظْمِ . قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْعَظْمَ وَضُمُّ لَا يَتْلَعُ الْكَسْرُ قِيلَ أَصَابَهُ وَتْنٌ وَوَتْنَةٌ ، مَقْصُورٌ . وَالْوَتْنُ : الضَّرْبُ حَتَّى يَرَهْصَ الْجِلْدُ وَاللَّحْمُ وَيَصِلَ الضَّرْبُ إِلَى الْعَظْمِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْكَسِرَ . أَبُو زَيْدٍ : وَتَنَاتِ يَدُ الرَّجُلِ وَتَنًا وَقَدْ وَتَنَتْ يَدُهُ تَنًا وَتَنًا وَوَتْنًا ، فَوَيْ وَتْنَةً ، عَلَى فَعْلَةٍ ، وَوَتَنَتْ ، عَلَى صِيغَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، فَهِيَ مَوْتُوءَةٌ وَوَتْنَةٌ مِثْلُ فَعِيلَةٍ ، وَوَتْنَاهَا هُوَ وَأَوْتْنَاهَا اللَّهُ . وَالْوَتْنَةُ :

الْمَكْسُورُ الْيَدِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : قِيلَ لِأَبِي الْجَرَّاحِ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ قَالَ : أَصْبَحْتُ مَوْتُوءًا مَرْتُوءًا ، وَفَسَرَهُ فَقَالَ : كَانَا أَصَابَهُ وَتْنٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ وَتَنَتْ يَدُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَرْتُوءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَصَابَهُ وَتْنٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ وَتْنًا ، وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ الْعَظْمَ وَضُمُّ لَا يَتْلَعُ الْكَسْرُ .

• وتب • الْوَتْبُ : الطَّفَرُ . وَتَبَّ يَتَبُّ وَتَبًا ، وَوَتَبَانًا ، وَوُتُبًا ، وَوَتَابًا ، وَوَتِيًّا : طَفَرَ ، قَالَ :

وَزَعَنْتُ بِكَالْهَرَاوَةِ أَعْوَجِيًّا

إِذَا وَتَنَ الرَّكَابُ جَرَى وَتَابًا وَيُورَى وَتَابًا ، عَلَى أَنَّهُ فَعَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَقَالَ يَصِفُ كِبَرَهُ :

وَمَا أُمِّي وَأُمُّ الْوَحْشِ لَمَّا

تَفَرَّعَ فِي مَقَارِقِي الْمَشِيبِ ؟

فَمَا أَرْمِي فَأَقْتَلُهَا بِسَهْمِي

وَلَا أَعْدُو فَأَذْرِكُ بِالْوَتْبِ

يَقُولُ : مَا أَنَا وَالْوَحْشُ ؟ يَغْنَى الْجَوَارِي ، وَنَصَبَ أَقْتَلُهَا وَأَذْرِكُ ، عَلَى جَوَابِ الْجَحْدِ

بِالْفَاءِ .

وفي حديث عليٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَوْمَ صِفِّينَ : قَلِمَ لِلْوَتْبِ يَدًا ، وَآخِرَ لِلْكُفْرِ رَجُلًا ، أَيْ إِنْ أَصَابَ فُرْصَةً نَهَضَ إِلَيْهَا ، وَالْأَرْجَعُ وَتَرَكَ . وفي حديث هُذَيْلٍ : ابْتَوَّتْ أَبُو بَكْرٍ عَلَى وَصِي رَسُولِ اللَّهِ ، وَدَّ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهُ وَجَدَ عَهْدًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ خَرِمَ أَنْفَهُ بِخِزَامَةِ أَيْ يَسْتَوِلِي عَلَيْهِ وَيُظْلِمُهُ ! مَعْنَاهُ : لَوْ كَانَ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مَعْمُودًا إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ ، لَكَانَ فِي أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنَ الطَّاعَةِ وَالْإِنْقِيَادِ إِلَيْهِ ، مَا يَكُونُ فِي الْجَحَلِ الذَّلِيلِ ، الْمُتَقَادِرِ بِخِزَامَتِهِ . وَوَتَبَ وَتَبَةً وَاحِدَةً ، وَأَوْتَبْتُهُ أَنَا ، وَأَوْتَبْتِ الْمَوْضِعَ : جَعَلْتُهُ يَتَبُّ . وَوَاتَبْتُ أَيْ سَاوَرْتُهُ . وَيُقَالُ : تَوَتَّبَ فُلَانٌ فِي ضِيَعَةٍ لِي أَيْ اسْتَوَلَى عَلَيْهَا ظَلْمًا .

الْوَتْبِيُّ : مِنَ الْوَتْبِ . وَمَرَّةً وَتَبَّى : سَرِيعَةُ الْوَتْبِ .

وَالْوَتْبُ : الْقَعُودُ ، بُلْعَةُ حِمِيرٍ . يُقَالُ :

تَبَّ أَيِ أَقْعَدَ . وَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ عَلَى

مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حِمِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ : تَبَّ

أَيِ أَقْعَدَ ، فَوَتَّبَ فَتَكَسَّرَ ، فَقَالَ الْمَلِكُ :

لَيْسَ عِنْدَنَا عَرِيبٌ ، مَنْ دَخَلَ ظَفَارِ حِمَرٍ

أَيِ تَكَلَّمَ بِالْحِمِيرِيَّةِ ، وَقَوْلُهُ : عَرِيبٌ ،

يُرِيدُ الْعَرِيبَةَ ، فَوَقَفَ عَلَى الْمَاءِ بِالْثَاءِ .

وَكَذَلِكَ لَعَنَهُمْ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ

عِنْدَنَا عَرِيبَةٌ كَعَرِيبَتِكُمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ

الصَّوَابُ عِنْدِي ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَكُنْ

لِيُخْرِجَ نَفْسَهُ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

وَالْوَتَابُ : الْفِرَاشُ ، بِلُغَتِهِمْ . وَيُقَالُ وَتَبْتُهُ

وَتَابًا ، أَيْ قَرَشْتُ لَهُ فِرَاشًا . وَتَقُولُ : وَتَبْتُهُ

تَوْتِيًّا أَيْ أَقْعَدُهُ عَلَى وَسَادَةٍ ، وَرَبًّا قَالُوا وَتَبْتُهُ

وِسَادَةً إِذَا طَرَحَهَا لَهُ لِيَقْعُدَ عَلَيْهَا . وفي

حديث فارغة ، أَخْبَتَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي

الصَّلْتِ ، قَالَتْ : قَدِمَ أَخِي مِنْ سَفَرٍ ،

فَوَتَّبَ عَلَى سَرِيرِي ، أَيْ قَعَدَ عَلَيْهِ وَاسْتَقَرَّ .

وَالْوَتْبُ ، فِي غَيْرِ لَعْنِ حِمِيرٍ : التَّهْوِضُ

وَالْقِيَامُ . وَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ عَلَى سَيِّدِنَا

رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَوَتَّبَ لَهُ وَسَادَةً أَيْ

أَقْعَدَهُ عَلَيْهَا ، وفي رواية : فَوَتَّبَهُ وَسَادَةً أَيْ

أَلْقَاهَا لَهُ .

وَالْمِيبُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشَّاعِرِ يَصِفُ نَعَامَةً :

فَرِيرَةٌ عَيْنٍ حِينَ قَضَتْ بِحَظْمِهَا

خِرَاشِي قَبْضِي بَيْنَ قَوْزٍ وَمِيبٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِيبُ : الْجَالِسُ ،

وَالْمِيبُ : الْقَافِزُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِيبُ

الْجَدُولُ . وفي نوادر الأعراب : الْمِيبُ

مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْوَتَابُ : السَّرِيرُ ،

وَقِيلَ : السَّرِيرُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْمَلِكُ عَلَيْهِ .

وَأَسْمُ الْمَلِكِ : مُوْتَبَانٌ . وَالْوَتَابُ ، بِكَسْرِ

الْوَاوِ : الْمَقَاعِدُ ، قَالَ أُمِّيَّةُ :

يَا ذُو اللَّهِ فَاشْتَدَّتْ قَوَاهِمُ

عَلَى مَلِكَيْنِ وَهِيَ لَهُمْ وَتَابٌ

يَعْنَى أَنَّ السَّمَاءَ مَقَاعِدُ لِلْمَلَائِكَةِ . وَالْمَوْتَبَانُ
بِلَهْوِهِمْ : الْمَلِكُ الَّذِي يَقَعْدُ ، وَيَلْزَمُ السَّرِيرَ ،
وَلَا يَتَقَرُّ . وَالْمَيْسَبُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَ
الثَّاقِبَةُ الْجَعْفَرِيُّ :

أَتَاهُمْ أَنَّ مِيَاهَ الذُّهَابِ

فَالأَوْرَقِ فَالْمِلْحِ فَالْمَيْسَبِ

• وث . الوُتُوثةُ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ ،
وَرَجُلٌ وَثُوتٌ ، مِنْهُ .

• ولج . الوُتَيْجُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : الْكَثِيفُ ،
وَقَدْ وَتِجَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، وَتَاجَةً ،
وَأَوْتِجَ ، وَاسْتَوْتِجَ ، وَأَرْضٌ مُوْتِجَةٌ : وَتِجَ
كُلُّهَا .

التَّضَرُّ : الرَّيْبَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ
الْمُتَقَفَّةُ الشَّجَرِ .

وَيُقَالُ : بَقِلَ وَتِجَ وَكَلَأَ وَتِجَ وَمَكَانٌ
وَتِجٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَفَرَسٌ وَتِجٌ : قَوِيٌّ ،
وَقِيلَ : مُكْتَبِرٌ . وَالْوَتَاجَةُ : كُرَّةُ اللَّحْمِ .
وَالْوَتَارَةُ : كُرَّةُ الشَّحْمِ ، قَالَ : وَهُوَ
الضَّخْمُ فِي الْحَرْقَيْنِ جَمِيعاً . وَوَتِجَ الْفَرَسُ
وَالْبَعِيرُ وَتَاجَةً : كَرَّرَ لَحْمَهُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ :
وَهُوَ اخْتِنَازُهُ ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ جَيْشاً :

يَلْجِبِ بِمِثْلِ اللَّبَى أَوْ أَوْتِجَا

وَاسْتَوْتِجَتِ الْمَرْأَةُ : ضَخِمَتْ وَتَمَتَّتْ ،

وَفِي التَّهْدِيدِ : وَتَمَّ خَلْفُهَا . وَاسْتَوْتِجَ
الشَّيْءُ ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الثَّامِ ، يُقَالُ :
اسْتَوْتِجَ نَبْتُ الْأَرْضِ إِذَا عَلِقَ بِنَفْسِهِ يَغْضُ
وَتَمَّ . وَالْمَوْتِجَةُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ .
وَاسْتَوْتِجَ الْمَالُ : كَثُرَ . وَاسْتَوْتِجَ مِنَ الْمَالِ
وَاسْتَوْتِجَ إِذَا اسْتَكْثَرَ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : أَوْتِجْنَا
مِنْ هَذَا الطَّعَامِ .

شَمِرَ عَنْ بَاهِلِيٍّ : مِنَ الْثِيَابِ الْمَوْتُوجُ ،
وَهُوَ الرَّحْوُ الْغَزْلُ وَالْتَسَجُ . وَقَالَ نَعْلَبُ :

الْمُسْتَوْتِجُ الْكَثِيرُ الْمَالِ .
وَوُتِجَ الثَّبْتُ : طَالَ وَكَثِفَ ، قَالَ
هَمِيَانُ :

مِنْ صِلْيَانٍ وَنَعِيٍّ وَإِنِجَا

• ولج . الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِيرِ : يُقَالُ لَهَا
اخْتَلَطَ مِنْ أَجْناسِ الْمُشْبِ الْقَضُ : وَتَيْعَةٌ
وَوَيْعَةٌ ، بِالْعَيْنِ وَالْخَاءِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يُقَالُ فِي الْحَوْضِ بَلَّةٌ وَهَلَةٌ وَوَيْعَةٌ (١)

• وثر . وَثَرَ الشَّيْءُ وَثَرًا وَوَثَرَهُ : وَطَّاهُ . وَقَدْ
وَثَرَ ، بِالضَّمِّ ، وَتَارَةً أَيْ وَطَوُ ، فَهُوَ
وَتِيرٌ ، وَالْأُنْثَى وَتِيرَةٌ . وَتِيرٌ : الْفِرَاشُ
الْوُطِيُّ ، وَكَذَلِكَ الْوُثَرُ ، بِالْكَسْرِ . وَكُلُّ
شَيْءٍ جَلَسَتْ عَلَيْهِ أَوْ يَمِنَتْ عَلَيْهِ فَوَجَدَتْهُ
وَطِيئًا ، فَهُوَ وَتِيرٌ . يُقَالُ : مَا تَحْتَهُ وَثَرٌ
وَوَتَارٌ ، وَشَيْءٌ وَثَرُ وَوَثَرُ وَوَتِيرٌ ، وَالْإِسْمُ الْوَتَارُ
وَالْوَتَارُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِعُمَرَ :
لَوْ أَنَا خَدْتُ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْهُ أَيْ أَوْطَاً وَالْأَيْنِ .
وَأَمْرًا وَتِيرَةً الْعَجِيزَةَ : وَطِيشَهَا ،
وَالْجَمْعُ وَتَائِرٌ وَوَتَارٌ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

الْوَتِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَالْجَمْعُ

كَالْجَمْعِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْمُوَافَقَةِ

لِلْمُصَاحِبَةِ : إِنَّمَا لَوْتِيرَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً

الْعَجْزُ ، فَهِيَ وَتِيرَةُ الْعَجْزِ .

أَبُو زَيْدٍ : الْوَتَارَةُ كُرَّةُ الشَّحْمِ ،

وَالْوَتَاجَةُ كُرَّةُ اللَّحْمِ ، قَالَ الْفُطَيْمِيُّ :

وَكَأَنَّمَا اشْتَمَلَ الضَّجِيجُ بِرِنَاطَةٍ

لَا بَلَّ تَرِيدُ وَتَارَةً وَلَيَانَا

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَعَيْنَتُهُ ابْنُ حِصْنٍ :

مَا أَخَذْتُهَا بِنَيْصَاءٍ غَرِيرَةٍ وَلَا نَيْصَاءَ وَتِيرَةٍ .

وَالْمَيْسَرَةُ : الْقُبُوبُ الَّذِي تُجَلَّلُ بِهِ الثِّيَابُ

فَيَعْمَلُوهَا . وَالْمَيْسَرَةُ : هِيَ كَهَيْئَةِ الْمِرْفَقَةِ تَتَّخِذُ

لِلسَّرَجِ كَالضَّفَةِ ، وَهِيَ الْمَوَائِرُ وَالْمَيَائِرُ ،

الْأَخِيرَةُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : لَزِمَ

الْبَدَلُ فِيهِ كَمَا لَزِمَ فِي عِيدٍ وَأَعْيَادٍ . التَّهْدِيدُ :

وَالْمَيْسَرَةُ مَيْسَرَةُ السَّرَجِ وَالرَّحْلُ يُوطَّانُ بِهَا .

وَمَيْسَرَةُ الْفَرَسِ : لَيْدَتُهُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ

أَبُو عَيْنِيٍّ : وَأَمَّا الْمَيَائِرُ الْحُمْرُ الَّتِي جَاءَ فِيهَا

الْتَهَى فَإِنَّهَا كَانَتْ مِنْ مَرَاجِبِ الْأَعَاجِمِ مِنْ

(١) قوله : « وويعة » في نسخة المؤلف

بسكون المثلثة . والذي في القاموس الوتعة ، محررة :
البلبة من الماء .

دِيَابِجٍ أَوْ حَرِيرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ
مَيْسَرَةِ الْأَرْجَوَانِ ، هِيَ وَطَاءٌ مَخْشُوتٌ يَتْرَكَ عَلَى
رَحْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّكِيبِ . وَالْمَيْسَرَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، مِفْعَلَةٌ مِنَ الْوَتَارَةِ ، وَأَصْلُهَا
مَوْثَرَةٌ ، فَقِيلَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِ الْيَمِينِ ،
وَالْأَرْجَوَانُ صِنْعٌ أَحْمَرٌ يَتَّخِذُ كَالْفِرَاشِ الصَّغِيرِ
وَيُخْشَى يَقْطُرُ أَوْ صُوفٍ يَجْعَلُهَا الرَّكِيبُ
تَحْتَهُ عَلَى الرَّحَالِ فَوْقَ الْجَالِ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَتَّخِذُ فِيهِ مَيَائِرُ السَّرُوجِ ، لِأَنَّ
الْتَهَى يَشْتَعِلُ عَلَى كُلِّ مَيْسَرَةٍ حَمْرَاءَ سَوَاءٍ
كَانَتْ عَلَى رَحْلِ أَوْ سَرَجٍ .

وَالْوَائِرُ : الَّذِي يَأْتُرُ اسْفَلَ خُفِّ الْبَعِيرِ ،

وَأَرَى الْوَاوُ فِيهِ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي الْآخِرِ .

وَالْوُثَرُ ، بِالْفَتْحِ : مَاءُ الْفَحْلِ يَجْمَعُ فِي

رَحِمِ الثَّاقَةِ ثُمَّ لَا تَلْفَحُ ، وَوُثَرُهَا الْفَحْلُ يَبْرُهَا

وَوُثَرًا : أَكْثَرَ ضِرَابِهَا فَلَمْ تَلْفَحْ . أَبُو زَيْدٍ :

الْمَسْطُ أَنْ يُنْخَلِ الرَّجُلُ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ

رَحِمِ الثَّاقَةِ بَعْدَ ضِرَابِ الْفَحْلِ لِيَاَهَا

فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا ، وَهُوَ مَاءُ الْفَحْلِ يَجْمَعُ فِي

رَحِمِهَا ثُمَّ لَا تَلْفَحُ مِنْهُ ، وَقَالَ التَّضَرُّ : الْوُثَرُ

أَنْ يَضْرِبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . قَالَ : وَالْمَوْثُورَةُ

تُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ مِرَارًا فَلَا تَلْفَحُ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَعْجَبَ النِّكَاحِ وَثَرٌ

عَلَى وَثَرٍ ، أَيْ نِكَاحٌ عَلَى فِرَاشٍ وَتِيرٍ .

وَاسْتَوْتَرْتُ مِنْ الشَّيْءِ أَيْ اسْتَكْثَرْتُ

مِنْهُ ، مِثْلُ اسْتَوْتَرْتُ وَاسْتَوْتَجْتُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَاتِيرُ الشَّرْطُ ، وَهِيَ الْعَقْلَةُ

وَالْفَرْعَةُ وَالْأَمْلَةُ ، وَاحِدُهُمْ أَيْلٌ مِثْلُ كَافِرٍ

وَكَفَرَةٍ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْوُثَرُ جُلْدٌ يُقَدُّ سُبُورًا عَرْضُ

السَّرِيرِ مِنْهَا أَرْبَعُ أَصَابِعَ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ

الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُذْرِكَ ، (عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

عَلَّقْتُهَا وَهَى عَلَيْهَا وَثَرٌ

حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْخَلِيرِ

وَأَلْغَيْتُ بِمِثْلِ جِيدِ الْوُثَرِ

وَقَالَ مَرَّةً : وَتَلْبَسُهُ أَيْضًا وَهِيَ حَائِضٌ ،

وَقِيلَ : الْوُثَرُ الثَّقَبَةُ الَّتِي تَلْبَسُ ، وَالْمَعْنَيَانِ

مُتَمَارِبَانِ ، قَالَ : وَهُوَ الرِّبْطُ أَيْضًا .

• **ولع** • **الْوَيْعَةُ** : الدَّرَجَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ لِلثَّاقَةِ تُنْخَلُ فِي حَبَائِهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَطَّارُوهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا ، وَقَدْ وَفَّعَهَا الظَّائِرُ يَوْفَهَا وَنَعًا ، أَيْ اتَّخَذَ لَهَا وَبَيْعَةً . وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ لِمَا اخْتَلَطَ وَاتَّخَفَ مِنْ أَجْنَاسِ الْعُشْبِ الْقَصُورُ وَبَيْعَةُ وَوَيْعَةُ ، بِالْعَيْنِ وَالْخَاءِ .

• **وفف** • **حَكَى** الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : وَفَّعَهُ مِنْ نَعَاهُ ، وَبِذَلِكَ اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ نَعًا وَأَوْ وَإِنْ كَانَتْ تِلْكَ فَاءَ وَهَذِهِ لَامًا ، وَهُوَ مِمَّا يَفْعُلُ هَذَا كَثِيرًا إِذَا عَلِمَ الدَّلِيلُ مِنْ ذَاتِ الشَّيْءِ .

• **ولق** • **الْقَعَةُ** : مَصْدَرُ قَوْلِكَ وَيَقُوتُ بِهِ يَقُوتُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَثَاقَةٌ وَثَقَّةُ التَّمَنُّةِ ، وَأَنَا وَائِقُ بِهِ وَهُوَ مُتَوَقُّتٌ بِهِ ، وَهِيَ مُتَوَقُّتٌ بِهَا وَهُمْ مُتَوَقُّتٌ بِهِمْ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

إِلَى غَيْرِ مُتَوَقُّتٍ مِنَ الْأَرْضِ تَذَعَبُ فَإِنَّهُ أَرَادَ إِلَى غَيْرِ مُتَوَقُّقٍ بِهِ ، فَحَذَفَ حَرْفَ الْجُرْفِ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَرَفَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ . وَرَجُلٌ ثَقَّةٌ وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ وَالْجَمْعُ ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى ثِقَاتٍ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ ثَقَّةٌ وَهِيَ ثَقَّةٌ وَهُمْ ثَقَّةٌ ، وَيُجْمَعُ عَلَى ثِقَاتٍ فِي جَمَاعَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ .

وَوُثِّقَتْ فَلَانًا إِذَا قُلْتَ إِنَّهُ ثَقَّةٌ . وَأَرْضٌ وَثِيقَةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مُتَوَقُّقٌ بِهَا ، وَهِيَ يَمْلُ الْوَيْعَةِ وَهِيَ دَوْنُهَا . وَكَلَامُ مُوَيْقٍ : كَثِيرٌ مُتَوَقُّقٌ بِهِ أَنْ يَكْفِيَ أَهْلَهُ عَامَهُمْ ، وَمَاءٌ مُوَيْقٌ كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

أَوْقَارِبُ بِالْقَرَا هَاجَتْ مَرَاتِمُهُ
وَحَانَهُ مُوَيْقُ الْعُذْرَانِ وَالْقَمَرُ
وَالْوَثَاقَةُ : مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْوُثِيقِ الْمُحْكَمِ ، وَالْفِعْلُ الْأَزْمُ يُوْتِقُ وَثَاقَةً ، وَالْوَثَاقُ اسْمُ الْإِنْسَانِ ، تَقُولُ : أَوْفَّقْتُهُ إِيثَاقًا وَوَثَاقًا ، وَالْحَبْلُ أَوْ الشَّيْءُ الَّذِي يُوْتِقُ بِهِ وَثَاقٌ ، وَالْجَمْعُ الْوُثُقُ بِمَثَرِلِهِ الرِّبَاطُ

وَالرِّبْطُ . وَأَوْفَّقَهُ فِي الْوَثَاقِ ، أَيْ شَدَّهُ . وَقَالَ تَعَالَى : « فَشَدُّوا الْوَثَاقَ » ، وَالْوَثَاقُ ، يَكْسِرُ الْوَاوَ ، لُقَّةٌ فِيهِ . وَوُتِقَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، وَثَاقَةً فَهُوَ وَثِيقٌ ، أَيْ صَارَ وَثِيقًا وَالْأُنْثَى وَثِيقَةٌ . التَّهْنِيبُ : وَالْوَيْعَةُ فِي الْأَمْرِ إِحْكَامُهُ وَالْأَخْذُ بِالثَقَّةِ ، وَالْجَمْعُ الْوَثَاقِيُّ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَاطْلَعُ وَثَاقِي أَفْتَلَيْتَهُمْ ، جَمْعُ وَثَاقٍ أَوْ وَثِيقَةٍ . وَالْوَيْقُ : الشَّيْءُ الْمُحْكَمُ ، وَالْجَمْعُ وَثَاقٌ . وَيُقَالُ : أَخَذَ بِالْوَيْعَةِ فِي أَمْرِهِ أَيْ بِالثَقَّةِ ، وَوُتِقَ فِي أَمْرِهِ : وَوُتِقَ الشَّيْءُ تَوَثِيقًا ، فَهُوَ مُوْتِقٌ . وَالْوَيْعَةُ : الْأَحْكَامُ فِي الْأَمْرِ ، وَالْجَمْعُ وَثِيقٌ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

عَطَاءٌ وَصَفًا لَا يُغَيِّبُ كَانَا

عَلَيْكَ يَا ثَلَاثِي الثَّلَاثِ وَثِيقٌ وَغَنِيٌّ أَنْ الْوَيْقُ هَهُنَا إِنَّمَا هُوَ الْعَهْدُ الْوَيْقُ ، وَقَدْ أَوْفَّقَهُ وَوَفَّقَهُ وَإِنَّهُ لَمُوْتِقُ الْخَلْقِ . وَالْمُوْتِقُ وَالْمِثَاقُ : الْعَهْدُ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَالْجَمْعُ الْمَوَثِيقُ عَلَى الْأَصْلِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْجَمْعُ الْمَوَثِيقُ ، وَمِثَاقٌ مُعَاقَبَةٌ ، وَأَمَّا ابْنُ جُنَى فَقَالَ : لَزِمَ الْبَدَلُ فِي مِثَاقٍ كَمَا لَزِمَ فِي عَيْدٍ وَأَعْيَادٍ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِعِبَاضِ بْنِ دُرَّةٍ الطَّلَاطِي :

حِمَى لَا يَحِلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا

وَلَا تَسْلُ الْأَقْوَامُ عَهْدَ الْمِثَاقِ وَالْمُوْتِقُ : الْمِثَاقُ . وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشَارِ : لَنَا مِنْ ذَلِكَ مَا سَلَّمُوا بِالْمِثَاقِ وَالْأَمَانَةِ ، أَيْ أَنَّهُمْ مَأْمُونُونَ عَلَى صِدْقَاتِ أَمْوَالِهِمْ بِمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمِثَاقِ فَلَا يَبِيعُ عَلَيْهِمْ مُصَدِّقٌ وَلَا عَاشِرٌ .

وَالْمَوَافَقَةُ : الْمَعَاهِدَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِثَاقَةٌ الَّتِي وَافَقَكُمْ بِهَا » . وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَافَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ ، أَيْ تَحَالَفْنَا وَتَعَاهَدْنَا . وَالتَّوَاتُ ، تَفَاعَلٌ مِنْهُ . وَالْمِثَاقُ : الْعَهْدُ ، مِفْعَالٌ مِنَ الْوَثَاقِ ،

وَهُوَ فِي الْأَصْلِ حَبْلٌ أَوْ قَيْدٌ يُشَدُّ بِهِ الْأَسِيرُ وَالذَّابَّةُ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى : فَرَأَى رَجُلًا مُوْتِقًا ، أَيْ مَأْسُورًا مَشْدُودًا فِي الْوَثَاقِ : التَّهْنِيبُ : الْمِثَاقُ مِنَ الْمَوَافَقَةِ وَالْمَعَاهِدَةِ ، وَمِنْهُ الْمُوْتِقُ . تَقُولُ : وَافَّقْتُهُ بِاللَّهِ لِأَفْعَلَنْ كَذَا وَكَذَا . وَيُقَالُ : اسْتَوْفَّقْتُ مِنْ فُلَانٍ وَوُتِّقْتُ مِنَ الْأَمْرِ إِذَا أَخَذْتُ فِيهِ بِالْوَثَاقَةِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَاسْتَوْفَّقْتُ مِنْهُ ، أَيْ أَخَذْتُ مِنْهُ الْوَيْعَةَ . وَأَخَذَ الْأَمْرَ بِالْأَوْتَقِ ، أَيْ الْأَشَدِّ الْأَحْكَمِ .

وَالْمُوْتِقُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِي يُعْوَلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلَامُ وَالشَّجَرُ . وَثَاقَةٌ وَثِيقَةٌ وَجَمْلٌ وَثِيقٌ وَثَاقَةٌ مُوْتِقَةُ الْخَلْقِ : مُحْكَمَةٌ

• **وئل** • **وَلَّلَ** الشَّيْءَ : أَصْلَهُ وَمَكَّنَهُ ، لُقَّةٌ فِي اللَّهِ بِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ وَثَالًا . وَوَلَّلَ مَالًا : جَمَعَهُ ، لُقَّةٌ فِي أَثَلٍ . وَالْوَلِيلُ : الضَّعِيفُ . وَالْوَلِيلُ : كُلُّ خَلْقٍ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْوَلِيلُ : اللَّيْفُ نَفْسُهُ . وَالْوَلِيلُ : الْخَلْقُ مِنْ حِيَالِ اللَّيْفِ . وَالْوَلِيلُ : اللَّيْفُ . وَالْوَلِيلُ : الْحَبْلُ مِنْهُ ، وَقِيلَ : الْوَلِيلُ ، بِالشَّخْرِيبِ ، وَالْوَلِيلُ جَمِيعًا الْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ ، وَقِيلَ الْوَلِيلُ الْحَبْلُ مِنَ الْقَيْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَلِيلُ : وَسَخُ الْأَوْسَمِ الَّذِي يُلْقَى مِنْهُ ، وَهُوَ الْحَمُّ وَالتَّحْلِي .

وَوَالِلَةٌ : مِنَ الْأَسْمَاءِ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَلِيلِ . وَوَلَّلَ وَوَالِلَةٌ وَوَالِلٌ : أَسْمَاءٌ . وَوَالِلَةٌ وَالْوَلِيلُ : مَوْضِعَانِ ، وَسُحَيْمُ بْنُ قَتِيلٍ .

• **وغم** • **التَّهْنِيبُ** : الْفَرَاءُ : الْوَنَمُ الضَّرْبُ ، وَفِي الصَّحَاحِ : اللَّيْثُ وَالْكَسْرُ . وَالْمَطَرُ يَبِيمُ الْأَرْضَ وَثَمًا : يَضْرِبُهَا ، قَالَ طَرَفَةُ :

جَعَلَتْهُ حَمٌّ كَلَكَلِهَا

لِرَبِيعٍ دِيمَةٍ تَحْمُهُ

فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَسَمَى بِلَاذِكْ غَيْرَ مُفْسِدِهَا
صَوْبُ الرِّبْعِ وَدِيمَةُ نَيْمٍ

فَإِنَّهُ عَلَى إِرَادَةِ الْقَعْدَى ، أَرَادَ تَشْمُهُ
فَحَدَفَ ، وَمَعْنَاهُ أَيْ تَوَثَّرَ فِي الْأَرْضِ .
وَوَثَمَتِ الْحِجَارَةُ رَجُلَهُ وَثَمًا وَوَتَامًا : أَدَمَّتْهُ .
وَقَالَ : الْمَنْعِيُّ : وَجَدْتُ كَلًّا كَثِيفًا وَثِيمَةً ؛
قَالَ : الْوَثِيمَةُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحَشِيشِ
أَوْ الطَّعَامِ . يُقَالُ : نِمْ لَهَا ، أَيْ اجْمَعْ لَهَا .
وَالْوَثِيمُ : الْمَكْتَبَرُ اللَّحْمِ ، وَقَدْ وَثِمَ يَوْثُمُ
وَوَامَةً . وَيُقَالُ : وَثِمَ الْفَرَسُ الْحِجَارَةَ بِحَافِرِهِ
يَتَمُهَا وَثَمًا إِذَا كَسَرَهَا . وَوَثِمَ الشَّيْءُ وَثَمًا :
كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَا يَنِيمُ
التَّكْبِيرَ ، أَيْ لَا يَكْسِرُهُ بَلْ يَأْتِي بِهِ تَامًا .
وَالْوَثْمُ : الْكُسْرُ وَالْدُقُّ ، أَيْ يَتِمُّ لَفْظُهُ
عَلَى جِهَةِ التَّعْظِيمِ مَعَ مُطَابَقَةِ اللَّسَانِ
وَالْقَلْبِ . وَوَثِمَ الْفَرَسُ الْأَرْضَ بِحَافِرِهِ وَثَمًا
وَوَثَمَةً : رَجَحَهَا وَدَقَّهَا ، وَكَذَلِكَ وَثِمَ
الْحِجَارَةُ . وَالْمَوَاتِمَةُ فِي الْعَدُوِّ : الْمُضَابَرَةُ
كَأَنَّهُ يَرْمِي بِنَفْسِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ مَوَاتِمُ
وَوَثِمَ يَتِمُّ أَيْ عَدَا . وَخُفَّ مِثْمٌ : شَدِيدُ
الْوُطْءِ ، وَكَانَتْ يَتِمُّ الْأَرْضُ ، أَيْ يَدُقُّهَا ،
قَالَ عَتَرَةُ :

خَطَارَةُ غِيبِ السُّرَى زِيَّافَةٌ
تَطْلُسُ الْإِكَامَ بِكُلِّ خَفَوٍ مِثْمِ
ابْنِ السَّكَيْتِ : الْوَثِيمَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
الْحَشِيشِ أَوْ الطَّعَامِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا وَالَّذِي
أَخْرَجَ النَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ، أَيْ مِنَ الصَّخْرَةِ .
وَالْوَثِيمَةُ : الْحَجَرُ ، وَقِيلَ : الْحَجَرُ
الْمَكْسُورُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا
يَحْلِفُ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ : وَالَّذِي أَخْرَجَ
الْعَدُوَّ مِنَ الْجَرِيمَةِ وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ،
وَالْجَرِيمَةُ : النَّوَاءُ ؛ وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ :
الْجَرِيمَةُ الثَّمَرَةُ ، لِأَنَّهَا مَجْرُومَةٌ مِنَ الثَّلَخَةِ ،
فَسَمِيَ النَّوَاءُ جَرِيمَةً بِاسْمِ سَبَبِهَا ، لِأَنَّ النَّوَاءَ
مِنَ الْجَرِيمَةِ ، وَالْوَثِيمَةُ : حَجَرٌ الْقَدَاحَةِ ،
قَالَ وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدَةَ قَالَ : الْوَثِيمَةُ
الْحِجَارَةُ ، يَكُونُ فِي مَعْنَى فَاعِلَةٍ لِأَنَّهَا تَنِيمُ ،
وَفِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ لِأَنَّهَا تُوَثِمُ . وَذَكَرَ مُحَمَّدُ
ابْنُ السَّائِبِ الْكَلْبِيُّ : أَنَّ أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ

عَاشَ دَهْرًا وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ إِلَّا مَالِكٌ ، وَكَانَ
لِأَخِيهِ الْخَزْرَجِ خَمْسَةُ أَوْلَادٍ : عُمَرُ وَعَوْفُ
وَجُشْمُ وَالْحَارِثُ وَكَعْبٌ ، فَلَمَّا حَضَرَهُ
الْمَوْتُ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : قَدْ كُنَّا نَأْمُرُكَ بِالتَّزْوِيجِ
فِي شَبَابِكَ حَتَّى حَضَرَكَ الْمَوْتُ ، فَقَالَ
أَوْسٌ : لَمْ يَهْلِكْ هَالِكٌ ، مَنْ تَرَكَ مَالِكٌ ،
وَمَنْ كَانَ الْخَزْرَجُ ذَا عَدُوٍّ ، وَلَيْسَ لِلإِلَهِ
وَلَدٌ ، فَلَعَلَّ الَّذِي اسْتَحْرَجَ الثَّلَخَةَ مِنَ
الْجَرِيمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الْوَثِيمَةِ ، أَنْ يَجْعَلَ
لِلإِلَهِ نَسْلًا ، وَرِجَالًا بَسْلًا .

• وَفِي • الْوُثْنِ وَالْوَانِ : الْمَقِيمُ الرَّائِدُ
الثَّابِتُ الدَّائِمُ ، وَقَدْ وَثَنَ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَيْسَ يَبْتَسِي ، قَالَ : وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو عَيْنٍ
الْوَانِ . وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَثَنَ
بِالْمَكَانِ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي مِنْ أَيْنَ أَنْكَرُهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ . اللَّيْثُ : الْوَانِ وَالْوَانِ لَعْنَانِ ،
وَهُوَ الشَّيْءُ الْمَقِيمُ الرَّائِدُ فِي مَكَانِهِ ، قَالَ
رُؤْبَةُ :

عَلَى أَحْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوُثْنِ
قَالَ اللَّيْثُ : يُرْوَى بِاللَّاءِ وَالنَّاءِ ، وَمَعْنَاهُمَا
الدَّوْمُ عَلَى الْعَهْدِ ، وَقَدْ وَثَنَ وَوُثِنَ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ وَثَنَ
بَيْنَ ، بِاللَّاءِ ، وَوُثِنَا ، وَلَمْ أَسْمَعْ وَثَنَ ،
بِاللَّاءِ ، بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَلَا
أَذْرِي أَحْقَظَةً عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا . وَالْوُثْنَةُ ،
بِاللَّاءِ : الْكُفْرَةُ . وَالْمَوْثُونَةُ ، بِاللَّاءِ : الْمَرَأَةُ
الذَّلِيلَةُ . وَامْرَأَةٌ مَوْثُونَةٌ ، بِاللَّاءِ ، إِذَا كَانَتْ
أَدْبِيَّةً وَإِنْ لَمْ تُكُنْ حَسَنَاءً .

وَالْوُثْنُ : الصَّنَمُ مَا كَانَ ، وَقِيلَ :
الصَّنَمُ الصَّغِيرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَارِبُ
الْحَمْرِ كَعَابِدِ وَثْنٍ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْفَرْقُ
بَيْنَ الْوُثْنِ وَالصَّنَمِ أَنَّ الْوُثْنَ كُلُّ مَالَةٍ جُثَّةٍ
مَعْمُولَةٍ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ
وَالْحِجَارَةِ كَصُورَةِ الْإِدْمَى تَعْمَلُ وَتُنَصَّبُ
فَتَعْبُدُ ، وَالصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلا جُثَّةٍ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا وَأَطْلَقَهُمَا عَلَى الْمَعْنَيْنِ .
قَالَ : وَقَدْ يُطْلَقُ الْوُثْنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ ،

وَالْجَمْعُ أَوْثَانٌ وَوُثْنٌ وَوُثْنٌ وَوُثْنٌ ، عَلَى إِبْدَالِ
الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ قُرِئَ : « إِنْ يَنْدَعُونَ
مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَثْنًا » (حِكَاةُ سَيِّدِي) قَالَ
الْفَرَّاءُ : وَهُوَ جَمْعُ الْوُثْنِ ، فَصَمَّ الْوَاوُ
وَهَمَزَهَا ، كَمَا قَالَ : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ »
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ شِعْرٌ فِيهَا قُرَأَتْ بِحَطِّهِ أَصْلُ
الْأَوْثَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ كُلِّ يَمْنَالٍ مِنْ خَشَبٍ أَوْ
حِجَارَةٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ نَحَاسٍ أَوْ
نَحْوِهَا ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَنْصِبُهَا وَتَعْبُدُهَا ،
وَكَانَتِ النَّصَارَى نَصَبَتِ الصَّلِيبَ وَهُوَ
كَالْتَمْنَالِ تُعْظِمُهُ وَتَعْبُدُهُ ، وَلِذَلِكَ سَمَّاهُ
الْأَعْنَى وَثْنًا ، وَقَالَ :

تَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ
كَطُوفِ النَّصَارَى بِنَصَبِ الْوُثْنِ
أَرَادَ بِالْوُثْنِ الصَّلِيبَ . قَالَ : وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ
حَاتِمٍ قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَفِي
عُنُقِي صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقَالَ لِي : أَلَيْ
هَذَا الْوُثْنُ عَنكَ ؛ أَرَادَ بِهِ الصَّلِيبَ ، كَمَا
سَمَّاهُ الْأَعْنَى وَثْنًا . وَوُثِنَتِ الْأَرْضُ :
مُطِرَتْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَرْضٌ
مَضْبُوتَةٌ مَمْطُورَةٌ وَقَدْ ضُبِطَتْ وَوُثِنَتْ بِالْمَاءِ
وَنُصِرَتْ ، أَيْ مُطِرَتْ .

وَاسْتَوَثَّتِ الْإِبِلُ : نَشَأَتْ أَوْلَادُهَا مَعَهَا .
وَاسْتَوَثْنَ الثَّحْلُ : صَارَ فِرْقَتَيْنِ كِبَارًا
وَصِغَارًا . وَاسْتَوَثْنَ الْهَالُ : كَثُرَ . وَاسْتَوَثْنَ مِنَ
الْهَالِ : اسْتَكْثَرُ مِنْهُ مِثْلُ اسْتَوَثَجَ وَاسْتَوَثَرَ ،
وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وَفِي • وَثَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ : وَثَى (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

يَجْمَعُ لِلرَّعَاءِ فِي ثَلَاثِ
طُولِ الصُّوَى وَقَلَّةِ الْإِرْعَاثِ
جَمْعَكَ لِلْمُخَاصِمِ الْمَوَالِي
كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى وَاثَاءِ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَنَا أَنَّهُ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنْ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَمِعَ
مِنْ الْعَرَبِ وَثَى فَذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِنَّمَا
أَرَادَ الْمَوَالِي ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ بَأَنْ
قَلَبَهَا وَآوَا لِلصَّنَمِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَإِنْ كَانَ ابْنُ

الأعرابي إنما اشتق وتى من هذا فهو غلط .
ابن الأعرابي : الوئى المكسور اليد .
ويقال : أوتى فلان إذا انكسر به مركبه من
حيوان أو سفينه .

• وجأ : الوجء : اللكر . وجأه باليد
والسكين وجأ ، مقصور : ضربته . وجأ في
عقبه كذلك . وقد توجأه يدي ، ووجى ،
فهو موجو ، ووجأت عقبه وجأ : ضربته .
وفي حديث أبى راشد ، رضى الله
عنه : كنت في منافع أهلى فترا منها بعير ،
فوجأته بحديد . يقال : وجأته بالسكين
وغيرها وجأ إذا ضربته بها .

وفي حديث أبى هريرة ، رضى الله
عنه : من قتل نفسه بحديد أو فحديده في يده
يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم .

الوجء : أن ترض أنثى الفحل رضاء
شديدا يذهب شهوة الجاع ، ويتزل في
قطعه منزلة الخصى . وقيل : أن توجأ
المرؤ ، والمخصتان يحالها . وجأ التيس
وجأ ووجأ ، فهو موجو ووجى ، إذا دق
عروق خصيتيه بين حجرين من غير أن
يخرجها . وقيل : هو أن ترضها حتى
تنفضخا ، فيكون شبيها بالخصاء . وقيل :
الوجء المصدر ، والوجأ الاسم . وفي
الحديث : عليكم بالباء ، فمن لم يستطع
فعلوه بالصوم فإنه له وجأ ، ممدود . فإن
أخرجها من غير أن يرضها ، فهو الخصاء .

تقول منه : وجأت الكباش . وفي الحديث :
أنه ضحى بكبشين موجوين ، أى
خصيين . ومنهم من يرويه موجأين بوزن
مكرمين ، وهو خطأ . ومنهم من يرويه
موجيين ، بغير همز على التثنية ، فيكون
من وجيته وجيا ، فهو موجى . أبو زيد :
يقال للفحل إذا رصت أنثاه قد وجى
وجأ ، فأراد أنه يقطع النكاح ، لأن
الموجو لا يضرب . أراد أن الصوم يقطع
النكاح كما يقطعه الوجأ ، وروى وجى بوزن

عصا ، يريد الثعب والحنى ، وذلك بعيد ،
إلا أن يراد فيه معنى الفتور ، لأن من وجى
فتر عن المشى ، فشبه الصوم في باب
النكاح بالثعب في باب المشى .

وفي الحديث : فلأخذ سبع تمرات من
عجوة المدينة فليجأهن ، أى فليدفعهن ، وبه
سميت الوجية ، وهى تمريل بلبن أو سمن
ثم يدق حتى يلتئم . وفي الحديث : أنه ،
ﷺ ، عاد سعدا ، فوصف له الوجية .
فلما قول عبد الرحمن بن حسان :

فكنت أذل من وتيد بقاع
يُشجج رأسه بالفهر واجى
فلما أراد واجى ، بالهمز ، فحول الهمزة ياء
للوصل ولم يحلها على التخفيف القياسى ،
لأن الهمز نفسه لا يكون وضلا ، وتخفيفه
جار مجرى تحقيقه ، فكما لا يصل بالهمزة
المحققة كذلك لم يستجر وصل للهمزة
المحققة إذ كانت المحققة كأنها المحققة .
ابن الأعرابي : الوجية : البقرة ،
والوجية ، فصلة : جراد يدق ثم يلبس بسمن
أو زيت ثم يؤكل . وقيل : الوجية : الثمر
يدق حتى يخرج نواه ، ثم يبل بلبن أو سمن
حتى يتبدن ويلزم بغضه بغضا ، ثم يؤكل .
قال كراع : ويقال الوجية ، بغير همز ، فإن
كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه
لأن هذا مطرد في كل فصلة كانت لاهمزة
همزة ، وإن كان وضفا أو بدلا فليس هذا
بابه .

وأوجأ : جاء في طلب حاجه أو صيد
فلم يصبه . وأوجأت الركية وأوجت : انقطع
ماؤها أو لم يكن فيها ماء . وأوجأ عنه : دفعه
ونحاه .

• وجب . وجب الشيء يجب وجوبا ، أى
لزم . وأوجب هو ، وأوجب الله ، واستوجب ،
أى استحقه . وفي الحديث : غسل الجمعة
واجب على كل محتلم . قال ابن الأثير :
قال الخطائى : معناه وجوب الاختيار

والاستيجاب ، دون وجوب الفرض
واللزم ، وإنما شبهه بالواجب . تأكيداً ، كما
يقول الرجل لصاحبه : حكت على واجب ،
وكان الحسن يراه لازما ، وحكى ذلك عن
مالك .

يقال : وجب الشيء يجب وجوبا إذا
ثبت ، ولزم . والواجب والفرض ، عند
الشافعى ، سواء ، وهو كل ما يعاقب على
تركه ، وقرق بينهما أبو حنيفة ، فالفرض
عنده أكد من الواجب . وفي حديث عمر ،
رضى الله عنه : أنه أوجب نجيا ، أى
أهداه في حج أو عمره ، كأنه أزم نفسه به .
والنوجب : من خيار الإبل . ووجب النبع
يجب جبه ، وأوجب النبع فوجب . وقال
اللخاني : وجب النبع جبه وجوبا ^(١) ،
وقد أوجب لك النبع وأوجب هو إيجابا (كل)
ذلك عن اللخاني) وأوجب النبع موابجة ،
ووجبا ، (عنه أيضا) .

أبو عمرو : الوجية أن يوجب النبع ، ثم
يأخذه أولا ، فالولا ، وقيل : على أن يأخذ
منه بغضا في كل يوم ، فإذا فرغ قيل :
استوفى وجيته ، وفي الصحاح : فإذا
فرغت قيل : قد استوفيت وجيتك . وفي
الحديث : إذا كان النبع عن خيار فقد
وجب ، أى تم وفقد . يقال : وجب النبع
يجب وجوبا ، وأوجب إيجابا أى لزم وأزمه ،
يعنى إذا قال بعد العقد : اختر رد النبع أو
إنفاده ، فاختار الإنفاذ ، لزم وإن لم يترقا .

واستوجب الشيء : استحقه .
والموجبة : الكبيرة من الذنوب التى
يستوجب بها العذاب ، وقيل : إن الموجبة
تكون من الحسنات والسيئات . وفي
الحديث : اللهم إني أسألك موجبات
رحمتك .

وأوجب الرجل : أتى بموجبة من

(١) قوله : « وجب البيع وجوبا » بضم الواو .
وزاد في التكملة عن كتاب يافع ونفحة : وجوبا .
بفتح الواو . كالتى فى الولوج .

الْحَسَنَاتِ أَوْ السَّيِّئَاتِ. وَأَوْجِبَ الرَّجُلُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا يُوجِبُ لَهُ الْجَنَّةَ أَوْ النَّارَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَقَدْ أَوْجِبَ، أَيْ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْجِبَ طَلْحَةُ، أَيْ عَمِلَ عَمَلًا أَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ: أَوْجِبَ ذُو الثَّلَاثَةِ وَالْأَثْنَيْنِ، أَيْ مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ، أَوْ اثْنَيْنِ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ.

وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةُ: كَلِمَةً سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُوجِبَةٍ لَمْ أَسْأَلْهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنَا أَعْلَمُ مَا هِيَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَيْ كَلِمَةً أَوْجِبَتْ لِقَائِهَا الْجَنَّةَ، وَجَمَعُهَا مُوجِبَاتٌ. وَفِي حَدِيثِ النَّحْضِيِّ: كَانُوا يَرَوْنَ الْمَشْيَ إِلَى الْمَسْجِدِ فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ، ذَاتِ الْمَطَرِ وَالرَّيْحِ أَنَّهَا مُوجِبَةٌ، وَالْمُوجِبَاتُ الْكِبَارُ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي أَوْجِبَ اللَّهُ بِهَا النَّارَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ قَوْمًا أَثَرُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ صَاحِبَنَا أَوْجِبَ، أَيْ رَكِبَ خَطِيئَةً اسْتَوْجِبَ بِهَا النَّارَ، فَقَالَ: مَرُّهُ فَلْيَعْتِنِ رَقَبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى كَذَا، وَقَالَ الْآخَرُ: وَاللَّهِ لَا أَنْقُصُ مِنْ كَذَا، فَقَالَ: قَدْ أَوْجِبَ أَحَدُهُمَا، أَيْ حَيْثُ، وَأَوْجِبَ الْإِنِّمَ وَالْكَفَّارَةَ عَلَى نَفْسِهِ.

وَوَجِبَ الرَّجُلُ وَجُوبًا: مَاتَ، قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَخِيمِ: يَصِفُ حَرْبًا وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْمُخَزَجِ، فِي يَوْمٍ بُعِثَ، وَأَنَّ مُقَدِّمَ بَنِي عَوْفٍ وَأَمِيرَهُمْ لَجَّ فِي الْمُحَارَبَةِ، وَنَهَى بَنِي عَوْفٍ عَنِ السَّلَامِ، حَتَّى كَانَ أَوَّلَ قِتِيلٍ:

وَيَوْمَ بُعِثَ اسْتَلَمْنَا سِيوفَنَا إِلَى نَشْبٍ فِي حَزْمِ غَسَّانِ ثَائِقٍ^(١)

(١) قوله: «إلى نشب في حزم غسان» في الديوان: «نشب» بالسین المهملة، و«جدم» =

أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ عَنِ السَّلَامِ حَتَّى كَانَ أَوَّلُ وَاجِبٍ أَيْ أَوَّلَ مَيِّتٍ، وَقَالَ هُدَيْبُ بْنُ خَشْرَمٍ: قُلْتُ لَهُ: لَا تُثَبِّتْ عَيْنَكَ إِنَّهُ

يَكْفِي مَا لَاقَيْتَ إِذْ حَانَ مَوْجِي أَيْ مَوْتِي. أَرَادَ بِالْمَوْجِبِ مَوْتَهُ. يُقَالُ: وَجِبَ إِذَا مَاتَ مَوْجِبًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَاءَ يَعُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ ثَابِتٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ غُلِبَ، فَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّيْعِ، فَصَاحَ النِّسَاءُ وَيَكْنِي، فَجَعَلَ ابْنُ عَتِكَ يُسَكِّمُهُنَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعْنَهُ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِينَ بَاكِئَةً، فَقَالَ: مَا الْوُجُوبُ؟ قَالَ: إِذَا مَاتَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَإِذَا وَجِبَ وَنَضَبَ عُمَرُ. وَأَصْلُ الْوُجُوبِ: السَّقُوطُ وَالْوُقُوعُ. وَوَجِبَ الْمَيِّتُ إِذَا سَقَطَ وَمَاتَ. وَيُقَالُ لِلْقَتِيلِ: وَاجِبٌ. وَأَنْشَدَ: حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ.

وَالْوَجِبَةُ: السَّقَطَةُ مَعَ الْهَدَوِ. وَوَجِبَ وَجِبَةً: سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، لَيْسَتْ الْفَعْلَةُ فِيهِ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ، إِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ كَالْوُجُوبِ. وَوَجِبَتِ الشَّمْسُ وَجِبًا، وَوُجُوبًا: غَابَتْ، وَالْأَوَّلُ عَنْ تَغْلِبِ.

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: لَوْلَا أَصْوَاتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجِبَةَ الشَّمْسِ، أَيْ سَقُوطَهَا مَعَ الْمَتَابِ. وَفِي حَدِيثِ صِلَةَ: فَإِذَا يَوْجِبُهُ، وَهِيَ صَوْتُ السَّقُوطِ. وَوَجِبَتْ عَيْنُهُ: غَارَتْ، عَلَى الْمَثَلِ. وَوَجِبَ الْحَائِطُ يَجِبُ وَجِبًا وَوَجِبَةً: سَقَطَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَجِبَ الْبَيْتُ وَكُلُّ شَيْءٍ: سَقَطَ وَجِبًا وَوَجِبَةً. وَفِي الْمَثَلِ: بِجَنِّهِ فَلَتَكُنِ الْوَجِبَةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا»، قِيلَ مَعْنَاهُ سَقَطَتْ جُنُوبُهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَقِيلَ:

= بِالْجِمِّ وَالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ:

إِلَى نَسَبٍ فِي جَدِّمِ غَسَّانِ ثَائِقِ

[عبد الله]

خَرَجَتْ أَنْفُسُهَا، فَسَقَطَتْ هِيَ، «فَكَلُّوا مِنْهَا»، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى مَوَاجِيهِمْ، أَيْ مَصَارِعِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ الصَّحِيحَةِ: فَلَمَّا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا، أَيْ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّ الْمَسْتَحَبَّ أَنْ تُنْثَرِ الْأَيْلُ قِيَامًا مُعَقَّلَةً. وَوَجِبَتْ بِهِ الْأَرْضُ تَوْجِيًّا، أَيْ ضَرَبَتْهَا بِهِ. وَالْوَجِبَةُ: صَوْتُ الشَّيْءِ يَسْقُطُ، فَيَسْمَعُ لَهُ كَالْهَدَوِ، وَوَجِبَتْ الْأَيْلُ وَوَجِبَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ تَقُومُ عَنْ مَبَارِكِهَا، كَانَ ذَلِكَ مِنَ السَّقُوطِ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ وَضُرِبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ: قَدْ وَجِبَ تَوْجِيًّا، وَوَجِبَتْ الْأَيْلُ إِذَا أُعِيتَ.

وَوَجِبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجِبًا وَوَجِيًّا وَوُجُوبًا وَوَجِبَانًا: خَفَقَ وَاضْطَرَبَ. وَقَالَ تَغْلِبُ: وَجِبَ الْقَلْبُ وَجِبًا فَقَطَّ. وَأَوْجِبَ اللَّهُ قَلْبَهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَحْدَهُ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: سَوَّيْتُ لَهَا وَجِبَةً قَلْبِي، أَيْ خَفَقَانَهُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذٍ: إِنَّا نَحْدَرُكَ يَوْمًا تَجِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ.

وَالْوَجِبُ: الْخَطَرُ، وَهُوَ السَّبْقُ الَّذِي يُنَاضِلُ عَلَيْهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَقَدْ وَجِبَ الْوَجِبُ وَجِبًا، وَأَوْجِبَ عَلَيْهِ: غَلِبَهُ عَلَى الْوَجِبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَجِبُ وَالْفَرْعُ الَّذِي يُوضَعُ فِي الثَّضَالِ وَالرَّهَانِ، فَمَنْ سَبَقَ أَخَذَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ، تَوَاجَبَ الْفَتَيَانِ، فَيَضُمُونَ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئًا، وَيَذْهَبُ أَحَدُهُمَا إِلَى الْكَلَاءِ، وَيَبْجِي وَهُوَ سَاجِدٌ. تَوَاجَبُوا أَيْ تَرَاهُنَا، فَكَانَ بَعْضُهُمْ أَوْجَبَ عَلَى بَعْضٍ شَيْئًا، وَالْكََلَاءُ، بِالْمَدِّ وَالشَّدِيدِ: مَرْتَبَتُ السُّقْرِ بِالْبَصْرَةِ، وَهُوَ بَعِيدٌ مِنْهَا.

وَالْوَجِبَةُ: الْأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. قَالَ تَغْلِبُ: الْوَجِبَةُ أَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْعَدُوِّ، يُقَالُ: هُوَ يَأْكُلُ الْوَجِبَةَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ يَأْكُلُ وَجِبَةً، كُلُّ ذَلِكَ مُصَدَّرٌ، لِأَنَّهُ ضُرِبَ مِنَ الْأَكْلِ. وَقَدْ وَجِبَ لِنَفْسِهِ تَوْجِيًّا، وَقَدْ وَجِبَ نَفْسُهُ تَوْجِيًّا إِذَا

عَوَّدَهَا ذَلِكَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: وَجَبَ الرَّجُلُ،
بِالتَّخْفِيفِ: أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ، وَوَجَبَ
أَهْلُهُ: فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:
وَجَبَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ وَفَرَسَهُ، أَيْ عَوَّدَهُمْ
أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي النَّهَارِ. وَأَوْجَبَ هُوَ إِذَا كَانَ
يَأْكُلُ مَرَّةً. التَّهْدِيبُ: فُلَانٌ يَأْكُلُ كُلَّ يَوْمٍ
وَجَبَةً، أَيْ أَكْلَةً وَاحِدَةً. أَبُو زَيْدٍ: وَجَبَ
فُلَانٌ عِيَالَهُ تَوْجِيئًا إِذَا جَعَلَ قُوَّتَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ
وَجَبَةً، أَيْ أَكْلَةً وَاحِدَةً. وَالْمَوْجِبُ:
الَّذِي يَأْكُلُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مَرَّةً. يُقَالُ:
فُلَانٌ يَأْكُلُ وَجَبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ
أَكُلُ الْوَجَبَةَ وَأَنْجُو الْوَقْعَةَ، الْوَجَبَةُ: الْأَكْلَةُ
فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، مَرَّةً وَاحِدَةً. وَفِي حَدِيثِ
الْحَسَنِ فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ: يُطْعَمُ عَشْرَةَ
مَسَاكِينَ وَجَبَةً وَاحِدَةً. وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ
مَعْدٍ^(١): إِنْ مِنْ أَجَابَ وَجَبَةً خَتَانٍ غُفِرَ لَهُ.
وَوَجَبَ الثَّاقَةُ، لَمْ يَحْتَلِبْهَا فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ
إِلَّا مَرَّةً.

وَالْوَجِبُ: الْجَبَانُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:
عَمُوسُ اللَّحْيِ يَنْشَقُّ عَنْ مَتَضَرِّمٍ
طَلُوبُ الْأَعَادَى لَا سَتُومَ وَلَا وَجِبَ^(٢)
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: صَوَابٌ إِشْأَوُهُ وَلَا وَجِبَ،
بِالتَّخْفِيفِ، وَقَبْلَهُ:
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلَتْهَا
عَلَى الطَّائِفِ الْمَيُّمُونَ وَالْمَثْرَلُ الرَّحْبُ
إِلَى مُؤَيِّنٍ تَجَلُّوْ صَفَائِحَ وَجْهِهِ
بِلَابِلٍ تَغْشَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبٍ

(١) قوله: «خالد بن معدة» في النهاية:
«خالد بن معدان» وكذلك في «الأعلام»
للزركلي. وهو تابعي ثقة كان كثير التسبيح. فلما مات
بقيت أصبعه تتحرك كأنه يسبح!

[عبد الله]

(٢) قوله: «عموس» بالعين المهملة كذا في
الطبعات جميعها. وهو تحريف صوابه «غموس»
بالغين المعجمة. والعموس الأمر الشديد المظلم الذي
لا يدري من أين يؤتى له. أما الغموس بالغين فهو
الذي لا يُعْرَسُ لَيْلاً حَتَّى يَصْبَحَ. وهو المقصود هنا.
انظر مادة «غمس».

[عبد الله]

قَوْلُهُ: عَمُوسُ اللَّحْيِ، أَيْ لَا يُعْرَسُ لَيْلاً^(٣)
حَتَّى يَصْبَحَ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ مَاضٍ فِي أُمُورِهِ،
غَيْرَ وَائٍ. وَفِي يَنْشَقُّ: ضَمِيرُ اللَّحْيِ.
وَالْمَتَضَرِّمُ: الْمَتَلَهَّبُ غَيْظًا، وَالْمَتَضَرِّمُ فِي
مَتَضَرِّمٍ يَعُودُ عَلَى الْمَمْدُوحِ؛ وَالسَّتُومُ:
الْكَاثُ الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّامَةُ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ
أَيْضًا:

أَخُو الْحَرْبِ ضَرَّاهَا، وَلَيْسَ بِنَاكِيلٍ
جَبَانٍ وَلَا وَجِبَ الْجَبَانُ تَقِيلُ
وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

قَالَ لَهَا الْوَجِبُ اللَّثِيمُ الْخَبِيرَةُ:
أَمَّا عَلِمْتُ أَنِّي مِنْ أَسْرَةٍ
لَا يَطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ ثَمَرَةً؟
تَقُولُ مِنْهُ: وَجَبَ الرَّجُلُ، بِالنَّصَمِ،
وُجُوبَةً. وَالْوَجَابَةُ: كَالْوَجِبِ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

وَلَسْتُ بِدُمُجِجَةٍ فِي الْفِرَاشِ
وَوَجَابَةٍ يَحْتَمِي أَنْ يُجِيئَا
وَلَا ذِي قَلَارِمٍ عِنْدَ الْحِيَاضِ
إِذَا مَا الشَّرِبُ هَرَابَ الشَّرِبَا
قَالَ: وَجَابَتِ فَرْقٌ، وَدُمُجِجَةٌ: يَتَدَمَّجُ فِي
الْفِرَاشِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرُؤْبَةٍ:
فَجَاءَ عَوْدٌ خَنْدِفِي قَشَعْمَةً
مُوجِبٌ عَارِي الضُّلُوعِ جَرَضْمَةً
وَكَذَلِكَ الْوَجَابُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَوْ أَقْدَمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَابٌ
وَالْوَجِبُ: الْأَحْمَقُ (عَنْ الرَّجَّاجِيِّ)
وَالْوَجِبُ: سِقَاءٌ عَظِيمٌ مِنْ جِلْدِ تَيْسٍ وَافِرٍ،
وَجَمْعُهُ وَجَابٌ، (حِكَاةُ أَبُو حَنِيْفَةَ).
ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْمَوْجِبُ مِنَ الدَّوَابِّ
الَّذِي يَقْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:
وَلَا أَعْرِفُهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: وَجَبَتْهُ عَنْ
كَذَا وَوَكَبَتْهُ إِذَا رَدَدَتْهُ عَنْهُ حَتَّى طَالَ وَجُوبُهُ
وَوُكُوبُهُ عَنْهُ.

(٣) قوله: «غموس» بالغين المعجمة في
الأصل «عموس» بالعين المهملة. وقوله «ليلا» في
الأصل «أبدًا» والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

وَمُوجِبٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْمُحَرَّمِ،
عَادِيَةٌ.

• وَجَحٌ. الْوَجْحُ: عِيدَانُ يَنْبَحِرُ بِهَا، وَفِي
التَّهْدِيبِ: يَتَدَاوَى بِهَا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا
أَرَاهُ عَرَبِيًّا مَخْصًى، وَقِيلَ: الْوَجْحُ ضَرْبٌ مِنَ
الْأَذْوِيَةِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وَالْوَجْحُ: خَشْبَةُ
الْقِدَانِ.

وَوَجٌّ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَقِيلَ: هِيَ بَلَدٌ
بِالطَّائِفِ، وَقِيلَ: هِيَ الطَّائِفُ؛ قَالَ أَبُو
الْهَيْثَمِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ
الْقُدُوسِ:

فَإِنْ تُسْقِ مِنْ أَغْصَابِ وَجٍّ فَإِنَّا
لَنَا الْعَيْنُ تَجْرِي مِنْ كَيْسٍ وَمِنْ خَمَرٍ
الْكَيْسُ: نَبِيذُ الثَّمَرِ، وَقَالَ:
لَحَاهَا اللَّهُ صَابِقَةً يَوْجَ
بِمَكَّةَ أَوْ بِأَطْرَافِ الْحَجُونَ!
وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

صَبَحَتْ بِهَا وَجًّا فَكَانَتْ صَبِيحَةً
عَلَى أَهْلِ وَجٍّ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ
وَفِي الْحَدِيثِ: صَبَدٌ وَجٍّ وَعِصَاهُ حَرَامٌ
مُحَرَّمٌ؛ قَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَرَمُهُ فِي وَقْتٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ
نُسِيَخَ. وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: أَنْ وَجًّا مُقَدَّسٌ،
مِنْهُ عَرَجَ الرَّبُّ إِلَى السَّمَاءِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ:
إِنْ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ يَوْجٌ، قَالَ: وَجٌّ هُوَ
الطَّائِفُ، وَأَرَادَ بِالْوَطْأَةِ الْقِرَاءَةَ هُنَا، وَكَانَتْ
غُرُورَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غُرُورَاتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْوَجُّ السَّرْعَةُ.

وَالْوَجُجُ: التَّعَامُ السَّرِيعَةُ الْعَدُوِّ، وَقَالَ
طَرَفَةُ:

وَرَبَّتْ فِي قَيْسٍ مَلَقَى نُمُرُقٍ
وَمَشَتْ بَيْنَ الْحَشَايَا مَشَى وَجٍّ
وَقِيلَ: الْوَجُّ الْقَطَا.

• وَجَحٌ. وَجَحَ الطَّرِيقُ: ظَهَرَ وَوَضَحَ.
وَأَوْجَحَتِ النَّارُ: أَضَاءَتْ وَبَكَتْ.
وَأَوْجَحَتِ غُرَّةُ الْفَرَسِ إِيجَاحًا: انْضَحَّتْ.

وَلَيْسَ دُونَهُ وَجَاحٌ وَوَجَاحٌ وَوَجَاحٌ، أَيْ
سَيَّرَ، وَاخْتَارَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ الْفَتْحَ، وَحَكَى
اللُّحْيَانِيُّ: مَا دُونَهُ أَجَاحٌ وَوَجَاحٌ، (عَنْ
الْكِسَائِيِّ) وَحَكَى: مَا دُونَهُ أَجَاحٌ (عَنْ أَبِي
صَفْوَانَ) وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنْ
الْوَاوِ. وَجَاءَ فُلَانٌ وَمَا عَلَيْهِ وَجَاحٌ، أَيْ شَيْءٌ
يَسْتَرْهُ، وَتَبَيَّنَ هَذَا الْكَلِمَةُ عَلَى الْكُسْرِ فِي
بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ قَالَ:

أُسُودُ شَرَى لَقَيْنِ أُسُودَ غَابِ
يَبْرُزُ لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحٌ
وَالْمَعْرُوفُ وَجَاحٌ وَإِنْ كَانَتْ الْقَوَا فِي
مَجْرُورَةٍ.

وَالْمُوجَّحُ: الْمُلْجَأُ كَأَنَّهُ أُلْجِيَ إِلَى
مَوْضِعٍ يَسْتَرْهُ. وَالْوَجَّحُ: الْمُلْجَأُ، وَكَذَلِكَ
الْوَجَّحُ، وَأَنْشَدَ:

فَلَا وَجَّحَ يَنْجِيكَ إِنْ رُمْتَ حَرَبَنَا
وَلَا أَنْتَ مِثْنَا عِنْدَ تِلْكَ بَابِلَ
وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْدٍ:

نَضَحَ السَّقَاوُ بِصُبَابَاتِ الرَّجَا
سَاعَةً لَا يَتَقَعُّهَا مِنْهُ وَجَّحٌ^(١)
قَالَ: وَقَدْ وَجَّحَ يَوْجَجُ وَجَّحًا إِذَا تَجَّأَ،
كَذَلِكَ قُرَى بِحَطِّ شَمِيرٍ.

وَأَوْجَحَهُ الْبَوْلُ: ضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنْ
عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّهُ صَلَّى صَلَاةَ
الصُّبْحِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ
فَلَا يَصْلِيَنَّ وَهُوَ مُوجَّحٌ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَا
يُصَلِّ مُوجَّحًا، قِيلَ: وَمَا الْمُوجَّحُ؟ قَالَ:
الْمَرْهُقُ مِنْ خَلَاءٍ أَوْ بَوْلٍ، يَعْنِي مُضْطَبًّا
عَلَيْهِ؛ قَالَ شَمِيرٌ: هَكَذَا رَوَى بِكُسْرِ
النَّجِيمِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مُوجَّحٌ قَدْ أَوْجَحَهُ
بَوْلُهُ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا سَأَلَهُ عَنْهُ،
فَقَالَ: هُوَ الْمُجَّحُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْحَامِلِ.

(١) قوله: «نضح السقاو... إلخ» كذا في
أصلنا. ووجدناه كذلك بهامش نسخة صحيحة من
النهاية. ولكن «الرجا» مبطل بالدلائل جمع دلو.
وبعد:

تفاديا من فلتان عابس
قد قدح اللحيان منه والودح

وَأَوْجَحَ الْبَيْتَ: سَتَرَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جَوْيَةَ الْهَذَلِيُّ:

وَقَدْ أَشْهَدُ الْبَيْتَ الْمُحَجَّبَ زَانَهُ
فِرَاشٌ وَخِذْرُ مُوجَّحٍ وَلَطَائِمُ
وَأُورَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي التَّهْنِيبِ
وَقَالَ: الْمُوجَّحُ الْكَيْفُ الْغَلِيظُ، وَتَوْبُ
مَتْنٍ كَيْفٌ. وَتَوْبُ مُوجَّحٌ: كَثِيرُ الْغَزْلِ
كَيْفٌ. وَتَوْبُ وَجَّحٌ وَمُوجَّحٌ: قَوِيٌّ،
وَقِيلَ: ضَيَّقَ مَتْنٌ؛ قَالَ شَمِيرٌ: كَأَنَّهُ شَيْءٌ مَا
يَجِدُ الْمُحَقِّقُ مِنَ الْإِمْلَاءِ وَالْإِنْفَاحِ
بِذَلِكَ. قَالَ: وَيَكُونُ مِنَ أَوْجَحَ الشَّيْءِ إِذَا
ظَهَرَ؛ وَقَدْ أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ، فَهُوَ مُوجَّحٌ إِذَا
كَطَّهَ وَضَيَّقَ عَلَيْهِ. وَالْمُوجَّحُ: الَّذِي يُخْفَى
الشَّيْءُ وَيَسْتَرْهُ، مِنَ الْوَجَاحِ وَهُوَ السِّرُّ فَشَبَّهَ
بِهِ مَا يَجِدُهُ الْمُحَقِّقُ مِنَ الْإِمْلَاءِ.

وَرَوَى عَنْ أَبِي مُعَاذٍ التَّحَوِّي: مَا بَيْنِي
وَبَيْنَهُ جَاحٌ بِمَعْنَى وَجَاحٍ. الْفَرَّاءُ: لَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ، وَوَجَّحَ وَأَجَاحٌ وَأَجَاحٌ،
أَيْ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَيَّرٌ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ:
جَوْفَاءُ مَحْشُوءَةٌ فِي مُوجَّحٍ مَغْضُورٍ

أَضْيَافُهُ جَوْعٌ مِنْهُ مَهَازِيلُ
أَرَادَ بِالْمُوجَّحِ جِلْدًا أَمْلَسَ. وَأَضْيَافُهُ:
فِرْدَانُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَجَاحُ وَالْوَجَّاحُ
وَالْوَجَّاحُ السِّرُّ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

لَمْ يَدْعُ الثَّلَجُ لَهُمْ وَجَاحًا
قَالَ: وَرَبِّمَا قَلَبُوا الْوَاوَ الْفَاءَ وَقَالُوا: أَجَاحٌ
وَوَجَّحَ وَأَجَاحٌ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ جَوْحٍ:
وَالْوَجَّاحُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ، وَطَرِيقُ
مُوجَّحٍ مَهْجٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَحْضُوطُ فِي
الْمُلْجَأِ تَقْدِيمُ الْحَاءِ عَلَى النَّجِيمِ، فَإِنْ
صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فَلَعَلَّهَا لَعْنَانُ، وَرَوَى
الْحَلِثِيُّ يَفْتَحُ النَّجِيمَ وَكُسْرُهَا عَلَى الْمَفْعُولِ
وَالْفَاعِلِ. وَالْمُوجَّحُ: الَّذِي يُوجَّحُ الشَّيْءُ
وَيُنْسِكُهُ وَيَسْتَرْهُ، مِنَ الْوَجَّحِ وَهُوَ الْمُلْجَأُ:
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَقْرَأَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ
الْوَاقدِيُّ:

أَتَرَكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِمْ بِلَابِلٍ
وَتَرَكْتُ غَيْظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجَّحًا؟

قَالَ شَمِيرٌ: رَوَاهُ مُوجَّحًا، بِكُسْرِ النَّجِيمِ.
وَالْوَجَّحُ: شَيْءُ الْفَارِ؛ وَقَالَ:

بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرَ ذِي وَجَّحٍ
وَكُلُّ دَارَةٍ هَجَلٍ ذَاتِ أَوْجَاحٍ
أَيْ ذَاتِ غَيْرَانٍ. وَالْوَجَّحُ: الصِّفَا
الْأَمْلَسُ؛ قَالَ الْأَفْوَهُ:

وَأَفْرَاسُ مُدْلَلَةٌ وَبَيْضُ
كَأَنَّ مَتُونَهَا فِيهَا الْوَجَّاحُ
وَيُقَالُ لِلْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ إِذَا كَانَ
مِقْدَارَ مَا يَسْتَرْهُ: وَجَّاحٌ.

وَيُقَالُ: لَقِيْتُهُ أَذْنَى وَجَاحٍ^(٢) لِأَوَّلِ
شَيْءٍ يَرَى. وَبَابُ مُوجَّحٍ أَيْ مَرْدُودٍ.
وَيُقَالُ: حَفَرَ حَتَّى أَوْجَحَ إِذَا بَلَغَ
الصِّفَا.

• وجد • وَجَدَ مَطْلُوبَهُ وَالشَّيْءُ يَجِدُهُ وَجُودًا
وَيَجِدُهُ أَيْضًا، بِالضَّمِّ، لَقَّةٌ عَامِرِيَّةٌ لَا تَنْظِرُ
لَهَا فِي بَابِ الْمَثَالِ؛ قَالَ لَيْدٌ وَهُوَ عَامِرِيٌّ:
لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الْفَوَادُ بِشَرِيَّةٍ
تَدْعُ الصَّوَادِي لَا يَجِدُنَ غَلِيلاً
بِالْعَذَبِ فِي رَضْفِ الْقِلَاتِ مَقِيلَةً

قَصُّ الْأَبَاطِحِ لَا يَزَالُ ظَلِيلًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي: الشَّعْرُ لَجَرِيرٍ، وَلَيْسَ لِلْيَدِ كَمَا
زَعَمَ^(٣). وَقَوْلُهُ: نَقَعَ الْفَوَادُ، أَيْ رَوَى.
يُقَالُ نَقَعَ الْمَاءُ الْعَطَشَ أَذْهَبَهُ نَقْعًا وَنَقْعًا
فِيهَا، وَالْمَاءُ النَّافِعُ الْعَذَبُ الْمُرَوَّى.
وَالصَّادِي: الْعَطْشَانُ. وَالْعَلِيلُ: حَرٌّ

(٢) قوله: «لقيته أذنَى وجاح» كذا بضبط
الأصل يفتح الواو. وبهامش القاموس ما نصه:
ضبطه الشارح بضم وعاصم بالفتح اهـ.

(٣) البيت في صفحة ١٠٧ بالجلد الأول من
ديوان جرير. طبعة دار المعارف. بتحقيق الدكتور
نعمان محمد أمين طه، وهو البيت الثاني من قصيدة
يجوز بها الفرزدق مطلقا:

لم أر مثلك يا أمام خليلاً
أنسى بناجتنا وأحسن قليلاً
لو شئت قد نفع الفؤاد بمشرب
يدع الحوام لا يجدن غليلاً
[عبد الله]

الْمَطَرِ. وَالرَّصْفُ: الْحِجَارَةُ الْمَرْصُوفَةُ. وَالْقِلَاتُ: جَمْعُ قَلْتٍ، وَهُوَ نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يُسْتَقَمُّ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ. وَقَوْلُهُ: قِصَّ الْأَطَاحِ، يُرِيدُ أَنَّهَا أَرْضٌ حَصْبَةٌ، وَذَلِكَ أَعَذَبُ لِلْمَاءِ وَأَصْفَى.

قَالَ سَيَبَوِي: وَقَدْ قَالَ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ: وَجَدَ يَجِدُ كَانَهُمْ حَدَفُوهَا مِنْ يَوْجَدُ، قَالَ: وَهَذَا لَا يَكَادُ يَوْجَدُ فِي الْكَلَامِ، وَالْمَصْدَرُ وَجْدًا وَجْدَةً وَوَجْدًا وَوَجُودًا وَوَجْدَانًا وَوَجْدَانًا (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَنْشَدَ:

وَأَخَّرَ ثَلَاثَ يَجْرِ كِسَاءَهُ
فَقَى عَنْهُ إِجْدَانُ الرَّقِيقِ الْمَلَاوِيَا
قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ كَمَا قَالُوا إِلَدَةً فِي وَلَدَوْ.

وَأَوْجَدَهُ إِثَاءً: جَعَلَهُ يَجِدُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ)، وَوَجَدْتَنِي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَوَجَدَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ يَجِدُهُ وَجْدًا وَوَجْدًا وَجْدَةً. التَّهْلِيلُ: يُقَالُ وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدَانًا وَجْدَةً، أَيْ صِرْتُ ذَا مَالٍ، وَوَجَدْتُ الضَّالَّةَ وَجْدَانًا. قَالَ: وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْوَجْدَانُ فِي الْوَجْدِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ: وَجْدَانُ الرَّقِيقِ يُعْطَى أَقْرَ الْأَفْرِقِ. وَفِي حَدِيثِ الْقُطَيْبِ: أَيُّهَا الثَّائِدُ، غَيْرُكَ الْوَاجِدُ، مِنْ وَجَدَ الضَّالَّةَ يَجِدُهَا. وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ مَطْلُوبَةً، أَيْ أَظْفَرَهُ بِهِ.

وَالْوَجْدُ وَالْوَجْدُ وَالْوَجْدُ: الْيَسَارُ وَالسَّهْلَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَسْكُتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَّتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ»، وَقَدْ قُرِئَ بِالْثَلَاثِ، أَيْ مِنْ سَكَّاتِكُمْ وَمَا مَلَكْتُكُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ مَسَاكِينِكُمْ.

وَالوَاجِدُ: الْغَنَى، قَالَ الشَّاعِرُ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْغَنَى الْوَاجِدِ
وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ، أَيْ أَغْنَاهُ. وَفِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: الْوَاجِدُ، هُوَ الْغَنَى الَّذِي لَا يَفْقُرُ. وَقَدْ وَجَدَ يَجِدُ جَدَةً، أَيْ اسْتَعْنَى غِنًى لَأَقْفَرَ بَعْدَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْ الْوَاجِدِ يُجَلُّ عَقُوبَتُهُ وَعِزُّهُ، أَيْ الْقَادِرُ عَلَى قَضَاءِ

دَيْنِهِ. وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَوْجَدَنِي بَعْدَ فَقْرٍ، أَيْ أَغْنَانِي، وَأَجَدَنِي بَعْدَ ضَعْفٍ، أَيْ قَوَانِي. وَهَذَا مِنْ وَجَدِي، أَيْ قُدْرَتِي وَقَوْلُ: وَجَدْتُ فِي الْغِنَى وَالْيَسَارِ وَجْدًا وَوَجْدَانًا^(١). وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَاجِدُ الَّذِي يَجِدُ مَا يَفْقُرُ بِهِ دَيْنَهُ. وَوَجَدَ الشَّيْءُ عَنْ عَدَمٍ، فَهُوَ مَوْجُودٌ، مِثْلُ حَمٍّ فَهُوَ مَحْمُومٌ، وَأَوْجَدَهُ اللَّهُ، وَلَا يُقَالُ وَجَدَهُ، كَمَا لَا يُقَالُ حَمَهُ.

وَوَجَدَ عَلَيْهِ فِي الْقَضَبِ يَجِدُ وَيَجِدُ وَجْدًا وَجْدَةً وَمَوْجِدَةً وَوَجْدَانًا: غَضِبَ. وَفِي حَدِيثِ الْإِيمَانِ: إِنِّي سَائِلُكَ فَلَا تَجِدْ عَلَيَّ، أَيْ لَا تَقْضِبْ مِنْ سَوَالِي، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى الْمَطَرِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا، وَأَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ قَوْلَ صَحْرٍ الْغَنَى:

كِلَانَا رَدَّ صَاحِبُهُ يَأْسِرُ
وَتَأْسِيرُ وَوَجْدَانُ شَدِيدِ
فَهَذَا فِي الْقَضَبِ، لِأَنَّهُ صَحْرُ الْغَنَى يَأْسِرُ الْحَمَامَةَ مِنْ وَلَدِهَا فَتَقْضِبُ عَلَيْهِ، وَلِأَنَّ الْحَمَامَةَ يَأْسِرُهَا مِنْ وَلَدِهَا فَتَقْضِبُ عَلَيْهَا. وَوَجَدَ بِهِ وَجْدًا: فِي الْحُبِّ لَا غَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَجِدُ بِفُلَانَةٍ وَجْدًا شَدِيدًا إِذَا كَانَ يَهْوَاهَا وَيُحِبُّهَا حُبًّا شَدِيدًا. وَفِي الْحَدِيثِ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ حِصْنٍ: وَاللَّهِ مَا بَطَلْنَاهَا بِوَالِدِهِ، وَلَا زَوْجَهَا بِوَاجِدٍ، أَيْ أَنَّهُ لَا يَحِبُّهَا، وَقَالَتْ شَاعِرَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَكَانَ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ بَلَدِهَا فَعَنَّ عَنْهَا:

مَنْ يُهْدِي لِي مِنْ مَاءِ بَقْعَاءَ شَرَبَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ أَرْبَعًا
لَقَدْ زَادَنِي وَجْدًا بِبَقْعَاءَ أَتَنِي
وَجَدْتُ مَطَايَا بَلِيَّةً ظَلَمًا
فَمَنْ مِثْلُغٍ تَرْبِي بِالرَّمْلِ أَتَنِي
بَكَيْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِعَيْتِي مَدَمْعًا؟
تَقُولُ: مَنْ أَهْدَى لِي شَرَبَةً مِنْ مَاءِ بَقْعَاءَ

(١) قوله: «وجدًا ووجدانًا» واو وجدًا

مثلثة، أفاده القاموس.

عَلَى مَا هُوَ بِهِ مِنْ مَرَارَةِ الطَّعْمِ فَإِنَّ لَهُ مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ عَلَى مَا هُوَ بِهِ مِنَ الْعَذُوبَةِ أَرْبَعَ شَرَابَاتٍ، لِأَنَّهُ بَقْعَاءٌ حَبِيبَةٌ إِلَى إِذْ هِيَ بَلَدِي وَمَوْلَدِي، وَلَيْنَةٌ بَغِضَةٌ إِلَيَّ لِأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَنِي مِنْ أَهْلِهَا غَيْرُ مَا مَوَّنُونِي عَلَيَّ، وَإِنَّا تِلْكَ كِتَابَةٌ عَنْ تَشْكِيهَا لِلهَذَا الرَّجُلِ حِينَ عَنَّ عَنْهَا، وَقَوْلُهَا: لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لَيْلَتِي بِبَقْعَاءَ هَلِوُ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي تَزَوَّجَنِي مِنْ أَهْلِ لَيْنَةٍ عَنَّ عَنِّي، فَكَانَ كَالْمِطِيطَةِ الظَّالِمَةِ لَا تَحْمِلُ صَاحِبَهَا، وَقَوْلُهَا: فَمَنْ مِثْلُغٍ تَرْبِي (الْبَيْت) تَقُولُ: هَلْ مِنْ رَجُلٍ يُلِغُ صَاحِبَتِي بِالرَّمْلِ أَنْ بَعْلِي ضَعْفَ عَنِّي وَعَنْ، فَأَوْحَشَنِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ بَكَيْتُ حَتَّى قَرَحَتْ أَجْفَانِي فَزَالَتْ الْمَدَامِغُ وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ الْجَفْنُ الدَّامِغُ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَلِوُ الْآيَاتُ قَرَأْتُهَا عَلَى أَبِي الْفَلَاءِ صَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ فِي الْكِتَابِ الْمَوْسُومِ بِالْفُصُوصِ. وَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي الْحَزْنِ وَجْدًا، بِالْفَتْحِ، وَوَجَدَ (كِلَاهُمَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) حَزَنَ. وَقَدْ وَجَدْتُ فَلَانًا فَأَنَا أَجِدُ وَجْدًا، وَذَلِكَ فِي الْحَزْنِ.

وَوَجَدْتُ لِفُلَانٍ، أَيْ حَزَنْتُ لَهُ. أَبُو سَعِيدٍ: تَوَجَّدَ فُلَانٌ أَمْرًا كَذَا إِذَا شَكَاهُ، وَهُمْ لَا يَتَوَجَّدُونَ سَهْرَ لَيْلِهِمْ وَلَا يَشْكُونَ مَا مَسَّهُمْ مِنْ مَشَقَّتِهِ.

• وجد • الْوَجْدُ، بِالْجِيمِ: الثَّرْوَةُ فِي الْجَبَلِ تَسْكُ الْمَاءُ وَيَسْتَقْبِعُ فِيهَا، وَقِيلَ هِيَ الْبِرْكَةُ، وَالْجَمْعُ وَجْدَانُ وَوَجَادُ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الْأَثافي:

غَيْرَ أَثافي مِنْ رَجُلٍ جَوَافِي
كَأَنَّهُمْ قَطَعُ الْأَفْلَافِ
أَسُ جَرَامِي عَلَى وَجَادِ

الْأَثافي: حِجَارَةُ الْقِدْرِ. وَالْجَوَافِي: جَمْعُ جَاوٍ، وَهُوَ الْمَسْتَصِيبُ. وَالْأَفْلَافُ، جَمْعُ فَلْدٍ: الْقِطْعَةُ^(٢) مِنَ الْكَبِدِ. وَالْجَرَامِي:

(٢) قوله: «جمع فلد القطعة» كذا

بالأصل، والذي في الصحاح: الفلد كبد البعير. والجمع أفلاذ، والفلدة القطعة من الكبد. ومثله في-

الحياض، واجدها جرْمُوز. قال سيويو :
وسمعت من العرب من يقال له : أما تعرف
بمكان كذا وكذا وجداً ؟ وهو موضع يُسمى
الماء ، فقال : بلى وجداً ، أى أعرف بها
وجداً .
أبو عمرو : أوجدته على الأمر إيجاداً إذا
أكرمته .

• وجه الوجز : أن توجر ماء أو دواء في
وسط حلق صبي . الجوهرى : الوجور
الدواء يوجر في وسط الفم . ابن سيده :
الوجور من الدواء في أى الفم كان ، وجرة
وجراً وأوجره ، وأوجره إياه ، وأوجره الرمح
لاغير : طعته به في فيه ، وأصله من ذلك .
الليث : أوجرت فلاناً بالرمح إذا طعته في
صدره ، وأنشد :
أوجرته الرمح شرراً ثم قلت له :

هذى المروءة لا لعب الرحاليق
وفي حديث عبد الله بن أنيس ، رضى
الله عنه : فوجرته بالسيف وجراً ، أى
طعته . قال ابن الأثير : من المعروف في
الطعن أوجرته الرمح ، قال : ولعله لغة فيه .
وتوجر الدواء : بلعه شيئاً بعد شىء . أبو
خيرة : الرجل إذا شرب الماء كارهاً فهو
التوجر والتكارة . والميجر والميجرة : شية
المسقط يوجر به الدواء ، واسم ذلك الدواء
الوجور . ابن السكيت : الوجور فى أى الفم
كان واللؤد فى أحد شقيه ، وقد وجرته
الوجور وأوجرته . وقال أبو عبيدة : أوجرته
الماء والرمح والقيظ أفلت فى هذا كله .
أبو زيد : وجرته الدواء وجراً جعلته فى فيه .
والجر أى تداوى بالوجور ، وأصله أوجر .
والوجز : الخوف . وجرت منه ،
بالكسر ، أى خفت ، وإني منه لأوجز : مثل
لأوجل . ووجز من الأمر وجراً : أشفق ،

= القاموس فى شرحه ، وعسى أن يكون اللؤلؤ لغة
فى اللؤلؤ .

وهو أوجز ووجز ، والأثنى وجرة ، ولم
يقولوا وجراً فى الموتى .
والوجز : مثل الكهف يكون فى الجبل ،
قال تابت شراً :

إذا وجز عظيم فيه شيخ
من السودان يدعى الشرئين^(١)
والوجار والوجار : سرب الضبع ، وفى
المحكم : جحر الضبع والأسد والذئب
والثعلب ونحو ذلك ، والجمع أوجرة
ووجز ، واستعاره بعضهم لموضع الكلب ،
قال :

كلاب وجار يتلجن بغائط
دُموس اللبلى لا رواء ولا لب
قال ابن سيده : ولا أبعد أن تكون الرواية
ضباع وجار ، على أنه قد يجوز أن تسمى
الضباع كلاباً من حيث سمو أولادها جراً ،
ألا ترى أن أبا عبيد لما فسر قول الكهيت :
حتى غال أوس عيالها^(٢)

قال : يعنى أكل جراً ؟ التهذيب :
الوجار سرب الضبع ونحوه إذا حفر فامتن .
وفى حديث الحسن : لو كنت فى وجار
الضب ، ذكره للمبالغة ، لأنه إذا حفر
أمتن ، وقال المعجاج :

تعرضت ذا حذب جرجارا
أملتس إلا الضفدع الثقارا
يركض فى عزميه الطرارا
تمخال فيه الكوكب الثهارة
لؤلؤة فى الماء أو يساراً
وخافت الرايين والأوجار
قال : الأوجار حفر تجعل للوحوش فيها
مناجل فإذا مرت بها عرفت بها ، الواحدة وجرة
ووجرة :

(١) قوله : يدعى الشرئين كذا بالأصل
(٢) ذكر البيت كاملاً فى مادة « عيل »
ونصه :

كما خامرت فى حضنها أم عامر
لدى الحبل حتى غال أوس عيالها
وأم عامر كنية الضبع . [عبد الله]

حتى إذا ما بكت الأغارا
رباً ولما تنفص الإضرارا
يعنى جمع غير ، وهو حر يجدته فى
صُلُوبهم . وأراد بالإضرار إضرار العطش .
وفى حديث على ، رضى الله عنه : وأنجر
انجحر الضبة فى جحرها ، والضبع فى
وجارها ، هو جحرها الذى تأوى إليه . وفى
حديث المعجاج : جشك فى مثل وجار
الضبع . قال ابن الأثير : قال الخطابي :
هو خطأ ، وإنما هو فى مثل جار الضبع .
يقال : غيث جار الضبع ، أى يدخل عليها
فى وجارها حتى يخرجها منه ، قال : ويشهد
لذلك أنه جاء فى رواية أخرى : وجشك فى
ماء يجر الضبع ، ويستخرجها من وجارها .
أبو حنيفة : الوجار الجرفان اللذان حفرهما
السيل من الوادى .

ووجرة : موضع بين مكة والبصرة ،
قال الأصمعي : هى أربعون ميلاً ، ليس فيها
مثل ، فهى مَرْت للوحش ، وقد أكرت
الشعراء ذكرها ، قال الشاعر :

تصد وتبدي عن أسيل وثقى
بناظرة من وحش وجرة مطلق
• وجزه . وجز الكلام وجارة ووجزاً وأوجز :
قل فى بلاغة ، وأوجزه : اختصره . قال ابن
سيده : بين الإيجاز والاختصار فرق منطقي
ليس هذا موضعه . وكلام وجز : خفيف .
وأمر وجز وواجز ووجيز وموجز وموجز .
والوجز : الوحى ، يقال : أوجز فلان إيجازاً
فى كل أمر . وأمر وجيز ، وكلام وجيز ، أى
خفيف مقتصر ، قال رؤبة :

لولا عطاء من كريم وجز
أبو عمرو : الوجز السريع العطاء . يقال :

وجز فى كلامه وأوجز ، قال رؤبة :

على حزامي جلال وجز
يعنى بعباً سريعاً .
وأوجزت الكلام : قصرت . وفى حديث
جرير : قال له ، عليه السلام : إذا قلت

فَأَوْجَزُ، أَيْ أَسْرَعُ وَأَقْصَرُ. وَتَوَجَّزْتُ الشَّيْءَ: مِثْلُ تَنَجَّزْتَهُ، وَرَجُلٌ مِيجَازٌ: يُوجِزُ فِي الْكَلَامِ وَالْجَوَابِ. وَأَوْجَزَ الْقَوْلَ وَالْعِطَاءَ: قَلَّهٗ، وَهُوَ الْوَجْزُ؛ قَالَ:

مَاجِزٌ مَعْرُوفٌ بِالرَّمَاقِ
وَرَجُلٌ وَجَزٌ: سَرِيعُ الْحَرَكَةِ فِيهَا أَخَذَ فِيهِ، وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ.

وَوَجَزَهُ: فَرَسٌ يَرِيدُ بَنِي سَنَانٍ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَبُو وَجَزَةَ السَّعْدِيُّ سَعْدُ بْنُ بَكْرِ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ وَمُحَلِّثٌ.

وَمَوْجَزٌ: مِنْ أَسْمَاءِ صَفَرٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: أَرَاهَا عَادِيَةً.

• وَجَسَ • أَوْجَسَ الْقَلْبَ قَرْعًا: أَحَسَّ بِهِ. وَفِي التَّزْيِيلِ الْفَرِيزُ: «فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً»؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ فَاضْمَرَّ مِنْهُمْ خَوْفًا، وَكَذَلِكَ التَّوَجُّسُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: مَعْنَى أَوْجَسَ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ الْخَوْفُ. اللَّيْثُ: أَوْجَسَ قَرْعَةَ الْقَلْبِ. وَالْوَجْسُ: الْفَرْعُ يَبْعُ فِي الْقَلْبِ أَوْ فِي السَّمْعِ مِنْ صَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَالْتَوَجُّسُ: التَّسَمُّعُ إِلَى الصَّوْتِ الْخَفِيِّ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ صَائِلًا:

إِذَا تَوَجَّسَ رَكَرَأٌ مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صَاحِبِ أَرْضٍ أَوْ بِهِ الْمَوْمُ
وَأَوْجَسَ الْأَذْنَ وَتَوَجَّسَتْ: سَمِعَتْ حِسًّا، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

حَتَّى أَتَيْحَ لَهُ يَوْمًا بِمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرْوٍ بِدِيَارِ الصَّبْرِ وَجَاسُ^(١)

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هُوَ عَيْنِي أَنَّهُ عَلَى النَّسَبِ، إِذْ لَا نَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا. وَالْوَجْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ الْوَجْسِ؛ هُوَ أَنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ

(١) قوله: «حتى أتَيْحَ له يومًا بمُحْدَلَةٍ» كذا أنشده هنا. وأنشده في مادة «حدل»: أتَيْحَ لها رام «بدل له يومًا». وفي مادة «دار»: «له يومًا بمرقبه» بدل بمُحْدَلَةٍ.

جَارِيَتَهُ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهَا. وَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ الْمَرْأَةَ وَالْأُخْرَى تَسْمَعُ، فَقَالَ: كَانُوا يَكْرَهُونَ الْوَجْسَ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ فِي جَانِبِهَا وَجَسًا، قَهِيلٌ: هَذَا يَلَالُ؛ الْوَجْسُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ. وَتَوَجَّسَ بِالشَّيْءِ: أَحَسَّ بِهِ فَتَسَمَّعَ لَهُ. وَتَوَجَّسْتُ الشَّيْءَ وَالصَّوْتُ إِذَا سَمِعْتَهُ وَأَنْتَ خَائِفٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَقَدْ صَبِيحَةٌ صَوْنُهَا مَتَوَجَّسًا
وَالْوَجْسُ: الْهَاجِسُ، وَالْأَوْجَسُ وَالْأَوْجَسُ: اللَّهْرُ، وَقَطْعُ النِّجَمِ هُوَ الْأَفْصَحُ. يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ سَجِيسَ الْأَوْجَسِ وَالْأَوْجَسِ، وَسَجِيسَ عُجَيسَ الْأَوْجَسِ (حِكَاةُ الْفَارِسِيِّ) أَيْ لَا أَفْعَلُهُ طَوْلَ اللَّهْرِ. وَمَا ذُقْتُ عِنْدَهُ أَوْجَسَ، أَيْ طَعَامًا، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي التَّفَنُّي. وَيُقَالُ: تَوَجَّسْتُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِذَا تَلَوَّقْتَهُ قَلِيلًا، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْأَوْجَسِ.

• وَجَع • الْوَجَعُ: اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ مُؤَلِمٍ، وَالْجَمْعُ أَوْجَاعٌ، وَقَدْ وَجَعَ فُلَانٌ يَوْجَعُ وَيَجِيعُ وَيَاجِعُ، فَهُوَ وَجَعٌ، مِنْ قَوْمٍ وَجَعِي وَجَاعِي وَوَجِيعٍ وَوَجَاعٍ وَأَوْجَاعٍ، وَنِسْوَةٌ وَجَاعِي وَوَجِعَاتٌ؛ وَيَتَوَّاسَدُ يَقُولُونَ يَجِيعُ، بِكَسْرِ الْيَاءِ، وَمَنْ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ اسْتِغْنَاءًا لِلْكَسْرِ عَلَى الْيَاءِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْيَاءُانِ قَوِيَّتَا وَاحْتَمَلَتَا مَا لَمْ تَحْتَمِلُهُ الْمَفْرَدَةُ، وَيَتَشَدَّدُ لِمَتَمِّ بْنِ نُورَةَ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ:

فَعَيْدُكَ أَلَّا تُسَمِّعَنِي مَلَامَةً
وَلَا تَتَكَلَّفَنِي قَرْحَ الْفَوَادِ فَيَجِيعَا
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَنَا إِيْجَعُ وَأَنْتَ يَجِيعُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْأَصْلُ فِي يَجِيعُ يَوْجَعُ، فَلَمَّا أَرَادُوا قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ كَسَرُوا الْيَاءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ الْمَضَارِعِ لِتَتَلَبَّسَ الْوَاوُ يَاءَ قَلْبًا صَحِيحًا، وَمَنْ قَالَ يَتَجَلُّ وَيَتَجِيعُ فَإِنَّهُ قَلْبَ الْوَاوِ يَاءَ قَلْبًا سَاجِدًا، بِخِلَافِ الْقَلْبِ

الْأَوَّلِ، لِأَنَّ الْوَاوَ السَّكَنَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلَى الْيَاءِ الْكَسْرَةَ قَلْبًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَقَدْ قَبِيحَةٌ مَنْ يَقُولُ وَجَعٌ يَجِيعُ، قَالَ: وَيَقُولُ أَنَا أَوْجَعُ رَأْسِي، وَيَوْجَعُنِي رَأْسِي، وَأَوْجَعْتُهُ أَنَا.

وَوَجَعَ عَضْوُهُ: أَلَمَهُ، وَأَوْجَعَهُ هُوَ. الْفَرَّاءُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَجَعَتْ بَطْنُكَ، مِثْلُ سَقِهَتْ رَأْيَكَ وَرَشَيْتَ أَمْرَكَ، قَالَ: وَهَذَا مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي كَالْتَكْوِينِ لِأَنَّ قَوْلَكَ بَطْنُكَ مُفْسَّرٌ، وَكَذَلِكَ غَبِثَ رَأْيَكَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَجَعَ رَأْسُكَ، وَالْيَمُّ بَطْنُكَ، وَسَمِيَهُ رَأْيَكَ وَنَفْسُكَ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ وَجَعَتْ بَطْنُكَ وَمَا أَشْبَهَهُ مُفْسَّرًا، قَالَ وَجَاءَ هَذَا نَادِرًا فِي أَحْرَفٍ مَعْدُودَةٍ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّمَا نَصَبُوا وَجَعَتْ بَطْنُكَ يَتَرَعُ الْخَافِضُ مِنْهُ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَعَتْ مِنْ بَطْنِكَ، وَكَذَلِكَ سَقِهَتْ فِي رَأْيِكَ، وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ، لِأَنَّ الْمُفْسَّرَاتِ لَا تَكُونُ إِلَّا تَكْرِيَاتٍ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْتَضَى الْجُرْحُ فَوَجَعْتُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ وَجَعَ فُلَانٌ رَأْسَهُ وَبَطْنَهُ. وَأَوْجَعْتُ فُلَانًا ضَرْبًا وَجِيعًا، وَضَرْبٌ وَجِيعٌ، أَيْ مُوجِعٌ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ، كَمَا يُقَالُ عَذَابُ أَلِيمٌ بِمَعْنَى مُؤَلِمٌ، وَقِيلَ: ضَرْبٌ وَجِيعٌ وَالْيَمُّ ذُو أَلَمٍ. وَفُلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ، نَصَبْتُ الرَّأْسَ، فَإِنْ جِثَّ بِالْهَاءِ قَلَّتْ يَوْجَعُهُ رَأْسُهُ وَأَنَا أَيْجَعُ رَأْسِي وَيَوْجَعُنِي رَأْسِي، وَلَا تَقُلْ يَوْجَعُنِي رَأْسِي، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ؛ قَالَ صِبْغَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ:

تَلَقَّيْتُ نَحْوَ الْحَيِّ حَتَّى وَجَعْتَنِي
وَجَعْتُ مِنَ الْإِضْغَاءِ لَيْتًا وَأَخَذَعَا
وَالْإِيْجَاعُ: الْإِيلَامُ. وَأَوْجَعَ فِي الْعَلَوِّ: أَثَخَنَ

وَتَوَجَّعَ: تَشَكَّى الْوَجَعَ. وَتَوَجَّعَ لَهُ مِمَّا نَزَلَ بِهِ: رَأَى لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ نَازِلٍ.

وَالْوَجَعَاءُ: السَّافِلَةُ، وَهِيَ اللَّبَرُّ، مَمْدُودَةٌ؛ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَذْرُكَةَ الْخَثْعَمِيُّ:

غَضِبْتُ لِمَرِّهِ إِذْ نَكَتْ حَلِيلَتَهُ
وَإِذْ يَشُدُّ عَلَى وَجْعَاتِهَا الْفَرْ
أَغْشَى الْحُرُوبَ وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةً
تَغْشَى الْبَنَانَ وَسَيْتِي صَارِمٌ ذَكَرَ
إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَغْقَلَهُ
كَالْقَوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ
يَعْنِي أَنَّهَا بُوْضِعَتْ. وَجَمْعُ الْوُجَعَاءِ
وَجَعَاوَاتٍ، وَالسَّبَبُ فِي هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ سَلِيكًا
مَرَّ فِي بَعْضِ غُرُوبِهِ بَيْتٍ مِنْ خَلْعَمٍ، وَأَهْلُهُ
خُلُوفٌ، فَرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شَابَةً
فَعَلَاهَا، فَانْخَبَرَ آنَسَ بِذَلِكَ فَأَذْرَكَهُ فَقَتَلَهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَحِلُّ الْمَسَالَّةُ إِلَّا لِإِذِي دَمٍ
مُوجِعٍ؛ هُوَ أَنْ يَتَحَمَّلَ وَبَةً فَيَسْقَى بِهَا حَتَّى
يُودِّبَهَا إِلَى أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ، فَإِنْ لَمْ يُوَدِّدْهَا
قَتَلَ الْمُتَحَمِّلُ عَنْهُ، فَيَرْجِعُهُ قَتْلَهُ، وَفِي
الْحَدِيثِ: مَرَى بَيْنَكَ يُقْلَمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ
يُوجِعُوا الضَّرْعَ، أَيْ لِقْلًا يُوجِعُهَا إِذَا
حَلَبُوهَا بِأَظْفَارِهِمْ.

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجَمَةِ الْجِمْعَةَ
فَقَالَ: وَالْجِمْعَةُ نَبِيذُ الشَّعِيرِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ)
قَالَ: وَلَسْتُ أَذْرِي مَا تَقْصَاهُ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي: الْجِمْعَةُ لَامُهَا وَأَوْ مِنْ جَعَوْتُ، أَيْ
جَمَعْتُ، كَانَتْهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِكَوْنِهَا تَجْمُوُ
النَّاسَ عَلَى شُرْبِهَا، أَيْ تَجْمَعُهُمْ، وَذَكَرَ
الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْمَعْتَلِّ، وَسَدَّكَرُهُ
هُنَاكَ.

وَأَمَّ وَجَعَ الْكَبِدِ: نَبْتَةٌ تَنْفَعُ مِنْ وَجْعِهَا.

• وجع • الْوُجَعُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. وَجَعَفَ
الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ يَجْفُ وَجْفًا وَوَجِيفًا: أَسْرَعَ.
وَالْوَجِيفُ: دُونَ الْقُرْبِ مِنَ السَّيْرِ.
الْجَوْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْأَوَّلِ
وَالْحَيْلِ، وَقَدْ وَجَعَفَ الْبَعِيرُ يَجْفُ وَجْفًا
وَوَجِيفًا. وَأَوْجَفَ دَابَّتُهُ إِذَا حَلَّهَا، وَأَوْجَفْتُهُ
أَنَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ الْبَرُّ بِالْإِجَابِ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: وَأَوْجَفَ
الذِّكْرُ بِلِسَانِهِ، أَيْ حَرَّكَهُ، وَأَوْجَفَهُ رَاكِبُهُ.
وَحَدِيثٌ عَلَى: عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَهْوَنُ سَيْرِهَا

فِيهِ الْوَجِيفُ؛ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ.
وَنَاقَةٌ مِجَافٌ: كَثِيرَةُ الْوَجِيفِ وَرَاكِبُ الْبَعِيرِ
يُوضَعُ، وَرَاكِبُ الْفَرَسِ يُوجِفُ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْوَجِيفُ يَصْلُحُ لِلْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ.
وَوَجَفَ الشَّيْءُ إِذَا اضْطَرَبَ. وَوَجَفَ
الْقَلْبُ وَجِيفًا: خَفَقَ، وَقَلْبٌ وَاجِفٌ. وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «قُلُوبٌ يَوْمِيذٍ وَاجِفَةٌ»،
قَالَ الرَّجَّاجُ: شَدِيدَةُ الْاضْطِرَابِ، قَالَ
قَتَادَةُ: وَجَفَتْ عَمَّا عَابَتْ، وَقَالَ ابْنُ
الْكَلْبِيِّ: خَائِفَةٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَا
أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ»؛ أَيْ
مَا أَعْمَلْتُمْ، يَعْنِي مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ
أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا لَمْ يُوجِفْهُ الْمُسْلِمُونَ
عَلَيْهِ خَيْلًا وَلَا رِكَابًا، وَالرِّكَابُ الْأَيْلُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَمْ يُوجِفُوا عَلَيْهِ يَحْتَلِ
وَلَا رِكَابًا، الْإِجَابُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، وَيُقَالُ
أَوْجَفَ فَأَعْجَفَ، قَالَ الْمَعْجَاجُ:

نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا
طَيَّ اللَّيَالِي زَلْفًا زَلْفًا
سَاوَةً الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَهَا

وَيُقَالُ: اسْتَوْجَفَ الْحُبُّ قُرَادَةً إِذَا ذَهَبَ
بِهِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَكِنْ هَذَا الْقَلْبُ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ
هَـمَا هَمَوَةٌ فَاسْتَوْجَفْتُهُ الْمَقَادِرُ

• وجل • الْوَجَلُ: الْفَرْقُ وَالْخَوْفُ، وَجَلَ
وَجَلًا، بِالْفَتْحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَعَظْنَا
مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ؛ وَوَجَلَتْ
تَوَجَّلُ، وَفِي لُغَةِ تَيْجَلُ، وَيُقَالُ: تَاجَلَّ،
قَالَ سَيِّوِيٌّ: وَجَلَ يَاجَلُ وَيَجَلُّ، أَتَدَلُّوا
الْوَاوُ الْفَاءَ كَرَاهِيَةَ الْوَاوِ مَعَ الْيَاءِ، وَقَلْبُوهَا فِي
يَجَلُّ يَاءً لِقُرْبِهَا مِنَ الْيَاءِ، وَكَسَرُوا الْيَاءَ
إِشْعَارًا بِوَجَلٍ، وَهُوَ شَاذٌ، الْجَوْهَرِيُّ: فِي
الْمُسْتَقْبَلِ مِنْهُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ: يَوَجَلُ،
وَيَاجَلُ، وَيَجَلُّ، وَيَجَلُّ، بِكَسْرِ الْيَاءِ،
قَالَ: وَكَذَلِكَ فِيهَا أَشْبَهُهُ مِنْ بَابِ الْمِثَالِ إِذَا
كَانَ لَزِمًا، فَمَنْ قَالَ يَاجَلُ جَعَلَ الْوَاوُ الْفَاءَ
لِفَتْحِهِ مَا قَبْلَهَا، وَمَنْ قَالَ يَجَلُّ، بِكَسْرِ

الْيَاءِ، فَهِيَ عَلَى لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، فَإِنَّهُمْ
يَقُولُونَ أَنَا إِجَلُّ وَنَحْنُ نَيْجَلُّ وَأَنْتَ نَيْجَلُّ،
كُلُّهَا بِالْكَسْرِ، وَهُمْ لَا يَكْسِرُونَ الْيَاءَ فِي يَعْلَمُ
لَا سَيِّئًا لَهُمْ الْكَسْرُ عَلَى الْيَاءِ، وَإِنَّا يَكْسِرُونَ
فِي يَنْجَلُّ لِقُتْوَى إِخْدَى الْيَاءِ فِي الْأُخْرَى،
وَمَنْ قَالَ يَنْجَلُّ بَنَاهُ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ، وَلَكِنَّهُ
فَتَحَ الْيَاءَ كَمَا فَتَحُوهَا فِي يَعْلَمُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ
إِجَلُّ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا.
قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا كَسَرَتْ الْيَاءُ مِنْ يَنْجَلُّ
لِيَكُونَ قَلْبُ الْوَاوِ يَاءً يُوْجِعُ صَحِيحٌ، فَأَمَّا
يَنْجَلُّ فَيَنْفَعُ الْيَاءَ فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ صَحِيحٍ، وَتَقُولُ مِنْهُ: إِنِّي لَأَوْجَلُّ،
وَرَجُلٌ أَوْجَلُّ وَوَجِلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ مَعْنَى بَنِي
أَوْسِ الْمَنْزِيِّ:

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُّ
عَلَى آيَاتِنَا تَعْلُوُ الْمَنِيَّةَ أَوَّلُ
وَكَانَ لَهَا جَارَانُ لَا يَخْفَرَانِهَا:

أَبُو جَعْفَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاءُ جِيَالُ
أَبُو جَعْفَةَ: الذُّبُّ، وَعَرَفَاءُ: الضَّبُّعُ،
وَإِذَا وَقَعَ الذُّبُّ وَالضَّبُّعُ فِي غَنَمٍ، مَتَعَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهَا صَاحِبَهُ وَقَالَ سَيِّوِيٌّ فِي قَوْلِهِ:
اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبًّا، أَيْ اجْمَعْهُمَا، وَإِذَا
اجْتَمَعَا سَلِمَتِ الْغَنَمُ، وَجَمْعُهُ وَجَالٌ؛
قَالَتْ جَنْوُبُ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ تَرْثِيهِ:
وَكُلُّ قَتِيلٍ وَإِنْ لَمْ تُكُنْ
أَرَدْتَهُمْ مِنْكَ بِأَثْوَا وَجَالًا^(١)

وَالْأَثْوَى لَوَجَلَةٍ وَلَابِقَالُ وَجَلَاءُ، وَقَوْمٌ
وَجَلُونُ وَوَجَالُ.

وَوَاحِلَةٌ فَوَجَلَةٌ: كَانَ أَشَدَّ وَجَلًا مِنْهُ.
وَهَذَا مَوْجَلُهُ، بِالْكَسْرِ: لِلْمَوْضِعِ.
وَالْوَجِيلُ وَالْمَوْجِلُ: حُفْرَةٌ يَسْتَقْبِعُ فِيهَا
الْمَاءَ، بِمَانِيَةٍ.

• وجع • الْوُجُومُ: السُّكُوتُ عَلَى غَيْظٍ،
أَبُو عُبَيْدٍ: إِذَا اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى يَنْسِيكَ عَنْ

(١) قوله: «وكل قتيلا» هكذا في الأصل
والحكم، ولعله وكل قتيلا.

الطعام ^(١) فهو الواجم، والواجم: الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام. يقال: مالى أراك واجماً؟ وفي حديث أبي بكر، رضى الله عنه: أنه لقي طلحة فقال: مالى أراك واجماً؟ أى مهتماً. والواجم: الذي أسكنه لهم وعلمه الكآبة، وقيل: الواجم الحزن. ويقال: لم أجم عنه، أى لم أسكت عنه قرعاً. والواجم والوجم: العبوس المطرق من شدو الحزن، وقد وجم بجم وجماً ووجوماً، وأجم على البذل (حكاه سيويه) ووجم الشيء وجماً ووجوماً: كرهه. ووجم الرجل وجماً: لكزه بمانه. ورجل وجم: روى. وأوجم الرمل: معظمه؛ قال رؤبه:

والججر والصمان يحبو أوجمه
ووجمه: اسم موضع؛ قال كثير:

أجدت خفواً من جنوب كنانة
إلى وجمه لما استجهرت حرورها
ابن الأعرابي: الواجم جبل صغير، مثل الأدم. ابن شميل: الواجم حجارة مذكومة بعضها فوق بعض على رؤوس القور والأكام، وهى أغلظ وأطول فى السماء من الأروم، قال: وحجارتها عظام كحجارة الصيرة والأمره، لو اجتمع على حجر ألف رجل لم يحركوه، وهى أيضاً من صنع عاد، وأصل الواجم مستدير وأعلاه محدّد، والجماعة الواجم؛ قال رؤبه:

وهامة كالصمد بين الأضاد
أوجم العادى بين الأجداد
الجوهري: والواجم بالتحريك، واحد الأوجام، وهى علامات وأنبية يهتدى بها فى الصحارى. ابن الأعرابي: بيت وجم ووجم، والأوجام: البيوت وهى العظام منها، قال رؤبه:

لو كان من دون ركام المرتكف
وأرمل اللثنا وصمان الواجم

(١) قوله: «عن الطعام» فى التهذيب: عن

الكلام.

قال: والواجم الصمان نفسه، ويجمع أوجاماً، وقال رؤبه:

كان أوجاماً وصحراً صاخراً
ويوم وجيم، أى شديد الحر، وهو بالماء أيضاً، ويقال: يكون ذلك وجمة، أى مسبة.
والواجمه مثل الواجبة: وهى الأكلة الواحدة.

• وجن • الواجنة: ما ارتفع من الخدين للشدق والمخبر. ابن سيده: الواجنة الواجنة والواجنة والواجنة ^(٢) والأجنة والأجنة والأجنة (الأخيرة عن يعقوب حكاه فى المبدل): ما انحدر من المخبر وتآ من الوجوه، وقيل: ما تآ من لحم الخدين بين الصلغين وكفى الأنف، وقيل: هو فرق ما بين الخدين والمدمع من العظم الشاخص فى الوجه، إذا وضعت عليه يدك وجدت حجمة. وقال اللحياني: إنه لحسن الوجنات، كأنه جعل كل جزء منها وجنة، ثم جمع على هذا. ورجل أوجن وموجن: عظيم الوجنات. والموجن: الكثير اللحم. ابن الأعرابي: إنها سميت الواجنة وجنة لشونها وغلظها. وفى حديث الأحتف: كان نائى الواجنة، هى أعلى الخد.

والوجن والوجن والوجين والواجم، الأخير كالكاهل والغارب: أرض صلبة ذات حجارة، وقيل: هو العارض من الأرض يتقاد ويرتفع قليلاً، وهو غليظ، وقيل: الواجين الحجارة، وفى حديث سطيح:

ترفعنى وجناً ونهوى بى وجن
هى الأرض الغليظة الصلبة، ويروى: وجناً، بالضم، جمع وجين. وناقه وجناء: تامة الخلق، غليظة لحم الواجنة

(٢) فى القاموس: «وكلمة».

صلبة شديدة، مشتقة من الوجين الأرض الصلبة أو الحجارة، وقال قوم: هى العظيمة الواجنتين.

والأوجن من الجبال والوجناء من الثوق: ذات الوجنة الضخمة، ولها يقال جمل أوجن. ويقال: الوجناء الضخمة، شبهت بالوجين العارض من الأرض، وهو متن ذو حجارة صخرة. وقال ابن شميل: الوجناء تشبه بالوجين وهى العظيمة، وفى قصيد كعب بن زهير:

وجناء فى حرثها للبصير بها
وفيهما أيضاً:

غلباء وجناء عليكم مذكرة

الوجناء: الغليظة الصلبة. وفى حديث سواد ابن مطرف: وأد الغلب الوجناء أى صوت وطئها على الأرض، ابن الأعرابي: الأوجن الأفعل من الوجين فى قوله رؤبه:

أعيس نهاض كحيد الأوجن ^(٣)

قال: والأوجن الجبل الغليظ. ابن شميل: الوجين قبل الجبل وسدده، ولا يكون الوجين إلا لواد وطى يعارض فيه الوادى الداحل فى الأرض الذى له أجراف كأنها جئر، فذلك الوجن والأسناد.

والوجين: شط الوادى. ووجن به الأرض: ضربها به. وما أذى أى من وجن الجلد هو (حكاه يعقوب ولم يفسره) وقال فى التهذيب وغيره: أى أى الناس هو.

والوجن: اللق. والميجنة: مدقة القصار، والجمع مواجن ومياجن على المعاقبة، قال عامر بن عقيل السعدي:

رقاب كالمواجن خاطيات

وأستاه على الأكوار كوم

(٣) قوله: «أعيس نهاض إلخ» صدره:

فى خدر مياس الدمى مرجن

والمرجن: المصفر، أى فى خدر مرجن أى

مصفر بالمهون.

قَوْلُهُ حَاطِيَاتُ ، بِالظَّاهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ خَطَأً بَطْأً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : اسْمُ هَذَا الشَّاعِرِ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ عَلَى بْنِ طُفَيْلٍ السَّعْدِيِّ ، وَقِيلَ الْيَتِي :

وَأَمْلَكْنِي لَكُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَعَوُّجُكُمْ عَلَى ، وَاسْتَقِيمَ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مَا شَبَّهَتْ وَقَعَ السَّيْفُ عَلَى الْهَامِ إِلَّا يَوْعَجُ الْبَيَازِيرُ عَلَى الْمَوَاجِ ، جَمْعُ مِجَنَّةٍ وَهِيَ الْمِدَقَةُ . يُقَالُ : وَجَنَ الْقَصَارُ الْقَوْبَ يَجْنُهُ وَجَنًا ذَقَهُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، وَهِيَ مِفْعَلَةٌ ، بِالْكَسْرِ . وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ : جَمْعُ مِجَنَّةٍ عَلَى لَفْظِهَا مِجَاجٍ ، وَعَلَى أَصْلِهَا مَوَاجٍ . اللَّحْيَانِي : الْمِجَنَّةُ الَّتِي يُوجَنُ بِهَا الْأَوْدِيمُ ، أَيْ يَذُقُ اللَّيْلِينَ عِنْدَ دِيعَاغِهِ ، وَقَالَ الثَّابِتُ النَّجَافِيُّ :

وَلَمْ أَرِ فَيَمَنْ وَجَنَ الْجِلْدَ نِسْوَةً أَسْبُ لِلْأَضْيَافِ وَأَقْبَحَ مَخْجَرَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَالْوَجَنُ الذَّلُّ وَالْخُسُوعُ . وَامْرَأَةٌ مَوْجُونَةٌ : وَهِيَ الْخَجَلَةُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ .

• وجه . الوجه : معروف ، وَالْجَمْعُ الْوُجُوهُ . وَحَكَى الْفَرَّاءُ : حَتَّى الْوُجُوهُ وَحَى الْأُجُوهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَيَقْعَلُونَ ذَلِكَ كَثِيرًا فِي الْوَاوِ إِذَا انْفَضَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنًا كَوُجُوهَ الْبَقَرِ ، أَيْ يُشَبَّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا ، لِأَنَّ وَجُوهَ الْبَقَرِ تَشَابَهَ كَثِيرًا ، أَرَادَ أَنَّهَا فِتْنٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يَفْرَى كَيْفَ يُوْنَى لَهَا . قَالَ الزُّمَعَشَرِيُّ : وَعِنْدِي أَنَّ الْمُرَادَ تَأْتِي نَوَاطِجَ لِلنَّاسِ ، وَمَنْ تَمَّ قَالُوا نَوَاطِجَ النَّعْرِ لِقَوَائِيهِ . وَوَجْهٌ كُلُّ شَيْءٍ : مُسْتَقْبَلُهُ ، وَفِي التَّزِيلِ الْعَرِيزِ : « فَأَيُّهَا تَوَلَّوْا كُمْ وَجْهَ اللَّهِ » . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةَ : أَنَّهَا لَمَّا وَعَظَتْ عَائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ قَالَتْ لَهَا : لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْفَلَوَاتِ نَاصَةً قَلُوصًا مِنْ مَنْهَلٍ إِلَى مَنْهَلٍ قَدْ وَجَّهْتَ سِدَاقَهُ وَتَرَكْتَ عَهْدَهُ ... فِي

حَدِيثٍ طَوِيلٍ ، قَوْلُهَا : وَجَّهْتَ سِدَاقَهُ ، أَيْ أَخَذْتَ وَجْهَهَا هَتَكَتَ سِتْرَكَ فِيهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَزَلْتَ سِدَاقَهُ ، وَهِيَ الْحِجَابُ ، مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُمِرَتْ أَنْ تَلْزِمَهُ وَجَعَلَتْهَا أَمَامَكَ . الْفَتْيِيُّ : وَيَكُونُ مَعْنَى وَجَّهْتُهَا ، أَيْ أَزَلْتُهَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أُمِرَتْ بِلَزُومِهِ وَجَعَلْتُهَا أَمَامَكَ .

وَالْوَجْهُ : الْمُحِبُّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاقِيمِ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا » ، أَيْ اتَّبِعِ الدِّينَ الْقَيِّمَ ، وَأَرَادَ فَاقِيمُوا وَجُوهَكُمْ ، يَذُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَهُ : « مُبِينٍ إِلَيْهِ وَاقِفُوه » ، وَالْمُخَاطَبُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وَالْمُرَادُ هُوَ وَالْأُمَّةُ ، وَالْجَمْعُ أَوْجُهُ وَوُجُوهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ تَكُونُ الْأَوْجُهُ لِلْكُثُرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ فِي مُصْحَفِ أَبِيهِ أَوْجُوهَكُمْ مَكَانَ وَجُوهَكُمْ ، أَرَاهُ يُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « فَانْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ » . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ » ، قَالَ الرَّجَاجِيُّ : أَرَادَ إِلَّا إِيَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَتْ وَجُوهُ يَبُوتَ أَصْحَابِهِ شَارِعَةً فِي الْمَسْجِدِ ، وَجْهَ الْيَتِي : الْحَدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ ، أَيْ كَانَتْ أَبْوَابُ يَبُوتِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِحَدِّ الْيَتِي الَّذِي فِيهِ الْبَابُ وَجْهَ الْكُفَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ أَوْ يَخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ ، أَرَادَ وَجُوهَ الْقُلُوبِ ، كَحَدِيثِهِ الْآخَرِ : لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ أَيْ هَوَاهَا وَإِرَادَتُهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدُّرْدَاءِ : لَا تَقْفَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وَجُوهًا ، أَيْ تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا ، فَهَابَ الْأَقْدَامَ عَلَيْهِ .

وَوُجُوهُ الْبَلَدِ : أَشْرَافُهُ . وَيُقَالُ : هَذَا وَجْهَ الرَّأْيِ ، أَيْ هُوَ الرَّأْيُ نَفْسُهُ .

وَالْوَجْهُ وَالْجِهَةُ بِمَعْنَى ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنْ الْوَاوِ ، وَالْأَسْمُ الْوُجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا ، وَالْوَاوُ تَثْبِثُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلَدَةٌ ، وَإِنَّا لَا تَجْمِيعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ . وَالتَّجْمَعُ لَهُ رَأْيٌ ، أَيْ سَتَحَ ، وَهُوَ

أَقْعَلَ ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَأُبْدِلَتْ مِنْهَا التَّاءُ وَأُدْعِمَتْ ، ثُمَّ بُنِيَ عَلَيْهِ قَوْلُكَ قَعَدْتُ تُجَاهَكَ وَتُجَاهَكَ ، أَيْ تَلْقَاءَكَ .

وَوَجْهُ الْفَرَسِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونِ مَتَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَإِنَّهُ لَعَبْدُ الْوَجْهِ وَحَرُّ الْوَجْهِ ، وَإِنَّهُ لَسَهْلُ الْوَجْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الْوَجْهِ . وَوَجْهُ النَّهَارِ : أَوَّلُهُ . وَجِشْتُ بِوَجْهِ نَهَارٍ ، أَيْ بَوَّلْتُ نَهَارٍ . وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ النَّهْرِ ، أَيْ أَوَّلُهُ ، وَبِهِ يُقَسَّرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ بِوَجْهِ نَهَارٍ وَشَبَابِ نَهَارٍ وَصَدْرِ نَهَارٍ ، أَيْ فِي أَوَّلِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتُلٍ مَالِكًا

فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجْهَ النَّهَارِ وَآكُفُّوا آخِرَهُ » صَلَاةُ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ . وَوَجْهَ النَّجْمِ : مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهُ . وَوَجْهَ الْكَلَامِ : السَّبِيلُ الَّذِي تَقْصِدُهُ بِهِ . وَجَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ .

وَوُجُوهُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ ، وَاجِدُهُمْ وَجْهٌ ، وَكَذَلِكَ وَجْهَاتُهُمْ ، وَاجِدُهُمْ وَجْهِي . وَصَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ ، أَيْ سَتَبِهِ . وَجْهَةُ الْأَمْرِ وَجْهَتُهُ وَوَجْهَتُهُ : وَجْهَتُهُ . وَجْهَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْأَسْمُ الْوُجْهَةُ وَالْوَجْهَةُ ، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَضَمِّهَا ، وَالْوَاوُ تَثْبِثُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَلَدَةٌ ، وَإِنَّا لَا تَجْمِيعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ . وَمَالَهُ جِهَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا وَجْهَةٌ ، أَيْ لَا يَبْصُرُ وَجْهَ أَمْرٍ كَيْفَ يَأْتِي لَهُ . وَالْجِهَةُ وَالْوَجْهَةُ جَمِيعًا : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَتَقْصِدُهُ . وَضَلَّ وَجْهَهُ أَمْرٌ ، أَيْ قَصِدَهُ ، قَالَ :

بَكَدَ الْجَوَارِ وَضَلَّ وَجْهَهُ رَوْفُهُ
لَمَّا اخْتَلَّتْ قَوَادَهُ بِالْمِطْرِدِ
وَيُرَى : هِدْيَةُ رَوْفِهِ . وَخَلَّ عَنْ جِهَتِهِ : يُرِيدُ جِهَةَ الطَّرِيقِ . وَقُلْتُ كَذَا عَلَى جِهَةٍ كَذَا ، وَقُلْتُ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعَدُوِّ وَجْهَةَ الْجَوْرِ ، وَالْجِهَةُ : الشُّحُورُ ، تَقُولُ كَذَا عَلَى جِهَةٍ كَذَا ، وَتَقُولُ : رَجُلٌ أَحْمَرٌ مِنْ جِهَتِهِ

الْحُمْرَةُ ، وَأَسْوَدُ مِنْ جِهَتِهِ السَّوَادُ .
وَالْوَجْهُ وَالْوَجْهَةُ : الْقِبْلَةُ وَشِبْهَهَا فِي كُلِّ
وَجْهَةٍ ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ اسْتَقْبَلْتُهُ وَأَخَذْتُ
فِيهِ . وَتَجَهَّتْ إِلَيْكَ أَتَجَهَّ ، أَيْ تَوَجَّهْتُ ،
لَأَنَّ أَصْلَ الثَّاءِ فِيهَا وَاوٌ . وَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ :
ذَهَبَ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَجَهَّ
الرَّجُلُ يَتَجَهَّ تَجْهًا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَجَهَّ ،
بِالْفَتْحِ ، وَانْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمُرداس
ابن حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ إِذْ تَجَهَّنَا
وَمَا ضَاقَتْ بِشِدَّتِهِ ذِرَاعِي
وَالْأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : تَجَهَّنَا ، وَالَّذِي أَرَادَهُ
أَتَجَهَّنَا ، فَحَذَفَ الْفَ وَالْوَصْلَ وَاجْتَمَعَ
الثَّامِنُ ، وَقَصَرَتْ : حِسَبَتْ . وَالْقَبِيلَةُ :
اسْمُ قَرَبِيٍّ ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا ،
وَقِيلَ : الْقَبِيلَةُ اسْمُ قَرَسٍ ، انْشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِطَلْقِيٍّ :

بَنَاتُ الْغُرَابِ وَالْوَجِيهِ وَلاَحِقَ
وَأَعْرَجَ تَنَمَّى نِسْبَةً الْمُنْتَسِبِ
وَتَجَهَّتْ إِلَيْكَ أَتَجَهَّ ، أَيْ تَوَجَّهْتُ لِأَنَّ
أَصْلَ الثَّاءِ فِيهَا وَاوٌ . وَوَجَّهَ إِلَيْهِ كَذَا :
أَرْسَلَهُ ، وَوَجَّهْتُهُ فِي حَاجَةٍ ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي
لِلَّهِ ، وَتَوَجَّهْتُ نَحْوَكَ وَإِلَيْكَ . وَيُقَالُ فِي
التَّخْفِيفِ : وَجَّهَ الْحَجَرَ وَجْهَهُ مَالَهُ ،
وَجْهَهُ مَالَهُ وَوَجَّهَ مَالَهُ ، وَإِنَّا رَفَعْنَا كُلَّ
حَجَرٍ يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ (كُلُّ ذَلِكَ عَنْ
اللُّخَيَّانِيِّ) ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَجَّهَ
الْحَجَرَ وَجْهَهُ وَجْهَهُ مَالَهُ وَوَجَّهَ مَالَهُ ،
فَقَصَبَ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ
مَا فَضْلًا ، يُرِيدُ وَجَّهَ الْأَمْرَ وَجْهَهُ ؛ يُضْرَبُ
مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ مِنْ جِهَةٍ أَنْ يُوجَّهَ لَهُ
تَذْيِيرًا مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، وَأَصْلُ هَذَا فِي
الْحَجَرِ يَوْضَعُ فِي الْبِنَاءِ فَلَا يَسْتَقِيمُ ، فَيَقْلَبُ
عَلَى وَجْهِ آخَرَ فَيَسْتَقِيمُ . أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ
الْأَمْرِ بِحُسْنِ التَّذْيِيرِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْخُرْقِ :
وَجَّهَ وَجْهَ الْحَجَرِ وَجْهَهُ مَالَهُ ، وَيُقَالُ :
وَجَّهَهُ مَالَهُ بِالرَّفْعِ ، أَيْ ذَبَرَ الْأَمْرَ عَلَى وَجْهِهِ
الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُوجَّهَ عَلَيْهِ . وَفِي حُسْنِ التَّذْيِيرِ

يُقَالُ : ضَرَبَ وَجْهَ الْأَمْرِ وَجْهَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ :
يُقَالُ وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَةً مَالَهُ ، يُقَالُ فِي
مَوْضِعِ الْحَصِّ عَلَى الطَّلَبِ ، لِأَنَّ كُلَّ حَجَرٍ
يُرْمَى بِهِ فَلَهُ وَجْهٌ ، فَقُلِيَ هَذَا الْمَعْنَى رَفْعًا ،
وَمَنْ نَصَبَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَةً ،
وَمَا فَضَّلَ ، وَمَوْضِعُ الْمَثَلِ ضَعُ كُلِّ شَيْءٍ
مَوْضِعُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَجَّهَ الْحَجَرَ جِهَةً
مَالَهُ وَجْهَهُ مَالَهُ وَوَجَّهَهُ مَالَهُ وَوَجَّهَهُ مَالَهُ
وَوَجَّهَهُ مَالَهُ وَوَجَّهَهُ مَالَهُ .

وَالْمُوَاجَهَةُ : الْمُقَابَلَةُ . وَالْمُوَاجَهَةُ :
اسْتِقْبَالُكَ الرَّجُلَ بِكَلَامٍ أَوْ وَجْهِ ، قَالَهُ
اللِّثِّي .

وَهُوَ مُوَاجَهَةٌ وَوَجَاهَةٌ وَتُجَاهَةٌ
وَتُجَاهَةٌ ، أَيْ جِذَاءُكَ مِنْ تَلْقَاكَ وَجْهَكَ .
وَاسْتَعْمَلَ سَبْيُونُ التُّجَاهَةَ اسْمًا وَظَرْفًا . وَحَكَى
اللُّخَيَّانِيُّ : دَارِي وَجَاهَةً دَارِيكَ ، وَوَجَاهَةً
دَارِيكَ ، وَوَجَاهَةً دَارِيكَ وَتَبَدَّلَ الثَّاءُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا : وَكَانَ لِعَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَجْهٌ
مِنْ النَّاسِ حَيَاةُ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا ،
أَيْ جَاهٌ وَعِزٌّ فَقَدَمَا بَعْدَهَا .

وَالْوُجَاهُ وَالتُّجَاهُ : الْوُجْهُ الَّذِي تَقْصِدُهُ .
وَلَقِيَهُ وَجَاهًا وَمُوَاجَهَةً : قَابِلٌ وَجْهَهُ بِوَجْهِهِ .
وَتَوَاجَهَ الْمَرْءَانِ وَالرَّجُلَانِ : تَقَابَلَا . وَالْوُجَاهُ
وَالتُّجَاهُ : لُغَتَانِ ، وَهِيَ مَا اسْتَقْبَلَ شَيْءٌ
شَيْئًا ، تَقُولُ : دَارُ فُلَانٍ تُجَاهُ دَارَ فُلَانٍ .
وَفِي حَدِيثِ صَلَاةِ الْخَوْفِ : وَطَائِفَةٌ وَجَاهُ
الْعَدُوِّ ، أَيْ مُقَابِلَتُهُمْ وَجِذَاءَهُمْ ، وَتُكْسَرُ
الْوَاوُ وَتُضَمُّ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تُجَاهُ الْعَدُوِّ ،
وَالثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُهَا فِي تَقَاوٍ وَتُخَمَّعُ ،
وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ .

وَرَجُلٌ ذُو وَجْهَيْنِ إِذَا لَقِيَ بِخِلَافِهِمَا فِي
قَلْبِهِ .

وَتَقُولُ : تَوَجَّهُوا إِلَيْكَ وَوَجَّهُوا ، كُلُّ
يُقَالُ غَيْرَ أَنْ قَوْلَكَ وَجَّهُوا إِلَيْكَ عَلَى مَعْنَى
وَلَوْأَوْجُوهُمْ ، وَالتَّوَجُّهُ الْفِعْلُ اللَّارِمُ .
أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : آتَيْنَا أَوْجَةً أَلَى
سَعْدًا ، مَعْنَاهُ آتَيْنَا أَوْجَةً . وَمِثْلُهَا قَدَّمَ

وَقَدَّمَ ، وَبَيْنَ وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَالْوَجْهُ : الْجَاهُ . وَرَجُلٌ مُوَجَّهٌ وَوَجِيهٌ :
ذُو جَاوٍ ، وَقَدْ وَجَّهَ وَجَاهَهُ وَأَوْجَهُهُ : جَعَلَ
لَهُ وَجْهًا عِنْدَ النَّاسِ ، وَانْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِامْرِئِ
الْقَيْسِ :

وَنَادَمْتُ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ
فَأَوْجَهَنِي وَرَكِبْتُ الْفَرِيدَا
وَرَجُلٌ وَجِيهٌ : ذُو وَجَاهَةٍ . وَقَدْ وَجَّهَ
الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ : صَارَ وَجِيهًا ، أَيْ ذَا جَاوٍ
وَقَدَّرَ . وَأَوْجَهُهُ اللَّهُ ، أَيْ صَيَّرَهُ وَجِيهًا .
وَوَجَّهَهُ السُّلْطَانُ وَأَوْجَهُهُ : شَرَفَهُ .
وَأَوْجَهْتُهُ : صَادَقْتُهُ وَجِيهًا ، وَكَلَّمَهُ مِنْ
الْوَجْهِ ، قَالَ الْمُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ بْنُ قَيْسٍ
ابْنُ زُهَيْرٍ :

وَأَرَى الْغَوَايَ بَعْدَمَا أَوْجَهْتَنِي
أَذْبَرَنَ ثُمْتُ قَلْنِ : شَيْخٌ أَعْوَرًا
وَرَجُلٌ وَجَّهٌ : ذُو جَاوٍ . وَكِسَاءٌ مُوَجَّهَةٌ ، أَيْ
ذُو وَجْهَيْنِ . وَأَحْلَبُ مُوَجَّهٌ : لَهُ حَدِيثَانِ مِنْ
خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَفِي
حَدِيثِ أَهْلِ النَّبِيِّ : لَا يَحِثُّنَا الْأَحْلَبُ
الْمُوَجَّهُ (حَكَاهُ النُّهْرِيُّ فِي الْغُرَبَاءِ) .

وَوَجَّهَتِ الْأَرْضُ الْمَطَرَةَ : صَيَّرَتْهَا وَجْهًا
وَاحِدًا ، كَمَا تَقُولُ : تَرَكَّتِ الْأَرْضُ قَرَوًا
وَاحِدًا . وَوَجَّهَهَا الْمَطَرُ : قَسَرَ وَجْهَهَا وَاتَّوَفَّيَ
كَحَرَصَهَا ، (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَفِي الْمَثَلِ : أَحَقُّ مَا يَتَوَجَّهُ ، أَيْ
لَا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ الْغَائِطُ . ابْنُ سِيدَةَ : فُلَانٌ
مَا يَتَوَجَّهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ إِذَا أَتَى الْغَائِطَ جَلَسَ
مُسْتَنْبِرَ الرِّيحِ فَتَأْتِيهِ الرِّيحُ بِرِيحٍ خُرَّتْ .

وَالْتَوَجُّهُ : الْإِقْبَالُ وَالْإِنْهَازُ . وَتَوَجَّهَ
الرَّجُلُ : وَلَّى وَكَبَّرَ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَتَمْتُكَ لَا ظِلَّ الشَّبَابِ يَكُونِي
وَلَا يَنْقُ مِنْ تَوَجُّهِ دَالِفٍ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَبَّرَ سَيْتَهُ : قَدْ تَوَجَّهَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ شَبِطَ ، ثُمَّ شَاخَ ، ثُمَّ
كَبُرَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ ، ثُمَّ دَلَفَ ، ثُمَّ ذَبَ ، ثُمَّ
مَجَّ ، ثُمَّ ثَلَبَ ، ثُمَّ نَمَوْتُ . وَعِنْدِي امْرَأَةٌ
قَدْ أَوْجَهَتْ ، أَيْ قَدَمَتْ عَنْ الْوِلَادَةِ .

وَيُقَالُ : وَجَّهَتِ الرِّيحُ الْحَصَى تَوْجِيهاً إِذَا سَاقَتْهُ ، وَأَنْشَدَ :

تَوْجِهْ أَبْطَاطَ الْحُفُوفِ الشَّاهِرِ
وَيُقَالُ : قَادَ فُلَانٌ فُلَاناً فَوَجَّهَهُ ، أَيْ
انْقَادَ وَاتَّبَعَ . وَشَيْءٌ مُوجَّهٌ إِذَا جُعِلَ عَلَى جِهَةٍ
وَاحِدَةٍ لَا يَخْتَلِفُ . اللَّحْيَانِي : نَظَرُ فُلَانٌ
بُوجِبِهِ سُوءٌ ، وَبُجُوهُ سُوءٌ ، وَبُجِبِ سُوءٌ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَجَّهْتُ فُلَاناً إِذَا ضَرَبْتِ
فِي وَجْهِهِ ، فَهُوَ مُوجَّهٌ . وَيُقَالُ : أَتَى فُلَانٌ
فُلَاناً فَأَوَجَّهَهُ وَأَوَجَّاهُ إِذَا رَدَّهُ . وَجَّهْتُ فُلَاناً
بِأَكْرَهٍ فَأَنَا أَجُوهُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ ، قَالَهُ
الْفَرَّاءُ ، وَكَانَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَجْهِ فَقَلِبَ ،
وَكَذَلِكَ الْجَاهُ وَأَصْلُهُ الْوَجْهَ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَسَمِعْتُ امْرَأَةً تَقُولُ أَخَافُ
أَنْ تُجَوِّهَنِي بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا ، أَيْ تَسْتَقْبِلَنِي .
قَالَ شَمِيرٌ : أَرَاهُ مَأْخُوداً مِنَ الْوَجْهِ ،
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَيُقَالُ : خَرَجَ
الْقَوْمُ فَوَجَّهُوا لِلنَّاسِ الطَّرِيقَ تَوْجِيهاً إِذَا وَطَّئُوهُ
وَسَلَكُوهُ حَتَّى اسْتَبَانَ أَثَرُ الطَّرِيقِ لِمَنْ يَسْلُكُهُ .
وَأَجَّهَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مُجِبَةً إِذَا
أَصْبَحَتْ ، وَأَجَّهَتْ لَكَ السَّبِيلَ ، أَيْ
اسْتَبَانَتْ .

وَيُنْتِجُ أَجْهَى : لَا سِتْرَ عَلَيْهِ . وَيُوتُ
جُوهٌ ، بِالْوَاوِ ، وَعِزٌّ جُوهَاً : لَا يَسْتُرُ ذَنْبَهَا
حَيَاءُهَا . وَمَنْ وَجَّاهُ الْفَرَسَ ، أَيْ زَهَّاهُ الْفَرَسَ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَوَجَّهَ الثَّلْثَةَ : غَرَسَهَا فَأَمَّا هِيَ فَقِيلَ الشَّالُ
فَأَقَامَتْهَا الشَّالُ . وَالْوَجْهَ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي
تَخْرُجُ يَدَاهُ مَعَ عِنْدِ النَّجَاحِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ
الْفِعْلِ التَّوَجُّعُ . وَيُقَالُ لِلْوَلَدِ إِذَا خَرَجَتْ يَدَاهُ
مِنَ الرَّجَمِ أَوَّلًا : وَجِيهٌ ، وَإِذَا خَرَجَتْ
رِجْلَاهُ أَوَّلًا : يَتَنٌ . وَالْوَجْهَ : فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ
الْعَرَبِ نَجِيْبٌ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ .

وَالْتَّوَجُّعُ فِي الْقَوَائِمِ : كَالصَّدْفِ إِلَّا أَنَّهُ
دُونُهُ ، وَقِيلَ : التَّوَجُّعُ مِنَ الْفَرَسِ تَدْنَاهُ
الْمَجَابِئِينَ وَتَدْنَاهُ الْحَافِرِينَ وَالتَّوَاءَ مِنَ
الرُّسْتَقِينَ . وَفِي قَوَائِمِ الشَّعْرِ التَّائِيْسُ وَالتَّوَجُّعُ
وَالْقَافِيَةُ ، وَذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ :

كَلِيفِي لَهُمْ يَا أُنَيْمَةَ نَاصِبٌ
فَالْبَاءُ هِيَ الْقَافِيَةُ ، وَالْأَلِفُ الَّتِي قَبْلَ الصَّادِ
تَأْيِيْسٌ ، وَالصَّادُ تَوْجِيهٌ بَيْنَ التَّائِيْسِ
وَالْقَافِيَةِ ، إِنَّمَا قِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ لِأَنَّ لَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ
بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ ، وَاسْمُ الْحَرْفِ الدَّخِيلِ .
الْجَوْهَرِيُّ : التَّوَجُّعُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي
بَيْنَ الْفَاءِ التَّائِيْسِ وَبَيْنَ الْقَافِيَةِ ، قَالَ : وَلَكِ
أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ كَقَوْلِهِ أَمْرِي
الْقَيْسُ : أَنِّي أَفْرُ ، مَعَ قَوْلِهِ : جَمِيعاً صَبْرٌ ،
وَالْيَوْمُ قَرٌ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ تَوْجِيهٌ ، وَغَيْرُهُ
يَقُولُ : التَّوَجُّعُ اسْمٌ لِحَرَكَاتِهِ إِذَا كَانَ الرَّوْيُ
مُقْبِداً . قَالَ ابْنُ بَرِّي : التَّوَجُّعُ هُوَ حَرَكَةُ
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوْيِ الْمُقْبِدِ ، وَقِيلَ لَهُ
تَوْجِيهٌ لِأَنَّهُ وَجَّهَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ الرَّوْيِ
الْمُقْبِدِ إِلَيْهِ لَا غَيْرَ ، وَلَمْ يَخْلُثْ عَنْهُ حَرْفٌ
لِيَنْ كَمَا حَدَّثَ عَنْ الرَّسِّ وَالْحَدَوِ وَالْمَجْرَى
وَالْتَّقَادِ ، وَأَمَّا الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ الْفَاءِ
وَالْتَّائِيْسِ وَالرَّوْيِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الدَّخِيلَ ،
وُسْمَى دَخِيلاً لِلْحُدُودِ بَيْنَ لَارِزْمِينَ ، وَتُسَمَّى
حَرَكَتُهُ الْإِشْبَاعُ ، وَالْخَلِيلُ لَا يُجِزُّ اخْتِلَافَ
التَّوَجُّعِ وَيُجِزُّ اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ ، وَيَرَى أَنَّ
اخْتِلَافَ التَّوَجُّعِ سِنَادٌ ، وَأَبُو الْحَسَنِ بَضِلُوا
يَرَى اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ أَفَحَشَ مِنْ اخْتِلَافِ
التَّوَجُّعِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَرَى اخْتِلَافَهَا ، بِالْكَسْرِ
وَالضَّمِّ ، جَائِزاً ، وَيَرَى الْفَتْحَ مَعَ الْكَسْرِ
وَالضَّمِّ قِيحاً فِي التَّوَجُّعِ وَالْإِشْبَاعِ ،
وَالْخَلِيلُ يَسْتَقْبِحُهُ فِي التَّوَجُّعِ أَشَدَّ مِنْ
اسْتِقْبَاحِهِ فِي الْإِشْبَاعِ ، وَيَرَاهُ سِنَاداً بِخِلَافِ
الْإِشْبَاعِ ، وَالْأَخْفَشُ يَجْعَلُ اخْتِلَافَ
الْإِشْبَاعِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَوَّالَ الْكَسْرِ سِنَاداً ،
قَالَ : وَحِكَايَةُ الْجَوْهَرِيِّ مُنَاقِضَةٌ لِتَمَثُّلِهِ ،
لِأَنَّهُ حَكَى أَنَّ التَّوَجُّعَ الْحَرْفَ الَّذِي بَيْنَ الْفَاءِ
وَالْتَّائِيْسِ وَالْقَافِيَةِ ، ثُمَّ مَثَّلَهُ بِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ الْفَاءُ
تَأْيِيْسٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : أَنِّي أَفْرُ ، مَعَ قَوْلِهِ :
صَبْرٌ ، وَالْيَوْمُ قَرٌ . ابْنُ سِيْدَةٍ : وَالتَّوَجُّعُ فِي
قَوَائِمِ الشَّعْرِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الرَّوْيِ فِي
الْقَافِيَةِ الْمُقْبِدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تُضْمَهُ
وَتَفْتَحَهُ ، فَإِنْ كَسَرْتَهُ فَذَلِكَ السِّنَادُ ، هَذَا

قَوْلُ أَهْلِ اللَّغَةِ ، وَتَحْرِيْرُهُ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ
التَّوَجُّعَ اخْتِلَافُ حَرَكَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ
الرَّوْيِ الْمُقْبِدِ كَقَوْلِهِ :

وَقَاتِمِ الْأَعْقَابِ خَاوِي الْمُحْتَرَقِ
وَقَوْلِهِ فِيهَا :

الْفَتْ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِيقِ
وَقَوْلِهِ مَعَ ذَلِكَ :

سِيراً وَقَدْ أَوْنَ تَأْوِينِ الْمُعْقِ
قَالَ : وَالتَّوَجُّعُ أَيْضاً الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوْيِ
الْمُطْلَقِ وَالتَّائِيْسِ كَقَوْلِهِ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزُورُ جَانِبَهُ
فَالْأَلِفُ تَأْيِيْسٌ ، وَالتَّوْنُ تَوْجِيهٌ ، وَالبَاءُ
حَرْفُ الرَّوْيِ ، وَالبَاءُ صِلَةٌ ، وَقَالَ

الْأَخْفَشُ : التَّوَجُّعُ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي إِلَى
جَنْبِ الرَّوْيِ الْمُقْبِدِ لَا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ
نَحْوُ :

قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ
التَّرَمَّ الْفَتْحَ فِيهَا كُلُّهَا ، وَيَجُوزُ مَعَهَا الْكَسْرُ
وَالضَّمُّ فِي قَصِيدَتِهِ وَاحِدَتَو كَمَا مَثَّلْنَا . وَقَالَ ابْنُ
جَنِّي : أَصْلُهُ مِنَ التَّوَجُّعِ ، كَانَ حَرْفُ الرَّوْيِ
مُوجَّهٌ عَنْدهُمْ ، أَيْ كَانَ لَهُ وَجْهَتَيْنِ : أَحَدُهُمَا
مِنْ قَبْلِهِ ، وَالْآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ ، لَا تَرَى أَنَّهُمْ
اسْتَكْرَهُوا اخْتِلَافَ الْحَرَكَةِ مِنْ قَبْلِهِ مَا دَامَ
مُقْبِداً ، نَحْوُ الْحَقِيقِ وَالْمُعْقِ وَالْمُحْتَرَقِ ؟ كَمَا
يَسْتَقْبِحُونَ اخْتِلَافَهَا فِيهِ مَا دَامَ مُطْلَقاً ، نَحْوُ
قَوْلِهِ :

عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ
مَعَ قَوْلِهِ فِيهَا :

وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ
وَقَوْلِهِ :

عَتَمَ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعَقِّدُ
فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرَّوْيِ الْمُقْبِدِ
تَوْجِيهاً ، إِعْلَاماً أَنَّ الرَّوْيَ وَجْهَتَيْنِ فِي حَالَيْنِ
مُخْتَلِفَيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مُقْبِداً فَلَهُ وَجْهٌ
يَتَقَدَّمُهُ ، وَإِذَا كَانَ مُطْلَقاً فَلَهُ وَجْهٌ يَتَأَخَّرُ
عَنْهُ ، فَجَرَى مَجْرَى الْقَوْبِ الْمَوْجَّهِ وَنَحْوِهِ ،
قَالَ : وَهَذَا أَكْمَلُ عَيْنِي مِنْ قَوْلِهِ مَنْ قَالَ إِنَّمَا
سُمِّيَ تَوْجِيهاً لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهٌ مِنْ اخْتِلَافِ

الْحَرَكَاتِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا تَشَدَّدَ
الْحَلِيلُ فِي اخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ قَبْلَهُ ، وَلَمَّا
فُحِّشَ ذَلِكَ عِنْدَهُ .

وَالْوَجِيهَةُ : خَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ
الْحَرَزِ .
وَيَتَوَجَّهَةٌ : يَطْلُبُ .

• وَجَاهُ الْوَجَا : الْحَقُّ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ
الْحَقِّ ، وَجَى وَجَاً ، وَرَجُلٌ وَجِيٌّ وَوَجَى ،
وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَتَهَضَّنُ نَهَضَ الْغَائِبِ الْوَجِيَّ
وَجَمَّعَهَا وَجِيًّا . وَيُقَالُ : وَجَيْتِ الدَّابَّةُ تَوَجَّى
وَجَاً ، وَإِنَّهُ لَيَتَوَجَّى فِي مِشْيَتِهِ وَهُوَ وَجِيٌّ ،

وَقِيلَ : الْوَجَا قَبْلَ الْحَقِّ ، ثُمَّ الْحَقُّ ثُمَّ
الثَّقْبُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْحَقِّ ، وَتَوَجَّى
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ : كَوَجَى . ابْنُ السَّكَيْتِ :

الْوَجَا أَنْ يَشْتَكِيَ الْبَعِيرُ بَاطِنَ خُفِّهِ وَالْفَرَسُ
بَاطِنَ حَافِرِهِ . أَبُو عَمِيَّةٍ : الْوَجَا قَبْلَ الْحَقِّ ،
وَالْحَقُّ قَبْلَ الثَّقْبِ . وَوَجَى الْفَرَسُ ،

بِالْكَسْرِ : وَهُوَ أَنْ يَجِدَ وَجَعًا فِي حَافِرِهِ ، فَهُوَ
وَجِيٌّ ، وَالْأَنْثَى وَجِيَاءُ ، وَأَوْجِيَّتُهُ أَنَا ، وَإِنَّهُ
لَيَتَوَجَّى .

وَيُقَالُ : تَرَكَّهُ وَمَا فِي قَلْبِي مِنْهُ أَوْجِيٌّ ،
أَيْ يَكُنْتُ مِنْهُ ، وَسَأَلْتُهُ فَأَوْجَى عَلَيَّ ، أَيْ
بَخَلَ . وَأَوْجَى الرَّجُلُ : جَاءَ لِحَاجَةٍ أَوْ صَنِيدٍ

فَلَمْ يُصَيِّهَا كَأَوْجَاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمَزِ .
وَطَلَّبَ حَاجَةً فَأَوْجَى ، أَيْ أَخْطَأَ ، وَعَلَى
أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ يُحْمَلُ قَوْلُ أَبِي سَهْمٍ

الْهَذَلِيُّ :
فَجَاءَ وَقَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ

بِهِ خَطَفَتْ قَدْ حَدَرَتْهُ الْمَقَاعِدُ
وَيُقَالُ : رَمَى الصَّيْدَ فَأَوْجَى ، وَسَأَلَ حَاجَةً
فَأَوْجَى ، أَيْ أَخْفَقَ . أَبُو عَمْرٍو : جَاءَ فُلَانٌ

مُوجِيٌّ ، أَيْ مَرْدُودًا عَنْ حَاجَتِهِ ، وَقَدْ
أَوْجِيَّتُهُ . وَحَفَرْتُ فَأَوْجَى إِذَا انْتَهَى إِلَى صَلَابَتِهِ
وَلَمْ يَنْبُطْ . وَأَوْجَى الصَّائِدُ إِذَا أَخْفَقَ وَلَمْ
يَعِيدْ .

وَأَوْجَاتُ الرِّكِيَّةِ وَأَوْجَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا

مَاءٌ . وَاتَّيْنَاهُ فَوَجَيْنَاهُ ، أَيْ وَجَدْنَاهُ وَجِيًّا
لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . يُقَالُ : أَوْجَتْ نَفْسُهُ عَنْ
كَذَا ، أَيْ أَضْرَبَتْ وَانْتَرَعَتْ ، فَهِيَ مُوجِيَةٌ .

وَمَاءٌ يُوجَى ، أَيْ يَنْقَطِعُ ، وَمَاءٌ لَا يُوجَى ،
أَيْ لَا يَنْقَطِعُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَوَجَّى الْأَكْفُ وَمَا يَزِيدَانُ
يَقُولُ : يَنْقَطِعُ جُودُ أَكْفٍ الْكِرَامِ ، وَهَذَا
الْمَمْلُوحُ تَرِيدُ كَفَاهُ .

وَأَوْجَى الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ (عَنْ أَبِي
عَبِيدٍ) .
وَأَوْجَاهُ عَتَى : دَفَعَهُ وَنَحَاهُ وَرَدَّهُ .

اللَّيْثُ : الْأَيْحَاءُ أَنْ تَزْجَرَ الرَّجُلُ عَنْ الْأَمْرِ ،
يُقَالُ : أَوْجِيَّتُهُ فَرَجَعَ ، قَالَ : وَالْأَيْحَاءُ أَنْ
يُسْأَلَ فَلَا يُعْطَى السَّائِلَ شَيْئًا ، وَقَالَ رِبْعَةُ بْنُ

مَرْوَمٍ :
أَوْجِيَّتُهُ عَنَى فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ
وَكَوَيْتُهُ فَوْقَ التَّوَاطُرِ مِنْ عِلَى

وَأَوْجِيَّتْ عَنْكُمْ ظَلَمَ فُلَانٌ ، أَيْ دَفَعْتُهُ ،
وَأَنْشَدَ :
كَانَ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضْمَكُمُ

إِلَيَّ وَأَوْجَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْجَى إِذَا صَرَفَ
صَدِيقَهُ بِغَيْرِ قَضَاءِ حَاجَتِهِ ، وَأَوْجَى أَيْضًا إِذَا

بَاعَ الْأَوْجِيَّةَ ، وَاجِدَهَا وَجَاءَ ، وَهِيَ الْعُكُومُ
الصَّغَارُ ، وَأَنْشَدَ :
كَفَاكَ غِيَاثُ عَلَيْهِمُ جُودَانُ

تَوَجَّى الْأَكْفُ وَمَا يَزِيدَانُ
أَيْ تَنْقَطِعُ . أَبُو زَيْدٍ : الْوَجَى الْخَصِيُّ .
الْفَرَاءُ : وَجَائُهُ وَوَجِيَّتُهُ وَجَاءَ . قَالَ : وَالْوَجَاءُ

فِي غَيْرِ هَذَا وَجَاءَ يُعْمَلُ مِنْ جِرَانِ الْأَيْلِ لِيَجْعَلَ
فِيهِ الْمَرْأَةُ غَسَلَتْهَا وَقَاشَهَا ، وَجَمَعَتْهُ أَوْجِيَّةٌ .
وَالْوَجِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ (عَنْ كُرَاعٍ) :

جَرَادٌ يَدُقُّ ثُمَّ يَلْتُ بِسَمْنٍ أَوْ بَرِيَّتٍ ثُمَّ
يُوكَلُّ ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَإِنْ كَانَ مِنْ وَجَائَتْ
أَيْ دَقَّقَتْ فَلَا فَائِدَةَ فِي قَوْلِهِ بِغَيْرِ هَمْزٍ ،

وَلَا هُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مَادَّةِ
أُخْرَى فَهُوَ مِنْ وَجَى ، وَلَا يَكُونُ مِنْ وَجٍ وَ

لَأَنَّ سَيِّئَتَهُ قَدْ نَفَى أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ
وَعَوَتْ .

• وَحَتْ . طَعَامٌ وَحَتْ : لَا خَيْرَ فِيهِ .

• وَوَحَحَ . الْوُحُوحَةُ : صَوْتُ مَعَ بَحَحَ .
وَوُوحَحَ الثَّوْبُ : صَوْتُ .

وَوُوحَحَ : زَجَرَ لِلْبَقَرِ . وَوُوحَحَ الْبَقَرُ :
زَجَرَهَا ، وَكَذَلِكَ وَوُوحَحَ بِهَا . وَإِذَا طَرَدَتْ
الثَّوْرَ قُلْتُ لَهُ : قَعَّ قَعً ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قُلْتُ
لَهُ : وَحَّ وَحً .

وَوُوحَحَ الرَّجُلُ مِنَ الْبُرْدِ إِذَا رَدَّدَ نَفْسَهُ فِي
حَلْفِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوُوحَحَ فِي حُضْنِ الْقَتَاوِ ضَمِيحُهَا
وَلَمْ يَكُ فِي التَّكْدِيرِ الْمَقَالِيَةِ مَشْحَبُ
وَوُوحَحَ الرَّجُلُ إِذَا نَفَخَ فِي يَدَيْهِ مِنْ شِدَّةِ
الْبُرْدِ . وَرَجُلٌ وَوُوحَحَ أَيْ خَفِيفٌ ، قَالَ

أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّجَلِيُّ :
مَلَامِي أَتَارَهَا صِيْدَا
وَأَسْتَقْتُ لِزَاجِرٍ وَخَوَاحٍ ^(١)

وَالصَّيْدَا وَالصَّيْنَحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ،
وَكَذَلِكَ الْوُوحَحُ ، قَالَ الْجَعْدِيُّ يَتَنَّى أَخَاهُ :
وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رَزُلْتُ بِوُوحَحٍ

وَكَانَ ابْنُ أُمِّی وَالْحَلِيلُ الْمُصَافِيَا
قَالَ ابْنُ بَرِّی : وَوُوحَحَ فِي الْبَيْتِ اسْمٌ عَلِمَ
لَاخِيَهُ وَلَيْسَ بِصَفَةٍ ، وَرَوَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ

مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ عَدَسٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو
وَوُوحَحَا أَخَاهُ ، وَقِيلَ :
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ رَزُلْتُ مُحَارِبًا ؟

فَمَا لَكَ فِيهِ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا
فَقَى كَمَلْتُ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ
جَوَادٌ فَلَا يَبْقَى مِنْ أَالِهِ بَاقِيَا

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رَزُلْتُ بِوُوحَحٍ
وَكَانَ ابْنُ أُمِّی وَالْحَلِيلُ الْمُصَافِيَا
وَرَجُلٌ وَوُوحَحَ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ يَتَحِمُّ عِنْدَ

(١) قوله : « واستقت لزاجر وخواح » أنشده في

مادة ص د ح على غير هذا الوجه .

عَمَلِهِ لِنَشَاطِهِ وَشِدَّتِهِ ، وَرِجَالٌ وَحَاوِحٌ .
وَالْأَصْلُ فِي الْوَحْوَحَةِ الصَّوْتُ مِنَ الْحَلْقِ ،
وَكَلْبٌ وَخَوَاحٌ وَوَحْجٌ .

وَتَوْحَحُ الطَّلِيمُ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَمَعَهَا
وَأَظْهَرَ وَلُوعَهُ ، قَالَ تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ :

كَيْفَضَهُ أَذْحَى تَوْحَحَ فَوْقَهَا

هَبْجَانُ مِزْبَاعِ الصُّحَى وَحْدَانُ
وَتَرَكَهَا تَوْحَحٌ وَتَوْحَحٌ : تَصَوَّتْ مِنَ الْبُرْدِ
مِنَ الطَّلِقِ بَيْنَ الْقَوَابِلِ . وَالْوَحْجُ
وَالْوَحَاوِحُ : الْمُنْكَمِشُ الْحَدِيدُ النَّفْسُ ،
قَالَ :

يَارُبُّ شَيْخٍ مِنْ لَكَيْزٍ وَحْجٍ
عَبْلٍ شَدِيدٍ أَسْرُهُ صَحْمَحٌ
يَعْدُو بِدَلْوٍ وَرِشَاءٍ مُصْلَحٍ
حَتَّى أَتَتْهُ مَاءَةٌ كَالْإِنْفَحِ
أَيَّ جَاءَتْ صَافِيَةَ السَّخْنَاءِ كَانَهَا إِنْفَحَةٌ ،
وَقَالَ :

وَذُعِرَتْ مِنْ زَاجِرِ وَحَوَاحٍ
ابْنُ الْأَيْبَرِ : فِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
حَتَّى تُجَالِدَكُمْ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ
شَيْبُ صَنَادِيدُ لَا تَذَعْرَهُمُ الْأَسْلُ

هُوَ جَمْعُ وَحَوَاحٍ وَهُوَ السَّيْدُ ، وَالْهَاءُ فِيهِ
لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الَّذِي يَغْبِرُ
الصَّرَاطُ حَبْوًا : وَهُمْ أَصْحَابُ وَحْجٍ ، أَيْ
أَصْحَابُ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا ، وَهُوَ
كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ : هَلَكَ أَصْحَابُ الْعُقَدَةِ ،
بَعْنَى الْأَمْرَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَحْوَحَةِ
وَهُوَ صَوْتٌ فِيهِ بُحُوحَةٌ كَأَنَّهُ يَبْنَى أَصْحَابُ
الْجِدَالِ وَالْخَصَامِ وَالشَّعْبِ فِي الْأَسْوَاقِ
وَعِظْمَانِهَا . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى : لَقَدْ شَفَى
وَحَاوِحٌ صَدْرِي حَسَكُمُ إِيَّاهُمْ بِالتَّصَالِ .
وَالْوَحْجُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، قَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : وَلَا أَعْرِفُ مَا صَحَّتْهَا .

وَوَحْجٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَحُّ الْوَيْدُ ، يُقَالُ : هُوَ
أَفْقَرُ مِنْ وَحٍّ ، وَهُوَ الْوَيْدُ ، وَهَذَا قَوْلُ
الْمُفَضَّلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ وَحٌّ كَانَ رَجُلًا زَجَرَ

فَقِيرًا ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْحَاجَةِ .

• وَحْدٌ . الْوَاحِدُ : أَوَّلُ عَدَدِ الْحِسَابِ وَقَدْ
نُتِيَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا اتَّفَقْنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بِذِي الْكَفِّ إِنِّي لِلْكَأَةِ ضَرْبُ
وَجَمْعُ بِالْوَاوِ وَالْوُنْ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيِّ وَاحِدِينَا
التَّهْدِيبُ : تَقُولُ : وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ إِلَى
عَشْرَةٍ ، فَإِنْ زَادَ قُلْتَ أَحَدَ عَشَرَ يَجْرِي أَحَدُ
فِي الْعَدَدِ مَجْرَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي
الْإِبْتِدَاءِ : وَاحِدٌ ، اثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ وَلَا يُقَالُ فِي
أَحَدَ عَشَرَ غَيْرَ أَحَدَ ، وَلِلثَّانِيَةِ وَاحِدَةٌ ،

وَإِخْدَى فِي إِبْتِدَاءِ الْعَدَدِ تَجْرِي مَجْرَى وَاحِدٍ
فِي قَوْلِكَ أَحَدَ وَعِشْرُونَ كَمَا يُقَالُ وَاحِدُ
وَعِشْرُونَ ، فَأَمَّا إِخْدَى عَشْرَةٍ فَلَا يُقَالُ
غَيْرَهَا ، فَإِذَا حَمَلُوا الْأَحَدَ عَلَى الْفَاعِلِ
أُجْرِيَ مُجْرَى الثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ ، وَقَالُوا : هُوَ
حَادِي عَشْرِيهِمْ وَهُوَ ثَانِي عَشْرِيهِمْ ، وَالثَّلَاثَةُ
الْحَادِيَةُ عَشْرَةٌ وَالْيَوْمُ الْحَادِي عَشَرَ ، قَالَ :

وَهَذَا مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا جَذَبَ وَجَذَدَ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَحَادِي عَشَرَ مَقْلُوبٌ مَوْضِعُ الْفَاءِ إِلَى
الْلامِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا كَذَلِكَ ، وَهُوَ فَاعِلٌ نُقِلَ
إِلَى عَالِفٍ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ الْأَصْلُ
يَاءً لَا تُكْسَرُ مَا قَبْلَهَا . وَحَكَى يُعْقَبُ : مَعَى
عَشْرَةٌ فَاحْدَهْنِ لِيْهَ ، أَيْ صَبْرَهْنِ لِيْ أَحَدَ

عَشَرَ . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : جَعَلَ قَوْلَهُ فَاحْدَهْنِ
لِيْهَ ، مِنْ الْحَادِي لَا مِنْ أَحَدٍ ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَظَاهِرُ ذَلِكَ يُؤَيِّسُ بِأَنَّ الْحَادِي
فَاعِلٌ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ إِنْ كَانَ هَذَا الْمَرْوِيُّ
صَحِيحًا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَقْلُوبًا مِنْ وَحَدْتُ
إِلَى حَدَوْتُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْحَادِي
فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ ، صَارَ كَأَنَّهُ
جَارٍ عَلَى حَدَوْتُ جَرِيَانٍ غَارَ عَلَى غَزَوْتُ .

وَإِخْدَى صِغَةً مَضْرُوبَةٌ لِلثَّانِيَةِ عَلَى غَيْرِ
بِنَاءِ الْوَاحِدِ ، كَبِنَتْ مِنْ ابْنٍ ، وَأَخَتْ مِنْ
أَخٍ .

التَّهْدِيبُ : وَالْوَحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ ،

وَيُقَالُ الْأَحْدَانُ فِي مَوْضِعِ الْوَحْدَانِ . وَفِي
حَدِيثِ الْعِيدِ : فَصَلَّيْنَا وَحْدَانًا ، أَيْ مُتَفَرِّدِينَ
جَمْعٌ وَاحِدٌ كَرَاكِبٍ وَرُكْبَانٍ . وَفِي حَدِيثِ
حُدَيْفَةَ : أَوْ لَصَلْنَا وَحْدَانًا .

وَتَقُولُ : هُوَ أَحَدُهُمْ ، وَهِيَ إِحْدَاهُنَّ ،
فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةٌ مَعَ رِجَالٍ لَمْ يَسْتَقِمَّ أَنْ تَقُولَ
هِيَ إِحْدَاهُمْ وَلَا أَحَدُهُمْ وَلَا إِحْدَاهُنَّ إِلَّا أَنْ
تَقُولَ هِيَ كَأَحَدِهِمْ ، أَوْ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ .
وَتَقُولُ : الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ وَاحِدٌ ،
وَأَصْحَابِي وَأَصْحَابُكَ وَاحِدٌ . قَالَ ابْنُ

وَالْمَوْحَدُ كَالْمُنَى وَالْمُكَلِّثُ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : تَقُولُ هَذَا الْحَادِي عَشَرَ ، وَهَذَا
الثَّانِي عَشَرَ ، وَهَذَا الثَّلَاثِ عَشَرَ ، مَفْتُوحٌ كُلُّهُ
إِلَى الْعِشْرِينَ ، وَفِي الْمَوْثَبِ : هَذِهِ الْحَادِيَةُ
عَشْرَةٌ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ إِلَى الْعِشْرِينَ تُنْخَلُ الْهَاءُ
فِيهَا جَمِيعًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَا ذَكَرْتُ فِي

هَذَا الْبَابِ مِنَ الْأَلْفَاظِ التَّادِرَةِ فِي الْأَحَدِ
وَالْوَحْدِ وَالْإِخْدَى وَالْحَادِي فَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَى
مَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا يَبْدَأُ مَا حَكَى عَنْهُمْ
لِقِيَاسِ مُتَوَهِّمِ اطِّرَادِهِ ، فَإِنْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
التَّوَادِرُ الَّتِي لَا تَنْفَاسُ ، وَإِنَّا نَبْخُظُهَا أَهْلُ
الْمَعْرِفَةِ الْمَعْتُونُونَ بِهَا وَلَا يَقْبَسُونَ عَلَيْهَا ،
قَالَ : وَمَا ذَكَرْتُهُ فَإِنَّهُ كُلُّهُ مَسْمُوعٌ صَحِيحٌ .

وَرَجُلٌ وَاحِدٌ : مُتَقَدِّمٌ فِي بَأْسٍ أَوْ عِلْمٍ
أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ ، فَهُوَ وَحْدُهُ
لِذَلِكَ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

أَقْبَلْتُ لَا يَسْتَنْدُ شَدَى وَاحِدٌ
عَلَجٌ أَقْبُ مُسِيرٌ الْأَقْرَابِ
وَالْجَمْعُ أَحْدَانُ وَوَحْدَانُ مِثْلُ شَابٍ وَشَبَانٍ
وَرَاعٍ وَرُعْيَانٍ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ فِي جَمْعِ
الْوَحْدِ أَحْدَانُ ، وَالْأَصْلُ وَحْدَانُ فَقَلِبْتُ
الْوَاوُ هَمْزَةً لَانْفِصَالِهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَخْبِي الصَّرِيْمَةَ أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
صَيْدٌ وَمُخْتَرَى بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : فَأَمَّا قَوْلُهُ :

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَأَحْدَانَا
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنيَ أَفْرَادًا ، وَهُوَ أَجْوَدُ لِقَوْلِهِ
زَرَافَاتٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنيَ بِهِ الشَّجْعَانُ

الَّذِينَ لَا تَنْظِرُ لَهُمْ فِي النَّاسِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :
لَيْسَ ثَرَايَ لَامَرِي غَيْرَ ذَلَّةٍ
صَنَابِرُ أَخْدَانٍ لَهُنَّ حَقِيفُ
سَرِيعَاتٍ مَوْتٍ رَبِّثَاتٍ إِفَاقَةٍ
إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمَلُهُنَّ خَفِيفُ
فَإِنَّهُ عَنَى بِالْأَخْدَانِ السَّهَامَ الْأَفْرَادَ الَّتِي
لَا تَنْظُرُ لَهَا ، وَأَرَادَ لَامَرِي غَيْرَ ذَلَّةٍ أَوْ
غَيْرَ ذَلِيلٍ . وَالصَّنَابِرُ : السَّهَامُ الرَّقَاقُ .
وَالْحَقِيفُ : الصَّوْتُ . وَالرَّبِّثَاتُ : الْبَطَاءُ .
وَقَوْلُهُ : سَرِيعَاتٍ مَوْتٍ رَبِّثَاتٍ إِفَاقَةٍ ،
يَقُولُ : يُعِشُ مَنْ رُمِيَ بِهِمْ لَا يُفِيقُ مِنْهُمْ
سَرِيعًا ، وَحَمَلُهُنَّ خَفِيفٌ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُنَّ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : عَدَدْتُ الدَّرَاهِمَ أَفْرَادًا
وَوَحْدًا ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَعَدَدْتُ
الدَّرَاهِمَ أَفْرَادًا وَوَحْدًا ، ثُمَّ قَالَ : لَا أَذْرِي
أَعَدَدْتُ أَمِنْ الْعَدَدِ أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ .
وَالْوَحْدُ وَالْأَحَدُ : كَالْوَحِيدِ هَمَزُهُ أَيْضًا
بَدَلُ مِنْ وَاوٍ ، وَالْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَاوُ . وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ
الْأَحَادِ : أَيُّ جَمْعِ الْأَحَدِ ؟ فَقَالَ : مَعَادُ
اللهِ ! لَيْسَ لِلْأَحَادِ جَمْعٌ ، وَلَكِنْ إِنْ جُعِلَتْ
جَمْعُ الْوَاحِدِ ، فَهُوَ مُحْتَمَلٌ مِثْلُ شَاهِدٍ
وَأَشْهَادٍ . قَالَ : وَلَيْسَ لِلْوَحِيدِ ثَنِيَّةٌ
وَلَا لِثَلَاثِينَ وَاحِدٌ مِنْ جَنْبِهِ . وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ التَّحَوِيُّ : الْأَحَدُ أَصْلُهُ الْوَحْدُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْأَحَدِ أَنَّ الْأَحَدَ
شَيْءٌ يُبْنَى لِنَفْسٍ مَا يُدَكَّرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ ،
وَالْوَحِيدُ اسْمٌ لِمُفْتَحِّ الْعَدَدِ ، وَأَحَدٌ يَصْلُحُ
فِي الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ الْجُحُودِ ، وَوَاحِدٌ فِي
مَوْضِعِ الْإِبْتِاتِ . يُقَالُ : مَا أَتَانِي مِنْهُمْ
أَحَدٌ ، فَمَعْنَاهُ لَا وَاحِدٌ أَتَانِي وَلَا اثْنَانِ ، وَإِذَا
قُلْتَ جَاءَنِي مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِي
مِنْهُمْ اثْنَانِ ، فَهَذَا أَحَدُ الْأَحَادِ مَا لَمْ يُضَفَّ ،
فَإِذَا أُضِفَ قَرَبَ مِنْ مَعْنَى الْوَاحِدِ ، وَذَلِكَ
أَنَّكَ تَقُولُ : قَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ
تُرِيدُ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثَةِ ، وَالْوَحِيدُ بَنَى عَلَى
انْقِطَاعِ التَّظْهِيرِ وَعَوَزَ الْوَحْدِ ، وَالْوَحِيدُ بَنَى
عَلَى الْوَحْدَةِ وَالْأَفْرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ مِنْ

طَرِيقِ يَبْنُوهُ عَنْهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : لَسْتُ فِي هَذَا
الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ ، أَيْ لَسْتُ بِعَادِمٍ فِيهِ مِثْلًا
أَوْ عَدْلًا . الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ :
مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ ، وَلَا تَقُولُ قَدْ جَاءَنِي مِنْ
أَحَدٍ ، وَلَا يُقَالُ إِذَا قِيلَ لَكَ مَا يَقُولُ ذَلِكَ
أَحَدٌ : بَلَى يَقُولُ ذَلِكَ أَحَدٌ . قَالَ :
وَيُقَالُ : مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ ، وَلَا يُقَالُ :
بَلَى فِيهَا عَرِيبٌ . الْفَرَّاءُ قَالَ : أَحَدٌ يَكُونُ
لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ فِي النَّفْيِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « فَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » ،
جُعِلَ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ جَمْعٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :
« لَا تَفْرُقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رَسُولِهِ » ، فَهَذَا جَمْعٌ
لأنَّ بَيْنَ لَا تَفْعُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فَمَا زَادَ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ ،
وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ، قَالَ : وَمَعْنَى وَاحِدِينَ
وَاحِدٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْعَرَبُ تَقُولُ : أَنْتُمْ حَيٌّ
وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ ، كَمَا يُقَالُ شَرِذْمَةٌ
قَلِيلُونَ ، وَأَنْشَدَ لِلْكَمِيتِ :

فَضَمَّ قَوَاصِي الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ

فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا
وَيُقَالُ : وَحْدَهُ وَأَحَدَهُ كَمَا يُقَالُ ثَنَاهُ
وَتَلَّثَنَاهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَجُلٌ أَحَدٌ وَوَحْدٌ وَوَاحِدٌ
وَوَحْدٌ وَوَاحِدٌ وَمَوْحَدٌ ، أَيْ مُتَّفِدٌ ، وَالْأُنْثَى
وَاحِدَةٌ ، (حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرِ) ،
وَأَنْشَدَ :

كَالْبَيْدَانَةِ الْوَحْدَةِ

الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ قَرِيدٌ وَقَرْدٌ وَقَرْدٌ .
وَرَجُلٌ وَاحِدٌ : لَا أَحَدَ مَعَهُ يُؤْنِسُهُ ، وَقَدْ
وَاحِدٌ يَوْحَدُ وَاحِدَةً وَوَحْدَةً وَوَحْدًا . وَتَقُولُ :
بَقِيتُ وَاحِدًا قَرِيدًا حَرِيدًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَلَا يُقَالُ : بَقِيتُ أَوْحَدًا ، وَأَنْتَ تُرِيدُ قَرْدًا ،
وَكَلَامُ الْعَرَبِ يَجِيءُ عَلَى مَا بَنَى عَلَيْهِ وَأَحَدٌ
عَنْهُمْ ، وَلَا يُعَدَّى بِهِ مَوْضِعُهُ وَلَا يَجُوزُ أَنْ
يَتَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الرَّاسِخِينَ فِيهِ
الَّذِينَ أَخَذُوهُ عَنِ الْعَرَبِ أَوْ عَنْ أَحَدٍ عَنْهُمْ
مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ وَالْفَقَةِ ، وَوَاحِدٌ وَوَحْدٌ وَاحِدٌ
بِمَعْنَى : وَقَالَ :

فَلَمَّا تَقَيَّنَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْنَهُ

اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ وَاحِدٌ فَلَانٌ يَوْحَدُ أَيْ
بَقِيَ وَحْدَهُ ، وَيُقَالُ : وَاحِدٌ وَوَحْدٌ وَقَرْدٌ وَقَرْدٌ
وَقَفَّةٌ وَقَفَّةٌ وَسَقِيَّةٌ وَسَقِيَّةٌ وَسَقَمٌ وَسَقَمٌ وَفَرَعٌ
وَفَرَعٌ وَحَرَضٌ وَحَرَضٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَاحِدٌ
وَوَحْدٌ وَاحِدَةً وَوَحْدَةً وَوَحْدًا وَوَحْدًا : بَقِيَ
وَاحِدَهُ يَطْرُدُ إِلَى الْعَشْرَةِ (عَنِ الشَّيْبَانِيِّ) .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْحَنْظَلِيَّةِ : وَكَانَ رَجُلًا
مُتَوَحِّدًا ، أَيْ مُتَفَرِّدًا لَا يُخَالِطُ النَّاسَ
وَلَا يُجَالِسُهُمْ .

وَأَوْحَدَ اللهُ جَانِبَهُ ، أَيْ بَقِيَ وَحْدَهُ .
وَأَوْحَدَهُ لِلْأَعْدَاءِ : تَرَكَهُ . وَحَكَى سَيَّوِيٌّ :
الْوَحْدَةُ فِي مَعْنَى التَّوَحُّدِ . وَتَوَحَّدَ بِرَأْيِهِ :
تَفَرَّدَ بِهِ ، وَدَخَلَ الْقَوْمُ مَوْحَدًا مَوْحَدًا وَوَاحِدًا
أَحَادًا ، أَيْ فَرَادَى وَاحِدًا وَاحِدًا ، مَعْتُولٌ
عَنْ ذَلِكَ . قَالَ سَيَّوِيٌّ : فَتَحُوا مَوْحَدًا إِذْ
كَانَ اسْمًا مَوْضُوعًا لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانٍ .
وَيُقَالُ : جَاءُوا مَتْنِي مَتْنِي وَمَوْحَدًا مَوْحَدًا ،
وَكَذَلِكَ جَاءُوا ثَلَاثَ وَثْنَاءَ وَأَحَادَ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ أَحَادٌ وَوَاحِدٌ وَمَوْحَدٌ
غَيْرُ مَضْرُوفَاتٍ لِلتَّعْلِيلِ الْمَذْكُورِ فِي ثَلَاثَ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَرَّرْتُ بِهِ وَحْدَهُ ، مَصْدَرٌ لَا يُثْنَى
وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يَغْيَرُ عَنِ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ بِمِثْلَةِ
قَوْلِكَ إِفْرَادًا وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهِ ، وَأَصْلُهُ
أَوْحَدَهُ بِمُرُورِي إِحْدَادًا ثُمَّ حَذِفَتْ زِيَادَتُهُ
فَجَاءَ عَلَى الْفِعْلِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : عَمَرَكَ اللهُ
إِلَّا فَعَلْتَ ، أَيْ عَمَرْتُكَ اللهُ تَعْمِيرًا . وَقَالُوا :

هُوَ نَسِجٌ وَحْدِيٌّ وَغَيْرُ وَحْدِيٍّ وَجُحِيشٌ وَحْدِيٌّ
فَأَصَابُوا إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَهُوَ شَاذٌ ،
وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَجَعَلَ وَحْدَهُ اسْمًا وَمَكْنَةً
فَقَالَ جَلَسَ وَحْدَهُ وَعَلَا وَحْدَهُ وَجَلَسَا عَلَى
وَحْدَيْهِمَا وَعَلَى وَحْدِيهَا وَجَلَسُوا عَلَى
وَحْدِهِمْ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الْوَحْدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ
مَنْصُوبٌ جَرَى مَجْرَى الْمَصْدَرِ خَارِجًا مِنْ
الْوَصْفِ لَيْسَ بِنَعْتٍ فَيَنْبَغِي الْأَسْمَ ، وَلَا يَخْتَرُ
فَيُصَدُّ إِلَيْهِ ، فَكَانَ النَّصْبُ أَوَّلَى بِهِ إِلَّا أَنَّ
الْعَرَبَ أَضَافَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : هُوَ نَسِجٌ
وَحْدِيٌّ ، وَهِيَ نَسِجَةٌ وَحْدِيهَا ، وَهِيَ نَسِجَةٌ
وَحْدِهِمْ ، وَهِيَ نَسِجَةٌ وَحْدِيهَا ، وَهِيَ

نَسَائِجُ وَحْدَيْنِ؛ وَهُوَ الرَّجُلُ الْمَصِيبُ
الرَّأْيَ. قَالَ: وَكَذَلِكَ قَرِيعٌ وَحْدِي،
وَكَذَلِكَ صَرْفُهُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُقَارِعُهُ فِي
الْفَضْلِ أَحَدٌ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَحْدَهُ مَتَّصِبٌ فِي جَمِيعِ
كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ، تَقُولُ:
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَمَرَرْتُ
بِرَبْدٍ وَحْدَهُ وَبِالْقَوْمِ وَحْدَهُمْ. قَالَ: وَفِي
نَضْبٍ وَحْدَهُ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ: قَالَ جَاعَةٌ مِنْ
الْبَصْرِيِّينَ هُوَ مَتَّصِبٌ عَلَى الْحَالِ، وَقَالَ
يُونُسُ: وَحْدَهُ هُوَ بِمِثْلَةِ عِنْدَهُ، قَالَ
هِشَامُ: وَحْدَهُ مَتَّصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ،
وَحَكِي وَحْدَ يَحْدُ صَدَرَ وَحْدَهُ عَلَى هَذَا
الْفِعْلِ. وَقَالَ هِشَامُ وَالْفَرَّاءُ: نَسِيجٌ وَحْدِي
وَعَمِيرٌ وَحْدِي، وَوَاحِدٌ أُمُّهُ، نَكْرَاتٌ،
الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: رَبٌّ
نَسِيجٌ وَحْدِي قَدْ رَأَيْتُ، وَرُبٌّ وَاحِدٌ أُمُّهُ قَدْ
أَسْرَتْ؛ وَقَالَ حَاتِمٌ:

أَمَارِي إِنِّي رَبٌّ وَاحِدٌ أُمُّهُ
أَخَذْتُ فَلَا قَوْلَ عَلَيْهِ وَلَا أَسْرَ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا، وَوَضِعَهَا عُمَرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ: كَانَ وَاللَّهِ
أَحْوَذِيًّا نَسِيجٌ وَحْدِي؛ تَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
فِي رَأْيِهِ وَجَمِيعِ أُمُورِهِ؛ وَقَالَ:

جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا يَبْرُدُهُ
سَقَوَاهُ تَرْدِي نَسِيجٍ وَحْدِهِ
قَالَ: وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ وَحْدَهُ فِي الْكَلَامِ كُلِّهِ
لَا تَرْفَعُهُ وَلَا تَخْفِضُهُ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ:
نَسِيجٌ وَحْدِي، وَعَمِيرٌ وَحْدِي، وَجَحِشٌ
وَحْدِي؛ قَالَ: وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ إِنَّمَا نَصَبُوا
وَحْدَهُ عَلَى مَذْهَبِ الْمَصْدَرِ، أَيْ تَوَحَّدَ
وَحْدَهُ؛ قَالَ: وَقَالَ أَصْحَابُنَا إِنَّمَا نَصَبُ
عَلَى مَذْهَبِ الصَّغَةِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَدْ
يَنْخُلُ الْأَمْرَانِ فِيهِ جَمِيعًا؛ وَقَالَ شَمِرٌ: أَمَّا
نَسِيجٌ وَحْدِي فَمَذْهَبٌ وَأَمَّا جَحِشٌ وَحْدِي،
وَعَمِيرٌ وَحْدِي فَمَوْضِعَانِ مَوْضِعُ الدَّمِّ، وَهِيَ
الَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ أَحَدًا وَلَا يَخْلُطَانِ، وَفِيهَا
مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَى

قَوْلِهِ نَسِيجٌ وَحْدِي أَنَّهُ لَا ثَانِيَ لَهُ، وَأَصْلُهُ
التَّوْبُ الَّذِي لَا يَسْتَدِي عَلَى سَدَاهُ لِرِقَّةٍ غَيْرِهِ
مِنَ الثِّيَابِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ نَسِيجٌ
وَحْدِي وَعَمِيرٌ وَحْدِي وَرَجُلٌ وَحْدِي. ابْنُ
السَّكَيْتِ: تَقُولُ هَذَا رَجُلٌ لَا وَاحِدَ لَهُ كَمَا
تَقُولُ هُوَ نَسِيجٌ وَحْدِي. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ:
مَنْ يَدُلَّنِي عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِي؟

الْجَوْهَرِيُّ: الْوَحْدَةُ الْإِنْفِرَادُ. يُقَالُ:
رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ وَجَلَسَ وَحْدَهُ، أَيْ مُتَفَرِّدًا،
وَهُوَ مَتَّصِبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى الظَّرْفِ،
وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ فِي كُلِّ
حَالٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ أَوْحَدْتُهُ بِرُؤْيِي إِحْدَادًا،
أَيْ لَمْ أَرْ غَيْرَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ وَحْدَهُ هَذَا
الْمَوْضِعَ. قَالَ أَبُو الْعَاسِ: وَيَحْتَمِلُ وَحْدَهُ
آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ مُتَفَرِّدًا،
كَأَنَّكَ قُلْتَ رَأَيْتُ رَجُلًا مُتَفَرِّدًا إِنْفِرَادًا، ثُمَّ
وَضَعْتَ وَحْدَهُ مَوْضِعَهُ، قَالَ: وَلَا يُضَافُ
إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: هُوَ نَسِيجٌ وَحْدِي، وَهُوَ
مَذْهَبٌ، وَعَمِيرٌ وَحْدِي وَجَحِشٌ وَحْدِي، وَهِيَ
ذَمٌّ، كَأَنَّكَ قُلْتَ نَسِيجٌ إِفْرَادًا، فَلَمَّا وَضَعْتَ
وَحْدَهُ مَوْضِعَ مَصْدَرٍ مَجْرُورٍ جَرَرْتُهُ، وَرَبَّمَا
قَالُوا: رَجُلٌ وَحْدِي. قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ
الْجَوْهَرِيِّ: رَأَيْتُهُ وَحْدَهُ مَتَّصِبٌ عَلَى
الظَّرْفِ عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَعِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ
عَلَى الْمَصْدَرِ؛ قَالَ: أَمَّا أَهْلُ الْبَصْرَةِ
فَيَنْصِبُونَهُ عَلَى الْحَالِ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ اسْمٌ
وَاقِعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ الْمَتَّصِبِ عَلَى الْحَالِ
مِثْلُ جَاءَ زَيْدٌ رَكْضًا، أَيْ رَاكِضًا. قَالَ:
وَمِنَ الْبَصْرِيِّينَ مَنْ يَنْصِبُهُ عَلَى الظَّرْفِ،
قَالَ: وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ. قَالَ: وَلَيْسَ
ذَلِكَ مُحْتَضًا بِالْكُوفِيِّينَ كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ.
قَالَ: وَهَذَا الْفَضْلُ لَهُ بَابٌ فِي كِتَابِ
التَّحْوِينَ مُسْتَوْفَى فِيهِ بَيَانُ ذَلِكَ.

التَّهْدِيبُ: وَالْوَحْدُ خَفِيفٌ حَدُّهُ كُلُّ
شَيْءٍ؛ يُقَالُ: وَحْدَ الشَّيْءِ، فَهُوَ يَحْدُ
حَدَّهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَدِّهِ فَهُوَ ثَانِي آخَرَ.
يُقَالُ: ذَلِكَ عَلَى حَدِّهِ، وَهِيَ عَلَى
حَدِّتِهَا، وَهُمْ عَلَى حَدِّتِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ

جَابِرٍ وَدَفَنَ أَبِيهِ: فَجَعَلَهُ فِي قَبْرِ عَلَى حَدِّهِ،
أَيْ مُتَفَرِّدًا وَحْدَهُ، وَأَصْلُهَا مِنَ الْوَاوِ فَحَدِّتُ
مِنْ أَوَّلِهَا وَعَوَّضْتُ مِنْهَا إِلَهًا فِي آخِرِهَا،
كَحَدِّهِ وَزَيْتُهُ مِنَ الْوَعْدِ وَالْوَزْنِ؛ وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ: اجْعَلْ كُلَّ نَوْعٍ مِنْ تَمْرِكَ عَلَى
حَدِّهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحْدَةُ الشَّيْءِ تَوَحُّدُهُ
وَهَذَا الْأَمْرُ عَلَى حَدِّتِهِ وَعَلَى وَحْدِي. وَحَكِي
أَبُو زَيْدٍ: قُلْنَا هَذَا الْأَمْرُ وَحْدِينَا، وَقَالَتَا
وَحْدَتِيهَا، قَالَ: وَهَذَا خِلَافٌ لِمَا ذَكَرْنَا.
وَأَوْحَدَهُ الثَّانِسُ تَرَكُوهُ وَحْدَهُ؛ وَقَوْلُ
أَبِي ذُؤَيْبٍ:

مُطَاطَاةٌ لَمْ يَنْبُطُوهَا وَإِنَّمَا
لَبِزْتَنِي بِهَا قُرَاطُهَا أُمُّ وَاحِدٍ
أَيْ أَنَّهُمْ تَقَلَّمُوا يَخْفِرُونَهَا يَرْضَوْنَ بِهَا أَنَّ
تَصِيرَ أُمًّا لِوَاحِدٍ، أَيْ أَنَّ تَنْصُمَ وَاحِدًا، وَهِيَ
لَا تَنْصُمُ أَكْثَرَ مِنْ وَاحِدٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ:
هَذَا قَوْلُ السُّكْرِيِّ. وَالْوَحْدُ مِنَ الْوَحْشِ:
الْمُوحَّدُ، وَمِنْ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَعْرِفُ
نَسَبَهُ وَلَا أَصْلَهُ. اللَّيْثُ الْوَحْدُ الْمُتَفَرِّدُ،
رَجُلٌ وَحْدَ وَكُورُ وَحْدَ؛ وَتَفْسِيرُ الرَّجُلِ الْوَحْدِ
أَلَّا يَعْرِفَ لَهُ أَصْلًا؛ قَالَ الثَّابِتِيُّ:

يَذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ
وَالْوَحْدُ: الْإِيْمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ. وَاللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ: ذُو الْوَحْدَانِيَّةِ
وَالْوَحْدِ. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَاللَّهُ الْأَوْحَدُ
وَالْمُتَوَحَّدُ وَذُو الْوَحْدَانِيَّةِ، وَمِنْ صِفَاتِهِ
الْوَحْدُ الْأَحَدُ؛ قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ وَغَيْرُهُ:
الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْأَحَدَ بَيْنِي لَقْنِي مَا يَذْكُرُ مَعَهُ
مِنَ الْعَدُوِّ، تَقُولُ مَا جَاءَنِي أَحَدٌ، وَالْوَحْدُ
اسْمٌ بَيْنِي لِمُفْتَتِحِ الْعَدُوِّ، تَقُولُ جَاءَنِي وَاحِدٌ
مِنَ الثَّانِسِ، وَلَا تَقُولُ جَاءَنِي أَحَدٌ؛ فَالْوَحْدُ
مُتَفَرِّدٌ بِالذَّاتِ فِي عَدَمِ الْإِثْلِ وَالنَّظِيرِ،
وَالْأَحَدُ مُتَفَرِّدٌ بِالْمَعْنَى؛ وَقِيلَ: الْوَاحِدُ هُوَ
الَّذِي لَا يَتَجَزَّأُ وَلَا يَبْتَنِي وَلَا يَقْبَلُ الْإِنْقِسَامَ
وَلَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا مِثْلَ وَلَا يَجْمَعُ هَذَيْنِ الْوُضْعَيْنِ
إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي
أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَاحِدُ، قَالَ: هُوَ الْفَرْدُ
الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَحْدَهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ آخَرٌ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَدٌ، فَإِنَّهُ لَا يُوصَفُ شَيْءٌ بِالْأَحَدِيَّةِ غَيْرُهُ؛ لَا يُقَالُ: رَجُلٌ أَحَدٌ وَلَا دَرَاهِمُ أَحَدٌ، كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ وَحَدٌ، أَيْ قَرْدٌ، لِأَنَّ أَحَدًا صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي اسْتَخْلَصَهَا لِنَفْسِهِ وَلَا يُشْرِكُهُ فِيهَا شَيْءٌ؛ وَلَيْسَ كَقَوْلِكَ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَهَذَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَلَا يُقَالُ شَيْءٌ أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ قَالَ: إِنَّ الْأَصْلَ مِنَ الْأَحَدِ وَحَدٌ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: مَا أَنْتَ مِنَ الْأَحَدِ، أَيْ مِنَ النَّاسِ، وَأَنْشَدَ:

وَلَيْسَ يَطْلُبُنِي فِي أَمْرِ غَانِيَةٍ
إِلَّا كَعَمْرٍو وَمَاعَمْرٍو مِنَ الْأَحَدِ
قَالَ: وَلَوْ قُلْتُ مَا هُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ، تُرِيدُ مَا هُوَ مِنَ النَّاسِ، أَصَبْتَ. وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ»؛ فَإِنَّ أَكْثَرَ الْقُرَّاءِ عَلَى تَتْوِينِ أَحَدٍ. وَقَدْ قَرَأَهُ بَعْضُهُمْ بِتَرْكِ التَّتْوِينِ، وَقُرِئَ بِاسْتِكَانِ الدَّالِّ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَأَجُودُهَا الرَّفْعُ بِإِثْبَاتِ التَّتْوِينِ فِي الْمُرُورِ وَإِنَّمَا كَثُرَ التَّتْوِينُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ اللَّامِ مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ حَذَفِ التَّتْوِينِ فَلَا تِلْقَاءَ السَّاكِنَيْنِ أَيْضًا. وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «هُوَ اللَّهُ» فَهُوَ كِتَابَةٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ الْمَعْلُومِ قَبْلَ نَزُولِ الْقُرْآنِ؛ الْمَعْنَى: الَّذِي سَأَلْتُمْ تَبَيَّنَ نَسَبُهُ هُوَ اللَّهُ، وَأَحَدٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَرَوَى فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَنْسُبْ لَنَا رَبَّكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ» قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ نَسَبًا أَنْتَسَبَ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ مَعْنَاهُ نَفَى النَّسَبِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى الْوَاحِدِ، لِأَنَّ الْأَنْسَابَ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمَخْلُوقِينَ، وَاللَّهُ تَعَالَى صِفَتُهُ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَدًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يُولَدْ فَيُنْسَبَ إِلَى الْوَالِدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ وَلَا يَكُونُ فَيُسَبِّهُ بِهِ، تَعَالَى اللَّهُ عَنِ افْتِرَاءِ الْمُفْتَرِينَ، وَتَقَدَّسَ عَنِ الْإِحَادِ الْمُشْرِكِينَ، وَسُبْحَانَهُ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ وَالْجَاهِلُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْوَاحِدُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا ثَانِي لَهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يُنْعَتَ الشَّيْءُ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ، فَأَمَّا أَحَدٌ فَلَا يُنْعَتُ بِهِ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى لِخُلُوصِ هَذَا الْاسْمِ الشَّرِيفِ لَهُ، جَلَّ ثَنَاهُ. وَقَوْلُ: أَحَدْتُ اللَّهُ تَعَالَى وَوَحَّدْتُهُ، وَهُوَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ ذَكَرَ اللَّهُ وَأَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَحَدٌ أَحَدٌ، أَيْ أَشِيرَ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ. قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ: تَوَحَّدَ اللَّهُ بِالْأَمْرِ وَتَقَرَّدَ، فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ أَلْفِظَ بِهِ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَعْنَى إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ فِي التَّثْرِيلِ أَوْ فِي السَّنَةِ، وَلَمْ أَجِدِ الْمُتَوَحِّدَ فِي صِفَاتِهِ وَلَا الْمُتَقَرَّدَ، وَإِنَّمَا تَنْتَهِي فِي صِفَاتِهِ إِلَى مَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ وَلَا نَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ لِمَجَازِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَرْضَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ لِأَحَدٍ غَيْرِهِ، شَرُّ أَمْنَى الْوَحْدَانِيَّةِ الْمُعْجَبُ بِدِينِهِ الْمُرَائِي بِعَمَلِهِ، يُرِيدُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْمُقَارِقَ لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَقَرَّدَ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ مَسْنُوبٌ إِلَى الْوَحْدَةِ وَالْإِنْفِرَادِ، بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالتَّوْنِ لِلْمُبَالَغَةِ.

وَالْمِيحَادُ: مِنَ الْوَاحِدِ كَالْمِغْشَارِ، وَهُوَ جُزْءٌ وَاحِدٌ، كَمَا أَنَّ الْمِغْشَارَ عَشْرٌ، وَالْمَوَاحِدُ جَمَاعَةُ الْمِيحَادِ؛ لَوْ رَأَيْتَ أَكْمَاتٍ مُتَفَرِّدَاتٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ بَائِتَةٍ مِنَ الْآخَرَى كَانَتْ مِيحَادًا وَمَوَاحِدَ. وَالْمِيحَادُ: الْأَكْمَةُ الْمُفْرَدَةُ.

وَذَلِكَ أَمْرٌ لَسْتُ فِيهِ بِأَوْحَدٍ، أَيْ لَا أَحْصُ بِهِ؛ وَفِي التَّهْنِيبِ: أَيْ لَسْتُ عَلَى حَدِّهِ. وَفُلَانٌ وَاحِدٌ دَهْرُو، أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ. وَأَوْحَدَهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ وَاحِدًا زَمَانِيًا، وَفُلَانٌ أَوْحَدُ أَهْلِ زَمَانِهِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: «لَهُ أُمٌّ»^(١) حَقَّقْتُ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ! لَقَدْ أَوْحَدْتُ بِهِ، أَيْ

(١) قوله: «لله أم إلخ» هذا نص النهاية في وحد، ونصها في حفل: لله أم حفلت له ودرت عليه، أي جمعت اللبن في ثديها له.

وَلَدَتْهُ وَحِيدًا فَرِيدًا لَا نَظِيرَ لَهُ، وَالْجَمْعُ أَحْدَانٌ مِثْلُ أَسْوَدَ وَسُودَانِ، قَالَ الْكُمَيْتُ:

فَبَاكَرَهُ وَالشَّمْسُ لَمْ يَبْدُ قَرْنُهَا
بِأَحْدَانِهِ الْمُسْتَوَلِغَاتِ الْمُكَلَّبِ
يَعْنِي كِلَابَهُ الَّتِي لَا يَمِثْلُهَا كِلَابٌ أَيْ هِيَ وَاحِدَةُ الْكِلابِ.

الْمُجَوَّهَرِيُّ: وَيُقَالُ: لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِأَوْحَدٍ، وَلَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى وَحْدَاءً. وَيُقَالُ: أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى حَدِّهِ، أَيْ عَلَى حِيلِهِ، وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا قُلْنَا أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: اقْتَضَيْتُ كُلَّ دِرْهَمٍ عَلَى وَحْدِهِ وَعَلَى حَدِّهِ. تَقُولُ: فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ ذَاتِ حَدِّهِ وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، وَمِنْ ذَاتِ رَأْيِهِ، وَعَلَى ذَاتِ حَدِّهِ، وَمِنْ ذِي حَدِّهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَتَوَحَّدَهُ اللَّهُ بِبَعْضَتِهِ، أَيْ عَصَمَهُ وَلَمْ يَكَلِّهِ إِلَى غَيْرِهِ. وَأَوْحَدَتِ الشَّاةُ فِيهِ مُوَحِّدًا، أَيْ وَضَعَتْ وَاحِدًا مِثْلُ أَفَدَّتْ. وَيُقَالُ: أَحَدْتُ إِلَيْهِ، أَيْ عَهَدْتُ إِلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ الْقُرَّاءُ:

سَارَ الْأَحِيَّةُ بِالْأَحَدِ الَّذِي أَحَدُوا
يُرِيدُ بِالْفَهْدِ الَّذِي عَهَلُوا؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ:

لَقَدْ بَهَرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ

قَالَ: أَقَامَ أَحَدًا مَقَامَ مَا أَوْشَى، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا مِنَ الْحَيِّ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِأَحَدٍ إِلَّا فِي قَوْلِكَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا، قَالَ ذَلِكَ أَوْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ مِنَ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ وَالْمَلَائِكَةِ. وَإِنْ كَانَ التَّنْفِي فِي غَيْرِهِمْ قُلْتُ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا يَعْدِلُ هَذَا وَمَا رَأَيْتُ مَا يَعْدِلُ هَذَا، ثُمَّ الْعَرَبُ تُنْخَلُ شَيْئًا عَلَى أَحَدٍ وَأَحَدًا عَلَى شَيْءٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَأَنْ فَاتِكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ» (الآيَةُ) وَقَرَأَ ابْنُ مَسْنُودٍ: «وَأَنْ فَاتِكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ» وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَالَتْ: فَلَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ
سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا
أَقَامَ شَيْئًا مَقَامَ أَحَدٍ، أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ مَعْدُولًا
بِكَ.
ابْنُ سِيدِهِ: وَفُلَانٌ لَا وَاحِدَ لَهُ، أَيْ
لَا نَظِيرَ لَهُ. وَلَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ
إِحْدَاهَا، أَيْ كَرِيمُ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ مِنَ
الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَا يَقُومُ
بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ إِحْدَاهَا، أَيْ الْكَرِيمُ مِنَ
الرِّجَالِ؛ وَفِي التَّوَادِرِ: لَا يَسْتَطِيعُهَا إِلَّا ابْنُ
إِحْدَاهَا يَعْنِي إِلَّا ابْنَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا؛ قَالَ ابْنُ
سِيدِهِ وَقَوْلُهُ:

حَتَّى اسْتَنَارُوا بَنِي إِحْدَى الْإِحْدِ
لَيْثًا هَزَبًا ذَا سِلَاحٍ مُتَعَدِي
فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ لَا مِثْلَ لَهُ؛
يُقَالُ: هَذَا إِحْدَى الْإِحْدِ وَأَحَدُ الْأَحْدَيْنِ
وَوَاحِدُ الْآحَادِ. وَسُئِلَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ
سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ: ذَلِكَ أَحَدُ الْأَحْدَيْنِ؛
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هَذَا أَتْلَعُ الْمَدْحَ. قَالَ:
وَأَلْفُ الْأَحْدِ مَقْطُوعَةٌ وَكَذَلِكَ إِحْدَى
وَتَصْغِيرُ أَحَدٍ أَحَدٌ، وَتَصْغِيرُ إِحْدَى
أَحْدَى، وَثُبُوتُ الْأَلْفِ فِي أَحَدٍ وَإِحْدَى
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ، وَأَمَّا أَلْفٌ اثْنًا وَاثْنَتَا
فَأَلْفٌ وَضَلَّ، وَتَصْغِيرُ اثْنًا ثَنِيًّا، وَتَصْغِيرُ اثْنَتَا
ثَنِيًّا.

وَإِحْدَى بَنَاتِ طَبَيٍّ: الدَّاهِيَةُ، وَقِيلَ:
الْحَيَّةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَلَوُّهَا حَتَّى تَصِيرَ
كَالطَّبَيِّ.

وَبَنُو الْوَحْدِ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَ (حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ وَقَوْلُهُ:

فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخَذِكُمْ
وَلَكِنَّا الْأَوْحَادُ أَسْفَلُ سَافِلٍ
أَرَادَ بَنِي الْوَحْدِ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَ، جَعَلَ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَحَدًا. وَقَوْلُهُ: أَخَذْنَا
بِأَخَذِكُمْ، أَيْ أَدْرَكْنَا إِلَيْكُمْ فَرَدَدْنَاهَا
عَلَيْكُمْ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَبَنُو الْوَحِيدِ بَطْنٌ مِنَ
الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِلَابٍ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ

ابْنُ صَعَصَعَةٍ.
وَالْوَحِيدُ: مَوْضِعٌ بِعَيْنِهِ (عَنْ كِرَاعٍ).
وَالْوَحِيدُ: نَقًا مِنْ أَنْفَاءِ الدَّهْنِ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

مَهَارِسُ لَا قَتَ بِالْوَحِيدِ سَحَابَةٌ
إِلَى أُمْلٍ الْعَرَّافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ
وَالْوَحْدَانُ: رِمَالٌ مُتَقَطِّعَةٌ؛ قَالَ
الرَّاعِي:

حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوَحْدَانُ وَانْكَشَفَتْ
مِنْهُ سَلَاسِلُ رَمْلٍ بَيْنَهَا رُبْدٌ

وَقِيلَ: الْوَحْدَانُ اسْمُ أَرْضٍ. وَالْوَحْدَانُ:
مَاءَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ مَعْرُوفَانِ. قَالَ: وَالْ
الْوَحِيدُ حَيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ. وَفِي حَدِيثِ
بِلَالٍ: أَنَّهُ رَأَى أَبِي بَنٍ خَلْفَ يَقُولُ يَوْمَ
بَدْرٍ: يَا حَذْرَاهَا^(١)؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقُولُ
هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هَذَا؟ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«إِنَّا أَعْطَكُم بَوَاحِدَةً» هِيَ هَذِهِ «أَنْ تَقُومُوا
لِلَّهِ مِثْنَى وَفِرَادَى»؛ وَقِيلَ: أَعْطَكُم أَنْ
تُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى. وَقَوْلُهُ: «ذَرْنِي وَمَنْ
خَلَقْتُ وَحِيدًا»؛ أَيْ لَمْ يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ
أَحَدٌ، وَيَكُونُ وَحِيدًا مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِ،
أَيْ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ،
ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ. وَقَوْلُهُ: «لَسْتُ
كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ»، لَمْ يَقُلْ كَوَاحِدَةٍ لِأَنَّ
أَحَدًا نَفْيٌ عَامٌّ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْوَاحِدِ
وَالْجَمَاعَةِ.

• وَحَرُّ الْوَحْرَةِ: وَزَعَةٌ تُكُونُ فِي
الصَّحَارَى أَصْغَرُ مِنَ الْعِظَافَةِ، وَهِيَ عَلَى
شَكْلِ سَامِ أَبْرَصَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَهِيَ أَلْفُ
سَوَامٍ أَبْرَصَ خَلْقَةً، وَجَمْعُهَا وَحَرٌّ. غَيْرُهُ:
وَالْوَحْرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَافَةِ، وَهِيَ صَغِيرَةٌ
حَمْرَاءُ تَعْلُو فِي الْجَبَابِينِ لَهَا ذَنْبٌ دَقِيقٌ

(١) قوله: «يا حذراها» في شرح القاموس،
في مادة «حدر» يعنى يا حذراء الإبل، فقصر،
وهي تأنث الأحدا ويحوز أن يريد هل رأى أحد
مثل هذا. ومثله في اللسان والنهاية.

تَمَّصَعُ بِهِ إِذَا عَدَّتْ، وَهِيَ أَحَبُّ الْعِظَافَةِ
لَا تَطْلُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا شَمْتَهُ^(٢)،
وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَقِيَ بَطْنُهُ وَأَخَذَهُ قَيٌّْ وَرَبًّا
هَلَكَ آكِلُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ
الْوَحْرَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَخَلْقَهَا خَلْقَةُ الْوَزْغِ
إِلَّا أَنَّهَا بَيْضَاءُ مُتَقَطِّعَةٌ بِحُمْرَةٍ، وَهِيَ قَدِيرَةٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ لَا تَأْكُلُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَحْرَةُ،
بِالتَّحْرِيكِ، دَوْبَةٌ حَمْرَاءُ تَلْتَرِقُ بِالْأَرْضِ
كَالْعِظَافَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ
بِهِ أَحْمَرٌ قَصِيرًا مِثْلَ الْوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ
عَلَيْهَا؛ هُوَ بِالتَّحْرِيكِ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَوَحَرُ الرَّجُلِ وَحَرًا: أَكَلَ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ
الْوَحْرَةُ أَوْ شَرِبَهُ فَاتَّرَ فِيهِ سَمُّهَا. وَلَبَنٌ وَحَرٌّ:
وَقَعَتْ فِيهِ الْوَحْرَةُ، وَلَحْمٌ وَحَرٌّ: دَبَّ عَلَيْهِ
الْوَحْرُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَحْرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى
اللَّحْمِ أَوْ حَرَّتْهُ، وَبِحَارِهَا إِيَّاهُ أَنْ يَأْخُذَ آكِلُهُ
الْقَيِّْ وَالْمَشْيُ. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَنْ أَكَلَ
الْوَحْرَةَ، فَأَمَّهُ مُشْجَرَهُ، بِغَايِطِ ذِي حَجَرِهِ.
وَامْرَأَةٌ وَحْرَةٌ: سَوْدَاءُ دَمِيمَةٌ، وَقِيلَ حَمْرَاءُ.
وَالْوَحْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْقَصِيرَةُ. ابْنُ شُمَيْلٍ:
الْوَحْرُ أَشَدُّ الْقَضَبِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَوَحْرٌ عَلَى؛
قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

هَلْ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ ظُلْمِنَا وَحَرٌّ؟
الْوَحْرُ: الْغَيْظُ وَالْحَقْدُ، وَبِلَالُ الصَّدْرِ
وَوَسَاوِسُهُ، وَالْوَحْرُ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ الْغُلِّ. وَفِي
الْحَدِيثِ: الصَّوْمُ يَذْهَبُ بِوَحَرِ الصَّدْرِ،
وَهُوَ بِالتَّحْرِيكِ: غَشَّةٌ وَوَسَاوِسُهُ، وَقِيلَ:
الْحَقْدُ وَالْغَيْظُ، وَقِيلَ: الْعُدَاوَةُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ
صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّيْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ
شَهْرٍ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ وَحَرٌّ
صَدْرُهُ: الْوَحْرُ غَشُّ الصَّدْرِ وَبِلَالُهُ.
وَيُقَالُ: إِنْ أَضَلَّ هَذَا مِنَ الدَّوْبِيَّةِ الَّتِي يُقَالُ
لَهَا الْوَحْرَةُ، شَبِهَتْ الْعُدَاوَةَ وَالْغُلَّ بِهَا،

(٢) قوله: «بالشمن المعجمة في
التهذيب «سسته» بالسين المهملة. ولعله الصواب
بدليل الشرح المذكور.

[عبد الله]

شَبَّهُوا الْعَدَاوَةَ وَلُزُومَهَا بِالصَّدْرِ بِالتَّزَاقِ الْوَحَرَةِ
بِالْأَرْضِ. وَفِي صَدْرِهِ وَحَرٌ وَوَحْرٌ، أَيْ وَغَرٌ
مِنْ غَيْظٍ وَحَقْدٍ. وَقَدْ وَحَرَ صَدْرُهُ عَلَى يَحْرٍ
وَحَرًا، وَيَوْحَرُ أَعْلَى، أَيْ وَغَرَ، فَهُوَ وَحَرٌ.
وَفِي صَدْرِهِ وَحَرٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَيْ وَغَرَ،
وَهُوَ اسْمٌ وَالْمَصْدَرُ بِالتَّخْرِيلِ.

• وحش • الْوَحْشُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ
الْبَرِّ مِمَّا لَا يَسْتَأْنِسُ، مُؤَنَّثٌ، وَهُوَ وَحْشِيٌّ،
وَالْجَمْعُ وَحُوشٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ،
حَارٌّ وَحْشِيٌّ وَتَوَدَّ وَحْشِيٌّ كِلَاهُمَا مَسْرُوبٌ إِلَى
الْوَحْشِ. وَيُقَالُ: حَارٌّ وَحْشِيٌّ بِالإِضَافَةِ
وَحَارٌّ وَحْشِيٌّ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنْ
الْوَحْشِ هَذَا وَحْشٌ صَحْمٌ وَهَذِهِ شَاةٌ وَحْشٌ
وَالْجَمَاعَةُ هِيَ الْوَحْشُ وَالْوَحُوشُ وَالْوَحِيشُ،
قَالَ أَبُو التَّجَمِّ: نَمَسِي يَبَابًا وَالتَّعَامُ نَعْمَةٌ

قَهْرًا وَآجَالُ الْوَحِيشِ غَنَمَةٌ
وهذا يُمِثِّلُ ضَائِرَ وَضَائِرٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ
يَسْتَوْحِشُ عَنِ النَّاسِ، فَهُوَ وَحْشِيٌّ، وَكُلُّ
شَيْءٍ لَا يَسْتَأْنِسُ بِالنَّاسِ وَحْشِيٌّ. قَالَ
بَعْضُهُمْ: إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كُلُّ وَحْشِيٍّ
وَاسْتَوْحِشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ.

وَالْوَحْشَةُ: الْفَرَقُ مِنَ الْخَلْقِ. يُقَالُ:
أَخَذَتْهُ وَحْشَةٌ. وَأَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ: كَثِيرَةُ
الْوَحْشِ. وَاسْتَوْحِشَ مِنْهُ: لَمْ يَأْنَسْ بِهِ
فَكَانَ كَالْوَحْشِيِّ، وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذْلِيُّ:
وَلَقَدْ عَدَوْتُ وَصَاحِبِي وَحْشِيَّةً
تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِيرَةً بِالشَّرِيفِ (١)

قِيلَ: عَنَى بِوَحْشِيَّةٍ رِيحًا تَدْخُلُ تَحْتَ ثِيَابِهِ،
وَقَوْلُهُ بِصِيرَةً بِالشَّرِيفِ يَعْنِي الرِّيحَ، أَيْ مَنْ
أَشْرَفَ لَهَا أَصَابَتُهُ، وَالرِّدَاءُ السَّيْفُ. وَفِي
حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ: فَتَفْعُ فِي إِحْلِيلِ عِمَارَةٍ
فَاسْتَوْحِشَ، أَيْ سَجَرَ حَتَّى جُنَّ فَصَارَ يَغْلُو
مَعَ الْوَحْشِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَتَّى مَاتَ، وَفِي
رَوَايَةٍ: فَطَارَ مَعَ الْوَحْشِ. وَمَكَانٌ وَحْشٌ:

(١) قوله: «ولقد عدوت» في شرح
القاموس: ولقد غلوت بالغين المعجمة.

خَالٍ، وَأَرْضٌ وَحْشَةٌ، بِالتَّسْكِينِ، أَيْ
قَهْرٌ. وَأَوْحَشَ الْمَكَانُ مِنْ أَهْلِهِ وَتَوَحَّشَ:
خَلَا وَذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ. وَيُقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي ذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ: قَدْ أَوْحَشَ، وَطَلَّلَ
مُوحِشٌ، وَأَنْشَدَ:

لَسَلِمَى مُوحِشًا طَلَّلَ
بِلُوحٍ كَأَنَّهُ خَلَّلَ

وهذا الْيَتِيُّ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: لِمَيَّةٌ
مُوحِشًا، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: الْيَتِيُّ لِكُثْرِهِ، قَالَ
وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ: لِقَرَّةٍ مُوحِشًا. وَأَوْحَشَ
الْمَكَانَ: وَجَدَهُ وَحْشًا خَالِيًا. وَتَوَحَّشَتِ
الْأَرْضُ: صَارَتْ وَحْشَةً، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ:

لَأَسْمَاءَ رَسَمَ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسَا
وَأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ فَرَاسَا

وَيُرْوَى:

وَأَقْفَرُ إِلَّا رَحْرَحَانَ فَرَاسَا

وَرَحْرَحَانُ وَرَاكِسٌ: مَوْضِعَانِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: لَا تَحْفَرَنَّ شَيْئًا مِنَ الْمَعْرُوفِ وَلَوْ
أَنْ تُؤْنَسَ الْوَحْشَانُ، الْوَحْشَانُ: الْمُعْتَمُ.
وَقَوْمٌ وَحَاشِيٌّ: وَهُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الْوَحْشَةِ ضِدُّ
الْأَنْسِ. وَالْوَحْشَةُ: الْخَلْقُ وَالْهَمُّ. وَأَوْحَشَ
الْمَكَانَ إِذَا صَارَ وَحْشًا، وَكَذَلِكَ تَوَحَّشَ،
وَقَدْ أَوْحَشَتِ الرَّجُلُ فَاسْتَوْحِشَ. وَفِي حَدِيثِ
عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فِي الْأَرْضِ وَحْشًا، أَيْ وَحْدَهُ لَيْسَ
مَعَهُ غَيْرُهُ. وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ:

أَنَّهُ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى
نَاحِيَّتِهَا، أَيْ خَلَا لَا سَاكِنِينَ بِهِ. وَفِي
حَدِيثِ الْمَلِكِيَّةِ: فَبَجَدَانِهَا وَحْشًا. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَسُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ: هِيَ
فِي وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَقِيَهُ بِوَحْشٍ
إِضْمِتْ وَإِضْمِيَّتُهُ، وَمَعْنَاهُ كَمَعَتِي الْأَوَّلُ،
أَيْ يَلِدِي قَهْرٌ. وَتَرَكْتُهُ بِوَحْشٍ الْمُتَنِّ، أَيْ
بِحَيْثُ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَسَّرَ الْمُتَنِّ فَقَالَ:
وَهُوَ الْمُتَنِّ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلَاءِ.
وَبِلَادُ حِشُونٍ قَهْرَةٌ خَالِيَةٌ، وَأَنْشَدَ:
مَنَازِلُهَا حِشُونًا

عَلَى قِيَاسِ سُيُونٍ وَفِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ
حِشِينَ يُمِثِّلُ سِينِينَ، وَأَنْشَدَ:

فَأَمْسَتْ بَعْدَ سَاكِينَا حِشِينَا

قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ: حِشُونٌ جَمْعُ حِشَةٍ وَهُوَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ، وَأَصْلُهَا وَحْشَةٌ فَتَقْصَرُ
مِنْهَا الْوَاوُ كَمَا تَقْصُرُهَا مِنْ زَيْنَةٍ وَصَلَةٍ وَعِدَةٍ،
ثُمَّ جَمَعُوهَا عَلَى حِشِينَ كَمَا قَالُوا عَزِينَ
وَعَضِينَ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةِ. وَبَاتَ وَحْشًا
وَوَحْشًا، أَيْ جَائِعًا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فَخَلَا
جَوْفُهُ، وَالْجَمْعُ أَوْحَاشٌ. وَالْوَحْشُ
وَالْمُوحِشُ: الْجَائِعُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ
لِخُلُوقِهِ مِنَ الطَّعَامِ. وَتَوَحَّشَ جَوْفُهُ: خَلَا
مِنَ الطَّعَامِ. يُقَالُ: تَوَحَّشَ لِلنَّوَاءِ، أَيْ
أَخْلَى جَوْفَهُ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ. وَتَوَحَّشَ فَلَانٌ
لِلنَّوَاءِ إِذَا أَخْلَى مَعِدَتَهُ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِيَخْرُجَ
الْفُضُولُ مِنْ عُرْوَقِهِ.

وَالْتَوَحَّشُ لِلنَّوَاءِ: الْخُلُوعُ لَهُ. وَيُقَالُ
لِلْجَائِعِ الْخَالِيِ الْبَطْنُ: قَدْ تَوَحَّشَ.
أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ مُوحِشٌ وَوَحْشٌ وَوَحِشٌ وَهُوَ
الْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ. وَيُقَالُ: بَاتَ
وَحْشًا وَوَحْشًا، أَيْ جَائِعًا. وَأَوْحَشَ
الرَّجُلُ: جَاعَ. وَبَشَا أَوْحَاشًا أَيْ جِياعًا.
وَقَدْ أَوْحَشْنَا مُدَّ لَيْلَتَانِ، أَيْ نَفَدْنَا زَادُنَا، قَالَ
حَمِيدٌ يَصِفُ ذُلًّا:

وَأِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَصِيقَ بِهَا

ذُرَاعًا وَلَمْ يَصِيقَ بِهَا وَهُوَ خَاشِعٌ
وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ بَشَا وَحْشِينَ مَا لَنَا
طَعَامٌ. يُقَالُ: رَجُلٌ وَحْشٌ، بِالسُّكُونِ،
مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ،
وَقَدْ أَوْحَشَ إِذَا جَاعَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَاءَ
فِي رَوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ: لَقَدْ بَشَا لَيْلَتَنَا هَذِهِ
وَحْشِي، كَأَنَّهُ أَرَادَ جَاعَةً وَحْشِي.

وَالْوَحْشِيُّ وَالْإِنْسِيُّ: شَيْءٌ كُلُّ شَيْءٍ.
وَوَحْشِيٌّ كُلُّ شَيْءٍ: شَيْءُهُ الْأَيْسَرُ، وَإِنْسِيَّةُ
شَيْءُهُ الْأَيْمَنُ، وَقَدْ قِيلَ بِخِلَافِ ذَلِكَ.
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْوَحْشِيُّ الْجَائِعُ الْأَيْمَنُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ، هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وَأَبِي عَمْرٍو،
قَالَ عَتَرَةُ:

وكانتا تثنأى بجانب دفها الـ
وحشئ من هرج العشي مؤوم
وانا تثنأى بالجانب الوحشئ لأن سوط
الراكب في يده اليمتى ، وقال الراعى :

فالت على شق وحشيها
وقد ريع جانبا الأيسر
ويقال : ليس من شئ يفرغ إلا مال على
جانبا الأيمن ، لأن الدابة لا تؤتى من جانباها
الأيمن ، وإنما تؤتى في الاحلاب والركوب
من جانباها الأيسر ، فإنها خوفها منه ،
والخائف إنما يفر من موضع المخافة إلى
موضع الأمن . والأصمعي يقول : الوحشئ
الجانب الأيسر من كل شئ . وقال
بعضهم : إننى القدم ما أقبل منها على
القدم الأخرى ، ووحشيها ما خالف
إنسيها . ووحشئ القوس الأعجمية :
ظهرها ، وإنسيها : بطنها المقدم عليك ،
وفي الصحاح : وإنسيها ما أقبل عليك
منها ، وكذلك وحشئ اليد والرجل
وإنسيها ، وقيل : وحشيها الجانب الذى
لا يقع عليه السهم ، لم يخص بذلك
أعجمية من غيرها . ووحشئ كل دابة : شقه
الأيمن ، وإنسيه : شقه الأيسر . قال
الأزهري : جود الليث في هذا التفسير في
الوحشئ والإنسي ووافق قوله قول الأئمة
المؤمنين . وروى عن المفضل وعن
الأصمعي وعن أبي عبيدة قالوا كلهم :
الوحشئ من جميع الحيوان ليس الإنسان ،
هو الجانب الذى لا يحلب منه ولا يركب ،
والإنسي الجانب الذى يركب منه الراكب
ويحلب منه الحالب . قال أبو العباس :
واختلف الناس فيها من الإنسان ، فبعضهم
يلحقه في الخيل والدواب والأيل ، وبعضهم
فرق بينها فقال : الوحشئ ما ولى الكيف ،
والإنسي ما ولى الايط ، قال : هذا هو
الاختيار ليكون فرقا بين بنى آدم وسائر
الحيوان ، وقيل : الوحشئ من الدابة
ما يركب منه الراكب ويحلب منه

الحالب ، وإنما قالوا : فجبال على وحشيها ،
وانصاع جانبا الوحشئ ، لأنه لا يؤتى في
الركوب والحلب والمعالجة ، وكل شئ
إلا منه ، فإنما خوفه منه ، والإنسي الجانب
الآخر ، وقيل : الوحشئ الذى لا يقدر على
أخذ الدابة إذا أفلت منه ، وإنما يؤخذ من
الإنسي ، وهو الجانب الذى يركب منه
الدابة . وقال ابن الأعرابي : الجانب
الوحشئ كالوحشئ ، وأنشد :

بأقدامنا عن جارنا أجنية
حياء وللمهذى إليه طريق
لجارنا الشق الوحشئ ولا يرى
لجارنا مينا أخ وصديق
ووحشئ الرجل : رمى بثوبه أو بما
كان . ووحشئ بثوبه وسيفه وبرمجه ،
خفيف : رمى (عن ابن الأعرابي) قال :
والناس يقولون وحشئ ، مشدداً ، وقال
مرة : وحشئ بثوبه ويدريه ووحشئ ،
مخفف ومثقل ، خاف أن يترك فرمى به
ليخفف عن دابته . قال الأزهري : رأيت
في كتاب أن أبا النجم وحشئ بثيابه وأرتد
ينشد ، أى رمى بثيابه . وفي الحديث : كان
بين الأوس والخزرج قتال ، فجاء النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فلما رأهم نادى :
« أيها الناس ! اتقوا الله حق تقاته ... »
(الآيات) ، فوحشوا بأسلحتهم ، واعتنق
بعضهم بعضاً ، أى رموها ، قالت أم عمرو
بنت وقدان :

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم
فذرّوا السلاح ووحشوا بالأبرق
وفي حديث علي ، رضى الله عنه : أنه
لقى الخوارج فوحشوا برماحهم واستلوا
السيف ، ومنه الحديث : كان رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، خاتم من حديد^(١)
فوحش به بين ظهراني أصحابه ، فوحش
الناس بخواتيمهم . وفي الحديث : أتاه
(١) قوله : « من حديد » الذى في النهاية من
ذهب .

سائل فاعطاه ثمرة فوحش بها .
والوحشئ من الثين : ما نبت في الجبال
وشواطي الأودية ، ويكون من كل لون :
أسود وأحمر وأبيض ، وهو أصغر الثين ،
وإذا أكل جثا أحرق الفم ، ويؤرب (كل
ذلك عن أبي جيفة) .

ووحشئ : اسم رجل ، ووحشيته : اسم
امراة ، قال الوقاف أو المرار الفقعي :
إذا تركت وحشيته التجد لم يكن
لعيبتك مينا تشكوان طيب
والوحشة : الخلوة والهمل ، وقد
أوحشت الرجل فاستوحش .

• وحش . ابن الأعرابي : الوحشئ البثرة
تخرج في وجه الجارية المليحة . ووحشه
وحشاً : سحبه ، مأية . قال ابن السكيت :
سمعت غير واحد من الكلابيين يقول :
أصبحت وليس بها وحشة ، أى برد يبنى
البلاد والآيام ، والحاء غير معجمة .
الأزهري : قال ابن السكيت أصبحت
وليس بها وحشة ولا ذبة ، قال الأزهري :
معناه ليس بها علة .

• وحف . الأزهري : الوحف الشعر
الأسود ، ومن الثبات الريان . وعشب وحف
واحف ، أى سكير .

وشعر وحف أى كثير حسن . ووحف
أيضاً ، بالتحريك . وفي حديث ابن أنس :
تتاهى وحفها ، هو من الشعر الوخف . ابن
سيده : الوحف من الثبات والشعر ما عزر
وأثت أصوله وأسود ، وقد وحف ووحف
يوحف وحافة ووحوفة ، والواحف
كالوحف ، قال ذو الرمة :

تأدت على رغم المهارى وأبرقت
بأصفر مثل الورس في واحف جمل
والوحفاء : الأرض السوداء ، وقيل :
الحمراء ، والجمع وحافى . والوحفة :

أَرْضُ مُسْتَدِيرَةٍ مُرْتَفَعَةٍ سَوْدَاءَ ، وَالْجَمْعُ وَحَافٌ .

وَالْوَحْفَةُ : صَحْرَةٌ فِي بَطْنِ وَادٍ أَوْ سَدٍّ نَائِتَةٍ فِي مَوْضِعِهَا سَوْدَاءَ ، وَجَمْعُهَا وَحَافٌ ، قَالَ :

دَعَتْهَا التَّنَاهَى بِرَوْضِ الْقَطَا
فَقَعَفَ الْوَحَافِ إِلَى جُلْجُلٍ
وَالْوَحْفَاءُ : الْحَمْرَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَالْمَسْحَاءُ : السَّوْدَاءُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
الْوَحْفَاءُ السَّوْدَاءُ ، وَالْمَسْحَاءُ
الْحَمْرَاءُ . وَالصَّحْرَةُ السَّوْدَاءُ وَحْفَةٌ .
أَبُو خَيْرٍ : الْوَحْفَةُ الْقَارَةُ مِثْلُ الْقَتَّةِ غَيْرُهَا
وَحَمْرَاءُ تُضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَالْوَحَافُ :
جِاعُهُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

وَعَهْدَ أَطْلَالٍ بِوَادِي الرُّضَمِ
غَيْرَهَا بَيْنَ الْوَحَافِ السَّحْمِ
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَحَافُ مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ
مَا وَصَلَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَأَنْشَدَ الْبَيْدُ :
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحَامُهَا
وَالْوَحْفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : فِيهَا حِجَارَةٌ سُودٌ
وَلَيْسَتْ بِحَرَّةٍ ، وَجَمْعُهَا وَحَافِي . وَمَوَاحِفُ
الْإِيلِ : مَبَارِكُهَا . وَزَيْدَةُ وَحْفَةٌ : رَيْقَةٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ إِذَا احْتَرَقَ اللَّبَنُ وَرَمَتْ الزُّبْدَةُ ،
وَالْمَعْرُوفُ رَخْفَةٌ . وَالْوَحْفَةُ : الصُّبُوتُ .
وَيُقَالُ : وَحَفَ الرَّجُلُ وَوَحَفَ تَوَحُّفًا
إِذَا ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ .
وَوَحَفَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا قَصَدَهُ وَتَزَلَّ بِهِ ،
وَأَنْشَدَ :

لَا يَبْقَى اللَّهُ فِي ضَيْفٍ إِذَا وَحَفَا
وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ وَوَحَفَ وَأَوْحَفَ كُلُّهُ إِذَا
أَسْرَعَ . وَوَحَفَ إِلَيْهِ وَحَفًا : جَلَسَ ، وَقِيلَ :
دَنَا . وَوَحَفَ الرَّجُلُ وَاللَّيْلُ : تَدَانَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) . وَوَحَفَ إِلَيْهِ : جَاءَهُ وَغَشِيَهُ ،
عَنْهُ أَيْضًا ، وَأَنْشَدَ :

لَمَّا تَأَزَّنَا إِلَى دِفْءِ الْكُفِّ
أَقْبَلْتُ الْخُودَ إِلَى الزَّادِ تَحِفٌ
وَوَحَفَ الْبَعِيرُ وَالرَّجُلُ بِنَفْسِهِ وَحَفًا :
رَمَى .

وَالْمَوْحِفُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَبْرَكُ فِيهِ
الْإِيلُ . وَنَاقَةٌ مِيحَافٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَفَارِقُ
مَبْرَكُهَا ، وَلِإِيلٍ مَوَاحِيفُ . وَمَوْحِفُ الْإِيلِ :
مَبْرَكُهَا . وَالْمَوْحِفُ : مَوْضِعٌ ، وَكَذَلِكَ
وَحَافٌ وَوَاحِفٌ . وَالْوَحْفُ : الْجِنَاحُ الْكَثِيرُ
الرَّيشِ ، وَوَحَافُ الْقَهْرِ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ فِي
شِعْرِ لَبِيدٍ فِي قَوْلِهِ :

فَصَوَاتِيْ إِنْ أَلَيْتَ فَمِظَنَّةٌ
مِنْهَا وَحَافُ الْقَهْرِ أَوْ طِلْحَامُهَا (١)
وَالْمَوْحِفُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُشْفًا
كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمَوْحِفَا
وَوَحْفَةٌ : فَرَسٌ غَلَاةٌ بَيْنَ الْجَلَّاسِ
الْحَنْطَلِيِّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

مَازَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِوَحْفَةٍ نَاصِبَا
وَالْتَوْحِيفُ : الضَّرْبُ بِالْعَصَا .

• وحل • الْوَحْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الطِّينُ
الرَّقِيقُ الَّذِي تَرْطِطُ فِيهِ الدُّوَابُّ ، وَالْوَحْلُ ،
بِالتَّسْكِينِ ، لُقَّةٌ رَدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَوْحَالٌ
وَوُحُولٌ . وَالْمَوْحَلُ بِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ ،
وِبِالْكَسْرِ الْمَكَانُ .

وَأَسْتَوْحَلَ الْمَكَانَ : صَارَ فِيهِ الْوَحْلُ .
وَوَحَلَ ، بِالْكَسْرِ ، يَوْحَلُ وَحَلًا ، فَهُوَ
وَحِلٌّ : وَقَعَ فِي الْوَحْلِ ، قَالَ لَبِيدٌ :
فَسَوَّلُوا فَاتِرًا مَشِيَهُمْ
كَرَوَا بِالطَّيْنِ هَمَّتْ بِالْوَحْلِ
وَأَوْحَلَهُ غَيْرُهُ إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ

سُرَّاقَةٍ : فَوَحَلَ بِي فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلْدٍ مِنَ
الْأَرْضِ ، أَيْ أَوْقَعَنِي فِي الْوَحْلِ ، يُرِيدُ كَانَهُ
يَسِيرُ بِي فِي طِينٍ ، وَأَنَا فِي ضَلْبٍ مِنَ
الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَسْرَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي

(١) قوله : « فصولات » ضبط بضم الصاد في
الأصل ومعجم ياقوت ، وقوله « أليت » في شرح
القاموس : أليمت ، وقوله « طلخامها » كذا في
الأصل بالمعجمة ، وهو بالمهملة في ياقوت ، وقال :
لا تلتفتن إلى قول من قال بالخاء معجمة . وقد روى
هذا البيت في معلقة لبید على غير هذه الصورة .

مَعْبُطٍ : فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَلْدٍ مِنْ
الْأَرْضِ ، وَالْجَلْدُ : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ .
وَوَاحَلَنِي فَوَحَلْتُهُ أَجَلُهُ : كُنْتُ أَخْوَضُ لِلْوَحْلِ
مِنْهُ ، وَوَاحَلَهُ فَوَحَلَهُ . وَالْمَوْحِلُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي فِيهِ الْوَحْلُ ، قَالَ الْمَتَنَحَلُّ الْهَذَلِيُّ :

فَأَصْبَحَ الْعَيْنُ رُكُودًا عَلَى الدَّ
لَا وَشَافِي أَنْ يَرْسَخَنَ فِي الْمَوْحِلِ
يُرَوِّى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ مِنَ الْمَصْدَرِ
وَالْمَكَانِ ، يَقُولُ : وَقَفْتُ بِقَرِّ الْوَحْشِ عَلَى
الرَّوَابِي مَحَافَةَ الْوَحْلِ لِكَثْرَةِ الْأَمْطَارِ .
وَأَوْحَلَ فُلَانٌ فُلَانًا شَرًّا : أَثَقَلَهُ بِهِ . وَمَوْحَلٌ :
مَوْضِعٌ (٢) ، قَالَ :

مِنْ قُلِّ الشَّحْرِ فَجَبَنِي مَوْحَلٌ

• وحم • وَحِمَتِ الْمَرْأَةُ تَوَحَّمًا وَحَمًّا إِذَا
اشْتَهَتْ شَيْئًا عَلَى حَبْلِهَا ، وَهِيَ تَحِمُّ ،
وَالِاسْمُ الْوِحَامُ وَالْوَحَامُ ، وَلَيْسَ الْوِحَامُ إِلَّا
فِي شَهْوَةِ الْحَبْلِ خَاصَّةً . وَقَدْ وَحَمْنَاهَا
تَوَحُّمًا : أَطْعَمْنَاهَا ، مَا تَشْتَهِيهِ . وَيُقَالُ
أَيْضًا : وَحَمْنَا لَهَا أَيْ ذَبَحْنَا . وَامْرَأَةٌ
وَحَمَى : بَيَّنَّتْ الْوِحَامَ . وَفِي الْمَثَلِ فِي
الشَّهْوَانِ : وَحَمَى وَلَا حَبْلٌ ، أَيْ أَنَّهُ
لَا يُذَكَّرُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا اشْتَهَاهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلِدِ : فَجَعَلَتْ آيَةً أُمُّ النَّبِيِّ ﷺ ،
تَوَحَّمُ ، أَيْ تَشْتَهِي أَشْيَاءَ الْحَامِلِ . وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي الْمَثَلِ وَحَمَى فَأَمَّا حَبْلٌ فَلَا ،
يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا لَا حَاجَةَ لَهُ فِيهِ مِنْ
حِرْصِهِ لِأَنَّ الْوَحْمَى الَّتِي تَوَحَّمُ فَتَشْتَهِي كُلَّ
شَيْءٍ عَلَى حَبْلِهَا ، فَيُقَالُ هَذَا يَشْتَهِي كَمَا
تَشْتَهِي الْحَبْلَى وَلَيْسَ بِهِ حَبْلٌ ، قَالَ : وَقِيلَ
لِحَبْلٍ مَا تَشْتَهِي ؟ فَقَالَتْ : الشَّمْرَةُ وَوَاهَا يَبُتُّ
وَأَنَا وَحَمَى لِلدَّكَّةِ ، أَيْ لِلْوَدَكِ ، الْوَحْمُ :
شِدَّةُ شَهْوَةِ الْحَبْلِ لِشَيْءٍ تَأْكُلُهُ ، ثُمَّ يُقَالُ
لِكُلِّ مَنْ أَفْرَطَتْ شَهْوَتُهُ فِي شَيْءٍ : قَدْ وَحِمَ
يَوْحِمُ وَحَمًّا وَنِسْوَةً وَحَامٌ وَوَحَامِي . وَالْوِحَامُ
مِنَ الدُّوَابِّ أَنْ تَسْتَصِيبَ عِنْدَ الْحَبْلِ ، وَقَدْ

(٢) قوله : « وموحد موضع » كذا في الأصل
مضبوطًا .

وَحِمْتُ، بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَالْوَحْمُ فِي الدُّوَابِّ إِذَا حَمَلَتْ وَاسْتَعَصَتْ، وَأَنْشَدَ: قَدْ رَأَيْتُ عَصِيَانَهَا وَوَحَامُهَا التَّهْنِيبُ: أَمَّا قَوْلُ اللَّيْلِ الْوَحَامُ فِي الدُّوَابِّ اسْتِعْصَاؤُهَا إِذَا حَمَلَتْ فَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا غَرَّهُ قَوْلُ لَيْلٍ يَصِفُ غَيْرًا وَأَنَّهُ:

قَدْ رَأَيْتُ عَصِيَانَهَا وَوَحَامُهَا يَظُنُّ أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ قَوْلُهُ وَوَحَامُهَا عَلَى عَصِيَانِهَا أَنَّهَا شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ وَحَامُهَا شَهْوَةُ الْأَثَرِ لِلغَيْرِ، أَرَادَ أَنَّهَا تَرْمَحُهُ مَرَّةً وَتَسْتَعْصِي عَلَيْهِ مَعَ شَهْوَتِهَا لِضِرَابِهِ بِأَيَّاهَا، فَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهَا حِينَ أَظْهَرْتُ شَيْئَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ.

وَالْوَحْمُ: اسْمُ الشَّيْءِ الْمُشْتَهَى، قَالَ: أَرْمَانُ لَيْلَى عَامَ لَيْلَى وَحَى أَيْ شَهْوَتِي كَمَا يَكُونُ الشَّيْءُ شَهْوَةً الْحَبْلَى، لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ وَلَا تَرْضَى مِنْهُ بِبَدَلٍ، فَجَعَلَ شَهْوَتَهُ لِلْقَاءِ لَيْلًا وَحَمًا، وَأَصْلُ الْوَحْمِ لِلْحَبْلِ.

وَوَحْمَ الْمَرْأَةِ وَوَحْمَ لَهَا: ذَبَحَ لَهَا مَا نَشَهَتْ. وَالْوَحْمُ: شَهْوَةُ النِّكَاحِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

كَمْ الْحُبُّ فَأَخْفَاهُ كَمَا تَكْتُمُ الْبُكْرُ مِنَ النَّاسِ الْوَحْمَ وَقِيلَ: الْوَحْمُ الشَّهْوَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَوَحِمْتُ وَحْمَهُ: قَصَدْتُ قَصْدَهُ. وَالتَّوْحِيمُ: أَنْ يَنْطَفِ الْمَاءُ مِنْ عُرْدِ الثَّوَامِي إِذَا كُسِرَ. وَيَوْمٌ وَحِيمٌ: حَارٌّ (عَنْ كُرَاعَ).

• وَحْنٌ • الْحِنَةُ: الْحِفْظُ. وَحَنَ عَلَيْهِ حِنَةً: مِثْلُ وَعَدَ عِدَّةً، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَحَنَ عَلَيْهِمْ، بِالْكَسْرِ، حِنَةً كَذَلِكَ. التَّهْنِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوْحَنُ عِظَمُ الْبُطْنِ، وَالتَّوْحَنُ الذَّلُّ وَالْهَلَاكُ، وَالتَّوْحَنَةُ الطَّيْنُ الْمَرْقُوقُ.

• وَحَى • الْوَحَى: الْإِشَارَةُ وَالْكِتَابَةُ وَالرَّسَالَةُ وَالْإِلْهَامُ وَالْكَلَامُ الْخَفِيُّ وَكُلُّ مَا أَلْقَيْتُهُ إِلَى غَيْرِكَ. يُقَالُ: وَحَيْتُ إِلَيْهِ الْكَلَامُ وَأَوْحَيْتُ. وَوَحَى وَحْيًا وَأَوْحَى أَيْضًا أَيْ كَتَبَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

حَتَّى نَحَاهُمْ جَدْنَا وَالثَّاحِي لِقَدَرٍ كَانَ وَحَاهُ الْوَاحِي بِشَرْمَدَاءَ جَهْرَةً الْفَضَاحِ وَالْوَحَى: الْمَكْتُوبُ وَالْكِتَابُ أَيْضًا، وَعَلَى ذَلِكَ جَمَعُوا فَقَالُوا وَحَى، مِثْلُ حَلَى وَحَلَى، قَالَ لَيْلَى:

فَمَدَانِعُ الرِّبَانِ عَرَى رَسْمِهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحَى سِلَامُهَا أَرَادَ مَا يُكْتَبُ فِي الْحِجَارَةِ وَيَنْقُشُ عَلَيْهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ: قَالَ عَلْقَمَةُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سِتِّينَ، فَقَالَ الْحَارِثُ: الْقُرْآنُ هَيْنَ، الْوَحَى أَشَدُّ مِنْهُ، أَرَادَ بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةَ وَبِالْوَحَى الْكِتَابَةَ وَالْخَطَّ يُقَالُ: وَحَيْتُ الْكِتَابَ وَحْيًا، فَنَا وَاحٍ، قَالَ أَبُو مُوسَى: كَذَا ذَكَرَهُ عَبْدُ الْغَاثِرِ، قَالَ: وَإِنَّمَا الْمَفْهُومُ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ عِنْدَ الْأَصْحَابِ شَيْءٌ يَقُولُهُ الشَّيْخَةُ أَنَّهُ أَوْحَى إِلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَيْءٌ فَخَصَّ بِهِ أَهْلَ الْبَيْتِ.

وَأَوْحَى إِلَيْهِ: بَعَثَهُ. وَأَوْحَى إِلَيْهِ: أَلْهَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ»، وَفِيهِ: «بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا»، أَيْ إِلَيْهَا، فَمَعْنَى هَذَا أَمْرُهَا، وَوَحَى فِي هَذَا الْمَعْنَى، قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ وَشَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثَّبِتِ وَقِيلَ: أَرَادَ أَوْحَى، لِأَنَّ مِنْ لَفْظِهِ هَذَا الرَّاجِزِ إِسْقَاطَ الْهَمْزَةِ مَعَ الْحَرْفِ، وَيُرْوَى أَوْحَى، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَوَحَى فِي الْبَيْتِ بِمَعْنَى كَتَبَ. وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى: كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ. وَوَحَى إِلَيْهِ وَأَوْحَى: أَوْمَأَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بِكُرَّةٍ وَعَشِيًّا»؛

وَقَالَ:

فَأَوْحَتْ إِلَيْنَا وَالْأَنَامِلُ رُسُلُهَا وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ، فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ: أَيْ أَشَارَ إِلَيْهِمْ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَوْحَى وَوَحَى وَأَوْمَى وَوَمَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَوَحَى يَحَى وَوَمَى يَمَى. الْكِسَائِيُّ: وَحَيْتُ إِلَيْهِ بِالْكَلامِ أَحَى بِهِ، وَأَوْحَيْتُهُ إِلَيْهِ، وَهُوَ أَنْ تُكَلِّمَهُ بِكَلَامٍ تُخْفِيهِ مِنْ غَيْرِهِ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَقَالَ لَهَا وَقَدْ أَوْحَتْ إِلَيْهِ: أَلَا اللَّهُ أَمْلَكَ مَا تَعِيفُ أَوْحَتْ إِلَيْهِ أَيْ كَلَّمَتْهُ، وَلَيْسَتْ الْعَقَاةُ مُتَكَلِّمَةً، إِنَّمَا هُوَ عَلَى قَوْلِهِ:

قَدْ قَالَتْ الْأَنْعَامُ لِلْبَطْنِ الْحَتَّى وَهُوَ بَابٌ وَاسِعٌ. وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْحَى الرَّجُلُ إِذَا بَعَثَ بِرَسُولٍ ثِقَةً إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِهِ ثِقَةً، وَأَوْحَى أَيْضًا إِذَا كَلَّمَ عَبْدَهُ بِلَا رَسُولٍ، وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ إِذَا صَارَ مَلِكًا بَعْدَ قَفَرٍ، وَأَوْحَى الْإِنْسَانُ وَوَحَى وَأَحَى إِذَا ظَلَمَ فِي سُلْطَانِهِ، وَاسْتَوْحَيْتُهُ إِذَا اسْتَفْهَمْتُهُ. وَالْوَحَى: مَا يُوحِيهِ اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ: أَنَا مُؤَيِّنٌ يُوْحِي اللَّهُ، قَالَ: سُمِّيَ وَحْيًا لِأَنَّ الْمَلَكَ أَسْرَهُ عَلَى الْخَلْقِ وَخَصَّ بِهِ النَّبِيَّ، ﷺ، الْمُبْعُوثَ إِلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «يُوْحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا» مَعْنَاهُ يُبَيِّرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَهَذَا أَصْلُ الْحَرْفِ، ثُمَّ قَصِرَ الْوَحَى لِلْإِلْهَامِ، وَيَكُونُ لِلْأَمْرِ، وَيَكُونُ لِلْإِشَارَةِ، قَالَ عَلْقَمَةُ:

يُوْحِي إِلَيْهَا بِأَنْقَاصٍ وَنَقْفَةٍ وَقَالَ الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي»، قَالَ بَعْضُهُمْ: أَلْهَمْتُهُمْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ»، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَمْرَهُمْ، وَمِثْلُهُ:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ أَيْ أَمْرَهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ

[تعالى]: «وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْتُمْ فِي الْوَحْيِ إِلَيْكَ يَا بَرَاهِينِ وَالآيَاتِ الَّتِي اسْتَدَلُّوا بِهَا عَلَى الْإِيمَانِ قَامُوا بِى وَبِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَوْحَيْتُ إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ» قَالَ: الْوَحْيُ هَهُنَا إِلْقَاءُ اللَّهِ فِي قَلْبِهَا، قَالَ: وَمَا بَعْدَ هَذَا يَدُلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عَلَى أَنَّهُ وَحْيٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى جَهَةِ الْإِعْلَامِ لِلضَّاهِلِينَ لَهَا: «إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ» وَقِيلَ: إِنَّ مَعْنَى الْوَحْيِ هَهُنَا الْإِلْهَامُ، قَالَ: وَجَائِزٌ أَنْ يُلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِهَا أَنَّهُ مَرْدُودٌ إِلَيْهَا وَأَنَّهُ يَكُونُ مُرْسَلًا، وَلَكِنَّ الْإِعْلَامَ أَتَيْنُ فِي مَعْنَى الْوَحْيِ هَهُنَا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَأَصْلُ الْوَحْيِ فِي اللَّغَةِ كُلُّهَا إِعْلَامٌ فِي خَفَاءٍ، وَلِذَلِكَ صَارَ الْإِلْهَامُ يُسَمَّى وَحْيًا، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ الْإِشَارَةُ وَالْإِيمَاءُ يُسَمَّى وَحْيًا وَالْكِتَابَةُ تُسَمَّى وَحْيًا. وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ»، مَعْنَاهُ إِلَّا أَنْ يُوْحَى إِلَيْهِ وَحْيًا فَيَعْلَمَهُ بِمَا يَعْلَمُ الْبَشَرُ أَنَّهُ أَعْلَمُهُ، إِمَّا إِلْهَامًا أَوْ رُؤْيَا، وَإِمَّا أَنْ يَتَرَلَّ عَلَيْهِ كِتَابًا كَمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى، أَوْ قَرَأْنَا يَتَلَّى عَلَيْهِ كَمَا أَنْزَلَهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُلُّ هَذَا إِعْلَامٌ، وَإِنْ اخْتَلَفَتْ أَسْبَابُ الْإِعْلَامِ فِيهَا.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «قُلْ أُوْحَى إِلَيَّ»، مِنْ أَوْحَيْتُ، قَالَ: وَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ وَحَيْتُ إِلَيْهِ وَوَحَيْتُ لَهُ وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ، قَالَ: وَقَرَأَ جُؤَيْبُ الْأَسَدِيُّ: «قُلْ أُوْحَى إِلَيَّ» مِنْ وَحَيْتُ، هَمَزُ الْوَاوِ.

وَوَحَيْتُ لَكَ بِعَجَبٍ كَذَا، أَيْ أَشْرَفْتُ وَصَوْتُ بِهِ رُؤْيَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ وَحَيْتُ إِلَى فُلَانٍ أُوْحَى إِلَيْهِ وَحْيًا، وَأَوْحَيْتُ إِلَيْهِ أُوْحَى إِلَيْهِ، إِذَا أَشْرَفْتُ إِلَيْهِ وَأَوْمَأْتُ، قَالَ: وَأَمَّا اللَّغَةُ الْفَاشِيَةُ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ الْإِلْفِ، وَأَمَّا فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فَوَحَيْتُ إِلَى فُلَانٍ مَشْهُورَةٌ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ:

وَحَى لَهَا الْقَرَارَ فَاسْتَقَرَّتْ
أَيَّ وَحَى اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَرْضِ بِأَنْ تَقَرَّ قَرَارًا
وَلَا تَمِيدَ بِأَهْلِهَا، أَيْ أَشَارَ إِلَيْهَا بِذَلِكَ،
قَالَ: وَيَكُونُ وَحَى لَهَا الْقَرَارَ أَيْ كَتَبَ لَهَا
الْقَرَارَ. يُقَالُ: وَحَيْتُ الْكِتَابَ أَحْيَاهُ وَحْيًا
أَيْ كَتَبْتُهُ فَهُوَ مُوحَى. قَالَ زُورَةُ:
إِنْجِيلُ ثَوْرَةٍ وَحَى مُتَمِينُهُ
أَيَّ كَتَبَهُ كَاتِبُهُ.

وَالْوَحَى: النَّارُ، وَيُقَالُ لِلْمَلِكِ وَحَى مِنْ هَذَا.
قَالَ ثَعْلَبٌ: قُلْتُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:
مَا الْوَحَى؟ فَقَالَ: الْمَلِكُ، فَقُلْتُ: وَلِمَ
سَمِيَ الْمَلِكُ وَحَى؟ فَقَالَ: الْوَحَى النَّارُ
فَكَانَتْهُ مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ وَيَضُرُّ. وَالْوَحَى:
السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَقَلْتُ بِحَبْلِهِ
نَشِيتُ يَدَايَ إِلَى وَحَى لَمْ يَضْفَعْ
يُرِيدُ: لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْمَكَارِمِ،
مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّفْعِ.

وَالْوَحَى وَالْوَحَى مِثْلُ الْوَحَى: الصَّوْتُ
يَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
مُرْتَجِزُ الْخَوْفِ يُوْحَى أَعْجَمَ
وَسَمِعْتُ وَحَاهُ وَوَعَاهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

يَذُودُ بِسَخَاوِينِ لَمْ يَفْضَلَا
وَحَى الذَّنْبِ عَنْ طِفْلِ مَتَاسِمُهُ مُخْلِ
وَهَذَا الْبَيْتُ مَذْكَورٌ فِي سَحْمٍ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْوَحَى الصَّوْتِ لِشَاعِرٍ:
مَسْغَنَاكُمُ كِرَاءَ وَجَانِبِي
كَمَا مَنَعَ الْعَرِينُ وَحَى اللَّهُامُ
وَكَذَلِكَ الْوَحَاهُ بِالْهَاءِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَحْدُو بِهَا كُلُّ قَبِي هَيَاتِ
تَلْفَاهُ بَعْدَ الْوَهْنِ ذَا وَحَا
وَهْنٌ نَحْوُ الْبَيْتِ عَامِدَاتِ
وَنَصَبَ عَامِدَاتِ عَلَى الْحَالِ.

النَّضْرُ: سَمِعْتُ وَحَاهُ الرَّعْدُ، وَهُوَ
صَوْتُهُ الْمَمْدُودُ الْحَقِيُّ، قَالَ: وَالرَّعْدُ يَحَى
وَحَاهُ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَرَّةً بِالْوَحَاهُ

صَوْتِ الطَّائِرِ.

وَالْوَحَى: الْعَجَلَةُ، يَقُولُونَ: الْوَحَى
الْوَحَى! وَالْوَحَاهُ الْوَحَاهُ! يَعْنِي الْبِدَارَ
الْبِدَارَ، وَالْوَحَاهُ الْوَحَاهُ يَعْنِي الْإِسْرَاعَ،
فَيَمْلِكُونَهَا وَيَقْصُرُونَهَا إِذَا جَمَعُوا بَيْنَهَا، فَإِذَا
أَفْرَدُوهُ مَلَكُوهُ وَلَمْ يَقْصُرُوهُ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
يَقْبِضُ عَنْهُ الرُّبُوءُ مِنْ وَحَائِهِ

الْهَيْدِيْبُ: الْوَحَاهُ، مَمْدُودٌ، السَّرْعَةُ،
وَفِي الصَّحَاحِ: يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَرَبِّمَا أَذْخَلُوا
الْكَافَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَقَالُوا الْوَحَاكَ
الْوَحَاكَ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ النَّجَاءَ النَّجَاءَ
وَالنَّجَى النَّجَى وَالنَّجَاكَ النَّجَاكَ وَالنَّجَاعَكَ
النَّجَاعَكَ.

وَنُوحَ يَا هَذَا فِي شَأْنِكَ أَيْ أَسْرَعَ. وَوَحَاهُ
تَوْحِيَةً أَيْ عَجَلَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا أَرَدْتَ
أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ، فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتَهَ، وَإِنْ
كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّاهُ، أَيْ أَسْرَعَ إِلَيْهِ، وَالْهَاءُ
لِلسَّكَنِ.

وَوَحَى فُلَانٌ ذَبَحَتْهُ إِذَا ذَبَحَهَا ذَبَحًا
سَرِيعًا وَحْيًا، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

أَسِيرَانِ مَكْبُولَانِ عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ
وَأَخَرُ قَدْ وَحَيْتُوهُ مُشَاغِبُ

وَالْوَحَى، عَلَى فَعِيلٍ: السَّرِيعُ. يُقَالُ:

مَوْتُ وَحَى. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: الْوَحَا

الْوَحَا، أَيْ السَّرْعَةُ السَّرْعَةُ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ.

يُقَالُ: تَوْحَيْتُ تَوْحِيًا إِذَا أَسْرَعْتُ، وَهُوَ

مَنْصُوبٌ عَلَى الْإِغْرَاءِ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ.

وَأَسْتَوْحَيْنَاهُمْ، أَيْ اسْتَنْصَرْنَاهُمْ. وَأَسْتَوْحَ

لَنَا بَنِي فُلَانٍ مَا خَبَرَهُمْ، أَيْ اسْتَخْبَرَهُمْ،

وَقَدْ وَحَى. وَتَوَحَّى بِالشَّيْءِ: أَسْرَعَ. وَشَىءُ

وَحَى: عَجَلَ مُسْرَعٌ.

وَأَسْتَوْحَى الشَّيْءُ: حَرَّكَهُ وَدَعَاهُ

لِإِثْرِهِ. وَأَسْتَوْحَيْتُ الْكَلْبَ وَأَسْتَوْشَيْتُهُ

وَأَسَدْتُهُ إِذَا دَعَوْتُهُ لِثَرَسِلِهِ.

بَعْضُهُمْ: الْإِجْمَاعُ الْبُكَاءُ. يُقَالُ: فُلَانٌ

يُوْحَى أَبَاهُ، أَيْ يَبْكِيهِ. وَالتَّائِيَةُ تُوْحَى

الْمَيْتُ: تَنُوحُ عَلَيْهِ، وَقَالَ:

تُوحى بحالٍ أيها وهو مُتَكَيٍّ
على سنانٍ كأنهم النسر مُتَفَوِّقٌ
أى مُحَدَّدٌ.

ابن كُثُوبَ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : إِنْ مَنْ
لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ أَحَقُّ ؛ يُقَالُ لِلَّذِي يَتَوَاحَى
دُونَهُ بِالشَّيْءِ أَوْ يُقَالُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ
الْوَحْيَ : أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَمْثَالِهِمْ : وَحْيٌ فِي
حَجَرٍ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ يَكُفُّ سِرَّهُ ،
يَقُولُ : الْحَجَرُ لَا يُخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ فَأَنَا مِثْلُهُ
لَا أَخْبِرُ أَحَدًا بِشَيْءٍ أَكُفُّهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ الظَّاهِرِ الْبَيِّنِ .
يُقَالُ : هُوَ كَالْوَحْيِ فِي الْحَجَرِ إِذَا نَفَرَ فِيهِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ

• وخخ • الْوَخْخَةُ : حِكَايَةُ بَعْضِ أَصْوَاتِ
الطَّيْرِ . وَرَجُلٌ وَخَوَاحٌ : سَمِينٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ
مُضْطَرَبُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَبَانُ الضَّعِيفُ ؛
قَالَ الرَّيْفَانُ :

إِنِّي وَمَنْ شَاءَ ابْتَغَى قَفَاخَا
لَمْ أَلِكْ فِي قَوِيٍّ أَمْرًا وَخَوَاخَا

وقيل : الْوَخَوَاحُ الْكَسْلُ الْقَلِيلُ ، وَأَنْشَدَ :
لَيْسَ بِوَخَوَاحٍ وَلَا مُسْتَظِلٍّ
وَالْوَخَوَاحُ : الْكَسْلَانِ عَنِ الْعَمَلِ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْعَيْنِ : وَخَوَاحٌ وَدَوْدَخٌ وَبَخْبَاحٌ ؛
وَرَجُلٌ وَخَوَاحٌ وَبَخْبَاحٌ إِذَا اسْتَرْخَى بَطْنُهُ
وَأَتَسَعَ جِلْدُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّوْدَخُ
وَالْوَخَوَاحُ الْعَذِيبُوطُ . وَتَمَرٌ وَخَوَاحٌ ؛
لَا خَلَاوَةَ لَهُ وَلَا طَعْمَ ، وَقِيلَ : مُسْتَرْخِي
اللِّحْيِ ، وَكُلُّ مُسْتَرْخٍ وَخَوَاحٌ ، وَذَكَرَ فِي
هَذِهِ التَّرْجِمَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَخْ
الْأَلَمُ ، وَالْوَخُ : الْقَصْدُ .

• وخد • الْوَخْدُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ،
وَهُوَ سَعَةُ الْخَطْوِ فِي الْمَشْيِ ، وَمِثْلُهُ
الْحَدْيُ ، لِقَتَانٍ . يُقَالُ : وَخَدَتِ النَّاقَةُ تَخْدُ
وَوَخْدًا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدَتْ بِمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَحُونٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي النَّاقَةِ :

وَخُودٍ مِنَ اللَّائِي تَسْمَعُ بِالضَّحَى
قَرِيسَ الرُّدَافِي بِالْغَنَاءِ الْمُهَوَّدِ
وَوَخَدَ الْبَعِيرُ يَخْدُ وَخْدًا وَوَخْدَانًا : أَسْرَعَ
وَوَسَّعَ الْخَطْوُ ؛ وَقِيلَ : رَمَى بِقَوَائِمِهِ كَمَشَى
الْعَامُ ، وَبَعِيرٌ وَاحِدٌ وَوَخَادٌ وَظَلِيمٌ وَوَخَادٌ .
وَوَخَدَ الْفَرَسُ : ضَرَبَ مِنْ سَيْرِهِ ؛ حَكَاهُ
كِرَاعٌ وَلَمْ يَحْدِثْ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَاؤُ أَبِي ذَرٍّ :
رَأَى قَوْمًا تَخْدُ بِهِمْ رَوَاجِلَهُمْ ؛ الْوَخْدُ ضَرْبٌ
مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ سَرِيعٌ . وَفِي حَدِيثٍ خَيْرٌ ذَكَرَ
وَوَخْدَةً ، هُوَ يَفْتَحُ الْوَاوَ وَسُكُونُ الْحَاءِ : قَرْيَةٌ
مِنْ قُرَى خَيْرٍ الْحَصِينَةِ ، بِهَا نَحْلٌ .

• وخز • الْوَخْزُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْخَضِرَةِ
فِي الْعِذْقِ وَالشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ ، وَقَدْ وَخَزَهُ
وَخَزًا . وَقِيلَ : كُلُّ قَلِيلٍ وَخْزٌ ؛ قَالَ أَبُو كَاهِلٍ
الْيَشْكُرِيُّ يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِالْمَقَابِ :

لَهَا أَشَارِيرٌ مِنْ لَحْمٍ تُثْمَرُهُ
مِنْ الْعَالِي وَوَخْزٌ مِنْ أَرَانِيَا
الْوَخْزُ : شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ . قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : الْوَخْزُ الْخَطِيطَةُ بَعْدَ الْخَطِيطَةِ ،
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَى الْخَطِيطَةِ الْقَلِيلُ بَيْنَ
ظَهْرَانِي الْكَثِيرِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الشَّيْءُ
بَعْدَ الشَّيْءِ ، قَالَ : وَقَالُوا هَذِهِ أَرْضُ بَنِي
تَمِيمٍ وَفِيهَا وَخْزٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَيْ قَلِيلٌ ؛
وَأَنْشَدَ :

سَيَوَى أَنْ وَخَزًا مِنْ كِلَابٍ بَنٍ مَرَّةً
تَنْزُرُوا إِلَيْنَا مِنْ نَقِيعَةِ جَابِرٍ
وَوَخَزَهُ بِالرُّمَحِ وَالْحَنْجَرِ يَخْزُهُ وَخَزًا :
طَعَنَهُ طَعْنًا غَيْرَ نَافِذٍ وَقِيلَ : هُوَ الطَّعْنُ النَّافِذُ
فِي جَنْبِ الْمَطْعُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِنَّهُ وَخَزَ
إِخْوَانَكُمْ مِنَ الْجَنِّ ؛ الْوَخْزُ طَعْنٌ لَيْسَ
بِنَافِذٍ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَذَكَرَ
الطَّاعُونُ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ وَخْزٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : رَجَزَ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : الطَّعْنُ الْوَخْزُ
التَّبْرِيعُ ؛ قَالَ : التَّبْرِيعُ وَالتَّبْرِيبُ وَاحِدٌ .

غَرْبَ وَخَزَ . يُقَالُ : بَرَعَ الْبَيْطَارُ الْحَافِرَ إِذَا
عَمَدَ إِلَى أَشَاعِرِهِ بِمِضْغٍ فَوَخَزَهُ بِهِ وَخَزًا
خَفِيفًا لَا يَبْلُغُ الْمَصَبَ فَيَكُونُ دَوَاءً لَهُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

كَبَّرَغِ الْبَيْطَرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
وَأَمَّا فَصْدُ عِرْقِ الدَّابَّةِ وَإِخْرَاجُ الدَّمِ مِنْهُ
فَيُقَالُ لَهُ التَّوْدِيعُ ؛ يُقَالُ : وَدَجَ فَرْسَكَ
وَوَدَجَ حِمَارَكَ . قَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : وَخَزَ فِي
سَنَامِهَا بِمِضْغِهِ ، قَالَ : وَالْوَخْزُ كَالنَّحْسِ
يَكُونُ مِنَ الطَّعْنِ الْخَفِيفِ الضَّعِيفِ ؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ :

قَدْ أَعْجَلَ الْقَوْمَ عَنْ حَاجَتِهِمْ سَفَرٌ
مِنْ وَخْزٍ جَنٍّ بِأَرْضِ الرُّومِ مَذْكَورٍ

بَعْنَى بِالْوَخْزِ الطَّاعُونَ هَهُنَا

ويقال : إِنِّي لِأَجِدُ فِي يَدِي وَخَزًا أَيْ
وَجَعًا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَوَخَزَهُ الشَّيْبُ أَيْ خَالَطَهُ . وَيُقَالُ :
وَخَزَهُ الْفَتِيرُ وَخَزًا وَلَهَزَهُ لَهْزًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا
شَمَطَ مَوَاضِعَ مِنْ لِحْيَتِهِ ، فَهُوَ مَوْخُوزٌ .
قَالَ : وَإِذَا دُعِيَ الْقَوْمُ إِلَى طَعَامٍ فَجَاءُوا
أَرْبَعَةً أَرْبَعَةً قَالُوا : جَاءُوا وَخَزًا وَخَزًا ، وَإِذَا
جَاءُوا عُصْبَةً قِيلَ : جَاءُوا أَفَانِجَ أَيْ فَوْجًا
فَوْجًا ، قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُخَبِرَةِ : قُلْتُ
لِلْحَسَنِ : أَرَأَيْتَ الثَّمَرَ وَالْبُسْرَ أَنْجَمَ بَيْنَهُمَا ؟
قَالَ : لَا . قُلْتُ : الْبُسْرُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ
الْوَخْزُ ، قَالَ : أَقْطَعُ ذَلِكَ ، الْوَخْزُ : الْقَلِيلُ
مِنْ الْإِرْطَابِ ، فَشَبَّ مَا أَرْطَبَ مِنَ الْبُسْرِ فِي
قَلْبِهِ بِالْوَخْزِ .

• وخش • الْوَخْشُ : رُدَالَةُ النَّاسِ
وَصِفَارُهُمْ وَغَيْرُهُمْ ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْأَثْنَيْنِ
وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتُ يُلْفِظُ وَاحِدًا . وَيُقَالُ :
ذَلِكَ مِنْ وَخْشِ النَّاسِ ، أَيْ مِنْ رُدَالِهِمْ .
وَجَاءَنِي أَوْخَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، أَيْ سَقَاطُهُمْ ؛
وَرَجُلٌ وَخْشٌ وَامْرَأَةٌ وَخْشٌ وَقَوْمٌ وَخْشٌ ،
وَرُبَّمَا جُمِعَ أَوْخَاشًا ، وَرُبَّمَا أُذْخِلَ فِيهِ التَّوْنُ ؛
وَأَنْشَدَ لِلدَّهْلَبِيِّ بْنِ قُرَيْبٍ :

جارية لَيْسَتْ مِنَ الْوَخْشِ
كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ
قُطْطَةُ مِنْ أَجْوَدِ الْقُطُنِ
أَرَادَ الْوَخْشُ فَرَادَ فِيهِ نَوَانًا ثَقِيلَةً. وَفِي
التَّهْنِيبِ: النُّونُ صِلَةُ الرَّوِيِّ، قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَرُبَّمَا جَاءَ مَوْتُهُ بِالْهَاءِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَدْ لَفَقَا خَشَاءَ لَيْسَتْ بِوَخْشَةٍ
تَوَازَى سَمَاءَ اللَّيْلِ مُشْرِقَةً الْقَتْرِ
بَعْنَى بِالْخَشَاءِ جِلَّةُ الثَّمَرِ، وَجَمَعَ الْوَخْشَةُ
وَحَاشَ.

وَوَخْشَ الشَّيْءَ، بِالضَّمِّ، وَخَاشَةً
وَوَخْشَةً وَوَخْشًا: رَذُلٌ وَصَارَ رَوِيثًا؛ قَالَ
الْكُمَيْتُ:

تَلَقَّى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ
لَيْسَا مِنَ الْوَخْشِ وَلَا بِوَخْشَيْنِ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَإِنْ قَرَنَ
الْكَبْشُ مُعْلَقٌ فِي الْكَعْبَةِ قَدْ وَخْشَ، وَفِي
رِوَايَةٍ: إِنْ رَأْسُهُ مُعْلَقٌ بِقَرْيَةٍ فِي الْكَعْبَةِ،
وَخْشَ، أَيْ يَسَّ وَنَضَالَ. وَأَوْخَشَ الْقَوْمُ
أَيْ رَذَلُوا السَّهَامَ فِي الرِّيَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى،
كَانَهُمْ صَارُوا إِلَى الْوَخَاشَةِ وَالرَّذَالَةِ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِيخَاشِ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيفَةِ وَهِيَ
أُمُّهُ، وَاسْمُ أَبِيهِ سَلَمَةُ:

أَرَى سَبْعَةً يَسْعُونَ لِلْوَصْلِ كُلَّهُمْ
لَهُ عِنْدَ رِيًّا دِينَةً يَسْتَلِدِينَهَا
وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا
فَمَا صَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلَّا نَيْمُهَا
قَالَ: أَوْخَشُوا خَلَطُوا. وَقَوْلُهُ فَمَا صَارَ لِي فِي
الْقِسْمِ إِلَّا نَيْمُهَا أَيْ كُنْتُ ثَامِنَ ثَامِنَةٍ وَمِنْ
يَسْتَلِدِينَهَا؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

أَبَا أَنْ يَقِيمُوا لِلرَّمَاخِ وَوَخْشَتْ
شَعَارٍ وَأَعْطَوْا مَنِيَّةَ كُلِّ ذِي دَخَلٍ
قَالَ شَمِيرٌ: وَخْشَتْ أَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَأَطَاعَتْ.

• وَخْصَ • أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا وَخْصَةٌ،
أَيْ شَيْءٌ مِنْ بَرْدٍ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا جَحْدًا (كُلُّهُ
عَنْ يَعْقُوبَ).

• وَخْصَ • الْوَخْصُ: الطَّلْعُ غَيْرُ الْجَائِغِ،
وَقِيلَ: هُوَ الْجَائِغُ، وَقَدْ وَخَّصَهُ بِالرُّمَحِ
وَخْصًا؛ قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: هَذَا التَّفْسِيرُ
لِلْوَخْصِ خَطَأً. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَتِ
الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْتَفِذْ فَذَلِكَ الْوَخْصُ
وَالْوَخْطُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبَيْعُ مِثْلُ
الْوَخْصِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَفَخَا عَلَى الْهَامِ وَبَجَا وَخْصَا
أَبُو عَمْرٍو: وَخَّطَهُ بِالرُّمَحِ وَوَخَّصَهُ،
وَالْوَخْصُ الْمَطْعُونُ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
فَكَرَّ يَمْشِقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينَهَا
كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْأَقْدَامِ يُحْتَسِبُ
وَتَارَةً يَخْصُ الْأَسْحَارَ عَنْ عُرْضِ
وَخْصًا وَتَنْتَظُمُ الْأَسْحَارُ وَالْحَجَبُ

• وَخَطَ • الْوَخْطُ مِنَ الْقَبْرِ: التَّبَذُّ،
وَقِيلَ: هُوَ اسْتِوَاءُ الْبَيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَقِيلَ:
هُوَ فُشُو الشَّيْبِ فِي الرَّأْسِ. وَقَدْ وَخَّطَهُ الشَّيْبُ
وَخْطًا وَوَخَّصَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَيْ خَالَطَهُ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ:

أَتَيْتُ الَّذِي بَاتَى السَّقِيمُ لِعُرْفِي
إِلَى أَنْ عَلَا وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَقَرِّي
وَوَخْطُ فُلَانٍ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ، فَهُوَ
مَوْخُوطٌ. وَيُقَالُ فِي السَّيْرِ: وَخْطَ يَخْطُ إِذَا
أَسْرَعَ، وَكَذَلِكَ وَخْطَ الظِّلْمُ وَنَحْوَهُ.
وَالْوَخْطُ: لُفَّةٌ فِي الْوَحْدِ، وَهُوَ سُرْعَةُ السَّيْرِ.
وَالظِّلْمُ وَخَاطٌ: سَرِيعٌ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

عَمِي وَعَنْ شَمْرَدَلٍ مِخْطَالٍ
أَعِيطَ وَخَاطٌ الْمُخْطَى طَوَالٍ
وَالْمِخْطُ: الدَّاحِلُ. وَوَخَّطَ أَيْ
دَخَلَ. وَفَرُوجٌ وَخِطٌ: جَاوَزَ حَدَّ الْفَرَاجِجِ
وَصَارَ فِي حَدِّ الدُّبُولِ.

وَالْوَخْطُ: الطَّلْعُ الْخَفِيفُ لَيْسَ
بِالنَّافِذِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُخَالَطَ الْجَوْفَ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا خَالَطَتِ الطَّعْنَةُ الْجَوْفَ
وَلَمْ تَنْتَفِذْ فَذَلِكَ الْوَخْصُ وَالْوَخْطُ، وَوَخَّطَهُ
بِالرُّمَحِ وَوَخَّصَهُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَخْطُ

الطَّلْعُ النَّافِذُ، وَقَدْ وَخَّطَهُ وَخْطًا، وَطَعَنَ
وَخَاطًا، وَكَذَلِكَ رُمِعَ وَخَاطًا، قَالَ:
وَخْطًا يَاضِرُ فِي الْكَلَى وَخَاطٍ
وَفِي التَّهْنِيبِ: وَخْصًا يَاضِرُ.

وَوَخَّطَهُ بِالسَّيْفِ: تَنَاوَلَهُ مِنْ بَعِيدٍ،
تَقُولُ: وَخَّطَ فُلَانٌ يُوَخَّطُ وَخْطًا، قَالَ أَبُو
مَتَّصُورٍ: لَمْ أَسْمَعْ لِعَبْرِ اللَّيْلِ فِي تَفْسِيرِ
الْوَخْطِ أَنَّهُ الضَّرْبُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: وَأَرَاهُ
أَرَادَ أَنَّهُ تَنَاوَلَهُ بِذُبَابِ السَّيْفِ طَعْنًا لَا ضَرْبًا.
وَالْوَخْطُ فِي الْبَيْعِ: أَنْ تُرْبِعَ مَرَّةً وَتَخْصَرَ
أُخْرَى.

وَوَخَّطَ الثَّعَالُ: خَفَقَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ
عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ، فَأَخَذَ نَاحِيَةَ الْبَيْعِ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَلَمَّا
سَمِعَ وَخْطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ:
انْصُورُوا، وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ، حَتَّى مَضَيْنَا كُلُّنَا،
ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي خَلْفَنَا فَاتَّبَعْنَا قُلْنَا: يَمُّ (١)
يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتَ مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ: إِنِّي
سَمِعْتُ وَخْطَ نِعَالِكُمْ خَلْفِي فَتَخَوَّفْتُ أَنْ
يَتَدَخَّلَنِي شَيْءٌ فَقَدِمْتُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ وَمَشَيْتُ
خَلْفَكُمْ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَيْعَ وَقَفَ عَلَى قَبْرَيْنِ
فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ فُلَانٍ، لَقَدْ ضُرِبَ ضَرْبَةً
تَقَطَّعَتْ مِنْهَا أَوْصَالُهُ، ثُمَّ وَقَفَ عَلَى الْآخَرِ
فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَكَانَ
يَمْشِي بِالنَّيْمَةِ، وَأَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَنْتَرُهُ عَنْ
شَيْءٍ مِنَ الْبَوْلِ يُصْبِيهِ. وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ:
كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَلَمَّا دُفِنَ الْمَيِّتُ قَالَ: مَا أَنْتُمْ
بِإِرْخِيزٍ حَتَّى يَسْمَعَ وَخْطَ نِعَالِكُمْ أَيْ خَفَقَهَا
وَصَوْنَهَا عَلَى الْأَرْضِ.

• وَخَفَ • الْوَخْفُ: ضَرْبُ الْخَطْمِ فِي
الطُّشْتِ يُوَخَّفُ لِيَحْطِطَ. وَخَفَ الْخَطْمُ
وَالسُّوَيْقَ وَخَفًا وَوَخَفَهُ وَأَوْخَفَهُ: ضَرْبُهُ بِيَدِهِ
وَبَلَّةٌ لِيَتَلَجَّنَ وَيَتَزَوَّجَ وَيَصِيرَ غَسُولًا؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله: «يَمُّ» هو في الأصل بالياء الواحدة
لا باللام.

تَسْمَعُ لِلْأَصْوَاتِ مِنْهَا خَفِيفًا
ضَرْبَ الْبَرَاجِيمِ اللَّجِينِ الْمُخْفَا
كَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْبَرَاجِيمُ ، بِالْيَاءِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يُؤَنِّي الْجُزْءَ فَاقْبَلَتْ الْيَاءُ
لِذَلِكَ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ ، نَقُولُ : أَمَا عِنْدَكَ
وَحِيفٌ أَعْمِلُ بِهِ رَأْسِي ؟
وَالْوَحِيفُ وَالْوَحِيفَةُ : مَا أُوْحِفْتَ مِنْهُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَارًا وَأَتْنَا :
كَانَ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لَغَايِهِ
وَحِيفَةً خَطِيئِي بِمَاءٍ مُبْحَرَجٍ
وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ : لَمَّا احْتَضَرَ دَعَا
بِمَسْكٍ ثُمَّ قَالَ لِامْرَأَتِهِ : أُوْحِفِيهِ فِي تَوْبٍ
وَأَنْضَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي أَيْ اضْرِبِيهِ بِالْمَاءِ ،
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَطِيئِ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ :
وَحِيفٌ . وَفِي حَدِيثِ الشَّحْمِيِّ : يُوْحِفُ
لِلْمَيْتِ سِدْرٌ يُعْمَلُ بِهِ ، وَيُقَالُ لِلْإِنَاءِ الَّذِي
يُوْحِفُ فِيهِ : مِيْحَفٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : اكْشِفْ لِي عَنْ
النُّوَضِجِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
ﷺ ، مِنْكَ ، فَكَشَفَ عَنْ سَرِيهِ كَانَتْهَا
مِيْحَفٌ لُجَيْنِي أَيْ مَدْمُنٌ فِضَّةٌ ، قَالَ :
وَأَصْلُهُ مِيْحَفٌ قَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِهِ
الْمِيمِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ
الْقَلَّاحِ :

وَأُوْحِفْتَ أَيْدِي الرَّجَالِ الْعِسْلَا
قَالَ : أَرَادَ خَطْرَانَ الْيَدِ بِالْفَخَارِ وَالْكَلَامِ
كَأَنَّهُ يَضْرِبُ عِسْلًا .

وَالْوَحِيفَةُ : السَّوِيقُ الْمَبْلُولُ : وَيُقَالُ :
أَنَّهُ بَلْبَنٌ مِثْلُ وَخَافِ الرَّأْسِ . وَالْوَحِيفَةُ مِنْ
طَعَامِ الْأَعْرَابِ : أَقْطَطُ مَطْطَحُونَ يَذَرُونَ عَلَى مَاءٍ
ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ وَيُضْرَبُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
ثُمَّ يُؤْكَلُ . وَالْوَحِيفَةُ : الثَّمَرُ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ
فَيُؤْكَلُ . وَصَارَ الْمَاءُ وَحِيفَةً إِذَا غَلَبَ الطَّيْنُ
عَلَى الْمَاءِ (حِكَاةُ اللَّحْيَانِي عَنْ أَبِي طَالِبٍ) .
وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ الَّذِي لَا يَذَرِي مَا يَهْوُلُ : إِنَّهُ
لَيُوْحِفُ فِي الطَّيْنِ ، مِثْلُ يُوْحِفُ الْخَطِيئِي ،
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : إِنَّهُ لَمُوْحِفٌ ، أَيْ يُوْحِفُ

زَيْلُهُ كَمَا يُوْحِفُ الْخَطِيئِي ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَجَانُ
أَيْضًا وَهُوَ مِنْ كَيْبَاتِهِمْ .
وَالْوَحْفَةُ وَالْوَحْفَةُ : شَيْءٌ خَرِيطَةٌ مِنْ
أَدَمٍ .

• وَخَمٌ • الْوَخْمُ . بِالتَّشْكِينِ ، وَالْوَخْمُ ،
يَكْسُرُ الْحَاءَ ، وَالْوَخِيمُ : الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ
الْبَيْنِ الْوَخَامَةِ وَالْوُخُومَةِ ، وَالْجَمْعُ وَخَامِي
وَوَخَامٌ وَأَوْخَامٌ ، وَقَدْ وَخِمَ وَخَامَةً وَوُخِمَا .
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا مَخَافَةَ وَلَا وَخَامَةَ ،
أَيْ لَا ثِقَلَ فِيهَا . يُقَالُ : وَخِمَ الطَّعَامُ إِذَا ثَقَلَ
فَلَمْ يَسْتَمِرَّ ، فَهُوَ وَخِيمٌ ، قَالَ : وَقَدْ تَكُونُ
الْوَخَامَةُ فِي الْمَعَانِي ، يُقَالُ : هَذَا الْأَمْرُ وَخِيمٌ
الْعَاقِبَةِ ، أَيْ ثَقِيلٌ رَدِيءٌ .

وَأَرْضٌ وَخَامٌ وَوَحِيمٌ وَوُخِمَةٌ وَوَحِمَةٌ
وَوَحِيمَةٌ وَمُوْحِمَةٌ : لَا يَتَجَمُّعُ كُلُّهَا ،
وَكَذَلِكَ الْوَيْلُ . وَطَعَامٌ وَخِيمٌ : غَيْرُ
مُوَافِقٍ ، وَقَدْ وَخِمَ وَخَامَةً . وَتَوَخَّمَةُ
وَاسْتَوْخَّمَةُ : لَمْ يَسْتَمِرَّهُ وَلَا حَمِدَ مَقْبَلُهُ .
وَاسْتَوْخَمَتِ الطَّعَامُ وَتَوَخَّمَتُ إِذَا اسْتَوْبَلَتْ ،
قَالَ زَهْرٌ :

قَضَوْا مَا قَضَوْا مِنْ أَمْرِهُمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا
إِلَى كُلِّ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخَّمٍ
وَمِنْهُ اسْتَوْخَمَتِ الثَّخَمَةُ .

وَشَيْءٌ وَخِمٌ أَيْ وَبِيءٌ . وَبَلْدَةٌ وَخِمَةٌ
وَوُخِيمَةٌ إِذَا لَمْ يُوَافِقْ سَكَنُهَا ، وَقَدْ
اسْتَوْخَمَتْهَا .

وَالثَّخَمَةُ ، بِالتَّخْرِيكِ : الَّذِي يُصَيِّكُ
مِنْ الطَّعَامِ إِذَا اسْتَوْخَمَتْهُ ، نَأُوهُ مُبْدَلَةٌ مِنْ
وَاوٍ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ : وَاسْتَوْخَمُوا
الْمَدِينَةَ ، أَيْ اسْتَقْبَلُوهَا وَلَمْ يُوَافِقْ هَوَاهُ
أَبْدَانَهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : فَاسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ
الْأَرْضَ .

وَوُخِمَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ انْحَمَ ،
قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْجَمْعُ نُخْمٌ ، وَقَدْ تَخَمَ
بِتَخْمٍ وَتَخِمَ وَانْحَمَ بِتَخْمٍ . وَأَنْحَمَتِ
الطَّعَامُ ، عَلَى أَفْعَلَةٍ ، وَأَصْلُهُ أُوْحِمَةٌ ،
وَأَصْلُ الثَّخَمَةِ وَخَمَةٌ ، فَحَوَّلَتْ الْوَاوُ نَاءً ،

كَمَا قَالُوا ثِقَاةً ، وَأَصْلُهَا وَفَاةٌ ، وَتَوَلَّجَ وَأَصْلُهُ
وَوَلَّجٌ .

وَطَعَامٌ مَتَخَمَةٌ ، بِالْفَتْحِ : يَتَخَمُ مِنْهُ ،
وَأَصْلُهُ مَوْخَمَةٌ لِأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا النَّاءَ أَصْلِيَّةً
لِكثَرَةِ الْإِسْتِمَالِ . وَوَاخَمَنِي فَوَخَمَتُهُ أَخْمَةُ :
كُنْتُ أَشَدَّ ثَخَمَةً مِنْهُ ، وَقَدْ انْتَحَمْتُ مِنَ
الطَّعَامِ وَعَنِ الطَّعَامِ ، وَالْإِسْمُ الثَّخَمَةُ ،
بِالتَّخْرِيكِ ، كَمَا فِي وَكَلَةٍ وَتَكَلَّةٍ ، وَالْجَمْعُ
نُخَامٌ وَتَخْمٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ الثَّخَمَةُ ،
بِالتَّشْكِينِ ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي شِعْرِ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِذَا الْمِعْدَةُ جَاشَتْ

فَارْمِهَا بِالسَّمْنِ جَنِيقٍ
بِثَلَاثٍ مِنْ نَبِيدٍ
لَيْسَ بِالْحَلْوِ الرَّقِيقِ
تَهْضُمُ الثَّخَمَةَ هَضْمًا

حِينَ تَجْرِي فِي الْعُرُوقِ
وَالْوَخْمُ : دَاءٌ كَالْبَاسُورِ ، وَرَبَّمَا خَرَجَ فِي
حَيَاءِ الثَّاقَةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ فَقَطِّعْ ، وَخِمَتِ
الثَّاقَةُ ، فَهِيَ وَخِمَةٌ ، إِذَا كَانَ بِهَا ذَلِكَ ،
قَالَ : وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْبَاسُورُ الْوَدَمُ .

• وَخَنٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَخُّنُ الْقَصْدُ إِلَى
خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قَالَ : وَالْوَخْنَةُ الْفَسَادُ وَالتَّوَخُّةُ
الْإِقَامَةُ .

• وَخِي • الْوَخْيُ : الطَّرِيقُ الْمُعْتَمَدُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ :
هُوَ الْقَصْدُ ، وَأَنْشَدَ :

قَلْتُ وَبَحَكُ أَبْصَرَ أَيْنَ وَخِيهِمْ !
فَقَالَ قَدْ طَلَعُوا الْأَجَادَ وَافْتَحَمُوا
وَالْجَمْعُ وَخِيٌّ وَوَخِيٌّ ، فَإِنْ كَانَ ثَعْلَبٌ
عَنِّي بِالْوَخْيِ الْقَصْدُ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ
فَلَا جَمْعَ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا عَنِّي الْوَخْيُ الَّذِي
هُوَ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَخِي يَخِي وَخِيًا إِذَا تَوَجَّهَ
لِوَجْهِ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَلَمْ تَخِ

أَيُّ لَمْ تَتَحَرَّ فِيهِ الصَّوَابُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالتَّوْحَى بِمَعْنَى التَّحَرَّى لِلْحَقِّ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا. وَيُقَالُ: تَوَحَّيْتُ مَحَبَّتَكَ، أَيُّ تَحَرَّيْتُ، وَرُبَّمَا قُلِيَ الْوَاوُ أَلْفًا قَلِيلًا تَأْتِيَتْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَوَحَّيْتُ أَمْرًا كَذَا، أَيُّ تَيَمَّمْتُهُ، وَإِذَا قُلْتَ وَحَيْتُ فَلَنَا لَأَمْرًا كَذَا عَدَيْتُ الْفِعْلَ إِلَى غَيْرِهِ. وَوَحَى الْأَمْرُ: قَصَدَهُ، قَالَ:

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ بِهِ وَلَمْ تَحْ
مَا بِالْ شَيْخٍ آخَرَ مِنْ تَشْيِخَةٍ
كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرَحَةٍ؟
وَوَحَّاهُ: كَوَحَّاهُ. وَقَدْ وَحَّيْتُ غَيْرِي،
وَقَدْ وَحَّيْتُ وَحْيَكَ، أَيُّ قَصَدْتُ قَصْدَكَ.
وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهَا إِذْ هَبَا فَوَحَّيَا وَاسْتَهَا
أَيُّ اقْصِدَا الْحَقَّ فِيمَا تَضَعَانِي مِنَ الْقِسْمَةِ،
وَلْيَأْخُذْ كُلٌّ مِنْكُمَا مَا تُخْرِجُهُ الْقُرْعَةُ مِنَ
الْقِسْمَةِ. يُقَالُ: تَوَحَّيْتُ الشَّيْءَ أَتَوَحَّاهُ تَوَحَّيًّا
إِذَا قَصَدْتُ إِلَيْهِ وَتَعَمَّدْتُ فِعْلَهُ، وَتَحَرَّيْتُ
فِيهِ.

وَهَذَا وَحْيُ أَهْلِكَ، أَيُّ سَمِعْتُهُمْ حَيْثُ
سَارُوا. وَمَا أَذْرِي أَيْنَ وَحَى فُلَانٌ، أَيُّ أَيْنَ
تَوَجَّهَ.

الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ
الْفَصَّاحِ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ إِذَا أُرْسِدَهُ لِصَوْبٍ
بَلَدٍ يَأْتِيهِ: أَلَا وَخُذْ عَلَى سَمْتِ هَذَا
الْوَحَى، أَيُّ عَلَى هَذَا الْقَصْدِ وَالصَّوْبِ.
قَالَ: وَقَالَ النَّضْرُ اسْتَوْحَيْتُ فُلَانًا عَنْ
مَوْضِعٍ كَذَا، إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ قَصْدِهِ؛
وَأَنْشَدَ:

أَمَا مِنْ جَنُوبٍ تُذْهِبُ الْعِلَّ طَلَّةً
يَأْنِيهِ مِنْ نَحْوِ رِيَا وَلَا رَكْبُ
يَأْنِينَ نَسْتَوْحِيهِمْ عَنْ بِلَادِنَا
عَلَى قَلْصٍ تَذْمِي أَحْسَنُهَا الْحَدْبُ

وَيُقَالُ: عَرَفْتُ وَحَى الْقَوْمِ وَحْيَتُهُمْ
وَأَمَّتُهُمْ وَإِمَّتُهُمْ، أَيُّ قَصَدْتُهُمْ.
وَوَحَّيْتُ النَّاقَةَ نَحْيًا وَنَحْيًا: سَارَتْ سَيْرًا
قَصْدًا؛ وَقَالَ:

أَفْرَحُ لَأَنْثَالٍ يَمَعِي أَلْفُ
يَتَبَعْنَ وَنَحْيَ عَيْهَلٍ نِيَابِ
وَهِيَ إِذَا مَا ضَمَّهَا إِجْمَالِ
وَذَكَرَ ابْنُ بَرٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْوَحْيُ
حُسْنُ صَوْتٍ مَشِيهَا.
وَوَاحَاهُ: لَفَعُ ضَعِيفَةً فِي آخَاهُ، يُنَى
عَلَى تَوَاحَى.
وَوَحَّيْتُ مَرْضَاكَ، أَيُّ تَحَرَّيْتُ
وَقَصَدْتُ.

وَقُولُ: اسْتَوْحَ لَنَا بَنَى فُلَانٍ
مَا خَبَرْتُهُمْ، أَيُّ اسْتَحْبَرْتُهُمْ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا الْحَرْفُ هَكَذَا رَوَاهُ
أَبُو سَعِيدٍ بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ صَلَاحٍ:
لَوْ أَبْصَرْتُ أَبْكَمَ أَغْنَى أَصْلَحَا
إِذَا لَسَمَى وَاهْتَدَى أَنَّى وَحَى
أَيُّ أَنَّى تَوَجَّهَ. يُقَالُ: وَحَى بَعْثَى
وَخِيًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وَدَاهُ وَدَّ الشَّيْءَ: سَوَّاهُ.
وَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ: اسْتَمَلَّتْ،
وَقِيلَ تَهَدَّيْتُ وَتَكَسَّرْتُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ:
يُقَالُ تَوَدَّاتُ عَلَى فُلَانٍ الْأَرْضُ وَهُوَ ذَهَابُ
الرَّجُلِ فِي أَبَاعِدِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا تَذَرِي
مَا صَنَعَ. وَقَدْ تَوَدَّاتُ عَلَيْهِ إِذَا مَاتَ أَيْضًا،
وَإِنْ مَاتَ فِي أَهْلِهِ. وَأَنْشَدَ:

فَمَا أَنَا إِلَّا بِمِثْلٍ مَنْ قَدْ تَوَدَّاتُ
عَلَيْهِ الْبِلَادُ غَيْرَ أَنْ لَمْ أُمْتَ بَعْدُ
وَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ: غَيَّبَتْ وَذَهَبَتْ
بِهِ. وَتَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ أَيُّ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ
مِثْلًا تَسْتَوِي عَلَى الْمَيْتِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَوَدَّاتُ
عَلَيْهِ قَوَارِئُهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ
وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

إِذَا وَدَّاتْنَا الْأَرْضُ إِذْ هِيَ وَدَّاتُ
وَأَفْرَحَ مِنْ بَيَضِ الْأُمُورِ مَقُوبَهَا
وَدَّاتْنَا الْأَرْضُ: غَيَّبَتْ. يُقَالُ: تَوَدَّاتُ
عَلَيْهِ الْأَرْضُ، فَهِيَ مُودَّاةٌ. قَالَ وَهْدَا كَمَا

قِيلَ أَحْصَنَ فَهُوَ مُحْصَنٌ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ
مُسْهَبٌ، وَأَفْلَحَ فَهُوَ مُفْلِحٌ. قَالَ: وَلَيْسَ فِي
الْكَلَامِ مِثْلُهَا.

وَوَدَّاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَوْدِيًا: سَوَّيْتُهَا
عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرُ بْنُ مَرْجُوٍّ الضَّبِّيُّ يَرَى أَخَاهُ
أُبَيًّا:

أُبَيُّ! إِنْ تُصْبِحَ رَهِيْنَ مُودِّاً
زَلَجَ الْجَوَانِبِ قَعْرُهُ مَلْخُودُ
وَجَوَابُ الشَّرْطِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ،
وَهُوَ:

قَلْبٌ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ
قَطَعْتُهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ
أَبُو عَمْرٍو: الْمُوْدَّاةُ: الْمَهْلَكَةُ
وَالْمَقَارَةُ، وَهِيَ فِي لَفْظِ الْمُقُولِ بِهِ. وَأَنْشَدَ
شَمِيرٌ لِلرَّاعِي:

كَأَنَّ قَطْعَنَا إِلَيْكُمْ مِنْ مُودَّاةٍ
كَأَنَّ أَعْلَامَهَا فِي آلِهَا الْقَرْعِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُوْدَّاةُ، حَفْرَةٌ
الْمَيْتِ وَالتَّوْدِيَةُ: الدَّفْنُ. وَأَنْشَدَ:
الْمَيْتِ، وَالتَّوْدِيَةُ: الدَّفْنُ. وَأَنْشَدَ:

زَلَجَ الْجَوَانِبِ رَاكِدِ الْأَحْجَارِ
وَالْوَدَّاءُ: الْهَلَاكُ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ.
وَوَدَّاهُ عَلَيْهِ: أَهْلَكَهُ. وَوَدَّاهُ فُلَانٌ بِالْقَوْمِ
تَوْدِيَةً.

وَوَدَّاتُ عَلَى وَعْنَى الْأَخْبَارُ: انْقَطَعَتْ
وَتَوَارَتْ.

التَّهْلِيلُ فِي تَرْجَمَةِ وَدَى: وَدَّ الْفَرَسُ
يَدًا، يَوْزَنُ وَدَعٌ يَدَعٌ، إِذَا أَذْلَى. قَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ: وَهَذَا وَهْمٌ لَيْسَ فِي وَدَى
الْفَرَسِ، إِذَا أَذْلَى، هَمْزٌ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ:
تَوَدَّاتُ عَلَى مَالِي، أَيُّ أَخَذْتُهُ وَأَحْرَزْتُهُ.

• وَدَبَّ • الْوَدَبُ: سُوءُ الْحَالِ.

• وَدَجَ • الْوَدَجُ: عِرْقٌ مُتَّصِلٌ^(١).

(١) قوله: «الودج عرق متصل» عبارة
المصباح الودج، بفتح الدال، والكسر لغة: عرق
الأخضر الذي يقطعه الذابح فلا يبقى معه حياة =

الجوهري: الودج والوداج عروق في العنق،
وهما ودجان، وفي المحكم: الودجان
عرقان متصلان من الرأس إلى السحر،
والجمع أوداج، غيره: وهي عروق تكثف
الخلقوم فإذا فُصد ودج، وقيل: الأوداج
ما أحاط بالخلق من العروق، وقيل: هي
عروق في أصل الأذنين يخرج منها الدم،
وقيل: الودجان عرقان غليظان عريضان عن
يمين ثمرة البحر ويسارها، والوريدان بجانب
الودجين، فالودجان من الجدول التي
تجري فيها الدماء، والوريدان التبض
والنفس. وفي حديث الشهداء: أوداجهم
تشخب دماً، قيل: هي ما أحاط بالعنق من
العروق التي يقطعها الذابح، وفي الحديث:
كل ما أقرى الأوداج، والحديث الآخر:
فانتصحت أوداجه.

والتوديع في الدواب كالفضد في الناس.
ويقال: دج دابك، أي أقطع ودجها،
وهو لها كالفضد للإنسان.
وودجه ودجا ووداجاً وودجه: قطع
ودجه، قال عبد الرحمن بن حسان:
فأما قولك: الخلفاء ميًا
فهم متعوا ويريدك من وداج
وودج بين القوم ودجاً: أصلح. ولأن
ودجى إلى فلان أي وسيلتي وسببي.
والودجان: الأخوان، ويقال للأخوين:
هما ودجان، قال زيد الخيل:
فقبحتا من وأفدتين اضطفتا
ومن ودجى حرب تلقح حائل
أراد بودجى حرب أخوى حرب، ويقال:
بئس ودجاً حربها!

= ويقال في الجسد عرق واحد حيثما قطع مات
صاحبه، وله في كل عضو اسم، فهو في العنق
الودج والوريد أيضاً، وفي الظهر النياط وهو عرق
متد فيه، والأبهر وهو عرق مستيطان الصلب والقلب
متصل به، والوتين في البطن، والنسا في الفخذ،
والأجل في الرجل، والأكل في اليد، والصافن
في الساق.

ابن شميل: المودجة المسألة
والملاية وحسن الخلق ولين الجانب.
وودج: موضع.

• ودح • أودح الرجل: أقر، وفي
التهديب: أقر بالباطل (حكاه
ابن السكيت) وأنشد:
أودح لما أن رأى الجد حكم
وأودح الرجل: أذعن وخضع، وزمنا
قالوا أودح الكئش إذا توقف ولم يثر.
الأزهرى، أبو زيد: الأيداح الإقرار بالذلل
والإنقياد لمن يقوده، وأنشد:
وأكرى على قرني بعد خصائه
بنارى وقد يحمى العود فيودح
وأودحت الإبل: سميت وحسنت
حالتها.

أبو عمرو: يقال ما أغنى عنه ودحة
ولا ودحة، ولا ودحة ولا وشمة،
ولا رشة، أي ما أغنى عنه شيئاً.
وودحان: موضع، وقد سموا به
رجلاً.

• ودد • الود: مصدر المودة.
ابن سيده: الود الحب يكون في جميع
مداخل الخير، عن أبي زيد:
ووددت الشيء أود، وهو من الأمانة،
قال الفراء: هذا أفضل الكلام، وقال
بعضهم: وددت ويفعل منه يود لا غير،
ذكر هذا في قوله تعالى: «يود أحدهم لو
يعمر» أي يتمي.

الليث: يقال: ودك ووديدك كما تقول
حيك وحيبك. الجوهري: الود الوديد،
والجمع أود مثل قلدح وأقدح، وذئب
وأذوب، وهما يتوادان وهم أوداء.
ابن سيده: ود الشيء ودأ ووداً وودادة
ووداداً ووداداً ومودة^(١) ومودة: أحبه؛

(١) قوله: «ومودة» في شرح القاموس
بالفتح كما يقتضيه الإطلاق، وفي بعض النسخ =

قال:

إن بنى للثام زهدة
مالى في صلورهم من مودة
أراد من مودة. قال سيوي: جاء المصدر في
مودة على مفعلة ولم يشاكل باب يوجل فيمن
كسر الجيم لأن واو يوجل قد نعتل بقلبها ألفاً
فأشبهت واو بعد فكسروها كما كسروا
المودة، وإن اختلف المعنيان، فكان تغيير
باجل قلباً وتغيير بعد حذفاً لكن التغيير
يجمعهما. وحكى الزجاجي عن الكسائي:
وددت الرجل، بالفتح.

الجوهري: تقول وددت لو تفعل ذلك
ووددت لو أنك تفعل ذلك، أود ودأ ووداً
وودادة ووداداً، أي تميت، قال الشاعر:
ووددت ووداة لو أن حظي

من الخلائ ألا يصرموني
ووددت الرجل أوده ودأ إذا أحبته.
والود والود والود: المودة، تقول: يودى
أن يكون كذا، وأما قول الشاعر:
أيها العائد المسائل عنا
وبوديك لو ترى أكفاني
فإنما أشج كسرة الدال ليستقيم له البيت
فصارت ياء.

وقوله عز وجل: «قل لا أسألكم عليه
أجرًا إلا المودة في القربى» معناه لا أسألكم
أجرًا على تبليغ الرسالة ولكي أذكركم
المودة في القربى، والمودة متصبة على
استثناء ليس من الأول، لأن المودة في
القربى ليست بأجر، وأنشد الفراء في
التمنى:

= بالكسر، فيكون من أسماء الآلات، فاستعمله في
المصادر شاذ، وفي بعضها بكسر الواو كمضقة، وهو
في الظروف أعرف منه في المصادر. والوددة بك
الإدغام بكسر الدال وفتحها، حكاه ابن سيده
والقراف في معنى الود، وأنشد البيت إلا أن الشطر
الثاني فيه:

لا يحملون لصديق مودة
وذكر أن الفتح هو القياس.

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي
قَالَ : وَأَخْتَارُ فِي مَعْنَى التَّمَنَّى :
وَدِدْتُ . قَالَ : وَسَيَعُتُ وَدَدْتُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، قَالَ : وَسَوَاءٌ قُلْتُ وَدِدْتُ أَوْ
وَدَدْتُ الْمُسْتَقْبَلُ مِنْهَا أَوْدٌ وَيُودُّ وَيُودُّ
لَا غَيْرَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ
وَدَدْتُ ، قَالَ : وَهُوَ لَحْنٌ عِنْدَهُمْ . وَقَالَ
الرَّجَّاجُ : قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ الْكِسَائِيَّ لَمْ يَحْكُ
وَدَدْتُ إِلَّا وَقَدْ سَمِعَهُ وَلَكِنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ
لَا يَكُونُ حُجَّةً . وَفَرَّقَ : «سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا» وَوَدًّا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَدًّا فِي
صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : قَالَهُ بَعْضُ
الْمُفَسِّرِينَ .

ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوُدُودُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ ، الْمَحَبَّةُ لِإِبَادِهِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَدِدْتُ
الرَّجُلَ أَوْدُهُ وَدًّا وَوَدَادًا وَوَدَادًا . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوُدُودُ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ،
فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ الْوُدِّ الْمَحَبَّةِ .
يُقَالُ : وَدِدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَحْبَبْتُهُ ، فَاللَّهُ تَعَالَى
مُودُودٌ ، أَيْ مُحِبُّوهُ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ ،
قَالَ : أَوْ هُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ ، أَيْ يَحِبُّ
عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ ، بِمَعْنَى يَرْضَى عَنْهُمْ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وَدًّا
لِعَمْرٍ ، هُوَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ تَقْدِيرُهُ كَانَ
ذَا وَدِّ لِعَمْرٍ أَيْ صَدِيقًا ، وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ
مَكْسُورَةً فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى حَذْفٍ فَإِنَّ الْوُدَّ ،
بِالْكَسْرِ ، الصَّدِيقُ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ :
فَإِنْ وَافَقَ قَوْلُ عَمَلًا فَاتَّحَى وَأُودِدَهُ ، أَيْ
أَحْبَبَهُ وَصَادَقَهُ ، فَظَهَرَ الْإِدْغَامُ لِلأَمْرِ عَلَى لُغَةِ
الْحِجَازِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ بِتَعَلُّمِ
الْعَرَبِيَّةِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَتَرْبِدُ فِي
الْمُودَّةِ ؛ يُرِيدُ مُودَّةَ الْمُشَاكَلَةِ ؛ وَرَجُلٌ وَدٌّ
وَمُودٌ (١) وَوَدُودٌ وَالْأُنثَى وَدُودٌ أَيْضًا ،
وَالْوَدُودُ : الْمَحَبُّ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُودَّةُ الْكِتَابُ . قَالَ
(١) قوله : «مود» في شرح القاموس ضبط
بالكسر كاسم الآلة وبالفتح كاسم المصدر . قال
شيخنا : وكلاهما يحتاج إلى التأويل .

اللَّهُ تَعَالَى : «تُلْقُونَ إِلَيْهِمُ بِالْمُودَّةِ» أَيْ
بِالْكِتَابِ ، وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ خَيْفَانَةً
جَمُومَ الْجَرَاءِ وَقَاحًا وَدُودًا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ وَدُودًا أَنَّهَا بَادِلَةٌ
مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَرَى ؛ لَا يَصِحُّ قَوْلُهُ وَدُودًا
إِلَّا عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّ الْخَيْلَ بَهَائِمَ وَالْبَهَائِمَ لَا وَدَّ
لَهَا فِي غَيْرِ نَوَاحِهَا .

وَوَدَّدَ إِلَيْهِ تَحَيَّبَ . وَوَدَّدَهُ : اجْتَلَبَ
وُدَّهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ تَوَدَّدَنِي إِذَا مَا لَقَيْتَنِي
بِرَفْقٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَاصِعٍ
وَفَلَانٌ وَدُّكَ وَوَدُّكَ وَوَدُّكَ ، بِالْفَتْحِ ،
(الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جَنِّي) وَوَدُّكَ وَقَوْمٌ وَدٌّ
وَوَدَادٌ وَأُودَاءُ وَأُودَادٌ وَأُودٌ ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ
وَكَسْرَ الْوَاوِ ، وَأُودٌ ؛ قَالَ الثَّابِتُ :

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى الثُّغْلَانَ خَبْرَهُ
بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْنُوبٍ
قَالَ : وَذَهَبَ أَبُو عُمَانَ إِلَى أَنَّ أَوْدًا جَمْعُ
دَلٍّ عَلَى وَاحِدِهِ ، أَيْ أَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ . قَالَ :
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : بَعْضُ الْأَوْدِ ، يَفْتَحُ الْوَاوِ ؛
قَالَ : يُرِيدُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ وَدًّا ؛ قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ : أَرَادَ الْأَوْدِينَ الْجَمَاعَةَ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ وَدْدَاءُ يَسْتَوِي فِيهِ
الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لِكُونِهِ وَضْفًا دَاخِلًا عَلَى
وَضْفٍ لِلْمُبَالَغَةِ .

التَّهْذِيبُ : وَالْوُدُّ صَنَمٌ كَانَ لِقَوْمِ نُوحٍ
ثُمَّ صَارَ لِكَلْبٍ وَكَانَ يَلْعُمُهُ الْجَنْدَلُ ، وَكَانَ
لِقَرْنَيْهِ صَنَمٌ يَدْعُونَهُ وَدًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْمِزُ
فَيَقُولُ أَدٌّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ عَبْدُ وُدٍّ ، وَمِنْهُ سُمِّيَ
أُدُّ بْنُ طَابِخَةَ ، وَأُدُّ : جَدُّ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ : «وَلَا تَذَرُنَّ
وَدًّا» بِضَمِّ الْوَاوِ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَكْثَرُ
الْقُرَّاءِ قَرَأُوا وَدًّا ، مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ
وَإِبْنُ عَابِرٍ وَحَمَزَةُ وَالْكِسَائِيُّ وَعَاصِمٌ
وَيَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ ، وَقَرَأَ نَافِعٌ وَدًّا ، بِضَمِّ
الْوَاوِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَوَدُّ وَوَدُّ صَنَمٌ . وَحَكَاهُ

ابْنُ دُرَيْدٍ مَقْتُوحًا لَا غَيْرَ . وَقَالُوا : عَبْدُ وُدٍّ
يَعْتُونُهُ بِوِ ، وَوَدُّ لُغَةٌ فِي أَدٍّ ، وَهُوَ وَدٌّ
ابْنُ طَابِخَةَ ، التَّهْذِيبُ : الْوُدُّ ، بِالْفَتْحِ ،
الصَّنَمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بُودُكُ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتَهُمْ
سَلِيمِي ! إِذَا هَبْتَ شَالَ وَرِيحُهَا
فَمَنْ رَوَاهُ بُودُكُ أَرَادَ بِحَقِّ صَنِيعِكَ عَلَيَّكَ ،
وَمَنْ ضَمَّ أَرَادَ بِالْمُودَّةِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَمَعْنَى
الْبَيْتِ أَيْ شَيْءٌ وَجَدْتُ قَوْمِي بِاسْلِمِي عَلَى
تَرَكْتَهُمْ أَيَّاهُمْ ، أَيْ قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِكَ وَإِنْ
كَنتَ تَارِكَةً لَهُمْ فَاصْلُقِي وَقُولِي الْحَقَّ ؛
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ
قَوْمِي فَاصْلُقِي فَقَدْ رَضِيتُ قَوْلَكَ وَإِنْ كُنتِ
تَارِكَةً لِقَوْمِي .

وَوَدَّانُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ ، قَالَ نَصِيبٌ :
قِفُوا خَيْرُونِي عَنْ سَلِيمَانَ إِنِّي
لِمَعْرُوفِهِ مِنْ أَهْلِ وَدَّانَ طَالِبٌ
وَوَدٌّ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوُدُّ
فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

تُظْهِرُ الْوُدَّ إِذَا مَا أَشْجَلَتْ
وَتَوَارِيهِ إِذَا مَا تَعْتَكِرُ (٢)

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ اسْمُ جَبَلٍ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ : وَالْوُدُّ الْوَتْدُ بِلُغَةِ
تَمِيمٍ ، فَإِذَا زَادُوا الْيَاءَ قَالُوا وَتِيدٌ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : زَعَمَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ تَمِيمٍ ،
قَالَ : لَا أَذْهَبُ هَلْ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُغَيِّرُهَا هَذَا
التَّغْيِيرَ إِلَّا ابْنَ تَمِيمٍ ، أَوْ هِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ غَيْرُ
مُعَيَّرَةٍ عَنْ وَتِيدٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوُدُّ ،
بِالْفَتْحِ ، الْوَتْدُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ كَانَهُمْ
سَكَنُوا النَّاءَ فَادْغَمُوا فِي الدَّالِ .

وَوَدَّةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

مُودَةٌ تَهْوَى عُمَرَ شَيْخَ بَسْرَةٍ
لَهَا الْمَوْتُ قَبْلَ اللَّيْلِ لَوْ أَنَّهَا تَدْرِي
يَخَافُ عَلَيْهَا جَفْوَةَ النَّاسِ بَعْدَهُ
وَلَاخَتَنُ يُرْجَى أَوْدٌ مِنْ الْقَبْرِ

(٢) قوله : «تعتكر» يروى أيضًا تشكر .

وَقِيلَ : إِنَّهَا سُمِّيَتْ بِالْمَوْدُوِّ الَّتِي هِيَ الْمَحَبَّةُ .

• ودره . وَدَرَ الرَّجُلُ تَوْدِيرًا : أَوْقَعَهُ فِي مَهْلَكَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُغْرِبَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ مَا يَبْقَى مِنْهُ فِي هَلَكَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ إِيرَادُكَ صَاحِبَكَ الْهَلَكَةَ . ابْنُ شُمَيْلٍ : تَقُولُ وَدَرْتُ رَسُولِي قِيلَ بَلَخَ ، إِذَا بَعَثْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَجَهَّمُ لَهُ وَدَّهَ رَدًّا قَبِيحًا : وَدَرْتُ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَيْ نَحَوْهُ وَبَعَدَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَهَوَّلَ فِي الْأَمْرِ وَتَوَرَّطَ وَتَوَدَّرَ بِمَعْنَى مَالَ .

• ودس . الْوَادِسُ مِنَ الثَّيَابِ : مَا قَدْ غَطَّى وَجْهَ الْأَرْضِ . وَدَسَتْ الْأَرْضُ ^(١) وَدَسًا وَوَدَسَتْ وَتَوَدَسَتْ : تَغَطَّتْ بِالثَّيَابِ وَكَثُرَ ثَبَاتُهَا ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ فِي أَوَّلِ إِنْبَاتِهَا . أَبُو عُبَيْدٍ : تَوَدَسَتْ الْأَرْضُ وَأَوَدَسَتْ بِمَعْنَى ، أَيْ أَثْبَتَتْ مَا غَطَّى وَجْهَهَا ، وَمَا أَحْسَنَ وَدَسَهَا ^(٢) إِذَا خَرَجَ ثَبَاتُهَا . وَأَرْضٌ وَدَسَتْ : مَتَوَدَسَتْ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنْ عَلَى التَّسْبِ ، وَالْوَدَسُ وَالْوَدِيسُ وَالْوِدَاسُ : مَا غَطَّاهَا مِنْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ خُزَيْمَةَ وَذَكَرَ السَّيِّدُ فَقَالَ : وَأَيَّسَتْ الْوُدِيسُ ، هُوَ مَا أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ مِنَ الثَّيَابِ ، وَالْوَدَسُ : أَوَّلُ ثَبَاتِ الْأَرْضِ ، وَدُحَانٌ مَوْدَسٌ .

وَالْوُدِيسُ : رَغَى الْوَادِسُ مِنَ الثَّيَابِ ، وَالْوَدَسُ : رَغَى الْوَدَاسُ .

وَوَدَسَ إِلَيْهِ بِكَلِمَةٍ : طَرَحَهَا . وَمَا أَذْرَى ابْنَ وَدَسَ مِنْ بِلَادِ اللَّهِ وَوَدَسَ ، أَيْ ابْنَ ذَهَبَ . وَوَدَسَ عَلَى الشَّيْءِ وَدَسًا ، أَيْ

(١) قوله : « ودست الأرض » من باب وعد وفرح .

(٢) قوله : « ودسها » كذا هو مضبوط في الأصل بالتحريك ، وضبط بالقلم في المصحاح بالتسكين .

خَفَى . وَأَيْنَ وَدَسَتْ بِهِ ، أَيْ أَيْنَ خَبَأَتْهُ . وَالْوُدِيسُ : الرَّيْقُ مِنَ الْفَسَلِ . وَالْوَدَسُ : الْعَيْبُ ، يُقَالُ : إِنَّمَا يَأْخُذُ السُّلْطَانُ مِنْ بِهِ وَدَسٌ ، أَيْ عَيْبٌ .

• ودش . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُدَشُ الْفَسَادُ .

• ودص . وَدَصَ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ وَدَصًا : كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ لَمْ يَسْتَيْتِمُهُ .

• ودع . الْوُدْعُ وَالْوُدْعُ وَالْوُدَعَاتُ : مَنَاقِيفُ صِغَارٍ تَخْرُجُ مِنَ الْبُحْرِ تُزَيَّنُ بِهَا الْعُصَاكِيلُ ، وَهِيَ خَرَزٌ بَيْضٌ جَوْفٌ فِي بَطُونِهَا شَقٌّ كَشَقُّ الثَّوَابِ تَتَفَارَقُ فِي الصَّغَرِ وَالْكِبَرِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَوْفٌ فِي جَوَافِهَا دَوْبَةٌ كَالْحَلَمَةِ ، قَالَ عَقِيلُ ابْنُ عُفْلَةَ :

وَلَا أَلْقَى لِذِي الْوُدَعَاتِ سَوَاطِي
لَأُخْذَعَهُ وَغَيْرَتُهُ أَرِيدُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : صَوَابٌ إِِنْ شَادُوا :

أَلَا عَيْبُهُ وَزَلَّتْهُ أَرِيدُ
وَاجِدَتْهَا وَدَعَةً وَوَدَعَةً . وَوَدَعَ الصَّبِيَّ : وَضَعَ فِي عُنُقِهِ الْوُدْعَ . وَوَدَعَ الْكَلْبَ : قَلَّدَهُ الْوُدْعَ ، قَالَ :

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ
مِنَ الْمُطْطَاجِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوَارِحِ
أَيْ يُقَلَّدُهَا وَدَعُ الْأَمْرَاسِ . وَذُو الْوُدْعِ : الصَّبِيُّ لِأَنَّهُ يُقَلَّدُهَا مَا دَامَ صَغِيرًا ، قَالَ جَعِيلُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أُمَّ ذِي الْوُدْعِ أَنَّ
أَصَاحِبَكَ ذِكْرَاكُمْ وَأَنْتِ صَلَوْدُ؟
وَيُرْوَى : أَهَشْ لِلذِّكْرَاكُمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعَلِّقُونَهَا مَخَافَةَ الْعَيْنِ ، وَقَوْلُهُ : لَا وَدَعَ اللَّهُ لَهُ ، أَيْ لَا جَعَلَهُ فِي دَعَةٍ وَسُكُونٍ ، وَهُوَ لَفْظٌ مَتْنِيٌّ مِنْ الْوُدَعَةِ ، أَيْ لَا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَحَافُهُ . وَهُوَ يَمْرُودُ الْوُدْعَ وَيَمْرُثُهُ ، أَيْ يَحْدُغُنِي كَمَا يُحْدُغُ الصَّبِيَّ بِالْوُدْعِ فَيَحْلِي

يَحْدُغُنِي كَمَا يُحْدُغُ الصَّبِيَّ بِالْوُدْعِ فَيَحْلِي

يَمْرُثُهَا . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُثُ الْوُدْعَ ، يُشَبِّهُهُ بِالصَّبِيِّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٌّ يَمْرُثُ الْوُدْعَةَ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ لِرَجُلٍ مِنْ تَمِيمٍ بِكَالِهِ :

السَّنُّ مِنْ جَلْفَرِيٍّ عَوْدِمٍ خَلَقِي
وَالْعَقْلُ عَقْلٌ صَبِيٌّ يَمْرُسُ الْوُدْعَةَ
قَالَ : وَتَقُولُ خَرَجَ زَيْدٌ قَوْدَعُ أَبَاهُ وَابْنُهُ وَكَلْبُهُ وَفَرَسُهُ وَوَرَعُهُ ، أَيْ وَدَعُ أَبَاهُ عِنْدَ سَفَرِهِ مِنَ التَّوْدِيْعِ ، وَوَدَعُ ابْنُهُ : جَعَلَ الْوُدْعَ فِي عُنُقِهِ ، وَكَلْبُهُ : قَلَّدَهُ الْوُدْعَ ، وَفَرَسُهُ : رَفَعَهُ ، وَهُوَ فَرَسٌ مَوْدَعٌ وَمَوْدُوعٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَوَرَعُهُ ، وَالشَّيْءُ : صَانَهُ فِي صَوَانِهِ .

وَالدَّعَةُ وَالثَّدْعَةُ ^(٣) عَلَى الْبَيْدِ : الْحَفْصُ فِي الْعَيْشِ وَالرَّاحَةِ ، وَالْهَاءُ عِيْضٌ مِنْ الْوَاوِ .

وَالْوُدِيعُ : الرَّجُلُ الْهَادِي السَّاكِنُ ذُو الثَّدْعَةِ ، وَيُقَالُ ذُو وَدَاعَةٍ ، وَدَعُ يَوْدَعُ دَعَةً وَوَدَاعَةً ، زَادَ ابْنُ بَرِّى : وَوَدَعَهُ ، فَهُوَ وَدِيعٌ وَوَادِعٌ ، أَيْ سَاكِنٌ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرٌ قَوْلَ عُبَيْدِ الرَّاحِي :

ثَنَاءً تُشْرِقُ الْأَحْسَابُ مِنْهُ
بِهِ تَتَوَدَّعُ الْحَسَبُ الْمَضْمُونَا
أَيْ تَقْبِيهِ وَتَضْمُونُهُ ، وَقِيلَ أَيْ تُقْرِئُهُ عَلَى صَوْنِهِ وَادْعَا . وَيُقَالُ : وَدَعَ الرَّجُلُ يَدْعَ إِذَا صَارَ إِلَى الدَّعَةِ وَالسُّكُونِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سُوَيْدِ ابْنِ كُرَاعٍ ^(٤) :

أَرْقَ الْعَيْنَ خِيَالُ لَمْ يَدْعَ
لِلسَّلْبِ مِمْسَى فَفَوَادَى مُتَقَرِّغٍ
أَيْ لَمْ يَبْقَ وَلَمْ يَبْقَر .

(٣) قوله : « والتدعة » أي بالسكون وكهزمة أفاده الجهد .

(٤) نُسِبَ الْبَيْتُ فِي الْمَفْضِلِيَّاتِ إِلَى سُوَيْدِ ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِي . وَلَهَا يَدْعُ بِكسر الدال ، أَيْ لَمْ يَسْكُنْ وَلَمْ يَسْتَقِرَّ وَسَيَأْتِي بَعْدَ قَلِيلٍ : وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِسُوَيْدِ ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ . [عبد الله]

وَيُقَالُ : نَالَ فُلَانٌ الْمَكَارِمَ وَإِدْعَا ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَكَلَّفَ فِيهَا مَشَقَّةً .

وَتَوَدَّعَ وَالْوَدَّعَ تَوَدَّعَةً وَتَوَدَّعَةً وَوَدَّعَهُ : رَفَّهُهُ ، وَالْأَسْمُ الْمَوْدُوعُ . وَرَجُلٌ مَتَدَّعٍ ، أَيْ صَاحِبُ دَعَةٍ وَرَاحَةٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ خُفَافِ ابْنِ نُدْبَةَ :

إِذَا مَا اسْتَحَبَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَائِرِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقٍ فَكَأَنَّهُ مَقْعُولٌ مِنَ الدَّعَةِ ، أَيْ أَنَّهُ يَنَالُ مَتَدَّعًا مِنَ الْجَرَى مَتْرُوكًا لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ مَا يَسْبِقُ بِهِ ، وَيَبْتَئِ خُفَافِ بْنِ نُدْبَةَ هَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ أَيْ مَتْرُوكًا لَا يُضْرَبُ وَلَا يُزَجَرُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : مَوْدُوعٌ هُنَا مِنَ الدَّعَةِ الَّتِي هِيَ السُّكُونُ لَا مِنَ التَّرْلُوكِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ أَنَّهُ جَرَى وَلَمْ يَجْهَدْ كَمَا أَوْرَدَاهُ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : فَرَسٌ وَدِيعٌ وَمَوْدُوعٌ وَمَوْدَعٌ : وَقَالَ ذُو الْأَضْبَعِ الْعَدْلَوَانِيُّ :

أَقْصِرْ مِنْ قَيْدِهِ وَأَوْدَعُهُ حَتَّى إِذَا السَّرْبُ رَجَعَ أَوْفِرَا وَالدَّعَةُ : مِنْ وَقَارِ الرَّجُلِ الْوَدِيعُ . وَقَوْلُهُمْ : عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ ، أَيْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّهُ لَفِظٌ مَقْعُولٌ وَلَا فِعْلٌ لَهُ إِذْ لَمْ يَقُولُوا وَدَعَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ، قِيلَ : قَدْ تَجَيَّءُ الصِّفَةُ وَلَا فِعْلٌ لَهَا كَمَا حَكَى مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَقْعُودٌ لِلْجَبَانِ ، وَمُنْزَرَهُمْ . لِلْكَثِيرِ الدَّرْهَمِ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَعَدَ وَلَا دَرَهُمْ . وَقَالُوا : أَسْعَدَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَلَا يُقَالُ سَعِدَ إِلَّا فِي لَفْظٍ شاذٍّ . وَإِذَا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ قُلْتَ لَهُ : تَوَدَّعْ وَالتَّدْعُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَعَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْعَلَ لَهُ فِعْلًا وَلَا فَاعِلًا مِثْلَ الْمَسْجُورِ وَالْمَسْجُورِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ عَلَيْكَ بِالْمَوْدُوعِ ، أَيْ بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ ، قَالَ : لَا يُقَالُ مِنْهُ وَدَعَهُ كَمَا لَا يُقَالُ مِنَ الْمَسْجُورِ وَالْمَسْجُورِ عَسَرَهُ وَيَسَرَهُ . وَوَدَّعَ الشَّيْءُ يَدَّعُ وَيَدَّعُ ، كِلَاهُمَا : سَكَنَ ، وَعَلَيْهِ أَتَشَدُّ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ :

وَعَصُ زَمَانٍ يَابِنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدَّعْ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ فَمَعْنَى لَمْ يَدَّعْ لَمْ يَتْلَعْ وَلَمْ يَبْتَئِ ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ زَمَانٍ فِي مَوْضِعٍ جَرَّ لِكُونِهَا صِفَةً لَهُ ، وَالْعَائِدُ مِنْهَا إِلَيْهِ مَحْذُوفٌ لِلْعِلْمِ بِمَوْضِعِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ فِيهِ لَمْ يَدَّعْ فِيهِ أَوْ لِأَجْلِهِ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ ، فَيَرْفَعُ مُسَحَّتٌ يَفْعُلُهُ وَمُجَلَّفٌ عَطَفَ عَلَيْهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يَدَّعْ لَمْ يَتَّقْ وَلَمْ يَخَ ، وَقِيلَ : لَمْ يَسْتَقِرْ ، وَأَتَشَدُّ سَلَمَةً إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا ، أَيْ لَمْ يَتْرَكْ مِنَ الْمَالِ الْأَشْيَا مُسْتَأَصِلًا هَالِكًا أَوْ مُجَلَّفًا كَذَلِكَ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَاهُ الْكِسَائِيُّ وَفَسَّرَهُ ، قَالَ : وَهُوَ كَقَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا ، تُرِيدُ وَعَمَرًا مَقْضُوبًا ، فَلَمَّا لَمْ يَظْهَرْ لَهُ الْفِعْلُ رُفِعَ ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرِّي لِسَوْدِ ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ :

أَرْقُ النَّعِينَ خِيَالُ لَمْ يَدَّعْ مِنْ سَلِيمَى قَهْوَادَى مُتَزَعٍّ أَيْ لَمْ يَسْتَقِرَّ .

وَأَوْدَعَ الثَّوبَ وَوَدَّعَهُ : صَانَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّوْدِيعُ أَنْ تَوْدَعَ ثَوْبًا فِي صِوَانٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ غَبَارٌ وَلَا رِيحٌ . وَوَدَّعْتَ الثَّوبَ بِالثَّوبِ وَأَنَا أَدَعُهُ ، مُخَفَّفٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمِيدَعُ كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَهُ مِيدَعًا لِثَوْبٍ جَدِيدٍ تَوْدَعُهُ بِهِ ، أَيْ تَصُونُهُ بِهِ . وَيُقَالُ : مِيدَاعَةٌ ، وَجَمَعَ الْمِيدَعُ مَوَادِعَ ، وَأَصْلُهُ الْوَاوُ لِأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ ، أَيْ رَفَقْتَهُ بِهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هِيَ الشَّمْسُ إِشْرَاقًا إِذَا مَا تَرَبَّتْ وَشِبْهُ الثَّمَا مُقْتَرَةً فِي الْمَوَادِعِ (١) وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِيدَعُ الثَّوبُ الَّذِي تَبْتَدِلُهُ وَتَوْدَعُ بِهِ ثِيَابَ الْحَقِيقِ لِيَوْمِ الْحَقْلِ ، وَإِنَّمَا يَتَّخِذُ الْمِيدَعُ لِيَوَدَّعُ بِهِ الْمَصُونُ .

(١) قوله : «مقتررة» كذا في الطبقات جميعها . وفي المحكم «مقتررة» . وفي الديوان «مقتررة» ، وبهامشه : ورويت «معترة» أي غائلة في مبدعها .

[عبد الله]

وَتَوْدَعُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا ابْتَدَلَهُ فِي حَاجَتِهِ . وَتَوْدَعُ ثِيَابَ صَوْنِهِ إِذَا ابْتَدَلَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَرْجٍ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مَتَمَرَّقٌ فَلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا لَهُ بِثَوْبٍ فَقَالَ : تَوْدَعُهُ بِخَلْقِكَ هَذَا ، أَيْ تَصُونُهُ بِهِ ، يُرِيدُ الْبَسَ هَذَا الَّذِي دَفَعْتَهُ إِلَيْكَ فِي أَوْقَاتِ الْإِحْتِمَالِ وَالتَّرَبُّسِ .

وَالْتَوْدِيعُ : أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبًا وَقَابَةً ثَوْبٍ آخَرَ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ : مَا وَدَّعَهُ بِهِ . وَثَوْبٌ مِيدَعٌ : صِفَةٌ ، قَالَ الضَّبِّيُّ :

أَقْدَمَهُ قَدَامَ نَفْسِي وَأَتَّقِي بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْحَرِّ مِيدَعٌ وَقَدْ يُضَافُ . وَالْمِيدَعُ أَنْصَابُ : الثَّوبُ الَّذِي تَبْتَدِلُهُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا . يُقَالُ : هَذَا مِيدَعُ الْمَرْأَةِ وَمِيدَعُهَا ، وَمِيدَعْتُهَا : الَّتِي تَوْدَعُ بِهَا ثِيَابَهَا . وَيُقَالُ لِلثَّوْبِ الَّذِي يَتَبَدَّلُ : مِيدَعٌ وَمِيدَعٌ وَمِعْوَزٌ وَمِفْضَلٌ . وَالْمِيدَعُ وَالْمِيدَاعَةُ : الثَّوبُ الْخَلْقُ ، قَالَ شَيْخُ أَتَشَدُّ ابْنُ أَبِي عَدْنَانَ :

فِي الْكَفِّ يَتَنِي مَجَلَاتُ أَرْبَعٍ مُبْتَدَلَاتُ مَا لَهْنٌ مِيدَعٌ قَالَ : مَا لَهْنٌ مِيدَعٌ ، أَيْ مَا لَهْنٌ مَنْ يَكْنِيهِنَّ الْعَمَلُ فَيَدْعُهُنَّ ، أَيْ يَصُونُهُنَّ عَنِ الْعَمَلِ .

وَكَلَامٌ مِيدَعٌ إِذَا كَانَ يُخْرَنُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَلَامًا يُحْتَسَمُ مِنْهُ وَلَا يَسْتَحْسَنُ . وَالْمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي يُجِبُّ الدَّعَةَ (عَنِ الْفَرَّاءِ) .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا لَمْ يَنْكِرِ النَّاسُ الْمُنْكَرَ فَهَذَا تَوْدَعُ مِنْهُمْ ، أَيْ أَهْمِلُوا وَتَرَكُوا وَمَا يَزِيدُكَ مِنَ الْمَعَاصِي حَتَّى يَكْثُرُوا مِنْهَا ، وَلَمْ يُهْلِكُوا لِرُشْدِهِمْ حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ فَيَعَاقِبَهُمُ اللَّهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّوْدِيعِ وَهُوَ التَّرْلُوكُ ، قَالَ : وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ لِأَنَّ الْمَعْنَى بِإِصْلَاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إِذَا يَسَّ مِنْ صِلَاحِهِ تَرَكُهُ وَاسْتَرَاحَ مِنْ مُعَانَاةِ النَّصِيبِ مَعَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ تَوْدَعْتُ

الشيء، أى ضئله فى ميدع، يعنى قد صاروا بحيث يتحفظ منهم ويتصون كما يتوقى شوار الناس. وفى حديث على، كرم الله وجهه: إذا منست هذو الأمة السميها فقد تودع منها. ومنه الحديث: اركبوا هذو الدواب سالمة وابتدعوها سالمة، أى اتركوها وركبوا عنها إذا لم تحتاجوا إلى ركوبها، وهو افتعل من ودع، بالضم، وداعة ودعة، أى سكن ورفقه. وابتدع، فهو متبدع، أى صاحب دعة، أو من ودع إذا ترك، يقال اتدع وابتدع على القلب والإدغام والإظهار.

وقولهم: دغ هذا، أى اتركه، وودعه بدعه: تركه، وهى شاذة، وكلام العرب: دغنى وذرنى وبدع وبدر، ولا يقولون ودعك ولا وذرتك، استغنوا عنها بتركك والمصدر فيها تركاً، ولا يقال ودعاً ولا وذراً، وحكاها بعضهم ولا وادع، وقد جاء فى بيت أنشده الفارسى فى البصريات:

فأبها ما أثبتت فأننى
حزين على ترك الذى أنا وادع
قال ابن برى: وقد جاء وادع فى شعر من ابن أوس:

عليه شريب لئن وادع العصا
يساجلها حمائه وشاجله

وفى التتريلى: «ما ودعك ربك وما قلى»، أى لم يقطع الله الوحي عنك ولا أبغضك، وذلك أنه، عليه السلام، استأخر الوحي عنه فقال ناس من الناس: إن محمداً قد ودعه ربه وقلاه، فأنزل الله تعالى: «ما ودعك ربك وما قلى»، المعنى وما قلاك، وساير القراء قرأوه: «ودعك»، بالتشديد، وقرأ عروة بن الزبير: «ما ودعك ربك»، بالتخفيف، والمعنى فيها واحد، أى ما تركك ربك، قال:

وكان ما قدّموا لأنفسهم
أكثر نفعا من الذى ودعوا
وقال ابن جنى: إننا هذا على الضرورة لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس، وإن لم يرد به سماع، وأنشد قول أبى الأسود الدؤلى:

لئت شغرى عن خليلي ما الذى
غاله فى الحب حتى ودعه؟
وعليه قرأ بعضهم: «ما ودعك ربك وما قلى»، لأن الترك ضرب من القلى، قال: فهذا أحسن من أن يعل باب استحوذ واستنوق الجمال لأن استعمال ودع مراجعة أصل، وإغلال استحوذ واستنوق ونحوها من المصحح ترك أصل، وبين مراجعة الأصول وتركها ما لا يخفى به، وهذا البيت روى الأزهري عن ابن أخى الأصمعى أن عمه أنشده لأبس بن رنم اللبى:

لئت شغرى عن أميري ما الذى
غاله فى الحب حتى ودعه؟
لا يكن بترك برقا خللاً
إن خير البرى ما العيث معه
قال ابن برى: وقد روى البيهقي للمذكورين، وقال الليث: العرب لا تقول ودعته فانا وادع، أى تركته ولكن يقولون فى الغابر يدع، وفى الأمر دعه، وفى النهى لا تدعه، وأنشد:

أكثر نفعا من الذى ودعوا
يعنى تركوا.

وفى حديث ابن عباس: أن النبى، صلى الله عليه وسلم، قال: لستهم أقوام عن ودعهم الجمعات أوليحتن على قلوبهم، أى عن تركهم إياها والتخلف عنها من ودع الشيء بدعه ودعاً إذا تركه، وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع وبدر واستغنوا عنه بتركه، والنبى، صلى الله عليه وسلم، أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة، قال ابن الأثير: وإنما يحتمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس، وقد جاء

فى غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: «ما ودعك ربك وما قلى»، بالتخفيف، وأنشد ابن برى لسويد بن أبى كاهل^(١):
سل أميري: ما الذى غير
عن وصالى اليوم حتى ودعه؟
وأنشد آخر:

فسعى مسعائه فى قويمه
ثم لم يترك ولا عجزاً ودع
وقالوا: لم يدع ولم يترك شاذ، والأعرف لم يودع ولم يودر، وهو القياس. والوداع، بالفتح: الترك. وقد ودعه ووداعه وودعه ووداعه دعاء له من ذلك، قال:

فهاج جوى فى القلب ضمه النهوى
بيئته يتأى بها من يودع
وقيل فى قوله ابن مفرغ:
دعنى من اللوم بغض الدعة
أى اتركنى بغض الترك.

وقال ابن هانئ فى المزية^(٢) الذى يتصنع فى الأمر ولا يعتمد منه على ثقة: دغنى من هند فلا جديدها ودعت ولا خلقتها رقت.

وفى حديث الخرص: إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث، فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع، قال الخطابى: ذهب بغض أهل العلم إلى أنه يترك لهم من عرض المال توسعة عليهم لأنه إن أخذ الحق منهم مستوفى أضربهم، فإنه يكون منها الساقطة والهلاك وما يأكله الطير والناس، وكان عمر، رضى الله عنه، يأمر الخراص

(١) لعل الصواب أن هذا البيت لأبى الأسود الدؤلى أو لأبس بن رنم، وأن البيت الآخر: فسعى مسعائه... هو لسويد كما فى المفضليات.

[عبد الله]

(٢) كانت فى الأصل غير منقوطة ولا مضبوطة. والتصويب وال ضبط من التهذيب. وهى مصدر زرى عليه زراية ومزربة.

[عبد الله]

بذلك . وقال بعض العلماء : لا يترك لهم شيء شائع في جملة النحل ، بل يُفرد لهم نخلات معلودة قد علم مقدار ثمرها بالتحرس ، وقيل : مغناه أنهم إذا لم يرضوا بخرصكم فدعوا لهم الثلث أو الربع ، ليتصرفوا فيه ويضمثوا حقه ويتركوا الباقي إلى أن يجف ويؤخذ حقه ، لا أنه يترك لهم بلا عوض ولا إخراج ، ومنه الحديث : دغ داعي اللبن ، أي اترك منه في الضرع شيئاً يستل اللبن ولا تستقص حبله .

والوداع : توديع الناس بعضهم بعضاً في المسير . وتوديع المسافرين أهله إذا أراد سقراً : تخليفه إياهم خافضين وأدعين ، وهم يودعون إذا سافر تقاولاً بالدعة التي يصير إليها إذا قفل . ويقال ودعت ، بالتخفيف ، فودع ، وأنشد ابن الأعرابي :

وسيرت المسطية مودوعة
نصحي زويداً وثمنى زريقاً
وهو من قولهم فرس ودع ومودوع ومودع . وتودع القوم وتودعوا : ودع بعضهم بعضاً . والتوديع عند الرحيل ، والاسم الوداع ، بالفتح . قال شير : والتوديع يكون للحى والميت ، وأنشد بيت لبيد :

فودع بالسلام أبا حريز
وقل وداع أربد بالسلام
وقال القطامي :

قفي قبل الشرق يا ضبا
ولابك موقف منك الوداع
أراد ولا بك منك موقف الوداع وليكن موقف غبطة وإقامة لأن موقف الوداع يكون للفراق ويكون متصفاً بما يتلوه من التباريح والشوق .

قال الأزهري : والتوديع ، إن كان أصله تخليف المسافرين أهله وذويه وأدعين ، فإن العرب تفضيه موضع التحيّة والسلام لأنه إذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء ودعوا بمثل ذلك ، ألا ترى أن لبيداً قال في أخيه وقد مات :

فودع بالسلام أبا حريز
أراد الدعاء له بالسلام بعد موته ، وقد رآه لبيد بهذا الشعر وودعه توديع الحى إذا سافر ، وجائز أن يكون التوديع تركه إياه في الحفص والدعة . وفي نوادر الأعراب : تودع منى ، أي سلم على . قال الأزهري : فمعنى تودع منهم أي سلم عليهم للتوديع ، وأنشد ابن السكيت قول مالك بن نويرة وذكر ناقته :

فاظنت أثال إلى الملا وترتعت
بالحزن عازية تسن وتودع
قال : تودع أي تودع ، تسن أي تفضل بالرعى . يقال : سن إليه إذا أحسن القيام عليها وصقلها ، وكذلك صقل فرسه إذا أراد أن يتلغ من ضمره ما يتلغ الصئقل من السيف ، وهذا مثل ؛ وروى شير عن محارب : ودعت فلاناً من وادع السلام . وودعت فلاناً أي هجرته . والوداع : القلى . والموادعة والتوداع : شبه المصالحة والتصالح .

والوديع : العهد . وفي حديث طهفة : قال عليه السلام : لكم يابني نهج ودائع الشرك ووضائع الدار ، ودايع الشرك أي العمود والمواثيق ، يقال : أعطيته وديعاً أي عهداً . قال ابن الأثير : وقيل يحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يندخلوا في الإسلام ، أراد إخلالها لهم لأنها مال كافر قلبي عليه من غير عهد ولا شرط ، ويدل عليه قوله في الحديث : ما لم يكن عهد ولا موعد . وفي الحديث : أنه وادع بني فلان أي صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى ، وحقبة الموادعة المتاركة ، أي يدع كل واحد منها ما هو فيه ، ومنه الحديث : وكان كعب القرظي موادعاً لرسول الله ، ^{عليه السلام} وفي حديث الطعام : غير مكتوب ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ، أي غير متروك الطاعة ، وقيل : هو من الوداع ولابيه

يرجع .

وتودع القوم : أعطى بعضهم بعضاً عهداً ، وكله من المصالحة (حكاه الهروي في الغريبين) . وقال الأزهري : تودع الفريقان إذا أعطى كل منهما الآخر عهداً ألا يفتروهما ، تقول : وادعت العدو إذا هادئته مودعة ، وهي الهدنة والموادعة . وناقته مودعة : لا تترك ولا تحلب . وتودع الفحل : افتناؤه للفحلة .

واستودعه مالا وأودعه إياه : دفعه إليه ليكون عنده ودية . وأودعه : قبل منه الودية (جاء به الكسائي في باب الأضداد) قال الشاعر :

استودع العلم قرطاس فضبه
فمس مستودع العلم القراطيس !
وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته قبلت وديعته ، وأنكره شير إلا أنه حكى عن بعضهم استودعني فلان بغيراً فآبئت أن أودعه ، أي آقبله ، قال الأزهري : قاله ابن شميل في كتاب المنطق ، والكسائي لا يحكى عن العرب شيئاً إلا قد ضبطه وحققه . يقال : أودعت الرجل مالا واستودعته مالا ، وأنشد :

يا بن أبي ويا بن أمية
أودعتك الله الذي هو حسنة
وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضرب القوس عصاهم
ودنا من المتسكين ركوع
أودعنا أشياء واستودعنا
أشياء ليس بضيعة مضيع
وأنشد أيضاً :

إن شرك الرئى قبيل الناس
فودع العرب بوجه شاس
ودع العرب أي اجعلته ودية لهذا الجعل ، أي الزمة القرب . والودية : واحدة الودائع ، وهي ما استودع . وقوله تعالى : فمستقر ومستودع ، المستودع ما في الأرحام ،

وَاسْتَعَارَهُ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِلْحِكْمَةِ
وَالْحُجَّةِ فَقَالَ : بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ حُجَجَهُ حَتَّى
يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ
أَشْبَاهِهِمْ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو :
« قَسْمَتُهُ » ، بِكَسْرِ الْقَافِ ، وَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ
وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بِالْفَتْحِ وَكُلُّهُمْ قَالَ :
فَمُسْتَقَرٌّ فِي الرَّحِمِ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي صُلْبِ
الْأَبِ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمُجَاهِدٍ
وَالضَّحَّاكِ . وَقَالَ الزَّجَّاجُ : فَلَكُمْ فِي
الْأَرْحَامِ مُسْتَقَرٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَصْلَابِ
مُسْتَوْدَعٌ ، وَمَنْ قَرَأَ فَمُسْتَقَرٌّ بِالْكَسْرِ ، فَمَعْنَاهُ
فَمِنْكُمْ مُسْتَقَرٌّ فِي الْأَحْيَاءِ وَمِنْكُمْ مُسْتَوْدَعٌ فِي
الْأَمْوَاتِ . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
« وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا » أَيْ مُسْتَقَرَّهَا
فِي الْأَرْحَامِ وَمُسْتَوْدَعَهَا فِي الْأَرْصِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَدَعَّ
أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » ، يَقُولُ : اضْبِرْ
عَلَى أَذَاهُمْ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَدَعَّ أَذَاهُمْ أَيْ
أَعْرَضَ عَنْهُمْ ، وَفِي شِعْرِ الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ
النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

مِنْ قَبْلِهَا طَيْتٌ فِي الظَّلَالِ وَفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَّفُ الْوَرَقُ
الْمُسْتَوْدَعُ : الْمَكَانُ الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ
الْوَدِيعَةُ ، يُقَالُ : اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً إِذَا
اسْتَحْفَظْتَهُ لِإِيَّاهِ ، وَأَرَادَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي
كَانَ بِهِ آدَمُ وَحَوَّاهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِهِ الرَّحِمَ .

وَطَائِرُ أَوْدَعٍ : تَحْتَ حَنَكِهِ بَيَاضٌ .
وَالْوَدْعُ وَالْوَدْعُ : الْبُرُوعُ ، وَالْأَوْدَعُ
أَيْضًا مِنْ أَسْمَاءِ الْبُرُوعِ .

وَالْوَدْعُ : الْقَرَضُ يُرْمَى فِيهِ . وَالْوَدْعُ :
وَتْنٌ . وَذَاتُ الْوَدْعِ : وَتْنٌ أَيْضًا . وَذَاتُ
الْوَدْعِ : سَيِّئَةُ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَتْ
الْعَرَبُ تَقْسِمُ بِهَا فَقُتِلَ : بِذَاتِ الْوَدْعِ ،
قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَيَّادِيُّ :

كَلَّا يَمِينًا بِذَاتِ الْوَدْعِ لَوْ حَدَّثَتْ
فِيكُمْ وَقَابِلَ قَبْرِ الْهَاجِدِ الزَّارَا
يُرِيدُ سَيِّئَةَ نُوحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، يَخْلِفُ بِهَا

وَيَعْنِي بِالْهَاجِدِ التُّعْمَانَ بْنِ الْمُثَنِّ ، وَالزَّارَا
أَرَادَ الزَّارَةَ بِالْجَزِيرَةِ ، وَكَانَ التُّعْمَانُ مَرَضَ
هَذَاكَ . وَقَالَ أَبُو نَضْرٍ : ذَاتُ الْوَدْعِ مَكَّةُ
لَأَنَّهَا كَانَتْ يُعْلَقُ عَلَيْهَا فِي سُتُورِهَا الْوَدْعُ ،
وَيُقَالُ : أَرَادَ بِذَاتِ الْوَدْعِ الْأَوْتَانَ ،
أَبُو عَمْرٍو : الْوَدِيعُ الْمَقْبَرَةُ . وَالْوَدْعُ ،
بَسُكُونِ الدَّالِّ : حَائِزٌ يُحَاطُ عَلَيْهِ حَائِطٌ
يَدْفَنُ فِيهِ الْقَوْمُ مَوْتَاهُمْ (حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ) وَأَنْشَدَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوفَى ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ أَتَقَنَّ الرِّصْفَ صَانِعُهُ
وَفِي الْوَدْعِ لَوْ يَذَرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
غَيَّ الدَّهْرُ أَوْ حَتَفَ لِمَنْ هُوَ طَالِعُهُ
قَالَ الْمَسْرُوحِيُّ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي
رُؤَيْبَةَ بْنِ قُصَيْبَةَ بْنِ نَضْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ
يَقُولُ : أَوفَى رَجُلٌ مِنَّا عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ
بِالْجُمُحُورِ ^(١) ، وَهِيَ حَرَّةٌ لِبَنِي سَعْدِ بْنِ
بَكْرِ ، قَالَ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ مَا أَنْشَدْنَاهُ ،
قَالَ : فَخَرَجَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا
فَأَخْبَرَهَا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَأَرْسَلَ مَعَهُ بَضْعَةً
عَشَرَ رَجُلًا ، فَقَالَ : اخْزِرُوهُ وَأَقْرَبُوا الْقُرْآنَ
عِنْدَهُ وَأَقْلَعُوهُ ، فَأَتَوْهُ فَقَلَعُوا مِنْهُ فَمَاتَ سَيِّئُهُ
مِنْهُمْ أَوْ سَبْعَةً وَأَنْصَرَفَ الْبَاقُونَ ذَاهِبَةً عَقُولُهُمْ
فَرَعَا ، فَأَخْبَرُوا صَاحِبَهُمْ فَكَفَّوْا عَنْهُ ، قَالَ :
وَلَمْ يَنْدَلْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ (كُلُّ ذَلِكَ حَكَاهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ) وَجَمَعَ الْوَدْعُ
وُودَعٌ (عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ أَيْضًا) .

وَالْوَدَاعُ : وَادٍ بِمَكَّةَ ، وَتَبِيتُ الْوَدَاعِ
مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ . وَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إِمَاءُ مَكَّةَ بِصَفْفَيْنِ
وَيَقُلْنَ :

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِنْ تَسْبِيَاتِ الْوَدَاعِ
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا

مَادَعَا اللَّهُ دَاعٍ
(١) قوله : « بِالْجُمُحُورِ » كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا
وَفِي مَادَةِ « جُمُور » . وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ
وَالْقَامُوسِ : الْجُمُورُ ، بِدُونِ هَاءٍ تَأْنِيثُ .

وَوَدَعَانُ : اسْمٌ مُؤْضَعٌ ، وَأَنْشَدَ
اللَّيْثُ :

يَبْيِضُ وَدَعَانٌ بَسَاطٌ سَيِّ ^(٢)
وَوَادِعَةٌ : قَبِيلَةٌ إِمَّا أَنْ تُكُونَ مِنْ
هَمْدَانَ ، وَإِمَّا أَنْ تُكُونَ هَمْدَانُ مِنْهَا .
وَمُودَعٌ : اسْمٌ قَرَسٍ هَرَمٍ بَنِي ضَمْصَمٍ
الْمُرِّي ، وَكَانَ هَرَمٌ قُتِلَ فِي حَرْبٍ دَاحِسٍ ،
وَفِيهِ تَقُولُ نَافِعَةُ :
يَالْهَفَ نَفْسِي ! لَهَفَ الْمَفْجُوعِ ،
أَلَا أَرَى هَرِمًا عَلَى مُودَعٍ !

• ودف • وَدَفَ الْإِنَاءُ : قَطَرٌ . وَالْوُدْفَةُ :
الشَّحْمَةُ . وَوَدَفَ الشَّحْمُ وَحَوَّهُ يَدِفُ :
سَالَ وَقَطَرَ .

وَاسْتَوْدَعْتُ الشَّحْمَةَ ، أَيْ اسْتَقَطَرْتُهَا
فَوَدَعْتُ . وَاسْتَوْدَعْتُ الْمَرْأَةَ مَاءَ الرَّجُلِ إِذَا
اجْتَمَعَتْ تَحْتَهُ وَتَقَبَّضَتْ لِكَلِّ يَفْتَرِقُ الْمَاءُ فَلَا
تَحُولُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْأَدَافُ : الذِّكْرُ لِقَطْرَائِهِ ، الْهَمَزَةُ فِيهِ
بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَهُوَ يَمَّا لَزِمَ فِيهِ الْبَدَلُ إِذْ لَمْ
تَسْمَعْهُمْ قَالُوا وَدَافٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي
الْأَدَافِ الدَّبِيَّةُ ، يَعْنِي الذِّكْرَ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَّاهُ بِمَا يَقَطُرُ مِنْهُ مَجَازًا وَقَلَّبَ
الْوَاوَ هَمَزَةً . التَّهَذُّبُ : وَالْأَدَافُ
وَالْأَذَافُ ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ ، فَرَجَ الرَّجُلُ ،
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَوَّلَجَ فِي كَعْبِهَا الْأَدَافَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لَهُ أَدَافٌ لِمَا يَدِفُ
مِنْهُ ، أَيْ يَقَطُرُ مِنَ الْمَنَى وَالْمَذَى وَالْبَوْلِ ،
وَكَانَ فِي الْأَصْلِ وَدَافَا ، فَقَلَّبَتِ الْوَاوُ هَمَزَةً
لَاغْنِيَا بِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ

(٢) قوله : « يَبْيِضُ وَدَعَان » كَذَا بِالْأَصْلِ .

وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ :

فِي يَبْيِضُ وَدَعَانُ مَكَانٌ سَيِّ

قَالَ : أَيْ مُسْتَوْرٍ ، وَهُوَ مَوْصُوفٌ بِكَثْرَةِ

الْبَيْضِ . وَفِيهِ أَيْضًا فِي السِّنِّ مَعَ الْبَاءِ :

بَارِضٌ وَدَعَانٌ بَسَاطٌ سَيِّ

فَلَمَّا الْمُرَادُ بِالْبَيْضِ الْأَرْضُ .

أَقْتَنَ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَتَقَت .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِيُطَارَةِ الْمَرْأَةُ
الْوُدْقَةُ وَالْوُدْقَةُ وَالْوُدْرَةُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي :
حَكَى أَبُو الطَّيِّبِ اللُّغَوِيُّ أَنَّ الْمَنَى يُسَمَّى
الْوُدْقَ وَالْوُدَاقَ ، بِضَمِّ الْوَاوِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : فِي الْوُدَاقِ الْعُسْلُ ، الْوُدَاقُ
الَّذِي يَقَطُرُ مِنَ الذَّكَرِ فَوْقَ الْمَذْيِ .
وَفُلَانٌ يَسْتَوْدُقُ مَعْرُوفٌ فُلَانًا أَيَّ يَسْأَلُهُ .
وَأَسْتَوْدُقُ اللَّيْنَ : صَبَّهَ فِي الْإِنَاءِ .
وَالْوُدْقَةُ وَالْوُدَيْفَةُ : الرُّوضَةُ النَّاصِرَةُ
الْمُتَحَيِّلَةُ . وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ : لِلْوُدْقَةِ ، يَفْتَحُ
الدَّالُّ ، الرُّوضَةُ الْخَضْرَاءُ مِنْ نَبْتٍ ، وَقِيلَ
الْخَضْرَاءُ الْمَطْطُورَةُ اللَّيْنَةُ الْعُشْبِيَّةُ ، وَقَالُوا :
أَصْبَحَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَدْقَةً وَاحِدَةً خَضْبًا إِذَا
اخْضَرَّتْ كُلُّهَا . قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : يُقَالُ وَدْقَةُ
مِنْ يَقْلُو وَمِنْ عُشْبٍ إِذَا كَانَتْ الرُّوضَةُ نَاصِرَةً
مُتَحَيِّلَةً . يُقَالُ : خَلُّوا فِي وَدْقَةٍ مُنْكَرَةٍ وَفِي
عَلِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .
وَوُدْقَةُ الْأَسَدِيِّ : مِنْ شَعْرَانِهِمْ .

• ودق • وَدَقَ إِلَى الشَّيْءِ وَدَقًا وَوُدُقًا :
دَنَا . وَوَدَقَ الصَّبْدُ يَدُقُ وَدَقًا إِذَا دَنَا مِنْكَ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَانَتْ إِذَا وَدَقَتْ أَشْأَلَهُنَّ لَهُ
فَبَعْضُهُنَّ عَنِ الْآلَامِ مُشْتَعِبٌ
وَيُقَالُ : مَا رَسْنَا بَنَى فُلَانٍ مَا وَدَقُوا لَنَا
بَشْيَءَ أَيَّ مَا يَدُلُّوهُ ، وَمَعْنَاهُ مَا قَرَّبُوا لَنَا شَيْئًا
مِنْ مَا كُوِلَ أَوْ مَشْرُوبٍ ، يَدُقُونَ وَدَقًا .
وَوَدَقْتُ إِلَيْهِ : دَنَوْتُ مِنْهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : وَدَقَ الْعَمِيرُ إِلَى الْمَاءِ ، أَيَّ
دَنَا مِنْهُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ خَضَعَ لِلشَّيْءِ بِحَرِيصِهِ
عَلَيْهِ .

وَالْوُدَيْفَةُ : حَرٌّ يَنْصُبُ النَّهَارَ ، وَقِيلَ :
شِدَّةُ الْحَرِّ وَدُوْحَتِي الشَّمْسِ ، قَالَ شَيْخٌ :
سُمِّيَتْ وَدَيْفَةً لِأَنَّهَا وَدَقَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ،
أَيَّ وَصَلَتْ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ أَبُو الْمَثَلِمِ
يَزْنِي صَحْرًا :

حَامِيَ الْحَقِيقَةَ نَسَّالُ الْوُدَيْفَةِ مَعْدُ
نَتَاقُ الْوُسَيْفَةَ لَا يَنْكَسُ وَلَا وَكِلُ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ : لَا يَنْكَسُ
وَلَا وَاْنِي ، وَقِيلَ :
أَبَى الْهَضِيمَةِ نَابٍ بِالْعَظِيمَةِ مِثْ
مَلَاثُ الْكَرِيمَةِ جَلْدٌ غَيْرُ ثُنْيَانٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَأَمَّا يَتُّهُ الَّذِي رَوِيَهُ لَمْ يَكُنْ
قَوْلُهُ :

بِمُسْتَسْرِ مَصْعَعٍ يَهْدِي أَوَائِلَهُ
حَامِيَ الْحَقِيقَةَ لَا وَاْنٍ وَلَا وَكِلُ
وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ . فِي يَوْمٍ ذِي وَدَيْفَةٍ ،
أَيَّ حَرِّ شَدِيدٍ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ
بِالظَّهْرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ فُلَانٌ يَخْجِي
الْحَقِيقَةَ وَيَسْتَلُ الْوُدَيْفَةَ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ
الْمُسْتَسْرِ الْقَوِيُّ ، أَيَّ يَسْتَلُ نَسْلَانًا فِي وَقْتِ
الْحَرِّ يَنْصُبُ النَّهَارَ ، وَقِيلَ هُوَ الْحَرُّ مَا كَانَ ،
وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وَقِيلَ : هُوَ دَوَامُ الشَّمْسِ
فِي السَّمَاءِ ، أَيَّ دَوْرَانِهَا وَدُوْحَاهَا .

وَوَدَقَ الْبَطْنُ : اتَّسَعَ وَدَنَا مِنَ السَّمَاءِ .
وَوَيْلٌ وَادِقَةُ الْبَطْنِ وَالسَّرِّ : ائْتَدَقَتْ لِكُرَّةٍ
شَخِيمَةٍ وَدَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :
كُومَ الذَّرَى وَادِقَةً سَرَّانَهَا
وَالْمَوْدُقُ : الْمَتْنِيُّ لِلْمَكَانِ وَغَيْرِهِ ،
وَالْمَوْضِعُ مَوْدُقٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
دَخَلْتُ عَلَى بَيْضَاءَ جُمٍّ عِظَامُهَا
تُعْفَى بِذَيْلِ الْمَرْطِ إِذْ جِئْتُ مَوْدُقِ
وَالْمَوْدُقُ : مُعْتَرِكُ الشَّرِّ . وَالْمَوْدُقُ :
الْحَائِلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ .
وَوَدَقْتُ بِهِ وَدَقًا : اسْتَأْنَسْتُ بِهِ .

وَالْوُدَاقُ فِي كُلِّ ذَاتٍ حَافِرٍ : إِرَادَةُ
الْفَحْلِ ، وَقَدْ وَدَقَتْ تَدُقُ (١) وَدَقًا وَوَدَقًا
وَوُدُقًا وَأَوْدَقَتْ ، وَهِيَ مُوْدِقٌ ، وَاسْتَوْدَقَتْ
وَهِيَ وَدِيقٌ وَوُدُوقٌ . يُقَالُ : أَتَانُ وَدِيقٌ وَبَعْلَةٌ

(١) قَوْلُهُ : « وَدَقَتْ تَدُقُ » عِبَارَةُ الْقَامُوسِ
وَشَرْحُهُ : وَوَدَقَتْ ذَاتَ الْحَافِرِ ، مِثْلَةُ الدَّالِ ،
وَأَقْصَرَ الْجَمَاعَةُ عَلَى وَدَقَتْ تَدُقُ كَوَعْدٍ وَدَقَا كَسَحَابٍ
وَوَدَقَانَا وَوَدَقَا حَمْرَيْنِ ، وَفَاتَهُ وَدَقًا بِالْفَتْحِ وَوَدُقَا
بِالضَّمِّ وَوَدَقَا بِالْكَسْرِ .

وَوِيقٌ ، وَقَدْ وَدَقَتْ تَدُقُ إِذَا حَرَّصَتْ عَلَى
الْفَحْلِ ، وَبِهَا وَدَاقٌ ، وَفَرَسٌ وَوُدُقٌ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فَتَمَثَّلَ لَهُ جَبْرِيلُ عَلَى
فَرَسٍ وَوِيقٍ ، هِيَ الَّتِي تَشْتَهِي الْفَحْلَ ، قَالَ
ابْنُ بَرِّي : ذَكَرَ ابْنُ خَالَوَيْهِ أَوْدَقَتْ فِيهِ
وَادِقٌ ، وَلَا يُقَالُ مُوْدِقٌ وَلَا مُسْتَوْدِقٌ ؛
وَشَاهِدُ الْوُدَاقِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

كَأَنَّ رَيْبَعًا مِنْ حِمَايَةِ مِثْقَرٍ
أَتَانُ دَعَاها لِلْوُدَاقِ حِمَارُهَا
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ الْوُدَاقُ فِي الظَّبَاءِ
مِثْلُهُ فِي الْأَتَانِ (حِكَاةُ كِرَاعٍ فِي عِبَارَةٍ)
قَالَ : فَلَا أَذْرَى أَهْوَأُ أَصْلًا أَمْ اسْتَعْمَلَهُ .
وَوَدَقَ بِهِ : أَنْسَ .

وَالْوُدُقُ : الْمَطَرُ كُلُّهُ شَدِيدُهُ وَهَيْئُهُ ، وَقَدْ
وَدَقَ يَدُقُ وَدَقًا أَيَّ قَطَرَ ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ
الطَّائِيُّ :

فَلَا مَزَّةَ وَدَقَتْ وَدَقَهَا
وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِنْقَالَهَا
وَمِثْلُهُ لِرَزِيدِ الْخَيْلِ :

ضَرَبِينَ يَغْمَرُو فَخَرَجْنَ مِنْهَا
خُرُوجَ الْوُدُقِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ
وَوَدَقَتْ السَّمَاءُ وَأَوْدَقَتْ . وَيُقَالُ لِلْحَرْبِ
الشَّدِيدَةِ : ذَاتُ وَدَقَيْنِ ، تُشَبَّهُ بِسَحَابَةٍ ذَاتِ
مَطَرَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ . وَيَقُولُونَ : سَحَابَةٌ
وَادِقَةٌ ، وَقَلْبًا يَقُولُونَ وَدَقْتُ تَدُقُ . وَيُقَالُ :
سَحَابَةٌ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ، أَيَّ مَطَرَتَيْنِ
شَدِيدَتَيْنِ ، وَشَبَّهَ بِهَا الْحَرْبُ قَبِيلَ : حَرْبُ
ذَاتِ وَدَقَيْنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ :

فَإِنْ هَلَكْتُ فَرَهَنْ دَمِي لَهَا
بِذَاتِ وَدَقَيْنِ لَا يَقْفُو لَهَا أَثَرُ
أَيَّ حَرْبٍ شَدِيدَةٍ ، وَهُوَ مِنَ الْوُدُقِ وَالْوُدَاقِ
الْحَرْصُ عَلَى طَلَبِ الْفَحْلِ لِأَنَّ الْحَرْبَ
تُوصَفُ بِاللَّفَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْوُدُقِ
الْمَطَرِ . يُقَالُ لِلْحَرْبِ الشَّدِيدَةِ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ،
تَشْبِيهًُا بِسَحَابِ ذَاتِ مَطَرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ؛ قَالَ
أَبُو عُثْمَانَ الْهَازِنِيُّ : لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا أَنَّ عَلِيَّ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، تَكَلَّمَ

بشيء من الشعر غير هذين البيتين :
 تَلَكُمُ قُرَيْشٌ ثَمَنَانِي لَتَقْتُلَنِي
 فَلَا وَرَيْكَ ! مَا بَرُّوا وَمَا ظَفَرُوا
 فَإِنْ هَلَكْتُ فَزَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ
 بِذَاتِ رَوْقَيْنِ لَا يَغْفُو لَهَا أَثَرُ
 قَالَ : وَيُقَالُ دَاهِيَةُ ذَاتِ رَوْقَيْنِ وَذَاتُ
 وَدَقَيْنِ ، إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
 إِذَا ذَاتُ وَدَقَيْنِ هَابَ الرُّقَا
 هُ أَنْ يَنْسَحُوهَا وَأَنْ يَتَقَلُّوا
 وَقِيلَ : ذَاتُ وَدَقَيْنِ مِنْ صِفَاتِ الْحَيَاتِ ،
 وَلِهَذَا قِيلَ دَاهِيَةُ ذَاتُ وَدَقَيْنِ ، وَقِيلَ
 لِلدَّاهِيَةِ ذَاتُ وَدَقَيْنِ أَيْ ذَاتُ وَجْهَيْنِ كَانَهَا
 جَاءَتْ مِنْ وَجْهَيْنِ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
 وَكَانَيْنِ وَكَمْ مِنْ ذَاتِ وَدَقَيْنِ ضَيْلُ
 نَادٍ كَفَيْتِ الْمُسْلِمِينَ عُصَالَهَا
 وَيُقَالُ : ذَاتُ وَدَقَيْنِ مِنْ صِفَةِ الطَّعْنَةِ .
 وَالْوَدَقَةُ وَالْوَدَقَةُ (الْفَتْحُ عَنْ
 كِرَاعٍ^(١)) : نُقْطَةٌ فِي الْعَيْنِ مِنْ دَمٍ يَتَقَى
 فِيهَا شَرَقَةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ لَحْمَةٌ تَغْطِي فِيهَا ،
 وَقِيلَ : هُوَ مَرَضٌ لَيْسَ بِالْمَدِّ يَرْمِيهِ الْأُذُنُ
 وَتَشْتَدُّ مِنْهُ حُمَرَةُ الْعَيْنِ ، وَالْجَمْعُ وَدَقٌ ،
 قَالَ رُوْبَةُ :

لَا يَشْكِي صُدْعِيهِ مِنْ دَاءِ الْوَدَقِ
 وَدَقَتْ عَيْنُهُ ، فَهِيَ وَدَقَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
 فِي عَيْنِهِ وَدَقَةٌ خَفِيفَةٌ إِذَا كَانَتْ فِيهَا بَقْرَةٌ أَوْ
 نُقْطَةٌ شَرَقَةٌ بِالْدم . وَيُقَالُ : وَدَقَتْ سَرَّتُهُ
 ثِقِيْقٌ وَدَقًا إِذَا سَالَتْ وَاسْتَرْخَتْ . وَرَجُلٌ
 وَادِقُ السَّرَةِ : شَاخِصُهَا .

وَالْوَدَاقُ وَالْوَدَاقُ : الْحَدِيدُ ، وَأَنْشَدَ
 بَيْتَ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسَلَتِ :
 أَحْفَرَهَا عَنِّي بِذِي رَوْقِي
 مُهَنَّدٍ كَالْمِلْحِ قَطَاعِ
 صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقِ حَدِّهِ
 وَمُجَنَّبِ اسْمَرِ قِرَاعِ

(١) قوله : « الفتح عن كراع » عبارة شرح
 القاموس بالفتح ، ويحرك عن كراع وعليه اقتصر
 الصاغاني .

الْوَادِقُ : الْأَصْبَى الصَّرِيَّةُ . وَوَدَقَ السَّيْفُ :
 حَدَّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي قَيْسٍ أَيْضًا : وَادِقِ
 حَدَّهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
 بَابِ الرَّمَاكِ وَقَدْ غَلَطَ إِنَّمَا هُوَ سَيْفٌ وَادِقٌ ،
 وَقَدْ رَوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ :

أَكْفَتُهُ عَنِّي بِذِي رَوْقِي
 أَيْضَ مِثْلِ الْمِلْحِ قَطَاعِ
 قَالَ : وَالذَّرْعُ إِنَّمَا تُكْفَتُ بِالسَّيْفِ
 لَا بِالرَّمْحِ .

وَأَنَّهُ لَوَادِقُ السَّنَةِ ، أَيْ كَثِيرُ النَّوْمِ فِي كُلِّ
 مَكَانٍ (هَلَوُ عَنْ اللَّحْيَانِي) .

وَوَدَقَانُ : مَوْضِعٌ .
 أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ اسْتِخْدَاءِ الرَّجُلِ
 وَخُصُوعِهِ وَاسْتِكْنَانِهِ بَعْدَ الْإِبَاءِ : يُقَالُ وَدَقَ
 الْعَمِيرُ إِلَى الْمَاءِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُسْتَحْدِي
 الَّذِي يَطْلُبُ السَّلَامَ بَعْدَ الْإِبَاءِ ، وَقَالَ
 وَدَقَ ، أَيْ أَحَبَّ وَأَرَادَ وَاشْتَهَى .
 ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : يُقَالُ وَدِيقَةٌ
 مِنْ بَقْلِ وَمِنْ عُشْبٍ ، وَحَلُّوا فِي وَدِيقَةٍ
 مُنْكَرَةٌ .

• وَدَكُ • الْوَدَكُ : الدَّسَمُ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ :
 دَسَمَ اللَّحْمُ ، وَدَكَتْ يَدُهُ وَدَكَ . وَوَدَكُ
 الشَّيْءُ : جَعَلَ فِيهِ الْوَدَكُ . وَلَحْمٌ وَدَكٌ ،
 عَلَى النَّسَبِ : ذُو وَدَكٍ . وَفِي حَدِيثِ
 الْأَصْحَابِ : وَيَحْمِلُونَ مِنْهَا الْوَدَكُ ، هُوَ
 دَسَمُ اللَّحْمِ وَدَهْنُهُ الَّذِي يُسْتَحْرَجُ مِنْهُ ،
 وَوَدَكُهُ تَوْبِكَا ، وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتُهُ فِي شَيْءٍ
 هُوَ وَالشَّحْمُ ، أَوْ حِلَابَةُ السَّمْنِ .

وَشَيْءٌ وَدِكٌ وَوَدِكٌ ، وَالذَّكَّةُ : اسْمٌ
 مِنَ الْوَدَكِ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : كُنْتُ
 وَحْمِي لِلذَّكَّةِ ، أَيْ كُنْتُ مُشْتَهِيَةً لِلْوَدَكِ .
 وَدَجَاجَةٌ وَدِيكَةٌ أَيْ سَمِيَّةٌ ، وَوَدِكٌ وَوَدِكٌ .
 وَدَجَاجَةٌ وَوَدِكٌ وَوَدُوكٌ : ذَاتُ وَدَكٍ . وَرَجُلٌ
 وَادِكٌ : سَمِينٌ ذُو وَدَكٍ .

وَالْوَدِيكَةُ : دَقِيقٌ يَسَاطُ بِشَحْمٍ شَيْءٌ
 الْحَزِيرَةِ .

الْفَرَاءُ : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ أَوْدَكٍ وَبَنَاتِ

بَرْحٍ وَبَنَاتِ بَيْسٍ ، يَعْنِي الدَّوَاهِي .
 وَقَوْلُهُمْ : مَا كُنْتُ أَذْرِي أَيْ أَوْدَكُ هُوَ أَيْ أَيْ
 النَّاسِ هُوَ .

وَوَادِكُ وَوَدُوكُ وَوَدَاكُ : أَسْمَاءُ .
 وَالْوَدَاكُ : رَمْلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ ، قَالَ ابْنُ
 أَحْمَرَ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَقْبَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ
 اللَّهُ دَرَكُ ! أَيْ الْعَيْشُ تَنْتَظِرُ ؟
 هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُنْكَرَةً ؟
 أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْآلِهِ وَطَرٌ ؟
 أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتِ ؟ قَدْ جَعَلْتَ
 أَطْلَالَ إِلَيْكَ بِالْوَدَاكِ تَعْتَذِرُ
 قَوْلُهُ تَعْتَذِرُ أَيْ تَذَرُسُ .

• وَدَل • وَدَلُ السَّعَاءِ وَدَلَا : مَخْصَةٌ .

• وَدَن • وَدَنَ الشَّيْءُ يَدْنُهُ وَدَنًا وَوَدَانًا ، فَهُوَ
 مَوْدُونٌ وَوَدِينٌ أَيْ مَقْنُوعٌ ، فَالْدَنُ : بَلَّةٌ
 فَابْتَلَّ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَرَجَّحَ لِيْنِ تَغْلِبَ عَنْ شِظَافِ
 كَمْتَدِينِ الصَّفا حَتَّى يَلِينَا^(٢)
 أَيْ يَبُلُ الصَّفا لِكَيْ يَلِين . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
 هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنَّمَا
 فَرَسَ عَلَى الْمَعْنَى ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّ الْمَعْنَى كَمِثْلِ
 الصَّفا ، كَأَنَّ الصَّفا جَعَلَتْ فِيهِ إِرَادَةً
 لِذَلِكَ ، وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ :

عَقَاتِلِ رَمْلَةٍ نَارَعَنَ مِنْهَا
 دُفُوفَ أَقَاكِ مَغْهَوْدٍ وَدِينِ

قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : أَرَادَ دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كَيْبِ
 أَقَاكِ مَغْهَوْدٍ ، أَيْ مَقْطُوبٍ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ
 الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ ، وَقَوْلُهُ : وَدِينِ أَيْ مَوْدُونِ
 مَبْلُولٍ مِنْ وَدْنَتِهِ أَدْنُهُ وَدَنًا إِذَا بَلَلْتُهُ . وَحَكَى
 الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ دِينَ قَالَ : قَالَ اللَّيْثُ
 الدِّينُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ
 يَرْبُّ بِهِ وَيُصْبِيهِ ، وَأَنْشَدَ :

(٢) قوله : حتى يلبنا الذي في التهذيب
 والصاحح : كما يلبنا .

دُؤُف أَفَاح مَعَهُودٍ وَدِينٍ
وَقَالَ هَذَا خَطَأٌ، وَالْوَاوُ فِي وَدَيْنَ فَأَه
الْفِعْلُ، وَهِيَ أَصْلِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِوَاوِ الْمُعْطَفِ،
قَالَ: وَلَا يُعْرَفُ الدَّيْنُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ،
قَالَ: وَهَذَا تَضْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ يَمِينُ زَادَ
فِي كِتَابِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ.

الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ وَدَنْتُ
الْجِلْدَ إِذَا دَقَّقْتُهُ تَحْتَ الثَّرَى لِلَّيْنِ، فَهُوَ
مُودُونٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَتْهُ قَدْرَتُهُ. وَوَدَنْتُ
الْقَوْبَ أَدْنَاهُ وَدَنًا إِذَا بَلَغَتْهُ. وَجَاءَ قَوْمٌ إِلَى
بَيْتِ الْحُسَيْنِ بِحَجَرٍ وَقَالُوا: أَخَذَى لَنَا مِنْ
هَذَا نَعْلًا، فَقَالَتْ: دُونَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ
أَيُّ رَطْبُوهُ. يُقَالُ: جَاءَ مَطَرٌ وَدَنَ الصَّخْرَ.
وَأَدْنَى الشَّيْءِ أَيِ ابْتَلَى، وَأَدْنَتْهُ أَيْضًا:

يَمَعْنِي بَلَّه. وَفِي حَدِيثٍ مُضْعَبٍ بَنِي عُتَيْبٍ:
وَعَلَيْهِ قِطْعَةٌ نَمِرَةٌ قَدْ وَصَلَهَا بِأَهَابٍ قَدْ وَدَّتهُ،
أَيُّ بَلَّهَ بِمَاءٍ لِيَخْضَعَ وَيَلِينُ. يُقَالُ: وَدَنْتُ
الْقَيْدَ وَالْجِلْدَ أَدْنَاهُ إِذَا بَلَغَتْهُ وَدَنًا، فَهُوَ
مُودُونٌ. وَفِي حَدِيثٍ طَيِّبٍ: أَنَّ وَجًّا كَانَ
لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عَرَسُوا وَدَانَهُ، أَرَادَ بِالْوَدَانِ
مَوَاضِعَ الثَّدْيِ وَالْمَاءِ الَّتِي تَصْلُحُ لِلْعِرَاسِ.
وَوَدَّوهُ بِالْعَصَا: لَكِنُّهُ كَمَا يُودُّنُ الْأَدِيمُ.
قَالَ: وَحَدَّثَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ ابْنَهُ فَتَذَرَّ
بِهِ إِخْوَتَهُ فَآخَذُوهُ قُوْدُونَهُ بِالْعَصَا حَتَّى
مَا يَشْتَكِي، أَيْ حَتَّى مَا يَشْكُو مِنَ الضَّغْبِ
لِأَنَّهُ لَا كَلَامَ. وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ
رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ دَخَلَ آيَاتِ قَوْمٍ قُوْدُونَهُ
بِالْعَصَا، كَانَ مَعْنَاهُ دُؤُفُهُ بِالْعَصَا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوْدُنُ لِيْنُ الْجِلْدِ إِذَا دُبِغَ،
وَقَوْلُهُ:

وَلَقَدْ عَجِبْتُ لِكَاعِبِ مَوْدُونَةٍ
أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِنَاءِ
مَوْدُونَةٍ: مُرَطَّبَةٍ.

وَدُونُهُ: رَطْبُوهُ. وَالْوَدْنَةُ: الْعَرَكَةُ
بِكَلَامٍ أَوْ ضَرْبٍ. وَالْوَدْنُ وَالْوَدَانُ: حُسْنُ
الْقِيَامِ عَلَى الْعُرُوسِ، وَقَدْ وَدَّوْهَا.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخَذُوا فِي وَدَانِ الْعُرُوسِ إِذَا
عَلَّلُوهُمَا بِالسُّوْقِ وَالرَّقْرِقِ لِلْسَّمَنِ. يُقَالُ:

وَدَّوْهُ وَأَخَذُوا فِي وَدَانِهِ، وَأَنْشَدَ:
بِئْسَ الْوَدَانُ لِفَتَى الْعُرُوسِ
ضَرْبُكَ بِالْمِنْقَارِ وَالْفُتُوسِ!
وَوَدَّتُ الْعُرُوسَ وَالْفَرَسَ وَدَانًا، أَيْ أَحْسَنْتُ
الْقِيَامَ عَلَيْهِمَا.

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ وَرَنَ:
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوْرُنُ كَثْرَةُ التَّذَهُّنِ
وَالْتَّعْيِمِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّوْدُنُ،
بِالدَّالِّ، أَشْبَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَوَدَنَ الشَّيْءُ
وَدَنًا وَأَوْدَنَهُ وَوَدَّتهُ: قَصَرَهُ. وَوَدَّتهُ
وَأَوْدَّتهُ: نَقَضَتْهُ وَصَغَّرَتْهُ، وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مَعَى صَاحِبٌ غَيْرَ هِلَوَاعَةٍ
وَلَا إِسْمَعِيَّ الْهَوَى مُودَنٌ
وَقَالَ آخَرُ:

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُودَنًا عَظِيمًا
قَالَتْ: أُرِيدُ الْعُتْعَةَ الدَّفْرَا
الْعُتْعَةُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ. وَالْمُودُونُ
وَالْمُودُونُ: الْقَصِيرُ الْعُتْقُ الضَّيْقُ الْمُتَكَبِّرُ
الْثَاقِصُ الْخَلْقُ، قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَ قِصَرِ
الْأَوَاحِ الْيَدَيْنِ، وَفِي التَّهْدِيبِ: مَعَ قِصَرِ
الْأَوَاحِ وَالْيَدَيْنِ. وَامْرَأَةٌ مُودُونَةٌ: قَصِيرَةٌ
صَغِيرَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ ذِي الْكُدَيْبِ: أَنَّهُ كَانَ
مُودُونُ الْيَدِ، وَفِي رِوَايَةٍ: مُودَنُ الْيَدِ، وَفِي
أُخْرَى: أَنَّهُ لَمُودُنُ الْيَدِ أَيْ نَاقِصُ الْيَدِ
صَغِيرُهَا. قَالَ الْكِسَائِيُّ وَغَيْرُهُ: الْمُودُونُ الْيَدِ
الْقَصِيرُ الْيَدِ. يُقَالُ: أَوْدَنْتُ الشَّيْءَ قَصَرْتُهُ.
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَفِيهِ لَعْنَةُ أُخْرَى وَدَّتهُ فَهُوَ
مُودُونٌ، قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَذُمُّ رَجُلًا:
وَأُمْلَكَ سَوْدَاءَ مُودُونَةً

كَأَنَّ أَنَايِلَهَا الْحُطْبُ
وَأُورَدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا النَّيْتُ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِ: وَدَنْتِ الْمَرْأَةَ وَأَوْدَنْتُ إِذَا وَلَدْتُ وَلَدًا
ضَاوِيًا، وَالْوَلَدُ مُودُونٌ وَمُودَنٌ، وَأَنْشَدَ
النَّبِيْتُ، وَقَالَ آخَرُ:

وَقَدْ طَلَقْتَ لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجَاءَتْ بِهٍ مُودَنًا خَتَفَقِيقًا
أَيُّ لَيْسًا. وَيُقَالُ: وَدَنْتِ الْمَرْأَةَ وَأَوْدَنْتُ

وَلَدْتُ وَلَدًا قَصِيرَ الْعُنَى وَالْيَدَيْنِ ضَيِّقُ
الْمُتَكَبِّرِ، وَرَبًّا كَانَ مَعَ ذَلِكَ ضَاوِيًا،
وَقِيلَ: الْمُودُونُ الْقَصِيرُ. وَيُقَالُ: وَدَنْتُ
الشَّيْءَ، أَيْ دَقَّقْتُهُ، فَهُوَ مُودُونٌ أَيْ
مَدْقُوقٌ.

وَالْمُودُونَةُ: دُخْلَةٌ مِنَ الدَّخَائِلِ قَصِيرَةُ
الْعُنَى دَقِيقَةُ الْجَنْتِ.

وَمُودُونٌ: اسْمُ فَرَسٍ مِسْمَعٍ
ابْنِ شِهَابٍ، وَقِيلَ: فَرَسٌ شِيَانٌ
ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَنَحْنُ غَدَاةٌ بَطْنُ الْجَزْعِ فِتْنًا
بِمُودُونٍ وَفَارِسِهِ جَهَارًا

• وَدَهُ. الْوَدَةُ: فِعْلٌ مُثَاتٌ، وَقَدْ وَدَهُ
وَدَهًا. وَأَوْدَهْنِي عَنْ كَذَا: صَدَّقَنِي.
وَاسْتَوْدَهْتِ الْإِبِلَ وَاسْتَيْدَهْتِ، بِالْوَاوِ
وَالْيَاءِ، إِذَا اجْتَمَعَتْ وَانْسَاقَتْ، وَمِنْهُ
اسْتَيْدَاهُ الْخَصْمُ. وَاسْتَوْدَهُ الْخَصْمُ: غَلَبَ
وَانْقَادَ وَمَلَكَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَكَذَلِكَ اسْتَيْدَهُ،
وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ بَائِيَّةٌ وَوَاوِيَّةٌ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
لَأَبِي نُحَيْلَةَ:

حَتَّى اتَّالَبُوا بَعْنَمَا تَبْدُو
وَاسْتَيْدَهُوا لِلْقُرْبِ الْمَطْوُورِ

أَيِ انْقَادُوا وَذَلُّوا، وَهَذَا مَثَلٌ، قَالَ
الْمُحْتَلُّ:

وَرَدُّوا صُدُورَ الْحَيْلِ حَتَّى تَهْتَمَّتْ
إِلَى ذِي الثَّغَى وَاسْتَيْدَهُوا لِلْمُحْتَلِّمِ
يَقُولُ: أَطَاعُوا الَّذِي كَانَ يَأْمُرُهُم بِالْحِلْمِ،
وَرَوَى: وَاسْتَيْفَهُوا مِنَ الْقَاوِ، وَهُوَ الطَّاعَةُ.
وَالْوَدَاهُ: الْحَسَنَةُ اللَّوْنُ فِي بَيَاضٍ.

• وَدَى. الدَّيَّةُ: حَقُّ الْقَتِيلِ، وَقَدْ وَدَّيْتُهُ
وَدْيًا. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّيَّةُ وَاحِدَةُ الدَّيَّاتِ،
وَالهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ، يَقُولُ: وَدَيْتُ
الْقَتِيلَ أَدْبِي دِيَةً إِذَا أَعْطَيْتُ دِيَّتَهُ، وَالدَّيْتُ
أَيُّ أَخَذْتُ دِيَّتَهُ، وَإِذَا أَمَرْتُ مِنْهُ قُلْتُ:
دُفْلَانًا، وَلِلْإِثْنَيْنِ دِيَا، وَلِلْجَمَاعَةِ دُؤَا فُلَانًا.
وَفِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ: قُودَاهُ مِنْ إِبِلٍ

الصَّدَقَةُ ، أَيْ أُعْطِيَ دَيْتَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا وَإِنْ أَحْبَبُوا وَاذُوا ، أَيْ إِنْ
شَاءُوا اقْتَصَوْا ، وَإِنْ شَاءُوا أَخَذُوا الدَّيَّةَ ،
وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الدَّيَّةِ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ
وَدَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَدَّى دَيْتَهُ إِلَى وَلِيِّهِ
وَأَصْلُ الدَّيَّةِ وَدْيَةٌ فَحُدِّثَ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا
شَيْءٌ مِنَ الْوَشْيِ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَدَى الْفَرَسُ وَالْحِمَارُ وَدْيًا
أَذَلَّ لِيُولُ أَوْ لِيَضْرِبَ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ
وَدَى لِيُولُ وَأَذَلَّ لِيَضْرِبَ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَا تَقُلْ أَوْدَى ، وَقِيلَ : وَدَى قَطَرَ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْكِسَائِيُّ وَدَى الْفَرَسُ يَدًا بَوْرَيْنِ
وَدَعَ يَدَهُ إِذَا أَذَلَّ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
هَذَا وَهُمْ ، لَيْسَ فِي وَدَى الْفَرَسِ إِذَا أَذَلَّ
هَمَزٌ . وَقَالَ شَمِيرٌ : وَدَى الْفَرَسُ إِذَا أَخْرَجَ
جُرْدَانَهُ . وَيُقَالُ : وَدَى يَدِي إِذَا انْتَشَرَ .
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ إِنِّي
أَخَافُ أَنْ يَدَى ، قَالَ : يُرِيدُ أَنْ يَنْتَشِرَ
مَا عِنْدَكَ ، قَالَ : يُرِيدُ ذِكْرَهُ . وَقَالَ شَمِيرٌ :
وَدَى أَيْ سَالَ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْوَدَى فِيهَا أَرَى
لِحُجُوجِهِ وَسَيْلَانِهِ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْوَادِي .
وَيُقَالُ : وَدَى الْحِمَارُ فَهُوَ وَادٍ إِذَا انْعَطَ ،
وَيُقَالُ : وَدَى بِمَعْنَى قَطَرَ مِنْهُ الْمَاءُ عِنْدَ
الْإِنْعَاطِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي تَهْذِيبِ غَرِيبِ
الْمُصَنَّفِ لِلتَّبْرِيزِيِّ : وَدَى وَدْيًا أَذَلَّ لِيُولُ ،
بِالْكَافِ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْغَرِيبِ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالْوَدَى وَالْوَادِي ،
وَالْتَّخْفِيفُ أَفْصَحُ ، الْمَاءُ الرَّيْقُ الْأَبْيَضُ
الَّذِي يَخْرُجُ فِي إِثْرِ الْبُولِ ، وَخَصَّصَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ : الْمَاءُ الَّذِي
يَخْرُجُ أَبْيَضَ رَقِيقًا عَلَى إِثْرِ الْبُولِ مِنَ
الْإِنْسَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْوَدَى الَّذِي
يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ بَعْدَ الْبُولِ إِذَا كَانَ قَدْ
جَامَعَ قَبْلَ ذَلِكَ أَوْ نَظَرَ ، يُقَالُ مِنْهُ : وَدَى
يَدِي ، وَأَوْدَى يُوْدِي ، وَالْأَوَّلُ أَجُودُ ،
قَالَ : وَالْمَدَى مَا يَخْرُجُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ عِنْدَ
النَّظَرِ . يُقَالُ : مَدَى يَمْدِي وَأَمْدَى يَمْدِي .
وَفِي حَدِيثٍ مَا يَنْقُصُ الْوُضُوءَ ذِكْرُ الْوَدَى ،

يُسْكُونُ الدَّالَ وَيَكْشِرُهَا وَتَشْدِيدُ الْيَاءِ ، الْبَلَلُ
الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ الْبُولِ ،
يُقَالُ وَدَى وَلَا يُقَالُ أَوْدَى ، وَقِيلَ : التَّشْدِيدُ
أَصَحُّ وَأَفْصَحُ مِنَ السُّكُونِ . وَوَدَى الشَّيْءُ
وَدْيًا : سَالَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَعْلَبِ :
كَانَ عَرَقَ أُيْرِهِ إِذَا وَدَى
حَبْلُ عَجُوزٍ ضَفَرَتْ سَبْعَ قُرَى
التَّهْذِيبُ : الْمَدَى وَالْمَدَى وَالْوَدَى
مُشَدَّدَاتٌ ، وَقِيلَ تُخَفَّفُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْمَدَى وَحْدَهُ مُشَدَّدٌ وَالْآخِرَانِ مُخَفَّفَانِ ،
قَالَ : وَلَا أَعْلَمُنِي سَمِعْتُ التَّخْفِيفَ فِي
الْمَدَى . الْفَرَاءُ : أَمَى الرَّجُلُ ، وَأَوْدَى ،
وَأَمْدَى وَمَدَى ، وَأَذَلَّ الْحِمَارُ ، وَقَالَ :
وَدَى يَدِي مِنَ الْوَدَى وَدْيًا ، وَيُقَالُ : أَوْدَى
الْحِمَارُ فِي مَعْنَى أَذَلَّ ، وَقَالَ : وَدَى أَكْثَرُ
مِنْ أَوْدَى ، قَالَ : وَرَأَيْتُ لِبَعْضِهِمْ اسْتَوْدَى
فُلَانٌ بِحَقِّي أَيْ أَقْرَبَ بِهِ وَعَرَفَهُ ، قَالَ
أَبُو حَيَّةٍ :

وَمُتَدَحٍ بِالْمَكْرَمَاتِ مَلَحْتُهُ
فَاهْتَزَّ وَاسْتَوْدَى بِهَا فَجَبَانِي
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الدَّيَّةِ ،
كَانَهُ جَعَلَ حِيَاءَهُ لَهُ عَلَى مَدْحِهِ دَيْتَهُ لَهَا .
وَالْوَادِي : مَعْرُوفٌ ، وَرَبَّمَا اكْتَفَوْا
بِالْكُسْرَةِ عَنِ الْيَاءِ كَمَا قَالَ :

قَرَّرَ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَادِي كُلُّ مَفْرَجٍ بَيْنَ
الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْإِكَامِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
لِسَيْلَانِهِ ، يَكُونُ مَسْلَكًا لِلسَّيْلِ وَمَقْدًا ، قَالَ
أَبُو الرَّبِيعِ التَّمْلُكِيُّ :

لَا صَلَحَ بَنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا
بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَانِقِي
سَفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَمَا
قَرَّرَ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : حَدَفَ لِأَنَّ الْحَرْفَ لَمَّا
ضَعُفَ عَنْ تَحْمِلِ الْحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ عَلَيْهِ وَلَمْ
يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَمَّلَ بِنَفْسِهِ دَعَا إِلَى اخْتِرَائِهِ
وَحَذْفِهِ ، وَالْجَمْعُ الْأَوْدِيَّةُ ، وَمِثْلُهُ نَادٍ وَأَنْدِيَّةُ
لِلْمَجَالِسِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَادِي

يُجْمَعُ أَوْدَاءٌ عَلَى أَفْعَالٍ مِثْلُ صَاحِبِ
وَأَصْحَابِ ، أَسَدِيَّةٌ ، وَطَبِئْتُ تَقُولُ أَوْدَاءُ عَلَى
الْقَلْبِ ، قَالَ أَبُو التَّحْمِمْ :

وَعَارَضَتْهَا مِنَ الْأَوْدَاءِ أَوْدِيَّةُ
قَمَرٌ تُجْرَعُ مِنْهَا الضُّحَمُ وَالشُّعْبَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْلَا أَنْتَ قَدْ قَطَعْتَ رِكَابِي
مِنَ الْأَوْدَاءِ أَوْدِيَّةُ قِفَارَا
وَقَالَ جَرِيرٌ :

عَرَفْتُ بِرِقَّةِ الْأَوْدَاءِ رَسْمًا
مُحِيلًا طَالَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ
الْجَوْهَرِيِّ : الْجَمْعُ أَوْدِيَّةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ
كَانَهُ جَمْعٌ وَدِي مِثْلُ سَرِيٍّ وَأَسْرِيٍّ لِلنَّهْرِ ؛
وَقَوْلُ الْأَعْنَى :

سِيَهَامٌ يَتَرَبَّ أَوْ سِيَهَامُ الْوَادِي
يَعْنِي وَادِي الْقَرْيَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَصَوَابٌ إِنْشَادُهُ بِكَالِهِ :

مَتَعَتْ قِيَاسُ الْمَاسِيخَةِ رَأْسَهُ
بِسِيَهَامٍ يَتَرَبَّ أَوْ سِيَهَامُ الْوَادِي
وَيُرْوَى : أَوْ سِيَهَامُ بِلَادٍ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «الَّذِينَ تَرَأَتْهُمْ فِي كُلِّ
وَادٍ يَهَيِّمُونَ» ، لَيْسَ يَعْنِي أَوْدِيَّةَ الْأَرْضِ إِنَّمَا
هُوَ مِثْلُ لِيُشْعِرَهُمْ وَقَوْلُهُمْ ، كَمَا يَقُولُ : أَنَا لَكَ
فِي وَادٍ وَأَنْتَ لِي فِي وَادٍ ، يُرِيدُ أَنَا لَكَ فِي وَادٍ
مِنَ النَّفْعِ ، أَيْ صِنْفٍ مِنَ النَّفْعِ كَثِيرٍ وَأَنْتَ
لِي فِي مِثْلِهِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الدِّمِّ
وَيَكْذِبُونَ فَيَمْلِكُونَ الرَّجُلَ وَيَسْمُونَهُ بِمَا لَيْسَ
فِيهِ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ عَزَّ وَجَلَّ الشُّعْرَاءَ الَّذِينَ
مَلَحُوا سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَرَدُّوا
هَجَاءَهُ وَهَجَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ : «إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا» ،
أَيْ لَمْ يَشْغَلْهُمْ الشُّعْرُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَلَمْ
يَجْعَلُوهُ هِمَّتَهُمْ ، وَإِنَّمَا نَاضَلُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ،
بِأَيْدِيهِمْ وَالسَّيِّئِينَ فَهَجَوْا مَنْ يَسْتَحِقُّ
الْهَجَاءَ وَأَحَقُّ الْخَلْقِ بِهِ مَنْ كَذَبَ بِرَسُولِهِ ﷺ ،
وَهَجَاهُ ؛ وَهَجَاهُ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ
الَّذِي عَنَى عَزَّ وَجَلَّ بِذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ
وَكَتَبُ بْنُ مَالِكٍ وَحَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

الأنصارِيُّونَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَالْجَمْعُ
أَوْدَاءٌ وَأَوْدِيَّةٌ وَأَوْدِيَّةٌ ؛ قَالَ :

وَأَقْطَعُ الْأَنْحُرَ وَالْأَوْدَايَةَ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَفِي بَعْضِ الشَّحْرِ
وَالْأَوْدَايَةِ ، قَالَ : وَهُوَ تَضْيِيفٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

أَمَا تَرَى رَجُلًا دِعْكَايَةً

وَوَدَّيْتُ الْأَمْرَ وَدَيًّا : قَرَّبْتُهُ . وَأَوْدَى
الرَّجُلُ : هَلَكَ ، فَهُوَ مُودٍ ؛ قَالَ عَثَابُ بْنُ
وَرْقَاءَ :

أَوْدَى بِلَهْمَانٍ وَقَدْ نَالَ الْمَنَى

فِي الْعُمْرِ حَتَّى ذَاقَ مِنْهُ مَا أَتَقَى
وَأَوْدَى بِهِ الْمَوْتُ أَيْ أَهْلَكَهُ ، وَاسْمُ
الْهَلَاكِ مِنْ ذَلِكَ الْوَدَى ، قَالَ : وَقَلَّا
يُسْتَعْمَلُ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ الْإِيْدَاءُ .

وَيُقَالُ : أَوْدَى بِالشَّيْءِ ذَهَبَ بِهِ ؛ قَالَ
الْأَسْوَدُ بْنُ يَحْيَى :

أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ عَبَادُ بَصَرْمِيَّةٍ

إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي
وَيُقَالُ : أَوْدَى بِهِ الْعُمَرُ أَيْ ذَهَبَ بِهِ
وَطَالَ ؛ قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ :

وَأَمَّا لِي يَوْمٌ لَسْتُ سَابِقَهُ

حَتَّى يَجِيءَ وَإِنْ أَوْدَى بِهِ الْعُمَرُ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ :

وَأَوْدَى سَمْعُهُ إِلَّا يَنْدَايَا

أَوْدَى أَيْ هَلَكَ ، وَيُرِيدُ بِهِ صَمَمَهُ وَذَهَابَ
سَمْعِهِ . وَأَوْدَى بِهِ الْمَوْتُ : ذَهَبَ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

فَإِنَّمَا تَرَى نَيْنَى وَلِي لِمَّةٍ

فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا
أَرَادَ : أَوْدَتْ بِهَا ، فَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ
الْحَيَوَانِ^(١) .

وَالْوَدَى ، مَقْصُورٌ : الْهَلَاكُ ، وَقَدْ ذُكِرَ
فِي الْهَمَزِ .

وَالْوَدَى عَلَى فَعِيلٍ : فَسِيلُ التَّحُلِّ
وَصِغَارُهُ ، وَاحِدُهَا وَدِيَّةٌ ، وَقِيلَ : تُجْمَعُ

(١) قوله : «الحيوان» كذا بالأصل ، وهو خطأ
صوابه الخلدان كما في «خزانة الأدب» .

[عبد الله]

الْوَدِيَّةُ وَدَايَا ؛ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدَى أَعْلَمْنَا

مِنَّا بِرِكَضِ الْجِيَادِ فِي السَّلَفِ

وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : مَاتَ الْوَدَى أَيْ

يَسَّ مِنْ شِدْقِ الْجَذْبِ وَالْفَحْطِ . وَفِي

حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَمْ يَشْفُلْنِي عَنِ النَّبِيِّ ،
ﷺ ، غَرْسُ الْوَدَى .

وَالْتَوَادِي : الْخَشَبَاتُ الَّتِي تُصَرَّبُهَا أَطْبَاءُ

الْثَّاقَةِ وَتُشَدُّ عَلَى أَخْلَافِهَا إِذَا صُرْتُ لِقَاءُ
يَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومُهَا

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

يَحْمِلُنَ فِي سَحَيٍّ مِنْ الْخِصَابِ

تَوَادِيًا شُوبَهَنَ مِنْ خِلَافِ^(١)

وَاحِدُهَا تَوْدِيَّةٌ ، وَهُوَ اسْمٌ كَالْتَنْهِيَّةِ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ أَوْدَى ثُمَالَةَ ذَاتَ يَوْمٍ

يَسْتَوْدِيَّةً أُعِدَّ لَهُ ذِيَارَا

وَقَدْ وَدَّيْتُ الثَّاقَةَ يَتَوْدِيَّتَيْنِ أَيْ صَرَرْتُ

أَخْلَافَهَا بِهَا ، وَقَدْ شَدَدْتُ عَلَيْهَا التَّوْدِيَّةَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ بَعْضُهُمْ أَوْدَى إِذَا

كَانَ كَامِلَ السَّلَاحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مُودِينَ بِحُمُونِ السَّبِيلِ السَّابِلَا

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَهُوَ غَلَطٌ وَلَيْسَ مِنْ أَوْدَى ،

وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ آدَى إِذَا كَانَ ذَا آدَاةٍ وَهُوَ مِنْ
السَّلَاحِ .

• وَذَا . الْوَذَى : الْمَكْرُوهُ مِنَ الْكَلَامِ شَتْمًا

كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

وَوَذَاهُ يَذُوهُ وَذَاءٌ : عَابَهُ وَزَجَرَهُ وَحَقَرَهُ .

وَقَدْ أَثَدَا . وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِأَبِي سَلَمَةَ

الْمُحَارِبِيِّ :

تَمَنَّتْ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ بَشْرًا

فَبَيْسَ مُعَرَّسِ الرِّكْبِ السَّعَابِ

تَمَنَّتْ : أَصْلَحْتُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفِي

هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعُ

(٢) قوله : «شوبهن» كذا في الأصل ،

وتقدم في مادة خلف سوين من التسوية .

حَاجَةٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ جَمْعُ حَاجِيَةٍ لَفَةً فِي
الْحَاجَةِ .

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ : أَنَّهُ بَيَّنَّا هُوَ يَخْطُبُ

ذَاتَ يَوْمٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ وَنَالَ مِنْهُ ، وَوَذَاهُ

ابْنُ سَلَامٍ ، فَأَثَدَا ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ :

لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبَّهُ ، فَإِنَّهُ

مِنْ شَيْعَتِهِ . قَالَ الْأُمَوِيُّ : يُقَالُ وَذَاتُ

الرَّجُلِ إِذَا زَجَرْتُهُ ، فَأَثَدَا أَيْ التَّرَجَّرَ . قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : وَذَاهُ أَيْ زَجَرُهُ وَذَمُّهُ . قَالَ : وَهُوَ

فِي الْأَصْلِ الْعَيْبُ وَالْحَقَارَةُ . وَقَالَ سَاعِدَةُ

ابْنِ جُوَيْيَّةٍ :

أَيْدُ مِنْ الْقَلَى وَأَصُونُ عِرْضِي

وَلَا أَذَا الصَّدِيقَ بِمَا أَقُولُ

وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : مَا بِهِ وَذَاهُ وَلَا ظَبْطَابُ

أَيْ لَا عِلَّةَ بِهِ ، بِالْهَمْزِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

مَا بِهِ وَدِيَّةٌ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي الْمُعْتَلِّ .

• وَذِب . الْوَذَابُ : خَرْبُ الْمَرَادَةِ ، وَقِيلَ

هِيَ الْأَكْرَاشُ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا اللَّبَنُ ثُمَّ

تُقَطَّعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا

بِوَاحِدٍ . قَالَ الْأَقْوَةُ الْأَوْدِيُّ :

وَوَلُّوا هَارِبِينَ بِكُلِّ فَحَجٍّ

كَأَنَّ خُصَاهُمْ قَطَعَ الْوَذَابِ

• وَذَح . الْوَذَحُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَصْوَابِ الْقَتَمِ

مِنَ الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مَا يَتَعَلَّقُ

مِنَ الْقَدَرِ بِأَلْيَةِ الْكَبْشِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهُ وَذَحَةٌ

وَقَدْ وَذَحَتْ وَذَحًا ، وَالْجَمْعُ وَذَحٌ مِثْلُ بَذَنَةٍ

وَبَذَنٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْتَعْلِيَّةُ فِي أَفْوَا عَوْرَتِهَا

وُذَحٌ كَثِيرٌ وَفِي أَكْنِافِهَا الْوَضَرُ

وَيُقَالُ مِنْهُ : وَذَحَتِ الشَّاةُ وَوُذِحَ وَتَذَحَ

وَذَحًا . الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو عَمْرٍو : مَا أَعْنَى عَنْهُ

وَذَحَةٌ وَلَا وَذَحَةٌ أَيْ مَا أَعْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَقَالَ

فِي تَرْجَمَةِ وَذَحَ : مَا أَعْنَى عَنْهُ وَذَحَةٌ

وَلَا وَذَحَةٌ أَيْ مَا أَعْنَى عَنْهُ شَيْئًا . أَبُو عُبَيْدَةَ :

الْوَذَحُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَصْوَابِ مِنْ أَعْيَانِ الْقَتَمِ

فَيَجِفُّ عَلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

فَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرَرًا
خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أُمَثَالَ الْوَذَحِ
وَقَالَ النَّصْرُ: الْوَذَحُ احْتِرَاقٌ وَانْسِحَاجٌ
يَكُونُ فِي بَاطِنِ الْفَخْدَيْنِ؛ قَالَ: وَيُقَالُ لَهُ
الْمَدْحُ أَيْضًا.
وَعَبْدُ أَوْذَحٍ إِذَا كَانَ لَيْثِيًّا؛ وَقَالَ بَعْضُ
الرُّجَّازِ يَهْجُو أَبَا وَجْرَةَ:

مَوْلَى بَنِي سَعْدٍ هَجِينًا أَوْذَحًا
يَسُوقُ بَكْرَيْنِ وَنَابًا كُحْكُحًا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَتْهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَذَحِ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَمَا وَاللَّهِ
لِيُسَلِّطَنَّ عَلَيْكُمْ غَلَامٌ تَقِيفُ الذِّبَالِ الْمَيَّالِ،
إِيهَ أَبَا وَذَحَةَ! الْوَذَحَةُ، بِالتَّحْرِيكِ:
الْخُفْسَاءُ، مِنَ الْوَذَحِ، وَهُوَ مَا يَتَلَقَّى بِالْيَةِ
الشَّاةُ مِنَ الْبَعْرِ فَيَجِفُّ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ
بِالْخَاءِ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَّاجِ: أَنَّهُ رَأَى
خُفْسَاءَةً فَقَالَ: قَاتِلِ اللَّهُ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ
هَذِهِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ، فَقِيلَ: مِمَّ هِيَ؟ قَالَ:
مِنْ وَذَحٍ إِبْلِيسَ.

• وَذَحُ. الْوَذُودَةُ: السَّرْعَةُ. وَرَجُلٌ
وَذَوَادٌ: سَرِيعُ الْمَشْيِ. وَمَرَّ الذَّبُّ يُوذُودُ:
مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. وَوَذُودُ الْمَرْأَةِ بُظَارُهَا إِذَا
طَالَتْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
مِنْ اللَّالِي اسْتَفَادَ بَنُو قُصَيٍّ
فَجَاءَ بِهَا وَوَذُودَهَا يَتُوسُ

• وَذَرُ. الْوَذَرَةُ، بِالتَّسْكِينِ، مِنَ اللَّحْمِ:
الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ مِثْلُ الْفَيْدَرَةِ، وَقِيلَ: هِيَ
الْبَضْعَةُ لَا عَظْمَ فِيهَا، وَقِيلَ: هِيَ مَا قُطِعَ
مِنْ اللَّحْمِ مُجْتَمِعًا عَرَضًا بِغَيْرِ طُولٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: فَأَتَيْنَا بِبُرَيْدَةٍ كَثِيرَةِ الْوَذَرِ أَيْ كَثِيرَةِ
قِطْعِ اللَّحْمِ، وَالْجَمْعُ وَذَرٌ وَوَذَرٌ (عَنْ
كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مُوَذَّرُ
اسْمُ جَمْعٍ لَا جَمْعُ. وَوَذَرُهُ وَذَرًا: قِطْعُهُ.
وَالْوَذَرُ: بَضْعُ اللَّحْمِ. وَقَدْ وَذَرْتُ الْوَذَرَةَ
أَذْرُهَا وَذَرًا إِذَا بَضَعْتَهَا بَضْعًا. وَوَذَرْتُ
اللَّحْمَ تَوَذِيرًا: قِطَعْتُهُ، وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ إِذَا

شَرَطْتُهُ.

وَالْوَذَرَتَانِ: الشَّفَتَانِ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَقَدْ غَلِطَ، إِنَّمَا الْوَذَرَتَانِ
الْقِطْعَتَانِ مِنَ اللَّحْمِ، فَشَبَّهَتِ الشَّفَتَانِ بِهَا.
وَعَصْدُ وَذَرَةٍ: كَثِيرَةُ الْوَذَرِ، وَامْرَأَةٌ وَذَرَةٌ:
رَائِحَتُهَا رَائِحَةُ الْوَذَرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْغَلِيظَةُ
الشَّفَةِ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: يَابِنَ شَامَةِ الْوَذَرِ! وَهُوَ
سَبُّ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْقُلْفِ. وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ
قَالَ لِرَجُلٍ: يَابِنَ شَامَةِ الْوَذَرِ، فَحَدَّثَهُ، وَهُوَ
مِنْ سِيَابِ الْعَرَبِ وَذَمُّهُمْ، وَإِنَّمَا أَرَادَ
يَابِنَ شَامَةَ الْمَدَاكِيرِ، يَعْنُونَ الرَّثِي كَانَتْهَا
كَانَتْ تَشْمُ كَمَرًا مُحْتَلَفَةً، فَكُنِيَ عَنْهُ،
وَالذِّكْرُ: قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ صَاحِبِهِ، وَقِيلَ:
أَرَادُوا بِهَا الْقُلْفَ جَمْعَ قُلْفَةِ الذِّكْرِ، لِأَنَّهُمَا
تُقَطَّعُ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ لَهُ: يَابِنَ ذَاتِ
الرَّيَابَاتِ، وَيَابِنَ مُلْقَى أَرْحَلِ الرُّكْبَانِ
وَنَحْوِهَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ:

يَابِنَ شَامَةِ الْوَذَرِ! أَرَادَ بِهَا الْقُلْفَ، وَهِيَ
كَلِمَةُ قَذْفٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَذَقَةُ وَالْوَذَرَةُ
بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: شَرُّ النِّسَاءِ
الْوَذَرَةُ الْمَكْدِرَةُ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْتَحْيِي عِنْدَ
الْجِمَاعِ.

ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ ذَرَا، وَذَغَ ذَا،
وَلَا يُقَالُ وَذَرْتُهُ وَلَا وَذَعْتُهُ، وَأَمَّا فِي الْغَايِرِ
فَيُقَالُ يَذَرُهُ وَيَلْعَنُهُ وَأَصْلُهُ وَذَرُهُ يَذَرُهُ مِثَالُ
وَسَعَهُ يَسَعُهُ، وَلَا يُقَالُ وَاذِرْ وَلَا وَادِعْ،
وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ فَأَنَا تَارِكٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَرَبُ
قَدْ أَمَاتَتِ الْمَصْدَرُ مِنْ يَذَرُ وَالْفِعْلُ الْمَاضِي،
فَلَا يُقَالُ وَذَرُهُ وَلَا وَاذِرْ، وَلَكِنْ تَرَكْتُهُ وَهُوَ
تَارِكٌ، قَالَ: وَاسْتَعْمَلَهُ فِي الْغَايِرِ وَالْأَمْرِ،
فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ قَالُوا ذَرَهُ تَرَكًا، وَيُقَالُ
هُوَ يَذَرُهُ تَرَكًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: إِنِّي
أَخَافُ أَلَّا أَذَرَهُ، أَيْ أَخَافُ أَلَّا أَتْرَكَ صِفَتَهُ
وَلَا أَقْطَعَهَا مِنْ طَوْلِهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَخَافُ
أَلَّا أَقْدِرَ عَلَى تَرْكِهِ وَفِرَاقِهِ لِأَنَّ أَوْلَادِي مِنْهُ
وَلِلْأَسْبَابِ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَحُكْمُ يَذَرُ فِي

التَّصْرِيفِ حُكْمُ يَدَعُ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: قَالُوا هُوَ يَذَرُهُ تَرَكًا وَأَمَاتُوا
مَصْدَرَهُ وَمَاضِيَهُ، وَلِذَلِكَ جَاءَ عَلَى لَفْظِ
يَفْعُلُ وَلَوْ كَانَ لَهُ مَاضٍ لَجَاءَ عَلَى يَفْعُلُ أَوْ
يَفْعِلُ، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ أَوْجَلُهُ قِيلَ سَيَبُونُو.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «قَدَرْنِي وَمَنْ يُكَدِّبُ بِهِذَا
الْحَدِيثِ»، مَعْنَاهُ كُلُّهُ إِلَيَّ وَلَا تَشْغَلْ قَلْبَكَ
بِهِ فَإِنِّي أَجَازِيهِ.

وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: لَمْ أَذَرْ وَرَأَيْتُ
شَيْئًا، وَهُوَ شَاذٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وَذَعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ تَرْجَمَةِ عَدَا:
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِيمَا قَرَأَتْ لَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ إِنْ
صَحَّ لَهُ: وَذَعُ الْمَاءُ يَدَعُ وَهَمِي يَهْمِي، إِذَا
سَالَ، قَالَ: وَالْوَاذِعُ الْمَعِينُ، قَالَ: وَكُلُّ
مَاءٍ جَرَى عَلَى صَفَاوٍ فَهُوَ وَاذِعٌ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ مُتَكَرِّمٌ وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي
هَذَا الْكِتَابِ وَيَتَّبِعِي أَنْ يُفْتَشَّ عَنْهُ.

• وَذَفُ. الْوَذْفَانُ: مِشْيَةٌ فِيهَا
اهْتِرَازٌ وَتَبَحُّرٌ، وَقَدْ وَذَفَ وَتَوَذَّفَ.
وَالْوَذْفُ: الْإِسْرَاعُ. وَفَعَلَ ذَلِكَ وَذَفَانُ كَذَا
أَيَّ حِدْثَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَزَلَ بِأَمٍّ مَعْبِدٍ وَذَفَانٍ مَحْرَجِهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ، أَيْ عِنْدَ مَحْرَجِهِ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ كَمَا تَقُولُ حِدْثَانُ مَحْرَجِهِ
وَسُرْعَانَهُ. وَالْوَذْفُ: مُقَارَبَةُ الْخَطِّوِ وَالتَّبَحُّرُ
فِي الْمَشْيِ، وَقِيلَ: الْإِسْرَاعُ. وَوَذَفَةُ:
مَوْضِعٌ.

التَّهْذِيبُ: الْأَدَاةُ وَالْأَدَاةُ فَرْجُ
الرَّجُلِ، وَالْوَذَفَةُ وَالْوَذَرَةُ بُظَارَةُ الْمَرْأَةِ.
وَرَوَى أَنَّ الْحِجَّاجَ قَامَ يَتَوَذَّفُ بِمَكَّةَ فِي
سِتِّينَ لَهَ، بَعْدَ قَتْلِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلَ
عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّوَذَّفُ التَّبَحُّرُ، وَكَانَ
أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: التَّوَذَّفُ الْإِسْرَاعُ؛ وَقَالَ
بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

يُعْطَى الثَّجَابِبَ بِالرَّحَالِ كَانَهَا
بَقَرُ الصَّرَامِ وَالْجِيَادِ تَوَدُّ
أَرَادَ وَيُعْطَى الْجِيَادِ. وَيُقَالُ: مَرَّ يَتَوَدُّ،
بِذَلِكَ مُعْجَمَةٍ، إِذَا مَرَّ بِقَارِبِ الْخَطْوِ وَيَحْرُكُ
مَنْكِبَيْهِ.

• وذل • الوذيلة والوذلة والوذلة من
النساء: التَّشِيْطَةُ الرَّشِيْقَةُ. ابْنُ بُرْزُجَ:
الوذلة الحقيفة من الناس والأيل وغيرها.
يُقَالُ: خَادِمٌ وَذَلٌّ وَرَجُلٌ وَذَلٌّ وَوَذِلٌ:
خَفِيفٌ سَرِيْعٌ فِيْهَا أَخَذَ فِيْهِ. وَالْوَذِيْلَةُ:
المرأة، طَائِفَةٌ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: قَالَ الْهَذَلِيُّ
الْوَذِيْلَةُ الْمَرْأَةُ فِي لُغَتِنَا، وَالْوَذِيْلَةُ السَّيِّكَةُ مِنَ
الْفِضَّةِ، (عَنْ أَبِي عَمْرٍو)، وَالْوَذِيْلَةُ الْقِطْعَةُ
مِنَ الْفِضَّةِ، وَقِيلَ: مِنَ الْفِضَّةِ الْمَجْلُوَّةُ
خَاصَّةً، وَالْجَمْعُ وَذِيْلٌ وَوَذَائِلُ، قَالَ
ابْنُ بُرْيٍ: وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

بِحُدُودِ كَالْوَذَائِلِ لَمْ
يُخْتَرَنْ عَنْهَا وَرَى السَّامِ
الْوَرَى: السَّيْنُ، وَالْوَذَائِلُ: جَمْعُ وَذِيْلَةٍ
وَهِيَ الْمَرْأَةُ، وَقِيلَ: صَفِيْحَةُ الْفِضَّةِ، وَقَالَ
أَبُو كَبِيْرٍ الْهَذَلِيُّ:

وَبَيَاضٌ وَجُوْهُ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ
مِثْلُ الْوَذِيْلَةِ أَوْ كَشَفِ الْإَنْصُرِ
الْإَنْصُرُ: جَمْعُ نَصْرِ، وَهُوَ الذَّهَبُ.
وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو: قَالَ لِمُعَاوِيَةَ: مَا زِلْتُ
أَرُمُ أَمْرَكَ بِوَذَائِلِهِ، قَالَ: هِيَ جَمْعُ وَذِيْلَةٍ
وَهِيَ السَّيِّكَةُ مِنَ الْفِضَّةِ، يُرِيدُ أَنَّهُ زَيَّنَتْهُ
وَحَسَنَتْهُ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَرَادَ بِالْوَذَائِلِ
جَمْعَ وَذِيْلَةٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ بِلُغَةِ هَذَيْلٍ، مِثْلُ
بِهَا آرَاهُ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا لِمُعَاوِيَةَ وَأَنَّهَا أَشْبَاهُ
الْمَرَايَا، يَرَى فِيْهَا وَجُوْهُ صَلاَحِ أَمْرِهِ
وَاسْتِفَامَةِ مُلْكِهِ، أَيْ مَا زِلْتُ أَرُمُ أَمْرَكَ
بِالْآرَاءِ الصَّائِبَةِ وَالتَّوْبِيْهِ الَّتِي يُسْتَنْصَحُ الْمُلْكُ
بِمِثْلِهَا. وَالْوَذِيْلَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ شَحْمِ السَّامِ
وَالْأَلْيَةِ عَلَى التَّشْيِيْبِ بِصَفِيْحَةِ الْفِضَّةِ، قَالَ:
هَلْ فِي دُجُوبِ الْحَرَّةِ الْمَخِيطِ
وَذِيْلَةُ تَشْفِي مِنَ الْأَطْيِيطِ؟

الدُّجُوبُ: الْفِرَارَةُ.
وَالْوَذَالَةُ: مَا يَقْطَعُ الْجَزَارُ مِنَ اللَّحْمِ
بِغَيْرِ قَسَمٍ. يُقَالُ: لَقَدْ تَوَذَّلُوا مِنْهُ.

• وذم • أَوَذَمَ الشَّيْءُ: أَوْجَبَهُ. وَأَوَذَمَ عَلَى
نَفْسِهِ حَجًّا أَوْ سَفَرًا: أَوْجَبَهُ. وَأَوَذَمَ الْيَمِيْنَ
وَوَذَمَهَا وَأَبْدَعَهَا، أَيْ أَوْجَبَهَا، قَالَ
الرَّاجِزُ:

لَاهُمْ إِنْ عَامِرَ بْنِ جَهْمٍ
أَوَذَمَ حَجًّا فِي ثِيَابِهِ دَسَمَ
أَيْ مُتَلَطِّعًا بِالذُّنُوبِ، يَغْنَى أَحْرَمَ بِالْحَجِّ
وَهُوَ مُدَسَّسٌ بِالذُّنُوبِ.

أَبُو عَمْرٍو: الْوَذِيْمَةُ الْهَدْيُ، وَجَمْعُهَا
الْوَذَائِمُ. وَقَدْ أَوَذَمَ الْهَدْيُ إِذَا عَلِقَ عَلَيْهِ سِتْرًا
أَوْ شَيْئًا يَعْلَمُ بِهِ فَيَعْلَمُ أَنَّهُ هَدْيٌ، فَلَا يَعْزُضُ
لَهُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْوَذِيْمَةُ الْهَدِيَّةُ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْوَذِيْمَةُ الْهَدِيَّةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ، وَالْجَمْعُ الْوَذَائِمُ، وَهِيَ الْأَمْوَالُ
الَّتِي نَذَرْتَ فِيهَا التَّذَرُّعَ، قَالَ الشَّاعِرُ:
فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَذْكُرْكَ وَالْقَوْمُ بَغْضُهُمْ
غَضَابِي عَلَى بَعْضِ فَمَالِي وَذَائِمِ
أَيْ مَالِي كُلَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَالْوَذَمُ: الْفَضْلُ وَالزِّيَادَةُ، وَقَدْ وَذَمَ.
وَالْوَذَمَةُ: زِيَادَةُ فِي حَيَاةِ الثَّاقِفِ وَالشَّاءِ
كَالتَّوَلُّوْلِ تَمْتَعُهَا مِنَ الْوَلَدِ، وَالْجَمْعُ وَذَمٌ
وَوَذَامٌ. وَوَذَمَهَا: قَطَعَ ذَلِكَ مِنْهَا وَعَالَجَهَا
مِنْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمَوْذَمَةُ مِنَ الثَّوْقِ الَّتِي
يَخْرُجُ فِي حَيَاتِهَا لَحْمٌ مِثْلُ الثَّالِيْلِ فَيَقْطَعُ
ذَلِكَ مِنْهَا، قَالَ أَبُو مُتَصَوِّرٍ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ
تَقُولُ لِأَشْبَاهِ الثَّالِيْلِ، تَخْرُجُ فِي حَيَاةِ الثَّاقِفِ
فَلَا تَلْفَحُ مَعَهَا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ الْوَذَمُ،
فَيَعْبِدُ رَجُلٌ رَفِيقًا وَيَأْخُذُ مِنْهَا لَطِيفًا
وَيُدْخِلُ يَدَهُ فِي حَيَاتِهَا فَيَقْطَعُ الْوَذَمَ،
فَيُقَالُ: قَدْ وَذَمَهَا تَوَذِيمًا، وَالَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ
مَوْذِمٌ، ثُمَّ يَضْرِبُهَا الْفَحْلُ بَعْدَ التَّوْذِيمِ
فَتَلْفَحُ. وَامْرَأَةٌ وَذَمَاءٌ وَفَرْسٌ وَذَمَاءٌ: وَهِيَ
الْعَاقِرُ، وَقِيلَ: الْوَذَمَةُ فِي حَيَاةِ الثَّاقِفِ زِيَادَةُ
فِي اللَّحْمِ تَثْبُتُ فِي أَعْلَى الْحَيَاةِ عِنْدَ قَرْنِهِ

الثَّاقِفُ فَلَا تَلْفَحُ الثَّاقِفَةُ إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْوَحْمِ أَنْفُسًا. وَيُقَالُ لِلْمَصِيرِ
أَيْضًا: وَذَمٌ، وَالْوَذَمُ: الْحَزَنُ مِنَ الْكَرْشِ
وَالْكَبِدِ وَالْمَصَارِينِ الْمَقْطُوعَةِ تُعْقَدُ وَتَلْوَى ثُمَّ
تُرْمَى فِي الْقِنْدَرِ، وَالْجَمْعُ أَوَذَمٌ وَأَوَذَامٌ وَوُذُومٌ
وَأَوَازِمٌ، الْأَخِيرَةُ جَمْعُ أَوَذَمٍ، وَلَيْسَ
بِجَمْعِ أَوَازِمَ، إِذَا لَوَّكَانَ ذَلِكَ لَكَبْتِ
الْيَاءِ، وَهِيَ الْوَذَمَةُ وَالْجَمْعُ وَذَامٌ.

أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَذَمَةُ قُرْنَةُ
الْكَرْشِ، وَهِيَ زَاوِيَةٌ فِي الْكَرْشِ شِبْهُ
الْحَرِيْقَةِ، قَالَ: وَقُرْنَةُ الرَّحِمِ الْمَكَانُ الَّذِي
يَتَّقِي إِلَيْهِ الْمَاءُ فِي الرَّحِمِ. وَالْوَذَامُ: الْكَرْشُ
وَالْأَمْعَاءُ، الْوَاحِدَةُ وَذَمَةٌ، مِثْلُ نَمْرَةٍ وَثَارٍ.
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْدٍ: الْوَذَمُ قِطْعَةُ كَرِشٍ تُطْبِخُ
بِالْمَاءِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا كَانَ إِلَّا يَنْصَفُ وَذَمٌ مُرْمِدٍ
أَنَا وَقَدْ حَبَّتْ إِلَيْنَا الْمَصَاجِعُ
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْنٌ وَلَيْتٌ بَيْنَ أُمَيَّةٍ لَا تُفَضِّلُهُمْ
نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَذَامُ الثَّرِيَّةُ، وَفِي رِوَايَةٍ:
الْثَّرَابُ الْوَذَمَةُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلَنِي
شُعْبَةُ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقُلْتُ: لَيْسَ هُوَ
هَكَذَا، إِنَّمَا هُوَ نَفْضُ الْقَصَابِ الْوَذَامُ
الثَّرِيَّةُ، وَالثَّرِيَّةُ الَّتِي قَدْ سَقَطَتْ فِي الثَّرَابِ
فَتَثَرَّتْ، فَالْقَصَابُ يَنْفُضُهَا، وَأَرَادَ بِالْوَذَامِ
الْحَزَنَ مِنَ الْكَرْشِ وَالْكَبِدِ السَّاقِطَةَ فِي
الْثَّرَابِ، وَالْقَصَابُ يُلْبِغُ فِي نَفْضِهَا، قَالَ:
وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِسَيِّدِ الدَّلَاءِ الْوَذَمُ، لِأَنَّهَا
مُقَدَّدَةٌ طَوَالَ، قَالَ: وَالثَّرَابُ الَّتِي سَقَطَتْ
فِي الثَّرَابِ فَتَثَرَّتْ، وَوَاحِدَةُ الْوَذَامِ وَذَمَةٌ،
وَهِيَ الْكَرْشُ لِأَنَّهَا مُعْلَقَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ غَيْرُ
الْكَرْشِ أَنْفُسًا مِنَ الطُّوْنِ. أَبُو سَعِيدٍ:
الْكُرُوشُ كُلُّهَا تُسَمَّى ثَرِيَّةً لِأَنَّهَا يَحْصُلُ فِيهَا
الْثَّرَابُ مِنَ الْمَرْتَعِ، وَالْوَذَمَةُ الَّتِي أَخْمَلَ
بَاطِنُهَا، وَالْكُرُوشُ وَذَمَةٌ لِأَنَّهَا مُخْمَلَةٌ،
وَيُقَالُ لِحَمْلِهَا الْوَذَمُ، فَمَتَى قَوْلُهُ لَيْنٌ
وَلَيْتُهُمْ لِأَطْهَرْتُهُمْ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأُطْيِيشِ بَعْدَ
الْحَبْتِ. وَكُلُّ سَيْرٍ قَدَدْتُهُ مُسْتَطِيلًا وَذَمٌ.

وَالْوَدَمَةُ: السِّرُّ الَّذِي بَيْنَ آذَانِ الدَّلْوِ وَغَرَاقِبِهَا تُشَدُّ بِهَا، وَقِيلَ: هُوَ السِّرُّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْعِرَاقِيُّ فِي الْعَرَى، وَقِيلَ: هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي بَيْنَ الْعَرَى الَّتِي فِي سَعْتَيْهَا وَبَيْنَ الْعِرَاقِ، وَالْجَمْعُ وَدَمٌ، وَجَمَعَ الْجَمْعُ أَوْدَامَ. وَوَدَمَهَا: جَعَلَ لَهَا أَوْدَامًا. وَأَوْدَمَهَا: شَدَّ وَدَمَهَا.

وَدَلُّوا مَوْدُومَةً: ذَاتُ وَدَمٍ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلدَّلْوِ إِذَا انْقَطَعَ سُبُورُ آذَانِهَا: قَدْ وَدِمَتِ الدَّلْوُ تَوَدَمٌ، فَإِذَا شَدَّوْهَا إِلَيْهَا قَالُوا: أَوْدَمْتُهَا. وَوَدِمَتِ الدَّلْوُ تَوَدَمٌ، فِيهِ وَدَمَةٌ: انْقَطَعَ وَدَمُهَا، قَالَ يَصِفُ الدَّلْوُ:

أَخْلَيْتِ أَمَ وَدِمْتَ أَمَ مَا لَهَا
أَمَ غَالَهَا فِي بَيْرِهَا مَا غَالَهَا؟
وَقَالَ:

أَرْسَلْتُ دَلْوِي فَتَأَنَّى مُتَرَعَا
لَا وَدَمًا جَاءَ وَلَا مُقَمَّعَا
ذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ السَّلْمِ أَوْ الْعَرَبِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَأَوْدَمَ السَّفَاهُ، أَيْ شَدَّهُ بِالْوَدَمَةِ، وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَأَوْدَمَ الْعَطَلَةَ، تُرِيدُ الدَّلْوَ الَّتِي كَانَتْ مُعَطَّلَةً عَنِ الْإِسْتِيفَاءِ لِعَدَمِ عَرَاهَا وَانْقِطَاعِ سُبُورِهَا. وَوَدِمَ الْوَدَمُ نَفْسُهُ: انْقَطَعَ. وَوَدِمَ عَلَى الْخَمْسِينَ تَوَدِمًا وَأَوْدَمَ: زَادَ عَلَيْهَا. وَوَدِمَ مَالُهُ: قَطَعَهُ، وَالْوَدِيمَةُ: مَا وَدِمَهُ مِنْهُ أَيْ قَطَعَهُ، قَالَ:

إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْوَالِي وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
غَضَابٌ عَلَى بَعْضٍ فَمَا لِي وَدَائِمُ
وَالْتَوَدِيمُ: أَنْ تُوَدِمَ الْكِلَابُ بِقِلَادَةٍ. وَوَدِيمَةُ الْكَلْبِ: قِطْعَةٌ تَكُونُ فِي عُنُقِهِ، (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ: إِذَا وَدِمَتْهُ وَأَرْسَلْتُهُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ يَأْكُلْ، وَتَوَدِيمُ الْكَلْبِ: أَنْ يُشَدَّ فِي عُنُقِهِ سَيْرٌ يُعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مُعْلَمٌ مُوَدَّبٌ، أَرَادَ بِتَوَدِيمِهِ أَنْ يَطْلُبَ الصَّيْدَ بِغَيْرِ إِرْسَالٍ وَلَا تَسْمِيَةٍ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَدَمِ السُّبُورِ الَّتِي تُقَدُّ طَوَالًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَرَيْتُ الشَّيْطَانَ

فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى وَدَمِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَدَمَةُ، بِالتَّخْرِيبِ، سَيْرٌ يُقَدُّ طَوَالًا، وَجَمْعُهُ وَدَامٌ، وَتُعْمَلُ مِنْهُ قِلَادَةٌ تُوَضَّعُ فِي أَغْنَاقِ الْكِلَابِ لِتُرْتَبَطَ فِيهَا، فَشَبَّهَ الشَّيْطَانَ بِالْكَلْبِ، وَأَرَادَ تَمَكُّنَهُ مِنْهُ كَمَا يَتَمَكَّنُ الْقَائِضُ عَلَى قِلَادَةِ الْكَلْبِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَرِيطُ كُمَيْهِ يَوَدِمُهُ أَيْ سَيْرٌ.

• وَدَنَ. التَّهْنِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّنْذِيرُ الثَّعْمَةُ، وَالتَّوَدُّنُ الضَّرْبُ^(١)، وَالتَّوَدُّنُ أَنْصَابُ الْإِعْجَابِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وَذَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْوَذْيُ وَالْوَذْيُ، وَقَدْ أَوْذَى وَوَذَى^(٢) وَهُوَ الْمَنَى وَالْمَنَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَلَى نَبِيَّنا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، آمِينَ أَجَلُ دُنْيَا دُنْيَةٍ وَشَهْوَةٍ وَذِيَّةٍ، قَوْلُهُ: وَذِيَّةٌ أَيْ حَقِيرَةٌ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ يَقُولُ أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ وَلَيْسَ بِهَا وَذِيَّةٌ أَيْ بَرْدٌ، يَعْنِي الْبِلَادَ وَالْأَيَّامَ. الْمُحْكَمُ: مَا بِهِ وَذِيَّةٌ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ، أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ. التَّهْنِيبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَا بِهِ وَذِيَّةٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَهُوَ مِثْلُ حَزَةٍ، وَقِيلَ: مَا بِهِ وَذِيَّةٌ أَيْ مَا بِهِ عِلَّةٌ، وَقِيلَ: أَيْ مَا بِهِ عَيْبٌ، وَقَالَ: الْوَذْيُ هِيَ الْخُلُوشُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ مَا بِهِ وَذِيَّةٌ أَيْ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ.

• وَرَأَى. وَرَاءَ وَالْوَرَاءُ، جَمِيعًا، يَكُونُ خَلْفَ

(١) قَوْلُهُ: «وَالْتَوَدُّنُ الضَّرْبُ»، كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ، الصَّرْفُ بِالْصَادِ الْمُهْمَلَةِ وَالْفَاءِ، قَالَ شَارِحُهُ فِي بَعْضِ النُّسخِ: الضَّرْبُ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَوَذَى»، كَذَا بِسَبْطِ فِي الْأَصْلِ بِكسر الدال، وَلَعَلَّهُ يَفْتَحُهَا كَنظَائِرِهِ.

وَقُدَّامَ، وَتَضْعِيفُهَا، عِنْدَ سَبْيُونِهِ، وَرَيْثَةُ، وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُثْقَلَةٍ عَنْ يَاءٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَدْ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمُعْتَلِّ وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا مُثْقَلَةً عَنْ يَاءٍ. قَالَ: وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ، وَتَضْعِيفُهَا عِنْدَهُمْ وَرَيْثَةُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْوَرَاءُ: الْخَلْفُ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مَا تَمُرُّ عَلَيْهِ فَهُوَ قُدَّامٌ. هَكَذَا حَكَاهُ الْوَرَاءُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، مِنْ كَلَامِهِ أَخَذَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ»، أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ. وَقَالَ الرَّجَاجُ: وَرَاءُ يَكُونُ لِيَخْلُفَ وَلِقُدَّامَ، وَمَعْنَاهَا مَا تَوَارَى عَنْكَ، أَيْ مَا اسْتَتَرَ عَنْكَ. قَالَ: وَلَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ كَمَا زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ، وَأَمَّا أَمَامُ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا قُدَّامُ أَبَدًا. وَقَوْلُهُ ثَعَالَى: «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ أَمَامَهُمْ. قَالَ لَيْبَةُ:

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَخْتُ مَنَتِي
لِرُومِ الْعَصَا تُحْتَى عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ
ابْنُ السَّكَيْتِ: الْوَرَاءُ: الْخَلْفُ. قَالَ: وَوَرَاءَ وَأَمَامَ وَقُدَّامَ يُؤَنَّنُ وَيُدْكَرُنَ، وَيُصَغَّرُ أَمَامُ فَيَقَالُ أَمِيمٌ ذَلِكَ وَأَمِيمَةٌ ذَلِكَ، وَقَدْ يَنْدِمُ ذَلِكَ وَقَدْ يَنْدِمَةُ ذَلِكَ، وَهُوَ وَرَيْبِي الْحَائِطِ وَوَرَيْتُهُ الْحَائِطِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْوَرَاءُ، مَمْدُودٌ: الْخَلْفُ، وَيَكُونُ الْأَمَامُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِرَجُلٍ وَرَاءَكَ: هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلَا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ: هُوَ وَرَاءَكَ إِنَّمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْمَوَاقِفِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَالْأَهْرِ. يَقُولُ: وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ، فَجَازَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَأْتِي، فَكَانَتْ إِذَا لَحِقَتْكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ، وَكَانَتْ إِذَا بَلَغَتْكَ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَلِذَلِكَ جَازَ الرَّجْهَانِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: «وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ»، أَيْ أَمَامَهُمْ. وَكَانَ كَقَوْلِهِ: «مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ»، أَيْ أَنَّهَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: «يَسَاءَ وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ». أَيْ بِمَا سِوَاهُ.

وَالْوَرَاءُ : الْخَلْفُ ، وَالْوَرَاءُ : الْقُدَامُ ،
وَالْوَرَاءُ ، ابْنُ الْإِنْسَانِ . وَقَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ :
« فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ » . أَيْ سِوَى ذَلِكَ .
وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْثَةَ :

حَتَّى يُقَالَ وَرَاءَ الدَّارِ مُتَبَذًا
قُمْ لَا أَبَا لَكَ سَارَ النَّاسُ فَاحْتَرِمَ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : قَالَ وَرَاءَ الدَّارِ ، لِأَنَّهُ
مُتَلَفًى ، لَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ ، مُتَّحٍ مَعَ النَّسَاءِ مِنْ
الْكِبَرِ وَالْهَرَمِ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَرَاءُ مَوْتَهُ ،
وَإِنْ ذُكِرَتْ جَارَ . قَالَ سَيَّوِيَّةٌ : وَقَالُوا
وَرَاءَكَ إِذَا قُلْتَ أَنْظِرْ لِي خَلْفَكَ .

وَالْوَرَاءُ : وَلَدُ الْوَلَدِ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَرِيزُ : « وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ » . قَالَ
الشَّعْبِيُّ : الْوَرَاءُ : وَلَدُ الْوَلَدِ .
وَوَرَأْتُ الرَّجُلَ : دَفَعْتُهُ . وَوَرَأً مِنْ
الطَّعَامِ : امْتَلَأَ .

وَالْوَرَاءُ : الضَّحْمُ الْغَلِيظُ الْأَلْوَحُ (عَنِ
الْفَارِسِيِّ) وَمَا أَوْرَيْتُ بِالشَّيْءِ أَيْ لَمْ أَشْعُرْ
بِهِ . قَالَ :

مِنْ حَيْثُ زَارْتَنِي وَلَمْ أَوْرَ بِهَا
اضْطَرَّ قَائِدَلٌ ، وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :
تَسْلُبُ الْكَانِسُ لَمْ يُوَارَ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ
قَالَ ، وَقَدْ رَوَى : لَمْ يُوَارَ بِهَا . قَالَ : وَرَيْتُهُ
وَأَوْرَأْتُهُ إِذَا أَعْلَسْتُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الرَّئْدِ ،
إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهُ ، كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيَّ لِلظُّبَى
الْكَانِسِ ، وَلَمْ تَبْنِ لَهُ ، فَيَشْعُرُ بِهَا لِسَرْعَتِهَا ،
حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَتَدْمُجُ فِيهَا جَافِلًا . قَالَ
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

دَعَانِي فَلَمْ أَوْرَأُ بِهِ فَلَجَبْتُهُ
فَمَدَّ يَدَيْيَ يَتَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا
أَيْ دَعَانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ .

الْأَضْمَعِيُّ : اسْتَوْرَأْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَابَعَتْ
عَلَى نِفَارٍ وَاحِدٍ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ذَلِكَ إِذَا
نَفَرَتْ فَصَعَلَتْ الْجِبِلَ ، فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي
السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَأْوَرَتْ . قَالَ : وَهَذَا كَلَامُ
بَنِي عُقَيْلٍ .

• وَرَبُّ : الْوَرَبُ : وَجَارُ الْوَحْشِيِّ .
وَالْوَرَبُ : الْعِضْوُ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ
الْأَصَابِعِ (١) .
يُقَالُ : عِضْوٌ مَوْرَبٌ أَيْ مُوَفَّرٌ .

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِهِمْ :
الْإِرْبُ الْعِضْوُ ، قَالَ : وَلَا أَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ
الْوَرَبُ لَفَةً ، كَمَا يَقُولُونَ لِلْمِيرَاثِ : وَرَثٌ ،
وَأِرْثٌ .

اللَّبِيثُ : الْمَوَارِبَةُ الْمُدَاهَاةُ وَالْمُخَاثَلَةُ .
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَوَارِبَةُ الْأَرَبِ جَهْلٌ
وَعَنَاءٌ ، لِأَنَّ الْأَرَبَ لَا يُخْدَعُ عَنْ عَقْلِهِ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْمَوَارِبَةُ مَأْخُودَةٌ مِنْ
الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، فَحَوَّلَتْ الهمزة
وَأَوَّأَ . وَالْوَرَبُ : الْفِثْرُ ، وَالْجَمْعُ أَوْرَابٌ .
وَالْوَرَبَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِي فِي أَشْفَلِ الْجَنْبِ ،
يَغْنَى الْحَاصِرَةَ . وَالْوَرَبَةُ : الْاِسْتُ .
وَالْوَرَبُ : الْفَسَادُ . وَوَرَبَ جَوْفُهُ وَرَبًا :
فَسَدَ . وَعِرَقُ وَرَبٍ : فَاسِدٌ ، قَالَ أَبُو ذَرَّةَ
الْهَدَلِيُّ :

إِنْ يَتَسَبَّبُ يُتَسَبَّبُ إِلَى عِرْقِ وَرَبٍ
أَهْلُ خَزُومَاتٍ وَشَحَاجٍ صَحْبٌ
وَإِنَّهُ لَكُنُو عِرْقِ وَرَبٍ ، أَيْ فَاسِدٍ . وَيُقَالُ :
وَرَبَ الْعِرْقُ يَوْرَبُ ، أَيْ فَسَدَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : وَإِنْ بَابِعْتَهُمْ وَأَرْبُوكَ ، ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَيْ خَادَعُوكَ ، مِنَ الْوَرَبِ وَهُوَ
الْفَسَادُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْإِرْبِ ، وَهُوَ الدَّهَاءُ ، وَقَلَبَ الهمزة وَأَوَّأَ .
وَيُقَالُ : سَحَابٌ وَرَبٌ وَإِو ، مُسْتَرَحٌّ ،
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

صَابَتْ بِهِ دَفْعَاتُ اللَّامِجِ الْوَرَبِ
صَابَتْ تَصُوبُ : وَقَعَتْ . التَّهْدِيدُ :

(١) قوله : « وقيل هو ما بين الأصابع » الذي
في القاموس ما بين الضلعين قال شارحه : ولعله ما بين
أصبعين بدليل ما في اللسان فصحف الكاتب اهـ .
لكن الذي في القاموس هو بعينه في التكملة بخط
مؤلفها وكفى به حجة ، فإن لم يكن ما في اللسان
مخرىفاً فيها فالتدليس ولا تصحف باللسان .

التَّوْرِبُ أَنْ تُورَى عَنِ الشَّيْءِ بِالْمُعَارَضَاتِ
وَالْمُبَاحَاتِ .

• وَرَثٌ : الْوَارِثُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي يَرِثُ
الْمَخْلُوقَ ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنَائِهِمْ ، وَاللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ ، يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ خَيْرُ
الْوَارِثِينَ ، أَيْ يَبْقَى بَعْدَ فَنَاءِ الْكُلِّ ، وَيَبْقَى
مَنْ سِوَاهُ ، فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مِلْكُ الْعِبَادِ إِلَيْهِ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أُولَئِكَ
هُمْ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ » ، قَالَ
تَعَلَّبُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ إِنْسَانٌ
إِلَّا وَلَهُ مَنَزَلٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا لَمْ يَدْخُلْهُ هُوَ
وَرِثَهُ غَيْرُهُ ، قَالَ : وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ .

وَرِثَهُ مَالَهُ وَمَجْدَهُ ، وَوَرِثَهُ عَنْهُ وَرِثًا وَرِثَةً
وَوَرَاثَةً وَإِرَاثَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ
يَرِثُهُ وَرَاثَةً وَمِيرَاثًا . وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ
مَالًا إِرَاثًا حَسَنًا . وَيُقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مَالًا
أَرِثُهُ وَرِثًا وَوَرِثًا إِذَا مَاتَ مُورِثُكَ ، فَصَارَ
مِيرَاثَهُ لَكَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْخَارًا عَنْ زَكَرِيَّا
وَدُعَاةِ إِبْرَاهِيمَ : « هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا .
يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِي يَعْقُوبَ » ، أَيْ يَبْقَى
بَعْدِي ، فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاثِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
إِنَّمَا أَرَادَ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِي يَعْقُوبَ النَّبُوَّةَ ،
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَافَ أَنْ يَرِثَهُ أَقْرَبَاؤُهُ
الْمَالِ ، لِقَوْلِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، إِنَّا مَعَاشِرُ
الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورِثُ مَا تَرَكْنَا ، فَهُوَ صَدَقَ ،
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ » ،
قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ وَرِثَهُ نَبُوَّتُهُ
وَمُلْكُهُ . وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ لِدَاوُدَ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، تِسْعَةُ عَشَرَ وَلَدًا ، فَوَرِثَهُ سُلَيْمَانُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ بَيْنِهِمْ ، النَّبُوَّةَ وَالْمُلْكَ .
وَيَقُولُ : وَرِثْتُ أَبِي وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَبِي
أَرِثُهُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَرِثًا وَوَرَاثَةً وَإِرَاثًا ،
الْأَلِفُ مُثْقَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَرِثَةً ، الْمَاءُ عِوَضُ
مِنْ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ
لِوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ ، وَهِيَ مُتَجَانِسَانٌ ،
وَالْوَاوُ مُضَادَّتُهَا ، فَحُذِفَتْ لِاِكْتِنَافِهَا إِبْرَاهِيمًا ،

ثُمَّ جَعَلَ حُكْمَهَا مَعَ الْأَلْفِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ كَذَلِكَ، لِأَنَّهُنَّ مُبْدَلَاتٌ مِنْهَا، وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ فَعِلْتُ وَفَعِلْنَا وَفَعِلْتَ مَبْنِيَّاتٌ عَلَى فَعِلَ، وَلَمْ تَسْقُطِ الْوَاوُ مِنْ يَوْجَلُ لَوْفُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ، وَلَمْ تَسْقُطِ الْيَاءُ مِنْ يَبْعَرُ وَيَسْرُ، لِتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْآخَرَى، وَأَمَّا سَقُوطُهَا مِنْ يَطًا وَيَسَعُ فَلِعِلَّةِ أُخْرَى مَذْكُورَةٍ فِي بَابِ الْهَمْزِ، قَالَ: وَذَلِكَ لَا يُوْجِبُ فُسَادَ مَا قُلْنَاهُ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَأْتِلُ الْحُكْمَيْنِ مَعَ اخْتِلَافِ الْعِلَّتَيْنِ.

وَقَوْلُ: أَوْرَثَهُ الشَّيْءُ أَبُوهُ، وَهَمْزُ وَرَثَةٍ فَلَانٍ، وَوَرَّثَهُ تَوْرِيثًا أَيْ أَدْخَلَهُ فِي مَالِهِ عَلَى وَرَثَتِهِ، وَتَوَارَثُوهُ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُورَثَ، دُورُ الْمُهَاجِرِينَ، النِّسَاءُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: تَخْصِيصُ النِّسَاءِ بِتَوْرِيثِ الدُّوْرِ، يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْقِسْمَةِ بَيْنَ الْوَرَثَةِ، وَخَصْمَتَيْنِ بِهَا لِأَنَّهُنَّ بِالْمَدِينَةِ غَرَائِبُ لَا عَشِيرَةَ لهنَّ، فَاخْتَارَ لهنَّ الْمَنَازِلَ لِلِسُكْنَى، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدُّوْرُ فِي أَيْدِيهِنَّ عَلَى سَبِيلِ الرِّفْقِ بِهِنَّ، لَا لِلتَّمْلِيكِ، كَمَا كَانَتْ حَجَرُ النَّبِيِّ ﷺ، فِي أَيْدِي نِسَائِهِ بَعْدَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَرثُ وَالْوَرَثُ وَالْإِرْثُ وَالْوَرَاثُ وَالْإِرَاثُ وَالْثَرَاثُ وَاحِدٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِيرَاثُ أَصْلُهُ مَوْرَاثٌ، انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا، وَالثَّرَاثُ أَصْلُ الثَّاءِ فِيهِ وَآوُ. ابْنُ سِيدَةَ: وَالْوَرَثُ وَالْثَرَاثُ وَالْمِيرَاثُ: مَا وَرِثَ، وَقِيلَ: الْوَرَثُ وَالْمِيرَاثُ فِي الْمَالِ، وَالْإِرْثُ فِي الْحَسَبِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَرَثَتُهُ مِيرَاثًا، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمَصَادِرِ، وَلِذَلِكَ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمِحَالَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ»، مِنْ الْحَوْلِ قَالَ: لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مِفْعَلًا، وَمِفْعَلٌ لَيْسَ مِنْ أَتَيْنَةِ الْمَصَادِرِ، فَافْهَمْ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَهُ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» أَيْ اللَّهُ يُفْنِي أَهْلَهُمَا قَبْقَيَانِ بِمَا فِيهَا، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِلْكٌ، فَخُوطِبَ الْقَوْمُ بِمَا يَعْلَمُونَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَا رَجَعَ إِلَى الْإِنْسَانِ مِيرَاثًا لَهُ، إِذْ كَانَ مِلْكًا لَهُ وَقَدْ أَوْرَثِيهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ» أَيْ أَوْرَثْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ، تَبَوَّأُ مِنْهَا مِنَ الْمَنَازِلِ حَيْثُ نَشَاءُ.

وَوَرَّثَ فِي مَالِهِ: أَدْخَلَ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَاثَةِ. الْأَزْهَرِيُّ: وَرَّثَ بَنِي فَلَانٍ مَالَهُ تَوْرِيثًا، وَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرَثَتِهِ فِي مَالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَجَعَلَ لَهُ نَصِيبًا.

وَأَوْرَثَ وَلَدَهُ: لَمْ يُدْخِلْ أَحَدًا مَعَهُ فِي مِيرَاثِهِ، (هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ). وَتَوَارَثَاهُ: وَرَثَتُهُ بَعْضُنَا عَنْ بَعْضٍ قَدَمًا. وَيُقَالُ: وَرَثْتُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ أَيْ جَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لَهُ. وَأَوْرَثَ الْمَيْتَ وَارِثَهُ مَالَهُ، أَيْ تَرَكَهُ لَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ أَمْتِنْنِي بِسْمِعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنِّي، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: أَيْ أَبْقِهَا مَعِيَ صَاحِبِيْنِ سَلِيمِيْنِ حَتَّى أَمُوتَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بَقَاءَهَا وَقَوَّتُهَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَانْحِلَالِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ، فَيَكُونُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَارِثِي سَائِرِ الْقُوَى وَالْبَاقِيَيْنِ بَعْدَهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَرَادَ بِالسَّمْعِ وَعِي مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلُ بِهِ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى وَنَوَدَ الْقَلْبَ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَالظُّلْمَةِ إِلَى الْهُدَى، وَفِي رِوَايَةٍ: وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي، فَردَّ الْهَاءُ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ، فَلِذَلِكَ وَحْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ أَيْضًا: وَإِلَيْكَ مَابِي وَلَكَ تَرَاثِي، الثَّرَاثُ: مَا يَخْلُفُهُ الرَّجُلُ لَوَرَثَتِهِ، وَالثَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ^(١) ابْنَ مَرْعٍ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى أَهْلِ

(١) أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعُولُ

عَلَيْهِ بِأَيْدِينَا.

عَرَفَهُ، فَقَالَ: اثْبُتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ، فَإِنِّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِرْثُ أَصْلُهُ مِنَ الْمِيرَاثِ، إِنَّا هُوَ وَرَثٌ فَقُلْتُ الْوَاوُ الْفَاءُ مَكْسُورَةً لِكَسْرِهِ الْوَاوِ، كَمَا قَالُوا لِلْوَسَادَةِ إِسَادَةً، وَلِلْوَكَاثِ إِكَافٌ، فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنْتُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ وَرَثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَهُوَ الْإِرْثُ، وَأَنْشَدَ:

فَإِنْ تَكُ ذَا عِزٍّ حَلِيتُ فَانْهَمُ
لَهُمْ إِرْثُ مَجْدٍ لَمْ تَخْنَهُ زَوَاغُهُ
وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ عَامِرٍ الْهَذَلِيُّ:

وَلَقَدْ تَوَارَثَنِي الْحَوَادِثُ وَاحِدًا
ضَرَعًا صَغِيرًا ثُمَّ لَا تَعْلُونِي
أَرَادَ أَنَّ الْحَوَادِثَ تَدَاوَلَتْ، كَانَهَا تَرْتُهُ هَذِهِ عَنْ هَذِهِ.

وَأَوْرَثَهُ الشَّيْءُ: أَعْقَبَهُ إِياهُ. وَأَوْرَثَهُ الْمَرَضُ ضَعْفًا وَالْحَزَنُ هَمًّا، كَذَلِكَ. وَأَوْرَثَ الْمَطَرُ النَّبَاتَ نِعْمَةً، وَكُلُّهُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالتَّشْبِيهِ بِوَرَاثَةِ الْمَالِ وَالْمَجْدِ. وَوَرَّثَ النَّارَ: لَعَنَهُ فِي آرَثٍ، وَهِيَ الْوَرِثَةُ.

وَبَنُو وَرَثَتِهِ: يُنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ. وَوَرَثَانُ: مَوْضِعٌ، قَالَ الرَّاعِي:
فَعَدَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرْضَهَا
وَاخْتَارَ وَرَثَانًا عَلَيْهَا مَتَرَلًا
وَيُرْوَى: أَرَثَانًا عَلَى الْبَدَلِ الْمُطْرَدِ فِي هَذَا الْبَابِ.

• وَرَخٌ • الْوَرَخُ: شَجَرٌ شَبِيهُ بِالْمَرْخِ فِي تَبَايُهُ غَيْرَ أَنَّهُ أَغْبَرُ لَهُ وَرَقٌ دَقِيقٌ مِثْلُ وَرَقِ الطَّرْحُونِ أَوْ أَكْبَرُ. وَالْوَرِيخَةُ: الْمُسْتَرْخِي مِنَ الْعَجِينِ لِكَثْرَةِ الْمَاءِ، وَقَدْ وَرَخَ يَوْرَخُ وَرَخًا وَتَوْرَخَ.

وَأَوْرَخَتِ الْعَجِينَ: أَكْثَرَتْ مَاءَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِيَ. وَوَرَخَ الْكِتَابَ يَوْمَ كَذَا: لَعَنَهُ فِي آرَخِهِ، (عَنْ يَعْقُوبَ).

• وَرَدٌ • وَرَدٌ كُلُّ شَجَرَةٍ: نَوْرُهَا، وَقَدْ

غَلَبَتْ عَلَى نَوْحِ الْحَوَّامِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْوَرْدُ نَوْرٌ كُلُّ شَجَرَةٍ وَزَهْرٍ كُلُّ نَبْتَةٍ ،
وَاحِدَتُهُ وَرْدَةٌ ، قَالَ : وَالْوَرْدُ يِلَادُ الْعَرَبِ
كَثِيرٌ ، رَيْفَةٌ وَرَبِيَّةٌ وَجَلِيَّةٌ .

وَوَرْدُ الشَّجَرِ : نَوْرٌ وَوَرْدَتُ الشَّجَرَةِ إِذَا
خَرَجَ نَوْرُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرْدُ ، بِالْفَتْحِ ،
الَّذِي يَسْمُ ، الْوَاحِدَةُ وَرْدَةٌ ، وَيُلَوِّنُهُ قِيلَ
لِلْأَسَدِ وَرْدٌ ، وَلِلْفَرَسِ وَرْدٌ ، وَهُوَ بَيْنَ
الْكُمَيْتِ وَالْأَشْقَرِ . ابْنُ بَيْدَةَ : الْوَرْدُ لَوْنٌ أَحْمَرٌ
يَضْرِبُ إِلَى صُفْرِ حَسَنَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَرَسٌ
وَرْدٌ ، وَالْجَمْعُ وَرْدٌ وَوَرَادٌ وَالْأُنْثَى وَرْدَةٌ .
وَقَدْ وَرَدَ الْفَرَسُ بِوَرْدٍ وَوَرْدَةٌ أَيْ صَارَ وَرْدًا .
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَقَدْ وَرَدَ وَرْدَةً وَوَرَادَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ إِبْرَادُ يَوْرَادٍ عَلَى قِيَاسِ
إِدْهَامٍ وَكَاتٍ ، وَأَصْلُهُ إِبْرَادٌ صَارَتْ الْوَاوُ
يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا . وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ » ، أَيْ
صَارَتْ كَلَوْنِ الْوَرْدِ ، وَقِيلَ : فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَلَوْنِ فَرَسٍ وَرْدِيٍّ ، وَالْوَرْدُ يَتَلَوَّنُ فَيَكُونُ فِي
الشَّيْءِ خِلَافَ لَوْنِهِ فِي الصَّبْغِ ، وَأَرَادَ أَنَّهُ
يَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا يَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ
الْمُخْتَلِفَةُ . وَاللَّوْنُ وَرْدَةٌ ، مِثْلُ غَبَسَةٍ
وَشَقْرَةٍ ، وَقَوْلُهُ :

تَنَازَعَهَا لَوْنَانِ وَرْدٌ وَجَوْوَةٌ

تَرَى لِأَيَّاءِ الشَّمْسِ فِيهَا تَحَدُّرًا
إِنَّمَا أَرَادَ وَرْدَةً وَجَوْوَةً أَوْ وَرْدًا وَجَوَّى . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ وَرْدًا صِفَةً
وَجَوْوَةٌ مُصْدَرٌ ، وَالْحُكْمُ أَنَّ تَقَابُلَ الصِّفَةِ
بِالصِّفَةِ وَالْمُصْدَرُ بِالْمُصْدَرِ .

وَوَرْدُ الثَّوْبِ : جَعَلَهُ وَرْدًا . وَيُقَالُ :
وَرَدَتِ الْمَرْأَةُ خَدَّيْهَا إِذَا عَالَجَتْهُ بِصَبْغِ الْقُطْنَةِ
الْمَصْبُوغَةِ . وَعَشِيَّةُ وَرْدَةٍ إِذَا أَحْمَرَتْ أَفْهَهَا عِنْدَ
غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، وَذَلِكَ عَلَامَةُ الْجَنْبِ . وَقَبِيصُ
مُورِدٌ : صَبِغٌ عَلَى لَوْنِ الْوَرْدِ ، وَهُوَ دُونَ
الْمُضْرَجِ .

وَالْوَرْدُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحُمَى ، وَقِيلَ :
هُوَ يَوْمُهَا . الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرْدُ يَوْمُ الْحُمَى إِذَا

أَخَذَتْ صَاحِبَهَا لَوْتٌ ، وَقَدْ وَرَدَتْ
الْحُمَى ، فَهُوَ مُورِدٌ ، قَالَ أَعْرَابِيُّ لِأَخْرَجَ :
مَا أَمَارُ إِفْرَاقِ الْمَوْرُودِ (١) ؟ فَقَالَ :
الرُّحْضَاءُ . وَقَدْ وَرَدَ عَلَى صِيفَةٍ مَا لَمْ يَسْمُ
فَاعِلُهُ . وَيُقَالُ : أَكَلُ الرُّطْبِ مَوْرِدَةٌ أَيْ
مَحْمَةٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْوَرْدُ وَوَرْدُ الْقَوْمِ : الْمَاءُ . وَالْوَرْدُ :
الْمَاءُ الَّذِي يُورِدُ . وَالْوَرْدُ : الْإِبِلُ الْوَارِدَةُ ،
قَالَ رُوَيْدٌ :

لَوْ دَقَّ وَرْدِي حَوْضَهُ لَمْ يَنْدُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

يَا عَمْرُو عَمَرَ الْمَاءُ وَرْدٌ يَدُهُمُ
وَأَنْشَدَ قَوْلَ جَرِيرٍ فِي الْمَاءِ :

لَا وَرْدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدِي
إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ أَغْنَاهَا السَّدْفُ
بَرْدِي : نَهْرٌ دِمَشْقُ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى .
وَالْوَرْدُ : الْعَطَشُ .

وَالْمَوَارِدُ : الْمَنَاقِلُ ، وَاحِدُهَا مَوْرِدٌ .
وَوَرْدٌ مَوْرِدًا أَيْ وَرُودًا . وَالْمَوْرِدَةُ : الطَّرِيقُ
إِلَى الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ : وَقْتُ يَوْمِ الْوَرْدِ بَيْنَ
الظُّمَائِنِ ، وَالْمَصْدَرُ الْوُرُودُ . وَالْوَرْدُ : اسْمُ
مِنْ وَرْدٍ يَوْمِ الْوَرْدِ . وَمَا وَرَدَ مِنْ جَاعَةِ الطَّيْرِ
وَالْإِبِلِ وَمَا كَانَ ، فَهُوَ وَرْدٌ يَقُولُ : وَرَدَتِ
الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ هَذَا الْمَاءَ وَرْدًا ، وَوَرَدَتْهُ
أَوْرَادًا ، وَأَنْشَدَ :

فَأَوْرَادُ الْقَطَا سَهْلَ الْبَطَاحِ
وَإِنَّمَا سَمِيَ النَّصِيبُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَرْدًا مِنْ
هَذَا .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَوَرْدُ الْمَاءِ وَغَيْرُهُ وَرْدًا
وَوُرُودًا وَوَرْدٌ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ
لَمْ يَدْخُلْهُ ، قَالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَاءَهُ
وَضَعَنَ عَصِيَّ الْحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ
مَعْنَاهُ لَمَّا بَلَغَنَ الْمَاءُ أَقْمَنَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ وَارِدٌ

(١) قَوْلُهُ : « إِفْرَاقُ الْمَوْرُودِ » فِي الصَّحَاحِ قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ أَفْرَقَ الْمَرِيضُ مِنْ مَرَضِهِ وَالْمَحْمُومُ مِنْ
حَمَاهُ ، أَيْ أَقْبَلَ . وَحَكَى قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ هَذَا ثُمَّ
قَالَ : يَقُولُ مَا عَلَامَةُ بَرِّهِ الْمَحْمُومِ ؟ فَقَالَ الْعَرَبُ :

مِنْ قَوْمٍ وَرَادٍ ، وَوَرَادٌ مِنْ قَوْمٍ وَرَادِينَ ،
وَكُلٌّ مِنْ أَتَى مَكَانًا مِنْهَا أَوْ غَيْرَهُ ، فَقَدْ
وَرَدَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ مِنْكُمْ
إِلَّا وَارِدُهَا » فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : يَرُدُّونَهَا مَعَ
الْكُفَّارِ فَيَدْخُلُهَا الْكُفَّارُ وَلَا يَدْخُلُهَا
الْمُسْلِمُونَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى
أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ » ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هَذَا
آيَةٌ كَثُرَ اخْتِلَافُ الْمُفَسِّرِينَ فِيهَا ، وَحَكَى تَكْوِيْرُ
مِنْ النَّاسِ أَنَّ الْخَلْقَ جَمِيعًا يَرُدُّونَ النَّارَ فَيَنْجُو
الْمُتَّقِي وَبِتَرْكِ الظَّالِمِ ، وَكُلُّهُمْ يَدْخُلُهَا .

وَالْوَرْدُ : خِلَافُ الصَّدْرِ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : قَدْ عَلِمْنَا الْوُرُودَ وَلَمْ نَعْلَمْ
الصَّدْرَ ، وَدَلِيلٌ مِنْ قَالَ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى :
« ثُمَّ نَجَّيَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَادَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا
جَنًّا » . وَقَالَ قَوْمٌ : الْخَلْقُ يَرُدُّونَهَا فَتَكُونُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَرْدًا وَسَلَامًا ، وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ : إِنْ وَرُودُهَا لَيْسَ دُخُولُهَا
وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ قَوِيَّةٌ جَدًّا لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ
وَرْدَنَا مَاءٌ كَذَا وَلَمْ يَدْخُلْهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ » . وَيُقَالُ إِذَا
بَلَّغْتَ إِلَى الْبَلَدِ وَلَمْ تَدْخُلْهُ : قَدْ وَرَدْتَ بَلَدًا
كَذَا وَكَذَا . قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَالْحُجَّةُ قَاطِعَةٌ
عِنْدِي فِي هَذَا مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ
سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا
مُبْعَدُونَ . لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا » ، قَالَ :
فَهَذَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ دَلِيلٌ أَنَّ أَهْلَ الْحُسْنَى
لَا يَدْخُلُونَ النَّارَ .

وَفِي اللَّفْظِ : وَرَدَ بَلَدًا كَذَا وَمَاءً كَذَا إِذَا
أَشْرَفَ عَلَيْهِ ، دَخَلَهُ أَوْ لَمْ يَدْخُلْهُ ، قَالَ :
فَالْوُرْدُ ، بِالْإِجْمَاعِ ، لَيْسَ بِمُتَحَوِّلٍ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَدَ فَلَانٌ وَرُودًا حَضَرَ ،
وَأَوْرَدَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَوْرَدَهُ أَيْ أَحْضَرَهُ . ابْنُ
سَيِّدَةَ : تَوْرَدَهُ وَاسْتَوْرَدَهُ كَوْرَدَهُ كَمَا قَالُوا :
عَلَا قَوْهَ وَاسْتَعْلَاهُ . وَوَارَدَهُ : وَرَدَ مَعَهُ ،
وَأَنْشَدَ :

وَمَتَّ مِئْنَى هَلَلًا إِنَّمَا
مَوْلِكَ لَوْ وَارَدَتْ وَرَادِيَهُ

وَالْوَارِدَةُ : وَرَادُ الْمَاءِ . وَالْوَرْدُ :
الْوَارِدَةُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَنَسُوقُ
الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًا » ، وَقَالَ
الرُّجَّاجُ : أَيْ مِشَاةً عِطَاشًا ، وَالْجَنَعُ
أَوْرَادٌ . وَالْوَرْدُ : الْوَرَادُ وَهُمْ الَّذِينَ يَرُدُّونَ
الْمَاءَ ، قَالَ يَصِفُ قَلِيْبًا :

صَبَّحَنُ مِنْ وَشَحَا قَلِيْبًا سَكَا
يَطْمُو إِذَا الْوَرْدُ عَلَيْهِ انْكَأَا
وَكَذَلِكَ الْإِيلُ :

وَصَبَّحَ الْمَاءُ يَوْرِدُ عَيْنَانِ

وَالْوَرْدُ : التَّصْيِبُ مِنَ الْمَاءِ . وَأَوْرَدَهُ
الْمَاءُ : جَعَلَهُ يَرِدُّ . وَالْمَوْرِدَةُ : مَاتَاةُ الْمَاءِ ،
وَقِيلَ : الْجَادَةُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

كَأَنَّ غُلُوبَ السَّعْرِ فِي دَابَائِنِهَا
مَوَارِدٌ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدٍ
وَيُقَالُ : مَا لَكَ تَوَرَّدْتُ أَيْ تَقَدَّمْتُ عَلَى ، وَقَالَ
فِي قَوْلِهِ طَرَفَةُ :

كَسِدَ الْقَصَا نَبْهَتَهُ الْمَتَوَرَّدُ

هُوَ الْمَتَقَدِّمُ عَلَى قَرِينِهِ الَّذِي لَا يَدْفَعُهُ شَيْءٌ .
وَفِي الْحَدِيثِ : انْفَعُوا الْبَرَارَ فِي الْمَوَارِدِ ،
أَيْ الْمَجَارِي وَالطَّرِيقَ إِلَى الْمَاءِ ، وَاحِدُهَا
مَوْرِدٌ ، وَهُوَ مَقِيلٌ مِنَ الْوُرُودِ . يُقَالُ :
وَرَدَتْ الْمَاءَ أَرْدَهُ وَرُودًا إِذَا حَصَرَتْهُ لِيَتَشَرَّبَ .
وَالْوَرْدُ : الْمَاءُ الَّذِي تَرْدُ عَلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي بَكْرٍ . أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ : هَذَا الَّذِي
أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ ، أَرَادَ الْمَوَارِدَ الْمَهْلِكَةَ ،
وَاحِدُهَا مَوْرِدَةٌ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ يَصِفُ
الْقَبْرَ :

يَقُولُونَ لَنَا جُشْتُ الْبِرِّ أَوْرَدُوا

وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ
اسْتَعَارَ الْإِيرَادَ لِإِتْيَانِ الْقَبْرِ ، يَقُولُ : لَيْسَ
فِيهَا مَاءٌ ، وَكُلُّ مَا آتَيْتَهُ فَقَدْ وَرَدَتْهُ ، وَقَوْلُهُ :
كَأَنَّهُ بَدَى الْقِفَافِ سَيْدُ
وَبِالْشَّرَاءِ مُسْبِلُ وَرُودُ
وَرُودُ هُنَا يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ إِذَا ضُرِبَ بِهِ .
وَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْحَبْرَ : قَصَصَهُ . وَالْوَرْدُ :
الْقَطِيعُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْوَرْدُ : الْجَيْشُ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِهِ ، قَالَ رُؤَبَةُ :

كَمْ دَقَّ مِنْ أَعْنَاقٍ وَرْدُ مَكْمَرٍ
وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ حَبِيبٍ :

سَاحِمْدُ يَرُوعَا عَلَى أَنْ وَرَدَهَا
إِذَا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذَادَ حَكِمًا
قَالَ : الْوَرْدُ ههنا الْجَيْشُ ، شَبَّهَ بِالْوَرْدِ مِنْ
الْإِيلِ بِعَيْنِهَا . وَالْوَرْدُ : الْإِيلُ بِعَيْنِهَا .

وَالْوَرْدُ : التَّصْيِبُ مِنَ الْقُرْآنِ ، تَقُولُ :
قَرَأْتُ وَرْدِي . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْحَسَنَ وَابْنَ
سِيرِينَ كَانَا يَقْرَأَانِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ
وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ ، الْأَوْرَادُ جَمْعُ وَرْدٍ ،
بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْجُزْءُ ، يُقَالُ : قَرَأْتُ
وَرْدِي . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَأْوِيلُ الْأَوْرَادِ أَنَّهُمْ
كَانُوا أَخَذَتْهُ أَنْ جَعَلُوا الْقُرْآنَ أَجْزَاءً ، كُلُّ
جُزْءٍ مِنْهَا فِيهِ سُورَةٌ مُخْتَلَفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى غَيْرِ
التَّأْلِيفِ ، جَعَلُوا السُّورَةَ الطَّوِيلَةَ مَعَ أُخْرَى
دُونَهَا فِي الطَّوِيلِ ثُمَّ يَرُدُّونَ كَذَلِكَ ، حَتَّى
يُعَدُّلُوا بَيْنَ الْأَجْزَاءِ وَيَتِمُّوا الْجُزْءَ ، وَلَا يَكُونُ
فِيهِ سُورَةٌ مُتَقَطِّعَةٌ وَلَكِنْ تَكُونُ كُلُّهَا سُورَةً
تَامَةً ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا الْأَوْرَادَ . وَيُقَالُ :
لِفُلَانٍ كُلُّ لَيْلَةٍ وَرْدٌ مِنَ الْقُرْآنِ يَقْرَأُهُ أَيْ
مِقْدَارٌ مَعْلُومٌ إِمَّا سَبْعٌ أَوْ نِصْفُ السَّبْعِ أَوْ
مَا شَبَّهَ ذَلِكَ . يُقَالُ : قَرَأَ وَرْدَهُ وَجُزْأَتَهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْوَرْدُ : الْجُزْءُ مِنَ اللَّيْلِ يَكُونُ عَلَى
الرَّجُلِ يُصَلِّيهِ .

وَأَرَبَةٌ وَارِدَةٌ إِذَا كَانَتْ مُقْبِلَةً عَلَى
السَّبِيلِ . وَفُلَانٌ وَارِدُ الْأَرَبِيَّةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَ
الْأَنْفِ . وَكُلُّ طَوِيلٍ : وَارِدٌ .

وَتَوَرَّدَتِ الْحَيْلُ الْبَلَدَةَ إِذَا دَخَلَتْهَا قَلِيلًا
قَلِيلًا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَشَرَّ وَارِدٌ : مُسْتَرْسِلٌ طَوِيلٌ ، قَالَ
طَرَفَةُ :

وَعَلَى الْمَتَيْنِ مِنْهَا وَارِدٌ
حَسَنُ الثَّنِثِ أَيْثُ مُسَبِّكٍ
وَكَذَلِكَ الشُّفَّةُ وَاللَّكَّةُ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ
الْأَنْفَ إِذَا طَالَ يَصِلُ إِلَى الْمَاءِ إِذَا شَرِبَ فِيهِ
لِطُولِهِ ، وَالشَّعْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ يَرُدُّ كَقَلْبِهَا .
وَشَجَرَةٌ وَارِدَةٌ الْأَغْصَانُ إِذَا كَثَلَتْ

أَغْصَانُهَا ، وَقَالَ الرَّاحِي يَصِفُ نَحْلًا أَوْ
كُرْمًا :

تَلْقَى نَوَاطِيرُهُ فِي كُلِّ مَرْقَبَةٍ
يَرْمُونَ عَنْ وَارِدِ الْأَفْنَانِ مُنْهَصِرٍ^(١)
أَيْ يَرْمُونَ الطَّيْرَ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

« فَارْسَلُوا وَارِدَهُمْ » . أَيْ سَابِقَهُمْ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ
حَبْلِ الْوَرِيدِ » ، قَالَ أَهْلُ اللَّغَةِ : الْوَرِيدُ
عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وَهُوَ فِي الْعَصْدِ فَلَيْقٌ ،
وَفِي الذَّرَاعِ الْأَكْحَلُ ، وَهِيَ فِيهَا تَفَرَّقُ مِنْ
ظَهْرِ الْكَفِّ الْأَشَاجِعُ ، وَفِي بَطْنِ الذَّرَاعِ
الرَّوَاهِشُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا أَرْبَعَةُ عُرُوقٍ فِي
الرَّأْسِ ، فَمِنْهَا اثْنَانِ يَنْحَدِرَانِ قُدَّامَ
الْأَذْنَيْنِ ، وَمِنْهَا الْوَرِيدَانِ فِي الْعُنُقِ . وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرِيدَانِ تَحْتَ الْوَدَجَيْنِ ،
وَالْوَدَجَانِ عِرْقَانِ غَلِيظَانِ عَنْ يَمِينِ تُغْرَةِ الشَّعْرِ
وَيَسَارِهَا . قَالَ : وَالْوَرِيدَانِ يَنْفِضَانِ أَبَدًا مِنْ
الْإِنْسَانِ . وَكُلُّ عِرْقٍ يَنْفِضُ ، فَهُوَ مِنْ
الْوَرْدَةِ الَّتِي فِيهَا مَجْرَى الْحَيَاةِ . وَالْوَرِيدُ مِنْ
الْعُرُوقِ : مَا جَرَى فِيهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَجْرَ فِيهِ
الدَّمُ ، وَالْجَدَاوِلُ الَّتِي فِيهَا الدَّمَاءُ كَالْأَكْحَلِ
وَالصَّافِرِ ، وَهِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي تَفْصِدُ .
أَبُو زَيْدٍ : فِي الْعُنُقِ الْوَرِيدَانِ وَهِيَ عِرْقَانِ بَيْنَ
الْأَوْدَاجِ وَبَيْنَ اللَّبَتَيْنِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ
الْوَدَجَانِ ، وَفِيهِ الْأَوْدَاجُ وَهِيَ مَا أَحَاطَ
بِالْحُلُقُومِ مِنَ الْعُرُوقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْقَوْلُ فِي الْوَرِيدَيْنِ مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
غَيْرُهُ : وَالْوَرِيدَانِ عِرْقَانِ فِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ
أَوْرِدَةٌ وَوَرُودٌ . وَيُقَالُ لِلْفَضْبَانِ : قَدِ انْتَفَخَ
وَرِيدُهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَبْلُ الْوَرِيدِ عِرْقٌ تَزْعُمُ
الْعَرَبُ أَنَّهُ مِنَ الرَّيْنِ ، قَالَ : وَهِيَ وَرِيدَانِ
مُكْتَفِيَا صَفْقِي الْعُنُقِ مِمَّا يَلِي مُقَدَّمَهُ ،
غَلِيظَانِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُخَبِّرَةِ : مُنْصَحَّةُ
الْوَرِيدِ ، هُوَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ
يَنْتَفِخُ عِنْدَ الْقَضْبِ ، وَهِيَ وَرِيدَانِ ، يَصِفُهَا
بِسُوءِ الْحُلُقِ وَكَرَوِ الْقَضْبِ .

(١) قوله : « تلقى » في الأساس تلقى .

وَالْوَرْدُ : الطَّرِيقُ ، قَالَ لَبِيدٌ :
ثُمَّ أَصْدَرْنَاَهَا فِي وَارِدٍ
صَادِرٍ وَهُمْ صَوَاهُ قَدْ مَثَلُ
يَقُولُ : أَصْدَرْنَا بِعَمْرُنَا فِي طَرِيقٍ صَادِرٍ ،
وَكَذَلِكَ الْمَوْرِدُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ
إِذَا اِصْجَعَ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمٍ
وَأَلْقَاهُ فِي وَرْدَةٍ أَى فِي هَلَكَةِ كَوْرُطَةٍ وَالطَّاءُ
أَعْلَى .

وَالزَّامُورْدُ : مُعَرَّبٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ :
بَزَامُورْدُ .

وَوَرْدٌ : بَطْنٌ مِنْ جَعْدَةَ . وَوَرْدَةٌ : اسْمُ
امْرَأَةٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :

مَا يَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فِيكُمْ
صَغُرَ الْبُتُونُ وَرَهَطُ وَرْدَةٍ غَيْبُ
وَالْأَوْرَادُ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حَنِينٍ ، قَالَ
عَبَّاسُ بْنُ (١) :

رَكَضَنَ الْخَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسَى
إِلَى الْأَوْرَادِ تَنْحَطُّ بِالنَّهَابِ
وَوَرْدٌ وَوَرَادٌ : اسْمَانِ وَكَذَلِكَ وَرْدَانُ .
وَبَنَاتُ وَرْدَانٍ : دَوَابٌ مَعْرُوفَةٌ . وَوَرْدٌ :
اسْمُ فَرَسٍ حَمْرَةٍ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ .

• وَرْدَةٌ : وَرَدَ فِي جَانِبِهِ : أَبْطَأَ .

• وَرْدٌ : الْوَرْدَةُ : الْحَفِيرَةُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ :
أَرَّةٌ فِي وَرْدٍ .

وَوَرُورٌ نَظَرُهُ : أَحَدُهُ . وَمَا كَلَامُهُ إِلَّا
وَوَرُورَةٌ إِذَا كَانَ يُسْرَعُ فِي كَلَامِهِ .

الْفَرَاءُ الْوَرُورِيُّ الضَّعِيفُ الْبَصِيرُ .
وَالْوَرُّ الْوَرِكُ ، وَقِيلَ : الْوَرَّةُ ، بِالْهَاءِ ،
الْوَرِكُ .

• وَرْسٌ : الْوَرْسُ : شَيْءٌ أَضْفَرٌ مِثْلُ اللَّطَخِ

(١) قوله : « ابن » كتب بهامش الأصل
كذا ، يعنى بالأصل ، ويحتمل أن يكون ابن مرداس
أوغیره .

يَخْرُجُ عَلَى الرَّمْثِ بَيْنَ آخِرِ الصَّنْفِ وَأَوَّلِ
الشَّتَاءِ إِذَا أَصَابَ الثَّوْبَ لَوْنُهُ . التَّهْدِيبُ :
الْوَرْسُ صِبْغٌ ، وَالتَّوْرِيسُ مِثْلُهُ (٢) . وَقَدْ
أُورِسَ الرَّمْثُ ، فَهُوَ مُورِسٌ ، وَأُورِسَ
الْمَكَانُ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، وَالْقِيَاسُ مُورِسٌ .
وَقَالَ سَمِيرٌ : يُقَالُ أَحْطَطُ الرَّمْثُ ، فَهُوَ حَانِطٌ
وَمُحْنِطٌ : أَيَضُ . الصَّحَاحُ : الْوَرْسُ نَبْتُ
أَضْفَرٍ يَكُونُ بِالْيَمَنِ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْعُمَرَةُ لِلْوَجْهِ ،
تَقُولُ مِنْهُ : أُورِسَ الْمَكَانُ وَأُورِسَ الرَّمْثُ
أَى أَضْفَرُ وَرَفُهُ بَعْدَ الْإِذْرَاكِ فَصَارَ عَلَيْهِ مِثْلُ
المَلَاءِ الضَّفَرِ ، فَهُوَ وَارِسٌ ، وَلَا يُقَالُ
مُورِسٌ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ ، وَوَرَسَتْ الثَّوْبَ
تَوْرِيسًا : صَبَّغَتْهُ بِالْوَرْسِ ، وَمِلْحَقَةٌ وَرْسِيَّةٌ :
صَبَّغَتْ بِالْوَرْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ
مِلْحَقَةٌ وَرْسِيَّةٌ ، وَالْوَرْسِيَّةُ الْمَصْبُوغَةُ . وَفِي
حَدِيثِ الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَلَسٌ وَرْسِيٌّ مَقْضُضٌ ؛
هُوَ الْمَعْمُولُ مِنَ الْخَشَبِ النَّصَارِ الْأَضْفَرِ
فَشَبَّهُ بِهِ لِصَفَرِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرْسُ
لَيْسَ يَبْرَى يُزْرَعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ أَى
يُقِيمُ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَتَعَطَّلُ ، قَالَ : وَبَنَاتُهُ
مِثْلُ نَبَاتِ السَّمْسَمِ فَإِذَا جَفَّ عِنْدَ إِدْرَاكِهِ
تَقَتَّتْ خِرَائِطُهُ فَيَنْقَضُ ، فَيَنْقَضُ مِنْهُ
الْوَرْسُ ، قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ الثَّقَاتِ
أَنَّهُ يُقَالُ مُورِسٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ ابْنِ هَرَمَةَ
قَالَ :

وَكَانَهَا خُضِبَتْ بِحَمَضِ مُورِسٍ
آبَاطُهَا مِنْ ذِي قُرُونٍ آيَابِلِ
وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : وَرَسَ
الْتَّبْتُ وَرُوسًا اخْضَرَ ، وَأَنْشَدَ :

فِي وَارِسٍ مِنَ التَّخِيلِ قَدْ ذَفِرَ
ذَفِرٌ : كَثُرَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : لَمْ أَسْمَعْهُ
إِلَّا هَهُنَا ، قَالَ : وَلَا فَسَرَهُ غَيْرُ أَبِي حَنِيفَةَ .
وَتَوْبٌ وَرِسٌ وَوَارِسٌ وَمُورِسٌ وَوَرِسٌ :
مَصْبُوغٌ بِالْوَرْسِ ، وَأَضْفَرُ وَارِسٌ أَى شَدِيدُ
الضَّفَرَةِ ، بِالْقَوَا فِيهِ كَمَا قَالُوا أَضْفَرُ قَافِعٌ ،
وَالْوَرْسِيُّ مِنَ الْأَقْدَاحِ النَّصَارُ : مِنْ
(٢) قوله : مثله في التهذيب : التوريس فعله .

أَجْوَدَهَا ، وَمِنْ الْحَمَامِ مَا كَانَ أَحْمَرَ إِلَى
الضَّفَرَةِ .

وَوَرَسَتْ الضَّفَرَةُ إِذَا رَكِبَهَا الطُّحْلُبُ
حَتَّى تَخْضَرَ وَتَسْلَسَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
وَيَحْطُرُ عَلَى صَمٍّ صِلَابٍ كَانَهَا
حِجَارَةٌ غَلِيْلٍ وَارِسَاتٌ بِطُحْلِبِ

• وَرَشٌ : الْوَارِشُ : الدَّافِعُ (٣) .
وَالْوَارِشُ : الطُّفْلِيُّ الْمَتَشَبِّهِ لِلطَّعَامِ .
وَيُقَالُ لِلَّذِي يَدْخُلُ عَلَى قَوْمٍ يَطْعَمُونَ وَلَمْ
يُدْعَ لِيُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمْ : وَارِشٌ ، وَلِلَّذِي
يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ شَرِبَ : وَاعِلٌ ، وَقِيلَ :
الْوَارِشُ الدَّاخِلُ عَلَى الشَّرْبِ كَالْوَاعِلِ ،
وَقِيلَ : الْوَارِشُ فِي الطَّعَامِ خَاصَّةً ، وَالْوَاعِلُ
فِي الشَّرَابِ ، وَالذَّافِعُ فِي أَى شَيْءٍ وَقَعَ فِي
شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الْوَارِشُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا . وَوَرَشَ وَرْشًا وَوَرُوشًا ، وَهُوَ
مِنْ الشَّهْوَةِ إِلَى الطَّعَامِ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ . أَبُو
عَمْرٍو : الْوَارِشُ النَّشِيطُ ، وَقَدْ وَرِشَ وَرْشًا ،
وَأَنْشَدَ :

يَتَبَنَّى زَبَافًا إِذَا زَفَنَ نَجَا
بَاتَ يُبَارِي وَرْشَاتِ كَالْقَطَا
إِذَا اشْتَكَيْنَ بَعْدَ مَمْسَاهُ اجْتَرَى
مِنْهُمْ فَاسْتَوَفَى بِرَحْبٍ أَوْعَدَا
أَى زَادَ . اجْتَرَى مِنْهُمْ : مِنَ الْجَزَاءِ . قَالَ :
وَرَجَلٌ وَارِشٌ نَشِيطٌ .

وَالتَّوْرِيشُ : التَّخْرِيشُ ، يُقَالُ :
وَرَّشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَارَّشْتُ .

وَالْوَرِشَةُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّتِي تَقَلَّتْ إِلَى
الْجَرَى وَصَاحِبُهَا يَكْفُهَا . أَبُو عَمْرٍو :
الْوَرِشَاتُ الْخِفَافُ مِنَ الثَّوْبِ .

وَالْوَرَشُ : تَنَاوُلُ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ ،
تَقُولُ : وَرَّشْتُ أَرِشُ وَرْشًا إِذَا تَنَاوَلْتُ مِنْهُ

(٣) قوله : « الدافع » بالفاء تحريف صوابه
الدافع بالقاف وفي مادة « وقع » الدافع الذي يرضى
بالشيء الدون . والدفع والمدفع الذي لا يبالى في أى
شئ وقع في طعام أو شراب أو غيره ، وقيل هو
المسف إلى الأمور الدنيئة .

شَيْئًا. وَوَرَّضَ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا: تَنَاوَلَ، وَقِيلَ: تَنَاوَلَ قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرَّوْضُ الْأَكْلُ الْكَثِيرُ، وَالْوَرْضُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ.

وَالْوَرْشَانُ: طَائِرٌ شَبِيهُ الْحَامَةِ وَجَمْعُهُ وَرْشَانٌ، يَكْمُرُ الْوَاوُ وَتَسْكِينُ الرَّاءِ، مِثْلُ كِرْوَانٍ جَمَعَ كُرْوَانٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَالْأُنْثَى وَرْشَانَةٌ وَهُوَ سَاقٌ حَرٌّ. وَفِي الْمَثَلِ: بَعْلَةُ الْوَرْشَانِ يَأْكُلُ رُطْبَ الْمَشَانِ، وَالْجَمْعُ الْوَرَّاشِينَ. وَالْوَرْشَانُ أَيْضًا: حُمَلَاءُ الْعَيْنِ الْأَعْلَى. وَالْوَرْشَانُ: الْكَبِيرُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَجَدْنَاهُ فِي شَرْحِ شِعْرِ الْأَعَشَى بِحُطٍّ يُنسَبُ إِلَى تَعَلُّبٍ.

• وِرْص • التَّهْذِيبُ فِي تَرْجَمَةِ وَرْصَ: وَرَّضْتَ اللَّجَاجَةَ إِذَا كَانَتْ مُرْخِمَةً عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَوَضَعَتْ بِمَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: هَذَا تَصْغِيفٌ وَالصَّوَابُ وَرَّضْتُ، بِالصَّادِ. الْفَرَّاءُ: وَرَّصَ الشَّيْخَ وَأَوْرَصَ إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارَ خَوَارِيهِ فَأَبْدَى. وَامْرَأَةٌ مِرَاصٌ: تُحَدِّثُ إِذَا أُتِيَتْ. ابْنُ بَرِّ: قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْوَرْصُ الدُّبُوقُ، وَجَمْعُهُ أَوْرَاصٌ.

وَوَرَّصَ إِذَا رَمَى بِالْعَرَبُونَ، وَهُوَ الْعَذِيرَةُ، وَلَمْ يَقْلُرْ عَلَى حَبْسِهِ، وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ بَرِّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَبِ الْعَرَبُونَ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالرَّاءِ.

• وِرْص • وَرَّضْتَ اللَّجَاجَةَ: رَخِّمْتَ عَلَى الْبَيْضِ ثُمَّ قَامَتْ فَبَاضَتْ بِمَرَّةٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: قَامَتْ فَذَرَقَتْ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةً ذَرْقًا كَثِيرًا، وَكَذَلِكَ التَّوْرِيسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَهَذَا تَصْغِيفٌ وَالصَّوَابُ وَرَّضْتُ، بِالصَّادِ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ: قَالَ: وَرَّضَ الشَّيْخَ، بِالصَّادِ، إِذَا اسْتَرْخَى حِتَارَ خَوَارِيهِ فَأَبْدَى. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْرَصَ

وَوَرَّصَ إِذَا رَمَى بِغَائِطِهِ وَأَخْرَجَهُ بِمَرَّةٍ، وَأَمَّا التَّوْرِيسُ، بِالصَّادِ، فَلَهُ مَعْنَى غَيْرَ مَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَوْرُضُ الَّذِي يَزْنَادُ الْأَرْضَ وَيَطْلُبُ الْكَلَاءَ، وَأَنْشَدَ لَابِنِ الرَّقَاقِ:

حَسِبَ الرَّائِدُ الْمَوْرُضُ أَنْ قَدْ
دَرَّ مِنْهَا بِكُلِّ نَبْهٍ صَوَارُ
دَرَّ أَيْ تَفَرَّقَ. وَالتَّبْهَةُ: مَا نَبَا مِنَ الْأَرْضِ.
وَيُقَالُ: تَوَيْتُ الصَّوْمَ، وَأَرَضْتُهُ،
وَوَرَّضْتُهُ، وَرَمَضْتُهُ، وَبَيْتُهُ، وَخَمَرْتُهُ،
وَرَسَّسْتُهُ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَوْرُضْ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ لَمْ يَتَو.
يُقَالُ: وَرَضْتُ الصَّوْمَ إِذَا عَزَمْتَ عَلَيْهِ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَأَحْسَبُ الْأَصْلَ فِيهِ
مَهْمُوزًا ثُمَّ قَلَبْتَ الهمزةَ وَاوًا.

• وِرْط • الْوَرْطَةُ: الْإِسْتُ، وَكُلُّ غَامِضٍ
وَرْطَةٌ. وَالْوَرْطَةُ: الْهَلَكَةُ، وَقِيلَ: الْأَمْرُ
تَقَعُ فِيهِ مِنْ هَلَكَةٍ وَغَيْرِهَا، قَالَ بَرِيدُ بْنُ
طَعْمَةَ الْخَطَمِيِّ:

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ
قَذَفَكَ الْمُفْلَتَةُ وَسَطَ الْمُتَمَرِّكَ
قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ
وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو هِيَ
الْهَلَكَةُ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا مِثْلَ هَذِي الْخُطَّةِ
ثَلَاثٍ مِنْ ضَرْبِ نُمَيْرٍ وَرْطَةٍ
وَجَمْعُهُ وِرَاطٌ، وَقَوْلُ رُوَيْبَةَ:

نَحْنُ جَمْعُنَا النَّاسَ بِالْمِلْطَاطِ
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الْأَوْرَاطِ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: أَرَاهُ عَلَى حَدِّ ذِكْرِ النَّاسِ فَيَكُونُ
مِنْ بَابِ زَنْدٍ وَأَزْنَادٍ، وَقَرَّخَ وَأَفْرَاخَ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَصْلُ الْوَرْطَةِ أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ
لَا طَرِيقَ فِيهَا.

وَأَوْرَطَهُ وَوَرَّطَهُ تَوْرِيطًا، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي
الْوَرْطَةِ فَوَرَّطَ هُوَ فِيهَا، وَأَوْرَطَهُ: أَوْقَعَهُ فِيهَا
لَا خِلَاصَ لَهُ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ:
إِنْ مِنْ وَرْطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا مَخْرَجَ مِنْهَا

سَفَكَ الدَّمَّ الْحَرَامَ بِغَيْرِ حِلٍّ.
وَوَرَّطَ الرَّجُلُ وَاسْتَوْرَطَ: هَلَكَ
أَوْ نَشِبَ. وَوَرَّطَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ وَاسْتَوْرَطَ فِيهِ
إِذَا ارْتَكَبَ فِيهِ، فَلَمْ يَسْهَلْ لَهُ الْمَخْرَجُ مِنْهُ.
وَالْوَرْطَةُ: الْوَحْلُ وَالرَّدْعَةُ تَقَعُ فِيهَا النِّقَمُ
فَلَا تَقْدِيرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا. يُقَالُ:
تَوَرَّطَتِ النِّقَمُ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطَةٍ ثُمَّ صَارَ
مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَقَعَ فِيهَا الْإِنْسَانُ. وَقَالَ
الْأَضْمِيُّ: الْوَرْطَةُ أَوْهَيْةٌ مُتَّصَوِّةٌ تَكُونُ فِي
الْجَبَلِ تَشُقُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ فِيهَا، وَقَالَ طُفَيْلٌ
يَصِفُ الْإِبِلَ:

تَهَابَ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
وُعُورٌ وَرَاطٍ وَهُوَ بَيْدَاءٌ بَلَقُغُ
وَالْوِرَاطُ: الْحَدِيدَةُ فِي النِّقَمِ وَهُوَ أَنْ
يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ أَوْ يَفْرَقَ بَيْنَ مُجْتَمِعَيْنِ.
وَالْوَرْطُ: أَنْ يُوْرَطَ إِلَهُ فِي إِبِلٍ أُخْرَى أَوْ
فِي مَكَانٍ لَا تَرَى فِيهِ فَيْعِيَّيْهَا فِيهِ. وَقَوْلُهُ:
لَا وَرْطَ فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ تَعَلُّبٌ: مَعْنَاهُ
لَا تُثَبِّبُ عَيْنَكَ فِي غَنَمٍ غَيْرِكَ. وَفِي حَدِيثِ
وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ، لَهُ:
لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْوِرَاطُ
الْحَدِيدَةُ وَالْعِشْ، وَقِيلَ: إِنْ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ:
لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقَيْنِ وَلَا يَفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعَيْنِ
خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: الْوِرَاطُ
مَأْخُذٌ مِنْ إِبْرَاطِ الْجَرِيرِ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ إِذَا
جَعَلَتْ طَرَفَهُ فِي حَلْفَتِهِ ثُمَّ جَذَبْتَهُ حَتَّى تَحْتَقَ
الْبَعِيرَ، وَأَنْشَدَ لِيَعْنُصِ الْعَرَبِ:

حَتَّى تَرَاهَا فِي الْجَرِيرِ الْمَوْرِطِ
سَرَحَ الْقِيَادِ سَنَحَةً التَّهْطِطِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوِرَاطُ أَنْ تَحْبِطَهَا
وَتُفَرِّقَهَا. يُقَالُ: قَذَّ وَرْطَهَا وَأَوْرَطَهَا، أَيْ
سَتَرَهَا، وَقِيلَ: الْوِرَاطُ أَنْ يُغَيَّبَ مَالُهُ
وَيَجْعَدَ مَكَانَهَا، وَقِيلَ: الْوِرَاطُ أَنْ يَجْعَلَ
النِّقَمَ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ لِتَحْتَفِيَ عَلَى
الْمُصَدِّقِ، مَأْخُذٌ مِنَ الْوَرْطَةِ، وَهِيَ الْهَوَّةُ
الْعَمِيقَةُ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلنَّاسِ إِذَا وَقَعُوا
فِي بَلَاءٍ يَعْسُرُ الْمَخْرَجَ مِنْهَا، وَقِيلَ: الْوِرَاطُ
أَنْ يُغَيَّبَ إِلَهُ فِي إِبِلٍ غَيْرِهِ وَغَنَمِهِ. ابْنُ

الأعرابي: الوراء أن يورط الناس بغضهم بغضاً فيقول أحدهم: عند فلان صدقة وليس عنده، فهو الوراء والايراط، قال: والشناق أن يكون على الرجل والرجلين والثلاثة إذا تفرقت أموالهم أشناق، فيقول أحدهم للآخر: شافني في شئ، واخبط مالي ومالك، فإنه إن تفرق وجب علينا شقان، وإن اجتمع مالنا خف علينا، فالشناق المشاركة في الشئ والشقين.

• ورع • الورع: التحرج. تورع عن كذا أي تحرج. والورع، بكسر الراء: الرجل التقى المتحرج، وهو ورع بين الورع، وقد ورع من ذلك يرع ويورع (الأخيرة عن اللحياني) رعة وورعاً وورعاً (حكاهما سيدي) وورع وورعاً وورعاً وورع، والاسم الرعة والرعة (الأخيرة على القلب) ويقال: فلان سبي الرعة، أي قليل الورع. وفي الحديث: ملاك الدين الورع، الورع في الأصل: الكف عن المحارم والتحرج منه، وتورع من كذا، ثم استعير للكف عن المنكر والحلال.

الأصمعي: الرعة الهدى وحسن الهمة أو سوء الهمة. يقال: قوم حسنة رعتهم، أي شأنتهم وأمرهم وأدبهم، وأصله من الورع وهو الكف عن القبيح. وفي حديث الحسن، رضي الله عنه: ازدحموا عليّ فرأى منهم رعة سيئة فقال: اللهم إليك، يريد بالرعة ههنا الاختشام والكف عن سوء الأدب، أي لم يحسبوا ذلك. يقال: ورع يرع رعة مثل وثق يثق ثقة. وفي حديث الدعاء: وأعذني من سوء الرعة، أي من سوء الكف عما لا ينبغي. وفي حديث ابن عوف: وينهي يرعون، أي يكفون. وفي حديث قيس بن عاصم: فلا يورع رجل عن جمل يحطه، أي يكف ويمتنع، وروى يورع، بالزاي، وسند كره بعدها والورع، بالتحريك: الجبان، سمي

بذلك لإخجابه ونكوصه. قال ابن السكيت: وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان، وليس كذلك، وإنما الورع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده. يقال: إنما مال فلان أوراغ، أي صغار، وقيل: هو الصغير الضعيف من المال وغيره، والجمع أوراغ، والأثنى من كل ذلك ورعة، وقد ورع، بالضم، يورع ورعاً، بالضم ساكنة الراء، وورعاً وورعة ووراعة ووراعاً، وورع، بكسر الراء، يرع ورعاً (حكاهما ثعلب عن يعقوب) ووراعة، وأرى يرع، بالفتح، لغة كيدع، وتورع، كل ذلك إذا جبن أو صغر، والورع: الضعيف في رأيه وعقله وبدنه، وقوله أنشد ثعلب:

رعة الأحمق يرعى ما صنع
فسره فقال: رعة الأحمق حالته التي يرعى بها. وحكى ابن دريد: رجل ورع بين الوروعة، ويشهد بصحة قوله قول الرازي: لا هيبان قلبه مثان ولا نخيب ورع جبان
قال: ولهذا كلها من صفات الجبان، ويقال: الورع على العموم الضعيف من المال وغيره.

وورعه عن الشيء توريعاً: كفه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ورع اللص ولا ثراعي، فسر ثعلب فقال: يقول إذا شعرت به ورأيت في مثلك فاذمعه واكفقه عن أخذ متاعك، وقوله ولا ثراعي، أي لا تشهد عليه، وقيل: معناه رده بتعرض له أو تشبه ولا تتطير ما يكون من أمره. وكل شيء تتطيره، فانت ثراعي وثرعاه، وبه تقول: هو يرعى الشمس، أي يتطير وجوبها، قال: والشاعر يرعى النجوم. وقال أبو عبيد: اذمعه واكف به استطعت ولا تتطير فيه شيئاً. وكل شيء كففته فقد ورعته، وقال أبو زيد:

وورعت ما يئس الوجوه رعية
ليحضر خير أولي قصر منك

يقول: ورعت عنكم ما يئس وجوهكم، تمنن بذلك عليهم. وفي حديث عمر أيضاً أنه قال للسائب: ورع عني الدرهم والدرهمين، أي كف عني الخوصم بأن تقضي بينهم وتثبت عني في ذلك، وفي حديثه الآخر: وإذا أشقى ورع، أي إذا أشرف على مفسدة كف. وأورعه أيضاً: لغة في ورعه (عن ابن الأعرابي) والأولى أعلى. وورع الابل عن الحوض: ردها فارقت، قال الراعي:

وقال الذي يرجو الغلالة: ورعوا
عن الماء لا يطرُق وهن طوارفة

وورع الفرس: حسبه بلجابه. وورع بينها وأورع: حجز. والقويح: الكف والمنع، وقال أبو داود:

فبيننا نورعه باللبام
نريد به قنصاً أو غوارا
أي نكفه. ومنه الورع التحرج. وما ورع أن فعل كذا وكذا، أي ما كذب.

والمورعة: المناطقة والمكالمة. ووراعة: ناطقة. وفي الحديث: كان أبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، يورعا، يعني علياً، رضي الله عنه، أي يستشيرانه، هو من المناطقة والمكالمة، قال حسان: نشئت بين التجار أفعال والدي

إذا العان لم يوجد له من يوراعة
ويروي: يوراعه.

ومورع وورعة: اسنان. والورعة: اسم فرس مالك بن نويرة، وأنشد الأزهري في الورعة:

ورد خليلنا بعباءه صديق
وأعقبه الورعة من نصاب

وقال: الورعة اسم فرس، قال: ونصاب اسم فرس كان لمالك بن نويرة، وإنما يريد أعقبه الورعة من نسل نصاب. والورعة: موضع، قال جرير:

الْوَرَقُ ، أَرَادَ بِالْوَرَقِ نَسْلَهُ تَشْبِيهاً بِوَرَقِ الشَّجَرِ
لِخُرُوجِهَا مِنْهَا . وَوَرَقُ الْقَوْمِ : أَخْدَانُهُمْ .
وَمَا أَحْسَنَ وَرَاقَهُ وَأَوْرَاقَهُ ، أَيْ لَيْسَتْهُ
وَشَارَتْهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْوَرَقِ .

وَاحْتَبَطَ مِنْهُ وَرَقاً : أَصَابَ مِنْهُ خَيْراً .
وَالرِّقَّةُ : أَوَّلُ خُرُوجِ الصَّلْيَانِ وَالنَّصِيِّ
وَالطَّرِيقَةِ رَطْباً ، يُقَالُ : رَعَيْنَا رِقَّتَهُ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ إِذَا نَبَتَا
رِقَّةً ، خَفِيفَةً ، مَا دَامَا رَطْبَيْنِ . وَالرِّقَّةُ
أَيْضاً : رِقَّةُ الْكَلْبِ إِذَا خَرَجَ لَهُ وَرَقٌ .
وَتَوَرَّقَتِ النَّاقَةُ إِذَا رَعَتِ الرِّقَّةَ . ابْنُ سَعْدَانَ
وغيره : الرِّقَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي يُصِيبُهَا الْمَطَرُ فِي
الصَّفْرِ أَوْ فِي الْقَيْظِ فَتَنْبُتُ فَتَكُونُ خَضِرَاءَ
فَيُقَالُ : هِيَ رِقَّةُ خَضِرَاءَ . وَالرِّقَّةُ : رِقَّةُ
النَّصِيِّ وَالصَّلْيَانِ إِذَا اخْضَرَا فِي الرَّيِّحِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْوَرِيقَةُ الشَّجَرَةُ الْحَسَنَةُ
الْوَرَقِ .

وعَامُّ أَوْرَقٍ : لَا مَطَرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ
وَرَقٌ .

وَالْوَرَقُ : أَدَمُ رِقَاقٍ ، وَاحِدُهَا وَرَقَةٌ ،
وَمِنْهَا وَرَقُ الْمُصْحَفِ ، وَوَرَقُ الْمُصْحَفِ
وَأَوْرَاقُهُ : صُحُفُهُ ، الْوَاحِدُ كَالوَاحِدِ ، وَهُوَ
مِنْهُ .

وَالْوَرَّاقُ : مَعْرُوفٌ ، وَحِرْفَتُهُ الْوَرَّاقَةُ .
وَرَجُلٌ وَرَاقٌ : وَهُوَ الَّذِي يُورِقُ وَيَكْتُبُ .
النَّجْمِيُّ : وَالْوَرَقُ الْمَالُ مِنَ تَرَاحِمِ
وَأَيْلٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَرَقُ
الْمَالُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِبَالِكَ أَدْعُو فَتَقْبَلُ مَلَكِي !

اغْفِرْ خَطَايَايَ وَتَمَرَّ وَرَقِي

وَالْوَرَقُ مِنَ الدَّمِ : مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجَرَّاحَةِ
عَلَقاً طَعِماً ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَهْلُهُ وَرَقٌ وَهُوَ
مِثْلُ الرَّشِّ ، وَالْبَصِيرَةُ مِثْلُ هَرَسَنِ الْبَعِيرِ ،
وَالْجَدِيَّةُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْإِسْبَاءَةُ فِي
طُولِ الرَّمَحِ ، وَالْجَمْعُ الْأَسَابِي .

وَالْوَرَقُ : الدُّنْيَا . وَوَرَقُ الْقَوْمِ :
أَخْدَانُهُمْ . وَوَرَقُ الشَّبَابِ : نَضْرَتُهُ وَحَدَاتُهُ

• ورق • الْوَرَقُ : وَرَقُ الشَّجَرَةِ وَالشُّوْلُ .
وَالْوَرَقُ : مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَالْكِتَابِ ،
الْوَاحِدَةُ وَرَقَةٌ . ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرِ
مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَرَقُ كُلُّ
مَا تَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وَكَانَ لَهُ غَيْرٌ فِي وَسْطِهِ تَنْشِيرُ
عَنْهُ حَاشِيَتَاهُ ، وَاحِدَتُهُ وَرَقَةٌ .

وَقَدْ وَرَقَتِ الشَّجَرَةُ تَوْرِيقاً وَأَوْرَقَتْ
إِبْرَاقاً : أَخْرَجَتْ وَرَقَهَا . وَأَوْرَقَ الشَّجَرُ ، أَيْ
خَرَجَ وَرَقُهُ . وَشَجَرَةٌ وَارِقَةٌ وَوَرِيقَةٌ وَوَرَقَةٌ :
خَضِرَاءُ الْوَرَقِ حَسَنَةً (الْأَخْيَرَةُ عَلَى النَّسَبِ
لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ) . وَالْوَارِقَةُ : الشَّجَرَةُ
الْخَضِرَاءُ الْوَرَقِ الْحَسَنَةُ ، وَقِيلَ : كَثِيرَةُ
الْأَوْرَاقِ . وَشَجَرَةٌ وَرَقَةٌ وَوَرِيقَةٌ : كَثِيرَةُ
الْوَرَقِ . وَوَرَقَ الشَّجَرَةُ يَرِقُّهَا وَرَقاً : أَخَذَ
وَرَقَهَا ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَرَقَتِ الشَّجَرَةُ ،
خَفِيفَةً ، أَلْقَتْ وَرَقَهَا . وَيُقَالُ : رَقِيَ لِي هَلْدِي
الشَّجَرَةُ وَرَقاً أَيْ خَذَ وَرَقَهَا ، وَقَدْ وَرَقَهَا
أَرَقَهَا وَرَقاً ، فَهِيَ مَوْرُقَةٌ .

النَّضْرُ : يُقَالُ أَوْرَاقُ الْعِنَبِ يَوْرَاقُ
إِبْرِيقاً إِذَا لَوْنُ قَهْرِ مُورَاقٍ . الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ وَرَقَ الشَّجَرُ وَأَوْرَقَ ، وَبِالْأَلِفِ أَكْثَرُ ،
وَوَرَقَ تَوْرِيقاً مِثْلُهُ .

وَالْوَرَّاقُ ، بِالْكَسْرِ : الْوَقْتُ الَّذِي يُورِقُ
فِيهِ الشَّجَرُ ، وَالْوَرَّاقُ ، بِالْفَتْحِ : خَضِرَةُ
الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ ،
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ أَنْ تَطْرُدَ الْخَضِرَةُ
لَعْنَتِكَ ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ بَصِيفُ جَيْشاً
بِالْكَثَرَةِ وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِأَوْسِ بْنِ زُهَيْرٍ :
كَانَ جَيَادُهُمْ يَرْغَنُ زَمْ
جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَّاقُ
وَيُرَوَّى : يَرْغَنُ قُفٌّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ :
وَعِنْدِي أَنَّ الْوَرَّاقَ مِنَ الْوَرَقِ ، وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

قُلْ لِّلصَّيْبِ يَحْتَلِبُ نَارَ جَعْفَرٍ

إِذَا شَكِرْتَ عِنْدَ الْوَرَّاقِ جَلَامُهَا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَقَتِ الشَّجَرَةُ وَوَرَقَتْ
وَأَوْرَقَتْ ، كُلُّ ذَلِكَ ، إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا نَاماً .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِعَمَّارٍ : أَنْتَ طَيِّبُ

أَحَقُّ رَأَيْتَ الطَّاعِنِينَ تَحْمَلُوا
مِنْ الْجَزَعِ أَوْوَادِي الْوَرِيعَةِ ذِي الْأَثَلِ (١) ؟
وَقِيلَ : هُوَ وَادٍ مَعْرُوفٌ فِيهِ شَجَرٌ كَثِيرٌ ، قَالَ
الرَّاهِجُ يَذْكُرُ الْهَوَادِجَ :

يُحْتَلِنُ مِنْ أَثَلِ الْوَرِيعَةِ وَانْتَحَى
لَهَا الْقَيْنُ يَغُفُّو بِفَاسٍ وَمِيرِدُ

• ورعهم • سَاعِدٌ وَرَعِيٌّ : مَمْتَلَى رِيَانٍ ،
وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ :

وَبَاتَ وَسَادِي وَرَعِيٌّ يَزِينُهُ
جَبَائِرُ دُرٍّ وَالبَنَانُ الْمُخَضَّبُ
قَالَ : وَلَا يَكُونُ الْوَاوُ فِي وَرَعِيٍّ إِلَّا أَصْلاً
لِأَنَّهَا أَوَّلُ ، وَالْوَاوُ لَا تَرَادُ أَوَّلًا الْبَيْتَةَ .

• ورق • وَرَفَ الثَّيْتُ وَالشَّجَرُ يَرْفُ وَرَقاً
وَوَرَقاً وَوَرِيقاً وَوُورِقاً : تَنْعَمُ وَاهْتَرَّ . وَرَأَيْتُ
لِخَضِرَتِهِ بَهْجَةً مِنْ رَبِّهِ وَنَعْمَتِهِ ، وَهُوَ
وَارِفٌ ، أَيْ نَاصِرٌ رَفَافٌ شَدِيدُ الْخَضَرَةِ ،
قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : وَهِيَ لُفْتَانُ رَفٍ يَرْفُ ،
وَوُورَفٌ يَرْفُ ، وَهُوَ الرِّيفُ وَالْوَرِيفُ .
وَوُورَفَ الظِّلُّ : اتَّسَعَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وُورَفَ الظِّلُّ وَوُورَفَ وَوُورَفَ إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ ،
وَالظِّلُّ وَارِفٌ ، أَيْ وَاسِعٌ مُمْتَدٌّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بَصِيفُ زِمَامٍ الثَّاقَةِ :

وَأَحْوَى كَأَيْمٍ الضَّالُّو أَطْرُقَ بَعْدَمَا
حَبَا تَحْتَ قَيْنَانِ مِنَ الظِّلِّ وَارِفِ
وَارِفٌ : نَعَتْ لَقَيْنَانِ ، وَالْقَيْنَانُ : الطَّوِيلُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِمَعْمَرِ بْنِ حَارِثٍ الْبَارِقِيِّ :
مِنْ اللَّائِي سَنَابِكُهُنَّ شَمٌ
أَخْفَ مُشَاشَهَا لَيْنٌ وَرِيفٌ
وَقَدْ وَرَفَ الظِّلُّ يَرْفُ وَرَقاً وَوَرِيقاً ، أَيْ
اتَّسَعَ .

(١) فِي الْأَصْلِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا وَفِي جَمِيعِ

الطَّبَعَاتِ :

• مِنَ الْجَزَعِ أَوْ وَارِي الْوَرِيعَةِ ذِي الْأَثَلِ •
وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنَ الدِّيَوَانِ وَالْهَكَمِ .

[عبد الله]

(هذه عن ابن الأعرابي).

وَالْوَرَقُ وَالْوَرَقُ وَالْوَرَقُ وَالْوَرَقُ : الدِّهَانُ
مِثْلُ كَيْدٍ وَكَيْدٍ وَكَيْدٍ ، وَكَلِمَةٍ وَكَلِمَةٍ وَكَلِمَةٍ ،
لَأَنَّ فِيهِمْ مَنْ يَنْقُلُ كَسْرَةَ الرَّاءِ إِلَى الْوَاوِ بَعْدَ
التَّخْفِيفِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتْرُكُهَا عَلَى حَالِهَا .
وَفِي الصَّحَاحِ : الْوَرَقُ الدِّهَانُ الْمَضْرُوبَةُ
وَكَذَلِكَ الرَّقَّةُ ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ . وَفِي
الْحَدِيثِ فِي الذِّكَاةِ : فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ ،
وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : عَقَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ
الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ ؛ يُرِيدُ
الْفِضَّةَ وَالذِّهَانُ الْمَضْرُوبَةَ مِنْهَا ، وَحُكِيَ فِي
جَمْعِ الرَّقَّةِ رَقَاتٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ
الرَّقَّةِ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي يَوْمٍ مُسَيَّلَةٍ :
إِنَّ السَّهَامَ بِالرَّدَى مُقَوِّهٌ
وَالْحَرْبُ وَرَهَاءُ الْعِقَالِ مُطْلَقَةٌ
وَخَالِدٌ مِنْ دِينِهِ عَلَى ثِقَةٍ
لَا ذَهَبٌ يُنَجِّيكُمْ وَلَا رَقَةٌ
وَالْمُسْتَوْرَقُ : الَّذِي يَطْلُبُ الْوَرَقَ ؛ قَالَ
أَبُو التَّجَمِّعِ :

أَقْبَلْتُ كَالْمُسْتَجْعِ الْمُسْتَوْرَقِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَرَبَّمَا سَمِيَتْ الْفِضَّةُ وَرَقًا .
يُقَالُ : أَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ رَقَةً لَا يُخَالِطُهَا
شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ غَيْرِهَا وَرَوَى عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ .
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَرَقُ وَالرَّقَّةُ الدِّهَانُ
خَاصَّةً .

وَالْوَرَقُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْوَرَقِ .
وَالْوَرَقُ : الْإِلَاحُ كُلُّهُ ، وَأَنْشَدَ رَجَزَ الْعَجَّاجِ :
وَتَمَرٌ وَرَقٌ ، أَيْ مَالِي . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْوَرَقُ الْفِضَّةُ ، كَانَتْ مَضْرُوبَةً كَلْتَرَاهِمَ
أَوَّلًا .

سَمِيرٌ : الرَّقَّةُ الْعَيْنُ ، يُقَالُ : هِيَ مِنَ
الْفِضَّةِ خَاصَّةً . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالرَّقَّةُ الْفِضَّةُ
وَالْإِلَاحُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقِيلَ : الذَّهَبُ
وَالْفِضَّةُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) وَفِي حَدِيثٍ عَرَفَجَةٍ :
لَمَّا قُطِعَ أَنْفُهُ اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ فَأَتَنَ عَلَيْهِ
فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ ؛ الْوَرَقُ ، بِكَسْرِ
الرَّاءِ : الْفِضَّةُ ؛ وَحُكِيَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إِنَّمَا

اتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ ، أَرَادَ الرَّقَّ
الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ لِأَنَّ الْفِضَّةَ لَا تُثْنِي ؛ قَالَ :
وَكُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّ الْفِضَّةَ
لَا تُثْنِي صَحِيحًا حَتَّى أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِ
الْخَبَرَةِ أَنَّ الذَّهَبَ لَا يُبْلِيهِ الثَّرَى وَلَا يُصْدَهُ
الثَّدْيُ وَلَا تَنْقُصُهُ الْأَرْضُ ، وَلَا تَأْكُلُهُ النَّارُ ،
فَأَمَّا الْفِضَّةُ فَإِنَّهَا تَبْلَى وَتُصَدِّدُ وَيَعْلُوها السَّوَادُ
وَتُثْنِي ، وَجَمَعَ الْوَرَقَ وَالْوَرَقَ وَالْوَرَقَ
أَوْرَاقٌ ، وَجَمَعَ الرَّقَّةَ رَقَوْنٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الرَّقِينَ تَعْمَى عَلَى أَفْرِ
الْأَفِينِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : وَجَدَانِ الرَّقِينَ يُعْطَى
أَفْرُ الْأَفِينِ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْهَالَ يُعْطَى
الْعُيُوبَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَا تَلْجَا الدُّنْيَا إِلَيَّ فَإِنِّي
أَرَى وَرَقَ الدُّنْيَا تَسْلُ السَّخَايَا
وَيَارِبُ ثَلَاثُ يَجْرُ كِسَاءُهُ

نَفَى عَنْهُ وَجَدَانِ الرَّقِينَ الْعَرَايَا
يَقُولُ : يَنْفَى عَنْهُ كَثْرَةُ الْهَالَ عَرَايِمِ النَّاسِ فِيهِ
أَنَّهُ أَحْمَقُ مَجْنُونٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَلْجَا
لَا ثَدْمًا . وَالثَّلَاثُ : الْأَحْمَقُ . قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَالشَّعْرُ لِيَامَةِ السَّلَوسَى . وَرَجُلٌ مُورِقٌ
وَوَرَّاقٌ : صَاحِبُ وَرَقٍ ؛ قَالَ :

يَارِبُ بَيْضَاءَ مِنَ الْعِرَاقِ
تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ امْرِئٍ وَرَّاقٍ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ كَثِيرُ الْوَرَقِ وَالْهَالَ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ وَرَّاقٌ كَثِيرُ الدِّهَانِ .
اللِّحْيَانِيُّ : يُقَالُ إِنَّ تَجَرَّ فَإِنَّهُ مُورِقَةٌ
لِإِلَاحٍ ، أَيْ مُكَثَّرَةٌ . وَيُقَالُ : أَوْرَقَ الرَّجُلُ
كَثْرَ مَالِهِ .

وَيُقَالُ : أَوْرَقَ الْحَابِلُ يُورِقُ إِيرَاقًا ، فَهُوَ
مُورِقٌ إِذَا لَمْ يَقَعْ فِي حَيَاتِهِ صَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ
الْعَازِي إِذَا لَمْ يَقْتَمِ فَهُوَ مُورِقٌ وَمُخْفِقٌ ،
وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصِدْ . وَأَوْرَقَ الطَّالِبُ
إِذَا لَمْ يُتَلِّمْ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ
أَخْطَأَ وَخَابَ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

إِذَا كَحَلَنْ عَيُونًا غَيْرَ مُورِقَةٍ
رَيْشَنْ بَلَاً لِأَصْحَابِ الصَّبَا صُبْدَا
بَعْنَى غَيْرِ خَائِبَةٍ . وَأَوْرَقَ الْعَازِي : أَخْفَقَ

وَعَيْنَمَ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَرْبَ تُعْجِ أَهْلَهَا
مِرَارًا وَأَحْيَانًا تُفِيدُ وَتُورِقُ (١) ؟
وَالْأَوْرَقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي فِي لَوْنِهِ
بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ . وَالْوَرَقَةُ : سَوَادٌ فِي غُبْرَةٍ ،
وَقِيلَ : سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَكُحْلَانِ الرَّمَثِ ، يَكُونُ
ذَلِكَ فِي أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ . وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي
الْإِبِلِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَوْرَقُ أَطْيَبُ الْإِبِلِ
لَحْمًا وَأَقْلَهُ شِدَّةً عَلَى الْعَمَلِ وَالسَّيْرِ ، وَلَيْسَ
بِمَحْمُودٍ عِنْدَهُمْ فِي عَمَلِهِ وَسَيْرِهِ ، قَالَ :
وَقَدْ يَكُونُ فِي الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ :

أَيَّامٌ أَدْعُو بِأَبْيِ زِيَادٍ
أَوْرَقٌ بَوَالٍ عَلَى الْبَسَاطِ
أَرَادَ أَيَّامٌ أَدْعُو بِدُعَائِي أَبَا زِيَادٍ رَجُلًا بَوَالًا ،
قَالَ : وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَيْنٌ لَقِيَتْ فَلَانًا لَتَلَقَيْنَ
بِهِ الْأَسَدَ وَلَتَلَقَيْنَ مِنْهُ الْأَسَدَ ، وَقَدْ إِيرَاقَ
وَأَوْرَاقَ وَهُوَ أَوْرَقٌ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ أَسْوَدَ يُخَالِطُ
سَوَادَهُ بَيَاضَ كَكُحْلَانِ الرَّمَثِ فَلَيْتَ الْوَرَقَةُ ،
فَإِنْ اسْتَدَّتْ وَرَقَتُهُ حَتَّى يَذْهَبَ الْبَيَاضُ الَّذِي
فِيهِ فَهُوَ أَدْهَمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ أَبُو نَضْرٍ
الثَّعَالِيُّ : هَجَرَ بِحَمْرَاءَ ، وَأَسْرَ بِوَرَقَاءَ ،
وَصَحَّ الْقَوْمُ عَلَى صَهْبَاءَ ؛ قِيلَ لَهُ :
وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْحَمْرَاءَ أَصْبَرُ عَلَى
الْهَوَاجِرِ ، وَالْوَرَقَاءَ أَصْبَرُ عَلَى طَوْلِ السَّرَى ،
وَالصَّهْبَاءَ أَشْهَرُ وَأَحْسَنُ حِينَ يُنْظَرُ إِلَيْهَا ، وَمِنْ
ذَلِكَ قِيلَ لِلرَّمَادِ أَوْرَقٌ ، وَلِلْحَامَةِ وَالذَّبَابِ
وَرَقَاءَ ؛ وَقَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ جَاءَتْ بِهَ أَوْرَقَ
جَالِيًا ، فَإِنَّهَا عَنَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الْأَذْمَةَ فَاسْتَعَارَ

(١) أنشد البيت في مادة «عرج» هكذا :
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغَزْوَ يُعْرِجُ أَهْلَهُ
مِرَارًا وَأَحْيَانًا يُفِيدُ وَيُورِقُ
وَفِيهِ يَعْجِ بِبَارَاءِ بَدَلٍ يَعْجِ بِالْوَاوِ : «وَالْعَرْجُ وَالْعَرْجُ
مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ
الثَّمَانِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَقِيلَ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفَوْقَ
ذَلِكَ ، وَقِيلَ مِنْ خَمْسَمِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ .

وقوله الغزو يعرج أهله كناية عن الحمية ، ولهذا
نرجح أنها تعوج بالواو ، لتكون مقابلة لتفيد وتورق .
[عبد الله]

لَهَا اسْمُ الْوَرَقَةِ ، وَكَذَلِكَ اسْتَعَارَ جُمَالًا وَإِنَّا الْجَالِيَّةُ لِلثَّاقَةِ ، وَرَوَاهُ أَهْلُ الْحَدِيثِ جُمَالًا ، مِنْ الْجَالِ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَالْأَوْرَقُ مِنَ النَّاسِ . الْأَسْمَرُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي وَلَدِ الْمَلَاعَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِوَأُمِّهِ أَوْرَقٌ ، أَيْ أَسْمَرٌ . وَالسَّمْرَةُ : الْوَرَقَةُ . وَالسَّمْرَةُ : الْأَخْذُوتَةُ بِاللَّيْلِ . وَالْأَوْرَقُ : الَّذِي لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْعُفْرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّمَادِ أَوْرَقٌ وَلِلْحَامَةِ وَرْقَاءُ ، وَإِنَّا وَصَفَهُ بِالْأَدَمَةِ . وَرَوَى فِي حَدِيثِ الْمَلَاعَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِوَأُمِّهِ أَوْرَقٌ جَعَدًا ، الْأَوْرَقُ : الْأَسْمَرُ ، وَالْوَرَقَةُ السَّمْرَةُ ، يُقَالُ : جَعَلَ أَوْرَقٌ وَنَاقَهُ وَرْقَاءُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَاعِ . خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرْقَاءُ . وَحَدِيثُ قَسٍّ : عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٌ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْتَالِهِمْ : إِنَّهُ لَأَشَامٌ مِنْ وَرْقَاءُ ، وَهِيَ مَشْهُومَةٌ بِغَنَى الثَّاقَةِ ، وَرَمَّا تَفَرَّتْ فَذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ لِلْحَامَةِ وَرْقَاءُ لِلزُّهْدِ .

الْأَضْمَعِيُّ : جَاءَ فُلَانٌ بِالرُّبِيِّ (١) عَلَى أُرْبَيْقٍ إِذَا جَاءَ بِالْذَّاهِيَةِ الْكَبِيرَةِ ، قَالَ أَبُو مَتَّصِيرٍ : أُرْبَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقٍ ، عَلَى التَّرْخِيمِ ، كَمَا صَغُرُوا أَسْوَدَ سَوِيدًا ، وَأُرْبَيْقٌ فِي الْأَصْلِ وَرْبَيْقٌ قَلِيلَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِلضَّمَّةِ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ » ، وَالْأَصْلُ وَقُبْتُ . الْأَضْمَعِيُّ : تَرَعُمُ الْعَرَبُ أَنْ قَوْلَهُمْ : جَاءَنَا بِأَمِّ الرُّبِيِّ عَلَى أُرْبَيْقٍ ، مِنْ قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الْقَوْلَ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ ، كَانَهُ أَرَادَ وَرْبَيْقًا تَصْغِيرُ أَوْرَقٍ . وَالْأَوْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا كَانَ لَوْنُهُ لَوْنَ الرَّمَادِ . وَزَمَانُ أَوْرَقٍ أَيْ جَدْبٌ ، قَالَ جَنْدَلٌ :

إِنْ كَانَ عَمَى لَكِرِيمُ الْمِصْدَقِ
عَمًّا فَهَضُومًا فِي الزَّمَانِ الْأَوْرَقِ
وَالْأَوْرَقُ : اللَّبَنُ الَّذِي ثَلَاثَةُ مَاءٍ وَثَلَاثَةُ لَبَنٍ ، قَالَ :

(١) قوله : « جاء فلان بالربيق الخ » عبارة القاموس في أرق : جاءنا بأمر الربيق على أريق أي بالذاهية العظيمة . ويوافقه ما يأتي بعده .

بَشَرُهُ مَحْضًا وَيَسْقَى عِيَالَهُ
سَجَاجًا كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ أَوْرَقًا
وَكَذَلِكَ شَبَّهَتِ الْعَرَبُ لَوْنَ الذَّنْبِ بِلَوْنِ دُخَانِ الرَّمْثِ لِأَنَّ الذَّنْبَ أَوْرَقٌ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

فَلَا تَكُونِي يَابِتَةً الْأَشْمُ
وَرْقَاءَ دَمِي ذَلِيلًا الْمُدْمِي
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْخَضِرَةِ . قَالَ : وَالذَّنَابُ إِذَا رَأَتْ ذُلِيًّا قَدْ عَفِرَ وَظَهَرَ دَمُهُ أَكْبَتَ عَلَيْهِ قَطْعَتَهُ وَأَنَاءَهُ مَعَهَا ، وَقِيلَ : الذَّنْبُ إِذَا دَمِيَ أَكَلَتْهُ أَنَاءُهُ فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ لَأَمْرَاتِهِ : لَا تَكُونِي إِذَا رَأَيْتِ النَّاسَ قَدْ ظَلَمُونِي مَعَهُمْ عَلَى فَتْكُونِي كَذِبِيَّةَ السُّوءِ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : نَضَلُ أَوْرَقُ بُرْدٍ أَوْجَلِي ثُمَّ لَوَحَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى اخْضَرَ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَلَيْهِ وَرْقَانُ الْفِرَانِ الثُّصَلِ
وَالْوَرَقَةُ فِي الْقَوْسِ : مَخْرُجُ غَضَنِ ، وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ الْأَبْتَةِ ، وَحَكَاهُ كِرَاعٌ بِجَزْمِ الرَّاءِ وَصَرَّحَ فِيهِ بِذَلِكَ . وَيُقَالُ : فِي الْقَوْسِ وَرَقَةٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ عَيْبٌ ، وَهُوَ مَخْرُجُ الْغَضَنِ إِذَا كَانَ خَفِيًّا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَقَةُ الْعَيْبُ فِي الْغَضَنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ الْأَبْتَةُ ، فَإِذَا زَادَتْ فِيهِ السَّحْنَةُ (٢) . وَوَرَقَةُ الْوَتَرِ : جُلَيْدَةٌ تُوضَعُ عَلَى حَزَرِهِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَرَجُلٌ وَرَقٌ وَامْرَأَةٌ وَرَقَةٌ : خَسِيسَانِ . وَالْوَرَقُ مِنَ الْقَوْمِ : أَحْدَانُهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ يَصِفُ قَوْمًا قَطَعُوا مَقَارَةَ :

إِذَا وَرَقُ الْفَيْثَانِ صَارُوا كَانَهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِرَاتُ وَزَيْفُ

وَرَوَاهُ يَعْقُوبُ : وَزَائِفُ ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَهُمْ

(٢) كانت الكلمة في الطبقات جميعها : السحنة ، بلا نقط ، والصواب ما أثبتناه من مادة « سحن » من اللسان والسحنة : الأبتة الغليظة في الفصن .

[عبد الله]

الْخَسَاسُ ، وَقِيلَ : هُمُ الْأَحْدَاثُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي وَقَبْلَهُ :

يَظَلُّ بِهَا الْهَادِي يُقَلِّبُ طَرَفَهُ
يَعْصُرُ عَلَى إِنْهَامِهِ وَهُوَ وَاقِفٌ
قَالَ : وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ الصَّحِيحَةَ وَزَائِفُ ، لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ مُؤَسَّسَةً وَأَوَّلُهَا :

أَتَتِكُرُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ أَنْتَ عَارِفُ
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ : مِنْهَا رَاكِيَاتُ وَزَائِفُ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَنَا وَرَقٌ ، أَيْ طَرِيفُ وَفَتِيَانُ وَرَقٌ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ ، وَقَالَ عَمْرُو فِي نَاقَتِهِ وَكَانَ قَدِيمَ الْمَدِينَةِ :

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ لَا
تَرَعَى وَبِيعَ لَهُ الْبَيْضَاءُ وَالْوَرَقُ (٣)
أَرَادَ بِالْبَيْضَاءِ الْحَلَى ، وَبِالْوَرَقِ الْخَبَطَ ، وَبِيعَ اشْتَرَى .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَقَةُ الْخَسِيسُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْوَرَقَةُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْوَرَقَةُ مِقْدَارُ الدَّرْهَمِ مِنَ الدَّمِ . وَالْوَرَقُ : الْمَالُ التَّاطِقُ كُلُّهُ . وَالْوَرَقُ : الْأَحْدَاثُ مِنَ الْغُلَّانِ .

أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ رَأَيْتُهُ وَرَقًا ، أَيْ حَيًّا ، وَكُلُّ حَيٍّ وَرَقٌ ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ يَمُوتُ كَمَا يَمُوتُ الْوَرَقُ وَيَسِسُ كَمَا يَسِسُ الْوَرَقُ ، قَالَ الطَّائِي :

وَهَزَّتْ رَأْسَهَا عَجَبًا وَقَالَتْ
أَنَا الْعَبْرِي الْأَيَّانَا تُرِيدُ (٤) ؟
وَمَا يَذَرِي الْوُدُودُ لَعَلَّ قَلْبِي
وَلَوْ خَبِرْتُهُ وَرَقًا جَلِيدًا !
أَيْ وَلَوْ خَبِرْتُهُ حَيًّا فَإِنَّهُ جَلِيدٌ .

وَالْوَرَقَاءُ : شَجِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ تَسْمُو قَوْقَ

(٣) قوله : « قال عمرو » هو عمرو بن الأهم ، كما في التهذيب . وقوله : « عليه » و « له » صوابه : « عليها » و « لها » ، والصغير للناقة .

[عبد الله]

(٤) قوله : « العبيري » بضم العين كذا في الطبقات جميعها ، وهو تحريف صوابه العبيري بفتح العين ، أي الباكية الحزينة ، كما في التهذيب .

[عبد الله]

القائمة لها ورق مدور واسع دقيق ناعم تأكله
الماشية كلها ، وهي غبراء الساق خضراء
الورق لها زعم شعر فيه حب أغبر مثل
الشهدانج ، نزعها الطير ، وهو سهل يثبت
في الأودية وفي جنباتها وفي القيعان ، وهي
مرعى .

ومورق : اسم رجل (حكاه سيويو)
شاذ عن القياس على حسب ما يجيء
للأسماء الأعلام في كثير من أبواب العربية ،
وكان القياس مورقا ، بكسر الراء
والوريقة وورق : موضعان ، قال
الزبيرقان :

وعبد من ذوى قيس أتانى
وأهلي بالشهائم فالورق
وورقان : جبل معروف . وفي
الحديث : سن الكافر في الثار كورقان ، هو
بوزن قطران ، جبل أسود بين العرج والروية
على يمين المار من المدينة إلى مكة . وفي
الحديث : رجلا من مؤمنة بترلان جبلا من
جبال العرب يقال له ورقان فيحشر الناس
ولا يتمان .

ورقاء : اسم رجل ، والجمع وراقي
وراقى مثل صحاب وصحارى ، ونسبوا إليه
ورقاوى فأبدلوا من همزة التانيث واوا .
وفلان ابن مورق ، بالفتح ، وهو شاذ
مثل موجد .

• ورك • الورك : ما فوق الفخذ كالكيف
فوق العضد ، أنثى ، ويخفف مثل فخذ
وفخذ ، قال الراجز :

جارية شبت شبابا غصا
نصبح محصا ونعشى رصا
ما بين وركها ذراع عرضا
لا تحسن التقيل إلا عصا
والجمع أورك ، لا يكسر على غير ذلك ،
استغنوا ببناء أدنى العدو ، قال ذو الرمة :
ورملى كأورك العذارى قطعت
إذا البسته المظلمات الحناوس

شبه كئبان الأنقاء بأعجاز النساء فجعل الفرع
أصلا والأصل فرعا ، والعرف عكس
ذلك ، وهذا كانه يخرج مخرج المبالغة ،
أى قد ثبت هذا المعنى لأعجاز النساء ،
وصار كانه الأصل فيه حتى شبهت بكئبان
الأنقاء . وحكى اللحياني : إنه لعظيم
الأورك ، كأنهم جعلوا كل جزء من الوركين
وركا ثم جمع على هذا . الليث : الورك
ما فوق الفخذين كالكيفين فوق العضدين .
والورك : عظم الوركين . ورجل
أورك : عظم الوركين . وفلان ورك على
دأبه وتورك عليها إذا وضع عليها وركه
قتل ، بجزم الراء ، يقال منه : وركت
أرك . وثى وركه قتل : جعل رجلا على
رجل أو ثى رجله كالمتربع . وورك وركا
وتورك وتوارك : اعتمد على وركه ، أنشد
ابن الأعرابي :

تواركت في شقي له فانهزته
بفتخاء في شق من الخلق لينها
وفي الحديث : لعلك من الذين يصلون
على أوراكيهم ، فسر بأنه الذى يسجد ولا
يرتفع عن الأرض ويعلى وركه لكنه يفرج
ركبتيه فكأنه يعتمد على وركه .

وفي حديث مجاهد : كان لا يرى بأسا
أن يتورك الرجل على رجله اليمنى في الأرض
المستحيلة في الصلاة ، أى يضع وركه على
رجله ، والمستحيلة غير المستوية . قال
أبو عبيد : التورك على اليمنى وضع الورك
عليها ، وفي الصحاح : وضع الورك في
الصلاة على الرجل اليمنى . وفي حديث
إبراهيم : أنه كان يكره التورك في الصلاة ،
يعنى وضع الأيمن أو أحدها على عقبيه ،
وقال الجوهري : هو وضع الأيمن أو
أحدها على الأرض ، قال أبو منصور :
التورك في الصلاة ضربان : أحدهما سنة
والآخر مكروه ، فأما السنة فإن يثنى رجله
في التشهد الأخير ويلقى مقلده بالأرض كما
جاء في الخبر ، وأما التورك المكروه فإن

يضع يديه على وركه في الصلاة وهو قائم
وقد نهى عنه . وقال أبو حاتم : يقال ثى
وركه قتل ولا يجوز وركه في ذا المعنى إنما
هو مصدر ورك يرك وركا ، ويسمى ذلك
الموضع من الرجل الموركة ، لأن الإنسان
يثنى عليه رجله ثنيا ، كانه يربع ويضع رجلا
على رجل ، وأما الورك نفسها فلا يستطيع
أن يثنيها لأنها لا تنكسر ، وفي الورك
لغات : الورك والورك والورك . وفي حديث
عبد الله : أنه كره أن يسجد الرجل متوركا أو
مضطجعا . قال أبو عبيد : قوله متوركا ،
أى أن يرفع وركه إذا سجد حتى يفحش في
ذلك ، وقوله : أو مضطجعا يعنى أن يتصام
ويصلق صدره بالأرض ويدع التجافى في
سجوده ، ولكن يكون بين ذلك ، قال :
ويقال التورك أن يصلق اليدين بعقبه في
السجود ، قال الأزهرى : معنى التورك في
السجود أن يورك يسراه فيجعلها تحت يمينه
كما يتورك الرجل في التشهد ، ولا يجوز ذلك
في السجود ، قال : وهذا هو الصواب . قال
بعضهم : التورك أن يسدل رجله في جانب
ثم يسجد وهو سايلها ، والراكب إذا أعيا
يتورك فيثنى رجله حتى يجعلها على معرفة
الدابة ، وأمر النساء أن يتوركن في الصلاة
وهو سدل الرجلين في شق السجود ، ونهى
الرجال عن ذلك ، قال : وأنكر التفسير
الاول أن يرفع وركه حتى يفحش . وقال
عبد الله بن أحمد عن أبيه : يتورك المصلى
في الرابعة ولا يتورك في الفجر ولا في صلاة
الجمعة ، لأن فيها جلسة واحدة ، وكان
يتورك في الفجر لأن التورك إنما جعل من طول
القيود . ويتورك الرجل للرجل فيصرعه :
وهو أن يعقله برجله . ابن الأعرابي : ما
أحسن ركه وركه ، من التورك .
ويقال : وركت على السرج والرجل
وركا ، وركت توركيا وثى وركه ،
بجزم الراء . وتورك على الدابة ، أى ثنى
رجله ووضع إحدى وركيه في السرج ،

وَكَذَلِكَ التَّوْرِكُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَلَا تُعْجَلِ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوَرُو
لِكَ وَهِيَ بِرُكْبَتَيْهِ أَبْصَرُ
وَتَوَرَّكَتِ الْمَرْءَةُ الصَّبِي إِذَا حَمَلَتْهُ عَلَى
وَرِكَيْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَتْ فَاطِمَةُ
مَتَوَرِّكَةَ الْحَسَنِ ، أَيْ حَامِلَتَهُ عَلَى وَرِكَيْهَا .
وَتَوَرَّكَ الصَّبِيُّ : جَعَلَهُ فِي وَرِكَيْهِ مُعْتَمِدًا
عَلَيْهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
تَبَيَّنَ أَنَّ أُمَّكَ لَمْ تَوَرَّكَ
وَلَمْ تَوْضِعْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَبُرَى : تَوَرَّكَ مِنَ الْأَرِيكَةِ ، وَهِيَ السَّرِيرُ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَنَعْلُ مَوْرِكٍ وَمَوْرِكَةٌ ، يَتَسَكَّنُ الْوَاوُ :
مِنْ حِيَالِ الْوَرِكِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا كَانَتْ
مِنْ الْوَرِكِ يَعْنِي نَعْلُ الْخَفِّ ، وَقَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : الْمَوْرِكُ وَالْمَوْرِكَةُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يُنْشِئُ الرَّائِبُ رِجْلَهُ عَلَيْهِ قُدَامَ وَاسِطَةِ الرَّجْلِ
إِذَا مَلَ مِنَ الرُّكُوبِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَوْرِكُ
الرَّجُلِ وَمَوْرِكَتُهُ وَوَرَاكُهُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَضَعُ
فِيهِ الرَّائِبُ رِجْلَهُ ، وَقِيلَ : الْوَرَاكُ ثَوْبٌ
يُزَيَّنُ بِهِ الْمَوْرِكُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ
الْحَبِيرَةِ ، وَالْجَمْعُ وَرُكٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَّا الْقَتُودَ عَلَى الْأَوْرَاكِ وَالْوَرُوكِ (١)

وَقِيلَ : الْوَرَاكُ وَالْمَوْرِكَةُ قَادِمَةُ الرَّجُلِ
وَالْمَوْرِكَةُ : كَالْمِصْدَغَةِ يَتَّخِذُهَا الرَّائِبُ
تَحْتَ وَرِكَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وَرَاكِهِ
صَلِيبٌ ؛ الْوَرَاكُ : ثَوْبٌ يَنْسَجُ وَحْدَهُ يَزِينُ بِهِ
الرَّجُلُ ، وَقِيلَ هُوَ الثَّمَرَةُ الَّتِي تَلْبَسُ مُقَدِّمُ
الرَّجْلِ ثُمَّ تَنْشِئُ تَحْتَهُ . أَبُو عَبِيدَةَ : الْوَرَاكُ
رَقْمٌ يُعْلَى الْمَوْرِكَةُ وَلَهَا ذَوَابَةُ عَهْوِي ، قَالَ :
وَالْمَوْرِكَةُ حَيْثُ يَتَوَرَّكَ الرَّائِبُ عَلَى تِيكَ
الَّتِي كَانَتْهَا رِفَادَةً مِنْ أَدَمَ ، يُقَالُ لَهَا مَوْرِكَةٌ
وَمَوْرِكٌ . وَالْمَوْرِكُ : حَبْلٌ يُحَفُّ بِهِ الرَّجُلُ ،

(١) قوله : « على الأوراك والورك » في ديوان

زهير : « على الأنساع والورك » ، وفي الصحاح :

« على الأجواز والورك » .

[عبد الله]

قَالَ : وَالْمَوْرِكَةُ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّجُلِ يَضَعُ
الرَّجُلُ رِجْلَهُ عَلَيْهَا إِذَا أَعْيَا وَهِيَ الْمَوْرِكَةُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا حَرَدَ الْأَكْثَافَ مَوْرُ الْمَوَارِكِ
أَبُو زَيْدٍ : الْوَرَاكُ الَّذِي يَلْبَسُ الْمَوْرِكُ ،
وَيُقَالُ : هِيَ خَوْقَةٌ مَزِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَغْطِي
الْمَوْرِكَةَ ، وَيُقَالُ : وَرَكَ الرَّجُلُ عَلَى
الْمَوْرِكَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَرَاكُ الثَّمَرَةُ الَّتِي
تَلْبَسُ مُقَدِّمُ الرَّجْلِ ثُمَّ تَنْشِئُ تَحْتَهُ يَزِينُ بِهَا ،
وَالْجَمْعُ وَرُكٌ ؛ قَالَ : زُهَيْرُ :

مُقَوَّرَةٌ تَنْبَارِي لَا شَوَارَ لَهَا

إِلَّا الْقَطْلُوعَ عَلَى الْأَجَوَاثِ وَالْوَرُوكَ

وَفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى إِنْ رَأَسَ نَاقِيَهُ
لَيُصِيبَ مَوْرِكَ رِجْلِهِ ، الْمَوْرِكُ : الثَّمَرَةُ الَّتِي
تَكُونُ عِنْدَ قَادِمَةِ الرَّجْلِ يَضَعُ الرَّائِبُ رِجْلَهُ
عَلَيْهَا لِيَسْتَرِيحَ مِنْ وَضْعِ رِجْلِهِ فِي الرُّكَابِ ،
أَرَادَ أَنَّهُ قَدْ بَالِغٌ فِي جَذْبِ رَأْسِهَا إِلَيْهِ لِيَكْفُفَهَا
عَنِ السَّيْرِ .

وَوْرَكَ الْجَبَلِ وَرَكَ : جَعَلَهُ حِيَالَ
وَرِكَيْهِ ، وَكَذَلِكَ وَرَكَهُ ؛ قَالَ بَعْضُ
الْأَغْفَالِ :

حَتَّى إِذَا وَرَّكَتُ مِنْ أَنْبَرِي
سَوَادٌ ضَيْفِيهِ إِلَى الْقَصِيرِ
رَأَتْ شُحُوبِي وَبَذَاذَ شَوْرِي
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ زُهَيْرَ :

وَوَرَّكَتُ بِالْأَسْوَابِ يَلُوتُ مَتْنَهُ
عَلَيْهِمْ دَلُّ النَّاعِمِ الْمُتَعَمِّمِ
وَيُقَالُ : وَرَّكَتُ أَيْ عَدَلْتُ .

وَوَرَّكَتُ الْجَبَلَ تَوْرِيكًا إِذَا جَاوَزْتُهُ .
وَوَرَّكَ عَلَى الْأَمْرِ وَرُوكًا وَوَرَّكَ وَتَوَرَّكَ : قَدَّرَ
عَلَيْهِ . وَوَارَكَ الْجَبَلَ : جَاوَزَهُ . وَوَرَّكَ
الشَّيْءَ : أَوْجَبَهُ .

وَالْتَوْرِيكُ : تَوْرِيكُ الرَّجُلِ ذَنْبَهُ غَيْرَهُ
كَأَنَّهُ يُلْزِمُهُ إِيَّاهُ . وَوَرَّكَ فَلَانُ ذَنْبَهُ عَلَى غَيْرِهِ
تَوْرِيكًا إِذَا أَضَافَهُ إِلَيْهِ وَفَرَّقَهُ بِهِ . وَإِنَّهُ لَمَوْرِكٌ
فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ لَيْسَ لَهُ فِيهِ ذَنْبٌ . وَوَرَّكَ
الذَّنْبَ عَلَيْهِ : حَمَلَهُ ، وَاسْتَعْمَلَهُ سَاعِدَةً فِي
السَّيْرِ فَقَالَ :

فَوَرَّكَ لَيْنًا لَا يَشْمُثُ نَصْلُهُ
إِذَا صَابَ أَوْسَاطُ الْعِظَامِ صَمِيمُ
أَرَادَ نَصْلُهُ صَمِيمٌ ، أَيْ يَصْمُثُ فِي الْعِظَمِ .
وَوَرَّكَ لَيْنًا أَيْ أَمَالَهُ لِلضَّرْبِ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ ،
يَعْنِي السَّيْفَ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ
يُسْتَحْلَفُ قَالَ : إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَوَرَّكَ إِلَى
شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا لَمْ
يَجْزِ عَنْهُ التَّوْرِيكُ ، كَانَ التَّوْرِيكُ فِي الْيَمِينِ
نِيَّةُ يَتَوْبِهَا الْحَالِفُ غَيْرَ مَا يَتَوْبُوهُ مُسْتَحْلَفُهُ ،
مِنْ وَرَّكَتُ فِي الْوَادِي إِذَا عَدَلْتُ فِيهِ
وَذَهَبْتُ ، وَقَدْ وَرَّكَ يَرُوكَ وَرُوكًا ، أَيْ
اضْطَمَحَ كَأَنَّهُ وَضَعَ وَرَكَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَوَرَّكَ بِالْمَكَانِ وَرُوكًا : أَقَامَ ، وَكَذَلِكَ
تَوَرَّكَ بِهِ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) قَالَ : وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ التَّوْرُوكُ التَّبَطُّوعُ عَنِ الْحَاجَةِ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى اللَّحْيَانِيُّ حَكَى عَنْ أَبِي
الْهَيْثَمِ الْعُقَيْلِيِّ تَوَرَّكَ فِي خَرْتِهِ كَصَوْكُ .

وَالْوَرُوكُ : جَانِبُ الْقَوْسِ وَمَجْرَى الْوَتَرِ
مِنْهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :
هَلْ وَضَلْتُ غَانِيَةً عَضَّ الْعَشِيرِ بِهَا
كَأَيُّ بَعْضٍ يَظْهَرُ الْغَارِبُ الْقَتَبُ
إِلَّا ظَنُّونُ كَوْرِكَ الْقَوْسِ إِنْ تَرَكْتُ
يَوْمًا بَلَا وَتَرِ فَالْوَرُوكُ مُنْقَلَبُ
عَضَّ الْعَشِيرِ بِهَا : لَزِمَهَا .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَكَ الشَّجَرَةُ عَجَزُهَا .
وَالْوَرُوكُ وَالْوَرُوكُ : الْقَوْسُ الْمَصْنُوعَةُ مِنْ
وَرِكَيْهَا ، وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

بِهَا مَجِصٌ غَيْرُ جَانِي الْقَوَى
إِذَا مَطَى حَنَّ بَوْرِكُ حَدَالِ
أَرَادَ مَطَى فَاسْكَنَ الْحَرَكَةَ .

وَالْوَرِكَانُ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ وَكَسَرَ الرَّاءُ :
مَائِلِي السَّخِّ مِنْ النَّصْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
ذَكَرَ فِتْنَةً تَكُونُ فَقَالَ : ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ
عَلَى رِجْلِي كَوْرِكِي عَلَى ضِلْعٍ ، أَيْ
يَصْطَلِحُونَ عَلَى أَمْرِ وَאו لَا نِظَامَ لَهُ وَلَا
اسْتِقَامَةَ ، لِأَنَّ الْوَرُوكَ لَا تَسْتَقِيمُ عَلَى الضِّلْعِ
وَلَا تَتَرَكَّبُ عَلَيْهِ لَا خِلَافَ مَا بَيْنَهُمَا وَيُعَدُّوهُ .

• ورل • الورل : دابة على خلقه الضب إلا أنه أعظم منه ، يكون في الرمال والصحاري ، والجمع أورال في العدي وورلان وأرول ، بالهمز ، قال ابن بري : أرول مقلوب من أرول ، وقلبت الواو همزة لانضمامها ، وقال امرؤ القيس في الجمع على أورال :

تطعم فرخاً لها فرقمه الجوع والإحثال
قلوب خزان ذوى أورال كما ترزق العيال ^(١)
وقال ابن الرقاع في الواجد :

عن لسان كجته الورل الأص

فخر مع الندى عليه الفراء
والأنتى ورلة . قال أبو منصور : الورل سبط الخلق طويل الذنب كان ذنبه ذنب حية ، قال : ورب ورل ^(٢) يربو طوله على ذراعين ، قال : وأما ذنب الضب فهو عقد وأطول ما يكون قدر شير ، والعرب تستحيث الورل وتستغفره فلا تأكله ، وأما الضب فإنهم يحرسون على صيده وأكله ، والضب أحرص الذنب خشية مفقره ، ولونه إلى الصخمة وهي غيرة مشربة سوداً ، وإذا سعين اصفر صدره ولا يأكل إلا الجنادب والدباء والعشب ولا يأكل الهوام ، وأما الورل فإنه يأكل العقارب والحيات والحرايب والخنافس ، ولحمه ذرياق ، والنساء يتسمن بلحمه .

(١) قوله : « تطعم فرخاً إلخ » . هكذا في الأصل بهذا الضبط وبصورة يتبين عبارة الأصل في حثل : وأحثل الصبي إذا أسأت غذاءه ، ثم قال قال امرؤ القيس :

تطعم فرخاً لها ساغباً
أزرى به الجوع والإحثال
وفي التكملة وشرح القاموس في ورل : أورال موضع ، قال امرؤ القيس يصف عقاباً :

تخطف خزان الأنيم بالفضي
وقد جحر منها ثعالب أورال
وهذا البيت هو المذكور في ديوان امرئ القيس .
(٢) قوله : « ورب ورل إلخ » لعله ورب ذنب

ورل إلخ .

وأرل : موضع يجوز أن تكون همزته مبدلة من واو ، وأن تكون وضماً ، قال ابن سيده . وأن تكون وضماً أولى لأننا لم نسمع ورلاً البتة .

• ورم • الورم : أخذ الأورام التواء والانفخ ، وقد ورم جلده ، وفي المحكم : ورم يرم ، بالكسر ، ناير ، وقياسه يورم ، قال : ولم نسمع به ، وتورم مثله ، وورمته أنا تورمياً . وفي الحديث : أنه قام حتى تورمت قلماه ، أي انتفخت من طول قيامه في صلاة الليل . وأورمت الناقة : ورم ضرعها . والمورم : منبت الأضراس . وأورم بالرجل وأورمه : أسعته ما يغضب له ، وهو من ذلك ، وقيل به ما أورمه ، أي ساءه وأغضبه . وورم أنفه ، أي غضب ؛ ومنه قول الشاعر :

ولا يهاج إذا ما أنفه ورما
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ولت أموركم خيركم فكلكم ورم أنفه على أن يكون له الأمرين دونه ، أي امتلاً وانتفع من ذلك غضباً ، وخص الأنف بالذكر لأنه موضع الأنفة والكبر ، كما يقال شمع بأنفه وورم فلان بأنفه تورمياً إذا شمع بأنفه وتجر . وأورمت الناقة إذا ورم ضرعها . والمورم : الضخم من الرجال ، قال طرفة :

له شريتان بالعشي وأربع
من الليل حتى عاد صخداً مورماً
وقد يكون المنفخ ، أي صخداً منفخاً .

وورم الثب ورماً ، وهو ورم : سعين وطل ، قال الجعدي :

فتمطى زمخري ورم
من ربيع كلما خف هطل
والأورم : الجاعة ، قال البرقي :

بالب ألوب وحرابة
لدى مني وازعها الأورم
يقال : ما أدري أي الأورم هو ، وخص

بعقوب به الجحد .

• ورن • ورنه : ذو القعدة ، قال ابن سيده : أرى ذلك في الجاهلية ، وجمعها ورنات ، وقال ثعلب : هو جادى الآخرة ؛ وأنشدوا :

فاعندت مصقولا لأيام ورنه
إذا لم يكن للرمي والطعن مسلك
قال ثعلب : ويقال له أيضاً رنة ، غير مصروف . قال ابن الأعرابي : أخبني أبي عن بعض شيوخه قال : كانت العرب تسمى جادى الآخرة رنى ، وهذا القعدة ورنه ، وهذا الحجة برك .

قال ابن الأعرابي : التورن كرة التلن والتيسم . قال أبو منصور : التورن ، بالدار ، أشبه بهذا المعنى ، وقد ذكرناه في موضعه .

• ورنل • ورنل : الشر والأمر العظيم ، مثل به سبويه وفسره السرياني ، قال : وإنما قضينا على الواو أنها أصل لأنها لا تزداد أولاً البتة ، والنون ثالثة وهو موضع زيادتها ، إلا أن يجيء ثبت بخلاف ذلك ، وقال بعض النحويين : النون في ورنل زائدة تكون جحفل ، ولا تكون الواو هنا زائدة لأنها أول والواو لا تزداد أولاً البتة .

• وره • الوره : الحنق في كل عمل ، ويقال : الخرق في العمل . والأوره : الذي تعرف وتذكر ، وفيه حنق ، ولكلاميه مخارج ، وقيل : هو الذي لا يتألك حقاً ، وقد وره ورهاً . وكتب أورده : لا يتألك . وامرأة ورهاء : خرقاء بالعمل . وامرأة ورهاء اليدين : خرقاء ، قال :

ترنم ورهاء اليدين تحاملت
على البعل يوماً وهي مقاء ناشئ
المقاء : الكثيرة الماء ، وقد ورهت تورده ، قال الفند الزماني يصف طعنة :

كَجَنِبِ الدَّفْنِسِ الزُّوْهَاءِ
رَبْعَتِ وَهِيَ . تَسْتَفْلِي
وَيُرَوَّى لَامِرِيُّ الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ .
وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : قَالَ لَهُ الْحُبَابُ
وَاللَّهِ إِنَّكَ لَصَيْبٌ وَإِنْ أَمَكَ لَوْرَهَاءُ ، الْوَرَّةُ ،
بِالتَّخْرِيكِ : الْخَرْقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ ، وَقِيلَ :
الْحَقُّ . وَرَجُلٌ أَوْرَهُ إِذَا كَانَ أَحَقَّ أَهْوَجَ ،
وَقَدْ وَرَهُ يَوْرَهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرِ
الصَّادِقِ : قَالَ لِرَجُلٍ نَعَمْ يَا أَوْرَهُ !
وَالْوَرَّةُ : الرَّمَالُ الَّتِي لَا تَتَأَسَّكُ ، قَالَ
رُوْبَةُ :

عَنْهَا وَاتْبَاجَ الرَّمَالِ الْوَرَّةُ
وَوَرَّهَ فُلَانٌ فِي عَمَلٍ هَذَا الشَّيْءَ إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهُ بِهِ حَذَاقَةٌ .
وَرِيحٌ وَرَهَاءٌ : فِي هُبُوبِهَا خَرْقٌ
وَعَجْرَةٌ .

ابْنُ بَرْزَجٍ : الْوَرَّةُ الْكَثِيرَةُ الشَّخْمِ ،
وَرِهَتْ فِيهِ تَرَهُ مِثْلَ وَرِمَتْ فِيهِ تَرِمَ .
وَسَحَابٌ وَرَهُ وَسَحَابَةٌ وَرِهَةٌ إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا ،
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَوْفُ رَبَابٍ وَرَوٍ مُثْقَلٍ
وَدَارٌ وَارِهَةٌ وَاسِعَةٌ .
وَالْوَرَّهَرَمَةُ : الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ .
وَالْوَرَّورَةُ : الْهَالِكَةُ .

• وَرَى • الْوَرَى : قِيحٌ يَكُونُ فِي الْجَوْفِ ،
وَقِيلَ : الْوَرَى قَرَحٌ شَدِيدٌ يَبْقَاءُ مِنْهُ الْقِيحُ
وَالْدَّمُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : مَا لَهُ ،
وَرَاهُ اللَّهُ ! أَيْ رَمَاهُ اللَّهُ بِذَلِكَ الدَّوَاءِ ،
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَيْضِ إِذَا سَعَلَ :
وَرِيًا وَقَحَابًا ، وَلِلْحَبِيبِ إِذَا عَطَسَ : رَعِيًا
وَشَبَابًا . وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
قَالَ : لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحًا حَتَّى
يَزِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ حَتَّى يَزِيَهُ هُوَ مِنْ الْوَرَى
عَلَى مِثَالِ الرَّمَى ، يُقَالُ مِنْهُ : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ ،
غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَهُوَ أَنْ يَدْرَى جَوْفَهُ ، وَأَنْشَدَ :

قَالَتْ لَهُ وَرِيًا إِذَا تَنَحَّحَا (۱)
تَدْعُو بِالْوَرَى . وَيُقَالُ : وَرَى الْجُرْحُ سَائِرُهُ
تَوْرِيَةً أَصَابَهُ الْوَرَى ، وَقَالَ الْقَرَاءُ : هُوَ
الْوَرَى ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ
بِالسُّكُونِ الْمَصْدَرُ ، وَيَفْتَحُ الْأَسْمُ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَرَى الْقِيحُ جَوْفَهُ يَرِيهِ وَرِيًا
أَكَلَهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : مَعْنَاهُ حَتَّى يَصِيبَ رِثْتَهُ ،
وَأَنكَرَهُ غَيْرُهُمْ ، لِأَنَّ الرِّثَّةَ مَهْمُوزَةٌ ، فَإِذَا
بَنِيَتْ مِنْهُ فَعَلًا قُلْتُ : رَأَاهُ يَرَاهُ فَهُوَ مَرِيٌّ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنَّ الرِّثَّةَ أَصْلَهَا مِنْ وَرَى
وَهِيَ مَحْدُوقَةٌ مِنْهُ . يُقَالُ : وَرَيْتُ الرَّجُلَ
فَهُوَ مَوْرِيٌّ إِذَا أَصَبَتْ رِثَّتَهُ ، قَالَ :
وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ الْهَمْزُ ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ الْجَرَاحَاتِ :
بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَفْلِينَ الشَّعْرَ
عَنْ قَلْبِ ضُجْمٍ تَوْرَى مِنْ سَبَرٍ
كَأَنَّهُ يُعْلَى مِنْ عِظْمِهِ وَتَفُورُ النَّفْسُ مِنْهُ ،
يَقُولُ : إِنْ سَبَرَهَا إِنْسَانٌ أَصَابَهُ مِنْهُ الْوَرَى مِنْ
شِدَّتِهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْوَرَى مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ
قَالَ : هُوَ أَنْ يَأْكُلَ الْقِيحُ جَوْفَهُ ، وَقَالَ عَبْدُ
بَنِي الْحَسَنِاسِ يَذْكُرُ النَّسَاءَ :

وَرَاهُنْ رَبِي مِثْلَ مَا قَدَّرْتَنِي
وَأَحْمِي عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا
وَقَالَ ابْنُ جَبَلَةَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ
يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَوْرَى مِنْ سَبَرٍ ، قَالَ : مَعْنَى
تَوْرَى تَدْفَعُ ، يَقُولُ : لَا يَرَى فِيهِ عِلَاجًا مِنْ
هَوْلِهَا فَيَسْتَعِثُّ ذَلِكَ مِنْ دَوَائِهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كُنْتُ . صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِظَةٍ
لَوَرَيْتُ عَنْ مَوْلَاكَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ
يَقُولُ : نَصْرَتُهُ وَدَفَعَتْ عَنْهُ ، وَتَقُولُ مِنْهُ :
رِبَارِجُلٌ ، وَرِيًا لِللَّائِئِينَ ، وَرَوَا لِلْجَاعَةِ ،
وَلِلْمَرَاةِ رِي وَهِيَ يَاءٌ ضَمِيرُ الْمَوْتِ مِثْلُ
قَوْمِي وَأَقْعَدِي ، وَلِلْمَرَاتَيْنِ : رِيَا ،
وَلِلنِّسْوَةِ : رِينَ ، وَالْأَسْمُ الْوَرَى ،

(۱) قوله : « تنححا » كذا بالأصل وشرح
القاموس ، والذي في غير نسخة من الصحاح :
تنحح .

بِالتَّخْرِيكِ . وَوَرِيَتُهُ وَرِيًا : أَصَبَتْ رِثَّتَهُ ،
وَالرِّثَّةُ مَحْدُوقَةٌ مِنْ وَرَى . وَالْوَارِيَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ
فِي الرِّثَّةِ ، يَأْخُذُ مِنْهُ السُّعَالُ فَيَقْتُلُ صَاحِبَهُ ،
قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ الرِّثَّةِ . وَوَرَاهُ الدَّاءُ :
أَصَابَهُ . وَيُقَالُ : وَرَى الرَّجُلُ فَهُوَ مَوْرٌ ،
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَوْرِيٌّ .

وَقَوْلُهُمْ : بِهِ الْوَرَى وَحَمَى خَيْرًا ، وَشَرُّ
مَا يُرَى ، فَإِنَّهُ خَيْسَرِيٌّ ، إِنَّمَا قَالُوا الْوَرَى عَلَى
الْإِتْيَاعِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ بِضِيَةِ الْبَرَى أَيْ
الْتِرَابِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

هَلُمَّ إِلَى أُمِيَّةٍ إِنْ فِيهَا
شِفَاءُ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْغَلِيلِ
وَعَمَّ بِهَا فَقَالَ : هِيَ الْأَدَوَاءُ . التَّهْذِيبُ :
الْوَرَى دَاءٌ يُصِيبُ الرَّجُلَ وَالْبَعِيرَ فِي
أَجْوِفِهَا ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، يُقَالُ :
سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْوَرَى وَحَمَى خَيْرًا وَشَرًّا مَا يُرَى
فَإِنَّهُ خَيْسَرِيٌّ ، وَخَيْسَرِيٌّ : يَقْلَعُ مِنَ
الْخُسْرَانِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ خَيْسَرِيٌّ بِالْثَوْنِ ،
مِنْ الْخَنَاسِيرِ وَهِيَ الدَّوَاهِي . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَأَبُو عَمْرٍو لَا يَعْرِفُ الْوَرَى مِنْ
الدَّاءِ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ ، إِنَّمَا هُوَ الْوَرَى بِاسْكَانٍ
الرَّاءُ ضَرْفٌ إِلَى الْوَرَى . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
الْوَرَى الْمَصْدَرُ ، وَالْوَرَى يَفْتَحُ الرَّاءُ
الْأَسْمُ . التَّهْذِيبُ : الْوَرَى شَرْقٌ يَقَعُ فِي
قَصْبَةِ الرِّثْتَيْنِ فَيَقْتُلُهُ (۲) . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ
مَوْرِيٌّ ، وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الرَّجُلَ فَيَسْعَلُ ،
يَأْخُذُهُ فِي قَصَبِ رِثَّتِهِ .

وَوَرَّتِ الْإِبِلُ وَرِيًا : سَمِنَتْ فَكَثُرَ
شَحْمُهَا وَثَقِيهَا وَأَوْرَاهَا السَّمْنُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو
حَنِيفَةَ :

وَكَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظَامِهَا
بُوهَيْنِ أَثَارُ الْعِهَادِ الْبَوَاكِرِ
وَالْوَارِي : الشَّخْمُ السَّمِينُ ، صِفَةٌ
غَالِيَةٌ ، وَهُوَ الْوَرَى . وَالْوَارِي : السَّمِينُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنْشَدَ شَمِرُ بْنُ لَيْثٍ الشُّعْرَاءَ يَصِفُ
قَدْرًا :

(۲) قوله : « فيقتله » أي فيقتل من أصيب
بالشرق .

وَدَعَمَاءَ فِي عَرْضِ الرُّوَاقِ مُنَاجَةً
كثيرةً وَذَرِ اللَّحْمَ وَارِيقَ الْقَلْبِ
قَالَ : قَلْبٌ وَإِذَا تَغَشَّى بِالشَّحْمِ وَالسَّمَنِ .
وَلَحْمٌ وَرَى ، عَلَى فَيْلٍ ، أَيْ سَمِينٍ . وَفِي
حَدِيثِ عَمْرِو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ امْرَأَةً
شَكَتْ إِلَيْهِ كُدُوحًا فِي ذِرَاعَيْهَا مِنْ اخْتِرَاشِ
الضَّبَابِ ، فَقَالَ : لَوْ أَخَذْتُ الضَّبَّ فَوَرَيْتَهُ
ثُمَّ دَعَوْتُ بِمِكَفَةٍ قَمَلْتِهِ كَانَ أَشْبَعَ ، وَرَيْتَهُ
أَيْ رَوَّغْتِهِ فِي الدَّهْنِ ، مِنْ قَوْلِكَ لَحْمٌ وَإِ
أَيْ سَمِينٌ . وَفِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَفِي
الشُّوَيْ الوَرَى مُسْنَةً ، فَيْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .
وَوَرَّتِ النَّارُ تَرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً حَسَنَةً ، وَوَرَى
الزَّنْدُ بَرَى ، وَوَرَى بَرَى وَوَرَى وَرِيًّا وَوَرِيًّا
وَرِيَّةً ، وَهُوَ وَارٍ وَوَرَى : انْقَدَ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَجَدْنَا زَنْدَ جَدِّهِمْ وَرِيًّا
وَزَنْدَ بَنِي هَوَازِنَ غَيْرَ وَارِي
وَأَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ :

أُمُّ الْهَيْثَمِينَ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي
وَأَوْرَيْتَهُ أَنَا ، وَكَذَلِكَ وَرَيْتَهُ تَوْرِيَّةً ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِشَاعِرٍ :

وَأَطْفَرُ حَدِيثُ السُّوءِ بِالصَّنْتِ إِنَّهُ
مَتَى يُؤَيَّدُ نَارًا لِلْعَنَابِ تَأْجِجًا
وَيُقَالُ : وَرَى الْمَخَ بَرَى إِذَا اكْتَرَّ .
وَنَاقَةٌ وَارِيَّةٌ أَيْ سَمِينَةٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :
بِأَكْلِنٍ مِنْ لَحْمِ السَّلَفِ الْوَارِي
كَذَا أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَالَّذِي فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ :

وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّلَفِ الْوَارِي
عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجُوزٍ عَارِي
وَقَالُوا : هُوَ أَوْرَاهُمْ زَنْدًا ، يُضْرَبُ مَثَلًا
لِنَجَاحِهِ وَظَفَرِهِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَوَارِي الزَّنَادِ
وَوَارِي الزَّنْدِ وَوَرَى الزَّنْدُ إِذَا رَامَ امْرَأَةً أَنْجَحَ
فِيهِ وَادْرَكَ مَا طَلَبَ . أَبُو الْهَيْثَمِ : أَوْرَيْتُ
الزَّنَادَ قَوْرَتَ تَرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً ، قَالَ : وَقَدْ
يُقَالُ : وَرَيْتُ تَوْرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً ، وَأَوْرَيْتُهَا أَنَا
أَثْبَتْتُهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَرَّتِ الزَّنَادُ إِذَا
خَرَجَتْ نَارُهَا ، وَوَرَيْتُ صَارَتْ وَارِيَّةً وَقَالَ

مَرَّةً : الرِّيَّةُ كُلُّ مَا أَوْرَيْتَ بِهِ النَّارَ مِنْ خَرْقَةٍ
أَوْ عَطِيَّةٍ أَوْ قِشْرَةٍ ، وَحَكِي : ابْنَيْ رِيَّةً أَرَى
بِهَا نَارِي ، قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى الْقَلْبِ عَنْ
وَرِيَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ بِوَرِيَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ
تَرْوِيجِ حَدِيثِجَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَخَتَ
فَأَوْرَيْتُ ، وَرَى الزَّنْدُ : خَرَجَتْ نَارُهُ ،
وَأَوْرَاهُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ . وَالزَّنْدُ
الْوَارِي : الَّذِي تَطْهَرُ نَارُهُ سَرِيعًا . قَالَ
الْحَرَبِيُّ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ قَلَحَتْ
فَأَوْرَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ : حَتَّى أَوْرَى قَيْسًا لِقَابِيسَ ، أَيْ أَظْهَرَ
نُورًا مِنْ الْحَقِّ لِطَالِبِ الْهُدَى . وَفِي حَدِيثِ
قَحْجِ أَصْبَهَانَ : تَبِعْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ
فِيورُوا ، قَالَ : هُوَ مِنْ وَرَيْتِ النَّارِ تَوْرِيَّةً إِذَا
اسْتَخْرَجَتْهَا .

قَالَ : وَاسْتَوْرَيْتُ فَلَانًا رَأْيًا سَأَلْتُهُ أَنْ
يَسْتَخْرِجَ لِي رَأْيًا ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
مِنْ التَّوْرِيَّةِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ الْكِنَايَةُ عَنْهُ ،
وَفَلَانٌ يَسْتَوْرِي زَنَادَ الضَّلَالَةِ . وَأَوْرَيْتُ
صَدْرَهُ عَلَيْهِ : أَوْدَقْتُهُ وَأَحَقَقْتُهُ .

وَرِيَّةُ النَّارِ (١) ، مُحَقَّقَةٌ : مَا تَوْرَى بِهِ ،
عُودًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : الرِّيَّةُ مِنْ قَوْلِكَ وَرَّتِ النَّارُ
تَوْرَى وَرِيًّا وَرِيَّةً يُمِثِلُ وَعَتَ تَعَى وَعِيًّا وَعِيَّةً ،
وَوَدَيْتَهُ أَدْيِيَهُ وَدِيًّا وَدِيَّةً ، قَالَ : وَأَوْرَيْتُ النَّارَ
أَوْرِيهَا إِيرَاءَ قَوْرَتَ تَرَى وَوَرَيْتُ تَرَى ،
وَيُقَالُ : وَرَيْتُ تَوْرَى ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ
يَصِفُ أَرْضًا جَدْبَةً لَا نَبَاتَ فِيهَا :

كَظْهَرِ اللَّأَى لَوْ تَبَغَّيَ رِيَّةً بِهَا
لَعَيَتْ وَشَقَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِينِ
أَي هَذِهِ الصَّخْرَاءُ كَظْهَرُ بَقَرَةٍ وَحَشِيَّةٍ ، لَيْسَ
فِيهَا أَكْمَةٌ وَلَا وَهْدَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ :
مَا تَتَّقَبُّ بِهِنَّ النَّارُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَهَا
تَقْوَبًا مِنْ حَتَّى أَوْ رَوَّشَ أَوْ ضَرَمَهُ أَوْ حَشِيَشَةً
يَابِسَةً ، وَالتَّهْلِيلُ : وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ :

(١) قوله : « ورية النار » ضبطت ورية في
الأصل بكسر الراء كما ترى ، وعليه قوله « مخففة »
يعنى الباء . وأطلق الجهد فضبطت الراء بالسكون .

تَسَلَّبُ الْكَائِسَ لَمْ يُوْرَ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ
رَوَى : لَمْ يُوْرَ بِهَا وَلَمْ يُوْرَ بِهَا وَلَمْ يُوْرَ
بِهَا ، فَمِنْ رَوَاهُ لَمْ يُوْرَ بِهَا فَمَعْنَاهُ لَمْ يَشْعُرْ
بِهَا ، وَكَذَلِكَ لَمْ يُوْرَ بِهَا ، قَالَ : وَرَيْتَهُ
وَأَوْرَاهُ إِذَا أَعْلَمْتَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنْدُ
إِذَا ظَهَرَتْ نَارُهَا كَأَنَّ نَاقَتَهُ لَمْ تُضَيِّ لِلطَّبِيِّ
الْكَائِسَ وَلَمْ تَبْنِ لَهُ فَيَشْعُرْ بِهَا لِسَرْعَتِهَا حَتَّى
انْتَهَتْ إِلَى كِنَاسِهِ فَدَنَى مِنْهَا جَافِلًا ، قَالَ :

وَأَنشَدَنِي بَعْضُهُمْ :
دَعَانِي فَلَمْ أُوْرَ بِهِ فَلَجِيئَةً
فَقَدْ يَثْنِي بَيْنَنَا غَيْرَ أَقْطَعَا
أَي دَعَانِي وَلَمْ أَشْعُرْ بِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ وَلَمْ يُوْرَ
بِهَا فَهِيَ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ ، وَهُوَ شِدَّةُ
حَرِّهَا ، فَقَلْبُهُ وَهُوَ مِنَ التَّغْيِيرِ .

وَالْتَوْرَةُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ تَفْعَلَةٌ ، وَعِنْدَ
الْفَارِسِيِّ فَوْعَلَةٌ ، قَالَ : لِقَلَّةِ تَفْعَلَةٍ فِي
الْأَسْمَاءِ وَكَثْرَةِ فَوْعَلَةٍ .

وَوْرَيْتُ الشَّيْءَ وَوَارَيْتُهُ : أَخْفَيْتُهُ .
وَتَوَارَى هُوَ : اسْتَرَى .

الْفَرَاءُ فِي كِتَابِهِ فِي الْمَصَادِرِ : التَّوْرَةُ مِنْ
الْفِعْلِ التَّفَعُّلِ ، كَأَنَّهُا أُخْذَتْ مِنْ أَوْرَيْتُ
الزَّنَادَ وَوَرَيْتُهَا ، فَتَكُونُ تَفْعَلَةً فِي لَفْعٍ طَبِيعِيٍّ
لَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي التَّوْرِيَّةِ تَوْصَاةً وَلِلْجَارِيَةِ
جَارَةٌ وَلِلنَّاصِيَةِ نَاصَةٌ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي
التَّوْرَةِ : قَالَ الْبَصْرِيُّونَ تَوْرَةٌ أَصْلُهَا فَوْعَلَةٌ ،
وَفَوْعَلَةٌ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ يُمِثِلُ الْحَوْصَلَةَ
وَاللَّوْخَلَةَ ، وَكُلُّ مَا قَلَّتْ فِيهِ فَوْعَلَتُ
فَمَصْدَرُهُ فَوْعَلَةٌ ، فَلَا أَصْلَ عِنْدَهُمْ وَوْرَةٌ ،
وَلَكِنْ الْوَاوُ الْأُولَى قَلَّتْ تَاءً كَمَا قَلَّتْ فِي
تَوَلَّجَ وَإِنَّمَا هُوَ فَوْعَلٌ مِنْ وَلَجْتُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .
وَاسْتَوْرَيْتُ فَلَانًا رَأْيًا أَيْ طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ
يَنْظُرَ فِي أَمْرِي ، فَيَسْتَخْرِجَ رَأْيًا أَمْضِي عَلَيْهِ .
وَوْرَيْتُ الْخَبَرَ : جَعَلْتُهُ وَرَائِي وَسَتَرْتُهُ
(عَنْ كُرَاعٍ) وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ وَرَاءَ لِأَنَّ لَامَ
وَرَاءَ هِمَزَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى
بَغِيرَهُ ، أَيْ سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ عَنْهُ وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يَرِيدُ

غیره ، وأصله من الراء ، أى ألقى البيان وراء ظهره . ويقال : واريته ووريته بمعنى واحد . وفى التثنية العزيز : « ما وورى عنها » ، أى ستر على فوعل ، وقرى : ورى عنها بمعنى . ووريت الخبر أوريه تورية إذا سترته وأظهرت غيره ، كأنه مأخوذ من وراء الإنسان ، لأنه إذا قال وريته فكانه يجعله وراءه حيث لا يظهر .

والورى : الضيف . وفلان ورى فلان أى جاره الذى تواريه بيوته وتستره ، قال الأعشى :

وتشد عقد ورينا
عقد الحجر على الغفارة
قال : سمي ورياً لأن بيته يواريه .
وريت عنه : أردته وأظهرت غيره ، وأريت لغة ، وهو مذكور فى موضعه .
والتورية : الستر .

والتورية : اسم مآثره الخافض عند الاغتسال ، وهو الشيء الخفى اليسير ، وهو أقل من الصفرة والكدر ، وهو عند أبى على فيلة من هذا ، لأنها كان الحىض وارى بها عن منظرو العين ، قال : ويجوز أن يكون من ورى الزند إذا أخرج النار ، كان الطهر أخرجها وأظهرها بعدما كان أخفاها الحىض .

وروى عنه بصره ودفع عنه ، أنشد ابن الأعرابي :

وكنتم كأم برق ظعن ابنها
إليها فما ورت عليه يساعدي
وسك وار : جيد رفيع ، أنشد ابن الأعرابي :

تعل بالجادى والمسل الوار
والورى : الخلق . تقول العرب : ما أدرى أى الورى هو أى الخلق هو ؟ قال ذو الرمة :

وكانن دعرنا من مهاق ورامح
بلاد الورى ليست له بلاد
قال ابن برى : قال ابن جنى لا يستعمل

الورى إلا فى النفى ، وأنا سوغ لذى الرمة استعماله واجبا لأنه فى المعنى منفى كأنه قال ليست بلاد الورى له بلاد .

الجوهري : ووراء بمعنى خلف ، وقد يكون بمعنى قدام ، وهو من الأضداد . قال الأخفش : لقيت من وراء قفره على الغاية إذا كان غير مضاف تجعله اسماً ، وهو غير متمكن ، كقولك من قبل ومن بعد ، وأنشد لحنى بن مالك العقيلي :

أبا مدرئ إن الهوى يوم عاقل
دعاني ومالى أن أجيب عزاء
وإن مروى جانياً ثم لا أرى

أجيبك إلا معرضاً لجفاء
وإن اجتماع الناس عندي وعندها
إذا جئت يوماً زائراً ليلاء
إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن

لقاؤك إلا من وراء وراء
وقولهم : وراءك أوسع ، نصب بالفعل المقدر وهو تأخر . وقوله عز وجل : « وكان وراءهم ملك » أى امامهم ، قال ابن برى : ومثله قول سوار بن المضرب :

أيرجو بنو مروان سمعى وطاعنى
وقوى تميم والفلاة وراثيا ؟
وقول لبيد :

أليس ورائى إن تراخت منى
لزوم العصا تننى عليها الأصابع ؟
وقال مرقش :

ليس على طول الحياة ندم
ومن وراء المرء ما يعلم
أى قدامه الشيب والهزم ، وقال جرير :
أتوعدنى وراء بنى رباح ؟

كذبت لتقصرن بذاك دونى !
قال : وقد جاءت ورا مقصورة فى الشعر ، قال الشاعر :

تقاذفه الرواد حتى رموا به
ورا طرف الشام البلاد الأبعاد
أراد وراء ، وتصغيرها وريته ، بالهاء ، وهى شاذة .

وفى حديث الشفاعة : يقول إبراهيم إني كنت خليلاً من وراء وراء ، هكذا يروى منياً على الفتح ، أى من خلف حجاب ، ومنه حديث معقل : أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أشيأ سمعته من رسول الله ، ^{عليه السلام} ، أو من وراء وراء ، أى من جاء خلفه وبعده .

والوراء أيضاً : ولد الولد . وفى حديث الشعبي : أنه قال لرجل رأى معه صبياً هذا ابنك ؟ قال : ابن ابني ، قال : هو ابنك من الوراء ، يقال لولد الولد : الوراء ، والله أعلم .

• وزا . وزات اللحم وزا : أيسته ، وقيل : شوته فليسته .

والوزا ، على فعل بالتحريك : الشديد الخلق . أبو العباس : الوزا من الرجال ، مهموز ، وأنشد ليعض بنى أسد :

يطفن حول وزا وزوا
قال : والوزا : القصير السمين الشديد الخلق .

وزوات الفرس والناقة براكيها توزة : صرخته . وزوات الوعاء توزة وتوزيتا إذا شددت كتفه . وزوات الإناء : ملأته . وزا من الطعام : امتلأ . وتوزات : امتلات ربا . وزوات القربة توزيتا : ملأتها . وقد وزاته : حلفته بيمين غليظة .

• وزب . التهذيب : وزب الشيء ، يزب وزوباً إذا سال . الجوهري : الميزاب الميعب ، فارسي معرب ، قال : وقد عرب بالهمز ، وربما لم يهمز ، والجمع مازيب إذا همزت ، وميازيب إذا لم تهجز .

• وزر . الوزر : الملقب ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفى التثنية العزيز : « كلا لا وزر » ، قال أبو إسحق : الوزر فى كلام العرب الجبل

الَّذِي يُلْتَجَأُ إِلَيْهِ ، هَذَا أَصْلُهُ . وَكُلُّ مَا لَتَجَاتُ إِلَيْهِ وَتَحَصَّنَتْ بِهِ فَهُوَ وَزَرٌ . وَمَعْنَى الْآيَةِ لَا شَيْءَ يُعْتَصَمُ فِيهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ . وَالْوَزَرُ : الْجَمْلُ الثَّقِيلُ . وَالْوَزَرُ : الذَّنْبُ لِثِقَلِهِ ، وَجَمَعَهَا أَوْزَارٌ . وَأَوْزَارُ الْحَرْبِ وَغَيْرُهَا : الْأَثْقَالُ وَالْآلَاتُ ، وَاجِدُهَا وَزَرٌ ؛ (عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ) وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهَا . وَالْأَوْزَارُ : السَّلَاحُ ، قَالَ الْأَعَشَى : وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمَاحًا طَوَالًا وَخِيَلًا ذُكُورًا قَالَ ابْنُ بَرَى : صَوَابُ إِشْدَادِهِ فَأَعَدَدْتُ ، وَفَحَّحَ النَّاءُ لِأَنَّهُ يَخَاطَبُ هُوْدَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ ، وَقِيلَ :

وَلَمَّا لُقِيتَ مَعَ الْمُخْطَرِينَ وَجَدْتُ الْإِلَهَ عَلَيْهِمْ قَدِيرًا الْمُخْطَرُونَ : الَّذِينَ جَعَلُوا أَهْلَهُمْ خَطَرًا وَأَنْفُسَهُمْ ، إِمَّا أَنْ يَظْفَرُوا أَوْ يَظْفَرُ بِهِمْ ، وَوَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا أَيَّ أَثْقَالَهَا مِنْ آلَةِ حَرْبٍ وَسِلَاحٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » ، وَقِيلَ : يَعْنِي أَثْقَالَ الشُّهَدَاءِ لِأَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَمَحْصُهُمْ مِنَ الذَّنُوبِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَوْزَارُهَا أَثَامُهَا وَشِرْكُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ أَوْ مُسَالِمٌ ، قَالَ : وَهَلَاءُ فِي أَوْزَارِهَا لِلْحَرْبِ ، وَأَتَتْ بِمَعْنَى أَوْزَارِ أَهْلِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَزَرُ الْإِثْمُ وَالثَّقْلُ وَالْكَارَةُ وَالسَّلَاحُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى الذَّنْبِ وَالْإِثْمِ . يُقَالُ : وَزَرَ يَزِرُ إِذَا حَمَلَ مَا يَثْقُلُ ظَهْرَهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُثْقَلَةِ وَمِنْ الذَّنُوبِ .

وَوَزَرَ وَزْرًا : حَمَلَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » ، أَيُّ لَا يُوْخَذُ أَحَدٌ بِذَنْبٍ غَيْرِهِ وَلَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً وِزْرَ نَفْسٍ أُخْرَى ، وَلَكِنْ كُلُّ مَجْزِيٍّ بِعَمَلِهِ . وَالْأَثَامُ تُسَمَّى أَوْزَارًا لِأَنَّهَا أَثَالُ تَثْقَلُ ، وَاجِدُهَا وَزَرٌ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا تَأْتِمُ آثِمَةٌ بِآثِمَةٍ أُخْرَى . وَفِي الْحَدِيثِ : قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ، أَيُّ انْقَضَى أَمْرُهَا وَخَفَّتْ أَثْقَالُهَا فَلَمْ يَبْقَ قِتَالٌ .

وَوَزَرَ وَزْرًا وَوَزْرًا وَوَزْرَةً : آثِمَ (عَنْ الزَّجَّاجِ) . وَوَزَرَ الرَّجُلُ : رَمَى يَوْزِرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : ارْجِعْنِ مَازُورَاتٍ غَيْرَ مَاجُورَاتٍ ؛ أَصْلُهُ مَوْزُورَاتٍ وَلَكِنَّهُ اتَّبَعَ مَاجُورَاتٍ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَائِ فِي أَزَرَ ، وَلَيْسَ بِقِيَاسٍ ، لِأَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا هُمِزَتِ الْوَائُ فِي وَزَرَ لَيْسَتْ فِي مَازُورَاتٍ . اللَّيْثُ : رَجُلٌ مَوْزُورٌ غَيْرُ مَلْجُورٍ ، وَقَدْ وَزَرَ يَوْزِرُ ، وَقَدْ قِيلَ : مَازُورٌ غَيْرُ مَاجُورٍ ، لَمَّا قَابَلُوا الْمَوْزُورَ بِالْمَلْجُورِ قَبَلُوا الْوَائِ هَمْزَةً لِاتِّفَاقِ اللَّفْظَانِ وَبِزْدُوجَا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَانَ مَازُورًا فِي الْأَصْلِ مَوْزُورٌ فَبَنُوهُ عَلَى لَفْظِ مَاجُورٍ .

وَأَتَزَرَ الرَّجُلُ : رَكِبَ الْوَزَرَ ، وَهُوَ اقْتَعَلَ مِنْهُ ، تَقُولُ مِنْهُ : وَزَرَ يَوْزِرُ وَوَزَرَ يَزِرُ وَوَزَرَ يَوْزِرُ ، فَهُوَ مَوْزُورٌ ، وَإِنَّمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ مَازُورَاتٍ لِمَكَانِ مَاجُورَاتٍ أَيُّ غَيْرِ آثِمَاتٍ ، وَلَوْ أَفْرَدَ لَقَالَ مَوْزُورَاتٍ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنَّمَا قَالَ مَازُورَاتٍ لِلِإِزْدِوَاجِ .

وَالْوَزِيرُ : حِجَابُ الْمَلِكِ الَّذِي يَحْمِلُ ثِقْلَهُ وَيُعِينُهُ بِرَأْيِهِ ، وَقَدْ اسْتَوَزَرَهُ ، وَحَالَتِ الْوَزَارَةُ وَالْوَزَارَةُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَوَزَارَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَعَانَهُ وَقَوَاهُ ، وَالْأَصْلُ أَزَرَهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَمِنْ هَهُنَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْوَائِ فِي وَزِيرٍ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَيْسَ بِقِيَاسٍ لِأَنَّهُ إِذَا قُلَّ بَدَلُ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَائِ فِي هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْحَرَكَاتِ فَبَدَلُ الْوَائِ مِنَ الْهَمْزَةِ أَبْعَدُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي » ، قَالَ : الْوَزِيرُ فِي اللَّغَةِ اسْتِثْقَاةٌ مِنَ الْوَزَرِ ، وَالْوَزَرُ الْجَمْلُ الَّذِي يُعْتَصَمُ بِهِ لِتَجَنُّبِ مِنَ الْهَلَاكِ ، وَكَذَلِكَ وَزِيرُ الْخَلِيفَةِ مَعْنَاهُ الَّذِي يَتَعَمَّدُ عَلَى رَأْيِهِ فِي أُمُورِهِ وَيُلْتَجَى إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : قِيلَ لَوَزِيرِ السُّلْطَانِ وَزِيرٌ لِأَنَّهُ يَزِرُ عَنْ السُّلْطَانِ أَثْقَالَ مَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ مِنْ تَدْبِيرِ الْمَمْلَكَةِ أَيُّ يَحْمِلُ ذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَزِيرُ الْمَوَازِرُ كَالْأَكِيلِ الْمَوَاكِلِ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ عَنْهُ وَزْرَهُ أَيُّ ثِقْلَهُ . وَقَدْ

اسْتَوَزَرَ فَلَانٌ ، فَهُوَ يَوْزِرُ الْأَمِيرَ وَيَتَوَزَّرُ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : نَحْنُ الْأُمَرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ ، جَمَعَ وَزِيرٌ وَهُوَ الَّذِي يَوْزِرُهُ فَيَحْمِلُ عَنْهُ مَا حَمَلَهُ مِنَ الْأَثْقَالِ وَالَّذِي يُلْتَجَى الْأَمِيرُ إِلَى رَأْيِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، فَهُوَ مَلْجَأٌ لَهُ وَمَفْزَعٌ .

وَوَزَرْتُ الشَّيْءَ أَزَرُهُ وَزْرًا ، أَيُّ حَمَلْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى » أَبُو عَمْرٍو : أَوَزَرْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزْتُهُ ، وَوَزَرْتُ فَلَانًا أَيُّ غَلَبْتُهُ ؛ وَقَالَ :

قَدْ وَزَرْتُ جِلَّتْهَا أَمْهَارُهَا التَّهْلِيلُ : وَمِنْ بَابِ وَزَرَ قَالَ ابْنُ بَرَزٍ يَقُولُ الرَّجُلُ مَنَّا لِصَاحِبِهِ فِي الشَّرَكَةِ بَيْنَهُمَا : إِنَّكَ لَا تَوَزِّرُ حُظوظَةَ الْقَوْمِ . وَيُقَالُ : قَدْ أَوَزَرَ الشَّيْءَ ذَهَبَ بِهِ وَاعْتَبَاهُ . وَيُقَالُ : قَدْ اسْتَوَزَرَهُ . قَالَ : وَأَمَّا الْإِتْرَارُ فَهُوَ مِنَ الْوَزَرِ ، وَيُقَالُ : اتَزَرْتُ وَمَا اتَجَرْتُ ، وَوَزَرْتُ أَيْضًا .

وَيُقَالُ : وَازَرَنِي فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ وَازَرَنِي ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ . وَقَالَ : أَوَزَرْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَوْزِرٌ جَعَلْتُ لَهُ وَزْرًا يَأْوِي إِلَيْهِ ، وَأَوَزَرْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْوَزَرِ ، وَازَرْتُ مِنَ الْمَوَازِرَةِ وَقَعَلْتُ مِنْهَا أَزْرًا وَتَازَرْتُ .

« وَزَرَ » الْوَزْوَرَةُ : الْخَفَّةُ وَالطَّيْشُ . وَرَجُلٌ وَزَوَازٌ وَوَزَوَازَةٌ : طَائِشٌ خَفِيفٌ فِي مَشْيِهِ . وَالْوَزْوَرَةُ أَيْضًا : مُقَابَرَةُ الْخَطْوِ مَعَ تَحْرِيكِ الْجَسَدِ . وَالْوَزَوَازُ : الَّذِي يَوْزِرُ اسْتَه إِذَا مَشَى يَلُوبِهَا .

وَالْوَزُورُ : خَشْبَةٌ عَرِيضَةٌ يُجَرُّ بِهَا تُرَابُ الْأَرْضِ الْمُرتَفِعَةِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُنْخَفِضَةِ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ زَوْزِمٌ .

وَالْوَزَةُ الْبَطَّةُ ، وَجَمَعُهَا وَزَرٌ ، وَهِيَ الْإِوَزَةُ أَيْضًا ، وَالْجَمْعُ إِوَزٌ وَإِوَزُونَ ؛ قَالَ :

تَلَقَّى الْإِوَزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارِهَا قَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّيْنُ مَشُورٌ أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَحْضُرُ فَلَاوَزَ فِي دَارِهَا تَأْكُلُ التَّيْنَ ، وَإِنَّمَا جَعَلَ ذَلِكَ عَلَامَةً التَّحْضُرِ

لَأَنَّ التَّيْنَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْأَرْيَافِ وَهَنَاكَ تَأْكُلُهُ الْأَوْزُ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ قَالَ قَائِلٌ: مَا بِالْهَمْ قَالُوا فِي جَمْعِ إَوْزَةٍ إَوْزُونَ، بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَإِنَّمَا يَفْعُلُ ذَلِكَ فِي الْمَحْذُوفِ نَحْوَ طَبَّةٍ وَثَبَّةٍ، وَلَيْسَتْ إَوْزَةٌ مِمَّا حُلِفَ شَيْءٌ مِنْ أَصُولِهِ وَلَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَرْضٍ فِي أَنَّهُ يَغْيِرُ هَاهُ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْأَصْلَ فِي إَوْزَةٍ إَوْزَزَةٌ إِفْعَلَةٌ، ثُمَّ إِنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِنَاعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ فَاسْكَنُوا الْأَوَّلَ مِنْهَا وَنَقَلُوا حَرَكَتَهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَادَّعَمُوهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ الْكَلِمَةَ هَذَا الْإِعْلَالُ وَالتَّوْهِينُ عَوَّضُوا مِنْهُ أَيْ جَمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَقَالُوا: إَوْزُونَ، وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ:

كَانَ خَزَا تَحْتَهَا وَقَزَا
وَفَرَشَا مَحْشُوءَ إَوْزَا
إِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَحْشُوءَ رِيَشِ إَوْزٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْأَوْزَ بِأَعْيَانِهَا وَجَمَاعَةً شَخْصِيَّهَا، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى.

وَأَرْضٌ مَوْزَةٌ، كَثِيرَةُ الْوَرِّ. اللَّيْثُ: الْأَوْزُ طَيْرُ الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ إَوْزَةٌ، بَوَزَنَ فَعْلَةٍ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَفْعَلَةُ مِنْهَا مَآوِزَةٌ وَلَكِنْ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْلِفُ الْهَمْزَةَ مِنْهَا فَيَصِيرُهَا وَزَةً كَأَنَّهَا فَعْلَةٌ، وَمَفْعَلَةٌ مِنْهَا أَرْضٌ مَوْزَةٌ، وَيُقَالُ هُوَ الْبَطُّ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَزُّ لَغَةٌ فِي الْإَوْزِ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ.

وَرَجُلٌ إَوْزٌ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ، وَالْأُتْنَى إَوْزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ اللَّحِيمُ فِي غَيْرِ طَوْلٍ، وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ:

أَمْسَى الْإَوْزَى وَمَعَى رُمَحٌ سَلَبٌ
قَالَ: وَهُوَ مَشَى الرَّجُلُ مُتَوَقِّصًا فِي جَانِبَيْهِ وَمَشَى الْفَرَسُ النَّشِيطُ، وَقِيلَ: الْإَوْزُ الْمُوتِيُّ الْخَلْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ كُنْتُ ذَا بَرْ فَإِنَّ بَرِي
سَابِغَةً فَوْقَ وَآيَ إَوْزٍ

• وَزَعٌ • الْوَزْعُ: كَفُّ النَّفْسِ عَنْ هَوَاهَا. وَزَعَهُ وَبِهِ يَزَعُ وَيَزَعُ زَعًا: كَفَّهُ فَاتَزَعَهُ هُوَ،

أَيَ كَفَّ، وَكَذَلِكَ وَرَعَتْهُ. وَالْوَزَاعُ فِي الْحَرْبِ: الْمُوَكَّلُ بِالْصُّفُوفِ يَزَعُ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ يَغْيِرُ أَمْرَهُ. وَيُقَالُ: وَزَعَتِ الْجَيْشَ إِذَا حَبَسَتْ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ يَدْرُ يَزَعُ الْمَلَائِكَةُ أَيْ يَرْتَبِعُهُمْ وَيَسُوبُهُمْ وَيَصِفُهُمْ لِلْحَرْبِ فَكَانَهُ يَكْفُهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ وَالْإِنْتِشَارِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْمُغِيرَةَ رَجُلٌ وَازِعٌ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ صَالِحٌ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى الْجَيْشِ وَتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ وَتَرْتَبِعِهِمْ فِي قِتَالِهِمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «فَهُمْ يَوْزَعُونَ»، أَيْ يَحْبِسُ أَوْلَهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ، وَقِيلَ: يَكْفُونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ يَزَعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مِنْ يَزَعِ الْقَرَأَنِ؛ مَعْنَاهُ أَنْ مَنْ يَكْفُ عَنْ ارْتِكَابِ الْعِظَائِمِ مَخَافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِنْ تَكْفِهِ مَخَافَةَ الْقَرَأَنِ وَاللَّهِ تَعَالَى، فَمَنْ يَكْفُهُ السُّلْطَانُ عَنِ الْمَعَاصِي أَكْثَرُ مِنْ يَكْفِهِ الْقَرَأَنُ بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْإِنْدَارِ، وَقَوْلُ خَصِيبِ الضَّمْرِيِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ بَنَى عَمْرُو وَيَا زَعَهُمْ
أَيَقَنْتُ أَنِّي لَهُمْ فِي هَذِهِ قَوْدُ
أَرَادَ وَازَعَهُمْ فَقَلَّبَ الْوَاوَ يَاءً طَلَبًا لِلْخَفَةِ وَابْتِغَاءً فَتَنَكَبَ الْجَمْعَ بَيْنَ وَابْنٍ: وَابْنُ الْعَطَفِ وَيَاءُ الْفَاعِلِ^(١)، وَقَالَ السَّكْرِيُّ: لَعَنَهُمْ جَعَلَ الْوَاوَ يَاءً، قَالَ النَّابِغَةُ:

عَلَى حِينَ عَاتَبْتَ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا
وَقُلْتَ أَلَمَّا أَصَحَّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ؟
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ لَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءُ قَالَ: لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ، أَيْ أَعْوَانٍ يَكْفُونَهُمْ عَنِ التَّعَدَّى وَالشَّرِّ وَالْفَسَادِ، وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ وَازِعٍ، أَيْ مِنْ سُلْطَانٍ يَكْفُهُمْ وَيَزَعُ بَعْضُهُمْ عَنِ بَعْضِهِمْ، يَعْنِي السُّلْطَانُ وَأَصْحَابُهُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: أَرَدْتُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْ وَجْهِ أَبِي لَمَّا قُتِلَ وَالنَّبِيُّ ﷺ، يَنْظُرُ إِلَى فَلَا يَزَعُنِي، أَيْ لَا يَزْجُرُنِي

(١) قَوْلُهُ: «وَيَاءُ الْفَاعِلِ» تَحْرِيفٌ صَوَابُهُ: «وَفَاءُ فَاعِلٍ».

[عبد الله]

وَلَا يَنْهَانِي. وَوَازِعٌ وَابْنٌ وَازِعٌ، كِلَاهُمَا: الْكَلْبُ لِأَنَّهُ يَزَعُ الذَّبَّابَ عَنِ الْغَنَمِ أَيْ يَكْفُهُ. وَالْوَزَاعُ: الْحَايِسُ الْعَسْكَرُ الْمُوَكَّلُ بِالْصُّفُوفِ يَتَقَدَّمُ الصَّفَّ فَيُصْلِحُهُ وَيَقْدُمُ وَيُؤَخِّرُ، وَالْجَمْعُ وَزَعَةٌ وَوَازِعٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ شَكِيَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمَّالِهِ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ فَقَالَ: أَنَا أَقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ، وَهُوَ جَمْعُ وَازِعٍ، أَرَادَ أَقِيدُ مِنَ الَّذِينَ يَكْفُونَ النَّاسَ عَنِ الْإِقْدَامِ عَلَى الشَّرِّ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَقْصِ هَذَا مِنْ هَذَا بِأَنفِهِ، فَقَالَ: أَنَا لَا أَقْصِ مِنْ وَزَعَةِ اللَّهِ، فَأَمْسَكَ.

وَالْوَزِيعُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْغَزَى. وَأَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ: أَغْرَيْتُهُ فَأَوْزَعَهُ بِهِ، فَهُوَ مُوزَعٌ بِهِ أَيْ مُغْرَى بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ: فَهَابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يَوْزَعُهُ

طَعَنَ الْمُعَارِكُ عِنْدَ الْمَحْجَرِ النَّجْدِ أَيْ يُغْرِيهِ. وَفَاعِلٌ يَوْزَعُهُ مُضْمِرٌ يَعُودُ عَلَى صَاحِبِهِ، أَيْ يُغْرِيهِ صَاحِبُهُ، وَطَعَنَ مَنْصُوبٌ بِهَابٍ، وَالنَّجْدُ نَعْتُ الْمُعَارِكِ وَمَعْنَاهُ الشَّجَاعُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ نَعْتُ لِلْمَحْجَرِ فَهُوَ مِنَ النَّجْدِ وَهُوَ الْعَرَقُ، وَالْإِسْمُ وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا الْوَزْعُ، بِالْفَتْحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ مُوزَعًا بِالسَّوَالِكِ، أَيْ مُوَلِّعًا بِهِ. وَقَدْ أَوْزَعَ بِالشَّيْءِ يَوْزَعٌ إِذَا اعْتَادَهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ وَأَلْهَمَ. وَالْوَزْعُ: الْوَلُوعُ؛ وَقَدْ أَوْزَعَ بِهِ وَزَعًا: كَآوَلَعَ بِهِ وَلُوعًا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَنَّهُ لَوْلُوعُ وَزْعٍ، قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْإِتْبَاعِ. وَأَوْزَعَهُ الشَّيْءُ: أَلْهَمَهُ إِيَّاهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ»، وَمَعْنَى أَوْزَعْنِي أَلْهَمْنِي وَأَوَّلِعْنِي بِهِ، وَتَأَوَّلِيهِ فِي اللَّغَةِ كُنْهِي عَنْ الْأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَكُنْهِي عَمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لِيُوزَعَ بِتَقْوَى اللَّهِ، أَيْ لِيُتْلَمَّ بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: هَذَا نَصُّ لَفْظِهِ وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لِيُوزَعَ بِتَقْوَى اللَّهِ مِنَ الْوَزْعِ الَّذِي هُوَ

الْوَزْعُ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْإِنْهَامِ أَوْزَعْتُ بِالشَّيْءِ، إِنَّمَا يُقَالُ أَوْزَعْتُ الشَّيْءَ. وَقَدْ أَوْزَعَهُ اللَّهُ إِذَا أَلْهَمَهُ. وَاسْتَوْزَعْتُ اللَّهَ شُكْرَهُ فَأَوْزَعَنِي أَيَّ اسْتَطْلَعْتُهُ فَالْهَمَنِي. وَيُقَالُ: قَدْ أَوْزَعْتُهُ بِالشَّيْءِ إِيزَاعًا إِذَا أَغْرَيْتُهُ، وَإِنَّهُ لَمَوْزَعٌ بِكَذَا وَكَذَا، أَيَّ مَغْرَى بِهِ، وَالْإِسْمُ الْوَزْعُ. وَأَوْزَعْتُ الشَّيْءَ: مِثْلُ أَلْهَمْتُهُ وَأَوْلَعْتُ بِهِ.

وَالْوَزْعُ: الْقِسْمَةُ وَالتَّفْرِيقُ. وَوَزَعَ الشَّيْءَ: قَسَمَهُ وَفَرَّقَهُ. وَتَوَزَعُوا فِي بَيْنِهِمْ، أَيَّ تَقَسَّمُوهُ، يُقَالُ: وَزَعْنَا الْجُزُورَ فِيمَا بَيْنَنَا. وَفِي حَدِيثِ الصُّحَابَا: إِلَى غَنِيمَةٍ فَتَوَزَعُوا أَيَّ اقْتَسَمُوهَا بَيْنَهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَلَّقَ شَعْرَهُ فِي الْحَجِّ وَوَزَعَهُ بَيْنَ النَّاسِ، أَيَّ فَرَّقَهُ وَقَسَمَهُ بَيْنَهُمْ. وَوَزَعَهُ يُوَزَعُهُ تَوَزِيعًا، وَمِنْ هَذَا أَخَذَ الْأَوَزَاعُ، وَهُمْ الْفَرَقُ مِنَ النَّاسِ، يُقَالُ اتَّيْتُهُمْ وَهُمْ أَوَزَاعٌ أَيَّ مُتَفَرِّقُونَ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ خَرَجَ لَيْلَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَالنَّاسُ أَوَزَاعٌ، أَيَّ يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمَامٍ وَاحِدٍ، أَرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَفَرَّقُونَ فِيهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُتَفَرِّقِينَ، وَفِي شِعْرِ حَسَّانَ:

بِضَرْبِ كَيْزَاعِ الْمَخَاضِ مُشَاشُهُ
جَعَلَ الْإِيزَاعَ مَوْضِعَ التَّوَزِيعِ وَهُوَ التَّفْرِيقُ، وَأَرَادَ بِالْمُشَاشِ هَهُنَا الْبَوْلَ، وَقِيلَ: هُوَ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

وَبِهَذَا أَوَزَاعٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشٌ أَيَّ فَرَقٌ وَجَمَاعَاتٌ، وَقِيلَ: هُمْ الضَّرْبُ الْمُتَفَرِّقُونَ، وَلَا وَاحِدَ لِلْأَوَزَاعِ، قَالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا:

أَحَلَّتْ بَيْنَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ
مُسْتَفَرَّقٌ لِيَجْلَلَ بِالْأَوَزَاعِ
الْأَوَزَاعُ هَهُنَا: بَيُوتٌ مُتَبَدِّلَةٌ عَنْ مُجْتَمِعِ النَّاسِ. وَأَوْزَعَ بَيْنَهُمَا: فَرَّقَ وَأَصْلَحَ. وَالْمُتَرَعِّ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ خَصِيبٍ يَذْكُرُ قُرْبَهُ مِنْ عَدُوِّهِ:

لَمَّا عَرَفْتُ بَنِي عَمْرٍو بِإِزَاعِهِمْ
أَبَقْتُ أَيْ لَهْمٌ فِي هَلِوٍ قَوْدُ
قَالَ: بِإِزَاعِهِمْ لَقْتُهُمْ بِرِيدُونَ وَإِزَاعُهُمْ فِي هَلِوٍ الْوَقْعَةُ أَيْ سَيِّقِيدُونَ مِثْلًا.

وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ يَبُولُهَا أَيَّ رَمَتْ بِهِ رَمِيًا وَقَطَعَتْهُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا ضَرَبَهَا الْفَحْلُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَقَعَ هَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ النُّسخِ مُصَحَّفًا، وَالصَّوَابُ أَوْزَعَتْ، بِالغَيْنِ مُعْجَمَةً، قَالَ: وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي وَزَعٍ.

وَالْأَوَزَاعُ: بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْهُمْ الْأَوَزَاعِيُّ. وَالْأَوَزَاعُ: بَطْنٌ مِنْ حَمِيرٍ، سَمَوْا بِهَذَا لِأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا. وَوَزْعٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ: لَا يُورَعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَخْطُبُهُ^(١)، أَيَّ لَا يَكْفُ وَلَا يَمْنَعُ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْوَاوِمَعِ الزَّايِ، وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْوَاوِمَعِ الرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• وَزَعٌ • الْوَزْعُ: دَوِيَّةٌ. التَّهْدِيبُ: الْوَزْعُ سَوَامٌ أَبْرَصٌ. ابْنُ سَيْدَةٍ: الْوَزْعَةُ سَامٌ أَبْرَصٌ، وَالْجَمْعُ وَزَعٌ وَأَوَزَاعٌ وَوَزْغَانٌ وَوَزْغَانٌ وَإِزْغَانٌ، عَلَى الْبَدَلِ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَمَّا تَجَاذَبْنَا تَفَرَّقَ ظَهْرُهُ
كَمَا تَنْقِضُ الْوَزْغَانُ زَرْقًا عِيُونُهَا
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَوَزَاعِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَمَّا احْتَرَقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ كَانَتْ الْأَوَزَاعُ تَنْفَعُهُ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ: أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتْ النَّبِيَّ، ﷺ، فِي قَتْلِ الْوَزْغَانِ فَأَمَرَهَا بِذَلِكَ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ: وَعِنْدِي أَنَّ الْوَزْغَانَ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ وَزَعٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ وَزْعَةٍ كَوْرُلٍ وَوَرْلَانٍ لِأَنَّ الْجَمْعَ إِذَا طَلَبَ الْوَاحِدَ فِي الْبِنَاءِ وَكَانَ ذَلِكَ الْجَمْعُ مِمَّا يُجْمَعُ جُمِعَ عَلَى

(١) قوله: «يخطفه»، تقدم في وزع: يخطفه، والمؤلف في الحلقين تابع للنهاية.

مَاجْمِعٍ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْوَاحِدُ، وَلَيْسَ يَجْمَعُ وَزْعَةً لِأَنَّ مَا فِيهِ الْهَاءُ لَا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلَانٍ. وَوَزَعُ الْجَيْنِ تَوَزِيعًا: صُورٌ فِي الْبَطْنِ قَبِيتَتْ صُورَتُهُ وَتَحَرَّكَ. أَبُو عُبَيْدَةَ: إِذَا تَبَيَّنَتْ صُورَةُ الْمُهْرِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ قَدْ وَزَعَ تَوَزِيعًا.

وَالْإِيزَاعُ: إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دَفْعَةً دَفْعَةً. وَأَوْزَعَتِ النَّاقَةُ يَبُولُهَا وَأَزْغَلَتْ بِهِ: قَطَعَتْهُ دَفْعًا دَفْعًا، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا مَادَعَاهَا أَوْزَعَتْ بِكَوَاتِهَا
كَإِيزَاعِ آثَارِ الْمَدَى فِي التَّرَائِبِ
وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالِدُلُو، أَنشَدَ ثَعْلَبُ:
قَدْ أَتَرَعَ الدُّلُو نَقَطِي بِالْمَرْسِ
تُوَزَعُ مِنْ مَلَأَ كَيْزَاعِ الْفَرَسِ
يَعْنِي أَنَّهَا تَقْضِضُ مِنَ الْمَلَأِ فَيَجْرِي ذَلِكَ الْمَاءُ، وَالْحَوَائِلُ مِنَ الْإِبِلِ تُوزَعُ بِأَبْوَالِهَا، وَالطَّمْعَةُ تُوزَعُ بِالْدَمِ، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ زُغَبَةَ: بِضَرْبِ كَذَاذَا الْفِرَاءِ فَضُولُهُ
وَطَفَنَ كَيْزَاعِ الْمَخَاضِ ثُبُورَهَا
أَيَّ ثُبُورَهَا وَتَخْتَبِرُهَا.

ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الْوَزْعُ الْإِرْتِعَاشُ^(٢) وَالرَّعْدَةُ. وَيُقَالُ: بِفِلَانٍ وَزَعٌ إِذَا كَانَ يَرْتَعِشُ كَقَوْلِكَ بِهِ رَعَشَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ هِنْدِ بْنِ خَدِيجَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ، ﷺ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ، ﷺ، بِالْحَكَمِ أَبِي مَرْوَانَ قَالَ: فَجَعَلَ الْحَكَمُ يَغْمِزُ بِالنَّبِيِّ، ﷺ، بِأَصْبَعِهِ فَالْتَمَتِ النَّبِيَّ، ﷺ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزْعًا، قَالَ: فَجَفَّ مَكَانُهُ وَارْتَعَشَ. وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ حَاكِي رَسُولِ اللَّهِ، ﷺ، مِنْ خَلْفِهِ فَقَلَمَ بِذَلِكَ وَقَالَ: كَذَا فَلَنُكُنْ، فَأَصَابَهُ وَزَعٌ لَمْ يُفَارِقْهُ أَيَّ رَعَشَةٌ، وَهِيَ سَاكِنَةُ الزَّايِ، قَالَ: وَالْوَزْعُ الْإِرْتِعَاشُ.

(٢) قوله: «إن الوزع الارتعاش»، كذا ضبط في الأصل والقاموس وسبق المؤلف عن ابن الأثير التسكرين.

• **وزف** • وزف البعير وغيره وزفاً ووزيفاً ووزفةً ؛ قال ابن سيده : أرى الأخيرة عن اللحياني وهي مسترابة : أسرع المشي ، وقيل : قارب خطاه كزف . ابن الأعرابي : وزف وأوزف إذا أسرع . والوزيف : سرعة السير مثل الزيف . وفي بعض القراءات : « فاقبلوا إليه يزفون » ؛ بتخفيف الفاء ، من وزف يزف إذا أسرع مثل زف يزف ؛ قال اللحياني : قرأ به حمزة عن الأعمش عن ابن وثاب ؛ قال الفراء : لا أعرف وزف يزف في كلام العرب وقد قرئ به ، قال : وزعم الكسائي أنه لا يعرفها ، وقال الزجاج : عرف غير الفراء يزفون ، بالتخفيف ، بمعنى يسرعون . ووزفه وزفاً : استعجله ، مأنية . ووزف إليه : دنا . وتوازف القوم : دنا بعضهم من بعض ؛ (كثرتها عن ثعلب) .

• **التوازف** : المناهدة في النفقات . يقال : توازفوا بينهم ، وقال : هي صحيحة ؛ وأنشد : عظام الجفان بالعشي والضحي مشايط للأبدان عند التوازف^(١)

• **وزك** • أوزكت المرأة : أسرعت ؛ قال :

يا بن براء هل لكم إليها
إذا الفتاة أوزكت لديها ؟
أوزكت المرأة في مشيتها : وهي شية قبيحة من مشي القصار ؛ وأنشد أبو عمرو : فأوزكت ليطعنه الدراك عند الخلط أها إيزاك يريد حركتها .

• **وزم** • وزمه بفيه وزماً : عضه ، وقيل : عضه عضه خفيفة . والوزم : قضاء الدين . والوزم : جمع الشيء القليل إلى مثله .

(١) قوله : « عند » كتب بإزائه في طرة الأصل غير ، وهو الذي في شرح القاموس .

• **الوزمة** : الأكلة الواحدة في اليوم إلى مثلها من القدر ، يقال : هو يأكل وزمة ووزمة إذا كان يأكل وجبة في اليوم والليل ، وقد وزم نفسه . ابن بري : الوزم الوجبة الشديدة ؛ قال أمية :

ألا يا ونحهم من حر نار !
كصرخة أربعين لها وزم
والوزم : اللحم المقطع . والوزمة القطعة من اللحم ، والجمع وزم . والوزم والوزمة والوزيم : الحزمة من البقل . والوزمة : الخوصة التي يشد بها . والوزم : ما جمع من البقلة (حكاه الجوهري عن أبي سعيد عن أبي الأزهر عن بندار) وأنشد :

وجاءوا ثائرين فلم يتبوا
بألمة تشد على وزم
ويروى : على بزيم . ويقال : هو الطلع يشق ليلقح ثم يشد بخوصة ، والواحدة وزمة . وقال الليث : الوزم والوزيم دسجة من بقل . والوزيم : ما انار من لحم الفخذين ، وأحدته وزمة . والوزيم : العصل ، وفي التهذيب : لحم العصل ورجل وزام : ذو عصل وكثرة لحم ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فقام وزام شديد مخزمة
لم يلق بوساً لحمه ولا دمه
ورجل وزيم إذا كان مكثراً اللحم . ويقال : رجل ذو وزيم إذا تعصل لحمه وأنشد ؛ قال الرازي :

إن سرك الرى أها تميم
فاعجل بعلجين ذوى وزيم
بقارسى وأخ للروم
كلأهما كالجمال المخزوم

ويروى : المخزوم ، يقول إذا اختلف لسانها لم يفهم أحدها كلام صاحبه فلم يشتغلا عن عملها ، وهذا الرجز^(٢) أورده

(٢) قوله : « وهذا الرجز الخ » في التكلة ، بعد إيراد ما في الجوهري ، ما نصه : والإنشاد =

الجوهري :

إن كنت ساقى أها تميم
قال ابن بري : هو ساقى ، بالفاء ، ويروى جابى ، بالجيم ، أى يجيبى الماء في الحوض ، قال : وهو المشهور ، ويروى بدلى مكان فارسي .

ابن الأعرابي : الجراد إذا جفف وهو مطبوخ فهو الوزمة . والوزيم : اللحم المضف . والوزمة : ما تجمعه أو تجعله العقاب في وكرها من اللحم . والوزمة من الضباب : أن يطبخ لحمها ثم ييس ثم يدق فيقحم أو ييكل بسم ، قال ابن سيده : هكذا حكاه أهل اللغة فجعلوا العرض خيراً عن الجوهري ، والصواب الوزيم لحم يفعل به كذا ، قال أبو سعيد : سبغت الكلابي يقول الوزمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم ييس ثم يدق فيوكل ، قال : وهي من الجراد أيضاً ، ابن دريد : الوزم جمعك الشيء القليل إلى مثله ، والوزيم ما يبقى من المرق ونحوه في القدر ، وقيل : باقى كل شيء وزيم ، وقوله :

فشبع مجلس الحين لحماً
وتلقى للإماء من الوزيم
قال ابن سيده : يجوز أن يكون ما أنار من لحم الفخذ ، وأن يكون العصل ، وأن يكون اللحم الباقي الذي يفضل عن العيال . الليث : يقال اللحم^(٣) يترى ويترى

= مفر من وجهه ، والرواية :
إن كنت جاب يا أبا تميم
فجنى بسان لهم علكوم
معاود مختلف الاروم
وجنى بعدين ذوى وزم
بفارسى وأخ للروم
كلأهما كالجمال المهجوم
ركب بعد الجهد والنجم
غراً على صياحه دموم
والرجز لابن محمد الفقيس . أراد بقوله : جاب جابياً أى جامعاً للماء في الجابية وهى الحوض .
(٣) قوله : « الليث يقال اللحم » إلى قوله ونافقه وزماء ، هكذا في الأصل .

إِذَا صَارَ زَيْمًا ، وَهُوَ شِدَّةُ اخْتِنَارِهِ وَإِنْضَامُ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ ، وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ قَرَسًا :

رَقَاقُهَا ضَرِمٌ وَجَرِيهَا خَلِمٌ
وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ
وَنَاقَةُ زَمَاءَ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، قَالَ قَيْسُ ابْنِ الْخَطِيمِ :

مَنْ لَا يَزَالُ يَكْبُ كُلُّ نَقِيلَةٍ
وَزَمَاءَ غَيْرِ مُحَاوِلِ الْإِثْرَانِ
وَالْمُتَوَزَّمُ : الشَّدِيدُ الْوَطْءِ . وَالْوَزْمُ مِنَ الْأُمُورِ : الَّذِي يَأْتِي فِي حِينِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعَ ذِكْرِ الْجَزْمِ الَّذِي هُوَ الْأَمْرُ الْآتِي قَبْلَ حِينِهِ . وَوَزِمَ فُلَانٌ وَزَمَةً فِي مَالِهِ إِذَا ذَهَبَ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

• وزن • الْوَزْنُ : رَوْزُ الثَّقَلِ وَالْخَفَةِ . اللَّيْثُ : الْوَزْنُ ثَقُلَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ مِثْلُهُ كَأَوَزَانِ الدَّرَاهِمِ ، وَمِثْلُهُ الرُّزْنُ ، وَزَنَ الشَّيْءُ وَزَنًا وَزَنَةً .

قال سيّويه : انْزَنَ يَكُونُ عَلَى الْإِتْخَاذِ وَعَلَى الْمُطَاوَعَةِ ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْوَزْنَةِ أَيْ الْوَزْنِ ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَلَمْ يُعْلَوْهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ هَيْئَةُ الْحَالِ ، وَقَالُوا : هَذَا دِرْهَمٌ وَزَنًا وَوَزَنٌ ، النَّصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ مَوْزُونٌ أَوْ وَاِزَنَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ الْعَرَبَ يُسَمُّونَ الْأَوْزَانَ الَّتِي يُوزَنُ بِهَا التَّمَرُ وَغَيْرُهُ الْمُسَوِّاةَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْحَدِيدِ الْمَوَازِينَ ، وَاحِدُهَا مِيزَانٌ ، وَهِيَ الْمُنَاقِيلُ وَاحِدُهَا مِثْقَالٌ ، وَيُقَالُ لِلْآلَةِ الَّتِي يُوزَنُ بِهَا الْأَشْيَاءُ مِيزَانٌ أَيْضًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَصْلُهُ مَوْزَانٌ ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكِسْرَةِ مَا قَبْلُهَا ، وَجَمَعُهُ مَوَازِينُ ، وَجَائِزٌ أَنْ تَقُولَ لِلْمِيزَانِ الْوَاحِدِ بِأَوَزَانِهِ مَوَازِينُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ » يُرِيدُ نَضَعُ الْمِيزَانَ الْقِسْطَ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَرَبِيُّ : « وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ »

الْمُفْلِحُونَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ » وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ » قَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا أَرَادَ مَنْ ثَقُلَ وَزَنُهُ أَوْ خَفَّ وَزَنُهُ ، فَوَضَعَ الْأِسْمَ الَّذِي هُوَ الْمِيزَانُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . قَالَ الرَّجَاجُ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذِكْرِ الْمِيزَانِ فِي الْقِيَامَةِ ، فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّهُ مِيزَانٌ لَهُ كَيْفَتَانِ ، وَأَنَّ الْمِيزَانَ أَتَزَلُ فِي الدُّنْيَا لِيَتَعَامَلَ النَّاسُ بِالْعَدْلِ وَتَوَزَنَ بِهِ الْأَعْمَالُ ، وَرَوَى جَوْبِرٌ عَنِ الصَّحَّاحِ : أَنَّ الْمِيزَانَ الْعَدْلُ ، قَالَ : وَذَهَبَ إِلَيَّ قَوْلُهُ هَذَا وَزَنَ هَذَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِمَّا يُوزَنُ ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَامَ فِي النَّفْسِ مُسَاوِيًا لغيرِهِ كَمَا يَقُومُ الْوَزْنُ فِي مَرَاةِ الْعَيْنِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِيزَانُ الْكِتَابُ الَّذِي فِيهِ أَعْمَالُ الْخَلْقِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا كُلُّهُ فِي بَابِ اللَّغَةِ وَالْإِحْتِجَاجِ سَائِعٌ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَى أَنْ يَتَّبَعَ مَا جَاءَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحَّاحِ ، فَإِنْ جَاءَ فِي الْخَبَرِ أَنَّهُ مِيزَانٌ لَهُ كَيْفَتَانِ ، مِنْ حَيْثُ يَنْقَلُ أَهْلُ الثَّقَةِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْبَلَ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا » . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا لِفُلَانٍ عِنْدِي وَزَنٌ أَيْ قَدَرٌ لِحَسْبَتِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : مَعْنَاهُ خِفَةُ مَوَازِينِهِمْ مِنْ الْحَسَنَاتِ .

وَيُقَالُ : وَزَنَ فُلَانٌ الدَّرَاهِمَ وَزَنًا بِالْمِيزَانِ ، وَإِذَا كَالَهُ قَدَّرَ وَزَنَهُ أَيْضًا . وَيُقَالُ : وَزَنَ الشَّيْءُ إِذَا قَدَّرَهُ ، وَوَزَنَ ثَمَرَ النَّخْلِ إِذَا خَرَصَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَسُئِلَ عَنِ السَّلَفِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُوَكَّلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ ، قُلْتَ : وَمَا يُوزَنُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عَنْدهُ : حَتَّى يُخَرَّصَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ الْخَرَصَ وَزَنًا ، لِأَنَّهُ تَقْدِيرٌ وَخَرَصٌ ، وَفِي طَرِيقٍ أُخْرَى : نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ تُوزَنَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَتَّى تُوزَنَ أَيْ تُخَرَّصَ وَتُخَرَّصَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَمَّاهُ وَزَنًا لِأَنَّ الْخَارِصَ يُخَرِّصُهَا وَيُقَدِّرُهَا فَيَكُونُ كَالْوَزْنِ لَهَا ، قَالَ : وَوَجَّهَ النَّهْيُ أَمْرَانِ : أَحَدُهَا

تَحْصِينُ الْأَمْوَالِ ^(١) ، وَالثَّانِي أَنَّهُ إِذَا بَاعَهَا قَبْلَ ظُهُورِ الصَّلَاحِ بِشَرْطِ الْقَطْعِ وَقَبْلَ الْخَرَصِ سَقَطَ حَقُّوq الْفُقَرَاءِ مِنْهَا ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْجَبَ إِخْرَاجَهَا وَقَتَ الْحَصَادِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا كَالُوا أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » ، الْمَعْنَى وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ . يُقَالُ : وَزَنْتُ فُلَانًا وَوَزَنْتُ لِفُلَانٍ ، وَهَذَا يَزَنُ دِرْهَمًا ، وَدِرْهَمُهُ وَازِنٌ ، وَقَالَ قَتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ :

مِثْلُ الْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا وَمَقْدَرَةٌ
لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِ الرِّيشِ مَا وَزَنُوا
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجِنًّا عَنْ عَدُوِّهِمْ
لَبَسْتَ الْخَلَّتَانِ : الْجَهْلُ وَالْجِنُّ !
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي فِي شِعْرِهِ شِبْهُ الْعَصَافِيرِ . وَوَاِزَنْتَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مَوَازَنَةً وَوَزَانًا ، وَهَذَا يُوَازِنُ هَذَا إِذَا كَانَ عَلَى زَنْتِهِ أَوْ كَانَ مُحَازِيَةً . وَيُقَالُ : وَزَنَ الْمُعْطَى وَاتَزَنَ الْآخِذُ ، كَمَا تَقُولُ : تَقَدَّ الْمُعْطَى وَاتَقَدَّ الْآخِذُ ، وَهُوَ افْتَقَلَ ، قَلْبُوا الْوَاوُ نَاءً فَادْغَمُوا .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » ، جَرَى عَلَى وَزَنٍ ، مِنْ قَدَرٍ اللَّهُ لَا يُجَاوِزُ مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَسْتَطِيعُ خَلْقُ زِيَادَةٍ فِيهِ وَلَا نُقْصَانًا ، وَقِيلَ : « مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » أَيْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُوزَنُ نَحْوُ الْحَدِيدِ وَالرُّصَاصِ وَالنُّحَاسِ وَالزَّرْنِخِ ، هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ ، وَفِي النَّهَائِيَةِ : فَسَّرَ الْمَوْزُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ هَذِهِ الْجَوَاهِرَ كُلَّهَا مِمَّا يُوزَنُ مِثْلُ الرُّصَاصِ وَالْحَدِيدِ وَالنُّحَاسِ وَالثَّمِينِ ، أَعْنَى الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، كَأَنَّهُ قَصَدَ كُلَّ شَيْءٍ يُوزَنُ وَلَا يُكَالُ ، وَقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ » أَنَّهُ الْقَدَرُ الْمَعْلُومُ وَزَنُهُ وَقَدَّرَهُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى .

(١) قوله : « بتحسين الأموال » وذلك أنها في الغالب لا تأمن العامة إلا بعد الإدراك ، وذلك أوان الخرص (عن النهاية) .

وَالْمِيزَانُ : الْمِقْدَارُ ، اُنْشَدَ تَعْلَبُ :
قَدْ كُنْتُ قَبْلَ لِقَائِكُمْ ذَا مِرَّةٍ
عِنْدِي لِكُلِّ مُخَاصِمٍ مِيزَانُهُ
وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ اَيَّ اَنْتَصَفَ .
وَفِي الْحَدِيثِ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ
وَزَنَةَ عَرْشِهِ اَيُّ بَوَازِنَ عَرْشِهِ فِي عِظَمِ قَدَرِهِ ،
مِنْ وَزْنِ يَزْنَ وَزْنَا وَزَنَهُ كَوَعَدَ عِدَّةً ، وَاصْلُ
الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالْهَاءُ فِيهَا عَرَضٌ مِنَ الْوَاوِ
الْمَحْدُوفَةِ مِنْ اَوَّلِهَا .
وَأَمْرَةٌ مَوْزُونَةٌ : قَصِيرَةٌ عَاقِلَةٌ . وَالْوَزْنَةُ :
الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ . اللَّيْثُ : جَارِيَةٌ مَوْزُونَةٌ فِيهَا
قِصْرٌ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : أَكَلَ فُلَانٌ وَزْمَةً وَوَزْنَةً اَيَّ
وَجَبَةً .

وَأَوَازَانُ الْعَرَبِ : مَا بَنَتْ عَلَيْهِ أَشْعَارُهَا ،
وَاحِدُهَا وَزْنٌ ، وَقَدْ وَزَنَ الشَّعْرَ وَزْنًا فَاتَرَنَ ،
كُلُّ ذَلِكَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ .
وَهَذَا الْقَوْلُ أَوْزَنُ مِنْ هَذَا ، اَيُّ أَقْوَى
وَأَمْكَنُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : كَانَ عَارَةً يَقْرَأُ :
« وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ » بِالنَّصْبِ ، قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : مَا أَرَدْتُ ؟ فَقَالَ : سَابِقُ النَّهَارِ ،
فَقُلْتُ : فَهَلَّا قُلْتُهُ ، قَالَ : لَوْ قُلْتُهُ لَكَانَ
أَوْزَنَ .

وَالْمِيزَانُ : الْعَدْلُ . وَوَاَزَنَهُ : عَادَلَهُ
وَقَابَلَهُ . وَهُوَ وَزَنَهُ وَزَنَتْهُ وَوَزَانَهُ وَيُوزَانُهُ اَيُّ
قَابَلَتْهُ . وَقَوْلُهُمْ : هُوَ وَزَنَ الْجِبَلِ ، اَيُّ نَاحِيَةٍ
مِنْهُ ، وَهُوَ زَنَةُ الْجِبَلِ اَيُّ حِدَاةٍ ، قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : نَصَبًا عَلَى الظَّرْفِ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَهُوَ وَزَنَ الْجِبَلِ وَزَنَتْهُ اَيُّ حِدَاةٍ ،
وَهِيَ أَحَدُ الظَّرُوفِ الَّتِي عَزَلَهَا سَيِّبِيُّهُ لِيُفَسِّرَ
مَعَانِيَهَا ، وَلَآئِهَا غَرَابٌ ، قَالَ : أَعْنَى وَزَنَ
الْجِبَلِ ، قَالَ : وَقِيَاسُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَّحْوِ
أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، بِدَلِيلِ مَا أَوْمَأَ
إِلَيْهِ سَيِّبِيُّهُ هُنَا ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ : هُوَ
وَزَانُهُ بِالرَّفْعِ .

وَالْوَزْنُ : الْمِثْقَالُ ، وَالْجَمْعُ أَوْزَانٌ ،
وَقَالُوا دِرْهَمٌ وَزْنٌ ، فَوَصَفُوهُ بِالْمَصْدَرِ .
وَفُلَانٌ أَوْزَنُ بَنِي فُلَانٍ اَيُّ أَجْوَهَهُمْ . وَرَجُلٌ

وَزِيمُ الرَّأْيِ : أَصِيلُهُ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
رَزِينُهُ . وَوَزَنَ الشَّيْءُ : رَجَحَ ، وَيُرْوَى بَيْتُ
الْأَعْنَى :

وَأَنْ يُسْتَضَافُوا إِلَى حُكْمِهِ
يُضَافُوا إِلَى عَادِلِهِ قَدْ وَزَنَ
وَقَدْ وَزَنَ وَزَانَةً إِذَا كَانَ مُشْتَبَّأً . وَقَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : أَوْزَمَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَوْزَنَهَا إِذَا
وَطَّنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

وَالْوَزْنُ : الْقِدْرَةُ مِنَ التَّمَرِّ لَا يَكَادُ الرَّجُلُ
يَرْفَعُهَا بِيَدَيْهِ ، تَكُونُ ثُلُثُ الْجَلَّةِ مِنْ جِلَالِ
هَجَرَ أَوْ نِصْفِهَا ، وَجَمْعُهُ وَزُونٌ ، حَكَاهُ أَبُو
حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَكُنَّا تَرَوُّدْنَا وَزُونًا كَثِيرَةً
فَأَفْتَيْنَهَا لَمَّا عَلَوْنَا سَبَسَبَا
وَالْوَزِينُ : الْحَنْظَلُ الْمَطْحُونُ ، وَفِي
الْمُحْكَمِ : الْوَزِينُ حَبُّ الْحَنْظَلِ الْمَطْحُونِ
يُلُفُّ بِاللِّبْنِ فَيُوكَلُّ : قَالَ :

إِذَا قَلَّ الْعَثَانُ وَصَارَ يَوْمًا
خَبِيثَةً بَيْتِ ذِي الشَّرَفِ الْوَزِينُ
أَرَادَ : صَارَ الْوَزِينُ يَوْمًا خَبِيثَةً بَيْتِ ذِي
الشَّرَفِ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَّخِذُ طَعَامًا مِنْ
هَبِيدِ الْحَنْظَلِ يَلُونَهُ بِاللِّبْنِ فَيَاكُلُونَهُ وَيُسَمُّونَهُ
الْوَزِينَ .

وَوَزْنٌ سَبْعَةٌ : لَقَبٌ . وَالْوَزْنُ : نَجْمٌ
يَطْلُعُ قَبْلَ سَهْلٍ فَيُظَنُّ إِيَّاهُ ، وَهُوَ أَحَدُ
الْكَوْكَبِينَ الْمُخِيفِينَ . تَقُولُ الْعَرَبُ : حَضَارِ
وَالْوَزْنُ مُحِيفَانِ ، وَهِيَ نَجَانٌ يَطْلُعَانِ قَبْلَ
سَهْلٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ :

أَرَى نَارَ لَيْلِي بِالْعَقِيقِ كَانَهَا
حَضَارِ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ وَوَزِينَهَا
وَمَوْزَنَ ، بِالْفَتْحِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ
شَاذٌ مِثْلُ مَوْحِدٍ وَمَوْهَبٍ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

كَانَهُمْ قَصْرًا مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
يَمُوزَنُ رَوَى بِالسَّلِيطِ ذُبَالُهَا^(١)

(١) قوله : « رَوَى بِالسَّلِيطِ ذُبَالُهَا » كَذَا
بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا كَسَخَةِ الصَّحَاحِ الْخَطِّ هُنَا ، وَفِي
مَادَةِ قَصْرِ مِنَ الصَّحَاحِ أَيْضًا يَرْفَعُ ذُبَالُهَا وَشَالُهَا ،
وَوَقَعَ فِي مَادَةِ قَصْرِ مِنَ اللِّسَانِ مَا يَخَالِفُ هَذَا
الضَّبْطَ .

هُمْ أَهْلُ الْوَاكِ السَّرِيرِ وَبَيْنَهُ
قَرَابِينَ أَرَادَ لَهَا وَشَالُهَا
وَقَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً :

بِالْخَيْرِ أَلْبَحُ مِنْ سِقَايَةِ رَاهِبٍ
تُجَلَّى بِمَوْزَنٍ مُشْرِقًا تَمَثَّلُهَا

• وَزَى • وَزَى الشَّيْءُ يَزِي : اجْتَمَعَ
وَتَقَبَّضَ . وَالْوَزَى : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَجَارِ
الْمِصْكُ الشَّدِيدُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْوَزَى الْحَجَارُ
النَّشِيطُ الشَّدِيدُ . وَحَجَارٌ وَزَى : مِصْكٌ
شَدِيدٌ . وَالْوَزَى : الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ
الْمَلُزُّ الْخَلْقِ الْمُقْتَدِرُ ، وَقَالَ الْأَغْلَبُ
الْعِجْلِيُّ :

قَدْ أَبْصَرْتُ سَجَاحَ مَنْ بَعْدَ الْعَمَى
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ خِزَابٌ وَزَى^(٢)
مُلُوحٌ فِي الْعَيْنِ مَجْلُوزُ الْقَرَا
وَالْمُسْتَوِزَى : الْمُتَنَصِّبُ الْمُرْتَفِعُ .
وَأَسْتَوِزَى الشَّيْءُ : اِتْتَصَبَ . يُقَالُ : مَالِي
أَرَاكَ مُسْتَوِزِيًا اَيُّ مُتَنَصِّبًا ، قَالَ تَمِيمٌ بِنَ
مُقْبِلٍ يَصِفُ قُرْسًا لَهُ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا
شَكِيرٌ جَحَافِلُهُ قَدْ كَتَنَ
وَأَوْزَى ظَهْرُهُ إِلَى الْحَائِطِ : اسْتَدْنَاهُ ، وَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِهِ الْهَذْلِيُّ :

لَعَمْرُ أَبِي عَمِرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى
إِلَى جَدَّتِ يَوْزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ
وَعَيْرٌ مُسْتَوِزٍ : نَافِرٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ تَمِيمٍ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًا
وَفِي النُّوَادِرِ : اسْتَوِزَى فِي الْجِبَلِ
وَأَسْتَوَلَى ، اَيُّ اسْتَدَّ فِيهِ .

وَيُقَالُ : أَوْزَيْتُ ظَهْرِي إِلَى الشَّيْءِ
اسْتَدْنْتُهُ . وَيُقَالُ : أَوْزَيْتُهُ اشْخَصْتُهُ وَنَصَبْتُهُ ،

(٢) قوله : « خِزَابٌ » بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ كَذَا فِي
الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا ، وَهُوَ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ « خِزَابٌ »
بِالْخَاءِ لِلْمُهْمَلَةِ ، كَمَا فِي مَادَةِ « خِزَبٌ » وَكَأَنَّ فِي
الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيبِ . وَالتَّحْرَابُ الْقَصِيرُ الْغَلِيطُ .
[عبد الله]

وَأَشَدَّ بَيْتَ الْهَذْلَى :

إِلَى جَدَثِ يَوْزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ
يُقَالُ : وَزَى فُلَانًا الْأَمْرَ أَيْ غَاظَهُ .
وَوَزَاهُ الْحَسَدَ . قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ :
إِذَا سَافَ مِنْ أَعْيَارٍ صَيْفٍ مَصَامَةً

وَوَزَاهُ نَشِيجٌ عِنْدَهَا وَشَهِيقُ
التَّهْذِيبِ : وَالْوَزَى الطَّيْرُ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : كَانَهَا جَمْعُ وَزٍ وَهُوَ طَيْرُ الْمَاءِ .

وَفِي حَدِيثٍ صَلَاةُ الْخَوْفِ : فَوَازِينَا
الْعَدُوَّ وَصَافَتْنَاهُمْ ، الْمَوَازَاةُ : الْمَقَابِلَةُ
وَالْمُوَاجَهَةُ ، قَالَ : وَالْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزَةُ ،
يُقَالُ آزَيْتُهُ إِذَا حَازَيْتُهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
وَلَا تَقُلْ وَازَيْتُهُ ، وَغَيْرُهُ أَجَازُهُ عَلَى تَخْفِيفِ
الْهَمْزَةِ وَقَلْبِهَا ، قَالَ : وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ إِذَا
انْفَتَحَتْ وَأَنْفَضَ مَا قَبْلَهَا نَحْوَ جَوْنٍ وَسَوَالٍ ،
فَيَصِحُّ فِي الْمَوَازَاةِ وَلَا يَصِحُّ فِي وَازِينَا إِلَّا أَنْ
يَكُونَ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى كَقِرَاءَةِ أَبِي
عَمْرٍو : « السُّفَهَاءُ وَلَا إِنْهُمْ » .

وَوَزَا اللَّحْمَ وَزَاهُ : أَيَسَهُ ، ذَكَرَهُ فِي
الْهَمْزَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَسَبَّهَ الْوَسْبُ : الْعُشْبُ وَالْيَبِيسُ .
وَسَبَّتِ الْأَرْضُ وَأَوْسَبَتْ : كَثُرَ عُشْبُهَا ،
وَيُقَالُ لِنَبَاتِهَا : الْوَسْبُ ، بِالْكَسْرِ .
وَالْوَسْبُ : خَشَبٌ يُوضَعُ فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ
لِفَلَا تَنْهَالَ ، وَجَمْعُهُ وَسُوبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَسْبُ الْوَسْخُ ، وَقَدْ
وَسِبَ وَسِيًا ، وَوَكِبَ وَكَبًا ، وَحَشِنَ
حَشَنًا ، بِمَعْنَى وَاجِدٍ .

• وَسَجَّهَ الْوَسْجُ وَالْوَسِيجُ : ضَرَبٌ مِنْ سَيْرِ
الْإِبِلِ . وَسَجَّ الْبَعِيرُ يَسْجُ وَسْجًا وَوَسِيجًا ،
وَقَدْ وَسَجَّتِ النَّاقَةُ تَسْجُ وَسْجًا وَوَسِيجًا
وَوَسْجَانًا ، وَهِيَ وَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ ، وَهُوَ
مَشَى سَرِيعًا ، وَأَوْسَجْتُهُ أَنَا : حَمَلْتُهُ عَلَى
الْوَسْجِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ .

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا
يُنْحَرَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

وَبَعِيرٌ وَسَاجٌ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ يَنْحَرَنُ :
يُرْكَلْنُ بِالْأَعْقَابِ . وَالْإِنْسِلَابُ : الْمَضَاءُ .
وَالْعَسْجُ : سَيْرٌ فَوْقَ الْوَسْجِ . النَّصْرُ
وَالْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ السَّيْرِ اللَّذِي يَنْتَهِي ثُمَّ الْعَقْدُ ثُمَّ
التَّزِيدُ ثُمَّ الذَّمِيلُ ثُمَّ الْعَسْجُ وَالْوَسْجُ .

• وَسَخَّهَ الْوَسْخُ : مَا يَعْلُو الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ مِنْ
الدَّرَنِ وَقَلَّةُ التَّهْمِيدِ بِالْمَاءِ ، وَسَخَّ الْجِلْدُ يَوْسُخُ
وَسَخًا وَتَوَسَّخَ وَاتَّسَخَ وَاسْتَوَسَّخَ ، وَكَذَلِكَ
الثَّوْبُ ، وَأَوْسَخَهُ وَوَسَخَهُ وَوَسَخْتُهُ أَنَا .

• وَسَدَّهَ الْوَسَادُ وَالْوِسَادَةُ : الْمِخْدَةُ ،
وَالْجَمْعُ وَسَائِدٌ وَوَسْدٌ . ابْنُ سَيْدَةَ وَغَيْرُهُ :
الْوَسَادُ الْمُتَكَأ . وَقَدْ تَوَسَّدَ وَوَسَدَهُ إِياهُ فَتَوَسَّدَ
إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَكُنْتُ ذُنُوبَ الْبَيْتِ لَمَّا تَوَسَّلْتُ

وَسُرَيْلْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لِعَلْدَى بْنِ حَاتِمٍ :
إِنَّ وَسَادَكَ إِذْنٌ لَعَرِيضُ ، كَتَبَ بِالْوَسَادِ عَنْ
النُّومِ لِأَنَّهُ مَطْلَعُهُ ، أَرَادَ أَنْ نَوْمَكَ إِذْنٌ كَثِيرٌ ،
وَكَتَبَ بِذَلِكَ عَنْ عَرَضِ قَفَاهُ وَعِظَمِ رَأْسِهِ ،
وَذَلِكَ دَلِيلُ الْقَبَاوَةِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ
الْأُخْرَى : إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا ، وَقِيلَ : أَرَادَ
أَنْ مَنْ تَوَسَّدَ الْخَيْطَيْنِ الْمَكْنَى بِهَا عَنْ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ عَرِيضُ الْوَسَادِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : قَالَ لَهُ
رَجُلٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَطْلُبَ الْعِلْمَ وَأَخْشَى أَنْ
أُضَيِّعَهُ ، فَقَالَ : لِأَنْ تَتَوَسَّدَ الْعِلْمَ خَيْرٌ لَكَ
مِنْ أَنْ تَتَوَسَّدَ الْجَهْلَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ
شَرَحْنَا الْحَضْرَمِيَّ ذَكَرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، فَقَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ ،
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لِقَوْلِهِ لَا يَتَوَسَّدُ الْقُرْآنَ
وَجِهَانٌ : أَحَدُهُمَا مَذْحُ وَالْآخَرُ ذَمٌّ ، فَالَّذِي
هُوَ مَذْحُ أَنَّهُ لَا يَتَامُ عَنْ الْقُرْآنِ وَلَكِنْ يَتَهَجَّدُ
بِهِ ، وَلَا يَكُونُ الْقُرْآنُ مُتَوَسَّدًا مَعَهُ بَلْ هُوَ
يُدَاوِمُ قِرَاعَتَهُ وَيُحَافِظُ عَلَيْهَا ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لَا تَتَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ وَاتْلُوهُ حَتَّى
يَلَاوَتُوهُ ، وَالَّذِي هُوَ ذَمٌّ أَنَّهُ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا

يَحْفَظُهُ وَلَا يُدْرِمُ قِرَاعَتَهُ وَإِذَا نَامَ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ
مِنْ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، فَإِنْ كَانَ حَمِيدَهُ فَالْمَعْنَى هُوَ
الْأَوَّلُ ، وَإِنْ كَانَ ذَمَّهُ فَالْمَعْنَى هُوَ الْآخِرُ .
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَأَشْبَهَهَا أَنَّهُ أَثْنَى عَلَيْهِ
وَحَمِيدَهُ . وَقَدْ رَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ قَرَأَ
ثَلَاثَ آيَاتٍ فِي لَيْلَةٍ لَمْ يَكُنْ مُتَوَسَّدًا لِلْقُرْآنِ .

يُقَالُ : تَوَسَّدَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ إِذَا نَامَ عَلَيْهَا
وَجَعَلَهَا كَالْوَسَادَةِ لَهُ . قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ
وَسَدَ فُلَانٌ فُلَانًا وَسَادَةً ، وَتَوَسَّدَ وَسَادَةً إِذَا
وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَيْهَا ، وَجَمْعُ الْوَسَادَةِ وَسَائِدٌ .
وَالْوِسَادُ : كُلُّ مَا يُوَضَعُ تَحْتَ الرَّأْسِ وَإِنْ
كَانَ مِنْ تُرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ ، وَقَالَ عَبْدُ بَنِي
الْحَسْحَاسِ :

فَبِتْنَا وَسَادَانَا إِلَى عِلْجَانَةٍ
وَحَقَّقُوا تَهَادَاهُ الرِّيَّاحُ تَهَادِيَا
وَيُقَالُ لِلْوَسَادَةِ : إِسَادَةٌ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ :
إِشَاحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا وَسَدَ الْأَمْرُ إِلَى
غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ ، أَيْ أَسْنِدْ وَجْعَلْ فِي
غَيْرِ أَهْلِهِ ، يَعْنِي إِذَا سَوَّدَ وَشَرَّفَ غَيْرَ
الْمُسْتَحِقَّ لِلْسِّيَادَةِ وَالشَّرَفِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنْ
السِّيَادَةِ ^(١) أَيْ إِذَا وُضِعَتْ وَسَادَةُ الْمُلْكِ
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ يَغْيَرُ مُسْتَحِقَّهَا ، وَتَكُونُ إِلَى
بِمَعْنَى اللَّامِ .
وَالْتَّوَسِيدُ : أَنْ تَمُدَّ التَّلَامُ ^(٢) طَوْلًا حَيْثُ
تَبْلُغُهُ الْبَقَرُ .

وَأَوْسَدَ فِي السَّيْرِ : أَغْدَى .
وَأَوْسَدَ الْكَلْبُ : أَغْرَاهُ بِالصَّيْدِ مِثْلُ
أَسَدِهِ .

• وَسَسَّ . الْوَسْوَسةُ وَالْوَسْوَاسُ : الصَّوْتُ
الْخَفِيُّ مِنْ رِيحٍ . وَالْوَسْوَاسُ : صَوْتُ
الْحُلِيِّ ، وَقَدْ وَسَّسَ وَسْوَسةً وَوَسْوَاسًا ،
بِالْكَسْرِ . وَالْوَسْوَسةُ وَالْوَسْوَاسُ : حَدِيثُ
النَّفْسِ . يُقَالُ : وَسَّسَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَسْوَسةً

(١) قوله : « من السيادة » في النهاية : « من
الوسادة » ونراه الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « التلام » كذا بالأصل .

وَوَسْوَاسٌ، بِكَسْرِ الْوَاوِ، وَالْوَسْوَاسُ،
بِالْفَتْحِ، الْإِسْمُ مِثْلُ الزَّلْزَالِ وَالزَّلْزَالِ،
وَالْوَسْوَاسُ، بِالْكَسْرِ، الْمَصْدَرُ.
وَالْوَسْوَاسُ، بِالْفَتْحِ، هُوَ الشَّيْطَانُ. وَكُلُّ
مَا حَدَّثَكَ وَوَسَّوَسَ إِلَيْكَ، فَهُوَ اسْمٌ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: «فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ»، يُرِيدُ
إِلَيْهَا وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تُوْصِلُ بِهِذِهِ الْحُرُوفَ كُلَّهَا
الْفِعْلَ. وَيُقَالُ لِهَمْسِ الصَّائِدِ وَالْكِلَابِ
وَأَصْوَاتِ الْحَلِيِّ: وَسْوَاسٌ، وَقَالَ
الْأَعَشَى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسْوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ
كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقَ زَجَلٍ
وَالْهَمْسُ: الصَّوْتُ الْخَفِيُّ يَهْزُ قَصَبًا
أَوْ سِيًّا، وَيُوسَمَى صَوْتُ الْحَلِيِّ وَسْوَاسًا،
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَبَاتَ بِشَيْزِهِ نَادٍ وَيَسْهَرُهُ
تَلَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ
يَعْنِي بِالْوَسْوَاسِ هَمْسُ الصَّيَادِ وَكَلَامُهُ. قَالَ
أَبُو ثَرَابٍ: سَمِعْتُ خَلِيفَةَ يَقُولُ الْوَسْوَاسُ
الْكَلَامَ الْخَفِيَّ فِي اخْتِلَاطٍ. وَفِي الْحَدِيثِ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ كَيْدَهُ إِلَى الْوَسْوَاسَةِ، هِيَ
حَدِيثُ النَّفْسِ وَالْأَفْكَارِ. وَرَجُلٌ مُوسِسٌ
إِذَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْوَسْوَاسَةُ. وَفِي حَدِيثِ
عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ، وَوَسَّوَسَ نَاسٌ، وَكُنْتُ فِيمَنْ
وَسَّوَسَ، يُرِيدُ أَنَّهُ اخْتَلَطَ كَلَامُهُ وَدُهِشَ
بِمَوْتِهِ ﷺ.

وَالْوَسْوَاسُ: الشَّيْطَانُ، وَقَدْ وَسَّوَسَ فِي
صَدْرِهِ وَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مِنْ
شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ» أَرَادَ ذِي
الْوَسْوَاسِ^(١)، وَهُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي يُوسَّوَسُ
فِي صُلُوبِ النَّاسِ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّ لَهُ
رَأْسًا كَرَأْسِ الْحَيَّةِ، يَجْثِمُ عَلَى الْقَلْبِ، فَإِذَا
ذَكَرَ الْعَبْدُ اللَّهَ خَنَّسَ، وَإِذَا تَرَكَ ذَكَرَ اللَّهَ

(١) قوله: «أَرَادَ ذِي الْوَسْوَاسِ» عبارة
القاموس وشرحه: والوسواس اسم الشيطان، وبه
فسر قوله تعالى: «من شر الوسواس الخناس»
وقيل: أَرَادَ... إلخ.

رَجَعَ إِلَى الْقَلْبِ يُوسَّوَسُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:
الْوَسْوَاسُ، بِالْكَسْرِ، الْمَصْدَرُ. وَكُلُّ
مَا حَدَّثَكَ لَكَ أَوْ وَسَّوَسَ، فَهُوَ اسْمٌ. وَقُلَانُ
الْمُوسَّوَسِ، بِالْكَسْرِ: الَّذِي تَعْتَرِيهِ
الْوَسْوَاسُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ مُوسَّوَسٌ،
وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ مُوسَّوَسٌ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ:
وَأَنَا قِيلَ مُوسَّوَسٌ لِتَحْدِيثِهِ نَفْسَهُ بِالْوَسْوَاسَةِ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَنَعْلَمُ مَا تُوسَّوَسُ بِهِ
نَفْسُهُ»، وَقَالَ رُوَيْتُهُ يَصِفُ الصَّيَادَ:

وَسَّوَسَ يَدْعُو مُخْلِصًا رَبَّ الْفَلَقِ
يَقُولُ: لَمَّا أَحْسَسَ بِالصَّيْدِ وَأَرَادَ رَمِيَهُ وَسَّوَسَ
نَفْسَهُ بِالِدُّعَاءِ حَذَرَ الْحَيَّةِ. وَقَدْ وَسَّوَسَتْ إِلَيْهِ
نَفْسُهُ وَسَّوَسَةً وَوَسْوَاسًا، بِالْكَسْرِ، وَوَسَّوَسَ
الرَّجُلُ: كَلَّمَهُ كَلَامًا خَفِيًّا. وَوَسَّوَسَ إِذَا
تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يَبِينَهُ.

• وسط. وسط الشيء: ما بين طرفيه؛
قال:

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسْطًا
إِنِّي كَثِيرٌ لَا أُطِيقُ الْعُدَا
أَي اجْعَلُونِي وَسْطًا لَكُمْ تَرْفُقُونَ بِي
وَتَحْفَظُونَنِي، فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا كُنْتُ
وَحْدِي، مُتَقَلِّمًا لَكُمْ أَوْ مُتَأَخِّرًا عَنْكُمْ، أَنَّ
تَقْرَطَ دَابَّتِي أَوْ نَاقَتِي فَتَصْرَعَنِي، فَإِذَا سَكَنْتُ
السَّيْنَ مِنْ وَسْطٍ صَارَ ظَرْفًا، وَقَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ:

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَانَ جَبِينُهُ
صَلَاةً وَرَسًا وَسْطَهَا قَدْ تَقَلَّقَا
فَإِنَّهُ احْتِاجَ إِلَيْهِ فَجَعَلَهُ اسْمًا، وَقَوْلُ
الْهَذَلِيِّ:

ضُرُوبٌ لِهَامَاتِ الرِّجَالِ بِسَيِّفِهِ
إِذَا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّوُونِ شِفَارُهَا
يَكُونُ عَلَى هَذَا أَيْضًا، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
أَرَادَ إِذَا عَجَمَتْ وَسْطَ الشُّوُونِ شِفَارُهَا
الشُّوُونِ أَوْ مُجْتَمَعَ الشُّوُونِ، فَاسْتَعْمَلَهُ ظَرْفًا
عَلَى وَجْهِهِ، وَحَذَفَ الْمَفْعُولَ لِأَنَّهُ حَذَفَ
الْمَفْعُولَ كَثِيرًا، قَالَ الْفَارِسِيُّ: وَيَقْوَى ذَلِكَ
قَوْلُ الْمَرَارِ الْأَسَدِيِّ:

فَلَا يَسْتَحْدُونَ النَّاسَ أَمْرًا
وَلَكِنْ ضَرَبَ مُجْتَمَعَ الشُّوُونِ
وَحُكِّيَ عَنْ تَغَلَّبِ: وَسْطَ الشَّيْءِ،
بِالْفَتْحِ، إِذَا كَانَ مُضْمَنًا، فَإِذَا كَانَ أَجْزَاءً
مُخْتَلَةً فَهُوَ وَسْطٌ، بِالْإِسْكَانِ، لَا غَيْرَ.
وَأَوْسَطُهُ: كَوْسَطُهُ، وَهُوَ اسْمٌ كَأَكْفَلِكِ
وَأَزْمَلِكِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَقَوْلُهُ:

شَهْمٌ إِذَا اجْتَمَعَ الْكُفَاءُ وَالْهَمَتِ
أَفْوَاهُهَا بِأَوْسَاطِ الْأَوْتَارِ
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَوْسَاطٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
جَمْعٌ وَاسِطًا عَلَى وَاسِطٍ، فَاجْتَمَعَتْ وَأَوَانُ
فَهَمَزَ الْأَوَّلَى. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ جَلَسْتُ
وَسْطَ الْقَوْمِ، بِالتَّسْكِينِ، لِأَنَّهُ ظَرْفٌ،
وَجَلَسْتُ وَسْطَ الدَّارِ، بِالتَّخْرِيكِ، لِأَنَّهُ
اسْمٌ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَشِيِّ وَالسَّعْرِ
وَوَسْطَ اللَّيْلِ وَسَاعَاتِ أُخَرِ
قَالَ: وَكُلُّ مُوَضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ
وَسْطٌ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ فِيهِ بَيْنَ فَهُوَ وَسْطٌ،
بِالتَّخْرِيكِ، وَقَالَ: وَرَبَّمَا سَكَنَ وَلَيْسَ
بِالْوَجْهِ كَقَوْلِ أَغْصَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ
عِيْلَانُ:

وَقَالُوا يَا أَشْجَحَ يَوْمٍ هَتِجِ
وَوَسْطَ الدَّارِ ضَرْبًا وَاجْتَابَا
قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِّي، رَحِمَهُ اللَّهُ،
هَذَا شَرْحٌ مُقِيدٌ قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ الْوَسْطَ،
بِالتَّخْرِيكِ، اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَيْ الشَّيْءِ وَهُوَ
مِنْهُ كَقَوْلِكَ قَبَضْتُ وَسْطَ الْعَجَلِ وَكَسَرْتُ
وَسْطَ الرُّمَحِ وَجَلَسْتُ وَسْطَ الدَّارِ، وَمِنْهُ
الْمَثَلُ: يَرْتَعَى وَسْطًا وَيَرِيضُ حَجَرَةً، أَيْ
يَرْتَعَى أَوْسَطَ الْمَرْعَى وَخِيَارَهُ مَا دَامَ الْقَوْمُ فِي
خَيْرٍ، فَإِذَا أَصَابَهُمْ شَرٌّ اعْتَرَلَهُمْ وَرِيضَ
حَجَرَةً، أَيْ نَاحِيَةً مُتَعَرِّلاً عَنْهُمْ، وَجَاءَ
الْوَسْطُ مُحَرَّكًَا أَوْسَطُهُ عَلَى وَزَانِ يَفْتَضِيهِ فِي
الْمَعْنَى وَهُوَ الظَّرْفُ لِأَنَّهُ نَقِصُ الشَّيْءِ يَنْتَزِلُ
مِثْلَةَ نَظِيرِهِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْزَانِ نَحْوُ جَوْعَانَ
وَشَبْعَانَ وَطَوِيلَ وَقَصِيرَ، قَالَ: وَمِمَّا جَاءَ
عَلَى وَزَانِ نَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ: الْحَرْدُ لِأَنَّهُ عَلَى

وزان القصد، والحد لأنه على وزان نظيره وهو الغضب. يقال: حرد يحرد حرداً كما يقال قصد يقصد قصداً، ويقال: حرد يحرد حرداً، كما قالوا غضب يغضب غضباً، وقالوا: العجم لأنه على وزان الغض، وقالوا: العجم لحب الزبيب وغيره، لأنه وزان الثوى، وقالوا: الخصب والجذب لأن وزانها العلم والجهل، لأن العلم يحيي الناس كما يحييهم الخصب والجهل يهلكهم كما يهلكهم الجذب، وقالوا: المنسر، لأنه على وزان المنكب، وقالوا: المنسر، لأنه على وزان المخلب، وقالوا: أدليت الدلو إذا أرسلتها في البئر، ودلوها إذا جذبتها، فجاء أدلى على مثال أرسل ودلا على مثال جذب، قال: فهذا تعلم صحة قوله من فرق بين الضر والضرر، ولم يجعلها بمعنى فقال: الضر يازاء التفع الذي هو تقيضه، والضر يازاء السقم الذي هو نظيره في المعنى، وقالوا: فاد يفيد جاء على وزان ماس ييس إذا تبخر، وقالوا: فاد يفود على وزان نظيره وهو مات يموت، والتفاق في السوق جاء على وزان الكساد، والتفاق في الرجل جاء على وزان الخداع، قال: وهذا النحو في كلامهم كثير جداً، قال: وأعلم أن الوسط قد يأتي صفة، وإن كان أصله أن يكون اسماً من جهة أن أوسط الشيء أفضله وخياره كوسط المرعى خير من طرفيه، وكوسط الدابة للركوب خير من طرفيها لتمكن الركاب، ولهذا قال الرازي:

إذا ركب فاجعلني وسطاً

ومنه الحديث: خيار الأمور أوسطها، ومنه قوله تعالى: «ومن الناس من يعبد الله على حرف» أي على شئ فهو على طرف من دينه، غير متوسط فيه ولا متمكن، فلما كان وسط الشيء أفضله وأعدله جاز أن يقع صفة، وذلك في مثل قوله تعالى وتقدس: «وكذلك جعلناكم أمة وسطاً» أي

عدلاً، فهذا تفسير الوسط وحقيقة معناه، وأنه اسم لما بين طرفي الشيء وهو منه، قال: وأما الوسط، يسكون السين، فهو ظرف لا اسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو بين، تقول: جلست وسط القوم، أي بينهم، ومنه قول أبي الأخير الجعاني:

سلم لو أصبحت وسط الأعجم

أي بين الأعجم، وقال آخر:

أكذب من فاختة

تقول وسط الكرب

والطلع لم يبدلها:

هذا أو أن الرطب

وقال سوار بن المضرب:

إني كآني أرى من لحياء له

ولا أمانة وسط الناس عرباً

وفي الحديث: أتى رسول الله ﷺ،

وسط القوم، أي بينهم، ولما كانت بين

طرفاً كانت وسط طرفاً، ولهذا جاءت

ساكنة الأوسط لتكون على وزانها، ولما

كانت بين لا تكون بعضاً لما يضاف إليها،

بخلاف الوسط الذي هو بعض ما يضاف

إليه، فذلك وسط لا تكون بعض ما تضاف

إليه، ألا ترى أن وسط الدار منها ووسط

القوم غيرهم؟ ومن ذلك قولهم: وسط

رأسه صلب، لأن وسط الرأس بعضه،

وتقول: وسط رأسه دهن فتصب وسط

على الظرف، وليس هو بعض الرأس، فقد

حصل لك الفرق بينها من جهة المعنى ومن

جهة اللفظ، أما من جهة المعنى فإنها تلزم

الظرفية وليست باسم متمكن يصح رفعه

ونصبه على أن يكون فاعلاً ومفعولاً وغير

ذلك بخلاف الوسط، وأما من جهة اللفظ

فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه

بخلاف الوسط أيضاً، فإن قلت: قد

يتنصب الوسط على الظرف كما يتنصب

الوسط كقولهم: جلست وسط الدار، وهو

يرتعي وسطاً، ومنه ما جاء في الحديث: أنه

كان يقف في صلاة الجنابة على المرأة وسطها، فالجواب: أن نصب الوسط على الظرف إنما جاء على جهة الاتساع والخروج عن الأصل على حد ما جاء الطريق ونحوه، وذلك في مثل قوله:

كما غسل الطريق الثعلب

وليس نصبه على الظرف على معنى بين كما

كان ذلك في وسط، ألا ترى أن وسطاً لازماً

للظرفية وليس كذلك وسط؟ اللازم له

الاسمية في الأكثر والأعم، وليس انتصابه

على الظرف، وإن كان قليلاً في الكلام،

على حد انتصاب الوسط في كونه بمعنى

بين، فافهم ذلك. قال: وأعلم أنه متى

دخل على وسط حرف الوعاء خرج عن

الظرفية ورجعوا فيه إلى وسط، ويكون

بمعنى وسط، كقولك: جلست في وسط

القوم وفي وسط رأسه دهن، والمعنى فيه

مع تحريره كمنه مع سكونه إذا قلت:

جلست وسط القوم، ووسط رأسه دهن،

ألا ترى أن وسط القوم بمعنى وسط القوم؟

إلا أن وسطاً يلزم الظرفية ولا يكون إلا

اسماً، فاستعير له إذا خرج عن الظرفية

الوسط على جهة النيابة عنه، وهو في غير

هذا مخالف لمعناه، وقد يستعمل الوسط

الذي هو ظرف اسماً ويبقى على سكونه كما

استعملوا بين اسماً على حكمها ظرفاً في نحو

قوله تعالى: «ولقد قطع بينكم»، قال

القتال الكلابي:

من وسط جمع بني قريظ بعدما

هتفت ربيعة: يا بني جواب!

وقال علي بن زيد:

وسطه كالبراع أو سرح المجد

دل حيناً يخبو حيناً ينير

وفي الحديث: الجالس وسط الحلقة

ملعون، قال: الوسط، بالسكون، يقال

فيا كان متفرق الأجزاء غير متصل كالناس

والدواب وغير ذلك، فإذا كان متصل

الأجزاء كالدار والرأس فهو بالفتح. وكل

مَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ ، فَهُوَ بِالسُّكُونِ ، وَمَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ بَيْنَ ، فَهُوَ بِالْفَتْحِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مِنْهَا يَقَعُ مَوْجِعُ الْآخِرِ ، قَالَ : وَكَانَهُ الْأَشْبَهُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا لِعِنِ الْجَالِسُ وَسَطُ الْحَلَقَةِ لِأَنَّهُ لَا يَدُ أَنْ يَسْتَدِيرَ بَعْضُ الْمُحِيطِينَ بِهِ فَيُؤْخِذُهُمْ فَيَلْعَنُونَهُ وَيَذْمُونَهُ .

وَوَسَطَ الشَّيْءُ : صَارَ بِأَوْسَطِهِ ؛ قَالَ غِيلَانُ بْنُ حَرْبٍ :

وَقَدْ وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنَظَلًا

صَيَابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُجْتَلِجَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرَادَ وَحَنَظَلَةً ، فَلَمَّا وَقَفَ جَعَلَ الْهَاءَ أَلْفًا لِأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا إِلَّا الْهَاءُ ، وَقَدْ ذَهَبَ عِنْدَ الْوَقْفِ فَاشْبَهَتْ الْأَلْفُ كَمَا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَعَمَرُو بَنَ رَدْمَاءَ الْهَامُ إِذَا عَدَا

بِذِي شُطْبٍ عَضِبَ كَمِشِيَّةٍ قَسُورًا
أَرَادَ قَسُورَةً . قَالَ : وَلَوْ جَعَلَهُ اسْمًا مَحْدُوفًا مِنْهُ الْهَاءُ لَأَجْرَاهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : إِنَّمَا أَرَادَ حَرْبُ بْنُ غِيلَانَ ^(١) وَحَنَظَلَ لِأَنَّهُ رَحِمَهُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، ثُمَّ أَطْلَقَ الْقَافِيَةَ ، قَالَ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ جَعَلَ الْهَاءَ أَلْفًا وَهَمَّ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : وَسَطْتُ الْقَوْمَ أَسِطُهُمْ وَسَطًا وَسِطَةً ، أَيْ تَوَسَّطْتُهُمْ . وَوَسَطَ الشَّيْءُ وَتَوَسَّطَهُ : صَارَ فِي وَسْطِهِ .

وَوَسُوطُ الشَّمْسِ : تَوَسُّطُهَا السَّمَاءَ .

وَوَاسِطُ الرَّجُلِ وَوَاسِطَتُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّيْحَانِي) : مَا بَيْنَ الْقَادِمَةِ وَالْآخِرَةِ .

وَوَاسِطُ الْكُورِ : مُقَدِّمُهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَإِنْ شِئْتَ سَامِي وَاسِطَ الْكُورِ رَاسُهَا

وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ

وَوَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ : الدَّرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِهَا

وَهِيَ أَنْفَسُ خَزَرِهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ :

وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ الْجَوْهَرُ الَّذِي هُوَ فِي وَسْطِهَا ،

وَهُوَ أَجْوَدُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْحَسَنِ :

عَلَّمَنِي دِينًا وَسُوطًا لَا ذَاهِبًا فُرُوطًا وَلَا سَاقِطًا

سَقُوطًا ، فَإِنَّ الْوَسُوطَ هَهُنَا الْمُتَوَسِّطُ بَيْنَ

(١) قوله : « حريث بن غيلان » كذا بالأصل هنا ، وتقدم قريباً غيلان بن حريث .

الْغَالِي وَالثَّالِي ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ لَا ذَاهِبًا فُرُوطًا ؟ أَيْ لَيْسَ يُنَالُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْأَدْيَانِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ : خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يَلْحَقُ بِهِمُ الثَّالِي وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْغَالِي ؟ قَالَ الْحَسَنُ لِلْأَعْرَابِيِّ : خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : كُلُّ خَصَلَةٍ مَحْمُودَةٍ فَلَهَا طَرَفَانِ مَذْمُومَانِ ، فَإِنَّ السَّخَاءَ وَسَطَ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالتَّكْدِيرِ ، وَالشَّجَاعَةَ وَسَطَ بَيْنَ الْجَبْنِ وَالتَّهَوُّرِ ، وَالْإِنْسَانَ مَأْمُورٌ أَنْ يَتَجَنَّبَ كُلَّ وَصْفٍ مَذْمُومٍ ، وَتَجَنَّبَهُ بِالْتَعَرَّى مِنْهُ وَالْبُعْدَ مِنْهُ ، فَكَلِمًا أَزْدَادَ مِنْهُ بَعْدَ أَزْدَادَ مِنْهُ تَقَرُّبًا ، وَأَبْعَدُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيرِ وَالْمَعَانِي مِنْ كُلِّ طَرَفَيْنِ وَسَطُهَا ، وَهُوَ غَايَةُ الْبُعْدِ مِنْهَا ، فَإِذَا كَانَ فِي الْوَسْطِ فَقَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَطْرَافِ الْمَذْمُومَةِ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْوَالِدُ ^(١) أَوْسَطُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، أَيْ خَيْرُهَا . يُقَالُ : هُوَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، أَيْ خَيْرِهِمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، أَيْ مِنْ أَشْرَفِهِمْ وَأَحْسَبِهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : انْظُرُوا رَجُلًا وَسِيطًا ، أَيْ حَسِبًا فِي قَوْمِهِ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الصَّلَاةُ الْوَسْطَى ، لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَعْظَمُهَا أَجْرًا ، وَلِذَلِكَ خُصَّتْ بِالمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا ، وَقِيلَ : لِأَنَّهَا وَسَطُ بَيْنَ صَلَاتَيِ اللَّيْلِ وَصَلَاتَيِ النَّهَارِ ، وَلِذَلِكَ وَقَعَ الْخِلَافُ فِيهَا قَبِيلَ الْعَصْرِ ، وَقِيلَ الصُّبْحِ ، وَقِيلَ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالصَّلَاةُ الْوَسْطَى بِعَنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ، لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ خِلَافَ هَذَا فَقَدْ أَخْطَأَ إِلَّا أَنْ يَقُولَهُ بِرَوَايَةٍ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ .

وَوَسَطَ فِي حَسَبِهِ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ وَوَسَطَ ؛ وَوَسَطُهُ : حَلَّ وَسَطُهُ ، أَيْ

(٢) قوله : « والوالد » بألف بعد الواو في النهاية

« الولد » ونزاه الصواب ، يؤيده الحديث الآخر :

الوليد في الجنة ، أَيْ الَّذِي مَاتَ وَهُوَ طِفْلٌ .

[عبد الله]

أَكْرَمُهُ ؛ قَالَ :

بَسِطُ الْيُوتِ لِكَيْ تَكُونَ رَدِيَّةً
مِنْ حَيْثُ تَوْضَعُ جَفْنَةُ الْمُسْتَرْفِدِ
وَوَسَطَ قَوْمَهُ فِي الْحَسَبِ بَسِطُهُمْ سِطَةً
حَسَنَةً . اللَّيْثُ : فَلَانُ وَسِيطُ الدَّارِ وَالْحَسَبِ
فِي قَوْمِهِ ، وَقَدْ وَسَطَ وَسَاطَةً وَسِطَةً وَوَسَطَ
تَوَسِيطًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَسَطْتُ مِنْ حَنَظَلَةِ الْأَصْطُبَا ^(٣)

وَفَلَانُ وَسِيطٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ أَوْسَطَهُمْ

نَسَبًا وَأَرْفَعَهُمْ مَجْدًا ؛ قَالَ الْعَرُجِيُّ :

كَانِي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطًا

وَلَمْ تَكُنْ نَسَبِي فِي آلِ عَمْرِو

وَالْتَوَسِيطُ : أَنْ تَجْعَلَ الشَّيْءَ فِي

الْوَسْطِ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « فَوَسَطَنَ بِهِ

جَمْعًا » ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : هَذَا الْقِرَاءَةُ تَنْسَبُ

إِلَى عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَإِلَى ابْنِ

أَبِي لَيْلَى وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَجَلَةَ .

وَالْتَوَسِيطُ : قَطْعُ الشَّيْءِ نِصْفَيْنِ .

وَالْتَوَسُّطُ مِنَ الثَّانِي : مِنَ الْوَسَاطَةِ ، وَمَرْعَى

وَسَطَ ، أَيْ خِيَارَ ؛ قَالَ :

إِنْ لَهَا فَوَارِسًا وَفَرَطًا

وَفَرَّةَ الْحَيِّ وَمَرْعَى وَسَطًا

وَوَسَطَ الشَّيْءُ وَأَوْسَطُهُ : أَعَدَّهُ ، وَرَجُلٌ

وَسَطٌ وَوَسِيطٌ : حَسَنٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَصَارَ الْمَاءُ وَسِيطَةً إِذَا غَلَبَ الطَّيْنُ عَلَى

الْمَاءِ (حَكَاهُ اللَّيْحَانِيُّ عَنْ أَبِي طَيِّبٍ) .

وَيُقَالُ أَيْضًا : شَيْءٌ وَسَطٌ أَيْ بَيْنَ الْجَبْرِ

وَالرَّدِيِّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَكَذَلِكَ

جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : فِيهِ

قَوْلَانِ : قَالَ بَعْضُهُمْ وَسَطًا عَدْلًا ، وَقَالَ

بَعْضُهُمْ خِيَارًا ، وَاللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ وَالْمَعْنَى

وَاحِدٌ لِأَنَّ الْعَدْلَ خَيْرٌ وَالْخَيْرَ عَدْلٌ ، وَقِيلَ فِي

صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ كَانَ مِنْ أَوْسَطِ

قَوْمِهِ ، أَيْ خِيَارِهِمْ ، تَصِفُ الْفَاضِلَ النَّسَبِ

بِأَنَّهُ مِنْ أَوْسَطِ قَوْمِهِ ، وَهَذَا يَعْرِفُ حَقِيقَتَهُ

(٣) قوله : « وسطت » في مادة « سطم »

وصلت وفي مادة « غطم » : وسط .

قال النجاشي: وواسط بلد سمي بالقصر الذي بناه الحجاج بين الكوفة والبصرة، وهو مذكر مصروف لأن أسماء البلدان الغالب عليها التانيث وترك الصرف، إلا مني والشام وال عراق وواسطاً ودابقاً وقلجاً وهجرأ فإنها تذكر وتصرف؛ قال: ويجوز أن تريد بها البقعة أو البلدة فلا تصرف كما قال الفرزدق يري بن عمرو بن عبيد الله ابن مغير:

أما قريش أبا حفص فقد رزئت
بالشام إذ فارقك السمع والبصرا
كم من جبان إلى الهيجا دلفت به
يوم اللقاء ولولا أنت ما صبرا
منهن أيام صديق قد عرفت بها
أيام واسط والأيام من هجرا
وقولهم في المثل: تغافل كأنك
واسطي؛ قال المبرد: أصله أن الحجاج كان يتسخرهم في البناء فيهربون ويأمنون وسط الغبراء في المسجد، فيجيء الشرطي فيقول: يا واسطي، فمن رفع رأسه أخذه وحمله فلذلك كانوا يتغافلون.

والوسوط من بيوت الشعر: أصغرهما.
والوسوط من الإبل: التي تجر أربعين يوماً بعد السنة (هذه عن ابن الأعرابي) قال: فأما الجور في التي تجر بعد السنة ثلاثة أشهر، وقد ذكر ذلك في بابها.
والواسط الباب، هذلية.

• وسع • في أسائه سبحانه وتعالى الواسع: هو الذي وسع رزقه جميع خلقه ووسعت رحمته كل شيء وغناه كل فقر. وقال ابن الأنباري: الواسع من أسماء الله الكثير العطاء الذي يسع لما يسأل، قال: وهذا قول أبي عبيدة. ويقال: الواسع المحيط بكل شيء من قوله [تعالى]: «وسع كل شيء علماً» وقال:

أعطيهم الجهد مني بله ما أسع
معناه فدع ما أحبط به وأقبر عليه، المعنى

أبو منصور في تفسير واسط الرجل ولم يشته: وإنما يعرف هذا من شاهد العرب ومارس شد الرجال على الإبل، فأما من يفسر كلام العرب على قياسات الأوهام فإن خطاه يكثر، وللرجل شرخانها طرفاه مثل قريوسى السرج، فالطرف الذي يلي ذنب البعير آخره الرجل وموخرته، والطرف الذي يلي رأس البعير واسط الرجل، بلا هاء، ولم يسم واسطاً لأنه وسط بين الآخرة والقادمة كما قال الليث، ولا قادمة للرجل بته إنما القادمة الواحدة من قوائم الریش، ولضرع الناقة قاديان وأخران، بغير هاء، وكلام العرب يدلون في الصحف من حيث يصح، إما أن يؤخذ عن إمام ثقة عرف كلام العرب وشاهدهم، أو يقبل من مود ثقة يروى عن الثقات المقبولين، فأما عبارات من لا معرفة له ولا أمانة فإنه يفيد الكلام ويؤله عن صيغته؛ قال: وقرأت في كتاب ابن شميل في باب الرجال قال: وفي الرجل واسطه وأخرته وموركه، فواسطه مقدمه الطويل الذي يلي صدر الرأكب، وأما آخرته فموخرته وهي خشبته الطويلة العريضة التي تحاذي رأس الرأكب، قال: والآخرة والواسط الشرخان. ويقال: ركب بين شرخي رحله، وهذا الذي وصفه النضر كله صحيح لا شك فيه. قال أبو منصور: وأما واسطة القلادة فهي الجوهرة الفاخرة التي تجعل وسطها. والإصبع الوسطى.

وواسط: موضع بين الجزيرة ونجد، يصرف ولا يصرف. وواسط: موضع بين البصرة والكوفة وصف به لتوسطه ما بينها وعلبت الصفة وصار اسماً كما قال: ونايفة الجعدي بالرملي بيته عليه تراب من صفيح موضع قال سيويي: سموه واسطاً لأنه مكان وسط بين البصرة والكوفة، فلما أرادوا التانيث قالوا واسطة، ومعنى الصفة فيه، وإن لم يكن في لفظه لام.

أهل اللغة لأن العرب تستعمل التمثيل كثيراً، فتمثل القبيلة بالوادي والقاع وما أشبهه، فخير الوادي وسطه، فيقال: هذا من وسط قومه، ومن وسط الوادي، وسرر الوادي، وسرارتو وسرو، ومعناه كله من خير مكان فيه، وكذلك النبي، عليه السلام، من خير مكان في نسب العرب، وكذلك جعلت أمته أمة وسطاً أي خياراً.

وقال أحمد بن يحيى: الفرق بين الوسط والوسط أنه ما كان بين جزء من جزء فهو وسط مثل الحلقة من الناس والسبحة والعقد، قال: وما كان مصباً لا بين جزء من جزء فهو وسط مثل وسط الدار والراحه والبقة، وقال الليث: الوسط مخففة يكون موضعاً للشيء كقولك زيد وسط الدار، وإذا نصبت السين صار اسماً لا بين طرفي كل شيء؛ وقال محمد بن يزيد: تقول وسط رأسك دهن باقى، لأنك أخبرت أنه استقر في ذلك الموضع فاستكنت السين ونصبت لأنه ظرف، وتقول وسط رأسك صلب لأنه اسم غير ظرف، وتقول ضربت وسطه لأنه المفعول به بعينه، وتقول حفر وسط الدار بئراً إذا جعلت الوسط كله بئراً، كقولك حرت وسط الدار، وكل ما كان معه حرف خفص فقد خرج من معنى الظرف وصار اسماً كقولك سرت من وسط الدار لأن الضمير لين، وتقول قمت في وسط الدار كما تقول في حاجة زيد، فتحرك السين من وسط لأنه هنا ليس بظرف.

الفرأ: أوسطت القوم ووسطتهم وتوسطتهم بمعنى واحد، إذا دخلت وسطهم. قال الله عز وجل: «فوسطن به جمعا». وقال الليث: يقال وسط فلان جماعة من الناس وهو يسطهم إذا صار وسطهم؛ قال: وإنما سمي واسط الرجل واسطاً لأنه وسط بين القادمة والآخرة، وكذلك واسطة القلادة، وهي الجوهرة التي تكون في وسط الكرس المنظوم. قال

أَعْطَاهُمْ مَا لَا أُجِدُّهُ إِلَّا بِالْجَهْدِ فَدَعَا مَا أَحِطُ بِهِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَيْنَا تَوَلَّوْا قَوْمَ وَجْهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » يَقُولُ أَيْنَا تَوَلَّوْا فَافْصِلُوا وَجْهَ اللَّهِ بِتَمِيمِكُمْ الْقَبِيلَةَ ، إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَوَسَّعَ عَلَى النَّاسِ فِي شَيْءٍ رَخَّصَ لَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ التَّحَرَّى عِنْدَ إِشْكَالِ الْقَبِيلَةِ . وَالسَّعَةُ : تَقْيِضُ الضَّيْقِ ، وَقَدْ وَسَّعَهُ يَسَّعُهُ وَيَسَّعُهُ سَعَةً ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، أَعْنَى فَعِلَ يَفْعَلُ وَإِنَّا قَصَحْنَا حَرْفَ الْخَلْقِ ، وَلَوْ كَانَتْ يَفْعَلُ ثَبِتَتْ الْوَاوُ وَصَحَّتْ إِلَّا بِحَسَبِ يَابِجُلٍ . وَوَسَّعَ ، بِالضَّمِّ ، وَسَاعَةً ، فَهُوَ وَسِيعٌ . وَشَيْءٌ وَسِيعٌ وَاسِيعٌ : وَاسِعٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : إِنَّمَا ذُكِرَتْ سَعَةُ الْأَرْضِ هُنَا لِمَنْ كَانَ مَعَ مَنْ يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ فَأَمَرَ بِالْهَجْرَةِ عَنِ الْبَلَدِ الَّذِي يُكْرَهُ فِيهِ عَلَى عِبَادَتِهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى : « أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجَرُوا فِيهَا » ، وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ الْأَوْتَانِ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَجَعَلَ اللَّهُ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ » . وَاتَّسَعَ : كَوَسَّعَ . وَسَمِعَ الْكِسَائِيُّ : الطَّرِيقُ يَاتَسِعُ ، أَرَادُوا يَتَوَسَّعُ فَأَبْدَلُوا الْوَاوَ أَلِفًا طَلَبًا لِلْمَخْفَعَةِ كَمَا قَالُوا يَابِجُلُ وَنَحْوُهُ ، وَيَتَسَّعُ أَكْثَرُ وَأَقْسَى . وَاسْتَوْسَعَ الشَّيْءُ : وَجَدَهُ وَاسِعًا وَطَلَبَهُ وَاسِيعًا ، وَأَوْسَعَهُ وَوَسَّعَهُ : صَيَّرَهُ وَاسِيعًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ » ، أَرَادَ جَعْلَنَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ سَعَةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بِمَعْنَى وَسَّعَ ، وَقِيلَ : أَوْسَعَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا سَعَةٍ وَغَنًى ، وَقَوْلُهُ [تَعَالَى] : « وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ » أَيْ أَغْنِيَاهُ قَادِرُونَ . وَيُقَالُ : أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ أَيْ أَغْنَاكَ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ : وَهُوَ الْغَنِيُّ . وَتَوَسَّعُوا فِي الْمَجْلِسِ ، أَيْ تَفَسَّحُوا . وَالسَّعَةُ : الْغَنَى وَالرَّفَاقَةُ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَوَسَّعَ عَلَيْهِ يَسَّعُ سَعَةً وَوَسَّعَ ، كِلَاهُمَا : رَفَّهَهُ وَأَغْنَاهُ . وَفِي

النَّوَادِرُ : اللَّهُمَّ سَعِّ عَلَيَّ ، أَيْ وَسَّعْ عَلَيَّ . وَرَجُلٌ مُوسِعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا : مَتَّعَ لَهُ فِيهَا . وَأَوْسَعَهُ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ يَسَّعُهُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : فَتَوَسَّعَ أَهْلُهَا أَقْطَاً وَسَمَنَّا وَحَسَبْنَا مِنْ غَنًى شَيْعٍ وَرَى ! وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قِيلَ لَأَمْرَأَةٍ : أَيْ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَقَالَتْ : الَّتِي تَأْكُلُ لَمَّا ، وَتَوَسَّعُ الْحَيَّ ذِمًّا . وَفِي الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ أَوْسِعْنَا رَحْمَتَكَ ، أَيْ اجْعَلْنَا تَسْعًا . وَيُقَالُ : مَا أَسْعَ ذَلِكَ أَيْ مَا أَطِيقُهُ ، وَلَا يَسْعُنِي هَذَا الْأَمْرُ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ : هَلْ تَسَعُ ذَلِكَ ، أَيْ هَلْ تَطِيقُهُ ؟ وَالْوَسْعُ وَالْوَسْعُ وَالسَّعَةُ : الْجِدَّةُ وَالطَّاقَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ قَدَّرَ جِدَّةَ الرَّجُلِ وَقَدَّرَهُ ذَاتُ الْيَدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَنْ تَسْعُوا النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَسَعَوْهُمْ بِأَخْلَاقِكُمْ ، أَيْ لَا تَسَّعْ أَمْوَالَكُمْ لِعِبَادَتِهِمْ فَوَسَّعُوا أَخْلَاقَكُمْ لِمُحِبِّهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ ، ﷺ : إِنَّكُمْ لَا تَسْعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ فَلْيَسْعَهُمْ مِنْكُمْ بَسْطَ الْوَجْهِ . وَقَدْ أَوْسَعَ الرَّجُلُ : كَثُرَ مَالُهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ » . وَقَالَ تَعَالَى : « لِيَنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ » ، أَيْ عَلَى قَدْرِ سَعَتِهِ ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنْ الْوَاوِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي سَعَةٍ مِنْ عَيْشِهِ . وَالسَّعَةُ : أَصْلُهَا وَسَّعَةً فَحَذَفَتْ الْوَاوُ وَنُقِصَتْ . وَيُقَالُ : لَيْسَتْكَ بَيْتُكَ ، مَعْنَاهُ الْقَرَارُ . وَيُقَالُ : هَذَا الْكَيْلُ يَسَّعُ ثَلَاثَةَ أَمْنَاهُ ، وَهَذَا الْوَعَاءُ يَسَّعُ عَشْرِينَ كَيْلًا ، وَهَذَا الْوَعَاءُ يَسَّعُهُ عَشْرُونَ كَيْلًا ، عَلَى مِثَالِ قَوْلِكَ : أَنَا أَسَّعُ هَذَا الْأَمْرَ ، وَهَذَا الْأَمْرُ يَسَّعُنِي ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَتَخَلَّلَ فِي وَعَلَى وَلَا مَ ، لِأَنَّ قَوْلَكَ هَذَا الْوَعَاءُ يَسَّعُ عَشْرِينَ كَيْلًا ، أَيْ يَتَسَّعُ لِذَلِكَ ، وَمِثْلُهُ : هَذَا الْخُفُّ يَسَّعُ رِجْلِي ، أَيْ يَسَّعُ لِرِجْلِي ، أَيْ يَتَسَّعُ لَهَا وَعَلَيْهَا . وَتَقُولُ : هَذَا الْوَعَاءُ يَسَّعُهُ عَشْرُونَ

كَيْلًا ، مَعْنَاهُ يَسَّعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا ، أَيْ يَتَسَّعُ فِيهِ عَشْرُونَ كَيْلًا ، وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْمَسْأَلَةِ أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَتَزَعُونَ الصِّفَاتِ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ حَتَّى يَتَعَبِلَ الْفِعْلُ إِلَى مَا يَلِيهِ وَيُفَضِّي إِلَيْهِ كَأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : كَيْلُكَ وَاسْتَجَبْتُكَ وَمَكْنَتُكَ ، أَيْ كَيْلْتُ لَكَ ، وَاسْتَجَبْتُ لَكَ ، وَمَكْنَتُ لَكَ . وَيُقَالُ : وَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَسَّعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ » ، أَيْ اتَّسَعَ لَهَا . وَوَسَّعَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ : لَمْ يَقْضِ عَنْهُ . وَيُقَالُ : لَا يَسْعُنِي شَيْءٌ وَيَقْبِضُ عَنْكَ ، أَيْ وَأَنْ يَقْبِضَ عَنْكَ ، يَقُولُ : مَتَى وَسَّعَنِي شَيْءٌ وَسَّعَكَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَيْسَ لِي سَعَةٌ مَا وَسَّعَكَ . وَالتَّوَسَّعُ : خِلَافُ التَّقْيِضِ . وَوَسَّعَتْ الْبَيْتَ وَغَيْرَهُ فَاتَّسَعَ وَاسْتَوْسَعَ . وَوَسَّعَ الْفَرَسَ ، بِالضَّمِّ ، سَعَةً وَوَسَاعَةً ، وَهُوَ وَسَاعٌ : اتَّسَعَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ وَسَاعٌ إِذَا كَانَ جَوَادًا ذَا سَعَةٍ فِي خَطْوِهِ وَذَرَعِهِ . وَنَاقَةٌ وَسَاعٌ : وَاسِعَةُ الْخَلْقِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَيْشَهَا الْخَلَوُزُ الْمُطَحَّنُ بِالْقَتَدِ وَابْضَاعُهَا الْقَعُودُ الْوَسَاعَا الْقَعُودُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا اقْتَعِدَ فَرْكَبَ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، عَجَزَ جَمَلِي وَكَانَ فِيهِ قِطَافٌ فَأَنْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلِي رَكْبَتَهُ قَطُ ، أَيْ أَعَجَلَ جَمَلِي سَيْرًا . يُقَالُ : جَمَلٌ وَسَاعٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ وَاسِعُ الْخَطْوِ سَرِيعُ السَّيْرِ . وَفِي حَدِيثِ هِشَامٍ يَصِفُ نَاقَةً : إِنَّهَا لِمِيسَاعٌ ، أَيْ وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَهُوَ يَفْعَالٌ ، بِالْكَسْرِ ، مِنْهُ . وَسِيرَ وَسِيعٌ وَوَسَاعٌ : مَتَّعَ . وَاتَّسَعَ النَّهَارُ وَغَيْرُهُ : امْتَدَّ وَطَالَ . وَالْوَسَاعُ : النَّتَبُ لِسَعَةِ خَلْقِهِ . وَمَالِي عَنْ ذَاكَ مَتَّعَ ، أَيْ مَصْرَفٌ . وَسَّعَ : زَجَرَ لِإِبِلٍ كَأَنَّهُمْ قَالُوا : سَعَّ بِاجْمَلٍ ! فِي مَعْنَى اتَّسَعَ فِي خَطْوِكَ وَمَشْيِكَ .

وَالْيَسَعُ : اسْمُ نَبِيِّ هَذَا إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا ،
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَسَعُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَجَمِ
وَقَدْ أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، وَهِيَ
لَا يَدْخُلَانِ عَلَى نَظَائِرِهِمْ نَحْوَ يَعْصَرُ وَيَزِيدُ
وَيَشْكُرُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ
لَجَرِيرٍ :

وَجَدْنَا الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا
شَدِيدًا بِأَعْيَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ
وَقُرَى : «وَالْيَسَعُ وَالْيَسَعُ» أَيْضًا ،
بِلَامَيْنِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَوَسِعَ مَاءٌ لَبَنِي سَعْدٍ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : وَسِيعٌ وَدَحْرَضُ مَاءُ ابْنِ سَعْدٍ
وَبْنِي قَشِيرٍ ، وَهِيَ الدَّحْرَضَانِ اللَّذَانِ فِي شِعْرِ
عَتْرَةٍ إِذْ يَقُولُ :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرَضَيْنِ فَاصْبَحَتْ
زَوْرَاءُ تَغْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

• وَسَفَ • الْوَسْفُ : تَشَقُّقٌ يَبْدُو فِي الْبَدَنِ فِي
فَخِذِ الْبَعِيرِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَسْفُ تَشَقُّقٌ
يَبْدُو فِي مُقَدِّمِ فَخِذِ الْبَعِيرِ وَعَجْزِهِ عِنْدَ مُوَحَّرِ
السَّيْنِ وَالْإِكْتِنَازِ ، ثُمَّ يَعْمُ جَسَدُهُ فَيَتَقَشَّرُ
جِلْدُهُ وَيَتَوَسَّفُ ، وَقَدْ تَوَسَّفَ ، وَرَبَّمَا تَوَسَّفَ
الْجِلْدُ مِنْ دَاهٍ وَقُبَاهٍ ، وَتَوَسَّفَتِ الثَّمَرَةُ
كَذَلِكَ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قَرَّبَ الزَّادُ مُوَلِّعًا
يَكُلُّ كُمَيْتٍ جِلْدَهُ لَمْ تَوْسَفْ
كُمَيْتٌ : ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ إِلَى السَّوَادِ . وَجِلْدَةٌ :
صَلْبَةٌ . لَمْ تَوْسَفْ : لَمْ تَقْشَرْ .

وَتَوَسَّفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : تَطَايَرَتْ عَنْهَا
وَأَفْتَرَقَتْ . الْفَرَاءُ : وَسْفَتُهُ إِذَا قَشَرَتْهُ . وَثَمَرَةٌ
مُوسَفَّةٌ : مَقْشُورَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : إِذَا سَقَطَ
الْوَبَرُ أَوِ الشَّعْرُ مِنْ الْجِلْدِ وَتَغَيَّرَ قِيلَ تَوَسَّفَ .
وَالْتَوْسَفُ : التَّقَشُّرُ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَهَذَا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ
ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ لِلْفَرْحِ وَالْجُدَرِيِّ
إِذَا بَيَسَ وَتَقَرَّفَ ، وَلِلْجَرَبِ أَيْضًا فِي الْإِبِلِ
إِذَا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَ

جِلْدُهُ ، كُلُّهُ بِمَعْنَى .

• وَسَقَ • الْوَسْقُ وَالْوَسْقُ : مِكْيَلَةٌ مَعْلُومَةٌ ،
وَقِيلَ : هُوَ حِمْلٌ بَعِيرٍ وَهُوَ سِتُونَ صَاعًا
بِصَاعِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ
وَتِلْكَ ، فَالْوَسْقُ عَلَى هَذَا الْحِسَابِ مِائَةٌ
وَسِتُونَ مَنًا ، قَالَ الزَّجَّاجُ : خَمْسَةُ أَوْسُقٍ هِيَ
خَمْسَةُ عَشَرَ قَفِيرًا ، قَالَ : وَهُوَ قَفِيرُنَا الَّذِي
يُسَمَّى الْمَعْدَلُ ، وَكُلُّ وَسْقٍ بِالْمَلْجَمِ ثَلَاثَةُ
أَفْقِيزٍ ، قَالَ : وَسِتُونَ صَاعًا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ
مَكُونًا بِالْمَلْجَمِ ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَفْقِيزٍ . وَرَوَى
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : لَيْسَ فِيَا دُونَ
خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ . التَّهْنِيبُ :
الْوَسْقُ ، بِالْفَتْحِ ، سِتُونَ صَاعًا وَهُوَ ثَلَاثَةُ
وَعِشْرُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَرْبَعُمِائَةٍ
وَتَمَانُونَ رِطْلًا عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى اخْتِلَافِهِمْ
فِي مِقْدَارِ الصَّاعِ وَالْمَدِّ ، وَالْأَصْلُ فِي الْوَسْقِ
الْحِمْلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَسْفَتُهُ ، فَقَدْ حَمَلْتُهُ .
قَالَ عَطَاءٌ فِي قَوْلِهِ خَمْسَةُ أَوْسُقٍ : هِيَ ثَلَاثَةُ
صَاعٍ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الْحَسَنُ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ .
وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْوَسْقُ هُوَ حِمْلُ الْبَعِيرِ ،
وَالْوَقْرُ حِمْلُ الْبَغْلِ أَوْ الْحِمَارِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ :
وَفِي الْقُرْبِ الْمَصْفُوفِ فِي بَابِ طَلْعِ النَّخْلِ :
حَمَلْتُ وَسْفًا ، أَيْ وَقْرًا ، يَفْتَحُ الْوَاوُ
لَا غَيْرَ ، وَقِيلَ : الْوَسْقُ الْعِدْلُ ، وَقِيلَ
الْعِدْلَانِ ، وَقِيلَ هُوَ الْحِمْلُ عَامَّةً ، وَالْجَمْعُ
أَوْسُقٌ وَوُسُوقٌ ، قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

مَا حَمَلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ
عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بَرًّا وَشَعِيرَهَا
وَوَسَقَ الْبَعِيرَ وَأَوْسَقَهُ : أَوْقَرَهُ .

وَالْوَسْقُ : وَقْرُ النَّخْلَةِ . وَأَوْسَقَتِ
النَّخْلَةُ : كَثُرَ حَمْلُهَا ، قَالَ لَبِيدٌ :
وَالِيَّ اللَّهُ تَرْجِعُونَ وَعِنْدَ اللَّهِ
وَرَدُّ الْأُمُورِ وَالْإِصْطِدَارُ
كُلُّ شَيْءٍ أَحْصَى كِتَابًا وَحِفْظًا
وَلَدَيْهِ تَجَلَّتِ الْأَسْرَارُ (١)

(١) فِي رَوَايَةِ أُخْرَى : وَعِلْمًا بَدَلِ وَحِفْظًا .

يَوْمَ أَرْزَاقُ مَنْ يُفْضَلُ عَمَّ
مُوسِقَاتٍ وَحُفْلٍ أَبْكَارُ
قَالَ شَمِرٌ : وَأَهْلُ الْقُرْبِ يُسَمُّونَ الْوَسْقَ
الْوَقْرَ ، وَهِيَ الْأَوْسَاقُ وَالْوُسُوقُ . وَكُلُّ شَيْءٍ
حَمَلْتُهُ فَقَدْ وَسَفْتُهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَا أَفْعَلُ
كَذَا وَكَذَا مَا وَسَفْتُ عَيْنِي الْمَاءَ ، أَيْ
مَا حَمَلْتُهُ . وَيُقَالُ : وَسَفَتِ النَّخْلَةُ إِذَا
حَمَلَتْ ، فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ أَوْسَقَتْ ، أَيْ
حَمَلَتْ وَسْفًا . وَوَسَفَتِ الشَّيْءَ أَسْفَقَهُ وَسْفًا إِذَا
حَمَلْتُهُ ، قَالَ ضَابِي بْنُ الْحَارِثِ الْبَرْجَمِيُّ :
فَأَنَّى وَلِيَاكُمْ وَشَوْقًا إِلَيْكُمْ
كَفَاضِ مَاءٍ لَمْ تَسْفَقْ أَمَالَهُ
أَيْ لَمْ تَحْمِلْهُ ، يَقُولُ : لَيْسَ فِي يَدِي شَيْءٌ
مِنْ ذَلِكَ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي يَدِ الْفَاضِ عَلَى
الْمَاءِ شَيْءٌ .

وَوَسَفَتِ الْأَتَانُ إِذَا حَمَلَتْ وَلَدًا فِي
بَطْنِهَا . وَوَسَفَتِ النَّاقَةُ وَغَيْرُهَا تَسْفَقُ ، أَيْ
حَمَلَتْ وَأَعْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَى الْمَاءِ ، فَهِيَ نَاقَةٌ
وَاسِقٌ ، وَنُوقٌ وَسَاقٌ ، مِثْلُ نَائِمٍ وَنِيَامٍ
وَصَاحِبٍ وَصَحَابٍ ، قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

الظُّ بِهِنَّ يَحْلُوهُنَّ حَتَّى
تَبَيَّنَتِ الْحَيَالُ مِنَ الْوَسَاقِ
وَوَسَفَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ وَسْفًا وَوُسُوقًا ،
وَهِيَ وَاسِقٌ : لَقِحتْ ، وَالْجَمْعُ مَوَاسِقُ
وَمَوَاسِقٌ كِلَاهُمَا جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ مَوَاسِقَ وَمَوَاسِقَ
جَمْعُ مِيسَاقٍ وَمَوْسِقٍ . وَلَا آتِيكَ مَا وَسَفَتِ
عَيْنِي الْمَاءَ ، أَيْ مَا حَمَلْتُهُ .

وَالْمِيسَاقُ مِنَ الْحَمَامِ : الْوَاقِرُ الْجَنَاحُ ،
وَقِيلَ : هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ جَعَلُوا جَنَاحِيَهُ لَهُ
كَالْوَسْقِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ ، وَيَقْوَى أَنَّ
أَصْلَهُ الْهَمْزُ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ مَاسِقٌ لَا غَيْرَ .
وَالْوُسُوقُ : مَا دَخَلَ فِيهِ اللَّيْلُ وَمَا ضَمَّ .
وَقَدْ وَسَقَ اللَّيْلُ وَأَتَسَقَ ، وَكُلُّ
مَا انْضَمَّ ، فَقَدْ أَتَسَقَ . وَالطَّرِيقُ يَأْتِسِقُ
وَيَتَسَقُّ أَيْ يَنْضَمُّ (حَكَاهُ الْكُتَاتِيُّ) .
وَأَتَسَقَ الْقَمَرُ : اسْتَوَى . وَفِي التَّنْزِيلِ :

« فَلَا أَقْسَمُ بِالشَّفَقِ . وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ . وَالْقَمَرِ إِذَا اتَسَقَ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَمَا وَسَقَ ، أَيْ وَمَا جَمَعَ وَضَمَّ . وَاتَسَقَ الْقَمَرُ : امْتِلَاؤُهُ وَاجْتِمَاعُهُ وَاسْتِوَاؤُهُ لَيْلَةً ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : إِلَى سِتِّ عَشْرَةٍ فِيهِنَّ امْتِلَاؤُهُ وَاتَسَاقَهُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

وَمَا وَسَقَ ، أَيْ وَمَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالْأَشْجَارِ كَأَنَّهُ جَمَعَهَا بَانَ طَلَعَ عَلَيْهَا كُلُّهَا ، فَإِذَا جَلَّلَ اللَّيْلُ الْجِبَالَ وَالْأَشْجَارَ وَالْبَحَارَ وَالْأَرْضَ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ فَقَدْ وَسَقَهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْقَمَرُ وَالْوَبَاصُ وَالطُّوسُ وَالْمَسِيْقُ وَالْجَلْمُ وَالزَّبْرَقَانُ وَالسِّنْمَارُ . وَوَسَقْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ وَحَمَلْتُهُ .

وَالْوَسَقُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ : اسْتَوْسِقُوا كَمَا يَسْتَوْسِقُ جَرْبُ الْغَنَمِ ، أَيْ اسْتَجْمِعُوا وَانْضَمُّوا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ وَيَقُولُ اسْتَوْسِقُوا . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : وَاسْتَوْسَقَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْحَبَشَةِ ، أَيْ اجْتَمَعُوا عَلَى طَاعَتِهِ وَاسْتَقَرَّ الْمُلْكُ فِيهِ .

وَالْوَسَقُ : الطَّرْدُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْوَسِيقَةُ ، وَهِيَ مِنَ الْإِبِلِ كَالرَّقِيقَةِ مِنَ النَّاسِ ، فَإِذَا سَرِقَتْ طُرِدَتْ مَعًا ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي
كَمَا قَافَ آثَارَ الْوَسِيقَةِ قَائِفُ
وَقَوْلُهُ كَذَبْتُ عَلَيْكَ هُوَ إِغْرَاءٌ ، أَيْ عَلَيْكَ بِي ، وَقَوْلُهُ تَقُوفُنِي أَيْ تَقْضِي وَتَتَّبِعْ آثَارِي ، وَالْوَسِيقُ : الطَّرْدُ ، قَالَ :

قَرَّبَهَا وَلَمْ تَكُذْ تَقْرُبُ
مِنْ آلِ نَسِيَانٍ وَسِيقُ أَجْدَبُ
وَوَسَقَ الْإِبِلَ فَاسْتَوْسَقَتْ ، أَيْ طَرَدَهَا فَطَاعَتْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

إِنَّ لَنَا لِإِبِلًا نَقَانِيقًا
مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ تَجِدْنَ سَائِقًا
أَرَادَ مِثْلَ النَّفَاقِ وَهِيَ الظَّلَّانُ ، شَبَّهَهَا بِهَا فِي سُرْعَتِهَا . وَاسْتَوْسَقَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ ، وَأَنْشَدَ لِلْجَعْفَرِ :

إِنَّ لَنَا قَلَانِصًا حَقَائِقًا
مُسْتَوْسِقَاتٍ لَوْ يَجِدْنَ سَائِقًا
وَأَوْسَقْتُ الْبَعِيرَ : حَمَلْتُهُ جَمْلَهُ .
وَوَسَقَ الْإِبِلَ : طَرَدَهَا وَجَمَعَهَا ، وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا صَالِحِينَ وَتَارَةً
تَقُومُ بِنَا كَالْوَاسِقِ الْمَتَلَبِّبِ
وَاسْتَوْسَقَ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا أَمَكْنَاكَ . وَأَتَسَقَتِ الْإِبِلُ وَاسْتَوْسَقَتْ : اجْتَمَعَتْ . وَيُقَالُ : وَاسَقْتُ فَلَانًا مَوَاسِقَةً إِذَا عَارَضْتُهُ فَكُنْتُ مِثْلَهُ وَلَمْ تَكُنْ دُونَهُ ، وَقَالَ جَنْدَلُ :

فَلَسْتُ إِنْ جَارَيْتَنِي مُوَسِّقِي
وَلَسْتُ إِنْ فَرَرْتَ مِنِّي سَائِقِي
وَالْوَسَاقُ وَالْمَوَاسِقَةُ : الْمُنَاهِدَةُ ، قَالَ عَلِيُّ :

وَنَدَامَى لَا يَبْخُلُونَ بِهَا نَا
لَوْ لَا يُعْسِرُونَ عِنْدَ الْوَسَاقِ
وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ : كَالرَّقِيقَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَقَدْ وَسَقَهَا وَسُوقًا ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا جُمِعَ فَقَدْ وَسَقَ . وَوَسِيقَةُ الْحَارِ : عَاتِيَتُهُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا أَسْقُ بِأَلْهِ وَلَا أَسْقُهُ بِأَلْهِ ، بِالرَّفْعِ وَالْجَزْمِ ، مِنْ قَوْلِكَ وَسَقَ إِذَا جَمَعَ ، أَيْ وَكَلْتُ بِجَمْعِ الْهُومِ فِيهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ لَا يَجْتَمِعُ لَهُ أَمْرُهُ ، قَالَ : وَهُوَ دُعَاءٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلَا يَسِيقُ لِي بِأَلْهِ مِنْ وَسَقَ يَسِيقُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يَسِيقُ جَزْمٌ عَلَى الدُّعَاءِ ، وَمِثْلُهُ : إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا يَطِلُ إِلَّا بِخَيْرٍ ، أَيْ لَا طَالَ إِلَّا بِخَيْرٍ .

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلطَّائِرِ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ : هُوَ الْمِسَاقُ ، وَجَمْعُهُ مَاسِيقٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ بِالْهَمْزِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو عَبْدِ الْمِسَاقِ الطَّائِرُ الَّذِي يُصَفَّقُ بِجَنَاحَيْهِ إِذَا طَارَ ، قَالَ : وَجَمْعُهُ مِاسِيقٌ .

وَالْأَتَسَاقُ : الْإِنْتِظَامُ . وَوَسَقْتُ الْحِنْطَةَ تَوَسِيقًا . أَيْ جَعَلْتُهَا وَسَقًا وَسَقًا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْوَسِيقَةُ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ يَطْرُدُهَا الشَّلَالُ ، وَسُمِّيَتْ وَسِيقَةً لِأَنَّ طَارِدَهَا يَجْمَعُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَتَشِيرُ عَلَيْهِ فَيَلْحَقُهَا الطَّلَبُ فَيُرْدُهَا ، وَهَذَا كَمَا قِيلَ لِلْسَّاقِ قَابِضُ ، لِأَنَّ السَّاقِي إِذَا سَاقَ قَطِيعًا مِنَ الْإِبِلِ قَبَضَهَا ، أَيْ جَمَعَهَا لِئَلَّا يَتَمَدَّرَ عَلَيْهِ سَوْقُهَا ، وَلِأَنَّهُ إِذَا انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ لَمْ تَتَابِعْ وَلَمْ تَطْرُدْ عَلَى صَوْبٍ وَاحِدٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ يَسُوقُ الْوَسِيقَةَ ، وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ ، وَيَحْمِي الْحَقِيقَةَ ، وَجَعَلَ رُوبَةَ الْوَسَقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ :

كَأَنَّ وَسَقَ جَنْدَلُو وَتَرْبِ
عَلَى مِنْ تَنْحِيبِ ذَاكَ النَّحْبِ
وَالْوَسِيقَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَنَحْوِهَا : مَا غُصِبَتْ .

الْأَضْمَعِيُّ : فَرَسٌ مِثْقَالُ الْوَسِيقَةِ وَهُوَ الَّذِي إِذَا طُرِدَ عَلَيْهِ طَرِيدَةٌ أَنْجَاهَا وَسِيقَ بِهَا ، وَأَنْشَدَ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي
كَأَمْ ظُلِفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ ؟

• وَسَلَ : الْوَسِيلَةُ : الْمَنْزِلَةُ عِنْدَ الْمَلِكِ . وَالْوَسِيلَةُ : الدَّرَجَةُ . وَالْوَسِيلَةُ : الْقُرْبَةُ . وَوَسَلَ فَلَانٌ إِلَى اللَّهِ وَسِيلَةً إِذَا عَمِلَ عَمَلًا تَقَرَّبَ بِهِ إِلَيْهِ .

وَالْوَسِيلُ : الرَّائِبُ إِلَى اللَّهِ ، قَالَ لَبِيدُ :
أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَرُ أَمْرِهِمْ
بَلَى كُلُّ ذِي رَأْيٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِيلُ
وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ . وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِكَذَا : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِحَرَمَةِ أَصْرَةٍ تُعْظِمُهُ عَلَيْهِ . وَالْوَسِيلَةُ : الْوَصْلَةُ وَالْقُرْبَى ، وَجَمْعُهَا الْوَسَائِلُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ » ، الْجَوْهَرِيُّ : الْوَسِيلَةُ مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الْغَيْرِ ، وَالْجَمْعُ الْوَسَائِلُ (١) وَالْوَسَائِلُ .

(١) قَوْلُهُ : « وَالْجَمْعُ الْوَسُلُ » فِي الصَّحَاحِ : وَالْجَمْعُ الْوَسِيلُ .

والتوسيل والتوسل واحد. وفي حديث الأذان: اللهم أنت محمد الأوسيلة، هي في الأصل ما يتوصل به إلى الشيء ويتقرب به، والمراد به في الحديث القرب من الله تعالى، وقيل: هي الشفاعة يوم القيامة، وقيل: هي منزلة من منازل الجنة كما جاء في الحديث.

وشيء واسيل: واجب، قال ربيعة: وأنت لا تنهر حظاً واسيلاً والتوسل أيضاً: السركة، يقال: أخذ فلان إبل توسلاً أي سركة. وموسيل: ماء لطيف، قال واقد بن الغطريف الطائي وكان قد مرض فحصى الماء واللبن:

لئن لبين الغزى بماء موسيل
بغاني داء إني لسقيم

• وسم: الوسم: أثر الكي، والجمع وسم، أشد ثعلب:

ظلت تلوذ أنس بالعير
وصليان كيبال الروم
ترشح إلا موضع الوسم
يقول: ترشح أبدانها كلها إلا [موضع الوسم] (١) . . وقد وسمه وسماً وسمه إذا أثر فيه سماً وكي، والماء عرس عن الواو. وفي الحديث: أنه كان يسم إبل الصدقة، أي يعلم عليها بالكي.

واتسم الرجل إذا جعل لنفسه سمة يعرف بها.

والسمة والوسام: ما يسم به البعير من ضروب الصور. واليسم: اليكوة أو الشيء الذي يوسم به الدواب، والجمع مواسم ومياسم، الأخيرة معاقبة، قال الجوهري: أصل الياء واو، فإن شئت قلت في جمع مياسم على اللفظ، وإن شئت

(١) ما بين القوسين يابض في الأصل والتصويب واضح من الآيات.

[عبد الله]

مواسم على الأصل. قال ابن بري: الميسم اسم للآلة التي يوسم بها، واسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر:

ولو غير أخوالي أرادوا نقيصتي
جعلت لهم فوق العرائن ميساً
فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر وسم. وفي الحديث: وفي يده الميسم، هي الحديدة التي يكوى بها، وأصله موسم، فقيل الواو ياء لكسرة الميم. الليث: الوسم أثر كية، تقول موسوم أي قد وسم بسمه يعرف بها، إما كية، وإما قطع في أذن أو قرمة تكون علامة له. وفي التثنية العزيز: سيسمه على الخرطوم.

وإن فلاناً لدوابه ميسم، ويسمها أثر الجالو والعتي، وإنها لوسمة قسيمة. شعر: درع موسومة وهي المزينة بالشبه في أسفلها. وقوله في الحديث: على كل ميسم من الإنسان صدقة، قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، فإن كان محفوظاً فالمراد به أن على كل عضو موسوم يصنع الله صدقة، قال: هكذا فسر. وفي الحديث: ينس، لعمرك الله، عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم، المتوسم: المتحلل بسمه الشيخ (٢)، وفلان موسوم بالخير.

وقد توسنت فيه الخير أي تفرست. والوسنى: مطر أول الربيع، وهو بعد الخريف لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أثراً في أول السنة. وأرض موسومة: أصابها الوسنى، وهو مطر يكون بعد الخريف في البرد، ثم يتبعه الولي في صميم الشتاء، ثم يتبعه الربيع. الأضمر: أول ما يبلو المطر في إقبال الربيع ثم الصيف ثم الحميم. ابن الأعرابي: نجوم الوسنى أولها فروع

(٢) قوله: والمتحلل بسمه الشيخ، في النهاية: المتحلل بسمه الشاب (عن المروى).

[عبد الله]

الدلو الموشر، ثم الحوت ثم الشيطان ثم البطين ثم النجم، وهو آخر الصرفة يسقط في آخر الشتاء. الجوهري: الوسنى مطر الربيع الأول لأنه يسم الأرض بالنبات، نُسب إلى الوسن. وتوسم الرجل: طلب كلاً الوسنى، وأنشد:

وأصبحن كالدم النواجم غلوة
على وجه من ظاعن متوسم
ابن سيده: وقد وسمت الأرض، وقول أبي صخر الهذلي:

يتلون مرتجراً له نجم
جون تحير برقه يسنى
أراد يسم الأرض بالنبات قلب. وحكى ثعلب: أسمته يمتى وسنته، فهمته على هذا بدل من واو.

وأبصر وسم فلنك، أي لا تجاوزن قدرك. وصلفني وسم فلنحو كصدفني سين بكرو. وموسم الحج والسوق: مجتمعا، قال اللحياني: ذو مجاز موسم، وإنما سُميت هذه كلها مواسم لاجتماع الناس والأسواق فيها. ووسموا: شهدوا الموسم. الليث: موسم الحج سنى موسماً، لأنه معلّم يجتمع إليه، وكذلك كانت مواسم أسواق العرب في الجاهلية. قال ابن السكيت: كل مجتمع من الناس كثير هو موسم. وبنه موسم مئى. ويقال: وسننا موسمنا أي شهدناه، وكذلك عرفنا، أي شهدنا عرفة. وعيد القوم إذا شهدوا عيدهم، وقول الشاعر:

حياض عرائك هدمتها المواسم
يريد أهل المواسم، ويقال: أراد الإبل الموسومة. ووسم الناس توسيماً: شهدوا الموسم كما يقال في العيد عيدوا. وفي الحديث: أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم، هي جمع موسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الحاج كل سنة، كأنه وسم بذلك الوسم، وهو مفعول منه اسم للزمان

لأنه معلّم لهم .
وتوسم فيه الشيء : تخيله . يقال :
توسمت في فلان خيراً ، أى رأيت فيه أثراً
منه . وتوسمت فيه الخير أى تفرست ،
مأخذه من الوسم ، أى عرفت فيه سمته
وعلامته .

والوسنة ، أهل الحجاز يقولونها وغيرهم
يخففها ، كإلها شجر له ورق يختص به ،
وقيل : هو العظم . الليث : الوسم والوسنة
شجرة ورقها خضاب ، قال أبو منصور :
كلام العرب الوسنة ، بكسر السين ، قاله
الفراء وغيره من النحويين . الجوهري :
الوسنة ، بكسر السين ، العظم يختص
به ، وتسمى لفة ، قال : ولا تقل وسنة ،
بضم الواو ، وإذا أمرت منه قلت : توسم .
وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما
السلام : أنها كانا يختصيان بالوسنة ، قيل :
هى نبت ، وقيل : شجر باليمن يختص
بورقه الشعر أسود .

والوسم والوسامة : أثر الحسن ، وقال
ابن كلثوم :

خطن بيسم حساً ودينا
ابن الأعرابي : الوسم الثابت الحسن كأنه
قد وسم . وفي الحديث : تنكح المرأة
ليسمها ، أى لحسها من الوسامه ، وقد
وسم فهو وسيم ، والمرأة وسيمة ، قال :
وحكمها في البناء حكم ميساع ، فهي مقل
من الوسامه . والميسم : الجمال . يقال :
امرأة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال .
وفلان وسيم أى حسن الوجه واللبا . وقوم
وسام ونسوة وسام أيضاً : مثل طريفة وظراف
وصبيحة وصباح . ووسم الرجل ، بالضم ،
وسامة ووساماً ، يحدف الهاء ، مثل جميل
جلاً ، فهو وسيم ، قال الكُميت يمدح
الحسين بن علي ، عليها السلام :

وتطيل المرزات المقاليل
ت إلى القعود بعد القيام

يتعرفن حر وجو عليه
عقبه السرو ظاهراً والوسام
والوسام معطوف على السرو . وفي صفته ،
عليه السلام ، وسيم قسيم ، الوسامه : الحسن
الوضي الثابت ، والأثنى وسيمة ، قال :
لهلك من عبية لوسيمة

على هنوات كاذب من يقولها
أراد (١) . وواسمت فلاناً فوسمته إذا غلبته
بالحسن . وفي حديث عمر ، رضى الله
عنه : قال لحفصة لا يقرنك أن كانت
جارتك أوسم منك ، أى أحسن ، يعنى
عائشة ، والضرة تسمى جارة .

وأسماء : اسم امرأة مشتق من
الوسامة ، وهزته مبدلة من واو ، قال ابن
سيده : وإنما قالوا ذلك أن سيبويه ذكر أسماء
في الترخيم مع فلان كسكران معتدا بها
فملاء ، فقال أبو العباس : لم يكن يجب
أن يذكر هذا الاسم مع سكران من حيث
كان وزنه أفعالاً لأنه جمع اسم ، قال : وإنما
منع الصرف في العلم المذكور من حيث
غلبت عليه تسمية الموث له فلحق عنده
باب سعاد وزينب ، فقوى أبو بكر قول
سيبويه أنه في الأصل وساء ، ثم قلبت واؤه
همزة ، وإن كانت مفتوحة ، حملاً على
باب أحد وأنا ، وإنما شجع أبو بكر على
ارتكاب هذا القول ، لأن سيبويه شرع له
ذلك ، وذلك أنه لما رآه قد جعله فعلاء
وعديم تركيب «ى س م» تطلب لذلك
وجهاً ، فذهب إلى البدل ، وقياس قول
سيبويه ألا يتصرف ، وأسماء نكرة لا معرفة
لأنه عنده فعلاء ، وأما على غير مذهب
سيبويه فإنها تتصرف نكرة ومعرفة ، لأنها
أفعال كائناً ، ومذهب سيبويه وأبي بكر فيها
أشبه بمعنى أسماء النساء ، وذلك لأنها
عندها من الوسامه ، وهى الحسن ، فهذا
أشبه في تسمية النساء من معنى كونها جمع
اسم ، قال : وينبى لسيبويه أن يعتقد
(١) يياض في الأصل بقدر خمس كلمات .

مذهب أبي بكر ، إذ ليس معنى هذا
التركيب على ظاهره ، وإن كان سيبويه يتأول
عين سيد على أنها ياء ، وإن عدم هذا
التركيب لأنه «ى س م» فكذلك يتوهم
أسماء من «اس م» وإن عدم هذا التركيب
إلا ههنا
والوسم : الورع ، والشين لفة ، قال
ابن سيده : ولست منها على ثقة .

• وسن • قال الله تعالى : «لا تأخذوا سنة
ولا نوم» ، أى لا تأخذوا نعاس ولا نوم ،
وتأويله أنه لا يغفل عن تدبير أمر الخلق ،
تعالى وتقدس . والسنة : النعاس من غير
نوم . ورجل وسنان ونعسان بمعنى واحد .
والسنة : نعاس يبدأ في الرأس ، فإذا صار
إلى القلب فهو نوم . وفي الحديث : وتوقف
الوسنان أى التائم الذى ليس يستغرق في
نومه . والوسن : أول النوم ، والهائ في
السنة عوض من الواو المحذوفة . ابن
سيده : السنة والوسنة والوسن فقلة النوم ،
وقيل : النعاس ، وهو أول النوم . وسن
يوسن وسناً ، فهو وسن ووسنان وميسان ،
والأثنى وسنة ووسنى وميسان ، قال
الطرماع :

كل مكسالى رقد الضحى
وعنه ميسان ليل التام
واستوسن مثله . وأمرأة ميسان ، بكسر
الميم : كان بها سنة من زلاتها . ووسن
فلان إذا أخذته سنة النعاس .
ووسن الرجل ، فهو وسن ، أى غشى
عليه من تنن البثر مثل أسن ، وأوسته البثر ،
وهى ركية موبينة (عن أبي زيد) يوسن فيها
الإنسان وسناً ، وهو غشى يأخذه . وأمرأة
وسنى ووسناته : فلة الطرف ، شيهت
بالرقا الوسنى من النوم ، وقال ابن
الرقاع :

وسنان أقصده النعاس فرقت
في عينه سنة وليس بنائم

فَفَرَّقَ بَيْنَ السَّنَةِ وَالنَّوْمِ ، كَمَا تَرَى . وَوَسْنُ الرَّجُلِ بُوْسُنٌ وَسَنَا وَسِنَةٌ إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، فَهُوَ وَسْنٌ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ امْرَأَةً وَسْنَى فَاَلْمَعْنَى أَنَّهَا كَسَلَى مِنَ النَّعْمَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ مُوسَوْنَةٌ ، وَهِيَ الْكَسَلَى ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْمَرْأَةُ الْكَسَلَانَةُ .

وَرَزَقَ فُلَانٌ مَالَهُ يَحْلُمُ بِهِ فِي وَسْنِهِ . وَتَوَسَّنَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَتَاهُ عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقِيلَ : جَاءَهُ حِينَ اخْتَلَطَ بِهِ الْوَسْنُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
أَذَاكَ أُمٌّ نَاشِطٌ تَوَسَّنَهُ

جَارِي رَدَاوِي يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهُ ؟
وَأَوْسَنُ يَارَجُلُ لَيْلَتِكَ ، وَالْأَلِفُ أَلْفُ وَصَلٍ .

وَتَوَسَّنَ الْمَرْأَةُ : أَتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَةً فَجَلَدَهُ وَهَمَّ بِجُلْدِهَا ، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مُكْرَمَةٌ ، أَيْ تَغَشَّاهَا وَهِيَ وَسْنَى قَهْرًا ، أَيْ نَائِمَةٌ . وَتَوَسَّنَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ : تَسْنَمُهَا . وَقَوْلُهُمْ : تَوَسَّنَهَا أَيْ أَتَاهَا وَهِيَ نَائِمَةٌ يُرِيدُونَ بِهَ إِتْيَانَ الْفَحْلِ النَّاقَةَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : تَوَسَّنَ النَّاقَةُ إِذَا أَتَاهَا بَارِكَةٌ فَضَرَبَهَا ، وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا :

بَكَرَ تَوَسَّنَ بِالْحَمِيلَةِ عُونًا
اسْتَعَارَ التَّوَسَّنَ لِلْسَّحَابِ ، وَقَوْلُ أَبِي دَوَادٍ :
وَعَيْثُ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّبَا
حُ جُونًا عَشَارًا وَعُونًا يُقَالَا
جَعَلَ الرِّيحُ تَلْقِيعَ السَّحَابِ ، فَضَرَبَ الْجُونُ وَالْعُونُ لَهَا مَثَلًا . وَالْجُونُ : جَمْعُ الْجَوْنَةِ ، وَالْعُونُ : جَمْعُ الْعَوَانِ .
وَمَالُهُ هُمُ وَلَا وَسْنٌ إِلَّا ذَاكَ : مَثَلُ مَالِهِ حَمٌّ وَلَا سَمٌّ .

وَوَسْنَى : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الرَّاعِي :
أَيْنَ أَلَوْ وَسْنَى آخِرَ اللَّيْلِ زَائِرُ
وَوَادِي الْغَوَايِرِ دُونَنَا فَالسَّوَاغِرُ ؟
وَمَيْسَانُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

• وَمُوسَى : الْوَسْنَى : الْحَلَقُ . أَوْسَيْتُ الشَّيْءَ : حَلَقْتُهُ بِالْمُوسَى وَوَسَى رَأْسَهُ وَأَوَسَاهُ إِذَا حَلَقَهُ ، وَالْمُوسَى : مَا يَحْلُقُ بِهِ ، مِنْ جَعَلَهُ فَعْلَى قَالَ يُذَكِّرُ وَيُوْنْتُ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْقُرَاءِ قَالَ : هِيَ فَعْلَى وَتَوْنْتُ ، وَأَنْشَدَ لِرِيَادِ الْأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ ابْنِ عَتَابٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الْمُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا
فَمَا خُنْتُ إِلَّا وَمَصَانُ قَاعِدُ (١)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْوَضَّاحِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ :
مَنْ مَبْلُغَ الْحَجَّاجِ عَنِّي رِسَالَةً
فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قَطَعَ السَّلَى
وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنِي بِمُوسَى رِمِيضَةٍ
جَمِيعًا فَقَطَعْنَا بِهَا عَقْدَ الْعُرَا
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْأَمَوِيُّ : هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرُ ، يُقَالُ : هَذَا مُوسَى كَمَا تَرَى ، وَهُوَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذَا حَلَقْتُهُ بِالْمُوسَى ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ تَسْعَمْ التَّذْكِيرُ فِيهِ إِلَّا مِنَ الْأَمَوِيِّ ، وَجَمَعَ مُوسَى الْحَلِيدِ مَوَاسٍ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي
وَمُوسَى : اسْمُ رَجُلٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : هُوَ مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَصْرَفُ فِي النِّكَرَةِ ، وَفَعْلَى لَا يَنْصَرَفُ عَلَى حَالِهِ ، وَلَآنَ مُفْعَلًا أَكْثَرُ مِنْ فَعْلَى لِأَنَّهُ يَبْنَى مِنْ كُلِّ أَفْعَلْتُ ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقُولُ هُوَ فَعْلَى وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهِ مُوسَوِيٍّ وَمُوسَى ، فَيَمْنُ قَالَ يَمْنَى .

وَالْوَسْنَى : الْأَسْوَاةُ . وَأَوَسَاهُ : لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فِي آسَاهُ ، يَبْنَى عَلَى يَوَاسَى . وَقَدْ اسْتَوْسَيْتُهُ أَيْ قُلْتُ لَهُ وَاسِنَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَشَبَّ الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَوْبَاشُ ، وَاحِدُهُمْ وَشَبٌّ . يُقَالُ : بَيْنَا

(١) قوله : «خنت» ذكر في مادة «موس» : خنت . والصواب ما هنا .

[عبد الله]

أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ ، وَأَوْشَابٌ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الضُّرُوبُ الْمُتَفَرِّقُونَ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : قَالَ لَهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ : وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ لَخَلِيقٌ أَنْ يَهْرُؤُوا وَيَذْعُوكَ ؛ الْأَشْوَابُ وَالْأَوْبَاشُ وَالْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ ، وَالرَّعَاةُ .

وَتَمْرَةٌ وَشَبَّةٌ : غَلِيظَةُ اللَّحَاءِ ؛ بِأَنِيَّةٍ .

• وَشَجَّ العُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ : اشْتَبَكَتْ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَشْتَبِكُ . وَشَجَّ يَشْجُ وَشَجًّا وَوَشِيجًا ، فَهُوَ وَاشِجٌّ : تَدَاخَلَ وَتَشَابَكَ وَالتَّفَّ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي

وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي
وَالْوَشِيجُ : شَجَرُ الرِّمَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَانِتٌ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ مُعْتَرِضًا ؛ وَفِي الْمُحْكَمِ : مَلْتَقًا دَخَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَقِيلَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَنَبَّتُ عُرُوقُهَا تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَامَّةُ الرِّمَاحِ وَاحِدَتُهَا وَشِيجَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَرَابَاتُ بَيْنَنَا وَاشْجَاتُ
مُحْكَمَاتُ الْقَوَى بَعْدَ شَدِيدِ

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَأَفْنَتُ أَصُولَ الْوَشِيجِ ؛ قِيلَ : هُوَ مَا تَلَفَّ مِنَ الشَّجَرِ ، أَرَادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْنَتَ أَصُولَهَا إِذْ لَمْ يَبْقَ فِي الْأَرْضِ ثَرَى . وَالْوَشِيجَةُ : عِرْقُ الشَّجَرِ ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ فَلَمْ يَتَعَفَّوْا
تَبَسُّ قَعِيدُ كَالْوَشِيجَةِ أَغْصَبُ

شَبَّ التَّبَسُّ مِنْ ضَمَرِهِ بِهَا . وَالْقَعِيدُ : مَأْمَرٌ مِنَ الْوَحْشِ مِنْ وَرَائِكَ ، فَإِنْ جَاءَ مِنْ قُدَائِكَ فَهُوَ التَّطِيحُ وَالْحَبَابُ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ فَهُوَ السَّانِحُ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَسَارِكَ فَهُوَ الْبَارِحُ ؛ وَقِيلَ وَهُوَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

نَبَتْ أَنْ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعُوا
نَفَرًا مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا
وَصَفَّ قَوْمًا خَرَجُوا مِنْ عَقْرِ دَارِهِمْ لِحَرْبِ
بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَقْبَلَهُمْ هَذَا التَّيْسُ الْأَعْصَبُ ،
وَهُوَ الْمَكْسُورُ أَحَدُ قَرْنَيْهِ ، فَلَمْ يَتَعَفَوْا ، أَيْ
لَمْ يَزْجَرُوا فَعِلَمُوا أَنَّ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ
التَّيْسَ الْأَعْصَبَ أَتَاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ يَسُوقُهُمْ
وَيَطْرُدُهُمْ ، وَشَبَّ هَذَا التَّيْسُ أَعْنَى تَيْسِ
الطَّيِّاءِ بِعَرَقِ شَجَرَةٍ لُصْمَرُو وَأَوْعُوا :
جَمَعُوا . وَالنَّفَرَاءُ : جَمْعُ نَفِيرٍ . وَالْوَشَائِجُ :
عُرُوقُ الْأَذْنِينَ ، وَاجْتِنَتْهَا وَشَيْجَةً .
وَالْوَشِيجَةُ : لَيْفٌ يُقْتَلُ ثُمَّ يَسْبُكُ بَيْنَ
خَشَبَتَيْنِ يُقْتَلُ بِهِمَا الْبَرُّ الْمَحْصُودُ ، وَكَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَا مِنْ شَيْءٍ بَيْنَ خَشَبَتَيْنِ ، فَهِيَ
وَشِيجَةٌ ، مِثْلُ الْكَسِيجِ وَنَحْوِهِ .

النَّضْرُ : وَشَحٌّ مَحْبِلُهُ إِذَا شَبَّكَ بِقِدٍّ أَوْ
شَرِيطٍ لِيَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَى : وَتَمَكَّنْتُ مِنْ سَوْدَاءَ قُلُوبِهِمْ وَشِيجَةً
خَفِيفَةً (١) ، وَالْوَشِيجَةُ : عَرَقُ الشَّجَرَةِ ،
وَلَيْفٌ يُقْتَلُ ثُمَّ يَسْجُدُ بِمَا يَحْمِلُ . وَوَشِجَتِ
الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ : اشْتَبَكَتْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَلَى : وَوَشَحَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا أَيْ خَلَطَ
وَالْف ، يُقَالُ وَشَحَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيحًا .
وَرَجَمَ وَاشِجَةً وَوَشِيجَةً : مُشْتَبِكَةً مُتَّصِلَةً
(الْأَخِيرَةُ عَنْ يَغْقُوبَ) وَاتَّشَدَ :

تَمَّتْ بِأَرْحَامِ إِلَيْكَ وَشِيجَةً
وَلَاقَرَبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقَرَّبِ
وَقَدْ وَشَجَتْ بِكَ قَرَابَةُ فَلَانٍ ، وَالْأَسْمُ
الْوَشِيجُ ، وَقَدْ وَشَحَهَا اللَّهُ تَوْشِيحًا .
وَالْوَشِيجَةُ : الرَّجْمُ الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَّصِلَةُ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : لَهُمْ وَشِيجَةٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَوِيجَةٌ أَيْ
حَشَوُ .

وَأَمْرٌ مُوَشَّحٌ : مُدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ
مُشْتَبِكٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

حَالًا بِحَالٍ يَصْرِفُ الْمُوَشَّجَا

(١) قوله : «وشيجة خفيفة» في النهاية
«وشيجة خفيفة» .

[عبد الله]

وَلَقَدْ وَشَجَتْ فِي قَلْبِهِ أُمُورٌ وَهَمُومٌ ،
وَعَلَيْهِ أَوْشَاحٌ غَزُولِي ، أَيْ الْوَأْنُ دَاخِلَةٌ بَعْضُهَا
فِي بَعْضٍ ، يَعْنِي الْبُرُودُ فِيهَا الْوَأْنُ الْغَزُولِي .
وَالْوَشِيجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَهُوَ مِنْ
الْجَنَّةِ ، قَالَ رُؤَبَى :

وَمَلَّ مَرَعَاها الْوَشِيجُ الْبَرُوقَا

• وشح • الْوَشَاحُ وَالْإِشَاحُ عَلَى الْبَدَلِ كَمَا
يُقَالُ وَكَافٌ وَكَافٌ ، وَالْوَشَاحُ : كُلُّهُ حُلَى
النِّسَاءِ ، كِرْسَانٌ مِنَ الْوَلَوِ وَجَوْهَرٌ مَنَظُومَانِ
مُخَالَفٌ بَيْنَهُمَا مَعْطُوفٌ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ،
تَوْشَحُ الْمَرْأَةُ بِهِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ تَوْشَحَ الرَّجُلُ
بِثَوْبِهِ ، وَالْجَمْعُ أَوْشَحَةٌ وَوَشَحٌ وَوَشَائِجٌ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَأَرَى الْأَخِيرَةَ عَلَى تَقْدِيرِ
الْمَاءِ ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّة :

كَأَنَّ قَنَا الْمَرَاثِ تَحْتَ خُدُودِهَا

طَيَاءُ الْمَلَا نِطَلَتْ عَلَيْهَا الْوَشَائِجُ
وَوَشَحَتْهَا تَوْشِيحًا قَوَّشَحَتْ هِيَ أَيْ
لَيْسَتْ ، وَتَوْشَحَ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ وَسَيْفِهِ ، وَقَدْ
تَوْشَحَتِ الْمَرْأَةُ وَاتَّشَحَتْ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَشَاحُ يَنْسَجُ مِنْ أَوْبَانِ
عَرِيضًا وَيَرْصَعُ بِالْجَوَاهِرِ وَتَشْدُهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ
عَاتِقَيْهَا وَكَشْحِيهَا ، وَقَوْلُ دَهْلَبِ بْنِ قُرَيْعٍ
يُخَاطِبُ ابْنًا لَهُ :

أَجِبْ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوَشْحِ

وَمَوْضِعَ اللَّيْبَةِ وَالْقُرْطَنِ

يَعْنِي الْوَشَاحَ ، وَإِنَّمَا يَزِيدُونَ هَذِهِ التَّوْنُ
الْمُشْدَدَةَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، وَأَوْرَدَهُ
الْأَزْهَرِيُّ :

وَمَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَنْزِ

وَقَالَ : فَإِنَّهُ زَادَ نَوْنًا فِي الْوَشْحِ وَالْقَنْزِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالتَّوَشُّحُ أَنْ يَتَشَحَّ بِالثَّوْبِ ،
ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ الَّذِي الْقَاهُ عَلَى عَاتِقِهِ الْأَيْسَرِ
مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى ، ثُمَّ يَعْقِدُ طَرَفَيْهَا عَلَى
صَدْرِهِ ، وَقَدْ أَشْحَهُ الثَّوْبُ ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ
خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :

أَبَا مَعْقِلٍ إِنْ كُنْتُ أَشْحَتَ حَلَّةَ

أَبَا مَعْقِلٍ فَانْظُرْ بَيْنَيْكَ مَنْ تَرَى

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : التَّوَشُّحُ بِالرِّدَاءِ مِثْلُ التَّائِبِ
وَالْأَضْطِيعِ ، وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الثَّوْبُ مِنْ
تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيَلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ
كَمَا يَقَعُ الْمَحْرَمُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يَتَوَشَّحُ
بِحَائِلٍ سَيْفِهِ فَتَقَعُ الْحَائِلُ عَلَى عَاتِقِهِ الْيُسْرَى
وَتَكُونُ الْيُمْنَى مَكْشُوفَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْلٍ فِي
تَوْشِحِهِ بِلِجَامِهِ :

وَلَقَدْ حَبِيتُ الْحَيَّ تَحْمِلُ شَيْئِي

فَرُطٌ وَشَاحِي إِذْ غَدَوْتُ لِجَامِهَا
أَخْبَرَ أَنَّهُ يُخْرِجُ رِيئَهُ أَيْ طَلِيعَةً لِقَوْمِهِ عَلَى
رَاحِلَتِهِ وَقَدْ اجْتَنَبَ إِلَيْهَا فَرَسَهُ وَتَوَشَّحَ
بِلِجَامِهَا رَاكِبًا رَاحِلَتَهُ ، فَإِنْ أَحَسَّ بِالْعَدُوِّ
الْجَمْعُ وَرَكِبَهَا تَحَوُّزًا مِنَ الْعَدُوِّ ، وَغَاوَلَهُمْ
إِلَى الْحَيِّ مُنْذِرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بِثَوْبِهِ أَيْ
يَتَغَشَّى بِهِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ الْوَشَاحِ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَائِشَةَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَتَوَشَّحُنِي وَيُنَالُ مِنْ رَأْسِي ، أَيْ يُعَانِقُنِي
وَيُقَبِّلُنِي . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : لَا عِلِمَتَ رَجُلًا
وَشَحَكَ هَذَا الْوَشَاحُ أَيْ ضَرَبَكَ هَذِهِ الضَّرْبَةَ
فِي مَوْضِعِ الْوَشَاحِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ
السَّوْدَاءِ :

وَيَوْمَ الْوَشَاحِ مِنْ تَعَاجِيبِ رَبِّنَا

أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ نَجَانِي (٢)
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَانَ لِقَوْمٍ وَشَاحَ فَهَقَلُوهُ
فَاتَهَمُوهَا بِهِ ، وَكَانَتْ الْجِدَادَةُ أَخَذَتْهُ فَالْقَتَهُ
إِلَيْهِمْ ، وَفِيهِ كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، ذِرْعٌ
تُسَمَّى ذَاتُ الْوَشَاحِ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَالْوَشَاحُ وَالْوِشَاحَةُ السَّيْفُ
مِثْلُ إِزَارٍ وَإِزَارَةٍ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
مُسْتَشِيرٌ تَحْتَ الرِّدَاءِ وَشَاحَةٌ
عَضْبًا غَمُوضُ الْحَدِّ غَيْرُ مُفْلِلٍ
وَالْوَشَاحُ : الْقَوْسُ .
وَالْمَوْشَحَةُ مِنَ الطَّيِّاءِ وَالشَّاءِ وَالطَّيْرِ :
الَّتِي لَهَا طَرَانٌ مِنْ جَانِبَيْهَا ، قَالَ :

(٢) قوله : «ألا إنه من بلدة» كذا بالأصل ،
والذي في النهاية على أنه من دارة .

أَوْ الْأَدَمِ الْمَوْشَحَةِ الْعَوَاطِي
بِأَيْدِيهِمْ مِنْ سَلَمِ النَّعَافِ
وَالْوَشْحَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: السُّودَاءُ الْمَوْشَحَةُ
بِبَيَاضٍ. وَدِيكَ مَوْشَحٌ إِذَا كَانَ لَهُ خَطَانُ
كَالْوَشَاحِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:
وَبَنَى ذَا الْعِفَاءِ الْمَوْشَحِ
وَوُوبٌ مَوْشَحٌ: وَذَلِكَ لِوَشْيٍ فِيهِ
(حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّحْيَانِ).
وَوَشَحِي: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:
صَبَحَ مِنْ وَشَحِي قَلْبًا سَكَا
وَدَارَةً وَشَحَاءً: مَوْضِعٌ هُنَاكَ (عَنْ
كُرَاعٍ).
وَوَاشِحٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ.

• وشح • الوَشْحُ: الضَّعِيفُ الرَّدِيُّ.

• وشرة • وَشَرُ الْخَشَبَةِ وَشَرًا بِالْمِيشَارِ، غَيْرُ
مَهْمُوزٍ: نَشَرَهَا، لُغَةٌ فِي أَشْرَاهَا. وَالْمِيشَارُ:
مَاوْشَرْتُ بِهِ. وَالْوَشْرُ: لُغَةٌ فِي الْأَشْرِ
الْجَوْهَرِيِّ: وَالْوَشْرُ أَنْ تُحَدِّدَ الْمَرْأَةُ أَسْنَانَهَا
وَتَرْقُقَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ الْوَاشِرَةَ
وَالْمُوتِشِرَةَ؛ الْوَاشِرَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تُحَدِّدُ
أَسْنَانَهَا وَتَرْقُقُ أَطْرَافَهَا، تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ
تَشَبُّهُهُ بِالشَّوَابِّ، وَالْمُوتِشِرَةُ: الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ
يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ؛ قَالَ: وَكَانَهُ مِنْ وَشَرْتُ
الْخَشَبَةَ بِالْمِيشَارِ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، لُغَةٌ فِي
أَشَرْتُ.

• وشرة • الْوَشْرُ: رَفَعُ رَأْسِ الشَّيْءِ وَالْوَشْرُ،
بِالتَّحْرِيكِ، وَالنَّشْرُ كُلُّهُ: مَا ارْتَفَعَ مِنْ
الْأَرْضِ. وَالْوَشْرُ: الشَّدَّةُ فِي الْعَيْشِ.
يُقَالُ: أَصَابَهُمْ أَوْشَارُ الْأُمُورِ أَيَّ شَدَائِدِهَا،
وَقَوْلُهُ:

يَأْمُرُ قَاتِلُ سَوْفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزَ
إِنَّكَ مِنِّي لِأَجْبِي إِلَى وَشْرٍ
إِلَى قَوَافٍ صَبَبَ فِيهَا عَزَّ
هُوَ مَحْمُولٌ عَلَى أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ
الْمُقَدَّمَةِ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَوْشَارٌ

وَيُقَالُ: لَجَأْتُ إِلَى وَشْرٍ، أَيَّ تَحَصَّنْتُ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَجَعَلَهُ رُوبَةً وَشَرًا فَخَفَفَهُ؛
قَالَ:

وَإِنْ حَبَّتْ أَوْشَارُ كُلِّ وَشْرٍ
بَعْدَ ذِي عُدَّةٍ وَرَكْبٍ
أَيَّ سَأَلْتُ بَعْدَ كَثِيرٍ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
يُقَالُ إِنَّ أَمَامَكَ أَوْشَارًا فَاحْذَرَهَا، أَيَّ أُمُورًا
شِدَادًا مَخُوفَةً. وَالْأَوْشَارُ مِنَ الْأُمُورِ:
غَلْظُهَا. وَلَقِيْتَهُ عَلَى أَوْشَارٍ أَيَّ عَلَى عَجَلَةٍ،
وَاحِدُهَا وَشْرٌ وَوَشْرٌ.

وَالْوَشَائِرُ: الْوَسَائِدُ الْمَحْشُوءَةُ جِدًّا.

• وشظ • وَشَطَّ الْفَاسُ وَالْقَعْبُ وَشَطًّا:
شَدَّ فَرْجَةً خَرَّتْهَا بَعْدُ وَنَحْوُ يَضِيقُهَا بِهِ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْعُودِ الْوَشِيطَةُ. وَالْوَشِيطَةُ:
قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيَادَةً فِي الْعَظْمِ
الصَّغِيرِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا غَلَطٌ،
وَالْوَشِيطَةُ قِطْعَةُ خَشَبَةٍ يُشَعَّبُ بِهَا الْقَدَحُ،
وَقِيلَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ دَخِيلًا فِي الْقَوْمِ وَلَمْ
يَكُنْ مِنْ صَنِيْعِهِمْ: إِنَّهُ لَوَشِيطَةٌ فِيهِمْ،
تَشْبِيهًُا بِالْوَشِيطَةِ الَّتِي يَرَابُ بِهَا الْقَدَحُ.
وَوَشَطْتُ الْعَظْمَ أَشَطَّهُ وَشَطًّا أَيَّ كَسَرْتُ
مِنْهُ قِطْعَةً. اللَّيْثُ: الْوَشِيطُ مِنَ النَّاسِ لَفِيفٌ
لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِدًا، وَجَمْعُهُ الْوَشَائِطُ.
وَالْوَشِيطَةُ وَالْوَشِيطُ: الدُّخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ
لَيْسُوا مِنْ صَنِيْعِهِمْ؛ قَالَ:

عَلَى حِينٍ أَنْ كَانَتْ عُقِيلٌ وَشَائِطًا
وَكَانَتْ كِلَابٌ خَائِرِي أُمِّ عَامِرٍ
وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ وَشِيطَةٌ فِي قَوْمِهِمْ،
أَيَّ هُمْ حَشَوُ فِيهِمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
هُمُ أَهْلُ بَطْحَاوَى قُرَيْشٍ كَلْبِيَا
وَهُمْ صُلْبُهُا لَيْسَ الْوَشَائِطُ كَالصُّلْبِ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: كَانَتْ الْأَوَائِلُ
تَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَالْوَشَائِطُ؛ هُمُ السُّفَلَةُ،
وَاحِدُهُمْ وَشِيطٌ، وَالْوَشِيطُ: الْخَسِيسُ،
وَقِيلَ: الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ. وَالْوَشِيطُ:
التَّابِعُ وَالْحَلْفُ، وَالْجَمْعُ أَوْشَاطٌ.

• وشع • وَشَعَّ الْقُطْنُ وَغَيْرَهُ وَوَشَعَهُ،
كِلَاهُمَا: لَفَّه. وَالْوَشِيعَةُ: مَاوْشَعُ مِنْهُ أَوْ مِنَ
الْغَزْلِ. وَالْوَشِيعَةُ: كَبَّةُ الْغَزْلِ. وَالْوَشِيعُ:
خَشَبَةُ الْحَائِلِ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الْحَفَّ،
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْجُلُو إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً،
وَالْوَشِيعُ إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً. وَالْوَشِيعَةُ: خَشَبَةٌ
أَوْ قَصَبَةٌ يُلَفُّ عَلَيْهَا الْغَزْلُ، وَقِيلَ: قَصَبَةٌ
يَجْعَلُ فِيهَا الْحَائِكُ لُحْمَةَ الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ،
وَالْجَمْعُ وَشِيعٌ وَوَشَائِعٌ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مَعْصِفَاتٍ نَسَجْتُهُ

كَنَسَجَ الْهَائِي بَرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ
وَالْوَشِيعُ: لَفَّ الْقُطْنُ بَعْدَ النَّدْفِ،
وَكَلُّ لَفِيفَةٍ مِنْهُ وَشِيعَةٌ؛ قَالَ رُوبَةُ:

فَانْصَاعَ يَكْسُوها الْغُبَارُ الْأَصْبَا
نَدَفَ الْقِيَاسِ الْقُطْنُ الْمَوْشَعَا
الْأَصْبَعُ: الْغُبَارُ الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ،
يَتَصَبَّعُ وَيَنْصَاعُ: مَرَّةً مِنْهَا وَمَرَّةً مِنْهَا. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ قَصَبَةٌ يُلَوَّى عَلَيْهَا الْغَزْلُ مِنَ
الْوَانِ شَتَّى مِنَ الْوَشِيِّ وَغَيْرِ الْوَانِ الْوَشِيِّ،
وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ قَصَبَةُ الْحَائِلِ الْوَشِيعَةُ،
وَجَمْعُهَا وَشَائِعٌ، لِأَنَّ الْغَزْلَ يُوْشَعُ فِيهَا.
وَوَشَعَتِ الْمَرْأَةُ قُطْنَهَا إِذَا قَرَضَتْهُ وَهَيَّأَتْهُ
لِلنَّدَفِ بَعْدَ الْحَلَجِ، وَهُوَ التَّزْيِيدُ
وَالْتَسْيِخُ^(١)، وَيُقَالُ لَهَا كَسَا الْغَزْلَ
الْمِغْزَلَ: وَشِيعَةً وَوَلِيعَةً وَسَبِيحَةً وَنَضْلَةً.
وَيُقَالُ: وَشَعَ مِنْ خَيْرٍ وَوَشُوعٌ، وَوَشْمٌ
وَوُشُومٌ، وَشَمَعٌ وَشَمُوعٌ.

وَالْوَشِيعُ: عِلْمُ الثَّوْبِ. وَوَشَعُ الثَّوْبِ:
رَقْمُهُ بِعِلْمٍ وَنَحْوِهِ. وَالْوَشِيعَةُ: الطَّرِيقَةُ فِي
الْبُرْدِ.

وَوَشَعَ بِالْكَذِبِ: تَحَسَّنَ وَكَثُرَ؛
وَقَوْلُهُ:

(١) قَوْلُهُ: «التَّسْيِخُ» بَيَّاهُ بَعْدَ السَّيْنِ وَخَاءُ فِي
آخِرِهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ: التَّسْيِخُ. وَقَوْلُهُ: «الْمِغْزَلُ»
كَانَ فِي الْأَصْلِ: الْمِغْزُولُ وَقَوْلُهُ: «سَبِيحَةٌ» كَانَ فِي
الْأَصْلِ سَلِيخَةٌ وَالصُّوَابُ مَاثِبْتَاهُ. رَاجِعَ مَادَّةُ
«سَبِيحٌ».

وَمَا جَلَسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرَجِهَا
جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعُ
قِيلَ : وَشَوْعٌ كَثِيرٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ الْوَادِيَيْنِ
لِلْعُطْفِ ، وَالشَّوْعُ : شَجَرُ الْبَابِ ، الْوَاحِدَةُ
شَوْعَةٌ . وَيُرْوَى : وَشَوْعٌ ، بِضَمِّ الْوَاوِ ، فَمَنْ
رَوَاهُ يَفْتَحِ الْوَادِيَيْنِ وَشَوْعُ فَاوَلَاوُ وَوَالنَّسَقِ ،
وَمَنْ رَوَاهُ وَشَوْعٌ فَهُوَ جَمْعُ وَشَعٍ ، وَهُوَ زَهْرُ
الْبَقُولِ . وَالْوَشْعُ : شَجَرُ الْبَابِ ، وَالْجَمْعُ
الْوَشُوعُ .

وَالْوَشُوعُ : دُخُولُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ .
وَتَوْشَعُ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَالْوَشُوعُ :
الْمُتَفَرِّقَةُ . وَوَشُوعُ الْبَقْلِ : أَزَاهِيرُهُ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهِ مِنْهَا ، وَاجْتَمَعَا
وَشَعٌ وَأَوْشَعُ الشَّجَرُ وَالْبَقْلُ : أَخْرَجَ زَهْرَهُ أَوْ
اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَشَعَتْ
الْبَقْلَةُ إِذَا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهَا . وَالْوَشِيعَةُ
وَالْوَشِيعُ : حَظِيرَةُ الشَّجَرِ حَوْلَ الْكَرَمِ
وَالْبُسْتَانِ ، وَجَمْعُهَا وَشَائِعٌ . وَوَشَعُوا عَلَى
كَرْمِهِمْ وَبُسْتَانِهِمْ : حَظَرُوا . وَالْوَشِيعُ : كَرَمٌ
لَا يَكُونُ لَهُ حَائِطٌ فَيَجْعَلُ حَوْلَهُ الشُّوكَ لِيَمْنَعَ
مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهِ . وَوَشَعَ كَرْمَهُ : جَعَلَ لَهُ
وَشِيعًا ، وَهُوَ أَنْ يَبْنِيَ جِدَارَهُ بِقَصَبٍ
أَوْ سَعْفٍ يُشَبِّكُ الْجِدَارَ بِهِ ، وَهُوَ التَّوَشِيعُ .
وَالْمَوْشَعُ : سَعْفٌ يَجْعَلُ مِثْلَ الْحَظِيرَةِ عَلَى
الْجَوْخَانِ يُنْسَجُ نَسْجًا ، وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

صَافِي النِّحَاسِ لَمْ يَوْشَعْ بِكَدَرٍ
قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : لَمْ يَوْشَعْ لَمْ يَخْلُطْ وَهُوَ مِمَّا
تَقَدَّمَ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَلْبَسْ بِكَدَرٍ ، لِأَنَّ السَّعْفَ
الَّذِي يُسَمَّى النَّسِيجَةَ مِنْهُ الْمَوْشَعُ يَلْبَسُ بِهِ
الْجَوْخَانُ . وَالْوَشِيعُ : الْخُصُصُ ، وَقِيلَ :
الْوَشِيعُ شَرِيعَةٌ مِنَ السَّعْفِ تُلْقَى عَلَى
خَشَبَاتِ السَّقْفِ ، قَالَ : وَرَبِّمَا أَقِيمَ كَالْخُصُصِ
وَسَدَّ خِصَاصُهَا بِالْثَّامِ ، وَالْجَمْعُ وَشَائِعٌ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَالْمَسْجِدُ يَوْمِيذٍ وَشِيعٌ
يَسْعَفُو وَخَشِبٌ ، قَالَ كَثِيرٌ :

وَبَارَ عَفَتْ مِنْ عَزَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا
تُجَدُّ عَلَيْهِنَ الْوَشِيعُ الْمُثْمَنُ
أَيُّ تَجْدُ عَزَةً يَعْنِي تَجْمَلُهُ جَدِيدًا ، قَالَ ابْنُ

بَرِّى : وَمِثْلُهُ لَابِنِ هَرَمَةَ :
يَلْوَى سَوِيقَةً أَوْ يَبْرِقُ أَخْزَمَ
خَيْمٍ عَلَى آلَاتَيْنِ وَشِيعٌ^(١)
وَقَالَ : قَالَ السُّكْرِيُّ الْوَشِيعُ الثَّامُ وَغَيْرُهُ ،
وَالْوَشِيعُ سَقْفُ الْبَيْتِ ، وَالْوَشِيعُ عَرِيشُ بَنِي
لِلرَّيْسِ فِي الْمَسْكَرِ يُشْرَفُ مِنْهُ عَلَى عَسْكَرِهِ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْوَشِيعِ
يَوْمَ بَدْرٍ ، أَيْ فِي الْعَرِيشِ .

وَالْوَشْعُ : النَّبْتُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ .
وَالْوَشْعُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ النَّبْتِ فِي
الْجَبَلِ .
وَالْوَشُوعُ : الضَّرْبُ (عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ) .

وَوَشَعُ الْجَبَلُ وَوَشَعُ فِيهِ يَشَعُ ، بِالْفَتْحِ ،
وَشَعًا وَوَشُوعًا وَتَوْشَعُ : عَلَاهُ . وَتَوْشَعَتْ
الْغَنَمُ فِي الْجَبَلِ إِذَا ارْتَقَتْ فِيهِ تَرْعَاهُ ، وَإِنَّهُ
لَوْشَوْعٌ فِيهِ مَتَوَقَّلُ لَهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى ، وَأَنْشَدَ :

وَيَلْمُهَا ! لِفَحْهَ شَيْخٍ قَدْ نَحَلَ
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ وَشَوْعٌ فِي الْجَبَلِ^(٢)

وَتَوْشَعُ فَلَانٌ فِي الْجَبَلِ إِذَا صَعَدَ فِيهِ . وَوَشَعَهُ
الشَّيْءُ أَيْ عَلَاهُ . وَتَوْشَعُ الشَّيْبُ رَأْسُهُ إِذَا
عَلَاهُ . يُقَالُ : وَشَعُ فِيهِ الْقَتِيرُ وَوَشَعُ ، وَاتَّلَعَ

(١) قوله : « يَلْوَى ... إلخ » كذا بالأصل ،
والذي في معجم ياقوت :
يَلْوَى كِفَافَةً أَوْ بَرَقَةً أَخْزَمَ
خَيْمٍ عَلَى آلَاتَيْنِ وَشِيعٌ
أَخْزَمَ بِالرَّاءِ ، وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ فِي بَرَقِ الْعَرَبِ ، وَفِي
الْمَعْجَمِ أَخْزَمَ بوزنِ أَحْمَرَ بِالزَّايِ اسْمُ جَبَلٍ جَاءَ فِي شِعْرِ
ابْنِ هَرَمَةَ :

أَلَا مَا لَرَمِ الدَّارِ لَا يَتَكَلَّمُ
وَقَدْ عَاجَ أَصْحَابُ عَلَيْهِ فَلَصَلُوا
بِأَخْزَمٍ أَوْ بِالنَّحْيِ مِنْ سَوِيقَةٍ
أَلَا رِمَا أَهْدَى لَكَ الشَّرْقُ أَخْزَمَ

(٢) قوله : « حَوْسَاءَ » بالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ كَذَا هُنَا
وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ . وَفِي الْحَكْمِ : هَوْشَاءُ بِالْمَعْجَمَةِ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

فِيهِ الْقَتِيرُ وَسَبَلٌ فِيهِ الشَّيْبُ وَنَصَلَ بِمَعْنَى
وَأَجَلٍ .

وَالْوَشُوعُ : الْوَجُورُ يُوجِرُهُ الصَّبِيُّ مِثْلَ
النَّشُوعِ .

وَالْوَشِيعُ : جَذَعٌ أَوْ غَيْرُهُ عَلَى رَأْسِ الْبَيْتِ
إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي .
وَالْوَشِيعَةُ : خَشَبَةٌ غَلِظَةٌ تَوْضَعُ عَلَى
رَأْسِ الْبَيْتِ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي ، قَالَ الطَّرْمَاحُ
يَصِفُ صَائِدًا :

فَازَلُ السَّهْمِ عَنْهَا كَمَا
زَلَّ بِالسَّاقِي وَشِيعُ الْمَقَامِ
ابْنُ شَمِيلٍ : تَوَزَّعَ بَنُو فَلَانٍ ضُيُوفُهُمْ
وَتَوْشَعُوا سَوَاءً ، أَيْ ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بَيْتِهِمْ ،
كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِطَائِفَةٍ .

وَالْوَشِيعُ وَوَشِيعٌ ، كِلَاهُمَا : مَاءٌ
مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُ عَتَرَةَ :
شَرِبْتُ بِمَاءِ الدُّحْرَضِيِّ فَأَصْبَحَتْ
زُرَّاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّلِيمِ
إِنَّمَا هُوَ دُحْرَضٌ وَوَشِيعٌ مَاءُ الْوَعْرِ فَقَالَ
الدُّحْرَضِيُّ اضْطِرَّارًا ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي
وَسْعٍ بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ أَيْضًا .

• وَشَعٌ • الْوَشُوعُ : مَا يَجْعَلُ مِنَ الدَّوَاءِ فِي
الْقَمَرِ ، وَقَدْ أَوْشَعُهُ . وَشَيْءٌ وَشَعٌ ،
بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ قَلِيلٌ وَنَحْ . وَالْوَشِيعُ :
الْقَلِيلُ كَالْوَشَعِ . وَقَدْ أَوْشَعُ عَطِيَّتَهُ ، أَيْ
أَوْشَعَهَا ، قَالَ رُؤَبَةُ :

لَيْسَ كَأَيْشَاغِ الْقَلِيلِ الْمَوْشَعِ
يَمْدُقُ الْعَرَبُ رَحِيْبَ الْمَفْرَغِ

وَالْوَشْعُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (عَنْ
كُرَاعٍ) وَجَمْعُهُ وَشُوعٌ .

وَتَوْشَعُ فَلَانٌ بِالسَّوِيقَةِ إِذَا تَلَطَّحَ بِهِ ، قَالَ
الْقَلَّاحُ :

إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَتَوْشَعُ بِالْكَئِيبِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْشَعَتْ النَّاقَةُ بِبَوْلِهَا
وَأَوْزَعَتْ وَأَزْغَلَتْ إِذَا قَطَعَتْهُ فَرَمَتْ بِهِ زُعْلَةً
زُعْلَةً .

وَاسْتَوْشَغَ فُلَانٌ إِذَا اسْتَقَى بِدَلْوٍ وَاهِيَةً ،
وَهُوَ الْاسْتِشَاغُ .

• وشق • الوشق : العض . ووشقه وشقا :
خدشه . والوشيق والوشيقة : لحم يغلى في
ماء ملح ثم يرفع ، وقيل : هو أن يغلى
إغلاءة ثم يرفع ، وقيل : يقدد ويحمل في
الأسفار وهي أبقي قليدي يكون ، قال جرير بن
ربيع الباهلي :

تَرَدُّ الْعَيْنُ لَا تَنْدَى عِذَا رَأَى
وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِسِهَا الْوَشِيقُ
وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : أَهْلَيْتُ لَهُ وَشِيقَةً
قَلِيدٍ طَبَخِي فَرَدَّهَا ، وَيُجْمَعُ عَلَى وَشِيقٍ
وَوَشَائِقٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ : كُنَّا نَتَزَوَّدُ
مِنْ وَشِيقِ الْحَجِّ . وَفِي حَدِيثِ جَيْشِ
الْخَبَطِ : وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَائِقٍ . وَقَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ لَحْمٌ يَطْبَخُ فِي مَاءٍ وَمِلْحٍ
ثُمَّ يُخْرَجُ فَيَصِيرُ فِي الْجَبِجَةِ ، وَهُوَ جِلْدُ
الْبَعِيرِ يَقْوَرُ ثُمَّ يَجْعَلُ ذَلِكَ اللَّحْمُ فِيهِ فَيَكُونُ
زَادًا لَهُمْ فِي أَسْفَارِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيدُ ،
وَشَقَّهُ وَشَقًّا وَاشَقَّهُ عَلَى الْبَدَلِ وَوَشَقَّهُ ،
وَأَتَشَقَّ وَشِيقَةً أَتَشَاقًا : أَتَخَذَهَا ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِينَةٍ
فَلَا تَهْدِ مِنْهَا وَأَتَشِيقُ وَتَجْجِبُ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، ﷺ ، أَتَى
بِوَشِيقَةٍ بَاسِقَةٍ مِنْ لَحْمٍ صَدِيدٍ فَقَالَ : إِنِّي
حَرَامٌ ، أَيْ مُحَرَّمٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَشِيقَةُ
اللَّحْمُ يُوَخَّدُ فَيَغْلَى إِغْلَاءَةً وَيُحْمَلُ فِي
الْأَسْفَارِ وَلَا يَنْضَجُ فِتْهَرًا ، قَالَ : وَزَعَمَ
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِمِزْلَةِ الْقَلِيدِ لَا تَمْسُهُ النَّارُ . أَبُو
عَمْرٍو : الْوَشِيقُ الْقَلِيدُ وَكَذَلِكَ الْمَشَقُّ .
الْلَيْثُ : الْوَشِيقُ لَحْمٌ يَقْدَدُ حَتَّى يَقْبَ
وَيَذْهَبَ نَوْمُهُ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْكَلْبُ وَاشِقًا
اسْمٌ لَهُ خَاصَّةٌ .

وَفِي حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ
أَخْطَطُوا بِأَبِيهِمْ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ بِسُوفِهِمْ ، وَهُوَ
يَقُولُ : أَيْ أَبِي ! فَلَمْ يَفْهَمُوهُ حَتَّى أَنْتَهَى
إِلَيْهِمْ . وَقَدْ تَوَاشَقُوا بِأَسْيَافِهِمْ أَيْ قَطَعُوهُ

وَشَائِقَ كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمُ إِذَا قُدَّ .
وَوَاشِقٌ : اسْمٌ كَلْبٍ وَاسْمٌ رَجُلٍ ، وَمِنْهُ
بَرُوعُ بِنْتُ وَاشِقٍ .

وَالْوَشِيقُ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ .
وَسِيرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ .
وَوَشِيقُ الْجَفْتِاحِ فِي الْقَفْلِ وَشَقًا : نَشَبَ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وشك • الوشيك : السريع . أمر وشيك :
سريع ، وشك وشاقة ووشك وأوشك ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ كَذَا
وَكَذَا ، وَيُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ ، وَيُوْشِكُ
الْأَمْرُ أَنْ يَكُونَ ، وَلَا يُقَالُ أَوْشِكُ
وَلَا يُوْشِكُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَوْشِكُ الْأَمْرُ أَنْ
يَكُونَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا
إِذَا قِيلَ : هَاتُوا أَنْ يَمْلُوا وَيَمْتَعُوا
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِّي :

مَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَبْتَوُوا أَشْكَذَا
إِنَّمَا أَرَادَ : وَشَكْذَا فَابْدَلُ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ .
وَوُشْكَانٌ مَا يَكُونُ ذَاكَ ، وَوُشْكَانٌ
وَوُشْكَانٌ ، وَالثُّنُونُ مَفْتُوحَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ ،
وَكَذَلِكَ سَرْعَانٌ مَا يَكُونُ ذَاكَ وَسَرْعَانٌ
وَسَرْعَانٌ أَيْ سَرْعٌ ، كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ
كَهَيْهَاتَ . التَّهْدِيبُ : لَوْشْكَانٌ مَا كَانَ ذَلِكَ
أَيْ لَسَرْعَانٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَقْتَلْتُهُمْ طَوْرًا وَتَنَكَّجُ فِيهِمْ ؟
لَوْشْكَانٌ هَذَا وَالْدمَاءُ تَصْصِبُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَوْشْكَانٌ ذَا إِهَالَةٍ ،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلشَّيْءِ يَأْتِي قَبْلَ حَيْثُهِ ، وَشْكَانٌ
مَصْدَرٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .
وَوُشْكَ الْبَيْنِ : سَرْعَةُ الْفِرَاقِ . وَوُشْكَ
الْفِرَاقِ وَوُشْكَهُ وَوُشْكَانُهُ وَوُشْكَانُهُ : سَرْعَتُهُ .
وَقَالُوا : وَشْكَانٌ ذَا خُرُوجٍ أَيْ عَجَلَانٌ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ :

أَوْشْكَانٌ مَا عَنِتُّمْ وَشِيتُمْ
يَا خَوَانِكُمْ وَالْعِزُّ لَمْ يَتَجَمَّعْ
وَقَدْ أَوْشَكَ الْخُرُوجُ ، وَأَوْشَكَ فُلَانٌ

خُرُوجًا . وَقَوْلُهُمْ : وَشَكْذَا خُرُوجًا ،
بِالضَّمِّ ، يُوْشِكُ وَشْكَأ أَيْ سَرَعَ . وَعَجِبْتُ
مِنْ وَشْكَ ذَلِكَ الْأَمْرِ وَوُشْكَ ذَلِكَ الْأَمْرِ ،
يَضُمُّ الْوَاوِ ، وَمِنْ وَشْكَانٍ ذَلِكَ الْأَمْرِ
وَوُشْكَانٍ ذَلِكَ الْأَمْرِ ، أَيْ مِنْ سَرْعَتِهِ (عَنْ
يَعْقُوبَ) .

وَخَرَجَ وَشِكًا أَيْ سَرِيعًا ، قَالَ ابْنُ
بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانَ :

لَتَسْمَعَنَّ وَشِكًا فِي دِيَارِهِمْ :
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُمَانَا !
وَقَدْ أَوْشَكَ فُلَانٌ يُوْشِكُ إِشْكًَا ، أَيْ
أَسْرَعَ السَّيْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ
كَذَا ، قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْعَبَّاسَ بْنَ يَزِيدَ
الْكِنْدِيَّ :

إِذَا جَوَلَ الشَّقَى وَلَمْ يَقْدَرْ
بِغَضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الْكَلْبِجَةِ :
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَغْشِ الْكَرِهِيَّةَ أَوْ أَوْشَكَتْ
حِيَالُ الْهَوْنِ بِالْفَتَى أَنْ تَقْطَعَا
قَالَ : وَقَدْ يَأْتِي يُوْشِكُ مُسْتَعْمَلًا بَعْدَهَا
الْإِسْمُ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ الَّذِي بَعْدَهَا أَنْ
وَالْفِعْلُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ حَسَّانَ :
مِنْ خَمَرٍ بَيْسَانَ تَخَيْرْتَهَا
تَرْيَاقَةً تُوْشِكُ قَتَرَ الْعِظَامِ
وَيُرْوَى : تُسْرِعُ قَتَرَ الْعِظَامِ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ يُوْشِكُ أَنْ يَكُونَ
كَذَا وَكَذَا ، أَيْ يَقْرُبُ وَيَدْنُو وَيُسْرِعُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : تُوْشِكُ مِنْهُ
الْفَيْسَةُ ، أَيْ يُسْرِعُ الرَّجُوعُ فِيهِ . وَالْوَشِيقُ :
السَّرِيعُ وَالْقَرِيبُ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ يُوْشِكُ ،
يَفْتَحُ الشَّيْرَ ، وَهِيَ لَعْنَةُ رَدِيَّةَ .

وَقَالَ أَبُو يُونُسَ : وَاشَكَ يُوْشِكُ وَشَاكَ
مِثْلَ أَوْشَكَ ، يُقَالُ : إِنَّهُ مُوَاشِكٌ مُسْتَعَجِلٌ ،
أَيْ مُسَارِعٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبُ :
هَذَا يُقَالُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ
وَاشَكَ .

وَنَاقَةُ مُوَاشِكَةٍ : سَرِيعَةٌ ، وَقَدْ
أَوْشَكَتْ ، وَهِيَ الْحَثَّةُ فِي الْعَلَوِ وَالسَّيْرِ ،

وَالْإِسْمُ الْوَشَاكُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ مُوَشَّكٌ
وَالْأُنْثَى مُوَشَّكَةٌ. وَالْمُوَشَّكَةُ: سُرْعَةُ النَّجَاءِ
وَالْخَفَةِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَرَى سِطَامَ
ابْنِ قَيْسٍ:

حَقِيقَةُ سَرَجِهِ بَدَنٌ وَدَرَعٌ
وَتَحْمِيلُهُ مُوَشَّكَةٌ دُمُولٌ

• وشلّ الوشل، بالتخريك: الماء القليل
يتحلب من جبل أو صخرٍ يَقَطُرُ مِنْهُ قَلِيلًا
قَلِيلًا، لَا يَتَّصِلُ قَطْرُهُ، وَقِيلَ: لَا يَكُونُ
ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ
يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصَّخَرِ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَالْجَمْعُ
أَوْشَالٌ. وَوَشَلْ يَشِلُّ وَشَلًا وَوَشَلَانًا: سَالَ أَوْ
قَطَرَ. وَجَبَلٌ وَاشِلٌ: يَقَطُرُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَفِي
الْمُحْكَمِ: لَا يَزَالُ يَتَحَلَّبُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَقَدْ
قِيلَ: الْوَشَلُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ
الْأَضْدَادِ. التَّهْنِيبُ: مَاءٌ وَاشِلٌ يَشِلُّ مِنْهُ
وَشَلًا. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَشَلُ مَا قَطَرَ مِنَ الْمَاءِ،
وَقَدْ وَشَلْ يَشِلُّ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَرَأَيْتُ فِي
الْبَادِيَةِ جَبَلًا يَقَطُرُ فِي لَجْصٍ مِنْهُ مِنْ سَفْوِهِ مَاءٌ
فَيَجْتَمِعُ فِي أَسْفَلِهِ يُقَالُ لَهُ الْوَشَلُ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ عَنْ اللَّبَيْرِيِّ: يُسَمَّى الْمَاءُ الَّذِي
يَقَطُرُ مِنَ الْجَبَلِ الْمَذْعُ وَالْفَرِيزُ وَالْوَشَلُ.
وَنَاقَةٌ وَشُولٌ: كَثِيرَةُ اللَّبَنِ يَشِلُّ لَبَنُهَا مِنْ
كَثَرَتِهِ، أَيْ بِسَبِيلٍ وَيَقَطُرُ مِنَ الْوَشَلَانِ. وَنَاقَةٌ
وَشُولٌ: دَائِمَةٌ عَلَى مَحَلِّهَا (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ). وَكَذَلِكَ الْوَشَلُ مِنَ الدَّمَغِ
يَكُونُ الْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ، وَبِالْكَثِيرِ فَسَرَّ بَعْضُهُمْ
قَوْلَهُ:

إِنَّ الَّذِينَ غَلَّوْا بِبَلَكٍ غَادَرُوا
وَشَلًا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا
وَالْأَوْشَالُ: مِيَاهُ تَسِيلُ مِنْ أَعْرَاضِ
الْجِبَالِ فَتَجْتَمِعُ ثُمَّ تَسَاقُ إِلَى الْمَزَارِعِ،
رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَفِي الْمَثَلِ: وَهَلْ بِالرَّمَالِ
أَوْشَالٌ؟ وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ:
رِمَالٌ دَمِيَّةٌ وَعَيُونٌ وَشَلَةٌ، الْوَشَلُ: الْمَاءُ
الْقَلِيلُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: قَالَ لِحَضَارٍ
حَقَرْتُ لَهُ بَثْرًا: أَخَسَفْتُ أَمْ أَوْشَلْتُ؟ أَيْ

أَنْبَطْتُ مَاءً كَثِيرًا أَمْ قَلِيلًا.
وَأَوْشَلُ حَظُّهُ: أَقَلُّهُ وَأَخَسَّهُ، أَنْشَدَ ابْنُ
جَنَى لِبَعْضِ الرُّجَّازِ:

وَحَسَدٌ أَوْشَلْتُ مِنْ حِفَاطِهَا
عَلَى أَحَاسِي الْغَيْظِ وَكَحِفَاطِهَا
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَامَهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عَثَانَ مِنْ وَشَلَا
فَسَرَهُ فَقَالَ: وَشَلٌ وَشُولًا احْتِاجَ وَضَعْفٍ
وَأَقْتَرَفَ وَقَلَّ غَنَاهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ
أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ الْوَشُولُ قَلَّةُ الْغَنَاءِ وَالضَّعْفُ
وَالنَّقْصَانُ، وَأَنْشَدَ:

إِذَا ضَمَّ قَوْمُكُمْ مَازِقُ
وَشَلْتُمْ وَشُولُ يَدِ الْأَجْدَمِ
وَيُقَالُ: وَشَلْ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ إِذَا ضَرَعَ
إِلَيْهِ، فَهُوَ وَاشِلٌ إِلَيْهِ.

وَرَأَى وَاشِلٌ، وَرَجُلٌ وَاشِلٌ الرَّأْيُ:
ضَعِيفُهُ. وَفَلَانٌ وَاشِلٌ الْحَظُّ أَيْ نَاقِصُهُ
لَا جَدَّ لَهُ. وَأَوْشَلْتُ حَظَّ فَلَانٍ أَيْ أَقَلَّتُهُ.
وَالْوَشُولُ: قَلَّةُ الْغَنَاءِ وَالضَّعْفُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِأَبِي صُحَّارٍ يَمْدَحُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ
الْعَبَّاسِ:

وَدَعَ مِنْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَشِعَهُ
مَجْدٌ يُصَاحِبُهُ إِنْ سَارَ أَوْ تَزَلَا
أَلَقْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدٍ كَلَامَهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عَثَانَ مِنْ وَشَلَا
أَيْ احْتِاجَ:

وَالْوَشَلُ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَبُو الْقَمَاطِ
الْأَسَدِيُّ:

أَقْرَأَ عَلَى الْوَشَلِ السَّلَامَ وَقُلْتُ لَهُ
كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذٌّ هَجَرَتْ ذَمِيمُ
وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ جَبَلٍ عَظِيمٍ يَنَاحِيَةُ نِهَامَةٍ
وَفِيهِ مِيَاهٌ عَذْبَةٌ.
وَجَاءَ الْقَوْمُ أَوْشَالًا أَيْ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا.

وَالْمُوَاشِلُ: مَعْرُوفَةٌ^(١) مِنَ الْهَامَةِ، قَالَ

(١) قوله: «والمواشل معروفة» عبارة
الحكم: والمواشل مواضع معروفة.

ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَدْرِي مَا حَقِيقَتُهُ.

• وشم: ابْنُ شُمَيْلٍ: الْوُشُومُ وَالْوُشُومُ
الْعَلَامَاتُ. ابْنُ سَيِّدَةَ: الْوُشْمُ مَا تَجْعَلُهُ
الْمَرْأَةُ عَلَى ذِرَاعِهَا بِالْإِبْرَةِ ثُمَّ تَحْشُوهُ
بِالنُّثُورِ، وَهُوَ دُخَانُ الشَّحْمِ، وَالْجَمْعُ
وُشُومٌ وَوُشَامٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

كَيْفَ تَعْرِضُ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا
وَيُرَوَّى: تَعْرِضُ، وَقَدْ وَشَمْتَ ذِرَاعَهَا وَشَمًا
وَوَشَمْتَهَا، وَكَذَلِكَ النُّثْرُ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ذَكَرْتُ مِنْ فَاطِمَةَ التَّبَسُّا
غَدَاةً تَجْلُو وَاضِحًا مُوَشًّا

عَذْبًا لَهَا تَجْرِي عَلَيْهِ الْبُرْشَا
وَيُرَوَّى: عَذَبَ اللَّهَا. وَالْبُرْشَمُ: الْبُرْقُوعُ.
وَوُشْمَ الْيَدِ وَشَمًا: غَرَزَهَا بِإِبْرَةٍ ثُمَّ ذَرَّ

عَلَيْهَا النُّثْرَ، وَهُوَ النَّلْجُ. وَالْأَشْمُ أَيْضًا:
الْوُشْمُ. وَاسْتَوْشَمَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يَشِمَّهُ.

وَاسْتَوْشَمَتِ الْمَرْأَةُ: أَرَادَتْ الْوُشْمَ أَوْ
طَلَبَتْهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: لُعِنَتِ الْوَاشِمَةُ
وَالْمُسْتَوْشِمَةُ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي: الْمُوَشِمَةُ،

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوُشْمُ فِي الْيَدِ وَذَلِكَ أَنَّ
الْمَرْأَةَ كَانَتْ تَغْرُزُ ظَهْرَ كَفِّهَا وَمَعْصَمَهَا بِإِبْرَةٍ أَوْ
بِمَسْلَةٍ حَتَّى تَوْثُرَ فِيهِ، ثُمَّ تَحْشُوهُ بِالْكُحْلِ أَوْ

النَّيْلِ أَوْ بِالنُّثُورِ، وَالنُّثُورُ دُخَانُ الشَّحْمِ،
فَيَزِقُّ أَثَرَهُ أَوْ يَحْضُرُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ
لَمَّا اسْتَخْلَفَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَشْرَفَ

مِنْ كَيْفَوِ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ مُوَشُومَةٌ
الْيَدِ مُمَسَّكَةً، أَيْ مَنُقُوشَةً الْيَدِ بِالْحِنَاءِ. ابْنُ
شُمَيْلٍ: يُقَالُ فَلَانٌ أَعْظَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ

الْمُتَشِمَةِ، وَهَذَا مَثَلٌ، وَالْمُتَشِمَةُ: امْرَأَةٌ
وَشَمَتْ اسْتَهَا لِيَكُونَ أَحْسَنَ لَهَا. وَقَالَ
الْبَاهِلِيُّ: فِي أَمْثَالِهِمْ لَهْوٌ أَتَحِيلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ

الْوَاشِمَةِ. قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ: وَالْمُتَشِمَةُ فِي
الْأَصْلِ مُوَشِمَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ الْمُتَّصِلِ، أَصْلُهُ
مُوتَصِلٌ. وَوُشُومُ الظُّبْيَةِ وَالْمَهَاةِ: خُطُوطُ فِي
الذِّرَاعَيْنِ، وَقَالَ النَّابِغَةُ:

أَوْ ذُو وَشُومٍ يَحْوَصِي
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ دَاوُدَ، عَلَيْهِ

السَّلامُ، وَشَمَّ حَظِيَّتَهُ فِي كَفِّهِ فَأَرْفَعَ إِلَى فِيهِ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى يَشْرَهُ يَلْمُوعِهِ، مَعْنَاهُ نَقَشَهَا فِي كَفِّهِ نَقَشَ الْوَشْمَ.

وَالْوَشْمُ: الشَّيْءُ تَرَاهُ مِنَ النَّبَاتِ فِي أَوَّلِ مَا بَنَيْتَ.

وَأَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ. وَأَوْشَمَتِ السَّمَاءُ: بَدَأَ مِنْهَا بَرَقٌ، قَالَ:

حَتَّى إِذَا مَا أَوْشَمَ الرُّوَاعِدُ
وَمِنْهُ قِيلَ: أَوْشَمَ النَّبْتُ إِذَا أَبْصَرَتْ أَوَّلَهُ.
وَأَوْشَمَ الْبَرَقُ: لَمَعَ لَمْعًا خَفِيفًا، قَالَ أَبُو
زَيْلٍ: هُوَ أَوَّلُ الْبَرَقِ حِينَ يَبْرُقُ، قَالَ
الشَّاعِرُ:

يَا مَنْ يَرَى لِيَارِقِي قَدْ أَوْشَا
وَقَالَ اللَّيْثُ: أَوْشَمَتِ الْأَرْضُ إِذَا ظَهَرَ
شَيْءٌ مِنْ نَبَاتِهَا، وَأَوْشَمَ فَلَانٌ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ
إِشْهَامًا إِذَا نَظَرَ فِيهِ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيُّ:

إِنْ لَهَا رَبًّا إِذَا مَا أَوْشَا
وَأَوْشَمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْ أَخَذَ، قَالَ
الرَّاجِزُ:

أَوْشَمَ يَذْرِي وَإِلَّا رَوِيَا
وَأَوْشَمَتِ الْمَرْأَةُ: بَدَأَ ثَدْيُهَا يَتَأَنَّ كَمَا
يُوشِمُ الْبَرَقُ. وَأَوْشَمَ فِيهِ الشَّيْبُ: كَثُرَ
وَاتَشَرَّ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَأَوْشَمَ الْكَرْمُ:
ابْتَدَأَ يَلُونُ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَقَالَ مَرَّةً:
أَوْشَمَ تَمَّ نَضْجُهُ. وَأَوْشَمَتِ الْأَعْنَابُ إِذَا
لَانَتْ وَطَابَتْ، وَقَوْلُهُ:

أَقُولُ فِي الْأَخْفَانِ أَبْيَضُ مَا جَدُّ
كَفَصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهَهُ حِينَ وَشَا
يُرْوَى: وَشَمَ وَوَسَمَ، فَوَشَمَ بَدَأَ وَرَقَهُ،
وَوَسَمَ حَسَنَ.

وَمَا أَصَابَتْنَا الْعَامُ وَشَمَةُ أَيْ قَطْرَةُ مَطَرٍ.
وَيُقَالُ: بَيْنَا وَشِمَةً أَيْ كَلَامٌ شَرٌّ أَوْ عِدَاوَةٌ.
وَمَا عَصَاهُ وَشَمَةُ أَيْ طَرَفَةُ عَيْنٍ. وَمَا
عَصِيَّتُهُ وَشَمَةُ أَيْ كَلِمَةٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى
كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ: وَاللَّهُ مَا كَثَمَتْ وَشَمَةً أَيْ
كَلِمَةً حَكَاهَا.

وَالْوَشْمُ: مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

رَدَدْتَهُمْ بِالْوَشْمِ تَدْمَى لِثَانَهُمْ
عَلَى شَعْبِ الْأَكْوَارِ مِيلَ الْعَائِمِ
أَيِ انْصَرَفُوا خِزَابًا مَائِلَةً أَعْنَاقَهُمْ، فَمَاتَهُمْ
قَدْ مَالَتْ، قَالَ: تَدْمَى لِثَانَهُمْ مِنَ
الْحَرَضِ، كَمَا يَقُولُونَ: جَاءَنَا نَضِيبٌ لِثَانَهُ.
وَالْوَشْمُ: بَلَدٌ ذُو نَخْلٍ، بِهِ قَبَائِلُ مِنْ
رَبِيعَةٍ وَمُضَرٍّ دُونَ الْهَامَةِ قَرِيبٌ مِنْهَا، يُقَالُ لَهُ
وَشْمُ الْهَامَةِ.

وَالْوَشْمُ: مَوْضِعٌ، وَالْوَشْمُ فِي قَوْلِ
جَرِيرٍ:

عَفْتُ قَرْقَرَى وَالْوَشْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ
أَوَارِيهَا وَالْخَيْلُ مِيلَ الدَّعَائِمِ
زَعَمَ أَبُو عَثَانَ عَنِ الْجَمَازِيِّ أَنَّهُ ثَانُونَ قَرْيَةٍ،
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ لَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ
عُمَرَ قَالَ: لَعَنَ الْوَاشِمَةَ، قَالَ نَافِعٌ: الْوَشْمُ
فِي اللَّثَّةِ، اللَّثَّةُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ، عُمُورُ
الْأَسْنَانِ وَهُوَ مَغَارِزُهَا، وَالْمَعْرُوفُ الْآنَ فِي
الْوَشْمِ أَنَّهُ عَلَى الْجِلْدِ وَالشَّفَاوِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وَشَنَ الْوَشْنُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ.
وَبَعِيرُ وَشْنٍ: غَلِظٌ. وَالْأَوْشَنُ: الَّذِي يَزِينُ
الرَّجُلَ (١) وَيَقْعُدُ مَعَهُ عَلَى مَا يَدْرِيهِ يَأْكُلُ
طَعَامَهُ. وَالْوَشْنَانُ: لَعْنَةٌ فِي الْأَشْنَانِ، وَهُوَ
مِنَ الْحَمْضِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ وَشْنَانًا،
وَأَشْنَانًا عَلَى الْبَدَلِ. التَّهْذِيبُ: ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ التَّوَشُّنُ قَلَّةُ الْمَاءِ.

• وَشَوْشُ: الْوَشَوْشُ وَالْوَشَوَّاشُ مِنَ الرِّجَالِ
وَالْإِبِلِ: الْخَفِيفُ السَّرِيعُ. وَرَجُلٌ وَشَوَّاشٌ
أَيْ خَفِيفٌ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَنْشَدَ:
فِي الرِّكْبِ وَشَوَّاشٌ وَفِي الْحَيِّ رَجُلٌ
وَفِي التَّهْذِيبِ: الْوَشَوَّاشُ الْخَفِيفُ مِنَ
النَّعَامِ، وَنَاقَةٌ وَشَوَّاشَةٌ كَذَلِكَ.

وَالْوَشَوْشَةُ: كَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ، وَفِي
(١) قَوْلُهُ: «يَزِينُ الرَّجُلَ» كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالْمَحْكَمِ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ يَأْتِي الرَّجُلُ.

حَدِيثُ سُجُودِ السَّهْوِ: فَلَمَّا انْقَلَبَ تَوَشَّشَ
الْقَوْمُ، الْوَشَوْشَةُ: كَلَامٌ مُخْتَلَطٌ لَا يَكَادُ
يُفْهَمُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ،
وَيُرِيدُ بِهِ الْكَلَامَ الْخَفِيَّ. وَالْوَشَوْشَةُ:
الْكَلِمَةُ الْخَفِيَّةُ، وَكَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ.
الْلَيْثُ: الْوَشَوْشَةُ الْخَفَةُ.
أَبُو عَمْرٍو: فِي فَلَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَشَوَّاشَةٌ أَيْ
شَبَّةٌ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: رَجُلٌ وَشَوْشَى الدَّرَاعِ
وَنَشْنَشَى الدَّرَاعِ، وَهُوَ الرَّقِيقُ الْبَدِ الْخَفِيفُ
فِي الْعَمَلِ، وَأَنْشَدَ:

فَقَامَ قَتَى وَشَوْشَى الدَّرَا
عَ لَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهْمَمْ

• وَشَى الْجَوْهَرِيُّ: الْوَشَى مِنَ الثَّيَابِ
مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ وَشَاءٌ عَلَى فَعْلٍ وَفَعَالٍ.
ابْنُ سَيِّدَةَ: الْوَشَى مَعْرُوفٌ، وَهُوَ يَكُونُ مِنْ
كُلِّ لَوْنٍ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ:

حَمَتَهَا رِمَاحُ الْحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ
بِزَاهِرِ نَوْدٍ مِثْلُ وَشَى النَّارِقِ
يَعْنِي جَمِيعَ ألْوَانِ الْوَشَى. وَالْوَشَى فِي
الْلَوْنِ: خَلَطُ لَوْنٍ بِلَوْنٍ، وَكَذَلِكَ فِي
الْكَلَامِ. يُقَالُ: وَشَيْتُ الثَّوبَ أَشْيُو وَشْيًا
وَشِيَّةً وَوَشِيَّتُهُ تَوْشِيَّةٌ، شُدُّ لِلْكَثَرَةِ، فَهُوَ
مَوْشَى وَمَوْشَى، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ وَشَوَى، تَرَدُّ
إِلَيْهِ الْوَارِ وَهِيَ فَاءُ الْفَعْلِ وَتَتَرَكُّ الشَّيْنُ
مَفْتُوحَةً، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ
سَيِّبِيهِ، قَالَ: وَقَالَ الْأَخْفَشُ الْقِيَاسُ
تَسْكِينُ الشَّيْنِ، وَإِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ شَيْءٌ،
بِهَاءٍ تُدْخِلُهَا عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَنْطِقُ بِحَرْفِ
وَاحِدٍ، وَذَلِكَ أَنَّ أَقْلَ مَا يَخْتِاجُ إِلَيْهِ الْبِنَاءُ
حَرْفَانِ: حَرْفٌ يَبْتَدَأُ بِهِ، وَحَرْفٌ يَوْقِفُ
عَلَيْهِ، وَالْحَرْفُ الْوَاحِدُ لَا يَحْتَمِلُ ابْتِدَاءً
وَوَقْفًا، لِأَنَّ هَذِهِ حَرَكَةٌ وَذَلِكَ سَكُونٌ وَهَذَا
مُتَضَادَّانِ، فَإِذَا وَصِلَتْ بِشَيْءٍ ذَهَبَتْ الْمَاءُ
اسْتِغْنَاءً عَنْهَا.

وَالْحَائِثُ وَاشَى بِشَى الثَّوبَ وَشْيًا، أَيْ
نَسَجًا وَتَالِيًا. وَوَشَى الثَّوبَ وَشْيًا وَشِيَّةً:

حَسَنُهُ . وَوَشَاهُ : نَسَمَةٌ وَنَقْشُهُ وَحَسَنُهُ ،
وَوَشَى الْكَلْبُ وَالْحَلِيتُ : رَقَمَهُ وَصَوَّرَهُ .
وَالنَّمَامُ يَشَى الْكَذِبَ : يُولِّفُهُ وَيُلَوِّنُهُ وَيَزِينُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ وَشَى كَلَامَهُ أَيْ كَذَبَ .
وَالشَّيْءُ : سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ أَوْ بَيَاضٌ فِي
سَوَادٍ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : الشَّيْءُ كُلُّ لَوْنٍ
يُخَالِفُ مَعْظَمَ لَوْنِ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ
الْوَشَى ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِيَةِ مِنَ
أَوَّلِهِ كَالزَّيْنَةِ وَالزُّوْنِ ، وَالْجَمْعُ شِيَاتُ .
وَيُقَالُ : ثَوْرٌ أَشِيهُ كَمَا يُقَالُ فَرَسٌ أَبْلَقٌ وَتَيْسٌ
أَذْرَأُ .

ابن سيده : الشَّيْءُ كُلُّ مَا خَالَفَ اللَّوْنَ
مِنْ جَمِيعِ الْجَسَدِ وَفِي جَمِيعِ الدُّوَابِّ ،
وَقِيلَ : شَيْءُ الْفَرَسِ لَوْنُهُ . وَفَرَسٌ حَسَنٌ
الْأَشْيُ ، أَيْ الْفَرَةُ وَالتَّحْجِيلُ ، هَمَزَتْهُ بَدَلُ
مِنْ وَاوٍ وَشِي (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَنَلَّهَ)
وَوَشَى فِيهِ الشَّيْبُ : ظَهَرَ فِيهِ كَالشَّيْءِ (عَنْ
ابن الأعرابي) وَأَنْشَدَ :
حَتَّى تَوْشَى فِي وَصَاحٍ وَقَلْ
وَقَلْ مُتَوَقِّلْ .

وَأَنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أَشْ شَيْئُهُ ، وَلَا إِشْ
شَيْئُهُ (١) ، أَيْ لَا أَسْهَرَهُ لِلْفِكْرِ وَتَدْبِيرٍ مَا أُورِدَ
أَن أُدْرِجَهُ فِيهِ ، مِنْ وَشَيْتُ الثَّوبَ ، أَوْ يَكُونُ
مِنْ مَعْرِفَتِكَ بِمَا يَجْرِي فِيهِ لِسَهْوِكَ قُرَابِ
نُجُومِهِ ، وَهُوَ عَلَى الدَّعَاءِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَلَا أَعْرِفُ صِبْغَةَ إِشٍ وَلَا وَجْهَ تَصْرِيفِهَا .
وَتَوْرُ مَوْشَى الْقَوَائِمِ : فِيهِ سَعْفَةٌ وَبَيَاضٌ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « لَا شَيْءَ فِيهَا » ، أَيْ
لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا .
وَأَوْشَتِ الْأَرْضُ : خَرَجَ أَوَّلُ نَبْتِهَا ،

(١) قوله : « وَلَا أَشْ شَيْئُهُ ، وَلَا إِشْ » كَذَا فِي
الْأَصْلِ مُضْبُوطًا ، وَفِي الْقَامُوسِ وَشْرَحَهُ وَلَا أَشْ بِالْمَدِّ
وَيَقْصُرُ ، أَيْ لَا أَسْهَرَهُ لِلْفِكْرِ قَالَ : وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ
سَيِّدِهِ فِي الْحَكْمِ ، وَهُوَ ضَبْطُ الْكَلِمَةِ بَعْدَ الْأَلْفِ
وَقَصْرُهَا ، وَقَالَ : لَا أَعْرِفُ إِشٍ وَلَا وَجْهَ تَصْرِيفِهَا .
قُلْتُ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أَشْ شَيْئُهُ يَقْصُرُ الْأَلْفُ كَانَ
أَصْلُهُ لَا أَشْيُ أَيْ لَا أَسْهَرَهُ مُسْتَفْلًا بِشَيْئِهِ ، كِتَابَةً عَنْ
التَّدْبِيرِ ، وَعَلَى تَقْدِيرِ مَدِّ الْأَلْفِ يَكُونُ مِنْ أَشَاهِ الَّذِي
هُوَ مَبْدَلٌ مِنْ وَشَاهُ .

وَأَوْشَتِ النَّحْلَةُ : خَرَجَ أَوَّلُ رُطْبِهَا . وَفِيهَا
وَشَى مِنْ طَلْعٍ ، أَيْ قَلِيلٌ .
ابن الأعرابي : أَوْشَى إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ،
وَهُوَ الْوَشَاءُ وَالْمَشَاءُ . وَأَوْشَى الرَّجُلُ وَأَفْشَى
وَأَمَشَى : كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ .
وَوَشَى السَّيْفُ : فَرَزَهُ الَّذِي فِي بَتْنِهِ ،
وَكَأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْوَشَى الْمَعْرُوفِ . وَحَجَّرَ بِهِ
وَشَى أَيْ حَجَّرَ مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ ذَهَبٌ ، وَقَوْلُهُ
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا هِيرَازِي مِنْ دَنَائِيرِ أَيْلَةٍ
بِأَيْدِي الْوَشَاءِ نَاصِعٍ يَتَأَكَّلُ
بِأَحْسَنِ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَاوِيَا
وَنَفْسِي فِيهِ الْحَامُ الْمَعْجَلُ
قَالَ : الْوَشَاءُ الضَّرَائِبُ ، يَعْنِي ضُرَابَ
الذَّهَبِ ، وَنَفْسِي فِيهِ : رَغْبِي . وَأَوْشَى
الْمَعْدِنُ وَأَسْتَوْشَى : وَجَدَ فِيهِ شَيْءٌ يَسِيرُ مِنْ
ذَهَبٍ .

وَالْوَشَاءُ : تَنَاسَلُ الْمَالُ وَكَثُرَتْ كَالْمَشَاءِ
وَالْفَشَاءِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ فَعَالٌ مِنَ
الْوَشَى ، كَانَ الْمَالُ عِنْدَهُمْ زِينَةً وَجَاهًا لَهُمْ
كَأَنَّهُ يَلْبَسُ الْوَشَى لِلتَّحْسِينِ بِهِ .
وَالْوَشِيَّةُ : الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي
كُلِّ مَا يَلِدُ ، وَالرَّجُلُ وَاشِرٌ . وَوَشَى بَنُو فُلَانٍ
وَشْيًا : كَثُرُوا . وَمَا وَشَتْ هَذِهِ الْمَاشِيَةُ عِنْدِي
بَشْيَةً أَيْ مَا وَلَدَتْ .

وَوَشَى بِهِ وَشْيًا وَوَشَايَةً : نَمَّ بِهِ . وَوَشَى
بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ وَشَايَةً أَيْ سَعَى . وَفِي حَدِيثِ
عَفِيْفٍ : خَرَجْنَا نَشَى بَسْعًا إِلَى عُمَرَ ، هُوَ
مِنْ وَشَى إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ وَسْعِي بِهِ ، وَهُوَ
وَاشِرٌ ، وَجَمْعُهُ وَشَاءُ ، قَالَ وَأَصْلُهُ اسْتِخْرَاجُ
الْحَدِيثِ بِاللُّطْفِ وَالسُّوَالِ . وَفِي حَدِيثِ
الْإِفْكِ : كَانَ يَسْتَوْشِيهِ وَيَجْمَعُهُ ، أَيْ
يَسْتَخْرِجُ الْحَدِيثَ بِالْبَحْثِ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ
الزُّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَانَ يَسْتَوْشَى الْحَدِيثَ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمَرْأَةُ
الْحَجُوزُ : أَجَاءَتْنِي النَّائِدُ إِلَى اسْتِشْيَاءِ
الْأَبَاعِدِ ، أَيْ الْجَانَتِي الدَّوَاهِي إِلَى مَسْأَلَةِ
الْأَبَاعِدِ وَاسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ . وَالْوَشَى فِي

الصُّوَرِ . وَالْوَشَى وَالْوَشَاءُ : التَّنَامُ .
وَأَنْشَى الْعَظْمُ : جَبَرَ . الْفَرَاءُ : أَنْشَى
الْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرِ كَانَ بِهِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَهُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الْوَشَى . وَفِي
الْحَدِيثِ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَنَّ أَبَا
سَيَّارَةَ وَلَعَ بِامْرَأَةِ أَبِي جُنْدَبٍ ، فَابْتِ عَلَيْهِ
ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَهَا فَكَمَنَ لَهُ ، وَجَاءَ فَخَلَّ
عَلَيْهَا ، فَاخْذَهُ أَبُو جُنْدَبٍ فَتَقَّ عَقْفَهُ إِلَى
عَجَبِ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ الْقَاءَهُ فِي مَدْرَجَةِ الْأَيْلِ ،
فَقِيلَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ ؟ قَالَ : وَقَعْتُ عَنْ بَكْرِ
لِي فَحَطَمَنِي ، فَأَنْشَى مُحْطُودِيًا ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ
بَرَأَ مِنَ الْكَسْرِ الَّذِي أَصَابَهُ وَالتَّامَ وَبَرَأَ مَعَ
أَحْدِيْدَابِهِ حَصَلَ فِيهِ .

وَأَوْشَى الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجَهُ يَرْفَعِي .
وَأَوْشَى الْفَرَسُ : أَخَذَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَرِيِّ ،
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

يُوشُونُهُنَّ إِذَا مَا اتَّسَوْا فَرَعَا
تَحْتَ السُّوَرِ بِالْأَعْقَابِ وَالْجَذَمِ

وَأَسْتَوْشَاهُ : كَأَوْشَاهُ . وَأَسْتَوْشَى الْحَدِيثَ
اسْتَخْرَجَهُ بِالْبَحْثِ وَالْمَسَآلَةِ ، كَمَا يَسْتَوْشَى
جَرَى الْفَرَسِ ، وَهُوَ ضَرْبُهُ جَنْبَهُ بِعَقْبِهِ
وَتَحْرِيكُهُ لِيَجْرَى . يُقَالُ أَوْشَى فَرَسَهُ
وَأَسْتَوْشَاهُ . وَكُلُّ مَا دَعَوْتَهُ وَحَرَكْتَهُ لِتَرْسِيلِهِ
فَقَدَرِ اسْتَوْشَيْتُهُ . وَأَوْشَى إِذَا اسْتَخْرَجَ جَرَى
الْفَرَسِ بِرُكْبَتِهِ . وَأَوْشَى : اسْتَخْرَجَ مَعْنَى
كَلَامٍ أَوْ شَيْعٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي جَذَمِ بَيْتِ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةٍ :

يُوشُونُهُنَّ إِذَا مَا اتَّسَوْا فَرَعَا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَوْشَى يُخْرِجُ
يَرْفَعِي ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ حَمْزَةَ غَلَطَ
أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ ، إِنَّمَا قَالَ يُخْرِجُ
يُكْرِو . وَفُلَانٌ يَسْتَوْشَى فَرَسَهُ بِعَقْبِهِ ، أَيْ
يَطْلُبُ مَا عِنْدَهُ لِزَيْلِهِ ، وَقَدْ أَوْشَاهُ يَوْشِيهِ إِذَا
اسْتَحْتَهُ بِمُخْجَرٍ أَوْ بِكَلَّابٍ ، وَقَالَ جَنْدَلُ
ابْنُ الرَّاحِي يَمْجُو ابْنُ الرَّاقِعِ :

جُنُودُفٍ لَاحِقُ بِالرَّاسِ مِنْكِهُ
كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يَوْشَى بِكَلَّابٍ

مِنْ مَعَشَرَ كُحِلَتْ بِاللُّومِ أَعْيَنَهُمْ
وَقُصِّصَ الرِّقَابِ مَوَالِي غَيْرِ طِبَابٍ^(١)
وَأَوْشَى الشَّيْءَ : عَلِمَهُ (عَنِ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

غَرَاءَ بِلَهَاءَ لَا يَنْقُصُ الضَّجِيعُ بِهَا
وَلَا تُتَادَى بِهَا تَوْشَى وَتَسْتَعِ
لَا تُتَادَى بِهِ ، أَيْ لَا تُظْهَرُ . وَفِي النِّهَايَةِ :
فِي الْحَدِيثِ لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْءٍ
مَاحِلٍ ، قَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، أَيْ مِنْ
أَجْلِ وَشَى وَاشَى ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي
بِالْمِجَالِ ، وَأَصْلُ شَيْءٍ وَشَى ، فَحَذَفَتْ الْوَاوُ
وَعَوَّضَتْ مِنْهَا الْمَاءَ ، وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ :
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدَهُمْ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَصَاءٌ وَصَى الثَّوبُ : اتَّسَخَ .

• وَوَصَبٌ الْوَصَبُ : الْوَجَعُ وَالْمَرَضُ ،
وَالْجَمْعُ أَوْصَابٌ . وَوَصَبٌ يَوْصَبُ وَصَبًا ،
فَهُوَ وَصِبٌ . وَتَوَصَّبَ ، وَوَصَّبَ ،
وَأَوْصَبَ ، وَأَوْصَبَهُ اللَّهُ ، فَهُوَ مُوَصَّبٌ .

وَالْمُؤْصَبُ بِالتَّشْدِيدِ : الْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : أَنَا وَصَبْتُ رَسُولَ
اللَّهِ ﷺ ، أَيْ مَرَضْتُهُ فِي وَصْبِهِ ،
الْوَصَبُ : دَوَامُ الْوَجَعِ وَلُزُومُهُ ، كَمَرَضْتُهُ
مِنْ الْمَرَضِ أَيْ دَبَرْتُهُ فِي مَرَضِهِ ، وَقَدْ بَطَلَتْ
الْوَصَبُ عَلَى التَّعَبِ وَالْفَتُورِ فِي الْبَدَنِ . وَفِي
حَدِيثِ فَارِغَةَ ، أَخْبَتْ أُمِّيَّةً ، قَالَتْ لَهُ : هَلْ
تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا تَوْصِيًّا ، أَيْ
فُتُورًا ، وَقَالَ رُوَيْدٌ :

بِئْسَ وَالْبَلَى أَنْكُرْتَ نِكَ الْأَوْصَابِ
الْأَوْصَابُ : الْأَسْقَامُ ، الْوَاحِدُ وَصَبٌ .
وَرَجُلٌ وَصَبٌ مِنْ قَوْمٍ وَصَابِيٍّ وَوَصَابٍ .
وَأَوْصَبَهُ الدَّاءُ وَأَوْبَرَ عَلَيْهِ : ثَابَرَ .
وَالْوُصُوبُ : دَيْمُومَةُ الشَّيْءِ . وَوَصَبٌ يَصِيبُ

(١) قوله : « غير طباب » كذا في الأصل ،
والذي في صحاح الجوهري في مادة صوب : غير
صياب .

وُصُوبًا ، وَأَوْصَبَ : دَامَ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا » ، قَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ قِيلَ فِي مَعْنَاهُ : دَائِمًا أَيْ طَاعَتُهُ دَائِمَةٌ
وَاجِبَةٌ أَبَدًا ، قَالَ وَيَجُوزُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنْ
يَكُونَ : وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ، أَيْ لَهُ الدِّينُ
وَالطَّاعَةُ ، رَضِيَ الْعَبْدُ بِهَا يَوْمَ بِهِ أَوْ لَمْ يَرْضَ
بِهِ ، سَهْلٌ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يَسْهَلْ ، فَلَهُ الدِّينُ وَإِنْ
كَانَ فِيهِ الْوَصَبُ .

وَالْوَصَبُ : شِدَّةُ التَّعَبِ . وَفِيهِ :
« بَعْدَابٍ وَاصِبٍ » أَيْ دَائِمٍ ثَابِتٍ ، وَقِيلَ :
مُوجِعٌ ، قَالَ مَلِيحٌ :

تَنَبَّهَ لِيَرْقَ آخِرَ اللَّيْلِ مُوَصِّبٍ
رَفِيعَ السَّنَا يَدُو لَنَا ثُمَّ يَنْضُبُ
أَيْ دَائِمٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَصَبَ الشَّحْمُ
دَامَ ، وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ . وَأَوْصَبَ
النَّاقَةُ الشَّحْمُ : ثَبَتَ شَحْمُهَا ، وَكَانَتْ مَعَ
ذَلِكَ بَاقِيَةَ السَّهْمِ .

وَيُقَالُ : وَاطَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَوَصَبَ
عَلَيْهِ إِذَا ثَابَرَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : وَصَبَ الرَّجُلُ
عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ ، وَأَوْصَبَ الْقَوْمُ
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ثَابَرُوا عَلَيْهِ ، وَوَصَبَ الرَّجُلُ
فِي مَالِهِ وَعَلَى مَالِهِ يَصِيبُ ، كَرَعَدَ يَعْدُ ، وَهُوَ
الْقِيَاسُ ، وَوَصَبَ يَصِيبُ ، بِكَسْرِ الصَّادِ فِيهَا
جَمِيعًا ، نَادِرٌ إِذَا لَزِمَهُ وَأَحْسَنَ الْقِيَامَ عَلَيْهِ
(كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدَّمَ النَّادِرَ عَلَى
الْقِيَاسِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّغَوِيُّونَ وَصَبَ
يَصِيبُ ، مَعَ مَا حَكَوا مِنْ وَثَقَ يَثِقُ ، وَوَقَقَ
يَقِيقُ ، وَوَقَقَ يَفِيقُ ، وَسَائِرُهُ .

وَقَلَاةٌ وَاصِبَةٌ : لَا غَايَةَ لَهَا مِنْ بَعْدِهَا .
وَمَفَازَةٌ وَاصِبَةٌ : بَعِيدَةٌ لَا غَايَةَ لَهَا .

• وَصَخٌ . الْوَصَخُ لُقَّةٌ فِي الْوَسَخِ مُضَارِعَةٌ .

• وَوَصِدٌ الْوَصِيدُ : فَنَاءُ الدَّارِ وَالنَّيْتِ . قَالَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ
بِالْوَصِيدِ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْوَصِيدُ وَالْأَصِيدُ
لُغَتَانِ مِثْلُ الْوَكَافِ وَالْإِكَافِ وَهِيَ الْفِنَاءُ ،
قَالَ : قَالَ ذَلِكَ يُؤَنَسُ وَالْأَخْفَشُ .

وَالْوَصِيدَةُ : نَيْتٌ يَتَّخِذُ مِنَ الْحِجَارَةِ
لِلْمَالِ فِي الْجِبَالِ .

وَالْوِصَادُ : الْمُطْبَقُ . وَأَوْصَدَ الْبَابَ
وَأَصَدَّهُ : أَغْلَقَهُ ، فَهُوَ مُوَصَّدٌ ، مِثْلُ
أَوْجَعَهُ ، فَهُوَ مُوجِعٌ .

وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ : فَوَقَعَ
الْجِبْلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَأَوْصَدَهُ ، أَيْ
سَدَّهُ ، مِنْ أَوْصَدْتُ الْبَابَ إِذَا أَغْلَقْتَهُ ،
وَيُرْوَى : فَأَوْطَدَهُ ، بِالطَّاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَأَوْصَدَ الْقَنْدَرُ : أَطْبَقَهَا ، وَالْأَسْمُ مِنْهَا
جَمِيعًا الْوِصَادُ (حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ) وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ : « إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُوَصَّدَةٌ » وَقُرِئَ
مُوَصَّدَةٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
أَصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ إِذَا أَطْبَقْتُ ، وَمَعْنَى
مُوَصَّدَةٌ أَيْ مُطْبَقَةٌ عَلَيْهِمْ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْإِصَادُ وَالْأَصِيدُ هُمَا بِمَثَرَةِ الْمُطْبَقِ . يُقَالُ :
أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ الْإِصَادُ وَالْوِصَادُ .

وَالْأَصِيدَةُ وَالْوَصِيدَةُ كَالْحَطِيرَةِ تَتَّخِذُ
لِلْمَالِ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَالْحَطِيرَةُ مِنَ
الْغَصْنَةِ . تَقُولُ مِنْهُ : اسْتَوْصَدْتُ فِي الْجِبْلِ
إِذَا اتَّخَذْتُ الْوَصِيدَةَ .

وَالْمُؤْصَدُ : الْخَذَرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :
وَعَلَقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مُوَصَّدٍ
وَلَمْ يَذْكُرِ لِلْأَرْبَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمٌ
وَوَصَدَ الشَّجَاعُ بَعْضَ الْخَيْطِ فِي بَعْضٍ
وَصَدًا وَوَصَدَهُ : أَدْخَلَ اللَّحْمَةَ فِي السَّيِّئِ .
وَالْوِصَادُ : الْحَايِكُ . وَفِي التَّوَادِرِ :
وَصَلْتُ بِالْمَكَانِ أَصِيدُ وَوَتَدْتُ أَنْذُ إِذَا ثَبَتَ .
وَيُقَالُ : وَصَدَ الشَّيْءُ وَوَصَبَ أَيْ ثَبَتَ ،
فَهُوَ وَاصِدٌ وَوَاصِبٌ ، وَمِثْلُهُ الصَّبِيدُ ،
وَالصَّيْهَبُ : الْحَرُّ الشَّدِيدُ .

وَالْوَصِيدُ : الثَّبَاتُ الْمُتَقَارِبُ الْأُصُولِ .
وَوَصَدَهُ : أَغْرَاهُ ، وَأَوْصَدَ الْكَلْبَ

بِالصَّيْدِ كَذَلِكَ . وَالْقَوْصِيدُ : التَّحْدِيرُ ،
وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

وَمَرْهَقٍ سَالٍ إِمْتِنَاعًا يَوْصَدَتِهِ^(٢)
لَمْ يَسْتَعِنْ وَحَوَامِي الْمَوْتِ تَشَاهُ
(٢) قوله : « بوسدته » بفتح الواو =

قال ابن سيده: لم يُفسره. قال وعندي أنه إنما عني به خبته^(١) سراويله، أو غير ذلك منها، وقوله لم يستعين أي لم يخلق عاتته.

• وصره الوضر: السجل، وجمعه أوصار. والوصيرة: الصك، كلتاها فارسيّة معربة. الليث: الوصرة معربة وهي الصك وهو الأوصر، وأنشد:

وما ألتخذت صداماً للمكوث بها
وما انتفقتك إلا للوصرات

وروى عن شريح في الحديث: أن رجلين احتكما إليه فقال أحدهما: إن هذا اشتري مني داراً وقبض مني وضرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد إلى الوضر، الوضر، بالكسر: كتاب الشراء، والأصل إضر، سمي إضرًا لأن الإضر العهد، وسمي كتاب الشروط كتاب العهد والوثائق، فليت الهمة واوا، وجمع الوضر أوصار، وقال عدي ابن زيد:

فأيكم لم يتله عرف نائله
دثرًا سوامًا وفي الأزياف أوصارًا
أي أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأزياف. الجوهري: الوضر لغة في الإضر، وهو العهد، كما قالوا إرث وورث وإسادة ووسادة، والوضر: الصك وكتاب العهد، والله أعلم.

• وصره: وضوصت الجارية إذا لم ير من قناعها إلا عيناها. أبو زيد: الثقاب على مارن الأنف والترويض لا يرى إلا عيناها،

= صوابه بوضدته بضمها. وفي مادي «أصد» و«رهق» قال بأصدته، بهزة مضمومة.

[عبد الله]

(١) قوله: «خبته» بناء بعد الباء غلط صوابه «خبته» بنون بعد الباء، والخبنة معقد السراويل وحجزتها.

[عبد الله]

وتعيم تقول: هو الترويض، بالواو، وقد رصصت ووصصت ترويضاً. قال الفراء: إذا أدت المرأة نقابها إلى عينيها فذلك الوضوصة، قال الجوهري: الترويض في الانتقاب مثل الترويض.

ابن الأعرابي: الوص إحكام العمل من بناء وغيره.

والوصوص: البرقع الصغير، قال المتعب العبدى:

ظهرن بكيلة وسدلن رقماً
وتقبن الوصوص للعبور

وروى: أرين محاسناً وكنن أخرى وأنشد ابن بري لشاعر:

يا ليتها قد لبست وضوصاً
وبرقع وضوص: ضيق. والوصوص: مضايق مخارج عني البرقع. والوصوص: خرق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه، قال الشاعر:

في وهجان يلبج الوصوصا
الجوهري: الوصوص ثقب في الستر، والجمع الوصوص. ووضوص الرجل عيته: صعرها ليستطيت النظر. والوصوص: خروق البراقع. الجوهري: الوصوص حجارة الأياديم وهي متون الأرض، قال الراجز:

على جالو نهض المواهصا
بضلبات تقص الوصوصا

• وضع. الوضع والوصع والوصيع: الصغير من العصافير، وقيل: الصغير من أولاد العصافير، وقيل: هو طائر كالعضفور، وقيل: يشبه العضفور الصغير في صغر جسمه، وقيل: أصغر من العضفور. وفي الحديث: إن العرش على منكب إسرافيل، وأنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوضع، يروى يفتح الصاد وسكونها، والجمع وضعان. والوصيع:

صوت العضفور، وقيل: الوضع والصعو واحد كجذب وجذب، قال شمر: لم أسمع الوضع في شيء من كلامهم إلا أنني سمعت بيتاً لا أدري من قائله وليس من الوضع الطائر في شيء:

أناخ فينم ما اقلولي وخوي
على خمس يصن حصي الجيوب
قال: يصن الحصى يعيته في الأرض.
قال الأزهرى: الصواب عندي يصن حصي الجيوب أي يرفقها، يعني الثغبات الخمس.

قال الأزهرى في هذه الترجمة: وأما عيصو فهو ابن إسحق أخي يعقوب، وهو أبو الروم.

• وصف. وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفاً: حلاه، وألهاه عوض من الواو، وقيل: الوصف المضدر والصفة الحلية، الليث: الوصف وصفك الشيء بحليته ونعته. وتواصفوا الشيء من الوصف. وقوله عز وجل: «وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون»، أراد ما تصفونه من الكذب.

واستوصفه الشيء: سأله أن يصفه له. واتصف الشيء: أمكن وصفه، قال سحيم:

وما دمية من دمي ميسنا
ن معجبة نظراً واتصافاً^(٢)
اتصف من الوصف. واتصف الشيء أي صار متواصفاً، قال طرفة بن العبد:

إني كفاني من أمر هممت به
جار كجار الحداقي الذي اتصفا

أي صار موصوفاً بحسن الجوار. ووصف المهر: توجه لحسن السير كانه وصف الشيء. ويقال للمهر إذا توجه

(٢) قوله: «دمية من دمي» أنشده في مادة ميس: قرية من قرى، وأراد الشاعر ميسان فاضطر فزاد النون، كما تبّه عليه المؤلف هناك.

لشيء من حسن السير : قد وصف ، معناه أنه قد وصف المشي . يقال : مهر حين وصف . ووصف المهر إذا جاد مشيه ؛ قال الشماخ :

إذا ما أدلجت وصفت بداها
لها الإدلاج ليلة لا هجوع
يريد أجادت السير . وقال الأصبغي : أي تصف لها إدلاج الليلة التي لا تهجع فيها ، قال القطامي :

وقد إلى الطعنة أرحب
جلال هيكلك يصف الفطار
أي يصف سيرة الفطار .

ويصح الموصافة : أن يبيع الشيء من غير رؤوب . وفي حديث الحسن أنه كره الموصافة في البيع ؛ قال أحمد بن حنبل : إذا باع شيئاً عنده على الصفة لزمه البيع ، وقال إسحق كما قال ؛ قال الأزهري : هذا يبع على الصفة المضمونة بلا أجل يميز له ، وهو قول الشافعي ، وأهل مكة لا يجيزون السلم إذا لم يكن إلى أجل معلوم . وقال ابن الأثير : يبع الموصافة هو أن يبيع ما ليس عنده ثم يتاعه فيدفعه إلى المشتري ، قيل له ذلك لأنه باع بالصفة من غير نظير ولا حيازة ملك . وقوله في حديث عمر ، رضى الله عنه : إن لا يشف فإنه يشف ، أي يصفها ، يريد الثوب الرقيق إن لم يكن منه الجسد فإنه ليرقت يصف البدن ، فيظهر منه حجم الأعضاء ، فشبه ذلك بالصفة كما يصف الرجل سلعته .

وغلام وصيف : شاب ، والأثنى وصيفة . وفي حديث أم أيمن : أنها كانت وصيفة لعبد المطلب ، أي أمه ، وقد أوصف ووصف وصافة . ابن الأعرابي : أوصف الوصيف إذا تم قده ، وأوصفت الجارية ، ووصيف ووصفاء ووصيفة ووصائف . وأما أبو عبيد فقال : وصيف بين الوصافة ، وأما ثعلب فقال : بين الإيصاف ، وأدخله في المصادر التي

لا أفعال لها . وفي حديث أبي ذر ، رضى الله عنه : أن النبي ﷺ ، قال له : كيف أنت وموت يصبب الناس حتى يكون النبت بالوصيف ؟ الوصيف : العبد ، والأمة وصيفة ؛ قال شمر : معناه أن الموت يكثر حتى يصير موضع قبر يشتري بعد من كره الموت ، مثل الموثان الذي وقع بالضرورة وغيرها . وبيت الرجل : قبره ، وقبر الميت : بيته .

والوصيف : الخادم ، غلاماً كان أو جارية . ويقال وصف الغلام إذا بلغ الخدمة ، فهو وصيف بين الوصافة ، والجنع وصفاء . وقال ثعلب : وربما قالوا للجارية وصيفة بين الوصافة والإيصاف ، والجنع الوصائف .

واستوصفت الطبيب لدائي إذا سأله أن يصف لك ما تعالج به .

والصفة : كالعلم والسواد . قال : وأما التحويون فليس يريدون بالصفة هذا لأن الصفة عندهم هي الثغ ، والثغ هو اسم الفاعل ، نحو ضارب ، والمفعول نحو مضروب وما يرجع إليها من طريق المعنى نحو مثل وشبه ، وما يجري مجرى ذلك ، يقولون : رأيت أذاك الظريف ، فالأخ هو الموصوف ، والظريف هو الصفة ، فهذا قالوا لا يجوز أن يضاف الشيء إلى صفته ، كما لا يجوز أن يضاف إلى نفسه ، لأن الصفة هي الموصوف عندهم ، ألا ترى أن الظريف هو الأخ ؟

• وصل • وصلت الشيء وصلاً وصلته ، والوصل ضد الهجران . ابن سيده : الوصل خلاف الفصل . وصل الشيء بالشيء يصله وصلاً وصلته وصلته (الأخيرة عن ابن جني) قال : لا أدري أمطرده هو أم غير مطرد ، قال : وأظنه مطرداً كأنهم يجعلون الصفة مشبهة بأن المحدثون إنما هي الفاء التي هي الواو ، وقال أبو علي : الصفة في الصلة

صفة الواو المحدثون من الوصلة ، والحذف والتقل في الصفة شاذ كشذوذ حذف الواو في يحد ، ووصله كلاهما : لأمة . وفي التثنية العزيز : « ولقد وصلنا لهم القول » ، أي وصلنا ذكر الأنبياء وأقاصيص من مضى بعضها ببعض ، لتعلمهم يعتبرون . واتصل الشيء بالشيء : لم ينقطع ، وقوله أنشد ابن جني :

قام بها يشد كل منشد
وايتصلت بمثل ضوء الفرقد
إنما أراد اتصلت ، فأبدل من التاء الأولى باء كراهة للتشديد ، وقوله أنشده ابن الأعرابي :

سحيراً وأغناق المطي كأنها
مدافع ثعبان أضربها الوصل
معناه : أضرب بها فدان الوصل ، وذلك أن ينقطع الثعب فلا يجري ولا يتصل ، والثعب : مسيل دقيق ، شبه الأبل في مداه أغناقها إذا جهدها السير بالثعب الذي يحده السيل في الوادي .

ووصل الشيء إلى الشيء ووصلاً وتوصل إليه : انتهى إليه وبلغه ؛ قال أبو ذؤيب :

توصل بالركبان حيناً وتولف الـ
جوار وتغشها الأمان ربائبها^(١)
ووصله إليه وأوصله : أنهاه إليه وأبلغه إيائه . وفي حديث الثعالب بن مقرن : أنه لما حمل على العدو ما وصلنا كفيه حتى ضرب في القوم ، أي لم تنصل به ولم تقرب منه حتى حمل عليهم من السرعة . وفي الحديث : رأيت سبباً واصل من السماء إلى الأرض ، أي موصلاً ، فاعل بمعنى مفعول كما دافعي ؛ قال ابن الأثير : كذا شرح ، قال : ولو جعل على باب لم يتعد . وفي حديث علي ، عليه السلام : صلوا السيوف بالخطي والرماح بالثبل ، قال ابن الأثير : (١) تقدم في مادة « ألف » زماها بدل رباها . [عبد الله]

أَيَّ إِذَا قَصُرَتِ السُّبُوفُ عَنِ الضَّرِيَةِ فَتَقَدَّمُوا
تَلَحُّقُوا ، وَإِذَا لَمْ تَلَحُّقْهُمْ الرِّيحُ فَارْمُوهُمْ
بِالنَّبْلِ ، قَالَ : وَمِنْ أَحْسَنِ وَأَبْلَغِ مَا قِيلَ فِي
هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ :

يَطْعَمُهُمْ مَا رَمَوْا حَتَّى إِذَا طَعَمُوا
ضَارِبَهُمْ فَإِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَقَمَا
وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ اسْمُ نَبْلِهِ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، الْمُتَوَصِّلَةُ ، سُمِّيَتْ بِهَا تَفَاوُلًا
بُوصُولِهَا إِلَى الْعُلُوِّ ، وَالْمُتَوَصِّلَةُ لَعَنَ قُرَيْشُ
فَإِنَّهَا لَا تُدْغِمُ هَذِهِ الْوَاوَ وَأَشْبَاهَهَا فِي النَّاءِ ،
فَقَوْلُ مُتَوَصِّلٍ وَمُتَوَقِّفٍ وَمُتَعِدٍّ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ ، وَغَيْرُهُمْ يَدْغِمُ فَيَقُولُ مُتَوَصِّلٌ وَمُتَوَقِّفٌ
وَمُتَعِدٌّ .

وَأَوْصَلَهُ غَيْرُهُ وَوَصَلَ : بِمَعْنَى اتَّصَلَ ،
أَيَّ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ :
يَا لَفُلَانٍ ! وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلَّا الَّذِينَ
يَعْمَلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ، أَيْ
يَتَّصِلُونَ ، بِالْمَعْنَى أَقْبَلُوهُمْ وَلَا تَحْذَرُوا مِنْهُمْ
أَوْلِيَاءَ إِلَّا مَنْ اتَّصَلَ بِقَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ وَاعْتَرَزُوا إِلَيْهِمْ . وَاتَّصَلَ الرَّجُلُ :
اتَّسَبَّ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ الْأَعَشَى :

إِذَا اتَّصَلْتَ قَالَتْ لِيَكْرَ بْنَ وَائِلٍ
وَيَكْرَ سَيْتَهَا وَالْأَنُوفُ رَوَاعِيهِ (١)

أَيَّ إِذَا اتَّسَبَّ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] :
«إِلَّا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ إِلَى قَوْمٍ» ، أَيْ
يَتَسَيَّبُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِتِّصَالُ أَيْضًا
الِاعْتِرَازُ الْمَنْعِيُّ عَنْهُ ، إِذَا قَالَ يَا لَبْنَى
فُلَانٍ ! ابْنُ السَّكَيْتِ : الْإِتِّصَالُ أَنْ يَقُولَ
يَا لَفُلَانٍ ، وَالِاعْتِرَازُ أَنْ يَقُولَ أَنَا ابْنُ فُلَانٍ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِتِّصَالُ دُعَاءُ الرَّجُلِ رَهْطَهُ
دُنْيَا ، وَالِاعْتِرَازُ عِنْدَ شَيْءٍ بُعْجُهُ ، فَيَقُولُ
أَنَا ابْنُ فُلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اتَّصَلَ
فَأَعْضَوْهُ ، أَيْ مَنْ ادَّعَى الْجَاهِلِيَّةَ ، وَهِيَ
قَوْلُهُمْ يَا لَفُلَانٍ ، فَأَعْضَوْهُ ، أَيْ قَوْلُوا لَهُ :
اعْضُضْ أَيْرَ أَبِيكَ . يُقَالُ : وَصَلَ إِلَيْهِ
(١) قوله : «قالت ل بكر» في الحكم
والتهذيب : قالت أكبر إلخ .

وَاتَّصَلَ إِذَا اتَّسَبَّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي : أَنَّهُ
أَعْضَى إِنْسَانًا اتَّصَلَ .

وَالْوَاصِلَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا
بِشَعْرِ غَيْرِهَا ، وَالْمُسْتَوَصِّلَةُ : الطَّالِبَةُ لِذَلِكَ
وَهِيَ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَعَنَ الْوَاصِلَةَ
وَالْمُسْتَوَصِّلَةَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا فِي الشَّعْرِ
وَذَلِكَ أَنَّ تَصِلَ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ
زُورًا . وَرَوَى فِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّ امْرَأَةً
وَصَلَتْ شَعْرَهَا بِشَعْرِ آخَرَ كَانَ زُورًا ، قَالَ :
وَقَدْ رَحَّصَتِ الْفُقَهَاءُ فِي الْقَرَابِلِ وَكُلِّ شَيْءٍ
وَصِلَ بِهِ الشَّعْرُ ، وَمَا لَمْ يَكُنِ الْوَصْلُ شَعْرًا
فَلَا بَأْسَ بِهِ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ :
لَيْسَتْ الْوَاصِلَةُ بِالَّتِي تَعْنُونَ ، وَلَا بَأْسَ أَنْ
تَعْرِى الْمَرْأَةُ عَنِ الشَّعْرِ فَتَصِلَ قَرْنًا مِنْ قُرُونِهَا
بِصُوفٍ أَسْوَدَ ، وَإِنَّا الْوَاصِلَةُ الَّتِي تَكُونُ بَغِيًّا
فِي شَبِيحِهَا ، فَإِذَا اسْتَنْتَ وَصَلَتْهَا بِالْقِيَادَةِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ لَمَّا ذَكَرَ
ذَلِكَ لَهُ : مَا سَمِعْتُ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ .

وَوَصَلَهُ وَصَلًا وَصِلَةً وَوَاصَلَهُ مُوَاصَلَةً
وَوِصَالًا ، كِلَاهُمَا يَكُونُ فِي عَقَابِ الْحُبِّ
وَدَعَارِيهِ ، وَكَذَلِكَ وَصَلَ حَبْلَهُ وَصَلًا
وَصِلَةً ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ قَدَّمْ لَهَا

وَأِنْ صَرَمْتَهُ فَانصَرِفْ عَنْ تَجَامُلِ
وَوَاصَلْ حَبْلَهُ : كَوَصَلَهُ . وَالْوَصْلَةُ :
الِاتِّصَالُ . وَالْوَصْلَةُ : مَا اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ . قَالَ
اللِّثَّ : كُلُّ شَيْءٍ اتَّصَلَ بِشَيْءٍ فَمَا بَيْنَهُمَا
وُصْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ وَصَلٌ . وَيُقَالُ : وَصَلَ
فُلَانٌ رَجْمَهُ بِصِلْهَا صِلَةً . وَبَيْنَهُمَا وَصْلَةٌ ،
أَيَّ اتِّصَالٌ وَذَرِيعَةٌ . وَوَصَلَ كِتَابَهُ إِلَى وَبَرِهِ
يَصِلُ وَصُولًا ، وَهَذَا غَيْرُ وَاقِعٍ . وَوَصَلَهُ
تَوْصِيلًا إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الْوَصْلِ ، وَوَاصَلَهُ
مُوَاصَلَةً وَوِصَالًا ، وَمِنْهُ الْمُوَاصَلَةُ بِالصَّوْمِ
وِغَيْرِهِ . وَوَاصَلْتُ الصِّيَامَ وَصَالًا ، إِذَا لَمْ
تُفْطِرْ أَبَامًا تَبَاعًا ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ ،
عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ وَهُوَ الْأَيْفُظُ يَوْمَيْنِ
أَوْ أَبَامًا ، وَفِيهِ النَّهْيُ عَنِ الْمُوَاصَلَةِ فِي

الصَّلَاةِ ، وَقَالَ : إِنْ امْرَأًا وَاصَلَ فِي الصَّلَاةِ
خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ
حَنْبَلٍ : مَا كُنَّا نَذَرُ مَا الْمُوَاصَلَةُ فِي الصَّلَاةِ
حَتَّى قَدِمَ عَلَيْنَا الشَّافِعِيُّ ، فَمَضَى إِلَيْهِ أَبِي
فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ وَكَانَ أَنْ سَأَلَهُ عَنِ الْمُوَاصَلَةِ
فِي الصَّلَاةِ ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ : هِيَ فِي
مَوَاضِعَ : مِنْهَا أَنْ يَقُولَ الْإِمَامُ وَلَا الضَّالِّينَ
فَيَقُولُ مَنْ خَلْفَهُ آمِينَ مَعًا ، أَيْ يَقُولُهَا بَعْدَ أَنْ
يَسْكُتَ الْإِمَامُ ، وَمِنْهَا أَنْ يَصِلَ الْقِرَاءَةَ
بِالتَّكْبِيرِ ، وَمِنْهَا السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
فَيَصِلُهَا بِالسَّلَامَةِ الثَّانِيَةِ ، الْأُولَى فَرَضُ
وَالثَّانِيَةُ سُنَّةٌ فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا ، وَمِنْهَا إِذَا كَبَّرَ
الْإِمَامُ فَلَا يُكَبِّرُ مَعَهُ حَتَّى يَسْبِقَهُ وَلَوْ بِوَاحٍ .

وَتَوَصَّلْتُ إِلَى فُلَانٍ بِوَصْلَةٍ وَسَبَبُ تَوْصُلًا
إِذَا تَسَبَّطَ إِلَيْهِ بِحُرْمَةٍ . وَتَوَصَّلَ إِلَيْهِ ، أَيْ
تَلَطَّفَ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ
وَالْقُدَامِ : أَنَّهَا كَانَا أَسْلَمًا فَتَوَصَّلَا بِالْمُشْرِكِينَ
حَتَّى خَرَجَا إِلَى عُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، أَيْ
أَرِيَاهُمُ أَنَّهَا مَعَهُمْ حَتَّى خَرَجَا إِلَى
الْمُسْلِمِينَ ، وَتَوَصَّلَا بِمَعْنَى تَوَسَّلَا وَتَقَرَّبَا .

وَالْوُصْلُ : ضِدُّ الْهَجْرَانِ . وَالتَّوَاصُلُ :
ضِدُّ التَّصَارُمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَرَادَ أَنْ
يَطُولَ عُمرُهُ فَلْيَجِلْ رَجْمَهُ ، تَكَرَّرَ فِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ صِلَةِ الرَّجْمِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَقْرَبِينَ
مِنْ ذَوِي النَّسَبِ وَالْأَضْهَارِ وَالْمُطَفَّرِ عَلَيْهِمْ
وَالرَّفَقِ بِهِمْ وَالرَّعَايَةِ لِأَحْوَالِهِمْ ، وَكَذَلِكَ إِنْ
بَعَثُوا أَوْ أَسَامُوا ، وَقَطَعَ الرَّجْمُ ضِدُّ ذَلِكَ
كُلُّهُ . يُقَالُ : وَصَلَ رَجْمَهُ بِصِلْهَا وَصَلًا
وَصِلَةً ، وَالْهَاءُ فِيهَا عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ
الْمَحذُوفَةِ فَكَانَتْ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ قَدْ وَصَلَ
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ مِنْ عِلَاقَةِ الْقَرَابَةِ وَالصَّهْرِ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : إِنَّهُ اشْتَرَى مَتًى بَعِيرًا وَأَعْطَانِي
وَصَلًا مِنْ ذَهَبٍ ، أَيْ صِلَةً وَهِيَّةً ، كَانَتْ
مَا يَتَّصِلُ بِهِ أَوْ يَتَوَصَّلُ فِي مَعَاشِهِ . وَوَصَلَهُ إِذَا
أَعْطَاهُ مَالًا . وَالصَّلَةُ : الْجَارَةُ وَالْعَطِيَّةُ .
وَالْوُصْلُ : وَصْلُ الثَّوْبِ وَالْخُفِّ .
وَيُقَالُ : هَذَا وَصْلٌ هَذَا ، أَيْ مِثْلُهُ .

وَالْمَوْصِلُ: مَا يُوصَلُ مِنَ الْحَبْلِ. ابْنُ سِيدَةَ وَالْمَوْصِلُ مَقْعَدُ الْحَبْلِ فِي الْحَبْلِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يُدْكِرَانِ بِفَعَالٍ، وَقَدْ مَاتَ أَحَدُهُمَا: فَقُلْ كَذَا، وَلَا يُوصَلُ حَتَّى بَمَيِّتٍ، وَلَيْسَ لَهُ بِوَصِيلٍ أَيْ لَا يَتَّبَعُهُ؛ قَالَ الْغَنَوِيُّ:

كَمَلَقِي عَقَالِي أَوْ كَمَهْلِكِ سَالِمٍ
وَلَسْتُ لِمَيِّتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلٍ وَيُرْوَى:

وَلَيْسَ لِحَيٍّ هَالِكٍ بِوَصِيلٍ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْمُنْتَخَلِّ الْهَدْلِي: لَيْسَ لِمَيِّتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ دُعَاءُ لِرَجُلٍ، أَيْ لَا يُوصَلُ هَذَا الْحَيُّ بِهَذَا الْمَيِّتِ، أَيْ لَا مَاتَ مَعَهُ وَلَا يُوصَلُ بِالْمَيِّتِ، ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْمَوْتِ، أَيْ سَيَمُوتُ وَيَتَّصِلُ بِهِ، قَالَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَعْنَى فِيهِ عِنْدِي عَلَى غَيْرِ الدُّعَاءِ، إِنَّمَا يُرِيدُ: لَيْسَ هُوَ مَا دَامَ حَيًّا بِوَصِيلٍ لِلْمَيِّتِ عَلَى أَنَّهُ قَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرَفُ الْمَوْصِلِ، أَيْ أَنَّهُ سَيَمُوتُ لَا مُحَالَةَ، فَيَتَّصِلُ بِهِ، وَإِنْ كَانَ الْآنَ حَيًّا، وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: يَقُولُ بَانَ الْمَيِّتُ فَلَا يُوَصِّلُهُ الْحَيُّ، وَقَدْ عُلِقَ فِي الْحَيِّ السَّبَبُ الَّذِي يُوَصِّلُهُ إِلَى مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْمَيِّتُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ وَصَلْتَ الْكِتَابَ صِرْتَ إِلَى اللَّهِ
وَمَنْ يُلْفَ وَاصِلًا فَهُوَ مُودَى
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يَعْنِي لَوْحَ الْمَقَابِرِ يُتَقَرَّ وَيُتْرَكُ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْمَيِّتِ ^(١) بَيَاضًا، فَإِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ وَصَلَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ بِاسْمِهِ. وَالْأَوْصَالُ: الْمَقَاصِلُ. وَفِي صِفَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ فَعَمَ الْأَوْصَالِ، أَيْ مُمْتَلَى الْأَعْضَاءِ، الْوَاحِدُ وَصَلٌ.

وَالْمَوْصِلُ: الْمُفَصِّلُ. وَمَوْصِلُ الْبَعِيرِ: مَا بَيْنَ الْعَجْزِ وَالْفَخْذِ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

(١) قوله: «موضع للميت» لعله موضع لاسم البيت.

تَرَى يَبِيسَ الْمَاءِ دُونَ الْمَوْصِلِ مِنْهُ بِعَجْزٍ كَصَفَافِ الْجَبَحِلِ الْجَبَحِلُ: الصَّلْبُ الضَّخْمُ. وَالْوَصْلَانِ: الْعَجْزُ وَالْفَخْذُ، وَقِيلَ: طَبَقُ الظَّهْرِ. وَالْوَصْلُ وَالْوَصْلُ: كُلُّ عَظْمٍ عَلَى حِدَةٍ لَا يَكْسُرُ وَلَا يَخْلُطُ بغيرِهِ وَلَا يُوصَلُ بِهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ الْكُسْرُ وَالْجَدَلُ، بِالذَّالِ، وَالْجَمْعُ أَوْصَالٌ وَجُدُولٌ وَقِيلَ: الْأَوْصَالُ مُجْتَمَعُ الْعِظَامِ، وَكُلُّهُ مِنَ الْوَصْلِ.

وَيُقَالُ: هَذَا رَجُلٌ وَصِيلٌ هَذَا، أَيْ مِثْلُهُ. وَالْوَصِيلُ: بُرُودُ الْيَمَنِ، الْوَاحِدَةُ وَصِيلَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ كَسَا الْكَعْبَةَ كُسُوَةً كَامِلَةً تَبِعَ، كَسَاهَا الْأَنْطَاعُ ثُمَّ كَسَاهَا الْوَصَائِلُ، أَيْ حَيْرَ الْيَمَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو: قَالَ لِمَعَاوِيَةَ مَا زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرَكَ بِوِذَائِلِهِ، وَأَصِلُهُ بِوَصَائِلِهِ؛ الْفَتَيْبِيُّ: الْوَصَائِلُ ثِيَابٌ بَيَاضَةٌ، وَقِيلَ: ثِيَابٌ حُمْرٌ مُحَطَّطَةٌ بَيَاضِيَّةً، ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا لِأَحْكَامِهِ إِيَّاهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ الصَّلَابَ، وَالْوِذِيلَةَ قِطْعَةً مِنَ الْفَضَّةِ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْوِذِيلَةُ وَالْعِنَاسُ وَالْمَدْيَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ بِالْوَصَائِلِ مَا يُوصَلُ بِهِ الشَّيْءُ، يَقُولُ: مَا زِلْتُ أَدِيرُ أَمْرَكَ بِمَا يَجِبُ أَنْ يُوصَلَ بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي لَا غِنَى بِهَا عَنْهَا، أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ زَيْنُ أَمْرِهِ وَحُسْنُهُ كَأَنَّهُ أَلْبَسَهُ الْوَصَائِلَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ»؛ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ: الْوَصِيلَةُ كَانَتْ فِي الشَّأِءِ خَاصَّةً، كَانَتْ الشَّأِءُ إِذَا وَلَدَتْ أَتَتْهُ فَيَهِيَ لَهُمْ، وَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا جَعَلُوهُ لِأَيِّهِمْ، فَإِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا وَأَتَتْهُ قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْكُرُوا الذَّكَرَ لِأَيِّهِمْ. وَالْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الثَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشْرَةِ أَبْطُنٍ، وَهِيَ مِنَ الشَّأِءِ الَّتِي وَلَدَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَنَاقِينَ عَنَاقِينَ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي السَّابِعِ عَنَاقًا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَا يَشْرَبُ لَبَنَ الْأُمِّ إِلَّا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، وَتَجْرِي

مَجْرَى السَّائِيَةِ. وَقَالَ أَبُو عَرَفَةَ وَغَيْرُهُ: الْوَصِيلَةُ مِنَ الْعَتَمِ كَانُوا إِذَا وَلَدَتْ الشَّأِءَ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ نَظَرُوا، فَإِنْ كَانَ السَّابِعُ ذَكَرًا ذُبِحَ وَأَكْلَ مِنْهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَإِنْ كَانَتْ أَتَتْهُ تُرِكَتْ فِي الْعَتَمِ، وَإِنْ كَانَتْ أَتَتْهُ وَذَكَرًا قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحْ، وَكَانَ لَحْمُهَا ^(٢) حَرَامًا عَلَى النِّسَاءِ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَصِيلَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ هِيَ الشَّأِءُ تَلِدُ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ عَنَاقِينَ عَنَاقِينَ، فَإِنْ وَلَدَتْ فِي الثَّامِنَةِ جَذْيًا وَعَنَاقًا قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا، فَلَا يَذْبَحُونَ أَخَاهَا مِنْ أَجْلِهَا وَلَا يَشْرَبُ لَبَنُهَا النِّسَاءُ وَكَانَ لِلرِّجَالِ، وَجَرَتْ مَجْرَى السَّائِيَةِ. وَرَوَى عَنِ الشَّافِعِيِّ قَالَ: الْوَصِيلَةُ الشَّأِءُ تُنْتِجُ الْأَبْطُنَ، فَإِذَا وَلَدَتْ آخَرَ بَعْدَ الْأَبْطُنِ الَّتِي وَقَفُوا لَهَا قِيلَ وَصَلَتْ أَخَاهَا، وَزَادَ بَعْضُهُمْ: تُنْتِجُ الْأَبْطُنَ الْخَمْسَةَ عَنَاقِينَ عَنَاقِينَ فِي بَطْنٍ فَيُقَالُ: هَذِهِ وَصْلَةٌ تَصِلُ كُلَّ ذِي بَطْنٍ بِأَخٍ لَهُ مَعَهُ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: قَدْ يَصِلُونَهَا فِي ثَلَاثَةِ أَبْطُنٍ وَيُوصِلُونَهَا فِي خَمْسَةِ وَفِي سَبْعَةٍ.

وَالْوَصِيلَةُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْبَعِيدَةُ كَأَنَّهَا وَصِلَتْ بِأُخْرَى، وَيُقَالُ: قَطَعْنَا وَصِيلَةً بَعِيدَةً. وَرَوَى عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كُنْتُ فِي الْوَصِيلَةِ فَأَعْطِ رَاحِلَتَكَ حَظَّهَا، قَالَ: لَمْ يَرُدَّ بِالْوَصِيلَةِ هَهُنَا الْأَرْضَ الْبَعِيدَةَ وَلَكِنَّهُ أَرَادَ أَرْضًا مَكْلُتَةً تَتَّصِلُ بِأُخْرَى ذَاتَ كَلٍّ، قَالَ: وَفِي الْأَوَّلَى يَقُولُ لَيْدٌ: وَلَقَدْ قَطَعْتُ وَصِيلَةً مَجْرُودَةً

يَبْكِي الصَّلْدَى فِيهَا لِشَجْوِ الْيَوْمِ وَالْوَصِيلَةُ: الْعِمَارَةُ وَالْخَضْبُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ ^(٣)، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ.

وَحَرْفُ الْوَصْلِ: هُوَ الَّذِي بَعْدَ الرَّوِيِّ، وَهُوَ عَلَى ضَرَّتَيْنِ: أَحَدُهَا مَا كَانَ بَعْدَهُ

(٢) قوله: «وكان لحما» في نسخة لبنا.

(٣) قوله: «سميت بذلك إلخ» عبارة المحكم: سميت بذلك لاتصالها واتصال الناس فيها، والواصلات ثيابٌ بياضٌ مخططة بيضٍ وحمرة على التشبيه بذلك، واحداً منها وصيلة.

خُرُوجُ كَقَوْلِهِ :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا
وَالثَّانِي الْأَيْكُونُ بَعْدَهُ خُرُوجُ كَقَوْلِهِ :

أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَأَزُورُ جَانِبَهُ
وَأَرْقَى الْأَحْلِيلَ الْأَعْيَةَ

قَالَ الْأَخْفَشُ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوْيِ الْوَصْلُ
وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَاءٌ أَوْ وَاوٌ أَوْ أَلِفًا كُلُّ وَاحِدَةٍ

مِنْهُنَّ سَاكِتَةٌ فِي الشَّعْرِ الْمَطْلُوقِ ، قَالَ :
وَيَكُونُ الْوَصْلُ أَيْضًا هَاءٌ وَذَلِكَ هَاءُ الثَّانِيَةِ

الَّتِي فِي حَزَنَةٍ وَنَحْوِهَا ، وَهَاءُ الْإِضْمَارِ
لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ مُتَحَرِّكَةً كَانَتْ أَوْ سَاكِتَةً

نَحْوَ غَلَامِهِ وَغُلَامِيهَا ، وَالْهَاءُ الَّتِي تَبَيَّنَ بِهَا
الْحَرَكَةُ نَحْوَ عَلِيٍّ وَعَمَّةٍ وَأَقْصِيهِ وَأَدْعُهُ ، يُرِيدُ

عَلَى وَعَمَّ وَأَقْصِرْ وَأَدْعُ ، فَأَدْخَلَتْ الْهَاءُ
لِتَبَيَّنَ بِهَا حَرَكَةُ الْحُرُوفِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :

فَقَوْلُ الْأَخْفَشِ : يَلْزَمُ بَعْدَ الرَّوْيِ الْوَصْلُ ،
لَا يُرِيدُ بِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ رَوْيٍ أَنْ يَتَّبِعَهُ

الْوَصْلُ ، الْأَتْرَى أَنْ قَوْلَ الْعَجَّاجِ :
قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُهُ فَجَبَرَ

لَا وَصَلَ مَعَهُ ، وَأَنْ قَوْلَ الْآخِرِ :
بِأَصْحَابِي فَلَدَتْ نَفْسِي نَفْسُكَ

وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لَا قَيْثُمَا رَشَدًا
إِنَّمَا فِيهِ وَصْلٌ لَا غَيْرَ ، وَلَكِنْ الْأَخْفَشُ إِنَّمَا

يُرِيدُ أَنَّهُ مِمَّا يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الرَّوْيِ ، فَإِذَا
أَتَى لَزِمَ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ بُدٌّ ، فَاجْتَمَلَ الْقَوْلُ

وَهُوَ يَتَّبِعُ تَفْصِيلَهُ ، وَجَمَعَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى
وُصُولِهِ ، وَقِيَّاسُهُ الْأَيْجَمُ .

وَالصَّلَةُ : كَالْوَصْلِ الَّذِي هُوَ الْحَرْفُ
الَّذِي بَعْدَ الرَّوْيِ وَقَدْ وَصَلَ بِهِ .

وَلَيْلَةُ الْوَصْلِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ
لِاتِّصَالِهَا بِالشَّهْرِ الْآخِرِ .

وَالْمَوْصِلُ : أَرْضٌ بَيْنَ الْعِرَاقِ
وَالْجَزِيرَةِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : وَمَوْصِلُ كُورَةٍ

مَعْرُوفَةٌ ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَبَصْرَةُ الْأَرْدِ مِثْلًا وَالْعِرَاقُ لَنَا

وَالْمَوْصِلَانِ وَمِثْلًا الْمِصْرُ وَالْحَرَمُ
يُرِيدُ الْمَوْصِلَ وَالْجَزِيرَةَ .

وَالْمَوْصُولُ : دَابَّةٌ عَلَى شَكْلِ الدَّبَرِ أَسْوَدُ

وَأَحْمَرُ تَلْسَعُ النَّاسَ . وَالْمَوْصُولُ مِنَ
الدَّوَابِّ : الَّذِي لَمْ يَتَرَكْ عَلَى أُمِّهِ غَيْرَ أَبِيهِ
(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ :

هَذَا فَصِيلٌ لَيْسَ بِالْمَوْصُولِ
لَكِنْ لِفَخْلٍ طَرَقَهُ فَحِيلُ

وَوَاصِلٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَالْجَمْعُ أَوَاصِلُ
بِقَلْبِ الْوَاوِ هَمَزَةٌ كَرَاهَةً اجْتِنَاعَ الْوَاوَيْنِ .

وَمَوْصُولٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ مِنْهَا ثُمَالَةً
وَقَلَّ بِأَكْنَافِ الْغَرِيْبِ ثَوَانُ ؟

أَرَادَ ثَوَامَ فَابْتَدَلَ .
وَالْيَا صُولُ : الْأَصْلُ ؛ قَالَ أَبُو جَزْزَةَ :

يَهْزُ رَوْقِي رِمَالِي كَأَنَّهَا
عُودًا مَدَاوِسُ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ

يُرِيدُ أَصْلُ وَأَصْلُ .

• وَصَمَ • الْوَصْمُ : الصَّدْعُ فِي الْعُودِ مِنْ غَيْرِ
يَثْوِيَةٍ . يُقَالُ : يَهْدُو الْقَنَاةَ وَصْمٌ . وَقَدْ

وَصَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَدْتُهُ بِسَرْعَةٍ . وَصَمَهُ
وَصْمًا : صَدَعَهُ . وَالْوَصْمُ ؛ الْعَيْبُ فِي

الْحَسَبِ ، وَجَمَعُهُ وَصُومٌ ؛ قَالَ :
أَرَى الْهَالَ يَفْشَى ذَا الْوُصُومِ فَلَا تَرَى

وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ أَنْ كَانَ غَايِبًا
وَرَجُلٌ مَوْصُومُ الْحَسَبِ إِذَا كَانَ مَعِيًّا .

وَوَصَمَ الشَّيْءَ : عَابَهُ . وَالْوَصْمَةُ : الْعَيْبُ فِي
الْكَلَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ

لِرَجُلٍ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَاكَ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَسْكَنَ
قَوْرًا ، وَلَا أَبْعَدَ غَوْرًا ، وَلَا أَخَذَ بِذَنْبٍ

حُجَّةٍ ، وَلَا أَعْلَمَ بِوَصْمَةٍ وَلَا أَتَبَّهَ فِي كَلَامٍ
مِنْهُ ، الْأَتَبُّهُ : الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ كَالْوَصْمَةِ ،

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . وَالْوَصْمُ :
الْمَرَضُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْوَصْمُ الْعَيْبُ يَكُونُ فِي

الْإِنْسَانِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالْوَصْمُ : الْعَيْبُ
وَالْعَارُ . يُقَالُ : مَا فِي فَلَانٍ وَصْمَةٌ ، أَيْ

عَيْبٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ تَكُ جَزْمٌ ذَاتَ وَصْمٍ فَإِنَّا

دَلَفْنَا إِلَى جَزْمٍ بِالْأَمِّ مِنْ جَزْمٍ

الْفَرَاءُ : الْوَصْمُ الْعَيْبُ . وَقَنَاءُ فِيهَا وَصْمٌ ،
أَيْ صَدْعٌ فِي أَنْبُوبِهَا . وَالْوَصْمَةُ : الْفَقْرَةُ فِي

الْجَسَدِ . وَوَصْمَتُهُ الْحُمَى قَوْصَمَ : الْمَتَّةُ
قَتَّالَمَ ؛ أَنْشَدَ تَغْلِبُ لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

لَمْ يَلْقَ بُوسًا لَحْمُهُ وَلَا دَمُهُ
وَلَمْ يَتَّخِضْ حُمَى بِهِ تَوْصَمُهُ

وَلَمْ يَجُشَّ عَنْ طَعَامٍ يَنْشِمُهُ
تَلْقَى مِثْلَكَ الطَّوْبَى قَدَمُهُ

وَوَصْمُهُ : قَرَرَهُ وَكَسَلَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

وَإِذَا رُمْتَ رَجِيلاً فَارْتَحِلْ
وَاعْصِرْ مَا يَأْمُرُ تَوْصِيمُ الْكَيْلِ

الْجَوْهَرِيُّ : التَّوْصِيمُ فِي الْجَسَدِ كَالْتَّكْسِيرِ
وَالْفَقْرَةُ وَالْكَيْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِنْ نَامَ

حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ تَقِيلاً مَوْصِماً ؛ الْوَصْمُ :
الْفَقْرَةُ وَالْكَيْلُ وَالتَّوَانِي . وَفِي حَدِيثٍ فَارِعَةُ

أُخْتُ أُمِّهِ : قَالَتْ لَهُ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا ؟ قَالَ :

لَا ، إِلَّا تَوْصِيمًا فِي جَسَدِي ، وَيُرْوَى : إِلَّا
تَوْصِيًّا ، بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَفِي

كِتَابِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ : لَا تَوْصِيمَ فِي الدِّينِ ،
أَيْ لَا تَقْتَرُوا فِي إِقَامَةِ الْحُدُودِ وَلَا تُحَابُوا

فِيهَا .

• وَصَنَ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَصْنَةُ الْخَزْفَةُ
الصَّغِيرَةُ ، وَالصَّنَوَةُ الْفَسِيلَةُ ، وَالصَّنَوَةُ

الْعَتِيدَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَصَى • أَوْصَى الرَّجُلَ وَوَصَاهُ : عَهْدَ
إِلَيْهِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَصَانِي الْعَجَّاجُ فِيهَا وَصْنِي
أَرَادَ : فِيمَا وَصَانِي ، فَحَذَفَ اللَّامَ

لِلْقَافِيَةِ . وَأَوْصَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ وَأَوْصَيْتُ إِلَيْهِ إِذَا
جَعَلْتَهُ وَصِيًّا . وَأَوْصَيْتُهُ وَوَصَيْتُهُ إِصْبَاءٌ

وَتَوْصِيَةٌ بِمَعْنَى . وَتَوَاصَى الْقَوْمُ أَيْ أَوْصَى
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : اسْتَوْصُوا

بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانُ ، وَالْأَسْمُ
الْوَصَاءُ وَالْوَصَايَةُ وَالْوَصَايَةُ . وَالْوَصِيَّةُ أَيْضًا :

مَا أَوْصَيْتُ بِهِ .
وَالْوَصِي : الَّذِي يُوصِي وَالَّذِي يُوصَى

لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْوَصِيُّ
الْمُوصَى وَالْمُوصَى ، وَالْأُنثَى وَصِيٌّ ،
وَجَمْعُهَا جَمِيعًا أَوْصِيَاءُ ، وَبَيْنَ الْعَرَبِ مَنْ
لَا يُثْنِي الْوَصِيَّ وَلَا يَجْمَعُهُ . اللَّيْثُ : الْوَصَاةُ
كَالْوَصِيَّةِ ، وَأَنْشَدَ :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي يَزِيدُ
وَصَاةً مِنْ أَخِي نَفَقَةً وَدُورُ
يَقَالُ : وَصَى بَيْنَ الْوَصَايَةِ . وَالْوَصِيَّةُ :
مَا أَوْصَيْتَ بِهِ ، وَسُمِّيَتْ وَصِيَّةً لِاتِّصَالِهَا بِأَمْرِ
الْمَيِّتِ ، وَقِيلَ لَعَلِّي ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَى
لِاتِّصَالِ نَسَبِهِ وَسَبَبِهِ وَسَمِيَتْ بِنَسَبِ سَيِّدَتِهَا
رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، قُلْتُ : كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ، هَذِهِ صِفَاتُهُ
عِنْدَ السَّلَفِ الصَّالِحِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
وَيَقُولُ فِيهِ غَيْرُهُمْ : لَوْلَا دُعَابَةُ فِيهِ ، وَقَوْلُ
كثيرٍ :

تَحْبِرُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ
بَلِّ الْعَائِدُ الْمَجْهُوسُ فِي سِجْنِ عَارِمٍ
وَصِيٌّ النَّبِيُّ الْمُنْطَفَى وَابْنُ عَمِّ

وَفَكَائِكَ أَغْلَالٍ وَقَاضِي مَغَارِمٍ
إِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ وَصِيٍّ النَّبِيُّ وَابْنُ ابْنِ عَمِّ ،
وَهُوَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَوْ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَأَقَامَ الْوَصِيَّ مَقَامَهَا ، أَلَا
تَرَى أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمْ يَكُنْ فِي
سِجْنِ عَارِمٍ وَلَا سِجْنِ قَطٍّ ؟ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : أَنَبَانَا بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي
عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ ، وَالْأَشْهَرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي سِجْنِ عَارِمٍ ، وَالْقَصِيدَةُ فِي شِعْرِ
كثيرٍ مَشْهُورَةٌ ، وَالْمَمْدُوحُ بِهَا مُحَمَّدُ
ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

صَبَّحَنَ مِنْ كَاطِمَةِ الْحِصْنِ الْخَرْبِ
يَحْمِلُنَ عَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
إِنَّمَا أَرَادَ : يَحْمِلُنَ ابْنَ عَبَّاسٍ ،
وَيُرَوَّى : الْحِصْنُ الْخَرْبِ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي
أَوْلَادِكُمْ» ، مَعْنَاهُ يَفْرَضُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ

مِنْ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ فَرَضٌ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَكُمْ وَصَاكُم بِهِ» ، وَهَذَا مِنْ
الْفَرَضِ الْمُحْكَمِ عَلَيْنَا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «اتَّوَصَّوْا بِهِ» ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : أَيْ أَوْصَى أَوْلَهُمْ آخِرَهُمْ ،
وَالْأَلْفُ أَلْفُ اسْتِغْنَاهُمْ ، وَمَعْنَاهَا التَّوْبِيخُ .
وَتَوَاصَّوْا : أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَوَصَى
الرَّجُلَ وَصِيًّا : وَصَلَهُ . وَوَصَى الشَّيْءَ بِغَيْرِهِ
وَصِيًّا وَصَلَهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : وَصَيْتُ الشَّيْءَ
وَوَصَلْتُهُ سَوَاءً ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نَعَى اللَّيْلَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَّاتِنَا
مُقَاسَمَةً يَشْتَقُّ اتِّصَافَهَا السَّفَرُ
يَقُولُ : رَجَعَ صَلَّاتِنَا مِنْ أَرَبَةٍ إِلَى اثْنَيْنِ
فِي اسْتِفَارِنَا لِحَالِ السَّفَرِ .

وَفَلَاةٌ وَاصِيَةٌ : تَتَّصِلُ بِفَلَاةٍ أُخْرَى ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَيْنَ الرَّجَا وَالرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ
بَيْنَهُمَا خَاطِبُهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُمْ

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَصَى الشَّيْءَ بِصِيٍّ إِذَا
اتَّصَلَ ، وَوَصَاهُ غَيْرُهُ بِصِيٍّ : وَصَلَهُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَصِيُّ الثَّبَاتُ الْمُتَلَفُّ ، وَإِذَا
أَطَاعَ الْمَرْتَعُ لِلسَّائِمَةِ فَاصَابَتْهُ رَغْدًا قِيلَ
أَوْصَى لَهَا الْمَرْتَعُ بِصِيٍّ وَصِيًّا . وَأَرْضٌ
وَاصِيَةٌ : مُتَّصِلَةٌ الثَّبَاتِ إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا ،
وَرُبَّمَا قَالُوا تَوَاصَى الثَّبْتُ إِذَا اتَّصَلَ ، وَهُوَ
نَبْتُ وَاصٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلرَّاجِزِ :

يَا رَبُّ شَاؤَ شَاوٍ شَاوٍ
فِي رَبْرِبٍ خَاصٍ
يَأْكُلُنَ مِنْ قُرَاصٍ
وَحَمَصِيصٍ وَاصٍ

وَأَنْشَدَ آخَرُ :

لَهَا مُوفِدٌ وَفَاهُ وَاصٍ كَانَهُ
زَرَابِيُّ قَلِيلٍ قَدْ تُحَوِّى مُبْهَمُ
الْمُوفِدُ : السَّتَامُ ، وَالْقَلِيلُ : الْمَلِكُ ، وَقَالَ
طَرَفَةُ :

يَرْعَيْنَ وَسِيًّا وَصِيًّا وَصِيَّةً
فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَدَقَّ الْكُشُوحُ (١)
يَقَالُ مِنْهُ : أَوْصَيْتُ ، أَيْ دَخَلْتُ فِي
الْوَاصِي . وَوَصَّتِ الْأَرْضُ وَصِيًّا وَوَصِيًّا
وَوَصَاةً وَوَصَاةً (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ حَكَاهَا
أَبُو حَنِيْفَةَ) كُلُّ ذَلِكَ : اتَّصَلَ نَبَاتُهَا بِبَعْضِهِ
بِبَعْضٍ ، وَهِيَ وَاصِيَةٌ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَهْلُ الْغَنَى وَالْجُرْدِ وَالْدَّلَاصِ
وَالْجُرْدِ وَصَاهُمْ بِذَلِكَ الْوَاصِي
أَرَادَ : الْجُرْدُ الْوَاصِي أَيْ الْمُتَّصِلُ ،
يَقُولُ : الْجُرْدُ وَصَاهُمْ بِأَنْ يُدِيمُوهُ ، أَيْ
الْجُرْدُ الْوَاصِي وَصَاهُمْ بِذَلِكَ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ يَكُونُ الْوَاصِي هُنَا اسْمُ
الْفَاعِلِ مِنْ أَوْصَى ، عَلَى حَدِّهِ الرَّائِدُ أَوْ عَلَى
الشَّسْبِ ، فَيَكُونُ مَرْفُوعُ الْمَوْضِعِ بِأَوْصَى (٢)
لَا مَجْرُورَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَعْنًا لِلْجُرْدِ ، كَمَا
يَكُونُ فِي الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . وَوَصَيْتُ الشَّيْءَ
بِكَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلْتُهُ بِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتُ
ذِي الرِّمَّةِ :

نَعَى اللَّيْلَ بِالْأَيَّامِ
وَالْوَصَى وَالْوَصِيَّ جَمِيعًا : جَرَّائِدُ التَّخْلِ
الَّتِي يُحْرَمُ بِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْقَسِيلِ
خَاصَّةً ، وَوَاوَحِدَتْهَا وَصَاةٌ وَوَصِيَّةٌ ،
وَيَوْصَى : طَائِرٌ قِيلَ هُوَ الْبَاشِقُ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحُرُّ ، عِرَاقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ أُنْبِيَةِ
الْعَرَبِ .

• وَهَذَا الْوُضُوءُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ الَّذِي
يَتَوَضَّأُ بِهِ ، كَالْفَطُورِ وَالسُّحُورِ لَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ
وَيُسَحَّرُ بِهِ . وَالْوُضُوءُ أَيْضًا : الْمَصْرُوفُ مِنْ
تَوَضَّاتٍ لِلصَّلَاةِ ، مِثْلُ الْوُلُوعِ وَالْقَبُولِ .
وَقِيلَ : الْوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَصْدَرُ .
وَحَكِي عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ : الْقَبُولُ ،

(١) قوله : «فانطلق اللون» سبق في مادة
«طلق» ، فانطلق الوجه . [عبد الله]

(٢) قوله : «وأوصى» كذا بالأصل تبعاً
للمحكم ، ولعل الصواب وصاهم .

بِالْفَتْحِ ، مَصْدَرٌ لَمْ أَسْمَعْ غَيْرَهُ .
وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَقُودُهَا
النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ» ، فَقَالَ : الْقُودُ ،
بِالْفَتْحِ : الْحَطَبُ ، وَالْقُودُ ، بِالضَّمِّ :
الانْتِقادُ ، وَهُوَ الْفِعْلُ . قَالَ : وَمِثْلُ ذَلِكَ
الْوُضُوءُ ، وَهُوَ الْمَاءُ ، وَالْوُضُوءُ ، وَهُوَ
الْفِعْلُ . ثُمَّ قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَفْتَانِ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ ، يُقَالُ : الْقُودُ وَالْقُودُ ، يَجُوزُ أَنْ
يُعْنَى بِهَا الْحَطَبُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهَا
الْفِعْلُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَبُولُ وَالْوُلُوعُ ،
مَقْتَوَحَانِ ، وَهِيَ مَصْدَرَانِ شَاذَانِ ،
وَمَا سِوَاهُمَا مِنَ الْمَصَادِرِ فَمَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .
التَّهْدِيبُ : الْوُضُوءُ : الْمَاءُ ، وَالطَّهْوَرُ
مِثْلُهُ . قَالَ : وَلَا يُقَالُ الْوُضُوءُ فِيهَا بِضَمِّ الْوَاوِ
وَالطَّاءِ ، لَا يُقَالُ الْوُضُوءُ وَلَا الطَّهْوَرُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ ، قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو : مَا الْوُضُوءُ ؟
فَقَالَ : الْمَاءُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ بِهِ . قُلْتُ : فَمَا
الْوُضُوءُ ، بِالضَّمِّ ؟ قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ
ابْنُ جَبَلَةَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ يَقُولُ : لَا يَجُوزُ
الْوُضُوءُ إِنَّمَا هُوَ الْوُضُوءُ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْوُضُوءُ : مَصْدَرٌ ،
وَالْوُضُوءُ : مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ ، وَالسُّحُورُ :
مَصْدَرٌ ، وَالسُّحُورُ : مَا يَتَسَحَّرُ بِهِ .
وَتَوَضَّاتُ وَضُوءًا حَسَنًا . وَقَدْ تَوَضَّأَ
بِالْمَاءِ ، وَوَضَّأَ غَيْرَهُ . يَقُولُ : تَوَضَّاتُ
لِلصَّلَاةِ ، وَلَا تَقُلْ تَوَضَّيْتُ ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُهُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : تَوَضَّاتُ وَضُوءًا
وَتَطَهَّرَتْ طَهْوَرًا . اللَّيْثُ : الْبَيْضَاءُ يَطْهَرُهُ ،
وَهِيَ الَّتِي يَتَوَضَّأُ مِنْهَا أَوْ فِيهَا . وَيُقَالُ :
تَوَضَّاتُ اتَّوَضَّأَ تَوَضَّوًا وَوُضُوءًا ، وَأَصْلُ
الْكَلِمَةِ مِنَ الْوُضَاعَةِ ، وَهِيَ الْحُسْنُ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَضُوءُ الصَّلَاةِ مَعْرُوفٌ ، قَالَ :
وَقَدْ يُرَادُ بِهِ غَسْلُ بَعْضِ الْأَعْضَاءِ .
وَالْبَيْضَاءُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَوَضَّأُ فِيهِ
(عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) . وَفِي الْحَدِيثِ : تَوَضَّوْا
مِمَّا غَيْرَتِ النَّارُ . أَرَادَ بِهِ غَسْلَ الْأَيْدِي
وَالْأَقْوَامِ مِنَ الزُّهُومَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ وَضُوءَ
الصَّلَاةِ ، وَذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ .

وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَقَفُّوا أَبْدَانَكُمْ مِنَ الزُّهُومَةِ ،
وَكَانَ جَاعَةً مِنَ الْأَعْرَابِ لَا يَغْسِلُونَهَا ،
وَيَقُولُونَ فَقَدْهَا أَشَدُّ مِنْ رِيحِهَا .
وَعَنْ قَتَادَةَ : مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فَقَدْ تَوَضَّأَ .
وَعَنِ الْحَسَنِ : الْوُضُوءُ قَبْلَ الطَّعَامِ
يَنْتَفِي الْفَقْرُ ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَ الطَّعَامِ يَنْتَفِي
الْلَمَمُ . يَعْنِي بِالْوُضُوءِ التَّوَضُّؤَ [الَّذِي هُوَ
غَسْلُ الْيَدِ] ^(١) .
وَالْوُضَاعَةُ : مَصْدَرُ الْوُضْيِ ، وَهُوَ
الْحَسَنُ التَّطِيفُ . وَالْوُضَاعَةُ : الْحُسْنُ
وَالثَّقَافَةُ .

وَقَدْ وَضَّوْ يَوْضُو وَضَاعَةً ، بِالْفَتْحِ
وَالْمَدِّ : صَارَ وَضِيئًا ، فَهُوَ وَضِيٌّ مِنْ قَوْمٍ
أَوْضِيَاءَ ، وَوَضَاءَ وَوَضَاءَ . قَالَ أَبُو صَدَقَةَ
الدَّبِيرِيُّ :
وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ الثَّلَاثِ
خُلُقُ الْكَرِيمِ وَلَيْسَ بِالْوُضَاءِ ^(٢)
وَالْجَمْعُ : - وَضَاءُونَ . وَحَكَى
ابْنُ جُنَى : وَضَائِيٌّ ، جَاءُوا بِالْهَمْزَةِ فِي
الْجَمْعِ لَمَّا كَانَتْ غَيْرَ مُثْقَلَةً بَلْ مَوْجُودَةٌ فِي
وَضُوتٍ .

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً
وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا .
الْوُضَاعَةُ : الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ . يُقَالُ
وَضُوتُ ، فَهِيَ وَضِيئَةٌ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لِحَفْصَةَ : لَا يَغْرُكُ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكَ هِيَ
أَوْضَاءُ مِنْكَ ، أَيْ أَحْسَنَ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : إِنَّهُ لَوْضِيٌّ ، فِي فِعْلٍ
الْحَالِ ، وَمَا هُوَ بِوَاضِيٍّ ، فِي الْمُسْتَقْبَلِ .
وَقَوْلُ النَّابِغَةِ :

فَهْنُ إِضَاءَ صَافِيَاتُ الْغُلَازِلِ

(١) الزيادة من هامش النسخة عن المروى للتوضيح .

[عبد الله]

(٢) قوله : «وليس بالوضاء» ظاهره أنه جمع واستشهد به في الصحاح على قوله ورجل وضاء بالضم أي وضئ ففاده أنه مفرد .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ وَضَاءً ، أَيْ حِسَانًا
يَقَاءً ، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ ،
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَوَاضَائُهُ قَوْضَائُهُ أَضْوُهُ إِذَا فَاحَظَرْتَهُ
بِالْوُضَاعَةِ فَقَلَبْتَهُ .

• وَضَحُ . الْوَضْحُ : بَيَاضُ الصُّبْحِ وَالْفَقْرِ
وَالْبَرَصِ وَالْفَرَّةِ وَالتَّحْجِيلِ فِي الْقَوَائِمِ وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْأَلْوَانِ . التَّهْدِيبُ : الْوَضْحُ بَيَاضُ
الصُّبْحِ ، قَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا أَتَيْتُمْ شَيْئًا فِي وَضْحِ الصَّ
نَجٍ يَكْشُرُ تَرَى لَهُ قُدَامًا
وَالْعَرَبُ تُسَمِّي النَّهَارَ الْوَضْحَ ، وَاللَّيْلَ
الدُّهَانَ ، وَيَكْرُ الْوَضَّاحُ : صَلَاةُ الْغَدَاةِ ،
وَتُنَى دُهَانٌ : الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْ قَسَمْتُ مَا بَيْنَ مَنَاحِي سَبَاحٍ
لِثْنِي دُهَانَ وَيَكْرُ الْوَضَّاحِ
لَقَسَمْتُ مَرَاتًا مُسَبِّطُ الْأَبْدَانِ
سَبَاحٌ : بَعِيرُهُ . وَالْأَبْدَانُ : جَوَانِيهُ .
وَالْوَضْحُ : بَيَاضٌ غَالِبٌ فِي الْوَانِ الشَّاءِ قَدْ
فَشَا فِي جَمِيعِ جَسَدِيهَا ، وَالْجَمْعُ أَوْضَاحُ ،
وَفِي التَّهْدِيبِ : فِي الصَّدْرِ وَالظَّهْرِ وَالْوَجْهِ ،
يُقَالُ لَهُ : تَوَضَّيْتُ شَدِيدًا ، وَقَدْ تَوَضَّحَ .
وَيُقَالُ : بِالْفَرَسِ وَضَحَ إِذَا كَانَتْ بِهِ شَيْءٌ ،
وَقَدْ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْبَرَصِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِبَعْدِيَّةِ
الْأَبْرَشِ : الْوَضَّاحُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَهُ
رَجُلٌ بِكَفٍّ وَضَحَ أَيَّ بَرَصٍ .

وَقَدْ وَضَحَ الشَّيْءُ يَضِغُ وَضُوحًا وَضَحَةً
وَضِغَةً وَائْضَحَ : أَيْ بَانَ ، وَهُوَ وَاضِحٌ
وَوَضَّاحٌ . وَأَوْضَحَ وَتَوَضَّحَ ظَهَرَ ، قَالَ
أَبُو دُوَيْبٍ :

وَأَعْبَرُ لَا يَجْتَازُهُ مَتَوَضَّحُ الرَّ
جَالِ كَفَرَقِ الْعَامِرِيِّ يَلُوحُ
أَرَادَ بِالْمَتَوَضَّحِ مِنَ الرَّجَالِ : الَّذِي يُظْهِرُ
نَفْسَهُ فِي الطَّرِيقِ وَلَا يَتَخَلَّى فِي الْحَمْرِ .
وَوَضَّحَهُ هُوَ وَأَوْضَحَهُ وَأَوْضَحَ عَنْهُ
وَتَوَضَّحَ الطَّرِيقَ أَيَّ اسْتَبَانَ .

وَالْوَضْحُ : الْفُضُوءُ وَالْبَيَاضُ . وَفِي

الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي السُّجُودِ حَتَّى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِ، أَيْ الْبَيَاضُ الَّذِي تَحْتَهَا، وَذَلِكَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي رَفْعِهَا وَتَجَافِيهَا عَنْ الْجَنِينِ. وَالْوَضَحُ: الْبَيَاضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: صُومُوا مِنْ الْوَضَحِ إِلَى الْوَضَحِ، أَيْ مِنَ الضُّوءِ إِلَى الضُّوءِ، وَقِيلَ: مِنَ الْهَلَالِ إِلَى الْهَلَالِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ الْوَجْهُ لِأَنَّ سِيَاقَ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَقَامَهُ: فَإِنْ حَتَّى عَلَيْكُمْ فَاتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَفِي الْحَدِيثِ: غَيَّرُوا الْوَضَحَ، أَيْ الشَّيْبَ يَعْنِي اخْضَبُوهُ.

وَالْوَاضِحَةُ: الْأَسْنَانُ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ، صِفَةً غَالِيَةً، وَأَنْشَدَ:

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ صَافِيَتَهُ
لَا تَرَكْ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً !
كُلُّهُمْ أَرَوْعُ مِنْ نَعْلَبِ
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ !
وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى مَا أَوْضَحُوا بِضَاحِكَةٍ، أَيْ مَا طَلَعُوا بِضَاحِكَةٍ وَلَا أَبْدَوْهَا، وَهِيَ إِحْدَى ضَوَائِكِ الْإِنْسَانِ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحِكِ.

وَأَنَّهُ لَوَاضِحُ النَّجِينِ إِذَا ابْيَضَّ وَحَسَنَ وَلَمْ يَكُنْ غَلِيظًا كَثِيرَ اللَّحْمِ. وَرَجُلٌ وَضَّاحٌ: حَسَنُ الْوَجْهِ أَبْيَضُ بَسَامٌ. وَالْوَضَاحُ: الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ اللَّوْنُ الْحَسَنُ.

وَأَوْضَحَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ: وَلَدَ لَهَا أَوْلَادًا وَضَّحَ بَيْضٌ، وَقَالَ نَعْلَبٌ: هُوَ مِنْكَ أَذْنِي وَاضِحَةٌ إِذَا وَضَّحَ لَكَ وَظَهَرَ حَتَّى كَانَتْ مُبْيَضَّةً. وَرَجُلٌ وَاضِحٌ الْحَسَبِ وَوَضَّاحُهُ: ظَاهِرُهُ نَقِيٌّ مُبْيَضُّهُ، عَلَى الْمَثَلِ. وَدَرَاهِمُ وَضَّحَ: نَقِيَ أَبْيَضُ، عَلَى الشَّيْبِ. وَالْوَضَحُ: الدَّرَاهِمُ الصَّحِيحُ. وَالْأَوْضَاحُ: حُلَى مِنَ الدَّرَاهِمِ الصَّحَاحِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعْطَيْتُهُ دَرَاهِمَ أَوْضَاحًا، كَانَهَا أَبَانُ شَوْلُو رَعَتْ بِدَكْدَاكِ مَالِكٍ، مَالِكٌ: زَمَلٌ بِعَيْنِهِ وَقَلَا تَرَعَى الْإِبِلَ هُنَالِكَ

إِلَّا الْحَلَى وَهُوَ أَبْيَضٌ، فَشَبَّ الدَّرَاهِمَ فِي بَيَاضِهَا بِأَبَانِ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَرَعَى إِلَّا الْحَلَى. وَوَضَّحَ الْقَدَمَ: بَيَاضَ أَخْمَصِهِ، وَقَالَ الْجَمِيحُ:

وَالشُّوْكَ فِي وَضَّحِ الرَّجُلَيْنِ مَرْكُوزٌ وَقَالَ النَّصْرُ: الْمَتَوَضَّحُ وَالْوَاضِحُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَبْيَضُ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ الْبَيَاضِ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْأَعْيَصِ وَالْأَضْهَبِ وَهُوَ الْمَتَوَضَّحُ الْأَقْرَابُ، وَأَنْشَدَ:

مَتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شَهْلَةٌ
شَيْخُ الْيَدَيْنِ تَحَالَهُ مَشْكُولَا

وَالْأَوْاضِحُ: أَيَّامُ الْبَيْضِ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْوَاضِحِ فَكَوْنُ الْهَمَزَةِ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ الْأَوَّلِ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْأَوْضَحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عليه السلام، أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْاضِحِ (حِكَاةُ النَّهْرِيِّ فِي الْفَرِيقَيْنِ) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ أَمَرَ بِصِيَامِ الْأَوْاضِحِ يُرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي الْأَوْاضِحِ، أَيْ الْبَيْضِ جَمْعُ وَاضِحَةٍ، وَهِيَ ثَلَاثُ عَشَرَ وَرَابِعُ عَشَرَ وَخَامِسُ عَشَرَ، وَالْأَصْلُ وَوَاضِحٌ، فَقَلِبَتْ الْوَاوُ الْأَوَّلَى هَمَزَةً.

وَالْوَاضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ: الَّتِي تُبْدَى وَضَّحَ الْعَظْمُ، ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمَوْضِحَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَلَعَتْ الْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَقْشُرُ الْجِلْدَةَ الَّتِي بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ أَوْ تَقْشُرُهَا حَتَّى يَتَبَيَّنَ وَضَّحُ الْعَظْمِ، وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْفِقَاصُ خَاصَّةً، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الشَّجَاجِ شَيْءٌ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ سِوَاهَا، وَأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّجَاجِ فَفِيهَا دَبِثُهَا، وَذَكَرَ الْمَوْضِحَةَ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَهِيَ الَّتِي تُبْدَى الْعَظْمُ، أَيْ بَيَاضُهُ، قَالَ: وَالْجَمْعُ الْمَوَاضِحُ، وَالَّتِي فُرِضَ فِيهَا خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ: هِيَ مَا كَانَ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ وَالْوَجْهِ، فَأَمَّا الْمَوْضِحَةُ فِي غَيْرِهَا فَفِيهَا الْحُكُومَةُ، وَيُقَالُ لِلنَّعَمِ: وَضِيحَةٌ وَوَضَائِحُ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ:

لِقَوْمِي إِذْ قَوْمِي جَمِيعٌ نَوَاهُمْ
وَإِذَا أَنَا فِي حِمِيٍّ كَثِيرِ الْوَضَائِحِ
وَالْوَضَحُ: اللَّبَنُ، قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ الْهَذَلِيُّ:
عَقَرُوا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
ثُمَّ اسْتَقَامُوا وَقَالُوا: حَبَدَا الْوَضَحُ !
أَيُّ قَالُوا: اللَّبَنُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْقَوَدِ،
فَاجْتَبَرْنَا أَنَّهُمْ أَتَوْا إِلَيْنَا الدَّبِيَّةَ وَالْبَانِهَا عَلَى دَمٍ قَاتِلٍ صَاحِبِهِمْ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَاهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهِ، وَقِيلَ: الْوَضَحُ مِنَ اللَّبَنِ مَا لَمْ يُنْدَقْ، وَيُقَالُ: كَثُرَ الْوَضَحُ عِنْدَ بَنِي فَلَانٍ إِذَا كَثُرَتِ اللَّبَانُ نَعْمُهُمْ.

أَبُو زَيْدٍ: مِنْ أَيْنَ وَضَّحَ الرَّايِبُ؟ أَيْ مِنْ أَيْنَ بَدَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ، بِالْأَلِفِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَضَّحَ الرَّايِبُ طَلَعَ. وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحْتَ، بِالْأَلِفِ، أَيْ مِنْ أَيْنَ خَرَجْتَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) التَّهْلِيذُ: مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّايِبُ، وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ، وَمِنْ أَيْنَ بَدَا وَضَحَكَ؟ وَأَوْضَحْتَ قَوْمًا: رَأَيْتُهُمْ.

وَأَسْتَوْضَحَ عَنْ الْأَمْرِ: بَحَثَ. أَبُو عَمْرٍو: اسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ وَاسْتَشْرَفْتُهُ وَاسْتَكْفَفْتُهُ وَذَلِكَ إِذَا وَضَّعْتَ يَدَكَ عَلَى عَيْنَيْكَ فِي الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ، تُوقَى بِكَفِّكَ عَيْنَكَ شِعَاعَ الشَّمْسِ، يُقَالُ: اسْتَوْضَحَ عَنْهُ يَا فُلَانٌ. وَاسْتَوْضَحْتُ الْأَمْرَ وَالْكَلَامَ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يُوضِّحَهُ لَكَ.

وَوَضَّحَ الطَّرِيقَ: مَحَجَّهُ وَوَسَّطَهُ. وَالْوَاضِحُ: ضِدُّ الْخَاطِلِ لِوُضُوحِ حَالِهِ وَظُهُورِ فَضْلِهِ (عَنِ السَّعْدِيِّ). وَالْوَضَحُ: حُلَى مِنْ فِضَّةٍ، وَالْجَمْعُ أَوْضَاحُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِبَيَاضِهَا، وَاجِدُهَا وَضَّحٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، عليه السلام، أَقَادَ مِنْ يَهُودِيٍّ قَتَلَ جَوَازِيئَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا، وَقِيلَ: الْوَضَحُ الْخُفَّالُ، فَخَصَّ.

وَالْوَضَحُ: الْكَوَاكِبُ الْحَسَنُ إِذَا اجْتَمَعَتْ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيئَةِ مِنْ كَوَاكِبِ النَّزَالِ، اللَّيْلِ: إِذَا اجْتَمَعَتْ الْكَوَاكِبُ الْحَسَنُ مَعَ الْكَوَاكِبِ الْمُضِيئَةِ مِنْ كَوَاكِبِ

المنازل سُمِينَ جميعاً الوُضَحُ ، اللّخاني : يُقال فيها أَوْضاحٌ مِنَ النَّاسِ وَأَوْبَاشٌ وَأَسْقَاطٌ ، يَعْنِي جَمَاعَاتٍ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى ، قَالُوا : وَلَمْ يُسَمَّعْ لَهُذِهِ الْحُرُوفُ بِوَاحِدٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقالُ فِي الْأَرْضِ أَوْضاحٌ مِنْ كَلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَيْءٌ قَدْ ابْيَضَّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ الْوُضَحَ فِي الْكَلَا لِلنَّصِيِّ وَالصَّلْبَانِ الصَّنْفِيِّ الَّذِي لَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ عَامٌ وَسَوْدٌ . وَوَضَحَ الطَّرِيفَةُ (١) مِنَ الْكَلَا : صَغَارُهَا ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مَا ابْيَضَّ مِنْهَا ، وَالْجَمْعُ أَوْضاحٌ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَوَصَفَ إِيلاً : تَتَّبِعُ أَوْضاحاً يَسْرُو بِذِكْلِ وَتَرعى هَشِيمًا مِنْ حَلِيمَةٍ بَالِيَا

وقال مرةً : هِيَ بَقَايا الْحَلِيِّ وَالصَّلْبَانِ لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ ذَلِكَ . وَرَأَيْتُ أَوْضاحاً ، أَيْ قَرَأَ قَلِيلَةً هَهُنَا وَهَهُنَا ، لَا وَاحِدَ لَهَا . وَتَوْضِيحٌ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ . وَفِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ يَلْعَبُ وَهُوَ صَغِيرٌ مَعَ الْغُلَّامِ بِعَظْمٍ وَضاحٌ ، وَهِيَ لُعْبَةٌ لِصَبْيَانِ الْأَعْرَابِ يَغْمِدُونَ إِلَى عَظْمٍ أَيْضَ فَيَرْمُونَهُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ، ثُمَّ يَتَقَرَّوْنَ فِي طَلَبِهِ ، فَمَنْ وَجَدَهُ مِنْهُمْ فَلَهُ الْقَمَرُ ، قَالَ : وَرَأَيْتُ الصَّبْيَانَ يَضْرِبُونَهُ فَيَقُولُونَ عَظِيمٌ وَضاحٌ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ : عَظِيمٌ وَضاحٌ ضِحْحَنَ اللَّيْلَةَ لَا تَضِحْحَنَ بَعْدَهَا مِنْ لَيْلِهِ قَوْلُهُ : ضِحْحَنَ أَمْرٌ مِنْ وَضَحَ يَضِحُّ ، بِتَقْوِيلِ الثَّوَلِ الْمُوَكَّدَةِ ، وَمَعْنَاهُ أَظْهَرَ كَمَا تَقُولُ مِنَ الْوُضَلِ : صَلَنَ . وَوَضاحٌ : فَعَالٌ مِنَ الْوُضُوحِ ، الظُّهُورِ .

(١) قوله : «الطريقة» بالقاء ، في الطبقات جميعها الطريقة بالقاف ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه ، والطريقة نوع من الكَلَا ، وقيل إنها النصي إذا يسس .

[عبد الله]

• وَضَحَ • الْوُضُوحُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَاءُ يَكُونُ فِي الدَّلْوِ شَبِيهً بِالضَّفَرِ ، وَقَدْ وَضَحَ الدَّلْوُ وَأَوْضَحَهَا ، وَقَالَ :

فِي أَتَقَلُّ الْغُرْبَ وَضُوحٌ أَوْضِحًا
وَالْوُضُوحُ : دُونَ الْمِيلِ . وَأَوْضَحَ بِالْأَفْعِلِ إِذَا اسْتَقَى فَتَفَحَّ بِهَا فَتَحًا شَدِيدًا ، وَقِيلَ : اسْتَقَى بِهَا مَاءً قَلِيلاً . وَأَوْضَحَتْ لَهُ إِذَا اسْتَقَيْتَ لَهُ قَلِيلاً ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يُسْتَقَى بِهِ الْوُضُوحُ .

قَالَ : وَالْمُوَاعِدَةُ مِثْلُ الْمُوَاضَعَةِ . وَتَوَاضَعَ الرَّجُلَانِ إِذَا قَامَا جَمِيعًا عَلَى الْبِرِّ يَتَبَارِيانِ فِي السَّقَى . وَتَوَاضَعَتِ الْإِبِلُ : تَبَارَتْ فِي السَّيْرِ . وَتَوَاضَعَ الْقُرَّاسَانِ : تَبَارَيَا . وَالْمُوَاضَعَةُ وَالْوَضاحُ : الْمُبَارَاةُ فِي الْعَدُوِّ وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ وَلَيْسَ هُوَ بِالشَّدِيدِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْإِسْتِقَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَبَارَى الْمُسْتَقِينَ ثُمَّ اسْتَعِيرَ فِي كُلِّ مُتَبَارِئِينَ ، وَقَدْ وَاضَحَهُ السَّيْرُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

تَوَاضِعُ الْغُرْبِ قَلُوا وَمَقْلَحًا
أَيْ أَنَّ هَذِهِ الْأَتَانَ تَوَاضِعُ السَّيْرِ هَذَا الْعَمِيرُ ، فَهِيَ تَشْتَدُّ وَتَجْدُّ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمُوَاضَعَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُعَارَضَةُ وَالْمُبَارَاةُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذَلِكَ مُبَالَغَةً فِي الْعَدُوِّ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوُضُوحِ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . وَوَضاحٌ : جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَالْهَمْزَةُ أَكْثَرُ ، يُضْرَفُ وَلَا يُضَرَفُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَضاحُ اسْمُ جَبَلٍ ذَكَرَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي شِعْرِ لَهُ يَصِفُ بَرَقًا شامَةً مِنْ بَعِيدٍ :

قَلَمًا أَنْ عَلَا كَتَفِي أَضاحُ
وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْبِهِ فَحَارَا

• وَضَرَ • الْوَضَرُ : الدَّرَنُ وَالْدَسَمُ . ابْنُ سِيْدَةَ : الْوَضَرُ وَسَخُ الدَّسَمِ وَاللَّبَنِ وَغَسَالَةُ السَّاءِ وَالْقَصَصَةُ وَنَحْوُهَا ، وَأَنْشَدَ :

إِنْ تَرَحَّضُوهَا تَرْدُ أَعْرَاضَكُمْ طَبْعًا
أَوْ تَرَكُوهَا قَسُودُ ذَاتُ أَوْضَارِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقالُ لِلْفَتْلُورَةِ وَضَرَى ،

وَقَدْ وَضَرَتِ الْقَصَصَةُ تَوْضَرُ وَضَرًا أَيْ دَسِمَتْ ، قَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ عَبْدِ الْقُلُوسِ :

سَيَحْنِي أبا الْهِنْدِي عَنْ وَطْبٍ سَالِمٍ
أَبَارِيقُ لَمْ يَعلُقْ بِهَا وَضَرَ الزُّبْدِ
مُفَدَّمَةٌ قَرَأَ كَانَ رِقَابَهَا
رِقَابُ بَنَاتِ الْمَاءِ تَفْرُغُ لِلرَّغْدِ
الْوُطْبُ : زِقُّ اللَّبَنِ ، وَهُوَ فِي الْبَيْتِ زِقُّ الْحَمْرِ . وَالْمُفَدَّمُ : الْإِبْرِيقُ الَّذِي عَلَى فَمِهِ فِدَامٌ ، وَهُوَ خَرْقَةٌ مِنْ قَرَأٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَشَبَّهَ رِقَابَهَا فِي الْإِشْرَافِ وَالطُّولِ بِرِقَابِ بَنَاتِ الْمَاءِ ، وَهِيَ الْغَرِيقُ ، لِأَنَّهَا إِذَا فَرَعَتْ نَصَبَتْ أَغْنَقَاهَا .

وَوَضَرَ الْإِنَاءُ يَوْضَرُ وَضَرًا إِذَا اسَّخَ ، فَهُوَ وَضِرٌ ، وَيَكُونُ الْوَضَرُ مِنَ الصُّفْرِ وَالْحُمْرَةِ وَالطَّبِيبِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ : رَأَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، بِهٍ وَضَرًا مِنْ صُفْرِ فَقَالَ لَهُ : مَهْمٌ ، الْمَعْنَى أَنَّهُ رَأَى بِهِ لَطْفًا مِنْ خُلُقٍ أَوْ طِيبٌ لَهُ لَوْ كُنْ فَسَأَلَ عَنْهُ فَلَخَبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ ، وَذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الْغُرُوسِ إِذَا دَخَلَ عَلَى زَوْجَتِهِ . وَالْوَضَرُ : الْأَثَرُ مِنْ غَيْرِ الطَّبِيبِ . قَالَ : وَالْوَضَرُ مَا يَشْمُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ رِيحٍ يَجِدُهُ مِنْ طَعَامٍ فَاسِدٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ لِيَقِيَّةِ الْهَنَاءِ وَغَيْرِهِ الْوَضَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيَتَّبِعُ بِالْقَمْعَةِ وَضَرَ الصَّخْفَةِ أَيْ دَسَمَهَا وَأَثَرَ الطَّعَامِ فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ هَانِئٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَسَكَبْتُ لَهُ فِي صَخْفَةٍ إِنِّي لَأَرَى فِيهَا وَضَرَ الْعَجِينِ ، وَامْرَأَةٌ وَضِرَةٌ وَوَضَرَى ، قَالَ : إِذَا مَلَأَ بَطْنُهُ الْبَاطِنَا حَلَبًا بَاتَتْ لِقَعِيَّةٍ وَضَرَى ذَاتُ أَجْرَاسٍ أَرَادَ مَلَأَ قَائِدَلٍ لِلضَّرُورَةِ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

• وَضَعُ • الْوَضْعُ ضِدُّ الرُّفْعِ ، وَضَعَهُ يَضَعُهُ وَضْعًا وَمَوْضِعًا ، وَأَنْشَدَ نَعْلَبُ بَيْتَيْنِ فِيهَا : مَوْضِعُ جُودِكَ وَمَوْضِعُهُ ، عَنَى بِالْمَوْضُوعِ مَا أَضْمَرَهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ ، وَالْمَوْضُوعُ

ما أظهره وتكلم به.

والمواضع : معروفة ، واجدها موضع .
واسم المكان الموضع والموضع ،
بالفتح ، الأخير نادر لأنه ليس في الكلام
مفعلاً مِمَّا فَاوَهُ وَاوَّاسِمًا لا مَصْدَرًا إلا هذا ،
فَأَمَّا مَوْهَبٌ وَمَوْقٌ فَلِلْعَلَمِيَّةِ ، وَأَمَّا اذْخَلُوا
مَوْحَدٌ مَوْحَدٌ فَفَتْحُوهُ إِذْ كَانَ اسْمًا مَوْضُوعًا
لَيْسَ بِمَصْدَرٍ وَلَا مَكَانٍ ، وَأَمَّا هُوَ مَقْدُولٌ
عَنْ وَاحِدٍ كَمَا أَنَّ عَمَرَ مَعْدُولٌ عَنْ عَامِرٍ ،
وهذا كله قولُ سيبويه . والموضعة : لغة في
الموضع (حكاه اللحياني عن العرب) ،
قال : يُقالُ ارْزُنْ في موضعِكَ ومَوْضِعِكَ .
والموضع : مصدرُ قولِكَ وَضَعْتُ الشَّيْءَ مِنْ
يَدِي وَضَعًا وَمَوْضُوعًا ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَقْذُولِ ،
ومَوْضِعًا . وإِنَّه لَحَسَنُ الْوَضْعَةِ أَيِ الْوَضْعِ .
والموضعُ أيضًا : المَوْضُوعُ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ
وَلَهُ نَظَائِرُ ، مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ وَمِنْهَا مَا سَيَأْتِي إِنْ
شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْجَمْعُ أَوْضَاعٌ .

وَالْوَضِيعُ : البُشْرُ الَّذِي لَمْ يَتَلُغْ كُلَّهُ فَهُوَ
فِي جَوْثِ أَوْجِرَارٍ . وَالْوَضِيعُ : أَنْ يُوضَعَ
الثَّمَرُ فِي الْجَرِيرِ أَوْ فِي الْجِرَارِ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ رَفَعَ السِّلَاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ
فَدَمَهُ هَدْرٌ ، يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ ، وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِهِ : لَيْسَ فِي الْهَيْشَاتِ قُوْدٌ ، أَرَادَ الْفِتْنَةَ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ ثُمَّ وَضَعَهُ أَيِ ضَرَبَ
بِهِ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ وَضَعَهُ مِنْ يَدِهِ ، وَفِي
رِوَايَةٍ : مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ ، أَيِ قَاتَلَ
بِهِ يَعْنِي فِي الْفِتْنَةِ . يُقَالُ : وَضَعَ الشَّيْءَ مِنْ
يَدِهِ يَضَعُهُ وَضَعًا إِذَا أَلْقَاهُ فَكَأَنَّهُ أَلْقَاهُ فِي
الضَّرِيَةِ ، قَالَ سُدَيْفٌ :

فَضَعَ السَّيْفَ وَارْتَفَعَ السَّوْطَ حَتَّى
لَا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمُومًا
مَعْنَاهُ ضَعَّ السَّيْفَ فِي الْمَضْرُوبِ بِهِ وَارْتَفَعَ
السَّوْطُ لِتَضْرِبَ بِهِ . وَيُقَالُ : وَضَعَ يَدَهُ فِي
الطَّعَامِ إِذَا أَكَلَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَلَيْسَ
عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ
بِزِينَتِهِنَّ » ، قَالَ الزَّجَّاجُ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ
مَعْنَاهُ أَنْ يَضَعْنَ الْمِلْحَمَةَ وَالرَّدَاءَ .

وَالْوَضِيعَةُ : الْحَاطَةُ . وَقَدْ اسْتُضِعَّ
مِنْهُ إِذَا اسْتَحْطَّ ، قَالَ جَرِيرٌ :
كَانُوا كَمُشْرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا
خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمُ اسْتَوْضَعُوا
وَوَضَعَ عَنْهُ الدِّينَ وَالْدِّمَ وَجَمِيعُ أَنْوَاعِ
الْجَنَابَةِ يَضَعُهُ وَضَعًا : اسْقَطَهُ عَنْهُ . وَدَيْنٌ
وَضِيعٌ : مَوْضُوعٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،
وَأَنشَدَ لِحَمِيلٍ :

فَإِنْ غَلَبَتْكَ النَّفْسُ إِلَّا وَرُودُهُ
فَدَتْنِي إِذَا بَايَعْتُ عَنْكَ وَضِيعٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَرَلَّ عَيْسَى بْنُ مَرْثَمَ
فَيَضَعُ الْعِزَّةَ أَيْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى دِينِ
الْإِسْلَامِ فَلَا يَبْقَى ذِمَّةٌ تَجْرِي عَلَيْهِ الْعِزَّةُ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَّهُ لَا يَبْقَى قَبِيرٌ مُخْتِاجٌ لِاسْتِغْنَاءِ
النَّاسِ بِكَرَّةِ الْأَمْوَالِ فَيُوضَعُ الْعِزَّةُ وَتَسْقُطُ
لَأَنَّهَا إِنَّمَا شَرَعَتْ لِتُرِيدَ فِي مَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ
وَتَقْوِيَةِ لَهُمْ ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ مُخْتِاجٌ لَمْ تُؤْخَذْ ،
قُلْتُ : هَذَا فِيهِ نَظَرٌ ، فَإِنَّ الْفَرَايِضَ
لَا تُعْلَلُ ، وَيَطْرُدُ عَلَى مَا قَالَهُ الزَّكَاةُ أَيْضًا ،
وَفِي هَذَا جُرْأَةٌ عَلَى وَضْعِ الْفَرَايِضِ
وَالْتَعْدَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَيَضَعُ الْعِلْمُ ^(١)
أَيِ يَهْدِمُهُ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ ، وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
أَيِ اسْقَطْتَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ أَنْظَرَ
مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ لَهُ أَيْ حَطَّ عَنْهُ مِنْ أَصْلِ
الدِّينِ شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَإِذَا أَحْدَثَهَا
يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ أَيْ يَسْتَحِطُّ مِنْ
دَيْنِهِ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ سَعْدٍ : إِنْ كَانَ
أَحْدَثًا لِيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ ، أَرَادَ أَنَّ
نَجْوَاهُمْ كَانَ يَخْرُجُ بَعْدَ لَيْسِهِ مِنْ أَكْلِهِمْ وَرَقَّ
السَّمَرُ وَعَدِمَ الْغِذَاءُ الْمَالُوفُ ، وَإِذَا عَاكَمَ
الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْأَعْدَالَ يَقُولُ أَحْدَثَهَا
لِصَاحِبِهِ : وَاضِعٌ ، أَيْ أَطْلَعَ الْعِدْلَ عَلَى
الْمَرِيقَةِ الَّتِي يَحْمِلَانِ الْعِدْلَ بِهَا ، فَإِذَا أَمَرَهُ
بِالرَّفْعِ قَالَ : رَابِعٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ إِذَا اعْتَكَمُوا . وَوَضَعَ
(١) قوله : « وضع العلم ، كذا ضبط بالأصل
وفي النهاية أيضًا بكسر أوله .

الشَّيْءَ وَضَعًا : اخْتَلَفَهُ . وَتَوَاضَعَ الْقَوْمُ عَلَى
الشَّيْءِ : اتَّفَقُوا عَلَيْهِ . وَأَوْضَعْتُهُ فِي الْأَمْرِ إِذَا
وَأَفَقْتُهُ فِيهِ عَلَى شَيْءٍ .

وَالضَّعَّةُ وَالضَّعَّةُ : خِلَافُ الرُّفْعَةِ فِي
الْقَدْرِ ، وَالْأَصْلُ وَضَعَةٌ ، حَذَفُوا الْفَاءَ عَلَى
الْقِيَاسِ كَمَا حَذَفَتْ مِنْ عِدَّةٍ وَزَيْتٍ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ
عَدَّلُوا بِهَا عَنْ فَعْلَةٍ فَأَقْرَبُوا الْحَذْفَ عَلَى حَالِهِ
وَإِنْ زَالَتِ الْكِسْرَةُ الَّتِي كَانَتْ مُوجِبَةً لَهُ ،
فَقَالُوا : الضَّعَّةُ فَتَدْرَجُوا بِالضَّعَّةِ إِلَى الضَّعَّةِ ،
وَهِيَ وَضْعَةٌ كَجَفَنَةٍ وَقَضْعَةٍ لِأَنَّ الْفَاءَ
فُتِحَتْ لِأَجْلِ الْحَرْفِ الْحَلْقِيِّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، وَرَجُلٌ وَضِيعٌ ، وَضَعُ
يُوضَعُ وَضَاعُهُ وَضْعَةً وَضِيعَةً : صَارَ وَضِيعًا ،
فَهُوَ وَضِيعٌ ، وَهُوَ ضِدُّ الشَّرِيفِ ، وَأَنْضَعَ ،
وَوَضَعَهُ وَوَضَعَهُ ، وَقَصَرَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الضَّعَّةَ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى
الْحَسْبِ ، وَالضَّعَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى
الشَّجَرِ ، وَالثَّبَاتِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي مَكَانِهِ .
وَوَضَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ يَضَعُهَا وَضَعًا وَمَوْضُوعًا
وَضْعَةً وَضِعَةً قَبِيحَةً (عَنِ اللُّحْيَانِيِّ) ،
وَوَضَعَ مِنْهُ فُلَانٌ أَيْ حَطَّ مِنْ دَرَجَتِهِ .
وَالْوَضِيعُ : الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ : فِي
حَسْبِهِ ضَعَّةٌ وَضِعَةٌ ، وَالْهَاءُ عَوَضُ مِنَ الْوَاوِ ،
حَكَى ابْنُ بَرٍّ عَنْ سِيبَوِيهِ : وَقَالُوا الضَّعَّةُ كَمَا
قَالُوا الرُّفْعَةُ أَيْ حَمَلُوهُ عَلَى تَقْيِضِهِ ، فَكَسَرُوا
أَوَّلَهُ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ ضَعِهْ قَالَ :
فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الضَّعَّةِ ؛ الضَّعَّةُ : الدُّلُّ
وَالْهَوَانُ وَالذَّنَاءَةُ ، قَالَ : وَالْهَاءُ فِيهَا عَوَضُ
مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ .

وَالْتَوَاضَعُ ، التَّذَلُّلُ . وَتَوَاضَعَ الرَّجُلُ :
ذَلَّ . وَيُقَالُ : دَخَلَ فُلَانٌ أَمْرًا فَوَضَعَهُ دُخُولُهُ
فِيهِ فَاتَّضَعَ .
وَتَوَاضَعَتِ الْأَرْضُ : انْخَفَضَتْ عَمَّا
يَلِيهَا ، وَأَرَاهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَيُقَالُ : إِنْ
بَلَدُكُمْ لِمَتَوَاضِعٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ
السَّخَايِغُ مِنْ بَعْدِهِ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ لَاصِقًا
بِالْأَرْضِ . وَتَوَاضَعَ مَا بَيْنَنَا أَيْ بَعْدَ .
وَيُقَالُ : فِي فُلَانٍ تَوْضِيعٌ أَيْ تَحْنِيطٌ .

وفي الحديث: أَنَّ رَجُلًا مِنْ خُرَاعَةَ يُقَالُ لَهُ هَيْتُ كَانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ أَيْ تَخْنِيطٌ. وَفُلَانٌ مُوَضَّعٌ إِذَا كَانَ مُخْتَلًا.

وَوَضِعَ فِي تِجَارَتِهِ ضَمَّةً وَضِعَةً وَوَضِيعَةً، فَهُوَ مَوْضُوعٌ فِيهَا، وَأَوْضِعَ وَوَضِعَ وَضَعًا: غَبِنَ وَخَسِرَ فِيهَا، وَصِبِغَةٌ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ أَكْثَرُ، قَالَ:

فَكَانَ مَا رِبَحْتُ وَسَطَ الْعَيْتَةِ
وفي الرِّجَامِ أَنَّ وَضِعْتُ عَشْرَةَ
وَيُرْوَى: وَضِعْتُ. وَيُقَالُ: وَضِعْتُ فِي مَالِي وَأَوْضِعْتُ وَوَكَيْتُ وَأَوْكَيْتُ. وفي حديث شُرَيْحٍ: الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ، وَالرُّنْبُ عَلَى مَا اضْطَلَحَا عَلَيْهِ؛ الْوَضِيعَةُ: الْحَسَارَةُ. وَقَدْ وَضِعَ فِي النَّبِيِّ يَوْضَعُ وَضِيعَةً، يَعْنِي أَنَّ الْحَسَارَةَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: فِي قَلْبِي مَوْضِعَةٌ وَمَوْقَعَةٌ أَيْ مَحَبَّةٌ. وَالْوَضْعُ: أَهْوَى سَبْرَ الدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَبْرِ الْإِبِلِ دُونَ الشَّدِّ، وَقِيلَ: هُوَ فَوْقَ الْحَبَبِ، وَضَعْتُ وَضَعًا وَمَوْضُوعًا، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فَاسْتَعَارَهُ لِلْسَّرَابِ:

وَهَلْ عَلِمْتَ إِذَا لَذَّ الظِّمَاءُ وَقَدْ
ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِزَانِهِ يَضَعُ؟
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ وَضَعَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا يَضَعُ وَضَعًا، وَأَنْشَدَ لِذَرِيرِ بْنِ الصَّمَةِ فِي يَوْمِ هَوَازِنَ:

بِالْيَتَى فِيهَا جَدَخَ
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ
أَقُودُ وَطَفَاءَ الزَّمْعِ
كَأَنَّهَا شَاءَ صَدَخَ

أَخْبُ مِنَ الْحَبَبِ. وَأَضَعُ: أَعْلُو مِنْ الْوَضْعِ، وَبَعِيرٌ حَسَنُ الْمَوْضُوعِ، قَالَ طَرَفَةُ:

مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ وَمَوْضُوعُهَا
كَعَرٍ غَيْثٍ لَجِبٍ وَسَطُ رِيحٍ
وَأَوْضَعَهَا هُوَ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:
إِنَّ دَلِيمًا قَدْ أَلَا حَ مِنْ أَبِي
فَقَالَ أَنْزَلْنِي فَلَا يُضَاعُ بِي

أَيُّ لَا أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُسِيرَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَضَعْتُ الثَّاقَةَ، وَهُوَ نَحْوُ الرَّقْصَانِ، وَأَوْضَعْتُهَا أَنَا، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: وَضَعَ الْبَعِيرُ إِذَا عَدَا، وَأَوْضَعَتْهُ أَنَا إِذَا حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّابَّةُ تَضَعُ السَّبْرَ وَضَعًا، وَهُوَ سَبْرٌ دُونَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ»، وَأَنْشَدَ:

يَا إِذَا تَرُدَّيْنِ امْرَأً جَاءَ لَا يَرَى
كَوْدَلُكَ وَدَا قَدْ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا؟
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُ اللَّيْثِ الْوَضْعُ سَبْرٌ دُونَ لَيْسَ بِصَحِيحٍ، الْوَضْعُ هُوَ الْعَدُوُّ، وَاعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ وَلَمْ يَعْرِفْ كَلَامَ الْعَرَبِ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَغَوَّنُكُمْ الْفِتْنَةُ»، فَإِنَّ الْفَرَّاءَ قَالَ: الْإِيضَاعُ السَّبْرُ بَيْنَ الْقَوْمِ، وَقَالَ الْعَرَبُ: تَقُولُ أَوْضَعُ الرَّايِبَ وَوَضَعْتُ الثَّاقَةَ، وَرَبًّا قَالُوا لِلرَّايِبِ وَضَعٌ، وَأَنْشَدَ:

الْفَيْتَنَى مُحْتَمَلًا يَبْذِي أَضْعَ (١)
وَقِيلَ: لَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ، أَيْ أَوْضَعُوا مَرَاكِبَهُمْ خِلَالَكُمْ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ أَوْضَعْتُ وَجِثْتُ مُوضِعًا وَلَا يُوقَعُ عَلَى شَيْءٍ.

وَيُقَالُ: مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّايِبُ هَذَا الْكَلَامَ الْجَيِّدَ؟ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَوْلُهُمْ إِذَا طَرَأَ عَلَيْهِمْ رايِبٌ قَالُوا: مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرَّايِبُ؟ فَمَعْنَاهُ مِنْ أَيْنَ أَنْشَأَ؟ وَلَيْسَ مِنَ الْإِيضَاعِ فِي شَيْءٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ. وَقَدْ سَمِعْتُ نَحْوًا مِمَّا قَالَ مِنَ الْعَرَبِ. وفي الحديث: أَنَّهُ، ﷺ، أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَصَّرٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْإِيضَاعُ سَبْرٌ

(١) قوله: «يَبْذِي» في التهذيب يَرْى. وقال في الهامش: وقد جاء هكذا في معاني القرآن للفرّاء. وقيله:

إِنِّي إِذَا مَا كَانَ يَوْمَ ذُو فَرَجٍ

[عبد الله]

مِثْلُ الْحَبَبِ، وَأَنْشَدَ:
إِذَا أُعْطِيتُ رَاحِلَةً وَرَحْلًا
وَلَمْ أَوْضِعْ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي
وَضَعَ الْبَعِيرُ وَأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى سُرْعَةِ السَّبْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِيضَاعُ أَنْ يُعْدَى بِعِيرَةٍ وَيَحْمَلَهُ عَلَى الْعَدُوِّ الْحَيْثُ. وفي الحديث: أَنَّهُ، ﷺ، دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتٍ وَهُوَ يَسِيرُ الْعَتَى فَإِذَا وَجَدَ فَجْوةً نَصَّ، فَالْتَصَّ التَّحْرِيكَ حَتَّى يُسْتَحْرَجَ مِنَ الدَّابَّةِ أَقْصَى سَبْرِهَا، وَكَذَلِكَ الْإِيضَاعُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّكَ وَاللَّهِ سَقَمْتُ الْحَاجِبَ وَأَوْضَعْتُ بِالرَّايِبِ، أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَى أَنْ يَوْضِعَ مَرْكُوبَهُ. وفي حديث حُلَيْفَةَ بِنِ أَسِيدٍ: شَرَّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الرَّايِبُ الْمَوْضِعُ، أَيْ الْمُسْرِعُ فِيهَا. قَالَ: وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ قَيْسٍ أَوْضَعْتُ بِعِيرِي فَلَا يَكُونُ لَحْنًا. وَرَوَى الْمُتَذَرِّعُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ بَعْدَمَا عَرَضَ عَلَيْهِ كَلَامُ الْأَخْفَشِ هَذَا فَقَالَ: يُقَالُ وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضَعًا إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ، فَهُوَ وَاضِعٌ، وَأَوْضَعْتُهُ أَنَا أَوْضَعُهُ إِيضَاعًا. وَيُقَالُ: وَضَعَ الْبَعِيرُ حَكَمَتَهُ إِذَا طَامَنَ رَأْسُهُ وَأَسْرَعَ، وَيُرَادُ بِحَكَمَتِهِ لَحْيَاهُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

فَهْنُ سَامٌ وَاضِعٌ حَكَمَاتِهِ
مُحَوَّنَةٌ أَعْجَازُهُ وَكَرَاكِرُهُ
وَوَضَعَ الشَّيْءُ فِي الْمَكَانِ: أَثْبَتَهُ فِيهِ. وَقَوْلُ فِي الْحَجَرِ وَاللِّينِ إِذَا بَنَى بِهِ: ضَمَّهُ غَيْرَ هَذِهِ الْوَضْعَةِ وَالْوَضْعَةِ وَالضَّعَّةُ كُلُّهُ بِمَعْنَى، وَالْهَاءُ فِي الضَّعَّةِ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ. وَوَضَعَ الْحَائِطُ الْقُطْنَ عَلَى الثُّوبِ وَالْبَانِي الْحَجَرَ تَوْضِيعًا: نَضَدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. وَالتَّوْضِيعُ: خِيَاطَةُ الْجَبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ الْقُطَنِ. قَالَ ابْنُ بَرِّ: وَالْأَوْضَعُ مِثْلُ الْأَرْسَعِ، وَأَنْشَدَ:

حَتَّى تَرَوْحُوا سَاقِطِي الْمَآزِرِ
وَضَعَ الْفَقَاحُ نُشْرَ الْخَوَاصِرِ
وَالْوَضِيعَةُ: قَوْمٌ مِنَ الْجُنْدِ يَوْضَعُونَ فِي كُودٍ لَا يَعْرِونَ مِنْهَا. وَالْوَضَائِعُ وَالْوَضِيعَةُ:

قَوْمٌ كَانَ كَسْرَى يَتَّقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ فَيَسْكُنُهُمْ
أَرْضًا أُخْرَى حَتَّى يَصِيرُوا بِهَا وَضِيعَةً أَبَدًا ،
وَهُمْ الشَّحْنُ وَالْمَسَالِحُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَضِيعَةُ الْوَضَائِعُ
الَّذِينَ وَضَعَهُمْ فَهُمْ شَيْءُ الرِّهَائِزِ كَانَ يَرْتَهِنُهُمْ
وَيُتْرَلُهُمْ بَعْضُ بِلَادِهِ .
وَالْوَضِيعَةُ : حِنْطَةٌ تُلْقَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهَا
سَمْنٌ فَتُوكَلُّ .

وَالْوَضَائِعُ : مَا يَأْخُذُهُ السُّلْطَانُ مِنْ
الْخَرَاجِ وَالْعُشُورِ . وَالْوَضَائِعُ : الْوِظَائِفُ .
وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : لَكُمْ يَا بَنِي نَهْدٍ وَدَائِعُ
الشَّرِكِ ، وَوَضَائِعُ الْمَلِكِ ، وَالْوَضَائِعُ :
جَمْعٌ وَضِيعَةٌ وَهِيَ الْوِظِيفَةُ الَّتِي تُكُونُ عَلَى
الْمَلِكِ ، وَهِيَ مَا يَلْزِمُ النَّاسَ فِي أَمْوَالِهِمْ مِنْ
الْصَّدَقَةِ وَالزَّكَاةِ ، أَيْ لَكُمْ الْوِظَائِفُ الَّتِي
تَلْزِمُ الْمُسْلِمِينَ لَا تَتَجَاوَزُهَا مَعَكُمْ وَلَا تَزِيدُ
عَلَيْكُمْ فِيهَا شَيْئًا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ مَا كَانَ مَلُوكُ
الْجَاهِلِيَّةِ يُوظِّفُونَ عَلَى رِعِيَّتِهِمْ وَيَسْتَأْذِنُونَ بِهِ
فِي الْحُرُوبِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْمَعْتَمَرِ ، أَيْ
لَا نَأْخُذُ بِنُكْمٍ مَا كَانَ مَلُوكُكُمْ وَظَفَوْهُ عَلَيْكُمْ
بَلْ هُوَ لَكُمْ .

وَالْوَضَائِعُ : كُتُبٌ يُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّ اسْمَهُ وَصُورَتُهُ
فِي الْوَضَائِعِ ، وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا تَيْنَ (١)
الْأَخِيرَتَيْنِ بِوَحْدٍ (حَكَاهُمَا الْهَرَوِيُّ فِي
الْعَرَبِيِّينَ) وَالْوَضِيعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَضَائِعِ ،
وَهِيَ أَتَقَالُ الْقَوْمُ . يُقَالُ : أَيْنَ خَلَقُوا
وَضَائِعُهُمْ ؟ وَتَقُولُ : وَضَعْتُ عِنْدَ فُلَانٍ
وَضِيعَةً ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَضِيعًا ، أَيْ
اسْتَوْدَعْتُهُ وَدِيعَةً . وَيُقَالُ لِلْوَدِيعَةِ وَضِيعٌ .

وَأَمَّا الَّذِي فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الْمَلَائِكَةَ
لَتَضَعُ أَجْنَحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ ، أَيْ تَقْرُسُهَا
لِتَكُونَ تَحْتَ أَقْدَامِهِ إِذَا مَشَى . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنَّ اللَّهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ اللَّيْلِ

(١) قوله : «لها تين» يعني هذه ووضائع
الملك ، كما أفاده شارح القاموس ، لكن صرح
بواحد هذه المجد ، وبواحد ما قبلها ابن الأثير ، كما
تري في شرح حديث طهفة .

لَيُثَوِّبَ بِالنَّهَارِ وَلِمُسَىءِ النَّهَارِ لَيُثَوِّبَ بِاللَّيْلِ ،
أَرَادَ بِالْوَضْعِ هَهُنَا الْبَسْطَ ، وَقَدْ صَرَّحَ بِهِ فِي
الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى : إِنَّ اللَّهَ بَاسِطٌ يَدَهُ لِمُسَىءِ
اللَّيْلِ ، وَهُوَ مُجَازٌ فِي الْبَسْطِ وَالْيَدُ كَوَضْعِ
أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكَةِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْوَضْعِ
الْإِمْهَالَ وَتَرْكَ الْمُعَاجَلَةَ بِالْمَقْوِيَةِ . يُقَالُ :
وَضَعَ يَدَهُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا كَفَّ عَنْهُ ، وَتَكُونُ
اللَّامُ بِمَعْنَى عَنْ ، أَيْ يَضَعُهَا عَنْهُ ، أَوْ لَمْ
أَجَلْ ، أَيْ يَكْفُهَا لِأَجَلِهِ ، وَالْمَعْنَى فِي
الْحَدِيثِ أَنَّهُ يَتَقَاضَى الْمُدْنِيِّينَ بِالتَّوْبَةِ لِقَبْلَهَا
مِنْهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ
وَضَعَ يَدَهُ فِي كُشْبَةٍ صَبَّ ، وَقَالَ : إِنَّ
النَّبِيَّ ، ﷺ ، لَمْ يَحْرَمْهُ ، وَضَعَ الْيَدَ كِتَابَةً
عَنِ الْأَخْذِ فِي أَكْلِهِ .
وَالْمَوْضِعُ : الَّذِي تَزَلُّ رِجْلُهُ وَيُقَرَّشُ
وِظِيفُهُ ثُمَّ يَتَّبِعُ ذَلِكَ مَا فَوْقَهُ مِنْ خَلْفِهِ ،
وَخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِذَلِكَ الْفَرَسَ ، وَقَالَ : هُوَ
عَيْبٌ . وَاتَّضَعَ بَعِيرُهُ : أَخَذَ بِرَأْسِهِ وَخَفَضَهُ
إِذَا كَانَ قَائِمًا لِيَضَعَ قَدَمَهُ عَلَى عُنُقِهِ فَيَرْكَبَهُ ،
قَالَ رُوَيْتُهُ :

أَعَانَكَ اللَّهُ فَخَفَّ أَثْقَلُهُ
عَلَيْكَ مَاجُورًا وَأَنْتَ جَمَلُهُ
قُمْتَ بِهِ لَمْ يَتَضَعَكَ أَجَلُّهُ
وَقَالَ الْكُتَيْبُ :

أَصْبَحْتَ قَرَعًا قَدَاوِيًا بِكَ أَتَضَعْتَ
زَيْدٌ مَرَائِكِيهَا فِي الْمَجْدِ إِذْ رَكِبُوا (٢)
فَجَعَلَ أَتَضَعُ مُتَعَدِّيًا وَقَدْ يَكُونُ لَازِمًا ،
يُقَالُ : وَضَعْتُ فَأَتَضَعَ ، وَأَنْشَدَ لِلْكُتَيْبِ :
إِذَا مَا أَتَضَعْنَا كَارِهِينَ لِيَتَعَهُ
أَنَانُخُوا لِأُخْرَى وَالْأَزْمَةُ تُجَذَّبُ
وَوَضَعَتِ الثَّعَامَةُ يَبْصَهَا إِذَا رَكَبَتْهُ ،
وَوَضَعَتْ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَهُوَ يَبْضُ

(٢) «قدادقا» في الطبقات جميعها فدادنا ،
ولا معنى له ، والصواب ما أثبتناه عن التهذيب .
والقديرون تباع العسكر من الصنائع كالحداد
والبيطار .

[عبد الله]

مَوْضِعٌ مُتَضَوِّدٌ . وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ
بِنْتِ قَيْسٍ : لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ أَيْ أَنَّهُ
ضَرَابٌ لِلنَّسَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ كِتَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ
أَسْفَارِهِ ، لِأَنَّ الْمُسَافِرَ يَحْمِلُ عَصَاهُ فِي
سَفَرِهِ .

وَالْوَضْعُ وَالتَّضَعُّ عَلَى الْبَدَلِ ، كِلَاهُمَا :
الْحَمْلُ عَلَى حَيْضٍ ، وَكَذَلِكَ التَّضَعُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْحَمْلُ فِي مُقْتَبِلِ الْحَيْضِ ،
قَالَ :

تَقُولُ وَالْجُرْدَانُ فِيهَا مُكْتَنَجٌ
أَمَّا تَخَافُ حَيْلًا عَلَى تَضَعٍ ؟

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَضْعُ الْحَمْلُ
قَبْلَ الْحَيْضِ ، وَالتَّضَعُّ فِي آخِرِهِ ، قَالَتْ أُمُّ
تَابِطٍ شَرًّا : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ وَضَعًا ،
وَلَا وَضَعْتُهُ بَيْتًا ، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَلَا أَبْتُهُ
بَيْقًا ، وَيُقَالُ : مَيْقًا ، وَهُوَ أَجْوَدُ الْكَلَامِ ،
فَالْوَضْعُ مَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ ، وَالبَيْتُ أَنْ تَخْرُجَ
رِجْلُهُ قَبْلَ رَأْسِهِ ، وَالتَّبْقُ الْعَضْبَانُ ، وَالمَيْقُ
مِنْ الْمَاقَةِ فِي الْبِكَةِ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا : وَلَا سَقِيْتُهُ هَذَبِدًا ،
وَلَا أَمْتُهُ تَيْدًا ، وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رَيْتِهِ كَيْدًا ،
الْهَذَبُ : اللَّبَنُ الثَّخِينُ الْمُتَكَبَّدُ ، وَهُوَ يُثْقَلُ
عَلَيْهِ فَيَمْتَعُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَيَتَيْدُ أَيْ
عَلَى مَوْضِعِ نَكِيدِ (٣) ، وَالكَيْدُ ثِقِيلَةٌ فَانْتَفَتْ
مِنْ إِطْعَامِهَا إِيَّاهُ كَيْدًا .

وَوَضَعَتِ الْحَامِلُ الْوَلَدَ تَضَعُهُ وَضَعًا ،
بِالْفَتْحِ ، وَتَضَعًا ، وَهِيَ وَاضِعٌ : وَلَدَتْهُ .
وَوَضَعَتْ وَضَعًا ، بِالضَّمِّ : حَمَلَتْ فِي آخِرِ
طَهْرِهَا فِي مُقْبَلِ الْحَيْضَةِ .

وَوَضَعَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا ، وَهِيَ
وَاضِعٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : خَلَعَتْهُ . وَامْرَأَةٌ وَاضِعٌ
أَيْ لَا خِمَارَ عَلَيْهَا .

وَالضَّعَةُ : شَجَرٌ مِنَ الْحَنْضَرِ ، هَذَا إِذَا
جَعَلَتِ الْهَاءَ عَوَضًا مِنَ الْوَاوِ الدَّاهِيَةِ مِنْ
أَوَّلِهِ ، فَأَمَّا إِنْ كَانَتْ مِنْ آخِرِهِ فَهُوَ مِنْ بَابِ

(٣) قوله : «على موضع نكده» في المحكم :
«موضع نكده» .

[عبد الله]

المُعْتَلِّ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَمَضُ يُقَالُ لَهُ الْوَضِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ وَضَائِعُ ، وَهَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْوَضِيعَةِ ، أَيْ أَصْحَابُ حَمَضٍ مُقِيمُونَ فِيهِ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهُ . وَنَاقَةٌ وَاضِعٌ وَوَاضِعَةٌ وَتَوْقٌ وَاضِعَاتٌ : تَزْعَى الْحَمَضُ حَوْلَ الْمَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى قَوْلَ الشَّاعِرِ :
رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيَّةً

وَأَمْثَالَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَاسِمْ وَقَدْ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً . وَوَضَعَهَا : أَلَزَمَهَا الْمَرْعَى . وَلِبَلٍ وَاضِعَةٌ أَيْ مُقِيمَةٌ فِي الْحَمَضِ . وَيُقَالُ : وَضَعَتْ الْإِبِلُ تَضَعُ إِذَا رَعَتْ الْحَمَضَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا رَعَتْ الْإِبِلُ الْحَمَضَ حَوْلَ الْمَاءِ قَلَّمَ تَبْرَحَ قِيلَ وَضَعَتْ تَضَعُ وَضِيعَةً ، وَوَضَعْتُهَا أَنَا ، فَهِيَ مَوْضُوعَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَتَعَلَّقُ وَلَا يَتَعَلَّقُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : أَوْضِعْ بِنَا وَأَمْلِكْ ، الْإِضَاعُ بِالْحَمَضِ ، وَالْإِمْلَاكُ فِي الْخَلَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَضَعَهَا قَيْسٌ وَهَى تَزَائِعُ
فَطَرَحَتْ أَوْلَادَهَا الْوَضَائِعُ
تَزَائِعُ إِلَى الْخَلَّةِ . وَقَوْمٌ ذُوو وَضِيعَةٍ : تَزْعَى إِلَهُمُ الْحَمَضُ .

وَالْمَوَاضِعَةُ : مُتَارِكَةُ الْبَيْعِ وَالْمَوَاضِعَةُ : الْمُنَاطَرَةُ فِي الْأَمْرِ . وَالْمَوَاضِعَةُ : أَنْ تُوَضِّعَ صَاحِبُكَ أَمْرًا تُنَاطَرُهُ فِيهِ . وَالْمَوَاضِعَةُ : الْمَرَاهَةُ . وَيَتَّبِعُهُمْ وَضَاعٌ أَيْ مَرَاهَتُهُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَوَضِعَ أَكْثَرُهُ شَعْرًا : ضَرَبَ عَقَّةُ (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَالْوَاضِعَةُ : الرُّوْضَةُ .

وَلَوَى الْوَضِيعَةُ : رَمَلَةً مَعْرُوفَةٌ . وَمَوْضُوعٌ : مَوْضِعٌ ، وَدَارَةٌ مَوْضُوعٌ هُنَالِكَ .

وَرَجُلٌ مَوْضِعٌ ، أَيْ مُطَرَّحٌ لَيْسَ بِمُسْتَحْكِمٍ الْخَلْقِ .

• وَضَمَ • الْوَضَمُ : كُلُّ شَيْءٍ يُوَضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ بَارِبَةٍ يُوقَى بِهِ مِنْ

الْأَرْضِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْخَزَرَجِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِلْحَطَمِ الْقَبْسِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ لِرُشِيدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَمَرِيُّ :

لَسْتُ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ
وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمٍ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

وَفَيَّانٍ صِدْقٍ حَسَانٍ الْوَجْوِ
وَلَا يَجِدُونَ لِشَيْءٍ أَلَمَ
مِنْ آلِ الْمُخَيْرَةِ لَا يَشْهَدُو

نَ عِنْدَ الْمَجَازِرِ لَحْمَ الْوَضَمِ وَالْجَمْعُ أَوْضَامٌ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الْعَيْنَ تُذْنِي الرِّجَالَ مِنْ أَفْكَانِهَا وَالْإِبِلَ مِنْ أَوْضَائِهَا . وَأَوْضَمَ اللَّحْمَ وَأَوْضَمَ لَهُ : وَضَعَهُ عَلَى الْوَضَمِ . وَوَضَمَهُ بَضِضُهُ وَضَمًا : عَمِلَ لَهُ وَضَمًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَضَعَهُ عَلَى الْوَضَمِ . وَتَرَكَهُمْ لَحْمًا عَلَى وَضَمٍ : أَوْقَعَ بِهِمْ فَذَلَّلَهُمْ وَأَوْجَعَهُمْ . وَالْوَضَمُ : مَا وَضِعَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ فَأَكِلَ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

دَقًّا كَدَقِّ الْوَضَمِ الْمَرْفُوشِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّمَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ، إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْنٍ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْوَضَمُ الْحَشَبَةُ أَوْ الْبَارِبَةُ الَّتِي يُوَضَعُ عَلَيْهَا اللَّحْمُ ، يَقُولُ : فَهِنَّ فِي الضَّعْفِ مِثْلُ ذَلِكَ اللَّحْمِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا أَنْ يَذْبَ عَنْهُ وَيُدْفَعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :

إِنَّمَا خَصَّ اللَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْوَضَمِ وَشَبَهُ النِّسَاءَ بِهِ لِأَنَّ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ فِي بَادِيَتِهَا إِذَا نَحَرَ بَعِيرٌ لَجَاعَةً الْحَيَّ يَفْتَسِمُونَهُ أَنْ يَقْلَعُوا شَجَرًا كَثِيرًا ، وَيُوضَمُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَيُعْضَى اللَّحْمُ وَيُوضَعُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يُلْقَى لَحْمُهُ عَنْ عُرَاقِهِ ، وَيُقَطَّعُ عَلَى الْوَضَمِ هَبْرًا لِلْقَسَمِ ، وَتَوَجَّعَ نَارٌ ، فَإِذَا سَقَطَ جَمْرُهَا اشْتَوَى مَنْ شَاءَ مِنَ الْحَيِّ شِوَاءَةً بَعْدَ أُخْرَى عَلَى جَمْرِ النَّارِ ، لَا يَمْتَنِعُ أَحَدٌ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْمَقَاسِمُ ، وَحَازَ كُلُّ شَرِيكٍ فِي الْجَزْرِ مَقْسِمَهُ حَوْلَهُ عَنْ الْوَضَمِ إِلَى بَيْتِهِ

وَلَمْ يَغْرَضْ لَهُ أَحَدٌ ، فَشَبَهُ النِّسَاءَ وَقَلَّةَ امْتِنَاعِهِنَّ عَلَى طُلَابِئِهِنَّ بِاللَّحْمِ مَا دَامَ عَلَى الْوَضَمِ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : إِذَا عَمِلْتَ لَهُ وَضَمًا قُلْتَ وَضَمْتُهُ أَضِمُّهُ ، فَإِذَا وَضَعْتَ اللَّحْمَ عَلَيْهِ قُلْتَ أَوْضَمْتُهُ . وَالْوَضِيعَةُ : طَعَامُ الْمَاتَمِ ، وَالْوَضِيعَةُ ، مِثْلُ الْوَضِيعَةِ : الْكَلَاءُ الْمُجْتَمِعُ . وَالْوَضِيعَةُ : الْقَوْمُ يَتَزَلُّونَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ قَلِيلٌ فَيَحْسِنُونَ إِلَيْهِمْ وَيُكْرِمُونَهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوَضِيعَةُ وَالْوَضِيعَةُ صِرْمٌ مِنَ النَّاسِ يَكُونُ فِيهِ مَا تَأْتِي إِنْسَانٍ أَوْ ثَلَاثِيَّاتِهِ . وَالْوَضِيعَةُ : الْقَوْمُ يَقِلُّ عَدَدُهُمْ فَيَتَزَلُّونَ عَلَى قَوْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَرِيِّ :

أَتَيْتُ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرِو

وَضِيعَتِهِمْ لِكَيْمَا يَسْأَلُونِي

وَوَضَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ إِذَا حَلَّوْا

عَلَيْهِمْ . وَوَضَمَ الْقَوْمُ وَضُومًا : تَجَمَّعُوا وَتَقَارَبُوا . وَالْقَوْمُ وَضَمَهُ وَاحِدَةً ،

بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ جَاعَةً مُتَقَارِبَةً . وَهُمْ فِي وَضَمَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَاعَةٍ . وَإِنْ فِي جَفِيرِهِ

لَوْضَمَةٌ مِنْ تَبَلٍّ ، أَيْ جَاعَةٍ .

وَأَسْتَوْضَمْتُ الرَّجُلَ إِذَا ظَلَمْتُهُ

وَأَسْتَضَمْتُهُ .

وَتَوَضَّعَ الرَّجُلُ الْمَرْءَةَ إِذَا وَقَعَ عَلَيْهَا .

وَقَالَ أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ : الْوَضِيمُ

مَا بَيْنَ الْوُسْطَى وَالْبَنْصَرِ .

وَالْأَوْضَمُ : مَوْضِعٌ .

• وَضَنَ • وَضَنَ الشَّيْءَ وَضْنًا ، فَهُوَ مَوْضُونٌ

وَوَضِينَ : نَتَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَضَاعَتَهُ .

وَيُقَالُ : وَضَنَ فُلَانٌ الْحَجَرَ وَالْأَجَرَ بَعْضُهُ

عَلَى بَعْضٍ إِذَا أَشْرَجَهُ ، فَهُوَ مَوْضُونٌ .

وَالْوَضْنُ : نَسَجُ السَّرِيرِ وَأَشْبَاهِهِ بِالْجَوْهَرِ

وَالثِّيَابِ ، وَهُوَ مَوْضُونٌ . شَبْرٌ : الْمَوْضُونَةُ

الدَّرْعُ الْمَسْجُوجَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دِرْعٌ

مَوْضُونَةٌ مُقَارَبَةٌ فِي النَّسَجِ ، مِثْلُ مَرْضُونَةٍ ،

مُدَاخَلَةُ الْحَلَقِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ . وَقَالَ رَجُلٌ
مِنَ الْعَرَبِ لِامْرَأَتِهِ : ضِينُهُ يَغْنَى مَتَاعَ الْبَيْتِ
أَيُّ قَارِبِي بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَقِيلَ : الْوَضْنُ
النَّضْدُ . وَسَرِيرٌ مَوْضُونٌ : مُضَاعَفَةُ النَّسْجِ .
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « عَلَى سِرِّ مَوْضُونَةٍ »
الْمَوْضُونَةُ : الْمَنْسُوجَةُ أَيْ مَنْسُوجَةٌ بِالذَّرِّ
وَالْجَوَاهِرِ ، بَعْضُهَا مُدَاخِلٌ فِي بَعْضٍ . وَدَرَجٌ
مَوْضُونَةٌ : مُضَاعَفَةُ النَّسْجِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
وَمِنْ نَسْجٍ دَاوُدَ مَوْضُونَةٌ
يُسَاقُ بِهَا الْحَيُّ عَمِيراً فَعِيراً
وَالْمَوْضُونَةُ : الدَّرَجُ الْمَنْسُوجُ ،
وَيُقَالُ : الْمَنْسُوجَةُ بِالْجَوَاهِرِ ، تَوْضُنٌ حِلَقُ
الدَّرَجِ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ مُضَاعَفَةٌ .
وَالْوَضْنَةُ : الْكُرْسِيُّ الْمَنْسُوجُ . وَالْوَضِينُ :
بَطَانٌ عَرِضٌ مَنْسُوجٌ مِنْ سُبُرٍ أَوْشَعٍ .
الْتَهْدِيبُ : إِنَّا سَمَتِ الْعَرَبُ وَضِينَ الثَّاقَةَ
وَضِيناً لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ ؛ قَالَ حُمَيْدٌ :
عَلَى مُضَلَّخٍ مَا يَكَادُ جِسْمُهُ
يَمُدُّ بِعَظْمِيهِ الْوَضِينَ الْمَسْمَاً
وَالْمُسَمَّ : الْمَزِينُ بِالسُّمُومِ ، وَهِيَ خَزَرٌ .
الْجَوَهَرِيُّ : الْوَضِينُ لِلْهُودَجِ بِمَثَلَةِ الْبَطَانِ
لِلْقَتَبِ ، وَالتَّضْيِيرُ لِلرَّحْلِ ، وَالْحِزَامُ
لِلنَّسْجِ ، وَهِيَ كَالنَّسْجِ إِلَّا أَنَّهَا مِنَ السُّبُورِ إِذَا
نُسِجَ نِسَاجَةً بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ
وَضْنٌ ، وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ :
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ لَهَا وَضِينِي
أَهَذَا دَابُّهُ أَبَدًا وَدِينِي ؟
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَضِينٌ فِي مَوْضِعٍ مَوْضُونِ
يُمْلَأُ قَتِيلٌ فِي مَوْضِعٍ مَقْتُولٍ ، تَقُولُ مِنْهُ :
وَضَنْتُ النَّسْجَ أَضْنُهُ وَضَنْتُ إِذَا نَسَجْتَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّكَ لَتَلْقَى
الْوَضِينَ ، الْوَضِينَ : بَطَانٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ ، أَرَادَ
أَنَّهُ سَرِيعُ الْحَرَكَةِ ، يَصِفُهُ بِالْحَفْظَةِ وَقَلَّةِ
الْبَيَاتِ كَالْحِزَامِ إِذَا كَانَ رِخْوًا . وَقَالَ ابْنُ
جَبَلَةَ : لَا يَكُونُ الْوَضِينُ إِلَّا مِنْ جِلْدٍ ، وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ غُرْضَةٌ ، وَقِيلَ :
الْوَضِينُ يَصْلُحُ لِلرَّحْلِ وَالْهُودَجِ ، وَالْبَطَانُ

لِلْقَتَبِ خَاصَّةً .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَضُّنُ التَّحَبُّبُ ،
وَالْتَوْضُّنُ التَّدَلُّلُ ؛ ابْنُ بَرِّي : أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ
شَاهِداً عَلَى أَنَّ الْوَضِينَ يَمَعْنَى الْمَوْضُونِ
قَوْلُهُ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلَقًا وَضِينُهَا
مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِينُهَا
مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا

أَرَادَ دِينَهُ لِأَنَّ الثَّاقَةَ لَا دِينَ لَهَا ، قَالَ :
وَهَذِهِ الْأَيَّاتُ يُرْوَى أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَنْشَدَهَا لَمَّا
انْتَفَعَ مِنْ جَمْعٍ ، وَوَرَدَتْ فِي حَدِيثِهِ ، أَرَادَ
أَنَّهَا قَدْ هَزَلَتْ وَدَقَّتْ لِلسَّرِّ عَلَيْهَا ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ وَالزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ ابْنِ
عُمَرَ ، وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ عَنْ
سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ،
أَفَاضَ مِنْ عَرَفَاتٍ وَهُوَ يَقُولُ :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلَقًا وَضِينُهَا

وَالْمِضْنَةُ : كَالْجَوَالِيَةِ تُتَحَدَّثُ مِنْ
خُوصٍ ، وَالْجَمْعُ مَوَاضِينُ .

• وَطَأَ وَطَى الشَّيْءَ يَطْوُهُ وَطْأً : دَاسَهُ .
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : أَمَا وَطَى يَطَأُ فَيَمْلَأُ وَرِمَ يَرِمُ
وَلَكِنَّهُمْ فَتَحُوا يَفْعَلُ ، وَأَضْلَهُ الْكُثْرُ ، كَمَا
قَالُوا قَرَأَ يَقْرَأُ : وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَطَأَ . مَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ، يَسْكُنُونَ الْهَاءَ .
وَقَالُوا أَرَادَ : طَأَ الْأَرْضَ يَقْتَمِكُ جَمِيعاً لِأَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، كَانَ يَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي
صَلَاتِهِ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قَالَهَا عَلَى هَذَا
بَدَلُ مِنْ هَمْزٍ طَأَ . وَتَوَطَّاهُ وَوَطَّاهُ كَوَطَّاهُ .
قَالَ : وَلَا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ . أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :
يَأْكُلُ مِنْ خَضَبِ سِيَالٍ وَسَلَمَ
وَجَلَّةً لَمَّا تَوَطَّاهَا قَدَمُ
أَيَّ تَطَّاهَا .

وَأَوَطَّاهُ غَيْرُهُ ، وَأَوَطَّاهُ فَرَسُهُ : حَمَلَهُ
عَلَيْهِ حَتَّى وَطَّاهُ . وَأَوَطَّاهُ فَلَانًا دَابِيَّ حَتَّى
وَطَّاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رِعَاءَ الْإِبِلِ وَرِعَاءَ
الْغَنَمِ تَقَاغَرُوا عِنْدَهُ فَأَوَطَّاهُمْ رِعَاءَ الْإِبِلِ
غَلَبَةً ، أَيْ غَلَبَهُمْ وَقَهَرَهُمْ بِالْحُجَّةِ .

وَأَضْلَهُ : أَنَّ مَنْ صَارَعَتْهُ ، أَوْ قَاتَلَتْهُ ،
فَصَرَعَتْهُ ، أَوْ أَثْبَتَهُ ، فَقَدْ وَطَّاهُ ، وَأَوَطَّاهُ
غَيْرُكَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ جَعَلَهُمْ يُوَطَّوْنَ قَهْرًا
وَعَلَبَةً . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
لَمَّا خَرَجَ مُهَاجِرًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ،
فَجَعَلَتْ أَتْبَعُ مَا خَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَطَّاهُ
ذِكْرُهُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْعُرْجِ . أَرَادَ : أَتَى
كُنْتُ أُعْطَى خَبْرَهُ مِنْ أَوَّلِ خُرُوجِي إِلَى أَنَّ
بَلَغْتُ الْعُرْجَ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ
وَالْمَدِينَةِ ، فَكُنِيَ عَنِ التَّغَطِّيَةِ وَالْإِيْهَامِ
بِالْوَطْءِ ، الَّذِي هُوَ الْبَلُغُ فِي الْإِخْفَاءِ وَالسَّتْرِ .
وَقَدْ اسْتَوَطَّ الْمَرْكَبَ ، أَيْ وَجَدَهُ
وَطِئًا .

وَالْوَطْءُ بِالْقَدَمِ وَالْقَوَائِمِ . يُقَالُ :
وَطَّاهُ يَقْدِمِي إِذَا أَرَدْتَ بِهِ الْكُتْرَةَ . وَتَوَ فُلَانٌ
يَطْوُهُمُ الطَّرِيقُ ، أَيْ أَهْلُ الطَّرِيقِ (حَكَاهُ
سِيبَوَيْهٍ) .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : فِيهِ مِنَ السَّعَةِ إِخْبَارُكَ
عَمَّا لَا يَصِحُّ وَطْوُهُ بِمَا يَصِحُّ وَطْوُهُ ، فَتَقُولُ
قِيَاسًا عَلَى هَذَا : أَخَذْنَا عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاطِيَّ
لِنَبِيٍّ فُلَانٍ ، وَمَرَرْنَا بِقَوْمٍ مَوْطُونِينَ
بِالطَّرِيقِ ، وَبِالطَّرِيقِ طَأً بَنَّا بَنَى فُلَانٌ ، أَيْ
أَدَّأَ إِلَيْهِمْ . قَالَ : وَوَجْهُ التَّشْبِيهِ إِخْبَارُكَ عَنْ
الطَّرِيقِ بِمَا تُخْبِرُ بِهِ عَنْ سَالِكِيهِ ، فَشَبَّهَتْهُ
بِهِمْ إِذْ كَانَ الْمَوْدَى لَهُ ، فَكَانَهُ هُمْ ، وَأَمَّا
التَّوَكُّيدُ فَلَأَنَّكَ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْهُ بِوَطْوِهِ يَأْتِيهِمْ
كَانَ الْبَلُغُ مِنْ وَطْءِ سَالِكِيهِ لَهُمْ . وَذَلِكَ أَنَّ
الطَّرِيقَ مَقِيسٌ مُلَازِمٌ ، وَأَفْعَالُهُ مُقِيمَةٌ مَعَهُ
وَنَائِبَةٌ بَنَاتِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ أَهْلُ الطَّرِيقِ
لَأَنَّهُمْ قَدْ يَحْضُرُونَ فِيهِ وَقَدْ يَغُيْبُونَ عَنْهُ ،
فَأَفْعَالُهُمْ أَيْضًا حَاضِرَةٌ وَقَدْ غَائِبَةٌ آخَرُ ، فَأَيُّ
هَذَا مِمَّا أَفْعَالُهُ نَائِبَةٌ مُسْتَمِرَّةٌ . وَلَمَّا كَانَ هَذَا
كَلَامًا الْفَرَضُ فِيهِ الْمَدْحُ وَالنَّكَاةُ اخْتَارُوا لَهُ
أَقْوَى اللَّفْظَيْنِ لِأَنَّهُ يُبَيِّدُ أَقْوَى الْمَعْنَيْنِ .

الْلَيْثُ : الْمَوْطِيُّ : الْمَوْضِعُ ، وَكُلُّ
شَيْءٍ يَكُونُ الْفِعْلُ مِنْهُ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ
فَالْمَفْعَلُ مِنْهُ مَفْتُوحُ الْعَيْنِ ، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ
بَنَاتِ الْوَاوِ عَلَى بِنَاءِ وَطَى يَطَأُ وَطْأً ؛ وَإِنَّمَا

ذَهَبَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطًا ، فَلَمْ تَبْقَ ، كَمَا تَبَيَّنَتْ
فِي وَجِلٍ يَوْجَلُ ، لِأَنَّ وَطِيَّ يَطًا يَبْقَى عَلَى
تَوَهُمٍ . فَعِلَ يَقْعِلُ مِثْلُ وَيمَ يَرِمُ ؛ غَيْرَ أَنَّ
الْحَرْفَ الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْضِعِ الِلامِ مِنْ
يَقْعِلُ فِي هَذَا الْحَدِّ ، إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ
الْحَلْقِ السَّتَةِ ، فَإِنَّ أَكْثَرَ ذَلِكَ عِنْدَ الْعَرَبِ
مَفْتُوحٌ ، وَمِنْهُ مَا يُقْرَأُ عَلَى أَصْلِ تَأْسِيهِ مِثْلُ
وَرِمَ يَرِمُ . وَأَمَّا وَسِعَ يَسَعُ فَفُتِحَتْ لِيُنْكَ
الْجَلَّةُ .

وَالْوَاطِقَةُ الَّذِينَ فِي الْحَدِيثِ : هُمْ
السَّائِلَةُ ، سُمُوا بِذَلِكَ لِوَطِيقَتِهِمُ الطَّرِيقَ .
التَّهْدِيبُ : وَالْوَاطَةُ : هُمْ أَبْنَاءُ السَّيْلِ
مِنَ النَّاسِ ، سُمُوا وَطَاةً لِأَنَّهُمْ يَطْلُونُ
الْأَرْضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْخُرَاصِرِ
اِحْتَاطُوا لِأَهْلِ الْأَمْوَالِ فِي الثَّانِيَةِ وَالْوَاطِقَةِ .
الْوَاطِقَةُ : الْهَارَةُ وَالسَّائِلَةُ . يَقُولُ : اسْتَظْهَرُوا
لَهُمْ فِي الْخُرَاصِرِ لَمَّا يَتَوَهُمُ وَيَنْزِلُ بِهِمْ مِنَ
الضُّبْيَانِ . وَقِيلَ : الْوَاطِقَةُ سَقَاطَةُ التَّنَرِ تَقَعُ
فَوَطًا بِالْإِقْدَامِ ، فَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ .
وَقِيلَ : هِيَ مِنَ الْوَطَايَا جَمْعُ وَطِيَّةٍ ، وَهِيَ
تَجْرِي مَجْرَى الْعَرَبَةِ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ
صَاحِبَهَا وَطَاها لِأَهْلِهِ ، أَيْ ذَلَّلَهَا وَمَهَّدَهَا ،
فَهِيَ لَا تَدْخُلُ فِي الْخُرَاصِرِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْقَدَرِ : وَأَتَارِ مَوْطُوَّةٍ أَيْ مَسْلُوكٍ عَلَيْهَا بِمَا
سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
وَالْوَاطَةُ الْعَشُورَةُ وَعَشْرَةٌ : أَرْكَبُهُ عَلَى غَيْرِ
هُدًى . يُقَالُ : مَنْ أَوَطَاكَ عَشْرَةٌ . وَأَوَطَاهُ
الشَّيْءُ فَوَطِيَّهُ . وَوَطِيْنَا الْعَدُوَّ بِالْحَيْلِ :
دُسْنَاهُمْ . وَوَطِيْنَا الْعَدُوَّ وَطَاةً شَدِيدَةً .

وَالْوَاطَةُ : مَوْضِعُ الْقَدَمِ ، وَهِيَ أَيْضًا
كَالضُّغْفَةِ . وَالْوَاطَةُ : الْأَعْدَةُ الشَّدِيدَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَاتِكَ عَلَى مُضَرٍّ ،
أَيْ خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا ، وَذَلِكَ حِينَ كَذَّبُوا
النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ
بِالسَّيْنِ . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَوَطِيْنَا وَطَنَا عَلَى حَقْنِ
وَطَاءِ الْمُقْمِدِ نَابِتِ الْهَرَمِ
وَكَانَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ يَزُورُ هَذَا

الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَاتِكَ عَلَى مُضَرٍّ .
وَالْوَاطَةُ : الْإِنْبَاتُ وَالْعَمَرُ فِي الْأَرْضِ .

وَوَطِيَّتُهُمْ وَطَاتٌ قَتِيلًا . وَيُقَالُ : بَيَّتَ اللَّهُ
وَطَاتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ
الصَّالِحَةُ ، خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ ، أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ ، ﷺ ، خَرَجَ ، وَهُوَ مُحْتَضِرٌ أَحَدَ
أَبْنَى ابْنَتَيْهِ ، وَهُوَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ لَتَبْجَلُونَ
وَتُجَبِّلُونَ وَتُجْهَلُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ
اللَّهِ ، وَإِنَّ آخِرَ وَطَاةٍ وَطِيَّتِهَا اللَّهُ بِوَجْهِ ، أَيْ
تَحْمِلُونَ عَلَى الْبُخْلِ وَالْجَبْنِ وَالْجَهْلِ ، يَعْنِي
الْأَوْلَادَ ، فَإِنَّ الْأَبَّ يَبْجَلُ بِإِنْفَاقِ مَالِهِ
لِيُخَلِّقَهُ لَهُمْ ، وَيَجْبُنُ عَنِ الْقِتَالِ لِيَعِشَ لَهُمْ
فِيهِمْ ، وَيَجْهَلُ لِأَجْلِهِمْ قِيْلَاعِهِمْ .
وَرِيحَانُ اللَّهِ : رِزْقُهُ وَعَطَاؤُهُ . وَوَجْ : مِنْ
الطَّائِفِ . وَالْوَطَاءُ ، فِي الْأَصْلِ : الدُّوسُ
بِالْقَدَمِ ، فَسُمِيَ بِهِ الْفَرْقُ وَالْقَتْلُ ، لِأَنَّ مَنْ
يَطًا عَلَى الشَّيْءِ يَرْجِلُهُ ، فَقَدْ اسْتَقْصَى فِي
هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ آخِرَ أَخَذَةٍ
وَوَقْفَةٍ أَوْقَعَهَا اللَّهُ بِالْكَفَارِ كَانَتْ بِوَجْ ،
وَكَانَتْ غَزْوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَوَاتِ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْزِ بَعْدَهَا
إِلَّا غَزْوَةَ ثُبُوكَ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا قِتَالٌ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَوَجْهُ تَعَلُّقُ هَذَا الْقَوْلِ بِمَا قَبْلَهُ
مِنْ ذِكْرِ الْأَوْلَادِ أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ مَا بَقِيَ
مِنْ عُمُرِهِ ، ﷺ ، فَكُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ .
وَوَطِيَّ الْمَرْأَةُ يَطْرُهَا : نَكَحَهَا . وَوَطَا
الشَّيْءُ : هَيَّأَهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَطِيْتُ الشَّيْءَ بِرَجْلِي
وَطَاتًا ، وَوَطِيَّ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ يَطًا : فِيهِمَا
سَقَطَتِ الْوَاوُ مِنْ يَطًا كَمَا سَقَطَتْ مِنْ يَسَعُ
لِتَعْدِيهِمَا ، لِأَنَّ فَعِلَ يَقْعِلُ ، مِمَّا اعْتَلَّ
فَاوُهُ ، لَا يَكُونُ إِلَّا لَازِمًا ، فَلَمَّا جَاءَ مِنْ بَيْنِ
أَخَوَاتِهَا مُتَعَدِّيَيْنِ خُولِفَ بِهِمَا نَظَارُهُمَا .
وَقَدْ تَوَطَّاهُ بِرَجْلِي ، وَلَا تَقُلْ تَوَطَّيْتُهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ جَبْرِيلَ صَلَّى بِي الْعِشَاءَ
حِينَ غَابَ الشَّفَقُ وَأَتَا الْعِشَاءَ ، وَهُوَ أَهْضَلُ
مِنْ وَطَاتِهِ . يُقَالُ : وَطَاتُ الشَّيْءُ فَاتَّطَا ،
أَيْ هَيَّأَتْهُ قَهْمًا . أَرَادَ أَنَّ الظَّلَامَ كَمَلَ .

وَوَاطًا بَعْضُهُ بَعْضًا ، أَيْ وَاقَفَ .
قَالَ فِي الْفَائِقِ : حِينَ غَابَ الشَّفَقُ
وَأُتِي الْعِشَاءَ . قَالَ : وَهُوَ مِنْ قَوْلِي قَيْسٍ
لَمْ يَأْتِ الْجِدَادُ ، وَمَعْنَاهُ لَمْ يَأْتِ حِينُهُ .
وَقَدْ اتَّطَى يَأْتِي كَأَتَى يَأْتِي ، بِمَعْنَى
الْمُؤَافَقَةِ وَالْمُسَاعَفَةِ . قَالَ : وَفِيهِ وَجْهُ آخَرُ
أَنَّهُ افْتَعَلَ مِنَ الْأَطِيطِ ، لِأَنَّ الْعَمَّةَ وَقَفَتْ
حَلَبَ الْأَيْلِ ، وَهِيَ حَيْثُ تَقُطُّ ، أَيْ تَحْنُ
إِلَى أَوْلَادِهَا ، فَجَعَلَ الْفِعْلُ لِلْعِشَاءِ ، وَهُوَ لَهَا
أَنْسَاعًا .

وَوَطَا الْفَرَسَ وَطَا وَوَطَاهُ : دَمَّهُ . وَوَطَا
الشَّيْءُ : سَهَّلَهُ . وَلَا تَقُلْ وَطِيْتُ . وَيَقُولُ :
وَطَاتُ لَكَ الْأَمْرُ إِذَا هَيَّأَهُ . وَوَطَاتُ لَكَ
الْفِرَاشُ وَوَطَاتُ لَكَ الْمَجْلِسُ تَوَطَّاهُ .
وَالْوَطِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا سَهَّلَ وَلَانَ ،
حَتَّى إِنَّهُمْ يَقُولُونَ رَجُلٌ وَطِيَّةٌ وَدَابَّةٌ وَطِيَّةٌ
بَيِّنَةُ الْوُطَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ
بِأَحْبَبِكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجَالِسَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ أَحْسَنِكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّنُونَ أَكْنَافًا
الَّذِينَ يَأْتُونَ وَيُؤْتُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا
مَثَلٌ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ التَّوَطُّعَةِ ، وَهِيَ التَّمْهِيدُ
وَالْتَذِيلُ .

وَفِرَاشٌ وَطِيَّةٌ : لَا يُؤْذِي جَنْبَ النَّائِمِ .
وَالْأَكْنَافُ : الْجَوَانِبُ . أَرَادَ الَّذِينَ جَوَانِبُهُمْ
وَطِيَّةٌ يَتِمَكَّنُ فِيهَا مَنْ يُصَاحِبُهُمْ وَلَا يَتَّذِي .
وَفِي حَدِيثِ النَّسَاءِ : وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَلَا
يُوطِنَنَّ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرُمُونَهُ ، أَيْ لَا يَأْذَنُ
لِأَحَدٍ مِنَ الرِّجَالِ الْأَجَانِبِ أَنْ يَدْخُلَ
عَلَيْهِنَّ ، فَيَتَحَدَّثَ إِلَيْهِنَّ . وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ
عَادَةِ الْعَرَبِ لَا يَعْلَمُونَهُ رِيَّةً ، وَلَا يَرَوْنَ بِهِ
بَأْسًا ، فَلَمَّا تَرَلَّتْ آيَةُ الْحِجَابِ نَهَوْا عَنْ
ذَلِكَ .

وَشَيْءٌ وَطِيَّةٌ بَيْنَ الْوُطَاةِ وَالطَّيِّعَةِ وَالطَّوَّةِ
مِثْلُ الطَّعَةِ وَالطَّعَةِ ، فَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ
فِيهَا . وَكَذَلِكَ دَابَّةٌ وَطِيَّةٌ بَيِّنَةُ الْوُطَاةِ ،
وَالطَّوَّةُ ، بِوزْنِ الطَّعَةِ أَيْضًا . قَالَ الْكُمَيْتُ :
أَغَشَى الْمَكَارَةَ أَحْيَانًا وَيَحْمِلُنِي
مِنْهُ عَلَى طَاةٍ وَاللَّهْمُ ذُو نُوبٍ

أَيَّ عَلَى حَالٍ لَيْتَهُ. وَيُرْوَى عَلَى طَيْتَهُ، وَهِيَ بِمَعْنَى.

وَالْوُطَى : السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابُ وَالْأُمَاكِينُ. وَقَدْ وَطَرَ الْمَوْضِعَ، بِالضَّمِّ، يَوْطِرُ وَطَاءً وَوُطُوءَةً وَطَيْتَهُ : صَارَ وَطِيئًا. وَوُطِئْتُ أَنَا تَوَطَيْتُهُ، وَلَا تَقُلْ وَطَيْتُهُ، وَالْإِسْمُ الطَّاءُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ. قَالَ: وَأَمَّا أَهْلُ اللُّغَةِ، فَقَالُوا وَطَى : بَيْنَ الطَّاءِ وَالطَّيِّ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَابَّةٌ وَطَى بَيْنَ الطَّاءِ، بِالْفَتْحِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ طَيْتِهِ الذَّلِيلِ، وَلَمْ يُبَسِّرْهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَعْنَاهُ مِنْ أَنْ يَطْلُبَ وَيَخْتَرِي. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَطُوتِ الدَّابَّةُ وَطْطًا، عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ، وَوُطَاءَةً وَطَيْتَهُ حَسَنَةً. وَرَجُلٌ وَطَى الْخُلُقَ، عَلَى الْمَثَلِ، وَرَجُلٌ مُوْطًا الْأَكْنَافَ إِذَا كَانَ سَهْلًا دَبِيئًا كَرِيمًا يَنْزِلُ بِهِ الْأَصْيَافُ فَيَقْرِبُهُمْ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُطَيْتَةُ: الْحَيْسَةُ، وَالْوُطَاءُ وَالْوُطَاءُ: مَا انْخَضَّ مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَ النَّشَازِ وَالْإِشْرَافِ، وَالْمِيطَاءُ كَذَلِكَ. قَالَ غِيلَانُ الرَّبْعِيُّ يَصِفُ حَلَبَةً:

أَمْسُوا فَقَادُوهُمْ نَحْوَ الْمِيطَاءِ
بِائْتَيْنِ بِعَلَاءِ بَعَلَاءِ الْعَلَاءِ
وَقَدْ وَطَّاهَا اللَّهُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا رِبَاءَ فِيهَا وَلَا وَطَاءَ، أَيَّ لَا صُعُودَ فِيهَا وَلَا انْخِفَاضَ.

وَوُطِئْتُ عَلَى الْأَمْرِ مُوْطَاءَةً: وَافَقَةً. وَتَوَاطَأْنَا عَلَيْهِ وَتَوَاطَأْنَا: تَوَافَقْنَا. وَفُلَانٌ يُوَاطِيُ اسْمَهُ اسْمِي. وَتَوَاطَعُوا عَلَيْهِ: تَوَافَعُوا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ»، هُوَ مِنْ وَاطَأْتُ. وَمِثْلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً»، بِالْمَدِّ: مُوْطَاءَةً. قَالَ: وَهِيَ الْمَوَاتَاةُ، أَيَّ مُوَاتَاةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ إِثَاءً. وَقُرِئَ: «أَشَدُّ وَطْأً» أَيَّ قِيَامًا. التَّهْنِيبُ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبْنُ عَامِرٍ «وَطْأً»، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَقَفَّحَ الطَّاءَ وَالْمَدَّ وَالْهَمْزَ، مِنْ الْمَوَاطِئِ وَالْمَوَافَقَةِ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَحَمْرَةُ وَالْكَسَائِيُّ: «وَطْأً»، بِفَتْحِ الْوَاوِ

سَاكِئَةُ الطَّاءِ مَقْصُورَةٌ مَهْمُوزَةٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَى «هِيَ أَشَدُّ وَطْأً»، يَقُولُ: هِيَ أَتَيْتُ قِيَامًا. قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَشَدُّ وَطْأً» أَيَّ أَشَدُّ عَلَى الْمُصَلِّي مِنْ صَلَاةِ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لِلنَّوْمِ، فَقَالَ هِيَ، إِنْ كَانَتْ أَشَدُّ وَطْأً، فَهِيَ أَقْوَمُ قِيْلًا. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: «هِيَ أَشَدُّ وَطْأً»، عَلَى فِعَالٍ، يُرِيدُ أَشَدَّ عِلَاجًا وَمُوَاطَاةً. وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ: أَشَدُّ وَطْأً، بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالْمَدِّ. وَحَكَى الْمُنْذِرِيُّ: أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ اخْتَارَ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ وَقَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّ سَمْعَهُ يُوَاطِي قَلْبَهُ وَبَصَرَهُ، وَلِسَانُهُ يُوَاطِي قَلْبَهُ وَطْأً. يُقَالُ وَاطِئِي فُلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا وَافَقَكَ عَلَيْهِ لَا يَشْتَغِلُ الْقَلْبُ بِغَيْرِ مَا اشْتَغَلَ بِهِ السَّمْعُ، هَذَا وَاطِئًا ذَاكَ وَذَاكَ وَاطِئًا هَذَا، يُرِيدُ: قِيَامَ اللَّيْلِ وَالْقِرَاءَةَ فِيهِ. وَقَالَ الرَّجَّاجُ: هِيَ أَشَدُّ وَطْأً لِقَلَّةِ السَّمْعِ. وَمَنْ قَرَأَ وَطْأً فَمَعْنَاهُ هِيَ أَبْلَغُ فِي الْقِيَامِ وَأَبْيَنُ فِي الْقَوْلِ.

وَفِي حَدِيثِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ: أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَعْتَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى بِتَرْكِ الْهَمْزِ، وَهُوَ مِنْ الْمَوَاطِئِ، وَحَقِيقَتُهُ كَانَ كُلًّا مِنْهُمَا وَطِئًا مَا وَطِئَهُ الْآخَرُ.

وَوُطِئْتُ بِقَدَمِي مِثْلَ وَطَيْتِهِ. وَهَذَا مُوْطِئٌ قَدَمِكَ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَوَاطَأْ مِنْ مُوْطِئٍ، أَيَّ مَا يُوْطَأُ مِنَ الْأَدَى فِي الطَّرِيقِ، أَرَادَ لَا نَعِيدُ الْوُضُوءَ مِنْهُ، لَا أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَفْعَلُونَهُ.

وَالْوُطَاءُ: خِلَافُ الْفِطَاءِ. وَالْوُطَيْتَةُ: تَمْرٌ يَخْرُجُ نَوَاهُ وَيُعْجَنُ يَلْبَنُ. وَالْوُطَيْتَةُ: الْأَقْطُ بِالْكَسْرِ. وَفِي الصُّحَاخِ: الْوُطَيْتَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ. التَّهْنِيبُ: وَالْوُطَيْتَةُ: طَعَامٌ لِلْعَرَبِ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ. وَقَالَ شَمِرٌ قَالَ أَبُو اسْلَمَ: الْوُطَيْتَةُ: التَّمْرُ، وَهُوَ أَنْ يُجْعَلَ فِي بَرْمَةٍ وَيُصَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالسَّمْنُ، إِنْ كَانَ، وَلَا يَحْلُطُ بِهِ أَقْطُ، ثُمَّ يَشْرَبُ كَمَا تُشْرَبُ الْحَسِيَّةُ. وَقَالَ

ابْنُ شُمَيْلٍ: الْوُطَيْتَةُ مِثْلُ الْحَيْسِ: تَمْرٌ وَأَقْطُ يُعْجَنَانِ بِالسَّمْنِ. الْمُفْضَلُ: الْوُطِئُ وَالْوُطَيْتَةُ: الْعَصِيدَةُ النَّاعِمَةُ، فَإِذَا نُحِثَتْ، فَهِيَ النَّفِثَةُ، فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلًا، فَهِيَ النَّفِثَةُ بَالِثَاءً^(١)، فَإِذَا زَادَتْ، فَهِيَ اللَّفِثَةُ، فَإِذَا تَعَلَّكَتْ، فَهِيَ الْعَصِيدَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَيْنَاهُ بِوُطَيْتَةٍ، هِيَ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ كَالْحَيْسِ. وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ، وَقِيلَ هُوَ تَصْحِيفٌ. وَالْوُطَيْتَةُ، عَلَى فِعْلَةٍ: شَيْءٌ كَالْفَرَارَةِ. غَيْرُهُ: الْوُطَيْتَةُ: الْفَرَارَةُ يَكُونُ فِيهَا الْقَدِيدُ وَالْكَكْمُ وَغَيْرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَخْرَجَ الْبَيْتَا ثَلَاثَ أَكْلٍ مِنْ وَطَيْتَةٍ، أَيَّ ثَلَاثَ قُرْصٍ مِنْ غِرَارَةٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمَارٍ أَنَّ رَجُلًا وَشَى بِهِ إِلَى عَمْرٍو، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَذِبٌ، فَاجْعَلْهُ مُوْطًا الْعَقِيبِ، أَيَّ كَثِيرِ الْأَتْبَاعِ، دَعَا عَلَيْهِ بِأَنْ يَكُونَ سُلْطَانًا، وَمُقَدِّمًا، أَوْ ذَا مَالٍ، فَيَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَيَسْمُونَهُ وَرَاءَهُ.

وَوَاطَأَ الشَّاعِرُ فِي الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَأَهُ، إِذَا اتَّفَقَتْ لَهُ قَائِمَتَانِ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ، فَإِنْ اتَّفَقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ الْمَعْنَى، فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ. وَقِيلَ: وَاطَأَ فِي الشَّعْرِ وَأَوْطَأَ فِيهِ وَأَوْطَأَهُ إِذَا لَمْ يُخَالِفْ بَيْنَ الْقَائِمَتَيْنِ لَفْظًا وَلَا مَعْنَى، فَإِنْ كَانَ الْإِتِّفَاقُ بِاللَّفْظِ وَالْإِخْتِلَافُ بِالْمَعْنَى فَلَيْسَ بِإِيطَاءٍ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: الْإِيطَاءُ رَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قَفِيتَ بِهَا مَرَّةً نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَآخَرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ، فَهَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَحْتَلِفُونَ فِيهِ. وَقَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذَلِكَ. قَالَ النَّابِغَةُ:

أَوْ أَضَعِ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءِ مُظْلِمَةٍ
تَقِيدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
ثُمَّ قَالَ:

لَا يَخْفِضُ الرُّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمَ بِهَا
وَلَا يَصِلُ عَلَى مِضْبَاحِهِ السَّارِي
(١) قوله: «النَّفِثَةُ بَالِثَاء» كَذَا فِي النسخ وشرح القاموس بلا ضبط.

قَالَ ابْنُ جُنَى : وَوَجْهُ اسْتِغْنَاكِ الْعَرَبِ الْإِطَاءَ أَنَّهُ دَالٌ عِنْدَهُمْ عَلَى قَلَّةِ مَادَّةِ الشَّاعِرِ وَتَرَارٍ مَا عِنْدَهُ ، حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَى إِعَادَةِ الْقَافِيَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْقَصِيدَةِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، فَيَجْرَى هَذَا عِنْدَهُمْ ، لِأَنَّهُ ذَكَرْنَاهُ ، مَجْرَى النَحْوِ وَالْحَصْرِ . وَأَصْلُهُ : أَنَّ يَطَأُ الْإِنْسَانُ فِي طَرِيقِهِ عَلَى أَوْطَاءٍ قَبْلَهُ ، فَيُعِيدُ الْوُطْءَ عَلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَكَذَلِكَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ هِيَ مِنْ هَذَا . وَقَدْ أَوْطَأَ وَوُطِئَ وَأُطِئَ فَأُطِئَ ، عَلَى بَدَلِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَاوِ كَوْنَاهُ وَأَنَاوُ ، وَأُطِئَ ، عَلَى إِبْدَالِ الْأَلِفِ مِنَ الْوَاوِ كَيَاجِلُ فِي يَوْجَلُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ لَا نَفَرُ فِيهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ : الْإِطَاءُ لَيْسَ بِعَبِيٍّ فِي الشَّعْرِ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ إِعَادَةُ الْقَافِيَةِ مَرَّتَيْنِ . قَالَ اللَّيْثُ : أَخَذَ مِنَ الْمَوَاطِئِ وَهِيَ الْمَوَاقِفُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ الْجُمُحِي أَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَثُرَ الْإِطَاءُ فِي قَصِيدَةٍ مَرَاتٍ ، فَهُوَ عَيْبٌ عِنْدَهُمْ . أَبُو زَيْدٍ : يُطِئُ الشَّعْرَ ، وَذَلِكَ قَبْلَ النِّصْفِ يَوْمَ وَبَعَثَهُ يَوْمَ ، يَوْزَنُ يُطِئُ .

• وَطَب . الْوُطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : سِقَاءُ اللَّبَنِ خَاصَّةً ، وَهُوَ جِلْدُ الْجَذَعِ فَمَا فَوْقَهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْطَبُ ، وَأَوْطَابُ ، وَوُطَابُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : وَافَلْتَنَهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَذْرَكْتُهُ صَفِيرَ الْوُطَابِ وَأَوْطَابُ : جَمْعُ أَوْطَبٍ كَأَكَالِبٍ فِي جَمْعِ أَكْلَبٍ ، أَنْشَدَ سَيَوِي : تُحَلِّبُ مِنْهَا سَيْتَهُ الْأَوْطَابِ وَلَا فَشْنَ وَطَبَكُ ، أَيْ لِأَذْمَنِ يَنْبَهَكَ وَيَكْرِكَ ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَامْرَأَةُ وَطْبَاءَ : كَثِيرَةُ اللَّيْبِ ، يُشَبَّهَانِ بِالْوُطْبِ كَأَنَّهَا تَحْمِلُ وَطْبًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ أَوْ قُتِلَ : صَفِرَتْ وَطْبَاهُ ، أَيْ فَرَعَتْ وَخَلَّتْ ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ يَمُوتُونَ بِذَلِكَ خُرُوجَ دَمِهِ مِنْ جَسَدِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ : وَلَوْ أَذْرَكْتُهُ صَفِيرَ الْوُطَابِ

وَقِيلَ : مَعْنَى صَفِيرِ الْوُطَابِ : خِلَا لِسَاقِيهِ مِنَ الْأَلْبَانِ الَّتِي يُحْتَنُ فِيهَا لِأَنَّ نَعْمَهُ أُغِيرَ عَلَيْهَا ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ حُلُوبُهُ . وَعِلْبَاءُ فِي هَذَا الْبَيْتِ : اسْمُ رَجُلٍ . وَالْجَرِيضُ : غَضَبُ الْمَوْتِ ، يُقَالُ : أَقْلَتْ جَرِيضًا وَلَمْ يَمُتْ بَعْدُ . وَمَعْنَى صَفِيرِ وَطْبَاهُ ، أَيْ مَاتَ ، جَعَلَ رُوحَهُ بِمِثْرَلَةِ اللَّبَنِ الَّذِي فِي الْوُطَابِ ، وَجَعَلَ الْوُطْبُ بِمِثْرَلَةِ الْجَسَدِ فَصَارَ خَلُّ الْجَسَدِ مِنَ الرُّوحِ كَخَلِّ الْوُطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَابُطُ شَرًّا :

أَقُولُ لِحَبَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْحَجَرِ مَغُورُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ ، وَالْأَوْطَابُ تَمْخَضُ ، لِيَخْرُجَ زَيْدُهَا . الصَّحَاحُ : يُقَالُ لِحِلْدِ الرُّضِيعِ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ اللَّبَنُ شَكْوَةً ، وَالْحِلْدُ الْفُطِيمُ بَدْرَةٌ ، وَيُقَالُ لِحِلْمِ الشَّكْوَةِ مِمَّا يَكُونُ فِيهِ السِّنُّ عَكَّةً ، وَلِحِلْمِ الْبَدْرِ الْمِسَادُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أُنِيَ بِوُطْبٍ فِيهِ لَبَنٌ ، الْوُطْبُ : الزُّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السِّنُّ وَاللَّبَنُ . وَالْوُطْبُ : الرَّجُلُ الْجَافِي . وَالْوُطْبَاءُ : الْمَرْأَةُ الْعَظِيمَةُ الثَّدْيِ ، كَأَنَّهَا ذَاتُ وَطْبٍ .

وَالطَّبَّةُ : الْقِطْعَةُ الْمَرْتَبِعَةُ أَوْ الْمُسْتَدِيرَةُ مِنَ الْأَدَمِ ، لُغَةً فِي الطَّبَّةِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَا أَذْرِي أَمْرًا مَحْدُوفَ الْفَاءِ أَمْ مَحْدُوفُ اللَّامِ ، فَإِنْ كَانَ مَحْدُوفَ الْفَاءِ ، فَهُوَ مِنَ الْوُطْبِ ، وَإِنْ كَانَ مَحْدُوفَ اللَّامِ ، فَهُوَ مِنْ طَبِيتٍ وَطَبُوتٍ ، أَيْ دَعَوَتْ ، وَالْمَعْرُوفُ الطَّبَّةُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَلَى أَبِي ، فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا ، وَجَاءَهُ بِوُطْبَةٍ ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : رَوَى الْحُمَيْدِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِهِ : فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرُطْبَةً ، فَأَكَلَ مِنْهَا ، وَقَالَ : هَكَذَا جَاءَ فِيمَا رَأَيْنَا مِنْ نَسَخِ كِتَابِ مُسْلِمٍ ، رُطْبَةً ، بِالرَّاءِ ، فَأَكَلَ ،

قَالَ : وَهُوَ تَضْخِيفٌ مِنَ الرَّأْيِ ، وَإِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ ، قَالَ : وَذَكَرَهُ أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا بِالْوَاوِ ، وَفِي آخِرِهِ قَالَ النَّصْرُ : الْوُطْبَةُ الْحَيْسُ يَجْمَعُ بَيْنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّنَنِ ، وَنَقَلَهُ عَنْ شُعْبَةَ ، عَلَى الصَّحْحَةِ بِالْوَاوِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالَّذِي قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ وَطْبَةً ، بِالْوَاوِ ، قَالَ : وَلَعَلَّ نَسَخَ الْحُمَيْدِيُّ قَدْ كَانَتْ بِالرَّاءِ ، كَمَا ذَكَرَهُ ، وَفِي رَوَايَةٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ : أَتَيْنَاهُ بِوُطْبَةٍ ، فِي بَابِ الْهَمْزِ ، وَقَالَ : هِيَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ ، كَالْحَيْسِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَضْخِيفٌ .

• وَطَث . الْوُطْثُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخُفِّ ، قَالَ :

تَطْوِي الْمَوَامِي وَتَصُكُّ الْوُغَا بِجَهَةِ الْبِرْدَاسِ وَطْثًا وَطْثًا الْجَوْهَرِيُّ : الْوُطْثُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالرَّجْلِ عَلَى الْأَرْضِ ، لُغَةً فِي الْوُطْسِ أَوْ لُغَةً . وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ ثَاءَ وَطْثٍ بَدَلٌ مِنْ سِينِ وَطْسٍ ، وَهُوَ الْكَسْرُ . الْأَزْهَرِيُّ : الْوُطْثُ وَالْوُطْسُ : الْكَسْرُ .

يُقَالُ : وَطْثَهُ بِطْثِهِ وَطْثًا ، فَهُوَ مَوْطُوثٌ ، وَوُطْسَةٌ ، فَهُوَ مَوْطُوسٌ إِذَا تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْثُرَ .

• وَطَح . الْوُطْحُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ الْوُطْحُ ، يَجْزِمُ الطَّاءُ : مَا تَعَلَّقَ بِالْأَطْلَافِ وَمَخَالِبِ الطَّيْرِ مِنَ الْعَرَّةِ وَالطَّيْنِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ ، وَاجِدَتْهُ وَطْحَةً يَجْزِمُ الطَّاءُ . وَالْوُطْحُ : الدَّفْعُ بِالْيَدَيْنِ فِي عُنْفٍ .

وَتَوَاطَحَ الْقَوْمُ : تَدَاوَلُوا الشَّرَّ بَيْنَهُمْ ، قَالَ الْحَكَمُ الْخَضْرِيُّ (١) :

(١) قَوْلُهُ : « الْحَكَمُ الْخَضْرِيُّ ، صَوَابُهُ الْخَضْرَى ، وَهُوَ الْحَكَمُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنِ قَتْرِ الْخَضْرَى ، شَاعِرٌ ، مِنْ خُضَرَ مُحَارِبٍ ، كَانَ مُعَاوِرًا لَابْنِ مَيْدَةَ ، وَعَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ طَبَقَتِهِ (عَنِ الْأَعْلَامِ لِلزُّرْكَلِيِّ) . »

وَأَبَى جَمَالَ لَقَدْ رَفَعَتْ ذِمَارَهَا
بِشَبَابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارٍ
لَذِي يَأْفُواوِ الرُّوَاوِ كَأَنَّمَا
يَتَوَاطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينَارٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: جَبَالَ اسْمُ امْرَأَةٍ. وَذِمَارُهَا:
مَا يَلْزَمُ لَهَا مِنَ الْحِفْظِ وَالصِّيَانَةِ. وَلَذِي:
يَسْتَلِذُّهُ الرَّاويُ الْمُتَشَبِّهُ لَهُ. وَالْمُحَبَّرُ: الْيَتِّ
الْمُحْسَنُ مِنَ الشَّعْرِ. وَالسَّيَّارُ: الَّذِي سَارَ
وَتَنَاشَدَهُ النَّاسُ. وَقَوْلُهُ بِشَبَابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ،
أَيُّ لَمْ يَخْلُقْ عِنْدَ الرُّوَاوِ بَلَنَ هُوَ جَدِيدٌ.
يَتَوَاطَحُونَ، أَيُّ يَتَقَابَلُونَ، وَقَالَ أَبُو وَجْرَةَ:
وَأَكْبَرُ مِنْهُمْ قَائِلًا بِمَقَالَةٍ
تُفْرَجُ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الْمَتَوَاطِحِ
وَتَوَاطَحَتِ الْإِبِلُ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا
ازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ.

وَالْوَطِيطُ: حِصْنٌ بِخَيْرٍ، وَفِي حَدِيثِ
غَزْوَةِ خَيْبَرَ ذَكَرَ الْوَطِيطُ، هُوَ يَفْتَحُ الْوَاوِ
وَكَسَرَ الطَّاءَ وَبَالَحَاءَ الْمَهْمَلَةِ، حِصْنٌ مِنْ
حُصُونِ خَيْبَرَ.

• وَطِدَ. وَطَدَ الشَّيْءُ يَطِدُهُ وَطَدًا وَطِدَةً،
فَهُوَ مَوْطُودٌ وَوَطِيدٌ: أَثْبَتَهُ وَقَلَّه، وَالتَّوْطِيدُ
مِثْلُهُ، وَقَالَ بَصِيفٌ قَوْمًا بِكَرَّةِ الْعَدُوِّ:
وَهُمْ يَطِلُونُ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ ارْتَمَتْ
بَيْنَ قُوَّتِهَا مِنْ ذِي بَيَانٍ وَأَعْجَبَا
وَوَطَدَ أَيُّ تَثَبَّتَ. وَالْوَاطِدُ: الثَّابِتُ،
وَالطَّادِي مَقْلُوبٌ مِنْهُ، الْمُحْكَمُ: وَأَنْشَدَ
ابْنُ دُرَيْدٍ قَالَ وَأَحْسِبُهُ لِكَذَابِ بَنِي
الْحِرْمَازِ:

وَأَسُّ مَجْدٍ ثَابِتٌ وَطِيدٌ
نَالَ السَّمَاءَ دِرْعَهَا الْمَكِيدُ
وَقَدِ انْطَدَ وَوَطَدَ لَهُ عِنْدَهُ مَثَرَةٌ:
مَهْدَمَا. وَلَهُ عِنْدَهُ وَطِيدَةٌ، أَيُّ مَثَرَةٌ ثَابِتَةٌ
(عَنْ يَعْقُوبَ)

وَوَطَدَ الْأَرْضَ: رَدَمَهَا لِتَصْلُبَ.
وَالْمِيطِدَةُ: خَشَبَةٌ يُوْطَدُ بِهَا الْمَكَانُ مِنْ
أَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ لِتَصْلُبَ، وَقِيلَ:
الْمِيطِدَةُ خَشَبَةٌ يُنْسَكُ بِهَا الْمِثْقَبُ.

وَالْوِطَائِدُ: قَوَاعِدُ الْبُنْيَانِ. وَوَطَدَ الشَّيْءَ
وَطَدًا: دَامَ وَرَسَا. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّ زِيَادَ بْنَ عَبْدِ أَنَاةَ قَوَّطَدَهُ
إِلَى الْأَرْضِ، وَكَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا، فَقَالَ
عَبْدُ اللَّهِ: أَعْلُ عَنِّي، فَقَالَ: لَا، حَتَّى
تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ، قَالَ:
إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ، وَإِنْ
عَصَاهُ قَتَلَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوُطْدُ غَمَزَكَ
الشَّيْءُ إِلَى الشَّيْءِ وَإِثْبَاتُكَ أَيَّاهُ؛ يُقَالُ مِنْهُ:
وَطَدْتُهُ أَطِدُهُ وَطَدًا إِذَا وَطَقْتُهُ وَغَمَزْتُهُ وَأَثْبَتُهُ،
فَهُوَ مَوْطُودٌ، قَالَ الشَّمَاخُ:

فَالْحَقُّ بِبِجَلَّةٍ نَاسِيَهُمْ وَكُنْ مَمْتَهُمْ
حَتَّى يُعْمِرُوكَ مَجْدًا غَيْرَ مَوْطُودٍ
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ قَوَّطَدَهُ
إِلَى الْأَرْضِ، أَيُّ غَمَزَهُ فِيهَا وَأَثْبَتَهُ عَلَيْهَا
وَمَتَّعَهُ مِنَ الْحَرَكَةِ. وَيُقَالُ: وَطَدْتُ
الْأَرْضَ أَطِدُهَا إِذَا دَسْتَهَا لِتَصْلُبَ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: قَالَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ
لِحَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: طَدْنِي إِلَيْكَ، أَيُّ ضَمَّنِي
إِلَيْكَ وَأَغْنَيْنِي. وَوَطَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ: مِثْلُ
رَهَضَهُ وَغَمَزَهُ إِلَى الْأَرْضِ. وَالطَّادِي:
الثَّابِتُ مِنْ وَطَدَ يَطِدُ قَلْبًا مِنْ فَاعِلٍ إِلَى
عَالِفٍ، قَالَ الْقُطَامِي:

مَا اعْتَادَ حُبَّ سَلِيمِي حِينَ مُعْتَادٍ
وَلَا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُرَادُ بِهِ الْوَاطِدُ فَاحْزَرِ الْوَاوِ
وَقَلْبَهَا الْفَاءَ (١).

وَيُقَالُ: وَطَدَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ مُلْكُهُ وَأَطَدَهُ
إِذَا ثَبَّتَهُ. الْفَرَاءُ: طَادَ إِذَا ثَبَّتَ، وَدَادَ إِذَا
حَمَقَ، وَوَطَدَ إِذَا حَمَقَ، وَوَطَدَ إِذَا سَارَ.
وَقَدْ وَطَدْتُ عَلَى بَابِ الْغَارِ الصَّخْرَ إِذَا
سَدَدْتَهُ بِهِ وَنَصَلْتَهُ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ
أَصْحَابِ الْغَارِ: فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ
الْكُهْفِ فَأَوْطَدَهُ، أَيُّ سَدَّهُ بِالْهَدَمِ؛ قَالَ

(١) قوله: «فاحزري الواو وقلها ألفاء كذا في
الطبقات جميعها، وفي التهذيب أيضاً.
والصواب: قلبها ياء، كما هو ظاهر.

[عبد الله]

ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَى وَإِنَّمَا يُقَالُ وَطَدَهُ،
قَالَ: وَلَعَلَّهُ لَقَّةٌ، وَقَدْ رَوَى قَاوَصَةً،
بِالضَّادِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

• وَطَرَهُ اللَّيْتُ: الْوُطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ كَانَ
لِصَاحِبِهَا فِيهَا هِمَّةٌ، فَهِيَ وَطَرُهُ، قَالَ: وَلَمْ
أَسْمَعْ لَهَا فَعَلًا أَكْثَرَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَضَيْتُ مِنْ أَمْرِ
كَذَا وَطَرِي، أَيُّ حَاجَتِي، وَجَمَعَ الْوُطَرِ
أَوَطَارَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ
مِنْهَا وَطَرًا»، قَالَ الزَّجَّاجُ: الْوُطَرُ فِي اللَّغَةِ
وَالْأَرْبُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ
الْخَلِيلُ الْوُطَرُ كُلُّ حَاجَةٍ يَكُونُ لَكَ فِيهَا
هِمَّةٌ، فَأَذَا بَلَغَهَا الْبَالُغُ قِيلَ: قَضَى وَطَرَهُ
وَأَرَبَهُ، وَلَا يَبْنِي مِنْهُ فَعْلٌ.

• وَطَسَ. وَطَسَ الشَّيْءُ وَطَسًا: كَسَرَهُ
وَدَقَّهُ.

وَالْوَطِيسُ: الْمَرْكَزُ لِأَنَّ الْخَيْلَ تَطِسُهَا
بِحَوَافِزِهَا. وَالْوَطِيسُ: التَّنَوُّرُ. وَالْوَطِيسُ:
حُمْيرَةٌ تُحْتَقَرُ وَيُخْتَبَرُ فِيهَا وَيُشَوَّى، وَقِيلَ:
الْوَطِيسُ شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِثْلُ التَّنَوُّرِ يُخْتَبَرُ فِيهِ،
وَقِيلَ: هِيَ تَنْوَرُ مِنْ حَدِيدٍ، وَبِهِ شِبْهُ حَرِّ
الْحَرْبِ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي حَتْنٍ:
الْآنَ حَتَّى الْوَطِيسِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَمْ تَسْمَعْ
إِلَّا مِنْهُ، وَهُوَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ عَبْرِيٌّ عَنْ
اشْتِيَاكِ الْحَرْبِ وَبِقَامِهَا عَلَى سَاقٍ.
الْأَضْمَعِيُّ: الْوَطِيسُ حِجَارَةٌ مُثَوَّرَةٌ فَإِذَا
حَمَيْتْ لَمْ يُمَكِّنْ أَحَدًا الْوُطَاءَ عَلَيْهَا،
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ: قَدْ حَمَى
الْوَطِيسُ. وَيُقَالُ: طِيسَ الشَّيْءُ، أَيُّ أَحْمَرِ
الْحِجَارَةِ وَضَعَهَا عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ:
الْوَطِيسُ الضَّرْبُ فِي الْحَرْبِ، قَالَ: وَمِنْهُ
قَوْلُ عَلِيٍّ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: الْآنَ حِينَ
حَمَى الْوَطِيسُ، أَيُّ حَمَى الضَّرْبُ وَجَدْتُ
الْحَرْبَ وَاشْتَدَّتْ، قَالَ: وَقَوْلُ النَّاسِ
الْوَطِيسُ التَّنَوُّرُ بَاطِلٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِمْ حَمَى الْوَطِيسُ: هُوَ الْوُطَاءُ الَّذِي
يَطِيسُ النَّاسَ، أَيُّ يَدْقُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ، وَأَصْلُ

الْوَطْسُ الْوُطْءُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ. وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَتْ لَهُ ^(١) يَوْمَ مَوْتِهِ فَرَأَى مُعْتَرِكَ الْقَوْمِ فَقَالَ: حَيَّيْ الْوَطِيسُ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كُكْوَةَ: الْوَطِيسُ يُحْتَرَفُ فِي الْأَرْضِ وَيُصَغَّرُ رَأْسُهُ وَيُحْرَقُ فِيهِ خَرَقٌ لِلنَّخَانِ ثُمَّ يُوقَدُ فِيهِ حَتَّى يَحْمَى ثُمَّ يُوضَعُ فِيهِ اللَّحْمُ وَيَسَدُّ، ثُمَّ يُؤْتَى مِنَ الْقَدِّ وَاللَّحْمِ غَابٌ ^(٢) لَمْ يَحْتَرَقْ، وَرَوَى عَنِ الْأَخْفَشِ نَحْوَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَبِيِّ: الْوَطِيسُ الْبَلَاءُ الَّذِي يَطِيسُ النَّاسَ، أَيْ يَدْفَعُهُمْ وَيَقْتُلُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَوِيٍّ وَجَمْعُهُ كُلُّهُ أَوْطِيسَةٌ وَوُطْسٌ.

وَالْوَطِيسُ: وَطْءُ الْخَيْلِ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْإِبِلِ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ ابْنُ شَدَادٍ الْعَبْسِيُّ:

خَطَّارَةٌ غِيبٌ السَّرَى مَوَارَةٌ

تَطِيسُ الْإِكَامِ بِذَاتِ خَفٍّ مِثْمٌ ^(٣) الْوَطْسُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْخَفِّ وَغَيْرِهِ. وَخَطَّارَةٌ: تَحْرُكُ ذَنْبِهَا فِي مَشْيِهَا لِنَشَاطِهَا. وَغِيبُ السَّرَى: بَعْدُهُ. وَمَوَارَةٌ: سَرِيعَةٌ دَوْرَانُ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ. وَالْإِكَامُ: جَمْعُ أَكْمَةٍ لِلْمَرْتَفِعِ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَوْلُهُ: ذَاتُ خَفٍّ مِثْمٌ، أَيْ تَكْبِيرُ مَا تَطْوُهُ. يُقَالُ: وَثَمَهُ يَثْمُهُ إِذَا كَسَرَهُ.

وَأَوْطَاسٌ: مَوْضِعٌ.

• وَطَشَ. وَطَشَ الْقَوْمَ عَنِّي وَطْشًا وَوُطْشَهُمْ: دَفَعَهُمْ. وَضَرَبَهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ، أَيْ لَمْ يَعْطِهِمْ، وَفِي الصَّحَاحِ: فَمَا

(١) هكذا في الأصل، ولعله أراد: رفعت له ساحة الحرب أرى الله إياها.

(٢) قوله: «غاب» في الطبقات جميعها «عات» بعين مهمله وتاء في آخره. والصواب ما أثبتناه عن المحكم والتلخيص والغاب: اللحم البات.

[عبد الله]

(٣) وفي معلقة عنتره: يوخو بدل بذات.

وَطَشَ إِلَيْهِمْ تَوَطَّشًا أَيْ لَمْ يَمْلُذْ يَدَيْهِ وَلَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: أَيْ لَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ. وَيُقَالُ: سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَمَا وَطَشَ وَمَا وَطَشَ وَمَا دَرَعَ، أَيْ مَا بَيَّنَّ لِي شَيْئًا. وَسَأَلُوهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ يَشِيءُ، أَيْ لَمْ يَعْطِهِمْ شَيْئًا. وَوُطِّشَ عَنْهُ: ذَبَّ. وَوُطِّشَ: أُعْطِيَ قَلِيلًا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ:

هَبَطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حُمَى وَحَصْبَةٍ
وَمُومٍ وَإِخْوَانٍ مُبِينٍ عَقُوقَهَا
سَبَوَى أَنْ أَقْوَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَّشُوا
بِأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا طَرِيقَهَا
أَيْ لَمْ يَقْضِ فِعَالُهُمْ عِنْدَنَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيْنَا أَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا. لِلْحَيَانِي: يُقَالُ وَطَّشَ لِي شَيْئًا وَغَطَّشَ لِي شَيْئًا؛ مَعْنَاهُ افْتَحَ لِي شَيْئًا. النُّجُومِيُّ: وَطَّشَ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكُرَهُ، أَيْ افْتَحَ.

وَالْوُطَّشُ: بَيَانُ طَرَفٍ مِنَ الْحَدِيثِ. الْفَرَّاءُ: وَطَّشَ لَهُ إِذَا هَيَّا لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ وَالْعَمَلِ وَالرَّأْيِ. وَطُوشٌ إِذَا مَطَّلَ غَرِيمُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوَطُّشُ الْإِعْطَاءُ الْقَلِيلُ.

• وَطَطَ. الْوُطَاطُ: الضَّعِيفُ الْجَبَانُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْوُطَاطُ: الْخُفَّاشُ؛ قَالَ: كَانَ بِرَفْعَتِهَا سُلُوحُ الْوُطَاطِ
أَرَادَ سُلُوحَ الْوُطَاطِ وَفَحَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ:

وَتَجَمَّعَ الْمَتَفَرِّقُونَ

نَ مِنَ الْفَرَاغِ وَالْعَسَائِرِ
أَرَادَ الْعَسَائِرَ، وَهُوَ وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الذَّبَابِ. وَقَالَ كُرَاعٌ: جَمَعَ الْوُطَاطُ وَطَاطِيطَ وَوُطَاطُ، فَأَمَّا وَطَاطِيطُ فَهُوَ الْقِيَاسُ، وَأَمَّا الْوُطَاطُ فَهُوَ جَمْعُ مَوْطُوطٍ ^(١)، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ وَطَاطٍ لِأَنَّ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فِي الْوَاحِدِ ثَبَتَ الْيَاءُ فِي الْجَمْعِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ

(١) قوله: «جمع موطوط» هكذا في

الأصل، ولعله جمع موطوط.

شَاعِرٌ كَمَا بَيَّنَّا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَمَعَ الْوُطَاطُ الْوُطْطُ. وَالْوُطْطُ: الضَّعْفُ الْعَوَلُ وَالْأَبْدَانُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ وَطَاطٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِذِي الرُّمَّةِ يَهْجُو أَمْرًا الْقَيْسَ:

إِنِّي إِذَا مَا عَجَرَ الْوُطَاطُ
وَكَثَرَ الْهِسَابُ وَالْهِيَاطُ
وَأَلْتَفَّ عِنْدَ الْعَرَكِ الْخِلَاطُ
لَا يَشْشَكُنِي مِثِّي السَّقَاطُ
إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ هُمْ الْأَبَاطُ
زُرْقٌ إِذَا لَا قِيَّتَهُمْ سِنَاطُ
لَيْسَ لَهُمْ فِي نَسَبِ رِبَاطُ
وَلَا إِلَى حَبْلِ الْهَدَى صِرَاطُ
فَالسَّبُّ وَالْعَارُ بِهِمْ مُلْتَاطُ

وَأَنْشَدَ آخَرُ:

فَدَاكَهَا دَوَكًا عَلَى الصَّرَاطِ
لَيْسَ كَدُولُكَ بَعْلِهَا الْوُطَاطُ

وَقَالَ النَّصْرُ: الْوُطَاطُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيِ. وَالْوُطَاطُ: الْخُفَّاشُ، وَأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ السَّرُوعَ وَهِيَ الْبَحْرِيَّةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْخُفَّاشُ، وَالْوُطَاطُ:

الْخُفَّاشُ. وَقِيلَ: الْوُطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ خَطَاطِيفِ الْجِبَالِ أَسْوَدَ، شَبَّهَ بِضَرْبٍ مِنَ الْخُفَّاشِ لِتُكْوِصِهِ وَحِيدًا، وَكُلُّ ضَعِيفٍ وَطَاطٌ، وَالْأَسْمُ الْوُطُوطَةُ. وَرَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي الْوُطَاطِ يُصَيِّهُ الْمُخْرِمُ: دِرْهَمٌ، وَفِي رِوَايَةٍ ثَلَاثَا دِرْهَمٍ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوُطَاطُ الْخُفَّاشُ. قَالَ أَبُو عَمِيرٍ: وَيُقَالُ إِنَّهُ

الْخُفَّاشُ، قَالَ: وَهُوَ أَشَبُّ الْقَوْلَيْنِ عِنْدِي بِالصَّوَابِ لِحَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ: كَانَتْ الْأَوَزَاغُ تَنْفُخُهُ بِأَفْوَاهِهَا وَكَانَتْ الْوُطَاطُ تُنْفِثُهُ بِأَجْنِحَتِهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْخُفَّاشُ الْعُصْفُورُ الَّذِي يُسَمَّى عُصْفُورَ الْحَجَّةِ، وَالْخُفَّاشُ هُوَ الَّذِي يَطِيرُ بِاللَّيْلِ، وَالْوُطَاطُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَنَّهُ الْخُفَّاشُ، وَقَدْ أَجَازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الْخُفَّاشُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ

الوطواط الحفّاش قولهم: هو أبصر ليلاً من
الوطواط.

والوطواط: مقاربه الكلام، ورجل
وطواط إذا كان كلامه كذلك، وقيل:
الوطواط الضياع، والأنتى بالماء.
الحينى: يقال للرجل الصباح وطواط،
وزعموا أنه الذي يقارب كلامه كان صوته
صوت الخطاطيف، ويقال للمرأة وطواط.
ويقال للرجل الضعيف الجبان الطواط،
قال: وسى بذلك تشبيهاً بالطائر، قال
العجاج:

وبلّدو بعبدة الشياطين
يرملها من خاطف وعاط
قطعت حين هية الطواط
والوطواطى: الضعيف، ويقال للكثير
الكلام. وقد وططوا أى ضعفوا. وأما
قولهم: أبصر في الليل من الطواط فهو
الحفّاش.

• وطف • الوطن: كثرة شعر الحاجبين
والعينين والأشعار مع استرخاء وطولها، وهو
أهون من الزيب، وقد يكون ذلك في
الأذن، رجل أطف بين الوطف وأمرأة
وطفا إذا كانا كثيرى شعر أهداب العين.
وفى حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول
الله ﷺ: أنه كان في أشعاره وطف،
المعنى أنه كان في هذب أشعار عينيه طولاً،
وفى حديث آخر: أنه كان أهدب الأشعار
أى طولها، وقد وطف يوطف، فهو
أوطف. وبغير أوطف: كثير الوبر سابعه.
وعين وطفاء: فاضلة الشعر مسترخية النظر.
وظلام أوطف: مليس دان، وأكثر ما يقال
في الشعر. وسحاب أوطف: في وجهه
كالجمل الثقيل^(١)، وسحابة وطفاء بيّنة

(١) قوله: «كالجمل الثقيل» بالحاء للمهمة
للكسرة تحريف صوابه «كالخمل» بخاء معجمة
مفتوحة ومع ساقطة، والخمل هذب القطيفة ونحوها
مما ينسج.. والسحب توصف بأنها ذوات أهداب.

[عبد الله]

الوطن كذلك، وقيل: هو الذي فيه
استرخاء في جوانبه لكثرة الماء. أبو زيد:
الوطفاء الدبمة السح الحيفة، طال مطرها
أو قصر، إذا تدلت ذيلها، قال امرؤ
القيس:

دبمة هطلاء فيها وطف
وعام أوطف: مخصب كثير الخير. وعيش
أوطف: ناعم واسع رخى. وخذ ما أوطف
لك أى ما أشرف وارتفع، كقولهم: خذ
ما طف لك.

ووطف وطفاً: طرد الطريدة وكان في
أثرها. ووطف الشيء على نفسه وطفاً (عن
ابن الأعرابي) ولم يفسره.

• وطم • وطم السّر: أرخاه. ووطم
الرجل وطمأ ووطم: احتبس نجره، وقد
ذكر في الهمز في ترجمة أطم.

• وطن • الوطن: المنزل يُقيم به، وهو
موطن الإنسان ومحلّه، وقد خففه روية في
قوله:

أوطنت وطفاً لم يكن من وطني
لو لم تكن عايلها لم أسكن
بها ولم أرجن بها في الرجن
قال ابن برى: الذي في شعر روية:
كما ترى أهل العراق أننى
أوطنت أرضاً لم تكن من وطني
وقد ذكر في موضعيه، والجمع أوطان.

وأوطان الغنم والبق: مريضها
وأماكنها التى تأوى إليها، قال الأخطل:
كروا إلى حرتكم تعمرونهما
كما تكرر إلى أوطانها البقر
ومواطن مكة: مواضعها، وهو من ذلك.
وطن بالمكان وأوطن أقام (الأخيرة
أعلى). وأوطنه: اتخذها وطناً. يقال:
أوطن فلان أرض كذا وكذا أى اتخذها
محللاً ومسكناً يُقيم فيها.

والميطان: الموضع الذي يوطن ليرسل

منه الخيل في السباق، وهو أول الغاية،
والميتاء والميداء آخر الغاية، الأصمعي:
هو الميدان والميطان، يفتح الميم من
الأول وكسرها من الثاني. وروى عمرو عن
أبيه قال: الميطن الميادين. يقال: من
أين ميطانك أى غابتك. وفى صفتيه،
عنه: كان لا يوطن الأمكن، أى
لا يتخذ لنفسه مجلساً يعرف به. والموطن:
مفعل منه، ويسمى به المشهد من مشاهد
الحرب، وجمعه مواطن. والموطن:
المشهد من مشاهد الحرب. وفى التزييل
العزير: «لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة»
وقال طرفة:

على موطن يخشى الفتى عنده الردى
متى تترك فيه الفرائص ترفع
وأوطنت الأرض ووطنتها توطناً،
وأستوطنتها أى اتخذتها وطناً، وكذلك
الأنطان، وهو أفعال منه. غيره: أما
المواطن فكل مقام قام به الإنسان لأمر فهو
موطن له، كقولك: إذا أتيت فوقفت في
تلك المواطن فادع الله لى وإخوانى.

وفى الحديث: أنه نهى عن نقرة
الغراب، وأن يوطن الرجل في المكان
بالمسجد كما يوطن البعير، قيل: معناه أن
يألف الرجل مكاناً معلوماً من المسجد
مخصوصاً به يصلى فيه كالبعير لا يأوى من
عطن إلا إلى مبارك دمس قد أوطنه واتخذته
مناخاً، وقيل: معناه أن يترك على ركبتيه
قبل يديه إذا أراد السجود مثل برك البعير،
ومنه الحديث: أنه نهى عن إيطان
المساجد، أى اتخذها وطناً.

وواطنه على الأمر: أضمر فعله معه،
فإن أراد معنى وافقه قال: واطاه: تقول:
واطنت فلاناً على هذا الأمر إذا جعلتما فى
أنفسيكما أن تفعلاه، وتوطن النفس على
الشيء: كالتمهيد. ابن سيده: وطن نفسه
على الشيء وله قوطنت حملها عليه
فحملت وذلك له، وقيل: وطن نفسه على

الشئ ولَه قَوَّطَنْتَ حَمَلَهَا عَلَيْهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :
قَقَلْتُ لَهَا يَاعَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ
إِذَا وَطَنْتَ يَوْمًا لَهَا النَّفْسَ ذَلَّتْ

• وطني • وطيته وطنا : لُغَةً فِي وَطِيَّتِهِ .

• وظب • وَظَبَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَوِظِيَهُ
وُظُوبًا ، وَوِظَبَ : لَزِمَهُ ، وَدَاوَمَهُ ،
وَتَعَمَّدَهُ . اللَّيْثُ : وَظَبَ فُلَانٌ يَظِبُ وَظُوبًا :
دَامَ .

وَالْمُوَاطِظَةُ : الْمُنَابَرَةُ عَلَى الشَّيْءِ ،
وَالْمُدَاوَمَةُ عَلَيْهِ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ فُلَانٌ
مُواكِظٌ عَلَى كَذَا وَكَذَا ، وَمُواكِظٌ ، وَمُواظِبٌ
وَمُوَاطِظٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُثَابِرٌ ، وَقَالَ
سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ وَادِيًا :

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ
هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبٍ
أَرَادَ : شَيْبِ مَبَارِكِهِ ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ . وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ مَوْظُوبٌ : قَدْ وَظَبَ
عَلَيْهِ حَتَّى أَكَلَ مَا فِيهِ . وَقَوْلُهُ : هَابِي
الْمَرَاغِ أَيْ مُتَنَبِّحِ التُّرَابِ ، لَا يَتَمَرَّغُ بِهِ
بَعِيرٌ ، قَدْ تَرَكَ لِحْوَفِهِ . وَقَوْلُهُ : مَدْرُوسٍ
مَدَافِعُهُ أَيْ قَدْ دُقَّ ، وَوُطِيَّ ، وَأَكِلَ نَبْتَهُ .
وَمَدَافِعُهُ : أَوْدِيَتُهُ شَيْبُ الْمَبَارِكِ ، قَدْ
ابْيَضَّتْ مِنَ الْجُدُوَّةِ

وَالْمُوَاطِظَةُ : الْمُنَابَرَةُ عَلَى الشَّيْءِ .
وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كُنْ أَمَهَاتِي يَوْاطِظْنِي
عَلَى خِدْمَتِي أَيْ يَحْمِلْنِي وَيَبْعَثْنِي عَلَى
مُلَازِمَةِ خِدْمَتِي ، وَالْمُدَاوَمَةُ عَلَيْهَا ، وَرَوَى
بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْهَمْزِ ، مِنَ الْمُوَاطَاةِ عَلَى
الشَّيْءِ .

وَأَرْضٌ مَوْظُوبَةٌ ، وَرَوْضَةٌ مَوْظُوبَةٌ :
تَدُووَلَتْ بِالرَّغَى ، وَتَعَمَّدَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا
كَلًّا ، وَلَشَدَّ مَا وَظِيتُ^(١) . وَوَادٍ مَوْظُوبٌ :

(١) قوله : « وطيته » في الطبقات جميعها
وطئت . والصواب ما أثبتناه عن التهذيب والحكم
والصباح .

[عبد الله]

مَعْرُوكٌ . وَالْوِظَةُ : الْحَيَاءُ مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ .
وَمَوْظِبٌ ، يَفْتَحُ الظَّاءُ : أَرْضٌ
مَعْرُوفَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : هُوَ مَوْضِعُ مَبْرَكِ
إِبْلِ بْنِ سَعْدٍ ، مِمَّا يَلِي أَطْرَافَ مَكَّةَ ، وَهُوَ
شَاذٌ كَمُورِي ، وَكَفَوْلِهِمْ : ادْخُلُوا مَوْحَدَ
مَوْحَدَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَإِنَّا حَقٌّ هَذَا كُلُّهُ
الْكَسْرُ ، لِأَنَّهُ أَتَى الْفِعْلُ مِنْهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى
يَفْعَلُ ، كَعَبْدٌ ؛ قَالَ خَدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :
كَذَبْتُ عَلَيْكُمْ أَوْعِدُونِي وَعَلَّلُوا
بِئْسَ الْأَرْضُ وَالْأَقْوَامُ فِرْدَانُ مَوْظَبَا
أَيَّ عَلَيْكُمْ بِي وَبِهَجَائِي يَا فِرْدَانُ مَوْظَبَ ،
إِذَا كُنْتُمْ^(٢) فِي سَفَرٍ ، فَاقْطَعُوا بِذِكْرِي
الْأَرْضَ ؛ قَالَ : وَهَذَا نَادِرٌ ، وَقياسُهُ
مَوْظِبٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّوْضَةِ إِذَا أُلِحَّ عَلَيْهَا فِي الرَّغَى :
قَدْ وَظِيتَ ، فِيهِ مَوْظُوبَةٌ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ
يَظِبُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَيُوَظِبُ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ مَوْظُوبٌ إِذَا تَدَاوَلَتْ مَالُهُ
النَّوَائِبُ ؛ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَتْ شَامِيَةٌ
بِكُلِّ وَادٍ حَدِيثُ الْبَطْنِ مَوْظُوبٍ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِشَادُو :

حَطِيبِ الْجَوْنِ مَجْدُوبٍ
قَالَ : وَأَمَّا مَوْظُوبٌ ، فَقِيَ الْبَيْتِ الَّذِي
بَعَثَهُ :

شَيْبِ الْمَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُهُ
هَابِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْظُوبٍ
وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي اسْتِشْهَادٍ غَيْرِ
الْجَوْهَرِيِّ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ . وَالْمَجْدُوبُ :
الْمُجْدِبُ ، وَيُقَالُ : الْمَعِيبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ
جَدَبْتُهُ أَيْ عَيْتُهُ . وَشَيْبُ الْمَبَارِكِ : بَيْضُ
الْمَبَارِكِ ، لِغَلْبَةِ الْجَدْبِ عَلَى الْمَكَانِ .
وَالْمَدَافِعُ : مَوَاضِعُ السَّيْلِ . وَدُرِسَتْ أَيْ
دُقَّتْ ، يَعْنِي مَدَافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، الَّتِي

(٢) قوله : « كنتم » في الطبقات جميعها
كنت . والصواب ما أثبتناه عن اللسان نفسه من مادة
كذب .

[عبد الله]

هِيَ مَنَابِتُ الْعُشْبِ ، قَدْ جَفَّتْ وَأَكَلَ نَبْتُهَا ،
وَصَارَ تُرَابُهَا هَابِيًا . وَهَابِي الْمَرَاغِ : مِثْلُ
قَوْلِكَ هَابِي التُّرَابِ ، وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ أَيْضًا فِي
صَدْرِ التَّرْجَمَةِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وظف • الْوِظِيفَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا يُقَدَّرُ
لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رِزْقٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ عِلْفٍ
أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهَا الْوِظَائِفُ وَالْوِظْفُ .
وَوِظَفَ الشَّيْءُ عَلَى نَفْسِهِ وَوِظْفُهُ تَوْظِيفًا :
الزَّمُّهَا يَأْبَاهُ ، وَقَدْ وَظَفْتُ لَهُ تَوْظِيفًا عَلَى
الصَّبِيِّ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ .

وَالْوِظِيفُ لِكُلِّ ذِي أَرْبَعٍ : مَا فَوْقَ
الرُّسْغِ إِلَى مَفْصِلِ السَّاقِ . وَوِظِيفًا يَدَيِ
الْفَرَسِ : مَا تَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ ،
وَوِظِيفًا رِجْلَيْهِ : مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ إِلَى جَنْبَيْهِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوِظِيفُ مِنْ رُسْعِي
الْبَعِيرِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فِي يَدَيْهِ ، وَأَمَّا فِي رِجْلَيْهِ
فَمِنْ رُسْعِيهِ إِلَى عَرْقُوبَيْهِ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ أَوْظِيفَةٌ وَوِظْفٌ . وَوِظَفْتُ الْبَعِيرَ أَظْفُهُ
وَظْفًا إِذَا أَصْبَحَتْ وَظِيفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
الْوِظِيفُ مُسْتَدَقُّ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ
وَالْإِبِلِ وَنَحْوِهَا ، وَالْجَمْعُ الْأَوْظِيفَةُ . وَفِي
حَدِيثِ حَدِّ الزُّنَى : فَتَرَعَ لَهُ بَوْظِيفُ بَعِيرِ قَرْمَاهُ
بِهِ فَقَتَلَهُ ، قَالَ : وَظِيفُ الْبَعِيرِ خُفُّهُ وَهُوَ لَهُ
كَالْخَافِرِ لِلْفَرَسِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُسْتَحَبُّ مِنَ الْفَرَسِ
أَنْ تَعْرِضَ أَوْظِيفَةُ رِجْلَيْهِ وَتَحْدَبَ أَوْظِيفَةُ
يَدَيْهِ .

وَوِظَفْتُ الْبَعِيرَ إِذَا قَصَرَتْ قَيْدُهُ .
وَجَاءَتِ الْإِبِلُ عَلَى وَظِيفِ وَاحِدٍ إِذَا تَبَعَ
بَعْضُهَا بَعْضًا كَانَهَا قِطَارٌ ، كُلُّ بَعِيرٍ رَأْسُهُ عِنْدَ
ذَنْبِ صَاحِبِهِ .

وَجَاءَ يَظْفُهُ أَيْ يَتَبَعُهُ (عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَيُقَالُ : وَظَفَ فُلَانٌ فُلَانًا يَظْفُهُ
وَظْفًا إِذَا تَبَعَهُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْوِظِيفِ .
وَيُقَالُ : إِذَا ذَبَحَتْ ذَبِيحَةً فَاسْتَوْظِفَ قَطْعَ
الْحَقُوقِ وَالْمَرَى وَالْوَدَجِينَ ، أَيْ اسْتَوْجِبَ

ذَلِكَ كُلُّهُ ؛ هَكَذَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي كِتَابِ
الصَّيْدِ وَالذَّبَائِحِ ؛ وَقَوْلُهُ :

أَبَقْتُ لَنَا وَقَعَاتُ الدَّهْرِ مَكْرَمَةً
مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْدُّنْيَا لَهَا وَطُفْتُ
أَيُّ دَوْلٍ . فِي التَّهْنِيبِ : هِيَ شَيْءُ الدُّوَلِ
مَرَّةً لِهَوْلَاءَ وَمَرَّةً لِهَوْلَاءَ ، جَمْعُ الْوُظَيْفَةِ .

• وَظَمَ • التَّهْنِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْوُظْمَةُ
التَّهْمَةُ .

• وَعَبَ • الْوَعْبُ : إِيْعَابُكَ الشَّيْءَ فِي
الشَّيْءِ ، كَأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِ كُلُّهُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا
اسْتَوْصِلَ الشَّيْءُ ، فَقَدْ اسْتَوْصَبَ . وَعَبَ
الشَّيْءَ وَعَبًا ، وَأَوْعَبَ ، وَاسْتَوْعَبَ : أَخَذَهُ
أَجْمَعُ ، وَاسْتَرْطَ مَوْزَةً فَلَاوَعِبَهَا (عَنِ
اللُّحْيَانِيِّ) ، أَيْ لَمْ يَدَعْ مِنْهَا شَيْئًا .
وَاسْتَوْعَبَ الْمَكَانَ وَالْوِعَاءَ الشَّيْءَ :
وَسِعَهُ ، مِنْهُ .

وَالْإِيْعَابُ وَالِاسْتِيعَابُ : الْإِسْتِيفَالُ ،
وَالِاسْتِيفَاءُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . فِي الْحَدِيثِ :
إِنَّ النُّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ
الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَيْ تَأْتِي عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا
عَلَى الْمَثَلِ . وَاسْتَوْعَبَ الْجِرَابُ الدَّقِيقَ .
وَقَالَ حَذِيفَةُ فِي الْجَنِّبِ : يَنَامُ قَبْلَ أَنْ
يَغْتَسِلَ ، فَهُوَ أَوْعَبُ لِلْفُسْلِ ، يَعْنِي أَنَّهُ أُخْرَى
أَنْ يُخْرَجَ كُلُّ بَقِيَّةٍ فِي ذِكْرِهِ مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ
حَدِيثٌ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ قَالَ : فِي حَدِيثِ
حَذِيفَةَ : نَوْمُهُ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعَبُ لِلْمَاءِ أَيْ
أُخْرَى أَنْ تُخْرَجَ كُلُّ مَا بَقِيَ مِنْهُ فِي الذِّكْرِ
وَتُسْتَقْصَبِهِ .

وَيَبِيتُ وَعِيبٌ وَوِعَاءٌ وَعِيبٌ : وَاسِعٌ
يَسْتَوْعِبُ كُلُّ مَا جُعِلَ فِيهِ . وَطَرِيقُ وَعَبٍ :
وَاسِعٌ ، وَالْجَمْعُ وَعَابٌ ؛ وَيُقَالُ لِهِنَّ الْمَرَاةُ
إِذَا كَانَ وَاسِعًا وَعِيبٌ . وَالْوَعْبُ : مَا اتَّسَعَ
مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ .
وَأَوْعَبَ أَنْفَهُ : قَطَعَهُ أَجْمَعُ ؛ قَالَ
أَبُو النَّجْمِ يَمْدَحُ رَجُلًا :

يَجْدَعُ مِنْ عَادَاهُ جَدْعًا مُوعِيَا
بَكْرٌ وَبَكْرٌ أَكْرَمُ النَّاسِ أَبَا
وَأَوْعَبَ : قَطَعَ لِسَانَهُ أَجْمَعُ . وَفِي الشُّنَمِ
جَدَعَهُ اللَّهُ جَدْعًا مُوعِيًا . وَجَدَعَهُ فَلَاوَعَبَ
أَنْفَهُ ، أَيْ اسْتَأْصَلَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي
الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعَبَ جَدْعًا الدُّبَّةُ ، أَيْ إِذَا لَمْ
يَبْرُكْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَيُرْوَى إِذَا أَوْعَبَ جَدْعَهُ
كُلَّهُ ، أَيْ قَطَعَ جَمِيعَهُ وَمَعْنَاهَا اسْتَوْصِلَ .
وَكُلُّ شَيْءٍ اصْطَلَمَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ فَقَدْ
أَوْعِبَ وَاسْتَوْعِبَ ، فَهُوَ مُوعَبٌ .

وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ : حَشَدُوا وَجَاءُوا مُوعِبِينَ
أَيْ جَمَعُوا مَا اسْتَطَاعُوا مِنْ جَمْعٍ . وَأَوْعَبَ
بَنُو فَلَانٍ : جَلَّوْا أَجْمَعُونَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ أَوْعَبَ بَنُو فَلَانٍ جَلَاءً ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ
يَبْلَدِيهِمْ أَحَدٌ . ابْنُ سِيدَةَ : وَأَوْعَبَ بَنُو فَلَانٍ
لِفُلَانٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا جَاءَهُ .
وَأَوْعَبَ بَنُو فَلَانٍ لِبَنِي فَلَانٍ : جَمَعُوا لَهُمْ
جَمْعًا (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) . وَأَوْعَبَ الْقَوْمُ
إِذَا خَرَجُوا كُلُّهُمْ إِلَى الْقَرْوِ . وَفِي حَدِيثِ
عَائِشَةَ : كَانَ الْمُسْلِمُونَ يُوعِيُونَ فِي التَّغْيِيرِ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ يَخْرُجُونَ بِأَجْمَعِهِمْ
فِي الْقَرْوِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْعَبَ الْمُهَاجِرُونَ
وَالْأَنْصَارُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، يَوْمَ الْفَتْحِ .
وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَوْعَبَ الْأَنْصَارُ مَعَ
عَلِيٍّ إِلَى صِفِّينَ ، أَيْ لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ
عَنْهُ ؛ وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي إِيْعَابِ
الْقَوْمِ إِذَا نَفَرُوا جَمِيعًا :

أُنْبِثْتُ أَنَّ بَنِي جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا
نُفَرًا مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَكْتَبُوا
وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ فَلَاوَعِبُوا أَيْ لَمْ يَدْعُوا مِنْهُمْ
أَحَدًا . وَأَوْعَبَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ : أَخَذَهُ
فِيهِ . وَأَوْعَبَ الْفَرَسُ جُرْدَانَهُ فِي ظَلِيَةِ
الْحِجْرِ ، مِنْهُ .

وَأَوْعَبَ فِي مَالِهِ : اسْلَفَ ؛ وَقِيلَ ذَهَبَ
كُلُّ مَذْهَبٍ فِي إِفْثَاقِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : جَاءَ الْفَرَسُ بِرَكْضٍ وَعِيبٍ
أَيْ بِأَقْصَى مَا عِنْدَهُ . وَرَكْضٌ وَعِيبٌ إِذَا
اسْتَقَرَّ الْحُضْرُ كُلُّهُ . وَفِي الشُّنَمِ : جَدَعَهُ اللَّهُ

جَدْعًا مُوعِيًا أَيْ مُسْتَأْصِلًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَعَثَ • الْوَعْثُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ الْكَثِيرُ
الدَّهْسِ ، تَغْيِبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : الْوَعْثُ مِنَ الرَّمْلِ مَا غَابَتْ فِيهِ
الْأَرْجُلُ وَالْأَخْفَافُ ؛ وَقِيلَ : الْوَعْثُ مِنَ
الرَّمْلِ مَا لَيْسَ بِكَثِيرٍ جَدًّا ؛ وَقِيلَ : هُوَ
الْمَكَانُ اللَّيِّنُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَمِنْ عَاقِرٍ تَنْفَى الْأَلَاءَ سَرَائِهَا
عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءَ وَعَثٍ خُصُورُهَا
رَفَعَ خُصُورَهَا بِوَعَثٍ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى لَيْنٍ ،
فَكَانَهُ قَالَ : لَيْنٌ خُصُورُهَا ، وَالْجَمْعُ وَعْثٌ
وَوُعُوثٌ . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ خَالِدِ بْنِ
كَلْبُومَ : الْوَعْثَاءُ مَا غَابَتْ فِيهِ الْحَوَافِرُ
وَالْأَخْفَافُ مِنَ الرَّمْلِ الرِّقِيقِ وَالْدَّهَاسِ مِنَ
الْحَصَى الصَّغَارِ وَشِبْهِهِ .

قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَرِيقٌ وَعْثٌ
فِي طَرِيقٍ وَوُعُوثٌ . وَيُقَالُ : الْوَعْثُ رِقَّةٌ
الْتَرَابِ وَرَحَاوَةُ الْأَرْضِ تَغْيِبُ فِيهِ قَوَائِمُ
الدُّوَابِ ؛ وَنَقَا مُوعْثٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ . وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْوَعْثُ كُلُّ لَيْنٍ سَهْلٍ . وَحَكَى
الْقُرَّاءُ عَنْ أَبِي قَطْرَى : أَرْضٌ وَعْثَةٌ ،
وَوُعْثَةٌ ، وَقَدْ وَعْثَتْ وَعْثًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
وُعُوثَةٌ وَوَعَاثَةٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعْثٌ
الطَّرِيقُ وَعْثًا وَوَعَاثًا ، وَوُعْثٌ وَوُعُوثَةٌ ،
كِلَاهُمَا : لِأَنَّ قَصَارَ كَالْوَعْثِ .

وَأَوْعَثَ : وَقَعَ فِي الْوَعْثِ . وَأَوْعَثُوا :
وَقَعُوا فِي الْوَعْثِ ؛ وَأَوْعَثَ الْبَعِيرُ ؛ قَالَ
رُوبَةُ :

لَيْسَ طَرِيقٌ خَيْرُ بِالْأَوْعَثِ
وَامْرَأَةٌ وَعْثٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ كَأَنَّ الْأَصَابِعَ
تَسُوجُ فِيهَا مِنْ لَيْنِهَا وَكَثْرَةِ لَحْمِهَا . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَمَرَّةٌ وَعْثَةٌ الْأَرْدَابُ : لَيْتُهَا ، فَأَمَّا
قَوْلُ رُوبَةَ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُحُ الْأَثَائِثُ
تُحِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ
فَقَدْ يَكُونُ جَمْعٌ وَعْثًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ
يَكُونُ جَمْعٌ وَعْثَاءً عَلَى أَوْعَثٍ ، ثُمَّ جَمَعَ

أَوْعَا عَلَى أَوْاعِثَ .

قَالَ : وَالْوَعَاءُ كَالْوَعِثِ ؛ وَقَالُوا :

عَلَى مَا خِيلَتْ وَعَثَ الْفَقِيمُ

إِذَا أَمَرَتْهُ بِرُكُوبِ الْأَمْرِ عَلَى مَا فِيهِ ، وَهُوَ مَثَلٌ .

وَوَعَاءُ السَّيْرِ : مَشَقَّتُهُ وَشِدَّتُهُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ إِذَا كَانَ سَافِرَ سَفَرًا قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَاءِ السَّيْرِ ، وَكَاتِبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، أَيْ شِدَّتِهِ وَمَشَقَّتِهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ شِدَّةُ النَّصَبِ وَالْمَشَقَّةِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْمَائِمِ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ يَذْكُرُ قَضَاعَةً وَانْتِسَابَهُمْ إِلَى الْيَمَنِ :

وَابْنُ أَبِيهَا مَيْتًا وَمِنْكُمْ وَبَعْلُهَا خَزْنِيَّةٌ وَالْأَرْحَامُ وَعَنَاءُ حُوبِهَا يَقُولُ : إِنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ مَائِمٌ شَدِيدٌ ، وَإِنَّا أَضَلُّ الْوَعَاءِ مِنَ الْوَعِثِ ، وَهُوَ الدَّهْسُ الرَّمَالُ الرَّيْقَةُ ، وَالْمَشَى يَشْتَدُّ فِيهِ عَلَى صَاحِبِهِ ، فَجُعِلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشْقُ عَلَى صَاحِبِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الرِّزْقِ كَمَثَلِ حَائِطٍ لَهُ بَابٌ ، فَمَا حَوْلَ الْبَابِ سَهْلَةٌ ، وَمَا حَوْلَ الْحَائِطِ وَعَثٌ وَوَعْرٌ . وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعٍ : عَلَى رَأْسِ قَوْمٍ وَعَثٌ . وَالْوَعُوثُ : الشَّدَّةُ وَالشَّرُّ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ :

يُحْرَضُ قَوْمَهُ كَيْ يَقْتُلُونِي عَلَى الْمَنْزَنِ إِذْ سَكَّرَ الْوَعُوثُ وَيُقَالُ لِلْعَظِيمِ الْمَكْسُورِ الْمُوقُورِ : وَعَثٌ . وَرَجُلٌ مَوْعُوثٌ : نَاقِضُ الْحَسَبِ .

وَأَوْعَتْ فَلَانٌ إِيْعَانًا إِذَا خَلَطَ . وَالْوَعِثُ : فَسَادُ الْأَمْرِ اخْتِلَاطُهُ ، وَيُجْمَعُ عَلَى وَعُوثٍ . وَأَوْعَتْ فِي مَالِهِ ، وَأَقْعَتْ فِي مَالِهِ ، وَطَاطَأَ الرَّكْضَ فِي مَالِهِ : أَسْرَفَ فِيهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجِمَةِ وَعَثَ : تَقُولُ وَعَثْتُهُ عَنْ كَذَا وَعُوثْتُهُ ، أَيْ صَرَفْتُهُ .

• وَعَدَ . وَعَدَهُ الْأَمْرُ بِهِ عِدَّةً وَوَعَدًا وَمَوْعِدًا وَمَوْعِدَةً وَمَوْعُودًا وَمَوْعُودَةً ، وَهُوَ مِنْ

الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ وَمَفْعُولَةٍ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَرْجُوعِ وَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَكْذُوبَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ : وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَجْمُوعًا مَفْعَلًا قَوْلُهُ :

مَوَاعِيدُ عُرُوقِ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ وَالْوَعْدُ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَجْمُوعَةِ ، قَالُوا : الْوَعْدُ (حَكَاهُ ابْنُ جَنِّيٍّ) . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » ، أَيْ إِنْ جَازَ هَذَا الْوَعْدُ ، أَرُونَا ذَلِكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ يَكُونَانِ مَصْدَرًا وَاسْمًا ، فَأَمَّا الْعِدَّةُ فَتُجْمَعُ عِدَاتٍ وَالْوَعْدُ لَا يُجْمَعُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَعَدْتُ عِدَّةً ، وَيَحْدِثُونَ الْهَاءَ إِذَا أَصَافُوا ، وَأَنشد :

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَلُوا الْيَمِينَ فَانْجَرَدُوا وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا وَقَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ وَغَيْرُهُ : الْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَّةٌ وَعِدَى ، وَأَنشد :

وَأَخْلَفُواكَ عِدَى الْأَمْرِ فَحَذَفَ الْهَاءَ عِنْدَ الْإِضَافَةِ ، قَالَ وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعِدَّةُ الْوَعْدُ وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِدَاتٍ وَلَا يُجْمَعُ الْوَعْدُ ، وَالنَّسْبَةُ إِلَى عِدَّةٍ عِدِيٌّ وَإِلَى زَيْتٍ زَيْتِي ، فَلَا تُرَدُّ الْوَاوُ كَمَا تُرَدُّهَا فِي شَيْءٍ . وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ : عِدَوِي وَزَيْتِي كَمَا يُقَالُ شَيْئِي ؛ قَالَ أَبُو بَكْرِ : الْعَامَّةُ تُخْطِئُ وَتَقُولُ أَوْعَدَنِي فَلَانٌ مَوْعِدًا أَقْبَ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » ، وَيُقَرَأُ : « وَعَدْنَا » . قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو : « وَعَدْنَا » ، بِغَيْرِ الْفَوِ ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَحَمَزَةُ وَالْكَسَائِيُّ « وَاعَدْنَا » ، بِالْأَلِفِ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : اخْتَارَ جَمَاعَةٌ مِنَ أَهْلِ اللَّغَةِ « وَإِذْ وَعَدْنَا » ، بِغَيْرِ الْفَوِ ، وَقَالُوا : إِنَّا اخْتَرْنَا هَذَا لِأَنَّ الْمَوْاعِدَةَ إِنَّمَا تَكُونُ مِنَ الْآدَمِيِّينَ فَاخْتَارُوا « وَعَدْنَا » ، وَقَالُوا دَلِيلُنَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ » ، وَمَا أَشْبَهَهُ ،

قَالَ : وَهَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ لَيْسَ بِمِثْلِ هَذَا . وَأَمَّا وَاعَدْنَا هَذَا فَجَدِيدٌ لِأَنَّ الطَّاعَةَ فِي الْقَبُولِ بِمِثَرَةِ الْمَوْاعِدَةِ ، فَهُوَ مِنَ اللَّهِ وَعَدٌ ، وَمِنْ مُوسَى قَبُولٌ وَاتِّبَاعٌ ، فَجَرَى مَجْرَى الْمَوْاعِدَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَنْ قَرَأَ « وَاعَدْنَا » ، فَالْفِعْلُ لِلَّهِ تَعَالَى ، وَمَنْ قَرَأَ « وَعَدْنَا » ، فَالْفِعْلُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ مُوسَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً » ، وَقَرِئَ « وَوَعَدْنَا » ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : فَوَاعَدْنَا مِنْ اثْنَيْنِ وَوَعَدْنَا مِنْ وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ :

فَوَاعِدِيهِ سَرَحَتِي مَالِكِ أَوِ السَّرْسَى بَيْنَهَا أَسْهَلَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاعَدْتُ زَيْدًا إِذَا وَعَدَكَ وَوَعَدْتُهُ . وَوَعَدْتُ زَيْدًا إِذَا كَانَ الْوَعْدُ مِنْكَ خَاصَّةً .

وَالْمَوْعِدُ : مَوْضِعُ التَّوَاعُدِ ، وَهُوَ الْيَمِينُ ، وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ مَصْدَرًا وَعَدْتُهُ ، وَيَكُونُ الْمَوْعِدُ وَقْتُاً لِلْعِدَّةِ . وَالْمَوْعِدَةُ أَيْضًا : اسْمٌ لِلْعِدَّةِ . وَالْيَمِينُ : لَا يَكُونُ إِلَّا وَقْتُاً أَوْ مَوْضِعًا . وَالْوَعْدُ : مَصْدَرٌ حَقِيقِيٌّ . وَالْعِدَّةُ : اسْمٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدَةُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ » . وَالْيَمِينُ وَالْمَوْاعِدَةُ : وَقْتُ الْوَعْدِ وَمَوْضِعُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْمَوْعِدُ ، لِأَنَّ مَا كَانَ فَاءَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَأَوَّاءُ إِيَّاهُ ثُمَّ سَقَطْنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ يَعِدُ وَيَزِنُ وَيَهْبُ وَيَضَعُ وَيُثَلُّ ، فَإِنَّ الْمَفْعِلَ مِنْهُ مَكْسُورٌ فِي الْأَسْمِ وَالْمَصْدَرِ جَمِيعًا ، وَلَا تَبَالُ أَمْتُوبًا كَانَ يَفْعَلُ مِنْهُ أَوْ مَكْسُورًا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ مِنْهُ ذَاهِيَةً ، إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ ، قَالُوا : دَخَلُوا مَوْجِدًا مَوْجِدًا ، وَفَلَانٌ ابْنُ مَوْزِيٍّ ، وَمَوْكَلٌ اسْمُ رَجُلٍ أَوْضِعَ ، وَمَوْهَبٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَمَوْزَنٌ مَوْضِعٌ ؛ هَذَا سَاعٌ ، وَالْقِيَاسُ فِيهِ الْكَسْرُ ، فَإِنَّ كَانَتِ الْوَاوُ مِنْ يَفْعَلُ مِنْهُ ثَابِتَةً نَحْوُ يَوْجَلُ وَيَوْجَعُ وَيَوْسَنُ فَيَبْقَى الْوَجْهَانِ ، فَإِنَّ أَرَدْتَ بِهِ الْمَكَانَ

وَالْإِسْمَ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْمَصْدَرَ
نَصَبْتَ، قُلْتَ مَوْجَلٌ وَمَوْجِلٌ، وَمَوْجَعٌ
وَمَوْجَعٌ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ مُعْتَلٌ الْآخِرُ
فَالْفِعْلُ مِنْهُ مَنْصُوبٌ، ذَهَبَ الْوَاوُ فِي يَفْعَلُ
أَوْ ثَبَتَتْ، كَقَوْلِكَ الْمَوْلَى وَالْمَوْفَى
وَالْمَوْحَى، مِنْ يَلَى وَيَفَى وَيَحَى. قَالَ ابْنُ
بَرَى: قَوْلُهُ فِي اسْتِنَائِهِ إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ
نَوَادِرُ، قَالُوا دَخَلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ، قَالَ:
مَوْحَدَ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنَّمَا هُوَ مَعْلُولٌ
عَنْ وَاحِدٍ، فَيَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَدَلِ
وَالصَّفَةِ كَأَحَادٍ، وَمِثْلُهُ مَثْنَى وَثْنَاءَ، وَمَكْلَثَ
وَثْلَاثَ، وَمَرْجَ وَرِبَاعَ. قَالَ: وَقَالَ
سَيِّبِيُّ: مَوْحَدَ فَتَحُوهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ
وَلَا مَكَانٍ وَإِنَّمَا هُوَ مَعْلُولٌ عَنْ وَاحِدٍ، كَمَا أَنَّ
عَمْرَ مَعْلُولٌ عَنْ عَامِرٍ.

وَقَدْ تَوَاعَدَ الْقَوْمُ وَأَتَمَدُّوا، وَالْأَتَاعِدُ:
قَبُولُ الْوَعْدِ، وَأَصْلُهُ الْإِتْعَادُ، قَلَبُوا الْوَاوَ
تَاءً ثُمَّ أَذْغَمُوا. وَنَاسٌ يَقُولُونَ: اتَّعَدَ
يَأْتَعِدُ، فَهُوَ مُوْتَعِدٌ، بِالْهَمْزِ، كَمَا قَالُوا يَأْتَسِرُ
فِي اتِّسَارِ الْجُزُورِ. قَالَ ابْنُ بَرَى: صَوَابُهُ
إِتَّعَدَ يَأْتَعِدُ، فَهُوَ مُوْتَعِدٌ، مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ،
وَكَذَلِكَ إِيْتَسَرَ يَأْتَسِرُ، فَهُوَ مُوْتَسِرٌ، بِغَيْرِ
هَمْزٍ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّ وَأَصْحَابُهُ يُعْلَوْنَهُ
عَلَى حَرَكَةٍ مَاقَبِلَ الْحَرْفِ الْمُعْتَلِّ،
فَيَجْعَلُونَهُ يَاءً إِنْ أَنْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا، وَالْفَاءُ إِنْ
انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا، وَوَاوًا إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا،
قَالَ: وَلَا يَجُزُّ بِالْهَمْزِ، لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي
بَابِ الْوَعْدِ وَالْيَسْرِ، وَعَلَى ذَلِكَ نَصُّ سَيِّبِيِّ
وَجَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصَرِيِّينَ.

وَوَاعَدَهُ الْوَقْتُ وَالْمَوْضِعُ وَوَاعَدَهُ
فَوَعَدَهُ: كَانَ أَكْثَرَ وَعْدًا مِنْهُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ
بِمَلَكِنَا»، قَالَ: الْمَوْعِدُ الْعَهْدُ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَخْلَفْتُم مَوْعِدِي»، قَالَ:
عَهْدِي. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَفِي السَّمَاءِ
رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ»، قَالَ: رِزْقُكُمْ
الْمَطَرُ، وَمَا تُوعَدُونَ: الْجَنَّةُ. قَالَ قَتَادَةُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ»، إِنَّهُ يَوْمُ

الْقِيَامَةِ.
وَقَرَسَ وَاعِدٌ: يَعِدُكَ جَرَبًا بَعْدَ جَرِيٍّ.
وَأَرْضٌ وَاعِدَةٌ: كَانَتْهَا تَعِدُ بِالْثِيَابِ.
وَسَحَابٌ وَاعِدٌ: كَانَهُ يَعِدُ بِالْمَطَرِ. وَيَوْمٌ
وَاعِدٌ: يَعِدُ بِالْحَرِّ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: زَمَرْتُ
بِأَرْضِ بَنِي فَلَانٍ غَبَّ مَطَرٌ وَقَعَ بِهَا، فَرَأَيْتَهَا
وَاعِدَةً إِذَا رَجَعِي خَيْرَهَا وَقَامَ نَبِيَّتُهَا فِي أَوَّلِ
مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ، قَالَ سُؤدَدُ بْنُ كُرَاعٍ:

رَعَى غَيْرَ مَدْعُورٍ بَيْنَ وَرَاقِهِ
لُعَاعُ تَهَادَاهُ الدَّكَادُكُ وَاعِدُ
وَيُقَالُ لِلدَّابَّةِ وَالْأَشْيَةِ إِذَا رَجَعِي خَيْرَهَا
وَأَقْبَلَهَا: وَاعِدٌ، وَقَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَرَاهَا وَاعِدًا صِغَارَهَا
يَسُوءُ شَتَاءَ الْعِدَى كِيَارَهَا؟

وَيُقَالُ: يَوْمُنَا يَعِدُ بَرْدًا. وَيَوْمٌ وَاعِدٌ إِذَا وَعَدَ
أَوَّلُهُ بَحْرًا أَوْ بَرًّا. وَهَذَا غُلَامٌ تَعِدُ مَخَالِلُهُ
كِرْمًا، وَشَيْعُهُ تَعِدُ جِلْدًا وَصَرَامَةً.

وَالْوَعْدُ وَالْوَعْدُ: التَّهَدُّدُ، وَقَدْ أُوْعِدَهُ
وَتَوَعَّدَهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْوَعْدُ يُسْتَعْمَلُ فِي
الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَفِي الْخَيْرِ
الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ، وَفِي الشَّرِّ الْإِعَادَةُ وَالْوَعْدُ،
فَإِذَا قَالُوا أُوْعِدْتُهُ بِالشَّرِّ أَثْبَتُوا الْأَلِفَ مَعَ
الْبَاءِ، وَأَنْشَدَ لِعُصْرِ الرَّجَازِ:

أُوْعِدْنِي بِالسَّجَنِ وَالْأَدَاهِمِ
رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةُ الْمَنَاسِمِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَقْدِيرُهُ أُوْعِدْنِي بِالسَّجَنِ
وَأُوْعِدْ رَجُلِي بِالْأَدَاهِمِ، وَرَجُلِي شَتْنَةُ، أَيْ
قُوَّةٌ عَلَى الْقَيْدِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَلَامُ
الْعَرَبِ وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا، وَوَعَدْتُهُ شَرًّا،
وَأُوْعِدْتُهُ خَيْرًا، وَأُوْعِدْتُهُ شَرًّا، فَإِذَا لَمْ
يَذْكُرُوا الْخَيْرَ قَالُوا: وَعَدْتُهُ وَلَمْ يُلْخَلُوا
أَلِفًا، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ قَالُوا: أُوْعِدْتُهُ
وَلَمْ يُلْخَلُوا الْأَلِفَ، وَأَنْشَدَ لِعَامِرِ
ابْنِ الطَّقِيلِ:

وَلَيْتَ إِنْ أُوْعِدْتُهُ أُوْعِدْتُهُ
لَأُخْلِفَ إِيْعَادِي وَأَنْجِزَ مَوْعِدِي
وَإِذَا ادْخَلُوا الْبَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ،
كَقَوْلِكَ: أُوْعِدْتُهُ بِالضَّرْبِ، وَقَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيُّ: أُوْعِدْتُهُ خَيْرًا، وَهُوَ نَادِرٌ،
وَأَنْشَدَ:

يَبْسُطُنِي مَرَّةً وَيُوْعِدُنِي

فَضْلًا طَرِيفًا إِلَى أَيْدِيهِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْوَعْدُ وَالْعِدَّةُ فِي الْخَيْرِ
وَالشَّرِّ، قَالَ الْقُطَامِيُّ:

أَلَا عَلَّانِي كُلُّ حَيٍّ مُعَلَّلٌ
وَلَا تَعِدَانِي الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مُقْبِلُ

وَهَذَا الْبَيْتُ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَلَا تَعِدَانِي الشَّرَّ وَالْخَيْرَ مُقْبِلُ
وَيُقَالُ: اتَّعَدْتُ الرَّجُلَ إِذَا أُوْعِدْتُهُ، قَالَ
الْأَعَشَى:

فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَّعِدُكَ بِمِثْلِهَا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فَلَانٌ يَتَّعِدُ إِذَا وَقَّعَ
بِعِدَّتِكَ، وَقَالَ:

إِنِّي اتَّيَمَّمْتُ أَبَا الصَّبَاحِ فَاتَّعِدِي
وَاسْتَبْشِرِي بَنَوَالِي غَيْرَ مَتَرَوِي

أَبُو الْهَيْثَمِ: أُوْعِدْتُ الرَّجُلَ أُوْعِدْتُهُ إِيْعَادًا
وَتَوَعَّدْتُهُ تَوَعَّدًا وَاتَّعَدْتُ اتَّعَادًا.

وَوَعِدُ الْفَخْلِ هَدِيرُهُ إِذَا هَمَّ أَنْ
يَصُولَ. وَفِي الْحَدِيثِ: دَخَلَ حَاطِطًا مِنْ
حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَإِذَا فِيهِ جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ
وَيُوْعِدَانِ، وَعِيدُ فَخْلٍ الْأَيْلُ هَدِيرُهُ إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَصُولَ، وَقَدْ أُوْعِدَ يُوعِدُ إِيْعَادًا.

• وَعَرَهُ الْوَعْرُ: الْمَكَانُ الْحَزَنُ
ذُو الْوُعُورَةِ ضِدُّ السَّهْلِ، طَرِيقٌ وَعَرٌ وَوَعْرٌ
وَوَعِيرٌ وَأَوْعَرٌ، وَجَمْعُ الْوَعْرِ أَوْعَرٌ، قَالَ
بِصْفٍ بَحْرًا:

وَنَارَةٌ يَسْنُدُ فِي أَوْعَرٍ

وَالْكَثِيرُ وَوَعْرٌ، وَجَمْعُ الْوَعْرِ وَالْوَعِيرُ أَوْعَارٌ،
وَقَدْ وَعَرَ يُوْعَرُ، وَوَعَرَ يَمُرُّ وَعْرًا وَوُعُورَةً
وَوَعَارَةً وَوُعُورًا وَوَعَرَ وَعْرًا وَوُعُورَةً وَوَعَارَةً.
وَيُقَالُ: رَمَلَ وَعْرٌ وَمَكَانٌ وَعْرٌ وَقَدْ تَوَعَرَ،
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: وَعَرَ يَمُرُّ كَوَقَّعَ يَبِقُ.

وَأَوْعَرَ بِهِ الطَّرِيقُ: وَعَرَ عَلَيْهِ أَوْ أَفْضَى بِهِ
إِلَى وَعَرٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَبَلٌ وَعْرٌ،
بِالتَّسْكِينِ، وَوَاعِرٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. قَالَ

الْأَصْمَى : لَا تَقُلْ وَعَرٌ (١).

وَأَوَّعَ الْقَوْمَ : وَقَعُوا فِي الْوَعْرِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوَّجَنِي لَحْمَ جَمَلٍ عَثَّ عَلَى جَبَلٍ وَعَرٌ لَا سَهْلَ فَيُرْتَقَى وَلَا سَمِينٌ فَيَسْتَقَى ، أَيْ غَلِيظٌ حَزَنٌ يَصْنَعُ الصُّعُودَ إِلَيْهِ ، شَبَّهَتْهُ بِلَحْمٍ هَزِيلٍ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ ، وَهُوَ مَعَ هَذَا صَعْبُ الْوُصُولِ وَالْمَنَالِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْوَعْرَةُ تَكُونُ غِلْظًا فِي الْجَبَلِ وَتَكُونُ وُعْرَةً فِي الرَّمْلِ.

وَالْوَعْرُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ. وَالْوَعْرُ : الْمَوْضِعُ الْمُخِيفُ الْوَحْشُ. وَاسْتَوْعَرُوا طَرِيقَهُمْ : رَأَوْهُ وَعَرًا. وَتَوَعَّرَ عَلَى : تَمَسَّرَ ، أَيْ صَارَ وَعَرًا ، وَوَعْرَتُهُ أَنَا تَوَعَّرًا.

وَالْوَعْرَةُ : الْقَلَّةُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ : وَفَتْ نُمٌ أَدَتْ لَا قَلِيلًا وَلَا وَعْرًا يَصِفُ أُمَّ تَعِيمٍ ، لَأَنَّهُا وَلَدَتْ فَأَنْجَبَتْ وَأَكْثَرَتْ.

وَوَعَرَ الشَّيْءُ وَعَارَةً وَوَعْرَةً : قَلَّ. وَأَوَّعَرَهُ : قَلَّلَهُ. وَأَوَّعَرَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُهُ. وَوَعَرَ صِلَتُهُ عَلَى : لَغَتْ فِي وَعَرٍ ، وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنَّهُا بَدَلٌ ، قَالَ : لِأَنَّ الْعَيْنَ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُمَا لَفْظَانِ بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنِ. وَالْوَعْرُ : الْمَكَانُ الصَّلْبُ. وَوَعَرَ الرَّجُلُ وَوَعْرَهُ : حَبَسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ وَوَجْهِتِهِ.

وَمَلَانٌ وَعَرٌ الْمَعْرُوفُ أَيْ قَلِيلُهُ. وَأَوَّعَرَهُ : قَلَّلَهُ ، وَمَطْلَبٌ وَعَرٌ. يُقَالُ : قَلِيلٌ وَعَرٌ وَوَنَحٌ ، وَعَرٌ إِنْبَاعٌ لَهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ قَلِيلٌ شَقْنٌ وَوَنَحٌ وَوَعَرٌ ، وَهِيَ الشَّقْوَةُ وَالْوُتُوخَةُ وَالْوَعْرَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَعْرٌ مَعْرٌ وَعَرٌ زَيْرٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَوَعْرَةٌ : مَوْضِعٌ ، قَالَ كَثِيرٌ عَرَةً :

فَامْسَى يَسُحُ الْمَاءُ فَوْقَ وَغَيْرِهِ
لَهُ بِاللَّوِيِّ وَالْوَادِيَيْنِ حَوَائِرُ

(١) قوله : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا تَقُلْ وَعَرٌ » ، نقله الجوهري عن الأصمعي أيضًا. قَالَ فِي الْقَامُوسِ : وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَلَا تَقُلْ وَعَرٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ. وَيُؤَيِّدُ الْمَجْدُ مَا نَقَلَهُ الْمُؤَلِّفُ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ.

وَالْأَوَّعَارُ : مَوْضِعٌ بِالسَّوَادِ سَاوَوْ كَلْبٍ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

فِي عَانَةٍ رَعَتْ الْأَوَّعَارَ صَبَفَتْهَا
حَتَّى إِذَا زَهَمَ الْأَكْفَالُ وَالسَّرُّ

• وَعَزَّ الْوَعْرُ : التَّقَدُّمُ فِي الْأَمْرِ وَالتَّقَدُّمُ فِيهِ. وَعَزَّ وَوَعَزَّ : قَدَّمَ أَوْ تَقَدَّمَ ، قَالَ :

قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عِلَاءٍ
فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ وَالنَّجَاءِ
بِأَنْ يُجِئَ وَدَمَ الدَّلَاءُ

وَيُقَالُ : وَعَزْتُ إِلَيْهِ تَوْعِيًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ أَوْعَزْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ إِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَيْهِ. وَحَكَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : يُقَالُ وَعَزْتُ وَأَوْعَزْتُ ، وَلَمْ يُجِزْ وَعَزْتُ ، مُخَفَّفًا ، وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ وَعَزْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُقَالُ وَعَزْتُ إِلَيْهِ وَعَزَا.

• وَعَسَّ الْوَعْسَاءُ وَالْأَوْعَسُ وَالْوَعْسُ وَالْوَعْسَةُ ، كُلُّهُ : السَّهْلُ اللَّيِّنُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرَّمْلُ تَغِيَّبُ فِيهِ الْأَرْجُلُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَقْتُ طَلًّا بِوَعْسَةِ الْحَوَامِ
وَالْجَمْعُ أَوْعَسُ وَوَعْسٌ وَأَوَاعِسُ ،
الْآخِرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالسَّهْلُ أَوْعَسُ ،
وَالْمِعَاسُ مِثْلُهُ. وَوَعْسَاءُ الرَّمْلِ وَأَوْعَسُهُ :
مَا أُنْذَكَ مِنْهُ وَسَهْلٌ. وَالْمَوْعِسُ كَالْوَعْسِ ،
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تَرْتَقِ الْمَوْعِسَ مِنْ عَدَابِهَا
وَلَا تَبَالِي الْجَدْبَ مِنْ جَنَابِهَا
وَالْمِعَاسُ كَالْوَعْسِ ، قَالَ اللَّيْثُ :
الْمَكَانُ الَّذِي فِيهِ الرَّمْلُ مِنَ الْوَعْسِ وَهُوَ
الرَّمْلُ الَّذِي تَسُوخُ فِيهِ الْقَوَائِمُ. وَرَمَلٌ
أَوْعَسُ ، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْوَعْسَاءِ ، وَأَنْشَدَ :
الْبَيْسَنُ دَعَصًا بَيْنَ ظَهْرَيْنِ أَوْعَسَا
وَقَالَ جَرِيرٌ :

حَتَّى الْهَدْمَلَةُ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ (٢)
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَلَقْتُ طَلًّا بِوَعْسَةِ الْحَوَامِ
وَأَوْعَسَ الْقَوْمَ : رَكِبُوا الْوَعْسَ مِنَ
الرَّمْلِ. وَالْمِعَاسُ : الطَّرِيقُ ، وَأَنْشَدَ :
وَأَعْسَنَ مِعَاسًا وَجُمُهورَاتٍ
مِنْ الْكُثْبِ مِتْرَضَاتٍ
وَالْمِعَاسُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَوُطَأَ.
وَوَعْسَهُ الدَّهْرُ : حَتَّكَ وَأَحْكَمَهُ.

وَالْمَوْعَسَةُ وَالْمِعَاسُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ
الْإِبِلِ فِي مَدَّ أَعْنَاقٍ وَسَعَةٍ خَطًى فِي سُرْعَةٍ ،
قَالَ :

كَمْ اجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ إِلَيْكَ وَأَوْعَسَتْ
بِنَا الْيَدِ أَعْنَاقُ الْمَهَارِ الشَّامِشِ
الْيَدِ : مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ أَوْ عَلَى
السَّعَةِ. وَأَوْعَسَنَ بِالْأَعْنَاقِ إِذَا مَدَدَنَ الْأَعْنَاقَ
فِي سَعَةِ الْخَطْوِ.

وَالْمَوْعَسَةُ : الْمُبَارَاةُ فِي السَّيْرِ ، وَهِيَ
الْمَوْاصِفَةُ ، وَلَا تَكُونُ الْمَوْعَسَةُ إِلَّا بِاللَّيْلِ.
وَأَوْعَسْنَا : أَدَلَجْنَا.

وَالْوَعْسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ عَلَى الْأَرْضِ.
وَالْمَوْعُوسُ : كَالْمَدْعُوسِ. وَالْوَعْسُ : شَجَرٌ
تُعْمَلُ مِنْهُ الْعِيدَانُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، قَالَ
ابْنُ مُقْبِلٍ :

رَهَابِيَّةٌ مُنْزَعٌ دَفْهًا
تَرْجَعُ فِي عَوْدٍ وَعَسٍ مَرْنٌ

• وَعَظٌ. الْوَعْظُ وَالْعِظَةُ وَالْعِظَةُ
وَالْمَوْعِظَةُ : النَّصِيحُ وَالتَّذْكِيرُ بِالْعَوَاقِبِ ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هُوَ تَذْكِيرُكَ لِلْإِنْسَانِ بِمَا يَلِيْنُ
قَلْبُهُ مِنْ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ. وَفِي الْحَدِيثِ
لَأَجْمَلَنَّكَ عِظَةً ، أَيْ مَوْعِظَةً وَغَيْرَهَا لَعَنَكَ ،
وَالْهَاءُ فِيهِ عِيَاذٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ. وَفِي
التَّخْرِيلِ : « فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ » ، لَمْ
يَجِئْ بِعَلَامَةِ التَّائِيْدِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ ، أَوْ
لِأَنَّ الْمَوْعِظَةَ فِي مَعْنَى الْوَعْظِ حَتَّى كَانَتْ

(٢) قوله : « حَتَّى الْهَدْمَلَةُ الْيَخ » عبارة
الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ : وَذَاتِ الْمَوَاعِيسِ مَوْضِعٌ.

قال: فمن جاءه وعظ من ربه، وقد وعظه وعظاً وعظة، وأتمظ هو: قبل الموعدة، حين يذكر الخبر ونحوه. وفي الحديث: وعلى رأس السراط وعظ الله في قلب كل مسلم، يعني حجه التي تنهاه عن الشحول فيها منعه الله منه وحرمه عليه، والبصائر التي جعلها فيه. وفي الحديث أيضاً: يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعدة، قال: هو أن يقتل البريء ليحفظ به العريب، كما قال الحجاج في خطبه: وأقتل البريء بالسقيم.

ويقال: السقيم من وعظ بغيره، والشقي من أتمظ به غيره. قال: ومن أمثالهم المروفة: لا تمظني وتمظني، أي أتمظني ولا تمظني، قال الأزهري: وقوله وتمظني وإن كان كمكرر المضاعف فاصله من الوعظ كما قالوا خصخص الشيء في الماء، وأصله من خص.

• ومع خطيب وعوع: مُحسن، قالت الخنساء:

هو القوم واللين الوعوع
وربما سمي الجبان وعوعاً. قال الأزهري: تقول خطيب وعوع، نعت حسن، ورجل مهذار وعوع، نعت قبيح، قال:

يُكسر من القوم وعوع وعي
والوعوعة: من أصوات الكلاب وبنات آوى.

وعوع الكلب والذئب وعوعة وعوعاً: عوى وصوت، ولا يجوز كسر الواو في وعوع كراهية للكسرة فيها، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب. وحكى الأزهري عن الليث قال: يصاعف في الحكاية فيقال وعوع الكلب وعوعة، والمصدّر الوعوعة والوعوع، قال: ولا يُكسر واو الوعوع كما يُكسر الزاى من الزلزال ونحوه كراهية الكسر في الواو،

قال: وكذلك حكاية البعوضة واليعاب من يعالو الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر، لأن الياء خلقتها الكسر، فيستجيبون الواو بين كسرتين^(١)، والواو خلقتها الضم، فيستجيبون الياء كسرة وضمة، فلا تجلدها في كلام العرب في أصل البناء، والوعوع: الصوت والجلبة، قال الشاعر:

تسمع للمرء به وعوعا
وقال المسيب:

يأتي على القوم الكثير سلاحهم
فبيست منه القوم في وعوع
والوعوع: الذئبان، يكون واحداً وجمعاً.

الأصمعي: الذئبان يُقال له الوعوع. والوعوع: الأشداء وأول من يُغيث. قال ابن سيده: والوعوع أول من يُغيث من المقاتلة، وقيل: الوعوع الجماعة من الناس، قال أبو زيد يصف الأسد:

وعاث في كبة الوعوع والعير
ونسب الأزهري هذا الشعر لأبي ذؤيب. وفي حديث علي: وأنتم تنفرون عنه نفود المعزى من وعوعة الأسد، أي صوته. ووعوع الناس: ضجهم. الأزهري: الوعوع الأجرباء، قال أبو كبير: لا يُجفلون عن المضارب إذا رأوا

أولي الوعوع كالقطاط المقبل
قال ابن سيده: أراد وعويج فحذف الياء للضرورة كقول:

قد أنكرت ساداتها الروايس
والبكرات الفسج العطاميس
والوعوع: الرجل الضعيف، وحكى ابن سيده عن الأصمعي: الوعوع أصوات الناس إذا حملوا. ويقال للقوم إذا وعوعوا: وعوع أيضاً، وقال ساعدة الهذلي:

(١) قوله: فستجيبون الواو بين... إلخ كذا بالأصل، ولعله الجمع.

ستنصر أفناء عمرو وكاهل
إذا غزا بينهم غزى وعاع^(٢)
والوعوع والوعوع: ابن آوى.
والوعوع: موضع.

• وعف. ابن الأعرابي: الوعوف، بالعين، ضعف البصر. قال الأزهري: جاء به في باب العين، وذكر معه العوف، وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الوغف، بالعين، ضعف البصر.

وقال ابن الأعرابي في باب آخر: أوعف الرجل إذا ضعف بصره، وكأنها لفتان بالعين والعين.

والوعف: موضع غليظ، وقيل: منع ماء فيه غلظ، والجمع وعاف.

• وعق. رجل وعقة لعقة: نكد لئيم الخلق، ويقال وعقة أيضاً، وقد توعق واستوعق، والاسم الوعق والوعقة. ورجل وعق لعق: حريص جاهل، وقيل: فيه حرص ووقوع في الأمر بالجهل، وقيل: رجل وعق، بكسر العين، أي عسر وبه وعقة، قال الجوهري: وهي الشراسة وشدة الخلق. وقد وعقه الطمع والجهل، وعقه: نسبه إلى ذلك، قال روية:

مخافة الله وإن يوعفا
على امرئ صل الهدي وأوتيا
أي أن ينسب إلى ذلك ويقال له إنك لوعق، وأوتيا أي أوبق نفسه.
ابن الأعرابي: الوعق السبي الخلق الضيق، وأنشد قول الأخطل:

موطأ البيت محمود شائله
عند الحالة لا كثر ولا وعق

(٢) قوله: «ستنصر إلخ» كذا بالأصل، وبها مشه صواب إنشاده:

ستنصرني عمرو وأفناء كاهل
إذا ما غزا منهم مطى وعاع
كتبه محمد مرتضى، وقال في شرح القاموس بعد إيراده: كذلك المطى. الرجال جمع مطو، بالكسر.

وفي حديث عمرو^(١) : ذَكَرَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ
وَعَقَةُ لَيْسَ ، قَالَ : الْوَعَقَةُ ، بِالسُّكُونِ ،
الَّذِي يَضْحَجُ وَيَتَرَمُّ مَعَ كَرَوِ صَحْبِهِ وَسُوءِ
خُلُقِهِ ، قَالَ زُبَيْرٌ :

قَتَلًا وَتَوَعُّقًا عَلَى مَنْ وَعَقَا
وَقَالَ شَيْرٌ : التَّوَعُّقُ الْخِلَافُ وَالْفَسَادُ .
وَالْوَعَقَةُ : الْخَفِيفُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
كُلُّ هَذَا جَمْعُهُ شَيْرٌ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْوَعَقَةُ الصَّخْبَانَةُ .

وَالْوَعِيقُ وَالْوَعِاقُ : صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْوَعِيقُ وَالرَّوِيقُ وَالْوَعِاقُ وَالرَّعِاقُ : صَوْتُ
قَتَبِ الدَّابَّةِ إِذَا مَشَتْ ، وَقِيلَ : الْوَعِيقُ
صَوْتُ يَسْمَعُ مِنْ طَلَبَةِ الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ إِذَا
مَشَتْ كَالْحَقِيقِ مِنْ قَتَبِ الذَّكَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ
مِنْ بَطْنِ الْفَرَسِ الْمُتَرَبِّبِ^(٢) . وَقَدْ وَعَقَ يَعْقُ .
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ ، وَأَرَاهُ حَكِي
الْوَعِيقُ ، بِالْفَعْلِ الْمُعْجَمَةِ ، وَهُوَ هَذَا الْوَعِيقُ
الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعِيقُ
وَالْوَعِاقُ الَّتِي يَسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ
صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قَتَبِهِ ، قَالَ
اللَّيْثُ : يُقَالُ مِنْهُ وَعَقَ يَعْقُ وَوَعِيقًا وَوَعِاقًا
وَهُوَ صَوْتُ يَخْرُجُ مِنْ حَيَاءِ الدَّابَّةِ إِذَا
مَشَتْ ، قَالَ : وَهُوَ الْحَقِيقُ مِنْ قَتَبِ
الذَّكَرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَمِيعُ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ
فِي الْوَعِيقِ وَالْحَقِيقِ خَطَأً ، لِأَنَّ الْوَعِيقَ
وَالْوَعِاقَ صَوْتُ الْجُرْدَانِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قَتَبِ
الْحِصَانِ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَأَمَّا
الْحَقِيقُ فَهُوَ صَوْتُ الْحَيَاءِ إِذَا هَزَلَتْ
الْأُنْثَى ، لَا صَوْتُ الْقَتَبِ ، وَقَدْ أَخْطَأَ فِيهَا
فَسَّرَ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهُ عَوَاقُ وَوَعِاقُ ،
قَالَ : وَهُوَ الْعَوِيقُ وَالْوَعِيقُ .
وَوَاعِقَةُ : مَوْضِعٌ .

(١) قوله : « عمر » في النهاية « عمر » وذكر
الزبير . . الخ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « والمرب » بالياء سبق في رعت

« المقرف » بالفاء ، وتراه الصواب ، فالفرس المقرف
من كانت أمه عربية وأبوها غير عربي .

[عبد الله]

• وعك • وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْوَعَكِ ،
وَهُوَ الْحُمَى ، وَقِيلَ : أَلْمَهَا ، وَقَدْ وَعَكَا
الْمَرَضُ وَعَكَا وَوَعَكُ ، فَهُوَ مَوْعُوكٌ .
وَالْوَعَكُ : مَعْتُ الْمَرَضِ ، وَقِيلَ : أَذَى
الْحُمَى وَوَجَعُهَا فِي الْبَدَنِ . وَوَعَكْتُهُ وَعَكَا :
دَكَّتُهُ . وَالْوَعَكُ : الْأَلَمُ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ
شِدَّةِ التَّعَبِ . وَرَجُلٌ وَعَكٌ وَوَعَكٌ :
مَوْعُوكٌ ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ عَلَى تَوَهُّمِ فِعْلِ
كَأَلِمَ ، أَوْ عَلَى النَّسَبِ كَطَلِمَ . وَالْمَوْعُوكُ :
الْمَحْمُومُ ، وَقَدْ وَعَكْتُهُ الْحُمَى تَعَكَّهُ .
وَالْمَمْعُوثُ وَالْمَمْعُوكُ : الْمَحْمُومُ .
وَالْوَعَكُ وَالْوَعَكَةُ : سُكُونُ الرِّيحِ وَشِدَّةُ
الْحَرِّ .

وَالْوَعَكَةُ : الْمَمْرَكَةُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْوَعَكَةُ مَمْرَكَةُ الْأَبْطَالِ إِذَا أَخَذَ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا . وَوَعَكَةُ الْأَمْرِ : دَفْعَتُهُ وَشِدَّتُهُ .
وَالْوَعَكَةُ : الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ فِي الْجَزْيِ أَوْ
السَّقَطَةُ فِيهِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ
فِي الْجَزْيِ . وَالْوَعَكَةُ : اَزْدِحَامُ الْإِبِلِ فِي
الْوَرْدِ ، وَقَدْ أَوْعَكَتْ إِذَا اَزْدَحَمَتْ فَرَكِبَ
بَعْضُهَا بَعْضًا عِنْدَ الْحَوْضِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ :
إِذَا اَزْدَحَمَتْ الْإِبِلُ فِي الْوَرْدِ وَاعْتَرَكَتْ فِتْلَكَ
الْوَعَكَةُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَعَكَةُ الْإِبِلِ
جَمَاعَتُهَا ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي مُحَمَّدٍ
الْفَقْعَسِيِّ :

قَدْ جَعَلْتَ وَعَكْتَهُنَّ تَنْجَلِي
عَنِّي وَعَنْ مَبِينَتِهَا الْمَوْصِلِ
وَوَعَكَةُ فِي الثَّرَابِ : مَعَكَةُ . قَالَ
اللَّيْثُ : الْكِلَابُ إِذَا أَخَذَتْ الصَّيْدَ
أَوْعَكْتُهُ ، أَيْ مَرَعَتْهُ .

• وعل • الْوَعْلُ وَالْوَعْلُ : الْأُرْوَى^(٣) . قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَعْلُ وَالْوَعْلُ جَمِيعًا تَبَسُّ
الْجَبَلِ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) وَفِيهِ مِنَ اللَّغَاتِ
مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ . قَالَ اللَّيْثُ : وَلَعَةُ

(٣) قوله : « الأروى » بكسر الواو وتشديد
الياء ، في الصحاح والقاموس : الأروى ، كأرطى .
[عبد الله]

الْعَرَبِ وَعِلٌ ، بِضَمِّ الْوَاوِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ ، مِنْ
غَيْرِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَطْرُدًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِئْ فِي
كَلَامِهِمْ فِعْلٌ اسْمًا إِلَّا دُثِلَ ، وَهُوَ شَاذٌ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا الْوَعْلُ فَهَا سَمِعْتُهُ لَغِيظَ
اللَّيْثِ ، وَالْجَمْعُ أَوْعَالٌ وَوَعُولٌ وَوَعْلٌ وَوَعْلَةٌ
(الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ) وَالْأُنْثَى وَعِلَةٌ يَلْفِظُ
الْجَمْعَ ، وَمَوْعَلَةٌ اسْمٌ جَمْعٌ ، وَنَظِيرُهُ
مَقْتَرَةٌ ، وَهِيَ الْوَعُولُ أَيْضًا .

وَالْأَوْعَالُ وَالْوَعُولُ : الْأَشْرَافُ وَالرُّؤُوسُ
يُشَبَّهُونَ بِالْأَوْعَالِ الَّتِي لَا تَرَى إِلَّا فِي رُؤُوسِ
الْجِبَالِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ
حَتَّى تَهْلِكَ الْأَوْعَالُ ، يَعْنِي الْأَشْرَافَ .
وَيُقَالُ لِأَشْرَافِ النَّاسِ الْوَعُولُ ، وَلَا زَادَ لَهُمْ
التَّحُوتُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : لَا تَقُومُ
السَّاعَةُ حَتَّى تَمُوتَ التَّحُوتُ وَتَهْلِكَ الْوَعُولُ ،
وَرَوَى مَرْفُوعًا مِثْلَهُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَيْ
يَغْلِبُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ أَقْوِيَاءَهُمْ .

وَقَدْ اسْتَوْعَلَتِ الْأَوْعَالُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي
قُلُلِ الْجِبَالِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
وَلَوْ كَلَّمْتُ مُسْتَوْعَلًا فِي عِمَايَةِ
نَصْبَاهُ مِنْ أَعْلَى عِمَايَةِ قِيلُهَا
يَعْنِي وَعِلًا مُسْتَوْعَلًا فِي قَلَّةٍ عِمَايَةٍ ، وَهُوَ
جَبَلٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تعالى] :
« وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ » ،
قِيلَ : ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ ، أَيْ مَلَائِكَةٌ عَلَى صُورَةِ
الْأَوْعَالِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي الْوَعْلِ
شَاةٌ ، يَعْنِي إِذَا قَتَلَهُ الْمُعْرِمُ . وَمَالِي عَنْهُ
وَعْلٌ وَوَعْيٌ ، أَيْ مَالِي مِنْهُ بَدْ . وَقَالَ
الْفَرَّاءُ : مَالِي عَنْهُ وَعْلٌ ، بِالْفَعْلِ مَعْجَمَةً ،
أَيْ لَجَأٌ . وَالْوَعْلُ ، خَفِيفٌ : يَمْتَرِلُهُ بَدْ .
وَهُمْ عَلَيْنَا وَعْلٌ وَاحِدٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيْ
ضِلْعٌ وَاحِدٌ ، أَيْ مُجْمِعُونَ عَلَيْنَا بِالْعِدَاوَةِ .
وَالْوَعْلُ : الْمَلْجَأُ ، وَاسْتَوْعَلَ إِلَيْهِ .
يُقَالُ : مَا وَجَدَ وَعْلًا وَلَا وَعْلًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ ،
أَيْ مَوْتَلًا يَتَلَّ إِلَيْهِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَعَلًا وَنَجَّجَهَا
مَخَافَةَ الرَّبِّ حَتَّى كُلَّهَا هِمٌّ
وَقَالَ الْخَلِيلُ : مَعْنَاهُ لَمْ يَجِدْ بُدًّا ،
وَأَنشَدَ الْقُرَاءُ هَذَا النَّبِيَّ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِّي : الضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى إِذَا لَمْ
يَجِدْ وَعَلًا ، يَعُودُ عَلَى عَيْرِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ؛
وَمِثْلُهُ لِلْقَلَاخِ :

إِنِّي إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ مَعَلًا
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ دُونِ شَرِّ وَعَلًا
وَتَوَعَّلْتُ الْجَبَلَ : عَلَوْتُهُ مِثْلُ تَوَقَّلْتُ .
وَذُو أَوْعَالِهِ وَذَاتُ أَوْعَالِهِ ، كِلَاهُمَا :
مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : هِيَ هَضْبَةٌ . وَأُمُّ أَوْعَالِهِ :
مَوْضِعٌ ، قَالَ الْمَجَاجُ :

وَأُمُّ أَوْعَالِهِ كَمَا أَوْ أَقْرَبًا
ذَاتَ الْيَمِينِ غَيْرَ مَا إِنْ يَنْكَبَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ الْوُجُودِ إِلَيْهَا .
وَالْوَعْلَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُنْتَبِعُ مِنَ الْجَبَلِ ،
وَقِيلَ : صَخْرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْجَبَلِ ، وَقِيلَ :
الصَّخْرَةُ الْمَشْرِفَةُ مِنَ الْجَبَلِ .

وَيُقَالُ لِعُرْوَةِ الْقَمِيصِ الْوَعْلَةُ ، وَلِزُرِّهِ
الزُّرُّ . وَوَعْلَةُ الْقَدَحِ : عُرْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ
بِهَا ، وَكَذَلِكَ الْإِزْبِقُ .

وَوَعْلَةٌ : اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ جَزَمَ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ : وَوَعْلَةٌ اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَ بِأَحَدِ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ .

وَوَعْلٌ : شَعْبَانُ . وَوَعْلٌ : شَوَالٌ ،
وَقِيلَ : وَوَعْلٌ شَعْبَانُ ، وَجَمْعُ ذَلِكَ كُلُّهُ
أَوْعَالٌ وَوَعْلَانُ .

وَوَعْلَةٌ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
تَرَوْحَ وَاسْتَمْتَنِي بِهِ مِنْ وَعْلَةٍ
مَوَارِدُ مِنْهَا مُسْتَقِيمٌ وَجَائِزٌ
وَوَعَالٌ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :
لَمَنْ الدِّبَارُ بِحَالِهِ قَوَعَالُ
دَرَسَتْ ، وَغَيْرَهَا سَنُونَ خَوَالِي ؟
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدَّمَنِ الْبَوَالِ
بِمَرْفُضِ الْحَبِيِّ إِلَى وَعَالٍ ؟

الْحَبِيُّ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَيُرْوَى الْحَنَى ،
بِالْثَوْنِ ، وَكِلَاهُمَا مَسْنُوعٌ .

• وَعَمَّ • ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ
أَنَّهُ قَالَ : يُقَالُ وَعَمْتُ الدَّارَ أَعَمُّ وَعَمًّا ، أَيْ
قُلْتُ لَهَا انْعَمِي ، وَأَنشَدَ :

عَمَّا طَلَلِي جُمْلِي عَلَى الثَّأْيِ وَاسْلَمَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَعَمَّ الدَّارَ قَالَ لَهَا
عَمِّي صَبَاحًا ؛ قَالَ يُونُسُ : وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو
ابْنُ الْعَلَاءِ عَنْ قَوْلِهِ عَتَرَةً :

وَعَمِّي صَبَاحًا دَارَ عَتَلَةٍ وَاسْلَمِي
فَقَالَ : هُوَ كَمَا يَعْنِي الْمَطَرُ وَيَعْنِي الْبَحْرُ
بِرَبْدِهِ ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ الدُّعَاءِ لَهَا بِالِاسْتِسْقَاءِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِنْ كَانَ مِنْ عَمَى يَعْنِي إِذَا
سَالَ فَحَقُّهُ أَنْ يُرْوَى وَاعَمَّى صَبَاحًا ، فَيَكُونُ
أَمْرًا مِنْ عَمَى يَعْنِي إِذَا سَالَ أَوْ رَمَى ، قَالَ :
وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ وَحَقَّقْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ عَمَّ صَبَاحًا
أَنْ مَعْنَاهُ انْعَمَ صَبَاحًا ، كَذَلِكَ رَوَى عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ انْعَمَ صَبَاحًا ،
وَعَمَّ صَبَاحًا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي
كَلَامِهِمْ حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ
الْمُخَاطَبِ بِهِ ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : لَاهُمَّ ،
وَقَامَ الْكَلَامُ اللَّهُمَّ ، وَكَقَوْلِكَ : لِهَنَكْ ،
وَالْأَصْلُ لِلَّهِ إِنَّكَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعَمَّ بِالْخَيْرِ وَعَمًّا أَخْبَرَ
بِهِ وَلَمْ يَحَقِّقْهُ ، وَالْعَيْنُ الْمُعْجَمَةُ أَعْلَى .
وَالْوَعْمُ : خُطَّةٌ فِي الْجَبَلِ تُخَالِفُ سَائِرَ
لَوْنِهِ ، وَالْجَمْعُ وَعَامٌ .

• وَعَمَّ • ابْنُ دُرَيْدٍ : الْوَعَانُ خُطُوطٌ فِي
الْجِبَالِ شَبِيهَةٌ بِالشُّوْنِ . وَالْوَعْنَةُ : الْأَرْضُ :
الصُّلْبَةُ . وَالْوَعْنُ وَالْوَعْنَةُ : بَيَاضٌ فِي الْأَرْضِ
لَا يَنْبُتُ شَيْئًا ، وَالْجَمْعُ وَعَانٌ ، وَقِيلَ :
الْوَعْنَةُ بَيَاضُ تَرَاهُ عَلَى الْأَرْضِ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ
وَادِي نَمْلٍ لَا يَنْبُتُ شَيْئًا . أَبُو عَمْرٍو : قَرْنُهُ
النَّمْلُ إِذَا خَرِبَتْ فَانْتَقَلَ النَّمْلُ إِلَى غَيْرِهَا
وَبَقِيَتْ أَثَارُهُ فِيهِ الْوَعَانُ ، وَاجِدْهَا وَعَنْ ؛

قَالَ الشَّاعِرُ :

كَالْوَعَانِ رُسُومَهَا
وَتَوَعَّنَتْ الْقَتْمُ وَالْإِيلُ وَالْدَوَابُّ ، فَهِيَ
مُتَوَعَّنَةٌ : بَلَغَتْ غَايَةَ السَّمَنِ ، وَقِيلَ : بَدَا
فِيهِ السَّمَنُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَوَعَّنَتْ
سَمِنَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْدُ غَايَةً . وَالْقَتْمُ إِذَا
سَمِنَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فَقَدْ تَوَعَّنَتْ .
وَالْتَوَعَيْنُ : السَّمَنُ . وَالْوَعْنُ : الْمَلْجَأُ
كَالْوَعْلِ .

• وَعَى • الْوَعَى : حَفِظَ الْقَلْبَ الشَّيْءَ .
وَعَى الشَّيْءَ وَالْحَدِيثَ بَعِيَهُ وَعَيًّا وَأَوْعَاهُ :
حَفِظَهُ وَفَهِمَهُ وَقَبِلَهُ ، فَهُوَ وَاعٍ ، وَفُلَانٌ
أَوْعَى مِنْ فُلَانٍ ، أَيْ أَحْفَظُ وَأَفْهَمُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي
قَوَاعَهَا ، قَرُبَ مُبْلَغُ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ . وَأَذُنٌ
وَاعِيَةٌ ^(١) .

الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعَى الْحَافِظُ الْكَيْسُ
الْفَقِيهَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُمَامَةَ : لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ
قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ عَقَلَهُ
إِيمَانًا بِهِ وَعَمَلًا ، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ الْفَاطَةَ وَضَمَّ
حُلُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاعٍ لَهُ ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ :
وَعَاها مِنْ قَوَاعِدِ نَيْتِ رَأْسِ
شَوَارِفٍ لَاحِهَا مَدَرٌ وَغَارٌ
إِنَّمَا مَعْنَاهُ حَفِظَهَا ، أَيْ حَفِظَ هَذِهِ الْحَمَرَ ،
وَعَنَى بِالشَّوَارِفِ الْخَوَافِ الْقَدِيمَةِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْقُرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
«وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ» ؛ قَالَ : الْإِيعَاءُ
مَا يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ
وَالْإِنْمِ . قَالَ : وَالْوَعَى لَوْ قِيلَ : «وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا يُوعُونَ» ، لَكَانَ صَوَابًا وَلَكِنْ لَا يَسْتَقِيمُ فِي
الْقُرَاءَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
يُوعُونَ» أَيْ يُضْمِرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ
التَّكْذِيبِ .

الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَوْعَى جَدْعَهُ وَاسْتَوْعَاهُ

(١) «وَأَذُنٌ وَاعِيَةٌ» كَذَا هِيَ فِي الْأَصْلِ ، إِلَّا
أَنَّهُا مَحْرَجَةٌ بِالْهَامِشِ ، وَأَصْلُهَا فِي عِبَارَةِ الْجَوْهَرِيِّ :
وَعَى الْحَدِيثَ بَعِيَهُ وَعَيًّا وَأَذُنٌ وَاعِيَةٌ .

إِذَا اسْتَوْعَبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعَى جَدْعَهُ اللَّذِيَّةُ ؛ هَكَذَا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ وَعَوْعَ . وَأَوْعَى فَلَانٌ جَدَعُ أَنْفِهِ وَاسْتَوْعَاهُ إِذَا اسْتَوْعَبَهُ .

وَيَقُولُ : اسْتَوْعَى فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ حَقَّهُ إِذَا أَخَذَهُ كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَاسْتَوْعَى لَهُ حَقَّهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اسْتَوْفَاهُ كُلَّهُ مَاخُذٌ مِنْ الْوَعَاءِ .

وَوَعَى الْعَظْمُ وَعِيًا : بَرَأَ عَلَى عَظْمٍ ؛ قَالَ :

كَأَنَّا كُسِّرَتْ سَوَاعِدُهُ

ثُمَّ وَعَى جَبْرَهَا وَمَا التَّامَا

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا جَبَرَ الْعَظْمُ بَعْدَ الْكُسْرِ

عَلَى عَظْمٍ ، وَهُوَ الْأَعْوَجَاجُ ، قِيلَ : وَعَى

يَعَى وَعِيًا ، وَلَجَرُ يَأْجُرُ أَجْرًا وَيَأْجُرُ أَجُورًا .

وَوَعَى الْعَظْمُ إِذَا انْجَبَرَ بَعْدَ الْكُسْرِ ؛ قَالَ

أَبُو زَيْدٍ :

خُبَيْثُهُ فِي سَاعِدِيهِ تَرَابِلٌ

تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَجَبَّرَا

هَذَا الْبَيْتُ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ ، وَرَأَيْتُهُ فِي

حَوَاشِي ابْنِ بَرِّي : مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا ؛

وَقَالَ الْحُطَيْبَةُ :

حَتَّى وَعَيْتُ كَوْنِي عَظَ

سَمِ السَّاقِ لَأَمَّةِ الْجَبَائِرِ

وَوَعَتِ الْمِدَّةُ فِي الْجُرْحِ وَعِيًا :

اجْتَمَعَتْ . وَوَعَى الْجُرْحُ وَعِيًا : سَالَ قَيْحُهُ .

وَالْوَعَى : الْقَيْحُ وَالْمِدَّةُ . وَبَرَى جُرْحُهُ عَلَى

وَعَى ، أَيْ تَغَلَّى . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا سَالَ

الْقَيْحُ مِنَ الْجُرْحِ قِيلَ وَعَى الْجُرْحُ يَعَى

وَعِيًا ، قَالَ : وَالْوَعَى هُوَ الْقَيْحُ ، وَمِثْلُهُ

الْمِدَّةُ . وَقَالَ اللَّيْثُ فِي وَعَى الْكُسْرِ وَالْمِدَّةُ

مِثْلُهُ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو اللَّيْثِ إِذَا وَعَتِ

جَائِثُهُ ، يَعْنِي مِدَّتُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ

بَشَسَ وَاِئِىَ الْيَتِيمَ وَالْوَالِي الْيَتِيمَ وَهُوَ الَّذِي

يَقُومُ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : لَا وَعَى لَكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ ،

أَيْ لَا تَأْسَلْ دُونَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَوَاعَدَنْ أَنْ لَا وَعَى عَنْ فَرْحٍ رَاكِسٍ
فَرْحَنْ وَلَمْ يَفْضِرْنَ عَنْ ذَلِكَ مَضْمَرًا
يُقَالُ : تَفَضَّرْتُ عَنْ كَذَا إِذَا انْصَرَفْتُ عَنْهُ .
وَمَا لِي عَنْهُ وَعَى ، أَيْ بُدُّ .

وَقَالَ النَّصْرُ : إِنَّهُ لَفَى وَعَى رِجَالُو ، أَيْ

فِي رِجَالِهِ كَثِيرَةٌ .

وَالْوَعَاءُ وَالْإِعَاءُ عَلَى الْبَدَلِ وَالْوَعَاءُ ، كُلُّ

ذَلِكَ : ظَرْفُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَوْعِيَةٌ ،

وَيُقَالُ لِمَصْدَرِ الرَّجُلِ وَعَاءٌ عَلَيْهِ وَاعْتِقَادُو ،

تَشْبِيهًا بِذَلِكَ . وَوَعَى الشَّيْءُ فِي الْوَعَاءِ

وَأَوَعَاهُ : جَمَعَهُ فِيهِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ

الْحَدَلِيُّ :

تَأَخَّلَهُ بِدِمْنِيهِ فَتَوْعِيَهُ

أَيْ تَجَمَّعَ الْمَاءُ فِي أَجْوِافِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : أَوْعَى الشَّيْءُ فِي الْوَعَاءِ يُوعِيهِ

إِعَاعَةً ، بِالْأَلْفِ ، فَهُوَ مُوعَى . الْجَوْهَرِيُّ :

يُقَالُ أَوْعَيْتُ الرَّادَ وَالْمَتَاعَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي

الْوَعَاءِ ؛ قَالَ عَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

الْخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ

وَالشَّرُّ أَنْجَبْتُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقُّ

الْحَيَاءِ الْأَلْتَسَا الْمَقَابِرِ وَالْبَلَى وَالْجُوفَ

وَمَا وَعَى ، أَيْ مَا جَمَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

حَتَّى يَكُونَا مِنْ حِلْيَاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ :

ذَكَرَ فِي كُلِّ سَاءَةٍ أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَاءَتْهُمْ ، فَأَوْعَيْتُ

مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

هَكَذَا رَوَى ، فَإِنْ صَحَّ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَدْخَلْتُهُ

فِي وَعَاءٍ قَلْبِي ؛ يُقَالُ : أَوْعَيْتُ الشَّيْءَ فِي

الْوَعَاءِ إِذَا أَدْخَلْتَهُ فِيهِ ؛ قَالَ : وَلَوْ رَوَى

وَعَيْتُ بِمَعْنَى حَفِظْتُ لَكَانَ أَتَيْنَ وَأَظْهَرَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَعَاءَيْنِ مِنْ

الْعِلْمِ ؛ أَرَادَ الْكِتَابَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ

وَجَمْعِهِ ، فَاسْتَعَارَ لَهُ الْوَعَاءَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُوعَى قِيُوعَى عَلَيْكَ ،

أَيْ لَا تَجْمَعِي وَتَشْجِي بِالْمَقْفَعِ ، فَيُشْجَعُ عَلَيْكَ

وَتُجَازَى بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : إِذَا

أَمَرْتَ مِنَ الْوَعَى قُلْتَ عَنْهُ ، أَلْهَاءُ عَادُ

لِلْوُقُوفِ لِحَفَّتِهَا ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطَاعُ الْإِتِّدَاءُ
وَالْوُقُوفُ مَعًا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ .

وَالْوَعَى وَالْوَعَى ، بِالتَّحْرِيكِ : الْجَلْبَةُ

وَالْأَصْوَاتُ ، وَقِيلَ : الْأَصْوَاتُ الشَّيْئَةُ ؛

قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ وَعَى الْخُمُوشِ بِجَانِبَيْهِ

وَعَى رَكْبِي أَمِيمٌ ذَوِي زِيَابِطٍ

وَقَالَ يَعْقُوبُ : عَيْنُهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنِ

وَعَى ، أَوْ عَيْنٌ وَعَى بَدَلٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ :

الْوَعَى جَلْبَةُ صَوْتِ الْكِلَابِ فِي الصَّيْدِ ،

الْأَزْهَرِيُّ : الْوَعَى جَلْبَةُ أَصْوَاتِ الْكِلَابِ

وَالصَّيْدِ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا .

وَالْوَاعِيَةُ : كَالْوَعَى ، الْأَزْهَرِيُّ : الْوَاعِيَةُ

وَالْوَعَى وَالْوَعَى كُلُّهَا الصَّوْتُ . وَالْوَاعِيَةُ :

الصَّارِخَةُ ، وَقِيلَ : الْوَاعِيَةُ الصَّارِخُ عَلَى

النَّبْتِ ، لَا فِعْلَ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ مَقْتَلِ كَعْبِ

ابْنِ الْأَشْرَفِ أَوْ أَبِي رَافِعٍ : حَتَّى سَمِعْنَا

الْوَاعِيَةَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الصَّارِخُ عَلَى

النَّبْتِ وَنَعْيُهُ ، وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ ؛ وَقَوْلُهُ

أَنْشَلَنَاهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَظِيَّةٍ

قَرَمَشُ لِسَرَادِهِ وَعِيَّةٍ

لَمْ يُفَسِّرِ الْوَعِيَّةَ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَأَرَى

أَنَّهُ مُسْتَوْعِبٌ لِزَادِهِ يُوعِيهِ فِي بَطْنِهِ كَمَا يُوعَى

الْمَتَاعُ ، هَذَا إِنْ كَانَ مِنْ صِفَةِ عَظِيَّةٍ ، وَإِنْ

كَانَ مِنْ صِفَةِ الزَّادِ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَلْخَرُهُ حَتَّى

يَخْتَرُ كَمَا يَخْتَرُ الْقَيْحُ فِي الْقَرْحِ .

• وَغَبَ . الْوُغْبُ وَالْوُغْدُ : الضَّعِيفُ فِي

بَدَنِهِ ، وَقِيلَ : الْأَحْمَقُ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

لَا تَعْلِيلِي وَاسْتَحْيِ بِأَرْبٍ^(١)

(١) قوله : « لا تعليلي » بالدال المعجمة من

العدل واللوم لا معنى له هنا ، والصواب

لا تعليلي ، بالدال للمهمله ، أى تسوى بينى وبين

غيرى .

وقوله « يارب » فى الأصل بأرب ، وبهذا

يكون البيت غير مستقيم الوزن والمعنى ، والصواب

يأرب ، كما أثبتناه وكما فى الديوان وفى الصحاح

والأرب الهمزة القصير اللهم الغليظ . [عبد الله]

كَزَّ الْمُحَيَّا أَنْحَرَ إِرْزَبُ
وَلَا يِرْشَامُ الْوِخَامُ وَغَبِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي
تَرْجَمَةِ بَرَشَعٍ: وَلَا يِرْشَاعُ الْوِخَامُ وَغَبِ؛
قَالَ: وَالْبِرْشَاعُ الْأَهْوَجُ. وَأَمَّا الْبِرْشَامُ، فَهُوَ
جِدَّةُ النَّظَرِ. وَالْوِخَامُ، جَمْعُ وَخَمٍ: وَهُوَ
الثَّقِيلُ. وَالْإِرْزَبُ: اللَّثِيمُ، وَالْقَصِيرُ
الْعَلِيطُ. وَالْأَنْحَرُ: الْبَحِيلُ الَّذِي إِذَا سُئِلَ
تَنَحَّجَ. وَجَمْعُ الْوَغَبِ: أَوْغَابٌ وَوِغَابٌ،
وَالْأَنْثَى: وَغَبَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ: إِيَّاكُمْ وَحِمَّةُ
الْأَوْغَابِ، هُمْ اللَّقَامُ وَالْأَوْغَادُ.
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْوُغْبَةُ الْأَحْمَقُ، فَحَرَّكَ،
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَأَرَاهُ إِنَّمَا حَرَّكَ، لِمَكَانِ
حَرْفِ الْحَلَقِ.

وَالْوُغْبُ أَيْضًا: سَقَطُ الْمَتَاعِ.
وَالْأَوْغَابُ الْبَيْتُ: رَدِيءُ مَتَاعِهِ، كَالْقَضْعَةِ،
وَالْبُرْمَةِ، وَالرَّحِيصِ، وَالْعُمْدِ، وَنَحْوِهَا.
وَالْأَوْغَابُ الْبُيُوتُ: أَسْقَاطُهَا، الْوَاحِدُ
وُغْبٌ. وَالْوُغْبُ أَيْضًا: الْجَمَلُ الضَّخْمُ،
وَأَنْشَدَ:

أَجَزْتُ حِصْنِي هَيْلًا وَغَبًا
وَقَدْ وَغَبَ الْجَمَلُ، بِالضَّمِّ، وَغُوبَةٌ
وَوِغَابَةٌ.

• وَغَدَ الْوُغْدُ: الْخَفِيفُ الْأَحْمَقُ
الضَّعِيفُ الْعَقْلُ الرَّذْلُ الدَّنِيءُ، وَقِيلَ:
الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ، وَقَدْ وَغَدَ، وَغَادَةٌ.
وَيُقَالُ: فُلَانٌ مِنْ أَوْغَادِ الْقَوْمِ وَمِنْ وَغْدَانِ
الْقَوْمِ وَوِغْدَانِ الْقَوْمِ، أَيْ مِنْ أَذْلَائِهِمْ
وَضَعْفَائِهِمْ.

وَالْوُغْدُ: الصَّبِيُّ. وَالْوُغْدُ: خَادِمُ
الْقَوْمِ، وَقِيلَ: الَّذِي يَخْدُمُ بَطْنَهُ،
تَقُولُ مِنْهُ: وَغَدَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ
أَوْغَادٌ وَوِغْدَانٌ وَوُغْدَانٌ.

وَوُغِدْتُمْ يَعْنِيهِمْ وَغْدًا: خَدَمْتُمْ، قَالَ
أَبُو حَاتِمٍ: قُلْتُ لَأُمِّ الْهَيْثَمِ: أَوْيَقَالَ لِلْعَبْدِ
وُغْدًا؟ قَالَتْ: وَمَنْ أَوْغَدَ مِنْهُ؟

وَالْوُغْدُ: ثَمَرُ الْبَاذِجَانِ. وَالْوُغْدُ:
قُدْحٌ مِنْ سِهَامِ الْمَيْمِرِ لَا نَصِيبَ لَهُ.

وَوَاعَدَ الرَّجُلَ: فَعَلَ كَمَا يَقَعْلُ، وَخَصَّ
بَعْضَهُمْ بِهِ السَّيْرَ، وَذَلِكَ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ
صَاحِبِكَ.

وَالْمُوَاعِدَةُ وَالْمُوَاضَعَةُ: أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ
سَيْرِ صَاحِبِكَ، وَتَكُونُ الْمُوَاعِدَةُ لِلثَّاقَةِ
الْوَاحِدَةِ، لِأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا تُوَاعِدُ
الْأُخْرَى. وَوَاعَدَتِ الثَّاقَةُ الْأُخْرَى: سَارَتْ
مِثْلَ سَيْرِهَا، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبَاطِبُ
يَعْنِي جَلْبَةً، وَيُرْوَى:
مُوَاطِيًا جَاءَ لَهَا ظَبَاطِبُ

• وَغَرَّ الْوُغْرَةُ: شِدَّةُ تَوَقُّدِ الْحَرِّ. وَالْوُغْرُ:
اخْتِرَاقُ الْغَيْظِ، وَمِنْهُ قِيلَ: فِي صَدْرِهِ عَلَى
وُغْرٍ، بِالتَّسْكِينِ، أَيْ ضِغْنٌ وَعِدَاوَةٌ وَتَوَقُّدٌ
مِنَ الْغَيْظِ، وَالْمَصْدَرُ بِالتَّحْرِيكِ.

وَيُقَالُ: وَغَرَّ صَدْرُهُ عَلَيْهِ يَوُغِرُ وَغَرًّا،
وَوُغِرَ بَعْرٌ، إِذَا امْتَلَأَ غَيْظًا وَحَقْدًا، وَقِيلَ:
هُوَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ. وَيُقَالُ:
ذَهَبَ وَغَرَّ صَدْرُهُ وَوَعَمَ صَدْرُهُ، أَيْ ذَهَبَ
مَا فِيهِ مِنَ الْغُلِّ وَالْعِدَاوَةِ.

وَلَقِيْتُهُ فِي وَغْرَةِ الْهَاجِرَةِ: وَهُوَ حِينَ
تَتَوَسَّطُ الشَّمْسُ السَّمَاءَ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ
الْإِفْكِ: فَاتَيْنَا الْحَيْشَ مُوْغِرِينَ فِي نَحْرِ
الظَّهِيْرَةِ، أَيْ فِي وَقْتِ الْهَاجِرَةِ وَقْتُ تَوَسُّطِ
الشَّمْسِ السَّمَاءَ. يُقَالُ: وَغَرَّتِ الْهَاجِرَةُ
وَغَرًّا، أَيْ رَمَضَتْ وَاشْتَدَّ حَرُّهَا، وَيُقَالُ:
نَزَلْنَا فِي وَغْرَةِ الْقَيْظِ عَلَى مَا كَذَا. وَأَوْغَرَ
الرَّجُلُ: دَخَلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَمَا يُقَالُ:
أَظْهَرَ إِذَا دَخَلَ فِي وَقْتِ الظَّهْرِ. وَيُرْوَى فِي
الْحَدِيثِ: فَاتَيْنَا الْجَيْشَ مُوْغِرِينَ.

وَأَوْغَرَ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي الْوُغْرَةِ. وَالْوُغْرُ
وَالْوُغَرُ: الْحَقْدُ وَالذَّخْلُ، وَأَصْلُهُ مِنْ
ذَلِكَ، وَقَدْ وَغَرَ صَدْرُهُ يَوُغِرُ وَغَرًّا، وَوُغِرَ
بَعْرٌ وَغَرًّا فِيهَا، قَالَ: وَيَوُغِرُ أَكْثَرُ،
وَأَوْغَرُهُ، وَهُوَ وَغَرَ الصَّدْرَ عَلَى. وَفِي

الْحَدِيثِ: الْهَلِيَّةُ تُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرَ؛ هُوَ
بِالتَّحْرِيكِ الْغُلُّ وَالْحَرَارَةُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوُغْرَةِ
وَشِدَّةِ الْحَرِّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَارِزٍ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ:

مَا فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكُمْ فَأَعْلَمُوا وَغَرَ
وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: وَاغِرَةُ الضَّيْرِ،
وَقِيلَ: الْوُغْرُ تَجْرُعُ الْغَيْظِ وَالْحَقْدِ.
وَالْتَوَغِيرُ: الْإِغْرَاءُ بِالْحَقْدِ أَنْشَدَ سَيَّوْبَةُ
لِلْفَرَزْدَقِ:

هَدَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا
عَلَيْكَ يَشْفَوُا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ
وَأَوْغَرَتْ صَدْرَهُ عَلَى فُلَانٍ، أَيْ أَحْمَيْتُهُ مِنْ
الْغَيْظِ.

وَالْوُغِيرُ: لَحْمٌ يُشْوَى عَلَى الرَّمْضَاءِ.
وَالْوُغِيرُ: اللَّبَنُ تُرْمَى فِيهِ الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ ثُمَّ
يُشْرَبُ، وَالْمُسْتَوِغِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الشَّاعِرِ
الْمَعْرُوفُ مِنْهُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ يَصِفُ
فَرَسًا عَرَقَتْ:

يَبِشُّ الْمَاءُ فِي الرِّبَاثِ مِنْهَا
تَفِيشُ الرَّمْضُ فِي اللَّبَنِ الْوُغِيرِ
وَالرِّبَاثُ: جَمْعُ رَبَاةٍ وَرَبَاةٌ، وَهِيَ بَاطِنُ
الْفَخْذِ. وَالرَّمْضُ: حِجَارَةٌ تُحْمَى وَتُطْرَحُ
فِي اللَّبَنِ لِيَجْمَدَ، وَقِيلَ: الْوُغِيرُ اللَّبَنُ يُغْلَى
وَيُطْبَخُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوُغِيرَةُ اللَّبَنُ يُسَخَّنُ
بِالْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ، وَكَذَلِكَ الْوُغِيرُ. ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَالْوُغِيرَةُ اللَّبَنُ وَحْدَهُ مُحْمَضًا يُسَخَّنُ
حَتَّى يَنْضَجَ، وَرَبَاةٌ جُعِلَ فِيهِ السَّمَنُ، وَقَدْ
أَوْغَرُهُ، وَكَذَلِكَ التَّوْغِيرُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَسَائِلُ مُرَادًا عَنْ ثَلَاثَةِ فِتْيَةٍ
وَعَنْ أَثَرِ مَا بَقِيَ الصَّرِيحِ الْمُوْغَرِ
وَالْإِيغَارِ: أَنْ تُسَخَّنَ الْحِجَارَةُ وَتُحْرِقَ
ثُمَّ تُثْقَبُ فِي الْمَاءِ لِتُسَخِّنَهُ. قَدْ أَوْغَرَ الْمَاءُ
إِيغَارًا إِذَا أَحْرَقَهُ حَتَّى غَلَى، وَمِنْهُ الْمَثَلُ:
كَرِهَتْ الْخَنَازِيرُ الْحَمِيمَ الْمُوْغَرَ، وَذَلِكَ لِأَنَّ
قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى كَانُوا يَسْمُطُونَ الْخَنَازِيرَ حَيًّا
ثُمَّ يَشْوُونَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَكَانَهُمْ فَكَرِهْتُهُمْ
كَكَرَاهَةِ الْخَنَازِيرِ لِلْإِيغَارِ

وَوَغَرُ الْجَيْشِ : صَوْنُهُمْ وَجَلْبَتُهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ :

فِي ظَهْرِ مَرْتِ عَسَاقِلُ السَّرَابِ بِهِ
كَانَ وَغَرُ قَطَاةٍ وَغَرُ حَادِيَا
الْمَرْتِ : الْقَفَرُ الَّذِي لَا نَبَاتَ لَهُ . وَعَسَاقِلُ
السَّرَابِ : قِطْعُهُ ، وَاحِدُهَا عُسْقُولٌ ، شَبَّهَ
أَصْوَاتَ الْقَطَا فِيهِ بِأَصْوَاتِ رِجَالِ حَادِينَ ،
وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهِ لِلْإِطْلَاقِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :
كَانَا زَهَاوُهُ لِمَنْ جَهَرَ
لَيْلٌ وَرِزٌّ وَغَرُهُ إِذَا وَغَرَ
الْوَغَرُ : الصَّوْتُ . وَوَغَرَهُمْ : كَوَغَرَهُمْ ،
وَلَمْ يَحْلِكُوا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي وَغَرِ الْجَيْشِ إِلَّا
الْإِسْكَانَ فَقَطْ ، وَصَرَّحَ بِأَنَّ الْفَتْحَ لَا يَجُوزُ .
وَالْإِيغَارُ : الْمُسْتَعْمَلُ فِي بَابِ الْخَرَجِ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا .
غَيْرُهُ : يُقَالُ أَوْغَرَ الْعَامِلُ الْخَرَجَ ، أَيْ
اسْتَوْفَاهُ ، وَفِي التَّهْلِيلِ : وَغَرَ .

وَيُقَالُ : الْإِيغَارُ أَنْ يُوْغَرَ الْمَلِكُ لِرَجُلٍ
الْأَرْضَ يَجْعَلُهَا لَهُ مِنْ غَيْرِ خَرَجٍ . قَالَ :
وَقَدْ يُسَمَّى ضَمَانُ الْخَرَجِ إِيغَارًا ، وَهِيَ لَفْظَةٌ
مُؤَلَّدَةٌ ، وَقِيلَ : الْإِيغَارُ أَنْ يُسْفِطَ الْخَرَجُ
عَنْ صَاحِبِهِ فِي بَلَدٍ وَيُحَوَّلَ مِثْلُهُ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ
فَيَكُونُ سَاقِطًا عَنْ الْأَوَّلِ وَرَاجِعًا إِلَى بَيْتِ
الْمَالِ ، وَقِيلَ : سُمِّيَ الْإِيغَارُ لِأَنَّهُ يُوْغَرُ صُدُورُ
الَّذِينَ يَزَادُ عَلَيْهِمْ خَرَجٌ لَا يَلْزِمُهُمْ . وَأَوْغَرْتُ
صَلْرَهُ ، أَيْ أَوْقَدْتُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَأَحْمَيْتُهُ .
أَبُو سَعِيدٍ : أَوْغَرْتُ فَلَانًا إِلَى كَذَا ، أَيْ
الْجَانَّةَ ، وَأَنْشَدَ :

وَتَطَاوَلَتْ بِكَ هِمَّةٌ مَحْطُوطَةٌ
قَدْ أَوْغَرْتِكَ إِلَى صَبَا وَمُجُونٍ
أَيَّ الْجَانِّكَ إِلَى الصَّبَا . قَالَ : وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ
إِيغَارِ الْخَرَجِ ، وَهُوَ أَنْ يُوْدَى الرَّجُلُ خَرَجَهُ
إِلَى السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ فِرَارًا مِنَ الْعُمَالِ .
يُقَالُ : أَوْغَرَ الرَّجُلُ خَرَجَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .
قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : وَهُوَ بِالْوَاوِ لِيُجُودَ أَوْغَرَ
وَعَدِمَ أَبْعَرَ ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

• وَغَفُ . الْوُغْفُ وَالْإِيغَافُ : ضَعْفُ

الْبَصَرِ ، الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُ بِحِطِّ الْإِيَادِي فِي
الْوُغْفِ قَالَ : فِي كِتَابِ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ
لَأَبِي سَعْدٍ الْمَعْنَى :
لَعَيْتُكَ وَغَفُ إِذَا رَأَيْتَ ابْنَ مَرْقَدٍ
يُقَسِّبُهَا بِفَرْقَمٍ يَنْتَزِدُ
قَالَ : هَكَذَا قِيدُهُ بِفَرْقَمٍ ، يُرِيدُ الْحَشْفَةَ
بِالْفَاءِ وَالْقَافِ :

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِينَتُهَا ذَاتَ مَضْبِئَةٍ
تَرْمَزُ فِي الْغَايَا وَتَرْدُدُ
وَرَوَى عَرَفَمُ قَالَ : وَأَنَا وَقِفْتُ فِيهِ .
وَالْقَسِيرَةُ : النِّكَاحُ وَالْوُغْفُ : السَّرْعَةُ ،
وَقِيلَ : سُرْعَةُ الْعَدُوِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَوْغَفْتُ شَوَارِعًا وَأَوْغَفَا
وَقَدْ أَوْغَفَ إِذَا سَارَ سَيْرًا مُتَعِيًّا . وَأَوْغَفَ إِذَا
عَمِشَ . وَأَوْغَفَ إِذَا أَكَلَ مِنْ الطَّعَامِ
مَا يَكْفِيهِ . وَالْإِيغَافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ
الْجَنَاحَيْنِ . وَالْإِيغَافُ : سُرْعَةُ الْعَدُوِّ . وَقَالَ
أَبُو عَمْرِو : الْإِيغَافُ التَّحْرُكُ . وَأَوْغَفَتْ
الْمَرْأَةُ إِيغَافًا إِذَا ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الْجَلْعِ تَحْتَ
الرَّجُلِ ، وَأَنْشَدَ لِرَبْعَى الدُّبَيْرِيِّ :

لَمَّا دَحَاها بِعِثْلٍ كَالصَّفْبِ
وَأَوْغَفَتْ لِذَاكَ إِيغَافَ الْكَلْبِ
قَالَتْ : لَقَدْ أَصْبَحْتُ قَرْمًا ذَا وَطْبٍ
لَمَّا يُلْدِمُ الْحُبُّ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ
وَالْوُغْفُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ أَوْ كِسَاءٍ أَوْ شَيْءٍ يُشَدُّ
عَلَى بَطْنِ التَّيْسِ لِكَلِّ يَتَرَوْ أَوْ يَشْرَبُ بَوْلَهُ .

• وَغُلُ . الْوُغْلُ مِنَ الرِّجَالِ : التَّنْذُلُ
الضَّعِيفُ السَّاقِطُ الْمُقْصَرُّ فِي الْأَشْيَاءِ ،
وَالْجَمْعُ أَوْغَالُ ، وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٍ كَرْدَسُهُ فِي الْحَبْلِ
مِثْلًا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغُلٍ
حَتَّى افْتَدَى مِثْلًا بِسَالٍ جَبَلٍ
وَالْوُغْلُ وَالْوُغْلُ : الْمُدْحَى نَسَبًا لَيْسَ مِنْهُ ،
وَالْجَمْعُ أَوْغَالُ . وَالْوُغْلُ وَالْوُغْلُ : السَّيِّئُ
الْفِئْدَاءُ ، وَحَكَى سَيِّئِيهِ وَغُلٌ عَلَى
الْمُضَارَعَةِ . وَالْوُغْلُ وَالْوَاغِلُ (الْأَوَّلَى عَنْ
كُرَاعٍ) : الَّذِي يَنْحَلُّ عَلَى الْقَوْمِ فِي

طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَيْهِ
أَوْ يُنْفِقَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ، قَالَ الشَّاعِرُ :
فَمَتَى وَاغِلٌ يَنْبَنُهُمْ يُحْيُو
هُ وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِ
وَيُرَوَّى : وَتُعْطِفُ عَلَيْهِ كَفُّ السَّاقِ ، وَقَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ
إِنَّمَا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاغِلٍ
وَقِيلَ : الْوَاغِلُ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي
شَرَابِهِمْ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّاخِلُ عَلَيْهِمْ فِي
طَعَامِهِمْ ، وَقَالَ يَحْيَى : الْوَاغِلُ فِي الشَّرَابِ
كَالْوَارِثِ فِي الطَّعَامِ ، وَقَدْ وَغَلَ يَغْلُ وَغَلَانًا
وَوَغْلًا إِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ
فَشَرِبَ مَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْعَى إِلَيْهِ ، وَاسْمُ
ذَلِكَ الشَّرَابِ الْوُغْلُ ، قَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْمَةَ :
إِنْ أَكْتُ مِسْكِيًّا فَلَا أَشْرَبُ إِلَا

وَوُغْلًا وَلَا يَسْلُمُ مِنْهُ الْبَعِيرُ
وَشَرِبْتُ وَاغِلًا عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ الْجَعْفِيُّ :
فَشَرَبْنَا غَيْرَ شَرْبٍ وَاغِلٍ
وَعَلَّلْنَا عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
الْمُتَعَلِّقُ بِهَا كَالْوَاغِلِ الْمُتَدَقِّعِ ، الْوَاغِلُ الَّذِي
يَهْجُمُ عَلَى الشَّرَابِ لِيَشْرَبَ مَعَهُمْ وَلَيْسَ
مِنْهُمْ فَلَا يَزَالُ مُتَدَقِّعًا بَيْنَهُمْ .

وَفِي حَدِيثِ الْمِقْدَادِ : فَلَمَّا أَنْ وَغَلَتْ فِي
بَطْنِي ، أَيْ دَخَلَتْ . وَوُغَلَ فِي الشَّيْءِ
وُغُولًا : دَخَلَ فِيهِ وَتَوَارَى بِهِ ، وَقَدْ خُصَّ
ذَلِكَ بِالشَّجَرِ فَقِيلَ : وَغَلَ الرَّجُلُ يَغْلُ وَغُولًا
وَوُغْلًا ، أَيْ دَخَلَ فِي الشَّجَرِ وَتَوَارَى فِيهِ .
وَوُغَلَ : ذَهَبَ وَأَبْعَدَ ، قَالَ الرَّاعِي :

قَالَتْ سُلَيْمَى : أَتُنَوِّي الْيَوْمَ أَمْ تَغْلُ ؟
وَقَدْ يُسَيِّكُ بَعْضُ الْحَاجَةِ الْعَجَلُ
وَكَذَلِكَ أَوْغَلَ فِي الْبِلَادِ وَنَحْوِهَا . وَتَوُغَلَ فِي
الْأَرْضِ : ذَهَبَ فَأَبْعَدَ فِيهَا ، وَكَذَلِكَ أَوْغَلَ
فِي الْعِلْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا الدِّينَ
مَتِينٌ فَأَوْغَلَ فِيهِ يَرْفِقُ ، يُرِيدُ سِرَّ فِيهِ يَرْفِقُ
وَابْلَغَ الْغَايَةَ الْقُصْوَى مِنْهُ بِالرَّفْقِ ، لَا عَلَى
سَبِيلِ التَّهَانَةِ وَالْخَرْقِ ، وَلَا تَخْلِيلٍ عَلَى

نَفْسِكَ وَتُكَلِّفُهَا مَا لَا تُطِيقُهُ قَعَجَزَ وَتَرَكَّ
الَّذِينَ وَالْعَمَلِ . فِي حَدِيثٍ عِكْرَمَةَ : مَنْ لَمْ
يَعْتَسِلْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَلَيْسَتْ وَغُلٌ ، أَيْ فَلَيْسَ
مَعَانِيهِ وَمَعَاطِفَ جَسَدِهِ ، وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنْ
الْوُغُولِ لِلشُّغُولِ ، وَكُلُّ دَاخِلٍ فَهُوَ وَاعِلٌ ؛
وَكُلُّ دَاخِلٍ فِي شَيْءٍ دُخُولٌ مُسْتَعِجِلٌ فَقَدْ
أَوْغَلَ فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : غُلٌّ فِي الْبِلَادِ
وَأَوْغَلَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . أَوْغَلَ
الْقَوْمُ وَتَوَغَّلُوا إِذَا اْمْتَعَنُوا فِي السَّيْرِ . وَالْوُغُولُ :
اللُّغُولُ فِي الشَّيْءِ .

وَالِإِغَالُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَقِيلَ :
الشَّدِيدُ وَالِإِمْعَانُ فِي السَّيْرِ ، قَالَ الْأَعَشَى :
مَرِحَتْ حَرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّوِّ

مِى تَقَرَّى الْهَجِيرَ بِالْإِغَالِ
تَقَطَّعَ الْأَمَرَ الْمَكُوبَ وَخَدَا

بَسَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِغَالِ
وَأَوْغَلَ الْقَوْمُ إِذَا اْمْتَعَنُوا فِي سَيْرِهِمْ دَاخِلِينَ
بَيْنَ ظَهْرَانِي الْجِبَالِ أَوْ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ ،
وَكَذَلِكَ تَوَغَّلُوا وَتَغَلَّلُوا ، وَأَمَّا الْوُغُولُ فَإِنَّهُ
اللُّغُولُ فِي الشَّيْءِ وَإِنْ لَمْ يَتَعَدَّ فِيهِ ، وَأَوْغَلْتَهُ
الْحَاجَةُ ؛ قَالَ الْمَتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ :

حَتَّى يَجِيءَ وَجُنْحُ اللَّيْلِ يُوْغَلُهُ
وَالشُّوْكَ فِي وَضَحِ الرَّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ
وَمَالِكٌ عَنْ ذَلِكَ وَغُلٌّ ، أَيْ بُدٌّ ، وَقِيلَ أَيْ
مَلْجَأٌ ، وَالْمَعْرُوفُ وَغُلٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ غَيْنَهُ بَدَلٌ مِنْ عَيْنٍ وَغُلٌّ ، وَزَعَمَ
الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْوَاغِلَ الَّذِي هُوَ الدَّاخِلُ عَلَى
الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِذَا اشْتَقَّ مِنْ
هَذَا ، أَيْ لَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُلْجَأُ إِلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : فَإِنْ كَانَ هَذَا فَحَلِيقُ الْأَيْكُونِ بَدَلًا
لِأَنَّ الْمَبْدَلَ لَا يَبْلُغُ مِنَ الْقُوَّةِ أَنْ يَصْرِفَ هَذَا
التَّصْرِيفَ .

وَالْوُغْلُ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ ، أَنْشَدَ
أَبُو حَنِيفَةَ :

فَلَمَّا رَأَى أَنَّ لَيْسَ دُونَ سَوَادِهَا
ضَرَاءً وَلَا وَغْلٌ مِنَ الْحَرَجَاتِ
وَأَسْتَوَغَلَ الرَّجُلُ : غَسَلَ مَعَانِيَهُ وَبَوَاطِنَ
أَعْضَائِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَغَمٌ • الْوُغْمُ : الْقَهْرُ . وَالْوُغْمُ : النُّحْلُ
وَالثَّرَةُ . وَالْأَوْغَامُ : الثَّرَاتُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ
لِخَلْدِيجِ بْنِ حَبِيبٍ :

وَيَا مَلِكُ يُسَاقِبُنَا بِوُغْمٍ
إِذَا مَلِكُ طَلَبْنَاهُ بِوُتْرِ
وَقَالَ رُوَيْهٌ :

يَمْطُونَنَا مَنْ يَطْلُبُ الْوُغْمَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : وَإِنْ بَنَى تَعِيسَ لَمْ
يُسَبِّقُوا بِوُغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ؛
الْوُغْمُ : الثَّرَةُ . وَالْوُغْمُ : الْحَفْدُ الثَّابِتُ فِي
الصُّلُوبِ ، وَجَمْعُهُ أَوْغَامٌ ؛ قَالَ :

لَا تَكُ نَوَامًا عَلَى الْأَوْغَامِ
وَالْوُغْمُ : الشُّخَاءُ وَالسَّخِيمَةُ . وَوُغْمٌ
عَلَيْهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ حَقْدٌ ، وَقَدْ وَغِمَ صَدْرُهُ
بِوُغْمٍ وَغَمًا وَوُغَمًا ، وَوُغِمَ وَأَوْغَمَهُ هُوَ .
وَرَجُلٌ وَغِمٌ : حَقُودٌ . وَتَوَغَّمَ إِذَا اغْتَاطَ .
وَالْوُغْمُ : الْقِتَالُ . وَتَوَغَّمَ الْقَوْمُ وَتَوَاعَمُوا :
تَقَاتَلُوا ، وَقِيلَ : تَنَاطَرُوا شَرًّا فِي الْقِتَالِ .
وَتَوَغَّمَتِ الْأَبْطَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَنَاطَرَتْ
شَرًّا .

وَوُغِمَ بِهِ وَغَمًا : أَخْبَرَهُ بِخَبْرٍ لَمْ يُحَقِّقْهُ .
وَوُغِمَتْ بِالْخَبْرِ أَعْمٌ وَغَمًا إِذَا أَخْبِرَتْ بِهِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَسْتَقِيقَهُ أَيْضًا ، مِثْلُ لَعْنَتِهِ ، بِالْعَيْنِ
مُعْجَمَةٌ . التَّهْنِيبُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوُغْمُ أَنْ
تُخْبِرَ عَنِ الْإِنْسَانِ بِالْخَبْرِ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ
لَا تَحَقُّهُ . الْكِسَائِيُّ : إِذَا جَهَلَ الْخَبْرَ قَالَ
غَيْبْتُ عَنْهُ ، فَإِنْ أَخْبَرَهُ بِشَيْءٍ لَا يَسْتَقِيقُهُ قَالَ
وُغِمْتُ أَعْمٌ وَغَمًا .

وَوُغِمَ إِلَى الشَّيْءِ : ذَهَبَ وَهَمُهُ إِلَيْهِ
كَوْهَمٍ . وَذَهَبَ إِلَيْهِ وَغَمِي أَيْ وَهَمِي (كُلُّ
ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

ابْنُ نَجْدَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْوُغْمُ
الْبَنَسُ ، قَالَ أَبُو ثَرْبَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَهْمِ
الْجَفَرِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مِنْهُ نَغْمَةً وَوُغْمَةً
عَرَفْتُهَا ، قَالَ : وَالْوُغْمُ النُّغْمَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :
سَمِعْتُ وَغَمًا مِنْكَ يَا أَبَا الْهَيْثَمِ
فَقُلْتُ : لَبِيبُ وَلَمْ أَهْتَمِ
قَالَ : لَمْ أَهْتَمِ وَلَمْ أَهْتَمِ ، أَيْ لَمْ أَهْتَمِ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : كَلُّوا الْوُغْمَ وَاطْرَحُوا
الْفُغْمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْوُغْمُ مَا تَسَاقَطَ مِنْ
الطَّعَامِ ، وَقِيلَ : مَا أَخْرَجَتْهُ الْخِلَالُ ،
وَالْفُغْمُ مَا أَخْرَجَتْهُ بِطَرْفِ لِسَانِكَ مِنْ
أَسْنَانِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• وَغْنٌ • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَعُّنُ الْإِقْدَامُ فِي
الْحَرْبِ ، وَالْوُغْنَةُ الْجُبُّ^(١) الْوَاسِعُ ، قَالَ :
وَالْتَوَعُّنُ الْإِضْرَارُ عَلَى الْمَعَاصِي .

• وَغَى • الْوُغَى : الصَّوْتُ ، وَقِيلَ : الْوُغَى
الْأَصْوَاتُ فِي الْحَرْبِ مِثْلُ الْوُغَى ، ثُمَّ كَثُرَ
ذَلِكَ حَتَّى سَمَوْا الْحَرْبَ وَغَى . وَالْوُغَى :
غَمَمَةُ الْأَبْطَالِ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ . وَالْوُغَى :
الْحَرْبُ نَفْسُهَا . وَالْوَاغِيَةُ : كَالْوُغَى ، اسْمُ
مَخْضٍ . وَالْوُغَى : أَصْوَاتُ الثَّحْلِ
وَالْبُحُوضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ
الْمَتَخَلُّ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ وَغَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمِيمٍ ذَوَى هِيَاظٍ
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٢) :

كَانَ وَغَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
مَا يَمُومُ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّ : الْبَيْتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا
الْإِنْشَادِ ، وَأَنْشَدَهُ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ :
وَغَى رَكْبٍ أُمِيمٍ ذَوَى هِيَاظٍ
قَالَ وَقَبْلَهُ :

وَمَا قَدْ وَرَدَتْ أُمِيمٌ طَامٍ
عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْقَطَاطِ
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَرْبِ وَغَى لِمَا فِيهَا مِنَ الصَّوْتِ
وَالْجَلْبَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوُغَى الْخَمُوشُ
الْكَثِيرُ الطَّيْنِ يَعْنِي النَّبْءَ ، وَالْأَوَاغَى :

(١) قوله : « والوغة الجب » كذا بالأصل
الجب بالجيم ، ومثله في التهذيب والتكملة ، وفي
القاموس : الحب بالحاء المهملة .

(٢) قوله : « أوردته الجوهري » وكذا
الأزهري أيضاً في خ م ش ، واعترض الصاغاني على
الجوهري كما اعترضه ابن بَرِّ .

مَفَاجِرُ^(١) الْمَاءِ فِي الدِّبَارِ وَالْمَزَارِعِ ،
وَاجِدَتْهَا آغِيَةً ، يُخَفَّفُ وَيَقْلُ هُنَا ، ذَكَرَهَا
صَاحِبُ الْعَيْنِ وَلَا أَذْرَى مِنْ أَيْنَ جَعَلَ لَهَا
وَأَوَّاءَ وَالْيَاءُ أَوَّلَى بِهَا ، لِأَنَّهُ لَا اشْتِقَاقَ لَهَا
وَلَفْظُهَا الْيَاءُ ، وَهِيَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ لِأَنَّ
الْهَمْزَةَ وَالْعَيْنَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي بِنَاءِ كَلِمَةٍ
وَاحِدَةٍ . ابْنُ سِيدَةَ فِي تَرْجَمَةِ وَعَى : الْوَعَى
الصَّوْتُ وَالْجَلَّةُ ، قَالَ يَعْقُوبُ : عَيْنُهُ بَدَلُ
مِنْ عَيْنٍ وَعَى أَوْ عَيْنٌ وَعَى بَدَلُ مِنْهُ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• وفرد • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «يَوْمَ نَحْشُرُ
الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا» ؛ قِيلَ : الْوَفْدُ
الرُّكْبَانُ الْمَكْرُمُونَ . الْأَصْمَعِيُّ : وَقَدْ فَلَانُ
يَقْدُ وَفَادَةً إِذَا خَرَجَ إِلَى مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ . ابْنُ
سِيدَةَ : وَقَدْ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ يَقْدُ وَفَدًا وَوَفُودًا
وَوَفَادَةً وَإِفَادَةً ، عَلَى الْبَدَلِ قَدِيمٌ ، فَهُوَ
وَإِفْدٌ ؛ قَالَ سَيَوِيهِ : وَسَمِعْنَا هُمْ يُنْشِلُونَ
بَيْتَ ابْنِ مُقْبِلٍ :

إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِنَا
عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالنَّسَاءِ وَالنَّعَمِ
وَأَوْفَدَهُ عَلَيْهِ ، وَهُمْ الْوَفْدُ وَالْوُفُودُ ؛ فَأَمَّا
الْوَفْدُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ جَمْعٌ ؛ وَأَمَّا
الْوُفُودُ فَجَمْعٌ وَإِفْدٌ ، وَقَدْ أَوْفَدَهُ إِلَيْهِ .
وَيُقَالُ : وَقَدَهُ الْأَمِيرُ إِلَى الْأَمِيرِ الَّذِي قَوْفَهُ .
وَأَوْفَدَ فَلَانٌ إِيفَادًا إِذَا أَشْرَفَ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَدْ فَلَانٌ عَلَى الْأَمِيرِ ، أَيْ وَرَدَ رَسُولًا ، فَهُوَ
وَإِفْدٌ . وَجَمْعُ الْوَفْدِ أَوْفَادٌ وَوُفُودٌ . وَأَوْفَدْتُهُ أَنَا
إِلَى الْأَمِيرِ : أَرْسَلْتُهُ .

وَالْوَفْدُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا سَبَقَ سَائِرَهَا . وَقَدْ
تَكَرَّرَ الْوَفْدُ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُمْ الْقَوْمُ
يَجْتَمِعُونَ فَيَرِدُونَ الْبِلَادَ ، وَاجِدَهُمْ وَإِفْدٌ ،
وَالَّذِينَ يَقْصِدُونَ الْأَمْرَاءَ لِزِيَارَتِهِمْ وَاسْتِيفَادِهِمْ

(١) قوله : «والأواغي مفاجر إلخ» عبارة
الحكم : الأواغي مفاجر الماء في الديار . وعبارة
التنذيب : الأواغي مفاجر الديار في المزارع ، وهي
عبارة الجوهري . والديار - بالياء الموحدة - جمع
دبرة .

وَانْتِجَاعٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . فِي الْحَدِيثِ : وَقَدْ
اللَّهُ ثَلَاثَةً . فِي حَدِيثِ الشَّهِيدِ : فَإِذَا قُتِلَ
فَهُوَ وَإِفْدٌ لِسَبْعِينَ يَشْهَدُ لَهُمْ ؛ وَقَوْلُهُ : أَجِيزُوا
الْوَفْدَ يَنْحِرْ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ .

وَتَوَفَّدَتِ الْإِبِلَ وَالطَّيْرَ : تَسَابَقَتْ .
وَأَوْفَدَ الشَّيْءُ : رَفَعَهُ . وَأَوْفَدَ هُوَ :
ارْتَفَعَ . وَأَوْفَدَ الرِّيمُ : رَفَعَ رَأْسَهُ وَنَصَبَ
أُذُنَيْهِ ؛ قَالَ تَعِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ :

تَرَأَيْتُ لَنَا يَوْمَ السَّيَارِ بِفَاحِمٍ
وَسُنَّةَ رِيمٍ خَافَ سَمْعًا فَأَوْفَدًا^(٢)
وَرَكِبَ مُوفِدٌ : مُرْتَفِعٌ . وَفُلَانٌ مُسْتَوْفِدٌ
فِي قِعْدَتِهِ ، أَيْ مُتَّصِبٌ غَيْرُ مُطْمَئِنٍّ
كَمُسْتَوْفٍ .

وَأَمْسَيْنَا عَلَى أَوْفَادٍ ، أَيْ عَلَى سَفَرٍ قَدْ
أَشْخَصْنَا ، أَيْ أَقْلَقْنَا .

وَالْإِفَادُ عَلَى الشَّيْءِ : الْإِشْرَافُ عَلَيْهِ .
وَالْإِفَادُ أَيْضًا : الْإِسْرَافُ ، وَهُوَ فِي شِعْرِ ابْنِ
أَحْمَرَ . وَالْوَفْدُ : ذُرْوَةُ الْحِثْلِ مِنَ الرَّمْلِ
الْمُشْرِفِ . وَالْوَفْدَانِ اللَّذَانِ فِي شِعْرِ
الْأَعَشَى : هُمَا النَّاشِزَانِ مِنَ الْخَدَتَيْنِ عِنْدَ
الْمَضْغِ ، فَإِذَا هَرِمَ الْإِنْسَانُ غَابَ وَافِدَاهُ .
وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ : مَا أَحْسَنَ مَا أَوْفَدَ حَارِكُهُ ،
أَيْ أَشْرَفَ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَرَى الْعِلَافِيَّ عَلَيْهَا مُوفِدًا
كَانَ بَرَجًا فَوْقَهَا مُشِيدًا
أَيْ مُشْرِفًا .

وَالْأَوْفَادُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ وَقَالَ :
فَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا أَخَذْتُمْ بِأَخْدَانَا
وَلَكِنَّا الْأَوْفَادُ اسْتَفْلَ سَافِلُ^(٣)
وَوَافِدٌ : اسْمٌ .

وَبَنُو وَفْدَانٍ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ؛ أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(٢) قوله : «السيار» كذا بالأصل .
(٣) قوله : «فلو إلخ» تقدم في وحد بلفظ
«فلو كنتم منا أخدنا بأخذكم ولكنها الأوحاد إلخ»
وفسره هناك فقال : وقوله أخدنا بأخذكم أى أدركتنا
إليكهم فرددناها عليكم .

إِنْ بَنَى وَفْدَانٌ قَوْمٌ سَكُّ
مِثْلُ التَّعَامِ وَالتَّعَامُ صَكُّ

• وفرد • الْوَفْرُ مِنَ الْمَالِ وَالْمَتَاعِ : الْكَثِيرُ
الْوَاسِعُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَامُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَالْجَمْعُ وَفُورٌ ، وَقَدْ وَفَرَ الْمَالُ وَالنَّبَاتُ
وَالشَّيْءُ بِنَفْسِهِ وَفَرًا وَفُورًا وَفَرَةً . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَا ادْخَرْتُ مِنْ
غَنَائِمِهِمْ وَفَرًا ، الْوَفْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَفِي
التَّهْنِيبِ : الْمَالُ الْكَثِيرُ الْوَافِرُ الَّذِي لَمْ يَنْقُصْ
مِنْهُ شَيْءٌ ، وَهُوَ مُوَفَّرٌ وَقَدْ وَفَرَنَاهُ فَرَةً ،
قَالَ : وَالْمُسْتَعْمَلُ فِي التَّعْدِي وَفَرَنَاهُ تَوْفِيرًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَبْرُهُ
الْمَتَاعُ ، أَيْ لَا يَكْثُرُهُ مِنَ الْوَافِرِ الْكَثِيرِ .
يُقَالُ : وَفَرَهُ يَبْرُهُ كَوَعَدَهُ يَبْعُدُهُ .

وَأَرْضٌ وَفْرَاءُ : فِي نَبَاتِهَا فَرَةٌ . وَهَلَوُ
أَرْضٌ فِي نَبَاتِهَا وَفَرٌ وَفَرَةٌ وَفَرَةٌ أَيْ وَفُورٌ
لَمْ تَرُحْ . وَالْوَفْرَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يَنْقُصْ
مِنْ نَبَاتِهَا ، قَالَ الْأَعَشَى :

عَرْنَلَمَسَةٌ لَا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرَضَهَا
كَحَقَبٍ بِالْوَفْرَاءِ جَابٍ مُكْدَمٍ
الْعَرْنَلَمَسَةُ : الشَّدِيدَةُ مِنَ النُّوقِ . وَالْقَرَضُ
لِلرَّحْلِ : بِمِثْلَةِ الْحَزَامِ لِلسَّرَجِ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ
لَا تَضْمُرُ فِي سَيْرِهَا وَكَالِهَا فَيَقْلُقُ غَرَضَهَا .
وَيُقَالُ : إِنَّهَا لِعِظَمِ جَوْفِهَا تَسْتَوِي الْقَرَضُ .
وَالْأَحْقَبُ : الْحَارُ الَّذِي بِمَوْضِعِ الْحَقَبِ
مِنْهُ بَيَاضٌ ، وَإِنَّمَا تُشَبِّهُ النَّاقَةَ بِالْعَيْرِ لِصَلَاتَيْهِ ،
وَلِهَذَا يُقَالُ فِيهَا عَيْرَانَةٌ . وَالْجَابُ : الْغَلِيظُ .
وَمُكْدَمٌ : مُعْضَضٌ أَيْ كَدَمْتُهُ الْحَمِيرُ وَهُوَ
يَطْرُدُهَا عَنْ عَانَتِهِ .

وَوَفَرَ عَلَيْهِ حَقَّهُ تَوْفِيرًا وَاسْتَوْفَرَهُ ، أَيْ
اسْتَوْفَاهُ وَتَوَفَّرَ عَلَيْهِ ، أَيْ رَعَى حُرْمَاتِهِ .
وَيُقَالُ : هُمْ مُتَوَفَّرُونَ ، أَيْ هُمْ كَثِيرٌ . وَوَفَرَ
الشَّيْءُ وَفَرًا وَفَرَةً وَوَفْرَةً : كَثُرَ ، وَكَذَلِكَ
وَفَرَهُ مَالُهُ وَفَرًا وَفَرَةً . وَوَفْرُهُ : جَعَلَهُ وَفَرًا .
وَوَفْرُهُ عَرَضُهُ وَوَفْرُهُ لَهُ : لَمْ يَشْتِمَهُ كَأَنَّهُ أَبْقَاهُ
لَهُ كَثِيرًا طَيِّبًا لَمْ يَنْقُصْهُ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ :

الكنى وفر لابن العريفة عرضه
إلى خالد بن آل سلقى بن جندل
ووفر عرضه ووفر ووفرًا : كرم ولم
يبتل ، قال : وهو من الأول (١) ، وفي
التنزيل العزيز : « جزاء مؤفراً » ، هو من
وفرته أفره وفرًا وفرة ، وهذا متعد ، واللازم
قولك وفر المال يفر ووفرًا وهو وفر ، وسقاء
أوفر ، وهو الذي لم ينقص من أديمه شيء ،
والمؤفور : الشيء التام ، ووفرته الشيء
وفرًا . وقولهم : ثور وتحمده من قولك ووفرته
عرضه وماله . قال الفرّاء : إذا عرض عليك
الشيء تقول ثور ووفر وتحمده ، ولا تقل ثور ،
يضرّب هذا المتكلم للرجل تعظيم الشيء فيرده
عليك من غير تسخط ، وقول الرابض :
كانها من بدو وإيفار
دبت عليها ذريات الأنبار
إنما هو من الوفور والتام . يقول : كانها
مما أوفرها الراعي دبت عليها الأنبار ،
ويروى : واستيفار ، والمعنى واحد ،
ويروى : وإيفار من أوفر العامل الخراج أي
استوفاه ، ويروى بالقاضي من أوفره أي
أقله .

ووفر الشيء : أكمله . ووفر الثوب :
قطعه وإفرًا ، وكذلك السقاء إذا لم يقطع
من أديمه فضل . وترادة وفراء : وإفرة الجلد
تامة لم ينقص من أديمها شيء ، وسقاء
أوفر ، قال ذو الرمة :
وفراء غريقه أثنى خوارزها
مشلل ضيعته بينها الكتب (٢)

(١) قوله : « وهو من الأول » لعل المراد أنه
من باب ضرب ، أو هو محرف عن ، وهو من اللازم
بدليل ما بعده .

(٢) قوله : « قال ذو الرمة » قبله :
ما بال عينك منها الماء ينسكب
كانه من كل مفرة سرب
والسرب بالتحريك ، وككت السائل .

وقوله : « مشلل » أي مقطر ، نعم لسرب
كما نص عليه الصحاح ، والكتب جمع كبة كفرة =

والوفراء أيضًا : الملاى المؤفرة الجل .
وتوفر فلان على فلان يبرو ، ووفر الله خطه ين
كذا أي أسبغه .

والمؤفور في العروض : كل جزء يجوز
فيه الزحاف فيسلم منه ، قال ابن سيده :
هذا قول أبي إسحق ، قال : وقال مرة
المؤفور ما جاز أن يحرم فلم يحرم ، وهو
فعلون ومفاعيلن ومفاعلتن ، وإن كان فيها
زحاف غير الحرم لم تخل من أن تكون
مؤفورة ، قال : وإنما سميت مؤفورة لأن
أوتادها توفرت .

وأذن وفراء : ضخمة الشحمة عظيمة ،
وقول الشاعر :

وابتع يساراً إلى وفر ملعم
واجدح إليها

معناه أنه لم يغطوا منها الذبائب فهي
مؤفورة ، يقول له : أنت راع ، ووفره
عطاه إذا رده عليه وهو راض أو مستقل له .

والوفرة : الشعر المجمع على الرأس ،
وقيل : ما سأل على الأذنين من الشعر ،
والجمع وفار ، قال كثير عزة :

كان وفار القوم تحت رحالها
إذا حسرت عنها العيائم غنضل
وقيل : الوفرة أعظم من الجمّة ، قال ابن
سيده : وهذا غلط إنما هي وفرة ، ثم
جمّة ، ثم لمة . والوفرة : ما جاوز شحمة
الأذنين ، واللمّة : ما ألم بالمكئين .

التهديب : والوفرة الجمّة من الشعر إذا
بلغت الأذنين ، وقد وفرها صاحبها ، وفلان
موفر الشعر ، وقيل : الوفرة الشعرة إلى
شحمة الأذن ثم الجمّة ثم اللمة . وفي
حديث أبي رزمة : انطلقت مع أبي نحو
رسول الله ﷺ ، فإذا هو ذو وفرة فيها
ردع من جنا ، الوفرة : شعر الرأس إذا
وصل إلى شحمة الأذن .

والوافة : آية الكيش إذا عظمت ،

= وغرف : خروق الخرز وأثنى خرم واخوارز : جمع
خارزة .

وقيل : هي كل شحمة مستطيلة ، وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

وعلمنا الصبر أبوانا
وخط لنا الرمي في الوافة
الوافة : الدنيا ، وقيل : الحياة .

والوافر : ضرب من العروض ، وهو
مفاعلتن مفاعلتن فعولن ، مرتين ، أو
مفاعلتن مفاعلتن ، مرتين ، سمي هذا الشطر
وافراً لأن أجزاءه مؤفورة له وفور أجزاء
الكامل ، غير أنه حليف من حروفه فلم
يكمل .

• وفره لقيته على أوفار أي على عجلة ،
وقيل : معناه أن تلقاه معيداً ، واحدها وفر ،
واستوفر في فعله إذا قعد قعوداً متصباً غير
مطمئن . قال أبو بكر : الوفر ألا يطمئن في
قعود . يقال قعد على أوفار من الأرض
ووفار ، وأنشد :

أسوق عيالاً مائل الجهاز
صعباً يترهبني على أوفار
قال : ولا تقل على وفار .

والوفر والوفرة : العجلة ، والجمع
أوفار . قال أبو منصور : والعرب تقول فلان
على أوفار أي على حد عجلة ، وعلى وفر .
ويقال : نحن على أوفار أي على سفر قد
أشخصنا ، وإنما على أوفار . وفي حديث
علي ، كرم الله تعالى وجهه : كونا منها على
أوفار ، الوفر : العجلة . الليث : الوفرة أن
تري الإنسان مستوفراً قد استقل على رجليه
ولما يستوي قائماً وقد نهى للأفر والوئوب
والمضي . يقال له : اطمئن فإني أراك
مستوفراً . قال أبو معاذ : المستوفّر الذي قد
رفع اليه ووضع ركبتيه ، قاله في تفسير :
« وتري كل أمّ جانية » قال مجاهد : على
الركب مستوفرين .

• وفش . بها أوفاش من الناس : وهم

السَّقَاطُ ، وَاجِدْتُمْ وَفَشٌ ، وَقَدْ يُقَالُ
أَوْفَاسٌ ، بِالْقَافِ وَالسَّيْنِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ .

• وفش • الوفاصُ : الموضعُ الذي يُسبِكُ
الماءَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ تَعَلَّبٌ : هُوَ
الْوِفاصُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الصَّحِيجُ .

• وفش • الوفاصُ : وقايةٌ يُقالو الرَّحَى ،
وَالْجَمْعُ وَفُشٌ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزْتُهَا بِهَضَاءِ كَالْجِدِّ
لَمْ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوِفاصِ
أَبُو زَيْدٍ : الْوِفاصُ الْجِلْدَةُ الَّتِي تُوضَعُ تَحْتَ
الرَّحَى . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَوْفَاصُ
وَالْأَوْصَامُ وَاحِدُهُمْ وَفُشٌ وَوَضَمٌ ، وَهُوَ الَّذِي
يُقَطَّعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :
كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قَرَاسِيَةَ الْيَزْرِ
تَرَكْنَا لَحْمًا عَلَى أَوْفَاصٍ
وَأَوْفَضْتُ لِفُلَانٍ وَأَوْضَيْتُ إِذَا بَسَطْتُ
لَهُ سِطَاطًا يَتَقَى بِهِ الْأَرْضَ .

تَعَلَّبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْمَكَانِ
الَّذِي يُسْبِكُ الْمَاءَ الْوِفاصُ وَالْمَسْكُ
وَالْمَسَاكُ ، فَإِذَا لَمْ يُسْبِكْ فَهُوَ مَسْهَبٌ .

وَالْوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ يَحْوِلُ فِيهَا الرَّاعِي
أَدَاتَهُ وَزَادَهُ . وَالْوَفْضَةُ : جَعْبَةُ السَّهَامِ إِذَا
كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ لِاخْتِصَابِ فِيهَا تَشْبِيهَا بِذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ وَفَاضٌ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَالْوَفْضَةُ
شَيْءٌ كَالْجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ لَيْسَ فِيهَا خَشَبٌ ،
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلشُّفَرِيِّ :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلَاثُونَ سِيحَفًا
إِذَا آتَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ
الْوَفْضَةُ هُنَا : الْجَعْبَةُ ، وَالسَّيْحَفُ : النَّصْلُ
الْمُدْلِقُ .

وَفَضَّتِ الْإِبِلُ : أَسْرَعَتْ . وَنَاقَةٌ
مِيفَاضٌ : مُسْرِعَةٌ ، وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ ؛

قَالَ :
لَأَنْعَسَنَ نِعَامَةً مِيفَاضًا
خَرَجَاءَ تَغْلُو تَطْلُبُ الْإِضَاضَا (١)

(١) قَوْلُهُ : « الْإِضَاضُ » هُوَ الْمَلْجَأُ كَمَا =

وَأَوْفَضَهَا وَاسْتَوْفَضَهَا : طَرَدَهَا . وَفِي
حَدِيثِ الْإِبِلِ بْنِ حُجْرٍ : مَنْ زَنَى مِنْ يَكْرِ
فَاصْغَعُوهُ كَذَا وَاسْتَوْفَضُوهُ عَامًا أَيْ اضْرِبُوهُ
وَاطْرُدُوهُ عَنْ أَرْضِهِ وَعَرَبِيَّهِ وَأَنْفُوهُ ، وَأَضْلَهُ
مِنْ قَوْلِكَ اسْتَوْفَضْتَ الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي
رَعِيهَا .

الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « كَانَهُمْ إِلَى
نُصْبٍ يُوفَضُونَ » ، الْإِيفَاضُ الْإِسْرَاعُ ، أَيْ
يُسْرِعُونَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْإِبِلُ تَقْضُ وَفَضًا
وَتَسْتَوْفَضُ وَأَوْفَضَهَا صَاحِبُهَا ، وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ
بَصِيفٌ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

طَاوَى الْحَشَا قَصَرَتْ عَنْهُ مُحَرِّجَةٌ
مُسْتَوْفَضٌ مِنْ بَنَاتِ الْقَفْرِ مَشْهُومٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مُسْتَوْفَضٌ أَيْ أَفْرَعٌ
فَاسْتَوْفَضَ ، وَأَوْفَضَ إِذَا أَسْرَعَ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : مَالِي أَرَاكَ مُسْتَوْفَضًا أَيْ مَذْعُورًا ،
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : اسْتَوْفَضَ اسْتَعْجَلَ ، وَأَنشَدَ
لِرُؤْيَةَ :

إِذَا مَطَرْنَا نَفْضَةً أَوْفَضَا
تَعَوَّى الثَّرَى مُسْتَوْفَضَاتٍ وَفَضَا
تَعَوَّى أَيْ تَلَوَّى . يُقَالُ : عَوَتْ النَّاقَةُ بُرْتَهَا فِي
سَيْرِهَا أَيْ لَوْنَهَا بِخِطَائِهَا ، وَيُمَثَّلُ شِعْرُ رُؤْيَةَ
قَوْلُ جَرِيرٍ :

يَسْتَوْفَضُ الشَّيْخُ لَا يَنْتَبِئُ عَامَتَهُ
وَالثَّلْجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَكْمَرِ مَرْكُومٌ
وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَقَدَّرِ إِذَا مَا أَنْفَضَ النَّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْهَا بِأَيْتَانِ السَّهَاءِ الْأَرَايِلُ
وَأَوْفَضَ وَاسْتَوْفَضَ : أَسْرَعَ . وَاسْتَوْفَضَهُ
إِذَا طَرَدَهُ وَاسْتَعْجَلَهُ . وَالْوَفْضُ : الْعَجَلَةُ .

وَاسْتَوْفَضَهَا : اسْتَعْجَلَهَا . وَجَاءَ عَلَى وَفْضٍ
وَوَفْضٍ أَيْ عَلَى عَجَلٍ . وَالْمُسْتَوْفَضُ : الثَّائِرُ
مِنَ الذَّعْرِ كَأَنَّهُ طَلَّبَ وَفْضَهُ ، أَيْ عَدُوَّهُ .

يُقَالُ : وَفَضَ وَأَوْفَضَ إِذَا عَدَا .

وَيُقَالُ : لَقِيْتُهُ عَلَى أَوْفَاصٍ ، أَيْ عَلَى

= تَقْدِم ، وَوَضَعَتْ فِي الْأَصْلِ الَّذِي بَأْيَدِنَا لَفْظَةُ
الْمَلْجَأِ هُنَا بِإِزَاءِ الْبَيْتِ .

عَجَلَةٍ مِثْلُ أَوْفَازٍ ، قَالَ رُؤْيَةُ :

يَمْشِي بِنَا الْجِدُّ عَلَى أَوْفَاصٍ
قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الْحَضِيئِ
يَقُولُ : أَوْضَعْتُ النَّاقَةَ أَوْضَعْتُ إِذَا خَبِتْ ،
وَأَوْضَعْتُهَا فَوَضَعْتُ وَأَوْضَعْتُهَا فَوَضَعْتُ .

وَيُقَالُ لِلْأَخْلَاطِ : أَوْفَاضٌ ،
وَالْأَوْفَاضُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَخْلَاطُ مِنَ

قَبَائِلِ شَتَّى كَأَصْحَابِ الصُّفَّةِ . وَفِي حَدِيثِ
النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَنْ تُوضَعَ فِي
الْأَوْفَاضِ ، فُسِّرُوا أَنَّهُمْ أَهْلُ الصُّفَّةِ وَكَانُوا
أَخْلَاطًا ، وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهُمْ وَفْضَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْكِتَابَةِ الصَّغِيرَةِ
يُلْقَى فِيهَا طَعَامُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو : الْأَوْفَاضُ هُمُ الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ
وَالْأَخْلَاطُ ، مِنْ وَفَضَتِ الْإِبِلَ إِذَا تَفَرَّقَتْ ،
وَقِيلَ : هُمُ الْفُقَرَاءُ الضُّعَافُ الَّذِينَ لَا دِفَاعَ
بِهِمْ ، وَاحِدُهُمْ وَفَضٌ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ

رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
فَقَالَ : مَالِي كُلُّهُ صَدَقَةٌ ، فَأَقْرَبَ أَبَوَاهُ حَتَّى
جَلَسَا مَعَ الْأَوْفَاضِ ، أَيْ افْتَقَرَحَتِي جَلَسَا مَعَ
الْفُقَرَاءِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهَذَا كُلُّهُ عِنْدَنَا
وَاحِدٌ ، لِأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كَانُوا أَخْلَاطًا مِنْ
قَبَائِلِ شَتَّى ، وَأَنكَرَ أَنْ يَكُونَ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ
مِنْهُمْ وَفْضَةٌ . ابْنُ شَيْمٍ : الْجَعْبَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ
الْوَاسِعَةُ الَّتِي عَلَى فِيهَا طَبَقٌ مِنْ فَوْقِهَا ،
وَالْوَفْضَةُ أَضْعَرُّ مِنْهَا ، وَأَعْلَاهَا وَأَسْفَلُهَا
مُسْتَوٍ .

وَالْوَفْضُ : وَضَمُّ اللَّحْمِ ، طَائِيَةٌ عَنْ
كُرَاعٍ .

• وفط • لَقِيْتُهُ عَلَى أَوْفَاطٍ ، أَيْ عَلَى
عَجَلَةٍ ، وَالظَّاءُ الْمُعْجَمَةُ أَعْرَفُ .

• وفع • الْوَفْضَةُ : الْغِلَافُ ، وَجَمْعُهَا وَفَاعٌ .
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْوَفْعُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَمْعُهُ أَوْفَاعٌ ، قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ :

مَا تَرَكْتُ أَرْكَانَهُ مِنْ سَوَادِهِ
وَلَا مِنْ بَيَاضٍ مُسْتَرَادًا وَلَا وَفَعًا

وَالْوَفِيعَةُ : هَنَةٌ تُمَحَّدُ مِنَ الْعَرَجِينَ وَالْخُوصِ مِثْلُ السَّلَّةِ ، وَلَا تَقْلُهُ بِالْقَافِ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّي قَالَ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ الْوَفِيعَةُ ، بِالْفَاءِ وَالْقَافِ جَمِيعًا ، الْقَفَّةُ مِنَ الْخُوصِ ، قَالَ : وَقَالَ الْحَامِضُ وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ هِيَ بِالْقَافِ لَا غَيْرَ ، وَقَالَ غَيْرُهَا بِالْفَاءِ لَا غَيْرَ . وَيُقَالُ لِلْخَرْقَةِ الَّتِي يَمْسَحُ بِهَا الْكَاتِبُ قَلَمُهُ مِنَ الْمِدَادِ : الْوَفِيعَةُ وَالْوَفِيعَةُ : خَرْقَةُ الْحَامِضِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : الرِّبْدَةُ وَالْوَفِيعَةُ وَالطَّلِيَّةُ صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ .

وَالْوَفِيعَةُ وَالْوَفَاعُ : صِهَامُ الْقَارُورَةِ . وَغَلَامٌ وَفَعَةٌ وَافَعَةٌ كَيْفَعَةٌ .

• وفي • الْوَفَاقُ : الْمُوَافَقَةُ . وَالْوُفَاقُ : الْإِتِّفَاقُ وَالْتِظَاهَرُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَفَقَ الشَّيْءُ مَا لَاعَمَهُ ، وَقَدْ وَافَقَهُ مُوَافَقَةً وَوَفَاقًا وَاتَّفَقَ مَعَهُ وَتَوَافَقَا . غَيْرُهُ : وَتَقُولُ هَذَا وَفَقَ هَذَا وَوَفَاقَهُ وَفِيقَهُ وَفَوْقَهُ وَسِيَهُ وَعِذْلَهُ وَاحِدٌ . اللَّيْثُ : الْوَفَقُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقًا عَلَى تِيفَاقٍ وَاحِدٍ فَهُوَ وَفَقَ كَقَوْلِهِ :

يَهْوِينُ شَتَّى وَيَقْنُ وَفَاقًا

وَمِنْهُ الْمُوَافَقَةُ . تَقُولُ : وَافَقْتُ فَلَانًا فِي مَوْضِعٍ كَذَا أَيْ صَادَقْتُهُ ، وَوَافَقْتُ فَلَانًا عَلَى أَمْرٍ كَذَا ، أَيْ اتَّفَقْنَا عَلَيْهِ مَعًا ، وَوَافَقْتُهُ ، أَيْ صَادَقْتُهُ ، وَوَفَقْتُ أَمْرَكَ أَيْ وَفَقْتُ فِيهِ ، وَأَنْتَ تَفَقُّ أَمْرَكَ كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ : وَفَقْتُ أَمْرَكَ تَفَقُّ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَيْ صَادَقْتُهُ مُوَافَقًا وَهُوَ مِنَ التَّوْفِيقِ كَمَا يُقَالُ رَشِدْتُ أَمْرَكَ . وَالْوَفَقُ : مِنَ الْمُوَافَقَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ كَالِإِتِّحَامِ ، قَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي :

يَا عُمَرَ الْخَيْرُ الْمَلْقَى وَفَقَهُ

سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافُوقُ فَرْقَهُ !

وَجَاءَ الْقَوْمُ وَفَقًا أَيْ مُتَوَافِقِينَ . وَكَانَتْ عِنْدَهُ وَفَقَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَيْ حِينَ طَلَعَتْ أَوْ سَاعَةً طَلَعَتْ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

وَوَفَقَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِلْخَيْرِ : أَلْهَمَهُ وَهُوَ مِنْ

التَّوْفِيقِ . وَفَى الْحَلِيشَ : لَا يَتَوَفَّقُ عَبْدٌ حَتَّى يُوَفِّقَهُ اللَّهُ . وَفَى حَدِيثُ طَلْحَةَ وَالصَّبِيدِ : إِنَّهُ وَفَقَ مَنْ أَكَلَهُ ، أَيْ دَعَا لَهُ بِالتَّوْفِيقِ ، وَاسْتَصَوَّبَ فِعْلَهُ . وَاسْتَوَفَّقْتُ اللَّهَ أَيْ سَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ . وَالْوَفَقُ : التَّوْفِيقُ . وَإِنْ فَلَانًا مُوَفَّقٌ رَشِيدٌ ، وَكَتَبْنَا مِنْ أَمْرِنَا عَلَى وَفَاقٍ . وَوَفَقَ أَمْرُهُ يَقِفُ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ رَشِدْتُ أَمْرَكَ وَوَفَقْتُ رَأْيَكَ ، وَمَعْنَى وَفَقَ أَمْرُهُ وَجَدَهُ مُوَافِقًا . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَفَقَهُ فَهَمُهُ . وَفَى التَّوَادِرِ : فَلَانٌ لَا يَقِفُ لِكَذَا وَكَذَا ، أَيْ لَا يَقْدَرُ لَهُ لَوْفَقِيهِ . وَيُقَالُ : وَفَقْتُ لَهُ وَوَفَقْتُ لَهُ وَوَفَّقْتُهُ وَوَفَّقَنِي ، وَذَلِكَ إِذَا صَادَقَنِي وَلَقِّنَنِي .

وَأَتَانَا لَوْفَقِي الْهَلَالِ وَلِمِيفَاقِيهِ وَتَوَفِيقِيهِ وَتِيفَاقِيهِ وَتَوَفَاقِيهِ ، أَيْ لَطَلَّوَعِيهِ وَوَفَّقِيهِ ، مَعْنَاهُ أَتَانَا حِينَ [أَهْلُ] الْهَلَالِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَتَيْتُكَ لَوْفَقِي تَفَعَّلَ ذَلِكَ وَتَوَفَاقِي وَتِيفَاقِي وَمِيفَاقِي أَيْ لِحِينَ فِعْلِكَ ذَلِكَ ، وَأَتَيْتُكَ لِتَوَفِيقِي ذَلِكَ وَتَوَفَّقِي ذَلِكَ (عَنْهُ أَيْضًا لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ) وَفَى حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَسَمِعْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَقَالَ : هُوَ بَيْتٌ فِي السَّمَاءِ تِيفَاقُ الْكَعْبَةِ أَيْ جِذَاءُهَا وَمُقَابِلُهَا . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ لَوْفَقِي الْأَمْرِ وَتَوَفَاقِيهِ وَتِيفَاقِيهِ ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَوَفَقَ الْأَمْرُ يَقِفُهُ فَهَمُهُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ وَرَعَ يَرَعُ وَلَهُ نَظَائِرُ كَوَرِمَ يَرِمُ وَوَقَّ يَقُ ، وَكُلُّ لَفْظَةٍ مِنْهَا مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا .

وَيُقَالُ : حُلُوبُهُ فَلَانٌ وَفَقَ عِيَالِهِ ، أَيْ لَهَا لَبَنٌ قَدَرُ كِفَايَتِهِمْ لَا فَضْلَ فِيهِ ، وَقِيلَ : قَدَرُ مَا يَقْوَتُهُمْ ، قَالَ الرَّائِي :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبُهُ

وَفَقَ الْعِيَالُ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ سَبْدُ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرُّجَالِ الْوَفِيقُ وَهُوَ الرِّفِيقُ ، يُقَالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ .

وَأَوْفَقْتُ السَّهْمَ إِذَا جَعَلْتُ فَوْقَهُ فِي الْوَتَرِ لِتَرْمِي ، لَفْعٌ ، كَأَنَّهُ قَلْبٌ أَفُوقْتُ ، وَلَا يُقَالُ أَفُوقْتُ ، وَاشْتَقَّ هَذَا الْفِعْلُ مِنَ مُوَافَقَةِ الْوَتَرِ

مَحَزَّ الْفُوقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْأَصْلُ أَفُوقْتُ السَّهْمَ مِنَ الْفُوقِ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَوْفَقْتُ فَهُوَ مَقْلُوبٌ . الْأَصْمَعِيُّ : أَوْفَقَ الرَّأْيَ إِذَا جَعَلَ الْفُوقَ فِي الْوَتَرِ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَوْفَقْتُ لِلرَّيِّ حَشْرَاتُ الرِّشْقِ

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمْسُتَوَفَّقٌ لَهُ بِالْحُجَّةِ وَمُفِيقٌ لَهُ إِذَا أَصَابَ فِيهَا . ابْنُ بَرِّجٍ : أَوْفَقَ الْقَوْمُ الرَّجُلَ دَنَوًا مِنْهُ ، وَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَوْفَقْتُ الْإِبِلَ : اضْطَفْتُ وَاسْتَوْتُ مَعًا ، وَقَدْ سُمُوا مُوَفَّقًا وَوَفَاقًا .

• وفل • الْوَفْلُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ .

• وفن • جُنْتُ عَلَى وَفَنِي أَيْ أَتَوْتُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ يَجْتَبِئُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَفَنَةُ الْقِلَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَالتَّوَفُّنُ التَّقْصُصُ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

• وفه • الْوَاْفَهُ : قِيمَةُ الْبَيْعَةِ الَّتِي يَقُومُ عَلَى بَيْتِ النَّصَارَى الَّتِي فِيهِ صَلَاتُهُمْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ ، كَالْوَاهِفِ ، وَرُبَّنُهُ الْوَفُفِيَّةُ . وَفَى كِتَابِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ : لَا يُحْرَكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ ، وَلَا يُغَيَّرُ وَافُهُ عَنْ وَفُفِيَّتِهِ ، وَلَا قِسْيسٌ عَنْ قِسْيسِيَّتِهِ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : وَافُهُ ، بِالْقَافِ أَيْضًا ، وَالصَّوَابُ الْفَاءُ ، وَيُرْوَى وَاهِفٌ .

• وفي • الْوَفَاءُ : ضِدُّ الْعَدْرِ ، يُقَالُ : وَفَى بَعْدَهُوَ وَأَوْفَى بِمَعْنَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَقَدْ جَمَعَهَا طُفَيْلُ الْعَنَوِي فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ قَوْلُهُ :

أَمَّا ابْنُ طَلُوقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ

كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النُّجْمِ حَادِيهَا وَفَى بَقِي وَفَاءً فَهُوَ وَافٍ . ابْنُ سِيدَةَ : وَفَى بِالْعَهْدِ وَفَاءً ، فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ :

إِذْ قَلَّمُوا مِائَةً وَاسْتَأْخَرَتْ مِائَةً

وَفِيًا وَزَادُوا عَلَى كِلْتَابِهَا عَدَدًا فَقَدْ يَكُونُ مُصَدَّرٌ وَفَى مَسْمُوعًا وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قِيَاسًا غَيْرَ مَسْمُوعٍ ، فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ قَدْ

حَكَى أَنَّ لِلشَّاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لِكُلِّ فَعْلٍ فَعَلٌ يَفْعَلُ
وَأَنْ لَمْ يُسْمَعْ ، وَكَذَلِكَ أَوْفَى . الْكِسَائِيُّ
وَأَبُو عُبَيْدَةَ : وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَأَوْفَيْتُ بِهِ
سَوَاءً ، قَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ وَفَى وَأَوْفَى ، فَمَنْ
قَالَ وَفَى فَإِنَّهُ يَقُولُ تَمَّ كَقَوْلِكَ وَفَى لَنَا فُلَانٌ
أَيْ تَمَّ لَنَا قَوْلُهُ وَلَمْ يَخْلُ ، وَوَفَى هَذَا الطَّعَامُ
قَعِيْرًا ، قَالَ الْحُطَيْثَةُ :

وَفَى كَيْلٌ لَا يَنْبَغُ وَلَا بَكَرَاتُ
أَيْ تَمَّ ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَوْفَى فَمَعْنَاهُ أَوْفَانِي
حَقَّهُ ، أَيْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئًا ،
وَكَذَلِكَ أَوْفَى الْكَيْلُ أَيْ أَتَمَّهُ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ
شَيْئًا . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فِيمَا رَدَّ عَلَى شَيْخٍ :
الَّذِي قَالَ شَيْخٌ فِي وَفَى وَأَوْفَى بَاطِلٌ لَا مَعْنَى
لَهُ ، إِنَّمَا يُقَالُ أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَوَفَيْتُ بِالْعَهْدِ .
وَكُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ هَذَا فَهُوَ
بِالْأَلْفِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَوْفُوا
بِالْعُقُودِ » ، « وَأَوْفُوا بِعَهْدِي » ، وَيُقَالُ :
وَفَى الْكَيْلُ وَوَفَى الشَّيْءُ أَيْ تَمَّ ، وَأَوْفَيْتُ أَنَا
أَتَمَّمْتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَأَوْفُوا الْكَيْلَ »
وَفَى الْحَدِيثِ : فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ تُفْرَضُ
شِفَاهُهُمْ كُلُّا قُرِضَتْ وَفَتْ ، أَيْ تَمَّتْ
وَطَالَتْ ، وَفَى الْحَدِيثِ : أَلَسْتُ تَنْتَهِجُهَا
وَإِفَةً أَعْيَنُهَا وَأَذَانُهَا . وَفَى حَدِيثِ النَّبِيِّ
ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّكُمْ وَفَيْتُمْ سَبْعِينَ أُمَّةً
أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ ، أَيْ تَمَّتْ
الْعِدَّةُ سَبْعِينَ أُمَّةً بِكُمْ .

وَوَفَى الشَّيْءُ وَفِيًّا عَلَى فَعُولٍ أَيْ تَمَّ
وَكَثُرَ . وَالْوَفَى : الْوَالَفَى . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ
وَفَى لِي فُلَانٌ بِمَا ضَمِنَ لِي فَهَذَا مِنْ بَابِ
أَوْفَيْتُ لَهُ بِكَذَا وَكَذَا وَوَفَيْتُ لَهُ بِكَذَا ، قَالَ
الْأَعَشَى :

وَقَبْلَكَ مَا أَوْفَى الرَّقَادُ بِجَارِهِ
وَالْوَفَى : الَّذِي يُعْطَى الْحَقَّ وَيَأْخُذُ
الْحَقَّ . وَفَى حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ : وَفَتْ
أُذُنُكَ ، وَصَدَّقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ
أُذُنَهُ فِي السَّمَاعِ كَالضَّامِيَةِ بِتَصْدِيقِ
مَا حَكَتْ ، فَلَمَّا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ
الْخَبَرِ صَارَتِ الْأُذُنُ كَأَنَّهُا وَافِيَةٌ بِضَمَانِهَا

خَارِجَةً مِنَ التَّهْمَةِ فِيمَا آدَتُهُ إِلَى اللِّسَانِ . وَفَى
رِوَايَةٍ : أَوْفَى اللَّهُ بِأُذُنِهِ أَيْ أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي
إِنْخِبَارِهِ عَمَّا سَمِعْتَ أَذُنُهُ ، يُقَالُ : وَفَى
بِالشَّيْءِ وَأَوْفَى وَوَفَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَجُلٌ وَفَى وَمِيفَاءٌ : ذُو وَفَاءٍ ، وَقَدْ وَفَى
بِنَذْرِهِ وَأَوْفَاهُ وَأَوْفَى بِهِ ، وَفَى التَّنْزِيلُ الْعَرِيزُ :
« يُؤْفُونَ بِالْأَنْدَرِ » . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : وَفَى
نَذْرَهُ وَأَوْفَاهُ أَيْ أَبْلَغَهُ ، وَفَى التَّنْزِيلُ الْعَرِيزُ :
« وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيْ
بَلَّغَ ، يُرِيدُ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَرْزُ وَارِزَةٌ وَزَرٌ
أُخْرَى ، أَيْ لَا تَحْمِلُ الْوَارِزَةَ ذَنْبَ غَيْرِهَا ،
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : وَفَى إِبْرَاهِيمَ مَا أَمَرَ بِهِ
وَمَا امْتَحَنَ بِهِ مِنْ ذَنْبٍ وَلَيْدُو فَعَرَمَ عَلَى ذَلِكَ
حَتَّى فُدَاهُ اللَّهُ بِذَبِيحٍ عَظِيمَةٍ ، وَامْتَحَنَ
بِالصَّبْرِ عَلَى عَذَابِ قَوْمِهِ وَأَمَرَ بِالِاخْتِتَانِ ،
فَقِيلَ : وَفَى ، وَهِيَ أَبْلَغُ مِنْ وَفَى لِأَنَّ الَّذِي
امْتَحَنَ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْمَحَنِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي قَوْلِهِمْ الزَّمِ الْوَفَاءُ :
مَعْنَى الْوَفَاءِ فِي اللَّفَّةِ الْخُلُقِ الشَّرِيفِ الْعَالِي
الرَّفِيعِ مِنْ قَوْلِهِمْ : وَفَى الشَّعْرُ فَهُوَ وَافٍ إِذَا
زَادَ ، وَوَفَيْتُ لَهُ بِالْعَهْدِ أَفَى ، وَوَأَفَيْتُ
أُوفَى ، وَقَوْلُهُمْ : ارْضَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللَّفَاءِ ،
أَيْ يَدُونِ الْحَقَّ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَا حَظِّي الْلَفَاءُ وَلَا الْحَسِيْسُ
وَالْمُؤَاوَاةُ : أَنْ تُؤَافَى إِنْسَانًا فِي الْمِعَادِ ،
وَتُؤَافِقُنَا فِي الْمِعَادِ وَوَأَفَيْتُهُ فِيهِ ، وَتُؤَفَى
الْمُدَّةُ : بَلَّغَهَا وَاسْتَكْمَلَهَا ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .
وَأَوْفَيْتُ الْمَكَانَ : أَثْبَتُهُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
أَنَادَى إِذَا أَوْفَى مِنَ الْأَرْضِ مَرَبًّا

لَأَنِّي سَمِعْتُ لَوْ أَجَابُ بِصَبْرٍ
أَوْفَى : أَشْرَفَ وَاتَى ، وَقَوْلُهُ أَنَادَى أَيْ كَلَّمَ
أَشْرَفْتُ عَلَى مَرَبٍّ مِنَ الْأَرْضِ نَادَيْتُ بِأَدَارٍ
أَيْنَ أَهْلُكَ ، وَكَذَلِكَ أَوْفَيْتُ عَلَيْهِ وَأَوْفَيْتُ
فِيهِ . وَأَوْفَيْتُ عَلَى شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا
أَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، فَأَنَا مُؤَفٍ ، وَأَوْفَى عَلَى
الشَّيْءِ أَيْ أَشْرَفَ ، وَفَى حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ
مَالِكٍ : أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ أَيْ أَشْرَفَ وَاطَّلَعَ .
وَوَافَى فُلَانٌ : أَتَى .

وَتَوَافَى الْقَوْمُ : تَتَامَوْا . وَوَأَفَيْتُ فُلَانًا
بِمَكَانٍ كَذَا .

وَوَفَى الشَّيْءُ : كَثُرَ ، وَوَفَى رِيْشُ
الْجَنَاحِ فَهُوَ وَافٍ ، وَكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ قَامَ
الْكَمَالُ فَقَدْ وَفَى وَتَمَّ ، وَكَذَلِكَ دَرَاهِمُ وَافٍ
يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ يَزِنُ مِثْقَالًا ، وَكَيْلٌ وَافٍ . وَوَفَى
الدَّرَاهِمُ الْمِثْقَالُ : عَادِلُهُ ، وَالْوَالَفَى : دَرَاهِمُ
وَأَرْبَعَةُ دَوَانِيقَ ، قَالَ شَيْخٌ : بَلَّغْنِي عَنْ ابْنِ
عَبِيْنَةَ أَنَّهُ قَالَ الْوَالَفَى دَرَاهِمُ وَدَانِيقَانِ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ الَّذِي وَفَى مِثْقَالًا ، وَقِيلَ : دَرَاهِمُ
وَافٍ وَفَى يَزِنُوهُ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَلَا نَقْصَ ، وَكُلُّ
مَاتَمٍ مِنْ كَلَامٍ وَغَيْرِهِ فَقَدْ وَفَى ، وَأَوْفَيْتُهُ
أَنَا ، قَالَ غِيلَانُ الرَّيْحَى :

أَوْفَيْتُ الزَّرْعَ وَوَفَى الْإِيْفَاءُ
وَعَدَاهُ إِلَى مَقْعُولَيْنِ ، وَهَذَا كَمَا تَقُولُ :
أَعْطَيْتُ الزَّرْعَ وَمَتَحْتُهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْفَرْقُ بَيْنَ
التَّسَامِ وَالْوَفَاءِ .

وَالْوَالَفَى مِنَ الشَّعْرِ : مَا اسْتَوْفَى فِي
الِاسْتِعْمَالِ عِدَّةَ أَجْرَائِهِ فِي دَائِرَتِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
كُلُّ جَزْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الرَّحَافُ فَسَلِمَ مِنْهُ .
وَالْوَفَاءُ : الطُّوْلُ ، يُقَالُ فِي الدَّعَاءِ :
مَاتَ فُلَانٌ وَأَنْتَ يَوْفَاهُ ، أَيْ يَطْوِلُهُ عُمُرُ ،
تَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . وَأَوْفَى
الرَّجُلُ حَقَّهُ وَوَفَاهُ إِيَّاهُ بِمَعْنَى : أَكْمَلَهُ لَهُ
وَأَعْطَاهُ وَافِيًّا . وَفَى التَّنْزِيلُ الْعَرِيزُ : « وَوَجَدَ
اللَّهُ عِنْدَهُ قَوْلَاهُ حِسَابًا » وَتَوَفَّاهُ هُوَ مِنْهُ
وَاسْتَوْفَاهُ : لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا . وَيُقَالُ : أَوْفَيْتُهُ
حَقَّهُ وَوَفَيْتُهُ أَجْرَهُ . وَوَفَى الْكَيْلُ وَأَوْفَاهُ :
أَتَمَّهُ . وَأَوْفَى عَلَى الشَّيْءِ وَفِيهِ : أَشْرَفَ .
وَإِنَّهُ لَمِيفَاءٌ عَلَى الْأَشْرَافِ أَيْ لَا يَزَالُ يُوفَى
عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ الْحَارُ . وَعَيْرٌ مِيفَاءٌ عَلَى
الْإِكَامِ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُوفَى عَلَيْهَا ،
وَقَالَ حَمِيدُ الْأَرْمَطِيِّ بِصِفِ الْحَارِ :

عَيْرَانٌ مِيفَاءٌ عَلَى الزُّرُونِ
حَدَّ الرَّيْبِ أَرُونِ أَرُونِ
لَا خَطْلَ الرَّجْعِ وَلَا قُرُونِ
لَا حَقَّ بَطْنٍ يَفْرَى سَمِينِ
وَيُرَوَّى : أَحَقَّبَ مِيفَاءً ، وَالْوَفَى مِنْ

الأرض: الشرف يوفى عليه، قال كثير:
وإن طويت من دونه الأرض وانبرى
لنكسب الرياح وفيها وحيرها
والعيني والميافة، مقصوران،
كذلك التهذيب: والميافة الموضع الذي
يوفى قوة البازي لا يناس الطير أو غيره، قال
روية:

أبلغ ميافة رموس قزرو^(١)

والعيني: طبق التنوير. قال رجل من
العرب لطباخه: خلّب ميفاك حتى ينضج
الرودق، قال: خلّب أي طبق،
والرودق: الشواء. وقال أبو الخطاب:
البيت الذي يطبخ فيه الأجر يقال له
العيني، روى ذلك عن ابن شميل.
وأوفى على الخمسين: زاد، وكان
الأصمعي يذكّره ثم عرفة.

والوفاة: الميتة. والوفاة: الموت.
وتوفى فلان وتوفاه الله إذا قبض نفسه، وفي
الصباح: إذا قبض روحه، وقال غيره:
توفى الميت استيفاء مديته التي وقبت له
وعند أيامه وشهوره وأعوامه في الدنيا.
وتوفيت المال منه واستوفيته إذا أخذته
كله وتوفيت عدد القوم إذا عددتهم كلهم،
وأشدد أبو عبيدة ليطور الوري:

إن بني الأذرو ليسوا من أحد
ولا توفاهم قرين في العدد
أي لا تجعلهم قرين تام عدوهم ولا تستوفي
بهم عدوهم، ومن ذلك قوله عز وجل:
«الله يتوفى الأنفس حين موتها»، أي
يستوفي منذ آجالهم في الدنيا، وقيل:
يستوفي تام عدوهم إلى يوم القيامة، وأما
توفى الثائم فهو استيفاء وقت عقليه وتميزه
إلى أن نام. وقال الزجاج في قوله
[تعالى]: «قل يتوفاكم ملك الموت»
قال: هو من توفية العدو، تأويله أن يقبض
أرواحكم أجمعين فلا ينقص واحد منكم،
كما تقول: قد استوفيت من فلان وتوفيت منه
(١) قوله: «قال روية إلخ»، كذا بالأصل.

مالي عليه، تأويله أن لم يبق عليه شيء.
وقوله عز وجل: «حتى إذا جاءتهم رسلنا
يتوفونهم» قال الزجاج: فيه، والله
أعلم، وجهان: يكون حتى إذا جاءتهم
ملائكة الموت يتوفونهم سألوهم عند المعايمة
فيعترفون عند موتهم أنهم كانوا كافرين،
لأنهم قالوا لهم أين ما كنتم تدعون من دون
الله؟ قالوا: ضلوا عنا أي بطلوا وذهبوا،
ويجوز أن يكون، والله أعلم، حتى إذا
جاءتهم ملائكة العذاب يتوفونهم فيكون
يتوفونهم في هذا الموضع على ضربين:
أحدهما يتوفونهم عذاباً وهذا كما تقول: قد
قلت فلاناً بالعذاب وإن لم يمض، ودليل
هذا القول قوله تعالى: «ويأتيه الموت من
كل مكان وما هو بميت» قال: ويجوز
أن يكون يتوفون عذابهم، وهو أضعف
الوجهين، والله أعلم، وقد وافاه جسامه،
وقوله أنشد ابن جني:

لبت القيامة يوم توفى مضعّب
قامت على مضرب وحق قيامها
أراد: ووفى، فأبدل الواو تاء كقولهم تالله
وتولّع وتورا، فمن جعلها فوعلة.
التهذيب: وأما الموفاة التي يكتبها
كتاب دواوين الخراج في حساباتهم فهي
مأخوذة من قولك أوفيته حقّه ووفيته حقّه
ووفيته حقّه، كل ذلك بمعنى: أئتمنت له
حقّه، قال: وقد جاء فاعلت بمعنى أفضلت
وفعلت في حروف بمعنى واحد. يقال:
جارية منعمة ومنعمة، وضاعفت الشيء
وأضعفته وضعفته بمعنى، وتعاهدت الشيء
وتعهدته وباعدته وبعدته وأبعدته، وقاربت
الصبي وقربته، وهو يعاطي الشيء
ويعطى، قال بشر بن أبي خازم:

كان الأنحمة قام فيها
لحسن دلاليها رشاً موافى
قال الباهلي: موافى مثل مفاجي، وأنشد:
وكانما وافاك يوم لقيتها
من وحش وجرة عاقده متربّب

وقيل: موافى قد وافى جسمه جسم
أمو، أي صار مثلاً.

والوفاة: موضع، قال ابن جيرة:
فالمحياة فالصفاح فأعنا

ق قناب قناب فعاوب فالوفاة
وأوفى: اسم رجل.

• وقب. الأوقاب: الكوى، واحدتها
وقب.

والوقب في الجبل: نقرة يجتمع فيها
الماء.

والوقبة: قوة عظيمة فيها ظل. والوقب
والوقبة: نقر في الصخر يجتمع فيه الماء،
وقيل: هي نحو البر في الصفا، تكون قامة
أو قامتين، يستنقع فيها ماء السماء. وكل
نقر في الجسد: وقب، كنقر العين
والكف. ووقب العين: نقرتها، تقول:
وقبت عينه، غارتا. وفي حديث جيش
الحبط: فاغترنا من وقب عيني بالليل
الشن، الوقب: هو النقرة التي تكون فيها
العين. والوقبان من الفرس: هزتان فوق
عيني، والجمع من كل ذلك وقوب
ووقاب. ووقب المحالة: الثقب الذي
يدخل فيه المحور. ووقبة الرريد والمدهن:
أنقوعته. الليث: الوقب كل قلة
أو حفرة، كقلت في فهر، وكوقب
المدهنة، وأنشد:

في وقب خوصاء كوقب المدهن
الفراء: الإيقاب إدخال الشيء في
الوقبة.

ووقب الشيء يقب وقياً: دخل،
وقيل: دخل في الوقب. وأوقب الشيء:
أدخله في الوقب. وركبة وقباء: غائرة الماء.
وأمرأة ميقاب: واسعة الفرج. ويثو
الميقاب: نسيوا إلى أمهم، يريدون سبهم
بذلك.

ووقب القمر وقوباً: دخل في الظل
الصنوبري الذي يكسفه. وفي التثريب

العَرِيزُ : « وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » ،
الْفَرَاءُ : الْغَاسِقُ اللَّيْلُ ، إِذَا وَقَبَ إِذَا دَخَلَ
فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْلَمَ . وَرَوَى عَنْ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ ، لَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ : هَذَا الْغَاسِقُ
إِذَا وَقَبَ ، فَتَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ لِعَائِشَةَ : تَعَوَّذِي بِاللَّهِ مِنْ هَذَا
الْغَاسِقِ إِذَا وَقَبَ ، أَيْ اللَّيْلِ إِذَا دَخَلَ وَأَقْبَلَ
بِظُلَامِهِ . وَوَقَبَتِ الشَّمْسُ وَقَبًا وَوُقُوبًا :
غَابَتْ ، وَفِي الصُّحُوحِ : وَدَخَلَتْ مَوْضِعَهَا .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : فِي قَوْلِهِ
الْجَوْهَرِيُّ دَخَلَتْ مَوْضِعَهَا ، تَجَوَّزَ فِي
اللَّفْظِ ، فَإِنَّهَا لَا مَوْضِعَ لَهَا تَلَخَّطَ ، وَفِي
الْحَدِيثِ : لَمَّا رَأَى الشَّمْسُ قَدْ وَقَبَتْ قَالَ :
هَذَا حِينَ جَلَّهَا ، وَقَبَتْ أَيْ غَابَتْ ، وَحِينَ
جَلَّهَا أَيْ الْوَقْتُ الَّذِي يَجِلُّ فِيهِ أَدَاوُهَا ،
يَعْنِي صَلَاةَ الْمَغْرِبِ .

وَالْوُقُوبُ : الشُّحُولُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ،
وَقِيلَ : كُلُّ مَا غَابَ فَقَدْ وَقَبَ وَقَبًا . وَوَقَبَ
الظَّلَامُ : أَقْبَلَ ، وَدَخَلَ عَلَى النَّاسِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » ، قَالَ الْحَسَنُ : إِذَا دَخَلَ
عَلَى النَّاسِ .

وَالْوَقْبُ : الرَّجُلُ الْأَحْمَقُ ، مِثْلُ
الْوَعْبِ ، قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَمْفَرٍ :
أَبْنِي نَجِيجٍ إِنْ أَمَكُمُ
أَمَةٌ وَإِنْ أَبَاكُمُ وَقَبٌ (١)
أَكَلْتُ خَبِيثَ الزَّادِ فَاتَّخَمْتُ

عَنْهُ وَشَمَّ خَارَها الْكَلْبُ
وَرَجُلٌ وَقَبٌ : أَحْمَقُ ، وَالْجَمْعُ
أَوْقَابٌ ، وَالْأُنْثَى وَقَبَةٌ . وَالْوُقُوبَى :
الْمَوْلَعُ (٢) بِصُحْبَةِ الْأَوْقَابِ ، وَهُمْ
الْحَمَقَى . وَفِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ : يَا كُمُ

(١) قوله : « أَبْنِي نَجِيج » كَذَا بِالْأَصْلِ
كَالصُّحُوحِ وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ أَبُو لَبْنِي .

(٢) قوله : « وَالْوُقُوبَى الْمَوْلَعُ بِالْخ » ضَبَطَهُ
الْجِدُّ ، بَعْضُ الْوَارِ ، كَكَرْدَى ، وَضَبَطَهُ فِي التَّحْكَةِ
كَالتَّهْذِيبِ ، بَفَتْحِهَا .

وَالْمِيقَاتُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشُّرْبِ
لِلنَّبِيدِ .

وَقَالَ مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُمْ يَسِيرُونَ
سِيرَ الْمِيقَابِ ، وَهُوَ أَنْ يُوَصِّلُوا بَيْنَ يَوْمٍ
وَلَيْلَةٍ .

وَالْمِيقَبُ : الْوَدْعَةُ .

وَأَوْقَبَ الْقَوْمُ : جَاعُوا .

وَالْقِيَّةُ : الَّتِي تَكُونُ فِي الْبَطْنِ ، شَيْءٌ
الْفِخْشِ . وَالْقِيَّةُ : الْإِنْفِخَةُ إِذَا عَظُمَتْ مِنْ
الشَّوَةِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا يَكُونُ ذَلِكَ
فِي غَيْرِ الشَّوَةِ .

وَالْوَقْبَاءُ : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَالْمَدُّ
أَعْرَفُ .

الصُّحُوحُ : وَالْوُقُوبَى مَاءٌ لَبْنِي مَازِنٌ ،
قَالَ أَبُو الْفَوَلِ الطُّهَوِيُّ :

هُمْ مَنَعُوا حِمَى الْوُقُوبَى بِضَرْبِ
يُؤْلَفُ بَيْنَ أَشْثَاتِ الثَّمُونِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : صَوَابٌ إِنْشَادُو : حِمَى
الْوُقُوبَى ، يَفْتَحُ الْقَافَ . وَالْحِمَى : الْمَكَانُ
الْمَمْنُونُ ، يُقَالُ : أَحْمَيْتُ الْمَوْضِعَ إِذَا
جَعَلْتُهُ حِمَى . فَأَمَّا حِمَيْتُهُ ، فَهُوَ بِمَعْنَى
حَفِظْتُهُ . وَالْأَشْثَاتُ : جَمْعُ شَتٍّ ، وَهُوَ
الْمُتَفَرِّقُ . وَقَوْلُهُ : يُؤْلَفُ بَيْنَ أَشْثَاتِ
الْمَثُونِ ، أَرَادَ أَنَّ هَذَا الضَّرْبَ جَمَعَ بَيْنَ مَنَابِ
قَوْمٍ مُتَفَرِّقِي الْأُمُكَيْنَةِ ، لَوَأَتْهُمْ مَنَابِهاهُمْ فِي
أُمُكَيْنَتِهِمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
أَتَتْهُمْ الْمَنَابِ مُجْتَمِعَةً .

• وقت • الْوَقْتُ : مِقْدَارٌ مِنَ الزَّمَانِ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَرَتْ لَهُ حِينًا ، فَهُوَ مَوْقْتُ ،
وَكَذَلِكَ مَا قَلَرَتْ غَايَتَهُ ، فَهُوَ مَوْقْتُ . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : الْوَقْتُ مِقْدَارٌ مِنَ الدَّهْرِ مَعْرُوفٌ ،
وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَاضِي ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ
فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَاسْتَعْمَلَ سَبِيحُهُ لَفْظَ الْوَقْتُ
فِي الْمَكَانِ ، تَشْبِيهًا بِالْوَقْتُ فِي الزَّمَانِ ، لِأَنَّهُ
مِقْدَارٌ مِثْلُهُ ، فَقَالَ : وَيَتِمَّدُ إِلَى مَا كَانَ
وَقْتُاً فِي الْمَكَانِ ، كَمِيلٍ وَفَرْسَخٍ وَبَرِيدٍ ،
وَالْجَمْعُ : أَوْقَاتٌ ، وَهُوَ الْمِيقَاتُ .

وَوَقْتُ مَوْقُوتٌ وَمَوْقْتُ : مَحْلُودٌ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : « إِنْ الصَّلَاةُ كَانَتْ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا » ، أَيْ مَوْقَاتًا مَقْدَرًا ،
وَقِيلَ : أَيْ كُنْتُ عَلَيْهِمْ فِي أَوْقَاتٍ مَوْقُوتَةٍ ،
وَفِي الصُّحُوحِ : أَيْ مَفْرُوضَاتٍ فِي
الْأَوْقَاتِ ، وَقَدْ يَكُونُ وَقْتُ بِمَعْنَى أَوْجَبَ
عَلَيْهِمْ الْإِحْرَامُ فِي الْحَجِّ ، وَالصَّلَاةُ عِنْدَ
دُخُولِ وَقْفِهَا .

وَالْمِيقَاتُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ لِلْفِعْلِ
وَالْمَوْضِعِ . يُقَالُ : هَذَا مِيقَاتُ أَهْلِ
الشَّامِ ، لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُخْرَمُونَ مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقْتُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا
الْحَلِيفَةِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ التَّوْقِيتُ
وَالْمِيقَاتُ ، قَالَ : فَالتَّوْقِيتُ وَالتَّائِقُ : أَنْ
يُجْعَلَ لِلشَّيْءِ وَقْتُ يَخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ بَيَانُ
مِقْدَارِ الْمُدَّةِ .

وَتَقُولُ : وَقْتُ الشَّيْءِ يَوْقُهُ ، وَوَقْتُهُ يَفْتُهُ
إِذَا بَيْنَ حَدِّهِ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَاطْلُقَ عَلَى
الْمَكَانِ ، فَقِيلَ لِلْمَوْضِعِ : مِيقَاتٌ ، وَهُوَ
مِفْعَالٌ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِوقَاتٌ ، فَقِيلَتْ الْوَاوُ
بَاءً لِكَسْرِ الْيَمِينِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ :
لَمْ يَقْتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي الْحَجَرِ
حَدًّا ، أَيْ لَمْ يَقْدَرْ ، وَلَمْ يَحْدَهُ بِعَدَدٍ
مَخْصُوصٍ .

وَالْمِيقَاتُ : مَصْدَرُ الْوَقْتُ . وَالْآخِرَةُ :
مِيقَاتُ الْخَلْقِ . وَمَوَاضِعُ الْإِحْرَامِ : مَوَاقِيتُ
الْحَاجِّ . وَالْهَلَالُ : مِيقَاتُ الشَّهْرِ ، وَنَحْوُ
ذَلِكَ كَذَلِكَ .

وَنَقُولُ : وَقْتُهُ ، فَهُوَ مَوْقُوتٌ ، إِذَا بَيْنَ
لِلْفِعْلِ وَقْتًا يَفْعَلُ فِيهِ .
وَالْتَوْقِيتُ : تَحْدِيدُ الْأَوْقَاتِ .
وَنَقُولُ : وَقْتُهُ لَيَوْمٍ كَذَا مِثْلُ أَجَلْتُهُ .
وَالْمَوْقِيتُ ، مَفْعُولٌ : مِنْ الْوَقْتِ ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ :

وَالْجَامِعُ النَّاسِ لَيَوْمٍ الْمَوْقِيتُ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ » قَالَ
الرَّجَّاجُ : جَبَلَ لَهَا وَقْتُ وَاحِدٍ لِلْفَصْلِ فِي
الْقَضَاءِ بَيْنَ الْأُمَّةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جُمِعَتْ
لَوْقَتِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَاجْتَمَعَ الْقُرَاءُ عَلَى
هَمَزِهَا ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : وَقَّتْ ،
وَقَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ وَقَّتْ ، خَفِيفَةً
بِالْوَاوِ ، وَإِنَّمَا هُمِزَتْ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ
حَرْفٍ وَضُمَّتْ ، هُمِزَتْ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ
أُجُوهٌ حِسَانٌ بِالْهَمَزِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ ضَمَّةَ الْوَاوِ
ثَقِيلَةٌ ، وَأَقْبَتْ لَعَنَ ، مِثْلُ وَجُوهٍ وَأُجُوهٍ .

• وَقَعَ . حَافِرٌ وَقَاحٌ : صَلْبٌ بَاقٍ عَلَى
الْحِجَارَةِ ، وَالنَّعْتُ وَقَاحٌ ، الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى
فِيهِ سَوَاءٌ ، وَجَمْعُهُ وَقْعٌ وَوَقْعٌ ^(١) ؛ وَقَدْ وَقَعَ
يُوقِعُ وَقَاحَةً وَوُوقِحَةً وَقِحَةً وَقَحَةً (الْأَخِيرَتَانِ
نَادِرَتَانِ) ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْأَصْلُ وَقِحَةٌ
حَذَفُوا الْوَاوَ عَلَى الْقِيَاسِ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ عِدَّةٍ
وَزَنَتْ ، ثُمَّ إِنَّهُمْ عَدَلُوا بِهَا عَنْ فَعْلَةٍ إِلَى فَعَلَةٍ
فَأَقَرُّوا الْحَرْفَ بِحَالِهِ ، وَإِنْ زَالَتِ الْكِسْرَةُ
الَّتِي كَانَتْ مُوجِبَةً لَهُ ، فَقَالُوا : الْقَحَّةُ
فَقَدَّرَجُوا بِالْقَحَّةِ إِلَى الْقَحَةِ ، وَهِيَ وَقِحَةٌ
كَجَفَنَةٍ لِأَنَّ الْفَاءَ فَصَحَتْ قَبْلَ الْحَرْفِ
الْحَلَقِيِّ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ،
وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ فِي الْقَحَةِ إِلَّا الْفَتْحَ ، وَوَقِحَ
وَقَحًا ^(٢) وَوَقَعَ ، فَهُوَ وَقِيعٌ وَاسْتَوْقَعَ

(١) قوله : « جمعه وقع » بضمين كما في

القاموس ، وهو القياس . وقوله ووقع نقله الشارح
أيضاً ، وقال بضم فتشديد ، وهو كذلك بضم
الأصل هنا .

(٢) وقوله : « ووقع وقحاً » هو من باب

فرح ووعد وكرم ، كما في القاموس .

وَأَوْقَعَ ، وَكَذَلِكَ الْخَفُّ وَالظُّهْرُ ؛ وَوَقِحَ
الْفَرَسُ وَقَاحَةً وَقِحَةً .

وَالْتَوْقِيعُ : أَنْ يُوقِعَ الْحَافِرُ بِشَحْمَةٍ
تُذَابُ ، حَتَّى إِذَا تَشَيَّطَتِ الشَّحْمَةُ وَذَابَتْ
كَوَى بِهَا مَوَاضِعَ الْحَفَا وَالْأَشَاعِرِ .

وَاسْتَوْقَعَ الْحَافِرُ إِذَا صَلَبَ . وَقَالَ غَيْرُهُ :
وَقِحَ حَوْضَكَ أَيْ امْتَدَّهِ حَتَّى يَصْلُبَ فَلَا
يَنْشَفُ الْمَاءُ ، وَقَدْ يُوقِعُ بِالْصَّفَائِحِ ؛ وَقَالَ
أَبُو وَجْزَةَ :

أَفْرَغَ لَهَا مِنْ فَيِّ صَفِيحٍ أَوْقَحًا ^(٣)
مِنْ هَزْمَةٍ جَابَتْ صَمُودًا أَبْلَحًا
أَيَّ مِنْ بَثْرِ خَسِيفٍ نَفَيْتُ . أَبْلَحًا : وَاسِعًا .
وَوَقِعَ الْحَافِرُ : كَوَى مَوْضِعَ الْحَفَا
وَالْأَشَاعِرِ مِنْهُ بِشَحْمَةٍ مُذَابَةٍ .

وَرَجُلٌ وَقِيعُ الْوَجْهِ وَقَاحُهُ : صَلْبُهُ قَلِيلُ
الْحَيَاءِ ، وَالْأُنْثَى وَقَاحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ
فِي الْوَجْهِ : بَيْنَ الْوَقْعِ وَالْوُوقِعِ .

وَقِحَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ قَلِيلَ الْحَيَاءِ ، فَهُوَ
وَقِيعٌ وَوَقَاحٌ .

وَأَمْرًا وَقَاحُ الْوَجْهِ وَرَجُلٌ وَقَاحُ الذَّنَبِ :
صَبُورٌ عَلَى الرُّكُوبِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .
وَرَجُلٌ مَوْقِعٌ : أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا فَصَارَ مُجْرِبًا
(عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

• وَقَدْ . الْوُقُودُ : الْحَطَبُ . يُقَالُ : مَا
أَجُودَ هَذَا الْوُقُودُ لِلْحَطَبِ ! قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ » . الْوَقْدُ : نَفْسُ
النَّارِ . وَوَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُّ وَقْدًا وَقَدَةً وَوَقَدَانًا
وَوُقُودًا . بِالضَّمِّ ، وَوُقُودًا عَنْ سَبَوِيهِ ؛
قَالَ : وَالْأَكْثَرُ أَنَّ الضَّمَّ لِلْمَصْدَرِ وَالْفَتْحُ
لِلْحَطَبِ ؛ قَالَ الرَّجَّاجُ : الْمَصْدَرُ مَضْمُومٌ
وَيَجُوزُ فِيهِ الْفَتْحُ ، وَقَدْ رَوَوْا : وَقَدَتِ النَّارُ

(٣) قوله : « من ذي صفيح » أي من
حوض مصفح . وقوله : « أوقحاً » كذا بضبط
الأصل بصيغة أفعل ، يحمل أنه ماضى الرباعى ،
يقال أوقع بمعنى صلب ، كاستوقع كما مر آنفاً ،
ويحتمل أنه أفعل تفضيل ، وهو الأقرب لوجود من .

وَوُقُودًا ، مِثْلُ قَبِلْتُ الشَّيْءَ قَبُولًا . وَقَدْ جَاءَ فِي
الْمَصْدَرِ قَعُولٌ ، وَالْبَابُ الضَّمُّ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَقَدَتِ النَّارُ تَقِدُّ وَقُودًا ، بِالضَّمِّ ، وَوَقْدًا
وَقَدَةً وَوَقِيدًا وَوَقْدًا وَوَقْدَانًا ، أَيْ تَوَقَّدَتْ .
وَالْإِتْقَادُ : مِثْلُ التَّوَقُّدِ . وَالْوَقُودُ ، بِالْفَتْحِ :
الْحَطَبُ ، وَبِالضَّمِّ : الْإِتْقَادُ ، الْأَزْهَرِيُّ :
قَوْلُهُ تَعَالَى : « النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » مَعْنَاهُ
التَّوَقُّدُ فَيَكُونُ مَصْدَرًا أَحْسَنَ مِنْ أَنْ يَكُونَ
الْوُقُودُ الْحَطَبُ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَفَرِي :
« النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » . وَقَالَ تَعَالَى :
« وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ » ، وَقِيلَ : كَانَ
الْوُقُودُ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ . اللَّيْثُ :
الْوُقُودُ مَا تَرَى مِنْ لَهَبِهَا لِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَالْوُقُودُ
الْمَصْدَرُ . وَيُقَالُ : أَوَقَدْتُ النَّارَ وَاسْتَوْقَدْتُهَا
إِقَادًا وَاسْتِيقَادًا . وَقَدْ وَقَدَتِ النَّارُ وَتَوَقَّدَتْ
وَاسْتَوْقَدَتْ اسْتِيقَادًا ، وَالْمَوْضِعُ مَوْقِدٌ مِثْلُ
مَجْلِسٍ ، وَالنَّارُ مَوْقِدَةٌ . وَتَوَقَّدَتْ وَاتَّقَدَتْ
وَاسْتَوْقَدَتْ ، كُلُّهُ : هَاجَتْ ؛ وَأَوَقَدَهَا هُوَ
وَوَقَدَهَا وَاسْتَوْقَدَهَا . وَالْوُقُودُ : مَا تَوَقَّدُ بِهِ
النَّارُ ، وَكُلُّ مَا أَوَقَدْتَ بِهِ ، فَهُوَ وَقُودٌ .
وَالْمَوْقِدُ : مَوْضِعُ النَّارِ ، وَهُوَ الْمُسْتَوْقَدُ .
وَوَقَدَتْ بِكَ زِنَادِي : دُعَاةٌ مِثْلُ
وَرَيْتُ : وَزَنْدٌ مِيقَادُ : سَرِيعُ الْوَرِيِّ . وَقَلْبٌ
وَقَادٌ وَمَتَوَقَّدُ : مَاضِي سَرِيعِ التَّوَقُّدِ فِي النَّشَاطِ
وَالْمَضَاءِ . وَرَجُلٌ وَقَادٌ : ظَرِيفٌ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَتَوَقَّدَ الشَّيْءُ : تَلَأَلَ ؛ وَهِيَ الْوَقْدَى ؛
قَالَ :

مَا كَانَ أَسْقَى لِنَاجِدٍ عَلَى ظَمِئِ
مَاءٍ يَحْمَرُ إِذَا نَاجِدُهَا بَرَدًا
مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَتَبَ ثُمَّ عَمِيَ بِهِ
زُوُ الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدًا
وَكُوكَبٌ وَقَادٌ : مُضِيٌّ . وَوَقْدَةُ الْحَرِّ :
أَشَدُّهُ . وَالْوَقْدَةُ : أَشَدُّ الْحَرِّ ، وَهِيَ عَشْرَةُ
أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ شَهْرٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَأَلَ ، فَهُوَ
يَقْدُ ، حَتَّى الْحَافِرُ إِذَا تَلَأَلَ بَصِيصُهُ . قَالَ
تَعَالَى : « كُوكَبٌ ذَرَى يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ
مُبَارَكَةٍ » ؛ وَفَرِي : تَوَقَّدَ وَتَوَقَّدَ . قَالَ

الفرأء : فَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبٌ إِلَى الْمَصْبَاحِ ،
وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ذَهَبٌ إِلَى الرَّجَاجَةِ ، وَكَذَلِكَ
مَنْ قَرَأَ يُوقَدُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : مَنْ قَرَأَ يُوقَدُ
فَمَعْنَاهُ تَتَوَقَّدُ وَرَدُّهُ عَلَى الرَّجَاجَةِ ، وَمَنْ قَرَأَ
يُوقَدُ أَخْرَجَهُ عَلَى تَذَكِيرِ النُّورِ ، وَمَنْ قَرَأَ يُوقَدُ
فَعَلَى مَعْنَى النَّارِ أَنَّهَا تُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ .
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَوَقَدْتُ لِلصَّبَا نَارًا أَيْ تَرَكْتُهَ
وَوَدَعْتُهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

صَحَوْتُ وَأَوَقَدْتُ لِلَّهِو نَارًا
وَرَدَّ عَلَى الصَّبَا مَا اسْتَعَارَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ
يَقُولُ : أَيْبَدَ اللَّهُ دَارَ فَلَانٍ ، وَأَوَقَدَ نَارًا
إِثْرُهُ ، وَالْمَعْنَى لَا رَجْعَهُ اللَّهُ وَلَا رَدَّهُ . وَرَوَى
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَرَدَ عَلَيْهِمْ ،
أَيْبَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوَقَدَ نَارًا أَثَرُهُ . قَالَ
وَقَالَتِ الْعُقَيْلِيَّةُ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا خَفَا شَرَّهُ
فَحَوَّلَ عَنَّا أَوَقَدْنَا خَلْفَهُ نَارًا ، فَقُلْتُ لَهَا :
وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : لِتَحْوِلَ ضَبْعُهُمْ^(١)
مَعَهُمْ ، أَيْ شَرَّهُمْ .
وَالْوَقِيدِيَّةُ : جِنْسٌ مِنَ الْمِعْزَى ضِخَامُ
حُمْرٍ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَا شَهِدْنَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ
طُهْيَةً فُرْسَانُ الْوَقِيدِيَّةِ الشَّقْرِ
وَالْأَعْرَفُ الْوَقِيدِيَّةُ^(٢) .
وَوَاقِدٌ وَوَقَادٌ وَوَقْدَانٌ : أَسْمَاءٌ .
• وَقَدَ : الْوَقْدُ : شِدَّةُ الضَّرْبِ . وَقَدَهُ يَقْدُهُ
وَقْدًا : ضَرْبُهُ حَتَّى اسْتَرْخَى وَأَشْرَفَ عَلَى
الْمَوْتِ . وَشَاةٌ مَوْقُودَةٌ : قُتِلَتْ بِالْخَشَبِ ،
وَقَدَ وَقَدَ الشَّاةَ وَقْدًا ، وَهِيَ مَوْقُودَةٌ وَوَقِيدٌ :
قَتَلَهَا بِالْخَشَبِ ، وَكَانَ يَقْعَلُهُ قَوْمٌ فَتَنَى اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدَهُ
بِالضَّرْبِ ، وَالْمَوْقُودَةُ وَالْوَقِيدُ : الشَّاةُ
تَضْرَبُ حَتَّى تَمُوتَ ثُمَّ تُؤْكَلُ . قَالَ الْفَرَّاءُ فِي

(١) قوله : « ضبعهم إلخ » كذا بالأصل
بصفة الجمع .

(٢) قوله : « الرقيدية » كذا ضبط بالأصل ،
وتابعه شارح القاموس .

قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَالْمُنْحِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ »
الْمَوْقُودَةُ : الْمَضْرُوبَةُ حَتَّى تَمُوتَ وَلَمْ
تُذَكَّ ، وَوَقَدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَوْقُودٌ وَوَقِيدٌ .
وَالْوَقِيدُ مِنَ الرَّجَالِ : الْبَطِيُّ الْثَقِيلُ كَانَ يَقْلَهُ
وَضَعْفَهُ وَقَدَهُ .

وَالْوَقِيدُ وَالْمَوْقُودُ : الشَّدِيدُ الْمَرَضِ
الَّذِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وَقَدَ وَقَدَهُ
الْمَرَضُ وَالْغَمُ . قَالَ ابْنُ جُنَى : قَرَأْتُ عَلَى
أَبِي عَلَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ
يَعْقُوبَ عَنْهُ قَالَ : يُقَالُ تَرَكْتُهُ وَقِيدًا
وَوَقِيدًا ، قَالَ : قَالَ الْوَجْهَ عِنْدِي وَالْقِيَاسُ
أَنْ يَكُونَ الذَّالُّ بَدَلًا مِنَ الظَّاهِ لِقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : « وَالْمُنْحِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ » ، وَلِقَوْلِهِمْ
وَقَدَهُ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ وَقْفَهُ وَلَا مَوْقُودَةً ،
فَالذَّالُّ إِذَا أَعْمَ تَصَرَّفًا . قَالَ : وَلِذَلِكَ قَصَّيْنَا
عَلَى أَنَّ الذَّالَّ هِيَ الْأَصْلُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ :
ضَرْبُهُ مَوْقُودَةٌ . اللَّيْثُ : حُمِلَ فَلَانٌ وَقِيدًا ،
أَيْ ثَقِيلًا دَفِينًا مُشْفِيًا . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ أَنَّهُ
قَالَ : إِنِّي لَأَعْلَمُ مَتَى تَهْلِكُ الْعَرَبُ ، إِذَا
سَاسَهَا مَنْ لَمْ يُدْرِكِ الْجَاهِلِيَّةَ فَيَأْخُذَ بِأَخْلَاقِهَا
وَلَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ فَيَقْدَهُ الْوَرَعُ ، قَوْلُهُ :
فَيَقْدَهُ أَيْ يُسَكِّنُهُ وَيُخَيِّئُهُ وَيَبْلُغُ مِنْهُ مَبْلَغًا
يَمْتَنِعُ مِنْ انْتِهَاكِ مَا لَا يَحِلُّ وَلَا يَحْتَمِلُ .
وَيُقَالُ : وَقَدَهُ الْجُلُمُ إِذَا سَكَنَهُ وَالْوَقْدُ
فِي الْأَصْلِ : الضَّرْبُ الْمُتَحْنُ وَالْكَسْرُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَوَقَدَ
النَّفَاقَ ، وَفِي رِوَايَةِ الشَّيْطَانِ ، أَيْ كَسَرَهُ
وَدَمَعَهُ ، وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا^(٣) : وَكَانَ وَقِيدَ
الْجَوَانِحِ أَيْ مَحْزُونِ الْقَلْبِ ، كَانَ الْحَزَنُ قَدْ
كَسَرَهُ وَضَعْفَهُ ، وَالْجَوَانِحُ تَحْبُسُ الْقَلْبَ
وَتَحْوِيهِ فَأَصَابَتْ الْوَقُودَ إِلَيْهَا . وَقَالَ خَالِدٌ :
الْوَقْدُ أَنْ يُضْرَبَ فَاتَّقَهُ أَوْ خَشَاهُ مِنْ وَرَاءِ
أَذْنِيهِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْوَقْدُ الضَّرْبُ عَلَى
فَاسِ الْقَفَا فَتَصِيرُ هَدَنًا إِلَى الدِّمَاغِ فَيَذْهَبُ
الْعَقْلُ ، فَيُقَالُ : رَجُلٌ مَوْقُودٌ . وَقَدَ وَقَدَهُ
الْجُلُمُ : سَكَنَهُ . وَيُقَالُ : ضَرْبُهُ عَلَى مَوْقِدٍ

(٣) تصف أباهما ، رضى الله عنه .

[عبد الله]

مِنْ مَوَاقِدِهِ وَهِيَ الْمِرْفَقُ أَوْ طَرَفُ الْمَنْكِبِ
أَوِ الْكَعْبِ ، وَأَنْشَدَ لِلْأَعْمَشِ :

يَلُونِنِي دِينِي النَّهَارَ وَأَقْصَى
دِينِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا
أَي صَارُوا كَأَنَّهُمْ سُكَارَى مِنَ النَّعَاسِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْوَقِيدُ الَّذِي يُغْنَى عَلَيْهِ
لَا يُدْرِي أَمِيتَ أَمْ لَا .

وَيُقَالُ : وَقَدَهُ النَّعَاسُ إِذَا غَلَبَهُ . وَرَجُلٌ
وَقِيدٌ أَيْ مَا بِهِ طَرَقُ .
وَنَاقَةٌ مَوْقُودَةٌ : أَثَرُ الصَّرَارِ فِي أَخْلَاقِهَا مِنْ
شَدْوٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يَرْغَبُهَا وَلَدُهَا ، أَيْ
يَرْضَعُهَا وَلَا يَحْرُجُ لَبَنُهَا إِلَّا نَزَرًا لِعِظَمِ ضَرْعِهَا
فَيُوقَدُهَا ذَلِكَ ، وَيَأْخُذُهَا لَهُ دَاءٌ وَرَمٌّ فِي
الضَّرْعِ .
وَالْوَقَائِدُ : حِجَارَةٌ مَقْرُوشَةٌ ، وَاحِدَتُهَا
وَقِيدَةٌ .

• وقروا الوقر : يُقَالُ فِي الْأَذُنِ ، بِالْفَتْحِ ،
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْهَبَ السَّمْعُ كُلُّهُ ، وَالثَّقَلُ
أَخَفُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَدَ وَقَرَّتْ أذُنُهُ ،
بِالْكَسْرِ ، تَوَقَّرَ وَقَرَأَ أَيْ صَمَتَ ، وَوَقَرَّتْ
وَقَرَأَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قِيَاسُ مَضْزَرِهِ
التَّحْوِيكُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وَهُوَ
مَوْقُورٌ ، وَقَرَّهَا اللَّهُ يَقْرِهَا وَقَرَأَ ؛
ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ مِنْهُ وَقَرَّتْ أذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ تَوَقَّرَ وَقَرَأَ ، بِالسُّكُونِ ، فَهِيَ
مَوْقُورَةٌ ، وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ قَرِّ أذُنَهُ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « وَفِي آذَانِنَا وَقْرًا » . وَفِي حَدِيثِ
عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَقْرِ ؛
هِيَ الْمَرْءَةُ مِنَ الْوَقْرِ ، يَفْتَحُ الْوَاوُ : يُقَالُ
السَّمْعُ .

وَالْوَقْرُ ، بِالْكَسْرِ : الثَّقَلُ يُحْمَلُ عَلَى
ظَهْرِ أَوْ عَلَى رَأْسٍ . يُقَالُ : جَاءَ يَحْمِلُ
وَقْرَهُ ، وَقِيلَ : الْوَقْرُ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالْخَفِيفَ وَمَا بَيْنَهُمَا ،
وَجَمْعُهُ أَوْقَارٌ . وَقَدَ أَوْقَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْقَرَ الدَّابَّةَ
إِقْفَارًا وَقَرَةً شَدِيدَةً (الْأَخِيرَةُ شَادَةٌ) وَدَابَّةٌ
وَقَرَى : مَوْقُورَةٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْلِيَّةُ :

كَمَا حُلَّ عَنْ وَقْرَى وَقَدْ عَصَّ حَتُّهَا
بِغَارِبِهَا حَتَّى أَرَادَ لِيَجْزِلَا
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : أَرَى وَقْرَى مُصَدِّراً عَلَى
فَعْلَى كَحَلَقَى وَعَقْرَى ، وَأَرَادَ : حُلَّ عَنْ
ذَاتِ وَقْرَى ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ . قَالَ : وَأَكْثَرُ
مَا اسْتَعْمِلَ الْوَقْرُ فِي حِمْلِ الْبَغْلِ وَالْحِجَارِ
وَالْوَسْطِ فِي حِمْلِ الْبَعِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْمَجُوسِ : فَالْقَوَا وَقْرُ
بَغْلٍ أَوْ بَعْلَيْنِ مِنَ الْوَقْرِ ؛ الْوَقْرُ ، بِكسْرِ
الْوَاوِ : الْحِمْلُ يُرِيدُ حِمْلَ بَغْلٍ أَوْ حِمْلَيْنِ
أَخْلَةً مِنَ الْفِصَّةِ كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ
فَاعْطَوْهَا لِيُمْكِنُوا مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمَنَةِ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَلَّه أَوْقَرَ رَاحِلَتَهُ ذَهَبًا ، أَيْ
حَمَلَهَا وَقْرًا .

وَرَجُلٌ مُوقِرٌ : ذُو وَقْرٍ ؛ أَنْشَدَ تَعَلَّبُ :
لَقَدْ جَعَلْتُ تَبْلُو شَوَاكِلَ مِنْكُمْ
كَأَنَّكُمْ بَنَى مُوقِرَانِ مِنَ الْجَمْرِ
وَأَمْرًا مُوقَرَةً : ذَاتُ وَقْرٍ . الْفَرَاءُ : امْرَأَةٌ
مُوقَرَةٌ ، يَفْتَحُ الْقَافَ ، إِذَا حَمَلَتْ حَمْلًا
ثَقِيلًا . وَأَوْقَرْتَ النَّخْلَةَ أَيْ كَثَرَتْ حَمَلُهَا ،
وَنَخْلَةٌ مُوقَرَةٌ وَمُوقِرٌ وَمُوقَرَةٌ وَمُوقِرٌ وَمِيقَارٌ ؛
قَالَ :

مِنْ كُلِّ بَائِنَةٍ ثُبِينُ عُذُوقِهَا
عَنْهَا وَحَاضِيَتِ لَهَا مِيقَارُ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : نَخْلَةٌ مُوقَرٌ عَلَى غَيْرِ
الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ لِلنَّخْلَةِ ، وَإِنَّا قِيلَ
مُوقِرٌ ، بِكسْرِ الْقَافِ ، عَلَى قِيَاسِ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ
حَامِلٌ لِأَنَّ حِمْلَ الشَّجَرِ مُشَبَّهٌ بِحِمْلِ
النِّسَاءِ ، فَأَمَّا مُوقِرٌ ، بِالْفَتْحِ ، فَشَاذٌ ، قَدْ
رَوَى فِي قَوْلِهِ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلًا :

عُصْبُ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فِيْهَا مُوقِرٌ مَكْمُومٌ
وَالْجَمْعُ مُوَاوِرٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ قُطَيْبَةَ بْنِ الْحَضْرَاءِ
مِنْ بَنَى الْقَيْنِ :

لَيْمَنْ ظَنَّ تَطَالُعَ مِنْ سِتَارِ
مَعَ الْإِشْرَاقِ كَالنَّخْلِ الْوَقَارِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : مَا أَدْرَى مَا وَاحِدُهُ ، قَالَ :
وَلَعَلَّهُ قَدَّرَ نَخْلَةً وَاقْرَأَ أَوْ وَقْرًا فَجَاءَ بِهِ عَلَيْهِ .
وَأَسْتَوْقَرُ وَقْرُهُ طَعَامًا ؛ أَخَذَهُ . وَأَسْتَوْقَرُ
إِذَا حَمَلَ حِمْلًا ثَقِيلًا . وَأَسْتَوْقَرْتَ الْإِبِلُ :
سَيَّيَنْتِ وَحَمَلَتْ الشَّحْمَ ، قَالَ :
كَانَهَا مِنْ بُذْنٍ وَاسْتِيقَارُ
ذَبْتُ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَالْحَامِلَاتِ وَقرًا »
يَعْنِي السَّحَابَ يَحْمِلُ الْمَاءَ الَّذِي أَوْقَرَهَا .

وَالْوَقَارُ : الْحِلْمُ وَالرِّزَانَةُ ؛ وَقَرَّ يَقَرُّ وَقَارًا
وَوَقَارَةً وَوَقْرَةً وَتَوَقَّرَ وَاتَّقَرَ : تَرَزَّنَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَمْ يَسْفِكُمْ أَبُو بَكْرٍ
بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا صَلَافٍ وَلَكِنَّهُ بِشَىءٍ وَقَرَّ فِي
الْقَلْبِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَيْسَ وَقْرٌ فِي صَدْرِهِ ،
أَيْ سَكَنَ فِيهِ وَتَبَتَ مِنَ الْوَقَارِ وَالْحِلْمِ
وَالرِّزَانَةِ ، وَقَدْ وَقَرَّ يَقَرُّ وَقَارًا ؛ وَالتَّيَقُّورُ :
فِعْلٌ مِنْهُ ، وَقِيلَ : لَعَنَ فِي التَّوْقِيرِ ، قَالَ :
وَالْتَّيَقُّورُ الْوَقَارُ وَأَصْلُهُ وَيَقُورُ ، قَلَبْتَ الْوَاوُ
تَاءً ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَلْبَى تَيَقُّورِي
أَيْ أَمْسَى وَقَارِي ، وَيُورِي :

فَإِنْ أَكُنْ أَمْسَى الْبَلْبَى تَيَقُّورِي
وَفِي يَكُنْ عَلَى هَذَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَالْحَدِيثِ ،
وَالنَّاءُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ ، قِيلَ : كَانَ فِي
الْأَصْلِ وَيَقُورًا فَأَبْدَلُ الْوَاوُ تَاءً حَمَلَهُ عَلَى
فِعْعُولٍ ، وَيُقَالُ حَمَلَهُ عَلَى تَفْعُولٍ ، مِثْلُ
التَّنْثُوبِ وَنَحْوِهِ ، فَكِرَةُ الْوَاوِ مَعَ الْوَاوِ ،
فَأَبْدَلَهَا تَاءً لِئَلَّا يَشْبَهَ بِفَعْعُولٍ فَيُخَالِفُ
الْبِنَاءَ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الْوَاوَ حِينَ أَعْرَبُوا
فَقَالُوا نَيَّرُوهُ ؟

وَرَجُلٌ وَقَارٌ وَوَقُورٌ وَوَقْرٌ ^(١) ؛ قَالَ
الْعَجَّاجُ يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ :
هَذَا أَوَانُ الْجَدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرُ
وَصَرَاحُ ابْنِ مَعْمَرٍ لَعِنْ دَمَرُ
مِنْهَا :

(١) قوله : « ووقر » في القاموس أنه بضم
القاف .

يَكُلُّ اخْلَاقَ الشُّجَاعِ قَدْ مَهَّرَ
ثَبِتُ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ ^(٢)
قَوْلُهُ ثَبِتُ ، أَيْ هُوَ ثَبِتَ الْجَنَانُ فِي الْحَرْبِ
وَمَوْضِعُ الْخَوْفِ .
وَوَقَرُ الرَّجُلُ مِنَ الْوَقَارِ يَقَرُّ ، فَهُوَ وَقُورٌ ،
وَوَقْرٌ يَقُورُ ، وَمَرَّةٌ وَقُورٌ .

وَوَقَرٌ وَقَرًا : جَلَسَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَقِرْنِ فِي بُيُوتِكُنَّ » ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقَارِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْجُلُوسِ ، وَقَدْ قُلْنَا إِنَّهُ مِنْ
بَابِ قَرَّ يَقَرُّ وَيَقَرُّ ، وَعَلَّلْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ
الْمُضَاعَفِ .

الْأَصْحَى : يُقَالُ وَقَرَّ يَقَرُّ وَقَارًا إِذَا
سَكَنَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَمْرُ قَرٌّ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقِرْنِ فِي بُيُوتِكُنَّ » قَالَ : وَوَقَرُ
يُوقَرُ وَالْأَمْرُ مِنْهُ أَوْقَرٌ ، وَقُرَى : وَقِرْنُ ،
بِالْفَتْحِ ، فَهَذَا مِنَ الْقَرَارِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ اقْرَأَنَّ ،
فَحَذَفَ الرَّاءَ الْأُولَى لِلتَّخْفِيفِ وَتَلَقَّى فَتَحَتْهَا
عَلَى الْقَافِ ، وَيُسْتَعْنَى عَنِ الْأَلْفِ بِحَرَكَةِ
مَا بَعْدَهَا ، وَحَتَّمِلَ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ بِالْكَسْرِ
أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مِنَ اقْرَأَنَّ ، بِكسْرِ الرَّاءِ ،
عَلَى هَذَا كَمَا قُرِئَ : « فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُّهُونَ »
يَفْتَحُ الظَّاءَ وَكَسَرَهَا ، وَهُوَ مِنْ شَوَادِ
التَّخْفِيفِ .

وَوَقَرُ الرَّجُلُ : بَجَلُهُ . [وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ] : « وَتَعَزَّزُوا وَتَوَقَّرُوا » وَالتَّوَقُّرُ :
التَّعْظِيمُ وَالتَّزْزِينُ . التَّهْنِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُهُ
تَعَالَى : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا » فَإِنَّ
الْفَرَاءَ قَالَ : مَا لَكُمْ لَا تَخَافُونَ لِلَّهِ عَظَمَةً .
وَوَقَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَظَّمْتَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : « وَتَعَزَّزُوا وَتَوَقَّرُوا » وَالْوَقَارُ :
السَّكِينَةُ وَالْوَدَاعَةُ . وَرَجُلٌ وَقُورٌ وَوَقَارٌ
وَمَتَوَقَّرٌ : ذُو حِلْمٍ وَرِزَانَةٍ . وَوَقَرُ الدَّابَّةُ :
سَكَنُهَا ، قَالَ :

(٢) قوله : « ثبت إذا ما صبح إلخ »
استشهد به الجوهري على أن قر فيه فعل حيث
قال : ووقر الرجل إذا ثبت ، يقر وقاراً وقرة فهو
وقور ، قال العجاج : « ثبت إذا ما صبح بالقوم
وقر » .

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَايَةِ وَالتَّوْفِيرِ وَالْوَقْرِ: الصَّدْعُ فِي السَّاقِ. وَالْوَقْرُ وَالْوَقْرَةُ: كَالْوَكَّةِ أَوْ الْهَزْمَةِ تَكُونُ فِي الْحَجَرِ أَوْ الْعَيْنِ أَوْ الْحَافِرِ أَوْ الْعَظْمِ، وَالْوَقْرَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْوَكَّةِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَقْرَةُ أَنْ يُصِيبَ الْحَافِرَ حَجَرٌ أَوْ غَيْرُهُ فَيَنْكَبُ، تَقُولُ مِنْهُ: وَفَرَّتِ الدَّابَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَأَوْقَرَهَا اللَّهُ مِثْلُ رَهْصَتٍ وَأَرْهَصَهَا اللَّهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ: وَأَبَا حَمَتِ نُسُورُهُ الْأَوْقَارَا

وَيُقَالُ فِي الصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ: كَانَتْ وَقْرَةً فِي صَخْرَةٍ، يَعْنِي ثَلَمَةً وَهَزْمَةً، أَيْ أَنَّهُ احْتَمَلَ الْمُصِيبَةَ وَلَمْ تَوَثِّرْ فِيهِ إِلَّا مِثْلَ تِلْكَ الْهَزْمَةِ فِي الصَّخْرَةِ.

ابن سيده: وَقَدَّ وَقْرَ الْعَظْمِ وَقَرَا، فَهُوَ مَوْقُورٌ وَوَقِيرٌ. وَرَجُلٌ وَقِيرٌ: بِهِ وَقْرَةٌ فِي عَظْمِهِ أَيْ هَزْمَةٌ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

حَيَاءٌ لِنَفْسِي أَنْ أَرَى مَخْشَعًا لَوْقَرَةٍ دَهْرٌ يَسْتَكِينُ وَقِيرُهَا لَوْقَرَةٍ دَهْرٌ أَيْ لِيَخْطُبَ شَدِيدٌ أَتَيْتُنْ فِي حَالَةٍ كَالْوَقْرِ فِي الْعَظْمِ.

الأصمعي: يُقَالُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً وَقَرَتْ فِي عَظْمِهِ أَيْ هَزَمَتْ، وَكَلِمَتُهُ كَلِمَةٌ وَقَرَتْ فِي أَذُنِهِ أَيْ ثَبَتَتْ. وَالْوَقْرَةُ تُصِيبُ الْحَافِرَ، وَهِيَ أَنْ تَهْزِمَ الْعَظْمَ. وَالْوَقْرُ فِي الْعَظْمِ: شَيْءٌ مِنَ الْكَسْرِ، وَهُوَ الْهَزْمُ، وَرَبُّهَا كُسِرَتْ يَدُ الرَّجُلِ أَوْ رِجْلُهُ إِذَا كَانَ بِهَا وَقْرٌ ثُمَّ تُجْبَرُ فَهُوَ أَضْلَبُ لَهَا، وَالْوَقْرُ لَا يَزَالُ وَاهِنًا أَبَدًا. وَوَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقَرَهُ وَقَرَا: صَدَعْتُهُ؛ قَالَ الْأَعَشَى: يَادَهُرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْتَنَا

بِسَرَاتِنَا وَوَقَرْتُ فِي الْعَظْمِ وَالْوَقِيرُ وَالْوَقِيرَةُ: الثُّقْرَةُ الْعَظِيمَةُ فِي الصَّخْرَةِ تُنْسِكُ الْمَاءَ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الثُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةُ تُنْسِكُ الْمَاءَ، وَفِي الصَّحَاحِ: ثُقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ عَظِيمَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: التَّعَلُّمُ فِي الصَّبَا كَالْوَقْرِ فِي الْحَجَرِ؛ الْوَقْرَةُ: الثُّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ، أَرَادَ أَنَّهُ يَثْبُتُ فِي الْقَلْبِ ثَبَاتٌ هَذِهِ الثُّقْرَةُ فِي

الْحَجَرِ. ابن سيده: تَرَكَ فَلَانٌ قَرَةً، أَيْ عِيَالًا، وَإِنَّهُ عَلَيْهِ لَقَرَةٌ أَيْ عِيَالٌ، وَمَا عَلَى مِنْكَ قَرَةٌ أَيْ ثِقْلٌ؛ قَالَ:

لَمَّا رَأَتْ حَلِيلَتِي عَيْنَهُ وَلَبَسَتِي كَانَهَا حَلِيلِيهِ تَقُولُ هَذَا قَرَةٌ عَلَيْهِ بِالْيَتْنِي بِالْبَحْرِ أَوْ يَلِيهِ!

وَالْقَرَةُ وَالْوَقِيرُ: الصَّغَارُ مِنَ الشَّيْءِ، وَقِيلَ: الْقَرَةُ الشَّيْءُ وَالْمَالُ. وَالْوَقِيرُ: الْغَنَمُ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْغَنَمِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: زَعَمُوا أَنَّهَا خَمْسُمِائَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْغَنَمُ عَامَّةٌ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ جَرِيرٍ:

كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِينَا الْحَصَى (١) إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرُهَا وَقِيلَ: هِيَ غَنَمُ أَهْلِ السَّوَادِ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَ فِيهَا كِلَابُهَا وَرَعَاوُهَا فَهِيَ وَقِيرٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ بَقَرَةَ الْوَحْشِ:

مَوْلَعَةٌ خَنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ يُدَمِّنُ أَجَوَافَ الْمِيَاوِ وَقِيرُهَا وَكَذَلِكَ الْقَرَةُ، وَالْهَاءُ عِيَاضُ الْوَاوِ، وَقَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ:

مَا إِن رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا أَكْثَرَ مِنْهُ قَرَةً وَقَارَا

قَالَ الرَّامِدِيُّ (٢): دَخَلْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ مَا الْوَقِيرُ؟ فَأَجَابَنِي بِضَعْفِ صَوْتٍ فَقَالَ: الْوَقِيرُ الْغَنَمُ يَكْلِبُهَا وَجِمَارُهَا

(١) قوله: «جواشينا» كذا في الأصل هنا وفي مادة «جشن» وفي الديوان أيضًا. وفي المحكم «جوانينا». وقوله: «الحصى» بالحاء المهملة المفتوحة كذا في الأصل وفي المحكم: ورواية الديوان «الحصى» بحاء معجمة مضمومة.

[عبد الله] (٢) قوله: «الرامدي» تحريف صوابه «الزيادي»، وهو أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان، من رواة الأصمعي.

[عبد الله]

وَرَاعِيهَا، لَا يَكُونُ وَقِيرًا إِلَّا كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: وَوَقِيرَ كَثِيرَ الرِّسْلِ؛ الْوَقِيرُ: الْغَنَمُ، وَقِيلَ: أَصْحَابُهَا، وَقِيلَ: الْقَطِيعُ مِنَ الضَّأْنِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: الْغَنَمُ وَالْكِلَابُ وَالرَّعَاءُ جَمِيعًا، أَيْ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْإِرْسَالِ فِي الْمَرْعَى.

وَالْوَقْرِيُّ: رَاعِي الْوَقِيرِ، نُسِبَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَلَا وَقَرِيَيْنَ فِي ثَلَّةٍ يُجَابُ فِيهَا التَّوْاجُّ الْيَعَارَا وَيُرَوَّى: وَلَا قَرَوَيْنَ، نِسْبَةً إِلَى الْقَرِيَةِ الَّتِي هِيَ الْمِصْرُ. التَّهْذِيبُ: وَالْوَقِيرُ الْجَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ.

وَرَجُلٌ مَوْقَرٌ أَيْ مُجَرَّبٌ، وَرَجُلٌ مَوْقَرٌ إِذَا وَقَحَتْهُ الْأُمُورُ وَاسْتَمَرَّ عَلَيْهَا. وَقَدْ وَقَرْتَنِي الْأَسْفَارُ، أَيْ صَلَبْتَنِي وَمَرْتَنَنِي عَلَيْهَا؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ شُهَدَاءَ:

أَتَيْحَ لَهَا شَتْنُ الْبَرَايِنِ مُكْرَمُ أَخُو حَزْنٍ قَدْ وَقَرْتُهُ كُلُّومُهَا لَهَا: لِلتَّخَلُّ. مُكْرَمٌ قَمِيرٌ. حَزْنٌ مِنَ الْأَرْضِ: وَاحِدَتُهَا حَزْنَةٌ.

وَقَمِيرٌ وَقِيرٌ: جَعَلَ آخِرَهُ عِمَادًا لِأَوَّلِهِ، وَيُقَالُ: يَعْنِي بِهِ ذَلَّتُهُ وَمَهَاتَّتُهُ، كَمَا أَنَّ الْوَقِيرَ صِغَارَ الشَّيْءِ؛ قَالَ أَبُو التَّحْمِي:

تَبَحَّ كِلَابُ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: يُشَبَّهُ بِصِغَارِ الشَّاءِ فِي مَهَاتَّتِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي قَدْ أَوْقَرَهُ الدِّينُ، أَيْ أَثْقَلَهُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْوَقْرِ الَّذِي هُوَ الْكَسْرُ، وَقِيلَ هُوَ إِثْبَاعٌ.

وَفِي صَدْرِهِ وَقْرٌ عَلَيْكَ، يَسْكُونُ الْقَافُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَالْمَعْرُوفُ وَغَرٌ. الْأَصْمَعِيُّ: يَنْتَهَمُ وَقْرَةً وَوَعْرَةً، أَيْ ضِعْفُ وَعْدَاوَةٍ.

وَوَاقِرَةٌ وَالْوَقِيرُ: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: فَإِنَّكَ حَقًّا أَيْ نَظَرْتُ عَاشِقِي نَظَرْتُ وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

والموقر: موضع بالشام؛ قال جرير:
أشاعت قرينش للفرزدق خربة
وتلك الوفود التازلون الموقرا

• وقرة الأزهرى: قرأت في نوادر أبي
عمرو: المتوقر الذي لا يكاد ينام يتقلب.

• وقس: الليث: الوقس الفاحشة
وذكرها، قال العجاج:

وحاصن من حاصنات ملس
عن الأذى وعن قراف الوقس
ضرب الجرب مثلاً للفاحشة قال: والوقس
الصوت، قال الأزهرى: أخطأ الليث في
تفسير الوقس فجعله فاحشة وأخطأ في لفظ
الوقس بمعنى الصوت، وصوابه الوقش.
الجوهري: وقسه وقساً أى قرقه. وإن
بالبعير لوقساً إذا قارقه شئ من الجرب،
وهو بعير موقس. والوقس: الجرب،
وقيل: هو أول الجرب قبل انتشاره في
البدن؛ قال:

الوقس يعلى فتعد الوقسا
الأزهرى: سمعت أعرابية من بني
نمير^(١) كانت استرعت إبلاً جرباً، فلما
أراحتها سألت صاحب الثعم فقالت: أين
أوى هذو الموقسة؟ أرادت بالموقسة
الجرب؛ ومن أمثالهم:

الوقس يعلى فتعد الوقسا
من يدن للوقس يلاق نعا
الوقس: الجرب. والثعم: الهلاك؛
يضر مثلاً لتجنب من تكره صحته.
ويقال: إن به لوقساً إذا قارقه شئ من
الجرب؛ وأنشد الأصمعي للعجاج:
يصفر للينس اصفرار الورس
من عرق النضج عصيم الدرس
من الأذى ومن قراف الوقس

(١) قوله: «بني نمير» في التهذيب: «بني

نمير».

[عبد الله]

وقوم أوقاس: نطفون متهمون يشبهون
بالجرباء. تقول العرب: لا مياس
لا مياس، ولا خير في الأوقاس. ورأيت
أوقاساً من الناس أئى أخلاقاً، ولا واحد
لها.

والوقس: السقاط والعيد (عن
كرار).

• وقش: الوقش والوقش والوقشة
والوقشة: الصوت والحركة.

وأقيش: جد النحر، سمى بذلك لأن
أباه نظر إلى أمه وقد حبلت به فقال: ما هذا
الذي يتوقش في بطني؟ أى يتحرك.

ويقال: سمعت وقشة، أى حسه. وفي
الحديث: أنه، عليه السلام، قال: دخلت
الجنة فسمعت وقشاً خلفي فإذا بلال. قال
ابن الأعرابي: يقال سمعت وقش فلان،
أى حركته؛ وأنشد:

لأخافها بالليل وقش كأنه
على الأرض ترشاف الأطباء السوانح^(٢)

وذكره الأزهرى في حرف الشين والسين
فيكونان لغتين. وتوقش، أى تحرك؛ قال
ذو الرمة:

فدع عنك الصبا ولديك همًا
توقش في فؤادك واحتيالا

قال ابن بري: هذا البيت أوردته الجوهري:
ولديك هم، قال وصواب إنشاد: ولديك
همًا، على الإغراء؛ قال: وكذا أنشدته
بالنصب في فضل الراء، والمعنى عليه
والإغراب، ألا تراه عطف عليه قوله
واحتيالا؟ والمعنى دغ عنك الصبا واضرف
همتك واحتيالك إلى الممدوح؛ ولهذا
يقول بعده:

(٢) قوله: «ترشاف» بالشين المعجمة في

التهذيب «ترساف» بالسين المهملة، ولكل وجه،
فبالشين المعجمة يعنى صوت رشف الماء، وبالسين
المهملة يعنى مشيا مش المقيد.

[عبد الله]

إلى ابن العايرى إلى بلالو
قطعت بأرض معلقة المعدلا
معلقة: اسم أرض، والمعدال: أن يعادل
بين أمرين ما يعادل به عن هواه.

ووقش منه وقشاً: أصاب منه عطاء.
والوقش: العيب.

ووقش: اسم رجل من الأوس. وبنو
وقش: حى من الأنصار. ووقيش: حى
من العرب. وأقيش بن ذهل: من شعرائهم
(عن اللحياني) قال: إنا أصله وقيش
فأبدلوا من الواو همزة؛ قال: وكذلك
الأصل عندي فيما أنشدته سيويو للنابعة:

كانك من جلال بني أقيش
تقعقع خلف رجله بشن
إنا أصله الواو فأبدل إذ لا يعرف في الكلام
لقش.

الجوهري: بنو أقيش قوم من العرب،
وأصل الألف في واو مثل أقتت ووققت،
وأنشد بيت النابعة، وقال كانك جمل من
جمالهم فحذف كما قال تعالى: «وإن من
أهل الكتاب إلا ليؤمنن به»؛ أى وما من
أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به. قال أبو
نراب: سمعت ميمكراً يقول الوقش والوقص
صغار الحطاب الذي تشيع به النار.

• وقص: الوقص، بالتحريك: قصر
العنق كأنها رد في جوف الصدر، وقص
يوقص وقصاً، وهو أوقص، وامرأة
وقصاء، وأوقصه الله؛ وقد يوصف بذلك
العنق فيقال: عنق أوقص وعنق وقصاء،
حكاها اللحياني. ووقص عنقه يقصها
وقصاً: كسرهما ودفعها، قال: ولا يكون
وقصت العنق نفسها، إنها هو وقصت. خالد
ابن جنية: وقص البعير، فهو موقوص إذا
أصبح دأؤه في ظهره لا حراك به، وكذلك
العنق والظهر في الوقص، ويقال: وقص
الرجل، فهو موقوص؛ وقول الرازي:

ما زالَ شَيَانٌ شَدِيدًا هَبَّةً
حَتَّى أَنَاهُ فَرَزُهُ فَوْقَصَهُ
قَالَ : أَرَادَ فَوْقَصَهُ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى الْهَاءِ
نَقَلَ حَرَكَتَهَا وَهِيَ الضَّمَّةُ إِلَى الصَّادِ قَبْلَهَا
فَحَرَكَهَا بِحَرَكَتِهَا .

وَوَقَصَ الدِّينُ عُنُقَهُ : كَذَلِكَ عَلَى
الْمَثَلِ . وَكُلُّ مَا كَسِرَ فَقَدْ وَقَصَ . وَيُقَالُ :
وَقَصْتُ رَأْسَهُ إِذَا عَزَمْتُهُ عَزْمًا شَدِيدًا ،
وَرُبَّمَا انْدَقَتْ مِنْهُ الْعُنُقُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ،
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ قَضَى فِي الْوَقْصَةِ
وَالْفَائِصَةِ وَالْفَارِصَةِ بِالْذِيَّةِ أَثْلَاثًا ، وَهُنَّ
ثَلَاثُ جَوَارٍ رَكِبَتْ إِحْدَاهُنَّ الْأُخْرَى ،
فَقَرَصَتْ الثَّلَاثَةَ الْمُرْكُوبَةَ فَمَقَصَتْ ، فَسَقَطَتْ
الرَّاكِبَةُ ، فَقَضَى لَهَا وَقَصَتْ ، أَيْ انْدَقَتْ
عُنُقُهَا بِثَلَاثِ الذِّيَّةِ عَلَى صَاحِبَتِهَا .
وَالْوَقِصَةُ بِمَعْنَى الْمُؤَقَّصَةِ كَمَا قَالُوا أَشْرَهُ
بِمَعْنَى مَأْشُورٍ ، كَمَا قَالَ :
أَنَا شَرُّ لَازِلَاتِ يَمِينِكَ أَشْرَهُ
أَيْ مَأْشُورَةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِعًا مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُوَ مُحْرِمٌ فَوَقَصَتْ بِهِ نَاقَتَهُ
فِي أَحَاقِقِ جِرْدَانٍ فَاتَتْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
الْوَقْصُ كَسْرُ الْعُنُقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ أَوْقَصُ
إِذَا كَانَ مَائِلَ الْعُنُقِ قَصِيرَهَا ، وَمِنْهُ يُقَالُ :
وَقَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا كَسَرْتُهُ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَذْكُرُ النَّاقَةَ :

فَبَعَثَتْهَا تَقْصُ الْمَقَاصِيرَ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُتَوَرِّ
أَيْ تَدُقُّ وَتَكْسِرُ . وَالْمَقَاصِيرُ : أَصُولُ
الشَّجَرِ ، الْوَاحِدُ مَقْصُورٌ . وَوَقَصْتُ الدَّابَّةَ
الْأَكْمَةَ : كَسَرْتُهَا ، قَالَ عَثْرَةُ :

خَطَارَةُ غِبِّ السَّرَى مَوَارَةً
تَقْصُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِثْمَ
وَيُرَوَّى : تَطْسُ . وَالْوَقْصُ : دِقَاقُ الْعِيدَانِ
تَلْقَى عَلَى النَّارِ . يُقَالُ : وَقَصَّ عَلَى نَارِكَ ،
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ امْرَأَةً :
لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مُجْمَرًا أَرْجَا
قَدْ كَسَرَتْ مِنْ يَلْجُوجَ لَهُ وَقَصَا

وَوَقَصَ عَلَى نَارِهِ : كَسَرَ عَلَيْهَا الْعِيدَانَ .
قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يَقُولُ :
الْوَقْصُ وَالْوَقْصُ صِغَارُ الْحَطَبِ الَّذِي تُشَبِّعُ
بِهِ النَّارُ .

وَوَقَصْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ وَهُوَ كَقَوْلِكَ : خُذْ
الْخَطَامَ وَخُذْ بِالْخَطَامِ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، أَيْ بِفَرْسٍ فَرَكِيَهُ فَجَعَلَ
يَتَوَقَّصُ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا نَزَا الْفَرَسُ فِي
عَدُوٍّ نَزَّوًا وَوَبَّ وَهُوَ يُقَارِبُ الْخَطَا فَذَلِكَ
التَّوَقَّصُ ، وَقَدْ تَوَقَّصَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
التَّوَقَّصُ أَنْ يَقْصُرَ عَنِ الْخَبَبِ وَيَزِيدَ عَلَى
الْعُنُقِ وَيَنْتَقِلَ قَوَائِمَهُ نَقْلَ الْخَبَبِ غَيْرَ أَنَّهَا
أَقْرَبُ قَدْرًا إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ يَرْمِي نَفْسَهُ
وَيَخْبُ . وَفِي حَدِيثٍ أَمْ حَرَامٌ : رَكِبَتْ
دَابَّةً فَوَقَصَتْ بِهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا فَمَاتَتْ .
وَيُقَالُ : مَرَّ فُلَانٌ تَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ .

وَالدَّابَّةُ تَذُبُّ بِذَنبِهَا فَتَقْصُ عَنْهَا الدُّبَابَ
وَقَصًّا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِهِ فَتَقْتَلُهُ . وَالدُّوَابُّ إِذَا
سَارَتْ فِي رُمُوسِ الْإِكَامِ وَقَصَّتْهَا ، أَيْ
كَسَرَتْ رُمُوسَهَا بِقَوَائِمِهَا ، وَالْفَرَسُ يَقْصُ
الْإِكَامَ ، أَيْ تَذُقُّهَا .

وَالْوَقْصُ : إِسْكَانُ الثَّانِي مِنْ مُتَفَاعِلٍ
فَيَتَقَى مُتَفَاعِلٌ ، وَهَذَا بِنَاءٌ غَيْرُ مَقُولٍ
فَيَصْرَفُ عَنْهُ إِلَى بِنَاءِ مُسْتَعْمَلٍ مَقُولٍ مَقُولٍ ،
وَهُوَ قَوْلُهُمْ مُسْتَفْعِلٌ ، ثُمَّ تُحَذَفُ السِّينُ
فَيَتَقَى مُتَفَعِّلٌ فَيَنْقَلُ فِي التَّقْطِيعِ إِلَى
مُتَفَاعِلٍ ، وَبَيْتُهُ أَشَدُّ الْخَلِيلِ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ
وَرُمْحِهِ وَنَبْلِهِ وَيَحْتَمِي
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي انْدَقَتْ عَنْقُهُ
وَوَقَصَ رَأْسَهُ : غَمَزَهُ مِنْ سُفْلٍ .
وَتَوَقَّصَ الْفَرَسُ : عَدَا عَدْوًا كَأَنَّهُ يَتَرَوُّ
فِيهِ .

وَالْوَقْصُ : مَا بَيْنَ الْفَرِيشَتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْغَنَمِ ، وَاحِدُ الْأَوْقَاصِ فِي الصَّلَاقَةِ ،
وَالْجَمْعُ أَوْقَاصٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ الْأَوْقَاصَ
فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً ، وَالْأَشْنَقَ فِي الْإِبِلِ
خَاصَّةً ، وَهُمَا جَمِيعًا مَا بَيْنَ الْفَرِيشَتَيْنِ :

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : أَنَّهُ أَتَى
بِوَقْصٍ فِي الصَّلَاقَةِ وَهُوَ بِالْيَمَنِ فَقَالَ : لَمْ
يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِيهِ بَشَى ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

الْوَقْصُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، هُوَ مَا وَجِبَتْ فِيهِ
الْغَنَمُ مِنْ فَرَائِضِ الصَّلَاقَةِ فِي الْإِبِلِ مَا بَيْنَ
الْخَمْسِ إِلَى الْعِشْرِينَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَلَا أَرَى أَبَا عَمْرٍو حَقِظَ هَذَا ، لِأَنَّ سَنَةَ
النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ
شَاةً ، وَفِي عِشْرَتَيْنِ إِلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فِي
كُلِّ خَمْسٍ شَاةً ، قَالَ : وَلَكِنْ الْوَقْصُ عِنْدَنَا
مَا بَيْنَ الْفَرِيشَتَيْنِ وَهُوَ مَازَادَ عَلَى خَمْسٍ مِنْ
الْإِبِلِ إِلَى تِسْعٍ ، وَمَازَادَ عَلَى عِشْرٍ إِلَى أَرْبَعٍ
عَشْرَةَ ، وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : يَقُولُ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو وَيَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ
قَوْلُ مُعَاذٍ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَى بِوَقْصٍ فِي
الصَّلَاقَةِ يَعْنِي يَقْتَضِي أَخَذَتْ فِي صَلَاقَةِ الْإِبِلِ ،
فَهَذَا الْخَبَرُ يَشْهَدُ بِأَنَّهُ لَيْسَ الْوَقْصُ مَا بَيْنَ
الْفَرِيشَتَيْنِ لِأَنَّ مَا بَيْنَ الْفَرِيشَتَيْنِ لَا شَيْءَ
فِيهِ ، وَإِذَا كَانَ لَا زَكَاةَ فِيهِ فَكَيْفَ يُسَمَّى
غَنَمًا ؟ الْجَوْهَرِيُّ : الْوَقْصُ نَحْوُ أَنْ تَبْلُغَ
الْإِبِلُ خَمْسًا فَفِيهَا شَاةٌ ، وَلَا شَيْءَ فِي الزِّيَادَةِ
حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرًا ، فَمَا بَيْنَ الْخَمْسِ إِلَى
الْعِشْرِ وَقْصٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّتَّى ، وَبَعْضُ
الْعُلَمَاءِ يَجْعَلُ الْوَقْصَ فِي الْبَقَرِ خَاصَّةً ،
وَالشَّتَّى فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً ، قَالَ : وَهُمَا جَمِيعًا
مَا بَيْنَ الْفَرِيشَتَيْنِ . وَفِي حَدِيثٍ جَابِرٍ :
وَكَانَتْ عَلَى بُرْدَةٍ فَخَالَفَتْ بَيْنَ طَرَفَيْهَا ثُمَّ
تَوَاقَصَتْ عَلَيْهَا كَيْ لَا تَسْقُطَ ، أَيْ انْحَنَيْتِ
وَتَقَاصَرَتْ لِأَمْسِكِهَا بِعُنُقِي .

وَالْأَوْقَصُ : الَّذِي قَصُرَتْ عَنْقُهُ خِلْقَةً .
وَوَاقِصَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَاءٌ ،
وَقِيلَ : مَتَرٌ يَطْرُقُ مَكَّةَ .
وَوَقِصٌ : اسْمٌ .

• وَقَطٌ . الْوَقْطُ وَالْوَقِيطَةُ : حَفْرَةٌ فِي غِلَظِ
أَوْ جَبَلٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْوَقْطُ وَالْوَقِيطُ كَالرَّدْمَةِ فِي الْجَبَلِ يَسْتَفِيعُ فِيهِ

الماء تَتَّخِذُ فِيهَا حِيَاضٌ تُخْبِسُ الْمَاءَ لِلْمَاءِ ،
وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أَجْمَعُ وَقَطٌ ، وَهُوَ مِثْلُ
الْوَجْدِ إِلَّا أَنَّ الْوَقْطَ أَوْسَعُ ، وَالْجَمْعُ وَقَطَانٌ
وَوَقَاطٌ وَإِقَاطٌ ، الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ،
وَأَنْشَدَ :

وَأَخْلَفَ الْوَقْطَانُ وَالْمَاجِلَا
وَلَقَدْ تَمِيسُ فِي جَمْعِهِ الْإِقَاطُ مِثْلُ إِشَاحٍ ،
يُصِيرُونَ كُلَّ وَادٍ تَجِيءُ عَلَى هَذَا النِّمَالِ الْفَا .
وَيُقَالُ : أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ فَوْقَطَ الصَّخْرَ ، أَيْ
صَارَ فِيهِ وَقَطٌ . وَالْوَقْطُ : مَا يَكُونُ فِي حَجَرٍ
فِي رَمْلٍ ^(١) وَجَمْعُهُ وَقَاطٌ .

وَوَقَطَهُ وَقَطًا : صَرَعَهُ . وَرَجُلٌ وَقِطٌ :
مَوْقُوطٌ ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْجَرْتُ حَارٍ لَهْدَمًا سَلِيطًا
تَرَكْتُهُ مُنْعَقِرًا وَقِيطًا
وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَالْجَمْعُ وَقَطَى
وَوَقَاطَى .

وَوَقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ
فَقَصَرَتْهَا ، مَجْمُوعَتَيْنِ ، يَفْعُرُ سَبْعَ مَرَّاتٍ ،
وَذَلِكَ مِمَّا يُدَاوَى بِهِ . وَوَقَطَهُ بِعِيْرِهِ : صَرَعَهُ
فَنَشَى عَلَيْهِ . وَأَكَلْتُ طَعَامًا وَقَطْنِي ، أَيْ
أَنَامَنِي . وَكُلُّ مُنْخَنِ ضَرْبًا أَوْ مَرَضًا أَوْ حَزَنًا
أَوْ شَيْعًا وَقِطٌ . الْأَحْمَرُ : ضَرْبُهُ فَوْقَطُهُ إِذَا
صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا . وَالْمَوْقُوطُ :
الصَّرِيعُ . وَوَقَطَ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا صَرَعَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَطَ فِي
رَأْسِهِ ، أَيْ أَنَّهُ أَذْرَكَهُ الثَّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ .
يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَوْقَطُهُ ، أَيْ أَثَقَلَهُ ، وَيُرْوَى
بِالظَّاءِ بِمَعْنَاهُ كَانَ الظَّاءُ عَاقِبَتِ الدَّالِّ مِنْ
وَقَدَّتِ الرَّجُلَ أَقْدَهُ إِذَا أَثَقَّتَهُ بِالضَّرْبِ .
ابْنُ شَيْبَانَ : الْوَقِيطُ وَالْوَقِيعُ الْمَكَانُ
الصَّلْبُ الَّذِي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ فَلَا يَبْرُأُ الْمَاءُ
شَيْئًا .

وَيَوْمُ الْوَقِيطِ : يَوْمٌ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بَيْنَ
بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي كِنَانَةَ وَابْنِ

(١) قوله : « في حجر في رمل » كذا بالأصل
وفي المحكم .

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَالْوَقْطُ اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛
قَالَ طَفِيلٌ :
عَرَفْتُ لِسَلَمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلَفَعَ
مَنَازِلَ أَقْوَتٍ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرِيعٍ

• وَقَطٌ . الْوَقِيطُ : الْمُنْبَتُّ الَّذِي لَا يَقْدِرُ
عَلَى التَّهَوُّصِ كَالْوَقِيزِ (عَنْ كُرَاعٍ)
الْأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الْوَقِيطُ فَإِنَّ اللَّيْثَ ذَكَرَهُ فِي
هَذَا الْبَابِ ، قَالَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ حَوْضٌ لَيْسَ
لَهُ أَغْضَادٌ إِلَّا أَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ ، قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا خَطَأٌ مَخْضٌ وَتَضْجِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ الْوَقْطُ ، بِالظَّاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَقَطَ فِي
رَأْسِهِ أَيْ أَنَّهُ أَذْرَكَهُ الثَّقَلُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ .
يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَوْقَطُهُ ، أَيْ أَثَقَلَهُ ، وَيُرْوَى
بِالظَّاءِ بِمَعْنَاهُ كَانَ الظَّاءُ فِيهِ عَاقِبَتِ الدَّالِّ مِنْ
وَقَدَّتِ الرَّجُلَ أَقْدَهُ إِذَا أَثَقَّتَهُ بِالضَّرْبِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَفْيَانَ وَأُمِّهِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :
قَالَتْ لَهُ هِنْدُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ : يَزْعُمُ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ ! قَالَ : فَوَقَّعْتَنِي ، قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ أَبُو مُوسَى هَكَذَا جَاءَ فِي
الرِّوَايَةِ ، قَالَ : وَأُظِنُّ الصَّوَابَ فَوَقَّعْتَنِي ،
بِالدَّالِّ ، أَيْ كَسَرْتَنِي وَهَدَّيْتَنِي .

• وَقَعَ . وَقَعَ عَلَى الشَّيْءِ وَمِنْهُ يَقَعُ وَقَعًا
وَوُقُوعًا : سَقَطَ ، وَوَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِي
كَذَلِكَ ، وَأَوْقَعَهُ غَيْرُهُ وَوَقَعْتُ مِنْ كَذَا وَعَنْ
كَذَا وَقَعًا ، وَوَقَعَ الْمَطَرُ بِالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ
سَقَطَ ؛ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَدْ حَكَاهُ
سَيِّبُونِي فَقَالَ : سَقَطَ الْمَطَرُ مَكَانَ كَذَا
فَمَكَانَ كَذَا .

وَمَوَاقِعُ الْغَيْثِ : مَسَاقِطُهُ . وَيُقَالُ : وَقَعَ
الشَّيْءُ مَوْقَعَهُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : وَقَعَ رَيْحٌ
بِالْأَرْضِ يَقَعُ وَوُقُوعًا لِأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ فِي
الْخَرِيفِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ سَقَطَ .
وَيُقَالُ : سَمِعْتُ وَقَعَ الْمَطَرُ وَهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِهِ
الْأَرْضَ إِذَا وَكَلَّ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ لِحَوَافِرِ
الدُّوَابِّ وَقَعًا وَوُقُوعًا ، وَقَوْلُ أَغْنَى بِأَهْلَةٍ :

وَالْجَاءُ الْكَلْبُ مَوْقِعُ الصَّقِيعِ بِهِ
وَالْجَاءُ الْحَيُّ مِنْ تَنَفَّاحِهَا الْحَجَرُ ^(٢)
إِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ كَالْمَجْلُودِ وَالْمَعْقُولِ .
وَالْمَوْقِعُ وَالْمَوْقَعَةُ : مَوْضِعُ الْوُقُوعِ
(حَكَى الْأَخِيرَةَ اللَّحْيَانِي) .

وَوَقَاعَةُ السَّيْرِ ، بِالْكَسْرِ : مَوْقَعُهُ إِذَا
أُرْسِلَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ
لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : اجْعَلِي بَيْتَكَ
حِصْنَكَ ^(٣) وَوَقَاعَةَ السَّيْرِ قَبْرَكَ (حَكَاهُ
الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَيْبِيِّ) وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْوَقَاعَةُ ، بِالْكَسْرِ ، مَوْضِعٌ وَوُقُوعٌ طَرَفُ السَّيْرِ
عَلَى الْأَرْضِ إِذَا أُرْسِلَ ، وَهِيَ مَوْقَعُهُ
وَمَوْقَعَتُهُ وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْوَاوِ ، أَيْ سَاحَةِ
السَّيْرِ .

وَالْمِيقَعَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْفَصِيلَ كَالْحَصْبَةِ
فَيَقَعُ فَلَا يَكَادُ يَقُومُ .

وَوَقَعَ السَّيْفُ وَوَقَعَتُهُ وَوُقُوعُهُ : هِيتُهُ
وَنَزُولُهُ بِالضَّرْبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ، وَوَقَعَ بِهِ
مَآكِرُهُ ^(٤) يَقَعُ وَوُقُوعًا وَوِيقَعَةً : نَزَلَ .

وَفِي الْمَثَلِ : الْحِذَارُ أَشَدُّ مِنَ الْوِيقَعَةِ ؛
يُضْرَبُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فِي صَدْرِهِ
الشَّيْءُ ، فَإِذَا وَقَعَ فِيهِ كَانَ أَهْوَنَ مِمَّا ظَنَ ،
وَأَوْقَعَ ظَنَّهُ عَلَى الشَّيْءِ وَوَقَعَهُ ، كِلَاهُمَا :
قَدَرَهُ وَأَنْزَلَهُ . وَوَقَعَ بِالْأَمْرِ : أَحْدَثَهُ وَأَنْزَلَهُ .

وَوَقَعَ الْقَوْلُ وَالْحُكْمُ إِذَا وَجِبَ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ
دَابَّةً » قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ
أَعْلَمُ ، وَإِذَا وَجِبَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ
دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ ، وَأَوْقَعَ بِهِ مَا يَسُوهُ
كَذَلِكَ . وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ
الرَّجْزُ » ، مَعْنَاهُ أَصَابَهُمْ وَنَزَلَ بِهِمْ .

(٢) قوله : « تنفّاحها الحجر » كذا بالأصل
مضبوطًا ، ومثله في شرح القاموس .

(٣) قوله : « اجعلي بيتك حصنك » كذا
بالأصل . وفي النهاية : اجعلي حصنك بيتك .

(٤) قوله : « مآكره » في الطبقات جميعها
« مآكره » ولا معنى له هنا ، والصواب ما أثبتناه عن
المحكم .

[عبد الله]

وميقعة البازي : مكان يألفه فيقع عليه ،
وأنشد :

كَانَ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ
مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّنْبِي

شبه ما انتشر من ماء الاستيقاظ بالدلو على
متنبيه بمواقع الطير على الصفا إذا زرقت
عليه . وقال الليث : الموقع موضع لكل
واقع . تقول : إن هذا الشيء يقع من قلبي
موقعا ، يكون ذلك في المسرة والمساءة .

والنسر الواقع : نجم سمي بذلك كأنه
كاسر جناحيه من خلفه ، وقيل : سمي واقعا
لأن يحذايه النسر الطائر ، فالنسر الواقع
شامي ، والنسر الطائر حله ما بين النجوم

الشامية والناحية ، وهو معرض غير
مستطيل ، وهو نير ومعه كوكبان غامضان ،
وهو بينهما وقاف كأنها له كالجناحين قد

بسطها ، وكأنه يكاد يطير وهو معها معرض
مصطف ، ولذلك جعلوه طائرا ، وأما الواقع
فهو ثلاثة كواكب كالأناف ، فكوكبان

مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر ، فهما
له كالجناحين ولكنهما منضممان إليه كأنه

طائر وقع . وإنه لواقع الطير ، أي ساكن
لن . ووقعت الدواب ووقعت : ربضت .
ووقعت الإبل ووقعت : بركت ، وقيل :

وقعت ، مشددة ، اطمانت بالأرض بعد
الري ، أنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا وقعن بالأناب
غير خفيفات ولا غراث

وإنما قال غير خفيفات ولا غراث لأنها قد
شبت ورويت فثقلت .

والوقعة في الناس : الغيبة ، ووقع فيه
وقوعا ووقعة : اغتابهم ، وقيل : هو أن

يذكر في الإنسان ما ليس فيه . وهو رجل
وقاع ووقاعة أي يغتاب الناس . وقد أظهر
الوقعة في فلان إذا عابه . وفي حديث ابن

عمر : وقع بي أبي ، أي لا مني وعنتني .
يقال : وقعت بفلان إذا لمته ووقعت فيه إذا

عنته ودممته ، ومنه حديث طارق : ذهب

وتبرز الوقعة ، أي الغائط مرة في اليوم : قال
ابن الأعرابي ويعقوب : سئل رجل عن
سيره كيف كان سيرك ؟ قال : كنت أكل
الوجبة ، وأنجو الوقعة ، وأعرس إذا
أفجرت ، وأرتجل إذا أسفرت ، وأسير
الملع والخيب والوضع ، فأتيتكم لمسى
سبح ، الوجبة : أكلة في اليوم إلى ميلها من
القدي ، ابن الأثير : تفسيره الوقعة المرة من
الوقوع السقوط ، وأنجو من النجو
الحدث ، أي أكل مرة واحدة وأحدث مرة
في كل يوم ، والملع فوق المشى ودون
الخيب ، والوضع فوق الخيب ، وقوله
لمسى سبح ، أي لمساء سبح .

الأصمعي : والتوقع في السير شبهة
بالتلفيف وهو رفعه يده إلى فوق .
ووقع القوم توقعا إذا عرسوا ، قال ذو
الرمة :

إذا وقعوا وهنا أناخوا مطهم
وطائر واقع إذا كان على شجر أو موكبا ،
قال الأخطل :

كأنما كانوا غرابا واقعا
فطار لما أبصر الصواعقا^(١)

ووقع الطائر يقع وقوعا ، والاسم
الوقعة : نزل عن طيراني ، فهو واقع . وإنه
لحسن الوقعة ، بالكسر . وطير وقع ووقع :

واقعة ، وقوله :
فإنك والثاين عروة بعنما
دعالك وأبدينا إليه شوارع

لكالرجل النحادي وقد تلح الضحى
وطير المنايا فوقهن أواقع
إنما أراد وواقع جمع واقعة فهزم الواو
الأولى .

ووقعة الطائر وموقعته ، يفتح القاف :
موضع وقوعه الذي يقع عليه ويغتاظ الطائر
إثباته ، وجمعها مواقع .

(٢) قوله : « الصواعقا » كذا بالأصل هنا ،
وتقدم في صقع : الصواعقا شاهدا على أنها لغة لعلم
في الصواعق .

ووقع منه الأمر موقعا حسنا أو سيئا :
ثبت لدي ، وأما ما ورد في الحديث : ألقوا
النار ولو بشق تمر ، فإنها تقع من الجائع
موقعها من الشبعان ، فإنه أراد أن شق التمر
لا يبين له كثير موقع من الجائع إذا
تناوله ، كما لا يبين على شبع الشبعان إذا
أكله ، فلا تعجزوا أن تصلثوا به ، وقيل :
لأنه يسأل هذا شق تمر ، وهذا شق تمر ،
وثالثا ورابعا فيجتمع له ما يسد به جوعته .
وأوقع به الدهر : سطا ، وهو منه .

والواقعة : الداهية . والواقعة : النازلة
من صفوف الدهر ، والواقعة : اسم من
أسماء يوم القيامة . وقوله تعالى : وإذا

وقعت الوقعة . ليس لوقعتها كاذبة ، يعني
القيامة . قال أبو إسحق : يقال لكل أت
يتوقع قد وقع الأمر كقولك قد جاء الأمر ،
قال : والواقعة ههنا الساعة والقيامة .

والوقعة والوقعة : الحرب والقتال ،
وقيل : المعركة ، والجمع الوقائع . وقد

وقع بهم وأوقع بهم في الحرب والمعنى
واحد ، وإذا وقع قوم بقوم قيل : واقعوهم
وأوقعوا بهم إيقاعا . والوقعة والواقعة :

صلمة الحرب ، وواقعوهم في القتال واقعة
ووقاعا . وقال الليث : الوقعة في الحرب
صلمة بعد صلمة . ووقائع العرب : أيام
حروبهم . والوقاع : المواقعة في الحرب ،

قال القطامي :

ومن شهد الملاحم والوقاع^(١)
والوقعة : التومة في آخر الليل .
والوقعة : أن يقضى في كل يوم حاجة

إلى مثل ذلك من القدي ، وهو من ذلك .

(١) صدره :

ولو تستخير العلماء هنا

وبعد :

ينقلب في الحروب أم يكونوا

أنشد قبائل العرب امتناعا

(عن تاج العروس)

[عبد الله]

رَجُلٌ لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ، أَيْ يَلْمُهُ وَيَعِيَهُ وَيُعْتَابُهُ.

وَوَقَاعٌ : دَائِرَةٌ عَلَى الْجَاعِرَتَيْنِ أَوْ حَيْثَا كَانَتْ عَنْ كَيْفٍ، وَقِيلَ : هِيَ كَيْفَةٌ تَكُونُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ قَرْنَى الرَّأْسِ، قَالَ عَوْفُ ابْنِ الْأَخْوَصِ :

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَضَمٍ سَوْءٍ
دَلَمْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٍ
وهذا البيتُ نَسَبُهُ الْأَزْهَرِيُّ لِقَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ. قَالَ الْكِسَائِيُّ : كَوَيْتُهُ وَقَاعٌ ،
قَالَ : وَلَا تَكُونُ إِلَّا دَائِرَةً حَيْثُ كَانَتْ ،
يَعْنِي لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُومٌ. وَقَالَ شَمِرٌ :
كَوَاهُ وَقَاعٌ إِذَا كَوَى أَمْرَاسِهِ. يُقَالُ : وَقَعْتُهُ
أَقَعُهُ إِذَا كَوَيْتُهُ تِلْكَ الْكَيْفَةَ، وَوَقَعَ فِي الْعَمَلِ
وُقُوعًا : أَخَذَ.

وَوَاقِعُ الْأُمُورِ مُوَاقِعَةٌ وَوَقَاعًا : دَانَاهَا ؛
قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ وَأَرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ أَنَشَدَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيُطْرَقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَعِنْدَهُ
إِذَا عُدَّتِ الْهَيْجَا وَقَاعٌ مُضَافٍ
إِنَّمَا هُوَ مِنْ هَذَا، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فَلَمْ يُفَسِّرْهُ.

وَالْوَقَاعُ : مُوَاقِعَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ إِذَا
بَاضَعَهَا وَخَالَطَهَا. وَوَقَعَ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَ
عَلَيْهَا : جَامَعَهَا، قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ : وَأَرَاهُمَا
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْوَقَائِعُ : الْمَنَاقِعُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ بَرِّى :
رَشِيفَ الْفَرَزِيدَاتِ مَاءِ الْوَقَائِعِ
وَالْوَقِيعُ : مَنَاقِعُ الْمَاءِ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْوَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ الْغَلِيظُ الَّذِي
لَا يُشْفَى الْمَاءُ وَلَا يَنْبِتُ بَيْنَ الْوَقَاعَةِ،
وَالْجَمْعُ وَقِيعٌ.

وَالْوَقِيعَةُ : مَكَانٌ صُلْبٌ يُعْمَلُ الْمَاءُ ،
وَكَذَلِكَ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ ،
وَجَمْعُهَا وَقَائِعٌ، قَالَ :

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْثُهُمْ
وَقَائِعٌ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءِ أَبْرَدُ
يَقُولُ : كَانُوا فِي فَلَاوٍ فَاسْتَبَالُوا الْخَيْلَ فِي

أَكْثُهُمْ فَشَرِبُوا أَبْوَالَهَا مِنَ الْعَطَشِ. وَحَكَى
ابْنُ شَمِيلٍ : أَرْضٌ وَقِيعَةٌ لَا تَكَادُ تُشْفَى
الْمَاءُ مِنَ الْقَيْحَانِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَفَافِ
وَالْجِبَالِ، قَالَ : وَأَمَكْنَةُ وَقِيعٌ بَيْنَةُ الْوَقَاعَةِ ،
قَالَ : وَسَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْأَسَدِيَّ
يَقُولُ : أَوْقَعَتِ الرُّوْضَةُ إِذَا أَمْسَكَتِ الْمَاءُ ؛
وَأَنْشَدَنِي فِيهِ :

مُوقِعَةٌ جَنَّاتُهَا قَدْ أَتَوْرَا
وَالْوَقِيعَةُ : نَفْرَةٌ فِي مَتْنِ حَجَرٍ فِي سَهْلٍ أَوْ
جَبَلٍ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَهِيَ تَصْغُرُ وَتَعْظُمُ
حَتَّى تُجَاوِزَ حَدَّ الْوَقِيعَةِ فَتَكُونُ وَقِيعًا، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

الزَّاجِرُ الْعَيْسُ فِي الْإِمْلِيسِ أَعْيَنَهَا
مِثْلُ الْوَقَائِعِ فِي أَنْصَافِهَا السَّمَلُ
وَالْوَقِيعُ : بِالسَّكِينِ : الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ
مِنَ الْجَبَلِ، وَفِي التَّهْنِيبِ : الْوَقِيعُ الْمَكَانُ
الْمَرْتَفِعُ وَهُوَ دُونَ الْجَبَلِ. وَالْوَقِيعُ : الْحَصَى
الصَّغَارُ، وَاحِدَتُهَا وَقِيعَةٌ. وَالْوَقِيعُ،
بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجَارَةُ، وَاحِدَتُهَا وَقِيعَةٌ ؛
قَالَ الذَّيْلَانِيُّ :

بَرَى وَقِعَ الصَّوَانِ حَدَّ نُسُورِهَا
فَهْنٌ لِطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَائِدِ^(١)
وَالْوَقِيعُ : رَمَى قَرِيبٌ لَا تُبَاعِدُهُ كَأَنَّكَ
تُرِيدُ أَنْ تَوْقِعَهُ عَلَى شَيْءٍ، وَكَذَلِكَ تَوْقِيعُ
الْأَرْكَانِ. وَالْوَقِيعُ : الْإِصَابَةُ ؛ أَنَشَدَ
ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ جَعَلْتُ بَوَائِقَ مِنْ أُمُورٍ
تَوْقِعُ دُونَهُ وَتَكْفُ دُونِي
وَالْوَقِيعُ : تَنْظُرُ الْأَمْرِ، يُقَالُ : تَوَقَّعْتُ
مَجِيئَهُ وَتَنْظَرْتُهُ. وَتَوَقَّعَ الشَّيْءُ وَاسْتَوْقَعَهُ :
تَنْظَرَهُ وَتَحْوَفَهُ.

وَالْوَقِيعُ : تَنْظَنَّى الشَّيْءِ وَتَوَهُمُهُ،
يُقَالُ : وَقَعَ أَيْ أَلَى ظَنِّكَ عَلَى شَيْءٍ،
وَالْوَقِيعُ بِالظَّنِّ وَالْكَلَامِ وَالرَّمْيِ يَعْنِيهِ لِيَقَعَ

(١) قوله : « الذَّوَائِدِ » بهامش الأصل
صوابه : الذَّوَابِلِ.

(وَنَقُولُ : الذَّوَابِلُ هِيَ الصَّوَابُ، لِأَنَّ الْبَيْتَ
مِنْ قَصِيدَةِ لَامِيَةِ لِلنَّابِغَةِ).

عَلَيْهِ وَهْمُهُ.

وَالْوَقِيعُ وَالْوَقِيعُ : الْأَثَرُ الَّذِي يُخَالِفُ
اللَّوْنَ.

وَالْوَقِيعُ : سَحَجٌ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ،
وَقِيلَ : فِي أَطْرَافِ عِظَامِ الدَّابَّةِ مِنْ
الرُّكُوبِ، وَرُبَّمَا انْحَصَرَ عَنْهُ الشَّعْرُ وَنَبَتَ
أَبْيَضٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَالْوَقِيعُ : الدَّبَرُ.

وَبِعِيرٍ مَوْقِعُ الظَّهْرِ : بِهِ أَثَارُ الدَّبَرِ، وَقِيلَ :
هُوَ إِذَا كَانَ بِهِ الدَّبَرُ. وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِكَرِ الْأَسَدِيِّ :

مِثْلُ الْحِمَارِ الْمَوْقِعِ الظَّهْرُ لَا
يُحْسِنُ مَشْيًا إِلَّا إِذَا ضَرَبَا
وَفِي الْحَدِيثِ : قَدِمْتُ عَلَيْهِ حَلِيمَةً

فَشَكَنْتُ إِلَيْهِ جَدْبَ الْبِلَادِ، فَكَلَّمْتُ لَهَا
خَدِيجَةً فَأَعْطَتْهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبِعِيرًا مَوْقِعًا
لِلظَّعِينَةِ : الْمَوْقِعُ : الَّذِي يَظْهَرُ أَثَارُ الدَّبَرِ
لِكَثْرَةِ مَا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ، فَهُوَ ذَلُولٌ
مُجَرَّبٌ، وَالظَّعِينَةُ : الْهُودُجُ هُنَا ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ يَدُلُّنِي
عَلَى نَسِيجٍ وَحْدِيهِ ؟ قَالُوا : مَا نَعْلَمُهُ غَيْرَكَ،
فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا إِبِلٌ مَوْقِعٌ ظَهَرُهَا، أَيْ أَنَا
مِثْلُ الْإِبِلِ الْمَوْقِعَةِ فِي الْعَيْبِ يَدْبِرُ ظَهْرُهَا ؛
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَلَمْ يَوْقِعْ بِرُكُوبِ حَجَبَةٍ
وَالْوَقِيعُ : إِصَابَةُ الْمَطَرِ بَعْضَ الْأَرْضِ
وَإِخْطَاؤُهُ بَعْضًا، وَقِيلَ : هُوَ إِبْنَاتُ بَعْضِهَا
دُونَ بَعْضٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ
الْأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ أَصَابَ وَإِخْطَأَ، فَذَلِكَ
تَوْقِيعٌ فِي نَبْتِهَا.

وَالْوَقِيعُ فِي الْكِتَابِ : الْإِحَاقُ شَيْءٌ فِيهِ
بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ، وَقِيلَ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ
التَّوْقِيعِ الَّذِي هُوَ مُخَالَفَةُ الثَّانِي لِلأَوَّلِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : تَوْقِيعُ الْكَاتِبِ فِي الْكِتَابِ
الْمَكْتُوبِ أَنْ يُجِيلَ بَيْنَ تَضَاعِيفِ سَطْرِيهِ
مَقَاصِدَ الْحَاجَةِ وَيَحْدِفُ الْفُضُولَ، وَهُوَ
مَأْخُوذٌ مِنْ تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظَهْرَ الْبَعِيرِ، فَكَأَنَّ
الْمَوْقِعَ فِي الْكِتَابِ يُؤَوِّرُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كُتِبَ
الْكِتَابُ فِيهِ مَا يُؤَكِّدُهُ وَيُوجِّهُهُ. وَالْوَقِيعُ :

ما يُوقَعُ في الكتاب. ويُقال: السُّرورُ تَوَقَّعُ جازراً.

وَوَقَعَ الْحَدِيدَ وَالْمُدْبَةَ وَالسَّيْفَ وَالتَّصَلَ بِقَعْمِهَا وَقَعاً: أَحَدُهَا وَضَرَبَهَا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا فَعَلْتَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ: حَرَى مُوقَعَةٌ مَاجَ الْبَنَانِ بِهَا عَلَى خَضَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجَ أَرَادَ بِالْحَرَى الْيُرْمَاةَ الْعَطَشَى. وَنَضَلَ وَقِعٌ: مُحَدَّدٌ، وَكَذَلِكَ الشُّفْرَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ، قَالَ عَنَتْرُ: وَآخَرُ مِنْهُمْ أَجْرَتُ رُمَحَى

وَفِي الْبَجَلِيِّ مِبْعَلَةٌ وَقِعٌ هَذَا الْبَيْتُ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: وَفِي الْبَجَلِيِّ، فَقَالَ لَهُ أَعْرَابِي كَانَ بِالْمَرْيَدِ: أَخْطَأْتُ (١) يَأْشِيخُ! مَا الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ عَسِيٍّ وَبِجِلَةٍ؟

وَالْوَقِيعُ مِنَ السُّيُوفِ: مَا شُجِدَ بِالْحَجَرِ. وَسَكِنٌ وَقِيعٌ أَيْ حَدِيدٌ وَقِعٌ بِالْمِيقَعَةِ، يُقَالُ: قَعٌ حَدِيدُكَ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

يُبَاكَرُونَ الْغَضَاءَ بِمُفْنَعَاتٍ نَوَاجِدُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ وَوَقَعْتَ السَّكِينُ: أَحَدَدْتُهَا. وَسَكِنٌ مَوْقِعٌ أَيْ مُحَدَّدٌ. وَاسْتَوْقَعَ السَّيْفُ: احْتَاجَ إِلَى الشُّجْدِ.

وَالْمِيقَعَةُ: مَا وَقِعَ بِهِ السَّيْفُ، وَقِيلَ: الْمِيقَعَةُ الْمَسْنُ الطَّوِيلُ. وَالتَّوَقِيعُ: إِقْبَالُ الصَّيْقَلِ عَلَى السَّيْفِ بِمِيقَعَتِهِ يُحَدِّدُهُ، وَمِرْمَاةٌ مُوقَعَةٌ. وَالْمِيقَعُ وَالْمِيقَعَةُ، كِلَاهُمَا: الْمِطْرَقَةُ. وَالْوَقِيعَةُ: كَالْمِيقَعَةِ، شَادُ لَأَنَّهُآ آلهٌ، وَالْآلَةُ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ، قَالَ الْهَذَلِيُّ:

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودٍ بَنِي سَعْدٍ يَكْفُو حَدِيدُ حَدِيثٍ بِالْوَقِيعَةِ مُعْتَدِي

(١) قوله: «أَخْطَأْتُ إلخ» في مادة بجل من الصحاح: وبجلة بطن من سليم والنسبة إليهم بجل بالتسكين، ومنه قول عنترة: وفي البجل إلخ.

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضٍ مَشْرَفِي
كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا
بَعْنَى بِهِ مَوَاقِعَ الْمِيقَعَةِ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ حِلْزَةَ:

أَتَمَّى إِلَى حَرْفٍ مُدْكَرَةً
تَهْصُ الْحَصَى بِمَوَاقِعِ خُنُسٍ
وَيُرَوَّى: بِمَنَاسِمٍ مَلْسٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَزَلَ مَعَ آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمِيقَعَةُ وَالسُّدَانُ وَالْكَتَبَانُ؛

قَالَ: الْمِيقَعَةُ الْمِطْرَقَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ، وَالنِّسْمُ زَائِدَةٌ وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ قُلْتُ لِكَسْرَةِ الْمِيمِ.

وَالْمِيقَعَةُ: خَشْبَةُ الْقَصَارِ الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا.

يُقَالُ: سَيْفٌ وَقِيعٌ وَرُبَّمَا وَقِعَ بِالْحِجَارَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: ابْنُ أَخِي وَقِعٌ، أَيْ مَرِيضٌ مُشْتَكٍ، وَأَصْلُ الْوَقِيعِ الْحِجَارَةُ الْمُحَدَّدَةُ. وَالْوَقِيعُ: الْحَصَاءُ؛ قَالَ رُؤَبَةُ:

لَا وَقِعٌ فِي نَعْلِي وَلَا عَسَمٌ
وَالْوَقِيعُ: الَّذِي يَشْتَكِي رِجْلَهُ مِنْ

الْحِجَارَةِ، وَالْحِجَارَةُ الْوَقِيعُ. وَوَقِعَ الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ يَوْقَعُ وَقَعًا، فَهُوَ وَقِيعٌ: حَتَّى مِنْ الْحِجَارَةِ أَوْ الشَّوْكِ وَاشْتَكَى لَحْمَ قَلَمِيهِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: بَعْدَ غَسَلٍ مِنْ غِلْظِ الْأَرْضِ وَالْحِجَارَةِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي:

قَالَ لِرَجُلٍ لَوْ اشْتَرَيْتَ دَابَّةً ثَقِيلَ الْوَقِيعُ، هُوَ بِالتَّحْرِيكِ أَنْ تُصِيبَ الْحِجَارَةُ الْقَدَمَ فَتَوَهِّنَهَا. يُقَالُ: وَقَعْتُ أَوْقَعُ وَقَعًا، وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْمَقْدَامِ وَاسْمُهُ جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبٍ:

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ
وَشُرْكَأَ مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ
كُلُّ الْحِذَاءِ يَحْتَذِي الْحَافِيَ الْوَقِيعِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَاجَةَ تَحْمِلُ صَاحِبَهَا عَلَى التَّمَلُّقِ بِكُلِّ شَيْءٍ قَدَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُمُ الْعَرِيقُ يَتَلَقَّى بِالطُّحْلُبِ.

وَوَقَعَتِ الدَّابَّةُ تَوَقَّعٌ إِذَا أَصَابَهَا دَاءٌ وَوَجَّعَ فِي حَافِرِهَا مِنْ وَطءٍ عَلَى غِلْظٍ، وَالْغِلْظُ هُوَ الَّذِي يَبْرِي حَدَّ نُسُورِهَا، وَقَدْ وَقَعَهُ الْحَجَرُ تَوَقَّعًا كَمَا يُسْنُ الْحَدِيدُ بِالْحِجَارَةِ. وَوَقَعَتِ الْحِجَارَةُ الْحَافِرَ فَقَطَعَتْ سَنَابِكَهُ تَوَقَّعًا، وَحَافِرٌ وَقِيعٌ: وَقَعَتْهُ الْحِجَارَةُ فَقَطَّعَتْ مِنْهُ. وَحَافِرٌ مَوْقِعٌ: مِثْلُ وَقِيعٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ:

لَأَمْ يَدُقُّ الْحَجَرَ الْمُدْمَلَقَا
بِكُلِّ مَوْقِعٍ النَّسُورِ أَخْلَاقًا (٢)
وَقَدَّمَ مَوْقِعَةً: غِلْظَةً شَدِيدَةً؛ وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ رُؤَبَةَ:

يَرْكَبُ قِنَاهُ وَقِيعًا نَاعِلًا
الْوَقِيعُ: الْحَافِرُ الْمُحَدَّدُ كَأَنَّهُ شُجِدَ بِالْأَحْجَارِ كَمَا يُوقَعُ السَّيْفُ إِذَا شُجِدَ، وَقِيلَ: الْوَقِيعُ الْحَافِرُ الصَّلْبُ، وَالتَّاعِلُ الَّذِي لَا يَخْتَفِي كَأَنَّهُ عَلَيْهِ نَعْلًا. وَيُقَالُ: طَرِيقٌ مَوْقِعٌ مُدْمَلَقٌ، وَرَجُلٌ مَوْقِعٌ مُنْجَدٌ، وَقِيلَ: قَدْ أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا (هَذَا عَنْ اللَّحْيَانِ) وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا مِنْكُمْ أَفْنَاءَ بَكْرٍ بَنٍ وَائِلٍ
بِغَارَتِنَا إِلَّا ذُلُولٌ مَوْقِعٌ
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِغِلَافِ الْقَارُورَةِ الْوَقِيعَةُ وَالْوِقَاعُ، وَالْوَقِيعَةُ لِلْجَمِيعِ.

وَالْوَقِيعُ: الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى وَهُمْ الْوَقِيعَةُ. وَالْوَقِيعُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ، وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُسَمُّونَ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ وَاقِعًا. وَالْإِقَاعُ: مِنْ إِقَاعِ اللَّحْنِ وَالْفَنَاءِ وَهُوَ أَنْ يُوقِعَ الْأَلْحَانُ وَيُسَيِّهَا، وَسَمَّى الْخَلِيلُ، رَحِمَهُ اللَّهُ، كِتَابًا مِنْ كُتُبِهِ فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى كِتَابَ الْإِقَاعِ.

وَالْوَقِيعَةُ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُمْ حَيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بَنِي بَكْرٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

مِنْ عَامِرٍ وَسَلُولٍ أَوْ مِنَ الْوَقِيعَةِ
وَمَوْقِعٌ: مَوْضِعٌ أَوْ مَاءٌ. وَوَقِيعٌ: فَرَسٌ

(٢) قوله: «لَأَمْ إلخ» عكس الجوهري البيت في مادة «دملق»، وتبعه المؤلف هناك.

لَرَبِيعَةَ بْنِ جُشَمٍ .

• **وقف . الوقوف :** خلاف الجلوس ، وقف بالمكان وقفاً ووقوفاً ، فهو واقف ، والجمع وقفت ووقوف ، ويقال : وقفت الدابة تقيف ووقوفاً ، ووقفها أنا وقفاً . ووقف الدابة : جعلها تقيف ، وقوله : أخذت موقفي من أم سلم تصديها وأصحابي وقوف وقوف فوق عيس قد أملت برأهم الإناخة والنوجيف إنما أراد وقوف لإيلهم وهم فوقها ، وقوله :

أخذت موقفي من أم سلم
إنما أراد أخذت مواقف هي لي من أم سلم
أومين مواقف أم سلم ، وقوله تصديها إنما أراد متصداها ، وأنا قلت هذا لأقابل الموقف الذي هو الموضع بالمتصدي الذي هو الموضع ، فيكون ذلك مقابلة اسم باسم ، ومكان بمكان ، وقد يكون موقف ههنا وقوفي ، فإذا كان ذلك فالمتصدي على وجهه ، أي أنه مصدر حيثيل ، فقابل المصدر بالمصدر ، قال ابن بري : ومما جاء شاهداً على أوقف الدابة قول الشاعر :
وقولها والركاب موقفة :
أقيم علينا أخي فلم أقيم
وقوله :

قلت لها : قفي لنا قالت : قاف
إنما أراد قد وقفت فاستخفى بذكر القاف . قال ابن جني : ولو نقل هذا الشاعر إلينا شيئاً من جملة الحال فقال مع قوله قالت قاف : وأمسكت زمام بعيرها أو عاجته علينا ، لكان أبين لما كانوا عليه وأدل ، على أنها أرادت قفي لنا قفي لنا ، أي تقول لي قفي لنا متعجبة منه ، وهو إذا شاهدتها وقد وقفت علم أن قولها قاف إجابة له لآرد لقوله وتمعجب منه في قوله قفي لنا .
الليث : أوقف مصدر قولك وقفت

الدابة ووقفك الكلمة وقفاً ، ولهذا مجاوز ، فإذا كان لازماً قلت وقفت وقوفاً .
وإذا وقفت الرجل على كلمة قلت : ووقفته توقفاً .

ووقف الأرض على المساكين ، وفي الصباح للمساكين ، وقفاً : حبسها ، ووقف الدابة والأرض وكل شيء ، فأما أوقف في جميع ما تقدم من الدواب والأرضين وغيرهما فهي لغة رديئة ، قال أبو عمرو بن العلاء : إلا أني لو مررت برجل واقف فقلت له : ما أوقفك ههنا ؟ لرأيت حسناً . وحكى ابن السكيت عن الكسائي : ما أوقفك ههنا ؟ وأي شيء أوقفك ههنا ؟ أي أي شيء صيرك إلى الوقوف ؟ وقيل : وقف وأوقف سواء . قال الجوهري : وليس في الكلام أوقف إلا حرف واحد أوقف عن الأمر الذي كنت فيه ، أي أقلت ، قال الطرمح :

قل في شط نهر وان اغتاضي
ودعاني هوى العيون اليراضي
جايحاً في غواني ثم أوقف
ست رضا بالثقي وذو البر راضي
قال : وحكى أبو عمرو كلمتهم ثم أوقف ، أي سكت ، وكل شيء ثمنك عنه تقول أوقف ، ويقال : كان على أمر فأوقف ، أي أقصر . وتقول : وقفت الشيء أقفه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقف إلا على لغة رديئة .

وفي كتابه لأهل نجران : وألا يغير واقف من وقفاه ، الواقف : خادم البيعة لأنه وقف نفسه على خدمتها ، والوقي ، بالكسر والتشديد والقصر : الخدمة ، وهي مصدر كالخصيصي والخلفي .

وقوله تعالى : « ولو ترى إذ وقفوا على النار » يحتمل ثلاثة أوجه : جائز أن يكونوا عاثوها ، وجائز أن يكونوا عليها وهي تحتمل ، قال ابن سيده : والأجود أن يكون معنى وقفوا على النار أدخلوها فمرقوا مقدار

عذابها كما تقول : وقفت على ما عند فلان ، تريد قد فهمته وبيته . ورجل وقاف : مثان غير عجل ، قال :

وقد وقفني بين شك وشبهة
وما كنت وقافاً على الشبهات
وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقاف مثان وليس كحاطب الليل ، والوقاف : الذي لا يستعجل في الأمور ، وهو قال من الوقوف . والوقاف : المخرج عن القتال كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها ، قال ذريرد : وإن بك عبد الله خلى مكانه فما كان وقافاً ولا طائش اليد وواقفه موقفة ووقافاً : وقف معه في حرب أو خصومة . التهذيب : أوقف الرجل على خزيه إذا كنت لا تحسبه بيده ، فإنا أوقفه إيقافاً ، قال : وما لك تقيف دابكت تحسبها بيده .

والموقف : الموضع الذي تقيف فيه حيث كان .
وتوقف الناس في الحج : وقوفهم بالمواقف . والتوقف : كالتص ، وتوقف الفريقان في القتال . وواقفته على كذا موقفة ووقافاً واستوقفتها ، أي سألتها الوقوف . والتوقف في الشيء : كالتلوم فيه . وأوقف الرجل على كذا إذا لم تحسبه بيده . والواقفة : القدم ، يمانية صفة غالية . والموقف : والميقاف عود أو غيره يسكن به غليان القدر كأن غليانها يوقف بذلك (كلامها عن اللحياني) .

والموقف من عروض مشطوب السريح والمُتسرح : الجزء الذي هو مقولان ، كقول :

يتصحن في حافاتها بالأبوان
فقوله بالأبوان مقولان أصله مقولات أسكت الثاء فصار مقولات ، فتعل في التفتيح إلى مقولان ، سمي بذلك لأن حركة آخره وقفت فسمي موقفاً ، كما سميت من وقف وهذا الأشياء المبنية على

سُكُونُ الْأَوَاحِرِ مُوقُوفًا.

وَمُوقُفُ الْمَرْأَةِ: يَدَاها وَعَيْنَاهَا وَمَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إظهارِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: بَدَأَ مِنَ الْمَرْأَةِ مُوقُفَهَا وَهُوَ يَدَاها وَعَيْنَاهَا وَمَا لَا بُدَّ لَهَا مِنْ إظهارِهِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِنَّهَا الْحَسَنَةُ الْمُوقِفَتِينَ، وَهِيَ الْوَجْهَ وَالْقَدَمَ. الْمُحْكَمُ: وَإِنَّهَا لَجَمِيلَةٌ مُوقِفُ الرَّاكِبِ بَعْنَى عَيْنَيْهَا وَذِرَاعَيْهَا، وَهُوَ مَا يَرَاهُ الرَّاكِبُ مِنْهَا. وَوَقَفَتِ الْمَرْأَةُ يَدَيْهَا بِالْحِجَاءِ إِذَا قَطَعَتْ فِي يَدَيْهَا نَقْطًا.

وَمُوقُفُ الْفَرَسِ: مَا دَخَلَ فِي وَسْطِ الشَّكْلَةِ، وَقِيلَ: مُوقِفَاهُ الْهَزْمَانِ اللَّتَانِ فِي كَشْحِيهِ. أَبُو عِيْنَةَ: الْمُوقِفَانِ مِنَ الْفَرَسِ نَقَرَتَا خَاصِرَتَيْهِ. يُقَالُ: فَرَسٌ شَدِيدُ الْمُوقِفَيْنِ كَمَا يُقَالُ شَدِيدُ الْجَبِينِ وَحِيطُ الْمُوقِفَيْنِ إِذَا كَانَ عَظِيمُ الْجَبِينِ، قَالَ الْجَعْدِيُّ: شَدِيدُ قِلَاتِ الْمُوقِفَيْنِ كَأَنَّهَا بِهِ نَفْسٌ أَوْ قَدْ أَرَادَ لِيُزِفِرَا وَقَالَ:

فَلَيْقُ النَّسَا حِيطُ الْمُوقِفَيْنِ الْأَشْعَبِ
نَ يَسْتَنُّ كَالصَّدْعِ الْأَشْعَبِ
وَقِيلَ: مُوقِفُ الدَّائِبَةِ مَا أَشْرَفَ مِنْ صُلْبِهِ عَلَى خَاصِرَتِهِ.

التَّهْدِيبُ: قَالَ بَعْضُهُمْ فَرَسٌ مُوقِفٌ وَهُوَ أَرَبُشٌ أَعْلَى الْأَذْنَيْنِ كَأَنَّهَا مَتَقَوِّشَتَانِ بِيَاضٍ وَلَوْنٌ سَائِرٌ مَا كَانَ.

وَالْوَقِيفَةُ: الْأَرَوِيَّةُ تُلْحِقُهَا الْكِلَابُ إِلَى صَحْرَةٍ لَا مَخْلَصَ لَهَا مِنْهَا فِي الْجَبَلِ فَلَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَنْزِلَ حَتَّى تُصَادَ، قَالَ:

فَلَا تَحْصِنِي شَحْمَةٌ مِنْ وَقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةٍ مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

وَفِي رِوَايَةٍ: تَسْرُطُهَا مِمَّا تَصِيدُكَ. وَسَلْفَعُ اسْمُ كَلْبَةٍ، وَقِيلَ: الْوَقِيفَةُ الطَّرِيدَةُ إِذَا أُعِيَتْ مِنْ مُطَارَدَةِ الْكِلَابِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْوَقِيفَةُ الْوَعْلُ، قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَصَوَابُهُ الْوَقِيفَةُ الْأَرَوِيَّةُ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْهُ الْكِلَابُ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَهُوَ وَقِيفَةٌ.

وَوَقَفَ الْحَدِيثُ: بَيْتُهُ. أَبُو زَيْدٍ:

وَقَفْتُ الْحَدِيثَ تَوْقِيفًا وَبَيْتُهُ نَبِيْنًا، وَهِيَ وَاحِدَةٌ. وَوَقَفْتُ عَلَى ذَنْبِي، أَيْ أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: وَقَفْتُ عَلَى الْكَلِمَةِ تَوْقِيفًا.

وَالْوَقْفُ: الْخَلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْفِصَّةِ وَالذَّبْلِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الذَّبْلِ، وَقِيلَ: هُوَ السَّوَارُ مَا كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ السَّوَارُ مِنَ الذَّبْلِ وَالْعَاجِ، وَالْجَمْعُ مُوقُوفٌ. وَالْمَسْكُ إِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ فَهُوَ وَقْفٌ، وَإِذَا كَانَ مِنْ ذَبْلٍ فَهُوَ مَسْكٌ، وَهُوَ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ. يُقَالُ: وَقَفَتِ الْمَرْأَةُ تَوْقِيفًا إِذَا جَعَلَتْ فِي يَدَيْهَا الْوَقْفَ. وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَوْقَفَتِ الْجَارِيَةُ جَعَلَتْ لَهَا وَقْفًا مِنْ ذَبْلٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي شَاهِدًا عَلَى الْوَقْفِ السَّوَارِ مِنَ الْعَاجِ لِابْنِ مُقْبِلٍ:

كَأَنَّهُ وَقَفَ عَاجٍ بَاتَ مَكُونًا^(١)
وَالْتَوْقِيفُ: الْبَيَاضُ مَعَ السَّوَادِ.

وَوُوقُفُ الْقَوْسِ: أَوْتَارُهَا الْمَشْدُودَةُ فِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّوْقِيفُ عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى الْقَوْسِ رَطْبًا لِيَنَّا حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَقْفِ الَّذِي هُوَ السَّوَارُ مِنَ الْعَاجِ (هَذَا حِكَايَةُ أَبِي حَنِيفَةَ) جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْمًا كَالْتَمِيمِ وَالتَّيْنِيتِ، قَالَ ابْنُ سَيْلَمٍ: وَأَبُو حَنِيفَةَ لَا يُؤْمِنُ عَلَى هَذَا، إِنَّمَا الصَّحِيحُ أَنْ يَقُولَ: التَّوْقِيفُ أَنْ يُلَوَّى الْعَقَبُ عَلَى الْقَوْسِ رَطْبًا حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَلْقَةِ، فَيَعْبُرُ عَنْ الْمَصْدَرِ بِالْمَصْدَرِ، إِلَّا أَنْ يَبَيَّنَ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ مِمَّنْ يَعْرِفُ مِثْلَ هَذَا، قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِهِ، وَلِذَلِكَ لَا أَتَّبِعُهُ عَلَيْهِ وَأَحْمِلُهُ عَلَى الْأَوْسَعِ الْأَشْيَعِ.

وَالْتَوْقِيفُ أَيْضًا: لِي الْعَقَبُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ غَيْرِ عَقَبٍ. ابْنُ سَمِيلٍ: التَّوْقِيفُ أَنْ يُوقَفَ عَلَى طَائِفَةِ الْقَوْسِ بِمَصَانِعَ مِنْ عَقَبٍ قَدْ جَعَلَهُمْ فِي غَرَاهُ مِنْ دِمَاءِ الطُّبَا فَيَجُتَنُّ

(١) قوله: «مكونًا» كذا بالأصل، وكتب بإزائه: منكفنا، وهو الذي في شرح القاموس.

سُودًا، ثُمَّ يُعْلَى^(٢) عَلَى الْغَرَاءِ بِصَدْلٍ أَطْرَافِ الثَّبَلِ فَيَجِيءُ أَسْوَدَ لَارِقًا لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا.

وَوَقَفُ الثَّرَسِ: الْمُسْتَدِيرُ بِحَافَتِهِ، حَدِيدًا كَانَ أَوْ قَرْنًا، وَقَدْ وَقَفَ.

وَضَرَعَ مُوقَفٌ: بِهِ أَتَارُ الصَّرَارِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِبْلُ أَبِي الْحَبَابِ إِبْلُ تُعْرِفُ
بِزَيْسِهَا مُجَفَّفٌ مُوقَفٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مُجَفَّفٌ، بِالْجِيمِ، أَيْ ضَرَعَ كَأَنَّهُ جَفٌّ وَهُوَ الْوُطْبُ الْحَلْقُ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مُجَفَّفٌ، بِالْحَاءِ، أَيْ مُمْتَلئٌ. [لَهُ جَوَابُ] قَدْ حَقَّتْ بِهِ. يُقَالُ: حَقَّتْ الْقَوْمُ بِالشَّيْءِ وَحَقَفُوهُ أَحْدَقُوا بِهِ.

وَالْتَوْقِيفُ: الْبَيَاضُ مَعَ السَّوَادِ. وَدَائِبَةُ مُوقَفَةٌ تَوْقِيفًا وَهُوَ شَيْئُهَا. وَدَائِبَةُ مُوقَفَةٌ: فِي قَوَائِمِهَا خُطُوطٌ سُودٌ، قَالَ الشَّمَائِيُّ:

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرَّمْتَ عَلَيْنَا
بِأَذْنِي مِنْ مُوقَفَةٍ حُرُونِ
وَاسْتَعْمَلُ أَبُو ذُوئَيْبٍ التَّوْقِيفَ فِي الْعُقَابِ فَقَالَ:

مُوقَفَةُ الْقَمَادِمِ وَالذَّنَابِي
كَأَنَّ سَرَائِهَا اللَّيْنُ الْخَلِيبُ
أَبُو عِيْنَةَ: إِذَا أَصَابَ الْأَوْظَفَةُ بَيَاضٌ فِي مَوْضِعِ الْوَقْفِ وَلَمْ يَبْعُدْهَا إِلَى أَسْفَلٍ وَلَا فَوْقَ فَذَلِكَ التَّوْقِيفُ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ مُوقَفٌ. اللَّيْتُ: التَّوْقِيفُ فِي قَوَائِمِ الدَّائِبَةِ وَيَعْرِى الْوَحْشُ خُطُوطَ سُودٍ، وَأَنْشَدَ:

شَبَابًا مُوقَفًا
وَقَالَ آخَرُ:

لَهَا أُمُّ مُوقَفَةٍ وَكُوبٌ^(٣)
بِحَيْثُ الرُّقُومِ مَرْتَعُهَا الْبَرِيرُ

(٢) قوله: «يعلى» في الطبقات جميعها يُعْلَى وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب. ويعلى على الغراء أى يوضع فوقه.

[عبد الله]
(٣) قوله: «وكوب» بالواو في الطبقات جميعها «ركوب» بالراء، وهو تحريف صوابه =

وَرَجُلٌ مُوقَفٌ : أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا (هَذِهِ عَنْ
اللَّحْيَانِي) وَرَجُلٌ مُوقَفٌ عَلَى الْحَقِّ : ذَلُولٌ
بِهِ. وَجَارٌ مُوقَفٌ (عَنْهُ أَيْضًا) : كَوَيْتٌ
خِرَاعُهُ كَيْفًا مُسْتَدِيرًا؛ وَأَنْشَدَ :

كَوَيْتَنَا خَشْرَمًا فِي الرَّأْسِ عَشْرًا
وَوَقَفْنَا هُدَيْبَةَ إِذْ أَتَانَا
اللَّحْيَانِي : الْمَيْقِفُ وَالْمَيْقَافُ الْعُودُ
الَّذِي تُحْرَكُ بِهِ الْقِدْرُ وَيُسَكَّنُ بِهِ غَلِيَانُهَا ،
وَهُوَ الْعِيدُومُ وَالْعِيدُومُ ؛ قَالَ : وَالْإِدَامَةُ تَرَكُّ
الْقِدْرِ عَلَى الْأَثَانِي بَعْدَ الْفِرَاقِ .

وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ وَغَزْوَةِ حَتِينٍ : أَقْبَلْتُ
مَعَهُ فَوَقَفْتُ حَتَّى أَتَقَفَ النَّاسُ كُلُّهُمْ ، أَيْ
حَتَّى وَقَفُوا ؛ أَتَقَفَ مُطَاوَعٌ وَقَفَ ، تَقُولُ
وَقَفْتُهُ فَأَتَقَفَ مِثْلُ وَعْدَتِهِ فَأَتَقَدَّ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
اؤْتَقَفَ ، فَقَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءَ لِسُكُونِهَا وَكَسَرَ
مَا قَبْلَهَا ، ثُمَّ قَلَبْتَ الْيَاءَ تَاءً وَأَدْغَمْتَ فِي تَاءِ
الِافْتِعَالِ .

وَوَاقِفٌ : بَطْنٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي
سَالِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ . ابْنُ سَيْلَةَ :
وَوَاقِفٌ بَطْنٌ مِنْ أَوْسِ اللَّاتِ .
وَالْوَقَافُ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

• وَقَى • وَقَوْقَ الرَّجُلُ : ضَعْفٌ . وَالْوَقُوقَةُ :
اخْتِلَاطُ صَوْتِ الطَّيْرِ ، وَقِيلَ : وَقَوْقَتْهَا
جَلَبَتْهَا وَأَصْوَاتُهَا فِي السَّحَرِ . وَالْوَقُوقَةُ : نَبَاحُ
الْكَلْبِ عِنْدَ الْفَرَقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

حَتَّى ضَمَا نَابِحُهُمْ فَوْقَا
وَالْكَلْبُ لَا يَنْبَحُ إِلَّا فَرَقَا
وَالْوَقَافُ مِثْلُ الْوُكُوكِ : وَهُوَ الْجَبَانُ .
وَالْوَقَافُ : شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الدُّوَى .
وَالْوَقَاقَةُ : الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَامْرَأَةٌ وَقَوَاقَةٌ
كَذَلِكَ ؛ قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْمِيُّ :

إِنَّ ابْنَ ثَرْوَى أُمُّهُ وَقَوَاقَهُ
تَأْتِي تَقُولُ الْبُوقَ وَالْحَمَاقَهُ

= مَا أَتَيْتَاهُ عَنِ التَّهْذِيبِ ، وَعَنِ اللِّسَانِ نَفْسَهُ فِي
مَادَتِي « وَكَب » وَ« رَقَا » . وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ وَصَفَ ظِلِيَّةً
وَحُفْشَهَا . وَالْوُكُوبُ الَّتِي تَوَاقَبَ وَلَدَهَا وَتَلَازَمَ .
[عَبْدُ اللَّهِ]

وَبِلَادُ الْوَقَوَاقِ : فَوْقَ بِلَادِ الصَّيْنِ .
وَالْوَقَوَاقُ : طَائِرٌ ، وَلَيْسَ يَنْبَغُ .

• وَقَل • وَقَلَ فِي الْجَبَلِ ، بِالْفَتْحِ ، يَقُلُّ
وَقَلًّا وَوُقُولًا وَتَوَقَّلَ تَوَقُّلاً : صَعَدَ فِيهِ ، وَفَرَسَ
وَقَلَ وَوَقَلَ وَوَقَلَ ، وَكَذَلِكَ الْوَعْلُ ؛ قَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

عَوْدًا أَحْمَ الْقَرَا إِزْمُولَةً وَقَلًّا
يَأْتِي ثَرَاتُ أَبِيهِ يَنْتَبِعُ الْقَدْفَا
وَالْوَقَلُ : الصَّاعِدُ بَيْنَ حَزُونَةِ الْجِبَالِ ،
وَكُلُّ صَاعِدٍ فِي شَيْءٍ مُتَوَقِّلٌ . وَقَلَ يَقُلُّ
وَقَلًّا : رَفَعَ رَجُلًا وَأَثَبَتْ أُخْرَى ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

وَهِفْلٌ يَقِلُّ الْمَشَى
مَعَ الرَّبْدَاءِ وَالرَّالِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَوْلُ الْكَرْبُ الَّذِي لَمْ
يُسْتَقْصَ ، فَبَقِيَ أَصُولُهُ بَارِزَةً فِي الْجَذَعِ ،
فَأَمَّا مَكْنُ الْمَرْتَقَى أَنْ يَرْتَقِيَ فِيهَا ، وَكُلُّهُ مِنْ
التَّوَقُّلِ الَّذِي هُوَ الصُّعُودُ . وَفِي الْمَثَلِ : أَوَقَلَ
مِنْ غَفَرٍ ، وَهُوَ وَلَدُ الْأَرْوَيْتِ .

وَفَرَسَ وَقَلَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا أَحْسَنَ
الْمَشْيَ بَيْنَ الْجِبَالِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :
لَيْسَ بِلَيْدٍ فَيَتَوَقَّلُ ؛ التَّوَقُّلُ : الْإِسْرَاعُ فِي
الصُّعُودِ . وَفِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : فَتَوَقَّلْتُ بَنِي
الْقِيْلَاصِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ
أَحَدٍ كُنْتُ أَتَوَقَّلُ كَمَا تَتَوَقَّلُ الْأَرْوَيْتُ ، أَيْ
أَصْعَدُ فِيهِ كَمَا تَصْعَدُ أَنْتِ الْوَعُولُ .
وَالْوَقْلُ : الْحِجَارَةُ .

وَالْوَقْلُ ، بِالتَّسْكِينِ : شَجَرُ الْمُقْلِ ،
وَاجِدُهُ وَقْلَةٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : الدَّوْمُ شَجَرُ
الْمُقْلِ وَالْوَقْلُ ثَمَرُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ يَقُولُ :
الْوَقْلُ ثَمَرَةُ الْمُقْلِ ؛ وَدَلَّ عَلَى صِحَّتِهِ قَوْلُ
الْجَعْدِيِّ :

وَكَانَ عَيْرُهُمْ تُحْتَبُ غُدِيَّةٌ
دَوْمٌ يَتَوَقُّ بِيَانِعِ الْأَوَقَالِ^(١)

(١) قَوْلُهُ « بِيَانِعِ » فِي التَّهْذِيبِ وَالتَّكْلَةِ :
بِنَاعِهِ .

فَالدَّوْمُ : شَجَرُ الْمُقْلِ ، وَأَوَقَالُهُ ثِمَارُهُ ،
وَجَمْعُ الْوَقْلِ أَوَقَالٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ يَمْتَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ هَتَمَتْ
حَسَامَةٌ فِي سَحْوٍ ذَاتِ أَوَقَالٍ
وَالسَّحْوُ : مَا طَالَ مِنَ الدَّوْمِ ، وَأَوَقَالُهُ :
ثِمَارُهُ ، وَالْوَقْلَةُ أَيْضًا : نَوَاطُهُ ، وَجَمْعُهَا وَوَقْلٌ
كَبْدَرَةٌ وَبُدُورٌ وَصَحْرَةٌ وَصُحُورٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَقَم • الْقَوْمُ : جَذَبَكَ الْعِنَانُ . وَقَمَ الدَّائِبَةُ
وَقَمًا : جَذَبَ عِنَانُهَا لَتَكْتَفُ .

وَوَقَمَ الرَّجُلُ وَقَمًا وَوَقَمَهُ : أَذَلَّهُ وَقَهَرَهُ ،
وَقِيلَ : رَدَّهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :
بِهِ أَقَمَ الشَّجَاعَ لَهُ حُصَاصٌ
مِنَ الْقَطِطِينَ إِذْ فَرَّ اللَّيْثُ
وَالْقَطِطُ : الْهَائِجُ . وَقَمْتُ الرَّجُلُ عَنْ
حَاجَتِهِ : رَدَدْتُهُ أَقْبَحَ الرَّدِّ . وَوَقَمَهُ الْأَمْرُ
وَقَمًا : حَزَنَهُ أَشَدَّ الْحُزَنِ . وَالْمَوْقُومُ
وَالْمَوْكُومُ : الشَّدِيدُ الْحُزَنِ ، وَقَدْ وَقَمَهُ الْأَمْرُ
وَوَقَمَهُ . الْأَضْمَعِيُّ : الْمَوْقُومُ إِذَا رَدَدْتُهُ عَنْ
حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَجَازَ مِنَّا جَائِرٌ لَمْ يُوقَمِ
وَيُقَالُ : قَمَهُ عَنْ هَوَاهُ ، أَيْ رَدَّهُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : إِنَّكَ لَتَوْقُمُنِي بِالْكَلَامِ ، أَيْ
تُرَكِّبُنِي وَتَوَثِّبُنِي عَلَيَّ ، قَالَ : وَسَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ التَّوْقُمُ التَّهْدِيدُ وَالرَّجْرُ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْقَوْمُ كَسَرَ الرَّجُلُ وَتَذَلَّلَهُ .
يُقَالُ : وَقَمَ اللَّهُ الْقَدْوُ إِذَا أَذَلَّهُ ، وَوَقَمَتْ
الْأَرْضُ أَيْ وَطَتْ وَأَكَلَتْ نَبَاتَهَا ، قَالَ :
وَرَبَّمَا قَالُوا وَكِمَتْ ، بِالْكَافِ ، وَكَذَلِكَ
الْمَوْكُومُ .

وَالْوَقَامُ : السَّيْفُ ، وَقِيلَ : السَّوْطُ ،
وَقِيلَ : الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْحَبْلُ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْدٍ : رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِهِ ؛
التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

بَنَاهَا مِنَ الشَّوِيِّ رَامَ يُعِيدُهَا
لِقَتْلِ الْهَوَادِي دَاجِنٌ بِالتَّوْقَمِ
[فَقَدْ] قَالَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُتَعَادٍ لِلتَّوَلُّجِ فِي
قُتْرَتِهِ .

وَتَوَقَّعْتُ الصَّيْدَ : قَتَلْتُهُ .

وَفُلَانٌ يَتَوَقَّمُ كَلَامِي أَيْ يَتَحَفَّظُهُ وَيَعِيهِ .
وَوَاقِمٌ : أَطْمَ مِنْ أَطَامِ الْمَلِكِيَّةِ . وَحَرَّةٌ
وَاقِمٌ : مَعْرُوفَةٌ مُصَافَّةٌ إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُهَا
فِي الْحَدِيثِ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَوْ أَنَّ الرَّدَى يَزُورُ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ
لَهَابَ خُصْصِيراً يَوْمَ أَغْلَقَ وَاقِهَا
وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزَرِجِ يُقَالُ لَهُ خُصْصِيرٌ
الْكَتَائِبِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ
خُصْصِيرٌ ، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ لَا غَيْرَ ، وَرَأَيْتُ هُنَا
حَاشِيَةً بِحُطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِسِيِّ
النَّحْوِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : لَيْسَ خُصْصِيرٌ
مِنَ الْخَزَرِجِ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَوْسَى أَشْهَلَى ،
وَحَاوُهُ فِي أَوَّلِهِ مُهْمَلَةٌ ، قَالَ لَا أَعْلَمُ فِيهَا
خِلَافاً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَفَن • التَّهْنِيبُ : أَبُو عُبَيْدٍ الْأَفَنَةُ وَالْوَقْفَةُ
مَوْضِعُ الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ الْأَفَنَاتُ
وَالْوَقْفَاتُ وَالْوَكْنَاتُ . ابْنُ بَرِّى : وَقْفَةُ الطَّائِرِ
مَحْضِيَّةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْفَنُ الرَّجُلِ إِذَا
اضْطَاطَ الطَّيْرُ مِنْ وَقْفَتِهِ ، وَهِيَ مَحْضِيَّةٌ ،
وَكَذَلِكَ تَوْقَنُ إِذَا اضْطَاطَ الْحَامُ مِنْ مَحَاضِيهَا
فِي رُمُوسِ الْجِبَالِ . وَالتَّوَقُّنُ : التَّوَقُّلُ فِي
الْجَبَلِ ، وَهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ .

• وَفَه • الْوَقْفَةُ : الطَّاعَةُ ، مَقْلُوبٌ عَنْ
الْفَاءِ ، وَقَدْ وَفَهْتُ وَأَيْقَهْتُ وَاسْتَيْقَهْتُ ،
وَيُرْوَى : وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلَّمِ ^(١) . قَالَ ابْنُ
بَرِّى : الصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ الْفَاءَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ
الْوَقْفِ ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِمْ وَفَهْتُ وَاسْتَيْقَهْتُ ،
وَمِثْلُ الْوَقْفِ وَالْفَاءِ الْوَجْهُ وَالْجَاهُ فِي الْقَلْبِ .
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ : فِي
كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَهْلِ نَجْرَانَ :

(١) قوله : « واستيقهوا للمحلم » من بيت
للمخيل هو :
وَرَدُّوا صُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَوْا
إِلَى ذِي الشُّبَى وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحَلَّمِ
[عبد الله]

لَا يُحَرِّكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ ، وَلَا وَاقَةٌ عَنْ
وَقَاهِيَّتِهِ ^(٢) ، وَلَا أَسْقَفٌ عَنْ أَسْقَفِيَّتِهِ ، شَهَدَ
أَبُو سَمْيَانَ بْنُ حَرْبٍ وَالْأَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ لَنَا أَبُو زَيْدٍ ،
بِالْقَافِ ، وَالصَّوَابُ وَاقَةٌ عَنْ وَفَهِيَّتِهِ ،
كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ بِالْفَاءِ ، وَرَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَاهِفٌ ، وَكَانَهُ مَقْلُوبٌ .

• وَفَى • وَفَاهُ اللَّهُ وَقِيًا وَوَقَابَةً وَوَقَايَةً :
صَانَهُ ، قَالَ أَبُو مَعْقِلٍ الْهَدَلِيُّ :

فَعَادَ عَلَيْكَ إِنْ لَكُنَّ حَظًّا
وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ
وَفِي الْحَدِيثِ : فَوَقَى أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ ،
وَقَيْتُ الشَّيْءَ أَقْبَهُ إِذَا صُتُّهُ وَسْتَرْتُهُ عَنْ
الْأَذَى ، وَهَذَا اللَّفْظُ خَبَرٌ أُريدَ بِهِ الْأَمْرُ أَيْ
لِيَقِ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ النَّارَ بِالطَّاعَةِ وَالصَّدَقَةِ .
وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ مَعَاذِ : وَتَوَقَّى كَرَاهِمُ أَمْوَالِهِمْ
أَي تَجَنَّبُهَا وَلَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهَا تَكْرُمُ
عَلَى أَصْحَابِهَا وَتَعِزُّ ، فَخُذِ الْوَسْطَ لَا الْعَالِي
وَلَا النَّازِلَ . وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنَى ، وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : تَبَقَّ وَتَوَقَّهْ أَيِ اسْتَبَقِ نَفْسَكَ
وَلَا تُعَرِّضْهَا لِلتَّلَفِ وَتَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ
وَاتَّقِهَا ، وَقَوْلُ مُهْلِلٍ :

ضَرَبْتُ صَدْرَهَا إِلَى وَقَالَتْ :
يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَتَّقْتُ الْأَوَاقِي ^(٣)
إِنَّمَا أَرَادَ الْوَاوُ فِي جَمْعِ وَاقِيَةٍ ، فَهَمَزَ الْوَاوُ
الْأَوَّلَى . وَوَقَاهُ : صَانَهُ . وَوَقَاهُ مَا يَكْرَهُ

(٢) قوله : « وقاهيته » في النهاية « وقهيته » .
قال ابن الأثير هكذا يروى بالقاف ، وإنما هو
بالفاء .

[عبد الله]
(٣) قوله : « ضربت إلخ » هذا البيت نسبة
الجوهري وابن سيده إلى مهليل ، وفي التكملة :
وليس البيت لمهليل ، وإنما هو لأخيه عدى يرقى
مهلهلاً . وقبل البيت :

طَبِيبةٌ مِنْ ظَبَاءٍ وَجَرَةٍ تَعْطُو
بِيَسِيدِهَا فِي نَاصِرِ الْأَوْرَاقِ
أَرَادَ بِهَا امْرَأَتَهُ ، شَبَّهَهَا بِالظَبَاءِ فَاجْرَى عَلَيْهَا
أَوْصَافَ الظَبَاءِ .

وَوَقَاهُ : حَمَاهُ مِنْهُ وَالتَّخْفِيفُ أَعْلَى . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَوَقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ
الْيَوْمِ » .

وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَابَةُ وَالْوَقَابَةُ
وَالْوَقَايَةُ : كُلُّ مَا وَقَيْتَ بِهِ شَيْئًا ، وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ ذَلِكَ مُصَدَّرٌ وَقَيْتَهُ الشَّيْءُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ يَقِهِ مِنْهُ
وَاقِيَةً إِلَّا بِأَحْدَاثِ تَوْبَةٍ ، وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ
وَعِيزُهُ لِلْمُتَنَحِّلِ الْهَدَلِيُّ :

لَا تَقِيهِ الْمَوْتُ وَقِيَّتَهُ
خَطُّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَهْلِ
قَالَ : وَقِيَّتُهُ مَا تَوَقَّى بِهِ مِنْ مَالِهِ ،
وَالْمَهْلُ : الْمُسْتَوْدَعُ .

وَيُقَالُ : وَقَاكَ اللَّهُ شَرَّ فُلَانٍ وَقَابَةً . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
وَاقٍ » ، أَيِ مِنْ دَافِعٍ . وَوَقَاهُ اللَّهُ وَقَابَةً ،
بِالْكَسْرِ ، أَيِ حَفِظَهُ . وَالتَّوَقُّفُ : الْكَلَاءَةُ
وَالْحِفْظُ ، قَالَ :

إِنَّ الْمُؤَقَّى مِثْلُ مَا وَقَيْتُ
وَتَوَقَّى وَاتَّقَى بِمَعْنَى . وَقَدْ تَوَقَّيْتُ
وَاتَّقَيْتُ الشَّيْءَ وَتَقَيْتُهُ أَتَّقِيهِ وَاتَّقِيهِ تَقًى وَتَقِيَّةً
وَقِيَّةً : حَدِيثُهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ)
وَالِاسْمُ التَّقْوَى ، الثَّانِي بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَالْوَاوُ
بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَتَاهُمْ
تَقْوَاهُمْ » ، أَيِ جَزَاءَ تَقْوَاهُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ
الَّذِينَ تَقْوَاهُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « هُوَ أَهْلُ
التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ » أَيِ هُوَ أَهْلُ أَنْ يَنْتَقَى
عِقَابَهُ وَأَهْلُ أَنْ يُعْمَلَ بِمَا يُوْدَى إِلَى مَغْفِرَتِهِ .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ » ، مَعْنَاهُ
اثْبِتْ عَلَى تَقْوَى اللَّهِ وَدُمْ عَلَيْهِ ^(٤) وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « إِلَّا أَنْ تَقُومُوا مِنْهُمُ ثَقَاءً » ، يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا وَأَنْ يَكُونَ جَمْعًا ،
وَالْمُصَدَّرُ أَجُودُ لَأَنَّ فِي الْقِرَاءَةِ الْأُخْرَى :

« إِلَّا أَنْ تَقُومُوا مِنْهُمْ تَقِيَّةً » التَّحْلِيلُ لِلْفَارِسِيِّ .
التَّهْلِيلُ : وَقَرَأَ حُمَيْدٌ تَقِيَّةً ، وَهُوَ وَجْهٌ ،
إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَشْهَرُ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَاتَّقَى يُكْسَبُ
(٤) قوله : « ودم عليه » هو في الأصل
كالهكم بتذكير الضمير .

كالحكم بتذكير الضمير .

بالباء . وَالتَّحْيِي : الْمُتَّقِي . وَقَالُوا : مَا أَتَاهُ
لَهُ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

وَرَزَقَ اللَّهُ مُؤْتَابٌ وَعَادِي
فَأَمَّا أَذْخَلَ جَزْماً عَلَى جَزْمٍ ، وَقَالَ ابْنُ
سَيِّدَةٍ : فَإِنَّهُ أَرَادَ يَتَّقِي فَأَجْرِي تَقِي ، مِنْ يَتَّقِ
فَإِنَّ ، مُجْرَى عِلْمٍ فَحَقَّقَ ، كَقَوْلِهِمْ عِلْمٌ فِي
عِلْمٍ . وَرَجُلٌ تَقَى مِنْ قَوْمٍ أَتْقِيَاءَ وَتَقَوَاءَ
(الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) وَنَظِيرُهَا سَخَوَاءَ وَسُرَوَاءَ ،
وَسَيِّوِيَّةٌ يَمْنَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
« قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ
تَقِيًّا » تَأْوِيلُهُ إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ ، فَإِنْ كُنْتُ تَقِيًّا
فَسَتُعِظُّ بِتَعُوذِي بِاللَّهِ مِنْكَ ، وَقَدْ تَقَى تَقَى .
التَّهْلِيلُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّقَاءُ وَالتَّقِيَّةُ
وَالْتَقْوَى وَالِاتِّقَاءُ كُلُّهُ وَاحِدٌ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ : يُقَالُ
أَتَاهُ بِحَقِّهِ يَتَّقِيهِ وَتَقَاهُ يَتَّقِيهِ ، وَتَقُولُ فِي
الْأَمْرِ : تَقِ ، وَلِلْمَرْأَةِ : تَقَى ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ هَمَّامٍ السُّلَوِيُّ :

زِيَادَتُنَا نَحْنُ لَا تَنْسِيَتُهَا

تَقَى اللَّهُ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو
بَنَى الْأَمْرَ عَلَى الْمُحْتَفِ ، فَاسْتَعْتَى عَنْ
الْأَلْفِ فِيهِ بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الثَّانِي فِي
الْمُسْتَقْبَلِ ، وَأَصْلُ يَتَّقِي يَتَّقَى ، فَحَذَفَتْ
الثَّاءُ الْأُولَى ، وَعَلَيْهِ مَا أَتَشَدُّهُ الْأَصْمَعِيُّ ،
قَالَ : أَتَشَدُّنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لِيُخَفِّفَ
ابْنَ نَدْبَةَ :

جَلَّاهَا الصَّبِيقُونَ فَأَخْلَصُوهَا

خَفَافًا كُلُّهَا يَتَّقَى بِأَثَرِ
أَيُّ كُلِّهَا يَسْتَقْبِلُكَ بِغَرْنَدِي ، رَأَيْتُ هُنَا حَاشِيَةً
بِحِطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِئِيِّ ، رَحِمَهُ
اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَزَعَمَ سَيِّوِيَّةُ أَنَّهُمْ
يَقُولُونَ تَقَى اللَّهُ رَجُلٌ فَعَلَ خَيْرًا ، يُرِيدُونَ
أَتَقَى اللَّهُ رَجُلٌ فَيَحْذِفُونَ وَيُخَفِّفُونَ ، قَالَ :
وَتَقُولُ أَنْتَ تَتَّقَى اللَّهُ وَيَتَّقَى اللَّهُ ، عَلَى لَعْنَةِ
مَنْ قَالَ تَعْلَمَ وَتَعْلَمُ ، وَتَعْلَمُ ، بِالْكَسْرِ : لَعْنَةُ
قَيْسٍ وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ وَرَبِيعَةَ وَعَامَةَ الْعَرَبِ ،
وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ وَقَوْمٌ مِنْ أَعْجَازِ هَوَازِنَ

وَأَزْدِ السَّرَّاءِ وَبَعْضُ هَذِلِ يَقُولُونَ تَعْلَمُ ،
وَالْقُرْآنُ عَلَيْهَا ، قَالَ وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ كُلَّ
مَنْ وَرَدَ عَلَيْنَا مِنَ الْأَعْرَابِ لَمْ يَقُلْ إِلَّا تَعْلَمُ ،
بِالْكَسْرِ ، قَالَ : نَقَلْتُهُ مِنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : رَجُلٌ تَقَى ، وَيُجْمَعُ
أَتْقِيَاءَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ مَوْقُ نَفْسُهُ مِنَ الْعَذَابِ
وَالْمَعَاصِي بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ
وَقَيْتُ نَفْسِي أَقِيهَا ، قَالَ الثَّوْرِيُّ : الْأَصْلُ
وَقَوَى ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ الْأُولَى ثَاءً كَمَا
قَالُوا مَتَزَّى ، وَالْأَصْلُ مُوْتَزَّى ، وَأَبْدَلُوا مِنَ
الْوَاوِ الثَّانِيَةِ يَاءً وَأَدْعَمُوهَا فِي الْيَاءِ الَّتِي
بَعْدَهَا ، وَكَسَرُوا الْقَافَ لِتَصِيحِ الْيَاءِ ، قَالَ
أَبُو بَكْرٍ : وَالِاخْتِيَارُ عِنْدِي فِي تَقَى أَنَّهُ مِنْ
الْفِعْلِ قَيْلٌ ، فَأَدْعَمُوا الْيَاءَ الْأُولَى فِي
الثَّانِيَةِ ، الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا جَمْعُهُمْ إِيَّاهُ أَتْقِيَاءَ
كَأَقَالُوا وَلِيَّ وَأَوَّلِيَاءَ ، وَمَنْ قَالَ هُوَ قَوْلُ
قَالَ : لَمَّا أَشْبَهَ فَيْلًا جَمَعَ كَجَمْعِهِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : أَتَقَى يَتَّقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ
أَوْتَقَى ، عَلَى افْتَعَلَ ، فَقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً
لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَأَبْدَلَتِ مِنْهَا الثَّاءَ
وَأَدْعَمَتِ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى لَفْظِ
الْإِفْعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ الثَّاءَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ
فَجَعَلُوهُ إِتْقَى يَتَّقَى ، بِفَتْحِ الثَّاءِ فِيهَا
مُخَفَّفَةً ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا لَهُ مِثْلًا فِي كَلَامِهِمْ
يُلْحِقُونَهُ بِهِ فَقَالُوا تَقَى يَتَّقَى مِثْلُ قَضَى
يَقْضَى ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : أَذْخَلَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ
عَلَى تَقَى ، وَالثَّاءُ مُحَرَّكَةٌ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا
السُّكُونُ ، وَالْمَشْهُورُ تَقَى يَتَّقَى مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ
وَصَلَّ لِتَحْرُكِ الثَّاءِ ، قَالَ أَوْسٌ :

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَتَلَدُهُ

يَدَاكَ إِذَا مَا هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْصِلُ
أَيُّ تَلَقَّاكَ بِرُمْحٍ كَأَنَّهُ كَعْبٌ وَاحِدٌ ، يُرِيدُ
اتَّقَاكَ بِكَعْبٍ وَهُوَ يَصِفُ رُمْحًا ، وَقَالَ
الْأَسَدِيُّ :

وَلَا أَتَقَى الْعَيُورَ إِذَا رَأَى

وَمِثْلِي لَرَّ بِالْحَمِيسِ الرَّيِّسِ
الرَّيِّسُ : الدَّاهِي الْمُنْكَرُ ، يُقَالُ : دَاهِيَةٌ
رَيْسَاءُ ، وَمَنْ رَوَاهَا بِتَحْرِيكِ الثَّاءِ فَإِنَّهَا هُوَ

عَلَى مَا ذَكَرَ مِنَ التَّخْفِيفِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ :
وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْيَتِّ وَفِي يَتِّ خُفَافٍ
ابْنُ نَدْبَةَ يَتَّقَى وَأَتَقَى ، بِفَتْحِ الثَّاءِ لَا غَيْرَ ،
قَالَ : وَقَدْ أَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ تَقَى يَتَّقَى تَقِيًّا ،
وَقَالَ يَلْزَمُ أَنْ يُقَالَ فِي الْأَمْرِ اتَّقِ ، وَلَا يُقَالُ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ .

التَّهْلِيلُ : أَتَقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ
أَوْتَقَى ، وَالثَّاءُ فِيهَا ثَاءُ الْإِفْعَالِ ، فَأَدْعَمَتِ
الْوَاوُ فِي الثَّاءِ وَشَدَّدَتِ فَقِيلَ أَتَقَى ، ثُمَّ
حَذَفُوا الْفَ الْوَصْلَ وَالْوَاوُ الَّتِي انْقَلَبَتْ ثَاءً
فَقِيلَ تَقَى يَتَّقَى بِمَعْنَى اسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ
وَتَوَقَّاهُ ، وَإِذَا قَالُوا أَتَقَى يَتَّقَى فَالْمَعْنَى أَنَّهُ
صَارَ تَقِيًّا ، وَيُقَالُ فِي الْأَوَّلِ تَقَى يَتَّقَى
وَيَتَّقَى . وَرَجُلٌ وَتَقَى تَقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : وَاحِدَةُ التَّقَى ثَقَاءٌ ، مِثْلُ
طَلَاةٍ وَطَلَى ، وَهَذَانِ الْحَرْفَانِ نَادِرَانِ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ الْحَرْفِ وَتَقَى يَتَّقَى ، وَلَكِنْ
الثَّاءُ صَارَتْ لِازِمَةً لِهَذِهِ الْحُرُوفِ فَصَارَتْ
كَالْأَصْلِيَّةِ ، قَالَ : وَلِذَلِكَ كَتَبْتُهَا فِي بَابِ
الثَّاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّا الْإِمَامُ جَنَّةٌ يَتَّقَى بِهِ
وَيُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ ، أَيْ أَنَّهُ يُدْفَعُ بِهِ الْعَدُوُّ
وَيَتَّقَى بِقُوَّتِهِ ، وَالثَّاءُ فِيهَا مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّ
أَصْلَهَا مِنَ الْوَقَايَةِ ، وَتَقْدِيرُهَا أَوْتَقَى ، فَقَلَبَتْ
وَأَدْعَمَتِ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا تَوَهَّمُوا أَنَّ الثَّاءَ
مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ فَقَالُوا أَتَقَى يَتَّقَى ، بِفَتْحِ
الثَّاءِ فِيهَا ^(١) وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا إِذَا احْمَرَّ
الْبَاسُ أَتَقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَيْ جَعَلْنَاهُ
وَقَايَةً لَنَا مِنَ الْعَدُوِّ قُدَّامَتًا وَاسْتَقْبَلْنَا الْعَدُوَّ بِهِ ،
وَقَمْنَا خَلْفَهُ وَقَايَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : قُلْتُ وَهَلْ
لِلسَّيْفِ مِنْ تَقِيَّةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَقِيَّةٌ عَلَى
أَقْدَاءِ ، وَهَذِهِ عَلَى دَخَنِ ، التَّقِيَّةُ وَالثَّقَاءُ
بِمَعْنَى ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

(١) قوله : « فقالوا اتق يتي بفتح الثاء فيها »
كذا في الأصل وبعض نسخ النهاية بالفتح قبل ثاء
اتقى . ولعله فقالوا : تق يتي ، بألف واحدة ،
فتكون الثاء مخففة مفتوحة فيها . ويؤيده ما في نسخ
النهاية عقبه : وربما قالوا تقى يتي كرمى يرمى .

وَيُظْهِرُونَ الصُّلْحَ وَالْإِتِّفَاقَ وَبَاطِنُهُمْ بِخِلَافِ ذَلِكَ. قَالَ: وَالتَّقْوَى اسْمٌ، وَمَوْضِعُ التَّاءِ وَאוْ، وَأَصْلُهَا وَقْوَى، وَهِيَ فَعْلَى مِنْ وَقَيْتُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعِ آخَرٍ: التَّقْوَى أَصْلُهَا وَقْوَى مِنْ وَقَيْتُ، فَلَمَّا فُتِحَتْ قُلِبَتْ الْوَاوُ تَاءً، ثُمَّ تُرِكَتِ التَّاءُ فِي تَضْرِيضِ الْفِعْلِ عَلَى حَالِهَا فِي التَّقَى وَالتَّقْوَى وَالتَّقِيَّةِ وَالتَّقِيٍّ وَالْإِتِّفَاقِ، قَالَ: وَالتَّقَاةُ جَمْعٌ وَيُجْمَعُ تَقِيًّا، كَالْأَبَاةِ وَتُجْمَعُ أَيْيًّا، وَتَقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقْوَى، عَلَى فَعُولٍ، فَقُلِبَتْ الْوَاوُ الْأُولَى تَاءً كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ، قَالُوا: وَالثَّانِيَةُ قُلِبَتْ بَاءً لِلْبَاءِ الْآخِرَةِ، ثُمَّ أَدْغِمَتْ فِي الثَّانِيَةِ فَقِيلَ تَقَى. وَقِيلَ: تَقَى كَانَ فِي الْأَصْلِ وَقِيًّا، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ، وَلِذَلِكَ جُمِعَ عَلَى أَتْقِيَاءَ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّقْوَى وَالتَّقِيَّ وَاحِدٌ، وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْبَاءِ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي رِيَافَةٍ.

وَحَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ الْقَرَّازِ: أَنَّ تَقَى جُمِعَ تَقَاةً بِمِثْلِ طَلَاةٍ وَطَلَى. وَالتَّقَاةُ: التَّقِيَّةُ، يُقَالُ: اتَّقَى تَقِيَّةً وَتَقَاةً بِمِثْلِ اتَّحَمَ تَحَمَةً، قَالَ ابْنُ بَرِّي: جَعَلَهُمْ هَذِهِ الْمَصَادِرُ لَا تَقَى دُونَ تَقَى يَشْهَدُ لِصِحَّةِ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُتَقَدِّمِ إِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ تَقَى يَتَقَى، وَإِنَّمَا سَمِعَ تَقَى يَتَقَى مَخْذُوفًا مِنْ اتَّقَى. وَالْوَقَاةُ الَّتِي لِلنَّسَاءِ، وَالْوَقَاةُ بِالْفَتْحِ لَعْفٌ، وَالْوَقَاءُ وَالْوَقَاةُ: مَا وَقَيْتَ بِهِ شَيْئًا.

وَالْأَوْقِيَّةُ: زِنَةُ سَبْعَةِ مِثْقَالٍ، وَزِنَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَإِنْ جَعَلْتَهَا فُعْلِيَّةً فَهِيَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْأَوْقِيَّةُ وَجَمْعُهَا أَوَاقِي، وَالْوَقِيَّةُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَجَمْعُهَا وَقَابَا.

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً وَنَشْرًا، فَسَرَّهَا مُجَاهِدٌ فَقَالَ: الْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، وَالثَّنْشُ عِشْرُونَ. غَيْرُهُ: الْوَقِيَّةُ وَزَنُ مِنْ أَوْزَانِ الدُّهْنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَاللَّعْفَةُ أَوْقِيَّةٌ، وَجَمْعُهَا أَوَاقِي

وَأَوَاقِي. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَرْفُوعٍ: لَيْسَ فِيهَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ مِنَ الْوَرِقِ صَدَقَةٌ، قَالَ أَبُو مَتْنُصُورٍ: خَمْسُ أَوَاقٍ مِائَتَا دِرْهَمٍ، وَهَذَا يُحَقِّقُ مَا قَالَ مُجَاهِدٌ، وَقَدْ وَرَدَ بِغَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ: لَا صَدَقَةٌ فِي أَقْلٍ مِنْ خَمْسِ أَوَاقٍ، وَالْجَمْعُ يُشَدَّدُ وَيُخَفَّفُ بِمِثْلِ اثْنَيْيَّةٍ وَأَثَانِيٍّ وَأَثَانٍ، قَالَ: وَرَبَّمَا يَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ وَوَقِيَّةً، وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ وَهَمَزُهَا زَائِدَةٌ، قَالَ: وَكَانَتْ الْأَوْقِيَّةُ قَدِيمًا عِبَارَةً عَنْ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَهِيَ فِي غَيْرِ الْحَدِيثِ نِصْفُ سُدُسِ الرُّطْلِ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا، وَتُخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ اضْطِلَاحِ الْبِلَادِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَوْقِيَّةُ فِي الْحَدِيثِ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، اسْمٌ لِأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا، وَوَزَنُهُ أَفْعُولَةٌ، وَالْأَلِفُ زَائِدَةٌ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَوَقِيَّةً، بِغَيْرِ الْفَتْحِ، وَهِيَ لَعْفٌ عَامِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ كَانَ فِيهَا مَقْصَى، وَأَمَّا الْيَوْمَ فَيَا يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ وَيُقَلِّدُونَ عَلَيْهِ الْأَطْيَاءُ فَلَا أَوْقِيَّةَ عِنْدَهُمْ عَشْرَةُ دَرَاهِمٍ وَخَمْسَةُ أَسْبَاعٍ دِرْهَمٍ، وَهُوَ إِسْتَارٌ وَثَلَاثُ إِسْتَارٍ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاقِي، مُشَدَّدًا، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الْبَاءَ فِي الْجَمْعِ.

وَالْأَوَاقِي أَيْضًا: جَمْعُ وَاقِيَةٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ مُهَلِّهِ: لَقَدْ وَقَّتَكَ الْأَوَاقِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجِمَةِ، قَالَ: وَأَصْلُهُ وَوَاقِي لَأَنَّهُ فَوَاعِلٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِنَاعَ الْوَاوَيْنِ فَقَلَّبُوا الْأُولَى أَلِفًا.

وَسَرَجٌ وَاقِي: غَيْرُ مِعْفَرٍ، وَفِي التَّهْذِيبِ: لَمْ يَكُنْ مِعْفَرًا، وَمَا أَوْقَاهُ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: سَرَجٌ وَاقِي بَيْنَ الْوَقَاةِ، مَمْدُودٌ، وَسَرَجٌ وَاقِي بَيْنَ الْوَقَى. وَوَقَى مِنَ الْحَقَى وَاقِيًا كَوَجَى، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَصُمُّ صِلَابٍ مَا بَقِيَ مِنَ الْوَجَى
كَأَنَّ مَكَانَ الرَّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ
وَيُقَالُ: فَرَسٌ وَاقٍ إِذَا كَانَ يَهَابُ الْمَشَى مِنْ وَجَعٍ يَجِدُهُ فِي حَافِرِهِ، وَقَدْ وَقَى يَتَقَى (عَنْ

الْأَصْمَعِيِّ) وَقِيلَ: فَرَسٌ وَاقٍ إِذَا حَفَى مِنْ غِلْظِ الْأَرْضِ وَرَقَّةِ الْحَافِرِ فَوَقَى حَافِرَهُ الْمَوْضِعَ الْقَلِيظَ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: يَمْشِي بِأَوْظَفَةٍ شِدَادٍ أَسْرَهَا صُمُّ السَّنَابِلِ لَا تَقَى بِالْجَدَجِدِ (١) أَيْ لَا تَشْتَكِي حَزُونََ الْأَرْضِ لِصَلَابَةِ حَوَافِرِهَا.

وَفَرَسٌ وَاقِيَةٌ: لِتَقَى بِهَا ظَلْعٌ، وَالْجَمْعُ الْأَوَاقِي، وَسَرَجٌ وَاقٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِعْفَرًا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَالْوَاقِيَةُ وَالْوَاقِي بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، قَالَ أَفِيُونُ التُّغْلَيْسِيُّ:

لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَقَى
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا
وَيُقَالُ لِلشُّجَاعِ: مُوقَى أَيْ مَوْقَى جِدًّا. وَفِي عَلَى ظَلْعِكَ أَيْ الزَّمَةُ وَارْتِجَ عَلَيْهِ، بِمِثْلِ ارْتَجَ عَلَى ظَلْعِكَ، وَقَدْ يُقَالُ: قِي عَلَى ظَلْعِكَ، أَيْ أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ، فَتَقُولُ: قَدْ وَقَيْتُ وَقِيًّا وَوَقِيًّا.

التَّهْذِيبُ: أَبُو عُبَيْدَةَ فِي بَابِ الطَّيْرِ وَالْقَالُو: الْوَاقِي الصَّرْدُ بِمِثْلِ الْقَاضِي، قَالَ مُرْقَشٌ:

وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَعْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَاتِمٍ
فَإِذَا الْأَشَائِمُ كَالْأَبَا
مِنْ وَالْأَبَايِمُ كَالْأَشَائِمِ
قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: قِيلَ: لِلصَّرْدِ وَاقٍ لِأَنَّهُ لَا يَنْبَسِطُ فِي مَشْيِهِ، فَشَبَّهَ بِالْوَاقِي مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا حَفَى. وَالْوَاقِي: الصَّرْدُ، قَالَ خُثَيْمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَقِيلَ: هُوَ لِلرَّقَاصِ (٢)

(١) قوله: «يَمْشِي» فِي الْأَصْلِ تَمْشِي، وَفِي الدِّيَوَانِ يَمْشِي، أَيْ يَسْرِعُ. وَقَوْلُهُ: «صُمُّ» فِي الْأَصْلِ شَمُّ بِالْشَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالسَّنَابِلُ لَا تَوْصَفُ بِالشَّمِّ، وَإِنَّمَا تَوْصَفُ بِالصَّلَابَةِ. وَقَوْلُهُ: «الْجَدَجِدُ» فِي الْأَصْلِ الْجَدِيدُ بِضَمِّ الْجِيمَيْنِ. وَالْكَلِمَةُ بِهَذَا الضَّبْطِ تَعْنِي الْبُتْرَ. وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ.

(٢) قوله: «لِلرَّقَاصِ الْيَخ» فِي التَّحْكَةِ: هُوَ لَقَبُ خُثَيْمِ بْنِ عَدِيٍّ، وَهُوَ صَرِيحٌ بِكَلَامِ رَضِيَ الدِّينِ بَعْدَ.

الكلبي يمدح مسعود بن بحر، قال ابن برى: وهو الصحيح:

وجدت أباك الخير بحراً بنجوة
بناها له مجد أشم فاقم
وليس بهيباب إذا شد رحله
يقول عداني اليوم واق وحاتم
ولكنه يمني على ذلك مقديماً

إذا صد عن تلك الهات الخثارم
ورأيت يحط الشيخ رضى الدين
الشاطبي، رحمه الله، قال: وفي جمهرة
النسب لابن الكلبي: وعدي بن عطف
ابن نويل الشاعر وابنه خديم، قال: وهو
الرقاص الشاعر القائل لمسعود بن بحر
الزهرى:

وجدت أباك الخير بحراً بنجوة
بناها له مجد أشم فاقم
قال ابن سيده: وعدي أن واق حكاية
صوته، فإن كان ذلك فاشيقاته غير
معروف. قال الجوهري: ويقال هو الواق،
يكسر القاف بلاياء، لأنه سمي بذلك
لحكاية صوته.
وابن وقاء أو وقاء: رجل من العرب،
والله أعلم.

• وكأ: توكأ على الشيء وأكأ: تحمل
واعتمد فهو متكأ.

والثكأة: العصا يتكأ عليها في المشي.
وفي الصحاح: ما يتكأ عليه. يقال: هو
يتوكأ على عصاه، ويتكى.

أبو زيد: أتكأت الرجل إتكاء إذا
وسلته حتى يتكى. وفي الحديث: هذا
الأيص المتكى المرتفق، يريد الجالس
التمكن في جلوسه.

وفي الحديث: الثكأة من الثعمة.
الثكأة، بوزن الهزرة: ما يتكأ عليه. ورجل
ثكأة: كثير الإتكاء، والتاء بدل من الواو
وبأها هذا الباب، والموضع متكأ.
وأكأ الرجل: جعل له متكأ، وقرئ:

«واعتدت لهن متكأ». وقال الزجاج: هو
ما يتكأ عليه لطعام أو شراب أو حديث.
وقال المفسرون في قوله تعالى: «واعتدت
لهن متكأ»، أي طعاماً، وقيل للطعام متكأ
لأن القوم إذا قعدوا على الطعام اتكئوا،
وقد نهيت هذه الأئمة عن ذلك. قال
النبي، عليه السلام: آكل كما يأكل العبد، وفي
الحديث: لا آكل متكأ. المتكى في
العربية كل من استوى قاعداً على وطاء
متمكناً، والعامّة لا تعرف المتكى إلا من
مال في قعوده معتمداً على أحد شقيه، والتاء
فيه بدل من الواو، وأصله من الوكاء، وهو
ما يشد به الكيس، وغيره، كأنه أوكأ
مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي
تحته. قال ابن الأثير: ومعنى الحديث:
أني إذا أكلت لم أقعد متمكناً فكل من يريد
الاستيثار منه، ولكن آكل بقلعة، فيكون
قعودي له مستوفراً. قال: ومن حمل
الإتكاء على الميل إلى أحد الشقين تأوله
على مذهب الطب، فإنه لا يتحدر في
مجارى الطعام سهلاً، ولا يسيفه هيناً،
وربما تآذى به. وقال الأخفش: متكأ هو في
معنى مجلس. ويقال: تكى الرجل يتكأ
تكأ، والثكأة، بوزن فعلة، أصله وكأة،
وأنا متكأ، أصله موكأ، مثل مفتي، أصله
موفق. وقال أبو عبيد: ثكأة، بوزن
فعلة، وأصله وكأة، فقلت الواو ناء في
ثكأة، كما قالوا ثراث، وأصله وراث.
والثكأت إتكاء، أصله اوتكيت،
فأدغم الواو في التاء وشددت، وأصل
الحرف وكأ يوكى توكية. وضرته فأكاه،
على أفعله، أي التاء على هية المتكى.
وقيل: أتكأه التاء على جانيه الأيسر. والتاء
في جميع ذلك مبدلة من واو.

أوكأت فلاناً إيكاه إذا نصبت له متكأ،
وأكأته إذا حملته على الإتكاء. ورجل
ثكأة، مثل هزرة: كثير الإتكاء. اللَّيْتُ:
توكأت الثاقة، وهو تصلفها عند مخاضها.

والتوكؤ: التحامل على العصا في
المشي. وفي حديث الإسنيقاه قال جابر،
رضي الله عنه: رأيت النبي، عليه السلام،
يواكئ أي يتحامل على يديه إذا رفعها
ومدّها في الدعاء. ومنه التوكؤ على
العصا، وهو التحامل عليها. قال ابن
الأثير: هكذا قال الخطابي في معالم
السنن، والذي جاء في السنن، على
اختلاف رواياتها ونسخها، بالباء الموحدة.
قال: والصحيح ما ذكره الخطابي.

• وكب • الموكب: بابه من السير. وكب
وكوباً ووكباناً: مشى في درجانه، وهو
الوكبان. تقول: ظبية وكوب، وعثر
وكوب، وقد وكبت تكب وكوباً، ومنه
اشتق اسم الموكب، قال الشاعر يصف
ظبية:

لها أم موقفة وكوب
يحث الرقو مرتعها البرير
والموكب: الجماعة من الناس ركباً
ومشاة، مشتق من ذلك، قال:

ألا هزئت بنا قرشي
بنة تهنر موكبها

والموكب: القوم الركوب على الإبل
للزينة، وكذلك جماعة الفرسان. وفي
الحديث: أنه كان يسير في الإفاضة سير
الموكب، الموكب جماعة ركباً يسرون
يرفح، وهم أيضاً القوم الركوب للزينة
والشتر، أراد أنه لم يكن يسرع السير فيها.
وأوكب البعير: لزم الموكب. وناقته
مواكبة: تسار الموكب. وفي الصحاح:

ناقته مواكبة، التي تفتق في سريها.
وظبية وكوب: لازمة لسيورها.

الرياشي: أوكب الطائر إذا نهض
للطيران، وأنشد:

أوكب ثم طارا
وقيل: أوكب تهماً للطيرين. وواكب
القوم: بادرهم. وتقول: واكب القوم إذا

رَكِبْتَ مَعَهُمْ، وَكَذَلِكَ إِذَا سَابَقْتَهُمْ.
وَوَكَبَ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ، وَوَاكَبَ إِذَا
وَاظَبَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: الْوَكَبُ الْإِثْصَابُ،
وَالْوَاكِبَةُ الْقَائِمَةُ، وَقُلَانُ مُوَكِبٌ عَلَى
الْأَمْرِ، وَوَاكِبٌ أَيْ مُتَابِرٌ، مُوَظِبٌ.
وَالْتَّوَكُّبُ: الْمُقَارَبَةُ فِي الصَّرَارِ.
وَالْوَكَبُ: الْوَسْخُ يَغْلُو الْجِلْدَ وَالْثَوْبَ،
وَقَدْ وَكَبَ يُوَكِّبُ وَكَبًا، وَوَسَبَ وَسَبًا،
وَحَتْنًا حَتْنًا إِذَا رَكِبَهُ الْوَسْخُ وَالذَّرَنُ.
وَالْوَكَبُ: سَوَادُ الثَّمَرِ إِذَا نَضَجَ،
وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْعِنَبِ. وَفِي التَّهْلِيلِ:
الْوَكَبُ سَوَادُ اللَّوْنِ، مِنْ عِنَبٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
إِذَا نَضَجَ.

وَوَكَبَ الْعِنَبُ تَوَكُّبًا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ثَلَوْنِ
السَّوَادِ، وَاسْمُهُ فِي تِلْكَ الْحَالِ مُوَكَّبٌ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ فِي لَوْنِ الْعِنَبِ
وَالرُّطْبِ إِذَا ظَهَرَ فِيهِ أَذْنَى سَوَادٍ التَّوَكُّبُ،
يُقَالُ: بُسْرُ مُوَكَّتٍ، قَالَ: وَهَذَا مَعْرُوفٌ
عِنْدَ أَصْحَابِ التَّخِيلِ فِي الْقُرَى الْعَرَبِيَّةِ.
وَالْمُوَكَّبُ: الْبُسْرُ يَطْعُنُ فِيهِ بِالشُّوْلِ حَتَّى
يَنْضَجَ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وَكَتَ • الْوَكْتُ: الْأَثَرُ الْبَسِيرُ فِي الشَّيْءِ.
وَالْوَكْتُ: شَيْئُهُ التَّقَطُّ فِي الْعَيْنِ. ابْنُ
سَيِّدٍ: الْوَكْتُ فِي الْعَيْنِ نَقْطَةُ حَمَرٍ فِي
بَيَاضِهَا، قِيلَ: فَإِنْ غَفَلَ عَنْهَا صَارَتْ
وَدَقَّةً، وَقِيلَ: هِيَ نَقْطَةُ بَيَاضٍ فِي سَوَادِهَا.
وَعَيْنٌ مُوَكَّوَةٌ: فِيهَا وَكْتُةٌ، إِذَا كَانَ فِي
سَوَادِهَا نَقْطَةُ بَيَاضٍ غَيْرُهُ: الْوَكْتُةُ:
كَالتَّقَطُّ فِي الشَّيْءِ، يُقَالُ: فِي عَيْنِهِ وَكْتُةٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَخْلِفُ أَحَدٌ وَلَوْ عَلَى يَمَلٍ
جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، إِلَّا كَانَتْ وَكْتُةٌ فِي قَلْبِهِ.
الْوَكْتُةُ: الْأَثَرُ فِي الشَّيْءِ، كَالْتَّقَطُّةِ، مِنْ غَيْرِ
لَوْنِهِ، وَالْجَمْعُ وَكْتُتٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُسْرِ إِذَا
وَقَعَتْ فِيهِ نَقْطَةٌ مِنَ الْإِرْطَابِ: قَدْ وَكَّتْ،
وَمِنْهُ حَدِيثُ خَدِيجَةَ: وَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ
الْوَكْتُتِ.

وَوَكَّتَ الْكِتَابَ وَكَّتًا: نَقَطَهُ.

وَالْوَكْتُةُ وَالْوَكْتُتُ فِي الرُّطْبَةِ: نَقْطَةٌ تَظْهَرُ
فِيهَا مِنَ الْإِرْطَابِ.

وَفِي التَّهْلِيلِ: إِذَا بَدَأَ فِي الرُّطْبِ نَقْطٌ
مِنَ الْإِرْطَابِ، قِيلَ: قَدْ وَكَّتْ، فَإِذَا أَتَاهَا
التَّوَكُّبُ مِنْ قِلِّ ذَنْبِهَا، فَهِيَ مُدْنَبَةٌ.
الْمُحْكَمُ: وَوَكَّتَ الْبُسْرَةَ تَوَكُّبًا: صَارَ فِيهَا
نَقْطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ، وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ
وَمُوَكَّتٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ السَّيْرَانِي).

وَوَكَّتَ الدَّابَّةُ وَكَّتًا: اسْتَرْعَتْ رَفَعَ
قَوَائِمَهَا وَوَضَعَهَا. وَوَكَّتَ الْمَشْيُ وَكَّتًا
وَوَكَّتَانًا: وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ فِي يَتْلُو وَيُفْجِعُ
مَشْيًا، قَالَ:

وَمَشْيِي كَهَرُ الرُّمَحِ بِأَدِ جَاهِهِ
إِذَا وَكَّتَ الْمَشْيُ الْقِصَارُ السَّحَادِخُ
وَوَكَّتَ فِي سَبِيلِهِ، وَهُوَ صِنْفٌ مِنْهُ.
وَرَجُلٌ وَكَّتَ (هَذَا عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ ابْنُ
سَيِّدٍ: وَعِنْدِي أَنَّ وَكَّتَانًا، عَلَى وَكَّتَ
الْمَشْيِ، وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا حَكَاهُ كُرَاعٌ لَكَانَ
مُوكَّتًا. شَمِيرٌ: الْوَكْتُتُ فِي الْمَشْيِ هِيَ
الْقَرْمَطَةُ، وَالشَّيْءُ الْبَسِيرُ.

وَقَرْنَةُ مُوَكَّوَةٌ: مَمْلُوءَةٌ (عَنْ اللَّحْيَانِي)
قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَالْمَعْرُوفُ مُوَكَّوَةٌ. الْفَرَاءُ:
وَكَتَ الْقَدَحَ، وَوَكَّتَهُ، وَزَكَّتَهُ، وَزَكَّتَهُ
إِذَا مَلَأَهُ.

• وَكَّتَ • الْوَكَاثُ وَالْوَكَاثُ: مَا يُسْتَعَجَلُ
بِهِ الْقَدَاءُ. وَاسْتَوَكَّتْنَا نَحْنُ: اسْتَعَجَلْنَا
وَأَكَلْنَا شَيْئًا تَبْلُغُ بِهِ الْقَدَاءَ.

• وَكَحَ • وَكَحَهُ يَرْجِلُهُ وَكَحًا: وَطَنَهُ وَطَنًا
شَدِيدًا. وَاسْتَوَكَّحَتْ مَعْلَتُهُ: اسْتَلَّتْ.
وَاسْتَوَكَّحَتْ الْفِرَاحُ، وَهِيَ وَكْحٌ:
غَلِظَتْ، وَأَرَى وَكْحًا عَلَى النَّسَبِ كَأَنَّهُ
جَمْعٌ وَاكْحٍ أَوْ وَكُوحٍ، إِذَا لَا يَسُوعُ أَنْ
يَكُونَ جَمْعٌ مُسْتَوَكَّحٌ.

وَأَوَكَّحَ الرَّجُلُ: مَتَعَ وَاشْتَدَّ عَلَى
السَّائِلِ، قَالَ رُوَيْبَةُ:
إِذَا الْحَقُوقُ أَحْضَرْتُهُ أَوَكَّحَا

قَالَ الْمُفَضَّلُ: سَأَلْتُهُ فَاسْتَوَكَّحَ
إِسْتِيكَاحًا أَيْ أَمْسَكَ وَلَمْ يُعْطِ. الْأَزْهَرِيُّ
عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَوَكَّحَ عَظِيمَتَهُ إِيكَا حًا إِذَا
قَطَعَهَا، الْأَصْمَعِيُّ: حَقَرًا كَذِي وَأَوَكَّحَ،
إِذَا بَلَغَ الْمَكَانَ الصُّلْبَ، الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ
أَمْرًا فَأَوَكَّحَ عَنْهُ إِذَا كَفَّ عَنْهُ وَتَرَكَهُ.
وَالْأَوَكَّحُ: الثَّرَابُ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَوَّلِ
الْبَابِ لِأَنَّهُ عِنْدَ كُرَاعٍ فَوَعَلَ، وَيُقَاسُ قَوْلُ
سَيِّوِيٍّ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلَ.

• وَكَدَ • وَكَدَ الْعَقْدَ وَالْعَهْدَ: أَوْفَقَهُ،
وَالْهَمْزُ فِيهِ لَفَةٌ. يُقَالُ: أَوَكَّدْتُهُ وَأَكَّدْتُهُ
وَأَكَّدْتُهُ إِيكَادًا، وَيَا لَوَاوِ أَفْصَحَ، أَيْ شَدَّدْتُهُ
وَتَوَكَّدَ الْأَمْرُ وَتَأَكَّدَ بِمَعْنَى. وَيُقَالُ:
وَكَدْتُ الْبَيْعَ، وَالْهَمْزُ فِي الْعَقْدِ أَجُودُ،
وَتَقُولُ: إِذَا عَقَلْتُ فَأَكَّدُ، وَإِذَا حَلَفْتُ
فَوَكَّدُ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: التَّوَكُّدُ دَخَلَ فِي
الْكَلَامِ لِإِخْرَاجِ الشُّكِّ فِي الْأَعْدَادِ لِإِحَاطَةِ
الْأَجْزَاءِ، وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: كَلِمَتِي
أَخُوكَ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَلِمَتِكَ هُوَ أَوْ أَمْرُ
غُلَامَةٍ بِأَنْ يَكَلِمَكَ، فَإِذَا قُلْتَ كَلِمَتِي أَخُوكَ
تَكَلِمًا لَمْ يَجُزْ أَنْ يَكُونَ الْمُكَلِّمُ لَكَ إِلَّا هُوَ.
وَوَكَّدَ الرَّحْلَ وَالسَّرَجَ تَوَكُّدًا: شَدَّهُ.

وَالْوَكَايِدُ: السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا،
وَاحِدُهَا وَكَادٌ وَكَادٌ. وَالسُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا
الْقُرُوسُ تُسَمَّى: الْمِيَاكِيدَ وَلَا تُسَمَّى
الْوَكَايِدَ. ابْنُ دُرَيْدٍ: الْوَكَايِدُ السُّيُورُ الَّتِي
يُشَدُّ بِهَا الْقُرُوسُ إِلَى دَقَسَى السَّرَجِ،
الوَاحِدُ وَكَادٌ وَكَادٌ، وَفِي شِعْرِ حُمَيْدِ بْنِ
ثَوْرٍ:

تَرَى الْعَلَفِيَّ عَلَيْهَا مُوَكَّدًا
أَيْ مُوَقَّعًا شَدِيدَ الْأَسْرِ، وَيُرْوَى مُوَقَّدًا، وَقَدْ
تَقَدَّمَ.
وَالْوَكَاذُ: حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْبَقَرُ عِنْدَ
الْحَلَبِ.

وَوَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَكِدُ وَوَكَّدًا إِذَا أَقَامَ بِهِ.
وَيُقَالُ: ظَلَّ مُوَكَّدًا بِأَمْرِ كَذَا وَمُتَوَكِّدًا
وَمُتَحَرِّكًا أَيْ قَائِمًا مُسْتَعِيدًا. وَيُقَالُ: وَكَدَّ

يَكْدُ وَكَدًا أَيْ أَصَابَ .

وَوَكَدَ وَكَدَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ وَقَعَلَ مِثْلَ
فَعَلِهِ . وَمَا زَالَ ذَلِكَ وَكَدَى أَيْ مُرَادَى
وَهَمَّى . وَيُقَالُ : وَكَدَ فُلَانٌ أَمْرًا يَكْدُهُ
وَكَدًا إِذَا مَارَسَهُ وَقَصَدَهُ ، قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَبَنَيْتُ أَنَّ الْقَيْنَ زَنَى عَجُوزَةً
فَقِيْرَةً أَمْ السَّوْءُ أَنْ لَمْ يَكْدِ وَكَدَى^(١)
مَعْنَاهُ : أَنْ لَمْ يَعْمَلْ عَمَلِي وَلَمْ يَقْصِدْ
قَصْدِي وَلَمْ يَغْنُ غَنَائِي . وَيُقَالُ : مَا زَالَ
ذَلِكَ وَكَدَى ، بِضَمِّ الْوَاوِ ، أَيْ فَعَلِي
وَدَائِبِي وَقَصْدِي ، فَكَانَ الْوَكْدُ اسْمًا ،
وَالْوَكْدُ الْمَصْدَرُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَذَكَرَ طَالِبُ
الْعِلْمِ : قَدْ أَوْكَدْتَاهُ يَدَاهُ وَأَعْمَدْتَاهُ رِجْلَاهُ ،
أَوْكَدْتَاهُ : حَمَلْتَاهُ . وَيُقَالُ : وَكَدَ فُلَانٌ أَمْرًا
يَكْدُهُ وَكَدًا إِذَا قَصَدَهُ وَطَلَبَهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَا يَغُورُ الْمَنَعُ وَلَا يَكْدُهُ الْإِعْطَاءُ أَيْ لَا يَزِيدُهُ
الْمَنَعُ وَلَا يَنْقُصُهُ الْإِعْطَاءُ .

• وَكَرِهَ . وَكَرَّ الطَّائِرُ : عَشَهُ . ابْنُ سِيدَةَ :
الْوَكْرُ عَشُّ الطَّائِرِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، وَفِي
التَّهْنِيبِ : مَوْضِعُ الطَّائِرِ الَّذِي يَبْيِضُ فِيهِ
وَيُفْرَخُ ، وَهُوَ الْخُرُوقُ فِي الْحِيطَانِ وَالشَّجَرِ
وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَوْكَرَ وَأَوْكَارٌ ، قَالَ :
إِنَّ فِرَاحًا كَفِرَاحِ الْأَوْكِرِ
تَرَكَّهُمْ كَبِيرَهُمْ كَالْأَصْغَرِ
وَقَالَ :

مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ
وَالْكَثِيرُ وَكُودٌ وَوَكْرٌ ، وَهِيَ الْوَكْرَةُ .
الْأَضْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَمِيعًا الْمَكَانُ
الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ ، وَقَدْ وَكَنَ يَكْنُ

(١) قوله : « عَجُوزَةٌ » بالتاء تحريف صوابه
« عَجُوزَةٌ » . وقوله : « فقيرة » بالفاء قبل القاف
تحريف أيضاً صوابه « فقيرة » بقاف ففاء ، وعلى
صيغة التصغير . وفي القاموس (مادة قفر) :
وكجينة أم الفرزدق .

[عبد الله]

وَكَنَّا . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو
يَقُولُ : الْوَكْرُ الْعُشُّ حَيْثُمَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ
شَجَرٍ .

وَوَكَّرَ الطَّائِرُ يَكِّرُ وَكَرًّا وَوُكُودًا : أَتَى
الْوَكْرَ وَدَخَلَ وَكَرَّهُ . وَوَكَّرَ الْإِنَاءَ وَالسَّقَاءَ
وَالْقِرْبَةَ وَالْمِكَيَالَ وَكَرًّا وَوَكَّرَهُ تَوَكُّيرًا ،
كِلَاهُمَا : مَلَأَهُ . وَوَكَّرَ فُلَانٌ بَطْنَهُ وَأَوَكَّرَهُ :
مَلَأَهُ .

وَوَوَكَّرَ الصَّبِيَّ : امْتَلَأَ بَطْنَهُ . وَوَوَكَّرَ
الطَّائِرُ : امْتَلَأَ حَوْصَلَتَهُ ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ :
وَوَكَّرْتُهُ وَوَوَكَّرْتُهُ وَرَكًّا ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ :
شَرِبَ حَتَّى تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَصْلَعَ .

وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ : الطَّعَامُ
يَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فِرَاحِهِ مِنْ بُثْيَانِهِ فَيَدْعُو
إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَكَّرَ لَهُمْ تَوَكُّيرًا . الْفَرَّاءُ قَالَ :
الْوَكْرَةُ تَعْمَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي الْجِهَازِ ، قَالَ :
وَرَبَّمَا سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ التَّوَكُّيرُ ، وَالتَّوَكُّيرُ
اتِّخَاذُ الْوَكْرِ ، وَهِيَ طَعَامُ الْبِنَاءِ .
وَالتَّوَكُّيرُ : الْإِطْعَامُ .

وَالْوَكْرُ وَالْوَكْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ،
وَقِيلَ : هُوَ الْعَدُوُّ الَّذِي كَانَهُ يَتْرُو . أَبُو عُبَيْدٍ :
هُوَ يَعْدُو الْوَكْرَى أَيْ يُسْرِعُ ، وَأَنشَدَ غَيْرُهُ
لِحَمِيدِ بْنِ تَوْبَرٍ :

إِذَا الْجَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضَ أُمِّهِ
عَلَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحَنُّ الْفَرَاقِدُ^(٢)
وَالْوَكْرَارُ : الْعَدْلَاءُ . وَنَلَقَهُ وَكَرَى :
سَرِيعَةً ، وَقِيلَ : الْوَكْرَى مِنَ الْإِبِلِ الْقَصِيرَةِ
اللَّحِيْمَةِ الشَّدِيدَةِ الْأَبْرِ ، وَقَدْ وَكَّرَتْ فِيهَا ،
وَوَكَّرَ الطَّبِيُّ وَكَرًّا وَثَبَ . وَوَكَّرَتِ الثَّاقَةُ
تَكِيرًا وَكَرًّا إِذَا عَدَتِ الْوَكْرَى ، وَهُوَ عَدُوُّ فِيهِ
تَزَوُّ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ :
إِنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوَاكِرَةِ ، قَالَ : هِيَ
الْمُخَابَرَةُ ، وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنَ الْأَكْرَةِ ، وَهِيَ
الْحُمْرَةُ .

(٢) قوله : « الجمل » بالجيم صوابه
« الحَمَلُ » بالحاء المهملة . وقوله : « والفراقد »
بالقاف صوابه « الفدافد » بالفاء والدال .

[عبد الله]

• وَكَرِهَ . وَكَرَّهُ وَكَرًّا : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ
نَكَرَهُ . وَالْوَكْرُ : الطَّنُّ . وَوَكَّرَهُ أَيْضًا :
طَعَنَهُ بِجَمْعٍ كَهَمٍّ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
« فَوَكَّرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ » ، وَقِيلَ :
وَكَرَّهُ أَيْ ضَرَبَهُ بِجَمْعٍ يَدُو عَلَى ذَقِيهِ . وَفِي
حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فَوَكَّرَ
الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ ، أَيْ نَحَسَهُ . وَفِي حَدِيثِ
الْمِعْرَاجِ : إِذَا جَاءَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
فَوَكَّرَ بَيْنَ كَيْفَيَّ ، الزَّجَاجُ : الْوَكْرُ أَنْ يَضْرِبَ
بِجَمْعٍ كَهَمٍّ ، وَقِيلَ : وَكَرَّهُ بِالْعَصَا . وَرَوَى
ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ : رُمِحَ مَرْكُوزٌ
وَمَوْكُوزٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ :

وَالشُّوْكَ فِي أُنْخَمَصِ الرَّجُلَيْنِ مَوْكُوزُ
وَفِي التَّهْنِيبِ : يُقَالُ وَكَرَّتْ أَنْفُهُ أَكْرَهُ
إِذَا كَسَرَتْ أَنْفَهُ ، وَوَكَّعَتْ أَنْفَهُ فَنَازَا أَكَمَّهُ
مِثْلُ وَكَرَّئِهِ . الْكِسَائِيُّ : وَكَرَّئُهُ وَكَرَّزَتْهُ
وَنَهَزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَوَكَّرَتْهُ الْحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ .

وَوَكَّرَ وَكَرًّا وَوَكَّرَ فِي عَدُوِّهِ مِنْ فَرَعٍ أَوْ
نَحْوِهِ (حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ) قَالَ : وَلَيْسَ
بَيِّنٌ .

وَوَكَّرَ : مَوْضِعٌ ، أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
فَإِنَّ بِأَجْرَاعِ الْبُرْءَاءِ فَالْحَشَى
فَوَكَّرَ إِلَى التَّقَعُّبِ مِنْ وَبْعَانِ

• وَكَسَ . الْوَكْسُ : النِّقْصُ . وَقَدْ وَكَسَ
الشَّيْءُ : نَكَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ :
لَهَا مَهْرٌ مِثْلُهَا لَا وَكْسٌ وَلَا شَطَطٌ ، أَيْ
لَا نَقْصَانٌ وَلَا زِيَادَةٌ ، الْوَكْسُ : النِّقْصُ ،
وَالشَّطَطُ : الْجَوْرُ . وَوَكَّسْتُ فُلَانًا : نَقَصْتُهُ .
وَالْوَكْسُ : انْتِصَاعُ الثَّمَنِ فِي الْبَيْعِ ، قَالَ :
يَسْمَنُ مِنْ ذَلِكَ غَيْرُ وَكْسٍ
دُونَ الْغَلَاءِ وَفُوقِ الرُّخْصِ

أَيْ يَسْمَنُ مِنْ ذَلِكَ غَيْرُ ذِي وَكْسٍ ، وَجَمَعَ
بَيْنَ السَّيْنِ وَالصَّادِ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يُسَمَّى
الْإِكْفَاءَ ، وَيُقَالُ : لَا تَكْسُ يَا فُلَانُ
الثَّمَنَ ، وَإِنَّهُ لِيُوضَعَ وَيُوكَسُ ، وَقَدْ وَضَعَ
وَوَكَّسَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : مَنْ بَاعَ

يَبْتَعِينَ فِي بَيْعَةِ فَلَهُ أَوْكُسُهَا أَوْ الرِّبَا ، قَالَ
الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ يَظَاهِرُ هَذَا
الْحَدِيثُ وَصَحَّحَ الْبَيْعَ بِأَوْكُسِ الْمَتِينِ إِلَّا
مَا يُحْكِي عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، وَذَلِكَ لِمَا يَتَضَمَّنُهُ
مِنَ الْقَرِيرِ وَالْجَهَالَةِ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ
الْحَدِيثُ صَحِيحًا فَيُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ
حُكُومَةً فِي شَيْءٍ بَعِيْنٍ ، كَانَ أَسْلَفُهُ دِينَارًا فِي
فَيْزٍ بَرٍّ إِلَى أَجَلٍ . فَلَمَّا حُلَّ طَالِبُهُ ، فَجَعَلَهُ
فَيْزِينَ إِلَى أَمْدٍ آخَرَ ، فَهَذَا بَيْعٌ ثَانٍ دَخَلَ
عَلَى الْبَيْعِ الْأَوَّلِ ، فَيُرَدُّانِ إِلَى أَوْكُسِيهَا ،
أَيُّ أَنْفَعِيهَا وَهُوَ الْأَوَّلُ ، فَإِنْ تَبَايَعَا الْبَيْعَ
الثَّانِي قَبْلَ أَنْ يَتَقَابَضَا كَانَا مُرَبِّينَ ، وَقَدْ
وُكِسَ فِي السَّلْعَةِ وَكُسًا . وَأَوْكُسُ الرَّجُلِ إِذَا
ذَهَبَ مَالُهُ .

وَالْوَكْسُ : دُخُولُ الْقَمَرِ فِي نَجْمٍ
عُلُومَةٍ ، قَالَ :

هَبَّجَهَا قَبْلَ لَيْلَى الْوَكْسِ
أَبُو عَمْرٍو : الْوَكْسُ مَثَرُ الْقَمَرِ الَّذِي
يُكْسَفُ فِيهِ .

وَبَرَأَتِ الشَّجَّةُ عَلَى وَكْسٍ إِذَا بَقِيَ فِي
جَوْفِهَا شَيْءٌ .

وَيُقَالُ : وَكِسَ فُلَانٌ فِي تِجَارَتِهِ وَأَوْكِسَ
أَيْضًا ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهَا ، أَيْ
خَسِرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، إِنِّي لَمْ
أَكْسِكَ وَلَمْ أَكْسِكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
لَمْ أَكْسِكَ لَمْ أَنْفَعِكَ وَلَمْ أَكْسِكَ ، أَيْ لَمْ
أُبَاعِدْكَ مِمَّا تُحِبُّ . وَالْأَوَّلُ مِنْ وَكَسَ
يَكْسُ ، وَالثَّانِي مِنْ خَاسَ يَخْسُ بِهِ ، أَيْ
لَمْ أَنْفَعُكَ حَقًّا وَلَمْ أَنْقُصْ عَهْدَكَ .

• وَكَظَ . وَكَظَ عَلَى الشَّيْءِ وَوَكَظَ :
وَاطَّبَ ، قَالَ حُمَيْدٌ :

وَوَكَظَ الْجُهْدُ عَلَى أَكْظَالِهَا
أَيُّ دَامَ وَثَبَتْ . اللَّحْيَانِيُّ : فُلَانٌ مُوَكَظٌ
عَلَى كَذَا وَوَكَظَ وَمَوَاطِبٌ وَمَوَاطِبٌ وَمَوَاطِبٌ
وَوَاطِبٌ أَيْ مَثَابِرٌ ، وَالْمَوَاطِبَةُ : الْمُدَاوِمَةُ

عَلَى الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ
قَائِمًا» ، قَالَ مُجَاهِدٌ : مُوَكَظًا .
وَمَرَّ بِكَظَةٍ إِذَا مَرَّ بِطَرْدٍ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ ،
أَبُو عُيَيْنَةَ : الْوَكَظُ الدَّافِعُ . وَكَظَلَهُ بِكَظَةٍ
وَكَظًا : دَفَعَهُ وَزَنَنَهُ ، فَهُوَ مُوَكَظٌ .
وَتَوَكَّظَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ : اتَّقَى كَتَمَكَظَ
وَتَنَكَّظَ ، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• وَكَع . وَكَعَتُهُ الْعَرَبُ بِإِثْنَيْهَا وَكَعًا :
ضَرَبَتْهُ وَلَدَعَتْهُ وَكَوَعَتْ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي
لِلْقَطَامِيِّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَانَمَا
تَحْرَمُ بِالْأَطْرَافِ وَكَعَ الْعَقَابِرِ
وَقَدْ يَكُونُ لِلْأَسْوَدِ مِنَ الْحَيَاتِ ، قَالَ عَرُوةُ
ابْنُ مَرَّةٍ الْهَدَلِيُّ :

وَدَافَعَ آخَرَى الْقَوْمِ ضَرْبُ خِرَادِلٍ
وَرَمَى نِيَالُو مِثْلَ وَكَعِ الْأَسَاوِدِ^(١)
أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَرَمَى نِيَالُو مِثْلَ ،
بِالْحَنْفِصِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ بِالرَّفْعِ .
وَوَكَعَ الْبَعِيرُ : سَقَطَ (عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَأَنشَدَ :

خَرِقَ إِذَا وَكَعَ الْمَطِيُّ مِنَ الْوَجَى
لَمْ يَطْوِ دُونَ رَفِيقِهِ ذَا الْعِزْوِ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : رَكَعَ أَيُّ انْكَبَّ وَأَنشَى ، وَذَا
الْعِزْوِ يَعْنِي الطَّعَامَ لِأَنَّهُ فِي الْعِزْوِ يَكُونُ .
وَالْوَكْعُ : مِثْلُ الْأَصَابِعِ قَبْلَ السَّبَابِ حَتَّى
تَصِيرَ كَالْعُقْمَةِ خَلْقَةً أَوْ عَرَضًا ، وَقَدْ يَكُونُ فِي
إِنْهَامِ الرَّجُلِ قَبْلَ الْإِنْهَامِ عَلَى السَّبَابِ حَتَّى
يَرَى أَصْلَهَا خَارِجًا كَالْعُقْمَةِ ، وَكَعَ وَكَعًا ،
وَهُوَ أَوْكَعُ ، وَامْرَأَةٌ وَكَعَاءُ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
الْوَكْعُ مِيلَانٌ فِي صَنْدَرِ الْقَدَمِ نَحْوَ الْخَنْصِيرِ
وَرَبَّمَا كَانَ فِي إِنْهَامِ الْبَيْدِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
ذَلِكَ لِلْإِمَاءِ اللَّوَاتِي يَكْدُنَ فِي الْعَمَلِ ،
وَقِيلَ : الْوَكْعُ رُكُوبُ الْإِنْهَامِ عَلَى السَّبَابِ
مِنَ الرَّجُلِ ، يُقَالُ : يَابِنُ الْوَكْعَاءِ . قَالَ ابْنُ

(١) قوله : «ودافع إلخ» في شرح
القاموس :

ودافع أخرى القوم ضرباً خرادلاً

بَرِّي : قَدْ جَمَعُوهُ فِي الشَّعْرِ عَلَى وَكَعٍ ، قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَحْصَوْا أَمَهُمْ مِنْ عَدِيهِمْ
تِلْكَ أَفْعَالُ الْفِرَامِ الْوَكْعَةِ
مَعْنَى أَحْصَوْا زَوْجًا .

وَالْأَوْكَعُ : الْأَحْمَقُ الطَّوِيلُ . وَرَجُلٌ
أَوْكَعٌ : يَقُولُ لَا إِذَا سِيلَ (عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
الْأَعْرَابِيِّ) وَرَبَّمَا قَالُوا عَبْدٌ أَوْكَعٌ ، يُرِيدُونَ
اللَّيْمَ . وَامْرَأَةٌ وَكَعَاءُ أَيْ حَقَمَاءُ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْنِهِ وَكَعٌ وَكَوَعٌ إِذَا
اتَّقَى كَوَعُهُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَكْعُ فِي
الرَّجُلِ انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا ، وَاللَّكَاعَةُ
اللُّؤْمُ ، وَالْوَكَاعَةُ الشَّدَّةُ .

وَقَرَسَ وَكَعِجَ : صَلَبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ،
وَدَابَّةٌ وَكَعِجٌ . وَوَكْعَ الْفَرَسَ وَكَاعَةً ، فَهُوَ
وَكَعِجٌ : صَلَبٌ إِهَابُهُ وَاشْتَدَّ ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ ، وَلِيَّابُهَا عَنَى الْفَرْزْدَقُ يَقُولُهُ :

وَوَفَرَاءَ لَمْ تُحَرِّزْ بِسَيْرٍ وَكِعَةٍ
غَتَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِي بِرِشَائِهَا
ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جُلُودَهُ

كَتَجَمَ الرِّبَا أَسْفَرَتْ مِنْ عَائِهَا
وَفَرَاءَ أَيْ وَافِرَةً يَعْنِي فَرَسًا أَثْنَى ، وَكِعَةٌ :
وَثِيقَةُ الْخَلْقِ شَدِيدَةٌ . وَيُقَالُ : قَدْ أَسْمَنَ
الْقَوْمُ وَأَوْكَعُوا إِذَا سَمِنَتْ إِبْهَامُهُمْ وَغَلُظَتْ مِنْ
الشَّحْمِ وَاشْتَدَّتْ . وَكُلُّ وَثِيقٍ شَدِيدٍ فَهُوَ
وَكَعِجٌ . وَالْوَكِيعَةُ مِنَ الْأَوَّلِ : الشَّدِيدَةُ
الْمَتِينَةُ . وَسِقَاءٌ وَكَعِجٌ : مَتِينٌ مُحْكَمُ الْجِلْدِ
وَالْحَرَزُ شَدِيدُ الْمَخَارِيزِ لَا يَنْصَحُ .

وَأَسْتَوَكَعَ السَّقَاءُ إِذَا مَثَنَ وَاشْتَدَّتْ
مَخَارِزُهُ^(٢) بَعْدَمَا شَرِبَ . وَمَرَادَةُ وَكِعَةٍ :
قَوْرٌ مَا ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِهَا وَآلَتْهُ وَخَرَزَ
مَا صَلَبَ مِنْهُ وَيَقِي . وَفَرَوَ وَكَعِجٌ : مَتِينٌ ،
وَقِيلَ : كُلُّ صَلَبٍ وَكَعِجٌ ، وَقِيلَ : الْوَكِيعُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْغَلِيظُ الْمَتِينُ ، وَقَدْ وَكَعَ

(٢) قوله : «واشتدت مخارزه» كذا في

الأصل بشين معجمة ، وفي القاموس : واستندت ،
قال شارحه بالسين المهملة على الصواب ، وفي بعض
النسخ بالمعجمة وهو خطأ .

وَكَاعَةً وَأَوْكَمَهُ غَيْرُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ الْعِجَالِ وَكِعٌ
يَعْنِي سِقَاءَ اللَّبَنِ، هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ. قَالَ
ابْنُ بَرِّي: الشَّعْرُ لِلطَّرِاحِ وَصَوَابُهُ بِكَالِهِ:
تُشَفُّ أَوْشَالُ النَّطَافِ وَذَوْنُهَا
كُلُّ عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِعٌ
قَالَ: وَالْعِجَلُ جَمْعُ عِجَلَةٍ وَهُوَ السَّقَاءُ،
وَمَكْتُوبُهَا مَحْرُوزُهَا، وَفِي حَدِيثِ الْمُبَشِّ:
قَلْبٌ وَكِعٌ وَاعٍ أَيْ مَتِينٌ مُحْكَمٌ مِنْ قَوْلِهِمْ
سِقَاءٌ وَكِعٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْخَزْرِ.
وَاسْتَوْكَعَ وَاسْتَوْكَمَتْ مَعِدَّتُهُ: اشْتَدَّتْ
وَقَوِيَتْ، وَقِيلَ: اسْتَوْكَمَتْ مَعِدَّتُهُ أَيْ
اشْتَدَّتْ طَبِيعَتُهُ. وَاسْتَوْكَمَتْ الْفِرَاحُ:
غَلْظَتْ وَسَيَمَتْ كَاسْتَوْكَمَتْ.

وَوَكِعَ الرَّجُلُ وَكَاعَهُ، فَهُوَ وَكِعٌ:
غَلْظَ. وَأَمَرُ وَكِعٌ: مُسْتَحْكَمٌ.
وَالْمِيكُ: الْجَوَالِقُ لِأَنَّهُ يُحْكَمُ وَيُشَدُّ،
قَالَ جَرِيرٌ:
جَرَّتْ فَنَاءُ مُجَاشِعٍ فِي مِثْقَرٍ
غَيْرِ الْهَرَاءِ كَمَا يُجَرُّ الْمِيكُ
وَقِيلَ: الْمِيكُ الْمَالِقَةُ^(١) الَّتِي تُسَوَّى بِهَا
خُلْدُ الْأَرْضِ الْمَكْرُوبَةِ.
وَالْمِيكَةُ: سِيكَةُ الْحِرَاءِ، وَالْجَمْعُ
مِيكٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَزَنٌ.

وَالْوَكِعُ: الْحَلْبُ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:
لَأَنْتُمْ يَوْكِعُ الضَّائِدِ أَعْلَمُ مِنْكُمْ
بِقَرَعِ الْكَأَوِ حَيْثُ تُبْعَى الْجَرَائِمُ
وَوَكِفْتُ الشَّاةَ إِذَا نَهَزَتْ ضَرْعَهَا عِنْدَ
الْحَلْبِ، وَبَاتَ الْفَعِيلُ يَكْعُ أُمُّ اللَّيْلَةِ.
وَمِنْ كَلَامِهِمْ: قَالَتِ الْعَتْرُ: احْلُبْ وَدَعْ،
فَإِنَّ لَكَ مَا تَدْعُ، وَقَالَتِ الثَّمَجَةُ: احْلُبْ
وَكِعْ فَلَيْسَ لَكَ مَا تَدْعُ، أَيْ انْهَزِ الصَّرْعَ
وَاحْلُبْ كُلَّ مَا فِيهِ.
وَوَكَمَتْ الدَّجَاجَةُ إِذَا خَضَعَتْ عِنْدَ
سِفَادِ الدَّبَلِ.

(١) عبارة القاموس في مادة « ملق »: المائق
كهاجر ما يمس به الحارث الأرض المارة.

وَأَوْكَعَ الْقَوْمُ: قَلَّ خَيْرُهُمْ.
وَوَكِعٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

• وَكِفٌ • وَكَفَ الدَّمَعُ وَالْمَاءُ وَكَفًا وَوَكِيفًا
وَوَكُوفًا وَوَكَفَانًا: سَالَ. وَوَكَفَتِ الْعَيْنُ
الدَّمَعَ وَكَفًا وَوَكِيفًا: أَسَالَتْهُ. اللَّحْيَانِي:
وَكَفَتِ الْعَيْنُ تَكِفُ وَكَفًا وَوَكِيفًا، وَسَحَابَةٌ
وَكُوفٌ إِذَا كَانَتْ تَسِيلُ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَوَكَفَتِ
الدَّلْوُ وَكَفًا وَوَكِيفًا: قَطَرَتْ، وَقِيلَ: الْوَكِفُ
الْمَصْدَرُ، وَالْوَكِيفُ الْقَطَرُ نَفْسُهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، تَوَضَّأَ
فَاسْتَوْكَفَ ثَلَاثًا، قَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ
غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلَاثًا وَبَالَغَ فِي صَبِّ الْمَاءِ عَلَى يَدَيْهِ
حَتَّى وَكَفَ الْمَاءُ مِنْ يَدَيْهِ أَيْ قَطَرَ، قَالَ
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ الْحَمْرَ:

إِذَا اسْتَوْكَمَتْ بَاتَ الْقَوِيُّ يَسُوفُهَا
— كَمَا جَسَّ أَحْشَاءُ السَّقِيمِ طَيِّبٌ
أَرَادَ إِذَا اسْتَقَطَرَتْ. وَاسْتَوْكَمْتُ الشَّيْءَ:
اسْتَقَطَرْتُهُ. وَوَكَفَ الْبَيْتُ وَكَفًا وَوَكِيفًا
وَوَكُوفًا وَوَكَفَانًا وَوَكَفًا وَأَوْكَفَ وَتَوَكَّفَ:
هَطَلَ وَقَطَرَ، وَكَذَلِكَ السُّطْحُ، وَمَصْدَرُهُ
الْوَكِيفُ وَالْوَكِفُ.

وَشَاءَ وَكُوفٌ: غَزِيرَةُ اللَّبَنِ، وَكَذَلِكَ
مِنْحَةٌ وَكُوفٌ وَنَاقَةٌ وَكُوفٌ أَيْ غَزِيرَةٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، قَالَ: مَنْ مَنَحَ
مِنْحَةً وَكُوفًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:
الْوَكُوفُ الْغَزِيرَةُ الْكَثِيرَةُ الدَّرُّ، وَمِنْ هَذَا
قِيلَ: وَكَفَ الْبَيْتُ بِالْمَطَرِ، وَوَكَفَتِ الْعَيْنُ
بِالدَّمَعِ إِذَا تَقَاطَرَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْوَكُوفُ الَّتِي لَا يَنْقَطِعُ لَبْنُهَا سَتْنَهَا جَمْعًا.

وَأَوْكَفَتِ الْمَرْأَةُ: قَارَتَتْ أَنْ تَلِدَ.
وَالْوَكِفُ: النُّطْعُ، قَالَ أَبُو ذُوئُبٍ:
وَمُدْعَسٍ فِيهِ الْأَيْضُ اخْتَصِيَتْهُ
بِجَزْدَاءٍ مِثْلُ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
بِجَزْدَاءٍ يَعْنِي أَرْضًا مَلْسَةً لَا تُثْبِتُ شَيْئًا،
يَكْبُو غُرَابُ الْفَاسِ عَنَّا لِصَلَابَتِهَا إِذَا
حُقِرَتْ، وَالْبَيْتُ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ
بِجَزْدَاءٍ مِثْلُ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا
وَالْوَكِفُ: وَكَفَ الْبَيْتُ مِثْلُ الْجَنَاحِ فِي
الْبَيْتِ يَكُونُ عَلَى الْكِنَّةِ أَوِ الْكِنْفِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: خِيَارُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ أَصْحَابُ
الْوَكْفِ، قِيلَ: وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَكْفِ؟
قَالَ: قَوْمٌ تَكَفَّ عَلَيْهِمْ مَرَائِكُهُمْ فِي الْبَحْرِ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْوَكِفُ فِي الْبَيْتِ مِثْلُ
الْجَنَاحِ يَكُونُ عَلَيْهِ الْكِنْفُ، الْمَعْنَى أَنَّ
مَرَائِكُهُمْ انْقَلَبَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ قَوْفَهُمْ مِثْلَ
أَوْكَافِ الْبُيُوتِ، قَالَ: وَأَصْلُ الْوَكْفِ فِي
اللُّغَةِ الْمِثْلُ وَالْجَوْدُ.

وَالْوَكِفُ، بِالتَّخْرِيلِ: الْإِثْمُ، وَقِيلَ:
الْعَيْبُ وَالنَّقْصُ. وَقَدْ وَكِفَ الرَّجُلُ يَوْكِفُ
وَكَفًا إِذَا أِثِمَ. وَقَدْ وَكِفَ يَوْكِفُ وَأَوْكَمَهُ:
أَوْقَعَهُ فِي إِثْمٍ. وَيُقَالُ: مَا عَلَيْكَ فِي هَذَا
وَكَفٌ. وَالْوَكِفُ: الْعَيْبُ، أَنْشَدَ
ابْنُ السَّكَيْتِ لِعَمْرِو بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ، وَيُقَالُ
لِقَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ:

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْ
نِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفٌ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَأَنْكَرَ عَلَى بَنِي حَمَزَةَ أَنَّ
يَكُونُ الْوَكِفُ بِمَعْنَى الْإِثْمِ، وَقَالَ: هُوَ
بِمَعْنَى الْعَيْبِ فَقَطْ.

وَلَيْسَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَكَفٌ وَلَا وَكَفٌ أَيْ
فَسَادٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِيُخْرِجَنَّ نَاسٌ مِنْ
قُبُورِهِمْ فِي صُورَةِ^(٢) الْقِرْدَةِ بِأَدَاهَتِهَا أَهْلَ
الْمَعَاصِي ثُمَّ وَكَفُوا عَنْ عِلْمِهِمْ وَهُمْ
يَسْتَطِيعُونَ، قَالَ الرَّجَّازُ: وَكَفُوا عَنْ
عِلْمِهِمْ أَيْ قَصَرُوا عَنْهُ وَنَقَصُوا. يُقَالُ:
عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَكَفٌ، أَيْ نَقَصٌ.
وَيُقَالُ: لَيْسَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَكَفٌ،
أَيْ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ مَكْرُوهٌ وَلَا نَقْصٌ. وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْبَخِيلُ فِي
غَيْرِ وَكَفٍ، الْوَكِفُ: الْوَقُوعُ فِي الْمَائِثِ
وَالْعَيْبِ. وَفِي عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ وَكَفٌ أَيْ فُسَادٌ

(٢) قوله: « في صورة » في النهاية: على
صورة.

(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَتَعَلَّبَ).

التَّهْدِيبُ: يُقَالُ إِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكَ وَكَفَ فُلَانٌ أَيْ جَوْرُهُ وَمَيْلُهُ، قَالَ الْكُتَيْبُ:

يَكُ يَعْتَلِي وَكَفَ الْأُمُ

رَ وَيَحْمِلُ الْأَثْقَالَ حَامِلٌ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْوَكْفُ الْقُلُّ وَالشَّدَّةُ. وَقَالَتِ الْكِلَابِيَّةُ: يُقَالُ فُلَانٌ عَلَى وَكْفٍ مِنْ حَاجَتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَذَرِي عَلَى مَا هُوَ مِنْهَا، قَالَ: وَكُلُّ هَذَا لَيْسَ بِخَارِجٍ مِمَّا جَاءَ مُسَرًّا فِي الْحَدِيثِ لِأَنَّ التَّكْفَى^(١) هُوَ الْمَيْلُ.

وَالْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا انْهَبَطَ عَنْ الْمَرْتَمَعِ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ قَوْرًا:

يَعْلُو الدَّكَادِيكُ وَيَعْلُو الْوَكْفَا

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ سَفْحُ الْجَبَلِ، وَقَالَ تَعَلَّبٌ: هُوَ الْمَكَانُ الْعَمُصُ فِي أَصْلٍ شَرَفٍ. ابْنُ شُمَيْلٍ: الْوَكْفُ مِنَ الْأَرْضِ الْقَيْحُ يَتَسَيَّعُ وَهُوَ جَلْدٌ طِينٌ وَحَصَى، وَجَمْعُهُ أَوْكَافٌ. وَتَوَكَّفَ الْأَثَرُ: تَتَبَّعَهُ. وَالتَّوَكَّفُ:

التَّوَقُّعُ وَالْإِنْتِظَارُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُثْمَرَ: أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ، أَيْ يَنْتَظِرُونَهَا وَيَسْأَلُونَ عَنْهَا، وَفِي التَّهْدِيبِ: أَيْ يَتَوَقَّعُونَهَا، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ يُقَالُ: هُوَ يَتَوَكَّفُ الْحَبَرَ أَيْ يَتَوَقَّعُهُ. وَتَقُولُ: مَا زِلْتُ أَتَوَكَّفُهُ حَتَّى لَقِيْتُهُ.

وَيُقَالُ: وَكَفْتُ الرَّجُلَ مُوَكَفَةً فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا وَاجَهْتُهُ وَعَارَضْتُهُ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَتَى مَا يُوَاكِفُنِي ابْنُ أُتْنَى رَمَتْ بِهِ

مَعَ الْجَيْشِ يَتَغَيَّبُ الْمَغَانِمَ تَنْكُلُ^(٢) وَتَوَكَّفَ عِيَالَهُ وَحَشَمَهُ: تَعَهَّدَهُمْ، وَهُوَ

(١) قوله: «التكى». هكذا في الأصل،

ولعلها الوكف.

(٢) قوله: «تنكل». كذا في الأصل

بالنون، وفي شرح القاموس: بناء مثلثة.

يَتَوَكَّفُهُمْ: يَتَعَهَّدُهُمْ وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِهِمْ. وَالْوُكُافُ وَالْوُكُافُ وَالْأَكَاكُفُ وَالْإِكَاكُفُ: يَكُونُ لِلْبَعِيرِ وَالْحِجَارِ وَالْبَهْلِ، قَالَ يَتَقَوَّبُ وَكَانَ رُؤْيُهُ يَنْشِدُ:

كَالْكُودِنِ الْمَشْدُودِ بِالْوُكُافِ

وَالْجَمْعُ وَكُفٌّ وَأَوْكَفَ الدَّابَّةَ، حِجَازِيَّةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ آكَفْتُ الْبَهْلَ وَأَوْكَفْتُهُ. وَوَكَّفَ الدَّابَّةَ: وَضَعَ عَلَيْهَا الْوُكُافَ. وَوَكَّفَ وَكَافًا: عَمَلَةً، اللَّحْيَانِي: أَوْكَفْتُ الْبَهْلَ أَوْكَفَةً إِيكَافًا، وَهِيَ لَقَّةُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَتَمِيمٍ، تَقُولُ: آكَفْتُهُ أَوْكَفَةً إِيكَافًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَكَفْتُهُ تَوَكِّيفًا وَأَكَفْتُهُ تَأْكِيفًا، وَالاسْمُ الْوُكُافُ وَالْإِكَاكُفُ.

• وَكَلَّ. الْوُكُوكَةُ فِي الْمَشَى: مِثْلُ الرِّكْبِ، وَقِيلَ: التَّلَحُّجُ، وَقَدْ تَوَكَّوْكَ إِذَا مَشَى كَذَلِكَ، وَرَجُلٌ وَكُوكٌ: مِشْيَتُهُ كَذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ وَكُوكٌ إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَتَلَحَّجُّ مِنْ قَصَرِهِ. وَوُكُوكَةُ الْحَمَامِ: هَدِيرُهَا، قَالَ:

كُوكُوكَةُ الْحَائِمِ فِي الْوُكُونِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُكُ الدَّفْعُ، وَالْكُوكُ الْكَيْسُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: التَّرَدُّ فُلَانٌ إِزْرَةً عَكَ وَكٌ، وَهُوَ أَنْ يُسَبِّلَ طَرَفِي إِزَارِهِ، وَأَنْشَدَ:

إِنْ زُرْتَهُ تَجِدُهُ عَكَ وَكًا

مِشْيَتُهُ فِي الدَّارِ هَاكَ رَكًا

قَالَ: هَاكَ رَكٌ حِكَايَةٌ لِيَتَحَثَّرُوا الْجَوْهَرِيُّ: الْوُكُوكُ الْجَبَانُ، قَالَتْ امْرَأَةٌ تَرَى زَوْجَهَا وَلَسَتْ بِوُكُوكٍ وَلَا بِزُورَلِكٍ

مَكَانَكَ حَتَّى يَنْعَتَ الْخَلْقَ بَاعِثُهُ

• وَكَلَّ. فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْوُكِيلُ: هُوَ الْمَقِيمُ الْكَفِيلُ بِأَرْزَاقِ الْعِبَادِ، وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَسْتَقِيلُ بِأَمْرِ الْمَوْكُولِ إِلَيْهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «أَلَّا تَشْخَذُوا مِنْ دُونِي وَكَيْلًا»، قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ رَبًّا وَيُقَالُ كَافِيًا، ابْنُ

الْأَبْرَارِ: وَقِيلَ الْوُكِيلُ الْحَافِظُ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْوُكِيلُ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي تَوَكَّلَ بِالْقِيَامِ بِجَمِيعِ مَا خَلَقَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْوُكِيلُ الْكَفِيلُ وَنِعْمَ الْكَفِيلُ بِأَرْزَاقِنَا، وَقَالَ فِي قَوْلِهِمْ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوُكِيلُ: كَافِيَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْكَافِي، كَقَوْلِكَ: رَازِقُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الرَّازِقُ، وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي الْوُكِيلِ بِمَعْنَى الرَّبِّ.

وَدَاخِلُهُ غَوْرًا وَبِالْغَوْرِ أَخْرَجْتَ وَبِاللَّاءِ سَيَقَتْ حِينَ حَانَ دُخُولُهَا تَوَتْ فِيهِ حَوْلًا مُظْلِمًا جَارِيًا لَهَا فَسَرَتْ بِهِ حَقًّا وَسَرًّا وَكَيْلُهَا دَاخِلُهُ غَوْرًا: يَعْْنَى جَيْنَ الثَّاقَةِ غَارَ فِي رَحِمِ الثَّاقَةِ، وَبِالْغَوْرِ أَخْرَجْتَ: بِالرَّحِمِ أَخْرَجْتَ مِنَ الْبَطْنِ، بِاللَّاءِ سَيَقَتْ إِلَى الرَّحِمِ حِينَ حَمَلْتَهُ، سَرَتْ بِغْنَى الْأُمِّ بِالْجَيْنِ، وَسَرًّا وَكَيْلُهَا: بِغْنَى رَبِّ الثَّاقَةِ سِرَّهُ خُرُوجُ الْجَيْنِ.

وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى اللَّهِ: الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَافِلُ رِزْقِهِ وَأَمْرُهُ يَبْرُكُنْ إِلَيْهِ وَخَدُّهُ وَلَا يَتَوَكَّلُ عَلَى غَيْرِهِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَكَلَّ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَاتَّكَلَّ اسْتَسَلَّمَ إِلَيْهِ، وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ التَّوَكُّلِ، يُقَالُ: تَوَكَّلْ بِالْأَمْرِ إِذَا ضَعِنَ الْقِيَامَ بِهِ، وَوَكَلْتُ أَمْرِي إِلَى فُلَانٍ، أَيْ أَلْجَأْتُهُ إِلَيْهِ وَاعْتَمَدْتُ فِيهِ عَلَيْهِ، وَوَكَلْتُ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَكْفَاهُ أَمْرُهُ نِقَةً بِكَفَايَتِهِ أَوْ عَجَزًا عَنْ الْقِيَامِ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. وَوَكَلْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ: سَلَّمْتُهُ. وَوَكَلْتُ إِلَى رَأْيِهِ وَكَلَّا وَوُكُولًا: تَرَكَهُ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنْتَى رَاعِي عَنَمٍ
وَأَنَا وَكَلْتُ عَلَى بَعْضِ الْخَدَمِ
عَجَزٌ وَتَعْلِيلٌ إِذَا الْأَمْرُ أَرَمَ

أَرَادَ أَنَّ التَّوَكُّلَ عَلَى بَعْضِ الْخَدَمِ عَجَزٌ. وَرَجُلٌ وَكَلٌّ، بِالتَّخْرِيبِ، وَوَكَلَةٌ مِثْلُ هُمَزَةٍ، وَوَكَلَةٌ عَلَى الْبَدَلِ، وَمَوَاكِلُ: عَاجِزٌ كَثِيرُ الْإِتْكَالِ عَلَى غَيْرِهِ. يُقَالُ: وَكَلَّةٌ وَكَلَّةٌ، أَيْ عَاجِزٌ يَكُلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَتَكَلَّلُ

عَلَيْهِ ، قَالَتْ امْرَأَةٌ :

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلَّ

الْوَكْلُ : الَّذِي يَكُلُ امْرَأَةً إِلَى غَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مَثْوَسَةٌ بَنَتْ زَيْدَ الْخَيْلِ ، قَالَ : وَالرَّجُزُ إِنَّمَا هُوَ لَزُوجِهَا قَيْسُ ابْنِ عَاصِمٍ ، وَهُوَ :

أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ

وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلَّ

يُضْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدِ انْجَدَلَ

وَارَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنْكًا فِي الْجَبَلِ

وَأَمَّا الَّذِي قَالَتْهُ مَثْوَسَةٌ فَإِنَّهَا قَالَتْهُ فِي وَلَدِهَا حَكِيمٌ :

أَشْبَهُ أَخِي أَوْ أَشْبَهْنَ أَبَاكَ !

أَمَّا أَبِي فَلَنْ تَنَالَ ذَاكَ !

تَقْصُرُ أَنْ تَنَالَهُ يَدَاكَ

وَقَالَ أَبُو النُّثْمِ أَيْضًا :

حَامِي الْحَقِيقَةِ لَا وَاوٍ وَلَا وَكَلَّ

الْحَبْيَانِي : رَجُلٌ وَكَلَّ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا لَيْسَ بِنَافِلٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُوَاكِلٌ ، أَيْ لَا تَجِدُهُ خَفِيفًا ، بَغِيرِ هَمَزٍ . وَيُقَالُ : فِيهِ وَكَالٌ أَيْ بَطْءٌ وَبِلَادَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ إِذَا مَشَى عُرِفَ فِي مَشْيِهِ أَنَّهُ غَيْرُ غَرَضٍ وَلَا وَكَلٍ ، الْوَكْلُ وَالْوَكْلُ : التَّبِيدُ وَالْجَبَانُ ، وَقِيلَ : الْعَاجِزُ الَّذِي يَكُلُ امْرَأَةً إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ سِنَانٌ قَاتِلُهُ لِلْحِجَابِ : وَنَيْتُ رَأْسَهُ ^(١) امْرَأًا غَيْرَ وَكَلٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَكَلْتُهُ إِلَى غَيْرِ وَكَلٍ ، يَعْنِي نَفْسَهُ .

وَيُقَالُ : قَدِ انْكَالَ عَلَيْكَ فَلَانٌ وَأَوْكَلَ عَلَيْكَ فَلَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : قَدِ أَوْكَلْتُ عَلَى أَخِيكَ الْعَمَلَ ، أَيْ خَلَيْتُهُ كُلَّهُ . وَرَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَانَ يَكُلُ امْرَأَةً إِلَى النَّاسِ . وَوَاكَلْتُ فَلَانًا مُوَاكَلَةً إِذَا انْكَلْتُ عَلَيْهِ وَانْكَلَّ هُوَ عَلَيْكَ .

وَالْوَكَالُ : الضَّعْفُ ، قَالَ أَبُو الطَّيْمَحَانِ الْقَنْبِيُّ :

(١) قوله : « وليت رأسه » ضبط في الأصل

والنهاية بفتح التاء ، والظاهر أنه بضمها .

إِذَا وَكَلْتُهُ لَمْ يُوَكِّلْ
وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ :

وَمَا تَرَكْتُ قَوْمٍ لَا أَبَالِكَ سَيْدًا

يَحُوطُ الدِّمَارَ غَيْرَ ذَرْبِ مُوَكِّلٍ

وَوَاكَلْتُ الدَّابَّةَ وَكَالًا : أَسَاءَتِ السَّيْرَ ،

وَقِيلَ : الْمُوَاكِلُ مِنَ الدَّوَابِّ الْمُرْكَبُ إِلَى

التَّائَخِرِ . وَتَوَاكَلَ الْقَوْمُ مُوَاكَلَةً وَوَكَالًا :

انْكَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو :

الْمُوَاكِلُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ

فِي الْعَدُوِّ . وَفِي حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ

وَابْنِ رَيْبَعَةَ : أَتَيَاهُ بِسَالَاوِ السَّقَايَةِ ^(٢)

فَتَوَاكَلَا الْكَلَامَ ، أَيْ انْكَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا

عَلَى الْآخَرِ فِيهِ . يُقَالُ : اسْتَعْنَتْ الْقَوْمَ

فَتَوَاكَلُوا ، أَيْ وَكَلَنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ،

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ بَعْرٍ : فَطَلْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ

النَّكْلَامَ إِلَيَّ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : وَإِذَا كَانَ

الشَّانُ الْكَلَّ ، أَيْ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ لَا يَنْهَضُ فِيهِ

وَيَكِلُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى

عَنِ الْمُوَاكَلَةِ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِنْكَالِ فِي

الْأُمُورِ وَأَنْ يَتَّكِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى الْآخَرِ .

يُقَالُ : رَجُلٌ وَكَلَةٌ إِذَا كَرِهَتْهُ الْإِنْكَالُ عَلَى

غَيْرِهِ فَهِيَ عَنْهُ لَهَا فِيهِ مِنَ التَّائِخِ وَالْقَطَاعِ ،

وَأَنْ يَكِلَ صَاحِبُهُ إِلَى نَفْسِهِ وَلَا يُعِينُهُ فِيهَا

يَتَوَكَّلُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ مُعَاوَلَةٌ مِنَ الْأَكْلِ ،

وَالْوَاوُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَقُرْسٌ وَاكِلٌ : يَتَّكِلُ عَلَى صَاحِبِهِ فِي

الْعَدُوِّ وَيَحْتَاجُ إِلَى الضَّرْبِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ

فِيهَا وَكَالٌ شَدِيدٌ وَوَكَالٌ شَدِيدٌ ، بِالْفَتْحِ

وَالْكَسْرِ . وَوَكَلْتُ الدَّابَّةَ : فَتَرْتُ ، قَالَ

الْقَطَامِيُّ :

وَكَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا : الشَّجَاءُ ! تَنَاقَلِي

بِئْسَ حَاجَتِي وَتَجَنَّبِي هَمْدَانَا

(٢) قوله : « السقاية » بالقاف في النهاية

« السعاية » بالعين المهملة . وقال في الهامش : أثبت

ما في الأصل والفاق . وانظر الحديث في صحيح

مسلم : باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة ، من

كتاب الزكاة .

[عبد الله]

وَالْوَكِيلُ : الْحَجَرُ ^(٣) ، وَقَدْ يَكُونُ
الْوَكِيلُ لِلْجَمْعِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَقَدْ
وَكَلَّهُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالْإِسْمُ الْوَكَالَةُ وَالْوَكَالَةُ .
وَوَكِيلُ الرَّجُلِ : الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِهِ ،
سُمِّيَ وَكِيلًا لِأَنَّهُ مُوَكَّلَةٌ قَدْ وَكَلَّ إِلَيْهِ الْفِيضَ
بِأَمْرِهِ فَهُوَ مُوَكَّلٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ . وَالْوَكِيلُ ، عَلَى
هَذَا الْقَوْلِ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . اللَّهُمَّ
لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ :
لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : وَوَكَلَهَا إِلَى اللَّهِ ، أَيْ صَرَفَ
أَمْرَهَا إِلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَكَّلَ بِمَا بَيْنَ
لَحْيَيْهِ وَرِجْلَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْحِجَّةِ ، قِيلَ : هُوَ
بِمَعْنَى تَكْفُلُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَكِيلُ مَعْرُوفٌ .
يُقَالُ : وَكَلْتُهُ بِأَمْرٍ كَذَا تَوَكِيلًا .

وَالْتَوَكَّلُ : إِظْهَارُ الْعَجْزِ وَالْإِعْتِدَادُ عَلَى
غَيْرِكَ ، وَالْإِسْمُ التَّكْلَانُ . وَانْكَلْتُ عَلَى
فُلَانٍ فِي أَمْرِي إِذَا اعْتَمَدْتُهُ ، وَأَصْلُهُ
اؤْتَكَلْتُ ، قِيلَتْ الْوَاوُ يَاءٌ لَا تَكْسَارُ مَا بَقِيَهَا
ثُمَّ أُبْدِلَتْ مِنْهَا التَّاءُ فَأُذْغِمَتْ فِي تَاءِ
الْإِفْعَالِ ، ثُمَّ بُيِّنَتْ عَلَى هَذَا الْإِدْغَامِ أَسْمَاءُ
مِنَ الْمِثَالِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا تِلْكَ الْعِلَّةُ ،
تَوَهَّمَا أَنَّ التَّاءَ أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّ هَذَا الْإِدْغَامَ
لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ فِي حَالِهِ ، فَمِنْ تِلْكَ الْأَسْمَاءِ
التَّكَلَّةُ وَالتَّكْلَانُ وَالتَّحْمَةُ وَالتَّهْمَةُ وَالتَّشْجَاءُ
وَالْتَرَاثُ وَالتَّقْوَى ، وَإِذَا صَغُرَتْ قُلْتُ تَكِيلَةً
وَتَحِيمَةً وَلَا تُعِيدُ الْوَاوُ لِأَنَّ هَذِهِ حُرُوفُ الزَّمَتِ
الْبَدَلِ فَيَقِيتُ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ .

وَوَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَالًا وَوُكُولًا ، وَهَذَا
الْأَمْرُ مُوَكَّلٌ إِلَى رَأْيِكَ ، وَقَوْلُهُ ^(٤) :

كَلَيْتُ لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ

(٣) قوله : « الجرى » بالهمز خطأ صوابه
الجرى ، بالياء المشددة من جرى ، وليس من جرؤ
فهو جرى . وفي مادة « جرى » : « الجرى الوكيل ،
الواحد والجمع والمؤنث في ذلك سواء .. وقد يقال
للأنثى جربة بالهاء ، وهي قليلة . »

[عبد الله]

(٤) أى النابغة ، وعجز البيت :

وليل أفاسيه بلى الكواكب

أى دَعْنَى .

وموكلٌ ، بِالْفَتْحِ : اسمُ جبلٍ ، وقال
ثعلبٌ : هو اسمُ يَتِّ كَانَتِ الْمُلُوكُ تُثْرَلُهُ .
وغُرْفَةُ موكلٍ : موضعُ بَالِمْوَنَ ، ذَكَرَهُ
لَيْدٌ . فَقَالَ يَصِفُ اللَّيَالِي :

وَعَلْبَنَ أَبْرَهَةَ الَّذِي الْفَيْتَهُ

قَدْ كَانَ خُلِدَ فَوْقَ غُرْفَةِ موكلٍ
وجاء موكلٌ عَلَى مَقْعَلٍ نَادِرًا فِي بَابِهِ ،
وَالْقِيَاسُ موكلٌ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ شَادٌ
مِثْلُ مَوْحِدٍ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْأَسَدِ :

وَأَسْبَابُهُ أَهْلَكَنْ عَادًا وَأَنْزَلْتَنَ

عَزِيزًا نَعْنَى فَوْقَ غُرْفَةِ موكلٍ

• وكم • وَكَمَ الرَّجُلُ وَكَمًا : رَدَّهُ عَنْ
حَاجَتِهِ أَشَدَّ الرَّدِّ . وَوَكِمَ مِنَ الشَّيْءِ : جَزَعُ
وَاعْتَمَ لَهُ مِنْهُ . الْكِسَانِيُّ : الْمَوْقُومُ وَالْمَوْكُومُ
الشَّدِيدُ الْحَزَنُ . وَوَقَمَةُ الْأَمْرِ وَوَكَمُهُ ، أَيْ
حَزَنُهُ . وَوَكِمَتِ الْأَرْضُ : وَطَلَّتْ وَأَكَلَتْ
وَرَعِيَتْ فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا مَا يَحْيِي النَّاسَ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْوَكْمَةُ الْغَيْظَةُ الْمَشْبُعَةُ (١)
وَالْوَكْمَةُ الْفُسْحَةُ .

• وكن • الْوَكْنُ ، بِالْفَتْحِ : عَشُ الطَّائِرِ ،
زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ ، وَالْجَمْعُ
أَوَكْنٌ وَوَكْنٌ وَوَكْنٌ وَوَكُونٌ ، وَهُوَ الْوَكْنَةُ
وَالْوَكْنَةُ وَالْوَكْنَةُ وَالْوَكْنَةُ وَالْمَوَكْنُ
وَالْمَوَكَّةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَكْنَةُ مَوْضِعٌ
يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّائِرُ لِلرَّاحَةِ وَلَا يَثْبُتُ فِيهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ أَقْنَتُهُ ، وَجَمْعُهَا
أَقْنٌ ، وَأَكْنَتُهُ مَوْضِعُ عَشُو . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
هِيَ الْأَكْنَةُ وَالْوَكْنَةُ وَالْوَقْنَةُ وَالْأَقْنَةُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَمِيعًا الْمَكَانُ
الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ
يُقَالُ لِمَوْقَعِ الطَّائِرِ مَوَكْنٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

تَرَاهُ كَالْبَارِي انْتَمَى فِي الْمَوَكْنِ

(١) قوله : « الغيظة المشبعة » هذا ما بالأصل
والتهذيب والتكملة ، وفيها جميعها المشبعة بالشين
المعجمة كالقاموس .

الْأَصْمَعِيُّ : الْوَكْنُ مَأْوَى الطَّائِرِ فِي غَيْرِ
عَشٍ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْوَكْنَةُ وَالْأَكْنَةُ ،
بِالضَّمِّ ، مَوَاقِعُ الطَّائِرِ حَيْثُمَا وَقَعَتْ ، وَالْجَمْعُ
وُكْنَاتٌ وَوُكْنَاتٌ وَوُكْنٌ ، كَمَا قُلْنَا
فِي جَمْعِ رُكْبَةٍ .

وَوَكْنُ الطَّائِرِ وَكْنًا وَوُكْنًا : دَخَلَ فِي
الْوَكْنِ . وَوَكْنٌ وَكْنًا وَوُكْنًا أَنْصَا : حَضَنَ
الْبَيْضَ . وَوَكْنُ الطَّائِرِ بَيْضُهُ يَكُونُ وَكْنًا ، أَيْ
حَصَنَهُ . وَطَائِرٌ وَاكْنٌ : يَحْضُنُ بَيْضَهُ ،
وَالْجَمْعُ وَوُكُونٌ ، وَهَنْ وَوُكُونٌ مَا لَمْ يَخْرُجْ
مِنَ الْوَكْنِ ، كَمَا أَتَاهُنَّ وَوُكُورٌ مَا لَمْ يَخْرُجْ
مِنَ الْوَكْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَذَكَّرْنِي سَلَمَى وَقَدْ حِيلَ بَيْنَنَا
حَامٌ عَلَى بَيْضَاتَيْنِ وَوُكُونٌ
وَالْمَوَكْنُ : هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ
عَلَى الْبَيْضِ . وَالْوَكْنَةُ : اسْمٌ لِكُلِّ وَكْرٍ
وَعَشٍ ، وَالْجَمْعُ الْوُكْنَاتُ ، وَاسْتَعَارَهُ عَمْرُو
ابْنُ شَاسٍ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

وَمِنْ طَعْنٍ كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا

ظِلَاءُ السَّلَى وَآكِنَاتٍ عَلَى الْحَمَلِ
أَيْ جَالِسَاتٍ عَلَى الطَّنَافِسِ الَّتِي وَطَلَّتْ بِهَا
الْهُوَادِجُ ، وَالسَّلَى : اسْمٌ مَوْضِعٍ ، وَنَصَبَ
وَآكِنَاتٍ عَلَى الْحَالِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْوَائِكُنُ مِنَ الطَّائِرِ الْوَاقِعُ حَيْثُمَا
وَقَعَ عَلَى حَائِطٍ أَوْ عُرْدٍ أَوْ شَجَرٍ . وَالْوَكْنُ :
حُسْنُ الْإِكْنَاءِ فِي الْمَجْلِسِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :
قُلْتُ لَهَا : يَا لَوْ أَنَّ تَوَكَّنِي
فِي جُلْسَةٍ عِنْدِي أَوْ تَلَبَّنِي
أَيْ تَرَبَّنِي فِي جُلْسَتِكَ . وَتَوَكَّنَ أَيْ تَمَكَّنَ .
وَالْوَاكِنُ : الْجَالِسُ ، وَقَالَ الْمُعَرِّقُ
الْعَبْدِيُّ :

وَهَنْ عَلَى الرَّجَائِرِ وَآكِنَاتٍ

طَوِيلَاتُ الذُّوَابِ وَالْقُرُونِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْرَأُوا الطَّيْرَ عَلَى
وُكْنَاتِهَا ، الْوُكْنَاتُ ، بِضَمِّ الْكَافِ وَقَفَّحِهَا
وَسَكُونُهَا : جَمْعُ وَكْنَةٍ ، بِالسُّكُونِ ، وَهِيَ
عَشُ الطَّائِرِ وَوَكْرُهُ ، وَقِيلَ : الْوَكْنُ مَا كَانَ

فِي عَشٍ ، وَالْوَكْرُ مَا كَانَ فِي غَيْرِ عَشٍ .
وَسَيَّرَ وَكْنٌ : شَدِيدٌ ، قَالَ :
إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيَّرٍ وَكْنٍ
أَيْ شَدِيدٍ ، وَقَالَ شَمِرٌ : لَا أَعْرِفُهُ .

• وكى • الْوَكَاةُ : كُلُّ سَيَّرٍ أَوْ خَيْطٍ يُشَدُّ بِهِ
فَمِ السَّقَاءُ أَوِ الْوَعَاءُ . وَقَدْ أَوْكَيْتُهُ بِالْوَكَاةِ
إِيكَاهُ إِذَا شَدَدْتَهُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَكَاةُ رِبَاطُ
الْقِرْبَةِ وَغَيْرِهَا الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوَكَاةَهَا . وَفِي
حَدِيثِ اللَّقْطَةِ : اعْرِفْ وَكَاةَهَا وَعِفَاصَهَا ،
الْوَكَاةُ : الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَةُ وَالْكَيسُ
وغيرهما . وَأَوْكَى عَلَى مَا فِي سِقَائِهِ إِذَا شَدَّهُ
بِالْوَكَاةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ،
أَيْ شَلُّوا رُءُوسَهَا بِالْوَكَاةِ لِئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَّوَانٌ
أَوْ يَسْقُطَ فِيهَا شَيْءٌ . يُقَالُ : أَوْكَيْتُ السَّقَاءَ
أَوْكِيَهُ إِيكَاهُ ، فَهُوَ مُوَكَّى . وَفِي الْحَدِيثِ :
نَهَى عَنِ الدُّبَابِ وَالْمَرْفَتِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمُوَكَّى ،
أَيْ السَّقَاءِ الْمَشْدُودِ الرَّاسُ لِأَنَّ السَّقَاءَ
الْمُوَكَّى قَلْبًا يَفْعَلُ عَنْهُ صَاحِبُهُ لِقَلَّا يَشْتَدُّ فِيهِ
الشَّرَابُ فَيَشْتَقُّ فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيرًا . ابْنُ
سِيدَةَ : وَقَدْ وَكَى الْقِرْبَةَ وَأَوْكَاها وَأَوْكَى
عَلَيْهَا ، وَإِنْ فَلَانًا لَوَكَاةً مَا يَبْضُرُ بِشَيْءٍ ،
وَسَأَلْنَاهُ فَأَوْكَى عَلَيْنَا ، أَيْ بَخَلَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْعَيْنَ وَكَاةَ السَّوِ ،
فَإِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ ، جَعَلَ الْبِقْظَةَ
لِلْإِسْتِكْلَاةِ كَالْوَكَاةِ لِلْقِرْبَةِ ، كَمَا أَنَّ الْوَكَاةَ يَمْتَنِعُ
مَا فِي الْقِرْبَةِ أَنْ يَخْرُجَ كَذَلِكَ الْبِقْظَةُ تَمْتَنِعُ
الْإِسْتِ أَنْ تُحْدِثَ إِلَّا بِالْإِخْتِيَارِ ، وَالسَّوِ :
حَلَقَةُ الدُّبُرِ ، وَكَنَى بِالْعَيْنِ عَنِ الْبِقْظَةِ لِأَنَّ
الْثَّامِ لَا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ :
إِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطَلَّقَ الْوَكَاةُ ، وَكَلَّهُ عَلَى
الْمَثَلِ .

وَكُلُّ مَا شُدَّ رَأْسُهُ مِنْ وَعَاءٍ وَنَحْوِهِ
وَكَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ : يَا بَنَ آدَمَ ،
جَمْعًا فِي وَعَاءٍ وَشَدًّا فِي وَكَاهُ ، جَعَلَ الْوَكَاةَ
هَهُنَا كَالْجِرَابِ : وَفِي حَدِيثٍ أَسْمَاءُ : قَالَ
لَهَا أَعْطَى وَلَا تُوَكِّي فَيُوَكِّي عَلَيْكَ ، أَيْ

لا تَدَّخِرِي وَتَشُدِّي مَا عِنْدَكَ وَتَمْتَعِي مَا فِي يَدِكَ فَتَقْطِيعَ مَادَّةَ الرِّزْقِ عَنْكَ .

وَأُوَكِّي قَمَةً : سَدَةً . وَفُلَانٌ يُوكِي فُلَانًا : يَأْمُرُهُ أَنْ يَسُدَّ فَاهُ وَيَسْكُنَ . وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : أَنَّهُ كَانَ يُوكِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعْيًا ، أَيْ يَمْلَأُ مَا بَيْنَهُمَا سَعْيًا كَمَا يُوكِي السَّقَاءَ بَعْدَ الْمَلَةِ ، وَقِيلَ : كَانَ يَسْكُنُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ عِنْدِي مِنَ الْإِنْسَالِكِ عَنِ الْكَلَامِ ، أَيْ لَا يَتَكَلَّمُ كَأَنَّهُ يُوكِي فَاهُ فَلَا يَتَكَلَّمُ ، وَيُرْوَى عَنْ أَغْرَابِيٍّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ فَقَالَ : أَوَّلُ حَلْقِكَ ، أَيْ سُدِّ فَمِكَ وَاسْكُنْ ، قَالَ أَبُو مُنْصُورٍ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، قَالَ : وَهُوَ أَصْحَحُ عِنْدِي مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِيكَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ يَكُونُ بِمَعْنَى السَّغْيِ الشَّدِيدِ ، وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِنَّهُ كَانَ يُوكِي مَا بَيْنَهُمَا سَعْيًا ، قَالَ : وَقُرَأَتْ فِي نَوَادِرِ الْأَغْرَابِ الْمُحْفَوظَةِ عَنْهُمْ . الزَّوَارِيَةُ الْمُوَكِّي الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي مَشْيِهِ ، فَمَعْنَى الْمُوَكِّي الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي مَشْيِهِ .

وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : إِنَّهُ كَانَ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ أُوَكِّيَ الثَّلَاثَ سَعْيًا ، يَقُولُ : جَعَلَهُ كُلَّهُ سَعْيًا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ الزُّبَيْرِ مَا ذَكَرْنَا قَالَ : إِنْ صَحَّ أَنَّهُ كَانَ يُوكِي مَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَعْيًا فَإِنَّ وَجْهَهُ أَنْ يَمْلَأَ مَا بَيْنَهُمَا سَعْيًا لَا يَمْنَى عَلَى هَيْتِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : وَهَذَا مُشَبَّهٌ بِالسَّقَاءِ أَوْ غَيْرِهِ يَمْلَأُ مَا ثُمَّ يُوكِي عَلَيْهِ حَيْثُ انْتَهَى الْإِمْلَاءُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا قِيلَ لِلَّذِي يَشْتَدُّ عَدُوَّهُ مُوَلِّدٌ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ مَلَأَ مَا بَيْنَ خَوَاهِ رِجْلَيْهِ عَدُوًّا وَأُوَكِّي عَلَيْهِ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَلَأَ الْفَرَسُ فُرُوجَ دَوَارِجِهِ عَدُوًّا ، إِذَا اشْتَدَّ حَضْرُهُ ، وَالسَّقَاءُ إِنَّمَا يُوكِي عَلَى مَلَوِهِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : اسْتَوَكَّى بَطْنُ الْإِنْسَانِ وَهُوَ أَلَّا يَخْرُجَ مِنْهُ نَجْوَةٌ . وَيُقَالُ لِلسَّقَاءِ وَنَحْوِهِ إِذَا امْتَلَأَ : قَدَرِ اسْتَوَكَّى . وَوَكَّى الْفَرَسُ الْمَيْدَانَ شَدًّا : مَلَأَهُ ،

وَهُوَ مِنْ هَذَا . وَيُقَالُ : اسْتَوَكَّتِ الثَّاقَةُ وَاسْتَوَكَّتِ الْإِبِلُ اسْتِيكَاءً إِذَا امْتَلَأَتْ سِمَنًا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُوَكِّيُ الْغُلْمَةِ وَمُوكُّ الْغُلْمَةِ وَمُشِطُ الْغُلْمَةِ إِذَا كَانَتْ بِهَ حَاجَةً شَدِيدَةً إِلَى الْخِلَاطِ .

• وَلَبَّ • وَلَبَّ فِي الْبَيْتِ وَالْوَجْهِ : دَخَلَ . وَالْوَالِيَّةُ : فِرَاحُ الزَّرْعِ ، لِأَنَّهَا لَبَّ فِي أَصُولِ أُمَمَاتِهِ ، وَقِيلَ : الْوَالِيَّةُ الزَّرْعَةُ تَنْبُتُ مِنْ عُرُوقِ الزَّرْعَةِ الْأُولَى ، تَخْرُجُ الْوَسْطَى ، فِيهِ الْأُمُّ ، وَتَخْرُجُ الْأَوَالِبُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَتَلَحُّقُ . وَوَالِيَّةُ الْقَوْمِ : أَوْلَادُهُمْ وَنَسْلُهُمْ . أَبُو الْعَبَّاسِ ، سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْوَالِيَّةُ نَسْلُ الْإِبِلِ وَالْقَتَمِ وَالْقَوْمِ . وَوَالِيَّةُ الْإِبِلِ : نَسْلُهَا وَأَوْلَادُهَا .

الشيءُ ، الدَّاحِلُ فِيهِ ، وَقَالَ عُبَيْدُ الْقُسَيْرِيُّ :

رَأَيْتُ عُمَيْرًا وَالِيًّا فِي دِيَارِهِمْ
وَبَسَّ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ
وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي عَمْرٍو : رَأَيْتُ جَرِيًّا .
وَوَلَّبَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ يَلْبُ وَلُوبًا : وَصَلَ إِلَيْهِ ، كَانَتْ مَا كَانَ .

وَوَالِيَّةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قَالَتْ خَرِيقُ : مَتَّ لَهُمْ بِوَالِيَّةِ الْمَنَيا وَوَالِيَّةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

• وَلَثَ • وَلَثَهُ حَقَّهُ وَلَثَا : نَقَصَهُ . وَفِي حَدِيثِ الشُّوَرِيِّ : وَثَلُوا أَعْمَالَكُمْ ، أَيْ تَنْقُصُوهَا ، يُقَالُ : لَاتَ يَلِثُ ، وَالَّتَ يَلِثُ ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَوَّلَتْ يُولِثُ ، أَوْ مِنْ آلَتْ يُولِثُ إِنْ كَانَ مَهْمُوزًا ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ اللَّفْظَ إِلَّا مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ .

• وَلَثَ • الْوَلْثُ : عَقْدُ الْعَهْدِ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَعْفُ الْعُقْدَةِ . يُقَالُ : وَلَثَ لِي وَلَثًا لَمْ يُحْكَمْ ، أَيْ عَاهَدَنِي . يُقَالُ : وَلَثَ

مِنْ عَهْدٍ ، أَيْ شَيْءٌ قَلِيلٌ . وَالْوَلْثُ : عَقْدٌ لَيْسَ بِمُحْكَمٍ وَلَا مُوَكَّدٍ ، وَهُوَ الضَّعِيفُ ، وَمِنْهُ وَلَثَ السَّحَابُ : وَهُوَ التَّلَيُّ الْبَسِيرُ ، وَقِيلَ : الْوَلْثُ الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ ، وَقِيلَ : الْوَلْثُ الشَّيْءُ الْبَسِيرُ مِنَ الْعَهْدِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ شِرَاءَ سَبْيِ زَابِلٍ ^(١) ، وَقَالَ : إِنْ عَثَانُ وَلَثَ لَهُمْ وَلَثًا ، أَيْ أَعْطَاهُمْ شَيْئًا مِنَ الْعَهْدِ ، وَيُقَالُ : وَلَثْتُ لَكَ الْإِثْمَ وَلَثًا ، أَيْ وَعَدْتُكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً ، وَيُقَالُ : لَهُمْ وَلَثٌ ضَعِيفٌ وَوَلَثَ مُحْكَمٌ ، وَقَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عُلَسْرِ فِي الْوَلْثِ الْمُحْكَمِ :

كَمَا امْتَنَعْتَ أَوْلَادُ بَقْدَمٍ مِنْكُمْ
وَكَانَ لَهَا وَلَثٌ مِنَ الْعَقْدِ مُحْكَمٌ
الْجَوْهَرِيُّ : الْوَلْثُ الْعَهْدُ بَيْنَ الْقَوْمِ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، وَيَكُونُ غَيْرَ مُوَكَّدٍ . يُقَالُ : وَلَثَ لَهُ عَقْدًا .

وَالْوَلْثُ : الْبَسِيرُ مِنَ الضَّرْبِ وَالْوَجَعِ ، وَقِيلَ : الْبَقِيَّةُ مِنْهُ . وَقَدْ وَلَثَ وَلَثًا ، وَوَلَثَ وَلَثًا ، وَقِيلَ : الْوَلْثُ كُلُّ بَسِيرٍ مِنْ كَثِيرٍ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَبِهِ فُسْرٌ قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَسْرِ الْجَالُوتِ ، وَفِي رِوَايَةِ الْجَائِلِيِّ : لَوْلَا وَلَثُ لَكَ مِنْ عَهْدٍ ، لَصَرَبْتَ عَقْفَكَ ، أَيْ طَرَفُ مِنْ عَقْدٍ أَوْ بَسِيرٍ مِنْهُ . وَأَمَّا ثَلَبٌ فَقَالَ : الْوَلْثُ الضَّعِيفُ مِنَ الْعُهُودِ .

أَبُو مَرْوَةَ الْقُسَيْرِيُّ : الْوَلْثُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِرَاحَةٌ فَوْقَ الثَّيَابِ . قَالَ : وَطَرَقَ رَجُلٌ قَوْمًا يَطْلُبُ امْرَأَةً وَعَدَّتْهُ ، فَوَقَعَ عَلَى رَجُلٍ ، فَصَاحَ بِهِ ، فَاجْتَمَعَ الْحَيُّ عَلَيْهِ فَوَلَّوهُ ، ثُمَّ أَفْلَتَ .

وَالْوَلْثُ : بَقِيَّةُ الْعَجِينَ فِي الدَّسِيعَةِ ، وَبَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْمُشْقَرِ ، وَالْفَضْلَةُ مِنَ الثَّيْبِ

(١) قوله : « زَابِلٌ » يفتح الباء في النهاية زَابِلٌ بضمها ، كما نصَّ عليه ياقوت . ونصَّ صاحب القاموس أنها كهـجـر . وهي كورة واسعة جنوبي بلخ وطخارستان .

تَبَيَّ في الإناء، وهو البَسِيلُ.

وَالْوَلْثُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمَطَرِ. وَأَصَابَنَا وَلَثٌ مِنْ مَطَرٍ، أَيْ قَلِيلٌ مِنْهُ. وَلَثْنَا السَّمَاءَ وَلَثْنَا بِمَطَرٍ قَلِيلٍ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

التَّهْدِيبُ: وَالْوَلْثُ بَقِيَّةُ الْعَهْدِ. فِي الْحَدِيثِ: لَوْلَا وَلَثٌ عَهْدُ لَهُمْ، لَفَعَلْتُ بِهِمْ كَذَا. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ دَبَّرْتُ مَمْلُوكِي إِذَا قُلْتُ: هُوَ حُرٌّ بَعْدَ مَوْتِي إِذَا وَلَثْتَ لَهُ حَقًّا فِي حَيَاتِكَ. قَالَ: وَالْوَلْثُ التَّوَجُّعُ^(١) إِذَا قُلْتُ: هُوَ حُرٌّ بَعْدِي، فَهُوَ الْوَلْثُ.

وَقَدْ وَلَثَ فُلَانٌ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا وَلَثًا، أَيْ وَجَعًا، قَالَ رُوَيْتُ:

وَقُلْتُ إِذْ أَغْبَطَ دَيْنٌ وَالِثٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ دَائِمٌ كَمَا يَكُونُ بِالضَّرْبِ. الْأَضْمَعِيُّ: وَلَثَهُ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرْبًا قَلِيلًا. وَوَلَثَهُ بِالْعَصَا يَلْثُهُ وَلَثًا، أَيْ ضَرَبَهُ. وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ إِذْ أَغْبَطَ دَيْنٌ وَالِثٌ: أَسَاءَ رُوَيْتُ فِي هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَّبَعِي لَهُ أَنْ يُؤَكَّدَ أَمْرُ الدَّيْنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ دَيْنٌ وَالِثٌ، أَيْ يَتَقَلَّدُ كَمَا يَتَقَلَّدُ الْعَهْدُ.

• وَلَجَ • ابْنُ سَيِّدَةٍ: الْوُلُوجُ الشُّحُولُ. وَلَجَ الْبَيْتَ وَلُوجًا وَلَجَةً، فَأَمَّا سَيِّوِيَةٌ فَدَهَبَ إِلَى إِسْقَاطِ الْوَسْطِ، وَأَمَّا مُحَمَّدٌ بْنُ يَزِيدَ فَدَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدٍّ بِغَيْرِ وَسْطٍ، وَقَدْ أُولَجَهُ وَالْمَوْلَجُ: الْمُنْخَلُ.

وَالْوَلَجُ: الْبَابُ. وَالْوُلُوجُ: الْغَائِضُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْوَادِي، وَالْجَمْعُ وَلُجٌ وَوُلُوجٌ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) لِأَنَّ فِعَالًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فُعُولٍ، وَهِيَ الْوَلَجَةُ، وَالْجَمْعُ وَلَجٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَاجٌ الْوَادِي^(٢) مَعَاطِفُهُ،

(١) قوله: «الولث التوجع» كذا بالأصل والقاموس، وسكت عليه الشارح. وبهامش الشارح المطبوع معزواً لحاشية الفاسي مانصه: قوله التوجع، صحته الترجمة بزنة تبصرة.

(٢) قوله: «ولاج الوادي إلخ» بكسر الواو، وقوله واحدتها ولجة، أي بالتحريك، وقوله =

واحدتها وَلَجَةٌ، وَالْجَمْعُ الْوُلُوجُ؛ وَأَنْشَدَ لَطْرِيحٍ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ:

أَنْتَ ابْنُ مُسْتَلْطِحِ الْبَطَاحِ وَلَمْ تَغْطِفْ عَلَيْكَ الْحَيُّ وَالْوُلُوجُ لَوْ قُلْتَ لِلْسَّيْلِ: دَعْ طَرِيقَكَ وَالْ

حَوْجُ عَلَيْهِ كَالْهَضْبِ يَغْتَلِجُ لَارْتَدَّ أَوْ سَاخَ أَوْ لَكَانَ لَهُ

فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنكَ مُتَعَرِّجُ وَقَالَ: الْحَيُّ وَالْوُلُوجُ الْأَرْقَةُ. وَالْوُلُوجُ:

التَّوَاحِي. وَالْوُلُوجُ: مَغَارِفُ الْعَسَلِ. وَالْوَلَجَةُ، بِالْخَرِيدِ: مَوْضِعٌ أَوْ كَهْفٌ يَسْتَسِرُّ فِيهِ الْهَارَةُ مِنْ مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ وَلَجٌ وَأُولَاجٌ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَعْدٍ: إِذَا كُنَّ وَالْمُنَاحَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَثَرُ الْوَالِجَةِ، يَعْنِي السَّبَاعَ وَالْحَيَّاتِ، سُمِّيَتْ وَالِجَةً لِاسْتِثَارِهَا بِالنَّهَارِ فِي الْأُولَاجِ، وَهُوَ مَا وَلَجَتْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَهْفٍ وَغَيْرِهَا.

وَالْوُلُوجُ وَالْوَلَجَةُ: شَيْءٌ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ فِتَاءِ الْقَوْمِ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابٍ حَقٍّ وَحَقَّةً أَوْ مِنْ بَابٍ تَمَرٍ وَتَمَرَةٍ.

وَوَلَجَا الْخَلِيَّةَ: طَبَقَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا، وَقِيلَ: هُوَ بَابُهَا، وَكُلُّهُ مِنْ الشُّحُولِ.

وَرَجُلٌ خَرَّاجٌ وَلَاجٌ، وَخُرُوجٌ وَلُوجٌ؛ قَالَ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صَيَّرَفَا

لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصَ لِحَاصِرِ وَرَجُلٌ خَرَجَةٌ وَلَجَةٌ، يُمْلَأُ هَمْزًا، أَيْ كَثِيرُ الشُّحُولِ وَالْخُرُوجِ.

وَوَلِجَةُ الرَّجُلِ: بَطَانَتُهُ وَخَاصَّتُهُ وَدَخَلَتْهُ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَةً»؛ قَالَ أَبُو عَمِيَّةٍ: الْوَلِجَةُ الْبَطَانَةُ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنْ وَلَجَ يَلِجُ وَلُوجًا وَلَجَةً إِذَا دَخَلَ،

=والجمع ولج أي جمع ولاج، بالكسر: ولج بضمين، هكذا فهم من شرح القاموس ومن سباق عبارة المؤلف للمارة قريباً.

أَيَّ وَلَمْ يَتَّخِذُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْكَافِرِينَ دَخِيلَةً مَوَدَّةً، وَقَالَ أَيْضًا: وَلِجَةً كُلُّ شَيْءٍ أُولِجَتْهُ فِيهِ وَلَيْسَ مِنْهُ، فَهُوَ وَلِجَةٌ؛ وَالرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ وَلَيْسَ مِنْهُمْ، فَهُوَ وَلِجَةٌ فِيهِمْ، يَقُولُ: لَا يَتَّخِذُوا أَوْلِيَاءَ لَيْسُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَإِنَّ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجًا

تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تُولَجَهَا الْإِثْرُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْوَلِجَةُ الْبَطَانَةُ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ، قَالَ سَيِّوِيَةٌ: إِنَّا جَاءَ مَصْدَرُهُ وَلُوجًا، وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ غَيْرِ الْمَتَعَدِّ، عَلَى مَعْنَى وَلَجْتُ فِيهِ، وَأُولَجُهُ: أَدْخَلْتُهُ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: أَقْرَ بِالْبَيْعَةِ وَادَّعَى الْوَلِجَةَ؛ وَلِجَةُ الرَّجُلِ: بَطَانَتُهُ وَدُخْلَانُهُ وَخَاصَّتُهُ.

وَاللَّجُ مَوَالِجٌ، عَلَى افْتَعَلَ، أَيْ دَخَلَ مَدَاخِلَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ أَنْسَاكَانَ يَتَوَلَّجُ عَلَى النِّسَاءِ وَهُنَّ مُكْشَفَاتُ الرُّهُوسِ، أَيْ يَنْخَلُ عَلَيْهِنَّ، وَهُوَ صَغِيرٌ، وَلَا يَحْتَجِبْنَ مِنْهُ.

التَّهْدِيبُ: وَفِي نَوَادِرِهِمْ: وَلَجَ مَالَهُ تَوَلَّجًا إِذَا جَعَلَهُ فِي حَيَاتِهِ لِيَعْبُزَ وَلَدُوهُ، فَتَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ فَانْقَدَعُوا عَنْ سُؤَالِهِ. وَالْوَلِجَةُ: وَجَعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ»؛ أَيْ يَزِيدُ مِنْ هَذَا فِي ذَلِكَ وَمِنْ ذَلِكَ فِي هَذَا.

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعٌ: لَا يُولِجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَيْتَ، أَيْ لَا يَدْخُلُ بَيْتَهُ فِي تَوْبِهَا لِيَعْلَمَ مِنْهَا مَا يَسْؤُهُ إِذَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ، تَصِفُهُ بِالْكَرَمِ وَحُسْنِ الصُّحْبَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا تَلْمُؤُهُ بِأَنَّهُ لَا يَتَّقِدُ أَحْوَالَ الْبَيْتِ وَأَهْلِهِ.

وَالْوُلُوجُ: الشُّحُولُ. وَفِي الْحَدِيثِ: عُرِضَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ تَوَلَّجُونَهُ، فَيَنْفَحِ اللَّامَ، أَيْ تُنْخَلُونَهُ وَتَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ جَنَّتِهِ أَوْنَارٍ.

وَالْوُلُوجُ: كِنَاسُ الطَّبْطَبِيِّ أَوِ الْوَحْشِ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ، الثَّاءُ فِيهِ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ، وَالْوُلُوجُ لَفَةٌ فِيهِ، دَالُهُ عِنْدَ سَيِّوِيَةٍ بَدَلٌ مِنْ

ناه، فهو على هذا بدل من بدلو، وعده كراع فوعلاً، قال ابن سيده: وليس بشيء، وأنشد يعقوب:

وبادر العفر ثوم الدولجا

الجوهري: قال سيويو التاء مبدلة من الواو، وهو فوعل لأنك لا تجد في الكلام تفعل اسماً، وفوعل كثير، وقال يصف ثوراً تكس في عشاءه، وهو ليجري بهجو البعيت:

قد غبرت أم البعيت حجباً
على السوايا ما تحف اليهودجا
فولدت أعنى ضرطاً عنبجا
كانه فيخ إذا ما معجا
متخذاً في ضموات تولجا

غبرت: بقيت. والسوايا: جمع سويو، وهو كساء يجعل على ظهر البعير، وهو من مراكب الإماء. وقوله: ما تحف اليهودجا، أي ما توطئه من جوانبه، وتقرش عليه: تجلس عليه. والذبح: ذكر الضباع. والأعنى: الكثير الشعر. والعنبج: القليل الوخم. ومعج: فحش شجرة. والضموات: جمع ضمة لبنت معروف.

وقد ألتج الطيبي في كيناسيه وألججه فيه الحر، أي أولججه.

وشتر تاليج واليج، الليث: جاء في بغض الرقي: أعوذ بالله من شر كل تاليج وماليج!

• ولج. الوليج والوليجة: الضخم الواسع من الجواليق، وقيل: هو الجواليق ما كان، والجمع الوليج. والوليجة: الغرارة. والوليج والولائج: الغرائر والجلال والأعدال يحمل فيها الطيب والبر ونحوه، قال أبو ذؤيب يصف سحابة:

يضيء رباباً كدهم المصحا
ضو جلل فوق ألوايا الوليجا
وقال اللحياني: الوليجة الغرارة.

واليلاح: المخللة، قال ابن سيده: وأراه مقلوباً من الوليج إذ لم أجد ما استدلل

به على ميميه، أهي زائدة أم أصل، وحملها على الزيادة أكثر. وفي حديث المختار: لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح وعلقه (حكى اللفظة الهروية في الغريتين).

• ولج. ألوج من العشب: الطويل. وألوج العشب: طال وعظم.

وأرض ولجة ووليحة وورجة: مؤليحة من التبت.

وولجة ولخا: ضرته يباطن كفه. والتلج الأمر: احتلط.

• ولد. الوليد: الصبي حين يولد، وقال بعضهم: تسمى الصبي أيضاً وليداً، وقال بعضهم: بل هو للذكر دون الأنثى وقال ابن شميل: يقال غلام مولود وجارية مولودة، أي حين ولدت أمه، والولد اسم يجمع الواحد والكثير والذكر والأنثى. ابن سيده: ولدت أمه ولادة وإلادة على البدل، فهي والدة على الفعل، والولد على التسبب (حكاه ثعلب في المرأة) وكل حامل تلد. ويقال لأم الرجل: هذو والدة.

وولدت المرأة ولاداً وولادة وأولدت: حان ولادها. والوالد: الأب. والوالدة: الأم، وهما الوالدان، والولد يكون واحداً وجمعاً.

ابن سيده: الولد والولد، بالضم: ما ولد أباً كان، وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى، وقد جمعوا فقالوا أولاداً وولدة وإلادة، وقد يجوز أن يكون الولد جمع ولد ككون ووتن، فإن هذا مما يكسر على هذا المثال لا عتقاب المثلثين على الكلمة. والولد، بالكسر: كالولد لقة وليس يجمع لأن فعلاً ليس مما يكسر على فعل. والولد أيضاً: الرهط على التشبيه بولد الظهر. وولد الرجل: ولده في معنى. وولده: رهطه في معنى.

وتوالدوا أي كثروا، وولد بعضهم بعضاً. ويقال في تفسير قوله تعالى: «ماله ولده إلا خساراً»، أي رهطه. ويقال: ولده، والولدة جمع الأولاد^(١)، قال رؤبة:

سقطاً يرعى ولدة زعابلا

قال الفراء: قال إبراهيم: ماله ولده، وهو اختيار أبي عمرو، وكذلك قرأ ابن كثير وحمة، وروى خارجة عن نافع ولده أيضاً، وقرأ ابن إسحق ماله ولده، وقال هما لقتان: ولد وولد. وقال الزجاج: الولد والولد واحد، مثل العرب والعرب، والعجم والعجم ونحو ذلك، قال الفراء وأنشد:

ولقد رأيت معاشراً

قد نمروا مالا ولدا
قال: وبين أمثال العرب، وفي الصحاح: من أمثال بني أسد: ولدتك من دمي^(٢) عقيك، وأنشد:

فليت فلاناً كان في بطن أمي
وليت فلاناً كان ولد حمار
فهذا واحد. قال: وقيس تجعل الولد جمعاً والولد واحداً. ابن السكيت: يقال في الولد الولد والولد. قال: ويكون الولد واحداً وجمعاً. قال: وقد يكون الولد جمع الولد مثل أسد وأسدي، ويقال: ما أذرى أي ولد الرجل هو، أي أي الناس هو.

والوليد: المولود حين يولد، والجمع

(١) قوله: «والولدة جمع الأولاد» عبارة القاموس الولد، محرمة، وبالضم والكسر والفتح واحد وجمع، وقد يجمع على أولاد وولدة وإلادة بكسرهما وولد بالضم.

(٢) قوله: «ولدك من دمي إلخ» هذا كما في شرح القاموس مع منه ضبط نسخ الصحاح، قال: قال شيخنا: والتدية للذكر على الجاز، وضبط في نسخ القاموس ولدك محرمة، وبكسر الكاف خطاباً لأنثى، أي من نفسي به، وصير عقيك ملطخين بالدم فهو ابنك حقيقة، لا من اتخذته وتبينته، وهو من غيرك.

وَلَدَانُ وَالْأَسْمُ الْوَلَادَةُ وَالْوُلُودِيَّةُ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) قَالَ تَعَلَّبُ: الْأَصْلُ الْوَلِيدِيَّةُ، كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ الْوَلِيدِ، وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا، وَالْأُنْثَى وَلِيدَةٌ، وَالْجَمْعُ وَلَدَانُ وَوَلَانِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَاقِيَةُ كَوَاقِيَةِ الْوَلِيدِ، هُوَ الطِّفْلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ كَلَاءَةٌ وَحِفْظًا كَمَا يُكَلِّأُ الطِّفْلُ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْوَلِيدِ مُوسَى، عَلَى نِسْبَتِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا»، أَيْ كَمَا وَقَّيْتُ مُوسَى شَرَفُوزُونَ وَهُوَ فِي حِجْرِهِ فَهَيَّ شَرَفُوزِي وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَلِيدُ فِي الْجَنَّةِ، أَيْ الَّذِي مَاتَ وَهُوَ طِفْلٌ سَقِطٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا يَعْنِي فِي الْغَزْوِ. قَالَ: وَقَدْ تُطْلَقُ وَلِيدَةٌ عَلَى الْجَارِيَةِ وَالْأُمِّ، وَإِنْ كَانَتْ كَبِيرَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: تَصَدَّقْتُ أُمِّي عَلَى بَوْلِيدَةٍ يَعْنِي جَارِيَةً. وَمَوْلِدُ الرَّجُلِ: وَقْتُ وَلَادِهِ. وَمَوْلَدُهُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي وَلَدَ فِيهِ. وَوَلَدَتُهُ الْأُمُّ تِلْدُهُ مَوْلَدًا: وَمِيلَادُ الرَّجُلِ: اسْمُ الْوَقْتِ الَّذِي وَلَدَ فِيهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْإِسْعَادَةِ: وَمِنْ شَرِّ الْوِلْدَمَا وَلَدٌ، يَعْنِي إِبْلِيسَ وَالشَّيَاطِينَ، هَكَذَا فُسِّرَ.

وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: هُمْ فِي أَمْرِ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: نَرَى أَصْلَهُ كَأَن شَيْئًا أَصَابَتْهُمْ حَتَّى كَانَتِ الْأُمُّ تُنْسَى وَلِيدَهَا فَلَا تُنَادِيهِ وَلَا تَذْكُرُهُ مِمَّا هُمْ فِيهِ، ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الصَّخَارُ بَلِ الْجِلَّةُ، وَقَدْ يُقَالُ فِي مَوْضِعِ الْكُفْرَةِ وَالسَّعَةِ أَيْ مَتَى أَهْوَى الْوَلِيدُ يَدِي إِلَى شَيْءٍ لَمْ يُزَجَّرْ عَنْهُ لِكُفْرَةِ الشَّيْءِ عِنْدَهُمْ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ مُزَرَّدٍ الثَّعْلَبِيِّ: تَبَرَّأْتُ مِنْ شَيْءٍ الرَّجَالُ يَتَوَبَّوْنَ

إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ لَا يُنَادَى وَلِيدَهَا قَالَ: هَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ مَعْنَاهُ أَيْ لَا أَرْجِعُ وَلَا أَكَلِّمُ فِيهَا كَمَا لَا يَكَلِّمُ الْوَلِيدُ فِي الشَّيْءِ الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الْمَثَلُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ

وَأَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِمْ: هُوَ أَمْرٌ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ، قَالَ أَحَدُهُمَا: أَيْ هُوَ أَمْرٌ جَلِيلٌ شَدِيدٌ لَا يُنَادَى فِيهِ الْوَلِيدُ وَلَكِنْ تُنَادَى فِيهِ الْجِلَّةُ، وَقَالَ آخَرُ: أَصْلُهُ مِنَ الْغَارَةِ أَيْ تَذَهَلُ الْأُمُّ عَنْ ابْنِهَا أَنْ تُنَادِيَهُ وَتَقْصِمَهُ وَلَكِنَّهَا تَهْرَبُ عَنْهُ، وَيُقَالُ: أَصْلُهُ مِنْ جَرَى الْحَيْلِ لِأَنَّ الْفَرَسَ إِذَا كَانَ جَوَادًا أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَاحَبَ بِهَ لِاسْتِزَادَتِهِ، كَمَا قَالَ الثَّابِتَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ قَرَسًا:

وَأَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ الْعِجَاجَةِ صَدْرَهُ
وَهَزَّ اللَّجَامَ رَأْسُهُ فَتَقَصَّلَا

أَمَامَ هَوِيٍّ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ
وَشَدَّ وَأَمَرَ بِالْعَيْنَانِ لِيُرْسَلَا
ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ أَمْرٍ عَظِيمٍ وَلِكُلِّ شَيْءٍ كَثِيرٍ. وَقَوْلُهُ: أَمَامَ يُرِيدُ قَدَامَ، وَالْهَوِيُّ: شِدَّةُ السَّرْعَةِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ جَاءُوا بِطَعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ، وَفِي الْأَرْضِ عُشْبٌ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ، أَيْ إِنْ كَانَ الْوَلِيدُ فِي مَاشِيَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ أَيْنَ صَرَفَهَا لِأَنَّهَا فِي عُشْبٍ، فَلَا يُقَالُ لَهُ: أَصْرِفْهَا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا مُحْصِيَةٌ، وَإِنْ كَانَ طَعَامٌ أَوْ لَبَنٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالِي كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ، وَلَا مَتَى أَكَلَ، وَلَا مَتَى شَرِبَ، وَفِي أَيْ نَوَاحِيهِ أَهْوَى.

وَرَجُلٌ فِيهِ وُلُودِيَّةٌ، وَالْوُلُودِيَّةُ: الْجَهْلُ وَقَوْلُهُ الرُّفِّيُّ وَالْعَلَمُ بِالْأُمُورِ، وَهِيَ الْأُمِّيَّةُ. وَقَعَلَ ذَلِكَ فِي وَلِيدِيَّتِهِ أَيْ فِي الْحَالَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا وَلِيدًا.

وَشَاةُ وَالِدَةٍ وَوُلُودُ: بَيْتُهُ الْوَلَادِ، وَوَالِدٌ، وَالْجَمْعُ وَلَدٌ. وَقَدْ وَلَدَتْهَا وَأَوَلَدَتْ هِيَ، وَهِيَ مَوْلِدٌ، مِنْ غَنَمٍ مَوَالِدٌ وَمَوَالِدٌ. وَيُقَالُ: وَلَدَ الرَّجُلُ غَنَمَهُ تَوَلِيدًا كَمَا يُقَالُ: نَتَجَ إِبِلُهُ. وَفِي حَدِيثِ لَقِيطٍ: مَا وَلَدَتْ بَارِاعِي؟ يُقَالُ: وَلَدْتُ الشَّاةَ تَوَلِيدًا إِذَا حَضَرَتْ وَلَدَتْهَا فَعَالَجَتْهَا حِينَ يَبِينُ الْوَلَدُ مِنْهَا. وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ: مَا وَلَدَتْ؟ يَعْنُونَ الشَّاةَ، وَالْمَحْفُوظُ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ عَلَى الْخِطَابِ لِلرَّاعِي، وَمِنْهُ حَدِيثُ

الْأَبْرَصِ وَالْأَفْرَعِ: فَأَتَتْجَ هَذَا وَوَلَدَ هَذَا. اللَّيْثُ: شَاةُ وَالِدَةٍ وَهِيَ الْحَامِلُ وَإِنَّمَا لَبِيَّتُهُ الْوَلَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَعْطَى شَاةَ وَالِدًا، أَيْ عُرِفَ مِنْهَا كُفْرَةُ النَّسَاجِ. وَأَمَّا الْوَلَادَةُ، فَهِيَ وَضْعُ الْوَالِدَةِ وَلَدَهَا.

وَالْمَوْلَدَةُ: الْقَابِلَةُ، وَفِي حَدِيثِ مُسَافِعٍ: حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَالَتْ: أَنَا وَلَدْتُ عَامَةً أَهْلَ دِيَارِنَا، أَيْ كُنْتُ لَهُمْ قَابِلَةً، وَتَوَلَدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ. وَاللَّدَةُ: التَّرَبُّ، وَالْجَمْعُ لِدَاتٌ وَلِدُونٌ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

رَأَيْنَ شُرُوحَهُنَّ مُوَدَّرَاتٍ
وَشَرَحَ لِدَى أَسْنَانِ الْهَرَامِ
الْجَوَهَرِيُّ: وَلَدَةُ الرَّجُلِ رِزْنُهُ، وَالْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ الذَّاهِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَلَادَةِ، وَهِيَ لِدَانٌ^(١).

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْوَلِيدَةُ وَالْمَوْلَدَةُ الْجَارِيَةُ الْمَوْلُودَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ، غَيْرُهُ: وَعَرِيَّةُ مَوْلَدَةٌ، وَرَجُلٌ مَوْلَدٌ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا غَيْرَ مُحَضَّرٍ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْمَوْلَدَةُ الَّتِي وَلَدَتْ بِأَرْضٍ وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا أَبُوهَا أَوْ أُمُّهَا.

وَالْتَلِيدَةُ: الَّتِي أَبُوهَا وَأَهْلُ بَيْتِهَا وَجَمِيعُ مَنْ هُوَ بِسَبِيلِهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ وَهِيَ بِأَرْضٍ أُخْرَى. قَالَ: وَالْقِنْ مِنْ الْعَبِيدِ التَّلِيدِ الَّذِي وَلَدَ عِنْدَكَ. وَجَارِيَةُ مَوْلَدَةٌ: تَوَلَدَ بَيْنَ الْعَرَبِ وَتَنَشَأُ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَيَتَذَوَّنَهَا غِذَاءُ الْوَلَدِ وَيَعْلَمُونَهَا مِنَ الْأَدَبِ مِثْلَ مَا يَعْلَمُونَ أَوْلَادَهُمْ، وَكَذَلِكَ الْمَوْلَدُ مِنَ الْعَبِيدِ، وَإِنْ سُمِّيَ الْمَوْلَدُ مِنَ الْكَلَامِ مَوْلَدًا إِذَا اسْتَحْدَثُوهُ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِهِمْ فِيمَا مَضَى. وَفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ: أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى جَارِيَةً وَشَرَطُوا أَنَّهَا مَوْلَدَةٌ فَوَجَدَهَا تَلِيدَةً، الْمَوْلَدَةُ: الَّتِي وَلَدَتْ بَيْنَ الْعَرَبِ وَنَشَأَتْ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَتَأَدَّبَتْ

(١) قوله: «وهما لدان» كذا في الطبقات جميعها وفي الصحاح وشرح القاموس. ونرى أن الصواب همدانان بالياء بعد الدال، مثنى لدة. [عبد الله]

بَادَابِهِمْ . وَالثَّلِيدَةُ : الَّتِي وُلِدَتْ بِبِلَادِ الْعَجَمِ وَحُمِلَتْ فَشَاتَتْ بِبِلَادِ الْعَرَبِ . وَالثَّلِيدَةُ مِنَ الْجَوَارِي : هِيَ الَّتِي تُوَلَّدُ فِي مِلْكٍ قَوْمٍ وَعِنْدَهُمْ أَبَوَاهَا . وَالثَّلِيدَةُ : الْمُوَلَّدَةُ بَيْنَ الْعَرَبِ ، وَغَلَامٌ وَلِيدٌ كَذَلِكَ . وَالثَّلِيدُ : الصَّبِيُّ وَالْعَبْدُ . وَالثَّلِيدُ : الْغُلَامُ حِينَ يُسْتَوْصَفُ قَبْلَ أَنْ يَحْتَلِمَ ، وَالْجَمْعُ وَلَدَانٌ وَوَلَدَةٌ ، وَجَارِيَةٌ وَلِيدَةٌ .

وَجَاءَنَا بِبَيْتِهِ مُوَلَّدَةٌ : لَيْسَتْ بِمُحَقَّقَةٍ . وَجَاءَنَا بِكِتَابٍ مُوَلَّدٍ أَيْ مُفْتَعَلٍ . وَالثَّلِيدُ : الْمُحْدَثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَمِنْهُ الْمُوَلَّدُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ إِنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ لِحُدُوثِهِمْ .

وَالْوَلِيدَةُ : الْأُمَةُ وَالصَّبِيَّةُ بَيْتَةُ الْوِلَادَةِ ، وَالثَّلِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ الْوَلِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلْأُمَةِ : وَلِيدَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ مُبَيَّنَّةً . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْوَلِيدُ الشَّابُّ ، وَالْوَلِيدَةُ الشَّوَابُ مِنَ الْجَوَارِي ، وَالْوَلِيدُ الْخَادِمُ الشَّابُّ يُسَمَّى وَلِيدًا مِنْ حِينَ يُوَلَّدُ إِلَى أَنْ يَتَلَعَّ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « أَلَمْ نَرْبِكُمْ فِينَا وَلِيدًا » قَالَ : وَالْخَادِمُ إِذَا كَانَ شَابًّا وَصِيفٌ . وَالْوَصِيفَةُ : وَلِيدَةٌ ، وَأَمْلَحَ الْخَدَمُ الْوَصَفَاءَ وَالْوَصَائِفَ . وَخَادِمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَلِيدٌ أَبَدًا لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ سِنِّهِ .

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : وَمِمَّا حَرَّفَهُ النَّصَارَى أَنْ فِي الْإِنْجِيلِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مُحَاطِيًا عِيسَى ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنْتَ نَبِيٌّ وَأَنَا وَلَدُكَ ، أَيْ رَبِّتُكَ ، فَقَالَ النَّصَارَى : أَنْتَ بَنِيٌّ وَأَنَا وَلَدُكَ ، وَخَفَّفُوهُ وَجَعَلُوا لَهُ وَلَدًا ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا .

الْأُمَوِيُّ : إِذَا وَلَدَتْ الْغَنَمُ بَعْضُهَا بَعْدَ بَعْضٍ قِيلَ : قَدْ وَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ ، مَمْدُودٌ ، وَلَدَتْهَا طَبَقًا وَطَبَقَةً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا وَلَدُوا شَاةً تَنَادَوْا :

أَجْدَى تَحْتَ شَاتِكَ أَمْ غَلَامُ ؟

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : وَلَدُوا شَاةً رَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ الْبَهَائِمَ . قَالَ أَبُو مَتَّصِرٍ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَجَّ فَلَانُ نَاقَتَهُ إِذَا

وَلَدَتْ وَلَدَهَا وَهُوَ يَلِي ذَلِكَ مِنْهَا ، فَهِيَ مَشْتَوِجَةٌ ، وَالثَّلَاثُ لِلْإِثْلِ بِمَثَرَةٍ الْقَابِلَةِ لِلْمَرَاةِ إِذَا وَلَدَتْ ، وَيُقَالُ فِي الشَّاءِ : وَلَدْنَاهَا أَيْ وَلَدْنَا وَلَدَتَهَا وَيُقَالُ لِدَوَاتِ الْأَطْلَافِ وَالشَّاءِ وَالْبَقَرِ : وَلَدَتِ الشَّاءَ وَالْبَقَرَةَ ، مَضْمُومَةٌ الْوَاوِ مَكْسُورَةُ اللَّامِ مَشْدَدَةٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا : وَضَعَتْ فِي مَوْضِعٍ وَلَدَتْ .

• وَلَدَهُ . وَلَدَ وَلَدًا أَسْرَعَ الْمَشَى . وَرَجُلٌ وَلَدًا مَلَاذًا ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبَانِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَلَسَ . وَلَسَ : الْخِيَانَةُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا يُوَالِسُ وَلَا يُدَالِسُ . وَمَالِي فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَسٌ وَلَا دَلَسٌ أَيْ مَالِي فِيهِ خَدِيعَةٌ وَلَا خِيَانَةٌ . وَالْمُوَالَسَةُ : الْخِدَاعُ . يُقَالُ : قَدْ تَوَالَسُوا عَلَيْهِ وَتَرَاقَدُوا عَلَيْهِ ، أَيْ تَنَاصَرُوا عَلَيْهِ فِي خَبِيٍّ وَخَدِيعَةٍ .

وَوَالَسَهُ : خَادَعَهُ . وَالْمُوَالَسَةُ : شَيْءٌ الْمُدَاهَنَةُ فِي الْأَمْرِ . وَيُقَالُ لِلذُّبِّ وَلَاَسٌ . وَالْوَالَسُ : السَّرْعَةُ . وَوَلَسَتْ الثَّاقَةُ تَلَسُ وَلَسَانًا فَهِيَ وَلُوسٌ : أَسْرَعَتْ ، وَقِيلَ : أَعْتَقَتْ فِي سَيْرِهَا ، وَقِيلَ : الْوَلَسَانُ سَيْرٌ فَوْقَ الْعَتَقِ ، وَالْإِثْلُ يُوَالِسُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَتَقِ . التَّهْدِيبُ : الْوَلُوسُ الثَّاقَةُ الَّتِي تَلَسُ فِي سَيْرِهَا وَلَسَانًا ، وَالْوَلُوسُ : السَّرِيعَةُ مِنَ الْإِثْلِ .

• وَلَعٌ . وَلَعٌ : الْعَلَاةُ مِنْ أُولَعْتُ ، وَكَذَلِكَ الْوَزْعُ مِنْ أَوْزَعْتُ ، وَهِيَ اسْتِزَاجُ أَهْلِ مَقَامِ الْمَصْدَرِ الْحَقِيقِيِّ ، وَلَعٌ بِهِ وَلَعًا ، وَوَلَعًا الْإِسْمُ وَالْمَصْدَرُ جَمِيعًا بِالْفَتْحِ ، فَهُوَ وَلَعٌ وَوَلَعٌ وَلاَعَةٌ . وَأُولَعُ بِهِ وَلَعًا وَإِلَاعًا إِذَا لَجَّ . وَأَوْلَعَهُ بِهِ : أَغْرَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُولَعْتُ قَرِيبًا بِعَمَارٍ أَيْ صَبَرْتُهُمْ يُولَعُونَ بِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

فَأُولَعُ بِالْعِفَاسِ بَنَى نُمَيْرٍ
كَمَا أُولَعْتُ بِالْدَّبْرِ الْغُرَابَا

وَهُوَ مُوَلَّعٌ بِهِ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، أَيْ مُعْرَى بِهِ . وَالْوَلَعُ : نَفْسُ الْوَلْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلَوْعًا ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كَانَ مُوَلَّعًا بِالسَّوَالِكِ .

وَقَالَ عَرَامٌ : يُقَالُ يَفْلَانُ مِنْ حُبِّ فَلَانَةٍ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلَى ، وَهُوَ شَيْءُ الْجَنُونِ . وَابْتَلَعَتْ فَلَانَةٌ قَلْبِي ، وَفُلَانٌ مُوْتَلَعُ الْقَلْبِ ، وَمُوْتَلَعُ الْقَلْبِ ، وَمِثْلُهُ الْقَلْبُ ، وَمُتَتَرَعُ الْقَلْبِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : وَلَعٌ فَلَانٌ يَفْلَانُ يُولَعُ بِهِ إِذَا لَجَّ فِي أَمْرٍ وَحَرَّصَ عَلَى إِذْيَاؤِهِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَلَعٌ يَلْعُ أَيْ اسْتَحَفَّ ، وَأَنْشَدَ : فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهْلَتِهِ

يَحْتَلِينَ الْأَرْضَ وَالشَّاءَ يَلْعُ
أَيْ يَسْتَحِفُّ عَدُوًّا ، وَذَكَرَ الشَّاءَ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ فِي قَوْلِهِ وَالشَّاءَ يَلْعُ ، أَيْ لَا يُجِدُّ فِي الْعَدُوِّ ، فَكَانَهُ يَلْعَبُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ وَلَعٌ يَلْعُ إِذَا كَذَبَ فِي عَدُوِّهِ وَلَمْ يُجِدَّ .

وَرَجُلٌ وَلَعَةٌ : يُولَعُ بِهَا لَا يَبْغِيهِ ، وَلَعْلَمَةٌ : يَجْرَعُ سَرِيعًا .

وَوَلَعٌ يَلْعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ . الْفَرَاءُ : وَلَعْتُ بِالْكَذِبِ تَلَعٌ وَلَعًا ، وَالْوَلَعُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْكَذِبُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ : لَكِنِّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دِمِهَا فَجَمْعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدُوْنِي :

إِلَّا بَأْنَ تَكْذِيبَا عَلَى وَلَا
أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِيبَا وَأَنْ تَلْعَا

وَقَالَ آخَرُ :

لِخَلَابَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابُهُ الْمُنَى
وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلْعَانِ
أَيْ مِنْ أَهْلِ الْخُلْفِ وَالْكَذِبِ ، وَجَعَلَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ لِإِمْلَازِمَتَيْنِ لَهُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ لِلْبَيْتِ :

وَهُنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ قَبْلَكَ وَالْمَطْلُ
قَالَ : وَمِثْلُهُ لِعَبْتِ بْنِ الْوُغْلِ التَّغْلِسِيُّ :

أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَغْيِيرُ لِمَعْنَى
وَوَجْهَكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَضْمَرَا

وَيُقَالُ: وَلَعٌ وَالِيعٌ كَمَا يُقَالُ عَجَبٌ عَاجِبٌ. وَالْوَالِيعُ: الْكَذَّابُ، وَالْجَمْعُ وَلَعَةٌ مِثْلُ فَاسِقٍ وَفَاسِقَةٍ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِأَبِي دُوَادٍ الرُّوَّاسِيَّ:

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الْأَقْوَامَ قَوْلُهُ
إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثُ الْكَذِّبِ الْوَلَعَةِ
وَيُقَالُ: قَدْ وَلَعَ فُلَانٌ بِحَتَّى وَلَمَّا أَيْ
ذَهَبَ بِهِ.

وَالْتَوَلَّيعُ: التَّلْمِيْعُ مِنَ الرَّصْرِ وَغَيْرِهِ.
وَفَرَسٌ مَوْلَعٌ: تَلْمِيْعُهُ مُسْتَطِيلٌ وَهُوَ الَّذِي فِي
بَيَاضٍ بَلَقِيهِ اسْتِطَالَةٌ وَفَرَقٌ، أَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ
لِابْنِ الرَّقَاعِ بِصِفِّ حَارٍ وَخَشِي:

مَوْلَعٌ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ
مِنْهُ اكْتَسَى وَلَبَنٌ مِثْلُهُ اكْتَحَلَا
وَالْمَوْلَعُ: كَالْمَلْعَمِ إِلَّا أَنَّ التَّوَلَّيعَ
اسْتِطَالَةُ الْبَلَقِ، قَالَ رُؤَبَةُ:

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ
كَانَتْ فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيعُ الْبَهَقِ
قَالَ أَبُو عَمِيَّةَ: قُلْتُ رُؤَبَةُ إِنْ كَانَتْ
الْخُطُوطُ فَقُلْ كَانَتْهَا، وَإِنْ كَانَ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ
فَقُلْ كَانَتْهَا، فَقَالَ:

كَانَ ذَا وَبَلَقٌ تَوَلَّيعُ الْبَهَقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَرِوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ كَانَتْهَا، أَيْ
كَانَ الْخُطُوطُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَإِذَا كَانَ
فِي الدَّابَّةِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْوَانِ مِنْ غَيْرِ بَلَقٍ،
فَذَلِكَ التَّوَلَّيعُ. يُقَالُ: بِرُذُونٍ مَوْلَعٌ،
وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ وَالْخَشِيَّةُ وَالظَّبْيَةُ، قَالَ
أَبُو ذُوئَيْبٍ:

مَوْلَعَةٌ بِالطَّرِيقَيْنِ دَنَا لَهَا
جَنَى أَكْبَكَةٍ تَضْفُو عَلَيْهَا قِصَارُهَا
وَقَالَ أَيْضًا:

بِنَهْسَتِهِ وَيَبْدُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى بِالطَّرِيقَيْنِ مَوْلَعٌ
أَيْ مَوْلَعٌ فِي طَرِيقِهِ. وَرَجُلٌ مَوْلَعٌ: أَبْرَصٌ،
وَأَنْشَدَ أَيْضًا:

كَانَتْهَا فِي الْجِلْدِ تَوَلَّيعُ الْبَهَقِ
وَيُقَالُ: وَلَعَ اللَّهُ جَسَدَهُ أَيْ بَرَّصَهُ.
وَالْوَلِيعُ: الطَّلَعُ، وَقِيلَ: الطَّلَعُ مَا دَامَ

فِي قِيَابَتِهِ كَأَنَّهُ نَظْمُ اللَّوْلُو فِي شِدْوٍ بَيَاضِهِ،
وَقِيلَ: طَلَعُ الْفَحَّالِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّلَعُ قِيلَ
أَنْ يَتَفَتَّحَ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ بِصِفِّ نَثَرِ امْرَأَةٍ:

وَتَبَسُّمُ عَنْ نَثَرِ كَالْوَلِيعِ
تُشَقُّ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا
قَالَ: الرُّقَاةُ جَمْعُ رَاقٍ وَهُمْ الَّذِينَ يَرْقُونَ إِلَى
النُّحْلِ، وَالْجُفُوفُ جَمْعُ جُفٍّ وَهُوَ وَعَاءُ
الطَّلَعِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْوَلِيعُ مَا دَامَ فِي
الطَّلَعَةِ أَتَيْضَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْوَلِيعُ مَا فِي
جُوفِ الطَّلَعَةِ، وَاحِدَتُهُ وَلِيعَةٌ. وَوَلِيعَةٌ:
اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَنَثَرٌ وَلِيعَةٌ: حَتَّى مِنْ كِنْدَةَ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ لِعَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ:

أَبِي الْعَبَّاسُ قَرُمُ بَنِي قُصَيٍّ
وَأَخُوَالِي الْمُلُوكِ بَنُو وَلِيعَةٍ
هُمْ مَتَمُّوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كُتَابُ مُسْرِفٍ وَتَوَ اللَّكِيعةُ
وَكَنْدَةُ مَعْدِنٌ لِلْمُلُوكِ قَدَمًا
يَرِينُ فِعَالَهُمْ عِظَمُ الدَّسِيعَةِ
وَأَخَذَ ثَوْبِي وَمَا أَذْرِي مَا وَالِيعَةٍ
وَمَا وَلَعَ بِهِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ. وَقَفَدْنَا غُلَامًا لَنَا
مَا أَذْرِي مَا وَلَعَهُ أَيْ مَا حَبَسَهُ، وَمَا أَذْرِي
مَا وَالِيعَتُهُ بِمَعْنَاهُ أَيْضًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ
وَلَعَ فُلَانًا وَالِيعٌ، وَوَلَعَتُهُ وَالِيعَةً، وَأَتْلَعَتُهُ
وَالِيعَةً، أَيْ خَفَى عَلَى أَمْرِهِ فَلَا أَذْرِي أَحَى
أَمْ مَيِّتٌ، وَأَنَّكَ لَا تَذْرِي بَيْنَ يُولِيعٍ هَرَمُكَ
(حَكَاهُ يَعْقُوبُ).

وَوَلِيعَةٌ: قَبِيلَةٌ، وَقَوْلُ الْجَمُوحِ
الْهُدَلِيُّ:

نَمَتِي وَلَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ مُجَرَّبًا
لِقَائِلِ سَوَاهِ يَسْتَجِيرُ الْوَلَايَا
إِنَّا أَرَادَ الْوَلِيعَتَيْنِ فَجَمَعَهُ عَلَى حَدِّ الْمَهَالِبِ
وَالْمَنَاذِرِ.

• وَلَعٌ • الْوَلَعُ: شَرْبُ السَّبَاعِ بِالسَّيِّئَةِ.

وَلَعَ السَّبْعُ^(١) وَالْكَلْبُ وَكُلُّ ذِي حَظْمٍ،
وَوَلَعٌ يَلْعُ فِيهَا وَلَعًا: شَرِبَ مَاءً أَوْ دَمًا،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَاجِزِ الْأَزْدِيِّ اللَّصِّ:

بَعَزُو مِثْلُ وَلَعِ الذُّبِّ حَتَّى
يُثَوِّبَ بِصَاحِبِي نَارَ مُنِيمٍ
وَقَالَ آخَرُ:

بَعَزُو كَوَلَعِ الذُّبِّ غَاوٍ وَرَائِحِ
وَسِيرِ كَنَصْلِ السِّيفِ لَا يَتَعَوَّجُ
وَلَعِ الذُّبِّ: نَسَقٌ لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا^(٢) قِطْرَةٌ
كَعَدِّ الْحَاسِبِ. قَالَ: وَوَلَعِ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ
يَلْعُ وَلُوعًا أَيْ شَرِبَ فِيهِ بِأَطْرَافِ لِسَانِهِ.
وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: وَلَعِ الْكَلْبُ شَرَابِنَا وَفِي
شَرَابِنَا وَمِنْ شَرَابِنَا. وَيُقَالُ: أَوْلَعْتُ الْكَلْبَ
إِذَا جَعَلْتُ لَهُ مَاءً أَوْ شَيْئًا يُولَعُ فِيهِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِذَا وَلَعِ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ
فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أَيْ شَرِبَ مِنْهُ بِلسَانِهِ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ الْوُلُوعُ فِي السَّبَاعِ، قَالَ
الشَّاعِرُ: قَالَ ابْنُ بَرٍّ هُوَ ابْنُ هَرَمَةَ وَنَسَبُهُ
الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي:

مُرْضِعُ شَيْلَيْنِ فِي مَغَارِهَا
قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطَا
مَا مَرَّ يَوْمَ الْإَوْعِنْدَهَا
لَحْمُ رَجَالٍ أَوْ يُولَعَانِ دَمَا
وَفِي التَّهْذِيبِ: وَبَغَضُ الْعَرَبِ يَقُولُ بِالْعُ،
أَرَادُوا بَيَانَ الْوَاوِ فَجَعَلُوا مَكَانَهَا أَلِفًا، قَالَ
ابْنُ الرُّقَيَّاتِ:

مَا مَرَّ يَوْمَ الْإَوْعِنْدَهَا
لَحْمُ رَجَالٍ أَوْ بِالْعَانِ دَمَا
الْأَخْيَانِي: يُقَالُ وَلَعِ الْكَلْبُ وَوَلَعٌ يَلْعُ
فِي اللَّفْتَيْنِ مَعًا، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ وَلَعٌ
يُولَعٌ مِثْلُ وَجَلٌ يَوْجَلُ.

وَيُقَالُ: لَبَسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلْعُ غَيْرَ
الذُّبَابِ.

(١) قوله: «ولع السبع.. ولع يلغ فيها
ولعًا» كذا بالأصل مضبوطًا. وعبارة المصباح: ولع
الكلب يلغ ولعًا من باب نفع وولوعًا شرب،
وسقوط الواو كما في يقع، وولع يلغ من بابي وعد
وورث لغة، ويولع مثل يوجل لغة أيضًا.

(٢) قوله: «لا يفصل بينهما» كذا بالأصل.

وَالْمِلْعُ وَالْمِيلَعَةُ : الإِنَاءُ الَّذِي يَلْعُ فِيهِ الْكَلْبُ . وَفِي الصَّحاحِ : وَالْمِلْعُ الإِنَاءُ الَّذِي يَلْعُ فِيهِ فِي الدَّمِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْمًا قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَأَعْطَاهُمْ مِيلَعَةَ الْكَلْبِ ، هِيَ الإِنَاءُ الَّذِي يَلْعُ فِيهِ الْكَلْبُ ، يَعْنِي أَعْطَاهُمْ قِيمَةَ كُلِّ مَا ذَهَبَ لَهُمْ حَتَّى قِيمَةَ الْمِيلَعَةِ . وَرَجُلٌ مُسْتَوَلِعٌ : لَا يُبَالِي ذِمًّا وَلَا عَارًا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ رُؤْيَا :

فَلَا تَقْسِنِي بِأَمْرِي مُسْتَوَلِعٌ
وَأَسْتَعَارَ بَعْضُهُمُ الْوَلُوعَ لِلدُّلُوعِ فَقَالَ :
ذَلِكَ دَلُّوْكَ يَا ذَلِيجُ سَابِقَةٌ
فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْقَلِيبِ وَالِقَةِ
وَالْوَلَعَةُ : الدُّلُوعُ الصَّغِيرَةُ ، قَالَ :

شَرُّ الدَّلَاءِ الْوَلَعَةُ الْمَلَايِمَةُ
وَالْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ
يَعْنِي أَلَّتِي لَا تَذُورُ وَإِنَّمَا كَانَتْ مُلَايِمَةً لِأَنَّكَ
لَا تَقْضِي حَاجَتَكَ بِالِاسْتِقَاءِ بِهَا لِصِغَرِهَا .

• وَلَفٌ • الْوَلْفُ وَالْوَلَفُ وَالْوَلِيفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَهُوَ أَنْ تَقَعَ الْقَوَائِمُ مَعًا ، وَكَذَلِكَ أَنْ تَجِيءَ الْقَوَائِمُ مَعًا ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَوَلَّى بِإِجْرِيَا وَلَافٍ كَأَنَّهُ
عَلَى الشَّرَفِ الْأَقْصَى يُسَاطُ وَيُكَلَّبُ
أَنْى مُوَلَّفَةً . وَالْإِجْرِيَا : الْجَرَى وَالْعَادَةُ بِهَا يَأْخُذُ بِهِ نَفْسُهُ فِيهِ ، وَيُسَاطُ : يَضْرَبُ بِالسَّوْطِ ، وَيُكَلَّبُ : يَضْرَبُ بِالْكَلاَّبِ وَهُوَ الْمِهَازُ . وَوَلَفَ الْفَرَسُ يَلْفُ وَلَفًا وَوَلِيفًا : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ عَدُوِّهِ ، قَالَ رُؤْيَا :

وَيَوْمَ رَكَضِ الْغَارِقِ الْوَلَافِ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ بِالْوَلَافِ الْأَعْتِرَاءَ وَالِاتِّصَالَ ، قَالَ أَبُو مَتَّصُورٍ : كَانَ عَلَى مَعْنَاهُ فِي الْأَصْلِ إِلاَفًا فَصِيرَ الْهَمْزَةَ وَأَوَا ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّى شَيْئًا وَآلَسَهُ فَهُوَ مَوْلَفٌ لَهُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَصَارَ رَقْرَاقُ السَّرَابِ مُوَلَفًا

لَأَنَّهُ غَطَّى الْأَرْضَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَلَافُ مِثْلُ الْإِلَافِ ، وَهُوَ الْمُوَالَفَةُ . وَبَرَقَ وَلَافٌ وَإِلَافٌ إِذَا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي يَخْطُفُ خَطْفَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ وَلَا يَكَادُ يُخْلِفُ ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْدَقُ الْمُخْلِفَةِ ، وَلِيَّاهُ عَنَى يَتَقَوَّبُ بِقَوْلِهِ : الْوَلَافُ وَالْإِلَافُ قَالَ : وَهُوَ مِمَّا يُقَالُ بِالْوَاوِ وَالْهَمْزَةِ ، وَبَرَقَ وَلِيفٌ : كَوَلَافٍ . الْأَضْمِيُّ : إِذَا تَتَابَعَ لَمَعَانُ الْبَرَقِ فَهُوَ وَلِيفٌ وَوَلَافٌ وَقَدْ وَلَفَ يَلْفُ وَلِيفًا ، وَهُوَ مُخِلٌّ لِلْمَطَرِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ لَا يَكَادُ يُخْلِفُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْوَلِيفُ أَنْ يَلْمَعَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ ، قَالَ صَحْرُ الْقَيْ :

لَهَا بَعْدَ شَنَاتِ النَّوَى
وَقَدْ بَتُّ أَخْبَلْتُ بَرَقًا وَلِيفًا^(١)
وَأَخْبَلْتُ الْبَرَقَ أَنْى رَأَيْتُهُ مُخِيلًا . وَبَرَقَ وَلِيفٌ
أَنْى مُتَابِعٌ .

وَتَوَالَفَ الشَّيْءُ مُوَالَفَةً وَوَلَافًا ، نَادِرٌ : ائْتَلَفَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ .

• وَلَقٌ • الْوَلَقُ : أَخَفُّ الطَّغْرِ ، وَقَدْ وَلَقَهُ يَلْقُهُ وَلَقًا . يُقَالُ : وَلَقَهُ بِالسَّيْفِ وَلَقَاتٍ ، أَنْى ضَرَبَاتٍ . وَالْوَلَقُ أَيْضًا : إِسْرَاعُكَ بِالشَّيْءِ فِي أَثَرِ الشَّيْءِ كَعَدُوِّ فِي أَثَرِ عَدُوِّ ، وَكَلَامٍ فِي أَثَرِ كَلَامٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَحِينَ بَلَعْتُ الْأَرْبَعِينَ وَأُحْصِيَتْ
عَلَى إِذَا لَمْ يَعْفُ رَنَى ذُنُوبُهَا
نُصَبِّئُنَا حَتَّى تَرِقَّ قُلُوبُنَا
أَوَالِقُ مِخْلَافِ الْقَدَاوِ كَذُنُوبُهَا^(٢)

(١) قوله : «لما بعد» كذا بالنسخ على هذه الصورة ، وأما الأصل المحول عليه ففيه أكل أرضه . (وفى التاج : «لما بعد» ، «لما بالثاء» المثلثة ، وفى التهذيب : «لشأ» بالشين المعجمة) .

(٢) قوله : «نصبيئنا» كذا فى الأصل وفى المحكم . وفى التهذيب «يصبئنا» بالياء فى أوله . وقوله : «ترق» كذا فى الأصل وفى المحكم ، وفى التهذيب : «ترف» بالفاء . وقوله : «القداء» =

قَالَ : أَوَالِقُ مِنْ أَلَقِ الْكَلَامِ وَهُوَ مُتَابِعُهُ ، الْأَزْهَرِيُّ أَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ :

مَنْ لَى بِالْمَرْزَرِ الْيَلَامِقِ
صَاحِبِ أَذْهَانٍ وَأَلَقِ أَلَقٍ ؟
وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ فِيَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَوَالِقُ مِنْ وَلَقِ الْكَلَامِ .
وَصَرَفَهُ ضَرْبًا وَلَقَا أَنْى مُتَابِعًا فِي سُرْعَةٍ .
وَالْوَلَقُ : السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ . وَيُقَالُ :
جَاءَتْ الْإِبِلُ تَلِقُ أَنْى تُسْرِعُ .

وَالْوَلَقُ : الْاسْتِمْرَارُ فِي السَّيْرِ وَفِي الْكَذِبِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : قَالَ لِرَجُلٍ كَذَبْتَ وَاللَّهِ وَوَلَقْتَ ، الْوَلَقُ وَالْأَلَقُ : الْاسْتِمْرَارُ فِي الْكَذِبِ ، وَأَعَادَهُ تَأْكِيدًا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظِ . أَبُو عَمْرٍو : الْوَلَقُ الْإِسْرَاعُ . وَوَلَقَ فِي سَيْرِهِ وَلَقَا : أَسْرَعَ ، قَالَ الشَّمَاخُ يَهْجُو جَلِيدًا الْكِلَابِيَّ^(٣) :

إِنَّ الْجَلِيدَ زَلِقُ زُرْمَلِقُ
كَذَّبِ الْعَرَبِ شَوَالِ عَلِقُ
جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ
وَالثَّاقَةُ تَعْدُو الْوَلَقَى : وَهُوَ عَدُوٌّ فِيهِ نَزْوُ . وَنَاقَةٌ وَلَقَى : سَرِيعَةٌ . وَالْوَلَقَى : الْعَدُوُّ الَّذِي كَانَهُ يَبْزُو مِنْ شِدَّةِ السَّرْعَةِ ، كَذَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو فَجَعَلَ النَّزْوَانُ لِلْعَدُوِّ مَجَازًا وَتَقْرِيْبًا . وَقَالُوا : إِنَّ لِلْعُقْبِ الْوَلَقَى ، أَنْى سُرْعَةً التَّجَارَى . وَالْأَوَلَقُ كَالْأَفْكَلِ : الْجُنُونُ ، وَقِيلَ الْخَفَةُ مِنَ التَّشَاطُفِ كَالْجُنُونِ ، أَجَارَ الْفَارِسِيُّ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ مِنَ الْوَلَقِ الَّذِي هُوَ السَّرْعَةُ ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْهَمْزِ ، وَقَوْلُهُ :

شَمَزْدَلُو غَيْرَ هُرَاءِ مَيْلِقِ
تَرَاهُ فِي الرُّكْبِ الدَّقَاقِ الْأَيْثِقِ

= فى المحكم والتهذيب : «العيدات» ، جمع عدة ، وهى الوعد .

[عبد الله]
(٣) قوله «الشماخ» فى مادة «زلق» : قال القلاخ بن حزن المنقرى ... وقوله : «علق» بالعين المهملة تحريف صوابه «علق» بالعين المعجمة ، وهو السبيى الحلق .

[عبد الله]

عَلَى بَقَايَا الزَّادِ غَيْرِ مُشْفِقٍ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي بِالْمَلِئَةِ السَّرِيعِ الْخَفِيفِ
مِنَ الْوَلَقِ الَّذِي هُوَ السَّيْرُ السَّهْلُ السَّرِيعُ ،
وَمِنَ الْوَلَقِ الَّذِي هُوَ الطَّغْنُ ، وَيُرْوَى مِثْلُ
مِنَ الْمَالُوقِ أَيْ الْمَجْنُونِ ، فَلَا وَلَقُ شَيْءُ
الْجُنُونِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
لَعَمْرُكَ بِي مِنْ حُبِّ أَسْمَاءَ أَوْلَقُ
وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السَّرَى وَكَانَا
أَلَمَ بِهَا مِنْ طَائِفَةِ الْجَنِّ أَوْلَقُ
وَهُوَ أَفْعَلُ لَأَنَّهُمْ قَالُوا أَلِقَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مَالُوقٌ ، عَلَى مَقْعُولٍ . وَيُقَالُ أَيْضاً : مُوَلَّقٌ
مِثَالُ مُوَلَّقٍ ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ هَذَا فَهُوَ
فَوَعَلَ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَهُوَ
أَفْعَلُ لَأَنَّهُمْ قَالُوا أَلِقَ الرَّجُلُ سَهْوً مِنْهُ ،
وَصَوَابُهُ وَهُوَ فَوَعَلَ لِأَنَّهُ هَمَزَتْهُ أَصْلُهُ بِدَلِيلِ
أَلِقَ وَمَالُوقٌ ، وَإِنَّا يَكُونُ أَوْلَقُ أَفْعَلُ فِيمَنْ
جَعَلَهُ مِنْ وَلَقَ يَلْقُ إِذَا أَسْرَعَ ، فَأَمَّا إِذَا كَانَ
مِنْ أَلِقَ إِذَا جُنَّ فَهُوَ فَوَعَلَ لَا غَيْرَ . قَالَ :
وَمِثْلُ يَنْتِ الْأَعْمَشِيُّ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :

إِلَّا حَتِينًا وَبِهَا كَالأَوْلَقِ
وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ :

ثَرَابُ عَيْنَاهَا الْقَطِيعَ كَانَا
يُخَايِرُهَا مِنْ مَسُوٍّ مَسُوٍّ أَوْلَقِ
وَوَلَقَ وَلَقَا : كَذَبَ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : رَوَى عَنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَرَأَتْ : « إِذْ تَلْقَوْنَهُ
بِالسَّيِّئِكُمْ » ، هَذَا حِكَايَةُ أَهْلِ اللَّفِّ جَاءُوا
بِالْمُتَعَدِّ شَاهِدًا عَلَى غَيْرِ الْمُتَعَدِّ ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ إِذْ تَلْقَوْنَ فِيهِ
فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهُوَ الْوَلَقُ فِي
الْكُذْبِ بِمَثَلِهِ إِذَا اسْتَمَرَّ فِي السَّيْرِ وَالْكُذْبِ .
وَيُقَالُ فِي الْوَلَقِ مِنَ الْكُذْبِ : هُوَ الْأَلَقُ
وَالْإِلْقُ . وَفَعَلْتُ بِهِ : أَلَقْتُ وَأَنْتُمْ تَأْلِقُونَهُ .
وَوَلَقَ الْكَلَامُ : دَبَّرَهُ ، وَبِهِ فَسَّرَ اللَّيْثُ
قَوْلَهُ [تَعَالَى] : « إِذْ تَلْقَوْنَهُ » أَيْ تُدَبِّرُونَهُ .
وَفَلَانٌ يَلْقُ الْكَلَامَ أَيْ يُدَبِّرُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَذْرِي تُدَبِّرُونَهُ أَوْ تُدِيرُونَهُ .

وَوَلَقَهُ بِالسَّوِطِ : ضَرَبَهُ . وَوَلَقَ عَيْنَهُ :
ضَرَبَهَا فَفَقَّاهَا .
وَالْوَلِيقَةُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ
وَلَبَنٍ ، رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ :
وَأَرَاهُ أَخَذَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ ، قَالَ :
وَلَا أَعْرِفُ الْوَلِيقَةَ لِغَيْرِهَا .
قَالَ ابْنُ بَرِّ : وَمِنْ هَذَا الْفَصْلِ وَالِقُ
اسْمُ فَرَسٍ ، قَالَ كُثَيْبٌ :

بِغَادِرِنِ عَسَبِ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ
تَحْصُصُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا
وَنَاصِحُ أَيْضاً : اسْمُ فَرَسٍ ، وَعِيَالُهَا :
سِبَاعُهَا .

• وَلَمْ • الْوَلَمُ وَالْوَلَمُ : حِزَامُ السَّرَجِ
وَالرَّحْلِ . وَالْوَلَمُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ مِنْ
التَّصْدِيرِ إِلَى السَّنَافِ لِقَلًا يَلْقَا . وَالْوَلَمُ :
الْقَيْدُ .

وَالْوَلِيمَةُ : طَعَامُ الْعُرْسِ وَالْإِمْلَاقِ ،
وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ طَعَامٍ صُنِعَ لِعُرْسٍ وَغَيْرِهَا ،
وَقَدْ أَوْلَمَ . قَالَ أَبُو عِيْنٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ
يَقُولُ : يُسَمَّى الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ
الْعُرْسِ الْوَلِيمَةَ ، وَالَّذِي عِنْدَ الْإِمْلَاقِ
الْتَقِيمَةَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَوْفٍ وَقَدْ جَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ : أَوْلَمَ
وَلَوْ بِشَاوٍ ، أَيْ أَصْنَعَ وَلِيمَةً ، وَأَصْلُ هَذَا
كُلُّهُ مِنَ الْاجْتِنَاعِ ، وَتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فِي
الْحَدِيثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَوْلَمَ عَلَى أَحَدٍ
مِنْ نِسَائِهِ مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَلِمَةُ تَامُ الشَّيْءِ
وَاجْتِنَاعُهُ .

وَأَوْلَمَ الرَّجُلُ إِذَا اجْتَمَعَ خَلْفُهُ وَعَقْلُهُ .
أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ وَلِيمَةٌ دَاهِيَةٌ أَيْ دَاهِيَةٌ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّهُ لَوَلِمَهُ مِنَ الرِّجَالِ
مِثْلُهُ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ وَيْلٌ لَأَمٍّ ، ثُمَّ أَضْيِفَ
وَيْلٌ إِلَى الْأَمِّ .

• وَلَن • التَّهْنِيبُ فِي أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ نَوَلٍ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ التَّوَلَّنُ رَفَعَ الصَّبَاحَ عِنْدَ

الْمَصَائِبِ ، نَعُوذُ بِمَعَاوَاةَ اللَّهِ مِنْ عُقُوبَتِهِ .

• وَلِه • الْوَلَهُ : الْحَزْنُ ، وَقِيلَ : هُوَ ذَهَابُ
الْعَقْلِ وَالتَّحْيِيرُ مِنْ شِدْقِ الْوَجْدِ أَوِ الْحَزْنِ
أَوِ الْحَوَفِ . وَالْوَلَهُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ لِفَقْدَانِ
الْحَبِيبِ . وَلَهَ يَلَهُ مِثْلُ وَرِمَ يَرِمُ وَيَوَلَهُ عَلَى
الْقِيَاسِ ، وَوَلَهَ يَلَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَلَهَ يَوَلَهُ
وَلَهَا وَوَلَهَانَا وَتَوَلَّهَ وَائَلَهُ ، وَهُوَ أَفْعَلُ ،
فَأَذْغَمَ ، قَالَ مُلَيْحُ الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا حَالَ دُونَ كَلَامِ سَعْدِي
تَنَائَى الدَّارِ وَائَلَهُ الْغَيُورُ

وَالْوَلَهُ يَكُونُ مِنَ الْحَزْنِ وَالسَّرُورِ مِثْلُ
الطَّرَبِ . وَرَجُلٌ وَلَهَانُ وَوَالَهُ وَائَلَهُ ، عَلَى
الْبَدَلِ : تَكْلَانُ . وَامْرَأَةٌ وَلَهَتْ وَوَالَهُ وَوَالِهَةً
وَمِيلَاهُ : شَدِيدَةُ الْحَزْنِ عَلَى وَلَدِهَا ،
وَالْجَمْعُ الْوَلَهُ ، وَقَدْ وَلَهَهَا الْحَزْنُ وَالْجَزَعُ
وَأَوْلَهَهَا ، قَالَ :

حَابِلَةٌ دَلَوِي لَا مَحْمُولَةٌ
مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمَوْلَةِ

الْمَوْلَةُ : مُفْعَلٌ مِنَ الْوَلَهِ ، وَكُلُّ أَثْنَى فَارَقَتْ
وَلَدَهَا فِيهِ وَالَهُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ يَذْكُرُ بَقَرَةً
أَكَلَ السَّبَاعَ وَلَدَهَا :

فَأَقْبَلَتْ وَإِلَيْهَا تُكَلِّي عَلَى عَجَلٍ
كُلُّ ذَهَابَا وَكُلُّ عِنْدَهَا اجْتِمَاعَا
ابْنُ شُمَيْلٍ : نَاقَةُ مِيلَاهُ ، وَهِيَ الَّتِي فَقَدَتْ
وَلَدَهَا فِيهِ تَلَهُ إِلَيْهِ . يُقَالُ : وَلَهَتْ إِلَيْهِ تَلَهُ
أَيْ تَحَنَّنَ إِلَيْهِ . شَمِيرٌ : الْمِيلَةُ النَّاقَةُ تَرْبُ
بِالْفَحْلِ ، فَإِذَا فَقَدَتْهُ وَلَهَتْ إِلَيْهِ ، وَنَاقَةُ
وَالَهُ . قَالَ : وَالْجَمْلُ إِذَا فَقَدَ أَلْفَهُ فَحَنَّ
إِلَيْهَا وَالَهُ أَيْضاً ، قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

وَلَهَتْ نَفْسِي الطَّرُوبُ إِلَيْهِمْ
وَلَهَا حَالَ دُونَ طَعْمِ الطَّعَامِ
وَلَهَتْ : حَنَّتْ . وَنَاقَةُ وَالَهُ إِذَا اشْتَدَّ وَلَدُهَا
عَلَى وَلَدِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيلَةُ الَّتِي مِنْ
عَادَتِهَا أَنْ يَشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا ، بَارَتْ
الْوَأُ بَاءَ لِكِسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ الْأُمَيْيْتُ
يَصِفُ سَحَابًا :

كَانَ الْمَطَافِيلَ الْمَوَالِيَّةَ وَسُطَهٗ
يُجَاوِبُهُنَّ الْحَبِيزَانُ الْمُتَقَبُّ
وَالْتَوَلِيَّةُ : أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا ،
زَادَ التَّهْنِيبُ : فِي النَّبِيْعِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَوَلَّهِ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا أَيْ لَا تُجْعَلْ وَإِلَيْهَا ،
وَذَلِكَ فِي السَّبَابِ ، وَالْوَلَةُ يَكُونُ بَيْنَ الْوَالِدَةِ
وَوَلَدِهَا ، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ
وَوَلَدِهِ ، وَقَدْ وَلَّهَتْ وَأَوْلَّهَهَا غَيْرَهَا ، وَقِيلَ فِي
تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : لَا تَوَلَّهِ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا
أَيْ لَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فِي النَّبِيْعِ ، وَكُلُّ أُنْثَى
فَارَقَتْ وَلَدَهَا فِيهِ وَالْهٖ . وَفِي حَدِيثٍ نَفَادَةُ
الْأَسَدِيِّ : غَيْرُ الْأَوَّلَةِ ذَاتَ وَلَدٍ عَنْ وَلَدِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعَةِ : تُكْفَىُ إِنْاءَكَ وَتَوَلَّهِ
نَاقَتَكَ ، أَيْ تُجْعَلُهَا وَالْهٖ بِذَنْبِكَ وَلَدَهَا ،
وَقَدْ أَوْلَّهَتْهَا وَوَلَّهَتْهَا تَوَلَّيَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنْ التَّوَلِّيَةِ وَالتَّيْرِيعِ . وَمَاءُ مَوْلَةٍ
وَمَوْلَةٍ : أُرْسِلَ فِي الصَّخْرَاءِ فَذَهَبَ ، وَأَنْشَدَ
الْجَوْهَرِيُّ :

مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَثِيرٍ الْمَوْلَةَ
وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :

تَمَشَّى مِنَ الْمَاءِ كَمَشَّى الْمَوْلَةَ
قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَعْنِي أَنَّهَا دَلُّو كَبِيرَةٌ ، فَإِذَا
رَفَعَهَا مِنَ اللَّيْلِ رَفَعَتْ مَعَهَا الدَّلَاءَ الصَّغَارَ ،
فِيهِ أَبَدًا حَامِلَةٌ لَا مَحْمُولَةٌ لِأَنَّ الدَّلَاءَ
الصَّغَارَ لَا تُحْمَلُهَا ، وَقَوْلُ مُلَيِّحٍ :
فَهْنٌ مِهْجَتَنَا لَمَّا بَدَوْنَا لَنَا
مِثْلَ الْعَامِ جَلَتْهُ الْأَلَّةُ الْهَوْجُ
عَنِ الرِّيَّاحِ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ لَهَا حَتَّى كَحَتَيْنِ
الرِّيَّاحِ ، وَأَرَادَ الْوَلَةَ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً
لِلضَّمِّ .

وَالْعِيْلَاءُ : الرِّيْحُ الشَّدِيدَةُ الْهَبُوبُ ذَاتُ
الْحَيْنِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ
اللُّغَةِ أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تُسَمَّى الْمَوْلَةَ ، قَالَ :
وَلَيْسَ بِبَشْتٍ .

وَالْعِيْلَةُ : الْفَلَاءَةُ الَّتِي تَوَلَّهِ النَّاسَ
وَتَحْيِرُهُمْ ، قَالَ رُوَيْبَةُ :

بِهِ تَمَطَّطَ غَوْلٌ كُلُّ مِيلِهِ
بِنَا حَرَّاجِجُ الْمَهَارِي الثَّمَوِ

أَرَادَ الْبِلَادَ الَّتِي تَوَلَّهِ الْإِنْسَانُ أَيْ تُحْيِرُهُ .
وَالْوَلِيَّةُ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ .

وَالْوَلَهَانُ : اسْمٌ شَيْطَانِي يُغَرِّى الْإِنْسَانَ
بِكُفْرِهِ اسْتِغْثَالِ الْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْوَلَهَانُ اسْمٌ شَيْطَانِ الْمَاءِ يُوَلِّعُ
النَّاسَ بِكُفْرِهِ اسْتِغْثَالِ الْمَاءِ ، وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ
الْمَازِنِيُّ :

قَدْ صَبَحَتْ حَوْضَ قَرَى بِيُونَا

يَلْهَنُ بَرْدَ مَائِهِ سَكُونَا

نَسَفَ الْعَجُوزُ الْأَقِطَ الْمَلُونَا

قَالَ : يَلْهَنُ بَرْدَ الْمَاءِ أَيْ يُسْرِعُنَ إِلَيْهِ وَإِلَى
شَرِبِهِ وَلَهُ الْوَالِي إِلَى وَلَدِهَا حَتَّى .

• وَلَوْلَ • الْوَلَوَالُ : الْبَلْبَالُ . وَوَلَوَلَتْ
الْمَرْأَةُ : دَعَتْ بِالْوَلِيلِ وَأَعْوَلَتْ ، وَالْاسْمُ
الْوَلَوَالُ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ كِلَابٍ تَهْتَرِشُ

هَاجَتْ يَوَلَوَالٍ وَلَجَتْ فِي حَرَشِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَالَ ابْنُ جَنِّي وَوَلَوَلَتْ
مَأْخُوذٌ مِنْ وَتِلَّ لَهُ عَلَى حَدِّ عَبْقَرِيٍّ وَفِي
حَدِيثِ أَسْمَاءَ : جَاءَتْ أُمُّ جَمِيلٍ فِي يَدِهَا
فِهْرٌ وَلَهَا وَلَوَلَةٌ . وَفِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ ، عَلَيْهَا
السَّلَامُ : فَسَمِعَ تَوَلُّوْلَهَا ثَنَادَى بِأَحْسَنَانِ
يَا حُسَيْنَانِ ، الْوَلَوَلَةُ : صَوْتُ مَتَابِعٍ بِالْوَلِيلِ
وَالْإِسْتِغْنَاءَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ
الثَّائِمَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَانْطَلَقْنَا
تَوَلُّوْلَانِ . وَوَلَوَلَتْ الْقَرْسُ : صَوَّتَتْ .

وَالْوَلَوَلُ : الْهَامُ الذِّكْرُ ، وَقِيلَ : ذَكَرَ
الْيَوْمَ .

• وَوَلَوَلُ : اسْمٌ سَيِّفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ عَثَابٍ بَنِي أَسِيدٍ وَأَفْتَحَرِيَّوْمَ الْجَمَلِ ، وَفِي
التَّهْنِيبِ : سَيْفٌ كَانَ لِعَثَابِ بْنِ أَسِيدٍ وَابْنُهُ
الْقَائِلُ يَوْمَ الْجَمَلِ :

أَنَا ابْنُ عَثَابٍ وَسَيِّفِي وَلَوَلُ

وَالْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْمُجَلَّلِ ^(١)

(١) قوله : «أنا ابن عثاب إلخ» هكذا
ضبطت القافية في الأصل بالسكون ، وفي النكلة
برفع ولول ، وجرا المجلل ، وكعب عليه : فيه إقواء .

وقيل : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ بِهِ الرِّجَالَ
فَقَوْلُهُمْ نَسَاوَهُمْ عَلَيْهِمْ .

• وَلِي • فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْوَلِيُّ هُوَ
التَّائِبُ ، وَقِيلَ : الْمُتَوَلَّى لِأُمُورِ الْعَالَمِ
وَالْخَلَائِقِ الْقَائِمُ بِهَا ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
الْوَالِي ، وَهُوَ مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا
الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَ
الْوَلَايَةُ تُشِيرُ بِالتَّذْيِيرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِعْلِ ، وَمَا لَمْ
يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهَا لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي .
ابْنُ سِيدَةَ : وَلَى الشَّيْءُ وَلَّى عَلَيْهِ وَلَايَةً
وَوَلَايَةً ، وَقِيلَ : الْوَلَايَةُ الْخَطَةُ كَالْإِمَارَةِ ،
وَالْوَلَايَةُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْوَلَايَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، السُّلْطَانُ ، وَالْوَلَايَةُ وَالْوَلَايَةُ
الثَّغْرَةُ . يُقَالُ : هُمْ عَلَى وَلَايَةٍ ، أَيْ
مُجْتَمِعُونَ فِي الثَّغْرِ . وَقَالَ سَيِّوَيْ :
الْوَلَايَةُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَصْدَرُ ، وَالْوَلَايَةُ ،
بِالْكَسْرِ ، الْاسْمُ يُلَى الْإِمَارَةَ وَالْقَابِ ، لِأَنَّهُ

اسْمٌ لَا تَوَلَّيْتُهُ وَقَعْتَ بِهِ فَإِذَا أَرَادُوا الْمَصْدَرَ
فَتَحَّوْا . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَفَرَى : « مَا لَكُمْ
مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ،
وَهِيَ بِمَعْنَى الثَّغْرَةِ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
الْكَسْرُ لَقَّةٌ وَلَيْسَتْ بِذَلِكَ . التَّهْنِيبُ : قَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ
مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ
مَا لَكُمْ مِنْ مَوَارِيثِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ، قَالَ : فَكَسَرَ
الْوَاوِ هُنَا مِنْ وَلَايَتِهِمْ أَعْجَبَ إِلَى مِنْ فَتَحَهَا
لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُفْتَحُ أَكْثَرَ ذَلِكَ إِذَا أُريدَ بِهَا
الثَّغْرَةُ ، قَالَ : وَكَانَ الْكِسْفَانُ يَقْتَحُهَا
وَيَذْهَبُ بِهَا إِلَى الثَّغْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَلَا أَظُنُّهُ عِلْمَ التَّفْسِيرِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَيَحْثَارُونَ فِي وَلَّيْتُهُ وَلَايَةَ الْكَسْرِ ، قَالَ :
وَسَمِعْنَا بِهَا بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ فِي الْوَلَايَةِ فِي
مَعْنِيَتَيْهَا جَمِيعًا ، وَأَنْشَدَ :

دَعِيهِمْ فَهْمُ أَلْبَ عَلَى وَلَايَةٍ

وَحَفَرُهُمْ إِنْ يَلْعَمُوا ذَاكَ دَائِبُ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ نَحْوًا مِثْلًا قَالَ الْفَرَّاءُ .
وَقَالَ الرَّجَّاجُ : يُقْرَأُ وَلَايَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ ،

يَفْتَحُ الْوَاوَ وَكَسْرُهَا ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا مِنْ
النُّصْرَةِ وَالنَّسَبِ ، قَالَ : وَالْوَلَايَةُ الَّتِي يَمْتَرِلُهَا
الْإِمَارَةُ مَكْمُورَةٌ لِتَفْصِيلِ بَيْنِ الْمُعْتَبَرِينَ ، وَقَدْ
يَجُوزُ كَسْرُ الْوَلَايَةِ لِأَنَّ فِي تَوَلَّى بَعْضُ الْقَوْمِ
بَعْضًا جِنْسًا مِنَ الصَّنَاعَةِ وَالْعَمَلِ ، وَكُلُّ
مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الصَّنَاعَةِ نَحْوُ الْقِصَارَةِ
وَالْخِيَاطَةِ فِيهِ مَكْمُورَةٌ .

قَالَ : وَالْوَلَايَةُ عَلَى الْإِيمَانِ وَاجِبَةٌ ،
الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ، وَلِيٌّ بَيْنَ
الْوَلَايَةِ وَوَالٍ بَيْنَ الْوَلَايَةِ .

وَالْوَلِيُّ : وَلِيُّ الْيَتِيمِ الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ
وَيَقُومُ بِكَفَايَتِهِ . وَلِيُّ الْمَرْأَةِ : الَّذِي يَلِي
عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهَا وَلَا يَدْعُهَا تَسْتَبِدُّ بِعَقْدِ
النِّكَاحِ دُونَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَّا امْرَأَةٌ
نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : وَلِيَّهَا ، أَيْ مُتَوَلَّى أَمْرِهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَسْأَلُكَ غَنَائِي وَغَنَى مَوْلَايَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْ رَجُلٍ فَهُوَ
مَوْلَاهُ ، أَيْ يَرْتَبِعُهُ كَمَا يَرْتَبِعُ مَنْ أَعْتَقَهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ مُشْرِكٍ يُسْلِمُ
عَلَى يَدِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : هُوَ
أَوَّلَى النَّاسِ بِمَحْيَاهُ وَمَمَاتِهِ ، أَيْ أَحَقُّ بِهِ مِنْ
غَيْرِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْعَمَلِ
بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَاشْتَرَطَ آخَرُونَ أَنْ يُصَيِّفَ
إِلَى الْإِسْلَامِ عَلَى يَدَيْهِ الْمُعَاذَةَ وَالْمَوْلَاةَ ،
وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ إِلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَجَعَلُوا
هَذَا الْحَدِيثَ بِمَعْنَى الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَرَغَى
الدَّعَامِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ ضَعَّفَ الْحَدِيثَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَلْحِقُوا الْهَالَ بِالْفَرَانِصِ فَمَا
أَبْقَتْ السَّهَامُ فَلَاوَلِي رَجُلٍ ذَكَرَ ، أَيْ أَدْنَى
وَأَقْرَبَ فِي النَّسَبِ إِلَى الْمُزَوَّوْثِ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ أَوَّلَى بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ
فُلَانٍ ، أَيْ أَحَقُّ بِهِ . وَهِيَ الْأَوَّلِيَانِ الْأَحْقَانِ .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْأَوَّلِيَانِ » ، قَرَأَ بِهَا عَلَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
وَبِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ وَكَثِيرٌ ، وَقَالَ
الْفَرَاءُ : مَنْ قَرَأَ الْأَوَّلِيَانِ أَرَادَ وَلِيَّ
الْمُزَوَّوْثِ ، وَقَالَ الرَّجَاجُ : الْأَوَّلِيَانِ ، فِي

قَوْلِهِ أَكْثَرُ الْبَصَرِيِّينَ ، يَرْتَقِعَانِ عَلَى الْبَدَلِ
مِمَّا فِي يَقُومَانِ ، الْمَعْنَى : فَلْيَقِمِ الْأَوَّلِيَانِ
بِالْمَيِّتِ مَقَامَ هَذَيْنِ الْجَائِئِينَ ، وَمَنْ قَرَأَ
الْأَوَّلِينَ رَدَّهُ عَلَى الَّذِينَ ، وَكَانَ الْمَعْنَى مِنْ
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ أَيْضًا الْأَوَّلِينَ ، قَالَ :
وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهَا ، وَبِهَا قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ ^(١) وَاحْتَجُّوا بِأَنَّ
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْأَوَّلِيَانِ
صَغِيرَيْنِ .

وَفُلَانٌ أَوَّلَى بِكَذَا أَيْ آخَرَى بِهِ وَاجْتَدُرُ .
يُقَالُ : هُوَ الْأَوَّلَى وَهُمْ الْأَوَّلَى وَالْأَوَّلُونَ
عَلَى مِثَالِ الْأَعْلَى وَالْأَعَالَى وَالْأَعْلُونَ .
وَتَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ : هِيَ الْوَلِيَا وَهِيَ الْوَلِيَّانِ
وَهُنَّ الْوَلِيُّ ، وَإِنْ شِئْتَ الْوَلِيَّاتِ ، مِثْلُ
الْكُبْرَى وَالْكُبْرِيَانِ وَالْكُبْرَى وَالْكُبْرِيَاتِ . وَقَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ
وَرَأْيِي » ، قَالَ الْفَرَاءُ : الْمَوَالِيَ وَرَثَةُ الرَّجُلِ
وَبَنُو عَمِّهِ ، قَالَ : وَالْوَلِيُّ وَالْمَوَالِيُّ وَاحِدٌ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمِنْ هَذَا
قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : أَمَّا امْرَأَةٌ
نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيَّهَا ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَوَى
ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْمَوَالِيُّ لَهُ مَوَاضِعُ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : مِنْهَا الْمَوَالِيُّ فِي الدِّينِ وَهُوَ
الْوَلِيُّ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ
مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى
لَهُمْ » ، أَيْ لَا وَلِيَّ لَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى
مَوْلَاهُ ، أَيْ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : مُزَيْنَةُ وَجْهَتُهُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ
مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ ، أَيْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ، قَالَ :
وَالْمَوَالِيُّ الْقَصَبَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَأْيِي » ، وَقَالَ
اللَّهُمَّ يُخَاطَبُ بَنِي أُمَيَّةَ :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا
إِنْشُوا رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ

(١) قوله : « وبها قرأ الكوفيون » عبارة
الحطيط : وبها قرأ حمزة وشعبة .

قَالَ : وَالْمَوَالِيُّ الْحَلِيفُ ، وَهُوَ مَنْ أَنْصَمَ
إِلَيْكَ فَعَزَّ بِعَزْلِكَ وَأَمْتَنَعَ بِمَتْنِكَ ، قَالَ عَامِرُ
الْحَضَنِيِّ مِنْ بَنِي خَصَفَةَ :

هُمْ الْمَوَالِيُّ وَإِنْ جَعَلُوا عَلَيْنَا
وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَعْنِي الْمَوَالِي ، أَيْ بَنِي
النَّعْمِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا » .

وَالْمَوَالِيُّ : الْمُعْتَقُ انْتَسَبَ بِسَبِّكَ ،
وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُعْتَقِينَ الْمَوَالِي ، قَالَ : وَقَالَ
أَبُو الْهَيْثَمِ الْمَوَالِيُّ عَلَى سِتَّةِ أَوْجُهٍ : الْمَوَالِيُّ
ابْنُ النِّعَمِ وَالنِّعَمُ وَالْأَخُ وَالْإِبْنُ وَالنَّصَبَاتُ
كُلُّهُمْ ، وَالْمَوَالِيُّ النَّاصِرُ ، وَالْمَوَالِيُّ الْوَلِيُّ
الَّذِي يَلِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ ، قَالَ : وَرَجُلٌ وَلَا
وَقَوْمٌ وَلَا فِي مَعْنَى وَلِيٍّ وَأَوْلِيَاءُ لِأَنَّ الْوَلَاءَ
مَصْدَرٌ ، وَالْمَوَالِيُّ مَوَالِي الْمَوْلَاةِ وَهُوَ الَّذِي
يُسْلِمُ عَلَى يَدِكَ وَيُؤَلِّيكَ ، وَالْمَوَالِيُّ مَوَالِي
النِّعَمِ وَهُوَ الْمُعْتَقُ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدِهِ بِعِتْقِهِ ،
وَالْمَوَالِيُّ الْمُعْتَقُ لِأَنَّهُ يَتَرَلَّى مِثْلَةَ ابْنِ النِّعَمِ
يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصُرَهُ وَرَثَتُهُ إِنْ مَاتَ
وَلَا وَارِثَ لَهُ ، فَهَذَا سِتَّةُ أَوْجُهٍ .

وقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَنْتَهِكُمُ
اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ » ،
قَالَ : هَؤُلَاءِ خِرَاجَةٌ كَانُوا عَاقِلُوا النَّبِيِّ ﷺ ،
أَلَّا يُقَاتِلُوهُ وَلَا يُخْرِجُوهُ ، فَأَمَرَ
النَّبِيُّ ﷺ ، بِالْبِرِّ وَالْوَفَاءِ إِلَى مُلْكِهِ
أَجْلِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى : « إِنَّا يَنْتَهِكُمُ اللَّهُ
عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ » [وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ] ^(٢) أَنْ
تَوَلَّوْهُمْ ، أَيْ تَنْصُرُوهُمْ ، يَعْنِي أَهْلَ
مَكَّةَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : جَعَلَ التَّوَلَّى هَهُنَا
بِمَعْنَى النَّصْرِ مِنَ الْوَلِيِّ ، وَالْمَوَالِيُّ وَهُوَ
النَّاصِرُ . وَرَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ :
مَنْ تَوَلَّاهُ فَلْيَتَوَلَّ عَلِيًّا ، مَعْنَاهُ مَنْ نَصَرَنِي

(٢) ما بين المربعين تكملة للآية ٩ من سورة
المنحة وقد وردت الآية في جميع الطباعات
ناقصة .

[عبد الله]

فَلْيَنْصُرْهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ » ؛ أَيْ تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ ، وَالْخَطَابُ لِقُرَيْشٍ ؛ قَالَ الرَّجَاجُ : وَقُرِئَ : « إِنْ تَوَلَّيْتُمْ » ، أَيْ وَلَيْكُمْ بَنُو هَاشِمٍ . وَيُقَالُ : تَوَلَّكَ اللَّهُ ، أَيْ وَلَيْكَ اللَّهُ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى نَصَرَكَ اللَّهُ . وَقَوْلُهُ ، ﷺ : اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، أَيْ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَأَنْصَرَ مَنْ نَصَرَهُ . وَالْمُوَالَاةُ عَلَى وَجْهِهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُوَالَاةُ أَنْ يَتَشَاخَرَا اثْنَانِ فَيَدْخُلَ ثَالِثٌ بَيْنَهُمَا لِلصُّلْحِ وَيَكُونُ لَهُ فِي أَحَدِهِمَا هَوًى فَيُوَالِيهِ أَوْ يُحَايِيهِ ، وَوَالَى فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَحَبَّهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلْمُوَالَاةِ مَعْنَى ثَالِثٌ ، سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ وَالْوَا حَوَاشِي نَعْمِكُمْ عَنْ جَلَّتِهَا ، أَيْ اغْوَلُوا صِغَارَهَا عَنْ كِبَارِهَا ، وَقَدْ وَالَيْتُهَا فَقَوَّلتُ إِذَا تَمَيَّزَتْ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ : وَكُنَّا خَلِيطِي فِي الْجَاهِلِ فَأَصْبَحَتْ جَالِي تُوَالَى وَلَهَا مِنْ جَالِهَا تُوَالَى ، أَيْ تُمَيَّزُ مِنْهَا ؛ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْأَعْمَى :

وَلَيْكِنَّا كَانَتْ نَوَى أَجْنِيَّةً
تُوَالَى رِنَعِي السَّقَابِ فَاصْحَابَا
وَرِنَعِي السَّقَابِ : الَّذِي فِي أَوَّلِهِ الرَّيْبُ ، وَتَوَالِيهِ : أَنْ يَفْصَلَ عَنْ أُمِّهِ فَيَشْتَدُّ وَلَهُ إِلَيْهَا إِذَا فَقَّدهَا ، ثُمَّ يَسْتَجِرُّ عَلَى الْمُوَالَاةِ وَيُضْحِبُ ، أَيْ يَتَقَدَّرُ وَيَضْبُرُ بَعْدَمَا كَانَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُفَارَقَتِهِ إِيَّاهَا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : تَوَالَيْتُ مَالِي وَامْتَرْتُ مَالِي وَازْدَلْتُ مَالِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، جُعِلَتْ هَذِهِ الْأَحْرُفُ وَاقِعَةً ، قَالَ : وَالظَّاهِرُ مِنْهَا اللَّزُومُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : ابْنُ الْعَمِّ مَوْلَى وَابْنُ الْأَخْتِ مَوْلَى وَالْجَارُ وَالشَّرِيكُ وَالْحَلِيفُ ؛ وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ :

مَوْلَى حَلِيفٍ لَا مَوْلَى قَرَابَةٍ
وَلَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوَا
يَقُولُ : هُمْ حُلَفَاءُ لَا أَبْنَاءَ عَمٍّ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَبْجُوتهُ
وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا
لَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بَنَ أَبِي إِسْحَقَ مَوْلَى
الْحَضْرَمِيِّينَ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَالْحَلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ
مَوْلَى ، وَإِنَّمَا قَالَ مَوَالِيَا فَتَصَبَّ لِأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى
أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَتَوَّنْ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ
بِمَثَرَةٍ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَعَطَفَ قَوْلَهُ وَلَكِنْ قَطِينًا عَلَى
الْمَعْنَى ، كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسُوا مَوَالِيَا قَرَابَةٍ وَلَكِنْ
قَطِينًا ، وَقِيلَ :

فَلَا تَنْتَهِي أَضْعَانُ قَوْمِي بَيْنَهُمْ
وَسَوْءَاتُهُمْ حَتَّى يَصِيرُوا مَوَالِيَا
وَفِي حَدِيثِ الرَّكَوَةِ : مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الظَّاهِرُ مِنَ الْمَذَاهِبِ
وَالْمَشْهُورُ أَنَّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ وَالْمُطَّلِبِ
لَا يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ اخْتِذَ الرَّكَوَةِ ، لِانْتِفَاءِ
السَّبَبِ ^(١) الَّذِي بِهِ حَرَّمَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ
وَالْمُطَّلِبِ ، وَفِي مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَجْهِ
أَنَّهُ يَحْرُمُ عَلَى الْمَوَالِي اخْتِذَهَا لِهَذَا
الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَ
الْحَدِيثِ وَنَهْيِ التَّحْرِيمِ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَ هَذَا
الْقَوْلَ تَثْرِيهًا لَهُمْ ، وَبَعْدًا عَلَى التَّشْبِيهِ بِسَادَتِهِمْ
وَالِاسْتِثْنَاءِ بِسَيِّئِهِمْ فِي اجْتِنَابِ مَالِ الصَّدَقَةِ
الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْمَوْلَى فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ يَقَعُ
عَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ فَهَوُ : الرَّبُّ وَالْمَالِكُ وَالسَّيِّدُ
وَالْمَنْعَمُ وَالْمُعْتَقُ وَالتَّائِيصُ وَالْمُحِبُّ وَالتَّائِبُ
وَالْجَارُ وَابْنُ الْعَمِّ وَالْحَلِيفُ وَالْعَقِيدُ وَالصَّهْرُ
وَالْعَبْدُ وَالْمُعْتَقُ وَالْمَنْعَمُ عَلَيْهِ ، قَالَ :
وَأَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ فَيُضَافُ كُلُّ
وَاحِدٍ إِلَى مَا يَنْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِيهِ ،
وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا أَوْ قَامَ بِهِ فَهُوَ مَوْلَاهُ وَوَلِيُّهُ ،
قَالَ : وَقَدْ تَحْتَلِفُ مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ،
فَالْوَالَاةُ بِالْفَتْحِ فِي السَّبَبِ وَالتَّضَرُّعِ وَالْعَقْدِ ،

(١) قوله : « لانتهاء السبب » في النهاية :
لانتهاء السبب .

[عبد الله]

وَالْوَالَاةُ بِالْكَسْرِ فِي الْإِمَارَةِ ، وَالْوَلَاءُ فِي
الْمُعْتَقِ ، وَالْمُوَالَاةُ مِنْ وَالَى الْقَوْمَ ، قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ
فَعَلَى مَوْلَاهُ ، يُحْمَلُ عَلَى أَكْثَرِ الْأَسْمَاءِ
الْمَذْكُورَةِ . وَقَالَ الشَّافِعِيُّ : يَعْنِي بِذَلِكَ
وَلَاءَ الْإِسْلَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ذَلِكَ بَانَ اللَّهُ
مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ » ، قَالَ : وَقَوْلُ عُمَرَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ
تَعَالَى عَنْهُمَا : أَصْبَحْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ، أَيْ
وَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ، وَقِيلَ : سَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ
أُسَامَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَسْتُ
مَوْلَايَ ، إِنَّمَا مَوْلَايَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ،
فَقَالَ ، ﷺ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى
مَوْلَاهُ ، وَكُلُّ مَنْ وَلِيَ أَمْرًا وَاحِدًا فَهُوَ وَلِيُّهُ ،
وَالنِّسْبَةُ إِلَى الْمَوْلَى مَوْلَوِيٌّ ، وَإِلَى الْوَلِيِّ مِنَ
الْمَطَرِ وَلَوِيٌّ ، كَمَا قَالُوا عَلَوِيٌّ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا
الْجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ بَيَاطٍ ، فَحَدَّثُوا الْبَيَاطَ
الْأَوَّلَى وَقَالُوا الثَّانِيَةَ وَأَوَّلًا .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا وَلَاءٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ
قَرَابَةٌ . وَالْوَلَاءُ : وَلَاءُ الْمُعْتَقِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَيْبَةٍ ،
يَعْنِي وَلَاءَ الْعَقْدِ ، وَهُوَ إِذَا مَاتَ الْمُعْتَقُ وَرَثَتُهُ
مُتَعَقَّةٌ أَوْ وَرَثَتُهُ مُتَعَقِّقَةٌ ، كَانَتْ الْعَرَبُ بَيْنَهُمَا
وَقَهْمَةً ، فَتَنَى عَنْهُ لِأَنَّ الْوَلَاءَ كَالنِّسْبِ ، فَلَا
يُزُولُ بِالْإِزَالَةِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْوَلَاءُ
لِلْكَبِيرِ ، أَيْ لِلأَعْلَى فَلَا أَعْلَى مِنْ وَرَثَتِهِ
الْمُعْتَقِ .

وَالْوَلَاءُ : الْمَوَالُونَ ، يُقَالُ : هُمْ وَلَاءُ
فُلَانٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ
إِذْنِ مَوَالِيهِ ، أَيْ أَخَذَهُمْ أَوْلِيَاءَ لَهُ ، قَالَ :
ظَاهِرُهُ يُوْهِمُ أَنَّهُ شَرَطٌ ، وَلَيْسَ شَرَطًا ، لِأَنَّهُ
لَا يَجُوزُ لَهُ إِذَا أَدْنَا أَنْ يُوَالِيَ غَيْرَهُمْ ، وَإِنَّمَا
هُوَ بِمَعْنَى التَّوَكُّيدِ لِتَحْرِيمِهِ ، وَالتَّشْبِيهِ عَلَى
بُطْلَانِهِ ، وَالْإِشْرَافُ إِلَى السَّبَبِ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا
اسْتَأْذَنَ أَوْلِيَاءَهُ فِي مُوَالَاةِ غَيْرِهِمْ مَتَعَوُّهُ
فَيَمْتَنِعُ ، وَالْمَعْنَى إِنْ سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ ذَلِكَ
فَلَيْسَتْ أَدْنَاهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَمْتَنِعُونَهُ ، وَإِنَّمَا قَوْلُ
لَيْدٍ :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسُّبُ أَنَّهُ
مَوْلَى الْمُخَافَةِ خَلَفَهَا وَأَمَامَهَا
فَبَرِيدُ أَنَّهُ أَوَّلَى مَوْضِعٍ أَنْ تَكُونَ فِيهِ
الْحَرْبُ، وَقَوْلُهُ: فَعَدَّتْ تَمَّ الْكَلَامُ، كَأَنَّهُ
قَالَ: فَعَدَّتْ هَذِهِ الْبَقْرَةَ، وَقَطَعَ الْكَلَامَ ثُمَّ
ابْتَدَأَ كَأَنَّهُ قَالَ تَحَسُّبُ أَنْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ مَوْلَى
الْمُخَافَةِ.

وَقَدْ أَوَّلَيْتُهُ الْأَمْرَ وَوَلَّيْتُهٖ إِثَّاهُ
وَوَلَّيْتُهٖ الْحُسْنَ دَنْبَهَا (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . أَيْ جَعَلْتُ دَنْبَهَا يَلِيهِ
وَوَلَّيْتُهَا دَنْبًا كَذَلِكَ. وَتَوَلَّى الشَّيْءُ: لَزِمَهُ.
وَالْوَلِيَّةُ: الْبُرْدَعَةُ، وَالْجَمْعُ الْوَلَايَا،
وَأَنَّا نُسَمِّي بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ
لَأَنَّهَا حَيْثُ يَلِيهِ، وَقِيلَ: الْوَلِيَّةُ الَّتِي تَحْتَ
الْبُرْدَعَةِ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا وَلَّى الظَّهْرَ مِنْ كِسَاءٍ
أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَلِيَّةٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
قَوْلِهِ التَّمِيرُ بِنِ تَوَلَّى:

عَنْ ذَاتِ أَوَّلِيَّةٍ أَسَاوِدَ رَيْثًا
وَكَاَنَّ لَوْنُ الْمَلْعِ فَوْقَ شِفَارِهَا
قَالَ: الْأَوَّلِيَّةُ جَمْعُ الْوَلِيَّةِ وَهِيَ الْبُرْدَعَةُ،
شَبَّهَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الشَّحْمِ وَتَرَاكُمُ بِالْوَلَايَا،
وَهِيَ الْبِرَادِغُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ نَحْوَهُ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَقَدْ
قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَنْ ذَاتِ أَوَّلِيَّةٍ يُرِيدُ أَنَّهَا
أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ مِنَ الْمَطَرِ، أَيْ رَعَتْ
مَا بَنَتْ عَنْهَا فَسَمِنَتْ. قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ:
وَالْوَلَايَا إِذَا جَعَلْتُهَا جَمْعَ الْوَلِيَّةِ، وَهِيَ
الْبُرْدَعَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ الرَّحْلِ، فِيهِ
أَعْرُفٌ وَأَكْثَرُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

كَالْبَلَايَا رُمُوسُهَا فِي الْوَلَايَا
مَانِحَاتِ السُّومِ حَرَّ الْخُدُودِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ:

كَالْبَلَايَا رُمُوسُهَا فِي الْوَلَايَا
يَعْنِي الشَّاقَةَ الَّتِي كَانَتْ تُعْكَسُ عَلَى قَبْرِ
صَاحِبِهَا، ثُمَّ تُطْرَحُ الْوَلِيَّةُ عَلَى رَأْسِهَا إِلَى
أَنْ تُكْمُوتَ، وَجَمْعُهَا وَلِيٌّ أَيْضًا، قَالَ كُثَيْبُ
بَعِيسَاءَ فِي ذَايَاتِهَا وَدَفُوفِهَا
وَحَارِكِهَا تَحْتَ الْوَلِيِّ نُهْدُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ
الرَّجُلُ عَلَى الْوَلَايَا، هِيَ الْبِرَادِغُ، قِيلَ:
نَهَى عَنْهَا، لِأَنَّهَا إِذَا بُسِطَتْ وَافْتَرِشَتْ تَعْلَقُ
بِهَا الشُّوْكَ وَالتُّرَابُ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا يَبْصُرُ
الدُّوَابُّ، وَلَأَنَّ الْجَالِسَ عَلَيْهَا رُبَّمَا أَصَابَهُ مِنْ
وَسَخِهَا وَنَتْنِهَا وَدَمٍ عَقَرَهَا. وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهُ بَاتَ يَقْفِرُ
فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شِيرَانُ،
عَظِيمَ اللَّحْيَةِ، عَلَى الْوَلِيَّةِ، فَتَفَضَّهَا فَوَقَعَ.

وَالْوَلِيُّ: الصَّدِيقُ وَالتَّصْيِيرُ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَلِيُّ التَّابِعُ الْمُحِبُّ، وَقَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ
فَعَلَى مَوْلَاهُ، أَيْ مَنْ أَحْبَبَنِي وَتَوَلَّانِي فَلْيَتَوَلَّهْ.
وَالْمَوْلَاةُ: ضِدُّ الْمُعَادَاةِ، وَالْوَلِيُّ: ضِدُّ
الْعَدُوِّ، وَيُقَالُ مِنْهُ تَوَلَّاهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا»، قَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ
مَنْ عَبَدَ شَيْئًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ اتَّخَذَهُ وَلِيًّا.
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا»،
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: اللَّهُ وَلِيُّهُمْ فِي حِجَابِهِمْ
وَهِدَايَتِهِمْ وَإِقَامَةِ الْبُرْهَانِ لَهُمْ، لِأَنَّهُ يَزِيدُهُمْ
بِإِيمَانِهِمْ هِدَايَةً، كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَالَّذِينَ
اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى»، وَوَلِيُّهُمْ أَيْضًا فِي
نَصْرِهِمْ عَلَى عَدُوِّهِمْ وَإِظْهَارِ دِينِهِمْ عَلَى
مُخَالِفِيهِمْ، وَقِيلَ: وَلِيُّهُمْ، أَيْ يَتَوَلَّى
نَوَابَهُمْ وَمُجَازَاتَهُمْ بِحُسْنِ أَعْمَالِهِمْ.
وَالْوَلَاءُ: الْمِلْكُ.

وَالْمَوْلَى: الْمَالِكُ وَالْعَبْدُ، وَالْأُنْثَى
بِالْهَاءِ.

وَفِيهِ مَوْلَوِيَّةٌ إِذَا كَانَ شَبِيهَا بِالْمَوْلَى. وَهُوَ
يَتَمَوَّلَى عَلَيْنَا، أَيْ يَتَشَبَّهُ بِالْمَوْلَى،
وَمَا كُنْتُ بِمَوْلَى وَقَدْ تَمَوَّلْتُ، وَالْإِسْمُ
الْوَلَاءُ.

وَالْمَوْلَى: الصَّاحِبُ وَالْقَرِيبُ كَابْنِ الْعَمِّ
وَشَبِيهِهِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَوْلَى الْجَارُ
وَالْحَلِيفُ وَالشَّرِيفُ وَابْنُ الْأَخْتِ. وَالْوَلِيُّ:
الْمَوْلَى.

وَتَوَلَّاهُ: اتَّخَذَهُ وَلِيًّا، وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ

الْوَلَاءِ^(١) وَالْوَلِيَّةُ وَالتَّوَلَّى وَالْوَلَاءُ وَالْوَلَايَةُ
وَالْوَلَايَةُ. وَالْوَلِيُّ: الْقَرِيبُ وَالْدُّوْبُ، وَأَنْشَدَ
أَبُو عُبَيْدٍ:

وَشَطَّ وَلِيُّ التَّوَى إِنَّ التَّوَى قَدَفَتْ
تَيَّاحَةً غَرَبَةً بِالْدَّارِ أَحْيَانًا
وَيُقَالُ: تَبَاعَدْنَا بَعْدَ وَلِيِّ، وَيُقَالُ مِنْهُ:
وَلِيَّةٌ يَلِيهِ، بِالْكَسْرِ فِيهَا، وَهُوَ شَاذٌ، وَأَوَّلَيْتُهُ
الشَّيْءَ قَوْلِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ وَلَّى الْوَلَى الْبَلَدَ،
وَوَلَّى الرَّجُلُ الْبَيْعَ وَلَايَةً فِيهَا، وَأَوَّلَيْتُهُ
مَعْرُوفًا. وَيُقَالُ فِي التَّعَجُّبِ: مَا أَوْلَاهُ
لِلْمَعْرُوفِ! وَهُوَ شَاذٌ، قَالَ ابْنُ بَرِّ:
شُدُوذُهُ كَوْنُهُ رُبَاعِيًّا، وَالتَّعَجُّبُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ
الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ. وَقَتُولُ: فَلَانٌ وَلَى وَوَلَّى
عَلَيْهِ، كَمَا يَقُولُ سَاسٌ وَسَيْسَ عَلَيْهِ. وَوَلَّاهُ
الْأَمِيرُ عَمَلًا كَذَا وَوَلَّاهُ بَيْعَ الشَّيْءِ وَتَوَلَّى
الْعَمَلَ، أَيْ تَقَلَّدَ. وَكُلُّ مِمَّا يَلِيكَ، أَيْ مِمَّا
يُقَارِبُكَ، وَقَالَ سَاعِدَةُ:

هَجَرْتُ غَضُوبُ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشْعَبُ
وِدَارٌ وَلِيَّةٌ قَرِيْبَةٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى»، مَعْنَاهُ التَّوَعُّدُ
وَالْتَهْلُكُ، أَيْ الشَّرُّ أَقْرَبُ إِلَيْكَ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ دَنُوتٌ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَأَوَّلَى لَهُمْ»، أَيْ وَلِيَّهُمْ
الْمَكْرُوهُ وَهُوَ اسْمٌ لِدَنُوتٍ أَوْ قَارِنَتٍ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: أَوَّلَى لَكَ قَارِنَكَ مَا تَكْرَهُ، أَيْ
تَزَلُ بِكَ يَا أَبَا جَهْلٍ مَا تَكْرَهُ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ:

فَعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا
وَأَوَّلَى أَنْ يَزِيدَ عَلَى الثَّلَاثِ
أَيَّ قَارِبَ أَنْ يَزِيدَ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَلَمْ يَقُلْ
أَحَدٌ فِي أَوَّلَى لَكَ أَحْسَنَ مِمَّا قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: أَوَّلَى يَقُولُهَا
الرَّجُلُ لِأَخْرَ يُحَسِّرُهُ عَلَى مَا فَاتَهُ، وَيَقُولُ
لَهُ: يَا مَحْرُومُ أَيْ شَيْءٌ فَاتَكَ؟ وَقَالَ:

(١) قوله: الولاة، هو بالقصر والكسر كما
صوبه شارح القاموس تبعًا للمحکم.

الجزهرى: أُولَى لَكَ تَهْدُو وَوَعِيدُ؛ قَالَ
الشاعر:

فَأُولَى نُمُّ أُولَى نُمُّ أُولَى
وهل لِلدَّرِّ يُحَلِّبُ مِنْ مَرَدٍّ؟
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ قَارِبُهُ مَا يُهْلِكُهُ أَيْ
تَرَلَّ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ مَقَارِ
المعاليدي:

أُولَى فَأُولَى يَا مَرَأَ الْقَيْسِ بَعْلَمَا
خَصَفْنَ بِثَانِ الْمَطَى الْخَوَافِرَا
وقال بُعْبُج:

أُولَى لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدٍ
وقالت الخنساء:

هَمَمْتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْهُومِ
فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا
قال أبو العباس قولها:

فَأُولَى لِنَفْسِي أُولَى لَهَا
يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا حَاوَلَ شَيْئًا فَأَفْلَتْهُ مِنْ بَعْدِ
مَا كَادَ بِصِيئِهِ: أُولَى لَهُ، فَإِذَا أَفْلَتْ مِنْ
عَظِيمٍ، قَالَ: أُولَى لِي، وَيُرْوَى عَنْ
ابْنِ الْحَقِيقَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا مَاتَ مَيِّتٌ
فِي جَوَارِهِ أَوْ فِي دَارِهِ أُولَى لِي كَيْتُ وَاللهُ أَنْ
أَكُونَ السَّوَادَ الْمُحْتَرَمَ، شَبَّهَ كَادَ بِصَى
فَادْخَلَ فِي خَبَرِهَا أَنْ؛ قَالَ: وَأَنْشَدْتُ لِرَجُلٍ
يَقْتَضِصُ فَإِذَا أَفْلَتْهُ الصَّيْدُ قَالَ أُولَى لَكَ،
فَكَثُرَتْ نِيكَ مِنْهُ فَقَالَ:

فَلَوْ كَانَ أُولَى يُطْعِمُ الْقَوْمَ صَدْتُهُمْ
ولكن أُولَى يَبْرُكُ الْقَوْمَ جَوْعَا
أُولَى فِي النَّبْتِ حِكَايَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ
لَا يُحْسِنُ أَنْ يَرْمِي، وَأَحَبُّ أَنْ يُمْتَدِّحَ عِنْدَ
أَصْحَابِهِ فَقَالَ أُولَى، وَضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَى
الْأُخْرَى وَقَالَ أُولَى، فَحَكَى ذَلِكَ.

وفي حديث أنس، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَامَ
عَبْدُ اللهِ بْنُ حُدَافَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،
فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:
أَبُوكَ حُدَافَةُ، وَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثُمَّ
قَالَ: أُولَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَيْ
قَرَبَ مِنْكُمْ مَا تَكْرَهُونَ، وَهِيَ كَلِمَةُ تَلْهَفُ
يَقُولُهَا الرَّجُلُ إِذَا أَفْلَتْ مِنْ عَظِيمَةٍ، وَقِيلَ:

هِيَ كَلِمَةُ تَهْدُو وَوَعِيدُ؛ مَعْنَاهُ قَارِبُهُ
مَا يُهْلِكُهُ.

ابن سيده: وَحَكَى ابْنُ جَنِّي أُولَاةُ
الآن، فَانْتِ أُولَى، قَالَ: وَهَذَا بَدَلٌ عَلَى
أَنَّهُ اسْمٌ لَا فِعْلٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ:
أَذْمُ لَكَ الْأَيَّامُ فِيمَا وَلَتْ لَنَا
وما لِلْبَالِي فِي الَّذِي بَيْنَنَا عَذْرُ
قَالَ: أَرَاهُ أَرَادَ فِيمَا قَرَّبَتْ إِيَّانَا مِنْ بَيْنٍ وَتَعَدَّرَ
قُرْبُ. وَالْقَوْمُ عَلَى وَلايَةٍ وَاحِدَةٍ وَوَلايَةُ إِذَا
كَانُوا عَلَيْكَ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

ودارُهُ وَلِي دَارِي، أَيْ قَرِيبَةٌ مِنْهَا.
وَأُولَى عَلَى النَّيِّمِ: أَوْصَى. وَوَالِي بَيْنَ
الْأَمْرِ مَوْلَاةٌ وَوَلَاءٌ: تَابَعَ.

وتَوَالَى الشَّيْءُ: تَتَابَعَ. وَالْمَوْلَاةُ:
الْمُتَابَعَةُ. وَافْعَلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْوَلَاءِ،
أَيْ مُتَابَعَةٍ. وَتَوَالَى عَلَيْهِ شَهْرَانِ، أَيْ تَتَابَعَ.
يُقَالُ: وَالِي فَلَانٍ يَرْمِجُو بَيْنَ صَدْرَيْنِ،
وَعَادَى بَيْنَهُمَا، وَذَلِكَ إِذَا طَعَنَ وَاحِدًا ثُمَّ
آخَرَ مِنْ قَوْمِهِ، وَكَذَلِكَ الْفَارِسُ يُوَالِي
بِطَمْعَيْنِ مُتَوَالِيَيْنِ فَارِسَيْنِ، أَيْ يُتَابَعُ بَيْنَهُمَا
قَتْلًا. وَيُقَالُ: أَصْبَتْهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ، وَلاءٌ،
أَيْ تَبَاعًا. وَتَوَالَتْ إِلَيَّ كُتُبُ فَلَانٍ، أَيْ
تَتَابَعَتْ. وَقَدْ وَلاها الْكَاتِبُ، أَيْ تَابَعَهَا.
وَاسْتَوَالَى عَلَى الْأَمْرِ^(١)، أَيْ بَلَغَ الْغَايَةَ.

ويُقَالُ: اسْتَبَقَ الْفَارِسَانِ عَلَى فَرَسِيهَا إِلَى
غَايَةِ تَسَابُقًا إِلَيْهَا، فَاسْتَوَالَى أَحَدُهُمَا عَلَى
الْغَايَةِ إِذَا سَبَقَ الْآخَرَ، وَمِنْهُ قَوْلُ الذَّيْبَانِيِّ:

سَبَقَ الْجَوَادُ إِذَا اسْتَوَالَى عَلَى الْأَمْدِ
وَاسْتَبَالُوهُ عَلَى الْأَمْدِ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ بِسَبْقِهِ
إِلَيْهِ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: اسْتَوَالَى فَلَانٌ عَلَى
مَالِي، أَيْ غَلِبَنِي عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ اسْتَوَامَى
بِمَعْنَى اسْتَوَالَى، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي
عَاقَبَتْ الْعَرَبَ فِيهَا بَيْنَ اللَّامِ وَالْمِيمِ، وَمِنْهَا
قَوْلُهُمْ لَوْلَا وَلَوْمَا بِمَعْنَى هَلَا؛ قَالَ الْفَرَّاءُ:
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَوْمَا تَأْتِيْنَا بِالْمَلَانِيكَةِ إِنْ

(١) قوله: «على الأمر»، مثله في القاموس
بالراء، واعترضه شارحه بما في الصحاح وغيره من
أنه بالذال واستظهر بالشرط المذكور هنا.

كُنْتُ مِنَ الصَّادِقِينَ»؛ وَقَالَ عَيْدٌ:

لَوْمَا عَلَى حِجْرِ ابْنِ أُمِّ
قطام تَبْكِي لَا عَلَيْنَا
وقال الْأَصْمَعِيُّ: خَالَصَتْهُ وَخَالَصَتْهُ إِذَا

صَادَقَتْهُ، وَهُوَ خَلَّى وَخَلَّى.
ويُقَالُ: أُولَيْتُ فَلَانًا خَيْرًا، وَأُولَيْتُهُ شَرًّا
كَقَوْلِكَ سَمِعْتُهُ خَيْرًا وَشَرًّا، وَأُولَيْتُهُ مَعْرُوفًا إِذَا

أَسَدَيْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا. الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ بَابِ
الْلامِ قَالَ: وَيَقِي حَرْفٌ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ
وَجَلَّ لَمْ يَقَعْ فِي مَوْضِعِهِ فَذَكَرْتُهُ فِي آخِرِ

الْلامِ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَلَا تَتَّبِعُوا
الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا»؛ قَرَأَهَا عَاصِمٌ
وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ «وَإِنْ تَلَوُّوا»، يَوَاوِينَ

مِنْ لَوَى الْحَاكِمُ بِقَضِيَّتِهِ إِذَا دَافَعَ بِهَا، وَأَمَّا
قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَإِنْ تَلَوَّا يَوَاوٍ وَاحِدَةٍ، فَبِهِ
وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ أَصْلَهُ تَلَوُّوا، يَوَاوِينَ كَمَا

قَرَأَ عَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ
الْمُضْمُومَةِ هَمْزَةً فَصَارَتْ تَلَوُّوا بِاسْتِكَانِ
الْلامِ، ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ، وَطُرِحَتْ

حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ فَصَارَتْ تَلَوَّا، كَمَا قِيلَ
فِي أَذْوَرِ أَذْوَرِ ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ أَذَرِ،
قَالَ: وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ تَلَوَّا مِنَ الْوَلَايَةِ

لَا مِنْ اللَّيِّ، وَالْمَعْنَى إِنْ تَلَوَّا الشَّهَادَةَ
فَتَقْبِصُوهَا، قَالَ: وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ مِنْ
كَلَامِ حُذَافِ التَّحَوِّيَيْنِ.

وَالْوَلَى: الْمَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ الْوَسْمَى،
وَحَكَى كِرَاعٌ فِيهِ التَّخْفِيفُ، وَجَمَعَ الْوَلَى
أُولِيَّةً. وَفِي حَدِيثِ مُطَرِّفِ الْبَاهِلِيِّ: تَسْقِيهِ

الْأُولِيَّةُ؛ هِيَ جَمْعُ وَلِيَ الْمَطَرِ. وَوَلَيْتِ
الْأَرْضُ وَلِيًّا سَقَيْتِ الْوَلَى، وَسُمِّيَ وَلِيًّا
لِأَنَّهُ يَلِي الْوَسْمَى، أَيْ يَقْرُبُ مِنْهُ وَيَجِيءُ

بَعْدَهُ، وَكَذَلِكَ الْوَلَى، بِالتَّسْكِينِ، عَلَى
فَعْلٍ وَقَعِيلٍ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَلَى عَلَى
مِثَالِ الرَّمَى الْمَطَرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ الْمَطَرِ،

وَإِذَا أَرْدَتْ الْأَسْمُ فَهُوَ الْوَلَى، وَهُوَ مِثْلُ
النَّحْيِ وَالنَّحْيِ الْمَصْطَر؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
لَيْ وَلِيَّةٌ تُنْمِغُ جَنَابِي فَأَنْتِي
لَا نِلْتُ مِنْ وَسْمَى نَعْمَاكَ شَاكِرٌ

فَقَلْبٌ، وَالْجَمْعُ وَلَايَا، ثَبَتَ الْقَلْبُ فِي الْجَمْعِ. وفي حديثِ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يُعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ شَيْءٌ حَتَّى تُقَسَمَ، إِلَّا لِرَاعٍ أَوْ دَلِيلٍ غَيْرِ مُوَلِيهِ، قُلْتُ: مَا مُوَلِيهِ؟ قَالَ مُحَابِيهِ، أَيْ غَيْرِ مُعْطِيهِ شَيْئًا لَا يَسْتَحِقُّهُ. وَكُلُّ مَنْ أَعْطِيَتْهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ فَقَدْ أَوْلِيَتْهُ. وفي حديثِ عَمَّارٍ: قَالَ لَهُ عُمَرُ فِي شَأْنِ الْيَتِيمِ ^(١) كَلَّا وَاللَّهِ لَتَوَلَّيْتُكَ مَا تَوَلَّيْتُ، أَيْ نَكَلْتُ إِلَيْكَ مَا قُلْتُ وَنَرَدُّ إِلَيْكَ مَا وَلَّيْتَهُ نَفْسَكَ وَرَضِيَتْ لَهَا بِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وَمَا • وَمَا إِلَيْهِ يَمًا وَمَنَا: أَشَارَ، مِثْلُ أَوْمًا. أَتَشَدُّ الْقَنَائِي:

فَقُلْتُ السَّلَامُ فَأَتَقَتُ مِنْ أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُوهَا بِالْحَوَاجِبِ وَأَوْمًا كَوْمًا، وَلَا تَقُلْ أَوْمَيْتُ. اللَّيْتُ: الْإِيمَاءُ أَنَّ تَوْمِي بِرَأْسِكَ أَوْ يَدِكَ كَمَا يُومِي الْمَرِيضُ بِرَأْسِهِ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَقَدْ تَقُولُ الْعَرَبُ: أَوْمًا بِرَأْسِهِ، أَيْ قَالَ لَا. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قِيَامًا تَلْبُ الْبَيِّ عَنْ نُحْرَانِهَا
بَهْزٍ كَأَيْمَاءِ الرُّمُوسِ الْمَوَانِعِ
وَقَوْلُهُ، أَتَشَدُّ الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِالْقَوَافِي:

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدِيقُهُ
وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالْعُيُوبِ الْأَصَابِعُ
إِنَّا أَرَادَ أَوْمَاتٌ، فَاحْتِاجَ، فَخَفَّفَ تَخْفِيفَ إِبْدَالِ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا بَيْنَ بَيْنَ، إِذْ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ لَا نَكَسَرَ الْيَتِي، لِأَنَّ الْمُخَفَّفَةَ تَخْفِيفًا بَيْنَ بَيْنَ فِي حُكْمِ الْمُحَقَّقَةِ.

وَوَقَعَ فِي وَامِيَّةٍ، أَيْ دَاهِيَةٍ وَأَعْوِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: أَرَاهُ اسْمًا، لِأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا. وَذَهَبَ تَوْبِي فَمَا أَذْرَى مَا كَانَتْ وَامِيَّتُهُ، أَيْ لَا أَذْرَى مَنْ أَخَذَهُ، كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْجَحْدِ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ مَا كَانَتْ دَاهِيَّتُهُ

(١) قوله: «في شأن اليتيم» في النهاية: «في شأن اليتيم».

الَّتِي ذَهَبَتْ بِهِ.

وَقَالَ أَنْصَا: مَا أَذْرَى مِنَ الْمَأْ عَلَيْهِ:

قَالَ: وَهَذَا قَدْ تَتَكَلَّمُ بِهِ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَحْدٍ. وَفُلَانٌ يُوَامِي فُلَانًا كَيَوَامِيهِ، إِمَّا لَعَنَهُ فِيهِ، أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْهُ، مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِي عَلِيٍّ. وَأَتَشَدُّ ابْنُ شَمِيلٍ:

قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ مَا أَرَى

فَأَنَا الْعُدَّةُ مُوَامِيَتُهُ

قَالَ النَّصْرُ: زَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ مُوَامِيَتُهُ مُعَابِيَتُهُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٢): اسْتَوْلَى عَلَى الْأَمْرِ

وَاسْتَوَمَى إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: وَمَيَّ بِالشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ. وَيُقَالُ: ذَهَبَ الشَّيْءُ

فَلَا أَذْرَى مَا كَانَتْ وَامِيَّتُهُ، وَمَا لَمَّا عَلَيْهِ.

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

• وَمَع • الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْوُمُحَةُ الْأَثَرُ مِنَ الشَّمْسِ، قَالَ: وَقَرَأْتُ

بِحِطِّ شَمِيرٍ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ أَتَشَدُّ هَذِهِ

الْأَبْيَاتِ:

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعِيدَ النِّعَمَةِ

سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَذَمَهُ

إِذَا الْحَرِيرُ الْعَتَقِيرُ الْخُلَعَمَةَ

يُؤْزَرُهَا ^(٣) فَحَلَّ شَلِيدُ الضَّمْصَمَةِ

أَرَا بَعِيَارٍ إِذَا مَا قَدَّمَهُ

فِيهَا انْفَرَى وَمَاحُهَا وَخَرَمَهُ

قَالَ: وَمَاحُهَا صَدَعُ فَرْجِهَا. انْفَرَى: انْفَتَحَ

وَانْفَتَحَ لَا يَلْجِئُ الذِّكْرُ فِيهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ،

لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ إِلَّا فِي هَذِهِ

الْأَرْجُوزَةِ، وَأَحْسَبُهَا فِي نَوَادِرِهِ.

• وَمَع • التَّهْدِيبُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوُمُحَةُ

الْعُدْلَةُ الْمُخْرِقَةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ

(٢) قوله: «وقال الفرء الخ» ليس هو من

هذا الباب، وقد أعاد المؤلف ذكره في المثل.

(٣) قوله: «يؤزرها... أزا» بالزاي تحريف

صوابه: «يؤزرها... أزا» بالراء، أي يجامعها.

والتصويب عن اللسان نفسه في مادى «حدم»

و«آز» وعن القاموس والتهديب.

[عبد الله]

فِي الْوُمُحَةِ الْوُمُحَةُ، فَقُلْتُ الْبَاءُ مِمَّا لِقَرَبِ مَحَرَجِيهَا.

• وَمَد • الْوَمْدُ: نَدَى يَجِيءُ فِي صَمِيمِ

الْحَرِّ مِنْ قِلِّ الْبَحْرِ مَعَ سُكُونِ رِيحٍ،

وَقِيلَ: هُوَ الْحَرُّ أَيَّا كَانَ مَعَ سُكُونِ الرِّيحِ.

قَالَ الْكِسَائِيُّ: إِذَا سَكَتَتِ الرِّيحُ مَعَ شِدَّةِ

الْحَرِّ فَذَلِكَ الْوَمْدُ. وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ

غَزْوَانَ: أَنَّهُ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ

وَعِكَالٍ، الْوَمْدَةُ: نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى

النَّاسِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ.

الْيَتِي: الْوَمْدَةُ تَجِيءُ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ مِنْ

قِلِّ الْبَحْرِ حَتَّى تَقَعَ عَلَى النَّاسِ لَيْلًا، قَالَ

أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَدْ يَقَعُ الْوَمْدُ أَيَّامَ الْحَرِّيفِ

أَيْضًا، قَالَ: وَالْوَمْدُ لَقِيَ وَنَدَى يَجِيءُ مِنْ

جِهَةِ الْبَحْرِ إِذَا ثَارَ بُخَارُهُ وَهَبَتْ بِهِ الرِّيحُ

الصَّبَا، فَيَقَعُ عَلَى الْبِلَادِ الْمُتَاخِمَةِ لَهُ مِثْلُ

نَدَى السَّمَاءِ، وَهُوَ يُؤْذِي النَّاسَ جَدًّا لِيَتَنَّى

رَائِحَتِهِ. قَالَ: وَكُنَّا بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ إِذَا

حَلَلْنَا بِالْأَسْيَافِ وَهَبَتْ الصَّبَا بِخَرِيَةٍ لَمْ تَنْفَكْ

مِنْ أَذَى الْوَمْدِ، فَإِذَا أَصْعَدْنَا فِي بِلَادِ

الدَّهْنَاءِ لَمْ يُصْبِنَا الْوَمْدُ.

وَقَدْ وَمَدَ الْيَوْمَ وَمَدًا فَهُوَ وَمَدٌ، وَلَيْلَةٌ

وَمِدَّةٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي اللَّيْلِ، وَقَدْ مَدَّتِ

الْلَيْلَةُ، بِالْكَسْرِ، تَوَمَّدَ وَمَدًا. وَيُقَالُ: لَيْلَةٌ

وَمِدٌ بِغَيْرِ هَاءٍ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ

امْرَأَةً:

كَأَنَّ بَيْضَ نَعَامٍ فِي مَلَاحِفِهَا

إِذَا اجْتَلَاهُنَّ قَيْظًا لَيْلَةٌ وَمِدٌ

الْوَمْدُ وَالْوَمْدَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ حَرِّ

الْلَيْلِ.

وَوَمَدَ عَلَيْهِ وَمَدًا: غَضِبَ وَحَمَى كَوَبَدَ.

• وَمَد • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَمْدَةُ الْبَيَاضُ

الَّتِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• وَمَس • الْوَمْسُ: اخْتِكَالُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ

حَتَّى يَتَجَرَّدَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ جَرَّدَ الْأَكْثَافَ وَمَسَّ الْحَوَارِكَ
 قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ الْوَمَسَ لِيَعْبُرُوا ، وَالرَّوَابِيَةَ
 مَوْرُ الْمَوَارِكِ . وَأَوْمَسَ الْعَنْبَ : لِأَنَّهُ
 لِلتَّضْجِ . وَأَمْرَأَةٌ مُومِسٌ وَمُومِسَةٌ : فَاجِرَةٌ
 زَانِيَةٌ تَمِيلُ لِمُرِيدِهَا ، كَمَا سُمِّيَتْ خَرِيْعًا مِنْ
 التَّخَرُّعِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ وَالضَّعْفُ ، وَرَبِّهَا
 سُمِّيَتْ إِمَاءَ الْخَلْدَةِ مُومِسَاتٍ ،
 وَالْمُومِسَاتُ : الْفَوَاجِرُ مُجَاهِرَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ
 جَرِيحٍ : حَتَّى يَنْظُرَ فِي وُجُوهِ الْمُومِسَاتِ ،
 وَيُجْمَعُ عَلَى مَيَامِسَ أَيْضًا وَمَوَامِسَ ،
 وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : مَيَامِسُ ،
 وَلَا يَصِحُّ إِلَّا عَلَى إِشْبَاعِ الْكَسْرَةِ لِيَصِيرَ يَاءُ
 كَمُطْفِلٍ وَمُطَافِلٍ وَمُطَافِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
 وَائِلٍ : أَكْثَرُ أَتْبَاعِ النَّجَّالِ أَوْلَادُ الْمَيَامِسِ ،
 وَفِي رَوَايَةٍ : أَوْلَادُ الْمَوَامِسِ ، قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ
 فَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ مِنَ الْهَمْزَةِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ
 مِنَ الْوَاوِ ، وَكُلُّ مِنْهَا تَكْلُفٌ لَهُ اشْتِقَاقًا فِيهِ
 بُعْدٌ ، وَذَكَرَهَا هُوَ فِي حَرْفِ الْمِيمِ لِظَاهِرِ
 لَفْظِهَا وَلا خِلَافَ فِي لَفْظِهَا .

• ومس • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمْسَةُ الْخَالُ
 الْأَيْضُ .

• ومض • وَمَضَ الْبَرْقُ وَغَيْرُهُ يَمْضُ وَمَضًا
 وَوَيْضًا وَوَمَضَانًا وَتَوَمَضًا ، أَيْ لَمَعَ لَمْعًا
 خَفِيًّا وَلَمْ يَتَرَضَّ فِي نَوَاحِي الْعَيْمِ ، قَالَ
 امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَصَاحُ تَرَى بَرْقًا أُرِيكَ وَيَمِضُهُ
 كَلَمْعٍ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيبٍ مُكَلَّلٍ
 وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْتِ الْهَذَلِيِّ وَوصَفَ
 سَحَابًا :

أُخِيلُ بَرْقًا مَتَى حَابٍ لَهُ زَجَلُ
 إِذَا تَقَرَّرَ مِنْ تَوَامِضِهِ حَلَجَا
 وَأَنْشَدَ فِي وَمَضَ :

تَضَحَّكَ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا نَاصِعٍ
 مِثْلُ وَيَمِضِ الْبَرْقِ لَمَّا عَنْ وَمَضَ
 يُرِيدُ لَمَّا أَنْ وَمَضَ . اللَّيْثُ : الْوَمْسُ

وَالْوَيْضُ مِنْ لَمَعَانِ الْبَرْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ صَافِي
 اللَّوْنِ ، قَالَ : وَقَدْ يَكُونُ الْوَيْضُ لِلنَّارِ .
 وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيمَاضًا كَوْمَضَ ، فَأَمَّا إِذَا لَمَعَ
 وَاعْتَرَضَ فِي نَوَاحِي الْعَيْمِ فَهُوَ الْحَقْوُ ، فَإِنْ
 اسْتَطَارَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَشَقَّ الْعَيْمَ مِنْ غَيْرِ
 أَنْ يَتَرَضَّ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ الْعَقِيقَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ الْبَرْقِ
 فَقَالَ : أَخْفَوُ أَمْ وَيْضًا ؟ وَأَوْمَضَ : رَأَى
 وَيْضَ بَرْقٍ أَوْ نَارٍ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 وَمُسْتَشِجٌ يَعْوِي الصَّلْدَى لِعَوَائِهِ
 رَأَى ضَوْءَ نَارِي فَاسْتَنَاهَا وَأَوْمَضَا
 اسْتَنَاهَا : نَظَرَ إِلَى سَنَاهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْوَيْضُ أَنْ يَوْمِضَ الْبَرْقُ إِيمَاضَةً ضَعِيفَةً ثُمَّ
 يَخْفَى ثُمَّ يَوْمِضُ ، وَلَيْسَ فِي هَذَا يَأْسٌ مِنْ
 مَطَرٍ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ . وَأَوْمَضَ :
 لَمَعَ . وَأَوْمَضَ لَهُ بِعَيْنَيْهِ : أَوْمَأَ . وَفِي
 الْحَدِيثِ : هَلَّا أَوْمَضَتْ إِلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
 أَيْ هَلَّا أَشَرْتُ إِلَيَّ إِشَارَةً خَفِيَّةً ، مِنْ أَوْمَضَ
 الْبَرْقُ وَوَمَضَ . وَأَوْمَضَتِ الْمَرْأَةُ : سَارَقَتْ
 النَّظَرَ . وَيُقَالُ : أَوْمَضْتُهُ فَلَانَهُ بِعَيْنَيْهَا إِذَا
 بَرَقَتْ .

• ومط • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمْطَةُ الصَّرَعَةُ
 مِنَ التَّعَبِ .

• ومظ • التَّهْدِيبُ : الْوَمْطَةُ الرُّمَانَةُ الْبَرِّيَّةُ .

• ومع • الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْوَعْمَةُ ظِلَّةُ الْجَبَلِ ، وَالْوَعْمَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ
 الْمِعَاءِ ^(١)

• ومع • تَلَبَّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَعْمَةُ
 الشَّعْرَةُ الطَّوِيلَةُ .

(١) قوله : « الدفعة في الماء » كذا بالأصل ،
 وعبرة القاموس مع شرحه : الدفعة من الماء ،
 والوعمة ظلية الجبل ، هكذا في العباب ، وفي
 التكملة : من الماء ، والذي في التهذيب : من الماء ،
 وهكذا نقله صاحب اللسان .

• ومق • وَمَقَّةُ يَمَقَّةُ ، نَادِرٌ ، مَقَّةٌ وَوَمَقًا :
 أَحَبَّةٌ . أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ فَعِلَ يَقْعِلُ : وَمِقَ
 يَقِيقُ وَوَقِيقَ يَقِيقُ . وَالتَّوَمُّقُ : التَّوَدُّدُ ،
 وَالْحَقَّةُ : الْمَحَبَّةُ ، وَالْهَاءُ عِيَضٌ مِنَ الْوَاوِ ،
 وَقَدْ وَمَقَّةُ يَمَقَّةُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، أَيْ أَحَبَّةُ ،
 فَهُوَ وَايِقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَطْلَعَ مِنْ
 وَافِدٍ قَوْمَ عَلَى كَذْبَةٍ فَقَالَ : لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكٍ
 وَمَيْكَلِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَشَرَدْتُ بِكَ ، أَيْ أَحَبَّكَ اللَّهُ
 عَلَيْهِ .

يُقَالُ : وَمِقَ يَقِيقُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ،
 مِقَّةٌ ، فَهُوَ وَايِقُ وَمَوْمُوقٌ . وَقَالَ أَبُو رِيَابٍ :
 وَمِقَّتُهُ وَمَقَا ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوِمَاقِ وَالْعِشْقِ ،
 فَقَالَ : الْوِمَاقُ مَحَبَّةٌ لِيَغَيِّرَ رِيْبَةً ، وَالْعِشْقُ
 مَحَبَّةٌ لِرِيْبَةٍ ، وَأَنْشَدَ لَجَبِيلٍ أَوْ غَيْرِهِ :
 وَمَاذَا عَسَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
 سِوَى أَنْ يَقُولُوا : إِنِّي لَكَ وَايِقُ ؟
 وَقَوْلُ جَابِرٍ :

إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حَدِيثُهُ
 فَانْفَعُ قَوَادِكُ مِنْ حَدِيثِ الْوَايِقِ
 وَضَعَ الْوَايِقَ مَوْضِعَ الْمُؤْمُوقِ كَمَا قَالَ :
 أَنَا شَرٌّ لَأَزَالَتْ يَمِيكَ أَشِيرَةٌ
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ ، لِأَنَّهُ كَلَّ مَنْ
 تَمَقَّقَهُ فَهُوَ يَمَقُّكَ لِقَوْلِهِ : الْأَرْوَاحُ جُنُودُ
 مُجْتَدَّةٌ ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا التَّلَفَ ، وَمَا تَنَافَرَ
 مِنْهَا اخْتَلَفَ . وَرَجُلٌ وَايِقٌ وَوَيِيقٌ (حَكَاهُ
 ابْنُ جَنِّي) وَأَنْشَدَ لِأَبِي دُوَادٍ :
 سَقَى دَارَ سَلَمَى حَيْثُ حَلَّتْ بِهَا النَّوَى

جَزَاءَ حَبِيبٍ مِنْ حَبِيبٍ وَمِيَقِ
 اللَّيْثُ : يُقَالُ وَمَقَّتْ فَلَانًا أَمَقَّهُ وَأَنَا
 وَايِقٌ وَهُوَ مَوْمُوقٌ ، وَأَنَا لَكَ دَوْمَقَةٌ وَبِكَ
 دَوْمَقَةٌ .

• ومك • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَمَكَةُ الْغَيْضَةُ
 الْمَسْبُوعَةُ ، وَالْوَمَكَةُ الْفُسْحَةُ ^(٢) .

• ومن • ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّمُونُ كَرَّةُ التَّفَقُّو
 (٢) زاد الجدي : ونك في قومه : تمكن فيهم ،
 والوانك : الواكن

عَلَى الْعِيَالِ، وَالتَّوَمُّنُ كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ومع • ومِعَ النَّهَارُ وَمَهَا : اسْتَدَّ حَرُّهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَمُّنُ الْإِذْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

• ومي • مَا أَذْرَى أَيْ الْوَمَى هُوَ ، أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ . وَأَوَمَيْتُ : لَعَنَ فِي أَوَمَاتٍ (عَنْ ابْنِ قُتَيْبَةَ) الْفَرَاءُ : أَوَمَى يَوْمِي وَيَوْمِي يَحِي مِثْلُ أَوْحَى وَوَحَى . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ يُصَلِّي عَلَى حَارٍ يَوْمِي إِيمَاءً ، الْإِيمَاءُ : الْإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ كَالرَّأْسِ وَالْيَدِ وَالْعَيْنِ وَالْحَاجِبِ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ هَهُنَا الرَّأْسَ . يُقَالُ : أَوَمَاتُ إِلَيْهِ أَوْمَى إِيمَاءً ، وَوَمَاتُ لَعَنَ فِيهِ . وَلَا تَقُلْ أَوَمَيْتُ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٍ عَلَى لَعَنَ مَنْ قَالَ فِي قَرَأْتُ قَرَيْتُ ، قَالَ : وَهَمْزَةُ الْإِيمَاءِ زَائِدَةٌ وَبَابُهَا الْوَأْوُ . وَيُقَالُ : اسْتَوَمَى عَلَى الْأَمْرِ وَاسْتَوَمَى عَلَيْهِ أَيْ غَلَبَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : وَمِثْلُهُ لَوْلَا وَلَوْمَا .

• ونب • وَنَبَهُ : لَعَنَ فِي أَنْبَهُ .

• ونج • الْوَنْجُ : الْمِعْرَفُ ، وَهُوَ الْخِزَرُ وَالْعُودُ ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّنَجِ ذُو الْأَوْتَارِ وَغَيْرُهُ ، فَارَسَى مُعَرَّبٌ أَصْلُهُ وَنَهَ ، وَالْعَرَبُ قَالَتْ : الْوَنْجُ ، بِتَشْدِيدِ التَّوْنِ .

• ونح • ابْنُ سَيِّدَةَ : وَانْحَتَ الرَّجُلُ : وَافَقَتْهُ .

• ونش • الْوَنْشُ : الرَّدِيُّ مِنَ الْكَلَامِ .

• ونع • الْوَنَمُ كَلِمَةٌ يُشَارُ بِهَا إِلَى الشَّيْءِ الْحَقِيرِ ، بِأَنَّهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ يَبْتَسِرُ .

• ونم • الْوَنِيمُ : خَرُّ الذَّبَابِ ، وَنَمَ

الذَّبَابُ وَنَمًا وَوَنِيمًا وَذَقَطَ . الْجَوْهَرِيُّ : وَنِيمَ الذَّبَابِ مَلَحُهُ ، وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

لَقَدْ وَنَمَ الذَّبَابُ عَلَيْهِ حَتَّى كَانَ وَنِيمُهُ نَقَطُ الْمِيدَادِ

• ونن • الْوَنُّ الصَّنَجُ الَّذِي يُضْرَبُ بِالْأَصَابِ ، وَهُوَ الْوَنْجُ ، كِلَاهُمَا دَخِيلٌ مُشْتَقٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَجَمِ . وَالْوَنُّ : الضَّعْفُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وفي • الْوَنَى : الْفَقْرَةُ فِي الْأَعْمَالِ وَالْأُمُورِ . وَالتَّوَانِي وَالْوَنَى : ضَعْفُ الْبَدَنِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : الْوَنَى الثَّعْبُ وَالْفَقْرَةُ ، ضِدُّ يَمَدٍّ وَيَقْصُرُ . وَقَدْ وَنَى بَنِي وَنِيًا وَوَنِيًا وَوَنَى ، (الْأَخِيرَةُ عَنْ كُرَاعٍ) فَهُوَ وَانٍ ، وَوَنَيْتُ أُنَى كَذَلِكَ أُنَى ضَعُفْتُ ، قَالَ جَعْفَرُ الْهَلَالِيُّ : وَظَهَرَ تَنَوُّفُهُ لِلرَّيْحِ فِيهَا

نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَانَى وَالتَّسِيمُ الْوَانَى : الضَّعِيفُ الْهَرَبُ ، وَتَوَانَى وَأَوْنَى غَيْرُهُ . وَنَيْتُ فِي الْأَمْرِ : قَرَيْتُ ، وَأَوْنَيْتُ غَيْرِي . الْجَوْهَرِيُّ : الْوَنَى الضَّعْفُ وَالْفَقْرُ وَالْكِلَالُ وَالْإِخْيَاءُ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَرَوْنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ وَتَوَانَى فِي حَلَجَتِهِ : قَصُرَ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ أُنَى قَصَرْتُمْ وَفَرَّتُمْ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يَنْقَطِعُ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ مِنْهُمْ فَيَتَوَانَى فِي جَدِّهِمْ أُنَى يَقْتَرُوا فِي عَزِيمِهِمْ وَاجْتِهَادِهِمْ ، وَحَدَّثَ نُونُ الْجَمْعِ لِجَوَابِ التَّنْغِي بِإِفَاءٍ ، وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدُ بَلْ يَشْتَرِي بِوَشْلِكِ الطُّشُونِ وَلَا بِالشُّونِ أَرَادَ بِالشُّونِ ، فَحَدَّثَ الْأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ ، لِأَنَّ الْقَائِمَةَ مَوْقُوفَةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالَّذِي فِي شِعْرِ الْأَعْمَشِيِّ :

وَلَا يَدْعُ الْحَمْدُ أَوْ يَشْتَرِي بِوَشْلِكِ الْفُتُورِ وَلَا بِالشُّونِ أُنَى لَا يَدْعُ الْحَمْدُ مُقْتَرًا فِيهِ وَلَا مَتَوَانِيًا ، فَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

إِنَّا عَلَى طُولِ الْكِلَالِ وَالْقَوْنِ نَسُوقُهَا سَنًا وَنَبْغُصُ السَّوْقِ سَنًا وَنَاقَةً وَأَيْنَةً : فَائِزَةٌ طَلِيحٌ ، وَقِيلَ : نَاقَةٌ وَأَيْنَةٌ إِذَا أُعِينَتْ ، وَأَنْشَدَ :

وَوَائِيَّةٌ زَجَرْتُ عَلَى وَجَاهَا وَأَوْنَيْتُهَا أَنَا : أَتَعْنِيهَا وَأَضَعُفْتُهَا . تَقُولُ : فَلَانٌ لَا يَنْبَى فِي أَمْرِهِ ، أُنَى لَا يَقْتَرُ وَلَا يَنْجُرُ . وَلَفْلَانٌ لَا يَنْبَى يَقْعَلُ كَذَا وَكَذَا بِمَعْنَى لَا يَزَالُ ، وَأَنْشَدَ :

فَمَا يَتَوْنُ إِذَا طَافُوا بِحَجَّتِهِمْ يُهْتَكُونَ لَيْسَتْ لِلَّهِ أَسْثَارُ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ بِلَا وَنِيَّةٍ ، أُنَى بِلَا تَوَانٍ . وَامْرَأَةٌ وَنَاءٌ وَأَنَاةٌ وَأَيْنَةٌ : حَلِيمَةٌ بَطِيئَةٌ الْقِيَامِ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَالَ سَيِّبُونِي : لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تُجْعَلُ كَسُورًا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الَّتِي فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْقُتُورُ وَالْمَشْنَى ، وَفِي التَّهْنِيبِ : فِيهَا قُتُورٌ لِنَعْمَتِهَا ، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي حَبِيبِ التَّمِيمِيِّ :

رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَيْبَةٍ عَابِرِ تَتَوَمُّ الضَّحَى فِي مَاتَمٍ أُنَى مَاتَمٍ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَبْدَلْتُ الْوَاوَ الْمَفْتُوحَةَ هَمْزَةً فِي أَنَاةٍ . قَالَ : وَحَكَى الرَّاهِدِيُّ ابْنَ أَخِيهِمْ ، أُنَى سَفَرَهُمْ وَقَصْدَهُمْ ، وَأَصْلُهُ وَخِيَهُمْ ، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدٍ : كُلُّ مَالٍ زَكَا ذَهَبَتْ أَبْلَقُهُ أُنَى وَبَلَّتْ وَهِيَ شَرُّهُ ، وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدٌ آلاءَ اللَّهِ أَلَى ، وَأَصْلُهُ وَلَى ، وَزَادَ غَيْرُهُ : أَزِيرُ فِي وَذِيرٍ ، وَحَكَى ابْنُ جَنِّي : أَجٌّ فِي وَجٍّ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ ، وَأَجَمٌ فِي وَجَمٍ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي » مَعْنَاهُ تَقَرَّرَا .

وَالْمِينَا : مَرَقًا السُّنَنِ ، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ،
وَالْمَدُّ أَكْثَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ السُّنَنَ تَنَى فِيهِ
أَيُّ تَقَرُّ عَنْ جَرِيهَا ، قَالَ كَثِيرٌ فِي الْمَدِّ :
فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِالْمَنَاخِ حَالُهَا
وَأَشْرَفْنَ بِالْأَحَالِ قُلْتُ : سَقِينِ
تَأْطُرْنَ بِالْمِينَا ثُمَّ جَزَعْتُهُ
وَقَدْ لَحَ مِنْ أَحَالِهِنَّ شَحُونٌ^(١)
وَقَالَ نَصِيبٌ فِي مَدِّهِ :
تَيَمَّنَ مِنْهَا ذَاهِيَاتٍ كَانَتْ
بِلِجْلَةٍ فِي الْمِينَا فَلَمْ تَكُنْ مُقَرَّرَةً
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَجَمَعَ الْمِينَا لِلْكَلَاءِ
مَوَانٍ ، بِالتَّخْفِيفِ وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ التَّشْدِيدُ .
التَّهْذِيبُ : الْمُنَى ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ،
مَوْضِعٌ تُرْفَأُ إِلَيْهِ السُّنَنُ الْجَوْهَرِيُّ : الْمِينَا
كَلَامُ السُّنَنِ وَمَرْقُوهَا ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنَ
الْوَنَى .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْمِينَا يُمَدُّ وَيُقْصَرُ ، وَهُوَ
مِفْعَلٌ أَوْ مِفْعَالٌ مِنَ الْوَنَى .
وَالْمِينَا ، مَمْدُودٌ : جَوْهَرُ الرَّجَاجِ
الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الرَّجَاجُ . وَحَكَى ابْنُ بَرٍّ
عَنِ الْقَالِي قَالَ : الْمِينَا لِجَوْهَرِ الرَّجَاجِ
مَمْدُودٌ لَا غَيْرَ ، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ وَلَاؤُ فَجَعَلَهُ
مَقْصُورًا ، وَجَعَلَ مَرَقًا السُّنَنِ مَمْدُودًا ،
قَالَ : وَهَذَا خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْوَنَى وَاحِدَتُهُ وَنَيْتُهُ
وَهِيَ الْوَلُولَةُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَاحِدَةُ الْوَنَى
وَنَاءٌ لَا وَنَيْتُهُ ، وَالْوَنَيْتُ الدَّرَّةُ ، أَبُو عَمْرٍو :
هِيَ الْوَنَيْتُ وَالْوَنَاءُ لِلدَّرَّةِ ، قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتْ وَنَيْتُهُ لِقُبْحِهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : جَارِيَةٌ وَنَاءٌ كَانَتْهَا الدَّرَّةُ ، قَالَ وَالْوَنَيْتُ
الْوَلُولَةُ ، وَالْجَمْعُ وَنَى ، أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لَأَوْسٍ بْنِ حَجَرٍ :

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَنَيْتُهُ تَاجِرُ
وَهِيَ تَنْظُمُهَا فَارْقَصَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ
شَبَّهَهَا فِي سُرْعَتِهَا بِالدَّرَّةِ الَّتِي انْحَطَّتْ مِنْ

(١) قوله : « المَنَاخ » يريد من المناخ . وقوله
« شحون » بالخاء هو الصواب كما أورده ابن سيده في
باب الخاء ، ووقع في مادة أطر بالميم خطأ .

نِظَامِيهَا ، وَيُرْوَى : وَهَيْتُهُ تَاجِرُ ، وَهُوَ مَمْدُودٌ
فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْوَنَيْتُ : الْعِقْدُ مِنَ الدَّرَّةِ ، وَقِيلَ : الْوَنَيْتُ
الْجَوَالِقُ .

التَّهْذِيبُ : الْوَنُوءُ الْاسْتِرْحَاءُ فِي الْعَقْلِ .
• وَهَبَ : فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْوَهَابُ .
الْهَبَةُ : الْعَطِيَّةُ الْخَالِيَةُ عَنِ الْأَعْوَاضِ
وَالْأَغْرَاضِ ، فَإِذَا كَثُرَتْ سُمِّيَ صَاحِبُهَا
وَهَابًا ، وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمُبَالِغَةِ غَيْرُهُ :
الْوَهَابُ ، مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ ، الْمُنْعِمُ عَلَى
الْعِبَادِ ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْوَهَابُ الْوَاحِبُ .
وَكُلُّ مَا وَهَبَ لَكَ ، مِنْ وَلَدٍ وَغَيْرِهِ :
فَهُوَ مَوْهَبٌ .

وَالْوَهُوبُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْهَيَاتِ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ
وَهَبًا ، وَوَهَبًا ، بِالتَّخْرِيفِ ، وَهَيْتُهُ ، وَالْإِسْمُ
الْمَوْهَبُ ، وَالْمَوْهِيَةُ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ فِيهَا .
وَلَا يُقَالُ : وَهَبَكُهُ ، هَذَا قَوْلُ سَيِّوْنِي .
وَحَكَى السَّرَافِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخِي : انْطَلِقْ مَعِيَ ، أَهْبَكَ
نَبَلًا . وَوَهَبْتُ لَهُ هَيْتَةً ، وَمَوْهِيَةً ، وَوَهَبًا ،
وَوَهَبًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ ،
فَهُوَ يَهَبُ هَيْتَةً ، وَتَوَاهَبَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ ، وَفِي
حَدِيثِ الْأَحْمَدِ :

وَلَا تَوَاهَبُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ضَعْفَةً
بَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَهْبُونَ مُكْرَهِينَ .
وَرَجُلٌ وَاهِبٌ وَوَهَابٌ وَوَهُوبٌ وَوَهَابَةٌ
أَيُّ كَثِيرِ الْهَبَةِ لِأَمْوَالِهِ ، وَالْمَاءُ لِلْمُبَالِغَةِ .
وَالْمَوْهُوبُ : الْوَلَدُ ، صِفَةٌ غَالِيَةٌ . وَتَوَاهَبَ
النَّاسُ : وَهَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .
وَالْإِسْتِيْبَابُ : سُؤَالُ الْهَبَةِ . وَتَاهَبَ : قَبِلَ
الْهَبَةَ . وَتَاهَبْتُ مِنْكَ دِرْهَمًا ، افْتَعَلْتُ ، مِنْ
الْهَبَةِ . وَالْإِتْيَابُ : قَبُولُ الْهَبَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَّا تَهَبَ
إِلَّاءَ مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ ، أَيْ
لَا أَقْبَلُ هَيْتَةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ ، لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ
مُدُنِي وَفُرَى ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ

الْأَخْلَاقِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رَأَى النَّبِيُّ ،
ﷺ ، جَفَاءً فِي أَخْلَاقِ الْبَادِيَةِ ، وَذَهَابًا عَنْ
الْمَرْوَةِ ، وَطَلَبًا لِلزِّيَادَةِ عَلَى مَا وَهَبُوا ،
فَحَصَرَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ الْعَرَبِيَّةِ خَاصَّةً يَقْبُولُ
الْهَدِيَّةَ مِنْهُمْ ، دُونَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ ، لِغَلَبَةِ
الْجَفَاءِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ ، وَبُعْدِهِمْ مِنْ دَوَى
النُّهَى وَالْعُقُولِ . وَأَصْلُهُ : أَوْتَهَبَ ، فَقَلَّيْتُ
الْوَاوُ تَاءً ، وَأُدْغِمْتُ فِي تَاءِ الْإِفْعَالِ ، مِثْلُ
أَثَرَنَ وَأَتَمَدَّ ، مِنَ الْوَزْنِ وَالْوَعْدِ .
وَالْمَوْهِيَةُ : الْهَبَةُ ، بِكَسْرِ الْمَاءِ ،
وَجَمْعُهَا مَوَاهِبُ .

وَوَاهَبُهُ ، فَوَهَبُهُ يَهَبُهُ وَيَهَبُهُ : كَانَ أَكْثَرَ
هَيْتَةً مِنْهُ .
وَالْمَوْهِيَةُ : الْعَطِيَّةُ .

وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ مُعْدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ،
مِثْلُ الطَّعَامِ : هُوَ مَوْهَبٌ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ .
وَأَصْبَحَ فَلَانٌ مَوْهِيًا ، بِكَسْرِ الْمَاءِ ، أَيْ
مُعْدًّا قَادِرًا . وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ : أَعَدَّهُ .
وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ دَامَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ
وغيرُهُ : أَوْهَبَ الشَّيْءَ إِذَا دَامَ ، وَأَوْهَبَ
الشَّيْءَ إِذَا كَانَ مُعْدًّا عِنْدَ الرَّجُلِ ، فَهُوَ
مَوْهَبٌ ، وَأَنْشَدَ :

عَظِيمُ الْقَفَا ضَحْمُ الْخَوَاصِرِ أَوْهَتْ
لَهُ عَجَوَةٌ مَسْمُونَةٌ وَخَمِيرٌ^(٢)
وَأَوْهَبَ لَكَ الشَّيْءَ : أَمْسَكَكَ أَنْ تَأْخُذَهُ
وَنَتَالَهُ ، (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَخَذَهُ .
قَالَ : وَلَمْ يَقُولُوا أَوْهَيْتُهُ لَكَ .

وَالْمَوْهِيَةُ وَالْمَوْهِيَةُ : غَلِيظُ مَاءٍ صَغِيرٌ ،
وَقِيلَ : نَقْرَةٌ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَأَمَّا النَّقْرَةُ فِي الصَّخْرَةِ ،
فَمَوْهِيَةٌ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ ، جَاءَ نَادِرًا ، قَالَ :
وَلَقَوْلِكَ أَطْبَ إِن بَدَلْتُ لَنَا
مِنْ مَاءٍ مَوْهِيَةٍ عَلَى خَمَرٍ^(٣)

(٢) قوله : « ضخم الخواصر » كذا بالحكم
والتَّهْذِيبِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ رَخَوِ الْخَوَاصِرِ .

(٣) قوله : « ولقوك أطيب إلخ » كذا أنشده في
الحكم ، وَالَّذِي فِي التَّهْذِيبِ كَالصَّحَاحِ وَلَقَوْلِكَ أَطْبَ
لِيُجِلَّ لَنَا مِنْ مَاءٍ إِلَخ .

أَيُّ مَوْضُوعٍ عَلَى خَمَرٍ، مَمْرُوجٌ بِمَاءٍ ^(١).
وَالْمَوْهَبَةُ : السَّحَابَةُ تَقَعُ حَيْثُ وَقَعَتْ،
وَالْجَمْعُ مَوَاهِبٌ.

وَيُقَالُ : هَذَا وَادٍ مُوَهَّبٌ الْحَطَبِ ، أَيْ
كَثِيرُ الْحَطَبِ .

وَتَقُولُ : هَبْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، بِمَعْنَى
احْسُبْ ، يَتَعَلَّى إِلَى مَعْمُولَيْنِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ
مِنْهُ مَاضٍ وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى . ابْنُ
سَيِّدَةٍ : وَهَبْنِي فَقُلْتُ ذَلِكَ أَيْ احْسِبْنِي
وَاعْدُدْنِي ، وَلَا يُقَالُ : هَبْ أَنِّي فَقُلْتُ .
وَلَا يُقَالُ فِي الْوَاجِبِ : وَهَبْتُكَ فَقُلْتُ ذَلِكَ ،
لَأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَضِعَتْ لِلْأَمْرِ ؛ قَالَ ابْنُ هَمَّامٍ
السَّلُولِيُّ :

فَقُلْتُ : أَجْنِنِي أَبَا خَالِدٍ
وَالْإِفْهَانِي امْرَأً هَالِكًا
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَنْشَدَ الْمَازَنِي :

فَكُنْتُ كَذِي دَاءٍ وَأَنْتَ شِفَاؤُهُ
فَهَبْنِي لِذَاتِي إِذْ مَنَعْتَ شِفَايَا
أَيَّ احْسِبْنِي .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هَبْنِي
ذَلِكَ ، أَيْ احْسِبْنِي ذَلِكَ ، وَاعْدُدْنِي .
قَالَ : وَلَا يُقَالُ : هَبْ ، وَلَا يُقَالُ فِي
الْوَاجِبِ : قَدْ وَهَبْتُكَ ، كَمَا يُقَالُ : ذَرْنِي
وَدَعْنِي ، وَلَا يُقَالُ : وَذَرْتُكَ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهَبْنِي اللَّهُ
فِدَاكَ ، أَيْ جَعَلَنِي فِدَاكَ ؛ وَوَهَبْتُ فِدَاكَ ،
جَعَلْتُ فِدَاكَ .

وَقَدْ سَمْتُ وَهْبًا ، وَوَهْبِيًا ، وَوَهْبَانًا ،
وَوَاهِيًا ، وَمَوْهَبًا . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : جَاءُوا بِهِ
عَلَى مَفْعَلٍ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، إِذْ
لَوْ كَانَ عَلَى الْفِعْلِ ، لَكَانَ مَفْعَلًا ، وَقَدْ
يَكُونُ ذَلِكَ لِمَكَانِ الْعَلَمِيَّةِ ، لِأَنَّ الْأَعْلَامَ
مِمَّا تُعْبَرُ عَنِ الْقِيَاسِ .

وَأَهْبَانُ : اسْمٌ ، وَقَدْ ذُكِرَ تَغْلِيلُهُ فِي
مَوْضِعِهِ .

وَوَاهِبٌ : مَوْضِعٌ : قَالَ بِشَرُّ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

(١) قوله : « بماء » في المحكم « بها » .

كَانَهَا بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِلِينَ بِهَا
بَيْنَ الذَّنُوبِ وَحَزْمِي وَاهِبٌ صُحُفٌ
وَمَوْهَبٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ أَبَاؤُ
الدَّبِيرِيِّ :

قَدْ أَخَذْتَنِي نَعْسُهُ أُرْدُنُ
وَمَوْهَبٌ مُبْرِ بِهَا مُصِنُ
قَالَ : وَهُوَ شَاذٌ ، مِثْلُ مَوْحِدٍ . وَقَوْلُهُ مُبْرِ أَيْ
قَوِيٌّ عَلَيْهَا ، أَيْ هُوَ صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ
النَّوْمِ ، وَإِنْ كَانَ شَدِيدَ النَّعَاسِ .

وَمَوْهَبٌ بَنُ مَبْنِيٍّ ، تَسْكِينُ الْهَاءِ فِيهِ
أَفْصَحُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَوَهْبَيْنُ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ
الدَّهْنَاءِ ، قَالَ : وَقَدْ رَأَيْتُهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ :

وَهْبَيْنُ اسْمٌ مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّاعِي :
رَجَاؤُكَ أَنَسَانِي تَذَكَّرُ إِنْخَوْنِي
وَمَالِكَ أَنَسَانِي بَوَهْبَيْنَ مَالِيَا

• وَهَبِلْ • وَهَبِلْ : حَيٌّ مِنَ النَّحْمِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنَّا قَصَبْنَا بِأَنَّ الْوَاوَ أَصْلٌ وَإِنْ
لَمْ نَكُنْ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، حَمَلًا لَهُ عَلَى
وَرَثَتِي إِذْ لَا نَعْرِفُ لَوْهَبِيلٍ اشْتِقَاقًا كَمَا لَا نَعْرِفُهُ
لَوَرَثَتِي .

• وَهَتْ • وَهَتْ الشَّيْءُ وَهْنًا : دَاسَهُ دَوَسًا
شَدِيدًا . وَالْوَهْتُ : الْهَيْطَةُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَجَمْعُهَا وَهْتٌ . وَقَدْ وَهَتْهُ يَهْتُهُ وَهْنًا إِذَا
ضَغَطَهُ ، فَهُوَ مَوْهَوْتٌ . وَأَوْهَتْ اللَّحْمُ
يُوهِتُ ، لَفَتْهُ فِي أَهْيَتٍ : أَتَتْ ، وَإِنَّا صَارَتْ
الْيَاءُ فِي يُوهِتُ وَآوَا لَصَمَّ مَا قَبْلَهَا .

الْأُمَوِيُّ : الْمَوْهَيْتُ اللَّحْمُ الْمُتَيْنُ ، وَقَدْ
أَيَّهَتْ إِيهَاتًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَهْث • وَهْثَ الشَّيْءُ وَهْنًا : وَطَنَهُ وَطَنًا
شَدِيدًا . وَالْوَهْثُ : الْإِنْهَاكُ فِي الشَّيْءِ .

وَالْوَاهِثُ : الْمُتَلَقَّى نَفْسُهُ فِي الشَّيْءِ ،
وَفِي الْمُحْكَمِ : الْمُتَلَقَّى نَفْسَهُ فِي هَلَكَةٍ .

وَتَوَهَّتْ فِي الشَّيْءِ إِذَا أَمَعَنَ فِيهِ .

• وَهَجَ • يَوْمٌ وَهَجٌ وَوَهْجَانٌ : شَدِيدٌ

الْحَرُّ ، وَلَيْلَةٌ وَهَجَةٌ وَوَهْجَانَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقَدْ
وَهَجَا وَهْجًا وَوَهْجَانًا وَوَهْجًا وَتَوَهَّجًا .

وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجَانُ وَالْوَهْجُ :
حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَالنَّارِ مِنْ بَعِيدٍ . وَوَهْجَانُ
الْجَمْرِ : اضْطِرَامُّ تَوَهُّجِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُضْمِرُ الْهَجِيرِ ذُو وَهْجَانٍ

وَالْوَهْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مُصْدَرٌ وَهَجَتْ النَّارُ
تَهْجُ وَهْجًا وَوَهْجَانًا إِذَا اتَّقَدَتْ . وَقَدْ

تَوَهَّجَتْ النَّارُ وَوَهَجَتْ تَوَهَّجٌ : تَوَقَّدَتْ ،
وَوَهَّجْتُهَا أَنَا . وَلَهَا وَهْجٌ أَيْ تَوَقَّدَ ،
وَأَوْهَجْتُهَا أَنَا ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَوَهَّجْتُهَا
أَنَا .

وَالْمَوْهَجَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْحَارَةُ الْمَنَاعُ .

وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ : تَلَالُوُ الشَّيْءِ وَتَوَقُّدُهُ .

وَتَوَهَّجَ الْجَوْهَرُ : تَلَالَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
كَانَ ابْنَةُ السَّهْمِيِّ دُرَّةً غَائِصِي

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ التَّبُوحِ وَهْجٌ
وَبُرُؤَى : دُرَّةٌ قَامِيسٌ .

وَيُقَالُ لِلْجَوْهَرِ إِذَا تَلَالَا : يَتَوَهَّجُ .

وَنَجَمَ وَهَاجَ : أَوَقَادَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَا
سِرَاجًا وَهَاجًا » قِيلَ : بِغْنَى الشَّمْسِ .

وَوَهْجُ الطَّيْبِ وَوَهْجُهُ : انْتِشَارُهُ
وَأَرَجُهُ . وَتَوَهَّجَتْ رَائِحَةُ الطَّيْبِ ، أَيْ
تَوَقَّدَتْ .

• وَهْدٌ • الْوَهْدُ ^(٢) وَالْوَهْدَةُ : الْمُطْمَئِنُّ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَالْمَكَانُ الْمُتَخَفِّضُ كَأَنَّهُ حُفْرَةٌ ،
وَالْوَهْدُ يَكُونُ اسْمًا لِلْحُفْرَةِ ، وَالْجَمْعُ أَوْهْدٌ
وَوَهْدٌ وَوَهَادٌ .

وَالْوَهْدَةُ : الْهَوَّةُ تَكُونُ فِي الْأَرْضِ ،
وَمَكَانٌ وَهْدٌ وَأَرْضٌ وَهْدَةٌ : كَذَلِكَ ،
وَالْوَهْدَةُ : التَّحْفَةُ الْمُتَقَرَّرَةُ فِي الْأَرْضِ أَشَدُّ
دُخُولًا فِي الْأَرْضِ مِنَ الْغَائِطِ وَلَيْسَ لَهَا
حَرَفٌ وَعَرَضُهَا رُمَحَانٌ وَثَلَاثَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .
وَأَوْهْدٌ : مِنْ أَسْمَاءِ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ، عَادِيَةٌ

(٢) قوله : « الوهد » كذا بالأصل ، وفي شرح

القاموس بضم الواو وسكون الهاء ، وذكر بدله

صاحب القاموس وهدان بضم فسكون .

وَعَدَهُ كُرَاعٌ قَوْعَلًا ، وَقِيَاسٌ قَوْلُ سَبِيٍّ أَنْ
تَكُونَ الْهَمْرَةُ فِيهِ زَائِدَةً . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ
الْحُتْمَةُ وَاللُّوْنَةُ وَالثُّومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ
وَالْقَلْدَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْعَرْمَةُ وَالْجَرْمَةُ . وَقَالَ
اللِّثِيُّ : الْحُتْمَةُ مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ
الْوَتْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَهَر : تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّمَاءُ كَتَهَوَّرَ ، وَتَوَهَّرَ
الرَّمْلُ كَتَهَوَّرَ أَيْضًا .

وَالْوَهْرُ : تَوَهَّجُ وَقَعَ الشَّمْسُ عَلَى
الْأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِرَابًا كَالْبَخَارِ ؛
يَأْتِيَهُ . وَلَهَبٌ وَاهِرٌ : ساطِعٌ .

وَتَوَهَّرَتِ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَتَوَعَّرَتْ إِذَا
اضْطَرَّتْهُ إِلَى مَا بَقِيَ بِهِ مَتَجِيرًا . وَيُقَالُ : وَهَرَّ
فُلَانٌ ^(١) فُلَانًا إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهَا لَامَحْرَجٍ لَهُ مِنْهُ .
وَوَهْرَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ .

• وَهَزَ الْكِسَائِيُّ : وَهَزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ وَنَهَزَتْهُ ،
ابْنُ سِيدَةَ : وَهَزَهُ وَهَزًا دَفَعَهُ وَضَرَبَتْهُ . وَفِي
حَدِيثٍ مُجْمَعٍ : شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ
النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ
يَهْرُونَ الْأَبَاعِرَ أَيْ يَحْتُونَهَا وَيَدْفَعُونَهَا .
وَالْوَهْرُ : شِدَّةُ الدَّفْعِ وَالْوَطْءِ . وَفِي حَدِيثٍ
عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ قَيْسٍ
الْأَسْلَمِيَّ بَعَثَ إِلَى عُمَرَ مِنْ فَتْحِ فَارِسَ
بِسَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا ، قَالَ : فَانْطَلَقْنَا
بِالسَّفَطَيْنِ نَهْرُهَا حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَيْ
نَدَفَعُهَا وَنَسْرَعُ بِهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ : نَهَزَ بِهَا ،
أَيْ نَدَفَعُ بِهَا الْبَعِيرَ تَحْتَهَا ، وَيُرْوَى بِشَدِيدِ
الرَّازِي مِنَ الْهَزِّ .

وَوَهَزَتْ فُلَانًا إِذَا ضَرَبَتْهُ بِثِقَلٍ يَدِكُ .
وَالْتَوَهَّرَ : وَطَأَ الْبَعِيرُ الْمُثْقَلُ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ لَهَزَ : اللَّهْزُ الضَّرْبُ
فِي الْعُتْقِ ، وَاللَّكْزُ بِجُمُعِكَ فِي عُتْقِهِ
وَصَدْرِهِ ، وَالْوَهْرُ بِالرَّجُلَيْنِ ، وَالْبَهْرُ
بِالْمِرْفَقِ .

(١) قوله : « ويقال وهـ فلان الخ » ويقال
أيضاً وهـه كوعده كما في القاموس .

وَوَهَرَ الْقَمْلَةُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ وَهَرًا : حَكَمَهَا
وَقَصَعَهَا ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

يَهَرُ الْمَرَانِعَ لَا يَزَالُ وَيَقْتُلِي
بِأَذَلِّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلُّ
وَالْوَهْرُ : الْكَسْرُ وَالْدَّقُّ . وَالْوَهْرُ الْوَطْءُ
أَوْ الْوَتْبُ . وَتَوَهَّرَ الْكَلْبُ : تَوَتَّبَهُ : قَالَ :
تَوَهَّرَ الْكَلْبَةُ خَلْفَ الْأَرْبَابِ
وَرَجُلٌ وَهَرٌ : غَلِظَ شَدِيدًا مَلَزَزَ الْخَلْقَ
قَصِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَارٌ ، قِيَاسًا .

وَجَاءَ يَتَوَهَّرُ أَيْ يَمْشِي مِشْيَةَ الْغَلَاظِ
وَيَشُدُّ وَطْأَهُ . وَوَهْرُهُ : أَثْقَلُهُ . وَمَرَّ يَتَوَهَّرُ أَيْ
يَعْمُرُ الْأَرْضَ عَمْرًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ
يَتَوَهَّسُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَوْهَرُ الْحَسَنُ الْمِشْيَةِ
مَأْخُوذٌ مِنَ الْوَهَاةِ وَهِيَ مَشَى الْخَفِرَاتِ . وَفِي
حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ : حَادِيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ
الْأَطْرَافِ وَقَصْرُ الْوَهَاةِ ، أَيْ قَصْرُ الْخُطَى .

وَالْوَهَاةُ ^(٢) : الْخَطْوُ ، وَقَدْ تَوَهَّرَ يَتَوَهَّرُ إِذَا
وَطَأَ وَطْأًا ثَقِيلًا ، وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ
لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : قُصَارَى النِّسَاءِ
قِصْرُ الْوَهَاةِ ، وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَمِخُنْ بِأَطْرَافِ الدُّبُولِ عَشِيَّةً
كَمَا وَهَرَ الْوَعْتُ الْهَجَانَ الْمَرْثَا
شَبَّهَ مَشَى النِّسَاءِ بِمَشَى إِبِلٍ فِي وَعْتٍ قَدْ شَقَّ
عَلَيْهَا ، وَقَالَ :

كُلُّ طَوِيلٍ سَلَبٍ وَوَهَرٌ
قَالُوا : الْوَهْرُ الْغَلِظُ الرَّيْعَةُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• وَهَسَ : الْوَهْسُ : شِدَّةُ الْعَمْرِ .
وَالْوَهْسُ : الْكَسْرُ عَامَّةً ، وَقِيلَ : هُوَ كَسْرُ
الشَّيْءِ ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ وَفَايَةُ لِقَاءِ ثَبَاشِيرٍ
بِهِ الْأَرْضِ .

وَالْوَهْسُ : الدَّقُّ ، وَهَسَهُ وَهَسًا ، وَهُوَ
مَوْهُسٌ وَوَهِيْسٌ .

(٢) قوله : « الوهارة » ضبطت بفتح الواو في
الأصل ومن القاموس شكلاً ، وضبطت في النهاية
بكسرها ، ونقل الكسر شارح القاموس عن
الصاغاني .

وَالْوَهْسُ : الْوَطْءُ . وَوَهَسَهُ وَهَسًا :
وَطَأَهُ وَطْأًا شَدِيدًا . وَمَرَّ يَتَوَهَّسُ أَيْ يَعْمُرُ
الْأَرْضَ عَمْرًا شَدِيدًا ، وَكَذَلِكَ يَتَوَهَّرُ .
وَرَجُلٌ وَهَسٌ : مَوْطُوٌّ ذَلِيلٌ . وَالْوَهْسُ
أَيْضًا : السَّيْرُ ، وَقِيلَ : شِدَّةُ السَّيْرِ ،
وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : سَيرَ وَهَسًا ، وَقَدْ
تَوَاهَسَ الْقَوْمُ . وَالْوَهْسُ أَيْضًا : فِي شِدَّةِ
الْبُضْعِ وَالْأَكْلِ ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّهُ لَيْثٌ عَرِينٌ دُرْبَاسٌ
بِالْعَرَيْنِ ضَبَعِيٌّ وَهَّاسٌ
وَوَهَسَ وَهَسًا وَوَهِيْسًا : اشْتَدَّ أَكْلُهُ
وَبَضَعُهُ .

وَالْوَهِيْسَةُ : أَنَّ يُطْبَخَ الْجَرَادُ ثُمَّ يُجَفَّفَ
وَيُلْتَقَى فَيَمْتَحُ وَيُؤْكَلُ بِدَسَمٍ ، وَقِيلَ :
يُبْكَلُ بِدَسَمٍ ، وَيُبْكَلُ أَيْ يُخْلَطُ ، وَقِيلَ :
يُخْلَطُ بِدَسَمٍ .

الْجَوْهَرِيُّ : التَّوَهُّسُ مَشَى الْمُثْقَلِ فِي
الْأَرْضِ .

وَالْوَهْسُ : الشَّرُّ وَالتَّيْسِيْمَةُ ؛ قَالَ حُمَيْدُ
ابْنُ ثَوْرٍ :

بِتَقْصِصِ الْأَعْرَاضِ وَالْوَهْسِ
وَالْمَوَاهِسَةِ : الْمَسَارَةُ .

• وَهَسَ : الْوَهْسُ : الْكَسْرُ وَالْدَّقُّ ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ .

• وَهَصَ : الْوَهْصُ : كَسْرُ الشَّيْءِ الرَّخْوُ ،
وَقَدْ وَهَصَهُ وَهْصًا ، فَهَرَّ مَوْهُوسٌ وَوَهِيْسٌ :
دَقُّهُ وَكَسَرُهُ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : فَدَعَهُ ، وَهُوَ
كَسْرُ الرُّطْبِ ، وَقَدْ أَتَهَصَّ هُوَ (عَنْهُ أَيْضًا)
وَهَصَهُ الْبَيْنُ : دَقَّ عَنْقَهُ . وَوَهَصَهُ : ضَرَبَ
بِهِ الْأَرْضَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ آدَمَ ،
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، حَيْثُ أَهْبَطَ
مِنَ الْجَنَّةِ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ، مَعْنَاهُ كَانَتْ
رَمَى بِهِ رَمِيًا عَنيفًا شَدِيدًا وَعَمَرَهُ إِلَى
الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ : أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا
تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ،
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ جَذَبَهُ إِلَى الْأَرْضِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حُكْمَتَهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَضَبَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَهَضَبُهُ يَهْضِي كَسَرَهُ وَدَقَّهُ. يُقَالُ: وَهَضَبْتُ الشَّيْءَ وَهَضَبًا وَوَقَضْتُهُ وَقَضًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْوَهْصُ: شِدَّةُ غَمَزٍ وَطَعِ الْقَدَمِ عَلَى الْأَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَرِيبِ النَّصْرِيِّ: لَقَدْ رَأَيْتُ الظُّلْمَ الشَّوَاحِصَا عَلَى جَمَالِهِ تَهْضُ الْمَوَاحِصَا فِي وَهْجَانِهِ يَلْجُ الْوَصَاوِصَا الْمَوَاحِصُ: مَوَاضِعُ الْوَهْصَةِ. وَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَ قَدَمُهُ عَلَى شَيْءٍ فَتَلَحَّاهُ تَقُولُ وَهَضَبَهُ. ابْنُ شَيْبَةَ: الْوَهْصُ وَالْوَهْسُ وَالْوَهْزُ وَاحِدٌ، وَهُوَ شِدَّةُ الْغَمَزِ، وَقِيلَ: الْوَهْصُ الْغَمَزُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بُرَيٍّْ لِإِلَاحِ بْنِ نُؤَيْرَةَ: فَحَيْثُكَ دَلَاكَ ابْنُ وَاهِصَةِ الْخُصَى لَيْشَنِي لَوْلَا أَنَّ عِرْضَكَ حَائِنُ وَرَجُلُ مَوْهَوْصُ الْخَلْقِ: كَأَنَّهُ تَدَاخَلَتْ عِظَامُهُ، وَمَوْهَوْصُ الْخَلْقِ، وَقِيلَ: لَا زَمَ عِظَامُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا؛ وَأَنْشَدَ: مَوْهَوْصُ مَا يَشْكِي الْفَاقِطَا قَالَ ابْنُ بُرَيٍّْ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ مَوْهَوْصًا، لِأَنَّ قَبْلَهُ:

تَعْلَمِي أَنَّ عَلَيْكَ سَانِقَا لَا مَبْطِئًا وَلَا عَنِيفًا زَاعِقَا وَوَهْصُ الرَّجُلِ الْكَشَسُ، فَهُوَ مَوْهَوْصٌ وَوَهْصُ: شَدُّ خُصْيَيْهِ، ثُمَّ شَلَخَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ، وَيُعْمَرُ الرَّجُلُ يَقَالُ: يَا ابْنَ وَاهِصَةِ الْخُصَى، إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ رَاعِيَةً؛ وَبِذَلِكَ هَجَا جَرِيرُ غَسَّانَ: وَبَنَتْ غَسَّانُ ابْنَ وَاهِصَةِ الْخُصَى يُلْجِجُ بَيْنِي مُضَعَّةً لَا يُحِيرُهَا وَرَجُلٌ مَوْهَوْصٌ وَمَوْهَوْصٌ: شَدِيدُ الْعِظَامِ؛ قَالَ شَيْخٌ سَأَلْتُ الْكِلَابِيَّ عَنْ قَوْلِهِ:

كَأَنَّ نَحْتَ خَفْهَا الْوَهَاصُ مِظْلَبَ أَكْمَرِ نِطَ بِالْمِیْلَاصِ

فَقَالُوا: الْوَهَاصُ الشَّدِيدُ. وَالْمِظْلَبُ: الطَّرُّ. وَالْمِیْلَاصُ: الصَّفَا. ابْنُ بُرَيٍّْ: بَنُو مَوْهَصَى هُمُ الْعَبِيدُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَحَا اللَّهُ قَوْمًا يَنْكِحُونَ بَنَاتِهِمْ بَنَى مَوْهَصَى حُمَرَ الْخُصَى وَالْحَنَاجِرِ!

• وَهْصُ: التَّهْذِيبُ: الْأَصْمَى يُقَالُ لِمَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَهْصَةً. أَبُو السَّيِّدِ: الْوَهْصَةُ وَالْوَهْطَةُ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مُدَوَّرَةً.

• وَهْطُ: وَهْطَةً وَهْطًا، فَهُوَ مَوْهَوْطٌ وَوَهِيْطٌ: ضَرْبُهُ، وَقِيلَ: طَمَتْهُ. وَوَهْطُهُ يَهْطُهُ وَهْطًا: كَسَرَهُ وَكَذَلِكَ وَقَصَهُ؛ وَأَنْشَدَ:

يَمُرُّ أَحْلَافًا يَهْطُنَ الْجَنْدَلَا وَالْوَهْطُ: شَيْءٌ الْوَهْنُ وَالضَّعْفُ. وَوَهْطُ يَهْطُ وَهْطًا، أَيْ ضَعْفٌ. وَرَوَى طَائِرٌ فَأَوْهَطَهُ أَيْ أَضَعَفَهُ. وَأَوْهَطَ جَنَاحَهُ وَأَوْهَطَهُ: صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا، وَهُوَ الْإِيْهَاطُ، وَقِيلَ: الْإِيْهَاطُ الْقَتْلُ وَالْإِنْخَانُ ضَرْبًا أَوْ الرُّنْيُ الْمُهْلِكُ؛ قَالَ:

بِأَسْنَمِ سَرِيعَةِ الْإِيْهَاطِ قَالَ عَرَّامُ السَّلَاسِي: أَوْهَطْتُ الرَّجُلَ وَأَوْرَطْتُهُ، إِذَا أَوْقَعْتُهُ فَمَا يَكْرَهُ. وَالْأَوْهَاطُ: الْخُصُومَةُ وَالصَّيْحَابُ.

وَالْوَهْطُ: الْجَاعَةُ. وَالْوَهْطُ: الْمَكَانُ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي يَنْبُتُ فِيهِ الْعِصَاءُ وَالسَّمَرُ وَالطَّلْحُ وَالْعَرْفُطُ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَنِيتَ الْعَرْفُطِ، وَالْجَمْعُ أَوْهَاطٌ وَوَهَاطٌ. وَيُقَالُ لِمَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَهْطَةً، وَهِيَ لَمَةٌ فِي وَهْدَةٍ، وَالْجَمْعُ وَهْطٌ وَوَهَاطٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ.

وَيُقَالُ: وَهْطٌ مِنْ عَشْرِ، كَمَا يُقَالُ: عِصٌّ مِنْ سِدْرٍ. وَفِي حَدِيثِ ذِي الْمَشْعَارِ الْهَمْدَانِي: عَلَى أَنَّ لَهُمْ وَهَاطَهَا وَعَزَّازَهَا، الْوَهَاطُ: الْمَوَاضِعُ الْمُطْمَئِنَّةُ، وَاحِدُهَا وَهْطٌ، وَبِهِ سُمِّيَ الْوَهْطُ مَا كَانَ لِعَمْرُو بْنِ

الْعَاصِرِ، وَقِيلَ: كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِرِ بِالطَّائِفِ، وَقِيلَ: الْوَهْطُ مَوْضِعٌ، وَقِيلَ: قَرْيَةٌ بِالطَّائِفِ. وَالْوَهْطُ: مَا كَثُرَ مِنَ الْعَرْفُطِ.

• وَهْفُ: الْوَهْفُ مِثْلُ الْوَرْفِ: وَهُوَ اهْتِزَازُ الثَّيِّبِ وَشِدَّةُ خُضْرَتِهِ. وَهَفَ الثَّيِّبُ يَهْفُ وَهْفًا وَوَهْفًا: اخْضَرَّ وَأَوْرَقَ وَاهْتَزَّ مِثْلُ وَرْفٍ وَرَفًا. يُقَالُ: يَهْفُ وَيَرْفُ وَهْفًا وَوَرَفًا. وَأَوْهَفَ لَكَ الشَّيْءُ: أَشْرَفَ وَسَسَّهُ الْوَهَافَةُ^(١). وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَا يُزَالَنَّ وَاهِفٌ عَنْ وَهَافَتِهِ. وَفِي كِتَابِ أَهْلِ نَجْرَانَ: لَا يُنْعَمُ وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ، وَيُرْوَى وَهَافِيَّةٌ وَوَهَافِيَّةٌ. قَالَ: الْوَاهِفُ فِي الْأَصْلِ قِيمُ الْبَيْعَةِ، وَيُرْوَى وَاهِفٌ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَيُقَالُ: مَا يُوهِفُ لَكَ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ، أَيْ مَا يَزِيدُكَ لَكَ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ. وَكَذَلِكَ مَا يُطِيفُ لَكَ شَيْءٌ، وَمَا يُشْرِفُ إِيَّاهَا وَإِشْرَافًا. وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامِهِ: كَلَّمَا وَهَفَ لَهُمْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا أَخَذُوهُ، مَعْنَاهُ كَلَّمَا بَدَأَ لَهُمْ وَعَرَّضَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَكَانِ: يُقَالُ وَهَفَ الشَّيْءُ يَهْفُ وَهْفًا إِذَا طَارَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

سَائِلَةُ الْأَصْدَاغِ يَهْفُو طَائِفَا أَيْ يَطِيرُ كِسَافًا، وَمِنْهُ قِيلَ لِلزَّلَّةِ هَفُوءٌ، وَأَوْرَدَ ابْنُ بُرَيٍّْ هَذَا الْبَيْتَ فِي تَرْجَمَةِ هَفَا. الْمُفْضَلُ: الْوَاهِفُ قِيمُ الْبَيْعَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ فِي صِفَةِ أَبِيهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: قَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهَفَ الْأَمَانَةُ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَهَفَ الدِّينَ، أَيْ قَلَدَهُ الْقِيَامَ بِشَرَفِ الدِّينِ بَعْدَهُ، كَأَنَّمَا عَنَتَ أَمْرَ النَّبِيِّ ﷺ، إِيَّاهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ، وَقِيلَ: وَهَفَ الْأَمَانَةُ يَقْلُهَا.

(١) قوله: «وسته الوهافة، كذا بالأصل، ولعل هذه الجملة مقدسة من تأخير، وحق التركيب: الواهف، في الأصل، قيم البيعة، وستة الوهافة، أي طريقته خلسة البيعة والقيام بأمرها.

وَوَهَفَ وَهْفًا: وَهُوَ الْمَيْلُ مِنْ حَقٍّ إِلَى ضَعْفٍ، قَالَ: وَكِلَا الْأَمْرَيْنِ مَذْحٌ لِأَبِي بَكْرٍ: أَحَدُهُمَا الْقِيَامُ بِالْأَمْرِ، وَالْآخَرُ رَدُّ الضَّعْفِ إِلَى قُوَّةِ الْحَقِّ.

• وهق • الْوَهَقُ: الْحَبْلُ الْمُعَارُ يُرْمَى فِيهِ أَنْشُوطَةٌ فَتُؤَخَذُ فِيهِ الدَّابَّةُ وَالْإِنْسَانُ، وَالْجَمْعُ أَوْهَاقٌ، وَأَوْهَقَ الدَّابَّةُ: فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ. وَالْمُوَاهَقَةُ فِي السَّيْرِ: الْمُوَاطَّاةُ وَمَدُّ الْأَعْنَاقِ. وَهَذِهِ الثَّاقَةُ تَوَاهِقُ هَذِهِ: كَانَهَا ثَبَارِيهَا فِي السَّيْرِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَانْطَلَقَ الْجَمَلُ يُوَاهِقُ نَاقَتَهُ مُوَاهِقَةً أَيْ يُبَارِيهَا فِي السَّيْرِ وَيُتَابِعُهَا. وَمُوَاهِقَةُ الْإِبِلِ: مَدُّ أَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ.

وَالْمُوَاهِقَةُ: أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ سَيْرِ صَاحِبِكَ وَهِيَ الْمُوَاضَعَةُ وَالْمُوَاعِدَةُ، كُلُّهُ وَاحِدٌ. وَقَدْ تَوَاهَقَتِ الرِّكَابُ أَيْ تَسَايَرَتْ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَتَوَاهَقَتِ أَنْخَفَافُهَا طَيْبًا
وَالظَّلُّ لَمْ يَفْضَلْ وَلَمْ يَكْرِ
وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

تَنْشَطَّتْ كُلُّ مُغْلَاةٍ الْوَهَقِ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

تَوَاهِقُ رَجُلَاهَا بَدَاهُ وَرَأْسُهُ

لَهَا قَتَبٌ خَلَفَ الْحَيَّةَ رَادِفُ
فَإِنَّهُ أَرَادَ تَوَاهِقُ رَجُلَاهَا يَدَيْهِ^(١)، فَحَدَفَ الْمَفْعُولُ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْمُوَاهِقَةَ لَا تَكُونُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ دُونَ الْيَدَيْنِ فَاضْمَرَّ، وَأَنَّ الْيَدَيْنِ مُوَاهِقَتَانِ كَمَا أَنَّهَا مُوَاهِقَتَانِ فَاضْمَرَّ لِلْيَدَيْنِ فَعَلًا دَلَّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ، فَكَانَتْهُ قَالَ: وَتَوَاهِقُ بَدَاهُ رَجُلَيْهَا، ثُمَّ حَدَفَ الْمَفْعُولُ فِي هَذَا كَمَا حَدَفَهُ فِي الْأَوَّلِ فَصَارَ عَلَى مَا تَرَى: تَوَاهِقُ رَجُلَاهَا بَدَاهُ، فَعَلَى هَذِهِ الصُّنْعَةِ تَقُولُ ضَارِبُ زَيْدٌ عَمْرُو، عَلَى أَنَّ يَرْفَعُ عَمْرُو

(١) قوله: «تَوَاهِقُ رَجُلَاهَا يَدَيْهِ»، فِي

الْحِكْمِ: «تَوَاهِقُ رَجُلَيْهَا بَدَاهُ» وَالشَّرْحُ يُوَيِّدُ مَا جَاءَ فِي الْحِكْمِ.

[عبد الله]

بِفَعْلٍ غَيْرِ هَذَا الظَّاهِرِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَا جَمِيعًا بِهَذَا الظَّاهِرِ، وَقَدْ تَكُونُ الْمُوَاهِقَةُ لِلثَّاقَةِ الْوَاحِدَةِ، لِأَنَّ إِحْدَى يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا تَوَاهِقُ الْآخَرَى.

وَتَوَاهِقُ السَّاقِيَانِ: تَبَارِيَا، أَنشَدَ يَعْقُوبُ:

أَكُلْ يَوْمَ لَكَ ضَيْرَانًا
عَلَى إِزَاءِ الْحَوْضِ مِلْهَرَانًا
بِكِرْفَتَيْنِ يَسْتَوَاهِقَانِ؟

الْوَهَقُ، بِالتَّخْرِيكِ: حَبْلٌ كَالطُّولِ، وَقَدْ يُسَكَّنُ، مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِيَادِيُّ:

بَكَرَ الْعَاذِلُونَ فِي فَلَقِ الصَّبِّ
حِجْرٌ يَقُولُونَ لِي: أَمَا تَسْتَفِيقُ؟

وَيَلُومُونَ فِيكَ يَا بَنَّةَ عَبْدِ
بِ اللَّهِ وَالْقَلْبُ عِنْدَكُمْ مَوْهَقٌ^(٢)

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: وَأَغْلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقُ الْمَنِيِّ، الْأَوْهَاقُ جَمْعُ وَهَقٍ، بِالتَّخْرِيكِ، وَقَدْ يُسَكَّنُ، وَهُوَ حَبْلٌ كَالطُّولِ تُشَدُّ بِهِ الْإِبِلُ وَالْخَيْلُ لِكَلِّ تَيْدٍ. أَبُو عَمْرٍو: تَوَهَّقَ الْحَصَى إِذَا حَصَى مِنَ الشَّمْسِ، وَأَنشَدَ:

وَقَدْ سَرَيْتُ اللَّيْلَ حَتَّى غَرَدَقَا
حَتَّى إِذَا حَابَى الْحَصَى تَوَهَّقَا

• وهل • وَهَلَ وَهَلًا: ضَعُفَ وَفَرَعَ وَجَبَنَ، وَهُوَ وَهَلٌ، وَوَهْلَةٌ: أَفْرَعُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْوَهْلُ، بِالتَّخْرِيكِ، الْفَرْعُ، وَقَدْ وَهَلَ يَوْهَلُ فَهُوَ وَهَلٌ وَمُسْتَوْهَلٌ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا:

وَتَرَى لِحْيَتَيْهِ عِنْدَ رَحِيلِنَا
وَهَلًا كَانَ بَيْنَ جَنَّةٍ أُولَى
وَوَهَلَتْ إِلَيْهِ إِذَا فَرَعَتْ إِلَيْهِ. وَوَهَلَتْ، بِالْكَسْرِ، إِذَا فَرَعَتْ مِنْهُ، قَالَ: وَشَاهِدُ مُسْتَوْهَلٌ قَوْلُ أَبِي دَوَادٍ:

كَأَنَّهُ يَرْفَعُ بَاتَ عَنْ غَنَمٍ
مُسْتَوْهَلٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَذْذُوبُ
وَفِي حَدِيثٍ قَضَاءُ الصَّلَاةِ وَالتَّوَمُّنِ عَنْهَا:

(٢) فِي قَصِيدَةِ عَدِيِّ: مَوْهَقٌ بَدَلُ مَوْهَقٍ.

فَقَمْنَا وَهَلِينَ، أَيْ فَرَعِينَ. وَالْوَهْلُ وَالْمُسْتَوْهَلُ: الْفَرْعُ النَّشِيطُ. وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ وَهَلًا: فَرَعْتُ إِلَيْهِ. وَوَهَلْتُ مِنْهُ: فَرَعْتُ مِنْهُ. وَالْوَهْلَةُ: الْفَرْعَةُ وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ، بِالْفَتْحِ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ: مِثْلُ وَهَمْتُ وَسَهَوْتُ، وَوَهَلْتُ فَأَنَا وَاهِلٌ، أَيْ سَهَوْتُ. وَوَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنَهُ وَهَلًا: غَلَطَ فِيهِ وَنَسِيَ. وَفِي التَّهْدِيدِ: وَهَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ وَعَنَهُ إِذَا نَسَيْتَهُ وَغَلَطْتَ فِيهِ.

وَوَهَلْتُ فَلَانًا أَيْ عَرَضْتُهُ لِأَنَّ يَهَلَ وَيَغْلَطُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَتَاكَ مَلَكَانِ فَوَهَلَاكَ فِي قَبْرِكَ؟ أَبُو سَعِيدٍ: أَبُو زَيْدٍ وَهَلَتْ إِلَى الشَّيْءِ أَهْلٌ وَهَلًا، وَهُوَ أَنْ تُحْطَى بِالشَّيْءِ فَتَهَلَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ. أَبُو زَيْدٍ: وَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ يَوْهَلُ وَهَلًا إِذَا غَلَطَ فِيهِ وَسَهَا. وَوَهَلْتُ إِلَيْهِ، بِالْفَتْحِ، وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ: مِثْلُ وَهَمْتُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَهْجُرُ مِنْ مَكَّةَ، فَذَهَبَ وَهَلَى إِلَى أَنَّهَا الْهَامَةُ أَوْ هَجَرَ، وَهَلَ إِلَى الشَّيْءِ، بِالْفَتْحِ، يَهَلُ، بِالْكَسْرِ، وَهَلًا، بِالْكَسْرِ، وَيَوْهَلُ إِذَا ذَهَبَ وَهَمَهُ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَهَلَ ابْنُ عُمَرَ أَيْ ذَهَبَ وَهَمَهُ إِلَى ذَلِكَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى سَهَا وَغَلَطَ. يُقَالُ مِنْهُ: وَهَلَ فِي الشَّيْءِ وَعَنِ الشَّيْءِ، بِالْكَسْرِ، يَوْهَلُ وَهَلًا، بِالتَّخْرِيكِ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: وَهَلَ أَنَسُ، أَيْ غَلَطَ. وَكَلَّمْتُ فَلَانًا وَمَا ذَهَبَ وَهَلَى إِلَّا إِلَى فَلَانٍ، أَيْ وَهَمِي. وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ وَوَهْلَةٍ، وَوَاهِلَةٌ أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا تَرَاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ.

وَالْوَهْلَةُ الْمَرْءُ مِنَ الْفَرْعِ، أَيْ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ فَرْعَةٍ فَرَعْتُهَا بِلِقَاءِ إِنْسَانٍ.

• وهم • الْوَهْمُ: مِنَ خَطَرَاتِ الْقَلْبِ، وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ، وَلِلْقَلْبِ وَهْمٌ.

وَوَهْمُ الشَّيْءِ : تَحْيَلُهُ وَتَمَثُّلُهُ ، كَانَ فِي
الْوَجُودِ أَوْ لَمْ يَكُنْ . وَقَالَ : تَوَهَّمْتُ الشَّيْءَ
وَتَوَهَّمْتُهُ وَتَوَهَّمْتُهُ وَتَوَهَّمْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ
زُهَيْرٌ فِي مَعْنَى التَّوَهُّمِ :

فَلَا بَأْسَ عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ^(١)

وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَذْكُرُهُ أَوْهَامُ الْعِبَادِ .
وَيُقَالُ : تَوَهَّمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا .

وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَغْلَقْتُهُ . وَيُقَالُ :

وَهَمْتُ فِي كَذَا وَكَذَا ، أَيْ غَلِطْتُ .

تَعَلَّبَ : وَأَوْهَمْتُ الشَّيْءَ تَرَكُّهُ كُلَّهُ أَوْهَمَ .

وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُ صَلَّى فَأَوْهَمَ

فِي صَلَاتِهِ ، فَقِيلَ : كَأَنَّكَ أَوْهَمْتَ فِي

صَلَاتِكَ ، فَقَالَ : كَيْفَ لَا أَوْهَمُ وَرَفَعُ

أَحَدَكُمْ بَيْنَ ظُفْرِهِ وَأَنْفَلَتِهِ ؟ أَيْ اسْقَطْتُ مِنْ

صَلَاتِهِ شَيْئًا . الْأَضْمَعَى : أَوْهَمَ إِذَا اسْقَطَ ،

وَوَهْمٌ إِذَا غَلِطَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سَجَدَ

لِلْوَهْمِ وَهُوَ جَالِسٌ ، أَيْ لِلْغَلْطِ . وَأُورِدَ ابْنُ

الْأَثِيرِ بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا فَقَالَ : قِيلَ

لَهُ كَأَنَّكَ وَهَمْتَ ، قَالَ : وَكَيْفَ لَا إِلَيْهِمْ ؟

قَالَ : هَذَا عَلَى لَفْظٍ بَعْضُهُمْ ، الْأَصْلُ أَوْهَمَ

بِالْفَتْحِ وَالْوَاوِ ، فَكُسِرَتِ الْهَمْزَةُ لِأَنَّ قَوْمًا مِنْ

العَرَبِ يَكْسِرُونَ مُسْتَقْبَلَ فِعْلٍ فَيَقُولُونَ إِعْلَمْ

وَيَعْلَمْ ، فَلَمَّا كَسَرَ هَمْزَةَ أَوْهَمَ انْقَلَبَتِ الْوَاوُ

يَاءً .

وَوَهْمٌ إِلَيْهِ يَوْمٌ وَهْمًا : ذَهَبَ وَهْمُهُ

إِلَيْهِ . وَوَهْمٌ فِي الصَّلَاةِ وَهْمًا وَوَهْمٌ ،

كِلَاهُمَا : سَهًا . وَوَهْمٌ فِي الصَّلَاةِ : سَهْوَةٌ

فَإِنَّا أَوْهَمَ .

الْفَرَاءُ : أَوْهَمْتُ شَيْئًا وَوَهَمْتُهُ ، فَإِذَا

ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَى الشَّيْءِ قُلْتَ وَهَمْتُ إِلَى

كَذَا وَكَذَا أَهْمٌ وَهْمًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

وَهْمٌ فِي تَرْوِيجِ مَيْمُونَةٍ ، أَيْ ذَهَبَ وَهْمُهُ .

وَوَهَمْتُ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ قَلْبُكَ إِلَيْهِ ،

وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، أَهْمٌ وَهْمًا .

الْجَوْهَرِيُّ : وَهَمْتُ فِي الشَّيْءِ ،

بِالْفَتْحِ ، أَهْمٌ وَهْمًا إِذَا ذَهَبَ وَهْمُكَ إِلَيْهِ
وَأَنْتَ تُرِيدُ غَيْرَهُ ، وَتَوَهَّمْتُ ، أَيْ تَنَتَّنْتُ ،
وَأَوْهَمْتُ غَيْرِي إِلَيْهَا ، وَالتَّوَهُيمُ مِثْلُهُ ،
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِحَمِيدِ الْأَرْمَظِيِّ يَصِفُ
صَفْرًا :

بَعِيدَ تَوَهُيمِ الْوَقَاعِ وَالنَّظَرِ

وَوَهْمٌ ، يَكْسِرُ الْهَاءَ : غَلِطَ وَسَهَا .

وَأَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ كَذَا : اسْقَطَ ، وَكَذَلِكَ

فِي الْكَلَامِ وَالْكِتَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَوْهَمَ وَوَهْمَ وَوَهْمَ سَوَاءٌ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنْ أَخْطَأْتُ أَوْ أَوْهَمْتُ شَيْئًا

فَقَدْ يَهْمُ الْمُصَافِي بِالْحَبِيبِ

قَوْلُهُ شَيْئًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَقَالَ

الزَّبْرَقَانُ بْنُ بَدْرٍ :

فَتَيْتُكَ أَقْضَى الْهَمِّ إِذْ وَهَمْتَ بِهِ

نَفْسِي وَلَسْتُ بِنَانٍ عَوَارٍ

شَيْرٌ : أَوْهَمَ وَوَهْمَ وَوَهْمَ بِمَعْنَى ،

قَالَ : وَلَا أَرَى الصَّحِيحَ إِلَّا هَذَا .

الْجَوْهَرِيُّ : أَوْهَمْتُ الشَّيْءَ إِذَا تَرَكْتُهُ كُلَّهُ .

يُقَالُ : أَوْهَمَ مِنَ الْحِسَابِ يَأْتِي أَيْ اسْقَطَ ،

وَأَوْهَمَ مِنْ صَلَاتِهِ رَكْعَةً ، وَقَالَ أَبُو عَيْدٍ :

أَوْهَمْتُ اسْقَطْتُ مِنَ الْحِسَابِ شَيْئًا ، فَلَمْ

يُعَدَّ أَوْهَمْتُ . وَأَوْهَمَ الرَّجُلُ فِي كِتَابِهِ وَكَلَامِهِ

إِذَا اسْقَطَ .

وَوَهَمْتُ فِي الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ أَوْهَمٌ وَهْمًا

إِذَا غَلِطْتُ فِيهِ وَسَهَوْتُ . وَيُقَالُ : لَا وَهْمَ

مِنْ كَذَا أَيْ لَا ذِكْرَ مِنْهُ .

وَالثَّهْمَةُ : أَصْلُهَا الْوَهْمَةُ مِنَ الْوَهْمِ ،

وَيُقَالُ : أَثْهَمْتُ أَفْعَالًا مِنْهُ يُقَالُ : أَثْهَمْتُ

فُلَانًا ، عَلَى بِنَاءِ افْتَعَلْتُ ، أَيْ أَذْخَلْتُ عَلَيْهِ

الثَّهْمَةَ . الْجَوْهَرِيُّ : أَثْهَمْتُ فُلَانًا بِكَذَا ،

وَالْإِسْمُ الثَّهْمَةُ ، بِالتَّخْرِيجِ ، وَأَصْلُ الثَّاءِ

فِيهِ وَآوُ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي وَكَلٍ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : الثَّهْمَةُ الظَّنُّ ، تَأْوُهُ مُبَدَّلَةٌ

مِنْ وَآوِ كَمَا أَبْدَلُوها فِي ثَحْمَةٍ ، سَيَبُورِي :

الْجَمْعُ نُهْمٌ ، وَاسْتَدْلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ مُكْسَرٌ

بِقَوْلِهِ الْعَرَبُ : هِيَ الثَّهْمُ ، وَلَمْ يَقُولُوا هُوَ

الثَّهْمُ ، كَمَا قَالُوا هُوَ الرُّطْبُ ، حَيْثُ لَمْ

يَجْعَلُوا الرُّطْبَ تَكْسِيرًا ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ
شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ .

وَأَثْهَمَ الرَّجُلُ وَأَثْهَمَهُ وَأَوْهَمَهُ : أَذْخَلَ

عَلَيْهِ الثَّهْمَةَ ، أَيْ مَا يَتَّهَمُ عَلَيْهِ ، وَأَثْهَمَ هُوَ ،

فَهُوَ مَتَّهَمٌ وَنَهْمٌ ، وَأَنْشَدَ أَبُو يَعْقُوبَ :

هَذَا سَقَابِي السَّمِّ مِنْ غَيْرِ يَغْضَى

عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي إِثْمِهِ تَهْمٍ

وَأَثْهَمَ الرَّجُلُ ، عَلَى أَفْعَلٍ ، إِذَا صَارَتْ بِهِ

الرَّيْبَةُ . أَبُو زَيْدٍ : يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَثْهَمْتُهُ :

أَثْهَمْتُ إِثْمًا ، مِثْلُ أَذْوَاتِ إِذْوَاهِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ حُسِبَ فِي ثَهْمَةٍ ، الثَّهْمَةُ :

فَعْلَةٌ مِنَ الْوَهْمِ ، وَالثَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ وَقَدْ

تَفْتَحُ الْهَاءَ . وَأَثْهَمْتُهُ : طَنَنْتُ فِيهِ مَا نَسِبَ

إِلَيْهِ .

وَالْوَهْمُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ ، وَقَالَ

الْمَلِّثُ : الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ الَّذِي يَرْدُ

الْمَوَارِدَ وَيَصْنُدُّ الْمَصَادِرَ ، قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ

بَعِيرَهُ وَبَعِيرٌ صَاحِبُهُ :

ثُمَّ أَصْدَرْنَاها فِي وَارِدٍ

صَادِرٍ وَهْمٌ صَوَاهُ كَالْمَثَلِ

أَرَادَ بِالْوَهْمِ طَرِيقًا وَاسِعًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

يَصِفُ نَاقَتَهُ :

كَأَنَّهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ

إِلَّا النَّحِيزَةُ وَالْأَلْوُحُ وَالْعَصَبُ

أَرَادَ بِالْوَهْمِ جَمَلًا ضَخْمًا ، وَالْأُنْثَى

وَهْمَةٌ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

يَجْنَابُ أَرْوِيَةَ السَّرَابِ وَتَارَةً

قُمْصَ الظَّلَامِ يَوْهَمِي شِمْلَالِ

وَالْوَهْمُ : الْعَظِيمُ مِنَ الرُّجَالِ وَالْجِجَالِ ،

وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الدَّلُولُ الْمُتَقَادُّ مَعَ

ضَخْمٍ وَقَوٍّ ، وَالْجَمْعُ أَوْهَامٌ وَوَهْمٌ

وَوَهْمٌ . وَقَالَ الْمَلِّثُ : الْوَهْمُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ

الدَّلُولُ .

• وَهْنٌ . الْوَهْنُ : الضَّعْفُ فِي الْعَمَلِ

وَالْأَمْرِ ، وَكَذَلِكَ فِي الْعَظْمِ وَنَحْوِهِ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَرِيزُ : «حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى

وَهْنٍ» جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ ،

(١) صدر البيت في معلقته :

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً

أَيُّ لَزْمِهَا بِحَمْلِهَا إِيَّاهُ أَنْ تَضَعُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَقِيلَ: «وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ» أَيُّ جَهْدًا عَلَى جَهْدٍ، وَالْوَهْنُ لَعْنَةٌ فِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ^(١):

وَمَا إِنْ يَعْظُمَ لَهُ مِنْ وَهْنٍ
وَقَدْ وَهَنَ وَوَهْنٌ^(٢)، بِالْكَسْرِ، يَهْنُ فِيهَا، أَيُّ ضَعْفٌ، وَوَهْنُهُ هُوَ وَأَوْهَنُهُ، قَالَ جَرِيرٌ:

وَهْنُ الْفَرَزْدَقِ يَوْمَ جَرَدٍ سَيْفُهُ
قَمِينَ بِهِ حَمَمٌ وَأَمَّ أَرْبَعٌ^(٣)
وَقَالَ:

فَلَيْتَ عَمَوْتُ لَأَعْفُونَ جَلًّا
وَلَيْتَ سَطَوْتُ لَأَوْهِنَ عَظْمِي
وَرَجُلٌ وَاهِنٌ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ، وَمَوْهُونٌ فِي الْعَظْمِ وَالْبَدَنِ، وَقَدْ وَهَنَ الْعَظْمُ يَهْنُ وَهْنًا وَأَوْهَنَهُ يُوَهِّنُهُ، وَوَهْنَتُهُ تَوْهِينًا. وَفِي حَدِيثِ الطَّوَّافِ: وَقَدْ وَهَنْتُهُمْ حَتَّى يَثْرِبَ، أَيُّ أَضَعَفْتُهُمْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَلَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ، أَيُّ ضَعِيفًا فِي رَأْيٍ، وَيُرْوَى بِالْيَاءِ: وَلَا وَاهِيًا فِي عَزْمٍ. وَرَجُلٌ وَاهِنٌ: ضَعِيفٌ لَا يَبْطِشُ عِنْدَهُ، وَالْأُنْثَى وَاهِنَةٌ، وَهْنٌ وَهْنٌ، قَالَ قَعْتَبُ بْنُ أُمٍّ صَاحِبُ:

اللَّيْثَاتُ الْفَتَى فِي عُمُرِهِ سَفَهًا
وَهْنٌ بَعْدَ ضَعِيفَاتٍ الْقَوَى وَهْنٌ
قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَهْنٌ جَمْعٌ وَهُونٌ، لِأَنَّ تَكْسِيرَ فَعُولٍ عَلَى فَعْلٍ أَشْبَحَ وَأَوْسَعَ مِنْ تَكْسِيرِ فَاعِلَةٍ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا فَاعِلَةٌ وَفَعْلٌ نَادِرٌ، وَرَجُلٌ مَوْهُونٌ فِي جِسْمِهِ. وَامْرَأَةٌ وَهْنَانٌ: فِيهَا قُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَأَنَاءَةٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «فَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ

(١): «قال الشاعر» هو الأعشى كما في

التكلمة وصدده:

وما إن قلبه غمرة

(٢) قوله: «وقد وهن وهن إلخ» عبارة

القاموس: والفعل كوعد وورث وكوم.

(٣) قوله: «وأم» صبطت أم في المحكم بالجر

كما ترى فيكون جمع أمة.

فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ أَيُّ مَا قَتَرُوا وَمَا جَبَّتُوا عَنْ قِتَالِ عَدُوِّهِمْ.

وَيُقَالُ لِلطَّائِرِ إِذَا أَثْقَلَ مِنْ أَكْلِ الْجَيْفِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى التَّهَوُّصِ: قَدْ تَوَهَّنَ تَوْهْنًا، قَالَ الْجَعْلِيُّ:

تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرِحَةُ بَعْدَمَا
رَأَيْنَ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا
وَالْمَضْرِحَةُ: التُّسُورُ هَهُنَا.

أَبُو عَمْرٍو: الْوَهْنَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَسَلَى عَنْ الْعَمَلِ تَتَعَمَّأُ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْوَهْنَانَةُ الَّتِي فِيهَا قَفَرَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَهَنَ الْإِنْسَانُ، وَوَهْنُهُ غَيْرُهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى. وَالْوَهْنُ مِنَ الْأَيْلِ: الْكَثِيفُ.

وَالْوَاهِنَةُ: رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمَتَكِبِينَ، وَقِيلَ: فِي الْأَخْدَعِينَ عِنْدَ الْكَيْفِ. وَالْوَاهِنُ: عِرْقٌ مُسْتَبِطٌ حَبَلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْكَيْفِ، وَرَبَّمَا وَجَعَ صَاحِبُهُ وَعَرَنَتِ الْوَاهِنَةُ، فَيُقَالُ: هِيَ يَا وَاهِنَةُ، اسْكُنِي يَا وَاهِنَةُ ١ وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَهُ وَجَعُ الْوَاهِنَةِ مَوْهُونٌ، وَقَدْ وَهِنَ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَإِذَا تَلَسُّنِي السُّنْهَاءُ
إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ قَفِيرٍ
يُقَالُ: أَوْهَنَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَوْهُونٌ، كَمَا يُقَالُ: أَحَمَّهُ اللَّهُ، فَهُوَ مُحَمَّومٌ، وَأَزَكَمَهُ، فَهُوَ مَزَكُومٌ.

النَّصْرُ: الْوَاهِنَتَانِ عِظَانِ فِي تَرْقُوتِ الْبَعِيرِ، وَالتَّرْقُوتُ مِنَ الْبَعِيرِ الْوَاهِنَةُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْوَاهِنَتَيْنِ أَيُّ شَدِيدِ الصَّدْرِ وَالْمَقْدَمِ، وَتُسَمَّى الْوَاهِنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ التَّاحِرَةِ، لِأَنَّهَا رُبَّمَا نَحَرَتِ الْبَعِيرَ بَانَ بَصَرَعٍ عَلَيْهَا فَيَتَكَبَّرُ، فَيَنْحَرِ الْبَعِيرُ وَلَا تُدْرِكُ ذِكَاثُهُ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ نَاحِرَةً. وَيُقَالُ:

كَوْنَاهُ مِنَ الْوَاهِنَةِ، وَالْوَاهِنَةُ: الْوَجَعُ نَفْسُهُ، وَإِذَا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِرْقٌ فِي رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ: بِهِ وَاهِنَةٌ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَشْكِي وَاهِنَتُهُ. وَالْوَاهِنَتَانِ: أَطْرَافُ الْعِلْبَتَيْنِ فِي فَأْسِ الْقَفَا مِنْ جَانِبَيْهِ، وَقِيلَ: هُمَا ضِلْعَانِ فِي أَصْلٍ

الْمَتْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاهِنَةٌ، وَهْمَا أَوَّلُ جَوَانِحِ الزُّورِ، وَقِيلَ: الْوَاهِنَةُ الْقُصْبَرِيُّ، وَقِيلَ: هِيَ قَفَرَةٌ فِي الْقَفَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

الَّتِي مِنَ الْوَاهِنَةِ الْقُصْبَرِيُّ، وَهِيَ أَعْلَى الْأَضْلَاعِ عِنْدَ التَّرْقُوتِ، وَأَنْشَدَ:

لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا
وَفِي الصَّحَاحِ: الْوَاهِنَةُ الْقُصْبَرِيُّ، وَهِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ. وَالْوَاهِنَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: أَوَّلُ جَوَانِحِ الصَّدْرِ.

وَالْوَاهِنَةُ: الْعَضُدُ. وَالْوَاهِنَةُ: الْوَهْنُ وَالضَّعْفُ، يَكُونُ مَضْطَرًّا كَالْعَافِيَةِ، قَالَهُ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ:

فِي مَتَكِبَتِي فِي الْأَرْسَافِ وَاهِنَةٌ
وَفِي مَقَاصِلِهِ غَمَزٌ مِنَ الْعَسَمِ
الْأَشْجَعِيُّ: الْوَاهِنَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي عَضُدِ الرَّجُلِ، فَضَرْبُهَا جَارِيَةٌ يَكْرِي يَدَيْهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَرَبَّمَا عُلِقَ عَلَيْهَا جَنْسٌ مِنَ الْخَزَرِ يُقَالُ لَهُ خَزَرُ الْوَاهِنَةِ، وَرَبَّمَا ضَرَبَهَا الْعَلَامُ، وَيَقُولُ: يَا وَاهِنَةُ تَحُولِي بِالْجَارِيَةِ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَأْخُذُ النِّسَاءَ، إِنَّمَا تَأْخُذُ الرِّجَالَ.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَيْهِ وَفِي عَضُدِهِ حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ، وَفِي رِوَايَةٍ: خَاتَمٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْخَاتَمُ؟ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَا تَرِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ: الْوَاهِنَةُ عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَتَكِبِ وَفِي الْبِدَكْلِهَا فَيَرْقَى مِنْهَا، وَهِيَ دَاءٌ يَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ، وَإِنَّمَا نَهَاهُ ﷺ، عَنْهَا لِأَنَّهُ اتَّخَذَهَا عَلَى أَنَّهَا تَعْفِيهِ مِنَ الْأَلَمِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ فِي مَعْنَى التَّائِمِ الْمُنْهِي عَنْهَا. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَفِي عَضُدِي حَلَقَةٌ مِنْ صُفْرِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ: أَيْسَرُكَ أَنْ تُوَكَّلَ إِلَيْهَا؟ أَيْبُذْهَا عَنْكَ. أَبُو نُصَيْرٍ قَالَ: عِرْقُ الْوَاهِنَةِ فِي الْعَضُدِ

الفلق، وهو عرق يجرى إلى نفض الكنف، وهي وجع يقع في المضد، ويقال له أيضاً الجائف. ويقال: كان وكان وهن يذى هتات، إذا قال كلاماً باطلاً يتعلل فيه.

وفي حديث أبي الأحوص الجشعي: وهن هذو، من حديث ذكر في هذا، وإنما ذكر الهروي عن الأزهرى أنه أنكر هذو اللفظة بالتشديد، وقال: إنما هو وهن هذو، أي تضعفه، من وهته فهو موهون. والوهن والموهن: نحو من يصف اللبل، وقيل: هو بعد ساعته منه، وقيل: هو حين يذير اللبل، وقيل: الوهن ساعه تمضي من اللبل. وأوهن الرجل: صار في ذلك الوقت. ويقال: لقيته موهناً، أي بعد وهن.

والوهين: بلغه من بلى مضر من العرب، وفي التهذيب: بلغه أهل مضر، الرجل يكون مع الأجير في العمل يحثه على العمل.

• وهو • الوهوه: صباح النساء في الحزن. وهو الكلب في صوته إذا جرع فردده، وكذلك الرجل. وهو العير: صوت حول أئبه شفقة. وحار وهوه: يفعل ذلك ويوهوه حول عاتيه، قال رؤبة يصف حماراً: مقتدر الضبعة وهواه الشفق والوهوه: حكاية صوت الفرس إذا غلظ، وهو محمود، وقيل: هو الصوت الذي يكون في حلقه آخر صهيله. وفرس وهوه الصهيل، إذا كان ذلك يصحب آخر صهيله.

أوعيته: من أصوات الفرس الوهوه. وفرس موهوه: وهو الذي يقطع من نفسه شيء التهم غير أن ذلك خلقه منه لا يستعين فيه بحجرته. قال: والتهم خروج الصوت على الإبعاد، وأنشد بيت

رؤبة: وهواه الشفق، وأنشد أيضاً له: ودون نبح النابح الموهوه قال أبو بكر النحوي في قول رؤبة وهواه الشفق: يوهوه من الشفقة، يدارك النفس كأن به بهراً، قال: وقوله مقتدر الضبعة، معناه أن ضبعة هذا المسحل في هذو الأثر ليس في أثر كثيره فتشتر عليه. وقال ابن بري: كنى بالضبعة عن أئبه، أي أئته على قدر نحو من ثان أو عشر فحفظها متيسر عليه.

والوهوه والوهواه من الخيل أيضاً: الشيط الحديد الذي يكاد يفلت عن كل شيء من حرسه وزيه، وقيل: فرس وهوه وهواه إذا كان حريصاً على الجرى شيطاً، قال ابن مقبل يصف فرساً يصيد الوحش: وصاحبي وهوه مستوهل زعل يحول دون حمار الوحش والعصر وهوه الأسد في زئيره، فهو وهواه والوهوه: الذي يرعد من الإملاء. وزجل وهواه: متحوب الفؤاد.

• وهي • الوهي: الشئ في الشئ، وجمعه وهي، وقيل: الوهي مصدر مثنى على فعول، وحكى ابن الأعرابي في جمع وهي أوهية، وهو نادر، وأنشد:

حمال ألوية شهاد أنجية
سداد أوهية فتاح أسداو
وهي الشئ والسقاء، وهي يهي فيها جميعاً وهياً، فهو واو: ضعف، قال ابن هرمة:

فإن الغيث قد وهيت كلاه
ببطحاء السيل فالتظيم
والجمع وهي. وأوها: أضعفه. وكل ما استرخى رباطه فقد وهي.

الجوهري: وهي السقاء وهي وهياً إذا تحرق. وفي السقاء وهي، بالتسكين، وهية على التصغير: وهو خرق قليل، وأنشد ابن بري للحطيم على قوله في السقاء

وهي قال:

ولا مينا لوهيك راقع

وفي الحديث: المومنين واو راقع، أي مذنب تائب، شبهه بمن يهي توبه فبرقه. وقد وهي الثوب يهي وهياً إذا بلى وتحرق، والمراد بالواهي ذو الوهي، ويروى المومنين موم راقع، كأنه يوهي دينه بمغصيه وبرقه بتوبته. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه: ولا وهياً في عزم، ويروى: ولا وهي في عزم، أي ضعيف أو ضعف، وفي المثل:

خل سليل من وهي سقاوه
ومن هريق بالقلاو ماوه
يضرِب لمن لا يستقيم أمره.

وهي الحائط يهي إذا تفرز واسترخى، وكذلك الثوب والقرية والحبل، وقيل: وهي الحائط، إذا ضعف وهم بالسقوط. وفي الحديث: أنه مر بعبد الله بن عمرو وهو يضلح خضاً له قد وهي، أي خرب أو كاذ. ويقال: ضربها فأوهي يده، أي أصابها كسر أو ما شبه ذلك.

وأوهيت السقاء قوهي: وهو أن يتهيأ للتحرق. ويقال: أوهيت وهياً فارقه. وقولهم: غادر وهية لا تزع، أي فتق لا يقدر على رقيه. ويقال للسحاب إذا تبعق بالمطر تبعقاً أو انبتق انشاقاً شديداً: قد وهت عزاليه، قال أبو ذؤيب:

وهي خرجه واستجبل الربا
ب منه وعزم ماء صريحا^(١)
وهت عزالي السماء بإثها. وإذا استرخى رباط الشئ يقال: وهي؛ قال الشاعر:

أم الحبل واو بها متحذم
ابن الأعرابي: وهي إذا حتم^(٢)،

(١) قوله «وعزم» يروى أيضاً: وكزم.
(٢) قوله «وهي إذا حتم» كذا ضبط في الأصل والتهذيب، وضبطه في التكملة كولي وفي القاموس ما يؤيد الضبطين.

وَوَهَى إِذَا سَقَطَ ، وَوَهَى إِذَا ضَعُفَ .
وَالْوَهْيَةُ : الدُّرَّةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِثِقَتِهَا لِأَنَّ
الثَّقَبَ مِمَّا يُضَعِفُهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنشَدَ :

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَهْيَةً تَاجِرٍ
وَهَى نَظْمُهَا فَارْقَصَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ
قَالَ وَيُرَوَّى وَهْيَةً تَاجِرٍ ، وَهَى دُرَّةٌ أَيْضًا ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

• ووق • اللَّيْثُ : الْوَاقَةُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ عِنْدَ
أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَأَنشَدَ :

أَبُوكَ نَهَارِي وَأُمُّكَ وَاقَةٌ
قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَهْجُرُ الْأَيْفَ يَقُولُ
وَاقَةٌ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَأُوْبَعْدَهَا
أَيْفٌ أَصْلِيٌّ فِي صَدْرِ الْبِنَاءِ إِلَّا مَهْمُوزَةٌ نَحْوُ
الْوَالَةِ ، فَتَقُولُ كَانَ جَدُّهُ وَالَةً ، فَلَيْتَ
الْمَهْمُوزَةِ ، وَيَعْضُفُهَا يَقُولُ لِهَذَا الطَّيْرِ قَاقَةٌ .

• ويب • وَيَبٌ : كَلِمَةٌ مِثْلُ وَيْلٍ . وَيَبًا
لِهَذَا الْأَمْرِ أَيْ عَجَبًا لَهُ . وَوَيْبَةٌ : كَوَيْلَةٌ .
تَقُولُ : وَيَيْكَ ، وَوَيْبَ زَيْدٍ ! كَمَا تَقُولُ :
وَيْلَكَ ! مَعْنَاهُ : الْوَيْلُ مِنَ اللَّهِ وَيْلًا ! نَصَبَ
نَصَبِ الْمَصَادِرِ ، فَإِنْ جِئْتَ بِاللَّامِ رَفَعْتَ ،
قُلْتَ : وَيِبُ لَزَيْدٍ ، وَنَصَبْتَ مُتَوْنًا ،
فَقُلْتَ : وَيْلًا لَزَيْدٍ ، فَارْتَفَعَ مَعَ اللَّامِ ، عَلَى
الْإِيتِدَاءِ ، أَجُودُ مِنَ النَّصْبِ ، وَالنَّصْبُ مَعَ
الْإِضَافَةِ أَجُودُ مِنَ الرَّفْعِ . قَالَ الْكِسَائِيُّ :
مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : وَيَيْكَ ، وَوَيْبَ
غَيْرِكَ ! وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : وَيِبًا لَزَيْدٍ !
كَقَوْلِكَ : وَيْلًا لَزَيْدٍ ! وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامَ
كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

أَلَا أَبْلِغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً
عَلَى أَيْ شَيْءٍ وَيِبَ غَيْرِكَ ذَلِكَ؟
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَفِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ يَيْتُ
شَاهِدٌ عَلَى وَيِبٍ ، بِمَعْنَى وَيْلٍ ، وَهُوَ :
حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا
وَمَا هِيَ وَيِبَ غَيْرِكَ بِالتَّعَاقِ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَمْ يَذْكُرْ قَائِلَهُ ، وَهُوَ لِذِي

الْحَرَقِ الطَّهَوِيِّ يُخَاطَبُ ذَيْبًا تَبِعَهُ فِي
طَرِيقِهِ ، وَبَعْدَهُ :

فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ
لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقٍ
وَقَوْلُهُ : حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ،
أَرَادَ بُغَامَ عَنَاقٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ، وَقَوْلُهُ عَاقٍ : أَرَادَ
عَاقِي . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيِبَ فُلَانٍ ،
بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَرَفْعِ فُلَانٍ ، إِلَّا بَنَى أَسَدٌ ، لَمْ
يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَا فُسِرَهُ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ :
وَيْبَ فُلَانٍ ، وَلَمْ يَزِدْ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَمْ
يَسْتَعْمِلُوا مِنَ الْوَيْبِ فِعْلًا ، لِمَا كَانَ يَعْقُبُ
مِنَ اجْتِنَاعِ إِعْلَالِ فَائِهِ كَوَعْدَ ، وَعَيْنِهِ كِبَاعَ .
وَسَنَدُكَ ذَلِكَ فِي الْوَيْبِ ، وَالْوَيْسِ ،
وَالْوَيْلِ .
وَالْوَيْبَةُ : مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ .

• ويح • الْوَيْحُ : خَشْبَةُ الْفَدَانِ ، عُائِيَةٌ ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْوَيْحُ الْحَشْبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي
بَيْنَ الثَّوْرَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• ويح • وَيْحٌ : كَلِمَةٌ تُقَالُ رَحْمَةً ،
وَكَذَلِكَ وَيْحًا ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :
أَلَا هُمَا مِمَّا لَقِيتُ وَهَمًا
وَوَيْحٌ لِمَنْ لَمْ يَذَرْ مَا هُنَّ وَيْحًا !
اللَّيْثُ : وَيْحٌ يَقَالُ إِنَّهُ رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنَزَّلُ
بِهِ بَلِيَّةٌ ، وَرَمَاهَا جُعِلَ مَعَ مَا كَلِمَةً وَاحِدَةً وَقِيلَ
وَيْحًا . وَوَيْحٌ : كَلِمَةٌ تَرْحَمُ وَتُوجِّعُ ، وَقَدْ
يُقَالُ بِمَعْنَى الْمَدْحِ وَالْعَجَبِ ، وَهِيَ
مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَقَدْ تَرَفَّعَ وَتَضَافُ
وَلَا تَضَافُ ، يَقَالُ : وَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْحًا
لَهُ ، وَوَيْحٌ لَهُ ! النُّجُوهِيُّ : وَيْحٌ كَلِمَةٌ
رَحْمَةً ، وَوَيْلٌ كَلِمَةٌ عَذَابٍ ، وَقِيلَ : هُمَا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهُمَا مَرْفُوعَتَانِ بِالْإِيتِدَاءِ ،
يُقَالُ : وَيْحَ لَزَيْدٍ وَوَيْلَ لَزَيْدٍ ، وَلَيْتَ أَنْ
تَقُولَ : وَيْحًا لَزَيْدٍ وَوَيْلًا لَزَيْدٍ ، فَتَنْصِبُهَا
بِاضْطِرَارٍ فِعْلًا ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَزْمَهُ اللَّهُ وَيْحًا
وَوَيْلًا وَتَحَوَّ ذَلِكَ ، وَلَيْتَ أَنْ تَقُولَ وَيْحَكَ

وَوَيْحَ زَيْدٍ ، وَوَيْلَكَ وَوَيْلَ زَيْدٍ ،
بِالْإِضَافَةِ ، فَتَنْصِبُهَا أَيْضًا بِاضْطِرَارٍ فِعْلًا ، وَأَمَّا
قَوْلُهُ [تَعَالَى] : « فَتَضَعُوا لَهُمْ » وَ « بَعْدًا
لِقَمُودٍ » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهُوَ مَنْصُوبٌ أَبَدًا ،
لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ إِضَافَتُهُ بِغَيْرِ لَامٍ ، لِأَنَّكَ لَوْ
قُلْتَ فَتَضَعُهُمْ أَوْ بَعْدَهُمْ لَمْ يَصْلُحْ فَلِذَلِكَ
اِتَّفَقُوا الْأَصْمَعِيُّ : الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ
تَرْحَمٌ ، وَوَيْسٌ تَضْعِيفُهَا ، أَيْ هِيَ دُونُهَا .
أَبُو زَيْدٍ : الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ،
وَالْوَيْسُ تَرْحَمٌ .

سَيَوِيهِ : الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي
الْهَلَكَةِ ، وَالْوَيْحُ زَجْرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى
الْهَلَكَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْسِ شَيْئًا .
ابْنُ الْفَرَجِ : الْوَيْحُ وَالْوَيْلُ وَالْوَيْسُ
وَاحِدٌ .

ابْنُ سِيدَةَ : وَيْحُهُ كَوَيْلُهُ ، وَقِيلَ : وَيْحٌ
تَقْصِيحٌ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : امْتَنَعُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ فِعْلِ
الْوَيْحِ ، لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَتَّعَ مِنْهُ ، وَذَلِكَ
لِأَنَّهُ لَوْ صُرِفَ الْفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ لَوَجِبَ إِعْلَالُ
فَائِهِ كَوَعْدَ ، وَعَيْنِهِ كِبَاعَ ، فَتَحَامُوا اسْتِعْمَالَهُ لِأَنَّهُ
كَانَ يُعْقَبُ مِنْ اجْتِنَاعِ إِعْلَالَيْنِ ، قَالَ : وَلَا
أَدْرِي أَدْخِلَ الْأَيْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْوَيْحِ سَاعًا
أَمْ تَبَسُّطًا وَإِدْلَالًا ؟ الْحَلِيلُ : وَيْسٌ كَلِمَةٌ فِي
مَوْضِعِ رَافَةِ اسْتِئْثِلَاحٍ ، كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ :
وَيْحُهُ مَا أَمْلَحُهُ ! وَوَيْسُهُ مَا أَمْلَحُهُ ! نَصَرُ
التَّحْوِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ بَعْضَ مَنْ يَنْتَضِعُ يَقُولُ
الْوَيْحَ رَحْمَةً ، قَالَ : وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْوَيْلِ
فَرْقَانٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ هَ الْيْنِ قَلِيلًا ، قَالَ : وَمَنْ
قَالَ هُوَ رَحْمَةً ، يَعْنِي أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ تَقُولُ
لِمَنْ تَرْحَمُهُ : وَيْحُهُ رِثَايَةً لَهُ . وَجَاءَ عَنْ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَعَنَارٍ : وَيْحَكَ يَا بَنَ سُمَيَّةَ بَوْسًا لَكَ !
تَقْتُلُكَ الْفِتْنَةُ الْبَاطِنَةُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّ
الْوَيْلَ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ
وَعَذَابٍ وَالْفَرْقُ بَيْنَ وَيْحٍ وَوَيْلٍ أَنَّ وََيْلًا
تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ بَلِيَّةٍ لَا يَتَرَحَّمُ

عليه، ووينعأ فقال لكل من وقع في بليته
يرحم ويُدعى له بالتخلص منها، ألا ترى أن
الويل في القرآن لمستحق العذاب
يجرائهم: «ويل لكل همزة» ! «ويل
للذين لا يؤتون الزكاة» ! «ويل
للمطغفين» ! وما أشبهها؟ ما جاء ويل إلا
لأهل الجرائم، وأما وينع وينع فإن النبي،
عليه السلام، قالها لعنار الفاضل كأنه أعلم
ما يتبلى به من القتل، فتوجع له وترحم
عليه، قال: وأصل وينع وينس وويل
كلمة كله عندي «وي» وصلت بحاء مرة
وينس مرة وبلام مرة. قال سيويو: سألت
الحليل عنها فرعم أن كل من ندم فآظهر
ندامتة قال وي، ومعناها التنديم والتشيبة.
ابن كيسان: إذا قالوا له: ويل له، ووينع
له، ووينس له، فالكلام فيهن الرفع على
الابتداء واللام في موضع الخبر، فإن
حذفت اللام لم يكن إلا التصب كقول
وينعه ووينسه.

• ويس • وينس: كلمة في موضع رافة
واستملاح كقولك للصبى: وينسه
ما أمله ! والوينع والوينس: بمنزلة الويل
في المعنى. ووينس له أى ويل، وقيل:
وينس تصغير وتخيير، امتنعوا من استعمال
الفعل من الوينس لأن القياس نفاه ومنع
منه، وذلك أنه لو صرف منه فعل لوجب
اعتلال فائه وعدم عنييه كباع، فتحموا
استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين،
هذا قول ابن جني، وأدخل الألف واللام
على الوينس، قال ابن سيده: فلا أدرى
أسمع ذلك أم هو منه تبسط وإدلال. وقال
أبو حازم في كتابه: أما وينس فأنه لا يقال
إلا للصبان، وأما ويل فكلام فيه غلط
وشتم، قال الله تعالى للكفار: «ويلكم
لا تقفروا على الله كذبا»، وأما وينع فكلام
لين حسن، قال: ويروى أن وينع لأهل
الجنة وويل لأهل النار، قال أبو منصور:

وجاء في الحديث عن النبي، عليه السلام،
ما يدل على صحته ما قال، قال لعنار:
وينع ابن سمية تقتله الفئة الباغية ! وذكر ابن
الأثير قال في الحديث قال لعنار: وينس ابن
سمية، قال: وينس كلمة يقال لمن يرحم
ويؤرق به مثل وينع، وحكمها حكمها. وفي
حديث عائشة، رضى الله عنها، أنها ليلة
تبع النبي، عليه السلام،، وقد خرج من حجرتها
ليلاً فنظر إلى سوادها فلحقها وهو في جوف
حجرتها فوجد لها نفساً عالياً، فقال:
وينسها ماذا لقيت؟ (١) الليلة؟ ولقي فلان ونساء
أى ما يريد، وقوله أنشد ابن الأعرابي:
عصت سجاح شبتاً ونيساً
ولقيت من النكاح ونيساً
قال: معناه أنها لقيت منه ما شاءت،
فالوينس على هذا هو الكثير. وقال مرة:
لقي فلان ونساء، أى ما لا يريد، وفسر به
هذا البيت أيضاً. قال أبو تراب: سمعت
أبا السيمع يقول في هذه الثلاثة إنها بمعنى
واحد. وقال ابن السكيت في الألفاظ إن
صح له: يقال وينس له فقر له. والوينس:
الفقر. يقال: أسه أوساً أى شد فقره.

• ويظ • الواطة: من لحج الماء.

• ويل • ويل: كلمة مثل وينع إلا أنها
كلمة عذاب. يقال: ويله وويلك وويلي،
وفي التدبئة: وبله، قال الأعشى:
قالت هريرة لما جئت زائرهما:
ويلي عليك وويلي منك يا رجل !
وقد تدخل عليه الهاء فيقال: ويله، قال
مالك بن جعدة التغلبي:

لأملك ويله وعليك أخرى
فلا شاة ثنيل ولا بعير
والويل: حُلُول الشر. والويلية:
الفضيحة والبلية، وقيل: هو تهج، وإذا

(١) قوله: «ماذا لقيت» الذى فى النهاية
مالقبت.

قال القائل: وأويلنا ! فأنها يعنى
وأفهيحنا، وكذلك تفسير قوله تعالى:
«يا ويلتنا ما لهذا الكتاب»، قال: وقد
تجمع القرب الويل بالويلات.

ويلة وويل له: أكثر له من ذكر
الويل، وهما يتوابعان. وويل هو: دعا
بالويل لما نزل به، قال الثابتة الجعدي:

على موطن أغشى هوازن كلها
أنا الموت كظاً رهبةً وتويلاً
وقالوا: له ويل ويل ويل وويل وويل،
همزوه على غير قياس، قال ابن سيده:
وأراها لبست بصحيحة. وويل وإيل: على
النسب والمبالغة، لأنه لم يستعمل منه
فعل، قال ابن جني: امتنعوا من استعمال
أفعال الويل والوينس والوينع والوينب لأن
القياس نفاه ومنع منه، وذلك لأنه لو صرف
الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه وعنييه
كوعد وباع، فتحموا استعماله لما كان يعقب
من اجتماع إعلالين. قال ابن سيده: قال
سيويو ويل له، وويلاً له، أى قبحاً،
الرفع على الاسم والتصب على المضمر،
ولا فعل له، ووحكى ثعلب: ويل به،
وأنشد:

ويل بريد قتي شيخ ! الود به
فلا أعشى لدى زيد ولا أريد
أراد فلا أعشى إيلي، وقيل: أراد
فلا أتمشى. قال الجوهري: تقول ويل لزيد
وويلاً لزيد، فالتصب على إضمار الفعل،
والرفع على الابتداء، هذا إذا لم تضعه،
فأما إذا أضفت فليس إلا التصب لأنك
لو رفعت لم يكن له خبر، قال ابن برى:
شاهد الرفع قوله عز وجل: «ويل
للمطغفين» وشاهد التصب قول جرير:

كسا اللوم ثيماً خضرة في جلودها
فويلاً لثيم من سرايلها الخضر !
وفي حديث أبي هريرة: إذا قرأ ابن آدم
السجدة فسجد اعتزل الشيطان بيكي، يقول
يا ويله، الويل: الحزن والهلاك والمشفة

مِنَ الْعَذَابِ ، وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ دَعَا
بِالْوَيْلِ ، وَمَعْنَى التَّدَايِ فِيهِ يَا حَزَنِي
وَيَا هَلَاكِي وَيَا عَذَابِي اخْضُرْ فَهَذَا وَقْتُكَ
وَأَوَانُكَ ، فَكَأَنَّهُ نَادَى الْوَيْلُ أَنْ يَخْضُرَ لَهَا
عَرَضَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ الْفُطَيْحِ ، وَهُوَ التَّدَمُّ عَلَى
تَرْكِ السُّجُودِ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَأَصَافَتْ
الْوَيْلُ إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ،
وَعَدَلَتْ عَنْ حِكَايَةِ قَوْلِ إِبْلِيسَ يَا وَلِي ،
كَرَاهِيَةً أَنْ يُضَيَّفَ الْوَيْلُ إِلَى نَفْسِهِ ، قَالَ :
وَقَدْ يَرِدُ الْوَيْلُ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ . ابْنُ سِيدَةَ :
وَوَيْلٌ كَلِمَةٌ عَذَابٌ . غَيْرُهُ : وَفِي التَّثْنِيلِ
الْعَزِيزِ : « وََيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ » : وَ « وََيْلٌ لِكُلِّ
هُمَزَةٍ » ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وََيْلٌ زَفْعٌ
بِالْإِيْتِدَاءِ وَالْخَيْرِ لِلْمُطَفِّفِينَ ، قَالَ :
وَلَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ لَجَازَ وََيْلًا عَلَى مَعْنَى
جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ وََيْلًا ، وَالرَّفْعُ أَجُودُ فِي الْقُرْآنِ
وَالْكَلامِ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ ثَبَتَ لَهُمْ هَذَا .
وَالْوَيْلُ : كَلِمَةٌ تُقَالُ لِكُلِّ مَنْ وَقَعَ فِي
عَذَابٍ أَوْ هَلَكَةٍ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْوَيْلِ فِي
اللُّغَةِ الْعَذَابُ وَالْهَلَاكُ . وَالْوَيْلُ : الْهَلَاكُ
يُدْعَى بِهِ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ يَسْتَحِقُّهَا ،
تَقُولُ : وََيْلٌ لِرَزِيدٍ ، وَمِنْهُ : « وََيْلٌ
لِلْمُطَفِّفِينَ » ، فَإِنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَمْ يَسْتَحِقُّهَا
قُلْتُ : وََيْحٌ لِرَزِيدٍ ، يَكُونُ فِيهِ مَعْنَى
الْتَرَحُّمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
: وََيْحُ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقَتَّلَهُ الْفِتْنَةُ الْبَاقِيَةُ !
وَوَيْلٌ : وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ، وَقِيلَ : بَابٌ
مِنْ أَبْوَابِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
الْوَيْلُ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ يَهْوِي فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ
خَرَفًا ، لَوْ أُرْسِلَتْ فِيهِ الْجِبَالُ لَمَاعَتِ مِنْ
خَرَفٍ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهُ ، وَالصُّعُودُ : جَبَلٌ مِنْ
نَارٍ يَصْعَدُ فِيهِ سَبْعِينَ خَرَفًا ثُمَّ يَهْوِي
كَذَلِكَ ، وَقَالَ سَيِّبُونِي فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وََيْلٌ
لِلْمُطَفِّفِينَ » ، وََيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، قَالَ :
لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ وََيْلٌ دُعَاءٌ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَبِيحٌ فِي
اللُّفْظِ ، وَلَكِنَّ الْعِبَادَ كُلَّهُمْ بِكَلَامِهِمْ ،
وَجَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَتِهِمْ عَلَى مِقْدَارِ فَهْمِهِمْ

فَكَأَنَّهُ قِيلَ لَهُمْ : وََيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ، أَيْ
هُؤُلَاءِ يَمُنُّ وَجِبَ هَذَا الْقَوْلُ لَهُمْ ، وَمِثْلُهُ :
قَاتِلَهُمُ اللَّهُ ، أَجْرِي هَذَا عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَبِهِ تَرَلَّ الْقُرْآنُ .

قَالَ الْهَازِنِيُّ : حَقِظْتُ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
الْوَيْلُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْحُ تَرْحُمٌ ، وَالْوَيْسُ
تَضْفِيرُهَا ، أَيْ هِيَ دُونُهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :
الْوَيْلُ هَلَكَةٌ ، وَالْوَيْحُ قُبُوحٌ ، وَالْوَيْسُ
تَرْحُمٌ . وَقَالَ سَيِّبُونِي : الْوَيْلُ يُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ
فِي هَلَكَةٍ ، وَالْوَيْحُ زَجَرٌ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى
هَلَكَةٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْوَيْسِ شَيْئًا . وَيُقَالُ :
وََيْلًا لَهُ وََيْلًا ، كَقَوْلِكَ شُعْلًا شَاعِلًا ، قَالَ
رُوَيْتُهُ :

وَالْهَامُ يَدْعُو الْيَوْمَ وََيْلًا وََيْلًا^(١)
قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَإِذَا قَالَ الْإِنْسَانُ
بِأَوَيْلَاهُ قُلْتُ قَدْ تَوَيْلَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
تَوَيْلٌ أَنْ مَدَدْتُ يَدِي وَكَانَتْ
يَسْمِينِي لَا تُعَلِّلُ بِالْقَلِيلِ
وَإِذَا قَالَتِ الْمَرْأَةُ : وَأَوَيْلَهَا ، قُلْتُ
وَلَوَلْتُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَتَحَوَّلُ إِلَى حِكَايَاتِ
الصَّوْتِ ، قَالَ رُوَيْتُهُ :

كَأَنَّا عَوَلْتُهُ مِنْ الثَّاقِ
عَوَلَةٌ نَكَلِي وَلَوَلْتُ بَعْدَ الْمَأَقِ
وَرَوَى الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ
أَنَّهُ قَالَ : قَوْلُهُمْ وَيْلَهُ كَانَ أَصْلُهَا وَيْ وَصَلَتْ
بِلَهُ ، وَمَعْنَى وَيْ حَزْنٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ وَابْنُ
مَعْنَاهُ حَزْنٌ ، وَأُخْرِجَ مُخْرَجَ التَّدْبِيَةِ قَالَ :
وَالْعَوَلُ الْبِكَاؤُ فِي قَوْلِهِ وَيْلَهُ وَعَوَلَةٌ ، وَنُصِبَا
عَلَى الدَّمِ وَالْدُّعَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ :
وََيْلُ الشَّيْطَانِ وَعَوَلُهُ ، فِي الْوَيْلِ ثَلَاثَةٌ
أَقْوَالُ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ الْوَيْلُ وَادٍ فِي
جَهَنَّمَ ، وَقَالَ الْكَلْبِيُّ الْوَيْلُ شِدَّةٌ مِنْ
الْعَذَابِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْأَصْلُ وَيْ لِلشَّيْطَانِ
أَيْ حَزْنٌ لِلشَّيْطَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ وَيْ لِمَ فَعَلْتَ
كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : وَفِي قَوْلِهِمْ وََيْلُ الشَّيْطَانِ
سَيِّئَةٌ أَوْجُوْهُ : وََيْلُ الشَّيْطَانِ ، يَفْتَحُ اللَّامُ ،

(١) قوله : « والهام بالخ » بعده كاف في التكلة :
واليوم يدعو الهام نكلا ناكلا

وَوَيْلٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَيْلٌ ، بِالضَّمِّ ، وَوَيْلًا
وَوَيْلًا وَوَيْلٌ ، فَمَنْ قَالَ وََيْلُ الشَّيْطَانِ قَالَ :
وَيْ مَعْنَاهُ حَزْنٌ لِلشَّيْطَانِ ، فَانْكَسَرَتْ اللَّامُ
لِأَنَّهَا لَا مَ حَقْفَضٍ ، وَمَنْ قَالَ وََيْلُ الشَّيْطَانِ
قَالَ : أَصْلُ اللَّامِ الْكَسْرُ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا
مَعَ وَيْ صَارَ مَعَهَا حَرْفًا وَاحِدًا فَاخْتَارُوا لَهَا
الْفَتْحَةَ ، كَمَا قَالُوا يَا لَ صَبَّةَ ، فَفَتَحُوا اللَّامَ ،
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ لَا مَ حَقْفَضٍ ، لِأَنَّ الْاسْتِعْمَالَ
فِيهَا كَثُرَ مَعَ يَا فَجُعِلَا حَرْفًا وَاحِدًا ، وَقَالَ
بَعْضُ شُعْرَاءِ هَذَيْلٍ :

قَوَيْلٌ يَبِزُّ جَرَّ شَعْلٍ عَلَى الْحَصَى
قَوَفَرٌ مَا يَبِزُّ هُنَالِكَ ضَائِعٌ^(٢)
شَعْلٌ : لَقَبُ تَابِطٍ شَرًّا ، وَكَانَ تَابِطٌ قَصِيرًا
فَلَيْسَ سَيْفُهُ فَجَرُهُ عَلَى الْحَصَى ، قَوَفَرُهُ :
جَعَلَ فِيهِ وَفَرَةً ، أَيْ فُلُولًا ، قَالَ : وََيْلٌ يَبِزُّ
فَتَعَجَّبَ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيُقَالُ وَيَيْكَ
بِمَعْنَى وَيْلَكَ ، قَالَ الْمُجَلِّبُ :

يَا زَبْرَقَانُ أَخَا بَنِي خَلْفُو
مَا أَنْتَ وََيْبَ أَيْبِكَ ! وَالْفَخْرُ
قَالَ : وَيُقَالُ مَعْنَى وَيْبَ التَّضْغِيرُ وَالتَّخْفِيرُ
بِمَعْنَى وََيْسَ . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : وََيْحٌ لِرَزِيدٍ
بِمَعْنَى وََيْلٌ لِرَزِيدٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَيَقْوِيهِ
عِنْدِي قَوْلُ سَيِّبُونِي ثَبًّا لَهُ وَوَيْحًا ، وَوَيْحٌ لَهُ
وَتَبُّ ! وََيْسَ فِيهِ مَعْنَى التَّرْحُمِ ، لِأَنَّ التَّبَّ
الْحَسَارُ .

وَرَجُلٌ وَيْلُهُ وَوَيْلُهُ : كَقَوْلِهِمْ فِي
الْمُسْتَحَادِّ وَيْلُهُ ، يُرِيدُونَ وَيْلَ أُمِّهِ ، كَمَا
يَقُولُونَ لَابَ لَكَ ، يُرِيدُونَ : لَا أَبَ لَكَ ،
فَرَكِبُوهُ وَجَعَلُوهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، ابْنُ جَنِّي :
هَذَا خَارِجٌ عَنِ الْحِكَايَةِ أَيْ يُقَالُ لَهُ مِنْ
دَهَائِهِ وَيْلُهُ ، ثُمَّ أُلْحِقَتْ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ
كَدَاهِيَةٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ فِي قَوْلِهِ لِأَبِي بَصِيرٍ :
وَيْلُهُ مِسْعَرٌ حَرْبٍ ، تَعَجُّبًا مِنْ شَجَاعَتِهِ

(٢) قوله : « فويل يبز الخ » تقدم في مادة بزز
بلفظ :

فويل أم بزز شعل على الحصى
ووفر بزز ما هنالك ضائع
وشرحه هناك بما هو أوضح مما هنا .

وَجُرَّتْهُ وَإِقْدَامُهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلَى : وَيَلْمُو كَيْلًا بِغَيْرِ نَمْنٍ ، لَوْ أَنَّ لَهُ وَعَا ، أَيْ يَكِيلُ الْعُلُومَ الْجَمَّةَ بِلا عَوْضٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُصَادَفُ وَاعِيًا ، وَقِيلَ : وَى كَلِمَةٌ مُفْرَدَةٌ ، وَلَأَمُّ مُفْرَدَةٌ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَجْمَعُ وَتَعَجِبُ ، وَحَذِفَتْ الْهَمْزَةُ مِنْ أَمٍّ تَخْفِيفًا وَالْقِيَّتْ حَرَكْتُهَا عَلَى اللَّامِ ، وَيُنْصَبُ مَا بَعْدُهَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ويم • قال في تَرْجَمَةٍ وَأَم : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الرَّأْمَةُ الْمُوَافَقَةُ ، وَالْوَيْمَةُ التَّهْمَةُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• وين • الْوَيْنُ : الْعَيْبُ (عَنْ كُرَاعٍ) وَقَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْعَيْبُ الْأَسْوَدُ ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ كُرَاعٍ عَرَضٌ ، وَعَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَوْهَرٌ .

وَالْوَانَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْفَهْ يَاءٌ لُجُودُ الْوَيْنِ وَعَدَمُ الْوَيْنِ .

قال ابنُ بَرِّي : الْوَيْنُ الْعَيْبُ الْأَبْيَضُ (عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنْ ابْنِ الْإِعْرَابِيِّ) وَأَنْشَدَ : كَانَهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجَنَّى الْوَيْنُ

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ : الْوَيْتَةُ الزَيْبُ الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : الْوَيْنُ الْعَيْبُ الْأَسْوَدُ ، وَالطَّاهِرُ وَالطَّاهَرُ الْعَيْبُ الرَّازِقِيُّ (١) وَهُوَ الْأَبْيَضُ ، وَكَذَلِكَ الْمَلْحِيُّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• ويه • وَيَوُ : إِغْرَاءٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْوُنُ فَيَقُولُ وَيَهَا ، الْوَاحِدُ وَالْإِنْتَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَدَكُّرُ وَالْمَوْنُثُ فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَإِذَا أَغْرَيْتَهُ بِالشَّيْءِ قُلْتَ : وَيَهَا يَا فُلَانُ ! وَهُوَ تَحْرِيزٌ كَمَا يَقَالُ : دُونَكَ يَا فُلَانُ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :

(١) قوله : « والطاهر والطهار العنب إلخ » لم يجده فيها بأيدينا من الكتب لا بالطاء ولا بالظاء .

وَجَاءَتْ حَوَادِثُ فِي يَطْلُهَا يُقَالُ لِمِثْلِي وَيَهَا فُلُ ! قال ابنُ بَرِّي : قَوْلُهُ فُلُ يُرِيدُ يَا فُلَانُ ، قال : وَيَلْمُو قَوْلَ حَاتِمٍ : وَيَهَا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَكْتَ حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ وَانْكَفُوا مِنْ انْكَلاَ وَقَالَ الْأَعَشِيُّ : وَيَهَا خَتِيمٌ إِنَّهُ يَوْمٌ ذَكَرَ وَزَاخَمَ الْأَعْدَاءُ بِالْبَيْتِ الْغَدَرُ وقال آخر :

وَيَهَا فِدَاءُ لَكَ يَا فَضَالَهَ أَجْرُهُ الرُّمَحَ وَلَا تُهَالِهَ وقال قيسُ بنُ زُهَيْرٍ :

فَإِذَا شَرَمْتَ لَكَ عَنْ سَاقِهَا فَوَيْهًا رَيْسِيعَ وَلَا تَسَامُ يُرِيدُ رَيْبَعَةَ الْخَيْرِ بْنِ قُرْطُبَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ قُشَيْرٍ .

قال سيِّبِيُّ : أَمَّا عَمْرُو بْنُ وَمَا أَشْبَهَهَا فَالْزَمُوا آخِرَهُ شَيْئًا لَمْ يَلْزِمِ الْأَعْجَمِيَّةَ ، فَكَمَا تَرَكُوا صَرْفَ الْأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا ذَا بِمَثَرَلَةِ الصَّوْتِ ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ جَمَعَ أَمْرَيْنِ ، فَحَطَّوْهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَشَيْبِهِ ، وَجَعَلُوهُ فِي التَّكْرَةِ بِمِثَالِ غَافٍ ، مُتَوَنِّةً مَكْسُورَةً ، فِي كُلِّ مَوْضِعٍ .

الجَوْهَرِيُّ : وَسَيِّبِيُّ وَنَحْوُهُ اسْمٌ بَيْنِي مَعَ الصَّوْتِ ، فَجَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَكَسَرُوا آخِرَهُ كَمَا كَسَرُوا غَافٍ لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْأَصْوَاتِ ، وَفَارَقَ خَمْسَةَ عَشَرَ لِأَنَّ آخِرَهُ لَمْ يُضَارِعِ الْأَصْوَاتَ فَيَنْوُنُ فِي التَّنْكِيرِ ، وَمَنْ قَالَ : هَذَا سَيِّبِيُّ وَرَأَيْتُ سَيِّبِيَّةً وَرَأَيْتُ سَيِّبِيَّةً فَأَعْرَبَهُ بِأَعْرَابِ مَا لَا تَنْصَرِفُ ثَنَاهُ وَجَمَعَهُ ، فَقَالَ السَّيِّبِيُّهَاوَنَ وَالسَّيِّبِيُّهُوَنَ ، وَأَمَّا مَنْ لَمْ يُعْرَبْهُ فَإِنَّهُ يَقُولُ فِي التَّنْثِيَةِ ذَوَا سَيِّبِيَّةٍ ، وَكِلَاهُمَا سَيِّبِيَّةٌ ، وَيَقُولُ فِي الْجَمْعِ : ذَوَا سَيِّبِيَّةٍ ، وَكُلُّهُمُ سَيِّبِيَّةٌ .

وَوَاهُ : تَلَهْفٌ وَتَلَوْذٌ ، وَقِيلَ : اسْتَطَابَةٌ ، وَيَنْوُنُ فَيَقَالُ : وَاهَا لِفُلَانٍ ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَاهَا لِرِيَّا نُمَّ وَاهَا وَاهَا ! يَا لَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا ! (٢) بِشَمْسٍ تُرْصِي بِهِ أَبَاهَا فَاصْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ مِنْ جَرَّاهَا هِيَ الْمَتَى لَوْ أَنَّنَا يَلْنَاهَا قال ابنُ جَنِّي : إِذَا نَوْنْتَ فَكَانَكَ قُلْتَ اسْتَطَابَةً ، وَإِذَا لَمْ تَنْوُنْ فَكَانَكَ قُلْتَ الاسْتَطَابَةَ ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرَكُهُ عِلْمُ التَّثْنِيَةِ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَهُوَ إِذَا قِيلَ وَيَهَا كُلُّ فَإِنَّهُ مُوَاشِكٌ مُسْتَعْجِلٌ وَهُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ وَيَهَا فُلُ فَإِنَّهُ أَخْجَ بِهِ أَنَّ يَنْكُلُ

أَيُّ إِذَا دُعِيَ لِذَفْعِ عَظِيمَةٍ ، فَقِيلَ لَهُ يَا فُلَانُ ، نَكَلْ وَلَمْ يُجِبْ ، وَإِنْ قِيلَ لَهُ كُلُّ اسْرِعْ ، وَإِذَا تَعَجَّبْتَ مِنْ طَيْبِ الشَّيْءِ قُلْتَ : وَاهَا لَهُ مَا أَطْيَبُهُ ! وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِوَاهَا فَيَقُولُ : وَاهَا لِهَذَا ، أَيْ مَا أَحْسَنَهُ . قال ابنُ بَرِّي : وَتَقُولُ فِي التَّضْجِيعِ وَاهَا وَوَاهُ أَيْضًا . وَوَيْهِ : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي الْاسْتِخْثَاتِ .

• وا • الْوَاوُ : مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ ، وَوَوُ حَرْفُ هِجَاءٍ (٣) . وَوُ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، وَهِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ وَوٍ وَيَاءٍ وَوَاوٍ ، وَهِيَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا وَبَدَلًا وَزَائِدًا ، فَلَا أَصْلَ نَحْوِ وَرَلٍ وَسَوَطٍ وَدَلٍ ، وَتَبْدُلُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ ، فَأَمَّا إِبْدَالُهَا مِنَ الْهَمْزَةِ فَعَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ : أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ أَصْلًا ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ بَدَلًا ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ زَائِدًا ، أَمَّا إِبْدَالُهَا مِنْهَا وَهِيَ أَصْلٌ فَإِنَّ تَكُونَ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً وَقِيلَها ضَمَّةً ، فَمَتَى آتَتْ تَخْفِيفَ

(٢) قوله : « عيناها » هو على لغة من يعرب

المتنى بالحركات . وفي الصحاح : عينيها .

(٣) قوله « ووو حرف هجاء » ليست الواو

للمطف كما زعم المجد ، بل لغة أيضاً ، فيقال ووو ، ويقال واو ، انظر شرح القاموس .

الهمزة قلبتها واوا ، وذلك نحو قولك في جَوْنٍ جَوْنٌ ، وفي تخفيف هو يضربُ أباك يضربُ وبك ، فالواو هنا مُحَلَّصَةٌ ، وليس فيها شيءٌ من بقيَّةِ الهمزة المُبدَلَةِ ، فقولهم في يَمَلِكُ أَحَدٌ عَشْرُ هُوَ يَمَلِكُ وَحَدٌ عَشْرُ ، وفي يضربُ أباهُ يضربُ وباهُ ، وذلك أنَّ الهمزة في أَحَدَ وَأَبَاهُ بَدَلٌ من واو ، وقد أُبدِلتِ الواو من همزةِ التَّائِيثِ المُبدَلَةِ من الألفِ في نحو حَمْرَواوٍ وصَحْرَواوٍ وصَفْرَواوٍ ، وأما إبدالُها من الهمزة الرَّائِدَةِ فقولك في تخفيف هذا غلامٌ أَحَمَدُ : هذا غلامٌ وَحَمَدُ ، وهو مُكْرِمٌ أَصْرَمُ : هو مُكْرِمٌ وَضْرَمُ .

وأما إبدالُ الواو من الألفِ أَصْلِيَّةٌ فقولك في ثَنِيَّةٍ إلى وَلَدَيَّ وإذا أَسْمَاءُ رَجَالٍ : إلَواوٍ وَلَدَواوٍ وإِدَواوٍ ، وتَحْقِيرُها وَوِيَّةٌ . ويُقالُ : واوٌ مُوَأَوَةٌ ، وهمزوها كراهةُ اتِّصَالِ الواوِاتِ والياءِاتِ ، وقد قالوا مُوَأَوَةٌ ، قال هذا قولُ صاحبِ العَيْنِ ، وقد خَرَجَتْ واوٌ بِدَلِيلِ التَّصْرِيفِ إلى أنَّ في الكلامِ مِثْلُ وَعَوْتُ الَّذِي نَفَاهُ سِيَّوِيٌّ ، لأنَّ أَلِفَ واوٍ لا تُكُونُ إِلَّا مُتَقَلِّبَةً كَمَا أَنَّ كُلَّ أَلِفٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ لا تُكُونُ إِلَّا كَذَلِكَ ، وإذا كانتِ مُتَقَلِّبَةً فَلَا تَخْلُو من أنَّ تُكُونُ عَنِ الواوِ أو عَنِ الياءِ ، إذ لَوْلا همزُها فَلَا تُكُونُ^(١) عَنِ الواوِ ، لأنَّه إنَّ كانَ كَذَلِكَ كانتِ حُرُوفُ الكَلِمَةِ وَاحِدَةً ، وَلَا نَعْلَمُ ذَلِكَ في الكلامِ الْبَيِّنَةُ إِلَّا بِئِهْ وَمَا عَرَّبَ كَالْكَلِكُ ، فإذا بَطَلَ اتِّقْلَابُها عَنِ الواوِ بَيَّنَّ أَنَّهُ عَنِ الياءِ ، فَخَرَجَ إلى بابِ وَعَوْتُ عَلَى الشُّدُودِ .

وَحَكَى ثَعْلَبٌ : وَوَيْتُ واوًا حَسَنَةً عَمِلْتُها ، فَإِنْ صَحَّ هَذَا جازَ أَنْ تُكُونُ الكَلِمَةُ

(١) قوله : إذ لولا همزها فلا تكون إلخ ، كذا بالأصل ورمزه في هامشه بعلامة وقفه ، طاء استطلاع أصل صحيح من الأصول التي نقل منها المؤلف . ونقل في تاج العروس هذه العبارة ، وطرح منها قوله : إذ لولا همزها ، وقال : ولا تكون عن الواو . إلخ ما هنا .

مِنْ واوٍ وواوٍ وباهُ ، وَجَزَأَ أَنْ تُكُونَ مِنْ واوٍ وواوٍ وواوٍ ، فَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا وَوَوْتُ ، غَيْرَ أَنْ مُجَاوِزَةَ الثَّلَاثَةِ قَلَبَتْ الواوِ الْأَخِيرَةَ ياءً ، وَحَمَلَهَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهَا مُتَقَلِّبَةٌ مِنْ واوٍ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِتَضَخُّمِ الْعَرَبِ إِيَّاهَا ، وَأَنَّهُ لَمْ تَسْمَعْ الإِمَالَةُ فِيهَا ، فَقَضَى لِذَلِكَ بِأَنَّها مِنَ الواوِ ، وَجَعَلَ حُرُوفَ الكَلِمَةِ كُلَّها وواوٍ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَرَأَيْتُ أَبَا عَلَى يُنَكِّرُ هَذَا الْقَوْلَ ، وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْأَلِفَ فِيهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنِ ياءٍ ، وَاعْتَمَدَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ جَعَلَهَا مِنَ الواوِ كانتِ الْعَيْنُ وَالْيَاءُ وَاللَّامُ كُلُّها لَفْظًا وَاحِدًا ، قَالَ أَبُو عَلَى : وَهُوَ غَيْرُ مُوجُودٍ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي :

فَعَدَلْتُ إِلَى الْقَضَاءِ بِأَنَّها مِنَ الياءِ ، قَالَ : وَلَسْتُ أَرَى بِأَنَّكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بَأْسًا ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ إِنْ كَانَ كَرِهَ ذَلِكَ لِقَلَّةِ تَصْيِيرِ حُرُوفِهِ كُلَّها واوٍ فَإِنَّهُ إِذَا قَضَى بِأَنَّ الْأَلِفَ مِنْ ياءٍ ، لَتَحْتَظِفَ الْحُرُوفُ ، فَقَدْ حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ لَفْظٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ فَاوَةٌ وَاوٌ وَلَا مَةٌ وَاوٌ إِلَّا قَوْلُنَا وَاوٌ ؟ فَإِذَا كَانَ قَضَاؤُهُ بِأَنَّ الْأَلِفَ مِنْ ياءٍ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ قَدْ لَا نَظِيرَ لَهُ ، فَقَضَاؤُهُ بِأَنَّ الْعَيْنَ وَاوٌ أَيْضًا لَيْسَ بِمُنَكِّرٍ ، وَيُعْضَدُ ذَلِكَ أَيْضًا شَيْئَانِ : أَحَدُهُمَا مَا وَصَّى بِهِ سِيَّوِيٌّ مِنْ أَنَّ الْأَلِفَ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَانْ تُكُونُ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الواوِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُكُونُ مُتَقَلِّبَةً عَنِ الياءِ ، وَالْآخَرُ مَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ عَنْهُمْ فِيهَا إِمَالَةً ، وَهَذَا أَيْضًا يُوَكِّدُ أَنَّها مِنَ الواوِ ، قَالَ : وَلَأَبَى عَلِيٌّ أَنْ يَقُولَ مُتَصِيرًا لِيَكُونَ الْأَلِفُ عَنِ ياءٍ إِنْ الَّذِي ذَهَبَتْ أَنَا إِلَيْهِ أَسْوَغُ وَأَقْلُ فُحْشًا مِمَّا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ، وَذَلِكَ أَنِّي إِنْ قَضَيْتُ بِأَنَّ الْيَاءَ وَاللَّامَ وَالْوَاوِ ، وَكَانَ هَذَا مِمَّا لَا نَظِيرَ لَهُ ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ جَعَلَتْ الْيَاءَ وَاللَّامَ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ كَثِيرًا ، وَذَلِكَ نَحْوُ سَلَسٍ وَقَلَقٍ وَجَحْرٍ وَذَعْلٍ وَفَيْعٍ ، فَهَذَا إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ

واوٌ فَإِنَّا وَجَدْنَا فاءَهُ وَلَا مَةَ مِنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ . وَقَالُوا أَيْضًا فِي الْيَاءِ الَّتِي هِيَ أُخْتُ الواوِ : يَدْبِتُ إِلَيْهِ يَدًا ، وَلَمْ تَرَهُمْ جَعَلُوا الْيَاءَ وَاللَّامَ جَمِيعًا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ لَا مِنْ واوٍ وَلَا مِنْ غَيْرِها ، قَالَ : فَقَدْ دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ مَعِيَ أَنْ اعْتَرَفَ بِأَنَّ الْيَاءَ وَاللَّامَ وَالْوَاوِ ، إِذْ لَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنَ الْإِعْزَافِ بِذَلِكَ ، كَمَا أَجَلَّهُ أَنَا ، ثُمَّ إِنَّهُ زَادَ عَمَّا ذَعَبْنَا إِلَيْهِ جَمِيعًا شَيْئًا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي حَرْفٍ مِنَ الْكَلَامِ الْبَيِّنَةِ ، وَهُوَ جَعَلُهُ الْيَاءَ وَالْعَيْنَ وَاللَّامَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ هُنْدٍ يَنْتَرِ أَبِي سَفِيَّانَ تَرْقُصُ ابْنَتُهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ :

لَأَنْكَحَنَ بَبَةً
جَارِيَةً خَدْبَةً

فَإِنَّا بَيَّنَّ حِكَايَةَ الصَّوْتِ الَّذِي كَانَتْ تَرْقُصُهُ عَلَيْهِ ، وَلَيْسَ بِأَسْمٍ ، وَإِنَّا هُوَ لَقَبٌ ، كَقَبِ لِيَصُوتَ وَقَعَ السَّيْفُ ، وَطِيخُ لِلضَّحِكِ ، وَدَدَدُ^(٢) لِيَصُوتَ الشَّيْءُ يَتَنَحَرَّجُ ، فَإِنَّا هَذِهِ أَصْوَاتٌ لَيْسَتْ تُوزَنُ وَلَا تُمَثَّلُ بِالْفِعْلِ بِمِثْلَةِ صَهْ وَمَهْ وَنَحْوِها ، قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَلَأَجْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِخْتِجَاجِ لِمَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ تَعَادَلَتْ عِنْدَنَا الْمَذْهَبَانِ ، أَوْ قُرْبَا مِنْ التَّعَادُلِ ، وَلَوْ جَمَعْتَ واوًا عَلَى أَفْعَالٍ لَقُلْتَ فِي قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الْيَاءَ مُتَقَلِّبَةً مِنْ واوٍ أَوَاءً ، وَأَصْلُها أَوَاوٌ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفًا بَعْدَ الْيَاءِ زَائِدَةً قُلْتَ أَلَفًا ، ثُمَّ قُلْتَ يَلِكُ الْأَلِفُ هَمْزَةً ، كَمَا قُلْنَا فِي أَبْنَاءٍ وَأَسْمَاءٍ وَأَعْدَاءٍ ، وَإِنْ جَمَعَهَا عَلَى أَفْعَالٍ قَالَ فِي جَمْعِها أَوُ ، وَأَصْلُها أَوَوُ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الواوُ طَرَفًا مَضْمُومًا مَا قَبْلُها أَبْدَلْ مِنَ الضَّمِّ كَسْرَةً وَمِنْ الواوِ ياءً ، وَقَالَ أَوْ كَأَذَلٍ وَأَخِي ، وَمَنْ كَانَتْ أَلِفٌ واوٍ عِنْدَهُ مِنْ ياءٍ قَالَ إِذَا جَمَعَهَا عَلَى أَفْعَالٍ أَيْاءَ ، وَأَصْلُها عِنْدَهُ أَوِياءَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الواوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتِ الواوُ بِالسُّكُونِ قُلْتَ الواوُ ياءً وَأَذْغَمْتَ فِي الْيَاءِ الَّتِي بَعْدَها ، فَصَارَتْ أَيْاءَ كَمَا تَرَى ، وَإِنْ جَمَعَهَا

(٢) قوله « وددد » كذا في الأصل مضبوطاً .

عَلَى أَفْعَلٍ قَالَ أَيْ ، وَأَصْلُهَا أَوْيُو ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ الْوَاوُ بِالسُّكُونِ قُلِيَتْ الْوَاوُ يَاءً وَأُذْغِمَتِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَصَارَتْ أَوْيُو ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا أَبْدَلَتْ مِنَ الضَّمِّ كَسْرَةً وَمِنْ الْوَاوِ يَاءً ، عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ الْآنَ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ أَيْيُ فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، وَالْوُسْطَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةٌ ، حُدِفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ كَمَا حُدِفَتْ فِي تَحْقِيرِ أَحْوَى وَأَعْيَا أَعْيُ ، فَكَذَلِكَ قُلْتَ أَنْتِ أَيْضًا أَيْ كَاذِلٍ . وَحَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : أَوَيْتُ وَوَاوًا حَسَنَةً ، يَجْعَلُ الْوَاوُ الْأُولَى هَمْزَةً لِاجْتِنَاعِ الْوَاوَاتِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَتُبْدَلُ الْوَاوُ مِنَ الْبَاءِ فِي الْقِسْمِ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا لَفْظًا ، وَالْآخَرُ مُضَارَعَتُهَا إِيَّاهَا مَعْنَى ، أَمَّا اللَّفْظُ فَلِأَنَّ الْبَاءَ مِنَ الشَّفَةِ كَمَا أَنَّ الْوَاوُ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا الْمَعْنَى فَلِأَنَّ الْبَاءَ لِلِلِصَاقِ وَالْوَاوُ لِلِلِجْمَاعِ ، وَالشَّيْءُ إِذَا لَاصَقَ الشَّيْءَ فَقَدْ اجْتَمَعَ مَعَهُ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مَا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَسَطُهُ أَلِفٌ فَفِي فِعْلِهِ لَتَانِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ كَقَوْلِكَ دَوَّلْتُ دَالًا وَقَوَّضْتُ قَافًا أَيْ كَتَبْتُهَا ، إِلَّا الْوَاوُ فَإِنَّهَا بِالْيَاءِ لَا غَيْرَ لِكَثْرَةِ الْوَاوَاتِ ، يَقُولُ فِيهَا وَيَيْتُ وَوَاوًا حَسَنَةً ، وَغَيْرَ الْكِسَائِيِّ يَقُولُ : أَوَيْتُ أَوْ وَوَيْتُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ كَلِمَةً مُوَوَّاةً مِثْلَ مُعَاوَةٍ ، أَيْ مَبْنِيَّةٍ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : كَلِمَةً مُوَيَّاةً مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ ، وَكَلِمَةً مُوَيَّاةً مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ، وَإِذَا صَغُرَتِ الْوَاوُ قُلْتَ أَوِيَّةً . وَيُقَالُ : هَذِهِ قَصِيدَةٌ أَوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ ، قَالَ الْخَلِيلُ : وَجَدْتُ كُلَّ وَاوٍ وَيَاءٍ فِي الْهَجَاءِ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ نَحْوَ يَاوَفَا وَطَا وَنَحْوِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

التَّهْنِيبُ : الْوَاوُ وَمَعْنَاهَا فِي الْعَطْفِ وَغَيْرِهِ «فَعَلٌ» الْأَلِفُ مَهْمُوزَةٌ وَسَاكِنَةٌ «فَعَلٌ» الْيَائِي .

قَوْلُهُ : «فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ» .

التَّهْنِيبُ : الْوَاوَاتُ لَهَا مَعَانِي مُخْتَلِفَةٌ ، لِكُلِّ مَعْنَى مِنْهَا اسْمٌ يُعْرَفُ بِهِ ، فَمِنْهَا وَاوُ الْجَمْعِ كَقَوْلِكَ ضَرَبُوا وَيَضْرِبُونَ ، وَفِي الْأَسْمَاءِ الْمُسْلِمُونَ وَالصَّالِحُونَ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْعَطْفِ وَالْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ فِي الْمَطْفُوفِ أَنَّ الْوَاوَ يُعْطَفُ بِهَا جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، وَلَا تُدَلُّ عَلَى التَّزْيِينِ فِي تَقْدِيمِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ عَلَى الْمُؤَخَّرِ ذِكْرُهُ ، وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ يُوصَلُ بِهَا مَا بَعْدَهَا بِالذَّيِّ قَبْلَهَا ، وَالْمَقْدَمُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا فَأَيُّهَا بَشَتْ كَانَ هُوَ الْمُتَبَدِّلُ بِالزَّيْبَارَةِ ، وَإِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَزَيْدًا كَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْقِسْمِ تَحْفِضُ مَا بَعْدَهَا ، وَفِي التَّزْيِينِ الْعَرَبِيِّ : «وَالطُّورُ وَكِتَابٌ مَسْطُورٌ» ، فَالْوَاوُ الَّتِي فِي «الطُّورِ» هِيَ وَاوُ الْقِسْمِ ، وَالْوَاوُ الَّتِي هِيَ فِي «وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ» هِيَ وَاوُ الْعَطْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ عُطِفَ بِالْفَاءِ كَانَ جَائِزًا ، وَالْفَاءُ لَا يُقَسَّمُ بِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا» ، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ بِالْفَاءِ فَهُوَ مُقْصَلٌ بِالْيَمِينِ الْأُولَى ، وَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَهُوَ شَيْءٌ آخَرُ أَقْسَمَ بِهِ . وَمِنْهَا وَاوُ الْإِسْتِنكَارِ ، إِذَا قُلْتَ : جَاءَنِي الْحَسَنُ ، قَالَ الْمُسْتَنَكِرُ : الْحَسَنَةُ ، وَإِذَا قُلْتَ : جَاءَنِي عَمْرُو ، قَالَ : أَعَمْرُوهُ ، يَمُدُّ بِوَاوٍ ، وَهَاءٍ لِلْوَقْفَةِ .

وَمِنْهَا وَاوُ الصَّلَةِ فِي الْقَوَافِي كَقَوْلِهِ : قِفْ بِالذَّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدْمُ فَوَصَلْتَ ضَمَّةَ الِيسِمِ بِوَاوٍ تَمَّ بِهَا وَزَنُ الْبَيْتِ .

وَمِنْهَا وَاوُ الْإِشْعَارِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمُ الْبُرُوقُ وَالْمَعْلُوقُ ، وَالْعَرَبُ تَصِلُ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ . وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَنْظُرُ ، فِي مَوْضِعٍ أَنْظُرُ ،

تَجْمَعُ الشَّيْئَيْنِ وَلَا تُدَلُّ عَلَى التَّزْيِينِ ، وَيَنْخَلُّ عَلَيْهَا أَلِفُ الْإِسْتِفْهَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : «أَوْعَجِشْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ» ، كَمَا تَقُولُ أَفْعَجِشْتُمْ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى مَعَ لِمَا يَبْتَنِي مِنَ الْمُنَاسَبَةِ ، لِأَنَّ مَعَ لِلْمُصَاحَبَةِ ، كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ ، وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْإِنْيَاهِ ، أَيْ مَعَ السَّاعَةِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : صَوَابُهُ وَأَشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى ، قَالَ : وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ تَكُونُ الْوَاوُ لِلْحَالِ كَقَوْلِهِمْ : قُمْتُ وَأَصْلُكَ وَجْهَهُ ، أَيْ قُمْتُ صَاكًّا وَجْهَهُ ، وَكَقَوْلِكَ : قُمْتُ وَالتَّاسُ قُعُودٌ ، وَقَدْ يُقَسَّمُ بِهَا تَقُولُ : وَاللَّهِ لَقَدْ كَانَ كَذَا ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ وَإِنَّمَا أُبْدِلَ مِنْهُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ فِي الْمَحَرَجِ ، إِذَا كَانَ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ ، وَلَا يَتَجَاوَزُ الْأَسْمَاءَ الْمُنْظَرَةَ ، نَحْوَ وَاللَّهِ وَحَيَاتِكَ وَأَيُّكَ ، وَقَدْ تَكُونُ الْوَاوُ ضَمِيرَ جَمَاعَةٍ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِكَ فَعَلُوا وَيَفْعَلُونَ وَافْعَلُوا ، وَقَدْ تَكُونُ الْوَاوُ زَائِدَةً ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو وَقَوْلُهُمْ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، فَقَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَعْنِي هَذَا الْقُوبَ ، فَيَقُولُ وَهُوَ لَكَ ، وَأَظْهَرُ أَرَادَ هُوَ لَكَ وَأَنْشَدَ الْأَخْفَشُ : فَإِذَا وَذَلِكَ بِأَكْبِيئَةٍ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلِمَةً حَالِسٍ بِحَبَالٍ كَأَنَّهُ قَالَ : فَإِذَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ ، وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

قِفْ بِالذَّيَارِ الَّتِي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدْمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِّيمُ يُرِيدُ : بَلَى غَيْرَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «حَتَّى إِذَا جَاءَهُمَا وَتَحَيَّتْ أَبْوَابُهَا» فَهَذَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ هُنَا زَائِدَةً ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُ هَذَا لِأَبِي كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ عَنْ الْأَخْفَشِ أَيْضًا :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ قَالَ : وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْوَاوُ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَنُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا» لِأَنَّهُ جَوَابُ لَمَّا فِي

وَأَنشَدَ :

لَوْ أَنَّ عَمْرَأَ هَمَّ أَنْ يَرْقُودَا
فَانْهَضَ فَشَدَّ الْحِزْرَ الْمَعْقُودَا
أَرَادَ : أَنْ يَرْقُدَ ، فَاشْبَعِ الضَّمَّةُ وَوَصَلَهَا
بِالْوَاوِ ، وَنَصَبَ يَرْقُودَ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ
الْفِعْلُ ، وَأَنشَدَ :
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَا فِي تَلَفُّتِنَا
يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ
وَأَنْتَى حَيْثَا يَتَنَى الْهَوَى بِصَرَى
مِنْ حَيْثَا سَلَكَوا أَدْنُو فَاَنْظُرُ
أَرَادَ : فَاَنْظُرْ .

وَمِنْهَا وَأَوَّ التَّعَابِي كَقَوْلِكَ : هَذَا عَمْرُو ،
فَيَسْتَبْدُ ، ثُمَّ يَقُولُ مُتَطَلِّقٌ ، وَقَدْ مَضَى
بَعْضُ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجَمَةِ آ فِي الْأَلِفَاتِ ،
وَسَتَانِي بَقِيَّةُ أَخَوَاتِهَا فِي تَرْجَمَةِ يَا .

وَمِنْهَا مَدُّ الْإِسْمِ بِالْإِدَاءِ كَقَوْلِكَ آيَا
قُرُوطُ ، يُرِيدُ قُرَاطًا ، فَمَدَّوا ضَمَّةَ الْقَافِ
بِالْوَاوِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ بِالْإِدَاءِ .

وَمِنْهَا الْوَاوُ الْمُحَوَّلَةُ نَحْوَ طُوسَى ، أَصْلُهَا
طُوسَى فَقِيلَتْ الْبَاءُ وَأَوَّ لَا نَضِيَامِ الطَّاءِ قَبْلَهَا ،
وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ .

وَمِنْهَا وَأَوَّ الْمُؤَقِّينَ وَالْمُؤَسِّرِينَ ، أَصْلُهَا
الْمُؤَقِّينَ مِنْ أَتَقْتُ ، وَالْمُؤَسِّرِينَ مِنْ
أُسْرْتُ .

وَمِنْهَا وَأَوَّ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَاتَّعَلَّنْ عُلُوًّا كَبِيرًا » ، فَاسْقَطَ الْوَاوُ
لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ قَبْلَهَا ضَمَّةً تَحْلِفُهَا .

وَمِنْهَا جَزْمُ الْوَاوِ (١) الْمُنْبَسِطُ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : « لَتَلْبُلُونَ فِي أُمُورِكُمْ » ، فَلَمْ يُعْقِطْ
الْوَاوُ وَحَرَكَهَا ، لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً لَا تَكُونُ
عَوَضًا مِنْهَا ، هَكَذَا رَوَاهُ الشَّنْدَرِيُّ عَنْ أَبِي
طَالِبٍ النَّخَوِيِّ ، وَقَالَ : إِنَّمَا يَسْقُطُ أَحَدُ

السَّاكِنَيْنِ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنَ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ
وَأَوَّ قَبْلَهَا ضَمَّةً ، أَوْ يَاءً قَبْلَهَا كَسْرَةً أَوْ أَلِفًا
قَبْلَهَا فَتْحَةً ، فَالْأَلِفُ كَقَوْلِكَ لِلْإِثْنَيْنِ اضْرِبَا
الرَّجُلَ ، سَقَطَتِ الْأَلِفُ عَنْهُ لِاتِّقَاءِ

(١) قوله : « جزم الواو » عبارة التكملة واو
الجزم ، وهي أنصب .

السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً ، فَهِيَ خَلْفَتْ
مِنْهَا ، وَتَسْتَدْكُرُ الْبَاءَ فِي تَرْجَمَتِهَا .

وَمِنْهَا وَاوَاتُ الْأَبْنِيَةِ ، مِثْلُ الْجَوْرِبِ ،
وَالْتَّوْرِبِ لِلتَّرَابِ ، وَالْجَدُولِ ، وَالْحَشُورِ ،
وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا وَأَوَّ الْهَمْزِ فِي الْحَطِّ وَاللَّفْظِ ، فَأَمَّا
الْحَطُّ فَقَوْلُكَ : هَذَا شَاوُكَ وَنِسَاوُكَ ،
صَوَّرَتِ الْهَمْزَةُ وَأَوَّ لَصَمَّتِهَا ، وَأَمَّا اللَّفْظُ
فَقَوْلُكَ : حَمْرَاوَانِ وَسَوْدَاوَانِ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ
أُعِيدَ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ ، وَأَبْنَاوَاتِ سَعْدٍ ، وَمِثْلُ
السَّمَوَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا .

وَمِنْهَا وَأَوَّ الْإِدَاءِ وَوَاوُ التَّنْبِيَةِ ، فَأَمَّا التَّنْبَاءُ
فَقَوْلُكَ : وَارْزُدْ ، وَأَمَّا التَّنْبِيَةُ فَكَقَوْلِكَ
أَوْ كَقَوْلِ النَّادِيَةِ : وَارْزِدَاهُ ، وَالْهَقَاةُ ،
وَاعْرَبَاهُ ، وَبَارْزِدَاهُ !

وَمِنْهَا وَأَوَّ الْحَالِ كَقَوْلِكَ : أَتَيْتُهُ وَالشَّمْسُ
طَالِعَةٌ ، أَيْ فِي حَالِ طُلُوعِهَا ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : « إِذَا دَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ » .

وَمِنْهَا وَأَوَّ الْوَقْتِ كَقَوْلِكَ : اْعْمَلْ وَأَنْتَ
صَاحِبٌ ، أَيْ فِي وَقْتِ صَحْبِكَ ، وَالْآنَ
وَأَنْتَ فَارِغٌ ، فَهَذِهِ وَأَوَّ الْوَقْتِ ، وَهِيَ قَرِيبَةٌ
مِنْ وَائِ الْحَالِ .

وَمِنْهَا وَأَوَّ الصَّرْفِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الصَّرْفُ
أَنْ تَأْتِيَ الْوَاوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي أَوَّلِهِ
حَادِثَةٌ لَا تَسْتَقِيمُ إِعَادَتُهَا عَلَى مَا عُطِفَ عَلَيْهَا
كَقَوْلِهِ :

لَا تَنَّةَ عَنْ خُلَّتِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ
عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ
أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ لَا عَلَى وَتَأْتِي
مِثْلَهُ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ صَرْفًا ، إِذْ كَانَ مَعْطُوفًا
وَلَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي فِيهَا
قَبْلَهُ .

وَمِنْهَا الْوَاوَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجْوِبَةِ
فَتَكُونُ جَوَابًا مَعَ الْجَوَابِ ، وَلَوْ خَلَفَتْ كَانَ
الْجَوَابُ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ ، أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

حَتَّى إِذَا قِيلَتْ يُطَوِّنُكُمْ
وَرَأَيْتُمْ أَنْبَاءَكُمْ شَبُوهَا

وَقَلَبْتُمْ ظَهَرَ الْمَجْنُونِ لَنَا
إِنَّ اللَّيْسَ الْعَاجِزُ الْحَبُّ
أَرَادَ قَلَبْتُمْ . وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ : لَمَّا أَتَانِي
وَأَيْبُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَبَيْتُ عَلَيْهِ ، وَهَذَا
لَا يَجُوزُ إِلَّا مَعَ لَمَّا وَحَتَّى وَإِذَا . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قُلْتُ لِأَبِي
عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، مَا هَذِهِ
الْوَاوُ ؟ فَقَالَ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَعْنِي هَذَا
الثُّوبَ ، فَيَقُولُ : وَهُوَ لَكَ ، أَطْنَهُ أَرَادَ هُوَ
لَكَ ، وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلَلِيُّ :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا حَيْثُ
وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلْ
أَرَادَ : فَإِذَا ذَلِكَ بَعْنِي شَيْبَاهُ وَمَا مَضَى مِنْ
أَيَّامٍ تَمْتَعُو .

وَمِنْهَا وَأَوَّ النَّسَبِ ، رُويَ عَنْ أَبِي
عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : يُنْسَبُ إِلَى
أَخٍ أَخَوِي ، يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالْهَاءَ وَكَسَرَ
الْوَاوِ ، وَإِلَى الرَّبِّا رَبَوِي ، وَإِلَى أُخْتِ
أُخَوِي ، يَضُمُّ الْهَمْزَةَ ، وَإِلَى ابْنِ بَنَوِي ،
وَإِلَى عَلِيَّةِ الْحِجَازِ عَلَوِي ، وَإِلَى عَشِيَّةِ
عَشَوِي ، وَإِلَى أَبِي أَبِي .

وَمِنْهَا الْوَاوُ الدَّائِمَةُ ، وَهِيَ كُلُّ وَائِ
تُلَاسِ الْجَزَاءِ ، وَمَعْنَاهَا الدَّوَامُ ، كَقَوْلِكَ :
زُرْنِي وَأَزُورُكَ وَأَزُورُكَ ، بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ ،
فَالنَّصْبُ عَلَى الْمُجَازَاةِ ، وَمَنْ رَفَعَ فَمَعْنَاهُ
زِيَارَتُكَ عَلَى وَاجِبَةٍ أَوْيَمُهَا لَكَ عَلَى كُلِّ
جَالٍ .

وَمِنْهَا الْوَاوُ الْفَارِقَةُ ، وَهِيَ كُلُّ وَائِ
دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُشْتَبِهَيْنِ لِيُفَرِّقَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُشْبِهِ لَهُ فِي الْحَطِّ ، مِثْلُ وَائِ
أُولَيْكَ وَوَاوِ أُولُو . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « غَيْرِ
أُولَى الضَّرَرِ » ، « وَغَيْرِ أُولَى الْإِرَةِ » ،
زِيدَتْ فِيهَا الْوَاوُ فِي الْحَطِّ لِقَرَارِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
مَا شَاكَلَهَا فِي الصُّورَةِ . مِثْلُ إِلَى وَإِلَيْكَ .

وَمِنْهَا وَأَوَّ عَمْرُو ، فَإِنَّهَا زِيدَتْ لِقَرَارِ
بَيْنَ عَمْرُو وَعَمْرٍ ، وَزِيدَتْ فِي عَمْرُو دُونَ
عَمْرٍ لِأَنَّ عَمْرٍ أَثْقَلُ مِنْ عَمْرُو ، وَأَنشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ :

ثُمَّ تَنَادَوْا بَيْنَ تِلْكَ الضُّوْصَى مِنْهُمْ : يَهَابٌ وَهَلَا وَيَابَا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ : أَلَا نَا صَوْتُ امْرِئٍ لِلْجُلِيَّاتِ عِيَا قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمْ : بَلَى فَا أَيْ بَلَى فَإِنَّا نَفْعَلُ ، أَلَا نَا : يُرِيدُ نَفْعَلُ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْوَاوَا صَوْتُ ابْنِ آوَى . وَوَيْكُ : كَلِمَةٌ يَثُلُ وَيَبُ وَيُوجِ وَالْكَافُ لِلْخَطَابِ ، قَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ وَيُقَالُ هُوَ لَيْثِيَّةُ بَنِي الْحَجَّاجِ السَّهْمِيُّ : وَيَكُ أَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ سَبَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ بَعِشَ عَيْشَ ضُرٌّ قَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ وَيَكُ ، أُدْخِلَ عَلَيْهِ أَنْ وَمَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ وَيَ مَقْصُولَةٌ ، ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَانَ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ .

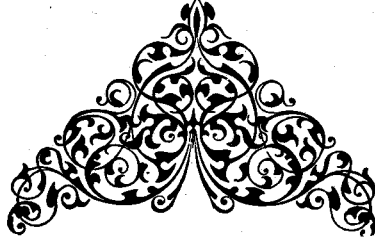
* وَيَا . وَيَ : كَلِمَةٌ تَعْجِبُ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : وَيَ حَرْفٌ مَعْنَاهُ التَّعْجِبُ . يُقَالُ : وَيَ كَانَهُ ، وَيُقَالُ : وَيَ بَكَ يَا فُلَانُ ، تَهْدِيدٌ ، وَيُقَالُ : وَيَكُ وَوَيَ لِبَدٍ اللَّهِ كَذَلِكَ ، وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَيَ لَا مَهْأَا مِنْ دَوَى الْجَوِّ طَالِيَةً وَلَا كَهَذَا الَّذِي فِي الْأَرْضِ مَطْلُوبُ قَالَ : إِنَّمَا أَرَادَ وَيَ مَقْصُولَةٌ مِنَ اللَّامِ وَلِذَلِكَ كَسَرَ اللَّامَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَيَلْمُهُ مَا أَشْلَهُ ! يَضُمُّ اللَّامَ ، وَمَعْنَاهُ وَيَلُ أُمُّهُ فَحَذَفَ هَمْزَةً أُمَّ وَأَتَّصَلَتِ اللَّامُ بِالْمِيمِ لَمَّا كَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَوَيْلَمُهُ مِنَ الرِّجَالِ وَهُوَ الْقَاهِرُ لِقَرْنِهِ ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : أَصْلُهُ وَيَلُ أُمُّهُ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ مِنَ الرِّجَالِ ثُمَّ جُعِلَ الْكَلِمَتَانِ كَلِمَةً وَابْتِغَا اسْمًا

وَاحِدًا . اللَّيْتُ : وَيَ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْوَيْلِ ، فَيُقَالُ : وَيَكُ أَسْمَعُ قَوْلِي ! قَالَ عَتْرَةُ : وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سَقَمَهَا قِيلَ الْفَوَارِسُ : وَيَكُ عَتْرَةُ أَقْدَمُ ! الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ تَخَلَّلُ وَيَ عَلَى كَانَ الْمُخَفَّفَةُ وَالْمُسَدَّدَةُ تَقُولُ وَيَ كَانَ ، قَالَ الْخَلِيلُ : هِيَ مَقْصُولَةٌ ، تَقُولُ وَيَ ثُمَّ تَبْتَدِئُ فَتَقُولُ كَانَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُ الرِّزْقُ لِمَنْ يَشَاءُ » فَرَعَمَ سَيَّوِيَّ أَنَّهَا وَيَ مَقْصُولَةٌ مِنْ كَانَ ، قَالَ : وَلِلْمَعْنَى وَقَعَ عَلَى أَنَّ الْقَوْمَ انْتَبَهُوا فَكَلَّمُوا عَلَى قَدَرٍ عَلَيْهِمْ أَوْ تَبَهَّوْا ، فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّمَا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ هَذَا هَكَذَا ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، قَالَ : وَأَمَّا الْمُفْسَّرُونَ فَقَالُوا أَلَمْ تَرَ ، وَأَنْشَدَ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَيُقَالُ لَيْثِيَّةُ بَنِي الْحَجَّاجِ :

وَيَ كَانَ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْ سَبَبٌ وَمَنْ يَفْتَقِرُ بَعِشَ عَيْشَ ضُرٌّ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْنَاهُ أَعْلَمُ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ مَعْنَاهُ وَيَلْكُ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ : وَيَكُ بِمَعْنَى وَيَلْكُ ، فَهَذَا يَقْوَى مَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ : وَيَكُنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تَقْرِيرٌ كَقَوْلِ الرَّجُلِ أَمَا تَرَى إِلَى صُنْعِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ . قَالَ : وَأَنْخَبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيَّةً تَقُولُ لِرَوْحِهَا ، أَيْنَ ابْنُكَ ؟ وَيَلْكُ ! فَقَالَ : وَيَكُنَّ وَرَاءَ الْبَيْتِ ، مَعْنَاهُ أَمَّا قَرْنِيَّةٌ وَرَاءَ الْبَيْتِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَقَدْ يَذْهَبُ بِهَا بَعْضُ الثَّوَوَيْنِ إِلَى أَنَّهَا كَلِمَتَانِ يُرِيدُونَ وَيَكُ أَنَّهُمْ ، أَرَادُوا وَيَلْكُ فَحَذَفُوا اللَّامَ ، وَتَجَعَّلَ أَنْ مَفْتُوحَةً يَفْعَلُ مُضْمَرٌ كَانَهُ قَالَ : وَيَلْكُ أَعْلَمُ أَنَّهُ وَرَاءَ الْبَيْتِ ، فَأَضْمَرَ أَعْلَمُ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَمْ تَجِدِ الْعَرَبَ تُعْمَلُ

الظَّنَّ مُضْمَرًا وَلَا الْعِلْمَ وَلَا أَشْبَاهَهُ فِي ذَلِكَ ، وَأَمَّا حَذَفُ اللَّامِ مِنْ قَوْلِهِ وَيَلْكُ حَتَّى يَصِيرَ وَيَكُ فَقَدْ تَقَوْلُهُ الْعَرَبُ لِكَثْرَتِهَا . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ الثَّوَوِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَيَكُنَّ » لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ : « وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَمَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الثَّوَوَيْنِ مَعْنَاهُ وَيَلْكُ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ فَحَذَفَ اللَّامَ وَبَقِيَ وَيَكُ ، قَالَ : وَهَذَا خَطَأٌ ، لَوْ كَانَتْ كَمَا قَالَ لَكَانَتْ أَلْفٌ إِنَّهُ مَكْسُورَةٌ ، كَمَا تَقُولُ وَيَلْكُ إِنَّهُ قَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَالصَّحِيحُ فِي هَذَا مَا ذَكَرَهُ سَيَّوِيٌّ عَنِ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ ، قَالَ : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْهَا فَرَعَمَ أَنْ وَيَ مَقْصُولَةٌ مِنْ كَانَ ، وَأَنَّ الْقَوْمَ تَبَهَّوْا فَقَالُوا وَيَ مُتَبَلِّغِينَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْهُمْ . وَكُلٌّ مِنْ تَنْدَمُ أَوْ نَدِيمٌ فَأُظْهَرُ نَدَامَتِهِ أَوْ تَنْدَمُهُ أَنْ يَقُولَ وَيَ ، كَمَا ثَعَابُ الرَّجُلِ عَلَى مَا سَلَفَ فَتَقُولُ : كَأَنَّكَ قَصَدْتَ تَكْرُرِي ، فَحَقِيقَةُ الْوُقُوفِ عَلَيْهَا وَيَ هُوَ أَجْوَدُ . وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ : وَيَ مَعْنَاهُ التَّشْبِيهُ وَالتَّشْدِيدُ ، قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْخَلِيلِ مُشَاكِلٌ لِمَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ لِأَنَّ قَوْلَ الْمُفْسِّرِينَ أَمَا تَرَى هُوَ تَنْبِيهُ . قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَقَدْ ذَكَرَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِهِ قَوْلَ الْخَلِيلِ وَقَالَ : وَيَ كَانَ كَمَقْصُولَةٍ كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ وَيَ أَمَا تَرَى مَا بَيْنَ يَدَيْكَ ، فَقَالَ وَيَ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ كَانَ اللَّهُ يَسْطُ الرِّزْقُ ، وَهُوَ تَعْجِبٌ ، وَكَانَ فِي الْمَعْنَى الظَّنَّ وَالْعِلْمَ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهَذَا وَجْهٌ يَسْتَقِيمُ وَلَوْ كَتَبْتُهَا الْعَرَبُ مُتَفَصِّلَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَثَرُ بِهَا الْكَلَامُ فَوَصَلَتْ بِهَا لَيْسَ مِنْهُ كَمَا اجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ كِتَابَ يَابِتُّومُ ، فَوَصَلُوهَا لِكَثْرَتِهَا ، قَالَ أَبُو مَتْصُورٍ : وَهَذَا صَحِيحٌ ، وَاللَّهِ أَعْلَمُ .



باب الياء

الأزهرى : يقال للياء والواو والألف الأحرف الجوف ؛ وكان الخليل يسميها الحروف الضعيفة الهوائية ، وسميت جوفاً لأنه لا أحياز لها فتنسب إلى أحيازها كسائر الحروف التي لها أحياز ، إنها تخرج من هواء الجوف ، فسميت مرة جوفاً ومرة هوائية ، وسميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال عند التصرف باعتلال .

قال الجوهرى جميع ما في هذا الباب من الألف إما أن تكون منقلبة من واو ، مثل دعا ، أو من ياء ، مثل رمى ، وكل ما فيه من الهمزة فهي مبدلة من الياء أو من الواو نحو القضاء أصله قضى ، لأنه من قضيت ، ونحو العزاء أصله عزأ ، لأنه من عزوت . قال : ونحن نشير في الواو والياء إلى أصولها ، هذا ترتيب الجوهرى في صحاحه .

وأما ابن سيده وغيره فإنهم جعلوا المعتل عن الواو باباً ، والمعتل عن الياء باباً ، فاحتاجوا فيما هو معتل عن الواو والياء إلى أن ذكروه في البابين ، فأطالوا وكرروا ، وتقسم الشرح في الموضعين .

وأما الجوهرى فإنه جعله باباً واحداً ؛ ولقد سمعت بعض من يتقصص الجوهرى .

رحمه الله ، يقول : إنه لم يجعل ذلك باباً واحداً إلا لجهله بانقلاب الألف عن الواو أو عن الياء ، ولقلة علمه بالتصريف ، ولست أرى الأمر كذلك ، وقد رتبناه نحن في كتابنا كما رتبته الجوهرى ، لأنه أجمع للخاطر ، وأوضح للنظر ، وجعلناه باباً واحداً ، وبيننا في كل ترجمة عن الألف وما انقلبت عنه ، والله أعلم .

وأما الألف اللينة التي ليست متحركة فقد أفرد لها الجوهرى باباً بعد هذا الباب فقال : هذا باب مبنى على الفات غير منقلبات عن شيء ، فلهذا أفردناه ، ونحن أيضاً نذكره بعد ذلك .

• يا جع • الأصمى : في الحديث ذكر يا جع ، التهذيب : يا جع ، مهموز مكسور الجيم الأولى : مكان من مكة على ثمانية أميال ، وكان من منازل عبد الله بن الزبير ، فلما قتله الحجاج أنزله المجذمين ففيه المجذمون ، قال الأزهرى : قد رأيتهم ، وأياها أراد الشماخ بقوله :

كأنى كسوت الرجل أحقب قارحاً
من اللاء ما بين الجناب فيأجج
ابن سيده : يا جع ، مفتوح الجيم ،

مصرف ملحق بجعفر (حكاه سيويه) ، قال : وإنما نحكم عليه أنه رباعي لأنه لو كان ثلاثياً لأدغم ، فأما ما رواه أصحاب الحديث من قولهم يا جع ، بالكسر ، فلا يكون رباعياً لأنه ليس في الكلام مثل جعفر ، فكان يجب على هذا ألا يظهر ، لكنه شاذ موجه على قولهم : بججت عينه وقطط شعره ، ونحو ذلك مما أظهر فيه التضعيف ، وإلا فالقياس ما حكاه سيويه .

ويج وأياج : من زجر الإبل ، قال الرازي :

فرج عنها حلق الرنايح
تكفح السائم الأوايح
وقيل : ياج وأيا أياج
عاب من الزجر وقيل : جاهج

• يأس • اليأس : القنوط ، وقيل : اليأس نقيض الرجاء ، يئس من الشيء يئس ويئس ، نادر عن سيويه ، ويئس ويؤس عنه أيضاً ، وهو شاذ ، قال : وإنما حذفوا كراهية الكسرة مع الياء وهو قليل ، والمصدر اليأس والياسة واليأس ، وقد استئس واستئسته وإنه ليأيس ويئس ويؤس ويؤس ، والجمع يؤوس .

قال ابن سيده في خطبة كتابه : وأما
يَاسَ وَيَاسَ فالأخيرة مقلوبة عن الأوس لأنه
لا مصدر لَاسَ ، ولا تحجج بإياس اسم
رجل فإنه يقال من الأوس وهو المطاء ،
كما يسمى الرجل عطية الله وهبة الله
والفضل .

قال أبو زيد : عليا مضر تقول يحسب
ويتعم ويئس ، وسفلها بالفتح .

قال سيويو : وهذا عند أصحابنا إننا
يجيء على لعتين يعني يئس يئس ، ويأس
يئس لغتان ثم يركب بينهما لغة ، وأما ووق
يعوق ووقف يعوق ، وورم يرم ، وولي يلي ،
ووثق يثق ، وورث يرث ، فلا يجوز فيهن
إلا الكسر لغة واحدة .

وأيسه فلان من كذا فاستئس منه بمعنى
أيس وأتأس أيضا ، وهو أفعَل فاذغم مثل
أعَد . وفي حديث أم مَعْبِد : لا يأس من
طوله أي أنه لا يويس من طوله لأنه كان إلى
الطول أقرب منه إلى القصر . واليأس : ضد
الرجاء ، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح
بلا النافية ورواه ابن الأثير في كتابه :
لا يئس من طول ، فقال : معناه لا يويس
من أجل طوله ، أي لا يئس مطاوله منه
لإفراط طوله ، فيئس بمعنى ميئوس كما
دافعي بمعنى مدفوق .

والياس من السل لأن صاحبه ميئوس
منه . ويئس يئس ويئس : علم
مثل حسب يحسب ويحسب : قال سحيم
ابن وثيل الليروعي ، وذكر بعض العلماء أنه
لولدو جابر بن سحيم دليل قوله فيه :

..... أتى ابن فارس زهدم
وزهدم فرس سحيم :

أقول لهم بالشعب إذ يسيروني
ألم تيسوا أتى ابن فارس زهدم ؟
يقول : ألم تعلموا ، وقوله يسيروني من
أسار الجزور ، أتى يجتزروني
ويقتسموني ، ويروى بأسروني من الأسر ،
وأما قوله إذ يسيروني فإنها ذكر ذلك لأنه كان

وقع عليه سياة فصرىوا عليه بالمسير يتحاسبون
على قسمة فدائه ، وزهدم اسم فرس ،
وروى : أتى ابن قاتل زهدم ، وهو رجل
من عبس ، فعلى هذا يصح أن يكون الشعر
لسحيم ، وروى هذا البيت أيضا في قصيدة
أخرى على هذا الروي وهو :

أقول لأهل الشعب إذ يسيروني :
ألم تيسوا أتى ابن فارس لازم ؟
وصاحب أصحاب الكيف كانوا

سفاهم بكفهم سهام الأرقام
وعلى هذه الرواية أيضا يكون الشعر له دون
ولده لعدم ذكر زهدم في البيت . وقال
القاسم بن معن : يئس بمعنى علمت لغة
هوازن ، وقال الكلبي : هي لغة وهيل
حي من النخع ، وهم رقط شريك ، وفي
الصحاح في لغة النخع . وفي التتيل
العزيز : « أفلم يئس الذين آمنوا أن لو يشاء
الله لهدى الناس جميعا » أي أفلم يعلم ،
وقال أهل اللغة : معناه أفلم يعلم الذين
آمنوا علما يشؤا معه أن يكون غير ما علموه ؟
وقيل معناه : أفلم يئس الذين آمنوا من إيمان
هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون ؟

قال أبو عبيد : كان ابن عباس يقرأ :
« أفلم يتبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله
لهدى الناس جميعا » قال ابن عباس : كتب
الكاتب « أفلم يئس الذين آمنوا » وهو
ناعس ، وقال المفسرون : هو في المعنى
على تفسيرهم إلا أن الله تبارك وتعالى قد أوقع
إلى المؤمنين أنه لو شاء لهدى الناس
جميعا ، فقال : أفلم يشؤا علما ، يقول
يؤيسهم العلم فكان فيه العلم مضمرًا كما
تقول في الكلام : قد يئس منك
الأنفيل ، كأنك قلت : قد علمته علما .
وروى عن ابن عباس أنه قال : يئس بمعنى
علم لغة للنخع ، قال : ولم نجدنا في
العربية إلا على ما فسرت ، وقال
أبو إسحق : القول عندي في قوله :
[تعالى] : « أفلم يئس الذين آمنوا » من

إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم
لا يؤمنون لأنه قال : « لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا » ولغة أخرى : أيس يئس
وأيسته أي أيشته ، وهو اليأس والإياس ،
وكان في الأصل الإياس يؤز الإيعاس .
ويقال : استئس بمعنى يئس ، والقرآن نزل
بلغه من قرأ يئس ، وقد روى بعضهم عن
ابن كثير أنه قرأ فلا تأسوا ، بلا همز ، وقال
الكسائي : سمعت غير قبيلة يقولون أيس
يأيس ، بغير همز .
واليأس : اسم .

• يَايَا . يابأت الرجل يابأة ويابأة : أظهرت
الطافه . وقيل : إننا هو بابا ، قال : وهو
الصحيح ، وقد تقدم .
ويابا بالإيل إذا قال لها أي ليسكنها ،
مقلوب منه .

ويابا بالقوم : دعاهم .
والويو : طائر يشبه الباشق من الجوارح
والجنع اليابى ، وجاء في الشعر اليابى .
قال الحسن بن هانئ في طرد يابو :

قد أغتدى والليل في دجاء
كطرة الرد على مثاه
بيوي يعجب من راه
ما في اليابى يوي شرواه

قال ابن بري : كان قياسه عنده اليابى ، إلا
أن الشاعر قدم الهمزة على الياء . قال :
ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ،
فادعاه أبو نواس .

قال عبد الله محمد بن مكرم : ما أعلم
مستند الشيخ أبي محمد بن بري في قوله
عن الحسن بن هانئ ، في هذا البيت .
ويمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ،
فادعاه أبو نواس . وهو وإن لم يكن استشهد
بشعره ، لا يخفى عن الشيخ أبي محمد ،
ولا غيره ، مكانته من العلم والنظم ،
ولو لم يكن له من البديع القريب الحسن
العجيب إلا أرجوزته التي هي :

وَبَلَدٌ فِيهَا زَوْرُ
لَكَانَ فِي ذَلِكَ أَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى نَبْلِهِ وَقَضِيهِ .
وَقَدْ شَرَحَهَا ابْنُ جَنِّي رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَالَ ، فِي
شَرْحِهَا ، مِنْ تَقْرِيطِ أَبِي نُوَّاسٍ وَتَفْصِيلِهِ
وَوَصْفِهِ بِمَعْرِفَةِ لُغَاتِ الْعَرَبِ وَأَيَّامِهَا وَمَآثِرِهَا
وَمَثَالِهَا وَوَقَائِعِهَا ، وَتَفَرُّدِهِ بِفُنُونِ الشُّعْرِ
الْعَشْرَةِ الْمُحْتَوِيَةِ عَلَى فُنُونِهِ ، مَا لَمْ يَقُلْهُ فِي
غَيْرِهِ . وَقَالَ فِي هَذَا الشَّرْحِ أَيْضًا : لَوْلَا
مَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَزَلِ لَأَسْتَشْهَدَ بِكَلَامِهِ فِي
التَّفْسِيرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا إِنْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ
قَالَ ذَلِكَ لِيُبَيِّنَ عَلَى زِيَادَةِ الْأُنْسِ
بِالاسْتِشْهَادِ بِهِ ، إِذَا وَقَعَ الشُّكُّ فِيهِ أَنَّهُ لِبَعْضِ
الْعَرَبِ ، وَأَبُو نُوَّاسٍ كَانَ فِي نَفْسِهِ وَأَنْفُسِ
النَّاسِ أَرْفَعُ مِنْ ذَلِكَ وَأَصْلَفُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْيُوزُ : رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ .

• ييب • أَرْضُ يِيَابٍ أَيْ خَرَابٍ . قَالَ
الْمُجَوِّزِيُّ : يُقَالُ خَرَابٌ يِيَابٌ ، وَلَيْسَ
بِإِتْبَاعٍ . التَّهْذِيبُ : فِي قَوْلِهِمْ خَرَابٌ يِيَابٌ ؛
الْيِيَابُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ : الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
أَحَدٌ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي رِيعةَ :
مَا عَلَى الرَّسْمِ بِالْبَلْبَيْنِ لَوْبِيَّةٍ
بَيْنَ رَجْعِ السَّلَامِ أَوْ لَوْ أَجَابَا ؟
فَالْيُ قَصِيرٌ ذِي الْعَشِيرَةِ فَالْيَا
لِفِي أَمْسَى مِنَ الْأَيْسَى يِيَابَا
مَعْنَاهُ : خَالِيًا لَا أَحَدَ بِهِ . وَقَالَ شَمْرٌ :
الْيِيَابُ الْخَالِي لَا شَيْءَ بِهِ . يُقَالُ : خَرَابٌ
يِيَابٌ ، إِتْبَاعٌ لِخَرَابٍ ، قَالَ الْكُمَيْتُ :
يِيَابٍ مِنْ التَّنَائِفِ مَرَّتْ
لَمْ تَمُخْطْ بِهِ أَنْفُ السَّخَالِ
لَمْ تَمُخْطْ أَيْ لَمْ تُنْسَخْ . وَالتَّمْخِطُ : مَسْحُ
مَا عَلَى الْأَنْفِ مِنَ السَّخَالَةِ إِذَا وَلَدَتْ .

• يير • يِيرُنُ اسْمُ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَمْلٌ
يِيرُنٌ ، وَفِيهِ لُغَتَانِ : يِيرُونُ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي
الْجَرِّ وَالنَّصْبِ يِيرِينَ ، لَا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ
وَالثَّانِيَةُ فَجَرَى إِعْرَابُهُ كَأَعْرَابِهِ ، وَلَيْسَتْ
يِيرُنُ هَذِهِ الْعَمَلِيَّةُ مَنقُولَةٌ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ

يِيرُنُ لِفُلَانٍ أَيْ بُعَاثَتُهُ كَقَوْلِهِ أَبِي
النَّجْمِ :

يِيرِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَنقُولًا مِنْهُ قَوْلُهُ فِيهِ
يِيرُونُ ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ يِيرِينَ مِنْ
بَرِيَةِ الْقَلَمِ وَيِيرُونُ مِنْ بَرَوْتِهِ ، وَيَكُونُ الْعَلَمُ
مَنقُولًا مِنْهَا ، فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ بَرِيَةَ الْقَلَمِ
وَبَرَوْتَهُ ، قَالَ : وَلِهَذَا نَظَائِرُ كَقَنْتِ وَقَنَتِ
وَكَنْتِ وَكَتَنَتِ ، فَيَكُونُ يِيرُونُ عَلَى هَذَا
كَيَكُونُ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ يَكُونُ ، وَيِيرِينَ
كَيَكْنِينَ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ يَكْنِينَ ، وَإِنَّمَا مَنَعَكَ
أَنْ تَحْمِلَ يِيرِينَ وَيِيرُونُ عَلَى بَرِيَةِ وَبَرَوْتِ
أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ : هَذِهِ يِيرِينَ ، فَلَوْ كَانَتْ
يِيرُونُ مِنْ بَرَوْتِ لَقَالُوا هَذِهِ يِيرُونُ وَلَمْ يَقُلْهُ
أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، الْأَتْرَى أَنْكَ لَوْ سَمِعْتَ
رَجُلًا يَغْزُونَ ، فَمِنْ جَعَلَ النُّونَ عِلَامَةً
الْجَمْعِ ، لَقُلْتَ هَذَا يَغْزُونَ ؟ قَالَ : قَدْ
مَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ وَالْوَاوَ فِي يِيرِينَ
وَيِيرُونُ لَيْسَتَا لَامَيْنِ ، وَإِنَّمَا هُمَا كَهَيْئَةِ الْجَمْعِ
كَفَلَسْطَيْنِ وَفَلَسْطُونِ ، وَإِذَا كَانَتْ وَارِجِعَ
كَانَتْ زَائِدَةً وَبَعْدَهَا النُّونُ زَائِدَةً أَيْضًا ،
فَحُرُوفُ الْأَسْمِ عَلَى ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ كَأَنَّهُ يِيرُ ،
وَيِيرُ ، وَإِذَا كَانَتْ ثَلَاثَةً فَالْيَاءُ فِيهَا أَصْلُ
لَا زَائِدَةً لِأَنَّ الْبَاءَ إِذَا طَرَحَتْهَا مِنَ الْأَسْمِ
فَبَقِيَ مِنْهُ أَقْلٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ لَمْ يُحْكَمْ عَلَيْهَا
بِالزِّيَادَةِ الْبَتَّةَ ، عَلَى مَا أَحْكَمَهُ لَكَ سَبِيحِي
فِي بَابِ عِلَلٍ مَا تَجَمَّلُهُ زَائِدًا مِنْ حُرُوفِ
الزَّوَائِدِ ، يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ بَاءَ يِيرِينَ لَيْسَتْ
لِلْمُضَارَعَةِ أَنَّهُمْ قَالُوا أَيْرِينَ فَلَوْ كَانَ حَرْفُ
مُضَارَعَةٍ لَمْ يَدُلُّوا مَكَانَهُ غَيْرَهُ ، وَلَمْ تَجِدْ
ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمُ الْبَتَّةَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَعْصِرْ
وَيَعْصِرْ اسْمُ رَجُلٍ فَلَيْسَ مُسَمًّى بِالْفِعْلِ ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِأَعْصِرٍ جَمْعُ عَصَرٍ الَّذِي هُوَ
الدَّهْرُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ أَشْدَهُ أَبُو زَيْدٍ :
أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ غَيْرُ رَأْسِهِ
مَرُّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْأَعْصُرِ
وَسَهْلُ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ لِأَنَّ هَمْزَتَهُ لَيْسَتْ

لِلْمُضَارَعَةِ وَإِنَّمَا هِيَ لِصِغَةِ الْجَمْعِ ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ .

• ييس • الْيَيْسُ ، بِالضَّمِّ : نَقِضُ
الرُّطُوبَةِ ، وَهُوَ مُصَدَّرُ قَوْلِكَ يَيْسُ الشَّيْءُ
يَيْسُ وَيَيْسُ ، الْأَوَّلُ بِالْكَسْرِ نَادِرٌ ، يَيْسًا
وَيَيْسًا وَهُوَ يَابِسٌ ، وَالْجَمْعُ يَيْسٌ ، قَالَ :
أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَى مُخَيَّسَا
بِثَرٍّ عَضُوضًا وَشِنَانًا يَيْسَا
وَالْيَيْسُ ، بِالْفَتْحِ : الْيَابِسُ . يُقَالُ :
حَطَبٌ يَيْسٌ ، قَالَ نَعْلَبُ : كَأَنَّهُ خُلِقَ ، قَالَ
عَلْقَمَةُ :

تُخَشِّشُ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ
كَمَا خَشَّشَتْ يَيْسَ الْحَصَادِ جُوبُ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ جَمْعُ يَابِسٍ مِثْلُ
رَاكِبٍ وَرَكِبٍ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالْيَيْسُ
وَالْيَيْسُ اسْمَانِ لِلْجَمْعِ .

وَيَيْسُ الشَّيْءُ : تَجْفِيفُهُ ، وَقَدْ يَيْسُهُ
فَاتَيْسَ ، وَهُوَ أَفْعَلُ فَاذْغَمَ ، وَهُوَ مَتَيْسٌ ،
عَنِ ابْنِ السَّرَاجِ . وَشَيْءٌ : يَيْسُ : كَيَابِسٍ
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا فَكَانَهَا
ذُبُلَتْ مِنَ الْهِنْدِيِّ غَيْرِ يَيْسٍ
أَرَادَ عَصَا ذُبُلَتْ أَوْقَاةً ذُبُلَتْ فَحَدَفَ
الْمَوْصُوفُ .

وَاتَيْسَ يَيْسُ ، أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الْبَاءِ ،
وَيَاتَيْسُ كُلُّهُ كَيَيْسٍ ، وَآيَيْسُهُ . وَمَكَانٌ يَيْسُ
وَيَيْسُ : يَابِسٌ كَذَلِكَ . وَأَرْضٌ يَيْسُ
وَيَيْسُ ، وَقِيلَ : أَرْضُ يَيْسٍ قَدْ يَيْسَ مَاوَهَا
وَكُلُّوْهَا ، وَيَيْسُ : صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ .

وَالْيَيْسُ ، بِالضَّرِكِ : الْمَكَانُ يَكُونُ
رَطْبًا ثُمَّ يَيْسُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَيْسًا » وَيُقَالُ
أَيْضًا : امْرَأَةٌ يَيْسٌ لَا تُتِيلُ خَيْرًا ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِلَى عَجُوزِ شَتَّى الْوَجْهِ يَيْسُ
وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ النَّدْوَةُ وَالرُّطُوبَةُ فِيهِ

خَلْقَةً : فَهُوَ بَيْسٌ فِيهِ بَيْسٌ ^(١) ، وَمَا كَانَ فِيهِ عَرَضًا قُلْتُ : جَفَّ . وَطَرِيقُ بَيْسٍ : لَا نُدْوَةَ فِيهِ وَلَا بَلَلٌ .

وَالْبَيْسُ مِنَ الْكَلَامِ : الْكَثِيرُ الْيَابِسُ ، وَقَدْ أَبْيَسَتِ الْخَضِرُ وَأَرْضٌ مُوْبَسَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمَا يَبَسَ مِنْ أَحْرَارِ الْقُبُولِ وَذُكُورِهَا الْبَيْسُ وَالْجَفِيفُ وَالْقَفِيفُ ، وَأَيُّمَا بَيْسٍ الْبَهْمِيُّ ، فَهُوَ الْعَرُوقُ ^(٢) وَالصَّفَارُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَلَا يُقَالُ لِمَا يَبَسَ مِنَ الْحَلِيِّ وَالصَّلْيَانِ وَالْحَلَمَةِ بَيْسٍ ، وَإِنَّمَا الْبَيْسُ مَا يَبَسَ مِنَ الْعُشْبِ وَالْقُبُولِ الَّتِي تَتَأَثَّرُ إِذَا بَيْسَتْ ، وَهُوَ الْبَيْسُ وَالْبَيْسُ أَيْضًا ^(٣) ، وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْمَخْلَصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ

مِنْ الرُّطْبِ الْإِيْشَاءِ وَهَجِيرُهَا وَبَرَوَى بَيْسُهَا ، بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ لُغَتَانِ . وَالْبَيْسُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا يَبَسَ مِنْهُ . يُقَالُ : بَيْسٌ ، فَهُوَ بَيْسٌ ، مِثْلُ سَلِيمٍ ، فَهُوَ سَلِيمٌ . وَأَبْيَسَتِ الْأَرْضُ : بَيْسَ بَقْلُهَا ، وَأَبْيَسَ الْقَوْمُ أَيْضًا كَمَا يُقَالُ أَجْرَزُوا مِنَ الْأَرْضِ الْجَرِزِ . وَيُقَالُ لِلْحَطَبِ : بَيْسٌ ، وَلِلْأَرْضِ إِذَا بَيْسَتْ : بَيْسٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَيَّاسٌ ، هِيَ السَّوْدَةُ وَالْفَنْدُورَةُ .

وَالشَّعْرُ الْيَابِسُ : أَرْدُوهُ وَلَا يَرَى فِيهِ سَخَجٌ وَلَا دَهْنٌ . وَوَجْهٌ يَابِسٌ : قَلِيلُ الْخَيْرِ . وَشَاةٌ بَيْسٌ وَبَيْسٌ : انْقَطَعَ لَبَنُهَا فَبَيْسَ ضَرَعُهَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا لَبَنٌ . وَأَتَانٌ بَيْسَةٌ وَبَيْسَةٌ : يَابِسَةٌ ضَامِرَةٌ ، السُّكُونُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالْفَتْحُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَكَذَا يَابِسٌ ، وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الْحَيَوَانِ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ نِسَاءَ الْعَرَبِ يَقْتُلْنَ فِي الْأَحَدِ : أَخَذَتْهُ بِاللِّدْرِيسِ ، تَدِيرُ الْعِرْقَ

(١) قوله : « فهو بيس فيه بيس » كذا بالأصل مضبوطاً .

(٢) قوله : « العروق » كذا بالأصل .

(٣) قوله : « والبيس أيضاً » كذا بالأصل ولعله والبيس بفتح الباء وسكون الباء .

الْبَيْسُ . قَالَ : تَعْنِي الذَّكَرَ . وَبَيْسَتِ الْأَرْضُ : ذَهَبَ مَاوُهَا وَنَدَاهَا . وَأَبْيَسَتْ : كَثُرَ بَيْسُهَا .

وَالْأَيَّاسَانُ : عَظْمَا الْوُظَيْفَيْنِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وَقِيلَ : مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَذَلِكَ لِبَيْسِهَا . وَالْأَيَّاسُ : مَا كَانَ مِثْلَ عَرُوقِ وَسَاقِ . وَالْأَيَّاسَانُ : مَا لَا لَحْمَ عَلَيْهِ مِنَ السَّاقَيْنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي سَاقِ الْفَرَسِ أَيْسَانٌ ، وَهِيَ مَا يَبَسَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ مِنَ السَّاقَيْنِ ، وَقَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لَهُ : الْعَصِيُّ بِأَيْسٍ سَاقِهَا فَإِنَّ تَجْبِرَ الْعَرُوقِ لَا تَجْبِرُ النِّسَاءَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْأَيَّاسُ هُوَ الْعَظْمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الظُّنْبُوبُ الَّذِي إِذَا غَضِمَتْهُ فِي وَسْطِ سَاقِكَ أَلَمَكَ ، وَإِذَا كَثُرَ فَقَدْ ذَهَبَتْ السَّاقُ ، قَالَ : وَهُوَ اسْمٌ لَيْسَ بِنَعْتٍ ، وَالْجَمْعُ الْأَيَّاسُ .

وَبَيْسُ الْمَاءِ : الْعَرَقُ ، وَقِيلَ : الْعَرَقُ إِذَا جَفَّ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ خَيْلًا :

تَرَاهَا مِنْ بَيْسِ الْمَاءِ شُهْبًا مُخَالِطٌ دِرَّةً مِنْهَا غَرَارُ الْغَرَارِ : انْقِطَاعُ الدَّرَّةِ ، يَقُولُ : تُعْطَى أَحْيَانًا وَتَمْنَعُ أَحْيَانًا ، وَإِنَّمَا قَالَ شُهْبًا لِأَنَّ الْعَرَقَ يَجِفُّ عَلَيْهَا قَبِيضٌ .

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : إِبْيَسَ يَارَجُلُ ، أَيْ اسْكُتْ . وَسَكَرَانُ يَابِسٌ : لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ شِدَّةِ السُّكْرِ كَأَنَّ الْخَمْرَ اسْكُتَتْ بِحَرَارَتِهَا . وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : رَجُلٌ يَابِسَ مِنَ السُّكْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ وَغَيْنَدِي أَنَّهُ سَكِرَ جَدًّا حَتَّى كَانَهُ مَاتَ فَجَفَّ .

• بَيْنُ • فِي حَلِيفَةِ أَسَامَةَ : قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ : أَخْرِجْ عَلَى ابْنِي صَبَاحًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَالْقَصْرِ ، اسْمٌ مُوَضَّعٌ مِنْ فَلَاسْتِينَ بَيْنَ عَسْقَلَانَ وَالرَّمْلَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا بَيْنِي بَالِيَاءَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• بِيَا • ابْنُ بَرٍّ خَاصَّةً : بِيَّةٌ ^(١) اسْمٌ مُوَضَّعٌ وَادٍ بِالْيَمَنِ ، قَالَ كَثِيرٌ : إِلَى بِيَّةٍ إِلَى بَرِّكَ الْغَادِ

• بِيَمَ • الْبَيْمُ : الْإِنْفِرَادُ ، (عَنْ يَعْقُوبَ) . وَالْبَيْمُ : الْفَرْدُ . وَالْبَيْمُ وَالْبَيْمُ : فَقْدَانُ الْأَبِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْبَيْمُ فِي النَّاسِ مِنْ قِيلِ الْأَبِ ، وَفِي الْبَهَائِمِ مِنْ قِيلِ الْأُمِّ وَلَا يُقَالُ لِمَنْ فَقَدَ الْأُمَّ مِنَ النَّاسِ بَيْمٌ ، وَلَكِنْ مُنْقَطِعٌ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبُوهُ ، وَالْعَجِيُّ الَّذِي تَمُوتُ أُمُّهُ ، وَاللُّطِيمُ الَّذِي يَمُوتُ أَبُوَاهُ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْبَيْمُ فِي الطَّيْرِ مِنْ قِيلِ الْأَبِ وَالْأُمِّ ، لِأَنَّهَا كُلُّهَا يَرْقَانِ فِرَاسُهَا ، وَقَدْ يَبِمُ الصَّبِيُّ ، بِالْكَسْرِ ، بَيْمٌ بَيْمًا وَبَيْمًا ، بِالسَّكِينِ فِيهَا .

وَيُقَالُ : بَيْمٌ وَبَيْمٌ وَبَيْمُهُ اللَّهُ ، وَهُوَ بَيْمٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْحُلُمَ . اللَّيْثُ : الْبَيْمُ الَّذِي مَاتَ أَبُوهُ ، فَهُوَ بَيْمٌ حَتَّى يَبْلُغَ ، فَإِذَا بَلَغَ زَالَ عَنْهُ اسْمُ الْبَيْمِ ، وَالْجَمْعُ أَيْتَامٌ وَبَيْمَةٌ ، فَأَمَّا بَيْتَامٌ فَقُلِيَ بِأَبِ اسْرَى ، أَدْخَلُوهُ فِي بَابٍ مَا يَكْرَهُونَ لِأَنَّ قَعَالِي تَنْظِرُهُ قَعَالِي ، وَأَمَّا أَيْتَامٌ فَإِنَّهُ كَسَرَ عَلَى أَعْمَالِهِ كَمَا كَسَرُوا فَاعِلًا عَلَيْهِ حِينَ قَالُوا شَاهِدٌ وَأَشْهَادُ ، وَنَظِيرُهُ شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ وَنَصِيرٌ وَأَنْصَارُ ، وَأَمَّا بَيْمَةٌ فَقُلِيَ بَيْمٌ فَهُوَ بَيْتَامٌ ، وَإِنْ لَمْ يُسَمَّعْ .

الْجَوْهَرِيُّ يَتَمَهُمُ اللَّهُ تَيْمِيًا جَعَلَهُمْ أَيْتَامًا ، قَالَ الْفَيْدُ الزَّمَانِيُّ وَاسْمُهُ شَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ :

بِضَرْبٍ فِيهِ تَابِيْمٌ وَتَيْمِيْمٌ وَإِرْنَانُ قَالَ الْمُفَضَّلُ : أَصْلُ الْبَيْمِ الْغَفْلَةُ ، وَبِهِ سَمِيَ الْبَيْمُ تَيْمِيًا ، لِأَنَّهُ يَتَغَافَلُ عَنْ بَرِّهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْبَيْمُ الْإِنْفَاءُ ، وَمِنْهُ أَخَذَ الْبَيْمُ ، لِأَنَّ الْبَرَّ يَبْطِئُ عَنْهُ . ابْنُ شَيْلٍ :

(١) قوله « بية » ضبطت الباء بالفتح في الأصل ، والذي في معجم ياقوت يسكونها ، ورسمت التاء فيه مجرورة فقتضاه أنه من الصحيح لا من المعجل .

هُوَ فِي مَيْمَةِ أَي فِي يَتَامَى ، وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ ، كَمَا يُقَالُ مَشْبَحَةٌ لِلشُّبُوحِ وَمُسَيِّفَةٌ لِلسُّيُوفِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ يَتِيمَةٌ لَا يَزُولُ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ أَبَدًا ، وَأَنْشَدُوا :
وَيَنْكِحُ الْأَرَامِلُ الْيَتَامَى
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تُدْعَى يَتِيمَةٌ مَالَمُ تَتَزَوَّجْ ، فَإِذَا تَزَوَّجَتْ زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ ، وَكَانَ الْمَفْضَلُ يَنْشُدُ :

أَفَاطِلِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَيْتِي
وَلَا تَجْزِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمُ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ » ، أَيِ أَعْطُوهُمْ أَمْوَالَهُمْ إِذَا أَنْتَمُ مِنْهُمْ رُشْدًا ، وَسَمَوْا يَتَامَى بَعْدَ أَنْ أُوْنِسَ مِنْهُمْ الرُّشْدُ بِالِاسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ لَهُمْ قَبْلَ إِيْتَانِهِ مِنْهُمْ .

وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْيَتِيمِ وَالْيَتِيمِ وَالْيَتِيمَةِ وَالْأَيْتَامِ وَالْيَتَامَى وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُ . وَالْيَتِيمُ فِي النَّاسِ : فَقَدْ الصَّبِيُّ أَبَاهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ ، وَفِي الدُّوَابِّ : فَقَدْ الْأُمُّ ، وَأَصْلُ الْيَتِيمِ ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ، الْإِنْفِرَادُ ، وَقِيلَ : الْغَفْلَةُ ، وَالْأَنْتَى يَتِيمَةٌ ، وَإِذَا بَلَغَا زَالَ عَنْهَا اسْمُ الْيَتِيمِ حَقِيقَةً ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَيْهَا مَجَازًا بَعْدَ الْبُلُوغِ كَمَا كَانُوا يُسَمُّونَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ كَثِيرٌ : يَتِيمٌ أَبِي طَالِبٍ لِأَنَّهُ رَآهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تُسَامَرُ الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا ، أَرَادَ بِالْيَتِيمَةِ الْبِكْرَ الْبَالِغَةَ الَّتِي مَاتَ أَبُوهَا قَبْلَ بُلُوغِهَا ، فَلَزِمَهَا اسْمُ الْيَتِيمِ ، فَدُعِيتْ بِهِ وَهِيَ بِاللُّغَةِ مَجَازًا .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ إِنِّي امْرَأَةٌ يَتِيمَةٌ ، فَضَحِكَ أَصْحَابُهُ فَقَالَ : النَّسَاءُ كُلُّهُنَّ يَتَامَى ، أَيِ ضَعَائِفُ .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : صَبِيُّ يَتَانٍ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ :
فَبِتْ أَشْوَى صَبِيَّتِي وَحَلِيلَتِي
طَرِيًّا وَجَرُّو الدُّثْبَ يَتَانُ جَائِعُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَخْرِيَّتَامَى أَنْ يَكُونَ جَمْعُ يَتَانٍ أَيْضًا .

وَأَيَّامَتِ الْمَرْأَةِ وَهِيَ مُوتَمٌ : صَارَ وَلَدُهَا يَتِيمًا أَوْ أَوْلَادُهَا يَتَامَى ، وَجَمْعُهَا يَتَامِيٌّ ؛ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَتْ لَهُ بِنْتُ خُفَّابٍ الْغِفَارِيُّ : إِنِّي امْرَأَةٌ مُوتَمَةٌ تُوَفِّي زَوْجِي وَتَرْكُهُمْ . وَقَالُوا : الْحَرْبُ مَيْمَةٌ يَتِيمٌ فِيهَا الْبَنُونَ ، وَقَالُوا لَا يَجَا . . . (١) الْفَصِيلُ عَنِ أُمِّهِ ، فَإِنَّ الدُّثْبَ عَالِمٌ بِمَكَانِ الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ . وَالْيَتِيمُ : الْغَفْلَةُ . وَيَتِيمٌ يَتَمًا : قَصَرَ وَقَرَّ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَا يَتِيمُ الدَّهْرُ الْمُوَاوِلُ بَيْنَهُ
عَنِ الْفَقْهِ حَتَّى يَسْتَدِيرَ فَيَضْرَعَا

وَالْيَتِيمُ : الْإِنْطَاءُ . وَيُقَالُ : فِي سَيْرِهِ يَتِيمٌ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، أَيِ إِنْطَاءٌ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شَاسِرٍ :

وَالْأَفْسَرِيُّ مِثْلَ مَاسَارٍ رَاكِبٌ
يَتِيمٌ خَمْسًا لَيْسَ فِي سَيْرِهِ يَتِيمٌ
يُرَوَّى أَمُّ . وَالْيَتِيمُ أَيْضًا : الْحَاجَةُ ، قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ :

وَفَرَّ عَنِّي مِنَ الدُّنْيَا وَعَيْشَتِهَا
فَلَا يَكُنْ لَكَ فِي حَاجَاتِهَا يَتِيمٌ
وَيَتِيمٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ يَتَمًا : انْقَلَبَ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُفْرَدٌ بغيرِ نَظِيرِهِ فَهُوَ يَتِيمٌ . يُقَالُ : دَرَّةٌ يَتِيمَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْيَتِيمُ الرُّمْلَةُ الْمَفْرَدَةُ ، قَالَ : وَكُلُّ مُفْرَدٍ وَمُفْرَدَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ يَتِيمٌ وَيَتِيمَةٌ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا الْيَتِيمَ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْمَفْضَلُ :

وَلَا تَجْزِي كُلُّ النِّسَاءِ يَتِيمُ
وَقَالَ : أَيِ كُلُّ مُفْرَدٍ يَتِيمٌ . قَالَ : وَيَقُولُ النَّاسُ إِنِّي صَحَفْتُ وَإِنَّمَا يُصَحَّفُ مِنَ الصَّعْبِ إِلَى الْهَيِّنِ لَا مِنَ الْهَيِّنِ إِلَى الصَّعْبِ (٢) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْتَمُ

(١) كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ .

(٢) هَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنْ « قَالَ وَيَقُولُ النَّاسُ » لَا تَتَعَلَّقُ بِمَا قَبْلُهَا وَلَا بِمَا بَعْدُهَا .

الْمُفْرَدُ (٣) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

* يَتِيمٌ . الْيَتِيمُ : الْوَلَدُ الْمُنْكَوسُ وَلَدَتَهُ أُمُّهُ (٤) ، تَخْرُجُ رَجُلًا الْمَوْلُودُ قَبْلَ رَأْسِهِ وَيَلِدُهُ ، وَتُكْرَهُ الْوِلَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ، وَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ يَتِيمًا ، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : لَقِيَ حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيِّقَةٌ

فَجَاءَتْ بِهِ يَتِيمَ الضَّيَافَةِ أَرَشًا (٥)
ابْنُ خَالَوَيْهِ : يَتِيمٌ وَأَتَمٌ وَوَتَنٌ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا يَفْعُ وَيَفْعُ وَوَفْعُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : يَفْعُ ، الْهَمْزَةُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَفِي الْأَنْثَى أَصْلِيَّةٌ فَلَيْسَتْ بِمِثْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : مَا وَلَدْتَنِي أُمِّي يَتِيمًا . وَقَدْ أَتَيْتِ الْأُمَّ إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتِيمًا . وَقَدْ أَتَيْتِ الْمَرْأَةَ وَالنَّاقَةَ ، وَهِيَ مُوتَمٌ وَمُوتَمَةٌ وَالْوَلَدُ مَيْتَمٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، وَهَذَا نَادِرٌ وَقِيَاسُهُ مُوتَمٌ . قَالَ عِيْسَى بْنُ عُمَرَ : سَأَلْتُ ذَا الرُّمَةِ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، قَالَ : أَتَعْرِفُ الْيَتِيمَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَسَأَلْتُكَ هَذِهِ يَتِيمٌ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ أَتَيْتِ أُمُّهُ ، وَقَالَتْ أُمُّ تَابِطٍ شَرًّا : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ غِيلًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتِيمًا . قَالَ : وَفِيهِ لَغَاتٌ يُقَالُ وَضَعَتْهُ أُمُّهُ يَتِيمًا وَأَتَمًا وَوَتَمًا . وَفِي حَدِيثِ ذِي الشَّذِيَّةِ : مُوتَمٌ الْيَدُ ، هُوَ مَنْ أَتَيْتِ الْمَرْأَةَ إِذَا جَاءَتْ بِوَلَدِهَا يَتِيمًا ، فَقَلَبْتَ الْيَدَ وَأَوَّا لِيَصْمَعَ الْمَيْمِ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ مُودَنٌ ، بِالذَّالِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا اغْتَسَلَ أَحَدُكُمْ مِنْ الْجَنَابَةِ فَلْيَتَّقِ الْمَيْتَمِينَ ، وَلْيَمِرَّ عَلَى الْبَرَّاجِمِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بَوَائِطُ الْأَفْخَاذِ ، وَالْبَرَّاجِمُ عَكْسُ الْأَصَابِعِ (٦)

(٣) قَوْلُهُ : « الْمَيْمُ الْمَفْرَدُ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

(٤) قَوْلُهُ : « الْوَلَدُ الْمُنْكَوسُ وَلَدَتَهُ أُمُّهُ » :

هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ فِي الْكَلَامِ سَقَطًا .

(٥) قَوْلُهُ : « فَجَاءَتْ بِهِ يَتِيمَ الضَّيَافَةِ » كَذَا فِي

الْأَصْلِ هُنَا ، وَالَّذِي تَقَدَّمَ لِلتَّوَلُّفِ فِي مَادَّةِ ضَيْفَ :

فَجَاءَتْ يَتِيمَةً لِلضَّيَافَةِ ، وَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ فِي غَيْرِ

مَوْضِعٍ .

(٦) قَوْلُهُ : « عَكْسُ الْأَصَابِعِ » هُوَ هَذَا

الضَّبْطُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَائِيَةِ وَفِي بَعْضِهَا بَضْمُ فَتْحٍ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّأْوِيلَ ، قَالَ : وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ بِتَقْدِيرِ التَّاءِ عَلَى الْيَاءِ ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الدَّيْرِ ، يَرِيدُ بِهِ غَسْلَ الْفَرْجَيْنِ ، وَقَالَ عَبْدُ الْغَافِرِ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَتْنَيْنِ بَنَوْنِ قَبْلَ التَّاءِ لِأَنَّهَا مَوْضِعُ الْمَتْنِ ، وَالْمِيمُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ زَائِدَةٌ .

وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْمِتْنُونُ شَجَرَةٌ تَشَبَّهُ الرَّمْثَ وَلَيْسَتْ بِهِ .

• يثغ • الميثخة : الدرة التي يضرب بها (عن ثعلب) .

• يجر • الميجار : الصولجان^(١) .

• يدح • رأيت في بعض نسخ الصحاح : الأيدح اللهم والباطل . تقول العرب : أخذته بإيدح ويدح على الإتياع ، وأيدح أفعل لا يفعل . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئاً .

• يدح • الأيدح : صبح أحمر ، وقيل : هو حشب البقم ، وقيل : هو دم الأخوين ، وقيل : هو الزعفران ، وهو على تقدير أفعل . وقال الأصمعي : العندم دم الأخوين ، ويقال : هو الأيدح أيضاً ، قال أبو ذؤيب الهذلي :

(١) قوله : « الميجار الصولجان » ويقال له الميجار بالهمز والجيم ، وقد ذكر في أجر ، والمنجار وذكر في لجر بنون فجيم . وفي القاموس وشرحه الميجار كميزان ، والحاء مهملة كما هو مضبوط في سائر النسخ ، ويدل عليه صنيعة ، فإنه أفرد من الذي ذكر قبله ، فلو كان بالجيم لذكرهما في مادة واحدة .

الصولجان ذكره ابن سيده في ي ح ر ، وضبطه صاحب اللسان بالجيم ، وأمله الجوهري والصاغاني . وقد تقدم للمصنف أيضاً في « وجر » و« أجر » .

فَنَحَا لَهَا بِمَذْقَلَيْنِ كَانَا
بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ الْمُجْدَحِ أَيْدَعُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَشَجَرَتُهُ يُقَالُ لَهَا الْحَرِيفَةُ ، وَغُودُهَا الْجَنْجَنَةُ وَغُصْنُهَا الْأَكْرُوعُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَيْدَعُ نَبَاتٌ ، وَأَنْشَدَ :
إِذَا رَحْنٌ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً
كَهْزِ الْجُنُوبِ الْهَيْفَ دَوْمًا وَأَيْدَعًا
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ صَنْعٌ أَحْمَرِيٌّ بِهِ مِنْ سَقَطَرَى جَزِيرَةِ الصَّيْرِ السَّقَطَرَى ، وَقَدْ يَدَعْتُهُ .

وَأَيْدَعُ الْحَجَّ عَلَى نَفْسِهِ : أَوْجَبَهُ ، وَذَلِكَ إِذَا تَطَيَّبَ لِإِحْرَامِهِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

وَرَبُّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى الثَّنَائَا
بِشَمْسٍ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامًا
وَأَيْدَعُ الرَّجُلُ إِذَا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ حَجًّا . وَقَوْلُ جَرِيرٍ أَيْدَعُوا ، أَيَّ أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَأَنْشَدَ لِكَثِيرٍ :

كَانَ حَمُولُ الْقَوْمِ حِينَ تَحْمَلُوا
صَرِيمَةً نَخْلِي أَوْ صَرِيمَةً أَيْدَعُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا اللَّيْتُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَيْدَعُ هُوَ الْبَقْمُ لِأَنَّهُ يَحْمَلُ فِي السَّفَرِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ ، وَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

أَيَّتُ مِنْ ذَلِكَ الْعَفَافِ الْأَوْدَعَا
كَمَا أَتَقَى مُحْرِمٌ حَجَّ أَيْدَعَا
أَيَّ أَمْرٍ دُوَ مَرَاوٍ تَمَقَّعَا

أَيَّ تَسَقَّعَ وَجَاءَ بِأَيْدَعَا مِنْهُ ، وَقِيلَ : عَنَى بِالْأَيْدَعِ الزَّعْفَرَانُ لِأَنَّ الْمَحْرِمَ يَتَّقِي الطَّيْبَ ، وَقِيلَ : أَرَادَ أَوْجَبَ حَجًّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَهَذَا يَنْصَرِفُ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِلتَّعْرِيفِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ ، وَصَرَفْتُهُ فِي التَّنْكِيرِ مِثْلَ أَفْكَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَوْفَعْتُ يَمِينًا وَأَيْدَعْتُهَا ، أَيَّ أَوْجَبْتُهَا .

وَيَدَعْتُ الشَّيْءَ أَيْدَعُهُ تَيْدَعًا : صَبَفْتُهُ بِالزَّعْفَرَانِ .

وَمِيدُوعُ : اسْمُ قَرَسٍ عَيْدٍ الْحَارِثِ بْنِ ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الْقَسْبِيِّ ، وَقَالَ : تَشَكَّى الْغَزْوُ مِيدُوعٌ وَأَضْحَى كَأَشْلَاءِ اللَّحَامِ بِهِ فُودُوحُ

فَلَا تَجَزَّعَ مِنَ الْجَدْنَانِ إِنِّي
أَكْرُ الْغَزْوُ إِذْ جَلَبَ الْقُرُوحُ
وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ بَدِيعٍ ، يَفْتَحُ الْيَاءَ الْأَوَّلَى وَكَسَرَ الدَّالَّ ، نَاحِيَةً مِنْ فَلَكَ وَخَيْرَ بِهَا مِيَاهُ وَعْيُونُ لَبْنَى فَرَارَةَ وَغَيْرِهِمْ .

• يده • اسْتَيْدَهَتِ الْإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ وَأَسَاقَتْ وَاسْتَيْدَهُ الْخَصْمُ : غُلِبَ وَأَنقَادَ ، وَالْكَلِمَةُ بَائِثَةٌ وَوَاوِيَةٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ ، وَاسْتَيْدَهُ الْأَمْرُ وَاسْتَنْدَهُ وَإِئْتَدَهُ إِذَا انْتَلَبَ .

• يدي • الْيَدُ : الْكَفُّ ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْيَدُ مِنَ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَفِّ ، وَهِيَ أَتْنَى مَحْدُوقَةُ اللَّامِ ، وَزَنْهَا فَعْلٌ يَدْنِي ، فَحَدَفْتُ الْيَاءَ تَخْفِيفًا فَاعْتَبْتُ حَرَكَةَ اللَّامِ عَلَى الدَّالِّ ، وَالسَّبَبُ إِلَيْهِ عَلَى مَذْهَبِ سَبَوِيهِ يَدْنِي ، وَالْأَخْفَشُ يُخَالِفُهُ فَيَقُولُ : يَدْنِي كَتْدِي ، وَالْجَمْعُ أَيْدٍ عَلَى مَا يَلِيقُ فِي جَمْعٍ فَعْلٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْيَدُ أَصْلُهَا يَدْنِي عَلَى فَعْلٍ ، سَاكِئَةُ الْعَيْنِ ، لِأَنَّ جَمْعَهَا أَيْدٍ وَيَدْنِي ، وَهَذَا جَمْعُ فَعْلٍ مِثْلُ فَلَسٍ وَأَفْلَسَ وَقُلُوسٍ ، وَلَا يُجْمَعُ فَعْلٌ عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا فِي حُرُوفِ يَسِيرَةٍ مَعْدُودَةٍ ، مِثْلُ زَمَنْ وَأَزْمَنْ ، وَجَلِيٍّ وَأَجَلِيٍّ ، وَعَصَاً وَأَعْصَى ، وَقَدْ جُمِعَتْ الْإِيدَى فِي الشَّعْرِ عَلَى أَيَادٍ ، قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُنْتَى الطُّهَوِيُّ :

كَانَهُ بِالصَّخْصَحَانِ الْأَنْجَلِ
قَطُنٌ سَخَامٌ بِأَيْدَى غَزَلِ
وَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ مِثْلُ أَكْرَعٍ وَأَكَارِعَ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَأَمَّا وَاحِدًا فَكَفَاكَ مِثْلِي
فَمَنْ لَيْدٍ تَطَاوَحُهَا الْإِيدَى ؟^(٢)
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَيَادٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ

(٢) قوله : « واحدًا » هو بالنصب في الأصل هنا وفي مادة طوح من المحكم ، والذي وقع في اللسان في طوح : واحد ، بالرفع .

أبو الخطاب :

ساعها ما تأملت في أيادي

ساعها وإشفاقها إلى الأعناق^(١)

وقال ابن جني : أكثر ما تستعمل الأيدي في

النعم لا في الأعضاء . أبو الهيثم : اليد

اسم على حرفين ، وما كان من الأسامي على

حرفين وقد حذف منه حرف فلا يرد إلا في

التصغير أو في الشبهة أو الجمع ، وربما لم

يرد في الشبهة ، ويبنى على لفظ الواحد .

وقال بعضهم : واحد الأيدي يدا كما ترى

مثل عصا ورحا ومنا ، ثم ثنوا فقالوا يديان

ورحيان وموان ، وأنشد :

يديان يضاوان عند محلم

قد يمتعانك بينهما أن تهضما

ويروى : عند محرق ؛ قال ابن بري :

صوابه كما أنشده السرافي وغيره :

قد يمتعانك أن تضام وتضهدا

قال أبو الهيثم : وتجمع اليد يديا ، مثل

عبد وعبد ، وتجمع أيديا ثم تجمع الأيدي

على أيدين ، ثم تجمع الأيدي أيادي ،

وأنشد :

يبحثن بالأرجل والأيدينا

بحث المضلات لما يغيثنا

وتصغر اليد يديته ، وأما قوله أنشده

سيبويه لمضر بن ربيع الأسدي :

فطرت بسطلي في يعملات

دوامي الأيدي يخطن السرحا

فإنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها وكأنه

توهم للتشكيك في هذا فشيبهه لام المعرفة

بالتنوين من حيث كانت هذو الأشياء من

خواص الأسماء ، فحلفت الياء لأجل

اللام كما تحذفها لأجل التنوين ، ومثله قول

الآخر :

لا صلح بيني فأعلمه ولا

بينكم ما حملت عاتقي

(١) قوله : « وإشفاقها » ضبط في الأصل

بالنصب على أن الواو للمعية ، ووقع في شق

مضبوطة بالرفع .

سيفي وما كنا بنجد وما

قفر قمر الواد بالشاهق

قال الجوهري : وهذو لغة لبعض العرب ،

يحفون الياء من الأصل مع الألف

واللام ، فيقولون في المهتدي المهتدي ، كما

يحفونها مع الإضافة في مثل قوله خفاف بن

ندبة :

كنوح ريش حمامة نجدي

ومسحت بالثنتين عصف الإنيد

أراد كنوح ، فحذف الياء لما أضاف كما

كان يحذفها مع التنوين ، والذاهب منها

الياء ، لأن تصغيرها يديته ، بالتشديد ،

لاجتماع الياءين ؛ قال ابن بري : وأنشد

سيبويه بيت خفاف : ومسحت ، بكسر

الثاء ، قال : والصحيح أن حذف الياء في

البيت لضرورة الشعر لا غير ، قال : وكذلك

ذكره سيبويه ، قال ابن بري : والدليل على

أن لام يدي ياء قولهم يديت إليه يدا ، فأما

يديته فلا حجة فيها لأنها لو كانت في الأصل

واو لجا تصغيرها يديته كما تقول في غريته

غريته ، وبعضهم يقول لذى الثدي ذو

اليدية ، وهو المقتول بنهروان .

وذو اليدين : رجل من الصحابة يقال

سمي بذلك لأنه كان يعمل يديه جميعا ،

وهو الذي قال للنبي ﷺ ، أقصرت

الصلاة أم نسيت ؟

ورجل ميلدي أي مقطوع اليد من

أصلها .

واليداء : وجع اليد . الزيدى : يدي

فلان من يديو ، أي ذهب يده ويسب .

يقال : ماله يدي من يديو ، وهو دُعَاء عليه ،

كما يقال تربت يداه ؛ قال ابن بري : ومنه

قول الكميت :

فأي ما يكن بك وهو منا

بأيدي ما وطن ولا يدينا^(٢)

وطن : ضعفن ، ويدين : شلن . ابن

(٢) قوله : « فأي » الذي في الأساس : فأيا ،

بالنصب .

سيده : يديته ضربت يده فهو يدي .

ويدي : شكا يده ، على ما يطرُد في هذا

النحو .

الجوهري : يديت الرجل أصبت يده ،

فهو يدي ، فإن أردت أنك اتخذت عنده

يدا قلت : أديت عنده يدا ، فأنا مود ،

وهو مودي إليه ، ويديت لغة ؛ قال بعض

بنى أسد :

يديت على ابن حسحاس بن وهب

بأسفل ذي الجذاذ يد الكريم

قال شير : يديت اتخذت عنده يدا ، وأنشد

لابن أحرر :

يد ما قد يديت على سكين

وعبد الله إذ نهش الكفوف

قال : يديت اتخذت عنده يدا .

وتقول إذا وقع الطبق في الحباله :

أميدي أم مرجول ، أي أوقعت يده في

الحباله أم رجله ؟

ابن سيده : وأما ما روي من أن الصدقة

تقع في يد الله ، فأويله أنه يتقبل الصدقة ،

ويضاعف عليها ، أي يزيد .

وقالوا : قطع الله أديته ، يريدون يديه ،

أبدلوا الهمزة من الياء ، قال : ولا تعلمها

أبدلت منها على هذو الصورة إلا في هذو

الكلمة ، وقد يجوز أن يكون ذلك لغة لقلة

إبدال مثل هذا . وحكى ابن جني عن أبي

علي : قطع الله أده ، يريدون يده : قال :

وليس بشي . قال ابن سيده : واليدا لغة في

اليد ، جاء متمما على فعل (عن أبي زيد)

وأنشد :

يارب سار سار ماتوسدا

إلا ذراع العسر أو كف اليدا

وقال آخر :

قد أقسموا لا يمنحونك نفعه

حتى تمد إليهم كف اليدا

قال ابن بري : ويروي لا يمنحونك بيعة ،

قال : ووجه ذلك أنه رد لام الكلمة إليها

لضرورة الشعر كما رد الآخر لام دم إليه عند

الضُّرُورَةُ ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ :

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا
وَأَمْرًا يَدِيَّةً ، أَيْ صَنَاعٌ ، وَمَا أَبْدَى
فُلَانَةٌ ، وَرَجُلٌ يَدِيٌّ .

وَيَدُ الْقَوْسِ : أَعْلَاهَا عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا
سَمَوْا أَسْفَلَهَا رِجْلًا ، وَقِيلَ : يَدُهَا أَعْلَاهَا
وَأَسْفَلُهَا ، وَقِيلَ : يَدُهَا مَا عَلَانِ كَيْدِهَا ،
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يَدُ الْقَوْسِ السِّتَةُ الَّتِي
يُرْوِيهِ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ . وَيَدُ
السِّتْرِ : مَقْبِضُهُ عَلَى التَّمَثِيلِ . وَيَدُ
الرَّحَى : الْعُودُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ .
وَالْيَدُ : النِّعْمَةُ وَالْإِحْسَانُ تَصْطَنِعُهُ وَالْمِنَّةُ
وَالصَّنِيعَةُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ يَدًا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ
بِالْإِعْطَاءِ ، وَالْإِعْطَاءُ إِنَالَةٌ بِالْيَدِ ، وَالْجَمْعُ
أَيْدٍ ، وَأَيَادٍ جَمْعُ الْجَمْعِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي
الْعُضْوِ ، وَيُدَى وَيُدَى فِي النِّعْمَةِ خَاصَّةً ،
قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثُّمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْتَ
وَيُرْوَى : يَدِيًّا ، وَهِيَ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ ، فَهُوَ
عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَيُرْوَى :
إِلَّا يَنْعَمَ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ يَدِيًّا
وَأَنْتَا : إِنَّمَا فَتَحَ الْيَاءَ كَرَاهَةً لِتَوَالِي
الْكُسْرَاتِ ، قَالَ : وَلَكَّ أَنْ تَضُمَّهَا ،
وَتَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَيْدٍ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي
خَازِمٍ :

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ بِشُكْرُونَهَا
وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضُ
قَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي قَوْلِهِ :

فَلَنْ أَذْكَرَ الثُّمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ
الَّتِي لَضَمْرَةِ بْنِ ضَمْرَةِ النَّهْشَلِيِّ ،
وَبَعْدَهُ (١) :

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَفَعَلَهُمْ
وَأَشْبَهَتْ تَيْسًا بِالْحِجَازِ مَرْثَمًا
قَالَ ابْنُ رُبَيْ : وَيُدَى جَمْعُ يَدٍ ، وَهُوَ

(١) قوله : «وبعد» تركت .. إلخ .. كذا
بالأصل هنا ، والذي في مادة «زَمْ» تقديمه على
قوله : فلن أذكر .. إلخ لكنه هناك : ولن ، بالواو

فَعِيلٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَكَلْبٍ وَعَبْدٍ وَعَبِيدٍ ، قَالَ :
وَلَوْ كَانَ يَدِي فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَدِيًّا فَعُولًا فِي
الْأَصْلِ لَجَازَ فِيهِ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ ، قَالَ :
وَذَلِكَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِيهِ .

وَيَدَيْتُ إِلَيْهِ يَدًا وَيَدَيْتُهَا : صَنَعْتُهَا .
وَأَيْدَيْتُ عَنْدهُ يَدًا فِي الْإِحْسَانِ أَيْ أَنْعَمْتُ
عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : إِنْ فُلَانًا لَدُوْ مَا لِي يَدِي بِهِ
وَيُؤَوِّجُ بِهِ ، أَيْ يَسْطُرُ يَدَهُ وَبَاعَهُ . وَيَا دَيْتُ
فُلَانًا : جَازَيْتُهُ يَدًا يَدِي ، وَأَعْطَيْتُهُ مِيَادَةً ،
أَيْ مِنْ يَدِي إِلَى يَدِهِ

الْأَصْمَعِيُّ : أَعْطَيْتُهُ مَالًا عَنْ ظَهْرِ يَدِي ،
بَعْنَى تَفَضُّلاً لَيْسَ مِنْ بَيْعٍ وَلَا قَرْضٍ
وَلَا مِكَافَأَةً . اللَّيْتُ : الْيَدُ النِّعْمَةُ السَّائِغَةُ .
وَيَدُ الْفَأْسِ وَنَحْوُهَا : مَقْبِضُهَا . وَيَدُ
الْقَوْسِ : سَيْتُهَا . وَيَدُ الدَّهْرِ : مَدُّ زَمَانِهِ .
وَيَدُ الرِّيحِ : سُلْطَانُهَا ، قَالَ لَيْدٌ :

نِطَافُ أَمْرَهَا يَدِ الشَّمَالِ (٢)

لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحَابِ جَعَلَ لَهَا
سُلْطَانٌ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : هَذِهِ الصَّنِيعَةُ فِي يَدِ
فُلَانٍ ، أَيْ فِي مِلْكِهِ ، وَلَا يُقَالُ فِي يَدِي
فُلَانٍ

الْجَوْهَرِيُّ : هَذَا الشَّيْءُ فِي يَدِي ، أَيْ
فِي مِلْكِي . وَيَدُ الطَّائِرِ : جَنَاحُهُ .
وَخَلَعَ يَدَهُ عَنِ الطَّاعَةِ : مِثْلُ نَزَعَ يَدَهُ ،
وَأَشْدَّ :

وَلَا نَزَعَ مِنْ كُلِّ مَارَبَنِي يَدًا
قَالَ سَيِّبِيُّ : وَقَالُوا بَايَعْتَهُ يَدًا يَدِي ، وَهِيَ مِنْ
الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ كَأَنَّكَ
قُلْتَ نَقْدًا ، وَلَا يَنْفَرِدُ لَأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ اخْتِدَ مَنِي
وَأَعْطَانِي بِالْتَعَجِيلِ ، قَالَ : وَلَا يَجُوزُ الرِّفْعُ
لَأَنَّكَ لَا تُخْبِرُ أَنَّكَ بَايَعْتَهُ وَيَدُكَ فِي يَدِهِ .
وَالْيَدُ : الْقُوَّةُ . وَأَيْدَهُ اللَّهُ ، أَيْ قَوَاهُ .

(٢) قوله : «نطاف أمرها» تبع المؤلف
الأزهري فيه ، والذي في الأساس «نطوف»
وصدحه :

أَصْلُ صَوَارِهِ وَتَضْيِيفَتُهُ

نَطُوفُ أَمْرَهَا

وَمَا لِي بِفُلَانٍ يَدَانِ ، أَيْ طَاقَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزِ : «وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ» ، قَالَ ابْنُ
بَرٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الْغَنَوِيِّ :
فَاعْبُدْ لِمَا يَحُلُوْ قَمًا لَكَ بِالْيَدِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «مِمَّا عَمِلْتَ
أَيْدِينَا» ، وَفِيهِ : يَا كَسَبْتَ أَيْدِيَكُمْ . وَقَوْلُ
سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُوا
دِمَاؤَهُمْ ، وَيُسَمَّى بِدِمَتِهِمْ أَذْنَاهُمْ ، وَهُمْ يَدُ
عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ ، أَيْ كَلِمَتُهُمْ وَاحِدَةً ،
فَبَعْضُهُمْ يَقْوَى بَعْضًا ، وَالْجَمْعُ أَيْدٍ ، قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَى قَوْلِهِ : يَدٌ عَلَى مَنْ
سِوَاهُمْ ، أَيْ هُمْ مُجْتَمِعُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ
وَأَمْرُهُمْ وَاحِدٌ ، لَا يَسْمَعُهُمُ التَّخَاذُلُ بَلْ يَتَعَاوَنُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَكَلِمَتُهُمْ وَنَصْرَتُهُمْ وَاحِدَةٌ
عَلَى جَمِيعِ الْبِلَالِ وَالْأَذْيَانِ الْمُحَارِبَةِ لَهُمْ ،
يَتَعَاوَنُونَ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَلَا يَخْذُلُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ، كَأَنَّهُ جَعَلَ أَيْدِيَهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَفَعَلَهُمْ
فِعْلًا وَاحِدًا . وَفِي الْحَدِيثِ : عَلَيْكُمْ

بِالْجِمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ ،
الْفُسْطَاطُ : الْخِصْرُ الْجَامِعُ ، وَيَدُ اللَّهِ كِنَايَةٌ
عَنِ الْخِفْظِ وَالِدِّفَاعِ عَنْ أَهْلِ الْخِصْرِ ،
كَأَنَّهُمْ خَصُّوا بِوَقْفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحُسْنِ
دِفَاعِهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : يَدُ اللَّهِ عَلَى
الْجِمَاعَةِ ، أَيْ أَنَّ الْجِمَاعَةَ الْمُتَّفِقَةَ مِنْ أَهْلِ
الْإِسْلَامِ فِي كَيْفِ اللَّهِ ، وَوَقْفَتُهُ فَوْقَهُمْ ،
وَهُمْ بَعِيدٌ مِنَ الْأَذَى وَالْخَوْفِ ، فَأَقْبَمُوا بَيْنَ
طَهْرَانِهِمْ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَلَيْدُ الْعُلِيَّا
خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى ، الْعُلِيَّا الْمُعْطِيَّةُ ،
وَقِيلَ : الْمُنْتَفَعَةُ ، وَالسُّفْلَى السَّائِلَةُ ،
وَقِيلَ : الْمَانِعَةُ وَقَوْلُهُ ﷺ ، لِنِسَائِهِ :
أَسْرَعُكُمْ لِحَوْقًا بِي أَطُولُكُمْ يَدًا ، كَتَى
بَطُولُ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ . يُقَالُ :
فُلَانٌ طَوِيلُ الْيَدِ ، وَطَوِيلُ الْبَاعِ ، إِذَا كَانَ
سَمَحًا جَوَادًا . وَكَانَتْ زَيْنَبُ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ
وَهِيَ مَاتَتْ قَبْلَهُمْ .

وَحَدِيثٌ قَبِيصَةٌ : مَارَأَيْتُ أُعْطِيَ
لِلْجَزِيلِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحَةٍ ، أَيْ عَنْ

إِنْعَامٍ لِّبَدَأِ مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ» ؛ قِيلَ : سَمَنَاهُ أُولَى الْقُوَّةِ وَالْعُقُولِ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : مَالِي بِوَيْدٍ ، أَيْ مَالِي بِهِ قُوَّةٌ ، وَمَالِي بِهِ يَدَانِ ، وَمَالَهُمْ بِذَلِكَ أَيْدٍ ، أَيْ قُوَّةٌ ، وَلَهُمْ أَيْدٍ وَأَبْصَارٌ ، وَهُمْ أُولَى الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ . وَالْيَدُ : الْغَنَى وَالْقُدْرَةُ ، تَقُولُ : لِي عَلَيْهِ يَدٌ أَيْ قُدْرَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَدُ النِّعْمَةُ ، وَالْيَدُ الْقُوَّةُ ، وَالْيَدُ الْقُدْرَةُ ، وَالْيَدُ الْمَلِكُ ، وَالْيَدُ السُّلْطَانُ ، وَالْيَدُ الطَّاعَةُ ، وَالْيَدُ الْجَاعَةُ ، وَالْيَدُ الْأَكْلُ ، يُقَالُ : ضَعَّ يَدَكَ ، أَيْ كُلَّ ، وَالْيَدُ النَّدَمُ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : سَقِطَ فِي يَدِي إِذَا نَدِمَ ، وَأُسْقِطَ أَيْ نَدِمَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» أَيْ نَدِمُوا . وَالْيَدُ الْغِيَاثُ ، وَالْيَدُ مَنَعَ الظُّلُمِ ، وَالْيَدُ الْإِسْتِسْلَامُ ، وَالْيَدُ الْكِفَالَةُ فِي الرَّهْنِ ؛ وَيُقَالُ لِلْمُعَاتِبِ : هَذِهِ يَدِي لَكَ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : لَيْدٌ مَا أَخَذْتَ ؛ الْمَعْنَى مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ وَقَوْلُهُمْ : يَدِي لَكَ رَهْنٌ يَكْنَى ، أَيْ ضَمِنْتُ ذَلِكَ وَكَفَلْتُ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : لَهُ عَلَى يَدٍ ، وَلَا يَقُولُونَ لَهُ عِنْدِي يَدٍ ، وَأَنْشَدَ :

لَهُ عَلَى أَبَايَ لَسْتُ أَكْفُرُهَا
وَأَنَا الْكُفْرُ إِلَّا تُشْكِرَ النِّعَمُ
قَالَ ابْنُ بُرْجٍ : الْعَرَبُ تَشْدُدُ الْقَوَائِي وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ مَا كَانَ مِنَ الْبَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ :

فَجَاوَزَهُمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ
مُجَازَاةَ الْقُرُومِ يَدًا بِيَدٍ
تَعَالَوْا بِأَحْنَفِ بَنِي لُجَيْمٍ
إِلَى مَنْ قُلَّ حَدَّكُمْ وَحَلَّى
وَقَالَ ابْنُ هَانِئٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ :

أَطَاعَ يَدًا بِالْقَوْدِ فَهُوَ ذُلُولٌ
إِذَا انْقَادَ وَاسْتَسْلَمَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عليه السلام ، قَالَ فِي مُجَاجَاةِ رَبِّهِ وَهَذِهِ يَدِي لَكَ ، أَيْ اسْتَسْلَمْتُ إِلَيْكَ وَأَتَقَلَّدْتُ لَكَ ، كَمَا يُقَالُ فِي خِلَافِهِ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطَّاعَةِ ؛

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : هَذِهِ يَدِي لِعِمَارٍ ، أَيْ أَنَا مُسْتَسْلِمٌ لَهُ مُتَقَادٌ فَلْيَحْكُمْ عَلَيَّ بِمَا شَاءَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَرَّ قَوْمٌ مِنَ الشُّرَافَةِ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا بِكُمْ الْيَدَانِ ، أَيْ حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَتَسْتَطُونَ أَيْدِيَكُمْ . تَقُولُ الْعَرَبُ : كَانَتْ بِهِ الْيَدَانِ ، أَيْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ مَا يَقُولُهُ لِي ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَمَانِي مِنْ طُولِ الطَّوِيِّ ، وَأَحَاقَ اللَّهُ بِهِ مَكْرَهُ وَرَجَعَ عَلَيْهِ رَمِيهِ ، وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ : لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ الْأَشْتَرِ قَالَ : لِلْيَدَيْنِ وَالْقَسَمِ ؛ هَذِهِ كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالسُّوءِ ، مَعْنَاهُ كَبِهَ اللَّهُ لِيُوجِهُهُ ، أَيْ خَرَّ إِلَى الْأَرْضِ عَلَى يَدَيْهِ وَفِيهِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَلَا طَرَقَتْ مِنِّي هَيُومًا بِذِكْرِهَا
وَأَيْدِي الثَّرِيَا جَنَحَ فِي الْمَغَارِبِ
اسْتِعَارَةً وَاتِّسَاعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْيَدَ إِذَا مَالَتْ نَحْوَ الشَّيْءِ وَدَنَتْ إِلَيْهِ ، دَلَّتْ عَلَى قُرْبِهَا مِنْهُ وَدُنُوها نَحْوَهُ ، وَإِنَّا أَرَادَ قُرْبَ الثَّرِيَا مِنَ الْمَغْرِبِ لِأَوَّلِهَا فَجَعَلَ لَهَا أَيْدِيًا جَنَحًا نَحْوَهَا ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذَا لَقِيتُ يَدًا فِي كَافِرٍ
وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا
يَعْنِي بَدَأَتْ الشَّمْسُ تَغِيبُ ، فَجَعَلَ لِلشَّمْسِ يَدًا إِلَى الْمَغِيبِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَصِفَهَا بِالْفُرُوبِ ؛ وَأَصْلُ هَذِهِ الاسْتِعَارَةُ لِلتَّلَبُّبِ بِنِ صَعِيرِ الْهَازِنِي فِي قَوْلِهِ :

فَتَذَكَّرْنَا ثَقَلًا رَيْدًا بَعْدَمَا
الْقَتَّ ذِكَاءً يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ
وَكَذَلِكَ أَرَادَ لَبِيدٌ أَنْ يَصْرَحَ بِذِكْرِ الْيَمِينِ فَلَمْ يُمَكِّنْهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَرَادَ بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ الْكُتُبَ الْمَتَّقَدَّةَ ، يَعْنُونَ لَانُومِنَ بِمَا آتَى بِهِ مُحَمَّدٌ ، عليه السلام ، وَلَا بِمَا آتَى بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «إِنْ

هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ» ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : يَنْذِرُكُمْ أَنْتُمْ إِنْ عَصَيْتُمْ لِقَيْتُمْ عَذَابًا شَدِيدًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ» قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَرَكُوا مَا أُمِرُوا بِهِ وَلَمْ يَسْلُمُوا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : كَانُوا يَكْذِبُونَهُمْ وَيَرُدُّونَ الْقَوْلَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَفْوَاهِ الرُّسُلِ ، وَهَذَا يَرَوِي عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْرُودٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ» ؛ عَضُّوا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِيهِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ عَضُّوا أَيْدِيَهُمْ حَقًّا وَغَيْطًا ؛ وَهَذَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَرُدُّونَ فِي فِيهِ عَشْرَ الْحَسُودِ
يَعْنِي أَنَّهُمْ يَغِطُّونَ الْحَسُودَ حَتَّى يَعْضُ عَلَى أَصَابِعِهِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

قَدْ أَفْنَى أَنْيَامُهُ أَرْمَهُ
فَأَمْسَى يَعْضُ عَلَى الْوُطِيفَا
يَقُولُ : أَكَلِ أَصَابِعُهُ حَتَّى أَفْنَاهَا بِالْعَضِّ فَصَارَ يَعْضُ وَطِيفَ الذَّرَاعِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَاعْتِبَارُ هَذَا بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : «وَإِذَا خَلَا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ» . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ : قَدْ أَخْرَجْتَ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ يَقْتَالُهُمْ ، أَيْ لِأَقْثَرَةٍ وَلَا طَاقَةٍ . يُقَالُ : مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ . يَدٌ وَلَا يَدَانِ لِأَنَّ الْمُبَاشَرَةَ وَالِدَفَاعَ إِنَّمَا يَكُونَانِ بِالْيَدِ ، فَكَانَ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ لِعَجْزِهِ عَنْ دَفْعِهِ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَقَوْلُهُمْ لَا يَدَيْنِ لَكَ بِهَا ، مَعْنَاهُ لَا قُوَّةَ لَكَ بِهَا ، لَمْ يَحْكِهِ سَيُورِيهِ إِلَّا مَتْنِي ؛ وَمَعْنَى التَّشْبِيهِ هُنَا الْجَمْعُ وَالْكَثِيرُ كَقَوْلِهِ الْقَزَزْدَقِيُّ :

فَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحَلٍ^(١)
قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْجَارِحَةُ هُنَا لِأَنَّ

(١) مَوْلَى : «رَحْلٌ» بِالْخَاءِ فِي الْأَصْلِ «رَجُلٌ» بِالْجِيمِ وَالْبَيْتُ بِقَامِهِ :

وَكُلُّ رَفِيقِي كُلِّ رَحَلٍ وَإِنْ هَا
تَعَالَى الْقَنَا قَوْمَاهَا أَخْوَانُ
[عَبْدُ اللَّهِ]

الباء لا تعلق إلا بفعل أو مصدر. ويقال :
اليدُ لفلانٍ على فلانٍ ، أى الأمرُ النافذُ
والقهرُ والغلبةُ ، كما تقول : الريحُ لفلانٍ .
وقوله عز وجل : « حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ »
قيل : معناه عن ذلٍّ وعن اعترافٍ
للمسلمين بأن أيديهم فوق أيديهم ، وقيل :
عن يدٍ ، أى عن إنعامٍ عليهم بذلك لأنَّ
قبول الجزية وترك أنفسهم عليهم نعمة عليهم
ويُد من المعروفِ جزيلة ، وقيل : عن يدٍ
أى عن قهرٍ وذلٍّ واستسلام ، كما تقول :
اليدُ في هذا لفلانٍ ، أى الأمرُ النافذُ لفلانٍ .
وروى عن عثمان بن عفان عن يدٍ قال : نقدًا
عن ظهر يدٍ ليس بنسيئة . وقال أبو عبيدة :
كلُّ من أطاع من قهره فأعطاه عن غير طيبة
نفسٍ فقد أعطاه عن يدٍ . وقال الكلبي عن
يدٍ قال : يمشون بها ، وقال أبو عبيد :
لا يجيئون بها ركبانًا ولا يرسلون بها . وفي
حديث سلمان : وأعطوا الجزية عن يدٍ ،
إن أريد باليد المعطى فالمعنى عن يدٍ
مواتية مطيعة غير مُنتعجة ، لأن من أبى
وامتنع لم يعط يده ، وإن أريد بها يدُ الأخذِ
فالمعنى عن يدٍ قاهرةٍ مستوليةٍ أو عن إنعامٍ
عليهم ، لأن قبول الجزية منهم وترك
أرواحهم لهم نعمة عليهم .

وقوله تعالى : « فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها » ، هاهنا تعود على هذِهِ الأُمّة التي مُسخت ، ويجوز أن تكون الفعلُ ، ومعنى لما بين يديها يحتمل شيئين :
يحتمل أن يكون لما بين يديها للأُمم التي برّأها وما خلفها للأُمم التي تكون بعدها ،
ويحتمل أن يكون لما بين يديها لما سلف من ذنوبها ، وهذا قولُ الزجاج . وقولُ الشيطان : « ثم لا آتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم » ، أى لأغويهم حتى يكذبوا بما قدّم ويكذبوا بامرِ البعث ، وقيل : معنى الآية لا آتينهم من جميع الجهات في الضلال ، وقيل : من بين أيديهم أى لأضلّهم في جميع ماقدّم ، ولأضلّهم في

جميع مايتوقّع ، وقال الفراء : جعلناها يعنى المسخّة جعلت نكالا لما مضى من الذنوب ولما تعمل بعدها .

ويقال : بين يديك كذا لكل شئٍ أمامك ، قال الله عز وجل : « من بين أيديهم ومن خلفهم » . ويقال : إن بين يدي الساعة أهوالاً ، أى قدامها . وهذا ماقلنت يداك وهو تأكيد ، كما يقال هذا ماجئت يداك ، أى جنيتك أنت إلا أنك تؤكد بها . ويقال : يثور الرهج بين يدي المطر ، ويهيج السباب بين يدي القتال .

ويقال : يدى فلان من يديه إذا شلت . وقوله عز وجل : « يدُ الله فوق أيديهم » ، قال الزجاج : يحتمل ثلاثة أوجه : جاء الوجهان في التفسير فأحدهما يدُ الله في الوفاء فوق أيديهم ، والأخر يدُ الله في الثواب فوق أيديهم ، والثالث ، والله أعلم ، يدُ الله في المنة عليهم في الهداية فوق أيديهم في الطاعة .

وقال ابن عرفة في قوله عز وجل : « ولا يأتين بيّهتان يفتريه بين أيديهم وأرجلهم » ، أى من جميع الجهات . قال : والأفعال تنسب إلى الجوارح ، قال : وسُميت جوارح لأنها تكتسب . والعرب تقول لمن عمل شيئاً يورخ به : يداك أوكتا وفوك نفخ ، قال الزجاج : يقال للرجل إذا ورخ ذلك بما كسبت يداك ، وإن كانت اليدين لم تجنيا شيئاً لأنه يقال لكل من عمل عملاً كسبت يداه ، لأن اليدين الأصل في التصرف ، قال الله تعالى : « ذلك بما كسبت أيديكم » ، وكذلك قال الله تعالى : « تبّت يدَا أبى لهبٍ وتب » . قال أبو منصور : قوله تعالى : « ولا يأتين بيّهتان يفتريه بين أيديهم وأرجلهم » ، أراد باليهتان ولداً تحمله من غير زوجها فتقول هو من زوجها ، وكفى بما بين يديها ورجليها عن الولد لأن فرجها بين الرجلين وبطنها الذي تحمّل فيه بين اليدين .

الأصمعي : يدُ التوب مافضل منه إذا تعطفت والتحت . يقال : توب قصير اليد يقصر عن أن يلتحف به . وتوب يدي وأدى : واسع ، وأنشد العجاج :

بالدار إذ توب الصبا يدي
وإذ زمان الناس دغفلى (١)
وقصير قصير اليدين أى قصير الكمين . وتقول : لأفعله يد الدهر ، أى أبداً . قال ابن بري : قال التوزي توب يدي واسع الكم وضيقه ، من الأضداد ، وأنشد :

عيش يدي ضيق ودغفلى
ويقال : لا آتبه يد الدهر أى الدهر (هذا قول أبي عبيد) وقال ابن الأعرابي : معناه لا آتبه الدهر كله ، قال الأعشى :
روح العشى وسير العدو
يدا الدهر حتى تلاقى الخيار (٢)
الخيار : المختار ، يقع للواحد والجمع . يقال : رجل خيار وقوم خيار ، وكذلك : لا آتبه يد المسند ، أى الدهر كله ، وقد تقدّم أن المسند الدهر .

ويد الرجل : جماعة قومه وأنصاره (عن ابن الأعرابي) وأنشد :
أعطى فأعطاني يداً وداراً
وباحةً خولها عقاراً
الباحة هنا : النخل الكثير .

وأعطيته مالا عن ظهر يدٍ : يعنى تفصلاً ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة .
ورجل يدي وأدى : رفيق . ويدي الرجل ، فهو يدٍ : ضعف ، قال الكميت :

بأيدي ما ويطن وما يدينا
ابن السكيت : ابتعت الغنم اليدين ، وفي الصحاح : باليدين ، أى بشمين

(١) قوله : « بالدار .. إلخ » قال الصاغاني :

قد اقلب عليه ، وبالدار مؤخر ، وإذ زمان مقدم .

وكذا هو في مادة « دغفل » من اللسان .

(٢) قوله : « روح العشى إلخ » ضبط الحاء

من رواج في الأصل بما ترى .

مُخْتَلِفِينَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَبَعْضُهَا بِبَعْضٍ آخَرَ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : بَاعَ فُلَانٌ غَنَمَهُ الْيَدَانِ (١) ،
وَهُوَ أَنْ يُسْلِمَهَا يَدًا وَيَأْخُذَ ثَمَنَهَا يَدًا . وَلَقِيْتُهُ
أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ ، أَيْ أَوَّلَ شَيْءٍ . وَحَكَى
الْحَلْيَانِيُّ . أَمَّا أَوَّلُ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ
اللَّهُ .

وَذَهَبَ الْقَوْمُ أَبْدَى سَبَا ، أَيْ مُتَرَقِّينَ فِي
كُلِّ وَجْهٍ ، وَذَهَبُوا أَبْدَى سَبَا ، وَهِيَ اسْمَانُ
جُعِلَا وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْيَدُ الطَّرِيقُ هُنَا .
يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَحْرٍ إِذَا أَخَذَ طَرِيقَ
الْبَحْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : فَأَخَذَ بِهِمْ يَدَ
الْبَحْرِ ، أَيْ طَرِيقَ السَّاحِلِ ، وَأَهْلُ سَبَا لَمَّا
مَزَقُوا فِي الْأَرْضِ كُلَّ مَزَقٍ أَخَذُوا طَرِيقًا
شَتَّى ، فَصَارُوا أَمْثَالًا لِمَنْ يَتَفَرَّقُونَ أَخَذِينَ
طَرِيقًا مُخْتَلِفَةً . رَأَيْتُ حَاشِيَةً يَخْطُ الشَّيْخُ
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :
قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ قَالَتِ الْعَرَبُ : افْتَرَقُوا
أَبْدَى سَبَا ، فَلَمْ يَهْمُزُوا ، لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ مَعَ
مَاقِلِهِ بِمِثْلَةِ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، وَأَكْثَرُهُمْ
لَا يَتَوَنَّنُونَ سَبَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَبَعْضُهُمْ يَتَوَنَّنُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فِيَالِكَ مِنْ دَارٍ تَحْمَلُ أَهْلَهَا
أَبْدَى سَبَا عَنْهَا وَطَالَ انْتِقَالُهَا
وَالْمَعْنَى أَنَّ نِعَمَ سَبَا افْتَرَقَتْ فِي كُلِّ أَوْبٍ ،
فَقِيلَ : تَفَرَّقُوا أَبْدَى سَبَا ، أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُمْ أَبْدَى سَبَا يُرَادُ بِهِ
نِعْمُهُمْ . وَالْيَدُ : النِّعْمَةُ ، لِأَنَّ نِعْمَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ تَفَرَّقَتْ بِتَفَرُّقِهِمْ ، وَقِيلَ : الْيَدُ هُنَا
كُنَايَةٌ عَنِ الْفُرْقَةِ . يُقَالُ : أَتَانِي يَدٌ مِنَ النَّاسِ
وَعَيْنٌ مِنَ النَّاسِ ، فَمَعْنَاهُ تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ
جِاعَاتِ سَبَا ، وَقِيلَ : إِنَّ أَهْلَ سَبَا كَانَتْ
يَدُهُمْ وَاحِدَةً ، فَلَمَّا فَرَّقَهُمُ اللَّهُ صَارَتْ يَدُهُمْ
أَبْدَى ، قَالَ : وَقِيلَ الْيَدُ هُنَا الطَّرِيقُ ،
يُقَالُ : أَخَذَ فُلَانٌ يَدَ بَحْرٍ ، أَيْ طَرِيقَ بَحْرٍ ،
لِأَنَّ أَهْلَ سَبَا لَمَّا مَزَقَهُمُ اللَّهُ أَخَذُوا طَرِيقًا
شَتَّى .

(١) قوله : « باع فلان غنمه اليدان » رسم في
الأصل اليدان بالالف تبعاً للتهذيب .

وَفِي الْحَدِيثِ : اجْعَلِ الْفُسَّاقَ يَدًا يَدًا ،
وَرَجُلًا رَجُلًا ، فَإِنَّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا وَسُوسَ
الشَّيْطَانُ بَيْنَهُمْ فِي الشَّرِّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ
فَرَّقَ بَيْنَهُمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَفَرَّقُوا أَبْدَى
سَبَا ، أَيْ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ .

وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِمَا آدَتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ ،
عِنْدَ تَأْكِيدِ الْإِخْفَاقِ ، وَهُوَ الْخِيَّةُ . وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ بِالسُّوءِ : لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمَرِ ،
أَيْ يَسْقُطُ عَلَى يَدَيْهِ وَقَمِهِ .

* يَرَعُ * الْيَارَجُ مِنْ حَلَى الْيَدَيْنِ ، فَارِسِي .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْيَارِجَانُ ، كَأَنَّهُ فَارِسِي ،
وَهُوَ مِنْ حَلَى الْيَدَيْنِ . غَيْرُهُ : الْإِيَارِجَةُ
دَوَاءٌ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ .

* يَرَرُ * الْيَرَرُ : مُصَدَّرُ قَوْلِهِمْ حَجَرًا يَرَرُ ، أَيْ
صَلَدَ صَلْبٌ . اللَّيْثُ : الْيَرَرُ مُصَدَّرُ الْآيَرِ ،
يُقَالُ : صَخْرَةٌ يَرَاءُ وَحَجَرٌ آيَرُ . وَفِي حَدِيثِ
لُقْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ لَيُصِيرُ أَثَرَ الذَّرِّ فِي
الْحَجَرِ الْآيَرِ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ يَصِفُ جَبَشًا :
فَإِنْ أَصَابَ كَدْرًا مَدَّ الْكَدْرُ
سَنَابِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّعُنَ الْآيَرُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْآيَرُ الصِّفَا الشَّدِيدُ
الصَّلَاطِيَّةُ ، وَقَالَ بَعْدَهُ :

مِنْ الصِّفَا الْفَاسِي وَيَدْهَسُنَ الْغَدَرُ
عَزَازَةٌ وَيَهْتِمِرُنَ مَا أَنْهَمُ
يَدْهَسُنَ الْغَدَرُ ، أَيْ يَدْعُنَ الْجَوْفَةَ وَمَا تَعَادَى
مِنْ الْأَرْضِ دَهَاسًا ، وَقَالَ بَعْدَهُ :
مِنْ سَهْلَةٍ وَيَتَاكُرُنَ الْأَكْرُ
يَعْنِي الْخَيْلَ وَضَرْبَهَا الْأَرْضَ الْعَزَازَ
بِحَوَافِرِهَا ، وَالْجَمْعُ يَرُ . وَحَجَرٌ يَارُ وَيَرُّ عَلَى
مِثَالِ الْأَصَمِّ : شَدِيدُ صَلْبٍ ، يَرُ يَرَرًا ،
وَصَخْرَةٌ يَرَاءُ . وَقَالَ الْأَحْمَرُ : الْيَهِيرُ
الصَّلْبُ .

وَحَارٌّ يَارُ : إِنْتَابُ : وَقَدْ يَرُ يَرَرًا وَيَرَرًا .
وَالْيَرَّةُ : النَّارُ . وَقَالَ أَبُو الدَّقِيقِشِ : إِنَّهُ لِحَارٌّ
يَارُ ، عَنَى رَغِيْفًا أُخْرِجَ مِنَ النَّتْرِ ، وَكَذَلِكَ
إِذَا حَمِيَتِ الشَّمْسُ عَلَى حَجَرٍ أَوْ شَيْءٍ غَيْرِهِ

صَلْبٍ فَلَزِمَتْهُ حَرَارَةٌ شَدِيدَةٌ يُقَالُ : إِنَّهُ لِحَارٌّ
يَارُ ، وَلَا يُقَالُ لِمَاءٍ وَلَا طِينٍ إِلَّا لَشَيْءٍ
صَلْبٍ . قَالَ : وَالْفِعْلُ يَرُ يَرَرًا ، وَقَوْلُ :
الْحَرَمُ يَرُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهِ عَلَى نَعْتِ أَفْعَلٍ
وَفَعْلَاءُ إِلَّا الصَّخْرُ وَالصِّفَا . يُقَالُ : صِفَاةٌ
يَرَاءُ وَصِفَاةٌ آيَرُ ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا مَلَّةٌ حَارَّةٌ يَارَةٌ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِ ذَلِكَ إِذَا ذَكَرُوا الْيَارَ لَمْ
يَذْكُرُوهُ إِلَّا وَقَبْلَهُ حَارٌّ . وَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ
ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ الشَّرِيمَ فَقَالَ : إِنَّهُ حَارٌّ يَارُ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَالَ الْكِسَائِيُّ حَارٌّ يَارُ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَارٌّ جَارٌّ وَحَرَانٌ يَرَانُ إِنْتَابُ ،
وَلَمْ يَخْصُ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ .

* يَرَعُ * الْيَرَعُ : أَوْلَادُ بَقَرِ الْوَحْشِ .
وَالْيَرَاعُ : الْقَصَبُ ، وَاجِدَتْهُ يَرَاعَةٌ . وَالْيَرَاعَةُ
مِزْمَارُ الرَّاعِي . وَالْيَرَاعَةُ : الْأَجَمَةُ ؛ قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مِزْمَارًا شَبَهَ حِينَتَهُ بِصَوْتِهِ :

سَبِيٍّ مِنْ يَرَاعَتِهِ نَفَاهُ
أَتَى مَدَّهُ صَحْرٌ وَلُوبُ
سَبِيٍّ : مَسْبِيٌّ يَعْنِي مِزْمَارًا قَصَبَتُهُ مِنْ أَرْضِ
غَرِيْبَةٍ اقْتَلَعَتْهَا السُّيُولُ ، فَاتَتْ بِهَا مِنْ مَكَانٍ
بَعِيدٍ ، فَكَأَنَّهُ لِذَلِكَ سَبِيٍّ ، وَصَحْرٌ : جَمْعُ
صَخْرَةٍ وَهِيَ جَوْبَةٌ تَنْجَابُ وَسَطُ الْحَرَّةِ ،
وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ بِالْيَرَاعَةِ الْأَجَمَةَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَصَبَةُ الَّتِي يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي
تُسَمَّى الْيَرَاعَةُ ، وَأَنْشَدَ :

أَحْنُ إِلَى لَيْلَى وَإِنْ شَطَبَ النَّوَى
بِلَيْلَى كَمَا حَنَّ الْيَرَاعُ الْمُتَقَبُّ
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ يَرَاعٍ ، أَيْ
قَصَبَةٍ كَانَ يُزَمُّ بِهَا .
وَالْيَرَاعَةُ وَالْيَرَاعُ : الْجَبَانُ الَّذِي لَا عَقْلَ
لَهُ وَلَا رَأْيَ ، مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَصَبِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِكَعْبِ الْأَمْثَالِ :

وَلَأَنَّكَ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
هَوَاءَ كَسَقَبِ الْبَانِ جَوْفُ مَكَاسِرَةٍ
وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : وَعَادَ لَهَا الْيَرَاعُ
مُجْرِنَتًا ؛ الْيَرَاعُ : الضَّعَافُ مِنَ الْغَنَمِ

وغيرها، والأصل في اليراع القصب ثم سمي به الجبان والضعيف.

واليراع كالبعوض يغشى الوجه، واجدته يراعة. واليراع: جمع يراعة، وهي ذباب يطير بالليل كأنه نار. واليراع: فراسة إذا طارت في الليل لم يشك من [لم] يعرفها أنها شرارة طارت عن نار، قال عمرو بن بحر: نار اليراعة قيل هي نار حجاب، وهي شبيهة بنار البرق، قال: واليراعة طائر صغير، إن طار بالنهار كان كبعض الطير، وإن طار بالليل كان كأنه شهاب قدف أو مضباح يطير، وأنشد:

أو طائر يدعى اليراعة إذ يرى في حنيس كصياء نار منور وحكى ابن بري عن أبي عبيدة: اليراع الهمج بين البعوض والذبابة يركب الوجه والرأس ولا يلدغ.

واليراعة: موضع بعينه، قال المتعب: على طرف عند اليراعة تارة توازي شير البحر وهو قييدها قال الأزهرى: اليروع لغة مرغوب عنها لأهل الشعر، كأن تفسيرها الرغب والفرع قال ابن بري: واليراعة النعامة، قال الراعي: يراعة إجمالا.

• يرف: يرفأ: حى من العرب. ويرفأ أيضا: غلام لعمر، رضى الله عنه، والله أعلم.

• يرق: اليارق: ضرب من الأسورة، وقيل: اليارق السوار، قال شبرمة بن الطقييل:

لعمري! لظبي عند باب ابن مخز
أغن عليه اليارقان مشوف
أحب إليكم من بيوت عاها
سيوف وأرماع لهن خفيف
واليارق: الجبارة وهو المستنج العريض، معرب.

واليرقان: دود يكون في الزرع، ثم ينسلخ فيصير فراشا. واليرقان مثل الأرقان: آفة تصيب الزرع أيضا. وزرع مبروق ومأروق وقد يرق. واليرقان: داء معروف يصيب الناس، ورجل مبروق.

• يرمق: في حديث خالد بن صفوان: الدرهم يطعم الدرهم، ويكسو اليرمق؛ هكذا جاء في رواية وفسر اليرمق أنه القباء بالفارسية، والمعروف في القباء أنه اليلمق، باللام، وأنه معرب، فأما اليرمق فهو الدرهم بالتركية، وروى بالنون، وقد تقدم.

• يرون: دماغ الفيل، وقيل: هو المني، وفي التهذيب: ماء الفحل وهو سم، وقيل: هو كل سم؛ قال النابغة: وأنت الغيث تنفع ما يليه وأنت السم خالطه اليرون وهذا البيت في بعض النسخ: فأنت اللبث يمنع ما لديه ويرنا: اسم رمل.

• يروأ: البرأ^(١) والبرأ: مثل الحناء.

قال دكين بن رجاء: كأن باليربنا المعلولو حب الجنى من شر نزلو جاد به من قلب الثميل ماء دوالي زرجون ميل الجنى: العنب. وشرع نزل: يريد به ما شرع من الكرم في الماء. وألقت جمع قلات، وقلات جمع قلت وهي الصخرة التي يكون فيها الماء. والثميل جمع ثميعة: هي بقية الماء في القلت أعنى النقرة التي

(١) قوله: «البرأ إلخ» عبارة القاموس البرأ بضم الياء وفتحها مقصورة مشددة النون والبرأ بالضم والماء، فيستفاد منه لغة ثالثة، ويستفاد من آخر المادة هنا رابعة.

تمسك الماء في الجبل. وفي حديث فاطمة، رضوان الله عليها: أنها سألت رسول الله ﷺ، عن البرأ، فقال: من سمعت هذه الكلمة؟ فقالت: من خنساء. قال القتيبي: البرأ: الحناء، قال: ولا أعرف لهذه الكلمة في الأئمة مثلا. قال ابن بري: إذا قلت البرأ، بالفتح، همزت لا غير، وإذا ضمنت الياء جاز الهمز وتركه. والله سبحانه وتعالى أعلم.

• يزن: ذو وزن: ملك من ملوك حمير تنسب إليه الرماح الزينة، قال: ويزن اسم موضع باليمن أخيب إليه ذو، ومثله ذو رعين وذو جدن، أى صاحب رعين وصاحب جدن، وهما قصران، قال ابن جني: ذو وزن غير مصروف، وأصله يزان، بدليل قولهم رمح يزاني وأزاني، وقالوا أيضا أيزني، ووزنه عيلى، وقالوا أزنى ووزنه عافلى، قال الفرزدق:

قربناهم الماثورة البيض كلها
يشع العروق الأيزنى المتقف

وقال عبد بنى الحساس: فإن تضحكى منى قيارب لبله تركلك فيها كلقباء مفرجا رفعت برجلها وطامت رأسها وسببت فيها الزانى المحذرجا

قال ابن الكلبي: إنها سميت الرماح يزنية لأن أول من عملت له ذو وزن، كما سميت السباط أصبحة، لأن أول من عملت له ذو أصح الجيمري.

قال سيويه: سألت الخليل فقلت إذا سميت رجلا يذى مالو فهل تغير؟ قال: لا، ألا تراهم قالوا ذو وزن منصرفا فلم يغيروه؟ ويقال: رمح يزنى وأزنى، منسوب إلى ذى وزن أحد ملوك الأدواء من اليمن، وبعضهم يقول يزاني وأزاني.

• يستعره اليستور: شجر تصنع منه المساويك، ومساويكه أشد المساويك إنقاءً للثغر وتبييضاً له، ومنابته بالسراة وفيها شيء من مرارة مع لين؛ قال عروة بن الررد:

أطعت الأمرين بصرم سلمى
فطاروا في البلاد اليستور
الجوهري: اليستور الذي في شعر عروة موضع، ويقال شجر، وهو فتلول، قال سيويه: الياء في يستور بمنزلة عين عصفور لأن الحروف الزوائد لا تلحق بنات الأربعة أولاً إلا الحيم التي في الاسم المبنى الذي يكون على فعله كملحرج وشبهه، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي، رحمه الله، قال: اليستور: يفتح أوله وإسكان ثانيه بعده ناء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعل، ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره؛ قال: وهو موضع قبل حرة المدينة كثير الغضا موحش لا يكاد يدخله أحد؛ وأنشد بيت عروة:

فطاروا في البلاد اليستور
قال: أي تفرقوا حيث لا يعلم ولا يهتدى لمواضعهم؛ وقال ابن بري: معنى البيت أن عروة كان سبي امرأة من بني عامر يقال لها سلمى، فمكثت عنده زمناً وهو لها شديد المحبة، ثم إنها استزارته أهلها فحملها حتى انتهى بها إليهم، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه، وأراد قومها قتله فمنعهم من ذلك، ثم إنه اجتمع به أخوها وابن عمها وجاعة فشربوا خمرًا وسقوه وسألوه طلاقها فطلقها، فلما صحا ندم على ما فرط منه؛ ولهذا يقول بعد البيت: سقوني الخمر ثم تكفوني عداة الله من كذب وزور ونصب عداة الله على الدم؛ وبعده:

ألا باليتنى عاصيت طلقاً
وجباراً ومن لي من أمير
طلق: أخوها، وجبار ابن عمها، والأمير هو المستشار؛ قال المبرد: الياء من نفس الكلمة.

• يسره اليسر^(١): اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس، وقد يسر يسير. وباسره: لاينه؛ أنشد ثعلب: قوم إذا شوموا جد الشاس بهم ذات العناد وإن ياسرتهم يسروا وباسره أي ساهله.

وفي الحديث: إن هذا الدين يسر؛ اليسر ضد العسر، أراد أنه سهل سمح قليل التشديد. وفي الحديث: يسروا ولا تعسروا. وفي الحديث الآخر: من أطاع الإمام وباسر الشريك، أي ساهله. وفي الحديث: كيف تركت البلاد؟ فقال: تيسرت، أي انخسبت، وهو من اليسر. وفي الحديث: لن يغلب عسر يسرين، وقد ذكر في عسر. وفي الحديث: تياسروا في الصداق، أي تساهلوا فيه ولا تغالوا، وفي الحديث: اعملوا وسددوا وقاربوا فكل يسر لما خلق له، أي مهياً مصروفً مهسل. ومنه الحديث: وقد يسر له ظهور أي هيب ووضوح. ومنه الحديث: قد تيسر للقتال، أي تهايله واستعدا.

الليث: يقال إنه ليسر خفيف ويسر إذا كان لين الانقياد، يوصف به الإنسان والفرس؛ وأنشد:

أني على تحفظي ونزري
أعسر إن مارستني بعسر
ويسر لمن أراد يسري
ويقال: إن قوائم هذا الفرس ليسرات خفاف؛ إذا كن طوعه، والواحدة يسرة ويسرة. واليسر السهل؛ وفي قصيد كعب:

(١) قوله: «اليسر» بفتح فسكون، ويفتحين كما في القاموس.

تخذي على يسرات وهي لاهية
اليسرات: قوائم الناقة.

الجوهري: اليسرات القوائم الخفاف. ودابة حسنة التيسور، أي حسنة نقل القوائم. ويسر الفرس: صنعه. وفرس حسن التيسور، أي حسن السمن، اسم كالتعضوض. أبو الدقيش: يسر فلان فرسه، فهو ميسور، مصنوع سمين؛ قال المرار يصف فرساً:

قد بلوناه على علائبه
وعلى التيسور منه والضمر
والطعن اليسر: حذاء وجهك. وفي حديث علي: رضي الله عنه: اطعوا اليسر؛ هو يفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه.

وولدت المرأة ولداً يسراً، أي في سهولة، كقوله سرحاً، وقد أيسرت؛ قال ابن سيده: وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء وأذكرت أتت بذكر، ويسرت الناقة: خرج ولدها سرحاً؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة
لقد نهلت من ماء حدٍ وعلت
ولكنها كانت ثلاثاً مياسراً
وحائل حولي انتهت فاحلت
ويسر الرجل سهلت ولادة إبله وغنبيه ولم يعطب منها شيء (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

بتنا إليه يتعاوى نقه
ميسر الشاء كثيراً عدده
والعرب تقول: قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهيات للولادة ويسرت الغنم: كثرت وكثر لبنها ونسلها، وهو من السهولة؛ قال أبو أسيدة الديري:

إن لنا شيعين لا يتفاننا
غنين لا يجدي علينا غناهما
ها سيدانا يزغاننا وإنما
يسودانا أن يسرت غناهما

أَي لَيْسَ فِيهَا مِنَ السَّيَادَةِ إِلَّا كَوْنُهَا قَدْ سَرَتْ غَنَاهَا، وَالسُّودُّ يُوجِبُ الْبَذْلَ وَالْعَطَاءَ وَالْحِرَاسَةَ وَالْحَايَةَ وَحَسَنَ التَّدْبِيرِ وَالْحِلْمِ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مَيَّسٌ، يَكْسِرُ السِّينَ، وَهُوَ خِلَافُ الْمُجَنَّبِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَيَسَرَّتِ الْإِبِلُ كَثُرَ لَبَّيْهَا كَمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْعَنَمِ.

وَالْيَسَرُ وَالْيَسَارُ وَالْمَيَّسَةُ وَالْمَيَّسَةُ، كُلُّهُ: السُّهولةُ وَالْغِنَى؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: لَيْسَتْ الْمَيَّسَةُ عَلَى الْفِعْلِ، وَلَكِنَّهَا كَالْمَسْرِيةِ وَالْمَشْرِيةِ فِي أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَنَظَرْتُ إِلَى مَيَّسَةٍ»؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ: «فَنَظَرْتُ إِلَى مَيَّسَةٍ»، قَالَ: هُوَ مِنْ بَابِ مَعُونٍ (١) وَمَكْرَمٍ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى حَدِّهِ الْهَاءُ. وَالْمَيَّسَةُ وَالْمَيَّسَةُ: السَّعَةُ وَالْغِنَى. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ «فَنَظَرْتُ إِلَى مَيَّسَةٍ»، بِالْإِضَافَةِ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ، بَغْيَرِ الْهَاءِ، وَأَمَّا مَكْرَمٌ وَمَعُونٌ فَهِيَ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ وَمَعُونَةٍ.

وَالْيَسَرُ الرَّجُلُ إِسَارًا وَيُسْرًا (عَنْ كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ): صَارَ ذَا يَسَارٍ، قَالَ: وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْيَسَرَ الْأَسْمَ، وَالْإِسَارَ الْمَصْدَرُ. وَرَجُلٌ مَوَسِّرٌ، وَالْجَمْعُ مَيَّاسِيرُ (عَنْ سَيِّبِيٍّ) قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَإِنَّا ذَكَرْنَا مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حُكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالْوَوْنِ فِي الْمَذَكَّرِ وَبِالْأَلِفِ وَالنَّوْنِ فِي الْمَوْثِقِ.

وَالْيَسَرُ: ضِدُّ الْعُسْرِ، وَكَذَلِكَ الْيَسَرُ مِثْلُ (١) قَوْلِهِ: «مَعُونٌ» بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الْوَاوِ تَحْرِيفُ صَوَابِهِ مَعُونٌ، بِنَقْلِ ضَمَّةِ الْوَاوِ إِلَى الْعَيْنِ، وَنَقْلُ سُكُونِ الْعَيْنِ إِلَى الْوَاوِ. وَفِي مَادَّةِ «عَوْنٌ» قَالَ الْكَسَاوِيُّ: لَا يَأْتِي فِي الْمَذَكَّرِ مَفْعَلٌ بِضَمِّ الْعَيْنِ إِلَّا حَرْفَانِ جَاءَا نَادِرِينَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا: الْمَعُونُ وَالْمَكْرَمُ. وَقِيلَ مَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ وَمَكْرَمٌ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ.

[عبد الله]

عُسْرٌ وَعُسْرٌ. التَّهْذِيبُ: وَالْيَسَرُ وَالْيَاسِرُ مِنَ الْغِنَى وَالسَّعَةِ، وَلَا يُقَالُ إِسَارٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْيَسَارُ وَالْيَسَارَةُ الْغِنَى. غَيْرُهُ: وَقَدْ أَيْسَرَ الرَّجُلُ، أَيِ اسْتَغْنَى يَوْسِرُ، صَارَتْ الْيَاسَةُ وَأَوَّاءُ لِيَسْكُونَهَا وَضَمٌّ مَا قَبْلَهَا؛ وَقَالَ: لَيْسَ تَخْفَى يَسَارَتِي قَدَرُ يَوْمٍ وَلَقَدْ تَخْفَى شَيْعَتِي إِعْسَارِي وَيُقَالُ: أَنْظِرْنِي حَتَّى يَسَارَ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ، وَهُوَ الْمَيَّسَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْتُ امْكُثِي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا نَحْجُ مَعًا قَالَتْ: أَعَامًا وَقَابِلَةً؟ وَتَيَّسَرُ لِفُلَانٍ الْخُرُوجُ وَاسْتَيَّسَرَ لَهُ يَمَعْنِي، أَيِ تَهَيَّأَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَتَيَّسَرَ الشَّيْءُ وَاسْتَيَّسَرَ تَسَهَّلَ. وَيُقَالُ: أَخَذَ مَا تَيَّسَرَ وَمَا اسْتَيَّسَرَ، وَهُوَ ضِدُّ مَا تَعَسَّرَ وَالتَّوَيَّ. وَفِي حَدِيثِ الزَّكَوَةِ: وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْوَ اسْتَيَّسَرَا لَهُ، أَوْ عِشْرِينَ ذِرْهَمًا؛ اسْتَيَّسَرَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْيَسَرِ، أَيِ مَا تَيَّسَرَ وَسَهَّلَ، وَهَذَا التَّخْيِيرُ بَيْنَ الشَّاتَيْنِ وَالذَّرَاهِمِ أَصْلٌ فِي نَفْسِهِ وَلَيْسَ يَبْدُلُ فَجَرِي مَجْرَى تَعْدِيلِ الْقِيَمَةِ لِاخْتِلَافِ ذَلِكَ فِي الْأَزْمَةِ وَالْأَمَكَةِ، وَإِنَّا هُوَ تَعْوِضٌ شَرْعِيٌّ كَالْفَرَةِ فِي الْجَنِينِ وَالصَّاعِ فِي الْمَصْرَافِ، وَالسَّرْفِيَّةُ أَنَّ الصَّدَقَةَ كَانَتْ تَوْحَدُ فِي الْبَرَارِيِّ وَعَلَى الْبَيَاضِ حَيْثُ لَا يُوجَدُ سَوْقٌ وَلَا يَرَى مَقْرُومٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَحَسَنٌ فِي الشَّرْعِ أَنْ يُقَدَّرَ شَيْءٌ يَقْطَعُ التَّرَاعُ وَالشَّاجِرَ. أَبُو زَيْدٍ: تَيَّسَرَ النَّهَارُ تَيَّسَرًا إِذَا بَرَدَ.

وَيُقَالُ: أَيْسَرَ أَخَاكَ، أَيِ نَفَسَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ وَلَا تُعْيِرُهُ، أَيِ لَا تُشَدِّدْ عَلَيْهِ وَلَا تُضَيِّقْ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَمَا اسْتَيَّسَرَ مِنَ الْهَيْدَى»؛ قِيلَ: مَا تَيَّسَرَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالشَّاءِ. وَقِيلَ: مِنْ بَعِيرٍ أَوْ بَقَرَةٍ أَوْ شَاؤَ. وَيَسَرُّهُ هُوَ: سَهَّلَهُ، وَحَكَى سَيِّبِيُّهُ: يَسَرُّهُ وَوَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَهَّلَ.

وَالْتَيَّيْسُ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «فَسَيَّسَرُهُ لِلْيَسَرِيِّ»، فَهَذَا فِي الْخَيْرِ، وَفِيهِ: «فَسَيَّسَرُهُ لِلْعُسَرِيِّ»،

فَهَذَا فِي الشَّرِّ؛ وَأَتَشَدَّ سَيِّبِيُّهُ:

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخِيَّةً لَأَوَّلِهِ مَنْ يَلْقَى وَشَرَّ مَيَّسَرٍ وَالْمَيَّسَرُ: ضِدُّ الْمَعْسُورِ. وَقَدْ يَسَرُّهُ اللَّهُ لِلْيَسَرِيِّ، أَيِ وَفَّقَهُ لَهَا. الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «فَسَيَّسَرُهُ لِلْيَسَرِيِّ»، يَقُولُ: سَهَّلْتُهُ لِلْعَوْدِ إِلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛ قَالَ: وَقَالَ: «فَسَيَّسَرُهُ لِلْعُسَرِيِّ»، قَالَ: إِنْ قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ كَانَ يَسَرُّهُ لِلْعُسَرِيِّ وَهَلْ فِي الْعُسَرِيِّ تَيَّيْسٌ؟ قَالَ: هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: «وَيَسِّرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْيَمِّ» فَالْيَسَارَةُ فِي الْأَصْلِ الْفَرَحُ فَإِذَا جُمِعَتْ فِي كَلَامَيْنِ أَحَدُهُمَا خَيْرٌ وَالْآخَرُ شَرٌّ جَازَ التَّيَّيْسُ فِيهِمَا. وَالْمَيَّسَرُ: مَا يَسُرُّ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَأَمَّا سَيِّبِيُّهُ فَقَالَ: هُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى لَفْظٍ مَفْعُولٍ وَنَظِيرُهُ الْمَعْسُورُ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ إِلَّا مَزِيدًا، لَمْ يَقُولُوا يَسَرُّهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى، وَالْمَصَادِرُ الَّتِي عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ لَيْسَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَلْفُوظِ بِهِ، لِأَنَّ فَعَلَ وَفَعِلَ وَفَعْلَ إِنَّمَا مَصَادِرُهَا الْمَطْرُودَةُ بِالزِّيَادَةِ مَفْعَلٌ كَالْمَضْرَبِ، وَمَازَادَ عَلَى هَذَا فَعَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ كَالْمُسْرَحِ مِنْ قَوْلِهِ:

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسْرَحِي الْقَوَافِ وَإِنَّا بَجِيءُ الْمَفْعُولِ فِي الْمَصْدَرِ عَلَى تَوْهَمِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي وَإِنْ لَمْ يَلْفَظْ بِهِ كَالْمَجْلُودِ مَنْ تَجَلَّدَ، وَلِلَّذَلِكَ يَخِيلُ سَيِّبِيُّهُ الْمَفْعُولُ فِي الْمَصْدَرِ إِذَا وَجَدَهُ فَعَلًا ثَلَاثًا عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ إِلَّا تَرَاهُ قَالَ فِي الْمَفْعُولِ: كَانَهُ حَيْسَ لَهُ عَقْلُهُ؟ وَنَظِيرُهُ الْمَعْسُورُ وَلَهُ أَنْظَارٌ. وَالْيَسَرَةُ: مَا بَيْنَ أَسَارِيرِ الْوَجْهِ وَالرَّاحَةِ. التَّهْذِيبُ: وَالْيَسَرَةُ تَكُونُ فِي الْيَمْنَى وَالْيَسَرِيُّ وَهُوَ خَطٌّ يَكُونُ فِي الرَّاحَةِ يَقْطَعُ الْخُطُوطَ الَّتِي فِي الرَّاحَةِ كَانَهَا الطَّلِبُ. اللَّيْثُ: الْيَسَرَةُ فَرْجَةٌ مَا بَيْنَ الْأَمْرِقَةِ مِنْ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ يَتِمَّنُّ بِهَا، وَهِيَ مِنْ عِلَامَاتِ الْمَخَاءِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْيَسَرَةُ، بِالْتَّحْرِيفِ، أَسْرَارُ

الْقِدَاحِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . قَالَ عَطَاءٌ فِي الْمَيْسِرِ :
إِنَّهُ الْقَارُ بِالْقِدَاحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْسِرُ لَهُ قَدَحٌ وَهُوَ الْمَيْسِرُ
وَالْمَيْسُورُ ، وَانْشَدَ :

يَا قَطْعَنَ مِنْ قُرْبَى قَرِيبٍ
وَمَا أَتْلَفَنَ مِنْ يَسَرِّ يَسُورٍ
وَقَدْ يَسَرَّ يَسِيرُ إِذَا جَاءَ بِقِدْحِهِ الْقَارِ
وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : الْمَيْسِرُ الْجَزَارُ . وَقَدْ
يَسَرُّوا ، أَيْ نَحَرُوا . وَيَسَرَّتْ النَّاقَةُ : جَزَتْ
لَحْمَهَا . وَيَسَرُّ الْقَوْمُ الْجُزُورَ ، أَيْ اجْتَزَوْهَا
وَاقْتَسَمُوا أَعْضَاءَهَا ، قَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ
الْيَرْبُوعِيُّ :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَسِيرُونَنِي :
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمُ ؟
كَانَ وَقَعَ عَلَيْهِ سِيَاءٌ فَضُرِبَ عَلَيْهِ بِالسَّهَامِ ،
وَقَوْلُهُ يَسِيرُونَنِي هُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ ، أَيْ يُجْزَوْنَنِي
وَيَقْتَسِمُونَنِي . وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الْجَرْمِيُّ : يُقَالُ
أَيْضًا اتَّسَرَوْهَا يَتَسَرَوْنَهَا اتِّسَارًا ، عَلَى
اقْتِلَاؤِهَا ، قَالَ : وَنَاسٌ يَقُولُونَ يَاتَسَرُونَهَا
اتِّسَارًا ، بِالْهَمْزِ ، وَهُمْ مُوْتَسِرُونَ ، كَمَا قَالُوا
فِي اتَّعَدَ . وَالْأَيْسَارُ : وَاحِدُهُمْ يَسِرُ ، وَهُمْ
الَّذِينَ يَتَقَامَرُونَ .

وَالْيَاسِيرُونَ : الَّذِينَ يَلُونُ قِسْمَةَ الْجُزُورِ ؛
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ الْأَعْنَى :

وَالْجَاعِلُوا الْقُوتَ عَلَى الْيَاسِيرِ
يَعْنِي الْجَازِرَ . وَالْمَيْسِرُ : الْجُزُورُ نَفْسُهُ ،
سُمِّيَ مَيْسِرًا لِأَنَّهُ يُجْزَأُ أَجْزَاءً ، فَكَانَ مَوْضِعُ
التَّجْزِئَةِ . وَكُلُّ شَيْءٍ جَزَاتُهُ ، فَقَدْ يَسَرَّتْهُ .
وَالْيَاسِيرُ : الْجَازِرُ لِأَنَّهُ يُجْزَى لَحْمُ الْجُزُورِ ،
وَهَذَا الْأَصْلُ فِي الْيَاسِيرِ ، ثُمَّ يُقَالُ لِلضَّارِبِينَ
بِالْقِدَاحِ وَالْمَتَقَامِرِينَ عَلَى الْجُزُورِ :
يَاسِيرُونَ ، لِأَنَّهُمْ جَازِرُونَ إِذَا كَانُوا سِبَاً
لِذَلِكَ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَيْسِرُ اللَّاعِبُ بِالْقِدَاحِ ،
وَقَدْ يَسَرَّ يَسِيرُ ، فَهُوَ يَاسِرٌ وَيَسَرُّ ، وَالْجَمْعُ
أَيْسَارٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَاعْنَهُمْ وَيَسِرْ يَا يَسْرُوا بِهِ
وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا بِضَنْكٍ فَانْزِلْ

بِأَصْحَابِكَ ، أَيْ خُذْ بِهِمْ يَسَارًا ، وَتَيَاسَرَ
بِارْجُلٍ لَفَةً فِي يَاسِرٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَنْكِرُهُ .
أَبُو حَنِيفَةَ : يَسَرَّنِي فَلَانٌ يَسَرَّنِي يَسَرًا جَاءَ
عَلَى يَسَارِي .

وَرَجُلٌ أَعْسَرَ يَسِرُ : يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ،
وَالْأُنثَى عَسْرَاءُ يَسَرَاءُ ، وَالْأَيْسَرُ نَقِضُ
الْأَيْمَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَعْسَرَ أَيْسَرُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا
رَوَى فِي الْحَدِيثِ ، وَأَمَّا كَلَامُ الْعَرَبِ
فَالصَّوَابُ أَنَّهُ أَعْسَرَ يَسِرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ
بِيَدَيْهِ جَمِيعًا ، وَهُوَ الْأَضْبَطُ . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : كَانَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،
أَعْسَرَ يَسَرًا ، وَلَا تَقُلْ أَعْسَرَ أَيْسَرُ . وَقَعْدَ فَلَانٌ
يَسَرَةً ، أَيْ شَأْمَةً . وَيُقَالُ : ذَهَبَ فَلَانٌ يَسَرَةً
مِنْ هَذَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَيْسِرُ الَّذِي
يَسَارُهُ فِي الْقُوَّةِ مِثْلُ يَمِينِهِ ، قَالَ : وَإِذَا كَانَ
أَعْسَرَ وَلَيْسَ يَسِيرُ كَانَتْ يَمِينُهُ أَضْعَفَ مِنْ
يَسَارِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَعْسَرَ يَسَرُ
وَأَعْسَرَ أَيْسَرُ ، قَالَ أَحْسَبُهُ مَأْخُذًا مِنَ الْيَسَرَةِ
فِي الْبَيْدِ ، قَالَ : وَلَيْسَ لِهَذَا أَصْلٌ ؛ اللَّيْثُ :
رَجُلٌ أَعْسَرَ يَسَرُ وَامْرَأَةٌ عَسْرَاءُ يَسَرَةً .

وَالْمَيْسِرُ : اللَّعِبُ بِالْقِدَاحِ ، يَسَرُّ يَسِيرُ
يَسَرًا .

وَالْيَسَرُ : الْمَيْسِرُ الْمُعَدُّ ، وَقِيلَ : كُلُّ
مُعَدٍّ يَسَرُ . وَالْيَسَرُ : الْمَجْتَمِعُونَ عَلَى
الْمَيْسِرِ ، وَالْجَمْعُ أَيْسَارٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَهُمْ أَيْسَارُ لُفْهَانَ إِذَا
أَغْلَبَتِ الشُّتُوْهُ أَبْدَاءَ الْجُزُرِ

وَالْيَسَرُ : الضَّرِيبُ وَالْيَاسِيرُ : الَّذِي يَلِي
قِسْمَةَ الْجُزُورِ ، وَالْجَمْعُ أَيْسَارٌ ، وَقَدْ
تَيَاسَرُوا . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ
يَضَعُونَ الْيَاسِرَ مَوْضِعَ الْمَيْسِرِ ، وَالْيَسَرُ مَوْضِعُ
الْيَاسِيرِ . التَّهْذِيبُ : وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ » ، قَالَ
مُجَاهِدٌ : كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ قَارٌ ، فَهُوَ مِنَ الْمَيْسِرِ
حَتَّى لَعِبِ الصَّبِيَانِ بِالْجُزُورِ . وَرَوَى عَنْ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الشَّطْرَنْجُ
مَيْسِرُ الْعَجَمِ ؛ شَبَّهَ اللَّعِبَ بِهِ بِالْمَيْسِرِ ، وَهُوَ

الْكُفُّ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُتَرَفِّعَةٍ ، وَهِيَ
تُسْتَحَبُّ ، قَالَ شَمِيرٌ : وَيُقَالُ فِي فَلَانٍ يَسَرُ ،
وَأَنْشَدَ :

قَمَتْنِي التَّنَزُّعُ فِي يَسَرَةٍ (١)
قَالَ : هَكَذَا رَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :
وَقَسَرُهُ حِيَالَ وَجْهِهِ .

وَالْيَسَرُ مِنَ الْقَتْلِ : خِلَافُ الشَّرِّ .
الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرُّ مَا طَعَنَتْ عَنْ يَمِينِكَ
وَشِمَالِكَ . وَالْيَسَرُ مَا كَانَ حِذَاءَ وَجْهِكَ ؛
وَقِيلَ : الشَّرُّ الْقَتْلُ إِلَى فَوْقِ وَالْيَسَرُ إِلَى
أَسْفَلٍ ، وَهُوَ أَنْ تَمُدَّ يَمِينَكَ نَحْوَ جَسَدِكَ ؛
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَمَتْنِي التَّنَزُّعُ فِي يُسَرِهِ
جَمَعَ يَسَرِي ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي يُسَرِهِ ،
جَمَعَ أَيْسَارَ .

وَالْيَاسِرُ : الْبَيْدُ الْيَسَرِي . وَالْمَيْسَرَةُ :
نَقِضُ الْمَيْمَنَةِ . وَالْيَاسِرُ وَالْيَاسَرُ : نَقِضُ
الْيَمِينِ ، الْفَتْحُ عِنْدَ ابْنِ السَّكَيْتِ أَفْضَحُ
وَعِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ
اسْمٌ فِي أَوَّلِهِ بِاءٌ مَكْسُورَةٌ إِلَّا فِي الْيَاسِرِ يَسَارُ ،
وَأَمَّا رَفْعُ ذَلِكَ اسْتِغْنَاءً لِلْكَسْرِ فِي الْبَاءِ ،
وَالْجَمْعُ يُسَرُ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) وَيُسَرُ (عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ) . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْيَاسِرُ خِلَافُ
الْيَمِينِ ، وَلَا تَقُلْ (٢) الْيَاسِرُ بِالْكَسْرِ .

وَالْيَسَرِي خِلَافُ الْيَمْنِي ، وَالْيَاسِرُ
كَالْيَمِينِ ، وَالْمَيْسَرَةُ كَالْمَيْمَنَةِ ، وَالْيَاسِرُ
نَقِضُ الْيَاسَرِ ، وَالْيَسَرَةُ خِلَافُ الْمَيْمَنَةِ .

وَيَاسِرُ بِالْقَوْمِ : أَخَذَ بِهِمْ يَسَرَةً ، وَيَسَرُ
يَسِيرُ : أَخَذَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَاسَرِ (عَنْ
سَيِّبِيٍّ) . الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ يَاسِرُ

(١) هَذَا عَجَزِيَّتٌ لَامِرٌ الْقَيْسَ ، وَالْيَيْتُ
بِتَامِهِ :

قَدْ أَنْتَهَ الْوَحْشُ وَارِدَةٌ
فَتَنْحَى النِّزْعُ فِي يَسَرِهِ
وَقَالَ شَارِحُهُ : تَنْحَى تَحْرَفُ ، وَيُرْوَى قَمَتْنِي أَيْ
تَمَتَّنِي .

[عبد الله]
(٢) قَوْلُهُ : « وَلَا تَقُلْ الْيَغ » وَهُوَ الْمَجْدُ فِي ذَلِكَ
وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُ الْمُؤَلِّفِ ، وَعِنْدَ ابْنِ دُرَيْدٍ الْكَسْرُ .

قال : هذِهِ رِوَايَةُ أَبِي سَعِيدٍ وَلَمْ تُحْدَفِ الْيَاءُ فِيهِ وَلَا فِي يَبْرُ وَيَنْعُ كَمَا حُدِفَتْ فِي يَبْعُدُ وَأَخَوَاتِهِ ، لِتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى ، وَلِهَذَا قَالُوا فِي لَفْعِ بَنَى أَسَدٌ : يَنْجَلُ ، وَهُمْ لَا يَقُولُونَ يَعْلَمُ لِاسْتِقْبَالِهِمُ الْكَسْرَةَ عَلَى الْيَاءِ ، فَإِنْ قَالَ : فَكَيْفَ لَمْ يَحْدَفُوهَا مَعَ التَّاءِ وَالْأَلِفِ وَالْوَوْنِ ؟ قِيلَ لَهُ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ وَفَعَلْنَا مَبْنِيَّاتٌ عَلَى فَعَلَ . وَالْيَسْرُ وَالْيَاسِرُ بِمَعْنَى : قَالَ أَبُو ذَرَّابٍ :

وَكَاثِبُهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَانَهُ

يَسْرٌ يَفِضُ عَلَى الْفِدَاحِ وَيَصْدَعُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَلَمْ تُحْدَفِ الْيَاءُ فِي يَبْرُ وَيَنْعُ كَمَا حُدِفَتْ فِي يَبْعُدُ لِتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى ، قَالَ : قَدْ وَهَمَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ لَيْسَ فِيهَا تَقْوِيَةٌ لِلْيَاءِ ، الْأَتْرَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي يَبْسُ يَبْسُ مِثْلُ يَبْعُدُ ؟ فَيَحْدِفُونَ الْيَاءَ كَمَا يَحْدِفُونَ الْوَاوَ لِثِقَلِ الْيَاءَيْنِ وَلَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ الْهَمْزَةِ وَالتَّاءِ وَالْوَوْنِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ يَاءَانِ ، وَلِهَذَا حُدِفَتْ الْوَاوُ مِنْ يَبْعُدُ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ فِيهِ غَرِيبَةٌ مِنْهُمَا ، فَأَمَّا الْيَاءُ فَلَيْسَتْ غَرِيبَةً مِنَ الْيَاءِ ، وَلَا مِنَ الْكَسْرَةِ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ : فَكَيْفَ لَمْ يَحْدَفُوهَا مَعَ التَّاءِ وَالْأَلِفِ وَالْوَوْنِ ؟ قِيلَ لَهُ : هَذِهِ الثَّلَاثَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ ، قَالَ الشَّيْخُ : إِنَّمَا اعْتَرَضَ بِهَذَا لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهَا صَحَّتِ الْيَاءُ فِي يَبْرُ لِتَقْوَى الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا فَاعْتَرَضَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ : إِنْ الْيَاءُ ثَبَتَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا يَاءٌ فِي مِثْلِ يَبْرُ وَيَنْعُ وَيَبْعُدُ ، فَاجَابَ بَأَنَ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ ، قَالَ : وَهَذَا شَيْءٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، الْأَتْرَى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هَمْزَةُ الْمُتَكَلِّمِ فِي نَحْوِ أَعِدْ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ الْغِيَةِ فِي يَبْعُدُ وَكَذَلِكَ لَا يُقَالُ فِي تَاءِ الْخَطَابِ أَنْتَ تَعِدُ إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ يَاءِ الْغِيَةِ فِي يَبْعُدُ ، وَكَذَلِكَ ، التَّاءُ فِي قَوْلِهِمْ هِيَ تَعِدُ لَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ

الَّتِي هِيَ لِلْمَذْكُورِ الْغَائِبِ فِي يَبْعُدُ ، وَكَذَلِكَ نَوْنُ الْمُتَكَلِّمِ وَمِنْ مَعْنَى فِي قَوْلِهِمْ نَحْنُ نَعِدُ لَيْسَ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي لِلْوَاحِدِ الْغَائِبِ ، وَلَوْ أَنَّهُ قَالَ : إِنْ الْأَلِفُ وَالتَّاءُ وَالنُّونُ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْيَاءِ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ فِي يَبْرُ كَمَا كَانَتْ مَحْمُولَةً عَلَى الْيَاءِ حِينَ حُدِفَتْ الْوَاوُ مِنْ يَبْعُدُ لَكَانَ أَشْبَهَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ الظَّاهِرِ الْفَسَادِ . أَبُو عَمْرٍو : الْيَسْرَةُ وَسَمٌ فِي الْفَخْذَيْنِ ، وَجَمْعُهَا أَيْسَارٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فَطَلَعَتْ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ قَسْرَةَ السَّرَى

وَلَا السَّيْرَ رَاعِي الثَّلَاةِ الْمُتَصَحِّحُ

عَلَى ذَاتِ أَيْسَارٍ كَانَ ضُلُوعُهَا

وَأَحْنَاهَا الْعُلْيَا السَّقِيفُ الْمُشْبِجُ

يَعْنِي الْوَسْمَ فِي الْفَخْذَيْنِ ، وَيُقَالُ : أَرَادَ

قَوَائِمَ لَيْتَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرٍّ فِي شَرْحِ اللَّيْتِ :

الثَّلَاةُ الضَّانُ وَالْمُشْبِجُ الْمَعْرُضُ ، يُقَالُ :

شَبَحَهُ إِذَا عَرَضَتْهُ ، وَقِيلَ : يَسْرَاتِ الْبَعِيرِ

قَوَائِمُهُ ، وَقَالَ ابْنُ قُسْوَةَ :

لَهَا يَسْرَاتٌ لِلنَّجَاءِ كَانَهَا

مَوَاقِعُ قِيمٍ ذِي عِلَاقٍ وَمِيرَدٍ

قَالَ : شَبَّهَ قَوَائِمَهَا بِمَطَارِقِ الْحَدَادِ ، وَجَعَلَ

لَيْدَ الْجَزُورِ مِيسِرًا فَقَالَ :

وَأَعْقَفَ عَنِ الْجَارَاتِ وَامْدَ

نَحْنَهُنَّ مَيْسِرَكَ السَّيْمِنَا

الْجَوْهَرِيُّ : الْمَيْسِرُ قَهْرُ الْعَرَبِ

بِالْإِزْلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ الْمُسْلِمُ مَا لَمْ

يَغْنُزْ ذَنَابَةً يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَيَغْفِرُ بِهِ

لِثَامِ النَّاسِ ^(١) كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ ، الْيَاسِرُ مِنَ

الْمَيْسِرِ وَهُوَ الْقَهْرُ .

وَالْيَسْرُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : لَا بَأْسَ أَنْ

يُعْلَقَ الْيَسْرُ عَلَى الدَّابَّةِ ، قَالَ : الْيَسْرُ ،

بِالضَّمِّ ، عَوْدٌ يُطْلَقُ الْبُولُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

هُوَ عَوْدٌ أُسِرَ لَا يَسِرُ ، وَالْأُسْرُ احْتِسَاسُ الْبُولِ .

وَالْيَسِيرُ : الْقَلِيلُ . وَشَيْءٌ يَسِيرٌ ، أَيْ

أَهِينٌ .

(١) قوله : « ويغفر به لثام الناس » يغفر بالفاء ، ولثام بالرفع - في النهاية : تغرى بالناء والغين - ولثام بالنصب . [عبد الله]

وَيْسَرُ : دَخَلَ لَيْتِي يَرْبُوعٌ ، قَالَ طَرَفَةُ ^(٢) :

أَرَقَ الْعَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَبْرُ

طَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يُسْرُ

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ الْيَسْرَ وَقَالَ : إِنَّهُ بِالْهَنْدَاءِ ،

وَأَنشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ . يَقُولُ : أَسْهَرَ عَيْنِي خَيَالٌ

طَافَ فِي الثَّوَمِ وَلَمْ يَبْرُ ، هُوَ مِنَ الْوَقَارِ ،

يُقَالُ : وَقَرٌ فِي مَجْلِسِهِ ، أَيْ خَيَالُهَا لَا يَزَالُ

يَطُوفُ وَيَسِرُ وَلَا يَتَدَبَّرُ .

وَيْسَارٌ وَيَسْرٌ وَيَاسِرٌ : أَسْمَاءٌ . وَيَاسِرٌ

مُنْعَمٌ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ أَحْمِيرَ .

وَمِيَاسِرٌ وَيَسَارٌ : اسْمٌ مُؤْضَعٌ ، قَالَ

السَّيْلِيُّ :

دِمَاءٌ ثَلَاثَةٌ أَرَدَتْ قَنَاتِي

وَخَاذِفُ طَعْنَةٍ بِقَعَا يَسَارِ

أَرَادَ بِخَاذِفِ طَعْنَةٍ أَنَّهُ ضَارِطٌ مِنْ أَجْلِ

الطَّعْنَةِ ، وَقَالَ كَثِيرٌ :

إِلَى طُعْنٍ بِالْتَّعْفُوفِ نَعْفُ مِيَاسِرٍ

حَدَّثَتْهَا تَوَالِيهَا وَمَارَتْ صُدُورُهَا

وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

دَرَى بِالْيَسَارَى جَنَّةً غَبْرِيَّةً

مُسْطَعْمَةً الْأَعْنَاقِ بَلَقَى الْقَوَادِمِ

[فَقَدْ] قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : فَإِنَّهُ لَمْ يُفَسِّرْ

الْيَسَارَى ، قَالَ : وَأُرْوَاهُ مُؤْضَعًا . وَالْيَسِيرُ :

نَبْتُ رِبْعِيٍّ يُغْرَسُ غَرْسًا وَفِيهِ قَصْفٌ ،

الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ يُخَاطَبُ جَرِيرًا :

وَأِنِّي لِأَخْشَى إِنْ خَطَبْتَ إِلَيْهِمْ

عَلَيْكَ الَّذِي لَأَقَى يَسَارُ الْكُوعَابِ

هُوَ اسْمُ عَبْدٍ كَانَ يَتَعَرَّضُ لِنِسَاءِ مَوْلَاهُ فَجَبَّيْنِ

مَذَاكِيرُهُ .

(٢) قوله : « قال طرفة .. الخ » بعده كما في

ياقوت :

جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحَلْنَا

آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَلِيرِ

ثُمَّ زَارَتْنِي وَصَحِي هَجْعُ

فِي خَلِيطَيْنِ لِبَرْدٍ وَغَرِ

لَا تَلْمِئْنِي إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ

رَقْدَ الصَّيْفِ مَقَالِيتِ نَزَرِ

جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحَلْنَا
آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَلِيرِ
ثُمَّ زَارَتْنِي وَصَحِي هَجْعُ
فِي خَلِيطَيْنِ لِبَرْدٍ وَغَرِ
لَا تَلْمِئْنِي إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ
رَقْدَ الصَّيْفِ مَقَالِيتِ نَزَرِ

• يسع • حكى الأزهرى في ترجمة عيس عن شمر قال: تسمى الريح الجنوب بلغة هذيل النعماني، وهي الأزيب أيضاً، وبعضهم ميساً، وقال بعض أهل الحجاز يسع، يضم الياء، قال: وأما اسم النبي، ﷺ، فاليسع وقرى الليسع.

• يسق • الأيسق: القلائد، قال ابن سيده والأزهرى: لم نسمع لها بواحد، قال ابن سيده: إلا أن يكون واحداً الأيسق، وأنشد الليث:

وقصيرن في حلق الأيسق عندهم
فجملن رجع نباجهن هريرا

• يسم • الياسمين والياسمين: معروف. فارسي معرب. قد جرى في كلام العرب. قال الأعشى:

وشاهسفرم والياسمين ونرجس
يصبحنا في كل دجن تقيماً
فمن قال ياسمون جعل واحده ياسماً، فكأنه في التقدير ياسمة لأنهم ذهبوا إلى تأنيث الریحانة والزهره، فجمعوه على هجاءين، ومن قال ياسمين فرفع النون جعله واحداً وأعرب نونه، وقد جاء الياسم في الشعر فهذا دليل على زياده يائه ونونه، قال أبو النجم:

من ياسم يبيض وورد أحمر
يخرج من أكابيه معصفرا
قال ابن بري: ياسم جمع ياسمة، فهذا قال يبيض، ويروي: وورد أزهر.
الأزهرى: بعض العرب يقول شيمت الياسمين وهذا ياسمون. فيجزيه مجرى الجمع كما هو مقول في نصيبين، وأنشد ابن بري لعمرو بن أبي ربيعة:

إن لي عند كل تفحة بستاً
نو من الورد أو من الياسمين
نظرة والتفتاة لك أرجو
أن تكوني حللت فيها يلينا

التهديب: يسوم اسم جبل صخره ملساء، قال أبو وجزة:

وميرنا بمطلول من اللهور لين
يحط إلى السهل اليسوي أعصا
وقيل: يسوم جبل بعينه، قالت ليلى الأخيلية:

لن تستطيع بأن تحول عزهم
حتى تحول ذا الهضاب يسوماً
ويقولون: الله أعلم من حطها من رأس يسوم، يريدون شاة مسروقة (١) في هذا الجبل.

• يسمن • الياسمين والياسمين: معروف.

• يسن • روى الأعشى عن شقيق قال: قال رجل يقال له سهيل بن سنان: يا أبا عبد الرحمن أياك تجد هذه الآية أم ألقا: «من ماء غير آسن»؟ فقال عبد الله: وقد علمت القرآن كله غير هذه؟ قال: إني أقرأ المفصل في ركعة واحدة، فقال عبد الله: كهذه الشعر، قال الشيخ: أراد غير آسنو، أم ياسن وهي لغة لبعض العرب.

• يعض • في ترجمة بصص أبو زيد: يعض الجرو تبصيصاً إذا فتح عينيه، لغة في حصص ويصص أي فقع، لأن العرب تجعل النجم ياء فتقول للشجرة شيرة وللجثجات جثيات، وقال الفراء: يعضص الجرو تبصيصاً، بالياء والصاد. قال الأزهرى: وهما لغتان وفيه لغات مذكرة في مواضعها. وقال أبو عمرو: بصص

(١) قوله: وشاة مسروقة إلخ، عبارة المياني: أصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاة لمريسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال: أتبعني شاة من غنمك؟ قال: نعم، فأنزل شاة فاشترها، وأمر بذبحها عنه ثم ولي، فذبحها الراعي عن نفسه، وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه: سمعت الراعي يقول كذا، فقال: يابني، الله أعلم إلخ. يضرب مثلاً في النية والضمير، ومثله لياقوت.

ويصص، بالياء، بصعناه.

• يعض • أبو زيد يعض الجرو مثل حصص وفقع. وذلك إذا فتح عينيه. الفراء: يقال يعضص، بالصاد، مثله. قال أبو عمرو: يعض ويصص ويعضص، بالياء، وحصص بمعنى واحد لغات كلها.

• يطب • ما يطب: لغة في ما طيبه! وأقبلت الشاة في أبطيها، أي في شدة استجرامها، ورواه أبو علي عن أبي زيد: في أبطيها، مُشدداً، قال: وإنها أفعلة، وإن كان بناء لم يأت، لزيادة الهزة أولاً، ولا يكون فاعلة، لعدم البناء، ولا من باب التنجيب، وانقضى، لعدم البناء، وتلافي الزيادة، والله أعلم.

• يعر • البعر والبعر: الشاة أو الجدي يشد عند زينة الذئب أو الأسد، قال البرقي الهذلي وكان قد توجه قومه إلى مصر في بعث فبكي على فقدهم:

فإن أمس شيخاً بالرجيع وولده
ويصبح قومي دون أرضهم مصر
أسائل عنهم كلما جاء راكب
مقيماً بأملح كما ربط البعر
والرجيع والأملح: موضعان. وجعل نفسه في ضعفه وقلة حيليه كالجدي المربوط في الزينة، وارتفع قوله ولده بالعطف على المضمر الفاعل في أمس.

وفي حديث أم زرع: وترويه فيقة البعرة، هي بسكون العين الفناق. والبعر: الجدي، وبه قرأ أبو عبيد قول البرقي. والفيقة: ما يجمع في الضرع بين الحلبتين. قال الأزهرى: وهكذا قال ابن الأعرابي، وهو الصواب، ربط عند زينة الذئب أو لم يربط. وفي المثل: هو أذل من البعر.

واليعار: صوت الغنم، وقيل: صوت

المعزى، وقيل: هو الشديد من أصوات
الشاة. ويعرّت يعرّ ويعر (الفتح عن
كرع) يعاراً، قال:

وأما أشجع الخنثى قولوا

توساً بالشطى لها يعار
ويعرّ العترّ يعرّ، بالكسر، يعاراً،
بالضم: صاحت، وقال:

عريض أريض بات يعرّ حوله
وبات يسقينا بطون الثعالب
هذا رجل صاف رجلاً وله عتود يعرّ حوله،
يقول: فلم يذهب لنا وبات يسقينا لبناً مذيقاً
كانه بطون الثعالب لأن اللبن إذا أجهد مدقه
انحصر.

وفي الحديث: لا يجي أحدكم بشاة
لها يعار، وفي حديث آخر: بشاة يعر، أي
تصبح. وفي كتاب عمير بن أفضى: إن لهم
الياعة، أي ماله يعار، وأكثر ما يقال
لصوت المعر. وفي حديث ابن عمر، رضي
الله عنه: مثل المنافق كالشاة الياعة بين
الغنمين، قال ابن الأثير: هكذا جاء في
مسند أحمد فيحتمل أن يكون من اليعار
الصوت، ويحتمل أن يكون من المقلوب
لأن الرواية العائرة، وهي التي تذهب كذا
وكذا.

والبعور والبعور: الشاة تبول على حاليها
وتعرّ فيفسد اللبن، قال الجوهري: هذا
الحرف هكذا جاء، قال: وقال أبو الفوارس
هو البعور، بالباء، يجعله مأخوذاً من البعر
والبول. قال الأزهرى: هذا وهم، شاة
بعور إذا كانت كثيرة اليعار، وكان اللبث
رأى في بعض الكتب شاة بعور فصصفه
وجعله شاة بعور، بالباء.

والبعارة: أن يعارض الفحل الناقة
فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها.
قال ابن سيده: واعترض الفحل الناقة بعارة
إذا عارضها فتتوخاها، وقيل: البعارة ألا
تضرب مع الإبل ولكن يقاد إليها الفحل
وذلك لكرامتها، قال الراعي يصف إبلاً

نجايب وأن أهلها لا يقفلون عن إكرامها
ومراعيتها، وليست للنتاج فهن لا يضرب
فيهن فحل إلا معارضة من غير اعتماد، فإن
شاعت أطاعته وإن شاعت امتنعت منه فلا
نكره على ذلك:

فلا نص لا يلقحن إلا بعارة

عراضاً ولا يشرين إلا غواليا
لا يشرين إلا غواليا، أي لكونها لا يوجد
مثلها إلا قليلاً. قال الأزهرى: قوله يقاد
إليها الفحل محال، ومعنى بيت الراعي هذا
أنه وصف نجايب لا يرسل فيها الفحل ضناً
بطرقها وإيقاء لقوتها على السير لأن لقاحها
يذهب منها، وإذا كانت عائطاً فهو أبقي
لسيرها وأقل لتعبها، ومعنى قوله إلا بعارة،
يقول: لا تلقح إلا أن يقلت فحل من إبل
أخرى فيعير ويضربها في غيرائه، وكذلك
قال الطرماع في نجية حملت بعارة فقال:

سوف تدينك من ليمس سبتنا
ة أمارت بالبول ماء الكراض
أنصجتة عشرين يوماً ونيلت

حين نيلت بعارة في عراض
أراد أن الفحل ضربها بعارة، فلما مضى
عليها عشرون ليلة من وقت طرقها الفحل
القت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه،
فقيت منها كما كانت، قال أبو الهيثم:
معنى البعارة أن الناقة إذا امتنعت على الفحل
عارت منه، أي نفرت، تعار، فيعارضها
الفحل في عدوها حتى ينالها فيستنيخها
ويضربها قال: وقوله بعارة إنما يريد عائرة
فجعل بعارة اسماً لها وزاد فيه الهاء، وكان
حقه أن يقال عارت يعر فقال تعار لدخول
أحد حروف الحلق فيه.

واليعر: ضرب من الشجر. وفي حديث
خزيمة: وعاد لها اليعار مجرثماً، قال ابن
الأثير: هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة
في الصحراء تأكلها الإبل، وقد وقع هذا
الحديث في عدة تراجم.

ويعر: بلد وبه فسر السكري قول ساعدة

ابن العجلان:

تركهم وظلت يعر يعر
وأنت زعمت ذو خيب معيد

يعط: يعاط مثل قطام: زجر للذئب أو
غيره إذا رأته قلت: يعاط يعاط! وأشد
تعلب في صفة إبل:

وقلص مفررة الألباط
باتت على ملحب أطاط
تنجو إذا قيل لها: يعاط!

ويروى يعاط، بكسر الباء، قال الأزهرى:
وهو قبيح لأن كسر الباء زادها قبحاً لأن الباء
خلقت من الكسرة، وليس في كلام العرب
كلمة على فعال في صدرها باء مكسورة.
وقال غيره: يسار لغة في اليسار، وبعض
يقول إيسار، تقلب همزة إذا كبرت،
قال: وهو يشيع قبيح أعنى يسار وإيسار، وقد
أعط به ويعط ويعاطه ويعاط به.

ويعاط ويعاط، كلاهما: زجر للإبل.
وقال الفراء: تقول العرب يعاط ويعاط،
وبالألف أكثر، قال:

صب على شاه أبى رباط
ذواله كالأقدح الأمراط
تنجو إذا قيل لها: يعاط

وحكى ابن برى عن محمد بن حبيب:
عاط عاط، قال: فهذا يدل على أن
الأصل عاط مثل غاق ثم أدخل عليه يا قيل
يعاط، ثم حذف منه الألف تخفيفاً فقيل
يعاط، وقيل: يعاط كلمة ينذر بها الرقيب
أهله إذا رأى جيشاً، قال المتنخل الهذلي:

وهذا ثم قد علموا مكاني
إذا قال الرقيب: الأيعاط!

قال الأزهرى: ويقال يعاط زجر في
الحرب، قال الأعشى:

لقد متوا يتيحان ساط
تبت إذا قيل له: يعاط!

يعع: قال الأزهرى في ترجعة وعع:

ولا يُكسر أو الوعاع كما يُكسر الزأى من الزوال ونحو كراهية الكسر في الواو، قال: وكذلك حكاية اليمعة والبيع من فعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر، لأن الياء خلقتها الكسر فيستقبلون الواو بين كسرتين، والواو خلقتها الضم فيستقبلون الياء كسرة وضمة فلا تجد هما في كلام العرب في أصل البناء، وأنشد:

أَمَسَتْ كَهَامَةٌ بِبَيْعٍ تَدَاوَلَهَا
أَيْدِي الْأَوَاعِ مَا تَلَقَى وَمَا تَدُرُّ
وقال ابن سيده: اليمعة والبيع من أفعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشيء إلى الآخر. وقال: بيع. وقيل: اليمعة حكاية أصوات القوم إذا تداعوا فقالوا: ياغ ياغ.

• يفت. يافت: من أبناء نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام؛ وقيل: هو من نسله الترك ويأجوج ومأجوج، وهم إخوة بني سام وحام، فيما زعم النسابون. وأبافت: موضع باليمن، كأنهم جعلوا كل جزء منه أفت، اسماً لاصفة.

• يفع. اليافوخ: ملتقى عظم مقدم الرأس ومؤخرو، وهو مذكور في الهزرة؛ قال ابن سيده: لم يشجنا على وضعه في هذا الباب إلا أنا وجدنا جمعه يوافخ فاستدلنا بذلك على أن ياءه أصل، وقد ذكرناه نحن في أفع.

• يفع. اليفاع: المشرف من الأرض والجبل، وقيل: هو قطعة منها فيها غلط؛ قال القطامي:

وَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَرَقَّى
إِلَى مَنْ كَانَ مِثْلَهُ بِفَاعٍ
وقيل: هو التل المشرف، وقيل: هو ما ارتفع من الأرض؛ قال ابن بري: وجاء في جمعه يفع، قال المرار:

بِنَظَرَةٍ أَزْرَقِ الْعَيْنَيْنِ بَازٍ
عَلَى عَلِيَاءٍ يَطْرُدُ الْبُفُوعَا
وَالْمَيْفَعُ: المكان المشرف؛ وقول حميد بن ثور يصف ظبية:

وَفِي كُلِّ نَشْرِ لَهَا مَيْفَعٌ
وَفِي كُلِّ وَجُو لَهَا مَرْتَعٌ
ورواه ابن بري: لها منتصى قسره المفسر فقال: ميفع كيفاع، قال ابن سيده: ولست أدري كيف هذا لأن الظاهر من ميفع في البيت أن يكون مصدرًا، وأراه توهم من اليفاع فعلاً فجاء بمصدر عليه، والتفسير الأول خطأ، ويقوى ما قلناه قوله:

وَفِي كُلِّ وَجُو لَهَا مَرْتَعٌ
وَالْبَافِعُ: ما أشرف من الرمل، قال ذو الرمة يصف خشفًا:

تَفَى الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ
وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَدَادِينَ مَلُومٌ
وَجِبَالٌ يَفَعَاتٌ وَيَافَعَاتٌ مُشْرِفَاتٌ.
وكل شيء مرتفع، فهو يفاع، وقيل: كل مرتفع يافع، أنشد ابن الأعرابي لابن العارم الكلابي:

فَاشْرَعَتْ تَحْتَ الظَّلَامِ وَبَيْنَا
مِنْ الْخَطَرِ الْمُنْشُودِ فِي الْعَيْنِ يَافِعٌ
وقال ابن الأعرابي في قوله عدي:

مَارَجَانِي فِي الْيَافَعَاتِ ذَوَاتِ الْ
سَهَجِ أَمْ مَا صَبَرِي وَكَيْفَ احْتِيَالِي؟
قال: اليافعات من الأمر ما علا وغلب منها.

وتيفع الرجل: أوقد ناره في اليفاع أو اليافع؛ قال رشيد بن رميض الغنوي:

إِذَا حَانَ مِنْهُ مِثْرَلُ الْقَوْمِ أَوْقَدَتْ
لَأَخْوَاهُ أَوَّلَاهُ سَتَى وَيَفَعُوا

وغلام يافع ويفعة وافعة ويفع: شاب، وكذلك الجمع والموت، وربما كسر على الأفاعيل قليل غلمان يافع ويفعة أيضاً. وقال أبو زيد: سمعت يفعة ووفعة، بالياء والواو، وقد أفع أي ارتفع، وهو يافع على غير قياس، ولا يقال موفع، وهو من

النواذر؛ قال كراع: ونظيره أقبل الموضع وهو باقبل كثر بقله، وأورق النبت وهو وارق طلع ورقه، وأورس وهو وارس كذلك، وأقرب الرجل وهو قارب إذا قربت إليه من الماء، وهي ليلة القرب، ونظير هذا، أغنى مجيء اسم الفاعل على حذف الزوائد، مجيء اسم المفعول على حذفها أيضاً نحو أحبه فهو محبوب، وأضاده فهو مضنود ونحوه. قال الأزهري: والقياس موفع وجمعه أيفاع.

وتيفع الغلام: كافع، وجارية يفعة وبافعة وقد أيفعت وتيفعت أيضاً. وفي الحديث: خرج عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ، وقد أيفع أو كرب؛ قال ابن الأثير: أيفع الغلام فهو يافع إذا شارب الاحتلام، وقال: من قال يافع ثني وجمع، ومن قال يفعة لم يش ولم يجمع. وفي حديث عمر: قيل له إن ههنا غلاماً يفاعاً لم يحتلم، قال ابن الأثير: هكذا روي ويريد به اليافع. قال: واليافع المرتفع من كل شيء، قال: وفي إطلاق اليفاع على الناس غرابية.

ويافع فلان أمة فلان ميافعة: فخر بها. وفي حديث الصادق: لا يحينا أهل البيت (١) ولا ولد الميافعة أي ولد الزنى. ويافع: فرس والبنة بن مبدرة.

• يفن. اليمن: الشيخ الكبير؛ وفي كلام علي عليه السلام: أيها اليمن الذي قد لهزه القتيير، اليمن، بالتحريك: الشيخ الكبير، والقتيير: الشيب؛ واستعاره بعض العرب للثور المسن فقال:

بَالَيْتَ شِعْرِي! هَلْ أَتَى الْحِسَانَا
أَتَى اتَّخَذْتُ الْيَفْنَيْنِ شَانَا
السَّلب واللومة والعيانا؟

(١) هنا يياض بالأصل، عبارة النهاية: لا يحينا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد الميافعة.

حَمَلَ السَّلْبَ عَلَى الْمَعْنَى ، قَالَ : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ بَدَلًا كَأَنَّهُ قَالَ : إِنِّي اتَّخَذْتُ أَدَاةَ الْيَقْنِ أَوْ شَوَارَ الْيَقْنِ . أَبُو عِيْدٍ : الْيَقْنُ ، يَفْتَحُ الْبَاءَ وَالْفَاءَ وَتَخْفِيفُ النُّونَ ، الْكَبِيرُ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَمَا إِنْ أَرَى الدَّهْرَ فِيَا مَضَى يُعَادِرُ مِنْ شَارَفٍ أَوْ يَفْنُ (١) قَالَ ابْنُ بَرِّ : قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَالْيَقْنُ الصَّغِيرُ أَيْضًا ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْبَقَرَةِ الْيَقْنَةُ وَالْعُجُوزُ وَاللَّفْتُ وَالطَّغْيَا . اللَّيْثُ : الْيَقْنُ الشَّيْخُ الْفَانِي ، قَالَ : وَالْبَاءُ فِيهِ أَصْلِيَّةٌ ، قَالَ : وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ فَتَهُ وَأَبْلَاهُ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّ : الْيَقْنُ الثَّيْرَانُ الْجِلَّةُ ، وَاحِدُهُ يَقْنٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَقُولُ لِي مَائِلَةُ الْعِطَافِ مَا لَكَ قَدْ مَتَّ مِنْ الْقَحَافِ ؟ ذَلِكَ شَوْقُ الْيَقْنِ وَالْوَذَافِ وَمُضْجَعُ اللَّيْلِ غَيْرُ دَافِي وَيَقْنُ : مَاءٌ بَيْنَ مَيَاوِ بَنِي نُمَيْرٍ بَنِ عَامِرٍ . وَيَقْنُ : مُوَضِّعٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• يَقْت • الْجَوْهَرِيُّ : الْيَاقُوتُ ، يُقَالُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ فَاعُولٌ ، الْوَاحِدَةُ : يَاقُوتَةٌ ، وَالْجَمْعُ : الْيَاقُوتِيتُ .

• يَقْطَ • الْبِقَظَةُ : نَقِيسُ النَّوْمِ ، وَالْفِعْلُ اسْتَيْقَظَ ، وَانْعَتَ يَقْظَانُ ، وَالتَّائِيْتُ يَقْطِي ، وَنِسْوَةٌ وَرَجَالٌ أَيْقَاطُ . ابْنُ سِيدَةَ : قَدْ اسْتَيْقَظَ وَأَيْقَظَهُ هُوَ وَاسْتَيْقَظَهُ ، قَالَ أَبُو حَبِةَ النَّمَيْرِيُّ :

إِذَا اسْتَيْقَظْتُهُ شَمَّ بَطْنًا كَأَنَّهُ بِمَعْبُوءَةٍ وَافَى بِهَا الْهِنْدَ رَادِعُ وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْبِقَظَةِ وَالِاسْتَيْقَاطِ ، وَهُوَ الْإِنْتِبَاهُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) قوله : « من شارف » كذا في الصحاح أيضًا ، وقال الصاغاني في التكملة : والرواية من شارح ، أي شاب .

وَأَيْقَظْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ أَيْ نَبَهْتُهُ فَيَقْظُ ، وَهُوَ يَقْظَانُ . وَرَجُلٌ يَقْظٌ وَيَقْظُ : كِلَاهُمَا عَلَى النَّسَبِ أَيْ مُتَيَقِّظٌ حَلِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْقَاطُ ، وَأَمَّا سَيُونُهُ فَقَالَ : لَا يَكْسَرُ يَقْظُ لِقِلَّةِ فَعْلٍ فِي الصِّفَاتِ ، وَإِذَا قُلَّ بِنَاءُ الشَّيْءِ قُلَّ تَصَرُّفُهُ فِي التَّكْسِيرِ ، وَإِنَّمَا أَيْقَاطُ عِنْدَهُ جَمْعٌ يَقْظُ لِأَنَّ فَعْلًا فِي الصِّفَاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعْلٍ ، قَالَ ابْنُ بَرِّ : جَمْعٌ يَقْظُ أَيْقَاطُ ، وَجَمْعٌ يَقْظَانُ يَقَاطُ ، وَجَمْعٌ يَقْطِي صِفَةُ الْمَرْأَةِ يَقَاطِي . غَيْرُهُ : وَالْأَسْمُ الْبِقَظَةُ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ :

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّا جَيْفَةً اللَّيْلُ غَافِلًا الْبِقَظَةُ فَإِذَا كَانَ ذَا حَيَاةٍ وَدِينٍ رَاقِبًا لِلَّهِ وَأَتَقَى الْحَقِيقَةَ إِنَّمَا النَّاسُ سَائِرٌ وَمُقِيمٌ

وَالَّذِي سَارَ لِلْمُقِيمِ عِظَةٌ وَمَا كَانَ يَقْظًا ، وَلَقَدْ يَقْظُ يَقَاطَةً وَيَقْظًا بَيْنًا . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ فَعْلٍ وَفَعْلٍ : رَجُلٌ يَقْظٌ وَيَقْظُ إِذَا كَانَ مُتَيَقِّظًا كَثِيرَ التَّيَقُّظِ فِيهِ مَعْرِفَةٌ وَفِطْنَةٌ وَمِثْلُهُ عَجَلٌ وَعَجَلٌ ، وَطَمَعٌ وَطَمَعٌ وَقَطْنٌ وَقَطْنٌ . وَرَجُلٌ يَقْظَانُ : كَيْقِظُ ، وَالْأُنْثَى يَقْطِي ، وَالْجَمْعُ يَقَاطُ . وَتَيَقَّظَ فُلَانٌ لِلْأَمْرِ إِذَا تَبَّهَ ، وَقَدْ بَقَظْتُهُ . وَيُقَالُ : يَقْظُ فُلَانٌ يَقْظُ يَقَاطًا وَيَقْظَةً ، فَهُوَ يَقْظَانُ .

الْلَيْثُ : يُقَالُ لِلَّذِي يُبِيرُ التُّرَابَ قَدْ بَقَظَهُ وَأَيْقَظَهُ إِذَا فَرَقَهُ . وَأَيْقَظَتِ الْغُبَارُ : أَثَرَتْهُ ، وَكَذَلِكَ يَقْظَتُهُ تَيَقُّظًا .

وَاسْتَيْقَظَ الْخَلْخَالُ وَالْحَلَى : صَوْتٌ ، كَمَا يُقَالُ نَامَ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ امْتِلَاءِ السَّاقِ ، قَالَ طَرْنُوحٌ :

نَامَتْ خَلَاخِلُهَا وَجَالَ وَشَاحُهَا وَجَرَى الْوِشَاحُ عَلَى كَتِيبِ أَهْلِي فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ فَلَا تَبْدَاهَا الَّتِي عَقِدْتُ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ الْأَكْحَلِ وَيَقْظَةً وَيَقْظَانُ : اسْهَانٌ . التَّهَذُّبُ : وَيَقْظَةُ اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ . وَيَقْظَةُ :

اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو مَخْزُومٍ يَقْظَةُ بْنُ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي يَقْظَةِ أَبِي مَخْزُومٍ :

جَاءَتْ قُرَيْشٌ تَعُودُنِي زُمَرًا وَقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الْحَقِيقَةُ وَلَمْ يَعْدُنِي سَهْمٌ وَلَا جَمْعٌ وَعَادُنِي الْعُرُ مِنْ بَنِي يَقْظَةٍ لَا يَبْرَحُ الْعِزُّ فِيهِمْ أَبَدًا حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ مِنْ قَرْنِهِ

• يَقْن • أَيْضًا يَقْنُ وَيَقْنُ ، يَكْسَرُ الْقَافَ الْأَوَّلَى : شَلِيدُ الْبَيَاضِ نَاصِعُهُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِحِمَارَةِ النَّخْلَةِ يَقْنَةٌ وَشَحْمَةٌ ، وَالْجَمْعُ يَقْنُ . وَفِي حَدِيثٍ وَلَادَةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَلَفَّهُ فِي بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْيَقْنُ ، الْيَقْنُ : الْمُتَنَاهِي فِي الْبَيَاضِ .

• يَقْن • الْيَقْنُ : الْعِلْمُ وَإِزَاحَةُ الشُّكِّ وَتَحْقِيقُ الْأَمْرِ ، وَقَدْ أَيْقَنَ يَوْفَنُ أَيْقَانًا ، فَهُوَ مُوَقِّنٌ ، وَيَقْنُ يَيْقِنُ يَقْنًا ، فَهُوَ يَقْنٌ . وَالْيَقْنُ : نَقِيسُ الشُّكِّ ، وَالْعِلْمُ نَقِيسُ الْجَهْلِ ، تَقُولُ عَلِمْتُهُ يَقْنًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ » ؛ أَضَافَ الْحَقَّ إِلَى الْيَقِينِ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ ، لِأَنَّ الْحَقَّ هُوَ غَيْرُ الْيَقِينِ ، إِنَّمَا هُوَ خَالِصُهُ وَأَصْحُهُ ، فَجَرَى مَجْرَى إِضَافَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ » ؛ أَيْ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ ، كَمَا قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا » ، وَقَالَ : مَا دُمْتُ حَيًّا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِبَادَةً لِغَيْرِ حَيٍّ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ اعْبُدْ رَبَّكَ أَبَدًا وَاعْبُدْهُ إِلَى الْمَمَاتِ ، وَإِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ بِالْإِقَامَةِ عَلَى الْعِبَادَةِ .

وَيَقْنَتُ الْأَمْرُ ، بِالْكَسْرِ ، ابْنُ سِيدَةَ : يَقْنُ الْأَمْرُ يَقْنًا وَيَقْنًا وَأَيْقَنَهُ وَأَيْقَنَ بِهِ وَتَيَقَّنَهُ وَاسْتَيْقَنَهُ وَاسْتَيْقَنَ بِهِ وَتَيَقَّنْتُ بِالْأَمْرِ وَاسْتَيْقَنْتُ

بِه كُلِّهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنَا عَلَى يَقْنٍ مِنْهُ ،
وَأَنَا صَارَتِ الْيَاءُ وَأَوْ فِي قَوْلِكَ مُوقِنٌ لِلضَّمَّةِ
قَبْلَهَا ، وَإِذَا صَغُرَتْ رَدَدَتْهُ إِلَى الْأَصْلِ وَقُلْتُ
مَيِّقُنٌ ، وَرَبَّمَا عَبَّرُوا بِالظَّنِّ عَنْ الْيَقِينِ
وَبِالْيَقْنِ عَنْ الظَّنِّ ، قَالَ أَبُو سِيدْرَةَ
الْأَسَدِيُّ ، وَيُقَالُ الْهَجِيحِيُّ :
تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَيَقْنُ أَتَنِي

بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ
يَقُولُ : تَشَمَّ الْأَسَدُ نَاقَتِي يَظُنُّ أَتَنِي أَتَدِي
بِهَا مِنْهُ وَأَسْتَحْمِي نَفْسِي فَاتْرَكْتُهَا لَهُ
وَلَا أَتَحْتِمُ الْمَهَالِكَ بِمَقَاتِلَتِهِ ، وَإِنَّا سَمَى
الْأَسَدُ هَوَاسًا لِأَنَّهُ يَهْوِسُ الْفَرَسَةَ أَيْ يَلْقُهَا .
وَرَجُلٌ يَقْنُ وَيَقْنُ : لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا يَقْنُهُ ،
كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ أَذُنٌ . وَرَجُلٌ يَقْنُهُ ، يَفْتَحُ
الْيَاءَ وَالْقَافَ وَيَبَالِهُ : كَقَنْ ، (عَنْ
كُرَاعٍ) ، وَرَجُلٌ مَيِّقَانٌ كَذَلِكَ ، (عَنْ
الْحَيَّانِيِّ) ، وَالْأَتَنَى مَيِّقَانُهُ ، بِالْهَاءِ ، وَهُوَ
أَحَدٌ مَاشِدٌ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ . وَقَالَ
أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ ذُو يَقْنٍ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا
إِلَّا يَقْنُ بِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَذُنٌ يَقْنُ ،
وَهُمَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ شَيْئًا
إِلَّا يَقْنُ بِهِ . وَرَجُلٌ يَقْنُ وَيَقْنُهُ : مِثْلُ أَذُنٍ فِي
الْمَعْنَى ، أَيْ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا يَقْنُ بِهِ وَلَمْ
يُكَلِّبْهُ . اللَّيْتُ : الْيَقْنُ الْيَقِينُ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ
الْأَعَشَى :

وَمَا بِالَّذِي أَبْصَرْتَهُ الْعَبُورُ
نُ مِنْ قَطْعٍ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقْنٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَوْقُونَةُ الْجَارِيَةُ الْمُصُونَةُ
الْمُخْدَرَةُ .

• يَقْنُهُ • يَقْنُهُ الرَّجُلُ وَاسْتَقْبَهُ : أَطَاعَ وَذَلَّ ،
وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ إِذَا انْقَادَتْ ، قَالَ الْمُخْبِلُ :
فَرَدُوا صُلُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَتَ
إِلَى ذِي النَّهْيِ وَاسْتَقْبَتْ لِلْمَحْلَمِ
أَيْ أَطَاعُوا الَّذِي يَأْمُرُهُمْ بِالْحِلْمِ ، قِيلَ : هُوَ
مَقْلُوبٌ لِأَنَّهُ قَدَّمَ الْيَاءَ عَلَى الْقَافِ وَكَانَتْ
الْقَافُ قَبْلَهَا ، وَيُرْوَى : وَاسْتَبَدَّهَا .
الْأَزْهَرِيُّ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : فَلَانٌ مَقْنُهُ

لِفَلَانٍ وَمُوتِقُهُ أَيْ هَائِبٌ لَهُ وَمُطِيعٌ . وَيَقْنُهُ أَيْ
فَقِهْمٌ . يُقَالُ : أَقْنَهُ لِهَذَا أَيْ أَفْهَمَهُ .

يَكُكُ • يَكُكُ بِالْفَارِسِيَّةِ : وَاحِدٌ ، قَالَ
رُوبَةُ (١) :

تَحْدَى الرُّومِيُّ مِنْ يَكُكٍ لِيَكُ

• يَلِبُ • الْيَلْبُ : الدَّرُوعُ ، بِأَيَّةٍ . ابْنُ
سِيْدِهِ : الْيَلْبُ التَّرْسَةُ ، وَقِيلَ : الدَّرَقُ ،
وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْضُ ، تُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ
الْإِبِلِ ، وَهِيَ نُسُوعٌ كَانَتْ تَتَّخَذُ وَتَنْسَجُ ،
وَتُجْعَلُ عَلَى الرُّهُوسِ مَكَانَ الْبَيْضِ ، وَقِيلَ :
جُلُودٌ يُخْرَزُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، تُلْبَسُ عَلَى
الرُّهُوسِ خَاصَّةً ، وَلَيْسَتْ عَلَى الْأَجْسَادِ ،
وَقِيلَ : هِيَ جُلُودٌ تُلْبَسُ مِثْلُ الدَّرُوعِ ،
وَقِيلَ : جُلُودٌ تُعْمَلُ مِنْهَا دُرُوعٌ ، وَهُوَ اسْمُ
جَنْسٍ ، الْوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : الْيَلْبَةُ .

وَالْيَلْبُ : الْفُلُودُ مِنَ الْحَدِيدِ ، قَالَ :
وَمَحْوَرٌ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ
وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ . قَالَ : وَلَمَّا ابْنُ دُرَيْدٍ ،
فَحَمَلَهُ عَلَى الْفَلَطِ ، لِأَنَّ الْيَلْبَ لَيْسَ
عِنْدَهُ الْحَدِيدُ . التَّهْدِيبُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ :
الْيَلْبُ خَالِصُ الْحَدِيدِ ، قَالَ عَمْرُو
ابْنُ كَلْثُومٍ :

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْبَائِي
وَأَسْيَافٌ يَقْمَنُ وَيَنْحَنِينَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : سَمِعَهُ بَعْضُ الْأَعْرَابِ ،

(١) قَوْلُهُ : وَقَالَ رُوبَةُ ، صَدْرُهُ :

وَقَدْ أَقَاسَى حِجَةَ الْحَصَمِ الْحَكِ

قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ يَرُوى : مِنْ يَكُ ، بِالْكَسْرِ
مَنْوَنًا ، وَبِالْفَتْحِ مَنْوَعًا أَيْضًا ، أَيْ مِنْ وَاحِدٍ لَوَاحِدٍ ،
فَلَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ تَحْدَى الْفَارِسِيُّ قَالَ : تَحْدَى
الرُّومِيُّ ، ثُمَّ إِنْ الَّذِي بِالْفَارِسِيَّةِ يَكُ ، بِتَخْفِيفِ
الْكَافِ ، وَإِنَّمَا شَدَّدَهُ الرَّاجِزُ ضَرُورَةً فَلَا يَقَالُ :
يَكُ بِكَافٍ كَمَا فَعَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ .
وَيَكُ : بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ نَسَبَ إِلَيْهِ هِجَاءُ الْعَرَبِ
أَبُو بَكْرٍ يَحْيَى بْنُ سَهْلٍ الْيَكِيُّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ
٦٦٠ ، وَيَكُكُ ، عَمْرُوكَةُ : مَوْضِعٌ آخَرُ فِي بِلَادِ
الْعَرَبِ .

فَقَطَّنَ أَنَّ الْيَلْبَ أَجُودُ الْحَدِيدِ ،
فَقَالَ :

وَمَحْوَرٌ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ
قَالَ : وَهُوَ خَطٌّ ، إِنَّمَا قَالَهُ عَلَى التَّوَهُّمِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَيُقَالُ : الْيَلْبُ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ
جُنَنِ الْجُلُودِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْحَدِيدِ . قَالَ :
وَمِنْهُ قِيلَ لِلدَّرَقِ : يَلْبٌ ، وَقَالَ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
وَفِي أَيْدِيهِمْ الْيَلْبُ الْمُدَارُ
قَالَ : وَالْيَلْبُ ، فِي الْأَصْلِ ، اسْمُ ذَلِكَ
الْجِلْدِ ، قَالَ أَبُو دِهْلِيلٍ الْجَمْحِيُّ :
دِرْعِي دِلَاصٌ شَكَّهَا شَكَّ عَجَبٍ
وَجَوَّبَهَا الْقَائِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

• يَلْقُ • الْيَلْقُ : الْبَيْضُ مِنَ الْبَقَرِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْيَلْقُ الْآبِضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَأَتَرَكَ الْقِرْنَ فِي الْغُبَارِ وَفِي
حَضْنَتِهِ زَرْقَاءَ مَتْنَهَا يَلْقُ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهِمِّ :

فِي رَبْرَبٍ يَلْقُ جَمٌّ مَدَافِعُهَا
كَأَنَّهُنَّ بِجَنْبِي حَرَّةَ الْبَرْدِ
وَالْيَلْقُ : الْعَتَرُ (١) الْبَيْضَاءُ . وَقَالَ : آبِضُ
يَلْقُ وَلَهُنَّ وَيَقْنُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

• يَلِّلُ • الْيَلِّلُ : قَصَرَ الْأَسْنَانُ وَالتَّرَاقُفَا
وَلِقَابُهَا عَلَى غَارِ الْقَمَرِ وَاخْتِلَافُ نَيْتِهَا
وَانْعِطَافُهَا إِلَى دَاخِلِ الْقَمَرِ ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْيَلِّلُ قَصَرُ الْأَسْنَانِ الْعَلِيَا . قَالَ
ابْنُ بَرِّ : هَذَا قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَغَلَطَهُ
فِيهِ ابْنُ حَمَزَةَ وَقَالَ : الْيَلِّلُ قَصَرُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ
ضِدُّ الرُّوقِ ، وَالرُّوقُ طَوْلُهَا ، وَقَالَ سَيِّبِيُّ :
الْيَلِّلُ أَنْثَاوُهَا إِلَى دَاخِلِ الْقَمَرِ . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْيَلِّلُ أَشَدُّ مِنَ الْكَسَسِ ، وَالْأَلِّلُ
لَعْنٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : فِي أَسْنَانِهِ

(٢) قَوْلُهُ : وَالْيَلْقُ الْعَتَرُ هَكَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَنَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَمَنْ
الْقَامُوسُ : الْبَلَقَةُ بِالتَّحْرِيكِ .

بَلَّلَ وَاللَّ، وَهُوَ أَنْ تُقْبَلَ الْأَسْنَانُ عَلَى بَاطِنِ
الْقَمِّ، وَقَدْ يَلَّ وَيَلِّلُ يَلًّا وَيَلَّلًا، قَالَ :
وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ الْأَكْلَلِ فَعَلًا فَذَلِكَ عَلَى أَنَّ
هَمْزَةَ الْأَلِّ بَدَلٌ مِنْ يَاءِ يَلِّلُ، وَرَجُلٌ أَيْلٌ
وَالْأُنْثَى يَلَاءٌ. التَّهْدِيدُ : الْأَيْلُ الْقَصِيرُ
الْأَسْنَانُ، وَالْجَمْعُ الْيَلُّ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :
رَقِيمَاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ
تُكَلِّحُ الْأَرْوَاقَ مِنْهُمْ وَالْأَيْلُ
أَيْ رَمِيَتْهُمْ بِسِهَامٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَيْلُ
الطَّوِيلُ الْأَسْنَانُ، وَالْأَيْلُ الصَّغِيرُ الْأَسْنَانُ،
وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ.

وَصَفَاءُ يَلَاءً بَيْنَهُ الْيَلُّ : مَلَسَاءُ مُسَوِّوَةٌ.
وَيُقَالُ : مَا شَيْءٌ أَغْذَبَ مِنْ مَاءِ سَحَابَةٍ
غَرَاءَ، فِي صَفَاقٍ يَلَاءً.

وَعَبْدُ يَالِيلَ : اسْمُ رَجُلٍ جَاهِلِيٍّ، وَزَعَمَ
ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
آخِرُهُ إِلٌ أَوْ أَيْلٌ كَجَبْرِيلَ وَشَهْمِيلَ وَعَبْدُ يَالِيلَ
مُضَافٌ إِلَى إِيْلٍ أَوْ إِلٍ هَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ، قَالَ : وَقَدْ بَيَّنَّا أَنَّ هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ
لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ الْآخِرُ مَجْرُورًا فَقُلْتُ
جَبْرِيلَ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَيَلِّلُ : اسْمُ جَبَلٍ مَعْرُوفٍ بِالْبَادِيَةِ.
وَيَلِّلُ : مَوْضِعٌ، وَفِي غُرُوقِ بَدْرٍ [ذَكَرَ]
يَلِّلُ^(١) ؛ هُوَ يَفْتَحُ الْبَايَعِينَ وَسُكُونُ اللَّامِ
الْأُولَى وَادِي يَنْبَعُ يَصُبُّ فِي غَيْفَةٍ، قَالَ
جَرِيرٌ :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مَغْرُلٍ
قَطَعْتُ حَبَائِلَهَا بِأَعْلَى يَلِّلٍ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : هُوَ وَادِي الصَّفْرَاءِ دُونِ بَدْرٍ

(١) قوله : « وفي غزوة بدر يليل إلخ » عبارة
ياقوت : يليل اسم قرية قرب وادي الصفراء من
أعمال المدينة، وفيه عين كبيرة تخرج من جوف
رمل، إلى أن قال : وتصب في البحر عند ينبع، ثم
قال : ووادي يليل يصب في البحر، ثم قال :
وقال ابن إسحق في غزوة بدر مضت قريش حتى
نزحوا بالعودة القصوى من الوادي خلف العققل
ويليل بين بدر وبين العققل الكتيب الذي خلفه
قريش والقلب يبدر من العودة الدنيا من بطن يليل
إلى المدينة.

مِنْ يَثْرَبَ، قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ حَارِثَةَ
ابْنِ بَدْرٍ :

بِاصْاحِ إِنِّي لَسْتُ نَاسِي لَيْلَةَ
مِنْهَا نَزَلْتُ إِلَى جَوَانِبِ يَلِّلٍ
وَقَالَ مُسَابِحُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ :

عَمَرُو بْنُ عَبْدِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسِي
جَزَعُ الْمَدَادِ وَكَانَ فَارِسٌ يَلِّلِي

• يَلْمُ • مَا سَمِعْتُ لَهُ أَيْلَمَةً أَيْ حَرَكَةً ؛
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّى :

فَمَا سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّامَةِ
مِنْهَا وَلَا مِنْهُ هُنَاكَ أَيْلَمَةً
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَهِيَ أَفْعَلَةٌ دُونَ فِعْلَةٍ،
وَذَلِكَ لِأَنَّ زِيَادَةَ هَمْزَةٍ أَوْ لَا كَثِيرٍ وَلَأنَّ أَفْعَلَةً
أَكْثَرُ مِنْ فِعْلَةٍ.

الْجَوْهَرِيُّ : يَلْمَلُمُ لَعْفَةً فِي الْمَلَمِّ، وَهُوَ
مِيقَاتُ أَهْلِ الْيَمَنِ. قَالَ ابْنُ بَرِّى : قَالَ
أَبُو عَلِيٍّ يَلْمَلُمُ فَعْلَلُ، الْيَاءُ فَاءُ الْكَلِمَةِ
وَاللَّامُ عَيْنُهَا وَالْيَمِيمُ لَامُهَا.

• يَلْمَقُ • الْيَلْمَقُ : الْقَبَاءُ، فَارِسِي مُعَرَّبٌ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الثَّورَ الْوَحْشِيَّ :

تَجَلَّوْا الْبَوَارِقَ عَنْ مُجَرَّتَيْهِمْ لَوْحِي
كَأَنَّهُ مَتَقَبَّيْ يَلْمَقِي عَزْبُ
وَجَمْعُهُ يَلَامِقُ، قَالَ عَارَةُ :

كَأَنَّا يَمَشِينُ فِي الْيَلَامِقِ

• يَمُرُّ • الْيَامُورُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الذَّكَرُ مِنَ
الْأَيْلِ. اللَّيْتُ : الْيَامُورُ مِنَ الْبَحْرِ، يَجْرِي
عَلَى مَنْ قَتَلَهُ فِي الْحَرِّ أَوْ الْإِحْرَامِ الْحَكْمُ،
وَذَكَرَ عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الْيَامُورُ فِي بَابِ الْأَوْعَالِ
الْجَلِيلَةِ وَالْأَيَابِلِ وَالْأَرْوَى، وَهُوَ اسْمُ
لِجَنَسٍ مِنْهَا يَوْزُونُ الْيَعْمُورِ، وَالْيَعْمُورُ :
الْجَدَى، وَجَمْعُهُ الْيَعَامِيرُ.

• يَمُّ • اللَّيْتُ : الْيَمُّ الْبَحْرُ الَّذِي لَا يُدْرِكُ
قَعْرَهُ وَلَا شَطْأَهُ، وَيُقَالُ : الْيَمُّ الْجَنَّةُ. وَقَالَ
الزَّجَّاجُ : الْيَمُّ الْبَحْرُ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي

الْكِتَابِ، الْأَوَّلُ لَا يَتَنَّى وَلَا يَكْسَرُ وَلَا يُجْمَعُ
جَمْعُ السَّلَامَةِ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لَعْفَةٌ
سَرِيانِيَّةٌ فَعَرَّبَتْهَا الْعَرَبُ، وَأَصْلُهُ يَمًا، وَيَقَعُ
اسْمُ الْيَمِّ عَلَى مَا كَانَ مَوْدُهُ يَلْحَأَ زُعَاقًا،
وَعَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ الْعَذْبِ الْمَاءِ، وَأُمِرَتْ
أُمُّ مُوسَى حِينَ وَلَدَتْهُ وَخَافَتْ عَلَيْهِ فَرَعُونَ أَنْ
تَجْعَلَهُ فِي تَابُوتٍ ثُمَّ تَقْذِفُهُ فِي الْيَمِّ، وَهُوَ نَهْرُ
النَّيْلِ بِمِصْرَ، حَاحَا اللَّهُ تَعَالَى، وَمَاوَهُ
عَذْبٌ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلْيَقِهِ الْيَمُّ
بِالسَّاحِلِ » فَجَعَلَ لَهُ سَاحِلًا، وَهَذَا كُلُّهُ دَلِيلٌ
عَلَى بَطْلَانِ قَوْلِ اللَّيْثِ إِنَّهُ الْبَحْرُ الَّذِي
لَا يُدْرِكُ قَعْرَهُ وَلَا شَطْأَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ :
مَا الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ
إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ يَمَ تَرْجِعُ، الْيَمُّ :
الْبَحْرُ.

وَيَمُّ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَيِّمُهُ إِذَا طُرِحَ فِي
الْبَحْرِ، وَفِي الْمُحْكَمِ : إِذَا غَرِقَ فِي الْيَمِّ.
وَيَمُّ السَّاحِلِ يَمًا : غَطَّاهُ الْيَمُّ وَطَأَ عَلَيْهِ
فَقَلَبَ عَلَيْهِ. ابْنُ بَرِّى : وَالْيَمُّ الْحَيَّةُ.

وَالْهَامُ : طَائِرٌ، قِيلَ : هُوَ أَعْمٌ مِنَ
الْحَامِ، وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ، وَقِيلَ :
الْهَامُ الَّذِي يَسْتَفْرِخُ، وَالْحَامُ هُوَ الْبَرِّيُّ الَّذِي
لَا يَأْتِ الْبُيُوتَ. وَقِيلَ : الْهَامُ الْبَرِّيُّ مِنَ
الْحَامِ الَّذِي لَا طَوْقَ لَهُ. وَالْحَامُ : كُلُّ
مُطَوَّقٍ كَالْقُمْرِيِّ وَالْدَّبْسِيِّ وَالْفَاحِخَةِ ؛ وَلَمَّا
فَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَهُ :

صَبَّةٌ كَالْيَامِ تَهْوِي سَرَعًا

وَعَدَى كَمِثْلِ سَيْرِ الطَّرِيقِ
قَالَ : الْيَامُ طَائِرٌ، فَلَا أَدْرِي أَعْنَى هَذَا النَّوعُ
مِنْ الطَّيْرِ أَمْ نَوْعًا آخَرَ.

الْجَوْهَرِيُّ : الْهَامُ الْحَامُ الْوَحْشِيُّ،
الْوَحْدَةُ يَمَامَةٌ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : هِيَ الَّتِي
تَأْتِي الْبُيُوتَ. وَالْيَامُومُ : فَرَحُ الْحَامَةِ كَأَنَّهُ
مِنْ الْهَامَةِ، وَقِيلَ : فَرَحُ النَّعَامَةِ.
وَأَمَّا التَّيْمُ الَّذِي هُوَ التَّوْحَى، فَالْيَاءُ فِيهِ
بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

الْجَوْهَرِيُّ : الْهَامَةُ اسْمُ جَارِيَةٍ زَرْقَاءَ
كَانَتْ تَبْصُرُ الرَّائِكِبَ مِنْ مَسِيرَةٍ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،

يُقَالُ : أَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ الْيَمَامَةِ . وَالْيَمَامَةُ : الْقَرْيَةُ الَّتِي قَصَبَتْهَا حَجَرٌ كَانَ اسْمُهَا يَمَا خَلَا جَوًّا ، وَفِي الصَّحَاحِ : كَانَ اسْمُهَا الْجَوُّ فَسُمِّيَتْ بِاسْمِ هَذِهِ الْجَارِيَةِ لِكَثْرَةِ مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا ، وَقِيلَ : جَوُّ الْيَمَامَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَى الْيَمَامَةِ يَمَامِي . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْيَمَامَةِ ، وَهِيَ الصُّفْعُ الْمَعْرُوفُ شَرْقَى الْحِجَازِ ، وَمَدِينَتُهَا الْعُظْمَى حَجَرُ الْيَمَامَةِ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْيَمَامَةُ بِاسْمِ امْرَأَةٍ كَانَتْ فِيهِ تَسْكُنُهُ اسْمُهَا يَمَامَةٌ ، صُلِبَتْ عَلَى بَابِهِ . وَقَوْلُ الْعَرَبِ : اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ ، أَصْلُهُ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْيَمَامَةِ ثُمَّ حُلِفَ الْمُضَافُ فَانْتِجَلَ الْفِعْلُ فَصَارَ اجْتَمَعَتِ الْيَمَامَةُ ، ثُمَّ أُعِيدَ الْمَحذُوفُ فَأَقْرَبَ التَّائِيَةُ الَّتِي هُوَ الْفَرْعُ بِذَاتِهِ ، فَقِيلَ : اجْتَمَعَتِ أَهْلُ الْيَمَامَةِ . وَقَالُوا : هُوَ يَمَامِي وَيَمَامِي كَأَمَامِي . ابْنُ بَرٍّ : وَيَمَامَةٌ كُلُّ شَيْءٍ قَطَنُهُ ، يُقَالُ : الْحَقُّ بِيَمَامَتِكَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْ جَانِبِي لَيْتَكَ وَاسْمِعْ يَمَامِي
وَالْيَمِينُ فِرَاشِي إِنْ كَبُرَتْ وَمَطْعَمِي

• يَمِينُ الْيَمِينُ : الْبَرَكَةُ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَالْيَمِينُ : خِلَافُ الشُّؤْمِ ، ضِدُّهُ . يُقَالُ : يَمِينٌ ، فَهُوَ مَيِّمُونَ ، وَيَمْنُهُمْ فَهُوَ إِيْمَانٌ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : يَمِينُ الرَّجُلِ يَمِينًا وَيَمِينٌ وَيَمِينٌ بِهِ وَاسْتَمِينُ ، وَإِنَّهُ لَمَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ يَتِيمٌ بِرَأْيِهِ أَيْ يَتَبَرَّكُ بِهِ ، وَجَمَعَ الْمَيِّمُونَ مَيَامِينَ . وَقَدْ يَمْنُهُ اللَّهُ يَمِينًا ، فَهُوَ مَيِّمُونَ ، وَاللَّهُ الْيَامِينُ . الْجَوْهَرِيُّ : يَمِينُ فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ ، فَهُوَ مَيِّمُونَ إِذَا صَارَ مُبَارَكًا عَلَيْهِمْ ، وَيَمْنُهُمْ ، فَهُوَ يَامِينٌ ، مِثْلُ شَيْمٍ وَشَامٍ . وَيَتِيمَتُهُ بِهِ : تَبَرَّكَتْ .

وَالْأَيَامِينُ : خِلَافُ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ الْمَرْقُشُ ، وَيُرْوَى لِحَزْزِ بْنِ لَوْذَانَ : لَا يَمْنَعُنَاكَ مِنْ بَغَا الْخَيْرِ تَعَقُّادُ التَّائِيَمِ

وَكِلْذَاكَ لَا شَرَّ وَلَا
خَيْرَ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمٍ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ وَكُنْتُ لَا
أَغْدُو عَلَى وَاقٍ وَحَائِمٍ
فَلِذَا الْأَشْيَاءِ كَالْأَيَا
مِنْ وَالْأَيَامِينُ كَالْأَشْيَاءِ
وَقَوْلُ الْكُمَيْتِ :

وَرَأَتْ قُصَاعَةً فِي الْأَيَا
مِنْ رَأَى مَشْبُورٍ وَثَائِرٍ
يَعْنِي فِي انْتِسَابِهَا إِلَى الْيَمِينِ ، كَأَنَّهُ جَمَعَ الْيَمِينَ عَلَى أَيْمَنِ ثُمَّ عَلَى أَيْمَنِ مِثْلُ زَمَنِ وَأَزْمَنِ . وَيُقَالُ : يَمِينٌ وَيَامِينٌ وَيَمَانٌ وَيَمِينٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَحَقُّ سَلَمَى عَلَى أَرْكَانِهَا الْيَمِينُ
وَرَجُلٌ أَيْمَنُ : مَيِّمُونَ ، وَالْجَمْعُ إِيْمَانٌ . وَيُقَالُ : قَدِيمٌ فَلَانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْيَمِينِ ، أَيْ عَلَى الْيَمِينِ . وَفِي الصَّحَاحِ : قَدِيمٌ فَلَانٌ عَلَى أَيْمَنِ الْيَمِينِ ، أَيْ الْيَمِينِ . وَفِي الْيَمِينِ . وَالْيَمِينَةُ : الْيَمِينُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَةِ » ؛ أَيْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَيْ كَانُوا مَيَامِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، غَيْرَ مَشَائِمٍ ، وَجَمَعَ الْمَيْمَةَ مَيَامِينَ .

وَالْيَمِينُ : يَمِينُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَتَصْغِيرُ الْيَمِينِ يَمِينٌ ، بِالتَّشْدِيدِ بِلا هَاءٍ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ ؛ التَّيْمَنُ : الْإِنْتِدَاءُ فِي الْأَفْعَالِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى وَالرَّجُلِ الْيُمْنَى وَالْجَانِبِ الْأَيْمَنِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَتَيَمَّنُوا عَنِ الْغَيْمِ أَيْ يَأْخُذُوا عَنْهُ يَمِينًا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ : فَيَنْظُرُ أَيْمَنُ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ ؛ أَيْ عَنْ يَمِينِهِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْيَمِينُ نَقِضُ الْيَسَارِ ، وَالْجَمْعُ أَيْمَانٌ وَأَيْمَنٌ وَيَمَانٌ . وَرَوَى سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي : « كَهَيْصَعُ » : هُوَ كَافٍ هَادٍ يَمِينٌ عَزِيزٌ صَادِقٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : فَجَعَلَ قَوْلُهُ كَافٍ أَوَّلَ اسْمِ اللَّهِ كَافٍ ، وَجَعَلَ الْهَاءَ أَوَّلَ اسْمِهِ هَادٍ ، وَجَعَلَ الْيَاءَ أَوَّلَ اسْمِهِ يَمِينٌ مِنْ قَوْلِكَ

يَمِينَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ يَمِينُهُ (١) يَمِينًا وَيَمِينًا ، فَهُوَ مَيِّمُونَ ، قَالَ : وَالْيَمِينُ وَالْيَامِينُ يَكُونَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَالْقَدِيرِ وَالْقَادِرِ ؛ وَأَنْشَدَ :
يَمِينُكَ فِي الْيَامِينِ يَتُّ الْأَيْمَنِ
قَالَ : فَجَعَلَ اسْمَ الْيَمِينِ مُشْتَقًّا مِنَ الْيَمَنِ ، وَجَعَلَ الْعَيْنَ عَزِيزًا وَالصَّادَ صَادِقًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ الْيَزِيدِيُّ : يَمِينَتُ أَصْحَابِي أَدْخَلْتُ عَلَيْهِمُ الْيَمِينَ ، وَأَنَا أَيْمَنُهُمْ يَمِينًا وَيَمِينَةً وَيَمِينَتُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا مَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ ، وَيَمْنَتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى أَيْمَانِهِمْ (٢) ، وَأَنَا أَيْمَنُهُمْ يَمِينًا وَيَمِينَةً ، وَكَذَلِكَ شَأْنُهُمْ . وَشَأْنُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى شَمَائِلِهِمْ ، وَبَسَرْتُهُمْ : أَخَذْتُ عَلَى يَسَارِهِمْ يَسَرًا . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : أَخَذَ فَلَانٌ يَمِينًا وَأَخَذَ يَسَارًا ، وَأَخَذَ يَمَنَةً أَوْ يَسَرَةً . وَيَامِنُ فَلَانٌ : أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَيَاسِرٌ : أَخَذَ ذَاتَ

الشَّالِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَامِنُ بِأَصْحَابِكَ وَشَائِمٍ بِهِمْ أَيْ خُذْ بِهِمْ يَمِينًا وَشَالًا : وَلَا يُقَالُ : تَيَامِنُ بِهِمْ وَلَا تَيَاسِرُ بِهِمْ ؛ وَيُقَالُ : أَشَامَ الرَّجُلُ وَيَامِنُ إِذَا أَرَادَ الْيَمِينَ ، وَيَامِنُ وَيَامِنُ إِذَا أَرَادَ الْيَمِينَ . وَالْيَمِينَةُ : خِلَافُ الْيَسَرَةِ . وَيُقَالُ : قَدَّمَ فَلَانٌ يَمَنَةً وَالْأَيْمَنُ وَالْيَمِينَةُ : خِلَافُ الْإَيْسَرِ وَالْيَسَرَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذَا كَلَامٌ تَمْثِيلٌ وَتَخْيِيلٌ ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْمَلِكَ إِذَا صَافَحَ رَجُلًا قَبْلَ الرَّجُلِ يَدَهُ ، فَكَانَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدَ اللَّهُ يَمْتَزِلُهُ الْيَمِينُ لِلْمَلِكِ ، حَيْثُ يَسْتَلِمُ وَيَلْتَمِسُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : وَكَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٍ ، أَيْ أَنَّ يَدَيْهِ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، بِصِفَةِ

(١) قوله : « يَمِينُهُ » فِي الْهَاءِ « يَمِينُهُ » ، مِنْ

بَابِ قَتْلٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْمُصْبَاحُ .

[عبد الله]

(٢) قوله : « يَمْنَتُهُمْ أَخَذْتُ عَلَى إِيْمَانِهِمْ » بَابِهِ

مَنْعَ وَعِلْمٍ ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الكَالُ لَا نَقْصَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا لِأَنَّ الشَّالَ
تَنْقُصُ عَنِ الْيَمِينِ، قَالَ: وَكُلُّ مَا جَاءَ فِي
الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ مِنْ إِضَافَةِ الْيَدِ وَالْأَيْدِي
وَالْيَمِينِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَوَارِحِ إِلَى
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّمَا هُوَ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ
وَالِاسْتِعَارَةِ، وَاللَّهُ مَثَرُهُ عَنِ التَّشْبِيهِ
وَالْتَجْسِيمِ.

وَفِي حَدِيثِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ يُعْطَى الْمُلْكُ
بِیَمِينِهِ وَالْخُلْدُ بِشِمَالِهِ، أَيْ يُجْعَلَانِ فِي
مُلْكِهِ، فَاسْتَعَارَ الْيَمِينِ وَالشَّمَالُ لِأَنَّ الْأَخْذَ
وَالْقَبْضَ بِهَا، وَأَمَّا قَوْلُهُ:

قَدْ جَرَتْ الطَّيْرُ أَبَامِينَا
قَالَتْ وَكَتْتُ رَجُلًا فَطِينَا
هَذَا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِينَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ يَمِينًا عَلَى
أَيْمَانٍ، ثُمَّ جَمَعَ أَيْمَانًا عَلَى أَبَامِينٍ، ثُمَّ أَرَادَ
وَرَاءَ ذَلِكَ جَمْعًا آخَرَ فَلَمْ يَجِدْ جَمْعًا مِنْ
جُمُوعِ التَّكْسِيرِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ بَابَ
أَفَاعِلٍ وَفَوَاعِلٍ وَفَعَائِلٍ وَتَحَوُّهَا نِهَائَةً
الْجَمْعِ، فَرَجَعَ إِلَى الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ
كَقَوْلِهِ الْآخَرِ:

فَهَنُ يَمْلِكُنَ حَدَائِدَاتِهَا

لَمَّا بَلَغَ نِهَائَةَ الْجَمْعِ الَّتِي هِيَ حَدَائِدُ فَلَمْ
يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ بِنَاءً مِنْ أَتْنِيَةِ الْجَمْعِ الْمُكَسَّرِ
جَمْعَهُ بِالْأَلِفِ وَالنَّوْنِ، وَكَقَوْلِهِ الْآخَرِ:

جَذَبَ الصَّرَارِيْنَ بِالْكُرُورِ

جَمَعَ صَارِيًا عَلَى صُرَاءَ، ثُمَّ جَمَعَ صُرَاءَ
عَلَى صَرَارِيْ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى صَرَارِيْنَ،
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ يَجِبُ لِهَذَا
الرَّاجِحِ أَنْ يَقُولَ أَبَامِينَا، لِأَنَّ جَمْعَ أَفْعَالٍ
كَجَمْعِ أَفْعَالٍ، لَكِنْ لَمَّا أَزْمَعَ أَنْ يَقُولَ فِي
النَّصْبِ الثَّانِي أَوْ اللَّيْلِ الثَّانِي فَطِينَا، وَوَزَنَهُ
فَعُولُنَ، أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ قَوْلَهُ أَبَامِينَا عَلَى
فَعُولُنَ أَيْضًا لِيُسَوِيَ بَيْنَ الضَّرْبَيْنِ أَوْ
الْعُرُوضَيْنِ، وَنَظِيرُ هَذِهِ التَّسْوِيَةِ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

قَدْ رَوَيْتُ غَيْرَ الدَّهْدِيهِنَا
قَلْبِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا

كَانَ حُكْمُهُ أَنْ يَقُولَ غَيْرَ الدَّهْدِيهِنَا، لِأَنَّ
الْأَلِفَ فِي دَهْدَاوٍ رَابِعَةٌ وَحُكْمُ حَرْفِ اللَّيْنِ
إِذَا تَبَتْ فِي الْوَاحِدِ رَابِعًا أَنْ يَثْبِتَ فِي الْجَمْعِ
بَاءً، كَقَوْلِهِمْ سِرْدَاخُ وَسِرَادِيخُ وَقِنْدِيلُ
وَقِنَادِيلُ وَبُهْلُولُ وَبُهَالِيلُ، لَكِنْ أَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ
بَيْنَ^(١) دَهْدِيهِنَا وَبَيْنَ أَبْيَكِرِينَا، فَجَعَلَ
الضَّرْبَيْنِ جَمِيعًا أَوْ الْعُرُوضَيْنِ فَعُولُنَ، قَالَ:
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَبَامِينَا جَمْعُ أَبَامِينَ الَّذِي
هُوَ جَمْعُ أَيْمَنِ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ حَذْفٌ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُ:

قَالَتْ وَكَتْتُ رَجُلًا فَطِينَا

فَإِنْ قَالَتْ هُنَا بِمَعْنَى ظَنَنْتُ، فَعَدَّاهُ إِلَى
مَفْعُولَيْنِ كَمَا تُعَدَّى ظَنُّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَذَلِكَ
فِي لُغَةِ بَنِي سُلَيْمٍ، (حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ عَنِ
الْخَطَّابِيِّ)، وَلَوْ أَرَادَ قَالَتْ الَّتِي لَيْسَتْ فِي
مَعْنَى الظَّنِّ لَرَفَعَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ
يَنْصِبُ بِقَالَ الَّتِي فِي مَعْنَى ظَنُّ إِلَّا بَنِي
سُلَيْمٍ، وَهِيَ الْيَمِينُ فَلَا تَكْسَرُ^(٢).

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ، فِي حَدِيثِهِ حِينَ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ
الْقَشْفِ وَالْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ فِي جَاهِلِيَّتِهِ، وَأَنَّهُ وَأَخْتَا
لَهُ خَرَجَا يَرْعِيَانِ نَاضِحًا لَهَا، قَالَ: لَقَدْ
الْبَسْنَا أَمَّا نَقَبَتْهَا وَزَوَدْنَا بِمِيتَتِهَا مِنَ الْهَيْدِ
كُلِّ يَوْمٍ، فَيُقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ بِمِيتَتِهَا تَصْغِيرَ
يُمْنِي، فَبَدَّلَ مِنَ الْبَاءِ الْأَوَّلَى نَاءً إِذْ كَانَتْ
لِلثَّانِيَةِ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ: الَّذِي فِي الْحَدِيثِ
وَزَوَدْنَا بِمِيتَتِهَا مُخَفَّفَةٌ، وَهِيَ تَصْغِيرُ يُمْنَتَيْنِ
تَثْنِيَّةُ يُمْنَةٍ، يُقَالُ: أَعْطَاهُ يُمْنَةً مِنَ الطَّعَامِ
أَيْ أَعْطَاهُ الطَّعَامَ بِمِيتَتِهِ وَيَدُهُ مَبْسُوطَةً.
وَيُقَالُ: أَعْطَى يُمْنَةً وَبَسْرَةً إِذَا أَعْطَاهُ يَدِيْ
مَبْسُوطَةً، وَالْأَصْلُ فِي الْيُمْنَةِ أَنْ تَكُونَ
مَصْدَرًا كَالْبَسْرَةِ، ثُمَّ سُمِّيَ الطَّعَامُ يُمْنَةً لِأَنَّهُ

(١) قَوْلُهُ: «يَبْنِي بَيْنَ» كَذَا فِي بَعْضِ النُّسخِ،
وَلَعَلَّ الْأَظْهَرَ يَسُوِي بَيْنَ، كَمَا سَبَقَ.

(٢) قَوْلُهُ: «وَهِيَ الْيَمْنَى فَلَا تَكْسَرُ» كَذَا
بِالْأَصْلِ، فَإِنَّهُ سَقَطَ مِنْ نُسْخَةِ الْأَصْلِ الْمَعْلُومِ عَلَيْهَا
مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ نَحْوُ الْوَقْتَيْنِ، وَنُسْخَتَا الْمُحْكَمِ
وَالْتَهْدِيبِ اللَّتَانِ بِأَيْدِينَا لَيْسَ فِيهِمَا هَذِهِ الْمَادَّةُ
لِنَقْصِهَا.

أَعْطَى يُمْنَةً، أَيْ بِالْيَمِينِ، كَمَا سَمَوْا
الْحَلِيفَ يَمِينًا لِأَنَّهُ يَكُونُ بِأَخْذِ الْيَمِينِ؛
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَغَرُ يَمِينًا تَصْغِيرَ
الترخيمِ، ثُمَّ ثَنَاهُ، وَقِيلَ: الصَّوَابُ
بِیَمِينِهَا، تَصْغِيرَ يَمِينِ، قَالَ: وَهَذَا مَعْنَى
قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ. قَالَ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ
تَصْغِيرَ يُمْنَى صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ تَصْغِيرَ يَمِينِ
تَثْنِيَّةُ يُمْنَى، عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنْ إِدْبَالِ النَّوْنِ مِنَ
الْبَاءِ الْأَوَّلَى. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَجْهُ الْكَلَامِ
بِیَمِينِهَا، بِالتَّشْدِيدِ، لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينِ؛
قَالَ: وَتَصْغِيرُ يَمِينِ يَمِينِ بِلَا هَاءٍ.

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرَوَى وَزَوَدْنَا
بِیَمِينِهَا، وَقِيَاسُهُ بِیَمِينِهَا لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ يَمِينِ،
لَكِنْ قَالَ بِیَمِينِهَا عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ،
وَأَمَّا قَالَ بِیَمِينِهَا وَلَمْ يَقُلْ يَدَيْهَا وَلَا كَفَيْهَا
لِأَنَّهُ لَمْ يَزِدْ أَنَّهَا جَمَعَتْ كَفَيْهَا ثُمَّ أَعْطَاهَا
بِجَمْعِ الْكَفَيْنِ، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ
كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا وَاحِدَةٌ بِیَمِينِهَا، فَهَاتَانِ
بِیَمِينَانِ؛ قَالَ شَمِيرٌ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِنَّمَا هُوَ
بِیَمِينِهَا، قَالَ: وَهَكَذَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ؛
قَالَ شَمِيرٌ: وَالَّذِي أَخْتَارَهُ بَعْدَ هَذَا بِیَمِينِهَا
لِأَنَّ الْيُمْنَةَ إِنَّمَا هِيَ فِعْلٌ أَعْطَى يُمْنَةً وَبَسْرَةً،
قَالَ: وَسَمِعْتُ مَنْ لَقِيتُ فِي غَطَفَانَ
يَتَكَلَّمُونَ فَيَقُولُونَ إِذَا أَهْوَيْتُ بِیَمِينِكَ مَبْسُوطَةً
إِلَى طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ فَأَعْطَيْتُ بِهَا مَا حَمَلَتْهُ
مَبْسُوطَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ أَعْطَاهُ يُمْنَةً مِنَ الطَّعَامِ،
فَإِنْ أَعْطَاهُ بِهَا مَبْسُوطَةً قُلْتَ أَعْطَاهُ قَبْضَةً مِنَ
الطَّعَامِ، وَإِنْ حَتَّى لَهُ يَدِيْ فِيهِ الْحَتِيَّةُ
وَالْحَفْظَةُ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ: وَالصَّوَابُ عِنْدِي مَا رَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ بِیَمِينِهَا، وَهُوَ صَحِيحٌ كَمَا رَوَى،
وَهُوَ تَصْغِيرُ يَمِينِهَا، أَرَادَ أَنَّهَا أَعْطَتْ كُلَّ
وَاحِدٍ مِنْهَا بِیَمِينِهَا يُمْنَةً، فَصَغَرُ الْيُمْنَةِ يُمْنَةً
ثُمَّ ثَنَاهَا فَقَالَ بِیَمِينَتَيْنِ؛ قَالَ: وَهَذَا أَحْسَنُ
الْوُجُوهِ مَعَ السَّاعِ.

وَأَيْمَنِ: أَخَذَ يَمِينًا. وَيَمَنْ بِهِ وَيَأْمَنْ
وَيَمَنْ وَيَأْمَنْ: ذَهَبَ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ.
وَحَكَى سَيِّوِيٌّ: يَمَنْ يَمِينُ أَخَذَ ذَاتَ

الْيَمِينِ، قَالَ: وَسَلَّمُوا لَأَنَّ الْيَاءَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، وَإِنْ جَعَلْتُ الْيَمِينَ ظَرْفًا لَمْ تَجْمَعْهُ؛ وَقَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يَبْرَى لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلُ
ذُو خَرْقٍ طُلْسٍ وَشَخْصٍ مِثَالُ^(١)

يَقُولُ: يَعْزُضُ لَهَا مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ وَنَاحِيَةِ الشَّالُو، وَذَهَبَ إِلَى مَعْنَى أَيْمَنِ الْأَيْلِ وَأَشْمَلُهَا فَجَمَعَ لِدَلِكِ، وَقَالَ ثَعْلَبَةُ ابْنُ صَعْبٍ:

فَتَذَكَّرَا، نَفْلًا رَيْدًا بَعْدَمَا
أَلْقَتْ ذُكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

يَعْنِي مَالَتْ بِأَحَدٍ جَانِبَيْهَا إِلَى الْغَيْبِ.

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْيَمِينُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِ، يُقَالُ لِلْيَدِ الْيَمْنَى يَمِينٌ. وَالْيَمِينُ: الْقُوَّةُ وَالْقُدْرَةُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو
إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

إِذَا مَارَاةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ
تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ الْيَمِينِ

أَيُّ بِالْقُوَّةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ»، قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيُّ بِالْقُدْرَةِ، وَقِيلَ: بِالْيَدِ الْيَمْنَى. وَالْيَمِينُ: الْمَنْزِلَةُ.

الْأَضْمَعِيُّ: هُوَ عِنْدَنَا بِالْيَمِينِ أَيُّ بِمَنْزِلَةِ حَسَنَةٍ، قَالَ: وَقَوْلُهُ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ الْيَمِينِ،

قِيلَ: أَرَادَ بِالْيَدِ الْيَمْنَى، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْقُوَّةِ وَالْحَقِّ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «إِنَّكُمْ كُنْتُمْ

تَأْتُونَ عَنِ الْيَمِينِ»، قَالَ الزَّجَّاجُ: هَذَا قَوْلُ الْكُفَّارِ لِلَّذِينَ أَضَلُّوهُمْ أَيُّ كُنْتُمْ

تَخْدَعُونَنَا بِأَقْوَى الْأَسْبَابِ، فَكُنْتُمْ تَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ الدِّينِ قُرُونًا أَنَّ الدِّينَ وَالْحَقَّ مَا تَضِلُّونَا

بِهِ وَتُزَيِّنُونَ لَنَا ضَلَالَتَنَا، كَأَنَّهُ أَرَادَ تَأْتُونَ عَنِ الْمَأْتَى السَّهْلِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ كُنْتُمْ تَأْتُونَ

مِنْ قِبَلِ الشُّهُورَةِ، لِأَنَّ الْيَمِينَ مَوْضِعُ الْكَيْدِ،

(١) قوله: «يَبْرَى لَهَا»، فِي التَّحْكَةِ الرَّوَايَةُ:

تَبْرَى لَهُ، عَلَى التَّذْكِيرِ، أَيُّ لِلْمُدْرُوحِ، وَبَعْدَهُ:

خَوَالِجُ بِأَسْعَدِ أَنْ أَقْبَلَ
وَالرَّجَزُ لِلْمِجَاجِ.

وَالْكَبْدُ مَظْنَةُ الشُّهُورَةِ وَالْإِرَادَةِ، أَلَا تَرَى أَنَّ الْقَلْبَ لَا شَيْءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّالُو؟ وَكَذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «ثُمَّ لَا يَمِينُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ»؛ قِيلَ فِي قَوْلِهِ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ: مِنْ قِبَلِ دِينِهِمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «لَا يَمِينُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ» أَيُّ لِأَغْوِيهِمْ حَتَّى يُكْذِبُوا بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أُمُورِ الْأَمْرِ السَّالِفَةِ، وَمِنْ خَلْفِهِمْ حَتَّى يُكْذِبُوا بِأَمْرِ الْبَعَثِ، وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ لِأَضْلَانِهِمْ بِمَا يَعْمَلُونَ لِأَمْرِ الْكَسْبِ حَتَّى يُقَالَ فِيهِ ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ الْيَدَانِ لَمْ تَجْنِبَا شَيْئًا لِأَنَّ الْيَدَيْنِ الْأَصْلَ فِي التَّصَرُّفِ، فَجَعَلْنَا مَثَلًا لَجَمِيعِ مَا عَمِلَ بِغَيْرِهِمَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ» فَفِيهِ أَقَاوِيلُ: أَحَدُهَا يَمِينُهُ، وَقِيلَ بِالْقُوَّةِ، وَقِيلَ يَمِينُهُ الَّتِي حَلَفَ حِينَ قَالَ: «وَتَاللَّهِ لَا أَكِيدُنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ».

وَالْتَّيْمُنُ: الْمَوْتُ. يُقَالُ: تَيْمَنَ فُلَانٌ تَيْمَنًا إِذَا مَاتَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يُوسَدُ بَيْنَهُ إِذَا مَاتَ فِي قَبْرِهِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ^(١):

إِذَا مَارَيْتُ الْمَرْءَ عَلَيَّ وَجِلْدُهُ
كَضَرْحٍ قَدِيمٍ فَالْتَّيْمُنُ أَرْوَحُ^(٢)

عَلَيَّ: اشْتَدَّ عِلَابُهُ وَامْتَدَّ، وَالضَّرْحُ: الْجِلْدُ، وَالتَّيْمُنُ: أَنْ يُوسَدَ بَيْنَهُ فِي قَبْرِهِ.

ابْنُ سَيِّدَةَ: التَّيْمُنُ أَنْ يُوضَعَ الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْقَبْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا الشَّيْخُ عَلَيَّ ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ
كَرَحْضِ غَسِيلٍ فَالْتَّيْمُنُ أَرْوَحُ^(٣)

وَإِذَا يَمَنَةً وَبِمَنَا وَبِسَرَةٍ وَبِسَرًا، أَيُّ نَاحِيَةِ يَمِينٍ وَبِسَارٍ.

(٢) قوله: «قَالَ الْجَعْدِيُّ» فِي التَّحْكَةِ: قَالَ

أَبُو سَمَةَ الْأَعْرَابِي.

(٣) قوله: «وَجِلْدُهُ» ضَبْطُهُ فِي التَّحْكَةِ بِالرَّفْعِ

وَالنَّصْبِ.

(٤) لَعَلَّ هَذِهِ رَوَايَةً أُخْرَى لِيَتِ الْجَعْدِيُّ

السَّابِقَ.

وَالْيَمِينُ: مَا كَانَ عَنْ يَمِينِ الْقِيلَةِ مِنْ بِلَادِ الْعَوَرِ، النَّسَبُ إِلَيْهِ يَمْنَى وَهَانُ، عَلَى نَادِرِ النَّسَبِ، وَالْفُهُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ، وَلَا تَدُلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْيَاءُ، إِذْ لَيْسَ حُكْمُ الْعَقِيبِ أَنَّ يَدُلُّ عَلَى مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ عَقِيبُهُ دَائِبًا، فَإِنْ سَمِيتَ رَجُلًا يَمِينًا ثُمَّ أَصَفْتَ إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَاسِ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ هَذَا الضَّرْبِ، وَقَدْ خَصَّصُوا بِالْيَمِينِ مَوْضِعًا وَعَلَبُوهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى هَذَا ذَهَبَ الْيَمْنُ، وَإِنَّا بِجَوْرِ عَلَى اعْتِقَادِ الْعُمُومِ، وَنَظِيرُهُ الشَّامُ، وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَمِينَ جَنْبَى غَيْرِ عَلَمٍ أَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ الْيَمَنَةُ وَالْيَمِينَةُ.

وَالْيَمِينُ الْقَوْمُ وَيَمْنُوا: اتَّوَا الْيَمِينَ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

تَعَوَّى الذَّنَابُ مِنَ الْمَخَافَةِ حَوْلَهُ
إِهْلَالُ رَكْبِ الْيَامِينِ الْمُتَطَوِّبِ

إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَلَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا.

وَرَجُلٌ أَيْمَنُ: يَصْنَعُ يَمِينًا.

وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: يَمَنٌ وَيَمَنٌ جَاءَ عَنْ يَمِينِ.

وَالْيَمِينُ: الْحِلْفُ وَالْقَسَمُ، أَنْتَى، وَالْجَمْعُ أَيْمَنٌ وَأَيَّانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَمِينُكَ عَلَى مَا يَصْدَقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ أَيُّ يَجِبُ عَلَيْكَ

أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يَصْدَقُكَ بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَابْنُ أَسْمٍ وَضِعَ لِلْقَسَمِ، هَكَذَا يَضُمُّ الْجِيمُ وَالنُّونُ وَالْفُهُ الْفُ وَصَلِ

عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ، وَلَمْ يَجِئْ فِي الْأَسْمَاءِ الْفُ وَصَلِ مَفْتُوحَةً غَيْرَهَا، قَالَ: وَقَدْ

تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْإِيتِدَاءِ، تَقُولُ: لَيْمَنُ اللَّهِ، فَتَذْهَبُ الْأَلِفُ فِي الْوَصْلِ، قَالَ نَصِيبُ:

فَقَالَ قَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُمْ
نَعَمْ وَقَرِيقُ لَيْمَنُ اللَّهِ مَا تَدْرِي

وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِيتِدَاءِ، وَخَبَرَهُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْلِيدُ لَيْمَنُ اللَّهِ قَسَمِي، وَلَيْمَنُ اللَّهِ

وَالْتَّقْلِيدُ لَيْمَنُ اللَّهِ قَسَمِي، وَلَيْمَنُ اللَّهِ

ما أقسم به ، وإذا خاطبت قلت ليمتك . وفي حديث عروة بن الزبير أنه قال : ليمتك لأن كنت أتيت لقد عافيت ، ولئن كنت سلبت لقد أقيمت .

وربما حذفوا منه النون قالوا : أيم الله وأيم الله أيضاً ، بكسر الهمزة ، وربما حذفوا منه الياء ، قالوا : أم الله ، وربما أبوا اليم وحدها مضمومة ، قالوا : أم الله ، ثم يكسرونها لأنها صارت حرفاً واحداً فشبّهونها بالياء فيقولون م الله ، وربما قالوا من الله ، بضم اليم والنون ، ومن الله يفتحها ، ومن الله بكسرها .

قال ابن الأثير : أهل الكوفة يقولون أيم جمع يمين القسم ، والألف فيها ألف وصل تفتح وتكسر ، قال ابن سيده : وقالوا أيم الله وأيم الله وأيم الله وأيم الله ، فحذفوا ، وم الله أجرى مجرى م الله . قال سيويه : وقالوا ليم الله ، واستدل بذلك على أن ألفها ألف وصل .

قال ابن جني : أما أيم في القسم ففتحت الهمزة منها ، وهي اسم من قبل أن هذا اسم غير متمكن ، ولم يستعمل إلا في القسم وحده ، فلما ضارح الحرف بقله تمكينه فتح تشبيهاً بالهمزة اللاحقية بحرف التعريف ، وليس هذا فيه إلا دون بناء الاسم لمضارعيته الحرف ، وأيضاً فقد حكى يونس إيم الله ، بالكسر ، وقد جاء فيه الكسر أيضاً كما ترى ، ويؤكد عندك أيضاً حال هذا الاسم في مضارعيته الحرف أنهم قد تلاعبوا به وأضعفوه ، فقالوا مرة : م الله ، ومرة : م الله ، ومرة : م الله ، فلما حذفوا هذا الحذف المفرط وأصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف ، قوى شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزة لام التعريف ، ومما يبيحه القياس ، غير أنه لم يرد به الاستعمال ، ذكر خير ليم من قولهم ليم الله لأنطلقن ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر ، وأصله لو خرج خبره ليم الله

ما أقسم به لأنطلقن ، فحذف الخبر وصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر . واستيمنت الرجل : استحلقت (عن اللحياني) وقال في حديث عروة بن الزبير : ليمتك إنما هي يمين ، وهي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها . قال أبو عبيد : كانوا يحلفون باليمين ، يقولون يمين الله لا أقول ، وأنشد لإمري القيس :

فقلت يمين الله أبرح قاعداً ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي أراد : لا أبرح ، فحذف لا وهو يريد به ، ثم تجمع اليمين أيمناً كما قال زهير :

فجمع أيمناً مينا ومنكم بمقسمة تمر بها الدماء ثم يحلفون بأيم الله ، فيقولون وأيم الله لأفعلن كذا ، وأيم الله لا أقول كذا ، وأيمتك يا رب ، إذا خاطب ربه ، فعلى هذا قال عروة ليمتك ، قال : هذا هو الأصل في أيم الله ، ثم كثر في كلامهم وخف على السكتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا : لم يك ، وكذلك قالوا أيم الله ، قال الجوهري : وإلى هذا ذهب ابن كيسان وابن درستويه فقالا : ألف أيم ألف قطع ، وهو جمع يمين ، ولما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها .

قال أبو منصور : لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول ، إلا أنه لم يفسر قوله أيمتك لم ضمت النون ، قال : والعلة فيها كالعلة في قولهم لعمرك أنه أضمر فيها يمين ثان ، فقل وأيمتك ، فلا يمتك عظيمة ، وكذلك لعمرك فلعمرك عظيم ، قال : قال ذلك الأحمر والقراء .

وقال أحمد بن يحيى في قوله تعالى : لا إله إلا هو ، كأنه قال والله الذي لا إله إلا هو ليجمعنكم . وقال غيره : العرب تقول أيم الله وهم الله ، الأصل أيم الله ، وقلبت الهمزة هاء فقل هيم الله ، وربما

أكتفوا باليم وحذفوا ساير الحروف فقالوا م الله ليفعلن كذا ، وهي لغات كلها ، والأصل يمين الله وأيم الله .

قال الجوهري : سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه ، وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجمعها ، لأن الظروف لا تكاد تجمع لأنها جهات وأقطار مختلفة الألفاظ ، ألا ترى أن قدام مخالف لحلف واليمين مخالف للشمال ؟

وقال بعضهم : قيل للحلف يمين باسم يمين اليد ، وكانوا يسطون أيانهم إذا حلفوا وتحالفوا وتعاقدوا وتبايعوا ، ولذلك قال عمر لأبي بكر ، رضى الله عنها : أبسط يلك أبايعك . قال أبو منصور : وهذا صحيح ، وإن صح أن يميناً من أسماء الله تعالى ، كما روى عن ابن عباس ، فهو الحلف بالله ، قال : غير أني لم أسمع يميناً من أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب ، والله أعلم . واليمين واليمين : ضرب من يرود اليمين ، قال : واليمين المعصية . وفي الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ، كف في يمينه ، هي ، بضم الياء ، ضرب من يرود اليمين ، وأنشد ابن بري لأبي قردودة يرمى ابن عمار :

يا جفنة كازاء الحوض قد كفتوا ومنطقاً مثل وشي اليمين الجيرة وقال ربيعة الأسدي :

إن المودة والهودة بيننا خلق كسحق اليمين المنجاب وفي هذه القصيدة :

إن يقتلوك فقد هتكت بيوتهم بعيتة بن الحارث بن شهاب وقيل لإناحية اليمين يمن لأنها تلى يمين الكعبة ، كما قيل لإناحية الشام شام لأنها عن شمال الكعبة . وقال النبی ، وهو مقبل من تبوك : الإيمان يمان والحكمة يمانية ، وقال أبو عبيد : إنما قال ذلك لأن

الإيمان بدا من مكة ، لأنها مَوْلِدُ النَّبِيِّ ﷺ ، ومبعثه ثم هاجر إلى المدينة . ويقال : إن مكة من أرض تهامة ، وتهامة من أرض اليمن ، ومن هذا يقال للكعبة يمانية ، ولهذا سُمِّيَ ما ولي مكة من أرض اليمن واتصل بها التهامم ، فمكة على هذا التفسير يمانية ، فقال : الإيمان يمان ، على هذا ، وفيه وجه آخر : أن النبي ﷺ ، قال هذا القول وهو يومئذ يتبوك ، ومكة والمدينة بينه وبين اليمن ، فأشار إلى ناحية اليمن ، وهو يريد مكة والمدينة ، أي هو من هذه الناحية ؛ ومثل هذا قول النابغة يذم يزيد بن الصعقي وهو رجل من قيس :
وَكُنْتُ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخْنَهُ
وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي
وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَمَانِي الْيَمَنِ ؛ وَقَالَ
ابْنُ مِقْلَبٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ :
طَافَ الْخِيَالُ بِنَا رَكْبًا يَمَانِيَا
فَنَسَبَ نَفْسَهُ إِلَى الْيَمَنِ لِأَنَّ الْخِيَالَ طَرَفَهُ وَهُوَ
يَسِيرُ نَاحِيَتَهَا ، وَلِهَذَا قَالُوا سَهْلُ الْهَآئِي لِأَنَّهُ
يَرَى مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ ﷺ ، عَنِ بَهْدَا
الْقَوْلِ الْأَنْصَارِ لِأَنَّهُمْ يَمَانُونَ ، وَهُمْ نَصَرُوا
الْإِسْلَامَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَوَّوهُمْ فَنَسَبَ الْإِيمَانَ
إِلَيْهِمْ ، قَالَ : وَهُوَ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ ؛ قَالَ :
وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ
قَالَ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَدْ الْيَمَنُ : أَتَاكُمْ أَهْلُ
الْيَمَنِ هُمْ الَّذِينَ قُلُوبًا ، وَارْفَ أَفْئِدَةُ الْإِيمَانِ
يَمَانُ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ .

وقولهم : رجل يمان منسوب إلى اليمن ، كان في الأصل يمني ، فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة ، وكذلك قالوا رجل شام ، كان في الأصل شامي ، فزادوا ألفاً وحذفوا ياء النسبة ، وتهامة كان في الأصل تهمة فزادوا ألفاً وقالوا تهام . قال الأزهرى : وهذا قول الخليل وسيبويه .

قال الجوهري : اليمن بلاد للعرب ، والنسبة إليها يمني ويَمَانِي ، مُحَقَّقَةٌ ، وَالْأَلْفُ

عَوَضُ مِنْ يَاءِ النَّسَبِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ . قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ يَمَانِي ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ خَلْفٍ :

يَمَانِيَا يَظْلُ بِشَدِّ كِيرَا
وَيَنْفُخُ دَائِمًا لَهَبَ الشَّوَاظِ
وَقَالَ آخَرُ :

وَبِهِمَا يَسْتَفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا
وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا الْهَآئِي مُحْلِفُ
وَقَوْمٌ يَمَانِيَّةٌ وَيَمَانُونَ : مِثْلُ ثَانِيَةٍ وَثَانُونَ ، وَامْرَأَةٌ يَمَانِيَّةٌ أَيْضًا .

وَالْيَمَنُ الرَّجُلُ وَيَمَنَ وَيَمَانِ إِذَا أَتَى الْيَمَنَ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ فِي سِرِّهِ يَمِينًا ، يُقَالُ : يَمِنُ بِأَمْرٍ بِأَمْرٍ بِأَصْحَابِكَ أَيْ خَذَ بِهِمْ يَمَنَةً ، وَلَا تَقُلْ تِيَامَنُ بِهِمْ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ . وَيَمِنَنَّ : تَسَبَّ إِلَى الْيَمَنِ .

وَيَمِنُ الْقَوْمُ وَيَمِينُوا إِذَا اتَّوَا الْيَمَنَ . قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : الْعَامَّةُ تَغْلَطُ فِي مَعْنَى تِيَامَنَ فَتَقُولُ أَنَّهُ أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا يَقُولُونَ تِيَامَنَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ ، وَتَشَاعَمَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ ، وَيَمَانِ إِذَا أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، وَتَشَاعَمَ إِذَا أَخَذَ عَنْ شِمَالِهِ . قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاعَمَتْ فَتِلْكَ عَيْنٌ غَدِيْقَةٌ ؛ أَرَادَ إِذَا ابْتَدَأَتِ السَّحَابَةُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرِ ثُمَّ اخْتَدَتْ نَاحِيَةَ الشَّامِ . وَيُقَالُ لِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ يَمِينٌ وَيَمَنٌ ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ قَالُوا يَمَانِي .

وَالْتِيَمِيُّ : أَبُو الْيَمَنِ ^(١) ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى التِّيَمَنِ قَالُوا تِيَمَنِي . وَيَمِنُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَأَمَّ يَمِنَ : امْرَأَةٌ اعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهِيَ حَاضِنَةُ أَوْلَادِهِ فَرَوَّجَهَا مِنْ زَيْدٍ فَقُلْتُ لَهُ أَسْمَاةٌ . وَيَمِنُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْمَسِيبُ أَوْ غَيْرُهُ :

(١) قوله : « والتيمني أبو اليمن » هكذا بالأصل بكسر التاء ، وفي الصحاح والقاموس : والتيمني أفق اليمن اهـ . أي بفتحها .

شِرْكَاءُ يَمَاءِ الدَّوْبِ تَجْمَعُهُ
فِي طَوْدِ أَيْمَنَ مِنْ قَرَى قَسِرَ

• يَمِنُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْ الْعِصْرِ الْيَبُوتُ ، وَالْوَاخِدَةُ : يَبُوتُهُ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ شَاكَةٌ ذَاتُ غِصْنَةٍ وَوَرَقٍ ، وَثَمَرُهَا جَرَوْ ، وَالْجَرَوْ : وَعَاءُ بَذْرِ الْكُمَايِيرِ الَّتِي فِي رُغُوسِ الْعِيدَانِ ، وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ الرُّغُوسِ إِلَّا فِي مُحَقَّرَاتِ الشَّجَرِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ جَرَوْاً لِأَنَّهُ مُلَحَّرَجٌ ، وَهُوَ مِنَ الشَّرْسِ وَالْعِصْرِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْوُضَاوِ .

• يَمِينُ • التَّهْدِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَمِينُ ضَرْبٌ مِنْ سَمَكِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو مَصُورٍ : الْيَمِينُ يَوْزَنُ فَيُعِيلُ : غَيْرُ الْيَمِينِ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي أَعَرِنِي هُوَ أَمْ دَخِلَ ؟

• يَمَخُ • الْيَمَخُ : مِنْ قَوْلِكَ أَيْمَخُ النَّاقَةُ دَعَاهَا لِلضَّرَابِ فَقَالَ لَهَا : إِيْمَخُ إِيْمَخُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا زَجْرُهَا كَقَوْلِكَ : إِيْمَخُ إِيْمَخُ .

• يَمَعُ • يَمَعُ الثَّمَرُ يَمَعُ وَيَمَعُ يَمَعًا وَيَمَعًا وَيَمَعًا ، فَهُوَ يَمَعُ مِنْ ثَمَرِ يَمَعٍ وَيَمَعُ يَمَعًا وَيَمَعُ يَمَعًا ، كَلَامُهَا : أَدْرَكَ وَنَضِجَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَمْ تَسْقُطِ الْيَاءُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لِتَقْوَاهَا بِأَخِيَّتِهَا . وَفِي حَدِيثِ خَبَابٍ : وَمِمَّا مِنْ أَيْمَنَ لَهُ ثَمَرُهُ فَهُوَ يَمَعِيهَا . أَيْمَعُ يَمَعُ وَيَمَعُ يَمَعُ : أَدْرَكَ وَنَضِجَ ، وَأَيْمَعُ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَقَرَى : وَيَمَعُ وَيَمَعُ وَيَمَعُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فِي قِبَابِ حَوْلٍ دَسَكِرَةٍ
حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَمَعَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هُوَ لِلْأَحْصَى أَوْ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَوْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ . وَقَالَ آخَرُ :

لَقَدْ أَمَرْتَنِي أُمُّ أَوْفَى سَفَاهَةً
لَأَهْجَرَ هَجْرًا حِينَ ارْطَبَ يَمَانِعُهُ
أَرَادَ هَجْرًا فَسَكَنَ ضَرُورَةً . وَالْيَمَعُ :

النَّضِجُ. وَفِي التَّزْيِيلِ: «انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ».

وَتَمْرٌ يَنْعُ وَيَنْعُ وَيَنْعُ وَيَنْعُ، وَالْيَنْعُ وَالْيَنْعُ
مِثْلُ النَّضِجِ وَالنَّاضِجِ، قَالَ عَمْرُو بْنُ
مَعْدِيكَرِبَ:

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِمْ رَاحًا
يُفَضُّ عَلَيْهِ رَمَانٌ يَنْعُ
وَقَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

لَهُ أَرْجٌ مِنْ طِيبٍ مَا يُلْتَقَى بِهِ
لَا يَنْعُ يَنْدَى مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ سِدْرِ
وَجَمْعُ الْيَنْعِ يَنْعٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ،
(عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ).

وَيُقَالُ: أَنْعَ الثَّمَرُ، فَهُوَ يَنْعُ وَمُؤْنَعٌ كَمَا
يُقَالُ أَبْفَعَ الْغَلَامُ فَهُوَ يَابِفُ، وَقَدْ يَكْتَى
بِالْيَنْعِ عَنْ إِدْرَاكِ الْمَشْوَى وَالْمَطْبُوخِ،

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي سَمَالٍ لِلنَّجَاشِيِّ: هَلْ لَكَ فِي
رُغُوسٍ جُذَعَانٍ فِي كَرَشٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى
آخِرِهِ قَدْ أَنْعَتِ وَتَهَرَّتْ؟ وَكَانَ ذَلِكَ فِي
رَمَضَانَ، قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ: أَفِي رَمَضَانَ؟

قَالَ لَهُ أَبُو السَّمَالِ: مَا شَوَالٌ وَرَمَضَانُ إِلَّا
وَاحِدًا، أَوْ قَالَ نَعَمْ، قَالَ: فَمَا تَسْقِنِي
عَلَيْهَا؟ قَالَ: شَرَابًا كَالْوَرَسِ، يُطِيبُ
النَّفْسَ، يَكْثُرُ الطَّرْقُ، وَيُلِيرُ فِي الْعِرْقِ،

يَشُدُّ الْعِظَامَ، وَيُسَهِّلُ لِلْفَقْدِمِ الْكَلَامَ،
قَالَ: فَكُنِّي رَجُلَهُ فَلَمَّا أَكَلَا وَشَرَبَا أَخَذَ فِيهَا
الشَّرَابُ فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهَا فَتَلِيرُ بِهَا بَعْضُ
الْجِيرَانِ فَأَتَى عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ

وَجْهَهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي النَّجَاشِيِّ وَأَبِي
سَمَالٍ سَكَرَانَيْنِ مِنَ الْخَمْرِ؟ فَبَعَثَ إِلَيْهَا
عَلَى، رَحِمَهُ فَمَا أَبُو سَمَالٍ فَسَقَطَ إِلَى
جِيرَانِهِ لَهُ، وَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ عَلَى

ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ:
أَفِي رَمَضَانَ وَصِيْبَانَا صِيَامٌ؟ فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ
ثَلَاثِينَ وَرَاحَهُ عِشْرِينَ، فَقَالَ: أَبَا حَسَنِ
مَا هَذَا الْعِلَاقَةُ؟ فَقَالَ: لِجِرَاتِكَ عَلَى اللَّهِ

تَعَالَى، فَجَعَلَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ: ضَرَطَ
النَّجَاشِيُّ، فَقَالَ: كَلَّا إِنَّهَا بَيَانَةٌ وَوَكَاوَهَا
شَهْرٌ (كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

وَأَمَّا قَوْلُ الْحَجَّاجِ: إِنِّي لَأَرَى رُغُوسًا
قَدْ أَنْعَتِ وَحَانَ قِطَافُهَا، فَإِنَّمَا أَرَادَ: قَدْ
قَرُبَ حَامُهَا وَحَانَ أَنْصِرَامُهَا، شَبَّهَ رُغُوسَهُمْ
لَا سِتْحَاقَهُمْ الْقَتْلَ بِشَارٍ قَدْ أَدْرَكَتْ وَحَانَ أَنْ
تُقَطَّفَ.

وَالْيَنْعُ: الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَتَمْرٌ
يَنْعُ إِذَا لَوَّنَ، وَامْرَأَةٌ يَانِعَةٌ الْوَجْتَيْنِ، وَقَالَ
رَكَاضُ الدَّبِيرِيِّ:

وَتَحَرَّأَ عَلَيْهِ الدَّرُّ تَرَهُو كَرُومُهُ
تَرَائِبَ لَا شُقْرًا يَنْعَنُ وَلَا كُنْهًا
قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالْيَنْعُ الْحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ،
قَالَ الْمَرَارُ:

وَأَنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمَهَا يَنْقَبِ
تَرَكْنَ جَنَادِلًا مِنْهُ يَنْوَعَا
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَدَمٌ يَنْعُ مُحَارًا.

وَالْيَنْعَةُ: خَرَزَةٌ حُمْرَاءُ. وَفِي حَدِيثِ
الْمَلَاعِنَةِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ فِي ابْنِ
الْمَلَاعِنَةِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَحْمَرٌ مِثْلَ
الْيَنْعَةِ فَهُوَ لِأَبِيهِ الَّذِي انْتَقَى مِنْهُ، قِيلَ:

الْيَنْعَةُ خَرَزَةٌ حُمْرَاءُ، وَجَمْعُهُ يَنْعٌ. وَالْيَنْعَةُ
أَيْضًا: ضَرْبٌ مِنَ الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَفِي
التَّهْلِيلِ: الْيَنْعُ، بِغَيْرِ هَاءٍ، ضَرْبٌ مِنَ
الْعَقِيقِ مَعْرُوفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• يَنْعُ • الْيَنْعَةُ: عَشْبَةٌ طَيِّبَةٌ. وَالْيَنْعَةُ:
عَشْبَةٌ إِذَا رَعَتْهَا الْمَاشِيَةُ كَثُرَ رَغْوَةُ الْبَازِيَا فِي
قَلْبِهِ. ابْنُ سَيِّدٍ: الْيَنْعَةُ نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ
تَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَدَكَادِكِ الْأَرْضِ، لَهَا وَرَقٌ

طَوَالٌ لَطِيفٌ مُحْدَبٌ الْأَطْرَافِ، عَلَيْهِ وَبَرٌّ
أَغْبَرُ كَأَنَّهُ قِطْعُ الْفِرَافِ، وَزَهْرَتُهَا مِثْلُ سُنْبُلَةٍ
الشَّعِيرِ وَحَبُّهَا صَغِيرٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْيَنْعَةُ
لَيْسَ لَهَا زَهْرٌ، وَلِهَا حَبٌّ كَثِيرٌ، يَسْمَنُ

عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَلَا تَغْزُرُ، قَالَ: وَمِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ: قَالَتِ الْيَنْعَةُ أَنَا الْيَنْعَةُ، أَغْبَقُ
الصَّبِيَّ بَعْدَ (١) الْعَتَمَةِ، وَأَكْبُ الثَّلَالَ فَوْقَ

(١) قوله: «بعد» صوابه «قبل» كما ذكر في
مادة «ثمل». وبهذا التصويب يستقيم المعنى.
[عبد الله]

الْأَكْمَةِ، تَقُولُ: دَرَى يُعْجَلُ لِلصَّبِيِّ،
وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ لَا يَصْبُرُ، وَالْجَمْعُ يَنْعٌ،
قَالَ مَرْقَشٌ وَوَصَفَ ثَوْرًا وَحَشِي:

بَاتَ يَغِيثُ مُعْشِبٍ نَبْتُهُ
مُخْتَلِطٌ حَرِيثُهُ وَالْيَنْعُ
وَيُقَالُ: يَنْعَةُ خَلْوَاءُ إِذَا اسْتَرْخَى وَرَقُهَا عِنْدَ
تَسَامِيهِ، قَالَ الرَّاجِزُ:

أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَنْعَةَ

• يَهَبُ • فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ يَهَابٍ، وَيُرْوَى
إِهَابٌ (٢)، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَوْضِعٌ قَرِبَ
الْمَدِينَةِ، شَرْفُهَا اللَّهُ تَعَالَى.

• يَهْتَ • أَهْتَ الْجُرْحُ يُوْهَتْ، وَكَذَلِكَ
اللَّحْمُ: الْآتَنُ.

• يَهْرُ • الْيَهْرُ: اللَّجَاجَةُ وَالتَّهَادِي فِي الْأَمْرِ،
وَقَدْ اسْتَيْهَرَ. وَالْمُسْتَيْهَرُ: الذَّاهِبُ الْعَقْلُ
(عَنْ ثَعْلَبٍ) وَأَشْدُّ:

يَسْعَى وَيَجْمَعُ دَائِيًا مُسْتَيْهَرًا
جِدًّا وَلَيْسَ بِأَكْلِي مَا يَجْمَعُ
وَاسْتَيْهَرَتِ الْحُمُرُ: فَرَعَتْ (عَنْهُ أَيْضًا)
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• يَهْمُ • الْيَهْمَاءُ: مَفَازَةٌ لَا مَاءَ فِيهَا
وَلَا يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ. وَقَالَ عَارَةُ: الْفَلَاةُ
الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا عِلْمُ فِيهَا وَلَا يَهْتَدَى
لِطَرَفِهَا، وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ:

كُلُّ يَهْمَاءٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ عَنْهَا
أَرْقَلَتْهَا قَلَاصُنَا إِزْقَالَا
وَيُقَالُ لَهَا يَهْمَاءٌ. وَلَيْلُ أَهْمٍ: لَا نُجُومَ
فِيهِ. وَالْيَهْمَاءُ: فَلَاةٌ مَلْسَاءٌ لَيْسَ بِهَا نَبْتُ.

وَالْأَهْمُ: الْبَلَدُ الَّذِي لَا عِلْمَ بِهِ. وَالْيَهْمَاءُ:
الْعَمِيَاءُ، سُمِّيَتْ بِهِ لَعَمَى مَنْ يَسْلُكُهَا كَمَا قِيلَ

(٢) قوله: «يهاب وإهاب» قال ياقوت
بالكسرة. وكذا ضبطه القاضى عياض وصاحب
المراصد كما في شرح القاموس، وضبطه المجد تبعًا
للصاغاني كصاحب.

للسَّيْلِ وَالْبَعِيرِ الْهَائِجِ الْإِيهَانِ ، لَأَنَّهُمَا يَتَجَرَّانِ
كُلَّ شَيْءٍ كَحَرَّتِهِمُ الْأَعْمَى ، وَيُقَالُ لَهَا
الْأَعْمَيَانِ . وَالْهَمَاءُ : الَّتِي لَا مَرْتَعَ بِهَا ،
أَرْضُ يَهْمَاءَ . وَالْيَهْمَاءُ ، الْأَرْضُ الَّتِي لَا أَثَرَ
فِيهَا وَلَا طَرِيقَ وَلَا عِلْمَ ، وَقِيلَ هِيَ الْأَرْضُ
الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا لِطَرِيقٍ ، وَهِيَ أَكْثَرُ
اسْتِعْمَالًا مِنَ الْهَمَاءِ ، وَلَيْسَ لَهَا مَذْكَرٌ مِنْ
نَوْعِهَا . وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِّي بِرَأْيِهِمْ ، فَإِذَا
كَانَ ذَلِكَ فَلَهَا مَذْكَرٌ . وَالْأَيُّهُمُ مِنَ الرِّجَالِ :
الْجَرِيُّ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ ادْفَعُهُ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يَتَحَاشَى لَشَيْءٍ ،
وَقِيلَ : الْأَيُّهُمُ الَّذِي لَا يَبْعِي شَيْئًا
وَلَا يَحْفَظُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّبْتُ الْعِنَادُ جَهْلًا
لَا يَنْزِعُ إِلَى حُجَّةٍ وَلَا يَتَّبِعُ رَأْيَهُ إِعْجَابًا .
وَالْأَيُّهُمُ : الْأَصَمُ ، وَقِيلَ : الْأَعْمَى .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْأَيُّهُمُ مِنَ النَّاسِ الْأَصَمُ الَّذِي
لَا يَسْمَعُ بَيْنَ الْيَهْمِ ، وَأَنْشَدَ :
كَانِي أَنَادِي أَوْ أَكْلُمُ أَيُّهَا

وَسَنَةُ يَهْمَاءَ : ذَاتُ جُلُوبَةٍ . وَسَيُونُ
يَهْمُ : لَا كَلًّا فِيهَا وَلَا مَاءَ وَلَا شَجَرَ .
أَبُو زَيْدٍ : سَنَةُ يَهْمَاءَ شَدِيدَةُ عَسِيرَةٍ لَا قَرَحَ
فِيهَا .

وَالْأَيُّهُمُ : الْمُصَابُ فِي عَقْلِهِ .
وَالْأَيُّهُمُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا فَهْمَ ،
قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِلَّا تَضَالِيلُ الْفُؤَادِ الْأَيُّهُمُ
أَرَادَ الْأَيُّهُمُ قَلْبَهُ ، وَقَالَ رُوبَةُ :

كَانَهَا تَفْرِيدُهُ بَعْدَ الْعَتَمِ
مُرْتَجِسٌ جَلْجَلٌ أَوْ حَادٍ نَهْمٌ
أَوْ رَاجِزٌ فِيهِ لَجَاجٌ وَيَهْمٌ
أَيُّ لَا يَسْقُطُ .

وَالْإِيهَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَضَرِ : السَّيْلُ
وَالْحَرِيقُ ، وَعِنْدَ الْأَعْرَابِ : الْحَرِيقُ
وَالْجَمْلُ الْهَائِجُ ، لِأَنَّهُ إِذَا هَاجَ لَمْ يُسْتَطَعْ
دَفْعُهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَيُّهُمِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَأَنَا سَمِعْتُ
أَيُّهُمَ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يُسْتَطَاعُ دَفْعُهُ ، وَلَا يَنْطِقُ
فِيكَلْمٍ أَوْ يُسْتَعْتَبُ ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلْفَلَاةِ الَّتِي
لَا يَهْتَدِي بِهَا لِلطَّرِيقِ : يَهْمَاءُ ، وَالْبَرَاءَةُ يَهْمُ ،

قَالَ الْأَعْمَى :

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطَشِي الْفَلَاةِ
يُزْنِسِي صَوْتُ فَيَادِيهَا (١)

قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَيْسَ أَيُّهُمُ وَيَهْمَاءُ
كَأَدْهَمَ وَدَهْمَاءَ لِأَمْرَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الْأَيُّهُمَ
الْجَمْلُ الْهَائِجُ أَوْ السَّيْلُ ، وَالْيَهْمَاءُ الْفَلَاةُ ،
وَالْآخَرُ : أَنَّ أَيُّهُمَ لَوْ كَانَ مَذْكَرًا يَهْمَاءُ لَوَجِبَ
أَنْ يَأْتِيَ فِيهَا يَهْمٌ مِثْلُ دَهْمٍ وَلَمْ يُسْمَعْ
ذَلِكَ ، فَعِلِمٌ لِذَلِكَ أَنَّ هَذَا تَلَاقٌ بَيْنَ
الْفَلْظِ ، وَأَنَّ أَيُّهُمَ لَا مَوْتَ لَهُ ، وَأَنَّ يَهْمَاءَ
لَا مَذْكَرَ لَهُ .

وَالْإِيهَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَمْصَارِ : السَّيْلُ
وَالْحَرِيقُ لِأَنَّهُ لَا يَهْتَدِي فِيهَا كَيْفَ الْعَمَلِ ،
كَأَنَّهَا لَا يَهْتَدِي فِي الْيَهْمَاءِ ، وَالسَّيْلُ وَالْجَمْلُ
الْهَائِجُ الصَّخُولُ يَتَعَوَّذُ مِنْهَا ، وَهِيَ الْأَعْمَيَانِ ،
يُقَالُ : تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ الْأَيُّهُمَيْنِ ، هُمَا الْبَعِيرُ
الْمَغْتَلِمُ الْهَائِجُ وَالسَّيْلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ
النَّبِيُّ ﷺ ، يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَيُّهُمَيْنِ ، قَالَ :
هُمَا السَّيْلُ وَالْحَرِيقُ . أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَ أَشَدُّ
وَأَشْجَعُ مِنَ الْأَيُّهُمَيْنِ ، وَهُمَا الْجَمْلُ
وَالسَّيْلُ ، وَلَا يُقَالُ لِأَحَدِيهِمَا أَيُّهُمُ .

وَالْأَيُّهُمُ : الشَّامِخُ مِنَ الْجِبَالِ . وَالْأَيُّهُمُ
مِنَ الْجِبَالِ : الصَّعْبُ الطَّرِيقُ الَّذِي
لَا يَرْتَقَى ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .
وَأَيُّهُمُ : اسْمٌ . وَجِلَّةُ بْنُ الْأَيُّهُمِ : آخِرُ
مُلُوكِ غَسَّانَ .

• يَهْمَاءُ : يَأُو ، وَيَأُو ، وَيَأُو : مِنْ دُعَاءِ
الْإِبِلِ ، وَيَهْمَاءُ بِالْإِبِلِ يَهْمَاءُ وَيَهْمَاءُ : دَعَاها
بِذَلِكَ وَقَالَ لَهَا يَأُو يَأُو وَالْأَقْيَسُ يَهْمَاءُ
بِالْكَسْرِ . وَهِيَ : حِكَايَةُ الدَّاعِي بِالْإِبِلِ الْمَهْمِيَّةِ
بِهَا ، يَقُولُ الرَّاعِي لِصَاحِبِهِ مِنْ بَعِيدٍ : يَأُو
يَأُو ، أَقْبِلْ . وَفِي التَّهْذِيبِ : يَقُولُ الرَّجُلُ
لِصَاحِبِهِ ، وَلَمْ يَخُصَّ الرَّاعِي ، قَالَ ذُو

(١) قوله : « عَطَشِي » بالعين المهملة تحريف
صوابه : « عَطَشِي » بالعين المعجمة ، أَيْ مَظْلَمَةٌ ،
كَأَنَّ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَفِي مَادَّةِ « غَطَشَ » مِنْ
اللسان . [عبد الله]

الرُّمَّةُ :

يُنَادِي يَهْمَاءُ وَيَأُو كَأَنَّهُ
صَوَّبَ الرُّومِيَّ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ
وَيُرْوَى : تَلَوَّمَ يَهْمَاءُ ، يَقُولُ : إِنَّهُ يُنَادِيهِ
يَا هَيَاوُ ثُمَّ يَسْكُتُ مُتَنَظِّرًا الْجَوَابَ عَنْ
دَعْوَتِهِ ، فَإِذَا أَبْطَأَ عَنْهُ قَالَ يَأُو ، قَالَ : وَيَأُو
يَأُو نِدَاءً ، قَالَ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ
يَا هَيَاوُ فَيَنْصَبُ الْأَوَّلَى ، وَبَعْضُ يَكْرَهُ ذَلِكَ
وَيَقُولُ هَيَاوُ مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ ، وَيَقُولُ :
يَهْمَاءُ يَهْمَاءُ .

الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَكَوْا صَوْتَ الدَّاعِي
قَالُوا يَهْمَاءُ ، وَإِذَا حَكَوْا صَوْتَ الْمُجِيبِ قَالُوا
يَأُو ، وَالْفِعْلُ مِنْهَا جَمِيعًا يَهْمَاءُ ، وَقَالَ فِي
تَفْسِيرِ بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ : إِنَّ الدَّاعِي سَمِعَ
صَوْتًا يَا هَيَاوُ ، فَأَجَابَ يِبَاوُ رَجَاءً أَنَّ بَأْتِيَهُ
الصَّوْتَ ثَانِيَةً ، فَهُوَ مِثْلُ يَأُو صَوْتًا يِبَا
هَيَاوُ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ
لِذِي الرُّمَّةِ :

تَلَوَّمَ يَهْمَاءُ إِلَيْهَا وَقَدْ مَضَى
مِنَ اللَّيْلِ جُوزٌ وَاسْطَرَّتْ كَوَاكِبُهُ
وَقَالَ حِكَايَةً عَنْ أَبِي بَكْرٍ : الْيَهْمَاءُ صَوْتُ
الرَّاعِي ، وَفِي تَلَوَّمَ ضَمِيرُ الرَّاعِي ، وَيَهْمَاءُ
مَحْمُولٌ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ ، قَالَ ابْنُ بَرِّي :
وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ
الْأَحْوَلِ :

تَلَوَّمَ يَهْمَاءُ يِبَاوُ وَقَدْ بَدَأَ
مِنَ اللَّيْلِ جُوزٌ وَاسْطَرَّتْ كَوَاكِبُهُ
وَكَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو الْحَسَنِ الصَّقْلِيُّ النُّحْوِيُّ
وَقَالَ : الْيَهْمَاءُ صَوْتُ الْمُجِيبِ إِذَا قِيلَ لَهُ
يَأُو ، وَهُوَ اسْمٌ لَا يَسْتَجِبُ وَالتَّنْوِينُ تَنْوِينُ
التَّكْثِيرِ وَكَأَنَّ يَهْمَاءُ مَقْلُوبٌ يَهْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ
بَرِّي : وَأَمَّا عَجَزُ الْبَيْتِ الَّذِي أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فَهُوَ لِصَدْرِ بَيْتٍ قَبْلَ الْبَيْتِ الَّذِي
يَلِي هَذَا وَهُوَ :

إِذَا ازْدَحَمْتَ رَعِيًّا دَعَا فَوْقَهُ الصَّدَى
دُعَاءُ الرُّومِيَّ ضَلَّ بِاللَّيْلِ صَاحِبَهُ
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَثَمِ فِي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ
تَلَوَّمَ يَهْمَاءُ يِبَاوُ قَالَ : هُوَ حِكَايَةُ الثَّرَاءِ .

ابن بزرج : ناس من بني أسد يقولون يا هياه أقبل ، ويا هياه أقبلا ، ويا هياه أقبلوا ، ويا هياه أقبلي ، وللنساء كذلك ، ولغة أخرى يقولون للرجل يا هياه أقبل ، ويا هياهان أقبلا ، ويا هياهون أقبلوا ، وللمرأة يا هياه أقبلي فينصبونها كأنهم خالفوا بذلك بينها وبين الرجل لأنهم أرادوا الهاء فلم يندخلوها ، وللتثنية يا هياهاتوا أقبلا ، ويا هياهات^(١) أقبلن .

ابن الأعرابي : يا هياه ويا هياه ويا هيات ويا هيات كل ذلك يفتح الهاء . الأصمعي : العامة تقول يا هيا ، وهو مولد ، والصواب يا هياه يفتح الهاء ويا هيا . قال أبو حاتم : أظن أصله بالسريانية يا هيا شراها ، قال : وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : يا هياهو أقبل ولا يقول ليغير الواحد . وقال : يهيهت بالرجل من يا هياهو . ابن بزرج : وقالوا يا هيا ، ويا هيا إذا كلمته من قريب ، والله تعالى أعلم .

• يها • يها : من كلام الرعاء ، قال ابن بري : يها حكاية الثأوب ، قال الشاعر : تعادوا يها من مواصلة الكرى على غارات الطرف هذلو المشافر

• يوح • ابن سيده : يوح الشمس (عن كراع) لا يخله الصرف ولا الألف واللام ، والذي حكاه يعقوب : يوح . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري في فصل الياه شيئا وقد جاء منه قولهم يوح اسم للشمس ؛ قال : وكان ابن الأنباري يقول : هو يوح ، بالياء ، وهو تصحيف ، وذكره أبو علي الفارسي في الحليات عن المبرد ، بالياء المعجمة بآنتين ، وكذلك ذكره أبو العلاء ابن سهران في شعره فقال :

(١) قوله : « وياهايات إلخ » كذا بالأصل والتذهيب ، والذي في التكلة : وللجمع ياهايات إلخ .

وَأَنْتَ مَتَى سَفَرْتَ رَدَدْتُ يُوْحَا
قال : وَلَمَّا دَخَلَ بَغْدَادَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَقِيلَ لَهُ : صَحَّفْتَهُ وَإِنَّا هُوَ يُوْحُ ، بِالْيَاءِ ، وَاحْتَجُّوا عَلَيْهِ بِأَنَّ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْفَافِظِ ، فَقَالَ لَهُمْ : هَذَا النُّسخُ الَّتِي بِأَيْدِيكُمْ غَيْرُهَا شِوْحُكُمْ وَلَكِنْ أَخْرَجُوا النُّسخَ الْعِثْقَةَ ، فَأَخْرَجُوا النُّسخَ الْعِثْقَةَ فَوَجَدُوهَا كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ .

وقال ابن خالويه : هو يوح ، بالياء المعجمة بآنتين ، وصحفه ابن الأنباري فقال : يوح ، بالياء المعجمة بواحدة ، وجرى بين ابن الأنباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراء فيهما ، ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فإذا هو يوح ، بالياء المعجمة بآنتين ، وأما البوح ، بالياء ، فهو النفس لا غير ، وفي حديث الحسن بن علي ، عليها السلام : هل طلعت يوح ؟ يعني الشمس ، وهو من أسائها كبراح ، وهما مبيتان على الكسر .

قال ابن الأثير : وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى ، وقد يقال بالياء الموحدة لظهورها من قولهم : باح بالأمر يوح .

• يوس • الياس : السل .

والياس بن مضر : معروف ، وقول أبي العاصية السلمي :

قُلُوْا أَنْ دَاءَ الْيَاسِ يَبِى فَاعَانِي طَيْبُ بَارِوَجِ الْعَقِيْقِ شَفَانِيَا
قال ثعلب : داء الياس يعني الياس ابن مضر ، كان أصابه السل فكانت العرب تسمى السل داء الياس .

• يوم • اليوم معروف مقداره من طلوع الشمس إلى غروبها ، والجمع أيام ، لا يكسر إلا على ذلك ، وأصله أيام فادغم ولم يستعملوا فيه جمع الكثرة . وقوله عز وجل : « وَذَكَرْهُمْ يَا يَوْمَ اللَّهِ » ، المعنى

ذَكَرَهُمْ نِعَمَ اللَّهِ الَّتِي أَنْعَمَ فِيهَا عَلَيْهِمْ وَنِعَمَ اللَّهِ الَّتِي أَنْتَقَمَ فِيهَا مِنْ نَوْحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ . وقال الفراء : معناه خوفهم يا نزل يعاد وثمود وغيرهم من العذاب وبالغزو عن آخرين ، وهو في المعنى كقولك : خذهم بالشدوة واللين . وقال مجاهد في قوله تعالى : « لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ » ، قال : نعمه ، وروى عن أبي بن كعب عن النبي ، عليه السلام ، في قوله [تعالى] : « وَذَكَرْهُمْ يَا يَوْمَ اللَّهِ » قال : أيامه نعمه ، وقال شير في قولهم : يومه : يوم ندى ويوم طعان ويومه : يوم نعم ويوم بوس ، فالיום هنا بمعنى الدهر أي هو دهره كذلك .

والأيام في أصل البناء أيام ، ولكن العرب إذا وجدوا في كلمة ياء وواو في موضع ، والأولى منها ساكنة ، أدغموا إحدىها في الأخرى وجعلوا الياء هي الغالية ، كانت قبل الواو أو بعدها ، إلا في كلمات شواذ تروى مثل الفتوة والهورة .

وقال ابن كيسان وسئل عن أيام : لم ذهبت الواو ؟ فأجاب : أن كل ياء وواو سبق أحدهما الآخر يسكون فإن الواو تصير ياء في ذلك الموضع ، وتدغم إحدىها في الأخرى ، من ذلك أيام أصلها أيام ، ومثلها سيد وميت ، الأصل سيد وميت ، فأكثر الكلام على هذا الأخرين صوب وجوه ، ولوأعلوها لقالوا صيب وحية ، وأما الواو إذا سبقت فقولك لوته ليا وشوته شيئا ، والأصل شويًا ولويًا . وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول العرب اليوم اليوم ، فقال : يريدون اليوم اليوم ، ثم خففوا الواو فقالوا اليوم اليوم ، وقالوا : أنا اليوم أفعل كذا ، لا يريدون يومًا بعينه ولكنهم يريدون الوقت الحاضر (حكاه سيويو) ومنه قوله عز وجل : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » ، وقيل معنى : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ » أي قرضت ما تحتاجون إليه في دينكم ، وذلك حسن

جائزاً ، فَمَا أَنْ يَكُونَ دِينَ اللَّهِ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ غَيْرَ كَامِلٍ فَلَا .
وَقَالُوا : الْيَوْمَ يَوْمُكَ ، يُرِيدُونَ التَّشْيِيعَ وَتَعْظِيمَ الْأَمْرِ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : السَّائِةُ وَالصَّلَاقَةُ لِيَوْمِهَا ، أَيْ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، يَعْنِي يُرَادُ بِهَا ثَوَابُ ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ : قَالَ لِلْحِجَاجِ : سِرُّ إِلَى الْمِرَاقِ غِرَارَ النَّوْمِ طَوِيلَ الْيَوْمِ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ جَدَّ فِي عَمَلِهِ يَوْمَهُ ، وَقَدْ يُرَادُ بِالْيَوْمِ الْوَقْتُ مُطْلَقاً ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : تِلْكَ أَيَّامُ الْهَرَجِ ، أَيْ وَقْتُهِ ، وَلَا يُخْتَصُّ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ .

وَالْيَوْمُ الْأَيُّومُ : آخِرُ يَوْمٍ فِي الشَّهْرِ . وَيَوْمٌ أَيُّومٌ وَيَوْمٌ وَيَوْمٌ (الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ) لِأَنَّ الْقِيَاسَ لَا يُوجِبُ قَلْبَ الْيَاءِ وَأَوَّاءُ ، كُلُّهُ : طَوِيلٌ شَدِيدٌ هَائِلٌ . وَيَوْمٌ ذُو أَيَّامٍ كَذَلِكَ ، وَقَوْلُهُ :

مَرَوَانُ يَا مَرَوَانُ لِلْيَوْمِ الْيَمِينِ وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِّي :

مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِينِ

وَقَالَ : أَرَادَ أَخُو الْيَوْمِ السَّهْلُ الْيَوْمُ الصَّعْبُ ، فَقَالَ : يَوْمٌ أَيُّومٌ وَيَوْمٌ كَأَشْعَثَ وَشَعِثَ ، فَقَلْبُ فَصَارَ يَمِينُ ، فَأَنْقَلَبَتِ الْعَيْنُ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا طَرَفًا ، وَوَجْهَ آخِرِ أَنَّهُ أَرَادَ أَخُو الْيَوْمِ الْيَوْمُ ، كَمَا يُقَالُ عِنْدَ الشَّدَةِ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ : الْيَوْمُ الْيَوْمُ ، فَقَلْبُ فَصَارَ الْيَوْمُ ثُمَّ نَقَلَهُ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعَلٍ كَمَا أَتَشَبَّهُ أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِ :

عَلَامٌ قَتَلَ مُسْلِمًا تَعَبًا

مَذْ خَمْسَةً وَخَمْسُونَ عَدَدًا

يُرِيدُ خَمْسُونَ ، فَلَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءُ فَصَارَ : الْيَمِينِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَيَجُوزُ فِيهِ عِنْدِي وَجْهٌ ثَالِثٌ لَمْ يُقَلِّ بِهِ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونَ أَصْلُهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي الْمَذْهَبِ الثَّانِي أَخُو الْيَوْمِ الْيَوْمُ ثُمَّ قُلِبَ فَصَارَ الْيَوْمُ ، ثُمَّ نَقَلَتْ الضَّمَّةُ إِلَى الْجِيمِ عَلَى حَدِّ قَوْلِكَ هَذَا بَكَرٌ ، فَصَارَ

الْيَوْمُ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرَفًا بَعْدَ ضَمِّهِ فِي الْأَسْمِ أَبْدَلُوا مِنَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، ثُمَّ مِنَ الْوَاوِ يَاءً فَصَارَتِ الْيَمِينُ كَأَخِي وَأَدْلُو ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ فَعِلٌ ، أَيْ الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ كَقَوْلِهِ :

إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَلَوَا
فَالْيَمِينُ ، عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ ، نَعَتْ ، وَعَلَى الْقَوْلِ الثَّانِي اسْمٌ مَرْفُوعٌ بِالْإِتْدَاءِ ، وَكِلَاهُمَا مَقْلُوبٌ ، وَرَبُّمَا عَبَرُوا عَنِ الشَّدَةِ بِالْيَوْمِ ، يُقَالُ يَوْمٌ أَيُّومٌ ، كَمَا يُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحَمَّانِيُّ :

نَعَمْ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِينِ
لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مُكْرَمٍ

هُوَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، آخِرُ الْوَاوِ وَقَدَّمَ الْجِيمَ ، ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً حَيْثُ صَارَتْ طَرَفًا كَمَا قَالُوا أَدْلُو فِي جَمْعٍ دَلَوُ .

وَالْيَوْمُ : الْكَوْنُ ، يُقَالُ : نَعَمْ الْآخُ فُلَانٌ فِي الْيَوْمِ إِذَا نَزَلَ بَيْنَا ، أَيْ فِي الْكَائِنَةِ مِنَ الْكَوْنِ إِذَا حَدَثَتْ ، وَأَنْشَدَ :

نَعَمْ أَخُو الْهَيْجَاءِ فِي الْيَوْمِ الْيَمِينِ

قَالَ : أَرَادَ أَنْ يَشْتَقَّ مِنَ الْإِسْمِ نَعْتًا فَكَانَ حَلَهُ أَنْ يَقُولَ فِي الْيَوْمِ الْيَوْمِ فَقُلِبَ ، كَمَا قَالُوا الْقَيْسُ وَالْأَيْتِيُّ ، وَقَوْلُ ، الْعَرَبُ لِلْيَوْمِ الشَّدِيدِ : يَوْمٌ ذُو أَيَّامٍ ، وَيَوْمٌ ذُو أَيَّامٍ لَطُولُ شَرِّهِ عَلَى أَهْلِهِ .

الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَسْسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ » ؛ أَيْ مِنْ أَوَّلِ الْأَيَّامِ ، كَمَا تَقُولُ لَقِيتُ كُلَّ رَجُلٍ تُرِيدُ كُلَّ الرَّجَالِ .

وَيَاوَمْتُ الرَّجُلَ مِائِمَةً وَيَوْمَامًا أَيْ عَامَلْتُهُ أَوْ اسْتَاجَرْتُهُ الْيَوْمَ (الْأَخِيرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي) وَعَامَلْتُهُ مِائِمَةً : كَمَا تَقُولُ مُشَاهَرَةً ، وَلَقِيتُهُ يَوْمَ يَوْمٍ ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ وَقَالَ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْبِئُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : الْعَرَبُ تَقُولُ الْأَيَّامُ فِي مَعْنَى الْوَقَائِعِ ، يُقَالُ : هُوَ عَالِمٌ بِأَيَّامِ الْعَرَبِ ، يُرِيدُ وَقَائِعَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَائِعُ فِي مُضَرٍ تِسْعَةٌ
وَفِي وَائِلٍ كَانَتْ الْعَاشِرَةُ
فَقَالَ : تِسْعَةٌ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ تِسْعٌ لِأَنَّ الْوَقِيعَةَ أَتَتْ ، وَلَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْأَيَّامِ .
وَقَالَ شَمِرٌ : جَاءَتْ الْأَيَّامُ بِمَعْنَى

الْوَقَائِعِ وَالنَّعَمِ .
وَقَالَ : إِنَّا خَصَّوْنَا الْأَيَّامَ دُونَ ذِكْرِ اللَّيَالِي فِي الْوَقَائِعِ لِأَنَّ حُرُوبَهُمْ كَانَتْ نَهَارًا ، وَإِذَا كَانَتْ لَيْلًا ذَكَرُوهَا كَقَوْلِهِ :

لَيْلَةُ الْمُعْرُوبِ حَتَّى غَامَرَتْ
جَعْفَرٌ يُبْنِي وَرَهْطُ ابْنِ شَكَلٍ
وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ :

وَأَيَّامُ لَنَا غُرٌّ طَوَالُ

فَأَنَّهُ يُرِيدُ أَيَّامَ الْوَقَائِعِ الَّتِي تُعْصِرُ فِيهَا عَلَى أَعْدَائِهِمْ ؛ وَقَوْلُهُ :

شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

رَكِيتُ عَتَرَ بِحِجْجٍ جَمَلًا
أَرَادَ شَرَّ أَيَّامٍ دَهْرِهَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : شَرُّ يَوْمِي دَهْرَهَا الشَّرَّيْنِ ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ إِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ مَعَ بَقِيَّةِ الْآيَاتِ وَفَصْلُهُ عَتَرَ مُسْتَوَافَةً فِي مَوْضِعِهَا .

وَيَامٌ وَخَارِفٌ : قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ . وَيَامٌ حَيٌّ مِنْ هَمْدَانَ . وَيَامٌ : اسْمٌ وَلَدِ نُوْحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي غَرِقَ بِالطُّوفَانِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَإِنَّمَا قَصَبْنَا عَلَى الْفَاءِ بِالْوَاوِ لِأَنَّهَا عَيْنٌ مَعَ وَجُودِ « يَوْمِ » .

• يُونُ . الْيُونُ : اسْمٌ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَلَّوْا مِنْ يَهَامٍ أَرْضِنَا وَتَبَدَّلُوا
بِمَكَّةَ بَابَ الْيُونِ وَالرِّبْطِ بِالْعَصَبِ

• يَوَاءُ . الْيَاءُ : حَرْفُ هِجَاءٍ ، وَسَنَدُّ كَرُهُ فِي تَرْجُمَةٍ يَأْمِنُ الْأَيْفُ اللَّيْنَةُ آخِرُ الْكِتَابِ ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

• يِعْثُ . النِّهَايَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ، لِأَقْوَالِ شَبَوَةَ ذَكَرَ يِعْثُ ،

قال: هي يفتح الياء الأولى، وضَمَّ العين المهملة، صَفَعَ مِنْ يَلَادِ الْيَمَنِ جَعَلَهُ لَهُمْ؛ انْتَهَى.

• بين • بين: اسمٌ بِلَدٍ (عَنْ كُرَاعٍ) قَالَ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِهِ يَاءَانُو غَيْرُهُ. وَقَالَ ابْنُ جِنِّي: إِنَّمَا هُوَ بَيْنٌ وَفَرْنُهُ يَدَدْنٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: ذَكَرَ ابْنُ جِنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ أَنَّ بَيْنَ اسْمٍ وَادٍ بَيْنَ ضَاحِكٍ وَضَوَّاحِكٍ جَبَلَيْنِ اسْفَلَ الْفَرْشِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

• يا • يا: حَرْفٌ يَدَاءُ، وَهِيَ عَامِلَةٌ فِي الْأَسْمِ الصَّحِيحِ وَإِنْ كَانَتْ حَرْفًا، وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ لِيَا فِي قِيَامِهَا مَقَامَ الْفِعْلِ خَاصَّةً لَيْسَتْ لِلْحُرُوفِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحُرُوفَ قَدْ تَتَوَّبُ عَنِ الْأَفْعَالِ كَهَلْ فَإِنَّهَا تَتَوَّبُ عَنْ أَسْتَفْهِمُ، وَكَمَا وَلَا فَإِنَّهَا يَتَوَّبَانِ عَنْ أَنْتَهَى، وَلَا تَتَوَّبُ عَنْ أَسْتَشَى، وَتِلْكَ الْأَفْعَالُ النَّائِيَةُ عَنْهَا هَذِهِ الْحُرُوفُ هِيَ النَّائِيَةُ فِي الْأَصْلِ، فَلَمَّا انصَرَفَتْ عَنْهَا إِلَى الْحَرْفِ طَلَبًا لِلإِيجَازِ، وَرَغْبَةً عَنِ الْإِكْتَارِ، اسْقَطَتْ عَمَلُ تِلْكَ الْأَفْعَالِ لَيْتِمَ لَكَ مَا انْتَحَيْتُهُ مِنْ الْاِخْتِصَارِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا، وَذَلِكَ أَنَّ يَأْتِيهَا هِيَ الْعَامِلُ الْوَاقِعُ عَلَى زَيْدٍ، وَحَالُهَا فِي ذَلِكَ حَالُ أَدْعُو وَأُنَادِي، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَفْعُولِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ ضَرَبْتُ وَقَتْلْتُ وَنَحَوُ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَقَتْلْتُ بَشْرًا الْعَامِلُ الْوَاقِعُ إِلَيْهَا الْمُعْبَرُ بِقَوْلِكَ ضَرَبْتُ عَنْهُ لَيْسَ هُوَ نَفْسُ ضَرْبٍ ت، إِنَّمَا تَمَّ أَحْدَاثُ هَذِهِ الْحُرُوفِ دَلَالَةً عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْقَتْلُ وَالشَّتْمُ وَالْإِكْرَامُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَقَوْلُكَ أَنَادِي عَبْدَ اللَّهِ وَأَكْرِمْ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ هُنَا فِعْلٌ وَاقِعٌ عَلَى عَبْدَ اللَّهِ غَيْرَ هَذَا اللَّفْظِ، وَيَأْتِيهَا فِي الْمَعْنَى كَأَدْعُو، لَا تَرَى أَنَّكَ إِنَّمَا تَذَكَّرُ بَعْدَ يَأْتِيهَا وَاحِدًا، كَمَا تَذَكَّرُهُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقِلِّ بِفَاعِلِهِ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ

كَضَرَبْتُ زَيْدًا؟ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَرْفُ الْاِسْتِفْهَامِ وَحَرْفُ النَّفْيِ، وَإِنَّمَا تُدْخِلُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُسْتَقْلَةِ، فَتَقُولُ: مَا قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ زَيْدٌ أَخُوكَ، فَلَمَّا قَوِيَتْ يَأ فِي نَفْسِهَا وَأَوْغَلَتْ فِي شَبِّهِ الْفِعْلِ تَوَلَّتْ بِنَفْسِهَا الْعَمَلَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ:

فَخَيْرُ نَحْنُ عِنْدَ النَّاسِ مِنْكُمْ
إِذَا الدَّاعِي الْمَثُوبُ قَالَ: يَا لَا
قَالَ ابْنُ جِنِّي: سَأَلَنِي أَبُو عَلِيٍّ عَنْ الْفَوِ
يَا مِنْ قَوْلِهِ فِي قَافِيَةِ هَذَا الْبَيْتِ يَا فَقَالَ:
أَمْتَقِلَّةٌ هِيَ؟ قُلْتُ: لَا لِأَنَّهَا فِي حَرْفٍ أَعْنَى
يَا، فَقَالَ: بَلْ هِيَ مُتَقِلَّةٌ، فَاسْتَدَلَّتْ عَلَى
ذَلِكَ، فَاعْتَصَمَ بِأَنَّهَا قَدْ خُلِطَتْ بِاللَّامِ
بَعْدَهَا وَوَقِفَ عَلَيْهَا فَصَارَتْ اللَّامُ كَأَنَّهَا جُزْءٌ
مِنْهَا فَصَارَتْ يَالٍ بِمَنْزِلَةِ قَالَ، وَالْأَلِفُ فِي
مَوْضِعِ الْعَيْنِ، وَهِيَ مَجْهُولَةٌ فَيَنْبَغِي أَنْ
يُحْكَمَ عَلَيْهَا بِالْإِقْلَابِ عَنْ وَو، وَأَرَادَ يَالُ
بَنِي فَلَانٍ وَنَحْوَهُ. التَّهْذِيبُ: تَقُولُ إِذَا
نَادَيْتَ الرَّجُلَ أَفْلَانُ وَأَفْلَانُ وَيَا فُلَانُ،
بِالْمَدِّ، وَفِي يَاءِ النَّدَاءِ لُغَاتٌ، تَقُولُ:
يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ أَفْلَانُ هِيَ فُلَانُ،
الْهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزِ فِي يَا فُلَانُ، وَرَبِّهَا قَالُوا
فُلَانُ يَلَا حَرْفَ النَّدَاءِ أَيْ يَا فُلَانُ.

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: فِي حُرُوفِ النَّدَاءِ ثَانِيَةٌ
أَوْجُهُ: يَازَيْدُ، وَوَايزِدُ، وَآزَيْدُ، وَيَا
زَيْدُ، وَهِيَ زَيْدُ، وَآيَ زَيْدُ وَيَا زَيْدُ،
وَزَيْدُ، وَأَنْشَدَ:

أَلَمْ تَسْمَعْ أَيْ عَبْدُ فِي رَوْنِي الضُّحَى
غَنَاءَ حَمَامَاتٍ لَهْنٌ هَدِيدُ؟
وَقَالَ:

هِيَ أُمُّ عَمْرٍو هَلْ لِي الْيَوْمَ عِنْدَكُمْ
بَغِيَّةٌ أَبْصَارِ الْوُشَاةِ رَسُولُ؟
وَقَالَ:

أَخَالِدُ مَاوَاكُمْ لِمَنْ حَلَّ وَاسِعُ
وَقَالَ:

أَيَا ظِلَّةَ الرَّعْسَاءِ بَيْنَ حُلَاحِلِي
التَّهْذِيبُ وَلِلْبَيَّاتِ الْقَابُ تُعْرَفُ بِهَا
كَالْقَابِ الْأَلْفَاتِ: فَوْنُهَا يَاءُ التَّائِيَةِ فِي مِثْلِ

أَضْرِبِي وَتَضْرِبِينَ وَلَمْ تَضْرِبِي، وَفِي الْأَسْمَاءِ
يَاءُ حَبْلِي وَعَظْمِي، يَقَالُ هِيَ حَبْلَانِ
وَعَظْمَانِ وَجَادِيَانِ وَمَا أَشَبَّهَا، وَيَاءُ ذِكْرِي
أَوْسِيَا.

وَمِنْهَا يَاءُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ كَقَوْلِكَ رَأَيْتُ
الزَّيْدَيْنِ وَفِي الْجَمْعِ رَأَيْتُ الزَّيْدِينَ،
وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ الصَّالِحِينَ وَالصَّالِحِينَ
وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمِينَ.

وَمِنْهَا يَاءُ الصَّلَاةِ فِي الْقَوَافِي كَقَوْلِهِ:
يَا دَارَ مِيَّةٍ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنْدِي
فَوَصَلَ كَسْرَةَ الدَّالِ بِالْيَاءِ، وَالْخَلِيلُ يُسَمَّى
يَاءَ التَّرْنَمِ، يَمْدُ بِهَا الْقَوَافِي، وَالْعَرَبُ تَصِلُ
الْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ؛ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

لَا عَهْدَ لِي بِبَنِيضَالِ
أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي
أَرَادَ: بِبَنِيضَالِ؛ وَقَالَ:

عَلَى عَجَلٍ مَنِي أَطَاطِي شِيَالِي
أَرَادَ: شِيَالِي فَوَصَلَ الْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ.

وَمِنْهَا يَاءُ الْإِشْبَاعِ فِي الْمَصَادِرِ وَالتَّعْوِثِ
كَقَوْلِكَ: كَاذِبُهُ كِيذَابًا وَضَارِبُهُ ضِيرَابًا أَرَادَ
كِيذَابًا وَضِيرَابًا، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَرَادُوا أَنْ
يُظْهِرُوا الْأَلِفَ الَّتِي فِي ضَارِبَتِهِ فِي الْمَصْدَرِ
فَجَعَلُوهَا يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا.

وَمِنْهَا يَاءُ مَسْكِينٍ وَعَجِيبٍ، أَرَادُوا بِنَاءِ
مِفْعَلٍ وَبِنَاءِ فَعِلٍ فَاشْتَبَهُوا بِالْيَاءِ.

وَمِنْهَا الْيَاءُ الْمُحَوَّلَةُ مِثْلُ يَاءِ الْخِيَارِ
وَالْمِعَادِ وَقِيلَ دَعَى وَمَحَى، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ
وَأَوْ قُلْتُ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا.

وَمِنْهَا يَاءُ النَّدَاءِ كَقَوْلِكَ يَازَيْدُ، وَيَقُولُونَ
أَزَيْدُ.

وَمِنْهَا يَاءُ الْاِسْتِكَارِ كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ
بِالْحَسَنِ، فَيَقُولُ الْمُجِيبُ مُسْتَكِرًّا لِقَوْلِهِ:
الْحَسَنِيَّةُ، مَدَّ النُّونَ يِيَاءً وَالْحَقَّ بِهَا هَاءُ
الْوَقْفَةِ.

وَمِنْهَا يَاءُ التَّعَابِي كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ
بِالْحَسَنِ ثُمَّ تَقُولُ أَخِي بَنِي فَلَانٍ، وَقَدْ
فُسِّرَتْ فِي الْأَلْفَاتِ فِي تَرْجُمَةِ آ.

وَمِنْ بَابِ الْإِشْبَاعِ يَاءُ مَسْكِينٍ وَعَجِيبٍ

وَمَا أَشَبَّهَا أَرَادُوا بِنَاءً مَفْعُولٌ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَالْعَيْنِ ، وَبِنَاءٍ فَعْلٍ فَاشْبَعُوا كَسْرَةَ الْعَيْنِ بِالْيَاءِ فَقَالُوا مَفْعُولٌ وَعَجِيبٌ .

وَمِنْهَا يَاءٌ مَدَّ الْمُنَادَى كِنْدَانَهُمْ : يَابِشَرُ ، يَمْدُونُ الْيَلْفَ يَأْوِسُدُونُ يَاءً بِشَرٍّ وَيَمْلُونَهَا بِيَاءً يَابِشَرُ^(١) ، يَمْدُونُ كَسْرَةَ الْبَاءِ بِالْيَاءِ فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَيَقُولُونَ : يَامُنْدِيرُ ، يُرِيدُونَ يَامُنْدَرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَابِشِيرُ فَيَكْثِرُونَ الشَّيْنَ وَيَتَّبِعُونَهَا الْيَاءُ يَمْدُونَهَا بِهَا يُرِيدُونَ يَابِشَرُ .

وَمِنْهَا الْيَاءُ الْفَاصِلَةُ فِي الْآيَةِ مِثْلُ يَاءِ صَبَقِلَ وَيَاءِ بِيَطَارَ وَغَيْرَهُ وَمَا أَشَبَّهَا . وَمِنْهَا يَاءُ الْهَمْزَةِ فِي الْخَطِّ مَرَّةً وَفِي اللَّفْظِ أُخْرَى : فَأَمَّا الْخَطُّ فَمِثْلُ يَاءِ قَائِمٍ وَسَائِلٍ وَشَائِلٍ صَوَّرَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً وَكَذَلِكَ مِنْ شُرَكَائِهِمْ وَأَوَّلِكَ وَمَا أَشَبَّهَا ، وَمَا اللَّفْظُ فَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ الْخَطِّينِ خَطَابًا وَفِي جَمْعِ الْمِرَاقِ مَرَابَا ، اجْتَمَعَتْ لَهُمْ هَمْزَتَانِ فَكَبَرُوهُمَا وَجَعَلُوا إِحْدَاهُمَا أَلِفًا .

وَمِنْهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ كَقَوْلِكَ فِي تَصْغِيرِ عَمْرٍو عَمِيرٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ رَجِيلٌ ، فِي تَصْغِيرِ ذَا ذِيَا ، وَفِي تَصْغِيرِ شَيْخٍ شُوَيْخٌ . وَمِنْهَا الْيَاءُ الْمُبْدَلَةُ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ كَقَوْلِهِمُ الْحَامِي وَالسَّادِي لِلخَامِسِ وَالسَّادِسِ ، يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْقَوَائِي وَغَيْرِ الْقَوَائِي . وَمِنْهَا يَاءُ الثَّعَالِي ، يُرِيدُونَ الثَّعَالِبَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلِصَفَادِي جَمْعُ نَقَائِقُ

يُرِيدُ : وَلِصَفَادِعَ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

إِذَا مَا عَدُّ أَرْبَعَةَ فِئَالُ

فَرُوجُكُ خَامِسُ وَأَبُولُكُ سَادِي

وَمِنْهَا الْيَاءُ السَّاكِنَةُ تُتْرَكُ عَلَى حَالِهَا فِي

مَوْضِعِ الْجَزْمِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وَأَنْشَدَ

الْفَرَّاءُ :

(١) قوله : « ويمدونها بياء يابيشرة » كذا

بالأصل وبعبارة شرح القاموس ومنهم من يمد الكسرة

حتى تصير ياء فيقول : يابيشر فيجمعون إلخ .

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْتَبِ
بِهَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ ؟
فَأَثَبْتُ الْيَاءَ فِي يَأْتِيكَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ ؛
وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ :

هَزَى إِلَيْكَ الْجَذْعَ يَجْنِيكَ الْجَنَى
كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ يَجْنِيكَ بِلَا يَاءٍ ، وَقَدْ
فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جَنْتُ مُعْتَذِرًا

مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ

وَمِنْهَا يَاءُ النَّدَاءِ وَحَذَفَ الْمُنَادَى وَإِضَارَهُ

كَقَوْلِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ :

« أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ » بِالتَّخْفِيفِ ، الْمَعْنَى أَلَا

يَا هَوْلَاءُ اسْجُدُوا لِلَّهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيَّيْنَا تَجِيءُ بِهِمْ

أُمُّ الْهَنْثَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي !

كَانَهُ أَرَادَ : يَأْقُومُ قَاتِلَ اللَّهِ صَيَّيْنَا ؛ وَمِثْلُهُ

قَوْلُهُ :

يَا مَنْ رَأَى بَارِقًا أَكْفَكِفُهُ

بَيْنَ ذِرَاعِي وَجِهَةِ الْأَسَدِ

كَانَهُ دَعَا : يَأْقُومُ يَا اخْرُجْ ، فَلَمَّا أَقْبَلُوا

عَلَيْهِ قَالَ مَنْ رَأَى .

وَمِنْهَا يَاءُ نِدَاءٍ مَا لَا يُجِيبُ تَنْبِيهاً لِمَنْ

يَفْعُلُ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « يَا حَسْرَةَ

عَلَى الْعِبَادِ » ، وَ « يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ »

وَالْمَعْنَى أَنْ اسْتَهْزَأَ الْعِبَادَ بِالرُّسُلِ صَارَ حَسْرَةً

عَلَيْهِمْ فَتَوَدَّيَتْ تِلْكَ الْحَسْرَةُ تَنْبِيهاً

لِلْمُتَحَسِّرِينَ ، الْمَعْنَى يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ

أَيْنَ أَنْتَ فَهَذَا أَوَانُكَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهَا .

وَمِنْهَا يَاءَاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَفْعَالٍ بَعْدَهَا فِي

أَوَائِلِهَا يَاءَاتٌ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

مَا لِلظَّلِيمِ عَاكَ كَيْفَ لَا يَأِ

يَنْقُدُ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذَا يَأِ

يَذَرِي التُّرَابُ خَلْفَهُ إِذَا رَأِ

أَرَادَ : كَيْفَ لَا يَنْقُدُ جِلْدُهُ إِذَا يَذَرِي التُّرَابُ

خَلْفَهُ .

وَمِنْهَا يَاءُ الْجَزْمِ الْمُنْبَسِطِ ، فَأَمَّا يَاءُ

الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ فَكَقَوْلِكَ أَقْضَى الْأَمْرَ ،

وَتَحَذَفُ لِأَنَّ قَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَةً تَحْذَفُ مِنْهَا ،

وَأَمَّا يَاءُ الْجَزْمِ الْمُنْبَسِطِ فَكَقَوْلِكَ رَأَيْتُ
عَبْدِي اللَّهِ وَمَرَرْتُ بِعَبْدِي اللَّهِ ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَ
الْيَاءِ كَسْرَةٌ فَتَكُونُ عَوْضًا مِنْهَا فَلَمْ تَسْقُطْ ،
وَكَثُرَتْ لَاتِّقَاءُ السَّاكِنَيْنِ وَلَمْ تَسْقُطْ لِأَنَّهُ
لَيْسَ مِنْهَا خَلْفٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : إِذَا كَانَتْ الْيَاءُ زَائِدَةً فِي

حَرْفٍ رُبَاعِيٍّ أَوْ خُفَاسِيٍّ أَوْ ثَلَاثِيٍّ فَالرُّبَاعِيُّ

كَالْفَهْقَرِيِّ وَالْخَزَلِيِّ وَبِغَيْرِ جَلَمِيٍّ ، فَإِذَا ثَنَتْهُ

الْعَرَبُ اسْقَطَتِ الْيَاءَ فَقَالُوا الْخَزَلَانِ

وَالْفَهْقَرَانِ وَلَمْ يَثْنُوا الْيَاءَ فَقَالُوا : الْخَزَلِيَّانِ

وَلَا الْفَهْقَرِيَّانِ لِأَنَّ الْحَرْفَ كَثُرَتْ حُرُوفُهُ ،

فَاسْتَقْلَبُوا مَعَ ذَلِكَ جَمْعَ الْيَاءِ مَعَ الْأَلْفِ ،

وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي نَصْبِهِ لَوْ ثَنَى عَلَى هَذَا

الْخَزَلِيَّيْنِ قَتَلَ وَسَقَطَتِ الْيَاءُ الْأُولَى ، وَفِي

الثَّلَاثِيِّ إِذَا حُرِّكَتْ حُرُوفُهُ كُلُّهَا مِثْلُ الْجَمَزِيِّ

وَالْوَلَبِيِّ ، ثُمَّ ثَنَوْهُ فَقَالُوا الْجَمَزَانِ وَالْوَلَبِيَّانِ

وَرَأَيْتُ الْجَمَزِينَ وَالْوَلَبِيِّينَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :

مَا لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِ يَاءَانِ كَتَبَتْهُ بِالْيَاءِ لِلتَّائِيثِ ،

فَإِذَا اجْتَمَعَ الْيَاءَانِ كَتَبَتْ إِحْدَاهُمَا أَلِفًا

لِثِقَلِهَا .

الْجَوَهَرِيُّ : يَا حَرْفٌ وَمِنْ حُرُوفِ

الْمَعْجَمِ ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ،

وَمِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَقَدْ يُكْتَبُ بِهَا عَنْ

الْمُتَكَلِّمِ الْمَجْرُورِ ، ذَكَرَا كَانَ أَوْ أَتَى ، نَحْوُ

قَوْلِكَ تَوْبِي وَغَلَامِي ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتَهَا ،

وَإِنْ شِئْتَ سَكَنْتَ ، وَلَكِنْ أَنْ تَحْذِفَهَا فِي

النَّدَاءِ خَاصَّةً ، تَقُولُ : يَأْقُومُ وَيَا عِيَادُ ،

بِالْكَسْرِ ، فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ فَتَحَتْ

لَا غَيْرَ نَحْوَ عَصَايَ وَرَحَايَ ، وَكَذَلِكَ إِنْ

جَاءَتْ بَعْدَ يَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

« وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِي » وَأَصْلُهُ بِمُصْرِخِييَ ،

سَقَطَتِ النُّونُ لِلْإِضَافَةِ ، فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ

فَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ

رُدَّتْ إِلَى أَصْلِهَا ، وَكَسَرَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ

تَوَهُمَا أَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الْكَسْرِ ،

وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ ، وَقَدْ يُكْتَبُ بِهَا عَنْ الْمُتَكَلِّمِ

الْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ تُرَادَ قَبْلُهَا

نُونٌ وَقَايَةُ لِلْفِعْلِ لِيَسْلَمَ مِنَ الْجَرِّ ، كَقَوْلِكَ :

ضَرَبَنِي ، وَقَدْ زِيدَتْ فِي الْمَجْرُورِ فِي كَلِمَاتٍ
مَخْصُوصَةٍ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا نَحْوُ مَنِي وَعَنِي
وَلَدَنِي وَقَطَنِي ، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَسْلَمَ
السُّكُونُ الَّذِي يُنْبِتُ الْكَلِمَةَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ
تَكُونُ الْيَاءُ عِلَامَةً لِلتَّائِيَةِ كَقَوْلِكَ : أَفَعَلَى
وَأَنْتَ تَفْعَلِينَ ، قَالَ : وَيَا حَرْفٌ يُنَادِي بِهِ
الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ ، تَقُولُ : يَا زَيْدُ أَقْبِلْ ؛
وَقَوْلُ كَلِيبَ بْنِ رَبِيعَةَ التَّعْلَبِيِّ :

يَا لَكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

خِلَالَكَ الْجَوْفِيضِي وَأَصْفَرِي !

فَهِيَ كَلِمَةٌ تَعَجُّبٌ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْيَاءُ
حَرْفٌ هِجَاءٌ وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَصْلًا
وَبَدَلًا وَزَائِدًا ، وَتَصْغِيرُهَا يُوِيَّةٌ ، وَقَصِيدَةٌ
وَاوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ ، وَيَاوِيَّةٌ عَلَى

الْيَاءِ . وَقَالَ تَعْلَبٌ : يَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ جَمِيعًا ،
وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ يَبِيتُ يَاءُ
فَكَانَ حُكْمُهُ يُوِيَّةٌ وَلَكِنَّهُ شَذٌّ . وَكَلِمَةُ مَيَّوَّةٌ
مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : مَيَّوَّةٌ ، أَيْ
مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ، قَالَ : فَإِذَا صَغُرَتْ
الْيَاءُ قُلْتُ أَمِيَّةً . وَيُقَالُ : أَشْبَهْتُ يَاوُكَ يَاوِيَّ
وَأَشْبَهْتُ يَاءَكَ بِوَزْنِ يَاعَكَ ، فَإِذَا تَنَبَّهْتُ قُلْتُ
يَاءِي بِوَزْنِ يَاعِي . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : جَائِزٌ أَنْ
تَقُولَ يَبِيتُ يَاءُ حَسَنَةً . قَالَ الْخَلِيلُ : وَجَدْتُ
كُلَّ وَאוٍ أَوْ يَاءٍ فِي الْهَجَاءِ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ
بَعْدَهَا تَرْجِعُ فِي التَّصْرِيفِ إِلَى الْيَاءِ نَحْوَ يَاوَا
وَيَاوَا وَنَحْوِهِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى
« أَلَا يَا اسْجُدُوا » بِالتَّخْفِيفِ ، فَالْمَعْنَى
أَيَا هَؤُلَاءِ اسْجُدُوا ، فَحُذِفَ الْمُنَادَى اخْتِصَافًا

بِحَرْفِ النَّدَاءِ ، كَمَا حُذِفَ حَرْفُ النَّدَاءِ
اِخْتِصَافًا بِالْمُنَادَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « يُوسُفُ
أَعْرِضْ عَنْ هَذَا » إِذْ كَانَ الْمُرَادُ مَعْلُومًا ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ يَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ إِنَّمَا هُوَ
لِلتَّنْبِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَا اسْجُدُوا ، فَلَمَّا أَذْخَلَ
عَلَيْهِ يَا التَّنْبِيهِ سَقَطَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي اسْجُدُوا
لَأَنَّهَا أَلْفٌ وَصَلٌ ، وَذَهَبَتِ الْأَلْفُ الَّتِي فِي
يَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهَا وَالسَّيْنُ
سَاكِنَتَانِ ، وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ هَذَا
الْبَيْتَ وَخَتَمَ بِهِ كِتَابَهُ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ قَصَدَ
بِذَلِكَ تَقَاوُلًا بِهِ ، وَقَدْ خَتَمْنَا نَحْنُ أَيْضًا بِهِ
كِتَابَنَا وَهُوَ :

أَلَا يَا اسْلُمِي يَا دَارَ مَيٍّ عَلَى الْبَلَى
وَلَا زَالَ مِنْهُمْ لَأَجْرَعَاتِكَ الْقَطْرُ

فرغ منه جامعه عبد الله محمد بن المكرم بن أبي الحسن بن أحمد
الأنصارى ، نفعه الله والمسلمين به ، في ليلة الاثنين الثاني والعشرين من
ذى الحجة المبارك سنة تسع وثمانين وستائة .

والحمد لله رب العالمين كما هو أهله ، وصلواته على سيدنا محمد وآله
وصحبه .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وقد لاحظتُنا عناية الله ، وأحاطنا توفيقه ، فانتبهنا من ضبط « لسان
العرب » وتحقيقه ، وتصويب أخطائه ، واستكمال نقصه ، قدر
استطاعتنا ، في يوم السبت الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى
وأربعمائة وألف للهجرة ، الموافق السادس والعشرين من سبتمبر سنة ألف
وتسعمائة وإحدى وثمانين للميلاد ، والله وحده يعلم أننا قد أفرغنا في
ذلك جهدنا ، وبذلنا وكدنا وكدنا ، فجاء بحمد الله فائقاً الطبقات
السابقة كلها . وإن فاتتنا بعض الأخطاء فإن العصمة لا تكون إلا لنبي .
والحمد لله رب العالمين

محمد أحمد حسب الله
سيد رمضان أحمد

عبد الله على الكبير
هاشم محمد الشاذلي

ستصدر قريباً بمشيئة الله تعالى فهرس وافية مفصلة « للسان العرب » وتشمل الآتي :

- ١ - فهرس القرآن الكريم
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الأشعار
- ٤ - فهرس الأمثال
- ٥ - فهرس الأعلام
- ٦ - فهرس الأيام والوقائع والحروب
- ٧ - فهرس الخيل وأدوات الحرب
- ٨ - فهرس القبائل والأمم والفرق
- ٩ - فهرس الأماكن : البلدان ، المنازل ، الجبال ، الأودية ، الأنهار ، الآبار ، المياه ، الأشجار .
- ١٠ - فهرس مصطلحات : النبات ، الأحجار الكريمة ، الأفلاك والنجوم .

مجلدات لسان العرب

- ١ - المجلد الأول : من ١ - ٧٤٠ الجزء ٩
من أ - ج
- ٢ - المجلد الثاني : من ٧٤١ - ١٤٧٠ الجزء ١٧
من ح - د
- ٣ - المجلد الثالث : من ١٤٧١ - ٢١٧٤ الجزء ٢٤
من ذ - س
- ٤ - المجلد الرابع : من ٢١٧٥ - ٣٢٠٢ الجزء ٣٦
من ش - ع
- ٥ - المجلد الخامس : من ٣٢٠٣ - ٤٢١٨ الجزء ٤٦
من غ - ل
- ٦ - المجلد السادس : من ٤٢١٩ - نهاية الجزء ٥٥
من م - ي

فَهَارِيسٌ

لسان العرب

لابن منظور

إعداد

محمد أحمد حسَب الله

سيد رمضان أحمد

عبد الله عاكب

هاشم محمد الباذلي



دار المعارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله حمد الشاكرين وصلاة وسلاماً على سيد المرسلين وبعد .
فهذه مساهمة صادقة نقدمها إلى من ساعدتهم الحظ فاقتنوا « لسان العرب » في طبعته الأخيرة التي أصدرتها « دار المعارف » .

وإننا نتمم بها عملنا في هذا الكنز العظيم الذي يعد مفخرة من مفاخر العربية ، ودليلاً صادقاً على سعة تلك اللغة وإحاطتها ودقتها ، وكما قلنا سابقاً : إن هذا السُّفر الكبير « دائرة معارف » يغني عن الكثير من المعاجم ولا يغني عنه الكثير .

وإن فيما تقدمه من فهارس دليلاً صادقاً على ما نقول . وقد حاول بعض العارفين أن يعملوا لهذا المعجم فهارس ، لكنهم لم يصلوا إلى ما أرادوا ولا ندرى لذلك سبباً إلا أن الجهد قصر بهم ، أو أنهم ضنوا بوقتهم عن هذا العمل الجليل ، فجزاهم الله عتاً خيراً ، برغم أننا لم نطلع على مبلغ ما بذلوا ، ولم ندر أى شوط قطعوا في هذا السبيل ، ولكنهم سبقوا إلى الفكرة فهدوا .

ونحن إذ نقدم هذا العمل لنحمد الله العليّ القدير الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، فهو الذي وفقنا وأعاننا ويسر لنا ما به استطعنا أن نتمم هذا العمل ، ونبذل فيه ما بذلنا من جهد مضمّن ومشقة لا يصبر عليها إلا مَنْ وهب نفسه للعلم ، ليضع لبنة في صرح لغتنا الحبيبة ، ونسأل الله أن يكون هذا العمل في موضع القبول عنده .

وقد سلكتنا في هذه الفهارس مسلكاً جديداً نرجو أن يكون مقبولاً لدى الذين يطلعون عليه ، وربطنا هذه الفهارس بالمواد كما جاءت في اللسان .

ففي فهرس الحديث ذكرت الأحاديث التي وردت في معجم « لسان العرب » منسوبة إلى رسول الله ﷺ والآثار التي رويت عن غيره منسوبة إلى قائلها .

وقد آثرنا أن نكتفي بذكر بعض الروايات للأحاديث المكررة ، واختصرنا المطول منها اكتفاء بذكرها في متن المعجم ، فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إليها في مادتها .

وفي فهرس الشعر ذكرنا الأبيات التي وردت في المواد التي ذكرت في « لسان العرب » على حسب ترتيبها الواردة به في طبعة « دار المعارف » ولم تذكر أرقام الصفحات كما اتبع في بقية الفهارس .

وفي فهرس الأعلام التي وردت في معجم « لسان العرب » ذكرت دون أن نذكر أرقام الصفحات ، لأن كثيراً من الأعلام قد ذكر في كل صفحة غير مرة ، كالأزهري وثعلب والجوهري وابن سيده وابن الأعرابي ، ولم نجد فائدة للباحث في ذكر أحد هذه الأعلام ووراءه حوالى أربعة آلاف رقم للصفحات التي ورد فيها .

فإن « لسان العرب » معجم لغة لا معجم أعلام ، فالناظر فيه إنما يبحث عن معنى ما ، وفي أثناء بحثه يجد آراء هؤلاء الأعلام والشواهد من أقوالهم وأشعارهم .

وقد عرّفنا بعض الأعلام تعريفاً وجيزاً لإفادة الباحث وإزالة اللبس . فقد رأينا « ابن منظور » - رحمه الله وجزاه خير الجزاء - يقول : قال أبو العباس . . . وبعد سطور يقول : قال أحمد بن يحيى . . . وبعد سطور يقول : قال ثعلب . وثعلب هو أبو العباس أحمد بن يحيى ، فالأعلام الثلاثة لواحد . كما رأينا يقول : وفي التهذيب . . . وبعد سطور يقول : قال أبو منصور . . . وبعد سطور يقول : قال الأزهرى . والأزهرى هو أبو منصور مؤلف معجم « تهذيب اللغة » المشهور باسم « التهذيب » . ثم رأينا يقول : قال ابن الأثير ، أو قال ابن عساكر ؛ وهناك أكثر من واحد اسمه ابن الأثير أو ابن عساكر ، فعرفنا أنه يقصد ابن الأثير المحدث ، مؤلف كتاب « النهاية في غريب الحديث والأثر » ، وأنه يقصد ابن عساكر المحدث لا ابن عساكر المؤرخ .

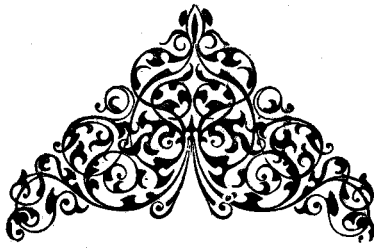
ولنا لئلا نكون بهذا التعريف الموجز قد عوضنا الباحث من ذكر أرقام الصفحات .

وقد رتبنا الأعلام بعد حذف « ال » و « أبو » و « ابن » .
والله وليّ التوفيق .

المحققون

محمد حسب الله
سيد رمضان أحمد

عبد الله الكبير
هاشم الشاذلى



فهرس القرآن الكريم

باب الهمزة

رقها	السورة	رقها	الآية	المادة	رقها	السورة	رقها	الآية	المادة
				● آ					● آ
٨٨	الغاشية	١٧	﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾	٢	البقرة	١		﴿الَمْ﴾	
١٠٥	الفيل	٣	﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾	٥	المائدة	١١٦		﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾	
٧١	نوح	٢٣	﴿وَلَا يَعْثُونَ وَيَعُوقُونَ وَنَسُوا﴾	٣٧	الصافات	١٥٣		﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾	
				٢	البقرة	١٤٠		﴿أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾	
				٥٦	الواقعة	٧٣		﴿أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا﴾	
				٣٣	الأحزاب	١٠		﴿وَتَطْنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾	
٢	البقرة	١٣٣	﴿وَأَسْحَقَ﴾ [قراءة]	٧٦	الإنسان	١٥		﴿كَأَنْتَ قَوَارِيرَا﴾	
			﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ	٧٦	الإنسان	١٨		﴿تُسَمَّى سَلْسِيلَا﴾	
٢	البقرة	١٣٣	﴿وَأِسْمَاعِيلَ وَأِسْحَقَ﴾	٩٦	العلق	١٥		﴿لَتَسْقَىٰ بِالثَّامِيَةِ﴾	
				١٢	يوسف	٣٢		﴿وَلِيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾	
				٥٠	ق	٢٤		﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾	
٢٠	طه	٦٩	﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾	٤	النساء	٨٦		﴿فَحَبِّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا﴾	
١٦	النحل	١١١	﴿يَوْمَ نَأَتْ﴾ [قراءة]						
١٩	مريم	٦١	﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾						
١٧	الإسراء	٤٥	﴿حِجَابًا مُسْتَوْرًا﴾	٨٠	عبس	٣١			● أب
٢	البقرة	١٤٨	﴿أَيُّهَا تَكُونُوا بِأَتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾						﴿وَفَاكِهِ وَأَبَا﴾
١٦	النحل	١	﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾						
١٦	النحل	٢٦	﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ﴾	٣٧	الصافات	١٤٠			● أبق
									﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾

رقعها	السورة	رقعها	المادة	الآية	رقعها	السورة	رقعها	المادة	الآية
٢٠	طه	١٢٩	٢٧	﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِرِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾	٢٣	الحمل	٢٧	﴿وَأَوْثِقْتِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾	
٥٤	القمر	٤٦	٢٧	﴿بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ﴾	٣٧	الحمل	٢٧	﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا﴾	
٣	آل عمران	١٤٥	٢١	﴿كِتَابًا مُوجَّلاً﴾	٤٧	الأنبياء	٢١	﴿وَأِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾	
٥	المائدة	٣٢	١٨	﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٦٢	الكهف	١٨	﴿إِنَّا غَدَاءُنَا﴾	
● أجن					● أثر				
١٨	الكهف	٣٨	٣٦	﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾	١٢	يس	٣٦	﴿وَنَكُتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ﴾	
● أحد					٤	الأحقاف	٤٦	﴿وَأَثَرِهِ مِنْ عِلْمٍ﴾ [قراءة]	
١١٢	الإخلاص	١	٩١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	٩١	يوسف	٩١	﴿لَقَدْ أَتَرَكْتُ اللَّهَ عَلَيْنَا﴾	
٩٦	العلق	١٥	● أم						
٣٣	الأحزاب	٣٢	٧	﴿لَسْتُمْ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾	٣٣	الأعراف	٧	﴿وَالْإِنَّمِ وَالْبَعَى يَغَيِّرُ الْحَقَّ﴾	
● أخذ					١٠٧	المائدة	٥	﴿فَإِنْ غُرَّ عَلَى أَنَّهَا اسْتَحَقَّا إِنَّمَا﴾	
٩	التوبة	٥	٢١٩	﴿اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ﴾	٢١٩	البقرة	٢	﴿فِيهَا إِنَّمِ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِنَّهَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهَا﴾	
٢٩	العنكبوت	٤٠	٦٨	﴿فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ﴾	٦٨	الفرقان	٢٥	﴿يَلْقُ أَنَا مَّا﴾	
٢٢	الحج	٤٨	٤٤	﴿وَكَايْنِ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا﴾	٤٤، ٤٣	الدخان	٤٤	﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّفُومِ طَعَامُ الْأَيْمِ﴾	
٢٢	الحج	٤٧	٥٢	﴿وَيَسْتَعِجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ﴾	٢٣	الطور	٥٢	﴿لَا تَعُو فِيهَا وَلَا تَأْتِي﴾	
٤٠	غافر	٥	● أجي						
٣٥	فاطر	٤٥	٥٣	﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا﴾	٥٣	الفرقان	٥٣	﴿وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ﴾	
١٨	الكهف	٧٧	٢٩	﴿وَلَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾	٢٩	العنكبوت	٢٩	﴿وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾	
[قراءة]					١١	يس	٣٦	﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾	
● آخر					٥٠	الأحزاب	٣٣	﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾	
٧	الأعراف	٣٤	٢٧	﴿لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾	٢٧	القصص	٢٧	﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَجٍ﴾	
١٥	الحجر	٢٤	٢٨	﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾	٢٦	القصص	٢٨	﴿إِنْ خَيْرٌ مِنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ﴾	
٤٩	الحجرات	١	٢٨	﴿لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٢٦	القصص	٢٨	﴿قَالَتْ اخْدُاهَا يَأْتِ اسْتَأْجَرُهُ﴾	
٥٧	الحديد	٣	● أجل						
٢٠	طه	١٨	﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾						
٣	آل عمران	١٥٣	﴿وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾						
﴿وَالرُّسُولُ يُدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ﴾					٢٣٥	البقرة	٢	﴿وَلَا تَعْرِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾	

رقعها	السورة	رقعها	المادة	الآية	رقعها	السورة	رقعها	المادة	الآية
			● أفك		٧٦	الإنسان	٢٨	﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾	
٤٦	الأحقاف	٢٨	﴿ وَذَلِكَ لِنُفَكَّهُمْ ﴾						
٥١	الذاريات	٩	﴿ يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنْ أُولَكَ ﴾					● أسف	
٤٦	الأحقاف	٢٢	﴿ أَجِئْنَا لِنُفَكِّنَا عَنْ آلِهَتِنَا ﴾	٤٣	الزخرف	٥٥	﴿ فَلَمَّا أَسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ ﴾		
٥٣	النجم	٥٣	﴿ وَالْمُتَفَكِّكَةِ أَهْوَى ﴾	١٨	الكهف	٦	﴿ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴾		
٩	التوبة	٧٠	﴿ وَالْمُتَفَكِّكَاتِ أَتَتْهُمُ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾	١٢	يوسف	٨٤	﴿ يَا أَسَفًا عَلَى يُوسُفَ ﴾		
٤٦	الأحقاف	٢٨	﴿ يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنْ أُولَكَ ﴾	٧	الأعراف	١٥٠	﴿ غَضَبَانِ أَسَفًا ﴾		
			● أفل					● أسن	
٦	الأنعام	٧٦	﴿ فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ ﴾	٤٧	محمد	١٥	﴿ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسَنِ ﴾		
			● أكل					● أشر	
١٣	الرعد	٣٥	﴿ أَكَلُهَا دَائِمٌ ﴾	٨٦	الطارق	٦	﴿ خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾		
١٤	إبراهيم	٢٥	﴿ تَوَنَّى أَكَلُهَا كُلَّ حِينٍ يَأْذَنُ رَبُّهَا ﴾	٦٩	الحاقة	٢١	﴿ عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾		
٣٤	سبأ	١٦	﴿ ذَوَاتِنِ أَكُلَ خَمَطٍ ﴾					● أصد	
			﴿ أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ					﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ﴾	
٤٩	الحجرات	١٢	﴿ مَيْتًا ﴾	١٠٤	الهمزة	٨			
			● ألا					● أصر	
٣٧	الصفافات	١٥١	﴿ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِنْكَهَمُ لَيَقُولُونَ ﴾	٣	آل عمران	٨١	﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي ﴾		
٢	البقرة	١٢	﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ﴾	٧	الأعراف	١٥٧	﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾		
			● إلا				﴿ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ		
			﴿ إِلَّا تَعْلَوْهُ تَكُنْ قَتَّةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ	٢	البقرة	٢٨٦	﴿ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ﴾		
٨	الأنفال	٧٣	﴿ كَبِيرٌ ﴾	٣	آل عمران	٨١	﴿ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي ﴾		
			﴿ لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾	٢	البقرة	٢٨٦	﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا ﴾		
٢١	الأنبياء	٢٢	﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ ﴾	٧	الأعراف	١٥٧	﴿ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ ﴾		
٢	البقرة	٢٤٩	﴿ مَا فَعَلُوا إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾					● أضا	
٤	النساء	٦٦	﴿ لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ	٣٣	الأحزاب	٦	﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾		
			﴿ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا					● أفف	
٢	البقرة	١٥٠	﴿ تَحْشَوْهُمْ ﴾	١٧	الإسراء	٢٣	﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٌ وَلَا تَهْزَاهُمَا ﴾		
٤٢	الشورى	١٦	﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾					● أفق	
			﴿ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةُ					﴿ سَرَّيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ﴾	
٤٤	الدخان	٥٦	﴿ الْأُولَى ﴾	٤١	فصلت	٥٣			

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها
	﴿وَلَا تَنْكَحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾	٢٢	النساء	٤		﴿وَيَذَرَكْ وَلَا هَتَكَ﴾ [قراءة]	١٢٧
	﴿فَلَوْ لَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ﴾	٩٨	يونس	١٠		﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾	٢٤
	﴿إِنْ كُلُّ لَاكُذِّبَ الرُّسُلَ﴾	١٤	ص	٣٨		﴿وَمَا عَلَّمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي﴾	٣٨
						﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾	٣٥
						﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٤٦
						﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا﴾	١١٤
● ألت							
	﴿وَمَا أَلْتَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾	٢١	الطور	٥٢	● ألا		
● ألف							
	﴿وَهُمُ الْوَفُ حَذَرِ الْمَوْتِ﴾	٢٤٣	البقرة	٢		﴿لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا﴾	١١٨
	﴿لَا يَلَابِفُ قُرَيْشٍ إِلَّا فِيهِمْ رَحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾	٢٠١	قريش	١٠٦		﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ﴾	٢٢
	﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْقَالَ دُرٍّ عَلَى الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾	٦٣	الأنفال	٨	● إلى		
	﴿أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْكِتَابَ﴾	٢٠١	البقرة	٢		﴿ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾	١٧٨
	﴿أَلَمْ تَصِرْ كِتَابَ﴾	٢٠١	الأعراف	٧		﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾	٢
	﴿أَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٢٠١	آل عمران	٣		﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	٥٢
	﴿يَسْ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾	٢٠١	يس	٣٦		﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾	١٤
● ألل						﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾	٦
	﴿لَا يَرْجُونَ فِي مَوْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةَ﴾	١٠	التوبة	٩		﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾	١٨
	﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾	٥٩	النساء	٤	● أما		
● ألم							
	﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾	١٣٠	البقرة	٢		﴿مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ﴾	٢٥
● الله							
	﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾	٣٨	الكهف	١٨		﴿أَيُّ الْأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتَ﴾ [قراءة]	٢٨
	﴿مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ﴾	٩١	المؤمنون	٢٣		﴿إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾	٨٦
	﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾	٣٧	فصلت	٤١		﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾	٣
						﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَبُوءُ عَلَيْهِمْ﴾	١٠٦
						﴿فَلَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾	٢٦
● إملا							
	﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ﴾	١٦٧	البقرة	٢			

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● أم					﴿ قُلُوا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ ۖ ﴾	١١٦	هود	١١	
	﴿ فَنِمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ۖ ﴾	٤٣	النساء	٤					
	﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ۖ ﴾	٢٢	الزخرف	٤٣					
	﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ الْبَنِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ ﴾	٢١٣	البقرة	٢					
	﴿ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ ۖ ﴾	١١٠	آل عمران	٣					
	﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ ۖ ﴾	٧١	الإسراء	١٧					
	﴿ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ ۖ ﴾	١٢	التوبة	٩					
	﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى التَّارِ ۖ ﴾								
	[قراءة]								
	﴿ وَإِنَّمَا لِلِإِمَامِ مَبِينٌ ۖ ﴾	٧٩	الحجر	١٥					
	﴿ وَجَعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۖ ﴾ [قراءة]	٧٤	الفرقان	٢٥					
	﴿ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۖ ﴾	٧٤	الفرقان	٢٥					
	﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ۖ ﴾	٥٤	القمر	٥٤					
	﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ ۖ ﴾	٣٨	الأنعام	٦					
	﴿ إِنَّ لِبَرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ ۖ ﴾	١٢٠	النحل	١٦					
	﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ۖ ﴾	٤٥	يوسف	١٢					
	﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ۖ ﴾	٨	هود	١١					
	﴿ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينًا ۖ ﴾	٤	الزخرف	٤٣					
	﴿ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ۖ ﴾	٧	آل عمران	٣					
	﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقَرَى حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمَمٍ رَسُولًا ۖ ﴾	٥٩	القصص	٢٨					
	﴿ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ ۖ ﴾	٩	القارعة	١٠١					
	﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي ۖ ﴾	٧٨	البقرة	٢					
	﴿ بَعَثَ فِي الْأُمِّيِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ ۖ ﴾	٢	الجمعة	٦٢					
	﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ بِبَيِّنَةٍ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ۖ ﴾	٤٨	العنكبوت	٢٩					
● أم									
	﴿ أَلَمْ ۖ تَنْزِيلُ الْكِتَابَ لَا رَبَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ۖ ﴾	٣-١	السجدة	٣٢					

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● أمت					﴿ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۖ ﴾	١٠٧	طه	٢٠	
● أمد					﴿ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلَ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ ﴾	١٦	الحديد	٥٧	
● أمر					﴿ وَأُمرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ ﴾	٧١	الأنعام	٦	
	﴿ أُنِى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ۖ ﴾	١	النحل	١٦					
	﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التُّورُ ۖ ﴾	٤٠	هود	١١					
	﴿ أَنَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا ۖ ﴾	٢٤	يونس	١٠					
	﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۖ ﴾	١	القمر	٥٤					
	﴿ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ ۖ ﴾	٧٧	النحل	١٦					
	﴿ وَأُمرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ۖ ﴾	١٣٢	طه	٢٠					
	﴿ خَذِ الْعَقْوَ وَأُمرُ بِالْعَرْفِ ۖ ﴾	١٩٩	الأعراف	٧					
	﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ۖ ﴾	٥٣	الشورى	٤٢					
	﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا ۖ ﴾	١٢	فصلت	٤١					
	﴿ وَكَأَلَا مِنْهَا رَعْدًا ۖ ﴾	٣٥	البقرة	٢					
	﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرُنَا مُتَرَفِّعًا ۖ ﴾								
	﴿ فَفَسَقُوا فِيهَا ۖ ﴾	١٦	الإسراء	١٧					
	﴿ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَاتَمُرُونَ بِكَ لِتَقْتُلُوكَ ۖ ﴾	٢٠	القصص	٢٨					
	﴿ وَأُتْمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ۖ ﴾	٦	الطلاق	٦٥					
	﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۖ ﴾	٧١	الكهف	١٨					

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾	١٠٨	البقرة	٢	﴿فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٥	الذاريات	٥١		
﴿مَالَنَا لَا نَرَى رِجَالًا﴾	٦٢	ص	٣٨	﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾	٦١	التوبة	٩		
﴿أَلَيْسَ لِي مَلَكٌ مُضِرٌّ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ				﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	١٤٣	الأعراف	٧		
تَجْرِي مِنْ تَحْتِي﴾	٥١	الزخرف	٤٣	﴿وَالْهَكْمُ إِلَيْهِ وَاحِدٌ﴾	١٦٣	البقرة	٢		
﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾	٥٢	الزخرف	٤٣	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٨	آل عمران	٣		
﴿بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ﴾	٣	السجدة	٣٢	﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ					
﴿أَمْ آتَاخُذُ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ﴾	١٦	الزخرف	٤٣	وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾	٤١	النساء	٤		
				﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾	٤٥	البقرة	٢		
● أمن									
﴿وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾	٤	قريش	١٠٦	● أمه					
﴿أَمَنَةً نَعَاَسَ﴾	١٥٤	آل عمران	٣	﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمِهِ﴾ [قراءة]	٤٥	يوسف	١٢		
﴿وَإِذْ يَغْشَاكُمْ التُّعَاسُ أَمَةً مِنْهُ﴾	١١	الأنفال	٨						
﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْيَتَمَ مَتَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمَنَّا﴾	١٢٥	البقرة	٢	● أنت					
﴿وهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾	٣	التين	٩٥	﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانَا﴾	١١٧	النساء	٤		
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾	٥١	الدخان	٤٤	﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَنَا﴾					
﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾				[قراءة]	١١٧	النساء	٤		
[قراءة]	١١	يوسف	١٢	● أنس					
﴿لَسْتُ مُؤْمِنًا﴾ [قراءة]	٩٤	النساء	٤	﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا﴾	٥٤	الكهف	١٨		
﴿لَهُمْ لَا إِيمَانُ لَهُمْ﴾ [قراءة]	١٢	التوبة	٩	﴿وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا					
﴿وما أنت بمؤمنٍ لنا ولو كنا صادقين﴾	١٧	يوسف	١٢	به الحق﴾	٥٦	الكهف	١٨		
﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا				﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾	١	النساء	٤		
ولكن قولوا أسلمنا﴾	١٤	الحجرات	٤٩	﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ					
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ				مِنْهُمْ﴾	٢	يونس	١٠		
لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ				﴿وَأَناسَى كَثِيرًا﴾	٤٩	الفرقان	٢٥		
وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ				﴿يَاسِينَ * وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾	٢٠١	يس	٣٦		
الصَّادِقُونَ﴾	١٥	الحجرات	٤٩	﴿آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا﴾	٢٩	القصص	٢٨		
﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾	١٤	الحجرات	٤٩	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ					
﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ				بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا﴾	٢٧	النور	٢٤		
وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ				﴿حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ [قراءة]	٢٧	النور	٢٤		
يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا									
الإنسان إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾	٧٢	الأحزاب	٣٣	● أنف					
﴿لِيَعَذَّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ				﴿مَاذَا قَالَ آتِفَا﴾	١٦	محمد	٤٧		
وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ									
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ									
غَفُورًا رَحِيمًا﴾	٧٣	الأحزاب	٣٣						

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● أنق	﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١١٧	البقرة	٢	● أنق	﴿وَمَا يَذَرِيكَ لَعَلَّهُ يَرْكُبِي﴾	٣	عبس	٨٠
● أنم	﴿وَالْأَرْضِ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ ﴿وَالرَّيْحَانُ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ ﴿وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾	١٠ ١٣، ١٢ ١٥، ١٤	الرحمن	٥٥	● أنم	﴿قَبْلَ مَوْتِهِ﴾	١٥٩	النساء	٤
● أنن	﴿وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ ﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ﴾ ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ عِبُدُوا اللَّهَ﴾ ﴿وَأَنْ كَلَّا لَمَّا كُفِّرْتُهُمْ﴾ ﴿وَأَنْ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَنِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ﴾ ﴿إِنَّا هَذَا لَسَاحِرَانِ﴾ ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ﴾ ﴿إِلَّا أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ﴾ [قراءة] ﴿قُلْ أَغْيَرِ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ ﴿إِنَّا الصَّدَقَاتُ﴾ ﴿وَوُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [قراءة]	٦٥ ١٥٧ ١١٧ ١١١ ١٧٦ ٢٠ ٦٣ ٤٩ ٤٣ ٢٠ ٦٤ ٦٠ ٤٣ ١١ ١٠٩ ١٠٩	يونس النساء المائدة هود البقرة الفرقان طه القمر ق الفرقان الزمر التوبة الأعراف الشورى الأنعام الأنعام	١٠ ٤ ٥ ١١ ٢ ٢٥ ٢٠ ٢٠ ٥٤ ٥٠ ٢٥ ٣٩ ٩ ٧ ٤٢ ٦ ٦					
● أنن	﴿كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ﴿فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ ﴿لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَلَا إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحْبَبُوا﴾ ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾ ﴿فَذَكَرْ إِنْ نَفَعْتَ الذَّكَرَى﴾ ﴿إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾ ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ ﴿وَمَالِهِمْ أَلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ﴾ ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾ ﴿إِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ﴾	٢٧٨ ٥٩ ٢٣ ٥٠ ٩ ٢٠ ٦ ٩٦ ٣٤ ٤ ٦ ٢٤	البقرة النساء التوبة الأحزاب الأعلى الملك ص يوسف الأنفال الطارق ص سبا	٢ ٤ ٩ ٣٣ ٨٧ ٦٧ ٣٨ ١٢ ٨ ٨٦ ٣٨ ٣٤					
● أني	﴿قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا﴾ ﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ ﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا﴾ ﴿أَنَّى صَبَّيْنَا الْمَاءَ صَبًّا﴾ [قراءة]	١٦٥ ٥٢ ٣٧ ٢٥	آل عمران سبا آل عمران عبس	٣ ٣٤ ٣ ٨٠					
● أني	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ ﴿يُطْفَوْنَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ﴾ ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾	١٦ ٤٤ ٥	الحديد الرحمن الغاشية	٥٧ ٥٥ ٨٨					

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ ﴾	٥٣	الأحزاب	٣٣	﴿ أَحْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾	٤٠	هود	١١		
﴿ وَمِنْ آتَاءَ اللَّيْلِ ﴾	١٣٠	طه	٢٠	﴿ وَأَهْلِكَ ﴾	٤٥	هود	١١		
● أهل				﴿ رَبِّ إِنِّي أَنبِئُ مِنْ أَهْلِي ﴾	٤٦	هود	١١		
﴿ إِنَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ				﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾	٤٠	هود	١١		
أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ ﴾	٤٦	هود	١١		
﴿ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾	٤٦	هود	١١	﴿ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ﴾	٤٦	هود	١١		
﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾	٥٦	المدثر	٧٤	﴿ أَذْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾	٤٦	غافر	٤٠		
﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ﴾	٣٨	غافر	٤٠						
● أوأ				● أولى وألاء					
﴿ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا . وَعِنَبًا وَقَضْبًا .	٢٧-٢٩ عبس	٨٠		﴿ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ	٣٦	الإسراء	١٧		
وَزَيْتُونًا ﴾				كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾					
● أوب				● أوه					
﴿ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾	٤٠	ص	٣٨	﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾	١١٤	التوبة	٩		
﴿ إِنَّا إِلَيْنَا يَأْتِيهِمْ ﴾	٢٥	الغاشية	٨٨	● أوأ					
﴿ يَا جِبَالُ أَوِّى مَعَهُ ﴾	١٠	سبا	٣٤	﴿ قَالَ سَاوِيَ إِلَى جِبَلٍ يَفْعَسُنِي مِنَ	٤٣	هود	١١		
﴿ سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ ﴾	١٨	ص	٣٨	الماء ﴾					
﴿ لِكُلِّ آوَابٍ حَفِيفٌ ﴾	٣٢	ق	٥٠	● أو					
﴿ دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾	١٧	ص	٣٨	﴿ وَإِنَّا أَنزَلْنَاهُ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ	٢٤	سبا	٣٤		
● أود				مُبِينٍ ﴾	١٤٧	الصافات	٣٧		
﴿ وَلَا يُؤَدُّهُ حِفْظُهَا ﴾	٢٥٥	البقرة	٢	﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾	٨٧	هود	١١		
﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾	٩٠	النساء	٤	﴿ أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يُعْبَدُ آبَاؤُنَا					
● أول				أَوْ أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ﴾					
﴿ وَلَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ ﴾	٣٩	يونس	١٠	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ	٤٣	النساء	٤		
﴿ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ	٣٩	يونس	١٠	أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمْ تَمْسُكْ	٣٤	الإنسان	٧٦		
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾	٣	النصر	١١٠	﴿ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾	١٢٨	آل عمران	٣		
﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾	٥٣	الأعراف	٧	﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ	٤١	الرعد	١٣		
﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي	٧	آل عمران	٣	عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبْهُمْ ﴾	٧٠	التوبة	٩		
تَأْوِيلُهُ ﴾	١٠٠	يوسف	١٢	﴿ أَوَلَمْ يَأْتِيهِمْ [قِرَاءَةُ]					
﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ﴾				أَيَا					
﴿ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ ﴾				﴿ فَأَصْدَقَ وَكُنْ ﴾	١٠	المنافقون	٦٣		

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿لِنَعْلَمَ أَيَّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لَمَّا لَبِثُوا أُمَدًا﴾	١٢	الكهف	١٨	﴿قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾	٧١	البقرة	٢	﴿وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ﴾	١٥٥
﴿وَسَيَعْلَمَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾	٢٢٧	الشعراء	٢٦	﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ﴾	٣	ص	٣٨	﴿يَا وَيْلَتَنَا مَا هَذَا الْكِتَابِ﴾	٤٩
﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾	٦٩	مريم	١٩	﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾	٦٩	طه	٢٠	﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾	١٨٧
﴿أَيَّامًا تَدْعُوا﴾	١١٠	الإسراء	١٧	﴿وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يَنْعَوْنَ﴾	٩٥	الغزل	٢٧	﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ﴾	١٢
﴿قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ﴾	٥٣	يونس	١٠						
﴿وَكَايْنٍ مِنْ قُرْبَةٍ﴾	٤٨	الحج	٢٢						
﴿يَا أَيُّهَا التَّمَلُّ اذْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾	١٨	الغزل	٢٧						
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [مكررة أكثر من									

باب الباء

● با

﴿وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ بَأَىٰ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾	٣٤	لقمان	٣١	﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَغَيَّرْ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ﴾	٢٣	الأحقاف	٤٦	﴿وَأَشْرِكُوا بِاللَّهِ﴾	١٥١	آل عمران	٣	﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾	٣	النصر	١١٠	﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾	٢٠	المؤمنون	٢٣	﴿وَمَنْ يَرُدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾	٢٥	الحج	٢٢	﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ﴾	٦	الإنسان	٧٦	﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾	١	المعارج	٧٠	﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بَأْيَكُمْ الْمَفْتُونُ﴾	٦٠	القلم	٦٨	﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾	٧٩	النساء	٤	﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا﴾	٥٩	الفرقان	٢٥	﴿مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾	٦	الانفطار	٨٢	﴿وَعَزَّكُم بِاللَّهِ الْعَزُّورُ﴾	١٤	الحديد	٥٧	﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾	٣١	الفرقان	٢٥	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِلَيْتِنَارٍ﴾	٧٥	آل عمران	٣
--	----	-------	----	--	----	---------	----	--------------------------	-----	----------	---	------------------------------	---	-------	-----	------------------------	----	----------	----	---	----	------	----	----------------------------------	---	---------	----	------------------------------------	---	---------	----	--	----	-------	----	-------------------------------	----	--------	---	---------------------------	----	---------	----	------------------------------------	---	----------	----	------------------------------------	----	--------	----	--	----	---------	----	--	----	----------	---

● إيا

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾

● أيد

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾
 ﴿إِذْ آتَيْنَاكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾
 ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾

● أيك

﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾

● بأبا

﴿يَا أَبَتَ إِيَّيْ [قراءة]

● بأس

﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولَىٰ بِأَسٍ شَدِيدٍ﴾

● أيم

﴿وَأَنكَحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ﴾

٢٤ النور ٣٢

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
٨٥	البروج	١	●	﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾	٢٥	الفرقان	٧٠	●	﴿فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾
٤	النساء	٧٨	●	﴿وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ﴾	٥٦	النساء	٤	●	﴿كَلِمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدُلْنَاهُمْ جُلُودًا
١٥	الحجر	١٦	●	﴿جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا﴾	٢٣	الأحزاب	٣٣	●	﴿غَيْرَهَا﴾
			●	﴿وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾				●	﴿وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾
١٢	يوسف	٨٠	●	﴿فَلَنْ أُبْرِحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾	٢٢	الحج	٣٦	●	﴿وَالْبُذُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾
			●	﴿بَرْدٍ﴾	١٠	يونس	٩٢	●	﴿فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ بِبَدْنِكَ﴾
٥٦	الواقعة	٤٤	●	﴿لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾				●	﴿بَدَا﴾
			●	﴿وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ				●	﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا
٢٤	النور	٤٣	●	﴿بَرْدٍ فَيُمْسِكُ بِهِ﴾	١١	هود	٢٧	●	﴿بَادِيَ الرَّأْيِ﴾
٧٨	النبا	٢٤	●	﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾	١٢	يوسف	٣٥	●	﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتِ
			●	﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ	٣٣	الأحزاب	٢٠	●	﴿لَيْسَجْنَتِهِ﴾
			●	﴿الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ				●	﴿وَأَنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ
٢	البقرة	١٧٧	●	﴿بِاللَّهِ﴾				●	﴿بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾
٥٢	الطور	٢٨	●	﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾				●	﴿بَذَرٌ﴾
٦٠	المتحنة	٨	●	﴿أَنْ تَبْرُوهُمْ وَنُفْسُطُوا إِلَيْهِمْ﴾	١٧	الإسراء	٢٦	●	﴿وَلَا تُبْذَرُ تَبْدِيرًا﴾
٣٠	الروم	٤١	●	﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾	١٧	الإسراء	٢٩	●	﴿وَلَا تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا
٦	الأنعام	٥٩	●	﴿وَيَعْلَمَ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾				●	﴿مَحْسُورًا﴾
			●	﴿بَرَزٌ﴾				●	﴿بَرَأٌ﴾
١٨	الكهف	٤٧	●	﴿وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً﴾	٥٩	الحشر	٢٤	●	﴿الْبَارِئِ الْمَصُورِ﴾
			●	﴿بَرْزَخٌ﴾	٢	البقرة	٥٤	●	﴿فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾
٢٣	المؤمنون	١٠٠	●	﴿وَمِنْ ورائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾				●	﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ
٥٥	الرحمن	٢٠	●	﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾				●	﴿وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ
٢٥	الفرقان	٥٣	●	﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا﴾	٥٧	الحديد	٢٢	●	﴿قَبْلَ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾
			●	﴿بَرْطَمٌ﴾	٩	التوبة	١	●	﴿بَرَاءَةً مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
٥٣	النجم	٦١	●	﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾	٢٦	الزخرف	٤٣	●	﴿إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تُعْبُدُونَ﴾
			●	﴿بَرْقٌ﴾				●	﴿بَرْجٌ﴾
٢٤	النور	٤٣	●	﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ﴾ [قراءة]	٢٤	النور	٦٠	●	﴿غَيْرِ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ﴾
٧٥	القيامة	٧	●	﴿فَلِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	●	﴿وَلَا تَبْرَحُنَّ تَبْرِجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾
			●	﴿فَلِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾	٧٥	القيامة	٧	●	﴿فَلِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ﴾

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾	٥٩	الإسراء	١٧	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ﴾	١١٨	آل عمران	٣		
﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾	٦٧	يونس	١٠	﴿بَطَانَتُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾	٥٤	الرحمن	٥٥		
﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَنْصُرُوا بِهِ﴾	٩٦	طه	٢٠	﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانَتُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾	٥٤	الرحمن	٥٥		
﴿وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ﴾	٣٨	العنكبوت	٢٩						
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾	٤٠	العنكبوت	٢٩						
﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾	١٤	القيامة	٧٥						
﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ﴾	٢٤	النور	٢٤						
﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ﴾	١٥	القيامة	٧٥						
● بصط									
﴿وزاده بضطة﴾ [قراءة]	٢٤٧	البقرة	٢						
● تضع									
﴿وَجِئْنَا بِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾	٨٨	يوسف	١٢						
﴿فِي بَضْعٍ سِنِينَ﴾	٤	الروم	٣٠						
﴿فَلَبِثَ فِي السَّجَنِ بَضْعَ سِنِينَ﴾	٤٢	يوسف	١٢						
● بطر									
﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾	٥٨	القصص	٢٨						
● بطش									
﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾	١٣٠	الشعراء	٢٦						
﴿يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ﴾	٧٢	الحج	٢٢						
﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهَا﴾	١٩	القصص	٢٨						
● بطل									
﴿وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾	٤٩	سبأ	٣٤						
● بطن									
﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾	٣	الحديد	٥٧						
﴿وَذَرَوْا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾	١٢٠	الأنعام	٦						

● بعث

﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولَى بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾

﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾

﴿يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾

﴿قراءة﴾

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى﴾

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾

● بعثر

﴿وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ﴾

﴿إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾

● بعد

﴿أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾

﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾

﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا﴾

﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾

﴿رَبُّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾

﴿رَبُّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [قراءة]

﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثَبِّتُ الْأَرْضُ﴾

﴿أَلَا بُعْدًا لِلَّذِينَ كَمَا بَعَدَتْ ثُمُودُ﴾

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾

﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [قراءة]

﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿قُلْ أَنتُمْ لَكُمْ كُفْرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾	٩	فصلت	٤١	﴿قُلْ إِنَّا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾	٣٣	الأعراف	٧		
﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾	٢٩	البقرة	٢	﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾	١٧٣	البقرة	٢		
﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْخِطَابَ﴾	٢٠	ص	٣٨	﴿فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾	٣٤	النساء	٤		
● بعر				﴿بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ﴾	٢٢	ص	٣٨		
﴿وَلَمَّا جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾	٧٢	يوسف	١٢	﴿بُعِيَ عَلَيْهِ لِيُتَبَرَّأَ﴾	٦٠	الحج	٢٢		
● بعض				﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾	٣٩	الشورى	٤٢		
﴿وَكُلُّ أُنُوفٍ دَاخِرِينَ﴾	٨٧	الثل	٢٧	﴿يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا﴾	٦٥	يوسف	١٢		
﴿تَلْنَقُطُهُ بَعْضُ السَّيَارَةِ﴾ [قراءة]	١٠	يوسف	١٢	● بقي					
﴿إِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ﴾	٢٨	غافر	٤٠	﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾	٨	الحاقة	٦٩		
● بعل				﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾	٨٦	هود	١١		
﴿وَهَذَا بَعْلٌ شَيْخًا﴾	٧٢	هود	١١	﴿وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا﴾	٤٦	الكهف	١٨		
﴿وَيُعَوِّلُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾	٢٢٨	البقرة	٢	﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾	١٦٦	هود	١١		
﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾	١٢٥	الصفافات	٣٧	﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	٨٦	هود	١١		
● بغت				● بكت					
﴿وَلِيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً﴾	٥٣	العنكبوت	٢٩	﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ﴾	٩٠٨	التكوير	٨١		
﴿فَأَخَذْنَا هُمْ بَغْتَةً﴾	٩٥	الأعراف	٧	● بكر					
● بغض				﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾	٦٢	مريم	١٩		
﴿إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾	١٦٨	الشعراء	٢٦	﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُمُ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ﴾	٣٨	القمر	٥٤		
● بغا				﴿بِالْعَشَى وَالْإِنِّكَارِ﴾	٤١	آل عمران	٣		
﴿يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾	٤٧	التوبة	٩	﴿بِالْعُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾	٢٠٥	الأعراف	٧		
﴿يَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾	٤٥	الأعراف	٧	﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾	٦	المائدة	٥		
﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾	٣٩	يس	٣٦	● بكك					
﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾	٢٨	مريم	١٩	﴿إِنْ أَوَّلَ يَتٍ يُضَعُ لِلنَّاسِ لِلَّذِي يَبْكُ﴾	٩٦	آل عمران	٣		
﴿وَلَا تَكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾	٣٣	النور	٢٤	﴿مُبَارَكًا﴾					

المادة	الآية	رقعها	السورة	رقعها	المادة	الآية	رقعها	السورة	رقعها
● بكم	﴿صُمُّ بَكْمٌ عُمَى﴾	١٨	البقرة	٢	● بلى	﴿بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي﴾	٥٩	الزمر	٣٩
● بلد	﴿لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ﴾	٢٢	الأنبياء	٢١	● بلى	﴿صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾	٢٠١	ص	٣٨
● بلس	﴿يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ﴾	١٢	الروم	٣٠	● بن	﴿كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾			
● بلع	﴿يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ﴾	٤٤	هود	١١	● بن	﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا﴾	٢٥، ٢٤	المرسلات	٧٧
● بلع	﴿إِلَّا بِلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾	٣٣	الجن	٧٢	● بن	﴿وَأَمْوَاتًا﴾	٤	القيامة	٧٥
● بلع	﴿هَذَا بِلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ﴾	٥٢	إبراهيم	١٤	● بن	﴿بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُوَّ بَنَانَهُ﴾			
● بلع	﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجْلَهُنَّ﴾	٢	الطلاق	٦٥	● بن	﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَغْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ﴾	١٢	الأنفال	٨
● بلع	﴿إِنَّ اللَّهَ بِالْغُلَامِ أَمْرُهُ﴾	٣	الطلاق	٦٥	● بن	﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾			
● بلع	﴿أَمْ لَكُمْ أَنْتُمْ عَلَيْنَا بِالْعَقَّةِ﴾	٣٩	القلم	٦٨	● بن	﴿هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾	٧٨	هود	١١
● بلع	﴿ثَلَاثَاثَةِ سِنِينَ﴾	٢٥	الكهف	١٨	● بهت	﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَيَهْتُمُّ﴾	٤٠	الأنبياء	٢١
● بلل	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾	١٧٢	الأعراف	٧	● بهت	﴿وَلَا يَأْتِينَ بِيْهَتَانِ يَفْتَرِيْتُهُ﴾	١٢	المتحنة	٦٠
● بلل	﴿وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾	٨٠	البقرة	٢	● بهت	﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾	٦٣	النور	٢٤
● بلل	﴿بَلَى مِنْ كَسْبِ سَيِّئَةٍ﴾	٨١	البقرة	٢	● بهت	﴿أَتَأْخُذُونَهُ بِهَتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾	٢٠	النساء	٤
● بلا	﴿وَيُبَلِّغُكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾	٣٥	الأنبياء	٢١	● بهت	﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾	٢٥٨	البقرة	٢
● بلا	﴿وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ﴾	٣٣	الدخان	٤٤	● بهج	﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾	٥	الحج	٢٢
● بلا	﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾	٨١	البقرة	٢	● بهل	﴿ثُمَّ نَنْتَهِلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾	٦١	آل عمران	٣
● بلا	﴿وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾	٨٠	البقرة	٢	● بهم	﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بِهِمَةُ الْأَنْعَامِ﴾	١	المائدة	٥
● بلا	﴿وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾	٨٠	البقرة	٢	● بهم	﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾	١٤٥	الأنعام	٦
● بلا	﴿وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾	٨٠	البقرة	٢	● بهم	﴿وَأَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾	٢	الطلاق	٦٥
● بلا	﴿وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾	٨٠	البقرة	٢	● بهم	﴿وَحُلَائِلَ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾	٢٣	النساء	٤

رقفها	السورة	المادة	الآية	رقفها	السورة	المادة	الآية
٤	النساء	٨١	﴿يَتَّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾	٤	النساء	٢٣	﴿وَحَرِّمْتُ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ وَعُمَّاتِكُمْ وَخَالَاتِكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ﴾
٤	النساء	١٠٨	﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾	٤	النساء	٢٣	﴿وَرِبَائِيَكُمْ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾
٤	النساء	٨١	﴿وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ﴾	٤	النساء	٢٣	﴿وَرِبَائِيَكُمْ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ﴾
٣٧	الصافات	٤٩	﴿كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مُكْنُونٌ﴾	٥	المائدة	٢٩	﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾
٥	المائدة	٣٨	﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾	٣	آل عمران	١١٢	﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾
٢٢	الحج	٤٠	﴿وَبِيعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾	٢	البقرة	٩٠	﴿قَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ﴾
				١٠	يونس	٨٧	﴿أَنْ تَبُوءَ لِقَوْمِكَا بِمِصْرَ بِيوْتَا﴾
				٥٩	الحشر	٩	﴿وَالَّذِينَ تَبُوءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾
				٢٩	العنكبوت	٥٨	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا﴾
٦	الأنعام	٩٤	﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	٤٨	الفتح	١٢	﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾
			﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفْعَاءَكُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾	٣٥	فاطر	١٠	﴿وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يُبْورُ﴾
٦	الأنعام	٩٤	﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ﴾	٣٨	ص	٣٣	﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾
١٢	يوسف	٨٢	﴿آيَاتٍ مُبِينَاتٍ﴾				
٢٤	النور	٣٤	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾	٥٧	محمد	٥	﴿سَيَهْدِيهِمْ وَيُضِلُّعُ بِالْهَمِّ﴾
١٨	الكهف	٥٢	﴿لَا تُخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْتِهِمْ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ﴾				
٦٥	الطلاق	١	﴿حَمِّ * وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾				
٤٣	الزخرف	٢٠١	﴿وَكَذَلِكَ نَفْضُلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتبينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾	٢٤	النور	٢٩	﴿مُسْكُونَةٍ﴾
٦	الأنعام	٥٥	﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾	٢٤	النور	٣٦	﴿فِي بُيُوتٍ أذنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾
١٦	النحل	٨٩	﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾	٢٩	العنكبوت	٤١	﴿وَأَنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ﴾
٤	النساء	٩٤	﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾	٢٩	العنكبوت	٤١	﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾
٤٩	الحجرات	٦	﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾	٧١	نوح	٢٨	﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾
٤٣	الزخرف	٢	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا﴾
٥٥	الرحمن	٤٠٣		٢٥	الفرقان	٦٤	

رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة	رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة
٨٦	الطارق	٧٠٦	﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾	﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴾	١١١	المسد	١	﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾	● تب
٥٦	الواقعة	٣٧	﴿ عُرْيَا نُتْرَا ﴾	● ترف	١١	هود	١٠١	﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾	﴿ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴾
٣٤	سبا	٣٤	﴿ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴾	● ترك	٤٠	غافر	٣٧	﴿ وَكَلاَّ تَبَرَّأْنَا تَتْبِيرًا ﴾	● تبر
٣٧	الصافات	١٢٩	﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴾	● تسع	٧١	نوح	٢٨	﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾	﴿ وَكَلاَّ تَبَرَّأْنَا تَتْبِيرًا ﴾
٧٤	المدثر	٣٠	﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾	● تبع	٢٥	الفرقان	٣٩	﴿ ثُمَّ أَتْبَعَ سَبًا ﴾	● تبع
١٧	الإسراء	١٠١	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾	● تعمس	١٨	الكهف	٨٩	﴿ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا ﴾	﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾
٤٧	محمد	٨	﴿ فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾	● تفت	١٤	إبراهيم	٢١	﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾	﴿ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولَى الْأَوْتِيَةِ ﴾
٢٢	الحج	٢٩	﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ ﴾	● تقن	٢٤	النور	٣١	﴿ فَيَغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾	﴿ فَمَنْ غَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ ﴾
٢٧	البل	٨٨	﴿ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ﴾	● تلك	١٧	الإسراء	٦٩	﴿ فَاتَّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾	﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾
١	الفاتحة	٧	﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾	● تلل	٢	البقرة	١٧٨	﴿ وَقَوْمُ تَبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ ﴾	● نتخذ
٣٧	الصافات	١٠٣	﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّ لِلْحَيِّينَ ﴾	● تلا	٢	البقرة	١٧٨	﴿ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾	﴿ إِنَّا الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْعِجْلَ ﴾
٢	الصافات	٣	﴿ فَاتَّالِيَاتٍ ذِكْرًا ﴾	● تلاق	١٨	الكهف	٧٧	﴿ [قِرَاءَةٌ] ﴾	● قرب
٢	البقرة	١٢١	﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾	● تلاق	٩٠	البلد	١٦	﴿ أَوْ مَسْكَنًا ذَا مَثْرَبَةٍ ﴾	
٢	البقرة	١٠٢	﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ ﴾						

رقفها	السورة	رقفها	الآية	المادة	رقفها	السورة	رقفها	الآية	المادة
				● نمر					● نمر
١٧	الإسراء	١٠٢	﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾					﴿وَإِذَا ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ	
٢٥	الفرقان	١٣	﴿دَعُوا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾		٢	البقرة	١٢٤	﴿فَاتَمَّهَنَّ﴾	
٢٥	الفرقان	١٤	﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا		٢	البقرة	١٩٦	﴿وَاتِمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾	
			ثُبُورًا كَثِيرًا﴾					﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي	
				● نبط	٦	الأنعام	١٥٤	﴿أَحْسَنَ﴾	
٩	التوبة	٤٦	﴿وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ﴾						● نر
				● نبح	١١	هود	٤٠	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التُّورُ﴾	
٧٨	النبا	١٤	﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾						● توب
				● نخن	٤٠	غافر	٣	﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾	
٤٧	محمد	٤	﴿حَتَّىٰ إِذَا أَنْخَشْنَاهُمْ فَأَسْدُوا الثَّوَابَ﴾		٢٤	النور	٣١	﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾	
٨	الأَنْفَال	٦٧	﴿حَتَّىٰ يُخْرِجَ فِي الْأَرْضِ﴾						● تيز
				● ثوب	٥	المائدة	٦	﴿وَأَمْسَحُوا بَرءًا وَسِئَمًا﴾	
١٢	يوسف	٩٢	﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾						● تبع
				● ثوا	٤	النساء	٢٤	﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾	
١١	هود	٨٠	﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوَىٰ إِلَىٰ رُكْنٍ						● تين
٢٠	طه	٦	شَدِيدٍ﴾		٩٥	التين	١	﴿وَالَّتَيْنِ وَالتَّيْتُونَ﴾	
			﴿وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾						
				● ثعب					
٧	الأعراف	١٠٧	﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّسِينٌ﴾						
٢٧	الخلل	١٠	﴿تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ﴾						
				● ثفرق	٢	البقرة	٢٦٥	﴿مَرْضَاةَ اللَّهِ وَتُبَيِّتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾	
٦	الأنعام	١٤١	﴿وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾		١١	هود	١٢٠	﴿مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾	
				● ثقب	٢	البقرة	٢٦٠	﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾	
					٨	الأَنْفَال	٣٠	﴿لِيُثَبِّتُكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾	
٨٦	الطارق	٣٠٢	﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الطَّارِقُ * النُّجُومُ		١٤	إبراهيم	٢٧	﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾	
			الثَّاقِبُ﴾						

باب الناء

● نبت

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ
مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتُبَيِّتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾
﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ
مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾

﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي﴾
﴿لِيُثَبِّتُكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ﴾
﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
٥٦	الواقعة	١٤، ١٣	● ثقف	﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾	٨	الأنفال	٥٧	● ثقف	﴿فَلَمَّا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ﴾
					٢	البقرة	١٩١		﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ﴾
			● ثم					● ثقل	
١٧	الإسراء	٥٩		﴿وَأَتَيْنَا نُمُودَ النَّاقَةِ﴾	٩٩	الزلزلة	٢		﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾
١١	هود	٦٨		﴿أَلَا إِنَّ نُمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾					﴿وَلِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾
			● ثم		٢٩	العنكبوت	١٣		
١٨	الكهف	٣٤		﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [قراءة]					﴿وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾
			● ثم		٣٥	فاطر	١٨		﴿تَقُلْتُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
٧٦	الإنسان	٢٠		﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾	٧	الأعراف	١٨٧		﴿هَهُمْ مِنْ مَّعْرُومٍ مُثْقَلُونَ﴾
٢	البقرة	١١٥		﴿فَأَيْنَمَا تُولُوا فَكَمْ وَجْهَ اللَّهِ﴾	٥٢	الطور	٤٠		﴿فَلَمَّا أَثْقَلْتُ دَعَا اللَّهُ رَبَّهَا﴾
				﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾	٧	الأعراف	١٨٩		﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾
٧	الأعراف	١٨٩			٧٣	المزمل	٥		﴿يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّا كُنَّا لَمِثْقَالٍ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾
			● ثمن		٣١	لقمان	١٦		﴿خَرْدَلٍ﴾ [قراءة]
٥	المائدة	٤٤		﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا﴾	٩	التوبة	٣٨		﴿أَنَا قُلْتُ إِلَى الْأَرْضِ﴾
١٢	يوسف	٣٠		﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ﴾	٥٥	الرحمن	٣١		﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾
٢	البقرة	٨٦		﴿اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾				● ثلث	
٢	البقرة	١٧٥		﴿وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ﴾	١١٢	الإخلاص	١		﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
٣	آل عمران	١٨٧		﴿وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾	١١٢	الأخلاص	٣		﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾
			● ثنى		١١٢	الإخلاص	٤		﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾
١١	هود	٥		﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ﴾					﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾
١٦	النحل	٥١		﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ﴾	٦	الأنعام	٥٩		﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾
٥٣	النجم	٢٠		﴿وَمِنَا الثَّالِثَةُ الْآخَرَى﴾	٥		٧٣		﴿ثَلَاثَةٌ﴾
٦٩	الحاقة	١٣		﴿فَلَمَّا نَفُخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾	٩		٤٠		﴿ثَانِي اثْنَيْنِ﴾
٤	النساء	١٧٦		﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ﴾					﴿فَانكحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَتَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾
١٥	الحجر	٨٧		﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَتَانِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾	٤	النساء	٣		﴿أَوَّلَىٰ أَجْحَقِ مَتَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾
					٣٥	فاطر	١	● ثل	
									﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾
٣٩	الزمر	٢٣		﴿اللَّهُ تَزَلَّ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مَتَشَابَهًا مَكَانِي﴾	٥٦		٤٠، ٣٩، ٥٦		﴿ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ * وَثَلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
	﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾	٦٨	الزمر	٣٩					
● ثوب									
	﴿وَلَاذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمَّا﴾	١٢٥	البقرة	٢					
	﴿فَانْفَرُوا ثَبَاتٍ أَوَانْفَرُوا جَمِيعًا﴾	٧١	النساء	٤					
	﴿هَلْ تَوَبَّ الْكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾	٣٦	المطففين	٨٣					
	﴿لِثَوْبَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾	١٠٣	البقرة	٢					
	﴿وَرِثَابِكَ فَطَهَّرْ﴾	٤	المدثر	٧٤					
● ثوا									
	﴿قَالَ الثَّارُ مَثْوَاكُمْ﴾	١٢٨	الأنعام	٦					
	﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾	٢٣	يوسف	١٢					
باب الجيم									
● جار									
	﴿إِذَا هُمْ يَجَارُونَ﴾	٦٤	المؤمنون	٢٣					
	﴿عَجَلًا جَسَدًا لَهُ جُورٌ﴾ [قراءة]	١٨٤	الأعراف	٧					
● جأش									
	﴿يَأْيَيْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾	٢٧	الفجر	٨٩					
● جبت									
	﴿أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنِبِ وَالطَّاغُوتِ﴾	٥١	النساء	٤					
● جيد									
	﴿إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَّهُ﴾	٥٣	الأحزاب	٣٣					
● جبر									
	﴿وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾	١٤	مريم	١٩					
● جج									
	﴿وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾	٣٢	مريم	١٩					
	﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ﴾	٤٥	ق	٥٠					
	﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾	١٣٠	الشعراء	٢٦					
	﴿إِنْ تُرِيدُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾	١٩	القصص	٢٨					
	﴿إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾	٣٢	المائدة	٥					
	﴿ذَلِكَ أَدْنَى الْأَتَعُولَا﴾	٣	النساء	٤					
● جبل									
	﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا﴾	٦٢	يس	٣٦					
	﴿وَالْجِبَلُ الْأُولَى﴾	١٨٤	الشعراء	٢٦					
● جج									
	﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَانِ﴾ [قراءة]	١٣	سبا	٣٤					
	﴿وَإِذَا لَمْ تَأْتِيَهُمْ بَأْيَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْنَاهَا﴾	٢٠٣	الأعراف	٧					
	﴿وَكَذَلِكَ يَجْثِيكَ رَبُّكَ﴾	٦	يوسف	١٢					
● جث									
	﴿اجْثُتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾	٢٦	إبراهيم	١٤					
● جثم									
	﴿فَأَضْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِمِينَ﴾	٧٨	الأعراف	٧					
● جثا									
	﴿وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثَا﴾	٧٢	مريم	١٩					
	﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ﴾	٢٨	الحج	٤٥					
	﴿ثُمَّ لَنَحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثَا﴾	٦٨	مريم	١٩					
● ججم									
	﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾	٩٧	الصافات	٣٧					
● جج									
	﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ﴾	١٣٣	الأعراف	٧					

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● جـدح	﴿وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾	٧١	نوح	١١، ١٠	● جـدح	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾	٢١	الجاثية	٤٥
	﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾					﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ﴾			
						الطَّيِّبَاتِ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ	٤	المائدة	٦
						﴿مُكَلِّبِينَ﴾			
● جـدد	﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾	٢٦	الشعراء	٨٨، ٨٧	● جـدد	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾	١٠	النساء	٤
	﴿إِنِّي أَنْتَنِي اللَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾					﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾			
	﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي﴾	٣٤	سبا	٣٧					
	﴿تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ﴾								
	﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا﴾	٢٣	المؤمنون	٥١					
	صَالِحًا﴾								
	﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾	٧٢	الجن	٣					
	﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾	٧	الأعراف	٥٦					
● جـدل	﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	١٦	النحل	١٢٥	● جـدو	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ﴾	٢٧	السجدة	٣٢
	﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي﴾					﴿الْجُرْزِ﴾			
	زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾	٥٨	المجادلة	١					
	﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾	٢	البقرة	١٩٧					
	﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾	١٧	الإسراء	٨٤					
	﴿فَدَجَّلَ لُبُّكَ تَحَنُّكَ سِرًّا﴾	١٩	مريم	٢٤					
● جـدذ	﴿عِطَاءٌ غَيْرُ مُجْدُوذٍ﴾	١١	هود	١٠٨	● جـدو	﴿حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾	٤٠	الأعراف	٧
	﴿فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا﴾	٢١	الأنبياء	٨٥		﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾			
● جـدم	﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾	٨	الأنفال	٤٢		﴿وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ﴾	٢	المائدة	٥
						﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارُ﴾	٦٢	النحل	١٦
● جـدنا	﴿أَوْ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ﴾	٢٨	القصاص	٢٩	● جـدو	﴿وَالشَّمْسُ تَجْرَىٰ لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾	٣٨	يس	٣٦
						﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَاسِ﴾			
						الْجَوَارِي			
						الْكُنُوسِ [قراءة]	١٧، ١٦	التكوير	٨١
● جـرج	﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ﴾	٦	الأنعام	٦٠		﴿حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾	١١	الحاقة	٦٩
	مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾					﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ﴾	٢٤	الرحمن	٥٥
						﴿بِأَسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾	٤١	هود	١١

رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة	رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة
١٣	الرعد	١٧	﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾	● جفأ	٤٣	الزخرف	١٥	﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾	● جزأ
٢	البقرة	٢٤٩	﴿ إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾	● جفل	٧٠	المعارج	٢١، ٢٠	﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۖ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾	● جزع
١٣	الرعد	١٧	﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ [قراءة]	● جفأ	١٢	يوسف	٧٥، ٧٤	﴿ جَزَاؤُهُ مَنْ أُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ ﴾	● جزى
٣٢	السجدة	١٦	﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾	● جلب	١٠	يونس	٢٧	﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً لِّهَا ﴾	● جزأ
٣٢	السجدة	١٧	﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾	● جلب	٤٢	الشورى	٤٠	﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً لِّهَا ﴾	● جزأ
١٧	الإسراء	٢٤	﴿ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ يُحْيِكَ وَرَجَلَ ﴾	● جلب	٢	البقرة	٤٨	﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزَى نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾	● جزى
٣٣	الأحزاب	٥٩	﴿ يَذْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَاسِيَهِنَّ ﴾	● جلب	٢٠	طه	٨٨	﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ ﴾	● جسد
٢	البقرة	٢٥١	﴿ وَقَتَلَ دَاوُدَ جَالُوتَ ﴾	● جلت	٢١	الأنبياء	٨	﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾	● جسد
٤٨	الفتح	٢، ١	﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۖ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾	● جلج	٢٥	الفرقان	٧	﴿ مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ ﴾	● جسد
٤١	فصلت	٢١	﴿ وَقَالُوا لِيَجْلُدِهِمُ ﴾	● جلد	٥٣	النجم	٥٨	﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾	● جعر
٤	النساء	٤٣	﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾	● جلد	٨٨	الغاشية	١١	﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِاِغْيَاءٍ ﴾	● جعر
٥٨	المجادلة	١١	﴿ تَنَفَّسُوا فِي الْمَجْلِسِ ﴾ [قراءة]	● جلس	٤٣	الزخرف	٣	﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾	● جعل
٣	آل عمران	١٢١	﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾	● جلس	١٩	مريم	٣٠	﴿ وَجَعَلْنِي نَبِيًّا ﴾	● جعل
٧	الأعراف	١٨٧	﴿ لَا يُجَلِّبُهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾	● جلا	٤٣	الزخرف	١٩	﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَانَا ﴾	● جعل
٧	الأعراف	١٤٣	﴿ فَلَمَّا نَجَّى رَبُّهُ لِلْجَلَدِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾	● جلا	٢١	الأنبياء	٣٠	﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾	● جعل
٧	الأعراف	١٤٣	﴿ فَلَمَّا نَجَّى رَبُّهُ لِلْجَلَدِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾	● جلا	١٠٥	الفيل	٥	﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾	● جعل
٧	الأعراف	١٤٣	﴿ فَلَمَّا نَجَّى رَبُّهُ لِلْجَلَدِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾	● جلا	٦	الأنعام	١٠٠	﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾	● جعل

رقها	السورة	المادة	الآية	رقها	السورة	المادة	الآية
١٤	إبراهيم	٣٥	﴿وَاجْتَنِبْ وَبَنَى أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾	٩١	الشمس	٣	﴿وَالْتَهَارِ إِذَا جَلَاها﴾
٥	المائدة	٦	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنْبًا فَاطْهَرُوا﴾	٥٧	التوبة	٩	﴿لَوْلُوا إِلَهٍ وَهُمْ يَجْمَحُونَ﴾
٨	الأنفال	٦١	﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾	١٨	الكهف	٦٠	﴿حَتَّى أَتْلُعَ مَجْمِيعَ الْبَحْرَيْنِ﴾
١٧	الإسراء	٢٤	﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾	٢٤	النور	٦٢	﴿وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ﴾
٢٨	القصص	٣٢	﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾	٩٩	الزلزلة	١	﴿إِذَا زُلْزِلَتْ﴾
٢	البقرة	٢٣٥	﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ﴾	٩٩	الزلزلة	٨٠٧	﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ . وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾
٢	البقرة	٢٣٦	﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾	٩٨	البينة	٥	﴿وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾
٣٣	الأحزاب	٩	﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾	٤٩	الحجرات	١٣	﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ﴾
٣٨	ص	١١	﴿جُنْدًا مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾	٧١	يونس	١٠	﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾
٢	البقرة	١٨٢	﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾	١٠٣	هود	١١	﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾
٥	المائدة	٣	﴿فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ﴾	١٠٤	الهمزة	٢	﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾
٤٠	غافر	٦٧	﴿ثُمَّ يَخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾	٦٤	طه	٢٠	﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَثْوَا صَفًا﴾
٦	الأنعام	٧٦	﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا﴾	٩	الجمعة	٦٢	﴿يَبْأُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾
٣٧	الصافات	١٥٨	﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾	٧	الأعراف	٤٠	﴿حَتَّى يَلْبِجَ الْجَحَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾
٣٧	الصافات	١٥٨	﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا﴾	٧٧	المرسلات	٣٣	﴿جَمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ [قِراءَة]
١١	هود	١١٩	﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾	٧٧	المرسلات	٣٣	﴿كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾
١١٤	الناس	٨	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ * مَلِكِ النَّاسِ * إِلَهِ النَّاسِ * مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ * الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ * مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾	١٦	النحل	٦	﴿تَسْرَحُونَ﴾
٣٤	سبا	٨	﴿أَمْ بِهِ جِنَّةٌ﴾	٣٢	الفرقان	٣٢	﴿لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾
٥٥	الرحمن	٧٤	﴿لَمْ يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسُ قُلُوبُهُمْ وَلَا جَانٌ﴾	٥٦	الزمر	٣٩	﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾
٥٥	الرحمن	٣٩	﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾ [قِراءَة]	٣٦	النساء	٤	﴿وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● جود					● جود				
﴿وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودَى﴾	٤٤	هود	١١	١	﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [قراءة]	٧	الفاتحة	١	
● جور					● جور				
﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾	٩	النحل	١٦	٢	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطُونُ﴾ [قراءة]	١٠٢	البقرة	٢	
﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ﴾	٣٦	النساء	٤	٢٨	﴿تَهْتَرُ كَأَنَّهُ جَانٌّ﴾	٣١	القصص	٢٨	
﴿وَأِنْ أَحَدُ مِنَ الْمَشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ﴾	٦	التوبة	٩	٧	﴿فَإِذَا هِيَ تُعْبَانُ﴾	١٠٧	الأعراف	٧	
﴿فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾	٢٢	الجن	٧٢	١٨	﴿إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾	٥٠	الكهف	١٨	
﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾	٢٢	الجن	٧٢	١٨	﴿فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ﴾	٥٠	الكهف	١٨	
﴿وَأِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ﴾	٤٨	الأنفال	٨	٢٦	﴿فَلَنَهْمُ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٧٧	الشعراء	٢٦	
﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾	٤٨	الأنفال	٨	١٨	﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾	٣٨	الكهف	١٨	
﴿وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ﴾	٤٨	الأنفال	٨		● جنى				
● جوز					﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾	١٦٤	الأنعام	٦	
﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ﴾	١٣٨	الأعراف	٧		● جهد				
● جوس					﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾	٧٩	التوبة	٩	
﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾	٥	الإسراء	١٧	٢	﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُثْقِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾	٢١٩	البقرة	٢	
● جون					● جهر				
﴿عَادَا لَوْلَى﴾ [قراءة]	٥٠	النجم	٥٣	٤	﴿أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ جَهَنَّةُ﴾	١٥٣	النساء	٤	
﴿فَاسْتَعْلَظْ فَاسْتَوَى عَلَى سَوْدِهِ﴾	٢٩	الفتح	٤٨	٢	﴿حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهَنَّةَ﴾	٥٥	البقرة	٢	
[قراءة]	٢٩	الفتح	٤٨	٦	﴿بَعْتَهُ أَوْ جَهَنَّةَ﴾	٤٧	الأنعام	٦	
● جوا					● جهز				
﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ﴾	٧٩	النحل		٥٩	﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ﴾	٥٩	يوسف	١٢	
● جيا					● جهل				
﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾	٢٣	مريم	١٩	٢	﴿يَخْسِئُهُمُ الْجَاهِلُ أَعْيَاءَ﴾	٢٧٣	البقرة	٢	
● جيب					﴿إِنِّي أُعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾	٤٦	هود	١١	
﴿وَلْيَضْرِبَنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾	٣١	النور	٢٤		● جوب				
	٣١	النور	٢٤		﴿فَلَنِي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي﴾	١٨٦	البقرة	٢	
	٣١	النور	٢٤		﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾	٩	الفجر	٨٩	
	٣١	النور	٢٤		﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾	١٤٩	الشعراء	٢٦	

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● حرد	﴿وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ﴾	٢٥	القلم	٦٨	● حرد	﴿وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ﴾	٢٦	الشعراء	٥٦
● حدر	﴿وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ﴾ [بالدال]	٥٦	الشعراء	٢٦	● حدر	﴿وَلَوْ حَرَضْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	١٠٣	يوسف	١٢
● حديق	﴿وَحَدَاتِقٌ غُلْبًا﴾	٣٠	عبس	٨٠	● حدر	﴿وَلَوْ حَرَضْتَ بِمُؤْمِنِينَ﴾	١٠٣	يوسف	١٢
● حذر	﴿وَأَنَا لَجَمِيعٌ حَادِرُونَ﴾	٥٦	الشعراء	٢٦	● حدر	﴿فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾	٦	الزمر	٣٩
● حذر	﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾	٢٨	آل عمران	٣	● حرض	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ﴾	٦٥	الأأنفال	٨
● حروب	﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾	٢٧٩	البقرة	٢	● حرض	﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾	٨٥	يوسف	١٢
● حروب	﴿وَالَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٣٣	المائدة	٥	● حرض	﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢
● حروب	﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾	٢١	ص	٣٨	● حرض	﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾	٢٥، ٢٤	المعارج	٧٠
● حروب	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ﴾	١١	مريم	١٩	● حرض	﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢
● حروب	﴿مَنْ مَحَارِبٍ وَتَائِيلٍ﴾	١٣	سبا	٣٤	● حرض	﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾	٢٥، ٢٤	المعارج	٧٠
● حروب	﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾	١٧	الزمر	٣٩	● حرض	﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢
● حروب	﴿وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾	٦٠	النساء	٤	● حرض	﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢
● حروب	﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾	٢٩	البقرة	٢	● حرض	﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢
● حروب	﴿أَوِ الْطِفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾	٣١	النور	٢٤	● حرض	﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢
● حروب	﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكْنَاهُ﴾	١١٧	آل عمران	٣	● حرض	﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢
● حروب	﴿يَسْأَلُكُمْ حَرْثُ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي شَشِيمٌ﴾	٢٢٣	البقرة	٢	● حرض	﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢
● حروب	﴿وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا﴾	٢٠	الشورى	٤٢	● حرض	﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢
● حرج	﴿يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا﴾	١٢٥	الأنعام	٦	● حرج	﴿وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿وَإِنظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾	٩٧	طه	٢٠	﴿نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾	٢٣	الزمر	٣٩		
﴿فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾	٦٥	الواقعة	٥٦	﴿رَبُّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾	٢٠١	البقرة	٢		
﴿إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ﴾	١٥٢	آل عمران	٣	﴿وَإِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ﴾	٧٨	النساء	٤		
● حسم				﴿إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ﴾	١٢٠	آل عمران	٣		
﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾	٧	الحاقة	٦٩	﴿وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ﴾	١٢٠	آل عمران	٣		
﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	٤٥	الأنعام	٦	﴿وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا﴾	١٤٥	الأعراف	٧		
● حسن				﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾	٩٠	النحل	١٦		
﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ﴾	١٠٠	يوسف	١٢	﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾	٦٠	الرحمن	٥٥		
﴿وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾	٦	الليل	٩٢	● حشر					
﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾	٢٦	يونس	١٠	﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا﴾	٢	الحشر	٥٩		
﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾	٨٣	البقرة	٢	﴿مَا قَرُنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾	٣٨	الأنعام	٦		
﴿قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ بَنِي إِذَا أَخَذُوا مِنَ الْحُسَيْنِ﴾	٥٢	التوبة	٩	● حشر ج					
﴿وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾	١٢٢	النحل	١٦	﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾	١٩	ق	٥٠		
﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾	١١٤	هود	١١	● حشش					
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾	١٦٠	الأنعام	٦	﴿وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَتَمِي﴾	١٨	طه	٢٠		
﴿إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾	٧٨	يوسف	١٢	● حشا					
﴿وَيَذَرُونِ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ﴾	٢٢	الرعد	١٣	﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾	٣١	يوسف	١٢		
﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾	١٥٤	الأنعام	٦	● حصب					
﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾	١٥٢	الأنعام	٦	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾	٣٤	القمر	٥٤		
﴿وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾	٢٢	لقمان	٣١	﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾	٩٨	الأنبياء	٢١		
﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾	٧	السجدة	٣٢	● حصد					
﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾	١٨٠	الأعراف	٧	﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾	١٤١	الأنعام	٦		
﴿وَوَضَّيْنَا لِلْإِنْسَانِ بَوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾	٨	العنكبوت	٢٩	﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾	٩	ق	٥٠		
﴿اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾	٥٥	الزمر	٣٩	﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾	٩٥	الواقعة	٥٦		
				﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾	١٩	ق	٥٠		
				﴿حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾	١٥	الأنبياء	٢١		

رقها	السورة	المادة	الآية	رقها	السورة	المادة	الآية
١١١	المسد	٤	● حطب ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	٩٠	النساء	٤	● حصر ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ﴾
٢	البقرة	٥٨	● حطط ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾	١٩٦	البقرة	٢	﴿فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ﴾
٢	البقرة	٥٩	﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾	٨	الاسراء	١٧	﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾
٢	البقرة	٥٨	﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾	٣٩	آل عمران	٣	﴿وَسَيِّدًا وَحَصُورًا﴾
				١٩٦	البقرة	٢	﴿فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾
١٠٤	الهمزة	٤	● حطم ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾	٥١	يوسف	١٢	● حصص ﴿الآن حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾
١٧	الاسراء	٢٠	● حظر ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾	١٠	العاديات	١٠٠	● حصل ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾
٥٤	القمر	٣١	﴿كَهَشِيمٍ الْمَخْتَصِرِ﴾				● حصن ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾
٤٣	الزخرف	٣٢	● حفظ ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِشَتَهُمْ﴾	٨٠	الأنبياء	٢١	﴿وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرَجَهَا﴾
٤١	فصلت	٣٥	﴿وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا دُجُحٌ عَظِيمٌ﴾	٩١	الأنبياء	٢١	﴿فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاجِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مِمَّا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنْ الْعَذَابِ﴾
١٦	النحل	٧٢	● حفد ﴿بَيْنَ وَحَدَّةٍ﴾	٢٥	النساء	٤	﴿مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَافِحِينَ﴾
				٢٤	النساء	٤	﴿أَحْصَيْتَ فَرَجَهَا﴾
٧٩	النازعات	١٠	● حفر ﴿إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾	١٢	التحريم	٦٦	● حصى ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾
				٢٨	الجن	٧٢	﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ قَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾
٨٥	البروج	٢٢، ٢١	● حفظ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾	٢٠	الزمل	٧٣	● حضر ﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبُّ أَنْ يَخْضَرُونَهُ﴾
١٢	يوسف	٦٤	﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾	٩٨	المؤمنون	٢٣	﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾
٨٢	الانفطار	١٠	﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾	١١٩	الشعراء	٢٦	﴿وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ﴾
٢١	الأنبياء	٣٢	﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا﴾	١٦٤	البقرة	٢	● حفض ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾
			﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِرَبِّهِ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾	١٨	الفجر	٨٩	
٣٧	الصافات	٧، ٦					

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿يَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ﴾	٤٤	المائدة	٥	﴿حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾	٢٣٦	البقرة	٢		
﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾	٢٣٨	البقرة	٢	﴿مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا﴾	٢٣٦	البقرة	٢		
﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ﴾	١٠٤	الأنعام	٦	﴿وَعَذَّ الْحَقُّ﴾	٢٢	إبراهيم	١٤		
● حَفَفَ				﴿وَعَذَّ الصَّدَقِ﴾	١٦	الأحقاف	٤٦		
﴿وَرَى الْمَلَائِكَةُ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ	٧٥	الزمر	٣٩	﴿وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي﴾	١٣	السجدة	٣٢		
الْعَرْشِ﴾				﴿فَلَنْ غَيْرَ عَلَى أَنَّهَا اسْتَحَقَّتْ إِنَّمَا﴾	١٠٧	المائدة	٥		
● حَفَا				﴿لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهَا﴾	١٠٧	المائدة	٥		
﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾	٤٧	مريم	١٩	﴿الْحَاقَّةُ • مَا الْحَاقَّةُ • وَمَا أَذْرَاكَ	٣-١	الحاقة	٦٩		
﴿يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَفِيٌّ عَنْهَا﴾	١٨٧	الأعراف	٧	﴿مَا الْحَاقَّةُ﴾					
● حَقَبَ				● حَكَمَ					
﴿أَوْ أَمْنِي حَقًّا﴾	٦٠	الكهف	١٨	﴿وَأَتَيْنَاهُ الْعُكُمَ صَبِيًّا﴾	١٢	مريم	١٩		
﴿لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا﴾	٢٣	النبا	٧٨	﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ					
● حَقَقَ				لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾	١	هود	١١		
﴿إِذْ أُنذِرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾	٢١	الأحقاف	٤٦	﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾	١	يونس	١٠		
● حَقَّقَ				﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِ الْكِتَابِ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ﴾	١	هود	١١		
﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾	٤٢	البقرة	٢	● حَلَقَ					
﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾	٦٣	القصص	٢٨	﴿مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾	٢٧	الفتح	٤٨		
﴿وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى				﴿فَكَ رَقَبَةٍ﴾	١٣	البلد	٩٠		
الكَافِرِينَ﴾	٧١	الزمر	٣٩	● حَلَّلَ					
﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ﴾	٧	يس	٣٦	﴿حَتَّى يُلَاحَظَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾	١٩٦	البقرة	٢		
﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ﴾	٦٢	الأنعام	٦	﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِيُعْزِلَهُنَّ﴾	٣١	النور	٢٤		
﴿وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ﴾	٧١	المؤمنون	٢٣	﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ					
﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾	١٩	ق	٥٠	وَالسَّمَوَاتِ﴾	٤٨	إبراهيم	١٤		
﴿ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾	٣٤	مريم	١٩	﴿يَحْلُونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾	٣٧	التوبة	٩		
﴿فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ﴾ [قراءة]	٦٤	ص	٣٨	﴿قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلَةً أَنَاهِيكُمْ﴾	٢	التحريم	٦٦		
﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾	٤٤	الكهف	١٨	﴿وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾	٧١	مريم	١٩		
﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَخَفَّتْ﴾	٢	الانشقاق	٨٤	﴿أَنْ يَحْلُلَ عَلَيْكُمْ غَضَبُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	٨٦	طه	٢٠		
﴿حَقِيقٌ عَلَى أَلَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ				﴿وَمَنْ يَحْلُلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾	٨١	طه	٢٠		
إِلَّا الْحَقُّ﴾				﴿فَيَحْلُلَ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾	٨١	طه	٢٠		
﴿فَحَقُّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبَّنَا﴾	٣١	الصافات	٣٧	﴿أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْلُلَ عَلَيْكُمْ﴾	٨٦	طه	٢٠		
				﴿أَوْ تَحُلَّ قَرْيَا مِنْ دَارِهِمْ﴾	٣١	الرعد	١٣		
				﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾	٩٥	الأنبياء	٢١		

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٥	البقرة	٢	﴿فَأَنصَبْ عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ﴾	٥٤	النور	٢٤		
● حلم				﴿وَأَن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى جَنْبِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى﴾	١٨	فاطر	٣٥		
﴿أَضْعَاثُ أَحْلَامٍ﴾	٤٤	يوسف	١٢	﴿وَأُولَئِ الْأَحْزَالُ أَجْلُهُنَّ﴾	٤	الطلاق	١٥		
﴿لَمْ يَلْعَنُوا الْحُلُمَ﴾	٥٨	النور	٢٤	﴿حَمَلْتُ حَمَلًا خَفِيفًا﴾	١٨٩	الأعراف	٧		
﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا﴾	٣٢	فاطر	٣٥	﴿حَمَلَتْهُ أُمُّ كَرْهًا﴾	١٥	الأحقاف	٤٦		
﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾	٨٧	هود	١١	﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾	١٨٧	البقرة	٢		
● حلا				﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا﴾	١٤٢	الأنعام	٦		
﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارُ﴾	١٤٨	الأعراف	٧						
﴿يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾	٣١	الكهف	١٨						
● حمأ									
﴿مِنْ حَمَلٍ مُسْنُونٍ﴾	٢٦	الحجر	١٥	﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾	١٠	المعارج	٧٠		
﴿وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾	٨٦	الكهف	١٨	﴿وِظْلٌ مِنْ يَحْمُومٍ﴾	٤٣	الواقعة	٥٦		
● حمج				﴿لَهُمْ مِنْ قَوْفِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾	١٦	الزمر	٣٩		
﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِينَ رُءُوسِهِمْ﴾	٤٣	إبراهيم	١٤						
● حمد									
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	الفاتحة	١	﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ﴾	١٠٣	المائدة	٦		
﴿بَأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾	٥	الزلزلة	٩٩	﴿وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾					
● حمل				● حنث					
﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾	٢٨٦	البقرة	٢	﴿وَكَانُوا يُصْرُونَ عَلَى الْهَنْثِ الْعَظِيمِ﴾	٤٦	الواقعة	٥٦		
﴿وَكَايْنٍ مِنْ دَائِيَةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾	٦٠	العنكبوت	٢٩	﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾	٧٩	الامراء	١٧		
﴿فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾				● حنجر					
﴿فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾	١٠١، ١٠٠ طه		٢٠	﴿إِذَا الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ﴾	١٨	غافر	٤٠		
﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾				﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾	١٠	الأحزاب	٣٣		
﴿إِنِّي طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتْ أَبْتِئَاتِي طَائِعِينَ﴾	١١	فصلت	٤١	● حند					
﴿وَلِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ﴾	١٣	العنكبوت	٢٩	﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾	٦٩	هود	١١		
﴿لِيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ﴾	٧٣	الأحزاب	٣٣	● حنف					
				﴿قُلْ بَلْ مَلَّةٌ إِبراهيمَ حَنِيفًا﴾	١٣٥	البقرة	٢		

رقمها	السورة	المادة	الآية	رقمها	السورة	المادة	الآية
١٢	يوسف	٦٦	﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾	٢٢	الحج	٣١	﴿حُتَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ﴾
٢	البقرة	٨١	﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾	٦٤	التغابن	٢	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَتُكْمُ كَافِرٍ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾
			● حول	٧	الأعراف	١٧٢	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾
١٨	الكهف	١٠٨	﴿لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حَوْلًا﴾				● حنك
٦	الأنعام	١٦١	﴿دِينًا قِيمًا﴾	١٧	الإسراء	٦٢	﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾
			● حوا				● حن
٨٧	الأعلى	٥، ٤	﴿وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾	١٩	مريم	١٣	﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾
			● حيث	١٩	مريم	١٣، ١٢	﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا * وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا﴾
٢٠	طه	٦٩	﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى﴾	٩	التوبة	٢٥	﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كُرُوتُكُمْ﴾
٧	الأعراف	١٩	﴿فَكُلًّا مِنْ حَيْثُ شِئْنَا﴾				● حوب
			● حيض	٤	النساء	٢	﴿إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾
٤	النساء	١٤٢	﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾				● حوج
٤١	فصلت	٤٨	﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾	٤٠	غافر	٨٠	﴿وَلَتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ﴾
			● حيض				● حوذ
٢	البقرة	٢٢٢	﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَى فَاغْتَرِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾				﴿أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
			● حيف	٤	النساء	١٤١	﴿اسْتَحِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾
٢٤	النور	٥٠	﴿أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ﴾	٥٨	المجادلة	١٩	
			● حيق				● حوز
			﴿فَعَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾	٨	الأنفال	١٦	﴿أَوْ مُتَحِيرًا إِلَى فِتْنَةٍ﴾
٦	الأنعام	١٠	﴿وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾				● حوط
١١	هود	٨	﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾	٢١	الأنبياء	٧٣	﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾
٤٦	الأحقاف	٢٦	﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾	٢	البقرة	١٩	﴿وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ﴾
			● حين	٨٥	البروج	٢٠	﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾
			﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾	٢٧	النمل	٢٢	﴿وَأَحْطَتْ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ﴾
٧٦	الإنسان	١					﴿وَأُحِيطَ بِمَرِّهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّيهِ عَلَى مَا اتَّفَقَ فِيهَا﴾
				١٨	الكهف	٤٢	

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿يُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا﴾	٢٥	١٤	إبراهيم	١٤	﴿وَإِذَا حُشِمَ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها﴾	٨٦	النساء	٤	
﴿وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾	٨٨	٣٨	ص	٣٨	﴿وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ﴾	٤	القصص	٢٨	
﴿وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ﴾	١٧٨	٣٧	الصافات	٣٧					
﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِي﴾	٣	٣٨	ص	٣٨					
﴿فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾	١٩	٧	الأعراف	٧					

باب الحياء

٢٧	الحل	٢٥	● خبا	٨	٤٢	الأنفال	﴿وَيَحْيَا مَنْ حَيَّى عَنْ يَّتِيَّةٍ﴾ [قراءة]
٢٧	الحل	٢٥	﴿وَالْأَرْضِ﴾	٧٥	٤٠	القيامة	﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾
			﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾	١٦	٩٧	النحل	﴿فَلَنَحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾
			● خبت	١٦	٩٧	النحل	﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾
٢٢	الحج	٣٤	﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾	٣٥	٢٢	فاطر	﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ﴾
١١	هود	٢٣	﴿وَأَنْجَبُوا إِلَى رَبِّهِمْ﴾	١٦	٢١	النحل	﴿أَمْوَاتٌ غَيْرَ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾
٢٢	الحج	٥٤	﴿فَتَحَبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ﴾	٣٦	٧٠	يس	﴿لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا﴾
			● خبت	٢	١٥٤	البقرة	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ﴾
٧	الأعراف	١٥٧	﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾	٣٩	٤٢	الزمر	﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾
٢٤	النور	٢٦	﴿الْخَبَائِثُ لِلْحَيِّثِينَ وَالْحَيِّثُونَ لِلْخَبَائِثِ﴾	٦	١٢٢	الأنعام	﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا﴾
٧	الأعراف	١٥٧	﴿يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾	٧٥	٤٠	القيامة	﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾
١٤	إبراهيم	٢٦	﴿وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾	٢	١٧٩	البقرة	﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾
			● خبر	٢٣	٣٧	المؤمنون	﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾
٢٥	الفرقان	٥٩	﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَيْرًا﴾	٤٠	١١	غافر	﴿رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ﴾
٩٩	الزلزلة	٤	﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾	٢	٤٩	البقرة	﴿وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَهُمْ﴾
			● خبط	٢	٢٦	البقرة	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾
٢	البقرة	٢٧٥	﴿الَّذِي يَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾	٢٩	٦٤	العنكبوت	﴿وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾
١٨	الكهف	١٠٩	﴿لَقَدْ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَلْقَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي﴾	٨٧	١٣	الأعلى	﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا﴾
٥٥	الرحمن	٣٣	﴿فَانْفَذُوا لَا تُنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾	٣٣	٤٤	الأحزاب	﴿نَحْيِهِمْ يَوْمَ يَقُومُهُ سَلَامٌ﴾
٣	آل عمران	١١٨	﴿لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خَبَالٌ﴾				

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● خرف	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾	٢٤٥	البقرة	٢	● خرق	﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾	٣٧	الاسراء	١٧
						﴿وَتَخْرِقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾	١٠٠	الأنعام	٦
						سُبْحَانَهُ			
● خزم	﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾	٩٦	الصافات	٣٧	● خشف	﴿فَخَشَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾	٨١	القصص	٢٨
	﴿فَمَا رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ إِلَيْنَا لَمَّا﴾	١٥٩	آل عمران	٣		﴿لَخَشِيفَ بُنَى﴾ [قراءة]	٨٢	القصص	٢٨
	﴿لِنَلَّا يَلْعَلْ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾	٢٩	الحديد	٥٧	● خشب	﴿كَانَهُمْ خَشْبٌ مُسْتَدَدٌ﴾	٤	المنافقون	٦٣
● خزن	﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾	٢١	الحجر	١٥	● خشع	﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾	٤٣	القلم	٦٨
	﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾	٥٠	الأنعام	٦		﴿وَوَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ﴾	١٠٨	طه	٢٠
● خزا	﴿وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	١٩٤	آل عمران	٣		﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً﴾	٣٩	فصلت	٤١
	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْقٍ﴾	٧٨	هود	١١		﴿تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا﴾	٣٩	فصلت	٤١
	﴿ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا﴾	٣٣	المائدة	٥		﴿الْمَاءِ اهْتَرَتْ وَرَبَّتْ﴾			
	﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾	١١٤	البقرة	٢	● خشى	﴿فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهَا طَغِيَانًا وَكُفْرًا﴾	٨٠	الكهف	١٨
● خساً	﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾	١٠٨	المؤمنون	٢٣		﴿فَارْدُنَا أَنْ يُبَدِّلَهَا رَبُّهَا﴾	٨١	الكهف	١٨
	﴿كُونُوا قَرَدَةً خَاشِئِينَ﴾	٦٥	البقرة	٢	● خصر	﴿وَأَصْلَبْكُمْ فِي جُدُوعِ الثَّحْلِ﴾	٧١	طه	٢٠
	﴿يَتَقَلَّبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ خَسِيرٌ﴾	٤	الملك	٦٧	● خصص	﴿وَيُؤَيِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾	٩	الحشر	٥٩
● خسر	﴿وَالْعَصْرِ﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿	٢٠١	العصر	١٠٣	● خصف	﴿وَطَفِيقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾	١٢١	طه	٢٠
	﴿خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾	١١	الحج	٢٢					
	﴿الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾	١١	المؤمنون	٢٣					
	﴿الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	١٥	الزمر	٣٩					

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
			● خطب					● خصم	
١٥	الحجر	٥٧	﴿ قَالَ فَاَ خَطَبَكُمُ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾		٣٨	ص	٢١	﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضَمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾	
٢	البقرة	٢٣٥	﴿ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ ﴾		٢٢	الحج	١٩	﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾	
٣٨	ص	٢٠	﴿ وَفَضَّلَ الْخِطَابَ ﴾		٣٨	ص	٢٢	﴿ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ ﴾	
			● خطر		٤٣	الزخرف	٥٨	﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِيمُونَ ﴾	
٢٣	المؤمنون	٥٣	﴿ فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ ﴾		٣٦	يس	٤٩	﴿ يَخْصِمُونَ ﴾	
					٤	النساء	١٠٥	﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائَتَيْنِ خَصِيمًا ﴾	
			● خطف					● خضد	
٢	البقرة	٢٠	﴿ يَخْطِفُ أَبْصَارُهُمْ ﴾ [قراءة]		٥٦	الواقعة	٢٨	﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾	
٢٢	الحج	٣١	﴿ فَتَخْطِفُهُ الطَّيْرُ ﴾					● خضر	
٢٩	العنكبوت	٦٧	﴿ وَيُتَخَفَتُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾					﴿ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا ﴾	
٣٧	الصافات	١٠	﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾		٦	الأنعام	٩٩	﴿ فَتَضْبِعُ الْأَرْضُ مَخْضَرَةً ﴾	
٢	البقرة	٢٠	﴿ يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾		٢٢	الحج	٦٣	﴿ مُذْهَامَتَانِ ﴾	
١٣	الرعد	١٣	﴿ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾		٥٥	الرحمن	٦٤		
			● خطم					● خضع	
٦٨	القلم	١٦	﴿ سَسَمَهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾		٣٣	الأحزاب	٣٢	﴿ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ ﴾	
			● خطأ		٢٦	الشعراء	٤	﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾	
٢	البقرة	١٦٨	﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾					● خطأ	
			● خطأ		٣٣	الأحزاب	٥	﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ﴾	
٢٣	المؤمنون	٧٦	﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا لِربِّهِمْ ﴾		٤	النساء	٩٢	﴿ وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً ﴾	
			● خفت		١٢	يوسف	٩٧	﴿ إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾	
١٧	الإسراء	١١٠	﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾		٢	البقرة	٥٨	﴿ نَعْفُو لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾	
٢٠	طه	١٠٣	﴿ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴾		٢	البقرة	١٦٨	﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾	
			● خفض		٢٦	الشعراء	٨٢	﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾	
٥٦	الواقعة	٣	﴿ خَافِضَةً رَافِعَةً ﴾		٢١	الأنبياء	٦٣	﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾	
٧	الأعراف	٨	﴿ فَمَنْ نَقَلْتُ مَوَازِينَهُ ﴾		٣٧	الصافات	٨٩	﴿ إِنِّي سَتِيمٌ ﴾	
٧	الأعراف	٩	﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾		٣٨	ص	٣٢	﴿ حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾	
					٦٩	الحاقة	٩	﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴾	

المادة	الآية	رقعها	السورة	رقعها	المادة	الآية	رقعها	السورة	رقعها
● مخلف									
﴿ أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾	٤١	التوبة	٩	﴿ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴾	٢٤	يوسف	١٢	﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾	١١٢
﴿ وَلَا يَسْتَحْفِظُكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾	٦٠	الروم	٣٠	﴿ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِدُكُورِنَا ﴾	١٣٩	الأنعام	٦	﴿ وَمُحَرَّمٌ ﴾	٦
﴿ فَاسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾	٥٤	الزخرف	٤٣	﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنِي الدَّارِ ﴾	٤٦	ص	٣٨	﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾	٨٠
﴿ تَسْتَحْفِظُهَا يَوْمَ ظَفْيِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾	٨٠	النحل	١٦	﴿ وَإِنْ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	٢٤	ص	٣٨	● خلع	
● خفا				﴿ هُنَّ لِيَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٌ لَهُنَّ ﴾	١٨٧	البقرة	٢	﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾	٢٥٥
﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾	١٥	طه	٢٠	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ ﴾	٤٥	يس	٣٦	﴿ وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي ﴾	١٤٢
﴿ إِنَّ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ ﴾	٢٨٤	البقرة	٢	﴿ يَادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ ﴾	٢٦	ص	٣٨	﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ﴾	٣٩
﴿ اذْعُوا رَبِّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾	٥٥	الأعراف	٧	﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ﴾	٥٩	مريم	١٩	﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ ﴾	١٦٩
﴿ يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾	١٠٨	النساء	٤	﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ﴾	٦٢	الفرقان	٢٥	﴿ وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾	٧٦
﴿ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾	١٠	الرعد	١٣	﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾	٨١	التوبة	٩	﴿ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾	٨٣
● خلب				﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلَأَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ ﴾	٨٨	هود	١١	﴿ وَلَا عِبَادَتِكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ ﴾	٤٠
﴿ تَعْرَبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ ﴾	٨٦	الكهف	١٨	● خلص				﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا ﴾	٥١
﴿ يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى ﴾	٢	الحج	٢٢						
● مخلد									
﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾	٣	الهمزة	١٠٤						
﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾	١٧٦	الأعراف	٧						
﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخْلَدُونَ ﴾	١٧	الواقعة	٥٦						

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿وَالشَّحْلُ وَالزَّرْعُ مُحْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾	١٤١	الأنعام	٦	﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾	١٤	البقرة	٢	رقها	
﴿خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾	١٠٢	الأنعام	٦	﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾	٥٢	آل عمران	٣	رقها	
● خلق				﴿لِيَقْضِيَ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾	٧٧	الزخرف	٤٣	رقها	
﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمَصَوِّرُ﴾	٢٤	الحشر	٥٩	﴿اِخْشَوْا فِيهَا﴾	١٠٨	المؤمنون	٢٣	رقها	
﴿بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾	٨١	يس	٣٦	● حمد					
﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾	٥٤	الأعراف	٧	﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَلَإِذَا هُمْ					
﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾	١٤	المؤمنون	٢٣	خَامِدُونَ﴾	٣٩	يس	٣٦	رقها	
﴿وَيَخْلُقُونَ إِفْكًَا﴾	١٧	العنكبوت	٢٩	﴿حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ﴾	١٥	الأنبياء	٢١	رقها	
﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾	٤٩	آل عمران	٣	● حمز					
﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ				﴿إِنِّي أَرَانِي أُعْصِرُ خَمْرًا﴾	٣٦	يوسف	١٢	رقها	
بَعْدٍ خَلَقِي فِي ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾	٦	الزمر	٣٩	● خمش					
﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾	٧	السجدة	٣٢	﴿وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾	٤٠	الشورى	٤٢	رقها	
﴿فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾	١١٩	النساء	٤	● خمط					
﴿لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ﴾	٣٠	الروم	٣٠	﴿وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِیْ أَكْلٍ					
﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ				خَمَطٍ وَتَأْلٍ﴾	١٦	سبا	٣٤	رقها	
مَرَّةٍ﴾	٩٤	الأنعام	٦	● خمس					
﴿مُخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَقَةٍ﴾	٥	الحج	٢٢	﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾	٤	الناس	١١٤	رقها	
﴿وَنُفِرَ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ﴾	٥	الحج	٢٢	﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَّاسِ ۝ الْجَوَارِ					
﴿وَأَنْتَ لَعَلَىٰ خَلْقِي عَظِيمٌ﴾	٤	القلم	٦٨	الْكُنُوسِ﴾	١٦، ١٥	التكوير	٨١	رقها	
﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ﴾ [قراءة]	١٣٧	الشعراء	٢٦	● خور					
﴿إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ﴾	٧	ص	٣٨	﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خَوَارٌ﴾	٨٨	طه	٢٠	رقها	
﴿وَمَالَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ﴾	٢٠٠	البقرة	٢	● خوض					
● خلل				﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي					
﴿فَتَرَىٰ الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ﴾	٤٣	النور	٢٤	آيَاتِنَا﴾	٦٨	الأنعام	٦	رقها	
﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّبَارِ﴾	٥	الاسراء	١٧	● خوف					
﴿وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ﴾	٤٧	التوبة	٩	﴿إِنَّا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾	١٧٥	آل عمران	٣	رقها	
﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾	٢٥٤	البقرة	٢	﴿لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾	٤٩	فصلت	٤١	رقها	
﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ									
وَلَا خِلَالٌ﴾	٣١	إبراهيم	١٤						
﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾	١٢٥	النساء	٤						
● خلا									
﴿وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ﴾	١٤	الصفات	٣٧						

رقها	السورة	المادة	الآية	رقها	السورة	المادة	الآية
٣٣	الأحزاب	٣٦	﴿أَنْ يَكُونُ لَهُمْ الْخِيَرَةُ﴾	٧	الأعراف	٢٠٥	﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾
							﴿وَلَتُبْلَوُنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾
٧	الأعراف	٤٠	﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾	٢	البقرة	١٥٥	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾
٢	البقرة	١٨٧	﴿حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْخِطُّ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾	٤	النساء	٨٣	﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا﴾
				٢	البقرة	١٨٢	﴿وَلَنْ أَمْرَأَةً خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾
				٤	النساء	١٢٨	﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾
				١٦	النحل	٤٧	
							● خون
٤٦	الأحقاف	٢٤	﴿أَلِيمٌ﴾				﴿عَلَّمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُتُمٌ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ﴾
٣١	لقمان	١٨	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	٢	البقرة	١٨٧	﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾
٢٠	طه	٦٦	﴿يُحِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾				﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ﴾
١٦	النحل	٨	﴿وَالْحَيْلُ وَالْبِقَالُ وَالْحَمِيرُ لَتَرْكَبُوهَا﴾				﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرُّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾
				٤٠	غافر	١٩	
				٨٨	الغاشية	١١	
							● خوا
				٨	الأنفال	٢٧	﴿قَتَلَكَ يَبُوءُهُمْ خَاوِيَةً﴾
٤٠	غافر	٣١	﴿مِثْلُ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ﴾				﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾
٣	آل عمران	١١	﴿كَدَابِبَ آلِ فِرْعَوْنَ﴾				﴿أَعْجَازَ نَحْلِ خَاوِيَةٍ﴾
				٢٧	الثل	٥٢	
				٢٢	الحج	٤٥	
				٦٩	الحاقة	٧	
							● خير
٢٤	النور	٤٥	﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾	٧٣	المزمل	٢٠	﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾
٣٥	فاطر	٤٥	﴿مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾	٩	التوبة	٨٨	﴿وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾
١٨	الكهف	٩٨	﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾	٥٥	الرحمن	٧٠	﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ﴾
٢٧	الثل	٩٢	﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ﴾	٢٤	النور	٣٣	﴿فَكَانُوا فِيهِمْ خَيْرًا﴾
				٢	البقرة	١٨٠	﴿إِنْ تَرَكَ خَيْرًا﴾
							﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾
٥٢	الطور	٤٩	﴿وَلَا ذَبَارَ الثُّجُومِ﴾	٧	الأعراف	١٥٥	﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾
٥٠	ق	٤٠	﴿وَأَذْبَارَ السُّجُودِ﴾				
٦	الأنعام	٤٥	﴿فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾				
			﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾	٢٨	القصص	٦٨	
١٥	الحجر	٦٦					

باب الدال

باب الدال

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● دخن	﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾	١٠	الدخان	٤٤	● دخن				
● درأ	﴿فَادَارَأْتُمْ فِيهَا﴾	٧٢	البقرة	٢	● درأ				
● درج	﴿سَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾	١٨٢	الأعراف	٧	● درج				
● درر	﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾	٤٤	القلم	٦٨	● درر				
● درس	﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لِيَتَفَكَّرُوا﴾	١٠٥	الأعراف	٦	● درس				
● درك	﴿وَمَا كُنْتُمْ تُدْرِسُونَ﴾ [قراءة]	٧٩	آل عمران	٣	● درك				
● دخ	﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾	١٠	الدخان	٤٤	● دخ				
● دخج	﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾	٦٧	المؤمنون	٢٣	● دخج				
● دخو	﴿وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا﴾	٩٠٨	الصفافات	٣٧	● دخو				
● دخض	﴿حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ﴾	١٦	الشورى	٤٢	● دخو				
● دحا	﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾	٣٠	النازعات	٧٩	● دخو				
● دخخ	﴿يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾	١٠	الدخان	٤٤	● دخخ				
● دخو	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾	٤٨	النحل	١٦	● دخو				
● دخو	﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾	٦٠	غافر	٤٠	● دخو				
● دخل	﴿وَلَا تَتَّخِذُوا أَنفُسَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ (١)	٩٤	النحل	١٦	● دخو				
● دخو	﴿تَتَّخِذُونَ أَنفُسَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ (١)	٩٢	النحل	١٦	● دخو				
● دخو	﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا﴾	٣٨	مريم	١٩	● دخو				
● دخو	﴿أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ﴾	٣٩	الطور	٥٢	● دخو				
● دخو	﴿لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾	٧٧	طه	٢٠	● دخو				
● دخو	﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾	١٤٥	النساء	٤	● دخو				

(١) وردت هاتان الآيتان في اللسان في الطبقات جميعها على أنها آية واحدة ولكنها آيتان من سورة واحدة هي سورة النحل وهما الآيتان رقم ٩٢ ، ٩٤ .
[عبد الله]

رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية
				﴿وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾					● درى
١٠	يونس	١٠		﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾	١٦	يونس	١٠	﴿وَلَا أَذْرَاكُمْ بِهِ﴾	﴿وَلَا أَذْرَاكُمْ بِهِ﴾
١٠	يونس	١٠		﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْقَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾	٨٩	الفجر	٤	﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ﴾	﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرُّ﴾
١٨	الكهف	٢٨		﴿لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا﴾	١٠٤	الهمزة	٥	﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾	﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾
١٨	الكهف	١٤		﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾					● دسر
٣٧	الصافات	١٢٥		﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾	٥٤	القمر	١٣	﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسِّرُ﴾	﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسِّرُ﴾
٢٨	القصص	٨٨		﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي﴾					● دسس
٣٨	ص	٣٥		﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ﴾					﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾
٢	البقرة	١٢٩		﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾	٩١	الشمس	١٠، ٩		
٦١	الصف	٦		﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾	١٦	النحل	٥٩	﴿أَمْ يَدْعُو فِي الثَّرَابِ﴾	﴿أَمْ يَدْعُو فِي الثَّرَابِ﴾
١٣	الرعد	١٤		﴿يَدْعُوا لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾	١٦	النحل	٥٩	﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾	﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ﴾
٢٢	الحج	١٣		﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾	٩١	الشمس	١٠، ٩		● دسا
٣٣	الأحزاب	٤٦		﴿وَلَوْ أَلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾					﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾
٤٦	الأحقاف	٢٩		﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾					
٤٦	الأحقاف	٣١		﴿ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا﴾					● ددع
٢	البقرة	٦٩		﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	١٠٧	الماعون	٢	﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ السِّيمَ﴾	﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ السِّيمَ﴾
١٠	يونس	٢٥		﴿وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾	٥٢	الطور	١٣	﴿يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾	﴿يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾
٣٦	يس	٥٧		﴿يَدْعُوا مِنْ أَدْبَرٍ وَتَوَلَّى﴾					● دعا
٧٠	المعارج	١٧		﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا﴾	٢٣	البقرة	٢	﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	﴿وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾
١٩	مريم	٩١		﴿وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾					﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ﴾
٦٧	الملك	٢٧		﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ﴾	٧	الأعراف	١٩٤	﴿فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾	﴿فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ﴾
٨	الأنفال	٣٢		﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَفْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾	٧	الأعراف	١٩٤	﴿أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾	﴿أُجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا﴾
٣٣	الأحزاب	٥		﴿وَمَا جَعَلَ أَذْيَاءَكُمْ أُنْبَاءَكُمْ ذُلُكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ﴾	٢	البقرة	١٨٦	﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾	﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾
٣٣	الأحزاب	٤			٤٠	غافر	٦٠	﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بُأْسًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾	﴿فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بُأْسًا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾
					٧	الأعراف	٥		

المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها
● دفا	﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعٌ﴾	٥	النحل	١٦	● دفا	﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمِطُّ﴾	٣٣	القمر	٥٤
● دفر	﴿يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا﴾	١٣	الطور	٥٢	● دفر	﴿فَقَدْ لَبِثْتُ فِيهَا قَبْلَ هَٰذَا مِنْ قَبْلُ﴾	٩٠٨	النجم	٥٣
● دفق	﴿خَلَقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾	٦	الطارق	٨٦	● دفر	﴿وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾	١٨٨	البقرة	٢
● دفا	﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾	٥	النحل	١٦	● دمر	﴿فَدَمَّرْنَا هُمْ تَدْمِيرًا﴾	٣٦	الفرقان	٢٥
● دكر	﴿فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ﴾	١٥	القمر	٥٤	● دمع	﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ﴾	١٨	الأنبياء	٢١
● دكك	﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً﴾	١٤	الحاقة	٦٩	● دم	﴿فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ﴾	١٤	الشمس	٩١
● دلك	﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّا﴾	٩٨	الكهف	١٨	● دمی	﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا *﴾	٣٩-٣٧	التازعات	٧٩
● دلك	﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾	٨٢	يوسف	١٢	● دنأ	﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	٤١	التازعات	٧٩
● دلك	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِكَ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾	٧٨	الاسراء	١٧	● دنأ	﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾	٦١	البقرة	٢
● دلك	﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾	٧٨	الاسراء	١٧	● دنر	﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾	٣٨	النبأ	٧٨
● دلك	﴿ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ ذَلِيلًا﴾	٤٥	الفرقان	٢٥	● دنر	﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾	٣٨	النبأ	٧٨
● دلا	﴿فَأَذَلَّتْهُ قَالَ يَا بَشْرُ﴾	١٩	يوسف	١٢	● دنر	﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾	٣٨	النبأ	٧٨
● دلا	﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ﴾	٢٢	الأعراف	٧	● دنر	﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾	٣٨	النبأ	٧٨
● دلا	﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾	٨	النجم	٥٣	● دنر	﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾	٣٨	النبأ	٧٨

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● دهر	﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾	٢٤	الجاثية	٤٥	● دون	﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ﴾	٢٣	القصص	٢٨
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾	١	التكوير	٨١	﴿وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ﴾	١١	الجن	٧٢	﴿وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ﴾	٧
﴿فَكَبَّكُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾	٩٤	الشعراء	٢٦	﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ﴾	٨٢	الأنبياء	٢١		
● دهق	﴿وَكَاَسًا دِهَاقًا﴾	٣٤	النبأ	٧٨	● دين	﴿إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾	٥٣	الصافات	٣٧
● دهم	﴿مُدْهَاتَانِ﴾	٦٤	الرحمن	٥٥	﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾	٤	الفاتحة	١	
﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾	٣٠	المدر	٧٤	﴿ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾	٣٦	التوبة	٩		
● دهق	﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾	٢٠	الأحقاف	٤٦	﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾	٧٦	يوسف	١٢	
● دهن	﴿وَدُّوا لَوْ تَدَّهِنُ قِدْهُنُونَ﴾	٩	القلم	٦٨	﴿فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾				
﴿أَفِيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾	٨١	الواقعة	٥٦	﴿تَرْجِعُونَهَا﴾	٨٧، ٨٦	الواقعة	٥٦		
﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾	٣٧	الرحمن	٥٥	﴿إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	٨٧	الواقعة	٥٦		
﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾	٨	المعارج	٧٠	﴿قُلْ فَادْرِءُوا عَنِ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾	١٦٨	آل عمران	٣		
● دور	﴿وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدُّوَابُّ﴾	٩٨	التوبة	٩	باب الذال				
﴿نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ﴾	٥٢	المائدة	٦	● ذا	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾	٢٥٥	البقرة	٢	
﴿وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾	٣٠	النحل	١٦	﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا لِسَاحِرٍ﴾	[قراءة]	٦٣	طه	٢٠	
﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾	٣١	الكهف	١٨	﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾	٢	البقرة	٢		
﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ﴾	٩	الحشر	٥٩	﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَقْوُ﴾					
● دول	﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾	٧	الحشر	٥٩	● تصغير ذا وتا وجمعها	٢١٩	البقرة	٢	
				﴿وَاللَّاتِ يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ﴾	١٥	النساء	٤		
				﴿وَاللَّاتِ لَمْ يَحْضَنْ﴾	٤	الطلاق	٦٥		
				﴿مَكْلَهُمْ كَمَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا﴾	١٧	البقرة	٢		
				﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾	١٥٤	الأنعام	٦		
				● تفسير ذاك وذلك	٣٢	القصص	٢٨		
				﴿فَدَانِكَ بَرَهَانًا مِنْ رَبِّكَ﴾					

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
٧	الأعراف	٥٦	﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾		١١٩	آل عمران	٣	● تفسير هذا	
			● ذخر					﴿هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحْيَوْنَهُمْ﴾	
٣	آل عمران	٤٩	﴿تَذَكَّرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ﴾		١٠٩	النساء	٤	﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	
					٤٨	الرحمن	٥٥	﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾	
			● ذرا					● ذر وذات	
٧	الأعراف	١٧٩	﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ النَّارِ﴾		١	الأنفال	٨	﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلَحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾	
			﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ﴾		٢	الطلاق	٦٥	﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنْكُمْ﴾	
٤٢	الشورى	١١			٤٨	الرحمن	٥٥	﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾	
			● ذرد		٥	هود	١١	﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾	
			﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [قراءة]		٧	الأنفال	٨	﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّكُوَّةِ تَكُونَ لَكُمْ﴾	
٧	الأعراف	١٧٢						﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾	
٣	آل عمران	٣٤	﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾		١٧	الكهف	١٨		
٧	الأعراف	١٧٢	﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾						
			● ذرع					● ذوا وذوى مضافين إلى الأفعال	
٢	البقرة	١٩٨	﴿مِنَ عَرَفَاتٍ﴾		٢١٩	البقرة	٢	﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾	
								[قراءة]	
			● ذرا					● ذاب	
١٨	الكهف	٤٥	﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾ [قراءة]		١٨	الأعراف	٧	﴿مَذْمُومًا مَذْحُورًا﴾	
٥١	الذاريات	١	﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوًا﴾					● ذام	
			﴿وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾		١٨	الأعراف	٧	﴿اخْرُجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا﴾	
٤١	يس	٤١						● ذاب	
			﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾		٧٣	الحج	٢٢	﴿وَأَن يَسْأَلَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾	
٣	آل عمران	٣٣			١٤٣	النساء	٤	﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾	
٣	آل عمران	٣٤	﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾					● ذبح	
٥٢	الطور	٢١	﴿الْحَقُّنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [قراءة]		٤٩	البقرة	٢	﴿يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾	
					١٠٧	الصافات	٣٧	﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾	
			● ذعن						
			﴿وَأَن يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾						
٢٤	النور	٤٩							

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● ذقن	﴿يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾	١٠٧	الإسراء	١٧	● ذهب	﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يُذْهِبُ بِالْأَبْصَارِ﴾			
● ذكر	﴿وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ﴾	٦٣	البقرة	٢	[قراءة]	﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ	٤٣	النور	٢٤
﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٥٥	الذاريات	٥١	﴿وَلَا يَنْفَقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٣٤	التوبة	٩		
﴿وَاذْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾	٤٥	يوسف	١٢	﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾	٦٢	التوبة	٩		
﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾	٤٤	الزخرف	٤٣	● ذهل	﴿يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا				
﴿وَرَفَعْنَا ذِكْرَكَ﴾	٤	الشرح	٩٤	﴿أَرْضَعَتْ﴾	٢	الحج	٢٢		
﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾	٤٥	العنكبوت	٢٩	● ذوق	﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾	١١٢	النحل	١٦	
﴿أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ﴾	٣٦	الأنبياء	٢١	﴿فَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾	٣٠	الأنعام	٦		
﴿صَ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾	١	ص	٣٨	﴿فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا﴾	٩	الطلاق	٦٥		
● ذكا	﴿إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾	٣	المائدة	٥	﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾	٤٩	الدخان	٤٤	
﴿وَمَا أَكَلَ السَّجَّعِ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ﴾	٣	المائدة	٥	﴿فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ﴾	٥	التغابن	٦٤		
● ذلل	﴿سَيَبَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي			● ذيع	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ				
الحياة الدنيا﴾	١٥٢	الأعراف	٧	﴿أَدَّاعُوا بِهِ﴾	٨٣	النساء	٤		
﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنْ				● ذيب					
الرَّحْمَةِ﴾	٢٤	الإسراء	١٧	● ذيب					
﴿أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى				● ذيب					
الكافرين﴾	٥٤	المائدة	٥	● ذيب					
﴿وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيلًا﴾	١٤	الإنسان	٧٦	● ذيب					
﴿فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ ذُلًّا﴾	٦٩	النحل	١٦	● ذيب					
● ذم	﴿لَا يَرْفُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً﴾	٨	التوبة	٩	● ذم				
● ذنب	﴿وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ﴾	١٤	الشعراء	٢٦	● ذم				
﴿جِلَالَاتٍ صُفْرٍ﴾ [قراءة]	٣٣	المرسلات	٧٧	● ذم					
﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ				● ذم					
أَصْحَابِهِمْ﴾	٥٩	الذاريات	٥١	● ذم					

باب الرء

● رأف

﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾

٢٤ النور ٢

● رأى

﴿فَقَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾

٥ المائدة ٥٢

﴿فَقَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى﴾

٦٩ الحاقة ٧

﴿لَمَّا أَرَى فِي النَّامِ﴾

٣٧ الصافات ١٠٢

﴿وَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾

٣٤ سبأ ٦

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾

١٠٧ الماعون ١

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ﴾

٦ الأنعام ٤٠

﴿يُرَاوُونَ النَّاسَ﴾ [قراءة]

٤ النساء ١٤٢

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
١٥	الحجر	٢	﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	١٩	مريم	٧٤	﴿هُمْ أَحْسَنُ أَنَاثًا وَرِيًّا﴾	﴿هُمْ أَحْسَنُ أَنَاثًا وَرِيًّا﴾
١٥	الحجر	٣	﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾	﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا﴾	٨	الأنفال	٤٧	﴿بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ﴾	﴿بَطَرًا وَرِثَاءَ النَّاسِ﴾
			● ربع		١٠٧	الماعون	٦	﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾	﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾
								﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً﴾	﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً﴾
٢	البقرة	١٦	﴿فَارَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾	﴿فَارَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾	١٧	الإسراء	٦٠	﴿لِلنَّاسِ﴾	﴿لِلنَّاسِ﴾
٤٧	محمد	٢١	﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾	﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾	١٢	يوسف	٤٣	﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾	﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾
١٠	يونس	٦٧	﴿وَالْتِهَارَ مُبْصَرًا﴾	﴿وَالْتِهَارَ مُبْصَرًا﴾	٢	البقرة	١٢٨	﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [قراءة]	﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [قراءة]
			● ربص					﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ	﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ
					٣	آل عمران	٢٣	الْكِتَابِ﴾	الْكِتَابِ﴾
			﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى	﴿هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى	٢	البقرة	٢٤٣	﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾	﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ﴾
٩	التوبة	٥٢	الْحُسَيْنِ﴾	الْحُسَيْنِ﴾				﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ	﴿أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ
			● ربض		٤	النساء	٥١	الْكِتَابِ﴾	الْكِتَابِ﴾
			﴿مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ	﴿مُذَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ	٤	النساء	١٠٥	﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾	﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾
٤	النساء	١٤٣	﴿وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾	﴿وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾				﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي . وَإِذَا	﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي . وَإِذَا
			● ربط					مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِينِي . وَالَّذِي	مَرَضْتُ فَهُوَ يَشفِينِي . وَالَّذِي
٣	آل عمران	٢٠٠	﴿وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾	﴿وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾	٢٦	الشعراء	٨٢-٧٩	يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي . وَالَّذِي أَطْمَعُ	يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي . وَالَّذِي أَطْمَعُ
			﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا	٤	النساء	١٤٢	أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾	أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾
٣	آل عمران	٢٠٠	﴿وَرَابِطُوا﴾	﴿وَرَابِطُوا﴾	١٠٧	الماعون	٧٠٦	﴿يُرَاءُونَ النَّاسَ﴾	﴿يُرَاءُونَ النَّاسَ﴾
			﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ	﴿وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ	٢٢	الحج	٢	﴿وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ﴾	﴿وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ﴾
٨	الأنفال	٦٠	﴿وَعَدُوَّكُمْ﴾	﴿وَعَدُوَّكُمْ﴾				﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ [قراءة]	﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى﴾ [قراءة]
			● ربع					● ربأ	
٤	النساء	٣	﴿مَتَّى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾	﴿مَتَّى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ﴾	٢٢	الحج	٥	﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّأَتْ﴾	﴿فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّأَتْ﴾
			﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾	﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾				[قراءة]	[قراءة]
٢٢	الحج	٥	﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ	﴿ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ	١٢	يوسف	٤٢	● رجب	
			وغير مخلقة﴾	وغير مخلقة﴾	٢٠	طه	٩٧	﴿أَذْكُرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾	﴿أَذْكُرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾
			● ربا					﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ﴾	﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ﴾
٢	البقرة	٢٧٦	﴿وَوَيْلٌ لِلصَّادِقَاتِ﴾	﴿وَوَيْلٌ لِلصَّادِقَاتِ﴾				﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾	﴿ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾
			﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبٍّ لِّيزُوِيَ أَمْوَالُ النَّاسِ﴾	﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبٍّ لِّيزُوِيَ أَمْوَالُ النَّاسِ﴾	٨٩	الفجر	٢٩، ٢٨	﴿فَاذْخُلِي فِي عِبَادِي﴾	﴿فَاذْخُلِي فِي عِبَادِي﴾
٣٠	الروم	٣٩	﴿فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ﴾	﴿فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ﴾	١٢	يوسف	٢٣	﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوًى﴾	﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنُ مَثْوًى﴾
٢٢	الحج	٥	﴿اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ﴾	﴿اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ﴾	١٢	يوسف	٤١	﴿فَيَسْقِي رَبَّهُ حَمْرًا﴾	﴿فَيَسْقِي رَبَّهُ حَمْرًا﴾
٦٩	الحاقة	١٠	﴿فَأَخَذَهُم أَخَذَةً رَابِيَةً﴾	﴿فَأَخَذَهُم أَخَذَةً رَابِيَةً﴾	٣	آل عمران	٧٩	﴿كُونُوا رَبَّائِينَ﴾	﴿كُونُوا رَبَّائِينَ﴾
٢	البقرة	٢٦٥	﴿كَمِثْلَ حَبِّ بَرَبْوَةٍ﴾	﴿كَمِثْلَ حَبِّ بَرَبْوَةٍ﴾				﴿وَكَايُن مِّن نَّبِيٍّ قَاتِلَ مَعَهُ رِيثُونَ	﴿وَكَايُن مِّن نَّبِيٍّ قَاتِلَ مَعَهُ رِيثُونَ
					٣	آل عمران	١٤٦	كثير﴾	كثير﴾

المادة	الآية	رقعها	السورة	رقعها	المادة	الآية	رقعها	السورة	رقعها
● ربع	﴿ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب ﴾	١٢	يوسف	١٢	﴿ فَإِنَّهُ رَجَسٌ ﴾	١٤٥	الأنعام	٦	
	﴿ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾				﴿ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ ﴾	١٢٥	الأنعام	٦	
	[قراءة]	٢٤٦	البقرة	٢	﴿ إِنَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجْسَ	٣٣	الأحزاب	٣٣	
					أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ				
					﴿ إِنَّا الْحَمْدُ وَالْمِيسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ				
					رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ				
					﴿ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾	٩٠	المائدة	٥	
● رقع	﴿ أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ	٣٠	الأنبياء	٢١	● رجع				
	وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾				﴿ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى ﴾	٨	العلق	٩٦	
● رتل	﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾	٤	المزمل	٧٣	﴿ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾	٤٨	المائدة	٥	
	﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾	٣٢	الفرقان	٢٥	﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾	٨٩	طه	٢٠	
					[قراءة]				
● رثد	﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ ﴾	١١	الملك	٦٧	﴿ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي لَعَلِّي أَعْمَلُ				
					صَالِحًا ﴾	١٠٠، ٩٩	المؤمنون	٢٣	
					﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ	١٥٠	الأعراف	٧	
					﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ				
					ارْجِعُونِي لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا				
					تَرَكْتُ ﴾	١٠٠، ٩٩	المؤمنون	٢٣	
					﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ	٦٢	يوسف	١٢	
					لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾				
					﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ	٦٣	يوسف	١٢	
					مِنَّا الْكَيْلُ ^(١) ﴾				
					﴿ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ				
					رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي				
					هَذِهِ بِضَاعَتُنَا ^(١) ﴾	٦٥	يوسف	١٢	
					﴿ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾	٨	الطارق	٨٦	
					﴿ يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ ﴾	٩	الطارق	٨٦	
					﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ ﴾	٣١	سبا	٣٤	
					﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾	١١	الطارق	٨٦	
					﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾	١٢	الطارق	٨٦	
● رجس	﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ﴾	٦٩	يس	٣٦					
	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾	١١	الحج	٢٢					
	﴿ وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ ﴾	٥	المدثر	٧٤					
	﴿ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرَّجَزَ لَتُؤْمِنَنَّ لَكَ ﴾	١٣٤	الأعراف	٧					
	﴿ رَجَزًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾	٥٩	البقرة	٢					
	﴿ وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رَجَزَ الشَّيْطَانِ ﴾	١١	الأنفال	٨					
● رجس	﴿ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ	١٠٠	يونس	١٠					
	لَا يَقُولُونَ ﴾								

(١) وردت الآيات في الأصل وسائر الطباعات على أنها آية واحدة ولكن التيسر الأمر على الناس فاعتبرها آية واحدة ولكنها آيات من سورة يوسف هما رقم ٦٣ ، ٦٥ . [عبد الله]

(١) وردت الآيتان في الأصل وسائر الطبقات على أنها آية واحدة ولكن التيسر الأمر على الناسخ فاعتبرهما آية واحدة ولكنها آيتان من سورة يوسف هما رقم ٦٣ ، ٦٥ . [عبد الله]

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● رجف	﴿ فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِنِّي ﴾	١٥٥	الأعراف	٧	● رحي	﴿ مِن رَّحِيْقٍ مَّحْتُوْمٍ ﴾	٢٥	المطففين	٨٣
● رجل	﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۖ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ۚ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ ﴾	٦٠	الأحزاب	٣٣	● رحل	﴿ فَاَقْطَعُوا أَيْدِيَهَا ﴾	٣٨	المائدة	٥
						﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾	٤	التحریم	٦٦
						﴿ فِي عِشَةِ رَاضِيَةٍ ﴾	٢١	الحاقة	٦٩
						﴿ خَلَقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾	٦	الطارق	٨٦
						﴿ اَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزِيَةٌ وَتَفَاخُرٌ ﴾	٢٠	الحديد	٥٧
						﴿ كُتِبَ خَيْرَ أَمْرٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾	١١٠	آل عمران	٣
● رجم	﴿ لَئِن لَّمْ تَنُتِنَا لَهُ الرَّجْمُكَ ۖ لَآتِيَنَّكَ مِنَ الرَّجْمِ مِمَّا لَا تَأْتِيَنَّكَ ۚ وَكَذَٰلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْفَٰسِقِينَ ﴾	٤٦	مريم	١٩	● رحم	﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾	٥٢	الأعراف	٧
						﴿ وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ ﴾	٦١	التوبة	٩
						﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ ﴾	١٧	البلد	٩٠
						﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾	٥٦	الأعراف	٧
						﴿ اتَّقَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا ﴾	٢٨	الإسراء	١٧
						﴿ وَلَئِن أَدَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ ۖ ﴾ ^(١)	٩	هود	١١
						﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾	١٠٧	الأنبياء	٢١
						﴿ وَإِذَا أَدَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّن بَعْدِ ضَرَاءٍ ﴾	٢١	يونس	١٠
						﴿ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا ﴾	٨٦	الأنبياء	٢١
						﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ﴾	١٠٥	البقرة	٢
						﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾	١	الفاتحة	١
						﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴾	٤٣	الأحزاب	٣٣
						﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾	٢	العلق	٩٦
						﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾	١٦٣	البقرة	٢
						﴿ قُلْ اذْعُوا لِلَّهِ أَوْ اذْعُوا الرَّحْمَنَ ﴾	١١٠	الإسراء	١٧
						﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾	٨١	الكهف	١٨

(١) وردت هذه الآية في الطبقات كلها : ﴿ وَلَئِن أَدَقْنَا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ ﴾ والصواب ما أثبتناه وهي الآية رقم ٩ من سورة هود .

● رجب
﴿ حَتَّىٰ إِذَا صَافَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِأَرْضِهَا وَرَجِبَتْ ﴾
﴿ وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِأَرْضِهَا وَرَجِبَتْ ﴾

١١٨	التوبة	٩
٢٥	التوبة	٩

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
١٨	الكهف	٩٨	﴿ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي ﴾	﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ ﴾	٥٧	الذاريات	٥١	﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾	﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾
١	النساء	٤	﴿ وَاعْبُدُونِ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا ﴾	﴿ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾	٣٧	آل عمران	٣	﴿ فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾	﴿ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴾
٣٤	القصص	٢٨	﴿ فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ [قراءة]	﴿ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ﴾	٣١	الأحزاب	٣٣	﴿ فَلَا مَرَدَّ لَهُ ﴾	﴿ وَالتَّحُلُّ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ * ﴾
١١	الرعد	١٣	﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾	﴿ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾	٥	الجنانية	٤٥	﴿ يَوْمَ لَا مَرَدَّ لَهُ ﴾	﴿ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ﴾
٤٣	الروم	٣٠	﴿ فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾	﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾	٢٢	الذاريات	٥١	﴿ وَمَنْ لَا مَرَدَّ لَهُ ﴾	﴿ وَيَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾
٢١٧	البقرة	٢	﴿ فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾	﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾	٨٢	الواقعة	٥٦	﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾	﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾
٣٤	القصص	٢٨	﴿ فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾	﴿ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾	٧	آل عمران	٣	﴿ وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ﴾	﴿ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾
٣٩	الأنفال	٨	﴿ بِالْفَرْ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾	﴿ رَسَسَ ﴾	٣٨	الفرقان	٢٥	﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ ﴾	﴿ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾
٧٢	الغل	٢٧	﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
٧	النازعات	٧٩	﴿ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَفَ ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
٩٥	الكهف	١٨	﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
٥٦	الصافات	٣٧	﴿ إِنْ كُنْتَ لَتَرْدِينَ ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
١٦	طه	٢٠	﴿ وَاتَّبِعْ هَوَاً تَرْدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
١١	الليل	٩٢	﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
٣	المائدة	٥	﴿ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
١١١	الشعراء	٢٦	﴿ وَابْعَثْ الْأَرْدَلُونَ ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
٧٠	النحل	١٦	﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
٧٠	النحل	١٦	﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
٦	هود	١١	﴿ رَزَقَهَا ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾
٦	هود	١١	﴿ رَزَقَهَا ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾	١٦	الشعراء	٢٦	﴿ رَدَى ﴾	﴿ رَسَلَ ﴾

رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية
٥٢	الطور	٢	● رقت	﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾				● رقت	﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾
٨٣	المطففين	٩	● رقم	﴿كِتَابٍ مَرْقُومٍ﴾	٢	البقرة	١٨٧	● رقم	﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾
١٨	الكهف	٩	● رقم	﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ﴾	٢	البقرة	١٩٧	● رقم	﴿يَسَائِكُمْ﴾
٨	الأنفال	٤٢	● ركب	﴿وَالرَّكْبُ أَتْلَفَ مِنْكُمْ﴾	١١	هود	٩٩	● ركب	﴿يُسِّرَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾
٣٦	يس	٧٢	● ركب	﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾	٥٦	الواقعة	٣	● رفع	﴿خَافِضَةً رَافِعَةً﴾
١٩	مريم	٩٨	● ركز	﴿أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾	٥٦	الواقعة	٣٤	● رفع	﴿وَفُورٍ مَرْفُوعَةٍ﴾
٧٤	المدثر	٥١	● ركز	﴿فَوَتْ مِنْ قُفُورَةٍ﴾	٢٤	النور	٣٦	● رفع	﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾
٤	النساء	٩١	● ركس	﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا﴾	٥٣	النجم	١٨	● رفع	﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾
٢١	الأنبياء	١٣، ١٢	● ركض	﴿إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ لَا تَرْكُضُوا﴾	٥٥	الرحمن	٧٦	● رفع	﴿مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رُفُوفٍ خُضِرَ﴾
٣٨	ص	٤٢	● ركض	﴿وَارْجِعُوا﴾	١٨	الكهف	١٦	● رفع	﴿وَيُحْيِي لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْقًا﴾
٢٤	النور	٤٣	● ركض	﴿أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾	١٨	الكهف	٣١	● رفع	﴿يَنْعَمَ الْوَابُ وَحَسُنَتْ مِرْقًا﴾
١١	هود	١١٣	● ركم	﴿ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا﴾	٦٩	النساء	٤	● رفع	﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾
٥١	الذاريات	٣٩	● ركن	﴿وَلَا تَرْكُضُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾	٤	النساء	٦٩	● رفع	﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾
٥١	الذاريات	٤٠	● ركن	﴿فَقَوْلِي بِرُكْبَةٍ﴾	٢٠	طه	٩٤	● رقب	﴿وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾
١١	هود	٨٠	● ركن	﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ﴾	٩	التوبة	٦٠	● رقب	﴿وَالْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ﴾
٣٦	يس	٥٢	● ركن	﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾	٣٦	يس	٥٢	● رقب	﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا﴾
٣٦	يس	٥٢	● ركن	﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾	٣٦	يس	٥٢	● رقب	﴿هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾
٣	آل عمران	٤١	● رمز	﴿أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا﴾	٥٢	الطور	٣	● رقب	﴿فِي رِقِّ مَسْشُورٍ﴾

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● رمض	﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾	١٨٥	البقرة	٢	● رهط	﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾	٤٨	الحمل	٢٧
● رم	﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾	٧٨	يس	٣٦		﴿فَرَهُنَّ مَقْبُوضَةٌ﴾ [قراءة]	٢٨٣	البقرة	٢
● رمن	﴿فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾	٦٨	الرحمن	٥٥	● رهن	﴿وَلَا تُزْهِقُنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾	٧٣	الكهف	١٨
	﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾	٢٣٨	البقرة	٢		﴿وَلَا يَزْهِقَنَّ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾	٢٦	يونس	١٠
	﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾	٩٨	البقرة	٢		﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالِهِ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾	٦	الجن	٧٢
● رمى	﴿وَمَارِمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾	١٧	الأنفال	٨		﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ أَنْ تَضِلُّوا﴾	١٧٦	النساء	٤
	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ﴾	٤	النور	٢٤		﴿أَنْ يُرْهِقَهَا طُعْيَانًا وَكُفْرًا﴾	٨٠	الكهف	١٨
	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾	٦	النور	٢٤		﴿فَلَا يَخَافُ بَحْثًا وَلَا رَهَقًا﴾	١٣	الجن	٧٢
	﴿رَجْمًا بِالْعُقُبِ﴾	٢٢	الكهف	١٨	● رهن	﴿فَرَهَا مَقْبُوضَةٌ﴾	٢٨٣	البقرة	٢
● رنا	﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾	٧	السجدة	٣٢		﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِيَّةٌ﴾	٣٨	المدثر	٧٤
● رهب	﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرِ عَظِيمٍ﴾	١١٦	الأعراف	٧		﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهينٌ﴾	٢١	الطور	٥٢
	﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾	٢٧	الحديد	٥٧	● رها	﴿وَإِثْرُكَ الْبَحْرِ رَهْوًا﴾	٢٤	الدخان	٤٤
	﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾	٣٢	القصص	٢٨		﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا﴾	٧٧	طه	٢٠
● رهه	﴿فَمَنْ زُحْرَجَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾	١٨٥	آل عمران	٣	● روح	﴿كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾	١١٧	آل عمران	٣
						﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ﴾	٢٢	الحجر	١٥
						﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾	٤٦	الأنفال	٨
						﴿فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ﴾	٨٩	الواقعة	٥٦
						﴿وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ﴾	٢٢	المجادلة	٥٨
						﴿لَا تَبْتَئِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ﴾	٨٧	يوسف	١٢
						﴿وَرُوحٌ مِنْهُ﴾	١٧١	النساء	٤
						﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾	١٢	الرحمن	٥٥
						﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾	٨٥	الإسراء	١٧

رقها	السورة	المادة	الآية	رقها	السورة	المادة	الآية
٦٦	التحریم	٦	﴿عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ﴾	٢٩	الفتح	٤٨	﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾
١٠، ٩	القمر	٥٤	● زجر ﴿وَأُزْجِرْ * فَدَعَارِبُهُ أُنَى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ﴾	١٠٢	طه	٢٠	● زرق ﴿وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾
٤٣	النور	٢٤	● زجا ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا﴾	١٢	الملك	٢٧	● زرمق ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ﴾
٨٨	يوسف	١٢	﴿وَجَعَلْنَا بَيْضَاءَ مِزْجَاهِ﴾	٧٢	يوسف	١٢	● زعم ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾
٨٨	يوسف	١٢	﴿وَتَصَلَّقُ عَلَيْنَا﴾	١٣٦	الأنبياء	٢١	﴿فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرْغَمِهِمْ﴾
١٨٥	البقرة	٢	● زحج ﴿فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾	٧٢	يوسف	١٢	﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾
١٥	الأنفال	٨	● زحف ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا﴾	١٠٦	هود	١١	● زفر ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾
١٥	الأنفال	٨	﴿فَلَا تُولُّوهُمْ الْأَدْبَارَ﴾	٣١	الأحقاف	٤٦	﴿يَعْتِزُّ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾
٣٥، ٣٤	الزخرف	٤٣	● زخرف ﴿وَلِيُوتِيَهُمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكُونَ * وَزُخْرَفًا﴾	٩٤	الصفات	٣٧	● زفف ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ﴾
١١٢	الأنعام	٦	﴿زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾	٦٥، ٦٤	الصفات	٣٧	● زقم ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامُ الْأَيْمِ﴾
٢٤	يونس	١٠	﴿حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرَفَهَا﴾	٦٠	الإسراء	١٧	﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ * طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رِئُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾
٦	الزلزلة	٩٩	● زدر ﴿يَوْمَئِذٍ يَزْدُرُ النَّاسُ أَسْتَأْثَنًا﴾ [قراءة]	٦٠	الإسراء	١٧	﴿وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾
١٦	الغاشية	٨٨	● زرب ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾	٦٠	الإسراء	١٧	﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ﴾
٦٥، ٦٤	الواقعة	٥٦	● زرع ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾	٢٩	يس	٣٦	● زقا ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا زَقِيَّةً وَاحِدَةً﴾ [قراءة]
				٣٧	آل عمران	٣	● زكر ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
			● زلنبر					● زكا	
١٨	الكهف	٥٠		﴿أَفْتَسَخَدُونَهُ وَذُرَيْتُهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾	١٩	مرم	١٣	﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً﴾	
					٩	التوبة	١٠٣	﴿وَتُرْكِيهِمْ بِهَا﴾	
			● زمل		٢٣	المؤمنون	٤	﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾	
٧٣	المزمل	١	﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾		١٨	الكهف	٨١	﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾	
								﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَّيْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ﴾	
٧٦	الإنسان	١٧	● زنجبيل	﴿كَانَ مِرَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾	٢٤	النور	٢١		
								● زلحف	
١٧	الإسراء	٦٢	● زلق	﴿لَا حَتِئَكَ ذُرَيْتُهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾	٤	النساء	٢٥	﴿وَأَنْ تَصِيرُوا خَيْرَ لَكُمْ﴾	
								● زلف	
٦٨	القلم	١٣	● زلم	﴿عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾	٣٤	سبا	٣٧	﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى﴾	
					٢٦	الشعراء	٩٠	﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	
١٧	الإسراء	٣٢	● زلف	﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى﴾	٢٦	الشعراء	٦٤	﴿وَأَزَلُّنَا نَمَّ الْآخِرِينَ﴾	
٢١	الأنبياء	١١		﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً﴾	٦٧	الملك	٢٧	﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	
					١١	هود	١١٤	﴿وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ [قراءة]	
			● زهد	﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ﴾	١١	هود	١١٤	﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَى النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾	
٢٠	طه	١٣١	● زهر	﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	١٨	الكهف	٤٠	﴿فَصَبِّحْ صَعِيدًا زَلَقًا﴾	
								﴿وَأَنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلَقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ﴾	
			● زهق	﴿إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾	٦٨	القلم	٥١		
١٧	الإسراء	٨١		﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾	٢	البقرة	٣٦	● زلل	﴿فَأَزَلُّهَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾
٢١	الأنبياء	١٨		﴿وَتَزْهَقْ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ﴾	٩٩	الزلزلة	١	﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	
٩	التوبة	٥٥		﴿وَنَحُلْ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾	٣٣	الأحزاب	١١	﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾	
٢٦	الشعراء	١٤٨						● زلم	﴿وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فَسَقٌ﴾
٥٠	ق	٧	● زوج	﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾	٥	المائدة	٣		
٥٣	النجم	٤٥		﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزُّوجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾					

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● زيف	﴿وإذ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ﴾	١٠	الأحزاب	٣٣	● زيل	﴿قَزَيْتُمَا يَتِيمَهُمْ﴾	٢٨	يونس	١٠
● زيل	﴿فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾	٥	الصف	٦١	● زيل	﴿لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	٢٥	الفتح	٤٨
● زين	﴿وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تُرْتِيلًا﴾	٤	المزمل	٧٣	● زين	﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾	٣١	النور	٢٤
● زين	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾	٧٩	القصص	٢٨	● زين	﴿وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تُرْتِيلًا﴾	٤	المزمل	٧٣
● زين	﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾	٣١	النور	٢٤	● زين	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾	٧٩	القصص	٢٨

باب السين

● زود	﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾	١٩٧	البقرة	٢	● زود	﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾	١٩٧	البقرة	٢
● زور	﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ [قراءة]	١٧	الكهف	١٨	● زور	﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ﴾ [قراءة]	١٧	الكهف	١٨
● زول	﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾	٦٨	الفرقان	٢٥	● زول	﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾	٦٨	الفرقان	٢٥
● زول	﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾	٧٢	الفرقان	٢٥	● زول	﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾	٧٢	الفرقان	٢٥
● زول	﴿فَأَزَلُّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾	٣٦	البقرة	٢	● زول	﴿فَأَزَلُّهُمَا الشَّيْطَانُ﴾	٣٦	البقرة	٢
● زوى	﴿كَيْفَ نُشِيرُهَا﴾ ^(١)	٢٥٩	البقرة	٢	● زوى	﴿كَيْفَ نُشِيرُهَا﴾ ^(١)	٢٥٩	البقرة	٢
● زيت	﴿هُم أَحْسَنُ أَثَانًا وَزِينًا﴾ [قراءة]	٧٤	مريم	١٩	● زيت	﴿هُم أَحْسَنُ أَثَانًا وَزِينًا﴾ [قراءة]	٧٤	مريم	١٩
● زيت	﴿وَالَّتَيْنِ وَالرَّيْثُونِ﴾	١	التين	٩٥	● زيت	﴿وَالَّتَيْنِ وَالرَّيْثُونِ﴾	١	التين	٩٥
● سبأ	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾	١٥	سبأ	٣٤	● سبأ	﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ﴾	١٥	سبأ	٣٤
● سبأ	﴿وَجِثَّتْ مِنْ سَبَإٍ بَنِي يَاقِينَ﴾	٢٢	الحل	٢٧	● سبأ	﴿وَجِثَّتْ مِنْ سَبَإٍ بَنِي يَاقِينَ﴾	٢٢	الحل	٢٧

(١) وردت هذه الآية في الطبقات كلها بنص: ﴿ثُمَّ نُنْشِرُهَا﴾ والصواب ما أثبتناه هنا.

[عبد الله]

رقمها	السورة	المادة	الآية	رقمها	السورة	المادة	الآية
٢٢	الحج	١٨	وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿	١٤٦	الأعراف	٧	﴿وَأَنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعَقْبِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا﴾
٢	البقرة	٥٨	﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾	١٠٨	يوسف	١٢	﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾
٢٢	الحج	١٨	﴿وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ﴾	٩	النحل	١٦	﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾
١٧	الإسراء	٤٤	﴿وَأَنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾	١٩٥	البقرة	٢	﴿وَاتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾
			● سجر				﴿وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾
٨١	التكوير	٦	﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾	٦٠	التوبة	٩	﴿فَضْلُوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾
٥٢	الطور	٦	﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾	٤٨	الإسراء	١٧	﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنِ سَبِيلٌ﴾
			● سجل	٧٥	آل عمران	٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّخِذُوا مَعَ الرُّسُولِ سَبِيلًا﴾
			﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾	٢٧	الفرقان	٢٥	
٥٥	الرحمن	٦٠	﴿كَطَى السَّجِلَ لِلْكِتَابِ﴾				● ستر
٢١	الإسراء	١٠٤	﴿تَرْثِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾	٤٥	الإسراء	١٧	﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾
١٠٥	الفيل	٤	﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لِنِي سَجِّينَ • وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِّينَ • كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾	٦١	مرم	١٩	﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾
٨٣	المطففين	٧ - ٩	﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾	١	مرم	١٩	﴿كَهَيْعَصَ﴾
٥١	الذاريات	٣٣		٥	الفجر	٨٩	﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾
			● سجد				
			﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾	١٠٠	يوسف	١٢	﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾
١٢	يوسف	٣٣	﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾	٤	يوسف	١٢	﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ﴾
٨٣	المطففين	٧	﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لِنِي سَجِّينَ﴾	٣٤	البقرة	٢	﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾
			● سجا	١١٤	البقرة	٣	﴿وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾
٩٣	الضحى	٢ ، ١	﴿وَالضُّحَى • وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَا﴾	١٨	الجن	٧٢	﴿يَتَقَيُّ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾
			● سحت	٤٨	النحل	١٦	﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾
٢٠	طه	٦١	﴿فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ﴾	٦	الرحمن	٥٥	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
٥	المائدة	٤٢	﴿أَكَاوُنَ لِلشَّحْتِ﴾ [قراءة]				
٢٠	طه	٦١	﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ﴾				

المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها
● وظلٌ من يحْموم ﴿	٤٣	الواقعة	٥٦	● سرا					
● سر				﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا ﴾	٢٤	مرم	١٩		
﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ ﴾	٥٤	يونس	١٠	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾	١	الإسراء	١٧		
﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ كَمَا رَأَوْا الْعَذَابَ ﴾	٥٤	يونس	١٠	﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴾	٤	الفجر	٨٩		
﴿ وَلَكِنْ لَا تُؤَاخِذُوهُمْ سِرًّا ﴾	٢٣٥	البقرة	٢	﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ ﴾	٢١	محمد	٤٧		
﴿ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾	٤٧	الحجر	١٥	● سطر					
● سراط				﴿ وَقَالُوا أَأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾	٥	الفرقان	٢٥		
﴿ هَذَا سِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ ﴾ [قراءة]	٤١	الحجر	١٥	﴿ نَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾	١	القلم	٦٨		
● سرح				﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴾	٥٣	القمر	٥٤		
﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّ مَا نُنِذُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ				﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴾ [قراءة]	٢٢	الغاشية	٨٨		
وَبَيْنَ * نُسَارَعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ ٥٦.٥٥	المؤمنون	٢٣		﴿ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمْ	٣٧	الطور	٥٢		
				الْمُصَيِّرُونَ ﴾ [قراءة]					
● سرف				● سطا					
﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ				﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتُلُونَ عَلَيْهِمْ	٧٢	الحج	٢٢		
يَقْتُرُوا ﴾	٦٧	الفرقان	٢٥	آيَاتِنَا ﴾					
﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ				● سعد					
يَكْبُرُوا ﴾	٦	النساء	٤	﴿ يَا أَرْضُ ائْبَلِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ	٤٤	هود	١١		
﴿ مَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾	٦	النساء	٤	أَقْلِبِي ﴾	١٠٨	هود	١١		
﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا				﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا ﴾					
عَلَيْهِمْ ﴾	٦	النساء	٤	● سحر					
﴿ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ				﴿ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾	١٢	التكوير	٨١		
سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ ﴾	٣٣	الإسراء	١٧	﴿ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴾	٥٥	النساء	٤		
﴿ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴾	٣٤	غافر	٤٠	﴿ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾	١١	الملك	٦٧		
● سرق				﴿ وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾	٤	مرم	١٩		
﴿ إِنْ ابْتَلَكُ سُرْقَ ﴾ [قراءة]	٨١	يوسف	١٢	﴿ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾	٤٧	القمر	٥٤		
﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ ﴾	٣٨	المائدة	٥	﴿ أَبَشْرًا مِمَّنَّا وَاحِدًا نَشَبُهُ إِنَّا إِذَا لَفَى	٢٤	القمر	٥٤		
﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾	٧٧	يوسف	١٢	ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾					
● سرمد				● سم					
﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ				﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [قراءة]	١٦	النحل	١٦		
سَرْمَدًا ﴾	٧١	القصص	٢٨						

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● سعا	﴿ فَاسْعُوا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾	٩	الجمعة	٦٢	﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾	٢٣٣	البقرة	٢	
﴿ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾	٣٩	النجم	٥٣	﴿ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ﴾	١٣	البقرة	٢		
﴿ لِيَجْزِيَ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾	١٥	طه	٢٠	﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾	٥	النساء	٤		
﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعَى ﴾	١٢٠	الصافات	٣٧	﴿ فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ﴾	٢٨٢	البقرة	٢		
﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾	٣٣	المائدة	٥	﴿ أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمَلَّ هُوَ ﴾	٢٨٢	البقرة	٢		
● سغب	﴿ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾	١٤	البلد	٩٠					
● سفع	﴿ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾	٢٤	النساء	٤	﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾	٤٢	المدثر	٧٤	
﴿ مُحْصِنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ ﴾	٢٥	النساء	٤	﴿ لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ ﴾	٢٨	المدثر	٧٤		
● سفر				● سقط					
﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ ﴾	٣٨	عبس	٨٠	﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾	١٤٩	الأعراف	٧		
﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾	١٥	عبس	٨٠	﴿ وَهَرَىٰ إِلَيْكَ بِجُدْعِ الثَّخَلَةِ تُسَاقُطُ عَلَيْكَ رُطْبًا حَيًّا ﴾ [قراءة]	٢٥	مريم	١٩		
﴿ كَمَثَلِ الْجَارِ يَخْمَلُ أَسْفَارًا ﴾	٥	الجمعة	٦٢	● سقف					
﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ • كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾	١٥ ، ١٦	عبس	٨٠	﴿ لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمَنِ لِيُوشِيَهُمْ سَقَفًا مِنْ فِضَّةٍ ﴾ [قراءة]	٣٣	الزخرف	٤٣		
﴿ كِرَامًا كَاتِبِينَ • يَقْلُمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾	١١ ، ١٢	الانفطار	٨٢	﴿ السَّمَاءِ مُنْقَطِرٍ بِهِ ﴾	١٨	المزمل	٧٣		
● سفع				﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾	٥	الطور	٥٢		
﴿ تَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ • نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾	١٥ ، ١٦	العلق	٥٦	﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقَفًا مَحْفُوظًا ﴾	٣٢	الأنبياء	٢١		
﴿ فَيُؤْخَذُ بِالتَّوَاصِيِ وَالْأَفْدَامِ ﴾	٤١	الرحمن	٥٥	● سقم					
﴿ سَنَسْنُمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ﴾	١٦	القلم	٦٨	﴿ إِنْ سَقِمَ ﴾	٨٩	الصافات	٣٧		
● سفل				﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْهُمْ مَيِّتُونَ ﴾	٣٠	الزمر	٣٩		
﴿ وَالرَّكْبُ أَهْلٌ مِنْكُمْ ﴾	٤٢	الأنفال	٨	﴿ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ ﴾	٦٣	الأنبياء	٢١		
﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾	٥	التين	٩٥	● سقى					
﴿ إِنْ الْإِنْسَانُ لَفِي خُسْرٍ • إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	٣ ، ٢	العصر	١٠٣	﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رِجْلِ أَخِيهِ ﴾	٧٠	يوسف	١٢		
● سفه				﴿ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾	١٣٠	البقرة	٢		

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
			● سلخ						
			﴿وَأَيُّ لَهِمُّ اللَّيْلِ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلَمُونَ﴾		١٦	النحل	٦٦	﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾	
٣٦	يس	٣٧			٢٥	الفرقان	٤٩	﴿وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا﴾	
			● سلسل		٧٦	الإنسان	٢١	﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾	
٧٦	الإنسان	١٨	﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِلًا﴾		٧٩	الشعراء	٧٩	﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعَمُنِي وَيُسْقِينِي﴾	
٧٦	الإنسان	١٦، ١٥	﴿كَانَتْ قَوَارِيرًا • قَوَارِيرًا﴾					● سكت	
			● سلط		٧	الأعراف	١٥٤	﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾	
			﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾					● سكر	
١١	هود	٩٦						﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى﴾	
٥٥	الرحمن	٣٣	﴿فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾		٢٢	الحج	٢	﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾	
٧٦	الإنسان	١٦، ١٥	﴿قَوَارِيرَ • قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ﴾ [قراءة]		٢٢	الحج	٢	﴿لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾	
٦٩	الحاقة	٢٩	﴿هَلَكَ عَنَى سُلْطَانِيَّةٍ﴾		٤	النساء	٤٣	﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾	
٣٤	سبأ	٢١	﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ﴾		١٩	ق	١٩	﴿تَتَخَذُونَ مِنْهُ سَكْرًا وِرْزًا حَسَنًا﴾	
١٥	الحجر	٤٢	﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ﴾		١٦	النحل	٦٧	﴿لَقَالُوا إِنَّا سُكْرَتْ أَبْصَارُنَا﴾	
١٤	إبراهيم	١٠	﴿بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾		١٥	الحجر	١٥		
٤	النساء	٩٠	﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ﴾					● سكن	
			● سلفع		٦	الأنعام	١٣	﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	
			﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾		٦	الأنعام	٩٦	﴿وَجَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾	
٢٨	القصص	٢٥			٢	البقرة	٢٤٨	﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ﴾	
			● سلق		٤٨	الفتح	٢٦	﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ﴾	
٣٣	الأحزاب	١٩	﴿سَلَقُوكُمْ بِالْأَيْتَةِ حِدَادٍ﴾		١٨	الكهف	٧٩	﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾	
٣٣	الأحزاب	١٩	﴿أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾					﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعْقُفِ تَعْرِفُهُمْ بِسَاءِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا﴾	
			● سلك		٢	البقرة	٢٧٣		
٢٦	الشعراء	٢٠٠	﴿كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾		٩٠	البلد	١٦	﴿مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾	
			﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ﴾		٩	التوبة	٦٠	﴿إِنَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ﴾	
٣٩	الزمر	٢١						﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ • أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾	
			● سلل		٩٠	البلد	١٦، ١٥		
٢٤	النور	٦٣	﴿يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾		٢٣	المؤمنون	٧٦	﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ﴾	

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● سجد					● سلم				
٥٣	النجم ٦١	٢٣	المؤمنون	١٢	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾	٢٣	١٢	المؤمنون	١٢
		٣٢	السجدة	٧	﴿وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾	٣٢	٧	السجدة	٧
		٣٢	السجدة	٨	﴿مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾	٣٢	٨	السجدة	٨
٢٣	المؤمنون ٦٧	٦	الأنعام	٢	﴿مِنْ طِينٍ﴾	٢٣	٢	الأنعام	٢
● سحر					● سلم				
					﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾	٢٥	٦٣	الفرقان	٦٣
٥٠	ق ٣٧	١١	هود	٦٩	﴿قَالَ سَلَامٌ﴾	١١	٦٩	هود	٦٩
٤	النساء ٤٦	٩٧	القدر	٥	﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	٩٧	٥	القدر	٥
٢٧	النمل ٨١	٣٨	ص	٧٨	﴿وَإِنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي﴾	٣٨	٧٨	ص	٧٨
٣٧	الصافات ٨	٩٨	التوبة	٩٨	﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾	٩٨	٩٨	التوبة	٩٨
٤١	فصلت ٣٦	١٣	الرعد	٢٤	﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بَمَا صَبَرْتُمْ﴾	١٣	٢٤	الرعد	٢٤
١٨	الكهف ٢٦	٦	الأنعام	١٢٧	﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	٦	١٢٧	الأنعام	١٢٧
٤	النساء ١٣٤	٥٩	الحشر	٢٣	﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ﴾	٥٩	٢٣	الحشر	٢٣
٥٨	المجادلة ١	٢٠	طه	٤٧	﴿وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ أَتْبَعَ الْهُدَى﴾	٢٠	٤٧	طه	٤٧
					﴿فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾				
٤٣	الزخرف ٨٠	٦	الأنعام	٥٤	﴿إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾	٦	٥٤	الأنعام	٥٤
٥	المائدة ٤١	٢٦	الشعراء	٨٩	﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ﴾	٢٦	٨٩	الشعراء	٨٩
		٣٩	الزمر	٢٩	﴿فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾	٣٩	٢٩	الزمر	٢٩
٢	البقرة ٧	٥٦	الواقعة	٩١	﴿وَالْقَوْمَ إِلَيْكُمْ السَّلَامُ﴾	٥٦	٩١	الواقعة	٩١
١٢	يوسف ٨٢	٤	النساء	٩٠	﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾	٤	٩٠	النساء	٩٠
٧٣	المزمل ١٨	٤٩	الحجرات	١٤	﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٤٩	١٤	الحجرات	١٤
٢	البقرة ٢٩	٧	الأعراف	١٤٣	﴿يُخَيِّمُ بِهَا السَّيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا﴾	٧	١٤٣	الأعراف	١٤٣
٢	البقرة ٢٩	٥	المائدة	٤٤	﴿وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ﴾	٥	٤٤	المائدة	٤٤
٢	البقرة ٣١	٢	البقرة	١٢٨	﴿ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً﴾	٢	١٢٨	البقرة	١٢٨
٦٩	الحاقة ٥٢	٢	البقرة	٢٠٨	﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَتَى إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ [قراءة]	٢	٢٠٨	البقرة	٢٠٨
١٩	مريم ٧	٤	النساء	٩٤		٤	٩٤	النساء	٩٤
١٩	مريم ٦٥								
● سند					● سلا				
٦٣	المنافقون ٤	٢	البقرة	٥٧	﴿وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوى﴾	٦٣	٥٧	البقرة	٥٧
					﴿حُشْبٌ مُسْنَدَةٌ﴾				

رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية
١٢	يوسف	١٠٠	● سوا	﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾	٨٣	المطففين	٢٧	● سمن	﴿وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ﴾
١٧	الإسراء	٧		﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾	٣٣	الأحزاب	٣٨	● سنن	﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ﴾
٤١	فصلت	٤٦		﴿وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِيَهَا﴾	١٨	الكهف	٥٥		﴿وَمَا مَتَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأُولِينَ﴾
٢٨	القصص	٧٧		﴿وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾	٣٢	الأنفال	٨		﴿اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾
٣٠	الروم	١٠		﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَى﴾	٢٦	الحجر	١٥		﴿مِنْ حِمٍّ مَسْنُونٍ﴾
٣٥	فاطر	٤٣		﴿وَمَكَّرَ السَّيِّئُ﴾	٣٣	الحجر	١٥		﴿مِنْ حِمٍّ مَسْنُونٍ﴾
٣٥	فاطر	٤٣		﴿وَلَا يَحِقُّ الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾	١٣٠	الأعراف	٩	● سنه	﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾
٧	الأعراف	٢٢		﴿بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا﴾	٢٥	الكهف	١٨		﴿ثَلَاثَةَ سِنِينَ﴾
٧	الأعراف	٢٢		﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾	٤٨	يوسف	١٢		﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ﴾
٤٨	الفتح	١٢		﴿وَطَلَّيْتُمْ ظُلَّ السَّوْءِ وَكُتِبَتْ قَوْمًا بُورًا﴾	٢٥٩	البقرة	٢		﴿فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾
٩	التوبة	٩٨		﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾	٩٠	الأنعام	٦		﴿فَبَهَدَاهُمْ أَقْتَدِهِ﴾
٤٨	الفتح	٦		﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُلَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾	٢٨	الحجر	١٥		﴿مِنْ حِمٍّ مَسْنُونٍ﴾
٩	التوبة	٩٨		﴿يَبْرِئُكُمْ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾	٤٣	النور	٢٤	● سنا	﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾
١٩	مريم	٢٨		﴿مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ﴾	٢٦	الحجر	١٥		﴿مِنْ حِمٍّ مَسْنُونٍ﴾
١٢	يوسف	٢٤		﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السَّوْءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾	٧٩	النازعات	١٤	● سهر	﴿فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ﴾
٧	الأعراف	١٨٨		﴿وَمَامَسْنِي السَّوْءُ﴾	٣٩	آل عمران	٣	● سهم	﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾
١٣	الرعد	١٨		﴿أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ﴾	٣٠	يوسف	١٢	● سها	﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾
٤٧	محمد	١		﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾	١٠٧	الماعون	٥		
٢٠	طه	٢٢		﴿تَخْرُجُ بِيضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾					
			● سود	﴿وَسَيِّدًا وَحْصُورًا﴾					
				﴿وَالْقَلْبَ سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ﴾					
				﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾					
			● سور	﴿إِذْ تَسَوَّروا الْمَحْرَابَ﴾					
٣٨	ص	٢١							

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● سوم									
﴿ فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ ﴾	١٣	الحديد	٥٧	﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾	٣٣	ص	٣٨		
﴿ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسَورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ ﴾	٥٣	الزخرف	٤٣	﴿ فِيهِ تُسَمَّيُونَ ﴾	١٠	النحل	١٦		
[قِرَاءَةٌ]				﴿ يَسْأَلُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾	٤٩	البقرة	٢		
﴿ يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾	٣١	الكهف	١٨	﴿ يَسْأَلُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾	١٤١	الأعراف	٧		
﴿ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾	٢٣	الحج	٢٢	﴿ حِجَابَةٌ مِنْ ظِلِّهِ مُسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾	٣٤، ٣٣	الذاريات	٥١		
● سوط				﴿ وَالْخَيْلِ الْمُسَوِّمَةِ ﴾	١٤	آل عمران	٣		
﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْتَ عَذَابٍ ﴾	١٣	الفجر	٨٩	﴿ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾	١٢٥	آل عمران	٣		
● سوع				﴿ تَعْرِفُهُمْ بِسَيَاهُمْ ﴾	٢٧٣	البقرة	٢		
﴿ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴾	٥٥	الروم	٣٠	﴿ سَيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾	٢٩	الفتح	٤٨		
﴿ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِلُونَ ﴾	٣٩	يس	٣٦	● سوا					
● سوف				﴿ سِوَاءَ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ﴾	١٠	الرعد	١٣		
﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرَى ﴾	٥	الضحى	٩٣	﴿ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدِيقَيْنِ ﴾	٩٦	الكهف	١٨		
● سوق				﴿ لَبَسُوا سِوَاءَ ﴾	١١٣	آل عمران	٣		
﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾	٢١	ق	٥٠	﴿ إِذْ تُسَوِّيْكُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾	٩٨	الشعراء	٢٦		
﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾	٦٠	الزخرف	٤٣	﴿ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ ﴾	٢٦	البقرة	٢		
﴿ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ ﴾	٢٠	الفرقان	٢٥	﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءَ لِلسَّائِلِينَ ﴾	١٠	فصلت	٤١		
﴿ وَالتَّقَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾	٢٩	القيامة	٧٥	﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سِوَاءَ بَيْنِنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾	٢٤	آل عمران	٣		
﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾	٤٢	القلم	٦٨	﴿ فَأَنبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاءٍ ﴾	٥٨	الأنفال	٨		
﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾	٣٣	ص	٣٨	﴿ فِي سِوَاءِ الْجَحِيمِ ﴾	٥٥	الصفافات	٣٧		
﴿ عَادًا لِأُولَى ﴾ [قِرَاءَةٌ]	٥٠	النجم	٥٣	﴿ مَكَانًا سِوَى ﴾	٥٨	طه	٢٠		
● سول				﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾	٢٩	البقرة	٢		
﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِرْ جَمِيلٌ ﴾	١٨	يوسف	١٢	﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ﴾	١١	فصلت	٢١		
﴿ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴾	٣٦	طه	٢٠	﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾	٥	طه	٢٠		
				﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى ﴾	١٤	القصص	٢٨		
				﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾	١٧	مرم	١٩		
				﴿ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾	١٠	مرم	١٩		
				﴿ اجْعَلْ لِي آيَةً ﴾	١٠	مرم	١٩		
				﴿ آيَتِكَ أَلَا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾	١٠	مرم	١٩		

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
	﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾	١٧	مريم	١٩					
	﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ نَقِيًّا ﴾	١٨	مريم	١٩					
	﴿ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾	٤	القيامة	٧٥					
	﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾	١٠٨	البقرة	٢					
● سيب	﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِيَةٍ ﴾	١٠٣	المائدة	٥					
● سيج	﴿ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ ﴾	١١٢	التوبة	٩					
	﴿ سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا ﴾	٥	التحریم	٦٦					
● سير	﴿ تَلْقَظُهُ بَعْضَ السَّيَّارَةِ ﴾ [قراءة]	١٠	يوسف	١٢					
	﴿ سَتُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾	٢١	طه	٢٠					
● سيف	﴿ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾	٦	الطارق	٨٦					
	﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾	٤٣	هود	١١					
● سيل	﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾	١٢	سبا	٣٤					
● سين	﴿ يَسْ ﴾	١	يس	٣٦					
	﴿ أَلَمْ ﴾	١	البقرة	٢					
	﴿ حَمَ ﴾	١	غافر	٤٠					
	﴿ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾	٣	يس	٣٦					
	﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾	٢	التين	٩٥					
	﴿ مِنْ طُورِ سِينَاءَ ﴾	٢٠	المؤمنون	٢٣					

باب الشين

● شان

﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ ٢٩ الرحمن ٥٥

● شبه

﴿ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ﴾ ٩٩ الأنعام ٦

﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ ٧ آل عمران ٣

﴿ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ ٧ آل عمران ٣

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَذُكُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يَشِينُكُمْ إِذَا مَرَّقْتُمْ كُلَّ مَرْقٍ ﴾ ٣٤ سبا ٨٤٧

﴿ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ ٣٤ سبا ٨٤٧

﴿ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ ﴾ ٣٤ سبا ٨٤٧

﴿ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمُتُّونَ ﴾ ١٦ ، ١٧ الصافات ٣٧

﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ ٣٧ الصافات ٣٧

﴿ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴾ ٣٧ الصافات ٣٧

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴾ ٣٧ الصافات ٣٧

﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ﴾ ٣٦ يس ٨١ - ٧٨

﴿ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ ٣٦ يس ٨١ - ٧٨

﴿ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ ٧ آل عمران ٣

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ ﴾ ٧ آل عمران ٣

﴿ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ ٧ آل عمران ٣

﴿ هَذَا الَّذِي رُفِقْنَا مِنْ قَبْلُ ﴾ ٧ آل عمران ٣

(١) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها بزيادة كلمة (وقالوا) ولكن الصواب ما أثبتناه وهما الآيتان ١٦ ، ١٧ من سورة الصافات أما الآية : ﴿ وقالوا أنذا ... ﴾ فهي الآية ٨٢ من سورة المؤمنون .

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● شتت	﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾	٦	الزلزلة	٩٩	● شرب	﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ * فَشَارِبُونَ شَرْبَ الْهِيمِ﴾	٥٤ ، ٥٥	الواقعة	٥٦
	﴿لَقَدْ نَقَطَعُ بَيْنَكُمْ﴾	٩٤	الأنعام	٦		﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾	٩٣	البقرة	٢
● شجر	﴿وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا﴾	٣٤	التوبة	٩		﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾	١٢٥	الأنعام	٦
	﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾	٦٥	النساء	٤	● شرد	﴿فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَقَهُمْ﴾	٥٧	الأنفال	٨
● شح	﴿سَلَفُوكُمْ بِالسَّيِّئَةِ جِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ﴾	١٩	الأحزاب	٣٣	● شردم	﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾	٥٤	الشعراء	٢٦
	﴿وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	٩	الحشر	٥٩	● شردم	﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾	٥٤	الشعراء	٢٦
	﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾	١٢٨	النساء	٤	● شر	﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾	١٨٠	الأعراف	٧
	﴿وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾	١٦	التغابن	٦٤		﴿لَئِنْهَا تَرْمَى بِشَرِّ كَالْقَصْرِ﴾	٣٢	المرسلات	٧٧
● شحن	﴿فِي الْفُلْكِ الْمُشْحُونِ﴾	١١٩	الشعراء	٢٦	● شرط	﴿فَاخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾	٥	الأحزاب	٣٣
● شدد	﴿وَشَدَّدْنَا مُلْكَهُ﴾	٢٠	ص	٣٨		﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾	١٨	محمد	٤٧
	﴿فَشَدُّوا الْوَتَاقَ﴾	٤	محمد	٤٧	● شرع	﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾	١٨	الجاثية	٤٥
	﴿أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى﴾	٣١	طه	٢٠		﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾	٤٨	المائدة	٥
	﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	٨٨	يونس	١٠		﴿شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ﴾	٢١	الشورى	٤٢
	﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾	٨	العاديات	١٠٠		﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا﴾	١٣	الشورى	٤٢
	﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾	١٥	الأحقاف	٤٦		﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾	١٣	الشورى	٤٢
	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾	٢٢	يوسف	١٢		﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينُ تَأْتِيهِمْ سَبْتُهُمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْتَوُونَ لَا تَأْتِيهِمْ﴾	١٦٣	الأعراف	٧
	﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾	٣٤	الاسراء	١٧					
	﴿حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾	١٥٢	الأنعام	٦					
	﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى﴾	١٤	القصص	٢٨					

رقها	السورة	رقها	الآية	المادة	رقها	السورة	رقها	الآية	المادة
٤٨	الفتح	٢٩	﴿كَرَّرْ أَوْخَرَ شَطَاً فَآزَرَهُ﴾	● شطأ	٤٣	الزخرف	٣٨	﴿يَا بَنِيَّ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ﴾	● شرق
٢	البقرة	١٤٤	﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	● شطر	٥٥	الرحمن	١٧	﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾	● ربُّ المشرقين وربُّ المغربين
٢	البقرة	١٤٩	﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	● شطر	٧٠	المعارج	٤٠	﴿يَرْبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ﴾	● ربُّ المشرق والمغرب
				● شطط	٣٩	الزمر	٦٩	﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾	● وأشرقَت الأرضُ بنور ربِّها
٧٢	الجن	٤	﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا﴾	● شطط	١٥	الحجر	٧٣	﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾	● فأخذتهم الصيحةُ مشرقين
٣٨	ص	٢٢	﴿فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ﴾	● شطط	٢٦	الشعراء	٦٠	﴿فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾	● فأتبعوهم مشرقين
١٨	الكهف	١٤	﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾	● شطط	٢٤	النور	٣٥	﴿مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾	● من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
٢٦	الشعراء	٢١٠	﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ﴾	● شطن					● شرك
٢	البقرة	١٠٢	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ﴾	● شطن	٣١	لقمان	١٣	﴿يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾	● لا تشرك بالله إن الشرك ظلم عظيم
٣٧	الصافات	٦٥	﴿طَلَعْنَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾	● شطن	٧	الأعراف	٣٣	﴿وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾	● وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً
٧٧	المرسلات	٣٠	﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾	● شعب	١٦	النحل	١٠٠	﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾	● والذين هم به مشركون
٤٩	الحجرات	١٣	﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾	● شعب	١٨	الكهف	٢١٠	﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾	● ولا يشرك بعبادة ربه أحداً
				● شعر	٣٩	الزمر	٣	﴿إِلَّا لِقُرْبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى﴾	● إلا ليقربونا إلى الله زلفى
٦	الأنعام	١٠٩	﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	● شعر	٢٠	طه	٣٢	﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾	● وأشركه في أمري
٢	البقرة	١٩٨	﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾	● شعر					● شري
٥	المائدة	٢	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾	● شعر	٢	البقرة	٢٠٧	﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾	● ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله
٥٣	النجم	٤٩	﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾	● شعر	١٢	يوسف	٢٠	﴿وَشَرُّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِخَسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ﴾	● وشروءه بين يديه بخس دراهم معدودة
٣٢	يوسف	٣٠	﴿قَدْ شَقَّهَا حَبًّا﴾ [قراءة]	● شعف				﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾	● أولئك الذين اشتروا الضلالة
١٩	مريم	٤	﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾	● شعل	٢	البقرة	١٦	﴿بِالْهُدَى﴾	● بالهدى
				● شعف	٢	البقرة	١٧٥	﴿اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾	● اشتروا الضلالة بالهدى
١٢	يوسف	٣٠	﴿قَدْ شَقَّهَا حَبًّا﴾	● شعف	٢	البقرة	١٠٢	﴿وَلَيْسَ مَاشِرُوا بِهِ أَنْفُسُهُمْ﴾	● وليس ماشروا به أنفسهم
				● شعل	٩	التوبة	١١١	﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾	● إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
				● شعف	١٤	إبراهيم	٢٦	﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾	● كشجرة خبيثة
				● شعل					● شون
				● شعف	٧٣	المزمل	٨	﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِلًا﴾	● وتبتل إليه تبتيلاً
				● شعف	٣٨	ص	١	﴿ص﴾	● ص

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● شفيع	﴿وَالشَّفْعَ وَالْوَتْرَ﴾	٣	الفجر	٨٩	● شكك	﴿أَوَلَمْ يُؤْمِنِ قَالَ بَلَىٰ﴾	٢٦٠	البقرة	٢
﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾		٨٥	النساء	٤	● شكل	﴿وَأَخْرَجَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ﴾	٥٨	ص	٣٨
﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾		٢٥٥	البقرة	٢	﴿حَمِيمٌ وَعَسَاقُ﴾	٥٧	ص	٣٨	
● شفق					﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾	٨٤	الإسراء	١٨	
﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾		٢٦	الطور	٥٢	● شكوا	﴿كَمْ شَكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾	٣٥	النور	٢٤
﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾		١٦	الانشقاق	٨٤	● شمت	﴿فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ﴾	١٥٠	الأعراف	٧
● شفى					﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾	٤٦	الأنفال	٨	
﴿عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾		١٠٩	التوبة	٩	● شمر	﴿وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾	٤٥	الزمر	٣٩
﴿وَكُتِّمَ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ﴾		١٠٣	آل عمران	٣	● شمل	﴿عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّائِلِ﴾	٤٨	النحل	١٦
﴿دَسَّاهَا﴾		١٠	الشمس	٩١	﴿وَعَنِ أَهْلَانِهِمْ وَعَنِ شِيْئِهِمْ﴾	١٧	الأعراف	٧	
● شقق					﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾	٢٦	آل عمران	٣	
﴿تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْعِظِ﴾		٨	الملك	٦٧	﴿الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النَّكَاحِ﴾	٢٣٧	البقرة	٢	
﴿لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾		٧	النحل	١٦	﴿فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ﴾	١٦	فصلت	٤١	
﴿وَأَنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾		٥٣	الحج	٢٢	﴿أَمَّا اسْتَمَلَّتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيْنِ﴾	١٤٣	الأنعام	٦	
﴿وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾		٤٢	التوبة	٩	﴿وَبَيَّنَّلْ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا﴾	٨	المزمل	٧٣	
● شقا					● شنأ	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾	٢	المائدة	٥
﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾		١٠٦	المؤمنون	٢٣	﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	٣	الكوثر	١٠٨	
﴿وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾		٤	مريم	١٩	﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾	٨	المائدة	٥	
● شكر					● شهب	﴿أَوْ آتَيْكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ﴾	٧	العمل	٢٧
﴿إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾		٣	الإسراء	١٧					
﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾		١٣	سبأ	٣٤					
﴿لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾		٩	الإنسان	٧٦					
● شكس									
﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾		٢٩	الزمر	٣٩					

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● شهد	﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ﴾	٩٥	الواقعة	٥٦	● شها				
	﴿فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾	١٠	الصافات	٣٧		﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾	٥٤	سبا	٣٤
● شهد	﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانُ﴾	١٠٦	المائدة	٥	● شوب	﴿ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ﴾	٦٧	الصافات	٣٧
	﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ﴾	٢٨٢	البقرة	٢	● شوط	﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاطِئُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ﴾	٣٥	الرحمن	٥٥
	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	١٨	آل عمران	٣	● شوك	﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَ تَكُونَ لَكُمْ﴾	٧	الأفئال	٨
	﴿شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ﴾	١٧	التوبة	٩					
	﴿وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾	١٠٣	هود	١١					
	﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾	٧٨	الأسراء	١٧					
	﴿أَوْ أَلْقَى السَّمَعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾	٣٧	ق	٥٠					
	﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ﴾	٦	النور	٢٤					
	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا﴾	٨	الفتح	٤٨					
	﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾	٧٥	القصص	٢٨					
	﴿تَتَّبِعُونَهَا وَعِجَابًا وَإِنَّكُمْ لَشُهَدَاءُ﴾	٩٩	آل عمران	٣					
	﴿يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾	٥١	غافر	٤٠					
	﴿وَيَتْلُوهُ شَهِيدٌ مِنْهُ﴾	١٧	هود	١١					
	﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾	١٨٥	البقرة	٢					
	﴿وَشَهِيدٌ وَمَشْهُودٌ﴾	٣	البجوج	٨٥					
	﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	١٦٩	آل عمران	٣					
	﴿لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾	١٤٣	البقرة	٢					
	﴿أَحْسَنُ أُنَافًا وَرِثًا﴾	٧٤	مريم	١٩					
● شهر	﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾	١٩٧	البقرة	٢	● شيد	﴿وَقَصُرَ مَشِيدٌ﴾	٤٥	الحج	٢٢
	﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ﴾	٢٠٣	البقرة	٢		﴿فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ﴾	٧٨	النساء	٤
	﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ﴾	٥	التوبة	٩					
● شفق	﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾	١٠٦	هود	١١	● شيط	﴿هَارٍ فَأَنهَارَ بِهِ﴾	١٠٩	التوبة	٩
					● شيع	﴿الَّذِينَ قَرَّعُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا﴾	٣٢	الزمر	٣٠
						﴿أَوْ يُبْسِكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُمُ بَأْسَ بَعْضٍ﴾	٦٥	الأنعام	٦
						﴿وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾	٨٣	الصافات	٣٧

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● صحب	﴿وَلَا هُمْ مِنْهَا يُصْحَبُونَ﴾	٤٣	الأنبياء	٢١	● صبا	﴿كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ﴾ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ الْأَوَّلِينَ﴾	٥٤	سبا	٣٤
● صحن	﴿إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى * صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾	١٨ ، ١٩	الأعلى	٥٣	● صبا	﴿وَالصَّابِئِينَ﴾	٦٢	البقرة	٢
● صحن	﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصُحُفٍ مِنْ ذَهَبٍ﴾	٧١	الزخرف	٤٣	● صبح	﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ﴾ ﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ * وَبَاللَّيْلِ﴾	٩٦	الأنعام	٦
● صحن	﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ﴾	٣٣	عبس	٨٠	● صبح	﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	١٣٧ ، ١٣٨	الصفات	٣٨
● صخر	﴿يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِنَّكَ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَحْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ﴾	١٦	لقمان	٣١	● صبح	﴿وَاضْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾	٨٣	الحجر	١٥
● صدأ	﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾	٢٥	الحديد	٥٧	● صبح	﴿فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ ﴿فَصَبِّرْ بِجَمِيلٍ﴾ ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾	٢١٤	الشعراء	٢٦
● صدد	﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ ﴿إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾ ﴿فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ﴾ ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾	٤٣	الهمل	٢٧	● صبح	﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	٢٨	الكهف	١٨
● صدد	﴿مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾	٣٥	الأنفال	٨	● صبح	﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ﴿فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ ﴿فَصَبِّرْ بِجَمِيلٍ﴾ ﴿أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ﴾	٣	العصر	١٠٣
● صدد	﴿وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ * يَتَجَرَّعُهُ﴾ ﴿فَأَمَّا مَنْ اسْتَقْبَلَ * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾	١٥ ، ١٦	إبراهيم	٨	● صبح	﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	١٧٥	البقرة	٢
● صدر	﴿وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الْصُّدُورِ﴾	٤٦	الحج	٢٢	● صبح	﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	١٨	يوسف	١٢
● صدر	﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾	١٦٧	آل عمران	٣	● صبح	﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	٢٠٠	آل عمران	٣
					● صبح	﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	١٥٣	البقرة	٢
					● صبح	﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	٧	هود	١١
					● صبح	﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	١١	فصلت	٤١
					● صبح	﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	٢٠	المؤمنون	٢٣
					● صبح	﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	١٣٨	البقرة	٢
					● صبح	﴿وَأَنْتُمْ لَمُرُونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ﴾ ﴿وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ﴿الْمُصْبِحُ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾	٣٣	يوسف	١٢

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● صدق	﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً أَنْتُمْ﴾ [قراءة]	٢٣	ص	٣٨	● صدق	﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾	٣٥	الأنفال	٨
● صدع	﴿حَتَّى يَصْدُرَ الرَّعَاءُ﴾ [قراءة]	٢٤	القصص	٢٨	● صرخ	﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾	١	ص	٣٨
● صدع	﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾	٦	الزلزلة	٩٩	● صرخ	﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾	٦	عبس	٨٠
● صدق	﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾	٤٣	الروم	٣٠	● صرخ	﴿إِنَّهُ صَرَحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾	٤٤	العمل	٢٧
● صدق	﴿وَالْأَرْضُ ذَاتُ الصَّدْعِ﴾	١٢	الطارق	٨٦	● صرخ	﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ﴾	٤٤	العمل	٢٧
● صدق	﴿فَاَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾	٩٤	الحجر	١٥	● صرخ	﴿مَا أَنَا بِمُصْرَخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرَخِي﴾	٢٢	إبراهيم	١٤
● صدق	﴿سَجَزَى الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾	١٥٧	الأنعام	٦	● صرد	﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ﴾	٢٤٨	البقرة	٢
● صدق	﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾	٩٦	الكهف	١٨	● صرد	﴿بَرِيحٍ صَرَّصِرَ﴾	٦	الحاقة	٦٩
● صدق	﴿لَيْسَ أَلِ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ﴾	٨	الأحزاب	٣٣	● صرد	﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾	٢٩	الذاريات	٥١
● صدق	﴿وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ﴾	٧٥	المائدة	٥	● صرد	﴿وَلَمْ يُصِرُوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾	١٣٥	آل عمران	٣
● صدق	﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾	٣٣	الزمر	٣٩	● صرط	﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	٦	الفاتحة	١
● صدق	﴿وَالصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	١٩	الحديد	٥٧	● صرط	﴿ثُمَّ أَنْصَرَفُوا﴾	١٢٧	التوبة	٩
● صدق	﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾	٢٠	سبا	٣٤	● صرط	﴿صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ﴾	١٢٧	التوبة	٩
● صدق	﴿[قراءة]				● صرط	﴿سَاءَ صَرَفُ عَنْ آيَاتِي﴾	١٤٦	الأعراف	٧
● صدق	﴿وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مَنِيَّتْهُمْ﴾	١١٩	النساء	٤	● صرط	﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾	١٩	الفرقان	٢٥
● صدق	﴿فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ﴾	١٠١، ١٠٠	الشعراء	٢٦	● صرط	﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ﴾	٧٠	الأنعام	٦
● صدق	﴿حَمِيمٌ﴾	١٠١، ١٠٠	الشعراء	٢٦	● صرط	﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرَفًا﴾	٥٣	الكهف	١٨
● صدق	﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾	٨٨	يوسف	١٢	● صرط				
● صدق	﴿وَجُنَّا بِبَضَاعَةٍ مَّزْجَاةٍ فَاوْفٍ لَنَا الْكِيلَ﴾	٨٨	يوسف	١٢	● صرط				
● صدق	﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾	٨٨	يوسف	١٢	● صرط				
● صدق	﴿إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ﴾	١٨	الحديد	٥٧	● صرط				
● صدق	﴿وَأَنْتُمْ نَفْسٌ مَّا قَدِمْتُمْ لِعَدِّي﴾	١٨	الحشر	٥٩	● صرط				
● صدق	﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾	٨٨	يوسف	١٢	● صرط				
● صدق	﴿أَتُنَكِّلُ لِمَنِ الْمَصْدِقِينَ﴾	٥٢	الصافات	٣٧	● صرط				
● صدق	﴿وَأَتُوا النَّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾	٤	النساء	٤	● صرط				

المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها
● صرم	﴿إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ﴾	٢١	القلم	٦٨	● صفر	﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾	٢٩	التوبة	٩
● صرى	﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾	٢٦٠	البقرة	٢	● صفا	﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾	١٢٤	الأنعام	٦
● صطر	﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ [قراءة]	٢٤٧	البقرة	٢	● صفح	﴿وَلَتَصْنَعِيَ إِلَيْهِ أَفْتَدَةً﴾	١١٣	الأنعام	٦
● سعد	﴿سَأَرْهَقُهُ صُعُودًا﴾	١٧	المدثر	٧٤	● صفد	﴿أَفَنْضَبُ عَنْكُمْ الذُّكْرَ صَفْحًا﴾	٥	الزخرف	٤٣
● صعر	﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾	١٨	لقمان	٣١	● صفر	﴿كَأَنَّهُ جَبَالَاتٌ صُفْرٌ﴾	٣٣	المرسلات	٧٧
● صفق	﴿فَاتَّخَذَتْهُمْ الصُّعْفَةُ﴾ [قراءة]	١٥٣	النساء	٤	● صغ	﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أَوْحَى إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْنَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَيْرِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أَهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾	١٤٥	الأنعام	٦
● صغق	﴿فَاتَّخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾	٥٥	البقرة	٢	● صفف	﴿وَالصَّافَّاتُ صَفًّا﴾	١	الصافات	٣٧
● صغق	﴿فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ﴾	٢٥٩	البقرة	٢	● صفف	﴿وَأَنَا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾	١٦٥	الصافات	٣٧
● صغق	﴿وَنَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا﴾	١٤٣	الأعراف	٧	● صفف	﴿ثُمَّ اتَّخَذُوا صَفًّا﴾	٦٤	طه	٢٠
● صغق	﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾	٥٦	البقرة	٢	● صفف	﴿وَعَرَّضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾	٤٨	الكهف	١٨
● صغق	﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾	١٣	الرعد	١٣	● صفف	﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ﴾	٤١	النور	٢٤
● صغق	﴿فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٥٨	الزمر	٣٩	● صفف	﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾	٣٦	الحج	٢٢
● صغق	﴿فَلَذَرْنَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ﴾ [قراءة]	٤٥	الطور	٥٢	● صفف	﴿عَذَابٌ يَوْمَ الظَّلَّةِ﴾	١٨٩	الشعراء	٢٦
					● صفف	﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾	١٠٦	طه	٢٠

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● صفق	﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَضِيدَةً﴾	٣٥	الأنفال	٨	● صل	﴿مِنْ صَلَافٍ كَالْفَحَّارِ﴾	١٤	الرحمن	٥٥
● صفن	﴿إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ﴾	٣١	ص	٣٨	● صلا	﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾	٥٦	الأحزاب	٣٣
● صفا	﴿فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ﴾ [قراءة]	٣٦	الحج	٢٢	● صلا	﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾	٤٣	الأحزاب	٣٣
● صقر	﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾	٢٦٤	البقرة	٢	● صلا	﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾	١٥٧	البقرة	٢
● صكك	﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾	٢٩	الذاريات	٥١	● صلا	﴿لَهَذَا صَوَامِعُ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ﴾	٤٠	الحج	٢٢
● صلب	﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾	١٥٧	النساء	٤	● صلا	﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾	٩٣	البقرة	٢
● صلح	﴿وَلَا صَلَبْتُمْ فِي جُدُوعِ الثَّغْلِ﴾	٧١	طه	٢٠	● صلا	﴿وَصَلَوَاتِ الرُّسُولِ﴾	٩٩	التوبة	٩
● صلح	﴿حَرَمًا آمِنًا﴾	٥٧	القصص	٢٨	● صلا	﴿فَسَوْفَ نُضَلِّيهِ نَارًا﴾	٣٠	النساء	٤
● صلح	﴿فَتَرَكُهُ صَلْدًا﴾	٢٦٤	البقرة	٢	● صلا	﴿وَيَصَلِّي سَعِيرًا﴾	٦٢	الانشقاق	٨٤
● صلق	﴿سَلَفُوكُمْ بِالسَّيِّئَةِ حِدَادٍ﴾	١٩	الأحزاب	٣٣	● صلا	﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ﴾	٣٠	النساء	٤
					● صم	﴿فَسَوْفَ نُضَلِّيهِ نَارًا﴾	٧٠	مريم	١٩
					● صم	﴿لَعَلَّكُمْ تَضَلُّونَ﴾	٧	الحمل	٢٧
					● صم	﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ﴾	١١	الكهف	١٨
					● صم	﴿صُمُّكُمْ غَمٌّ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾	١٧١	البقرة	٢
					● صم	﴿إِنْ شَاءَ رَبُّكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾	٣	الكوثر	١٠٨
					● صم	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾	٥١	النساء	٤

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● صوم	﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا﴾	٢٦	مريم	١٩	● ضحا	﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾	١	الشمس	٩١
﴿فَلَن أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًا﴾	٢٦	مريم	١٩	﴿وَالضُّحَىٰ ۖ وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَىٰ﴾	٢٠١	الضحى	٩٣		
﴿إِنَّا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ				﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْلُمُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى﴾	١١٩	طه	٢٠		
حِسَابٍ﴾	١٠	الزمر	٣٩	● ضدد	﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾	٨٢	مريم	١٩	
﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾	٣١	القيامة	٧٥	﴿وَيَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا﴾	٩	فصلت	٤١		
● صبح	﴿فَاخَذَتْهُمْ الصَّبِيحَةُ﴾	٧٣	الحجر	١٥	● ضرب	﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾	١٠١	النساء	٤
﴿وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّبِيحَةَ﴾	٦٧	هود	١١	﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ﴾	٢٧٣	البقرة	٢		
● صيد	﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾	٩٦	المائدة	٥	﴿وَأَخْرُونَ يُضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَنْتَعُونَ				
﴿لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾	٩٥	المائدة	٥	مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾	٢٠	المزمل	٧٣		
● صير	﴿وَالِ اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾	٢٨	آل عمران	٣	﴿أَفَضْرَبُ عَنْكُمْ الذَّكَرَ صَفْحًا﴾	٥	الزخرف	٤٣	
﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾	٢٦٠	البقرة	٢	﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًّا﴾	٣٦	القيامة	٧٥		
● صيا	﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ			﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ﴾	١٧	الرعد	١٣		
الكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾	٢٦	الأحزاب	٣٣	﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا﴾	٣٢	الكهف	١٨		
				﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾	١٣	يس	٣٦		
				﴿فَضْرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ					
				عَدَدًا﴾	١١	الكهف	١٨		
				● ضرر	﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا				
				لَجْنِيهِ﴾	١٢	يونس	١٠		
				﴿كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ﴾	١٢	يونس	١٠		
				﴿لَا تَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ﴾	١٢٠	آل عمران	٣		
				﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَلِذَا الَّذِي بَيْنَكَ					
				وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾	٣٤	فصلت	٤١		
				﴿غَيْرِ مُضَارٍّ﴾	١٢	النساء	٤		
				﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾	٢٨٢	البقرة	٢		
				﴿وَلَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾	٢٣٣	البقرة	٢		
				﴿وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْأَسَاءِ وَالضَّرَاءِ﴾	٤٢	الأنعام	٦		
				﴿غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ﴾	٩٥	النساء	٤		
				﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾	١٧٣	البقرة	٢		
● باب الضاد									
● ضبح	﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾	١	العاديات	١٠٠					
● ضجع	﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾	١٦	السجدة	٣٢					
● ضحك	﴿فَضَحِكْتَ فَبَشَّرْنَاهَا بِالْإِسْحَاقِ﴾	٧١	هود	١١					
﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ﴾	٧١	هود	١١						

رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة	رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة
٦٤	التغابن	١٥	﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾	● ضبط	٦	الأنعام	٢٣	﴿ قُلُوا إِذَا جَاءَهُمْ بِأُسْنًا تَصْرَعُوا ﴾	● ضرع
					٦	الأنعام	٦٣	﴿ تَدْعُوهُ تَصْرَعًا وَخُفْيَةً ﴾	
٣٤	سبا	٥٠	﴿ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي ﴾	● ضلل	٨٨	الغاشية	٧ ، ٦	﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ * لَا يَسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾	
١	الفاتحة	٧	﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [قراءة]						● ضعف
٥٥	الرحمن	٣٩	﴿ قِيَوْمٌ لَا يَسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴾ [قراءة]					﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ﴾ [قراءة]	
١٦	النحل	٣٧	﴿ إِنْ تَخَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ﴾		٣٠	الروم	٥٤	﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾	
٧	الأعراف	١٨٦	﴿ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ ﴾		٨	الأنفال	٦٦	﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾	
١٦	النحل	٩٣	﴿ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾		٤	النساء	٢٨	﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾	
١٤	إبراهيم	٣٦	﴿ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّنَا كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ ﴾		١٧	اليسراء	٧٥	﴿ فَآتَيْهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ ﴾	
٣٢	السجدة	١٠	﴿ إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾		٧	الأعراف	٣٨	﴿ لِكُلِّ ضِعْفٍ ﴾	
٢٠	طه	٥٢	﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴾		٧	الأعراف	٣٨	﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا ﴾	
١٨	الكهف	١٠٤	﴿ ضَلَّ سَعَتُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾		٣٤	سبا	٣٧	﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾	
٥٤	القمر	٤٧	﴿ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾		٦	الأنعام	١٦٠	﴿ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تَرْيَدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾	
٢	البقرة	٢٨٢	﴿ إِحْدَاهَا فِتْنَةٌ كَذَّابٌ إِحْدَاهَا الْأُخْرَى ﴾		٣٠	الروم	٣٩	﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾	
٢٦	الشعراء	٢٠	﴿ قَالَ فَعَلْنَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴾		٣٣	الأحزاب	٣٠	﴿ يَرْوُونَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى الْعَيْنِ ﴾	
٤٠	غافر	٢٥	﴿ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾		٣	آل عمران	١٣	﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُورُنَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾	
٤٧	محمد	١	﴿ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾		٣٣	الأحزاب	٣١		
				● ضمن					● ضعف
			﴿ وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾					﴿ قَالُوا أَضْعَافٌ أُحْلَامُ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴾	
٤	النساء	١٠٠			١٢	يوسف	٤٤	﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾	
٦٩	الحاقة	٢١	﴿ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾		٦	الأنعام	٢٥	﴿ وَخُذْ يَدَكَ ضِعْفًا ﴾	
				● ضنك	٣٨	ص	٤٤		
			﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾					● ضعفن	
٢٠	طه	١٢٤			٤٧	محمد	٣٧	﴿ إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُخْفِئْكُمْ تَبْخُلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ﴾	

رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة	رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة
٢٧	الخلل	٧٠	﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾	● ضن	٨١	التكوير	٢٤	﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينَ﴾	● ضها
باب الطاء					٩	التوبة	٣٠	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	● ضها
					٩	التوبة	٣٠	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
					٩	التوبة	٣٠	[قراءة]	● ضها
					٩	التوبة	٣١	﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾	● ضها
٤٧	محمد	٢٤	﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾	● طبع	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٨٣	المطففين	١٤	﴿كَأَلَّا بِلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾	● طبع	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٥٠	ق	١٠	﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾	● طبع	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٧١	نوح	١٥	﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾	● طبق	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٩١	الشمس	٦	﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها﴾	● طحا	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٩١	الشمس	٢	﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها﴾	● طحا	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٣٨	ص	٥٠	﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مِفْثَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾	● طرد	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
١٤	إبراهيم	٤٣	﴿لَا يَرْتَدُّ لِيهِمْ طَرْفُهُمْ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
١١	هود	١١٤	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٢٠	طه	١٣٠	﴿وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
١٣	الرعد	٤١	﴿أَطْرَافِهَا﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٢١	الأنبياء	٤٤	﴿أَقْلَمَ يَرَوْا أَنَا نَأَى الْأَرْضِ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَهْلُهَا أَهْلُهَا﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٣	آل عمران	١٢٧	﴿لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٢٣	المؤمنون	١٧	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
١٢	يوسف	٨٤	﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٢٠	طه	٦٣	﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٩١	الشمس	٦	﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٩١	الشمس	٢	﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاها﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٣٨	ص	٥٠	﴿جَنَّاتٍ عَدْنٍ مِفْثَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
١٤	إبراهيم	٤٣	﴿لَا يَرْتَدُّ لِيهِمْ طَرْفُهُمْ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
١١	هود	١١٤	﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٢٠	طه	١٣٠	﴿وَمِنْ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
١٣	الرعد	٤١	﴿أَطْرَافِهَا﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٢١	الأنبياء	٤٤	﴿أَقْلَمَ يَرَوْا أَنَا نَأَى الْأَرْضِ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَهْلُهَا أَهْلُهَا﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٣	آل عمران	١٢٧	﴿لَيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٢٣	المؤمنون	١٧	﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
١٢	يوسف	٨٤	﴿يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها
٢٠	طه	٦٣	﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾	● طرف	٩	التوبة	٣١	﴿يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ﴾	● ضها

رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية
٣٩	الزمر	١٧	● طفا	﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾	١٢	يوسف	٨٢	● طس	﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾
٥	المائدة	٦٤	● طفف	﴿كُلُوا أَوْقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ﴾	٧٢	الحج	١١	● طشش	﴿كُنَّا طَرَاتِقَ قَدَدًا﴾
٨٣	المطففين	١	● طفق	﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾	٣٧	الصافات	١٥٣	● طعم	﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَيْنِ﴾
٨٣	المطففين	٣	● طف	﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾	٣٠	الروم	٢٤	● طعمون	﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾
٧	الأعراف	٢٢	● طفلق	﴿وطفقا يَخْصِفَانِ عَلَيْهَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾	٣٣	الأحزاب	٥٣	● طغى	﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾
٣٨	ص	٣٣	● طفل	﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْتَاقِ﴾	٥	المائدة	٩٦	● طغى	﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْغَايَةِ﴾
٢٢	الحج	٢	● طفل	﴿تَذْهُلُ كُلُّ مِرْصَعةٍ عَمَّا أَضَعَتْ﴾	٥١	الذريات	٥٧	● طغى	﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا﴾
٢٢	الحج	٥	● طفل	﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾	٢	البقرة	٢٤٩	● طغى	﴿إِنَّ اللَّهَ مَبْتَليكُمْ بِتَهْوِيَةٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾
٢٤	النور	٣١	● طفل	﴿عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾	٩١	الشمس	١١	● طغى	﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾
١٠	يونس	٧١	● طفل	﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾	١٠	يونس	١٠	● طغى	﴿وَأَخْرَجُواهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾
٢	البقرة	٦٠	● طلع	﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ﴾	٦	الأنعام	١١٠	● طغى	﴿وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾
٥٦	الواقعة	٢٩	● طلع	﴿وَطَلَعَ مَسْجُودٍ﴾	٦٩	الحاقة	٥	● طغى	﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾
١٨	الكهف	٩٠	● طلع	﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجْهَهَا تَطَلَّعَ عَلَى قَوْمٍ﴾	٢	القرة	١٥	● طغى	﴿وَيَمْدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾
٩٧	القدر	٥	● طلع	﴿هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾	٦٩	الحاقة	١١	● طغى	﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾
٣٧	الصافات	٥٥ ، ٥٤	● طلع	﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ﴾	٤	النساء	٥١	● طغى	﴿يَوْمُنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾
٨٣	المطففين	٢ ، ١	● طلع	﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾	٤	النساء	٦٠	● طغى	﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ﴾
			● طلع	﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾	٢	البقرة	٢٥٧	● طغى	﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ﴾
			● طلع	﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ﴾	٢٤	النور	٣١	● طغى	﴿أَوْ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾

المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها
﴿ نَارُ اللَّهِ الْمَوْجُودَةُ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْتَدَةِ ﴾	٧٠٦	١٠٤	الهمزة	٧٩	﴿ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾	٥٦	الواقعة	٧٩	٥٦
● طمئ	﴿ لَمْ يَطْمِئُنْ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴾	٥٥	الرحمن	٥٦	﴿ قُلُوبُهُمْ ﴾	٥	المائدة	٤١	٥
● طمس	﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ ﴾	٣٦	يس	٦٦	﴿ صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً ﴾	٢	البقرة	١٣٨	٢
● طمس	﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا ﴾	٤	النساء	٤٧	● طهطه	٢٠	طه	٢٠١	٢٠
● طمس	﴿ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ﴾	١٠	يونس	٨٨	﴿ طه • مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾	١٥	الحجر	٢٢	١٥
● طمم	﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ ﴾	٧٩	النازعات	٤٣	● طوح	٢٣	المؤمنون	٢٠	٢٣
● طمن	﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ﴾	١٣	الرعد	٢٨	﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾	٥٢	الطور	٢٠١	٥٢
	﴿ قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ ﴾	١٧	الإسراء	٩٥	● طور	٧١	نوح	١٤	٧١
	﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾	٨٩	الفجر	٢٧	﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ ﴾	٢٣	المؤمنون	٢٠	٢٣
	﴿ وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾	٢	البقرة	٢٦٠	﴿ وَالطُّورَ • وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴾	٥٢	الطور	٢٠١	٥٢
	﴿ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾	٤	النساء	١٠٣	● طوع	٧١	نوح	١٤	٧١
● طهر	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾	٥	المائدة	٦	﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ﴾	٢	البقرة	١٨٤	٢
	﴿ وَلَا تَقْرُبُوهُمْ حَتَّى يَطْهَرُوا فَإِذَا يَطْهَرُوا فَاتَوَّهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾	٢	البقرة	٢٢٢	﴿ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا ﴾	٢	البقرة	١٥٨	٢
	﴿ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا ﴾	٩	التوبة	١٠٨	﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٩	التوبة	٧٩	٩
	﴿ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾	١١	هود	٧٨	● طوغ	٤	النساء	٥١	٤
	﴿ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ﴾	٢	البقرة	٢٥	﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ ﴾	٤	النساء	٦٠	٤
	﴿ أَنْ طَهَّرَ ابْنَتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ ﴾	٢	البقرة	١٢٥	﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ ﴾	٤	النساء	٦٠	٤
	﴿ يَتَلَوُ صُحُفًا مُطَهَّرَةً ﴾	٩٨	البينة	٢	● طوف	٧٦	الإنسان	١٥	٧٦
	﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴾	٢٥	الفرقان	٤٨	﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ﴾	٦٨	القلم	١٩	٦٨
	﴿ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَبْطِئُونَ ﴾	٧	الأعراف	٨٢	﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾	٢٢	الحج	٢٩	٢٢
	﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهَّرَ ﴾	٧٤	المدثر	٤	﴿ وَإِيطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾	٧	الأعراف	٢٠١	٧
					﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾	٢٤	النور	٥٨	٢٤
					﴿ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾	٢٤	النور	٥٨	٢٤
					﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾	٢٤	النور	٥٨	٢٤
					﴿ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ ﴾	٢٤	النور	٥٨	٢٤
					﴿ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾	٢٤	النور	٥٨	٢٤

رقها	السورة	المادة	الآية	رقها	السورة	المادة	الآية
٧	الأعراف	١٣١	﴿ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾	٢٩	العنكبوت	١٤	﴿ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾
١٧	الإسراء	١٣	﴿ وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عَقِبِهِ ﴾	٧	الأعراف	١٣٣	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ ﴾
٢٧	النمل	٤٧	﴿ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾	٣	آل عمران	١٨٠	﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾
٧٦	الإنسان	٧	﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾	٢	البقرة	١٨٤	﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونَهُ ﴾ [قراءة]
● طيف							
٧	الأعراف	٢٠١	﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾				
● طين							
١٧	الإسراء	٦١	﴿ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾				
● طوى							
٢٠	طه	١٢	﴿ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾				
٢٨	القصص	٣٠	﴿ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾				
● طيب							
٦	الأنعام	١٤٦	﴿ كُلَّ ذِي ظِفْرٍ ﴾ [قراءة]	٢٦	النور	٢٤	﴿ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ ﴾
٢	البقرة	٢٨٣	﴿ فَهَرْنٌ مَقْبُوضَةٌ ﴾ [قراءة]	١٥	سبا	٣٤	﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ ﴾
٦	الأنعام	١٤٦	﴿ وَظَفِيرٌ ﴾	٤٣	النساء	٤	﴿ فَتَبَيَّنُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾
● ظلل							
٥٦	الواقعة	٦٥	﴿ فَظَلَّيْتُمْ تَضَلَّيْتُمْ ﴾	٧٣	الزمر	٣٩	﴿ طِيَّشُوا فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾
٢٠	طه	٩٧	﴿ ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا ﴾	٢٤	الحج	٢٢	﴿ وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾
١٣	الرعد	٣٥	﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ﴾	١٠	فاطر	٣٥	﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾
١٦	النحل	٤٨	﴿ يَنْفِقًا ظِلَالَهُ عَنِ الْيَمِينِ ﴾	٢٦	النور	٢٤	﴿ الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ ﴾
● ظفر							
١٣	الرعد	١٥	﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾	٤	المائدة	٥	﴿ الطَّيِّبَاتُ ﴾
٣٥	فاطر	٢١	﴿ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾	٣٩	الرعد	١٣	﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَا بِهِ ﴾
٢	البقرة	٥٧	﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ ﴾	٥١	المؤمنون	٢٣	﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾
٢٥	الفرقان	٤٥	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾	٤	النساء	٤	﴿ فَإِنْ طَبَنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾
٧٧	المرسلات	٣٠	﴿ إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾				
● طير							
٣٦	يس	٥٦	﴿ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ ﴾	٤٩	آل عمران	٣	﴿ إِنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْرِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَانْفَعُ فِيهِ فَيَكُونُ طَائِرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾
٢٦	الشعراء	١٨٩	﴿ فَأَخَذَهُمُ عَذَابٌ يَوْمَ الظَّلَّةِ ﴾	٣٨	الأنعام	٦	﴿ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾
[قراءة]							

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
٢٦	الشعراء	١٦	﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾					● ظلم	
٦٦	التحریم	٤	﴿وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾					﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ	
٤	النساء	٦٩	﴿وَحَسِّنْ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾		٦	الأنعام	٨٢	بِظُلْمٍ﴾	
٦٠	المتحنة	٩	﴿وظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ﴾		٣١	لقمان	١٣	﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾	
٢	البقرة	٨٥	﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾		٤	النساء	٤٠	﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾	
١٨	الكهف	٩٧	﴿فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾		٧	الأعراف	١٠٣	﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾	
٤٣	الزخرف	٣٣	﴿وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ﴾		١٨	الكهف	٣٣	﴿آتَتْ أَكْلَهَا وَلَمْ تَظْلَمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾	
٦١	الصف	١٤	﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾					﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ	
١٨	الكهف	٢٠	﴿إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾		٢	البقرة	٥٧	يَظْلِمُونَ﴾	
٣٠	الروم	٧	﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾		٤	النساء	٤٩	﴿وَلَا يُظْلَمُونَ قِيلًا﴾	
٣٠	الروم	١٨	﴿وَحِينَ تَظْهَرُونَ﴾		٢	البقرة	٢٠	﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾	
٥٨	المجادلة	٢	﴿وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ﴾ [قراءة]		٣٦	يس	٣٧	﴿فَإِذَا هُمْ مَظْلَمُونَ﴾	
					٢	البقرة	٢٥٧	﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾	

باب العين

			● عبأ		٩	التوبة	١٢٠	﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾	
٢٥	الفرقان	٧٧	﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾					● ظن	
			● عبث		٣٣	الأحزاب	١٠	﴿وَتَقْتُلُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾	
٢٣	المؤمنون	١١٥	﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا﴾		٦٩	الحاقة	٢٠	﴿إِنِّي طَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾	
			● عبد		١٢	يوسف	١١٠	﴿وَطَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا﴾	
٥	المائدة	٦٠	﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ﴾ [قراءة]		٤	النساء	٤٣	﴿أَوْ لَا تَمَسُّمُ النِّسَاءَ﴾	
			﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىٰ أَنْ عَبَّدَتْ بَنَى﴾		٤	النساء	٦	﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾	
٢٦	الشعراء	٢٢	﴿إِسْرَائِيلَ﴾		٨١	التكوير	٢٤	﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْعَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ [قراءة]	
			﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا					● ظهر	
٢٦	الشعراء	١٨	﴿مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾		٣	آل عمران	١٨٧	﴿فَتَبَدُّوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾	
			﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً		١١	هود	٩٢	﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا﴾	
			﴿عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ		٢٤	النور	٢١	﴿عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾	
			﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَةَ وَالْحَتَّازِيرَ وَعَبَدَ		٢٤	النور	٣١	﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾	
٥	المائدة	٦٠	﴿الطَّاغُوتِ﴾		٦	الأنعام	١٢٠	﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾	
١	الفاتحة	٥	﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾		٥٧	الحديد	٣	﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾	
٢٣	المؤمنون	٤٧	﴿وَقَوْمُهَا لَنَا عَابِدُونَ﴾		٦٦	التحریم	٤	﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾	
٢	البقرة	٢١	﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾		٢٥	الفرقان	٥٥	﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾	

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴾		٨١	الزخرف	٤٣	﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا﴾		٩٦	آل عمران	٣
﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وادْخُلِي جَنَّتِي﴾		٢٩ ، ٣٠	الفجر	٨٩	﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾		٢٦	الحج	٢٢
﴿عبر﴾		٤٣	يوسف	١٢	﴿عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ﴾		١٣	القلم	٦٨
﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْبَا تَعْبُرُونَ﴾		٧٢	النمل	٢٧	﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾		٤٧	الدخان	٤٤
﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾		٧٢	الأنبياء	٢١	﴿عَتَا﴾		٨	مريم	١٩
﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾		٤٣	النساء	٤	﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾		٩	مريم	١٩
﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾		٢	الحشر	٥٩	﴿قَالَ كَذَلِكَ﴾		٢٥	المؤمنون	٢٣
﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾					﴿عَتَى حِينَ﴾ [قراءة]				
﴿عبس﴾		٨٨	الحجر	١٥	﴿عُثْر﴾		٢١	الكهف	١٨
﴿وَلَا تُمَدِّنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَنَا بِهِ﴾					﴿وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾		١٠٧	المائدة	٥
﴿أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾					﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا﴾				
﴿عقر﴾		٧٦	الرحمن	٥٥	﴿عَمَ﴾		١٧	الأنفال	٨
﴿عَقِرِي حِسَانٍ﴾					﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾				
﴿عتب﴾		٢٤	فصلت	٤١	﴿عَتَا﴾		٦٠	البقرة	٢
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾		٢٨	الأنعام	٦	﴿وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾				
﴿وَلَنْ يُسْعَتَبُوا فَاهُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾		٢٤	فصلت	٤١	﴿عَجَب﴾		١١	الصافات	٣٧
﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لَمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾		٢٨	الأنعام	٦	﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾		٢	يونس	١٠
﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا﴾		٣١	يوسف	١٢	﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾		٢	يونس	١٠
﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾		٢٩	الكهف	١٨	﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾		٢	ق	٥٠
﴿هَذَا مَالِدَىٰ عَتِيدٌ﴾		٢٣	ق	٥٠	﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾		٥	ص	٣٨
﴿عتد﴾		٢٩	الحج	٢٢	﴿وَلَوْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾		٥	الرعد	١٣
﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا﴾		٢٩	الحج	٢٢	﴿وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾		٦٣	الكهف	١٨
﴿وَأَنَا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾		٢٣	ق	٥٠	﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ﴾		٣٠	الأنفال	٨
﴿عتق﴾		٢٩	الحج	٢٢	﴿عجز﴾		٥١	الحج	٢٢
﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾					﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي الْأَرْضِ مُعَاجِزِينَ﴾				
					﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ﴾				

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● عجب	﴿ تَنبِتُ بِالذُّهْنِ ﴾	٢٠	المؤمنون	٢٣	● عدل	﴿ جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾	٢	الهمزة	١٠٤
	﴿ يَأْكُلُهُنَّ سَعَجٌ عِجَافٌ ﴾	٤٣	يوسف	١٢					
● عجل	﴿ وَمَا أَغْنَىٰكَ عَنْ قَوْمِكَ ﴾	٨٣	طه	٢٠		﴿ وَأَشْهَدُوا ذَوَىٰ عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾	٢	الطلاق	٦٥
	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا					﴿ وَيَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ ﴾	٩٥	المائدة	٥
	نَشَاءُ ﴾	١٨	الإسراء	١٧		﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم	٤٢	المائدة	٥
	﴿ أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾	١٥٠	الأعراف	٧		بِالْقِسْطِ ﴾	١٥٢	الأنعام	٦
	﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ					﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾	١٢٣	البقرة	٢
	بِالْخَيْرِ لَفَضَّىٰ إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ ﴾	١١	يونس	١٠		﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾	١	الأنعام	٦
	﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ ﴾	٣٧	الأنبياء	٢١		﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ	١٢٩	النساء	٤
	﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴾	١١	الإسراء	١٧		حَرَضْتُمْ ﴾	٩٥	المائدة	٥
	﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾	٢٨	النساء	٤		﴿ أَوْ عَدَلَ ذَلِكَ صِيَامًا ﴾	٩١	آل عمران	٣
	﴿ سَارِيكُمْ آتَايَ فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ ﴾	٣٧	الأنبياء	٢١		﴿ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾	٨٠	الأنعام	٦
● عجم	﴿ لِسَانَ الَّذِي يُلْجِدُونَ إِلَيْهِ أُعْجَمِي ۚ ﴾	١٠٣	النحل	١٦		﴿ خَلَقْتَ فِسْوَكَ فَعَدَلْتَ ۚ فِي أَيِّ صُورَةٍ	٨٠	الأنعام	٦
	﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾	١٩٨	الشعراء	٢٦		مَا شَاءَ ﴾	٧٠	الأنعام	٦
	﴿ أَأَعْجَمِي وَعَرَبِي ۚ ﴾	٤٤	فصلت	٤١		﴿ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا ﴾	١١	المعارج	٧٠
						﴿ يَوْمَذُ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ			
						يَوْمَئِذٍ بَيْنِي ۚ ﴾			
● عدا	﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا								
	فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۚ ﴾	٤٤	فصلت	٤١		﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	١	العاديات	١٠٠
	﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾	١٥	طه	٢٠		فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ ﴾	١٠٨	الأنعام	٦
	﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَالَهٌ مِنْ مُّكْرِمٍ ﴾	١٨	الحج	٢٢		﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ	١١٢	الأنعام	٦
● عدد	﴿ وَأَخْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾	٢٨	الجن	٧٢		الْإِنْسِ وَالْجِنَّ ﴾	١٩٣	البقرة	٢
	﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ					﴿ فَلَا عُذْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾	٢٨	القصص	٢٨
	أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ ﴾	١٨٤	البقرة	٢		﴿ فَلَا عُذْوَانَ عَلَى ۚ ﴾	١٩٣	البقرة	٢
	﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ ﴾	١٨٥	البقرة	٢		﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾	٢	البقرة	٢
	﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ ۚ ﴾	٢٠٣	البقرة	٢		﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾	٢	المائدة	٥
	﴿ وَشَرُّهُ بِتَمَنٍّ بِحُسٍّ دَرَاهِمٍ مَّعْدُودَةٍ ۚ ﴾	٢٠	يوسف	١٢		﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ	١٩٠	البقرة	٢
	﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً ۚ ﴾					وَلَا تَعْتَدُوا ۚ ﴾	٢٢٩	البقرة	٢
						﴿ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ ۚ ﴾			
						﴿ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ			
						الْعَادُونَ ۚ ﴾	٧	المؤمنون	٢٣
	[قراءة]	٤٦	التوبة	٩					

رقها	السورة	رقها	الآية	المادة	رقها	السورة	رقها	الآية	المادة
٤٢	الشورى	٣٣	﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾	٢	البقرة	١٩٤	﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾	٢	﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾
٥٦	الواقعة	٣٧	﴿عُرَبًا أَتَرَابًا﴾	٤٢	الشورى	٤٠	﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾	٤٢	﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾
				٢٥	الفرقان	٦٨	﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾	٢٥	﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾
				٧	الأعراف	٥٥	﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمَعْتَدِينَ﴾	٧	﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمَعْتَدِينَ﴾
٧٠	المعارج	٤	﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾	٦٠	المتحنة	٧	﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾	٦٠	﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾
٧٠	المعارج	٣	﴿مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ﴾	٢٦	الشعراء	٧٧	﴿فَلَنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾	٢٦	﴿فَلَنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾
				٦٣	المنافقون	٤	﴿هُمُ الْعَادُوْنَ فَاحْذَرْهُمْ﴾	٦٣	﴿هُمُ الْعَادُوْنَ فَاحْذَرْهُمْ﴾
							﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى﴾		﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى﴾
٣٦	يس	٣٩	﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾	٨	الأنفال	٤٢		٨	

● عذب

● عذر

● عرب

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● عرض	﴿ فَذُوْا دَعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾	٥١	فصلت	٤١	● عرق	﴿ فَلَا إِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾	١٩٨	البقرة	٢
﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴾	٦٠	الزخرف	٤٣	● عرم	﴿ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ ﴾	٤٠	يس	٣٦	
﴿ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَذْنَى وَيَقُولُونَ سِعْفَرٌ لَنَا ﴾	١٦٩	الأعراف	٧	● عرا	﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾	١٦	سبا	٣٤	
﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَتَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾	٨٧	الحجر	١٥	● عرا	﴿ إِنَّ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ﴾	٥٤	هود	١١	
﴿ يَا أَسَفًا عَلَى يُوسُفَ ﴾	٨٤	يوسف	١٢	● عرا	﴿ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴾	٥٤	هود	١١	
﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرْنَا ﴾	٢٤	الأحقاف	٤٦	● عرا	﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾	٢٥٦	البقرة	٢	
﴿ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾	٢٤	الأحقاف	٤٦	● عرا	﴿ فَبَذَلْنَاهُ فِي الْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾	١٤٥	الصافات	٣٧	
﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا ﴾	٢٢٤	البقرة	٢	● عزب	﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾	٣	سبا	٣٤	
﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴾	١٠٠	الكهف	١٨	● عزب	﴿ وَتُعْزِرُوهُ وَتُقِرُّوهُ ﴾	٩	الفتح	٤٨	
● عرف	﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾	٣	التحريم	٦٦	● عزز	﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ ﴾	٨	المنافقون	٦٣
﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾	١٠	الأحزاب	٣٣	● عزز	﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ﴾	١٠	فاطر	٣٥	
﴿ وَصَاحِبُهَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ﴾	١٥	لقمان	٣١	● عزز	﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾	٥٤	المائدة	٥	
﴿ وَأَتَمِرُوا يَتِيمَكُمْ بِمَعْرُوفٍ ﴾	٦	الطلاق	٦٥	● عزز	﴿ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾	٢٧	الروم	٣٠	
﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾	١	المرسلات	٧٧	● عزز	﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾	٨	المنافقون	٦٣	
﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ ﴾	٦	محمد	٤٧	● عزز	﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾	٤٩	الدخان	٤٤	
﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾	٤٦	الأعراف	٧	● عزز	﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾	١٩	الطور	٥٢	
﴿ وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ﴾	٣٨ ، ٣٩	عبس	٨٠	● عزز					
● مُسْتَبْشِرَةٌ	١٠٦	آل عمران	٣	● عزز					
﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾	٤٠ ، ٤١	عبس	٨٠	● عزز					
﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾	٣٣	الحج	٢٢	● عزز					
﴿ ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْقَتِيقِ ﴾				● عزز					

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● عس					● عزل				
● عس	﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾	٨١	التكوير	١٧ ، ١٨	● عزل	﴿إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَرُولُونَ﴾	١١٢	الشعراء	٢٦
● عسل	﴿وَأَنهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى﴾	٤٧	محمد	١٥	● عزل	﴿فَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا إِلَى فَاغْتَرِلُونَ﴾	٢١	الدخان	٤٤
● عسا					● عزم				
● عسا	﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾	٥٢	المائدة	٥	● عزم	﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ﴾	٢١	محمد	٤٧
● عسا	﴿عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلَقَنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾	٦٦	التحریم	٥	● عزم	﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٢٢٧	البقرة	٢
● عسا	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾	٤٧	محمد	٢٢	● عزم	﴿كُونُوا قِرَدَةً﴾	٩٥	البقرة	٢
● عسا	﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ﴾	٧	الأعراف	١٢٩	● عزم	﴿كُونُوا رِبَازِينَ﴾	٦٩	آل عمران	٣
● عشر					● عزم	﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ﴾	٣٥	الأحقاف	٤٦
● عشر	﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ﴾	٧	الأعراف	١٦٠	● عزم	﴿فَنَسِيَ قَلَمٌ نَجِدَ لَهُ عَزْمًا﴾	١١٥	طه	٢٠
● عشر	﴿وَلِيَالٍ عَشْرٍ﴾	٨٩	الفجر	٢	● عزو				
● عشر	﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾	٢	البقرة	١٩٦	● عزو	﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾	٣٧	المعارج	٧٠
● عشر	﴿وَمَا بَلَغُوا مِئْثَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾	٣٤	سبا	٤٥	● عزو				
● عشر	﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾	٨١	التكوير	٤	● عزو				
● عشر	﴿لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾	٢٢	الحج	١٣	● عزو				
● عشر	﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾	٦	الأنعام	١٣٠	● عزو				
● عشا					● عزو				
● عشا	﴿وَمَنْ يَعْمَلْ عَشْرَ عَشْرٍ﴾	٤٣	الزخرف	٣٦	● عزو				
● عشا	﴿لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾	٢٤	النور	٥٨	● عزو				
● عشا	﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَوةِ الْعِشَاءِ﴾	٧٩	النازعات	٤٦	● عزو				
● عشا	﴿لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾	١٩	مريم	٦٢	● عزو				
● عشا	﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾				● عزو				
● عصب					● عزو				
● عصب	﴿هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾	١١	هود	٧٧	● عزو				
● عصر					● عزو				
● عصر	﴿وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾	١٠٣	العصر	٢٠١	● عزو				

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾	١٧٨	البقرة	٢	﴿وَلَكِنْ يُوَاحِدْكُمْ يَا عَقَدْتُمْ الْأَيْمَانَ﴾	٨٩	المائدة	٥	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾	١
﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحَرْ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾	١٧٨	البقرة	٢	﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾	٣٣	الأنبياء	٢١	﴿فَعَطَايَ فَعَقَّرَ﴾	٢٩
﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾	١٧٨	البقرة	٢	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾	٣٠
﴿الْأَرْضِ يَحْلِفُونَ﴾	٦٠	الزخرف	٤٣	﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾	٤١	الذاريات	٥١	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿إِلَّا أَنْ يَغْفُوا أَوْ يَغْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةٌ التَّكَاحِ﴾	٢٣٧	البقرة	٢	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُثْقِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾	٢١٩	البقرة	٢	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾	١٩٩	الأعراف	٧	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿حَتَّى عَفَوْا﴾	٩٥	الأعراف	٧	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾	١٥	الشمس	٩١	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾	٤٤	الكهف	١٨	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾	٢٨	الزخرف	٤٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَازِبَةٌ﴾	٢	الواقعة	٥٦	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿وَلَى مُدَبِّرًا وَلَمْ يَعْصِبْ﴾	١٠	النمل	٢٧	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿لَا مَعْصِيَةَ لَهُ حُكْمِهِ﴾	٤١	الرعد	١٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَقَبْتُمْ﴾	١١	المتحنة	٦٠	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ﴾	١٢٦	النحل	١٦	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿لَهُ مَعْصِيَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ﴾	١١	الرعد	١٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَيْنَ وَرَآءَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾	٧١	هود	١١	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ﴾	٣٣	النساء	٤	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾	٩١	النحل	١٦	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠
﴿وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ﴾	٣٣	النساء	٤	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٠

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● علم					﴿هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾	٨٦	الحجر	١٥	
					﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾	٧٣	الأنعام	٦	
					﴿عِلَامُ الْغُيُوبِ﴾	١٠٩	المائدة	٥	
					﴿حَفِظَ عِلْمٌ﴾	٥٥	يوسف	١٢	
					﴿إِنَّا بَخَشِيَ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾	٢٨	فاطر	٣٥	
					﴿وَأَنَّهُ لَدُوْهُ عِلْمٌ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ﴾	٦٨	يوسف	١٢	
					﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾	٣٨	الحجر	١٥	
					﴿مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ﴾	١٤	الدخان	٤٤	
					﴿وَأَخْرَجَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ				
					يَعْلَمُهُمْ﴾	٦٠	الأنفال	٨	
					﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ				
					فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾	١٠٢	البقرة	٢	
					﴿الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾	٢٠١	الرحمن	٥٥	
					﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾	٤	الرحمن	٥٥	
					﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ				
					كَالْأَغْلَامِ﴾	٢٤	الرحمن	٥٥	
					﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	الفاتحة	١	
					﴿وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾	١٦٤	الأنعام	٦	
					﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ				
					لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾	١	الفرقان	٢٥	
● علا									
					﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُدُوسٌ خُضِرَ﴾	٢١	الإنسان	٧٦	
					﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾	١٩	الإنسان	٧٦	
					﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ				
					لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ				
					وَلَا فُسَادًا﴾	٨٣	القصص	٢٨	
					﴿إِنْ فَرَعُونَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾	٤	القصص	٢٨	
					﴿وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾	٤	الإسراء	١٧	
					﴿عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ﴾	٦٣	الأعراف	٧	
					﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾	٢	المطففين	٨٣	
					﴿لِثَرِّكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾	٢٣	طه	٢٠	
					﴿وَلِي فِيهَا مَارِبٌ أُخْرَى﴾	١٨	طه	٢٠	
					﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى﴾	٦٤	طه	٢٠	
المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
	﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾	٢٥	الحديد	٥٧					
	﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيْنِ﴾	١٨	المطففين	٨٣					
	﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا عِلِّيُونَ﴾	١٩	المطففين	٨٣					
● عمد									
	﴿إِزَامَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾	٧	الفجر	٨٩					
	﴿إِنَّمَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ فِي عَمَدٍ								
	مُمَدَّدَةٍ﴾	٩٠٨	الهمزة	١٠٤					
	﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾	٢	الرعد	١٣					
● عمر									
	﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	٧٢	الحجر	١٥					
	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ﴾	٨٧	النساء	٤					
	﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ								
	عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾	١١	فاطر	٣٥					
	﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾	٤	الطور	٥٢					
	﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ								
	وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾	٦١	هود	١١					
	﴿يَبْعَثُهَا عِوَجًا﴾	٤٥	الأعراف	٧					
	﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾	١٩٦	البقرة	٢					
● عمق									
	﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ								
	عَمِيقٍ﴾	٢٧	الحج	٢٢					
● عمل									
	﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾	٦٠	التوبة	٩					
● عمم									
	﴿وَمَنْ يُزِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمُ﴾	٢٥	الحج	٢٢					
	﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ								
	لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لَمَنْ آمَنَ								
	مِنْهُمْ﴾ (١)	٧٥	الأعراف	٧					

(١) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها : ﴿قال الذين استكبروا للذين استضعفوا لمن آمن منهم﴾ وهو خطأ والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها							
● عوج	﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * فَيَمَّا ﴾	١٠٧	طه	٢٠	● عون	﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾	٦٨	البقرة	٢							
● يومئذ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ	﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ﴾	١٠٨	طه	٢٠	● عيب	﴿ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا ﴾	٧٩	الكهف	١٨							
● عود	﴿ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴿ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴾ ﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ * فَرِيقًا هَدَى وفريقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴾ ﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾	٣٧	الروم	٣٠	١٣	البروج	٨٥	٧	الأعراف	١٠	١٢٤	طه	٢٠	١١	النبا	٧٨
● عوذ	﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ ﴾ ﴿ فَلَمَّا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَعِذَ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ ﴾ ﴿ خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾	٧٩	يوسف	١٢	٩٨	النحل	١٦	٦	الجن	٧٧	٦	الطارق	٨٦			
● عور	﴿ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ﴾ ﴿ عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ ﴾ [قراءة] ﴿ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ ﴾	١٣	الأحزاب	٣٣	٣١	النور	٢٤	٥٨	النور	٢٤						
● عوق	﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمَعْرُوفِينَ مِنْكُمْ ﴾	١٨	الأحزاب	٣٣												
● عول	﴿ ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا ﴾	٣	النساء	٤												
● عيش	﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ ﴾ ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾	١٠	الأعراف	٧	١٢٤	طه	٢٠	١١	النبا	٧٨						
● عير	﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ ﴾	٩٤	يوسف	١٢												
● عيل	﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾	٨	الضحى	٩٣	٢٨	التوبة	٩									
● عين	﴿ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا ﴾ ^(١) ﴿ وَلَتَصْنَعَنَّ عَلَى عَيْنِي ﴾ ﴿ وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ ﴿ وَخُورْ عَيْنٌ ﴾	١٩٥	الأعراف	٧	٣٩	طه	٢٠	٣٧	هود	١١	٢٢	الواقعة	٥٦			
● عيا	﴿ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ يَتِيمَةٍ ﴾	٤٢	الأنفال	٨												

باب الغين

● غير

﴿ وَوَجَّهْهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾

٤١، ٤٠ عبس ٨٠

﴿ وَمَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾

١٤٨ الأنعام ٦

(١) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها بـ ﴿ أَلَمْ أَعِينَ ... ﴾

والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

باب الغين

● غبر

﴿ وَوَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلدِّينِ مُبِينًا ﴾

﴿ قَرَّةٌ ﴾

﴿ وَمَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا ﴾

٨٠ عيس ٤١، ٤٠

٦ الأنعام ١٤٨

(١) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها بـ ﴿ أَلَمْ أَعِزَّنِي ... ﴾

والصواب ما أثبتناه . [عبد الله]

رقها	السورة	المادة	الآية	رقها	السورة	المادة	الآية
١٨	الكهف	٢٨	● غفل ﴿وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾	٥٤	الأعراف	٧	﴿يُعْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾
٧	الأعراف	١٣٦	﴿وَأَتَّبِعْ هَوَاهُ﴾	١١	الأنفال	٨	﴿يُعْشِيكُمْ النَّعَاسَ﴾
			﴿وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾	١	الغاشية	٨٨	﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾
							﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾
				١٠٧	يوسف	١٢	﴿وَاسْتَعْشُوا نِيَابَهُمْ﴾
٣٠	الروم	٣	● غلب ﴿وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ سَيِّئُونَ﴾	٧	نوح	٧١	﴿أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُغْلِبُونَ﴾
٨٠	عبس	٣٠	﴿وَحَدَاتِقٌ غَلَبًا﴾	٥	هود	١١	﴿نَظَرَ الْمُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ﴾
				٢٠	محمد	٤٧	﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾
				٤١	الأعراف	٧	﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾
٤	النساء	٢١	● غلظ ﴿وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾	٧٢	الحمل	٢٧	﴿فَلَمَّا تَعَسَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾
٢	البقرة	٢٢٩	﴿فَلَمَسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ﴾	١٨٩	الأعراف	٧	﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾
			﴿كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطَاةً فَازَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾				
٤٨	الفتح	٢٩	● غلف ﴿وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾				
٩	التوبة	١٢٣	﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾				
٣	آل عمران	١٢٩	● غلق ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾				
				١٦	النحل	٦٦	● غصص ﴿خَالَصَا سَائِعًا لِلشَّارِبِينَ﴾
٢	البقرة	٨٨	● غلق ﴿وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ﴾				
١٢	يوسف	٢٣	● غلل ﴿وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾	٧	الفاتحة	١	● غضب ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾
			﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾	٨٧	الأنبياء	٢١	﴿وَذَا التَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾
			﴿فَلَنْهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾	١٢	الفرقان	٢٥	﴿سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا﴾
٧	الأعراف	٤٣	● غلظ ﴿وَنَرَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾				
٣	آل عمران	١٦١	● غلظ ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾	١٩	لقمان	٣١	● غضض ﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ﴾
٦	الأنعام	٣٣	● غلظ ﴿فَلَنْهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾				
			﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾	٢٩	النازعات	٧٩	● غطش ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾
٧	الأعراف	١٥٧	● غلظ ﴿إِذَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ﴾				
٤٠	غافر	٧١	● غلظ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ﴾	٢	الفتح	٤٨	● غفر ﴿لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ﴾
٥	المائدة	٦٤	● غلظ ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾	١٢١	التوبة	٩	﴿وَمَا تَأَخَّرَ﴾
١٧	الإسراء	٢٩					﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● غمد	﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴾	٢٤	المائدة	٥	● غول	﴿ كَأَنَّهُ رُئُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴾	٦٥	الصافات	٣٧
● غمر	﴿ فَلَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾	٥٤	المؤمنون	٢٣	● غوى	﴿ وَاعْصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴾	١٢١	طه	٢٠
● غمر	﴿ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرٍ مِّنْ هَذَا ﴾	٦٣	المؤمنون	٢٣	● غوى	﴿ فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴾	٣٢	الصافات	٣٧
● غمر	﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴾	٣٠	المطففين	٨٣	● غوى	﴿ قَالَ فَمَا أَغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾	١٦	الأعراف	٧
● غمض	﴿ وَلَسْتُمْ بِأَخِلَّيَّةٍ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾	٢٦٧	البقرة	٢	● غمض	﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾	٢٢٤	الشعراء	٢٦
● غمض	﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾	٧١	يونس	١٠	● غمض	﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾	٥٩	مريم	١٩
● غمض	﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ ﴾	٥٧	البقرة	٢	● غمض	﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾	٦٨	الفرقان	٢٥
● غمض	﴿ فَأَنَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍ ﴾	١٥٣	آل عمران	٣	● غيب	﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾	٣	البقرة	٢
● غنى	﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾	٦٧	التوبة	٩	● غيب	﴿ فِي غَايَاتِ الْحُبِّ ﴾ [قراءة]	١٠	يوسف	١٢
● غنى	﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾	٤٨	النجم	٥٣	● غيب	﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَغْضُكُمْ بَغْضًا ﴾	١٢	الحجرات	٤٩
● غنى	﴿ لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾	٣٧	عبس	٨٠	● غيب	﴿ مَالِكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾	٢٥	الصافات	٣٧
● غنى	﴿ لَنْ يُغْنِيَ عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾	١٩	الجاثية	٤٥	● غيب	﴿ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾	١٧٣	البقرة	٢
● غنى	﴿ كَانَ لَمْ يَغْتَوِ فِيهَا ﴾	٥٢	الأعراف	٧	● غيب	﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ ﴾	٥٣	الأحزاب	٣٣
● غول	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾	٣٠	الملك	٦٧	● غيب	﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾	٧	الفاتحة	١
● غول	﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَعَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا ﴾	٥٧	التوبة	٩	● غيب	﴿ غَيْرِ مُحْلِ الصِّدْقِ ﴾	١	المائدة	٥
● غول	﴿ فَالْمَغِيرَاتُ صُبْحًا ﴾	٣	العاديات	١٠٠	● غيب	﴿ اتَّعَمَّتْ عَلَيْهِمْ ﴾	٧	الفاتحة	١
● غوط	﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾	٤٣	النساء	٤	● غيب	﴿ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ ﴾	٣	المائدة	٥
● غوط	﴿ وَمَا تَغْيِضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَرْذَاذُ ﴾	٨	الرعد	١٣	● غيب	﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرَزُقُكُمْ ﴾	٣	فاطر	٣٥
● غوط	﴿ فَرَهْنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾ [قراءة]	٢٨٣	البقرة	٢	● غيب	﴿ مَالِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ ﴾	٦٥	الأعراف	٧
● غوط	﴿ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ ﴾	٤٣	النساء	٤	● غيب	﴿ ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾	٥٣	الأنفال	٨

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● غيظ									
﴿ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴾	١٢	٢٥	الفرقان	٧	﴿ رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴾	٨٩	الأعراف	٧	
﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾	٨	٦٧	الملك	٣٤	﴿ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾	٢٦	سبا	٣٤	
					﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾	٧٦	القصص	٢٨	

باب الفاء

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● لنا					● فتح				
﴿ قَالُوا تَاللَّهِ تَفَنَّا تَذَكَّرُ يُوسُفَ ﴾	٨٥	١٢	يوسف	٢٤	﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾	٣١	النور	٢٤	● فتح
● فتح					● فتح				
﴿ لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ﴾	٤٠	٧	الأعراف	٢١	﴿ كَانَتْ رَتْقًا فَفَتَقْنَاهَا ﴾	٣٠	الأنبياء	٢١	● فتح
﴿ إِنْ كِتَابَ الْأَنْبَارِ لَفِي عِلَيْنِ ﴾	١٨	٨٣	المطففين	٢١	﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾	٣٠	الأنبياء	٢١	● فتح
﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾	١٠	٣٥	فاطر	٣٥	● فتح				
﴿ وَلَا يَنْخَلُوعَ الْحِجَةُ ﴾	٤٠	١٢	الأعراف	٣٧	﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ قِتْلًا ﴾	٦٣	الصافات	٣٧	● فتح
﴿ مُفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾	٥٠	٣٨	ص	٣٨	● فتح				
﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾					● فتح				
[قراءة]	١٩	٧٨	النبا	٥١	﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾	١٣	الذاريات	٥١	● فتح
﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾	٢	٣٥	فاطر	٣٧	﴿ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴾	٦٣	الصافات	٣٧	● فتح
﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ ﴾	٥٩	٦	الأنعام	١٠	﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾	٨٥	يونس	١٠	● فتح
﴿ إِنْ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُرْسِلُ الرِّيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ﴾	٣٤	٣١	لقمان	٢٠	﴿ وَفَتَّاكَ قُوتًا ﴾	٤٠	طه	٢٠	● فتح
﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾	١٩	٨	الأنفال	٦٨	﴿ فَسْتَصْبِرْ وَتُصْبِرُونَ • بِأَيْكُمُ الْمُفْتُونُ ﴾	٦٠	القلم	٦٨	● فتح
﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾	١	٤٨	الفتح	١٣	﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾	٤٣	الرعد	١٣	● فتح
﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾	١	١١٠	النصر	٥٧	﴿ فَتَنَّمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْنَمْ ﴾	١٤	الحديد	٥٧	● فتح
﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ • قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾	٢٩، ٢٨	٣٢	السجدة	٩	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الذَّنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي ﴾	٤٩	التوبة	٩	● فتح
﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ ﴾	١١	٥٤	القمر	١٧	﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيتَا إِلَيْكَ ﴾	٧٣	الإسراء	١٧	● فتح
					﴿ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ • إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾	١٦٣، ١٦٢	الصافات	٣٧	● فتح
					﴿ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ﴾	١٩١	البقرة	٢	● فتح
					﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾	١٩٣	البقرة	٢	● فتح
					﴿ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ ﴾	٤١	المائدة	٥	● فتح
					﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	١٠١	النساء	٤	● فتح
					﴿ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾	٨٣	يونس	١٠	● فتح

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● فخذ									
٢٦	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿١٢٤﴾	١٢٤	الشعراء	٢٦	٩	وَأُولَا يَرْوُونَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّتَيْنِ ﴿١٢٦﴾	١٢٦	التوبة	٩
● فخر					٨٥	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢٠١﴾	٢٠١	العنكبوت	٢٩
٣١	إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾	١٨	لقمان	٣١	٩	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٣﴾	٣	العنكبوت	٩
٥٥	مِنْ صَلَافٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾	١٤	الرحمن	٥٥	٢	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿١٠٢﴾	١٠٢	البقرة	٢
● فدى					٦٤	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿١٥﴾	١٥	التغابن	٦٤
٢	وَأَنْ يَأْتِيَكُمُ اسْأَرَى تَقْدُوهُمْ ﴿٨٥﴾	٨٥	البقرة	٢					
	[قراءة]								
٢٧	وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾	١٠٧	الصافات	٢٧	١٨	وَأَذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ ﴿٦٠﴾	٦٠	الكهف	١٨
	فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ ﴿١٩٦﴾	١٩٦	البقرة	٢	١٨	وَأَتَا غَدَاءَنَا ﴿٦٢﴾	٦٢	الكهف	١٨
● فرت					٤	وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ﴿٢٥﴾	٢٥	النساء	٤
٢٥	هَذَا عَذَبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مَلْعٌ أَجَاجٌ ﴿٥٣﴾	٥٣	الفرقان	٢٥	١٢	وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٌ ﴿٣٦﴾	٣٦	يوسف	١٢
● فرج					٣٧	فَاسْتَفْتَيْهِنَّ أَهْمَ أَشَدُّ خَلْقًا ﴿١١﴾	١١	الصافات	٣٧
٣٣	وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ﴿٣٥﴾	٣٥	الأحزاب	٣٣	٤	يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ ﴿١٢٧﴾	١٢٧	النساء	٤
٢٣	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۚ ﴿٦٠﴾	٦٠	المؤمنون	٢٣					
● فرح					٢٢	وَمِنْ كُلِّ فِتْنٍ عَمِيقٌ ﴿٢٧﴾	٢٧	الحج	٢٢
٢٨	لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾	٧٦	القصاص	٢٨					
● فرد					٧٥	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى ﴿١٨﴾	١٨	الكهف	١٧
٦	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى ﴿٩٤﴾	٩٤	الأنعام	٦					
● فردس									
٢٣	وَالَّذِينَ يَرْوُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾	١١	المؤمنون	٢٣	٤	وَلَا تُخْرِجُوهُمْ مِنْ يَبُوتِهِمْ وَلَا يَخْرُجْنَ ﴿١٩﴾	١٩	النساء	٤
● فرد					٤	وَلَا تُخْرِجُوهُمْ مِنْ يَبُوتِهِمْ وَلَا يَخْرُجْنَ ﴿١٩﴾	١٩	النساء	٤
٧٥	وَأَيْنَ الْمُرَّةُ ﴿١٠﴾	١٠	القيامة	٧٥					
					٢٦٨	وَالشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ﴿٢٦٨﴾	٢٦٨	البقرة	٢٦٨

المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها
● فرش	﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فَرَشًا﴾	٢٢	البقرة	٢	﴿فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾	٦٣	الشعراء	٢٦	
﴿وَفَرَشَ مَرْفُوعَةً﴾	٣٤	الواقعة	٥٦	﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَاَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾	٦٣	الشعراء	٢٦		
﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾	٨٢	يوسف	١٢	﴿فَافْرِقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ﴾	٢٥	المائدة	٥		
﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾	١٤٢	الأنعام	٦	﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾	١٧	ق	٥٠		
﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾	١٤٣	الأنعام	٦	﴿فَالْفَارَقَاتِ فَرَقًا﴾	٤	المرسلات	٧٧		
﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾	٤	القارعة	١٠١	﴿وَقَرَّانَا فَرَقَانُهُ﴾	١٠٦	الإسراء	١٧		
● فورش				﴿فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ [قراءة]	٤	الدخان	٤٤		
﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾	١	النور	٢٤	﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾	٤٨	الأنبياء	٢١		
﴿قَدْ قَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أُنْفُسِكُمْ﴾	٢	التحریم	٦٦	﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾	٤١	الأنفال	٨		
﴿فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ﴾	١٩٧	البقرة	٢	﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾	٥٣	البقرة	٢		
﴿وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾	١١٨	النساء	٤						
﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾	٦٨	البقرة	٢						
● فوط				● فره					
﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾	٢٨	الكهف	١٨	﴿وَتَنْحَثُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُوْتًا فَاْرِهِينَ﴾	١٤٩	الشعراء	٢٦		
﴿إِنَّا نَحَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا﴾	٤٥	طه	٢٠	﴿لَا تَقْرَحُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾	٧٦	القصص	٢٨		
﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾	٥٦	الزمر	٣٩	● فورا					
﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾	٦٢	النحل	١٦	﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾	٣٨	يونس	١٠		
				﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾	٢٧	مريم	١٩		
● فرع				● ففز					
﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾	٨٢	يوسف	١٢	﴿وَاسْتَفْرِزْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصُوتِكَ﴾	٦٤	الإسراء	١٧		
				﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾	٧٦	الإسراء	١٧		
● فرغ				● فرغ					
﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا﴾	١٠	القصص	٢٨	﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [قراءة]	٢٣	سبا	٣٤		
﴿حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾	٢٣	سبا	٣٤	﴿سَتَفْرِغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾	٣١	الرحمن	٥٥		
﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾	٢٥٠	البقرة	٢						
● فوق				● فسح					
﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾	٥٠	البقرة	٢	﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾	١١	المجادلة	٥٨		

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● لفر	﴿ إِنَّا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ﴾	٦٠	التوبة	٩	● فلع	﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾	١	المؤمنون	٢٣
● البحر	﴿ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾	٧٩	الكهف	١٨	● فلق	﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾	٥	البقرة	٢
● تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	﴿ تَنْظُرُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾	١٥	فاطر	٣٥	● فلك	﴿ وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ﴾	٦٤	طه	٢٠
● وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدَتْ وَيَوْمَ أُمُوتُ	﴿ وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمٍ وُلِدَتْ وَيَوْمَ أُمُوتُ ﴾	٢٥	القيامة	٧٥	● فلق	﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾	٥٣	المؤمنون	٢٣
● وَيَوْمَ أُنَبِّئُ حَيًّا	﴿ وَيَوْمَ أُنَبِّئُ حَيًّا ﴾	٣٣	مريم	١٩	● فلق	﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾	٢	الزلزلة	٩٩
● صفراء فاقع لونها	﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾	٦٩	البقرة	٢	● فلك	﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ﴾	٩٥	الأنعام	٦
● ليتفقهوا في الدين	﴿ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ ﴾	١٢٢	التوبة	٩	● فلك	﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾	٩٦	الأنعام	٦
● لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ	﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾	١	البينة	٩٨	● فلك	﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾	١	الفلق	١١٣
● وَتَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ	﴿ وَتَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ ﴾	٤	البينة	٩٨	● فلك	﴿ كُلُّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾	٣٣	الأنبياء	٢١
● مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ	﴿ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾	٤	البينة	٩٨	● فلك	﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾	١١٩	الشعراء	٢٦
● فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾	٦٥	الواقعة	٥٦	● فلك	﴿ جَاءَتْهَا رَيْحٌ عَاصِفٌ ﴾	٢٢	يونس	١٠
● فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَانٌ	﴿ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَحْلٌ وَرُمَانٌ ﴾	٦٨	الرحمن	٥٥	● فلك	﴿ وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرُ ﴾	١٤	النحل	١٦
● وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ	﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ ﴾	٧	الأحزاب	٣٣	● فلك	﴿ وَالْفُلْكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ ﴾	٦٥	الحج	٢٢
● وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى	﴿ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴾	١٨	الطور	٥٢	● فلك	﴿ حَتَّى إِذَا كُشْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ	٢٢	يونس	١٠
● وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ	﴿ وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾	٥٥	يس	٣٦	● فلك	﴿ يَوْمَ ﴾	٢٢	يونس	١٠
● مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ	﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ ﴾	٩٨	البقرة	٢	● فلك	﴿ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ	٤٠	هود	١١
● وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ	﴿ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾	٩٨	البقرة	٢	● فلك	﴿ اثْنَيْنِ ﴾	٤٠	هود	١١
● فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ	﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾	٦٥	الواقعة	٥٦	● فلك	﴿ يَابُولْنَا لَيْتَنِي لَمْ أَغْخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴾	٢٨	الفرقان	٢٥
● فَاصْبِرْ يَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ	﴿ فَاصْبِرْ يَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾	١٨	الطور	٥٢	● فلك	﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا ﴾	٢٩	الفرقان	٢٥
● فِي شُغْلٍ فَاصْبِرْ	﴿ فِي شُغْلٍ فَاصْبِرْ ﴾	٥٥	يس	٣٦	● فلك	﴿ فِيمَ يُبَشِّرُونَ ﴾	٥٤	الحجر	١٥
● وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاصْبِرْ	﴿ وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاصْبِرْ ﴾	٢٧	الدخان	٤٤	● فلك	﴿ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾	٤	التحريم	٦٦

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● قيس	﴿بِشَهَابٍ قَيْسٍ﴾	٧	العمل	٢٧	● قتل	﴿إِلَّا خَطَفَ الْحَطَفَةَ﴾ [قراءة]	١٠	الصفات	٣٧
● قبض	﴿فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾	٩٦	طه	٢٠	● قبض	﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾	٣٠	التوبة	٩
	[قراءة]	١٤١	الأنعام	٦	● قبض	﴿قَاتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾	١٧	عبس	٨٠
● قبض	﴿وَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾	١٩	الملك	٦٧	● قبض	﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۖ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ﴾ ١٥٨، ١٥٧	١٥٧	النساء	٤
	﴿وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ﴾	٦٧	التوبة	٩	● قبض	﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ﴾	١٥٧	النساء	٤
	﴿فَقَبِضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾	٩٦	طه	٢٠	● قبح	﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾	١١	البلد	٩٠
	﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	٦٧	الزمر	٣٩	● قبح	﴿فَكَ رَقِيَّةٌ ۖ أَوْ إِطْعَامٌ﴾	١٤، ١٣	البلد	٩٠
	﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ﴾	١٩	الملك	٦٧	● قبح	﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾	٣١	القيامة	٧٥
● قبل	﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾	٤	الروم	٣٠	● قبح	﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	١٧	البلد	٩٠
	﴿وَأَنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبَتْ﴾	٤٩	الروم	٣٠	● قبح	﴿وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرِيقَ قَدَدًا﴾	١١	الجن	٧٢
	﴿قَبْلَهُ لِلْيَلِسِينَ﴾	٣٧	الأنبياء	٢١	● قبح	﴿وَأَنَا مِمَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ﴾	١٥	الجن	٧٢
	﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ﴾	٣٧	آل عمران	٣	● قبح	﴿أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ﴾	٩٠	النساء	٤
	﴿تَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾	٨٠	الاسراء	١٧	● قبح	﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُتِبَ عَلَيْكُمُ الْأُمُورُ﴾	٢٨	البقرة	٢
	﴿أَدْخَلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾	٤٧	الحجر	١٥	● قبح	﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبَتْ﴾	٢٧	يوسف	١٢
	﴿عَلَى سُرٍّ مُتَقَابِلِينَ﴾	٣٧	العمل	٢٧	● قدر	﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾	٢٠	البقرة	٢
	﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُودٍ لَا يَبْلُغُ لَهُمْ بِهَا﴾	١١١	الأنعام	٦	● قدر	﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾	١	القدر	٩٧
	﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قِيلًا﴾	٥٥	الكهف	١٨	● قدر	﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾	٤	الدخان	٤٤
	[قراءة]	٥٥	الكهف	١٨	● قدر	﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾	٣	القدر	٩٧
● قتر	﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾	٦٧	الفرقان	٢٥	● قدر	﴿إِلَّا أَمْرَأَتُهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَعِنَ الْغَايِرِينَ﴾	٦٠	الحجر	١٥
	﴿وَوَجْهُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ﴾	٤١، ٤٠	عبس	٨٠	● قدر	﴿عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ﴾	٥٥	القمر	٥٤
					● قدر	﴿ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾	٤٠	طه	٢٠
					● قدر	﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾	٢٣٦	البقرة	٢
					● قدر	﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	٩١	الأنعام	٦
					● قدر	﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾	٤٩	القمر	٥٤
					● قدر	﴿فَسَأَلْتُ أَوْدِيَةَ بِقَدْرِهَا﴾	١٧	الرعد	١٣
					● قدر	﴿فَقَطَّنْ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	٨٧	الأنبياء	٢١
					● قدر	﴿وَذَا الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾	٨٧	الأنبياء	٢١

[illegible]

رقمها	السورة	المادة	الآية	رقمها	السورة	المادة	الآية
٢٨	القصص	٧٩	﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ﴾	٢	البقرة	٦٥	﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾
٣٨	ص	٣٢	﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾	٢	البقرة	٣٦	﴿وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ﴾
٣٥	فاطر	٤٥	﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾	٦	الأنعام	٦٧	﴿لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ﴾
٦	الأنعام	٦	﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾	٣٦	يس	٣٨	﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾
٣٨	ص	٣٨	﴿وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾
١٢	يوسف	٨٢	﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾	٥٠	المؤمنون	٥٠	﴿ذَاتَ قِرَارٍ وَمَعِينٍ﴾
٤٣	الزخرف	١٣	﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ﴾	٣٦	مريم	٣٦	﴿فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَفَرِّ عَيْنًا﴾
				١٩			﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾
				٣٢	السجدة	١٧	﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾
				٦	الأنعام	٩٨	﴿قَوَارِيرًا ۖ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ﴾
				٧٦	الإنسان	١٦، ١٥	
١٢	يوسف	٨٢	﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾				
٣٤	سبأ	١٨	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُورَى ظَاهِرَةً﴾	٧٣	الزمل	٢٠	﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾
			﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جِئَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبُّ غَفُورٌ﴾	٢	البقرة	١٤٥	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾
٣٤	سبأ	١٥	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُورَى ظَاهِرَةً﴾	١٨	الكهف	١٧	﴿وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرُّصُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ﴾
٤٣	الزخرف	٣١	﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ﴾				
				٦	الأنعام	٧	﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ﴾
				٦	الأنعام	٩١	﴿تَجْعَلُونَهُ قُرَاطِيسَ﴾
١٩	مريم	٦١	﴿وَكَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾				
				٧٤	المدثر	١	﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾
٧٤	المدثر	٥١	﴿قَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ﴾				
				١٠١	القارعة	٣	﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾
٥	المائدة	٨٢	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيْنَ وَرُهْبَانًا﴾				﴿وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تَصِيْبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةً﴾
				١٣	الرعد	٣١	﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾
				٢٧	الحمل	٧٢	
١٧	الإسراء	٣٥	﴿وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾				
				٦	الأنعام	١١٣	﴿وَلْيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾

المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها
﴿أَمِنْ هُوَ قَانَتْ آثَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا﴾	﴿وَكَانَتْ مِنَ الْفَائِتِينَ﴾	٩	الزمر	٣٩	﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ [قراءة]	٣٤	مرم	١٩	﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾
﴿قَطْ﴾	﴿وَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَنِطِينِ﴾ [قراءة]	٥٥	الحجر	١٥	﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾	١٠	الحشر	٥٩	﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾
﴿قَطِرُ﴾	﴿وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ﴾	١٤	آل عمران	٣	﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا﴾	٧	التغابن	٦٤	﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ﴾
﴿قَعْ﴾	﴿وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾	٣٦	الحج	١٢	﴿إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	١٤	الكهف	١٨	﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾
﴿قَنَ﴾	﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾	٥	الكهف	١٨	﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾	٧٥	آل عمران	٣	﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾
﴿قَنَّا﴾	﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى﴾	٤٨	النجم	٥٣	﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾	١٣	الأحزاب	٣٣	﴿حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾
﴿قَوْبَ﴾	﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ﴾	٩	النجم	٥٣	﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾	٢٥ ، ٢٦	الدخان	٤٤	﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ﴾
﴿قَوْتِ﴾	﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا﴾	٨٥	النساء	٤	﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾	٣	البقرة	٢	﴿وَلَهَا لِيَسِيلَ مُقِيمٍ﴾
﴿قَوِزِ﴾	﴿وُلْدَانِ مَخْلُودُونَ﴾	١٧	الواقعة	٥٦	﴿فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ﴾	٦	فصلت	٤١	﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾
﴿قَوِغِ﴾	﴿كَسْرَابٍ بَقِيْعَةٍ﴾	٣٩	النور	٢٤	﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾	٦٧	الفرقان	٢٥	﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾
﴿قَوِغِ﴾	﴿قَوِّ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾	١	ق	٥٠	﴿وَلَا تُؤْثِرُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾	٥	النساء	٤	﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ﴾
﴿قَوِغِ﴾	﴿قَوِّ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾	١	ق	٥٠	﴿لَا يُوَدُّو إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾	٧٥	آل عمران	٣	

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● قيل					● قِيلَ				
﴿ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ مُسْتَقرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾	٢٤	الفرقان	٢٥	٩٨	﴿ فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ ﴾	٣	البينة	٩٨	٩٨
				٥	﴿ وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ ﴾	٥	البينة	٩٨	٩٨
				٦	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾	٦	المائدة	٥	٥
				٦	﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَرُوا ﴾	٦	المائدة	٥	٥
				١٦١	﴿ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴾	١٦١	الأنعام	٦	٦
				١٠٨	﴿ وَلَا يَتَّبِعُونَ عَنْهَا جَوْلًا ﴾	١٠٨	الكهف	١٨	١٨
				٦	﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ﴾	٦	هود	١١	١١
				٢٥٥	﴿ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ [قراءة]	٢٥٥	البقرة	٢	٢
				١١	﴿ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾	١١	الحجرات	٤٩	٤٩
				٦٦	﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ ﴾	٦٦	الأنعام	٦	٦
				١٠٥	﴿ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴾	١٠٥	الشعراء	٢٦	٢٦
				٨٩	﴿ فَقَدْ وَكَلْنَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾	٨٩	الأنعام	٦	٦
				١	﴿ قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنَّ ﴾	١	الجن	٧٢	٧٢
				٣٩	﴿ وَسَيُبدِلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾	٣٩	التوبة	٩	٩
● كَب					● كَب				
﴿ أَفَمَنْ يَمَسُّ مَكِيبًا عَلَى وَجْهِهِ ﴾	٢٢	الملك	٦٧	٤٩	﴿ وَكَذَّبُوا بِهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ ﴾	٩٤	الشعراء	٢	٢
﴿ فَنُفِثُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُونَ ﴾	٩٤	الشعراء	٢	٥٨	﴿ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾	٥	الجادلة	٥٨	٥٨
﴿ أَوْ يَكْتُوبُهُمْ فَيَقْلِبُوا خَائِبِينَ ﴾	١٢٧	آل عمران	٣	٦	﴿ أَوْ يَكْتُوبُهُمْ فَيَقْلِبُوا خَائِبِينَ ﴾	١٢٧	آل عمران	٣	٣
● كَبَد					● كَبَد				
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾	٤	البلد	٩٠	٩٠	﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾	٤	البلد	٩٠	٩٠
● كَبَر					● كَبَر				
﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاءَكُمْ ﴾	٨٠	يوسف	١٢	١٩	﴿ قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاءَكُمْ ﴾	٨٠	يوسف	١٢	١٢
﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحَرَ ﴾	٧١	طه	٢٠	٥٣	﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحَرَ ﴾	٧١	طه	٢٠	٢٠
﴿ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتُهُ ﴾	٣١	يوسف	١٢	٧	﴿ فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتُهُ ﴾	٣١	يوسف	١٢	١٢
﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾	٣٥	الصافات	٣٧	٢٦	﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾	٣٥	الصافات	٣٧	٣٧
﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾	٣٧	الروم	٣٠	٥٦	﴿ يَسْتَكْبِرُونَ ﴾	٣٧	الروم	٣٠	٣٠
﴿ وَهُمْ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾	٣٧	الروم	٣٠	٥٦	﴿ وَهُمْ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ﴾	٣٧	الروم	٣٠	٣٠
﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾	٥١	الإسراء	١٧	١٨	﴿ قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾	٥١	الإسراء	١٧	١٧
﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾	١٤٣	البقرة	٢	٤١	﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ﴾	١٤٣	البقرة	٢	٢
﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	١١	النور	٢٤	٤٣	﴿ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾	١١	النور	٢٤	٢٤
● قَبِض					● قَبِض				
﴿ جَدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾	٧٧	الكهف	١٨	١٨	﴿ جَدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾	٧٧	الكهف	١٨	١٨
﴿ وَفَضَّلْنَا لَهُمْ قُرْآنًا ﴾	٢٥	فصلت	٤١	٢٥	﴿ وَفَضَّلْنَا لَهُمْ قُرْآنًا ﴾	٢٥	فصلت	٤١	٤١
﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا ﴾	٣٦	الزخرف	٤٣	٣٦	﴿ وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا ﴾	٣٦	الزخرف	٤٣	٤٣

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● كثر	﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ﴾	٣٧	الشورى	٤٢	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كَبِيرًا﴾	٢٢	نوح	٧١	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾	٦٠	غافر	٤٠	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ﴾	٤٧	الحجر	١٥	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آتَى﴾	١٨٩	البقرة	٢	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾	١٤٦	الأعراف	٧	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ﴾	٥٧	غافر	٤٠	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	١	الانشقاق	٨٤	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿إِنَّهَا لَإِحدى الْكُتُبِ﴾	٣٥	المدثر	٧٤	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿اكتسبها فهي تُكلى عليهم بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾	٥	الفرقان	٢٥	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿بَدَّ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾	١٠١	البقرة	٢	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿كتاب الله﴾	١٠١	البقرة	٢	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾	٢٠١	الطور	٥٢	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿وَلَمْ تَجِدُوا كِتَابًا﴾	٢٨٣	البقرة	٢	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَهُمْ يَكْفُرُونَ﴾	٤١	الطور	٥٢	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾	١٧٨	البقرة	٢	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾	١٨٣	البقرة	٢	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿وَكُنْتُمْ عَلَيْكُمْ فِيهَا﴾	٤٥	المائدة	٥	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	٢٤	النساء	٤	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ﴾	٤٥	المائدة	٥	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِيتُمْ بِهِ﴾	١٢٦	النحل	١٦	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾	٣٣	النور	٢٤	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢
● كذب	﴿وَكَاْنَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَهِيلًا﴾	١٤	المزمل	٧٣	● كذب	﴿وَجَاءُوا عَلَى قَيْصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾	١٨	يوسف	١٢

(١) وردت هذه الآية بهذا النص في الطبقات كلها ، والصواب ﴿ والعنهم لعنا كبيرا ﴾ فلهذا لزم التنويه .

رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية
٥٢	الطور	٤٤	كسف	﴿وَأَن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ﴾ ﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾	٢	البقرة	٢٥٥	كوس	﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾
١٧	الإسراء	٩٢	كسكط	﴿وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ﴾	٢٢	الحج	١٨	ككرم	﴿مَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرَمٍ﴾ ﴿إِذَا الْفَتْحَى إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۖ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَىٰ وَثَنِي مُسْلِمِينَ﴾
٨١	التكوير	١١	ككشف	﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ ۚ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾	٢٧	الغل	٣١، ٣٠	كلا بارد ولا كريم	﴿لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٍ﴾ ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۖ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ﴾ ﴿وَقُلْ لَهَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا﴾ ﴿وَنُذْخِلُكُمْ مُّذْخَلًا كَرِيمًا﴾ ﴿هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ ﴿رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾ ﴿فَإِنَّ رَبِّي غَنَىٰ كَرِيمٍ﴾ ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾
٥٣	النجم	٥٨، ٥٧	ككظم	﴿وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾ ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾	٥٦	الواقعة	٤٤	ككره	﴿وَهُوَ كُرْةٌ لَّكُمْ﴾ ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا عَلَىٰ كُرْهٍ﴾ ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرْتُوا النِّسَاءَ كُرْهًا﴾ ﴿قِرَاءَةً﴾ ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْةٌ لَّكُمْ﴾
٣	آل عمران	١٣٤	ككعب	﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ ﴿وَكُوعًا أَبْرَأًا﴾	٥٦	الواقعة	٧٨، ٧٧	ككسب	﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلُهَا﴾ ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾
٥	المائدة	٦	ككفا	﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۖ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفًى أَحَدٌ﴾ [قراءة]	١٧	الإسراء	٢٣	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾
٧٨	النبا	٣٣	ككفت	﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ۖ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾	٣٣	الأحزاب	٣١	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾
١١٢	الإخلاص	٤، ٣	ككفر	﴿إِنَّا بِكُلِّ كَافِرٍ﴾ ﴿فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا﴾ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَاقَبُوا بِكُفْرِهِمْ﴾	٤	النساء	١٩	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾
٧٧	المرسلات	٢٥، ٢٤	ككسب	﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلُهَا﴾ ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾	٣	آل عمران	٨٣	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾
٢٨	القصص	٤٨	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾	٢	البقرة	٢٨٦	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾
١٧	الإسراء	٩٩	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾	٦	الأنعام	١٦٠	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾
٢	البقرة	٦	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾	١١١	المسد	٢	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾
٢	البقرة	٨٩	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾	٣٦	يس	٦٧	ككسح	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾	١٢٤	البقرة	٢	﴿تَوَلَّوْا مَكْنُونٌ﴾	٢٤	الطور	٥٢		
﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾	٣٧	البقرة	٢	﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَكْهَرْ﴾ [قراءة]	٩	الضحى	٩٣	● كهر	
﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا﴾	٢٣	الأعراف	٧	﴿وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾	٤٦	آل عمران	٣	● كهل	
﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾	١٦٤	النساء	٤	﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا﴾	١٢	يونس	١٠١		
﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾	٢٨	الزخرف	٤٣						
﴿أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ﴾									
﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾	٨٢	العمل	٢٧						
﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾	٤٥	آل عمران	٣						
● كِلا									
﴿كُنَّا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾	٣٣	الكهف	١٨	﴿وَأَكْوَابُ مَوْضُوعَةٌ﴾	١٤	الغاشية	٨٨	● كوب	
﴿قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾	٤٢	الأنبياء	٢١	﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ﴾					
﴿كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾	٣٢	المدثر	٧٤	﴿وَأَكْوَابُ﴾	٧١	الزخرف	٤٣		
﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا﴾									
﴿مِنْهُ﴾	٥	هود	١١	● كوث					
﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾	٦	العلق	٩٦	﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾	١٣	الحجرات	٤٩		
﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾	١٥	العلق	٩٦						
● كمل									
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ﴾									
﴿عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾	٣	المائدة	٥	● كود					
				﴿أَكَاذُ أَخْفِيهَا﴾	١٥	طه	٢٠		
				﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾	٧٧	الكهف	١٨		
				﴿وَكَاذُوا يَقْتُلُونَنِي﴾	١٥٠	الأعراف	٧		
● كمر				● كور					
﴿وَالْتَحِلْ ذَاتُ الْأَكْمَامِ﴾	١١	الرحمن	٥٥	﴿يُكْوَرُ اللَّيْلُ عَلَى النَّهَارِ وَيُكْوَرُ النَّهَارُ﴾	٥	الزمر	٣٩		
				﴿عَلَى اللَّيْلِ﴾					
● كتر				● كوف					
﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾	٢٤	التوبة	٩	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١١	الشورى	٤٢		
﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَثْرٌ لَّهُمَا﴾	٨٢	الكهف	١٨	﴿عَلَىٰ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ﴾					
				﴿يَبْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾	١٩	الأنعام	٦		
● كن				● كون					
﴿وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾	٨١	النحل	١٦	﴿وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾	٦٧	مريم	١٩		
﴿أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ﴾	٢٣٥	البقرة	٢	﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ﴾	٦٧	يس	٣٦		
﴿كَانَ هَٰؤُلَاءِ نِيصٌ مِّمَّنْ كُنُوا﴾	٤٩	الصفافات	٣٧	﴿كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾	٢٩	مريم	١٩		
﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ﴾									
﴿يَفْقَهُوهُ﴾	٢٥	الأنعام	٦						

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● لأك	﴿وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾	١٧	الحاقة	٦٩	● لحد	﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾	١٠٣	النحل	١٦
● لآي	﴿وَاللَّيْلِ يَسْئَنَ مِنَ الْخَيْضِ﴾	٤	الطلاق	٦٥	﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾	٢٥	الحج	٢٢	
● لبث	﴿لَا يَشِينُ فِيهَا أَحْقَابًا﴾	٢٣	النبا	٧٨	﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي﴾	١٠٣	النحل	١٦	
	﴿فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ خَبِيرٍ﴾	٦٩	هود	١١	﴿وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾	٢٣، ٢٢	الجن	٧٢	
● لبد	﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بُدَّ﴾	٦	البلد	٩٠	﴿لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا * إِلَّا بَلَاغًا﴾				
	﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لُبَدًا﴾	١٩	الجن	٧٢	﴿مِنْ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ﴾				
● لبس	﴿وَعَلَّمْنَاهُ صِنْعَةَ الْبُوسِ لَكُمْ﴾	٨٠	الأنبياء	٢١	● لحف	﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾	٢٧٣	البقرة	٢
	﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾	١٨٧	البقرة	٢	● لحق	﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾			
	﴿وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾	١٨٩	الأعراف	٧	﴿آمِينَ﴾	٢٧	الفتح	٤٨	
	﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾	٤٧	الفرقان	٢٥	﴿وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾				
	﴿فَإِذَا قَهَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾	١١٢	النحل	١٦	﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾	٣٣	الكهف	١٨	
	﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا﴾	٦٥	الأنعام	٦	● لحن	﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾	٣٠	محمد	٤٧
	﴿وَلَلْبِئْسَ عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾	٩	الأنعام	٦	● لدد	﴿وَهُوَ الَّذِي الْخِصَامِ﴾	٢٠٤	البقرة	٢
	﴿وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا﴾	٨	الأنعام	٦	﴿وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾	٩٧	مريم	١٩	
● لتب	﴿مِنْ طِينٍ لَا زِبْ﴾	١١	الصافات	٣٧	● لدم	﴿فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا *﴾	٣٩-٣٧	النازعات	٧٩
● لتت	﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى﴾	١٩	النجم	٥٣	﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى﴾				
● ليج	﴿وَيَعِدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	١٥	البقرة	٢	﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ﴾				
	﴿فِي بَحْرِ لَجِي﴾	٤٠	النور	٢٤	﴿عَنِ الْهَوَى * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾	٤١، ٤٠	النازعات	٧٩	
					● لدن	﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾	٧٦	الكهف	١٨
					﴿وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ﴾	٨	آل عمران	٣	

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● لدى	﴿ هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي ﴾	٢٣	ق	٥٠	● لعب	﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾	٣٠	الملك	٦٧
	﴿ وَأَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَىٰ الْبَابِ ﴾	٢٥	يوسف	١٢					
● لذذ					● لعن				
	﴿ مِنْ خَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾	١٥	محمد	٤٧		﴿ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾	٨٨	البقرة	٢
	﴿ يَبْضَأُ لَذَّةً لِلشَّارِبِينَ ﴾	٤٦	الصافات	٣٧		﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾	١٥٩	البقرة	٢
						﴿ أَوْ نَلْعَنُهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ﴾	٤٧	النساء	٤
● للدع					● لغب				
	﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَائٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾	١٩	الملك	٦٧		﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾	٣٥	فاطر	٣٥
● لزب					● لغا				
	﴿ مِنْ طِينٍ لَزِبٍ ﴾	١١	الصافات	٣٧		﴿ لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُوِّ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾	٢٢٥	البقرة	٢
						﴿ لَا يُوَاحِدُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُوِّ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾	٨٩	المائدة	٥
● لزم						﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ ﴾	١١	الغاشية	٨٨
	﴿ قُلْ مَا يَعْبَأُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾	٧٧	الفرقان	٢٥		﴿ لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾	٢٦	فصلت	٤١
	﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا ﴾	١٢٩	طه	٢٠		﴿ إِذَا مَرُّوا بِاللُّغُوِّ ﴾	٧٢	الفرقان	٢٥
● لسن					● لفت				
	﴿ وَاخْتِلَافُ السِّيَكَمِ وَالْوَائِكَمِ ﴾	٢٢	الروم	٣٠		﴿ وَلَا تَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ ﴾	٨١	هود	١١
	﴿ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾	٨٤	الشعراء	٢٦		﴿ أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾	٧٨	يونس	١٠
	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ﴾	٤	إبراهيم	١٤					
	﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا ﴾	١٢	الأحقاف	٤٦	● لفتح				
● لطف						﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾	١٠٤	المؤمنون	٢٣
	﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ﴾	١٩	الشورى	٤٢		﴿ وَلَكِنَّ مَسْئَلَهُمْ نَفْحَةً مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ ﴾	٤٦	الأنبياء	٢١
● لظي					● لفظ				
	﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَىٰ ۖ نَزَّاعَةٌ لِلشَّوَىٰ ﴾	١٦، ١٥	المعارج	٧٠		﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾	١٨	ق	٥٠
	﴿ فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْظَىٰ ﴾	١٤	الليل	٩٢	● لفف				
						﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴾	١٠٤	الإسراء	١٧
						﴿ وَجَنَاتٍ أَلْفَافًا ﴾	١٦	النبا	٧٨
						﴿ وَالتَّقَتَّى السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾	٢٩	القيامة	٧٥

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● لقب	﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾	١١	الحجرات	٤٩	● لكنا	﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾	٣٨	الكهف	١٨
● لقح	﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ ﴾	٢٢	الحجر	١٥	● ملح	﴿ كَلَّمَحْ بِالْبَصْرِ ﴾	٥٠	القمر	٥٤
● لقن	﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾	٩٨	النحل	١٦	● لمر	﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾	٥٨	التوبة	٩
● لقو	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾	٦	المائدة	٥	● لمر	﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾	٧٩	التوبة	٩
● لقف	﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا نَقَالَ ﴾	٥٧	الأعراف	٧	● لمس	﴿ أَوْ لَا مَسْئَمَ النَّسَاءِ ﴾	٤٣	النساء	٤
● لقم	﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾	١١٧	الأعراف	٧	● لمم	﴿ وَتَأْكُلُونَ الثَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴾	١٩	القمر	٨٩
● لقمان	﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ﴾	١٢	لقمان	٣١	● لمم	﴿ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُؤْفِقُهُمْ ﴾	١١١	هود	١١
● لقنا	﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾	١٥	غافر	٤٠	● لمم	﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾	٤	الطارق	٨٦
● لقن	﴿ وَأَنْتَ لَتَلْقَاهُ لَنْفَقَى الْقُرْآنِ ﴾	٦	الجم	٢٧	● لمم	﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾	٣٢	النجم	٥٣
● لقن	﴿ وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾	٣٥	فصلت	٤١	● لمم	﴿ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ﴾	٣٢	النجم	٥٣
● لقن	﴿ إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِالسَّتِيكِمِ ﴾	١٥	النور	٢٤	● لمم	﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ ﴾	٢٣	القصص	٢٨
● لقن	﴿ فَتَلْقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾	٣٧	البقرة	٢	● لمم	﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ ﴾	١٠٢	الصافات	٣٧
● لقن	﴿ وَمَا يَلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴾	٨٠	القصص	٢٨	● لمم	﴿ بَلْ لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ ﴾	٨	ص	٣٨
● لكن	﴿ وَلَكِنْ النَّاسُ أَنْفُسُهُمْ يَظْلُمُونَ ﴾	٤٤	يونس	١٠	● لمم	﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْهَا مُحْضَرُونَ ﴾	٣٢	يس	٣٦
● لكن	﴿ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى ﴾	١٧	الأنفال	٨	● لمم	﴿ إِنَّ كُلُّ لَمَّا كَذَبَ الرُّسُلَ ﴾	١٤	ص	٣٨
● لكن	﴿ وَلَكِنْ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا ﴾	١٠٢	البقرة	٢	● لمم	﴿ وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُؤْفِقُهُمْ ﴾	١١١	هود	١١
● لكن	﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﴾	٤٠	الأحزاب	٣٣	● لمم	﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾	٣	النساء	٤
● لكن	﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ ﴾	٣٧	يونس	١٠	● لمم	﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُطِئْنَ ﴾	٧٢	النساء	٤
● لكن	﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ ﴾	٣٧	يونس	١٠	● لمم	﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾	٣	الإخلاص	١١٢
● لكن	﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ ﴾	٣٧	يونس	١٠	● لمم	﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴾	٣١	القيامة	٧٥
● لكن	﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ ﴾	٣٧	يونس	١٠	● لمم	﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ﴾	٤٣	التوبة	٩
● لكن	﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ ﴾	٣٧	يونس	١٠	● لن	﴿ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾	٨٨	يونس	١٠

رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية
٢	البقرة	٢٣٦	●	﴿وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ﴾	٧	الاسراء	١٧	●	﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾
٢	البقرة	١٤٢	●	﴿وَالْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾				●	لوه
٩	التوبة	١٠٩	●	﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾				●	﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾
			●	﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَىٰ الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَىٰ	١٩	النجم	٥٣	●	لوى
٢	البقرة	٢٣٦	●	الْمُحْسِنِينَ﴾	٥	المنافقون	٦٣	●	﴿كُونُوا رُءُوسَهُمْ﴾
			●	﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾	١٣٥	النساء	٤	●	﴿وَأَنْ تَكُونُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾
١١	هود	٣	●	﴿مَتَاعًا إِلَىٰ الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ﴾	٦	ص	٣٨	●	﴿وَأَنْطَلِقَ الْفَلَا مِنْهُمْ أَنْ أَمْسُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهِمْ﴾
٢	البقرة	٢٤٠	●	﴿أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ﴾				●	ليت
٢٦	الشعراء	٢٠٦، ٢٠٥	●	﴿فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ﴾	١٤	الحجرات	٤٩	●	﴿وَأَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا﴾
٩	التوبة	٦٩	●	﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِيَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ﴾	٢١	الطور	٥٢	●	﴿وَمَا أَلْتَأْتُهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾
٤٠	غافر	٣٩	●	﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ﴾	٣	ص	٣٨	●	﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾
١٣	الرعد	٢٦	●	﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾				●	ليس
٢٤	النور	٢٩	●	متك	١٣٣	الصفافات	٣٧	●	﴿وَأَنْ يُبَاسَ لِعَيْنِ الْمُرْسَلِينَ﴾
			●	﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً﴾				●	لين
١٢	يوسف	٣١	●	مقن	٥	الحشر	٥٩	●	﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيَنَةٍ﴾
٥١	الذاريات	٥٨	●	﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾				باب الميم	
٢	البقرة	٢٧٥	●	﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾				●	مأى
			●	مثل	١١	يوسف	١٢	●	﴿مَالِكٌ لَا تَأْمَنَّا﴾
٥١	الذاريات	٢٣	●	﴿فَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلٌ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾				●	مع
			●	﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعِمْرَةِ إِلَىٰ الْحَجِّ﴾	١٩٦	البقرة	٢	●	﴿وَأَحْلَلْ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾
			(١) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها على النص الآتي : ﴿وما هذه الحياة الدنيا إلا متاع﴾ والصواب ما أثبتناه .	٢٤	النساء	٤			

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● محج	﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾	١١	الشورى	٤٢	● محج	﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ﴾	٤٦	ص	٣٨
	﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾	١٣٧	البقرة	٢		﴿وَلِيُحْصِصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	١٤١	آل عمران	٣
	﴿وَلِلَّهِ الْمِثْلُ الْأَعْلَى﴾	٦٠	النحل	١٦		﴿وَلِيُحْصِصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ﴾	١٥٤	آل عمران	٣
	﴿مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾	٣٥	الرعد	١٣	● محص				
	﴿ذَلِكَ مِثْلُهُمْ فِي الثَّوَرَةِ وَمِثْلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ﴾	٢٩	الفتح	٤٨					
	﴿أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾	١٥	محمد	٤٧					
	﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	١٤	الحج	٢٢					
	﴿يَأْتِيهَا الثَّانِي ضَرْبٌ مِثْلُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾	٧٣	الحج	٢٢	● محن	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾	٣	الحجرات	٤٩
	﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ ^(١)	٧٣	الحج	٢٢					
	﴿ضَعْفُ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ﴾	٧٣	الحج	٢٢	● محر	﴿وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ﴾	١٢	فاطر	٣٥
	﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾	٥٦	الزخرف	٤٣					
	﴿وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾	٥٩	الزخرف	٤٣	● مخض	﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾	٢٣	مريم	١٩
	﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾	٥٧	الزخرف	٤٣					
	﴿لَأَنكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ﴾	٩٨	الأنبياء	٢١	● مدد				
	﴿إِذْ يَقُولُ آمَنَّا بِطَرِيقَةٍ﴾	١٠٤	طه	٢٠		﴿وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	١٥	البقرة	٢
	﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾	٦٣	طه	٢٠		﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾	٩	الهمزة	١٠٤
	﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ﴾	٦	الرعد	١٣		﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾	٣	الانشقاق	٨٤
	﴿فَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾	٣٢	الأنفال	٨		﴿وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا﴾	١٩	الحجر	١٥
● مجد						﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْتَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾	٨٨	الحجر	١٥
	﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾	١٥	البروج	٨٥		﴿وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾	٧٩	مريم	١٩
	﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾	٢١	البروج	٨٥		﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَى﴾	٢٠٢	الأعراف	٧
	﴿ق وَالْقُرْآنُ الْمَجِيدُ﴾	١	ق	٥٠		﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾	٢٧	لقمان	٣١
						﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ ^(١)	٦	الإسراء	١٧

(١) وردت هذه الآية في الطبقات كلها بنص : ﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ والصواب ما أثبتناه .

(١) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها بالنص الآتي : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ والصواب ما أثبتناه .

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
٥٤	القمر	١٩	● مدن	﴿فِي يَوْمٍ نَخَسِرُ مُسْتَمِرًّا﴾	٣	آل عمران	١٢٥	● مدن	﴿أَنْ يَمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ﴾
٥٤	القمر	٤٦		﴿وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ﴾					﴿أَيُحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ﴾
٥٣	النجم	٦		﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾	٢٣	المؤمنون	٥٥		﴿وَيَبِّينَ﴾
٥٣	النجم	٦٥		﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ﴾					
			● مرض						
٢	البقرة	١٠		﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾	٣٧	الصافات	٥٣		﴿إِنَّا لَمَدِينُونَ﴾
٢	البقرة	١٠		﴿فَرَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾					
٤	النساء	١٥٥		﴿بَلْ طَعِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾	٨	الأنفال	٢٤	● مرأ	﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾
				﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ﴾					
				﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ﴾					
٩	التوبة	١٢٤		﴿آمَنُوا﴾				● مرج	﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾
			● مرا		٥٠	ق	٥		﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾
				﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾	٥٥	الرحمن	١٩		﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾
٢	البقرة	١٥٨		﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾	٢٥	الفرقان	٥٣		﴿وَنَخْلَقُ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ﴾
١١	هود	١٧		﴿فَلَا تُسَارِفْ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا﴾	٥٥	الرحمن	١٥	● مرجن	﴿يَخْرُجُ مِنْهَا الدُّوَابُّ وَالْمَرْجَانُ﴾
١٨	الكهف	٢٢		﴿أَفَتَأْرَوْنَهُ عَلَى مَا يَرَى﴾					
٥٣	النجم	١٢		﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُنْمَارَى﴾					
٥٣	النجم	٥٥							
			● مزق						
٣٤	سبا	١٩		﴿وَمَرَقْنَاهُمْ كُلَّ مَرْقٍ﴾	١٧	الإسراء	٣٧	● مرج	﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾
			● مسح						﴿بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾
				﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى﴾	٤٠	غافر	٧٥		﴿وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ﴾
٥	المائدة	٦		﴿الْكَعْبَيْنِ﴾				● مرد	﴿وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ﴾
٤	النساء	٤٣		﴿فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾	٩	التوبة	١٠١		﴿صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾
٣	آل عمران	٤٥		﴿بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾	٢٧	الهمل	٤٤		
٣٨	ص	٣٣		﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾				● مرد	﴿فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا﴾
			● مسد						﴿فَمَرَّتْ بِهِ﴾
١١١	المسد	٥		﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾	٧	الأعراف	١٨٩		﴿سَعْدِهِمْ مَرَّتَيْنِ﴾
٦٩	الحاقة	٣٢		﴿ذَرَعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا﴾	٩	التوبة	١٠١		﴿ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾
			● مسس		٦٧	الملك	٤		﴿أَوَّلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا﴾
٥٦	الواقعة	٦٥		﴿فَطَلَّامٌ تَفَكَّهُونَ﴾	٢٨	القصص	٥٤		﴿صَبَرُوا﴾

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● مع					● مع				
﴿وَلَا تَمَسُّوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ [قراءة]		٢٣٧	البقرة	٢	﴿إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَهْزِئُونَ﴾		١٤	البقرة	٢
﴿يَمَسُّنِي بَشْرٌ﴾		٤٧	آل عمران	٣	﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ				
﴿وَلَمْ يَمَسُّنِي بَشْرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾		٢٠	مريم	١٩	مُحْسِنُونَ﴾				
﴿يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [قراءة]		٤٣	النور	٢٤	﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا﴾		٤٠	التوبة	٩
﴿يُبَيِّنُ بِاللُّغَمِ﴾ [قراءة]		٢٠	المؤمنون	٢٣	﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾		١١٩	التوبة	٩
﴿إِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ		٩٧	طه	٢٠	﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾		٦	الشرح	٩٤
لَا مَسَاسَ﴾					● معق				
﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمَاسَا﴾		٣	المجادلة	٥٨	﴿يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾		٢٧	الحج	٢٢
● مسك					● معن				
﴿وَالَّذِينَ يُسَكِّنُونَ بِالْكِتَابِ﴾		١٧٠	الأعراف	٧	﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾		٧	الماعون	١٠٧
﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾		٢٥٦	البقرة	٢	● معى				
● مصر					﴿نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾		٥	الحج	٢٢
﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا﴾		٦١	البقرة	٢	● مقت				
﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾		٩٩	يوسف	١٢	﴿لَمَقْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ مِنْ مَقْتِكُمْ		١٠	غافر	٤٠
● مصطر					أَنْفُسَكُمْ﴾				
﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ		٦٨	الأنبياء	٢١	﴿وَلَا تُنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ		٢٢	النساء	٤
جَهَنَّمَ﴾					إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً				
﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَى		١٠١	الأنبياء	٢١	وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾				
أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾					● مكر				
● مطر					﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرْنَا مَكْرًا وَهُمْ		٥٠	التخل	٢٧
﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ		١٧٣	الشعراء	٢٦	لَا يَشْعُرُونَ﴾		٤٠	الشورى	٤٢
الْمُنْذِرِينَ﴾					﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾		١٩٤	البقرة	٢
﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ سِجِّيلٍ﴾		٨٢	هود	١١	﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾		١٤٢	النساء	٤
● مطط					﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ﴾				
﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمِطُّ﴾		٣٣	القيامة	٧٥	● مكك				
● مطا					﴿صَوَاعِ الْمَلِكِ﴾		٧٢	يوسف	١٢
﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَمِطُّ﴾		٣٣	القيامة	٧٥	● مكن				
					﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾		١٢١	هود	١١

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● مكا	﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾	٣٥	الأنفال	٨	● ملا	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ﴾	٢٤٦	البقرة	٢
						﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾	٩٠	الأعراف	٧
● ملق	﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ﴾	١٥١	الأنعام	٦	● ملك	﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾	٤	الفاتحة	١
	﴿خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ﴾	٣١	الامراء	١٧		﴿مَالِكِ الْمَلِكِ﴾	٢٦	آل عمران	٣
						﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْدُو مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾	٨٣	يس	٣٦
● ملل	﴿وَجَزَاءَ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾	٤٠	الشورى	٤٢	● منع	﴿وَإِذَا مَسَّ الْخَيْرُ مَوْعًا﴾	٢١	المعارج	٧٠
	﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾	١٩٤	البقرة	٢	● من	﴿تَرْبِصُ بِهِ رَيْبَ الْمَوْتِ﴾	٣٠	الطور	٥٢
	﴿فَلْيَمِيزْ لَوْنَهُ بِالْعَدْلِ﴾	٢٨٢	البقرة	٢		﴿أَوْ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَطْهَرُوا﴾	٣١	النور	٢٤
	﴿فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَأَصِيلًا﴾	٥	الفرقان	٢٥		﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾	٢٩	البقرة	٢
	﴿حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾	١٢٠	البقرة	٢		﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾	٣	القلم	٦٨
						﴿مَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾	٨٢	القصص	٢٨
						﴿لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾	٢٦٤	البقرة	٢
● منى	﴿مِنْ مَنًى يُمَتَّى﴾	٣٧	القيامة	٧٥					
	﴿إِلَّا إِذَا تَمَّتْ أَلْفَى الشَّيْطَانُ فِي أَمْنَتِهِ﴾	٥٢	الحج	٢٢					
	﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانًى﴾	٧٨	البقرة	٢					
	﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾	٢٠	النجم	٥٣					

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● مهد	﴿لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾	٤١	الأعراف	٧	● مهد	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الْمُهْلِ صَيْبًا﴾	٢٩	مريم	١٩
● مهل	﴿يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ﴾	٢٩	الكهف	١٨	● مهل	﴿فَلَا تُفْسِدُوا﴾	٢٩	مريم	١٩
● مهن	﴿وَلَا تُطِيعْ كُلَّ حَلَافٍ مَهِينٍ﴾	١٠	القلم	٦٨	● مهن	﴿وَلَا تُفْسِدُوا﴾	٢٩	مريم	١٩
● مهه	﴿فَإِذَا تَفَتَّحُوا فِي الْحَرْبِ﴾	٥٧	الأنفال	٨	● مهه	﴿وَلَا تُفْسِدُوا﴾	٢٩	مريم	١٩
● ما	﴿فَإِذَا تَفَتَّحُوا مَا نَكَحَّ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾	٤١	الزخرف	٤٣	● ما	﴿فَإِذَا تَفَتَّحُوا مَا نَكَحَّ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾	٤١	الزخرف	٤٣
● ميز	﴿يُمِيزُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾	١٧٩	آل عمران	٣	● ميز	﴿يُمِيزُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾	١٧٩	آل عمران	٣

(١) وردت هذه الآية في الطبقات كلها بنص: ﴿خلق من ماء مهين﴾ والصواب ما أثبتناه فلذا لزم التنويه.

[عبد الله]

رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة	رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة
٣	آل عمران	١٨٧	﴿ قَبِذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِمْ ﴾	● نبد	٣٦	يس	٥٩	﴿ وَاُمْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾	
١٩	مريم	١٦	﴿ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴾ ^(١)		٦٧	الملك	٨	﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾	
٨	الأنفال	٥٨	﴿ فَأَنْبَذُوا إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾	● مين	٧٤	المدثر	٣٢	﴿ عَبَسَ وَتَسَرَّ ﴾	
٨	الأنفال	٥٨	﴿ وَإِنَّمَا تَخَافْنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَأَنْبَذُوا إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ ﴾		٢٠	طه	١٠٧	﴿ وَلَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾	
٤٩	الحجرات	١١	﴿ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾	● نيز	٢١	الأنبياء	٣١	﴿ فَجَاجِبًا سُبُلًا ﴾	
					٣٠	فاطر	٢٧	﴿ غَرَابِيبُ سُودٍ ﴾	
					٢٠	طه	١١٢	﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾	
باب النون									
٤	النساء	٨٣	﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾	● نبط	٣٤	سبا	٥٢	﴿ وَأَنَّ لَهُمُ التَّنَافُسَ ﴾	● ناش
					٧٧	المرسلات	١١	﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ ﴾	
٩	التوبة	٢٨	﴿ إِنَّا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾	● نقن					● نأى
								﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ﴾	
٩٠	البلد	١٠	﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾	● نجد	١٧	الإسراء	٨٣		
									● نبأ
٩	التوبة	٢٨	﴿ إِنَّا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾	● نجس	٧٨	النبأ	٢٠١	﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِئِ الْعَظِيمِ ﴾	
					٢٨	القصص	٦٦	﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾	
٥	المائدة	٤٨	﴿ وَلِيُخَوِّتُمْ أَهْلَ الْإِنجِيلِ ﴾	● نجل	٢٨	القصص	٢٧	﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾	
					٢٨	القصص	٦٦	﴿ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴾	
								﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾	
٥٥	الرحمن	٦	﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾	● نجم	٣٣	الأحزاب	٧		
٥٣	النجم	١	﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى ﴾						● نبت
١٦	النحل	١٦	﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾		٣	آل عمران	٣٧	﴿ وَأَنْبَتْنَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾	
			[قراءة]					﴿ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ﴾	
					٢٣	المؤمنون	٢٠		
					٧١	نوح	١٧	﴿ وَاللَّهُ أَتَبَّكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾	

(١) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها بنص: « وانتبذت من أهلها مكاناً شرقياً » والصواب ما أثبتناه .

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● نحل	﴿والتَّحُلُّ ذَاتُ الْأَكَامِ﴾	١١	الرحمن	٥٥	● نحل	﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ ﴿فَنَظَرُ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ قَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿	٧٥	الواقعة	٥٦
● ندب	﴿سَيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾	٢٩	الفتح	٤٨	● ندب	﴿حَقُّ الْيَقِينِ﴾	٨٩، ٨٨	الصفات	٣٧
● ندح	﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	● ندح	﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾	٩٢	يونس	١٠
● ندد	﴿يَوْمَ الثَّنَادِ﴾ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُذِيرِينَ ﴿	٣٣، ٣٢	غافر	٤٠	● ندد	﴿وَكَذَلِكَ نُفَجِّى الْمُؤْمِنِينَ﴾	٨٨	الأنبياء	٢١
● ندى	﴿مَنْ يَتَّخِذْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا﴾ ^(١) ﴿	١٦٥	البقرة	٢	● ندى	﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾	١٥٢	الأنعام	٦
	﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ ^(٢) ﴿	٣٠	إبراهيم	١٤		﴿إِنَّا مُنْجُونَكَ وَأَهْلَكَ﴾	٣٣	العنكبوت	٢٩
	﴿يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ الثَّنَادِ﴾	٣٢	غافر	٤٠		﴿وَأَذْهَبُ نَجْوَى﴾	٩٥	الواقعة	٦٩
	﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِنْ أَحِبِّهِ﴾ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ﴿	٣٥، ٣٤	عبس	٨٠		﴿وَلَدَارُ الْآخِرَةِ﴾	١٠٩	يوسف	١٢
	﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ﴾	٢٩	العنكبوت	٢٩		﴿وَأَذْهَبُ نَجْوَى﴾	٤٧	الإسراء	١٧
	﴿فَلْيَذْغُ نَادِيَهُ﴾	١٧	العلق	٩٦		﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾	٨٠	يوسف	١٢
● نذر	﴿إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾	٣٥	آل عمران	٣		﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾	٧	المجادلة	٥٨
	﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ﴾	١٨	غافر	٤٠		﴿فَلَمَّا اسْتِئْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا﴾	٨٠	يوسف	١٢
	﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾	١٧	الملك	٦٧		﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾	١١٤	النساء	٤
	﴿فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرِ﴾ ^(٣) ﴿	٤٤	الحج	٢٢	● نجب	﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾	٢٣	الأحزاب	٣٣
	﴿كَذَبَتْ ثُمُودُ بِالنُّذُرِ﴾	٣٣	القمر	٥٤	● نحت	﴿وَتَنجُونَ مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتَا فَارِهِينَ﴾	١٤٩	الشعراء	٢٦
	﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾	٦	المرسلات	٧٧	● نحس	﴿فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ﴾	١٦	فصلت	٤١
						﴿فِي يَوْمٍ نَحِسٍ﴾ [قراءة]	١٩	القمر	٥٤
						﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ﴾	٣٥	الرحمن	٥٥
					● نحل	﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي			
						مِنَ الْجِبَالِ يُّوْتَا﴾	٦٨	النحل	١٦
						﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾	٤	النساء	٤
						﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾	١٣	سبا	٣٤
					● نحر	﴿أَنَذَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً﴾	١١	التازعات	٧٩

(١) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها بنص: «واتخذوا من دون الله أندادًا» والصواب ما أثبتناه.

(٢) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها بنص: «ويجعلون لله أندادًا» [عبد الله] والصواب ما أثبتناه.

(٣) وردت هذه الآية في كل الطبقات بنص: «فكيف كان نذير» والصواب ما أثبتناه.

المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها
● نزع	﴿فَكَثِفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذِرِ﴾	١٦	القمر	٥٤	● نسخ	﴿إِنَّا كُنَّا نَسْنَخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾	٢٩	الجاثية	٤٥
● نزع	﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾	٣٧	فاطر	٣٥	● نسخ	﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾	١٠٦	البقرة	٢
● نزع	﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾	٨	الفتح	٤٨	● نسخ	﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾	٢٣	نوح	٧١
● نزع	﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾	٢١٤	الشعراء	٢٦	● نسف	﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾	٤٨	المائدة	٥
● نزع	﴿بَيِّنَتْ بَيِّنَاتٌ لَهَا أَبَیْ لَهَا وَتَبَّ﴾	١	المسد	١١١	● نسك	﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾	١٢٨	البقرة	٢
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسك	﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا﴾	٣٤	الحج	٢٢
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسك	﴿جَعَلْنَا مَنَسَكًا هُمْ تَاسِكُوهُ﴾	٢٧	الحج	٢٢
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسل	﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾	٥١	يس	٣٦
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾	٢٧٣	البقرة	٢
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾	٦٧	التوبة	٩
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿فَنَسِيَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى﴾	١٢٦	طه	٢٠
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ قَنسَى﴾	١١٥	طه	٢٠
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾	١٠٦	البقرة	٢
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾	٢٣٧	البقرة	٢
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾	٢٤	الكهف	١٨
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿سَقِرْتُكَ فَلَا تُنسى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾	٦	الأعلى	٨٧
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿وَلَيْتَنَّا لَتَدَّهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا﴾	٨٦	الاسراء	١٧
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾	١٩	الحشر	٥٩
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿وَتَنْسُونَ مَا تُشْرِكُونَ﴾	٤١	الأنعام	٦
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾	٥١	الأعراف	٧
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ﴾	٤٤	الأنعام	٦
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿فَنَسَى وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾	١١٥	طه	٢٠
● نزع	﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا﴾	٢٠١	النازعات	٧٩	● نسا	﴿وَكُنْتُ نَسِيًا مَنْسِيًا﴾	٢٣	مريم	١٩

(١) وردت هذه الآية في جميع الطبقات بنص: «وجعلنا جهنم للكافرين نزلاً»

والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● وما كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾	٦٤	مرم	١٩	● نصب					
● نشأ				﴿فَإِذَا قَرَعْتَ فَانْصَبْ﴾	٧	الشرح	٩٤		
﴿وَأَنْ عَلَيْهِ النُّشَاةُ الْآخَرَى﴾	٤٧	النجم	٥٣	﴿مَسَى الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾	٤١	ص	٣٨		
﴿ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النُّشَاةَ الْآخِرَةَ﴾	٢٠	العنكبوت	٢٩	﴿كَانَهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ﴾					
﴿أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَبْلَةِ﴾	١٨	الزخرف	٤٣	[قراءة]	٤٣	المعارج	٧٠		
﴿وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ﴾	١٢	الرعد	١٣	﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصْبِ﴾	٣	المائدة	٥		
﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾	١٤١	الأنعام	٦	﴿وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ﴾	٩٠	المائدة	٥		
﴿إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ مِى أَشَدَّ وَطْأًا وَأَقْوَمَ قِيلاً﴾	٦	الزمل	٧٣	﴿أُولَئِكَ بَنَّا لَهُمْ نَصِيْبَهُمْ مِنَ الْكِتَابِ﴾	٣٧	الأعراف	٧		
﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾	٢٤	الرحمن	٥٥	﴿فَأَنْذَرْتُمْ نَارًا تَلْقَى﴾	١٤	الليل	٩٢		
● نشر				﴿يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعَدًا﴾	١٧	الجن	٧٢		
﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾	٢٥٩	البقرة	٢	﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾	٤٥	النساء	٤		
﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾	٢٢	عبس	٨٠	﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾	٧١	غافر	٤٠		
﴿وَالْيَهُ الثُّمُورُ﴾	١٥	الملك	٦٧	● نصحت					
﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ تَنْشُرُ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾	٥٧	الأعراف	٧	﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾	٢٠٤	الأعراف	٧		
﴿وَالنَّاشِاطِ نَشْرًا﴾	٣	المرسلات	٧٧	● نصح					
● نشز				﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ﴾	٦٢	الأعراف	٧		
﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُرُوا فَانْشُرُوا﴾	١١	المجادلة	٥٨	﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾	٨	التحریم	٦٦		
﴿وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ﴾	٥٣	الأحزاب	٣٣	● نصر					
﴿وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوها لَحْمًا﴾	٢٥٩	البقرة	٢	﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ﴾	٤٤	القمر	٥٤		
﴿وَاللَّاتِ تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ﴾	٢٤	النساء	٤	﴿نِعْمَ الْمُؤَلَّى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾	٤٠	الأنفال	٨		
﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾	١٢٨	النساء	٤	﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	١٥	الحج	٢٢		
● نشط				﴿فَانْصَبْ ۖ فَفَتَحْنَا﴾	١١٠	القمر	٥٤		
﴿وَالنَّاشِاطِ نَشْطًا﴾	٢	النازعات	٧٩	﴿رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ ذَيَّارًا﴾	٢٦	نوح	٧١		
● نشأ				﴿لَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾	٤١	الشورى	٤٢		
﴿ن وَالْقَلَمِ﴾	١	القلم	٦٨	﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾	٣٩	الشورى	٤٢		
				● نصا					
				﴿لَسَفْعَنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾	١٥	العلق	٢٦		

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
﴿وما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا﴾	٥٦	هود	١١	﴿انظُرْنَا نَقْتَسِمِ مِنْ نُورِكُمْ﴾	١٣	الحديد	٥٧		
﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾	٥٦	هود	١١	﴿نَاطِرَةٌ﴾	٢٣، ٢٢	القيامة	٧٥		
● نضج				﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾	٢٤	المطففين	٨٣		
﴿فِيهَا عِثَانٌ نَضَّاحَتَانِ﴾	٦٦	الرحمن	٥٥	﴿وَتَرَاهُمْ يَنْتُظِرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾	١٩٨	الأعراف	٧		
● نضج				﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾	٧٧	آل عمران	٣		
﴿فِيهَا عِثَانٌ نَضَّاحَتَانِ﴾	٦٦	الرحمن	٥٥	﴿فَنُظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾	٢٨٠	البقرة	٢		
● نضج				﴿لَيْسَ لَوْفَتِهَا كَافِيَةٌ﴾	٢	الواقعة	٥٦		
﴿لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾	١٠	ق	٥٠	﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَنْعُثُونَ﴾	١٤	الأعراف	٧		
﴿وَوُطِّلَحَ مَنُضَوْدٌ﴾	٢٩	الواقعة	٥٦	﴿جَنَّتْ عَلَى قَدَرٍ يَامُوسَى﴾	٤٠	طه	٢٠		
				﴿غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءُ﴾	٥٣	الأحزاب	٣٣		
● نضر				● نعيم					
﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾	٢٢	القيامة	٧٥	﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً﴾	٢٣	ص	٣٨		
﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ﴾	٢٤	المطففين	٨٣	﴿وَلَى نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾					
﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ﴾	٢٣، ٢٢	القيامة	٧٥	● نعلس					
﴿نَاطِرَةٌ﴾				﴿إِذْ يَعْلَاكُمْ الثَّعَالِ أَمَتٌ مِنْهُ﴾	١١	الأأنفال	٨		
● نطح				[قراءة]					
﴿وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيطَةُ﴾	٣	المائدة	٥	● نعلش					
● نطف				﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾	٣٠	الملك	٦٧		
﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنًى يُمْتَنَى﴾	٣٧	القيامة	٧٥	● نطق					
● نطق				﴿وَمِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلُ الَّذِي يَنْعَقُ﴾					
﴿عَلَّمْنَا مَنَاطِقَ الطَّيْرِ﴾	١٦	الهل	٢٧	﴿بِأَلَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صَمٌّ﴾	١٧١	البقرة	٢		
﴿وَلْيُصْرَبِينَ بِجُحْمِهِمْ عَلَى جُيُوبِهِمْ﴾	٣١	النور	٢٤	﴿بُكْمٌ﴾					
● نطا				● نعم					
﴿إِنَّا أَنْطَلَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [قراءة]	١	الكوثر	١٠٨	﴿وَمَنْ يُبْدِلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ﴾	٢١١	البقرة	٢		
● نظر				﴿ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾	٨	التكاثر	١٠٢		
﴿وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ﴾	٥٠	البقرة	٢	﴿أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَاتِ اللَّهِ﴾ [قراءة]	٣١	لقمان	٣١		
﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا سَلَامًا﴾	٢٤	النبا	٧٨						

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
٦٧	الملك	١٥	● نكب	﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾	٨	الأنفال	٥	●	﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾
					١٧	الإسراء	٧٩	●	﴿فَتَهَيَّجْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾
					٢١	الأنبياء	٧٢	●	﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾
			● نكث	﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَرَضًا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا﴾				● نفي	﴿أَوْيْتُوا مِنَ الْأَرْضِ﴾
١٦	النحل	٩٢			٥	المائدة	٣٣	● نقب	﴿فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾
			● نكح	﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾		ق	٣٦	●	﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾
٢٤	النور	٣٢		﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ	٥٠	المائدة	١٢	●	
٣٣	الأحزاب	٤٩		الْمُؤْمِنَاتِ	٥			●	
			● نكد	﴿وَالَّذِي حَبِثَ لَا يَخْرُجَ إِلَّا نَكِدًا﴾	٤	النساء	٥٣	●	﴿فَإِذَا لَا يُوْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾
٧	الأعراف	٥٨			٤	النساء	١٢٤	●	﴿وَلَا يُظَلِّمُونَ نَقِيرًا﴾
			● نكر	﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾	١٠٣	العصر	٣	●	﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [قراءة]
٣١	لقمان	١٩			٧٤	المدثر	٨	●	﴿فَإِذَا نُفِرَ فِي النَّاقُورِ﴾
١١	هود	٧٠		﴿نَكْرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾				● نقص	﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾
١٨	الكهف	٧٤		﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾	٣٩	الزمر	٣٦	●	
٢٢	الحج	٢٤		﴿فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [قراءة]				● نقض	﴿وَوَضَعَ عَنْكَ وَزْرَكَ ۚ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾
			● نكس	﴿نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾	٩٤	الشرح	٣٠٢	●	﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾
٣٢	السجدة	١٢		﴿ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ﴾	١٨	الكهف	٦	●	
٢١	الأنبياء	٦٥		﴿وَمَنْ نَعْمَرُهُ نُنَكِّسُهُ فِي الْخَلْقِ﴾				● نقع	﴿فَاتَّزَنَ بِهِ نَقْعًا﴾
٣٦	يس	٦٨	● نكص	﴿وَكُتِّمَ عَلَى أَغْقَابِكُمْ تَنْكُصُونَ﴾	١٠٠	العاديات	٤	●	
٣	المؤمنون	٦٦						● نقم	﴿هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا﴾
			● نكف	﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾	٥	المائدة	٥٩	●	﴿يَقُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾
٤	النساء	١٧٢			٥	المائدة	٥٩	●	

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● نكل	﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا﴾	٦٦	البقرة	٢	● نوب	﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾	٣٠	الروم	٣١
● نمر	﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾	٩٩	الأنعام	٦	● نوح	﴿وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ﴾	٣٩	الزمر	٥٤
● نمرق	﴿وَنَارِقٌ مَّصْفُوفَةٌ﴾	١٥	الغاشية	٨٨	● نوح	﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	١٤	إبراهيم	٣٦
● نخل	﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾	١٨	النحل	٢٧	● نوح	﴿رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾	٧١	نوح	٢٦
● نهج	﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾	٤٨	المائدة	٥	● نور	﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٢٤	النور	٣٥
● نهر	﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾	٥٤	القمر	٥٤	● نور	﴿مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِضْبَاجٌ﴾	٢٤	النور	٣٥
● نهى	﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ﴾	٧٩	المائدة	٥	● نور	﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾	٢٤	النور	٤٠
● نوا	﴿مَا إِنَّ مَقَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾	٧٦	القصص	٢٨	● نور	﴿قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾	٥	المائدة	١٥
● نوى	﴿آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾	٩٦	الكهف	١٨	● نور	﴿وَاتَّبِعُوا الثُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ﴾	٧	الأعراف	١٥٧
● نوى	﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾	٣٩	يس	٣٦	● نور	﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾	٢٤	النور	٣٥
● نوى	﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾	٨٢	الواقعة	٥٦	● نور	﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾	٥	المائدة	١٦
					● نور	﴿أَنْ بُرِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾	٢٧	النحل	٨
					● نور	﴿لَقَدْ نَقَطْعَ بَيْنَكُمْ﴾	٦	الأنعام	٩٤
					● نور	﴿وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾	٢٥	الفرقان	١٨
					● نوش	﴿وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾	٣٤	سبا	٥٢
					● نوص	﴿وَلَاتِ حِينَ مَنَاصِرٍ﴾	٣٨	ص	٣
					● نول	﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾	٥٧	الحديد	١٦
					● نول	﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيْلًا﴾	٩	التوبة	١٢٠
					● نوم	﴿إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا﴾	٨	الأنفال	٤٣

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● هتا					● نون				
﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ﴾	٦٤	٢٧	الحمل	٨	﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّمِيمُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ﴾	٤٤	الأنفال	٤٤	
● هجد					● نيل				
﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾	٧٩	١٧	الإسراء	٦٨	﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾	١	القلم	٦٨	
● هجر					﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ﴾	١٦٠	الأنعام	٦	
﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾	١٠٠	٤	النساء	٥٥	﴿وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِئَانًا﴾	٤٦	الرحمن	٥٥	
﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾	١١١	٩	التوبة	٢١	﴿وَذَا الثُّورِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا﴾	٨٧	الأنبياء	٢١	
﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾	٦٧	٢٣	المؤمنون	٩	﴿وَهُمُّوْا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾	٧٤	التوبة	٩	
﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾	٣٠	٢٥	الفرقان	٢٢	﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دُمُؤُهَا﴾	٣٧	الحج	٢٢	
● هجا					﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ﴾	٥٢	الأحزاب	٣٣	
﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾	٤٠	٤٢	الشورى	٩	﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا﴾	١٢٠	التوبة	٩	
﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾	١٩٤	٢	البقرة	٦٩	باب الهاء				
● هدى					● ها				
﴿قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى﴾	١٢٠	٢	البقرة	٦	﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾	٦	العاديات	١٠٠	
﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾	١٢	٩٢	الليل	٦٦	﴿هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾	٦٦	آل عمران	٣	
﴿وَأَمَّا نُمُودُ فَبَعْدُ تَابَهُمْ﴾	١٧	٤١	فصلت	١٩	﴿هَازِمٌ أَقْرَبُوا كِتَابِيَّةً﴾	١٩	الحاقة	٦٩	
﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾	٢٦	٣٢	السجدة	٦٩	﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِيَّةٍ ۖ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾	٢١، ٢٠	الحاقة	٦٩	
﴿الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾	٥٠	٢٠	طه	٥	● هير				
﴿قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ﴾	٣٥	١٠	يونس	١٠٥	﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾	٥	الفيل	١٠٥	
﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى﴾	٧٦	١٩	مريم	٢	● هبط				
﴿وَإِنِّي لَتَقَارُرٌ لِّمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾	٨٢	٢٠	طه	٧٤	﴿وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَنْهَطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾	٧٤	البقرة	٢	
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾	٣٧	١٦	النحل	٨	﴿وَمَارَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾	١٧	الأنفال	٨	
﴿أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾	٣٥	١٠	يونس	٥٦	● هبا				
﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾	٢٦	٣٢	السجدة	٦	﴿هَبَاءٌ مُبْتَلَاً﴾	٦	الواقعة	٥٦	
﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾	١٠	٩٠	البلد	٢٠	﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾	٢٠	النبا	٧٨	
﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	٦	١	الفاتحة						

رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية	رقمها	السورة	رقمها	المادة	الآية
			● هود		٦٣	المنافقون	١٠	﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾	
٧	الأعراف	١٥٦	﴿إِنَّا هُنَا لَإِلَيْكَ﴾					● هلم	
٢	البقرة	٥٤	﴿فَتَوْبُوا إِلَىٰ بَارِنِكُمْ﴾					﴿هَلُمَّ إِنِّي﴾	
٢	البقرة	٦٢	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا﴾		٣٣	الأحزاب	١٨	﴿هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ﴾	
			﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي طَمَعٍ﴾		٦	الأنعام	١٥٠	﴿هَبْتَ لَكَ﴾	
٦	الأنعام	١٤٦	﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾		١٢	يوسف	٢٣		
٢	البقرة	١١١	● هول					● همز	
			﴿وَلَقَدْ رَأَىٰ نَزْلَةَ أُخْرَى﴾		٦٨	القلم	١١	﴿هَمَّازٌ مَّشَاءً يَتَسِمُ﴾	
٥٣	النجم	١٣	● هوم		١٠٤	الهمزة	١	﴿وَيَلُّ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لُّمَزَةٌ﴾	
			﴿هَٰؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ﴾					● همس	
٦٩	الحاقة	١٩	﴿لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾		٢٠	طه	١٠٨	﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾	
٤٩	الحجرات	٢	● هون					● همم	
			﴿فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ﴾		٢٠	طه	٩٧	﴿مَسَاسٍ﴾ [قراءة]	
٤١	فصلت	١٧	﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾					﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾	
٣٠	الروم	٢٧	﴿أَيُنْصِئُكَ عَلَىٰ هُونٍ﴾		١٢	يوسف	٢٤	﴿وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا﴾	
١٦	النحل	٥٩	﴿الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَ﴾		٩	التوبة	٧٤		
٢٥	الفرقان	٦٣	● هوا					● هن	
			﴿وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءُ﴾		٥	المائدة	٤٨	﴿وَمُهَيِّئَا عَلَيْهِ﴾	
١٤	إبراهيم	٦٣	﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾					● هنا	
٥٣	النجم	٥٣	﴿وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى﴾		٤	النساء	٤	﴿فَكُلُّوْهُ هَيَّئًا مَرِيئًا﴾	
٧٩	التازعات	٤٠	﴿فَاجْعَلْ أَفْتِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾					● هند	
١٤	إبراهيم	٣٧	﴿كَأَلَذَى اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾		١١٢	الإخلاص	٢٠١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [قراءة]	
٦	الأنعام	٧١	﴿فَأَمُّهُ هَٰوِيَةٌ﴾					● هوا	
١٠١	القارعة	٩	● هيا		٦٩	الحاقة	١٩	﴿هَٰؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَةَ﴾	
			﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [قراءة]					● هوج	
١٢	يوسف	٢٣			٣	آل عمران	١٨٥	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾	

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● هيت	﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾	٢٣	يوسف	١٢	● وير	﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾	٣	المطففين	٨٣
● هيج	﴿ثُمَّ يَهْجُ قَرَاهُ مُصْفَرًا﴾	٢١	الزمر	٣٩	● ويق	﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾	٥٢	الكهف	١٨
● هيل	﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَهِيلًا﴾	١٤	الزمل	٧٣	● ويل	﴿وَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾	١٦	الزمل	٧٣
● هم	﴿فِي كُلِّ وَادٍ يَجِيئُونَ﴾	٢٢٥	الشعراء	٢٦	● ولد	﴿وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا﴾	٧	النبا	٧٨
● هيه	﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾	٣٦	المؤمنون	٢٣	● ولف	﴿وَفَرَعُونَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾	١٢	ص	٣٨
● واد	﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾	٨	التكوير	٨١	● وقر	﴿وَالشَّعْخُ وَالْوَرْدُ﴾	٣	الفجر	٨٩
● وائل	﴿لَنْ يَجْتُوا مِنْ دُونِهِ مَوْتَلًا﴾	٥٨	الكهف	١٨	● وقر	﴿وَلَنْ يَزِيدَكُمْ أَعَالِكُمْ﴾	٣٥	محمد	٤٧
● وائل	﴿تَبْرِجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	● وقر	﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾	٤٤	المؤمنون	٢٣
● وائل	﴿وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ﴾	٤٢	الأنفال	٨	● وقر	﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾	٤٦	الحاقة	٦٩
● وائل	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾	٩٦	آل عمران	٣	● وقر	﴿فَشَلُّوا الرِّثَاقَ﴾	٤	محمد	٤٧
● وائل	﴿فَلَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا﴾	٣٦	الحج	٢٢	● وقر	﴿وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾	٧	المائدة	٥

باب الواو

● واد

● وائل

رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية
١٨	الكهف	٧٩	● ورا	﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾	١٤	إبراهيم	١٦	﴿مِنْ وِرَائِهِ جَهَنَّمُ﴾	﴿وَكَانَ وِرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيَةٍ غَضَبًا﴾
٤٧	محمد	٤	● وزد	﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾	١٨	الكهف	٧٩	﴿بِأُورَاقِهِ وَهُوَ الْحَقُّ﴾	﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ﴾
٦	الأنعام	١٦٤		﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾	٢	البقرة	٩١	﴿وَمِنْ وِرَاءِ اسْتِحْقَاقِ بَعْقُوبُ﴾	
٢٠	طه	٢٩		﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾	٢٣	المؤمنون	٧		
٣٥	فاطر	١٨		﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾	١١	هود	٧١		
٢٧	الثل	١٧	● وزع	﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾	٢٣	المؤمنون	١١، ١٠	● ورت	﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ . الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾
٢٧	الثل	١٩		﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾	١٩	مريم	٦٠، ٥		﴿هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا . يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾
٣٧	الصافات	٩٤	● وزف	﴿فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾ [قراءة]	٢٧	الثل	١٦		﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ﴾
					١٣	الرعد	١٣		﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ﴾
					٣٩	الزمر	٧٤		﴿وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ﴾
٢١	الأنبياء	٤٧	● وزن	﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾	٥٥	الرحمن	٣٧	● ورد	﴿فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾
٧	الأعراف	٨		﴿الْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾	١٩	مريم	٧١		﴿وَأَنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾
١٠١	القارة	٦		﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ﴾					﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَى أُولَئِكَ عَمَّا مُبْعَدُونَ . لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾
١٠١	القارة	٨		﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾	٢١	الأنبياء	١٠٢، ١٠١		﴿ثُمَّ نَحْنُ الَّذِينَ أَثَقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًا﴾
١٨	الكهف	١٠٥		﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾	١٩	مريم	٧٢		﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾
٨٣	المطففين	٣		﴿فَلَا نَقِصُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾	٢٨	القصص	٢٣		﴿وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا﴾
١٥	الحجر	١٩		﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾	١٩	مريم	٨٦		﴿فَارْشَلُوا وَارِدَهُمْ﴾
٣٦	يس	٤٠		﴿وَأَتَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾	١٢	يوسف	١٩		﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾
			● وزى	﴿وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ [قراءة]	٥٠	ق	١٦		
٢	البقرة	١٣		﴿السُّفَهَاءُ وَلَا أَنَّهُمْ﴾ [قراءة]					
٧	الأعراف	٢٠	● ووس	﴿فَوَسَّوَسَ لَهَا الشَّيْطَانُ﴾	٧٧	المرسلات	١١	● ورق	﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾
١١٤	الناس	٤		﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾					
٥٠	ق	١٦		﴿وَنَعْلَمُ مَا تُوسِّسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾	٧	الأعراف	٢٠	● وري	﴿مَأْوَرَىٰ عَنْهَا﴾

المادة	الآية	رقها	لرسورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● وسط	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾	١١	الحج	٢٢	● وشى	﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾	٧١	البقرة	٢
	﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾	١٤٣	البقرة	٢	● وصب	﴿وَلَهُ الَّذِينَ وَاصِبًا﴾	٥٢	النحل	١٦
	﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾	٩٤	الأنعام	٦		﴿لَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ﴾ ^(١)	٩	الصافات	٣٧
	﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾	٥	العاديات	١٠٠	● وصد	﴿وَكَلَّيْنَاهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾	١٨	الكهف	١٨
● وسع	﴿وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾	٩٨	طه	٢٠		﴿لَهَا عَلَيْهِمْ مَوْصِدَةٌ﴾	٨	الهمزة	١٠٤
	﴿فَاتَّبَعُوا لَكُمْ وَجْهَ اللَّهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ﴾	١٥	البقرة	٢	● وصف	﴿وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾	١٢	الأنبياء	٢١
	﴿عَلِيمٌ﴾	١٠	الزمر	٣٩	● وصل	﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾	٥١	القصص	٢٨
	﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ﴾	٩٧	النساء	٤		﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ	٩٠	النساء	٤
	﴿وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ﴾	٣٠	إبراهيم	١٤		﴿وَيَبْتَلِيهِمْ مِثَاقٌ﴾	٩٠	النساء	٤
	﴿أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا﴾	٤٧	الذاريات	٥١		﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ	١٠٣	المائدة	٥
	﴿وَجَعَلَ اللَّهُ آتِدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾	٢٣٦	البقرة	٢		﴿وَلَا وَصِيلَةَ﴾			
	﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾	٧	الطلاق	٦٥					
	﴿عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ﴾	٢٥٥	البقرة	٢					
	﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾	٨٦	الأنعام	٦					
	﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾								
	﴿وَالْيَسَعَ﴾								
● وسق	﴿فَلَا أَقْسِمُ بِالْشَّفَقِ﴾	١٨-١٦	الانشقاق	٨٤	● وصى	﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾	١١	النساء	٤
	﴿وَمَا وَسَقَ﴾					﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ	١٥١	الأنعام	٦
						﴿إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ﴾	٥٣	الذاريات	٥١
						﴿أَتَوَصَّوْا بِهِ﴾			
● وسل	﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ	٥٧	الإسراء	١٧	● وضأ	﴿وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٢٤	البقرة	٢
	﴿الْوَسِيلَةَ إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ﴾								
● وسم	﴿سَسِيمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾	١٦	القلم	٦٨					
● وسن	﴿لَا نَأْخُذُهُ سِنَةً وَلَا نَوْمٌ﴾	٢٥٥	البقرة	٢					

(١) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها بنص: «بعذاب واسب» والصحيح

ما أثبتناه هنا.

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● وضع	﴿ فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَّبِعَاتٍ بِزِينَةٍ ﴾	٦٠	النور	٢٤	● وعل	﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَابِتَةً ﴾	١٧	الحاقة	٦٩
● وضن	﴿ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾	١٥	الواقعة	٥٦	● وعى	﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾	٢٣	الانشقاق	٨٤
● وطأ	﴿ طه * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى [قراءة] ﴾	٢٠١	طه	٢٠	● وفد	﴿ يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾	٨٥	مريم	١٩
● وطر	﴿ لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﴾	٣٧	التوبة	٩	● وفر	﴿ جَزَاءً مَوْفُورًا ﴾	٦٣	الاسراء	١٧
● وطن	﴿ إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطَاءً [قراءة] ﴾	٦	المزمل	٧٣	● وفر	﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِيَةٍ ﴾	٢٨	الجاثية	٤٥
● وعد	﴿ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطْرًا ﴾	٣٧	الأحزاب	٣٣	● وفضر	﴿ كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُؤْفَضُونَ ﴾	٤٣	المعارج	٧٠
● وغل	﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾	٢٥	التوبة	٩	● وفى	﴿ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾	١	المائدة	٦
● وعظ	﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾	٧١	الحمل	٢٧	● وغل	﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ﴾	٤٠	البقرة	٢
● وغل	﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾	٥١	البقرة	٢	● وغل	﴿ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ ﴾	٣٥	الاسراء	١٧
● وغل	﴿ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ ﴾	٢٢	ابراهيم	١٤	● وغل	﴿ يُؤْفُونَ بِالَّذِئْرِ ﴾	٧	الانسان	٧٦
● وغل	﴿ وَوَاَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾	١٤٢	الأعراف	٧	● وغل	﴿ وَلِإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾	٣٧	النجم	٥٣
● وغل	﴿ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾	١١٤	التوبة	٩	● وغل	﴿ وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ قَوفاهُ حِسَابَهُ ﴾	٣٩	النور	٢٤
● وغل	﴿ مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا ﴾	٨٧	طه	٢٠	● وغل	﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾	٤٢	الزمر	٣٩
● وغل	﴿ وَأَخْلَفْتُم مَوْعِدِي ﴾	٨٦	طه	٢٠	● وغل	﴿ قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ ﴾	١١	السجدة	٣٢
● وغل	﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾	٢٢	الذاريات	٥١	● وغل	﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ ﴾	٣٧	الأعراف	٧
● وغل	﴿ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾	٢	البروج	٨٥	● وغل	﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾	١٧	ابراهيم	١٤
● وغل	﴿ فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِدَةٌ مِنْ رَبِّهِ ﴾	٢٧٥	البقرة	٢	● وغب	﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾	٣	الفلق	١١٣

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● وقت	﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾	١٠٣	النساء	٤	● وقت	﴿أُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾	١٠	آل عمران	٣
● وإذا الرُّسُلُ أَقْبَتْ	﴿وإذا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾	١١	المرسلات	٧٧	● وإذا الرُّسُلُ أَقْبَتْ	﴿وإذا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾	٥	البروج	٨٥
● وقد	﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٢٤	البقرة	٢	● وقد	﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٢٤	البقرة	٢
● وأولئك هم وقود النار	﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٢٤	البقرة	٢	● وأولئك هم وقود النار	﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٢٤	البقرة	٢
● وقودها الناس والحجارة	﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٢٤	البقرة	٢	● وقودها الناس والحجارة	﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾	٢٤	البقرة	٢
● كوكبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ	﴿كوكبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾	٣٥	النور	٢٤	● كوكبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ	﴿كوكبٌ دُرِّيُّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾	٣٥	النور	٢٤
● وقد	﴿وَالْمُنْحِفَةُ الْمُوقُودَةُ﴾	٣	المائدة	٥	● وقد	﴿وَالْمُنْحِفَةُ الْمُوقُودَةُ﴾	٣	المائدة	٥
● وفي آذاننا وقْرٌ	﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ﴾	٥	فصلت	٤١	● وفي آذاننا وقْرٌ	﴿وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ﴾	٥	فصلت	٤١
● وقْرٌ في بيوتكن	﴿وَقْرٌ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣	● وقْرٌ في بيوتكن	﴿وَقْرٌ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾	٣٣	الأحزاب	٣٣
● وتُعْزِزُهُ وَتُوقِرُهُ	﴿وَتُعْزِزُهُ وَتُوقِرُهُ﴾	٦	الفتح	٤٨	● وتُعْزِزُهُ وَتُوقِرُهُ	﴿وَتُعْزِزُهُ وَتُوقِرُهُ﴾	٦	الفتح	٤٨
● ما لكم لا ترجون لله وقارًا	﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾	١٣	نوح	٧١	● ما لكم لا ترجون لله وقارًا	﴿مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾	١٣	نوح	٧١
● وقش	﴿وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾	١٥٩	النساء	٤	● وقش	﴿وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾	١٥٩	النساء	٤
● وقع	﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً﴾	٨٢	النمل	٢٧	● وقع	﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً﴾	٨٢	النمل	٢٧
● وكلمًا وقع عليهم الرجز	﴿وَكَلِمًا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾	١٣٤	الأعراف	٧	● وكلمًا وقع عليهم الرجز	﴿وَكَلِمًا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾	١٣٤	الأعراف	٧
● إذا وقعت الواقعة	﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾	٢٠١	الواقعة	٥٦	● إذا وقعت الواقعة	﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾	٢٠١	الواقعة	٥٦
● كاذبة	﴿كَاذِبَةٌ﴾	٢٠١	الواقعة	٥٦	● كاذبة	﴿كَاذِبَةٌ﴾	٢٠١	الواقعة	٥٦
● وقف	﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾	٢٧	الأنعام	٦	● وقف	﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ﴾	٢٧	الأنعام	٦
● وفي	﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾	١١	الإنسان	٧٦	● وفي	﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ﴾	١١	الإنسان	٧٦

﴿مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾

﴿وَأَنَّهُمْ تَقَوَّاهُمْ﴾

﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ﴾

﴿إِلَّا أَنْ تَقُوا مِنْهُمْ تَفَاةً﴾

﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ نَقِيًّا﴾

● وكأ

﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا﴾

● وكز

﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾

● وكظ

﴿إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾

● وكل

﴿أَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا﴾

● ولج

﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ

﴿وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَكِيلَةً﴾

﴿يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي

﴿اللَّيْلِ﴾

● ولد

﴿مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا﴾

﴿أَلَمْ نُزِدْكَ فِينَا وَلِيدًا﴾

● ولق

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [قراءة]

● ولي

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَالَكُم مِّنْ

﴿وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

رقها السورة

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
	﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَّانَ﴾	١٠٧	المائدة	٥	● وهج				
	﴿وَأِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي﴾	٥	مرم	١٩	﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾			١٣	النبا ٧٨
	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ				● وهن				
	الكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾	١١	محمد	٤٧	﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ﴾			١٤	لضأن ٣١
	﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ ظِفْلًا﴾	٦٧	غافر	٤٠	﴿فَمَا وَهَنُوا لَمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾			١٤٦	آل عمران ٣
	﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ				● ويح				
	فِي الدِّينِ﴾	٨	المتحنة	٦٠	﴿فَتَعَسَىٰ لَهُمْ﴾			٨	محمد ٤٧
	﴿إِنَّا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي				﴿بَعْدًا لِّمُودٍ﴾			٦٨	هود ١١
	الدِّينِ وَأَخْرَجُكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ				﴿وَيُلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ﴾			١	الهمزة ١٠٤
	وظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ				﴿وَيُلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾			١	المطففين ٨٣
	تَوَلَّوْهُمْ﴾	٩	المتحنة	٦٠	● ويس				
	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي				﴿وَيُلِّكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾			٦١	طه ٢٠
	الْأَرْضِ﴾	٢٢	محمد	٤٧	● ويل				
	﴿فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾	٤٥	مرم	١٩	﴿يَاوَيْتُنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ﴾			٤٩	الكهف ١٨
	﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾	٢٥٧	البقرة	٢	﴿وَيُلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾			١	المطففين ٨٣
	﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى﴾	١٧	محمد	٤٧	﴿وَيُلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ﴾			١	الهمزة ١٠٤
	﴿أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ﴾	٣٤	القيامة	٧٥	● وا				
	﴿فَأُولَىٰ لَهُمْ﴾	٢٠	محمد	٤٧	﴿أَوْعَيْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ			٦٣	الأعراف ٧
	﴿لَوْ مَا تَأْتِيْنَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتُمْ مِنْ				﴿رَبِّكُمْ﴾			٧٣	الزمر ٣٩
	الصَّادِقِينَ﴾	٧	الحجر	١٥	﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾				
	﴿فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ				﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي				
	تَلَّوْا﴾	١٥	النساء	٤	غِيَابَةِ الْجَبِّ﴾			١٥	يوسف ١٢
	﴿قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	١٤٤	البقرة	٢	﴿وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مُسْطُورٍ﴾			٢٠١	الطور ٥٢
	﴿وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ مَوْمِلُهَا﴾	١٤٨	البقرة	٢	﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا * فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا﴾			٢٠١	الذاريات ٥١
	﴿ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾	٢٥	التوبة	٩	﴿وَلَتَعْلَنَّ عَلَّوًا كَثِيرًا﴾			٤	الإسراء ١٧
	﴿يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ﴾	١١١	آل عمران	٣	﴿لَتَلْبُلُونَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾			١٨٦	آل عمران ٣
	﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ				﴿إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾			٤٨	القلم ٦٨
	عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾	١٤٢	البقرة	٢	﴿غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ﴾			٩٥	النساء ٤
	﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾	٣٨	محمد	٤٧	﴿وغير أُولَى الْإِرْبَةِ﴾			٣١	النور ٢٤
	﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ﴾	٥١	المائدة	٥					
	﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبَْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ								
	عَظِيمٌ﴾	١١	النور	٢٤					
● وفي									
	﴿وَلَا تَبَيَّنَا فِي ذِكْرِي﴾	٤٢	طه	٢٠					

المادة	الآية	رقها	السورة	رقها	المادة	الآية	رقها	السورة	رقها
● ويا	﴿وَيَكُنَّ اللَّهُ يَسْطُرُ الرَّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	٨٢	القصص	٢٨	● يسر	﴿فَنَظَرْتُ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾	٢٨٠	البقرة	٢
﴿وَيَكُنَّ لَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾	٨٢	القصص	٢٨	﴿فَسَيِّسَرُهُ لِلْعُسْرَى﴾	٧	الليل	٩٢		
				﴿فَسَيِّسَرُهُ لِلْعُسْرَى﴾	١٠	الليل	٩٢		
				﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾	٣	التوبة	٩		
				﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾	٢١٩	البقرة	٢		
● يأس	﴿أَفَلَمْ يَتَفَسَّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ	٣١	الرعد	١٣	● يسن	﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾	١٥	محمد	٤٧
لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾									
● يتم	﴿وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ﴾	٢	النساء	٤	● يقن	﴿وَأَنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ﴾	٥١	الحاقة	٦٩
					﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾	٩٩	الحجر	١٥	
● يدي	﴿وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾	١٤٩	الأعراف	٧	﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ	٣١	مريم	١٩	
﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا					حَيًّا﴾				
الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾	٣١	سبا	٣٤	● يعم	﴿فَلْيَلْقِهِ الْيَوْمَ بِالسَّاحِلِ﴾	٣٩	طه	٢٠	
﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾	٩	إبراهيم	١٤	● يمن	﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَةِ﴾	١٨	البلد	٩٠	
﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾	٢٩	التوبة	٩	﴿كَهَيِّصٍ﴾	١	مريم	١٩		
﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا				﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ﴾	٤٥	الحاقة	٦٩		
وَمَا خَلْفَهَا﴾	٦٦	البقرة	٢	﴿إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ﴾	٢٨	الصفافات	٣٧		
﴿ثُمَّ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ				﴿ثُمَّ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ					
خَلْفِهِمْ﴾	١٧	الأعراف	٧	خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ					
يَدِ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾	١٠	الفتح	٤٨	شَمَائِلِهِمْ﴾	١٧	الأعراف	٧		
﴿وَلَا يَأْتِيَنَّ بِهِتَانٍ يَمْتَرِيْنَهُ بَيْنَ أَيْدِيْهِنَّ				﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾	٩٣	الصفافات	٣٧		
وَأَرْجُلَيْهِنَّ﴾	١٢	المتحنة	٦٠	﴿وَلِلَّهِ لَا كَيْدَ لَأَصْنَامِكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا					
﴿فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ ^(١)	٣٠	الشورى	٤٢	مُذْبِرِينَ﴾	٥٧	الأنبياء	١		
﴿ثَبَّتْ يَدَا لَهَبٍ وَتَبَّ﴾	١	المسد	١١١	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	٢٥٥	البقرة	٢		

(١) وردت هذه الآية في الطبقات جميعها بنص: «ذلك بما كسبت أيديكم»

والصواب ما أثبتناه.

[عبد الله]

● ينع

﴿انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ ٩٩ الأنعام ٦

رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة	رقمها	السورة	رقمها	الآية	المادة
				● يا					● يوم
٢٧	الثل	٢٥	﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾		١٤	إبراهيم	٥	﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾	
٣٦	يس	٣٠	﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾		٤٥	الجاثية	١٤	﴿لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾	
١١	هود	٧٢	﴿يَا وَيْلَتَا أَلَيْدُ وَأَنَا عَجُوزٌ﴾		٥	المائدة	٣	﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	
١٤	إبراهيم	٢٢	﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُضِرِّخِي﴾						
١٢	يوسف	٢٩	﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾						



مقّمت فهرس الأحادىث

فما إلى ذكر الأحادىث اللى وردت فى معجم « لسان العرب »
منسوبة إلى رسول الله ﷺ والآثار اللى رويت عن غيره منسوبة إلى
قائلها .

وقد آثرنا أن نكتفى بذكر بعض الروايات للأحادىث المكررة ،
واختصرنا المطول منها اكتفاء بذكرها فى متن المعجم ، فمن أراد الاطلاع
عليها فليرجع إليها فى مادتها .



فهرس الأحاديث

باب الهمزة

● أب

• ومنه حديث قس بن ساعدة : فجعل يرتعُ أبًا وأصيد ضبًا .

● أب

• وفي حديث الحج قال سراقه بن مالك : أرأيتَ متعتنا هذه العامنا أم للأبد ؟ فقال : بل هي للأبد .

• قال رافع بن خديج : أصبنا نهب إبلٍ فندَّ منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه ، فقال رسول الله ﷺ : إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش ، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا .

• وفي حديث أم زرع : فأراح على من كل سائمة زوجين ، ومن كل آبدة اثنتين .

● أبر

• وفي حديث علي بن أبي طالب في دعائه على الخوارج : أصابكم حاصب ، ولا بقی منكم أبر .

• خير المال مهرة مأمورة ، وسكة مأبورة .
• مَنْ باع نخلاً قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع .

• وفي قول مالك بن أنس : يشترط صاحب الأرض على المساق كذا وكذا ، وإبار النخل .
• وفي الحديث : المؤمن كالكلب المأبور .

• وفي حديث مالك بن دينار : ومثل المؤمن مثل الشاة المأبورة .

• وفي حديث علي عليه السلام : والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، لتخضبنَّ هذه من هذه ، وأشار إلى لحيته ورأسه ، فقال الناس : لو عرفناه أبرنا عثرته .

• وفي حديث أسماء بنت عيسى : قيل لعلی : ألا تنزوج ابنة رسول الله ﷺ ؟ فقال : مالى صفراء ولا بيضاء ، ولست بمأبور في ديني فيورئى بها رسول الله ، ﷺ ، عني ، إني لأول من أسلم .

• وفي حديث الشورى : أن الستة كما اجتمعوا تكلموا ، فقال قائل منهم في خطبته : لا تؤبروا آثاركم فتولتوا دينكم

● أبس

• وفي حديث جبير بن مطعم : جاء رجل إلى قريش من فتح خيبر فقال : إن أهل خيبر أسروا رسول الله ، ﷺ ، ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون يؤسسون به العباس أى يعيرونه .

● أبض

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، بال قائماً لعلَّه بمأبضيه .

● أبط

• وفي الحديث : أما والله إن أحدكم ليُخرجُ بمسألته مَنْ يتأبطها .
• وفي حديث عمرو بن العاص قال : لعمر والله إني ما تأبطني الإماء .

● أبى

• وفى حديث شريح : كان يرد العبد من الإبقاء البات .
• وفى الحديث : أن عبدًا لابن عمر ، رضى الله عنهما ، أبى فلحق بالروم .

● أبل

• وفى الحديث : الناس كلهم مائة لا تجد فيها راحلة .
• وفى الحديث عن وهب : أبل آدم ، عليه السلام ، على ابنه المقتول كذا وكذا عامًا لا يصيب حواء .
• وفى حديث ضوال الإبل : أنها كانت فى زمن عمر أبلًا مؤبلة ، لا يمسه أحد .
• ومنه الحديث : كان عيسى بن مريم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، يسمى أبل على الأيلين .
• وفى الحديث : لا تبع الثمر حتى تأمن عليها الأبل .

• وفى حديث يحيى بن يعمر : كل مال أديت زكاته فقد ذهب أبلته .
• وقوله فى حديث الاستسقاء : فآلف الله بين السحاب فأبلىنا .

● أبى

• وفى حديث ابن أبى هالة فى صفة مجلس النبي ، ﷺ : مجلسه مجلس حلم وحياء ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا تؤبى فيه الحرم .
• وفى الحديث عن النبي ، ﷺ ، أنه نهى عن الشعر إذا أبت فيه النساء .
• وفى حديث الإفك : أشيروا على فى أناس أبوا أهلى .
• وفى حديث أبى الدرداء : إن تؤبى بما ليس فىنا فرما زكينا بما ليس فىنا .

• ومنه حديث أبى سعيد : ما كنا نأبى برقية .

• وفى حديث أبى ذر : أنه دخل على عثمان بن عفان فأسبّه ولا أبته .
• وفى حديث المبعث : هذا إبان نجومه .

• وفى حديث أسامة : قال له رسول الله ، ﷺ ، لما أرسله إلى الروم : أغر على أبنى صباحًا .

● أبه

• وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها ، وفى التعود من عذاب القبر : أشىء أوهمته لم آبه له أو شىء ذكرته إياه .
• وفى الحديث : رب أشعث أغبر ذى طمرين لا يؤبه له .
• وفى كلام على ، عليه السلام : كم من ذى أبهة قد جعلته حقيرًا .
• وفى حديث معاوية : إذا لم يكن الخزومى ذابوا وأبته لم يشبه قومه .

● أبى

• وفى الحديث : كلكم فى الجنة إلا من أبى وشرذ .
• وفى حديث أبى هريرة : ينزل المهدى فيبقى فى الأرض أربعين ، فقليل : أربعين سنة ؟ فقال : أبيت ، فقليل : شهرًا ؟ فقال : أبيت ، فقليل : يومًا ؟ فقال : أبيت .
• وفى حديث ابن ذى يزن : قال له عبد المطلب لما دخل عليه : أبيت اللعن .
• وفى حديث الأعرابي الذى جاء يسأل عن شرائع الإسلام : فقال له النبي ، ﷺ ، أفلح وأبيه إن صدق .
• وفى حديث أم عطية : كانت إذا ذكرت رسول الله ، ﷺ ، قالت : بأباه .

• وفى الحديث : لله أبوك !

• وفى حديث رقيقة : هنيئًا لك أبا البطحاء .

• وفى حديث وائل بن حجر : من محمد رسول الله إلى المهاجر بن أبو أمية .
• وفى حديث عائشة : قالت عن حفصة : وكانت بنت أبيها .

● أتب

• وفى حديث النخعي : أن جارية زنت ، فجعلها خمسين وعليها إتب لها وإزار .

● أتم

• وفى الحديث : فأقاموا عليه مأتمًا .

● أتى

• وفى حديث ابن عباس : جئت على حمار أتاني .
• وقد جاء فى بعض الحديث : واستأن الرجل اشترى أتانًا واتخذها لنفسه .

● أتى

• وفى الحديث : خير النساء المواتية لزوجها .
• وفى حديث اللقطة : ما وجدت فى طريق ميتاء فعرقه سنة .
• وفى الحديث : لولا أنه وعد حق ، وقول صدق ، وطريق ميتاء ، لحزننا عليك أكثر ما حزننا .
• وفى حديث ظبيان فى صفة ديار ثمود قال : وآتوا جدًا ولها .
• روى أن النبي ، ﷺ ، سأل عاصم بن عدى الأنصارى عن ثابت بن الدحداح ، وتوفى ، فقال : هل تعلمون له نسبًا فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أئى فىنا ،

قال : ففضي رسول الله ﷺ ، بميراثه لابن أخته .

* ومنه حديث عثمان حين أرسل سليط ابن سليط وعبدالرحمن بن عتاب إلى عبد الله بن سلام فقال : اثنياء فتنكرا له وقولا إنا رجلان أناويان ، وقد صنع الله ما ترى ، فما تأمر؟ فقالا له ذلك ، فقال : لستما بأناويين ، ولكنكما فلان وفلان أرسلكما أمير المؤمنين .

* وفي حديث أبي هريرة في العدوى : إني قلتُ أُتيت .

* وفي حديث الزبير : كنّا نرمي الأثو والأثوين .

● أثر

* وفي الحديث : مَنْ سرَّه أن ييسط الله في رزقه وينسأ في أثره ، فليصل رحمه .

* وفي حديث علي في دعائه على الخوارج : ولا بق منكم أثر .

* ومنه قول أبي سفيان في حديث قيصر : لولا أن يأتروا عني الكذب .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه حلف بأبيه ، فهاه النبي ، ﷺ عن ذلك ، قال عمر : فما حلفت به ذاكرًا ولا آثرًا .

* وفي حديث علي كرم الله وجهه : ولست بمأثور في ديني .

* وسئل النبي ، ﷺ ، عن الخط فقال : قد كان نبي يخط ، فَمَنْ رافقه خطه ، أى علم مَنْ وافقه خطه من الخطاطين خط ذلك النبي عليه السلام ، فقد علم علمه ، وغضب على أثارة قبل ذلك .

* وفي الحديث : ألا إن كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية ، فلانها تحت قدمي هاتين .

* وفي الحديث : إذا استأثر الله بشيء فآله عنه .

* وفي الحديث : قال للأنصار : إنكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا .

* ومنه حديث عمر : فوالله ما أستأثر بها عليكم ، ولا أخذها دونكم .

* وفي حديثه الآخر : لما ذكر له عثمان للخلافة قال : أخشى حفده وأثرته .

● أثف

* وفي حديث جابر : والبرمة بين الأنافي .

● أثل

* وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه قال في وصي البيت : إنه يأكل من ماله غير متائل مالا ، قال : المتائل الجامع .

* وفي حديث أبي قتادة : إنه لأول مال تأثله .

* وفي الحديث : أن منبر رسول الله ، ﷺ ، كان مِنْ أثل الغابة .

● أثم

* وفي حديث سعد بن زيد : ولو شهدت على العاشر لم إثم .

* وفي حديث معاذ : فأخبر بها عند موته تأثما .

* ومنه حديث الحسن : ما علمنا أحدا منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما .

* وفي الحديث : مَنْ عضَّ على شيدعه سلم من الأثام .

* وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أنه كان يُلقن رجلاً ﴿ إن شجرة الرقوم طعام الأنيم ﴾ .

* وفي الحديث عنه ، ﷺ ، قال : اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم .

● أنا

* وفي حديث أبي الحارث الأزدي وغريمه : لأتينا عليا فلاثنين بك .

* وفي الحديث : انطلقت إلى عمر آتي على أبي موسى الأشعري .

● أجاج

* وفي حديث الطفيل : طرف سوطه يتأجاج .

* وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وعذبها أجاج .

* ومنه حديث الأحنف : نزلنا سبخة نشاشة ، طرف لها بالفلاة ، وطرف لها بالبحر الأجاج .

* وجاء في الحديث : أن الخلق عشرة أجزاء : تسعة منها بأجوج ومأجوج .

● أجر

* وفي الحديث في الأضاحي : كلوا واذبحوا وأنجزوا .

* وفي الحديث الآخر : إن رجلاً دخل المسجد وقد قضى النبي ﷺ صلاته فقال : مَنْ يتجر يقوم فيصل معي ؟

* وفي حديث أم سلمة : آجرني الله في مصيبي وأخلف لي خيرا منها .

* وفي حديث دية الترقوة : إذا كبرت بعيران ، فإن كان فيها أجور فأربعة أبرة .

* وفي الحديث : مَنْ بات على إجار ليس حوله ما يردّ قدميه فقد برئت منه الذمّة .

* وفي حديث محمد بن مسلمة : فإذا جارية من الأنصار على إجار لهم .

* وفي حديث الهجرة : فتلقى الناس رسول الله ، ﷺ ، في السوق وعلى الأجاجير والأناجير .

● أجز

* وروى عن أحمد بن يحيى قال : دفع إلى الزبير إجازة وكتب بخطه .

● أجل

* وفي حديث قراءة القرآن : يتعجلونه ولا يتأجلونه .

* وفي حديث مكحول : كنا بالساحل مرابطين فتأجل متأجل منا .

* وفي حديث زياد : في يوم مطير ترمض فيه الآجال .

* وفي حديث المناجاة : أجل أن يحزنه .

* ومنه الحديث : أن تقفلَ ولذلك أجل أن يأكل معك .

● أجم

* وفي حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود ، رضى الله عنها : ما تسأل عمن سحلت مريرته ، وأجم النساء .

* وفي الحديث : حتى توارت بأجام المدينة .

● أجن

* وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ارتوى من آجن .

* وفي حديث الحسن ، عليه السلام : أنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء الآجن .

* وفي حديث ابن مسعود : أن امرأته سألته أن يكسوها جلباباً فقال : إني أخشى أن تدعى جلباب الله الذى جلبيك ، قالت : وما هو ؟ قال : بيتك ، قالت : أجلك من أصحاب محمد تقول هذا ؟

● أحد

* وفي الحديث : أنه قال لرجل أشار بسبابته في التشهد : أحد أحد .

* وفي حديث سعد فى الدعاء : أنه قال لسعد وهو يشير فى دعائه بأصبعين أحد أحد .

* وفي حديث ابن عباس : وسئل عن رجل تتابع عليه رمضان فقال : لأحدى من سبع .

● أحن

* وفي الحديث : وفى صدره على إحنة .

* وفي حديث مازن : وفى قلوبكم البغضاء والإحن .

* وأما حديث معاوية : لقد منعتنى القدرة من ذوى الحنات .

* وحديث حارثة بن مضرب فى الحدود : ما بينى وبين العرب حنة .

* وفي الحديث : لا يجوز شهادة ذى الظنة والحنة .

● أخذ

* وفي الحديث : جاءت امرأة إلى عائشة ، رضى الله عنها ، [فقالت] أقيد جملى ؛ وفى حديث آخر أؤخذ جملى ؟ فلم تظن لها حتى فطنت فأمرت بإخراجها .

* وفي الحديث : أنه أخذ السيف وقال من يمنعك منى ؟ فقال : كن خير آخذ .

* وفي الحديث : قد أخذوا أخذاتهم .

* وفي حديث مسروق بن الأجدع قال : ما شبهت بأصحاب محمد ، عليه السلام إلا الإخاذ تكفى الإخاذة الراكب ، وتكفى الإخاذة الراكبين وتكفى الإخاذة الفقام من الناس .

* ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث : وامتلأت الإخاذ .

* وفى حديث أبى موسى عن النبى ﷺ

قال : إن مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً ، فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت فيها إخاذات أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ، فشربوا منها وسقوا ورعوا ..

● آخر

* وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : أن النبى ﷺ قال له : أخر عنى يا عمر .

* وفى الحديث : إذا وضع أحدكم بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبالي من مر وراءه .

* روى عن النبى ﷺ أنه قال وهو يمجده الله : أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنت الآخر فليس بعدك شيء .

* وفى الحديث : كان رسول الله ، ﷺ ، يقول : بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا .

* ومنه حديث أبى هريرة : لما كان بأخرة ، وما عرفته إلا بأخرة .

* وفى حديث معاذ : إن الآخر قد زنى .

* وفى الحديث : المسألة آخر كسب المرء .

● أخاص

* وفى الحديث : إن النبى ﷺ آخى بين المهاجرين والأنصار .

* وفى صفة أبى بكر : لو كنت متخذاً خليلاً لا اتخذت أبابكر خليلاً ، ولكن خوّة الإسلام .

* وفى الحديث عن أبى سعيد الخدرى : مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس فى آخيته يحول ثم يرجع إلى آخيته ، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان .

* وفى الحديث : لا تجعلوا ظهوركم كأخايا الدواب ، يعنى فى الصلاة .

• وفي حديث هجرة الحبشة قال : والله لأستأديه عليكم .

● أذرب

• ابن الأثير في حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : لتألمنَّ النوم على الصوف الأذري ، كما يَألم أحدكم النوم على حَسَك السَّعدانِ .

● أذن

• وفي الحديث : ما أذن الله لشيء كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ .
• وقوله في حديث زيد بن أرقم : هذا الذى أوفى الله بِأُذُنِهِ
• وفي حديث أنس : أنه قال له ياذا الأذنين .

• رَوَى أَنَّ أَذَانَ إِبْرَاهِيمَ ، عليه السلام ، بالحج أن وقف بالمقام فنادى : أيها الناس ، أجيئوا الله ، يا عباد الله ، أطيعوا الله ، يا عباد الله ، اتقوا الله ، فوفرت في قلب كل مؤمن ومؤمنة وأسمع ما بين السماء والأرض ، فأجابه مَنْ في الأصلاب مِمَّنْ كُتِبَ لَهُ الحج ، فكل مَنْ حج فهو مِمَّنْ أجاب إبراهيم ، عليه السلام .

• وفي الحديث : أن قومًا أكلوا من شجرة فحمدوا فقال ، عليه السلام : قَرَسُوا الماء في الشَّانِ وَصُبُّوه عَلَيْهِمْ فَمَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ .

• وفي الحديث : بين كل أذانين صلاة .

● أذى

• وفي حديث العقيقة : أميطوا عنه الأذى .

• وفي الحديث : أذاها إِمَاطَةُ الْأَذَى عن الطريق .
• وفي الحديث : كُلُّ مُؤَذٍ فِي النَّارِ .

لَوْنُظَرَتْ لَهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُؤَدَّمَ بَيْنَكُمَا .
• وفي الحديث : نِعَمُ الْإِدَامِ الْحَلُّ .
• وفي الحديث : سَيِّدُ إِدَامِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّحْمُ .

• وفي حديث أم معبد : أَنَا رَأَيْتُ الشَّاةَ وَإِنَّمَا لَتَأْذُمُهَا وَتَأْذُمُ صِرْمَتِهَا .
• وفي حديث أنس : وَعَصَرْتُ عَلَيْهِ أُمَّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَذَمَّتُهُ .

• وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَقَالَ : إِنَّكُمْ تَأْتُمُونَ عَلَى أَصْحَابِكُمْ فَأَصْلَحُوا رَحَالَكُمْ حَتَّى تَكُونُوا شَامَةً فِي النَّاسِ .
• وفي حديث خديجة ، رضوان الله عليها : فَوَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتُطْعِمُ الْمَادُومَ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : قَالَ لِرَجُلٍ : مَا مَالُكَ ؟ فَقَالَ : أَقْرَنُ وَأَدِمَّةٌ فِي الْمَنِيَّةِ .

• وفي حديث نَجَبَةَ : ابْتَتَكَ الْمُؤَدَمَةَ الْمَبْشُرَةَ .
• وفي الحديث : أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ النِّسَاءَ الْبَيْضَ وَالنُّوْقَ الْأُدَمَ فَعَلَيْكَ بِنَى مَدْلَج .

● أدا

• وفي حديث المغيرة : فَأَخَذْتُ الْإِدَاوَةَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ .
• وفي الحديث : لَا تَشْرَبُوا إِلَّا مِنْ ذِي إِدَاءٍ .

• وفي الحديث : يَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ جَيْشٌ آدَى شَيْءٍ وَأَعْدَهُ أَمِيرُهُمْ رَجُلٌ طَوَالٌ .
• ومنه حديث ابن مسعود : أَرَأَيْتَ رَجُلًا خَرَجَ مُؤَدِّيًا نَشِيطًا ؟

• وفي حديث الأسود بن يزيد في قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ قَالَ : مُقَوُّونَ مُؤَدُّونَ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ أَنْتَ أَخِيَّةُ أَبَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• وفي حديث ابن عمر ، يَتَأَخَّى مُنَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
• وفي حديث السجود : الرَّجُلُ يُؤَخِّي وَالْمَرْأَةُ تَخْتَفِزُ .

● أدب

• وفي الحديث عن ابن مسعود : إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ مَأْدُبَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَتَعْلَمُوا مِنْ مَأْدُبَتِهِ .
• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أَمَا إِخْوَانُنَا بَنُو أُمَيَّةٍ فَقَادَةُ أَدْبَةٍ .
• وفي حديث كعب ، رضى الله عنه : إِنْ لِلَّهِ مَأْدُبَةٌ مِنْ لَحُومِ الرُّومِ بِمَرْجٍ عَكَاءَ .

● أدد

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ : مَا لَقِيتَ بَعْدَكَ مِنَ الْإِدَادِ وَالْأَوْدِ .

● أدر

• وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ وَبِهِ أُذْرَةٌ ، فَقَالَ ائْتِ بَعْضِي ، فَحَسَا مِنْهُ ثُمَّ مَجَّاهُ فِيهِ ، وَقَالَ انْتَضَحَ بِهِ ، فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْأُذْرَةُ .
• ومنه الحديث : إِنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَقُولُونَ : إِنْ مُوسَى آدَرُ ...

● أدا

• وفي حديث الديات : فِي الْأَدَافِ الدِّيةُ .

● أدم

• وفي الحديث عن النبي ﷺ : أَنَّهُ قَالَ لِلْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَخَطَبَ امْرَأَةً :

• ومنه قوله ﷺ للذي تخطى رقاب الناس يوم الجمعة : رأيتك آذيت وآتيت .
• وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ قال : كأنهم الذرُّ في آذَى الماء .
• وفي خطبة عليٍّ ، عليه السلام :
تلتطم أواذى موجها .

● أرب

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها :
كان رسول الله ﷺ ، أملككم لأربيه .
• وقوله في حديث المحث : كانوا يعدونه من غير أولى الإربة .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه نقم على رجل قولاً قاله ، فقال له :
أرْبَتْ عن ذى يدبك .
• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ذكر الحيات فقال : مَنْ خِشَى خُبْهِنَّ وَشَرَهُنَّ وَارْبَهُنَّ ، فليس مِنَّا .
• وفي حديث عمرو بن العاص ، رضى الله عنه ، قال : فَأَرْبَتْ بِأَبَى هَريرة فلم تضرني إربةً أَرَبْتُهَا قَطْ ، قبل يومئذ .
• وفي الحديث : مؤاربة الأرب جهلٌ وعناء .
• وفي الحديث : أنه أتى بكتفٍ مؤربة ، فأكلها وصلى ولم يتوضأ .
• وفي حديث الصلاة : كان يسجد على سبعة آراب .

• وجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال :
دُلْنِي على عملٍ يدخلني الجنة . فقال : أَرَبْ ما له ؟
• وفي خبر ابن مسعود ، رضى الله عنه :
أن رجلاً اعترض النبي ﷺ ليسأله ، فصاح به الناس ، فقال عليه السلام : دعوا الرجل أَرَبَ ما له .

• وقد قال الرسول في حديث آخر :
اللهم إنما أنا بشرٌ فمن دعوتُ عليه فاجعل دعائى له رحمةً .

• وروى المغيرة بن عبد الله عن أبيه : أنه أتى النبي ﷺ ، بمنى ، فدنا منه ، فَنَحَى ، فقال النبي ﷺ : دعوهُ فَأَرَبْ ما له . قال : فَدَنَوْتُ .

• وفي الحديث : قالت قريشٌ لاتعجلوا في الفداء ، لأياربُ عليكم محمدٌ وأصحابه .
• وفي حديث سعيد بن العاص ، رضى الله عنه ، قال لابنه عمرو : لاتتأربَ على بناتى .

● أرث

• وفي حديث أسلم قال : كنت مع عمر ، رضى الله عنه ، وإذا ناقرٌ نُورَثُ بصرايرٍ
• وفي حديث الحج : إنكم على إرثٍ من إرث أبيكم إبراهيم .

● أرج

• وفي الحديث : لما جاء نعيُّ عمر ، رضى الله عنه ، إلى المدائن أرج الناس .

● أردخل

• ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش : قيل له مَنْ انتخب هذه الأحاديث ؟ قال : انتخبها رجل إردخل .

● أرد

• وفي خطبة عليٍّ ، كرم الله تعالى وجهه : يُفْضَى كلفضاء الديكة ويؤرُّ بِملاقحه .

● أرز

• وفي الحديث : إن الإسلام ليأرز إلى

المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها .

• ومنه كلام عليٍّ ، عليه السلام : حتى يأرز الأمر إلى غيركم .

• قال رسول الله ، ﷺ : مَثَلُ الْكَافِرِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمَجْدِيَةِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً .

• وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه :
جعل الجبال للأرض عماداً وأرزَ فيها أوتاداً .
• وفي حديث صعصعة بن صوحان :
ولم يُنْظَرْ في أرزِ الكلام .

● أرس

• وفي حديث معاوية : بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صيفين ، فكتب إليه : تالله لئن تَمَمْتَ على ما بلغنى لأصالحنَّ صاحبي ، ولأكوننَّ مُقَدَّمًا منه إليك ، ولأجعلنَّ القسطنطينية الحمراء حُمَّةً سوداء ، ولأنزعنَّك من الملك نزع الإصطفيلية ، ولأردنَّك إرِيسًا من الأراصة ترعى الدوابل .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ كتب إلى هرقل عظيم الروم يدعوه إلى الإسلام وقال في آخره : إن أُيِّتَ فعليك إثم الإريسين .
• وفي حديث خاتم النبي ﷺ ، فسقط من يد عثمان ، رضى الله عنه ، في بحر إريس .

● أرض

• ومنه قول ابن عباس وزُلزِلَتِ الْأَرْضُ : أَرُزِلَتِ الْأَرْضُ أَمْ بِي أَرْضُ
• وفي حديث أم معبد : فشرى حتى آرضوا .

• وأما ماورد في الحديث في الجنابة :
من أهل الأرض أم من أهل الذمة فإنه أى الذين أُفِرُوا بأرضهم .

• وفي حديث النبي ﷺ : لا صيام إلا لمن أَرَضَ الصيام .

• أَرط

• وفي الحديث : جِيءَ بِإِبِلٍ كَأَنَّهَا عُرُوقُ الْأَرْطَى .

• أَرَف

• وفي حديث عثمان : وَالْأَرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعَةَ .

• وفي الحديث : أَيُّ مَالٍ اقْتَسَمَ وَأَرَفَ عَلَيْهِ فَلَا شَفْعَةَ فِيهِ .

• وفي حديث عمر : فَقَسَمُوهَا عَلَى عِدَدِ السَّهَامِ وَأَعْلَمُوا أَرْفَهَا .

• وفي حديث عبد الله بن سلام : مَا أَجْدَ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ أَرْفَةٍ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِينَ .

• وفي حديث المغيرة : لِحَدِيثٍ مِنْ فِي الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَيَّ مِنْ الشَّهَدِ بِمَاءِ رَصْفَةٍ بِمَحْضِ الْأَرْفَى .

• أَرَك

• وفي حديث الزهري عن بني إسرائيل : وَعَنْهُمْ الْأَرَاكُ .

• وفي الحديث : أَتَى بَلَكْنَ لِإِبِلٍ أَوَارَكَ .

• وفي الحديث : أَهْلُ عَسَى رَجُلٍ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي وَهُوَ مُتَّكِلٌ عَلَى أَرِيكته فيقول بيننا وبينكم كتابُ الله ؟

• أَرَم

• وفي حديث عمير بن أفضى : أَنَا مِنَ الْعَرَبِ فِي أَرَوْمَةٍ بَنَائِهَا .

• وفي الحديث : مَا يَوْجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرِبَهَا فِيهِ الْخُمْسُ .

• وفي حديث سلمة بن الأكوع : لَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلَتْ عَلَيْهِ آرَامًا .

• وفي الحديث : ذَكَرَ إِرَامَ ذَاتِ الْعَمَادِ .

• أَرِن

• وفي حديث استسقاء عمر رضى الله عنه : حَتَّى رَأَيْتَ الْأَرِيْنَ تَأْكُلُهَا صَغَارُ الْإِبِلِ .

• وفي حديث الذبيحة : أَرِنُ أَوْ اعْجَلْ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ .

• ومنه حديث الشعبي : اجتمع جوارٍ فَأَرِنَ .

• وذكر ابن الأثير في حديث عبد الرحمن النخعي : لَوْ كَانَ رَأْيُ النَّاسِ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أَدَّى الْأَرِيَانُ .

• أَرِه

• وفي حديث بلال : قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَمْعَمَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ .

• أَرَى

• روى أبو عبيدة : أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَمْرَاتِهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ ارَّ بَيْنَهُمَا .

• ومنه حديث أبي بكر : أَنَّهُ دَفَعَ إِلَيْهِ سَيْفًا لِيَقْتُلَ بِهِ رَجُلًا فَاسْتَثْبَتَهُ فَقَالَ : ارَّ .

• وفي حديث بُرَيْدَةَ : أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِرَةِ .

• وفي الحديث : ذُبِحَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ، شَاةٌ ثُمَّ صُنِعَتْ فِي الْإِرَةِ .

• وفي حديث زيد بن حارثة : ذَبَحْنَا شَاةً وَصَنَعْنَاهَا فِي الْإِرَةِ حَتَّى إِذَا نَضَجَتْ جَعَلْنَاهَا فِي سَفَرْتِنَا .

• وفي حديث عبد الرحمن النخعي : لَوْ كَانَ رَأْيُ النَّاسِ مِثْلَ رَأْيِكَ مَا أَدَّى الْأَرِيَانُ .

• أَزَب

• وفي حديث ابن الزبير ، رضى الله عنها : أَنَّهُ خَرَجَ فَبَاتَ فِي الْفَقْرِ ، فَلَمَّا قَامَ لِيَرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طَوَّلَهُ شَبْرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ

على الولية ، يعنى البرذعة فنفضها فوقه ثم وضعها على الراحلة ، وجاء وهو على القطع ، يعنى الطنفسة فنفضه فوقه ، فوضعه على الراحلة ، فجاء وهو بين الشرحين ، أى جانبى الرجل ، فنفضه ثم شده وأخذ السوط ثم أتاه فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ فقال : أَنَا أَزَبٌ .

قال : وما أَزَبٌ ؟ قال : رجل من الجن قال : افتح فاك أنظر ! ففتح فاه ، فقال : أهكذا حلوقكم ؟ ثم قلب السوط فوضعه فى رأس أَزَبٍ ، حتى بَاصَ ، أى فاته واستتر .

• وفي حديث بيعة العقبة : هو شيطان اسمه أَزَبُ الْعُقْبَةِ .

• وفي حديث أبي الأحوص : لتسيحة فى طلب حاجة خبر من لقوح صفى فى عام أَزْبَةٍ أَوْ لَزْبَةٍ .

• أَزَد

• وفي حديث الاعتكاف : كَانَ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ أَقْبَضَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمَتْرَ .

• وفي حديث المبعث : قَالَ لَهُ وَرَقَةُ إِنْ يَدْرِكْنِي يَوْمَكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا .

• ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأنصار يوم السقيفة : لَقَدْ نَصَرْتُمْ وَأَزَرْتُمْ وَأَسَيْتُمْ .

• وفي الحديث : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : الْعِظْمَةُ لِأَزَارَى وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي .

• ومنه الحديث الآخر : تَأَزَّرَ بِالْعِظْمَةِ وَتَرَدَّى بِالْكِبْرِيَاءِ وَتَسَرَّلَ بِالْعَزِّ .

• ومنه الحديث : إِزَارَةُ الْمُؤْمِنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَيْنِ .

• ومنه حديث عثمان : قَالَ لِي أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ : مَا لِي أَرَاكَ مَتَحَشِّفًا ؟ أَسْبِلُ ، فَقَالَ هَكَذَا كَانَ إِزْرَةً صَاحِبِنَا .

• وفي الحديث : كَانَ يَبَاشِرُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهِيَ مُؤْتَرَّةٌ فِي حَالَةِ الْحَيْضِ .

* وفي حديث بيعة العقبة : لَكُنْمَعُكَ مَا نَمْنَعُ مِنْهُ أَزْرَانَا .

● أزر

* وفي الحديث عَنْ مَطْرَفٍ عَنْ أَبِيهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، وَهُوَ يَصَلِّي وَلِجُوفِهِ أَرِيْرٌ كَأَرِيْرِ الْمَرْجُلِ مِنَ الْبُكَاءِ .

* وَأَمَّا حَدِيثُ سَمُرَةَ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ يَأْزُرُ .

* وفي الحديث : فَإِذَا الْمَجْلِسُ يَتَأَزَّرُ ، أَيْ تَمُوجُ فِيهِ النَّاسُ .

* وفي حديث الْأَشْترِ : كَانَ الَّذِي أَرَأَمُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنَ الزُّبَيْرِ .

* وفي حديث جَمَلِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَنَخَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَضِيبٍ فَإِذَا تَحْتَى لَهُ أَرِيْرٌ .

● أزرَف

* وفي الحديث : قَدْ أَرَفَ الْوَقْتُ وَحَانَ الْأَجَلُ .

● أزل

* وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ، قَوْلُ طَهْفَةَ لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : أَصَابَتْنَا سَنَةٌ حُمْرَاءُ مُؤَزَّلَةٌ .

* وفي الحديث : عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْلَكُمْ وَقُنُوطَكُمْ .

* وفي حديث الدَّجَالِ : أَنَّهُ يَحْصُرُ النَّاسَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَيُؤَزِّلُونُ أَرْلًا .

* وفي حديث عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِلَّا بَعْدَ أَرْلٍ وَبِلَاءٍ .

● أزم

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ : نَظَرْتُ يَوْمَ أُحُدٍ إِلَى حَلْقَةِ دَرَعٍ قَدْ نَشِبَتْ فِي جَبِينِ رَسُولِ

اللَّهِ ، ﷺ ، فَانْكِسَتْ لِأَنْزَعِهَا ، فَأَقْسَمَ عَلَى أَبُو عُبَيْدَةَ فَأَزَمَ بِهَا يَشِيئِهِ فَجَذَبَهَا جَذْبًا رَفِيقًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْكَتَرِ وَالشَّجَاعِ الْأَفْرَعِ : فَإِذَا أَخَذَهُ أَرَمَ فِي يَدِهِ .

* وفي الحديث : اشْتَدَّتْ أَرْمَةُ تَنْفَرَجِي . * وفي حديث مجاهد : أَنَّ قَرِيشًا أَصَابَتْهُمْ أَرْمَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ .

* وفي حديث ابن عمر : إِذَا كُنْتُ بَيْنَ الْمَازِمَيْنِ دُونَ مَنِيٍّ فَإِنَّ هُنَاكَ سَرَحَةً سَرَّتْ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا .

* وفي الحديث : إِنِّي حَرَمْتُ الْمَدِينَةَ حَرَامًا مَا بَيْنَ مَازِمَيْهَا .

* وفي الحديث : أَنَّ عُمَرَ قَالَ لِلْحَارِثِ ابْنَ كَلْدَةَ وَكَانَ طَيِّبَ الْعَرَبِ : مَا الطَّبُّ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْأَرْمُ ، وَهُوَ أَلَّا تُدْخِلَ طَعَامًا عَلَى طَعَامٍ .

* وفي حديث الصلاة أَنَّهُ قَالَ : أَبْيَكُمُ الْمُتَكَلِّمُ ؟ فَأَزَمَ الْقَوْمُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ السَّوَالِكِ : يَسْتَعْمَلُهُ عِنْدَ تَغْيِيرِ الْفَمِّ مِنَ الْأَرْمِ .

● أزا

* وفي الحديث : اخْتَلَفَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً نَجَا مِنْهَا ثَلَاثٌ وَهَلَكَ سَائِرُهَا ، وَفِرْقَةُ آزَتِ الْمُلُوكَ فَقَاتَلَتْهُمْ عَلَى دِينِ اللَّهِ .

* وفي الحديث : فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آزَنَا شَحْمَةَ أُذُنَيْهِ .

* وفي حديث صلاة الخوف : فَوَازَيْنَا الْعَدُوَّ .

* وفي قصة موسى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : أَنَّهُ وَقَفَ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ .

● أسبد

* وفي الحديث : أَنَّهُ كَتَبَ لِعِبَادِ اللَّهِ الْأَمْبِيذِينَ .

● أسبرج

* وفي الحديث : مَنْ لَعِبَ بِالْإِسْبَرْنَجِ وَالتَّرْدِ فَقَدْ غَمَسَ يَدَهُ فِي دَمِ خَنْزِيرٍ .

● أسد

* وفي حديث لقمان بن عاد : خُذْ مَنِيَّ أَخِي ذَا الْأَسَدِ .

● أسر

* وفي الحديث : تَجْفُو الْقَبِيلَةَ بِأَسْرِهَا . * وفي حديث ثابت البناني : كَانَ

دَاوُدُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذَا ذَكَرَ عِقَابَ اللَّهِ تَخَلَّعَتْ أَوْصَالُهُ لَا يَشُدُّهَا إِلَّا الْأَسْرُ .

* وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ : فَأَصْبَحَ طَلِيقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ غَضَبِكَ .

* وفي الحديث : زَنَى رَجُلٌ فِي أَسْرَةٍ مِنَ النَّاسِ .

* وفي حديث أَبِي الدَّرْدَاءِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ : إِنْ أَبِي أَخَذَهُ الْأَسْرُ .

* وفي حديث عمر : لَا يُؤَسِّرُ فِي الْإِسْلَامِ أَحَدٌ بِشَهَادَةِ الزَّوْرِ ، إِنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا الْعُدُولَ .

● أسس

* وفي الحديث : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى : أَسَّسْ بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَعَدْلِكَ .

● أسف

* وفي حديث عائشة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ حِينَ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ بِالصَّلَاةِ فِي مَرَضِهِ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ، فَتَى مَا يَقِمُ مَقَامَكَ يَغْلِبُهُ الْبُكَاءُ .

* وفي حديث : مَوْتُ الْفَجَاءَةِ رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذَةُ أَسْفٍ لِلْكَافِرِ .

* وفي حديث النخعي : إِنْ كَانُوا لِيَكْرَهُونَ أَخْذَةَ كَأَخْذَةِ الْأَسْفِ .

• ومنه الحديث : آسفٌ كما يأسفون .
• ومنه حديث معاوية بن الحكم :
فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا .
• وفي الحديث : لا تقتلوا عسيفاً ولا
أسيفاً .

● أسل

• وفي كلام عليٍّ : لم تجفَ لطول
المناجاة أسلات ألسنتهم .
• وفي حديث مجاهد : إن قُطِعَتِ الْأَسْلَةُ
فَبَيَّنَ بَعْضُ الْحُرُوفِ وَلَمْ يَبَيِّنْ بَعْضًا يُحَسَّبُ
بِالْحُرُوفِ .

• وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ
قَالَ : لَا قَوْدَ إِلَّا بِالْأَسْلِ
• وقال عمر : وَإِيَّاكُمْ وَحَذَفَ الْأَرْبَ
بِالْعَصَا ، وَلِذَلِكَ لَكُمْ الْأَسْلُ الرِّمَاحُ وَالنَّبَلُ .
• وفي صفته . ﷺ : كَانَ أَسِيلَ الْخَدِّ .

● أسن

• وفي حديث عمر : أَن قَبِيصَةَ بَنِ جَابِرٍ
أَتَاهُ فَقَالَ : إِنِّي دَمِيتُ ظُلُمًا وَأَنَا مُحَرَّمٌ فَأَصَبْتُ
خَشِشَاءَهُ فَاسْنِ فَمَاتَ .

• وفي حديث العباس في موت النبي
ﷺ : قَالَ لِعُمَرَ خَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ صَاحِبِنَا فَإِنَّهُ
يَأْسُنُ لِمَا يَأْسِنُ النَّاسُ .

• وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كَانَ فِي بَيْتِهِ
الْمَيْسُوسُ ، فَقَالَ : أَخْرِجُوهُ فَإِنَّهُ رَجَسٌ .

● أسا

• وفي حديث قيلة : اسْتَرْجَعَ وَقَالَ رَبُّ
أَسْنَى لِمَا أَمْضَيْتُ وَأَعْنَى عَلَى مَا أَبْقَيْتُ .
• وفي حديث أبي بن كعب : وَاللَّهِ مَا
عَلَيْهِمْ أَسَى وَلَكِنْ أَسَى عَلَى مَنْ أَضَلُّوا .
• ومنه قول عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِأَبِي
مُوسَى : أَسَى بَيْنَ النَّاسِ فِي وَجْهِكَ وَمَجْلِسِكَ
وَعَدْلِكَ .

• وفي حديث الحديبية : إِنْ الْمَشْرِكِينَ
وَاسُونَا لِلصُّلْحِ .

• وفي الحديث : مَا أَحَدٌ عِنْدِي أَعْظَمُ
يَدًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ آسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ .

• وفي حديث عليٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : آسَرِ
بَيْنَهُمْ فِي اللَّحْظَةِ وَالنَّظَرَةِ .

• وفي حديث ابن مسعود : يَوْشِكُ أَنْ
تَرْمِيَ الْأَرْضَ بِأَفْلَازِ كِبْدِهَا أَمْثَالَ الْأَوَاسِي ،
هِيَ السَّوَارِي وَالْأَسَاطِينُ .

• وفي حديث عابد بن إسرائيل : أَنَّهُ
أَوْثِقَ نَفْسَهُ إِلَى آسِيَةٍ مِنْ أَوَاسِيِ الْمَسْجِدِ .

● أشب

• وفي الحديث : إِنْ رَجُلٌ ضَرِيرٌ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ أَشَبُّ فَرْتَحِصْ لِي فِي كَذَا .

• وفي حديث الأعشى الحرمازي يخاطب
سيدنا رسول الله ﷺ فِي شَأْنِ امْرَأَتِهِ :

وَقَدْ فَتَنَنِي بَيْنَ عَيْصِرٍ مُؤْتَشِبٍ
وَهُنَّ شَرٌّ غَالِبٌ لِمَنْ غَلَبَ

• وفي الحديث أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾
فَتَأَشَّبَ أَصْحَابُهُ .

• ومنه حديث العباس ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، يَوْمَ حَنْزَلٍ : حَتَّى تَأْشَبُوا حَوْلَ رَسُولِ
اللَّهِ ، ﷺ .

● أشر

• وفي حديث الزكاة وذكر الخيل :
وَرَجُلٌ اتَّخَذَهَا أَشْرًا وَمَرْحًا .

• وفي حديث الزكاة أيضًا : كَأَغْذٍ مَا
كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ وَأَشْرَهُ .

• وفي حديث الشعبي : اجتمع جوارٍ
فَارَنَ وَأَشْرَنَ .

• وفي حديث صاحب الأخدود :
فَوَضَعَ الْمَثَارَ عَلَى مَفْرِقِ رَأْسِهِ .

• ومنه الحديث : فَطَقُوهُمْ بِالْمَآثِيرِ .

• وفي الحديث : لُعِنَتِ الْمَأْشُورَةُ
وَالْمُسْتَأْشِرَةُ .

● أشش

• وفي الحديث : أَنَّ عُلْقَمَةَ بَنِ قَيْسٍ
كَانَ إِذَا رَأَى مِنْ أَصْحَابِهِ بَعْضَ الْأَشَاشِ
وَعَظَّمَهُمْ .

● أشي

• وفي الحديث : أَنَّهُ انْطَلَقَ إِلَى الْبَرَازِ
فَقَالَ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَهُ : ائْتِ هَاتَيْنِ الْأَشْأَتَيْنِ
فَقُلْ لَهَا حَتَّى تَجْتَمِعَا ، فَاجْتَمَعَتَا فَقَضَى
حَاجَتَهُ .

● أصر

• وفي الحديث عَنْ أُسْلَمِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ غَسَلَ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَنَا فَاسْتَمَعَ
وَأَنْصَتَ كَانَ لَهُ كَفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ . وَمَنْ
غَسَلَ وَاغْتَسَلَ وَغَدَا وَابْتَكَّرَ وَدَنَا وَلَعَا كَانَ لَهُ
كَفْلَانِ مِنَ الْإِصْرِ .

• ومنه الحديث : مَنْ كَسَبَ مَالًا مِنْ
حَرَامٍ فَأَعْتَقَ مِنْهُ كَانَ ذَلِكَ عَلَيْهِ إِصْرًا .

• ومنه الحديث : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّلْطَانِ
قَالَ : هُوَ ظَلَّ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ ، فَلِذَا أَحْسَنَ
فَلَهُ الْأَجْرُ وَعَلَيْكُمْ الشُّكْرُ وَإِذَا أَسَاءَ فَعَلِيهِ
الْإِصْرُ وَعَلَيْكُمْ الصَّبْرُ .

• وفي حديث ابن عمر : مَنْ حَلَفَ عَلَى
يَمِينٍ فِيهَا إِصْرٌ .

● اصطب

• في الحديث : رَأَيْتُ أَبَاهِرِيرَةَ ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ فِيهِ عِلْقٌ وَقَدْ خَيْطَهُ
بِالْأَصْطَبَةِ .

● اصطفل

• وفي حديث القاسم بن مخيمرة : إِنْ

الوالى لينحت أقاربهُ أمانته كما تنحت
القدمُ الإِصْطَفَليَّةَ حتى تَحْلُصَ إلى قلبها .

● أصل

• وفي حديث الأَصْحِيَّة : أنه نهى عن
المستأَصَلَة .
وفي الحديث في ذكر الدجَال : أَعُورُ
جَعْدٌ كَانَ رَأْسُهُ أَصْلَةً .

● أضْم

• وفي حديث نجران : وَأَضِمَّ عليه أخوه
كَرْزُ بن علقمة حتى أسلم .

● أضَا

• وفي الحديث : أن جبريل ، عليه
السلام ، أتى النبي ﷺ ، عند أضَاوِ بنى
غِفَارٍ .

● أطر

• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه ذكر
المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي
فقال : لا والذي نفسى بيده حتى تأخذوا
على يدي الظالم وتَأْطِرُوهُ على الحق أَطْرًا .
• ومنه في صفة آدم ، عليه السلام : أنه
كان طَوَالًا فَأَطَرَهُ الله منه .

• وفي حديث ابن مسعود : أنه زباد بن
عديّ فَأَطَرَهُ إلى الأرض .

• ومنه صفة شعر عليٍّ : إنما كان له
إِطَارٌ .

• وفي حديث عليٍّ : فَأَطَرْتُهَا بين
نسائي .

● أطمط

• ومنه حديث أم زرع : فجعلنى في
أهل سهيل وأطمط .

• ومنه حديث عتبة بن غزوان ، رضى
الله عنه ، حين ذكر باب الجنة قال : لِيَأْتِيَنَّ
على باب الجنة زمانٌ يكون فيه أطمط .

• وفي الحديث : أَطَمَّتِ السماء .

• وفي الحديث : العرش على منكب
إسرافيل وإنه ليَطْمُ أطمط الرَّحْلُ الجديد .
• وفي حديث الاستسقاء : لقد أتيناك
ومالنا بعير يطمط .

• وفي حديث ابن سيرين : كنت مع
أنس بن مالك حتى إذا كُنَّا بِأَطْمِطِ والأرض
فضفاضٌ .

● أطم

• وفي حديث بلال : أنه كان يؤذُن على
أُطْمٍ .
• وفي الحديث : حتى توارت بآطام
المدينة .

• وفي قصيد كعب بن زهير يمدح سيدنا
رسول الله ﷺ :
• وجلدها من أطومٍ لايؤيسُهُ

● أفخ

• وفي حديث العقيقة : ويوضع على
يافوخ الصبى .
• وفي حديث عليٍّ رضى الله عنه : وأنتم
لهاميمُ العرب ويأفخُ الشرف .

● أفد

• وفي حديث الأحنف : قد أفدَّ
الحجَّ .

● أفف

• وفي الحديث : فألقى طَرَفَ ثوبه على
أنفه وقال أف أف .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها :
أنها لما قُتِلَ أخوها محمد بن أبي بكر ، رضى

الله عنهم ، أرسلت عبدالرحمن أخاها
فجاءها بابنه القاسم وبنته من مضر ، فلما جاء
بها أخذتها عائشة فرثتها إلى أن استقلاً ، ثم
دعت عبدالرحمن فقالت : يا عبدالرحمن
لا تجد في نفسك من أخذ بنى أخيك دونك
لأنهم كانوا صبياناً فحشيت أن تتأفف بهم
نساؤك ، فكنت ألطفَ بهم وأصبرَ عليهم ،
فخذهم إليك وكن لهم كما قال حجة بن
المضرِبُ لبني أخيه سعدان ، وأنشدته الأبيات
التي أولها :

• لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هذه في التغضب .
• وفي حديث أبي الدرداء : نَعَمْ
الفرسُ عويمرٌ غير أَفَّةٍ .

● أفق

• وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف
أخاه فقال : صفًا أَفَاقُ .
• وفي حديث عمر رضى الله عنه :
دخل على النبي ﷺ وعنده أفق .
• وفي حديث غزوان : فانطلقتُ إلى
السوق فاشترت أفقَةً .

● أفك

• وفي حديث عرض نفسه على قبائل
العرب : لقد أَفَكَ قومٌ كذبوك ظاهرُوا
عليك .
• وفي حديث سعيد بن جبير ، وذكر
قصة هلاك قوم لوط قال : فمن أصابته تلك
الإفكة أهلكته .

• وفي حديث بُشَيْرِ بن الحَصَّاصِيَّة : قال
له النبي ﷺ : مِمَّنْ أنت ؟ قال : من
ربيعة . قال : أنتم تزعمون لولا ربيعة
لاشفكت الأرضُ بمنَ عليها .

● أفكل

• وفي الحديث : فبات وله أفكلٌ .

• وفي حديث عائشة : فأخذني أفكلاً
فارتعدت من شدة الغيرة .

• أفن

• وفي حديث عليّ : إياك ومشاورة
النساء فإن رأين إلى أفن .
• وفي حديث عائشة : قالت لليهود
عليكم اللعنة والسّام والأفن .

• أكر

• وفي حديث قتل أبي جهل : فلو غير
أكار قتلتني .
• وفي الحديث : أنه نهى عن المؤاكلة .

• أكل

• وفي حديث الشاة المسمومة : مازالت
أكلة خبير تُعَادنى .
• ومنه الحديث الآخر : فليجعل في يده
أكلةً أو أكلتين .
• وفي الحديث : أخرج لنا ثلاث أكلٍ .
• وفي الحديث : مَنْ أكل بأخيه أكلةً .
• وفي حديث النهى عن المنكر :
فلا يمنعه ذلك أن يكون أكلةً وشريه .
• وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضى
الله عنها : وبيع الأرض فقاعتْ أكلها .
• ومنه الحديث : نهى عن المؤاكلة .
• وأما حديث عمر ، رضى الله عنه :
دَعِ الرَّبْيَ وَالْمَاخِضَ الْأَكُولَةَ .
• وفي الحديث عن عمرو بن عبسة :
وما كُولُ حميرَ خيرٌ من آكلها .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
والله ليضرينَ أحدكم أخاه بمثل آكلة اللحم
ثم يرى أنى لا أُقيدُهُ ، والله لأُقيدَنَّهُ منه .
• وفي الحديث : أُمِرْتُ بقرية تأكل
القرى ، هي المدينة .

• أكم

• وفي حديث الاستسقاء : على الإكام
والظراب ومنابت الشجر .

• وفي حديث أبي هريرة : إذا صَلَّى
أحدكم فلا يجعل يده على مَأْكَمَتِهِ .
• ومنه حديث المغيرة : أحمر المأكمة .

• أكا

• وفي الحديث : لاتشربوا إلا من ذى
إكاء .

• إلا

• وفي حديث أنس ، رضى الله عنه :
أن النبي ﷺ قال : أما إن كل بناء وبال على
صاحبه إلا مالا إلا مالا .

• ألب

• وفي حديث عبدالله بن عمرو ، رضى
الله عنها ، حين ذكر البصرة فقال : أما إنه
لأُيَخْرِجُ منها أهلها إلا الألبّة .

• ألت

• وروى عن عمر . رضى الله عنه : أن
رجلاً قال له : اتق الله يا أمير المؤمنين ،
فسمعها رجل ، فقال : أَتَأَلَّتْ على أمير
المؤمنين ؟ فقال عمر : دَعُهُ ، فلن يزالوا بخير
ما قالوها لنا .

• وفي حديث عبدالرحمن بن عوف يوم
الشورى : ولا تعتمدوا سيوفكم عن
أعدائكم ، فتولّوا أعمالكم .

• ألس

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه دعا
فقال : اللهم إني أعوذ بك من الألس
والكبر .

• ألف

• وفي الحديث : أول حيّ ألف مع
رسول الله ﷺ بنو فلان .

• وفي حديث ابن عباس : وقد علمتُ
قريش إن أول مَنْ أخذ لها الإبلان لهاشم .
• وفي حديث حنين : إني أُعْطِي رجالاً
حديثي عهد بكفر أتالفهم .
• ومنه حديث الزكاة : سهم للمؤلفة
قلوبهم .

• ألق

• وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك
من الألس والألق .

• ألك

• وفي حديث زيد بن حارثة وأبيه
وعمه :
أَلَكْنِي إلى قومي وإن كنت نائياً
فإني قطعن البيت عند المشاعر

• ألل

• وروى عن النبي ﷺ أنه قال :
عجب ربكم من إلكم وقنوطكم وسرعة
إجابته إياكم .
• وفي حديث عائشة : أن امرأة سألت
عن المرأة تحتلم فقالت لها عائشة : تربتُ
يداك ! وألّت ، وهل ترى المرأة ذلك !
• وفي حديث أم زرع : وفي الإلّ كريم
الخلّ .
• وفي حديث عليّ ، عليه السلام :
يخون العهد ويقطع الإلّ .
• وفي حديث أبي بكر . رضى الله عنه ،
لما تَلَّى عليه سَجْعٌ مُسْتَلَمَةٌ : إن هذا الشيء
ما جاء من إلّ ولا يرُفأين ذهب بكم .
• وفي حديث لقيط : أنبتك بمثل ذلك
في إلّ الله .

● أله

• وفي حديث وهيب بن الورد : إذا وقع العبد في أُلَهْيَةِ الرب ، ومهيمنة الصديقين ، ورهبانية الأبرار لم يجد أحداً يأخذ بقلبه .

● ألا

• وفي حديث زواج عليّ عليه السلام قال النبي ﷺ لفاطمة ، عليها السلام : ما يبيحكُ فما أَوْتُكِ ونفسي وقد أصبتُ لكِ خير أهل .

• وفي حديث الحسن : أُعْيِلْمة حيارى تفاقدوا ما بَالُ لهم أن يفقهوا .

• وفي الحديث : مَنْ يَتَأَلَّ على الله يُكْذِبْهُ .

• وفي الحديث : ويلٌ للمتأَلِّين من أمتي .

• وفي الحديث : مَنْ المتأَلَّى على الله ؟ !

• وفي حديث أنس بن مالك : أن النبي ﷺ ، آلى من نسائه شهراً .

• وفي حديث علي ، عليه السلام : ليس في الإصلاح إيلاء .

• وفي حديث منكر ونكير : لا دريت ولا أثليت .

• ومنه الحديث : مَنْ صام الدهر لا صام ولا آلى .

• وفي حديث النبي ﷺ ، في صفة أهل الجنة : وبجائهم الأثوة غير مطراة .

• وفي حديث ابن عمر : أنه كان يستَجْمِر بالأثوة غير مطراة .

• وفي حديث : كانوا يجتَبُونَ أليات الغنم أحياء .

• وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى تضطرب ألياتُ نساء دُوسٍ على ذى الخلصة .

• وفي الحديث : فقل في عين عليّ ومسحها بألية إيهامه .

• وفي حديث البراء : السجود على أيتي الكف .

• وجاء في الحديث : لا يُقام الرجل من مجلسه حتى يقوم من إلية نفسه .

• وفي الحديث : تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله .

• وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، حتى أورى قيساً لقابس آلاء الله .

• وفي حديث عمرو بن العاص : إني والله ما تأبطني الإماء ولا حملتني البغايا في غبرات المال .

● إلى

• وفي حديث الحج : وليس ثمَّ طرد ولا إليك إليك .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لابن عباس ، رضي الله عنهما : إني قائلٌ قولاً وهو إليك .

• وفي حديث ابن عمر : اللهم إليك .

• وفي حديث الحسن رضي الله عنه : أنه رأى من قوم رِعة سيئة فقال : اللهم إليك .

• وفي الحديث : والشر ليس إليك .

● إمّا لا

• وفي حديث بيع الثمر : إمّا لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر .

• وروى أبو الزبير عن جابر : أن النبي ﷺ ، رأى جملاً ناداً . فقال : لمن هذا الجمّل ؟ فإذا فتية من الأنصار قالوا : استقينا عليه عشرين سنة وبه سخيمة فأردنا أن ننحره فانفلت منا ، فقال : أنبيعونه ؟ قالوا : لا . بل هو لك ، فقال : إمّا لا فأحسنوا إليه حتى يأتي أجله .

• وسئل سيدنا رسول الله ، ﷺ ، عن العزل عن النساء فقال : لا عليكم ألا تفعلوا فإنما هو القدر .

• وفي الحديث : إياك واللّو فإن اللّو من الشيطان .

● أمت

• وفي حديث أبي سعيد الخدري : أن النبي ، ﷺ ، قال : إن الله حرّم الخمر ، فلا أمتَ فيها ، وأنا أنهى عن السُّكر والمسكر .

● أمج

• وفي حديث ابن عباس : حتى إذا كان بالكديد ماءً بين عُسفان وأمّج .

● أمر

• قول النبي ﷺ : خير المال سكة مأبورة أو مُهرة مأبورة .

• قول النبي ﷺ : ارجعن مأزوراتٍ غير مأجورات .

• ومنه حديث أبي سفيان : لقد أمر أمر ابن أبي كيشة وارتفع شأنه ؛ يعني النبي ، ﷺ .

• ومنه الحديث أن رجلاً قال له : مالى أرى أمركَ يأمرُ؟ فقال : والله ليأمرن .

• ومنه حديث ابن مسعود : كنّا نقول في الجاهلية : قد أمر بنو فلان .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الرجال ثلاثة : رجل إذا نزل به أمر ائتمر رأيه ..

• وفي الحديث : أمرى من الملائكة جبريل .

• ومنه الحديث الآخر : لا يأتمرُ رشداً .

• وفي الحديث : أمروا النساء في أنفسهن .

« ومنه حديث عمر : آمروا النساء في بناتهن .

« وفي الحديث الآخر : البكر تُسْتَأْذَنُ والقيِّب تُسْتَأْمَرُ .

« وفي حديث المتعة : قَامَرْتُ نَفْسَهَا .

« وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلْعَقَةُ الْكَلْبِ كَيْتُهُ .

« ومنه حديث طلحة : لَعَلَّكَ سَاءَتْكَ إِمْرَةٌ ابْنِ عَمِّكَ .

« وفي حديث آدم ، عليه السلام : مَنْ يُطْعِمُ إِمْرَةً لَا يَأْكُلُ ثَمَرَهُ .

« وفي حديث ابن مسعود : ابْعَثُوا بِالْهَدَى وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ .

« ومنه الحديث الآخر : فَهَلْ لِلْسَفَرِ أَمَارَةٌ ؟

● أَمْع

« وفي الحديث : أَغْذَى عَالِمًا أَوْ مَتَعَلِّمًا وَلَا تَكُنْ إِمْعَةً .

« وروى عبد الله بن مسعود ، رضي الله

عنه ، قال : كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَعِدُ الْإِمْعَةَ الَّذِي

يَتَّبِعُ النَّاسَ إِلَى الطَّعَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُدْعَى .

وَلَا الْإِمْعَةَ فَيَكُمُ الْيَوْمَ الْمُحَقَّبُ النَّاسَ دِينَهُ .

« ومنه قول ابن مسعود أيضًا : لَا يَكُونَنَّ

أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ، قِيلَ : وَمَا الْإِمْعَةُ ؟ قَالَ :

الَّذِي يَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ .

● أَم

« وفي حديث ابن عمر : مَنْ كَانَتْ

قَرْنُهُ إِلَى سِتَّةٍ فَلَا مَاهٍ .

« ومنه حديث كعب بن مالك :

وَانْطَلَقْتُ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

« وفي حديث كعب بن مالك :

فَتَيَسَّمْتُ بِهَا التَّوَرَّ .

« وفي حديث كعب بن مالك : ثُمَّ يَوْمُ

بَأْمِ الْبَابِ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ غَمٌّ

أَبَدًا .

« وفي الحديث : لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ، وَلَكِنْ أَقْتَلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمْ .

« وفي الحديث : إِنْ أَطَاعُوهُمَا ، يَعْنِي أَبَا

بَكْرَ وَعُمَرَ ، رَشَدُوا وَرَشِدَتْ أُمَمُهُمْ .

« ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

أَنَّهُ قَالَ : يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ

نَفِيلٍ أُمَّةً عَلَى حَدِّهِ .

« وفي حديث قس بن ساعدة : أَنَّهُ

يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةٌ وَحْدَهُ .

« وفي الحديث : إِنْ يَهُودُ بَنَى عَوْفَ أُمَّةٍ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

« وفي حديث ابن عباس : لَا يَزَالُ أَمْرُ

النَّاسِ مُؤَامًا مَا لَمْ يَنْظُرُوا فِي الْقَدَرِ وَالْوَلَدَانِ .

« ومنه حديث كعب : لَا تَزَالُ الْفِتْنَةُ

مُؤَامًا بِهَا مَا لَمْ تَبْدَأْ مِنَ الشَّامِ .

« وفي حديث ابن عباس أَنَّهُ قَالَ

لِرَجُلٍ : لَا أُمَّ لَكَ .

« وفي حديث ثمامة : أَتَى أُمَّ مَنْزِلِهِ .

« وفي الحديث : أَنَّهُ قَالَ لَزَيْدِ الْخَيْلِ

نِعْمَ فَتَى إِنْ نَجَا مِنْ أُمِّ كَلْبَةٍ ، وَهِيَ الْحِمَى .

« وفي حديث آخر : لَمْ تَضُرَّهُ أُمُّ

الصَّبِيَّانِ .

« وفي حديث الشَّجَاجِ : فِي الْأُمَّةِ ثَلَاثُ

الدِّيَةِ .

« وفي الحديث : اتَّقُوا الْخُمْرَ فَإِنَّهَا أُمُّ

الْخَبَائِثِ .

« وفي الحديث : إِنَّا أُمَّةٌ أَمِيَّةٌ لَا نَكْتُبُ

وَلَا نَحْسِبُ .

« وفي الحديث : بَعِثْتُ إِلَى أُمَّةٍ أَمِيَّةٍ .

● أَم

« وفي الحديث : لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٍ

فِي أَمْسَفَرٍ .

● أَمِنَ

« وفي حديث نزول المسيح ، عَلَى نَبِينَا

وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : وَتَقَعُ الْأَمَّةُ فِي الْأَرْضِ .

« وفي الحديث : النُّجُومُ أَمَنَةُ السَّمَاءِ ،

فَإِذَا ذَهَبَ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ ، وَأَنَا

أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي ، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي

مَا يُوعَدُونَ ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِأُمَمِي فَإِذَا ذَهَبَ

أَصْحَابِي أَتَى الْأُمَّةَ مَا تُوعَدُ .

« وفي الحديث : الْمُؤَذَّنُ مُؤَمَّنٌ .

« وفي الحديث : الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ .

« وفي الحديث : الْأَمَانَةُ غَنَى .

« وفي حديث أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَالْأَمَانَةُ

مَغْنَمًا .

« وفي الحديث : الزَّرْعُ أَمَانَةُ وَالتَّاجِرُ

فَاجِرٌ .

« وفي حديث ابن عباس :

قَالَ ﷺ : الْإِيمَانُ أَمَانَةٌ وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا

أَمَانَةَ لَهُ .

« وفي حديث آخر : لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ

لَهُ .

« وفي حديث أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،

ﷺ ، قَالَ : الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ وَالْمُسْلِمُ

مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لُسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُهَاجِرُ

مَنْ هَجَرَ السُّوءَ ، وَالَّذِي نَفْسُ يَدِهِ لَا يَدْخُلُ

رَجُلٌ الْجَنَّةَ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَاقِهِ .

« وفي الحديث عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَتَى

رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : مَنْ

الْمُهَاجِرُ ؟ فَقَالَ : مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ ؛ قَالَ :

فَمَنْ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : مَنْ اتَّخَذَ النَّاسَ عَلَى

أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ؛ قَالَ : فَمَنْ الْمُسْلِمُ ؟

قَالَ : مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لُسَانِهِ وَيَدِهِ ؛

قَالَ : فَمَنْ الْمُجَاهِدُ ؟ قَالَ : مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ .

« وفي الحديث : نَهْرَانِ ، مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ

كَافِرَانِ : أَمَّا الْمُؤْمِنَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفَرَاتُ ، وَأَمَّا

الْكَافِرَانِ فَدَجْلَةُ وَنَهْرُ بُلُخٍ .

« وفي الحديث : لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ

مُؤْمِنٌ .

• ومنه الحديث : إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة . فإذا أُلْقِعَ رجع إليه الإيمان .

• وفي حديث الجارية : أَعْيَقَهَا فلانها مؤمنة .

• وفي حديث عقبة بن عامر : أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص .

• وفي الحديث : مامن نبي إلا أعطى من الآيات مامثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذى أوتيته وحياً أوحاه الله إلى .

• وفي الحديث : مَنْ حلف بالأمانة فليس مَنًا .

• وفي الحديث : أَسْتَوْدِعُ الله دينك وأمانتك .

• وفي الحديث : ما آمن بي مَنْ بات شعبان وجاره جائع .

• وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ، ﷺ ، قال : آمين خاتم رب العالمين على عبادته المؤمنين .

• وفي حديث بلال : لا تَسْقِئَنِي بِأَمِين .

• أمه

• ومنه حديث الزهرى : مَنْ امْتَحَنَ فِي حَدِّ فَأَمَةٍ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ ، فَإِنْ عَوَّقَ فَأَمَةٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ إِلَّا أَنْ يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عَقُوبَةٍ .

• أنب

• وفي حديث طلحة أنه قال : لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر ، رضى الله عنهم ، فقلت يا أمير المؤمنين :

ألا أراك بُعِدَ الموت تَنْدُبِي وفي حياتي ما رَوَدْنِي زَادِي فقال عمر : لا تُؤْنِبْنِي .

• ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية ، رضى الله عنهم ، قيل له : سَوِّدَتْ

وجوه المؤمنين . فقال : لا تُؤْنِبْنِي .

• ومنه حديث توبة كعب بن مالك ، رضى الله عنه : ما زالوا يُؤْنِبُونِي .

• وفي حديث خيفان : أهل الأنابيب : هى الرماح .

• أنيج

• وفي الحديث : لا يَتَوْنِي بِأَنْبِجَانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ .

• أنبجن

• فى الحديث : اتينونى بأنبجانية أبى جهم .

• أنث

• وفى حديث المغيرة : فضل مثنأث .

• أنح

• وفى حديث عمر : أنه رأى رجلاً بأنح يبطنه .

• أنلرم

• وفى حديث عبد الرحمن بن يزيد ، وسئل : كيف نسلم على أهل الذمة ؟ فقال : قل أَنْدَرَأَيْم .

• أنلرورد

• وفى حديث على ، كرم الله وجهه : أنه أقبل وعليه أَنْدَرَوْرْدِيَّةٌ .

• أنس

• وفى حديث ابن صباد ، قال النبي ، ﷺ ، ذات يوم : انطلقوا بنا إلى أنيسيان قد رأينا شأنه .

• وروى عن ابن عباس ، رضى الله عنها ، أنه قال : إنما سُمِّيَ الإنسان إنساناً لأنه عُهِدَ إليه فَئْسَى .

• وفى الحديث : أنه نهى عن الحمر الإنسية يوم خير .

• وقال مطرف : أخبرنى الكريمي إملاءً عن رجاله عن ابن عباس ، رضى الله عنها ، قال : قال لى على ، عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسماها مؤنس .

• وفى حديث هاجر وإسماعيل : فلما جاء إسماعيل ، عليه السلام ، كأنه أنس شيئاً .

• ومنه حديث نجدة الحرورى وابن عباس : حتى تُؤنس منه الرشد .

• وفى حديث ابن مسعود : كان إذا دخل داره استأنس وتكلم .

• وفى الحديث : لو أطاع الله الناس فى الناس لم يكن ناسٌ .

• أنف

• وفى حديث سبق الحدث فى الصلاة : فليأخذ بأنفه ويخرج .

• وفى الحديث : إن المؤمن كالبعير الأنف والأنف .

• وفى الحديث : لكل شيء أنفة ، وأنفة الصلاة التكبير الأولى .

• وفى حديث أبى مسلم الخولانى : ووضعها فى أنف من الكلال وصفو من الماء .

• وفى حديث ابن عمر ، رضى الله عنها ، إنما الأمر أنفٌ .

• وفى الحديث : أنزلت على سورة آنفا .

• وفى حديث معقل بن يسار : فحمى من ذلك أنفا .

• وفى حديث : أبى بكر فى عهده إلى عمر ، رضى الله عنها ، بالخلافة : فكلكم ورم أنفه .

• ومنه حديثه الآخر : أما إنك لو فعلت ذلك لجعلت أنفك فى قفاك .

● أنق

• وفي حديث قزعة مولى زياد : سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله ﷺ ، بأربع فأنقنى .

• وفي حديث ابن مسعود : إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أنانقهن .

• وفي حديث عبيد بن عمير : مامن عأشية أشد أنقا ولا أبعد شبعاً من طالب علم .

• وفي حديث علي ، رحمة الله عليه : ترقيت إلى مرقاة يقصر دونها الأنوق .

• وفي حديث معاوية قال له رجل : افرض لي ، قال : نعم ، قال : ولولدي ، قال : لا ، قال ولعشيرتي ، قال : لا ، ثم تمثل :

طلب الأبلق العقوق فلما لم يجده أراد يبيض الأنوق

● أنك

• وفي الحديث : من استمع إلى قينة صب الله الأنك في أذنيه يوم القيامة .

• وفي الحديث : من استمع إلى حديث قوم هم له كارهون صب في أذنيه الأنك يوم القيامة .

● أنكلس

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه بعث إلى السوق فقال : لا تأكلوا الأنكلس .

● أنن

• وفي حديث ابن مسعود : إن طول الصلاة وقصر الخطبة مثنة من فقه الرجل .

• وفي حديث فضالة بن شريك : أنه لقي ابن الزبير فقال : إن ناقتي قد نعب خفها فاحملني ، فقال : ارفعها بجلد واخصفها بهلب وسير بها البردئين ، فقال فضالة : إنما

أتيتك مستحماً لا مستوصفاً ، لاحمل الله ناقة حملتي إليك ! فقال ابن الزبير : إن وراكها .

• وفي حديث لقيط بن عامر : ويقول ربك عز وجل وإنه .

• وقوله في الحديث : قال المهاجرون : يارسول الله ، إن الأنصار قد فضلونا ، إنهم آوؤنا وفعلوا بنا وفعلوا ، فقال : تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : نعم ، قال : فإن ذلك .

• ومنه حديثه الآخر : من أزلت إليه نعمة فليكافئ بها ، فإن لم يجد فليظهر ثناء حسناً ، فإن ذلك .

• ومنه الحديث : أنه قال لا بن عمر في سياق كلام وصفه به : إن عبد الله ، إن عبد الله .

• وفي حديث بيع الثمر : إما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاحه .

• وفي حديث ركوب الهدى : قال له اركبها ، قال إنها بدنة ، فكرر عليه القول فقال : اركبها وإن .

● أني

• وفي حديث الهجرة : هل أني الرحيل ؟

• وفي حديث الحجاب : غير ناظرين إناه .

• وفي الحديث في صلاة الجمعة : قال لرجل جاء يوم الجمعة يتخطى رقاب الناس : رأيتك آتيت وأديت .

• وفي حديث غزوة حنين : اختاروا إحدى الطائفتين ، إما المال وإما السبى ، وقد كنت استأيت بكم .

• وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ ، أمر رجلاً أن يزوج ابنته من جلييب ، فقال حتى أشاور أمها ، فلما ذكره

لها قالت : خلقي ، أجلييب ؟ إنه ، لانعمر الله !

● أهب

• وفي الحديث : وفي بيت النبي ﷺ ، أهب عطية .

• وفي الحديث : لو جعل القرآن في إهاب ثم ألقى في النار ما احترق .

• وفي الحديث : أيما إهاب دُبع فقد طهر .

• ومنه قول عائشة في صفة أبيها ، رضي الله عنها : وحقق الدماء في أهبها .

● أهق

• وفي حديث قس بن ساعدة : ورَضيع أهبقان .

● أهل

• وفي الحديث : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته .

• وفي حديث أبي بكر في استخلافه عمر : أقول له ، إذا لقيته ، استعملت عليهم خير أهلك .

• وفي حديث أم سلمة : ليس بك على أهلك هوان .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، أعطى الأهل حظين والعزب حظاً .

• وفي الحديث : لقد أمست نيران بني كعب آهلة .

• وفي الحديث : أنه كان يُدعى إلى خبز الشعير والإهالة السخنة فيجيب .

• وفي حديث كعب في صفة النار : يجاء بجهنم يوم القيامة كأنها متن إهالة .

● أهه

• وفي حديث معاوية : أهأ أبا حفص .

• وفي الحديث : مَنْ ابْتُلِيَ فَصَبِرَ فَوَاهَا
وَاهَا !

• ومنه حديث أبي الدرداء : ما أنكرتم
من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم ، إن يكن
خيرًا فوَاهَا وَاهَا ، وإن يكن شرًّا فَاَهَا آهَا .

• أوأ

• وفي حديث جرير : بين نخلة وضالة
وسدرة وآءة .

• أوب

• وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه كان
إذا أقبل من سفر قال : آيئون تائبون ، لرينا
حامدون .

• وفي الحديث : صلاة الأوابين حين
ترمض الفصال .

• وفي الحديث : شغلونا عن صلاة
الوسطى حتى آبت الشمس ، ملأ الله قلوبهم
نارًا .

• وفي حديث أنس ، رضي الله عنه :
قَابَ إليه ناسٌ .

• أود

• وفي صفة عائشة أباهَا ، رضي الله
عنها ، قالت : وأقام أَوْدَهُ بِثِقَافِهِ .

• وفي حديث ناذبة عمر ، رضي الله
عنه : وأَعْمَرَاهُ ! أقام الأَوْدَ وشقَى العَمَدَ .

• أورد

• ومن كلام علي ، رضي الله عنه ، فإن
طاعة الله حِرْزٌ من أوار نيران موقدة .

• وفي حديث عطاء : أبشري
أورى شَلَمَ براكب الحمار .

• أوس

• وفي حديث قيلة : رَبِّ أَسْنَى لما
أَمْضَيْت .

• وحَدَّثَ سليمان بن سالم الأنصاري ،
قال : تَخَلَّفَ عن الإسلام أوس الله فجاءت
الخزرج إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالوا :
يا رسول الله ائذن لنا في أصحابنا هؤلاء الذين
تخلفوا عن الإسلام . فقالت الأوس لأوس
الله : إن الخزرج تريد أن تأثر منكم يوم
بغاث ، وقد استأذنوا فيكم رسول
الله ، ﷺ ، فأسلموا قبل أن يأذن لهم
فيكم ، فأسلموا ، وهم : أمية وخطمة
ووائل .

• أول

• وفي الحديث : مَنْ صَامَ الدهر فلا
صام ولا آل .

• وفي حديث خزيمه السلمي : حتى آل
السلامي .

• وفي حديث ابن عباس : اللهم فَهِّهْ
في الدين وعَلِّمه التأويل .

• ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها ،
كان النبي ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه
وسجوده : سبحانك اللهم وبحمدك يتأول
القرآن .

• وفي حديث الزهري قال : قلت
لعروة : ما بال عائشة تتَمُّ في السفر؟ يعني
الصلاة ، قال : تأوَلْتُ كما تأوَلُ عَنَان .
• وفي حديث الأحنف : قد بلَوْنَا فلانا
فلم نجد عنده إِبَالَةَ لِلْمَلِكِ .

• وفي حديث قس بن ساعدة : قطعتُ
مهمًّا وآلاً قَالَا .

• وفي الحديث : لا تَحْمِلُ الصدقة لحمد
وآل محمد .

• وقوله في الحديث : لَقَدْ أُعْطِيَ مَزْمَارًا
من مزامير آل داود .

• وقول علي ، عليه السلام : تُسْتَعْمَلُ
آلَةُ الدين في طلب الدنيا .

• أون

• وفي الحديث : مَرَّ النبي ، ﷺ ،
برجل يحتلب شاة آوَنَةً ، فقال دَغْ داعي
اللبن .

• ومنه الحديث : هذا أوان قَطَعْتُ
أَنْهَرِي .

• أوه

• وفي حديث أبي سعيد : قال النبي
ﷺ : أَوْه عن الربا .

• وفي الحديث : أَوْه لفراخ محمد من
خليفة يُسْتَخْلَف .

• وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال :
الأَوَاهُ الدُّعَاءُ .

• وفي الحديث : اللهم اجعلني مُحِبًّا
أَوَاهًا مَنِيًّا .

• أوا

• وفي حديث البيعة أنه قال للأَنْصار :
أَبَايِعْكُمْ على أن تُؤَوِّدُونِي وتَنْصُرُونِي .

• وروى الرواة عن النبي ، ﷺ ، أنه
قال : لَا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ .

• وفي الحديث : أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى
الله .

• وفي حديث الدعاء : الحمد لله الذي
كفانا وَأَوَانًا .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان
يُخَوِّي في سجوده حتى كُنَّا نَأْوِي له .

• وفي حديث المغيرة : لَا قَاوِي من قلة .
• وفي حديث وهب : إن الله عز وجل

قال : إني أَوَيْتُ على نفسي أن أذكر من
ذكرني .

• أيا

• وفي حديث أبي ذر أنه قال لفلان :
أشهد أن النبي ، ﷺ ، قال : إني أولياك

فرعون هذه الأمة .

• وفي حديث كعب بن مالك : فتخلفنا
أيتها الثلاثة .
• وفي حديث عثمان : أحلتها آية
وحرمتها آية .

● إيا

• وفي حديث عطاء : كان معاوية رضى
الله عنه ، إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة
كانت إياها .
• وفي حديث عمر بن عبد العزيز : إياى
وكذا .

● أيب

• وفي حديث عكرمة رضى الله عنه ،
قال : كان طالوت أيباً .

● أيد

• وفي خطبة على ، كرم الله وجهه :
وأمسكها من أن تمر بأيدى .
• وفي حديث حسان بن ثابت : إن روح
القدس لا تزال تؤيدك .

● أير

• روى عن على بن أبى طالب ، رضى
الله عنه ، أنه قال يوماً متمثلاً : مَنْ يَطْلُ أَيْرُ
أبيه ينتطق به .

● أيل

• وفي الحديث : أن عمر . رضى الله
عنه ، أهل بحجة من إيلياء .

● أيم

• وفي الحديث : امرأة آمت من زوجها
ذات منصب وجمال .
• ومنه حديث حفصة : أنها تأيمت من
ابن خنيس زوجها قبل النبي ، ﷺ .

• وفي حديث على ، عليه السلام :
مات قيمها وطال تأيمها .
• وفي الحديث : تطول أئمة
إحداكن .
• وقول النبي ، ﷺ : الأئيم أحق
بنفسها .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان
يتعوذ من الأئمة والعئمة .
• وفي الحديث : أنه أتى على أرض جرير
مجدبة مثل الأئيم .
• وفي حديث القاسم بن محمد : أنه أمر
بقتل الأئيم .

• وفي الحديث : يتقارب الزمان ويكثر
الهرج ، قيل : أئيم الله يارسول الله ؟ قال :
القتل ، يريد ماهو ؟

• ومنه الحديث : أن رجلاً ساومه
النبي ، ﷺ ، طعاماً فجعل شبيهة بن ربيعة
يشير إليه لاتبعة ، فجعل الرجل يقول : أئيم
تقول ؟

● أين

• سأل رجل ابن عمر عن عثمان قال :
أنشدك الله هل تعلم أنه فر يوم أخذ وغاب عن
بدر وعن بيعة الرضوان ؟ فقال ابن عمر : أما
فراهِ يوم أحد فإن الله عز وجل يقول :
﴿ وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ ، وأما غيبته عن بدر
فإنه كانت عنده بنت رسول الله ، ﷺ ،
وكانت مريضة ، وذكر عُذْرُهُ في ذلك ، ثم
قال : اذهب بهذه تَلَانْ معك .
• وفي حديث أبى ذر : أما آن للرجل أن
يعرف منزله ؟

• وفي حديث خطبة العيد : قال أبو
سعيد وقلت أين الابتداء بالصلاة ؟

● أية

• وفي الحديث : أنه أنشد شعر أئمة بن

أبى الصلت فقال عند كل بيت إليه .
• وفي حديث أصيل الخزاعي حين قدم
عليه المدينة فقال له : كيف تركت مكة ؟
فقال : تركتها وقد أحججَ ثَمَامَهَا وأَعْدَقَ
إذْخِرَهَا وأَمَشَرَ سَلَمَهَا ، فقال : إِيهَا أَصِيلُ
دَعِ القلوب تَقَرَّ .

• وفي حديث ابن الزبير لما قيل له : يابن
ذات النطاقين فقال : إِيهَا والإله .
• وفي حديث أبى قيس الأودى : أن
ملك الموت ، عليه السلام ، قال إني أُؤَيِّه بها
كما يُؤَيِّه بالخيل فَتَجِيئُنِي .

باب الباء

● با

• روى عن مجاهد عن ابن عمر أنه
قال : رأيته يشتد بين الهدفين في قيصر ، فإذا
أصاب خَصْلَةً يقول : أنا بها أنا بها ..
• وفي حديث سلمة بن صخر : أنه أتى
النبي ، ﷺ ، فذكر أن رجلاً ظاهر امرأته ثم
وقع عليها ، فقال له النبي ، ﷺ : لعلك
بذلك ياسلمة ؟ فقال : نعم أنا بذلك ،
يقول : لعلك صاحب الأمر .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أنه أتى بامرأة قد زنت فقال : مَنْ بك ؟ أى
مَنْ الفاعل بك ؟ يقول : مَنْ صاحبك ؟
• وفي حديث الجمعة : مَنْ تَوْضَأُ
للجمعة فيها ونعمت .

• وفي الحديث : سبحان الله
ويحمده .

● باج

• وفي قول عمر ، رضى الله عنه ،
لأجعلن الناس باجاً واحداً .

● بالام

• النهاية في ذكر آدم أهل الجنة قال :

إدامهم بالام والنون ، قالوا : وما هذا ؟
قال : ثورٌ ونونٌ .

● بَار

• وفي حديث عائشة : اغتسلى من
ثلاث أبْوَرٍ بمد بعضها بعضاً .
• وفي الحديث : البئرُ جُبَارٌ .
• وفي الحديث : أن رجلاً آتاه الله مالا
فلم يَنْتَرِ خيراً .

● بَأْس

• وفي حديث علي ، رضوان الله عليه :
كُنَّا إِذَا اشْتَدَّ الْبَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
• وفي الحديث : نهى عن كسر السَّكَّةِ
الجائزة بين المسلمين إلا من بَأْسٍ .
• وفي حديث الصلاة : تُقَنَعُ يَدَيْكَ
وَبِئْسَ .

• ومنه حديث عمار : بُؤْسَ ابنِ سَمِيَّةٍ .
• ومنه الحديث : كان يكره البؤسَ
والبؤوسَ .

• وفي الحديث في صفة أهل الجنة : إن
لكم أن تنعموا فلا تبؤسوا .
• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :
بئس أخو العشيرة .

• وروى عن النبي ﷺ أنه قال : بشما
لأحدكم أن يقول نسيتُ أنه كيت وكيت ،
أَمَا إِنَّهُ مَانَسَى وَلَكِنَّهُ أَنْسَى .
• وفي قول عمر رضي الله عنه ، لرجل
أتاه بمنبوذ : عسى الغوير أبؤساً .

● بَأَى

• وفي حديث ابن عباس : فَبَاوْتُ
بنفسى ولم أرض بالهوان .

● بَيْب

• وفي حديث ابن عمر ، رضي الله

عنها : سلم عليه فتى من قريش فردَّ عليه مثل
سلامه ، فقال له : ما أحسبك أثْبَتْنِي قال :
أَلَسْتُ بَيْبَةً ؟

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
لئن عشتُ إلى قابلٍ لأَلْحَقَنَّ آخرَ الناسِ بأولهم
حتى يكونوا بَيَانًا واحدًا .
• وفي رواية عن عمر ، رضي الله عنه :
لولا أن أترك الناس بَيَانًا واحدًا مَا فُتِحَتْ عَلَى
قريةٍ إلا قسمتها .

● بَيْس

• وفي حديث جريج الراهب حين
استنطق الرضيع في مهده مسح رأس الصبي
وقال له : يابابوس ، مَنْ أبوك ؟ فقال :
فلان الراعي ، قال فلا أدري أو في الإنسان
أصل أم استعارة .

● بَيْل

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
إن جِيئَ نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي أَرْضِ بَابِلَ فَلَهَا
ملعونة .
• وفي حديث علي الآخر : نهاني أن أقرأ
ساجداً وراكعاً ولا أقول نهاكم ، ولعل ذلك
إنذار منه بمالقي من المحنة بالكوفة وهي من
أرض بابل .

● بَيْن

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
لئن عشتُ إلى قابلٍ لأَلْحَقَنَّ آخرَ الناسِ بأولهم
حتى يكونوا بَيَانًا واحدًا .

• وفي حديث عمر أيضاً : لولا أن أترك
آخر الناس بَيَانًا واحدًا مَا فُتِحَتْ عَلَى قَرْيَةٍ إِلَّا
قسمتها .

● بَت

• وفي الحديث : صدقة بَتَّةٌ .

• وفي الحديث : أدخله الله الجنة البتة .
• وفي الحديث : طلقها ثلاثاً بَتَّةً .
• وفي الحديث : لا تبئت المبتوتة إلا في
بيتها .

• وفي الحديث : لاصيام لمن لم يُبِتْ
الصيام من الليل .
• وفي الحديث : أَبَتُوا نِكَاحَ هَذِهِ
النساء .

• وفي حديث جويرية في صحيح
مسلم : أحسبه مال جويرية أو البتة ، قال :
كأنه شكٌ في اسمها ، فقال : أحسبه
جويرية ، ثم استدرك فقال : أو أَبَتُ أَى
أقطع أنه قال جويرية ، لا أحسب وأظن .
• وفي حديث دار الندوة وتشاورهم في
أمر النبي ﷺ : فاعترضهم إبليس في
صورة شيخ جليل عليه بَتٌّ .

• وفي حديث علي ، عليه السلام : أن
طائفة جاءت إليه ، فقال لِقَتِيرٍ : بَتَّتُهُمْ .
• وفي حديث الحسن ، عليه السلام :
أين الذين طرحوا الخروز والحبرات ، ولبسوا
البتوت والنمرات ؟

• وفي حديث سفيان : أجد قلبي بين
بُتُوتٍ وعباءٍ .

• وفي حديث النبي ﷺ ، أنه كتب
لحارثة بن قطن وَمَنْ بِدُومَةِ الْجَنْدَلِ مِنْ
كَلْبٍ : إن لنا الضاحية من البعل ، ولكم
الضامنة من النخل ، لا يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ
النبات ، ولا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عُشْرُ النَّبَاتِ .

● بَتَر

• وفي حديث الضحايا : أنه نهى عن
المبتورة .

• وفي الحديث : أنه نهى عن البُتْرَاءِ .
• وفي حديث سعد : أنه أوتر بركة
فأنكر عليه ابن مسعود وقال : ماهذه البُتْرَاءُ ؟

• وفي الحديث : كان لرسول الله ،
عليه السلام ، درع يقال لها البراء .

• وفي الحديث : كل أمر ذي بال لا يبدأ
فيه بحمد الله فهو أبتر .

• وفي حديث ابن عباس قال ، لما قدم
ابن الأشرف مكة قالت له قريش : أنت خير
أهل المدينة وسيدهم ؟ قال : نعم ، قالوا :
ألا ترى هذا الضئير الأبيتر من قومه ؟ يزعم
أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة
وأهل السقاية ؟ قال : أنتم خير منه ،
فأنزلت : ﴿ إن شئت لك هو الأبيتر ﴾
وأنزلت : ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من
الكتاب يؤمنون بالجلب والطاغوت ويقولون
للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا
سبيلاً ﴾ .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
وسئل عن صلاة الأضحى أو الضحى
فقال : حين تهر البتراء الأرض .

• بيع

• وفي حديث النبي ، عليه السلام ، أنه سئل
عن البيع فقال : كل مسكر حرام .

• بتل

• وفي حديث حذيفة : أقيمت الصلاة
فتدافعوها وأبوا إلا تقديمه ، فلما سلم قال :
لَتَبْتَ لَهَا إِمَامًا أَوْ لَتَصَلَّنَّ وَحِدَانًا .

• وروى سعيد بن المسيب أنه سمع
سعد بن أبي وقاص يقول : لقد رد رسول
الله ، عليه السلام ، على عثمان بن مظعون التبتل ،
ولو أحله لاختصينا .

• وفي الحديث : لارهبانية ولا بتل في
الإسلام .

• وسئل أحمد بن يحيى عن فاطمة ،
رضوان الله عليها ، بنت رسول الله ، عليه السلام :
لِمَ قيل لها البتول ؟ فقال : لانقطاعها عن

نساء أهل زمانها ونساء الأمة عفافاً وفضلاً
وديناً وحسباً .

• وفي الحديث : بَتَلَ رسول الله ، عليه السلام ،
العُمري .

• وفي حديث النضر بن كلفة : والله ،
يامعشر قريش ، لقد نزل بكم أمر ما أَبْتَلْتُمْ
بَتْلَهُ .

• بث

• وفي حديث أم زرع : زوجي لا أَبْثُ
خبره .

• وفي حديث عبدالله : فلما حضر
اليهودي الموت قال : بَثِّئُوهُ .

• وفي حديث أم زرع : لا تبث حديثنا
بَثِّئًا .

• وفي حديث أم زرع : لا يولج الكف
لَيَعْلَمَ البث .

• وفي حديث كعب بن مالك : فلما
توجه قافلا من تبوك حضري بئى .

• بثن

• وقول خالد بن الوليد لما عزله عمر عن
الشام حين خطب الناس فقال : إن عمر
استعملني على الشام وهو له مهم ، فلما ألقى
الشام بوائيه وصار بثنياً وعسلاً عزلني
واستعمل غيره .

• ببحج

• وقوله عليه السلام : إن الله قد أراحكم من
الشجة والبعجة .

• وفي حديث عثمان رضي الله عنه : أن
هذا البجاج النفاج لا يدرى أين الله ، عز
وجل .

• ببحج

• وفي حديث أم زرع : وبجحنى
فبججت .

• بجد

• وفي حديث جبير بن مطعم : نظرت
والناس يقتتلون يوم حنين إلى مثل البجاد
الأسود يهوى من السماء .

• وفي حديث معاوية : أنه مازح
الأحنف ابن قيس ، فقال له : ما الشيء
الملف في البجاد ؟ قال : هو السخينة يا أمير
المؤمنين .

• بجر

• وفي حديث ضفة قريش : أشعة
بجرة .

• وفي الحديث : أنه بَعَثَ بعثاً فأصبحوا
بأرض بجرأ .

• وفي الحديث : أصبحنا في أرض
عرونة بجرأ .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أشكو إلى الله عَجْرِي وبُجْرِي .

• وفي حديث أم زرع : إن أذكره أذكر
عَجْرَه وبُجْرَه .

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله
عنه : إنما هو الفجر أو البجر .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لم
آت لا أبا لكم بجرأ .

• وفي حديث مازن : كان لهم صنم في
الجاهلية يقال له باجر .

• بجس

• وفي حديث حذيفة : مامناً رجل إلا
به آمة يَجْسُهَا الظفر إلا الرجلين يعني علياً
وعمر ، رضي الله عنهما .

• وفي حديث ابن عباس : أنه دخل
على معاوية وكأنه قرعة يَبْجَسُ .

• بجل

• وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ،

قال لقتلى أحد : لقيتم خيراً طويلاً ، ووقيتم شراً بجيلاً .

• وفي الحديث : أنه أتى القبور فقال : السلام عليكم أصبتم خيراً بجيلاً ، أى واسعا كثيرا .

• وفي حديث المستهزئين : أما الوليد بن المغيرة فأوماً جبريل إلى أبجله .

• وفي حديث لقمان بن عاد حين وصف إخوته لامرأة كانوا خطبوها فقال لقمان فى أحدهم : خذى منى أخى ذا البجل .

• وفي الحديث : فألقى تمرات فى يده وقال : بجلى من الدنيا .

● بجأ

• وفي الحديث : كان أسلم مولى عمر ، رضى الله عنه ، بجأويًا .

● بجث

• وفي حديث أنس : اختضب عمر بالحناء بجثًا .

• وفي حديث عمر رضى الله عنه : أنه كتب إليه أحد عماله من كورة ذكر فيها غلاء العسل ، وكره للمسلمين مباحة الماء .

● بجث

• وفي حديث المقداد : أبت علينا سورة البحوث ، انفروا خفافاً وثقالاً ، يعنى سورة التوبة .

• جاء فى الحديث : أن غلامين كانا يلعبان البعثة ، وهو لعب بالتراب .

● بجح

• وفي الحديث : فأخذت النبى ، ﷺ ، بـجحة .

• وفي الحديث : انه ، ﷺ ، قال : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ بِجُوحَةِ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمْ

الجماعة فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد .

• ومنه حديث غناء الأنصارية :

وأهدى لها أكبشاً تبجح فى المريد
وزوجك فى المنتدى ويعلم ما فى غد
• وفى حديث خزيمه : تفطّر اللّحاء وتبجّج الحياء .

● بحر

• ومنه قول النبى ، ﷺ ، فى مندوب فرس أبى طلحة وقد ركبهُ غريباً : إني وجدته بحرًا .

• وفى الحديث : أبى ذلك البحر ابن عباس .

• وفى حديث عبد المطلب : وحفر زمزم ثم بجرها بحرًا .

• وجاء فى الحديث : أن أول من بحر البحائر وحمى الحامى ، وغير دين إسماعيل عمر بن لُحَى بن قعة بن جندب .

• وجاء فى حديث أبى الأحوص الجشمى عن أبيه أن النبى ، ﷺ ، قال له : أَرَبُّ إِبْلِ أَنْتَ أَمْ رَبُّ غَمٍّ ؟ فقال : مِنْ كُلِّ قَدْ آتَانِىَ اللَّهُ فَأَكْثَرُ ، فقال : هل تنتج إبلك وافية آذانها فتشقّ فيها وتقول بُحْرٌ ؟

• ومنه الحديث : فتقطع آذانها فتقول بُحْرٌ .

• وفى حديث مازن : كان لهم صنم يقال له باحرٌ .

• ورد فى حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : إنما هو الفجر أو البحر .

• وفى حديث القسامة : قتل رجلاً ببحرة الرعاء على شطّ لية .

• وفى الحديث : وكتب لهم ببحرهم .

• وفى حديث عبد الله بن أبى : أن النبى ، ﷺ ، ركب حماراً على إكافٍ وتحتة قطيفة ، فركبه وأردف أسامة ، وهو يعود

سعد بن عباد ، وذلك قبل وقعة بدر ، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبى أنفه ثم قال : لا تُقْبِرُوا ، ثم نزل النبى ، ﷺ ، فوقف ودعاهم إلى الله وقرأ القرآن ، فقال له عبد الله : أيها المرء إن كان ماتقول حقاً فلا تؤذنا فى مجلسنا وارجع إلى رحلك ، فن جاءك منّا فقص عليه ؛ ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عباد ، فقال له : أى سعد ، ألم تسمع ما قال أبو حباب ؟ قال : كذا ، فقال سعد : اعف واصفح ، فوالله لقد أعطاك الله الذى أعطاك ، لقد اصطلىح أهل هذه البحيرة على أن يتوجّه ، يعنى يملكوهم فيعصبوه بالعصاة ، فلما رد الله ذلك بالحق الذى أعطاك شرّق لذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبى ، ﷺ .

• وسئل ابن عباس عن المرأة تستحاض ويستمر بها الدم ، فقال : تصلى وتتوضأ لكل صلاة ، فإذا رأت الدم البحرانى قعدت عن الصلاة .

● بحن

• وفى الحديث : إذا كان يوم القيامة تخرج بَحْنَانَةٌ من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحاماة القرطم .

● بحت

• وفى الحديث : فأتى بسارق قد سرق بُحْتِيَّةً .

● بجنح

• فى حديث النخعي : أهدى إليه بُجنح ، فكان يشربه مع العكر .

● بجنر

• وفى حديث الحجاج لما أدخل عليه يزيد بن المهلب أسيراً فقال الحجاج :

يقول : ليضربنكم على الدين عودًا كما ضربتموهم عليه بدءًا .

• وفي حديث الحديبية : يكون لهم بدء الفجور وثناه .

• وفي الحديث : منعت العراق درهمها وقفيظها ، ومنعت الشام مديها ودينارها ، ومنعت مصر إردبها ، وعدمت من حيث بدأتم .

• وفي حديث ابن المسيب : في حريم البئر البدئي وخمس وعشرون ذراعًا .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، أنها قالت في اليوم الذى بُدئ فيه رسول الله ، ﷺ : وأرأساه .

• بدح

• وفي حديث ابن الزبير : أنه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى قطع أبدوّجَ سرجه .

• بدح

• وفي حديث أم سلمة لعائشة ، قد جمع القرآن ذلك فلا تبدّحه .

• وفي حديث بكر بن عبد الله : كان أصحاب محمد ، ﷺ ، يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ ، فإذا جاءت الحقائق كانواهم الرجال .

• بدد

• وفي حديث خالد بن سنان : أنه انتهى إلى النار وعليه مدرعة صوف فجعل يفرقها بعصاه ويقول : بدًا بدًا .

• وهذا خالد هو الذى قال فيه النبي ، ﷺ : نبى ضيعه قومه .

• وفي حديث وفاة النبي ، ﷺ : فأبدّ بصره إلى السواك .

• وفي حديث ابن عباس : دخلت على

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : فأصبحتُ ينجني الناس ومن لم يكن يبئج لنا بطاعة .

• وفي حديث عقبة بن عامر أن النبي ، ﷺ ، قال : أناكم أهل اليمن ، هم أرقّ قلوبًا وألين أفئدة ، وأبئج طاعة .

• بئج

• وفي حديث زيد بن ثابت ، رضى الله عنه ، أنه قال : في العين القائمة إذا بُخِصَتْ مائة دينار .

• ومنه حديث نبيه عن البخقاء في الأضاحي .

• ومنه حديث عبد الملك بن عمير يصف الأحنف : كان نائى الوجنة باخق العين .

• بجل

• وفي حديث النبي ، ﷺ : الولد مجنة مجهلة مبجلة .

• وفي الحديث : إنكم لتُبَجَّلون وتُبَجَّبون .

• بجد

• وفي حديث أبي هريرة أن العجاج أنشده :

قامت تريك خشية أن تصرما
ساقًا بَخْدَاةً وكعبًا أدرما

• بدأ

• وفي الحديث : الخيل مُبدَّلة يوم الورد .

• وفي حديث الغلام الذى قتله الخضر : فانطلق إلى أحدهم بادئ الرأي فقتله .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، نفل في البدأة الربع ، وفي الرجعة الثلث .

• وفي حديث على : والله لقد سمعته

• جميل الحيا بَخْتَرى إذا مثنى • فقال يزيد :

• وفي الدرر ضخم المنكين شناق •

• بئج

• وفي الحديث : أنه لما قرأ : ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة ﴾ قال بئج بئج !

• بجر

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : إياكم ونومة الغداة فإنها مَبْجرة مَجْجرة • وجعله القتيبي من حديث على ، رضى الله عنه .

• وفي حديث المغيرة : إياك وكلَّ مَجْجرة مَبْجرة .

• وفي حديث معاوية : أنه كتب إلى ملك الروم : لأجعلنَّ القسطنطينية البخرَاء حُمّة سوداء .

• بئس

• روى عن الأوزاعي في حديث : أنه بَأى على الناس زمان يُسْتَحَل فيه الربا بالبيع ، والخمر بالنبيذ ، والبئس بالزكاة .

• بئص

• وفي حديث القرظي في قوله عز وجل : ﴿ قل هو الله أحد • الله الصمد ﴾ لو سُكِتَ عنها لَتَبَخَّصَ لها رجال فقالوا : ما صمد ؟

• وفي صفته ﷺ : أنه كان مبخوص العقبين .

• بئج

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ذكرت عمر ، رضى الله عنه ، فقالت : بئج الأرض فقاءت أكلها .

عمر وهو يبدئ النظر استعجالاً بخبر ما بعثني إليه .

• وفي حديث عكرمة : فتبددوه بينهم .

• وفي الحديث : أنه كان يُبدُّ ضبعيه في السجود .

• وفي حديث ابن الزبير : أنه كان حسن الباد إذا ركب .

• وفي حديث علي رضوان الله عليه : كنا نرى أن لنا في هذا الأمر حقاً فاستبددتم علينا .

• ومنه قول أم سلمة : إن مساكين سألوها فقالت : يا جارية أبدئهم ثمرة تمر .
• وفي حديث يوم حنين : أن سيدنا رسول الله ، ﷺ أبدَّ يده إلى الأرض فأخذ قبضة .

• بدر

• وفي حديث اعتزال النبي ، ﷺ ، نساءه قال عمر : فابتدرت عيناى .

• وقوله في الحديث عن جابر : إن النبي ، ﷺ ، أتى بيدٍ فيه خضرات من البقول .

• وفي حديث جابر : كنا لانبيع الغر حتى يبدُر .

• وفي الحديث : أنه لما أنزلت عليه سورة ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ جاء بها ﷺ ، تُرعد بوادِرُهُ ، فقال : زملوني زملوني .

• بدع

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في قيام رمضان : نعمت البدعة هذه .

• وفي الحديث : من سنَّ سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها .

• وفي الحديث : من سنَّ سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها .

• وقوله عليه الصلاة والسلام : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى .

• وقوله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا باللذين من بعدى : أبى بكر وعمر .

• وفي الحديث : كل محدثة بدعة .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال : تهامة كبديع العسل حُلُوُّ أوله حلو آخره .

• وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله إني أبدع لي فاحملني .

• وفي حديث الهدى : فأزحفتُ عليه بالطريق فعنى بشأنها إن هى أبدعت .

• ومنه الحديث : كيف أصنع بما أبدع علىّ منها ؟

• بدل

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه ، أنه قال : الأبدال بالشام ، والتجباء بمصر ، والعصائب بالعراق .

• بدن

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه قال : لا تبادروني بالكروع ولا بالسجود ، فإنه مها أسبقكم به إذا ركعت تدركوني إذا رفعت ، ومها أسبقكم إذا سجدت تدركوني إذا رفعت ، إني قد بدنتُ .

• وقد جاء في صفته في حديث ابن أبي هالة : بادن متماسك .

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، : أنه أتى ببدنان خمس فطفقن يزدفنن إليه بأيتن يبدأ .

• وفي حديث الشعبي : قيل له إن أهل العراق يقولون إذا أعتق الرجل أمته ثم تزوجها كان كمن يركب بدنته .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، لما خطب فاطمة ، رضوان الله عليها ، قيل :

ما عندك ؟ قال : فرسى وبدنى .

• وفي حديث سطيح : أبيض فضفاض الرداء والبدن .

• وفي حديث مسح الحفنين : فأخرج يده من تحت بدنه .

• بده

• وفي صفته ، ﷺ : مَنْ رآه بديهته هابُهُ .

• بدا

• وفي حديث سلمة بن الأكوع : خرجت أنا ورباح مولى رسول الله ، ﷺ ، ومعى فرس أبى طلحة أبدئ مع الإبل .

• ومنه الحديث : مَنْ يُبد لنا صفحته نُقِمَ عليه كتاب الله .

• وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى : بدا الله ، عز وجل ، أن يبتليهم .

• وفي حديث سعد بن أبى وقاص قال يوم الشورى : الحمد لله بدئاً .

• ومنه قولهم في الحديث : السلطان ذوعدوان وذوبكوان .

• وفي الحديث : مَنْ بدا جفا .

• وفي الحديث : لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية .

• ومنه الحديث : أنه كان يبدو إلى هذه التلاع .

• وفي الحديث : أنه أراد البداوة مرة .

• وفي الحديث : لا يبع حاضر لباءٍ .

• بدج

• وفي الحديث : يُؤتى بابين آدم يوم القيامة كأنه بدج من الدَّل .

• بدخ

• وفي حديث الخيل : والذي يتخذها أشراً وبطراً وبذخاً .

• ومنه كلام على ، رضى الله عنه :
وحمل الجال البَذَخَ على أكتافها .

• بذذ

• وفي الحديث عن النبي ﷺ :
البذاذة من الإيمان .
• وفي الحديث : بذّ القاتلين ، أى
سبقهم وغلبهم .
• ومنه صفة مشيه ، ﷺ : يمشى
الهيونا يبدّ القوم إذا سارع إلى خير أو مشى
إليه .

• بذر

• وفي حديث وقف عمر ، رضى الله
عنه : ولوليه أن يأكل منه غير مبادر .
• وفي حديث فاطمة عند وفاة
النبي ﷺ ، قالت لعائشة : إني إذا
كَبَّرْتُ .
• وفي الحديث : ليسوا بالمساميح البذر .
• وفي حديث على ، كرم الله وجهه ، فى
صفة الأولياء ، ليسوا بالمذايع البذر .

• بذعر

• وفي حديث عائشة : ابذعر النفاق .

• بذق

• وسئل ابن عباس ، رضى الله عنها ،
عن الباذق فقال : سبق محمد الباذق ، وما
أسكر فهو حرام .

• بذل

• وفي حديث الاستسقاء : فخرج
مُبْذَلًا متخضعا .
• ومنه حديث سلمان : فرأى أم الدرداء
مُبْذَلَةً .

• بذأ

• وفي حديث فاطمة بنت قيس : بذت
على أحنائها وكان فى لسانها بعض البذاء .

• برأ

• وفي حديث مرض النبي ﷺ ، قال
العباس لعلى رضى الله عنها : كيف أصبح
رسول الله ﷺ ؟ قال : أصبح بحمد الله
بارئاً .
• ومنه قول عبد الرحمن بن عوف لأبى
بكر ، رضى الله عنها : أراك بارئاً .
• وفي حديث الشرب : فإنه أردى
وأبرى .

• وفي حديث آخر : فإنه يورث الكبأد .
• وفي حديث أبى هريرة ، رضى الله
عنه ، لما دعاه عمر إلى العمل فأبى ، فقال
عمر : إن يوسف قد سأل العمل . فقال : إن
يوسف منى برئ وأنا منه برأ .
• وفي الحديث فى استبراء الجارية :
لا يمسه حتى تبراء رحمها ويتبين حالها هل هى
حامل أولا .

• بربط

• وفي حديث على بن الحسين : لا
قُدست أمة فيها البربط .

• برث

• وفي الحديث : يبعث الله منها سبعين
ألفاً لاحتساب عليهم ولا عذاب ، فيما بين
البرث الأحمر وبين كذا .
• ومنه الحديث : بين الزيتون إلى كذا
برث أحمر .

• برثن

• وفي حديث القبائل : سئل عن مضر
فقال : تميم برثمتها وجرثمتها .

• برج

• وفى صفة عمر رضى الله عنه : أدكُم
أُبرج .

• برجس

• وفى الحديث : أن النبي ﷺ ،
سئل عن الكواكب الخمس فقال : هى
البرجيس .

• برجم

• وفى حديث الحجاج : أمن أهل
الرهمة والبرجمة أنت ؟
• وفى الحديث : من الفطرة غسل
البرجم .

• برح

• وفى الحديث : حين دلتك برّاح .
• وفى الحديث : لقينا منه البرح .
• وفى حديث أهل النهروان : لقوا
برحاً .
• وفى الحديث : ضرباً غير مبرّح .
• وفى الحديث : برّحت فى الحمى .
• وفى حديث قتل أبى رافع اليهودى :
برّحت بنا امرأته بالصباح .

• وفى الحديث : برّح ظبى .
• وفى حديث عكرمة : أن النبي ﷺ ،
نهى عن التولية والتبريح .
• وفى حديث أبى طلحة : أحب أموالى
إلى بَرَحاء .

• برد

• وفى الحديث : إذا أبصر أحدكم امرأة
فليأت زوجته فإن ذلك برّد ما فى نفسه .
• وفى حديث عمر : أنه شرب النبيذ
بعد ما برد .
• وفى الحديث : لما تلقاه بريدة الأسلمى

قال له : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أَنَا بُرَيْدَةُ ، قال لأبي بكر : بَرِّدْ أَمْرَنَا وَصَلِّحْ .

• وفي حديث أم زرع : بَرَّودُ الظِّلِّ .
• وفي حديث ابن مسعود : كل داء أصله البرِّدَةُ .

• وفي الحديث : إن البطيخ يقطع الإبرِدَةَ .

• وفي الحديث : أبردوا بالظُّهْرِ فإن شدة الحر من فيح جهنم .
• وفي الحديث : مَنْ صَلَّى البرْدَيْنِ دخل الجنة .

• وفي حديث ابن الزبير : كان يسير بنا الأبرْدَيْنِ .

• وفي حديثه الآخر مع فضالة بن شريك : وَسِرَّ بِهَا البرْدَيْنِ .

• وفي قول النبي ، ﷺ : الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة

• وفي حديث عمر : وَدِدْتُ أَنَّهُ بَرْدٌ لَنَا عَمَلْنَا .

• وفي حديث عمر : فهِرَهُ بالسيف حتى بَرَّدَ .

• وفي حديث الأسود : أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ بِالرُّودِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ .

• وفي حديث عائشة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لِأَبِرْدِي عَنْهُ .

• وفي الحديث : لِأَبِرْدُوا عَنِ الظَّالِمِ .
• وفي الحديث : أَنَّهُ ، ﷺ ، قَالَ :

إِذَا أَبَرَّدْتُمْ إِلَى بَرِيدًا فَاجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ .

• وفي الحديث : لَا تُقْصِرِ الصَّلَاةَ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةِ رُؤُودٍ .

• وفي الحديث : لَا أُخْبِسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أُحْبِسُ البرِّدَ .

• وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْفَتْحِ بُرْدَةٌ فَلَوَتْ قَصِيرَةً .

• وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ البرِّدِيُّ فِي الصَّدَقَةِ .

• بور

• يروى أَنَّ النَّمْرَيْنِ تَوَلَّبَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَمْرِ امْصِيَامٍ فِي امْسِفَرٍ .

• وفي حديث الاعتكاف : أَلْيَرُ تَرْدُنْ ؟
• وفي حديث أبي هريرة قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : الْحِجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جِزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ .

• وروى عن جابر بن عبد الله قال : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا بُرِّ الْحِجْ ؟ قَالَ : إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الْكَلَامِ .

• وفي الحديث : بَرَّ اللَّهُ قَسَمَهُ وَأَبْرَهُ بَرًّا .
• ومنه حديث أبي بكر : لَمْ يَخْرُجْ مِنْ آلٍ وَلَا بَرٍّ .

• وفي الحديث : أَمْرُنَا بِسَبْعٍ مِنْهَا لِإِبْرَارِ الْقَسَمِ .

• وفي الحديث : تَمَسَّحُوا بِالْأَرْضِ فَإِنَّهَا بَرَّةٌ بِكُمْ .

• وفي حديث زمزم : أَنَاهُ آتٍ فَقَالَ : احْفَرِ بَرَّةً .

• وفي الحديث : أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَسْمَى بَرَّةً ، فَسَمَّاهَا زَيْنَبُ .

• وفي حديث حكيم بن حزام : أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنْتُ أَبْرَثُهَا .

• وفي الحديث فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ : وَهُوَ فِي حَقِّهَا وَحَقِّ الْأَقْرَبِينَ مِنَ الْأَهْلِ ضِدَّ الْعُقُوقِ .

• وفي الحديث : الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ .

• وفي الحديث : الْأُمَمَةُ مِنْ قُرَيْشٍ أَبْرَارُهَا أُمَرَاءُ أَبْرَارُهَا ، وَفَجَارُهَا أُمَرَاءُ فَجَّارُهَا .

• وفي الحديث : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ، ﷺ ، فَقَالَ : إِنَّ نَاضِحَ فُلَانٍ قَدْ أَبْرَّ عَلَيْهِمْ .
• وفي حديث طهفة : وَنَسْتَصْعِدُ الْبَرِيرَ .

• وفي حديث آخر : مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ .
• وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ الزُّنَى وَالْخَمْرِ فَاِمْتَنَعَ : قَامُوا وَلَهُمْ تَغْذَمٌ وَبَرِيرَةٌ .

• ومنه حديث أحد : فَأَخَذَ اللَّوَاءَ غِلَامَ أَسْوَدَ فَنَصَبَهُ وَبَرَّرَ .

• بورذ

• وفي الحديث : كَانَ إِذَا أَرَادَ الْبِرَازَ أَبْعَدَ .
• وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ ، رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بِالْبِرَازِ .
• وفي حديث أم معبد : وَكَانَتْ امْرَأَةً بَرَزَةً تَحْتَبِي بِفَنَاءِ قَبْتِهَا .

• وروى أبو أمامة عن النبي ، ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : إِنْ اللَّهُ لِيَجْرِبَ أَحَدَكُمْ بِالْبَلَاءِ كَمَا يَجْرِبُ أَحَدَكُمْ ذَهَبًا نَارًا ، فَهُوَ مَا يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْإِبْرِيزِ ، فَذَلِكَ الَّذِي نَجَاهُ اللَّهُ مِنْ السَّيِّئَاتِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ الذَّهَبِ دُونَ ذَلِكَ وَهُوَ الَّذِي يَشْكُ بَعْضُ النَّاسِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْرُجُ كَالذَّهَبِ الْأَسْوَدِ وَذَلِكَ الَّذِي أَفْتَنَ .

• وفي حديث أبي هريرة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِاتَّقُوا السَّاعَةَ حَتَّى تَقَاتِلُوا قَوْمًا يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ ، وَهُمْ الْبَارِزُ .

• برزخ

• وفي حديث المبعث بن أبي سعيد : فِي بَرَزَخٍ مَا بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

• وفي حديث علي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ صَلَّى بِقَوْمٍ فَأَسْوَى بَرَزَخًا .

• وفي حديث عبد الله : سَثَلَ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْوَسُوسَةَ ، فَقَالَ : تِلْكَ بَرَاذِخُ الْإِيمَانِ .

• برزق

• وفي الحديث : لِاتَّقُوا السَّاعَةَ حَتَّى يَكُونَ النَّاسُ بِرَازِقٍ .

وفي حديث زياد : أَلَمْ تَكُنْ مِنْكُمْ نُهَاةً
يَمْنَعُونَ النَّاسَ عَنْ كَذَا وَكَذَا وَهَذِهِ الْبَرَازِيقُ .

● بوس

وفي حديث الشعبي : هو أحلّ من ماء
بُرْسٍ .

● بوش

وفي حديث الطرماح : رأيت جذيمة
الأبرش قصيرا أُبِيرَش .

● بوشم

وفي حديث حذيفة : كان الناس يسألون
رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن
الشر ، فبرشموا له .

● بوض

وفي حديث خزيمة وذكر السنة المجيدة :
أَيَسْتُ بَارِضَ الْوُدَيْسِ .

● برطم

وفي حديث مجاهد في قوله عز وجل :
﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ قال : هي البرطمة .

● برق

وفي الحديث : كفى ببارقة السيوف على
رأسه فتنة .

وفي حديث عمار ، رضى الله عنه : الجنة
تحت البارقة .

وفي الحديث : البراق الدابة التي ركبها
ليلة الإسراء .

وفي حديث ابن عباس ، رضى الله
عنها : لكل داخل برقة .

وفي حديث عمرو : أنه كتب إلى عمر ،
رضى الله عنها : إن البحر خلق عظيم يركبه

خلق ضعيف ، دود على عود ، بين غرق
وبرق .

وفي حديث الدعاء : إِذَا بَرَقَتْ
الْأَبْصَارُ .

وفي حديث وحشى : فاحتمله حتى إذا
برقت قدماه رمى به .

وفي الحديث : أَبْرَقُوا فَإِنْ دَمَ عَفْرَاءُ أَزْكَى
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ دَمِ سُودَاوِينَ .

وفي حديث الدجال : أَنْ صَاحِبَ رَأْيِهِ
فِي عَجَبِ ذَنْبِهِ مِثْلُ آلِيَةِ الْبَرَقِ ، وَفِيهِ هُلْبَاتُ
كَهْلِبَاتِ الْفَرَسِ .

وفي حديث قتادة : تَسَوْفُهُمُ النَّارُ سَوْقَ
الْبَرَقِ الْكَسِيرَا .

● برك

وفي حديث الصلاة على النبي ، ﷺ :
وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ .

وفي حديث أم سليم : فَحَنَكُهُ وَبَرَكَ
عَلَيْهِ .

وروى عن ابن عباس : أَنْ بوركَ مَنْ فِي
النَّارِ .

وفي حديث علقمة : لَا تَقْرِبُهُمْ فَإِنْ عَلَى
أَبْوَاهِمُ فَتَنًا كَمَبَارِكِ الْإِبِلِ .

وفي حديث علي بن الحسين : ابْتَركَ
النَّاسُ فِي عَثْمَانَ .

وفي حديث علي : أَلْقَيْتُ السَّحَابَ بَرْكًا
بَوَانِيهَا .

ويروى أَنَّ الْأَنْصَارَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ،
قَالُوا لِلنَّبِيِّ ، ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا
مَا نَقُولُ لَكَ مِثْلَ قَوْمِ مُوسَى لِمُوسَى :
﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ﴾ بَلْ بَابَاتِنَا
نَفْدِيكَ وَأَمَهَاتِنَا ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلَوْ دَعَوْتَنَا
إِلَى بَرْكِ الْغَمَادِ .

وفي حديث الهجرة : لَوْ أَمَرْتَهَا أَنْ تَبْلُغَ بِهَا
بِرْكَ الْغَادِ .

● برم

وفي حديث وفد مذحج : كَرَامَ غَيْرِ
أَبْرَامَ .

وفي حديث عمرو بن معديكرب : قَالَ
لِعَمْرِ : أَأَبْرَامُ بَنُو الْمَغِيرَةِ ؟ قَالَ : وَلِمَ ؟ قَالَ :
نَزَلَتْ فِيهِمْ فِيمَا قَرَوْنِي غَيْرُ قَوْسٍ وَثَوْرٍ وَكَعْبٍ ،
فَقَالَ عَمْرٌ : إِنْ فِي ذَلِكَ لِشِبَعًا .

وفي حديث خزيمة السلمي : أُيْنَعَتْ
الْعَنَمَةُ وَسَقَطَتِ الْبَرَمَةُ .

وفي حديث الدعاء : السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرِ
مُودَعٍ بَرَمًا .

وفي حديث بريرة : رَأَى بُرْمَةً تَفُورُ .
وفي الخبر : مَنْ تَسَمَّعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ
صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْبَرْمُ .

وروى ابن عباس قال : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ : مَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ
لَهُ كَارِهُونَ مَلَأَ اللَّهُ سَمْعَهُ مِنَ الْبَيْرِمِ وَالْأَثْنِ .

● بونس

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
سَقَطَ الْبَرْنَسُ عَنْ رَأْسِي .

● بره

وفي حديث المبعث : فَأَخْرَجَ مِنْهُ عِلْقَةً
سُودَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الْبَرْهَرَةَ .

وفي الحديث : خَيْرُ بَرٍّ فِي الْأَرْضِ
زَمْزَمٌ ، وَشَرُّ بَرٍّ فِي الْأَرْضِ بَرْهَوْتُ .

● برهت

وفي حديث علي ، عليه السلام : شَرُّ بَرٍّ
فِي الْأَرْضِ بَرْهَوْتُ .

● برهن

وفي الحديث : الصَّدَقَةُ بِرَهَانٍ .

● برى

وفي حديث حليلة السعدية : أَنَّهَا

خرجت في سنة حمراء قد برت المال .
وفي حديث أبي جحيفة : أُبْرِى التِّلْ
وَأَرِشُهَا .

وفي حديث ابن عباس : أهدى
النبي ﷺ ، جملاً كان لأبي جهل في أنفه
بُرَّةً من فضة .

وفي حديث سلمة بن سُحيم : إن صاحباً
لنا ركب ناقه ليست بمبرة فسقط ، فقال
النبي ﷺ : غرر بنفسه .

وفي حديث علي بن الحسين ، عليه
السلام : اللهم صل على محمد عدد الثرى
والورى والبرى .

وفي الحديث : قال رجل لرسول الله ،
ﷺ : ياخير البرية .

وفي الحديث : نهى عن طعام المتبارين
أن يؤكل .

● بزخ

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه
دعا بفرسين هجين وعرى للشرب ، فتناول
العقيق فشرب بطول عنقه . وتبازخ الهجين .

● بزذ

وفي حديث علي يوم الجمل : ماشبت
وقع السيوف على الهام إلا بوقع البياز على
المواجن .

وفي حديث أبي هريرة : لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوماً ينتعلون الشعر وهم البازر .

● بزذ

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، لما
دنا من الشام ولقيه الناس قال لأسلم : إنهم
لم يروا على صاحبك بُرَّةٌ قوم غضب الله
عليهم .

وفي حديث أبي عبيدة : إنه سيكون نبوةٌ
ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بزى وأخذ
أموال بغير حق .

وفي الحديث : مَنْ أخرج ضيفه فلم يجد
إلا بزبياً فبردها .
[قوله ضيفه : في النهاية صدقته ،
وكذلك في مسند ابن حنبل] .

● بزغ

وفي الحديث : مررتُ بقَصْرِ مشيد
بزيع ، فقلت لمن هذا القصر ؟ ف قيل : لعمر
ابن الخطاب .

● بزغ

وفي الحديث : حين بزغت الشمس .
وفي الحديث : إن كان في شيء شفاء ففى
بزغة الحجام .

● بزق

وفي حديث أنس قال : أتينا أهل خير
حين بزقت الشمس فقال رسول الله ،
ﷺ : إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين .

● بزول

وفي حديث علي بن أبي طالب ، كرم الله
وجهه :

• بآزلُ عامين حديث سئى •

وفي حديث زيد بن ثابت : قضى في
البازلة بثلاثة أبعة .

وفي حديث العباس قال يوم الفتح لأهل
مكة : أسلموا تسلموا فقد استبطنتم بأشهب
بازلو .

● بزوا

وفي حديث عبد الرحمن بن جُبَيْر :
لا بُزَا كَبَازَى المرأة .

وفي قول أبي طالب يعاتب قريشاً في أمر
سيدنا رسول الله ﷺ ، وعبدحه :

كذبتم وحقَّ الله يُبْرِى محمدٌ
ولما نُطَاعِنُ دونه ونُناضل

● بسأ

وفي الحديث أن النبي ، ﷺ قال بعد
وقعة بدر : لو كان أبو طالب حياً لرأى سيفونا
وقد بَسَّتْ بالمياثلو .

● بسر

وفي حديث الحسن قال للوليد التَّيَّاس :
لا تُبَسِّرْ .

وفي حديث سعد قال : لما أسلمتُ
راغمتنى أُمى فكانت تلقانى مرة بالبشر ومرة
بالبسر .

وفي الحديث في شرط مشترى النخل على
البائع : ليس له مُبَسَّارٌ .

وروى عن الأشجع العبدى أنه قال :
لا تبسروا ولا تنجروا .

وفي الحديث عن أنس قال : لم يخرج
رسول الله ، ﷺ ، في سفر قط إلا قال حين
ينهض من جلوسه : اللهم بك ابتسرتُ
وإليك توجهت وبك اعتصمت ، أنت ربي
ورجائي ، اللهم اكفني ما أهمنى وما لم أهم
به ، وما أنت أعلم به منى وزودنى التقوى
واغفر لى ذنبى ووجهنى للخير أين توجهت ؛
ثم يخرج .

وفي حديث عمران بن حصين في صلاة
القاعد : وكان مبسوراً .

● بسس

وفي حديث المتعة : ومعى بردة قد بس
منها .

وفي حديث مجاهد : من أسماء مكة
الباسة .

وفي الحديث أن النبي ، ﷺ ، قال :
يخرج قوم من المدينة إلى الشام واليمن والعراق

يَسُون ، والمدينة خير لهم لو يعلمون .

وفي الحديث : هو أشأم من البسوس .
وفي حديث الحجاج : قال للنعمان بن زرة : أَمِنْ أَهْلِ الرِّسِّ والبس أنت ؟
وفي حديث قس : فيينا أنا أجول بَسْبَسَهَا .

● بسط

وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها :
يسطني مايسطها .
وفي الحديث : لا تَبْسُطْ ذراعيك انبساط الكلب .

وفي الحديث في وصف الغيث : فوقع بسبطا متداركا .

وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه كتب لوفد كلب ، وقيل لوفد بني عليم ، كتابا فيه : عليهم في الممولة الراعية البساط الظورار في كل خمسين من الإبل ناقة غير ذات عوار .

● بسق

وفي حديث عتبة بن مالك : صلى بنا رسول الله ، ﷺ ، حتى قرأ : ﴿ والنخل باسقات ﴾ .

وفي الحديث في صفة السحابة : كيف تَرَوْنَ بواسِقها ؟

ومنه حديث قس : من بواسق أقحوان .
وحديث ابن الزبير : وارجحن بعد تَبَسَّق .

وفي حديث ابن الحنفية : كيف بسق أبوبكر أصحاب رسول الله ، ﷺ .
وفي حديث الحديبية : فقعد رسول الله ، ﷺ ، على جبا الركبة فلما دعا وإمّا بسق فيها .

● بسل

وفي حديث خيفان : قال لعثمان أما هذا

الحى من همدان فأنجأه بَسْل .

وفي الحديث : كان عمر يقول في آخر دعائه آمين وبَسْلًا .

● بسم

وفي صفته ، ﷺ : أنه كان جُلَّ ضحكته التَّبَسُّم .

● بسن

وفي حديث ابن عباس : نزل آدم ، عليه السلام ، من الجنة بالباسة .

● بشر

وفي الحديث : لم أبعث على ليضربوا أبشاركم .

وفي حديث عبدالله : مَنْ أَحَبَّ الْقُرْآنَ فَلْيُبَشِّر .

وفي حديث عبدالله بن عمرو : أَمِرْنَا أَنْ نُبَشِّرَ الشَّوَارِبَ بِشَرًّا .

وفي حديث بحنة : ابتكت المؤدمة المبشرة .

وفي الحديث : أنه كان يقبل ويباشر وهو صائم .

وفي حديث على ، كرم الله تعالى وجهه : فباشروا روح اليقين .

وفي حديث توبة كعب : فأعطيته ثوبى بشارة .

وفي حديث الحجاج : كيف كان المطر وتبشيره ؟

وفي الحديث : ما من رجل له إبل وبقر لا يُؤَدِّي حَقَّها إلا يُطع لها يوم القيامة بقاع قرقر كأكثر ما كانت وأبشيره ، أى أحسنه .

● ببش

وفي حديث على ، رضوان الله عليه : إذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه .

وفي حديث قيصر : وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب .

وفي الحديث : لا يوطن الرجل المساجد للصلاة والذكر إلا تبشيش الله به كما يتبشيش أهل البيت بغائبهم إذا قدم عليهم .

● بشع

وفي الحديث : كان رسول الله ، ﷺ ، يأكل البَشِيع .

وفي الحديث : فَوَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ ، وَهِيَ بَشِيعَةٌ فِي الْخَلْقِ .

● بشق

وفي حديث الاستسقاء : بَشِيقُ الْمَسَافِرِ وَمُنِيعُ الطَّرِيقِ .

● بشك

وفي حديث أبي هريرة : أن مروان كساه مطرف خز فكان يثنيه عليه إثناء من سعته فَبَشَكَه بِشَكًّا .

● بشم

وفي حديث سمرة بن جندب : وقيل له إن ابنك لم يَمِ البارحة بِشَمًا ، قال : لومات ماصليته عليه .

وفي حديث عبادة : خير مال المسلم شاة تأكل من ورق القتاد والبشام .

وفي حديث عمرو بن دينار : لأبأس بترع السواك من البشامة .

وفي حديث عتبة بن غزوان : مالنا طعام إلا ورق البشام .

● بصر

وفي حديث على ، كرم الله وجهه : فأرسلت إليه شاة فرأى فيها بُصْرَةً من لبن .
ومنه الحديث : كان يصلى بنا صلاة

البَصَرِ حتى لو أن إنساناً رمى بنبلة أبصرها .
وفي الحديث : بصر عيني وسمع أذني .
وفي حديث ابن عباس : أن معاوية لما
قال لهم : يا بني هاشم تصابون في أبصاركم ،
قالوا له : وأنتم يا بني أمية تصابون في
بصائركم .

وفي حديث عثمان : وَلَتَحْتَلِفَنَّ عَلَى
بصيرة .

وفي حديث أم سلمة : أليس الطريق
يجمع التاجر وابن السبيل والمستبصر والمجهول .
وقوله عليه السلام : اذهب بنا إلى فلان
البصير .

وفي حديث ابن مسعود : بُصِرَ كُلُّ سَمَاءٍ
مسيرة خمسمائة عام .

وفي الحديث أيضاً : بُصِرَ جلد الكافر في
النار أربعون ذراعاً .

وفي الحديث : فَأَمَرَ بِهِ فُبْصِرَ رَأْسُهُ .
وفي حديث الخوارج : وينظر في النصل
فلا يرى بصيرة .

وفي حديث كعب : تُمْسِكُ النَّارُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصُرَ كَأَنَّهَا مِثْنُ إِهَالَةٍ .

● بصير

وفي حديث كعب : تُمْسِكُ النَّارُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى تَبْصُرَ كَأَنَّهَا مِثْنُ إِهَالَةٍ .

وفي حديث دانيال ، عليه السلام ، حين
أُلْقِيَ فِي الْجَبِّ : وَأُلْقِيَ عَلَيْهِ السَّبَاعُ فَجَعَلَن
يَلْحُسْنَهُ وَيُبْصِرُ إِلَيْهِ .

● بضاض

وفي حديث تبوك : والعين تبض بشيء
من ماء .

وفي حديث طهفة : ماتبض بلال .
وفي حديث خزيمه : وبضت الحكمة .
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ينث
نث الحميت .

وفي الحديث : أنه سقط من الفرس فإذا
هو جالس وعرض وجهه يبض ماء أصفر .
وفي حديث النخعي : الشيطان يجري في
الإحليل ويبض في الدبر .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : هل
ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا كذا .

ومنه : قدم عمر ، رضي الله عنه ، على
معاوية وهو أبض الناس .

وفي حديث رقيقة : ألا فانظروا فيكم
رجلاً أبض بضاً .

وفي حديث الحسن : تلقى أحدهم أبض
بضاً .

● بضع

وفي الحديث : فاطمة بضعمة مني .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
ضرب رجلاً أقسم على أم سلمة ثلاثين سوطاً
كلها تبضع وتحدّر .

ومنه الحديث : وَيُضَعُّ أَهْلَهُ صَدَقَةٌ .

ورد في حديث أبي ذر ، رضي الله عنه :
وبضيعته أهله صدقة .

وفي الحديث : عَتَقَ بُضْعُكَ فَاخْتَارِي .

وفي الحديث عن أبي أمامة : أن رسول
الله ، ﷺ ، أمر بلالاً فنأدى في الناس يوم

صَبَحَ خَيْرٌ : أَلَا مَنْ أَصَابَ حَبْلِي فَلَا
يَقْرُبْنَاهُ ، فَإِنَّ الْبُضْعَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ .

ومنه قول عائشة في الحديث : وَلَهُ
حَصْنَتِي رُبِّي مِنْ كُلِّ بُضْعٍ .

وفي الحديث : تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فِي
إِبْضَاعِهِنَّ .

ومنه الحديث : أن عبد الله أبا النبي ،
ﷺ ، مرَّ بامرأة فَدَعَتْهُ إِلَى أَنْ يَسْتَبْضِعَ
مِنْهَا .

وفي حديث خديجة ، رضي الله عنها : لما
تزوجها النبي ، ﷺ ، دخل عليها عمر بن

أسيد ، فلما رآه قال : هذا البضع لا يقرع
أنفه .

وفي الحديث : المدينة كالكير تنفي خبثها
وتبضع طيبها .

وقد جاء في الحديث : بَضْعًا وَثَلَاثِينَ
مَلَكًا .

وفي الحديث : صلاة الجماعة تفضل
صلاة الواحد ببضع وعشرين درجة .

وفي الحديث : أنه سئل عن بثر بضاعة .

● بطأ

وفي الحديث : مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يَنْفَعِهِ
نَسَبُهُ .

● بطح

وفي حديث الزكاة : يُطَحُّ لَهَا بَقَاعٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
أول مَنْ بَطَحَ المسجد .

ومنه الحديث : أنه ، ﷺ ، صلى
بالأبطح .

وفي الحديث : كان عمر أول مَنْ بَطَحَ
المسجد ، وَقَالَ ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ،

وكان النبي ، ﷺ ، نائمًا بالعقيق فقيل :
إنك بالوادي المبارك .

وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت :
فَأَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْحِهِ .

وفي الحديث : كان كمام أصحاب
النبي ، ﷺ ، بَطْحًا .

وفي حديث الصادق : لو كنتم تغرفون
من بطحان مازدتم .

● بطر

وفي الحديث : لا ينظر الله يوم القيامة إلى
مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بَطْرًا .

وفي الحديث : الكبر بطر الحق وغمص
الناس .

● بطرق

وفي حديث هرقل : فدخلنا عليه وعنده بطارقه من الروم .

● بطش

وفي الحديث : فإذا موسى باطش بجانب العرش .

● بطط

وفي الحديث : أنه دخل على رجل به ورم فما برح حتى بطَّ .
وفي حديث عمر بن عبدالعزيز : أنه أتى بطة فيها زيت فصَبَّه في السراج .

● بطق

وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها ، قال لامرأة سألته عن مسألة : اكتبها في بطاقة .

وفي حديث عبدالله : يُؤْتَى برجل يوم القيامة فتُخرج له تسعة وتسعون سجلاً فيها خطاياهم ويُخرج له بطاقة فيها شهادة أن لا إله إلا الله ، فترجح بها .

● بطل

وقد جاء في الحديث : ولا تستطيعه البطة .

وفي حديث الأسود بن سريع : كنت أنشد النبي ﷺ ، فلما دخل عمر قال : اسكت ! إن عمر لا يحب الباطل .
وفي الحديث : شاكى السلاح بطل مجرب .

● بطن

وفي الحديث : البطون شهيد .
ومنه الحديث : أن امرأة ماتت في بطن .
وفي الحديث : تغدو نخاصاً وتروح بطاناً .

● بظر

وفي الحديث : يابن مقطعة البُظُور .

● بعث

وفي حديث علي يصف النبي ﷺ شهيدك يوم الدين ، وبعثك نعمة .
وفي حديث ابن زمعة : انبعث أشقاها .
وفي حديث القيامة : يا آدم ابعث بعث النار .

وفي الحديث : أتاني الليلة آتيان فابتناني .

وفي حديث حذيفة : إن للفتنة بعثات ووقفات ، فمن استطاع أن يموت في وقفات فليفعل .

ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : فبعثنا البعير ، فإذا العقد تحته .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعث .
وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، لما صالح نصارى الشام ، كتبوا له : إنا لآلحدث كنيسة ولا قلية ، ولا نخرج سعادين ولا باعوثاً .

● بعثر

وفي حديث أبي هريرة : إني إذا لم أرك تبعثر نفسي .

● بعثط

وفي حديث معاوية : قيل له أخبرنا عن نسبك في قريش فقال : أنا ابن بُعْطُها .

● بيعج

وفي حديث أم سليم : إن دنا مني أحدُ أبيعج بطنه بالخنجر .
وفي الحديث : إذا رأيت مكة قد بُعِجت كظائم ، وساوى بناؤها رعوس الجبال ، فاعلم أن الأمر قد أظلك .

وفي حديث موسى وشعيب ، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام ، وعود غنمه : حفلاً بطاناً .

ومنه حديث علي ، عليه السلام : أبيت مبطاناً وحول بطون غرقى .

وفي صفة علي ، عليه السلام : البطين الأنزع .

وفي صفة عيسى ، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام : فإذا رجل مبطن مثل السيف .

وفي حديث عطاء : بطنت بك الحمى .
وفي الحديث : رجل ارتبط فرساً ليستبطنها .

وفي حديث القاسم بن أبي برة : أمر بعشرة من الطهارة : الختان والاستحداد وغسل البطقة ونفث الإبط وتقليم الأظفار وقص الشارب والاستنثار .

وفي حديث علي ، عليه السلام : كتب على كل بطن عقوله .

وروى عن النبي ﷺ ، في تمجيد الرب : اللهم أنت الظاهر فليس فوقك شيء ، وأنت الباطن فليس دونك شيء .

وفي الحديث : ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان .
وقوله في حديث الاستسقاء : وجاء أهل البطانة يضحجون .

وفي حديث النخعي : أنه كان يبطن لحيته ويأخذ من جوانبها .
وفي الحديث : يُنادى منادٍ من بطنان العرش .

ومنه كلام علي ، عليه السلام ، في الاستسقاء : تروى به القيعان وتسيل به البُطنان .

وفي حديث سليمان بن صود : الشوط بطين .

وفي حديث عمرو ووصف عمر ، رضى الله عنه ، فقال : إن ابن حثمة بَعَجَتْ له الدنيا مقاهها . هذا مثل ضربه .
وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، فى صفة عمر رضى الله عنه : بَعَجَ الأرض ويجمعها .

● بعد

وفي حديث مهاجرى الحبشة : وجئنا إلى أرض البُعْداء .
وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة فيقول : بُعْدًا لك وسُجْعًا .
وفي الحديث : أن رجلاً جاء فقال إن الأبعد قد زنى !
وفي حديث زيد بن أرقم : أن رسول الله ، ﷺ ، خطبهم فقال أما بعد .
وفي حديث النبى ، ﷺ : أنه كان إذا أراد البراز أبعد ، وفى آخر : يتبَعِدُ .
وفى آخر : أنه ، ﷺ ، كان يبعد فى المذهب .
وفى حديث قتل أبى جهل : هل أبعدُ من رجل قتلتموه ؟

● بعير

وفى حديث جابر : استغفر لى رسول الله ، ﷺ ، ليلة البعير خمسًا وعشرين مرة ، هي الليلة التى اشترى فيها رسول الله ، ﷺ ، من جابر جملة وهو فى السفر .

● بيع

ومنه الحديث : أخذها فبيعها فى البطحاء .
ومنه حديث على ، رضى الله عنه : أَلَقْتُ السحاب بعا ما استقلت به من الحمل .

● بعق

وفى حديث حذيفة أنه قال : مابقى من المنافقين إلا أربعة فقال رجل : فأين الذين يُبَعِّقُونَ لقاحنا ويتقبنون بيوتنا ؟ فقال حذيفة : أولئك هم الفاسقون .
وفى حديث الاستسقاء : جُمُ البُعاق .
وروى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : الانبعاق فيما لا ينبغى من شقاشق الشيطان .
وفى الحديث : إن الله يكره الانبعاق فى الكلام ، فرحم الله امرأً أوجز فى كلامه .

● بعل

وفى كتاب النبى ، ﷺ ، لأكيدر بن عبد الملك : لكم الضامنة من النخل ولنا الضاحية من البعل .
وفى حديث صدقة النخل : ماسق منه بعلًا ففيه العُشر .
وفى الحديث : العجوة شفاء من السم ، ونزل بعلها من الجنة .
وفى حديث عروة : فازال وارثه بعليًا حتى مات .

وفى حديث ابن مسعود : إلا امرأة يشست من البعولة .
وفى حديث أسماء الأشهلية : إذا أحسنت تبعل أزواجكن .
ومنه الحديث فى أيام التشريق : إنها أيام أكل وشرب وبعل .

ويروى عن ابن عباس ، رضى الله عنه : أن رسول الله ، ﷺ ، كان إذا أتى يوم الجمعة قال : يا عائشة اليوم يوم تبعل وقران .
وفى حديث الإيمان : وأن تلد الأمة بعلها .

وروى عن ابن عباس : أن ضالة أنشئت فجاء صاحبها فقال : أنا بعلها .
وفى حديث الأحنف : لما نزل به الهياطة

وهم قوم من الهند يعل بالأمير .

وفى الحديث : أن رجلاً قال للنبى ﷺ : أبابيك على الجهاد ، فقال : هل لك من بعل ؟
وفى حديث الشورى : فقال عمر قوموا فتشاوروا ، فمن بعل عليكم أمركم فاقتلوه .
وفى حديث آخر : مَنْ تأمر عليكم من غير مشورة أو بعل عليكم أمرًا .
وفى حديث آخر : فإن بعل أحد على المسلمين .

● بغت

وفى حديث صلح نصارى الشام : ولا يظهروا باغوثًا .

● بغث

وفى حديث جعفر بن عمرو : رأيت وحشيًا . فإذا شيخ مثل البغثة .
وفى حديث عطاء : فى بُغاث الطير مد .
وفى حديث المغيرة يصف امرأة : كأنها بغاث .

● بغثر

وفى حديث أبى هريرة : إذا لم أرك تبغثرت نفسى .

● بغش

وفى الحديث عن أبى المليح الهذلى عن أبيه قال : كنا مع النبى ، ﷺ ، ونحن فى سفر فأصابنا بُغْشٌ من المطر فننادى منادى رسول الله ، ﷺ : أن مَنْ شاء أن يصى فى رحله فليفعل .

● بغم

وفى الحديث : كانت إذا وضعت يدها على سنام بعير أو عجزه رفع بُغامه .

● بعا

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه مَرَّ برجل يقطع سمرًا بالبادية فقال : رعيتَ بغوتها وبرمتها وحبلتها وبلتها وقتلتها ثم تقطعها .

وفي حديث سراقه والهجرة : انطلقوا بُعْيَانًا .

وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه ، في الهجرة : لقيهما رجل بكراع الغميم فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فقال أبوبكر : باغٍ وهاجٍ . وفي الحديث : ابغى أحجارًا أَسْتَطْبُ بها .

ومنه الحديث : ابغوى حديدة أَسْتَطْبُ بها .

وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه خرج في بغاء لابل .

وفي الحديث : امرأةٌ بغى دخلت الجنة في كلب .

وقال النبي ، ﷺ ، لعمار : ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية .

وفي حديث ابن عمر : قال لرجل أنا أبغضك . قال : لِمَ ؟ قال : لأنك تبغى في أذنانك .

وفي حديث أبي سلمة : أقام شهرًا يُدَاوَى جرحه فدمل على بغى ولا يدري به . وفي حديث النخعي : أن إبراهيم بن المهاجر جعل على بيت الورق فقال النخعي ما بُغِيَ له .

● بقر

كتب النبي ، ﷺ ، في كتاب الصدقة لأهل اليمن : في ثلاثين باقورة بقرة .

وعن ابن عباس في حديث هدهد سليمان قال : بينما سليمان في فلاة احتاج إلى الماء فدعا الهدهد فبقر الأرض فأصاب الماء فدعا الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما

يسلخ الإهاب فخرج الماء .

وفي حديث حذيفة : فما بال هؤلاء الذين يقولون بيوتنا .

وفي حديث الإفك : فبقرتُ لها الحديث .

وفي الحديث : فأمر ببقرة من نحاس فأحميت .

وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه نهى عن التبقر في الأهل والمال .

وفي حديث أم سليم : إن دنا منى أحد من المشركين بقرتُ بطنه .

ومنه حديث أبي موسى حين أقبلت الفتنة بعد مقتل عثمان ، رضى الله عنه ، فقال : إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يدري أتى يؤثر له .

وفي حديث أبي موسى : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : سيأتى على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران .

● بقط

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها قالت : فوالله ما اختلفوا في بُقْطَةٍ إلا طار أبى بحظها .

وفي حديث سعيد بن المسيب قال : لا يصلح بَقُطُ الجنان .

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أنه حمل على عسكر المشركين فآزالوا يَبْقُطُونَ .

● بقع

وفي حديث أبي موسى : فأمر لنا بنود بُقْعَ الذرى .

وفي الحديث : أنه أمر بقتل خمس من الدواب ، وعدَّ منها الغراب الأبقع .

وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه : يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام . وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه :

أنه رأى رجلاً مُبْقِعَ الرجلين وقد توضأ . وفي حديث عائشة : إني لأرى بُقْعَ الثُّسُلِ في ثوبه .

وفي الحديث : البقيع مقبرة بالمدينة . وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، قال لأبي بكر رضى الله عنه : لقد عثرت من الأعراب على باقعة .

ومنه الحديث : ففانحته فإذا هو باقعة . وفي حديث الحجاج : رأيت قومًا بُقْعًا . قيل : ما البقع ؟ قال : رقعوا ثيابهم من سوء الحال .

● بقق

وفي الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام ، قال لأبي ذر ، رضى الله عنه : ما لي أراك لَقًّا بَقًّا ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة .

● بقل

وفي حديث أبي بكر والنسابة : فقام إليه غلام من بنى شيان حين بَقَلَ وجهه .

● بقى

وفي حديث النجاشي والهجرة : وكان أبى الرجلين فينا .

وفي حديث الدعاء : لا تبقِ على مَنْ يضرع إليها يعنى النار . وفي الحديث : تَبَقَّه وتوقَّه .

• وفي حديث معاذ : بَقَيْنَا رسول الله في شهر رمضان حتى خشينا فوت الفلاح . وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها ، وصلاة الليل : فَبَقَيْتُ كيف يصلى النبي ، ﷺ .

● بكأ

وفي حديث علي : دخل على رسول

الله ﷻ ، وأنا على النامة ، فقام إلى شاة بكىء ، فحلبها .

وفي حديث عمر أنه سأل جيشاً : هل ثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكيسة ؟

وفي حديث طاءوس : مَنْ منح منيحة لبن فله بكل حلبٍ عشر حسنات غزرت أو بَكَاتٌ .

وفي حديث آخر : مَنْ منح منيحة لبن بكيسة كانت أو غزيرة .

وفي الحديث : إِنَّا معشر النبَاء بكاءٌ .

● بكر

● وفي حديث الجمعة : مَنْ بَكَر يوم الجمعة وابتكر فله كذا وكذا

● وفي الحديث : لا يزال الناس بخير ما بَكَرُوا بصلاة المغرب .

● وفي حديث آخر : بَكَرُوا بالصلاة في يوم الغيم ، فإنه من ترك العصر حبط عمله .
● وفي الحديث : لا تَعْلَمُوا أبكار أولادكم كتب النصارى .

● وفي الحديث : استسلف رسول الله ﷺ ، من رجل بَكَرًا .
● ومنه حديث المتعة : كأنها بَكْرَةٌ عيطاء .

● وفي حديث طهفة : وسقط الأمْلُوج من البكارة .

● وفي الحديث : جاءت هوازن على بكرة أبيها .

● وفي الحديث : كانت ضربات على ، عليه السلام أبكاراً ، إذا اعتلى قَدَّ وإذا اعترض قَطَّ .

● بكع

● وفي حديث أبي موسى : له رحل : ماقلت هذه الكلمة ، ولقد خشيت أن تبكعني بها .

● ومنه حديث أبي بكرة ومعاوية ، رضى الله عنهما : فبكعه بها فَرُخَ في أفقائنا .
● وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، فبكعه بالسيف .

● بكك

● وفي الحديث : فتباكَّ الناس عليه .
● وفي حديث مجاهد : من أسماء مكة بَكَّةٌ .

● بكل

● وفي حديث الحسن : سأله رجل عن مسألة ثم أعادها فقلبها ، فقال : بَكَّلَتْ عَلَى .

● بكم

● وفي حديث الإيمان : الصَّمُّ الْبُكْمُ .
● ومنه الحديث : ستكون فتنة صماء بَكْمَاء عمية .

● بكا

● وفي الحديث : فإن لم تجدوا بُكَاءً فتباكوا .

● بكت

● وفي حديث سليمان ، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام : احشروا الطير ، إلا الشفقاء والرفقاء ، والبكت .

● بلج

● وفي حديث أم معبد في صفة النبي ﷺ ، أبلجُ الوجه .
● وفي الحديث : ليلة القدر بَلَجَةٌ .

● بلح

● وفي حديث ابن الزبير : ارجعوا ، فقد طاب البلح .

● وفي الحديث : لا يزال المؤمن مُعْتَقاً صالحاً ما لم يُصَب دماً حراماً ، فإذا أصاب دماً حراماً بَلَح .

● ومنه الحديث : استغفرتهم فبلحوا على ومنه الحديث في الذى يدخل الجنة آخر الناس ، يقال له : اعد ما بلغت قدماك ، فيعدو حتى إذا ما بَلَح .

● ومنه حديث على ، رضى الله عنه ، في الفتن : إن من ورائكم فتناً وبلاءً مُكْلَحاً ومُبلَحاً .

● بلد

● وفي الحديث : أعوذ بك من ساكن البلد .

● وفي الحديث : فهى لهم تالدة بالدة .
● ومنه قول على ، رضوان الله عليه ، لرجلين جاءا يسألانه : أَلَيْدَا بالأرض حتى تفها .

● بلر

● وفي حديث جعفر الصادق ، عليه السلام : لا يجننا ، أهل البيت الأحذب الموجة ولا الأعور البلورة .

● بلس

● وفي الحديث : فتأشب أصحابه حوله وأبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكة .
● ومنه الحديث : ألم تر الجنَّ وإبلاسه ؟

● وفي الحديث : مَنْ أَحَبَّ أن يرق قلبه فليذمن أكل البلس .

● وفي حديث عطاء : البلس هو العدس .
● وفي حديث ابن جريج قال : سألت عطاء عن صدقة الحبِّ ، فقال : فيه كله الصدقة ، فذكر الذرة والدخن والبلس والجلجلان .

وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : بعث الله الطير على أصحاب القيل كالبلسان .

● بلط

وفي حديث جابر : عقلتُ الجمَل في ناحية البلاط .

● بلم

وفي حديث علي : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السُرم ضخَم البلعوم .

ومنه حديث أبي هريرة : حفظت من رسول الله ، ﷺ ، ما لو بَشَّته فيكم لقطع هذا البلعوم .

● بلغ

وفي حديث الاستسقاء : واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغاً إلى حين .

وفي الحديث : كل رافعة رفعت عنا من البلاغ فليبلغ عنا .

وفي الحديث : أن عائشة قالت لأُمير المؤمنين علي عليه السلام ، حين أخذت يوم الجمل : قد بلغت منا البُلغين .

● بلق

وفي حديث زيد : فُلِقَ الباب .

● بلقع

وفي الحديث : اليمن الكاذبة تدع الديار بلَاقِع .

وفي الحديث : فأصبحت الأرض منى بلَاقِع .

وفي الحديث : شر النساء السَّلْفعة البَلْقعة .

● بلل

وفي حديث المغيرة : يَلِيلَةُ الإرعاد .
وفي حديث النبي ، ﷺ : بَلَّوا أرحامكم ولو بالسَّلام .

ومنه الحديث : فإن لكم رحماً سَابِلها بيلالها .

وفي حديث طهفة : ماتبض بيلال .
وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، إن رأيتَ بَلْلاً من عيش .

وفي الحديث : مَنْ قَدَّر في معيشته بَلَّة الله .

ومنه قول عبد المطلب في زمزم : لأحِلها لمغتسل وهي لشارب حلٌّ وبلٌّ .

وفي كلام علي ، كرم الله وجهه : فإن شكوا انقطاع شرب أوبالَّة .

وأما قول خالد بن الوليد : أما وابن الخطاب حى فلا ، ولكن إذا كان الناس بذى بلىٍّ وذى بلى .

وفي حديث عثمان : أَلست ترعى بَلَّتْها ؟
وفي حديث سعيد بن أبي بُردة عن أبيه

عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : إن أمتي أمة مرحومة لا عذاب عليها في الآخرة ، إنما عذابها في الدنيا البلبال والزلازل والفتن .

وقوله في حديث لقمان : ماشيء أبلٌّ للجسم من اللهو .

● بلم

وفي حديث السقيفة : الأمر بيننا وبينكم كقَدِّ الأُبْلَمَةِ .

وفي حديث الدجال : رأيته يَمْلَأُنا أقر هجاناً .

● بلن

وفي الحديث : ستفتحون بلاداً فيها بلانات .

● بله

وفي الحديث : أكثر أهل الجنة البُلَّة .
وفي الحديث : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر بَلَّة ما أطلعت عليه .

● بلا

وفي حديث حذيفة : لا أبلى أحداً بعدك أبداً .

وفي حديث أم سلمة : إن من أصحابي من لا يرى بعد أن فارقتي ، فقال لها عمر : بالله أَمَنهم أنا ؟ قالت : لا ولن أبلى أحداً بعدك .

وفي الحديث : اللهم لا تبَلِّنا إلا بالتي هي أحسن .

وفي الحديث : مَنْ أبلى فذكر فقد شكر .

وفي حديث كعب بن مالك : ما علمت أحداً أبلاه الله أحسن مما أبلاني .

وفي حديث حذيفة : أنه أقيمت الصلاة فتداعوها فتقدم حذيفة فلما سلم من صلاته قال : لَتَبْتَلُنَّ لها إماماً أو لتصلنَّ وحداناً .
وفي الحديث : إنما النذر ما أبلى به وجه الله .

وفي حديث بر الوالدين : أبلى الله تعالى عُذراً في برها .

وفي حديث سعد يوم بدر : عسى أن يُعطى هذا مَنْ لا يُبلى ببلى .

وفي حديث عبد الرزاق : كانوا في الجاهلية يعقرون عند القبر بقرة أو ناقة ويسمون العقيرة البَلَّة .

وفي الحديث : وتبقى حثالة لا يبالِيهم الله بالة .

وفي الحديث : هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي .

وفي حديث ابن عباس : ما أباليه بالة .

وفي حديث خالد بن الوليد أنه قال : إن عمر استعملني على الشام وهو له مهم ، فلما ألقى الشام بوائيه وصار بيته عزلي واستعمل غيري . فقال رجل : هذا والله الفتنة . فقال خالد : أما وابن الخطاب حيّ فلا ، ولكن ذاك إذ كان الناس بذي بليّ وذى بليّ .

● بمم

وفي الحديث : البمّ مدينة بكرمان .

● بند

وفي حديث أشراف الساعة : أن تغزو الروم فتسير بثمانين بنداً .

● بنس

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : بَسُوا عن البيوت لا تطمّ امرأة ولا صبي يسمع كلامكم .

● بنن

وفي الحديث : إن للمدينة بَنَّةٌ .
وفي قول علي ، عليه السلام ، للأشعث ابن قيس حين خطب إليه ابنته : قم لعنك الله حائكاً ، فلَكَأني أجد منك بَنَّةَ الغزل .
وروى شمر أن عمر ، رضى الله عنه ، سأل رجلاً قدم من الثغر فقال : هل شرب الجيش في البَنَات الصغار؟ قال : لا ، إن القوم ليؤتون بالإناء فيتداولونه حتى يشربوه كلهم .

وفي حديث شريح : قال له أعرابي وأراد أن يعجل عليه بالحكومة : تَبْنُ ، أى تَبَّتْ .

وفي حديث جابر وقتل أبيه يوم أحد : ما عرفته إلا ببنايه .

● بني

وقال ابن عباس : قال النبي ، ﷺ :

أُبْنِي لَانرَمُوا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس .

وفي حديث أبي حذيفة : أنه تبنى سالمًا .

وفي الحديث : وكان من الأبناء .

ومن حديث عائشة ، رضى الله عنها : كنت ألعب مع الجوارى بالبنات .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه سأل رجلاً قدم من الثغر فقال : هل شرب الجيش في البَنَات الصغار؟ وقال : لا إن القوم ليؤتون بالإناء فيتداولون حتى يشربوه كلهم .

وفي حديث الاعتكاف : فأمر ببنايه فقوَّض .

وفي حديث سليمان ، عليه السلام : مَنْ هدم بناء ربه تبارك وتعالى فهو ملعون .
وفي حديث البراء بن معرور : رأيتُ ألا أجعل هذه البنية منى بظهر .

وقال شريح بن هانئ : سألت عائشة ، رضى الله عنها ، عن صلاة سيدنا رسول الله ، ﷺ ، فقالت : لم يكن من الصلاة شيء آخرى أن يؤخرها من صلاة العشاء ، قالت : وما رأيته متقيًا الأرض بشيء قط إلا أني أذكر يوم مطر فلنا بسطنا له بناء .

وفي حديث خالد : فلما ألقى الشام بوائيه عزلي واستعمل غيري .

وفي حديث علي ، عليه السلام : أَلقت السماء برك بوائيه .

وفي حديث أنس : كان أول ما أنزل من الحجاب في مُبْنِي رسول الله ﷺ ، بزئب .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، قال : يابني الله متى تُبْنِي .

وقوله في الحديث : مَنْ بَنِي في ديار العجم يعمل نيروزهم ومهرجانهم حُشِر معهم .

● بها

وفي حديث عبدالرحمن بن عوف أنه رأى رجلاً يحلف عند المقام ، فقال : أرى الناس قد بهثوا بهذا المقام .

ومنه حديث ميمون بن مهران أنه كتب إلى يونس بن عُبيد : عليك بكتاب الله فإن الناس قد بهثوا به ، واستخفوا عليه أحاديث الرجال .

● بهت

وفي حديث الغيبة : وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته .

وفي حديث ابن سلام في ذكر اليهود : أنهم قوم بُهت .

● بهت

وفي الحديث : أحسنوا أملاءكم .

● بهج

وفي حديث الجنة : فإذا رأى الجنة وبهجتها .

● بهر

وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه سار ليلة حتى ابهار الليل .

وفي الحديث : فلما أبهر القوم احترقوا .
وفي الحديث : صلاة الضحى إذا بهرت الشمس الأرض .

وفي حديث عليّ قال له عبد الحير : أصلى الضحى إذا بزغت الشمس؟ قال : لا ، حتى تبهر البتراء .

وفي حديث الفتنة : إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف .

وفي الحديث : وقع عليه البُهر .
ومنه حديث ابن عمر : إنه أصابه قطع أوبهر .

وروى عن النبي ﷺ ، أنه قال :
ما زالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان قطعت
أُبهرى .

وفي حديث على ، كرم الله وجهه : فيلقى
بالفضاء منقطعا أبهرا .

وروى عن عمرو بن العاص أنه قال : إن
ابن الصعبة ، يعنى طلحة بن عبيد الله ، كان
يقال لأمه الصعبة ، قال : إن ابن الصعبة
ترك مائة بُهارٍ في كل بُهارٍ ثلاثة قناطير ذهب
وفضة فجعله وعاء .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه أنه رفع
إليه غلام ابتهر جارية في شعره فلم يوجد
الثبت فدرأ عنه الحد .

ومنه حديث العوام : الابتهاز بالذنب
أعظم من ركوبه .

● بهرج

وفي الحديث : أنه بهرج دم ابن
الحارث .

وفي حديث ابن أبي الحجن : أما إذ
بهرجتنى فلا أشرها أبداً .

وفي الحديث : أنه أتى بحراب لؤلؤ
بهرج .

● بهرم

وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : أنه
غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان وهو
محرم .

وفي حديث عروة : أنه كره المقدم
للمحرم ولم ير بالمضرج المبرم بأساً .

● بهز

وفي الحديث : أنه أتى بشارب فُخِفَق
بالتعال وبُهَزَّ بالأيدى .

● بهش

وفي الحديث : أن رجلاً سأل ابن عباس

عن حية قتلها وهو محرم فقال : هل بهشت
إليك !

ومنه الحديث : ما بهشت إليهم بقصة .
وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كان
يُدْلِعُ لسانه للحسن بن علي ، فإذا رأى حمرة
لسانه بهش إليه .

وفي حديث أهل الجنة : وإن أزواجه
ليبتهشن عند ذلك ابتهاشاً .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، وقد
بلغه إن أبا موسى يقرأ حرفاً بلغته قال : إن أبا
موسى لم يكن من أهل البهش .

وفي حديث أبي ذر : لما سمع بخروج
النبي ﷺ ، أخذ شيئاً من بهش فتزوده
حتى قدم عليه .

وفي حديث العرينين : اجتوينا المدينة
وانبهشت لحومنا .

● بهل

وفي حديث ابن الصبغاء قال : الذي
بهله بُريقٌ .

وفي حديث أبي بكر : مَنْ ولى من أمور
الناس شيئاً فلم يُعطهم كتاب الله فعليه بهلة
الله .

وفي حديث ابن عباس : مَنْ شاء باهله
أن الحق معي .

● بهم

وفي حديث علي : كان إذا نزل به إحدى
المبهمات كشفها .

وفي حديث قس : تجلودجئات الدياجي
والبهم .

وفي حديث الإيمان والقدر : وترى
الحفاة الرعاة رعاء الإبل والبهم يتناولون في
البنيان .

وفي حديث الصلاة : أن بهمة مرت بين
يديه وهو يصلى .

وفي الحديث الآخر : أنه قال للراعى
ما ولدت ؟ قال : بهمة ، قال : اذبح مكانها
شاة .

وفي الحديث : في خيل دهم بهم .
وفي حديث عياش بن أبي ربيعة :
والأسود البهم كأنه من سنام كأنه المصمت
الذى لا يخالط لونه لون غيره .

وفي الحديث : يُحشر الناس يوم القيامة
حفاة عراة غرلاً بهماً .

رؤى في عام الحديث : قيل وما البهم ؟
قال : ليس معهم شيء من أعراض الدنيا
ولا من متاعها .

● بهن

وفي حديث الأنصار : انبهنوا منها آخر
الدهر ، أى افرحوا وطيبوا نفساً بصحقتى .

وفي حديث هوازن : أنهم خرجوا بدريد
ابن الصمة يتبهنون به .

● بهه

وفي الحديث : به به إنك لضخم .

● بها

وفي الحديث : تنتقل العرب بأبهائها إلى
ذى الخلصة .

وقال بعضهم لما فتحت مكة : قال
رجل : أبهوا الخيل فقد وضعت الحرب
أوزارها ، فقال ﷺ : لاتزالون تقاتلون
عليها الكفار حتى يقاتل بقتكم الدجال .

وفي الحديث : قال النبي ﷺ : الخيل
في نواصيها الخير .

وفي حديث عرفة : يباهى بهم الملائكة .
ومنه الحديث : من أشرط الساعة أن
يتباهى الناس في المساجد .

وفي حديث أم معبد وصفتها للنبي ﷺ
وأنه حلب عتراً لها حائلاً في قدح فدرت حتى
ملأت القدح وعلاه البهاء .

● بوا

وفي حديث النبي ﷺ : مَنْ استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم ، فإنه له وجاء .

وفي الحديث : عليكم بالباءة .

ومنه الحديث الآخر : إن امرأة مات عنها زوجها فربها رجل وقد تزينت للباءة .

وفي الحديث : أبوه بنعمتك على ، وأبوه بذنبي .

وفي الحديث : فقد باء به أحدهما .

وفي حديث وائل بن حجر : إن عفوت عنه بيوم يائمه وإثم صاحبه .

وفي حديث آخر : بؤ للأمير بذنبك .

وفي الحديث : أنه كان بين حيين من العرب قتال ، وكان لأحد الحيين طول على الآخر ، فقالوا : لانرضى حتى يقتل بالعبد منا

الحر منهم وبالمراة الرجل ، فأمرهم النبي ﷺ ، أن يتبأؤوا .

وفي الحديث : أنه قال : الجراحات بؤاء .

• وفي حديث الصادق : قيل له : ما بال العقب مغتاطة على بنى آدم ؟ فقال : تريد البؤاء .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فيكون الثواب جزاء والعقاب بؤاء .

• وفي الحديث : أن رجلاً بؤاً رجلاً برحمه .

• وفي الحديث : أنه قال : في المدينة ههنا المتبؤاء .

• وفي الحديث : مَنْ كذب على متعمداً ، فليتبؤاً مقعده من النار .

● بوج

وفي الحديث : ثم هبت ريحٌ سوداء فيها برقٌ متبوجٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اجعلها باجاً واحداً .

● بوح

وفي الحديث : إلا أن يكون كفراً بواحاً .

وفي الحديث : إلا أن يكون معصية بواحاً .

وفي الحديث : حتى يقتل مقاتلتكم ويستبيح ذراريكم .

[وردت كلمة « ذاريكم » في الأصل « ذرايكم » بدون راء والصواب ما هنا] .

وفي الحديث : ليس للنساء من باحة الطريق شيء .

وفي الحديث : نظفوا أفئيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود .

● بور

وفي الحديث : فأولئك قوم بور .

ومنه حديث علي : لو عرفناه أبرنا عقرته .

وفي حديث أسماء : في ثقيف كذاب ومُبيرٌ .

وفي كتاب النبي ﷺ ، لأكيدر دومة : ولكم النور والعامى وأغفال الأرض .

وفي حديث عمر : الرجال ثلاثة : فرجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء .

وفي الحديث : أن داود سأل سليمان ، عليها السلام ، وهو يئثار علمه .

ومنه الحديث : كنا نبور أولادنا بحب على ، عليه السلام .

وفي حديث علقمة الثقفي : حتى والله مانحسب إلا أن ذلك شيء يُئثار به إسلامنا .

وفي الحديث : كان لا يرى بأساً بالصلاة على الثوري .

● بوص

وفي الحديث : أنه كان جالساً في حجرة

قد كاد يَبْصُرُ عنه الظل .

ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد أن يستعمل سعيد بن العاص فباص منه .

وفي حديث ابن الزبير : أنه ضرب أرب حتى باص .

● بوع

وفي الحديث : إذا تقرب العبد مئى بوعاً أتته هرولة .

● بوغ

وفي حديث سطيح : تلقه في الريح بؤغاء الدمين .

ومنه الحديث في أرض المدينة : إنما هي سباحٌ وبؤغاء .

● بوق

وفي الحديث : ليس بمؤمن من لا يأمنُ جاره بوائقه .

وفي حديث المغيرة : ينام عن الحقائق ويستيقظ للبوائق .

وفي حديث آخر : اللهم إني أعوذ بك من بوائق الدهر .

● بوك

وفي الحديث : أن بعض المنافقين بالك عينا للنبي ﷺ ، وضع فيها سهماً .

وفي حديث ابن عمر : أنه كانت له بندقة من مسك وكان يبلها ثم يبوئها .

وفي الحديث : أنه رُفِعَ إلى عمر بن عبدالعزيز أن رجلاً قال لآخر ، وذكر امرأة أجنبية : إنك تبوئها ، فجلده عمر وجعله قدفاً .

وفي حديث سليمان بن عبد الملك : أن فلاناً قال لرجل من قريش : علام تبوك

يتيمك في حجره؟ فكتب إلى ابن حزم أن
أضربه الحدَّ .
• وفي الحديث : أنهم باتوا ييكون
حيثُ تبوك بقدرح .

● بول

وفي الحديث : مَنْ نام حتى أصبح بال
الشيطان في أذنه .
وفي حديث آخر عن الحسن مرسلًا : أن
النبي ﷺ ، قال : فإذا نام شغل الشيطان
برجله فبال في أذنه .
وفي حديث ابن مسعود : كفى بالرجل
شرًا أن يبول الشيطان في أذنيه .
وفي الحديث : أنه خرج يريد حاجةً
فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنحْ فإن كل
بائثة تُفِيحُ .

وفي حديث عمر ، ورأى أسلم يحمل
متاعه على بعير من إبل الصدقة ، قال : فهلا
ناقة خصوصًا أو ابن لبون بولًا؟
وفي الحديث : كل أمر ذى بال لا يبدأ
فيه بحمد الله فهو أبتر .
ومنه حديث الأحنف : نعى له فلان
الحظلى فما ألقى له بالاً .

وفي الحديث : أخرج من صلب آدم
ذرية فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي ، ثم
أخرج ذرية فقال : هؤلاء في النار ولا أبالي .
وفي حديث المغيرة : أنه كره ضرب
البالة .

وفي الحديث : كان للحسن والحسين ،
عليهما السلام ، قطيفة بولانية .

● بولس

وفي الحديث : يحشر المتكبرون يوم
القيامة أمثال الذر حتى يدخلوا سجنًا في جهنم
يقال له بولس .

● بون

وفي حديث خالد : فلما ألقى الشام
بوانيه عزلى واستعمل غبرى .
وفي حديث على : ألقى السماء برك
بوانها .

وفي حديث النذر : أن رجلا نذر أن
ينحر لإبلا بوانة .

● بوه

وفي الحديث : أن امرأة مات عنها زوجها
فر بها رجل وقد ترينت لبناه .
وفي حديث ابن مسعود عن
النبي ﷺ : مَنْ استطاع منكم الباءة
فليتزوج ، ومن لا يستطيع فعليه بالصوم فإنه
له وجاء .

● بيت

وفي قول جبريل . عليه السلام : بشر
خديجة بيت من قصب .
وفي حديث أبي ذر : كيف نصنع إذا
مات الناس ، حتى يكون البيت بالصيف؟
وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها :
تزوجني رسول الله ﷺ على بيت قيمته
خمسون درهماً .
وفي الحديث : أنه كان لا يبيت مالا ،
ولا يُقِيلُهُ .

وفي الحديث : أنه سئل عن أهل الدار
يبيتون .

ومنه الحديث : إذا مُيِّتُم فقولوا : هم
لا يبنصرون .

وفي الحديث : لاصيام لمن لم يبيت
الصيام .

ومنه الحديث : هذا أمرٌ يبت بلبل .

● بيع

وفي الحديث : أئما أحب إليك كذا أو
كذا أوبياح مرَّب .

● بيد

وفي الحديث : فإذا هم بديار باد أهلها .
وفي حديث الحور العين : نحن الخالدات
فلا نبيدُ .

وفي حديث الحجج : بيدواكم هذه التي
يكذبون فيها على رسول الله ، ﷺ .

ومنه الحديث : إن قومًا يغزون البيت
فإذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول :
يابيداء أيديهم ، فتخسف بهم .

وفي الحديث عن النبي ﷺ ، أنه
قال : أنا أفصح العرب بيد آتى من قريش
ونشأت في بني سعد .

وفي حديث آخر : نحن الآخرون
السابقون يوم القيامة بيد أنهم أوتوا الكتاب
من قبلنا وأوتيناه من بعدهم .

● بيض

وفي حديث سعد : أنه سئل عن السُّلُت
بالبيضاء فكرهه .

وفي الحديث : كان يأمرنا أن نصوم
الأيام البيض .

وفي الحديث : لعن الله السارق يسرق
البيضة فتقطع يده .

وفي الحديث : أعطيت الكثرين الأحمر
والأبيض .

ومنه حديث ظبيان وذكر حمير ،
قال : وكانت لهم البيضاء والسوداء ،
وفارس الحمراء ، والحزبة الصفراء .

وفي الحديث : لاتقوم الساعة حتى يظهر
الموت الأبيض والأحمر .

وقوله في الحديث : ولا تُسلط عليهم
عدوًا من غيرهم فيستبيح بيضهم .

ومنه حديث الحديبية : ثم جث بهم
لييضتك تفضها .

وفي الحديث في صفة أهل النار : فخذُ
الكافر في النار مثل البيضاء .

الله وبياك ! فقال وما بياك ؟ قيل :
أضحكك .

باب التاء

● تا

وفي حديث عمر : أنه رأى جارية
مehزولة فقال : مَنْ يعرف ثِيًّا ؟ فقال له ابنه :
هي والله إحدى بناتك .

● تار

وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فأثار إليه
النظر .

● تأق

وفي حديث علي : أتأقُ الحياض
بمواتحه .
وفي حديث الصراط : فيمر الرجل كشد
الفرس التثقي الجواد .

● تأم

وفي حديث عمير بن أفضى : مثمُّ أو
مفرد .
وفي الحديث : أتعجز إحداكن أن تتخذ
ثومتين ؟

● تب

وفي حديث أبي هب : تبًّا لك سائر
اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟
وفي حديث الدعاء : حتى استتبَّ له
ماحاول في أعدائك .

● تبت

وفي حديث دعاء قيام الليل : اللهم
اجعل في قلبي نوراً ، وذكر سبعاً في التابوت .

وطلبتُ عمرة إلى بشر بن سعد أن ينحلي
نحلاً من ماله ، وأن ينطلق بي إلى رسول
الله ﷺ فيشده ، فقال : هل لك معه
ولد غيره ؟ قال : نعم ؛ قال : فهل أبنت كل
واحد منهم بمثل الذي أبنت هذا ؟ فقال :
لا ، قال : فإني لا أشهد على هذا ، هذا
جورٌ ، أشهدُ على هذا غيري ؛ اعدلوا بين
أولادكم في التحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم
في البر واللفظ .

وفي حديث الصديق : قال لعائشة ،
رضي الله عنها : إني كنت أبثتك بُحُل .
وفي حديث ابن مسعود فيمن طلق امرأته
ثماني تطليقات : فقبل له إنها قد بانت
منك ، فقال : صدقوا .

وفي الحديث : مَنْ عال ثلاث بنات حتى
يَبْنَ أُوَيْمُش .

وفي الحديث : بينا نحن عند رسول
الله ﷺ ، إذا جاءه رجل .
ومنه حديث آدم وموسى ، على نبينا
محمد وعليهما الصلاة والسلام : أعطاك الله
التوراة فيها تبيان كل شيء .

وقال النبي ﷺ : ألا إن التبيين من
الله والعجلة من الشيطان فتيبوا .
روى ابن عباس عن النبي ﷺ أنه
قال : إن من البيان لسحراً وإن من الشعر
لحكمة .

وفي الحديث عن أبي أمامة : أن
النبي ﷺ قال : الحياء والعي شعبتان من
الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق .
وقوله في الحديث : أول ما يُبين على
أحدكم فَخِذُهُ .

● بي

وفي الحديث عن آدم عليه السلام : أنه
استحرم بعد قتل ابنه مائة سنة فلم يضحك
حتى جاءه جبريل عليه السلام فقال : حيَّاك

وفي الحديث : فنظرنا فإذا برسول الله ،
ﷺ ، وأصحابه مبَّيضين .
ومنه حديث توبة كعب بن مالك : فرأى
رجلاً مبييضاً يزول به السراب .

● بيع

وفي الحديث : لا يخطب الرجل على
خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه .
وفي الحديث : المتبايعان بالخيار مالم
يفترقا .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما :
أنه كان يغدو فلا يمر بسقاطٍ ولا صاحب بيعٍ
إلا سلَّم عليه .
وفي الحديث : نهى عن بيعتين في بيعة .
وفي حديث المزارعة : نهى عن بيع
الأرض .

وفي حديث آخر : لا تبعوها .
وفي الحديث : ألا تُبايعوني على
الإسلام ؟

● بيع

وفي الحديث : عليكم بالحجامة لا يبيغ
بأحدكم الدم فيقتله .
وفي الحديث : إذا تبيغ بأحدكم الدم
فليحتجم .

وفي حديث ابن عمر : ابغني خادماً
لا يكون قحماً فائياً ولا صغيراً ضرعاً ، فقد
تبيغ بي الدم .

● بين

وفي حديث الشرب : أبين القدح عن
فيك .

وفي الحديث في صفته ، ﷺ : لبس
بالطويل البائن .

وفي حديث الشعبي قال : سمعت النعمان
ابن بشير يقول : سمعت رسول الله ، ﷺ

● تبر

وفي الحديث : الذهب بالذهب تبرها وعينها ، والفضة بالفضة تبرها وعينها .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : عجز حاضر ورأى متبر.

● تبع

وفي حديث الدعاء : تابع بيننا وبينهم على الخيرات .
وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق بجمع القرآن قال : فَعَلِقْتُ أَتْبَعُهُ مِنَ اللِّخَافِ وَالْعُسْبِ .
وفي حديث أبي موسى الأشعري ، رضى الله عنه : إن هذا القرآن كائن لكم أجراً ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعوا القرآن ولا تتبعكم القرآن فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يَرْجُحْ في قفاه حتى يقذف به في نار جهنم .
وفي الحديث الآخر : إن القرآن شافع مشفع ، وماحل مصدق .

وفي حديث الحديبية : وكنت تبعاً لطلحة ابن عبيد الله .
وفي الحديث : أول خبر قدم المدينة ، يعنى من هجرة النبي ، ﷺ ، امرأة كان لها تابع من الجن .
وفي الحديث عن معاذ بن جبل : أن النبي ، ﷺ ، بعثه إلى اليمن فأمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ، ومن كل أربعين مسنة .
وفي الحديث : أن فلاناً اشترى معدناً بمائة شاة متبع .

وفي الحديث : الظلم لى الواجد ، وإذا أُلِّع أحدكم على ملء فليتبع .
وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : بينا أنا أقرأ آية في سكة من سكك المدينة إذ سمعتُ صوتاً من خلفي : أُلِّع يابن

عباس ، فالتفت فإذا عمر ، فقلت : أُنْبِعُكَ على أبي بن كعب .

وفي حديث قيس بن عاصم رضى الله عنه ، قال : يارسول الله ما المال الذى ليس فيه تبع من طالب ولا ضيف ؟ قال : نعمُ المال أربعون ، والكثير ستون

سمع أن داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، كان سخر له الحديد ، فكان يصنع منه ما أراد ، وسمع أن تبعاً عملها ، وكان تبعُ أمر بعملها ، ولم يصنعها بيده .

روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : ما أدرى تبع كان ليعناً أم لا .
وفي الحديث : لا تسبوا تبعاً فإنه أول من كسا الكعبة .

ومنه حديث أبي واقد الليثي : تابعا الأعمال فلم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا .

● تبين

وفي حديث عمرو بن معديكرب : أشرب التبن مع اللبن .
وفي حديث سالم بن عبد الله قال : كنا نقول في الحامل المتوفى عنها زوجها إنه ينفق عليها من جميع المال حتى تبثم ماتبثم .
وفي الحديث : أن الرجل ليتكلم بالكلمة يتبين فيها يهوى بها في النار .
ومنه حديث معاذ : إياكم ومغمضات الأمور .

وفي حديث عمر بن عبدالعزيز : إنه كان يلبس رداء متبناً بالزعفران .

وفي حديث عمار : أنه صلى في ثبان ، فقال إني ممنون .

وفي حديث عمر : صلى رجل في ثبان وقيص .

● تجر

وفي الحديث : مَنْ يَتَجَرَّ على هذا فيصلى معه .

وفي الحديث : إن التجار يبعثون يوم القيامة فجّاراً إلا من اتقى الله وبرّ وصدق .
ومنه حديث أبي ذر : كنا نتحدث أن التاجر فاجر .

وفي حديث صلاة الخوف : وطائفة تجاه العدو .

● تحت

وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى تظهر الثحوت ، ويهلك الوعول .

● تحف

وفي الحديث : تحفة الصائم الدهن والحجر .
وفي حديث أبي عمرة في صفة العر : تحفة الكبير وصمته الصغير .
وفي الحديث : تحفة المؤمن الموت .
وفي الحديث : الموت راحة المؤمن .

● تحل

وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام ، قال : لو شئت لاحتذت عليه أجراً .

● تحم

روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : ملعون من غير تحموم الأرض .

● توب

وفي الحديث : خلق الله التربة يوم السبت .
وفي الحديث : احتوا في وجوه المذاحين التراب .

وفي الحديث الآخر : إذا جاء مَنْ يطلب
ثمن الكلب فاملاً كفه تراباً .

وفي الحديث : أثربوا الكتاب فإنه أنجح
للحاجة .

وفي حديث فاطمة بنت قيس ، رضى
الله عنها : وأما معاوية فرجل ترب لا مال له .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال :
تنكح المرأة ليسمى ولماها ولحسها ، فعليك
بذات الدين تربت يداك .

وفي حديث خزيمه ، رضى الله عنه : أنعم
صباحاً تربت يداك .

وفي حديث أنس ، رضى الله عنه : لم
يكن رسول الله ﷺ ، سباً ولا فحاشاً ،
كان يقول لأحدنا عند المعاتبه : ترب جبينه .
وقول على كرم الله وجهه : لئن وليت بنى
أمية لأنفضنهم نفص القصاب التراب
الوذمة .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كئنا
بُريان .

• ترج

وفي الحديث : نهى عن لبس القسي
المترج .

• ترجم

وفي حديث هرقل : قال لترجمانه .

• ترج

وفي حديث على ، كرم الله وجهه قال :
نهانى رسول الله ﷺ عن لباس القسي
المترج ، وأن أفترش جلس دابى الذى يلى
ظهرها ، وألا أضع جلس دابى على ظهرها
حتى أذكر اسم الله ، فإن على كل ذروة
شيطاناً فإذا ذكرتم اسم الله ذهب .

وفي الحديث : مامن فرجة إلا ومعها
ترجة .

• تور

وفي حديث ابن زمل : ربعة من الرجال
تاراً .

وفي حديث ابن مسعود فى الرجل الذى
ظن أنه شرب الخمر ، فقال : تتروره
ومزموزه .

• ترو

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى
يكثر التراز .

وفي حديث الأنصارى الذى كان يستقى
ليهودى كل دلو بشمة : واشترط ألا يأخذ
ثمرة تارزة .

• تروص

وفي الحديث : لو وزن رجاء المؤمن
وخوفه بميزان تريص ما زاد أحدهما على
الأخر .

• تروع

وفي حديث ابن المنفق : فأخذت بخطام
راحلة رسول الله ﷺ لما تروعى .

وفي حديث سيدنا رسول الله ﷺ :
إن منبرى هذا على ترعة من تروع الجنة .

وفي الحديث : ارتعوا فى رياض الجنة .
وحديث ابن مسعود : مَنْ أراد أن يرتع
فى رياض الجنة فليقرأ آل حم .

وفي الحديث : إن قدمي على ترعة من
تروع الخوض .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال
وهو على المنبر : إن قدمي على ترعة من تروع
الجنة ، وقال : إن عبداً من عباد الله خيره
ربه بين أن يعيش فى الدنيا ما شاء وبين أن
يأكل فى الدنيا ماشاء وبين لقائه ، فاختار
العبد لقاء ربه ، قال : فبكى أبوبكر رضى
الله عنه ، حين قالها ، وقال : بل نفذيك
يا رسول الله بآبائنا .

• ترف

وفي الحديث : أوه لفراخ محمد من
خليفة يُستخلف عتريف مُترف .

وفي الحديث : أن إبراهيم ، عليه الصلاة
والسلام : قُر به من جبار مُترف .

• تروق

وفي حديث الخوارج : يقرءون القرآن
لا يجاوز حناجرهم وتراقبهم .

وفي الحديث : إن فى عجوة العالية
ترياقاً .

وفي حديث ابن عمر : ما أبالى ما أتيت
إن شربت ترياقاً .

• ترك

وفي الحديث : العهد بيننا وبينهم
الصلاة ، فمن تركها فقد كفر .

وفي حديث الخليل عليه السلام : أنه
جاء إلى مكة يطالع تركته .

ومنه حديث على عليه السلام : وأنتم
تريكة الإسلام وبقية الناس .

ومنه حديث الحسن : إن لله تعالى تراثك
فى خلقه .

• تسع

وفي حديث ابن عباس ، رضى الله
عنها : لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع ،
يعنى عاشوراء .

• تعر

وفي حديث طهفة : ما طأ البحر وقام
تعار .

• تعمس

وقال شمر سمعته فى حديث عائشة ،
رضى الله عنها فى الإفك حين عثرت صاحبها
فقال : تعمس مسطح .

وفي الحديث : تعس عبد الدينار وعبد الدرهم .

● تعض

وفي الحديث : وأهدت لنا نوطاً من التَّعْضُوضِ .

وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا .

● تَع

وفي الحديث : حتى يُؤخذ للضعيف حقه غير متع .
ومنه الحديث : الذي يقرأ القرآن ويتع فيهِ .

● تعهن

وفي الحديث : كان رسول الله ﷺ ، يُتَعَهَنَ وهو قاتلُ السُّقْيَا .

● تغب

وفي الخبر : لا تقبل شهادة ذي تَغْبَةٍ

● تها

وفي الحديث : دخل عمر فكلم رسول الله ﷺ ، ثم دخل أبو بكر على تَهَاتٍ ذلك .

● تفت

وفي حديث الحج : ذكر التفت وهو مايفعله المحرم بالحج إذا حل .
وفي الحديث : فتفتت الدماء مكانه .

● تفل

وفي الحديث : أنه ﷺ ، قال :

لتخرج النساء إلى المساجد تفلات .

وفي الحديث : قبل يارسول الله من الحاج ؟ قال : الشعث التفل .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قم عن الشمس فإنها تفتل والريح .

● تفن

ومنه الحديث : حمل فلان على الكتيبة فجعل يتفنّها .

● تفه

وفي الحديث : قبل يارسول الله وما الرويضة ؟ فقال : الرجل التافه ينطق في أمر العامة .

وفي حديث عبد الله بن مسعود وذكر القرآن : لا ينفه ولا يشان .

وفي الحديث : كانت اليد لا تقطع في الشيء التافه .

● تقد

وفي حديث عطاء : وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة وعدّ التقدّة هي الكزبرة .

● تلد

وفي حديث عبد الله بن مسعود أنه قال في سورة بنى إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هن من العتاق الأول وهن من تلادى .

وفي حديث العباس : فهي لهم تالدة بالدة .

وفي حديث عائشة : أنها أعتقت عن أخيها عبد الرحمن تلاداً من تلادها ، فإنه مات في منامه .

● تلغ

وفي حديث علي : لقد أثلغوا أعناقهم إلى

أمر لم يكونوا أهله فوقصوا دونه .

وفي الحديث : ليضربهم المؤمنون حتى لا يمنعوا ذنب تلعة .

وفي حديث الحجاج في صفة المطر : وأدحضت التلاع .

وفي الحديث : أنه كان يبدو إلى هذه التلاع .

● تلك

وفي حديث أبي موسى وذكر الفاتحة : فَبِئْسَ تِلْكَ ، هذا مردود إلى قوله في الحديث : وإذا قرأ : ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ فقولوا آمين بحكم الله .

● تلل

وفي حديث أبي الدرداء : وتركوك لتلك .

وفي الحديث الآخر : فجاء بناقة كوماء فتلّها .

وقول سيدنا رسول الله ﷺ : نُصِرْتُ بالعرب وأوتيت جوامع الكلم ، وبيننا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت في يدي .
وفي الحديث : أنه أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره المشايخ ، فقال : أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ؟ فقال : والله لا أوتر بنصيبى منك أحداً . فتلّه رسول الله ﷺ في يده .

وفي حديث ابن مسعود : أتى بشارب فقال : تلتلوه .

● تلتن

وفي حديث ابن عمر وسؤاله عن عثمان وفراره يوم أحد وغيبته عن بدر وبيعة الرضوان وذكر عذره وقوله : اذهب بهذا تلتان معك .

● تلا

وفي حديث ابن عباس : أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تُثَغَّر ، قال : تلك عندنا الفطيم والتولة والجدعة .

وفي حديث أبي حذرد : ما أصبحت أتلها ولا أقدر عليها .

وفي الحديث في عذاب القبر : إن المنافق إذا وُضع في قبر سئل عن محمد ، ﷺ ، وما جاء به ، فيقول : لا أدري ، فيقال : لا دريت ولا تليت ولا اهتديت .

● تمر

وفي حديث النخعي : كان لا يرى بالثَّمِيرَ بَأْسًا .

وسأل عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، عمرو بن معديكرب عن سعد ، فقال : أسد في تامورته .

● غمم

وفي الحديث : أعوذ بكلمات الله التَّامَّاتِ .

وفي حديث دعاء الأذان : اللهم رب هذه الدعوة التَّامَّةِ .

وفي حديث معاوية : إن تمتَّ على ما تريد .

وفي الحديث : تَنَامَتْ إليه قريش .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ،

أنها قالت : كان رسول الله ، ﷺ ، يقوم

الليلة التَّمام فيقرأ سورة البقرة وآل عمران

وسورة النساء ، ولا يمر بآية إلا دعا الله فيها .

وفي حديث أسماء : خرجت وأنا مُتَّمٌّ .

وفي حديث سليمان بن يسار : الجذع

التَّامُّ التَّمُّ يُجْزَى .

وفي حديث ابن عمرو : ما أبالي ما أتيت

إن تعلقتُ تيممةً .

وفي الحديث : مَنْ عَلَّقَ تيممة فلا أثمَّ الله له .

وفي حديث ابن مسعود : العائم والرقى والتولة من الشرك .

● تمن

وفي حديث سالم بن سبلان قال : سمعت

عائشة ، رضي الله عنها ، وهي بمكان من

تَمَنَّ بسفح هرثى .

● تنأ

وفي حديث عمر : ابن السيل أحق بالماء

من التانيء عليه .

وفي حديث ابن سيرين : ليس للتائنة

شيء .

وفي الحديث : مَنْ تَنَأَ في أرض العجم

فعمل نيوزهم ومهرجانهم حُشِرَ معهم .

● تنخ

وفي حديث عبد الله بن سلام : أنه آمن

وَمَنْ معه من يهود فَتَنَحُوا على الإسلام .

● تتر

وفي الحديث : قال لرجل عليه ثوب

معصفر : لو أن ثوبك في تَتْرَ أهلك أو تحت

قدرهم كان خيرًا ، فذهب فأحرقه .

● تنف

وفي الحديث : أنه سافر رجل بأرض

تَنُوقَةٍ .

● تم

وفي حديث النبي ، ﷺ : أن الشمس

كُفِيت على عهد فاسودَّت وآصت كأنها

تَنُومَةٌ .

● تن

وفي حديث عمار : إن رسول الله ، ﷺ ، يَتَى وترى .

● تنا

وفي حديث قتادة : كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به التَّناؤة .

● تهم

وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، ﷺ ،

وبه وضغ ، فقال : انظر بطن واد

لا منجد ولا منهم تَمَعَكَ فيه ، ففعل فلم يزد

الوضغ حتى مات .

● تهن

وفي حديث بلال حين أذن قبل الوقت :

ألا إن العبد تَهِنَ .

● توب

وفي الحديث : الندم توبة .

● توت

وفي حديث ابن عباس : أن ابن الزبير

آثر على التَّوْتِيات ، والحميدات ،

والأسامات .

● توج

وفي الحديث : العائم تيجان العرب .

● توح

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أتى

بسكران فقال : اضربوه ، فضربوه بالنعال

والثياب والمشيخة .

وفي الحديث : أنه خرج وفي يده مِشِيخةٌ

في طرفها خوصٌ معتمدًا على ثابت بن قيس .

● تور

وفي حديث أم سليم : أنها صنعت حبسًا في تور .
ومنه حديث سلمان : لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامرأته : أوحفيه في تور .

● توس

وفي حديث جابر : كان من توسي الحياء .

● توق

وفي حديث علي : مالك تتوق في قريش وتدعنا ؟

وفي الحديث الآخر : مالك تتوق في قريش وتدع سائرهم ؟
وفي حديث عبيد الله بن عمر ، رضى الله عنهما : كانت ناقة رسول الله ، ﷺ ، متوقفة .

● تول

وفي حديث بدر : قال أبو جهل : إن الله قد أراد بقریش التولة .
وفي حديث عبد الله بن مسعود : التولة والعائم والرقى من الشرك .
وفي حديث ابن عباس : أفتنا في دابة ترعى الشجر وتشرب الماء في كرش لم تُغفر ، قال : تلك عندنا الفطيم والتولة والجلدة .

● نوم

وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه قال للنساء : أتعجزن إحداكن أن تتخذ تومتين من فضة ثم تلطخها بعنبر ؟
وفي حديث الكوثر : ورضاضه التوم .

● توا

وفي الحديث : الاستجمار توالسعى توالطواف توال .

وفي حديث الشعبي : فما مضت إلا توة حتى قام الأحنف من مجلسه .
وفي الحديث : أن الاستنجاء بتو .

● تيع

وفي الحديث : فبي حلفت لأتيعهم فتنة تدع الحليم منهم حيران .

● تير

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ثم أقبل مُزبدًا كالتيار .

● تيس

ومنه حديث أبي أيوب : أنه ذكر الغول فقال : قل لها تيسى جعار .
وفي حديث علي ، رضى الله عنه : والله لأتيسنهم عن ذلك .

● تيع

وفي حديثه ﷺ : ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار ؟
ومنه قول الحسن بن علي ، رضوان الله عليهما : إن عليًا أراد أمرًا فتتابع عليه الأمور فلم يجد مترعًا .
وفي الحديث : لما نزل قوله تعالى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ قال سعد بن عبادة : إن رأى رجل مع امرأته رجلًا فيقتله تقتلونه ، وإن أخبر بجلد ثمانين جلدة أفلا نضربه بالسيف ؟ فقال النبي ، ﷺ : كفى بالسيف شأ ، أراد أن يقول شاهدًا ، فأمسك ، ثم قال : لولا أن يتتابع فيه الغيران والسكران .

وفي الحديث : أنه كتب لوائل بن حجر كتابًا فيه : على التبعة شاة والتيمة لصاحبها .

● تيم

وكتب سيدنا ، رسول الله ، ﷺ ،

لوائل بن حجر كتابًا أملى فيه : في التبعة شاة والتيمة لصاحبها .
وفي الحديث : التيمة لأهلها .

● تين

وفي حديث ابن مسعود : تان كالمرتان .

● تيه

وفي الحديث : إنك امرؤ تائه .
ومنه الحديث : تاهت به سفينته .

باب الثاء

● تأب

وفي الحديث : التائب من الشيطان .

● تأج

وفي الحديث : لا تأني يوم القيامة وعلى رقبك شاة لها تواج .

● تأد

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال في عام الرمادة : لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت من المسلمين مثلهم فإن الإنسان لا يهلك على نصف شعبه ، فقبل له : فعلت ذلك ماكنت فيها بآبن ثأداء ، يعنى بآبن أمة .

● تأر

وفي الحديث : يا ثارات عثمان .
وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى : لا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم فتوتروا ثاركم .

وفي حديث محمد بن سلمة يوم خير : أنا له يا رسول الله الموتور الثائر .

● ثَالِث

وفي الحديث في صفة خاتم النبوة : كأنه
ثَالِثٌ .

● ثَانِي

وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضى
الله عنها : ورأى الثَّانِي .
ومنه الحديث الآخر : رأى الله به
الثَّانِي .

● ثَبِت

وفي حديث مشورة قريش في أمر النبي ،
ﷺ ، قال بعضهم : إذا أصبح فائتبه
بالوئاق .
وفي حديث أبي قتادة : قطعته فائتبه .
وفي حديث صوم يوم الشك : ثم جاء
الثبت أنه من رمضان .
وفي حديث قتادة بن النعمان : بغيرينة
ولا ثبت .

● ثَبِج

وفي الحديث : خيار أُمِّي أولها وآخرها ،
وبين ذلك ثَبِج أعوج ، ليس منك ولست
منه .
ومنه حديث عبادة : يوشك أن يَرَى
الرجل من ثَبِج المسلمين .
وفي حديث علي ، رضى الله عنه :
وعليكم الرِّوَاق المطَّيَّب فاضربوا ثَبِجه فإن
الشيطان راكد في كَيْسِهِ .
وفي حديث أم حرام : يركبون ثَبِج هذا
البحر .

ومنه حديث الزهري : كنت إذا فاتحت
عروة بن الزبير فتقت به ثَبِج بحر .
وفي حديث اللعان : إن جاءت به أُنثى
فهو لهلل .

● ثَبِر

وفي الحديث : مَنْ ثَابَرَ على ثِنْتِي عشرة
ركعة من السنة .

وفي حديث أبي موسى : أتدرى ما ثَبِر
الناس ؟

وفي حديث الدعاء : أعوذ بك من دعوة
الثَّبُور .
وفي الحديث : أنهم وجدوا الناقة المنتجة
تفحص في مثيرها .

وفي حديث حكيم بن حزام : أن أمه
ولدت في الكعبة ، وأنه حُمِلُ في نِطْع ،
وأخذ ماتحت مثيرها ، ففعل عند حوض
زمزم .

وفي حديث معاوية : أن أبا بردة قال :
دخلت عليه حين أصابته قرحة ، فقال : هلم
يا بن أخي فانظر ، قال : فنظرت فإذا هي قد
ثَبِرَتْ ، فقلت : ليس عليك بأس يا أمير
المؤمنين .
وفي الحديث : ذكر ثَبِير ، وهو الجبل
المعروف عند مكة .

● ثَبَط

وفي الحديث : كانت سودة امرأة ثَبَطَةً .

● ثَبِن

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه
قال : إذا مرَّ أحدكم بمخاطط فليأكل منه
ولا يَتَّخِذْ ثَبَانًا .

● ثَثَل

وفي حديث النخعي : في الثَّثِل بقره .

● ثَجَج

وفي الحديث : تمام الحج العج والثَّجج .
وفي حديث أم معبد : فحلب فيه ثَجًّا .
وفي حديث رقيقة : اكتظَّ الوادي
بثجيجه .

وفي حديث المستحاضة فقالت : أثَجّه
ثَجًّا .

● ثَجَر

وفي حديث الأشج : لا تَجَرُوا
ولا تَبَسُّرُوا .

وفي الحديث : أنه أخذ بَشْرَة صبي به
جنون ، وقال : اخرج أنا محمد .

● ثَجَل

وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول
الله ، ﷺ : لم تُزَر به ثُجْلَةٌ .

● ثَخِن

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، في
قوله تعالى : ﴿ هَلْ حَتَّى يَثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ثُمَّ
أحل لهم الغنائم .
وفي حديث أبي جهل : وكان قد
أَثَخِن .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أوطأكم لثخان الجراحة .

وفي حديث عائشة وزينب : لم أُنْشَبْهَا
حتى أُنْخِنْتُ عليها .

● ثَدَن

وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، أنه
ذكر الخوارج فقال : فيهم رجل مثدّن اليد .

● ثَدَى

وفي حديث علي ، عليه السلام ، في
الخوارج : في ذى الثَّدِيَّة المقتول بالتهروان .

● ثَوَّب

وفي الحديث : نهى عن الصلاة إذا
صارت الشمس كالآثار .
وفي الحديث : إن المناق يؤخر العصر

حتى إذا صارت الشمس كثرَبَ البقرة صلاها .

وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدكم فليضربها الحد ولا يُتْرَب .

وروى عن النبي ﷺ ، أنه نهى أن يقال للمدينة يثرب ، وسماها طيبة .

● ثرد

وفي الحديث : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام .

وفي الحديث : سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال : ما أفرى الأوداج غير الثرد فكل .

وفي حديث سعيد : وسئل عن بعير نحروه بعود ، فقال : إن كان مار مؤراً فكلوه ، وإن ثرد فلا .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فأخذتُ خماراً لها قد ثردته بزعفران .

● ثرد

وفي حديث خزيمة وذكر السنة : غاضت لها الدرّة ونقصت لها الثرة .

وروى عن النبي ﷺ ، أنه قال : أبغضكم إلى الثمارون المتفهبون .

● ثرم

وفي الحديث : أنه نهى أن يضحى بالثرماء .

● ثرمذ

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كتب لخصين بن نضلة الأسدي : إن له ثرمذ وكشفة .

● ثرا

وفي الحديث : ما بعث الله نبياً بعد لوط إلا في ثروة من قومه .

وفي حديث صلة الرحم : هي مثرة في المال ، منسأة في الأثر .

وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : قال لأخيه إسحق : إنك أثريت وأمشيت .

وفي حديث أم زرع : وأراح على نعماً ثرياً .

وفي الحديث : فإذا كلب يأكل الثرى من العطش .

وفي الحديث : فأق بالسويق فأمر به فثرى .

وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا أعلم بجمعفر أنه إن علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه .

وفي حديث خبز الشعير : فيطير منه ما طار وما بقي ثريته .

وأما حديث ابن عمر : أنه كان يُقضى ويُثرى في الصلاة .

وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام : فيتنا هو في مكان ثريان .

وقال عليه السلام : بلوا أرحامكم ولو بالسلام .

وفي الحديث : أنه قال للعباس يملك من ولدك بعدد الثريا .

● نطط

وفي حديث عثمان : وحيى بعامرين عديس فرآه أشفى نططاً .

وفي حديث أبي رهم : سأله النبي ﷺ ، عمن تخلف من غفارٍ فقال : ما فعل نفر الحمر النطاط ؟

● نطا

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، مر بامرأة سوداء ترقص صبيها وهي تقول :

ذوال يا بن القرم يا ذواله

يمشى النطا ويجلس الهبتقه

فقال عليه السلام : لا تقول ذوال فإنه

شر السباع .

● نعب

وفي الحديث : يحيى الشهيد يوم القيامة وجرحه يشعب دماً .

ومنه حديث عمر ، رضى الله عنه : صلى وجرحه يشعب دماً .

وفي حديث سعد ، رضى الله عنه : فقطعت نساء فانتعبت جدية الدم .

● نعبج

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : يحملها الأخضر للمثنجج .

وفي حديث ابن عباس : فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المثنجج .

● نعد

وفي حديث بكار بن داود قال : مر رسول الله ﷺ ، يقوم يتناولون من النعد والحلقان وأشلي من لحم ويتناولون من أسقية لهم قد علاها الطحلب ، فقال : ثكلتكم أمهاتكم ! ألهذا أو لهذا أمرتم ؟ ثم جاز عنهم ، فزل الروح الأمين وقال : يا محمد ، ربك يقرئك السلام ويقول : إنما بعثتك مؤلفاً لأمتك ولم أبعثك منفراً ، ارجع إلى عبادي فقل لهم : فليعملوا وليسدوا وليسروا .

● نعر

وفي حديث جابر عن النبي ﷺ ، أنه قال : إذا مئز أهل الجنة من النار أخرجوا قد امتحشوا ، فيلقون في نهر الحياة فيخرجون بيضاً مثل الثعابر .

● نعب

وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إن ابني هذا به جنون يصيبه بالغداء والعشاء فسح رسول

الله ، ﷺ ، صدره ودعا له ، فَنَحَّ ثَعْلَةً
فخرج من جوفه جرو أسود فسمي في
الأرض .

● ثعلب

وفي حديث موسى وشعيب : ليس فيها
ضُبوبٌ ولا تُعُولُ .
وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا
حتى يقوم أبو لبابة يسد ثعلب مريده بإزاره .

● ثعلب

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
استسقى يوماً ودعا فقام أبو لبابة فقال :
يا رسول الله إن التمر في المربد ، فقال
رسول الله ، ﷺ : اللهم اسقنا حتى يقوم
أبو لبابة عرياناً يسد ثعلب مريده بإزاره
أو رذائه . فطرونا حتى قام أبو لبابة عرياناً يسد
ثعلب مريده بإزاره .

● ثعلب

وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله
عنه : ما شَبَّهْتُ ما غير من الدنيا إلا بِثَعْلَبٍ قد
ذهب صفوه وبقي كدره .
وفي حديث زياد : فُتِثَتْ بسلالة من ماء
ثَعْلَبٍ .

● ثعلب

وفي الحديث : فلما مر الأجل قفل أهل
ذلك الثَّغر .
وفي حديث فتح قيسارية : وقد ثغروا
منها ثَغْرَةً واحدة .
وفي حديث الضحاك : أنه وُلِدَ وهو
مُثَغَّرٌ .

وفي حديث إبراهيم : كانوا يحبون أن
يعلموا الصبي الصلاة إذا أَثَغَّرَ .

روى عن جابر : ليس في سن الصبي
شيء إذا لم يَثَغَّرَ .

وفي حديث ابن عباس : أفتنا في دابة
ترعى الشجر في كرش لم تَثَغَّرَ .

وفي حديث عمر : تستبق إلى ثَغْرَةٍ ثنية .
وفي حديث أبي بكر والنسابة : أمكنتُ
من سواء الثَّغْرِ .
وفي الحديث الآخر : بادروا ثَغْرَ
المسجد .

● ثعلب

وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه أتى بأبي
قحافة يوم الفتح وكان رأسه ثَغَامَةً ، فأمرهم
أن يغيروه .

● ثعلب

وفي حديث الزكاة وغيرها : لا تحمى
بشاة لها ثَغَامَةٌ .
ومنه حديث جابر : عمدت إلى عتر
لأديجها فنفت فسمع رسول الله ، ﷺ ،
ثَعْنُوتُها فقال : لا تقطع دراً ولا نسلأ .

● ثعلب

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
قال : ماذا في الأمرين من الشفاء ؛ الصَّيرِ
والثَّغَامِ .

● ثعلب

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أمر
المستحاضة أن تَسْتَفْرِغَ وتلجم إذا غلبها سيلان
الدم .
ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن :
فلذا نحن برجال طوال كأنهم الرماح
مستفترقون ثيابهم .

● ثعلب

وفي حديث مجاهد : إذا حضر المساكين

عند الجواد ألقى لهم من الثفاريق والعرى .

● ثعلب

وفي حديث علي : وتدفهم الفتن دقَّ
الرحى يثفلها .
وفي حديثه الآخر : استحار مدارها
واضطرب يثفلها .
وفي حديث غزوة الحديبية : مَنْ كان معه
ثُفْلٌ فليصطح .

وفي كلام الشافعي ، رضى الله عنه ،
قال : وبين في سته ، ﷺ ، أن زكاة الفطر
من الثفل ممَّا يقات الرجل ، وممَّا فيه
الزكاة .

ومنه الحديث : أنه كان يحب الثفل
وفي حديث حذيفة : أنه ذكر فتنة
فقال : تكون فيها مثل الحمل الثفال ، وإذا
أكرهت فلباطاً عنها .

وفي حديث جابر : كنت على جمل
نقالٍ .

وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنه :
أنه أكل الدجر ، وهو اللوياء ، ثم غسل
بديه بالثفالة .

● ثعلب

وفي حديث أنس : أنه كان عند ثَفِينَةٍ
ناقة سيدنا رسول الله ، ﷺ ، عام حجة
الوداع .

وفي حديث ابن عباس في ذكر الخوارج
وأيديهم : كأنها ثَفْنُ الإبل .

وفي حديث أبي الدرداء ، رضى الله
عنه : رأى رجلاً بين عينيه مثل ثَفْنَةِ البعير ،
فقال : لو لم تكن هذه كان خيراً .
وفي حديث بعضهم : فحمل على
الكنية فجعل يثفلها .

● ثعلب

وفي حديث جابر : والبرمة بين الأثافي .

● ثقب

وفي حديث الصديق ، رضى الله عنه :
نحن أثقُبُ الناس أنسابًا .

● ثقف

وفي حديث الهجرة : وهو غلام لَقِنُ
ثَقِفُ .

وفي حديث أم حكيم بنت عبد المطلب :
إني حصان فما أكلُم ، وثَقَافُ فما أُعَلِمُ .
وفي الحديث : إذا ملك اثنا عشر من بنى
عمرو بن كعب كان الثقف والثقاف إلى أن
تقوم الساعة .

وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضى
الله عنها : وأقام أوده بثقافه .

● ثقل

وفي الحديث : لا يدخل النار مَنْ في قلبه
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ .

وفي حديث ابن عباس : بعثني رسول
الله ، ﷺ ، في الثقل من جمع بليل .

وفي حديث السائب بن زيد : حُجِّجَ بِهِ فِي
ثَقْلِ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ .

وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال في
آخر عمره : إني تارك فيكم الثقلين : كتاب
الله وعترتي .

وفي حديث سؤال القبر : يسمعها مَنْ بَيْنَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ .

● ثكل

وفي الحديث : أنه قال لبعض أصحابه :
ثَكَلْتُكَ أَمْتُكَ .

● ثكم

روى عن أم سلمة أنها قالت لعثمان بن
عفان ، رضى الله عنه : تَوَخَّ حَيْثُ تَوَخَّى
صَاحِبَاكَ لِإِنِّهَما ثَكَمَا لَكَ الْحَقُّ ثَكْمًا .

ومنه الحديث الآخر : أن أبا بكر وعمر
ثَكَمَا الْأَمْرُ فَلَمْ يَظْلِمَاهُ .

● ثكن

وفي الحديث : يُحَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَلَى ثُكَيْهِمْ .

وفي حديث على ، كرم الله وجهه :
يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف
ملك على ثُكَيْهِمْ .

● ثلب

وفي الحديث : لهم من الصدقة الثُّلُبُ
والثَّابِ .

ومنه حديث ابن العاص كتب إلى
معاوية ، رضى الله عنها : إنك جَرَبْتَنِي
فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثُّلْبِ
الفاني .

وفي الحديث الآخر : الولد للفراش
وللعاهر الإثلب .

وفي الحديث الآخر : وللعاهر الحجر .

● ثلث

وفي الحديث : دية شبه العمد اثلاثًا .
وفي الحديث : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ،
والذى نفسى بيده ، إنها لتعدل ثلث القرآن .

وقال على بن أبى طالب ، عليه السلام :
سبق رسول الله ، ﷺ ، وثنى أبو بكر ،
وثلث عمر ، وخبطنا فتنة مما شاء الله .

وفي الحديث : لكن اشربوا مثنى
وثلاث ، وسئوا الله تعالى .

وفي حديث كعب أنه قال لعمر : أنبئني
ما المثلث ؟ فقال : وما المثلث ؟ لا أبالك ،
فقال : شر الناس المثلث .

وفي حديث أبى هريرة : دعاه عمر إلى
العمل بعد أن كان عزله ، فقال : إني أخاف
ثلاثًا واثنتين . قال : أفلا تقول خمسًا ؟

قال : أخاف أن أقول بغير حكم ، وأقضى
بغير علم ، وأخاف أن يضرب ظهري ، وأن
يُشْتَمَ عَرَضِي ، وأن يُؤْخَذَ مَالِي .

● ثلج

وفي حديث الدعاء : واغسل خطاي بماء
الثلج والبرد .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : حتى
أتاه الثلج واليقين .

ومنه حديث ابن ذى رزن : وثَلَجَ
صدرك .

ومنه حديث الأحوص : أعطيك
ما تُلْجُ إليه .

● ثلط

وفي الحديث : فَبَالَتْ وَثَلَطَتْ .
وفي حديث على ، كرم الله وجهه : كانوا
يعبرون بحرًا ، وأنتم تُلْطُونَ ثَلْطًا .

● ثلغ

وفي الحديث : إِذَا يَلْغُوا رَأْسِي كَمَا تُلْغُ
الحبزة .

وفي حديث الرؤيا : فإذا هو يهوى
بالصخرة فيثلغ بها رأسه .

● ثلل

وفي حديث معاوية : لم تكن أمه براعية
ثَلَّةً .

وفي حديث الحسن : إذا كانت لليتيم
ماشية فلولوصى أن يُصِيبَ مِنْ ثَلْثِهَا وَرِشْلِهَا .
وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
قال : لا حمى إلا في ثلاث : ثَلَّةُ الْبَرِّ ،
وطول الفرس ، وحلقة القوم .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : رُئِيَ
في المنام وسُئِلَ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ : كَادَ يُثْلُ
عرشى .

● ثلث

وفي الحديث : أنه نهى عن الشرب من ثلثة القدح .

● ثلث

وفي حديث طهفة : وأفجر لهم الثمد .
ومنه الحديث : حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد .

● ثمر

إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لللائكة : قبضتم ثمرة فواده ؟ فيقولون : نعم .

وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية : ما تسأل عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته .

وفي حديث المبايع : فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه .

وفي حديث ابن عباس : أنه أخذ بثمره لسانه .

وفي الحديث : لا قطع في ثمر ولاكثر .
وفي حديث علي ، عليه السلام : زاكيا نبتها ، ثامرا فرعها .

وروى عن ابن عباس أنه أخذ بثمره لسانه وقال : قل خيرا تغنم ، أو أمسك عن سوء تسلم .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دق ثمرة السوط حتى أخذت له .

وفي حديث الحذ : فأقي بسوط لم تقطع ثمرته .

وفي حديث معاوية قال لجارية : هل عندك قرى ؟ قالت : نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس خمير .

● ثمن

وفي حديث صدقة عمر ، رضي الله

عنه : إن حدث به حادث إن ثمنا وصرمة ابن الألوع وكذا وكذا جعله وقفا .

● ثمل

وفي حديث عبد الملك : قال للحجاج : أما بعد : فقد ولّيتك العراقيين صدمة فسر إليها منطوى الثملة .

وفي حديث حمزة وشارقي علي ، رضي الله عنها : فإذا حمزة ثمل مُحَمَّرَةٌ عيناه .

ومنه حديث تزويج خديجة ، رضي الله عنها : أنها انطلقت إلى أبيها وهو ثمل .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه طلى بعيرا من الصدقة بقطران فقال له رجل : لو أمرت عبدا كفاكه ، فضرب بالثملة في صدره وقال : عبد أعبد متى !

وفي حديثه الآخر : أنه جاءته امرأة جليلة فحسرت عن ذراعيها وقالت : هذا من احتراش الضباب ، فقال : لو أخذت الضب فوريتي ثم دعوت بمكفة فثملته كان أشيع .

وفي حديث أم معبد : فحلب فيه نجبا حتى علاه الثمال .

وقال أبو طالب يمدح سيدنا رسول الله ، ﷺ :

وأبيض يُستسقى الغمام بوجهه

ثمالُ اليتامى عصمة للأرامل
وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فلإنها ثمال حاضرهم .

● ثمن

وروى عن عروة بن الزبير أنه ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل ثمنه ورمته حتى استوى على عممه .

وفي حديث عمر : اغزوا والغزو حلو خضر قبل أن يصير ثامرا ثم رامنا ثم حطاما .

● ثمن

وأما ابن خالويه فقال في قولهم : أحقق من طالب ضأن ثمانين : إنه رجل قضى للنبي ، ﷺ ، حاجته فقال : اثني المدينة فجاءه فقال : أيما أحب إليك : ثمانون من الضأن أم أسأل الله أن يجعلك معي في الجنة ؟ فقال : بل ثمانون من الضأن ، فقال : أعطوه إياها ، ثم قال : إن صاحبة موسى كانت أعقل منك ، وذلك أن عجوزا دلتها على عظام يوسف ، عليه السلام ، فقال لها موسى ، عليه السلام : أيما أحب إليك : أن أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أم مائة من الغنم ؟ فقالت : بل الجنة .

وفي حديث بناء المسجد : ثامنوني بمخاطبكم .

● ثند

وفي صفة النبي ، ﷺ : عارى الثنودتين .

وفي حديث ابن عمرو بن العاص : في الأنف إذا جُدع الدية كاملة ، وإن جُدعت ثنودته نصف العقل .

● ثنط

وفي الحديث : كانت الأرض تميد فوق الماء فنشطها الله بالجبال فصارت لها أوتادا .
وفي خبر كعب : إن الله تعالى لما مدّ الأرض مادته فنشطها بالجبال .

● ثنن

وفي حديث فتح نهاوند : وبلغ الدم ثنن الخيل .

وفي الحديث : أن آمنة قالت لما حملت بالنبي ، ﷺ ، والله ما وجدته في قطن ولا ثنية وما وجدته إلا على ظهر كبدى .

وفي مقتل حمزة سيد الشهداء ، رضي

الله عنه : أن وحشيًا قال : سددتُ حربي يوم أحد لثنيته فما أخطأنا .
وفي حديث فارة أخت أمية : فشقت ما بين صدره إلى ثنيته .

● ثني

وفي صفة سيدنا رسول الله ، ﷺ : ليس بالطويل المشئي .

وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضي الله عنها : فأخذ بطرفه وربق لكم أثناءه .
وفي حديث أبي هريرة : كان يُثني عليه أثناء من سخته .

وفي حديث الدعاء : مَنْ قال عقيب الصلاة وهو ثانٍ رجله .

وروى شمر بإسناد له يبلغ عوف بن مالك أنه سأل النبي ، ﷺ ، عن الإمارة فقال : أولها ملامة ، وثناؤها ندامة ، وثلاثها عذاب يوم القيامة إلا مَنْ عدل .

وفي حديث الصلاة صلاة الليل : مثني مثني .

ورد في الحديث في ذكر الفاتحة : هي السبع المثاني .

وأما قول عبد الله بن عمرو : من أشرط الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار وأن يقرأ فيهم بالثناة على رموس الناس ليس أحد يغيرها ، قيل : وما المثناة ؟ قال : ما استكتب من غير كتاب الله .

ويروى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : لا ثني في الصدقة .

وفي حديث عمرو بن دينار قال : رأيت ابن عمر يحرر بدنته وهي باركة مثنية بشائين .
وفي حديث الأضحية : أنه أمر بالثنية من المعز .

وفي الحديث : مَنْ يصعد ثنية المراح حط عنه ما حط عن بني إسرائيل .

وروى عن كعب : الشهداء ثنية الله في الأرض .

وفي الحديث : نهى عن الثنيا إلا أن تُعلم .

وفي الحديث : مَنْ أعتق أو طلق ثم استثنى فله ثنياء .

وفي الحديث : كان لرجل ناقة نجية فرفضت فباعها من رجل واشترط ثنياءها .

● ثوب

وفي حديث ابن التيهان ، رضي الله عنه : أثبوا أخاكم .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أعرفن أحدًا انتقص من سبل الناس إلى مناباتهم شيئًا .

ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقولها في الأحنف : أي كان يستجمر مثابة سفهه .

وفي حديث عمرو بن العاص ، رضي الله عنه ، قيل له في مرضه الذي مات فيه : كيف تجدك ؟ قال : أجدني أذوب ولا أثوب .

وفي حديث الحذري لما حضره الموت دعا بشاب جدد ، فلبسها ثم ذكر عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها .

وفي الحديث الآخر : يبعث العبد على مامات عليه .

وفي الحديث : مَنْ لبس ثوب شهرة ألبسه الله تعالى ثوب مذلة .

وفي الحديث : التشيع بما لم يعط كلابس ثوبي زور .

وحين سئل النبي ، ﷺ ، عن الصلاة في الثوب الواحد قال : أو كلكم يجد ثوبين ؟

وفي حديث بلال : أمرني رسول الله ، ﷺ ، ألا أثوب في شيء من الصلاة ،

إلا في صلاة الفجر .

وفي الحديث : إذا تَوَبَّ بالصلاة فأتوها وعليكم السكينة والوقار .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها : إن عمود الدين لا يُثاب بالنساء إن مال .

● ثور

وفي الحديث : جاء رجل من أهل نجد نائر الرأس يسأله عن الإيمان .

ومنه الحديث الآخر : يقوم إلى أخيه نائراً فريسته .

وفي الحديث : فرأيت الماء يثور من بين أصابعه .

وفي الحديث الآخر : بل هي حُمى تثور أو تفرور .

وفي الحديث : صلاة العشاء الآخرة إذا سقط ثور الشفق .

وقول علي ، كرم الله وجهه : إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض .

وفي حديث عبد الله : أثبوا القرآن فإن فيه خير الأولين والآخرين .

وفي حديث آخر : مَنْ أراد العلم فليثور القرآن .

وفي الحديث : تَوَضَّعُوا مِمَّا غَيَّرَ النار ولومن ثورٍ أقط .

وفي الحديث : أنه أكل أثوراً أقط .

وفي الحديث : أنه كتب لأهل جُرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة .

وفي الحديث : أنه حرم ما بين عير إلى ثور .

● ثول

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : انثال عليه الناس .

وفي حديث الحسن : لا بأس أن يضحى بالتؤلاء .

وفي حديث ابن جريج : سأل غطاء عن مس ثول الإبل ، قال : لا يتوضأ منه .

● لوا

وفي الحديث : أن رمح النبي ، ﷺ ، كان اسمه المثلوى .

وفي الحديث عن عمر ، رضي الله عنه : أصلحوا مثاويكم ، وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم ، ولا تثلثوا بدار معجزة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كتب إليه في رجل قيل له متى عهدك بالنساء ؟ قال : البارحة ، قيل : بمن ؟ قال : بأم مثنوى .

وفي حديث أبي هريرة : أن رجلاً قال : تؤثيته .

وفي حديث ذكر الثوب ، موضع بالكوفة .

● لب

وفي الحديث : الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة .

باب الجيم

● جاث

وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه رأى جبريل ، عليه السلام ، قال : فجئت منه فرقا حين رأيته .

● جأجا

وفي الحديث : أن رجلاً قال ليعيره : شأ لعتك الله ، فنهاه النبي ، ﷺ ، عن لعنه . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كأي أنظر إلى مجدها كجؤجو سفينة أو نعمة

جائمة ، أو كجؤجو طائر في لجة بحر .

ومنه حديث سطيح : حتى أتى عارى الجأجى والقطن .

وفي حديث الحسن : خلق جؤجو آدم ، عليه السلام ، من كتيب ضربة .

● جأر

وفي الحديث : كأي أنظر إلى موسى له جؤار إلى ربه بالتلبية .

ومنه الحديث الآخر : لخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله .

● جأى

وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لأن أطل بجواء قدر أحب إلي من أن أطل بالعفران .

وفي حديث يأجوج ومأجوج : وتجاى الأرض من شتم حين يموتون .

● جبا

وفي حديث أسامة : فلما رأونا جثوا من أعينهم .

وفي الحديث : من أجى فقد أزى . [بدون همز] .

● جب

وفي حديث مأبور الحصى الذى أمر النبي ، ﷺ ، بقتله لما اتهم بالزنى : فإذا هو محبوب .

وفي حديث زنباع : أنه جب غلاماً له . وفي الحديث : أنهم كانوا يجبون أسمة الإبل وهى حية .

وفي حديث حمزة ، رضي الله عنه : أنه اجتب أسمة شارفى على ، رضي الله عنه ، لما شرب الخمر .

ومنه حديث الانتباز في المزايدة المحبوبة

التي قطع رأسها ، وليس لها عزلاء من أسفلها يتنفس منها الشراب .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : نهى النبي ، ﷺ ، عن الحب . قيل : وما الحب ؟ فقالت امرأة عنده : هو المزايدة يحيط بعضها إلى بعض ، كانوا يتبذلون فيها حتى ضريت .

ومنه الحديث : إن الإسلام يحب ما قبله ، والتوبة تحب ما قبلها .

وفي حديث بعض الصحابة ، رضي الله عنهم ، وسئل عن امرأة تزوج بها : كيف وجدتها ؟ فقال : كالخير من امرأة قباء جباء . قالوا : أو ليس ذلك خيراً ؟ قال : ماذا بأدفاً للضجيع ، ولا أروى للرضيع .

وفي بعض الحديث : جب طلعة مكان جف طلعة .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : رأيت المصطفى ، ﷺ ، يصلى أو يسجد على الجيوب .

وفي الحديث : أنه تناول جبوبة فتفل فيها .

وفي حديث عمر : سأله رجل ، فقال : عت لي عكرشة ، فشقتها بمجوبة حتى كفت عن العدو .

وفي حديث أبي أمامة قال : لما وضعت بنت رسول الله ، ﷺ ، في القبر طفق يطرح إليهم الجيوب ، ويقول : سدوا الفرج ، ثم قال : إنه ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحى .

وفي حديث موزق : التمسك بطاعة الله ، إذا جبت الناس عنها ، كالكار بعد الفار .

وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ، رضي الله عنه : أنه أودع مطعم بن عدى ، لما أراد أن يهاجر ، جبيبة فيها نوى من ذهب .

وفي حديث عروة ، رضي الله عنه : إن

مات شيء من الإبل فخذْ جلده ، فاجعله
جباجب يُنقل فيها .
وفي حديث بيعة الأنصار : نادى
الشیطان يا أصحاب الجباجب .

● جبت

وفي الحديث : الطيرة والعيافة والطرق
من الجبت .

● جبذ

وفي الحديث : فجذبني رجل من خلفي .

● جبر

وفي حديث أبي هريرة : يا أمة الجبار !
وفي الحديث في ذكر النار : حتى يضع
الجبار فيها قدمه .

وفي الحديث : إن النار قالت : وكلت
بثلاثة : بمن جعل مع الله إلهًا آخر ، وبكل
جبار عنيد ، وبالمصورين .

وفي الحديث : سبحانه ذى الجبروت
والملكوت .

وفي الحديث : ثم يكون ملك وجبروت .
وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
حضرته امرأة فأمرها بأمر فتأبّت ، فقال
النبي ، ﷺ : دعوها فإنها جبارة .

وفي حديث الدعاء : واجبرني واهدني .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
وجبار القلوب على فطراتها .

وفي حديث خسف جيش البيداء : فيهم
المستبصر والمجبور وابن السبيل .

وفي الحديث : وسمى النبي ، ﷺ ،
المدينة بعدة أسماء : منها الجابرة والمجبرة .

وفي الحديث : المعدن جبار ، والبئر
جبار ، والعجماء جبار .

وفي الحديث : السائمة جبار .

● جبل

وفي حديث عكرمة : أن خالدًا الخذاء
كان يسأله ، فسكت خالد ، فقال له
عكرمة : مالك أجبلت .

وفي حديث الدعاء : أسألك من خيرها
وخير ما جُبلت عليه .

وفي حديث ابن مسعود : كان رجلاً
مجبولاً ضخماً .

● جبن

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
احتضن أحد ابني ابنته وهو يقول : والله
إنكم لتجبنون وتبخلون وتجهلون ، وإنكم
لمن ربحان الله .

● جبه

وفي حديث حد الزنى : أنه سأل اليهود
عنه فقالوا عليه التجبیه قال : ما التجبیه ؟
قالوا : أن تحمم وجوه الزانئين ويُحملا على
بعير أو حمار ويخالف بين وجوهما .

وفي الحديث قوله ، ﷺ : فإن الله قد
أراحكم من الجبهة والسجة والبجة .

وفي حديث الزكاة : ليس في الجبهة
ولا في الثَّعْثَة صدقة .

● جبي

وفي حديث سعد : يُبْطِئُ في جِبُونِهِ .
وفي حديث أبي هريرة : كيف أنتم إذا لم
تجبتوا دينارًا ولا درهمًا .

وفي حديث الحديبية ، فقعد رسول الله ،
ﷺ ، على جباها ، فسقينا واستقينا .

وفي الحديث : أن وفد ثقيف اشترطوا
على رسول الله ، ﷺ ، ألا يُعْشَروا
ولا يُحْشَروا ولا يُجْبَوْا ، فقال النبي ،
ﷺ : لكم ذلك ولا خير في دين لا ركوع
فيه .

وفي حديث ابن مسعود أنه ذكر القيامة
والنفخ في الصور قال : فيقومون فيُجْبُون
تجبية رجل واحد قيامًا لرب العالمين .

وفي حديث الرؤيا : فإذا أنابت أسود
عليه قوم مُجْبُون ينفخ في أذبارهم بالنار .

وفي حديث جابر : كانت اليهود تقول
إذا نكح الرجل امرأته مُجْبِيَةً جاء الولد
أحول .

وفي الحديث : أنه اجتباه لنفسه .

وفي حديث وائل بن حجر قال : كتب
لى رسول الله ، ﷺ : لا جلب ولا جنب
ولا شغار ولا وراط ، ومن أجبي فقد أُرِي ؛
قال : وهو حسن .

وفي حديث خديجة قالت : يارسول
الله ، ما بيت في الجنة من قصب ؟ قال هو
بيت من لؤلؤة مجوفة مُجْبَاة .

● جثث

وفي حديث أبي هريرة : قال رجل
لنبي ، ﷺ : فما نرى هذه الكأة إلا
الشجرة التي اجثثت من فوق الأرض ؟
فقال : بل هي من المن .

وفي حديث قس بن ساعدة : وعَرَصات
جثجاث .

● جعل

وفي حديث ابن عباس : ستة لا يدخلون
الجنة ، منهم الجعثل ، فقيل ما الجعثل ؟
فقال : هو الفظ الغليظ ، وقيل : هو
مقلوب الجعثل .

● جثم

وفي الحديث : فلزمها حتى تجثمها تجثم
الطير أنثاه إذا علاها للسفاد .

وفي الحديث : أنه نهى عن المصبورة
والجثمة .

● جثا

وفي حديث ابن عمر: إن الناس يصيرون يوم القيامة جثي كل أمة تتبع نبيها. ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الله عز وجل.

وفي حديث عامر: رأيت قبور الشهداء جثي.

وفي الحديث: فإذا لم نجد حجراً جمعنا جثوة من تراب.

وفي الحديث: مَنْ دعا دعاء الجاهلية فهو من جثي جهنم.

وفي الحديث: مَنْ دعا يالفلان فلانما يدعو إلى جثي النار.

وفي الحديث: إتيان المرأة بحمية، رواه بعضهم بحثاة.

وفي الحديث: فلان من جثي جهنم.

● جحجج

وفي حديث سيف بن ذي يزن: بيض مغالبة غلب جحاججة. وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الأشعث فقال: والله إنها لعقوبة فما أدرى أمستأصلة أم مجحجة؟

● جحج

وفي الحديث: أنه مر بامرأة مُجج، فسأل عنها فقالوا: هذه لفلان، فقال: أيلم بها؟ فقالوا: نعم، قال: لقد هممت أن ألغنه لعناً يدخل معه في قبره، كيف يستخدمه وهو لا يحل له؟ أو كيف يورثه وهو لا يحل له؟

وفي الحديث: أن كلبة كانت في بني إسرائيل مججاً، فعوى جراؤها في بطنها.

● جحجل

وفي الحديث: رأيت في المنام أن رأسي قد قطع فهو يتججل وأنا أتبعه.

● جحر

وفي الحديث: إذا حاضت المرأة حرم الجحران.

وفي الحديث في صفة الدجال: ليست عينه بناتئة ولا جحراء.

● جحش

وروي عن النبي ﷺ: أنه سقط من فرس فجحش شقته.

وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة: بُعِداً لَكُنْ وَسُحْقاً! فعنكن كنت أجاحش.

● جحظ

وفي حديث عائشة تصف أباهما، رضي الله عنهما: وأنتم يومئذ جحظ تنظرون العدو.

● جحف

وفي حديث عمار: أنه دخل على أم سلمة، وكان أخاها من الرضاعة، فاجتحف ابنها زينب من حجرها.

وفي الحديث: خذوا العطاء ما كان عطاء، فإذا تجاحفت قريش الملك بينهم فارفضوه.

وفي حديث عمر أنه قال لعدى: إنما فرضت لقوم أجحفت بهم الفاقة.

● جحم

وفي الحديث: كان لليمونة كلب يقال له مسمار، فأخذته داء يقال له الجحام، فقالت: وارحمتا لمسمار!

● جحمرش

وفي حديث عمر، رضي الله عنه: إني امرأة جحمر.

● جحن

ورد في الحديث: سيحان وجيحان، قال: هما نهران.

● جحجج

وفي الحديث: إن أردت العز فـجـجـج في جشم.

وفي حديث البراء بن عازب: أن النبي ﷺ: كان إذا سجد جج!

● جحر

وفي الحديث في صفة عين الدجال: أعور مطموس العين ليست بناتئة ولا جحراء.

● جحف

وفي حديث ابن عباس: فالتفت إلي، يعني الفاروق، فقال: جحفاً جحفاً.

وفي حديث ابن عمر: أنه نام وهو جالس حتى سُمع جخيفه، ثم صلى ولم يتوضأ.

● جحفا

ومنه حديث حذيفة حين وصف القلوب فقال: وقلب مربد كالكوز مُججياً، وأمال كفه.

وفي الحديث: أنه كان إذا سجد جثي في سجوده.

● جلدب

وفي حديث الاستسقاء: هلك المواشي وأجدبت البلاد.

وفي الحديث : كانت فيها أجادب أفنكت الماء .

وفي الحديث : جذب لنا عمر السمر بعد عتمة .

وفي الحديث : فجعل الجنادب يقعن فيه .

وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : كان يصلى الظهر ، والجنادب تنقر من الرضام .

● جدث

وفي حديث على ، كرم الله وجهه : في جدث ينقطع في ظلمته آثارها .
وفي الحديث : نبوهم أجداثهم .

● جدح

وفي الحديث : انزل فاجدح لنا .
ومنه حديث على ، رضى الله عنه : جدحوا بيني وبينهم شرًا وبيًا .
وروى عن عمر ، رضى الله عنه : أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل ، فقبل له : إنك لم تستسق ؟ فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء .

● جدد

وفي حديث القيامة : قال ﷺ : قت على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها الفقراء ، وإذا أصحاب الجنة محبوبون .
وفي الدعاء : لا مانع لما أعطيت ، ولا معطى لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد .
وفي حديث الدعاء : تبارك اسمك وتعالى جدك .
وفي حديث أنس : أنه كان الرجل منا إذا حفظ البقرة وآل عمران جد فينا .

وفي حديث ابن سيرين : كان يختار الصلاة على الجد إن قدر عليه .

وفي الحديث : ما على جديد الأرض .
وفي حديث ابن عمر : كان لا يبالي أن يصلى في المكان الجد .

وفي حديث أسر عقبة بن أبي معيط : فوكل به فرسه في جدد من الأرض .
وفي حديث عبد الله بن سلام : وإذا جواد منهج عن يميني .

وجاء في الحديث : فأتينا على جدجد متدمن .

وفي حديث الأصاحي : لا يصحى بجداء .

وفي حديث على في صفة امرأة قال : إنها جداء .

وفي حديث أبي سفيان : جدُّ نديا أمك !

وفي الحديث : نهى النبي ، ﷺ ، عن جداد الليل .

وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة رضى الله عنها : إني كنت نخلتك جادَ عشرين وستًا من النخل ، وتودين أنك خزنته ، فأما اليوم فهو مال الوارث .

وفي الحديث : أنه أوصى بجاد مائة وسق للأشعرين ، وبجاد مائة وسق للشعبيين .

وفي الحديث : من ربط فرسًا فله جاد مائة وخمسين وسقًا .

وفي الحديث : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعتبًا جادًا .

وفي الحديث : كان رسول الله ، ﷺ ، إذا جد في السير جمع بين الصلاتين .

وفي حديث أحد : لئن أشهدني الله مع النبي ، ﷺ ، قتل المشركين ليرين الله ما أجد .

وفي حديث قس : أجدكم لا تقضيان كراكما .

وفي حديث عطاء في الجدجد يموت في الوضوء قال : لا بأس به .

وفي حديث الزبير : أن النبي ، ﷺ ، قال له : احبس الماء حتى يبلغ الجد .

● جدري

وفي الحديث : الكأه جدري الأرض .
ومنه حديث مسروق : أتينا عبد الله في مجدريين ومُحَصِّبين .

وفي الحديث : حتى يبلغ الماء جدرة .
وفي حديث الزبير حين اختصم هو

والأنصاري إلى النبي ، ﷺ ، في سبول شراج الحرة : اسق أرضك حتى يبلغ الماء الجدز .

ومنه قوله لعائشة ، رضى الله عنها : أخاف أن يدخل قلوبهم أن أدخل الجدز في البيت .

● جدس

روى عن معاذ بن جبل ، رضى الله عنه : من كانت له أرض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي لربها .

● جدع

روى عن مسروق أنه قال : قدمت على عمر فقال لي : ما اسمك ؟ فقلت : مسروق بن الأجدع ، فقال : أنت مسروق بن عبد الرحمن ، حدثنا رسول الله ، ﷺ ، أن الأجدع شيطان .

● جدف

وفي الحديث : شر الحديث التجديف .
وفي الحديث : لا تجدّفوا بنعمة الله .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، حين سأل الرجل الذي كان الجن استهوته ما كان طعامهم ؟ قال : الفول ، وما لم يذكر اسم الله عليه ، قال فما كان شرابهم ؟ قال : الجدّف .

● جدل

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها :
العقيقة تقطع جدولاً لا يُكسر لها عظم .

وفي حديث مطرف : يهوى هوى
الأجادل .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال :
أنا خاتم النبيين في أم الكتاب ، وإن آدم
لنجدل في طيته .

ومنه حديث ابن صبياد : وهو منجدل في
الشمس .

وحديث على حين وقف على طلحة وهو
تقبل فقال : أعزز عليّ أنا محمد أن أراك
مُجدلاً تحت نجوم السماء .

وفي حديث معاوية أنه قال لصعصعة :
ما مرّ عليك جدلك .

وفي الحديث : ما أوقى الجدل قوم إلا
ضلّوا .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كتب
في العبد إذا غزا على جدليته لا يتنفع مولاه
بشيء من خدمته : فأسهم له .

● جدا

وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا
غيّا غداً وجداً طبقاً .

وفي حديث زيد بن ثابت أنه كتب إلى
معاوية يستعطفه لأجل المدينة ويشكو إليه
انقطاع أعطيهم والميرة عنهم ، وقال فيه :
وقد عرفوا أنه ليس عند مروان مال يجادونه
عليه .

وفي الحديث : أتى رسول الله ، ﷺ ،
بجدايا وضغائيس .

وفي الحديث : فجاءه بجذّي وجداية .

وفي حديث مروان : أنه رمى طلحة بن
عبيد الله يوم الجمل بسهم فشكّ فخذه إلى
جدية السرج .

ومنه حديث أبي أيوب : أتى بدابة

سرجها غمور فترع الصفة يعني المثيرة ،
فقليل : الجدليات غمور ، فقال : إنما ينهى
عن الصفة .

وفي حديث سعد قال : رميت يوم بدر
سهيل بن عمرو فقطعت نساها فانتعبت جدية
الدم .

● جذب

وفي الحديث : كان رسول الله ، ﷺ ،
يحب الجذب .

● جذد

وفي الحديث أنه قال يوم حنين :
جذوهم جذاً .

وفي حديث مازن : فثرت إلى الصنم
فكسرتة أجداداً .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أصول يبد جذاء .

وروى عن أنس أنه كان يأكل جذيدة
قبل أن يغدو في حاجته .

وفي حديث علي : أنه أمر نوقاً البكالي
أن يأخذ من مزوده جذيداً .

وفي الحديث الآخر : رأيت عليّاً يشرب
جذيداً حين أفطر .

● جذر

وفي حديث حذيفة بن اليمان : نزلت
الأمانة في جذر قلوب الرجال .

وفي حديث الزبير : احبس الماء حتى
يبلغ الجذر .

● جذع

وفي حديث الضحية : ضحينا مع رسول
الله ، ﷺ ، بالجذع من الضأن والثني من
المعز .

وقول ورقة بن نوفل في حديث المبعث :
يألتني فيها جذع .

وفي حديث علي : أسلم والله أبو بكر .
رضى الله عنها ، وأنا جذعة .

● جذعم

وفي حديث علي : أسلم والله أبو بكر وأنا
جذعمة .

● جدل

وفي الحديث : يبصر أحدكم القذى في
عين أخيه ولا يبصر الجدل في عينه .

ومنه حديث التوبة : ستم مرت بجدل
شجرة فمعلق به زمامها .

ومنه حديث سفينة : أنه أشاط دم جزور
بجدل .

وفي حديث السقيفة : أنا جدلها
المحكك .

● جذم

وفي حديث زيد بن ثابت : أنه كتب إلى
معاوية : أن أهل المدينة طال عليهم الجذم
والجذب .

وفي حديث النبي ، ﷺ : مَنْ تَعَلَّمَ
القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة وهو أجذم
وفي حديث علي : مَنْ نَكَثَ بَيْعَتَهُ لَقِيَ
الله وهو أجذم ليست له يد .

ومنه الحديث : كل خطبة ليس فيها
شهادة كاليد الجذماء .

وفي الحديث أنه قال لمجدوم في وفد
ثقيف : ارجع فقد بايعناك .

وفي الحديث : أنه أخذ بيد مجذوم
فوضعها مع يده في القصعة ، وقال : كل ثفة
بالله وتوكلاً عليه .

وفي الحديث : لا تديموا النظر إلى
المجدومين ، لأنه إذا أدام النظر إليه حقره ،

ورأى لنفسه عليه فضلا ، وتأذى به المنظور إليه .

وفي حديث ابن عباس : أربع لا يجوز في البيع ولا النكاح : المجنونة والمجنونة والبرصاء والعفلاء .

وفي حديث حاطب : لم يكن رجل من قريش إلا له جذم بمكة .

وفي حديث عبد الله بن زيد في الأذان : أنه رأى في المنام كأن رجلا نزل من السماء فعلا جذم حائط فأذن .

وفي حديث قتادة في قوله تعالى : ﴿والركب أسفل منكم﴾ قال : انجدم أبوسفیان بالعرير .

وفي الحديث : أنه أتى بتمر من تمر البعثة فقال : ما هذا ؟ فقليل : الجذامي ، فقال : اللهم بارك في الجذامي .

● جذا

وفي حديث ابن عباس : فجذا على ركبتيه .

وفي حديث النبي ﷺ : مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هناك ومرة هنا ، ومثل الكافر كالأرزة المجذبة على وجه الأرض حتى يكون انجعاها بمرة .

وفي حديث فضالة : دخلت على عبد الملك بن مروان وقد جذا منخره وشخصت عيناه ففرقتا منه الموت .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنه : مرّ بقوم يُجذون حجرا .

● جرا

وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : تركها حتى إذا كان الموسم وقدم الناس يريد أن يجرهم على أهل الشام .

ومنه حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال فيه ابن عمر ، رضي الله عنها :

لكنه اجتراً وجباً .

وفي الحديث : وقومه جرآ عليه .

● جرب

وفي حديث قرة المزني : أتيت النبي ﷺ ، فأدخلت يدي في جربائه .

وفي الحديث : والسيف في جربائه .

وفي حديث الحوض : عرض ما بين جنبيه كما بين جري وأذرح .

● جرث

روى عن علي عليه السلام : أنه أباح أكل الجرث .

● جرثم

وفي حديث ابن الزبير : لما أراد أن يهدم الكعبة وبينها كانت في المسجد جراثيم .

وفي حديث خزيمه : وعاد لها الثقاد مُجرثنا .

وفي الحديث : تميم برثمتها وجرثمتها .

وفي حديث علي : مَنْ سرّه أن يتقمّم جرائم جهنم فليقص في الجد .

● جرجم

وفي الحديث : أن جبريل ، عليه السلام ، أخذ بعروتها الوسطى ، يعني مدائن قوم لوط ، على نبينا وعليه السلام ، ثم ألوى بها في جو السماء حتى سمعت الملائكة ضواغى كلابها ، ثم جرجم بعضها على بعض .

وفي حديث وهب قال : قال طلوت لداود ، عليه السلام : أنت رجل جرى وفي جبالنا هذه جراجمة يحتربون الناس .

● جرح

وقول النبي ﷺ : العجماء جرّحها جبار .

● جرد

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرد هذه القطيفة .

وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : قالت امرأة : رأيت أُمّي في المنام وفي يدها شحمة وعلى فرجها جريدة .

وفي حديث أبي موسى : وكانت فيها أجارد أمسكت الماء .

ومنه الحديث : تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس ، ثم يبعثون إلى أهاليهم إنكم في أرض جردية .

وفي حديث أبي حذرد : فرمته على جريدة منته .

وفي صفته ، ﷺ : أنه أجرد ذومسرة .

وفي حديث صفة أهل الجنة : جرد مرد متكحلون .

وفي حديث أنس : أنه أخرج نعلين جرداوين فقال : هاتان نعلان رسول ﷺ .

وفي صفته ، ﷺ : أنه كان أنور المتجرّد .

من حديث الشراة : فإذا ظهروا بين النهرين لم يُطاقوا ، ثم يقلون حتى يكون آخرهم لصوصا جرادين .

ومنه حديث الحجاج ، قال لأنس : لأجردنك كما يُجرّد الصّب .

ومنه الحديث : وبها سرحة سرّ تحتها سبعون نبيا لم تقتل ولم تُجرّد .

وروى عن عمر : تجردوا بالحج وإن لم تُجرّموا .

وفي الحديث : كُتب القرآن في جرائد .

وفي الحديث : القلوب أربعة : قلب أجرد فيه مثل السراج يُزهر .

● جرد

وفي الحديث : ذكر أم جردان ؛ نوع من العر.

● جرد

وفي الحديث : ليس في الإبل الجارة صدقة .

وفي حديث ابن عمر : مَنْ أصبح على غير وتر أصبح وعلى رأسه جرير سبعون ذراعًا .

وفي الحديث : أن رجلا كان يجر الجريز فأصاب صاعين من تمر فتصدق بأحدهما .
وفي الحديث : لولا أن تغلبكم الناس عليها ، يعنى زمزم ، لنزعت معكم حتى يؤثر الجريز بظهرى .

وفي الحديث عن جابر قال : قال رسول الله ، ﷺ : ما من مسلم ولا مسلمة ذكر ولا أنثى ينام بالليل إلا على رأسه جرير معقود ، فإن هو استيقظ فذكر الله انحلت عقده ، فإن قام وتوضأ انحلت عقده كلها ، وأصبح نشيطاً قد أصاب خيراً ، وإن هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عقده ثقیلاً .

وفي الحديث : أن الصحابة نازعوا جرير ابن عبد الله زمامه فقال رسول الله ، ﷺ : خلوا بين جرير والجريز أى دعوا له زمامه .
وفي الحديث : أنه قال له نقادة الأسدى : إني رجل مغفل فأين أسم ؟ قال : في موضع الجريز من السالفة .

وفي حديث عبد الله قال : طعنت مسيلمة ، ومشى في الرمح ، فنادى رجل أن أجزؤه الرمح ، فلم أفهم ، فنادى أن ألق الرمح من يدك .

وفي حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة ، ومعه فرس حرون وجمل جرور .

وفي حديث ابن عباس : الحجرة باب لسماء .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : نصبتُ على باب حجرى عباءة وعلى حجرى بيتى ستراً .

وفي الحديث : قال يا محمد بيم أخذتني ؟ قال : بحرية حلفائك .

ومنه حديث لقيط : ثم بايعه على ألا يجر إلا نفسه .

وفي الحديث الآخر : لا تجار أخاك ولا تشاره .

وفي الحديث : أن امرأة دخلت النار من جرّ هرة .

وفي الحديث : أنه خطب على ناقته وهى تقصع بجرتها .

وفي حديث أم معبد : فضرب ظهر الشاة فاجترت ودرت .

ومنه حديث عمر : لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحنق على جرته .

وفي حديث عبد الرحمن : رأيت يوم أحد عند جرّ الجبل .

وفي الحديث : أنه نهى عن شرب نبيذ الجر .

وفي الحديث : الذى يشرب في الإناء الفضة والذهب إنما يُجرّجر في بطنه نار جهنم .

وفي حديث الحسن : يأتي الحب فيكتاز منه ثم يُجرّجر قائما .

وفي الحديث : قوم يقرءون القرآن لا يُجاوز جراجهم .

وفي حديث ابن عباس : أنه سُئل عن أكل الجريء ، فقال : إنما هو شيء حرمه اليهود .

وفي حديث على ، كرم الله وجهه : أنه كان ينهى عن أكل الجريء والجريث .

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، دُلَّ على أم سلمة فرأى عندها الشبرم ، وهى تريد

أن تشربه فقال : إنه حارٌّ جارٌّ ، وأمرها بالسنا والستوت .

● جرز

وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، بينا هو يسير إذ أتى على أرض جرّز مجدبة مثل الأيم التى لا نبات بها .

وفي حديث الحجاج : وذكر الأرض ثم قال : لتوجدن جرّزا لا يبقى عليها من الحيوان أحد .

● جرس

وفي الحديث : فسمعوا صوت جرس طير الجنة .

ومنه الحديث : فأقبل القوم يدبّون ويحفون الجرس .

وفي حديث سعيد بن جبير رضى الله عنه ، في صفة الصلصال قال : أرض خصبة جرسة .

روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : لا تصحب الملائكة رفقةً فيها جرس .

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، دخل بيت بعض نساءه فسقته عسلاً ، فتواطأت ثنتان من نساءه أن تقول أيتها دخل عليها : أكلت مغاير ، فإن قال : لا قالت : فشربت إذا عسلاً جرست نخله العرْفط .

وفي حديث ناقة النبي ، ﷺ ، وكانت ناقة مَجْرَسَة .

ومنه حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال له طلحة : قد جرسك الدهور .

● جرش

وفي حديث أبي هريرة : لو رأيت الوعل تجرش ما بين لابتها ما هجتها .

وفي الحديث : ذكر جرش ، بخلاف من يخالف اليمن .

● جرض

وفي حديث علي : هل ينتظر أهل بضاعة الشباب إلا غلز القلق وخصص الجرض ؟

● جرع

وفي حديث الحسن بن علي ، رضي الله عنها ، وقيل له في يوم حار : تجرع ، فقال : إنما يتجرع أهل النار .
وفي حديث المقداد : ما به حاجة إلى هذه الجرعة .

وفي حديث عطاء قال : قلت للوليد قال عمر : وددت أني نجوت كفافاً ، فقال : كذبت ! فقلت : أوكذبت فأقلت منه بجرعة الذقن .

وفي حديث قس : بين صدور جرعاني .
وفي حديث حذيفة : جثت يوم الجرعة فإذا رجل جالس .

● جرف

وفي الحديث : طاعون الجارف .
وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه مرّ يستعرض الناس بالجرف .
وفي الحديث : ليس لابن آدم إلا بيت يكتنه وثوب يواريه .

● جرم

وفي الحديث : لا تذهب مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ، يريد تجرم ذلك القرن .
وفي الحديث : أعظم المسلمين في المسلمين جرماً من سأل عن شيء لم يحرم عليه فحرم من أجل مسأله .

وفي حديث علي : اتقوا الصبحة فإنها مجفرة منتنة للجرم .

وفي حديث بعضهم : كان حسن الجرم .
وفي حديث قيس بن عاصم : لا جرم لأفلح حدا .

● جرمز

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يجمع جرميزه ويشب على الفرس .
ومنه حديث المغيرة ، رضي الله عنه ، لما بُعث إلى ذى الحاجين قال : قلت في نفسي : لو جمعت جرميزك ووثبت فقتلت مع العلاج .

وفي حديث عيسى بن عمر : أقبلت مُجرماً حتى اقعنيت بين يدي الحسن .
وفي حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتياي طلاق فقال : جرمز مولى ابن عباس .

● جرن

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : حتى ضرب الحق بجرانيه .

وفي الحديث : أن ناقتي ، عليه السلام ، تلححت عند بيت أبي أيوب وأرزمت ووضعت جراتها .

وفي الحديث : فإذا جملان بصرفان فدنا منها فوضعا جرنها على الأرض .

وفي حديث الحدود : لا قطع في ثمر حتى يؤويه الجرين .

وفي حديث أبي مع الغول : أنه كان له جرن من تمر .

وفي حديث ابن سيرين في الحاقلة : كانوا يشترطون قامة الجرّ .

● جوا

وفي الحديث : أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، قناع من رطب وأجر زغب .
وفي حديث آخر : أنه ﷺ ، أني بقناع جزو .

وفي الحديث : وأمسك الله جزية الماء .

وفي حديث عمر : إذا أجزيت الماء على الماء أجزأ عنك .

وفي حديث الرباء : من طلب العلم

● لججاري به العلماء .

ومنه الحديث : تتجاري بهم الأهواء كما يتجاري الكلب بصاحبه .

وفي الحديث : الأرزاق جارية والأعطيات دارة متصلة .

وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية .

وفي حديث أم إسماعيل ، عليه السلام : فأرسلوا جرياً .

وفي الحديث : أنت الجفنة الغراء فقال : قولوا بقولكم ولا يستجربنكم الشيطان .

● جزأ

وفي الحديث : قرأ جزأه من الليل .
وفي الحديث : الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة .

ومن الحديث : الهدى الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة .

وفي الحديث : أن رجلاً أعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم ، فدعاهم رسول الله ، ﷺ ، فجزأهم أثلاثاً ثم أقرع بينهم ، فأعتق اثنين وأرق أربعة .
وفي الحديث : ليس شيء يُجزئ من الطعام والشراب إلا اللبن .

ومن حديث الأضحية : ولن تجزئ عن أحد بعدك .

وفي حديث سهل : ما أجزأ منّا اليوم أحدٌ كما أجزأ فلان .

وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، أني بقناع جزؤ .

● جزر

وفي حديث جابر : ما جزر عنه البحر فكُل .

وفي الحديث : أن الشيطان يش أن يعبد في جزيرة العرب .

وفي الحديث : أن عمر أعطى رجلاً شكاً إليه سوء الحال ثلاثة أنياب جزائر .

وفي الحديث : أنه بعث بعثاً فمروا بأعرابي له غنم فقالوا : أَجْزَرْنَا .

وفي حديث آخر : فقال ياراعى أجزنى شاة .

ومنه الحديث : أرايت إن لقيت غنم ابن عصى أأجتر منها شاة ؟

وفي حديث خوات : أبشر بجزيرة سمينة .
وفي حديث الضحية : فلانما هي جزرة أطعمها أهله .

وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والسحرة : حتى صارت حياهم للثعبان جزراً .

ومن غريب ما يروى في حديث الزكاة : لا تأخذوا من جزرات أموال .

وفي حديث الضحية : لا أعطى منها شيئاً في جزارتها .

وفي حديث عمر : انقوا هذه الجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر .

وفي حديث آخر : أنه نهى عن الصلاة في المجرزة والمقبرة .

● جزذ

وفي حديث حماد في الصوم : وإن دخل حلقك جززة فلا تضرك .

ومنه حديث قتادة ، رضى الله عنه ، في التيم : تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ، ويصيب من جززها ويرسلها .
وفي الحديث : أنا إلى جزاز النخل .

● جزوع

وفي الحديث : لما طعن عمر جعل ابن عباس ، رضى الله عنها ، يُجزعُهُ .

وفي الحديث : أنه وقف على محسر فقرع راحلته فخبّت حتى جزعه .

وفي حديث الضحية : فتفرق الناس إلى غنيمة فتجزعوها .

وفي حديث أبي هريرة : أنه كان يُسبّح بالنوى المجزع .

من حديث عائشة ، رضى الله عنها : انقطع عقد لها من جزع ظفار .

وفي الحديث : ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما وإلى جزيرة من الغنم فقسمها بيننا .

وفي حديث المقداد : أتانى الشيطان فقال : إن محمداً يأتى الأنصار فيتحفونه ، ما به حاجة إلى هذه الجزيرة .

● جزل

وفي الحديث : اجمعوا لى حطباً جزلاً .
وفي حديث موعظة النساء : قالت امرأة منهن جزلة .

وفي حديث الدجال : يضرب رجلاً بالسيف فيقطعه جزلتين .
وفي حديث خالد : لما انتهى إلى العزى ليقطعها فجزلها باثنتين .

● جزم

وفي حديث النخعي : التكبير جزم والتسليم جزم .

● جزى

وفي الحديث : أن رجلاً كان يداين الناس ، وكان له كاتب ومُتجازٍ .
وفي حديث صلاة الخاض : قد كن نساء رسول الله ﷺ يحضن أفامرهن أن يجزين ؟

وفي حديث ابن عمر : إذا أجزيت الماء على الماء جزى عنك .

وفي الحديث : الصوم لى وأنا أجزى له .
وفي حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، قال الله عز وجل : إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به ، يدع شهوته وطعامه من أجلي .

وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال لأبي بردة بن نيار حين ضحى بالجدعة . تجزى عنك ولا تجزى عن أحد بعدك .

وفي الحديث : البقرة تُجزى عن سبعة .
ومنه الحديث : ليس على مسلم جزية .
ومنه الحديث : من أخذ أرضاً بجزيتها .
وفي حديث على ، رضوان الله عليه : أن دهقاناً أسلم على عهده فقال له : إن قت في أرضك رفعنا الجزية عن رأسك وأخذناها من أرضك ، وإن تحولت عنها فتحن أحق بها .
وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : أنه اشترى من دهقان أرضاً على أن يكفيه جزيتها .

● جسد

وفي حديث أبي ذر : إن امرأته ليس عليها أثر المجاسد .

● جسر

وفي حديث الشعبي : أنه كان يقول لسيفه : اجسر جساراً .
في حديث نوف بن مالك قال : فوقع هوج على نيل مصر فجسّروهم سنة .

● جسس

وفي الحديث : لا تجسسوا .
وفي حديث تميم الدارى : أنا الجساسة .

● جشأ

وفي حديث الحسن : جشأت الروم على عهد عمر .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
فجشاً على نفسه .

● جشب

وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، كان يأكل
الجشِب .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كان
يأتينا بطعام جشِب .

وفي حديث صلاة الجماعة : لو وجد
عرقاً سمياً أو مَرَمَاتَيْنِ جَشِبَتَيْنِ أو خَشِبَتَيْنِ
لأجاب .

● جشر

وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ،
أنه قال : لا يغرنكم جَشْرُكُمْ من صلاتكم
فلانما يقصر الصلاة من كان شاخصاً أو يحضره
عدو .

وفي حديث ابن مسعود : يامعشر الجشَّار
لا تغتروا بصلاتكم .

وفي الحديث : ومنا من هو في جَشْرَة .
وفي حديث أبي الدرداء : من ترك القرآن
شهرين فلم يقرأه فقد جَشْرَهُ .

وفي حديث الحجاج : أنه كتب إلى
عامله أن ابعث إليّ بالجشبر اللؤلئى .

● جشش

وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ،
أولم على بعض أزواجه بجشيشة .

وفي حديث جابر : فعمدت إلى شعير
فجششته .

وفي الحديث : أنه سمع تكبيرة رجل
أجشش الصوت .

ومنه حديث قس : أشدق أجشش
الصوت .

ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : كان
ينهى عن أكل الجَرَى والجَرِيَت والجشَاء .

ومنه حديث ابن عباس : ما آكل
الجشَاء من شهوتها ، ولكن ليعلم أهل بيتي
أنها حلال .

● جشم

وفي الحديث : أن معاذاً لما خرج إلى اليمن
شيعة رسول الله ، ﷺ ، فبكى معاذ جشعاً
لفراق رسول الله ، ﷺ .

وفي حديث جابر : ثم أقبل علينا فقال :
أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قال :
فجشعنا .

وفي حديث ابن الخصاصية : أخاف إذا
حضر قتال خشعت نفسي فكرهت الموت .

● جشم

وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل :
• مهما نُجشمتني فإني جاشم •

● جفظ

وفي الحديث : أبغضكم إلى الجَظِّ
الجعظ .

وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : ألا
أنبئكم بأهل النار ؟ كل جعظ جَظٍّ مستكبر
مناع ! قلت : ما الجَظُّ ؟ قال : الضخم ،
قلت : ما الجعظ ؟ قال : العظيم في نفسه .

● جعب

وفي الحديث : فانتزع طلقاً من جعبيته .

● جعلل

وفي حديث ابن عباس : ستة لا يدخلون
الجنة ، منهم الجعثل ، فقيل : ما الجعثل ؟
فقال : هو الفظ الغليظ .

● جعثن

وفي حديث طهفة : ويس الجعثن .

● جعد

وفي الحديث : على ناقة جَعْدَة .
وفي حديث الملاعة : إن جاءت به
جَعْدًا .

وفي الحديث : أنه سأل أبا رهم
الغفاري : ما فعل الثَّغَرُ السود الجعاد ؟

● جعدب

وفي حديث عمرو أنه قال لمعاوية ، رضي
الله عنها : لقد رأيتك بالعراق ، وإن
أمرك كحق الكهول ، أو كالجَعْدَبَة ، أو
كالكعدبة .

● جعر

وفي حديث عمرو بن دينار : كانوا
يقولون في الجاهلية : دعوا الصَّوْرَة بجعله
وإن رمى بجعره في رحله .

ومنه حديث عمر : إني مجعأ البطن .
وفي حديثه الآخر : إياكم ونومة الغداة
فلانها مجعرة .

وفي حديث العباس : أنه وسم
الجاعرئين .

وفي الحديث : أنه كوى حماراً في
جاعرتيه .

وفي الحديث : أنه نزل الجعرانة .

وفي الحديث : أنه نهى عن لونين في

الصدقة من التمر : الجُغُور ولون الحقيق .

● جعس

وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه ، لما
أنفذه النبي ، ﷺ ، إلى مكة نزل على أبي
سفيان فقال له أهل مكة : ما أتاك به ابن
عمك ؟ قال : سألني أن أخلى مكة
لجعاسيس يثرب .

ومنه الحديث الآخر : أتخوفنا بجعاسيس

يثرِب ؟

● جعش

وفي حديث طهفة : ويس الجعش .

● جعظ

ومنه الحديث المروى عن أبي هريرة : أن النبي ﷺ قال : ألا أنبئكم بأهل النار؟ كل جعظ جعظ مستكبر ! قلت ما الجعظ؟ قال : الضخم ، قلت : ما الجعظ؟ قال : العظيم المستكبر في نفسه .

● جعظر

وفي الحديث : ألا أخبركم بأهل النار؟ كل جعظري جواظ متاع جماع .

● جمع

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فأخذنا عليهم أن يُجمعَ عند القرآن ولا يجاوزاه .

وكتب عبيد الله بن زياد إلى عمرو بن سعد : أن جَمَعَ بالحسين بن علي بن أبي طالب .

● جعف

ومنه الحديث : أنه مرَّ بمصعب بن عمير وهو مُجْعَفٌ .

وفي الحديث : مثل الكافر كمثل الأرزة المجذبة على الأرض حتى يكون أنجعافها مرة واحدة .

● جعل

وفي حديث ابن سيرين : أن ابن عمر ذكروا عنده الجمائل فقال : لا أغزو على أجر ولا أبيع أجرى من الجهاد .

وفي الحديث : جميلة الغرق سُحِت . وفي الحديث : كما يدهده الجعلُ بأنفه .

● جعه

وفي الحديث : أنه نهى عن الجعة .

● جه

وفي الحديث عن علي ، رضي الله عنه : نهى رسول الله ﷺ ، عن الجعة . وفي الحديث : الجعة شراب يتخذ من الشعير والحنطة حتى يُسكر .

● جهأ

وفي الحديث : فأجفئوا القدر بما فيها . وفي حديث خبير : أنه حرم الحُمَر الأهلية ، فجفئوا القدر . وفي حديث جرير : خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفاء .

وفي حديث البراء ، رضي الله عنه ، يوم حُنين : انطلق جفاءً من الناس إلى هذا الحى من هوازن .

سئل بعض الأعراب عن قوله ، ﷺ : متى نحل لنا الميتة؟ فقال : ما لم نَجْفُثُوا .

● جفر

وفي حديث عمر : أنه قضى في اليربوع إذا قتله المحرم بجفرة .

وفي حديث حليلة ظئر النبي ، ﷺ ، قالت : كان يشبُّ في اليوم شباب الصبي في الشهر ، فبلغ ستًا وهو جَفَر .

وفي حديث أبي اليسر : فخرج إلى ابن له جَفَر .

وفي حديث أم زرع : يكفيه ذراع الجفرة .

وفي حديث طلحة : فوجدناه في بعض تلك الجفار .

وفي الحديث : من أخذ قوسًا عربية وجفيرا نفى الله عنه الفقر .

وفي الحديث : أنه قال لعثمان بن

مظعون : عليك بالصوم فإنه مَجْفَرَة .

وفي الحديث : صوموا ووقروا أشعاركم فإنها مَجْفَرَة .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه رأى رجلاً في الشمس فقال : قُم عنها فإنها مَجْفَرَة .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إياكم ونومة الغداة فإنها مَجْفَرَة .

وفي حديث المغيرة : إياكم وكل مَجْفَرَة .

● جفف

وفي الحديث : جفَّت الأقلام وطويت الصحف .

وفي حديث سحر النبي ، ﷺ : طُبَّ النبي ، ﷺ ، فجعل سحره في جفِّ طلعة ذكرٍ ودُفن تحت راعوفة البئر .

وفي حديث أبي سعيد : قيل له النبيذ في الجفِّ ، فقال : أَخْبْتُ وَأَخْبْتُ .

وفي الحديث عن ابن عباس : لا نفل في غنيمة حتى تقسم جُفَّة .

وفي الحديث : الجفاء في هذين الجفَّين : ربيعة ومُصَر .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كيف يصلح أمر بلد جُلُّ أهله هذَان الجفَّان ؟

وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : ما كنت لأدع المسلمين بين جفَّين يضرب بعضهم رقاب بعض .

وفي حديث الحديبية ، فجاء يقوده إلى رسول الله ، ﷺ ، على فرس مُجَفَّف .

وفي حديث أبي موسى : أنه كان على مجافيه الديباج .

● جفل

وفي الحديث : ما يلي رجل شيئاً من أمور المسلمين إلا جرى به فِجْفَلٌ على شفير جهنم .

وفي الحديث : لما قدم رسول الله ،
ﷺ المدينة انجفل الناس قبّله .

وفي صفة الدجال : أنه جفّال الشعر .
وفي الحديث : أن رجلاً قال
للنبي ، ﷺ ، يوم حنين : رأيت قوماً جافلةً
جباهم يقتلون الناس .

وفي حديث أبي قتادة : كان مع النبي ،
ﷺ ، في سفر فنعس رسول الله ، ﷺ ،
على راحلته حتى كاد ينجفل عنها .
وفي حديث الحسن : أنه ذكر النار
فانجفل معشياً عليه .

وفي حديث عمر : أن رجلاً يهودياً حمل
امراً مسلمة على حمار ، فلما خرج من المدينة
جفلها ثم نجّمها لينكحها ، فأقى به عمر
فقتله .

وفي حديث ابن عباس : سأله رجل
فقال : آتى البحر فأجده قد جفّل سمكاً
كثيراً ، فقال : كل ما لم تر شيئاً طافياً .

● جفن

وفي حديث الخوارج : سلّوا سيوفكم من
جفونها .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
انكسرت قلوصل من نَعَم الصدقة فجفنها .
وفي الحديث : أنه قيل له أنت كذا
وأنت كذا ، وأنت الجفنة الغراء .

وفي حديث أبي قتادة : ناد ياجفنة
الركب .

ومن حديث جُفينة فيما حدث به أبو عمر
الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال :
كان يهودى من أهل تيماء خماراً يقال له
جُفينة جار النبي ﷺ ضربه ابن مرة .

● جفا

وفي الحديث : أنه كان يخاف عضديه
عن جنبه في السجود .

وفي الحديث : إذا سجدت فتجاف .
ومنه الحديث : اقرءوا القرآن ولا تجفوا
عنه .

وفي الحديث : غير الغالي فيه والجافي .
وفي الحديث عن أبي هريرة قال : قال
النبي ، ﷺ : الحياء من الإيمان ، والإيمان
في الجنة ، والبذاء من الجفاء والجفاء في
النار .

وفي الحديث الآخر : مَنْ بدا جفا .
وفي صفته ، ﷺ : ليس بالجافي
المهين .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
لا ترهّدن في جفاء الحق .
وفي حديث حنين : خرج جفّاء من
الناس .

● جلب

وفي حديث سالم : قدم أعرابي يجلوياً ،
فترّل على طلحة ، فقال طلحة : نهى رسول
الله ، ﷺ ، أن يبيع حاضر لباد .
وفي حديث الزبير : أن أمه صفية
قالت : اضربه كي يلبّ ويقود الجيش ذا
الجلب .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أراد
أن يغالط بما أجلب فيه .

وفي الحديث : لا جلب ولا جلب .
وفي حديث العقبة : إنكم تباعون محمداً
على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبةً .
وفي الحديث : لا تُدخل مكة إلا بجلبان
السلاح .

روى عن البراء بن عازب ، رضي
الله عنه ، أنه قال لما صالح رسول الله ،
ﷺ ، المشركين بالحدبية . صالحهم على أن
يدخل هو وأصحابه من قابل ثلاثة أيام
ولا يدخلونها إلا بجلبان السلاح ؛ قال

فسأله : ما جلبان السلاح ؟ قال : القِرَاب
بما فيه .

وفي حديث أم عطية : لتلبسها صاحبها
من جلبابها .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : مَنْ
أحبنا ، أهل البيت ، فليعدّ للفقر جلباباً
أو تحفافاً .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها :
كان النبي ، ﷺ ، إذا اغتسل من الجنابة
دعا بشيء مثل الجلاب ، فأخذ بكفه ، فبدأ
بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ، فقال بها على
وسط رأسه .

وفي حديث مالك : تؤخذ الزكاة من
الجلبان .

● جلع

وفي الحديث : أنه قيل للنبي ﷺ ، لما
أنزلت : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴿ هذا
برسول الله ، ﷺ ، وبقينا نحن في جلع ،
لا ندرى ما يُصنع بنا .

وفي حديث أسلم : أن المغيرة بن شعبة
تكئى بأبي عيسى ، فقال له عمر : أما
يكفيك أن تكئى بأبي عبد الله ؟ فقال : إن
رسول الله ، ﷺ ، كتأى بأبي عيسى ،
فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، قد غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنّا بعد في
جلعنا ، فلم يزل يُكئى بأبي عبد الله حتى
هلك .

وكتب عمر ، رضي الله عنه ، إلى عامله
على مصر : أن خذ من كل جلجة من القبط
كذا وكذا .

● جلع

وفي الحديث : إن الله ليؤدى الحقوق إلى
أهلها حتى يقتصر للشاة الجلعاء من الشاة
القرناء نطحتها .

وفي حديث الصدقة : ليس فيها عقصاء ولا جلحاء .

وفي حديث كعب : قال الله لرومية : لأدعئك جلحاء .

وفي حديث أبي أيوب : مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحَ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ .

وفي حديث عمرو الكاهن : يا جليح أمر نجيح .

● جليخ

روى عن النبي ﷺ ، أنه قال : أَخَذَنِي جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ فَصَعَدَا بِي ، فَإِذَا بِنَهْرَيْنِ جُلُوعَيْنِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ ؟ قَالَ جَبْرِيلُ : سَقِيَا أَهْلَ الدُّنْيَا .

● جلد

وفي حديث القسامة : أنه استحلّف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال : ردوا الإيمان على أجالدهم .

وفي حديث ابن سيرين : كان أبو مسعود تشبهه بمجاليده بمجاليده عمر .

وفي الحديث : قوم من جلدتنا .
وفي الحديث : أن رجلاً طلب إلى النبي ﷺ ، أن يصلي معه بالليل فأطال النبي ﷺ ، في الصلاة فجُلد بالرجل نومًا .

وفي حديث الزبير : كنت أتشدّد فُجُلد بِي .

وفي الحديث : فنظر إلى مُجْتَلَدِ القوم فقال : الآن حمى الوطيس .

وفي حديث أبي هريرة في بعض الروايات : أُنْجَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبِيئَةً أَوْ لَعْنَةً أَوْ جُلْدَهُ .

وفي حديث الطواف : ليرى المشركون جلدَهم .

ومنه حديث عمر : كان أخوف جُلْدًا .
وفي حديث الهجرة : حتى إذا كُنَّا بِأَرْضِ جُلْدَةَ .

ومنه حديث سراقه : وحلّ بِي فرسي وإني لفي جلد من الأرض .

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كنت أدلو بتمرّة اشترتها جُلْدَةً .

وفي الحديث : حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد .

وفي حديث الشافعي : كان مَجَالِدُ يُجَلَّدُ .

● جلد

وفي حديث ربيعة : واجلّوذ المطر .

● جلز

وفي الحديث : قال له رجل : إني أحب أن أجمّل بِجِلَازِ سَوَاطِي .

● جلس

وفي الحديث : إن مجلس بني عوف ينظرون إليه .

وفي حديث النساء : بزولة وجلس .
وفي الحديث : أنه قطع بلال بن الحارث معادن الجبليّة غوريّها وجلسيها .

● جلف

وفي حديث لقمان بن عاد : إذا اضطجعت لا أجلنظي .

● جلفا

وفي حديث لقمان بن عاد : إذا اضطجعت لا أجلنظي .

● جلع

وفي الحديث في صفة الزبير بن العوام : كان أَجْلَعُ فَرَجًا .

● جلب

وفي الحديث : كان سعد بن معاذ رجلًا جَلْبَعًا .

● جلف

وفي بعض روايات حديث من تحل له المسألة : ورجل أصابت ماله جالفة .

وفي حديث عثمان : أن كل شيء ، سوى جلف الطعام وظلّ ثوب وبيت يستر ، فضل .

وفي الحديث : فجاءه رجل جلف جاف .

● جلفظ

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لا أحمد المسلمين على أعوادٍ نجرتها النجار وجلفظها الجلفاظ .

● جلق

وفي حديث عمر : قال للبيد قاتل أخيه زيد يوم اليمامة بعد أن أسلم : أنت قاتل أخى يا جوالقي ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين .

● جلال

وفي الحديث : أَلْظُّوا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وفي حديث جابر : تزوجت امرأة قد تجالّت .

وفي حديث أم حبيبة : كنّا نكون في المسجد نسوة قد تجالّلن .

وفي الحديث : فجاء إبليس في صورة شيخ جليل .

وفي حديث الضحّاك بن سفيان : أَخَذْتُ جِلَّةَ أَمْوَالِهِمْ .

وفي حديث الدعاء : اللهم اغفر لي ذنبي كلّهُ دَقَّهُ وَجَلَّهُ .

وفي حديث العباس : قال يوم بدر : القتلى جَلَلٌ ما عدا محمدًا .

وفي الحديث : يستر المصلي مثل مؤخرة الرجل في مثل جَلَّةِ السَّوْطِ .

وفي حديث أبي بن خلف : إن عندى فرسًا أُجلُّها كل يوم فرقًا من ذرة أقتلك عليها ، فقال ، عليه السلام : بل أنا أقتلك عليها ، إن شاء الله .

وفي حديث الاستسقاء . وإبلًا مُجَلَّلًا .

وفي الحديث : أنه جَلَلٌ فرسًا له سبق برذاً عديًّا .

وفي حديث ابن عمر : أنه كان يَجَلِّلُ بُدنه القباطى .

وفي حديث عليّ : اللهم جَلِّل قتلة عثمان خزيًّا .

نهى النبي ، ﷺ عن أكل الجلالة وركوبها .

وفي حديث آخر : نهى عن لبن الجلالة .

وفي الحديث : فلإنما قدرت عليكم جائلة القرى .

وفي الحديث الآخر : فلإنما حرمتها من أجل جِوَال القرية .

وفي حديث ابن عمر : قال له رجل إني أريد أن أصحبك ، قال : لا تصحبني على جلال .

وفي حديث سويد بن الصامت : قال لرسول الله ، ﷺ : لعل الذى معك مثل الذى معي ، فقال : وما الذى معك ؟ قال : محلة لقمان .

ومنه حديث أنس : ألقى إلينا محال . وفي الحديث : قال له رجل : التقطت شبكة على ظهر جلال .

وفي الحديث : أن قارون خرج على قومه يتبختر في حلة له فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة .

وفي حديث آخر : بينا رجل يمر إزاره من الخلاء خسف به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة .

وفي حديث السفر : لا تصحب الملائكة رفقة فيها جُلُجُلٌ .

وفي حديث ابن جريج وذكر الصدقة في الجُلُجُلان .

وفي حديث ابن عمر : أنه كان يدهن عند إحرامه بدهن جُلُجُلان .

● جله

وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، أخر أبا سفيان في الإذن وأدخل غيره من الناس قبله ، فقال : ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجُلُجُمَتَيْنِ قبل ، فقال عليه السلام : كل الصيد في جوف الفرا .

● جلهم

ومنه حديث أبي سفيان : أن النبي ، ﷺ ، أخر أبا سفيان في الإذن وأدخل غيره من الناس قبله ، فقال : ما كدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجُلُجُمَتَيْنِ .

● جلا

وفي حديث الحوض : يرد على رهط من أصحابي فيُجَلَّون عن الحوض .

وفي حديث العقبة : وإنكم تباعون محمدًا على أن تحاربوا العرب والعجم مجلبة .

ومنه حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه خير وفد بزاخرة بين الحرب المجلبة والسلام الخزية .

وفي حديث كعب بن مالك : فجلا رسول الله ، ﷺ ، للناس أمرهم ليتأهبوا . وفي حديث ابن عمر : إن ربي عز وجل قد رفع لي الدنيا وأنا أنظر إليها جليًّا من الله .

وفي حديث أم سلمة : أنها كرهت للمحمد أن تكتحل بالجلال .

وروى عن حماد عن ثابت عن أنس قال : قرأ رسول الله ، ﷺ ، : ﴿ فلما تجلّى ربه للجبل جعله دكًا ﴾ قال : وضع إبهامه على قريب من طرف أنملة خنصره فساخ الجبل ، قال حماد . قلت لثابت تقول هذا ؟ فقال : يقوله رسول الله ، ﷺ ، ، ويقول أنس وأنا أكتمه !

وفي صفة المهدي : أنه أجلى الجبهة . وفي حديث قتادة في صفة الدجل : أنه أجلى الجبهة .

وفي حديث الكسوف : حتى تجلّت الشمس . وفي حديث الكسوف أيضاً : فقامت حتى تجلّأت الغشى .

● جمع

وفي الحديث : أنه جمع في أثره . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : فطفق يجمع إلى الشاهد النظر .

● جمد

ومنه حديث محمد بن عمران التيمي : إنا والله ما نحمد عند الحق ، ولا نتدقق عند الباطل .

وفي الحديث : إذا وقعت الجوامد فلا شفعة .

وفي الحديث : مرّ سيدنا رسول الله ، ﷺ ، على جبل وقال : هذا جُمدان سبق المفردون .

● جمر

ومنه قول النبي ، ﷺ ، : ومجايرهم الأثوة ، ويخوهم العود الهندى غير مطرى . وفي الحديث : إذا أجمرت الميت فجمروه ثلاثاً .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
لا تُجَمِّرُوا الجيش ففتنوه .

وفي الحديث عن عمر : أنه سأل الخطيئة
عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال :
يا أمير المؤمنين كنّا ألف فارس كأننا ذهبة
حمراء لا نستجمر ولا نخالف .

وفي حديث عمر : لألحقن كل قوم
يَجْمَرْتَهُمْ .

وفي حديث أبي إدريس : دخلت
المسجد والناس أجمَر ما كانوا .

وفي الحديث عن النخعي : الضافر
والملبّد والمجمّر عليهم الخلق .

وفي حديث عائشة : أجمرت رأسي
إجمارًا .

ومنه حديث الهرمزان : أن كسرى جمّر
بعوث فارس .

وفي الحديث : إن آدم رمى بمئى فأجمّر
إبليس بين يديه .

وفي حديث النبي ، ﷺ : إذا توضأت
فانثر ، وإذا استجمرت فأوتر .

وفي الحديث : كأنى أنظر إلى ساقه في
غزوه كأنها جُمارة .

وفي حديث آخر : أتى بجمارٍ .

● جمز

وفي حديث ماعز ، رضى الله عنه : فلما
أذلقته الحجارة جمز

ومنه حديث عبد الله بن جعفر : ما كان
إلا الجمز .

وفي الحديث : يردونهم عن دينهم كفارًا
جمزى .

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، توضأ
فضاق عن يديه كما جُمارة كانت عليه .
فأخرج يده من تحتها .

● جمس

وسئل عمر ، رضى الله عنه ، عن فارة

وقعت في سمن ، فقال : إن كان جامسًا ألقى
ما حوله وأكل ، وإن كان مائعًا أريق كله .
وفي حديث ابن عمير : لفطسُ خُنسٍ
بزيد جُمسٍ .

● جمش

وروى عن النبي ، ﷺ : لا يحل
لأحدكم من مال أخيه شيء إلا بطيبة نفسه ،
فقال عمرو بن بثرى : يا رسول الله ، إن
لقيت غم ابن أخى أأجتز منها شاة ؟ فقال :
إن لقيتها نعمة تحمل شفرة وزنادًا تجت
الجميش فلا تهجها .

● جمع

وفي الحديث : فضرِب بيده مَجْمَع بين
عنق وكنتى .

وقول عمر بن عبد العزيز ، رضى الله
عنه : عجبت لمن لاحن الناس كيف
لا يعرف جوامع الكلم .

وقول النبي ، ﷺ : أوتيت جوامع
الكلم .

وفي صفته ، ﷺ : أنه كان يتكلم
بجوامع الكلم .

وفي الحديث : كان يستحب الجوامع من
الدعاء .

وفي الحديث : قال له أقرئنى سورة
جامعة ، فأقرأه : ﴿ إذا زلزلت ﴾ .

وفي الحديث : حدثنى بكلمة تكون
جاءًا ، فقال : اتق الله فيما تعلم .

وفي حديث أحد : وإن رجلا من
المشركين جميع الأمة .

وفي الحديث : له سهم جَمْع .

وفي الحديث : فجمعت على ثيابي .

وفي حديث أبى ذر : ولا ججاع لنا فيما
بعد .

وقال الحسين ، رضى الله عنه : اتقوا

هذه الأهواء التى جماعها الضلالة وميعاها
النار .

وفي حديث الحسن ، رضى الله عنه : أنه
سمع أنس بن مالك ، رضى الله عنه ، وهو
يومئذ جميع .

وفي صفته ، ﷺ : كان إذا مشى مشى
مجتمعًا .

وفي الحديث : إن خلق أحدكم يُجمع
في بطن أمه أربعين يومًا .

ومنه الحديث : كان في جبل تهامة جماعٌ
غصبوا المارة .

وفي الحديث : رأيت خاتم النبوة كأنه
جُمعٌ .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : صلى
المغرب فلما انصرف درأ جُمعةً من حصي
المسجد .

وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه ذكر
الشهداء فقال : ومنهم أن تموت المرأة بجمع .
وجاء في الحديث : أيما امرأة ماتت
بجمع لم تُطْمِث دخلت الجنة ، وهذا يريد به
البكر .

وفي الحديث : مَنْ لم يجمع الصيام من
الليل فلا صيام له .

ومنه حديث كعب بن مالك : أجمعتُ
صدقة .

وفي حديث صلاة المسافر : ما لم أجمع
مكثًا .

وفي الحديث : أول جُمعة جُمعتُ
بالمدينة .

وفي حديث معاذ : أنه وجد أهل مكة
يُجمعون في الحجّز فنهاهم عن ذلك .

وروى عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ،
أنه قال : إنما سُمّي يوم الجمعة لأن الله تعالى
جمع فيه خلق آدم ، صلى الله على نبينا وعليه
وسلم .

وفي حديث ابن عباس ، رضى الله

عنها : بعثنى رسول الله ، ﷺ ، في القفل من جمع بلبل .

وفي الحديث : أنه أتى بتمر جنب فقال : مِنْ أين لكم هذا ؟ قالوا : إنا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين ، فقال رسول الله ، ﷺ : فلا تفعلوا ، يع الجمع بالدرهم وابتع بالدرهم جنبياً .
وفي الحديث : كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء .

● جمل

وفي حديث مجاهد : أنه قرأ : ﴿ حتى يلج الجمل ﴾ .

وفي حديث ابن الزبير : كان يسير بنا الأبرذئين ويتخذ الليل جملاً .
وفي حديث عاصم : لقد أدركت أقواماً يتخذون هذا الليل جملاً يشربون النبيذ ويلبسون المعصفر .

وفي الحديث : أن عائشة غزت علياً على جمل ، فلما هُزم أصحابها ثبت منهم قوم يحمون الجمل الذي كانت عليه .

وفي الحديث : هم الناس بنحر بعض جمائلهم .

وفي الحديث : لكل أناس في جملهم خير .

وفي حديث عائشة : وسألها امرأة أأخذ جملي ؟

وفي حديث فضالة : كيف أنتم إذا قعد الجملاء على المنابر يقضون بالهوى ويقتلون بالغضب .

وفي حديث الملاعة : فإن جاءت به أورك جعلاً جالياً فهو لفلان .

وفي حديث أبي عبيدة : أنه أذن في جمل البحر .

وفي حديث الإسراء : ثم عرضت له امرأة حسناء جملاء .

وفي الحديث : جاء بناقة حسناء جملاء .

ومنه الحديث : إن الله جميل يحب الجمال .

وفي الحديث : لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها وباعوها وأكلوا أنماها .

وفي الحديث : يأتوننا بالسقاء يجملون فيه الودك .

وفي حديث القدر : كتاب فيه أسماء أهل الجنة والنار أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص .

● جهم

قال أنس : توفي سيدنا رسول الله ، ﷺ ، والوحي أجم ما كان لم يفتر بعد .
وفي حديث طلحة : رمى إلى رسول الله ، ﷺ ، بسفرجلة وقال : دونكها فإنها تُجمّ الفؤاد .

ومنه حديث عائشة في التليينة : فإنها تجمّ فؤاد المريض .

وحديثها الآخر : فإنها مجمّة .
وفي حديث الحديبية : وإلا فقد جمّوا .
وفي حديث أبي قتادة : فأنى الناس الماء جامين رواء .

وفي حديث ابن عباس : لأصبحنا غداً حين ندخل على القوم وبنا جمامة .

وفي حديث عائشة : بلغها أن الأحنف قال شعراً يلومها فيه فقالت : سبحان الله ! لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إياي ، ألى كان يستجم مثابة سفهه ؟

ومنه حديث معاوية : مَنْ أحب أن يستجم له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار .

وفي حديث خزيمه : اجتاحت جميم البيس .

وفي الحديث : كان لرسول الله ، ﷺ ، جمّة جعّدة .

ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها ، حين بنى بها رسول الله ، ﷺ ، قالت : وقد وقت لي جميمة .

وفي حديث ابن زمل : كأنما جُمّم شعرة .

وفي الحديث : لعن الله المجمعّات من النساء .

وفي حديث أم زرع : مال أبي زرع على الجُمّم محبوس .

وفي حديث ابن عباس : أمرنا أن نبني المدائن شرقاً والمساجد جُمّا .

وفي الحديث : إن الله تعالى ليدين الجماء من ذات القرن .

وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أما أبو بكر بن حزم فلو كتبت إليه اذبح لأهل المدينة شاة لراجعي فيها : أقراء أم جماء ؟

وفي حديث أبي ذر : قلت يا رسول الله ، كم الرسل ؟ قال : ثلثمائة وخمسة عشر جم الغفير .

وفي حديث عمرو بن أخطب أو عمر بن الخطاب : استسقى رسول الله ، ﷺ ، فأتيته بجمجمة فيها ماء وفيها شعرة فرفعتها وناولته ، فنظر إلى وقال : اللهم جمّله .

وفي حديث طلحة بن مصرف : رأى رجلاً يضحك فقال : إن هذا لم يشهد الجماجم .

وفي حديث عمر : إيت الكوفة فإن لها مجمعة العرب .

وفي حديث يحيى بن محمد : أنه بزل يرى الناس يجمعون الجماجم في الحرث .

● جمن

وفي صفته ، ﷺ : يتحدّر منه العرق مثل الجمان .

وفي حديث المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : إذا رفع رأسه تحدّر منه جنان اللؤلؤ .

● جمهر

وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية : إنا لاندع مروان يرمى جواهر قريش بمشاقصه . ومنه حديث النخعي : أنه أهدى له بُخُنْجُ قال : هو الجُمهُورُ ، وهو العَصير المطبوع الحلال .

وفي حديث موسى بن طلحة : أنه شهد دفن رجل فقال : جَمُّهُوا قبره جَمْهْرَةً .

● جنأ

وفي الحديث : فعلق يُجَانِيُ عليها يقبها الحجارة .

وفي الحديث : أن يهوديًا زنى بامرأة ، فأمر برجمها ، فجعل الرجل يُجْنِيُ عليها . وفي حديث هرقل في صفة إسحق عليه السلام : أبيض أجَنَّا خفيف العارضين .

● جنب

وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه ، في الرجل الذى أصابته الفاقة : فخرج إلى البرية ، فدعا ، فإذا الرحي تطحن ، والتنور ملوء جنوب شواء .

وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : أن النبي ، ﷺ ، بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على المجنبة اليمنى ، والزبير على المجنبة اليسرى ، واستعمل أبا عبيدة على البياضة ، وهم الحُسَر .

ومنه الحديث في الباقيات الصالحات : هن مقدّمات وهن مجنّبات وهن معقبات . وفي حديث الزكاة والسّباقي : لا جلب ولا جنب .

وفي حديث الحديبية : كان الله قد قطع جَنَبًا من المشركين .

وفي الحديث : الجانب المستغزِر يُثَاب من هبته الجانب الغرب .

وفي حديث الضحّاك أنه قال لجارية : هل من مُعْرَبَةٍ خير ؟ قال : على جانب الخير . وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : عليكم بالجنّة فإنها عفاف .

وفي حديث رقيقة : استكفوا جنايّه . وفي حديث الشعبي : أجذب بنا الجَنَابُ .

وفي الحديث : وعلى جَنَبِي الصراط أبواب مفتحة .

ومنه قول ابن عباس ، رضى الله عنها : الإنسان لا يُجَنَّب ، والثوب لا يجنب . والماء لا يجنب ، والأرض لا تجنب .

وفي الحديث : لا تدخل الملائكة بيتًا فيه جنب .

وفي الحديث وعلى جَنَبِي الصراط داعٍ . وفي الحديث : المحبوب في سبيل الله شهيد .

وفي حديث الشهداء : ذات الجنب شهادة .

وفي حديث الحجاج : أكل ما أشرف من الجنية .

وقوله في الحديث : بع الجمع بالدراهم ثم ابتع به جنبيًا .

وفي حديث الحارث بن عوف : إن الإبل جنب قبلنا العام .

وفي حديث المشعار : وأهل جناب الهضب هو .

● جنبه

وفي الحديث في صفة الجنة : وسطها جَنَابٌ من ذهب وفضة يسكنها قوم من أهل الجنة كالأعراب في البادية .

● جنح

وفي الحديث : مرض رسول الله ،

ﷺ ، فوجد خُفَةً فاجتَنَح على أسامة حتى دخل المسجد .

وفي الحديث : إذا استجَنَح الليل فاكفتموا صبيانكم .

وفي الحديث : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم .

وفي الحديث الآخر : تظلمهم الطير بأجنحتها .

وفي حديث عائشة : كان وقيد الجوانح .

وروى أبو صالح السمان عن أبي هريرة

أن رسول الله ، ﷺ ، أمر بالتجَنَح في الصلاة ، فشكّاناس إلى النبي ، ﷺ ، الضعفة ، فأمرهم أن يستعينوا بالركب .

وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم : إني لأجتنح أن آكل منه .

● جند

وفي الحديث : الأرواح جنود مجنّدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

وفي حديث عمر : أنه خرج إلى الشام فلقبه أمراء الأجناد ، وهى هذه الخمسة أماكن ، كل واحد منها يسمّى جُنْدًا .

وفي حديث سالم : سترنا البيت بجناديٍّ أخضر ، فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إلى إنكارًا له .

وفي الحديث : ذكر الجند ، أحد محاليف اليمن .

وفي الحديث : كان ذلك يوم أجنادين .

● جندع

وفي الحديث : إني أخاف عليكم الجنادع .

● جنز

وفي الحديث : أن رجلاً كان له امرأتان فؤميت إحداهما في جنازتها .

● جتف

وفي حديث عروة : يُرد من صدقة الجانف في مرضه ما يُرد من وصية الجتف عند موته .

وفي حديث عمر ، وقد أفطر الناس في رمضان ثم ظهرت الشمس فقال : نقضيه ما بجانبنا لإثم .

وفي حديث غزوة خيبر ذكر حنفاء ، ماء من مياه بني فزارة .

● جن

وفي الحديث : جنّ عليه الليل .
وفي الحديث : وَلَيَّ دَفَنَ سيدنا رسول الله ﷺ ، وإجنانهُ عليّ والعباسُ .

ومنه حديث علي ، رضى الله عنه : جعل لهم من الصفيح أجنان .

وفي حديث السرقة : القطع في ثمن المجنّ .

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : كتب إلى ابن عباس قلبت لابن عمك ظهر الجن .

وفي حديث أشراف الساعة : وجوههم كالمجان المطرقة .

وفي الحديث : تجنّ بنانه .

وفي الحديث : الصوم جنة .

وفي الحديث : الإمام جنة .

وفي حديث الصدقة : كمثل رجلين عليها جتان من حديد .

وفي حديث زيد بن مقبل : جتان الجبال .

وفي الحديث : أنه نهى عن ذبائح الجن .

وفي حديث ماعز : أنه ، ﷺ ، سأل أهله عنه فقال : أيشكى أم به جنة ؟ قالوا : لا .

وفي حديث الحسن : لو أصاب ابن آدم

في كل شيء جنّ .

وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من جنون العمل .

وفي الحديث الآخر : أنه رأى قومًا مجتمعين على إنسان فقال : ما هذا ؟ فقالوا : مجنون ، قال : هذا مصاب ، إنما المجنون الذي يضرب بمنكيه ، وينظر في عطفه ، ويتمطى في مشيته .

وفي حديث فضالة : كان يجرّ رجال من قافلتهم في الصلاة من الخصاصة حتى يقول الأعراب مجانين أو مجانون .

وفي الحديث : أنه نهى عن قتل الجنّ .

وفي حديث زمزم : أن فيها جناتًا كثيرة . وقال ابن عباس ، رضى الله عنه : كانت بحجة وذو الحجاز وعكاظ أسواقًا في الجاهلية .

● جنى

وفي الحديث : لا ينجى جان إلا على نفسه .

وفي الحديث : أن أمير المؤمنين على بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، دخل بيت المال فقال : يا حمراء ويا بيضاء حمري ويا بضي و غري غيري .

هذا جناني وخياره فيه
إذ كل جان يده إلى فيه
وفي الحديث : أهدي له أجن زغب .

وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه رأى أباذر ، رضى الله عنه ، فدعاه فجنى عليه فساره .

● جهجه

وفي بغض الحديث : أن رجلاً من أسلم عدا عليه ذنب فانتزع شاة من غنمه فججهجها .

وفي حديث أشراف الساعة : لا تذهب الليالي حتى يملك رجل يقال له الججهجاة .

● جهد

وفي حديث أم معبد : شاة خلفها الجهد عن الغنم .

وفي حديث الصدقة : أى الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المقل .

وفي خبر قيس بن ذريح : أنه لما طلق لبني اشتد عليه وجهد وضين .

وفي حديث الغسل : إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها .

وفي الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام نزل بأرض جهاد .

وفي الحديث : أعوذ بالله من جهد البلاء .

وفي حديث عثمان : والناس في جيش العسرة مجهدون .

وفي حديث الأقرع والأبرص : فوالله لا أجهد اليوم بشيء أخذته الله ، لا أشق عليك وأردك في شيء تأخذه من مالى الله عز وجل .

وفي حديث معاذ : أجهد رأى الاجتهاد .

وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية .

وفي حديث الحسن : لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس .

● جهر

وفي حديث عمر : أنه كان ميجهرًا .

وفي الحديث : فإذا امرأة جهيرة .

وفي حديث العباس : أنه نادى بصوت له جهورى .

وفي الحديث : كل أمتى معافى إلا المجاهرين .

ومنه الحديث : وإن من الإجهار كذا وكذا .

وفي حديث عمر . لا غيبة لفاسق ولا مُجاهِر .

وفي حديث : عمر ، رضى الله عنه : إذا رأيناكم جَهْرًا كَم .

وفي حديث على ، عليه السلام : أنه وصف النبي ، ﷺ ، فقال : لم يكن قصيرًا ولا طويلًا وهو إلى الطول أقرب ، مَنْ رآه جَهْرَةً .

وفي حديث عائشة ، ووصفت أباها ، رضى الله عنها ، فقالت : اجتمع دفن الرواء .

وفي حديث خير : وجد الناس بها بصلًا وثومًا فجهره .

● جهز

وفي الحديث : مَنْ لم يَغْز ولم يُجَهِّز غَارِبًا .

وفي الحديث : هل تنظرون إلا مرضًا مفسدًا أو موتًا مجهزًا ؟

ومنه حديث على ، رضوان الله عليه ، لا يُجَهِّز على جريحهم .

وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأجهز عليه .

● جهش

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان بالحدبية فأصاب أصحابه عطش ، قالوا :

فجهشنا إلى رسول الله ، ﷺ .

وفي حديث المولد قال : فسأبني فأجهشت بالبكاء .

● جهض

وفي الحديث : فأجهضت جنينًا .

وفي الحديث : فأجهضوهم عن أنفالمهم يوم أحد .

وفي حديث محمد بن مسلمة أنه قصد يوم أحد رجلًا قال : فجاهضنى عنه أبو سفيان .

● جهل

ومنه الحديث : الولد مبخله مجبنة مجهلة .

وفي الحديث : إنكم لتجهلون وتبخلون وتجتنون .

وفي حديث ابن عباس أنه قال : من استجهل مؤمنًا فعليه إثمه .

وفي حديث الإفك : ولكن اجتهدته الحمية .

وفي الحديث : إن من العلم جهلاً .

وفي الحديث : إنك امرؤ فيك جاهلية .

● جهم

وفي حديث الدعاء : إلى مَنْ تُكَلِّئى إلى عدو يتجهَّمُنِى .

وفي الحديث : فتجهمنى القوم .

وفي حديث طهفة : ونستحيل الجَهَامَ .

● جواب

وفي حديث ابن عمر أن رجلاً قال : يارسول الله أتى الليل أجوب دعوة قال :

جوف الليل الغابر .

وفي حديث بناء الكعبة : فسمعنا جوابًا

من السماء فإذا بطائر أعظم من النسر .

ومنه قول لقمان بن عاد في أخيه : جواب

ليل سرمد .

وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه ،

قال للأَنْصار يوم السَّقِيفَةِ : إنما جيت العرب

عنا كما جِيتَ الرِّحَى عن قطبها .

وفي الحديث : أتاه قوم مُجْتَنَى التَّار .

وفي حديث على ، كرم الله وجهه :

أخذتُ إهابًا معطوفًا فجَوِّتَ وسطه ، وأدخلته في عتقى .

وفي حديث خيفان : وأما هذا الحى من أنمارٍ فَجُوبُ أب وأولاد علة .

وفي حديث الاستسقاء : حتى صارت المدينة مثل الجوبة .

وفي الحديث : فأنجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالإكليل .

وفي حديث غزوة أحد : وأبو طلحة مُجُوبٌ على النبي ، ﷺ ، بمحفة .

وفي صفة نهر الجنة : حافتاه الياقوت المحيَّب .

● جوث

وفي الحديث : أول جمعة جُمِعَتْ بعد المدينة بجُوثا .

وفي حديث القلب : أصاب النبي ، ﷺ ، جُوثَةً .

● جوح

وفي الحديث : أن أبى يريد أن يجتاح مالى .

وفي الحديث : أعاذكم الله من جُوح الدهر .

روى عن النبي ، ﷺ : أنه نهى عن بيع السَّتين ووضع الجَوائح .

● جود

وفي حديث التسبيح : أفضل من الحمل على عشرين جوادًا .

وفي حديث سليم بن صرد : فسرت إليه جوادًا .

وفي الحديث : باعده الله من النار سبعين

خريفًا ، للمضمر المجيد .

وفي حديث الصراط : ومنهم من يمر

كأجاويد الخيل .

وفي حديث الاستسقاء : ولم يأت أحد

من ناحية إلا حدث بالجود وهو المطر الواسع الغزير .

ومنه الحديث : تركت أهل مكة وقد جيئوا .

وفي الحديث : فإذا ابنه إبراهيم ، عليه السلام ، يمجد بنفسه .

● جور

وفي حديث ميقات الحج : وهو جور عن طريقنا .

ومنه الحديث : حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى إلا جوراً .

وفي حديث أم زرع : ملء كسائها وغيظ جارتها .

وفيه الحديث : كنت بين جارتين لي .

وفي حديث عمر قال لحفصة : لا يعرك أن كانت جارتك هي أوسم وأحب إلى رسول الله ، ﷺ ، منك .

وقول النبي ، ﷺ : الجار أحق بصقبه .

وفي الحديث : ويُجير عليهم أذانهم .

ومنه حديث الدعاء : كما تُجير بين البحور .

وفي حديث القسامة : أحب أن تجير ابني هذا برجل من الخمسين .

وفي الحديث : ذكر الجار ، اسم موضع .

وفي الحديث : أنه كان يجاور بحراء ، وكان يجاور في العشر الأواخر من رمضان .

وفي حديث عطاء : وسئل عن المجاور يذهب للخلاء .

● جوز

وفي حديث الصراط : فأكون أنا وأمتي أول من يُجيز عليه .

ومنه حديث المسعى : لا تجيزوا البطحاء إلا شداً .

وفي حديث نكاح البكر : فإن صمت فهو إذنها ، وإن أبت فلا جواز عليها .

وروى عن شريح : إذا باع الميزان فالبيع للأول ، وإذا أنكح الميزان فالنكاح للأول .

وفي الحديث : أن رجلاً خاصم إلى شريح غلاماً لزياد في بردون باعه وكفل له الغلام ، فقال شريح : إن كان مجبراً وكفل لك غرم ، إذا كان مأذوناً له في التجارة .

وفي حديث القيامة والحساب : إني لا أجزى اليوم على نفسى شاهداً إلا منى .

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : قبل أن تُجزوا عليّ .

وفي الحديث : الضيافة ثلاثة أيام ، وجائزته يوم وليلة ، وما زاد فهو صدقة .

وفي الحديث : أجزوا الوفد بنحو ما كنت أجزهم به .

ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه : ألا أمنحك ؟ ألا أجزك ؟

وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي ﷺ ، فقالت : إني رأيت في المنام كأن جائرتي قد انكسر ! فقال : خير ، يرد الله غائبك ، فرجع زوجها ثم غاب ، فرأت مثل ذلك ، فأتت النبي ، ﷺ ، فلم تجده ووجدت أبا بكر ، رضي الله عنه ، فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك لرسول الله ، ﷺ ، فقال : هل قصصتها على أحد ؟ قالت : نعم : قال : هو كما قيل لك .

وفي حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة : إذا هم بحية مثل قطعة الجائزة .

وفي الحديث : كنت أبايع الناس ، وكان من خلق الجواز .

وفي الحديث : إن الله تجاوز عن أمتي ما

حدثت به أنفسها .

ومنه الحديث : أسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي .

ومنه الحديث : تجوّزوا في الصلاة .

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه قام من جواز الليل يصلي .

وفي حديث حذيفة ، ربط جوزه إلى سماء البيت أو إلى جائزه .

وفي حديث أبي المنهال : إن في النار أودية فيها حيات أمثال أجواز الإبل .

وفي الحديث : ذكر ذى الحجاز ، موضع عند عرفات .

● جوس

وفي حديث قس بن ساعدة : جوسة الناظر الذي لا يحار .

● جوظ

وفي الحديث : أهل النار كل جعظري جوظ .

● جوع

وفي حديث الرضاع : إنما الرضاعة من المجاعة .

وفي حديث الدعاء : جوعاً له ونوعاً .

● جوف

وفي حديث خلق آدم ، عليه السلام : فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتالك .

وفي حديث عمران : كان عمر أجوف جليداً .

وفي حديث خبيب : فجافقني .

وفي حديث مسروق في البعير المتردى في البئر : جوفوه .

وفي الحديث : في الجائفة ثلث الدية .

وفي حديث حذيفة : مامناً أحد لو قُتس إلا قُتس عن جائفة أو منقلة .

وفي الحديث : لا تنسوا الجوف وما وعى .

وفي الحديث : أنه دخل البيت وأجاف الباب .

وفي الحديث : أجفوا أبوابكم .

وفي الحديث : فتوَلَّتْ بنا القلاص من أعالي الجوف .

وفي الحديث : قبل له : أى الليل أسمع ؟ قال : جوف الليل الآخر .

وفي حديث مالك بن دينار : أكلت رغيفاً ورأس جُوفَة فعلى الدنيا العفاء .

وفي صفة نهر الجنة : حافته الياقوت المجيب .

● جول

وفي الحديث : فاجتالهم الشياطين .
وفي الحديث : لما جالت الخيل أهوى إلى عنق .

ومنه الحديث : للباطل جولة ثم يضمحل .

وأما حديث الصديق : إن للباطل نزوة ولأهل الحق جولة .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كان النبي ، ﷺ ، إذا دخل علينا لبس مجولاً .

وفي الحديث : أن الله تعالى قال إني خلقت عبادى حنفاء ، فاجتالهم الشيطان .
وفي حديث طهفة : وتستجبل الجهام .
وفي حديث الأحنف : ليس لك جُولٌ .

● جون

وفي حديث أنس : جثت إلى النبي ، ﷺ ، وعليه بُردة جُونِيّة .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، لما قدم الشام أقبل على جمل عليه جلد كبشٍ جونى .

وفي حديثه ، ﷺ : فوجدت لِدِيّو بَرْدًا وريحًا كأنما أخرجها من جُونة عَطَّار .

● جوا

وفي حديث على : رضوان الله عليه : ثم فتق الأجواء وشقّ الأرجاء .

وفي حديث سليمان : إن لكل امرئ جَوَانِيًا وبرائِيًا ، فمن أصلح جَوَانِيّه أصلح الله برائيّه .

وفي حديث يأجوج ومأجوج : فتجوى الأرض من تنهم .

وفي حديث عبد الرحمن بن القاسم : كان القاسم لا يدخل منزله إلا تأوّه قلت : يا أبت ، ما أخرج هذا منك إلا جَوَى .

وفي حديث العرينين : فاجتووا المدينة .
وفي الحديث : أن وفد عرينة قدموا المدينة فاجتووها .

وفي حديث على ، رضى الله عنه : لأن أطلّى بجواء قدر أحبّ إليّ من أن أطلّى بزعفران .

● جياً

وفي حديث على ، لأن أطلّى بجواء قدر أحبّ إليّ من أن أطلّى بزعفران .

● جيب

وفي الحديث في صفة نهر الجنة : حافته الياقوت المجيب .

● جميع

وفي الحديث : ذكر سيحان وجيحان ، وهما نهران .

● جيد

وفي صفته ، ﷺ : كأن عنقه جيد دُمِيّة في صفاء الفضة .

وفي الحديث : ذكر أجياد ، وهو جبل .

● جير

وفي حديث ابن عمر : أنه مر بصاحب جير قد سقط فأعانه .

● جيز

وفي الحديث ذكر الحيزة ، مدينة تلقاء مصر على النيل المبارك .

● جيش

وفي الحديث : جاءوا بلحم فتجيشت أنفُس أصحابه .

ومنه الحديث : لا يبولن أحدكم في الماء الدائم .

وفي حديث الاستسقاء : وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب .

ومنه الحديث : ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب .

وفي حديث على ، رضوان الله عليه ، في صفة النبي ، ﷺ : دامغ جيّشَات الأباطيل .

وفي حديث البراء بن مالك : وكأنّ نفسي جاشت .

وفي حديث عامر بن فهيرة : فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل .

● جيض

وفي الحديث : فعجاض الناس جيضة .

● جيف

ومنه الحديث : فارتفعت ريح جيفة .
وفي حديث ابن مسعود : لا أعرفنّ أحدكم جيفة ليل قطرب نهار .

وفي الحديث : لا يدخل الجنة ديوث ولا جِيّاف .

وفي حديث بدر : أَتُكَلِّمُ أَنَا سًا جَيْفُوا ؟

● جبل

وفي حديث سعد بن معاذ : ما أعلم من جبل كان أحب منكم .

● جيا

وفي الحديث : أنه مرَّ بنهر جاور جِيَّةً متنتة .

وفي حديث نافع بن جبير بن مطعم : وتركوك بين قرنها والجِيَّة .

وفي الحديث : ذكر جِيِيٌّ ، وادٍ بين مكة والمدينة .

باب الحاء

وفي الحديث : إذا ذكر الصالحون فحيَّهلا بعمر !

● حا

وفي حديث أنس : شفاعتي لأهل الكبائر من أمي حتى حكم وحاء .

● حاب

وفي الحديث : أنه ﷺ ، قال لنسائه : أَيْتَكُنَّ تَبْنَحُهَا كَلَابِ الْحَوْءِ ؟

● حيب

وفي الحديث : ومن يجترئ على ذلك إلا أسامة ، حبَّ رسول الله ، ﷺ .

وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها ، قال لها رسول الله ﷺ ، عن عائشة : إنها حِيَّةٌ أَيْلِكُ .

وفي حديث أحد : هو جبل يعبنا ونجبه .

وفي حديث أنس : رضى الله عنه : انظروا حَبَّ الأنصار الغمر .

وفي صفته ﷺ : ويفتر عن مثل حَبِّ الغمام .

وفي حديث أهل النار : فينبئون كما تنبت الحِجَّة في حميل السيل .

وفي صفة أهل الجنة : يصير طعامهم إلى رشح مثل حَبَاب المسك .

ومنه حديث على ، رضى الله عنه ، قال لأبي بكر ، رضى الله عنه : طرت بَعْباها ، وفُزرت بَعْباها .

وفي الحديث : الحُجَاب شيطان .

● حيج

وروى عن ابن الزبير أنه قال : إنا والله لا نموت على مضاجعنا حيجًا ، كما يموت بنو مروان ، ولكننا نموت قعصًا بالرماح وموتًا تحت ظلال السيوف .

● حبر

وفي حديث أبي موسى : لو علمتُ أنك تسمع لقراءاتي لحبرتها لك تحبيرًا .
وفي الحديث : سميت سورة المائدة سورة الأحبار لقوله تعالى فيها : ﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ ﴾ .

وفي الحديث : يخرج رجل من أهل البهاء قد ذهب حِبرُهُ وسبره .

وفي الحديث في ذكر أهل الجنة : فرأى ما فيها من الخبرة والسرور .

ومنه حديث عبد الله : آل عمران غثى والنساء مَحْبَرَة .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، لما خطب خديجة ، رضى الله عنها ، وأجابته استأذنت أباهما في أن تزوجه ، وهو ثمل ، فأذن لها في ذلك وقال : هو الفحل لا يقرع

أنفه ، ففحرت بعيرًا وخلقت أباهما بالعبير وكسته بُردًا أحمر ، فلما صحا من سكره قال : ما هذا الخير وهذا العبير وهذا العقير !
وفي حديث أبي ذر : الحمد لله الذى أطعمنا الخمير وألبسنا الحبير .

وفي حديث أبي هريرة : حين لا ألبس الحبير .

وقال رسول الله ، ﷺ : مثل الحواميم في القرآن كمثل الخبرات في الثياب .

وفي حديث أنس : إن الحبارى لتموت هزلا بذنب بنى آدم .

● حبس

وفي حديث طهفة : لا يُحْبَسُ درُكُم .
وفي حديث الحديبية : حبسها حابس الفيل .

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضمير حبسٌ ما حُشِمَتْ حُشِمَتْ .

وفي الحديث : ذلك حبيسٌ في سبيل الله .

قال النبي ، ﷺ ، لعمرى نخل أراد أن يتقرب بصدقه إلى الله عز وجل فقال له : حبس الأصل وسبّل الشجرة .

وروى عن شريح أنه قال : جاء محمد ، ﷺ ، بإطلاق الحبس .

وفي حديث الزكاة : أن خالدًا جعل رفيقه وأعتلّه حبسًا في سبيل الله .

وفي حديث ابن عباس : لما نزلت آية الفرائض قال النبي ، ﷺ ، لا حبس بعد سورة النساء .

وفي الحديث : أنه سأل أين حبس سبيل ، فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل بيضرى .

وفي حديث الفتح : أنه بعث أبا عبيدة على الحبس .

وفي الحديث : ذكر ذات حيس ، موضع بمكة .

● حبش

وفي الحديث : أوصيكم بتقوى الله ، والسمع والطاعة وإن عبدًا حبشيًا .
وفي حديث خاتم النبي ، ﷺ : فيه فصّ حبشيّ .

ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : أنه مات بالحبشيّ .

وفي حديث الحديبية : أن قريشًا جمعوا ذلك جمع الأحاييش .

● حبط

وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال : جلس رسول الله ﷺ ، على المنبر وجلسنا حوله فقال : إني أخاف عليكم بعدى ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها ، قال : فقال رجل أويأتى الخير بالشر يارسول الله ؟ قال : فسكت عنه رسول الله ، ﷺ : ورأينا أنه يُنزّل عليه ، فأفاق . يمسح عنه الرخصاء وقال : أين هذا السائل ؟ وكأنه حمده ، فقال : إنه لا يأتى الخير بالشر ، وإنّ مما ينبت الربيع ما يقتل حبطًا أو يلم إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى إذا امتلأت خاضرتها استقبلت عين الشمس فثلثت وبالت ثم رتعت ، وإن هذا المال خضرة حلوة .

وفي الحديث : إن السَّقَطَ ليظل محبطنيًا على باب الجنة .

وفي الحديث : أحبط الله عمله .

● حبطًا

وفي الحديث : يظل السَّقَطُ محبطنيًا على باب الجنة .

● حبق

وفي حديث المنكر الذى كانوا يأتونه فى ناديههم قال : كانوا يحقّون فيه .

وفي الحديث : أنه نهى عن لونين من الحر : الجعور ولون الحقيق .

● حبك

وفي الحديث فى صفة الدجال : رأسه حُبْكُ .

وفي حديث عمرو بن مرة يمدح النبي ، ﷺ :

لأصبحت خير الناس نفسا ووالدا رسول ملك الناس فوق الحبايك

● حبل

وفي حديث قيس بن عاصم : يغدو الناس بحباهم فلا يُوزَع رجل عن جمل يخطمه .

وفي حديث الدعاء : يا ذا الحبل الشديد .

وفي حديث الأقرع والأبرص والأعمى : أنا رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال فى سقرى .

وفي حديث الجنّاة : اللهم إن فلان ابن فلان فى ذمتك وحبل جوارك .

وفي الحديث : بيننا وبين القوم حبال .

وفي حديث ذى المشاعر : أتوك على قلص نواج متصلة بحبال الإسلام .

وفي حديث أبي قتادة : فضربته على حبل عاتقه .

وفي الحديث : النساء حبال الشيطان .

وفي حديث ابن ذى يزن : وينصبون له الحبال .

وفي حديث عبد الله السعدى : سألت ابن المسيب عن أكل الضبع . فقال : أويأكلها أحد ؟ فقلت : إن ناسًا من قومي

يتحبّلونها فيأكلونها .

وفي حديث قتادة فى صفة الدجال ، لعنه الله : إنه محبّل الشعر .

وفي حديث النبي ، ﷺ : أوصيكم بكتاب الله وعترتي أحدهما أعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض .

وفي حديث عروة بن مضرّس : أتيتك من جبل طيبيّ ما تركت من جبل إلا وقفت عليه .

ومنه حديث بدر : صعدنا على حبل .
وفي صفة الجنة : فإذا فيها حبال اللؤلؤ .
وفي الحديث : لا تقولوا للعنب الكرم ، ولكن قولوا العنب والحبة .

وفي حديث ابن سيرين : لما خرج نوح من السفينة فقد حبّلّتين كانتا معه ، فقال له الملك : ذهب بهما الشيطان .

روى عن أنس بن مالك أنه كانت له حبلّة تحمل كُرًّا وكان يسميها أم العيال .

وفي الحديث : نهى عن بيع حبل الحبلّة .

ومنه حديث عمر لما فتحت مصر : أرادوا قسمها فكتبوا إليه فقال : لا حتى يغزو منها حبل الحبلّة .

وفي حديث ابن مسعود عن النبي ، ﷺ : إن النطفة تكون فى الرحم أربعين يومًا نطفة ثم علقة كذلك ثم مضغة كذلك ، ثم يبعث الله الملك فيقول له : اكتب رزقه وعمله وأجله وشقى أو سعيد ، فيحتم له على ذلك ، فما من أحد إلا وقد كتب له الموت عند انقضاء الأجل المؤجل له .

وفي حديث سعد بن أبي وقاص : لقد رأيتنا مع رسول الله ، ﷺ ، وما لنا طعام إلا الحبلّة وورق السمر .

ومنه حديث عثمان ، رضى الله عنه :
أَلَسْتُ تَرَعَى مَغَوَّتَهَا وَخُبْلَتَهَا ؟
وفى الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أقطع
مَجَاجَةَ بن مَرَارَةَ العُجْلَ .

● حِين

وفى الحديث : أن رجلاً أُحِبَّن أَصَاب
امْرَأَةً فَجُلِدَ بِأَشْكُولِ النَّخْلِ .
ومنه الحديث تحشاً رجل في مجلس ،
فقال له الرجل : دعوت على هذا الطعام
أحداً ؟ قال : لا ، قال : فجعله الله حَبَنًا
وقدأداً .
وفى حديث عروة : أن وفد أهل النار
يرجعون رُبًّا حَبَنًا .

وفى حديث ابن عباس : أنه رخص في
دم الحُبُونِ .
روى عن النبي ، ﷺ : أنه رأى بلالاً
وقد خرج بطنه فقال : أُمَّ حُبِين ، تشبيهاً له
لها .
وفى حديث عقبة : أتموا صلاتكم
ولا تصلوا صلاة أُم حُبِين .

● حِبا

ومنه الحديث : الاَحْبِيَاءُ حيطان
العرب .

وفى الحديث : نُهي عن الحَبْوَةِ يوم
الجمعة والإمام يخطب لأن الاحتباء يجلب
النوم ولا يسمع الخطبة ويعرض طهارته
للانتقاض .

وفى حديث سعد : نبطى في حَبْوَتِهِ .
وفى حديث الأحنف : وقيل له في
الحرب أين الحلم ؟ فقال : عند الحُبَى .
وفى الحديث : لو يعلمون ما في العتمة
والفجر لأتوها ولو حبواً .
وفى حديث وهب : كأنه الجبل الحابى .

وفى حديث عبد الرحمن : إن حابياً خير
من زاهق .
وفى حديث صلاة التسبيح : ألا أمنحك
ألا أحبوك .

● حَتَت

وفى الحديث : أنه قال لامرأة سألته عن
الدم يصيب ثوبها ، فقال لها : حَتَّيه ولو
يُضْلَعُ .
وفى حديث عمر : أن أسلم كان يأتيه
بالصاع من العر ، فيقول ، حَتَّ عنه قشره .
ومنه حديث كعب : يبعث من بقيع
الفرقد سبعون ألفاً ، هم خيار من ينحط عن
خطمه المدر .

وفى حديث الدعاء : تركه الله حَتًّا فَتًا لا
يملأ كَفًّا .
وفى الحديث : ذاكر الله في الغافلين مثل
الشجرة الخضراء وسط الشجر الذى تحات
ورقه من الضريب .

وفى الحديث : تحاتت عنه ذنوبه .
وفى الحديث : أنه قال لسعد يوم أحد :
احتثهم ياسعد فذاك أبى وأمى .

● حَتَف

روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : مَنْ
مَاتَ حَتَفَ أَنْفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ
عَلَى اللَّهِ .

روى عن عبيد الله بن عمير أنه قال في
السلك : ما مات حَتَفَ أَنْفُهُ فَلَا تَأْكُلُهُ .
وفى حديث قيلة : أن صاحبها قال لها
كنت أنا وأنت ، كما قيل : حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٍ
بِأُظْلَافِهَا .

● حَتَك

وفى حديث العرياض : كان رسول الله ،
ﷺ ، يخرج في الصُّمَّةِ وعليه الحَوْتَكِيَّةُ .

وفى حديث أنس : جثت إلى النبي ،
ﷺ ، وعليه خمبصة حَوْتَكِيَّةُ .

● حَتَم

وفى حديث الوتر : الوتر ليس يحتم
كصلاة المكتوبة .

وفى حديث الملاعة : إن جاءت به
أسحم أحتم .
وفى الحديث : مَنْ أَكَلَ وَتَحْتَمَ دَخَلَ
الجنة .

● حَقَن

وفى الحديث : أَفَحَتُهُ فُلَانٌ ؟

● حَتَا

وفى حديث على ، كرم الله وجهه : أنه
أعطى أبا رافع حَتِيًّا وَعَكَّةَ سَمْنٍ .
وفى حديثه الآخر : فَأَتَيْتُهُ بِمَزُودٍ مَحْتَمٍ
فَإِذَا فِيهِ حَتِيٌّ .

● حَث

وفى حديث سطيج : كَأَنَّمَا حُثِّحْتَ مِنْ
حَضَنِي ثَكْنٍ .

● حَثَل

وفى حديث الاستسقاء : وارجم
الأطفال المحْتَلَّةَ .

وفى الحديث : لا تقوم الساعة إلا على
حُثَالَةِ النَّاسِ .

وجاء فى الحديث الذى يرويه عبد الله بن
عمرو أنه ذكر آخر الزمان : فيبقى حُثَالَةٌ مِنْ
الناس لا خير فيهم .

● حَتَم

وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : ذكر
حَتَمَةً ، موضع بمكة .

● حثا

وفي حديث العباس وموت النبي ،
ﷺ ، ودفنه : وإن يكن ما تقول يابن
الخطاب حقاً فإنه لم يعجز أن يحثو عنه .
وفي الحديث : احثوا في وجوه المذّاحين
التراب .

وفي حديث الغسل : كان يحثي على رأسه
ثلاث حثيات .

وفي حديث عائشة وزينب ، رضى الله
عنهما : فتقاولتا حتى استحكمتا .

وفي الحديث : ثلاث حثيات من حثيات
ربى تبارك وتعالى .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : فإذا
حصير بين يديه عليه الذهب منشوراً نثر
الحكى .

● حجب

وفي الحديث : قالت بنو قصي : فينا
الحجّابة .

وفي حديث الصلاة : حين توارت
بالحجاب .

وفي حديث أبي ذرّ : أن النبي ، ﷺ ،
قال : إن الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب .

قيل : يارسول الله ، وما الحجاب ؟ قال :

أن تموت النفس وهي مشرّكة ، كأنها حُجبت
بالموت عن الإيمان .

وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله
عنه : من أطلع الحجاب وقع ما وراءه .

● حجج

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
خطب الناس فأعلمهم أن الله قد فرض عليهم

الحج ، فقام رجل من بني أسد فقال :

يارسول الله ، أفى كل عام ؟ فأعرض عنه
رسول الله ، ﷺ ، فعاد الرجل ثانية ،
فأعرض عنه ، ثم عاد ثالثة ، فقال عليه

الصلاة والسلام : ما يؤمنك أن أقول نعم ،
فتحجب ، فلا تقومون بها فتكفرون ؟

وفي الحديث : لم يترك حاجة ولا داجة .
ومنه الحديث : هؤلاء الداجّ وليسوا

بالحاجّ .
وفي الحديث : فحجّ آدم موسى .

وفي حديث الدجال : إن يخرج وأنا
فيكم فأنا حجيجه .

ومنه حديث معاوية : فجعلت أحجّ
خصمى .

وفي الحديث : كانت الضيع وأولادها
في حجج عين رجل من العمالق .

ومنه حديث جيش الخطب : فجلس في
حجاج عينه كذا وكذا نفراً .

وفي حديث الدعاء : اللهم ثبت حجتي
في الدنيا والآخرة .

● حجر

وفي حديث الأحنف بن قيس أنه قال
لعل حين سمي معاوية أحد الحكمين عمرو بن

العاص : إنك قد رُميت بحجر الأرض ،
فاجعل معه ابن عباس فإنه لا يعقد عقدة إلا

حلّها .
وفي حديث الجساسة والدجال : تبعه
أهل الحجر وأهل المدر .

وفي الحديث : الولد للفراش وللعاهر
الحجر .

وفي قول عمر ، رضى الله عنه : والله
إنك حجر ، ولولا أفى رأيت رسول الله ،

ﷺ ، يفعل كذا ما فعلت .
وفي الحديث : لقد تحجّرت واسعاً .

وفي حديث عائشة وابن الزبير : لقد
همت أن أحجر عليها .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها :

هى اليتيمة تكون في حجر وليّها .
وفي الحديث : أنه احتجر حُجيرة ،

بخصفة أو حصير .

وفي الحديث : من نام على ظهر بيت
ليس عليه حجارٌ فقد برئت منه الذمة .

وفي حديث وائل بن حجر : مزاهر
وعرمان ومُحجّر .

وفي الحديث : للنساء حَجَرُتا الطريق .
وفي حديث على ، رضى الله عنه ،

الحكم لله : ودع عنك نهباً صبيح في
حَجَراته .

وفي حديث أبي الدرداء : رأيت رجلاً
من القوم يسير حَجَرَةً .

وفي حديث سعد بن معاذ : لما تحجّر
جرحه للبرء انفجر .

وفي الحديث : إذا نشأت حَجَرِيّة ثم
تشاءمت فذلك عين غديقة حَجَرِيّة .

وفي الحديث : أنه كان له حصيرٌ يبسطه
بالتّهار ، ومحجره بالليل .

وفي الحديث : أنه كان يلقى جبريل ،
عليه السلام ، بأحجار المراء .

وفي الحديث في صفة الدجال :
مطموس العين ليست بناتئة ولا حجراً .

● حجر

وفي الحديث : ولأهل القتل أن
يَحْجَرُوا الأدنى فالأدنى .

وفي حديث قبلة : أيلامُ ابن ذه أن
يفصل الخطّة ويتصر من وراء الحَجَرَة ؟

وفي حديث حريث بن حسان : يارسول
الله ، إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازاً بيننا

وبين بني تميم .
وفي الحديث : إن الرحم أخذت بحُجَرَة

الرحمن .
وفي الحديث : هذا مقام العائد بك من

القطيعة .
وفي الحديث : الرحم شحنة من

الرحمن .

وفي الحديث : والنبي ﷺ ، أخذ بحجزة الله تعالى .

وفي الحديث : منهم مَنْ تأخذه النار إلى حجزته .

وفي الحديث : فأنا أخذ بحجركم .

وفي حديث ميمونة ، رضى الله عنها : كان يباشر المرأة من نساؤه وهى حائض إذا كانت محتجزة .

وفي حديث عائشة رضى الله عنها : لما نزلت سورة النور عمدن إلى حُجَزِ مناطقهن فشققنها فاتخذنها حُجْرًا .

وفي الحديث : رأى رجلاً مُحتَجِرًا بجبل وهو محرم .

ومنه حديث على ، رضى الله عنه ، وسئل عن بنى أمية فقال : هم أشدُّنا حُجْرًا . وفي الحديث : تزوجوا فى الحجز الصالح فإن العرق دسّاس .

● حجف

وفي حديث بناء الكعبة : فتطوقت بالبيت كالحجفة .

● حجل

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال : اللهم إني أدعو قريشاً وقد جعلوا طعامي كطعام الحجل .

وفي الحديث : فاصطادوا حَجَلًا . وفي الحديث : كان خاتم النبوة مثل زُرِّ الحجلة .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال لزيد : أنت مولانا ، فَحَجَل .

وفي حديث كعب : أجد فى التوراة أن رجلاً من قريش أوبش الثنايا يحجل فى الفتنة .

وفي الحديث فى صفة الخيل : الأفرح المحجل .

ومنه الحديث : أمتى العُرُّ المحجلون . وفي الحديث : إن المرأة الصالحة كالغراب الأعصم .

وفي حديث على قال له رجل : إن اللصوص أخذوا حِجْلِي امرأتى .

● حجم

وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ ، أخذ سيفاً يوم أحد فقال : مَنْ يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فأحجم القوم .

وفي الحديث عن ابن عمر : وذكر أباه فقال : كان يصيح الصبيحة يكاد مَنْ سمعها يصعق كالبعير المحجوم .

وفي حديث حمزة : إنه خرج يوم أحد كأنه يعير محجوم .

وفي الحديث : لا يصف حجم عظامها .

وفي الحديث : أعلق فيه ميحجماً .

ومنه الحديث : لعقة عسل أو شرطة ميحجم .

وفي حديث الصوم : أفطر الحاجم والمحجوم .

● حجن

وفي الحديث : أنه كان يستلم الركن بميحجنه .

وفي الحديث : توضع الرحم يوم القيامة لها حُجْنَةٌ كمحجنة المعزول .

وفي حديث ابن ذى يزن : واحتجته دون غيرنا .

وفي حديث أصيل حين قدم من مكة ، فسأله رسول الله ﷺ فقال : تركتها قد أحجن ثأمها ، وأعذق إذخرها ، وأمشر سلمها . فقال : يا أصيل : دع القلوب تقرر .

وفي الحديث : كان يسرق الحاج بمحجنه .

وفي الحديث : ما أقطعك العقيق لتحتجنه .

وفي حديث القيامة : وجعلت الحاجن تمسك رجالاً .

وفي الحديث : أنه كان على الحجون كثيلاً .

● حجا

وفي الحديث : مَنْ بات على ظهر بيت ليس عليه حَجًّا فقد برئت منه الذمة .

وفي حديث المسألة : حتى يقول ثلاثة من ذوى الحجا قد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة .

وفي الحديث : أقبلت سفينة فحجتها الريح إلى موضع كذا .

وفي حديث ابن صياد : ما كان فى أنفسنا أحجى أن يكون هومذ مات .

وفي حديث ابن مسعود : إنكم معاشر همدان ، من أحجى حى بالكوفة .

وفي حديث عمرو قال لمعاوية : فإن أمرك كالجعدة أو كالحجاة فى الضعف .

وفي الحديث : أن عمر طاف بناقة قد انكسرت فقال : والله ما هى بمغدة فيستنخجى لحمها .

● حدأ

وفي الحديث : خمس يُقتلن فى الحل والحرم ، وعدأ الحدأ منها .

وروى عن ابن عباس أنه قال : لا بأس بقتل الحدؤ والإفعو للمحرم .

● حدب

وفي حديث قيلة : كانت لها ابنة حدباء .

وفي حديث يأجوج ومأجوج : ﴿ وهم من كل حدب ينسلون ﴾ .

وفي حديث عليّ يصف أبا بكر، رضى الله عنهما : وأحدبهم على المسلمين .

● حديث

وفي حديث علي ، عليه السلام ، في الاستسقاء : اللهم إنا خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين .
ومنه حديث ابن الأشعث أنه كتب إلى الحجاج : سأحملك على صعب حدباء جدبار ينجم ظهرها .

● حدث

وفي حديث ابن مسعود : أنه سلم عليه وهو يصلي ، فلم يرد عليه السلام ، قال : فأخذني ما قدم وما حدث .
وفي الحديث : إياكم ومحدثات الأمور .
وفي حديث بنى قريظة : لم يقتل من نسايتهم إلا امرأة واحدة كانت أحدث حدثاً ، قيل حدثها أنه سمى النبي ، ﷺ ، وقال النبي ، ﷺ : لكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة .
وفي حديث المدينة : من أحدث فيها حدثاً ، أو آوى محدثاً .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنهما : لولا جدتان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتهما .

ومنه الحديث : أناس حديثه أسنانهم .
وفي حديث حنين : إني لأعطي رجلاً حديثي عهد بكفر أتألفهم .

ومنه حديث أم الفضل : زعمت امرأتى الأولى أنها أرضعت امرأتى الحديثي .

وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها جاءت إلى النبي ، ﷺ ، فوجدت عنده حدثاً .

وفي الحديث : يبعث الله السحاب

فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث .

وفي الحديث : إن حديثه الرعد ، وضحك البرق .

وفي الحديث : قد كان في الأمم محدثون ، فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب .

وفي حديث الحسن : حادثوا هذه القلوب بذكر الله ، فإنها سريعة الدور .

● حدج

روى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : حجة ههنا ثم احدث ههنا حتى تقضى .
روى عن ابن مسعود أنه قال : حدث القوم ما حدجوك بأبصارهم .

وفي حديث ابن مسعود : رأيت كافي أخذت حجة حنظل فوضعها بين كفتي أبي جهل .

وفي حديث المعراج : ألم تروا إلى ميتك حين يحدج ببصره فإنما ينظر إلى المعراج من حسنه ؟

● حدد

وفي الحديث في صفة القرآن : لكل حرف حد ، ولكل حد مطلع .

وفي حديث عبد الله بن سلام : إن قوماً حادونا لما صدقنا الله ورسوله .

وفي الحديث : ذكر الحد والحدود ، وهي محارم الله وعقوباته .

وفي الحديث : إني أصبت حدّاً فأفقه عليّ .

وفي حديث أبي العالية : إن اللّم ما بين الحدّين : حد الدنيا وحد الآخرة .

وفي الحديث : الحلة تعترى خيار أمتي .
ومنه حديث عمر : كنت أداري من أبي بكر بعض الحدّ .

وفي حديث خبيب : أنه استعار موسى استحد بها لأنه كان أسيراً عندهم وأرادوا قتله فاستحد لثلا يظهر شعر عانته عند قتله .
وفي الحديث الذي جاء في عشر من السنة : الاستحداد من العشر .

ومنه الحديث حين قدم من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلاً فقال : أمهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة .
وفي حديث أبي جهل لما قال في خزنة النار وهم تسعة عشر ما قال ، قال له الصحابة : تقيس الملائكة بالحدادين !

وفي الحديث : لا تحد المرأة فوق ثلاث ولا تحد إلا على زوج .

وفي الحديث : لا يحل لأحد أن يحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها فإنه تحد أربعة أشهر وعشراً .
وروى عنه ، عليه السلام ، أنه قال : خيار أمتي أحداؤها .

● حدر

وفي حديث الاستسقاء : رأيت المطر يتحادر على لحيته .

وفي حديث أم عطية : وُلد لنا غلام أحدر شيء .

ومنه حديث ابن عمر : كان عبد الله بن الحارث بن نوفل غلاماً حادراً .

ومنه حديث أبرهة صاحب الفيل : كان رجلاً قصيراً حادراً دحداً .

وفي حديث ابن عمر : أنه ضرب رجلاً ثلاثين سوطاً كلها يوضع ويحذر .

وقول علي رضى الله عنه : أنا الذي سمعتني أُمي الحيدرة .

وفي الحديث : أن أبي بن خلف كان على بعير له وهو يقول : يا حدرها .

● حذق

وفي الحديث : سمع من السحاب صوتاً يقول : اسق حديقة فلان .
وفي حديث الأحنف : نزلوا في مثل حذقة البعير .
وفي حديث معاوية بن الحكم : فحذقني القوم بأبصارهم .

● حذل

ومنه الحديث : القضية ثلاثة ، رجل علم فحذل .
وفي الحديث : ذكر حذيلة ، هي محلة بالمدينة .

● حدم

وفي حديث علي : يوشك أن تغشاكم دواجي طُلَّله واحتدام الله .

● حدا

وفي حديث ابن عباس : لا بأس بقتل الجِدْو والإفْعُو .
ومنه حديث لقمان : إن أر مطمعي فجدو تلمع .
وفي حديث الدعاء : تحذوني عليها خلة واحدة .

● حذو

وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه خطب الناس فقال في خطبته .
إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء فلم يبق منها إلا صباية كصباية الإناء .
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أصولُ بيد حذاء .

● حذف

وفي حديث عرفة : فتناول السيف فحذفه به .

وفي الحديث : تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذَف .
وفي الحديث : حذَف السلام في الصلاة سنة .
وفي حديث النخعي : التكبير جزم والسلام جزم .

● حذفر

وفي الحديث : فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها .
وفي حديث المبعث : فإذا نحن بالحي قد جاءوا بحذافيرهم .

● حذق

وفي حديث زيد بن ثابت : فما مرَّ بي نصف الشهر حتى حَذَقته وعرفته وأتقنته .
وفي الحديث : أنه خرج على صعدة يتبعها حُذَاتِي .

● حذل

وفي الحديث : مَنْ دخل حائطاً فليأكل منه غير آخذ في حَذْله شيئاً .
وفي حديث عمر : هلمى حَذْلك .

● حدم

ومنه قول عمر ، رضي الله عنه ، لبعض المؤذنين : إذا أذنت فترسل وإذا أقلت فاحذم .

● حذن

وفي الحديث : مَنْ دخل حائطاً فليأكل منه غير آخذ في حَذْنه شيئاً .

● حذا

وفي الحديث : لتزكن سنن مَنْ كان قبلكم حذو النعل بالنعل .

وفي حديث ابن جريج : قلت لابن عمر رأيتك تحتذي السيف .
وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، يصف جعفر بن أبي طالب ، رضي الله عنها : خير مَنْ احتَذَى النعال .
وقوله ، ﷺ ، في ضالة الإبل : معها حِذَاؤُهَا وسِقَاؤُهَا .

وفي حديث جهاز فاطمة ، رضي الله عنها : أحد فراشها محشوٌ بحذوة الحذائين .
وفي حديث نوف : إن الهدهد ذهب إلى خازن البحر فاستعار منه الحَذِيَّة فجاء بها فألقاها على الزجاجاة ففلقها .
وفي حديث ابن عباس : ذات عرق حَذُو قرن .

وفي حديث الإسراء : يعمدون إلى عرض جنب أحدهم فيحذون منه الحذوة من اللحم .
وفي حديث مسّ الذكر : إنما هو حَذِيَّة منك .

ومنه الحديث : إنما فاطمة حذية مني ، يقبضني ما يقبضها .
وفي الحديث : مكل الجليس الصالح مثل الدَّارِي ، إن لم يُحَذِّك من عطره علقك من ريحه .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : فيداوين الجرحى ويُحَذِّين من الغنيمة .
وفي حديث الهزهاز : ما أصبت من عمر ؟ قلت : الحُذْيَا .

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أبد يده إلى الأرض عند انكشاف المسلمين ، يوم حنين ، فأخذ منها قبضة من تراب فحذا بها في وجوه المشركين فزال حذهم كليلاً .

● حرب

وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فابعت عليهم رجالاً مَحْرَبًا .

وفي حديث ابن عباس : رضى الله عنها ، قال فى على ، كرم الله وجهه : ما رأيت مِخْرَبًا مثله .

وفي حديث بدر ، قال المشركون : اخرجوا إلى حرائبكم .

وفي حديث الحديبية : وإلا تركناهم محروبين .

وفي حديث المغيرة ، رضى الله عنه : طلاقها حرية .

وفي الحديث : الحارب المشلح .

وفي حديث على ، عليه السلام ، أنه كتب إلى ابن عباس ، رضى الله عنها : لما رأيت العدو قد حَرَبَ .

ومنه حديث عيينة بن حصن : حتى أدخل على نسائه ، من الحرب والحزن .

وفي حديث الأعشى الحرمازى : فخلقتنى بتزاع وحرب .

وفي حديث ابن الزبير ، رضى الله عنها ، عند إحراق أهل الشام الكعبة : يريد أن يحرهم .

وفي الحديث : أن النبى ، ﷺ ، بعث عروة بن مسعود رضى الله عنه ، إلى قومه بالطائف ، فأثامهم ودخل محراباً له ، فأشرف عليهم عند الفجر ، ثم أذن للصلاة .

وفي حديث أنس ، رضى الله عنه ، أنه كان يكره المحارب .

● حوث

وفي الحديث : أصدق الأسماء الحارث .

وفي الحديث : احرث لديالك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .

وفي الحديث الآخر : صل صلاة مودّع .

وفي حديث بدر : اخرجوا إلى معاشكم وحرائبكم .

وفي حديث معاوية أنه قال للأنصار : ما فعلت نواضحكم ؟ قالوا حرثناها يوم بدر .

ومنه حديث عبد الله : احرثوا هذا القرآن .

وفي الحديث : وعليه خميسة حُرَيْثِيَّة .

● حرج

وفي الحديث : حدثوا عن بنى إسرائيل ولا حرج .

وقوله ، عليه السلام ، فى قتل الحيات : فليحرّج عليها .

وفي حديث اليتامى : تحرّجوا أن يأكلوا معهم .

ومنه الحديث : اللهم إني أحرّج حق الضعيفين : اليتيم والمرأة .

وفي حديث ابن عباس فى صلاة الجمعة : كره أن يخرجهم .

وفي حديث حنين : حتى تركوه فى حَرَجَةٍ .

وفي حديث معاذ بن عمرو : نظرت إلى أبى جهل فى مثل الحرجة .

والحديث الآخر : إن موضع البيت كان فى حَرَجَةٍ وعضاء .

وفي الحديث : قدم وفد مذحج على حراجيج .

● حرجم

وفي حديث خزيمة : وذكر السنة فقال تركت كذا وكذا والذبيخ محرّجاً .

وفي الحديث : إن فى بلدنا حراجمة .

● حرج

وفي حديث أشراط الساعة : يستحلّ الحجر والحريز .

● حرد

وفي حديث صعصعة : فرفع لى بيت حَرِيدٍ .

وفي الحديث : ذكر أحراد ، بئر قديمة بمكة .

● حرد

وفي حديث الحجاج : أنه باع معتقاً فى حراره .

وفي الحديث : فى كل كبد حرّى أجر .

وفي الحديث : فى كل كبد حارة أجر .

والحديث الآخر : ما دخل جوفى ما يدخل جوف حرّان كبد .

وفي حديث ابن عباس : أنه نهى مضاربه أن يشتري بماله ذا كبد رطبة .

وفي الحديث الآخر : فى كل كبد حرّى رطبة أجرة .

وفي حديث عيينة بن حصن : حتى أذيق نساء من الحرّ مثل ما أذاق نساءى .

ومنه حديث أم المهاجر : لما نعى عمر قالت : واحرّاه فقال الغلام : حرّ انتشر فلأ

البشر ، وأحرّاه الله .

وفي حديث عمر وجمع القرآن : إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرآء القرآن .

ومنه حديث على : حمى الوغى واستمرّ الموت .

ومنه حديث على ، عليه السلام ، أنه قال لفاطمة ، لو أتيت النبى ، ﷺ ، فسألته خادماً يقيك حرّاً ما أنت فيه من العمل .

ومنه حديث الحسن بن على قال لأبيه لما أمره بجلد الوليد بن عقبة : ولّ حارّها منّ تولّى قارّها .

وفي حديث صفين : أن معاوية زاد أصحابه يوم صفين خمسمائة فلما التقوا بعد ذلك قال أصحاب على ، رضوان الله عليه :

* لا خمس إلا جندل الأحررين *

وفي حديث جابر : كانت زيارة رسول الله ، ﷺ ، معى لا تفارقنى حتى ذهبت

منى يوم الحرة .

وفي حديث عمر قال للنساء اللاتي كنَّ
يُخرجن إلى المسجد لأُرَدَّنكن حرائر.

وفي الحديث : مَنْ فعلَ كذا وكذا فله
عدل محرر .

وفي حديث أبي هريرة : فأنا أبو هريرة
المحرر .

وفي حديث أبي الدرداء : شراركم الذين
لا يُعتق محررهم .

وفي حديث أبي بكر : فمنكم عوف الذي
يقال له لا حرَّ بوادى عوف .

وفي حديث ابن عمر أنه قال لمعاوية :
حاجتي عطاء المحررين ، فإن رسول الله ،

ﷺ ، إذا جاءه شيء لم يبدأ بأول منهم .
وفي الحديث : ما رأيت أشبه برسول

الله ، ﷺ ، من الحسن إلا أن النبي ،
ﷺ ، كان أحرَّ حُسناً منه .

وفي الحديث : أن رجلاً لطم وجهه
جارية فقال له : أعجزَ عليك إلا حرَّ

وجهاها ؟

وفي حديث عمر : ذرى وأنا أحرَّ لك .
ومنه حديث عائشة وسُئلت عن قضاء

صلاة الحائض فقالت : أحرورية أنت ؟
وفي حديث أشراف الساعة : يستحل

الحرَّ والحرير .

● حرز

وفي حديث يأجوج ومأجوج : فحرزُ
عبادى إلى الطور .

وفي حديث الدعاء : اللهم اجعلنا في
حرز حاريز .

وفي حديث الصديق ، رضى الله عنه :
أنه كان يوتر من أول الليل ويقول :

• واحرزا وأبغى النوافلا •
وفي حديث الزكاة : لا تأخذوا من

حزرات أموال الناس شيئاً .

● حرس

وفي حديث معاوية ، رضى الله عنه :
أنه تناول قصة شعر كانت في يد حرسى .

وفي الحديث : أن غلمة لحاطب بن أبي
بلتعة احتسروا ناقة لرجل فانتحروها .

وفي الحديث : حريسة الجبل ليس فيها
قطع .

وفي الحديث الآخر : أنه سئل عن
حريسة الجبل فقال : فيها غُرمٌ مثلها وجلدات

نكالا ، فإذا آواها المراح ففيها القطع .
وفي حديث أبي هريرة : ثمن الحريسة

حرام لعينها .

● حرش

وفي الحديث : أنه نهى عن التحريش
بين البهائم .

ومنه الحديث : إن الشيطان قد يئس أن
يُبعد في جزيرة العرب ، ولكن في التحريش

بينهم .

وفي حديث على ، رضوان الله عليه ، في
الحج : فذهبت إلى رسول الله ، ﷺ ،

محرشاً على فاطمة .
ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه بضباب

احترشها .

وفي حديث أبي حنيفة في صفة العر :
وتُحترش به الضباب .

وفي حديث المسور : ما رأيت رجلاً
ينفر من الحرش مثله .

وفي الحديث : أن رجلاً أخذ من رجل
آخر دنانير حرشاً .

● حرض

وفي الحديث : ما من مؤمن يمرض مرضاً
حتى يُحرضه .

وفي حديث عوف بن مالك : رأيت محمداً
ابن جثامة في المنام فقلت كيف أنتم ؟ فقال :

بخير ، وجدنا ربنا رحماً غفر لنا ، فقلت :

لكلِّكم ؟ قال : لكننا غير الأحرار ،
قلت : ومن الأحرار ؟ قال : الذين يُشار

إليهم بالأصابع .
وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة : كذا

وكذا والإحريض .
وفي الحديث : ذكر الحرَّض ، وإِدْ عند

أحد .
وفي الحديث : ذكر حرَّاض ، موضع
قرب مكة .

● حرف

وفي الحديث : نزل القرآن على سبعة
أحرف كلها شاف كاف .

وفي حديث ابن عباس : أهل الكتاب
لا يأتون النساء إلا على حرف .

وفي حديث أبي هريرة : آمنت بمحرِّف
القلوب .

وفي حديث ابن مسعود : موت المؤمن
بعرق الجبين تبقى عليه البقية من الذنوب

فيُحارَف بها عند الموت .
وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :

لحِرْفَة أحدهم أشدُّ على من عَيْلَتِهِ .

وفي حديث عائشة : لما استُخلف أبو
بكر ، رضى الله عنها ، قال : لقد علم قومي

أن حرفتى لم تكن تعجز عن مؤونة أهلى
وشُغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبى بكر من

هذا ويحترف للمسلمين فيه .

ومنه الحديث : إني لأرى الرجل يعجبني
فأقول : هل له حِرْفَة ؟ فإن قالوا : لا ،

سقط من عيني .

وفي الحديث : سلط عليهم موت طاعون
دفيق يحرف القلوب .

ومنه الحديث : ووصف سفيان بكفِّه
فحرفها .

● حرق

وفي الحديث : الحرق والغرق والشرق شهادة .

وفي الحديث : الحرق شهيد .

وفي حديث المظاهر : احترقت .

ومنه حديث الجامع في نهار رمضان :

احترقت .

وفي الحديث : إنه أوحى إلى أن أحرق قريشاً .

وفي حديث قتال أهل الردة : فلم يزل يُحرقُ أعضاؤهم حتى أدخلهم من الباب الذى خرجوا منه .

وفي الحديث : شرب رسول الله ، ﷺ ، الماء المحرق من الحاصرة .

وفي الحديث : يحرقون أنيابهم غيظاً وحقاً .

وفي الحديث : أنه نهى عن حرق النواة .

وفي الحديث : وجدتها حارقة طارقة فائقة .

وفي حديث الفتح : دخل مكة وعليه عمامة سوداء حرقانية .

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : أراد أن يستبدل بعماله لما رأى من إبطائهم فقال : أما عدى بن أرتاة فلأنما غرّني بعمامته الحرقانية السوداء .

وفي حديث على ، كرم الله وجهه : خير النساء الحارقة .

وقال على رضي الله عنه : ما صبر على الحارقة إلا أسماء بنت عميس .

وروى عن على أنه قال : عليكم بالحارقة من النساء ، فما ثبت لى منهن إلا أسماء .

● حرقف

وفي حديث سويد : ترائى إذا دبرتُ حرقفنى ومالى ضجعة إلا على وجهى ما يسرنى

أنى نقصت منه قلامة ظفر .

وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، ركب فرساً فنفرت فندر منها على أرض غليظة ، فإذا هو جالس وعرض ركبتيه وحرقفتيه ومنكبيه وعرض وجهه مُشجج .

● حرك

روى عن أبي هريرة أنه قال : آمنت بمحرك القلوب .

● حرم

وفي الحديث : أن عياض بن حار المجاشعي كان جرماً رسول الله ﷺ ، فكان إذا حج طاف في ثيابه .

وروى أن النبی ، ﷺ ، خطب في صحنه فقال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حُرُمٌ ، ثلاثة متواليات : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كنت أطيعه ، ﷺ ، لحله ولحرمه .

ومنه حديث الصلاة : تحريمها التكبير . وفي حديث الحديبية : لا يسألونى خطة يعظمون فيها حُرُمات الله إلا أعطيتهم إياها .

وفي الحديث : لا تسافر امرأة إلا مع ذى محرم منها .

وروى شمر لعمر أنه قال : الصيام لإحرام .

وذكر أبو القاسم الزجاجي عن الزبيدي أنه قال : سألت عمى عن قول النبي ﷺ : كل مسلم عن مسلم محرم قال : المحرم الممسك .

وفي الحديث : حرم البئر أربعون ذراعاً .

وجاء في بعض الحديث : الذين تقوم

عليهم الساعة تسلط عليهم الحرمة .

وقوله في حديث آدم ، عليه السلام : إنه استحرم بعد موت ابنه مائة سنة لم يضحك .

وفي حديث عائشة : إنه أراد البدواة فأرسل إلى ناقة محرمة .

وفي حديث بعضهم : إذا اجتمعت حُرُمَتان طُرحت الصغرى للكبرى .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : في الحرام كفارة يمين .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : آلى رسول الله ، ﷺ ، من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالاً .

وفي حديث على في الرجل يقول لامرأته : أنت على حرام .

وفي حديث ابن عباس : من حرم امرأته فليس بشيء .

وفي حديثه الآخر : إذا حرم الرجل امرأته فهي يمين يكفرها .

وفي الحديث : أما علمت أن الصورة محرمة ؟

وفي الحديث : حرمت الظلم على نفسى .

وفي الحديث : فهو حرام بمحمة الله .

وحديث الرضاع : فتحرم بلبنها .

وفي حديث ابن عباس : وذكر عنده

قول على أو عثمان في الجمع بين الأمتين

الأختين : حرمتين آية وأحلتن آية ، فقال :

يحرمن على قرابتي منهن ولا يحرمهن قرابة

بعضهن من بعض .

● حرن

وفي الحديث : ما خلأت ولا حرن

ولكن حبسها حابس القبل .

● حوى

ومنه حديث الصديق ، رضي الله عنه :

فما زال جسمه يحرقى بعد وفاة النبي ﷺ ، حتى لحق به .

وفي حديث عمرو بن عبسة : فإذا رسول الله ﷺ ، مستخفياً ، حراء عليه قومه . وفي حديث رجل من جهينة : لم يكن زيد بن خالد يقربه بحراره سخطاً لله عز وجل .

وفي الحديث : إن هذا لحرى إن خطب أن ينكح .

وفي الحديث : إذا كان الرجل يدعو في شيبته ثم أصابه أمر بعدما كبر فبالحرى أن يستجاب له .

وفي الحديث : تحمروا ليلة القدر في العشر الأواخر .

وفي الحديث : لا تتحمروا بالصلاة طلوع الشمس وغروبها .

وفي الحديث : كان يتحنّت بحراء .

● حزب

وفي الحديث : طراً على حزبي من القرآن ، فأحببت ألا أخرج حتى أقضيه . وفي حديث أوس بن حذيفة : سألت أصحاب رسول الله ﷺ كيف تُحزبون القرآن ؟

وفي الحديث : ذكر يوم الأحزاب ، وهو غزوة الخندق .

وفي حديث الإفك : وطفقت حمنة تحازت لها .

وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وزلزمهم .

وفي حديث ابن الزبير ، رضى الله عنها : يريد أن يحزبهم .

وفي الحديث : كان إذا حزبه أمر صلى . وفي حديث الدعاء : اللهم أنت عذتي ، إن حُرِيتُ .

وفي حديث على كرم الله وجهه : نزلت كرائه الأمور ، وحواذب الخطوب .

● حزد

وفي الحديث عن النبي ﷺ ، أنه بعث مصداً فقال له : لا تأخذ من حزارات أنفس الناس شيئاً ، خذ الشارف والبكر . وفي الحديث : لا تأخذوا حزارات أموال الناس ، ونكبوا عن الطعام .

وفي الحديث : كنّا مع رسول الله ﷺ ، غلماناً حزاورة .

ومنه حديث الأرنب : كنت غلاماً حزوراً فصدت أرنباً .

وفي حديث عبد الله بن الحمراء : أنه سمع رسول الله ﷺ ، وهو واقف بالخزوة من مكة .

● حزر

وفي الحديث : أنه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ .

وفي حديث مطرف : لقيت علياً بهذا الخزير .

وفي الحديث : أخذ بحزته .

وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : الإثم حزاز القلوب .

● حزق

وفي الحديث : أن علياً ، رضى الله عنه ، خطب أصحابه في أمر المارقين وحضهم على قتالهم فلما قتلوهم جاءوا فقالوا : أبشر يا أمير المؤمنين فقد استأصلناهم ! فقال على : حَزَقَ غير حَزَقَ عيرقد بقيت منهم بقية .

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول : حَزَقَهُ حَزَقَهُ ، ترق عين بَقَّة .

وفي الحديث في فضل البقرة وآل عمران : كأنهما حزقان من طير صواف . وفي حديث أبي سلمة : لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ ، متحزقين ولا متناوتين .

وفي الحديث : لا رأى لحازق . وفي الحديث : لا يصلى وهو حاقن أو حاقب أو حازق .

وفي حديث الشعبي : اجتمع جوارٍ فأرن وأشرن ولعن الحزقة .

● حزل

وفي حديث زيد بن ثابت قال : دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن فدخلت عليه وعمر محزلاً في المجلس .

● حزم

وفي الحديث : الحزم سوء الظن . وفي حديث الوتر : أنه قال لأبي بكر أخذت بالحزم .

وفي الحديث : ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الحازم من إحداهن .

وفي الحديث : أنه سئل ما الحزم ؟ فقال : الحزم أن تستشير أهل الرأي وتطيعهم .

وفي الحديث : نهى أن يصلى الرجل بغير حزام .

وفي الحديث الآخر : أنه أمر بالتحزم في الصلاة .

وفي حديث الصوم : فتحزم المفطرون . وفي حديث على ، عليه السلام :

أشد حيازيمك للموت لافيكات فلان الموت لافيكات

وفي حديث بدر : أنه سمع صوته يوم بدر يقول : أقدم حيزوم .

● حزن

وفي الحديث : أنه كان إذا حزنه أمرٌ صلى .

وفي حديث ابن عمر حين ذكر الغزو وذكر مَنْ يغزو ولائته له فقال : إن الشيطان يُحزّنه .

وفي حديث ابن المسيّب : أن النبي ، ﷺ ، أراد أن يغيّر اسم جدّه حَزْنٍ ويسميه سهلاً فأبى ، وقال : لا أغير اسماً سماني به أبى ، قال : فما زالت فينا تلك الحزونة بعد . ومنه حديث المغيرة : يحزون للهزيمة . ومنه حديث الشعبي : أحزنَ بنا المنزل .

● حزا

وفي حديث هرقل : كان حَزَاءً . وفي الحديث : كان لفرعون حازٍ . وفي حديث بعضهم : الحزاة شربها أكابيس النساء للطشّة .

● حسب

وفي الحديث : الحسب المال ، والكرم التقوى . وفي الحديث : حسب الرجل خلقه ، وكرمه دينه .

وفي الحديث الآخر : حسب الرجل نقاء ثوبه .

وفي الحديث : تُنكح المرأة لما لها وحسبها وميسمها ودينها ، فعليك بذات الدين تربت يداك .

وقال شمر في غريب الحديث : الحسب الفعال الحسن له ولآبائه .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : حسب المرء دينه ، ومروته خلقه ، وأصله عقله .

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،

قال : كرم المرء دينه ومروته عقله ، وحسبه خلقه .

وفي حديث وفد هوازن : قال لهم : اختاروا إحدى الطائفتين إما المال ، وإما السبى . فقالوا : أما إذ خيّرتنا بين المال والحسب ، فإننا نختار الحسب ، فاختاروا أبناءهم ونساءهم .

وفي حديث عبد الله بن عمرو ، رضى الله عنها ، قال له النبي ، ﷺ ، يُحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام .

وفي الحديث : أفضل العمل منح الرّغاب ، لا يعلم حسابان أجره إلا الله .

وفي الحديث : من مات له ولد فاحتسبه .

وفي الحديث : مَنْ صام رمضان إيماناً واحتساباً .

وفي حديث عمر : أيها الناس ، احتسبوا أعمالكم ، فإنه من احتسب عمله كُتِبَ له أجر عمله وأجر حسبه .

وفي حديث يحيى بن يعمر : كان إذا هب الريح يقول : لا تجعلها حُسْبَانًا .

وفي حديث طلحة : هذا ما اشتري طلحة من فلان فتاة بخمسمائة درهم بالحسب والطيب .

وفي حديث سمالك ، قال شعبة : سمعته يقول : ما حُسِّبوا ضيفهم شيئاً .

وفي حديث الأذان : أنهم كانوا يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع .

وفي حديث بعض الغزوات : أنهم كانوا يتحسبون الأخبار .

● حسد

وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آتاء الليل والنهار ، ورجل آتاه الله قرآناً فهو يتلوه .

وفي قول النبي ، ﷺ ، لما سئل : هل يضر الغبط ؟ فقال نعم كما يضر الخط .

● حسر

وفي حديث فتح مكة : أن أبا عبيدة كان يوم الفتح على الحُسْرِ .

وفي الحديث : فحسر عن ذراعيه . وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : وسُئلت عن امرأة طلقها زوجها وتزوجها رجل فتحسرت بين يديه . وفي الحديث : ادعوا الله ، عز وجل ، ولا تستحسروا .

وفي حديث جرير : ولا يحسر صانحها . وفي الحديث : الحسیر لا يُعقر . وفي الحديث : حسر أخى فرساً له . وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب .

وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة إلا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال . وفي حديث علي : رضوان الله عليه : ابنا المساجد حُسْرًا ، فإن ذلك سيما المسلمين .

ومن حديث أنس ، رضى الله عنه : ابنا المساجد جُمًّا .

وفي حديث جابر : فأخذت حجرًا فكسرتة وحسرتة .

وفي الحديث : يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب . أصحابه مُحسَرُونَ مُحَقَّرُونَ مُقَصَّوْنَ عن أبواب السلطان ومجالس الملوك ، يأتونه من كل أوب كأهم قزع الخريف يُورثهم الله مشارق الأرض ومغاربها .

وفي الحديث : ذكر بطن مُحسِرٍ ، موضع بطنى .

● حسن

وفي الحديث : أنه قال لرجل : متى أَحَسَّتَ أمِ مِلْدَمٍ ؟
وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه مرَّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشرية من سويق وقال : اشربى هذا فإنه يقطع الحيس .
وفي حديث عوف بن مالك : فهجمت على رجلين فقلت : هل حَسَمْتما من شيء ؟ قالوا : لا .

وفي خبر أبي العامر : فنظرت هل أحسُّ سهمي فلم أر شيئاً .
وفي الحديث : أنه كان في مسجد الخيف فسمع حِسَّ حَيَّة .
ومنه الحديث : إن الشيطان حَسَّاسٌ لِحَاسٍ .

وفي الحديث أن رجلاً قال : كانت لي ابنة عمٍّ فطَلَبْتُ نفسها ، فقالت : أو تعطيني مائة دينار ، فطلبتها من حَسَى وبَسَى .
وفي الحديث : أنه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال : حَسَّ .

وفي حديث طلحة ، رضى الله عنه : حين قُطِعَتْ أصابعه يوم أحد قال : حَسَّ ، فقال رسول الله ، ﷺ : لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون .

وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان ليلة يسرى في مسيره إلى تبوك فسار بجنبه رجل من أصحابه ، ونعسا ، فأصاب قدمه قدم رسول الله ، ﷺ ، فقال : حَسَّ .

وفي الحديث : حَسَّوهم بالسيف حَسًّا .
وفي حديث علي : لقد شقي وحاوح صدرى حَسَّكم إياهم بالنصال .
وفي الحديث الآخر : كما أزالوكم حَسًّا بالنصال .

وفي الحديث أنه أتى بجراد محسوس .
وفي الحديث في الجراد : إذا حَسَّه البرد فقتله .

وفي حديث عائشة : فبَعَثْتُ إليه بجراد محسوس .

وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة أو قرية إلا وفيها ملك يحسّ عن ظهور دواب الغزاة الكلال .

وفي حديث قتادة ، رضى الله عنه : إن المؤمن ليحسّ للمنافق .

● حسف

وفي الحديث : أن أسلم كان يأتي عمر بالصواع من التمر فيقول : يا أسلم حُتَّ عنه قشره ، قال : فأحسِّفه ثم يأكله .

ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال عن مصعب بن عمير : لقد رأيت جلده يتحسّف تحسّف جلد الحية .

● حسك

وفي الحديث : تياسروا في الصداق ، فإن الرجل ليعطى المرأة حتى يبق ذلك في نفسه عليها حَسَكَةٌ .

وفي حديث خيفان : أما هذا الحَيَّ من بلحارث بن كعب فحسكُ أُمراش .

وفي حديث عمرو بن معد يكرب : بنو الحارث حَسَكَةٌ مسكَةٌ .

وفي حديث أبي أمامة أنه قال لقوم : إنكم مصرّرون مُحَسِّكون .

● حسم

وفي الحديث : عليكم بالصوم فإنه مَحْسَمَةٌ للعرق ومذهبة للأشعر .

وفي الحديث : أنه أتى بسارق فقال اقطعوه ثم احسموه .

وفي حديث سعد : أنه كواه في أكحلّه ثم حسمه .

وفي حديث أبي هريرة : لتخرجنكم الروم منها كَفَرًا كَفَرًا إلى سُنبك من الأرض ،

قيل : وما ذاك السنبك ؟ قال : حِسْمِي جُدَام .

وفي الحديث : فله مثل قور حِسْمِي .

● حسن

وفي الحديث : أحاسنكم أخلاقًا الموطّئون أكنافًا .

وفسر النبي ، ﷺ ، الإحسان حين سأله جبريل ، صلوات الله عليهما وسلامه ، فقال : هو أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك .

وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : كنّا عند النبي ، ﷺ ، في ليلة ظلماء جُنْدَسٍ وعنده الحسن والحسين ، رضى الله عنهما ، فسمع تولؤل فاطمة ، رضوان الله عليها ، وهى تناديهما . يا حسنًا يا حُسَيْنًا ! فقال : الحقًا بأَمَكَا .

وفي حديث أبي رجاء العطارديّ : وقيل له ما تذكر ؟ فقال : أذكر مقتل بسطام بن قيس على الحَسَن .

● حسا

وفي الحديث : ذكر الحساء .
وفي الحديث : ما أسكر منه الفرق فالْحُسْوَة حرام .

وفي حديث أبي التَّيْهَان : ذهب يستعذب لنا الماء من حِسْمِي بنى حارثة .
ومنه الحديث : أنهم شربوا من ماء الحِسْمِي .

وفي حديث عوف بن مالك : فهجمت على رجلين فقلت : هل حَسَمْتما من شيء ؟

● حشد

وفي حديث سورة الإخلاص : احْشِدُوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن .
وفي حديث عمر قال في عثمان ، رضى

الله عنهما : إلى أخاف حَشَدَهُ .

وفي حديث وفد مذحج : حُشِدَ وَفْدٌ .
وفي حديث الحجاج : أمن أهل المخاض والمخاطب .

وفي حديث أم معبد في صفة رسول الله ، ﷺ : محفودٌ محشودٌ .

● حشر

وفي الحديث : انقطعت الهجرة إلا من ثلاث : جهاد أو نية أو حشرٍ .

وقال ، ﷺ ، لي خمسة أسماء : أنا محمد وأحمد والمحيي يمحو الله بي الكفر ، والحاشر أحشر الناس على قدمي ، والعاقب .
وفي حديث الهرة : لم تدعها فتأكل من حشرات الأرض .

ومنه حديث الثلب : لك أسمع لحشرة الأرض تحريمًا .

وروى ابن شميل عن ابن الخطاب قال : الحبة عليها قشرتان ، فالتى تلى الحبة الحشرة .

وفي حديث جابر : فأخذت حجرًا من الأرض فكسرتة وحشرتة .

وفي الحديث : نار تطرد الناس إلى محشرهم .

وفي الحديث الآخر : وتحشر بقيتهم إلى النار .

وفي الحديث : أن وفد ثقيف اشترطوا ألا يُعشروا ولا يُحشروا .

وفي حديث النساء : لا يُعشرون ولا يُحشرون .

● حشرج

وفي الحديث : ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر .

وفي حديث عائشة ، ودخلت على أبيها ، رضى الله عنهما عند موته فأنشدت :

لعمرك ما يُعنى الغراء ولا الغنى
إذا حشرجت يومًا وضاق بها الصدر

● حشش

وفي الحديث : أن رجلًا من أسلم كان في غنيمة له يحشش عليها .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه رأى رجلًا يحشش في الحرم فزيره .

وفي حديث أبي السليل : قال : جاءت ابنة أبي ذرٍ عليها محشش صوف .

وفي الحديث : أن رجلًا أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته : كيف بالودى ؟ فقال : الغزو أنمى للودى ، فما مات منه ودية ولا حشش .

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أن امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلًا فكثت عنده أربعة أشهر ونصفًا ثم ولدت ولدًا ، فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأول ، فلما مات حشش ولدها في بطنها ، فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها ، قال : فألحق عمر الولد بالأول .

وفي حديث زمزم : فأنفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها .

وفي حديث زينب بنت جحش : دخل على رسول الله ، ﷺ ، فضربنى بمحشة .
وفي حديث الرؤيا : وإذا عنده نار يحشها .

ومنه حديث أبي بصير : ويل أمه محش حرب لو كان معه رجال !

ومنه حديث عائشة تصف أباه ، رضى الله عنهما : وأطفأ ما حشت يهود .

وفي حديث علي ، رضى الله عنه : كما أزالوكم حشًا بالنصال .

وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : أنه

دُفن في حشش كوكب .

وفي الحديث أن رسول الله ، ﷺ ، استخلى في حشآن .

وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، نهى عن إتيان النساء في محاشهن .

وفي حديث ابن مسعود : محاش النساء عليكم حرام .

وفي حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال : أدخلوني الحشش وقربوا اللجج فوضعه على قفئى ، فبايعت وأنا مكره .

وفي الحديث : إن هذه الحشوش محضرة .

وفي حديث على وفاطمة : دخل علينا رسول الله ، ﷺ ، وعلينا قطيفة فلما رأيناه تحششنا ، فقال : مكانكما .

● حشف

وفي حديث على : فى الحشفة الدية .
وفي حديث عثمان : قال له إبان بن سعيد ما لى أراك متحشفًا أسبل ! فقال : هكذا كانت إزرة صاحبنا ، ﷺ .

وفي الحديث : أن موضع بيت الله كان حشفة فدحا الله الأرض عنها .

● حشم

روى عن ابن عباس أنه قال : لكل داخل دهشة فابدهوه بالتحية ، ولكل طاعم حشمة فابدهوه باليمين .

وفي الحديث حديث على فى السارق : إني لأحتشم إلا أدع له يدًا .

وفي حديث الأضاحي : فشكوا إلى رسول الله ، ﷺ ، إن لهم عيالًا وحشما .

● حشن

وفي حديث أبي الهيثم بن التيهان : من حشانة .

● حشا

وفي حديث المبعث : ثم شقاً بطني وأخرجاً حشونى .

وفي الحديث : محاشى النساء حرام .

وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أن النبى ﷺ ، خرج من بيتها ومضى إلى البقيع فتبعته تظن أنه دخل بعض حجر نسائه ، فلما أحسّ بسوادها قصد قصده ، فعدت فعدا على أثرها ، فلم يدركها إلا وهى فى جوف حجرتها ، فدنا منها وقد وقع عليها البهر والربو ، فقال لها : مالى أراك حشياً رابية .

قال النبى ﷺ ، لامرأة : احتشى كرسفا .

وفي حديث المستحاضة : أمرها أن تغسل ، فإن رأت شيئاً احتشت .

وفي حديث على : مَنْ يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم بتقلب على حشاياه .

ومنه حديث عمرو بن العاص : ليس أخو الحرب مَنْ يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله .

وفي حديث الزكاة : خذ من حواشى أموالهم .

وفي الحديث الآخر : اتق كرائم أموالهم .

وفي الحديث : أنه كان يصلى فى حاشية المقام .

ومنه حديث معاوية : لو كنت من أهل البادية لتزلت من الكلا الحاشية .

● حصب

وفي حديث مسروق : أتينا عبد الله

فى مُجْدَرَيْن ومُحْصَيْن .

وفي حديث الكوثر : فأخرج من حصْبائه ، فإذا ياقوت أحمر .

• وفى الحديث : أنه نهى عن مسّ الحصباء فى الصلاة .

• ومنه الحديث : إن كان لابد من مسّ الحصباء فواحدة .

• وفى الحديث الذى جاء فى مقتل عثمان ، رضى الله عنه ، قال : إنهم تحاصبوا فى المسجد ، حتى ما أبصر أديم السماء .

• وفى حديث ابن عمر : أنه رأى رجلين يتحدثن ، والإمام يخطب فحصبهما .

• وفى الحديث : أن عمر ، رضى الله عنه ، أمر بتحصيب المسجد .

• ومنه الحديث الآخر : أنه حصّب المسجد وقال : هو أغفر للخامة .

• ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : ليس التحصيب بشيء .

• وروى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : ينفر الناس كلهم إلا بنى خزيمه ، يعنى قريباً لا ينفرون فى نفر الأول ، قال : وقال : يا آل خزيمه حصّبوا .

• وفى حديث على ، رضى الله عنه ، قال للخوارج : أصابكم حاصب .

● حصد

• وفى حديث ظبيان : يأكلون حصيدها .

• وفى الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن حصاد الليل وعن جداده .

• وفى حديث الفتح : فإذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً .

• وفى الحديث : وهل يكبّ الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم .

● حصر

• وفى حديث زواج فاطمة ، رضوان الله عليها : فلما رأت علياً جالساً إلى جنب

النبى ، صلى الله عليه وسلم ، حصرت وبكت .

• وفى حديث ابن عباس : ما رأيت أحداً أخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه أرجاء وإد رحب ، ليس مثل الحصر العقص .

• وفى حديث القبطى الذى أمر النبى ، صلى الله عليه وسلم ، علياً بقتله ، قال : فرفعت الريح ثوبه فإذا هو حصور .

• وفى حديث الحج : المحصر بمرض لا يُحلّ حتى يطوف بالبيت .

• وفى الحديث : أفضل الجهاد وأكملة حج مبرور ثم لزوم الحصر .

• وفى حديث أبى بكر : أن سعداً الأسلمى قال : رأيته بالخذوات وقد حلّ سفرة معلقة فى مؤخرة الحصار .

• وفى حديث حذيفة : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر .

● حصص

• وفى حديث أبى هريرة : إن الشيطان إذا سمع الأذان ولّى وله حصاص .

• وفى حديث ابن عمر : أن امرأة أتته فقالت : إن ابنتى عُريّس وقد تمعّط شعرها وأمروني أن أرجلها بالخرم ، فقال : إن فعلت ذلك ألقى الله فى رأسها الحاصة .

• وفى الحديث : فجاءت سنة حصّت كل شيء .

• وفى حديث على : لأن أحصص فى يدى جمرتين أحبّ إلىّ من أن أحصص كعيتين .

• وفى حديث سمرة بن جندب : أنه أتى برجل عتّين فكب فيه إلى معاوية ، فكب إليه أن اشتر له جارية من بيت المال وأدخلها عليه ليلة ثم سلها عنه ، ففعل سمرة ، فلما أصبح قال له : ما صنعت ؟

عنها : كَفَنَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في ثوبين حِضْرَيْنِ .

● حِضْرَم

• ومن حديث مصعب بن عمير : أنه كان يمشي في الحِضْرَمِ .

● حِضْض

• ومنه الحديث : فأين الحِضْضِي ؟
• وفي حديث طاوس : لا بأس بالحِضْضِ .

• ومنه حديث سليم بن مطير : إذا أنا برجل قد جاء كأنه يطلب دواءً أو حِضْضًا .
• وفي حديث عثمان : فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحِضْضِ .

• وفي حديث يحيى بن يعمر : كتب عن يزيد بن المهلب إلى الحجاج : إنا لقينا العدو ففعلنا واضطررناهم إلى عرعر الجبل ونحن بحِضْضِهِ .

• وفي الحديث : أنه أهدى إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هدية فلم يجد شيئاً يضعها عليه ، فقال : ضعها بالحِضْضِ فلما أنا عبد آكل كما يأكل العبد .

● حِضْن

• وفي الحديث : أنه خرج محتضناً أحد ابني ابنته .
• وفي حديث أسيد بن حضير : أنه قال لعامر بن الطفيل اخرج بدمتك لئلا أنفذ حِضْنِكَ .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : عليكم بالحِضْنَيْنِ .

• وفي حديث سطوح :
• كأنما حثثت من حِضْنِي نكناً .
• وفي حديث عروة بن الزبير : عجبت لقوم طلبوا العلم حتى إذا نالوا منه صاروا حِضْنًا لأبناء الملوك .

• وفي حديث حنين : أن بغلة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما تناول الحصى ليرمي به في يوم حنين ، فهمت ما أراد فأنحضجت .

● حِضْر

• وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي : كنا بحضرة ماء .

• وفي الحديث : لا بيع حاضر لبإد .
• وفي حديث أسامة : وقد أحاطوا بحاضر فقم .

• وفي حديث آكل الفسب : أتى تحضري من الله حاضرة .

• وفي حديث الصبيح : فإنها مشهودة محضرة .

• وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي : كنا بحاضر يمر بنا الناس .

• وفي الحديث : هجرة الحاضر .
• وفي الحديث : إن هذه الحشوش مُحْتَضَرَةٌ .

• وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، ذكر الأيام وما في كل منها من الخير والشر ثم قال : والسبت أحضر إلا أن له أشطراً .

• وفي الحديث : قولوا ما يحضركم .
• ومنه الحديث : أنه أقطع الزبير حِضْرَ فرسه بأرض المدينة .

• ومنه حديث ورود النار : ثم يصدرون عنها بأعماهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس .

• ومنه حديث كعب بن عجرة : فانطلقت مسرعاً أو محضراً فأخذت بضبعه .

• وفي حديث مصعب بن عمير : أنه كان يمشي في الحِضْرَمِ .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله

فقال : فعلت حتى حصحص فيها ، قال : فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيئاً ، فقال الرجل : خلّ سبيلها يا مححص .

● حِصَف

• وفي كتاب عمر إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنهما : ألا يمضي أمر الله إلا بعيد الغرة حصيف العقدة .

● حِصَل

• وفي الحديث : بذهبة لم تُحصَل من تراها .

● حِصْن

• وفي حديث الأشعث : تحصّن في مِحصَنٍ .

● حِصِي

• وفي الحديث : نهى عن بيع الحصاة .

• وفي الحديث : وهل يكبّ الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصاً ألسنتهم .
• وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة .

• وفي الحديث : لا أحصى ثناء عليك .

• وفي الحديث : أكل القرآن أحصيت .

• وفي الحديث : استقيموا ولن تحصوا واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة .

● حِضْج

• وفي حديث أبي الدرداء قال في الركعتين بعد العصر : أما أنا فلا أدعهما ، فمن شاء أن ينحضج فليَنحَضْج .

* وفي الحديث عن الأنصار يوم السقيفة حيث أرادوا أن يكون لهم شركة في الخلافة : فقالوا لأبي بكر ، رضي الله عنه : أتريدون أن تحضنونا من هذا الأمر .
* ومنه حديث عمر أيضاً يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال : فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يحتزلوا الأمر دوننا ويحضنونا عنه .

* وفي حديث ابن مسعود حين أوصى فقال : ولا تُحْضِنَ زينب عن ذلك .
* وفي الحديث : أن امرأة نعيم أتت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم فقالت : إن نعيماً يريد أن يحضنني أمر ابنتي ، فقال : لا تحضنها وشاورها .

* ومنه حديث عمران بن حصين : لأن أكون عبداً حبشياً في أعتر حضينات أرهاهن حتى يدركني أجل ، أحب إلي من أن أرمي في أحد الصّفتين بسهم ، أصبت أم أخطأت .

● حطاً

* وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أخذ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بقفاي فحطاني خطأة ، وقال : اذهب فادع لي فلاناً .
* ومنه حديث المغيرة ، قال لمعاوية حين وليّ عمرأ : مالبئذك السهمي أن حطأ بك إذا تشاورتما .

● حطط

* وفي حديث عمر : إذا حططتم الرجال فشدوا السروج .
* وفي الحديث : من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطّة .
* وفي الحديث : إن الصلاة تسمى في التوراة حطوطاً .

* وفي الحديث : جلس رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده فحطّ ورقها .
* وفي حديث سبيعة الأسلمية : فحطّت إلى الشاب .

● حطم

* وفي حديث جعفر : كنّا نخرج سنة الحطمة .
* وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، أنها قالت : بعدما حطمتموه .
* وفي الحديث : أن هرم بن حيان غضب على رجل فجعل يتحطم عليه غيظاً ، يتلظى ويتوقد .

* ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : كانت قريش إذا رأته في حرب قالت : احذروا الحطّم ، احذروا القُطَم !
* ومنه الحديث : رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً .

* ومنه حديث سودة : إنها استأذنت أن تدفع من مئى قبل حطمة الناس .
* وفي حديث توبة كعب بن مالك : إذن يحطمكم الناس .

* وفي حديث الفتح : قال للعباس احبس أباسفيان عند حطم الجبل .
* وفي حديث زواج فاطمة ، رضي الله عنها : أنه قال لعلّي أين درعك الحطمية ؟

● حطا

* ومنه حديث ابن عباس ، رضي الله عنه : أتاني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فحطاني حطوة .

● حطر

* وفي حديث أكيدر دومة : لا يُحَطَّر عليكم النبات .

* وروى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا حمى في الأراك ، فقال له رجل : أراك في حظاري . فقال : لا حمى في الأراك .
* وفي الحديث : لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر .

* وفي الحديث : أتته امرأة فقالت : يا نبيّ الله ، ادع لي فلقد دفنت ثلاثة ، فقال : لقد احتظرت بحظار شديد من النار .
* وفي حديث مالك بن أنس : يشترط صاحب الأرض على المساقى سدّ الحظار .

● حفظ

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من حفظ الرجل نفاق أيّمه وموضع حقّه .

● حفظا

* وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : تزوجني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في شوال وبني بي في شوال فأوى نسائه أحظى مئى .

* وفي حديث موسى بن طلحة قال : دخل عليّ طلحة وأنا متصّيح ، فأخذ النعل فحطاني بها حظيات ذوات عدد .

● حفد

* روى عن عمر أنه قرأ في قنوت الفجر : وإليك نسعى ونحفد .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر له عثمان للخلافة قال : أخشى حفده .
* وفي حديث أم معبد : محفود محشود .

* ومنه حديث أمية : بالتم محفود .

● حفر

* وفي الحديث : إن هذا الأمر لا يترك على حاله حتى يُردّ على حافرتة .

* وفي حديث سراقه قال : يا رسول الله ، أ رأيت أعمالنا التي نعمل ؟ أمؤاخذون بها عند الحافرة ، خير فخير أو شر فشر ، أو شيء سبقت به المقادير وجفت به الأقلام ؟

* وفي حديث أبي قال : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التوبة النصوح ، قال : هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر لا تعود إليه أبدًا .

● حفز

* وفي حديث البراق : وفي فخذه جناحان يحفز بهما رجله .

* وفي الحديث عن أنس ، رضى الله عنه : من أشرط الساعة حفز الموت ، قيل : وما حفز الموت ؟ قال : موت الفجأة .

* وفي حديث أنس ، رضى الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز .

* وفي حديث أبي بكره : أنه دب إلى الصف راكعاً وقد حفزه النفس .

* وفي الحديث عن علي ، رضى الله عنه : إذا صلى الرجل فليخو ، وإذا صلت المرأة فلتحتفز .

* وفي حديث الأحنف : كان يوسع لمن أتاه فإذا لم يجد متسعاً تحفز له تحفزاً .

● حفش

* ومنه حديث المعتدة : دخلت حفشاً ولبست شر ثيابها .

* وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث رجلاً من أصحابه ساعياً فقدم بمال وقال : أمأ كذا وكذا فهو من الصدقات ، وأمأ كذا وكذا فإنه مما أهدى لي ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : هلا

جلس في حفش أمه فينظر هل يهدى له .

● حفظ

* وفي حديث حنين : أردت أن أحفظ الناس وأن يقاتلوا عن أهلهم وأموالهم .

* وفي الحديث : فبدرت متى كلمة أخفظته .

● حفف

* وفي حديث أهل الذكر : فيحفونهم بأجنحتهم .

* وفي حديث آخر : إلا حفهم الملائكة .

* وفي الحديث : ظلل الله مكان البيت غمامة وكانت جفاف البيت .

* وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، لم يشبع من طعام إلا على حفف .

* وفي حديث عمر قال له وفد العراق : إن أمير المؤمنين بلغ سنًا وهو حاف المطعم .

* وفي حديث عمر أنه سأل رجلاً فقال : كيف وجدت أبا عبيدة ؟ فقال : رأيت حفوفاً .

* ومنه الحديث : أبلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر حفف وجهه .

* وفي حديث عمر : كان أصلع له جفاف .

● حفل

* وفي الحديث في صفة عمر : ودققت في محافلها .

* وفي الحديث : نهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن التصرية والتحفيل .

* وفي الحديث : من اشترى شاة محفلة

فلم يرضها ردّها وردّ معها صاعاً من تمر .
* وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضى الله عنهما : لله أم حفلت له ودرّت عليه !

* وفي حديث حليلة : فإذا هي حافل .

* وفي حديث موسى وشعيب : فاستكر أبوهما سرعة مجيئهما بغنمهما حفلاً بطاناً .

* وفي الحديث : وتبقى حفالة كحفالة الحر .

* وفي حديث رقية الخلة : العروس تقنال وتحتفل .

● حفن

* وقول أبي بكر ، رضى الله عنه ، في حديث الشفاعة : إنما نحن حفنة من حفنات الله .

* وفي الحديث الآخر : حثية من حثيات ربنا .

* وفي الحديث : أن المقوقس أهدى إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مارية من حفن .

● حفا

* وفي حديث الانتعال : ليخفها جميعاً أوليئعلها جميعاً .

* وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، أمر أن تحفى الشوارب وتنعى اللحي .

* وفي الحديث : إن الله يقول لآدم ، عليه السلام : أخرج نصيب جهنم من ذريتك ، فيقول : يارب كم ؟ فيقول : من كل مائة تسعة وتسعين ، فقالوا : يا رسول الله احتفينا إذا فإذا يبق ؟

* ومنه حديث الفتح : أن يحصدوهم حصداً ، وأخفى بيده .

• وفى الحديث : عطس رجل عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فوق ثلاث ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : حفوت .

• وفى حديث خليفة : كتبت إلى ابن عباس أن يكتب إلى ويحى عتي .

• وفى الحديث : أن رجلاً سلم على بعض السلف فقال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته الزاكيات ، فقال : أراك قد حفوتنا ثوابها .

• وفى الحديث : أن عجوذاً دخلت عليه فسألها فأخفى ، وقال : إنها كانت تأتينا فى زمن خديجة وإن كرم العهد من الإيمان .

• وفى حديث عمر : فأنزل أويستا القرني فاحتفاه وأكرمه .

• وحديث على : أن الأشعث سلم عليه فردّ عليه بغير تحف .

• وفى حديث أنس : أنهم سألوا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حتى أحقوه .

• وفى حديث السواك : لزمت السواك حتى كدت أحنى فى .

• وفى حديث المضطر الذى سأل النبي ، صلى الله عليه وسلم : متى نحلّ لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطحبوا أو تغتبقوا أو تحنطوا بها بقلأ فشانكم بها .

● حقب

• وفى الحديث : لا رأى لحاقق ولا حاقب ولا حاقن .

• وفى الحديث : نهى عن صلاة الحاقب والحاقن .

• وفى حديث عبادة بن أحمر : فجمعت إبل ، وركبت الفحل ، فحقب ففجاج يول ، فنزلت عنه .

• وفى حديث حنين : ثم انتزع طلقاً من حقبه .

• ومنه حديث زيد بن أرقم : كنت يتيماً لابن رواحة فخرج إلى غزوة مؤتة ، مردف على حقيبة رحله .

• وفى حديث عائشة : فأحبقها عبد الرحمن على ناقة .

• وحديث أبي أمامة : أنه أحقب زاده خلفه على راحلته .

• وفى حديث قس :

• وأعبد من تعبد فى الحقب .

• وفى الحديث : حقب أمر الناس .

• وفى حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : الإمعة فيكم اليوم المحقب الناس دينه .

• وفى صفة الزبير ، رضى الله عنه : كان نُفُج الحقيبة .

• وفى الحديث : ذكر الأحقب ، وهو أحد النفر الذين جاءوا إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من جن نصيبين .

● حقر

• وفى الحديث : عطس عنده رجل فقال له : حقرت ونقرت .

● حقف

• وفى حديث قس : فى تنائف حقاف .

• وفى الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، مرّ هو وأصحابه وهم محرمون بظبي حاقف فى ظل شجرة .

● حقق

• وفى حديث التلية : لبيك حقاً حقاً .

• وفى حديث ابن عباس فى قرأ القرآن : متى ما تغلوا فى القرآن تحتقوا .

• ومنه حديث الحضانة : فجاء رجلاً يحققان فى ولد .

• ومنه الحديث : من يحاقق فى ولدى ؟

• وفى حديث وهب : كان فيما كلم الله أيوب ، عليه السلام : أنحاقق بحطتك ؟

• وفى حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : أنه خرج فى الهجرة إلى المسجد فقيل له : ما أخرجك ؟ قال : ما أخرجنى إلا ما أجد من حاق الجوع .

• وفى حديث تأخير الصلاة : وتحققونها إلى شرق الموق .

• وفى الحديث : من رأى مقدر أى الحق .

• ومنه الحديث : أميئاً حق أمين .

• ومنه الحديث : أتدرى ما حق العباد على الله ؟

• ومنه الحديث : الحق بعدى مع عمر .

• وفى الحديث : أنه أعطى كل ذى حق حقه ولا وصية لوارث .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : لما طعن أوقف للصلاة فقال : الصلاة والله إذن ولا حق .

• وفى الحديث : ليلة الضيف حق ، فمن أصبح بفنائها ضيف فهو عليه دين .

• ومنه الحديث : أيما رجل ضاف قوماً فأصبح محروماً فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه وماله .

• وفى الحديث : لا يبلغ المؤمن حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلماً بعب هو فيه .

• وفى حديث حذيفة : ما حق القول على بنى إسرائيل حتى استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء .

• وفى حديث ابن عمر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : ما حق امرئ أن يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
إذا بلغ النساء نصّ الحقائق .
• وفي حديث الزكاة : ذكر الحقّ
والحقيقة .

• ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه :
ومن وراء حقائق العرفط .

• ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه
وسلم : لا يهلك الناس حتى يُعذروا من
أنفسهم .

• وفي الحديث : ليس للنساء أن
يُحَقِّقْنَ الطريق .

• وفي حديث يوسف بن عمر : إن
عاملًا من عمالي يذكر أنه زرع كل حقّ ولقّ .

• ومنه حديث عمرو بن العاص أنه
قال لمعاوية في محاورات كانت بينهما : لقد
رأيتك بالعراق وإن أمرك كحقّ الكهول
وكالحاجة في الضعف . . .

• رويانا عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه نهى عن لونين من العر في
الصدقة : أحدهما الجعور ، والآخر لون
الحقيق .

● حقل

• وفي الحديث : ما تصنعون
بمحاقلكم .

• ومنه الحديث : كانت فينا امرأة
تحقل على أربعاء لها سلفًا .

• وفي الحديث : نهى النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، عن المحاقلة .

● حقن

• وفي الحديث : لا رأي لحاقب
ولا حاقن .

• وفي الحديث : لا يصلين أحدكم
وهو حاقن .

• ومنه الحديث : أنه كره الحقنة .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها : توفي رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، بين سحري وسحري ، وبين حاقنتي
وذاقنتي وبين شجري .

• ومنه الحديث : فحقن له دمه .

● حقا

• وفي حديث صلة الرحم قال : قامت
الرحم فأخذت بحقو العرش .

• وفي حديث النعمان يوم نهاوند :
تعاهدوا بينكم في أحقيكم .

• روى عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه أعطى النساء اللاتي غسلن ابنته
حين ماتت حقوه ، وقال : أشعرنها إياه .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،
قال للنساء : لا ترهدين في جفاء الحقو .

• وفي الحديث : إن الشيطان قال :
ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة .

● حكا

• وفي حديث عطاء أنه سئل عن
الحكاة فقال : لا أحب قتلها .

● حكر

• وفي الحديث : من احتكر طعامًا فهو
كذا .

• ومنه الحديث : أنه نهى عن
الحُكْرَة .

• ومنه حديث عثمان : أنه كان يشتري
حكرة .

• ومنه حديث أبي هريرة قال في
الكلاب : إذا وردت الحكر القليل
فلا تطعمه .

● حلك

• وفي حديث الحباب بن المنذر

الأنصاري يوم سقيفة بني ساعدة : أنا
جُدَيْلُهَا الْحَكْكَ وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجَب .

• وفي حديث أبي جهل : حتى إذا
نحَاكَتِ الركب قالوا مَنَّا نَبِيٌّ ، والله
لا أفعل !

• وفي حديث عمرو بن العاص : إذا
حككت قُرْحَةً دَمَيْتَها .

• وفي الحديث : إياكم والحككاكات
فلانها المأثم .

• روى عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أن التّوَّاس بن سَمْعَانَ سَأَلَهُ عَنِ الْبِرِّ
وَالْإِثْمِ ، فَقَالَ : الْبِرُّ حَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالْإِثْمُ
مَاحِكٌ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ النَّاسُ
عَلَيْهِ .

• ومنه الحديث الآخر : ماحكٌ في
صدرك وإن أفتاك المفتون .

• ومنه حديث عبد الله بن مسعود :
الإثم حوازل القلوب .

• سأل رجل النبي ، صلى الله عليه
وسلم : ما الإثم ؟ فقال : ماحكٌ في صدرك
فدعهُ ، قال : ما الإيمان ؟ قال : إذا ساءتْكَ
سَيِّئَتُكَ وَسَوْرَتُكَ حَسَنَتُكَ فَأَنْتَ مُؤْمِنٌ .

• وفي حديث ابن عمر : أنه مرَّ
بغلمان يلعبون بالحِكَّة فأمَر بها فدفنت .

● حكم

• وفي الحديث : إن من الشعر
لِحُكْمًا .

• ومنه الحديث : الخلافة في قريش
والحكم في الأنصار .

• وفي حديث أبي شريح أنه كان يكنى
أبا الحكم فقال له النبي ، صلى الله عليه
وسلم : إن الله هو الحكم ، وكناه بأبي
شريح .

• وفي الحديث في صفة القرآن : وهو
الذكر الحكيم .

النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يتحلجن في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية .

● جلس

● وفي الحديث في الفتنة : كُنْ جَلَسًا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية .
● وفي حديث أبي موسى : قالوا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أحلاس بيوتكم .
● وفي حديث الفتن : عدّ منها فتنة الأحلاس .

● وفي حديث عثمان : في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأقنابها .
● وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في أعلام النبوة : ألم تر الجنّ وإبلاسها ، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها ؟
● وفي حديث أبي هريرة في مانعي الزكاة : مُحَلَسٌ أخفافها شوكاً من حديد .
● وفي حديث أبي بكر : قام إليه بنو فزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله ، نحن أحلاس الخيل .

● حلط

● ومنه حديث عبيد بن عمير : إنما قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم كشافين بين غنمين فاحتلط عبيد وغضب .

● حلف

● وفي الحديث : مَنْ حَلَفَ على يمين فرأى غيرها خيراً منها .
● وفي حديث حذيفة : قال له جندب : تسمعي أحالفك منذ اليوم ، وقد سمعته من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فلا تنهاني .
● وفي حديث أنس : حالف رسول

على الماء الذي حلّيتهم عنه بذى قرد .

● حلب

● وفي حديث الزكاة : ومن حقها حلبها على الماء .
● وفي الحديث أنه قال لقوم : لا تسقوني حلب امرأة .
● وفي حديث أبي ذر : هل يوافقكم عدوكم حلب شاة ثور ؟
● وفي الحديث : إياك والحلوب .
● ومنه حديث أم معبد : ولا حلوبة في البيت .
● وفي الحديث : فلان رضي حلابها أمسكها .
● وفي الحديث : كان إذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب .
● وفي حديث نقادة الأسدي : أبغى ناقة حلبانة ركبانة .
● وفي الحديث : الرهن محلوب .
● وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما ، قال : رأيت عمر يتحلب فوه ، فقال : أشتى جراداً مقلّوا .
● وفي حديث طهفة : ونستحلب الصبيرا .

● وفي حديث سعد بن معاذ : ظن أن الأنصار لا يستحلبون له على ما يريد .
● وفي الحديث : كان إذا دُعِيَ إلى طعام جلس جلوس الحلب .

● وفي حديث خالد بن معدان : لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها ولو بوزنها ذهباً .

● حليج

● وفي حديث المغيرة : حتى تروّه يحليج في قومه .
● وفي حديث عدى بن زيد ، قال له

● وفي حديث ابن عباس : قرأت المحكم على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

● وفي الحديث : وبك حاكمت .
● وفي الحديث : إن الجنة للمحكّمين .
● ومنه حديث كعب : إن في الجنة داراً ، ووصفها ثم قال : لا ينزلها إلا نبى أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه .
● وفي حديث ابن عباس : كان الرجل يرث امرأة ذات قرابة فيعضلها حتى تموت أو تردّ إليه صداقها ، فأحكم الله عن ذلك ونهى عنه .
● وفي الحديث : وأنا آخذ بحكمة فرسه .

● وفي الحديث : ما من آدمي إلا وفي رأسه حكمة .
● وفي حديث عمر : إن العبد إذا تواضع رفع الله حكمته .
● وفي الحديث : في أرش الجراحات الحكومة .

● حكي

● وفي الحديث : ما سرّني أنى حكيت إنساناً وأن لى كذا وكذا .
● وفي حديث عطاء : أنه سئل عن الحكاة ، فقال : ما أحب قتلها .

● حلا

● وفي الحديث : يرد على يوم القيامة رهط فيُحلّثون عن الحوض .
● ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : سأل وفدًا فقال : ما لايلكم نحاساً ؟ فقالوا : حلانا بنو ثعلبة ، فأجلاهم .
● وفي حديث سلمة بن الأكوع : فأتي رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وهو

الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المهاجرين والأنصار في دارنا مرتين .

* وفي حديث آخر : لا حِلْفَ في الإسلام .

* وفي حديث الرسول ، صلى الله عليه وسلم : وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزد الإسلام إلا شدة .

* وروى ابن عسبة عن ابن جريج عن أبي مليكة قال : كنت عند ابن عباس ، فأتاه ابن صفوان فقال : نِعْمَ الإمارة إمارة الأخلاف كانت لكم ! قال : الذي كان قبلها خير منها ، كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من المطيعين ، وكان أبو بكر من المطيعين ، وكان عمر من الأخلاف .

* وسمع ابن عباس نادية عمر ، رضى الله عنه ، وهي تقول : يا سيد الأخلاف ! فقال ابن عباس : نَعَمْ والمختلف عليهم .

* وفي حديث ابن عباس : وجدنا ولاية المسمى خيراً من ولاية الأخلاف .

* وفي حديث الحجاج أنه قال ليزيد ابن المهلب : ما أمضى جنانه وأحلف لسانه !

* وفي حديث بدر : أن عتبة بن ربيعة برز لعبيدة فقال : مَنْ أنت ؟ قال : أنا الذي في الخلفاء .

● حلق

* وفي حديث المبعث : فهمت أن أطرح بنفسى من حائق .

* وفي حديث أبي هريرة : لما نزل تحريم الخمر كنّا نعد إلى الحلقة فنقطع ما ذنب منها .

* ومنه حديث بكّار : مرّ بقوم يتلون من التعلد والحلقان .

* وفي الحديث : ليس ممّا من صلّق أو حلّق .

* ومنه الحديث : لئن من النساء الحالقة والسالقة والخالقة .

* وفي حديث : ليس ممّا من سلق أو حلّق أو حرق .

* وفي حديث الحج : اللهم اغفر للمحلّقين ! قالها ثلاثاً .

* وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال لصفية بنت حيى حين قيل له يوم النفر : إنها نفست أو حاضت فقال : عقرى حلّقى ، ما أراها إلا حابستنا .

* وفي الحديث : أنه نهى عن الحلّق قبل الصلاة .

* وفي الحديث : لا تصلّوا خلف النيام ولا المتحلّقين .

* وفي الحديث : الجالس وسط الحلقة ملعون .

* ومنه الحديث : لاحمى إلا في ثلاث ، وذكر حلقة القوم .

* وفي الحديث : نهى عن حلّق الذهب .

* ومنه الحديث : مَنْ أحبّ أن يحلّق جبينه حلّقه من نار فليحلّقه حلقة من ذهب .

* ومنه حديث يأجوج ومأجوج : فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وحلّق بأصبعه الإبهام والتي تليها ، وعقد عشرأ .

* وفي الحديث : نهى عن بيع المخلّقات .

* روى أنس بن مالك قال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يصلّى العصر والشمس بيضاء محلّقة ، فأرجع إلى أهلى فأقول صلّوا .

* وفي حديث : فحلّق ببصره إلى السماء كما يحلّق الطائر إذا ارتفع في الهواء .

* وفي صلح خيبر : ولرسول الله ،

صلى الله عليه وسلم ، الصفراء والبيضاء والحلقة .

* وفي الحديث : مَنْ فكّ حلقة فكّ الله عنه حلقة يوم القيامة .

* وفي الحديث : دبّ إليكم داء الأمم قبلكم البغضاء ، وهى الحالقة ، التى من شأنها أن تحلّق .

* وفي حديث عائشة : فبعثت إليهم بقميص رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتحب الناس ، فحلّق به أبو بكر إلى ، وقال : تزوّدى منه واطويه .

● حلقم

* وفي حديث الحسن : قيل له إن الحجاج يأمر بالجمعة في الأهواز فقال : يمنع الناس في أمصارهم ويأمر بها في حلاقيم البلاد .

* روى عن أبي هريرة أنه قال : لما نزل تحريم الخمر كنّا نعد إلى الحلقة .

● حلك

* وفي حديث خزيمه وذكر السنة : وتركتم الفريش مُستحلّكاً .

● حلل

* وفي حديث الهدى : لا يُنْشَر حتى يبلغ محله .

* ومنه حديث عائشة : قال لها هل عندكم شيء ؟ قالت : لا إلا شيء بعثت به إلينا نسيئة من الشاة التى بعثت إليها من الصدقة ، فقال : هاتى فقد بلغت محلّها .

* وفي الحديث : أنه كره التبرّج بالزينة لغير محلّها .

* وفي الحديث : أن تُرأى حليلة جارك .

* وفي حديث عبد المطلب :

لأهم إن المرء يـ

سنع رحله فامنع جلالك

• وفي الحديث : أنهم وجدوا ناسًا أحلة .

• وفي حديث النخعي : أحل بمن أحل بك .

• وفي حديث آخر : من حل بك فاحلل به .

• وفي حديث دريد بن الصمة : قال لما لك بن عوف أنت محل بقومك .

• وفي حديث عائشة : قالت طيب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المحلل والمحلل له .

• وفي حديث عائشة : قالت طيب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الحلة وحرمة .

• وفي حديث مكة : وإنما أحلت لي ساعة من نهار .

• وفي حديث العمرة : حلت العمرة لمن اعتمر .

• روى سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن عباس يقول : هي حل وبلى .

• وفي الحديث : لعن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، المحلل والمحلل له .

• وفي حديث بعض الصحابة : ولا أوتى بحال ولا محلل إلا رجمتها .

• وفي حديث مسروق في الرجل تكون تحته الأمة فطلقها طلقين ثم يشترها ، قال : لا تحل له إلا من حيث حرمت عليه .

• وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتسمه النار إلا تحلة القسم .

• وفي الحديث : من جرس ليلة من وراء المسلمين متطوعًا لم يأخذه الشيطان ولم ير النار تمسه إلا تحلة القسم .

• وفي حديث أبي بكر : أنه قال لامرأة حلفت ألا تعتق مولاة لها فقال لها : حلاً أم فلان ، واشتراها وأعتقها .

• ومنه حديث عمرو بن معديكرب : قال لعمر حلاً يا أمير المؤمنين فيما تقول .

• وفي حديث أنس : قيل له حدثنا ببعض ما سمعته من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وأتحلل .

• وفي الحديث : فلا يحل لكافر يجد ربح نفسه إلا مات .

• ومنه الحديث : حلت له شفاعتي .

• ومنه حديث ابن عباس : أحمد إليكم غسل الإحليل .

• وفي حديث أبي قتادة : ثم ترك فتحلل .

• وفي الحديث : أنه بعث رجلاً على الصدقة فجاءه بفصيل محلول أو محلول بالشك .

• وفي الحديث : الصلاة تحرّمها التكبير وتحليلها التسليم .

• وفي الحديث : أحلوا الله يغفر لكم .

• وفي الحديث : من كانت عنده مظلمة من أخيه فليستحلّه .

• وفي حديث عائشة أنها قالت لامرأة مرت بها : ما أطول ذيلها ! فقال : اغتبتها ، قومي إليها فتحللها .

• وفي الحديث : أنه سئل أي الأعمال أفضل فقال : الحال المرتحل ، قيل وماذا ؟ قال : الخاتم المفتوح ، هو الذي يختم القرآن بتلاوته ، ثم يفتح التلاوة من أوله .

• وفي حديث عيسى ، عليه السلام ، عند نزوله : أنه يزيد في الحلال .

• وفي الحديث : أنه كسا علياً ، كرم الله وجهه ، حلة سرياء .

• وفي الحديث : خير الكفن الحلة ، وخير الضحية الكبيش الأقرن .

• وفي حديث عمر : أنه رأى رجلاً عليه حلة قد اتزرت بأحدهما وارتدى بالآخر ، فهذان ثوبان ، وبعث عمر إلى معاذ بن عفراء بحلة ، فباعها واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلاً آثر قشريتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الرأي .

• وفي حديث أبي اليسر : لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيتهم معافرك ، أو أخذت معافره وأعطيتهم بردتك ، فكانت عليك حلة وعليه حلة .

• وفي حديث علي : أنه بعث ابنته أم كلثوم إلى عمر ، رضى الله عنهم ، لما خطبها ، فقال لها : قولي له : أبي يقول : هل رضيت الحلة ؟

• وفي حديث أبي اليسر : والحلان الجذى .

• وفي حديث ابن عباس : إن حل لتوطئ الناس وتؤذى وتشغل عن ذكر الله عز وجل .

● حلم

• وفي الحديث : من تحلم ما لم يحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين .

• وفي الحديث : الرؤيا من الله والحلم من الشيطان .

• وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر معاذاً أن يأخذ من كل حلم ديناراً .

• وفي الحديث : الغسل يوم الجمعة واجب على كل حالم ، وإنما هو على من بلغ الحلم .

• وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في صلاة الجماعة : ليليتي منكم أولو الأحلام والنهي .

- وفي حديث ابن عمر : أنه كان ينهى أن تنزع الحلّة عن دابته .
- وفي حديث خزيمة وذكر السنة : وبُضِتَ الحلّة .
- وفي حديث مكحول : في حلّة ثدى المرأة ربع دبتها .
- وفي حديث عمر : أنه قضى في الأرنب يقتله الحرم بحلّام .

• حلن

- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه قضى في فداء الأرنب ، إذا قتله الحرم بحلّان .
- وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : أنه قضى في أم حُجَيْنٍ يقتلها الحرم بحلّان .

• حلا

- وفي الحديث : أنه نهى عن حُلّوان الكاهن .
- وفي حديث البيهقي : لَسَلَفِي لِحُلَاوَةِ الْقَفَا .
- ومنه حديث موسى والخضر ، عليهما السلام : وهو نائم على حلّوة قفاه .
- وفي الحديث : أنه جاءه رجل وعليه خاتم من حديد فقال : مالى أرى عليك حلّة أهل النار ؟
- وفي حديث النبی ، صلى الله عليه وسلم : كان يحلبنا رعاءً من ذهب ولؤلؤ .
- وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : كان يتوضأ إلى نصف ساقيه ويقول إن الحلية تبلغ إلى مواضع الوضوء .
- قول الرسول ، صلى الله عليه وسلم : غرّ محجلون .
- وفي حديث علي ، عليه السلام : لكنهم حليت الدنيا في أعينهم .
- وفي حديث قس : وحلى وأقاح .

• حميت

- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه قال لرجل أتاه سائلاً فقال : هلكت فقال له : أهلكت ، وأنت تثت نثيت الحميت ؟
- وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه ، فإذا حميت من سمن .
- وفي حديث وحشى : كأنه حميت .
- وفي حديث هند لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مكة ، قالت : اقتلوا الحميت الأسود .

• حمج

- وفي حديث ابن عبد العزيز : أن شاهداً كان عنده فطلق يحمج إليه النظر .
- وفي الحديث : أن عمر ، رضى الله عنه ، قال لرجل : مالى أراك محمجا ؟

• حمج

- ومنه الحديث : الحمد وأمين الشكر .
- وفي حديث الدعاء : سبحانك اللهم وبحمّلك .
- وفي كتابه ، عليه السلام : أما بعد فإني أحمد إليك الله .
- وفي الحديث : لواء الحمد بيدى يوم القيامة .
- ومنه الحديث : وابعثه المقام المحمود .
- وفي حديث ابن عباس : أحمد إليكم غسل الإحليل .

• حمر

- وفي الحديث : أعطيت الكثيرين الأحمر والأبيض .
- وفي الحديث : بُعثت إلى الأحمر والأسود .

- وفي حديث آخر عن أبي ذر : أنه سمع النبي ، ﷺ ، يقول : أوتيت خمساً لم يؤتني نبي قبل : أرسلت إلى الأحمر والأسود ، ونصرت بالرعب مسيرة شهر .
- وقال علي ، عليه السلام ، لعائشة ، رضى الله عنها : إياك أن تكوني يا حميرة .
- وفي الحديث : خدوا شطر دينكم من الحميرة .
- وقوله في حديث عبد الملك : أراك أحمر قرناً .
- ومنه حديث علي ، رضى الله عنه ، حين قال له سراة من أصحابه العرب : غلبتنا عليك هذه الحمراء ، فقال : لنضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه يداء .
- وفي حديث طهفة : أصابنا سنة حمراء .
- وفي حديث حليلة : أنها خرجت في سنة حمراء قد برت المال .
- وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، أنه قال : كنّا إذا احمرّ البأس اتقينا برسول الله ، ﷺ .
- وفي حديث علي : في حجارة القبط .
- وفي حديث ابن عباس : قدمنا رسول الله ، ﷺ ، ليلة جمع على حُمُرَات .
- وفي حديث شريح : أنه كان يردّ الحمارة من الخيل .
- وفي حديث أم سلمة : كانت لنا داجن فحمرت من عجين .
- وفي حديث علي : ويقطع السارق من حجارة القدم .
- وفي حديثه الآخر : أنه كان يغسل رجله من حجارة القدم .
- وفي حديث جابر : فوضعت على حجارة من جريد .

• وفي الحديث : نزلنا مع رسول الله ،
ﷺ ، فجاءت حُمْرَةٌ .
• وفي حديث عائشة ، رضى الله
عنها : ما تذكر من عجوز حمراء الشَّقِينِ .
• وفي حديث على : عارضه رجل من
الموالى فقال : اسكت يا بن حمراء العجان .

• حمز

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أنه شرب شراباً فيه حمزة .
• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله
عنهما : سئل رسول الله ، ﷺ : أى
الأعمال أفضل ؟ فقال : أحمرها عليك .
قال أنس : كَتَانِي رسول الله ، ﷺ ؛
بِقِلَّة كنت أجتنيها ، وكان يكنى أبا حمزة .

• حمس

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه :
حمس الوغى واستمر الموت .
• وفي حديث خيفان : أما بنو فلان
فمُسْكُ أحماس .
• وفي حديث عرفة : هذا من
الحمس .
• وفي حديث عمر : ذكر الأحامس .

• حمش

• وفي حديث الملاعة : إن جاءت
حمش الساقين فهو لشريك .
• ومنه حديث على في هدم الكعبة :
كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلُ أَصْمَعَ حمش الساقين
قاعد عليها وهي تهدم .
• وفي حديث صفية : في ساقيه
حموشة .
• وفي حديث حذّ الزنى : فإذا رجل
حمش الخلق .
• وفي حديث هند قالت لأبي سفيان :

اقتلوا الحميت الأحمش .

• وفي حديث ابن عباس : رأيت عليّاً
يوم صفّين وهو يحمش أصحابه .
• ومنه حديث أبي دجانة : رأيت
إنساناً يُحمش الناس .

• حمص

• وفي حديث ذى الثدية المقتول
بالنهروان : أنه كانت له ثُدِيَّةٌ مثل ثدى
المرأة ، إذا مُدَّت امتدت ، وإذا تركت
تُحمصت .

• حمض

• وفي حديث جرير : مِنْ سَلَمٍ وَأَرَاكِيٍّ
وَحُمُوضٍ .
• وفي الحديث في صفة مكة ، شرفها
الله تعالى : وأقبل حمضها .
• وفي حديث ابن عمر : وسئل عن
التحمض ، قال : وما التحمض ؟ قال :
يأتى الرجل المرأة في دُبُرِها ، قال : ويفعل
هذا أحدٌ من المسلمين ؟
• وفي حديث ابن عباس : كان يقول
إذا أفاض من عنده في الحديث بعد القرآن
والتفسير : أَحْمِضُوا .

• حمط

• وذكر عن كعب أنه قال : أسماء
النبي ، ﷺ ، في الكتب السالفة محمد
وأحمد والمتوكل والختار وحمياط .

• حمق

• ومنه حديث ابن عمر في طلاق
امراته : أرأيت إن عجز واستحمق .
• وفي حديث ابن عباس : ينطلق
أحدكم فيركب الحموقة .

• وفي الحديث مع نجدة الحرورى :
لولا أن يقع في أحموقة ما كتبت إليه .

• حمل

• وفي الحديث : مَنْ حَمَلَ علينا
السلاح فليس منا .

• وفي حديث عبد الملك في هدم
الكعبة وما بنى ابن الزبير منها : وددت أنى
تركته وما تحمّل من الإثم في هدم الكعبة
وبنائها .

• وفي حديث على : لا تناظروهم
بالقرآن ، فإن القرآن حمال ذو وجوه .

• وفي حديث الطهارة : إذا كان الماء
قُلْتَيْنِ لم يحمل الخبث .

• وفي حديث قيس : تحمّلت بعلّى
على عثمان في أمر .

• وفي الحديث : كان إذا أمرنا
بالصدقة انطلق أحدنا إلى السوق فتحامل .

• وفي الحديث : كَتَا نحامل على
ظهورنا .

• وفي حديث الفرع والعيرة : إذا
استحمل ذبحته فتصدّقت به .

• وفي حديث بناء مسجد المدينة : هذا
الحمال لا حمال خير .

• ومنه حديث عمر : فأين الحمال ؟
• وفي حديث القيامة في وصف قوم

يخرجون من النار : فيلقون في نهر في الجنة .
فينبتون كما تنبت الحبة في حَمِيلِ السَّيْلِ .

• ومنه قول عمر ، رضى الله عنه ، في
كتابه إلى شريح : الحميل لا يُورَثُ إلا
ببينة .

• وفي حديث تحريم الحمر الأهلية
قيل : لأنها حمولة الناس .

• وفي حديث قطن : والحمولة المائرة لهم
لاغية .

• وفي الحديث : مَنْ كَانَتْ لَهُ حُمُولَةٌ

يأوى إلى شيع فليصم رمضان حيث أدركه .

• وفي حديث ابن عمر : كان لا يرى بأساً في السلم بالحمليل .

• وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا

لثلاثة ذكر منهم رجل تحمل حمالة عن قوم .

• وفي حديث عذاب القبر : يضغط المؤمن في هذا ، يريد القبر ، ضغطة تزول

منها حمائله .

• وفي حديث تبوك : قال أبو موسى

أرسلني أصحابي إلى النبي ﷺ ، أسأله

الحملان .

• ومنه تمام الحديث : قال ، ﷺ :

ما أنا حملتكم ولكن الله حملكم .

• قال الرسول للصائم الذي أفطر

ناسياً : الله أطعمك وسقاك .

• حمم

• وفي حديث الجهاد : إذا يئتم

فقولوا : حاميم ، لا ينصرون .

• وفي الحديث : ذكر الحمام كثيرا ،

وهو الموت .

• وفي حديث أبي بكر : أن أبا الأعور

السلمي قال له : إنا جئناك في غير حممة .

• وفي الحديث : اللهم هؤلاء أهل

بيتي وحامتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم

تطهيراً .

• ومنه الحديث : انصرف كل رجل

من وفد ثقيف إلى حامته .

• وفي حديث عمر : إذا التقى الزحفان

وعند حممة النهضات .

• وفي الحديث : أنه كان يغتسل

بالحميم .

• وفي الحديث : مثل العالم مثل

الحممة ، يأتيها البعداء ، ويتركها القرباء ،

فبينما هي كذلك إذ غار ماؤها وقد انتفع بها

قومٌ ، وبقي أقوام يتفككون .

• وفي حديث الدجال : أخبروني عن

حممة زغر .

• وفي الحديث لا يبولن أحدكم في

مستحمه .

• ومنه حديث ابن مغفل : أنه كان

يكره البول في المستحم .

• وفي الحديث : أن بعض نسائه

استحمت من جنابة ، فجاء النبي ﷺ ،

يستحم من فضلها .

• وفي حديث طلق : كنا بأرض وبنة

حممة .

• وفي حديث قس : الوافد في الليل

الأحم .

• وروى عن النبي ﷺ ، أنه قال :

إن رجلاً أوصى بنيه عند موته فقال : إذا أنا

مت فأحرقوني بالنار ، حتى إذا صرتُ حمماً

فاسحقوني ، ثم ذروني في الريح لعلني أضل

الله .

• وفي حديث الرجم : أنه أمر يهودي

محمم مجلود .

• وفي حديث لقمان بن عاد : خذي

مئتي أخي ذا الحممة .

• وفي حديث أنس : أنه كان إذا

حمم رأسه بمكة خرج واعتمر .

• ومنه حديث ابن زميل : كأنما حمم

شعره بالماء .

• وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ،

رضي الله عنه : إنه طلق امرأته فتمتعها بخادم

سوداء حممها إياها .

• وفي حديث مرفوع : أنه كان يعجبه

النظر إلى الأترج والحمام الأحمر .

• وفي الحديث : لا ينجى أحدكم يوم

القيامة بفرس له حممة .

• حمن

• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله

عنهما : كم قتلت من حمانة ؟

• حام

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،

أنه قال : ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسراً

وساده عند امرأة مغزية يتحدث إليها ؟

• وفي حديث آخر : لا يخلون رجل

بمغيبة وإن قيل حموها ، ألا حموها الموت .

• وفي حديث معقل بن يسار : فحمي

من ذلك أنفا .

• قال الرسول ، ﷺ : لا حمي

إلا الله ولرسوله .

• وفي حديث أبيض بن حمال :

لا حمي في الأراك .

• وفي حديث الإفك : أحمي سمعي

وبصري .

• وفي حديث عائشة وذكرت عثمان :

عتبتنا عليه موضع الغامة الحماة .

• وفي حديث حنين : الآن حمي

الوطيس .

• وفي الحديث : وقدر القوم حامية

تفور .

• وفي الحديث : أنه رخص في الرقية

من الحممة .

• وفي حديث الدجال : وتترع حممة

كل دابة .

• حنت

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،

أنه أحرق بيت رويشد الثقفي ، وكان حانوتاً

يعاقر فيه الخمر ويناع .

• حنتم

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ،

نهى عن الدباء والحنتم .

• وفي حديث ابن العاص : أن ابن

حنمة بعجت له الدنيا معاها .

● حنث

● وفي الحديث : العيين حنث أو مندمة .

● وفي الحديث : من مات له ثلاثة من الولد ، لم يبلغوا الحنث ، دخل من أى أبواب الجنة شاء .

● وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، كان قبل أن يوحى إليه ، بأق حراء ، وهو جبل بمكة فيه غار ، وكان يتحنث فيه الليال .

● وروى عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله ، ﷺ : أرايت أموراً كنت أحنث بها فى الجاهلية من صلة رحم وصدقة ، هل لى فيها من أجر ؟ فقال له ، ﷺ : أسلمت على ما سلف لك من خير .
● وفي حديث عائشة : ولا أحنث إلى نذرى .

● وفي الحديث : يكفر فيهم أولاد الزنى :

● حنجر

● وفي حديث القاسم : سئل عن رجل ضرب حنجرة رجل فذهب صوته ، قال : عليه الدية .

● حنّس

● وفي حديث أبى هريرة : كنا عند النبى ، ﷺ ، فى ليلة ظلماء حنّس .
● ومنه حديث الحسن : وقام الليل فى حنّسه .

● حنذ

● وفي بعض الحديث : أنه أتى بضبّ محنوذ .
● وفي حديث الحسن : عجلت قبل حنيذها بشواتها .

● حذر

● وفي حديث أبى ذر : لو صليتم حتى تكونوا كالخناثر ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله ، ﷺ .

● حنش

● وفي الحديث : حتى يدخل الوليد يده فى فم الحنش .
● وفي حديث سطيح : أحلف ما بين الحرتين من حنش .

● حنط

● وفي الحديث : أن نوحاً لما استيقنوا بالعذاب تكفّنوا بالأنطاع وتحطّطوا بالصبر لئلا يحيفوا ويقتنوا .
● وفي حديث ثابت بن قيس : وقد حسم عن فخذه وهو يتحنط .

● حنظب

● وفي حديث ابن المسيب : سأله رجل فقال : قتلت قراداً أو حنظباً ، فقال : تصدق بتمرة .

● حنف

● وفي الحديث : أنه قال لرجل ارفع إزارك ، قال : إنى أحنف .
● وفي الحديث : أحب الأديان إلى الله الحنيفة السمحة .
● وفي الحديث : خلقت عبادى حنفاء .
● وفي الحديث : بعثت بالحنيفية السمحة السهلة .

● حنق

● وفي حديث عمر : لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يُحنق على جزئه .

● وفي حديث أبى جهل : إن عمداً نزل يثرّب وهو حق عليكم .

● حنك

● وفي حديث النبى ، ﷺ : أنه كان يُحنك أولاد الأنصار .
● وفي حديث ابن أم سليم لما ولدته وبعثت به إلى النبى ، ﷺ : فضع له تمرًا وحنكه .
● وفي حديث خزيمه : والمغصاة مستحنكة .

● وفي حديث طلحة : أنه قال لعمر ، رضى الله عنهما : قد حنكتك الأمور .

● حنن

● وفي حديث بلال : أنه مرّ عليه ورقة ابن نوفل وهو يعذب ، فقال : والله لئن قتلتهم لأتخذنّه حنناً .

● وفي الحديث : أنه دخل على أم سلمة ، وعندها غلام يسمى الوليد ، فقال : اتخذتم الوليد حنناً ! غيروا اسمه .

● وفي الحديث : أن النبى ، ﷺ ، كان يصلّى فى أصل أسطوانة جذع فى مسجده ، ثم تحوّل إلى أصل أخرى ، فحنّت إليه الأولى ومالت نحوه حتى رجع إليها فاتحنتها فسكنت .

● وفي حديث زبلة بن عمرو بن نفيل : حنانيك يارب .

● وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، لما قال الوليد بن عقبة بن أبى معيط : أقتل من بين قريش ! فقال عمر : حنّ قدح ليس منها .

● ومنه كتاب على ، رضوان الله عليه ، إلى معاوية : وأما قولك كيت وكيت فقد حنّ قدح ليس منها .
● وفي بعض الأخبار : أن رجلاً أوصى

إلى النبي ﷺ ، وعليه خمبصة حوتية .

● حوث

• روى الأزهري بإسناده عن الأسود
قال : سأل رجل ابن عمر : كيف أضع يدي
إذا سجدت ؟ قال : أزم بهما حوث وقعتا .

● حوج

• روى عن ابن عمر : أن رسول الله ،
ﷺ ، قال : إن الله عبادة خلقهم لحوائج
الناس ، يفرغ الناس إليهم في حوائجهم ،
أولئك الآمنون يوم القيامة .
• وفي الحديث : أن رسول الله
ﷺ ، قال : اطلبوا الحوائج إلى حسان
الوجوه .

• وقال ﷺ : استعجبوا على نجاح
الحوائج بالكتمان لها .
• وفي الحديث : أنه كوى سعد بن
زبارة وقال : لا أدع في نفسي حوجاء مني
سقط .

• ومنه حديث قتادة قال في سجدة
حَم : أن تسجد بالآخرية منهما أخرى ألا
يكون في نفسك حوجاء .
• وفي الحديث : قال له رجل :
يا رسول الله ، ما تركت من حاجة ولا داجة
إلا أتيت .

● حوذ

• وفي حديث الصلاة : فن فرغ لها
قلبه وحاذ عليها فهو مؤمن .
• وفي حديث عائشة تصف عمر ،
رضي الله عنهما : كان والله أخوذياً نسيح
وحده .

• وفي الحديث : ما من ثلاثة في قرية
ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استحوذ
عليهم الشيطان .

كمنا في أحناء الوادي .

• ومنه حديث علي ، رضي الله عنه :
ملائمة لأحنائها .

● حوب

• وفي الحديث : اتقوا الله في
المحوبات .

• وفي حديث الدعاء : إلبك أرفع
حوبى .

• وقول الرسول ﷺ ، لأبي أيوب
الأنصاري ، وقد ذهب إلى طلاق أم
أيوب : إن طلاق أم أيوب حوب .

• وفي حديث عروة لما مات أبو لهب :
أرئت بعض أهله بضر حبيبة .

• وفي حديث النبي ﷺ : اللهم
اقبل توبتي ، وارحم حوبتي .

• ومنه الحديث الآخر : أن رجلاً أتى
النبي ﷺ ، فقال : إني أتيتك لأجاهد
معك ، فقال : ألك حوبة ؟ قال : نعم
قال : فتيها فجاهد .

• وفي حديث ابن العاص : فعرف أنه
يريد حوباء نفسه .

• وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه ، أن النبي ﷺ قال : الربا سبعون
حوباً ، أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه ،
وأرى الربا عرض المسلم .

• وفي الحديث : كان إذا دخل إلى
أهله قال : توباً توباً ، لا يغادر علينا حوباً .

• ومنه الحديث : إن الجفاء والحوب
في أهل الوبر والصوف .

• وفي الحديث : أنه كان إذا قدم من
سفر قال : آيئون تائبون لربنا حامدون ، حوباً
حوباً .

● حوت

• وفي الحديث ، قال أنس : جئت

ابنه فقال : لا تتزوجن حثانة ولا مثنانة .

• وفي حديث علي : إن هذه الكلاب
التي لها أربع أعين من الحن .
• وفي حديث ابن عباس : الكلاب
من الحن .

● حنا

• وفي الحديث : لم يمن أحد منا
ظهره .

• وفي حديث معاوية : وإذا ركع
أحدكم للفرش ذراعيه على شغلديه وليحنا .

• وفي حديث أبي هريرة : إياك
والحنوة والإلقاء ، يعني في الصلاة .

• وفي حديثه الآخر : فهل ينظر أهل
بضاضة الشهاب إلا حوائى الهرم ؟

• وفي حديث رجم اليهودي : فرائقه
يجني عليها بقبح الحجارة .

• ومنه الحديث : قال لنسائه لا يجني
عليكن بعدى إلا الصابرون .

• وفي حديث عمر : لو صليتم حتى
تكونوا كالحنابا .

• ومنه حديث عائشة : فحنت لها
قوسها .

• وروى أبو هريرة أن النبي ﷺ ،
قال : خير نساء ركن الإبل خيار نساء
قريش ، أحناء على ولد في صفه ، وأرعاه
على زوج في ذات يده .

• وروى عن النبي ﷺ ، أنه قال :
أنا وسفهاء الخدين الحانية على ولدها يوم
القيامة كهاتين ، وأشار بالوسطى والمسبحة .

• وفي حديث عمر : أنه أحرق بيت
رويشد الثقفي وكان حانوتاً تُعاقَر فيه الخمر
وتباع .

• وفي الحديث : كانوا معه فأشرفوا
على حرة واقم ، فإذا قبور بمحنة .

• وفي الحديث : أن العدو يوم حنين

• ومنه حديث علقمة : عرفت فيه
تحوس القوم وهيئتهم .

● حوش

• وفي حديث عمر : ولم يتتبع حوشي
الكلام .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أن رجلين أصابا صيدًا فتلّه أحدهما وأحاشه
الآخر عليه .

• وفي حديث سمرة : فإذا عنده ولدان
وهو يحوشهم .

• وفي حديث ابن عمر : أنه دخل
أرضًا له فرأى كلبًا فقال : أحيشوه على .
• وفي حديث معاوية : قلّ انحياشه .
• وفي حديث علقمة : فعرفتُ فيه
تحوشى القوم وهيئتهم .

• وفي الحديث : أنه دخل حائش نخل
فقضى فيه حاجته .

• ومنه الحديث : أنه كان أحبَّ
ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط .

• وفي الحديث : مَنْ خرج على أمتي
فقتل برّها وفاجرّها ولا ينحاش لمؤمنهم .

• وفي حديث عمرو : وإذا بياض
ينحاش منى وأنحاش منه .

● حوص

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه :
أنه اشترى قيصًا فقطع ما فضل من الكين
عن يده ، ثم قال للخياط : حُصّه .
• وفي حديثه الآخر : كلما حيصت
من جانب تهكت من آخر .

● حوض

• وفي حديث أم إسماعيل : لما ظهر لها
ماء زمزم جعلت تحوضه .

● حوز

• وقالت عائشة في عمر ، رضى الله
عنهما : كان والله أحوزيًا نسيج وحده .

• وفي الحديث : كما تحوز له عن
فراشه .

• وفي الحديث : أن رجلاً من
المشركين جميع الأئمة كان يحوز المسلمين .
• ومنه حديث معاذ ، رضى الله عنه :
فتحوز كل منهم فصلّى صلاة خفيفة .

• ومنه حديث يأجوج : فتحوز عبادى
إلى الطور .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ،
قال لعائشة ، رضى الله عنها ، يوم الخندق :
ما يؤمّنك أن يكون بلاءٌ أو تحوز ؟

• وفي حديث أبى عبيدة : وقد انحاز
على حلقة نشبت في جراحة النبي ، ﷺ ،
يوم أحد .

• وفي الحديث : فحمى حوزة
الإسلام .

• وفي الحديث : أنه أتى عبد الله بن
رواحة يعوده لما تحوز له عن فراشه .

• وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله
عنه : الإثم حواز القلوب .

● حوس

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ،
أنه قال لأبى العديس : بل تحوسك فتنة .

• وفي الحديث : أنه رأى فلانًا وهو
يخاطب امرأة تحوس الرجال .

• والحديث الآخر : قال لحفصة ألم أر
جارية أخيك تحوس الناس ؟

• وفي الحديث : فحاسوا العدو ضرًا
حتى أجهضوهم عن ألقاهم .

• وفي حديث عمر بن عبد العزيز :
دخل عليه قوم ، فجعل فتي منهم يتحوس في
كلامه ، فقال : كبروا كبروا !

• وفي الحديث : ليأتين على الناس
زمان يُغبط الرجل فيه لحفة الحاذ كما يغبط
اليوم أبو العشرة .

• وقول النبي ، ﷺ : مؤمن خفيف
الحاذ .

• وفي حديث قس : غمير (ذات)
حوزان .

● حور

• وفي الحديث : مَنْ دعا رجلاً بالكفر
وليس كذلك حار عليه .

• ومنه حديث عائشة : فغسلتها ثم
أجففتها ثم أحرمتها إليه .

• ومنه حديث بعض السلف :
لو غيرت رجلاً بالرضع لخشيت أن يحور بى
داؤه .

• وفي الحديث : نعوذ بالله من الحور
بعد الكور .

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه :
يرجع إليكما ابناكما يحور ما بعثتا به .

• ومنه حديث عبادة : يوشك أن يرى
الرجل من ثيغ المسلمين قرأ القرآن على لسان
محمد ، ﷺ ، فأعاده وأبداه لا يحور فيكم
إلا كما يحور صاحب الحمار الميت .

• وفي حديث سطيج : فلم يُحر
جواباً .

• وفي حديث صفة الجنة : إن فى
الجنة مجتمعًا للهور العين .

• يقول النبي ، ﷺ : الزبير ابن
عمتى وحوارى من أمتي .

• وفي الحديث : أنه كوى أسعد بن
زرارة على عاتقه حوراء .

• وفي الحديث : أنه لما أخبر بقتل أبى
جهل قال : إن عهدى به وفى ركبتيه
حوراء ، فانظروا ذلك ، فنظروا فأروه .

● حوط

- وفي حديث العباس : قلت : يا رسول الله ، ما أغنيت عن عمك ، يعنى أبا طالب ، فإنه كان يحوطك ؟
- وفي الحديث : وتحيط دعوته من ورائهم .
- وفي حديث أبي طلحة : فإذا هوى الحائط وعليه خميسة .
- وفي الحديث : على أهل الحوائط حفظها بالنهار .
- وفي الحديث : أحطت به علمًا .

● حوف

- وفي الحديث : سلط عليهم موت طاعون يحوف القلوب .
- وفي حديث حذيفة : لما قتل عمر ، رضى الله عنه ، ترك الناس حافة الإسلام .
- وفي الحديث : كان عارة بن الوليد وعمرو بن العاص في البحر ، فجلس عمرو على مباحف السفينة ، فدفعه عارة .
- وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : تزوجني رسول الله ، ﷺ ، وعلى خوف .

● حوق

- وفي حديث أبي بكر حين بعث الجند إلى الشام : كان في وصيته : ستجدون أقوامًا محوقة رءوسهم .

● حول

- وفي حديث مجاهد : في التورك في الأرض المستحيلة .
- وفي حديث معاوية : لما احتضر قال لابنته : قلباني فإنكما لتقلبان حولًا قلبًا .
- وفي حديث الاستسقاء : اللهم حوالينا ولا علينا .

- وفي الحديث : من أحال دخل الجنة .
- وفي حديث خير : فحالوا إلى الحصن .
- وفي الحديث : إذا ثوب بالصلاة أحال الشيطان له ضراط .
- وفي الحديث : فاحتالتهم الشياطين .
- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : فاستحالت غربًا .
- وفي حديث ابن أبي ليلى : أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال .

- وفي حديث قباب بن أشيم : رأيت خذق القيل أخضر مُحيلًا .
- ومنه الحديث : نهى أن يُستنجى بعظم حائل .
- وفي حديث طهفة : ونستحيل الجهام .
- وفي الحديث : لا حول ولا قوة إلا بالله .
- ومنه الحديث : اللهم بك أصول وبك أحول .

- وفي الحديث : أعوذ بك من شر كل ملقح ومحيل .
- ومنه حديث أم معبد : والشاء عازب حيال .
- وفي الحديث : وكان رسول الله ، ﷺ ، يتحولنا بالموعظة .
- ومنه قول النبي ، ﷺ : وإذا أحيل أحدكم على آخر فليحتل .

- وفي الحديث : أن جبريل ، عليه السلام ، قال ، لما قال فرعون : آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل : أخذت من حال البحر فضربت به وجهه .
- وفي حديث الكوثر : حاله المسك .
- وفي حديث الحجاج : فإحال على الوادى .

- وفي حديث آخر : فجعلوا يضحكون ويُحيل بعضهم على بعض .

● حوم

- وفي حديث ابن عمر : ماولى أحد إلا حام على قرابته .
- وفي حديث الاستسقاء : اللهم ارحم بهائمنا الحائمة .
- وفي حديث وفد مذحج : كأنها أخاشب بالحومانة .

● حوا

- وفي حديث أبي عمرو النخعي : ولدت جدًا أسفع أحوى .
- وفي الحديث : خير الخيل الحو .
- وفي الحديث : أن امرأة قالت إن ابني هذا كان بطنى له جواء .
- وفي الحديث : أن رجلاً قال يا رسول الله هل علىّ في مالى شيء إذا أدبت زكاته ؟ قال : فأين ما تمحوت عليك الفضول ؟

- قال عمير بن وهب الجمحي يوم بدر وحين لما نظر إلى أصحاب النبي ، ﷺ ، وحزهم وأخبر عنهم : رأيت الحوايا عليها المنايا نواضح يثرث تحمل الموت النافع .
- وفي حديث صفية : كانت تحوى وراءه بعباءة أوكساء .
- وفي حديث قيلة : فواللنا إلى حواء ضخم .

- وفي حديث آخر : ويُطلب في الحواء العظيم الكاتب لما يوجد .
- وفي حديث أنس : شفاعتى لأهل الكباثر من أمتى حتى حكم وحاء .

● حيج

- وفي الحديث : أنه قال لرجل شكا

إليه الحاجة : انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع حاجًا ولا حطبًا ، ولا تأتني خمسة عشر يومًا .

● حيد

• وفي الحديث : أنه ركب فرسًا فرّ بشجرة ، فطار منها طائر ، فحادث فندر عنها .

• وفي كلام علي ، كرم الله وجهه ، يدم الدنيا : هي الجحود والكنود اليهود الميود .

• وفي خطبة علي ، كرم الله وجهه : فإذا القتال قلتم : حيدى حيد .

● حير

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الرجال ثلاثة ، فرجل حائر بائر .

• وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت : يؤخذ شيء من سبدر فيجعل في محارة أو سكرجة .

• وفي تمام الحديث : فقال له رجل : ما خبرى الدرهم ؟ فقال : لا يحسب .

● حيس

• وفي الحديث : أنه أولم على بعض نسائه بحيس .

● حيش

• وفي الحديث : أن قومًا أسلموا ، فقدموا المدينة بلحم ، فتحشت أنفس أصحابه منه .

• وفي حديث عمر قال لأخيه زيد حين تدب لقتال أهل الردة فتناقل : ما هذا الحيش والقل .

● حيص

• وفي حديث مطرف : أنه خرج من

الطاعون ، فقيل له في ذلك فقال : هو الموت نحايصه ولا بد منه .

• وفي حديث يرويه ابن عمر أنه ذكر قتالًا وأميرًا : فحاص المسلمون حصية .

• وفي حديث أنس : لما كان يوم أحد حاص المسلمون حصية ، قالوا : قُتل محمد .

• وفي حديث أبي موسى : إن هذه الفئنة حصية من حصيات الفل .

• وفي حديث سعيد بن جبر ، وسئل عن المكاتب بشرط عليه أهله ألا يخرج من بلده ، فقال : ألقم ظهره ، وجعلتم الأرض عليه حصص بيص .

● حيص

• وفي حديث أم سلمة : ليست حيصتك في يدك .

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه قال للمرأة : تحضي في علم الله شيئًا أو شيئًا .

• وفي الحديث : إن فلانة استحضت .

• وقوله ﷺ : لا تقبل صلاة حائض إلا بنحو .

• وقول عائشة ، رضي الله عنها : ليتني كنت حيضة ملقاة .

• وفي حديث بريرة : تلقى فيها الحايض .

● حيف

• وجاء بشير الأنصاري بابنه النعمان إلى النبي ، ﷺ ، وقد نخله نخلًا ، وأراد أن يشهده عليه ، فقال له : أكل ولدك قد نخلت مثله ؟ قال : لا ، فقال : إني لأشهد على حيف ، وكما تحب أن يكون أولادك في برك سواء فسو بينهم في العطاء .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : حتى لا يطعم شريف في حيفك .

● حيق

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أخرجنى ما أجد من حاق الجوع .

• وفي حديث علي : تحوّل من الساعة التي من سار فيها حاق به الضر .

● حيك

• وفي حديث عطاء : قال ابن جريج لما حياكتهم أوجالتكم هذه ؟

• روى الأزهري بسنده عن النوراس بن سمعان الأنصاري : أنه سأل النبي ، ﷺ ، عن البر والاثم فقال : البر حسن الخلق ، والاثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس .

• وروى شمر في حديث : الإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس : الناس .

● حيل

• وفي دعاء يرويه ابن عباس عن النبي ، ﷺ : اللهم ذا الحيل الشديد .

• وفي الحديث : فصلّى كل منا حيله .

● حين

• وفي حديث ابن زمل : أكتبوا رواحلهم في الطريق ، وقالوا هذا حين المنزل .

• وفي حديث الأذان : كانوا يتحينون وقت الصلاة .

• وفي حديث الجمار : كتنا نتحين زوال الشمس .

• وفي الحديث : تحينوا نوقمكم .

● حيا

• وفي حديث حنين قال لأنصار : الحيا يحياكم والممات ممانكم .

• وفي الحديث : من أحيا مواتاً فهو
أحق به .
• ومنه حديث عمرو ، وقيل سلمان :
أحيا ما بين العشاءين .
• وفي الحديث : أنه كان يصلي العصر
والشمس حية .

• وفي حديث ابن عمر : إن الرجل
ليسأل عن كل شيء حتى حية أهله .
• وفي حديث القيامة : يُصبّ عليه ماء
الحياة .

• وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا
غيثاً مغيثاً وحياً ربيعاً .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
لا آكل السمين حتى يحيا الناس من أول
ما يحيون .

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله
عنه أنه قال : كان على أمير المؤمنين يشبه
القمر الباهر ، والأسد الخادر ، والفرات
الزاهر ، والربيع الباكر .

• وقولهم في الحديث : التحيات لله .
• وفي الحديث : أن الملائكة قالت
لآدم ، عليه السلام ، حيّاك الله وبيّاك .
• وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال :
الحياة شعبة من الإيمان .

• وفي الحديث : إذا لم تستح فاصنع
ما شئت .
• وفي حديث البراق : فدنوت منه
لأركبه ، فأنكرني ، فتحيا مني .

• وفي الحديث : اقتلوا شيوخ المشركين
واستحيوا شرخهم .
• وفي الحديث : أنه كره من الشاة
سبعاً : الدم ، والمرارة والحياء ، والعقدة ،
والذكر ، والأنثيين والمثانة .

• وفي الحديث : لا بأس بقتل
الحيوات .
• وفي حديث الأذان : حتى على

الصلاة ، حتى على الفلاح .
• وفي حديث ابن مسعود : إذا ذكر
الصالحون فحيّ هلا بعمر .

باب الحياء

• حياء

• وفي حديث أبي أمامة : لم أركاليوم
ولا جلد محبة .

• وفي حديث ابن صياد : حياء لك
حياً .

• وفي حديث عائشة تصف عمر :
ولفظت [له] خبيثها .

• وفي الحديث : اطلبوا الرزق في خبايا
الأرض .

• وفي حديث عثمان رضى الله عنه :
قال اختبأت عند الله خصلاً إلى لراع
الإسلام وكذا وكذا .

• حجب

• وفي الحديث : أنه كان إذا طاف ،
حجب ثلاثاً ، وهو ضرب من العدو .

• وفي الحديث ، وسئل عن السير
بالجنابة ، فقال : مادون الحجب .

• وفي الحديث : هل تحبون
أوتصيدون ؟

• وفي الحديث : لا يدخل الجنة حجب
ولا خائن .

• وفي الحديث : من حجب امرأة
أوملوكاً على مسلم فليس ممناً .

• وفي الحديث : المؤمن غير كرم ، والكافر
حجب لثم .

• وفي الحديث : أن يونس ، على نبينا
وعليه الصلاة والسلام ، لما ركب البحر
أخذهم حجب شديد .

• حجب

• وفي حديث عمرو بن يثري : إن
رأيت نعجة تحمل شفرة وزناداً نجبت
الجميش ، فلا تهجها .

• وفي حديث الدعاء : واجعلني لك
محبتاً .

• وفي حديث ابن عباس : فيجعلها
محبة منية .

• وفي حديث أبي عامر الراهب : لما
بلغه أن الأنصار قد بايعوا النبي ، ﷺ ، تغير
وحبّت .

• وفي حديث مكحول : إنه مر برجل
نائم بعد العصر ، فدفعه برجله ، وقال : لقد
عوفيت ، إنها ساعة تكون فيها الحبة .

• حجب

• وفي حديث أنس : أن النبي ،
ﷺ ، كان إذا أراد الخلاء ، قال : أعوذ
بالله من الحبث والحباث .

• وفي حديث آخر : اللهم إني أعوذ
بك من الرجس النجس الحبث المحبث .

• وفي حديث قتلى بدر : فألقوا في
قليب خبيث محبث .

• وفي الحديث : أنه كتب للعداء بن
خالد أنه اشترى منه عبداً أو أمة ، لاداء
ولا خبيثة ولا غائلة .

• وفي حديث الحجاج أنه قال
لأنس : يا خبيثة .

• وفي حديث سعيد : كذب محبثان .

• يقول سيدنا رسول الله ، ﷺ ، من
أكل هذه الشجرة الحبيثة فلا يقربن
مسجدنا .

• ومنه الحديث : إن الحمى تنفي
الذنوب ، كما ينفي الكبر الحبث .

• وفي الحديث : نهى عن كل دواء
حبث .

• وفي الحديث : مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمُخْرَجِ مِنْهُ .

• وفي الحديث : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ خَبَلٌ .

• وفي الحديث : أَنَّ الْأَنْصَارَ شَكَّوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا صَاحِبَ خَبَلٍ يَأْتِي إِلَى نَحْلِهِمْ فَيُفْسِدُ .

● خَبِنَ

• وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ وَلَا يَتَّخِذْ خُبْنَةً .

• وفي الحديث : مَنْ أَصَابَ فِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرِ مَتَرَزٍ خُبْنَةً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .

● خَبَأَ

• وفي حديث الاعتكاف : فَأَمَرَ بِخَبَائِهِ فَقَوَّضَ .

• وفي حديث هند : أَهْلُ خَبَاءٍ أَوْ أَخْبَاءٍ .

• ومنه الحديث : أَنَّهُ أَتَى خَبَاءَ فَاطِمَةَ وَهِيَ فِي الْمَدِينَةِ .

● خَعَتَ

• وفي حديث أبي جندل : أَنَّهُ اخْتَأَتْ لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ .

● خَتَرَ

• وفي الحديث : مَا خَتَرَ قَوْمٌ بِالْعَهْدِ إِلَّا سُلَّطَ عَلَيْهِمُ الْعَدُو .

● خَتَلَ

• وفي الحديث : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تَعْتَطِلَ السُّيُوفُ مِنَ الْجِهَادِ وَأَنْ تَخْتَلِ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ .

● خَبَطَ

• وفي حديث سعد أنه قال : لَا تَخْبُطُوا خَبَطَ الْجَمَلِ ، وَلَا تَمْطُوا بِأَمِينٍ .

• وفي حديث تحريم مكة والمدينة : نَهَى أَنْ تُخْبَطَ شَجَرُهَا .

• وفي حديث أبي عبيدة : خَرَجَ فِي سَرِيَةٍ إِلَى أَرْضِ جَهَنَّةِ ، فَأَصَابَهُمْ جُوعٌ ، فَأَكَلُوا الْخَبَطَ ، فَسَمَوْا جَيْشَ الْخَبَطِ .

• وفي الحديث : فَضَرَبْتُهَا فَضَرَبْتُهَا بِمَخْبِطٍ ، فَأَسْقَطْتُ جَنْبَهَا .

• وفي حديث عمر : لَقَدْ رَأَيْتُنِي بِهَذَا الْجَبَلِ أَحْتَبِطُ مَرَّةً وَأَحْتَبِطُ أُخْرَى .

• وفي الحديث : سَتَلَّ هَلْ يَضُرُّ الْغَيْظُ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعَضَاءُ الْخَبِطُ .

• وفي حديث علي ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ .

• وفي حديث الدعاء : وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ .

• وفي حديث ابن عامر : قِيلَ لَهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ : قَدْ كُنْتَ تَقْرَى الضَّيْفَ ، وَتَعْطَى الْمُخْتَبِطَ .

● خَبَلَ

• وروى عن النبي ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ أُصِيبَ بِدَمٍ أَوْ خَبَلٍ .

• وفي حديث ابن مسعود : أَنَّ قَوْمًا بَنَوْا مَسْجِدًا بِظَهْرِ الْكُوفَةِ ، فَأَتَاهُمْ وَقَالَ :

جِئْتُ لَأَكْسِرَ مَسْجِدَ الْخَبَالِ ، فَكَسَرَهُ ثُمَّ رَجَعَ .

• وفي الحديث : وَبَطَانَةٌ لَا تَأْكُلُهُ خَبَالًا .

• وفي الحديث : مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

• وفي الحديث : مَنْ أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

• وفي الحديث : مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ .

• وفي الحديث : لَا يَصِلُ الرَّجُلُ ، وَهُوَ يَدَافِعُ الْأَخْبِيثِينَ .

• وفي الحديث : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلْتَيْنِ لَمْ يَحْمِلْ خَبْنًا .

• وفي حديث هرقل : فَأَصْبَحَ يَوْمًا وَهُوَ خَبِيثُ النَّفْسِ .

• ومنه الحديث : لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ : خَبِثْتُ نَفْسِي .

• وفي الحديث : إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ كَانَ كَذَا وَكَذَا .

• ومنه حديث سعد بن عبادَةَ : أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، بِرَجُلٍ مَخْدُجٍ سَقِيمٍ ، وَجَدَ مَعَ أُمَّةٍ يَجْتَبِئُ بِهَا .

● خَبِجَ

• وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَلَّى الشَّيْطَانُ وَلَهُ خَبِجٌ .

• وفي حديث آخر : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ يَخْرِجُ الشَّيْطَانَ وَلَهُ خَبِجٌ كَخَبِجِ الْحِمَارِ .

● خَبَرَ

• وفي حديث الحديبية : أَنَّهُ بَعَثَ عَيْنًا مِنْ خِزَاعَةٍ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبَرُ قَرِيشٍ .

• وفي الحديث : فَدَفَعْنَا فِي خَبَارٍ مِنَ الْأَرْضِ .

• وفي الحديث : كُنَّا نَخَابِرُ وَلَا نَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا حَتَّى أَخْبَرَ رَافِعٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا .

• وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَخَابِرَةِ .

• وفي حديث طهفة : نَسْتَخْلِبُ الْخَبِيرَ .

• وفي حديث أبي هريرة : حِينَ لَا آكُلُ الْخَبِيرَ .

* وفي حديث الحسن في طلاب العلم :
وصنف تعلموه للاستطالة والختل .
* وفي الحديث : كأني أنظر إليه يختل
الرجل ليطعنه .

● ختم

* وفي الحديث : آمين خاتم رب
العالمين على عباده المؤمنين .
* وفي الحديث : التَّخْتَمُ بالياقوت يبنى
الفقر .

* وفي الحديث : نهى النبي ﷺ ،
عن التَّخْتَمِ بالذهب .
* وفي الحديث : أنه نهى عن لبس
الخاتم إلا لدى سلطان .
* وفي الحديث : أنه جاءه رجل عليه
خاتم شبه ، فقال : مالي أجد منك ربح
الأصنام ؟
* وقال في خاتم الحديد : مالي أرى
عليك حلية أهل النار ؟

● ختن

* وفي الحديث : إذا التقى الختانان فقد
وجب الغسل .
* وفي الحديث : عليٌّ ختن رسول
الله ﷺ .
* وفي الحديث : وأبو بكر وعمر ،
رضي الله عنهما ، ختنا رسول الله ﷺ .
* وروى عن عيينة بن حصن : أن
النبي ﷺ ، قال : إن موسى أجر نفسه
بعقّة فرجه ، وشيع بطنه ، فقال له ختنه : إن
لك في غنمي ما جاءت به قالب لون .

● خثر

* وفي الحديث : أصبح رسول الله
ﷺ ، وهو خاثر النفس .
* وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :

فذكرنا له الذي رأينا من خثوره .

● ختل

* وفي حديث الزبيران : أحب صبياننا
إلينا العريض الختلة .

● الخنا

* وفي حديث أبي سفيان : فأخذ من
خَيْمِ الإبل فقتله .

● خجج

* وروى عن خالد بن عروة قال :
سمعت علياً ، عليه السلام ، وذكر بناء الكعبة
فقال : إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق
به ذرعاً ، قال : فبعث الله إليه السكينة .
وهي ريح خجوج لها رأس .
* وفي حديث الذي بنى الكعبة
لقريش : كان روميّاً في سفينة أصابها ريح
فخججتها .

● خجل

* وفي الحديث : أنه قال للنساء :
إنكن إذا جعتن دعتن وإذا شبعتن خجلتن .
* وفي حديث أبي هريرة : أن رجلاً
ضلّت له أيتى ، فأتى على واد خجل مُغْنٍ
معشب . فوجد أيتقه فيه .

● خججا

* وفي حديث حذيفة : كالْكُوزِ
مُخْجِجًا .

● خدب

* وفي صفة عمر ، رضي الله عنه :
خدبٌ من الرجال ، كأنه راعي غنم .

● خدج

* وفي الحديث : كل صلاة لا يقرأ فيها

بفاتحة الكتاب فهي خداجٌ .

* وفي حديث النبي ﷺ ، أنه
قال : كل صلاة ليست فيها قراءة فهي
خداجٌ .

* وفي حديث الزكاة : في كل ثلاثين
بقرة خديج .

* وفي حديث سعد : أنه أتى النبي ،
ﷺ ، بمخدج مقيم .

* وفي حديث علي ، رضوان الله
عليه : ولا تُخدج التحية .

* وفي حديث علي ، رضوان الله عليه
في ذى الندية : مُخدج اليد .

● خدد

* وفي حديث مسروق : أنهار الجنة
تجرى في غير أخدود .

● خدر

* وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة
والسلام ، كان إذا خطب إليه إحدى بناته
أتى الخدر فقال : إن فلاناً يخطب ، فإن
طعنت في الخدر لم يزوجها .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
أنه رزق الناس الطلاء ، فشره رجل
فتخدر .

* وفي حديث ابن عمر ، رضي الله
عنهما : أنه خدرت رجله ، فقيل له :
مالرجلك ؟ قال : اجتمع عصبها ، قيل :
أذكر أحب الناس إليك ، قال : يا محمد ،
فبسطها .

* وفي حديث الأنصار : اشترط ألا
يأخذ تمره خديرة .

● خدش

* وجاء في الحديث : مَنْ سأل وهو
غنى جاءت مسألته يوم القيامة خدوشاً
أو خموشاً في وجهه .

● خدع

• وفي الحديث : الحرب خُذعة .
• وفي الحديث : رفع رجل إلى عمر ابن الخطاب ، رضى الله عنه ، ما أهمه من قحط المطر فقال : قحط السحاب ، وخذعت الضباب ، وجاعت الأعراب .
• وفي الحديث : إن قبل الدجال سنين خذاعة .

• وفي الحديث : أنه احتجم على الأخدعين والكاهل .

● خذل

• وفي حديث اللعان : والذي رُميت به خذل جعد .

● خدلج

• وفي حديث اللعان : خدلج الساقين عظيمهما .

● خدم

• وفي حديث فاطمة وعلى ، عليهما السلام : أسألى أباك خادماً ثقيلاً حرماً ما أنت فيه .

• وفي حديث عبد الرحمن : أنه طلق امرأته فتمتها بخادم سوداء .

• وفي الحديث : لا يحول بيننا وبين خدم نسائكم شيء .

• ومنه الحديث : كنّ يُدلجن بالقرب على ظهورهن ويسقين أصحابه بادية خدامهن .

• وفي حديث سلمان : أنه كان على حمار ، وعليه سراويل ، وخدمته تذبذبان .

• وفي حديث خالد بن الوليد إلى مرازية فارس : الحمد لله الذى فضّر خدمتكم .

● خدن

• وفي حديث على ، عليه السلام : إن احتاج إلى معونتهم فشرّ خليل وألم خدين .

● خذع

• وفي الحديث : فخذعه بالسيف .

● خذف

• وروى عن النبي ﷺ ، أنه نهى عن الخذف بالحصى وقال : إنه يفقأ العين ، ولا ينكى العدو ، ولا يُحرز صيداً .

• وفي حديث رمى الجمار : عليكم بمثل حصى الخذف .

• وفي الحديث : نهى عن الخذف .
• وفي الحديث : لم يترك عيسى بن مريم ، عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام ، إلا مدرعة صوف ومخدفة .

● خذل

• وفي الحديث : المؤمن أخو المؤمن لا يخذله .

● مخدم

• وفي حديث عمر : إذا أذنت فاسترسل ، وإذا أقمت فاخدم .

• ومنه الحديث : أتى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق ، وخدموا بالسيوف ، وضربوا الناس بها في الطريق .

• وفي حديث عبد الملك بن عمير : بمواسى خذمة .

• وفي حديث جابر : فضربا حتى جملا يتخذمان الشجرة .

● خذا

• وفي حديث النخعي : إذا كان الشقّ

أو الخرق أو الخذى في أذن الأضحية فلا بأس .

• وفي حديث سعد الأسلمي : رأيت أبا بكر بالخدوات ، وقد حلّ سُفرة مُعلقة .

● خوا

• وفي الحديث : أن الكفار قالوا لسلمان : إن محمداً يعلمكم كل شيء حتى الخراءة . قال : أجل ، أمرنا ألا نكتفى بأقل من ثلاثة أحجار .

● مخرب

• وفي الحديث : من اقتراب الساعة إخراب العامر وعارة الخراب .

• وفي حديث بناء مسجد المدينة : كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب ، فأمر بالخرب فسويت .

• وفي الحديث : أنه سأله رجل عن إتيان النساء في أدبارهن ^(١) ، فقال : في أى الخريتين ، أو في أى الخريتين ، أو في أى الخصفتين .

• وفي حديث على ، رضى الله عنه : كأنى بجيشي مُخرب . على هذه الكعبة .
• وفي حديث المغيرة ، رضى الله عنه : كأنه أمة مُخرّبة .

• وفي حديث ابن عمر في الذى يقلّد بدنته فيضنّ بالنعل قال : يقلدها خراة .
• وفي حديث عبد الله : ولا سترت الخربة .

• وفي الحديث : الحرم لا يعيد عاصياً ، ولا فاراً بخربة .

(١) الحديث هنا ناقص ، وتجدر تمام قصة السائل في تفسير الفخر الرازي ، عند تفسيره قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ . وفيه إثبات حرمة إتيان النساء في أدبارهن .

• وفي سياق الحديث : أن الخربة الجنباء والبليّة .

• وبلغنا في حديث سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، أنه كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة ، فيسألها : ما أنت ؟ فتقول : أنا شجرة كذا ، أنبت في أرض كذا ، أنا دواء من داء كذا ، فيأمر بها فتقطع ، ثم تصرّ ، ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها ، حتى إذا كان في آخر ذلك نبتت الينبوتة ، فقال لها : ما أنت ؟ فقالت : أنا الخربة وسكنت ، فقال سليمان عليه السلام : الآن أعلم أن الله قد أذن في خراب هذا المجد ، وذهب هذا الملك . فلم يلبث أن مات .

● خربز

• وفي حديث أنس ، رضى الله عنه : رأيت رسول الله ، ﷺ يجمع بين الرطب والخربز .

● خربص

• وفي الحديث : مَنْ نَحَلَى ذَهَبًا أَوْحَلَى وَلَدَهُ مِثْلَ خَرِصِيصَةٍ .
• وفي الحديث : إن نعيم الدنيا أقلّ وأصغر عند الله من خريصيمة .

● خروت

• وفي حديث عمرو بن العاص ، قال لما احتضر : كأنما أتنفس من خُرتِ إبرة .
• وفي حديث الهجرة : فاستأجر رجلاً من بنى الدليل هاديًا خريثًا .

● خورث

• وفي الحديث : جاء رسول الله ، ﷺ ، سبيٌّ وخُرُثٌ .
• ومنه حديث عمير مولى أبي اللحم :

فأمر لي بشيء من خُرُثِ المتاع .

● خورج

• وفي حديث بدر : فاخرج تمرات من قرية .

• وفي حديث سويد بن غفلة : دخل على عليّ ، رضى الله عنه ، في يوم الخروج ، فإذا بين يديه فانور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة .

• وفي حديث قصة ثمود : أن الناقة التي أرسلها الله ، عز وجل ، آية لقوم صالح ، عليه السلام ، وهم ثمود ، كانت مُخترجة .

• وفي حديث ابن عباس أنه قال : يتخارج الشريكان وأهل الميراث .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : الخراج بالضمان .

• وفي حديث أبي موسى : مثل الأترجة طيب ريحها ، طيب خراجها .

● خورق

• في حديث عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : دعا رسول الله ، ﷺ ، عبدًا كان يبيع الخُرْدِيق .

● خردل

• وفي الحديث : فمنهم الموثق بعمله ومنهم المخردل .

● خور

• وفي حديث ابن عباس : مَنْ أَدْخَلَ أَصْبَعِيهِ فِي أُذُنِيهِ سَمِعَ خَرِيرَ الْكَوْثَرِ .

• وفي حديث قس : وإذا أنا بعين خروارة .

• وفي حديث الوضوء : إلا خُرْتُ خطاياها .

• وفي حديث عمر : قال الحارث بن عبد الله : خُرُتْ مِنْ يَدِيكَ .

• وروى عن حكيم بن حزام أنه أتى النبي ، ﷺ ، فقال : أبايك ألا آخر إلا قائمًا .

● خورس

• وفي الحديث في صفة العمر : هي صُمْتَةُ الصَّبِيِّ وَخُرْسَةُ مَرَمٍ .

• وفي حديث حسان : كان إذا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ قَالَ : إِي غَرَسَ أَمْ خُرَسَ أَمْ إِعْذَارٌ ؟

● خورش

• ومنه الحديث : ضرب رأسه بِمِخْرَش .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه .
• وفي حديث أبي هريرة : لورأيت العير يخرش ما بين لابتيتها .

• وفي حديث قيس بن صفيّ : كان أبو موسى يسمعون ونحن نخارشهم فلا ينهانا .

● خورص

• وجاء في الحديث عن النبي ، ﷺ : أنه أمر بالخورص في النخل والكرم خاصة دون الزرع القائم .

• وفي الحديث : إنه كان يأكل العنب خورصًا .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، وعظ النساء وحثنّ على الصدقة ، فجعلت المرأة تلقى الخورص والخاتم .

• وفي الحديث : أيما امرأة جعلت في أذنها خورصًا من ذهب جعل في أذنها مثله خورصًا من النار .

• وفي حديث سعد بن معاذ : أن

جرحه قد براً ، فلم يبق منه إلا كالخُرس .
 • وفي حديث علي ، رضى الله عنه :
 كنت خَرَصًا أى فى جوع وبرُد .

● خروط

• وفى الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان يأكل العنب خُرُطًا .
 • وفى حديث علي ، كرم الله وجهه :
 أنه أتاه قوم برجل فقالوا : إن هذا يؤمّنّا ونحن له كارهون ، فقال له علي ، رضى الله عنه :
 إنك لخروط ، أتومّ قومًا وهم لك كارهون ؟
 • وفى حديث صلاة الخوف : فاختلط سيفه .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
 أنه رأى فى ثوبه جنباة فقال : خُرِط علينا الاحتلام .

● خروطم

• وفى حديث أبي هريرة ، وذكر أصحاب الدجال ، قال : خفافهم مُخَرَّطَمَةً .

● خرع

• وفى حديث يحيى بن أبي كثير أنه قال : لا يُجزئ فى الصدقة الخرع ، وهو الفصيل الضعيف .
 • وفى حديث أبي سعيد الخدرى :
 لو سمع أحدكم ضغطة القبر لخرع أو لجرع .
 • وفى حديث أبي طالب : لولا أن قريشًا تقول أذكره الخرع لقلتها .
 • وفى الحديث : يُنفق على المغيبة من مال زوجها ما لم تختزع ماله .

● خرف

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
 إذا رأيت قومًا خرفوا فى حائطهم .

• وفى حديث الجارود : قلت :
 يا رسول الله ، دَوْدُ نَأَى عليهنّ فى خُرْف ،
 فنستمع من ظهورهن ، وقد علمت ما يكفيننا من الظهر ؛ قال : ضالّة المؤمن حرّق النار .

• وفى الحديث : فقراء أمتى يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفًا .
 • ومنه الحديث : إن أهل النار يردعون مالكًا أربعين خريفًا .
 • وفى الحديث : ما بين منكبي الخازن من خزنة جهنم خريف .
 • وفى الحديث : إن الشجر أبعد من الخارف .

• وفى حديث أبي عمرة : النخلة خُرْفَة الصائم .
 • روى ثوبان عن النبى ، عليه السلام ، أنه قال : عائد المريض فى مخرفة الجنة حتى يرجع .
 • وفى الحديث : أنه أخذ مخرفًا فأنى عذّقًا .
 • وفى حديث أبي قتادة : فابتعت منه مخرفًا .

• وروى عن علي ، عليه السلام ، قال : سمعت النبى ، عليه السلام ، يقول : مَنْ عاد مريضًا إيمانًا بالله ورسوله وتصديقًا لكتابه كان ما كان قاعدًا فى خِراف الجنة .
 • وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : تركتكم على مخرفة النعم .
 • وروى عن النبى ، عليه السلام ، أنه قال : وخرافة حق .
 • وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : قال لها حدثيني ؛ قالت ما أحدثك حديث خُرَافَة .

• وفى حديث المسيح : إنا أبعثكم كالكباش تلتقطنون خرفان بنى إسرائيل .

● خرفج

• وفى حديث أبي هريرة : أنه كره السراويل المخرفجة .

● خرق

• وفى الحديث فى صفة البقرة وآل عمران : كأنهما خرقان من طير صواف .
 • ومنه حديث مريم ، عليها السلام : فجاءت خرقه من جراد فاصطادت وشوت .
 • وفى الحديث : أنه عليه السلام ، نهى أن يضحى بشرقاء أو خرقاء .
 • وفى الحديث : الرق يُمن والخرق شؤم .

• وفى حديث جابر : فكرهت أن أجيئن بخرقاء مثلهن .

• وفى حديث تزويج فاطمة ، رضوان الله عليها : فلما أصبح دعاها فجاءت خُرْقَة من الحياء .

• وفى حديث مكحول : فوقع فخرق .
 • وفى حديث علي ، عليه السلام ، قال : البرق مخاريق الملائكة .

• وفى الحديث : أن أئمن وقتية معه حلّوا أزهرهم وجعلوها مخاريق واجتلدوا بها ، فرأهم النبى ، عليه السلام ، فقال : لا من الله استحيوا ولا من رسوله استتروا ، وأم أئمن تقول : استغفر لهم .
 • وفى حديث ابن عباس : عامة خُرَقَانِيَة .

● خرم

• وفى حديث زيد بن ثابت : فى الحرمات الثلاث من الأنف الدية فى كل واحدة منها ثلثها .
 • وفى الحديث : رأيت رسول الله ، عليه السلام ، يخطب الناس على ناقة خرماء .

• وفي الدعاء : اللهم احشرونا غير خزايا ولا نادمين .

• وفي حديث وفد عبد القيس : غير خزايا ولا ندامي .

• خسأ

• وفي الحديث : فخشأت الكلب .

• خسر

• وفي الحديث : ليس من مؤمن ولا كافر إلا وله منزل في الجنة وأهل وأزواج ، فمن أسلم سعد وصار إلى منزله ، ومن كفر صار منزله وأزواجه إلى من أسلم وسعد ، وذلك قوله تعالى : ﴿ الذين يرثون الفردوس ﴾ ، يقول : يرثون منازل الكفار ، وهو قوله تعالى : ﴿ الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ﴾ ، يقول : أهلكوهما .

• وفي حديث عمر : ذكر الخيسرى .
• وفي حديث عائشة : أن فتاة دخلت عليها فقالت : إن أبي زوّجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع بي خسيسته .
• ومنه حديث الأحنف : إن لم يرفع خسيستنا .

• خسف

• وفي الحديث : إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته .
• وفي حديث عمر ، أن العباس ، رضى الله عنهما ، سأله عن الشعراء فقال : امرؤ القيس سابقهم ، خسف لهم عين الشعر فافتقر عن معان عور أصحّ بصر .

• ومنه حديث الحجاج قال لرجل بعثه يحفر بئراً : أخسفت أم أو شلت .
• وفي حديث علي : من ترك الجهاد ألّبه الله الذلّة وسيم الخشف .

• خزق

• وفي حديث عدى : قلت : يا رسول الله ، إنا نرمي بالمعراض ، فقال : كل ما خزق ، وما أصاب بعرضه فلا تأكل .
• وفي حديث سلمة بن الأكوع : فإذا كنت في الشجراء خزقتم بالنبل .

• خزل

• وفي حديث الشعبي : فصل الذي مثنى فخرزل .
• وفي حديث الأنصار : وقد دقت دافة منكم يريدون أن يخزلون من أصلنا .
• وفي الحديث الآخر : أرادوا أن يخزلوه دوننا .
• وفي حديث أحد : انحزل عبد الله بن أبي من ذلك المكان .

• خزم

• وفي الحديث : ودّ أبو بكر أنه وجد من رسول الله ، ﷺ عهداً وأنه خزم أنفه بخزامة .
• وفي حديث أبي الدرداء : اقرأ عليهم السلام ومُرهم أن يعطوا القرآن بخزائمهم .
• وفي حديث حذيفة : إن الله يصنع صانع الخزم ويصنع كل صنعة .

• خزا

• وفي الحديث : إن الحرم لا يعبد عاصياً ولا فاراً بخزاة .
• ومنه حديث الشعبي : فأصابتنا خزاة لم نكن فيها بررة أتقياء ، ولا فجرة أقوياء .
• وفي حديث يزيد بن شجرة : أنه خطب الناس في بعض مغازية يختمهم على الجهاد ، فقال في آخر خطبته : انهكوا وجوه القوم ، ولا تخزوا الحور العين .
• ومنه حديث شارب الخمر : أخزاه الله .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، نهى أن يضحى بالحرمة الأذن .
• وفي حديث الهجرة : مرّ بأوس الأسلمي فحملهما على جمل ، وبعث معهما دليلاً ، وقال : اسلك بهما حيث تعلم من مخارم الطرق .
• وفي الحديث : يريد أن ينخرم ذلك القرن .

• وفي حديث ابن الحنفية : كدت أن أكون السواد المحترم .
• وفي حديث سعد : لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال : ما خرمت من صلاة رسول الله ، ﷺ ، شيئاً .
• ومنه الحديث : لم أنخرم منه حرفاً .

• خزر

• وفي حديث حذيفة : كآنى بهم خنس الأنوف خزر العيون .
• وفي حديث عتبان : أنه حبس النبي ، ﷺ ، على خزيرة تصنع له .
• وفي الحديث : أن الشيطان لما دخل سفينة نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قال : اخرج يا عبدو الله من جوفها ! فصعد على خيزران السفينة .

• خزرز

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نهى عن ركوب الخرز والجلوس عليه .
• وفي حديث أشراف الساعة : يستحل الحر والحرير .

• خزخز

• وفي الحديث : أن كعب بن الأشرف عاهد النبي ، ﷺ ، ألا يقاتله ولا يعين عليه ، ثم غدر فخرز منه هجاءه له فأمر بقتله .

● خسا

• وفى الحديث : ما أدري كم حدثني أبي عن رسول الله ، ﷺ ، أخسًا أم زكًا .

● خشب

• وفى حديث سلمان : كان لا يكاد يُفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمى الخشب الحشبان .

• وفى الحديث فى ذكر المنافقين . خشب بالليل ، صخب بالنهار .

• وفى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : كان يصلى خلف الخشبية .

• وفى حديث وفد مذحج على حراجيج : كأنها أخشاب .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : اخشوشبوا ، وتمعددوا .

• وفى الحديث فى ذكر مكة : لا تزول مكة حتى يزول أخشابها .

• وفى الحديث : أن جبريل ، عليه السلام ، قال : يا محمد ، إن شئت جمعت عليهم الأخشبين ، فقال : دعني أنذر قومي .

● خشر

• وفى الحديث : إذا ذهب الخيار وبقيت خشارة كخشارة الشعير لا يبالى بهم الله بالة .

● خشرم

• وفى الحديث : لتركبن سنن من كان قبلكم ذراعًا بذراع حتى لو سلكوا خشرم دبر لسلكتموه .

● خشش

• وفى حديث عبد الله بن أنيس : فخرج رجل يمشى حتى خشّ فيهم .

• وفى حديث عائشة ووصفت أباه ،

رضى الله عنهما ، فقالت : خشاش المرأة والخبر .

• وفى الحديث : أن امرأة ربطت هرة فلم تُطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض .

• وفى حديث العصفور : لم ينتفع بي ولم يدعني أختش من الأرض .

• وفى حديث ابن الزبير ومعاوية : هو أقل فى أعيننا من خشاشة .

• وفى حديث جابر : فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش .

• ومنه الحديث : خشوا بين كلامكم لا إله إلا الله .

• وفى حديث الحديبية : أنه أهدى فى عمرتها جملًا كان لأبي جهل فى أنفه خشاش من ذهب .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه ، أن قبيصة بن جابر قال لعمر : إني رميت ظيًّا وأنا محرم فأصبت خُششاه فأسن فأت .

• وفى الحديث : أنه قال لبلال : ما دخلت الجنة إلا وسمعت خشخشة ، فقلت : مَنْ هذا ؟ فقالوا : بلال .

• وقوله فى الحديث : عليه خُشاشان .

● خشع

• وفى حديث جابر : أنه ، ﷺ ، أقبل علينا فقال : أيكم يجب أن يعرض الله عنه ؟ قال : فخشعنا .

● مخشف

• وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : ما دخلت مكانًا إلا سمعت مخشفة ، فالتفت فإذا بلال .

• وفى حديث أبي هريرة : فسمعت أمي مخشف قدمي .

• وفى حديث معاوية : كان سهم بن

غالب من رموس الخوارج ، خرج بالبصرة فأمنه عبد الله بن عامر فكتب إليه معاوية : لو كنت قتلتك كانت ذمة خاشفت فيها .

• وفى حديث الكعبة : إنها كانت خشفة على الماء فدُحيت عنها الأرض .

● مخشم

• وفى الحديث : لقي الله وهو أخشم .

• وفى حديث عمر : أن مرجانة وليدته أتت بولد زنى ، فكان عمر يحمله على عاتقه ويسلت خشمه .

● مخشن

• وفى الحديث : أخيشن فى ذات الله .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : اخشوشنا .

• وفى حديثه الآخر أنه قال لابن عباس : نشنشة من أخشن .

• وفى حديث ظبيان : ذنبوا خششاه .

• وفى حديث على ، رضى الله عنه ،

يذكر العلماء الأنقياء : واستلنوا ما استخشن المترفون .

• وفى حديث الخروج إلى أحد : فإذا بكيتية خشناء .

● مخشوى

• وفى حديث خالد : أنه لما أخذ الراية يوم مؤتة دافع الناس وخاشى بهم .

• وفى حديث ابن عمر : قال له ابن عباس : لقد أكرت من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند نزوله .

● خصب

• وفى ، حديث وفد عبد القيس : فأقبلنا

من وفادتنا ، وإنما كانت عندنا خَصْبَةٌ نعلفها
إبلنا وحميرنا .

● مخصر

• وفي الحديث : فأصابني خاصرة .
• وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه نهى
أن يصلي الرجل مُختَصِرًا .
• وجاء في الحديث : الاختصار في
الصلاة راحة أهل النار .
• وفي حديث آخر : المتخَصِّرون يوم
القيامة على وجوههم النور .
• وفي الحديث : أنه نهى عن اختصار
السجدة .

• وفي الحديث : أن نعله ، عليه
السلام ، كانت مخَصْرَةً .
• وفي حديث أبي سعيد ، وذكر صلاة
العيد : فخرج مُخَاصِرًا مروان .
• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
خرج إلى البقيع ويده مِخْصِرَةٌ له ، فجلس
فنكت بها في الأرض .

• وفي الحديث : فإذا أسلموا فأسألمهم
قضبهم الثلاثة التي إذا تَخَصَّرُوا بها سجد لهم .
• ومنه حديث علي وذكر عمر ، رضی
الله عنهما ، فقال : واختصر عزته .

● خصم

• وفي الحديث : بادروا بالأعمال ستًّا :
الدجال وكذا وكذا وخَوِصَةُ أحدكم .
• وفي حديث أم سليم : وخَوِصَتِكَ
أنسٌ .

• وفي حديث فضالة : كان يخرج رجال
من قامتهم في الصلاة من الخصاصة .
• وفي الحديث : أن أعرابياً أتى باب
النبي ، ﷺ ، فألقم عينه خصاصة الباب .
• وفي الحديث : أنه مرَّ بعبد الله بن
عمرو وهو يصلح خُصًّا له .

● مخصف

• وفي الحديث : أنه كان يخصف
نعله .

• قول العباس يمدح النبي ، ﷺ :
من قبلها طبت في الظلام وفي
مستودع حيث يُخْصَفُ الورق
• وفي الحديث : إذا دخل أحدكم
الحمام فعليه بالنشير ولا يخصف .
• وفي الحديث : كانت له خصفه
يحجرها ويصلي فيها .
• وفي الحديث الآخر : أنه كان
مضطجعاً على خصفه .

● خصل

• وفي الحديث : مَنْ كانت فيه خَصْلَةٌ
من النفاق .
• وفي حديث ابن عمر ، رضی الله
عنه : أنه كان يرمى ، فإذا أصاب خَصْلَةٌ
قال : أنا بها أنا بها .

● خصم

• وفي الحديث : قالت له أم سلمة :
أراك ساهم الوجه ، أمِنْ عِلَّةٍ ؟ قال : لا ،
ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيئها
في خُصْمِ الفراش فبت ولم أقسمها .
• وفي حديث سهل بن حنيف يوم
صَفِّين لما حُكِّمَ الحَكَمَان : هذا أمر لا يُسَدُّ منه
خُصْمٌ إلا انفتح علينا منه خُصْمٌ .

● خصا

• وروى عن عتبة بن عبد السلمي
قال : كنت جالساً مع رسول الله ، ﷺ ،
فجاءه أعرابي فقال : يا رسول الله ، نسمعك
تذكر في الجنة شجرة أكثر شوكاً منها الطلع ،
فقال رسول الله ، ﷺ : إن الله يجعل مكان
كل شوكة مثل خُصْوَةِ التيس الملبود فيها

سبعون لوناً من الطعام لا يشبه الآخر .

● خضب

• وفي الحديث : بكى حتى خَضَبَ
دمعه الحصى .

● خضد

• وفي حديث مسلمة بن مخلد أنه قال
لعمرو بن العاص : إن ابن عمك هذا
لَمِخْضَدٌ .
• وفي حديث ظبيان : يرشحون
خضيدها .

• وفي حديث الدعاء : يُقَطَّعُ به
دابرهـم وَيُخْضَدُ به شوكتهم .

• وفي حديث علي : حرامها عند أقوام
بمنزلة السُّدْرِ المَحْضُود .

• وفي حديث أمية بن أبي الصلت :
بالتَّعْمِ محفود وبالذنب محضود .

● خضر

• وفي صفته ، ﷺ : أنه كان أخضر
الشمط .

• وفي حديث علي : أنه خطب
بالكوفة في آخر عمره فقال : اللهم سلِّط
عليهم فتي ثقيف الذِّبَالِ المِيَالِ ، يلبس
فرونها ، ويأكل خضرتها .

• وفي حديث القبر : يُمَلَأُ عليه
خَضِيرًا .

• وفي الحديث : تَجَبَّأُوا من خضرائكم
ذوات الريح .

• وفي الحديث : بُعِثْتُ إلى الأحمر
والأسود .

• ومنه حديث اشتراط المشتري على
البائع : أنه ليس مِخْضَارٌ .

• وفي حديث الفتح : مرَّ رسول الله ، ﷺ ،
في كتيبه الخضراء .

• وفي حديث الحارث بن الحكم : أنه تزوج امرأة فرأها خضراء فطلقها .
• وفي حديث الفتح : أيدت خضراء قریش .

• وفي الحديث : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر .
• وفي الحديث : مَنْ خَضِرَ له في شيء فليزمه .

• ومنه الحديث : إذا أراد الله بعبد شراً أخضر له في اللين والطين حتى يبنى .

• روى عن النبي ، ﷺ : إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى ما يخرج لكم من زهرة الدنيا ، وإن مما يئيب الربيع ما يقتل خبطاً أولم إلا آكلة الخضر ، فإنها أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت عين الشمس فتلطت وبالت ثم رتعت ، وإنما هذا المال خضر حلو ، ونعم صاحب المسلم هو إن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل .

• وقول النبي ، ﷺ : لِمَا كُمْ وخضراء الدمن ، قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ فقال : المرأة الحسنة في منبت السوء .
• وفي الحديث : إن الدنيا خلوة خضرة مضرة ، فمن أخذها بحق بورك له فيها .

• ومنه حديث ابن عمر : اغزوا والغزو خلوة خضر .

• يقول ابن عباس : الخضر نبي من بني إسرائيل .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتر خضراء .
• وقوله ، ﷺ : ليس في الخضراوات صدقة .

• وفي الحديث : أتى بقدر فيه خضيرات .

• خضرم

• وفي الحديث : خطبنا رسول الله ، ﷺ ، يوم النحر على ناقه مخضمة .

• وجاء في حديث : أن قوماً من بني تميم يبيتوا ليلاً وسبق نعمهم ، فادعوا أنهم خضرموا خضمة الإسلام وأنهم مسلمون .

• خضض

• سئل ابن عباس عن الخضضة فقال : هو خير من الزنى ، ونكاح الأمة خير منه .

• خضع

• وفي حديث استراق السمع : خضعاً لقوله .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أن رجلاً في زمانه مرّ برجل وامرأة قد خضعا بينهما حديثاً ، فضره حتى شجّه ، فرفع إلى عمر ، رضى الله عنه ، فأهدره .

• وفي الحديث : أنه نهى أن يخضع الرجل لغير امرأته .

• وفي حديث الزبير : أنه كان أخضع .

• خضل

• وفي الحديث : خطب الأنصار فبكوا حتى أخضلوا لحاهم .

• وفي حديث عمر لما أنشده الأعرابي :

• يا عمر الخير جُريت الحنة .

بكى حتى أخضلت لحيته .

• وفي حديث النجاشي : بكى حتى أخضل لحيته .

• وفي حديث أم سليم قال : خضل قنازحك .

• وفي حديث قس : مخصوطة أغصانها .

• خضم

• وفي حديث أبي هريرة : أنه مرّ بمروان وهو بيني وبيننا له فقال : ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ، واخضموافسئضم .
• وفي حديث علي ، عليه السلام : فقام إليه بنو أمية يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع .

• وفي حديث أبي ذر : تأكلون خضماً وتأكل قضماً .

• وفي حديث المغيرة : بش ، لعمر الله ، زوج المرأة المسلمة خضمة خطمة .

• وفي حديث أم سلمة : الدنانير السبعة نسيها في خضم الفراش .

• وفي حديث كعب بن مالك : وذكر الجمعة في نقيع يقال له نقيع الخضات .

• خطأ

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها ، فقالت : أنت طالق ثلاثاً . فقال : خطأ الله نوءها ، ألا طلقت نفسها .

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : أنه قال لامرأة ملكت أمرها فطلقت زوجها : إن الله خطأ نوءها .

• وفي الحديث : قتل الخطأ دية كذا وكذا .

• وفي حديث الكسوف : فأخطأ بدرع حتى أدرك بردائه .

• وفي حديث الدجال : أنه تلده أمه ، فيحملن النساء بالخطأتين .

• وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : أنهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم .

• خطب

• وفي حديث عمر ، وقد أظفروا في

يوم غيم من رمضان ، فقال : الخطب يسير .
 • وفي الحديث : نهى أن يُخطب الرجل على خطبة أخيه .

• وفي الحديث : إنه لحرى إن خطب أن يُخطب .
 • وفي حديث الحجاج : أمين أهل المحاشد والمخاطب ؟

● خطر

• وفي حديث مرحب : فخرج يخطر بسيفه .

• وفي حديث الاستسقاء : والله ما يخطر لنا جمل .

• ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو ابن سعيد : والله لقد قتله ، وإنه لأعز على من جلدة ما بين عيني ، ولكن لا يخطر فحلان في شول .

• وفي حديث ابن عباس : قام نبي الله يوماً يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون : إن له قلين .

• وفي الحديث : ألا هل مشمر للجنة ، فإن الجنة لا خطر لها .

• وحديث عمر في قسمة وادي القرى : وكان لعمان فيه خطر ولعبد الرحمن خطر .

• وفي حديث النعمان بن مقرن أنه قال يوم نهاوند ، حين التقى المسلمون مع المشركين : إن هؤلاء قد أخطروا لكم رثة ومتاعاً ، وأخطرم لهم الدين ، فنافحوا عن الدين .

• وفي حديث علي ، عليه السلام ، أنه أشار لعمار وقال : جروا له الخطير ما انجز لكم .

● خطرف

• وفي حديث موسى والخضر ، عليهما

وعلى نبينا الصلاة والسلام : وإن الاندلاث والتخطر من الانقحام والتكلف .

● خطط

• وفي حديث عبد الله بن عمرو في صفة الأرض الخامسة : فيها حيات كسلاسل الرمل وكالخطايط بين الشقائق .

• وفي حديث معاوية بن الحكم : أنه سأل النبي ، ﷺ ، عن الخط فقال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فن وافق خطه علم مثل علمه .

• وفي حديث ابن أنيس : ذهب بي رسول الله ، ﷺ ، إلى منزله ، فدعا بطعام قليل ، فجعلت أخطط حتى يشبع رسول الله ، ﷺ .

• سئل إبراهيم الحري عن حديث النبي ، ﷺ ، أنه ورث النساء خططهن دون الرجال ، فقال : نعم ، كان النبي ، ﷺ ، أعطى نساء خططا يسكنها في المدينة شبه القطائع ، منهن أم عبد ، فجعلها لمن دون الرجال ، لاحظ فيها للرجال .

• روى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل جعل أمر امرأته بيدها فقالت له : أنت طالق ثلاثاً ، فقال ابن عباس : خط الله نوءها ، ألا طلقت نفسها ثلاثاً .

• وفي حديث الحديبية : لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله إلا أعطيتهم إياها .

• وفي حديثها أيضاً : إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها .

• وفي حديث قيلة : أيلام ابن هذه أن يفصل الخطّة ويتنصر من وراء الحجرة ؟
 • وفي حديث أم زرع : فأخذ خطيّا .

• وفي الحديث : إنه نام حتى سُمع غطيته أو خطيطة .

● خطف

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، نهى عن المججمة والخطفة .

• وفي حديث الرضاعة : لا تحرم الخطفة والخطفتان .

• وفي الحديث : لينتهين أقوام عن رفع أبصارهم إلى السماء في الصلاة أولتخطفن أبصارهم .

• ومنه حديث أحد : إن رأيتمونا نخطفنا الطير فلا تبرحوا .

• وفي حديث علي : نفقتك رياء وسعة للخطاف .

• وفي حديث الجن : يخطفون السمع .

• وفي حديث القيامة : فيه خطاطيف وكلايب .

• وفي حديث ابن مسعود : لأن أكون نفقت يدي من قبور بني أحب إلي من أن يقع مني بيض الخطاف فينكسر .

• وفي حديث علي : فإذا به بين يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة .

• وفي حديث أنس : أنه كان عند أم سليم شعير فجشته وعملت للنبي ، ﷺ ، خطيفة فأرسلتني أدعوه .

• دخل قوم على علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، يوم عيد وعنده الكيولاء ، فقالوا : يا أمير المؤمنين أيوم عيد وخطيفة ؟ فقال : كلوا ما حضر واشكروا الرزاق .

● خطل

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : فركب بهم الزلل ، وزين لهم الخطل .

● خطم

• وفي حديث كعب : يبعث الله من

بقيع الفرقد سبعين ألفاً هم خيار من ينحت
عن خطمه المدر.

• وفي الحديث : لا يصل أحدكم
وثوبه على أنفه ، فإن ذلك خطم الشيطان .
• وفي حديث الدجال : خبأت لكم
خطم شاة .

• روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه
قال : أوصى أبو بكر أن يكفن في ثوبين كانا
عليه ، وأن يجعل معهما ثوب آخر ،
فأرادت عائشة أن تبتاع له أثواباً جددًا ،
فقال عمر : لا يكفن إلا فيما أوصى به ،
فقالت عائشة : يا عمر ، والله ما وضعت
الخطم على آفتنا ! فبكى عمر وقال : كفى
أباك فيما شئت .

• وفي حديث الزكاة : فخطم الأخرى
دونها .

• وفي حديث شداد بن أوس :
ما تكلمت بكلمة إلا وأنا أخطمها .

• روى ثعلب عن ابن الأعرابي عن
النبي ﷺ ، رسلاً : أنه وعد رجلاً أن
يخرج إليه فأبطأ عليه ، فلما خرج قال له :
شغلني عنك خطم .

• وفي حديث حذيفة بن أسيد قال :
تخرج الدابة فيقولون قد رأيناها ، ثم تتوارى
حتى تعاقب ناس في ذلك ، ثم تخرج الثانية
في أعظم مسجد من مساجدكم ، فتأني المسلم
فتسلم عليه ، وتأني الكافر فتخطمه ، وتعرفه
ذنوبه .

• وفي حديث لقيط في قيام الساعة
والعرض على الله : وأما الكافر فتخطمه بمثل
الحجم الأسود .

• وفي الحديث : أنه كان يغسل رأسه
بالخطمي وهو جنب .

• خطا

• وفي حديث الجمعة : رأى رجلاً

يتخطى رقاب الناس .

• وفي الحديث : وكثرة الخطى إلى
المسجد .

• خعم

• وفي حديث الصادق : لا يجنبا ،
أهل البيت ، الخيعة .

• خفت

• وفي حديث عائشة ، قالت : ربما
خفت النبي ﷺ بقراءته ، وربما جهر .
• وحديثها الآخر : أنزلت :
﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ في
الدعاء .

• وفي حديث صلاة الجنازة : كان
يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مخافتة .

• وفي حديثها الآخر : نظرت إلى رجل
كاد يموت تخافتًا ، فقالت ما لهذا ؟ فقليل :
إنه من القراء .

• وفي حديث أبي هريرة : مثل المؤمن
الضعيف ، كمثل خافت الزرع يميل مرة
ويعتدل أخرى .

• وفي الحديث : نوم المؤمن سبات
وسمعه خفات .

• ومنه حديث معاوية وعمرو بن
مسعود : سمعه خفات ، وفهمه تارات .

• خفج

• وفي حديث عبد الله بن عمرو : فإذا
هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة .

• خفر

• وفي الحديث : من صلى الغداة فإنه
في ذمة الله فلا تخفرون الله في ذمته .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله
عنه : من ظلم من المسلمين أحدًا فقد أخفر
الله .

• وفي حديث آخر : من صلى الصبح
فهو في خفرة الله .

• وفي بعض الحديث : الدموع خفر
العيون .

• يقول ، ﷺ : عيان لا تمسهما
النار : عين بكت من خشية الله تعالى .
• وفي حديث لقمان بن عاد : حبي
خفير .

• ومنه حديث أم سلمة لعائشة : غص
الأطراف وخفر الأعراض .

• خفش

• وفي حديث عائشة : كأنهم معزى
مطيرة في خفش .

• وفي حديث ولد الملاعنة : إن
جاءت أمه أخفش العينين .

• خفض

• قول النبي ﷺ : إن الله يخفض
القسط ويرفعه .

• وفي حديث الدجال : فرقع فيه
وخفض .

• وفي حديث وفد تميم : فلما دخلوا
المدينة بهش إليهم النساء والصبيان ييكون في
وجوههم فأخفضهم ذلك .

• وفي حديث الإفك : ورسول الله ،
ﷺ ، يُخفضهم . ويهون عليهم الأمر .

• وفي حديث أبي بكر قال لعائشة ،
رضي الله عنهما ، في شأن الإفك : خفضي
عليك .

• وقال النبي ﷺ ، لأم عطية :
إذا خفضت فأشمتي .

• خفف

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
لما استخلفه رسول الله ، ﷺ ، في غزوة

تبوك قال : يا رسول الله ، يزعم المنافقون أنك استغفلتني وتحففت مني ؛ قالها لما استخلفه في أهله ولم يمض به إلى تلك الغزاة .

• وفي حديث ابن مسعود : أنه كان خفيف ذات اليد .

• ومنه الحديث : خرج شبان أصحابه وأخفافهم حُسْرًا .

• وفي الحديث : إن بين أيدينا عقبة كثودًا لا يجوزها إلا المخفّ .

• ومنه الحديث : نجا المخفّون .

• والحديث : كان إذا بعث الخُراص قال خَفِّفُوا الخِراص فإن في المال العريّة والوصيّة .

• وفي حديث عطاء : خَفِّفُوا على الأرض .

• ومنه حديث مجاهد : إذا سجدت فتخاف .

• وفي حديث خطبته في مرضه : أيها الناس ، إنه قد دنا مني خفوف من بين أظهركم .

• وفي حديث ابن عمر : قد كان مني خفوف .

• وفي الحديث : لما ذكر له قتل أبي جهل استخفه الفرح .

• وفي الحديث : لا سبق إلا في خفّ أو نصل حافر .

• وفي حديث المغيرة : غليظة الخفّ .

• وفي الحديث : نهى عن حمى الأراك إلا ما لم تله أخفاف الإبل .

● خفق

• وفي الحديث : كانت رموسهم تحفق خفقة أو خفقتين .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :

فضرهما بالخفقة .

• وروى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : أيما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين .

• وفي الحديث ذكر منكر ونكير : إنه ليسمع خفق نعالهم حين يولّون عنه .

• وفي الحديث : أن ميكائيل منكباة يحكّان الخافقين .

• روى الأزهري بإسناده عن حذيفة ابن أسيد قال : يخرج الدجال في خفقة من الدين وسوداب الدين .

● خطا

• وفي الحديث : ليس على المخنفي قطع .

• وفي حديث علي بن رباح : السنة أن تقطع اليد المستخفية ، ولا تقطع اليد المستعلية .

• وفي الحديث : لعن المخنفي والمختفية .

• وفي الحديث : من اختفى ميتًا فكأنما قتله .

• وفي الحديث : ما لم تصطبحو أو تغتبقوا أو تحتفوا بقلًا .

• وفي الحديث : أنه كان يخفي صوته بآمين .

• وفي حديث أبي ذر : سقطت كأي خفاء .

• وفي الحديث : إن الله يحب العبد التقيّ الغنيّ الخفيّ .

• وفي حديث الهجرة : أخف عتًا .

• وفي الحديث : خير الذكر الخفيّ .

• وفي الحديث : إن الحرّاة يشربها

أكايس النساء للخافية والإفلات .

• وفي الحديث : لا تحدثوا في القرع ،

فإنه مُصَلَّى الخافقين .

• وفي الحديث : إن مدينة قوم لوط

حملها جبريل ، عليه السلام ، على خوافي جناحه .

• وفي حديث أبي سفيان : ومعي خنجر مثل خافية النسر .

• وفي الحديث : أنه سأل عن البرق فقال : أخفّوا أم وميضًا .

● خفق

• وفي حديث النبي ، ﷺ : أن رجلاً كان واقفًا معه ، وهو محرم ، فوقصت به ناقته

في أخاقيق جردان لها .

● خلا

• وفي الحديث : أن ناقة النبي ،

ﷺ ، خلأت به يوم الحديبية ، فقالوا :

خلأت القصواء ؛ فقال رسول الله ، ﷺ :

ما خلأت ، وما هو لها بخلق ، ولكن حبسها

حابس الفيل .

• وفي حديث أم زرع : كنت لك

كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرفاء ، لا في

الفرقة والخلاء .

● خلب

• وفي الحديث : نستخب الخبير .

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه قال

لرجل كان يُخَذِّعُ في بيعه : إذا بيعت ، فقل

لا خِلاية .

• وفي الحديث : أن بيع المحفلات

خِلاية ، ولا تحلّ خِلاية مسلم .

• وفي حديث الاستسقاء : اللهم سقيا

غير خُلب يرقها .

• ومنه حديث ابن عباس ، رضى الله

عنهما : كان أسرع من برق الخُلب .

• وفي الحديث : أتاه رجل وهو

يخطب ، فنزل إليه وقعد على كرسي خُلب .

• ومنه الحديث : وأما موسى فجعد

آدم على جمل أحمر ، مخطوم بخُلبة .

• وفي حديث الاستسقاء : فليخلص هو وولده .
• ومنه حديث سلمان : أنه كاتب أهله على كذا وكذا وعلى أربعين أوقية خلاص .

● خلط

• وفي حديث سعد : وإن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط .
• وفي حديث النيزد : نهى عن الخليطين في الأبندة .
• وفي الحديث : ماخالطت الصدقة مالاً إلا أهلكته .

• وفي حديث الشفعة : الشريك أولى من الخليط ، والخليط أولى من الجار .
• وفي الحديث : أن رجلين تقدما إلى معاوية فادعى أحدهما على صاحبه مالاً ، وكان المدعى حوْلاً قَلْباً مِخْطَاطاً .
• وفي حديث أبي سعيد : كُتِبَ نَزَقُ تَمْرٍ الجَمْعِ على عهد رسول الله ، ﷺ ، وهو الخِطُّ من التمر .

• وفي حديث شريح : جاءه رجل فقال : إني طَلَقْتُ امرأتِي ثلاثاً وهي حائض ، فقال : أَمَا أَنَا فَلَا أُخِلِّطُ حَلَالاً بِحَرَامٍ .

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه قال : لَا خِلَاطَ وَلَا شَنَاقَ فِي الصَّدَقَةِ .
• وفي حديث آخر : مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاكِعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوْيَةِ .
• وفي حديث الزكاة أيضاً : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ .

• وفي حديث الوسوسة : وَرَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الْخِلَاطَ .
• وفي الحديث يصف الأبرار : فَظَنَ النَّاسُ أَنَّ قَدْ حَوَّلُوا وَمَا حَوَّلُوا ، وَلَكِنْ خَالَطَ قُلُوبَهُمْ هَمٌّ عَظِيمٌ .

• وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ، رضى الله عنهما : أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ أَبَا مِرْوَانَ كَانَ يَجْلِسُ خَلْفَ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ اخْتَلَجَ بِوَجْهِهِ فَرَأَاهُ ، فَقَالَ : كُنْ كَذَلِكَ ؛ فَلَمْ يَزَلْ يَخْتَلِجُ حَتَّى مَاتَ .

• وفي حديث شريح : أَنَّ نِسْوَ شَهْدَنَ عِنْدَهُ عَلَى صَبِيٍّ وَقَعَ حَيًّا يَتَخَلَّجُ .

● خلد

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، يذم الدنيا : مَنْ دَانَ لَهَا وَأَخْلَدَ إِلَيْهَا .

● خلص

• ومنه الحديث : سِرَّ حَتَّى تَأْتِيَ فَنِيَاتٍ قُعْسًا ، وَرَجَالًا طُلُسًا ، وَنِسَاءً خُلُسًا .
• وفي الحديث : نهى عن الخليسة ، وهي ما تستخلص من الشَّعْبِ فتموت قبل أن تذكى .
• ومنه الحديث : لَيْسَ فِي التَّهْبَةِ وَلَا الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ .
• ومنه الحديث : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرْضًا حَابِسًا أَوْ مَوْتًا خَالِسًا .

● خلص

• وفي حديث الإمراء : فَلَمَّا خَلَصْتُ بِمَسْتَوًى مِنَ الْأَرْضِ .
• ومنه حديث هرقل : إِنْ أُخْلِصَ إِلَيْهِ .
• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومَةِ الْخِلَاصِ .
• وفي الحديث : أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْخِلَاصِ ، فَقَالُوا : وَمَا يَوْمُ الْخِلَاصِ ؟ قَالَ : يَوْمٌ يُخْرَجُ إِلَى الدِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كُلِّ مَنَاقٍ وَمَنَاقِقَةٍ فَيُتَمَيِّزُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ ، وَيُخْلَصُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

• ومنه الحديث : بَلِيفَ خُلْبَةٍ .
• وفي حديث ابن عباس ، وَقَدْ حَاجَّهُ عُمَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ تَغْرِبُ فِي عَيْنِ حَمَّةٍ ﴾ ، فَقَالَ عُمَرُ : حَامِيَةٌ ، فَأَنشَدَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَيْتَ تَبَعٍ :
• فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ

● خلع

• وفي الحديث : يَخْتَلِجُونَهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ .
• ومنه حديث عمار وأم سلمة : فَاخْتَلَجَهَا مِنْ جَحْرِهَا .
• وفي حديث علي في ذكر الحياة : إِنْ أَلَلَّ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا .
• وفي الحديث : تَنْكَبُ الْمُخَالِجُ عَنْ وَضْعِ السَّبِيلِ .
• وفي حديث المغيرة : حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلُجُ فِي قَوْمِهِ .
• وفي الحديث : فَحَنَّتِ الْخَشَبَةُ حَنِينَ النَّاقَةِ الْخُلُوجِ .
• وفي الحديث : أَنَّ فَلَانًا سَاقَ خَلِيجًا .
• وفي حديث الحسن : رَأَى رَجُلًا يَمْشِي مَشْيَةً أَنْكَرَهَا ، فَقَالَ : يَخْلُجُ فِي مَشْتَبِهِ خُلُجَانُ الْجَنُونِ .

• وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، صَلَّى بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ جَهْرٍ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، وَقَرَأَ قَارِئٌ خَلْفَهُ فَجَهْرٌ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالِجِنِي .
• وفي حديث عدى ، قَالَ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا يَخْتَلِجَنَّ فِي صَدْرِكَ .
• ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها ، وَقَدْ سُئِلَتْ عَنْ لَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمَحْرَمِ ، فَقَالَتْ : إِنْ يَخْلُجُ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ فَدَعِهِ .
• وفي الحديث : مَا اخْتَلَجَ عِرْقٌ إِلَّا وَيَكْفُرُ اللَّهُ بِهِ .

• وفي حديث عبيدة : وسئل ما يوجب الغسل ؟ قال : الخلق والخلط .

● خلع

• وفي حديث كعب : إن من توبى أن أتخلع من مالى صدقة .
• وفي الحديث : مَنْ خلع يداً من طاعة لقي الله لا حجة له .
• وفي الحديث : المختلعات هن المنافقات .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أن امرأة نشزت على زوجها فقال له عمر : اخلعها .
• وفي حديث عثمان : أنه كان إذا أتى بالرجل قد تخلع فى الشراب المسكر جلده ثمانين .

• وفي حديث ابن الصبغاء : وكان رجل منهم تخلع .
• وفي الحديث : وقد كانت هذيل خلعوا خلعاً لهم فى الجاهلية .
• ومنه حديث عثمان ، رضى الله عنه ، قال له : إن الله سيقمصك قميصاً ، وإنك تلاص على خلعه .
• وفي الحديث : من شر ما أُعطى الرجل شعٌ هالع ، وجبن خالغ .

● خلف

• وفي حديث عبد الله بن عتبة قال : جئت فى الهاجرة فوجدت عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، يصلى ، فقممت عن يساره فأخلفنى فجعلنى عن يمينه ، فجاء يرفأً ، فتأخرت فصليت خلفه .
• وفي حديث سعد : أتخلف عن هجرى .
• وفي حديث سعد : فخلفنا فكنا آخر الأربع .

• والحديث الآخر : حتى إن الطائر ليرم بجناحيهما فما يخلفهما .

• ومنه الحديث : سَوُوا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم .

• وفي الحديث : لتسَوَّ صفوفكم أوليخالفن الله بين وجوهكم .

• وفي حديث الصلاة : ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم .

• وفي حديث السقيفة : وخالف عتاً على والزبير .

• وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن رجلاً أخلف السيف يوم بدر .

• وفي الحديث : فأخلف بيده وأخذ يدفع الفضل .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لولا الخلفى لأذنت .

• وفي حديث مرفوع : يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين .

• وفي حديث ابن مسعود : ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف .

• وفي الحديث : فلينفض فراشه ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه .

• وفي الحديث : فدخل ابن الزبير خلفه .

• وحديث الدجال : قد خلفهم فى ذرايعهم .

• وحديث أبي اليسر : أخلفت غازياً فى سبيل الله فى أهله بمثل هذا ؟

• وحديث ماعز : كلما نفرنا فى سبيل الله خلف أحدهم له نيب كنيب التيس .

• وفي حديث جرير : خير المرعى الأراك والسلم إذا أخلف كان لجيتاً .

• وفي حديث خزيمة السلمى : حتى آل السَّلامى وأخلف الحُزامى .

• وفي حديث أبي الدرداء فى الدعاء للميت : اخلفه فى عقبه .

• وحديث أم سلمة : اللهم اخلف لى خيراً منه .

• ومنه الحديث : اللهم أعط لمنفق خلفاً ولمسك تلقاً .

• وفي حديث ابن عباس : أن أعرابياً سأل أبا بكر ، رضى الله عنه فقال له : أنت خليفة رسول الله ، ﷺ ؟ فقال : لا ، قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخالفة بعده .

• ومنه حديث المرأة والمزادتين : ونفرنا خلوف .

• وفي حديث الحدرى : فأتينا القوم خلوفاً .

• وفي الحديث : دغ داعى اللبن .

قال : فترك أخلافها قائمة .

• روى عن النبى ، ﷺ : ولخلف فم الصائم .

• ومنه حديث على ، عليه السلام ، حين سئل عن القبلة للصائم فقال :

وما أربك إلى خلوف فيها ؟

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، فى بناء الكعبة : قال لها : لولا جدثان قومك بالكفر لبنيتها على أساس إبراهيم وجعلت لها خلفين ، فإن قریشاً استقصرت من بنائها .

• وفي الحديث : إذا وعد أخلف .

• وفي الحديث ، لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله : إني لأحسبك خالفة بنى عدى .

• ومنه الحديث : أيما مسلم خلف غازياً فى خالفته .

• وفي الحديث : ثلاث آيات يقرؤهن أحدكم خير له من ثلاث خلفات سمان عظام .

• وفي حديث هدم الكعبة : لما

هدموها ظهر فيها مثل خلائف الإبل .

• وفى حديث معاذ : مَنْ تَخَلَّفَ مِنْ
مخلاف إلى مخلاف فعُشْرُهُ وصدقته إلى مخلاف
عشيرته الأول إذا حال عليه الحول .
• وفى حديث ذى المشعار : من
مخلاف خارم ويام .

● خلق

• وفى الحديث : مَنْ تَخَلَّقَ للناس
بما يعلم الله أنه ليس من نفسه شانه الله .
• وفى حديث ابن مسعود وقتله
أبا جهل : وهو كالجمل المخلوق .
• وفى حديث الخوارج : هم شر المخلوق
والخليقة .

• وقول الرسول ﷺ : بعثت لأتمم
مكارم الأخلاق .

• وفى حديث عائشة ، رضى الله
عنها : كان خلقه القرآن .

• وفى حديث أخت أمية بن أبي
الصلت قالت : فدخل على وأنا أخلق
أديماً .

• وفى حديث أبى طالب : إن هذا إلا
اختلاق .

• وفى حديث أم خالد : قال لها ،
ﷺ : أبلى وأخلق .

• وقول عمر بن الخطاب ، رضى الله
عنه : ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما
الفقير الأخلق الكسب .

• قول النبى ﷺ : ليس الرقوب
الذى لا يبقى له ولد ، وإنما الرقوب الذى لم
يُقدِّم من ولده شيئاً .

• ومنه حديث عمر بن عبد العزيز :
كُتب إليه فى امرأة خلقاء تزوجها رجل ،
فكتب إليه : إن كانوا علموا بذلك ، يعنى
أولياءها ، فأغرمهم صداقها لزوجها .

• وفى حديث صفة السحاب :
واخلولق بعد تفرق .

• وفى الحديث : ليس لهم فى الآخرة
من خلّاق .

• وفى حديث أبى : إنما تأكل منه
بخلافك .

● خلل

• وفى الحديث : نعم الإدام الخلّ .
• وفى الحديث : خللوا أصابعكم
لا تخللها نار قليل بُقيها .

• وفى الحديث : رحم الله المتخللين
من أمتى فى الوضوء والطعام .

• وفى الحديث : إذا الخلال نبايع ؟
• وفى حديث أبى بكر ، رضى الله
عنه : كان له كساء فذكى ، فإذا ركب خلّه
عليه .

• وفى الحديث : يخرج الدجال من
خلّة بين الشام والعراق .

• وفى حديث بدر : وقُتل أمية بن
خلف فتحلّوه بالسيوف من تحتى .

• وفى حديث المقدم : ما هذا بأول
ما أخلّتم بى .

• وفى حديث عامر بن ربيعة : فوالله
ما عدا أن فقدناها اختلّناها .

• وفى الحديث : اللهم سادّ الخلّة .
• وفى حديث ابن مسعود : تعلموا
العلم فإن أحدكم لا يدرى متى يُخلّل إليه .

• وفى الحديث : إني أبرأ إلى كل ذى
خلّة من خلّته .

• وفى الحديث : لو كنت متخذاً خليلاً
لا اتخذت أبا بكر خليلاً .

• وفى الحديث الآخر : المرء بخليله .
• وفى حديث حسن العهد : فيهدبها فى
خلّتها .

• وفى الحديث الآخر : فيفرّقها فى
خللائها .

• وفى الحديث : أنه ، عليه الصلاة
والسلام : أتى بفصيل محلول أو محلول .

• وفى الحديث : التخلّل من السنّة .
• وفى حديث ابن سلمة : إنا نلتقط
الحلال .

• وفى الحديث : إن الله يُبغض البليغ
من الرجال الذى يتخلّل الكلام بلسانه كما
تتخلّل الباقرة الكلاً بلسانها .

● خلا

• وفى حديث أم حبيبة : قالت له :
لست لك بمُخلّية .

• وفى الحديث عن ابن مسعود قال :
إذا أدركت من الجمعة ركعة فإذا سلّم الإمام
فأخلّ وجهك وضّمّ إليها ركعة ، وإن لم
تدرك الركوع فصل أربعاً .

• وفى الحديث : لا يخلو عليهما أحد
بغير مكة إلا لم يوافقاه .

• ومنه الحديث : فاستخلاه البكاء .
• وفى حديث ابن عباس : كان أناس
يستحيون أن يتخلّوا فيفضوا إلى السماء .

• وفى حديث الرؤيا : أليس كلكم
يرى القمر مخلياً به ؟

• وفى حديث بهز بن حكيم : إنهم
ليزعمون أنك تنهى عن الفحشاء وتستخلّى به .
• وفى حديث أنس : أنت خلّو من
مصيبتى .

• ومنه الحديث : إذا كنت إماماً
أو خلّوا .

• وفى الحديث ، فى خلايا النحل :
إن فيها العُشر .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
أن عاملاً له على الطائف كتب إليه إن رجالاً

من فهم كلموني في خلاياهم أسلموا عليها ،
وسألوني أن أحميها لهم .

• رُفِعَ إلى عمر ، رضى الله عنه ،
رجل وقد قالت له امرأته : شَبَّهْنِي ، فقال :
كَأَنَّكَ ظَبْيَةٌ ، كَأَنَّكَ حَامَةٌ ! فقالت :
لا أرضى حتى تقول : خَلِيَّةٌ طَالِقٌ ! فقال
ذلك ، فقال عمر ، رضى الله عنه : خذ
بيدها فإنها امرأتك ، لما لم تكن نَيْتَهُ
الطلاق ، وإنما غالطته بلفظ يشبه لفظ
الطلاق .

• وفي حديث أم زرع : كنت لك
كأبي زرع لأم زرع في الألفة والرِّفَاء ، لافي
الفرقة والخلاء .

• وفي حديث ابن عمر : الخلية
ثلاث ، كان الرجل في الجاهلية ، يقول
لزوجته : أَنْتِ خَلِيَّةٌ فكانت تطلق منه ، وهي
في الإسلام من كتابات الطلاق ، فإذا نوى
بها الطلاق وقع .

• وفي حديث جابر : تزوجت امرأة قد
خلا منها .

• ومنه الحديث : فلما خلا سَتَى ،
ونثرت له ذا بطنى .

• وفي حديث معاوية القشيري :
قلت : يا رسول الله ما آيات الإسلام ؟
قال : أن تقول أسلمت وجهي إلى الله
وتخلّيت .

• وفي حديث علي ، رضوان الله
عليه : وخلاكم ذمًّا ما لم تشردوا .

• وفي حديث معتمر : سئل مالك عن
عجين يُعَجَّنُ بدردي ، فقال : إن كان يسكر
فلا ، فحدث الأصمعيّ به معتمرًا فقال :
أو كان كما قال :
رأى في كفِّ صاحبه خلاةً

فتعجبه ويفزعه الجريير
• وفي حديث ابن عمر : كان يختلي
لفرسه .

• وفي حديث تحريم مكة : لا يختلي
خلاها .

• وفي حديث عمرو بن مرة : إذا
اختليت في الحرب هام الأكابر .

● خمر

• وفي حديث سمرة : أنه باع خمرًا ،
فقال عمر : قاتل الله سمرة !

• وفي الحديث : لا تجد المؤمن إلا في
إحدى ثلاث : في مسجد يعمره ، أو بيت
يخمره ، أو معيشة يدبرها .

• وفي حديث سهل بن حنيف :
انطلقت أنا وفلان نلتمس الخمر .

• ومنه حديث أبي قتادة : فابغنا مكانًا
خمرًا .

• ومنه حديث الدجال : حتى تنتهوا
إلى جبل الخمر .

• ومنه حديث سلمان : أنه كتب إلى
أبي الدرداء : يا أختي ، إن بُعِدَت الدار من
الدار فإن الروح من الروح قريب ، وطير
السماء على أرفق خمر الأرض يقع .

• وفي حديث أبي إدريس الخولاني
قال : دخلت المسجد والناس أخمر
ما كانوا .

• ومنه حديث أويس القرني : أكون
في خمار الناس .

• وفي الحديث : ملكه على غرهم
وخمورهم .

• وفي حديث أم سلمة : أنه كان
يسبح على الخفِّ والخمار .

• وقول عمر ، رضى الله عنه ،
لما عاوى : ما أشبه عينك بخمرة هند .

• روى عن النبي ﷺ أنه قال :
خَمَرُوا آتِيَتِكُمْ .

• ومنه الحديث : أنه أتى بإناء من لبن
فقال : هَلَا خَمَرْتَهُ ولو بعد تعرضه عليه .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ،
كان يسجد على الخمرة .

• وفي حديث أم سلمة قال لها وهي
حائض : ناويلني الخمرة .

• جاء في سنن أبي داود عن ابن عباس
قال : جاءت فأرة فأخذت تحجر القتيبة ،
فجاءت بها فألقنها بين يدي رسول الله ،
ﷺ ، على الخمرة التي كان قاعدًا عليها ،
فأحرقت منها مثل موضع درهم .

• ومنه حديث معاذ : مَن استخمر
قومًا أولهم أحرار وجيران مستضعفون فله
ما قصر في بيته .

● خميس

• وفي حديث خالد : أنه سأل عمر
يشترى غلامًا تامًا سلفًا ، فإذا حلَّ الأجل
قال : خُذْ مَتَى غُلامَيْنِ خماسيين ، أو عُلجًا
أمرد ، قال : لا بأس .

• وفي حديث معاذ : اثبتوني بخميس
أوليس آخذه منكم في الصدقة .

• وفي حديث عدى بن حاتم : ربتُ
في الجاهلية وخمست في الإسلام .

• وفي حديث خير : محمدٌ
والخميس .

• وحديث عمرو بن معد يكرب : هم
أعظمنا خميسًا .

• وفي حديث الحجاج : أنه سأل
الشعبي عن الخمسة .

● خمش

• وفي حديث قيس بن عاصم : أنه
جمع بنيهِ عند موته ، وقال : كان بيني وبين
فلان خماشات في الجاهلية .

• وفي حديث ابن عباس حين سئل :
هل يُقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : خمشًا .

• وفي الحديث : من سأل وهو غني

جاءت مسألته يوم القيامة خموشاً أوكدوحاً
في وجهه .

● خمص

* وفي حديث جابر : رأيت بالنبي ،
ﷺ ، خمصاً شديداً .
* ومنه الحديث : كالطير تغدو خالصاً
وتروح بظاناً .
* ومنه الحديث الآخر : خالص
البطون ، خفاف الظهور .

* قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن
قول علي ، كرم الله وجهه في الحديث : كان
رسول الله ، ﷺ ، خمصان الأخصمين ،
فقال : إذا كان خمص الأخصم بقدر لم
يرتفع جدًّا ولم يستو أسفل القدم جدًّا فهو
أحسن ما يكون ، فإذا استوى أو ارتفع جدًّا
فهو ذم .
* وفي الحديث : جثت إليه وعليه
خميصة .

● خمط

* وفي حديث رفاعة قال : الماء من
الماء ، فتحمط عمر .

● خمل

* وفي الحديث : اذكروا الله ذكرًا
خاملاً .
* وفي الحديث : أنه جهز فاطمة ،
رضي الله عنها ، في خميل وقرية ووسادة
أدم .
* ومنه حديث أم سلمة : أدخلني معه
في الخميعة .
* وفي حديث فضالة : أنه مرَّ ومعه
جارية له على خملة بين أشجار فأصاب منها .

● خمم

* وفي الحديث عن سيدنا رسول الله ،

ﷺ : خير الناس الخموم القلب . قيل :
يا رسول الله ، وما الخموم القلب ؟ قال :
الذي لا غش فيه ولا حسد .

* وفي حديث معاوية : مَنْ أَحَبَّ أَنْ
يَسْتَحْمَ الناسَ له قيامًا .

● خنب

* وفي حديث زيد بن ثابت ، في
الختابين إذا خُرمتا ، قال : في كل واحدة
ثلث دية الأنف .

● خنيج

* وفي حديث تحريم الخمر : ذكر
الخنابج .

● خنث

* وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، نهى
عن اختناث الأسقية .
* وفي حديث عائشة : أنها ذكرت
رسول الله ، ﷺ ، ووفاته قالت : فاختنثت
في حجرى ، فما شعرت حتى قبض .

● خنر

* وفي الحديث : أم خنور يُساق إليها
القصار الأعمار .

● خنثر

* وفي الحديث : لولا بنى إسرائيل
ما أُنقِ اللحم ولا خنثر الطعام .
* وفي الحديث : ذكر الخنزوات ، وهى
الكبر .

* وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أنه قضى قضاء فاعترض عليه بعض
الحرورية ، فقال له : اسكت يا خنثار .

● خنزب

* في حديث الصلاة : ذاك شيطان
يقال له خنزب .

● خنس

* وفي الحديث : الشيطان يوسوس إلى
العبد ، فإذا ذكر الله خنس .
* وفي حديث جابر : أنه كان له نخل ،
فخنست النخل .

* وفي حديث الحجاج : إن الإبل
ضُمِرَ خُنْسٌ ما جُشِمَتْ جُشْمَتٌ .

* وفي حديث ابن شميل : يخرج عنق
من النار فتخنس بالجبارين في النار .

* وفي حديث كعب : فتخنس بهم
النار .

* وفي حديث ابن عباس : أتيت
النبي ، ﷺ ، وهو يصلى فأقامنى حذاءه ،
فلما أقبل على صلاته انخنست .

* وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ،
ﷺ ، لقيه في بعض طرق المدينة قال :
فانخنست منه .

* وفي حديث الطفيل : فخنست عنى
أوحبس .

* روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال :
الشهر هكذا وهكذا وخنس إصبعه في
الثالثة .

* وفي الحديث : تقاتلون قومًا خُنُسَ
الأنف .

* وفي حديث أبي المنهال في صفة
النار : وعقارب أمثال البغال الخنس .
* وحديث عبد الملك بن عمير : والله
لفطس خُنُس ، بُرِّد جمس يغيب فيها
الضرس .

● خنع

* وفي الحديث : إن أخنع الأسماء إلى
الله ، تبارك وتعالى ، مَنْ تَسَمَّى باسم ملك
الأملأك .

* وحديث علي ، كرم الله وجهه ،

يصف أبا بكر ، رضى الله عنه : وشمرت إذ خنعوا .

● خنق

• وفى حديث الحجاج : إن الإبل ضُمَّرَ خُنْفٌ .
• وفى الحديث : أن قومًا أتوا النبي ، ﷺ ، فقالوا : تَحَرَّقَتْ عَنَّا الْخُنْفُ ، وأحرق بطوننا العر .

• وحديث عبد الملك أنه قال لحالب ناقة : كيف تحلب هذه الناقة أخفًا أم مضرًا أم فطرًا ؟

● خنق

• وفى حديث معاذ : سيكون عليكم أمراء يؤخرون الصلاة عن ميقاتها ويخفونها إلى شَرْقِ الموقى .

● خنن

• وفى حديث على : أنه قال لابنه الحسن ، رضى الله عنهما : إنك تخنّ خنين الجارية .

• وفى الحديث : أنه كان يُسمع خنيته فى الصلاة .

• وفى حديث أنس : فغَطَّى أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وجوههم ، لهم خنين .
• وفى حديث خالد : فأخبرهم الخبر فخنّوا ييكون .

• وفى حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : قام بالباب له خنين .

● خنا

• وفى الحديث : أخنى الأسماء عند الله رجل تسمّى ملك الأملاك .

• وفى الحديث : من لم يدع الخنا والكذب فلا حاجة لله فى أن يدع طعامه وشرابه .

• وفى حديث أبى عبيدة : فقال رجل من جهينة : والله ما كان سعد يُخنى بابنه فى شِقَّة من تمر .

● خوب

• وفى حديث التلب بن ثعلبة : أصاب رسول الله ، ﷺ ، خَوْبة ، فاستقرض مئى طعامًا .

● خوت

• وفى حديث أبى الطفيل وبناء الكعبة ، قال : فسمعنا خواتًا من السماء .
• وفى الحديث ، حديث أبى جندل ابن عمرو بن سهيل : أنه اختات للضرب ، حتى خيف على عقله .

● خوث

• وفى حديث التلب بن ثعلبة : أصاب النبي ، ﷺ ، خوثه ، فاستقرض مئى طعامًا .

● خوخ

• وفى الحديث : لاتبى خَوْخَةٌ فى المسجد إلا سُدَّتْ غير خوخة أبى بكر الصديق ، رضى الله عنه .
• وفى حديث آخر : إلا خوخة على ، رضوان الله عليه .

● خود

• وفى الحديث : طاف عمر ، رضى الله عنه ، بين الصفا والمروة فنخّود .

● خور

• وفى حديث الزكاة : يحمل بعيرًا له رغاء أو بقرة لها خوار .
• وفى حديث مقتل أبي بن خلف : فخرّ يخور كما يخور الثور .

• وفى حديث عمر : لن تخور قُوى ما دام صاحبها يتزع ويتزو .

• وفى حديث أبى بكر قال لعمر ، رضى الله عنهما : أجبان فى الجاهلية وخوار فى الإسلام ؟

• وفى حديث عمرو بن العاص : ليس أخو الحرب مَنْ يضع خُور الحشايا عن يمينه وشماله .

● خوص

• وفى حديث أبان بن سعيد : تركت الثمام قد خاص .
• وفى الحديث : مثل المرأة الصالحة مثل التاج المَخْوص بالذهب ، ومثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير .
• وفى حديث تميم الدارى : ففقدوا جامًا من فضة مخوصًا بذهب .

• وفى الحديث الآخر : وعليه ديباج مخوص بالذهب .

• وفى الحديث الآخر : إن الرجم أنزل فى الأحزاب ، وكان مكتوبًا فى خوصة فى بيت عائشة ، رضى الله عنها ، فأكلتها شاتها .

• وفى حديث على وعطائه : أنه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم .

● خوص

• وفى الحديث : رَبّ متخوص فى مال الله تعالى .

● خوف

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : نعم العبد صهيب ، لو لم يخف الله لم يعصه .
• وفى الحديث : أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم .

• وفى حديث أبى هريرة : مثل المؤمن كمثل خافة الزرع .

● خوق

• وفي الحديث : أما تستطيع إحداكن أن تأخذ خَوْقًا من فضة فتطليه بزعفران ؟

● خول

• وفي حديث العبيد : هم إخوانكم وخَوَلُكم .

• وفي حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان عباد الله خَوَلًا .

• وفي حديث ابن عمر : أنه دعا خَوَلِيَّه .

• وفي الحديث : كان رسول الله ، ﷺ ، يتخَوَّلنا بالموعظة .

• وفي حديث طلحة : قال لعمر ، رضی الله عنهما : إنا لا ننبو في يدك ، ولا نخول عليك .

● محوم

• وفي الحديث : مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع ، تميّلها الريح مرة هكذا ومرة هكذا .

● مخون

• وفي الحديث : المؤمن يطعم على كل خلقٍ إلا الخيانة والكذب .

• وفي حديث عائشة ، رضی الله عنها ، وقد تمثلت ببيت لبيد بن ربيعة : يتحدّثون محانة وملاذة

ويُعاب قائلهم وإن لم يشغب أهلُه ليلًا لئلا يتخونهم .

• وفي الحديث : ما كان لبي أن تكون له خاتنة الأعين .

• وفي الحديث : أنه ردّ شهادة الخائن والخاتنة .

• وفي حديث الدابة : حتى إن أهل

الخِوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن وهذا يا كافر .

• وفي حديث أبي سعيد : فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم متنتة .

● مخوا

• وفي حديث سهل : فإذا هم بدار خاوية على عروشها .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان إذا سجد خَوَى .

• وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : إذا سجد الرجل فليخوَ ، وإذا سجدت المرأة فلتحتفز .

• وفي حديث صلة : فسمعت كخواية الطائر .

• وفي الحديث : فأخذ أبا جهل خوة فلا ينطق .

● مخيب

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : مَنْ فاز بكم ، فقد فاز بالقدح الأخبب .

• وفي الحديث : خيبة لك ! وبأخيبة الدهر !

● مخير

• وفي الحديث : خير الناس خيرهم لنفسه .

• وفي حديث آخر : خيركم خيركم لأهله .

• وفي الحديث : رأيت الجنة والنار فلم أر مثل الخير والشر .

• وفي حديث أبي ذر : أن أخاه أنيسًا نافر رجلًا عن صرمة له وعن مثلها ، فخير أنيس ، فأخذ الصرمة .

• وفي الحديث : تخيروا لنطفكم .

• وفي حديث عامر بن الطفيل : أنه

خير في ثلاث .

• وفي حديث بريرة : أنها خُيرت في زوجها .

• وفي الحديث : محمد ، ﷺ ، خيرة الله من خلقه .

• وجاء في الحديث المرفوع : أعطوه جملًا رابعًا خيارًا .

• وفي الحديث : كان رسول الله ، ﷺ ، يعلمنا الاستخارة في كل شيء .

• وفي دعاء الاستخارة : اللهم خير لي .

• وفي الحديث : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا .

● مخيس

• وفي الحديث : أن رجلًا سار معه على جمل قد نَوَّه وخيسه .

• وفي حديث معاوية : أنه كتب إلى الحسين بن علي ، رضوان الله عليه إني لم أكسبك ولم أخسبك .

• وفي حديث علي : أنه بنى حيسًا وسماه المحيس .

• وفي الحديث : لا أخيس بالعهد .

● مخيط

• وفي الحديث : أدوا الخياط والمخيط .

• وفي الحديث : أن عدى بن حاتم أخذ حبلاً أسود وحبلاً أبيض ، وجعلهما

تحت وسادة ، لينظر إليهما عند الفجر ، وجاء إلى رسول الله ، ﷺ ، فأعلمه بذلك

فقال : إنك لعريض القفا ، ليس المعنى ذلك ، ولكنه يياض الفجر من سواد الليل .

● مخيف

• وفي الحديث في صفة أبي بكر رضي الله عنه : أخيف بني تيم .

• وقول الرسول ﷺ : ليس في الخضراوات صدقة .

• وفي حديث بدر : مضى في مسيره إليها حتى قطع الخيوف .

• وفي الحديث : نحن نازلون غداً بخيف بنى كنانة .

● خيل

• وفي الحديث : ما إخالك سرقْت .
• وفي حديث طهفة : نستحيل الجهام ونستحيل الرهام .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كان إذا رأى في السماء اختيلاً تغير لونه .

• وفي حديث ابن عباس : كل ماشيت ، والبس ماشيت ، ما أخطأتك حلتان : سرف ومخيلة .

• وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل : البر أبقي لا الخال .

• وفي الحديث : من جر ثوبه خيلاً لم ينظر الله إليه .

• وفي الحديث : من الخيلاء ما يحبه الله في الصدقة وفي الحرب .

• ومنه الحديث : بشس العبد عبد تخيل واختال .

• وفي حديث المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : كثير خيلاء الوجه .

• وفي حديث عثمان : كان الحمى ستة أميال فصار خيالاً بلمرة وخيالاً بأسود العين .

• وفي الحديث : يا خيل الله اركبي .

● خيم

• وفي الحديث : الشهيد في خيمة الله تحت العرش .

• وفي الحديث : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَحِيمَ له الرجال قياماً كما يُقام بين يدي الملوك والأمراء .

باب الدال

● دأب

• وفي حديث البعير الذي سجد للرسول ﷺ ، فقال لصاحبه : إنه يشكو إليّ أنك تجيعه وتؤذبه .

• وفي الحديث : عليكم بقيام الليل ، فإنه دأب الصالحين قبلكم .

• وفي الحديث : فكان دأبى ودأبهم .

● دادأ

• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : وبر تدأداً من قدوم ضأن .

• وفي حديث أجد : فتدأداً عن فرسه .

• وفي الحديث : أنه نهى عن صوم الددأء .

• وفي الحديث : ليس عفر الليالى كالدأدى .

● دأل

• وفي حديث خزيمه : إن الجنة محظور عليها بالدأليل .

• وقول الرسول ﷺ : حَقَّتْ بالمكارة .

● دبب

• وفي الحديث : عنده غُلِيمٌ يُدَبَّب .

• وفي الحديث : وحملها على حمار من هذه الدبابة .

• ورد ذكر دابة الأرض في حديث أشراف الساعة ، قيل : إنها دابة ، طولها ستون ذراعاً ، ذات قوائم ووبر ، وقيل : هي مختلفة الخلقة ، تشبه عدة من الحيوانات .

• يروى عن ابن عباس ، رضى الله عنهما ، قال : أول أشراف الساعة خروج الدابة ، وطلوع الشمس من مغربها .

• قول الرسول ﷺ : لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع .

• قول الرسول ﷺ : لا يدخل الجنة قتات .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال : كيف تصنعون بالحصون ؟ قال : نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال .

• قال ابن عباس ، رضى الله عنهما : اتبعوا دبة قريش ، ولا تفارقوا الجماعة .

• قول النبي ﷺ ، في الحديث لنسائه : ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأدب ، تخرج فتنبحها كلاب الحبوب .

● دبج

• وفي الحديث : أنه نهى أن يدبج الرجل في الركوع كما يدبج الحمار .

● دب

• وفي حديث الدعاء : وابعث عليهم بأساً تقطع به دابرهم .

• وفي الحديث : أيما مسلم خلف غازياً في دابته .

• وفي حديث عمر : كنت أرجو أن يعيش رسول الله ﷺ ، حتى يدبنا .

• قول أبي جهل لابن مسعود يوم بدر ، وهو مثبت جريح صريع : لمن الدببة ؟ فقال : لله ولرسوله ، يا عدو الله .

• وفي الحديث عن النبي ﷺ ، أنه قال : ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة : رجل أتى الصلاة دباراً ، ورجل اعتبد محرراً ، ورجل أمّ قوماً هم له كارهون .

• وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ﷺ ، قال : إن للمنافقين علامات يعرفون

بها : تحييتهم لعنة ، وطعامهم نُهية ، لا يقربون المساجد إلا هَجْرًا ، ولا يأتون الصلاة إلا دُبْرًا ، مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون ، خشب بالليل ، صخب بالنهار .

• وفي الحديث الآخر : لا يَأْتِي الصلاة إلا دُبْرًا .

• وفي الحديث الآخر : لا يَأْتِي الصلاة إلا دُبْرًا .

• وقول الرسول ﷺ : نُصِرَتْ بالصُّبَا ، وأهلك عَاد بالدُّبُور .

• وفي حديث أبي هريرة : إذا زَوَقْتُمْ مساجدكم وحليتم مصاحفكم فَالدُّبَارُ عليكم .

• وفي حديث النبي ﷺ : أنه نهى أن يُضْحَى بِمُقَابِلَةٍ أَوْ مُدَابِرَةٍ .

• وفي الحديث : قال النبي ﷺ : لا تدابروا ولا تقاطعوا .

• وفي الحديث : إن فلانًا أَعْتَقَ غلامًا له عن دُبُرٍ .

• وفي الحديث : أما سمعته من معاذ يُدَبِّرُهُ عن رسول الله ﷺ ؟

• روى الأزهرى قال : سمعت قتادة يحدث عن فلان ، يرويه عن أبي الدرداء ،

يُدَبِّرُهُ عن رسول الله ﷺ ، قال : ما شَرَقَتْ شمس قط إلا بِجَنِينِهَا ملكان

يناديان أنهما يُسَمِعَانِ الخلاق غير الثقلين الجن والإنس ، ألا هَلُمُوا إلى ربكم فإن

ما قَلَّ وكفى خَيْرَ مِمَّا كُتِرَ وآلِهَى ، اللهم عَجِّلْ لِمُنْفِقٍ خَلْفًا ، وعَجِّلْ لِمُسْكٍ تَلْفًا .

• وفي حديث ابن عباس : كانوا يقولون في الجاهلية إذا برأ الدبر وعف الأثر .

• وفي حديث عمر : قال لامرأة أذْبُرَتْ وَأَنْقَبَتْ .

• وفي حديث قيس بن عاصم : إنى لأفقر البكر الضرع والثاب المدير .

• وفي الحديث : فأرسل الله عليهم مثل الظَّلَّة من الدبر .

• وفي حديث بعض النساء : جاءت إلى أمها وهي صغيرة تبكي ، فقالت لها : مالك ؟ فقالت : مَرَّتْ بِي دُبِيرَةٌ فَلَسَعَتْنِي بِأُيُورَةٍ .

• وفي حديث النجاشي أنه قال : ما أحب أن تكون دُبْرِي لى ذهباً وأنى آذيت رجلاً من المسلمين .

• دبس

• وفي الحديث : أن أبا طلحة كان يصلى في حائط له ، فطار دُبْسِيٌّ فَأَعْجَبَهُ .

• دبع

• وفي الحديث : دباغها طهورها .

• دبل

• وفي حديث عمر : أنه مرَّ في الجاهلية على زَنْبَاعِ بن رَوْح وكان يعشر مَنْ مَرَّ بِهِ ومعه ذهبة فجعلها في دِيبِلٍ وألقمه شاروفاً له .

• وفي حديث عامر بن الطفيل : فأخذته الدُّبَيْلَةَ .

• وفي حديث خير : دلَّه الله على دُبُولٍ .

• دين

• وفي حديث جندب بن عامر : أنه كان يصلى في الدُّبْنِ .

• دى

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كيف الناس بعد ذلك ؟ قال : دَبَّى

يَأْكُلُ شِدَادَهُ ضِعَافَهُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :

قال له رجل أصببت دَبَاةً وَأَنَا مُحَرَّمٌ ، قال : اذبح شُوْبِيَةً .

• وفي الحديث عن النبي ﷺ : أنه نهى عن الدُّبَاءِ والحِثْمِ والنَّقِيرِ .

• دث

• وفي حديث أبي رثال : كنت في السوس فجاءني رجل به شبه الدثانية .

• دثر

• روى عن الحسن أنه قال : حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور .

• وفي حديث أبي الدرداء : إن القلب يدثر كما يدثر السيف ، فجلاؤه ذكر الله .

• وفي حديث عائشة : دثر مكان البيت فلم يحجَّه هود عليه السلام .

• وفي حديث الأنصار : أنتم الشعار والناس الدثار .

• وفي الحديث : كان ﷺ ، إذا نزل عليه الوحي يقول : دَثُرُونِي دَثُرُونِي .

• روى عن النبي ﷺ ، أنه قيل له : ذهب أهل الدثور بالأجور .

• وفي حديث طهفة : وابتع راعيها في الدثَرِ .

• دجج

• وفي الحديث : قال لرجل أين نزلت ؟ قال : بالشق الأيسر من مِيٍّ ،

قال : ذاك منزل الدَّاجِ فلا تنزله .

• وفي حديث ابن عمر : رأى قوماً في الحج لهم هيئة أنكروها ، فقال : هؤلاء الدَّاجِ وليسوا بالدَّاجِ .

• وفي الحديث : ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أنيت .

• وفي الحديث : قال لرجل : ما تركت حاجة ولا داجة .

• وفي حديث وهب : خرج داود مُدَجِّجًا فِي السَّلَاحِ .

● دجر

• وفي حديث عمر قال : اشتر لنا بالنوى دَجْرًا .

• وفي حديث ابن عمر : أنه أكل البُجْرَ ثم غسل يده بالكفال .

• وفي كلام علي ، عليه السلام : تغريد ذوات المنطق في دياجير الأوكار .

● دجل

• قال عليه الصلاة والسلام : إن بين يدي الساعة دَجَّالَيْنِ كَذَّابَيْنِ فَاحْذَرُوهُم .

• وفي الحديث : أن أبا بكر ، رضى الله عنه ، خطب فاطمة ، رضى الله عنها ، إلى سيدنا رسول الله ﷺ ، فقال : إني وعدتها لعل وليست بدجّال .

● دجن

• وفي حديث قس : يجلو دُجَنَاتِ الدياجي والبهم .

• وفي الحديث : لعن الله مَنْ مَثَلَ بدواجنه .

• وفي حديث الإفك : تدخل الداجن فتأكل عجينها .

• وفي حديث عمران بن حصين : كانت العصابة داجنًا لا تُمنع من حوض ولا نبت .

• وفي حديث ابن عباس : إن الله مسح ظهر آدم بدجناء .

● دجا

• وفي الحديث : أنه بعث عيينة بن بدر ، حين أسلم الناس ودجا الإسلام .

• وفي الحديث : ما رُئِيَ مثل هذا منذ دجا الإسلام .

• وفي الحديث : مَنْ شَقَّ عَصَا المسلمين وهم في إسلام داج .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : يوشك أن يغشاكم دواجي ظُله .

● دحج

• وفي حديث عطاء : بلغني أن الأرض دُحَّتْ من تحت الكعبة .

• وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة : فنام عُبيدُ الله فُدُحَّ دَحَّة .

• وفي الحديث : كان لأسماء بطن مندحٌّ .

• وفي حديث الحجاج قال لزيد بن أرقم : إن محمدَكم هذا الدحاح .

• وفي حديث عرفة : ما من يوم إبليس فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُّ منه في يوم عرفة .

• وفي حديث ابن ذى يزن : ويُدَحِرُ الشيطان .

• وفي الدعاء : اللهم ادْحِرْ عَنَّا الشيطان .

● دحس

• وفي حديث سلخ الشاة : فدحس بيده حتى توارث إلى الإبط ثم مضى وصلى ولم يتوضأ .

• وفي حديث جرير : أنه جاء إلى النبي ، ﷺ ، وهو في بيت مدحوس من الناس فقام بالباب .

• وفي حديث طلحة : أنه دخل عليه داره وهي دَحَاسٌ .

• وفي حديث عطاء : حق على الناس أن يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فُرَجٌّ .

● دحسم

• وفي الحديث : كان يبايع الناس وفيهم رجل دُحْسَمَانٌ .

● دحص

• وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : فجعل يدحص الأرض بعقيقه .

● دحض

• وفي حديث الجمعة : كرهت أن أُخرجكم فتمشون في الطين والدحض .

• وفي حديث أبي ذر : أن خليلي ﷺ ، قال : إن دون جسر جهنم طريقًا ذا دحض .

• وفي حديث الحجاج في صفة المطر : فدحضت التلاع .

• وفي حديث معاوية قال لابن عمر : لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك .

• وفي حديث مواقيت الصلاة : حتى تدحض الشمس .

● دحق

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : سيظهر بعدى عليكم رجل مندحق البطن .

• وفي حديث عرفة : ما من يوم إبليس فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُّ منه في يوم عرفة .

• وفي الحديث : حين عرض نفسه على أحياء العرب : عمدتم إلى دحيق قوم فأجرتوه .

● دحل

• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : ادْحَلْ في كِسْرِ البيت .

• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : أن رجلاً سأله فقال له : إني رجل مِصْرَادٌ ، فأدخل المِبوْلَة معي في البيت ؟

قال : نعم ، وادْحَلْ في الكِسر .

• وفي حديث أبي وائل قال : ورد علينا كتاب عمر ونحن بخانقين إذا قال الرجل للرجل : لا تدحل فقد أمّته .

● دحم

• وحديث أبي هريرة عن النبي ،
عليه السلام ، أنه قيل له : أنطأ في الجنة ؟ قال :
نعم ! والذي نفسى بيده دحماً دحماً ، فإذا
قام عنها رجعت مطهرة بكراً !
• وفي حديث أبي الدرداء : وذكر
أهل الجنة فقال : إنما يدحمونهم دحماً .

● دحمس

• وفي حديث حمزة بن عمرو : في
ليلة ظلماء دُحِمَسَ .
• وفي الحديث : كان يبيع الناس
وفيهم رجل دُحِمَسَانُ .

● دحن

• روى عن سعيد أنه قال : خلق الله
تعالى آدم من دحْناء ومسح ظهره بنعمان
السحاب .

● دحا

• وفي حديث علي وصلاته ، رضى الله
عنه : اللهم داحي المدحوات .
• وفي الحديث : لا تكونوا كقيض
يبض في أداحي .
• وفي حديث ابن عمر : فدحا السيل
فيه بالبطحاء .
• وفي حديث أبي رافع : كنت ألعب
الحسن والحسين ، رضى الله عليهما ،
بالمداحي .
• وفي الحديث : كان جبريل ، عليه
السلام ، يأتيه في صورة دحية .
• وفي الحديث : يدخل البيت المعمور
كل يوم سبعون ألف دحية ، مع كل دحية
سبعون ألف ملك .

● دخن

• وفي الحديث : قال لابن صياد :

ماخبات لك ؟ قال : هو الدُخُّ .

● دخر

• وفي الحديث : الدّآخر الدليل
المهان .

● دحس

• وفي حديث سلخ الشاة : فدحس
بيده حتى توارت إلى الإبط .

● دخل

• وفي حديث الحسن قال : كان يقال
إن من النفاق اختلاف المدخل والمخرج
واختلاف السر والعلانية .
• وفي حديث الزهري في العائن :
ويغسل داخلة إزاره .
• وفي الحديث : إذا أراد أحدكم أن
يضطجع على فراشه فليترع داخلة إزاره .
• وفي حديث قتادة بن النعمان :
وكننت أرى إسلامه مدخولاً .
• وفي حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو
العاص ثلاثين كان دين الله دُخْلًا .
• وفي حديث معاذ وذكر الحور العين :
لا تؤذيه فإنما هو دخيل عندك .
• ومنه حديث عدى : وكان لنا جاراً
أو دخيلاً .

• وفي الحديث : دخلت العمرة في
الحج .

• وقول عمر في حديثه : من دُخِلَ
الرحم .

• وفي حديث صلة بن أشيم : فإذا
سبب فيه دُوخِلَ رطب فأكلت منها .

● دخن

• وفي الحديث : أنه ذكر فتنة فقال :
دَحَنَهَا من تحت قدمي رجل من أهل بيتي .

• وفي حديث الفتنة : هدنة على
دَحَن ، وجماعة على أقذاء .

● ددن

• وفي الحديث عن النبي ،
عليه السلام : ما أنا من ددٍ ولا الدد متى .

• وفي الحديث : خرجت ليلة
أطوف ، فإذا أنا بامرأة تقول كذا وكذا ، ثم
عدت فوجدتها وديانها أن تقول ذلك .

● ددا

• وفي الحديث : ما أنا من ددٍ ولا الدد
متى .

● درأ

• وفي الحديث : إذا تدارأتم في
الطريق .
• وفي الحديث : كان لا يُدارى
ولا يمارى .

• وفي حديث قيس بن السائب قال :
كان النبي ،
عليه السلام ، شريكى ، فكان خير
شريك ، لا يدارئ ولا يمارى .

• وحديث الشعبي في المختلة : إذا
كان الدرء من قِبَلِها فلا بأس أن يأخذ منها .
• وفي الحديث : ادروا الحدود
بالشبهات .

• وفي الحديث : اللهم إني أدرك بك
في تحورهم .

• وفي الحديث : أن رسول الله ،
عليه السلام ، كان يُصَلَّى ، فجاءت بهمة تمر بين
يديه ، فما زال يُدارئها .

• ومنه حديث العباس بن مرداس ،
رضى الله عنه :

وقد كنت في القوم ذا تُدْرَأ

فلم أعط شيئاً ولم أُنْمَعْ
• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله
عنه :

• صادف درء السيل درءاً يدفعه .
• وفي حديث عمر ، رضى الله تعالى عنه : أنه صلى المغرب ، فلما انصرف درأ جمعة من حصى المسجد ، وألقى عليها رداءه ، واستلقى .
• وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين : درية أمام الخيل .

• درب

• وفي حديث جعفر بن عمرو : وأدربنا ، أى دخلنا الدرب .
• وفي الحديث عن أبي بكر ، رضى الله عنه : لا تزالون تهزمون الروم ، فإذا صاروا إلى التدريب ، وقفت الحرب .
• وفي حديث عمران بن حصين : وكانت ناقه مدرّبة .

• درج

• وفي حديث أبي أيوب : قال لبعض المنافقين ، وقد دخل المسجد : أدرجك يا منافق !
• قول عمر ، رضى الله عنه ، لما حمل إليه كنوز كسرى : اللهم إني أعوذ بك أن أكون مستدرجاً ، فإني أسمعك تقول : ﴿ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴾ .
• وفي حديث كعب قال له عمر : لأى ابنى آدم كان النسل ؟ فقال : ليس لواحد منهما نسل ، أما المقتول فدرج ، وأما القاتل فهلك نسله في الطوفان .
• وفي حديث عائشة : كنّ يبعثن بالدرجة فيها الكرسف .

• درد

• وفي الحديث : أمرت بالسواك حتى خفت لأدردن .
• وفي حديث الباقر : أنجعلون في النيذ

الدردى ؟ قيل : وما الدردى ؟ قال : الرؤبة .

• دردر

• وفي حديث خزعة : غاضت لها الدرّة .
• وفي الحديث : أنه نهى عن ذبح ذوات الدرّ .

• ومنه الحديث : لا يُحبس درّكم .
• وروى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه أوصى إلى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم : أدروا لقحة المسلمين .
• وفي صفة سيدنا رسول الله ، ﷺ ، في ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب .
• وفي حديث الاستسقاء : ديمًا دررًا .

• وفي حديث أبي قلابة : صليت الظهر ، ثم ركبت حمارًا دريرًا .
• وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية : أتيتك وأمرتك أشد انفصاحًا من حقّ الكهول ، فإزلت أرمه حتى تركته مثل فلكة المدرّ .

• وفي الحديث : كما ترون الكوكب الدرّى في أفق السماء .
• وفي حديث الدجال : لإحدى عينيه كأنها كوكب درّى .
• وفي حديث ذى الثدية المقتول بالنهروان : كانت له ثديّة مثل البضعة تدرّدر .

• درس

• وفي حديث اليهودى الزانى : فوضع مذارسها كفّه على آية الرجم .
• وفي الحديث : تدارسوا القرآن .
• وفي حديث عكرمة في صفة أهل الجنة : يركبون نُجَبًا ألين مشياً من الفراش المدروس .

• درع

• وفي حديث خالد : جعل أذراعه وأعتده حبسًا في سبيل الله .
• وفي حديث أبي رافع : فغلّ ثمره قدرع مثلها من نار .
• وفي حديث المعراج : فإذا نحن بقوم دُرّع ، أنصافهم بيض وأنصافهم سود .

• درك

• وفي الحديث : أعوذ بك من درّك الشفاء .
• وفي الحديث : لو قال إن شاء الله لم يحث وكان درّكًا له في حاجته .
• وفي الحديث : ذكر الدرك الأسفل من النار .
• وفي حديث العباس ، أنه قال للنبي ، ﷺ : أما كان ينفع عملك ما كان يصنع بك ؟ كان يحفظك ويحبب عليك ، فقال : لقد أخرج بسببى من أسفل درّك من النار ، فهو في ضحضاح من نار ، ما يظنّ أن أحدًا أشدّ عذابًا منه ، وما في النار أهون عذابًا منه .

• دركل

• وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه مرّ على أصحاب الدركلة فقال : جدوا يا بنى أرفدة حتى يعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة .

• درمك

• وفي حديث ابن عباس قال : صليت معه على دُرْمُوكٍ قد طبق البيت كله .
• وفي حديث قتادة بن النعمان : فقدمتُ ضافطة من الدُرْمُوكِ .
• ومنه الحديث : أنه سأل ابن صياد عن تربة الجنة ، فقال : درمكة بيضاء مسك .

● درن

- وفى حديث الصلوات الخمس : تذهب الخطايا كما يذهب الماء الدرن .
- وفى حديث الزكاة : ولم يعط الهرمة ولا الدرنه .
- وفى حديث جرير : وإذا سقط كان دريتاً .

● درنك

- وفى حديث ابن عباس قال : صليت معه على دُرْنوك قد طبق البيت كله .

● دره

- وفى حديث شداد بن أوس : إذ أقبل شيخ من بنى عامر هو مِدرَه قومه .
- وفى الحديث فى المبعث : فأخرج علقه سوداء ثم أدخل فيه الدرهرهه .

● درى

- ومنه الحديث : رأس العقل بعد الإيمان بالله مُدَاراة الناس .
- ومنه حديث أبى : أن جارية له كانت تدرى رأسه بمدرها .
- وفى حديث النبى ، ﷺ : أنه كان فى يده مِدرى يحك بها رأسه فنظر إليه رجل من شق بابيه ، قال : لو علمت أنك تنظر لطعنت به فى عينك .

● درج

- وفى الحديث : أدبر الشيطان وله هزج ودرَج .

● دسر

- وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء عند الله فيُدَسر كما يُدَسر الجزور .

- وفى حديث الحجاج أنه قال لسان ابن يزيد النخعي : كيف قتلت الحسين ؟ قال : دسره بالرمح دسراً ، وهبرته بالسيف هبراً .
- وفى حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال : إنما هو شيء دسره البحر .
- وفى حديث على ، كرم الله وجهه : رفعها بغير عمد يدعها ، ولا دسار ينتظمها .

● دمس

- وفى الحديث : استجدوا الحال فإن العرق دساس .

● دمع

- وفى حديث على ، كرم الله وجهه ، وذكر ما يوجب الوضوء فقال : دَسْمَةٌ تملأ الفم .
- ومنه حديث قيس : ضخم الدسيعة .

- وفى الحديث : أن الله تعالى يقول يوم القيامة : يا بن آدم ألم أحملك على الخيل ؟ ألم أجعلك تربيعاً وتدسع ؟
- وفى حديث كتابه بين قريش والأنصار : وإن المؤمنين المتقين أيديهم على من بغى عليهم ، أو ابتغى دسيعة ظلم .
- وفى حديث ظبيان وذكر حمير فقال : بنوا المصانع ، واتخذوا الدسائع .
- وفى حديث معاذ قال : مر النبى ، ﷺ ، وأنا أسلخ شاة فدسع يده بين الجلد واللحم دسعتين .

● دسك

- وفى حديث أبى سفيان وهرقل : أنه أذن لعظماء الروم فى دسكرة له .

● دسم

- وفى بعض الأحاديث : إن للشيطان

● لوعراً ودسماً .

- وفى حديث الحسن فى المستحاضة : تغتسل من الأولى إلى الأولى وتدسّم ما تحتها .
- وفى حديث عثمان : رأى صبيّاً تأخذه العين جالاً ، فقال : دسّموا نوته .
- وروى عن النبى ، ﷺ : أنه خطب وعلى رأسه عمامة دسما .

- وفى حديث هند : قالت يوم الفتح لأبى سفيان اقتلوا هذا الدم الأحمش .
- وفى حديث أبى الدرداء : أرضيت إن شبعتم عاماً لا تذكرون الله إلا دسماً .
- وفى الحديث : أن رجلاً ذُكر بين يدى رسول الله فقال : ذاك رجل لا يتوسّد القرآن .

● دشش

- روى عن أبى الوليد بن طخفة الغفارى قال : كان أبى من أصحاب الصّفة وكان رسول الله ، ﷺ ، يأمر الرجل يأخذ بيد الرجلين حتى بقيت خامس خمسة ، فقال رسول الله ، ﷺ : انطلقوا ، فانطلقنا معه إلى بيت عائشة ، فقال : يا عائشة أطعمينا ، فجاءت بدشيشة ، فأكلنا ، ثم جاءت بحيسة مثل القطا فأكلنا ، ثم جاءت بعُسْ عظيم فشرنا ، ثم انطلقنا إلى المسجد .

● دعب

- وفى الحديث : أنه عليه السلام ، كان فيه دُعابة .

- وفى حديث : أنه ﷺ ، قال لجابر ، رضى الله عنه ، وقد تزوج : أبكراً تزوّجت أم ثيباً ؟ فقال : بل ثيباً . قال : فهلاً بكراً تداعبها وتداعبك ؟

- وفى حديث عمر ، وذكر له على للخلافة ، فقال : لولا دُعابة فيه !

● دَعَر

• وفي الحديث : لا تقتلوا أولادكم سرًّا ، إنه ليدرك الفارس فيُدْعَره .

● دَعَج

• وفي صفته ، ﷺ : في عينه دَعَجٌ .

• وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أدعج .

● دَعَر

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اللهم ارزقني الغلظة والشدة على أعدائك وأهل الدعارة والنفاق .

• وفي الحديث : كان في بني إسرائيل رجل داعر .

• وفي حديث علي : فأين دُعَار طيبي .

● دَعَس

• وفي الحديث : فإذا دنا العدو كانت المداعسة بالرماح حتى تقصد .

● دَعَج

• وفي الحديث : اللهم دُعْجُها إلى النار دُعْجًا .

• وفي حديث الشعبي : أنهم كانوا لا يُدْعَوْنَ عنه ولا يكرهون .

• وفي حديث قس : ذات دعادع وزعازع .

● دَعَق

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، وذكر فتنة فقال : حتى تدعق الخيل في الدماء .

● دَعَلَج

• وفي حديث فتنة الأزدي : إن فلانًا وفلانًا يدعلجان بالليل إلى دارك ليجمعنا بين هذين الغارين .

● دَعَم

• وفي حديث أبي قتادة : فقال حتى كاد ينجل ، فأتيته فدعمته .

• وفي الحديث : لكل شيء دِعامَة .

• وفي حديث عنبسة : يدّعم على عصا له .

• ومنه حديث الزهري : أنه كان يدّعم على عسائه .

• ومنه حديث عمر بن عبد العزيز : وصف عمر بن الخطاب فقال : دِعامَة الضعيف .

● دَعَمَص

• وفي حديث الأطفال : هم دعاميص الجنة .

● دَعَا

• وفي حديث عرفة : أكثر دعائي ودعاء الأنبياء قبل بعثات : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

• وفي الحديث الآخر : إذا شغل عبيد ثناؤه على عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطى السائلين .

• وروى عن النبي ﷺ ، أنه قال : الدعاء هو العبادة ، ثم قرأ : ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي ﴾ .

• وفي الحديث : لولا دعوة أخيना سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة .

• ومنه الحديث : سأخبركم بأول أمرى : دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى .

• وفي حديث معاذ ، رضي الله عنه ، لما أصابه الطاعون قال : ليس برجز ولا طاعون ، ولكنه رحمة ربكم ودعوة نبيكم ﷺ .

• ومنه الحديث : فإن دعوتهم تحيط من ورائهم .

• وفي كتابه ﷺ ، إلى هرقل : أدعوك بدعاية الإسلام .

• ومنه حديث عمر بن أفضى : ليس في الخيل داعية لعامل .

• وفي الحديث : ما بال دعوى الجاهلية ؟

• ومنه حديث زيد بن أرقم : فقال قوم : يا لأنصار ! وقال قوم : يا للمهاجرين ! فقال عليه السلام : دعوها فإنها مُتَنَّة .

• وفي الحديث : الخلافة في قریش ، والحكم في الأنصار ، والدعوة في الحبشة .

• وفي الحديث : أنه أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له : دع داعي اللبن لا تجهدده .

• وفي الحديث : لودعيت إلى ما دعى إليه يوسف ، عليه السلام ، لأجبت .

• وفي الحديث : أنه سمع رجلاً يقول في المسجد : من دعا إلى الجمل الأحمر ، فقال لا وجدت .

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال : إذا دُعِيَ أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطرًا فليأكل ، وإن كان صائمًا فليصل .

• وفي الحديث : لا دعوة في الإسلام .

• وفي الحديث : ليس من رجل ادّعى إلى غير أبيه وهو يعلمه إلا كفر .

• ومنه حديث علي بن الحسين :

المستلطا لا يرث ، ويُدعى له ، ويُدعى به .

• وفى الحديث : كمثل الجسد إذا

اشتكى بعضه تداعى سائرته بالسهر والحمى .

• وفى الحديث : تداعت عليكم

الأمم .

• وفى حديث ثوبان : يوشك أن

تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة على

قصعتها .

• دغر

• وفى الحديث : أن النبي ﷺ ،

قال للنساء : لا تعذبن أولادكن بالدغر .

• ومنه الحديث : قال لأم قيس بنت

محض : علام تدغرن أولادكن بهذه العلق ؟

• ومنه حديث على ، كرم الله وجهه :

لا قطع فى الدغرة .

• دغفق

• وفى الحديث : فتوضأنا كلنا منها

ونحن أربع عشرة مائة ندغفقها دغفقة .

• دغل

• وفى الحديث : اتخذوا دين الله

دَغْلًا .

• ومنه حديث على ، رضى الله عنه :

ليس المؤمن بالدغل .

• دغم

• وفى الحديث : أنه ضحى بكبش

أدغم .

• دفا

• وفى الحديث : أنه أتى بأسير يُرعد ،

فقال لقوم : اذهبوا به فادفوه ، فذهبوا به

فقتلوه ، فوداه رسول الله ﷺ ،

• وفى الحديث : لنا من دَفهم

وصرامهم ما سلموا بالميثاق .

• وفى حديث الدجال : فيه دَقًا .

• دفر

• وفى حديث قيلة : ألقى إلى ابنة أخى

يادفار .

• وقول عمر ، رضى الله عنه ، لما سأل

كعبًا عن وُلاة الأمر فأخبره قال : وادفراه !

• وفى الحديث : إنما الحاج الأشعث

الأدفر الأشعر .

• دفص

• وفى حديث الحجاج : قال لطباخه

أكثر دُوفصها .

• دفع

• وفى حديث خالد : أنه دافع بالناس

يوم مؤتة .

• وفى الحديث : أنه دفع من عرفات .

• دفف

• وفى الحديث : لعله يكون أوفر دفّ

رحله ذهبًا وورقًا .

• وفى الحديث : كلُّ مادفّ ،

ولا تأكل ما صَفّ .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه ،

أنه قال لمالك بن أوس : يا مال ، إنه دَفّت

علينا من قومك دافّة ، وقد أمرنا لهم

برضخ ، فاقسمه فيهم .

• وفى حديث لحوم الأصاحي : إنما

نهيكم عنها من أجل الدافّة .

• وفى حديث سالم : أنه كان يلى

صدقة عمر ، رضى الله عنه ، فإذا دَفّت دافّة

من الأعراب وجهها فيهم .

• وفى حديث الأحنف قال لمعاوية :

لولا عزمة أمير المؤمنين لأخبرته أن دافّة

دَفّت .

• وفى الحديث أن أعرابيًا قال :

يا رسول الله ، هل فى الجنة إبل ؟ فقال :

نعم ، إن فيها النجائب تدفّ بركبائها .

• وفى الحديث الآخر : طفق القوم

يدفّون حوله .

• وفى حديث ابن مسعود : أنه دافّ

أبا جهل يوم بدر .

• وفى حديث خالد : أنه أسر من بنى

جذيمة قومًا فلما كان الليل نادى مناديه : ألا

من كان معه أسير فليدافّه .

• ومنه الحديث المرفوع : أنه أتى بأسير

فقال : أذفوه ، يريد الدفء من البرد .

فقتلوه ، فوداه رسول الله ﷺ .

• وفى الحديث : أن خُبيّبا قال وهو

أسير بمكة : ابغوى حديدة أستطيع بها ،

فأعطى موسى فاستدّف بها .

• وفى الحديث : فصل ما بين الحرام

والحلال الصوت والدّفّ .

• وفى حديث الحسن : وإن دغدفت

بهم الهماليج .

• دفق

• وفى حديث الاستسقاء : دُفاق

العزائل .

• وفى حديث الزبرقان : أبغض كنانتي

إلى التى تمشى الدفقى .

• دفن

• وفى حديث عائشة تصف أباهما ،

رضى الله عنهما : واجتهر دُفن الرواء .

• وفى حديث على ، عليه السلام : قم

عن الشمس فإنها تظهر الداء الدفين .

• وفى حديث شريح : أنه كان لا يرد

العبد من الأدفان ويرده من الإباق البات .

● دفا

• وفي صفة الدجال : إنه عريض النحر فيه دفاً .

• وفي الحديث : أن قومًا من جهينة جاءوا بأسير إلى النبي ﷺ ، وهو يرعد من البرد فقال لهم : اذهبوا به فأدفوه ، فذهبوا به فقتلوه ، وإنما أراد أدفوه من البرد ، فوداه رسول الله ، ﷺ .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، في بعض أسفاره أبصر شجرة دفواء تسمى ذات أنواط .

● دفر

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أمر رجلًا بشيء فقال له : قد جئني بدفارة قومك .

• وفي حديث عبد خير قال : رأيت على عمار دِفْرارة ، وقال : إني ممثون .

● دلف

• وفي الحديث : لا تحمل المسألة إلا لذي فقر مُذَقِّع .

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال للنساء : إنكن إذا جُعِتنَ دَقِعتنَ ، وإذا شَبِعتنَ خَجَلتنَ .

● دقق

• وفي حديث عطاء في الكيل قال : لادق ولا زلزلة .

• وفي مناجاة موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : سلني حتى الدقة .

• وفي حديث معاذ قال : استدق الدنيا واجتهد رأيك .

• وفي حديث الدعاء : اللهم اغفر لي ذنبي كله : دقه وجله .

● دقل

• وفي حديث ابن مسعود : هذا كهذ الشعر ونثرًا كنثر الدقل .

• وفي الحديث : فصعد القرد الدقل .

● دكك

• وفي الحديث : أنه سأل جرير بن عبد الله عن منزله فقال : سهلٌ ودَكَدَكَ ، وسَلَمَ وأراك .

• وفي حديث عمرو بن مرة : إليك أجوب القور بعد الدكادك .

• وفي حديث علي : ثم تداككتم عليّ تداكك الإبل الهيم على حياضها .

• وفي حديث أبي هريرة : أنا أعلم الناس بشفاعة محمد يوم القيامة ، قال فتدالك الناس عليه .

● دكن

• وفي حديث فاطمة ، رضوان الله عليها : أنها أوقدت القدر حتى دكنت ثيابها .

• ومنه حديث أم خالد في القميص : حتى دَكِنَ .

● دلت

• وفي حديث موسى والخضر ، على نبينا وعليهما الصلاة والسلام : فإن الاندلاث والتخطف من الانفخام والتكلف .

● دلج

• وفي الحديث : عليكم بالدلجة .

• وفي حديث عمر : أن رجلًا أتاه فقال : لقيت امرأة أبياعها فأدخلتها الدؤلج .

● دلح

• وفي الحديث : أن سلمان وأبا الدرداء

اشتريا لحماً ، فتداخاه بينهما على عود .

• وفي الحديث : كن النساء يدلحن بالقرب على ظهورهن في الغزو .

• وفي حديث علي ووصف الملائكة فقال : منهم كالسحاب الدلح .

● دلس

• ومنه حديث ابن المسيب : رحم الله عمر ، لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسًا .

● دلغ

• وفي الحديث : أن امرأة رأت كلبًا في يوم حارٍّ قد أدلغَ لسانه من العطش .

• وفي الحديث : يبعث شاهد الزور يوم القيامة مُدْلِغًا لسانه في النار .

• وفي الحديث : أنه كان يدلغ لسانه للحسن

● دلف

• وفي حديث الجارود : دَلَفَ إلى النبي ، ﷺ ، وحسر لثامه .

• ومنه حديث رقيقة : ولیدلف إليه من كل بطن رجل .

● دلق

• وفي الحديث : أنه ﷺ قال : يؤق بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار ، فتندلق أفتاب بطنه .

• ومنه الحديث : جثت وقد أدلقت البرد .

• وفي حديث حليلة : معها شارف دلقاء .

● ذلك

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،

أنه كتب إلى خالد بن الوليد : إنه بلغني أنه
أعد لك دلوك عجن بالخمير ، وإني أظنكم
آل المغيرة ذرّو النار .

● دلد

● وفي الحديث : يمشى على الصراط
مُدبلاً .

● وفي الحديث : أن أصحاب ابن
مسعود كانوا يرحلون إلى عمر بن الخطاب
فينظرون إلى سمته وهذبه ودلّه ، فيتشبهون به .
● وفي الحديث : فقلنا لحذيفة أخبرنا
برجل قريب السمت والهدى والدلّ من
رسول الله ، ﷺ ، حتى نلزمه ، فقال :
ما أحد أقرب سمّاً ولا هدباً ولا دلاً من رسول
الله ، ﷺ ، حتى يواريه جدار الأرض من
ابن أم عبد .

● وفي حديث علي ، رضي الله عنه ،
في صفة الصحابة ، رضي الله عنهم :
ويخرجون من عنده أدلّة .

● وفي حديث ابن أبي مرثد ، فقالت
عناق البغي : يا أهل الحيام . هذا الدلدل
الذي يحمل أسراركم .

● دلم

● وفي الحديث : أميركم رجل طوال
أدلم .

● ومنه الحديث : فجاء رجل أدلم
فاستأذن على النبي ، ﷺ ، قيل : هو عمر
ابن الخطاب .

● وفي حديث مجاهد في ذكر أهل
النار : لسعته عقارب كأمثال البغال الدلّم .

● دلا

● وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه :
تطاطأت لكم تطاطؤ الدلالة .

● ومنه حديث ابن الزبير : أن حبشيّاً

وقع في بئر زمزم فأمرهم أن يدلوها ماءها .
● قال عمر لما استسقى بالعباس ، رضي
الله عنها : اللهم إنا نتقرب إليك بعم النبي
ﷺ ، وقفّية آبائه وكبر رجاله ، دلونا به
إليك مستشفعين .

● وفي حديث الإسراء : فتدلّى فكان
قاب قوسين .

● دمث

● وفي صفته ، ﷺ : دمّث ليس
بالخافي .

● وفي حديث الحجاج في صفة
الغيث : فلبّدت الدماث .

● وفي الحديث : أنه مال إلى دممث من
الأرض ، فبال فيه ، وإنما فعل ذلك لئلا
يرتدّ إليه رشاش البول .

● وفي حديث ابن مسعود : إذا
قرأت ، آل حم وقعت في روضات دممثات .
● وفي الحديث : من كذب على ،
فإنما يدممث مجلسه من النار .

● دمج

● وفي الحديث : من شقّ عصا
المسلمين وهم في إسلام دالج فقد خلع ربة
الإسلام من عنقه .

● ومنه حديث زينب : أنها كانت
تكبره النقط والإطراف إلا أن تدمج اليد
دمجاً في الخضاب .

● ومنه حديث علي ، عليه السلام :
بل اندمجت على مكنون علم ، لو بحث به
لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوى
البعيدة .

● وفي الحديث : سبحان من أدمج
موائم الذرة والهملة .

● دمر

● وفي حديث ابن عمر : قد جاء

السيل بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان
يصلّى فيه .

● وفي الحديث ، من نظر من صير باب
فقد دمر .

● وفي الحديث : من سبق طرفه
استئذانه فقد دمر .

● دمس

● وفي الحديث في صفة الدجال :
كأنما خرج من ديماس .

● وفي حديث المسيح : أنه سبط الشعر
كثير خيلان الوجه كأنه خرج من ديماس .

● دمع

● وفي حديث علي ، عليه السلام :
رأيت عيني عيني دمع .

● وفي حديث علي ، عليه السلام :
دامع جيشات الأباطيل .

● وفي حديث ذكر الشجاج : الدامعة
التي انتهت إلى الدماغ .

● وفي الحديث ، أن خالدًا كتب إلى
عمر : إن الناس قد دمعوا في الخمير وتزاهدوا
في الحد .

● دمك

● وفي حديث إبراهيم وإسماعيل عليهما
الصلاة والسلام : كانا بيني وبين البيت فيرفعان
كل يوم مذمّاكاً .

● دمل

● وفي حديث سعد بن أبي وقاص :
أنه كان يذمل أرضه بالعرّة .

● وفي حديث أبي سلمة : دمل جرحه
على بغى ولا يدرى به .

● دملج

• وفي حديث خالد بن معدان : دملج الله لولوة .

● دملق

• ومنه حديث ظبيان وذكر ثمودًا فقال : رماهم الله بالدمالقي وأهلكهم بالصواعق .

● دم

• وفي حديث إبراهيم النخعي : لا بأس بالصلاة في دِمة الغنم .
• وفي الحديث : كان بأسامة دِمامة ، فقال النبي ﷺ ، قد أحسن بنا إذ لم يكن جارية .

• ومنه حديث المتعة : هو قريب من الدمامة .
• وفي حديث عمر : لا يزوجن أحديكم ابنته بدميم .

● دمن

• وفي الحديث أنه ﷺ قال : إياكم وخضراء الدَّمن ، قيل : وما ذاك ؟ قال : المرأة الحسناء في المنبت السوء .
• ومنه الحديث : فينبتون نبات الدَّمن في السيل .

• ومنه الحديث : فأتينا على جُدجد متدمن .

• وفي حديث النخعي : كان لا يرى بأسًا بالصلاة في دمنة الغنم .

• وفي الحديث : كانوا يتبايعون الخمار قبل أن يبدوا صلاحها ، فإذا جاء التقاضى قالوا : أصاب الحر الدَّمان .

• وفي الحديث : مدمن الخمر كعابد الوثن .

● دمي

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال لأبي مریم الحنفى : لأنا أشدُّ بُغضًا لك من الأرض للدم .

• وفي حديث زيد بن ثابت : فى الدامية بعير .
• وفي حديث العقيقة : يُحلق من رأسه ويُدَمَّى .

• وفي الحديث : أن رجلا جاء ومعه أرنب فوضعه بين يدي النبي ﷺ ، فقال إن وجدتها تدمى .

• وفي حديث سعد قال : رميت يوم أحد رجلا بسهم فقتلته ، ثم رميت بذلك السهم أعرفه حتى فعلت ذلك وفعلوه ثلاث مرات ، فقلت : هذا سهم مبارك مدمى ، فجعلته فى كنانتي ، فكان عنده حتى مات .

• وفي حديث النبي ﷺ ، فى بيعة الأنصار ، رضى الله عنهم : أن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان : إن بيننا وبين القوم حبالاً ونحن قاطعوها ، ونخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك ، فتبسم النبي ﷺ ، وقال : بل الدم الدم والهدم الهدم ، أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم .

• وفي حديث ثمامة بن أثال : إن تقتل تقتل ذا دم .

• وفي حديث قتل كعب بن الأشرف : إني لأسمع صوتاً كأنه صوت دم .

• وفي حديث الوليد بن المغيرة : والدم ما هو بشاعر .

• ومنه الحديث : لا والدماء .

• وفي صفته ﷺ : كأنه عنقه عنق دُمية .

● دنس

• وفي حديث الإيمان : كأن ثيابه لم

● يمسها دَنَسٌ .

● دنق

• وفي حديث الحسن : لعن الله الدائق ومن دنق .

• وفي حديث الأوزاعي : لا بأس للأسير إذا خاف أن يُمكَل به أن يدنق للموت .

● دفن

• سأل النبي ﷺ ، رجلاً : ما تقول فى التشهد ؟ قال : أسأل الله الجنة ، وأعوذ به من النار ، فأما دَنَدَنَتِكَ ودندة معاذ فلا تحسبها ، فقال ، عليه السلام : حولها نُدْنَدِن .

● دنا

• وفي حديث الإيمان : أدنُّهُ ، وهو أمر بالدنو والقرب .

• وفي الحديث : إذا أكلتم فسموا الله ودنوا وسمتوا .

• وفي حديث الحج : الجمرة الدنيا .
• وفي حديث حبس الشمس : فاذنى بالقرية .

• وفي حديث الحديبية : علام نُعطى الدنية فى ديننا .

● دهده

• وفي حديث الرؤيا : فيتدهدى الحجر فيتبعه فيأخذه .

• وفي الحديث : لما يُدهده الجُعل وخير من الذين ماتوا فى الجاهلية .

• وفي الحديث الآخر : كما يُدهده الجعل التين بأنفه .

• وفي حديث الكاهن : إلادة فلا دة .

● دهر

• قوله ، عليه السلام : لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر .

• وروى الأزهري بسنده عن أبي بكر ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض .

• وفي حديث موت أبي طالب : لولا أن قريشاً تقول دَهْرُهُ الجزع لفعلت .

• وفي حديث أم سليم : ماذاك دهرك .

• وفي حديث النجاشي : فلا دهورة اليوم على حزب إبراهيم .

● دهس

• وفي الحديث : أقبل من الحديبية فتزل دهاساً من الأرض .

• ومنه حديث دريد بن الصمة : لا حزن ضرر ولا سهل دَهِسٌ .

● دهق

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : نطفة دِهَاقًا وعلقة محاقًا .

● دهم

• وفي حديث قُتَيْبٍ : وروضة مُدْهَامَةٌ .

• وفي حديث علي ، عليه السلام : لم يمنع ضوه نورها ادھام سجف الليل المظلم .

• وفي الحديث : محمد في الدهم بهذا القَوْر .

• وحديث بشير بن سعد : فأدركه الدهم عند الليل .

• وفي حديث حذيفة وذكر الفتنة ، فقال : أنتكم الدهيماء ترمى بالنشف ، ثم التي تليها ترمى بالرفف .

• وفي حديث آخر : حتى ذكر فتنة الأحلاس ، ثم فتنة الدهيماء .

• ومنه الحديث : لتكُونَنَّ فيكم أربع فنن : الرقطاء والمظلمة وكذا وكذا ؛ فالمظلمة مثل الدهماء .

• وفي الحديث : من أراد أهل المدينة بدهم .

● دهق

• وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : لو شئت أن يُدْهَمَقَ لى لفعلت .

● دهن

• وفي حديث سمرة : فيخرجون منه كأنما دُهِنُوا بالدهان .

• ومنه حديث قتادة بن ملحان : كنت إذا رأيته كان على وجهه الدهان .

• وفي حديث هرقل : وإلى جانبه صورة تشبه إلا أنه مُدْهَانُ الرأس .

• ومنه حديث الزهري : نشف المُدْهَنُ ويسس الجِصَّان .

• وفي الحديث : كأن وجهه مُدْهَنٌ .

• وفي حديث صفية ودُحْيِيَّة : إنما هذه الدهنا مُقَيَّدُ الجميل .

● دوا

• وفي الحديث : وأى داء أدوى من البخل .

● دوج

• وفي الحديث : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت .

● دوح

• وفي الحديث : كم من عذق دَوَاحٍ

في الجنة لأبي الدحداح .

• ومنه حديث الرؤيا : فأتينا على دُوْحَةٍ عظيمة .

• ومنه حديث ابن عمر : أن رجلاً قطع دُوْحَةً من الحرم فأمره أن يعتق رقبة .

● دوخ

• وفي حديث وفد ثقيف : أداخ العرب ، ودان له الناس .

● دود

• وفي الحديث : إن المؤذنين لا يدادون .

• وفي حديث سفيان الثوري : منعهم أن يبيعوا الدَّادَى .

● دور

• وفي الحديث : إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض .

• وفي الحديث : أهل النار يحترقون إلا دارات وجوههم .

• وفي الحديث : فيجعل الدائرة عليهم .

• وفي حديث زيارة القبور : سلام عليكم دار قوم مؤمنين .

• وفي حديث الشفاعة : فأستأذن على ربي في داره .

• وفي الحديث : ألا أنبئكم بخير دور الأنصار؟ دور بني النجار ، ثم دور بني عبد الأشهل ، وفي كل دور الأنصار خير .

• وفي حديث آخر : ما بقيت دار إلا بني فيها مسجد .

• وفي الحديث : قوله عليه السلام : وهل ترك لنا عقيل من دار؟

• وفي حديث أبي هريرة : على أنها دار الكفر نَجَتْ .

• وفي حديث الإسراء : قال له موسى ، عليه السلام : لقد داورت بني إسرائيل على أدنى من هذا فضعفوا .
• وفي الحديث : مثل الجليس الصالح مثل الدارى ، إن لم يُحذك من عطره علقك من ريحه .
• ومنه كلام على ، كرم الله وجهه : كأنه قلَّع دارى .

• دوس

• وفي حديث أم زرع : ودائس ومُنقّ .

• دوف

• وفي حديث أم سليم : قال لها وقد جمعت عرقه ما تصنعين ؟ قالت : عرقل أدوف به طيبي .
• وفي حديث سلمان : أنه دعا في مرضه بمسك ، فقال لامراته : أديفيه في تور .

• دوك

• وفي حديث خير : أن النبي ، ﷺ ، قال : لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه ، فبات الناس يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه .

• دول

• وفي حديث أشراط الساعة : إذا كان المغنم دُولاً .
• وفي حديث الدعاء : حثني بحديث سمعته من رسول الله ، ﷺ ، ولم يتداوله بينك وبينه الرجال .
• روى الأزهرى بسنده إلى أم المنذر العدوية قالت : دخل علينا رسول الله ، ﷺ ، ومعه على بن أبى طالب رضى الله

عنه ، وهو ناقةٌ ، قالت : ولنا دوال معلقة ، قالت : فقام رسول الله ، ﷺ ، فأكل ، وقام على ، رضى الله عنه يأكل فقال له النبي ، ﷺ : مهلاً فإنك ناقةٌ : فجلس على ، رضى الله عنه ، وأكل منها النبي ، ﷺ ، وقال : من هذا أصب ، فإنه أوفق لك .

• دوم

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أنها ذكرت عمل رسول الله ، ﷺ ، فقالت : كان عمله ديمة .
• نهى النبي ، ﷺ ، أن يُيال في الماء الدائم ثم يتوضأ منه .
• وفي حديث الجارية المفقودة : فحملني على خافية ثم دَوَمَ بي في السكاك .
• وفي حديث قس والجارود : قد دَوَمُوا العامم .

• وفي حديث عائشة : أنها كانت تصف من اللثوام سبع تمرات من عجوة في سبع غدوات على الريق .

• وفي الحديث : رأيت النبي ، ﷺ ، وهو في ظل دومة .

• وفي حديث قصر الصلاة : وذكر دُومين .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : عليكم السَّامُ الدَّامُ .

• دون

• وفي الحديث : لا يجمعهم ديوان حافظ .

• دوا

• وفي حديث جهيس : وكائن قطعنا من دَوِيَّة سريخ .
• وفي حديث أم زرع : كل داء له داء .

• وفي الحديث : وأنى داء أدوى من البخل .

• ومنه حديث العلاء بن الحضرمي : لا داء ولا خبثة .

• وفي الحديث : إن الخمر داء وليست بدواء .

• وفي حديث على : إلى مرعى وفى ومشرب دوى .

• وفي حديث الإيمان : تسمع دوى صوته ولا تفقه ما يقول .

• ديث

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه : ودَّيْتُ بالصغار .

• وفي الحديث : تحرم الجنة على الديوث .

• ديخ

• وفي حديث عائشة تصف عمر ، رضى الله عنها : ففتَّخ الكفرة وديخها .

• وفي حديث الدعاء : بعد أن يُدَيِّخهم الأسر .

• ديف

• وفي الحديث : وتديفون فيه من القطيعاء .

• ديم

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، وسئلت عن عمل سيدنا رسول الله ، ﷺ ، وعبادته فقالت : كان عمله ديمة .

• وفي حديث حذيفة : وذكر الفتن فقال : إنها لآتيكم ديمًا ديمًا .

• وفي حديث جهيش بن أوس : ودنومة سرح .

● دين

- وفي حديث أبي طالب : قال له ، عليه السلام : أريد من قریش كلمة تدين لهم بها العرب .
- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فإذا ن معرضاً .
- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إن فلاناً يدين ولا مال له .
- وفي الحديث : ثلاثة حق على الله عونهم ، منهم المديان الذي يريد الأداء .
- وفي حديث سلمان : إن الله ليدين للجماء من ذات القرن .
- وفي حديث ابن عمرو : لا تسبوا السلطان ، فإن كان لابد فقولوا : اللهم دنهم كما يدينونا .

- وفي حديث علي ، عليه السلام : محبة العلماء دين يُدان به .
- وفي حديث الخوارج : يرمقون من الدين مروق السهم من الرمية .
- وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، كان على دين قومه .
- وفي حديث الحج : كانت قریش ومَنْ دان بدينهم .
- وفي حديث دعاء السفر : استودع الله دينك وأمانتك .
- وفي حديث مكحول : الدّين بين يدي الذهب والفضة ، والعُشْر بين يدي الدّين في الزرع والإبل والبقر والغنم .

باب الدّال

● ذا

- وفي صفة المهدي : قرشيّ يمانٍ ليس من ذى ولا ذو .
- ومنه حديث جرير : يطلع عليكم

رجل من ذى يمن على وجهه مسحة من ذى ملك .

● ذوا وذوى

- وفي الحديث : فلما خلا سنى ونثرت له ذا بطنى .

● ذاب

- وفي حديث الغار : فيصبح في ذوبان الناس .
- وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خرج منكم جيّد متذائب ضعيف .
- وفي حديث ذغفل وأبي بكر : إنك لست من ذوائب قریش .

● ذار

- وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، لما نهى عن ضرب النساء ذَرَنَ على أزواجهن .

● ذاف

- وفي حديث خالد بن الوليد في غزوة بني جذيمة : من كان معه أسير فليذف عليه .

● ذال

- وفي الحديث : مرّ بجارية سوداء وهى ترقص صبيّاً لها وتقول : ذُوال يابن القوم يا ذُواله .
- فقال ، عليه السلام : لا تقولى ذُوال فإنه شر السباع .

● ذام

- وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قالت لليهود عليكم السام والذّام .

● ذان

- وفي حديث حذيفة : قال لجندب

ابن عبد الله : كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الودد ، أو مثل الذّنون يقول اتبعني ولا أتبعك ؟

● ذب

- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إنما النساء لحم على وضم ، إلا ما ذُبَّ عنه .
- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كتب إلى عاملة بالطائف في خلایا العسل وحايبتها ، إن أذى ما كان يؤدّيه إلى رسول الله ، ﷺ ، من عشور نخله ، فاحم له فإنما هو ذباب غيث ، يأكله مَنْ شاء .
- وفي الحديث : عمر الذباب أربعون يوماً ، والذباب في النار .

- وفي الحديث : إن النبي ، ﷺ ، رأى رجلاً طويل الشعر ، فقال : ذباب .
- وفي حديث المغيرة : شرها ذباب .
- وفي الحديث : رأيت ذباب سفي كسر ، فأولته أنه يصاب رجل من أهل بيتي ، فقتل حمزة .

- وفي الحديث : مَنْ وُقِي شر ذبذبة وقبقة ، فقد وُقِي .
- وفي الحديث : تزوّج ، وإلا فأنت من المذبذبين .

- وفي الحديث : فكأنى أنظر إلى يديه تذبذبان .
- وفي حديث جابر : كان على بردة لها ذباب .
- وفي الحديث : أنه صلب رجلاً على ذباب .

● ذبح

- وفي حديث القضاء : مَنْ وُلِّي قاضيّاً فكأنما ذُبح بغير سكين .
- وفي حديث الضحية : فدعا بذبح فذبحه .

• وفي حديث أم زرع : فأعطاني من كل ذابحة زوجًا .

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، نهى عن ذبائح الجن .

• وفي الحديث : كل شيء في البحر مذبوب .

• وفي حديث أبي الدرداء : ذبح الخمر الملح ، والشمس والثينان .

• وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، كوى أسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة .

• وفي الحديث : أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبحة فأمر من لعطه بالنار .

• وفي الحديث : لما كان زمن المهلب أتى مروان برجل ارتد عن الإسلام ، وكعب شاهد ، فقال كعب : أدخلوه المذبح وضعوا

التوراة وحلفوه بالله .

• وفي الحديث : أنه نهى عن التذبيح في الصلاة .

• ذبر

• قول النبي ، ﷺ : أهل الجنة خمسة أصناف منهم الذي لا ذبر له .

• وفي حديث ابن جدعان : أنا مُذابِرٌ .

• ومنه الخبر : كان معاذ يذبره عن رسول الله ، ﷺ .

• ذبل

• وفي حديث عمرو بن مسعود : قال لمعاوية وقد كبر : ما تسأل عمن ذبلت بشرته .

• ذحل

• وفي حديث عامر بن الملوح : ما كان

رجل ليقتل هذا الغلام بذخله إلا قد استوفى .

• ذخر

• وفي حديث الضحية : كلوا وأذخروا .

• وفي حديث أصحاب المائدة : أمروا ألا يذخروا فاذخروا .

• وفي حديث الفتح وتحريم مكة : فقال العباس إلا الإذخر فإنه لبيوتنا وقبورنا .

• وفي الحديث في صفة مكة : وأعذق لإذخرها .

• وفي الحديث : حتى إذا كنا بثنية أذاخر .

• ذرا

• وفي حديث الدعاء : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرا وبرأ .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه كتب إلى خالد : وإني لأظنكم آل المغيرة ذرة النار .

• ذرب

• وفي الحديث : في ألبان الإبل وأبوالها شفاء الذرب .

• وفي الحديث عن حذيفة قال : كنت ذرب اللسان على أهلي ، فقلت : يا رسول

الله ، إني لأخشى أن يدخلني النار ، فقال رسول الله ، ﷺ : فأين أنت من الاستغفار

إني لأستغفر الله في اليوم مائة ، فذكرته لأبي بردة فقال : وأتوب إليه .

• وفي الحديث : ذرب النساء على أزواجهن .

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ما الطاعون ؟ قال : ذرب كالدمل .

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله

عنه : لتألمن النوم على الصوف الأذري ، كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان .

• فرح

• وفي حديث الحوض : بين جنبيه كما بين جرباء وأذرح .

• فر

• وفي حديث عائشة : طيب رسول الله ، ﷺ ، لإحرامه بذرية .

• وفي حديث النخعي : يُثَر على قبيص الميت الذرية .

• وفي الحديث : تكتحل المحدة بالذرور .

• وفي حديث جبير بن مطعم : رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوق إلى الأرض فدب مثل الذر ، وهزم الله

المشركين .

• وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، ﷺ ، نهى عن قتل النحلة والجملة والضرد والهدهد .

• وفي الحديث : أنه رأى امرأة مقتولة فقال : ما كانت هذه تقاتل : الحق خالداً

فقل له : لا تقتل ذرية ولا عسيماً .

• ومنه حديث عمر : حجوا بالذرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرباقها في أعناقها .

• فرح

• وفي حديث عائشة وزينب : قالت زينب لرسول الله ، ﷺ : حسبك إذ قلبت

لك ابنة أبي قحافة ذريعتها .

• وفي صفته ، ﷺ : : إنه كان ذريع المشي .

• ومنه الحديث : فأكل أكلا ذريعاً .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أذرع ذراعيه من أسفل الجبة ، لإذراعاً .

• ومنه الحديث الآخر : وعليه جازة فأذرع منها يده .
 • وفي الحديث : مَنْ ذرعه القيء فلا قضاء عليه .
 • وفي حديث ابن عوف : قلّدوا أمركم رجب الذراع .
 • ومنه الحديث : فكبر في ذرعى .
 • وفي الحديث الآخر : فكسر ذلك من ذرعى .
 • ومنه حديث إبراهيم ، عليه الصلاة والسلام : أوحى الله إليه أن لي بيتا ، فضاق بذلك ذرعاً .
 • وفي حديث الحسن : كانوا بمذراع اليمن .
 • وفي الحديث : خيركن أذرعنّ للمغزل .

• ذرف

• وفي حديث العرياض : فوعظنا رسول الله ، ﷺ ، موعظة بليغة ذرّفت منها العيون .
 • وفي حديث علي ، عليه السلام : قد ذرّفت على الستين .

• ذرق

• وفي الحديث : قاع كثير الذّرق .

• ذرا

• وفي الحديث : إن الله خلق في الجنة ريحاً من دونها باب مغلق ، لو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض .
 • وفي الحديث : أن رجلاً قال لأولاده : إذا مت فاحرقوني ، ثم ذروني في الريح .
 • ومنه حديث علي ، كرم الله وجهه : يذرو الرواية ذرو الريح الهشم .
 • وفي حديث أبي موسى : أتى رسول الله ،

ﷺ ، بإبل غرّ الذّرى .

• ومنه الحديث : على ذرّوة كل بعير شيطان .

• وحديث الزبير : سألت عائشة الخروج إلى البصرة فأبّت عليه ، فما زال يفتل في الذّروة والغارب حتى أجابته .

• وفي حديث أبي الزناد : كان يقول لابنه عبد الرحمن كيف حديث كذا ؟ يريد أن يُدرى منه .

• وقوله ، ﷺ ، ورأى في بعض غزواته امرأة مقتولة فقال : ما كانت هذه لتقاتل ، ثم قال للرجل : الحق خالداً فقل له لا تقتل ذرّية ولا عسيماً .

• ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : حَجُّوا بالذّرية لا تأكلوا أرزاقها وتذروا أرزاقها في أعناقها .

• وفي حديث سليمان بن صرد : قال لعلي ، كرم الله وجهه : بلغني عن أمير المؤمنين ذرّو من قول تشدّر لي فيه بالوعيد ، فسرت إليه جواذاً .

• وفي الحديث : أول الثلاثة يدخلون النار منهم ذو ذرّوة لا يُعطى حقّ الله من ماله .

• وفي حديث سحر النبي ، ﷺ ، : بثر ذروان .

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : ولتألنّ النوم على الصوف الأذرى كما يألّم أحدكم النوم على حسك السعدان .

• ذعت

• وفي الحديث : أن الشيطان عرض لي يقطع صلاتي ، فأمكنني الله منه ، فدعّته .

• ذعر

• وفي حديث حذيفة : قال له ليلة

الأحزاب : قم فأنت القوم ولا تدعهم علىّ ، يعني قريشاً .

• وفي حديث نابل مولى عثمان : ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على أن يقول : كذاك لا تدعروا لإبلنا علينا .
 • وفي الحديث : لا يزال الشيطان ذاعراً من المؤمن .

• ذع

• وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، أنه قال لرجل : ما فعلت بإبلك ؟ وكانت له إبل كثيرة ، فقال : ذععتها النواشب ، وفرقتها الحقوق ، فقال : ذاك خير سبلها .

• وفي حديث جعفر الصادق : لا يحبنا أهل البيت المذعّع ، قالوا : وما المذعّع ؟ قال : ولد الزنى .

• ذعلب

• وفي حديث سواد بن مطرف : الذعلب الوجناء هي الناقة السريعة .

• ذفر

• وفي صفة الحوض : وطينه مسك أذفر .
 • ومنه صفة الجنة : وتراها مدّت أذفر .

• وفي الحديث : فسح رأس البعير وذفره .

• وفي حديث مسيره إلى بدر : أنه جزع الصفراء ثم صبّ في ذفران .

• ذلف

• وفي الحديث أنه قال لبلال : إني سمعت ذفّ نعليك في الجنة .

• وفي حديث الحسن : وإن ذُقَّت بهم الهاليج .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أمر يوم الجمل فنودي ألا يُتبع مدبر ، ولا يُقتل أسير ، ولا يُذَفَّ على جريح .

• وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : فذُقَّت على أبي جهل .

• وحديث ابن سيرين : أقعص ابنا عفراء أبا جهل وذُقَّف عليه ابن مسعود .

• وفي الحديث : سُلِّطَ عليهم آخر الزمان موت طاعون ذفيف .

• ومنه حديث سهل : دخلت على أنس ، رضي الله عنه ، وهو يصلي صلاة خفيفة ذفيفة كأنها صلاة مسافر .

• وفي حديث عائشة : أنه نهى عن الذهب والحرير ، فقالت : شيء ذفيف يُربط به المسك .

● ذقن

• وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها : توفي رسول الله ، ﷺ ، بين سحري ونحري وحاقني وذاقني .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن عمران بن سودة قال له : أربع خصال عاتبك عليها رعيتك ، فوضع عود الدرة ثم ذقن عليها وقال : هات !

● ذكر

• وفي الحديث : إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا .

• وفي حديث عمر : هبلى الوادعى أمه لقد أذكرت به .

• وفي حديث طارق مولى عثمان : قال لابن الزبير حين صرع : والله ما ولدت النساء أذكرك منك .

• وفي حديث الزكاة : ابن لبون ذكر .

• وفي حديث الميراث : لأولى رجل ذكر .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنه كان يتطيب بذكارة الطيب .

• وفي الحديث : كانوا يكرهون المؤنث من الطيب ، ولا يرون بذكورته بأسا .

• وفي الحديث : كانت الأنبياء عليهم السلام ، إذا حزبه أمر فزعوا إلى الذكر .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : ثم جلسوا عند المذكر حتى بدا حاجب الشمس .

• وفي الحديث : القرآن ذكر فذكروه .

• وفي حديث علي : إن عليا يذكر فاطمة .

• وفي حديث عمر : ما حلفت بها ذاكرا ولا أنثرا .

• وفي الحديث : أن عبدا أبصر جارية لسيده فغار السيد فجبّ مذاكيره .

• وفي الحديث : أنه كان يطوف في ليلة على نسائه ويغتسل من كل واحدة منهن غسلا ، فستل عن ذلك فقال : إنه أذكر .

• وفي الحديث : إن الرجل يقاتل لئذكر ، ويقاتل ليحمد .

• وفي صفة القرآن : الذكر الحكيم .

● ذكا

• وفي حديث ذكر النار : قشبي ربحها وأحرقني ذكاؤها .

• وفي الحديث : ذكاة الجنين ذكاة أمه .

• وفي حديث الصيد : كل ما أمسكت عليك كلابك ذكى وغير ذكى .

• وفي حديث محمد بن علي : ذكاة الأرض ييسها .

● ذلف

• وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين ذُلِفَ الآنف .

● ذلق

• وفي حديث أم زرع : على حد سنان مذلق .

• وفي الحديث : إذا كان يوم القيامة جاءت الرحم فتكلمت بلسان ذلق طلق ، تقول : اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعتني .

• وفي حديث حفر زمزم : ألم نسق الحجيج وننحر المذلاقة .

• وفي الحديث : أنه ذلق يوم أحد من العطش .

• وفي حديث ماعز : أنه ، ﷺ ، أمر برجمه ، فلما أذلقته الحجارة جمز وفر .

• وفي حديث عائشة : أنها كانت تصوم في السفر حتى أذلقها الصوم .

• وفي حديث أيوب ، عليه السلام ، أنه قال في مناجاته : أذلقى البلاء فتكلمت .

• وفي حديث الحديبية : يكسعهما بقائم السيف حتى أذلقه .

● ذلل

• وفي حديث ابن الزبير : بعض الذل أبقى للأهل والمال .

• وفي الحديث : اللهم اسقنا ذلل السحاب .

• ومنه حديث ذى القرنين : أنه خير في ركوبه بين ذلل السحاب وصعبه ، فاختر ذلله .

• وفي الحديث : كم من عذق مذل لأبي الدحداح .

• وفي الحديث : وأن تتركوا المدينة

على خير ما كانت عليه مذلة لا يغشاها إلا العوافي .

وفي حديث عبد الله : ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله .

وفي حديث أبي ذر : يخرج من ثديه يتدلزل .

● ذلا

• وفي حديث فاطمة بنت قيس : ما هو إلا أن سمعت قائلاً يقول : مات رسول الله ﷺ ، فاذلوليت حتى رأيت وجهه .

● ذمر

• وفي حديث علي ، عليه السلام : ألا وإن الشيطان قد ذمر حزبه .

• وفي حديث صلاة الخوف : فتذامر المشركون وقالوا هلاكنا حملنا عليهم وهم في الصلاة .

• وفي حديث موسى ، عليه السلام : أنه كان يتذمر على ربه .

• ومنه حديث طلحة لما أسلم : إذا أمه تذمره وتسبه .

• ومنه الحديث : وأم أيمن تذمر وتصخب .

• ومنه الحديث : فجاء عمر ذامراً .

• وفي حديث علي : ألا إن عثمان فضح الذمار ، فقال النبي ﷺ : مه .

• وفي حديث أبي سفيان : قال يوم الفتح : حبنا يوم الذمار .

• وفي الحديث : فخرج يتذمر .

● ذمل

• وفي حديث قس : يسير ذميلاً .

● ذم

• وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة

والسلام ، مر بيثر ذمة فترلنا فيها .

• وفي حديث حليلة السعدية : فخرجت على أتاني تلك ، فلقد أذمت بالركب .

• ومنه حديث المقداد حين أحرز لقاح رسول الله ، ﷺ : وإذا فيها فرس أذم .

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : قد طلع في طريق معورة حزنة ، وإن راحلته أذمت .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذمقي رهينة ، وأنا به زعيم .

• وفي الحديث : ذكر الذمة والذمام .

• وفي الحديث في دعاء المسافر : أقلبنا بذمة .

• ومنه الحديث : فقد برئت منه الذمة .

• وفي حديث النبي ﷺ : المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسمى بذمتهم أدناهم .

• وفي حديث سلمان : قيل له : ما يحمل من ذمتنا ؟

• وفي الحديث : لا تشتروا رقيق أهل الذمة وأرضيهم .

• وفي حديث يونس : إن الحوت قاه رذياً ذماً .

• وفي الحديث : أرى عبد المطلب في منامه : احضر زمزم لا تنزف ولا تذمر .

• وفي الحديث : سأل النبي ، ﷺ ، عما يذهب عنه مذمة الرضاع فقال : غرة عبد أو أمة .

• وفي الحديث : خلال المكارم كذا وكذا والتذم للصاحب .

• وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام : أخذته من صاحبه ذمامة .

• وفي حديث ابن صياد : فأصابني منه ذمامة .

• وفي حديث الشؤم والطيرة : ذروها ذميمة .

● ذنب

• روى عن علي ، كرم الله تعالى وجهه ، أنه ذكر فتنة في آخر الزمان ، قال : فإذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فتجتمع الناس .

• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : كان فرعون على فرس ذنوب .

• وفي الحديث : كان يكره المذنب من البسر ، مخافة أن يكونا شيئين ، فيكون خليطاً .

• وفي حديث أنس : كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضحه .

• وفي حديث ابن المسيب : كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأساً .

• وفي الحديث : يقعد أعراها على أذئاب أوديتها ، فلا يصل إلى الحج أحد .

• وفي حديث حذيفة ، رضي الله عنه : حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة .

• وفي حديث ظبيان : وذنبوا خشانه .

• وفي حديث بول الأعرابي في المسجد : فأمر بذنوب من ماء ، فأهريق عليه .

• وفي الحديث : من مات على ذنابي طريق ، فهو من أهله .

● ذهب

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان إذا أراد الغائط أبعد في المذهب .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فبعث من اليمن بذهبية .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان ، لفعل .

• وفي حديث جرير وذكر الصدقة :
حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ ، يتهلل كأنه
مُذهبة .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه ،
في الاستسقاء : لا قزع ربابها ، ولا شقان
ذهاها .
• وفي حديث عكرمة أنه قال : في
أذهب من بُرٍّ وأذهب من شعير .

• ذوب

• وفي حديث قس :
• أذوب الليالي أويحب صداكما .
• وفي حديث عبد الله : فيفرح المرء أن
يذوب له الحق .
• وفي الحديث : مَنْ أسلم على ذوبة ،
أو مائة ، فهي له .
• وفي حديث ابن الحنفية : أنه كان
يذوب أمه .
• وفي حديث الغار : فيصبح في ذوبان
الناس .

• ذود

• وفي حديث الحوض : إني لبعقر
حوض أذود الناس عنه لأهل اليمن .
• وفي الحديث : ليزدان رجال عن
حوضي .
• وفي الحديث : وأما إخواننا بنو أمية
فقدادة ذادة .
• وفي الحديث : قال النبي ، ﷺ :
ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة .

• ذوط

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله
عنه : لو منعوني ذوطاً لقاتلتهم عليه .

• ذوق

• جاء في الحديث : إن الله لا يحب

الذواقين والذواقات .

• وفي الحديث : كانوا إذا خرجوا من
عنده لا يتفرون إلا عن ذواق .

• وفي حديث أحد : أن أبا سفيان لما
رأى حمزة ، رضى الله عنه ، مقتولا قال
له : ذُقْ عَقَقُ !

• ذوى

• وفي حديث عمر : أنه كان يستاك
وهو صائم بعود قد ذوى .

• ذيت

• وفي حديث عمران والمرأة
والمزادتين : كان من أمره ذَيْتٌ وَذَيْتٌ .

• ذيح

• وفي حديث علي : كان الأشعث ذا
ذَيْحٍ .

• ذيح

• وفي حديث القيامة : وينظر
الخليل ، عليه السلام ، إلى أبيه فإذا هو بذيح
متلطح .

• وفي حديث خزيمه : والذيح
محرّجاً .

• وفي حديث علي ، رضوان الله
عليه : كان الأشعث ذا ذَيْحٍ .

• ذيع

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
ووصف الأولياء : ليسوا بالمذايع البذر .

• ذيف

• وفي الحديث : وتذيفون فيه من
القطيعاء .

• ذيل

• وفي حديث مصعب بن عمير : كان
مترقاً في الجاهلية يذهن بالعير ، ويذيل يمنة
اليمن .

• وفي الحديث : نهى النبي ، ﷺ ،
عن إذالة الخيل .
• ومنه الحديث الآخر : أذال الناس
الخيول .

• ذيم

• وفي الحديث : عادت محاسنه ذاماً .
• وفي حديث عائشة ، رضى الله
عنها : قالت لليهود عليكم السام والذام .

باب الرء

• رأب

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
يصف أبا بكر ، رضى الله عنه كنت للدين
رَأَباً .

• وفي حديث عائشة تصف أباها ،
رضى الله عنها : يرأب شعبها .
• وفي حديث أم سلمة لعائشة ، رضى
الله عنها : لا يرأب بين إن صدع .

• رأيل

• وفي حديث ابن أنيس : كأنه الرئبال
المصور .

• رأس

• وفي الحديث : إنه ﷺ ، كان
يصيب من الرأس ، وهو صائم .
• وفي حديث القيامة : ألم أدرك ترأس
وتربع ؟

• ومنه الحديث : رأس الكفر من قبل
المشرق .

● رَأَى

• وفى حديث عائشة تصف عمر ،
رضى الله عنها : ترأه ويأبأها .

● رَأَى

• وفى الحديث أن أبا البخري قال :
ترأينا الهلال بذات عرق فسلنا ابن عباس ،
فقال : إن رسول الله ، ﷺ ، مده إلى
رؤيته ، فإن أغمى عليكم فأكملوا العدة .
• وفى الحديث : حتى يتبين له رؤيتهما .
• وفى حديث الرؤيا : فإذا رجل كربه
المرأة .

• وفى الحديث : لا يتمرأى أحدكم فى
الماء .
• وفى الحديث : لا يتمرأى أحدكم فى
الدنيا .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
قال لسواد بن قارب : أنت الذى أتاك رثيك
بظهور رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم .
• ومنه حديث الخدرى : فإذا رثى
مثل نحى .

• وفى حديث حفظة : تذكرنا بالجنة
والنار كأننا رأى عين .

• وفى حديث أم عطية : كنا لا نعد
الكدرة والصفرة والترية شيئا .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه ،
وذكر المتعة : ارتأى امرؤ بعد ذلك ما شاء أن
يرتقى .

• روى عن النبى ، ﷺ ، أنه قال :
أنا برىء من كل مسلم مع مشرك ، قيل : لم
يارسول الله ؟

قال : لا ترأى نارهما .

• وفى حديث رمل الطواف : إنما كنا
رايينا به المشركين .

• وفى حديث النبى ، ﷺ ، إن أهل
الجنة ليرأون أهل عليين ، كما ترون الكوكب

الدري فى كبد السماء .

• وفى حديث الأزرق بن قيس : وفينا
رجل له رأى .

• وفى حديث لقمان بن عاد : ولا تملأ
رثى جنى .

• روى عن سيدنا رسول الله ، ﷺ ،
أنه بدأ بالصلاة قبل الخطبة يوم العيد ، ثم
خطب ، فرأى أنه لم يسمع النساء ، فأتاهن
ووعظهن .

• وفى حديث عثمان : أراهمنى الباطل
شيطانا .

● رَأَى

• وفى الحديث : مثلى ومثلكم كرجل
ذهب يربأ أهله .

● رَبِ

• وفى حديث أشراف الساعة : وأن
تلد الأمة ربها .

• وفى حديث إجابة المؤذن : اللهم
رب هذه الدعوة .

• وفى حديث أبى هريرة ، رضى الله
عنه : لا يقل المملوك لسيده : ربي .

• وفى حديث ضالة الإبل : حتى
يلقاها ربا .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
رَبِّ الصرمة ورب الغنيمة .

• وفى حديث عروة بن مسعود ، رضى
الله عنه : لما أسلم وعاد إلى قومه ، دخل
منزله ، فأنكر قومه دخوله قبل أن يأتى الرُبَّة .

• وفى حديث وفد ثقيف : كان لهم
بيت يسمونه الرُبَّة .

• وفى حديث ابن عباس مع ابن
الزبير ، رضى الله عنهم : لأن يرئى بنو عمى

أحبَّ إلى من أن يرئى غيرهم .

• وفى الحديث : لك نعمة تربها .

• وفى حديث عائشة ، رضى الله
عنها : كان لنا جيران من الأنصار لهم
ربائب .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
لا تأخذ الأكلة ولا الرئى ولا الماخض .

• وفى الحديث : ما بقى فى غنى إلا
فحل أو شاة ربي .

• وفى حديث النبى ، ﷺ : أنه نظر
فى الليلة التى أسرى به إلى قصر مثل الربابة
البيضاء .

• وفى حديث ابن الزبير ، رضى الله
عنها : أهدق بكم ربابه .

• وفى الحديث : اللهم إني أعوذ بك
من غنى مبطر ، وفقر مرب .

• روى عن على ، رضى الله عنه ، أنه
قال : الناس ثلاثة : عالم ربانى ، ومتعلم على

سبيل نجاه ، وهمج رعا ع أتباع كل ناعق .

• وفى حديث شريح : أن الشاة تحلب
فى ربابها .

• وفى حديث المغيرة : حملها رباب .

• وفى حديث ابن عباس ، رضى الله
عنها : إنما الشرط فى الربائب .

• وفى الحديث : الرباب كافل .

• وفى حديث مجاهد : كان يكره أن
يتزوج الرجل امرأة رابه .

• وفى صفة ابن عباس ، رضى الله
عنها : كأن على صلته الرب من مسك أو
عنبر .

● رَبِ

• وفى الحديث : تعترض الشياطين
الناس يوم الجمعة بالربائب .

• وفى حديث على : غدت الشياطين
براياتها ، فيأخذون الناس بالربائب .

● ربح

• وفي حديث أبي طلحة : ذاك مال رايح .

• وفي الحديث : أنه نهى عن ربح ما لم يضمن .

● ربحل

• وفي حديث ابن ذى يزن : وملكاً ربحلا .

● ربح

• روى عن علي ، عليه السلام ، أن رجلاً خاصم إليه أبا امرأته فقال : زوجني ابنته وهي مجنونة ؛ فقال : ما بدا لك من جنونها ؟ فقال : إذا جامعها غشى عليها ، فقال : تلك الربوخ ، لست لها بأهل .

● ربد

• وفي حديث حذيفة حين ذكر الفتنة : أى قلب أشربها صار مُرَبِّدًا .
• وفي الحديث : كان إذا نزل عليه الوحي أربد وجهه .
• وفي حديث عمرو بن العاص : أنه قام من عند عمر مربد الوجه في كلام أسمع .
• وفي حديث صالح بن عبد الله ابن الزبير : أنه كان يعمل ربدًا بمكة .
• وفي حديث النبي ، ﷺ ، أن مسجده كان مربدًا لَيِّتَمِينَ في حجر معاذ ابن عفراء فجعله للمسلمين ، فبناه رسول الله ، ﷺ ، مسجدًا .
• وفي الحديث : أنه تيمم بمربد الغنم .
• وفي الحديث : حتى يقوم أبو لبابة يسدّ ثعلب مربده بإزاره .

● ربد

• وفي حديث عمر بن عبد العزيز :

كتب إلى عامله عدى بن أرتاة إنما أنت ربدة من الربد .

● ريز

• وفي حديث عبد الله بن بشر : جاء رسول الله ، ﷺ ، إلى دارى فوضعنا له قطيفة ربيزة .

● ريس

• وفي الحديث : أن رجلاً جاء إلى قريش فقال : إن أهل خير أسروا محمدًا ، ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه ، فجعل المشركون يربسون به العباس .

● ريص

• وفي الحديث : إنما يريد أن يتريص بكم الدوائر .

● ريص

• وفي حديث معاوية : لا تبعثوا الرابضين : الترك والحيشة .
• وفي الحديث قوله ، ﷺ ، للضحاك بن سفيان حين بعثه إلى قومه : إذا أتيتهم فاريص في دارهم ظليًا .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال : مثل المنافق مثل الشاة بين الرابضين ، إذا أتت هذه نطحها .

• وفي حديث نجبة : زوج ابنته من رجل وجهزها ، وقال لا يبيت عزبًا ، وله عندنا ريص .

• وفي حديث أبي لبابة : أنه ارتبط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه .

• وفي الحديث : أن قوما من بنى إسرائيل باتوا بقرية ربوض .

• وفي حديث أم معبد : أن النبي ،

ﷺ ، لما قال عندها دعا بإناء يُربض الرهط .

• وفي الحديث : أنا زعيم بيت في ربض الجنة .

• وحديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فأخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذى بلى دار بنى حميد .

• وفي الحديث : أنه رأى قبة حولها غنم ربوض .

• ومنه حديث عائشة : رأيت كأني على ضرب وحولى بقر ربوض .

• وفي الحديث : الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم ، عليه السلام يهون الضلال .

• وفي حديث فى الفتن : روى عن النبي ، ﷺ ، أنه ذكر من أشرط الساعة أن تُنطق الروبيضة فى أمر العامة ، قيل وما الروبيضة يا رسول الله ؟ قال : الرجل النافه الحقيق ينطق فى أمر العامة .

• والحديث الآخر : من أشرط الساعة أن يرى رعاء الشاء رعوس الناس .

• وفي حديث عمر : ففتح الباب فإذا شبه الفصيل الرابض .

• ومنه الحديث : كربضة العنز .
• وفي حديث على ، رضى الله عنه : والناس حولى كربيضة الغنم .

• وفي حديث القراء الذين قتلوا يوم الجحاحم : كانوا ربيضة .

● ربط

• وفي الحديث عن أبي هريرة : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطى إلى

المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ،
فذلكم الرباط .

• وفى الحديث : أن ربيب بنى إسرائيل
قال : زين الحكيم الصمت .
• وفى حديث عدى : قال الشعبي :
وكان لنا جاراً وريبطاً بالنهرين .
• ومنه حديث ابن الأكوخ : فربطت
عليه أستبقى نفسى .

● ربع

• وفى حديث عمرو بن عبسة : لقد
رأيتنى وإنى لربع الإسلام .
• وفى الحديث : كنت رابع أربعة .
• وفى حديث الشعبي فى السقط : إذا
نكس فى الخلق الرابع .
• وفى بعض الحديث : فجاءت عيناه
بأربعة .

• وفى الحديث : أغبوا فى عبادة
المريض وأربعوا إلا أن يكون مغلولاً .
• وفى حديث طلحة : أنه لما ربيع يوم
أحد ، وشلت يده ، قال له : باء طلحة
بالجنة .
• وفى حديث القيامة : ألم أذكرك ترأس
وتربع .

• وفى الحديث قول النبى ، ﷺ ،
لعدى بن حاتم قبل إسلامه إنك لتأكل المربع
وهو لا يحل لك فى دينك .

• وفى الحديث : مرّ بقوم يربعون
حجراً ، أو يربعون ، فقال : عمال الله أقوى
من هؤلاء .

• وفى حديث أسامة : قال له عليه
السلام : وهل ترك لنا عقيل من ربع ؟
• وفى حديث عائشة : أرادت بيع
رباعها .

• وفى الحديث : الشقعة فى كل ربة
أو حائط أو أرض .

• وفى حديث الدعاء : اللهم اجعل
القرآن ربع قلبى .

• وفى حديث المزارعة : ويشترط
ماسق الربيع والأربعاء .

• وفى الحديث : فعدل إلى الربيع
فتطهر .

• وفى الحديث : بما ينبت على ربيع
الساقى .

• ومنه الحديث : إنهم كانوا يكرون
الأرض بما ينبت على الأربعاء .

• وفى حديث سهل بن سعد ، رضى
الله عنه : كانت لنا عجوز تأخذ من أصول
سلق كتاً نغرسه على أربعائنا .

• وفى حديث ابن عبد العزيز أنه جمع
فى متربع له .

• وفى حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا
غيثاً مريعاً مريعاً .

• وفى الحديث : مرى بنبك أن يحسنوا
غداء رباعهم .

• ومنه حديث عبد الملك بن عمير :
كأنه أخفاف الربع .

• وفى حديث عمر : سأله رجل من
الصدقة فأعطاه رُبْعَةً يتبعها ظفراها .

• وفى حديث سليمان ابن
عبد الملك :

إن بنى صبية صيفيون

أفلح من كان له ربعيون

• وفى حديث هشام فى وصف ناقة :
إنها لمربع مسياح .

• وفى صفته ﷺ : كان أطول من
المربع وأقصر من المشدب .

• وفى حديث هرقل : ثم دعا بشيء
كالربعة العظيمة .

• وفى حديث المغيرة : أن فلاناً قد
ارتبع أمر القوم .

• وفى الحديث : لم أجد إلا جملاً

خياراً رباعياً .

• وفى حديث شريح : حدث امرأة
حديثين ، فإن أبت فاربع .

• وفى حديث سبيعة الأسلمية : لما
تعلت من نفاسها تشوّفت للخطاب ، فقيل
لها : لا يحلّ لك ، فسألت النبى ، ﷺ ،
فقال لها : اربعى على نفسك .

• قال عمر ، رضى الله عنه : إذا
ولدت وزوجها على سريريه ، يعنى لم يدفن ،
جاز لها أن تتزوج .

• ومنه الحديث : فإنه لا يربع على
ظلمك من لا يحزنه أمرك .

• وفى حديث حليلة السعدية : اربعى
علينا .

• وفى حديث صلة بن أشيم قلت لها :
أى نفسى ! جعل رزقك كفافاً فاربعى ،
فربعت ولم تكذ .

• وفى حديث صيد المحرم : وفى
الربوع جفرة .

● ربع

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
هل لك فى ناقتين مربعتين سميتين .
• وفى الحديث : إن الشيطان قد أربغ
فى قلوبكم وعشش .

● ربع

• وفى حديث عمر : وتذروا أرباقها فى
أعناقها .

• وفى حديث عائشة تصف أباه ،
رضى الله عنها : واضطرب جبل الدين فأخذ
بطرفيه ، وربق لكم أثناه .

• وفى حديث على : قال لموسى
ابن طلحة : انطلق إلى العسكر ، فما وجدت
من سلاح أو ثوب ارتبى فاقبضه واتق الله
واجلس فى بيتك .

● ربك

- وفى حديث على ، رضى الله عنه :
تحير في الظلمات وارتيك في الهلكات .
- وفى حديث ابن مسعود : ارتبك -
والله - الشيخ .
- وفى الحديث عن أبي أمامة في صفة
أهل الجنة : أنهم يركبون الميائير على النوق
الربك عليها الحشايا .

● ربل

- وفى حديث بنى إسرائيل : فلما كثروا
وربلوا .
- وفى حديث عمرو بن العاص ،
رضى الله عنه ، أنه قال : انظروا لنا رجلا
يتجنب بنا الطريق ، فقالوا : ما نعلم إلا
فلاناً ، فإنه كان ربيلا في الجاهلية .

● ربا

- وفى الحديث عن النبي ، ﷺ ، في
صلح أهل نجران : أن ليس عليهم ربيّة
ولا دم .
- وفى حديث طهفة : مَنْ أبى فعليه
الرّبوة .
- وفى حديث الأنصار يوم أحد : لئن
أصبنا منهم يوماً مثل هذا لرتينّ عليهم في
العتيل .
- وفى الحديث : مَنْ أجى فقد أرى .
- وفى حديث الصدقة : وتروى كفّ
الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل .
- وفى حديث عائشة ، رضى الله
عنها : أن النبي ، ﷺ ، قال لها : ما لي أراك
حشياً رابية .
- وفى الحديث : الفردوس ربوة
الجنة .

● رتب

- وفى حديث لقمان بن عاد : رتب

● رتوب الكعب

- ومنه حديث ابن الزبير ، رضى الله
عنها : كان يصلى في المسجد الحرام ،
وأحجار المنجنيق تمر على أذنه ، وما يلتفت
كأنه كعب راتب .
- وفى الحديث : من مات على مرتبة
من هذه المراتب بُعث عليها .
- وفى حديث حذيفة قال يوم الدار :
أما إنه سيكون لها وقفات ومراتب ، فمن مات
في وقفاتنا خير ممن مات في مراتبنا .

● رت

- وفى حديث المسور : أن رجلاً أرت
يؤم الناس فأخره .

● رتج

- وفى الحديث : إن أبواب السماء
تفتح ولا ترتج .
- وفى الحديث : جعل ماله في رتاج
الكعبة .
- وفى حديث مجاهد عن بنى
إسرائيل : كانت الجراد تأكل مسامير
رتجهم .
- وفى حديث قس : وأرض ذات
رتاج .
- وفى حديث ابن عمر : أنه صلى بهم
المغرب فقال : ولا الضالين ثم أرتج عليه .

● رتع

- وفى الحديث : إذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا .
- وفى حديث ابن زميل : فتمم المرتع .
- وفى حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا
غيثاً مربعاً مرتعاً .

- وفى الحديث : أنه مَنْ يرتع حول
الحمى يوشك أن يخالطه .

● رتك

- وفى حديث قيلة : يرتكان بعيريهما .

● رتل

- وفى صفة قراءة النبي ، ﷺ : كان
يرتل القرآن آية آية .

● رتم

- وفى حديث أبي ذر : في كل شيء
صدقة ، حتى في بيانك عن الأرتم .
- وفى الحديث : النهى عن شد
الرتائم .

● رتا

- روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال في
الحساء : إنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن
فؤاد السقيم .
- وفى الحديث : إن الخزيرة ترتو فؤاد
المريض .
- روى عن معاذ أنه قال : تتقدم
العلماء يوم القيامة برتوة .
- وفى حديث أبي جهل : فيغيب في
الأرض ثم يبدو رتوة .
- وفى حديث فاطمة ، رضى الله
عنها : أنها أقبلت إلى النبي ، ﷺ ، فقال
لها : ادنى يافاطمة ، فدنت رتوة .

● رثا

- وفى حديث عمرو بن معديكرب :
وأشرب الثين مع اللبن رثية أو صريفاً .
- وفى حديث زياد : لهُو أشهى إلىَّ
من رثية فُتت بسلالة سغب في يوم شديد
الوديقة .

● رث

- وفى حديث ابن نهيك : أنه دخل
على سعد ، وعنده متاع رث .

• روى عرفة عن أبيه قال : عَرَفَ عَلَى رَثَّةِ أَهْلِ النَّهْرِ ، قَالَ : فَكَانَ آخِرَ مَا بَقِيَ قَدْرٌ ، قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتَهَا فِي الرَّجْبَةِ وَمَا يَغْتَرِفُهَا أَحَدٌ .

• وفي الحديث : عَفُوتَ لَكُمْ عَنِ الرَّثَّةِ .

• وفي حديث النعمان بن مقرن يوم نهاوند : أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ أَخْطَرُوا لَكُمْ رَثَّةً ، وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ .

• وفي الحديث : فَجُمِعَتِ الرِّثَاثُ إِلَى السَّائِبِ .

• وفي حديث كعب بن مالك : أَنَّهُ ارْتَثَ يَوْمَ أَحَدٍ ، فَجَاءَ بِهِ الزَّيْبِرُ يَقُودُ بِزِمَامٍ رَاحِلَتِهِ .

• وفي حديث زيد بن صوحان : أَنَّهُ ارْتَثَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَهُوَ رَمَقٌ .

• وفي حديث أم سلمة : فَرَأَى مَرْتَثَةً .

● رَثَدَ

• وفي حديث عمر : أَنَ رَجُلًا نَادَاهُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي رَجُلٍ رَثَدَتْ حَاجَتُهُ وَطَالَ انْتِظَارُهُ ؟

● رَثَعَ

• ومنه حديث عمر بن عبد العزيز يصف القاضي : يَبْنِي أَنْ يَكُونَ مَلْقِيَا لِلرَّثْعِ ، مُحْتَمِلًا لِلْأُثْمَةِ .

● رَثَمَ

• وفي الحديث : خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَرْمُ الْأَقْرَحُ .

• وفي حديث أبي ذر : بَيَانُكَ عَنِ الْأَرْمِ صَدَقَةٌ .

● رَثَا

• وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّرَثَى .

• وفي الحديث : أَن أخت شداد ابن أوس بعثت إليه عند فطره بقدر لبن ، وقالت : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ مَرْتِيَةً لَكَ مِنْ طَوْلِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ .

● رَجَأَ

• وفي حديث توبة كعب بن مالك : وَأَرْجَأُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَمَرْنَا .

• وقول ابن عباس ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَتْبَاعُونَ الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ وَالطَّعَامَ مَرَجًى .

● رَجَبَ

• وفي الحديث : رَجَبٌ مُضَرٌ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشُعْبَانَ .

• وفي الحديث : هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيدَةُ ؟ هِيَ الَّتِي يَسْمُونَهَا الرَّجْبِيَّةَ .

• وفي حديث السقيفة : أَنَا جَذِيلُهَا الْمُحَكَّكُ ، وَعَذِيقُهَا الْمَرْجَبُ .

• وفي الحديث : أَلَا تَنْقَوْنَ رَوَاجِبَكُمْ ؟

● رَجَجَ

• وفي حديث عمر بن عبد العزيز : النَّاسُ رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ .

• وفي الحديث : مَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ حِينَ يَرْتَجُّ فَقَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةَ .

• ومنه حديث النفخ في الصور : فَرْتَجُّ الْأَرْضَ بِأَهْلِهَا .

• ومنه حديث ابن المسيب : لَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ارْتَجَّتْ مَكَّةُ بِصَوْتِ عَالٍ .

• ومنه حديث علي ، عليه السلام : وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ لَقِيْتَهُ بِصَعْقَةٍ سَمِعَتْ لَهَا وَجِبَةً قَلْبَهُ وَرَجَّةً صَدْرَهُ .

• وحديث ابن الزبير : جَاءَ فَرَجُ الْبَابِ

رَجًا شَدِيدًا .

• وفي حديث ابن مسعود : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شَرَارِ النَّاسِ كَرَجْرَجَةِ الْمَاءِ الْخَبِيثِ .

● رَجَحَنَ

• وفي حديث علي ، عليه السلام : فِي حَجَرَاتِ الْقُدْسِ مَرَجَحَتَيْنِ .

• ومنه حديث ابن الزبير في صفة السحاب : وَارْجَحَنَ بَعْدَ تَبَسُّقٍ .

● رَجَزَ

• ومنه الحديث : يَلْحَقُنِي مَنْكَنٌ أَطُولُكُنْ بَاعًا ، فَلَمَّا مَاتَ زَيْنَبُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عَلِمْنَا أَنَّهَا هِيَ .

• وجاء على لسان النبي ، ﷺ : أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

• وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ، ﷺ ، إِنَّهُ شَاعِرٌ ، فَقَالَ : لَقَدْ عَرَفْتُ الشَّعْرَ وَرَجَزَهُ وَهَزَجَهُ وَقَرِيضَهُ فَمَا هُوَ بِهِ .

• وفي حديث ابن مسعود ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ .

• وفي الحديث : أَن مَعَاذًا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَصَابَهُ الطَّاعُونُ ، فَقَالَ عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِ : لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجَزًا وَطُوفَانًا .

فَقَالَ مَعَاذُ : لَيْسَ بِرَجَزٍ وَلَا طُوفَانٍ .

● رَجَسَ

• وفي الحديث : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجَسِ النَّجَسِ .

• ومنه الحديث : نَهَى أَنْ يَسْتَنْجِيَ بِرَوْثَةٍ وَقَالَ : إِنَّهَا رَجَسٌ .

• وفي دعاء الوتر : وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ رَجْسَكَ وَعَذَابَكَ .

• وفي حديث سطيح : لما ولد رسول الله ﷺ ، ارتجس إيوان كسرى .
• وفي الحديث : إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسًا أو رجزًا فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا .

● رجح

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : من كان له مال يبلغه حج بيت الله ، أو تجب عليه فيه زكاة ، فلم يفعل ، سأل الرجعة عند الموت .
• وفي الحديث : أنه نقل في البدأة الربيع ، وفي الرجعة الثلث .
• وفي حديث السحور : فإنه يؤذن بليل ، ليرجع قائمكم ، ويوقظ نائمكم .
• وفي صفة قراءته ، ﷺ ، يوم الفتح : أنه كان يرجع .
• وفي الحديث : أنه نهى أن يستنحي برجيع أو عظم .
• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : أنه حين نعى له قُتْمُ استرجع .
• وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : أنه قال للجلاد : اضرب وارجع يدك .
• وفي الحديث : أنه رأى في إبل الصدقة ناقة كوما فسأل عنها المصدق ، فقال : إني ارتجعتها بإبل ، فسكت .
• وفي حديث الزكاة : فإنها يتراجعان بينهما بالسوية .
• وفي الحديث : رجعة الطلاق في غير موضع .

● رجف

• وفي الحديث : أيها الناس اذكروا الله ، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة .
• ومنه حديث المبعث : فرجع ترجف بها بوادره .

● رجل

• وفي الحديث : كانت عائشة ، رضى الله عنها ، رجلة الرأي .
• وفي الحديث : أنه لعن المترجلات من النساء .
• وفي حديث صلاة الخوف : فإن كان خوف هو أشد من ذلك [فـ] صلّوا رجالاً وركباناً .
• وفي الحديث : العجماء جرحها جبار ، ويروى بعضهم : الرجل جبار .
• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، نهى عن الترجل إلا غبًا .
• وفي الحديث : الرؤيا لأول عابر ، وهى على رجل طائر .
• في حديث العرينين : فما ترجل النهار حتى أتى بهم .
• وفي صفته ، ﷺ : كان شعره رجلاً .
• وفي حديث أيوب ، عليه السلام : أنه كان يغتسل عرياناً فخر عليه رجل من جراد ذهب .
• ومنه الحديث : كأن نبلهم رجل جراد .
• ومنه حديث ابن عباس : أنه دخل مكة رجل من جراد ، فجعل غلمان مكة يأخذون منه ، فقال : أما إنهم لو علموا لم يأخذوه .
• ومنه الخبر عن النبي ﷺ : أنه اشترى رجل سراويل ، ثم قال للوزان زن وأرجح .
• وفي حديث ابن المسيب : لا أعلم نبيًا هلك على رجله من الجبايرة ما هلك على رجل موسى ، عليه الصلاة والسلام .
• وفي حديث الصعب بن جثامة : أنه أهدى إلى النبي ﷺ ، رجل حار وهو محرم .

● رجم

• وفي حديث قتادة : خلق الله هذه النجوم ثلاث : زينة للسماء ورجومًا للشياطين ، وعلامات يهتدى بها .

● رجن

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتابًا فيه : ولا تحبس الناس أولهم على آخرهم فإن الرجن للماشية عليها شديد ولها مهلك .

● رجا

• وفي الحديث : إلا رجاة أن أكون من أهلها .
• وفي حديث حذيفة لما أتى بكفنه فقال : إن يصب أخوكم خيرًا فمسي وإلا فليترام بي رجواها إلى يوم القيامة .
• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : كان الناس يردون منه أرجاء وإد رحب .
• وفي حديث توبة كعب بن مالك : وأرجأ رسول الله ﷺ ، أمرنا .
• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : ألا ترى أنهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مَرَجِي .
• وفي حديث عثمان : أنه غطى وجهه بقطيفة حمراء أرجوان ، وهو محرم .

● رجب

• وفي حديث ابن زمل : على طريق رجب .
• وفي حديث ابن عوف ، رضى الله عنه : قلدوا أمركم رجب الذراع .
• وفي حديث كعب بن مالك : فنحن ، كما قال الله تعالى : ﴿ وضاعت عليكم الأرض بما رحبت ﴾ .

• وفي الحديث : قال لحزيمة بن حكيم مرحبًا .

● رحح

• وفي الحديث في صفة الجنة ويحبونها : رحرانية .
• وفي حديث أنس : فأني بقدح رحرار فوضع فيه أصابعه .

● رحن

• وفي حديث أبي ثعلبة : سأله عن أواني المشركين ، فقال : إن لم تجدوا غيرها فارحسوها بالماء وكلوا واشربوا .
• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أنها قالت في عثمان ، رضى الله عنه : استنابوه حتى إذا ما تركوه كالثوب الرحيض أحالوا عليه فقتلوه .

• ومنه حديث ابن عباس ، رضى الله عنها ، في ذكر الخوارج : وعليهم قص مرحضة .

• وفي حديث أبي أيوب الأنصاري : فوجدنا مراحيضهم استقبل بها القبلة ، فكنا نتحرف ونستغفر الله ، يعنى بالشام .
• وفي حديث نزول الوحي : فسح عنه الرحناء .

• وفي الحديث : جعل يمسح الرحناء عن وجهه في مرضه الذى مات فيه .

● رحنى

• وفي الحديث : أيما مؤمن سقى مؤمنًا على ظمًا سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم .

● رحل

• وفي حديث يزيد بن شجرة ، أنه خطب الناس في بعث كان هو قائدهم ،

فحثهم على الجهاد وقال : إنكم ترون ما أرى من أصفر وأحمر ، وفي الرجال ما فيها ، فاتقوا الله ، ولا تخزوا الحور العين .

• وفي الحديث : إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرجال .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، سجد فركبه الحسن ، فأبطأ في سجوده ، فلما فرغ سئل عنه ، فقال : إن ابني ارتحلنى ، فكرهت أن أعجله .

• وفي حديث ابن مسعود : إنما هو رحل أو سرج ، فرحل إلى بيت الله ، وسرج في سبيل الله .

• وفي بعض الحديث : لتكنن عن شتمه أو لأرحلنك بسبني .

• وفي الحديث : عند اقتراب الساعة تخرج نار من قعر عدن ترحل الناس .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : تجدون الناس بعدى كربل مائة ليس فيها راحلة .

• وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، خرج ذات يوم وعليه مرط مرحل .
• وفي حديث عائشة ، وذكرت نساء الأنصار : فقامت كل واحدة إلى مرطها المرحل .

• ومنه الحديث : كان يصلى وعليه من هذه المرحلات .

• وفي الحديث : حتى يبني الناس بيوتًا يوشونها وشى المراحل .

• وفي الحديث : في نجابة ولا رحلة .
• وفي حديث النابغة الجعدي : أن ابن الزبير أمر له براحلة رحيل .
• وفي حديث عمر : قال يا رسول الله حولت رحلى البارحة .

● رخم

• وفي حديث مكة : هي أم رخم .

• وفي الحديث : من ملك ذا رحم محرم فهو حر .

• وفي الحديث : ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا ويدرك بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك : الرحم والحياء وعي اللسان .

• وفي الحديث : إن الرحم شجنة معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلنى ، واقطع من قطعتنى .

● رحا

• وفي الحديث : تدور رحا الإسلام لخمس أوست أو سبع وثلاثين سنة ، فإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين سنة ، وإن يهلكوا فسبيل من هلك من الأمم .

• وفي حديث سليمان بن صرد : أتيت عليًا حين فرغ من مرضى الجمل .

• وفي حديث صفة السحاب : كيف ترون رحاها .

● رخن

• وفي الحديث : يأتي على الناس زمان أفضلهم رخنًا أقصدهم عيشًا .

● رخل

• وفي الحديث : أن ابن عباس سئل عن رجل أسلم في مائة رخل فقال : لا خير فيه .

● رخم

• وفي حديث مالك بن دينار : بلغنا أن الله تبارك وتعالى يقول لداود يوم القيامة : يادادود ، مجتلى بذلك الصوت الحسن الرخم .

• وفي حديث الشعبي ، وذكر الرافضة فقال : لو كان من الطير لكانوا رخنًا .

● رعا

- وفى حديث الدعاء : اذكر الله فى الرخاء يذكرك فى الشدة .
- وفى الحديث الآخر : فليكثر الدعاء عند الرخاء .
- وفى الحديث : ليس كل الناس مرتضى عليه .
- وفى الحديث : استرخيا عني .

- وفى حديث الزبير وأسماء فى الحج : قال لها استرخي عني .

● ردأ

- وفى وصية عمر ، رضى الله عنه ، عند موته : وأوصيه بأهل الأمصار خيراً ، فإنهم ردء الإسلام وجبة المال .

● ردب

- وفى الحديث : منعت العراق درهمها وقفيظها ، ومنعت مصر إردبها ، وعدم من حيث بدأت .

● ردح

- روى عن على ، عليه السلام ، أنه قال : إن من ورائكم أموراً متاحلة رُدْحًا ، وبلاء مكلحًا مبلحًا .
- وفى حديث ابن عمر فى الفتن : لأكونن فيها مثل الجمل الرдах .
- وفى حديث أم زرع : عكومها رдах ، وبيتها فياح .

● ردد

- وفى حديث عائشة : من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردد .
- وفى حديث القيامة والحوض : فيقال لمنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم .

- وفى الحديث : أسألك إيماناً لا يرتد .

- وفى حديث النبي ﷺ ، أنه قال لسراقة بن جعشم : ألا أدلك على أفضل الصدقة ؟ ابتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك .

- وفى حديث الزبير فى دار له وقفها ، فكتب : وللمردودة من بناتى أن تسكنها .
- وفى الحديث : ردوا السائل ولو بظلف محرق .
- وفى حديث آخر : لا تردوا السائل ولو بظلف .

- وفى حديث الفتن : ويكون عند ذلك القتال ردة شديدة .
- روى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : لا رددي فى الصدقة .

- وفى حديث أبى لإدريس الخولانى قال لمعاوية : إن كان داوى مرضاها ، ورد أولاهها على آخرها .
- وفى صفته ، عليه السلام ، ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد .

● ردع

- وفى حديث حذيفة : ورُدع لها ردة .
- وفى حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : لم ينه عن شئ من الأردية إلا عن المزعفرة التى تردع على الجلد .
- وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : كُفّن أبوبكر ، رضى الله عنه فى ثلاثة أثواب ، أحدها به ردع من زعفران .

- وفى حديث الإسراء : فررنا بقوم رُدع .
- وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : أن رجلاً أتاه فقال له : إني رميت ظلياً وأنا

- محرم ، فأصبت خششاه ، فركب ردعه فأسنّ فمات .

● ردغ

- وفى حديث شداد بن أوس : أنه تخلف عن الجمعة فى يوم مطر وقال : منعنا هذا الرداغ عن الجمعة .

- وفى الحديث : إذا كنتم فى الرداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء .

- وفى الحديث : من قال فى مؤمن ما لبس فيه حسبه الله فى ردغة الخبال .

- وفى حديث حسان بن عطية : من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله فى ردغة الخبال .

- وفى الحديث : من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال .

- وفى الحديث : خطينا فى يوم ذى ردغ .

- وفى حديث الشعبي : دخلت على مصعب بن الزبير ، فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه .

● ردف

- وفى حديث بدر : فأمدهم الله بألف من الملائكة مردفين .
- وفى حديث أبى هريرة : على أكتافها أمثال النواجد شحمًا ، تدعونه أنتم الروادف هى طرائق الشحم .

● رده

- وفى الحديث : أنه ، عليه السلام ، ذكر المقتول بنهروان فقال : شيطان الردهة .
- وفى الحديث : وأما شيطان الردهة فقد كفنيته بصيحة سمعت لها وجيب قلبه .

● ردى

• وفى حديث ابن الأكوع : فأردؤا فرسين .

• وفى الحديث : أنه قال فى بعير تردى فى بئر : ذكّه من حيث قدرت .
• وفى حديث ابن مسعود : من نصر قومه على غير الحق فهو كالبعير الذى ردى ، فهو يتزع بذنبه .

• وفى حديثه الآخر : إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ترديه بعد ما بين السماء والأرض .

• روى عن على ، كرم الله وجهه ، أنه قال : مَنْ أراد البقاء ولا بقاء ، فليباكر الغداء ، وليخفف الرداء ، وليقل غشيان النساء ؛ قالوا له : وما تخفيف الرداء فى البقاء ؟ فقال : قلة الدّين .

• وفى حديث قس : تردؤا بالصّامص .
• وفى حديث عائكة :

• بجأواء تردى حافتيه المقاب .
• وفى حديث ابن الأكوع : فرديتهم بالحجارة .

• وفى حديث أحد : قال أبو سفيان : مَنْ رداه ؟

● رذذ

• وفى الحديث : ما أصاب أصحاب محمد يوم بدر إلا رذاذٌ لبد لهم الأرض .

● رذل

• وفى الحديث : وأعوذ بك من أن أردّ إلى أرذل العمر .

● رذم

• وفى حديث عبد الملك بن عمير : فى قدور رذمة .
• وفى حديث عطاء فى الكيل : لا دقّ

● ولا ردّم ولا زلزلة .

● رذى

• وفى حديث الصدقة : فلا يعطى الرذبة ولا الشرط اللثيمة .
• وفى حديث ابن الأكوع : فأردؤا فرسين فأخذتها .
• وفى حديث يونس ، عليه السلام : فقاهه الحوت رذياً .

● رزأ

• وفى حديث سراقه بن جعشم : فلم يرزأنى شيئا .
• ومنه حديث عمران والمرأة صاحبة المزدتين : أتعلمين أنا مارزأنا من مائك شيئا .

• ومنه حديث ابن العاص ، رضى الله عنه : وأجد نجوى أكثر من رزى .
• ومنه حديث الشعبي أنه قال لبنى العنبر : إنما نهينا عن الشعر إذا أبنت فيه النساء وتروزت فيه الأموال .

• وفى الحديث : لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل مارزيناك عقلا .

• وفى حديث ابن ذى يزن : فنحن وقد التهتة لا وقد المرزئة .

● رزب

• وفى حديث أبى جهل : فإذا رجل أسود يضره بمزبة .
• وفى حديث الملك : ويده مزبة .
• وفى الحديث : أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمزبان لهم .

● رزز

• وفى حديث على بن أبى طالب ، كرم الله وجهه : مَنْ وجد فى بطنه رزاً

● فلينصرف وليتوضأ .

• وفى حديث أبى الأسود : إن سئل ارتز .

● رزغ

• وفى حديث عبد الرحمن بن سمرة أنه قال فى يوم الجمعة : ما خطب أميركم اليوم ؟ فقيل : أما جمعت ؟ فقال : معنا هذا الرزغ .

• وفى الحديث الآخر : خطبنا فى يوم ذى رزغ .

• وفى حديث خفاف بن ندبة : إن لم ترزغ الأمطار غيثاً .

● رزق

• وفى حديث ابن مسعود : عن النبى ، ﷺ ، أن الله تعالى يبعث الملك إلى كل من اشتملت عليه رحم أمه فيقول له : اكتب رزقه وأجله وعمله ، وشقى أو سعيد ، فيختم له على ذلك .

• وفى حديث الجونية التى أراد النبى ، ﷺ ، أن يتزوجها قال : اكسها رازقين .

● رزم

• وفى الحديث : أن ناقته تلححت وأرزمت .

• وفى حديث سليمان بن يسار : وكان فيهم رجل على ناقه له رزام .

• وفى حديث خزيمه فى رواية الطبرانى : تركت المخ رزاماً .

• وفى حديث عمر : أنه أعطى رجلاً جزائر وجعل غرائر عليهن فبين رزم من دقيق .

• وقوله ، ﷺ : رازموا بين طعامكم .

• وفي حديث عمر : إذا أكلتم فرازموا .

● رزا

• وفي الحديث : لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقلا .

● رصب

• وفي حديث الحسن يصف أهل النار : إذا قفت بهم النار ، أرسبتهم الأغلال .

● رشح

• وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أرسح فهو لفلان .
• وفي الحديث : لا تسترضعوا أولادكم الرشح ولا العُمش ، فإن اللبن يورث الرشح .

● رسس

• وفي حديث ابن الأكوخ : إن المشركين رأسونا للصلح وابتدءونا في ذلك .

● رسع

• وفي حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص ، رضى الله عنها : أنه بكى حتى رسعت عينه .

● رسف

• وفي حديث الحديبية : فجاء أبو جندل يرسف في قيوده .

● رسل

• وفي الحديث : أن الناس دخلوا عليه بعد موته أرسالا يُصلّون عليه .
• وفي حديث فيه ذكر السنة : ووقير

كثير الرسل قليل الرسل .

• وفي الحديث : إني لكم فرط على الحوض ، وإنه سيؤتى بكم رسلا رسلا فترهقون عنى .

• وفي الحديث : كان في كلامه ترسيل .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : إذا أدّنت فترسل .

• وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : إن الأرض إذا دفن فيها الإنسان قالت له : ربما مشيت على فداذا ذا مال وذا خيلاء .

• وفي حديث آخر : أيما رجل كانت له إبل لم يؤد زكاتها بَطَح لها بقاع قرقر تطؤه بأخفافها إلا من أعطى في نَجْدتها ورسلها .

• وفي الحديث : يا رسول الله ، وما نَجْدتها ورسلها ؟ قال : عسرها ويسرها .
• وفي حديث صفية : فقال النبي ، ﷺ : على رسلكما .

• وفي الحديث : أيما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا .

• وفي حديث أبي هريرة : أن رجلاً من الأنصار تزوج امرأة مُراسيلاً ، يعنى ثيباً ، فقال النبي ، ﷺ : فهلاً بكراً تلاعبها وتلاعبك .

• وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال : رأيت في عام كثر فيه الرسل البياض أكثر من السواد ، ثم رأيت بعد ذلك في عام كثر فيه الهر السواد أكثر من البياض .

● رسم

• وفي حديث زمزم : فرسّمت بالقباطى والمطارف حتى نزحوها .

• وفي الحديث : لما بلغ كراع الغميم إذا الناس يرسمون نحوه .

● رسن

• وفي حديث عثمان : وأجرت المرسون رسنه .

• ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : قالت ليزيد بن الأضمّ ابن أخت ميمونة وهى تعاتبه : ذهب والله ميمونة ورؤى برسّتك على غاربك .

● رسا

• وفي حديث النخعي : إني لأسمع الحديث فأحدث به ، أرسه في نفسى .

● رشح

• وفي حديث القيامة : حتى يبلغ الرشح آذانهم .

• وفي حديث خالد بن الوليد : أنه رشح ولده لولاية العهد .

• وفي حديث ظبيان : يأكلون حصيدها ويرشحون خضيدها .

● رشد

• وفي الحديث : عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى .

• وفي الحديث : وإرشاد الضالّ .

• وفي الحديث : من ادعى ولداً لغير رِشْدَة فلا يرث ولا يورث .

• وقوله ، ﷺ : أرجعن مأزورات غير مأجورات .

● رشش

• وفي الحديث : فلم يكونوا يرشّون شيئاً من ذلك .

● رشق

• وفي حديث حسان : قال له النبي ،

ﷺ ، في هجائه للمشركين : هو أشد عليهم من رَشَقِ النبل .

• ومنه حديث سلمة : فالحق رجلا فأرشقه بسهم .

• ومنه الحديث : فرشقوهم رشقا .

• ومنه حديث فضالة : أنه كان يخرج

فيرمي الأرشاق .

• ومنه حديث موسى ، عليه السلام ،

قال كأنى يرشق القلم في مسامعى حين جرى على الألواح بكتبه التوراة .

• رشا

• وفي الحديث : لعن الله الراشى

والمرتشى والرائش .

• رصح

• وفي حديث اللعان : إن جاءت به

أُرِصَح .

• رصد

• وفي حديث أبي ذر : قال له النبي ،

ﷺ : ما أحب عندي مثل أحد ذهباً فأنفقته

في سبيل الله ، وتمسى ثالثة وعندي منه

دينار ، إلا ديناراً أُرصدته .

• ومنه الحديث : فأرصد الله على

مدرجته ملكا .

• وفي حديث الحسن بن علي ، وذكر

أباه فقال : ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائة

درهم كان أُرصدها لشراء خادم .

• رصص

• وفي الحديث : تراصوا في الصفوف

لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف .

• ومنه حديث ابن صياد : فرضه

رسول الله ، ﷺ .

• رصع

• وفي حديث الملاعة : إن جاءت به

أُرِصِع .

• وفي حديث عبد الله بن عمرو

ابن العاص : أنه بكى حتى رصعت عينه .

• وفي حديث قس : رصيع أبيهقان .

• رصف

• وفي حديث معاذ ، رضى الله عنه ،

في عذاب القبر : ضربه بمرصافة وسط رأسه .

• وفي حديث المغيرة : للحديث من

عاقل أحب إلى من الشهد بماء رَصَفَة .

• وفي الحديث : ثم نظر في الرصاف

فتأري أيرى شيئاً أم لا .

• وفي حديث الخوارج : ينظر في

رصافه ، ثم في قذذه فلا يرى شيئاً .

• وفي الحديث : أنه مضغ وترّاً في

رمضان ورصف به وتر قوسه .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :

أتى في المنام فقيلاً له تصدق بأرض كذا ،

قال : ولم يكن لنا مال أُرصف بنا منها .

• رضب

• وفي الحديث : كأنى أنظر إلى رضاب

بزاق رسول الله ، ﷺ .

• رضخ

• وفي الحديث : فرضخ رأس اليهودي

قاتلها بين حجرين .

• وفي حديث بدر : شبهها النواة تنزو

من تحت المراضخ .

• وفي حديث العقبة قال لهم : كيف

تقاتلون ؟ قالوا : إذا دنا القوم منا كانت

المراضخة .

• وفي الحديث : أمرت له برضخ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :

أمرنا لهم برضخ .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه :

وترضخ له على ترك الدين رضيخة .

• وفي حديث صهيب : كان يرتضخ

لُكْنَة روميّة .

• رضض

• وفي حديث الجارية المقتولة على

أوضح : أن يهودياً رضّ رأس جارية بين

حجرين .

• وفي الحديث في صفة الكوثر : طينه

المسك ، ورضراضه التوم .

• وفي الحديث : أن رجلاً قال له

مررت بجيوب بدر فلماذا يرجل أبيض

رضراض ، وإذا رجل أسود بيده مرزبة

يضره فقال : ذاك أبو جهل .

• وفي الحديث : لَصَبَ عليكم

العذاب صَبّاً ، ثم لرضّ رضّاً .

• رضع

• وفي الحديث حين ذكر الإمارة

فقال : نعمت المرضعة ، وبثت الفاطمة .

• وفي حديث سويد بن غفلة : فإذا في

عهد رسول الله ، ﷺ ، ألا يأخذ من

رأضع لبن .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،

قال : انظرون ما إخوانكن فلأنما الرضاعة من

الجماعة .

• وفي حديث أبي ميسرة ، رضى الله

عنه : لو رأيت رجلاً يرضع فسخرت منه

خشيت أن أكون مثله .

• وفي حديث ثقيف : أسلمها الرضّاع

وتركوا المصاع .

• ومنه حديث سلمة ، رضى الله عنه :

خذها وأنا ابن الأكوخ
واليوم يوم الرضع
• وفى حديث قس : رضيع أبيهقان .

• رصف

• وفى حديث الهجرة : فيبتان فى رسلها ورضيفها .

• وفى حديث وابصة ، رضى الله عنها : مثل الذى يأكل القسامة كمثلى جدى بطنه مملوء رصفًا .

• وفى الحديث : كان فى التشهد الأول كأنه على الرصف .

• وفى الحديث : أنه أنى برجل نعت له الكى فقال : اكوه ثم ارضفوه .

• وفى حديث أبى ذر ، رضى الله عنه : بشر الكنازين برصف يحمى عليه فى نار جهنم .

• وفى الحديث : أن هند بنت عتبة لما أسلمت أرسلت إليه بجديتين مرضوفين .

• وفى حديث حذيفة أنه ذكر فتنا فقال : أنتكم الدهيماء ترمى بالنشف ، ثم التى تليها ترمى بالرضف .

• وفى حديث أبى بكر : فإذا قريص من ملة فيه أثر الرضيف .

• وفى حديث معاذ فى عذاب القبر : ضربه بمضافة وسط رأسه .

• رضم

• وفى الحديث : لما نزل : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ ، أنى رَضَمَ جبل فعلا أعلاها .

• وفى حديث أنس فى المرتد نصرانيًا : فألقوه بين حجرين ورضموا عليه الحجارة .

• وفى حديث أبى الطفيل : لما أرادت

قريش بناء البيت بالخشب ، وكان البناء الأول رضمًا .

• وفى الحديث : حتى ركز الراية فى رضم من حجارة .

• رضى

• وفى حديث الدعاء : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك .

• رطأ

• وفى حديث ربيعة : أدركت أبناء أصحاب النبی ﷺ ، يدهنون بالرطأ .

• رطب

• وفى الحديث : مَنْ أراد أن يقرأ القرآن رطبًا .

• وفى الحديث : أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إنا كلُّ على آبائنا وأبنائنا ، فما يحل لنا من أموالهم ؟ فقال : الرطب تأكله وتهديته .

• رطل

• وعن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : كان صداق رسول الله ، ﷺ ، لأزواجه اثنتى عشرة أوقية ونشًا .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : اثنتا عشرة أوقية ، ولم يذكر النش .

• وفى حديث الحسن : لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته عن تجديد ثوب أو ترطيب شعر .

• رطم

• وفى حديث الهجرة : فارتطمت

بسراقة فرسه .

• وفى حديث على : من أئجر قبل أن يتفق ارتطم فى الربا ، ثم ارتطم ، ثم ارتطم .

• رطن

• وفى حديث أبى هريرة قال : أنت امرأة فارسية فرطنت له .

• ومنه حديث عبد الله بن جعفر والنجاشى : قال له عمرو : أما ترى كيف يرتطون بحزب الله .

• رعب

• وفى الحديث : نصرت بالرعب مسيرة شهر .

• وفى حديث الخندق :
• إن الأولى رعبوا علينا .

• رعبل

• وفى الحديث : أن أهل اليمامة رعبلوا فسطاط خالد بالسيوف .

• رعث

• وفى الحديث : قالت أم زينب بنت نبيط كنت أنا وأختاى فى حجر رسول الله ، ﷺ ، فكان يحلبنا رعًا من ذهب ولؤلؤ .
• وفى حديث سحر النبی ، ﷺ : ودُفن تحت راعوته البئر .

• رعيج

• وفى حديث الإفك : فارتعج العسكر .

• رعد

• وفى حديث زيد بن الأسود : فجيء بها ترعدُ فرائصها .

• وفي حديث أبي مليكة : إن أمنا ماتت حين رعد الإسلام وبرق .

● رعض

• وفي الحديث : فضربت يديها على عجزها فارتعصت .

● رعض

• وفي حديث أبي ذر : خرج بفرس له فتملك ، ثم نهض ، ثم رعض .
• ومنه الحديث : فضربت يديها على عجزها فارتعصت .

● رعض

• وفي الحديث : أهدى له يكسوم سلاحًا فيه سهم قد رُكِبَ معبله في رُعْظِه .

● رعى

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أن الموسم يجمع رعاى الناس .

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : حين تنكر له الناس : إن هؤلاء النفر رعاى عثرة .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : وسائر الناس همج رعاى .
• وفي حديث وهب : لو يمر على القصب الرعاى لم يسمع صوته .

● رعى

• وفي حديث أبي قتادة : أنه كان فى عرس فسمع جارية تضرب بالذف ، فقال لها : ارعى .

• وفي الحديث عن عائشة : أن النبي ، ﷺ ، سحر وجعل سحره فى جُفِّ طلعة ، ودُفْن تحت راعوفة البئر .

• وفي حديث جابر : يأكلون من تلك الدابة ماشاءوا حتى ارتفعوا .

● رعى

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : سراعاً إلى أمره رعىلاً .

• وفي حديث ابن زمل : فكأنى بالرعدة الأولى حين أشفوا على المرج كبروا ، ثم جاءت الرعدة الثانية ، ثم جاءت الرعدة الثالثة .

● رعى

• وفي الحديث : صلوا فى مراح الغنم وامسحوا رُعامها .

● رعى

• وفي حديث عمر : كأنه راعى غنم .
• وفي حديث دريد قال يوم حنين لمالك بن عوف : إنما هو راعى ضأن ماله وللحرب .

• وفي الحديث : شر الناس رجل يقرأ كتاب الله لا يرعى إلى شيء منه .

• وفي حديث ابن عباس : إذا كانت عندك شهادة فسئلت عنها فأخبر بها ، ولا تقل حتى آتى الأمير لعله يرجع أو يرعى .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لا يعطى من الغنائم شيء حتى تقسم إلا لراع أو دليل .

• وفي حديث لقمان بن عاد : إذا رعى القوم غفل .

• وفي الحديث : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته .

• وقول عمر ، رضى الله عنه : ورع اللص ولا تراعى .

● رغب

• وفي حديث الدعامة : رغبة ورهبة إليك .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، قالوا له عند موته : جزاك الله خيراً ، فعلت وفعلت ؛ فقال : راغب وراهب .

• وفي الحديث أن أسماء بنت أبي بكر ، رضى الله عنها ، قالت : أتتني أمي رابعة فى العهد الذى كان بين رسول الله ﷺ وبين قريش ، وهى كافرة ، فسألنى ، فسألت النبي ، ﷺ : أصلها ؟ فقال : نعم .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : كيف أنتم إذا مرج الدين ، وظهرت الرغبة ؟
• وفي الحديث أن ابن عمر كان يزيد فى تليته : والرغى إليك والعمل .

• وفي حديث ابن عمر : لا تدع ركني الفجر ، فإن فيها الرغائب .
• وفي الحديث : إني لأرغب بك عن الأذان .

• وفي الحديث : الرغب شوم .
• وفي الحديث : أفضل الأعمال منح الرغاب .

• وفي حديث حذيفة : ظعن بهم أبو بكر ظعنة رغبة ، ثم ظعن بهم عمر كذلك .
• وفي حديث أبي الدرداء : بشس العون على الدين : قلبٌ نخب ، وبطن رغب .

• وفي حديث الحجاج لما أراد قتل سعيد بن جبير : اثتوني بسيف رغب .

● رعى

• وفي حديث الصدقة : ألا يؤخذ فيها الرنى والماخض والرغوث .
• وفي حديث أبي هريرة : ذهب

رسول الله ﷺ ، وأنتم ترغثونها ، يعني الدنيا .

● رغس

● وفي الحديث : أن رجلاً رغسه الله مالاً وولداً كثيراً .

● رغل

● وفي حديث ابن عباس : أنه كان يكره ذبيحة الأرغل .
● وفي حديث مسعر : أنه قرأ على عاصم فلحن ، فقال : أرغلت .

● رغم

● قال النبي ﷺ : بُعثت مرغمة .
● وفي الحديث : وإن رَغَمَ أدبه .
● وفي حديث معقل بن يسار : رغم أنى لأمر الله .
● وفي الحديث : إذا صلى أحدكم فليلزِمَ جبهته وأنفه الأرض حتى يخرج منه الرِّغم .

● وفي الحديث : أنه عليه السلام ، قال : رغم أنفه ، ثلاثاً ، قيل : مَنْ يارَسُولَ الله ؟ قال : مَنْ أدرك أبويه أو أحدهما حيّاً ولم يدخل الجنة .
● وفي الحديث : وإن رغم أنف أبي الدرداء .

● وفي حديث سجدتي السهو : كانتا ترغيمًا للشيطان .
● وفي حديث أسماء : إن أمي قدمت على راعمة مشركة ، فأفصلها ؟ قال : نعم .
● ومنه الحديث : إن السَّقَطَ إبراهيم ربه إن أدخل أبويه النار .
● وفي حديث الشاة المسمومة : فلما أرغم رسول الله ﷺ ، أرغم بشر ابن براء ما في فيه .

● وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أنها سئلت عن المرأة توضع عليها الخضاب ، فقالت : اسليته وأرغميه .
● وفي حديث أبي هريرة : صلّ في مراح الغنم وامسح الرغام عنها .

● رغا

● وفي الحديث : لا يأتي أحدكم يوم القيامة بغير له رُغاء .
● وفي حديث المغيرة : مليلة الإرغاء .
● وفي حديث الإفك : وقد أرغى الناس للرحيل .
● ومنه حديث أبي رجاء : لا يكون الرجل متقيّاً حتى يكون أذلّ من قعود ، كل مَنْ أتى إليه أرغاه .
● وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : فسمع الرغوة خلف ظهره فقال : هذه رَغْوَةٌ ناقة رسول الله ﷺ ،
● وفي الحديث : إنهم والله تراغوا عليه فقتلوه .

● رفا

● وفي حديث تميم الداري : أنهم ركبوا البحر ثم أرفثوا إلى جزيرة .
● وفي حديث موسى ، عليه السلام : حتى أرفأ به عند فِرْضة الماء .
● وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه في القيامة : فتكون الأرض كالسفينة المرفأة في البحر تضربها الأمواج .
● وفي حديث النبي ﷺ ، أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين .
● وفي حديث شريح : قال له رجل : قد تزوجت هذه المرأة . قال : بالرفاء والبنين .

● وفي حديث بعضهم : أنه كان إذا رفاً رجلاً قال : بارك الله عليك وبارك

فيك ، وجمع بينكما في خير .

● وفي الحديث : قال لقريش : جثتكم بالذبح ، فأخذتهم كلمته ، حتى إن أشدهم فيه وصاة ليرفؤه بأحسن ما يجد من القول .

● وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه التعزّب فقال له : عفّ شعرك . ففعل ، فارفأ .

● رقت

● وفي حديث ابن الزبير ، لما أراد هدم الكعبة ، وبناءها بالورس قيل له : إن الورس يتفتت ويصير رُفأً .

● رقع

● وفي الحديث : كان إذا رقع إنساناً قال : بارك الله عليك .
● وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، لما تزوج أم كلثوم بنت علي ، رضى الله عنها ، قال : رقعوني .

● رقد

● وفي الحديث : من اقتراب الساعة أن يكون الفئء رَقْدًا .
● وفي الحديث : نعم المنحة للqqة ، تروح برفد وتغدو برفد .
● وفي حديث الزكاة : أعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه .

● ومنه حديث عبادة : ألا ترون أنى لا أقوم إلا رَقْدًا .

● وفي حديث ابن عباس : والذين عاقدت أيمانكم من النصرة والرّفاة .
● وفي حديث وفد مذحج : حتى حشّد رُقْدُ .

● وفي الحديث أنه قال للحبشة : دونكم يابى أرفدة .

● رَفْش

• وفي حديث سلمان الفارسي : أنه كان أرفش الأذنين .

● رَفَض

• وفي حديث البراق : أنه استصعب على النبي ﷺ ، ثم أرفض عرقاً وأقر .
• ومنه حديث الخوض : حتى يرفض عليهم .

• وفي حديث ابن شراحيل : عوب في ترك الجمعة فذكر أن به جرحاً ربما أرفض في إزاره .

• وفي حديث عمر : أن امرأة كانت ترفن والصبيان حولها إذ طلع عمر ، رضى الله عنه ، فأرفض الناس عنها .

● رَفَع

• وفي الحديث : إن الله تعالى يرفع العدل ويخفضه .

• وفي الحديث : فرفعت ناقى .
• وفي الحديث : فرفعت فرفعنا مطينا ، ورفع رسول الله ، ﷺ ، مطيته وصفية خلفه .

• وفي الحديث : كل رافعة رفعت علينا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد أو تحبط إلا لعصفور قتب أو مسند محالة .

• وفي حديث الاعتكاف : كان إذا دخل العشر أيقظ أهله ورفع المتر .

• وفي حديث ابن سلام : ما هلك أمة حتى يرفع القرآن على السلطان .

● رَفَع

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ صلى فأوهم في صلاته ، فقبل له : يا رسول الله ، كأنك قد أوهمت ، قال : وكيف لا أوهم ورفع أحدكم بين ظفره وأظفاره ؟

• وحديث عمر : إذا التقى الرفغان فقد وجب الغسل .

• وفي الحديث : عشر من السنة كذا وكذا ، وتنف الرفعين .

• وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ ، قال : خمس من الفطرة : الاستحداد ، والحتان ، وقص الشارب وتنف الإبط وتقليم الأظفار .

• وفي حديث علي : أرفع لكم المعاش .

● رَفَف

• وفي الحديث : أن النابغة الجعدي لما أنشد سيدنا رسول الله ، ﷺ :

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بواد تحمي صفوه أن يكدر ولا خير في جهل إذا لم يكن له

حليم إذا ما أورد الأمر أصدر فقال له رسول الله ، ﷺ : لا يفضض الله فاك ! قال : فبقيت أسنانه ترف حتى مات .

• وفي حديث ابن زمل : لم ترعيني مثله قط يرف رفيقا يقطر نداء .

• وفي حديث معاوية ، رضى الله عنه ، قالت له امرأة : أعينك بالله أن تنزل وادياً فتدع أوله يرف وآخره يقف .

• ومنه حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه ، وقد سئل عن القبلة للصائم فقال : إني لأرف شفتيها وأنا صائم .

• وفي حديث عبيدة السلماني : قال له ابن سيرين : ما يوجب الجنابة ؟ قال : الرف والاستملاق .

• وفي حديث أم زرع : زوجي إن أكل رف .

• وفي الحديث : رففت الرحمة فوق رأسه .

• وفي حديث أم السائب : أنه مر بها وهي ترفرف من الحمى ، قال : مالك ترفرفين ؟

• وفي الحديث : أن امرأة قالت لزوجها أحجني ، قال : ما عندى شيء ، قالت : بع تمر رفك .

• وفي حديث كعب بن الأشرف : إن رفاي تقصف تمرًا من عجوة يغيب فيها الضرس .

• وفي الحديث قال : أتيت عثمان وهو نازل بالأبطح ، فإذا فسقاط مضروب ، وإذا سيف معلق على رفيف الفسقاط .

• وفي حديث وفاة سيدنا رسول الله ، ﷺ ، يرويه أنس قال : رفع الرفوف فرأينا وجهه كأنه ورقة تحشخش .
• وفي الحديث : بعد الرف والوقير .

● رَفَق

• وفي حديث المزارعة : نهانا عن أمر كان بنا رافقاً .

• وفي الحديث : ما كان الرفق في شيء إلا زانه .

• وفي الحديث : في إرفاق ضعيفهم وسد خللتهم .

• والحديث الآخر : أنت رفيق والطيب .

• وفي حديث أبي أيوب : وجدنا مرافقهم قد استقبل بها القبلة .

• وفي الحديث : أيكم ابن عبد المطلب ؟ قالوا : هو الأبيض المرتفق .
• روى عن النبي ﷺ ، أنه خير عند موته بين البقاء في الدنيا والتوسعة عليه فيها وبين ما عند الله ، فقال : بل مع الرفيق الأعلى .

• وفي حديث عائشة : فوجدت رسول الله ، ﷺ ، ينقل في حجرى ، قالت :

فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شخص ، وهو يقول : بل الرفيق الأعلى من الجنة وقُبض .

• وفي حديثها الآخر قالت : كان رسول الله ﷺ ، إذا ثقل إنسان من أهله مسحه بيده اليمنى ، ثم يقول : أذهب الباس رب الناس ، واشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما ، قالت عائشة : فلما ثقل أخذت بيده اليمنى ، فجعلت أمسحه وأقولن ، فانتزع يده مني ، وقال : اللهم اغفر لي واجعلني من الرفيق .

• وفي حديث طهفة في رواية : ما لم تضمروا الرفاق .

• رفل

• وفي الحديث : إن الرافلة في غير أهلها كالظلمة يوم القيامة .

• ومنه حديث أبي جهل : يرفل في الناس .

• وفي حديث وائل بن حجر : يسعى ويرفل على الأقوال .

• رفن

• وفي الحديث : أن رجلا شكأ إليه التعزب ، فقال : عَفَّ شعرك ففعل ، فارفأَنَ .

• رفه

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، نهى عن الإرفاه .

• وفي حديث عائشة : فلما رُفَّه عنه .

• ومنه حديث جابر : أراد أن يرفَّه عنه .

• وفي حديث ابن مسعود : إن الرجل ليتكلم بالكلمة في الرفاهية من سخط الله ترديه بُعد ما بين السماء والأرض .

• وفي حديث سلمان : وطير السماء على أرفه خمر الأرض تقع .

• رفا

• وفي الحديث : أنه نهى أن يقال بالرفاء والبنين .

• رقا

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فبت ليلتي لا يرقأ لى دمع .

• وفي الحديث : لا تسبوا الإبل ، فإن فيها رقوم الدم ومهر الكريمة .

• رقب

• وفي الحديث : ارقبوا محمداً في أهل بيته .

• وفي الحديث : ما من نبي إلا أعطى سبعة نجباء رقباء .

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، في العمرى والرقبي : أنها لمن أعرمها ، ولن أرقبها ، ولورثتها من بعدهما .

• وفي الحديث أنه قال : ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قالوا : الذي لا يبق له ولد ؛ قال : بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيئا .

• وفي حديث قسم الصدقات : وفي الرقاب ، يريد المكاتبين من العبيد ، يُعطون نصيباً من الزكاة ، يفكون به رقابهم ، ويدفعونه إلى مواليمهم .

• وفي الحديث : كأنما أعتق رقبة .

• وفي حديث ابن سيرين : لنا رقاب الأرض .

• وفي حديث بلال : والركائب المناخة لك رقابهن وما عليهن .

• وفي حديث الخيل : ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها .

• رقع

• وفي حديث الغار والثلاثة الذين أووا إليه : حتى كثرت وارتفعت .

• وفي الحديث : كان إذا رقع إنساناً .

• رقد

• وفي حديث عائشة : لا يشرب في راقود ولا جرة .

• رقص

• وفي حديث أم سلمة : قالت لعائشة : لو ذكرتك قولا تعرفينه نهشتني نهش الرقصاء المطرق .

• رقط

• وفي حديث حذيفة : ليكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرقطاء والمظلمة وفلانة وفلانة .

• وفي حديث أبي بكر وشهادته على المغيرة : لو شئت أن أعد رَقْطاً كان على فخذيهما .

• وفي حديث صفة الحزورة : أغفر بطحاؤها وارقا ط عوسجها .

• رقع

• وفي الحديث : يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تحفق .

• وفي الحديث عن قول النبي ، ﷺ ، لسعد بن معاذ ، رضى الله عنه ، حين حكم في بني قريظة : لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة .

• وفي حديث معاوية : كان يلقم بيد ويرقع بالأخرى .

• رقق

• وفي حديث عائشة قالت : كان

رسول الله ﷺ ، إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ بيمينه فغسلها ، ثم غسل مرقاه بشماله ، ويفيض عليها بيمينه ، فإذا أنقأها أهوى يده إلى الحائط فدلكتها ، ثم أفاض عليها الماء .

• وفي الحديث : أنه اطلّى حتى إذا بلغ المراق ولى هو ذلك بنفسه .

• وفي حديث : استوصوا بالمعزى فإنه مال رقيق .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أن أبا بكر ، رضى الله عنه ، رجل رقيق .

• ومنه الحديث : أهل اليمن هم أرقّ قلوباً .

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : كبرت سنى ورق عظمى .

• وفي الحديث : أنه ما أكل مرققاً قط .

• وفي الحديث : كان فقهاء المدينة يشعرون الرقّ فيأكلونه .

• وفي الحديث عن على ، عليه السلام ، قال : يحطّ عنه بقدر ما عتق ويسعى فيما رقى منه .

• وفي الحديث : يودى المكاتب بقدر مارق منه دية العبد ، ويقدر ما أدّى دية الحر .

• وفي حديث عمر : فلم يبق أحد من المسلمين إلا له فيها حظّ وحقّ إلا بعض من تملكون من أرقائكم .

• وفي الحديث : أن الشمس تطلع ترقرق .

• وفي الحديث : ونجى فتنه فبرق بعضها بعضاً .

• رقل

• وفي حديث على ، عليه السلام :

ولا تقطع عليهم رقلة .

• وفي حديث جابر فى غزوة خيبر :

خرج رجل كأنه الرقل فى يده حرية .

• وفى حديث أبى حشمة : ليس الصقر

فى رموس الرقل الراسخات فى الوحل .

• رقم

• وفى الحديث : ما أنتم فى الأمم إلا كالرقعة فى ذراع الدابة .

• وفى الحديث : أنى فاطمة ، عليها السلام ، فوجد على بابها سترًا موشى ، فقال : ما لنا والدنا والرقم ؟

• وفى حديث على ، عليه السلام ، فى صفة السماء : سقف سائر ، ورقم مائر .

• وفى الحديث : كان يزيد فى الرقم .

• وفى حديث عمر : هو إذا كالأرقم .

• وفى الحديث : كان يسوى بين

الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقم .

• وفى الحديث : صعد رسول الله ، ﷺ ، رقعة من جبل .

• رقن

• وفى الحديث : ثلاثة لا تقرهم

الملائكة ، منهم المترقن بالزعفران .

• رقا

• وفى حديث استراق السمع : ولكنهم

يرقون فيه .

• وفى الحديث : كنت رقا على

الجبال .

• وفى الحديث : ما كنا نأبئه بوقية .

• وقوله فى حديث جابر : أنه ، عليه

السلام ، قال : اعرضوها علىّ فعرضناها

فقال : لا بأس بها ، إنما هى موثيق .

• وفى الحديث : أمر عليه الصلاة

والسلام ، غير واحد من أصحابه بالرقية ،

وسمع جماعة يرقون فلم ينكر عليهم .

• وفى صفة أهل الجنة : الذين

يدخلونها بغير حساب ، وهم الذين

لا يسترقون ولا يكتون ، وعلى ربهم

يتوكلون .

• ركب

• وفى الحديث : سيأتيكم رُكيب

مبغضون ، فإذا جاءكم فرحبوا بهم .

• وفى الحديث : بشر ركب الساعة

بقطع من جهنم مثل قور جسمى .

• وقول على ، رضى الله عنه : ما كان

معنا يومئذ فرس إلا فرس عليه المقداد

ابن الأسود ، يصحح أن الركب ههنا رُكّاب

الإبل .

• وفى حديث النبى ، ﷺ : إذا

سافرتم فى الخصب فأعطوا الرُكّاب أسنتها .

• وفى حديث حذيفة : إنما تهلكون إذا

صرتم تمشون الركبات كأنكم يعاقب

الحجل ، لا تعرفون معروفًا ، ولا تنكرون

منكرًا .

• وفى حديث الساعة : لو نتج رجل

مهراً [له] لم يركب حتى تقوم الساعة .

• وفى الحديث : ابغى ناقة حلبانة

ركبانة .

• وفى حديث أبى هريرة ، رضى الله

عنه : فإذا عمر قد ركبى .

• وفى حديث المغيرة مع الصديق ،

رضى الله عنها : ثم ركبته أنفه بركبى .

• وفى حديث ابن سيرين : أما تعرف

الأزد ورُكبتها ؟ اتق الأزد ، لا يأخذوك

فيركبوك .

• وفى الحديث : أن المهلب بن أبى

صفرة دعا بمعاوية بن أبى عمرو ، فجعل

يركبه برجله ، فقال : أصلح الله الأمير ،

أعفى من أم كيسان .

• وفي حديث عمر : لبيت بركة أحب إلى من عشرة أبيات بالشام .

• ركع

• وفي حديث عمر قال لعمر بن العاص : ما أحب أن أجعل لك علة تركع إليها .
• وفي الحديث : لاشقة في فناء ولا طريق ولا رُكْع .
• وفي الحديث : أهل الرُكْع أحق بركمهم .

• ركذ

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه نهى أن يبال في الماء الراكد ثم يتوضأ منه .
• ومنه حديث الصلاة : في ركوعها وسجودها وركودها .
• ومنه حديث سعد بن أبي وقاص : أركد بهم في الأوليين ، وأحذف في الأخيرتين .

• ركز

• وفي الحديث : وفي الرُكاز الخمس .

• ركس

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أتى بروت في الاستنجاء فقال : إنه رُكْس .
• ومنه الحديث : اللهم أركسها في الفتنة رُكْسًا .
• وفي الحديث : الفن ترتكس بين جرائم العرب .

• وفي حديث عدى بن حاتم : أنه أتى النبي ، ﷺ ، فقال له النبي ، ﷺ : إنك من أهل دين يقال لهم الرُكوسية .

• ركض

• وفي حديث ابن عمرو بن العاص : لنفس المؤمن أشد ارتكاضاً على الذنب من العصفور حين يقذف به .
• وفي حديث ابن عباس في دم المستحاضة : إنما هو عرق عاند ، أو ركضة من الشيطان .
• وفي حديث ابن عبد العزيز قال : إنا لما دفنا الوليد ركض في لحده .

• ركع

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، قال : نهاني أن أقرأ وأنا راكع أو ساجد .

• ركك

• وفي الحديث : أنه لعن الرُكَاكة .
• وفي الحديث : إن الله يبغض السلطان الرُكَاكة .
• وفي الحديث : أن المسلمين أصابهم يوم حنين رُكٌّ من مطر .

• ركل

• وفي الحديث : فركله برجله .
• وفي حديث عبد الملك : أنه كتب إلى الحجاج : لأركلُكَ رُكْلَةً .

• ركم

• وفي حديث الاستسقاء : حتى رأيت رُكَمًا .
• وفي الحديث : فجاء بعود وجاء بيعة حتى ركموا فصار سوادًا .

• ركن

• وفي الحديث أنه قال : رحم الله لوطا إن كان ليأوى إلى ركن شديد .
• وفي حديث الحساب : ويقال

لأركانه انطلق .

• ومنه حديث حمزة : أنها كانت تجلس في مركن لأختها زينب وهي مستحاضة .
• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل الشام فأناه أركون قرية فقال له : قد صنعت له طعامًا .

• ركا

• وفي حديث جابر : أتى النبي ، ﷺ ، بركوة فيها ماء .
• وفي حديث البراء : فأتينا على رُكْيَ ذمة .
• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فإذا هو في رُكْيَ يتبرد .

• وفي الحديث : يغفر الله في ليلة القدر لكل مسلم إلا للمتشاحنين ، فيقال : اركوهما حتى يصطلحا .

• وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه : تعرض أعمال الناس في كل جمعة مرتين ، يوم الاثنين ويوم الخميس ، فيغفر لكل عبد مؤمن إلا عبدًا كانت بينه وبين أخيه شحناء ، فيقال : اركوا هذين حتى يفيتا .

• رمث

• وفي حديث رافع بن خديج ، وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة ، فقال : لا بأس ، إنما نهى عن الإرمات .
• وفي الحديث : أن رجلا أتى النبي ، ﷺ ، فقال : إنا نركب أرماتنا لنا في البحر ، ولا ماء معنا ، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل ميتته .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : نهيتكم عن شرب ما في الرماث والنقير .

● رمح

• وفي الحديث : السلطان ظل الله ورعحه .

● رمد

• وفي حديث أم زرع : زوجي عظيم الرمد .

• وفي حديث وافد عاد : خذها رمادًا رمدًا ، لا تذر من عاد أحدًا .

• وفي حديث المعراج : وعليهم ثياب رُمْدٌ .

• وفي الحديث : سألت ربي ألا يسُلط على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها .

• وفي حديث عمر : أنه أخر الصدقة عام الرمادة .

● رمس

• وفي حديث ابن مغفل : ارمسوا قبري رمسًا .

• روى عن الشعبي في حديث أنه قال : إذا ارمس الجنب في الماء أجزأه ذلك

من غسل الجنابة .

• وفي حديث ابن عباس : أنه رامس عمر بالجحفة ، وهما محرمان .

● رمص

• وفي حديث ابن عباس : كان الصبيان يصبحون غُمَصًا رُمَصًا ويصبح

رسول الله ، ﷺ ، صقيلا دهنيًا .

• ومنه الحديث : فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان .

• وفي حديث صفية : اشتكت عيناها حتى كادت ترمص .

● رمض

• ومنه حديث عقيل : فجعل يتبع

الفيء من شدة الرمض .

• وفي الحديث : صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال .

• وفي الحديث : فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمضان .

• وفي حديث صفية : تشكت عيناها حتى كادت ترمض .

• وقال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، لراعي الشاء : عليك الظلف من الأرض لا ترمضها .

• وفي الحديث : إذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أُمِرَّتْ على حلقه موسى رميضًا .

● رمع

• وفي الحديث : أنه استاب عنده رجлан ، فغضب أحدهما حتى خُيِّلَ لى من رآه أن أنفه يترمع .

● رمق

• وفي الحديث : أتيت أبا جهل وبه رمقٌ .

• وفي حديث طهفة : ما لم تضمروا الرماق .

• وفي حديث قس : أَرُمُقُ فَدَفَدَهَا .

● رملك

• وفي حديث جابر : وأنا على جمل أرمك .

• وفي الحديث : اسم الأرض العليا الرمكاء .

● رمل

• وفي حديث الحمر الأهلية : أمر أن تكفأ القدور ، وأن يرمل اللحم بالتراب .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،

كان مضطجعًا على رُمال سرير قد آثر في جنبه .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : دخلت على رسول الله ، ﷺ ، وإذا هو

جالس على رُمال سرير .

• وفي حديث الطواف : رمل ثلاثًا ومشى أربعًا .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فمِ الرملان والكشف عن المناكب وقد أظأ الله الإسلام ؟

• وفي حديث أم معبد : وكان القوم مُرْمِلين مستتين .

• ومنه حديث أبي هريرة : كنّا مع رسول الله ، ﷺ ، في غزاة فأرملنا

وأنفضنا .

• وفي شعر أبي طالب يمدح سيدنا رسول الله ، ﷺ :

• ثمال اليتامى عصمة للأرامل .

● رمم

• وفي حديث النعمان بن مقرن : فلينظر إلى شسعه ورمّ مادثر من سلاحه .

• وقول على حين سئل عن رجل ذكر أنه رأى رجلا مع امرأته فقتله ، فقال : إن

أقام بينة على دعواه ، وجاء بأربعة يشهدون ، وإلا فليعط برمته .

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه ، يذم الدنيا : وأسبابها رمام .

• وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرّمة .

• وفي الحديث : قالوا يا رسول الله ، كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟

• وفي الحديث : عليك بالبان البقر فإنها تُرَّم من كل الشجر .

• وفي حديث الهرة : حبستها فلا

أطعمتها ولا أرسلتها ترمم من خشاش الأرض.

• وفي حديث عمر، رضى الله عنه : قبل أن يكون ثامناً ثم رُمَامًا .

• وفي حديث زياد بن حدير : حملت على رِمٍّ من الأكراد .

• وفي حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كُتْنَا أهل ثَمَّة ورُمَّة حتى استوى على عَمَّتِهِ .

• وفي حديث عائشة، رضى الله عنها : كان لآل رسول الله، ﷺ ، لعب وجاء وذهب ، فإذا جاء ربض ولم يترمم مادام في البيت .

• وفي الحديث : أَيْكُم المتكلم بكذا وكذا؟ فَأَرَمَ القوم .

• ومنه الحديث الآخر : فلما سمعوا بذلك أَرَمُوا ورهبوا .

• وفي حديث أم زرع : فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برماتين .

• رمن

• وفي حديث أم زرع : يلعبان من تحت خصرها برماتين .

• رمى

• روى أن النبي، ﷺ ، قال لأبي بكر، رضى الله عنه ناولني كفاً من تراب بطحاء مكة ، فناولته كفاً ، فرمى به ، فلم يبق منه أحد من العدو إلا شغل بعينه .

• وفي حديث الكسوف : خرجت أرتمى بأسهمى .

• وفي الحديث : ليس وراء الله رمى .

• وفي حديث زيد بن حارثة : أنه سُيِّى إلى الجاهلية ، فترامى به الأمر إلى أن صار إلى

خديجة ، رضى الله عنها ، فوهبته للنبي، ﷺ ، فأعتقه .

• وفي الحديث الذى جاء فى الخوارج : يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

• قول النبي، ﷺ : يدع أحدهم الصلاة وهو يُدعى إليها فلا يجيب ، ولو دُعى إلى مرأتين لأجاب .

• وفى بعض الحديث : لو أن رجلاً دعا الناس إلى مرأتين أو عرق أجابوه .

• وفى الحديث : مَنْ قُتِلَ فى عَمِيَّةٍ فى رَمِيًّا تكون بينهم بالحجارة .

• وفى حديث عمر، رضى الله عنه : لا تبيعوا الذهب بالفضة إلا يداً بيد ، هاء وهاء ، إني أخاف عليكم الرماء .

• وفى حديث عدى الجذامى ، قال : يارسول الله ، كان لى امرأتان فاقتلتنا ، فرميت إحداهما ، فرمى فى جنازتها ، أى ماتت فقال : اعقلها ولا ترثها .

• رنب

• وفى حديث الخدرى : فلقد رأيت على أنف رسول الله، ﷺ ، وأرنبته أثر الطين .

• وفى حديث وائل : كان يسجد على جبهته وأرنبته .

• وفى حديث استسقاء عمر، رضى الله عنه : حتى رأيت الأرنبه تأكلها صغار الإبل .

• رنج

• وفى حديث الأسود بن يزيد : أنه كان يصوم فى اليوم الشديد الحر الذى إن الجمل الأحمر ليرنج فيه من شدة الحر .

• ومنه حديث يزيد الرقاشى : المريض يرنج والعرق من جبينه يترشح .

• وفى حديث عبد الرحمن ابن الحارث : أنه كان إذا نظر إلى مالك ابن أنس قال : أعوذ بالله من شر ما ترنج له .

• رنف

• وفى حديث عبد الملك : أن رجلاً قال له خرجت فى قرحه ، فقال له : فى أى موضع من جسدك ؟ فقال : بين الرانفة والصفن ، فأعجبني حسن ماكنى .

• وفى الحديث : كان إذا نزل عليه ، ﷺ ، الوحى وهو على القصواء تذرف عينها وترنف بأذنيها من ثقل الوحى .

• رنق

• وفى حديث الحسن : وسئل أينفخ الرجل فى الماء ؟ فقال : إن كان من رنق فلا بأس .

• ومنه حديث ابن الزبير : ليس للشارب إلا الرنق والطرق .

• وفى حديث سليمان : احشروا الطير إلا الرنقاء .

• وفى الحديث أنه ذكر النفخ فى الصور فقال : ترتج الأرض بأهلها ، فتكون كالسفينة المرنقة فى البحر تضربها الأمواج .

• رنم

• وفى الحديث : ما أذن الله لشيء إذنه لنبي حسن الترنم بالقرآن .

• رنف

• وفى الحديث : فتلقتنى أهل الحى بالرنين .

• رها

• وفى حديث ابن مسعود ، رضى الله

عنه : أن رجلا كان في أرض له إذ مرت به عتانة ترهياً ، فسمع فيها قائلاً يقول : اتى أرض فلان فاسقياً .

● رهب

● وفي حديث الدعاء : رغبة ورهبة إليك .
● وفي حديث رضاع الكبير : فبقيت سنة لأحدث بها رهبة .
● وفي حديث بهز بن حكيم : إني لأسمع الراهبة .
● وفي الحديث : لارهبانية في الإسلام .

● وفي الحديث : عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي .
● وفي حديث عوف بن مالك : لأن يمتلئ ما بين عانتي إلى رهابتي قبحاً أحب إليّ من أن يمتلئ شعراً .
● وفي الحديث : فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته .

● رهج

● وفي الحديث : ما خلط قلب امرئ رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار .
● وفي حديث آخر : من دخل جوفه الرهج لم يدخله حر النار .

● رهه

● وفي حديث البعث : فشق عن قلبه ، عليه السلام ، وجيء بطست رهمة .

● رهس

● وفي حديث عبادة : وجرائم العرب ترتبس .
● وفي حديث العرنين : عظمت بطوننا وارتبست أعضادنا .

● رهش

● وفي حديث عبادة : وجرائم العرب ترتبس .
● وفي حديث ابن الزبير : ورهش الثرى عرضاً .
● وفي حديث العرنين : عظمت بطوننا وارتبست أعضادنا .
● وفي حديث قرمان : أنه جرح يوم أحد ، فاشتدت به الجراحة فأخذ سهماً ففقط به رواهش يديه فقتل نفسه .

● رهص

● وفي الحديث : أنه ، عليه السلام ، احتجم وهو محرم من رهصة أصابته .
● ومنه الحديث : فرمينا الصيد حتى رهصناه .
● ومنه حديث مكحول : أنه كان يرق من الرهصة : اللهم أنت الواق ، وأنت الباقي ، وأنت الشافي .
● وفي الحديث : وإن ذنبه لم يكن عن إرهاص .

● رهط

● وفي حديث ابن عمر : فأيقظنا ونحن ارتهاط .

● رهف

● وفي حديث ابن عباس : كان عامر ابن الطفيل مرهوف البدن .
● وفي حديث ابن عمر : أمرني رسول الله ، عليه السلام ، أن آتبه بمدية ، فأتيته بها ، فأرسل لها فأرهمت .
● وفي حديث صعصعة بن صوحان : إني لأترك الكلام لما أرهف به .

● رهق

● وفي الحديث : حسبك من الرهق

والجفاء ألا يعرف بيتك .

● وفي حديث علي : أنه وعظ رجلا في صحبة رجل رهق .
● وفي الحديث : فلان رهق سيده دين .
● وفي حديث سعد : كان إذا دخل مكة مراهماً خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت .
● وفي الحديث : إذا صلى أحدكم إلى شيء فليرهقه .
● وفي حديث ابن عمرو : وأرهقنا الصلاة ونحن نتوضأ .

● وفي الحديث : إن في سيف خالد رهقاً .
● وفي الحديث : ارهقوا القبلة .
● وفي حديث موسى والخضر : فلو أنه أدرك أبويه لأرهقها طغياناً وكفراً .
● وفي حديث أبي وائل : أنه ، عليه السلام ، صلى على امرأة كانت ترهق .
● وفي الحديث : سلك رجلان مفازة ، أحدهما عابد ، والآخر به رهق .
● والحديث الآخر : فلان مرهق .

● رهك

● وفي حديث المشاحنين : ارهك هذين حتى يصطلحا .

● رهم

● وفي حديث طهفة : ونستحيل الرهام .

● رهن

● وفي الحديث : كل غلام رهينة بعقيقته .

● رها

● وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،

• وفى حديث الأسود بن يزيد : إن
الجمال الأحمر ليريح فيه من الحر .
• وفى الحديث : صلاة التراويح .
• وفى الحديث عن أبي هريرة قال :
سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : الريح
من روح الله ، تأتي بالرحمة وتأتى بالعذاب ،
فلذا رأيتموها فلا تسبوها ، واسألوا من
خيرها ، واستعينوا بالله من شرها .
• وفى الحديث : تحابوا بذكر الله
وروحه .
• وفى الحديث : الملائكة الروحانيون .
• وفى حديث ضمام : إني أعالج من
هذه الأرواح .
• وفى الحديث : مَنْ راح إلى الجمعة
فى الساعة الأولى .
• وفى حديث عثمان ، رضى الله عنه :
رَوَحَتِهَا بِالْعَشَى .
• وفى حديث سرقة الغم : ليس فيه
قطع حتى يؤويه المراح .
• وفى حديث أم زرع : وأراح علىَّ
نعمًا ثريًا .
• وفى حديثها أيضا : وأعطاني من كل
رائحة زوجًا .
• وفى حديث أبي طلحة : ذاك مال
رائح .
• وفى حديث الزبير : لولا حدود
فُرِضَتْ وفرائض حُدَّتْ تراح على أهلها .
• ومنه حديث عائشة : حتى أراح
الحق على أهله .
• وفى الحديث : على روحه من
المدينة .
• وفى الحديث : أنه كان يراوح بين
قدميه من طول القيام .
• ومنه حديث ابن مسعود : أنه أبصر
رجلا صافًا قدميه ، فقال : لو راوح كان
أفضل .

• وفى الحديث : الريح من روح الله .
• وفى الحديث : أن رجلا حضره
الموت ، فقال لأولاده : أحرقوني ثم انظروا
يومًا راحًا فأذروني فيه .
• وفى الحديث : فقد رأيتهم يتروحون
فى الضحى .
• وفى حديث على : ورعاع الحمج
يميلون مع كل ريح .
• وفى حديث عائشة ، رضى الله
عنها : كان الناس يسكنون العالية فيحضرهم
الجمعة وبهم وسخ ، فإذا أصابهم الروح
سطعت أرواحهم فيتأذى به الناس ، فأمروا
بالغسل .
• وفى الحديث : أنه أمر بالإنمذ
المروح عند النوم .
• وفى الحديث : أنه النبى ، ﷺ ،
نهى أن يكتحل المحرم بالإنمذ المروح .
• وفى حديث قتادة : سئل عن الماء
الذى قد أروح ، أيتوضأ منه ؟ فقال :
لا بأس .
• وفى الحديث : إذا أعطى أحدكم
الريحان فلا يرده .
• وفى الحديث : الولد من ريحان الله .
• وفى الحديث : إنكم لتيخلون
وتجهلون وتجنون ، وإنكم لمن ريحان الله .
• وفى الحديث : قال لعل ، رضى الله
عنه : أوصيك بريحانتي خيرًا قبل أن يهدَّ
ركناك ، فلما مات رسول الله ، ﷺ ، قال
هذا أحد الركنتين ، فلما ماتت فاطمة قال :
هذا الركن الآخر . وأراد بريحانتي الحسن
والحسين ، رضى الله عنهما .
• وفى الحديث : قال النبى ، ﷺ ،
لمؤذنه بلال : أرخنا بها .
• ومنه حديث أم أيمن : أنها عطشت
مهاجرة فى يوم شديد الحر فدلَّى إليها دلو من
السما ، فشربت حتى أراحت .

يصف السماء : ونظم رهاوت فُرَجَها .
• وفى الحديث : أنه قضى ألا شفعة فى
فناء ، ولا طريق ولا منقبة ، ولا ركح ،
ولا رهو .
• وقوله ، عليه السلام : لا يُمنع نفع
البئر ولا رهو الماء .
• وقوله فى حديث ابن مسعود : إذ
مرت به عنانة ترهيات .
• وقوله فى الحديث ، وسئل عن
غطفان ، فقال : رهوة تنبع ماء .

● روب

• وفى الحديث : لا شوب ولا رُوب
فى البيع والشراء .
• وفى حديث الباقر : أتجعلون فى التبيذ
الدردى ؟ قيل : وما الدردى ؟ قال :
الروبة .
• روى عن أبي بكر فى وصيته لعمر ،
رضى الله عنها : عليك بالرائب من الأمور ،
وإياك والرائب منها .

● روث

• وفى حديث ابن مسعود : فأتيته
بمحجرين وروثة ، فردَّ الروثة .
• وفى حديث حسان بن ثابت . أنه
أخرج لسانه ففصر به روثه أنفه .
• وفى حديث مجاهد : فى الروثة ثلث
الدية .
• وفى الحديث : أن روثه سيف رسول
الله ، ﷺ ، كانت فضة .

● روح

• وفى الحديث : هبَّت أرواح النصر .
• وفى الحديث : كان يقول إذا هاجت
الريح : اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها
ريحا .

- ومنه حديث بكر بن عبد الله : كان ثابت يراوح بين جبهته وقدميه .
- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه كان أروح ، كأنه راكب والناس يمشون .
- ومنه الحديث : لكأنى أنظر إلى كنانة ابن عبد ياليل قد أقبل يضرب درعه روحتي رجليه .
- وفي الحديث : أنه أتى بقدح أروح .

● رود

- وفي حديث على ، عليه السلام ، فى صفة الصحابة ، رضوان الله عليهم أجمعين : يدخلون روادًا ويخرجون أدلة .
- ومنه حديث الحجاج فى صفة الغيث : وسمعت الرواد يدعون إلى ريادتها .
- وفي حديث وفد عبد القيس : إنا قوم رادة .
- وفي حديث معقل بن يسار وأخته : فاستراد لأمر الله .
- ومنه الحديث : إذا أراد أحدكم أن يبول فليترد لبوله .
- وفي الحديث : الحمى رائد الموت .
- ومنه حديث المولد : أعينك بالواحد .

• وفى حديث قس :

- ومرادًا لمحشر الخلق طرًا .
- وفى حديث أنجشة : رويدك رفعا رفقا بالقوارير .
- وفى حديث على : إن لبنى أمية مروداً يحرون إليه .
- وفى حديث عبد الله : إن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة .
- وفى حديث أبى هريرة ، حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام .
- ومنه حديث الإسراء : قال له موسى ، عليه السلام : قد والله راودت بنى إسرائيل على

أدى من ذلك فتركوه .

- وفى حديث ماعز : كما يدخل المروء فى المكحلة .

● روز

- ومنه حديث البراق : فاستصعب فرازه جبريل ، عليه السلام ، بإذنه .
- وفى الحديث : كان راز سفينة نوح جبريل ، عليه السلام ، والعامل نوح .

● روض

- وقوله ، عليه السلام : بين قبرى أو بينى ومنبرى روضة من رياض الجنة .
- وفى حديث أم معبد : أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، وصاحبيه لما نزلوا عليها وحلبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها ، ثم حلبوا فى الإناء حتى امتلأ ، ثم شربوا حتى أراضوا .
- وفى حديث أم معبد : فدعا بلناء يريض الرهط .
- وفى حديث طلحة : فتراضنا حتى اصطرف منى ، وأخذ الذهب .
- وفى حديث ابن المسيب : أنه كره المراضة .

● روع

- وفى حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : إذا شمت الإنسان فى عارضيه فذلك الروع .
- وفى حديث الدعاء : اللهم آمين روعانى .

- ومنه حديث على ، رضى الله عنه : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بعثه ليدى قوماً قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلة الكلب ، ثم أعطاهم بروعة الخيل .
- وفى الحديث : أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، ركب فرساً لأبى طلحة ليلاً لفرع ناب أهل

المدينة ، فلما رجع قال : لن تراعوا ، لن تراعوا إلى وجدته بجرا .

- ومنه حديث ابن عمر ؛ فقال له الملك : لم ترع .
- وفى حديث وائل بن حجر : إلى الأقبال العباهلة الأرواع .
- وفى حديث صفة أهل الجنة : فيروعه ما عليه من اللباس .

- ومنه حديث عطاء : يكره للمحرم كل زينة رائعة .

- وفى حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : فلم يرعنى إلا رجل أخذ بمنكبى .
- وفى الحديث : إن روح القدس نفث فى روعى .
- وفى الحديث المرفوع : إن فى كل أمة محدثين ومروعين .

● روع

- وفى حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه سمع بكاء صبي ، فسأل أمه فقالت : إني أريغه على الطعام .
- ومنه حديث قيس : خرجت أريغ بعيراً شرد منى .

- وفى حديث الأحنف : فعدلت إلى رائغة من روائع المدينة .
- وفى الحديث : إذا كفى أحدكم خادمه حرّ طعامه فليقمعه معه ، وإلا فليروغ له لقمة .

● روق

- وفى حديث على ، عليه السلام : تلکم قریش تمنانى لتقتلنى فلا وربك ما بروا ولا ظفروا فإن هلكت فرهن ذمتى لهم بذات روقين لا يعفو لها أثر

• وفي الحديث : إذا أُلقت السماء بأرواقها .

• وفي حديث الدجال : فيضرب رواقه ، فيخرج إليه كل منافق .

• وفي حديث عائشة رضي الله عنها : ضرب الشيطان روقه ، ومدَّ أظنابه .

• وفي حديث ذكر الروم : فيخرج إليهم رُوقة المؤمنين .

• روم

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه أوصى رجلا في طهارته فقال : تعهد المغفلة والمنشلة والروم .

• رون

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن النبي ﷺ ، طُبَّ ، أى سُحِر ودُفِن سحره في بئر ذى أروان .

• روى

• وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنها : واجتهر دفن الرواء .
• وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، سمى السحاب روايا البلاد .
• وفي حديث بدر : فإذا هو بروايا قریش .

• وفي حديث ابن عمر : كان يلبي بالحج يوم التروية .

• وفي الحديث : ومعى إداوة عليها خرقه قد رؤأتها .

• روى عن عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يأخذ مع كل فريضة عقلا ورواء .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها قالت : تروّوا شعر حجّية ابن المضرب فإنه يعين على البر .

• وفي حديث قيلة : إذا رأيت رجلا

ذا رواء طمح بصرى إليه .

• وفي حديث عبد الله : شر الروايا روايا الكذب .

• وفي الحديث : أنه أهدى له أروى وهو محرم فردّها .

• ومنه حديث عون : أنه ذكر رجلا تكلم فأسقط ، فقال : جمع بين الأروى والنعام .

• ريب

• وفي حديث فاطمة : يربني ما يربها .

• وفي حديث الطّي الحاقف : لا يربيه أحد بشيء .

• روى عن عمر ، رضي الله عنه : أنه قال : مكسبة فيها بعض الريبة خير من مسألة الناس .

• وفي حديث أبي بكر ، في وصيته لعمر ، رضي الله عنها ، قال لعمر : عليك بالرائب من الأمور ، وإياك والرائب منها .

• وفي الحديث : إذا ابتغى الأمير الريبة في الناس أفسدهم .

• وفي الحديث : أن اليهود مروا برسول الله ، ﷺ ، فقال بعضهم : سلوه ، وقال بعضهم : ما رايكم إليه ؟

• وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : ما رايك إلى قطعها ؟

• ريث

• وفي حديث الاستسقاء : عجلا غير راث .

• وفي الحديث : وعد جبريل رسول الله ، ﷺ ، أن يأتيه فراث عليه .

• وفي الحديث : فلم يلبث إلا ريثا قلت .

• وفي الحديث : كان إذا استراث الخبر

تمثل بقول طرفة :

• ويأتيك بالأخبار من لم تروّد .

• ريح

• والحديث المروى عن جعفر : ناول رجلا ثوبا جديدا فقال : اطوه على راحته .

• ريو

• وفي حديث خزيمه : وذكر السنة فقال : تركت المخ رارًا .

• ريش

• وفي حديث عمر : قال لجرير ابن عبد الله ، وقد جاء من الكوفة : أخبرني عن الناس ، فقال : هم كسهام الجعبة ، منها القائم الرائش .

• وفي حديث أبي جحيفة : أبرى النيل وأريشها .

• وفي الحديث : لعن الله الراشي والمرتشي والرائش .

• وفي حديث علي : أنه اشترى قيصًا بثلاثة دراهم وقال : الحمد لله الذي هذا من رياشه .

• وفي حديثه الآخر : أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من رياشه .

• وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنها : يفك عانها ويريش مملقها .

• ومنه الحديث : أن رجلا رашه الله مالا .

• ومنه حديث أبي بكر والنسابة : الرائشون وليس يعرف رائش

والقائلون : هلم ! للأضياف

• ريط

• وفي حديث ابن عمر ، رضي الله

عنها : أتى برائطة يتمنل بها بعد الطعام فطرحها .

• وفي حديث حذيفة : ابتاعوا لي ربيطين نقيتين .

• وفي حديث أبي سعيد في ذكر الموت : ومع كل واحد منهم ربطة من رباط الجنة .

• ربيع

• وفي حديث عمر : املكوا العجين فإنه أحد الربعين .

• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها ، في كفارة اليمين : لكل مسكين مد حنطة ربيع إدامه .

• وفي حديث جرير : وماؤنا يربع .

• ريف

• وفي الحديث : تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس .

• ومنه حديث العرينين : كنا أهل ضرع ولم تكن أهل ريف .

• وفي حديث فروة بن مسيك : وهي أرض ريفنا وميرتنا .

• ريق

• وفي الحديث : كأنما تهراق الدماء .

• وفي حديث علي : فإذا بریق سيف .

• رم

• وفي الحديث أنه قال للعباس : لا ترم من منزلك غدا أنت وبنوك .

• وفي حديث آخر : فوالكعبة ما راموا .

• رين

• جاء في الحديث : أن عمر ، رضي

الله عنه ، قال في أسيف جهينة لما ركبته الدين : قد رين به .

• وفي حديث علي ، عليه السلام :

لتعلم أنا المرين على قلبه والمغطى على بصره .

• روى أبو هريرة أن النبي ، ﷺ ،

سئل عن قوله تعالى : ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ﴾ قال : هو العبد يذنب الذنب

فتنكت في قلبه نكتة سوداء ، فإن تاب منها

صُقل قلبه ، وإن عاد نكتت أخرى حتى

يسود القلب ، فذلك الرين .

• وفي الحديث : إن الصيام يدخلون

الجنة من باب الریان .

• وفي حديث مجاهد في قوله تعالى :

﴿ وأحاطت به خطيئته ﴾ قال : هو الران

والرين سواء .

• ريا

• وفي حديث خير : سأعطى الراية

غدا رجلا يحبه الله ورسوله .

• وفي الحديث : الدين راية الله في

الأرض يجعلها في عتق من أدله .

• ومنه حديث قتادة في العبد الآبق :

كره له الراية ، ورخص في القيد .

باب الزاي

• زاد

• وفي الحديث : فزُئِد ، أى فزع .

• زار

• وفي الحديث : فسمع زئير الأسد .

• وفي الحديث : قصة فتح العراق

وذكر مرزبان الزارة .

• ومنه الحديث : إن الجارود لما أسلم

وثب عليه الحطم فأخذه فشده وثاقاً وجعله في

الزارة .

• زب

• وفي حديث الشعبي : كان إذا سئل

عن مسألة معضلة قال : زبأ ذات وبر . لو

سئل عنها أصحاب رسول الله ، ﷺ ،

لأعضلت بهم .

• وفي حديث عروة : يبعث أهل النار

وفدهم فيرجعون إليهم زباً حباً .

• وفي حديث بعض القرشيين حتى

عرفت وزب صماغاك .

• وفي الحديث : يحيى أكثر أحدهم يوم

القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :

أنا إذاً ، والله مثل الذى أحيط بها فليل :

زباب زباب ، حتى دخلت جحرها ، ثم

احتفر عنها ، فاجتر برجلها فذبحت . أراد

الضبع .

• زيد

• وفي الحديث : أن رجلاً من

المشركين أهدى إلى النبي ، ﷺ ، هدية

فردّها ، وقال : إنا لا نقبل زيد المشركين .

• زبر

• وفي حديث أهل النار : وعدّ منهم

الضعيف الذى لا زبر له .

• وفي الحديث : الفقير الذى ليس له

زبر .

• وفي حديث أنى بكر ، رضي الله

عنه : أنه دعا في مرضه بدواة ومزبر ، فكتب

اسم الخليفة بعده .

• وفي الحديث : إذا رددت على

السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره .

• روى شمر حديثاً لعبد الله بن بشر أنه

قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، إلى دارى

فوضعنا له قطيفة زبيرة .

• وفي حديث شريح : إن هي هرت وأزبأرت فليس لها .

• وفي حديث صفية بنت عبد المطلب : كيف وجدت زبراً ، أقطاً وتمراً ، أو مشملاً صقراً ؟

• زبرج

• وفي حديث علي ، عليه السلام : حليت الدنيا في أعينهم ، وراقهم زبرجها .

• زبع

• وفي الحديث : أن معاوية عزل عمرو ابن العاص عن مصر ، فضرب فسطاطه قريباً من فسطاط معاوية ، وجعل يتزع لمعاوية .

• زبل

• وفي الحديث : أن امرأة نشزت على زوجها فحبسها في بيت الزبل .

• زين

• وفي حديث معاوية : وربما زينت فكسرت أنف حالها .

• روى عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿سندع الزبانية﴾ قال : قال أبو جهل : لن رأيت محمداً يصل لأطان على عنقه ، فقال النبي ، ﷺ : لو فعله لأخذته الملائكة عياناً .

• وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه نهى عن المزانة ورخص في العرايا .

• زى

• كتب عثمان إلى علي ، رضي الله عنه ، لما حوَصر : أما بعد ، فقد بلغ السيل الزوى ، وجاوز الحزام الطيين ، فإذا أذاك كتابي هذا فأقبل إلىّ ، علىّ كنت أم لى .

• وفي الحديث : أنه نهى عن مزاي القبور .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه سئل عن زنية أصبح الناس يتدافعون فيها ، فهوى فيها رجل ، فتعلق بآخر وتعلق الثاني بـالثالث ، والثالث برابع ، فوقعوا أربعتهم فيها ، فخذشهم الأسد فماتوا ، فقال : على حافرها الدية ، للأول ربيعاً ، والثاني ثلاثة أرباعها ، ولـالثالث نصفها ، وللرابع جميع الدية ، فأخبر النبي ، ﷺ ، فأجاز قضاءه .

• وفي حديث كعب بن مالك : جرت بينه وبين رجل محاورة ، قال كعب : فقلت له كلمة أزيه بها .

• زجع

• وفي صفة النبي ، ﷺ : أزج الحواجب .

• وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني إسرائيل : فأخذ خشبة فنقرها ، وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة ثم زجع موضعها .

• وفي حديث عائشة قالت : صلى النبي ، ﷺ ، ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك ، فأمسى المسجد من الليلة المقبلة زاجاً .

• زجر

• وفي حديث العزل : كأنه زجر .

• وفي الحديث : كان شريح زاجراً شاعراً .

• وفي حديث ابن مسعود : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو زاجر .

• ومنه الحديث : فسمع وراءه زجراً .

• زجل

• وفي حديث عبد الله بن سلام :

فأخذ بيدي فزجل بي .

• وفي الحديث : أنه أخذ الحربة لأبي ابن خلف فزجله بها .

• وفي حديث الملائكة : لهم زجلٌ بالتسيح .

• زجا

• وفي الحديث : كان يتخلف في السير فيزجي الضعيف .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ما زالت تزجيني حتى دخلت عليه .

• وفي حديث جابر : أعيا ناضحي ، فجعلت أزيهه .

• وفي الحديث : لا تزجو صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب .

• زحج

• وفي الحديث : من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً .

• ومنه حديث علي : أنه قال لسليمان ابن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل : تزحزحت وتربصت ، فكيف رأيت الله صنع ؟

• ومنه حديث الحسن بن علي : كان إذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وإن زحرج .

• زحف

• وفي الحديث : اللهم اغفر له وإن كان قر من الزحف .

• وفي الحديث : أن راحلته أزحفت .

• ومنه الحديث : يزحفون على أستاههم .

• زحل

• وفي حديث أبي موسى : أتاه عبد الله

يتحدث عنده ، فلما أقيمت الصلاة زحل وقال : ما كنت أتقدم رجلا من أهل بدر .
 • وفي حديث الخدرى : فلما رآه زحل له ، وهو جالس إلى جنب الحسين .
 • ومنه حديث ابن المسيب : قال لقتادة ازحل عني فقد نزحتني .
 • وفي الحديث : غزونا مع رسول الله ، ﷺ ، فكان رجل من المشركين يدقنا ويزحلنا من ورائنا .

• زخج

• وفي حديث أبي موسى الأشعرى أنه قال : اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن ، فإنه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ، ومن يتبعه القرآن يزخ في قفاه .
 • وفي الحديث : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زُخَّ به في النار .
 • ومنه حديث أبي بكرة ودخولهم على معاوية قال : فرخ في أفاقنا .
 • وفي حديث علي ، عليه السلام : كتب إلى عثمان بن حنيف لا تأخذن من الزخعة والنخعة شيئا .

• روى عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، في الحديث أنه قال :

أفلح من كانت له مزخه

يزخها ثم ينام الفخه

• زخر

• وفي حديث جابر : فزخر البحر .

• زخرف

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، لم يدخل الكعبة حتى أمر بالزخرف فُنْحَى .
 • وفي الحديث : نهى أن تزخرف المساجد .

• وفي الحديث : لتزخرفها كما زخرفت

اليهود والنصارى .

• وفي حديث صفة الجنة : لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض .

• زخوب

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، سئل عن الفرع وذبحه ، فقال : هو حق ، ولأن تتركه حتى يكون ابن محاض ، أو ابن لبون زخربا ، خير من أن تكفأ إناءك ، وتولّه ناقتك .

• زرب

• وفي حديث بنى العنبر : فأخذوا زربية أُمى ، فأمر بها فردّت .

• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : ويل للعرب من شر قد اقترب ، ويل للزربية قيل : وما الزربية ؟ قال : الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شرا أو قالوا شيئا ، قالوا : صدق !

• زرد

• وفي حديث السائب بن يزيد في وصف خاتم النبوة : أنه رأى خاتم رسول الله ، ﷺ ، في كتفه مثل زرد الحجلة .

• وعن جابر بن سمرة : كان خاتم رسول الله ، ﷺ ، بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة .

• وقول أبي ذر ، رضى الله عنه ، في علي ، عليه السلام : إنه لزرد الأرض الذي تسكن إليه ويسكن إليها ، ولو فُقد لأنكرتم الأرض وأنكرتم الناس .

• زرع

• وقول علي ، رضوان الله عليه ، وذكر العلماء الأتقياء : بهم يحفظ الله

حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم .

• وفي الحديث : الزراعة ، الأرض التي تزرع .

• وفي الحديث : كنت لك كأبي زرع لأم زرع .

• زرف

• وفي حديث قرة بن خالد : كان الكلبي يزرف في الحديث ..

• زرفن

• وفي الحديث : كانت درع رسول الله ، ﷺ ، ذات زرافين إذا علقت بزرافينها سترت ، وإذا أرسلت مسّت الأرض .

• زرم

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أتى بالحسن بن علي ، فبال في حجره ، فأخذ ، فقال : لا ترموا ابني ثم دعا بماء فصبه عليه .

• ومنه حديث الأعرابي الذي بال في المسجد : قال لا ترموه .

• زرمق

• وفي الحديث : أن موسى ، عليه السلام ، كانت عليه زُرمانقة صوف لما قال له ربه : ﴿ وأدخل يدك في جيبك تخرج ﴾ .

• وفي حديث ابن مسعود : أن موسى ، علي نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما أتى فرعون أتاه وعليه زُرمانقة .

• زرنب

• وفي حديث أم زرع : المسّ مسّ أرنب ، والريح ربح زرنب .

● زرق

• وفي حديث علي : لا أدع الحج ولو تزرقت .

• وفي حديث عائشة : أنها كانت تأخذ الزرنقة ، أى العينة فقبلها : تأخذين الزرنقة وعطاؤك من قبل معاوية كل سنة عشرة آلاف درهم ؟ فقالت : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ كان عليه دين في نيته أداؤه كان في عون الله ، فأحببت أن آخذ الشيء يكون من نيتي أداؤه ، فأكون في عون الله .

• وفي حديث ابن المبارك : لا بأس بالزرنقة .

● زرى

• وفي الحديث : فهو أجدر ألا تزدرى نعمة الله عليكم .

● زعب

• وفي حديث أبي الهيثم ، رضى الله عنه : فلم يلبث أن جاء بقرعة يزعبها .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال لعمر بن العاص رضى الله عنه : إني أرسلت إليك لأبعثك في وجه ، يسلمك الله ويعتلك ، وأزعب لك زعبة من المال .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، وعطيته : أنه كان يزعبُ لقوم ، ويحوص الآخرين .

• وفي حديث سحر النبي ، ﷺ : أنه كان تحت زعوبة أو زعوفة .

● زعج

• وفي حديث أنس : رأيت عمر يزعج أبا بكر ، رضى الله عنهم ، إزعاجاً يوم السقيفة .

• وفي حديث عبد الله بن مسعود :

الحلف يزعج السلعة ويمحق البركة .

● زعر

• وفي حديث ابن مسعود : أن امرأة قالت له : إني امرأة زعراء .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، يصف الغيث : أخرج به من زُعر الجبال الأعشاب .

● زعفر

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه نهى أن يتزعفر الرجل .

● زعق

• قال علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه :

دونكها مَرعة دهاقاً
كأنساً زُعاقاً مزجت زعاقاً

● زعم

• وفي الحديث : الدين مقضى ، والزعم غارم .

• وفي الحديث : أنه ذكر أيوب عليه السلام ، قال : كان إذا مرّ برجلين يتزاعمان ، فيذكران الله ، كفرَ عنهما .

• وفي الحديث : بش مطية الرجل زعموا .

• وفي حديث المغيرة : زعيم الأنفاث .

● زعن

• وفي حديث عثمان ، وفي رواية في حديث عمرو بن العاص : أردت أن تبْلغ الناس عنى مقالة يزعنون إليها .

● زعنف

• وفي حديث عمرو بن ميمون :

لما كنتم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفارقوا الجماعة .

● زغب

• وفي الحديث : أهدى إلى النبي ، ﷺ ، قناع من رُطب وأجر زُغب .

● زغر

• وفي حديث الدجال : أخبروني عن عين زُغر ، هل فيها ماء ؟ قالوا : نعم .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ثم يكون بعد هذا غرق من زُغر .

● زفت

• وفي الحديث : نهى : عن المزفت من الأوعية .

● زفر

• وفي الحديث : أن امرأة كانت تزفر القرب يوم خير تسقى الناس .

• وفي الحديث : كان النساء يزفرن القرب يسقين الناس في الغزو .

• ومنه الحديث : كانت أم سليط تزفر لنا القرب يوم أحد .

• وفي حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : كان إذا خلا مع صاعيته وزافرته انبسط .

● زفف

• وفي حديث تزويج فاطمة ، عليها السلام : أنه ، ﷺ ، صنع طعاماً وقال لبلال : أدخل على الناس زُفة زُفة .

• وفي حديث أم السائب : أنه مرّ بها وهي تزفف من الحمى .

• وفي الحديث : يُرْفُ على بين وبين إبراهيم ، ﷺ ، إلى الجنة .

• وفي الحديث : إذا ولدت الجارية بعث الله إليها ملكاً يزيّف البركة زُفّاً .
• وفي حديث المغيرة : لما تفرقوا حتى نظروا إليه وقد تكتّب يُزيّف في قومه .

● زفل

• وفي الحديث : أتيت النبي ﷺ وهو في أزفلة .
• وفي حديث عائشة رضى الله عنها : أنها أرسلت إلى أزفلة من الناس .

● زفن

• وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها كانت تزفن للحسن .
• ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : قدم وفد الحبشة ، فجعلوا يزفنون ويلعبون .
• ومنه حديث عبد الله بن عمرو : إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزّفن والزّسارات والمزاهر والكثارات .

● زقف

• وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، أن معاوية قال : لو بلغ هذا الأمر إلينا بنى عبد مناف ، يعنى الخلافة ، تزقّفناه تزقّف الأكرة .
• وفي الحديث : أن أبا سفيان قال لبنى أمية : تزقّفوها تزقّف الكرة .
• وفي الحديث : يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يترقّفها ترقّف الرمانة .
• وفي حديث ابن الزبير : أنه قال لما اصطفّ الصفان يوم الجمل : كان الأشتر زقّفى منهم ، فاتخذنا ، فوقعنا إلى الأرض ، فقلت اقتلونى ومالكاً .

● زق

• وفي حديث سلمان : أنه رُئى مطموم الرأس مزقّقاً .
• وفي حديث بعضهم : أنه حلق رأسه زقّة .

• وفي الحديث : مَنْ منح منحة لبن أو هدى زُقاقاً .

● زقم

• وفي صفة النار : لو أن قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا .

● زكت

• وفي صفة على ، عليه السلام : أنه كان مزكّوئاً .

● زكا

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه : المال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الإنفاق .
• وفي حديث زينب : كان اسمها برة ، فغيره وقال تزكّى نفسها .

• وفي حديث الباقر أنه قال : زكاة الأرض يبسها .

• وفي حديث معاوية : أنه قدم المدينة بمال فسأل عن الحسن بن على فقيل إنه بمكة ، فأزكى المال ومضى فلحق الحسن فقال : قدمت بمال ، فلما بلغنى شخوصك أزكيتته ، وما هو ذا .

● زلج

• وفي حديث المحاربي الذى أراد أن يفتك بالنبي ﷺ ، قال الخطابي : رواه بعضهم فزلج بين كتفيه .

● زلحف

• وفي حديث سعيد بن جبير :

ما ازلحف ناكح الأمة عن الزنى إلا قليلاً ، لأن الله عز وجل يقول : ﴿ وأن تصبروا خير لكم ﴾ .

● زلغ

• وفي الحديث : إن فلاناً المحاربي أراد أن يفتك بالنبي ﷺ ، فلم يشعر به إلا وهو قائم على رأسه ومعه السيف ، فقال : اللهم اكفنيه بما شئت ! فانكبّ لوجهه من زلّخة زلّخها بين كتفيه ، وندر سيفه .

● زلع

• وفي الحديث : إن المحرم إذا تزلّعت رجله فله أن يدهنها .
• وفي حديث أبى ذر : مرّ به قوم وهم محرمون وقد تزلّعت أيديهم وأرجلهم ، فسألوه : بأى شيء نداويها ؟ فقال : بالدهن .
• ومنه : كان رسول الله ، ﷺ ، يصل حتى تزلّع قدماه .

● زلف

• وفي الحديث : إذا أسلم العبد ، فحسن إسلامه ، يكفّر الله عنه كل سيئة أزلفها .
• وفي حديث ابن مسعود : ذكر زلف الليل .
• وفي حديث الضحية : أتى بيدنان خمس أو ست فطفقن يزدفنن إليه بأيتن ييداً .

• ومنه الحديث : أنه كتب إلى مصعب بن عمير وهو بالمدينة ، انظر من اليوم الذى تتجهز فيه اليهود لسبتها ، فإذا زالت الشمس فازدلفن إلى الله بركعتين واخطب فيها .

• وفي حديث أبى بكر والنسابة :

فمنكم المزدلف الحر صاحب العمامة الفردة .
 • وفي حديث الباقر : مالك من عيشك إلا لذة تردلف بك إلى حامك .
 • وفي حديث يأجوج ومأجوج : ثم يرسل الله مطراً فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أن رجلاً قال له : إني حججت من رأسى هر ، أو خارك ، أو بعض هذه المزالف .

● زلق

• وفي الحديث : كان اسم ترس النبي ، ﷺ ، الزلوق .
 • وفي الحديث : أن علياً رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين فقال من أنتم ؟ قالوا : من المهاجرين ، قال : كذبتا ولكنكما من المخافين .

● زلل

• وفي حديث عبد الله بن أبي سرح : فأزله الشيطان فلحق بالكفار .
 • وفي صفة الصراط : مزلة مذحضة .
 • وفي الحديث : مَنْ أزلت إليه نعمة فليشكرها .

• وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم .
 • وفي حديث عطاء : لا دق ولا زلزلة في الكيل .

• وفي حديث أبي ذر : حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل .
 • وفي حديث علي ، عليه السلام ، كتب إلى ابن عباس : اختطفت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى .

● زلم

• وفي حديث الهجرة : قال سراقة :

فأخرجت زُلماً .

• وفي حديث سطيح : أم فاد فازلم به شأو العين .

● زمت

• وفي صفة النبي ، ﷺ : أنه كان من أزمتهم في المجلس .
 • وفي حديث زيد بن ثابت : كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله ، وأزمتهم في المجلس .

● زمخر

• وفي حديث ابن ذى يزن : الزمخر السهم الرقيق الصوت الناقر .

● زمر

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أزمور الشيطان عند النبي ، ﷺ .
 • وفي حديث أبي موسى : سمعه النبي ، ﷺ ، يقرأ فقال : لقد أعطيت زمماراً من زمائر آل داود عليه السلام .
 • وفي حديث ابن جبير : أنه أتى به الحجاج وفي عنقه زمارة .
 • وفي حديث أبي هريرة : أن النبي ، ﷺ ، نهى عن كسب الزمارة .

● زمع

• وفي حديث أبي بكر والنسابة : إنك من زمعات قريش .

● زميل

• وفي الحديث : أنه مشى على زميل .
 • وفي الحديث : للقسى أزامل وغمغة .

• وفي حديث ابن رواحة : أنه غزا معه ابن أخيه على زمالة .

• وفي حديث أسماء : كانت زمالة رسول الله ، ﷺ ، وزمالة أبي بكر واحدة .
 • وفي حديث قتلى أحد : زمّلهم بشياهم .

• وفي حديث السقيفة : فإذا رجل زمّل بين ظهرانيهم .
 • وفي حديث أبي الدرداء : لنن فقدتموني لتفقدن زملاً عظيماً .

● زم

• وفي الحديث : لا زمام ولا خزام في الإسلام .
 • وفي الحديث : أنه تلا القرآن على عبد الله بن أبي وهو زام لا يتكلم .
 • وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كتب إلى أحد عماله في أمر الجوس : وانهم عن الزممة .

• وفي حديث قباث بن أشيم : والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ، ولا ترمزمت به شفتاي .

● زمن

• وفي الحديث عن النبي ، ﷺ ، أنه قال لعجوز تحفى بها في السؤال وقال : كانت تأتينا أزمان خديجة .
 • وفي الحديث : إذا تقارب الزمان لم تكدر رؤيا المؤمن تكذب .

● زمهر

• وفي حديث ابن عبد العزيز قال : كان عمر مزمهرًا على الكافر .

● زنا

• وفي الحديث : لا يصل زانى .
 • وفي الحديث : أنه كان لا يحب من الدنيا إلا أنزأها .

• وفي حديث سعد بن ضمرة : فزئوا عليه بالحجارة .
• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال : لا يصلين أحدكم وهو زناء .

● زنج

• وفي حديث زياد : قال عبد الرحمن ابن السائب : فزنج شيء أقبل طويل العنق ، فقلت : ما أنت ؟ فقال : أنا النقّاد ذو الرقبة .

● زنج

• وفي حديث زياد : قال عبد الرحمن ابن السائب : فزنج شيء أقبل طويل العنق ، فقلت : ما أنت ؟ فقال : أنا النقّاد ذو الرقبة .

● زنج

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، دعاه رجل فقدم إليه إهالة زنجة فيها عرق .

● زند

• وفي حديث صالح بن عبد الله ابن الزبير : أنه كان يعمل زندا بمكة .

● زلق

• وفي حديث أبي هريرة : وإن جهنم يقاد بها مزنوقة .

• وفي حديث أبي هريرة : أنه ذكر المزنوق فقال : المائل شيقه لا يذكر الله .
• وفي حديث عثمان : من يشتري هذه الزنقة ، فيزيدها في المسجد ؟

● زئم

• وفي حديث لقمان : الضائنة الزئمة .
• وفي الحديث : الزئيم هو الدعي في النسب .

• وفي حديث علي وفاطمة ، عليهما السلام : بنت نبيّ ليس بالزئيم .

● زئن

• وفي حديث ابن عباس يصف عليّاً ، رضي الله عنهما : ما رأيت رئيساً محرباً يُزَنّ به .

• وفي حديث الأنصار وتسويدهم جدّ ابن قيس : إنا لتزئنه بالبخل .
• وفي الحديث الآخر : فتى من قريش يزَنّ بشرب الخمر .

• وفي الحديث : لا يقبل الله صلاة العبد الآتبي ولا صلاة الزئين .
• وفي الحديث الآخر : لا يؤمّتكم أنصر ولا أزن ولا أفرع .

● زنى

• وفي الحديث : ذكر قسطنطينية الزانية .

• وفي الحديث : أنه وفد عليه بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : مَنْ أنتم ؟ فقالوا : نحن بنو الزنية ، فقال : بل أنتم بنو الرشدة .
• ومنه الحديث : لا يصلين أحدكم وهو زناء .

• وفي الحديث : كان النبي ﷺ ، لا يحب من الدنيا إلا أزناها .

● زهد

• وفي حديث الزهري ، وسئل عن الزهد في الدنيا فقال : هو ألا يغلب الحلال شكره ، ولا الحرام صبره .

• وفي حديث النبي ﷺ : أفضل الناس مؤمن مزهد .

• وفي الحديث : ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد .
• ومنه حديث ساعة الجمعة : فجعل

يزهدها .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : إنك لزهد .

• وفي حديث خالد : كتب إلى عمر ، رضي الله عنه : أن الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا الحدّ .

● زهر

• وفي الحديث : إن أخوف ما أخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها .

• وفي الحديث : سأله عن جدّ بني عامر بن صعصعة فقال : جمل أزهر متفاج .
• وفي الحديث : سورة البقرة وآل عمران الزهراوان .

• وفي الحديث : أكثروا الصلاة على في الليلة الغراء واليوم الأزهر .

• وفي حديث علي ، عليه السلام ، في صفة سيدنا رسول الله ﷺ : كان أزهر اللون ليس بالأبيض الأمهق .

● زهف

• وفي حديث صعصعة قال لمعاوية ، رضي الله عنهما : إني لأترك الكلام فما أزهف به .

● زهق

• وفي الحديث : إن النحر في الحلق واللّبة ، وأقروا الأنفس حتى تزهق .
• وفي الحديث : دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس من حسن تلك الحجب شيئاً إلا زهقت .

• وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أنه تكلم يوم الشورى فقال : إن جايئاً خيراً من زاهق .

● زهم

• وفي حديث يأجوج ومأجوج :
وتجأى الأرض من زهمهم .

● زها

• وفي الحديث : من اتخذ الخيل زهاء
ونواء على أهل الإسلام فهي عليه وزر .
• وفي الحديث : إن الله لا ينظر إلى
العامل المزهو .

• ومنه حديث عائشة ، رضى الله
عنها : إن جاريتي تزهي أن تلبسه في البيت .
• روى أنس بن مالك أن النبي ،
ﷺ ، نهى عن بيع الثمر حتى يزهو .
• وفي حديث : قيل له : كم كانوا ؟
قال : زهاء ثلاثمائة .

• وفي الحديث : إذا سمعت بناس يأتون
من قبل المشرق أولى زهاء يعجب الناس من
زيهم فقد أظلت الساعة .

● زوا

• روى في الحديث أن النبي ، ﷺ ،
قال : إن الإيمان بدأ غريباً وسيعود كما بدأ .
فطوى للغرباء ، إذا فسد الناس ، والذي
نفس أبي القاسم بيده ليزوان الإيمان بين
هذين المسجدين كما تآرز الحية في جحرها .

● زوج

• وفي حديث أبي ذر : أنه سمع رسول
الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ أنفق زوجين من
ماله في سبيل الله ابتدرته حجة الجنة .

● زود

• وفي الحديث : قال لوفد
عبد القيس : أمعكم من أزودتكم شيء ؟
قالوا : نعم .
• ومنه حديث أبي هريرة : ملأنا
أزودتنا .

• وفي حديث ابن الأكوع : فأمرنا بنى
الله فجمعنا تزاودنا .

● زور

• وفي حديث طلحة : حتى أزرته
شعوب .
• وفي الحديث : إن لزورك عليك
حقاً .

• وفي حديث أم سلمة : أرسلت إلى
عثمان ، رضى الله عنه يابني مالى أرى رعيته
عنك مزورين .
• وفي الحديث : لا يزال أحدكم
كاسراً وساده يتكئ عليه ويأخذ في الحديث
فعل الزير .

• ومنه حديث قول عمر ، رضى الله
عنه : ما زورت كلاماً لأقوله إلا سبقني به أبو
بكر .
• وفي الحديث : المشيع بما لم يعط
كلايس ثوبى زور .

● زوق

• وفي الحديث : ليس لى ولبنى أن
يدخل بيتاً مزوقاً .
• وفي الحديث : أنه قال لابن عمر :
إذا رأيت قريباً قد هدموا البيت ، ثم بنوه
فزوقوه فإن استطعت أن تموت فت .

• وفي حديث هشام بن عروة أنه قال
لرجل : أنت أثقل من الزاووق .

● زول

• وفي حديث كعب بن مالك : رأى
رجلاً مريضاً يزول به السراب .
• وفي حديث جندب الجهني : والله
لقد خالطه سهاى ، ولو كان زائلة لتحرك .
• وفي حديث قتادة : أخذه العويل
والزويل .

• وفي حديث أبي جهل : يزول في
الناس .

• وفي حديث معاوية : أن رجلين
تداعيا عنده ، وكان أحدهما مغلطاً مزيلاً .
• وفي حديث النساء : بزولة وجلس .

● زوى

• وفي الحديث : إن الله تعالى زوى لى
الأرض ، فأريت مشارقتها ومغارها .

• وفي دعاء السفر : وازو لنا البعيد .
• وفي حديث ابن عمر : كان له أرض
زوتها أرض أخرى .
• وفي الحديث : إن المسجد ليتزوى
من النخامة كما تتزوى الجلدة في النار .
• ومنه الحديث : أعطاني ربحتين
وزوى عنى واحدة .

• وفي حديث الدعاء : وما زويت
عنى .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
قال : إن الإيمان بدأ غريباً ، وسيعود كما
بدأ ، فطوى للغرباء إذا فسد الناس ، والذي
نفس أبي القاسم بيده ليزوان الإيمان بين
هذين المسجدين كما تآرز الحية في جحرها .

• وفي حديث أبي هريرة : أن رسول
الله ، ﷺ ، كان إذا أراد سفرًا أمال براجلته
ومد إصبعه وقال : اللهم أنت الصاحب في
السفر والخليفة في الأهل ، اللهم اصحبنا
بنصح ، واقلبنا بدمّة ، اللهم زوّ لنا الأرض
وهوّن علينا السفر ، اللهم إني أعوذ بك من
وعناء السفر وكآبة المنقلب .

• روى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه
قال للنبي ، ﷺ : عجبت لما زوى الله عنك
من الدنيا .

• وفي حديث أم معبد : فيالقصى
ما زوى الله عنكم ؟

• قوله ، عليه السلام : أعطاني ربي اثنتين وزوى عنى واحدة .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كنت زويت فى نفسى كلامًا .

• زيب

• وفى الحديث : إن لله تعالى ريحًا يقال لها الأريب ...

• زيج

• وفى حديث كعب بن مالك : زاح عنى الباطل .

• زيد

• وفى حديث القيامة : عشر أمثالها وأزيد .

• زير

• وفى حديث الشافعى : كنت أكتب العلم وألقيه فى زير لنا .
• وفى الحديث : أن الله تعالى قال لأيوب ، عليه السلام : لا يتبغى أن يخاصمنى إلا مَنْ يجعل الزيار فى فم الأسد .
• وفى حديث الدجال : رآه مكبلاً بالحديد بأزورة .
• وفى صفة أهل النار : الضعيف الذى لا زير له .

• زيع

• وفى حديث الدعاء : اللهم لا تُرغ قلبى .
• وفى حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : أخاف إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ .
• وفى حديث الحكم : أنه رخص فى الزاغ .

• زيف

• وفى حديث ابن مسعود : أنه باع نفاية بيت المال ، وكانت زيوفاً وقسيّة .
• روى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : مَنْ زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق ، وليشتر بها سحق ثوب ، ولا يخالف الناس عليها أنها جيد .
• وفى حديث على : بعد زيفان وثباته .

• زيل

• وفى حديث على ، كرم الله وجهه : أنه ذكر المهديّ ، وأنه يكون من ولد الحسين أجل الجبين ، أقى الأنف ، أزيل الفخذين ، أفلج الناي ، بفخذه الأيمن شامة .
• وفى الحديث : خالطوا الناس وزابلوهم .

• زين

• وفى حديث خزيمه : ما منعى ألا أكون مزداناً بإعلانك .
• وفى حديث شريح : أنه كان يجيز من الزينة ، ويرد من الكذب .
• وفى حديث الاستسقاء قال : اللهم أنزل علينا فى أرضنا زيتها .
• وفى الحديث : زينوا القرآن بأصواتكم .

• وفى حديث أبى موسى : أن النبى ، صلى الله عليه وسلم ، استمع إلى قراءته فقال : لقد أوتيت مزامراً من مزامير آل داود ، فقال : لو علمت أنك تسمع لحبرته لك تحبيراً .
• وفى حديث ابن عباس : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لكل شيء حلية ، وحلية القرآن حسن الصوت .

باب السين

• سَاب

• وفى حديث المبعث : فأخذ جبريل بحلقى ، فسأبنى حتى أجهشت بالبكاء .

• سَار

• وفى الحديث : إذا شريتم فاستروا .
• وفى حديث الفضل بن عباس : لا أوثر بسورك أحداً .
• ومنه الحديث : فما أسأروا منه شيئاً .
• وفى الحديث : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام .

• سَاف

• وفى حديث المبعث : فإذا الملك الذى جاءنى بجراء ، فسفت منه .

• سَال

• وفى الحديث : أعظم المسلمين فى المسلمين جرماً مَنْ سأل عن أمر لم يحرم فحرم على الناس من أجل مسأله .
• وفى الحديث : كره المسائل وعابها .
• وفى حديث الملاعنة : لما سأله عاصم عن أمر مَنْ يحد مع أهله رجلاً فأظهر ، النبى صلى الله عليه وسلم ، الكراهة فى ذلك ، إثارةً لستر العورة ، وكراهة لهتك الحرمة .
• وفى الحديث : أنه نهى عن كثرة السؤال .

• وفى الحديث : للسائل حق وإن جاء على فرس .

• سَام

• وفى الحديث : إن الله لا يسأم حتى تسأموا .

• وفي الحديث : إن الله لا يملّ حتى تمّلوا .

• وفي حديث أم زرع : زوجي كليل تهامة ، لا [حرّ ولا] قرّ ولا سامة .

• وفي حديث عائشة : أن اليهود دخلوا على النبي ، ﷺ ، فقالوا : السأم عليك ! فقالت عائشة : عليكم السأم والذأم واللعنة !

● سبأ

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دعا بالحقان فسبأ الشراب فيها .

● سبب

• وفي الحديث : سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر .

• وفي حديث أبي هريرة : لا تمشينَ أمام أهلك ، ولا تجلس قبله ، ولا تدعه باسمه ، ولا تستسب له .

• وفي الحديث : لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوة الدم .

• وفي الحديث : ليس في السبوب زكاة .

• وفي حديث صلة بن أشيم : فإذا سبّ فيه دوحلة رطب .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فعمدت إلى سبيبة من هذه السباب ، فحشتها صوفًا ثم أتتني بها .

• وفي الحديث : دخلت على خالد ، وعليه سبيبة .

• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أنه سئل عن سباب يسلف فيها .

• وفي الحديث : كل سبب ونسب ينقطع إلا سببي ونسبي .

• وفي حديث عقبة ، رضي الله عنه : وإن كان رزقه في الأسباب .

• وفي حديث عوف بن مالك ، رضي الله عنه : أنه رأى في المنام كأن سبيًا دُلّي من السماء .

• وفي حديث استسقاء عمر ، رضي الله عنه : رأيت العباس رضي الله عنه ، وقد طال عمره ، وعينه تنضمان ، وسبائيه تجول على صدره .

● سبت

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، رأى رجلًا يمشي بين القبور في نعليه ، فقال : يا صاحب السبتين ، اخلع سبتيك .

• وفي الحديث : أن عبيد بن جريح قال لابن عمر : رأيتك تلبس النعال السبتية ، فقال : رأيت النبي ، ﷺ ، يلبس النعال التي ليس عليها شعر ، ويتوضأ فيها ، فأنا أحب أن ألبسها .

• وفي حديث عمرو بن مسعود ، قال لمعاوية : ما تسأل عن شيخ نومه سبات ، وليله هبات ؟

• روى عن عبد الله بن عمر ، قال خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الحجارة يوم الأحد ، وخلق السحاب يوم الاثنين ، وخلق الكروم يوم الثلاثاء ، وخلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس .

• وفي الحديث : فما رأينا الشمس سبتًا .

● سبيح

• وفي حديث قبيلة : أنها حملت بنت أخيها وعليها سبيح من صوف .

● سبيح

• وفي حديث المقداد : أنه كان يوم

بدر على فرس يقال له سبحة .

• وقال جبريل ، عليه السلام : إن الله دون العرش سبعين حجابًا ، لو دنونا من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا .

• وفي حديث آخر : حجاب النور والنار ، لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره .

• روى أن عمر ، رضي الله عنه ، جلد رجلين سبّحا بعد العصر .

• وفي الحديث : اجعلوا صلاتكم معهم سبحة .

• وفي الحديث : كنّا إذا نزلنا منزلاً لا ننسج حتى نخلّ الرحال .

• روى عن رسول الله ، ﷺ ، أنه قال : ما أحد أغير من الله ، ولذلك حرم الفواحش ، وليس أحد أحب إليه المدح من الله تعالى .

• وفي حديث الوضوء : فأدخل أصبعيه السبّاحتين في أذنيه .

● سبجل

• وفي الحديث : خير الإبل السبجل .

● سيح

• وفي الدعاء : سيح الله عنك الشدة .

• وفي الحديث عن النبي ، ﷺ ، أن سارقًا سرق من بيت عائشة ، رضي الله عنها ، شيئًا فدعت عليه ، فقال لها النبي ، ﷺ : لا تسبخي عنه بدعائك عليه .

• وفي الحديث الآخر : مَنْ دعا على مَنْ ظلمه فقد انتصر .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أمهلنا سيح عتّا الحر .

• وفي الحديث أنه قال لأنس وذكر البصرة : إن مرت بها ودخلتها فإياك وسباخها .

● سبد

- روى عن النبي ﷺ ، أنه ذكر الخوارج فقال : التسيد فيهم فاش .
- وفي حديث آخر : سياهم التحليق والتسيد .
- روى عن ابن عباس أنه قدم مكة مسبداً رأسه ، فألقى الحجر فقبّله .

● سبد

- وفي حديث ابن عباس : جاء رجل من الإسماعيليين إلى النبي ﷺ .

● سبر

- وفي حديث الغار : قال له أبو بكر : لا تدخله حتى أسبره قبلك .
- وفي الحديث يخرج رجل من النار وقد ذهب حبره وسبره .
- وفي حديث الزبير أنه قيل له : مر بنيك حتى يتزوجوا في الغرائب ، فقد غلب عليهم سبر أبي بكر ونحوه .
- وفي الحديث : فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد ؟ فسكت ثم وضع الرب تعالى يده بين كتفيه فألهمه إلى أن قال : في المضي إلى الجمعات وإسباغ الوضوء في السبرات .
- وفي حديث زواج فاطمة ، عليها السلام : فدخل عليها رسول الله ﷺ ، في غداة سبرة .

- وفي الحديث : لا بأس أن يصلى الرجل وفي كفه سبرة .
- وفي حديث حبيب بن أبي ثابت : رأيت على ابن عباس ثوباً سابرياً أستشف ما وراءه .

● سبسب

- وفي حديث قس : فيينا أنا أجول سبسبها .

- وفي الحديث : إن الله تعالى أبدلكم بيوم السباب يوم العيد .

● سبط

- وفي الحديث في صفة شعره : ليس بالسبط ولا بالجعد الققط .
- وفي صفته ، ﷺ : سبط القصب .
- وفي حديث الملاعة : إن جاءت به سبطاً فهو لزوجها .

- وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، أتى سباطة قوم ، فبال فيها قائماً ، ثم توضعاً ، ومسح على خفيه .

- وفي الحديث : الحسن والحسين سبطا رسول الله ، ﷺ ، ورضى الله عنهما .
- وفي الحديث : الحسين سبط من الأسباط .

- ومنه حديث الضباب : إن الله غضب على سبط من بني إسرائيل فسحقهم دواب .

- وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كانت تضرب اليتيم يكون في حجرها حتى يسبط .
- ومنه حديث شريح : فإن هي درت واسبطرت .

● سبطر

- وفي حديث عطاء : سئل عن رجل أخذ من الذبيحة شيئاً قبل أن تسبطر ، فقال : ما أخذت منها فهي ميتة .

● سبع

- وفي الحديث : أوتيت السبع المثاني .
- وفي الحديث : إنه ليغان على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة .
- وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال :

- للبكر سبع ، وللثيب ثلاث ، يجب على الزوج أن يعدل بين نسائه في القسم ، فيقيم عند كل واحدة مثل ما يقيم عند الأخرى .
- ومنه الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال لأُم سلمة حين تزوجها ، وكانت ثيباً : إن شئت سبعت عندك ثم سبعت عند سائر نسائي ، وإن شئت ثلثت ، ثم درت ، لا أحسب بالثلاث عليك .

- وفي حديث سلمة بن جنادة : إذا كان يوم سبوعه .

- وفي الحديث : أنه طاف بالبيت أسبوعاً .

- وفي الحديث : سبعت سليم يوم الفتح .

- قول النبي ، ﷺ : الحسنة بعشر إلى سبعائة .

- وفي الحديث : أنه نهى عن أكل كل ذى ناب من السباع .

- وفي الحديث : أن ذنباً اختطف شاة من الغنم ، أيام مبعث رسول الله ، ﷺ ، فانترعها الراعى منه ، فقال الذئب : من لها يوم السبع ؟

- وفي الحديث : نهى عن جلود السباع .

- وفي حديث ابن عباس ، وسئل عن مسألة فقال : إحدى من سبع .

- وفي الحديث : أنه نهى عن السباع .
- وفي الحديث : أنه صب على رأسه الماء من سبع كان منه في رمضان .

● سبع

- وفي حديث الملاعة : إن جاءت به سابع الأليتين .
- وفي حديث قتل أبي بن خلف : زجله بالحربة ، فتقع في ترقوته تحت تسبعة البيضة .

• وفي حديث أبي عبيدة ، رضى الله عنه : إن زردتين من زرد التسبغة نشبتا في خد النبي ، ﷺ .
• ومنه الحديث : كان اسم درع النبي ، ﷺ ، ذا السبوغ .
• وفي حديث شريح : أسبغوا لليتيم في النفقة .

● سبق

• وفي الحديث : أنا سابق العرب ، يعنى إلى الإسلام .
• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال : لا سبق إلا في خفّ أو نصل أو حافر .
• وفي حديث آخر : مَنْ أدخل فرساً بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه ، وإن كان لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به .
• وفي الحديث : أنه أمر بإجراء الخيل ، وسبقها ثلاثة أعذق من ثلاث نخلات .
• وفي حديث الخوارج : سبق الفرث والدّم .

● سبك

• وفي حديث ابن عمر : لو شئت لملاّت الرحاب صلاتق وسبائك .

● سبل

• وفي حديث سمرة : فإذا الأرض عند أسبله .
• وفي حديث وقف عمر : احبس أصلها وسبل ثمرتها .
• وفي الحديث : حرم البئر أربعون ذراعاً من حوالها لأعطان الإبل والغنم ، وابن السبيل أولى شارب منها .
• وفي الحديث : أن رسول الله ،

ﷺ ، قال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكّيهم ، قال : قلت : ومن هم ، خابوا وخسروا ؟ فأعادها رسول الله ، ﷺ ، ثلاث مرات : المسبل ، والمتان ، والمنفق سلعته بالخلف الكاذب .

• وفي حديث المرأة والمزادتين : سابلة رجلها بين مزادتين .

• وفي حديث أبي هريرة : مَنْ جرّ سبله من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة .
• ومنه حديث الحسن : دخلت على الحجاج وعليه ثياب سبلّة .

• وفي حديث رقيقة : فجاد بالماء جوفى له سبلّ .

• وفي حديث الاستسقاء : اسقنا غيثاً سابلًا .

• وفي حديث مسروق : لا تسلم في قراح حتى يسبل .

• وفي الحديث : أنه كان وافر السبلّة .

• وفي حديث ذى الثدية : عليه شعيرات مثل سبالة السّور .

● سبن

• وفي حديث أبي بردة في تفسير الثياب القسية قال : فلما رأيت السبنى عرفت أنها هى .

● سبنج

• روى أن الحسن بن علي ، عليهما السلام ، كانت له سبنجونة من جلود الثعالب ، كان إذا صلى لم يلبسها .

● سبل

• وفي الحديث : لا يجيئ أحدكم يوم القيامة سهيلاً .

• روى عن عمر أنه قال : إني لأكره أن أرى أحدكم سهيلاً لا في عمل دنيا ولا في عمل آخرة .

● سبي

• وفي الحديث : تسعة أعشاء البركة في التجارة ، وعشر في الساياء .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال لطبيان : ما مالك ؟ قال : عطائي ألقان ، قال : اتخذ من هذا الحرث والساياء ، قبل أن تليك غلّة من قريش لا تعدّ العطاء معهم مالا .

● ست

• وفي الحديث : أن سعدًا خطب امرأة بمكة ، فقيل له : إنها تمشى على ست إذا أقبلت ، وعلى أربع إذا أدبرت .

● ستر

• وفي الحديث : إن الله حييّ ستر يحب الستر .
• وفي الحديث : أيما رجل أغلق بابه على امرأة ، وأرخصي دونها إستارة ، فقد تم صداقها .

● ستل

• وفي حديث أبي قتادة قال : كنا مع النبي ، ﷺ ، في سفر ، فبينما نحن ليلة متسائلين عن الطريق نعس رسول الله ، ﷺ .

● سته

• وفي الحديث : العين وكاء السّو .
• وفي حديث الملاعة : إن جاءت به مستهًا جعدًا فهو لفلان ، وإن جاءت به حمشًا فهو لزوجها .

• وفي حديث البراء : مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلاً مستهاً .

● سجج

• قوله ، ﷺ : أخرجوا صدقاتكم ، فإن الله قد أراحكم من السجة والبعة .
• وفي الحديث : نهار الجنة سجج .
• وفي حديث ابن عباس : وهوأوها السجج .

• وفي الحديث : أنه مرّ بواد بين المسجدين ، فقال : هذه سجاسج مر بها موسى ، عليه السلام .

● سجج

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، يخترض أصحابه على القتال : وامشوا إلى الموت مشية سَجُجًا .
• وقول عائشة ، رضي الله عنها : ملكت فأُسجج .

● سجد

• قول النبي ، ﷺ : جُعِلَت لِي الأرض مسجدًا وطهورًا .
• وفي الحديث : كان كسرى يسجد للطالع .

● سجر

• قول علي بن أبي طالب ، عليه السلام : المسجور بالنار .
• وفي الحديث : أبردوا بالظهر ، فإن شدة الحر من فيح جهنم .
• وفي حديث عمرو بن العاص : فصلّ حتى يعدل الرمح ظله ، ثم أقصر ، فإن جهنم تسجر وتفتح أبوابها .
• وفي الحديث الآخر : إن الشمس إذا استوت قارنها الشيطان ، فإذا زالت فارقتها .

• وفي صفة علي ، عليه السلام : كان أسجر العين .

● سجس

• وفي حديث المولد : ولا تضروه في يقظة ولا منام ، سجس الليالي والأيام .

● سجج

• قال ﷺ : إياكم وسجج الكهان .
• روى عنه ، ﷺ : أنه نهى عن السجج في الدعاء .

• وفي الحديث : أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، اشترى جارية ، فأراد وطأها فقالت : إني حامل ، فرفع ذلك إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : إن أحدكم إذا سجع ذلك المسجع فليس بالخيار على الله ، وأمر بردها .

● سجف

• وفي الحديث : وألقى السَّجْفَ .
• وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها : وَجَّهْتَ سَجَافَتَهُ .

● سجل

• وفي الحديث : أن أعرايًّا بال في المسجد فأمر بسجل فصبّ على بوله .
• وفي حديث أبي سفيان : أن هرقل سأله عن الحرب بينه وبين النبي ، ﷺ ، فقال له : الحرب بيننا سجال .

• وفي حديث ابن مسعود : افتتح سورة النساء فسجلها .
• وفي الحديث : ولا تسجلوا أنعامكم .

• وفي حديث الحساب يوم القيامة : فتوضع السجلات في كفه .

● سجلط

• وفي الحديث : أهدى له طيلسان من خز سجلطى .

● سجن

• وفي الحديث : ماشيء أحق بطول سجن من لسان .

• وفي حديث أبي سعيد : ويؤفى بكتابه محتومًا فيوضع في السَّجْنِ .

● سجا

• وفي حديث علي ، عليه السلام : ولا ليل داج ، ولا بحر ساج .
• وفي الحديث : لما مات ، عليه السلام : سَجَّى ببرد حيرة .
• وفي حديث موسى والخضر ، علي نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام : فرأى رجلًا مسجَّى بثوب .
• وفي الحديث : كان خلقه سجيّة .

● سحب

• وفي الحديث : كان اسم عامته السحاب .
• وفي حديث سعيد وأروى : فقامت فتسحبت في حقه .

● سحت

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أحصى لجرش حمى ، وكتب لهم بذلك كتابًا فيه : فن رعاه من الناس فإله سحت .
• وفي حديث ابن رواحة وخرص النخل أنه قال ليهود خيبر ، لما أرادوا أن يرشوه : أنطعموني السحت .
• وفي الحديث : يأتي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا .

● سحر

• وفي حديث الزبير : والدنيا أهون على من منحة ساحة .

• وفي حديث ابن عباس : مررت على جزور ساح .

• وفي حديث ابن مسعود : يلقى شيطان المؤمن شيطان الكافر شاحباً أغبر مهزولاً ، وهذا ساح .

• وفي الحديث : يمين الله سحاء لا يغيبها شيء الليل والنهار .

• وفي حديث أبي بكر أنه قال لأسامة حين أنفذ جيشه إلى الشام : أغرّ عليهم غارة سحاء .

● سحر

• قوله ، ﷺ : إن من البيان سحراً .

• قوله ، ﷺ : مَنْ تعلّم باباً من النجوم فقد تعلّم باباً من السحر .

• وفي حديث أبي جهل يوم بدر : قال لعتبة بن ربيعة انتفع سحرك .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : مات رسول الله ، ﷺ ، بين سحرى ونحرى .

● سحق

• وفي حديث وحشى : فبرك عليه فسحقه سحق الشاة .

• وفي الحديث : فأخرج لهم الأعراى شاة فسحقوها .

● سحق

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : مَنْ زافت عليه دراهمه فليأت بها السوق وليشتر بها ثوب سحق ولا يخالف الناس أنها جياذ .

• وفي الدعاء : سُحِّقاً له ويُعَدِّدًا .

• وفي حديث الحوض : فأقول سُحِّقاً سُحِّقاً .

• وفي حديث قس : كالنخلة السحوق .

● سحق

• وفي حديث المحرق : إذا مت فاسحقوكى .

● سحق

• وفي حديث معاوية : قال له عمرو بن مسعود : ما تسأل عمن سُحِلت مريته .

• وفي الحديث : كُفِّنَ رسول الله ، ﷺ ، في ثلاثة أثواب سحرية كرسف ، ليس فيها قيص ولا عامة .

• وفي الحديث : أن رجلاً جاء بكبائس من هذه السَّحَل .

• وفي الحديث : أن أم حكيم بنت الزبير آتته بكف فجعلت تسحلها له ، فأكل منها ثم صلى ولم يتوضأ .

• وفي حديث بدر : فساحل أبو سفيان بالعر .

• وفي الحديث : أن الله عز وجل قال لأيوب ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :

لا ينبغي لأن يخاصمنى إلا مَنْ يجعل الزيار فى فم الأسد ، والسَّحَال فى فم العقاء .

• وفي الحديث : أن ابن مسعود افتتح سورة النساء فسحلها .

• وفي حديث على : إن بنى أمية لا يزالون يطعنون فى مسحل ضلالة .

● سحق

• وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أسحم أحتم .

• وفي حديث أبي ذر : وعنده امرأة سحماء .

• وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : قال له رجل احملنى وسُحِّها .

● سحا

• وفي حديث خير : فخرجوا بمساحيم .

• وفي حديث أم حكيم : أتنه بكف تسحاها .

• ومنه الحديث : فإذا عرض وجهه ، عليه السلام ، مُنْسَح .

● سخب

• وفي الحديث : أن النبى ، ﷺ ، حضّ النساء على الصدقة ، فجعلت المرأة تلقى الخرص والسَّخَاب .

• وفي حديث فاطمة : فألبسته سخاباً .

• وفي الحديث الآخر : أن قومًا فقدوا سخاب فتاتهم ، فاتهموا به امرأة .

• وفي الحديث فى ذكر المنافقين : خشب بالليل سُخْب بالنهار .

• وفي حديث ابن الزبير : فكأنهم صبيان يمرثون سخبهم .

● سخب

• وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية لا تطرق إطراق الأفعوان فى أصول السخب .

● سحق

• وفي حديث زيد بن ثابت : كان يحيى ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكأن السَّخْد على وجهه .

● سخر

• وفى الحديث : أتسخر منى وأنا الملك ؟

● سخط

• وفى حديث هرقل : فهل يرجع أحد منهم سخطه لدينه ؟
• ومنه الحديث : إن الله يسخط لكم كذا .

● سخف

• وفى حديث إسلام أبى ذر : أنه لبث أيامًا لما وجد سخفة الجوع .

● سخل

• وفى الحديث : كأنى يجبار يعمد إلى سخلى فيقتله .
• وفى الحديث : أنه خرج إلى ينبع حين وادع بنى مدلج ، فأهدت إليه امرأة رُطبًا سخلًا .
• ومنه الحديث : أن رجلاً جاء بكبانس من هذه السخل .

● سخم

• وفى الحديث : اللهم اسلل سخيمة قلبى .
• وفى حديث آخر : نفوذ بك من السخيمة .

• ومنه حديث الأحنف : تهادوا تذهب الإحن والسخائم .
• وفى حديث : مَنْ سَلَ سَخِيمَتِهِ عَلَى طَرِيقٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لَعَنَهُ اللَّهُ .
• روى عن عمر ، رضى الله عنه ، فى شاهد الزور : يَسْخَمُ وَجْهَهُ .

● سخن

• وفى حديث معاوية بن قرة : شر

● الشتاء السخين .

• وفى حديث أبى الطفيل : أقبل رهط معهم امرأة ، فخرجوا وتركوها مع أحدهم ، فشهد عليه رجل منهم ، فقال : رأيت سخيته تضرب استها .

• وفى حديث وائلة : أنه ، عليه السلام ، دعا بقرص فكسره فى صحفة ، ثم صنع فيها ماء سُخْنًا .

• وفى حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها جاءت النبى ، ﷺ ، ببرمة فيها سخينة .
• وفى حديث معاوية : أنه مازح الأحنف بن قيس فقال : ما الشئ الملقف فى البجاد ؟ قال : هو السخينة ، يا أمير المؤمنين .

• وفى الحديث : قال له رجل : يا رسول الله ، هل أنزل عليك طعام من السماء ؟ فقال : نعم ، أنزل على طعام فى مسخنة .

• وفى الحديث : أنه دخل على عمه حمزة فصنعت لهم سخينة فأكلوا منها .
• وفى الحديث : أنه ، ﷺ ، بعث سرية فأمرهم أن يمسحوا على المشاود والتساخين .

● سدد

• وفى حديث النبى ، ﷺ ، فى السؤال أنه قال : لا تحل المسألة إلا لثلاثة ؛ فذكر منهم رجلاً أصابته جائحة فاجتاحت ماله ، فيسأل حتى يصيب سدادًا من عيش أو قوامًا .
• وفى الحديث : كان له قوس تسمى السداد .

• ومنه حديث أبى الدرداء : أنه أتى باب معاوية فلم يأذن له ، فقال : مَنْ يغش سُدد السلطان يقيم ويقعد .
• وفى الحديث : الشعث الرؤوس

● الذين لا تفتح لهم السُدود .

• وفى حديث المغيرة بن شعبة : أنه كان يصلى فى سُدّة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام .

• وفى الحديث أنه قيل له : هذا على وفاطمة قائمين بالسُدّة .

• ومنه حديث وارى الحوض : هم الذين لا تفتح لهم السُدود ، ولا ينكحون المنعجات .

• وفى حديث أم سلمة : أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : إنك سُدّة بين رسول الله ﷺ ، وبين أمته .
• وفى حديث الشعبي : ما سددت على خصم قط .

• وفى حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : أنه سأل النبى ، ﷺ ، عن الإزار فقال سدّد وقارب .

• وفى الحديث : قاربوا وسدّدوا .
• ومنه الحديث : قال لعلى ، كرم الله وجهه : سل الله السداد ، واذكر بالسداد تسديدك السهم .
• وفى صفة متعلم القرآن : يغفر لأبويه إذا كانا مسدّدين .

• وفى الحديث : ما من مؤمن بالله ثم يسدّد .

● سدر

• وفى الحديث : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فى النار .
• وفى الحديث : الذى يسدر فى البحر كالمتسخط فى دمه .

• وفى حديث على : نفر مستكبرًا وخط سادرًا .
• وفى حديث الإسراء : ثم رفعت إلى سدرة المنتهى .

• وفي حديث الحسن : يضرب أسدرية .

• وفي حديث بعضهم : رأيت أبا هريرة يلعب السدر .

• ومنه حديث يحيى بن أبي كثير : السدر هي الشيطانة الصغرى .

• سدس

• وفي حديث العلاء بن الحضرمي عن النبي ، ﷺ : إن الإسلام بدأ جذعاً ، ثم ثنياً ، ثم ربيعاً ثم سديساً ، ثم بازلاً ، قال عمر : فما بعد البزول إلا النقصان .

• سدف

• وفي حديث علقمة الثقفي : كان بلال يأتينا بالسحور ، ونحن مسدوفون ، فيكشف القبة ، فيسدف لنا طعامنا .

• وفي حديث أبي هريرة : فصل الفجر إلى السدف .

• وفي حديث علي ، وكشفت عنهم سدوف الرب .

• وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة لما أرادت الخروج إلى البصرة : تركت عهدي النبي ، ﷺ ، ووجهت سدافته .

• سدل

• وفي حديث عائشة : أنها سدلت طرف قناعها على وجهها وهي محجمة .

• وفي الحديث : نهى عن السدل في الصلاة .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه خرج فرأى قومًا يصلون قد سدلو ثيابهم .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قدم المدينة ، وأهل الكتاب يسدلون أشعارهم والمشركون يفرقون فسدل النبي ،

ﷺ ، شعره ثم فرقه ، وكان الفرق آخر الأمرين .

• سدم

• وفي الحديث : مَنْ كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه .

• سدا

• وفي الحديث : مَنْ أسدى إليكم معروفًا فكافئوه .

• وفي الحديث : أنه كتب ليهود تيماء أن لهم الدمة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدى ، والليل سدى .

• سرب

• وفي الحديث : كأنهم سرب طباء .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فكان رسول الله ، ﷺ ، يسرهن إلى ، فيلعبن معي .

• ومنه حديث علي : إني لأسربه عليه .

• وفي حديث جابر : فإذا قصر السهم قال : سرب شيئًا .

• وفي حديث ابن عمر : إذا مات المؤمن يُخلَى له سربه ، يسرح حيث شاء .

• وفي حديث الخضر وموسى ، عليهما السلام : فكان للحوث سربًا .

• وفي حديث صفة النبي ، ﷺ : كان دقيق المسربة .

• وفي حديث الاستنجاء بالحجارة : يمسح صفحتيه بحجرين ، ويمسح بالثالث المسربة .

• سريج

• وفي حديث جهيش : وكائن قطعنا الليل من دوة سريج .

• سريخ

• وفي حديث جهيش : وكائن قطعنا إليك من دوة سريخ .

• سربل

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : لا أدخل سربالاً سربلني الله تعالى .

• سرج

• وفي الحديث : عمر سراج أهل الجنة .

• سرح

• وفي حديث أم زرع : له إبل قليات المسارح .

• ومنه حديث جرير : لا يعزب سارحها .

• وفي كتاب كتبه رسول الله ، ﷺ ، لأكيدر دومة الجندل : لا تعدل سارحتكم ، ولا تعدل فارتكم .

• وفي الحديث الآخر : ولا يمنع سرحكم .

• وفي حديث الدعاء : اللهم اجعله سهلًا سرحًا .

• وفي حديث الفارعة : أنها رأت إبليس ساجدًا تسيل دموعه كسرح الجنين .

• ومنه حديث الحسن : يالها نعمة : يعنى الشربة من الماء ، تشرب لذة ، وتخرج سرحًا .

• وفي حديث ابن عمر أنه قال : إن بمكان كذا وكذا سرحة لم تجرد ولم تعبل ، سرح تحتها سبعون نبيًا .

• وفي حديث ظبيان : يأكلون ملاحها ويرعون سراحها .

• وفي حديث الفجر الأول : كأنه ذنب السرحان .

● مرد

- وفي صفة كلامه ، ﷺ : لم يكن يسرد الحديث سردًا .
- ومنه الحديث : كان يسرد الصوم سردًا .
- وفي الحديث : أن رجلاً قال لرسول الله ، ﷺ : إني أسرد الصيام في السفر ، فقال : إن شئت فصم ، وإن شئت فأفطر .

● سرحد

- وفي حديث جهيش : وديمومة سرحد .

● سر

- وفي الحديث : صوموا الشهر وسره .
- وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، سأل رجلاً فقال : هل صُمتَ من سرار هذا الشهر شيئاً ؟ قال : لا . قال : فإذا أفطرتَ من رمضان فصم يومين .
- وفي حديث عائشة ، وذكر لها المتعة ، فقالت : والله ما نجد في كلام الله إلا النكاح والاستمرار .
- وفي حديث سلامة : فاستسرى .
- وفي حديث ظبيان : نحن قوم من سرارة منحدج .
- وفي حديث عائشة في صفته ، ﷺ : تبرق أساريرو وجهه .
- وفي حديث علي ، عليه السلام : كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده ، ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه .
- وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، وُلد معذورًا مسرورًا .
- وفي بعض الحديث : أنها بالمأزمين من مئى كانت فيه دوحه .
- وفي حديث السَّقَط : إنه يجتر والديه بسررة حتى يدخلها الجنة .

- وفي حديث حذيفة : لا يتزل سرة البصرة .
- وفي حديث طاوس : من كانت له إبل لم يؤدّ حقها أتت يوم القيامة كأسر ما كانت ، تطؤه بأخفافها .
- وفي حديث عمر : أنه كان يحدثه ، عليه السلام ، كأخي السّرار .
- وفي حديث حذيفة : ثم فتنة السرار .

● سرع

- وفي حديث تأخير السحور : فكانت سرعى أن أدرك الصلاة مع رسول الله ، ﷺ .
- وفي حديث خيفان : مساريح في الحرب .
- وفي حديث سهو الصلاة : فخرج سرعان الناس .
- وفي حديث يوم حنين : فخرج سرعان الناس وأخفاؤهم .
- وفي صفته ، ﷺ : كأن عنقه أساريع الذهب .
- وفي الحديث : كان على صدره الحسن أو الحسين فبال ، فأريت بوله أساريع .
- وفي الحديث : فأخذ بهم بين سروعتين ، ومال بهم عن سنن الطريق .

● سرغ

- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، في حديث الطاعون : أنه لما خرج إلى الشام حتى إذا كان يسرغ لقيه الناس ، فأخبر أن الوباء قد وقع بالشام .

● سرف

- وفي الحديث : أن عائشة ، رضى

الله عنها ، قالت إن للحم سرفاً كسرف الخمر .

- وفي حديث ابن عمر أنه قال لرجل : إذا أتيت منى فانتبهت إلى موضع كذا فإن هناك سرحة لم تجرد ولم تسرف ، سرتحتها سبعون نبساً ، فانزل تحتها .
- وفي الحديث : أنه تزوج ميمونة بسرف .

● سرق

- وفي حديث عدى : ما تخاف على مطيتها السرق .
- ومنه الحديث : تسترق الجن السمع .
- وفي الحديث عن ابن عمر : أن سائلاً سأله عن بيع سرق الحرير ، قال : هلا قلت شقق الحرير .
- وفي حديث عائشة قال لها : رأيتك يحملك الملك في سرقة من حرير .
- وفي حديث ابن عمر : رأيت كأن يبدى سرقة من حرير .
- وفي حديث ابن عباس : إذا بعتم السرق فلا تشتروه .

● سرل

- وفي حديث أبي هريرة : أنه كره السراويل المخرفجة .

● سرم

- وفي حديث علي : لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم .

● سرمد

- وفي حديث لقمان : جَوَاب ليل سرمد .

● سرا

- وفي حديث عمر، رضى الله عنه : أنه مرّ بالنخع ، فقال : أرى السَّروَ فيكم مترَّبًا .
- وفي الحديث حديث أم زرع : فنكحت بعده سرًّا .
- وفي حديث أبي ذر : كان إذا التاث راحلة أحدنا طعن بالسَّروَة في ضبعها .
- وفي الحديث : أن الوليد بن المغيرة مرَّبه فأشار إلى قدمه فأصابته سِرْوَة ، فجعل يضرب ساقه حتى مات .
- ومنه الحديث : فسح سَرة البعير وذفراه .
- ومنه الحديث : ليس للنساء سروات الطريق .
- ومنه حديث مالك بن أنس : يشترط صاحب الأرض على المساق خَمَّ العين وسَرو الشَّرب .
- وفي الحديث : سَرو حمير .
- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لنن بقيت إلى قابل لياثين الراعى بسَرو حمير حقّه ، لم يعرق جبينه فيه .
- وفي حديث جابر قال له : ما السَّرى يا جابر ؟
- وفي حديث موسى ، عليه السلام ، والسبعين من قومه : ثم تبرزون صبيحة سارية .
- وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال في الحساء : إنه يرتو قُواد الحزين ، ويسرو عن قُواد السقيم .
- وفي الحديث : فإذا مطرت ، سَرى عنه .
- وفي الحديث : يرد مسترَّهم على قاعدتهم .
- وفي حديث سعد : لا يسير بالسَّرى .
- ومنه الحديث : أنه قال لأصحابه

يوم أحد اليوم تُسرون .

- وفي الحديث : لما حضر بنى شيبان وكلم سراتهم .
- ومنه حديث الأنصار : افترق ملوهم ، وقتلت سرواتهم .
- وفي الحديث : أنه نهى أن يُصلَّى بين السورى .

● سطح

- وفي حديث مولد الرسول ، ﷺ ، وارتجاس إيوان كسرى
- وفي حديث عمر ، رضى الله تعالى عنه ، قال للمرأة التى معها الصبيان : أطعميهم وأنا أسطح لك .
- وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان فى بعض أسفاره ففقدوا الماء ، فأرسل عليًا وفلانًا يبيغان الماء ، فإذا هما بامرأة بين سطحيحتين .
- وفي حديث النبي ، ﷺ : أن حمل بن مالك قال للنبي ، ﷺ : كنت بين جارتين لى فضرت إحداهما الأخرى بمسطح ، فألقت جنبًا ميتًا وماتت فقضى رسول الله ، ﷺ ، بدية المقتول على عاقلة القاتلة ، وجعل فى الجنين غُرة .

● سطر

- وفي حديث الحسن : سأله الأشعث عن شىء من القرآن فقال له : والله إنك ما تسيطر على شىء .

● سطع

- وفي حديث السحور : كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد ، وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الأحمر ..
- وفي حديث ابن عباس : كلوا واشربوا مادام الضوء ساطعًا حتى تعترض

الحمرة الأفق .

- وفي حديث أم معبد وصفتها المصطفى ، ﷺ ، قالت : وكان فى عتقه سَطَعٌ .

● سطم

- وفي الحديث : العرب سطم الناس .
- وفي الحديث عن النبي ، ﷺ : مَنْ قضيت له بشىء من حق أخيه فلا يأخذنه ، فإنما أقطع له سِطامًا من النار .

● سطا

- وفي حديث الحسن ، رحمه الله : لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة تعالجها وخيف عليها .

● سعد

- وفي حديث خلف : أنه سمع أعرابيا يقول دُهلَرَيْن ساعد القين .
- روى عن النبي ، ﷺ ، أنه كان يقول فى افتتاح الصلاة : لييك وسعديك ، والخير فى يدك ، والشر ليس إليك .
- وفي الحديث : كُنا نزارع على السعيد .

- وفي حديث سعد : كُنا نكرى الأرض بما على السواقى وما سعد من الماء فيها ، فهنا رسول الله ، ﷺ ، عن ذلك .
- وفي الحديث فى صفة من يخرج من النار : يهترَّ كأنه سعدانة .

- وفي حديث القيامة والصراط : عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان .
- وفي الحديث أنه قال : لا إسعاد ولا عُقر فى الإسلام .
- وفي حديث آخر : قالت له أم

عطية : إن فلانة أسعدتني . فأريد أن أسعدها ، فما قال لها النبي ، ﷺ شيئاً .
 • وفي الحديث : أن عمرو بن سلمة هذا لما وفد على النبي ، ﷺ ، استقطعه ما بين السَّعْدِيَّةِ والشَّقْرَاءِ .

● سحر

• وفي الحديث : أنه قيل للنبي ، ﷺ : سحر لنا ، فقال : إن الله هو المسحر .
 • وفي حديث أبي بصير : وُئِلِمَ مِسْعَرُ حرب لو كان له أصحاب .
 • ومنه حديث خيفان : وأما هذا الحي من همدان فأنجادٌ بُسِّلَ مساعير غير عُزْل .
 • وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، بحث أصحابه : اضربوا هبراً ، وارموا سحرًا .
 • وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان لرسول الله ، ﷺ ، وحشٌ فإذا خرج من البيت أسعرنا قفراً .
 • وفي حديث السقيفة : ولا ينام الناس من سعاره .

• وفي حديث عمر : أنه أراد أن يدخل الشام وهو يستعر طاعونًا .

● سعط

• وفي الحديث : شرب الدواء واستعط .
 • وفي حديث أم قيس بنت محصن قالت : دخلت بابن لي على رسول الله ، ﷺ ، وقد أعلقت من العذرة ، فقال : علام تدغزن أولادك؟ عليكن بهذا العود الهندى فإن فيه سبعة أشفية : يُسْعَطُ من العذرة ويُلدّ من ذات الجنب ..

● سعم

• استعمل عمر ، رضي الله عنه ، السَّعْسَعَةَ في الزمان ، وذلك أنه سافر في

عقب شهر رمضان فقال : إن الشهر قد تسعم ، فلو صُمنا بقيته .

● سعف

• ومنه حديث عمار : لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعات هجر .
 • وفي حديث ابن جبير في صفة الجنة : ونخلها كبرها ذهب وسعفها كسوة أهل الجنة .
 • وفي الحديث : أنه رأى جارية في بيت أم سلمة بها سعة .
 • وفي الحديث : فاطمة بضعة مني يسعني ما أسعفها .

● سعل

• وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : لا صفر ولا هامة ولا غول ولكن الساعلى .

● سعن

• وفي حديث عمر : وأمرت بصاع من زبيب فجعل في سَعْن .
 • وفي الحديث : اشترت سَعْنًا مطبقًا .
 • وفي حديث شرط النصارى : ولا يخرجوا سعانين .

● سعا

• وفي الحديث : إذا أتيت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ، ولكن اتوها وعليكم السكينة ، فما أدركتم فصلوا . وما فاتكم فأتموا .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، في ذم الدنيا : مَنْ ساعاها فاتته .
 • وفي حديث وائل بن حجر : إن وائلاً يُستسعى ويترقّل على الأقوال .

• وفي حديث ابن عباس أنه قال : الساعى لغير رشدة .

• وفي حديث كعب : الساعى مثلث .
 • وقول النبي ، ﷺ ، أنه قال : لا يدخل الجنة قتات .

• وفي حديث العتق : إذا أعتق بعض العبد فإن لم يكن له مال استسعى غير مشقوق عليه .

• وفي الحديث : إماء ساعين في الجاهلية .

• وفي الحديث : لا مساعة في الإسلام .

• وفي حديث عمر : أنه أتى في نساء أو إماء ساعين في الجاهلين فأمر بأولادهن أن يقوموا على آبائهم ، ولا يُسترقوا .

● سغب

• وفي الحديث : ما أطعمته إذ كان ساعبًا .

• وفي الحديث : أنه قدم خير بأصحابه وهم مسغبون .

● سغفغ

• وفي حديث ابن عباس في طيب المحرم : أما أنا فأسغفغه في رأسى .
 • وفي حديث وائلة : وصنع منه ثريدة ثم سغفغها .

● سفح

• وفي حديث أبي هلال : فقتل على رأس الماء حتى سفح الدم الماء .
 • وفي الحديث : أوله سفاح وآخره نكاح .

● سفر

• وفي حديث النخعي : أنه سفر شعره .

• وفي حديث حذيفة ، وذكر قوم لوط فقال : وتبعت أسفارهم بالحجارة .
 • وفي حديث المسح على الخفين : أمرنا إذا كنا سفراً أو مسافرين .
 • وفي الحديث : أنه قال لأهل مكة عام الفتح : يا أهل البلد صلوا أربعاً ، فإننا سفر .
 • وفي حديث زيد بن حارثة قال : ذبحنا شاة فجعلناها سُفْرَتنا .
 • وفي حديث عائشة : صنعنا لرسول الله ، ﷺ ، ولأبي بكر سُفرة في جراب .
 • وفي الحديث : فوضع يده على رأس البعير ثم قال : هات السفار فأخذه فوضعه في رأسه .
 • ومنه الحديث : ابغني ثلاث رواحل مُسْفَرَات .
 • ومنه حديث الباقر : تصدق بحلال يدك وسفرها .
 • وفي حديث ابن مسعود : قال له ابن السعدي : خرجت في السحر أسفر فرساً لي ، فررت بمسجد بني حنيفة .
 • وفي حديث معاذ : قال قرأت على النبي ، ﷺ ، سفراً سفراً ، فقال : هكذا فاقراً .
 • روى عن عمر أنه قال : صلاة المغرب والفجاج مُسْفرة .
 • وفي الحديث : صلاة المغرب يقال لها صلاة البصر .
 • وفي حديث علي أنه قال لعثمان : إن الناس قد استسفروني بينك وبينهم .
 • وفي حديث النبي ، ﷺ : أسفروا بالفجر ، فإنه أعظم للأجر .
 • ومنه حديث علقمة الثقي : كان يأتيان بلال يظفرون ونحن مسفرون جداً .
 • وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، دخل على النبي ، ﷺ ، فقال :

لو أمرت بهذا البيت فسُفّر .
 • وفي حديث سعيد بن المسيب : لولا أصوات السافرة لسمعت وجه الشمس .
 • سفسر
 • وفي حديث أبي طالب يمدح النبي ، ﷺ :
 فلنّ والسوابح كل يوم وماتتلو السفاسرة الشهود
 • سفسق
 • وفي حديث ابن مسعود : كان جالساً إذ سفسق على رأسه عصفور ، فنكته يده .
 • وفي حديث فاطمة بنت قيس : إني أخاف عليكم سفاسفه .
 • سفع
 • وفي الحديث : أنا وسفعاء الخدين الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين ، وضرم إصبعيه .
 • ومنه حديث أبي اليسر : أرى في وجهك سفعة من غضب .
 • وفي الحديث : ليصين أقواماً سَفَع من النار .
 • وفي حديث أبي عمرو النخعي : لما قدم عليه فقال : يا رسول الله إني رأيت في طريق هذا رؤيا ، رأيت أتاناً تركتها في الحمى ولدت جدياً أسفع أحوى ، فقال له : هل لك من أمة تركتها مُسرة حملاً ؟ قال : نعم ، قال : فقد ولدت لك غلاماً ، وهو ابنك . قال : فما له أسفع أحوى ؟ قال : ادن مني ، فدنا منه ، قال : هل بك من برص تكتمه ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ما رأيته مخلوق ولا علم به ! قال : هو ذاك .
 • ومنه حديث أبي اليسر : أرى في وجهك سفعة من غضب .

• ومنه حديث عباس الجشمي : إذا بعث المؤمن من قبره كان عند رأسه ملك ، فإذا خرج سفع يده وقال : أنا قرينك في الدنيا .
 • وفي حديث أم سلمة ، رضي الله عنها ، أنه ﷺ ، دخل عليها وعندها جارية بها سفعة ، فقال : إن بها نظرة ، فاسترقوا لها .
 • ومنه حديث ابن مسعود : قال لرجل رآه : إن بهذا سُفعة من الشيطان

● سفف

• وفي حديث أبي ذر : قالت له امرأة : ما في بيتك سُفّة ولا هفّة .
 • وفي الحديث : أُنّي برجل فقيل إنه سرق ، فكأنما أُسِفّ وجه رسول الله ، ﷺ .
 • وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه جيرانه مع إحسانه إليهم ، فقال : إن كان كذلك فكأنما تسفهم الملّ .
 • وفي حديث آخر : سفّ الملة خير من ذلك .
 • وفي حديث إبراهيم النخعي : أنه كره أن يوصل الشعر ، وقال لا بأس بالسُفّة .
 • وفي حديث علي ، عليه السلام : لكنني أسففت إذا أسفوا .
 • وفي الحديث : إن الله تبارك وتعالى يحب معالي الأمور ويبغض سفاسفها .
 • وفي حديث آخر : إن الله رضي لكم مكارم الأخلاق وكره لكم سفاسفها .
 • وفي حديث فاطمة بنت قيس : إني أخاف عليكم سفاسفه .

● سفق

• وفي حديث أبي هريرة : كان يشغلهم السُفق بالأسواق .

• وفي حديث البيعة : أعطاه صفقة يمينه .

● سفك

• وفي الحديث : أن يسفكوا دماءهم .

● سفل

• وفي حديث صلاة العيد : فقالت امرأة من سَفَلَةِ النساء .

● سفه

• وفي الحديث : سئل النبي ، ﷺ ، عن الكبر فقال : الكبر أن تسفه الحق ، وتغتم الناس .

• وفي الحديث : إنما البغي من سفه الحق .

• روى عن ابن عباس أنه قال : النساء أسفه السفهاء .

● سفا

• وفي حديث كعب : قال لأبي عثمان النهدي : إلى جانبكم جبل مشرف على البصرة يقال له سنام ؟ قال : نعم ؛ قال : فهل إلى جانبه ماء كثير السافي ؟ قال : نعم ، قال : فإنه أول ما يرده الدجال من مياه العرب .

● سقب

• ومنه الحديث : الجار أحق بسقبه .
• وفي الحديث الآخر : أن رجلاً قال للنبي ، ﷺ ، إن لي جارين ، فإلى أيهما أهدى ؟ قال : إلى أقربهما منك باباً .

● سقد

• وفي حديث أبي وائل : فخرجت في السحر أسقد فرساً .

• وفي حديث ابن مُعِيز : خرجت بفرس لأسقده .

● سقر

• وفي الحديث في ذكر النار : سماها سقر .

• وروى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ ، لا يسكن مكة ساقور ولا مشاء بنميم .

• روى سهل بن معاذ عن أبيه : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : ما لم يقبض منهم العلم ، ويكثر فيهم الخبث ، وتظهر فيهم السقارة ، قالوا وما السقارة يا رسول الله ؟ قال : بشر يكونون في آخر الزمان ، يكون تحييم بينهم إذا تلاقوا التلاعن .

● سقط

• وفي الحديث : لله عز وجل أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره وقد أضله .

• وفي حديث الحارث بن حسان : قال له النبي ، ﷺ ، وسأله عن شيء فقال : على الخير سقطت .

• وفي الحديث : لأن أقدم سِقْطاً أحب إلي من مائة مستلثم .

• وفي الحديث : يُحْشَر ما بين السَّقْط إلى الشيخ الفاني جُرْداً مُرْداً .

• وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : كان لا يمر بسقاط ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه .

• وفي حديث النجاشي وأبي سَمَال : فأما أبو سَمَال فسقط إلى جيران له .

• وفي حديث الإفك : فأسقطوا لها به .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :

كُتِبَ إليه آيات في صحيفة منها :

يعقلهن جعدة من سليم معيداً يبتغي سقط العذاري

• وفي حديث أهل النار : مالى

لا يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم .

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله

عنه : بهذه الأظرب السواقط .

• وفي حديث سعد ، رضي الله عنه :

كان يُساقط في ذلك عن رسول الله ، ﷺ .

• وفي حديث أبي هريرة : أنه شرب

من السقيط .

● سقع

• وفي حديث الأشج الأموي : أنه

قال لعمر بن العاص في كلام جرى بينه وبين عمرو : إنك سقعت الحاجب ، وأوضعت الراكب .

● سقف

• وفي حديث اجتماع المهاجرين والأنصار في سقيفة بنى ساعدة هي صُفَّة لها سقف .

• وفي مقتل عثمان ، رضي الله عنه :

فأقبل رجل مُسَقَّف بالسهم فأهوى بها إليه .

• وفي حديث أبي سفيان وهرقل :

أسقفه على نصارى الشام .

• وفي حديث عمر رضي الله عنه :

أُسْقِف من سقيفاه .

● سقق

• روى أبو عثمان النهدي عن ابن

مسعود : أنه كان يجالسه إذ سقسق على رأسه

عصفور ، ثم قذف خرو بطنه عليه ، فنكتته

بيده .

● سقى

• وفي الدعاء : سَقِّا له ورعياً .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أن رجلاً من تميم قال له : يا أمير المؤمنين ،
أسقني شبكة على ظهر جلال .
• وفي الحديث : أعجلتهم أن يشربوا
سقيهم .
• وفي حديث عثمان : أبلغت الراعي
مستقاه .
• وفي حديث معاوية : أنه باع سقاية
من ذهب بأكثر من وزنها .
• وفي الحديث : كل مأثرة من مآثر
الجاهلية تحت قدمي إلا سقاية الحاج وسدانة
البيت .
• وفي الحديث : أنه تفل في فم
عبد الله بن عامر وقال : أرجو أن تكون
سقاء .
• وقال عمر بن الخطاب ، رضى الله
عنه ، للذي استفناه في طي رماه فقتله ،
وهو محرم ، فقال : خذ شاة من الغنم
فتصدقْ بلحمها ، وأسق إهابها .
• وفي الحديث : خرج يستسقى فقلب
رداءه .
• وفي حديث معاذ في الخراج : وإن
كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج
منها ما أعطى نشرها رُبع المسقوى وعُشر
المظمى .
• وفي الحديث : أنه كان إمام قومه ،
فرقى بناضحه يريد سقياً .
• وفي حديث عمران بن حصين : أنه
سقى بطنه ثلاثين سنة .
• وفي حديث الحج : وهو قائل
السقي .
• ومنه الحديث : أنه كان يستعذب
الماء من بيوت السقي .

● سكب

• وفي الحديث عن عروة ، عن

عائشة ، رضى الله عنها : أن النبي ، ﷺ ،
كان يصلى ، فيما بين العشاء إلى انصداع
الفجر ، إحدى عشرة ركعة ، فإذا سكب
المؤذن بالأول من صلاة الفجر قام فركع
ركعتين خفيفتين .
• وفي بعض الحديث : ما أنا بمنظ
عنك شيئاً يكون على أهل بيتك سنة سكباً .

● سكت

• وفي حديث أبي أمامة : وأسكت
واستغضب ومكث طويلاً .
• وفي حديث ماعز : فرمناه بجلاميد
الحرة حتى سكت .
• وفي الحديث : ما تقول في
إسكاتك ؟

● سكر

• وفي الحديث : حرمت الخمر بعينها
والسكر من كل شراب .
• وفي حديث أبي وائل : أن رجلاً
أصابه الصفر فُتعت له السكر ، فقال : إن
الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .
• وفي الحديث : أنه قال للمستحاضة
لما شكت إليه كثرة الدم : اسكُريه .
• وفي الحديث : لا آكل في سكرجة .
• وفي الحديث : أنه سئل عن الغبراء
فقال : لا خير فيها ، ونهى عنها ؛ قال
مالك : فسألت زيد بن أسلم : ما الغبراء ؟
فقال : هي السكرجة .

● سكرج

• وفي الحديث : لا آكل في سكرجة .

● سكرك

• وفي الحديث : أنه سئل عن الغبراء
فقال : لا خير فيها ، ونهى عنها ؛ قال

مالك : فسألت زيد بن أسلم : ما الغبراء ؟
فقال : هي السكرجة .

● سكب

• وفي حديث أم معبد : وهل يستوى
ظلال قوم تسكبوا ؟

● سكك

• وفي الحديث : أنه مرَّ بجدى أسك .
• وفي حديث الخدرى : أنه وضع
يديه على أذنيه وقال : استكنا إن لم أكن
سمعت النبي ، ﷺ ، يقول : الذهب
بالذهب .
• وفي حديث على ، رضى الله عنه :
أنه خطب الناس على منبر الكوفة وهو غير
مسكوك .

• وفي الحديث عن النبي ، ﷺ : أنه
نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم
إلا من بأس .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
قال : مادخلت السكة دار قوم إلا ذلوا .
• وفي الحديث الآخر : العزفى نواصى
الخليل ، والذلّ فى أذنان البقر .
• ومنه الحديث المأثور : خير المال
سكة مأبورة ومهرة مأبورة .

• وفي حديث الصبيّة المفقودة قالت :
فحملنى على خافية من خوافيه ، ثم دَوَمَ بى
فى السكاك .

• ومنه حديث على ، عليه السلام :
شق الأرجاء وسكائك الهواء .

• وفي حديث عائشة : كنّا نضمّد
جباهنا بالسكّ المطيب عند الإحرام .

● سكن

• وفي الحديث : فجاء الملك بسكين
درهمة .

• وفي حديث المبعث : قال الملك ، لما شق بطنه [للملك الآخر] إيتني بالسكينة .
• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : إن سمعت بالسكينة إلا في هذا الحديث ، ما كنت نسميها إلا المديّة .
• وفي حديث يأجوج ومأجوج : حتى إن الرمانة لتشيع السكّن .
• وفي حديث الدجال : السكّن القوت .

• وفي حديث المهديّ : حتى إن العقود ليكون سكّن أهل الدار .
• وفي حديث قيلة : أن النبي ، ﷺ ، قال لها : يامسكينة عليك السكينة .
• روى عن ابن مسعود أنه قال : السكينة مغنم ، وتركها مغرم .
• وفي الحديث : نزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة .

• وفي حديث الدفع من عرفة : عليكم السكينة والوقار والتأني في الحركة والسير .

• وفي حديث الخروج إلى الصلاة : فليأت وعليه السكينة .
• وفي حديث زيد بن ثابت : كنت إلى جنب رسول الله ، ﷺ ، فغشيته السكينة .

• وفي الحديث : ما كنت نبعث أن السكينة تكلم على لسان عمر .
• وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، وبناء الكعبة : فأرسل الله إليه السكينة ، وهي ريح خجوج .

• وفي الحديث : أنه قال يوم الفتح : استقروا على سكناتكم فقد انقطعت الهجرة .
• وفي الحديث : قوله ، ﷺ : ليس المسكين الذي تردّه اللقمة واللقمتان ، وإنما المسكين الذي لا يسأل ولا يقطن له قُيُطى .
• قال ، ﷺ : اللهم أحيني

مسكيناً ، وأمتنى مسكيناً ، واحشرفى في زمرة المساكين .
• وفي حديث قيلة : قال لها صدقت المسكينة .
• وفي الحديث عن النبي ، ﷺ ، أنه قال للمصلى : تبأس ، وتمسكن وتقتنع يدك .
• وفي حديث توبة كعب : أما صاحبى فاستكانا وقعدا في بيوتها .

● سلا

• وفي الحديث في صفة الجبان : كأنما يُضرب جلده بالسلا .

● سلب

• وفي الحديث : من قتل قتيلًا فله سلبه .

• وفي حديث صلة : خرجت إلى جسرلنا ، والنخل سلب .
• وفي حديث صفة مكة شرفها الله تعالى : وأسلب ثمامها .

• وفي الحديث عن أسماء بنت عميس أنها قالت : لما أصيب جعفر أمرني رسول الله ، ﷺ ، فقال : تسلبى ثلاثاً ، ثم اصنعى بعد ما شئت .

• وفي حديث أم سلمة : أنها بكت على حمزة ثلاثة أيام ، وتسلبت .
• وفي حديث ابن عمر : أن سعيد بن جبير دخل عليه ، وهو متوسد مرفقة آدم ، حشوها ليف أو سلب .

● سلت

• وفي حديث أهل النار : فينفذ الحميم إلى جوفه ، فيسلت ما فيه .
• وفي حديث سلمان : أن عمر قال من يأخذها بما فيها ؟ يعنى الخلافة ، فقال

سلمان : مَنْ سَلَتَ الله أنفه .

• وفي حديث حذيفة وأزد عان : سَلَتَ الله أقدامها .
• روى عن النبي ، ﷺ : أنه لعن السلتاء والمرهء .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : وسلت عن الخضاب ، فقالت اسلتيه وأرغميه .

• وفي الحديث : ثم سَلَتَ الدم عنها .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : فكان يحمله على عاتقه ، ويسلّت خشمه .
• وعن النبي ، ﷺ ، أنه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلّت خشمه .
• وفي الحديث : أمرنا أن نسلّت الصفحة .

• وفي الحديث : أنه سئل عن بيع البيضاء بالسلّت .

● سلح

• وفي حديث عقبة بن مالك : بعث رسول الله ، ﷺ ، سرية ، فسلّحت رجالاً منهم سيفاً .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لما أتى بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلّحه إياه .

• وفي حديث أبي قال له : مَنْ سَلّحك هذه القوس ؟
• وفي الحديث : كان أدنى مسالح فارس إلى العرب العذيب .

• وفي حديث الدعاء : بعث الله مسلّحةً يحفظونه من الشيطان .
• وفي الحديث : حتى تكون أبعد مسالحهم سلاح .

● سلخ

• وفي حديث سليمان ، عليه السلام ،

والهدهد : فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الإهاب ، فخرج الماء .
 • وفي حديث عائشة : ما رأيت امرأة أحب إليّ أن أكون في مسلّاخها من سودة .
 • وفي حديث ما يشترطه المشتري على البائع : إنه ليس له مسلّاخ ولا محضار .

● سلسل

• وفي الحديث : عجب ربك من أقوام يقادون إلى الجنة بالسلاسل .
 • وفي حديث ابن عمرو : في الأرض الخامسة حيات كسلاسل الرمل .
 • وفي الحديث : ذكر غزوة السلاسل .

● سلق

• وفي حديث ابن عباس : رأيت عليًا وكأن عينيه سراجا سليط .

● سلع

• وفي حديث خاتم النبوة : قرأته مثل السلعة .

● سلف

• روى عن النبي ﷺ ، أنه قال : مَنْ سَلَفَ فَلْيَسْلَفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزَنٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ .
 • وفي الحديث : أنه استسلف من أعرابي بكرا .
 • وفي الحديث : لا يحل سلف وبيع .
 • وفي حديث الدعاء للميت : واجعله سلفًا لنا .
 • ومنه حديث مذحج : نحن عُباب سلفها .
 • وفي حديث الحديبية : لأقاتلنهم على أمرى حتى تنفرد سالفتي .

• وفي حديث عامر بن ربيعة : ومالنا زاد إلا السلف من الحر .
 • روى عن محمد بن الحنفية قال : أرض الجنة مسلوقة .

● سلفع

• وفي الحديث : شهرن السلفعة البلقعة .
 • وفي حديث أبي الدرداء : شر نسائكم السلفعة .
 • ومنه حديث ابن عباس ، رضى الله عنها ، في قوله تعالى : ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ ﴾ قال : ليست بسلفع .
 • وفي حديث المغيرة : فقماء سلفع .

● سلق

• روى عن النبي ﷺ ، أنه قال : ليس منّا مَنْ سَلِقَ أَوْ حَلَقَ .
 • ومنه الحديث : لعن الله السالقة والخالقة .

• وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ذاك الخطيب المسلق .
 • وفي حديث أبي الأسود : أنه وضع النحوحين اضطراب كلام العرب ، وغلبت السليقة .
 • وفي حديث عتبة بن غزوان : لقد رأيتني تاسع تسعة قد سُلِقَتْ أفواهنا مِنْ أَكَلِ وَرَقِ الشَّجَرِ ، مَا مَتَا رَجُلَ الْيَوْمِ إِلَّا عَلَى مَصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ .
 • وفي حديث : فإذا رجل مُسْلَقٌ عَلَى قَفَاهُ .

• وفي حديث المبعث : قال النبي ﷺ : أتاني جبريل فسلقني لحلاوة القفا .
 • روى في حديث المبعث : فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم ، فسلقاني على قفائي .

● سلل

• وفي حديث عائشة : فانسللت من بين يديه .
 • وفي حديث حسان : لَأَسْلُتَكَ مِنْهُمْ كَمَا تَسْلُ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ .
 • وفي حديث الدعاء : اللهم اسْلُلْ سخيمة قلبي .
 • وفي الحديث الآخر : مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ .
 • وفي حديث أم زرع : مضجعه كمسل شطبة .
 • وفي الحديث : اللهم اسقنا من سيل الجنة .
 • وفي حديث زياد : بسلالة من ماء ثغب .

• وفي الحديث : غبار ذيل المرأة الفاجرة يورث السل .
 • وفي الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله ﷺ ، بالحديبية حين وادع أهل مكة : وأن لا أغلال ولا إسلال .

● سلم

• وفي حديث التسليم : قل السلام عليك ، فإن عليك السلام تحية الموتى .
 • وفي حديث عمران بن حصين : كان يسلم عليّ حتى اكتبوت .
 • روى يحيى بن جابر أن أبا بكر قال : السلام أمان الله في الأرض .
 • وفي الحديث : ثلاث كلهم ضامن على الله ، أحدهم من يدخل بيته بسلام .
 • وفي الحديث : أنهم مروا بماء فيه سلم ، فقالوا : هل فيكم من راق ؟
 • وفي حديث الحديبية : أنه أخذ ثمانين من أهل مكة سلمًا .
 • وفي حديث أبي قتادة : لَأَتَيْتَكَ بِرَجُلٍ سَلَمَ .

• ومنه الحديث : أسلم سالها الله .
• ومنه كتابه بين قریش والأنصار :
وإن سلم المؤمنين واحد ، لا يسألهم مؤمن
دون مؤمن .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال :
المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .
• وفي الحديث : المسلم أخو المسلم
لا يظلمه ولا يسلمه .

• ومنه الحديث : إني وهبت لخالتي
غلامًا ، فقلت لها : لا تُسلميه حجابًا
ولا صائغًا ولا قصابًا .

• وفي الحديث : ما من آدمي إلا ومعه
شيطان ، قيل : ومعه ؟ قال : نعم ، ولكن
الله أعانني عليه فأسلم .

• وفي الحديث : كان شيطان آدم كافرًا
وشيطاني مسلمًا .

• وفي حديث ابن مسعود : أنا أول
من أسلم .

• وفي الحديث : كان يقول إذا دخل
شهر رمضان : اللهم سلمني من رمضان ،
وسلم رمضان لي ، وسلمه مني .

• وفي حديث الإفك : وكان عليّ
مُسْلِمًا في شأنها .

• وفي حديث خزيمه : من تسلم في
شيء فلا يصرفه إلى غيره .

• وفي حديث ابن عمر : كان يكره أن
يقال السَّلَم بمعنى السلف .

• وفي حديث جرير : بين سلم
وأراك .

• وفي حديث ابن عمر : أنه كان
يصلّي عند سلمات في طريق مكة .

• وفي حديث ابن عمر قال : استقبل
رسول الله ، ﷺ ، الحجر ، فاستلمه ثم
وضع شفتيه عليه يبكي طويلاً ، فالتفت فإذا
هو بعمر يبكي ، فقال : يا عمر ، ههنا
تُسَكَّب العبرات .

• روى أبو الطفيل قال : رأيت رسول
الله ، ﷺ ، يطوف على راحلته يستلم
بمحجنه ويقتل المحجن .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال :
على كل سلامي من أحلكم صدقة ، ويجزئ
في ذلك ركعتان يصليهما من الضحى .
• وفي حديث خزيمه في ذكر السنة :
حتى آل السَّلامى .

• وفي حديث خير : ذكر السَّلام .

● سلا

• وفي الحديث : أن المشركين جاءوا
بسلى جزور فطرحوه على النبي ، ﷺ ، وهو
يصلّي .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
لا يدخلن رجل على مغيبة ، يقول : ما سليت
العام ؟ وما نتجت العام ؟

• وفي حديث ابن عمرو : وتكون لكم
سلوة من العيش .

● سميت

• وفي حديث حذيفة : ما أعلن أحدًا
أشبه سمًا وهديًا ودلا برسول الله ، ﷺ ،
من ابن أم عبد .

• وفي حديث عوف بن مالك :
فانطلقت لا أدري أين أذهب ، إلا أننى
أُسِّمْتُ .

• وفي حديث الأكل : سموا الله
ودنوا وسمتوا .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
فينظرون إلى سمته وهديه .

● سمح

• وفي حديث على ، رضوان الله
عليه : عاث في كل جارحة منه جديد بلى
سمجها .

● سمح

• وفي الحديث : يقول الله عز وجل :
أسمحوا لعبدى كلإسماحه إلى عبادى .

• وفي الحديث المشهور : السماح
رباح .

• وفي الحديث : أن ابن عباس سئل
عن رجل شرب لبنًا محضًا أيتوضأ ؟ قال :
اسمح يُسمح لك .

• وفي حديث عطاء : اسمح يُسمح
بك .

● سمح

• وفي حديث على : أنه خرج إلى
المسجد ، والناس ينتظرونه للصلاة قيامًا
فقال : ما لي أراكم سامدين .

• وفي الحديث الآخر : ما هذا
السُّمود .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أن رجلًا كان يُسَمِّد أرضه بعذرة الناس ،
فقال : أما يرضى أحلكم حتى يطعم الناس
ما يخرج منه ؟

• وفي حديث بعضهم : اسمأذنت
رجلها .

● سمير

• وفي صفته ، ﷺ : كان أسمر
اللون .

• وفي حديث المصرة : يردّها ويرد
معه صاعًا من تمر لا سمراء .

• وفي حديث على ، عليه السلام :
فإذا عنده فائور عليه خبز السمراء .

• وفي حديث قيلة : إذا جاء زوجها
من السامر .

• وفي حديث : السمر بعد العشاء .
• وفي حديث على : لا أطوره به ما سمر
سمير .

• وفي حديث الرهط العرنيين الذين قدموا المدينة فأسلموا ثم ارتدوا ، فسمّر النبي ﷺ ، أعينهم .

• ومنه قول عمر ، رضى الله عنه ، في حديثه في الأمة يطؤها مالکها : إن عليه أن يحصنها ، فإنه يلحق به ولدها ، فمن شاء فليمسكها ، ومن شاء فليسررها .

• وفي حديث سعد : مالنا طعام إلا هذا السمّر .

• وفي حديث أصحاب السمرة : هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية .

• سمس

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، سماهم التجار بعدما كانوا يعرفون بالسامرة .

• وفي حديث قيس بن أبي عروة : كنّا قومًا نسئ السامرة بالمدينة في عهد رسول الله ﷺ ، فسمّانا النبي ﷺ ، التجار .

• سبط

• وفي الحديث : ما أكل شاة سبطًا .

• وفي حديث أبي سليط : رأيت للنبي ﷺ ، نعل أسباط .

• وفي حديث الإيمان : حتى سلم من طرف السباط .

• سمع

• وفي الحديث : ملأ الله مسامعه .

• ومنه حديث أبي جهل : إن محمدًا نزل يثر ، وإنه حق عليكم نفيتموه نفي القراد عن المسامع .

• ومنه الحديث : اللهم إني أعوذ بك من دعاء لا يسمع .

• ومنه الحديث : سمع سامع بحمد الله

وحسن بلائه علينا .

• وفي حديث عمرو بن عبسة قال له : أيّ الساعات أسمع ؟ قال : جوف الليل الآخر .

• ومنه حديث الضحّاك : لما عرض عليه الإسلام قال : فسمعت منه كلامًا لم أسمع قطّ قولاً أسمع منه .

• وقوله ﷺ : من سمع بعبد سمع الله به .

• وفي الحديث : من سمع الناس بعمله سمع الله به سامع خلقه ، وحقّروه وصغّروه .

• ومنه الحديث : إنما قلله شُمة ورياء .

• ومنه الحديث : قيل لبعض الصحابة : لم لا تكلم عثمان ؟ قال : أتروني أكلّمه سمعكم .

• وفي الحديث عن جندب البجليّ قال : سمعت رسول الله ﷺ ، يقول : مَنْ سَمِعَ يُسَمِّعَ الله به ، ومن يُرَى يرى الله به .

• وفي الدعاء : اللهم سمعًا لا يلبث .

• وفي حديث قيلة : أن أختها قالت : الويل لأختي ! لا تخبرها بكذا ، فتخرج بين سمع الأرض وبصرها .

• وفي الخبر : أن عبد الملك بن مروان خطب يومًا فقال : وليكم عمر بن الخطاب ، وكان فظًا غليظًا مضيقًا عليكم ، فسمعت له .

• وفي حديث عليّ :

• سمعُ كَأَنِّي من جنّ .

• وفي حديث سفیان بن نبیح الهذلي : ورأسه متمرّق الشعر سمعُ .

• سمع

• وفي الحديث : أنه صلّى حتى

استمعدت رجلاه .

• سمك

• وفي حديث ابن عمر : أنه نظر فإذا هو بالسماك ، فقال : قد دنا طلوع الفجر ، فأوتر بركة .

• وفي الحديث عن علي ، رضوان الله عليه : أنه كان يقول في دعائه : اللهم ربّ السمكات السبع وربّ المدحّيات السبع .

• روى عن علي ، رضى الله عنه ، أنه كان يقول : وسمك الله السماء سمكًا ، رفعها .

• سمّل

• وفي حديث عائشة : ولنا سمّل قطيفة .

• وفي حديث قيلة : أنها رأت النبي ﷺ ، وعليه أسمال ملتين .

• وفي حديث علي ، عليه السلام : فلم يبق منها إلا سملة كسملة الإداوة .

• وفي حديث العرنيين الذين ارتدوا عن الإسلام : أن النبي ﷺ ، أمر بسمل أعينهم .

• سملق

• وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ويصير معهدا قاعًا سَمْلَقًا .

• سم

• وفي حديث علي ، عليه السلام ، يذم الدنيا : غذاؤها سم .

• وفي حديث عمير بن أفضى : تورده السامة .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، قالت لليهود : عليكم السام والذام .

• وفي حديث ابن عباس : اللهم إني

الرزق في سنايك الأرض .

● سنبل

- وفي حديث سلمان : أنه رآى بالكوفة على حمار عربى ، وعليه قميص سنبلانى .
- وفي حديث عثمان : أنه أرسل إلى امرأة بُشَيقَةَ سُنْبِلَانِيَّة .

● سنت

- وفي الحديث : وكان القوم مُسْتَنِينَ .
- وفي حديث أبي تيمية : الله الذى إذا أُسْتُتْ أنبت لك .
- روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : عليكم بالسنا والسُنُوت .
- وفي الحديث الآخر : لو كان شيء ينبجى من الموت لكان السنا والسُنُوت .

● سنح

- وفي حديث عائشة واعتراضها بين يديه فى الصلاة ، قالت : أكره أن أسنحه .
- وفي حديث أبي بكر : قال لأسامة : أغر عليهم غارة سنحاء .
- وفي حديث أبي بكر : كان منزله بالسُّنْح .

● سنحف

- وفي حديث عبد الملك : إنك لَسَنَحْفُ .

● سنخ

- وفي حديث على ، عليه السلام : ولا يظماً على التقوى سِنَخ أصل .
- 'وفي حديث الزهرى : أهل الجهاد وسنخه الرباط فى سبيل الله .
- وفي حديث النبي ، ﷺ : أن خياطاً دعاه إلى طعام فقدم إليه إهالة سنخة وخبز شعير .

● سمه

- وفى حديث على ، كرم الله وجهه : إذا مشت هذه الأمة السَّمِيهَى فقد نُودِعَ منها .

● سما

- وفى حديث أم معبد : وإن صمت سما وعلاه البهاء .
- وفى حديث ابن زمل : رجل طوال إذا تكلم يسمو .
- وفى حديث عائشة الذى روى فى أهل الإفك : إنه لم يكن فى نساء النبي ، ﷺ ، امرأة تساميا غير زينب ، فعصمها الله تعالى .
- وفى الحديث : قالت زينب : يا رسول الله ، أحمى سمعى وبصرى وهى التى كانت تسامينى منهن .

- ومنه حديث أهل أحد : أنهم خرجوا بسيوفهم يتسامون كأنهم الفحول .
- وفى الحديث : صلى بنا إثر سماء من الليل .
- وفى حديث هاجر : تلك أمكم يا بنى ماء السماء .
- وفى حديث شريح : أقتضى ما لى مسمى .

- وفى الحديث : لما نزلت : ﴿ فسبح باسم ربك العظيم ﴾ قال : اجعلوها فى ركوعكم .
- قوله ، ﷺ : سَمَوْا وَسَمَتُوا وَدَنُوا .

● سنبك

- وفى حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : تخرجكم الروم منها كَفَرًا كَفَرًا إلى سنبك من الأرض ، قيل وما ذاك السُّنْبُك ؟ قال : حسى جذام .
- وفى الحديث : أنه كره أن يطلب

أعوذ بك من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ومن شر كل سامه .

• وفى الحديث : أعيدكما بكلمات الله التامة من كل سامه .

• وفى حديث ابن المسيب : كنا نقول إذا أصبحنا : نعوذ بالله من شر السامة والعامّة .

• وفى الحديث : فأتوا حرثكم أنى شتم سياما واحدا .

• وفى حديث عياض : ملنا إلى صخرة فإذا بيض ، قال : ما هذا ؟ . قال : بيض السام .

• وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : كانت تصوم فى السفر حتى أذلقتها السُّمُوم .

• وفى حديث أهل النار : كأنهم عيدان الساسم .

● سمن

- وفى الحديث : ويل للمسمّات يوم القيامة من فترة فى العظام .
- وفى الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال : يكون فى آخر الزمان قوم يتسمنون .
- وفى حديث آخر : ويظهر فيهم السمن .

• وفى حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله ، ﷺ : خير أمتى القرن الذى أنا فيهم ، ثم الذين يلونهم ثم يظهر فيهم قوم يحبون السمانه .

• وفى حديث عن النبي ، ﷺ ، يقول لرجل سمين ، ويومئى بإصبعه إلى بطنه : لو كان هذا فى غير هذا لكان خيرا لك .

• وفى حديث الحجاج : أنه أتى بسمكة مشوية ، فقال للذى حملها : سمنها ، فلم يدر ما يريد ، فقال عنبسة بن سعيد : إنه يقول لك بَرَدَهَا قليلا .

● سند

- وفي حديث أحد : رأيت النساء يُسندن في الجبل .
- وفي حديث عبد الله بن أنيس : ثم أسندوا إليه في مشربة .
- وفي خبر أبي عامر : حتى يُسند عن يمين العميرة بعد صلاة العصر .
- وفي الحديث : أنه رأى على عائشة ، رضى الله عنها ، أربعة أثواب سند .
- وفي حديث أبي هريرة : خرج ثمامة ابن أسال وفلان متسامدين .
- وفي حديث عبد الملك أن حجرًا وجد عليه كتاب بالسند .

● سنن

- وفي حديث علي ، عليه السلام : أكيلكم بالسيف كيل السندرة

● سندس

- وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، بعث إلى عمر ، رضى الله عنه ، بحجة سندس .

● سنم

- وفي الحديث : نساء على رموسهن كأسنمة البخت .
- وفي حديث لقمان : يهب المائة البكرة السنمة .
- وفي حديث ابن عمير : هاتوا بجزور سنمة .
- وفي الحديث : خير الماء الشبم .

● سن

- وفي الحديث : إذا سافرت في خصب فأعطوا الركب أسنتها ، وإذا سافرت في الجذب فاستنجوا .

- وفي حديث جابر بن عبد الله : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : إذا سرت في الخصب فأمكنوا الركاب أسنانها .
- ومنه الحديث : أعطوا السن حظها من السن .
- وفي حديث جابر : فأمكنوا الركاب أسنانًا .
- وفي حديث عثمان : وجاوزت أسنان أهل بيتي .
- وفي حديث ابن ذى يزن : لأوطئن أسنان العرب كعبه .
- وفي حديث معاذ قال : بعثني رسول الله ، ﷺ ، إلى اليمن ، فأمرني أن أخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعًا ، ومن كل أربعين مُسنة .
- روى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال : يُتقى من الضحايا التي لم تُستن .
- وفي حديث عمر ، رضى الله تعالى عنه : أنه خطب فذكر الربا فقال : إن فيه أبوابًا لا تخفى على أحد منها السلم في السن .
- وفي حديث السواك : أنه كان يستنّ بعد من أراك .
- ومنه حديث الجمعة : وأن يدهن ويستن .
- وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، في وفاة سيدنا رسول الله ، ﷺ : فأخذت الجريدة فسننته بها .
- وفي الحديث : أنه حصن على الصدقة فقام رجل قبيح السنّة .
- وفي الحديث : من سنّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ، ومن سنّ سنة سيئة ..
- وفي الحديث : إنما أنسى لأسن .
- وفي الحديث : أنه نزل المحصب ولم يسئه .
- ومنه حديث ابن عباس : رمل

- رسول الله ، ﷺ ، وليس بسنة .
- وفي حديث محمّد بن جثامة : اسن اليوم وغير غدًا .
- وفي الحديث : إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك ، وتبدل سنتك .
- وفي حديث الجحوس : سنوا بهم سنة أهل الكتاب .
- وفي الحديث : لا ينقض عهدهم عن سنة ماحل .
- وفي الحديث : ألا رجل يرّد عنا من سنّ هؤلاء .
- وفي حديث الخيل : استنت شرقًا أو شرفين .
- ومنه الحديث : إن فرس المجاهد ليستنّ في طوله .
- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : رأيت أباه يستنّ بسيفه كما يستنّ الجمل .

● سنه

- وفي الحديث : اللهم أعنى على مضر بالسنة .
- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه كان لا يجوز نكاحًا عام سنة ، أى عام جذب .
- وكذلك حديثه الآخر : كان لا يقطع في عام سنة .
- وفي حديث طهفة : فأصابتنا سنيّة حمراء .
- وفي حديث الدعاء على قريش : أعنى عليهم بسنين كسني يوسف .
- وفي الحديث : أنه نهى عن بيع السنين .
- وفي الحديث الآخر : أنه نهى عن المعاومة .
- وفي حديث حليلة السعدية : خرجنا نلتمس الرضعاء بمكة في سنة سنهاء .

● سنا

- وفي الحديث : بشر أمتي بالسنة .
- وفي حديث الزكاة : ما سقى بالسواني فقيه نصف العشر .
- ومنه حديث البعير الذي شكك إليه ، فقال أهله : إنا كنا نسو عليه .
- ومنه حديث فاطمة ، رضى الله عنها : لقد سنوت حتى اشتكت صدرى .
- وفي حديث الغزل : إن لى جارية هى خادمنا وسانيتنا فى النخل .
- وفي الحديث : عليكم بالسنا والسنوت .

● وفي الحديث : عن أم خالد بنت خالد : أن رسول الله ، ﷺ ، أتى بثياب فيها خميسة سوداء ، فقال : اتوفى بأم خالد ، قالت : فأتى بي رسول الله ، ﷺ ، محمولة ، وأنا صغيرة ، فأخذ الخميصة بيده ثم ألبسنيها ، ثم قال : أبلى وأخلقى ثم نظر إلى علم فيها أصفر وأخضر فجعل يقول : يا أم خالد سنا سنا .

● سهب

- وفي حديث الرؤيا : أكلوا وشربوا وأسهبوا .
- وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنها : قيل له : ادع الله لنا ، فقال : أكره أن أكون من المسهبين .
- وفي الحديث : أنه بعث خيلاً فأسهبت شهراً .
- وفي حديث على ، رضى الله عنه : وضرب على قلبه بالإسهاب .

● سهر

- وفي الحديث : خير المال عين ساهرة لعين نائمة .
- وقال النبي ، ﷺ ، لعائشة ، رضى

الله عنها ، وأشار إلى القمر فقال : تعوذى بالله من هذا فإنه الغاسق إذا وقب .

● سهل

- وفي الدعاء : سهل الله عليك الأمر ولك .
- وفي حديث رمى الجمار : ثم يأخذ ذات الشمال فيسهل ، فيقوم مستقبل القبلة .
- وفي الحديث : من كذب على متعمداً فقد استهل مكانه من جهنم .
- وفي صفته ، ﷺ : أنه سهل الخدين صلتهما .
- وفي حديث أم سلمة فى مقتل الحسين ، عليه السلام : أن جبريل عليه السلام ، أتاه بسهولة أوتراب أحمر .

● سهم

- وفي الحديث : كان للنبي ، ﷺ ، سهم من الغنيمة شهد أو غاب .
- ومنه الحديث : ما أدرى ما الشهان .
- وفي حديث عمر : فلقد رأيتنا نستفىء سهمانها .

● وفي حديث بريدة : خرج سهمك .

● وقال النبي ، ﷺ ، لرجلين احتكما إليه فى مواريث قد درست : اذهبا فتوحيا ، ثم استهما ثم ليأخذ كل واحد منهما ما تخرجه القسمة بالقرعة ، ثم ليحلل كل واحد منهما صاحبه فيما أخذ وهو لا يستيقن أنه حقه .

● وفي حديث ابن عمر : وقع فى سهى جارية .

- وفي حديث جابر : أنه كان يصلى فى بُرد مُسهَم .
- وفي الحديث : دخل على ساهم الوجه .
- وفي حديث أم سلمة : يا رسول

الله ، مالى أراك ساهم الوجه ؟

● وحديث ابن عباس فى ذكر الخوارج : مُسهمة وجوههم .

● سهه

- روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : العينان وكاء السه ، فإذا نامتا استطلق الوكاء .

● سها

- وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، سها فى الصلاة .
- ومنه الحديث : آتيت به غدا سهوا رهوا .
- وفي الحديث : وإن عمل أهل النار سهلة بسهولة .
- وفي الحديث : أنه دخل على عائشة وفى البيت سهوة عليها ستر .

● سوا

- وفي حديث النبي ، ﷺ : أن رجلاً قصّ عليه رؤيا فاستاء لها ، ثم قال : خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من يشاء .
- وفي الحديث عن النبي ، ﷺ : سواء ولود خير من حسناء عقيم .
- ومنه حديث عبد الملك بن عمير : السواء بنت السيد أحب إلى من الحسناء بنت الظنون .
- وفي حديث مطرف ، قال لابنه لما اجتهد فى العبادة : خير الأمور أوساطها ، والحسنة بين السيئتين .
- وفي الحديث : فما سوا عليه ذلك .
- وفي حديث الحديبية والمغيرة : وهل غسلت سوءتك إلا أمس ؟

● وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها ، فى قوله تعالى : ﴿ وطفقا يخصفا ﴾

عليها من ورق الجنة ، قال : يجعلانه على سواتها .

● سوب

• وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنها : ذكر السُّويَّة .

● سوج

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : أن النبي ، ﷺ ، كان يلبس في الحرب من القلائس ما يكون من السَّيجان الخضر .

• ومنه حديثه الآخر : أنه زرَّ ساجًا عليه وهو محرم فافتدى .

• وحديث أبي هريرة : أصحاب الدجال عليهم السَّيجان .

• وفي حديث جابر : فقام في ساجة .

● سوخ

• وفي حديث سراقه والهجرة : فساخت يد فرسى .

• وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام : فساخ الجبل وخَرَّ موسى صعقا .

• وفي حديث الغار : فانساخت الصخرة .

● سود

• وفي الحديث : أنه قال لعمر ، رضى الله عنه : انظر إلى هؤلاء الأسود حولك .

• وفي حديث ابن مسعود : أن النبي ، ﷺ ، قال له : أدُنْكَ عَلَى أَنْ تَرَفَعَ الحجاب وتسمع سيوادي حتى أتاهك .

• وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده ، فجعل يبكي ويقول : لا أبكي خوفاً من الموت ، أو حزناً

على الدنيا ؛ فقال : ما يبكيك ؟ فقال : عهد إلينا رسول الله ، ﷺ ، ليكنفَ أحدكم مثل زاد الراكب ، وهذه الأسود حولي ؛ قال : وما حوله إلا مطهرة وإجانة وجفنة .

• وفي الحديث : إذا رأى أحدكم سوادًا بليل فلا يكن أجبن السَّوادين ، فإنه يخافك كما تخافه .

• ومنه الحديث : وجعلوا سوادًا حينًا .

• وفي الحديث : إذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد الأعظم .

• وقوله ، ﷺ ، حين ذكر الفتن : لتعودنَّ فيها أسود صُبا ، يضرب بعضكم رقاب بعض .

• وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأسودين في الصلاة .

• وقول عائشة ، رضى الله عنها : لقد رأيتنا مع رسول الله ، ﷺ ، ما لنا طعام إلا الأسودان .

• وفي الحديث : فأمر بسواد البطن فشوى له الكبد .

• وفي الحديث : ما من داء إلا في الحبة السوداء له شفاء إلا السام .

• وفي حديث أبي مجلز : وخرج إلى الجمعة ، وفي الطريق عذرات يابسة ، فجعل يتخطاها ويقول : ما هذه الأسودات ؟

• وفي حديث قيس بن عاصم : اتقوا الله وسودوا أكبركم .

• وفي حديث ابن عمر : ما رأيت بعد رسول الله ، ﷺ ، أسود من معاوية ، قيل : ولا عمر ؟ قال : كان عمر خيرًا منه ، وكان هو أسود من عمر .

• وفي الحديث : لا تقولوا للمنافق سيّدًا ، فهو إن كان سيّدكم ، وهو منافق ، فحالكم دون حاله ، والله لا يرضى لكم ذلك .

• وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : تَقَفَّهوا قبل أن تسودوا .

• وفي حديث عبد الله بن عمر ، رضى الله عنها : لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ، فإذا أتاهم من أصاغرهم فقد هلكوا .

• روى مطرف عن أبيه قال : جاء رجل إلى النبي ، ﷺ ، فقال : أنت سيد قریش ؟ فقال النبي ، ﷺ : السيد الله ، فقال : أنت أفضلها قولاً وأعظمها فيها طولاً ، فقال النبي ، ﷺ : ليقُلْ أحدكم بقوله ولا يستجرتكم .

• قوله ، ﷺ : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر .

• وفي الحديث : يا رسول الله مَنْ السيد ؟ قال : يوسف بن يعقوب بن إسحق بن إبراهيم ، عليهم السلام ، قالوا : فما في أمك من سيد ؟ قال : بلى ، مَنْ أتاه الله مالا ورزق سماعة ، فأذى شكره وقلَّتْ شكايته في الناس .

• وفي الحديث : كل بنى آدم سيد ، فالرجل سيد أهل بيته ، والمرأة سيدة أهل بيتها .

• وفي حديثه للأنصار قال : مَنْ سيّدكم ؟ قالوا : الجدُّ بن قيس ، على آنا نبخله ، قال : وأيّ داء أدوى من البخل ؟

• وفي الحديث أنه قال للحسن بن على ، رضى الله عنها : إن ابني هذا سيد .

• وفي حديث : قال لسعد بن عباد : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، أن امرأة سألتها عن الخضاب فقالت : كان سيدي رسول الله ، ﷺ ، يكره ريحه .

• ومنه حديث أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء .

• ومنه الحديث : ثنى من الضأن خير من السيد من المعز .

• والحديث الذى جاء عن النبي ، ﷺ : أن جبريل قال لى : اعلم يا محمد أن ثنية من الضأن خير من السيد من الإبل والبقر .

• وفى الحديث : أن النبي ، ﷺ أتى بكبش يطاء فى سواد ، وينظر فى سواد ، ويبرك فى سواد ليضحى به .

● سور

• وفى حديث صفة الجنة : أخذه سوار فرج .

• وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها ، أنها ذكرت زينب فقالت كلّ خلاها محمود ما خلا سورة من غرب .

• وفى حديث الحسن : ما من أحد عمل عملاً إلا سار فى قلبه سورتان .

• وفى حديث عمر : فكدت أساوره فى الصلاة .

• وفى حديث كعب بن مالك : مشيت حتى تسورت جدار أبى قتادة . ومنه حديث شيبه : لم يبق إلا أن أسوره .

• وفى الحديث : فتساورت لها . وفى الحديث : أتخمين أن يسورك الله بسوارين من نار ؟

• وفى الحديث : لا يضر المرأة ألا تنقص شعرها إذا أصاب الماء سور رأسها .

• وفى حديث جابر بن عبد الله الأنصارى : أن النبي ، ﷺ ، قال لأصحابه : قوموا فقد صنع جابر سوراً .

● سوس

• وفى الحديث : كان بنو إسرائيل

يسوسهم أنبياءهم .

● سوط

• وفى حديث سودة : أنه نظر إليها وهى تنظر فى ركوة فيها ماء فنهاها ، وقال : إني أخاف عليكم منه المسوط .

• وفى حديث على ، كرم الله وجهه : لتساطر سوط القدر .

• وحديثه مع فاطمة ، رضوان الله عليها :

• مسوط لحمها بدمى ولحمى . وفى حديث حليلة : فشقاً بطنه فها يسوطانه .

• وفى الحديث : معهم سياط كأذناب البقر .

• وفى حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه : فجعلنا نضربه بأسياطنا وقسيتنا .

• وفى الحديث : أول من يدخل النار السواطون .

● سوع

• وفى الحديث : فى السوعاء الوضوء .

● سوغ

• وفى حديث أبى أيوب : إذا شئت فاركب ، ثم سوغ فى الأرض ما وجدت مساعاً .

● سوف

• وفى الحديث : أن النبي ، ﷺ ، لعن المسوفة من النساء .

• وفى حديث الدؤلى : وقف عليه أعرابى فقال : أكلنى الفقر وردنى الدهر ضعيفاً مُسِيفاً .

• وفى الحديث : اصطدمت نُهساً بالأسواف .

● سوق

• وفى الحديث : لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوقه الناس بعصاه .

• وفى الحديث : وسواق يسوق بهن . وفى حديث أم معبد : فجاء زوجها يسوق أعترًا ما تساق .

• وفى الحديث : أنه رأى بعبد الرحمن وضراً من صفرة ، فقال : مهيم ؟ قال : تزوجت امرأة من الأنصار ، فقال : ما سقت إليها ؟

• وفى صفة مشيه ، عليه السلام : كان يسوق أصحابه .

• وفى الحديث فى صفة الأولياء : إن كانت الساقة كان فيها ، وإن كان فى الجيش كان فيه .

• وفى الحديث : دخل سعيد على عثمان وهو فى السوق .

• وفى الحديث : حضرنا عمرو بن العاص وهو فى سياق الموت .

• وفى حديث الجمعة : إذا جاءت سويقة .

• وفى حديث القيامة : يكشف عن ساقه .

• وفى الحديث : لا يستخرج كتر الكعبة إلا ذو السويقتين .

• وفى حديث الزبرقان : الأسواق الأعنق .

• وفى حديث معاوية قال رجل : خاصمت إليه ابن أخى فجعلت أحجّه ، فقال أنت كما قال :

إني أتيح له حرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقاً . وقول على ، رضى الله عنه ، فى حرب الشراة : لا بد لى من قتالهم ولوتلفت ساقى .

• وفى حديث المرأة الجرنية التى أراد

النبي ﷺ ، أن يدخل بها ، فقال لها :
هي لي نفسك ، فقالت : هل تهب الملكة
نفسها للسوقة ؟

سوك

• وفي الحديث : السواك مطهرة للضم .
• وفي حديث أم معبد : أن النبي ،
ﷺ ، لما ارتحل عنها جاء زوجها أبو معبد
يسوق أعترًا عجافًا ما تساوك هزالاً .

• سول

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
اللهم إلا أن تُسَوِّلَ لي نفسي عند الموت شيئاً
لا أجدّه الآن .

• سوم

• وفي الحديث : نهى أن يسوم الرجل
على سوم أخيه .
• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، نهى
عن السَّوم قبل طلوع الشمس .
• وفي الحديث : في سائمة الغنم زكاة .
• وفي الحديث أيضاً : السائمة جبار .
• وفي حديث فاطمة : أنها أتت
النبي ، ﷺ ، ببرمة فيها سخينة ، فأكل
وما سامني غيره ..
• وفي حديث علي ، عليه السلام :
من ترك الجهاد ألبسه الله الذلّة وسم الحسف .
• وفي الحديث : إن لله فرساناً من أهل
السماء مسّومين .

• وفي الحديث : قال يوم بدر :
سوموا ، فإن الملائكة قد سومت .
• وفي حديث الخوارج : سياهم
التحليق .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال :
في الحبة السوداء شفاء من كل داء
إلا السّام ، قيل وما السّام ؟ قال : الموت .

• وفي الحديث : كانت اليهود إذا
سلموا على النبي ، ﷺ ، قالوا : السّام
عليكم ، ويظهرون أنهم يريدون السلام
عليكم ، فكان النبي ، ﷺ ، يرد عليهم
فيقول : وعليكم .

• وفي حديث عائشة : أنها سمعت
اليهود تقول للنبي ، ﷺ : السام عليك يا أبا
القاسم ، فقالت : عليكم السام والذام
واللعنة ، ولهذا قال ، عليه السلام : إذا سلم
عليكم أهل الكتاب فقولوا : وعليكم .
• وفي الحديث : لكل داء دواء
إلا السّام .

• سوا

• وفي الحديث : لا يزال الناس بخير
ما تابنوا ، فإذا تساؤوا هلكوا .
• وفي صفة النبي ، ﷺ : أنه كان
سواء البطن والصدر .
• وفي حديث جبير بن مطعم : قال له
النبي ، ﷺ : إنما بنو هاشم وبنو المطلب
سوى واحد .
• وفي حديث أبي بكر والنسابة :
أمكنك من سواء الثغرة .
• ومنه حديث ابن مسعود : يوضع
الصرط على سواء جهنم .
• وفي حديث قس : فإذا أنا بهضبة في
تسائها .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
كان يقول حبذا أرض الكوفة أرض سواء
سهلة .
• وفي الحديث : سألت ربي ألا يسلب
على أمي عدواً من سواء أنفسهم ، فيستريح
بيضتهم .

• روى عن أبي عبد الرحمن السلمي
أنه قال : ما رأيت أحداً أقرأ من علي ،
صلياً خلفه فأسوى برزخاً ، ثم رجع إليه

فقرأه ، ثم عاد إلى الموضع الذي كان انتهى
إليه .

• سيأ

• وفي الحديث : لا تسلّم ابنك سيّاء .

• سيب

• وفي حديث الاستسقاء : واجعله
سيّاً نافعاً .

• وفي الحديث : أن رجلاً شرب من
سقاء ، فانسابت في بطنه حية ، فنهى عن
الشرب من فم السقاء .

• وفي الحديث : رأيت عمرو بن لحي
يجر قصبه في النار ، وكان أول من سيّب
السوايب .

• قال ، ﷺ : الولاء لمن أعتق .
• روى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه
قال : السائبة والصدقة ليومها .
• وفي حديث عبد الله : السائبة يضع
ماله حيث شاء .

• وفي الحديث : عُرضت على النار
فرايت صاحب السائبتين يدفع بعضاً .

• وفي حديث عبد الرحمن بن عوف :
أن الحيلة بالمنطق أبلغ من السيوب في الكلام .
• وفي حديث أسيد بن حضير :
لوسألتنا سيابة ما أعطينا كها .

• سيح

• وفي حديث الزكاة : ما سقى بالسيح
ففيه العشر .

• وفي حديث البراء في صفة بئر : ولقد
أخرج أحدنا ثوب مخافة الفرق ثم ساحت .
• وفي الحديث : لاسياحة في
الإسلام .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه :

أولئك أمة الهدى ، ليسوا بالمسايح ولا بالمدايح البذر .
 • وفي الحديث الغار : فانساحت الصخرة .

• وفي الحديث : ذكر سيحان .

● سيخ

• وفي حديث يوم الجمعة : ما من دابة إلا وهى مُسيخة .

● سيد

• وفي حديث مسعود بن عمرو : لكأنى يجندب بن عمرو أقبل كالسيد .

● سير

• وفي حديث حذيفة : تسير عنه الغضب .

• وفي الحديث : نُصرت بالرعب مسيرة شهر .

• وفي الحديث : أهدى إليه أكيدر دومة حُلة سبراء .

• وفي الحديث : أعطى عليًا بُردًا سبراء .

• وفي حديث عمر : رأى حُلة سبراء تباع .

• وفي حديثه الآخر : إن أحد عماله وفد إليه وعليه حُلة مُسيرة .

• وفي حديث بدر : ذكر سِير .

● سيس

• وفي الحديث : حملتنا العرب على سيسائها .

● سيع

• وفي الحديث حديث هشام في وصف ناقة : إنها لمسياع مرباع .

● سيف

• وفي حديث جابر : فأتينا سيف البحر .

● سيل

• وفي صفته ، ﷺ : سائل الأطراف .

● سيم

• وفي حديث هجرة الحبشة : قال النجاشي لمن هاجر إلى أرضه : امكثوا فأنتم سُيُومٌ بأرضي .

● سيا

• وفي الحديث : وفي يده قوس آخذ بسيتها .

• ومنه حديث أبي سفيان : فانشئت على سيتها .

باب الشين

● شاب

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : تمر به الجنوب درر أهاضيه ودفع شأبيه .

● شأز

• وفي حديث معاوية ، رضى الله عنه : أنه دخل على خاله هاشم بن عتبة وقد طُعن ، فبكى ، فقال : ما يبكيك يا خال ؟ أوجع يُشترك أم حرص على الدنيا ؟

● شاشأ

• وفي الحديث : أن رجلاً قال لبعيره : شأ ، لعنك الله ، فنهاه النبي ، ﷺ ، عن لعنه .

● شاف

• وفي الدعاء : استأصل الله شأفتهم .
 • وفي الحديث : خرجت بآدم شأفة في رجله .

• وفي الحديث عن عروة بن الزبير : أنه قطعت رجله من شأفة بها .
 • وفي حديث علي ، عليه السلام : قال له أصحابه : لقد استأصلنا شأفتهم .

● شأم

• وفي الحديث : إن كان الشؤم فنى ثلاث .

• وفي الحديث : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فذلك عين غُدَيْقة .

• وفي حديث عدى : فينظر أين منه وأشأم فلا يرى إلا ما قَدَم .

• وفي حديث ابن الخطبية : حتى تكونوا كأنكم شأمة في الناس .

● شأن

• وفي حديث الملاعة : لكان لى ولها شأن .

• وفي حديث الحكم بن حزن : والشأن إذا ذاك دون .

• وفي حديث الغسل : حتى تبلغ به شئون رأسها .

• وفي حديث أيوب المعلم : لما انهزمنا ركبت شأنًا من قصب .

● شأى

• وفي الحديث : فطلبته أرفع فرسى شأوا وأسير شأوا .

• ومنه حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : قال لخالد بن صفوان صاحب ابن الزبير ، وقد ذكر سنة العمرين ، فقال تركتما سنتها شأوا بعيدًا .

● شب

• وفي حديث شريح : تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشئون .
• وفي حديث بدر : لما برزعتة وشيبة والوليد برز إليهم شببة من الأنصار .
• ومنه حديث ابن عمر ، رضى الله عنها : كنت أنا والزبير في شببة معنا .
• وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ، رضى الله عنها : أنه كان يشب بليلي بنت الجودي في شعره .

• وفي حديث أم معبد : فلما سمع حسان شعر الهاتف شبَّ بمجاوبة .
• وفي الحديث عن مطرف : أن النبي ، ﷺ ، اتزر ببرة سوداء ، فجعل سوادها يشب بياضه ، وجعل بياضه يشب سوادها .

• وفي حديث أم سلمة ، رضى الله عنها ، حين توفي أبو سلمة ، قالت : جعلت على وجهي صبرا ، فقال النبي ، ﷺ : إنه يشب الوجه ، فلا تفعله .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، في الجواهر التي جاءت من فتح نهاوند : يشب بعضها بعضا .

• وفي حديث سراقه : استشَبوا على أسوقكم في البول .
• وفي حديث أسماء ، رضى الله عنها : أنها دعت بمركن ، وشبَّ يمان .

● شب

• وفي حديث عمر قال : الزبير ضررس ضبس شب .

● شب

• وفي صفة النبي ، ﷺ : أنه كان مشبوح الذراعين .
• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله

عنه : مرَّ بيلال وقد شُحَّ في الرمضاء .

• وفي حديث الدجال : خذوه فاشبحوه .
• وفي الحديث : فترع سقف بيتي شبحة شبحة .

● شبدع

• وفي الحديث : من عَصَّ على شبدعه سلم من الآثام .

● شبر

• وفي دعائه لعل وفاطمة : رضوان الله عليهما : جمع الله شملكما ، وبارك في شبركما .
• وفي الحديث : أنه نهى عن شبر الجمل .

• وفي حديث الأذان : ذكر له الشبور .

● شبرق

• وفي حديث عطاء : لا بأس بالشبرق والضغائيس ما لم تتزعه من أصله .

● شبرم

• وفي حديث أم سلمة : أنها شربت الشبرم ، فقال : إنه حارٌّ جارٌّ .

● شبع

• وفي الحديث : أن زمزم كان يقال لها في الجاهلية شُباعة .
• وفي الحديث : المتشبع بما لا يملك كلابس ثوبي زور .

● شبق

• وفي حديث ابن عباس : أنه قال لرجل محرم وطئ امرأته قبل الإفاضة : شبق شديد .

● شبك

• وفي الحديث : إذا مضى أحدكم إلى الصلاة فلا يشبكن بين أصابعه ، فإنه في صلاة .
• وقوله ، ﷺ ، حين ذكر الفتن : شبك بين أصابعه وقال : اختلفوا فكانوا هكذا .

• وفي حديث مواقيت الصلاة : إذا اشتبكت النجوم .
• وفي الحديث : أنه وقعت يد بعيره في شبكة جردان .

• وفي حديث الهرماس بن حبيب عن أبيه عن جده : أنه التقط شبكة بقلَّة الحزن أيام عمر ، فأتى عمر فقال له : يا أمير المؤمنين ، اسقني شبكة بقلَّة الحزن ، فقال عمر : مَنْ تَرَكْتُ عليها من الشارية ؟ قال : كذا وكذا ، فقال الزبير : إنك يا أخا تميم تسأل خيرا قليلا ، فقال عمر ، رضى الله عنه : لا بل خير كثير ، قربتان قرية من ماء وقرية من لبن تغاديان أهل بيت من مضر بقلَّة الحزن قد أسقاكه الله .

• وفي حديث عمر : أن رجلا من بني تميم التقط شبكة على ظهر جلال .
• وفي حديث أبي رهم : الذين لهم نعم بشبكة جرح .

● شيم

• وفي حديث جرير : خير الماء الشيم .
• وفي زواج فاطمة ، عليها السلام : دخل عليها النبي ، ﷺ ، في غداة شيمة .

● شبه

• وفي حديث حذيفة ، وذكر فتنة فقال : تشبه مقبلة ، وتبين مدبرة .
• وفي حديث الديات : دية شبه العمد أثلاث .

• وفي الحديث في صفة القرآن : آمنوا بمتشابهه ، واعملوا بحكمه .
• روى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : اللبن يشبه عليه .
• وفي الحديث عن زياد السهمي قال : نهى رسول الله ، ﷺ ، أن تسترضع الحمقاء ، فإن اللبن يُشبه .

● شبا

• وفي حديث وائل بن حجر : أنه كتب لأقوال شبة بما كان لهم فيها من ملك .

● شتت

• وفي الحديث : يهلكون مهلكاً واحداً ، ويصدرون مصادر شتى .
• وفي الحديث في الأنبياء : وأمهاتهم شتى .

● شتر

• وفي حديث قتادة : في الشتر ربع الدية .
• وفي حديث عمر : لو قدرت عليها لشترت بها .
• وفي حديث علي : عليه السلام ، يوم بدر : فقلت : قريب مقر ابن الشتراء .

● شن

• وفي حديث حجة الوداع : ذكر شتان .

● شتا

• وفي حديث أم معبد حين قصت أمر النبي ، ﷺ ، ما راها قالت : والناس مرملون مُشتون .

● شثث

• وفي الحديث : أنه مر بشاة ميتة ،

فقال عن جلدها : أليس في الشث والقرظ ما يطهره ؟

• وفي حديث ابن الحنفية ، ذكر رجلاً يلى الأمر بعد السفياي ، فقال : يكون بين شث وطباق .

● شثن

• وفي صفة ، ﷺ : شثن الكفين والقدمين .

• ومنه حديث المغيرة : شثن الكف .

● شجب

• وفي الحديث : الناس ثلاثة : شاجب ، وغائم ، وسالم .
• وفي حديث جابر : وثوبه على المشجب .

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : أنه بات عند خالته ميمونة ، قال : فقال النبي ، ﷺ ، إلى شجب ، فاصطب منه الماء ، وتوضأ .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فاستقوا من كل بئر ثلاث شجب .
• وفي حديث جابر ، رضى الله عنه : كان رجل من الأنصار يُبرِد لرسول الله ، ﷺ ، الماء في أشجابه .

● شجج

• وفي حديث أم زرع : شجج .
• وفي حديث جابر : أردفني رسول الله ، ﷺ ، فالتقمت خاتم النبوة ، فكان يشج على مسكاً .
• وفي حديث جابر : فأشعر ناقته فشربت فشجبت .

● شجر

• وفي حديث ابن الأكويع : حتى

كنت في الشجراء .

• وفي الحديث : ونأى بي الشجر .
• وفي الحديث : الصخرة والشجرة من الجنة .

• وفي الحديث : إياكم وما شجر بين أصحابي .

• وفي حديث أبي عمرو النخعي ، وذكر فتنه : يشتجرون فيها اشتجار أطباق الرأس .

• وفي حديث الشراة : فشجرتاهم بالرماح .

• وفي حديث العباس قال : كنت آخذاً بحكمة بغلة رسول الله ، ﷺ ، يوم حنين وقد شجرتها بها .

• وفي حديث سعد أن أمه قالت له : لا أطعم طعاماً ولا أشرب شرباً أوتكفر بمحمد ! قال : فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يسقوها شجروها فاهاً .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، في إحدى الروايات : قُبض رسول الله ، ﷺ ، بين شجرى ونحرى .

• وفي حديث بعض التابعين : تفقذ في طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر .

• وفي حديث حنين : ودريد بن الصمة يومئذ في شجار له .

● شجع

• وفي صفة أبي بكر ، رضى الله عنه : عارى الأشجاع .
• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال : يحىء كثر أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع .

● شجن

• وفي الحديث : الرحم شجن من الله معلقة بالعرش تقول : اللهم صل من وصلنى ، واقطع من قطعنى .

- وفي حديث سطيح الكاهن :
- تجوب بي الأرض عنداء شَجَنَ .

● شجا

- وفي حديث عائشة تصف أباهما ،
- رضي الله عنها ، قالت : شَجَى النسيج .
- وفي حديث الحجاج : أن رفقة ماتت بالشجى .

● شحب

- وفي الحديث : مَنْ سَرَّه أَنْ يَنْظُرَ إِلَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَشْعَثَ شاحِب .
- ومنه حديث ابن الأَكْوَع : رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، شاحِبًا شاكِيًا .
- وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحِبًا .
- وفي حديث الحسن : لا تلقى المؤمن إلا شاحِبًا .

● شحث

- وفي الحديث : هَلُمِّي المديّة فاشحنها بحجر .

● شحج

- وفي حديث ابن عمر : أنه دخل المسجد فرأى قاصًّا صيًّا فقال : اخفض من صوتك ، ألم تعلم أن الله يبعض كل شحاج ؟

● شحح

- وفي الحديث : إياكم والشَّحَّ !
- وفي الحديث : برئ من الشَّح من أدّى الزكاة ، وقرى الضيف ، وأعطى في النّائبة .
- وفي الحديث : أن تتصدق وأنت

- شحيح صحيح تأمل البقاء وتحشى الفقر .
- وفي حديث ابن عمر : أن رجلاً قال له : إني شحيح .

- وفي حديث ابن مسعود : قال له رجل : ما أعطى ما أقدر على منعه ، قال : ذاك البخل ، والشح أن تأخذ مال أخيك بغير حقه .

- وفي حديث ابن مسعود أنه قال : الشح منع الزكاة وإدخال الحرام .
- وفي حديث علي : أنه رأى رجلاً يخطب ، فقال : هذا الخطيب الشَّحْشَح .

● شحذ

- وفي الحديث : هلمى المديّة واشحذها .

● شحط

- وفي حديث ربيعة في الرجل يعتق الشَّقْص من العبد ، قال : يُشْحط النّس ، ثم يعتق كله .

- وفي حديث مُحيصة : وهو يشحط في دمه .

- وفي الحديث : أنه ضربه بمخرش من شَوْحط .

● شحم

- وفي الحديث : لعن الله اليهود ، حرّمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوها أنمانها .

- وفي الحديث : وفيهم من يبلغ العرق إلى شحمة أذنه .

- وفي حديث ربيعة : في الرجل يرفع يديه إلى شحمة أذنيه .

- وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كلوا الرمان بشحمه ، فإنه دباغ المعدة .

● شحا

- وفي حديث علي ، عليه السلام ، ذكر فتنة فقال لعمار : والله لتشعّون فيها شعّوا لا يدركك الرجل السريع .
- ومنه حديث كعب يصف فتنة قال : ويكون فيها فتى من قريش يشحو فيها شعّوا كثيرًا .

● شخب

- وفي حديث الحوض : يشخب فيه ميزابان من الجنة .
- وفي الحديث : بيعت الشهيد يوم القيامة وجرحه يشخب دمًا .
- وفي الحديث : إن المقتول يجيء يوم القيامة تشخب أوداجه دمًا .
- والحديث الآخر : فأخذ مشاقص ، فقطع برأجه ، فشخب يده حتى مات .

● شخت

- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال للجنى : إني أراك ضئيلاً شخيتًا .

● شخص

- وفي الحديث : لا شخص أغير من خلق الله .
- وفي حديث ذكر الميت : إذا شخص بصره .

- وفي حديث قيلة : إن صاحبها استقطع النّبي ، ﷺ ، الدهناء ، فأقطعه إياها ؛ قالت : فشخص بي .

- وفي حديث عثمان : إنما يقصر الصلاة مَنْ كان شاحصًا أو بحضرة عدو .

● شدخ

- وفي الحديث : فشدخوه بالحجارة .
- روى في حديث ابن عمر أنه قال في

السَّقَطُ : إذا كان شَدْحًا أو مضغة فادفنه في بيتك .

● شدد

• وفي الحديث : لا تبيعوا الحب حتى يشتد .

• وفي الحديث : مَنْ يشاد هذا الدين يغلبه .

• وفي الحديث الآخر : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق .

• وفي الحديث : يردُّ مُشْدِهِم على مضعفهم .

• وفي حديث القيامة : كحضر الفرس ، ثم كشدة الرجل الشديد العدو .

• ومنه حديث السعي : لا يقطع الوادي إلا شدًا .

• وفي حديث أحد : حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل .

• وفي الحديث : ألا تشد فتشد معك ؟

• ومنه الحديث : ثم شدَّ عليه فكان كأمس الذاهب .

• وفي حديث قيام شهر رمضان : أحيا الليل وشدَّ المتر .

• وفي حديث عتيان بن مالك : فقدأ علىَّ رسولُ الله ، ﷺ ، بعدما اشتدَّ النهار .

● شدف

• وفي حديث ابن ذى يزن : يرمون عن شُدْفٍ .

● شديق

• وفي الحديث في صفته ، ﷺ : يفتح الكلام ويختمه بأشداقه .

• وفي حديثه الآخر : أبغضكم إلىَّ الفرثارون المشدقون .

• وفي حديث جابر : حدَّته رجل بشيء ، فقال : ممَّن سمعت هذا ؟ فقال : من ابن عباس ، قال : من الشَّدقم .

● شدقم

• وفي حديث جابر : حدَّته رجل بشيء ، فقال : ممَّن سمعت هذا ؟ فقال : من ابن عباس ، قال : من الشَّدقم .

● شذب

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : شذبهم عَنَّا تحرم الآجال .

• وفي صفة النبي ، ﷺ : أنه كان أطول من المربع وأقصر من المشذب .

● شذذ

• وفي حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال : ثم أتبع شَذَّان القوم صحراً منصوذاً .

● شذر

• وفي حديث حنين : أرى كتيبة حرشف كأنهم قد تشذَّروا .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أن عمر ، رضي الله عنه ، شَرَّد الشرك شذر مذر .

● شذا

• وفي حديث علي ، عليه السلام : أوصيتهم بما يجب عليهم من كف الأذى وصرف الشذا .

● شرب

• وفي حديث أيام التشريق : إنها أيام أكل وشرب .

• وفي الحديث : مَنْ شرب الخمر في الدنيا ، لم يشربها في الآخرة .

• وفي حديث عليّ وحزمة ، رضي الله عنهما : وهو في هذا البيت في شَرْب من الأنصار .

• وفي حديث الشورى : جرعة شروب أنفع من عذب موب .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اذهب إلى شربة من الشرابات ، فادلك رأسك حتى تنقيه .

• ومنه حديث جابر ، رضي الله عنه : أتانا رسول الله ، ﷺ ، فعدل إلى الربيع ، فطهر وأقبل إلى الشربة .

• وفي حديث لقيط : ثم أشرفت عليها ، وهى شربة واحدة .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان في مشربة له .

• وفي صفته ، ﷺ : أبيض مشرب حمرة .

• وفي حديث أحد : إن المشركين نزلوا على زرع أهل المدينة ، وخلوا فيه ظهريهم ، وقد شَرَّب الزرع الدقيق .

• وفي حديث الإفك : لقد سمعتموه وأشربته قلوبكم .

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، وأشرب قلبه الإشفاق .

• وقالت عائشة ، رضي الله عنها : اشْرأب النفاق ، وارتدَّت العرب .

• وفي حديث : ينادى مناد يوم القيامة : يا أهل الجنة ، ويا أهل النار ، فيشربون لصوته .

● شرح

• وفي حديث الأحنف : فأدخلت ثياب صوفى العيبة فأشرجتها .

• وفي الحديث : فأمرنا رسولُ الله ، ﷺ ، بالفطر فأصبح الناس شرَّجَيْن في السفر .

• وفي حديث جابر ، رضي الله عنه : أتانا رسول الله ، ﷺ ، فعدل إلى الربيع ، فطهر وأقبل إلى الشربة .

• وفي حديث الزبير : أنه خاصم رجلاً من الأنصار في سيول شراج الحرة إلى النبي ، ﷺ ، فقال : يا زبير ، احبس الماء حتى يبلغ الجدر .

• وفي الحديث : فتتحي السحاب فأفرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج

• وفي الحديث : أن أهل المدينة اقتتلوا وموالى معاوية على شرج من شرج الحرة .

• وفي حديث مازن :

• فلا رأيهم رأى ولا شرحهم شرحى •

• ومنه حديث علقمة : وكان نسوة يأتيها مشارجات لها .

• وفي حديث كعب بن الأشرف : شرج العجوز .

● شرجب

• وفي حديث خالد ، رضى الله عنه : فعارضنا رجل شرجب .

● شرح

• وفي حديث الحسن ، قال له عطاء : أكان الأنبياء يشرحون إلى الدنيا مع علمهم برهم ؟ فقال له : نعم ، إن لله ترائك في خلقه .

● شرح

• وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة : لعلك ترجع بين شرخى الرّحل .

• ومنه حديث ابن الزبير مع أذب : جاء وهو بين الشرخين .

• وفي الحديث : اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم .

• وفي حديث أبي رهم : لهم نم بشبكة شرح .

● شرد

• وفي الحديث : لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال لحقوات بن جبير : ما فعل شرادك ؟ ...

● شرد

• وفي حديث الدعاء : والخير كله يديك ، والشر ليس إليك .

• وفي الحديث : ولد الزنى شر الثلاثة .

• وفي حديث : لا تشار أخاك .

• ومنه حديث أبي الأسود : ما فعل الذى كانت امرأته تشاره وتمازه .

• وفي الحديث : إن لهذا القرآن شرّة ، ثم إن للناس عنه فترة .

• ومنه الحديث الآخر : لكل عابد شرّة .

• وفي حديث الرؤيا : فيشرّ شرّ بشدقه إلى قفاه .

• وفي الحديث لا يأتى عليكم عام إلا والذى بعده شرّ منه .

• وفي حديث الحجاج : لها كظّة تشترّ .

● شرس

• وفي حديث عمرو بن معد يكرب : هم أعظمنا خميساً ، وأشدنا شريساً .

● شرسف

• وفي حديث المبعث : فشق ما بين ثغرة نحرى إلى شرسوفى .

● شرص

• وفي حديث ابن عباس : ما رأيت أحسن من شرصة على .

● شرط

• وفي الحديث : لا يجوز شرطان في بيع .

• ومنه الحديث الآخر نهى عن بيع وشرط .

• ومنه حديث بريرة : شرط الله أحق .

• وفي حديث ابن مسعود : وتُشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غالين .

• وفي حديث الزكاة : ولا الشرط للثيمة .

• وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً ، ولا ينكرون منكراً .

• وفي الحديث : نهى النبي ، ﷺ ، عن شريطة الشيطان .

● شرع

• وفي الحديث : فأشرع ناقته .

• وفي حديث الوضوء : حتى أشرع في العضد .

• وفي الحديث : كانت الأبواب شارعة إلى المسجد .

• وفي الحديث : قال رجل : إني أحب الجمال حتى في شرع نعلى .

• وفي حديث صور الأنبياء ، عليهم السلام : شرع الأنف .

• وفي حديث أبي موسى : بينا نحن نسير في البحر ، والريح طيبة والشرع مرفوع .

• وفي الحديث : أنتم فيه شرع سواء .

• وفي حديث ابن مغفل : سأله غزوان

عما حرّم من الشراب ، فعرفه ، قال : فقتل : شرعى .

● شرف

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،

قال : ما ذنبان عاديان أصابا فريقة غم بأفسد فيها من حب المرء المال والشرف لدينه .

• وفي حديث ابن عباس : أمرنا أن نبني المدائن شرقاً والمساجد جُمًّا .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أمرنا في الأضاحي أن نستشرف العين والأذن .

• وفي حديث أبي طلحة ، رضى الله عنه : أنه كان حسن الرمي ، فكان إذا رمى استشرفه النبي ، ﷺ ، لينظر إلى مواقع نبه .

• وفي حديث أبي عبيدة : قال لعمر : رضى الله عنها ، لما قدم الشام ، وخرج أهله يستقبلونه : ما يسرى أن أهل هذا البلد استشرفوك .

• وفي حديث الفتن : من تشرف لها استشرفت له .

• وفي الحديث : لا تشرف يصبك سهم .

• ومنه الحديث : حتى إذا شارفت انقضاء عدتها .

• وفي الحديث عن سالم عن أبيه : أن رسول الله ، ﷺ ، كان يعطى عمر العطاء ، فيقول له عمر : يا رسول الله أعطه أفقر إليه متى ، فقال له رسول الله ، ﷺ : خذه فتموله أو تصدق به ، وما جاءك من هذا المال ، وأنت غير مشرف له ولا سائل ، فخذ ، وما لا فلا تتبعه نفسك ، قال سالم :

فن أجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحداً شيئاً ، ولا يرد شيئاً أعطيه .

• وفي الحديث : لا ينتهب نهبه ذات شرف وهو مؤمن .

• وفي الحديث : لا تشرفوا للبلاء .

• وفي الحديث : استشرف لهم ناس .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال :

من أخذ الدنيا بإشراف نفس لم يبارك له

فيها ، ومن أخذها بسخاوة نفس بورك له فيها .

• وفي حديث علي وحزمة ، عليهما السلام .

ألا يا حمز للشرف النواء فهن معقلات بالفناء

• وفي الحديث : إذا كان كذا وكذا أتى أن يخرج بكم الشرف الجون ، قالوا : يا رسول الله ، وما الشرف الجون ؟ قال : فتن كقطع الليل المظلم .

• وفي حديث الخيل : فاستنت شرفاً أو شرفين .

• وفي حديث سطيج : يسكن مشارف الشام .

• وفي حديث عائشة : أنها سئلت عن الخار يصبغ بالشرف ، فلم تره بأساً .

• وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : يوشك ألا يكون بين شراف وأرض كذا جماء ولا ذات قرن .

• وفي الحديث : أن عمر حمى الشرف والريذة .

• وفي الحديث : ما أحب أن أنفخ في الصلاة وأن لى ممر الشرف .

● شرق

• وفي حديث ابن عباس : نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس .

• وفي حديث الاستنجاء : لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ، ولكن شرقوا أو غربوا .

• وفي الحديث : أناخت بكم الشرق الجون .

• وفي الحديث : أن طائرًا يقال له القرقفة يقع على مشريق باب من لا يغار على أهله ، فلورأى الرجال يدخلون عليها ما غير .

• وفي حديث ابن عباس : في السماء

باب للتوبة يقال له المشريق ، وقد رُد فلم يبق إلا شرقه .

• وفي الحديث : كأنها ظلتان سوداوان بينهما شرق .

• وفي الحديث : من ذبح قبل التشريق فليعد .

• وفي حديث مسروق : انطلق بنا إلى مشرقكم .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : لا جمعة ولا تشريق : إلا في مصر جامع .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : أن النبي ، ﷺ ، نهى أن يضخى بشرقاء أو خرقاء أو جدعاء .

• وفي الحديث : فلما بلغ ذكر موسى أخذته شرقة فركع .

• ومنه الحديث : الحرق والشرق شهادة .

• وفي حديث أبي : لقد اصططح أهل هذه البلدة على أن يعصبوه فشرق بذلك .

• ومنه حديث عكرمة : رأيت ابنين لسالم عليهما ثياب مشرقة .

• وفي حديث الشعبي : سئل عن رجل لطم عين آخر ، فشرقت بالدم .

• ومنه حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال في الناقة المنكسرة : ولا هي بفقئ فتشرق عروقها .

• ومنه حديث ابن عمر : أنه كان يخرج يديه في السجود وهما متفلقتان قد شرق بينهما الدم .

• وفي الحديث : لعلمكم تدركون قومًا يؤخرون الصلاة إلى شرق الموق ، فصلوا الصلاة للوقت الذي تعرفون ، ثم صلوا معهم .

• وفي الحديث أنه ذكر الدنيا فقال :

إنما بقي منها كشرق الموق .

• وفي الحديث أنه ذكر الدنيا فقال :

● شرك

- وفى الحديث : مَنْ أَعْتَقَ شَرْكَاً لَهُ فى عبد .
- وفى حديث معاذ : أنه أجاز بين أهل اليمن الشرك .
- وفى حديث عمر بن عبد العزيز : إن الشرك جائز .
- روى عن النبي ﷺ ، أنه قال : الناس شركاء فى ثلاث : الكلاً والماء والنار .
- وفى حديث أم معبد :
- تشاركن هنلى محهن قليل .
- وفى الحديث : الشرك أخفى فى أمتى من ديب المل .
- وفى الحديث : مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ .
- وفى الحديث : الطيرة شرك ، ولكن الله يذهب بالتوكل .
- وفى حديث تلبية الجاهلية : لييك لا شريك لك ، إلا شريك هولك ، تملكه ومملك .
- وفى الحديث : أعوذ بك من شر الشيطان وشركه .
- وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
- كالطير الحذر يرى أن له فى كل طريق شركاً .
- وفى الحديث : أنه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفياء بقدر الشرك .

● شرم

- وفى الحديث : فجاءه بمصحف مشرم الأطراف .
- وفى حديث ابن عمر : أنه اشترى ناقة فرأى بها تشرم الظنار فردها .
- وفى حديث كعب : أنه أتى عمر بكتاب قد تشرمت نواحيه فيه التوراة .

● شرى

- وفى حديث الزبير قال لابه

عبد الله : والله لا أشرى عملى بشيء ، وللدنيا أهون على من منحة ساحة .

• ومنه حديث على ، كرم الله وجهه : ادفعوا شرواها من الغنم .

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه ، فى الصدقة : فلا يأخذ إلا تلك السن من شروى إبله ، أوقية عدل .

• وفى حديث شريح : قضى فى رجل نزع فى فوس رجل فكسرها ، فقال : له شرواها .

• وفى حديث النخعى فى الرجل يبيع الرجل ويشترط الخلاص قال : له الشروى .

• وفى حديث أم زرع قال : فنكحت بعده رجلاً سريعاً ، ركب سريعاً ، وأخذ خطياً ، وأراح على نعماً ثريباً .

• وفى حديث ابن المسيب : قال لرجل : أنزل أشراء الحرم .

• وفى حديث عائشة فى صفة أبيها ، رضى الله عنها : ثم استشرى فى دينه .

• وفى حديث ابن عمر : أنه جمع بينه حين أشرى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلعوا بيعة يزيد .

• وفى حديث السائب : كان النبي ﷺ ، شريكى فكان خير شريك ، لا يشارى ، ولا يمارى ، ولا يدارى .

• ومنه الحديث الآخر : لا تشار أخاك .

• وفى الحديث : حتى شرى أمرها وتفاقم ولجوا فيه .

• وفى حديث لقيط : أشرفت عليها وهى شرية واحدة .

● شرب

• وفى حديث عمر يربى عروة بن مسعود الثقفى :

بالخيل عابسة زوراً مناكبها

تعدو شواذب بالشعث الصناديد • وفى بعض الحديث : وقد توشح بشربة كانت معه .

● شزر

• وفى حديث على : الحظوا الشزر ، واطعنوا اليسر .

● شزن

• وفى حديث الذى اختطفته الجن : كنت إذا هبطت شزناً أجده بين ثدوتى .

• وفى حديث لقمان بن عاد : وولاهم شزنة .

• وفى حديث الحدرى : أنه أتى جنازة ، فلما رآه القوم تشزنوا له ليوسعوا له .

• وفى حديث سطوح :

• تجوب فى الأرض علنداء شزن •

• وفى حديث عثمان ، رضى الله عنه ، حين سئل حضور مجلس للمذاكرة ، أنه قال : حتى أتشزن .

• وفى الحديث : أنه قرأ سورة « ص » فلما بلغ السجدة تشزن الناس للسجود ، فقال عليه الصلاة والسلام : إنما هى توبة نبي ، ولكنى رأيتكم تشزنتم ، فتزل وسجد وسجدوا .

• وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : أن عمر دخل على النبي ﷺ ، يوماً فقطب وتشزن له .

• وفى حديث عثمان : قال لسعد وعمار ميعادكم يوم كذا حتى أتشزن .

• وفى حديث ابن زياد : نعم الشيء الإمامة لولا قعقة البرد والتشزن للخطب .

• وفى حديث ظبيان : فترامت مذحج بأسنها وتشزنت بأعنتها .

● شمع

- وفي الحديث : إذا انقطع شمع أحدكم فلا يمش في نعل واحدة .
- وفي حديث ابن أم مكتوم : إني رجل شاسع الدار .

● شخص

- ومنه الحديث : أن فلانًا اعتذر إليّ من قلة اللبن ، وقال : إن ماشيتنا شُصص .
- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة ، قال : فهلا ناقة شُصوصًا .
- وفي حديث ابن عمر : في رجل ألقى شِصّه وأخذ سمكة .

● شطأ

- وفي حديث أنس ، رضي الله عنه ، في قوله تعالى : ﴿ أخرج شطأه فآزره ﴾ شطؤه : نباهه وفراخه .

● شطب

- وفي حديث أم زرع : كمثل شطبة .
- وفي الحديث : فحمل عامر بن ربيعة على عامر بن الطفيل ، فطعنه ، فشطب الرمح عن مقتلته .

● شطر

- وفي الحديث : أن سعدًا استأذن النبي ، ﷺ ، أن يتصدق بماله ، قال : لا ، قال : فالشطر ، قال : لا ، قال : الثلث ، فقال : والثلث كثير .
- وفي حديث عائشة : كان عندنا شطر من شعير .
- وفي الحديث : أنه رهن درعه بشطر من شعير .

- وفي الحديث : الطهور شطر الإيمان .

- وفي حديث مانع الزكاة : أنا آخذوها وشر ماله .

- وفي حديث الأحنف قال لعل ، عليه السلام ، وقت التحكيم : يا أمير المؤمنين ، إني قد عجمت الرجل ، وحلبت أشره فوجدته قريب القعر ، كليل المديّة ، وإنك قد رميت بحجر الأرض .

- وقوله ، ﷺ : مَنْ أَعَانَ عَلَى دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِكَلِمَةٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَكْتُوبًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ : يَأْتِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ .

- وفي حديث القاسم بن محمد : لو أن رجلين شهدا على رجل بحق أحدهما شطير فإنه يحمل شهادة الآخر .

- ومنه حديث قتادة : شهادة الأخ إذا كان معه شطير جازت شهادته .

● شطط

- وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : لما مهر مثلها لا وكس ولا شطط .
- وفي حديث تميم الداري : أن رجلاً كَلَّمَهُ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ ، إِنَّكَ لَشَاطِئِي حَتَّى أَحْمِلَ قَوْتَكَ عَلَى ضَعْفِي ، فَلَا أُسْتَطِيعُ فَأَنْتَبَ .

- ومنه قول رسول الله ، ﷺ ، لبريدة الأسلمي : أين تركت أهلَكَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ ؟

● شطن

- وفي حديث البراء : وعنده فرس مربوطة بشطنتين .
- وفي حديث علي ، عليه السلام : وذكر الحياة فقال : إن الله جعل الموت خالجيًا لأشطانها .

- وفي الحديث : كل هوى شاطن في النار .

- وفي حديث قتل الحيات : حُرِّجُوا عَلَيْهِ ، فَإِنْ امْتَنَعَ وَإِلَّا فَاقْتُلُوهُ ، فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ .
- وفي الحديث : إن الشمس تطلع بين قرني شيطان .

- وفي الحديث : الراكب شيطان ، والراكبان شيطانان ، والثلاثة ركب .

- روى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال في رجل سافر وحده : أَرَأَيْتُمْ إِنْ مَاتَ مَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ ؟

● شظظ

- وفي الحديث : أن رجلاً كان يرعى لقحة ، فقبحها الموت فنحرها بشظاظ .
- وفي حديث أم زرع : مرفقه كالشظاظ .

● شظف

- وفي الحديث : أنه ﷺ ، لم يشبع من طعام إلا على شظف .

● شظم

- وفي حديث عمر : يَعْقَلُهُنَّ جَعْدٌ شِظْمِيٌّ .

● شظي

- وفي الحديث : إن الله عز وجل لما أراد أن يخلق لإبليس نسلًا وزوجة ، ألقى عليه الغضب ، فطارت منه شظية من نار ، فخلق منها امرأته .

- ومنه حديث ابن عباس : فطارت منه شظية ، ووقعت منه أخرى من شدة الغضب .

- وأما الحديث الذي جاء عن عقبة بن عامر أن النبي ، ﷺ ، قال : تعجب ربك

من راع في شظية . يؤذن ، ويقم الصلاة ،
يخاف مني ، قد غفرت لعبدي ، وأدخلته
الجنة .

• ومنه الحديث : فانشطت رابعة
رسول الله ، ﷺ .

● شعب

• وفي حديث ابن عمر : وشعب صغير
من شعب كبير .

• وفي الحديث : اتخذ مكان الشعب
سلسلة .

• وفي الحديث : ما هذه الفتيا التي
شعبت بها الناس ؟

• وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها ، ووصفت أباها ، رضي الله عنه :
يرأب شعبها .

• وفي الحديث : الحياء شعبة من
الإيمان .

• وفي حديث ابن مسعود : الشباب
شعبة من الجنون .

• وفي حديث مسروق : أن رجلاً من
الشعوب أسلم ، فكانت تؤخذ منه الجزية ،
فأمر عمر ألا تؤخذ منه .

• وفي حديث طلحة : فازلز واضعاً
رجلي على خدّه حتى أزرته شعوب .

• وفي حديث المغازي : خرج رسول
الله ، ﷺ يريد قريشاً وسلك شعبة .

● شعث

• وفي حديث عمر : أنه كان يغتسل
وهو محرم ، وقال : إن الماء لا يزيدني
إلا شعثاً .

• ومنه الحديث : رب أشعث أغبر ذي
طمرين ، لا يؤبه له ، لو أقسم على الله
لأبره .

• وفي حديث أبي ذر : أحلقت
الشعث ؟

• وفي حديث الدعاء : أسألك رحمة
تلم بها شعثي .

• وفي حديث عطاء : أنه كان يميز أن
يشعث سنا الحرم ، ما لم يُقْلَع من أصله .

• وفي الحديث : لما بلغه هجاء
الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهى
أصحابه أن يرووا هجاءه ، وقال : إن

أبا سفيان شعث مني عند قيصر ، فردّ عليه
علقمة وكذب أبا سفيان .

• ومنه حديث عثمان : حين شعث
الناس في الطعن عليه .

• وفي حديث عمر أنه قال لزيد بن
ثابت ، لما فرع أمر الجد مع الإخوة في
الميراث : شعث ما كنت مشعثاً .

● شعر

• وفي الحديث : ليت شعري ما صنع
فلان .

• وفي الحديث : قال رسول الله ،
ﷺ : إن من الشعر لحكمة ، فإذا ألبس
عليكم شيء من القرآن فالمسوه في الشعر ،
فإنه عرى .

• جاء في الحديث : على أشعارهم
وأبشارهم .

• وفي حديث عمر : إن أخا الحاج
الأشعث الأشعر .

• وفي الحديث : فدخل رجل أشعر .
• وفي حديث البعث : أتاني آت فشقّ
من هذه إلى هذه .

• وفي الحديث : زكاة الجنين زكاة أمه
إذا أشعر .

• وفي حديث عمرو بن مرة : حتى
أضاء لي أشعر جهينة .

• وفي حديث الأنصار : أنتم الشعار

والناس الدثار .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها : إنه كان لا ينام في شعرنا .

• ومنه الحديث الآخر : إنه كان
لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا .

• قول النبي ، ﷺ ، لغسلة ابنته حين
طرح إليهن حقوه ، قال : أشعرنها إياه .

• وفي الحديث : إن شعار أصحاب
رسول الله ، ﷺ كان في الغزو : يا منصور
أمت أمت !

• وفي حديث مقتل عمر ، رضي الله
عنه : أن رجلاً رمى الجمرة فأصاب صلغته
بمحجر ، فسال الدم ، فقال رجل : أشعر أمير
المؤمنين ..

• وفي حديث مقتل عثمان ، رضي الله
عنه : أن التّجبيسي دخل عليه فأشعره
مشقصاً .

• وفي حديث الزبير : أنه قاتل غلاماً
فأشعره .

• وفي حديث معبد الجهني : لما رماه
الحسن بالبدعة قالت له أمه : إنك قد
أشعرت ابني في الناس .

• ومنه الحديث : أن جبريل أتى
النبي ، ﷺ ، فقال : مر أمتك أن يرفعوا
أصواتهم بالتلبية فلأنها من شعائر الحج .

• وفي حديث أم سلمة ، رضي الله
عنها : أنها جعلت شعارير الذهب في رقبتها .

• وفي الحديث : أنه لما أراد قتل
أبي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن
البعير ، ثم طعنه في حلقه .

• وفي الحديث : أن كعب بن مالك
ناولوه الحرية ، فلما أخذها انتقص بها انتقاصه
تطايرنا عنه تطاير الشعارير .

• وفي الحديث : أنه أهدي لرسول
الله ، ﷺ ، شعارير .

• وفي حديث سعد : شهدت بدرًا

ومال غير شعرة واحدة ثم أكثر الله لى من اللحي بعد .

● شع

• وحديث عمر ، رضى الله عنه : إن الشهر قد تشعشع ، فلو صمنا بقيته .
• ومنه حديث ليلة القدر : وإن الشمس تطلع من غد يومها لا شعاع لها .
• وفي حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : سترن بعدى ملكاً عضوضاً وأمة شعاعاً .

• وفي حديث واثلة بن الأسقع : أن النبى ، ﷺ ، ثرد ثريدة ثم شعشعها ، ثم لبّقها ، ثم صعبها .

• وفي حديث البيعة : فجاء رجل أبيض شعشع .

• ومنه حديث سفيان بن نبيح : تراه عظيمًا شعشعًا .

● شعف

• وفي الحديث : من خير الناس رجل في شفة من الشفاف . في غنيمة له حتى يأتيه الموت وهو معتزل الناس .

• ومنه حديث يأجوج ومأجوج : فقال : عراض الوجوه ، صغار العيون ، صهب الشفاف ، من كل حذب ينسلون .
• وفي حديث عذاب القبر : فإذا كان الرجل صالحًا جلس في قبره غير فرع ولا مشعوف .

● شعل

• وفي حديث عمر بن عبد العزيز : كان يسمر مع جلسائه ، فكاد السراج يخمّد ، فقام وأصلح الشعيلة وقال : قت وأنا عمر ، وقعدت وأنا عمر .

• وفي الحديث : أنه شق المشاعل يوم خيبر .

● شعن

• وفي الحديث : فجاء رجل مُشعناً بغم يسوقها .

• روى عبد الله بن بريدة : أن رجلاً جاء شعناً مشعناً الرأس ، فقال له : مالى أراك شعناً ؟ فقال : إن النبى ، ﷺ ، نهى عن الإرفاء .

● شغب

• وفي الحديث : نهى عن المشاغبة .
• وفي حديث الزهرى : أنه كان له مال بشغب وبدا .

● شغر

• وفي الحديث : فإذا نام شغر الشيطان برجله فبال في أذنه .

• وفي حديث على : قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها .

• وفي الحديث : نهى رسول الله ، ﷺ ، عن الشغار .

• وفي الحديث : لا شغار في الإسلام .

• وفي حديث ابن عمر : فحجن ناقته حتى أشغرت .

• وفي الحديث : والأرض لكن شاغرة .

● شغزب

• وفي الحديث : حتى يكون شغزبًا .

• وفي حديث ابن معمر : أنه أخذ رجلاً بيده الشغزبية .

● شغن

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه :

أنشأه في ظلم الأرحام وشغن الأستار .

• وفي حديث ابن عباس : ما هذه الفتيا التي تشغفت الناس .

• وفي حديث يزيد الفقير : كنت قد شغننى رأى من رأى الخوارج .

● شغل

• روى الشعبي في الحديث : أن عليًا ، عليه السلام ، خطب الناس بعد الحكمين على شغلة .

● شغا

• وفي حديث عمر : أن رجلاً من تميم شكا إليه الحاجة فاره فقال : بعد حول لألنّ بعمر ، وكان شاغى السنّ فقال : ما أرى عمر إلا سيعرفنى ، فعالجها حتى قلعهما .

• وفي حديث عثمان : جىء إليه بعامر بن قيس فرأى شيئًا أشغى .

• ومنه حديث كعب : تكون فتنة ينهض فيها رجل من قريش أشغى .

• وفي حديث عمر : أنه ضرب امرأة حتى أشاغت ببوها .

● شفر

• وفي حديث سعد بن الربيع : لا عذر لكم إن وُصل إلى رسول الله ، ﷺ ، وفيكم شفر يطرف .

• وفي حديث الشعبي : كانوا لا يؤقتون في الشفر شيئًا .

• وفي الحديث : أن أعرابيًا قال : يا رسول الله ، إن النقبة قد تكون بمشفر البعير في الإبل العظيمة فتجرب كلها ، قال : فما أجرب الأول ؟

• وفي حديث ابن عمر : حتى وقفوا على شفير جهنم .

• وفي الحديث : إن أنسا كان شفرة القوم في السفر .
• وفي الحديث : إن لقيتها نعمة تحمل شفرة وزنادا فلا تنهجها .
• وفي حديث كرز الفهرى : لما أغار على سرح المدينة كان يرعى بشفر .

● شفع

• وفي الحديث : مَنْ حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه .
• وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، بعث مصدقا فأثاه رجل بشاة شافع ، فلم يأخذها ، فقال : اتنى بمعطاء .
• وفي حديث الحدود : إذا بلغ الحد السلطان فلعن الله الشافع والمشفع .
• وفي الحديث : الشفعة في كل ما يقسم .
• وفي حديث الشعبي : الشفعة على رموس الرجال .

● شفف

• وفي حديث كعب : يؤمر برجلين إلى الجنة ، ففتحت الأبواب ورُفعت الشفوف .
• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تلبسوا نساءكم القباطى فإنه إلا يشف فإنه يصف .
• ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها : وعليها ثوب قد كاد يشف .
• وفي حديث أم زرع : وإن شرب اشتف .
• وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أن النبي ، ﷺ ، خطب أصحابه يوما ، وقد كادت الشمس تغرب ، ولم يبق منها إلا شف .
• ومنه حديث رد السلام : قال إنه تشافها .

• وفي الحديث : أنه نهى عن شف مالم يضمن .
• ومنه الحديث : فثله كمثل مالا شيف له .
• ومنه حديث الربا : ولا تشفوا أحدهما على الآخر .
• وفي الحديث : قلت قولاً شفا .
• وفي الحديث في الصرف : فشف الخللخالن نحواً من دائق فقرضه .
• وفي الحديث حديث الطفيل : في ليلة ذات ظلمة وشفاف .

● شفق

• وفي حديث بلال : وإنما كان يفعل ذلك شفقاً من أن يدركه الموت .
• ومنه حديث الحسن : قال عبيدة : أتيناها فازدحمنا على مدرجة رثة ، فقال : أحسنوا ملاكم أيها المروء ، وما على البناء شفقاً ، ولكن عليكم .

● شفن

• وفي حديث مجال بن مسعود : أنه نظر إلى الأسود بن سريع يقص في ناحية المسجد ، فشفن الناس إليهم .
• ومنه حديث الحسن : تموت وتترك مالك للشافن .

● شفه

• وفي الحديث : إذا صنع لأحدكم خادمه طعاماً فليقعده معه ، فإن كان مشفوهاً فليضع في يده منه أكلة أو أكلتين .

● شفى

• وفي حديث على ، عليه السلام : نازل بشفا جرف هار .
• وفي الحديث : فاشفوا على المرج .

• وفي الحديث عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : ما كانت المتعة إلا رحمة رحم الله بها أمة محمد ، ﷺ ، فلولا نبيه عنها ما احتاج إلى الزنى أحد إلا شفا .
• ومنه حديث سعد : مرضت مرضاً أشفيت منه على الموت .
• وفي حديث عمر : لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا إلى صيامه ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشنى .
• وفي حديثه الآخر : إذا أوثمن أدى ، وإذا أشنى ورع .

• وفي الحديث : أن رجلاً أصاب من مغن ذهباً فأتى به النبي ، ﷺ ، يدعو له فيه ، فقال : ماشقى فلان أفضل مما شفيت ، تعلم خمس آيات .
• لما أمر النبي ، ﷺ ، حسان بهجاء كفار قريش ففعل قال : شفى واشتنى .
• وفي حديث المذوغ : فشفوا له بكل شىء .

● شقع

• وفي الحديث : كان على حُي بن أخطب حلة شقحية .
• وفي حديث البيع : نهى عن بيع الثمر حتى يشقع .
• وفي حديث عمار : سمع رجلاً يسب عائشة ، فقال له بعدما ذكره لكرات : أنت نسب حبيبة رسول الله ، ﷺ ، ؟ أقعد منبوهاً مقبوهاً مشقوفاً !
• وفي حديثه الآخر : قال لأم سلمة : دعى هذه المقبوحة المشقوحة .

● شقر

• وفي الحديث : أن عمرو بن سلمة لما وفد على رسول الله ، ﷺ ، فأسلم استقطعه ما بين السعدية والشقرة .

● شقص

- وفي الحديث : أن رجلاً من هذيل أعتق شقصاً من مملوك فأجاز رسول الله ، ﷺ ، وقال : ليس لله شريك .
- روى الشعبي أنه قال : من باع الخمر فليشقص الخنازير .
- وفي الحديث : أنه كوى سعد بن معاذ في أكله بمشقص ثم حسمه .
- ومنه الحديث : فأخذ مشاقص فقطع براحمه .

● شقط

- وفي حديث ضمضم : رأيت أبا هريرة ، رضى الله عنه ، يشرب من ماء الشقيط .

● شقي

- وفي حديث قرة بن خالد : أصابنا شقاق ونحن محرمون ، فسلنا أباذر فقال : عليكم بالشحم .
- وفي الحديث : ألم تروا إلى الميت إذا شقّ بصره .
- وفي الحديث : فلما شقّ الفجران أمرنا بإقامة الصلاة .

- وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، سئل عن سحائب مرت وعن برقعها ، فقال : أخفوا ، أم وميضاً ، أم يشق شقاً ؟ فقالوا : بل يشق شقاً ، فقال : جاءكم الحيا .

- وفي حديث أبي رافع : إن في الجنة شجرة تحمل كسوة أهلها ، أشد حمرة من الشقائق .

- وفي حديث قيس بن سعد : ما كان ليخني بابنه في شقة من تمر .

- ومنه حديث عائشة ، رضى الله عنها : فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض .

- وفي حديث أم زرع : وجدني في أهل غيمة بشق .

- قوله ، ﷺ : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة .

- وفي الحديث : أنتم إخواننا وأشقاؤنا .

- وفي الحديث : احتجم وهو محرم من شقيقة .

- وفي حديث عثمان : أنه أرسل إلى امرأة بشقيقة .

- وفي حديث وفد عبد القيس : إنا نأتيك من شقة بعيدة .

- وفي حديث زهير : على فرس شقاء مقاء .

- وفي حديث البيعة : تشقيق الكلام عليكم شديد .

- وفي حديث ابن عمرو : في الأرض الخامسة حياث كالخطاط بين الشقائق .

- وفي حديث علي ، رضى الله عنه : أن كثيراً من الخطب من شقاشق الشيطان .

- وفي حديث علي ، رضوان الله عليه ، في خطبة له : تلك شقشقة هدرت ثم قرأت .

- وفي حديث قس : فإذا أنا بالفنيق يشقشق النوق .

● شقل

- وفي الحديث : أول من شاب إبراهيم ، عليه السلام ، فأوحى الله تعالى إليه : اشقل وقاراً .

● شقه

- وفي الحديث : نهى عن بيع الحر حتى يُشقه .

● شقا

- وفي الحديث : الشقى من شق في بطن أمه .

● شكر

- وفي حديث يعقوب : إنه كان لا يأكل شحوم الإبل تشكراً لله ، عز وجل .
- وفي الحديث : حين رى ، ﷺ ، وقد جهد نفسه بالعبادة ، فقيل له : يا رسول الله ، أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ أنه قال ، عليه السلام : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟

- وفي الحديث : لا يشكر الله من لا يشكر الناس .

- وفي حديث يأجوج ومأجوج : دواب الأرض تشكر شكراً .

- وفي الحديث : فشكرت الشاة .
- وفي الحديث : نهى عن شكر البغى .

● شكس

- وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، فقال : أنتم شركاء متشاكسون .

● شكع

- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لما دنا من الشام ولقيه الناس جعلوا يتراطنون ، فأشكعه ذلك ، وقال لأسلم : لأنهم لن يروا على صاحبك برة قوم غضب الله عليهم .

- وفي الحديث : أنه دخل على عبد الرحمن بن سهل ، وهو يجود بنفسه ، فإذا هو شكع البرة .

● شكك

- وفي الحديث : أنا أولى بالشك من

إبراهيم لما نزل قوله [تعالى] : ﴿ أولم تؤمن قال بلى ﴾ .

• وفي حديثه الآخر : لا تفضلوني على يونس بن متى .

• وفي حديث الخدرى : أن رجلاً دخل بيته فوجد حية ، فشكها بالرمح .

• وفي حديث فداء عياش بن أبي ربيعة : فأبى النبي أن يفديه إلا بشكّة أبيه .

• وفي حديث محمّل بن جثامة : فقام رجل عليه شكّة .

• وفي حديث الغامدية : أنه أمر بها فشكّت عليها ثيابها ثم رُجمت .

• وفي حديث على : خطبهم على منبر الكوفة وهو غير مشكوك .

● شكل

• وفي الحديث : فسألت أبي عن شكل النبي ، ﷺ .

• وفي حديث على ، عليه السلام : وألا يبيع من أولاد نخل هذه القرى ودية حتى تشكل أرضها غراساً .

• وفي حديث على ، رضى الله عنه : في عينيه شكّة .

• وفي صفة سيدنا رسول الله ، ﷺ : كان ضليع الفم ، أشكل العين ، منهوس العينين .

• وفي حديث مقتل عمر ، رضى الله عنه : فخرج النبيذ مشكلاً .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ : كره الشكال في الخيل .

• روى أبو قتادة عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : خير الخيل الأدهم الأفرح المحجل الثلاث طلق اليمنى .

• وفي الحديث : تفقدوا في الطهور الشاكلة والمغفلة والمنشلة .

• وفي الحديث : أن ناضحاً تردى في

بئر فذكى من قبل شاكلته .

● شكّم

• وفي الحديث : أن أبا طيبة حجم رسول الله ، ﷺ فقال : اشكوه .

• ومنه حديث عبد الله بن رباح : أنه قال للراهب إني صائم ، فقال : ألا أشكّمك على صومك شكّة ؟ توضع يوم القيامة مائدة ، وأول من يأكل منها الصائمون .

• وفي حديث عائشة تصف أباها ، رضى الله عنها : فما برحت شكيمته في ذات الله .

● شكا

• وفي الحديث : شكونا إلى رسول الله ، ﷺ ، حرّ الرضاء ، فلم يُشكنا .

• وفي حديث ضبة بن محصن قال : شاكيت أبا موسى في بعض ما يشاكى الرجل أميره .

• وفي حديث عمرو بن حريث : دخل على الحسن في شكّو له .

• وفي حديث خباب بن الأرت : شكونا إلى رسول الله ، ﷺ ، الرضاء فما أشكنا .

• وفي حديث النجاشي : إنما يخرج من مشكاة واحدة .

• وفي حديث عبد الله بن عمرو : كان له شكوة ينقع فيها زيباً .

• وفي حديث الحجاج : تشكى النساء .

● شلح

• وفي الحديث : الحارب المشلح .

• وفي حديث على ، رضى الله عنه ، في وصف الشّرة : خرجوا لصوصاً مشلحين .

● شلل

• وفي الحديث : وفي اليد الشلاء إذا قُطعت ثلث ديتها .

• وفي الحديث : شلت يده يوم أحد .

• وفي حديث بيعة على ، عليه السلام : يد شلاء ، وبيعة لا تتم .

• وفي الحديث : فإنه يأتي يوم القيامة وجرحه يتشلل .

● شلا

• وفي حديث أبي رجاء : لما بلغنا أن النبي ، ﷺ ، أخذ في القتل هربنا ، فاستترنا شلو أرنب دفيئاً .

• وحديث بكّار : أن النبي ، ﷺ ، مرّ يقوم ينالون من الثغد والحلقان وأشل من لحم .

• وحديث على ، كرم الله وجهه : وأشلاء جامعة لأعضائها .

• وفي الحديث : اثني بشلوها الأيمن .

• وفي حديث أبي بن كعب : أن النبي ، ﷺ ، قال له في القوس التي أهدها له الطفيل بن عمرو الدوسى على إقرائه إياه القرآن : تقلدّها شلوة من جهنم .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه سأل جبير بن مطعم عن النعمان بن المنذر أنه من ولد من هو ؟ فقال : كان من أشلاء قنص بن معدّ .

• وفي الحديث : اللص إذا قُطع سبقتة يده إلى النار ، فإن تاب اشتلاها .

• وفي الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، قال في الورك : ظاهره نساً وباطنه شلاً .

• وفي حديث مطرف بن عبد الله قال : وجدت العبد بين الله وبين الشيطان ، فإن استشلاه ربه نجاه ، وإن خلاه والشيطان هلك .

● شمّت

- وفى حديث الدعاء : أعوذ بك من شيانة الأعداء .
- وفى حديث زواج فاطمة لعلّ ، رضى الله عنها : فأتاها ، فدعا لها وشمّت عليها ، ثم خرج .
- وفى حديث العطاس : فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر .

● شمع

- وفى حديث قس : شامخ الحسب .
- وفى الحديث : فشتم بأنفه ، ارتفع وتكبّر .

● شمر

- وفى حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : لا يقر أحد أنه كان يظاً وليدته إلا ألحقته به ولدها ، فن شاء فليمسكها ، ومن شاء فليشمرها .
- وفى حديث ابن عباس : فلم يقرب الكعبة ولكن شمر إلى ذى الحجاز .
- وفى حديث عوج مع موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أن الهدهد جاء بالشّمور ، فجاءت الصخرة على قدر رأس إبرة .

● شمرخ

- وفى الحديث : أن سعد بن عبادة أتى النبی ، ﷺ ، برجل فى الحى مُحدج سقيم وُجد على أمة من إمامهم يخبث بها ، فقال النبی ، ﷺ : خذوا له : عثكالا فيه مائة شمرخ فاضربوه به ضربة ما بين خمس مرات إلى عشر مرات .

● شمر

- وفى الحديث : فسيليكم أمراء تقشعر

منهم الجلود ، وتشمتر منهم القلوب .

● شمس

- وفى الحديث : مالى أراكم رافعى أيديكم فى الصلاة كأها أذئاب خيل شمس ؟

● شمط

- وفى حديث أنس : لوشت أن أعد شمطات كنّ فى رأس رسول الله ، ﷺ ، فعلت .

● شمع

- وفى الحديث : مَنْ تَبَعَ المِشْمَعَةَ يُسَمِّعَ الله به .

- وفى حديث النبی ، ﷺ : إذا كنا عندك رقت قلوبنا ، وإذا فارقتك شمعتنا أو شممتنا النساء والأولاد .

● شمل

- وفى حديث صفية أم الزبير : كيف رأيت زبرا : أقطأ وقمرا ، أو مشملا صقرا ؟

● شمل

- وفى الحديث : أن النبی ، ﷺ ، ذكر القرآن فقال يعطى صاحبه يوم القيامة الملك يمينه والخلد بشماله .
- روى عن النبی ، ﷺ : أنه نهى عن اشتغال الصماء .
- وفى الحديث : لا يضر أحدكم إذا صلى فى بيته شملا .

- وفى حديث على قال للأشعث بن قيس : إن أبا هذا كان ينسج الشمال بيمينه .
- وفى الحديث : ولا تشتمل اشتال اليهود .

- وفى حديث الدعاء : أسألك رحمة تجمع بها شملى .

- وفى حديث مازن : بقرية يقال لها شمائل .

● شمم

- وفى حديث على ، كرم الله وجهه ، حين أراد أن يبرز لعمر بن وُدّ ، قال : أخرج إليه فأشامه قبل اللقاء .
- وفى حديث النبی ، ﷺ ، أنه قال لأم عطية : إذا خفضت فأشيمى ولا تنهكى ، فإنه أضوأ للوجه وأحظى لها عند الزوج .

- وفى صفته ، ﷺ : يحسبه من لم يتأمله أشم .

● شنا

- وفى حديث أم معبد : لا تشنؤه من طول .

- وفى حديث على ، كرم الله وجهه : ومبغض يحمل شنائى على أن يهتنى .
- وفى حديث عائشة : عليكم بالمشينة النافعة التلبينة .

- وفى حديث كعب ، رضى الله عنه : يوشك أن يرفع عنكم الطاعون ، ويفيض فيكم شنان الشتاء . قيل : ما شنان الشتاء ؟ قال : برده .

● شنب

- وفى صفته ، ﷺ : ضليع الفم أشنب .

● شنج

- وفى الحديث : إذا شخص البصر وشنجت الأصابع .
- ومنه حديث الحسن : مثل الرحم

كمثل الشَّنة، إن صببتَ عليها ماء لانت وانبسطت، وإن تركتها تشنَّجت. .
 • وفي حديث مسلمة: أَمْنَعُ النَّاسِ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْمُشْتَجَّةِ.

● شَنْخَب

• وفي حديث علي، كرم وجهه: ذَوَاتُ الشَّانَخِيبِ الضَّمَمُ.

● شَنْخَف

• وفي الحديث: إِنَّكَ مِنْ قَوْمِ شَنْخَفِينَ.

● شَنْد

• وفي حديث سعد بن معاذ: لما حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ حَمْلُوهُ عَلَى شَنْدَةٍ مِنْ لَيْفٍ.

● شَنَر

• وفي حديث النخعي: كَانَ ذَلِكَ شَنَارًا فِيهِ نَارٌ.

● شَنْع

• وفي حديث أبي ذر: وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ سُودَاءُ مُشْتَعَةٌ.

● شَنْف

• وفي حديث بعضهم: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الضَّحَّاكِ وَعَلَى شَنْفٍ ذَهَبَ.

• وفي حديث زيد بن عمرو بن نفيل: قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنَفُوا لَكَ؟

● شَق

• وفي حديث علي، رضوان الله عليه: إِنْ أَشَقَّ لَهَا حَرَمٌ.

• وفي حديث جابر: فَكَانَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ، أَوَّلُ طَالِعٍ، فَأُشْرِعَ نَاقَتَهُ فَشَرِيتُ وَشَقْتُ لَهَا.

• وفي حديث عمر، رضي الله عنه: سَأَلَ رَجُلٌ رَجُلَ مُحَرَّمٍ فَقَالَ: عَنَّتْ لِي عَكَرُشَةٌ فَشَقَّتْهَا بِجُيُوبَةٍ.

• وفي حديث الحجاج ويزيد بن المهلب:

• وفي الدرر ضَخَمَ الْمُنَكِّينَ شَنَاقٌ.

• وفي حديث ابن عباس: أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، قَالَ: فَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَصِلُ، فَحَلَّ شَنَاقَ الْقُرْبَةِ. • وفي الحديث: لَا شَنَاقَ.

• وفي الكتاب الذي كتبه النبي، ﷺ، لِسَوَائِلِ بْنِ حَجَرٍ، لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ وَلَا شِنَاقَ.

• وفي قصة سليمان، علي نبينا وعليه الصلاة والسلام: احْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشُّقَّاءَ.

● شَم

• وفي الحديث: خَيْرُ الْمَاءِ الشَّمُّ.

● شَف

• وفي الحديث: أَنَّهُ أَمَرَ بِالْمَاءِ ففَرَسَ فِي الشَّنَانِ.

• وفي قيام الليل: فَقَامَ إِلَى شَفٍّ مَعْلَقَةٍ.

• وفي حديث آخر: هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَفَّةٍ؟

• وفي حديث ابن مسعود أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ: لَا يَثْقَمُ وَلَا يَتَشَانُ.

• وفي حديث عمر بن عبد العزيز: إِذَا اسْتَشَنَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ فَأَبْلُغْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ.

• وفي الحديث: إِذَا حُمِّ أَحَدُكُمْ فَلْيُشْنِ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَلْيُرْشِهِ عَلَيْهِ رَشًا مَتَفَرِّقًا.

• ومنه حديث ابن عمر: كَانَ يَسَنُّ

الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشْتَهُ.

• وفي حديث بول الأعرابي في

المسجد: فَدَعَا بَدْلُو مِنْ مَاءٍ فَشَتَّهُ عَلَيْهِ.

• وفي حديث رقيقة: فَلْيَشْتُوا الْمَاءَ، وَلْيَمْسُوا الطَّيْبَ.

• وفي الحديث: أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشَنَ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمَلُوحِ.

• وفي حديث علي: اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ.

• رَوَى عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ شَاوَرَهُ فِيهِ، فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ، فَقَالَ: نَشْنَشَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْسَنَ.

● شَهَب

• وفي حديث العباس: قَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ: أَسْلَمُوا تَسْلَمُوا، فَقَدْ اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ.

• وفي حديث حليلة: خَرَجْتُ فِي سَنَةِ شَهْبَاءَ.

• وفي حديث استراق السمع: فَرَمَا أَدْرَكَهُ الشَّهَابُ قَبْلَ أَنْ يَلْقِيَهَا.

● شَهَر

• وفي الحديث: لَا تَتَزَوَّجَنَّ شَهْرَةَ وَلَا نَهْرَةَ.

● شَهْد

• وفي حديث ابن مسعود: كَانَ يَعْلَمُنَا التَّشْهَدَ كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ.

• وفي الحديث: خَيْرُ الشَّهْدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ.

• وفي الحديث: اللَّعَانُونَ لَا يَكُونُونَ شَهْدَاءَ.

• وفي حديث اللقطة: فَلْيَشْهَدْ ذَا عَدَلٍ.

• وفي الحديث : شاهدك أو يمينه .
 • وفي حديث علي ، عليه السلام :
 وشهيدك على أمتك يوم القيامة .
 • وفي الحديث : سيد الأيام يوم
 الجمعة ، هو شاهد .
 • روى شمر في حديث أبي أيوب
 الأنصاري : أنه ذكر صلاة العصر ثم قال :
 ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، قال :
 قلنا لأبي أيوب : ما الشاهد ؟ قال : النجم
 كأنه يشهد في الليل .
 • وفي حديث عائشة : قالت لامرأة
 عثمان بن مظعون ، وقد تركت الخضاب
 والطيب : أمشهد أم مغيب ؟
 • وفي حديث الصلاة : فلها مشهودة
 محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار ، هذه
 صاعدة وهذه نازلة .
 • وفي الحديث : أرواح الشهداء في
 حواصل طير خضر تعلق من ورق الجنة .
 • قول عمر ، رضى الله عنه : ما لكم
 إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس
 ألا تعزموا عليه ؟ قالوا : نخاف لسانه ،
 فقال : ذلك أخرى ألا تكونوا شهداء .
 • وفي الحديث : المبطلون شهيد ،
 والغريق شهيد .

● شهر

• وفي الحديث : من لبس ثوب شهرة
 ألبسه الله ثوب مذلة .
 • قول عمر ، رضى الله عنه : إذا
 قدمتم علينا شهرنا أحسنكم اسما ، فإذا
 رأيناكم شهرنا أحسنكم وجهًا ، فإذا
 بلوناكم كان الاختيار .
 • وفي الحديث : صوموا الشهر وسره .
 • ومنه الحديث : الشهر تسع
 وعشرون .
 • وفي الحديث : سئل : أى الصوم

أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : شهر الله
 الحرم .
 • وفي الحديث : شهر اعيد
 لا ينقصان .
 • وفي حديث عائشة : خرج شاهراً
 سيفه ، راكبا راحلته .
 • وفي حديث ابن الزبير : من شهر
 سيفه ثم وضعه قدمه هدر .
 • وفي الحديث : ليس منّا من شهر
 علينا السلاح .

● شفق

• وفي حديث بله الوحي : ليردّى من
 رموس الجبال ، أى شواقي الجبال .

● شهل

• وفي الحديث : كان رسول الله ،
 ﷺ ، صليح الفم ، أشهل العينين ،
 منهوس الكعبين .

● شهم

• وفي الحديث : كان شهمًا نافذًا في
 الأمور ماضيًا .

● شها

• وفي حديث رابعة : يا شهواني !
 • وفي الحديث : إن أخوف ما أخاف
 عليكم الرياء والشهوة الخفية .

● شوب

• ومنه الخبر : لا شوب ولا رزوب .
 • وفي الحديث : يشهد ببعكم الخلف
 واللغو ، فشوبوه بالصدقة .

● شود

• وفي الحديث : من أشاد على مسلم

عورة يشينه بها بغير حق شانه الله يوم القيامة .
 • وفي حديث أبي الدرداء : أيما رجل
 أشاد على مسلم كلمة هو منها برىء .

● شود

• وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه بعث
 سرية فأمرهم أن يمسخوا على المشاود
 والتساخين .

● شور

• وفي حديث عمر : في الذي يُذلى
 بجبل ليشتر عسلًا .

• وفي الحديث : أنه أقبل رجل عليه
 سورة حسنة .
 • ومنه الحديث : أن رجلًا أتاه وعليه
 شارة حسنة .

• ومنه حديث عاشوراء : كانوا
 يتخذونه عيدًا ، ويلبسون نساءهم فيه حلبيهم
 وشارتهم .

• وفي حديث إسلام عمرو بن
 العاص : فدخل أبو هريرة فتشيره الناس .
 • وفي الحديث : أنه رأى امرأة شيرة
 عليها مناجد .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله
 عنه : أنه ركب فرسًا يشوره .

• ومنه حديث أبي طلحة : أنه كان
 يشور نفسه بين يدي رسول الله ، ﷺ .
 • وفي حديث ابن التثبيته : أنه جاء
 بشوار كثير .

• وفي حديث الدعاء : أبى الله
 شواره .

• وفي الحديث : كان يشير في
 الصلاة .

• ومنه الحديث : كان إذا أشار بكفه
 أشار بها كلها .

• وفي حديث عائشة : من أشار إلى

مؤمن بمجديدة يريد قتله فقد وجب دمه .
 • وفي حديث ظبيان : وهم الذين
 خطؤا مشائرهما .

● شوس

• وفي حديث التيمي : ربما رأيت
 أبا عثمان النهري يتشاوس ينظر أزالته الشمس
 أم لا .
 • وفي حديث الذي بعثه إلى الجن
 قال : يا بني الله أشفع شوس ؟

● شوص

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ،
 كان يشوص فاه بالسواك .
 • وفي الحديث : استغنوا عن الناس
 ولو بشوص السواك .
 • وفي الحديث : من سبق العاطس
 بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص .

● شوط

• وفي حديث سليمان بن صرد قال
 لعلى : يا أمير المؤمنين ، إن الشوط بطين ،
 وقد بقي من الأمور ما تعرف به صديقك من
 عدوك .
 • وفي حديث الطواف : رمل ثلاثة
 أشواط .
 • وفي حديث ابن الأكوع : أخذت
 عليه شوطاً أو شوطين .
 • وفي حديث المرأة الجونية : ذكر
 الشوط .

● شوف

• وفي حديث عائشة ، رضى الله
 عنها : أنها شوفت جارية ، فطافت بها
 وقالت : لعلنا نصيد به بعض فتيان قريش .
 • وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :

ولكن انظروا إلى ورعه إذا أشاف .
 • وفي حديث سبيعة : أنها تشوفت
 للخطاب .
 • وفي الحديث : خرجت بآدم شافة في
 رجله .

● شوك

• وفي حديث أنس : قال لعمر ،
 رضى الله عنه ، حين قدم عليه بالهرمزان :
 تركت بعدى عدواً كثيراً وشوكه شديدة .
 • ومنه الحديث : هلم إلى جهاد
 لا شوكه فيه .

• وفي الحديث : أنه كوى سعد بن
 زرارة من الشوك .
 • وفي الحديث : وإذا شيك
 فلا انتقش .
 • وفي الحديث الآخر : حتى الشوكه
 يشاكها .

● شول

• وفي حديث فضلة بن عمرو : فهجم
 عليه شوائل له فسقاه من ألبانها .
 • وفي حديث على ، كرم الله وجهه :
 فكأنكم بالساعة تحذوكم حدو الزاجر بشوله .
 • وقالت عائشة ، رضى الله عنها :
 تزوجني رسول الله ﷺ ، في شوال ،
 وبني بي في شوال ، فأبى نساءه كان أحظى
 عنده مني ؟

● شوه

• وفي حديث النبي ﷺ : أنه
 رمى المشركين يوم حنين بكف من حصي
 وقال : شاهت الوجوه .

• وفي الحديث : أنه قال لصفوان بن
 المعطل حين ضرب حسان بالسيف :
 أتشوهت على قومي أن هداهم الله للإسلام ؟

• وفي حديث ابن الزبير : شوه الله
 خلوقكم .
 • وفي الحديث : أن النبي ﷺ ،
 قال : بينا أنا نائم رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة
 شوهاء إلى جنب قصر ، فقلت لمن هذا
 القصر ؟ قالوا : لعمر .

• وفي حديث سودة بن الربيع : أتته
 بأمي فأمر لها بشياه غم .
 • وفي حديث الصدقة : وفي الشوى
 في كل أربعين واحدة .
 • وفي حديث ابن عمر : أنه سئل عن
 المتعة أيجزئ فيها شاة ، فقال : مالى
 وللشوى .

● شوا

• وفي الحديث : لا تنقض الحائض
 شعرها إذا أصاب الماء شوى رأسها .
 • وفي حديث مجاهد : كل ما أصاب
 الصائم شوى إلا الغيبة والكذب فهى له
 كالقتل .

• وفي حديث عبد المطلب : كان يرى
 أن السهم إذا أخطأه فقد أشوى .
 • وفي حديث ابن عمر : أنه سئل عن
 المتعة أيجزئ فيها شاة ؟ فقال : مالى وللشوى .
 • وفي حديث ابن عمر : أنه قال لابن
 عباس هذا الغلام الذى لم يجتمع شوى
 رأسه .

● شيا

• وفي الحديث : أن يهودياً أتى النبي ﷺ ،
 فقال : إنكم تندررون وتشركون ،
 تقولون : ما شاء الله وشئت فأمرهم النبي ﷺ ،
 أن يقولوا : ما شاء الله ثم شئت .

● شيع

• وفي صفته ، ﷺ : إذا غضب
 أعرض وأشاح .

• وفي الحديث : أنه وقار ، وأنه نور .

باب الصاد

● صاصاً

• وفي حديث الخوارج : يخرج من صئصئ هذا قوم يرمقون من الدين كما يرمق السهم من الرمية .

● صبأ

• وفي حديث بني جزيمة : كانوا يقولونا لما أسلموا : صبأنا . صبأنا .
• قوله ، ﷺ : لتعودن فيها أساود صبئى ..

● صبب

• وفي الحديث : فقام إلى شجب فاصطب منه الماء .
• وفي حديث بريرة : إن أحب أهللك أن أصبب لهم ثمنك صبة واحدة .
• ومنه صفة على لأبي بكر ، عليها السلام ، حين مات : كنت على الكافرين عذاباً صبباً .

• وفي حديث وائلة بن الأسقع في غزوة تبوك : فخرجت مع خير صاحب زادى في صبئى ورويت صبئى .
• وفي الحديث : لتسمع آية خير من صبيب ذهباً .

• وفي حديث شقيق ، قال لإبراهيم التيمي : ألم أنبأ أنكم صُبَّتَان صُبَّتَان ؟
• وفي الحديث : ألا هل عسى أحد منكم أن يتخذ الصُّبَّة من الغنم ؟

• وفي حديث ابن عمر : اشتريت صُبة من غنم .
• وفي حديث عتبة بن غزوان أنه

موضع الشهادة لوتشاعنى نفسى .

• وفي حديث الضحايا : لا يُصْحَى بالمشيعة من الغنم .
• وفي حديث الأحنف : وإن حكى كان رجلاً مشيعاً .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال : إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحماً لادم فيه ، فأطعمها الجراد ، فقالت : اللهم أعشه بغير رضاع ، وتابع بينه بغير شياع .

• ومنه حديث على : أمرنا بكسر الكوبة والكثارة والشياع .
• ومنه قول مريم : اللهم سقه بلا شياع .
• وفي الحديث : أئما رجل أشاع على رجل غورة ليشينه بها .

• وفي حديث الدعاء : حياكم الله ، وشاعكم السلام .
• ومنه حديث سيف بن ذى يزن قال لعبد المطلب : هل لك من شاعة ؟
• وفي الحديث : الشياع حرام .

● شيم

• وفي حديث ابن الحنظلية قال : حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس .
• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : شكى إليه خالد بن الوليد ، فقال : لا أشيم سيفاً سله الله على المشركين .

• وفي حديث على ، عليه السلام : قال لأبي بكر لما أراد أن يخرج إلى أهل الردة ، وقد شهر سيفه : شيم سيفك ، ولا تفجعنا بنفسك .

● شين

• وفي حديث أنس يصف شعر النبي ، ﷺ ، ما شانه الله ببيضاء .

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه قال : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، ثم أعرض وأشاح .

● شيص

• وفي الحديث : أنه نهى عن تأبير نخلهم فصارت شيصاً .

● شيط

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : القسامة توجب العقل ولا تشيط الدم .
• وفي حديث زيد بن حارثة ، حتى شاط في رماح القوم .
• ومنه حديث عمر ، رضى الله عنه : لما شهد على المغيرة ثلاثة نفر بالزنى قال : شاط ثلاثة أرباع المغيرة .

• وروى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : إن أخوف ما أخاف عليكم أن يؤخذ الرجل المسلم البرىء ، فيقال عاصي ، وليس بعاصي ، فيشاط لحمه كما تشاط الجزور .

• وفي الحديث : إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان .

• روى ابن شميل بإسناده إلى النبي ، ﷺ ، ما روى ضاحكاً مستشيطاً .
• وفي الحديث : أعوذ بك من شر الشيطان وفتونه وشيطاه وشجونه .

● شيع

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : بعد بدر بشهر أو شيعه .
• وفي الحديث : القدرية شيعة الدجال .

• وفي حديث خالد : أنه كان رجلاً مشيعاً .
• وفي حديث صفوان : إني أرى

خطب الناس ، فقال : ألا إن الدنيا قد آذنت بصرم وولّت حذاء فلم يبق منها إلا صُبابَة كصُبابَة الإناء .

• وفي الحديث أنه ذكر فتنا فقال : لتعودن فيها أساود صُبابًا ، يضرب بعضكم رقاب بعض .

• وفي صفة النبي ﷺ ، أنه كان إذا مشى كأنه ينحط في صيب .

• وفي حديث الطواف : حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي .

• وفي حديث الصلاة : لم يصب رأسه .

• وفي حديث أسامة : فجعل يرفع يده إلى السماء ثم يصبها على .

• وفي حديث مسيره إلى بدر : أنه صبّ في ذفران .

• وفي حديث ابن عباس : وسئل أي الطهور أفضل ؟ قال : أن تقوم وأنت صَبٌّ .

• وفي حديث عقبة بن عامر : أنه كان يختضب بالصَّبِيب .

● صبح

• وفي الحديث : أصبحوا بالصبح ، فإنه أعظم للأجر .

• وفي الحديث : أنه نهى عن الصُّبْحَة .

• وفي حديث أم زرع أنها قالت : وعنده أقول فلا أقبح ، وأرقد فأتصبَّحُ .

• وفي الحديث : وما لنا صَبِيَّ يصطبَّح .

• وفي حديث : متى تحلّ لنا الميتة ؟ فقال : ما لم تصطبَّحوا أو تتغبَّحوا أو تحتفَّوا بقلًا فشانكم بها .

• وفي الحديث : أنه صَبَّح خير .

• وفي حديث أبي بكر : كل امرئ مصبَّح في أهله

والموت أدنى من شراك نعله

• وفي الحديث : لما نزلت : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ صعد على الصفا ، وقال : يا صَبَاحَاهُ !

• وفي حديث سلمة بن الأكوع : لما أخذت لقاح رسول الله ﷺ ، نادى : يا صَبَاحَاهُ !

• وفي حديث المبعث : أن النبي ﷺ ، كان يتيمًا في حجر أبي طالب ، وكاد يقرب إلى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكفّ .

• وفي الحديث : مَنْ تَصَبَّح بسبع تمرات عَجْوَة .

• وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أصبح أصهب .

• وفي الحديث : فأصبحى سراجك .

• وفي حديث جابر في شحوم الميتة : ويستصبح بها الناس

• وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليهما السلام : كان يخدم بيت المقدس نهارًا ويصبح فيه ليلاً .

● صبر

• ومنه الحديث : نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذى الروح .

• وفي الحديث الآخر في رجل أمسك رجلاً وقتله آخر فقال : اقتلوا القاتل واصبروا الصابر .

• وفي حديث ابن مسعود : أن رسول الله ﷺ ، نهى عن صبر الروح .

• وفي الحديث : مَنْ حلف على يمين مصبورة كاذبًا .

• وفي الحديث : عن النبي ﷺ ، أن الله تعالى قال : إني أنا الصبور .

• وفي الحديث : لا أحد أصبر على أذى يسمعه في الله عز وجل .

• وفي حديث الصوم : صُم شهر الصبر .

• وفي حديث الحسن : مَنْ أسلف سَلَفًا فلا يأخذن به رهًا ولا صبرًا .

• وفي حديث عمار حين ضربه عثمان : فلما عوتب في ضربه إياه قال : هذه يدي لعمار فليصطبر .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، طعن إنسانًا بقضيب مداعة فقال له : أضبرني ، قال : اصطبر .

• وفي حديث ابن مسعود : سدرة المنتهى صُبْر الجنة .

• وفي الحديث : مرّ على صُبْرَة طعام فأدخل يده فيها .

• وفي حديث عمر : دخل على النبي ﷺ ، وإن عند رجله قرطًا مصبورًا .

• وفي حديث طهفة : ونستحلب الصبر .

• وفي حديث ظبيان : وسقوهم بصبر التَّيْطَل .

• وفي حديث لعل ، رضى الله عنه : قلم هذه صِبَارَة القُر .

• وفي الحديث : من فعل كذا وكذا كان له خيرًا من صبر ذهبًا .

● صبح

• روى عن النبي ﷺ ، أنه دميت إصبه في حفر الخندق فقال :

هل أنت إلا إصبعُ دميت وفي سبيل الله ما لقيت !

• وفي الحديث : قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الله يقلبه كيف يشاء .

● صبح

• وفي حديث علي في الحج : فوجد فاطمة لبست ثيابًا صبيغًا .

• وفي الحديث : فيصنع في النار صبغة .

• وفي حديث : أكذب الناس الصِّبَاغُونَ والصَّوَاغُونَ .

• وفي حديث أبي هريرة : رأى قومًا يتعادون فقال : ما لهم ؟ فقالوا : خرج الدِّجَالُ ، فقال : كذبة كذبها الصِّبَاغُونَ .

• وفي حديث أبي قتادة : قال أبو بكر كلاً لا يعطيه أصبغ قريش .

• روى عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ، ﷺ ، قال : فينبئون كما تنبت الحبة في حميل السيل ، ألم تروها ما يلى الظل منها أصفر أو أبيض ، وما يلى الشمس منها أخضر ؟ وإذا كانت كذلك فهي صبغاء .

• صبا

• وفي الحديث : أنه رأى حسناً يلعب مع صبوة في السكة .

• وفي حديث أم سلمة : لما خطبها رسول الله ، ﷺ ، قالت : إني امرأة مُصْبِيَّة مَوْتَمَةٌ .

• وفي حديث الفتن : لتعودن فيها أساود صُبْبِي .

• وفي حديث الحسن بن علي : رضى الله عنها ، والله ما ترك ذهباً ولا فضة ولا شيئاً يُصْبِي إليه .

• وفي حديث هوزان : قال دريد بن الصمة ثم ألق الصُّبْبِي على متون الخيل .

• وفي الحديث : وشابُّ ليست له صبوة .

• وفي حديث النخعي : كان يعجبهم أن يكون للغلام إذا نشأ صبوة .

• وفي الحديث : لا يُصْبِي رأسه في الركوع .

• صم

• وفي حديث ابن صياد : أنه وزن تسعين فقال صَتَمًا فإذا هي مائة .

• صحب

• وفي حديث قيلة : خرجت أبتغى الصحابة إلى رسول الله ، ﷺ .

• وفي الحديث : اللهم اصحبنا بصحبة ، واصلبنا بذمة .

• وفي الحديث : فأصحبت الناقة .

• صحح

• وفي الحديث : يقاسم ابن آدم أهل النار قسمة صحاحًا .

• وفي الحديث : لا يوردن ذو عاهة على مصح .

• وفي الحديث : الصوم مصحة .

• وفي الحديث الآخر : صوموا تصحوا .

• وفي حديث جهيش : وكائن قطعنا إليك من كذا وكذا وتوفه صَحْصَحَ .

• ومنه حديث ابن الزبير لما أتاه قتل الضحاك ، قال : إن ثعلب بن ثعلب حفر بالصحصحة ، فأخطأت أسنة الحفرة .

• صحر

• وفي حديث أم سلمة لعائشة : سكن الله عقيراك فلا تصحر بها .

• وفي حديث علي : فأصحر لعدوك وامض على بصيرتك .

• ومنه حديث الدعاء : فأصحر بي لغضبك فريداً .

• وفي الحديث : كَفَّنَ رسول الله ، ﷺ ، في ثوبين صُحَارِئِينَ .

• وفي حديث عثمان : أنه رأى رجلاً يقطع سمرة بصُحَيْرَاتِ العمام .

• صحف

• وفي الحديث : أنه كتب لعينة بن حصن كتاباً فلما أخذه قال : يا محمد ، أترانى حاملاً إلى قومي كتاباً كصحيفة التلمس .

• وفي الحديث : لا تسأل المرأة طلاق أختها لتستفرغ ما في صحفها .

• صحل

• وفي صفة رسول الله ، ﷺ ، حين وصفته أم معبد : وفي صوته صَحْلٌ .

• وفي حديث رقيقة : فإذا أنا بهاتف يصرخ بصوت صَحْلِي .

• وفي حديث ابن عمر : أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل .

• وفي حديث أبي هريرة في نبذ العهد في الحج : فكنت أناذى حتى صحل صوتي .

• صخب

• وفي حديث خديجة : لا صَخْبَ فيه ، ولا نصب .

• وفي حديث كعب في التوراة : محمد عبدى ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخوب في الأسواق .

• وفي حديث أم أيمن : وهى تصخب وتذمر عليه .

• وفي حديث المناققين : صُخْبٌ بالنهار .

• صخخ

• وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فخاف الناس أن تصيبهم صاخة من السماء .

• صخذ

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ذوات الشناخيب الصَّم من صياخيدها .

● صخر

• وفي الحديث : الصخرة من الجنة .

● صدأ

• وفي الحديث : إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى إلى نعت الرابع منهم فقال : صدأ من حديد .

● صدع

• وفي الحديث : فلا يصدنكم ذلك .
• ومنه حديث الصديق في الكفن : إنما هو للمهل والصديد .

● صاعر

• وفي حديث ابن عبد العزيز قال لعبيد الله بن عتبة : حتى متى تقول هذا الشعر؟ فقال :

• لا بد للمصدور من أن يسعلا •
• وفي حديث الزهري : قيل له إن عبيد الله يقول الشعر ، قال : ويستطيع المصدور ألا ينث .
• وفي حديث عطاء : قال له رجل مصدور ينز قبيحاً أحدث هو؟ قال : لا .
• وفي حديث عبد الملك : أئى بأسير مُصدّر .

• وفي حديث الحسناء : دخلت على عائشة وعليها خمار ممزق وصدار شعر .
• وفي الحديث : للمهاجر إقامة ثلاث بعد الصّدْر .

• وفي الحديث : كانت له ركوة تسمى الصادر .
• وفي حديث الحسن : يضرب أصدره

● صدع

• ومنه الحديث : أن المصدق يحعل الغنم صدعين ، ثم يأخذ منها الصدقة .
• وفي حديث الاستسقاء : فتصدع السحاب صدعاً .
• ومنه الحديث : فأعطاني قبطية وقال : اصدعها صدعين .

• وفي حديث عائشة : رضي الله عنها : فصدعت منه صدعة فاخترمت بها .
• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين سأل الأسقف عن الخلفاء ، فلما انتهى إلى نعت الرابع قال : صدع من حديد ، فقال عمر : وادفراً !

• وفي حديث حذيفة : فإذا صدع من الرجال ، فقلت : من هذا الصدع ؟

● صدغ

• وفي حديث قتادة : كان أهل الجاهلية لا يورثون الصبي ، يقولون : ما شأن هذا الصدغ الذي لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيباً في الميراث ؟

● صدف

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان إذا مرّ بصدف أو هدف مائل أسرع المشى .
• وفي حديث مطرف : من نام تحت صدف مائل ينوى التوكل فليرم نفسه من طمار وهو ينوى التوكل .

• وفي حديث ابن عباس : إذا مطرت السماء فتحت الأصداف أفواهاها .

● صدق

• وفي حديث علي : رضي الله عنه : صدقني سنّ بكرة .
• وروى عن علي بن أبي طالب ،

رضوان الله عليه ، أنه قال : الذي جاء بالصدق محمد ، ﷺ ، والذي صدق به أبو بكر ، رضي الله عنه .

• وفي الحديث : لما قرأ : ﴿ ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾ قال : تصدق رجل من ديناره ، ومن درهمه ، ومن ثوبه .

• وفي حديث الزكاة : لا تؤخذ في الصدقة حرمة ولا تيس إلا أن يشاء المصدق .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تغالوا في الصدقات .

• وفي الحديث : وليس عند أبوبنا ما يصدقان عتاً .

● صدم

• وفي الحديث : الصبر عند الصدمة الأولى .

• وفي حديث مسيره إلى بدر : حتى أفتق من الصدمتين .

● صدى

• وفي الحديث : لتردن يوم القيامة صوادي .

• وفي حديث الحجاج : قال لأنس : أصمّ الله صدك .

• وفي حديث علي : صدأ من حديد .
• وفي حديث أنس في غزوة حنين : فجعل الرجل يتصدى لرسول الله ، ﷺ ، ليأمره بقتله .

• وفي حديث ابن عباس : ذكر أبا بكر ، رضي الله عنها ، كان والله برّاً تقياً لا يصادى غربه .

● صرب

• وفي حديث ابن الزبير : فيأني بالصربة من اللبن .

• وفي حديث أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال : هل تنتج إبلك وافية أعينها وآذانها ، فتجدها وتقول صرّبي ؟

• صرح

• وفي حديث الوسوسة : ذاك صريح الإيمان .

• وفي حديث ابن عباس : سئل متى يحل شراء النخل ؟ قال : حين يصرح .

• صرخ

• وفي حديث ابن عمر : أنه استصرخ على امرأته صفية .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان يقوم من الليل إذا سمع الصارخ .

• صرد

• وفي الحديث : ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحت ورقه من الصريد .

• وفي الحديث : سئل ابن عمر عما يموت في البحر صردًا . فقال : لأبأس به ؛ يعنى السمك الذي يموت فيه من البرد .

• وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال : إني رجل مضردّ .

• وفي الحديث : لن يدخل الجنة إلا تضريدًا .

• وفي الحديث : نهى المحرم عن قتل الصُرد .

• وفي الحديث : نهى النبي ، ﷺ ، عن قتل أربع : الخلة والنحلة والصُرد والمهدهد .

• صردح

• وفي حديث أنس : رأيت الناس في إمارة أبي بكر جُمِعُوا في صردح ينفذهم

البصر ، ويُسمِعهم الصوت .

• صر

• وفي الحديث : أنه نهى عما قتله الصُر من الجراد .

• وفي حديث جعفر بن محمد : أطلع عليّ ابن الحسين وأنا أنف صرًا .

• وفي الحديث : أنه كان يخطب إلى جذع ، ثم اتخذ المنبر ، فاصطرت السارية .

• وفي الحديث : لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صراد ناقة بغير إذن صاحبها ، فإنه خاتم أهلها .

• ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجّهوا بها إلى أبي بكر ، رضى الله عنه ، فنعهم من ذلك وقال :

وقلت : خذوها هذه صدقاتكم

مصرّة أخلافها لم تحرد

• وفي الحديث : أنه قال لجبريل ، عليه السلام : تأتيني وأنت صارّين عينيك .

• وفي حديث عمران بن حصين : تكاد تنصر من الملء .

• وفي الحديث أنه قال لخصمين تقدما إليه : أخرجا ما تصرّرانه من الكلام .

• وفي الحديث : ما أصرّ من استغفر .

• وفي الحديث : ويل للمصرّين الذين يصرّون على ما فعلوه وهم يعلمون .

• وفي الحديث : لا ضرورة في

الإسلام

• وفي الحديث : حتى أتينا صرارًا .

• صرع

• وفي الحديث : مثل المؤمن كالخامة من الزرع تصرعها الريح مرة وتعلها أخرى .

• وفي الحديث : أنه صرع عن دابة

فجحش شقه .

• وفي الحديث : أنه أردف صفية فعترت ناقته فصرعا جميعًا .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، كان يعجبه أن يستاك بالصرع .

• صرف

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها حدثًا ، أو آوى محدثًا ، لا يقبل منه صرف ولا عدل .

• وفي حديث أبي إدريس الخولاني أنه قال : من طلب صرف الحديث يتغنى به

إقبال وجوه الناس إليه . [لم يرح رائحة الجنة] .

• وفي الحديث : أنه دخل حائطًا من حوائط المدينة ، فإذا به جملان يصرفان ويوعدان ، فدنا منها فوضعا جُرْنُها .

• وفي حديث علي : لا يروعه منها إلا صريف أنياب الحدّاث .

• وفي الحديث : أسمع صريف الأقلام .

• وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه السلام : أنه كان يسمع صريف القلم حين كتب الله تعالى له التوراة .

• ومنه حديث الغار : وببيتان في رسلها وصريفها .

• وفي حديث عمرو بن معد يكرب : أشرب اللبن من اللبن ريثة أو صريفًا .

• وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : أتيت رسول الله ، ﷺ ، وهو نائم في ظل الكعبة ، فاستيقظ محمّرًا وجهه كأنه الصُرف .

• وفي حديث جابر ، رضى الله عنه :

تغير وجهه حتى صار كالصُرف .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :

لتعركنكم عرك الأديم الصُرف .

• وفي حديث الشفعة : إذا صُرِّفَ الطريق فلا شفعة .

• وفي حديث وفد عبد القيس : أتسمون هذا الصُّرفان ؟

• صرق

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لو شئت لدعوت بصرائق وصناب .

• صرم

• وفي الحديث : لا يحل لمسلم أن يصارم مسلماً فوق ثلاث .

• وفي حديث الجشمى : فتجدعها وتقول هذه صُرْمٌ .

• وفي حديث عتبة بن غزوان : إن الدنيا قد أدبرت بصرم .

• وفي حديث ابن عباس : لما كان حين يصرم النخل بعث رسول الله ، ﷺ ، عبد الله بن رواحة إلى خير .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، كان في وصيته : إن توفيت وفي يدي صرمة ابن الأكوع فسنها سنة ثمغ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال لمولاه : أدخل ربَّ الصُّرمة والغثيمة .

• وفي حديث أبي ذر : وكان يغير على الصُّرم في عماية الصبح .

• وفي حديث المرأة صاحبة الماء : أنهم كانوا يغيرون على مَنْ حولهم ، ولا يغيرون على الصرم الذى هى فيه .

• ومنه حديث ابن عباس : لا تجوز المصُرمة الأطباء .

• وفي الحديث : فى هذه الأمة خمس فتن ، قد مضت أربع وبقيت واحدة وهى الصُّيرم .

• وفي الحديث : أنه غير اسم أضرم فجعله زُرعة .

• صرى

• وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : إن آخر من يدخل الجنة لرجل

يمشى على الصراط فينكب مرة ويمشى مرة وتسفحه النار ، فإذا جاوز الصراط ترفع له

شجرة فيقول : يارب ، أدنى منها ، فيقول الله عز وجل ، أى عبدى ما يصريك منى ؟

• وفي حديث أبى موسى : أن رجلاً استفناه فقال : امرأتى صرّى لينا فى ثديها ،

فدعت جارية لها فصّته ، فقال : حرمت عليك .

• وفي حديث النبى ، ﷺ ، من اشترى مُصراة فهو بخير النظرين ، إن شاء

ردّها وردّ معها صاعاً من تمر .

• وقوله ، ﷺ : لا تصرّوا الإبل والغنم .

• وفي الحديث : أنه مسح يده النصل الذى بقى فى لبة رافع بن خديج ، وتفل عليه ، فلم يصّر .

• وفي حديث عرض نفسه على القبائل : وإنا نزلنا الصُّريين : الإمامة والسماة .

• وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت : فأمر بصوار فُنصبت حول الكعبة .

• وفي حديث الإسراء فى فرض الصلاة : علمت أنها فرض الله صرّى .

• وفي حديث أبى سمّال الأسدى ، وقد ضلّت ناقته فقال : أيمنك لئن لم تردّها

على لا عبدتك ! فأصابها وقد تعلق زمامها بعوسجة فأخذوها وقال : علم رى أنها منى

صرّى .

• صطب

• وفي الحديث : رأيت أبا هريرة ، رضى الله عنه ، عليه إزار فيه علق ، قد

خيّطه بالأصطبة .

• صطفل

• وفي حديث معاوية : كتب إلى ملك الروم : ولأنزعك من الملك نزع الإصطفلية .

• وفي حديث القاسم بن مخيمرة : إن الوالى لينحت أقاربه أمانته كما تنحت القدم الإصطفلية حتى تخلص إلى قلبها .

• صعب

• وفي حديث ابن عباس : فلما ركب الناس الصعبة والذلّول ، لم نأخذ من الناس

إلا ما نعرف .

• وفي حديث جبير : مَنْ كان مضعباً فليرجع .

• صعد

• وفي الحديث : فصعد فى النظر وصوّبه .

• وفي صفته ، ﷺ : كأنما ينحط فى صعد .

• وفي الحديث : لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعداً .

• وفي حديث على ، رضوان الله عليه : إياكم والقعود بالصُّعُودات إلا مَنْ أذى حقّها .

• ومنه الحديث : ولخرّجتم إلى الصعادات تجأرون إلى الله .

• صعر

• وفي الحديث : كل صقار ملعون .

• وفي الحديث : يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا أصعر أو أبتر .

• وفي حديث عمار : لا يلى الأمر بعد فلان إلا كل أصعر أبتر .

• وفي حديث توبة كعب : فأنا إليه أصعر .

• وفي حديث الحجاج : أنه كان أصغر
كُها كُها .

• صع

• وفي الحديث : فتصعصعت
الرايات .
• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله
عنه : تصعصع بهم الدهر فأصبحوا كلا
شيء .

• صعق

• وفي حديث الشعبي : ما جاءك عن
أصحاب محمد فخذوه ودع ما يقول هؤلاء
الصعافقة .
• وفي حديثه الآخر : أنه سئل عن
رجل أفطر يوماً من رمضان ، فقال : ما
تقول فيه الصعافقة حولك ؟

• صعق

• وفي حديث خزيمة وذكر السحاب :
فلإذا زجر رعدت وإذا رعدت صعقت .
• وفي حديث الحسن : ينتظر
بالمصعوق ثلاثاً ما لم يخافوا عليه تنثاً .
• وفي الحديث : فإذا موسى باطش
بالعرش فلا أدري أجوزي بالصعقة أم لا .

• صعل

• وفي حديث علي : استكثروا من
الطواف بهذا البيت قبل أن يحول بينكم وبينه
من الحيشة رجل أصعل أصمع .
• وفي حديث آخره : كأني برجل من
الحيشة أصعل أصمع قاعد عليها وهي تهدم .
• وفي حديث آخر في هدم الكعبة :
كأني به صعل يهدم الكعبة .
• وفي حديث أم معبد في صفة النبي ،
ﷺ : لم تُرَّر به صعلة .

• صعب

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
سوى ثريدة فلبقها بسمن ثم صنعها .

• صعا

• وفي حديث أم سليم : قال لها ما لي
أرى ابنك خائر النفس ؟ قالت : ماتت
صعوته .

• صغر

• ومنه الحديث : أتتكم الدهيماء .
• وفي حديث عمرو بن دينار قال :
قلت لعروة : كم لبث رسول الله ، ﷺ ،
بمكة ؟ قال : عشراً ، قلت : فابن عباس
يقول : بضع عشرة سنة ، قال عروة ؛
فصغره .

• وفي الحديث : إذا قلت ذلك تصاغر
حتى يكون مثل الذباب .

• وفي حديث علي يصف أبا بكر ،
رضي الله عنها : برغم المنافقين وصغر
الحاسدين .

• وفي حديث : المحرم يقتل الحية بصغر
لها .

• صفصغ

• وفي حديث ابن عباس : سئل عن
الطيب للمحرم فقال : أما أنا فأصفصغه في
رأسي .

• صغا

• وفي حديث ابن عوف : كاتبت أمية
ابن خلف أن يحفظني في صاغيتي بمكة ،
وأحفظه في صاغيته بالمدينة .
• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
كان إذا تخلل مع صياغته وزفراته انبسط .

• وفي حديث الهرة : كان يصغى لها
الإباء .

• ومنه الحديث : ينفخ في الصور
فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتها .

• صفت

• وفي حديث الحسن ، قال
المفضل بن دالان : سألته عن الذي يستيقظ
فيجد بلة ، فقال : أما أنت فاغتسل ، ورآني
صفتاًناً .

• صفح

• وفي حديث الاستنجاة : حجرين
للصفحتين وحجرًا للسرية .
• وفي الحديث : غير مقنع رأسه
ولا صافح بخذه .

• وفي حديث سعد بن عباد : لو
وجدت معها رجلاً لضربه بالسيف غير
مصفح .

• وفي حديث ابن الحنفية : أنه ذكر
رجلاً مصفح الرأس .

• وفي حديث الصلاة : التسييح
للرجال والتصفيح للنساء .

• ومنه حديث المصافحة عند اللقاء .
• وفي حديث أم سلمة : أهديت لي
قدرة من لحم ، فقلت للخادم : ارفعها
لرسول الله ، ﷺ ، فإذا هي قد صارت
مذرة حجر ، فقصصت القصة على رسول
الله ، ﷺ فقال : لعله وقف على بابكم
سائل فأصفحتموه .

• وفي حديث عائشة تصف أباه :
صفوح عن الجاهليين .

• وفي حديث حذيفة أنه قال :
القلوب أربعة : فقلب أغلف : فذلك قلب
الكافر ، وقلب منكوس ، فذلك قلب رجع
إلى الكفر بعد الإيمان ، وقلب أجرد مثل

السراج يزهر، فذلك قلب المؤمن، وقلب مُصْفَح اجتمع فيه النفاق والإيمان، فمثل الإيمان فيه كمثل بقلة يمدّها الماء العذب، ومثل النفاق فيه كمثل قرحة يمدّها القيح والدم، وهو لأبيها غلب.

• وفي حديث علي وعمار: الصفيح الأعلى من ملكوته.

● صفد

• وفي حديث عمر: قال له عبد الله ابن أبي عمار: لقد أردت أن آتي به مصفودًا.

• وفي الحديث: نهى عن صلاة الصافد.

• روى عن النبي ﷺ، أنه قال: إذا دخل شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين.

● صفر

• قول علي بن أبي طالب، رضى الله عنه: يادنيا احمرى واصفرى وغرى غرى.

• وفي حديثه الآخر: يا صفرء اصفرى، ويا بيضاء ابيضى.

• وفي الحديث: أن النبي ﷺ، صالح أهل خير على الصفرء والبيضاء والحلقة.

• وفي حديث بدر: قال عتبة بن ربيعة لأبي جهل: يامصفر استه.

• ومنه الحديث: أنه سمع صفيرة.

• وفي الحديث: صَفْرَةٌ في سبيل الله خير من حمر النعم.

• وفي حديث أبي وائل: أن رجلاً أصابه الصَّفَرُ فنتع له السكر.

• وفي الحديث: إن أصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله.

• وفي الحديث: نهى في الأضاحي عن المصفورة والمصفرة.

• وفي الحديث الآخر: نهى عن العجفاء التي لا تنقى.

• وفي حديث أم زرع: صَفَرْدائها، وملء كسائها، وغيظ جارتها.

• وفي الحديث: لا عدوى ولا هامة ولا صفر.

• وفي حديث ابن عباس: اغزوا تغنموا بنات الأصفر.

• وفي الحديث: ذكر مرج الصُّفَر.

• وفي حديث مسيره إلى بدر: ثم جزع الصُّفراء.

• وفي حديث عائشة: كانت إذا سئلت عن أكل كل ذى ناب من السباع قرأت: ﴿قل لا أجد فيها أوحى إلى محرماً﴾ (الآية) وتقول: إن البرمة ليرى في مائها صَفْرَةٌ.

● صفف

• وفي حديث صلاة الخوف: أن النبي ﷺ، كان مصافِّ العدو بعسفان.

• وفي حديث البقرة وآل عمران: كأنها حزقان من طير صواف، باسطات أجنحتها في الطيران.

• وفي حديث الزبير: كان يتزود صفيف الوحش وهو محرم.

• وفي الحديث: نهى عن صُفَف الثور.

• وفي الحديث: مات رجل من أهل الصُّفَّة.

• وفي حديث أبي الدرداء، رضى الله عنه: أصبحت لا أملك صُفَّةً ولا لُفَّةً.

● صفق

• وفي الحديث: التسييح للرجال والتصفيق للنساء.

• وفي حديث ابن مسعود: صفقتان

في صفقة رباً.

• وفي الحديث: بيعتين في بيعة.

• وفي حديث أبي هريرة: ألهام الصفق بالأسواق.

• وفي الحديث: إن أكبر الكبائر أن تقاتل أهل صفقتك.

• ومنه حديث ابن عمر: أعطاه صفقة يده وثمرة قلبه.

• وفي الحديث: أنه نهى عن الصفق والصفير.

• وفي حديث عائشة، رضوان الله عليها: فأصفقت له نسوان مكة.

• وفي حديث جابر: فترعنا في الحوض حتى أصفقناه.

• وفي حديث أبي هريرة: إذا اصطبق الآفاق بالبياض.

• وفي حديث عمر: أنه سئل عن امرأة أخذت بأثني زوجها، فخرقت الجلد، ولم تحرق الصفاق، فقضى بنصف ثلث الدية.

• وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال: خذى منى أختى ذا العفاق صفاقاً أفاقاً.

● صفن

• وفي حديث عمر، رضى الله عنه: لئن بقيت لأسوين بين الناس حتى يأني الراعى حقه في صُفْنه، لم يعرق فيه جبينه.

• وفي الحديث: أن النبي ﷺ، عوِّذ عليّاً حين ركب وصفن ثيابه في سرجه.

• وفي حديث علي، عليه السلام: الحقن بالصفن.

• وفي حديث البراء بن عازب: كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ، فرفع رأسه من الركوع قنا خلفه صفوناً، وإذا سجد تبعناه.

• وفي الحديث : من سرّه أن يقوم له الناس صفوةً
• وفي الحديث : نهى عن صلاة الصافن .

• وفي حديث مالك بن دينار : رأيت عكرمة يصلّي وقد صفن بين قدميه .

• صفا

• وفي حديث عوف بن مالك : لهم صفوة أمرهم .

• وفي الحديث : إن أعطيتهم الخمس وسهم النبي ، ﷺ ، والصفي فأنتم آمنون .

• ومنه حديث عائشة : كانت صفية من الصفايا .

• وفي حديث علي والعباس ، رضی الله عنهما : أنها دخلا على عمر ، رضی الله عنه ، وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله

على رسوله ، ﷺ ، من أموال بني النضير .

• وفي الحديث : أن الله لا يرضى لعبده المؤمن إذا ذهب بصفية من أهل الأرض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة .

• وفي الحديث : كسانيه صفى عمر .

• وفي حديث عوف بن مالك : تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفى في عام لزية .

• وفي حديث معاوية : يضرب صفاتها بمعوله .

• ومنه الحديث : لا تفرع لهم صفاة .

• وفي حديث الوحي : كأنها سلسلة على صفوان .

• صقب

• وفي الحديث : الجار أحق بصقبه .

• ومنه حديث علي ، عليه السلام : أنه كان إذا أتى بالقتيل قد وجد بين القرينين ، حمل على أصقب القرينين إليه .

• صقر

• وفي حديث أبي خيثمة : ليس الصقر في رموس النخل .

• وفي حديث أنس : ملعون كل صقار ! قيل : يارسول الله . وما الصقار ؟

قال : نشء يكونون في آخر الزمن ، تحييتهم بينهم إذا تلاقوا التلاعن .

• وفي الحديث : لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرقاً ولا عدلاً .

• صقع

• وفي الحديث : من زنى من أمبكر فاصقعوه مائة .

• ومنه الحديث : أن منقذاً صقع آمة في الجاهلية .

• وفي حديث حذيفة بن أسيد : شر الناس في الفتنة الخطيب المصقع .

• صقل

• وفي حديث أم معبد : ولم تزر به صقلة .

• صكك

• وفي حديث ابن الأكوع : فأصك سهماً في رجله .

• ومنه الحديث : فاصطكوا بالسيوف .

• وفي الحديث : على جمل مصك .

• وفي الحديث : كان يستظلّ بظلّ جفنة عبد الله بن جدعان صكة عمى : يريد في الهاجرة .

• وفي الحديث : مرّ بجدى أصك ميت .

• ومنه الحديث في النهي عن شراء

• الصكاك والقطوط .

• وفي حديث أبي هريرة : قال لروان ، أحلت بيع الصكاك

• صلب

• وفي حديث سعد بن جبير : في الصلب الدية .

• وفي الحديث : إن الله خلق للجنة أهلاً ، خلقها لهم ، وهم في أصلاب آبائهم .

• وفي حديث العباس : إن الغالب صلب الله مغلوب .

• وفي الحديث : أنه لما قدم مكة أتاه أصحاب الصلب .

• وفي حديث عائشة ، أن النبي ، ﷺ ، كان إذا رأى التصليب في ثوب قضبه .

• وفي الحديث : نهى عن الصلاة في الثوب المصلب .

• وفي حديث عائشة أيضاً ، فناولتها عطاءً ، فرأت فيه تصلياً ، فقالت : نحيه عنى .

• وفي حديث أم سلمة : أنها كانت تكره الثياب المصلبة .

• وفي حديث جرير : رأيت على الحسن ثوباً مصلباً .

• وفي بعض الحديث : صليت إلى جنب عمر ، رضی الله عنه ، فوضعت يدي على خاصرتي ، فلما صلى ، قال : هذا الصلب في الصلاة ، كان النبي ، ﷺ ،

ينهى عنه .

• وفي حديث أبي عبيدة : تمر ذخيرة مصلبة .

• صلت

• وفي حديث غورث : فاخرط السيف وهو في يده صلماً .

• وفي صفة النبي ﷺ : أنه كان صَلَّتَ الجبين .

• وفي حديث آخر : كان سهل الخدين ، صلتها .

• وفي الحديث : مرت سحابة ، فقال : اتصلت .

● صلخم

• وفي الحديث : عُرضت الأمانة على الجبال الصُّمَّ الصِّلَاحِم .

● صلد

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه لما طعن سقاه الطبيب لبنًا فخرج من موضع الطعنة أبيض يصلد .

• وفي حديث عطاء بن يسار قال بعض القوم : أقسمت عليك لما تقيأت ، فقاء لبنًا يصلد .

• وفي حديث ابن مسعود يرفعه : ثم لحا قضيه ، فإذا هو أبيض يصلد .

● صلح

• وفي حديث الذى يهدم الكعبة : كَأَنِّي بِهِ أُفِيدِعُ أُصْلِح .

• وفي حديث بدر : ما قتلنا إلا عجائز صُلُغًا .

• وفي حديث عمر : أيما أشرف الصُّلَعَانُ أو الفرعان ؟

• وفي حديث في صفة الهر : وتحتش به الضباب من الأرض الصلعاء .

• وفي الحديث : أن معاوية قدم المدينة فدخل على عائشة ، رضى الله عنها :

فذكرت له شيئًا ، فقال : إن ذلك لا يصلح ، قالت : الذى لا يصلح ادِّعَاؤُكَ

زيادًا ، فقال : شهدت الشهود ، فقالت : ما شهدت الشهود ، ولكن ركب الصُّلَّيْعَاء .

• وفي الحديث : يكون كذا وكذا ، ثم تكون جبوة صلعاء .

• وفي الحديث : ما جرى اليعفور بصلع .

• وفي الحديث : أن أعرابيًا سأل النبي ﷺ عن الصُّلَّيْعَاء والقريعاء .

● صلغ

• وفي الحديث : عليهم فيه الصالغ والقارح .

● صلف

• وفي الحديث : لو أن امرأة لا تتصنع لزوجها صلفت علذه .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : تنطلق إحداكن فتصانع بمالها عن ابنتها الخطيئة ، ولو صانعت عن الصُّلْفَةِ كانت أَحَقَّ .

• وفي الحديث : من يبيع في الدين يصف .

• وفي حديث ضميرة قال : يارسول الله ، إني أحالف مادام الصالغان مكانه ، قال : بل مادام أحد مكانه .

● صلح

• وفي الحديث : ليس مَنَّا مَنْ صلح أو حلق .

• ومنه الحديث : أنا برىء من الصالقة والخالقة .

• وفي حديث عمر : رضى الله عنه : أنه تصلَّق ذات ليلة من الجوع .

• وفي حديث أبي مسلم الخولاني : ثم صبَّ فيه من الماء وهو يتصلَّق .

• وروى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : أما والله ما أجهل عن كراكر

وأسنمة ، ولو شئت لدعوت بسلام وصناب وصلائق .

● صل

• وفي الحديث : أتحبون أن تكونوا مثل الحمير الصَّالَة ؟

• وفي حديث صفة الوحي : كأنه صلصلة على صفوان .

• وفي حديث حنين : أنهم سمعوا صلصلة بين السماء والأرض .

• وفي الحديث : كل ما ردَّت عليك قوسك ما لم يصل .

● صلم

• وفي حديث ابن الزبير لما قتل أخوه مصعب : أسلمه النعام المصلَّم الأذان أهل العراق .

• وفي حديث ابن عمر : فيكون الصليم بيني وبينه .

• وفي حديث ابن عمرو : اخرجوا يا أهل مكة قبل الصليم .

• وفي حديث الفتن : وتصطلمون في الثالثة .

• وفي حديث الهدى والضحايا : ولا المصطلنة أطباؤها .

• وفي حديث عائكة : لئن عدم ليصطلمنكم .

• وفي حديث ابن مسعود : وذكر فتنا فقال : يكون الناس صلامات يضرب بعضهم رقاب بعض .

● صلا

• وقوله ، ﷺ : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد .

• وفي حديث ابن أبي أوفى أنه قال : أعطاني أبي صدقة ماله ، فأتيت بها رسول

الله ، ﷺ ، فقال : اللهم صلّ على آل أبي أوفى .

• وفي الحديث : التحيات لله والصلوات .

• وفي الحديث قوله ، ﷺ : إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطرًا فليطعم ، وإن كان صائمًا فليصل .
• ومنه قوله ، ﷺ : من صلى على صلاة صلّت عليه الملائكة عشرًا .

• وفي حديث سودة ، أنها قالت : يارسول الله ، إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا ، فقال لها : إن الموت أشد مما تقدّرين .

• وفي الحديث : الصائم إذا أكل عنده الطعام صلّت عليه الملائكة .

• وفي حديث على أنه قال : سبق رسول الله ، ﷺ ، وصلى أبو بكر ، وثلث عمر ، وخطبتنا فتنة .

• وفي حديث عمر : لو شئت لدعوت بصلاء .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أتى بشاة مصليّة .

• وفي حديث السقيفة : أنا الذي لا يصطلي بناره .

• وفي الحديث : أطيب مضغة صبحانية مصليّة ، قد صليت في الشمس وشُمست .

• وفي حديث حذيفة : فرأيت أبا سفيان يصلى ظهره بالنار .

• وفي حديث أهل الشام : إن للشيطان مصالى وفخوخًا .

• وفي حديث كعب : إن الله بارك للدواب المجاهدين في صليان أرض الروم ، كما بارك لها في شعير سورية .

● صمت

• وفي حديث في صفة العرة : صُمْتُ الصغير .

• وفي حديث على ، عليه السلام : أن النبي ، ﷺ ، قال : لا رضاع بعد فصال ، ولا يُتم بعد الحلم ، ولا صُمْتُ يومًا إلى الليل .

• وفي حديث أسامة بن زيد ، قال : لما ثقل رسول الله ، ﷺ ، هبطنا وهبط الناس ، يعنى إلى المدينة فدخلت على رسول الله ، ﷺ ، يوم أصممت فلا تتكلم ، فجعل يرفع يده إلى السماء ، ثم يصبها على أعرف أنه يدعو لى .

• وفي الحديث : صممت أمانة بنت العاص .

• وفي الحديث : أن امرأة من أحمر حجت مصممة .

• وفي الحديث : على رقبته صامت .
• وفي حديث العباس : إنما نهى رسول الله ، ﷺ ، عن الثوب المصمت من خنز .

● صمغ

• وفي حديث الوضوء : فأخذ ماء فأدخل أصابعه في صماخ أذنيه .

• وفي حديث أبي ذر : فضرب الله على أصمختنا فما انتبهنا حتى أضحيننا .
• وفي حديث على ، رضوان الله عليه : أضحت لاستراق صمغ الأسماع .

● صمد

• وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل أبي جهل : فصمدت له حتى أمكنتني منه غرة .

• وفي حديث على : فصمدًا صمدًا حتى يتجلى لكم عمود الحق .

• روى عن ابن عمر أنه قال : أيها الناس ، إياكم وتعلّم الأسباب والطعن فيها ، فوالذى نفس عمر بيده ، لو قلت : لا يخرج من هذا الباب إلا صمد ، ما خرج إلا أقلكم .

● صمر

• وفي حديث على : أنه أعطى أبا رافع حنّيًا وعكة سمن ، وقال ادفع هذا إلى أسماء بنت عميس ، وكانت تحت أخيه جعفر ، لتدهن به بنى أخيه من صمر البحر .

● صمع

• وفي حديث على ، رضى الله عنه : كأنى برجل أصعل أصمع حمش الساقين يهدم الكعبة .

• وفي الحديث : أن ابن عباس كان لا يرى بأسًا بأن يُصْحَى بالصمغاء .
• وفي الحديث : كلاب أكلت صمغاء .

● صمعد

• وفي الحديث : أصبح وقد اضمعدت قدماء .

● صمغ

• وفي حديث ابن عباس في اليتيم إذا كان مجذورًا : كأنه صمغ .
• وفي حديث الحجاج : لأقلعك قلع الصمغة .

• وفي حديث بعض القرشيين ، حتى عرفت وزب صماغاك .

• وفي حديث على ، عليه السلام : نظفوا الصماغين فإنها مقعدا الملكين .

● صمل

• وفي الحديث : أنت رجل صمل .

• وفي حديث معاوية : إنها صميعة .

● صمم

• وفي حديث الإيمان : الصَّمُّ البكم
رءوس الناس .

• وفي حديث جابر بن سمرة : ثم تكلم
النبي ، ﷺ ، بكلمة أصمَّتها الناس .

• وفي الحديث : الفتنة الصَّماء
العمياء .

• ومنه الحديث : والفاجر كالأرزة
صَّماء .

• وفي الحديث : شهر الله الأصمَّ
رجب .

• وفي الحديث : أنه نهى عن اشتغال
الصَّماء .

• وفي حديث أبي ذر : لو وضعتم
الصمصامة على رقبتي .

• وفي حديث قُيس : تردُّوا بالصماصم .

● صما

• روى عن ابن عباس أنه سئل عن
الرجل يرمى الصيد فيجده مقتولاً ، فقال :
كل ما أصميت ، ودع ما أنميت .

● صنب

• وفي الحديث : أتاها أعرابي بأرنب قد
شواها ، وجاء معها بصنابها .

• وفي حديث عمر : لو شئت للدعوت
بصلاء وصناب .

● صنبر

• وفي الحديث : أن كفار قريش كانوا
يقولون في النبي ، ﷺ ، محمد صُنْبُور .

• وفي الحديث عن ابن عباس قال : لما
قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش : أنت
خير أهل المدينة وسيدهم ؟ قال : نعم ،

قالوا : ألا ترى هذا الصُنْبِير الأبيتر من قومه
يزعم أنه خير منا ، ونحن أهل الحجيج وأهل
السدانة وأهل السقاية ؟ قال : أنتم خير منه .

• وفي الحديث : أن رجلاً وقف على
ابن الزبير حين صلب ، فقال : قد كنت
تجمع بين قطري الليلة ، الصَّبْرَة قائماً .

● صنع

• وفي حديث أبي الدرداء : نعم البيت
الحمام يذهب الصَّنْخَة ويذكر النار .

● صند

• وفي الحديث : ذكر صناديد
قريش .

● صنع

• وفي حديث آدم : قال لموسى ،
عليها السلام : أنت كلم الله الذي اصطنعك
لنفسه .

• وفي الحديث : قال رسول الله ،
ﷺ ، لا توقدوا بليل ناراً ، ثم قال : أوقدوا
واصطنعوا ، فإنه لن يدرك قوم بعدكم مُدَّكُمْ
ولا صاعكم .

• روى ابن عمر : أن رسول الله ،
ﷺ ، اصطنع خاتماً من ذهب ، كان
يجعل فضه في باطن كفه إذا لبسه ، فصنع
الناس ، ثم إنه رمى به .

• وفي الحديث : الأمة غير الصَّنَاع .

• وفي حديث عمر : حين جرح قال
لابن عباس : انظر من قتلني ، فقال : غلام
المغيرة بن شعبة ، قال : الصَّنْع ؟ قال :
نعم .

• وفي الحديث : من بلغ الصَّنْع
بسهم .

• وفي حديث جابر : كالبعير المخشوش
الذي يصانع قائده .

• وفي حديث سعد : لو أن لأحدكم
وادي مال ثم مرَّ على سبعة أسهم لكلفته
نفسه أن ينزل فيأخذها .

• وفي الحديث : إذا لم تستحي فاصنع
ما شئت .

• قوله ، ﷺ ، من كذب عليَّ
متمعداً فليتبوأ مقعده من النار .

• وفي الحديث : تعين ضائعاً .

● صنف

• وفي الحديث : فليتنفضه بصفة
إزاره ، فإنه لا يدري ما خلفه عليه .

● صنا

• وفي حديث أبي قلابة قال : إذا طال
صِناء الميت نُقِيَ بالأشنان ، إن شاءوا .

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، عم
الرجل صنو أبيه .

• وفي حديث : العباس صنو أبي .

● صهب

• وفي حديث اللعان : إن جاءت به
أصهب فهو لفلان .

● صهر

• وفي الحديث : أن الأسود كان يصهر
رجليه بالشحم وهو محرم .

• وفي حديث أهل النار : فيسلت مافي
جوفه حتى يمرق من قدميه . وهو الصهر .

• وفي الحديث : أنه كان يؤسس
مسجد قباء ، فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه .

• وفي حديث علي : رضى الله عنه ،
قال له ربيعة بن الحارث : نلت صهر محمد
فلم تحسدك عليه .

● سهل

- وفى حديث أم زرع : فجعلنى فى أهل سهيل وأطيط .
- وفى حديث أم معبد : فى صوته سهل .

● صوب

- وفى الحديث : من قطع سدره صَوَّبَ الله رأسه فى النار .
- وفى الحديث : وصَوَّبَ يده .
- وفى حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غيثًا صَيِّبًا .
- وفى حديث أبى وائل : كان يسأل عن التفسير ، فيقول : أصاب الله الذى أراد .
- وفى الحديث : يصيبون ما أصاب الناس .
- وفى الحديث : أنه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم .

● صوت

- وفى الحديث : فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف .
- وفى الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال .
- وفى حديث : كان العباس رجلاً صَيِّبًا
- وفى الحديث : ما من عبد إلا له صيت فى السماء .

● صوح

- وفى الحديث : نهى عن بيع النخل قبل أن يُصَوَّح .
- وفى حديث ابن عباس : أنه سئل متى يحل شراء النخل ؟ فقال : حين يصَوَّح .
- وفى حديث الاستسقاء : اللهم

انصاحت جبالنا .

- وفى حديث على : فبادروا العلم من قبل تصويح نبته .
- وفى حديث ابن الزبير : فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا .
- وفى الحديث : أن محمَّد بن جثامة اللبثى قتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله ، فلما مات هو دفنوه ، فلفظته الأرض فألقته بين صَوَّحَيْنِ فأكلته السباع .

● صور

- وفى الحديث : خلق الله آدم على صورته .
- وفى حديث ابن مقرن : أما علمت أن الصورة محرمة ؟
- وفى الحديث : كره أن تعلم الصورة .
- وفى الحديث : أتانى الليلة رى فى أحسن صورة .
- وفى صفة مشبه ، عليه السلام : كان فيه شيء من صَوْرٍ .
- وفى حديث عمر وذكر العلماء فقال : تتعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام .

- وفى حديث ابن عمر : إني لأدنى الخائض منى وما بى إليها صَوْرَةٌ .
- وفى حديث عكرمة : حملة العرش كلهم صور .
- وفى حديث مجاهد : كره أن يصور شجرة مثمرة .
- وفى حديث ابن عمر : أنه دخل صَوْر نخل .

- وفى الحديث الآخر : أنه أتى امرأة من الأنصار ففرشت له صَوْرًا ، وذبحت له شاة .

- وفى حديث بدر : أن أباسفيان بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صَوْرًا من

صيران العريض .

- وفى حديث أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ، ﷺ كيف أنعم وصاحب القرن قد التقمه ، وحنى جبهته وأصغى سمعه ، ينتظر متى يؤمر ؟ قالوا : فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل .
- وفى صفة الجنة : وتراها الصوار .
- وفى الحديث : يتصور المَلَك على الرحم .

● صوع

- وفى حديث الأعرابي : فانصاع مدبرًا .
- وفى الحديث : أنه ، ﷺ ، كان يغتسل بالصاع ، ويتوضأ بالماء .
- وفى الحديث : أنه أعطى عطية بن مالك صاعًا من حرة الوادى .
- وفى حديث سلمان : كان إذا أصاب الشاة من المغنم فى دار الحرب عمد إلى جلدها فجعل منه جرابًا ، وإلى شعرها فجعل منه حبلًا ، فينظر رجلاً صَوَّع به فرسه فيعطيه .

● صوغ

- وفى حديث على : واعدت صَوَّاعًا من بنى قينقاع .
- وفى الحديث : أكذب الناس الصبَاغون والصَوَّاغون .
- وفى حديث أبى هريرة : رأى قومًا يتعادون فقال : ما لهم ؟ فقالوا : خرج الدجال : فقال كذبة كذبها الصبَاغون .
- وفى حديث بكير المزنى فى الطعام : يدخل صَوَّاعًا ويخرج سُرَّحًا .

● صول

- وفى حديث الدعاء : بك أصول .

• وفي الحديث : إن هؤلاء الحيتين من الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله ، ﷺ ، تصاول الفحلين .
• وفي حديث عثمان : فصامت صمته أنفذ من صول غيره .

● صوم

• وفي الحديث : قال النبي ، ﷺ ، قال الله تعالى : كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي .

• قال النبي ، ﷺ : ليس في الصوم رياء .

• وفي الحديث : صومكم يوم تصومون .

• وفي الحديث : أنه سئل عن يصوم الدهر فقال : لا صام ولا أفطر .

• وفي الحديث : فإن امرؤ قاتله أو شاتمة فليقل إلى صائم .

• وفي الحديث : إذا دعى أحدكم إلى الطعام وهو صائم فليقل : إني صائم .

• وفي الحديث : من مات وهو صائم فليصم عنه وليه .

● صوى

• وفي حديث أبي هريرة : إن للإسلام صوى ومنارًا كمنار الطريق .

• وفي حديث لقيط : فيخرجون من الأصواء ، فينظرون إليه ساعة .

• وفي حديث أبي هريرة : فتخرجون من الأصواء فتنظرون إليه .

• وجاء في الحديث : التصوية خلافة .

● صيا

• وفي حديث علي قال لامرأة : أنت مثل العقرب تلدغ وتصىء .

● صيب

• وفي الحديث : يولد في صَيَابَة قومه .

● صيغ

• وفي حديث ساعة الجمعة : ما من دابة إلا وهي مصيخة .

• في حديث الغار : فانصاحت الصخرة هكذا .

● صيد

• وفي حديث أبي قتادة قال له : أَصَدْتُمْ .

• وفي الحديث : إنا اصْدَدْنَا حمار وحش .

• وفي حديث الحجاج : قال لامرأة : إنك كنون كفوت صيود .

• وفي الحديث أنه قال لعل : أنت الذائد عن حوضي يوم القيامة تذود عنه الرجال يذاد لعبير الصاد .

• وفي حديث ابن الأكوع : قلت لرسول الله ، ﷺ : إني رجل أصيد ، أفأصلى في القميص الواحد؟ قال : نعم وازرره عليك ولو بشوكة .

• وفي حديث جابر : كان يخلف أن ابن صَيَّاد الدجَّال .

● صير

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، وأبي بكر ، رضي الله عنه ، حين عرض أمره على قبائل العرب : فلما حضر بنى شيان وكلم سراتهم قال المشي بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين : اليمامة والسمامة ، فقال رسول الله ، ﷺ : وما هذان الصيدان؟ قال : مياه العرب وأنهار كسرى .

• وفي الحديث عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صِيرٍ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ .

• وفي حديث الدعاء : عليك توكلنا ، وإليك أنبنا ، وإليك المصير .

• وفي الحديث : ما من أمي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا : وكيف تعرفهم مع كثرة الخلائق؟ قال : أرأيت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم ، وفيها فرس أغر محجل ، أما كنت تعرفه منها؟

• وفي الحديث : أنه قال لعل ، عليه السلام : ألا أعلمك كلمات إذا قلتين وعليك مثل صير غفر لك؟

● صيص

• ومنه حديث أبي هريرة : أصحاب الدجال شواربهم كالصياصي .

● صيغ

• وفي حديث الحجاج : رميت بكذا وكذا صيغة من كتب في عدوك .

● صيف

• وفي حديث عبادة : أنه صلى في جبة صَيْفَة .

• وفي حديث الكلالة حين سئل عنها عمر ، رضي الله عنه ، فقال : تكفيك آية الصيف .

• وفي حديث سليمان بن عبد الملك : لما حضرته الوفاة قال هذين البيتين :

إن بنى صيبة صيفيون

أفلح من كان له ربعيون !

• وفي حديث أنس أن النبي ، ﷺ ، شاور أبا بكر ، رضي الله عنه ، يوم بدر في الأسرى ، فتكلم أبو بكر فضاف عنه .

● صيا

• ومنه الحديث حين ذكر الفتنة فقال : كأنها صياصي البقر .

* وفي حديث أبي هريرة : أصحاب الدجال شواربهم كالصياصي .

باب الضاد

● ضا ضاً

* وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، ﷺ ، وهو يقسم الغنائم ، فقال له : اعدل ، فإنك لم تعدل . فقال : يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

* وفي حديث عمر ، رضى الله تعالى عنه : أعطيت ناقة في سبيل الله ، فأردت أن أشتري من نسلها ، أو قال : من ضئضئها ، فسألت النبي ، ﷺ ، فقال : دعها حتى تنجي يوم القيامة هي وأولادها في ميزانك .

● ضا ضاً

* وفي الحديث : إن العرش عن منكب إسرائيل ، وإنه ليتضاءل من خشية الله حتى يصير مثل الوضع .

* وفي حديث عمر قال للجنى : إني أراك ضئلاً شئئاً .

* وفي حديث الأحنف : إنك لضئيل .

● ضا ضاً

* وفي حديث شقيق : مثل قراء هذا الزمان كمثل غنم ضوائن ذات صوف عجاف .

* وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان ابن سعيد : وبئر تدلّى رأس ضال .

● ضبب

* وفي الحديث : أن أعرابياً أتى النبي ،

ﷺ ، فقال : إني في غائط مضببة .

* وفي الحديث الآخر : لم أزل مضبباً بعد .

* وفي حديث أنس : إن الضبب يموت هزلاً في جحره بذنوب ابن آدم .

* وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كل منهما حامل ضبب لصاحبه .

* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فغضب القاسم وأضبب عليها .

* وفي الحديث : فلما أضببوا عليه .

* وفي الحديث : كنت مع النبي ، ﷺ ، في طريق مكة ، فأصابتنا ضبابية فرقت بين الناس .

* وفي حديث موسى وشعيب ، عليهما السلام : ليس فيها ضبوب ولا ثعول .

* وفي الحديث : إنما بقيت من الدنيا ضبابية .

* وفي الحديث : مازال مضبباً منذ اليوم .

* وفي حديث ابن عمر : أنه كان يفضى بيديه إلى الأرض إذا سجد ، وهما تضبان دماً .

● ضبب

* وفي حديث سميط : أوحى الله تعالى إلى داود ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : قل للملأ من بني إسرائيل لا يدعوني ، والخطايا بين أضبياتهم .

* وفي حديث المغيرة : فضل ضبباً .

● ضبح

* وفي حديث ابن الزبير : قاتل الله فلاناً ! ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبة القنفذ .

* وفي حديث ابن مسعود : لا يخرجن أحدكم إلى ضبحة بليل .

* وفي حديث أبي هريرة : تعس عبد الدينار ، والدرهم ، الذي إن أعطى مدح وضبح وإن منع قبح وكلح ..

● ضبر

* وفي حديث سعد بن أبي وقاص : الضبر ضبر البلقاء ، والظعن ظعن أبي محجن .

* وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه ذكر قومًا يخرجون من النار ضبائر ضبائر .

* وفي حديث آخر : أتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الرحان .

* وفي حديث الزهري : أنه ذكر بنى إسرائيل فقال : جعل الله عنهم الأراك ، وجوزهم الضبر ، ورماتهم المظ .

● ضبس

* وفي حديث طهفة : والفلو الضبيس .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال في الزبير : هو ضبس ضرس .

● ضبط

* وفي الحديث : أنه سئل عن الأ ضبط .

* وفي حديث أنس ، رضى الله عنه : سافر ناس من الأنصار فأرملوا ، فروا بحى من العرب ، فسألوهم القرى فلم يقرؤهم ، وسألوهم الشراء فلم يبيعوهم ، فتضبطوهم فأصابوا منها .

* وفي الحديث : يأتي على الناس زمان وإن البعير الضابط والمزادتين أحب إلى الرجل مما يملك .

● ضبع

* وفي الحديث : أنه مر في حجة على

امراً معها ابن صغير فأخذت بضبعيه وقالت : ألهذا حج ؟ ! فقال : نعم ، ولك أجر .
 • ومنه الحديث : أنه طاف مضطرباً وعليه برد أخضر .
 • جاء أعرابي إلى رسول الله ، ﷺ ، فقال : يا رسول الله أكلتنا الضبع ، فدعاهم .
 • ومنه حديث عمر رضي الله عنه : خشيت أن تأكلهم الضبع .

• ضبن

• وفي الحديث : فدعا بمبضأة فجعلها في ضبنه .
 • وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه : أن الكعبة تفيء على دار فلان بالغداه ، وتفيء [هي] على الكعبة بالعشي ، وكان يقال لها رضية الكعبة ، فقال : إن داركم قد ضبنت الكعبة ، ولا بد لي من هدمها .
 • وفي حديث ابن عمر : يقول القبر : يا بن آدم ، قد حُذرت ضيق وتنى وضبي .
 • ومنه حديث شमित : لا بدعوى والخطايا بين أضبانهم .
 • وفي حديث ابن عباس : أن النبي ، ﷺ ، كان إذا سافر قال : اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر . . .

• ضجع

• وفي حديث حذيفة : لا يأتي على الناس زمان يضجون منه إلا أردفهم الله أمراً يشغلهم عنه .

• ضجع

• وفي الحديث عن مجاهد أنه قال : إذا كان عند اضطراد الخيل ، وعند سل

السيوف ، أجزأ الرجل أن تكون صلاته تكبيراً .
 • وفي الحديث : كانت ضجعة رسول الله ، ﷺ ، أدماً حشوها ليف .
 • وفي حديث عمر : جمع كومة من رمل وانضجع عليها .

• ضجن

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أقبل حتى إذا كان بضجنان .

• ضح

• وفي الحديث : لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل ، فإنه مقعد الشيطان .
 • وفي حديث أبي خيثمة : يكون رسول الله ، ﷺ ، في الضح والريح ، وأنا في الظل .
 • وفي حديث عياش بن أبي ربيعة : لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظلمها ظل ، ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع إليها .
 • وفي الحديث : لو مات كعب عن الضح والريح لورثه الزبير .
 • وفي حديث أبي المنهال : في النار أودية في ضحضاح .
 • ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب : وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح .

• ضحك

• وفي الحديث : يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك .
 • وفي الحديث : ما أضحوا بضاحكة .

• ضحل

• وفي الحديث في كتابه لأكيدر دومة : ولنا الضاحية من الضحل .

• ضحا

• وفي حديث بلال : فلقد رأيتهم يتروحون في الضحاء .
 • وفي قول عمر ، رضي الله عنه : أضحوا بصلاة الضحى .
 • وفي حديث سلمة بن الأكوع : بينا نحن نتضحى مع رسول الله ، ﷺ .
 • وفي الحديث : إن على كل أهل بيت أضحاة كل عام .
 • وفي الحديث عن عائشة : فلم يرعني إلا ورسول الله ﷺ قد ضحى .
 • وفي الحديث : أن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، رأى رجلاً محرماً قد استظل فقال : أضح لمن أحرمت له .
 • وفي حديث الاستسقاء : اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا .
 • وفي كتاب النبي ، ﷺ ، لأكيدر ابن عبد الملك : لكم الضامنة من النخل ، ولنا الضاحية من البعل .
 • وفي الحديث : قال لأبي ذر إني أخاف عليك من هذه الضاحية .
 • وفي حديث عمر : رضي الله عنه : أنه رأى عمرو بن حريث فقال : إلى أين ؟ قال : إلى الشام ، قال : أما إنها ضاحية قومك .

• وفي حديث أبي هريرة : وضاحية مضر مخالفون لرسول الله ، ﷺ .

• ومنه حديث أنس : قال له : البصرة إحدى المؤتفكات فأنزل في ضواحيها .

• وفي حديث إسلام أبي ذر : في ليلة إضحيان .

• وفي كتاب علي إلى ابن عباس ، رضي الله عنهم : ألا ضحَّ رويداً فقد بلغت المدى .

• وفي الحديث : ورسول الله ، ﷺ ، في الضح والريح .

• وفي حديث أبي بكر: إذا غضب عمره وضحا ظله.
• وفي حديث الدعاء: ألا أضحي الله ظلك.

● ضرب

• وفي الحديث: أنه ﷺ، اضطرب خاتماً من ذهب.
• وفي الحديث: يضطرب بناء في المسجد.
• وفي حديث الزهري: لا تصلح مضاربة من طعمته حرام.
• وفي الحديث: لا تضرب أكباد الإبل إلا إلى ثلاثة مساجد.
• وفي حديث علي قال: إذا كان كذا ضرب يعسوب الدين بذنبه.
• وفي حديث ابن عمر: فأردت أن أضرب على يده.
• وفي الحديث: حتى ضرب الناس بعطن.

• وفي الحديث: أنه نهى عن ضراب الجمل.
• وفي الحديث الآخر: ضراب الفحل من السحت.
• وفي حديث الحجاج: لأجزرك جز الضوب.
• وفي الحديث: ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء.
• وفي حديث ابن عبد العزيز: إذا ذهب هذا وضراؤه.

• وفي صفة موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أنه ضرب من الرجال.
• وفي الحديث: إن المسلم المسدد ليدرك درجة الصّوام بحسن ضربيته.
• وفي حديث الحجاج: كم ضريتك؟

• وفي الحديث: فُضِرَبَ الله على أصمختهم.

• وفي الحديث: فُضِرَبَ على آذانهم.
• وفي حديث أبي ذر: ضُرب على أصمختهم فما يطوف بالبيت أحد.
• وفي الحديث: فضرب الدهر من ضربانه.

• وفي الحديث: الصداق ضربان في الصدغين.
• وفي حديث عائشة: عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا.
• وفي الحديث: النهى عن ضربة الغائص.

• وفي حديث المغيرة: أن النبي، ﷺ، انطلق حتى توارى عني، فضرب الخلاء ثم جاء.
• وفي الحديث: لا يذهب الرجلان بضربان الغائط يتحدثان.

● ضرج

• وفي الحديث: مرّ بي جعفر في نفر من الملائكة مخرج الخناجين بالدم.
• وفي حديث المرأة صاحبة المزدتين: تكاد تتضرج من الماء.
• وفي الحديث: وعَلَى رِبْطَة مضرجة.

• وقول النبي، ﷺ، لوفد اليمن عندما جاءوه ببیتين من شعر امرئ القيس بن حجر قال: والله ما كذب، هذا ضارج عندكم.

● ضرح

• وفي حديث دفن النبي، ﷺ: نرسل إلى اللاحد والضارح فأيهما سبق تركناه.
• وفي حديث سطيح: أوفى على

الضريح

• وفي الحديث: الضراح بيت في السماء حيال الكعبة.

● ضرر

• روى عن النبي، ﷺ، أنه قال: لا ضرر ولا ضرار في الإسلام.
• روى عن أبي هريرة: من ضارّ في وصية ألقاه الله تعالى في واد من جهنم.
• ومنه الحديث: إن الرجل يعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة، ثم يحضرها الموت فيضارران في الوصية، فتجب لها النار.

• وفي الحديث: ابتلينا بالضراء فصبرنا، وابتلينا بالسراء فلم نصبر.
• وفي حديث البراء: فجاء ابن مكتوم يشكو ضرارته.

• وفي حديث علي، عليه السلام، عن النبي، ﷺ، أنه نهى بيع المضطر.
• ومنه حديث ابن عمر: لا تتبع من مضطر شيئاً.

• وفي حديث سمرة: يجرى من الضارورة صبح أو غبوق.
• وفي حديث معاذ: أنه كان يصلي فأضرّ به غصن، فذّ يده فكسره.
• وفي الحديث: لا يضره أن يمس من طيب إن كان له.

• روى عن النبي، ﷺ، أنه قيل له: أنرى ربنا يوم القيامة؟ فقال: أتضارون في رؤية الشمس في غير سحب؟ قالوا: لا، قال: فإنكم لا تضارون في رؤيته تبارك وتعالى.

● ضررس

• وفي حديث وهب: أن ولد زنى في بني إسرائيل قرب قرباناً فلم يقبل، فقال:

يارب يأكل أبواي الحمض وأضرس أنا؟
 أنت أكرم من ذلك ، فقبل قربانه .
 * وفي حديث ابن عباس ، رضى الله
 عنها : أنه كره الضرس .
 * وفي الحديث : أن النبي ﷺ ،
 اشترى من رجل فرساً كان اسمه الضرس فسماه
 السكب ، وأول ما غزا عليه أخذاً .
 * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ،
 في الزبير : هو ضبس ضرس .
 * ومنه الحديث في صفة على ، رضى
 الله عنه : فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد .
 * وفي الحديث الآخر : كان ما نشاء
 من ضرس قاطع .

● ضرط

* وفي الحديث : إذا نادى المنادى
 بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط .
 * وفي حديث على ، رضى الله عنه ،
 أنه دخل بيت المال . فأضرط به .
 * وفي حديثه أيضاً ، كرم الله وجهه :
 أنه سئل عن شيء فأضرط بالسائل .

● ضرع

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ ،
 رأى ولدى جعفر الطيار فقال : مالى أراها
 ضارعين ؟ فقالوا : إن العين تسرع إليها .
 * وفي حديث قيس بن عاصم : إني
 لأفقر البكر الضرع والناثب المدبر .

* وفي حديث المقداد : وإذا فيها
 فرس آدم ومهر ضرع .
 * وفي حديث عمرو بن العاص :
 ليست بالضرع .
 * وفي حديث الاستسقاء : خرج
 متبذلاً متضرعاً .
 * وفي حديث عمر : فقد ضرع الكبير
 ورق الصغير .

* وفي حديث على : أضرع الله
 خدودكم .
 * وفي حديث عدى رضى الله عنه :
 قال له لا يخلجن في صدرك شيء ضارعت
 فيه النصرانية .
 * وفي حديث معمر بن عبد الله : إني
 أخاف أن تضارع .
 * وفي حديث معاوية : لست بنكحة
 طلبة ، ولا بسبية ضرعة .
 * وفي حديث أهل النار : فيغاثون
 بطعام من ضريع .
 * وفي الحديث : إذا سال تضارع فهو
 عام ربيع .

● ضرغم

* وفي حديث قس : والأسد
 الضرغام .

● ضرم

* وفي حديث الأخدود : فأمر
 بالأخاديد وأضرم فيها النيران .
 * وفي حديث على : رضى الله عنه :
 والله لود معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافع
 ضرمة .
 * وفي حديث أبى بكر ، رضى الله
 عنه : قال قيس بن أبى حازم : كان يخرج
 إلينا وكأن لحيته ضرام عرفج .

● ضرا

* وفي الحديث : إن للإسلام ضراوة .
 * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
 إياكم وهذه المجازر ، فإن لها ضراوة كضراوة
 الخمر .

* وفي حديث على : كرم الله وجهه :
 أنه نهى عن الشرب في الإياء الضارى .
 * وفي الحديث : من اقتنى كلباً إلا

كلب ماشية أو ضار .
 * وفي الحديث أن قيساً ضراء الله .
 * وفي حديث : أن أباً بكر ، رضى الله
 عنه ، أكل مع رجل به ضره من جذام .
 * وفي حديث معديكرب : مشوا في
 الضراء .
 * وفي حديث على ، رضى الله عنه ،
 يمشون الخفاء يدبون الضراء .
 * وفي حديث عثمان : كان الحمى
 حمى ضرية على عهده ستة أميال .

● ضرن

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
 بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله
 بلا شيء فقالت له امرأته : أين مرافق
 العمل ؟ فقال لها : كان معي ضيزنان يحفظان
 ويعلمان .

● ضرط

* وفي حديث على ، عليه السلام : من
 يعذرني من هؤلاء الضياطرة ؟

● ضمع

* وفي الحديث : ما تضعضع امرؤ
 لآخر .
 * وفي حديث أبى بكر ، رضى الله
 عنه ، في إحدى الروايتين : قد تضعضع بهم
 الدهر ، فأصبحوا في ظلمات القبور .

● ضعف

* وفي الحديث : أهل الجنة كل
 ضعيف متضعف .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
 غلبني أهل الكوفة ، أستعمل عليهم المؤمن
 فيضعف ، وأستعمل عليهم القوى فيفجر .

• وفي حديث الجنة : ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء ؟

• وفي الحديث : اتقوا الله في الضعيفين : يعنى المرأة والمملوك .

• وفي الحديث : تضعف صلاة الجماعة على صلاة الفرد خمسًا وعشرين درجة .
• وفي الحديث في غزوة خيبر : مَنْ كان مضجعًا فليرجع .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : المضعف أمير على أصحابه .
• وفي حديث آخر : الضعيف أمير الركب .

• ضغيب

• وفي الحديث : أن صفوان بن أمية أهدى إلى رسول الله ، ﷺ ، ضغيبين وجداية .
• وفي حديث آخر : لا بأس باجتماع الضغيبين في الحرم .

• ضغث

• وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت فقال : اللهم إن كتبت على إثما أو ضغثًا فامحه عني ، فإنك تمحو ما تشاء !
• وفي حديث علي ، عليه السلام ، في مسجد الكوفة : فيه ثلاث أعين أنبت بالضغث .
• وفي حديث ابن زمل : فنههم الآخذ بالضغث .
• وفي حديث ابن الأكوع : فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثًا .
• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كانت تضغث رأسها .

• ضغط

• وفي الحديث : لتضغطن على باب الجنة .

• وفي حديث الحديبية : لا يتحدث العرب أنا أخذنا ضُغطة .

• وفي الحديث : لا يشترين أحدكم مال امرئ في ضغطة من سلطان .

• ومنه الحديث : قالت امرأة معاذ له وقد قدم من اليمن لما رجع عن العمل : أين ما يحمل العامل من عراضة أهله ؟ فقال : كان معي ضاغط .

• وفي الحديث : يعتق الرجل من عبده ما شاء إن شاء ، ثلثًا أو ربعًا أو خمسًا ، ليس بينه وبين الله ضغطة .
• وفي الحديث : لا تجوز الضغطة .

• ضغم

• وفي حديث عتبة بن عبد العزى : فعدا عليه الأسد فأخذ برأسه فضغمه ضغمة .
• وحديث عمرو العجوز : أعاذكم الله من جرح الدهر وضغم الفقر

• ضغن

• وفي حديث العباس : إنا لنعرف الضغائن في وجوه أقوام .
• وفي الحديث : فتكون دماء في عمياء في غير ضغينة وحمل سلاح .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنها قوم شهدوا على رجل بحد ولم يكن بحضرة صاحب الحد فإنما شهدوا عن ضغن .
• وفي حديث عمر : والرجل يكون في دابته الضغن فيقومها جهده ، ويكون في نفسه الضغن فلا يقومها .

• ضغا

• وفي حديث حذيفة في قصة قوم لوط : فألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم .
• وفي الحديث : قال لعائشة ، رضى

الله عنها ، عن أولاد المشركين ، إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاعيمهم في النار .
• وفي الحديث الآخر : وصيبي يتضاعون حول .

• ضفر

• وفي الحديث : إذا زنت الأمة فبعها ولو بصفير .

• وفي حديث علي : أن طلحة بن عبيد الله نازعه في ضفيرة كان على ضفرها في واد كانت إحدى عدوتي الوادى له ، والأخرى لطلحة ، فقال طلحة : حمل على السيول وأضر بي .

• ومنه الحديث : فقام على ضفيرة السدة .

• وفي الحديث الآخر : وأشار بيده وراء الضفيرة .

• وفي حديث أم سلمة أنها قالت للنبي ، ﷺ : إني امرأة أشد ضفر رأسي ، أفأنقضه للغسل ؟

• وفي حديث عمر : من عقص أو ضفر فعليه الحلق .

• وفي حديث النخعي : الضافر والملبد والحجر عليهم الحلق .

• وفي حديث الحسن بن علي : أنه غرَّض ضفره في قفاه .

• وفي حديث جابر : ما جزر عنه الماء في ضفير البحر فكله .

• وفي الحديث : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا إلا القليل في سبيل الله ، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى .
• وفي حديث علي : مضافرة القوم .

• ضفر

• وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه مر

بوادي ثمود فقال : من كان اعتجن بمائه فليصفه بعيره .

• وفي حديث الرؤيا : فيصفونه في في أحدهم .

• وقال لعل ، كرم الله وجهه : ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك ، يصفون الإسلام ثم يلفظونه ، قالها ثلاثاً .

• وفي بعض الحديث : أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سُمع صفيره .

• وفي الحديث : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولا تضافر الدنيا إلا القتل في سبيل الله ، فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى .

• ومنه الحديث : أنه ، عليه السلام .

صفز بين الصفا والمروة .

• وفي حديث الخوارج : لما قُتل ذو النُدبة صفز أصحاب على ، كرم الله وجهه .

• وفي الحديث عن على ، رضوان الله عليه ، أنه قال : ملعون كل صفّاز .

• صفط

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن ، فقال عمر : اللهم إني أعوذ بك من الصفّاطة ! أتسل ربك ؟ ألا يرزقك أهلاً ومالاً ؟

• روى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه سئل عن الوتر فقال : أنا أوتر حين ينام الصفطى .

• ومنه الحديث : إذا سركم أن تنظروا إلى الرجل الصفيط المطاع في قومه فانظروا إلى هذا .

• وفي حديث ابن سيرين : بلغه عن رجل شيء فقال : إني لأراه صفيطاً .

• وفي حديث ابن سيرين : أنه شهد نكاحاً فقال : أين صفطائكم ؟

• وفي حديث قتادة بن النعمان : فقدم

ضافطة من الدرملك .

• صفف

• وفي حديث عبد الله بن خباب مع الخوارج : فقدموه على ضفة النهر فضربوا عنقه .

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه : فيقف صفقى جفونه .

• روى مالك بن دينار قال : حدثنا الحسن قال : ما شيع رسول الله ، ﷺ ، من خبز ولحم إلا على صفف .

• صفن

• وفي حديث عائشة بنت طلحة : أنها صفنت جارية لها برجلها .

• ضلع

• وفي حديث مقتل أبي جهل : فتمنيت أن أكون بين أضلع منها .

• وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه ، صارع جنيّاً فصرعه عمر ، ثم قال له : ما الذراعيك كأنها ذراعا كلب ؟ يستضعفه بذلك ، فقال له الجني : أما إني منهم لضليع .

• وفي حديث صفته ، ﷺ : ضليع الفم .

• وفي حديث صفة منطقته ، ﷺ . أنه كان يفتح الكلام ويختتمه بأشداقه ، وذلك لرحب شديقه .

• وفي حديث غسل دم الحيض : حُتبه بضلع .

• وفي حديث زمزم : فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع .

• وفي حديث ابن عباس : أنه كان يتضبع من زمزم .

• وفي الحديث : أنه أهدى له ،

ﷺ ، ثوب سرياء مضلع بقز .

• وفي حديث على : وقيل له ما القسية ؟ قال : ثياب مضلعة فيها حرير .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال : كأني بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء .

• وفي حديث آخر : إن ضلع قرين عند هذه الضلع الحمراء .

• وفي حديث ابن الزبير : فرأى ضلع معاوية مع مروان .

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال : اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال .

• وفي حديث على كرم الله وجهه : واردة إلى الله ورسوله ما يضلحك من الخطوب .

• وفي حديث على ، عليه السلام ، في صفة النبي ، ﷺ ، كما حُمِلَ فاضطلع بأمرك لطاعتك .

• وفي الحديث : الحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع إظهار البدع .

• ضل

• وفي الحديث : سيكون عليكم أمة إن عصيتموهم ضلّتم .

• وفي الحديث : ضالة المؤمن .

• وفي الحديث : ذروني في الريح ، لعلّي أضلّ إليه .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أتى قومه فأضلّهم .

• وفي الحديث : لولا أن الله لا يحب ضلالة العمل مارزأناكم عقلاً .

• وفي حديث على ، وقد سئل عن أشعر الشعراء فقال : إن كان ولا بد فالملك الضليل .

● ضمخ

- وفي الحديث : كان يضمخ رأسه بالطيب .
- وفي الحديث : كان متضمخًا بالخلوق .

● ضمد

- وفي حديث طلحة : أنه ضمد عينيه بالصبر وهو محرم .
- وفي حديث علي : رضي الله عنه ، وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان رضي الله عنه ، فضمد .
- وفي صفة مكة ، شرفها الله تعالى : من خوص وضمد .

- وفي الحديث : أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ، عن البداوة ، فقال : اتق الله ولا يضرك أن تكون بجانب ضمد .

● ضمير

- وفي الحديث : إذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله ، فإن ذلك يضمير ما في نفسه .
- وفي الحديث : من صام يوماً في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفاً للمضمير المجيد .
- وفي حديث حذيفة : أنه خطب فقال : اليوم المضمار غداً السباق والسابق من سبق إلى الجنة .
- قول عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، في كتابه إلى ميمون بن مهران في أموال المظالم التي كانت في بيت المال أن يردّها ولا يأخذ زكاتها : فإنه كان مالاً ضماراً لا يرجى .

● ضمز

- وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :

- أفواههم ضامرة ، وقلوبهم قرحة .
- وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضمز خمس .
- وفي حديث سبيعة : فضمزل بعض أصحابه .

● ضمس

- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، عن الزبير ، ضرس ضمس .

● ضمعج

- وفي حديث الأشتر يصف امرأة أرادها : ضمعجاً طرطباً .

● ضمم

- وفي حديث عمر : ياهنّي ضمّ جناحك عن الناس .
- وفي حديث زبيب العنبري : أعدنى على رجل من جندك ضمّ منى ما حرم الله ورسوله .

- وفي حديث الرؤية : لا تضامون في رؤيته .

- وفي الحديث : كان نبيّ الله ﷺ ، إذا اضطم عليه الناس أعق .
- وفي حديث أبي هريرة : فدنا الناس واضطم بعضهم إلى بعض .

- وفي حديث يحيى بن خالد : لنا أضاميم من ههنا وههنا .

- وفي حديث أبي اليسر : ضامة من صحف .

- روى عن الحسن أنه قال : خباث كل عيدانك قد مضضنا فوجدنا عاقبته مرّاً .

● ضمن

- وفي الحديث : من مات في سبيل الله فهو ضامن على الله أن يدخله الجنة .

- وفي الحديث أن النبي ﷺ ، نهى عن بيع الملاقيح والمضامين .
- وفي كتاب النبي ﷺ ، لأكيدر ابن عبد الملك : إن لنا الضاحية من البعل والبور والمعامي ، ولكم الضامنة من النخل والمعين .

- وفي الحديث : الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن .

- وفي حديث عبد الله بن عمر : من اكتتب ضمناً بعثه الله ضمناً يوم القيامة .

- وفي حديث ابن عمير : معبوضة غير ضمنة .

- وفي الحديث : أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته رمية يوم الطائف ، فضمن منها .

- وفي الحديث : كانوا يدفعون المفاتيح إلى ضمنهم ، ويقولون : إن احتجتم فكلوا .

● ضنك

- وفي الحديث : أنه عطس عنده رجل فشمته رجل ، ثم عطس فشمته ، ثم عطس فأراد أن يشمته ، فقال : دعه فإنه مضنوك .

● ضنن

- وفي الحديث : إن لله ضنائن من خلقه .

- وفي حديث الأنصار : لم نقل إلا ضناً برسول الله .

- وفي حديث ساعة الجمعة : فقلت أخبرني بها ولا تضنن عليّ .

- وفي حديث زمزم : قيل له احفر المضنونة .

● ضنا

- وفى الحديث فى الحدود : إن مريضاً اشتكى حتى أضنى .
- وفى الحديث : لا تضطلى عنى .
- وفى حديث ابن عمر : قال له أعرابى : إني أعطيت بعض بنى ناقة حياته ، وإنها أضنت واضطربت ، فقال هى له حياته وموته .

● ضهد

- وفى حديث شريح : كان لا يجيز الاضطهاد .

● ضها

- وفى الحديث : أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يضاهون خلق الله .

● ضوأ

- وفى حديث بدء الوحى : يسمع الصوت ويرى الضوء .
- وفى حديث على ، كرم الله وجهه : لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجئوا إلى ركن وثيق .
- وفى الحديث : لا تستضيئوا بنار المشركين .

● ضور

- وفى الحديث : دخل رسول الله ، ﷺ ، على امرأة يقال لها أم العلاء ، وهى تصور من شدة الحمى .

● ضوع

- وفى الحديث : جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله ، ﷺ ، راحة لم يجد مثلها .

● ضوا

- وفى حديث النبى ، ﷺ ، حين

ذكر رؤيته النار وأنه رأى فيها قوماً : إذا أتاهم لهما ضوضوا .

- وفى الحديث : اغتربوا لا تضؤوا .
- وفى الحديث : لما هبط من ثنية الأراك يوم حنين ضوى إليه المسلمون .

● ضيح

- وفى حديث عمار : إن آخر شرية تشرها ضياح .

• ومنه حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : فسقته ضيحة حامضة .

- وفى حديث كعب بن مالك : لو مات يومئذ عن الضيح والريح لورثة الزبير .
- وفى الحديث : من لم يقبل العذر من تنصل إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يرد على الخوض إلا متضجعاً .

● ضيخ

- وفى حديث الزبير : إن الموت قد تغشاكم سحابه ، وهو مضاخ عليكم بوابل البلبا .

● ضير

- قوله ، عليه السلام : تضارون فى رؤية الشمس ؟ فإنكم لا تضارون فى رؤيته .
- وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها ، وقد حاضت فى الحج : لا يضيرك .

● ضيع

- وفى حديث ابن مسعود : لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا .
- وفى حديث حنظلة : عافسنا الأزواج والضيعات .

- وفى الحديث : أفشى الله ضيعته .
- وفى الحديث : أنه نهى عن إضاعة المال .

• وفى حديث سعد : إني أخاف على الأعناب الضيعة .

- وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : ولا تدع الكسير بدار مضية .
- وفى حديث كعب بن مالك : ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضية .
- وفى الحديث : فن ترك ضياعاً فلى .

• ومنه الحديث : تعين ضائعاً .

● ضيف

- وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : ضافها فأمرت له بملحفة صفراء .
- وفى حديث النهري : تضيفت أبا هريرة سبعا .
- وفى الحديث : مضيف ظهره إلى القبة .

• وفى الحديث : نهى رسول الله ، ﷺ ، عن الصلاة إذا بضيفت الشمس للغروب .

- وفى الحديث : ثلاث ساعات كان رسول الله ، ﷺ ، ينها أن صلى فيها : إذا طلعت الشمس حتى ترتفع ، وإذا تضيفت للغروب ، ونصف النهار .

• وفى حديث أبى بكر قال له ابنه : ضفت عنك يوم بدر .

- وفى حديث على ، كرم الله وجهه : أن ابن الكواء وقيس بن عباد جاءه فقالا له : أتيناك مضافين مثقلين .

• وفى الحديث : أن العدو يوم حنين كمنوا فى أحناء الوادى ومضايه .

● ضيل

- وفى الحديث : قال لجرير أين منزلك ؟ قال : بأكناف بيشة بين نخلة وضالة .

* وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان ابن سعيد : وبر تدلّي من رأس ضال .

● ضم

* وفي حديث الرؤية ، وقد قيل له ، عليه السلام : أنرى ربنا يارسول الله ؟ فقال : أنضمامون في رؤية الشمس في غير سحاب ؟ قالوا : لا ، قال : فإنكم لا أنضمامون في رؤيته .

باب الطاء

● طأطا

* وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : تطأطأت لكم تطأطأ الدلاة .

● طب

* جاء رجل إلى النبي ، ﷺ ، فرأى بين كتفيه خاتم النبوة ، فقال : إن أذنت لي عاجلتها ، فإني طبيب . فقال له النبي ، ﷺ : طبيها الذي خلقها .

* وفي حديث سلمان وأبي الدرداء : بلغني أنك جعلت طبيباً .

* وفي حديث الشعبي : ووصف معاوية فقال : كان كالجمال الطبّ .

* وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه احتجم بقرن حين طُبّ .

* وفي الحديث : فلعل طبّاً أصابه .

* وفي حديث آخر : إنه مطبوب .

● طبح

* وفي الحديث : كان في الحى رجل له زوجة وأم ضعيفة ، فشكت زوجته إليه أمه ، فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادى .

● طبخ

* وفي حديث جابر : فاطبخنا .

* وفي حديث ابن المسيب : ووقعت الثالثة فلم ترتفع وفي الناس طباخ .

* وفي الحديث : إذا أراد الله بعبد سوءاً جعل ماله في الطبيخين .

* وفي الحديث : كان في الحى رجل له زوجة وأم ضعيفة ، فشكت زوجته إليه أمه ، فقام الأطبخ إلى أمه فألقاها في الوادى .

● طبس

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كيف لى بالزبير ، وهو رجل طبس .

● طبع

* وفي الحديث : كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب .

* وفي الحديث : من ترك ثلاث جمع من غير عذر طبع الله على قلبه .

* وفي حديث الدعاء : اختمه بآمين مثل الطابع على الصحيفة .

* وفي الحديث : ألقى الشبكة فطبعها سمكاً .

* وفي حديث عمر بن عبد العزيز : لا يتزوج من الموالى في العرب إلا الأشر

البطر ، ولا من العرب في الموالى إلا الطمع الطبع .

* وفي الحديث : نعوذ بالله من طمع يهدى إلى طبع .

● طبق

* وفي الحديث : حجابہ النور لو كشف طبقه لأحرقت سبحات وجهه كل

شئ أدركه بصره .

* وفي الحديث : أن مريم جاءت فجاءها طبق من جراد ، فصادت منه .

* وفي حديث الاستسقاء : اللهم اسقنا غيثاً طبّقاً .

* وفي الحديث : قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة ، علم عالمهم طباق الأرض .

* وفي الحديث : لله مائة رحمة ، كل رحمة منها كطباق الأرض .

* ومنه حديث عمر : لو أن لى طباق الأرض ذهباً .

* وفي حديث ابن مسعود في أشراف الساعة : توصل الأطباق وتقطع الأرحام .

* وفي حديث ابن مسعود : أنه كان يطبق في صلاته وهو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد .

* وفي حديث عمرو بن العاص : إني كنت على أطباق ثلاث .

* وفي الحديث : وتبقى أصلاب المنافقين طبقاً واحداً .

* وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية ، وإيم الله ، لئن ملك مروان عنان خير تنقاد له في عثمان ليركبن منك طبقاً تحافه .

* وفي حديث الحجاج : فقال الرجل : قم فاضرب عنق هذا الأسير .

فقال : إن يدى طبقة .

* وفي حديث عمران بن حصين : أن غلاماً له أبق فقال : لئن قدرت عليه لأقطعن منه طابقاً .

* وفي حديث علي : إنما أمر في السارق بقطع طابقه .

* وفي الحديث : فخبزت خبزاً ، وشويت طابقاً من شاة .

* وفي حديث ابن عباس : أنه سأل أبا هريرة عن امرأة غير مدخول بها طُلقت ثلاثاً ، فقال : لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ، فقال ابن عباس طُبقت .

* وفي حديث أم زرع : إن إحدى النساء وصفت زوجها فقالت : زوجي عيياء طباقاء وكل داء له داء .

* وفي حديث أم زرع : إن إحدى

النساء وصفت زوجها فقالت : زوجي عيياء طباقاء وكل داء له داء .

* وفي كتاب علي ، رضوان الله عليه ،

إلى عمرو بن العاص : كما وافق شَنّ طبقة .
 * وفي حديث أبي عمرو النخعي :
 يشتجرون اشتجار أطباق الرأس .

● طين

* وفي الحديث : أن حبشياً زُوجَ رومية
 فطين لها غلام رومي ، فجاءت بولد كأنه
 وزغة .

● طبي

* وفي حديث ابن الزبير : أن مصعباً
 اطبى القلوب حتى ما تعدل به .
 * وفي حديث الضحيا : ولا
 المصطلمة أطباؤها .
 * وفي حديث ذى الندية : كأن إحدى
 يديه طبي شاة .
 * وفي حديث عثمان : قد بلغ السيل
 الزنى وجاوز الحزام الطيين .

● طحر

* وفي حديث يحيى بن يعمر : فإنك
 تطحراها .

● طحرب

* وفي حديث سلمان ، وذكر يوم
 القيامة ، فقال : تدنو الشمس من رؤوس
 الناس ، وليس على أحد منهم طحربة .

● طحن

* وفي إسلام عمر ، رضى الله عنه :
 فأخرجنا رسول الله ، ﷺ ، في صفين ، له
 كديد ككديد الطحين .

● طخرب

* وفي حديث سلمان : وليس على أحد
 منهم طخربة .

● طخا

* وفي الحديث : إذا وجد أحدكم على
 قلبه طخاء فليأكل السفرجل .
 * وفي الحديث : إن للقلب طخاء
 كطخاء القمر .

● طراً

* وفي الحديث : طراً على حزن من
 القرآن .

● طرب

* وفي الحديث : لعن الله من غير
 المطربة والمقربة .

● طربل

* وفي الحديث : أن النبي ،
 ﷺ ، قال إذا مر أحدكم بطربال مائل
 فليسرع المشى .

● طرث

* وفي حديث حذيفة : حتى ينبت
 اللحم على أجسادهم ، كما تنبت الطرائث
 على وجه الأرض .

● طرد

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
 أطرنا المعترفين .
 * وفي حديث قيام الليل : هو قربة إلى
 الله تعالى ومطرقة الداء عن الجسد .

* وفي حديث قتادة : في الرجل يتوضأ
 بالماء الرمل والماء الطرد .

* وفي حديث الإسراء : وإذا نهران
 يطردان .

* وفي الحديث : كنت أطارده حية .
 * وفي حديث مجاهد : إذا كان عند
 أطراد الخيل وعند سلّ السيوف أجزأ الرجل

أن تكون صلاته تكبيراً .

* وفي حديث معاوية : أنه صعد
 المنبر ويديه طريدة .
 * وفي الحديث : لا بأس بالسباق ما لم
 تطرده ويطرده .

● طرز

* وفي حديث عطاء : إذا طررت
 مسجدك بمدبر فيه روث فلا تصل فيه حتى
 تغسله السماء .

* وفي الحديث : أنه كان يطر شاربه .
 * وفي حديث الشعبي : يقطع الطراز .
 * وفي حديث على ، كرم الله وجهه :
 أنه قام من جوز الليل وقد طرت النجوم .
 * وفي الحديث عن ابن عمر قال :

أهدى أكيدر دومة إلى رسول الله ، ﷺ ،
 حلة سراء ، فأعطاه عمر ، رضى الله عنه ،
 فقال له عمر : أعطيتها وقد قلت أمس في
 حلة عطارده ما قلت ؟ فقال له رسول الله ،
 ﷺ : لم أعطكها لتلبسها وإنما أعطيتكها
 لتعطيها بعض نساءك يتخذنها طرات يبنهن .

* وفي حديث الاستسقاء : فنشأت
 طريرة من السحاب .

* وفي الحديث : قالت صفية لعائشة ،
 رضى الله عنها : من فيكن مثلى ؟ أبي نبي
 وعمى نبي وزوجى نبي ؛ وكان علمها رسول
 الله ، ﷺ ، ذلك ، فقالت عائشة رضى
 الله عنها : ليس هذا الكلام من طرارك .

● طرز

* روى عن صفية ، رضى الله عنها ،
 أنها قالت لزوجات النبي ، ﷺ : من فيكن
 مثلى ؟ أبي نبي وعمى نبي وزوجى نبي ، وكان
 ﷺ ، علمها لتقول ذلك ، فقالت لها
 عائشة ، رضى الله عنها : ليس هذا من
 طرازك .

● طرس

• وفي الحديث : كان النخعي يأتي عبيدة في المسائل ، فيقول عبيدة ، طرسها يا أبا إبراهيم .

● طرب

• وفي حديث الحسن ، وقد خرج من عند الحجاج ، فقال : دخلت على أحيول يطرب شعيرات له .
• وفي حديث الأشتر في صفة امرأة أرادها : ضممجاً طرباً .

● طرف

• وفي حديث أم سلمة : قالت لعائشة ، رضى الله عنها : حماديات النساء غصن الأطراف .
• وفي حديث زياد في خطبته : إن الدنيا قد طرفت أعينكم .
• وفي حديث فضيل : كان محمد بن عبد الرحمن أصلع فطرف له طرفة .
• وفي حديث نظر الفجأة : وقال أطرف بعدك .
• وفي حديث عذاب القبر : كان لا يتطرف من البول .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال : عليكم بالتلبية وكان إذا اشتكى أحدهم لم تنزل البرمة حتى يأتي على أحد طرفيه .

• وفي حديث أسماء بنت أبي بكر : قالت لابنها عبد الله : ما بي عملة إلى الموت حتى أخذ على أحد طرفيك : إما أن تستخلف فنقر عيني ، وإما أن تقتل فأحتسبك .
• وفي الحديث : أن إبراهيم الخليل ، عليه السلام ، جعل في سرب وهو طفل ، وجعل رزقه في أطرافه .
• وفي الحديث : قال طرف من

المشركين على رسول الله ، ﷺ .

• وفي حديث طاوس : أن رجلاً واقع الشراب الشديد فسقى فضرى فلقد رأيت في النطع وما أدري أى طرفيه أسرع .

• وفي حديث قبيصة بن جابر : ما رأيت أقطع طرفاً من عمرو بن العاص .
• وفي الحديث : كان عمرو بمعاوية كالطراف الممدود .

• وفي الحديث : رأيت على أبي هريرة ، رضى الله عنه ، مطرف خز .

● طرق

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : الطرق والعيافة من الجبت .
• وفي الحديث : أنه رأى عجوزاً تطرق شِعراً .

• وفي الحديث : ومن حقها إطراق فحلها .

• وفي الحديث : من أطرق مسلماً ، فعقت له الفرس .

• وفي حديث ابن عمر : ما أعطى رجل قط أفضل من الطرق .

• وفي الحديث : كان يصبح جنباً من غير طروقة .

• وفي الحديث : الطيرة والعيافة والطرق من الجبت .

• وفي حديث الزكاة في فرائض صدقات الإبل : فإذا بلغت الإبل كذا ففيها حقة طروقة الفحل .

• وفي حديث عمرو بن العاص : أنه قدم على عمر ، رضى الله عنه ، من مصر فجرى بينهما كلام ، وأن عمر قال له : إن الدجاجة لتفحص في الرماد ، فتضع لغير الفحل ، والبيضة منسوبة إلى طرقها فقام عمرو متربّد الوجه .

• وفي الحديث : نهى المسافر أن يأتي أهله طروقاً .

• وفي حديث علي ، عليه السلام : إنها حارقة طارقة .

• وفي الحديث : أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقاً يطرق بخير .
• وفي حديث نظر الفجأة : أطرق بصرك .

• وفي حديث زياد : حتى انتهكوا الحرم . ثم أطرقوا وراءكم .

• وفي حديث عمر : فلبست خفين مطارقين .

• وفي الحديث : كأن وجوههم المجان المطرقة .

• وفي حديث سبرة : أن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه .

• وفي الحديث : لا أرى أحداً به طرق يتخلف .

• وفي حديث ابن الزبير : وليس للشارب إلا الرفق والطرق .

● طرا

• وفي حديث النبي ، ﷺ : لا تطرونى كما أطرت النصارى المسيح ، فإنما أنا عبد ، ولكن قولوا عبد الله ورسوله .
• وفي حديث ابن عمر : أنه كان يستجمر بالألوة .

• وفي الحديث عن أبي أمامة قال : بينا رسول الله ، ﷺ ، يأكل قديدًا على طريان جالسًا على قدميه .

● طرج

• وفي حديث الشعبي قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة وتأخذها منا طازجة .

● طسا

• وفي الحديث : إن الشيطان قال : ما حسدت ابن آدم إلا على الطسأة والحقوة .

● طسس

• وفي حديث الإسراء : واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم .

• وفي حديث زر قال : قلت لأبي بن كعب : أخبرني عن ليلة القدر ، فقال إنها في ليلة سبع وعشرين ، قلت : وأتى علمت ذلك ؟ قال : بالآية التي نبأنا رسول الله ﷺ ، قلت : فما الآية ؟ قال : أن تطلع الشمس غداة إذ كأنها طسس ليس لها شعاع .

● طسم

• وفي حديث مكة : وسكانها طسم وجديس .

● طشش

• وفي الحديث : الحزاة يشربها أكاييس الناس للطشة .

• وفي حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى : ﴿ ينزل من السماء ماء ﴾ ، قال : طشش يوم بدر .

• وفي حديث الحسن : أنه كان يمشي في طشش ومطر .

● طعم

• روى عن ابن عباس أنه قال في زمزم : إنها طعام طعم وشفاء سقم .

• وفي حديث أبي سعيد : كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ ، صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير .

• وفي حديث المصرة : من ابتاع مصرة فهو بخير النظرين ، إن شاء أمسكها ،

وإن شاء ردّها وردّ معها صاعاً من طعام لا سماء .

• وفي حديث بدر : ما قتلنا أحداً به طعم ، ما قتلنا إلا عجائز صلّعا .

• وفي حديث أبي بكر : إن الله تعالى إذا أطعم نبياً طعمه ثم قبضه جعلها للذي يقوم بعده .

• ومنه حديث ميراث الجد : إن السدس الآخر طعمة له .

• وفي حديث عمر بن أبي سلمة : فإزالت تلك طعمتي بعد .

• وفي الحديث : إذا استطعمكم الإمام فأطعموه .

• وفي الحديث : طعام الواحد يكفي الاثنين ، وطعام الاثنين يكفي الأربعة .

• قول عمر ، رضى الله عنه ، عام الرمادة : لقد هممت أن أنزل على أهل كل بيت مثل عددهم ، فإن الرجل لا يهلك على نصف بطنه .

• وحديث أبي هريرة في الكلاب : إذا وردن الحكر الصغير فلا تطعمه .

• وفي الحديث : نهى عن بيع الغرة حتى تطعم .

• وفي حديث الدجال : أخبروني عن نخل ييسان على أطعم .

• وفي حديث ابن مسعود : كرجرجة الماء لا تطعم .

● طعن

• وفي الحديث : لا يكون المؤمن طعناً .

• وفي حديث رجاء بن حيوة : لا تحدثنا عن متهارت ولا طعان .

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه : والله لوّذ معاوية أنه ما بقى من بنى هاشم نافخ ضربة إلا طعن في نيظه .

• وفي الحديث : كان إذا خطب إليه بعض بناته أتى الخدر فقال : إن فلاناً يذكر فلانة ، فإن طعنت في الخدر لم يزوجها .

• وفي الحديث : أنه طعن بأصبعة في بطنه .

• وفي الحديث : نزلت على أبي هاشم ابن عتبة وهو طعين .

• وفي الحديث : فناء أمتي بالطعن والطاعون .

● طغم

• قول على ، رضى الله عنه ، لأهل العراق : ياطغام الأحلام !

● طغى

• وفي حديث وهب : إن للعلم طغياً كطغيان المال .

• وفي الحديث : لا تحلفوا بأبائكم ولا بالطواغى .

● طفح

• وفي الحديث : من قال كذا وكذا غفر له ، وإن كان عليه طفاح الأرض ذنوباً .

● طفر

• وفي الحديث : فطفر عن راحلته .

● طفف

• وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام : أنه يقتل بالطفف .

• وفي حديث عرض نفسه على القبائل : أما أحدهما فطفوف البر وأرض العرب .

• وفي حديث خديفة : أنه استسقى دهقاناً ، فأتاه بقدر فضة ، فخذفّه به ، فنكس الدهقان وطفقه القدرح .

• وفي الحديث : كلكم بنو آدم طفّ الصاع ، لم تملئوه .

• وفي الحديث في صفة إسرافيل : حتى كأنه طفاف الأرض .

• وفي حديث ابن عمر حين ذكر أن النبي ﷺ ، سبق بين الخيل : كنت فارساً يومئذ ، فسبقت الناس حتى طففت في الفرس مسجد بنى زريق ، حتى كاد يساوى المسجد .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال لرجل : ما حبسك عن صلاة العصر ؟ فذكر له عذراً ، فقال عمر : طففت .

• طفق

• وفي الحديث : فطفق يلقي إليهم الجيوب .

• طفل

• وفي حديث الاستسقاء : وقد شغلت أم الصبي عن الطفل .

• وفي الحديث : سارت قريش بالعوذ المطافيل .

• وفي حديث علي : عليه السلام : فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافل .

• وفي حديث ابن عمر : أنه كره الصلاة على الجنائز . إذا طفلت الشمس للغروب .

• طفا

• وفي الحديث : أنه ذكر الدجال فقال كأن عينه عنبه طافية .

• وفي حديث النبي ﷺ : اقتلوا الجان ذا الطفتين والأبتر .

• طلب

• وفي حديث نقادة الأسدي : قلت :

يارسول الله ، اطلب إلى طليّة ، فإن أحب أن أطلبكها .

• وفي حديث الدعاء : ليس لي مطلب سواك .

• وفي حديث الهجرة : قال سراقه : تالله لكما أن أردّ عنكما الطلب .

• وفي حديث أبي بكر في الهجرة ، قال له : أمشي خلفك أخشى الطلب .

• طلع

• وفي حديث إسلام عمر : فما برح يقاتلهم حتى طلع .

• ومنه حديث سطيج : على جمل طليح .

• وفي بعض الحديث : ذكر طلحة الطلحات .

• روى الأزهرى بسنده عن موسى بن طلحة عن أبيه قال : سماني النبي ﷺ ، يوم أحد : طلحة الخير ، ويوم غزوة ذات العشيرة : طلحة الفياض ، ويوم حنين طلحة الجود .

• طلخ

• روى عن النبي ﷺ ، أنه كان في جنازة فقال : أيكم يأتي المدينة فلا يدع فيها وثناً إلا كسره ، ولا صورة إلا طلخها ، ولا قبراً إلا سواه ؟

• طلس

• وفي الحديث عن النبي ﷺ : أنه أمر بطلس الصور التي في الكعبة .

• وفي الحديث : قول لا إله إلا الله يطلس ما قبله من الذنوب .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : قال له لا تدع تمثالاً إلا طلسته .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله

عنه : أن مولداً أطلس سرق فقطع يده .

• وفي الحديث : تأتى رجلاً طُلُسا .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أن عاملاً له وفد عليه أشعث مغبراً عليه أطلاس .

• طلع

• وفي حديث عمر ، رحمه الله : أنه قال عند موته : لو أن لي طلاع الأرض ذهباً .

• وفي الحديث : جاءه رجل به بذاعة تعلو عنه العين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً .

• وفي حديث السحور : لا يبيدكنم الطالع .

• وفي الحديث : هذا بسر قد طلع اليمن .

• وفي حديث ابن ذى يزن : قال لعبد المطلب : أطلعتك طلعه .

• وفي حديث كسرى : أنه كان يسجد للطالع .

• وفي الحديث : أنه كان إذا غزا بعث بين يديه طلائع .

• وفي حديث عمر أنه قال عند موته : لو أن لي ما في الأرض جميعاً لا فتديت به من هول المطلع .

• وفي الحديث في ذكر القرآن : لكل حرف حد ، ولكل حد مطلع .

• طلح

• وفي حديث عبد الله : إذا ضنوا عليك بالمطلحة فكل رغيفك .

• طلق

• وفي حديث ابن عمر : أن رجلاً

حجّ بأمه فحملها على عاتقه فسأله هل قضى حقها؟ قال: ولا طلبة واحدة.

• وفى حديث الحسن: إنك رجل طليق.

• وفى حديث على، عليه السلام: إن الحسن مطلق.

• وفى حديث عثمان وزيد: الطلاق بالرجال والعدة بالنساء.

• وفى حديث عمر والرجل الذى قال لزوجته: أنت خلية طالق.

• وفى حديث حنين: خرج ومعه الطلقاء.

• وفى الحديث: الطلقاء من قريش.

• وفى الحديث: خير الحر الأقرح، طلق اليد اليمنى.

• وفى الحديث: أفضل الإيمان أن تكلم أخاك وأنت طليق.

• ومنه الحديث: أن تلقاه بوجه طلق.

• وفى صفة ليلة القدر: ليلة سمحة طلبة.

• وفى حديث الرحم: تكلم بلسان طلق.

• وفى الحديث: أن رجلاً استطلق بطنه.

• وفى الحديث: فرفعت فرسى طلقاً أو طلقين.

• وفى حديث حنين: ثم انتزع طلقاً من حقبة فقيد به الجمل.

• وفى حديث ابن عباس: الحياء والإيمان مقرونان فى طلق.

• وفى الحديث: الخيل طلق.

• وفى حديث أشراط الساعة: ثم

يرسل الله مطراً كأنه الطل.

• وفى الحديث: أن رجلاً عض يد رجل، فانتزع يده من فيه، فسقطت ثنياه، فطلبها رسول الله، ﷺ.

• وفى الحديث: من لا أكل ولا شرب ولا استهل ومثل ذلك بطل.

• وفى حديث يحيى بن يعمر لزوج المرأة التى حاكمته إليه طالبة مهرها: أنشأت تطلبها وتضلها.

• وفى حديث أبى بكر: أنه كان يصلى على أطلال السفينة.

• وفى حديث أبى بكر: أنه كان يصلى على أطلال السفينة.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

• وفى الحديث: أنه رأى رجلاً يعالج طلبة لأصحابه فى سفر، وقد عرق من حر النار فتأذى فقال: لا تمسه النار أبداً.

رجلاً ذا قشر طمع بصرى إليه.

• وفى الحديث: فخر إلى الأرض فطمحت عيناه.

• وفى حديث مطرف: من نام تحت صدف مائل وهو بنوى التوكل فليرم نفسه من طار.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

• وفى حديث الحساب يوم القيامة: فيقول العبد: عندى العظام المطمرات.

له : هل نفع أبا طالب قرابته منك ؟ قال :
بلى ، وإنه لفي ضحضاح من نار ، ولولاى
لكان فى الطمطم .

● طأ

● وفى حديث طهفة : ما طأ البحر
وقام تعار .

● طنـب

● وفى الحديث : ما بين طنبي المدينة
أحوج منى إليها .

● وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
أن الأشعث بن قيس تزوج امرأة على
حكمها ، فردها عمر إلى أطناب بيتها .
● وفى الحديث : ما أحب أن يبق
مطّـب بيت محمد ، ﷺ ، إني أحتسب
خطاى .

● طنـف

● وفى حديث جريج : كانت سنتهم
إذا ترهب الرجل منهم ثم طنّف بالفجور لم
يقبلوا منه إلا القتل .

● طنـن

● وفى حديث على : ضربه فأطنّ
قحفه .

● وفى حديث معاذ بن الجموح قال :
صمدت يوم بدر نحو أبى جهل ، فلما أمكنى
حملت عليه ، وضربته ضربة أطننت قومه
بنصف ساقه ، فوالله ما أشبهها حين طاحت
إلا النواة تطيح من مرضخة النوى .

● وفى حديث ابن سيرين : لم يكن
على يطنّ فى قتل عثمان .

● وفى الحديث : فن تطنّ ؟
● وفى حديث اليهودية التى سمّت
النبي ، ﷺ : عمدت إلى سُمّ لا يُعطى

● طهر

● سئل رسول الله ، ﷺ ، عن ماء
البحر ، فقال : هو الطهور ماؤه ، الحل
ميتته .

● وفى الحديث : لا يقبل الله صلاة
بغير طهور .

● وفى الحديث : السواك مطهرة للقم .
● وفى حديث أم سلمة : إني أطيل
ذيلى وأمشى فى المكان القذر ، فقال لها رسول
الله ، ﷺ : يطره ما بعده .

● طهم

● وصف على ، عليه السلام ، سيدنا
رسول الله ، ﷺ ، فقال : لم يكن بالمطهم
ولا بالملكثم .

● طهمل

● وفى الحديث : وقفت امرأة على
عمر ، رضى الله عنه ، فقالت : إني امرأة
طهملة .

● طها

● وفى حديث أم زرع : وما طهاة أبى
زرع .

● قيل لأبى هريرة : أأنت سمعت هذا
من رسول الله ، ﷺ ، فقال : وما كان
طهوى ؟

● طوح

● وفى حديث أبى هريرة فى يوم
اليرموك : فما رأتى موطن أكثر قحاً ساقطاً
وكفّاً طائحة .

● طود

● وفى حديث عائشة تصف أباهما ،
رضى الله عنهما : ذاك طود منيف .

● طور

● وفى حديث على ، كرم الله وجهه :
والله لا أطور به ما سمر سمر .
● وفى حديث النبذ : تعدى طوره .

● طوع

● وفى الحديث : فإن هم طاعوا لك
بذلك .
● وفى الحديث : هوى متبع وشحّ
مطاع .
● وفى الحديث : لا طاعة فى معصية
الله .

● وفى حديث أبى مسعود البدرى : فى
ذكر المطوعين من المؤمنين .

● طوف

● وفى الحديث : ذكر الطواف
بالبيت .
● وفى الحديث : كانت المرأة تطوف
بالبيت وهى عريانة تقول : مَنْ يعيرنى
تطوّافاً ؟

قال النبى ، ﷺ ، فى المرة : إنما هى
من الطوافات فى البيت .

● وفى الحديث : لاتزال طائفة من
أمتى على الحق .

● وفى حديث عمران بن حصين
وغلامه الآبق : لأقطعنّ منه طائفاً .

● وفى الحديث : لا يتناجى اثنان على
طوفهما .

● وفى حديث ابن عباس ، رضى الله
عنهما : لا يصلين أحكمكم وهو يدافع
الطوف .

● وفى حديث لقيط : ما ييسط
أحكمكم يده إلا وقع عليها قدح مطهرة من
الطوف والأذى .

● وفى الحديث عن عائشة ، رضى الله

عنها ، قالت : قال رسول الله ﷺ ،
الطوفان الموت .

• وفي حديث عمرو بن العاص وذكر
الطاعون فقال : لا أراه إلا رجلاً أو طوفاناً .

● طوق

• ويروى في حديث : من غصب
جاره شبراً من الأرض طوّقه من سبع
أرضين .

• وفي حديث الزكاة : يطوّق ماله
شجاعاً أقرع .

• وفي الحديث : والنخل مطوّقة
بشمرها .

• وفي حديث أبي قتادة ومراجعة
النبي ، ﷺ في الصوم ، فقال ، ﷺ :
وددت أني طوّقت ذلك .

● طول

• وفي الحديث : أوتيت السبع
الطول .

• وفي حديث أم سلمة : أنه كان يقرأ
في المغرب بطول الطولين .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
ما مشى مع طوال إلا طاهم .

• وفي حديث استسقاء عمر ، رضي الله
عنه : فطال العباس عمر .

• وفي الحديث : إن هذين الحيين من
الأوس والخزرج كانا يتناولان على رسول
الله ، ﷺ ، تناول الفحلين .

• وفي حديث عثمان : ففرق الناس
فرقاً ثلاثاً ، فصامت صمته أنفذ من طول
وغیره .

• وفي الحديث : أرى الربا الاستطالة
في عرض الناس .

• وفي الحديث : ورجل طول لها في
مرج فقطعت طولها .

• وفي الحديث : لطول الفرس
حمى .

• وفي الحديث لا حمى إلا في ثلاث :
طول الفرس ، وثلة البئر ، وحلقة القوم .

• • وفي الحديث : اللهم بك أحاول ،
وبك أطاول .

• وفي الحديث : تطاول عليهم الرب
بفضله .

• وفي الحديث : قال لأزواجه أولكن
لحوقاً بي أطولكن يداً فاجتمعن يتناولن ،
فطالتهن سودة ، فماتت زينب أولهن .

• وفي الحديث : أنه ذكر رجلاً من
أصحابه قبض فكفن في كفن غير طائل .
• وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي
جهل : ضرته بسيف غير طائل .

● طوى

• وفي حديث بناء الكعبة : فنطوت
موضع البيت كالحجفة .

• وفي حديث السفر : اطو لنا
الأرض .

• وفي الحديث : أن الأرض تطوى
بالليل ما لا تطوى بالنهار .

• وفي حديث بدر : فقدفوا في طوى
من أطواء بدر .

• وفي الحديث : لما عرض نفسه على
قبائل العرب قالوا له : يا محمد ، اعمد
لطيتك .

• وفي حديث فاطمة : قال لها لا
أخدمك وأترك أهل الصفة تطوى بطونهم .

• وفي الحديث : ببيت شعبان وجاره
طاو .

• وفي الحديث : أنه كان يطوى بطنه
عن جاره .

• وفي الحديث : أنه كان يطوى
يومين .

● طيب

• وفي الحديث : أنه قال لعمار : مرجباً
بالتّيب المطيب .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،
لما مات رسول الله ، ﷺ ، قال : بأبي أنت
وأُمي ، طبت حياً ، وطبت ميتاً .

• وفي حديث طاوس : أنه أشرف على
علي بن الحسين ساجداً في الحجر ، فقلت :
رجل صالح من بيت طيب .

• روى عن سعيد بن جبيرة أنه قال :
طوبى اسم الجنة بالحبشية .

• وفي الحديث : إن الإسلام بدأ
غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء .

• وفي الحديث : طوبى للشأم ، لأن
الملائكة باسطة أجنحتها عليها .

• وفي الحديث : شهدت - غلاماً -
مع عمرو بن حلف المطيين .

• قول أبي هريرة ، رضي الله عنه ،
حين دخل على عثمان ، وهو محصور : الآن
طاب القتال .

• روى أن عيسى ، على نبينا وعليه
الصلوة والسلام ، كان يأكل من غزل أمه .

• وفي حديث هوزن : من أحل أن
يطيب ذلك منكم .

• روى عن النبي ، ﷺ : أنه نهى أن
يستطيب الرجل يمينه .

• وفي الحديث : ابغني حديدة
أستطيب بها .

• وفي الحديث : إنه أمر أن تسمى
المدينة طيبة وطابة .

• وفي الحديث : جعلت لي الأرض
طيبة طهوراً .

• وفي حديث الرؤيا : رأيت كأننا في

توت فيها مثقال نملة من خير إلا طين عليه
يوم القيامة طينا .

باب الظاء

● ظار

● وفي الحديث : ذكر ابنه إبراهيم ،
عليه السلام ، فقال : إن له ظئرا في الجنة .
● حديث سيف القين : ظئر إبراهيم ابن
النبي ، عليهما الصلاة والسلام .
● وفي حديث عمر : سأله رجل
فأعطاه ربة من الصدقة يتبعها ظئراها .
● وروى عن ابن عمر : أنه اشترى
ناقة ، فرأى فيها تشريم الظئار فردّها .
● وفي الحديث : ومن ظأره الإسلام .
● وفي حديث علي : أظاركم إلى الحق
وأنتم تفرون منه .

● وفي حديث صعصعة بن ناجية جد
الفرزدق : قد أصبنا ناقتيك ،
وتتجنّاهما ، وظائرناهما على أولادهما .
● وفي حديث عمر : أنه كتب إلى هني وهو
في نعم الصدقة : أن ظاور .

● ظيب

● وفي حديث البراء : فوضعت ظيب
السيف في بطنه .

● ظبا

● وفي حديث قيلة : أنها لما خرجت إلى
النبي ، ﷺ أدركها عم بناتها ، قال فأصاب
ظبة سيفه طائفة من قرون رأسه .
● وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
نافحوا بالظبي .
● وفي حيث البراء : فوضعت ظيب
السيف في بطنه .
● وفي الحديث : أنه أهدي للنبي ،

أحد : الطيرة والحسد والظن ، قيل : فما
نصنع ؟ قال : إذا تطيرت فامض ، وإذا
حسدت فلا تبغ ، وإذا ظننت فلا تصحح .
● وفي الحديث : الطيرة شرك وما منّا
إلا ، ولكن الله يذهب به بالتوكل .

● وفي الحديث الآخر : ما فينا إلا من
همّ أو لمّ ، إلا يحيى بن زكريا .
● وفي الحديث : إياك وطيرات
الشباب .
● وفي الحديث : خذ ما تطاير من
شعرك .

● وفي الحديث : رجل ممسك بعنان
فرسه في سبيل الله يطير على متنه .
● وفي حديث وابصة : فلما قتل عثمان
طار قلبي مطاره .

● طيش

● وفي حديث السحابة : فطاشت
السجلات ونقلت البطاقة .
● وفي حديث عمرو بن أبي سلمة :
كانت يدي تفيض في الصفحة .
● وفي حديث ابن شبرمة : وسئل عن
السكر فقال : إذا طاشت رجلاه واختلط
كلامه .

● وفي حديث جرير : ومنها العصل
الطائش .

● طيف

● وفي حديث المبعث : فقال بعض
القوم : قد أصاب هذا الغلام لم أو طيف
من الجن .
● وفي الحديث : فطاف بي رجل وأنا
نائم .

● طين

● وفي الحديث : ما من نفس متفوسّة

دار ابن زيد ، وأتينا برطب ابن طاب .
● وفي حديث جابر : وفي يده عرجون
ابن طاب .

● طير

● وفي الحديث : الرؤيا لأول عابر ،
وهي على رجل طائر .
● وفي حديث أبي بكر والنسابة :
فإنكم شية الحمد مطعم طير السماء .
● وفي حديث أبي ذر : تركنا رسول
الله ، ﷺ ، وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا
منه علم .

● وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها : سمعت من يقول إن الشؤم في الدار
والمرأة ، فطارت شقة منها في السماء ، وشقة
في الأرض .

● وفي حديث عروة : حتى تطايرت
شئون رأسه .

● وفي حديث ابن مسعود : فقدنا
رسول الله ، ﷺ ، فقلنا اغتيل أو استطير .
● وفي حديث علي ، كرم الله تعالى
وجهه : فطارت الحلة بين نسائي .
● وفي صفة الصحابة ، رضوان الله
عليهم : كأن على رموسهم الطير .

● وفي حديث أم العلاء الأنصارية :
اقتسمنا المهاجرين ، فطار لنا عثمان بن
مظعون .

● وفي حديث روفيع : إن كان أحدنا
في زمان رسول الله ، ﷺ ، ليطير له النصل
وللاخر القدح .

● وفي الحديث : بالميمون طائره .
● وفي الحديث : لا عدوى ولا طيرة
ولا هامة .

● وفي الحديث : أنه كان يحب الفأل
ويكره الطيرة .

● وفي الحديث : ثلاثة لا يسلم منها

عليه السلام ، طيبة فيها خزر فأعطى الأهل منها والعزب .

* وفي حديث أبي سعيد مولى أبي أسيد قال : التقطت طيبة فيها ألف ومائتا درهم وقلبان من ذهب .

* وفي حديث زمزم : قيل له احفر طيبة ، قال : وما طيبة ؟ قال : زمزم .

* وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أمر الضحاك بن قيس أن يأتي قومه فقال : إذا أتيتهم فاربض في دارهم طيباً .

* وفي حديث عمرو بن حزم : من ذى المروة إلى الطيبة .

● ظرب

* وفي الحديث : الشمس على الظراب .

* وفي حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام ، والظراب وبطون الأودية ، والتلال .

* وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أين أهلك يامسعود ؟ فقال : بهذه الأظرب السواقط .

* وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : رأيت كائى على ظرب .

* وفي حديث أبي أمامة في ذكر الدجال : حتى ينزل على الظرب الأحمر .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا غسق الليل على الظراب .

* وفي الحديث : كان له فرس يقال له الظرب .

* وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، ضحك حتى بدت نواجذه .

● ظر

* وفي الحديث : عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن عدى بن حاتم سأله فقال : إنا نصيد

الصيد ولا نجد ما نذكي به إلا الظرار وشقة العصا ، قال : امر الدم بما شئت .

* وفي حديث عدى أيضاً : لاسكين إلا الظران .

● ظرف

* وفي الحديث : إذا كان اللص ظرفاً لم يقطع .

* وفي حديث معاوية قال : كيف ابن زياد ؟ قالوا : ظريف . على أنه يلحن ، قال : أوليس ذلك أظرف له ؟

* وفي حديث ابن سيرين : الكلام أكثر من أن يكذب ظريف .

● ظعن

* وفي حديث حنين : إذا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم وشاتهم ونعمهم .

* وفي الحديث : أنه أعطى حليلة السعدية بغيراً موقعاً للظعينة .

* ومنه حديث سعيد بن جبير : ليس في جمل ظعينة صدقة .

● ظفر

* وفي حديث أم عطية : لا تمسّ الحَدَّ إلا نبذة من قط أظفار .

* وفي صفة الدجال : وعلى عينه ظفرة غليظة .

* وفي الحديث : كان لباس آدم ، عليه السلام ، الظفر .

* وفي حديث الإمك : عقد من جزع أظفار .

● ظلع

* وفي الحديث : فإنه لا يبيع على ظلعك من ليس يحزنه أمره .

* وفي حديث الأضاحي : ولا العرجاء

البن ظلعها .

* وفي حديث على يصف أبا بكر ، رضي الله عنها : علوت إذا ظللوا .

* وفي حديثه الآخر : وليستأن بذات النقب والظالم .

* وفي الحديث : أعطى قوما أخاف ظلمهم .

* وفي الحديث : الحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع إظهار البدع .

● ظلف

* وفي حديث الزكاة : فتطوّه بأظلافها .

* وفي حديث رقيقة : تتابعت على قرش سنو جذب أقحلت الظلف .

* وفي حديث عمر رضي الله عنه : مر على راع فقال له : عليك الظلف من الأرض لا ترمضها .

* وفي حديث سعد : كان يصيينا ظلف العيش بمكة .

* وفي حديث مصعب بن عمير : لما هاجر أصابه ظلف شديد .

* وفي حديث على ، كرم الله وجهه : ظلف الزهد شهواته .

* وفي حديث بلال : كان يؤذن على ظلفات أفتاب فغزوه في الجدار .

● ظلل

* وفي الحديث : إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام .

* وفي حديث ابن عباس : الكافر يسجد لغير الله ، وظله يسجد له .

* وفي الحديث : أنه ذكر فتناً كأنها الظلل .

* وفي الحديث : رأيت كأن ظلة ينطف السمن والعسل .

• وفي الحديث : أنه خطب آخر يوم من شعبان فقال : أيها الناس ، قد أظلكم شهر عظيم .

• وفي حديث كعب بن مالك : فلما أظلم قادمًا حضرنى بئى .

• وفي الحديث : الجنة تحت ظلال السيوف .

• وفي الحديث : سبعة يظلهم الله في ظل العرش .

• وفي الحديث الآخر : السلطان ظل الله في الأرض .

● ظلم

• وفي حديث ابن زمل : لزموا الطريق فلم يظلموه .

• وفي حديث أم سلمة : أن أبا بكر وعمر ثكما الأمر فما ظلماه .

• وفي حديث الوضوء : فمن زاد أو نقص فقد أساء وظلم .

• وفي الحديث : إذا أتيتم على مظلوم فأغذوا السير .

• وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، دعى إلى طعام فإذا البيت مظلم ، فانصرف ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يدخل .

• وفي حديث قس : ومهمه فيه ظلمان .

● ظمأ

• وفي حديث بعضهم : حين لم يبق من عمرى إلا ظمء حمار .

• وفي حديث معاذ : إن كان نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها ربع المسقوى وعشر المظمتى .

● ظمأ

• وفي حديث معاذ : وإن كان نشر

أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى نشرها : ربع المسقوى وعشر المظمتى .

● ظنب

• وفي حديث المغيرة : عارية الظنوب .

● ظن

• وفي حديث : إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث .

• ومنه الحديث : وإذا ظننت فلا تحقق .

• وفي حديث أسيد بن حضير : وظننا أن لم يجد عليهما .

• وفي حديث عبيدة قال أنس : سألت عن قوله تعالى : ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ فأشار بيده ، فظننت ما قال .

• وفي الحديث : لا تجوز شهادة ظنين .

• وفي الحديث الآخر : ولا ظنين في ولاء .

• وفي حديث صلة بن أشيم : طلبت الدنيا من مظان حلالها .

• وفي الحديث : خير الناس رجل يطلب الموت مظانه .

• وفي الحديث : فمن تظن ؟

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : احتجزوا من الناس بسوء الظن .

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه : إن المؤمن لا يمسى ولا يصبح إلا ونفسه ظنون عنده .

• وفي حديث عبد الملك بن عمير : السوء بنت السيد أحب إلى من الحسنة بنت الظنون .

• وفي الحديث : فنزل على ثمود بوادى الحديبية ظنون الماء يتبرضه تبرضا .

• وفي حديث شهر : حج رجل فرمى بظنون .

• وفي حديث على ، عليه السلام ، أنه قال : في الدين الظنون يزكيه لما مضى إذا قبضه .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لا زكاة في الدين الظنون .

● ظهر

• وفي حديث الخيل : ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها .

• وفي الحديث الآخر : ومن حقها إفقار ظهرها .

• قوله ، صلى الله عليه وسلم : ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع .

• وفي الحديث : خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى .

• وفي حديث طلحة : ما رأيت أحدا أعطى خبزىل عن ظهر يد من طلحة .

• وفي حديث عرفة : فتناول السيف من الظهر فحذفه به .

• وفي الحديث : أتأذن لنا في نحر ظهرنا ؟

• وفي الحديث : فجعل رجال يستأذنونهم في ظهرانهم في علو المدينة .

• وفي حديث على ، عليه السلام : اتخذتموه وراءكم ظهوريا حتى شئت عليكم الغارات .

• وفي كتاب عمر ، رضى الله عنه ، إلى أبي عبيدة : فإظهر بمن معك من المسلمين إليها .

• وفي حديث عائشة : كان يصلى العصر في حجرى قبل أن تظهر .

• وفي الحديث : فأقاموا بين ظهرانيهم .

- * وفي الحديث : ذكر قریش الظواهر .
- * وفي الحديث : أنه ظاهر بين درعين يوم أحد .
- * وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه بارز يوم بدر وظاهر .
- * وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : يستظهر بحجج الله وينعمته على كتابه .
- * وفي الحديث : فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ ، عهد فقتل شهراً بعد الركوع يدعو عليهم .
- * وفي الحديث : من قرأ القرآن فاستظهره .
- * وفي حديث ابن عمر : أنه رجل يشكو النقرس فقال : كذبتك الظواهر .
- * وفي الحديث : أنه أمر خراص النخل أن يستظفروا .
- * روى ابن سيرين أن أبا موسى كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهراً ومعدداً .

● ظهم

- * وفي الحديث : كنّا عند عبد الله بن عمرو فسئل : أى المدينتين تفتح أول : قسطنطينية أو رومية - فدعا بصندوق ظهم

باب العين

● عا

- * وفي حديث عبد الرحمن بن عوف قال : عابأنا النبي ، ﷺ ، بيدراً ليلاً .

● عيب

- * وفي الحديث : مصوا الماء مصاً ، ولا تعبوه عباً .
- * وفي الحديث : الكباد من العيب .
- * وفي حديث الحوض : يعيب فيه

● ميزابان

- * وفي الحديث : إنا حي من مذبح ، عباب سلفها ، ولباب شرفها .
- * وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضى الله تعالى عنها : طرت بعبابها ، وفزت بحبابها .
- * وفي الحديث : إن الله وضع عنكم عيبة الجاهلية ، وتعظمها بابائها .

● عبث

- * وفي الحديث : من قتل عصفوراً عبثاً .
- * وفي الحديث : أنه عبث في منامه .

● عبثر

- * وفي حديث قس : ذات حوذان وعبثران .

● عبد

- * وفي حديث عمر في الفداء : مكان عبد عبد .
- * وفي حديث علي : هؤلاء قد ثارت معهم عبدانكم .

- * وفي حديث أبي هريرة : لا يقل أحدكم لمملوكه : عبدى وأمتى ويُقِلْ فتأى وقتأى .

- * وفي حديث الاستسقاء : هؤلاء عبداك بقناء حرمك .

- * وفي حديث عامر بن الطفيل : أنه قال للنبي ، ﷺ : ما هذه العبدى حولك يا محمد ؟

- * وفي الحديث : ثلاثة أنا خصمهم : رجل اعتبد محرراً .

- * وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، وقيل له : أنت أمرت بقتل عثمان أو أعتت على قتله ، فعبد وضمد .

● عبر

- * روى عن أبي رزين العقيلي : أنه سمع النبي ، ﷺ ، يقول : الرؤيا على رجل طائر ، فإذا عبرت وقعت فلا تقصّها إلا على وادّ أو ذى رأى .
- * وفي الحديث : للرؤيا كئى وأسماء ، فكنوها بكنائها ، واعتبروها بأسمائها .
- * وفي حديث ابن سيرين : كان يقول إني أعتبر الحديث .

- * وفي حديث أبي ذر : فما كانت صحف موسى ؟ قال : كانت عبراً كلها .
- * وفي الحديث : أتعجز إحداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخها بعبير أوزعفران ؟
- * وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه ذكر النبي ، ﷺ ، ثم استعبر فبكى .
- * وفي حديث أم زرع : وعبر جارتها .

● عرب

- * وفي حديث الحجاج ، قال لطباخه : اتخذ لنا عبرية وأكثر فيجنها .

● عبس

- * وفي حديث قس : يتغى دفع بأس يوم عبوس .
- * وفي صفته ، ﷺ : لا عابس ولا مفند .

- * وفي الحديث : أنه نظر إلى نعم بنى المصطلق ، وقد عبست في أبرالها وأبغارها من السمن ، فتفتّع بثوبه وقرأ : ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ﴾ .
- * وفي حديث شريح : أنه كان يرد من العبس .

● عبط

- * وفي الحديث : فقاءت لحمًا عبطاً .

• وفي حديث عمر: فدعا بلحم عبيط.

• وفي الحديث: مرى ببنك لا يعبطوا ضرور الغنم.

• وفي حديث عبد الملك بن عمير: معبوبة نفسها.

• وفي الحديث: من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود.

• وفي الحديث: من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً.

• وفي حديث عائشة: رضى الله عنها، قالت: فقد رسول الله ﷺ رجلاً كان يحالسه، فقالوا: اعتبط، فقال: قوموا بنا نعوذه.

● عبقر

• وفي حديث عمر: أنه كان يسجد على عبقرى.

• وفي الحديث: أنه قصّر رؤيا رآها، وذكر عمر فيها، فقال: فلم أر عبقرئاً يفري فريته.

● عبل

• وفي صفة سعد بن معاذ: كان عبلاً من الرجال.

• وفي الحديث: أن المسلمين وجدوا أعبلة في الخندق.

• وفي الحديث: أن ابن عمر: رضى الله عنه، قال لرجل: إذا أتيت منى فأنهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سرحة لم تعبل ولم تجرد ولم تسرف، سرّحتها سبعون نبياً، فانزل تحتها.

• وفي حديث علي، رضوان الله عليه: تكففتكم غوائله، وأقصدتكم معابله.

• وفي حديث عاصم بن ثابت: تزل

عن صفحتي المعابل.

• وفي حديث الحديبية: وجاء عامر برجل من العبلات.

● عبل

• وفي كتاب سيدنا رسول الله ﷺ، لوائل بن حجر ولقومه: من محمد رسول الله إلى الأقبال العبايلة من أهل حضرموت.

● عبا

• وفي الحديث: لباسهم العباء.

● عتب

• وفي حديث ابن النحام، قال لكعب بن مرة، وهو يحدث بدرجات المجاهد: ما الدرجة؟ فقال: أما إنها ليست كعتبة أملك.

• وفي حديث الزهري رجل أنعل دابة رجل فعتبت.

• وفي حديث ابن المسيب: كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس فيه إلا إعطاء المداوى، فإن جبر وبه عتب فإنه يقدر عتبه بقيمة أهل البصر.

• وفي حديث عائشة، رضى الله عنها: إن عتبات الموت تأخذها.

• وفي الحديث: كان يقول لأحدنا عند المعتبة: ماله تربت يمينه.

• وفي الحديث: لا يعاتبون في أنفسهم.

• وفي الحديث: عاتبوا الخيل فإنها تعتب.

• وفي الحديث، ولا بعد الموت من متعتب.

• وفي الحديث: لا يتمنين أحدكم الموت، إما محسناً فلعله يزداد، وإما مسيئاً

فلعله يستعتب.

• وفي حديث سلمان: أنه عتب سراويله فتشمر.

● عت

• وفي حديث الحسن: أن رجلاً حلف إيماناً، فجعلوا يعاتونه، فقال: عليه كفارة.

● عتد

• وفي حديث أم سليم: ففتحت عتيدتها.

• وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل حال عنده عتاد.

• وفي الحديث: أن النبي ﷺ، ندب الناس إلى الصدقة، فقيل له، قد منع خالد بن الوليد والعباس عم النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ، أما خالد فإنهم يظلمون خالداً، إن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله، وأما العباس فلأنها عليه ومثلها معها.

• وفي حديث عمر: وذكر سياسته فقال: وأضم العتود.

● عتر

• وفي الحديث: أنه قال: لا فرعة ولا عتيرة.

• وفي حديث عترة بن سليم، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: إن على كل مسلم في كل عام أضحية وعتيرة.

• قول أبي بكر، رضى الله عنه: نحن عترة رسول الله ﷺ، التي خرج منها ويضته التي تفقأت عنه، وإنما جيت العرب عنا كما جيت الرحي عن قطبها.

• وفي حديث زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين

خلقى : كتاب الله وعترتى ، فإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض .

• وحديث أبى بكر ، رضى الله عنه ، قال للنبي ﷺ ، حين شاور أصحابه فى أسارى بدر : عترتك وقومك .

• وفى حديث عطاء : لا بأس للمحرم أن يتداوى بالسنا والعتر .

• وفى الحديث : أنه أهدى إليه عتر ، فسر بهذا النبي .

• وفى الحديث : يفلح رأسى كما تفلح العترة .

● عترس

• وفى حديث ابن عمر قال : سُرقت عيبة لى ومعنا رجل يتهم ، فاستعديت عليه عمرو قلت : لقد أردت أن آتى به مصفودا ، فقال : تأتيني به مصفودا تعترسه ؟

• وفى الحديث : إن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كنفه ، فقال : أتعترسه ؟

• وفى حديث عبد الله : إذا كان الإمام تخاف عترسته فقل : اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، كن لى جارا من فلان .

● عترف

• وفى الحديث : أنه ذكر الخلفاء بعده فقال : أوه لفراخ محمد من خليفة يستخلف ، عترف مترف ، يقتل خلقى وخلف الخلف .

● عتق

• وفى الحديث : لن يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه .

• روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ ، فقال : يا أبا بكر ، أنت عتيق الله من النار .

• وفى حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : أنه سمى عتيقا لأنه أعتق من النار ، سماه به النبي ﷺ .

• وفى الحديث : خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهى عاتق قبل هجرتها .

• ومنه حديث أم عطية : أمرنا أن نخرج فى العيدين الحيض والعنتق .

• وفى الحديث : عليكم بالأمر العتيق .

• وفى حديث ابن مسعود : إنهن من العتاق الأول .

• وفى حديث الزبير ، أن رسول الله ﷺ ، قال : إنما سمى الله البيت العتيق لأن الله أعتقه من الجبابة فلم يظهر عليه جبار قط .

● عتك

• وفى الحديث : قال ، ﷺ ، يوم حنين : أنا ابن العواتك من سليم .

● عتل

• وفى الحديث : أنه قال لعتبة بن عبد : ما اسمك ؟ قال : عتلة قال : بل أنت عتبة .

● عتم

• وفى حديث عمر : نهى عن الحرير إلا هكذا وهكذا ، فما عتمنا أنه يعنى الأعلام .

• وفى الحديث فى صفة نخل : أن سلمان غرس كذا وكذا ودية والنبي ﷺ ،

يناوله وهو يغرس ، فما عتمت منها ودية .

• وفى الحديث : لا يغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء ، فإن اسمها فى كتاب الله العشاء ، وإنما يعتم بحلاب الإبل .

• وفى حديث أبى ذر : واللقاح قد

رَوحت وحلبت عتمتها .

• وفى حديث أبى زيد الغافقى : الأسوكة ثلاثة : أراك ، فإن لم يكن فعم أو بطم .

● عته

• وفى الحديث : رُفع القلم عن ثلاثة : الصبي والنائم والمعتوه .

● عتا

• وفى الحديث : بش العبد عبد عتا وطغى .

• وفى حديث عمر رضى الله عنه : بلغه أن ابن مسعود ، رضى الله عنه . يقرئ الناس عتّى حين .

● عث

• وفى الحديث : ذكر لعل ، عليه السلام ، زمان ، فقال : ذاك زمان العثاعث .

• وفى حديث الأحنف : بلغه أن رجلاً يفتابه ، فقال :

• عُثَيْثَةُ تَقْرُسُ جِلْدًا أَمْلِسًا .

● عثر

• وفى الحديث : لا حلیم إلا ذو عثرة .

• وفى الحديث : لا تبدأهم بالعترة .

• وفى حديث الزكاة : ما كان بعلاً أو عثراً ففيه العشر .

• وفى الحديث : إن قريشاً أهل أمانة ، من بغاها العواثر كبه الله لمتخريه .

• وفى الحديث : أبغض الناس إلى الله تعالى العثرى .

• وفى الحديث : أنه مر بأرض تسمى عثرة ، فسماها خضرة .

• وفى الحديث : هى أرض عثيرة .

● عنكل

• وفي الحديث : أن سعد بن عباد
جاء برجل في الحى مخدج إلى النبي ﷺ ،
وجد على أمة يخبث بها ، فقال النبي ،
ﷺ : خذوا له عثكلاً فيه مائة شمرخ
فاضربوه بها ضربة .

● عثل

• وفي حديث النخعي في الأعضاء :
إذا انجبرت على غير عثل صلح .

● عثم

• وفي حديث النخعي في الأعضاء :
إذا انجبرت على غير عثم صلح .
• وفي حديث ابن الزبير أن نابعة بنى
جعدة امتدحه فقال يصف جملاً :
أتاك أبو ليلى يحوب به الدجى
دجى الليل جواب الفلاة عثم

● عثن

• وفي حديث الهجرة وسراقة بن
مالك : أنه طلب النبي ﷺ وأبا بكر حين
خرجا مهاجرين ، فلما بصر به دعا عليه
النبي ﷺ ، فساخت قوائم فرسه في
الأرض ، فسألها أن تخلها عنه ، فخرجت
قوائمها ولها عثنان .
• وفي الحديث : وفروا العثانين .
• وفي الحديث : أن مسيلمة لما أراد
الإعراس بسجاح قال عثنوا لها .

● عجب

• وفي الحديث : عجب ربك من قوم
يقادون إلى الجنة في السلاسل .
• وفي الحديث : عجب ربك من
شابٍ ليست له صبوة .
• وفي الحديث : عجب ربكم من

الكم وقنوطكم .

• وفي الحديث : كل ابن آدم يبلى إلا
العجب .

● عجج

• وفي الحديث : أفضل الحجّ العجّ
والثجّ .
• وفي الحديث : أن جبريل أتى
النبي ﷺ ، فقال : كن عججاً نججاً .
• وفي الحديث : من قتل عصفوراً عبثاً
عج إلى الله تعالى يوم القيامة .
• وفي الحديث : من وحّد الله تعالى في
عجته وجبت له الجنة .

• وفي حديث الخليل : إن مرت بنهر
عجاج فشربت منه كتبت له حسنات .
• وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى
يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيبقى
عجاج لا يعرفون معروفاً ، ولا ينكرون
منكراً .

● عجر

• روى عن علي ، كرم الله وجهه ، أنه
ظاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاه
قنبر فوقف على طلحة بن عبيد الله ، وهو
صريع ، فبكى ثم قال : عزّ علىّ أبا محمد أن
أراك معقراً تحت نجوم السماء ، إلى الله أشكو
عجري وبحري !

• وفي حديث أم زرع : إن أذكركه
أذكر عجره وبحره .

• روى عن النبي ﷺ ، أنه دخل
مكة يوم الفتح متعجراً بعمامة سوداء .
• وفي حديث عبيد الله بن عدى بن
الخيار : وجاء وهو متعجباً بعمامة ما يرى
وحشاً منه إلا عينيه ورجليه .
• وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما

بعثه إلى اليمن ، وقضيب ذو عجر كأنه من
خيزران .

● عجز

• وفي حديث عمر : ولا تثلّوا بدار
معجزة .
• وفي الحديث : كل شيء بقدر ،
حتى العجز والكيس .
• وفي حديث الجنة : ما لي لا يدخلني
إلا سقط الناس وعجزهم .
• وفي حديث البراء ، رضى الله عنه :
أنه رفع عجيزته في السجود .

• روى عن علي ، رضى الله عنه ، أنه
قال : لنا حق إن نعطه نأخذهُ وإن نمنعه
نركب أعجاز الإبل .
• وفي الحديث : إن الجنة لا يدخلها
العجز .
• وفي الحديث : أنه قدم على النبي ،
ﷺ ، صاحب كسرى ، فوهب له
معجزة ، فسمى ذا المعجزة .

● عجس

• وفي حديث الأحنف : فيتعجسكم
في قريش .

● عجف

• وفي حديث أم معبد : يسوق أعترأ
عجافاً .
• وفي الحديث : حتى إذا أعجفها
ردّها فيه .

● عجل

• وفي حديث خزيمه : ويحمل الراعى
العجالة .
• وفي حديث عبد الله بن أنيس :
فأسئلوا إليه في عجلة من نخل .

● عجم

• وفي حديث عطاء : سئل عن رجل
لهز رجلاً ففقط بعض لسانه فعجم كلامه
فقال : يعرض كلامه على المعجم ، فما نقص
كلامه منها قسمت عليه الدية .

• وفي حديث ابن مسعود : ما كنا
نتعجم أن ملكاً ينطق على لسان عمر .
• وفي الحديث : العجماء جرحها
جبار .
• ومنه الحديث : بعدد كل فصيح
وأعجم .

• وفي حديث عبد الله : إذا كان
أحدكم يصل فاستعجمت عليه قراءته فليتم .
• وفي حديث أم سلمة : نهانا النبي ،
ﷺ ، أن نعجم النوى طبعاً .
• وفي حديث طلحة : قال لعمر لقد
جرتك الأمور ، وعجمتك البلايا .
• وفي الحديث : حتى صعدنا إحدى
عجمتي بدر .

● عجن

• وفي حديث ابن عمر : أنه كان
يعجن في الصلاة ، ف قيل له : ما هذا ؟ فقال
رأيت رسول الله ، ﷺ ، يعجن في الصلاة .
• وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
أن أعجمياً عارضه فقال : اسكت يابن
حمراء العجان .

● عجا

• وفي الحديث : كنت يتيمًا ولم أكن
عجياً .
• وفي حديث الحجاج : أنه قال
لبعض الأعراب : أراك بصيراً بالزرع ،
فقال : إني طالما عاجيته .
• وفي الحديث : العجوة من الجنة .

● عدد

• وفي حديث لقمان : ولا نعدّ فضله
علينا .

• وفي الحديث : أن رجلاً سئل عن
القيامه متى تكون ؟ فقال إذا تكاملت
العدتان .

• وفي الحديث : فيتعادّ بنو الأم كانوا
مائة ، فلا يجحدون بقي منهم إلا الرجل
الواحد .

• وفي حديث أنس : إن ولدي
ليتعادّون مائة أو يزيدون عليها .

• وفي الحديث : يخرج جيش من
المشرق أدى شيء وأعدّه .

• وفي الحديث : مازالت أكلة خير
تعادّني فهذا أوان قطعت أهرى .

• وفي الحديث : لم تكن للمطلقة
عدة ، فأنزل الله تعالى العدة للطلاق .

• وفي حديث النخعي : إذا دخلت
عدة في عدة أجزأت إحداهما .

• وفي الحديث : أن أبيض بن حال
المأري قدم على النبي ، ﷺ ، فاستقطعه

الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه ، فلما رأى قال
رجل : يا رسول الله : أتدري ما أقطعته ؟ إنما

أقطعت له الماء العذ .
• وفي الحديث : نزلوا أعداد مياه

الحديبية .
• قول عمر ، رضي الله عنه :

اخشوشنوا وتعددوا .
• وفي الحديث : عليكم باللبسة

المعدية .

● عدس

• وفي حديث أبي رافع : أن أبا لهب
رماه الله بالعدسة .

● عدف

• وفي الحديث : ما ذقت عدوفاً .

● عدل

• وفي حديث قارئ القرآن وصاحب
الصدقة : فقال ليست لها بعدل .

• وفي حديث جابر : إذ جاءت عمي
بأبي ونخالي مقتولين عادلتها على ناضح .

• وفي الحديث : العلم ثلاثة منها
فريضة عادلة .

• وفي الحديث : من شرب الخمر لم
يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً أربعين ليلة .

• روى أبو عبيد عن النبي ، ﷺ ،
حين ذكر المدينة فقال : من أحدث فيها

حدثاً ، أو آوى محدثاً ، لم يقبل الله منه صرفاً
ولا عدلاً .

• وفي الحديث : لا تعدل سارحتكم .
• وفي حديث المعراج : أتيت بإناءين

فعدلت بينهما .
• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله

عنها قالوا : ما يغني عتاً الإسلام وقد عدلنا
بالله .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
كذب العادلون بك إذ شبهوك بأصنامهم .

● عدم

• وفي الحديث : من يقرض غير عديم
ولا ظلوم .

• وفي حديث المبعث : قالت له
نخديجة : كلا إنك تكسب المعدم وتحمل

الكل .

● عدن

• وفي حديث بلال بن الحارث : أنه
أقطعه معادن القبلية .

● عدا

• وفي حديث لقمان : أنا لقمان بن عاد
لعادية لعاد .

• وفي حديث خير: فخرجت عاديتهن.

• وفي حديث قتادة بن النعمان: أنه عدى عليه.

• وفي الحديث: ماذنابان عاديان أصابا فرقة غم.

• وفي الحديث: ما يقتله الحرم كذا وكذا، والسبع العادي.

• وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا قطع على عادي ظهر.

• وفي حديث ابن عبد العزيز: أني برجل قد اختلس طوقاً فلم ير قطعه وقال: تلك عادية الظهر.

• وفي الحديث: كتب ليهود تيماء أن لهم الدمة وعليهم الجزية بلا عداء.

• وفي الحديث: المعتدى في الصدقة كمانعها.

• وفي الحديث: سيكون قوم يعتدون في الدعاء.

• وفي الحديث: السلطان ذو عدوان وذو بدوان.

• وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: وكان في المسجد جرائم وتعاذ.

• وفي حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر، رضي الله عنه، عن حمص قال:

رحم الله عمر يترع قومه ويبعث القوم العدى.

• وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أتى بسطيحتين فيهما نبيذ، فشرب من إحداهما وعدى عن الأخرى.

• وفي حديثه الآخر: أنه أهدى له لبن بمكة فعذاه.

• وفي الحديث: لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا طيرة ولا غول.

• وفي بعض الحديث: قيل له:

• إن النقة تبدو بمشفر البعير فتعدى

الإبل كلها، فقال النبي ﷺ، للذي خاطبه: فن الذي أعدى البعير الأول.

• وفي حديث الطاعون: لو كانت لك إبل فهبطت وادياً له عُذوتان.

• وفي حديث حذيفة: أنه خرج وقد طم رأسه فقال: إن تحت كل شجرة لا يصيبها الماء جنابة، فن ثم عادت رأسي كما ترون.

• وفي حديث أبي ذر: فقربوها إلى الغابة تصيب من أثلها وتعدو من الشجر.

• وفي حديث قس: فإذا شجرة عادية.

• وفي كتاب علي إلى معاوية: لم يمنعنا قديم عزنا وعادى طولنا على قومك، أن خلطناكم بأنفسنا.

• وفي حديث علي، رضي الله عنه، أنه قال لطلحة يوم الجمل: عرفني بالحجاز وأنكرتني بالعراق، فما عدما بدا؟

● عذب

• وفي الحديث: أنه كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا.

• وفي حديث أبي التيهان: أنه خرج يستعذب الماء.

• وفي كلام علي يذم الدنيا: اعدوذب جانب منها واحلولى.

• وفي حديث الحجاج: ماء عذاب.

• وفي حديث علي، رضي الله عنه: أنه شيع سرية فقال: أعذبوا عن ذكر النساء أنفسكم، فإن ذلك يكثركم عن الغزو.

• وفي الحديث: أن الميت يعذب بكاء أهله عليه.

• وفي الحديث: ذكر العذيب، وهو ماء لبنى تميم.

● عذر

• وفي الحديث: لقد أعذر الله إلى من

بلغ من العمر ستين سنة.

• وفي حديث المقداد: لقد أعذر الله إليك.

• وفي حديث ابن عمر: إذا وضعت المائدة فليأكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وإن شيع، وليعذر.

• والحديث الآخر: إنه كان إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلاً.

• وفي الحديث: جاءنا بطعام جشِب فكنّا نعذر.

• وفي الحديث: أن بني إسرائيل كانوا إذا عمل فيهم بالمعاصي نهاهم أحبارهم تعديراً فعمهم الله بالعقاب.

• روى عن النبي ﷺ، أنه قال: لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم.

• وفي الحديث الآخر: لن يهلك على الله إلا هالك.

• قول علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو ينظر إلى ابن ملجم:

• عذيرك من خليلك من مراد.

• وفي حديث الإفك: فاستعذر رسول الله ﷺ، من عبد الله بن أبي، وقال وهو على المنبر: من يعذرنى من رجل قد بلغنى عنه كذا وكذا؟ فقال سعد: أنا أعذك منه.

• وفي الحديث: أن النبي ﷺ، استعذر أبا بكر من عائشة، كان عتب عليها في شيء، فقال لأبي بكر: أعذرنى منها إن أدبتها.

• وفي حديث أبي الدرداء: من يعذرنى من معاوية؟ أنا أخبره عن رسول الله ﷺ، وهو يخبرني عن نفسه.

• وفي حديث علي: من يعذرنى من هؤلاء الضيافة؟

• وفي الحديث: أنه كان يتعذر في مرضه.

• وفي الحديث : الفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس .
 • وفي الحديث : الوليمة في الإعذار حق .
 • وفي الحديث : كنا إعذار عام واحد .
 • وفي الحديث : ولد رسول الله ، عليه السلام ، معذوراً مسروراً .
 • وفي صفة الجنة : إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء .
 • وفي حديث الاستسقاء :
 • أتيناك والعذراء يدمى لبانها .
 • وفي حديث النخعي في الرجل يقول : إنه لم يجد امرأته عذراء ، قال : لا شيء عليه .
 • وفي حديث جابر : مالك وللعذاري ولعابهن .
 • وفي حديث عمر :
 • معيذاً يبتغي سقط العذاري .
 • وفي الحديث : أنه رأى صبياً أعلق عليه من العذرة .
 • وفي حديث ابن عمر : أنه كره السلت الذي يزرع بالعذرة .
 • وفي حديث علي : أنه عاتب قومًا فقال : مالكم لا تنظفون عذراتكم ؟
 • وفي الحديث : إن الله نظيف يحب النظافة ، فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود .
 • وفي حديث رقيقة : وهذه عبداؤك بعذرات حرمك .
 • وفي الحديث : اليهود أنتم خلق الله عذرة .
 • وفي حديث علي ، رضي الله عنه : لم يبق لهم عاذر .

● عذق

• وفي حديث السقيفة : أنا عذيقها المرجب .
 • وفي الحديث : كم من عذق مذلل في الجنة لأبي الدحداح .
 • وفي حديث أنس : فرد رسول الله ، عليه السلام ، إلى أمي عذاقها .
 • وفي حديث عمر : لا قطع في عذق معلق .
 • وفي الحديث : لا والذي أخرج العذق من الجريمة .

● عذل

• وفي بعض الحديث : تلك عاذل تغذو .
 • وفي حديث ابن عباس : أنه سئل عن دم الاستحاضة فقال : ذلك العاذل يغذو ، لتستغفر بثوب ولتصل .

● عذم

• وفي الحديث : أن رجلاً كان يرأى فلا يمر بقوم إلا عذموه .
 • وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كالناب الضروس تعذم بفيها وتخط بيدها .
 • وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص : فأقبل عليّ أبي فعدمني وعضني بلسانه .

● عرب

• وفي الحديث تمثل في خطبته .
 • مهاجر ليس بأعرابي .
 • وفي الحديث : ثلاث من الكبائر ، منها التعرب بعد الهجرة .
 • وفي حديث ابن الأكوع : لما قتل عثمان خرج إلى الريدة وأقام بها ، ثم إنه دخل على الحجاج يوماً ، فقال له : يابن

الأكوع ارتددت على عقبيك وتعربت .
 • روى عن النبي ، عليه السلام ، أنه قال : خمسة أنبياء من العرب وهم : محمد ، وإسماعيل وشعيب ، وصالح وهود .
 • روى عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : قريش هم أوسط العرب في العرب داراً ، وأحسنه جواراً وأعربه السنة .
 • روى عن النبي ، عليه السلام ، أنه قال : الثيب تعرب عن نفسها .
 • وفي حديث آخر : الثيب يعرب عنها لسانها ، والبكر تستأمر في نفسها .
 • وفي حديث التيمي : كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي ، حين يعرب ، أن يقول : لا إله إلا الله ، سبع مرات .
 • وفي حديث السقيفة : أعربهم أحساباً .
 • وفي حديث الحسن أنه قال له البتّي : ما تقول في رجل رُعف في الصلاة ؟ فقال الحسن : إن هذا يعرب الناس .
 • وفي الحديث : لا تنقشوا في خواتمكم عريثاً .
 • وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تنقشوا في خواتمكم العربية .
 • وفي حديث سطيح : تقود خيلاً عراباً .
 • وفي حديث عطاء : أنه كره الإعراب للمحرم .
 • وفي حديث ابن الزبير : لا تحل العرابة للمحرم .
 • وفي الحديث : أن رجلاً من المشركين كان يسب النبي ، عليه السلام ، فقال له رجل من المسلمين : والله لتكفن عن شتمه ، أو لأرحلنك بسيفي هذا ، فلم يزد إلا استعراباً ، فحمل عليه فضربه ، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه .

• وفي حديث عمر بن الخطاب ،
رضي الله عنه : ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق
أعراض الناس ألا تعربوا عليه .

• وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال :
إن ابن أخي عرب بطنه .

• وفي حديث بعضهم : ما أوقى أحد
من معاربة النساء ما أوتيته أنا .

• وفي حديث عائشة : فاقدروا قدر
الجارية العربة .

• وفي الحديث : أنه نهى عن بيع
العربان .

• وفي حديث عمر : أن عامله بمكة
اشتري داراً للسجن بأربعة آلاف ، وأعربوا
فيها أربعائة .

• وفي حديث عطاء : أنه كان ينهى
عن الإعراب في البيع .

• وفي حديث الجمعة : كانت تسمى
عروبة .

• وفي حديث الحجاج ، قال
لطباخه : اتخذ لنا عبرية ، وأكثر فيجنها .

• عرج

• وفي الحديث : فلم أعرج عليه .

• وفي الحديث : من عرج أوكسر
أوحبس فليجز مثلها ، وهو حل .

• عرجم

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
أنه قضى في الظفر إذا اعرجم بقوص .

• عرد

• وفي الحديث : أن رجلاً سأل آخر
عن منزله ، فأخبره أنه يتزل بين حين من

العرب ، فقال : نزلت بين المعرة والحجرة .
• وقول عمر ، رضي الله عنه : اللهم
إني أبرأ إليك من معرة الجيش .

• وفي حديث سلمان الفارسي : أنه كان
إذا تعار من الليل ، قال : سبحان رب
النبين ، ولا يكون إلا يقظة مع كلام
وصوت .

• ومنه حديث علي ، رضوان الله
عليه : فإن فيهم قانعة ومعتراً عراه واعتراه .
• وفي الحديث : فأكل وأطعم القانع
والمعتر .

• وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة :
أنه لما كتب إلى أهل مكة كتاباً ينذرهم فيه
بسير سيدنا رسول الله ﷺ ، إليهم أطلع
الله رسوله على الكتاب ، فلما عوتب فيه
قال : كنت رجلاً عريزاً في أهل مكة ،
فأحببت أن أقرب إليهم ، ليحفظوني في
عيلاتي عندهم .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
أن أبا بكر ، رضي الله عنه ، أعطاه سيفاً
محلي ، فتنزع عمر الحلية وأتاه بها ، وقال :
أتيتك بهذا لما يعرك من أمور الناس .

• وفي حديث أبي موسى قال له علي ،
رضي الله عنه ، وقد جاء يعود ابنه الحسن :
ما عرّنا بك أيها الشيخ ؟

• وفي الحديث : إياكم ومشارّة الناس
فلأنها تظهر العرة .

• وفي حديث سعد : أنه كان يدمل
أرضه بالعة فيقول : مكنت عرة مكنت بُر .
• وفي حديث ابن عمر : كان لا يعرّ
أرضه .

• وفي حديث جعفر بن محمد ، رضي
الله عنها : كل سبع ثمرات من نخلة غير
معرورة .

• وفي حديث طاوس : إذا استعر
عليكم شيء من الغنم .

• وفي الحديث : كتب يحيى بن يعمر
إلى الحجاج : إنا نزلنا بعرة الجبل والعدو
بخصيضة .

• وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه
قال : أجملوا في الطلب ، فلو أن رزق
أحدكم في عرعة جبل أو حضيض أرض
لأناه قبل أن يموت .

• عززم

• وفي حديث النخعي : لا تجعلوا في
قبري لبناً عززماً .

• عرس

• وفي حديث ابن عمر : أن امرأة
قالت له : إن ابنتي عُرس ، وقد تمعظ
شعرها .

• وفي حديث عمر : أنه نهى عن متعة
الحج ، وقال : قد علمت أن النبي ،
ﷺ ، فعله ولكني كرهت أن يظلوا معرسين
بين تحت الأراك ، ثم يلبون بالحج تقطر
رءوسهم .

• وفي حديث أبي طلحة وأم سليم :
فقال له النبي ، ﷺ : أعرستم الليلة ؟
قال : نعم .

• وفي حديث حسان بن ثابت : أنه
كان إذا دعي إلى طعام قال : أفي خرس أم
عرس أم إعدار ؟

• وفي الحديث : فأصبح عروساً .
• وفي الحديث : أن رسول الله ،
ﷺ ، قال : إذا دعي أحدكم إلى وليمة
عرس فليجب .

• وفي الحديث : كان إذا عرس بليل
توسّد لبنة ، وإذا عرس عند الصبح نصب
ساعده نصباً ووضع رأسه على كفه .

• عرش

• وفي حديث بدء الوحى : فرفعت
رأسى ، فإذا هو قاعد على عرش في الهواء .

• وفي الحديث : كنت أسمع قراءة رسول الله ، ﷺ وأنا على عرشي .
• وفي الحديث : أو كالتدليل المعلق بالعرش .
• وفي الحديث : اهتز العرش لموت سعد .
• وفي الحديث : فجاءت حمرة جعلت تعرش .
• وفي حديث سعد قيل له : إن معاوية ينهانا عن متعة الحج فقال : تمتعنا مع رسول الله ، ﷺ ، ومعاوية كافر بالعرش .
• وفي حديث سهل بن أبي خيثمة : إني وجدت ستين عريشاً فألقيت لهم من خرصها كذا وكذا .

● عرص

• وفي حديث عائشة : نصبت على باب حجرتي عباءة ، مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك ، فهتك العرض حتى وقع بالأرض .
• وفي حديث قس : في عرصات جنجاث .

● عرض

• وفي حديث أحد قال للمنهزمين : لقد ذهبتم فيها عريضة .
• وفي الحديث : لأن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة .
• وفي حديث حذيفة : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر .
• وفي الحديث : إن جبريل ، عليه السلام ، كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة ، وإنه عارضه العام مرتين .
• وفي الحديث : لاجلب ولا جنب ولا اعراض .
• وفي حديث سراقه : أنه عرض لرسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر الفرس .

• وفي حديث أبي سعيد : كنت مع خليلي ، ﷺ ، في غزوة إذا رجل يقرب فرساً في عراض القوم .
• وفي حديث الحسن بن علي : أنه ذكر عمر ، فأخذ الحسين في عراض كلامه .
• وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، عارض جنازة أبي طالب .
• وفي الحديث : ثلاث فهن البركة ، منهن : البيع إلى أجل ، والمعارضة .
• وفي الحديث : خمروا آيتكم ولو يعود تعرضونه عليه .
• وفي حديث عمر : تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم .
• وفي الحديث عثمان بن العاص : أنه رأى رجلاً فيه اعراض .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة .
• وفي الحديث : ليس الغنى عن كثرة العرض ، إنما الغنى غنى النفس .
• وفي الحديث : إن أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، للحطيئة : كأني بك عند بعض الملوك تغنيه بأعراض الناس .
• وفي حديث أبي ضمضم : اللهم إني تصدقت بعرض على عبادك .
• وفي الحديث : ليّ الواجد يحل عقوبته وعرضه .

• وفي حديث النعمان بن بشير عن النبي ، ﷺ : فن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه ذكر أهل الجنة فقال : لا يتغوطون ولا يبولون إنما هو عرق يجري من أعراضهم مثل ريح المسك .

• وفي حديث أم سلمة لعائشة : غضّ الأطراف وخفر الأعراض .
• وفي الحديث : أنه رفع لرسول الله ، ﷺ ، عارض اليمامة .
• وفي حديث عاشوراء : فأمر أن يؤذنوا أهل العروض .
• وفي حديث سليمان ، عليه السلام : أنه حكم في صاحب الغنم أن يأكل من رسلها وعرضاتها .
• وفي الحديث : فتلقته امرأة معها عريضان أهدتها له .
• وفي الحديث : أن الحجاج كان على العرض وعنده ابن عمر .
• وفي حديث أبي هريرة : فأخذ في عروض آخر .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه خطب فقال : إن الأسيف أسيف جهينة رضي من دينه وأمانته بأن يقال سابق الحاج فإذا ن معرضاً فأصبح قد رين به .
• وفي الحديث : فإذا عرض وجهه منسح .

• وفي الحديث : فقدمت إليه الشراب فإذا هو ينش .
• وفي الحديث : عُرِضَتْ عَلَى الجنة والنار آتفاً في عرض هذا الحائط .

• وفي حديث الحج : فأني جمرة الوادي فاستعرضها .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : سألت عمرو بن معد يكرب عن علة ابن خالد فقال : أولئك فوارس أعراضنا ، وشقاء أمراضنا .

• وفي حديث الحسن : أنه كان لا يتأثم من قتل الحوروى المستعرض .
• وفي حديث ابن الحنفية : كُلُّ الجبن عَرْضاً .

• وفي الحديث : أن ركبًا من تجار المسلمين عَرَضُوا رسول الله ﷺ ، وأبا بكر ، رضي الله عنه ، ثيابًا بيضا .

• وفي حديث معاذ : وقالت له امرأته وقد رجع من عمله : أين ما جئت به مما يأتي به العمال من عُرَاضة أهلهم ؟

• وفي حديث أبي بكر وأضيافه : وقد عَرَضُوا فأبوا .

• وفي الحديث : أنه بعث بُدنه مع رجل فقال : إن عُرِضَ لها فأنحرها .

• وفي الحديث : لكم في الوظيفة الفريضة ، ولكم العارض .

• وفي حديث عمر ، وصف فيه نفسه وسياسته وحسن النظر لرعيته فقال ، رضي الله عنه : إني أضُم العتود ، وألحق القطوف ، وأزجر العروض .

• وفي حديث عدى قال : قلت للنبي ، ﷺ : أرمي بالمعارض فيخزق .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، بعث أم سليم لتنظر إلى امرأة فقال : شمتي عوارضها .

• وفي الحديث : من سعادة المرأة خفة عارضيه .

• وفي حديث عمرو بن الأهتم قال للزبرقان : إنه لشديد العارضة .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرض حتى وقع بالأرض .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب ؟

• وفي حديث ابن عباس : ما أحب بمعارض الكلام حمر النعم .

• وفي الحديث : أنه قال لعدى بن حاتم إن وسادك لعريض .

• وفي الحديث : من عَرَضَ عَرَضَنَا

له ، ومن مشى على الكلاء ألقيناه في النهر .

• وفي حديث خديجة ، رضي الله عنها : أخاف أن يكون عرض له .

• وفي حديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته : فاعترض عنها .

• وفي حديث أبي سفيان : أنه خرج من مكة حتى بلغ العُريض .

• وفي الحديث الآخر : ساق خليجًا من العُريض .

● عرطب

• وفي الحديث : إن الله يغفر لكل مذنب ، إلا لصاحب عرطبة أو كوبة .

● عرف

• وفي حديث اللقطة : فإن جاء من يعترفها .

• وفي حديث ابن مسعود فيقال لهم : هل تعرفون ربكم ؟ فيقولون : إذا اعترف لنا عرفناه .

• وفي حديث عوف بن مالك : لتردنه أولأعرفنكها عند رسول الله ، ﷺ .

• وفي الحديث : من أتى عَرَفًا أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل على محمد ، ﷺ .

• وفي الحديث : العرافة حق ، والعرفاء في النار .

• وفي حديث طاوس : أنه سأل ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما معنى قول الناس : أهل القرآن عرفاء أهل الجنة ؟ فقال : رؤساء أهل الجنة .

• وفي حديث عمر : أطردنا المعترفين .

• وفي حديث كعب بن عجرة : جاءوا كأنهم عرف .

• وفي الحديث : أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة .

• وفي الحديث : من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : حبذا أرض الكوفة أرضٌ سواء سهلة معروفة .

• وفي الحديث : تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة .

• وفي حديث ابن جبير : ما أكلت لحمًا أطيب من معرفة البرذون .

● عرفج

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : خرج كأن لحيته ضرام عرفج .

● عرفط

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، شرب عسلًا في بيت امرأة من نسائه ، فقالت له إحدى نسائه : أكلت مغافير ، قال : لا ، ولكني شربت عسلًا ، فقالت : جرت إذن نخله .

● عرق

• وفي حديث عمر : ألا لا تغالوا صدق النساء ، فإن الرجال تغالوا بصداقها حتى تقول جشمت إليك عرق القرية .

• وفي حديث عمر بن عبد العزيز : إن امرأ ليس بينه وبين آدم أب حتى لمعرق له في الموت .

• وفي الحديث : إن ماء الرجل يجري من المرأة إذا واقعها في كل عرق وعصب .

• وفي حديث عطاء : أنه كره العروق للمحرم .

• وفي حديث عكارش بن ذؤيب : أنه قدم على النبي ، ﷺ ، بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى .

• وفي حديث إحياء الموات : من أحيأ أرضاً ميتة فهي له ، وليس لعرق ظالم حق .
• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، دخل على أم سلمة ، وتناول عرقاً ثم صلى ولم يتوضأ .
• وفي الحديث : لو وجد أحدهم عرقاً سمياً أو مرماتين .

• وفي حديث الأظعمة : فصارت عرقه .
• وفي الحديث : أنه أتى بعرق من تمر .
• وفي حديث أبي الدرداء : أنه رأى في المسجد عرقه فقال : غطوها عنا .
• وفي حديث عمر : قال لسلمان أين تأخذ إذا صدرت ؟ أعلى العرق أم على المدينة ؟
• وفي الحديث : رأيت كأن دلوًا دُلِّيت من السماء فأخذ أبو بكر بعراقيها فشرّب .

• وفي الحديث : قال ابن الأكوع : فخرج رجل على ناقه ورقاء وأنا على رحلى فاعتزقها حتى أخذ بخطامها .
• وفي حديث وائل بن حجر أنه قال لمعاوية وهو يمشي في ركابه : تعرق في ظل ناقتي .

• وفي الحديث : أنه وقَّت لأهل العراق ذات عرق .
• وفي حديث جابر : خرجوا يقودون به حتى لما كان عند العرق من الجبل الذي دون الخندق نكَب .
• وفي حديث ابن عمر : أنه كان يصلى إلى العرق الذي في طريق مكة .

● عرقب

• قول النبي ﷺ : ويل للعراقيب من النار .

• وفي حديث القاسم ، كان يقول للجزار : لا تعرقها .

● عرك

• وفي حديث ذم السوق : فإنها معركة الشيطان ، وبها ينصب رايته .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، تصف أباهما : عركة للأداة يجنيه .
• وفي صفته ، ﷺ : أصدق الناس لهجة ، وألينهم عريكة .
• وفي الحديث : أنه عاوده كذا وكذا عركة .

• وفي الحديث : أن بعض أزواج النبي ، ﷺ ، كانت محرمة فذكرت العراك ، قبل أن تفيض .

• وفي حديث عائشة : حتى إذا كنا بسرف عركتُ .

• وفي الحديث : أن العركي سأل النبي ، ﷺ ، عن الطهور بماء البحر .

• قال ابن الأنثير : وفي كتابه إلى قوم من اليهود : إن عليكم ربع ما أخرجت نخلكم ، وربع ما صادت عروكم وربع المغزل .

● عوم

• وفي حديث علي ، عليه السلام : على حين فترة من الرسل ، واعتزام من الفتن .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه ، أن رجلاً قال له : عارمت غلاماً بمكة فعضّ أذنى فقطع منها .

• وفي حديث عاقر الناقة : فانبعث لها رجل عامر .

• روى عن معاذ بن جبل : أنه ضحى بكبش أعرم .

● عون

• وفي الحديث : أن بعض الخلفاء دُفن بعرين مكة .

• وفي صفته ، ﷺ : أقى العرنيين .
• وفي حديث علي ، عليه السلام : من عرانيين أنوفها .

• وفي حديث الحجج : وارتفعوا عن بطن عُرنة .

• وفي الحديث : اقتلوا من الكلاب كل أسود بهم ذى عُرنتين .

● عروه

• وفي حديث عروة بن مسعود قال : والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، والليلة أكلمه ، فخرج فناداه فقال : من هذا ؟ فقال : عروة ، فأقبل مسعود وهو يقول : أطرقت عراهيه أم طرقت بداهيه ؟

● عروا

• وفي حديث أبي ذر : مالك لا تعترهم وتصيب منهم ؟

• وفي الحديث : كانت فذك لحقوق رسول الله ، ﷺ ، التي تعروه .

• وفي حديث البراء بن مالك : أنه كان تصيبه العرواء .

• وفي حديث أبي سلمة : كنت أرى الرؤيا أغرى منها .

• وفي الحديث : لا تشد العرى إلا إلى ثلاثة مساجد .

• وفي صفته ، ﷺ : عارى الثدين .

• وفي صفته ، ﷺ : أشعر الذراعين والمنكبين وأعلى الصدر .

• وفي الحديث : لا ينظر الرجل إلى عرية المرأة .

• وفي الحديث : أنه أتى بفرس معرور .

• وفي حديث أنس : أن أهل المدينة فزعوا ليلاً ، فركب النبي ، ﷺ ، فرساً لأبي طلحة عُرُيًا .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال : إنما قال مثلي ومثلكم كمثل رجل أُنذر قومه جيشاً فقال : أنا النذير العريان ، أُنذركم جيشاً .

• وفي الحديث : فكره أن يغروا المدينة .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : خففوا في الخرص فإن في المال العريّة والوصية .

• وفي حديث آخر : أنه رخص في العريّة والعرايا .

• وفي الحديث : شكّا رجل إلى جعفر ابن محمد ، رضى الله عنه ، رجلاً في بطنه فقال : كل على الريق سبع تمرات من نخل غير معرى .

• وفي حديث عروة بن مسعود قال : والله ما كلمت مسعود بن عمرو منذ عشر سنين ، والليلة أكلمه ، فخرج فناداه فقال : من هذا ؟ قال : عروة فأقبل مسعود وهو يقول : أطرقت عراهيه أم طرقت بدهيه ؟

• عزب

• وفي الحديث : أنه بعث بعثاً فأصبحوا بأرض عزوبة بجراء .

• وفي حديث أبي ذر : كنت أعزب عن الماء .

• في حديث عائكة :

• فهش هواء والحلوم عواذب .

• وفي حديث ابن الأكوع : لما أقام بالربذة ، قال له الحجاج : ارتددت على

عقبك ، تعزّبت . قال لا ، ولكن رسول الله ﷺ ، أذن في البدو .

• وفي الحديث : كما تتراءون الكوكب العازب في الأفق .

• وفي حديث أبي بكر : كان له غنم ، فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها .

• وفي الحديث : أنهم كانوا في سفر مع النبي ، ﷺ ، فسمع منادياً ، فقال : أنظروه تجدوه معزباً ، أو ملكاً .

• وفي حديث أم معبد : والشاء عازب حيال .

• وفي الحديث : من قرأ القرآن في أربعين ليلة ، فقد عزب .

• عزز

• وفي حديث سعد قال : لقد رأيتني مع رسول الله ، ﷺ ، ومالنا طعام إلا الحبلّة وورق السمّر ، ثم أصبحت بنوسعد تعزّزني على الإسلام .

• وفي حديث المبعث ، قال ورقة بن نوفل : إن بعث وأنا حيّ فسأعزّره وأنصره .

• وفي الحديث : ذكر عزّور .

• عزز

• وفي الحديث : قال لعائشة : هل تدرين لِمَ كان قومك رفعوا باب الكعبة ؟ قالت : لا ، قال : تعزّزاً ألا يدخلها إلا من أرادوا .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، لما رأى طلحة قتيلاً قال : أعزّز عليّ أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : اخشوشونا وتمعزّزوا .

• وفي كتابه ، ﷺ ، لوفد غمدان : على أن لهم عزازها .

• وفي حديث الزهري قال : إنك بعد

في العزاز فقم .

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش عليه .

• وفي حديث الحجاج في صفة الغيث : وأسالت العزاز .

• قول النبي ، ﷺ : من لم يتعزّ بعزاء الله فليس منا .

• وفي حديث موسى وشعيب ، عليهما السلام ، فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا فشوش .

• ومنه حديث عمرو بن ميمون : لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فحلها مافرج من حلها حتى أصلى الصلوات الخمس .

• وفي حديث أبي ذر : هل يثبت لكم العدو حلب شاة ؟ قال : إى والله ! وأربع عزز .

• وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنه : أن قومًا محرمين اشتركوا في قتل صيد ، فقالوا : على كل رجل منا جزاء ، فسألوا بعض الصحابة عما يجب عليهم ، فأمر لكل واحد منهم بكفارة ، ثم سألوا ابن عمر وأخبروه بفتيا الذى أفتاهم فقال : إنكم لمعزّز بكم ، على جميعكم شاة .

• عزف

• وفي حديث عمر : أنه مرّ بعزف دَفّ فقال : ماهذا ؟ قالوا : نختان ، فسكت .

• وفي حديث أم زرع : إذا سمعن صوت المعازف أيقنّ أنهن هوالك .

• وفي الحديث : أن جاريّتين كانتا تغنيان بما تعازفت الأنصار يوم بعث .

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما : كانت الجن تعزف الليل كله بين الصفا والمروة .

• وفي حديث حارثة : عزفت نفسى عن الدنيا .

● عزق

• وفي حديث سعد : سأله رجل فقال : تكرأيت من فلان أرضاً فعزقتها .
• وفي الحديث : لاتعزقوا .

● عزل

• وفي الحديث : سأله رجل من الأنصار عن العزل .
• وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال : بينا أنا جالس عند سيدنا رسول الله ﷺ ، جاء رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، إنا نصيب سيئاً فنحب الأثمان فكيف ترى في العزل ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ، عليكم ألا تفعلوا ذلك ، فإنها ما من نسمة كتب الله أن تخرج إلا وهي خارجة .

• وفي الحديث : أنه كان يكره عشر خلال منها : عزل الماء لغير محله .
• وفي حديث سلمة : رأى رسول الله ﷺ ، بالحدبية عزلاً .
• وفي الحديث : رأى مقتل حمزة فقال رجل أعزل : أنا رأيته

• وفي حديث الحسن : إذا كان الرجل أعزل فلا بأس أن يأخذ من سلاح الغنيمة .
• وفي حديث خيفان : مساعير غير عزل .
• وفي الحديث : وأرسلت السماء عزاليها

• وفي حديث الاستسقاء :
• دفاق العزائل جم البعاق .
• وفي حديث عائشة : كنا نبذ لرسول الله ﷺ في سقاء له عزلاء .

● عزم

• وفي الحديث : قال لأبي بكر : متى توتر؟ فقال : أول الليل .

• وقال لعمر : متى توتر؟ قال : من آخر الليل ، فقال لأبي بكر : أخذت بالحزم ، وقال لعمر : أخذت بالعزم .
• وفي الحديث : أنه ، ﷺ قال : خير الأمور عوازمها .

• روى عن ابن مسعود أنه قال : إن الله يحب أن تؤتي رخصه كما يحب أن تؤتي عزائم .

• وفي الحديث : الزكاة عزمة من عزمات الله .

• وفي حديث أم سلمة : فعزم الله لي .
• وفي حديث عمر : اشتدت العزائم .
• وفي حديث سجود القرآن : ليست سجدة صاد من عزائم السجود .
• وفي الحديث : ليعزم المسألة .

• وفي حديث سعد : فلما أصابنا البلاء اعتزمنا لذلك .

• وفي حديث أنجشة : قال له رويك سوقاً بالعوازم .

● عزا

• وفي الحديث : من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا .
• وفي حديث : من لم يتعز بعزاء الله فليس منا .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال : يا الله للمسلمين !

• وفي الحديث : سيكون للعرب دعوى قبائل ، فإذا كان كذلك فالسيف السيف حتى يقولوا : يا للمسلمين !
• وفي الحديث : مالى أراكم عزيزين ؟

● عسب

• وفي الحديث : نهى النبي ﷺ ، عن عسب الفحل .

• وفي الحديث : ومن حقها إطراق فحلها .

• وفي حديث : أبي معاذ : كنت تياسا ، فقال لي البراء بن عازب : لا يحل لك عسب الفحل .

• وفي الحديث : أنه خرج وفي يده عسيب .

• وفي حديث قيلة : ويده عسيب نخلة .

• وفي حديث زيد بن ثابت : فجعلت أنتبع القرآن من العسب واللتخاف .

• وفي حديث الزهري : قبض رسول الله ﷺ ، والقرآن في العسب والقضم .
• وفي حديث الدجال : فتبعه كنوزها كيعاسيب النحل .

• وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنها : كنت للدين يعسواً أولاً حين نفر الناس عنه .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه ذكر فتنة فقال : إذا كان ذلك ، ضرب يعسوب الدين بذنبه ، فيجتمعون إليه كما يجمعون قذع الخريف .

• وفي حديث علي : أنا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفار .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، أنه أمر بعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقتولا ، يوم الجمل ، فقال : لهفي عليك ، يعسوب قريش ! جدعت أنفى ، وشفيت نفسي .

• وفي حديث معضد : لولا ظمأ الهواجر ، ما بلت أن أكون يعسواً .

● عمر

• وفي حديث عمر ، أنه كتب إلى أبي عبيدة وهو محصور : مها تنزل بامرئ شديدة

يجعل الله بعدها فرجاً ، فإنه لن يغلب عُسرُ
يسرين .

• وفي حديث رافع بن سالم : إنا
لنزعم في الجبانة ، وفيما قوم عسران يتزعون
نزعمًا شديدًا .

• وفي حديث الزهري : أنه كان يدعم
على عسرائه

وفي حديث عثمان : أنه جهز جيش
العسرة .

• وفي حديث عمر : يعتسر الوالد من
مال ولده .

• وفي الحديث : ذكر العسير ، بئر
بالمدينة .

• عسس

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
أنه كان يعسس بالمدينة .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
أنه قام من جوف الليل ليصلي فقال :
﴿ والليل إذا عسس ﴾

• وفي حديث قس : حتى إذا الليل
عسس .

• وفي الحديث : أنه كان يغتسل في
عُسرٍ حزر ثمانية أربال أو تسعة .

• وفي حديث النخعة : تغدو بعُسرٍ
وتروح بعُسرٍ .

• عسف

• وفي الحديث : لاتبلغ شفاعتي إمامًا
عسوفًا .

• وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ ، فقال :
إن ابني كان عسيفًا على رجل كان معه ، وإنه
زنى بامرأته .

• وفي الحديث : لاتقتلوا عسيفًا ولا
أسيفًا .

• وفي الحديث : أنه بعث سرية فنهى
عن قتل العُساء والوصفاء .

• غسل

• قال النبي ﷺ ، لامرأة رفاعة
القرظي ، وقد سألته عن زوج تزوجته لترجع
به إلى زوجها الأول الذي طلقها ، فلم ينتشر
ذكره للإيلاج فقال لها : أتريدين أن ترجعي
إلى رفاعة ؟ لا ، حتى تنوق عُسيلته وينوق
عسيلتك .

• وفي الحديث : إذا أراد الله بعبد
خيرًا غسله في الناس .

• روى أنه قيل لرسول الله ﷺ : ما
عسله ؟ فقال يفتح له عملاً صالحاً بين يدي
موته حتى يرضى عنه من حوله .

• وفي حديث عمر أنه قال لعمر بن
معديكرب : كذب عليك العسل .

• غسلج

• وفي حديث طهفة : ومات
العسلوج .

• وفي حديث علي : تعليق اللؤلؤ
الرطب في عساليجها .

• عسم

• وفي الحديث : في العبد الأعسم إذا
أعتق .

• عسا

• وفي حديث ابن عباس قال : قد
علمت السنة كلها غير أني لا أدري أكان
رسول الله ﷺ ، يقرأ : ﴿ من الكبر
عتياً ﴾ أو عسياً فما أدري أهذا من أصل
الكتاب أم سطره بعض الأفاضل .

• وفي حديث قتادة بن النعمان : لما
أتيت عمي بالسلاح ، وكان شيخاً قد عسا .

• وفي الحديث : أفضل الصدقة
المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء .

• عشب

• وفي حديث خزيمة : واعشوشب
ماحولها .

• عشر

• روى عن ابن عباس أنه قال في صوم
عاشوراء : لأن سلمت إلى قابل لأصومن
اليوم التاسع .

• روى عن ابن عباس أنه قال :
صوموا التاسع والعاشر ولانشبهوا باليهود .

• وفي الحديث : تسعة أعشراء الرزق
في التجارة ، وجزء منها في الساياء .

• وفي حديث عبد الله : لو بلغ ابن
عباس أسناننا ماعاشره منا رجل .

• وفي الحديث : إن لقيتم عاشراً
فاقتلوه .

• وفي الحديث : ليس على المسلمين
عشور ، إنما العشور على اليهود والنصارى .

• وفي الحديث : احمداوا الله إذ رفع
عنكم العشور .

• وفي الحديث : إن وفد ثقيف
اشترطوا ألا يحشروا ولا يعشروا ولا يحبوا .

• وفي الحديث : النساء لا يعشرن
ولا يحشرن .

• وفي الحديث : قال صعصعة بن
ناجية : اشترت موءودة بناقتين عشراوين .

• قال النبي ﷺ : إنكن أكثر أهل
النار ، فقيل : لِمَ يا رسول الله ؟ قال لأنكن
تكثرن اللعن وتكفرن العشير .

• وفي حديث مرحب : أن محمد بن
سلمة بارزه فدخلت بينها شجرة من شجر
العشر .

- وفي حديث ابن عمير : وقرص يرى بلبن عشرين .
- وفي الحديث : ذكر غزوة العشيرة .

● عشم

- وفي حديث أم زرع : ولا تملأ بيتنا تعشيشاً .

● عشم

- وفي حديث المغيرة أن امرأة شكت إليه بعلمها فقالت : فرق بيني وبينه ، فوالله ما هو إلا عشمه من العشم .
- وفي حديث عمر : أنه وقفت عليه امرأة عشمه بأهدام لها .
- وفي الحديث : إن بلدتنا باردة عشمه .

- وفي الحديث : أنه صلى في مسجد بمخى فيه عيشومة .
- وفي الحديث : لو ضربك فلان بأمصوخة عيشومة لقتلك .

● عشق

- وفي حديث أم زرع : أن إحدى النساء قالت : زوجي العشق ، إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أعلق .

● عشا

- وفي حديث ابن المسيب : أنه ذهب إحدى عينيه وهو يعيش بالأخرى .

- وفي حديث ابن عمر : أن رجلاً أتاه فقال له : كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضرك مع الإيمان ذنب ؟ فقال ابن عمر : عشم ولا تغتر .

- وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : خباط عشوات .

- وفي الحديث : يامعشر العرب : احمدا الله الذي رفع منكم العشوة .
- وفي الحديث : حتى ذهب عشوة من الليل .

- وفي حديث ابن الأكوخ : فأخذ عليهم بالعشوة .

- وفي الحديث : أنه ، عليه السلام كان في سفر فاعتشى في أول الليل .

- وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه صلى بنا رسول الله ، ﷺ : إحدى صلاقي العشي ، وأكبر ظني أنها العصر .
- وفي حديث جندب الجهني : فأتينا بطن الكديد فزلنا عُشْشِيَّة .

- قول النبي ، ﷺ : إذا حضر العشاء والعشاء فابدءوا بالعشاء .

- وفي حديث الجمع بعرفة : صلى الصلاتين كل صلاة وحدها والعشاء بينهما .
- وفي حديث ابن عمر : ما من عاشية أشد أنقا ولا أطول شبعاً من عالم من علم .

● عصب

- وفي الحديث أنه قال لثوبان : اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج .
- وفي الحديث : أنه رخص في المسح على العصائب والتساخين .

- وفي حديث بدر ، قال عتية بن ربيعة : ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها برأسي .

- وفي حديث عمرو ومعاوية : إن العصب يرفق بها حالها .

- وفي حديث المغيرة : فإذا هو معصوب الصدر .

- وفي الحديث . المعتدة لاتليس المصبغة إلا ثوب عصب .

- وفي حديث عمر : رضي الله عنه :

- لأنه أراد أن ينهى عن عصب اليمن ، وقال : نبئت أنه يصبغ بالبول ، ثم قال : نبينا عن التعمق .

- وفي الحديث : أنه يكون في آخر الزمان رجل ، يقال له : أمير العصب .
- وفي حديث بدر : لما فرغ منها أتاه جبريل ، وقد عصب رأسه الغبار .

- وفي حديث علي كرم الله وجهه : فروا إلى الله ، وقوموا بما عصبه بكم .
- وفي حديث المهاجرين إلى المدينة : فزلوا العصبه .

● عصد

- وفي حديث خولة : فقربت له عصيده .

● عصر

- وفي الحديث : حافظ علي العصرين .
- وفي الحديث : من صلى العصرين دخل الجنة .

- وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ذكرهم بأيام الله ، واجلس لهم العصرين .
- وفي الحديث قيل : وما العصران ؟ قال : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها .

- وفي حديث ابن عباس : كان إذا قدم دحية لم تبق معصراً إلا خرجت تنظر إليه من حسنه .

- وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : أن امرأة مرت به متطية بذيلها عصرة .

- وفي حديث القاسم : أنه سئل عن العصرة للمرأة ، فقال : لا أعلم رخص فيها إلا للشيخ المعقوف المنحني .

- وفي حديث عمر بن الخطاب ،

رضى الله عنه : أنه قضى أن الوالد يعتصر ولده فيما أعطاه ، وليس للولد أن يعتصر من والده ، لفضل الوالد على الولد .

• وفي حديث الشعبي : يعتصر الوالد على ولده في ماله .

• كتب عمر ، رضى الله عنه ، إلى المغيرة : إن النساء يعطين على الرغبة والرهبة ، وأيما امرأة نخلت زوجها فأرادت أن تعتصر فهو لها .

وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، أمر بلالاً أن يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم .

• وفي حديث خير : سلك رسول الله ﷺ في مسيره إليها على عصير .

● عصص

• وفي حديث جيلة بن سحيم : ما أكلت أطيب من قلية العصاصص .

• وفي حديث ابن عباس ، وذكر ابن الزبير : ليس مثل الحصر العُصُص .

● عصف

• وفي الحديث : كان إذا عصف الرياح .

● عصفر

• وفي الحديث : قد حرمت المدينة أن تعضد أو تحبط إلا لعصفور قتب ، أو شد محالة ، أو عصا حديدة .

● عصل

• وفي حديث عمر وجريز : ومنها العصل الطائش .

• وفي حديث علي : لاعوج لانتصابه ، ولا عصل في عوده .

• وفي الحديث : أنه كان لرجل صنم كان يأتي بالجن والزبد فيضعه على رأس

صنمه ويقول : أطعم ! فجاء ثعلبان فأكل الجن والزبد ثم عصل على رأس الصنم .

• وفي حديث بدر : يامنوا عن هذا العصل .

● عصم

• وفي الحديث : من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله .

• وفي الحديث : فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم .

• وفي حديث الإفك : فعصمها الله بالورع .

• وفي حديث عمر : وعصمة أبنائنا إذا شتونا .

• وفي حديث أبي سفيان : فتناولت القوس والنبل لأرمي ظبية عصماء نرد بها قمرنا .

• وفي الحديث : المرأة الصالحة كالغراب الأعصم ، قيل : يارسول الله ، وما الغراب الأعصم ؟ قال : الذي إحدى رجله بيضاء .

• وفي الحديث : لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم .

• وفي الحديث : عائشة في النساء كالغراب الأعصم في الغربان .

• وفي الحديث : فإذا جدّ بني عامر جمل آدم مقيد بعُصم .

• وروى بعض المحدّثين : أن جبريل جاء يوم بدر على فرس أنثى ، وقد عصم ثنيته الغبار .

● عصا

• وفي الحديث : أنه حرم شجر المدينة إلا عصا حديدة .

• وفي الحديث : ألا إن قتيل الخطأ قتيل السوط والعصا .

• وفي حديث أبي جهم : فإنه لا يضع عصاه عن عاتقه .

• وفي الحديث عن النبي ، ﷺ ، أنه قال لرجل : لا ترفع عصاك عن أهلك .

• وفي الحديث : إن الخوارج قد شقوا عصا المسلمين وفرقوا جماعتهم .

• وفي حديث صلة : إياك وقتيل العصا .

• وفي الحديث : أن رجلاً قال : من يقطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصها فقد غوى ، فقال له النبي ، ﷺ : بشس الخطيب أنت قل : ومن يعص الله ورسوله فقد غوى .

• وفي الحديث : لولا أن نعصى الله ما عصانا .

• وفي الحديث : أنه غير اسم العاصي .

• وفي الحديث : لم يكن أسلم من عصاة قريش غير مطيع بن الأسود .

● غضب

• وفي الحديث عن النبي ، ﷺ ، أنه نهى أن يضحي بالأعضب القرن والأذن .

● عضد

• وفي حديث أم زرع : وملاً من شحم عضودى .

• وفي حديث أبي قتادة والحار الوحشى : فتاولته العضد فأكلها .

• وفي صفته ، ﷺ : كان أبيض معضداً .

• وفي الحديث : أن سمرة كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار .

• وفي حديث طهفة : ونستعضد البربر .

• وفي حديث تحريم المدينة : نهى أن يعضد شجرها .

• وفي الحديث : لوددت أني شجرة تعضد .

• وفي حديث ظبيان : وكان بنو عمرو ابن خالد من جذيمة يحيطون عضيدها ويأكلون حصيدها .

● عضض

• وفي حديث العرياض : وعضوا عليها بالنواجذ .

• وفي الحديث : من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بين أيه ولا تكنوا .

• وفي الحديث : من اتصل فأعضوه .

• وفي حديث أبي : أنه عض إنساناً اتصل .

• وفي حديث يعلى : ينطلق أحدكم إلى أخيه فيعضه كعضيض الفحل .

• وفي الحديث : ثم يكون ملك عضوض .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : وسترون بعدى ملكاً عضوضاً .

• وفي الحديث : أن وفد عبد القيس قدموا على النبي ﷺ ، فكان فيما أهدوا له قرب من تعضوض .

• وفي الحديث : أهدت لنا نوطاً من التعضوض .

• وفي حديث عبد الملك بن عمير : والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا .

● عضل

• وفي صفة سيدنا رسول الله ، ﷺ : أنه كان معضلاً .

• وفي حديث ماعز : أنه أعضل قصير .

• وفي حديث حذيفة : أخذ النبي ، ﷺ ، بأسفل من عضلة ساق وقال هذا موضع الإزار .

• وفي حديث ابن عمر : قال له أبوه زوجتك امرأة فعضلتها .

• وفي حديث عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : أنه مرّ بظبية قد عضّ لها ولدها .

• وفي حديث كعب : لما أراد عمر الخروج إلى العراق قال له : وبها الداء العضال .

• روى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : أعضل بي أهل الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضاهم أمير .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أعوذ بالله من كل معضلة ليس لها أبو حسن .

• وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال : معضلة ولا أباحسن !

• وفي الحديث : فأعضلت بالملكين فقالا : يارب إن عبدك قد قال مقالة لاندري كيف نكتبها .

● عضه

• وفي الحديث : أنه قال : إياكم والعَضه ، أندرون ما العَضه ؟ هي العيمة .

• وفي الحديث : من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضهوه .

• وفي حديث عبادة بن الصامت في البيعة : أخذ علينا رسول الله ، ﷺ ، ألا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا يعضه بعضنا بعضاً .

• وفي الحديث : إن الله لعن العاضهة والمستعضهة .

• وفي الحديث : إذا جئتم أحداً فكلوا من شجره أو من عضاهه .

• وفي حديث أبي عبيدة : حتى إن شذق أحدهم بمنزلة مشفر البعير العضة .

• وفي الحديث : ما عضهت عضاه إلا بتركها التسبيح .

● عضا

• وفي حديث جابر في وقت صلاة العصر : ما لو أن رجلاً نحر جزوراً وعضّاها قبل غروب الشمس .

• وفي الحديث : لاتعضية في ميراث إلا فيها حمل القسم .

● عطب

• وفي الحديث : ذكر عطب الهدى .

• وفي حديث طاوس أو عكرمة : ليس في العطب زكاة .

● عطل

• وفي صفته ، ﷺ : أنه لم يكن بعطبول ولا بقصير .

● عطر

• وفي الحديث : أنه كان يكره تعطر النساء وتشبهن بالرجال .

• وفي حديث أبي موسى : للمرأة إذا استعطرت ومرت على القوم ليجدوا ريحها .

• وفي حديث كعب بن الأشرف : وعندى أعطر العرب .

● عطس

• وفي الحديث : كان يحب العطاس ويكره التثاؤب .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لا يرغم الله إلا هذه المعاطس .

● عطش

• وفي الحديث : أنه رخص لصاحب العطاش ، والله أن يفطرا ويطعما .

● عطط

• وفي حديث ابن أنيس : إنه يُعْطِطُ الكلام .

● عطف

- وفى حديث الزكاة : ليس فيها عطفاء .
- وفى حديث أم معبد : وفى أشفاره عطف .
- وفى الحديث : سبحانه من تعطف بالعز وقال به .

- وفى حديث الاستسقاء : حول رداءه وجعل عطاؤه الأيمن على عاتقه الأيسر .
- وفى حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : خرج متلفعًا بعطاف .

- وفى حديث عائشة : فناولتها عطاها كان على فرأت فيه تصليًا فقالت : نخيه عنى .

● عطل

- وفى الحديث : يا على ، مر نساءك لايضلن عطلًا .
- وفى حديث عائشة : كرهت أن تصلى المرأة عطلًا .
- وفى الحديث عن عائشة ، رضى الله عنها ، فى امرأة توفيت ، فقالت : عطلوها .
- وفى حديث عائشة ووصفت أباها : رَأَبُ الثَّأى ، وأوذم العَطَلَةُ .

● عطن

- وفى حديث الرؤيا : رأيتنى أنزع على قلب ، فجاء أبو بكر فاستقى وفى نزعه ضعف ، والله يغفر له ، فجاء عمر فترع فاستحالت الدلو فى يده غربًا ، فأروى الظمئة حتى ضربت بعطن .
- وفى حديث الاستسقاء : فما مضت سابعة حتى أعطن الناس فى العشب .
- وفى حديث أسامة : وقد عطنوا مواشيهم .
- وفى الحديث : استوصوا بالمعزى

خيرًا ، وانقشوا له عطنه .

- وفى الحديث : صلّوا فى مرائب الغنم ، ولا تصلوا فى أعطان الإبل .
- وفى حديث على ، كرم الله وجهه : أخذت إهابًا معطونًا فأدخلته عنق .
- وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : دخل على النبى ، ﷺ : وفى البيت أهب عطنة .

● عطا

- وفى حديث أبى هريرة : أرى الربا عطا الرجل عرض أخيه بغير حق .
- وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : لاتعطوه الأيدي .
- وفى حديث صفته ، ﷺ : فإذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد .

● عطل

- روى عن عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، أنه قال لقوم من العرب : أشعر شعرائكم من لم يعاظم الكلام ، ولم يتتبع حوشيه .

● عظم

- قال النبى ، ﷺ : أما الركوع فعظموا فيه الرب .
- وفى الحديث : من تعظم فى نفسه لقي الله تبارك وتعالى .
- وفى الحديث : قال الله تعالى : لايتعاضمنى ذنب أن أغفره .
- وفى حديث ابن سيرين : جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار .
- وفى الحديث : بينا هو يلعب مع الصبيان وهو صغير يعظم وضاح مر عليه يهودى فقال له : لتقتلن صناديد هذه القرية .

- وفى الحديث : أنه كان يحدث ليلة عن بنى إسرائيل لايقوم فيها إلا إلى عظم صلاة .
- وفى الحديث : فأسندوا عظم ذلك إلى ابن الدخشم .
- وفى حديث رقيقة : انظروا رجلاً طوالاً عظامًا .

● عظى

- وفى حديث عبدالرحمن بن عوف : كفعل الهر يفترس العظايا

● عفت

- وفى حديث ابن الزبير : أنه كان أعفت .

● عفت

- فى الحديث : أن الزبير بن العوام كان أخضع ، أشعر ، أعفت .

● عفر

- وفى حديث أبى جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟
- وفى الحديث : أنه مرّ على أرض تسمى عفرة فسمها خضرة .
- وفى حديث : العافر الوجه فى الصلاة .
- وفى الحديث : يحشر الناس يوم القيامة على أرض عفراء .
- وفى الحديث : ليس عفر الليالى كاللدّادى .
- وفى الحديث : أنه كان إذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة إبطيه .
- وفى الحديث : كأنى أنظر إلى عفرى إبطى رسول الله ، ﷺ .

• وفي حديث أبي هريرة في الضحية :
لدم عفراء أحب إلي من دم سوداوين .
• وفي الحديث : أن امرأة شكت إليه
قلة نسل غنمها وإبلها ورسلها وأن مالها
لا يزكو ، فقال ما ألوانها ؟ قالت : سود .
فقال : عَقَّرِي .

• وفي الحديث : ماجرى اليعفرور .
• وفي الحديث : أول دينكم نبوة
ورحمة ، ثم ملك أعفر .
• وفي الحديث : أن الله ييغض العَفْرِيَّة
النفرية .

• وفي كتاب أبي موسى : غشيم يوم
بدر ليثًا عَفْرِيًّا .
• وفي حديث هلال : ماقرت أهلي
مذعقرن النخل .

• روى أن رجلاً جاء إلى النبي ،
ﷺ : فقال : إني ماقرت أهلي مذعقار
النخل ، وقد حملت فلاعن بينهما .
• وفي الحديث : أنه بعث معاذًا إلى
اليمن وأمره أن يأخذ من كل حالم دينارًا أو
عدله من المعافري .

• وفي حديث ابن عمر : أنه دخل
المسجد وعليه بردان معافريان .
• وفي حديث سعد بن عباد : أنه
خرج على حماره يعفور ليعوده .
• وفي الحديث : أن اسم حمار
النبي ، ﷺ ، عَفِير .

• عفس

• وفي حديث حنظلة الأسدي : فإذا
رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة .
• وفي حديث علي : كنت أعافس
وأمارس .

• وفي حديثه الآخر : يمنع من العفاس
خوف الموت وذكر البعث والحساب .

• عفس

• وفي حديث اللقطة : أنه ، ﷺ ،
قال : احفظ عفاصها ووكاءها .

• عفت

• وفي حديث علي : ولكانت دنياكم
هذه أهون علي من عفتة عتر .

• عفف

• وفي الحديث : من يستعفف يعفه
الله .
• وفي الحديث : اللهم إني أسألك
العفة والغنى .

• وفي الحديث الآخر : فلانهم -
ماعلمت - أعة صبر .
• وفي حديث المغيرة : لا تحرم العفة .

• عقق

• وفي حديث لقمان : خذي مني أنحى
ذا العفاق ، صفاق أفاق ، يعمل البكرة
والساق .

• عفل

• حديث ابن عباس : أربع لا يجزن في
البيع ولا النكاح : المجنونة ، والمجدومة ،
والبرصاء ، والعفلاء .

• من حديث عمير بن أفصى : كبش
حولى أفل .
• وفي حديث مكحول : في امرأة بها
عفل .

• عفن

• وفي قصة أيوب ، عليه السلام :
عفن من القيح والدم جوفى .

• عفا

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله

عنه : سلوا الله العفو والعافية والمعافاة .
• وفي الحديث : من أحيا أرضًا ميتة
فهو له ، وما أكلت العافية منها فهو له
صدقة .

• وفي الحديث في ذكر المدينة : يتركها
أهلها على أحسن ما كانت مُدْلَلَةً للعوافي .
• وفي حديث أم مبشر الأنصارية ،
قالت : دخل علي رسول الله ، ﷺ ، وأنا
في نخل لي ، فقال : مَنْ غرسه ؟ أمسلم أم
كافر ؟ قلت : لا ، بل مسلم ، فقال : مامن
مسلم يغرس غرسًا أو يزرع زرعًا فيأكل منه
إنسان أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له
صدقة .

• وفي حديث ابن الزبير : أمر الله نبيه
أن يأخذ العفو من أخلاق الناس .
• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، أمر
بإعفاء اللحي .

• وفي حديث القصاص : لا أعنى من
قتل بعد أخذ الدية .
• وفي الحديث : إذا دخل صفر ،
وعفا الوبر ، وبرئ الدبر ، حلت العمرة لمن
اعتمر .

• وفي حديث مصعب بن عمير : إنه
غلام عافٍ .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
إن عاملنا ليس بالشعث ولا العافى .
• وفي حديث ابن الزبير أنه قال
للتابعة : أما صفو أموالنا فلآل الزبير ، وأما
عفوه فإن تيمًا وأسدًا تشغله عنك .

• وفي حديث الزكاة : قد عفوت عن
الخيل والرقيق ، فأدوا زكاة أموالكم .

• وفي حديث أم سلمة : قالت
لعثمان ، رضي الله عنها : لاتعف سبيلا كان
رسول الله ، ﷺ ، لحبها .

• وفي الحديث : تعافوا الحدود فيما
بينكم .

- وفي حديث ابن عباس ، وسئل عما في أموال أهل النمة ، فقال : العفو .
- روى أبوهريرة ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء .
- وفي حديث صفوان بن محرز : إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفاء .
- وفي الحديث : إن المناق إذا مرض ثم أغنى كان كالبعير عقله أهله ثم أرسلوه ، فلم يدر لم عقله ولا لم أرسلوه .
- وفي الحديث : أنه أقطع من أرض المدينة ما كان عفا .
- وفي الحديث : ويرعون عفاها .
- وفي حديث أبي ذر ، رضى الله عنه : أنه ترك أتانين وعفوا .

● عقب

- وفي الحديث : أنه بعث أم سليم لتنظر له امرأة ، فقال : انظري إلى عقبيها ، أو عرقوبيها .
- وفي الحديث : نهى عن عقب الشيطان .
- وفي حديث على ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ ، يا على إلى أحب لك ما أحب لنفسى ، وأكره لك ما أكره لنفسى ، لا تقرأ وأنت راعع ، ولا تصل عاقصاً شعرك ، ولا تنقع على عقيبك في الصلاة ، فإنها عقب الشيطان ، ولا تبعث بالخصى وأنت في الصلاة ، ولا تفتح على الإمام .
- وفي الحديث : ويل للعقب من النار ، وويل للأعقاب من النار .
- وفي الحديث : أن نعله كانت معقبة ، محصورة ، ملسنة .

- وفي الحديث : لا تردوهم على أعقابهم .
- وفي الحديث : مازالوا مرتدين على أعقابهم .
- وفي حديث عمر : أنه سافر في عقب رمضان .
- وفي حديث : من عقب في صلاة فهو في الصلاة .
- وفي الحديث : التعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات .
- وفي الحديث : قدم على النبي ﷺ ، نصارى نجران : السيد والعاقب .
- قال النبي ﷺ : لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأنا أحمد ، والمأحى يحو الله في الكفر ، والهاشر أحشر الناس على قدمي ، والعاقب .
- وفي الحديث : وإن كل غازية غزت يعقب بعضها بعضاً .
- وفي حديث عمر : أنه كان يعقب الجيوش في كل عام .
- وفي الحديث : ما كانت صلاة الخوف إلا سجدتين إلا أنها كانت عُقباً .
- وفي حديث أبي هريرة : كان هو وامراته وخدامه يعقبون الليل أثلاثاً .
- وفي حديث أنس بن مالك : أنه سئل عن التعقيب في رمضان فأمرهم أن يصلوا في البيوت .
- وفي حديث شريح : أنه أبطل النفع إلا أن تضرب فتعاقب .
- وفي الحديث : سأعطيك منها عقبي .
- وفي حديث الضيافة : فإن لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه .
- وفي الحديث : مامن جرعة أحمد عقبي من جرعة غيظ مكظومة .
- وفي الحديث : فكان الناضح يعقبه

منا الخمسة .

- وفي الحديث : من مشى عن دابته عُقبه ، فله كذا .
- قول النبي ﷺ : معقبات لا يحب قائلهن ، وهو أن يسبح في دبر صلاته ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة ، ويكبره أربعاً وثلاثين تكبيرة ،
- وفي الحديث : أنه كان اسم رايته ، ﷺ ، العقاب .
- قوله ، عليه السلام : لى الواجد يحل عقوبته وعرضه .
- وفي الحديث : أنه مضغ عقباً وهو صائم .

● عقيل

- وفي حديث على ، كرم الله وجهه : ثم قرن بسعتها عقايل فاقتها .

● عقد

- وفي حديث الدعاء : أسألك بمعاقد العز من عرشك .
- وفي حديث قيس بن عباد قال : كنت آتى المدينة ، فألقى أصحاب رسول الله ﷺ ، وأحجم إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وأقيمت صلاة الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل فنظر في وجوه القوم فعرّفهم غيرى ، فدفعنى من الصف وقام مقامى ، ثم قعد يحدثنا فما رأيت الرجال مدت أعناقها متوجهة إليه ، فقال : هلك أهل العقد ، ورب الكعبة ، قالها ثلاثاً ، ولا آسى عليهم ، إنما آسى على من يهلكون من الناس .
- وفي حديث أبي : هلك أهل العقدة ، ورب الكعبة .
- وفي الحديث : من عقد لحية فإن محمداً يرى منه .

- وفي حديث : الخيل معقود في نواصيها الخير.
- وفي حديث الدعاء : لك من قلوبنا عقدة الندم.
- وفي الحديث : لآمرن برأحلي ترحل ، ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة .
- وفي الحديث : من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به رسول الله ، ﷺ .
- وفي الحديث : فعدلت عن الطريق فإذا بعقدة من شجر .
- وفي الحديث : أن رجلاً كان يبيع وفي عقده ضعف .
- وفي حديث ابن عمرو : ألم أكن أعلم السباع ههنا كثيراً ؟ قيل : نعم ولكنها عقدت ، فهي تخالط البهائم ولا تهيجهما .
- وفي حديث أبي موسى : أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرايئاً ومعقداً .

● عقير

- وفي الحديث : لا تزوجن عاقراً ، فإني مكاثركم .
- وفي حديث خديجة ، رضي الله تعالى عنها ، لما تزوجت رسول الله ، ﷺ ، كست أباهما حلة وخلقته ونحرت جزوراً فقال : ما هذا الخير وهذا العير وهذا العقير ؟
- وفي الحديث : أنه مرَّ بحمار عقير .
- وفي حديث ابن عباس . لا تأكلوا من تعاقر الأعراب ، فإني لا آمن أن يكون مما أهل به لغير الله .
- وفي الحديث : لاعقر في الإسلام .
- وفي الحديث : ولا تعقرن شاة ولا بعيراً إلا لماكلة .
- وفي حديث ابن الأكوع : ومازلت أرميهم وأعقر بهم .
- وفي الحديث : فعقر حفظة الراهب

- بآبي سفيان بن حرب .
- وفي الحديث : أنه قال لمسلمة الكذاب : وإن أدبرت ليعقرنك الله .
- وفي حديث أم زرع : وعقر جارتها .
- وفي حديث كعب : أن الشمس والقمر ثوران عقيران في النار .
- وفي الحديث : خمس من قتلهن ، وهو حرام ، فلا جناح عليه : العقرب والفأر والغراب والحدأ والكلب العقور .
- وفي حديث النبي ، ﷺ ، حين قيل له يوم النفر في صفية : أنها حائض ، فقال : عقرى حلقى ، ما أراها إلا حابستنا .
- وفي الحديث : أنه مر بأرض تسمى عقرة فسماها خضرة
- وفي الحديث فيما روى الشعبي : ليس على زان عقير .
- وفي الحديث : فأعطاهم عقيرها .
- وفي الحديث : إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن .
- وفي الحديث : ماغزى قوم في عقير دارهم إلا ذلوا .
- وفي الحديث : عقير دار الإسلام الشام .
- وفي الحديث : من باع داراً أو عقاراً .
- قالت أم سلمة لعائشة رضي الله عنها ، عند خروجها إلى البصرة : سكن الله عقيرك فلا تصحريها .
- وفي الحديث : بعث رسول الله ، ﷺ ، عيينة بن بدر حين أسلم الناس ودجا الإسلام ، فهجم على بني علي بن جندب بذات الشقوق ، فأغاروا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أحضروها المدينة عند نبي الله فقالت وفود بني العنبر : أخذنا يارسول الله مسلمين غير مشركين حين خضرمنا النعم ، فرد النبي ، ﷺ ، ذرارهم وعقار بيوتهم .

- وفي الحديث : خير المال العقر .
- وفي الحديث : أنه أقطع حصين بن مشمت ناحية كذا ، واشترط عليه ألا يعقر مرعاها .
- وفي الحديث : لا تعاقروا .
- وفي الحديث : لا يدخل الجنة معاقر خمر .
- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن النبي ، ﷺ ، لما مات قرأ أبو بكر ، رضي الله عنه ، حين صعد إلى منبره فخطب ﴿إِنَّكَ ميت وإِنَّهم ميتون﴾ قال : فعقرت حتى خربت إلى الأرض .
- وفي حديث العباس : أنه عقر في مجلسه حين أخبر أن محمداً قتل .
- وفي حديث ابن عباس : فلما رأوا النبي ، ﷺ ، سقطت أذقانهم على صدورهم ، وعقروا في مجالسهم .

● عقص

- وفي حديث مانع الزكاة : فتطوّه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلعاء .
- وفي حديث صفته ، ﷺ : إن انفرت عقيصته فرق وإلا تركها .
- وفي حديث ضمام : إن صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة .
- وفي حديث عمر بن الخطاب : رضي الله عنه : من لبّد أو عقص فعليه الحلق .
- وفي حديث ابن عباس : الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف .
- وفي حديث حاطب : فأخرجت الكتاب من عقاصها .
- وفي حديث النخعي : الخلع تطليقة بائنة ، وهو مادون عقاص الرأس .

• وفي حديث ابن عباس : ليس [معاوية] مثل الحصر العقص .

● عقف

• وفي حديث القيامة : وعليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيقة .
• وفي حديث القاسم بن مخيمرة : أنه سئل عن العصرة للمرأة فقال : لا أعلم رُخص فيها إلا للشيخ المعقوف .

● عقفر

• وفي الحديث : ولا سوداء عنقفير .

● عقق

• وفي الحديث : أياكم يحب أن يغدو إلى بطحان العقيق .

• وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ ، وقت لأهل العراق بطن العقيق .
• في الحديث : قال أبو سفيان بن حرب : لحمة سيد الشهداء ، رضى الله عنه ، يوم أحد ، حين مرّ به وهو مقتول : ذق عُقُق .

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، نهى عن عقوق الأمهات .

• وفي حديث الكبائر : وعدّ منها عقوق الوالدين .

• وفي الحديث : مثلكم ومثل عائشة مثل العين في الرأس تؤذى صاحبها ولا يستطيع أن يعقّها إلا بالذى هو خير لها .
• وفي الحديث : إن انفرت عقيقته فرق .

• وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، قال : في العقيقة عن الغلام شاتان مثلان ، وعن الجارية شاة .
• وفي الحديث : أنه عقى عن الحسن والحسين ، رضوان الله عليهما .

• وفي الحديث : أنه قال : مع الغلام عقيقته ، فأهريقوا عنه دمًا ، وأميطوا عنه الأذى .

• وفي الحديث : الغلام مرتين بعقيقته .

• وفي الحديث : أنه سئل عن العقيقة ، فقال : لا أحب العقوق .
• وفي الحديث : أنه رجل معه فرس عقوق .

• وفي الحديث : من أطرق مسلمًا فعقت له فرسه كان [له] كأجر كذا .

• وفي الحديث : لا تختموا بالعقيق .
• وفي حديث النخعي : يقتل المحرم العقوق .

● عقل

• وفي حديث عمرو بن العاص : تلك عقول كادها بارئها .

• وفي حديث الزبرقان : أحب صبياننا إلينا الأبله العقول .

• وفي الحديث : القرآن كالإبل المعقلة .

• وفي حديث ابن المسيب : المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث دينها ، فإن جاوزت الثلث رُدّت إلى نصف دية الرجل .

• وفي حديث جرير : فاعتصم ناس منهم بالسجود فأسرع فيهم القتل ، فبلغ ذلك النبي ، ﷺ ، فأمرهم بنصف العقل .

• وفي الحديث : قضى رسول الله ، ﷺ ، بدية شبهة العمد والخطأ المحض على العاقلة يؤدونها...! في ثلاث سنين إلى ورثة المقتول .

• وفي الحديث : لاتعقل العاقلة العمد ولا العبد .

• وفي حديث عمر : أن رجلا أتاه فقال : إن ابن عمي شُجّ موضحة ، فقال :

أمن أهل القرى أم من أهل البادية ؟ فقال : من أهل البادية ، فقال عمر ، رضى الله عنه : إنا لاتعاقل المضغ بيننا .

• وفي الحديث : كتب بين قريش والأنصار كتابًا فيه : المهاجرون من قريش على رباعتهم يتعاقلون بينهم معاقلهم الأولى .
• وفي حديث أم زرع : واعتقل خطيًّا .

• وفي حديث عمر : من اعتقل الشاة وحلبها وأكل مع أهله فقد برئ من الكبر .
• وفي الحديث : أنه كان للنبي ، ﷺ ، فرسٌ يسمى ذا العقّال .

• وفي حديث على رضى الله عنه : المختص بعقائل كراماته .

• وفي حديث معاوية : أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم ، فقال عمرو بن العداء الكلبى : سعى عقلاً فلم يترك لنا سيدًا فكيف لو قد سعى عمرو عقالين ؟

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه ، حين امتنعت العرب عن أداء الزكاة إليه : لو منعوني عقلاً مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله ، ﷺ ، لقاتلتهم عليه .

• وفي حديث عمر : أنه كان يأخذ منع كل فريضة عقلاً ورواءً فإذا جاءت إلى المدينة باعها ثم تصدق بها .

• وفي حديث محمد بن مسلمة : أنه كان يعمل على الصدقة في عهد رسول الله ، ﷺ ، فكان يأمر الرجل إذا جاء بفريضة أن يأتي بعقاليها وقرائنها .

• وفي حديث عمر : أنه أخر الصدقة عام الرمادة فلما أحيا الناس بعث عامله فقال : اعقل عنهم عقالين ، فاقسم فيهم عقلاً ، وأتى بالآخر .

• وفي حديث ظبيان : إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها .

• وفي الحديث : ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل .

• وفي حديث الدجال : ثم يأتي الخصب فيعقل الكرم .

● عقم

• وفي الحديث : سوداء ولود خير من حسناء عقيم .

• قول النبي ﷺ : العقل عقلان ، فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم ، وأما عقل صاحب الآخرة فمثمر .

• وفي الحديث : اليمين الفاجرة التي يقطع بها مال المسلم تعقم الرحم .

• وفي حديث ابن مسعود ، حين ذكر القيامة ، وأن الله يظهر للخلق قال : فيخر المسلمون سجدوا لرب العالمين وتعقم أصلاب المنافقين .

● عقا

• وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنها : المؤمن الذي يأمن من أمسى بعقوته .

• وفي حديث ابن عباس وسئل عن امرأة أرضعت صبيًا رضعة فقال : إذا عقي حرمت عليه المرأة وما ولدت .

• وفي حديث علي : لو أراد الله أن يفتح عليهم معادن العقيان .

● عكد

• وفي الحديث : إذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا .

● عكر

• وفي الحديث : أنتم العكارون لا الفرارون .

• وفي الحديث : أن رجلاً فجر بامرأة عكورة .

• وفي حديث أبي عبيدة يوم أحد : فعكر على إحدهما فترعها ، فسقطت ثنيته ، ثم عكر على الأخرى فترعها فسقطت ثنيته الأخرى .

• وفي حديث الحارث بن الصمة : وعليه عكر من المشركين .

• وفي حديث عمرو بن مرة : عند اعتكار الضرائر .

• وفي الحديث : أنه مرّ رجل له عكرة فلم يذبح له شيئاً .

• وفي الحديث : لما نزل قوله تعالى : ﴿ اقترِبْ لِلنَّاسِ حَسَابِهِمْ ﴾ تناهى أهل الضلالة قليلاً ثم عادوا إلى عكرهم عكر السوء .

● عكد

• وفي حديث العرينين : فسمنوا وعكدوا .

● عكرش

• وفي حديث عمر : قال له رجل : عتت لي عكرشة فشئتتها بجبوة .

● عكس

• وفي حديث الربيع بن خثيم : اعكسوا أنفسكم عكس الخيل باللجم .

● عكف

• روى عن النبي ﷺ ، أنه كان يعتكف في المسجد .

● عكك

• وفي حديث عتبة بن غزوان وبناء البصرة : ثم نزلوا ، وكان يوم عكاك .

• وفي الحديث : أن رجلاً كان يهدى للنبي ﷺ ، العكة من السمن والعسل .

• وفي الحديث : طوي لمن رأى عكة .

● عكل

• وفي حديث عمرو بن مرة : عند اعتكال الضرائر .

● عكم

• وفي حديث أبي ربحانة : أنه نهى عن المعاكمة .

• وفي الحديث الآخر : لا يفضى الرجل إلى الرجل ولا المرأة إلى المرأة .

• وفي حديث أم زرع : عكومها رداح وبيتها قياح .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : نفاضة كنفاضة العكم .

• وفي حديث أبي هريرة : وسيجد أحدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الإبل .

• وفي الحديث : ما عكم عنه ، يعنى أبا بكر ، رضى الله عنه ، حين عرض عليه الإسلام .

● علب

• وفي الحديث : لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلبة سيوفهم الذهب والفضة ، إنما كانت حلبتها العلابي والآنك .

• وفي حديث عتبة : كنت أعمد إلى البضعة أحسبها سناماً فإذا هي علباء عنق .

• وفي حديث وفاة النبي ﷺ : وبين يديه ركوة أو علبة فيها ماء .

• وفي حديث خالد : أعطاهم علبة الخالب .

• وفي حديث ابن عمر : أنه رأى

رجلاً بأنفه أثر السجود فقال : لا تَعْلَبْ صورتك .

● علث

● وفي الحديث : ماشيع أهله من الخمير العليث .

● علق

● وفي الحديث : فأتني بأربعة أعلاج من العدو .

● وفي حديث قتل عمر قال لابن عباس : قد كنت أنت وأبوك تحبان أن تكثر العلوج بالمدينة .

● وفي الحديث : إن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان .

● وفي حديث سعد بن عباد : كلا والذي بعثك بالحق إن كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك .

● وفي الحديث : ونفى معتلج الرب .

● وفي الحديث : من كسبه وعلاجه .

● وفي حديث الدعاء : وما تحويه

عوالج الرمال .

● وفي حديث الأسلمي : إني صاحب ظهر أعالجه .

● وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أن عبد الرحمن بن أبي بكر توفي بالحيشة على رأس أميال من مكة ، فجاءه فنقله ابن صفوان إلى مكة ، فقالت عائشة : ما آسى على شيء من أمره إلا خصلتين : أنه لم يعالج ، ولم يدفن حيث مات .

● وفي حديث علي ، رضى الله عنه : أنه بعث رجلين في وجهه ، وقال : إنكما علجان فعالجا عن دينكما .

● علز

● وفي حديث علي ، رضى الله عنه :

هل ينتظر أهل بضاعة الشباب إلا علز القلق ؟

● علص

● وفي الحديث : من سبق العاطس إلى الحمد أمن الشَّوْصَ واللَّوْصَ والعلوص .

● علف

● وفي الحديث : وتأكلون علافها .

● وفي حديث بني ناجية : أنهم أهدوا إلى ابن عوف رحالا علاقية .

● علق

● وفي الحديث : فعلقت الأعراب به .

● وفي حديث : فعبقت منه كل معلق .

● وفي الحديث : من تعلق شيئاً وكل إليه .

● وفي الحديث أنه قال : أدو العلائق ، فقالوا : يا رسول الله ، وما العلائق ؟

● وفي الحديث : ونجتزئ بالعلقة .

● وفي حديث الإفك : وإنما يأكلن العلقمة من الطعام .

● وفي الحديث : أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمار الجنة .

● وفي حديث أبي هريرة : رُئِيَ وعليه إزار فيه علق وقد خِيَطَ بالأسطبة .

● وفي الحديث : خطبنا عمر ، رضى الله عنه . فقال : أيها الناس ، ألا لاتغالوا بصدائق النساء ، فإنه لو كان مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله ، كان أولاكم بها النبي ، ﷺ ، ما أصدق امرأة من نسائه ، ولا أصدقت امرأة من بناته ، أكثر من ثنتي عشرة أوقية ، وإن الرجل ليغالى بصدائق امرأته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة ، حتى يقول :

قد كلفت علق القرية .

● وفي حديث أم زرع : إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أعلق .

● وفي حديث سرية بن سليم : فإذا الطير ترميهم بالعلق .

● وفي حديث ابن أبي أوفى : أنه بزق علقه ثم مضى في صلاته .

● وفي الحديث : اللدود أحب إلى من الإعلاق .

● وفي حديث عامر : خير الدواء العلق والحجامة .

● وفي حديث حذيفة : فما بال هؤلاء الذين يسرقون أعلاقنا .

● وفي الحديث : فعلقوا وجهه ضرباً .

● وفي الحديث : أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ، ﷺ ، وقد أعلقت عنه من العذرة ، فقال : علام تدغرن أولادك بهذه العلق ؟ عليكم بكذا .

● وفي حديث أم قيس : دخلت على النبي ، ﷺ ، بابن لي ، وقد أعلقت عليه .

● وفي حديث حليلة : ركبنا أتاناً لي ، فخرجت أمام الركب حتى مايلق بها أحد منهم .

● وفي حديث ابن مسعود : أن امرأة بمكة كان يسلم تسليمين فقال : أتى علقها ؟ فإن رسول الله ، ﷺ ، كان يفعلها .

● وفي حديث المقدام : أن النبي ، ﷺ ، قال : إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة ومايلق على يديها الخير ، وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هرمًا .

● روى عن علي ، رضى الله عنه ، أنه قال : لنا حق إن نعطه نأخذه ، وإن لم نعطه نركب أعجاز الإبل .

● علك

● وفي الحديث : أنه مرّ برجل ويرمته

تفوق على النار ، فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها حتى أحرم في الصلاة .

• وفي حديث جرير بن عبد الله : أن النبي ﷺ ، سأله عن منزله ببشة فوصفها جرير فقال : سهل ودكداك وسلم وأراك ، وحمض وعلاك .

● علل

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : من جزيل عطائك المعلول .
• وفي حديث عطاء أو النخعي في رجل ضرب بالعصا رجلاً فقتله قال : إذا علّه ضرباً ففيه القود .

• وفي حديث أبي خثمة يصف العمر : تعلّة الصبي وقرى الضيف .

• وفي الحديث : أنه أنى بعلالة الشاة فأكل منها .

• وفي حديث عقيل بن أبي طالب : قالوا فيه بقية من علالة .

• وفي الحديث : الأنبياء أولاد علالات .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : يتوارث بنو الأعيان من الإخوة دون بنى العلات .

• وفي حديث عاصم بن ثابت : ما علّتي وأنا جلد نابل ؟

• وفي حديث عائشة : فكان عبد الرحمن يضرب رجلي بعله الراحلة .

• وفي حديث حاطب : وما يدريك لعلّ الله قد اطلع على أهل بدر ، فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

● علم

• وفي حديث ابن مسعود : إنك غليم معلّم .

• وفي حديث الدجال : تعلموا أن ربكم ليس بأعور .

• وفي الحديث الآخر : تعلّموا أنه ليس يرى أحد منكم ربه حتى يموت .

• وفي حديث سهيل بن عمرو : أنه كان أعلم الشفة .

• وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كقرصة النقيّ ليس فيها معلم لأحد .

• وفي الحديث : لينزلنّ إلى جنب علم .

• وفي حديث الحجاج : قال لحافر البئر : أخسفت أم أعلمت ؟

• وفي خبر إبراهيم ، على نبينا وعليه السلام : أنه يحمل أباه ليحجز به الصراط ، فينظر إليه فإذا هو عيلا مأمدر .

● علن

• وفي حديث الملاعة : تلك امرأة أعلنت .

• وفي حديث الهجرة : لا يستعلن به ، ولسنا بمقرين له .

● علّلهز

• وفي حديث عكرمة : كان طعام أهل الجاهلية العلّلهز .

• وفي الحديث في دعائه ، عليه السلام ، على مضر : اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف ، فابتلوا بالجوع حتى أكلوا العلّلهز .

• وفي حديث الاستسقاء : ولا شيء مما يأكل الناس عندنا سوى الخنظل العامى والعلّلهز الفسل .

● علا

• وفي حديث ابن عباس : فإذا هو يتعلّى عني .

• وفي الحديث : تعلو عنه العين .

• وفي حديث النجاشي : وكانوا بهم أعلى عينا .

• وفي حديث قيلة : لا يزال كعبك عالياً .

• وفي حديث حمنة بنت جحش : كانت تجلس في المكن ثم تخرج وهي عالية الدم .

• وفي حديث ابن مسعود : فلما وضعت رجلى على مذمّر أبى جهل قال : أغل عتج .

• وفي حديث أحد : قال أبو سفيان لما أنهزم المسلمون وظهروا عليهم : اعلّ هبل ، فقال عمر ، رضي الله عنه : الله أعلى وأجلّ ، فقال لعمر : أنعمت ، فعال عنها .

• وفي حديث : اليد العليا خير من اليد السفلى .

• وفي حديث ابن عمر : أخذت بعالية رمح .

• وفي الحديث : ذكر العالية والحوالى .

• وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنها : وجاء أعرابى علوى جاف .

• وفي الحديث : فإذا انقطع من عليها رجع الإيمان .

• وفي الحديث : من صام الدهر ضيقت عليه جهنم .

• وفي الحديث : عليكم بكذا .

• وفي حديث زكاة الفطر : على كل حرّ وعبد صاع .

• وفي حديث معاوية : قال للبيد الشاعر : كم عطاؤك ؟ فقال : ألفان وخمسمائة ، فقال : ما بال العلاوة بين القودين ؟

• وفي حديث عطاء في مهبط آدم : هبط بالعلاء .

• وفي الحديث : ذكر العلاء .

* قول النبي ﷺ : إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليين كما تراءون الكوكب الدرّي في أفق السماء .
* وفي حديث سبيعة : أنها لما تعلّت من نفاسها .

● عمد

* وفي حديث أم زرع : زوجي رفيع العماد .
* وفي حديث الحسن ، وذكر طالب العلم ، وأعمدته رجلاه .
* وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، في الجالب قال : يأتي به أحدهم على عمود بطنه .
* وفي حديث عمر : أن نادته قالت : وأعمراه ! أقام الأود وشفي العمد .
* وفي حديث علي : لله بلاء فلان ! فلقد قوم الأود ودأوى العمد .
* وفي حديثه الآخر : كم أداريكم كما تداري البكارة العمدة ؟

* وفي حديث ابن مسعود : أنه أتى أبا جهل يوم بدر وهو صريح فوضع رجله على مذرّته ليجهز عليه ، فقال له أبو جهل : أعمد من سيد قتله قومه .

● عمر

* وفي الحديث : أنه اشترى من أعرابي حمل خبط ، فلما وجب البيع قال له : اختر ، فقال له الأعرابي : عمرك الله يبعًا .
* وفي حديث لقيط : لعمر إلهك .
* وفي الحديث : لاتعمروا ولا ترقبوا ، فمن أعمر دارًا أو أرقبها فهي له ولورثته من بعده .

* وفي حديث محمد بن مسلمة ومحاربته مرجبًا قال الراوي لحديثها : مارأيت حربًا بين رجلين قط قبلها مثلها ، قام كل واحد

منها إلى صاحبه عند شجرة عمرية ، فجعل كل واحد منها يلوذ بها من صاحبه ، فإذا استتر منها بشيء خذم صاحبه مايليه حتى يخلص إليه ، فإزالا يتخذمانها بالسيف حتى لم يبق فيها غصن ، وأفضى كل واحد منها إلى صاحبه .

* وفي الحديث : ذكر العمرة والاعتار .

* وفي حديث الأسود قال : خرجنا عُمَارًا فلما انصرفنا مررنا بأبي ذر ، فقال : أحلقتم الشعث وقضيتم التفث عُمَارًا !
* وفي الحديث : أنه كتب لعائز كلب وأحلافها كتابًا .

* وفي الحديث : أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيت على عموري .

* وفي حديث قتل الحيات : إن لهذه البيوت عوامر ، فإذا رأيتم منها شيئًا فخرجوا عليها ثلاثًا .

* وفي الحديث : لا بأس أن يصلى الرجل على عمريه .

● عمرس

* وفي حديث عبد الملك بن مروان : أين أنت من عمروس راضع ؟

● عمس

* وفي حديث علي : ألا وإن معاوية قاد لمة من الغواة ، وعمس عليهم الخبر .

● عمق

* وفي الحديث : لو تبادى الشهر لواصلت وصلاً يدع المتعمقون تعمقهم .

● عمل

* وفي الحديث : ماتركت بعد نفقة عيالي ومثونة عاملي صدقة .

* وفي حديث خير : دفع إليهم أرضهم على أن يعتملوها من أموالهم .
* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لابن السعدى : خذما أعطيت فلاني عملت على عهد رسول الله ﷺ ، فعملني .
* وفي الحديث : لاتعمل المطي إلا إلى ثلاثة مساجد .

* وفي حديث الإسرء والبراق : فعملت بأذنيها
* وفي حديث لقمان : يعمل الناقة والساق .

* وفي حديث الزكاة : ليس في العوامل شيء .

* وفي الحديث : سئل عن أولاد المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

* وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : قلت فذراريّ المشركين ؟ قال : هم من آبائهم ، قلت : بلا عمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

* وفي حديث الشعبي : أنه أتى بشراب معمول .

● عملق

* وفي حديث خباب : أنه رأى ابنه مع قاصٍّ فأخذ السوط وقال : أمع العالقة ؟ هذا قرن قد طلع .

● عمم

* وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : استأذنت النبي ﷺ ، في دخول أبي القعيس عليها فقال : ائذني له فإنه عمج .

* وفي حديث الرؤيا : فأتينا على روضة معتمة .

* روى عن النبي ﷺ ، أنه اختصم إليه رجلان في نخل غرسه أحدهما في غير حقه

من الأرض ، قال الراوى . فلقد رأيت النخل يضرب فى أصولها بالفؤوس ، وإنها لنخل عُمٌّ .

* وفى الحديث : أكرموا عمتكم النخلة .

* وفى حديث عروة بن الزبير حين ذكر أحبيحة بن الجلاح وقول أخواله فيه : كنا أهل ثمة ورمته ، حتى إذا استوى على عُمِّه . * وفى حديث لقمان : يهب البقرة العميمة .

* وفى الحديث : كان إذا أوى إلى منزله جزاً دخوله ثلاثة أجزاء : جزءاً لله ، وجزءاً لأهله ، وجزءاً لنفسه ، ثم جزءاً جزاه بينه وبين الناس ، فيرد ذلك على العامة بالخاصة .

* وفى حديث عطاء : إذا توضأت ولم تعمم فتيمم .

* وفى الحديث : سألت ربي ألا يهلك أمتى بسنة بعامة .

* وفى الحديث : بادروا بالأعمال ستا : كذا وكذا وخويصة أحدكم وأمر العامة . * وفى حديث جابر : فعم ذلك .

● عمن

* وفى حديث الحوض : عرضه من مقامى إلى عَمَّان .

● عمه

* وفى حديث على ، كرم الله وجهه : فأين تذهبون ؟ بل كيف تعمهون ؟

● عمى

* وفى الحديث : نعوذ بالله من الأعميين .

* وفى حديث أم معبد : تسفَّهوا عمايتهم .

* وفى الحديث : من قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو ينصر عصبة أو يدعو إلى عصبة فقتل ، قتل قتلة جاهلية .

* وفى حديث ابن الزبير : لثلاث يموت ميتة عمية .

* وفى الحديث : من قتل فى عمياً فى رمى يكون بينهم فهو خطأ .

* وفى الحديث الآخر : يتزو الشيطان بين الناس فيكون دماً فى عمياء فى غير ضغينة .

* وفى الحديث : إن لنا المعامى .

* وفى حديث سلمان : سئل ما يحل لنا من ذمتنا ؟ فقال : من عاك إلى هداك .

* وفى حديث أبي ذر : أنه كان يغير على الصَّرم فى عاية الصُّبح .

* وفى الحديث : نهى رسول

الله ﷺ ، عن الصلاة نصف النهار إذا أقام قائم الظهيرة صكة عمى .

* وفى حديث أبي رزين العقبي أن قال للنبي ﷺ : أين كان ربنا قبل أن

يخلق السموات والأرض ؟ قال : فى عماء ، تحته هواء ، وفوقه هواء .

* وفى حديث الصوم : فإن عمى عليكم .

* وفى حديث الهجرة : لأعمى على من ورأى .

* وفى حديث ابن عمر : مثل المنافق مثل الشاة بين الريضين ، تعمو مرة إلى هذه ومرة إلى هذه .

● عنبر

* وفى حديث ابن عباس : أنه سئل عن زكاة العنبر فقال : إنما هو شئ دسره البحر .

* وفى الحديث : أن النبي ﷺ ،

بعث سرية إلى ناحية السيف فجاءوا ، فألقى الله لهم دابة يقال لها العنبر ، فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سمئوا .

● عنت

* وفى الحديث : الباغون البراء العنت .

* وفى الحديث : فيعتنوا عليكم دينكم .

* وفى الحديث : أيما طيب تطيب ولم يعرف بالطب فأعنت ، فهو ضامن .

* وفى حديث عمر : أردت أن تعتنى .

* وفى حديث الزهري : فى رجل أنعل دابة فعنتت .

● عنتر

* وفى حديث أبي بكر وأضيافه رضى الله عنهم ، قال لابنه عبدالرحمن : يا عنتر .

● عنج

* وفى الحديث : أن رجلاً سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم يعنجه حتى يصير فى أخريات القوم .

* وفى الحديث : وعثرت ناقته فعنجه بالزمام .

* وفى حديث على ، كرم الله وجهه : كأنه قلع دارى عنجه نوتيه .

* وفى الحديث : إن الذين وافوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر ، وعناج الأمر إلى أبي سفيان .

* وفى الحديث : قيل : يا رسول الله فالإبل ؟ قال : تلك عناجيج الشياطين .

* وفى حديث ابن مسعود : فلما وضعت رجلى على مذمرا أبى جهل قال : أعل

عنج .

● عند

• وفي خطبة أبي بكر، رضى الله عنه : وسترون بعدى ملكا عضوضا وملكًا عنودًا .

• وفي حديث الدعاء : فأقص الأدنين على عنودهم عنك .

• وفي الحديث : إن الله جعلني عبدًا كريمًا ولم يجعلني جبارًا عنيدًا .

• وفي حديث عمر يذكر سيرته ، يصف نفسه بالسياسة فقال : إني أنهر اللفوت ، وأضم العنود ، وألحق القطوف ، وأزجر العروض .

• سئل ابن عباس عن المستحاضة فقال : إنه عرق عاند ، أوركضة من الشيطان .

● عتر

• وفي الحديث : لما طعن أبي بن خلف بالعزة بين يديه قال : قتلى ابن أبي كبشة .

● عنس

• وفي صفته ، ﷺ : لا عنس ، ولا مفند

• وفي حديث الشعبي : سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها بكر ، فيقول لم أجدها عذراء فقال : إن العذرة قد يذهبها التعنيس والحليضة .

● عنش

• وفي حديث عمرو بن معد يكرب قال يوم القادسية : يامعشر المسلمين كونوا أسدًا عناشًا .

● عنصر

• وفي حديث الإسراء : هذا النيل والفرات عنصرهما .

• وفي حديث : يرجع كل ماء إلى عنصره .

● عنط

• وفي حديث المتعة : فتاة مثل البكرة العنططنة .

● عنف

• وفي الحديث : إن الله تعالى يعطى على الرقق مالا يعطى على العنف .

• وفي الحديث : إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يعنفها .

• وفي حديث معاوية : عفوان المكرع .

● عنفق

• وفي الحديث : أنه كان في عنفقه شعرات بيض .

● عنق

• وفي حديث أم سلمة قالت : دخلت شاة فأخذت قرصًا تحت دَنَّا لنا فقامت فأخذته من بين لحبيها فقال : ما كان ينبغي لك أن تعنقها .

• وفي الحديث : أنه قال لنساء عثمان ابن مظعون لما مات : ابكين ، وإياكن وتعنق الشيطان .

• وفي حديث : يخرج عنق من النار .

• وفي الحديث : لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا .

• وقوله : المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة

• وفي الحديث : لا يزال المؤمن معنقًا صالحًا ما لم يصب دمًا حرامًا .

• وفي حديث معاذ وأبي موسى : أنها كانا مع النبي ، ﷺ ، في سفر ، ومعه

أصحابه فأناخوا ليلة ، وتوسد كل رجل منهم بذراع راحلته قالا : فانتبها ولم نر رسول الله ، ﷺ ، عند راحلته فاتبعناه ، فأخبرنا ﷺ أنه خير بين أن يدخل نصف أمتة الجنة وبين الشفاعة وأنه اختار الشفاعة فانطلقنا معانيق إلى الناس نبشرهم .

• وفي حديث أصحاب الغار : فانفرجت الصخرة فانطلقوا معانيق .

• وفي الحديث : أنه كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نصّ .

• وفي حديث : أنه بعث سرية ، فبعثوا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله ، ﷺ ، إلى بني سليم ، فانتحى له عامر بن الطفيل فقتله ، فلما بلغ النبي ، ﷺ ، قتله قال : أعنق ليموت .

• وفي حديث الضحية : عندي عناق جذعة .

• وفي حديث أبي بكر : رضى الله عنه : لو منعوني عناقًا مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله ، ﷺ ، لقاتلتهم عليه .

• وفي حديث الشعبي : نحن في العنوق ، ولم نبلغ النوق .

• وفي حديث قتادة : عناق الأرض من الجوارح .

● عنك

• وفي حديث أم سلمة : ما كان لك أن تعنكها .

● عنم

• وفي حديث خزيمه : وأخلف الخزامى وأينعت العنمة .

● عنن

• وفي حديث طهفة : برثنا إليك من الوثن والعنن .

• وفي حديث سطيح : أم فاز فازلم به شأو والعن .

• وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : دهمته المنية في عنن جهاحه .

• وفي حديثه أيضا يذم الدنيا : ألا وهي المتصدية العنن .

• وفي حديث طهفة : وذو العنان الركوب .

• وفي حديث عبدالله بن مسعود : كان رجل في أرض له إذ مرت به عنانة ترهياً .

• وفي الحديث : لو بلغت خطيئته عنان السماء .

• وفي الحديث : مرت به سحابة فقال : هل تدرون ما اسم هذه ؟ قالوا :

هذه السحاب ، قال : والمزن ، قالوا : والمزن ، قال : والعنان ، قالوا : والعنان

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، سئل عن الإبل فقال : أعنان الشياطين ، لا تقبل

إلا مولية ، ولا تدبر إلا مولية .

• وفي الحديث : لا تصلوا في أعطان الإبل ، لأنها خلقت من أعنان الشياطين .

• وفي حديث قيلة : تحسب عني نائمة .

• وفي حديث حصين بن مشمت : أخبرنا فلان عن فلانا حدثه .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه طاف بالبيت مع يعلى بن أمية ، فلما انتهى

إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : ألا تستلم ؟ فقال له : انفذ عنك ، فإن

النبي ﷺ ، لم يستلمه .

● عنا

• وفي حديث الفتح : أنه دخل مكة عنوة .

• وفي الحديث : اتقوا الله في النساء

فلأنهن عندكم عوان

• وفي حديث المقدام : الخال وارث من لا وارث له ، يفك عانه .

• قول النبي ، ﷺ ، عودوا المرضى ، وفكوا العاني .

• وفي حديث : أطعموا الجائع وفكوا العاني .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه كان يحرض أصحابه يوم صفين ،

ويقول : استشعروا الخشية ، وعتوا بالأصوات .

• وفي حديث الشعبي : لأن أتبع بعنية أحب إلى من أن أقول في مسألة برأي .

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، : أنه سئل عن الإبل ، فقال أعنان الشياطين .

• وفي الحديث : من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

• وفي الحديث عن عائشة ، رضي الله عنها : كان النبي ، ﷺ ، إذا اشتكى أتاه

جبريل فقال : باسم الله أريقك من كل داء يعينك . من شر كل حساد ، ومن شر كل

عين .

• وفي حديث عقبة بن عامر في الرمي بالسهم : لولا كلام سمعته من رسول الله

ﷺ ، لم أعانه .

● عهد

• وفي حديث الدعاء : وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت .

• وفي الحديث : تمسكوا بعهد ابن أم عبد .

• وفي الحديث : رضيت لأمتي ماضى لها ابن أم عبد .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : عهد إلى النبي الأمي .

• وفي حديث عقبة بن عامر : عهدة الرقيق ثلاثة أيام .

• وفي الحديث : أن عجزوا دخلت على النبي ، صلى الله عليه وسلم فسأل بها

وأحفي ، وقال : إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الإيمان .

• وفي حديث أم سلمة : قالت لعائشة : وتركت عهدي .

• وفي الحديث : إن كرم العهد من الإيمان .

• وفي الحديث عن النبي ، ﷺ ، : لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده .

• وفي الحديث : من قتل معاهدا لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

• وفي الحديث : لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطه معاهد .

• وفي حديث أم زرع : ولا يسأل عما عهد .

● عهر

• وفي الحديث : أيما رجل عاهر بحرة أو أمة .

• وفي الحديث : الولد للفراش وللعاهر الحجر .

• وفي الحديث : اللهم بذله بالعهر العفة .

● عهن

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : أنها قتلت فلان هدى رسول

الله ﷺ ، من عهن .

• وفي حديث عمر : اتنى بجريدة واتق العواهن .

• وفي الحديث : إن السلف كانوا يرسلون الكلمة على عواهنها .

● عوج

• وفى الحديث : حتى تقيم به الملة العوجاء .

• وفى حديث أم زرع : ركب أعوجياً .

• وفى حديث إسماعيل ، عليه السلام : هل أنتم عائجون ؟

• وفى حديث أبي ذر : ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام .

• وفى حديث مرفوع : أن النبي ، ﷺ ، قال لثوبان : اشترى لفاطمة سوارين من عاج .

• وفى الحديث : أنه كان له مشط من العاج .

● عود

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : إن الله يحب النكل على النكل ؟ قيل : وما النكل على النكل ، قال : الرجل القوى المجرب المبدئ المعيد على الفرس القوى المجرب المبدئ المعيد .

• وفى الحديث : وأصلح لى آخرقى التى فيها معادى .

• وفى حديث على : والحكم لله ، والمعود إليه يوم القيامة .

• وفى حديث معاذ : قال له النبي ، ﷺ : أعدت فتاناً يا معاذ ؟

• وفى حديث خزيمه : عادها النقاد مجرثماً .

• وفى حديث كعب : وددت أن هذا اللبن يعود قطراناً .

• وفى حديث فاطمة بنت قيس : فلإنها امرأة يكثر عوادها .

• وفى حديث حذيفة : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر عوداً عوداً .

• وفى الحديث : عليكم بالعود الهندى .

• وفى حديث شريح : إنما القضاء جمر فادفع الجمر عنك بعودين .

• وفى حديث حسان : قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا العود .

• وفى حديث معاوية : سأله رجل فقال : إنك لعت برحم عودة فقال : بلها بعطائك حتى تقرب .

• وفى الحديث : أنه ، عليه الصلاة والسلام ، دخل على جابر بن عبد الله منزله ، قال : فعمدت إلى عتر لى لأذبحها فثغت ، فقال عليه السلام : يا جابر لا تقطع درأ ولا نسلأ ، فقلت : يا رسول الله إنما هى عودة علفناها البلح والزطب فسمنت .

● عود

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه تزوج امرأة من العرب ، فلما أدخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك ، فقال : لقد عدت بمعاذ ، فالحقى بأهلك .

• وفى الحديث : عائذ بالله من النار .

• وفى الحديث : إنما قالها نعوذاً .

• وفى حديث حذيفة : تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر عوداً عوداً .

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين بعدما طُب .

• وفى حديث الحذيبية : ومعهم العوذ بالمطافيل .

• وفى حديث على ، رضوان الله عليه : فأقبلتم إلى إقبال العوذ المطافيل .

● عور

• وفى حديث أم زرع : فاستبدلت بعده وكل بدل أعور .

• وفى حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال : افتقر عن معان عور .

• وفى حديث على : أمره أن يعور آبار بدر .

• وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها .

• وفى الحديث : لما اعترض أبو لهب على النبي ، ﷺ ، عند إظهار الدعوة قال له أبوطالب : يا أعور ، ما أنت وهذا ؟

• وفى حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : قال مسعود بن هنيذة : رأيته وقد طلع فى طريق معورة .

• وفى حديث الزكاة : لا تؤخذ فى الصدقة هرمة ولا ذات عوار .

• وفى الحديث : يا رسول الله ، عوراتنا ما نأقى منها وما نذر ؟

• وفى الحديث : المرأة عورة .

• وفى حديث على ، رضى الله عنه : لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معوراً .

• وفى الحديث : أن رجلاً أصابه سهم عائر فقتله .

• وفى حديث صفوان بن أمية : عارية مضمونة مؤداة .

• وفى حديث ابن عباس وقصة العجل : من حلى تعوره بنو إسرائيل .

• وفى الحديث : يتعاورون على منبرى .

● عوز

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : أمالك مغوز .

• وفى حديثه الآخر ، رضى الله عنه : تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه ، فإذا خرجت فلتلبس معاوزها .

● عوض

• وفي حديث أبي هريرة : فلما أحل الله ذلك للمسلمين ، يعنى الجزية ، عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما خافوا .

● عوط

• وفي الحديث : أنه بُعث مصدقا فأتى بشاة شافع فلم يأخذها ، فقال : اتنى بمعتا .

● عوف

• وفي حديث جنادة : كان الفقى إذا كان يوم سبوعه دخل على سنان بن سلمة ، قال : فدخلت عليه وعلى ثوبان موزدان ، فقال : نعم عوفك يا أبا سلمة : فقلت وعوفك فنع .

● عول

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : كتب إلى أهل الكوفة إني لست بميزان لأعول .
• وفي حديث سطيح : فلما عيل صبره .

• وفي الحديث : المعول عليه يعذب .
• وفي حديث شعبة : كان إذا سمع الحديث أخذ العويل والزويل حتى يحفظه .
• وفي حديث على : أنه أتى في ابنتين وأبوين وامرأة فقال : صار ثمنها تسعا .

• وفي حديث مريم : وعال قلم زكريا .
• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام .
• وفي حديث حنظلة الكاتب : فإذا رجعت إلى أهلى دنت منى المرأة وعيل أو عيلان .
• وفي حديث ذى الرمة ورؤية في

القدر : أترى الله ، عز وجل قدر على الذئب أن يأكل حلوة عيائل عالة ضرائك ؟
• وقول النبي ﷺ ، في حديث النفقة : وابدأ بمن تعول .
• وفي الحديث : من كانت له جارية فعالها وعلمها .

• وفي حديث القاسم : أنه دخل بها وأعولت .
• وفي حديث حفر الخندق : فأخذ المعول يضرب به الصخرة .

• وفي حديث أم سلمة : قالت لعائشة : لو أراد رسول الله ، ﷺ ، أن يعهد إليك علت .

● عوم

• وفي الحديث : نهى عن بيع النخل معاومة .
• وفي الحديث : علموا صبيانكم العوم .

• وفي حديث الاستسقاء : سوى الحنظل العامى والعلهز الفسل .

● عون

• وفي الدعاء : رب أعننى ولا نعم على .
• وفي حديث على ، كرم الله وجهه : كانت ضرباته مبتكرات لا عوناً .

● عوه

• وفي حديث النبي ﷺ ، أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة .
• وفي الحديث : لا يوردن ذو عاهة على مصح .

● عوى

• وفي حديث حارثة : كأنى أسمع عواء

أهل النار .

• وفي الحديث : أن أنيقاً سأله عن نحر الإبل ، فأمره أن يعوى رعوها .
• وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذى سب النبي ﷺ : فتعاوى المشركون عليه حتى قتلوه .

● عيب

• وفي الحديث ، أنه أملى في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالحديبية : لا إغلال ولا إسلال ، وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة .

• وفي الحديث : الأنصار كرشى وعيبى .

• وفي حديث عائشة ، في إيلاء النبي ﷺ ، على نسائه ، قالت لعمر ، رضى الله عنها ، لالامها مالى ولك ، يا بن الخطاب ، عليك بعيتك .

● عيث

• وفي حديث عمر : كسرى وقيصر يعيثان فيما يعيثان فيه ، وأنت هكذا ؟
• وفي حديث الدجال : فعات يميناً وشمالاً .

● عير

• وفي الحديث : إذا أراد الله بعبد شراً أمسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كأنه عير .

• وفي حديث على : لأن أمسح على ظهر عير بالفلاة .

• وفي حديث أبي هريرة : إذا توضأت فأمر على عيار الأذنين الماء .

• وفي الحديث : أنه كان يمر بالهجرة العائرة فما يمنعه من أخذها إلا مخافة أن تكون من الصدقة .

• وفي الحديث : مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين .

• وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حائطه : إنما هو عائر .

• وفي حديثه الآخر : أن فرسًا له عار .

• وفي حديث عثمان : أنه كان يشتري العير حكرة ، ثم يقول : من يربحنى عقلها .

• وفي الحديث : أنهم كانوا يترصدون عيرات قریش .

• وفي حديث ابن عباس : أجاز لها العيرات .

• وفي الحديث : أن امرأة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحد ، فأمر بها فقطعت يدها .

• وفي حديث أبي سفيان ، قال رجل : أغتال محمدًا ثم أخذ في عير عدوى .

• وفي الحديث : أنه حرم ما بين عير إلى ثور .

• عيس

• وفي حديث طهفة : ترمى بنا العيس .

• وفي حديث سواد بن قارب : وشدها العيس بأحلاسها .

• عيط

• وفي حديث المتعة : فانطلقت إلى امرأة كأنها بكرة عيطاء .

• وفي حديث الزكاة : فاعمد إلى عناق معتاط .

• عيف

• وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه أتى بضب مشوى فلم يأكله ، وقال : إني لأعافه

لأنه ليس من طعام قومي .

• وفي حديث ابن عباس وذكره

• عيم

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه كان يتعوذ من العيمة والغيمة والأئمة .

• وفي حديث عمر : إذا وقف الرجل عليك غنمة فلا تعتمه .

• وفي الحديث في صدقة الغنم : يعتامها صاحبها شاة شاة .

• وفي حديث علي : بلغنى أنك تنفق مال الله فيمن تعتم من عشيرتك .

• وفي حديثه الآخر : رسوله المجتبي من خلائقه ، والمعتام لشرع حقائقه .

• عين

• وفي الحديث : أن موسى ، عليه السلام ، فقأ عين ملك الموت بصكة صكه .

• وفي الحديث : العين حق ، وإذا استغسلتم فاغسلوا .

• وفي الحديث : كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه العين .

• وفي الحديث : لا رقية إلا من عين أوحمة .

• وفي الحديث : إن في الجنة لمجتمعًا للحوار العين .

• وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، أمر بقتل الكلاب العين .

• وفي الحديث : أنه بعث بسبسة عينا يوم بدر .

• وفي حديث الحديثية : كان الله قد قطع عينًا من المشركين .

• وفي الحديث : خير المال عين ساهرة لعين نائمة .

• وفي الحديث : إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فذلك عين عذيقة .

• وفي الحديث : أوة ، عين الربا .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات .

إبراهيم ، صلى الله على نبينا وعليه وسلم ، وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة ، وأن الله عز وجل فجر لهما زمزم ، قال : فمرت رفقة من جرهم فأروا طائرًا واقفًا على جبل ، فقالوا إن هذا الطائر لعائف على ماء .

• وفي حديث ابن سيرين : أن شريحًا كان عائفًا .

• وفي الحديث : العيافة والطرق من الجب .

• وفي الحديث : أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي ، ﷺ ، مر بامرأة تنظر وتعتاف ، فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى .

• روى إسماعيل بن قيس قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : لا تحرم العيافة ، قلنا :

وما العيافة ؟ قال : المرأة تلد فيحصر لبنها في ثديها ، فترضعه جارتها المرة والمرة .

• عيل

• وفي حديث : إن الله يبغض العائل المختال .

• وفي حديث صلة : أما أنا فلا أعيل فيها .

• وفي حديث الإيمان : وترى العالة رءوس الناس .

• وفي الحديث : ما عال مقتصد ولا يعيل .

• وفي الحديث : أن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس .

• روى صخر بن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن جده قال : بينا هو جالس بالكوفة

في مجلس مع أصحابه فقال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : إن من البيان لسحرا ،

وإن من العلم جهلاً ، وإن من الشعر حكماً ، وإن من القول عيلاً .

• وفي حديث ابن عباس : أنه كره العينة .

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه ، قال له عبد الرحمن بن عوف يعرض به : إني لم أفر يوم عينين ، قال عثمان فلم تعيرني بذنب قد عفا الله عنه ؟

• وفي حديث الحجاج : قال للحسن والله لعينك أكبر من أمدك .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أن رجلا كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه على رضى الله فاستعدى عليه فقال : ضربك بحق أصابته عين من عيون الله عزوجل .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : اللهم عَيْنِ عَلَى سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ .
• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه قاس العين ببيضة جعل عليها خطوطاً وأراها إياه .

• عيا

• وفي حديث أم زرع : أن المرأة السادسة قالت زوجي عيايا طباقاء كل داء له داء .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فعلهم الداء العياء .

• وفي حديث الزهري : أن بريداً من بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج الماء الدافق ، فقال في ذلك قائلهم :

ومهمه أعياء القضاة عياؤها
تذر الفقيه يشك شك الجاهل
عجلت قبل حنيذها بشواتها

وقطعت محرمها بحكم فاصل
• وفي الحديث : شفاء العي السؤال .
• وفي حديث الهدى : فأزحفت عليه بالطريق فعي بشأنا .

باب الغين

• غيب

• وفي حديث الغيبة : فقاءت لحماً غائباً .

• وفي الحديث : أغبوا في عيادة المريض وأربعوا .

• وفي حديث هشام : كتب إليه يغيب عن هلاك المسلمين .

• وفي حديث الزهري : لا تقبل شهادة ذى تغبة .

• غبر

• وفي حديث معاوية : بفنائها أعثر درهن غبر .

• وفي الحديث : إنه كان يحذر فيها غبر من السورة .

• وفي الحديث : أنه اعتكف العشر الغواير من شهر رمضان .

• وفي حديث ابن عمر : سئل عن جنب اغترف بكوز من حب فأصابته يده الماء ، فقال : غابره نجس .

• وفي الحديث : فلم يبق إلا غبرات من أهل الكتاب .

• وفي حديث عمرو بن العاص : ماتأبطني الإمام ولا حملتني البغايا في غبرات المالى .

• وفي الحديث : لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع الأغبر والموت الأحمر .

• وفي حديث عبد الله بن الصامت : يخرب البصرة الجوع الأغبر والموت الأحمر .
• روى عن الشافعي ، رضى الله عنه ، أنه قال : أرى الزنادقة وضعوا هذا التغير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن .

• وفي حديث أبي هريرة : بينا رجل في مفازة غبراء .

• يقول ﷺ : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر .

• وفي حديث أويس : أكون في غبر الناس أحب إلي .

• وفي الحديث : إياكم والغبراء فإنها خمر العالم .

• وفي حديث مجاشع : فخرجوا مغبرين هم ودوابهم .

• وفي حديث الحارث بن أبي مصعب : مكرم رجل من أهل المدينة فرأيت مغبراً في جهازه .

• غبس

• وفي حديث أبي بكر بن عبد الله : إذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تغبسها ، حتى لا تعود أن تخلف .

• غبش

• وفي الحديث عن رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال : صلّ الفجر بغلس .

• وفي الحديث : أنه صلى الفجر بغيش .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فشئى علماً غاراً بأغباش الفتنة .

• غبط

• وفي الحديث : اللهم غبطاً لا هبطاً .
• سئل النبي ، ﷺ : هل يضر الغبط ؟ قال : نعم كما يضر الخطب ، فأخبر أنه ضار .

• وفي الحديث : على منابر من نور يغبطهم أهل الجمع .

• وفي الحديث : يأتي على الناس زمان

يغبط الرجل بالوحدة كما يغبط اليوم أبو العشرة .

• وفي حديث الصلاة : أنه جاء وهم يصلون في جاعة ، فجعل يغبطهم .

• وفي حديث أبي وائل : فغبط منها شاة فإذا هي لا تنقي .

• وفي حديث مرضه الذي قبض فيه ، عليه السلام : أنه أغبطت عليه الحمى .

• وفي حديث ابن ذى يزن : كأنها غبط في زعجر .

● غبق

• وفي حديث أصحاب الغار : لا أغبق قبلها أهلاً ولا مالاً .

• وفي الحديث : ما لم تصطبخوا أو تغتبقوا .

• وفي حديث المغيرة : لا تحرم الغبقة .

● غبن

• وفي الحديث : كان إذا اطلّ بدأ بمغابنه .

• وفي حديث عكرمة : من مس مغابنه فليتوضأ .

● غبا

• وفي حديث الصوم : فإن غبي عليكم .

• وفي الحديث : قليل الفقه خير من كثير الغباوة .

• وفي حديث علي : تغاب عن كل ما لا يصح لك .

● غت

• وفي حديث المبعث : فأخذني جبريل فغتني .

• وفي حديث الدعاء : يا من لا يغته

دعاء الداعين .

• وفي حديث ثوبان قال : قال رسول

الله ، ﷺ أنا عند عقر حوضي ، أذود الناس عنه لأهل اليمن أى لأذودهم بعصاى

حتى يرفضوا عنه ، وإنه ليغت فيه ميزابان من الجنة : أحدهما من ورق ، والآخر من

ذهب ، طوله ما بين مقامى إلى عمان .

• وفي الحديث : يغتهم الله في

العذاب .

• وفي حديث أم زرع في بعض

الروايات : ولا تغت طعامنا تغتياً .

● غث

• وفي حديث أم زرع : زوجي لحم

جمل غث .

• وفي حديثها أيضا : ولا تغث طعامنا

تغثياً .

• وفي حديث ابن عباس قال لابنه

علي : الحق بابن عمك ، يعنى عبد الملك ،

فغثك خير من سمين غيرك .

● غثر

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه ،

حين دخل عليه القوم ليقتلوه فقال : إن

هؤلاء رعا غثرة .

• وفي حديث أبي ذر : أحب الإسلام

وأهله ، وأحب الغثراء .

• وفي حديث أويس : أكون في غثراء

الناس .

• وفي حديث القيامة : يؤتى بالموت

كأنه كبش أغثر .

• قول أبي بكر الصديق ، رضى الله

عنه ، لابنه عبد الرحمن ، رضى الله عنه :

يا غثر .

● غثا

• وفي حديث القيامة : كما تنبت الحبة

في غثاء السيل .

• وفي حديث الحسن : هذا الغثاء

الذى كنا نحدث عنه .

● غدد

• وفي الحديث أنه ذكر الطاعون

فقال : غدة كغدة البعير تأخذهم في

مراقهم .

• وفي حديث عامر بن الطفيل : غدة

كغدة البعير ، وموت في بيت سلوية .

• وفي حديث عمر : ما هي بمغد

فيستحجى لحمها .

● غدر

• وفي الحديث : يا غدر ! ألسنت

أسعى في غدرك ؟

• وفي حديث الحديبية : قال عروة بن

مسعود للمغيرة : يا غدر ، وهل غسنت

غدرك إلا بالأمس ؟

• وفي حديث عائشة قالت للقاسم :

اجلس غدر .

• وفي حديث عاتكة : يا لغدر

يا لفجر !

• وفي الحديث : بين يدي الساعة

ستون غدارة يكثر المطر ويقل الثبات .

• وفي الحديث : أنه مر بأرض يقال لها

غدرة فسمها خضرة .

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه

قال : ليتني غودرت مع أصحاب نخص

الجيل .

• وفي حديث بدر : فخرج رسول

الله ، ﷺ ، في أصحابه حتى بلغ قرقرة

الكدر فأغدروه .

• وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته

فقال : ولولا ذلك لأغدرت بعض ما أسوق .

• وفي الحديث : أن قادمًا قدم على النبي ﷺ ، فسأله عن خصب البلاد ، فحدث أن سحابة وقعت فاحضرت لها الأرض ، وفيها غدر تناخس ، والصيد قد ضوى إليها .

• روى عنه ، عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : المشى في الليلة المظلمة المغدرة إلى المسجد يوجب كذا وكذا .

• وفي الحديث : من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد أوجب .

• وفي حديث كعب : لو أن امرأة من الحور العين اطلعت إلى الأرض في ليلة ظلماء مغدرة لأضاءت ما على الأرض وفي النهر غدر .

• وفي حديث صفته ، ﷺ ، قدم مكة وله أربع غدائر .

• وفي حديث ضمام : كان رجلاً جلدًا أشعر ذا غديرتين .

● غدف

• وفي الحديث : أنه أغدف على علي وفاطمة ، عليهما السلام ، سترًا .

• وفي الحديث : إن قلب المؤمن أشد اضطرابًا من الخطيئة يصيبها من الطائر حين يغرف به .

● غدق

• وفي حديث الاستسقاء : اسقنا غيثًا غدقًا مغدقًا .

• وفي الحديث : إذا نشأت السحابة من قبل العين فتلك عين غديقة .

● غدا

• وفي حديث عبد المطلب والفيل :

لا تغلبنّ صليهم
ومحالمهم غلدوا محالك

• وفي حديث قضاء الصلوات : فليصلها حين يذكرها ، ومن الغد للوقت .

• وفي الحديث : لغدوة أروحة في سبيل الله .

• وفي حديث السحور : قال لهم إلى الغداء المبارك .

• وفي حديث ابن عباس : كنت أتغذى عند عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، في رمضان .

• وفي الحديث عن يزيد بن مرة أنه قال : نهى عن الغدوى .

● غذذ

• وفي حديث طلحة : فجعل الدم يوم الجمل يغذّ من ركبته .

• وفي حديث الزكاة : فتأني كأغذّ ما كانت .

• وفي الحديث : إذا مررت بأرض قوم قد عذبوا فأغذّوا السير .

● غدر

• وفي الحديث : لا يلقى المنافق إلا غدورًا .

● غلرم

• وفي الحديث : أن عليًا ، رضى الله عنه ، لما طلب إليه أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة .

● غلم

• وفي حديث أبي ذر : أنه قال عليكم معاشر قريش بدنياكم فاغذموها .

• وفي الحديث : كان رجل يرى فلا يمر يقوم إلا غذموه .

● غذمر

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا والخمر فامتنع ، فقاموا ولهم تغذمر وبربرة .

● غذا

• وفي الحديث : لا تغذوا أولاد المشركين .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال لعامل الصدقات : احتسب عليهم بالغذاء ولا تأخذها منهم .

• وفي الحديث : حتى يدخل الكلب فيغذى على سوارى المسجد .

• وفي حديث سعد بن معاذ : فإذا جرحه يغذو دمًا .

• وفي حديث العباس : مرت سحابة فنظر إليها النبي ﷺ ، فقال : ما تسمون هذه ؟ قالوا : السحاب قال : والمزن ، قالوا : والمزن ، قال : والغيزى .

● غروب

• وفي الحديث : ألا إن مثل آجالكم في آجال الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى مغربان الشمس .

• وفي حديث أبي سعيد : خطبنا رسول الله ﷺ إلى مغربان الشمس .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، أمر بتغريب الزاني سنة .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه قال لرجل قدم عليه من بعض الأطراف : هل من مغربة خبر ؟

• وفي الحديث : أن رجلاً قال له :

إن امرأتى لا ترد يد لامس ، فقال : غربا .
 • وفى الحديث : أن النبي ﷺ ،
 سئل عن الغرباء ، فقال : الذين يحبون
 ما أمات الناس من ستنى .
 • وفى حديث آخر : إن الإسلام بدأ
 غربيا ، وسيعود غربيا كما بدأ ، فطوى
 للغرباء .
 • وفى حديث آخر : أمتى كالطر ،
 لا يدرى أولها خير أو آخرها .
 • وفى الحديث الآخر : خيار أمتى أولها
 وآخرها ، وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك
 ولست منه .
 • وفى الحديث : اغربوا لا تضووا .
 • وفى حديث المغيرة : ولا غربة
 نجية .
 • وفى الحديث : إن فيكم مغربين .
 • وفى الحديث : طارت به عنقاء
 مغرب .
 • وفى الحديث : أن رجلاً كان واقفاً
 معه فى غزاة ، فأصابه سهم غرب .
 • وفى حديث ابن عباس ذكر
 الصديق ، فقال : كان والله براً تقياً يصادى
 غربه .
 • وفى حديث عمر : فسكن من
 غربه .
 • وفى حديث عائشة ، قالت عن
 زينب ، رضى الله عنها : كل خلاها محمود ،
 ما خلا سورة من غرب كانت فيها .
 • وفى حديث الحسن : سئل عن القبلة
 للصائم ، فقال : إني أخاف عليك غرب
 الشباب .
 • وفى الحديث : أنه ضحك حتى
 استغرب .
 • وفى حديث الحسن : إذا استغرب
 الرجل ضحكاً فى الصلاة أعاد الصلاة .
 • وفى دعاء ابن هبيرة : أعوذ بك من

كل شيطان مستغرب ، وكل نبطى مستعرب .
 • وفى حديث الرؤيا : فأخذ الدلو
 عمر ، فاستحالت فى يده غرباً .
 • وفى حديث الزكاة : وما سقى بالغرب
 ففيه نصف العشر .
 • وفى الحديث : لو أن غرباً من جهنم
 جعل فى الأرض ، لآذى نثر ريمه وشدة حره
 ما بين المشرق والمغرب .
 • وفى حديث الحسن : ذكر ابن
 عباس فقال : كان مشجاً يسيل غرباً .
 • وفى حديث النابغة : ترف غروبه .
 • وفى حديث عائشة ، رضى الله
 عنها ، قالت ليزيد بن الأصم رمى برسكك
 على غاربك .
 • وفى الحديث فى كنايات الطلاق :
 حبلك على غاربك .
 • وفى حديث الزبير : فازال يقتل فى
 الذروة والغارب حتى أجابته عائشة إلى
 الخروج .
 • وفى الحديث : أنه غير اسم غراب ،
 لما فيه من البعد ، ولأنه من أنجب الطيور .
 • وفى حديث عائشة لما نزل قوله
 تعالى : ﴿ وليضربن بحجرهن على جيوبهن ﴾
 فأصبحن على رءوسهن الغربان .
 • وفى الحديث : إن الله يبغض الشيخ
 الغريب .
 • وفى حديث ابن عباس : اختصم إليه
 فى مسيل المطر ، فقال : المطر غرب ،
 والسيل شرق .
 • وفى الحديث : لا يزال أهل الغرب
 ظاهرين على الحق .
 • وفى حديث الحجاج : لأضربنكم
 ضربة غرائب الإبل .

● غريل

• وفى الحديث : كيف بكم إذا كنتم

فى زمان يغربل الناس فيه غريلة .
 • وفى الحديث : أعلنوا النكاح
 واضربوا عليه بالغربال .
 • وفى حديث مكحول : ثم أتيت
 الشام فغربلتها .
 • وفى حديث ابن الزبير : أتيتموفى
 فاتحى أفواهكم كأنكم الغريل .

● غرث

• وفى حديث على ، رضى الله تعالى
 عنه : أبيت مبطائناً ، وحولى غرثى .
 • وفى حديث أبى خثمة عند عمر يذم
 الزبيب : إن أكلته غرثت .
 • وفى الحديث : كل عالم غرثان إلى
 علم .

● غور

• وفى الحديث : المؤمن غرٌّ كريم .
 • وفى حديث الجنة : يدخلنى غرة
 الناس .
 • وفى حديث سارق أبى بكر ، رضى
 الله عنه : عجب من غرته بالله ، عز وجل .
 • وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
 أيما رجل بايع آخر على مشورة فإنه لا يؤمر
 واحد منها بغرة أن يقتل .
 • نهى رسول الله ﷺ ، عن بيع
 الغرر .
 • وفى حديث مطرف : إن لى نفساً
 واحدة ، وإنى أكره أن أغر بها .
 • وفى حديث الدعاء : وتعاطى
 ما نهيت عنه تغريراً .
 • وفى الحديث : لأن أغر بهذه الآية
 ولا أقاتل أحب لى من أن أغر بهذه الآية .
 • وفى الحديث : غر محجلون من آثار
 الوضوء .
 • وفى الحديث : ما أجد لما فعل هذا

في غرة الإسلام مثلاً إلا غنماً وردت فرمى
أولها ففتر آخرها .
• وفي الحديث : في صوم الأيام الغرة .
• وفي الحديث : المؤمن غرّ كريم ،
والكافر خبّ لئيم .
• وفي حديث طبيان : إن ملوك حمير
ملكوا معاقل الأرض وقراها ، ورءوس
الملوك وغراها .
• وفي حديث ابن عمر : إنك
ما أخذتها بيضاء غريبة .
• وفي حديث النبي ، ﷺ : لا غرار
في صلاة ولا تسليم .
• وفي حديث آخر : لا تغارّ التحية .
• وفي حديث معاوية قال : كان
النبي ، ﷺ ، يغرّ عليّاً بالعلم .
• وفي حديث علي ، عليه السلام :
من يطع الله يغرّه كما يغرّ الغراب بُجّه .
• وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن
والحسين ، رضوان الله عليهم أجمعين ،
فقال : إنما كانا يغرّان العلم غرّاً .
• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
أنه قضى في ولد المغرور بغرة .
• وفي حديث النبي ، ﷺ ، أن
حمل بن مالك قال له : إني كنت بين
جارتين لي ، فضربت إحداهما الأخرى
بسطح ، فألقت جنباً ميتاً وماتت ، فقضى
رسول الله ، ﷺ ، بدية المقتولة على عاقلة
القاتلة ، وجعل في الجنين غرة ، عبداً
أو أمة .
• وفي حديث ذى الجوشن : ما كنت
لأقضيه اليوم بغرة .
• وفي الحديث : إياكم ومشارّة
الناس ، فإنها تدفن الغرة وتظهر العرة .
• وفي الحديث : عليكم بالأبكار
فإنهن أغرّ غرة .
• وفي الحديث الآخر : عليكم

بالأبكار فإنهن أغرّ أخلاقاً .
• وفي حديث عائشة تصف أباهما ،
رضي الله عنهما ، فقالت : ردّ نشر الإسلام
على غره .
• وفي الحديث : أنه قاتل محارب
خصفة فرأوا من المسلمين غرة ، فصلّى صلاة
الخوف .
• وفي الحديث : أنه أغار على بني
المصطلق وهم غارون .
• وفي حديث عمر : كتب إلى أبي
عبيدة ، رضي الله عنهما ، ألا يمضي أمر الله
تعالى إلا بعيد الغرة حصيف العقدة .
• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
لا تطرقوا النساء ولا تغتروهن .
• وفي حديث حاطب : كنت غريراً
فيهم .

● غرز

• وفي حديث أبي رافع : مرّ
بالحسن بن علي ، عليهما السلام ، وقد غرز
ضفر رأسه .
• وفي حديث الشعبي : ما طلع السماك
قط إلا غارزاً ذنبه في برد .
• وفي الحديث : كان ، ﷺ ، إذا
وضع رجله في الغرز ، يريد السفر ، يقول :
باسم الله .
• وفي الحديث : أن رجلاً سأله عن
أفضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز في
الجمرة الثالثة .
• وفي حديث أبي بكر أنه قال لعمر ،
رضي الله عنهما : استمسك بغرزه .
• وفي حديث عطاء : وسئل عن تغرير
الإبل فقال : إن كان مباهاة فلا ، وإن كان
يريد أن تصلح للبيع فنع .
• وفي الحديث قالوا : يا رسول الله ،
إن غنمنا قد غرزت .

● غرض

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
الجن والجرأة غراثر .
• روى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه
رأى في روث فرس شعيراً في عام مجاعة
فقال : لنّ عشت لأجعلنّ له من غرز النقيع
ما يغنيه عن قوت المسلمين .
• روى عن نافع عن ابن عمر ، رضي
الله عنهما : أن النبي ، ﷺ ، حمى غرز
النقيع لحيل المسلمين .
• وفي الحديث أيضاً : والذي نفسي
بيده لتعالجنّ غرز النقيع .
• وفي الحديث : إن أهل التوحيد إذا
أخرجوا من النار وقد امتحشوا يبنّون كما تنبت
التغاريز .

● غرض

• وفي الحديث : لا تشد الرحال
الغرض إلا إلى ثلاثة مساجد .
• وفي الحديث : كان إذا مشى عُرف
في مشيه أنه غير غرض .
• وفي حديث عدى : فسرت حتى
نزلت جزيرة العرب فأقت بها حتى اشتد
غرضي .
• وفي حديث الغيبة : فقاءت لحماً
غريضاً .
• وفي حديث عمر : فيؤتى بالخبز ليتاً
وباللحم غريضاً .
• وفي حديث الدجال : أنه يدعوا شاباً
ممتكاً شاباً ، فيضربه بالسيف فيقطعته جزلتين
رمية الغرض .
• وفي حديث عقبة بن عامر : تختلف
بين هذين الغرضين وأنت شيخ كبير .

● غرّف

• وفي الحديث : أن رسول الله ،
ﷺ ، نهى عن الغارقة .

● غرق

- وفي الحديث : الحرق والغرق .
- وفي الحديث : يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغرق .
- وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الغرق والحرق .
- وفي حديث وحشي : أنه مات غرقاً في الخمر .
- وفي حديث علي ، وذكر مسجد الكوفة : في زاويته فار التنور وفيه هلك يغوث ويعوق وهو الغاروق .
- وفي حديث أنس : وغرقاً فيه دَبَاء .
- وفي حديث ابن الأكوع : وأنا على رجلى فأغترقها .
- وفي الحديث : فلما رآهم رسول الله ﷺ ، احمر وجهه واغرورقت عيناه .
- وفي حديث ابن عباس : فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله .
- وفي حديث علي : لقد أغرق في الترع .

● غرقد

- وفي حديث أشراط الساعة : إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود .

● غول

- وفي حديث أبي بكر : لأن أحمل عليه غلاماً ركب الخيل على غرلته أحب إليّ من أن أحملك عليه .
- وفي حديث طلحة : كان يشور نفسه على غرلته .
- وفي حديث الزبيران : أحبّ صبياننا إلينا الطويل الغرلة .
- وفي الحديث : يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلاً بُهَمًا .

● غرم

- وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا لذي غرم مقطّع .
- وفي الحديث : أعوذ بك من المأثم والمغرم .
- وفي الحديث : الدين مقضى ، والزعم غارم .
- وفي الحديث في الثمر المعلق : فن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة .
- في حديث أشراط الساعة : والزكاة مغرمًا .
- وفي الحديث : في ضالة الإبل المكتومة غرامتها ومثلها معها .
- وفي حديث جابر : فاشتد عليه بعض غرامه في التقاضي .
- وفي حديث معاذ : ضربهم الله بذل مغرم .
- وفي حديث علي ، رضى الله عنه : فن اللهج باللذة ، السلس القيادة للشهوة ، أو المغرم بالجمع والادّخار ؟
- وفي الحديث : الرهن لمن رهته ، له غنمه وعليه غرمه .

● غومل

- وفي الحديث عن ابن عمر : أنه نظر إلى غراميل الرجال في الحمام فقال : أخرجوني !

● غونق

- وفي حديث علي ، عليه السلام : فكأنّي أنظر إلى غرونق من قريش يتشحط في دمه .
- وفي حديث ابن عباس : إن جنازته لما أتى به الوادي أقبل طائر أبيض غرونق كأنه قبطية حتى دخل في نعشه ، قال : فرمقته فلم أره خرج حتى دفن .

- وفي الحديث : تلك الغرائق العلاء .

● غوا

- وفي حديث الفرع : لا تنبجها وهي صغيرة لم يصلب لحمها ، فيلصق بعضها ببعض كالغراء .
- وفي الحديث : قرعوا إن شئتم ولكن لا تنبجوا غرأة حتى يكبر .
- وفي الحديث : لبّدت رأسي بغسل أو بغراء .
- وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي : فكأنما يغري في صدرى .
- وفي حديث جابر : فلما رآوه أغروا بي تلك الساعة .
- وفي الحديث : لا غرو إلا أكلة بهيمة .

● غزر

- وفي الحديث : من منح منيحة لبن بكيسة كانت أو غزيرة .
- وفي حديث أبي ذر : هل يشيت لكم العدو حلب شاة ؟ قالوا : نعم ، وأربع شياه غزر .

● غزز

- وفي الحديث : إن الملكين يجلسان على ناجذى الرجل ، يكتبان خبره وشره ، ويستمدان من غزّيه .
- وفي حديث الأحنف : شربة من ماء الغزّيز .

● غزا

- وفي الحديث : كان إذا استقبل مغزّى .
- وفي الحديث : قال يوم فتح مكة لا تغزى قريش بعدها .

• وفي الحديث : لا تغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لا يزال أحدهم كاسراً وساده عند مغزبة .

● غسق

• قول عمر ، رضى الله عنه : حين غسق الليل على الظراب .

• وفي حديث الربيع بن خثيم : أنه قال لمؤذنه يوم الغيم أغسق أغسق .

• وفي الحديث : فجاء رسول الله ﷺ ، بعدما أغسق .

• وفي الحديث ، أن عائشة ، رضى الله عنها ، قالت : أخذ رسول الله ﷺ ،

ييدى لما طلع القمر ، ونظر إليه فقال : هذا الغاسق إذا وقب ، فتعوذى بالله من شره .

• وفي حديث أبي بكر : أنه أمر عامرين فهيرة وهما في الغار أن يروجا عليهما غنمه مغسقاً .

• وفي حديث عمر : لا تفطروا حتى يغسق الليل على الظراب .

• وفي الحديث عن أبي سعيد عن النبي ﷺ ، قال : لو أن دلوًا من غساق يهراق في الدنيا لأنقأ أهل الدنيا .

● غسل

• وفي الحديث : وضعت له غسله من الجنابة .

• وفي حديث علي وفاطمة ، عليهما السلام : شرا به الحميم والغسلين .

• وفي حديث الدعاء : واغسلني بماء الثلج والبرد .

• روى عن النبي ﷺ ، أنه قال : من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر فيها ونعمت .

• وفي الحديث : من غسل الميت فليغتسل .

• وفي الحديث أنه قال فيها يحكى عن ربه : وأنزل عليك كتاباً لا يغسله الماء ، تقرؤه نائماً ويقظان .

• وفي حديث العين : العين حق ، فإذا استغسلتم فاغسلوا .

● غشش

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال : ليس منا من غشنا .

• وفي الحديث : المؤمن يطبع على كل شيء إلا الحيانة .

• وفي حديث أم زرع : ولا تملأ بيتنا تغشيشاً .

● غشمر

• وفي حديث جبرين حبيب قال : قاتله الله : لقد تغشمرها .

● غشا

• وفي حديث المسعى : فإن الناس غشوه .

• وفي حديث سعد : فلما دخل عليه وجده في غاشية .

● غصب

• وفي الحديث : أنه غصبها نفسها .

● غصير

• وفي حديث ابن زمل : الدنيا وغُصارة عيشها .

● غصروف

• وفي حديث صفته ، ﷺ : أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه .

● غضض

• وفي الحديث : من سره أن يقرأ القرآن غضاً فليسمعه من ابن أم عبد .

• وفي حديث علي : هل ينتظر أهل غضاضة الشباب .

• وفي حديث ابن عبد العزيز أن رجلاً قال : إن تزوجت فلانة حتى أكل الغضيض فهي طالق .

• وفي الحديث : كان إذا فرح غض طرفه .

• وفي حديث أم سلمة : حماديات النساء غض الأطراف .

• وفي حديث ابن عباس : لو غض الناس في الوصية من الثلث .

● غضف

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه ذكر أبواب الربا ، ثم قال ومنه المرة تباع وهي مغضفة .

• وفي الحديث : أنه قدم خير بأصحابه وهم مسغيون والمرة مغضفة .

● غضا

• حكى عن علي ، رضى الله عنه : فكم أغضى الجفون على القذى ، وأسحب ذيل على الأذى ، وأقول لعل وعسى .

● غطرس

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لولا التغطرس ما غسلت يدي .

● غطط

• وفي حديث ابتداء الوحي : فأخلى جبريل فغطني .

• وفي حديث زيد بن الخطاب وعاصم بن عمر : أنها كانا يتغططان في الماء وعمر ينظر .

• وفي الحديث : والله ما يغط لنا بعير .
• وفي الحديث : أنه نام حتى سمع غطيته .

• وفي حديث نزول الوحي : فإذا هو محمّر الوجه يغطّ .
• وفي حديث جابر : وإنّ برمتنا لتغطّ .

● غطف

• وفي حديث أم معبد : وفي أشقاره غطف .

● غطى

• وفي الحديث : أنه نهى أن يغطّى الرجل فاه في الصلاة .

● غفر

• وفي الحديث : كان إذا خرج من الخلاء قال : غفرانك !
• وفي حديث عمر لما حصّب المسجد قال : هو أغفر للنخامة .

• وفي الحديث : غفار ! غفر الله لها .
• وفي حديث عمرو بن دينار : قلت لعروة : كم لبث رسول الله ، ﷺ ، بمكة ؟ قال : عشرًا ، قلت : فابن عباس يقول بضع عشرة ؟ قال : فغفّره .
• وفي حديث الحديبية : والمغيرة بن شعبة عليه المغفر .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهل أو مال فلا يكوننّ له فتنة .

• وفي حديث أبي ذر : قلت يا رسول الله ، كم الرسل ؟ قال : ثلاثمائة وخمسة عشر جمّ الغفير .

• روى عن عائشة : ، رضي الله عنها ، أن النبي ، ﷺ ، شرب عند حفصة عسلًا

فتواصينا أن نقول له : أكلت مغافير .

• وفي الحديث : أن قادمًا قدم عليه من مكة فقال : كيف تركت الحزورة ؟ قال : جادها المطر فأغفرت بطحاؤها .

● غفقى

• روى عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : مرّني عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وأنا قاعد في السوق وهو مارٌّ لحاجة له معه الدرة ، فقال : هكذا يا سلمة عن الطريق فغفقتني بها غفقة فما أصاب إلا طرفها ثوبي ، قال : فأمطت عن الطريق فسكت عني حتى إذا كان العام المقبل لقيني في السوق فقال : يا سلمة أردت الحج العام ؟ فقلت : نعم ، فأخذ يدي فما فارق يدي يده حتى أدخلني بيته فأخرج كيسًا فيه ستائة درهم فقال : يا سلمة خذها واستعن بها على حجك واعلم أنها من الغفقة التي غفقتك بها عام أول ! قلت : يا أمير المؤمنين ، والله ما ذكرتها حتى ذكرتها ، فقال : عمر : أنا والله مانستها .

● غفل

• وفي حديث أبي موسى : لعلنا أغفلنا رسول الله ، ﷺ ، يمينه .
• وفي الحديث : من أتبع الصيد غفل .

• وفي كتابه لأكيدر : إن لنا الضاحية والمعامى وأغفال الأرض .

• وفي الحديث : أن نفاذة الأسلمي قال : يا رسول الله ، إني رجل مغفل ، فأين أسم إيلي ؟

• وفي حديث طهفة : ولنا نعم همل أغفال ، لا سمات عليها .

• وفي حديث أبي بكر : رأى رجلًا يتوضأ فقال : عليك بالمغفلة .

● غفا

• وفي الحديث : ففقت غفوة .

● غفقى

• وفي حديث سليمان : إن الشمس لتقرب يوم القيامة من رءوس الناس حتى إن بطونهم تغفّق غفًا .

● غلب

• وفي حديث ابن مسعود : ما اجتمع حلال وحرام إلا غلب الحرام الحلال .
• وفي الحديث : إن رحمتي تغلب غضبي .

• وفي الحديث : أهل الجنة الضعفاء والمغلوبون .

● غلت

• وفي حديث ابن مسعود : لا غلت في الإسلام .
• وفي حديث شريح : كان لا يجيز الغلت .

• وفي حديث النخعي : لا يجوز التغلّت .

● غلت

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما كان يأكل السمن مغلولًا إلا بإهالة ، ولا البر إلا مغلولًا بالشعير .

● غلس

• وفي حديث الإفاضة : كنا نغلس من جمع إلى مئى .
• وفي الحديث : كان يصلى الصبح بغلس .

● غلط

- وفي الحديث : أنه ، ﷺ ؛ نهى عن الغلوطات .
- قول ابن مسعود : أنذرتكم صعب المنطق .

● غلط

- وفي حديث قتل الخطأ : ففيها الدية مغلظة .

● غلف

- وفي صفته ، ﷺ : يفتح قلوباً غلفاً .
- وفي حديث حذيفة والحدرى : القلوب أربعة : فقلب أغلف .
- وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كنت أغلف لحيتي بالغالية .

● غلق

- وفي حديث قتل أبي رافع : ثم علق الأغاليق على وَدّ .
- وفي الحديث : لا طلاق ولا عتاق في إغلاق .
- وفي الحديث : ورجل ارتبط فرساً ليغلق عليها .
- وفي الحديث : لا يغلق الرهن بما فيه .

- وفي حديث داحس والغبراء : إن قيساً أتى حذيفة بن بدر ، فقال له حذيفة : ماغدا بك ؟ قال : غدوت لأوضحك الرهان ، فقال حذيفة : بل غدوت لتغلقه .
- وفي كتاب عمر إلى أبي موسى : إياك والعلق .

- وفي حديث جابر : شفاعة النبي ، ﷺ ، لمن أوثق نفسه وأغلق ظهره .

● غلل

- وفي حديث تقسيم الغنائم : قال النبي ، ﷺ : لو أفاء الله على مثل أحد ذهباً ما منعتكم درهماً ، أتروني أغلکم مغنمکم ؟

- قال النبي ، ﷺ : لأعرفن أحدكم يحبى يوم القيامة ومعه شاة قد غلّها ، لها ثغاء ، ثم قال : أدوا الحياض والمحيط .
- وفي الحديث : أنه ﷺ ، أملى في صلح الحديبية : أن لا إغلال ولا إسلال .
- قال النبي ، ﷺ : ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ذوى الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين ، فإنه دعوتهم تحيط من ورائهم .
- وفي حديث أبي ذر : غلّتم والله .
- وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كنت أغلل لحية رسول الله ، ﷺ ، بالغالية .

- وفي حديث المنخث هيت قال : إذا قامت تثنت ، وإذا تكلمت تغثت ، فقال له : قد تغلّغت يا عدو الله !
- وفي حديث الإمارة : فكّه عدله وغلّه جوره .

- وفي الحديث : وإن من النساء غلاً فلا يقذفه الله في عتق من يشاء ، ثم لا يخرجها إلا هو .

- وفي الحديث : الغلّة بالضمان .
- وفي الحديث الآخر : الخراج بالضمان .

● غلم

- وفي الحديث : خير النساء الغلّمة على زوجها .

- وفي حديث تميم والجساسة : فصادفنا البحر حين اغتم .
- وفي حديث على ، رضى الله عنه :

قال : تجهزوا القتال المارقين المغتلمين .

- قول عمر ، رضى الله عنه : إذا اغتمت عليكم هذه الأشرية فاكسروها بالماء .

- وفي حديث ابن عباس : بعثنا رسول الله ، ﷺ ، أغيلمه بنى عبد المطلب من جمع بليل .

● غلا

- قول عمر ، رضى الله عنه : لا تغالوا صدقات النساء .

- وفي الحديث : إياكم والغلو في الدين .

- وفي الحديث الآخر : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق .

- وفي الحديث : وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه .

- وفي الحديث : أهدى له يكسوم سلاحاً وفيه سهم فسماه قتر الغلاء .

- وفي حديث ابن عمر : بينه وبين الطريق غلوة .

- وفي حديث على ، رضى الله عنه : شموخ أنفه وسمو غلوائه .

- وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كنت أغلف لحية رسول الله ، ﷺ ، بالغالية .

● غمد

- وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال : ما أحد يدخل الجنة بعمله ، قالوا : ولا أنت ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته .

● غمر

- وفي الحديث : مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر .

• وفي الحديث : أعوذ بك من موت الغمر .

• وفي حديث معاوية : ولا خضت برجل غمرة إلا قطعها عرضاً .

• وفي حديث القيامة : فيقذفهم في غمرات جهنم .

• وفي حديث أبي طالب : وجدته في غمرات من الناس .

• وفي حديث أويس : أكون في غمار الناس .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أما صاحبكم فقد غامر .

• وفي حديث خير : شاكى السلاح بطل مغامر .

• وفي حديث الشهادة : ولا ذى غمر على أخيه .

• وفي حديث عمرو بن حريث : أصابنا مطر ظهر منه الغمر .

• وفي حديث قس : وغمر حوذان .

• وفي حديث صفته : إذا جاء مع القوم غمرهم .

• وفي حديث حجبر : إني لمغمور فيهم .

• وفي حديث الخندق : حتى أغمر بطنه .

• وفي حديث مرضه : أنه اشتد به حتى غمر عليه .

• وفي الحديث : أنه كان في سفر فشكى إليه العطش ، فقال : أطلقوا لى غمرى .

• وفي الحديث : لا تجعلوني كغمر الراكب ، صلوا على أول الدعاء وأوسطه وآخره .

• وفي الحديث : أما الخيل فمروها ، وأما الرجال فأرووهم .

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله

عنها : أن اليهود قالوا للنبي ﷺ : لا يغرك أن قتلت نفراً من قریش أغماراً .

• وفي الحديث : من بات وفي يده غمر .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه مسح السواد عامره وغامره .

• وفي حديث آخر : أنه جعل على كل جريب عامر أو غامر درهما وقفيراً .

● غمز

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه دخل عليه وعنده غُلِيم أسود يغمز ظهره .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : اللدود مكان الغمز .

• وفي حديث الغسل قال لها : اغمزي قرونك .

● غمس

• وفي الحديث عن عامر قال : يكتبحل الصائم ويرتمس ولا يغمس .

• وفي حديث المولود : يكون غميساً أربعين ليلة .

• وفي الحديث : فانغمس في العدو فقتلوه .

• وفي الحديث : اليهين الغموس تذر الديار بلاقع .

• وفي حديث الهجرة : وقد غمس حلقاً في آل العاص .

● غمص

• وفي حديث مالك بن مرارة الرهاوى : أنه أتى النبي ﷺ ، فقال :

إني أوتيت من الجبال ما ترى ، فما يسرنى أن أحداً يفضلى بشراكى فما فوقها فهل ذلك

من البغى ؟ فقال رسول الله ، ﷺ : إنما ذلك من سفه الحق وغمط الناس ، وفي

بعض الرواية : وغمص الناس .

• وفي حديث عمر أنه قال لقيصة بن جابر ، حين استفتاه في قتله الصيد وهو محرم ، قال : أنغمص الفتيا وتقتل الصيد وأنت محرم ؟

• وفي حديث علي : لما قتل ابن آدم أخاه غمص الله الخلق .

• وفي حديث الإفك : إن رأيت منها أمراً أغمصه عليها .

• وفي حديث توبة كعب :

إلا مغموصاً عليه بالنفاق .

• وفي حديث ابن عباس : كان الصبيان يصبحون غُمصاً رمصاً ويصبح رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، صقيلاً دهيقاً .

● غمص

• وفي الحديث : لم يأخذه إلا على إغماض .

• وفي الحديث : كان غامصاً في الناس .

• وفي حديث معاذ : إياكم ومغمضات الأمور .

● غمط

• وفي الحديث : إنما ذلك من سفه الحق وغمط الناس .

• وفي الحديث : أصابته حمى مغمطة .

● غمق

• كتب عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، رضى الله عنها ،

بالشأم : إن الأردن أرض غمقة ، وإن الجاية أرض نزهة ، فإظهر بمن معك من المسلمين إليها .

● غمل

• وفي الحديث : إن بنى قريظة نزلوا أرضًا غملة وبله .

● غمم

• وفي الحديث أنه قال : صوموا لرؤيته ، وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فأكملوا العدة .

• وفي حديث وائل بن حجر : ولا غمة في فرائض الله .

• وفي حديث عائشة : لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة على وجهه ، فإذا اغتم كشفها .

• وفي حديث عائشة : عتبوا على عثمان موضع الغمامة المحماة .

• وفي حديث المعراج في رواية ابن مسعود : كنا نسير في أرض غمة .

● غما

• وفي حديث الصوم : فإن أغمى عليكم .

● غنثر

• وفي الحديث : أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن ، رضى الله عنهما ، وقد وبّخه : يا غنثر .

● غنج

• وفي حديث البخارى في تفسير العربة : هى الغنجة .

● غنظ

• وفي الحديث : أغنظ رجل على الله يوم القيامة وأخيه وأغنيظه عليه رجل تسمى بملك الأملاك .

● غنم

• وفي حديث عمر : أعطوا من الصدقة من أبقت له السنة غنمًا ، ولا تعطوها من أبقت له غنمين .

• وفي الحديث : السكينة فى أهل الغنم .

• وفي الحديث : الرهن لمن رهنه ، له غنمه ، وعليه غرمه .

• وفي الحديث : الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة .

● غنى

• وفي حديث أبي هريرة : أن رجلاً أتى على واد فغنّ .

● غنا

• وفي الحديث : خير الصدقة ما أبقت غنى .

• وفي حديث الخيل : رجل ربطها تغنيًا وتغفًا .

• وفي حديث الجمعة : من استغنى بلهو أو تجارة استغنى الله عنه ، والله غنى حميد .

• وفي الحديث : ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن .

• وفي الحديث الآخر : ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنّى بالقرآن يحمر به .

• وفي الحديث الآخر : زينوا القرآن بأصواتكم .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : وعندى جارتان تغنيان بغناء بعث .

• وفي حديث الدعاء : اللهم إني أستغنيك عن كل حازم ، وأستعينك على كل ظالم .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أن غلامًا لأناس فقراء قطع أذن غلام

لأغنياء ، فأتى أهله النبي ﷺ ، فلم يجعل عليه شيئًا .

• وفي حديث عثمان : أن عليًا ، رضى الله عنهما ، بعث إليه بصحيفة فقال للرسول : أغنها عتًا .

• وفي حديث ابن مسعود : وأنا لا أغنى لو كانت لى منعة .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : ورجل سماه الناس عالمًا ولم يغن فى العلم يومًا سالمًا .

● غهب

• وفي حديث قس : أرقب الكوكب ، وأرعى الغيب .

• وفي الحديث : سئل عطاء عن رجل أصاب صيدًا غهبًا ، وهو محرم ، فقال : عليه الجزاء .

● غوث

• وفي حديث هاجر ، أم إسماعيل : فهل عندك غواث ؟

• وفي الحديث : اللهم أغثنا .

● غور

• وفي الحديث : أنه سمع ناصبًا يذكرون القدر فقال : إنكم قد أخذتم فى شعبين بعيدى الغور .

• وفي حديث الدعاء : ومن أبعد غورًا فى الباطل متى ؟

• وفي الحديث : أنه أقطع بلال بن الحارث معادن القبلىة : جلسيها وغوريها .

• وفي الحديث : من دخل إلى طعام لم يدع إليه دخل سارقًا وخرج مغيرًا .

• وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أغاورهم فى الجاهلية .

• وفي حديث سهل ، رضى الله عنه :

بعثنا رسول الله ﷺ ، في غزاة ، فلما بلغنا المغار استحثت فرسى .

- وفي حديث علي : قال يوم الجمل : ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين ؟
- وفي حديث فتنة الأزدي : ليجمعا بين هذين الغارين .
- وفي حديث الحج : أشرق ثبير كما نغير .

• وفي حديث السائب : لما ورد على عمر ، رضى الله عنه ، بفتح نهاوند قال : ويحك ! ما وراءك ؟ فوالله ما بت هذه الليلة إلا تنويراً .

• وفي حديث الإفك : فأتينا الجيش مغررين .

• وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليهما السلام : فساح ولزم أطراف الأرض وغيرها الشباب .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أهنأ غُرَّت .

● غوص

• وفي الحديث : لعنت الغائصة والمتغوصة .

● غوط

• وفي الحديث : تنزل أمي بغائط يسمونه البصرة .

• وفي قصة نوح ، على سيدنا محمد وعليه الصلاة والسلام : وانسَدَّت بنابيع الغوط الأكبر وأبواب السماء .

• وفي الحديث : لا يذهب الرجلان يضربان الغائط يتحدثان .

• وفي الحديث : أن رجلاً جاءه فقال : يا رسول الله ، قل لأهل الغائط يحسنوا مخالطتي .

• وفي الحديث : أن فسطاط المسلمين

يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق .

● غوغ

• وفي حديث عمر ، قال له ابن عوف : يحضرك غوغاء الناس .

● غول

• وفي حديث النبي ﷺ : عليكم بالدلجة ، فإن الأرض تطوى بالليل ، وإذا تغولت لكم الغيلان فبادروا بالأذان ، ولا تنزلوا على جواد الطريق ، ولا تصلوا عليها ، فإنها مأوى الحيات والسباع .

• وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ ، قال : لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا غول .

• والحديث الآخر : لا غول ولكن السعالي .

• وفي حديث أبي أيوب : كان لي تمر في سهوة فكانت الغول تحبها فتأخذ .

• قول عمر ، رضى الله عنه ، في الغيلان : إذا رآها أحدكم فليؤذن فإنه لا يتحول عن خلقه الذى خلق له .

• وفي حديث عهدة المالك : لا داء ولا خبثة ولا غائلة .

• وفي حديث ابن ذى يزن : ويغون له الغوائل .

• وفي حديث عمار : أنه أوجز في الصلاة وقال : إني كنت أغاول حاجة لي .

• وفي حديث الإفك : بعدما نزلوا مغاولين .

• وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أغاولهم في الجاهلية .

• وفي حديث طهفة : بأرض غائلة النظاة .

• وفي حديث أم سليم : رآها رسول

الله ﷺ ، ويدها مغول فقال : ما هذا ؟ قالت : أبعج به بطون الكفار .

• وفي حديث خوات : انتزعت مغولاً فوجأت به كبده .

• وفي حديث الفيل حين أتى مكة : فضربوه بالمغول على رأسه .

● غوى

• وفي الحديث : من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصها فقد غوى .

• وفي حديث الإسراء : لو أخذت الخمر غوت أمتك .

• وفي الحديث : سيكون عليكم أئمة إن أطعتموهم غويم .

• وفي حديث موسى وآدم ، عليهما السلام : أغويت الناس .

• روى عن عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : إن قريشاً تريد أن تكون مغويات لمال الله .

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه ، وقتله قال : فتغاوا والله عليه حتى قتلوه .

• وفي حديث المسلم قاتل المشرك الذى كان يسب النبي ﷺ : فتغاوى المشركون عليه حتى قتلوه .

• وفد قوم على النبي ﷺ ، فقال لهم : من أنتم ؟ فقالوا : بنوغيان ، قال لهم : بنو رشدان .

● غيب

• وفي الحديث : لما هجا حسان قريشاً ، قالت : إن هذا لشم ما غاب عنه ابن أبي حنيفة .

• قول النبي ﷺ ، لحسان : سل أبابكر عن مغيب القوم .

• وفي حديث عهدة الرقيق : لا داء ، ولا خبثة ، ولا تغيب .

• وفي حديث أبي سعيد : إن سيد
الحى سليم ، وإن نفرنا غيب .
• وفي الحديث : أمهلوا حتى تمتشط
الشعثة وتستحدّ المغيبة .
• وفي حديث ابن عباس : أن امرأة
مغيبة أتت رجلاً تشتري منه شيئاً ، فعرض
لها ، فقالت له : وبحك : إني مغيب !
فتركها .

• وفي الحديث : أن منبر سيدنا رسول
الله ﷺ ، كان من أثل الغابة .
• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
• كليث غابات شديد القسورة .

● غيث

• وفي الحديث : فادع الله يغيثنا .
• وفي حديث ربيعة : ألا فغنم
ما شئتم !
• وفي حديث زكاة العسل : إنما هو
ذباب غيث .

● غير

• وفي حديث الاستسقاء : من يكفر
الله يلق الغير .
• وفي الحديث : أنه كره تغيير
الشيب .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ،
قال لرجل طلب القود بولى له قتل : ألا تقبل
الغير ؟

• وفي حديث محلم بن جثامة : إني لم
أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلاً
إلا غنماً وردت فرمى أولها فنفر آخرها : استن
اليوم وغير غداً .

• وفي حديث ابن مسعود : قال
لعمر ، رضى الله عنهما ، في رجل قتل امرأة
ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر ، رضى
الله عنه ، أن يقيد لمن لم يعف ، فقال له :

لو غيرت بالدية كان في ذلك وفاء لهذا الذى
لم يعف ، وكنت قد أتممت للعافى عفوه ،
فقال عمر ، رضى الله عنه : كيف ملئ
علماً .

• وفي حديث أم سلمة ، رضى الله
عنها : إن لى بنتاً وأنا غير .

● غيض

• وفي حديث سطیح : وغازت بحيرة
ساوة .

• وفي حديث خزيمه في ذكر السنة :
وغازت لها الدرّة .

• وفي حديث عائشة ، تصف أباه ،
رضى الله عنها : وغاز نبع الرّدة .

• وفي حديث عثمان بن أبي العاص :
لدرهم ينفعه أحلكم من جهده خير من
عشرة آلاف ينفعها أحدنا غيضاً من فيض .
• وفي الحديث : إذا كان الشتاء قيطاً
وغازت الكرام غيضاً .

• وفي حديث عمر : لا تنزلوا المسلمين
الغياض .

• وفي الحديث : كان منبر رسول الله ،
ﷺ ، من أثل الغابة .

● غيظ

• وفي حديث أم زرع : وغيظ
جارتها .

• وفي الحديث : أغيظ الأسماء عند الله
رجل تسمى ملك الأملاك .

● غيل

• وفي الحديث : لقد هممت أن أنهي
عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والروم تفعل
ذلك فلا يضيرهم .

• وفي الحديث : ماسق بالغيل فيه
العشر ، وما سقى بالدلو فقيه نصف العشر .

• وفي حديث قس : أسد غيل .
• وفي حديث عمر : أن صبيّاً قتل
بصنعاء غيلة فقتل به عمر سبعة .
• وفي حديث الدعاء : وأعوذ بك أن
أغتال من تحتي .

● غيم

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ،
كان يتعوذ من العيمة والغيمة والأيمة .

● غين

• وفي الحديث : إنه ليغان على قلبى
حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة .

● غيا

• وفي الحديث : أنه سابق بين الخيل ،
فجعل غاية المضمره كذا .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ،
قال في الكوائن قبل الساعة : منها هدنة
تكون بينكم وبين بنى الأصفر فيغدرون
بكم ، وتسيرون إليهم في ثمانين غاية ، تحت
كل غاية اثنا عشر ألفاً .

• وفي الحديث : تجيء البقرة وآل
عمران يوم القيامة كأنها غامتان أو غيايتان .

• وفي حديث هلال رمضان : فإن
حالت دونه غياية .

• وفي حديث أم زرع : زوجى غياياه
طباقاء .

باب الفاء

● فاد

• وفي الحديث : أناكم أهل اليمن هم
أرقّ أفئدة وألين قلوباً .

• وفي الحديث : أنه عاد سعداً ،
وقال : إنك رجل مفثود .

لأنه أصابني على حال فترة ولم يصبنى على حال اجتهاد.

● فتح

• وفي حديث مسيره إلى بدر : خرج حتى أفتق بين الصدمتين .

• وفي الحديث : لا تحل المسألة إلا في حاجة أو فتق .

• وفي الحديث : يسأل الرجل في الجائحة أو الفتق .

• وفي حديث عروة بن مسعود : اذهب فقد كان فتق بين جرش .

• وفي حديث زيد بن ثابت : في الفتق الدية .

• وفي حديث صفته ، ﷺ : كان في خاصريه انفتاح .

• وفي حديث عائشة : فطروا حتى نبت العشب وسمنت الإبل حتى تفتقت .

● فتك

• وفي الحديث : أن رجلاً أتى الزبير فقال له : ألا أقتل علياً ؟ قال : فكيف تقتله ؟ فقال : أفنك به ! فقال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : قيد الإيمان الفتك ، لا يفتك مؤمن .

● قتل

• وفي حديث الزبير وعائشة : فلم يزل يفتل في الذروة والغارب .

• وفي حديث عثمان : ألسنت ترعى معوتها وفتلتها ؟

● فتق

• وفي حديث قيلة : المسلم أخو المسلم يسمعها الماء والشجر ويتعاونان على الفتان .

• وفي الحديث : أفتان أنت يا معاذ ؟

• وفي حديث أبي الدرداء : ومن يأت باباً مغلقاً يجد إلى جنبه باباً فتحاً .

• وفي الحديث : ماسق فتحاً ، ففيه العشر .

• وفي حديث الحديبية : أهو فتح ؟

• وفي الحديث : أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين .

• وفي حديث الصلاة : لا يفتح على الإمام .

• وفي حديث ابن عباس : ما كنت أدرى ما قوله عز وجل : ﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا ﴾ حتى سمعت بنت ذى يزن تقول لزوجها : تعال أفتحك .

• وفي الحديث : أوتيت مفاتيح خزائن الأرض .

• وفي حديث أبي ذر : قدر حلب شاة فتوح .

● فتح

• وفي الحديث : أن امرأة أتته وفي يدها فتح كثيرة .

• روى عن عائشة ، رضى الله عنها ، أنها قالت : الفتح خلق من فضة يكون في أصابع الرجلين .

• وفي حديث النبي ، ﷺ ، أنه كان إذا سجد جافى عضديه عن جنبه ، وفتح أصابع رجليه .

● فتر

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، نهى عن كل مسكر ومفتر .

• وفي الحديث : فترة ما بين عيسى ومحمد ، عليهما الصلاة والسلام .

• وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : أنه مرض فبكى ، فقال ، إنما أبكى

• وفي حديث عطاء : قيل له : رجل مفثود ينثف دماً أحدث هو ؟ قال : لا .

● فأس

• وفي الحديث : خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم ، منها الفأرة .

● فأس

• وفي الحديث : ولقد رأيت الفؤوس في أصولها ، وإنها لنخل عم .

• وفي الحديث : فجعل إحدى يديه في فأس رأسه .

● فال

• وفي الحديث : أنه ﷺ ، كان يحب الفأل ويكره الطيرة .

• وفي الحديث عن أنس عن النبي ، ﷺ ، قال : لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح .

• وفي الحديث : أنه كان يتفأل ولا يتطير .

• وفي الحديث : قيل يا رسول الله ، ما الفأل ؟ قال : الكلمة الصالحة .

• وفي الحديث : أصدق الطيرة الفأل .

● فام

• وفي الحديث : يكون الرجل على الفئام من الناس .

● فأي

• وفي حديث ابن عمر وجماسته : لما رجعوا من سريرتهم قال لهم : أنا فثكم .

● فتح

• وفي الحديث : أوتيت مفاتيح الكلم .

• يقول النبي ﷺ : إني أرى الفتن خلال بيوتكم .

• قوله عليه السلام : ما تركت فتنة أضّر على الرجال من النساء ، يقول : أخاف أن يعجبوا بهن فيشتغلوا عن الآخرة والعمل لها .

• وفي حديث الحسن : إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ، قال : فتنوهم بالنار .
• وفي الحديث : المؤمن خلق مفتن .
• وفي حديث الكسوف : وإنكم تفتنون في القبور .
• وفي الحديث : فبي تفتنون ، وعني تسألون .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه سمع رجلاً يتعوذ من الفتن ، فقال : أتسأل ربك ألا يرزقك أهلاً ولا مالاً ؟

• فتا

• وفي حديث البخاري : الحرب أول ما تكون فتية .
• وفي حديث النبي ﷺ ، أنه قال : لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ، ولكن ليقل فتاى وفتاى .
• وفي حديث عمران بن حصين : جذعة أحب إلي من هرمة ، الله أحق بالفتاء والكرم .

• وفي الحديث : أن قومًا تقاتلوا إليه .
• وفي الحديث : الإثم ماحكٌ في صدرك وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك .

• روى حضر بن يزيد الرقاشي عن امرأة من قومه أنها حجت فمرت على أم سلمة فسألتها أن ترهبها الإناء الذي كان يتوضأ منه سيدنا رسول الله ﷺ ، فأخرجته ، فقالت : هذا مكوك المقي ، قالت : أرى الإناء الذي كان يغتسل منه ، فأخرجته فقالت : هذا قفيز المقي .

• فنا

• وفي حديث زياد : هو أحب إلي من رثيئة فتت بسلالة .

• فثر

• وفي حديث أشراط الساعة : وتكون الأرض كفائور الفضة .
• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كان بين يديه يوم عيد فائور عليه خبز السمراء .
• وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كفائور الفضة .

• فجج

• وفي حديث الحج : وكل فجج مكة منحر .
• وفي الحديث : أنه قال لعمر : ما سلكت فججاً إلا سلك الشيطان فججاً غيره .
• وفي الحديث : كان إذا بال فتجاج حتى ناوى له .
• وفي حديث أم معبد : فتجاجت عليه ودرت واجترت .
• وفي حديث عبادة المازني : فركب الفحل فتجاج للبول .

• وفي الحديث : حين سئل عن بني عامر ، فقال : جمل أزهر متفاج .
• قوله ، ﷺ ، للوفد القائلين له : نحن بنوغيان ، فقال : أنتم بنو رشدان .
• وفي حديث عثمان : أن هذا الفججاج لا يدرى أين الله ، عز وجل .

• فجر

• وفي الحديث : أعرس إذا أفجرت ، وأرتحل إذا أسفرت .
• وفي حديث ابن الزبير : فجرت بنفسك .

• وفي الحديث : إن التجار يبعثون يوم القيامة فججاً إلا من اتقى الله .

• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها ، في العمرة : كانوا يرون العمرة في أشهر الحج من أفجر الفجور .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً استأذنه في الجهاد فنهه لضعف بدنه ، فقال له : إن أطلقني وإلا فجرتك .
• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : يا لفجر .

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إياكم والكذب فإنه مع الفجور ، وهما في النار .

• وفي الحديث : كنت أيام الفجار أنبل على عمومي .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : استحمله أعرابي وقال : إن ناقتي قد نقت ، فقال له : كذبت ، ولم يحمله ، فقال :

أقسم بالله أبو حفص عمر مامسها من نقب ولا دبر فاعفر له اللهم إن كان فجر

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه خير له من أن يخوض غمرات الدنيا ، يا هادي الطريق جرت ، إنما هو الفجر أو البحر .

• فجبا

• وفي حديث الحج : كان يسير العنق ، فإذا وجد فجوة نص .
• وفي حديث ابن مسعود : لا يصلين أحدكم وبينه وبين القبلة فجوة .

• فجج

• وفي الحديث : أنه بال فلما فجج رجله .

- وفي الحديث في صفة الدجال : أعور أفحج .
- وفي حديث الذي يخرب الكعبة : كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أَفْحَجُ يَقْلَعُهَا حَجْرًا حَجْرًا .

● فحش

- وفي الحديث : إن الله يبغيض الفاحش المتفحش .
- وفي الحديث : قال لعائشة : لا تقولى ذلك ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفاحش .
- وفي حديث فاطمة بنت قيس : أن النبي ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة ، وذكر أنه نقلها إلى بيت ابن أم مكتوم لبداءتها وسلطة لسانها .
- وفي حديث بعضهم وقد سئل عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشاً فلا بأس .

● فحوص

- وفي حديث عمر : إن الدجاجة لتفحص في الرماد .
- وفي الحديث المرفوع : من بنى لله مسجدًا ولو كمفحص قطاة ، بنى الله له بيتًا في الجنة .

- وفي الحديث : أنه أوصى أمراء جيش مؤتة : وستجدون آخرين للشيطان في رهوسهم مفاحص فافلقوها بالسيف .
- وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : وستجد قومًا فحصوا عن أوساط رهوسهم الشعر ، فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف .

- وفي حديث زواجه بزینب وولمته : فحصت الأرض أفاحيص .
- وفي حديث قس : ولا سمعت له فحصًا .

- وفي حديث كعب : إن الله بارك في الشام ، ونخصّ بالتقديس من فحص الأرض إلى رفع .
- وفي حديث الشفاعة : فانطلق حتى أتى الفحص .

● فحل

- وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنها : أنه بعث رجلاً يشتري له أضحية ، فقال : اشتريه فحلًا فحلاً .
- وفي الحديث : لم يضرب أحدكم امرأته ضرب الفحل .
- وفي حديث عمر : لما قدم الشام تفحل له أمراء الشام .
- وفي الحديث : إن لبن الفحل حرم .
- وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، دخل على رجل من الأنصار في ناحية البيت فحل من تلك الفحول ، فأمر بتاحية منه فكس ورش ثم صلى عليه .
- وفي حديث عثمان : أنه قال : لاشفعة في بئر ولا فحل .

- وفي حديث جابر : إنما جعل رسول الله ﷺ الشفعة فيما لم يقسم ، فإذا حلت الحدود فلا شفعة .

● فحم

- وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، قال : ضموا فواشيكم حتى تذهب فحمة العشاء .
- وفي الحديث : اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فحمة العشاء .
- وفي حديث عائشة مع زينب بنت جحش : فلم ألبث أن أفحمتها .

● فحا

- وفي الحديث : من أكل فحا أرضنا

لم يضره ماؤها .

- وفي حديث معاوية : قال لقوم قدموا عليه : كلوا من فحا أرضنا ، فقل ما أكل قوم من فحا أرض فضرهم ماؤها .

● فخنخ

- وفي حديث صلاة الليل : أنه نام حتى سمعت فخنخه .
- وفي حديث علي ، رضى الله عنه : أفلح من كانت له مزخه يزخها ثم ينام الفخه .
- وفي حديث بلال : ألا ليت شعري هل أبيت ليلة بفخ وحول إذخر وجليل ؟

● فخذ

- وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، لما أنزل الله عز وجل ، عليه ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ بات يفخذ عشيرته .

● فخر

- وفي الحديث : أنا سيد ولد آدم ولا فخر .
- وفي الحديث : أنه خرج يتبرز ، فاتبعه عمر بإداوة وفخارة .

● فخم

- وفي حديث أبي هالة : أن النبي ﷺ ، كان فخماً مفخماً .

● فده

- وفي حديث ابن جريج : أن رسول الله ﷺ ، قال : وعلى المسلمين ألا يتكوا في الإسلام مقدوحاً في فداء أو عقل .
- وفي حديث ابن ذى يزن : لكشفك الكرب الذي فدحنا .

● فدد

- وفي الحديث حكاية عن الأرض : وقد كنت تمشي فوق فدادًا .
- وفي الحديث : أن الأرض إذا دفن فيها الإنسان قالت له : ربما مشيت على فدادًا ، ذا مال كثير ، وذا أمل كبير ، وذا خيلاء وسعى دائم .
- وفي الحديث : هلك الفدادون إلا من أعطى في نجدة ورسلها .
- وفي حديث النبي ، ﷺ ، أن الجفاء والقسوة في الفدادين .
- وفي حديث أبي هريرة : أنه رأى رجلين يسرعان في الصلاة فقال : مالكما تفدان فديد الجمل ؟

● فدر

- وفي حديث مجاهد قال : في الفادر العظيم من الأروى : بقرة .
- وفي حديث أم سلمة : أهديت لي فدر من لحم .
- وفي حديث جيش الخطب : فكنا نقتطع منه الفدر كالثور .

● فدع

- وفي حديث ابن عمر : أنه مضى إلى خير ففدعه أهلها .
- وفي صفة ذى السويقتين الذى يهدم الكعبة : كأتى به أفيدع أصيلع .
- وفي الحديث : أنه دعا على عتية بن أبي لهب فضغمه الأسد ضغمة فدعته .
- وفي الحديث في الذبح بالحجر : إن لم يفدع الحلقوم فكل .
- وفي حديث ابن سيرين : وسئل عن الذبيحة بالعود فقال : كل ما لم يفدع .
- وفي الحديث : إذا تفدع قريش الرأس .

● فدغ

- وفي الحديث : أنه دعا على عتية بن أبي لهب فضغمه الأسد ضغمة فدغه .
- وفي بعض الأخبار في الذبح بالحجر : إن لم يفدغ الحلقوم فكل .
- وفي حديث ابن سيرين : سئل عن الذبيحة بالعود فقال : كل ما لم يفدغ .
- وفي الحديث : إذا تفدغ قريش الرأس .

● فددف

- وفي الحديث : فلدجوا إلى فددف فأحاطوا بهم .
- وفي الحديث : كان إذا قفل من سفر فرفددف أو نشز كبير ثلاثًا .
- وفي حديث قس : وأرمق فددفها .

● فدم

- وفي الحديث : أنه نهى عن الثوب المدم .
- وفي حديث علي : نهى رسول الله ، ﷺ ، أن أقرأ وأنا راكع ، أو ألبس المعصر المدم .
- وفي حديث عروة : أنه كره المدم للمحرم .
- وفي حديث أبي ذر : أن الله ضرب النصرى بذل مقدم .
- وفي الحديث : إنكم مدعوون يوم القيامة مقدمًا أفواهكم بالقدم .
- وفي الحديث : يحشر الناس يوم القيامة عليهم القدم .
- وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : الحلم فدام السفية .

● فدى

- قوله ، ﷺ ، لقريش حين أسر

عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان : لا تفديكموها حتى يقدم صاحبنا .

● فذذ

- وفي الحديث : هذه الآية الفاذة .

● فرأ

- وفي الحديث : أن أبا سفيان استأذن النبي ، ﷺ ، فحجبه ثم أذن له ، فقال له : ما كنت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجاهلنين ، فقال : يا أبا سفيان ! أنت كما قال القائل : كل الصيد في جوف الفرا .

● فرث

- وفي حديث أم كلثوم بنت علي ، قالت لأهل الكوفة : أتدرون أى كبد فرثتم لرسول الله ، ﷺ ؟

● فرج

- وفي حديث صلاة الجماعة : ولا تذروا فرجات الشيطان .
- وفي حديث عبد الله بن جعفر : ذكرت أمتنا يتمنا وجعلت تفرج له .

- قول النبي ، ﷺ : أتخافين العيلة وأنا وليهم ؟
- وفي حديث عمر : قدم رجل من بعض الفروج .
- وفي حديث الزبير : أنه كان أجلع فرجا .

- وفي حديث أبي جعفر الأنصارى : فلأت ما بين فروجى .
- وفي حديث عقيل : أدركوا القوم على فرجتهم .
- وفي الحديث : العقل على المسلمين عامة .

* وفي الحديث : لا يترك في الإسلام مفرج .

* وفي الحديث : صلى بنا النبي ، ﷺ ، وعليه فروج من حرير .

● فروج

* وفي حديث التوبة : لله أشد فرحًا بتوبة عبده .

* وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال : لا يترك في الإسلام مفرج .

* وفي الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله ، ﷺ ، بين المهاجرين والأنصار : ألا يتركوا مفرحًا حتى يعينوه على ما كان من عقل أو فداء .

* وفي حديث عبد الله بن جعفر : ذكرت أمنا يمتنا وجعلت تفرح له .

● فروخ

* وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أتاه قوم فاستأمروه في قتل عثمان ، رضى الله عنه ، فنهاهم وقال : إن فعلوه فيبضًا فلتفرخته .

* وفي حديث عمر : يأهل الشام ، تجهزوا لأهل العراق فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ .

* وفي الحديث : أنه نهى عن بيع الفروخ : بالكيل من الطعام .

* وفي الحديث : كتب معاوية إلى ابن زياد : أفرخ روعك قد ولّيتك الكوفة .

* وفي حديث أبي هريرة : يابني قروخ .

● فرد

* وفي الحديث : لا تعدّ فاردتكم .

* وفي حديث أبي بكر : فنكم المزدلف صاحب العامة الفردة .

* وفي الحديث : جاءه رجل يشكو رجلًا من الأنصار شجّه فقال :

ياخير من يمشى بنعل فرد
أوهبه لهدة ونهد

* وفي الحديث : طوي للمفردين !

* وفي الحديث عن أبي هريرة : أن رسول الله ، ﷺ ، كان في طريق مكة على جبل يقال له بجدان ، فقال : سيروا هذا بجدان ، سبق المفردون .

* وفي حديث الحديبية : لأقاتلنهم حتى تنفرد سالفى .

● فردوس

* وفي الحديث : نسألك الفردوس الأعلى .

● فرد

* وفي حديث الهجرة : قال سراقه بن مالك حين نظر إلى النبي ، ﷺ ، وإلى أبي بكر ، رضى الله عنه مهاجرين إلى المدينة ، فقرأ به فقال : هذان قرقرش ، أفلا أرد على قرقرش قرها ؟

* وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال لعدي بن حاتم : ما يفرك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله .

* وفي حديث عائكة :

أفر صياح القوم عزم قلوبهم
فهنّ هواء والخلوم عواذب

* وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنها ، أراد أن يشتري بدنة فقال : قرها .

* وفي حديث عمر ، قال لابن عباس ، رضى الله عنه : كان يلغى عنك أشياء كرهت أن أفرك عنها .

* وفي حديث صفة النبي ، ﷺ ، ويفتر عن مثل حب الغمام .

* وفي حديث عون بن عبد الله :

ما رأيت أحدًا يفر من الدنيا فرفة هذا الأعرج .

● فوز

* وفي الحديث : من أخذ شفعًا فهو له ، ومن أخذ فوزًا فهو له .

● فرس

* وفي الحديث : أن رسول الله ، ﷺ ، عرض يوما الخيل ، وعنده عيئة بن حصن الفزاري فقال له : أنا أعلم بالخيل منك ، فقال عيئة : وأنا أفرس بالرجال منك ، فقال : خيار الرجال الذين يضعون أسياهم على عواتقهم ، ويعرضون رماحهم على منابك خيلهم من أهل نجد ، فقال النبي ، ﷺ : كذبت ، خيار الرجال أهل اليمن ، الإيمان يمان وأنا يمان .

* وفي الحديث : علموا أولادكم العوم والفراسة .

* وفي الحديث : اتقوا فراسة المؤمن .

* وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها ، قال : هما كفرسي رهان ، أيها سبق أخذ به .

* وفي الحديث : أمر مناديه فنادى : لا تنخعوا ولا تفرسوا .

* وفي حديث يأجوج ومأجوج : إن الله يرسل النغف عليهم فيصبحون فرسى .

* وفي حديث قيلة : ومعها ابنة لها أحدها الفرسة .

* وفي الحديث : وخدمتهم فارس والروم .

* وفي الحديث : كنت شاكيا بفارس ، فكنت أصلى قاعدًا فسألت عن ذلك عائشة .

* وفي الحديث : لا تحقرن من المعروف شيئًا ، ولو فرسن شاة .

● فرسخ

• وفي حديث حذيفة : ما بينكم وبين أن يرسل عليكم الشر إلا فراسخ من ذلك .

● فرسك

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كتب إليه سفيان بن عبد الله الثقفي ، وكان عاملاً له على الطائف : إن قبلنا حيطاناً فيها من الفرسك .

● فرسن

• وفي الحديث : لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو فرسن شاة .

● فرش

• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع .
• وقوله ، ﷺ : الولد للفرش وللعاشر الحجر .

• وفي حديث مالك : في المنقلة التي يطير فراشها خمسة عشر .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : ضرب يطير منه فراش الهام .

• وفي حديث أذينة : في الظفر فرش من الإبل .

• وفي حديث خزيمه يذكر السنة : وتركت الفريش مسحككاً .

• وفي حديث آخر : لكم العارض والفريش .

• وفي الحديث : فتتقاع بهم جنبه السراط تقاع الفراش .

• وفي الحديث : جعل الفراش وهذه الدواب تقع فيها .

• وفي الحديث : فجاءت الحمرة فجعلت تفرش .

• وفي حديث ابن عبد العزيز : إلا أن يكون مالاً مفترشاً .

● فرش

• وفي حديث ابن عمر : أنه كان لا يفرش رجله في الصلاة ولا يلصقها ، ولكن بين ذلك .

● فرص

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، قال : إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً ، فريض رقبته قائماً على مريته يضرها .

• وفي الحديث : فجيء بها ترعد فرائصها .

• وفي حديث قيلة : أن جويرية لها كانت قد أخذتها الفرصة .

• وفي الحديث : رفع الله الحرج إلا من افترص مسلماً ظلماً .

• وفي الحديث : أنه قال للأنصارية يصف لها الاغتسال من المحيض : خذي فرصة ممسكة فتطهرى بها .

● فرض

• وفي الحديث : أفرضكم زيد .

• وفي حديث ابن عمر : العلم ثلاثة منها فريضة عادلة .

• وفي الحديث : في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده .

• وفي حديث الزكاة : هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ، ﷺ ، على المسلمين .

• وفي حديث حنين : فإن له علينا ست فرائض .

• وفي الحديث : من منع فريضة من فرائض الله .

• وفي حديث عدى : أتيت عمر بن

الخطاب ، رضى الله عنها ، في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيئ في ألفين ألفين ويعرض عني .

• وفي حديث طهفة : لكم في الوظيفة الفريضة .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : اتخذ عام الجذب قدساً فيه فرض .

• وفي صفة مريم ، عليها السلام : لم يفترضها ولد .

• وفي حديث موسى ، عليه السلام : حتى أرفأ به عند فريضة النهر .

• وفي حديث ابن الزبير : واجعلوا السيوف للمنايا فرضاً .

• وفي حديث ابن عمر : أن النبي ، ﷺ ، استقبل فرضتى الجبل .

● فرضخ

• وفي حديث الدجال : أن أمه كانت فرضاخة .

● فرط

• وفي الحديث أنه قال بطريق مكة : من يسبقنا إلى الإثابة فيمدر حوضها ويفرط فيه فيملؤه حتى نأتيه .

• وفي حديث سراقه : الذي يفرط في حوضه .

• قول النبي ، ﷺ ، أنا فرطكم على الحوض .

• وفي الحديث : أنا والنيون فراط القاصفين .

• وفي حديث ابن عباس قال لعائشة ، رضى الله عنهم : تقديمي على فرط صدق .

• وفي حديث الدعاء للطفل الميت : اللهم اجعله لنا فرطاً .

• وفي حديث الدعاء : على ما فرط مني .

* وفي حديث سطيح : أن يمس ملك بني ساسان أفرطهم .

* وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يرى الجاهل إلا مفرطاً أو مفرطاً .
* وفي الحديث : أنه نام عن العشاء حتى تفرطت .

* وفي حديث توبة كعب : حتى أسرعوا وتفرط الغزو .

* وفي قول أم سلمة لعائشة : إن رسول الله ، ﷺ ، نهاك عن الفرطة في البلاد .
* وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة ، رضي الله عنها : إن رسول الله ، ﷺ ، نهاك عن الفرطة في الدين .

* وفي حديث ضباعة : كان الناس إنما يذهبون فرط يوم أو يومين فيعرون كما يعبر الأبل .

● فروطم

* وفي الحديث : إن شيعة الدجال شواربهم طويلة ، وخفافهم مفرطمة .

● فروغ

* وفي حديث افتتاح الصلاة : كان يرفع يديه إلى فروع أذنيه .

* وفي حديث قيام رمضان : فما كنا ننصرف إلا في فروع الفجر .

* وفي حديث ابن ذى المشاعر : على أن لهم فروعها .

* وفي حديث عطاء ، وسئل : من أين أرمي الجمرتين ؟ فقال : تفرعها .

* وفي الحديث : أى الشجر أبعد من الخارف ؟ قالوا : فرعها .

* وفي حديث شريح : أنه كان يجعل المدبر من الثلث ، وكان مسروق يجعله الفارع من المال .

* وفي الحديث : أعطى يوم حنين فارعة من الغنائم .

* وفي حديث ابن زمل : يكاد يفرع الناس طولاً .

* وفي حديث سودة : كانت تفرع الناس طولاً .

* وفي الحديث : لا فرع ولا عتيرة .

* وفي الحديث : فرعوا إن شئتم .

* وفي الحديث : أنه سئل عن الفرع فقال : حق ، وأن تتركه حتى يكون ابن مخاض أو ابن لبون خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره .

* وفي حديث صفته ، ﷺ : كان أفرع ذا جمة .

* وفي حديث عمر : قيل [له] الفرعان أفضل أم الصلعان ؟ فقال : الفرعان ، قيل : فأنت أصلع .

* وفي الحديث : أن جارتين جاءتا تشتدان إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يصلى ، فأخذتا بركبتيه ، ففرع بينهما .

* وفي الحديث عن أبي الطفيل قال : كنت عند ابن عباس فجاءه بنو أبي لهب يختصمون في شيء بينهم ، فاقتتلوا عنده في البيت ، فقام يفرع بينهم .

* وفي حديث علقمة : كان يفرع بين الغنم .

● فرعل

* وفي حديث أبي هريرة : سئل عن الضبع فقال : الفرعل تلك نعجة من الغنم .

● فرعن

* وفي الحديث : أخذنا فرعون هذه الأمة .

● فرغ

* وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أفرغ إلى أضيافك .

* وفي الحديث : أن رجلاً من الأنصار قال : حملنا رسول الله ، ﷺ ، على حمار لنا قطوف ، فنزل عنه فإذا هو فراغ لا يساير .

* وفي حديث الغسل : كان يفرغ على رأسه ثلاث إ فراغات .

● فرق

* وفي حديث الزكاة : لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خشية الصدقة .

* وفي الحديث : البيعان بالخيار ما لم يفترقا .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فرقوا عن المنية ، واجعلوا الرأس رأسين .

* وفي حديث ابن عمر : كان يفرق بالشك ويجمع باليقين .

* وفي الحديث : من فارق الجماعة فبسته جاهلية .

* وفي حديث ابن مسعود : صليت مع النبي ، ﷺ ، بمئى ركعتين ، ومع أبي بكر وعمر ثم تفرقت بكم الطرق .

* وفي الحديث : أفارق العرب .

* وفي حديث صفة النبي ، ﷺ : إن انفرت عقيقته فرق ، وإلا فلا يبلغ شعره شحمة أذنه إذا هو وقفه .

* وفي حديث فاتحة الكتاب : ما أنزل في التوراة ولا الإنجيل ولا الزبور ولا الفرقان مثلاً .

* وفي الحديث : محمد فرق بين الناس .

* وفي الحديث : عُدوا من أفرق من الحى .

• وفي الحديث : ما ذئبان عاديان أصابا فريقة غم ؟
• وفي حديث أبي ذر : سئل عن ماله فقال : فرَّق لنا وذود .
• وفي حديث بدء الوحي : فجئت منه فرقاً .

• وفي حديث أبي بكر : أبالله تفرَّقني ؟
• وفي الحديث : أنه وصف لسعد في مرضه الفريقة .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع ، وقالت عائشة : كنت أغتسل معه من إناء يقال له الفرق .

• وفي الحديث : ما أسكر منه الفرق فالحسوة منه حرام .

• وفي الحديث : من استطاع أن يكون كصاحب فرق الأرز فليكن مثله .
• وفي الحديث : في كل عشرة أفرق غسل فرق .

• وفي حديث طهفة ، برك الله لهم في مذاقها وفرقها .

• وفي حديث عثمان قال لخيفان : كيف تركت أفاريق العرب ؟

• وفي حديث ابن عباس : فرق لي رأى .

• وفي الحديث في صفته ، عليه السلام : أن اسمه في الكتب السالفة فارق ليطا .

• وفي الحديث : تأتى البقرة وآل عمران كأنهما فرقان من طير صواف .

• فرقب

• وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : فأقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبني .

• فرقع

• وفي حديث مجاهد : كره أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة .

• فرك

• وفي الحديث : نهى عن بيع الحب حتى يفرك .

• وفي حديث ابن مسعود : أن رجلاً أتاه فقال له : إني تزوجت امرأة شابة أخاف أن تفركني ! فقال عبد الله : إن الحب من الله والفرك من الشيطان ، فإذا دخلت عليك فصل ركعتين ، ثم ادع بكذا وكذا .

• وفي الحديث : لا يفرك مؤمن مؤمنة .

• فرم

• وفي الحديث : أن الحسين بن علي ، عليها السلام ، قال لرجل : عليك بفرام أمك .

• وفي حديث الحسن ، عليه السلام : حتى لا تكونوا أذل من فرم الأمة .

• وفي حديث أنس : أيام التشريق أيام لهو وفرام .

• فره

• وفي حديث جريج : دابة فارهة .

• فوا

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : وسئل عن حد الأمة فقال : إن الأمة ألفت فروة رأسها من وراء الدار .

• وفي الحديث : إن الكافر إذا قرب المهمل من فيه سقطت فروة وجهه .

• روى عن علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، أنه قال على منبر الكوفة : اللهم إني قد مللهم وملوني ، وسئمتهم وسئمتوني ،

فسلّط عليهم فتي ثقيف الذئبال المئان ، يلبس فروتها ويأكل خضرتها .

• وفي الحديث : أن الخضر ، عليه السلام ، جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء .

• وفي حديث الهجرة : ثم بسطت عليه فروة .

• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها ، حين سئل عن الذبيحة بالعود فقال : كل ما أفرى الأوداج غير مئرد .

• قال النبي ﷺ ، في عمر ، رضي الله عنه ، ورآه في منامه يتزع عن قلبه بغرب : فلم أر عبقرئاً يفري فريته .

• وفي حديث حسان : لأفريتهم فري الأديم .

• وفي حديث غزوة مؤتة : فجعل الرومي يفري بالمسلمين .

• وفي حديث وحشي : فرأيت حمزة يفري الناس فرياً .

• وفي الحديث : من أفرى الفري أن يرى الرجل عينيه ما لم تريا .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : فقد أعظم الفرية على الله .

• وفي حديثبيعة النساء : ولا يأتين بهتان يفترينه .

• فزر

• وفي الحديث : أن رجلاً من الأنصار أخذ لحي جزور فضرب به أنف سعد ففزره .

• وفي حديث طارق بن شهاب : خرجنا حجاجاً فأوطأ رجل راحلته ظبياً ففزر ظهره .

• فز

• وفي حديث صفية : لا يفضبه شيء ولا يستفزه .

● فزع

• وفي حديث عمرو بن معديكرب : قال له الأشعث : لأُضْرَطَّكَ ! فقال : كلاً ! إنها لعزوم مفزعة .

• وفي حديث الكسوف : فافزعوا إلى الصلاة .

• قال رسول الله ﷺ ، للأنصار : إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع .

• وفي حديث الخزومية : ففزعوا إلى أسامة .

• وفي الحديث : أنه فزع أهل المدينة ليلاً ، فركب النبي ﷺ ، فرساً لأبي طلحة عرياً ، فلما رجع قال : لن تراعوا ، إني وجدته بجراً .

• وفي حديث صفة علي ، عليه السلام : فإذا فزع فزع إلى ضرر حديد .

• وفي الحديث : أنه فزع من نومه محمراً وجهه .

• وفي الحديث : ألا أفزعتموني .

• وفي حديث فضل عثمان : قالت عائشة للنبي ﷺ : مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ فقال : عثمان رجل حيي .

● فسح

• وفي حديث علي : اللهم افسح له منفسحاً في عدلك .

• وفي حديث أم زرع : وبيتها فساح .

• وفي حديث صفة سيدنا رسول الله ﷺ : فسح ما بين المنكبين .

● فسح

• وفي الحديث : كان فسح الحج رخصة لأصحاب النبي ﷺ .

● فسد

• وفي الخبر : أن عبد الملك بن مروان أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك ، فقال : إيها عن ذكر عمر ! فإنه إزراء على الولاة مفسدة للرعية .

• وفي الحديث : كره عشر خلال منها : إفساد الصبي غير محرمه .

● فسط

• وفي الحديث : عليكم بالجماعة ، فإن يد الله على الفسطاط .

• وفي الحديث : أنه أتى على رجل قطعت يده في سرقة وهو في فسطاط ، فقال : مَنْ آوى هذا المصاب ؟ فقالوا : خرم بن فاتك ، فقال : اللهم بارك على آل فاتك كما آوى هذا المصاب .

● فسق

• وفي الحديث : أنه سمي الفأرة فوأسقة .

• وفي الحديث : خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم .

• وفي حديث عائشة : وسئلت عن أكل الغراب قالت : وَمَنْ يأكله بعد قوله فاسق .

● فسكل

• وفي الحديث : أن أسماء بنت عميس قالت لعل ، عليه السلام : إن ثلاثة أنت آخرهم لأخبار ، فقال علي لأولادها : قد فسكلتني أمكم .

● فسل

• وفي حديث حذيفة : اشترى ناقة من رجلين وشرط لها من النقد رضاها ، فأخرج لها كيساً فأفسلا عليه ، ثم أخرج كيساً فأفسلا عليه .

• وفي حديث الاستسقاء : سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل .

• وفي الحديث عن النبي ﷺ : أنه لعن من النساء المسوفة والمفسلة .

● فسا

• وفي حديث شريح : سئل عن الرجل يطلق المرأة ثم يرجعها فيكتمها رجعتها حتى تنقضي عدتها ، فقال : ليس له إلا فسوة الضيع .

● فشج

• وفي حديث جابر : تفشجت ثم بال .

• وفي الحديث : أن أعرابياً دخل مسجد رسول الله ﷺ ففشج فبال .

● فشش

• وفي حديث موسى وشعيب ، عليهما السلام : ليس فيها عزوز ولا فشوش .

• وفي الحديث : إن الشيطان يفش بين ألبتي أحلكم حتى يخيل إليه أنه قد أحدث .

• وفي حديث ابن عباس : لا ينصرف حتى يسمع فشيشها .

• وفي حديث أبي الموالى : فأتت جارية فأقبلت وأدبرت ، وإني لأسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الخرابش .

• وفي حديث عمر : جاءه رجل فقال : أتيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف ، ففضب حتى ذكرت الزرق وانتفاخه قال : مَنْ ؟ قلت : ابن أم عبد ، فذكرت الزرق وانتفاشه .

• وفي حديث ابن عمر مع ابن صياد : فقلت له اخس فلن تعدو قدرك ! فكأنه كان سقاء فُش .

• وفي حديث ابن عباس : أعطهم

صدقك وإن أتاك أهمل الشفتين مُنْقَشَّ
المنخرين .
• قوله ، ﷺ : أطيعوا ولو أمر
عليكم عبد حبشيٍّ مجذع .
• وفي حديث شقيق : أنه خرج إلى
المسجد وعليه فشاش له .
• وفي حديث الشعبي : سميتك
الشفشاش .

● فشع

• وفي حديث الأشر : أنه قال لعل ،
عليه السلام : إن هذا الأمر قد تَفْشَعُ .
• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله
عنها : ما هذه الفتيا التي تَفْشَعَتْ في الناس ؟
• وفي حديث أبي هريرة : أنه كان آدم
ذا صغيرتين أفشع الثنيتين .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أن وفد البصرة أتوه وقد تَفْشَعُوا فقال :
ما هذه الهيئة ؟ فقالوا : تركنا الثياب في
العياب وجئناك ، قال : البسوا وأميطوا
الخيلاء .

● فشل

• وفي حديث علي يصف أبا بكر ،
رضوان الله عليهما : كنت للدين يعسوا ،
أولا حين نفر الناس عنه ، وآخرًا حين فشلوا .
• وفي حديث جابر : فينا نزلت :
﴿ إذ هم طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ .
• وفي حديث الاستسقاء : سوى
الحنظل العامي والعلhez الفشل .

● فشا

• وفي حديث الخاتم : فلما رآه أصحابه
قد تحتم به فشبت خواتيم الذهب .
• وفي الحديث : أفشى الله ضيعته .
• وفي حديث ابن مسعود : وآية ذلك

أن تَفْشُو الفاقة .

• وفي حديث هوازن : لما انهزموا
قالوا : الرأي أن ندخل في الحصن ما قدرنا
عليه من فاشيتنا .
• روى عن النبي ، ﷺ ، أنه قال :
ضموا فواشيكم بالليل حتى تذهب فحمة
العشاء .

● فصح

• وفي الحديث : غفر له بعدد كل
فصيح وأعجم .

● فصد

• وفي حديث أبي رجاء العطاردي أنه
قال : لما بلغنا أن النبي ، ﷺ ، أخذ في
القتل هربنا ، فاسترنا شلو أرنب دفيئًا
وفصدنا عليها ، فلا أنسى تلك الأكلة .
• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
كان إذا نزل عليه الوحي تَفْصَدُ عرقًا .

● ففصص

• وفي الحديث : ليس في الفصافص
صدقة .

● فصع

• وفي الحديث : أنه نهى عن فصع
الرطبة .
• وفي حديث الزبرقان : أبغض
صبياننا إلينا الأفيصع الكره الأفيطس النخرة
الذي كأنه يطلع في حجره .

● فصل

• وفي حديث النخعي : في كل مفصل
من الإنسان ثلث دية الإصبع .
• وفي صفة كلام سيدنا رسول الله ،
ﷺ : فصل لا نزر ولا هذر .

• وفي حديث وفد عبد القيس : فرنا
بأمر فصل .

• وفي الحديث : من فصل في سبيل
الله فأت أو قتل فهو شهيد .

• وفي حديث ابن عمر : كانت
الفصل بيني وبينه .

• وفي حديث ابن جبير : فلو علم بها
لكانت الفصل بيني وبينه .

• وفي الحديث : لارضاع بعد
فصال .

• وفي حديث أصحاب الغار :
فاشترت به فصيلًا من البقر .

• وفي حديث أنس : كان على بطنة
فصيل من حجر .

• وفي الحديث : من أنفق نفقة فاصلة
في سبيل الله فبسبعائة .

● ففصم

• وفي حديث صفة الجنة : درة بيضاء
ليس فيها ففصم ولا وسم .

• وفي حديث أبي بكر : إني وجدت
في ظهري انفصامًا .

• وفي الحديث : استغنوا عن الناس
ولو عن فصمة السواك .

• وفي حديث عائشة ، رضوان الله
عليها ، أنها قالت : رأيت رسول الله ،

ﷺ ، ينزل عليه في اليوم الشديد البرد ،
فيفصم الوحي عنه وإن جبينه ليتفصد عرقًا .

• وفي بعض الحديث : يفصم عني .

● ففصى

• وفي حديث قيلة بنت مخزومة : أن
جويرية من بنات أختها حدياء قالت ، حين

انتفجت الأرنب وهما تسيران الفصية : والله
لا يزال كعبك عاليًا .

• وفي حديث آخر عن النبي ، ﷺ ،

أنه ذكر القرآن فقال : هو أشدّ تفصيلاً من
قلوب الرجال من النعم من عقلها .

● فضج

• وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال
لعاوية : لقد تلافيت أملك وهو أشد
انفضاجاً من حق الكهول .

● فضج

• وفي الحديث : أن بلالا أتى ليؤذن
بالصبح ، فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه
الصبح .

● فضخ

• وفي حديث علي ، رضوان الله
عليه ، أنه قال : كنت رجلاً مذاءً ، فسألت
المقداد أن يسأل النبي ، ﷺ ، فقال : إذا
رأيت المذى فتوضأ واغسل مذاكيرك ، وإذا
رأيت فضخ الماء فاغتسل .

● فضض

• وفي حديث ذى الكفل : إنه لا يحل
لك أن تفضّ الحاتم .
• وفي حديث الحديبية : ثم جث بهم
لييضنك تفضّها .
• وفي حديث معاذ في عذاب القبر :
حتى يفضّ كل شيء .
• وفي حديث الدعاء : لا يفيض الله
فاك .

• وفي حديث العباس بن عبد المطلب
أنه قال : يارسول الله ، إني أريد أن
أمتدحك ، فقال : قل لا يفيض الله فاك .
• وفي حديث خالد بن الوليد أنه كتب
إلى مروان بن فارس : أما بعد ، فالحمد لله
الذي فضّ خدمتكم .
• وفي حديث المسيب : فقبض ثلاثة

أصابع من فضة فيها من شعر .

• وفي الحديث عن عائشة ، رضى الله
عنها ، قالت لمروان : إن رسول الله ، ﷺ ،
لعن أباك وأنت في صلبه فأنت فضض من
لعنة الله .

• وفي حديث عمر بن عبد العزيز : أنه
سئل عن رجل قال عن امرأة خطبها : هي
طالقة إن نكحتها حتى آكل الفضيض .

• وفي حديث غزاة هوازن : فجاء
رجل بنطفة في إداوة فافتضّها .

• وفي حديث عمر : أنه رمى الجمرة
بسبع حصيات ثم مضى ، فلما خرج من
فضض الحصى أقبل على سليم بن ربيعة
فكلمه .

• وفي حديث سعيد بن زيد : لو أن
أحدكم انفضّ مما صنع بآبن عفان لحقّ له أن
ينفضّ .

• وفي حديث أم سلمة قالت : جاءت
امرأة إلى رسول الله ، ﷺ ، فقالت : إن
ابنتي توفى عنها زوجها وقد اشتكت عينا ،
أفتكحلها ؟ فقال رسول الله ، ﷺ :
لا مرتين أو ثلاثاً ، إنما هي أربعة أشهر وعشر
وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمى بالبعرة
على رأس الحول .

• وفي حديث ابن سيرين قال : كنت
مع أنس في يوم مطير ، والأرض فضفاض .
• في حديث سطیح :
• أبيض فضفاض الرداء والبدن .

● فضل

• وفي حديث ابن أبي الزناد : إذا
عزب المال قلت فواضله .

• وفي الحديث : فضل الإزار في
النار .

• وفي الحديث : إن لله ملائكة سيارة
فضلا .

• وفي الحديث : أن اسم درعه ، عليه
السلام ، كان ذات الفضول .

• وفي الحديث : لا يمنع فضل الماء .
• وفي حديث امرأة أبي حذيفة قالت :
يارسول الله إن سالماً مولى أبي حذيفة يرانى
فضلا .

• وفي حديث المغيرة في صفة امرأة :
فضل صبأت كأنها بغاث .

• وفي الحديث : شهدت في دار
عبد الله بن جدعان حلقاً لو دعيت إلى مثله
في الإسلام لأجبت ، يعنى حلف الفضول .

● فضا

• وفي حديث دعائه للناعبة : لا يفضي
الله فاك .
• وفي حديث معاذ في عذاب القبر :
ضربه بمضافة وسط رأسه حتى يفضى كل
شيء منه .

● فطأ

• وفي حديث عمر : أنه رأى مسيلمة
أصفر الوجه أفضأ الأنف دقيق الساقين .

● فطر

• وفي الحديث : قام رسول الله ،
ﷺ ، حتى تفتطرت قدماء .
• سئل عمر ، رضى الله عنه ، عن
المذى فقال : ذلك الفطر .

• وفي حديث عبد الملك : كيف
تحلبها : مضراً أم فطراً ؟

• قول النبي ، ﷺ : كل مولود يولد
على الفطرة .

• وفي حديث البراء بن عازب ، رضى
الله عنه ، عن النبي ، ﷺ ، أنه علم رجلاً
أن يقول إذا نام وقال : فإنك إن مت من
ليلتك مت على الفطرة .

• وفي الحديث الآخر : أن النبي ، ﷺ ، سئل عن أطفال المشركين فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

• قال الرسول ، ﷺ ، في غلام الخضر ، عليه السلام : طبعه الله يوم طبعه كافراً ، وهو بين أبوين مؤمنين .

• وفي الحديث : إن الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذر ، وأشدهم على أنفسهم بأنه خالفهم .

• وفي حديث حذيفة : على غير فطرة محمد .

• وفي الحديث : عشر من الفطرة .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وجبار القلوب على فطرائها .

• وفي الحديث : إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم .

• وفي الحديث : أفطر الحاجم والمحجوم .

• وفي حديث معاوية : ماء نغير وحيس فطير .

● فطس

• وفي حديث أشرط الساعة : تقاتلون قوماً فطس الأنوف .

• وفي الحديث في صفة ثمرة العجوز : فطس خنس .

● فطم

• وفي حديث امرأة رافع لما أسلم ولم تسلم : فقال ابنتي وهي فطم .

• وفي حديث ابن سيرين : بلغه أن ابن عبد العزيز أقرع بين الفطم .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، أعطى علياً حلة سراء وقال : شققها خمرًا بين القواطم .

● فظظ

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :

أنت أظظ وأغلظ من رسول الله ، ﷺ .
• وفي حديث صفته في التوراة : ليس بفظ ولا غليظ .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لمروان : إن النبي ، ﷺ ، لعن أباك ، وأنت فظاظة من لعنة الله .

● فظع

• وفي الحديث : لا تحمل المسألة إلا لذي غرم مفظع .

• وفي الحديث : لم أر منظرًا كالיום أظفع .

• وفي حديث سهل بن حنيف : ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهل بنا .

• وفي الحديث : لما أسرى بي وأصبحت بمكة فظعت بأمرى .

• وفي الحديث : أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب فظعتهما .

● فعم

• وفي حديث صفته ، ﷺ : كان فعم الأوصال .

• وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفعمت ما بين السماء والأرض ريح المسك .

● فعا

• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : أنه سئل عن قتل المحرم الحيات ، فقال : لا بأس بقتل الأفعى ، ولا بأس بقتل الحدو .

• وفي حديث ابن الزبير : أنه قال لمعاوية لا تطرق لإطراق الأفعوان .

● فغر

• وفي حديث الرؤيا : فيغرفاه فيلقمه حجرًا .

• وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أخذ تمرات فلاكهن ثم فغر فالصبي .

• وفي حديث عصا موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : فإذا هي حية عظيمة فاغرة فاها .

• وفي حديث النابغة الجعدي : كلما سقطت له سِنَّ فغرت له سِنَّ .

● فغم

• وفي الحديث : لو أن امرأة من الحور العين أشرفت لأفغمت ما بين السماء والأرض بريح المسك .

• وفي الحديث : كلوا الوغم واطرحوا الفغم .

● فغا

• وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : كان رسول الله ، ﷺ ، تعجبه الفاغية .

• وفي الحديث : سيد ريحان أهل الجنة الفاغية .

● فقأ

• وفي الحديث : لو أن رجلاً أطلع في بيت قوم بغير إذنه ، ففقتوا عينه ، لم يكن عليهم شيء .

• وفي حديث موسى ، عليه السلام : أنه فقأ عين ملك الموت .

• وفي الحديث : كأنا فقي في وجهه حب الرمان .

• وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : تفقأت .

• وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله

عنه قال في ناقة منكسرة : ما هي بكذا ولا كذا ، ولا هي بفقىء فتشرق عروقها .

● فقح

• وفي حديث عبيد الله بن جحش أنه تنصّر بعد إسلامه ، فقبل له في ذلك ، فقال : إنا فقحنا وصأصأتم .

● فقد

• روى عن أبي الدرداء أنه قال : من يتفقد يفقد ، ومن لا يعدّ الصبر لفواجع الأمور .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : افتقدت رسول الله ﷺ ، ليلة .
• وفي حديث الحسن : أغيلمة حيارى تفاقدوا .

● فقر

• وفي الحديث : عاد البراء ابن مالك ، رضى الله عنه ، في فقارة من أصحابه .

• وفي حديث زيد بن ثابت : ما بين عجب الذنب إلى فقرة القفا ثنتان وثلاثون فقرة ، وفي كل فقرة أحد وثلاثون ديناراً .
• وفي حديث الوليد بن يزيد ابن عبد الملك : أفقر بعد مسلمة الصيد لمن رمى .

• وفي الحديث : ما يمنع أحدكم أن يفقر البعير من إبله .

• وفي حديث الزكاة : ومن حقها إفقار ظهرها .

• وفي حديث جابر : أنه اشترى منه بعيراً وأفقره ظهره إلى المدينة .

• وفي حديث عبد الله : سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته ، فقال : ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً .

• وفي حديث المزارعة : أفقرها أخاك .

• وفي الحديث : كان اسم سيف سيدنا رسول الله ﷺ ذا الفقار .

• وفي الحديث : قال لسلان : اذهب ففقر للغسيل .

• وفي حديث عبد الله بن أنيس ، رضى الله عنه : ثم جمعنا المفاتيح فتركناها في فقير من فقر خير .

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : وذكر امرأ القيس فقال : افتقر عن معاني عور أصبح بصر .

• وفي حديث القدر : قبلنا ناس يتفقرون العلم .

• وفي حديث محبصة : أن عبد الله ابن سهل قتل وطرح في عين أو فقير .

• وفي حديث سعد ، رضى الله عنه : فأشار إلى فقر في أنفه .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : ثلاث من الفواقير .

• وفي قتل عثمان ، رضى الله عنه : استحلوا الفقر الثلاث : حرمة الشهر الحرام ، وحرمة البلد الحرام ، وحرمة الخلافة .

• روى القتيبي قول عائشة ، رضى الله عنها ، في عثمان : المركوب منه الفقر الأربع .

• قول عائشة في عثمان ، رضى الله عنها : استعبتموه ثم عدوتم عليه الفقر الثلاث .

• وفي حديث الإيلاء : على فقير من خشب .

● فقس

• وفي حديث الحديبية : وفقس البيضة .

● فقص

• وفي حديث الحديبية : وفقص البيضة .

● فقح

• وفي حديث عائكة ، قالت لابن جرموز : يابن فقح القردد .

• وفي حديث ابن عباس : أنه نهى عن التفقيح في الصلاة .

• وفي حديث أم سلمة : وإن تفاقت عيناك .

• وفي حديث شريح : وعليهم خفاف لها فقح .

● فقم

• وفي الحديث : من حفظ ما بين فقميه دخل الجنة .

• وفي حديث موسى عليه السلام : لما صارت عصاه حية وضعت فقمًا لها أسفل وفقمًا لها فوق .

• وفي حديث الملاعنة : فأخذت بفقميه .

• وفي حديث المغيرة يصف امرأة : هي فقماء سلفع .

● فقه

• وفي حديث دعا النبي ﷺ ، لابن عباس فقال : اللهم علّمه الدين ، وفقّهه في التأويل .

• وفي حديث سلمان : أنه نزل على نبطية بالعراق فقال لها : هل هنا مكان نظيف أصلى فيه ؟ فقالت : طهر قلبك وصلّ حيث شئت ، فقال سلمان : ففقت .

• وفي الحديث : لعن الله الناحية والمستفقهة .

• وفى حديث الملاعة : فأخذت بفقوئيه .

● فكك

• وفى الحديث : أعتق النسيمة وفكَّ الرقبة .

• وفى الحديث : عودوا المريض وفكوا العاني .

• وفى الحديث : أنه ركب فرسًا فصصره على جذم نخلة ، فانفكَّت قدمه .

● فكل

• وفى الحديث : أوحى الله تعالى إلى البحر أن موسى يضربك فأطعمه ، فبات وله أفكل .

• وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها : فأخذنى أفكل وارتعدت من شدة الغيرة .

● فكن

• وفى الحديث : مثل العالم مثل الحمة من الماء يأتيها البعداء ويتركها القرباء ، حتى إذا غاض ماؤها بقى قومه يتفككون .

● فكه

• وفى حديث أنس : كان النبي ، ﷺ ، من أفكه الناس مع صبي .

• وفى الحديث : أربع ليس غيبتهن بغيبة ، منهم المتفكّهون بالأمهات .

• وفى حديث زيد بن ثابت : أنه كان من أفكه الناس إذا خلا مع أهله .

● فلت

• وفى الحديث : تدارسوا القرآن ، فلهو أشدَّ تفلُّتًا من الإبل من عقلها .

• وفى الحديث : أن عفريتًا من الجن

تفلَّت على البارحة .

• وفى الحديث : أن رجلا شرب خمرا فسكر ، فانطلق به إلى النبي ، ﷺ ، فلما

حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه ، فذكر ذلك له فضحك وقال : : أفعلها ؟

ولم يأمر فيه بشيء .

• وفى الحديث : فأنا آخذ بحجزكم ، وأنتم تفلتون من يدي .

• وفى الحديث عن أبي موسى : قال رسول الله ، ﷺ : إن الله يملئ للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته .

• وفى حديث عمر : أن بيعة أبي بكر كانت فلتة ، وقى الله شرها .

• وفى حديث صفة مجلس النبي ، ﷺ ، ولا تُثنى فلتاته .

• وفى حديث النبي ، ﷺ : أن رجلا أتاه ، فقال : يا رسول الله ، إن أُمى افلتت

نفسها فماتت ، ولم توص أفأتصدق عنها ؟ فقال : نعم .

• وفى حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة ، ومعه جمل جزور وبردة فلوت .

• وفى الحديث : وهو فى بردة له فلتة .

● فلعج

• وفى حديث عمر : أنه بعث حذيفة ، وعثمان بن حنيف إلى السواد ، ففلعجا الجزية على أهله .

• وفى الحديث : أن فالجًا تردى فى بئر .

• وفى حديث أبي هريرة : الفالج داء الأنبياء .

• وفى حديث صفته ، ﷺ : أنه كان مفلّج الأسنان .

• وفى الحديث : أنه لعن المتفلّجات للحسن .

• وفى حديث على ، رضى الله عنه :

إن المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها إذا ذكرت ، وتغرى به لثام الناس ، كالياسر الفالنج .

• وفى الحديث : آتينا فلنج فلنج أصحابه .

• وفى حديث سعد : فأخذت سهمي الفالنج .

• وفى حديث معن بن يزيد : بايعت رسول الله ، ﷺ ، وخاصمت إليه فأفلجنى .

● فلح

• وفى حديث أبي الدرداء : بشرك الله بخير وفلح .

• وفى الحديث : صلينا مع رسول الله ، ﷺ ، حتى خشينا أن يفوتنا الفلح أو الفلاح .

• وفى الحديث قيل : وما الفلاح ؟ قال : السحور .

• وفى حديث ابن مسعود أنه قال : إذا قال الرجل لامرأته استفلحى بأمرك فقبلته فواحدة بائنة .

• وفى حديث الأذان : حتى على الفلاح .

• وفى حديث الخليل : من ربطها عدة فى سبيل الله فإن شعبها وجوعها وريها وظمأها وأروائها وأبوالها فلاح فى موازينه يوم القيامة .

• وفى الحديث : كل قوم على مفلحة من أنفسهم .

• وفى حديث عمر : اتقوا الله فى الفلاحين .

• وفى حديث كعب : المرأة إذا غاب عنها زوجها تفلّحت وتنكبت الزينة .

• وفى الحديث : قال رجل لسهيل

ابن عمرو : لولا شيء يسوء رسول الله ،
ﷺ ، لضربت فلتحتك .

● فلد

● وفي الحديث : أن فتى من الأنصار
دخلته خشية من النار فحبسته في البيت حتى
مات ، فقال النبي ، ﷺ : إن الفرق من
النار فلذ كبده .

● وفي حديث أشراط الساعة : وتقيء
الأرض أفلاذ كبدها .

● وفي حديث بدر : هذه مكة قد
رمتكم بأفلاذ كبدها .

● فلز

● وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
من فلز اللجين والعقيان .
● وفي الحديث : كل فلز أذيب .

● فلس

● وفي الحديث : من أدرك ماله عند
رجل قد أفلس فهو أحق به .

● فلط

● رُفِعَ إلى عمر بن عبد العزيز رجل
قال لآخر في يتيمة كفلها-إنك تبوكها ، فأمر
بجده ، فقال : أأضرب فلاتاً ؟

● فلطح

● وفي حديث القيامة : عليه حسكة
مفلطحة لها شوكه عقيمة .

● وفي الخبر : أن الحسن البصري مرَّ
على باب ابن هيرة وعليه القراء فسلم ثم
قال : مالي أراكم جلوساً قد أحفتم
شواربكم ، وحلقتم رؤوسكم ، وقصرتم
أكمامكم ، وفلطحتم نعالكم ؟ أما والله لو
زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ،

ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما
عندكم ، فضحتم القراء فضحككم الله .
● وفي حديث ابن مسعود : إذا ضنوا
عليك بالمفلطحة .

● فلفغ

● وفي الحديث : إني إن آتهم يلفغ
رأسي كما تلفغ العترة .

● فلق

● وفي حديث جابر : صنعت للنبي ،
ﷺ ، مرقة يسميها أهل المدينة الفليقة .
● وفي الحديث : يا فالح الحب
والنوى .

● وفي حديث علي ، عليه السلام :
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة .

● وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها : إن البكاء فلق كبدي .

● وفي الحديث : أنه كان يرى الرؤيا
فتأتى مثل فلق الصبح .

● وفي حديث الدجال : فأشرق على
فلق من أفلاق الحرة .

● وفي حديث الدجال وصفته : رجل
فيلق .

● وفي حديث الشعبي : وسئل عن
مسألة فقال : ما يقول فيها هؤلاء المفاليق ؟

● فلك

● وفي حديث عبد الله بن مسعود : أن
رجلاً أتى رجلاً وهو جالس عنده فقال : إني
تركك فرسك كأنه يدور في فلك .

● فلل

● وفي حديث أم زرع : شجك ، أو
فلك ، أو جمع كلالك .
● وفي حديث سيف الزبير : فيه فلة

فلها يوم بدر .

● وفي حديث ابن عوف : ولا تفلوا
المدى بالاختلاف بينكم .

● وفي حديث عائشة تصف أباه ،
رضي الله عنها : ولا فلوا له صفاة .

● وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
يستزل لك ، ويستفل غربك .

● وفي حديث الحجاج بن علاط :
لعلّي أصيب من فلّ محمد وأصحابه .

● وفي حديث عاتكة :

● فلّ من القوم هارب *

● وفي حديث معاوية : أنه صعد المنبر
وفي يده فليقة وطريدة .

● وفي حديث علي : قال عبد خير :
إنه خرج وقت السحر ، فأسرت إليه لأسأله
عن وقت الوتر ، فإذا هو يتفلقل .

● وفي حديث القيامة : يقول الله تبارك
وتعالى : أي فلّ ألم أكرمك وأسودك .

● وفي حديث أسامة في الوالي الجائر :
يلقى في النار فتندلق أفتابه ، فيقال له : أي

فل أين ما كنت تصف ؟

● فلم

● وفي الحديث عن ابن عباس قال :
ذكر رسول الله ، ﷺ ، الدجال فقال :
أقر فيلم هجان .

● فلن

● وفي حديث القيامة : يقول الله
عز وجل : أي فلّ ألم أكرمك وأسودك ؟

● وفي حديث أسامة في الوالي الجائر :
يلقى في النار فتندلق أفتابه ، فيقال له : أي

فل أين ما كنت تصف ؟

● فلهم

● وفي الحديث : أن قومًا افتقدوا

سخاب فتاتهم ، فاتهموا امرأة ، فجاءت عجوز ففتشت فلهمها .

● فلا

• وفي حديث الصدقة : كما يرى أحدكم فلوّه .
• وفي حديث طهفة : والفلو الضبيس .

• وفي حديث معاوية : قال لسعيد ابن العاص دعه عنك فقد فليته فلي الصلح .

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : أمر الدم بما كان قاطعاً من ليطه فالية .

● ففخ

• وفي حديث عائشة وذكرت عمر ، رضى الله عنها : ففخ الكفرة .
• وفي حديث المتعة : برد هذا غير مفنوخ .

● فند

• روى شمر في حديث وائلة ابن الأسقع أنه قال : خرج رسول الله ، ﷺ ، فقال : أتزعمون أئى من آخركم وفاة ؟ ألا إئى من أولكم وفاة ، تبعونى أفناداً يضرب بعضكم رقاب بعض .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أن النبى ، ﷺ ، قال : أسرع الناس بى لحوقاً قومى ، تستجلبهم المنايا ، وتنافس عليهم أمتهم ، ويعيش الناس بعدهم أفناداً يقتل بعضهم بعضاً .

• وفي الحديث : أن رجلاً قال للنبي ، ﷺ ، إن أريد أن أفند فرساً ، فقال : عليك به كميّاً أو أدهم أقرح أرثم محجلاً طلق البنى .

• وفي حديث على : لو كان جبلاً لكان فنذاً .

• وفي الحديث : ما ينتظر أحدكم إلا هرمًا مفندًا أو مرضًا مفسدًا .

• وفي حديث التنوخى رسول هرقل : وكان شيخًا كبيرًا قد بلغ الفند أو قرب .
• وفي حديث أم معبد : لا عابس ولا مفند .

• وفي الحديث : أن النبى ، ﷺ ، لما توفى وغسل صلى عليه الناس أفنادًا أفنادًا .

● ففق

• وفي حديث الجارود : كاللفحل الفقيق .

• وفي حديث الحجاج لما حاصر ابن الزبير بمكة ونصب المنجنيق :
• خطارة كالجلمل الفقيق .

● فنك

• وفي الحديث : أن النبى ، ﷺ ، قال : أمرنى جبريل أن أتعاهد فنيكى بالماء عند الوضوء .

• وفي حديث عبد الرحمن ابن سابط : إذا توضأت فلا تنس الفنيكين .

● فنن

• وفي حديث سدره المنتهى : يسير الراكب فى ظل الفن مائة سنة .

• وفي الحديث : أهل الجنة مرد مكحلون أولو أفانين .

• وفي الحديث : جاءت امرأة تشكو زوجها ، فقال النبى ، ﷺ ، : تريدن أن تزوجى ذا جمّة فبنانة على كل خصلة منها شيطان .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : حجة ههنا ثم اجدج ههنا حتى تنفى .

● فنى

• وفي حديث معاوية : لو كنت من أهل البادية بعث الفانية واشترت النامية .
• وفي الحديث : رجل من أفناء الناس .

• وفي حديث القيامة : فينبتون كما ينبت الفنا .

● فهد

• وفي حديث أم زرع : وصفت امرأة زوجها فقالت : إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد .

● فهر

• وفي الحديث : لما نزل : ﴿ تبت يدا أبى لهب ﴾ جاءت امرأته وفى يدها فهر .
• وفي الحديث : أنه نهى عن الفهر .
• وفي حديث على ، عليه السلام ، ورأى قومًا قد سدلو ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم .

● ففق

• وفي الحديث : إن أبغضكم إلىّ الثرثارون المتفهبون ، قيل : يارسول الله ، وما المتفهبون ؟ قال : المتكبرون .

• وفي حديث جابر : ففرعنا فى الحوض حتى أفهقنا .

• وفي حديث على ، عليه السلام : فى هواء منفثق وجوّ منفهق .

• وفي حديث : أن رجلاً يخرج من النار فيدى من الجنة فتفقهق له .

● ففه

• وفي الحديث : ما سمعت منك فهة فى الإسلام قبلها .

• وفي حديث أبى عبيدة بن الجراح :

أنه قال لعمر ، رضى الله عنه حين قال له يوم السقيفة ابسط يدك أبايك : ما رأيت منك فهمة في الإسلام قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق ثاني اثنين ؟

● فوت

● زوجته عائشة ابنة أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر ، وهو غائب ، من المنذر بن الزبير ، فلما رجع من غيبته قال : أمثلي يفتات عليه في أمر بناته ؟
● وفي الحديث : إن رجلاً تفوت على أبيه في ماله ، فأبى أبوه النبي ﷺ ، فذكر له ذلك ، فقال : اردد على ابنك ماله ، فإنما هو سهم من كنانتك .
● وفي حديث أبي هريرة ، قال : مر النبي ﷺ ، تحت جدار مائل ، فأسرعت المشى ، فقيل : يا رسول الله أسرعت المشى ، فقال : إني أكره موت الفوات .

● فوج

● وفي حديث كعب بن مالك : يتلقاني الناس فوجاً فوجاً .

● فوح

● وفي الحديث : شدة الحر من فوح جهنم .
● وفي الحديث : كان يأمرنا في فوح حيصنا أن نأترز .

● فوخ

● وفي الحديث : أنه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض أصحابه فقال : تنح عني ، فإن كل بائلة يفيخ .

● فود

● وفي الحديث : كان أكثر شبيه في

فودى رأسه .

● وفي حديث سطيح :
● أم فاد فازلم به شأو العن .

● فور

● وفي الحديث : فجعل الماء يفور من بين أصابعه .
● وفي الحديث : كلاً ، بل هي حمى تثور أو تفور .
● وفي الحديث : إن شدة الحر من فور جهنم .

● وفي حديث ابن عمر رضى الله عنها : ما لم يسقط فور الشفق .
● وفي حديث معصار : خرج هو وفلان فضربوا الخيام وقالوا أخرجنا من فورة الناس .
● وفي حديث محم : نعطيك خمسين من الإبل في فورنا هذا .

● فوز

● وفي حديث سطيح :
● أم فاز فازلم به شأو العن .
● وفي حديث كعب بن مالك : واستقبل سفراً بعيداً ومقاراً .

● فوض

● وفي حديث الدعاء : فوضت أمري إليك .

● وفي حديث الفاتحة : فوض إلى عبدى .

● وفي حديث معاوية قال لدغفل ابن حنظلة : بم ضبطت ما أرى ؟ قال : بمفاوضة العلماء ؛ قال : وما مفاوضة العلماء ؟ قال : كنت إذا لقيت عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندى .

● فوظ

● وفي حديث عطاء : رأيت المريض إذا حان فوظه .

● فوع

● وفي الحديث : احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء .

● فوغ

● وفي الحديث : احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء .

● فوف

● وفي حديث عثمان : خرج وعليه حلة أفواف .
● وفي حديث كعب : ترفع للعبد غرفة مفوفة .

● فوق

● وفي الحديث : حُبب إلى الجمال حتى ما أحب أن يفوقني أحد بشارك نعل .

● وفي حديث حنين :

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

● وفي حديث علي : قال له الأسير يوم صفين : أنظرنى فواق ناقة .

● وفي حديث أبي موسى الأشعري ، وقد تذاكر هو ومعاذ قراءة القرآن ، فقال أبو موسى : أما أنا فأتفوقه تفوق اللقوح .

● روى عن النبي ﷺ ، أنه قال :

عبادة المريض قدر فواق ناقة .

● وفي الحديث : كانوا أهل بيت

فاقة .

● وفي حديث علي عليه السلام : إن

بنى أمية ليفوقونى تراث محمد تفوقاً .

• وفي حديث أبي بكر في كتاب الزكاة : من سئل فوقها فلا يعطه .
• وفي حديث علي ، عليه السلام ، يصف أبا بكر ، رضي الله عنه : كنت أخفضهم صوتًا وأعلاهم فوقًا .
• وفي حديث ابن مسعود : اجتمعنا فأمرنا عثمان ، ولم نأل عن خيرنا ذا ، فوق .
• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق نأصل .
• وفي حديث سهل بن سعد : فاستفاق رسول الله ، ﷺ فقال : أين الصبي ؟
• وفي الحديث : إفاقة المريض والمجنون والمغشي عليه والنائم .
• وفي حديث موسى ، عليه السلام : فلا أدري أفاق قبلي .

• فول

• وفي حديث عمر : أنه سأل المفقود ما كان طعام الجن ؟ قال : القول .

• فوه

• وفي حديث ابن مسعود : أقرأها رسول الله ، ﷺ ، فاه إلى في .

• وفي حديث الأحنف : خشيت أن يكون مفوًا .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، خرج فلما تفوه البقيع قال : السلام عليكم .

• فيا

• وفي الحديث : مثل المؤمن كخامة الزرع تفثها الريح مرة هنا ومرة هنا .

• وفي الحديث : إذا رأيتم الفئء على رموسهن ، مثل أسنمة البخت فأعلموهن أن الله لا يقبل لهن صلاة .

• وفي الحديث : الفئء على ذي الرحم .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها قالت عن زينب : كل خلالها محمودة ما عدا سورة من حد تسرع منها الفئنة .

• وفي الحديث : جاءت امرأة من الأنصار بابتين لها ، فقالت : يا رسول الله ! هاتان ابتتا فلان ، قتل معك يوم أحد ، وقد استقاء عمها مالها وميراثها .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فلقد رأيتنا نستقي سهاها .

• وفي الحديث : لا يلين مفاء على مفى .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل على النبي ، ﷺ ، فكلمه ، ثم دخل أبو بكر على تقيته ذلك .

• فيح

• وفي الحديث : شدة القيظ من فيح جهنم .

• وفي حديث أبي بكر : ملكًا عضوًا ودمًا مفاحًا .

• وفي حديث أم زرع : وبيتها فياح .
• وفي الحديث : اتخذ ربك في الجنة واديًا أفيح من مسك .

• فيد

• وفي حديث ابن عباس في الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره قال : يزكبه يوم يستفده .

• فيص

• وفي حديث النبي ، ﷺ : كان يقول في مرضه : الصلاة وما ملكت أيمانكم فجعل يتكلم وما يفص بها لسانه .

• فيض

• وفي الحديث : وفيض المال .
• وفي الحديث : أنه قال لطلحة : أنت الفيض .

• وفي حديث الدجال : ثم يكون على أثر ذلك الفيض .

• وفي حديث صفته ، ﷺ : مفاض البطن .

• وفي حديث الحج : فأفاض من عرفة .

• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : أخرج الله ذرية آدم من ظهره فأفاضهم إفاضة القدح .

• وفي حديث اللقطة : ثم أفضها في مالك .

• فيظ

• وفي الحديث : أنه أقطع الزبير حضر فرسه ، فأجرى الفرس حتى فاظ ، ثم رمى بسوطه ، فقال : أعطوه حيث بلغ السوط .
• وفي حديث قتل ابن أبي الحقيق : فاظ واله بنى إسرائيل .

• فيف

• وفي حديث حذيفة : يصب عليكم الشر حتى يبلغ الفيافي .

• فيق

• وفي حديث أم زرع : وترويه فيقة البقرة .

• فيل

• وفي حديث علي يصف أبا بكر ، رضي الله عنها : كنت للدين يعسويًا ، أولاً حين نفر الناس عنه ، وآخرًا حين قتلوا .

• وفي حديثه الآخر : إن تمموا على فيلة هذا الرأي انقطع نظام المسلمين .

• فين

• وفي الحديث : ما من مولود إلا وله ذنب قد اعتاده الفينة بعد الفينة .
• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : في فينة الارتياذ وراحة الأجساد .

باب القاف

• قب

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : كانت درعه صدرًا لا قب لها .
• وفي الحديث : خير الناس القبيون .
• وفي حديث علي ، رضي الله عنه ، في صفة امرأة : إنها جذاء قباء .
• وفي حديث الاعتكاف : رأى قبة مضروبة في المسجد .
• وفي الحديث : من كفى شر لقلقه وقببه وذبدبه فقدوق .

• قبح

• وفي الحديث : لا تقبحوا الوجه .
• وفي الحديث : أقبح الأسماء حرب ومرة .
• روى عن عمار أنه قال لرجل نال بحضرته من عائشة ، رضي الله عنها : اسكت مقبوحًا مشقوقًا منبوحًا .
• وفي حديث أم زرع : فعنده أقول فلا أقبح .
• وفي حديث أبي هريرة : إن منع قبح وكلح .

• قبر

• وفي الحديث : لا تجعلوا بيوتكم مقابر .

• وفي الحديث : نهى عن الصلاة في المقبرة .

• وفي الحديث عن ابن عباس ، رضي الله عنها ، أن الدجال ولد مقبورًا .

• قبس

• وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : حتى أوري قبسًا لقابس .
• وفي الحديث : من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبة من السحر .
• وفي حديث العرباض : أتيناك زائرين ومقتبسين .

• وفي حديث عقبة بن عامر : فإذا راح أقبسناه ما سمعنا من رسول الله ، ﷺ .

• قبض

• وفي الحديث : أنه دعا بتمر فجعل بلال يحىء به قبضًا قبضًا .
• وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : ﴿وَأَتَوْا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ يعني القبض التي تعطي الفقراء عند الحصاد .
• وفي حديث أبي بردة : انطلقت مع أبي بكر ففتح بابًا فجعل يقبض لي من زيب الطائف .

• وفي الحديث : فتخرج عليهم قوايص .
• وفي الحديث : أن عمر ، رضي الله عنه : أتى النبي ، ﷺ ، وعنده قبض من الناس .
• وفي حديث الإسراء والبراق : فعملت بأذنيها وقبصت .

• وفي حديث المعتدة للوفاة : ثم توثى بدابة : شاة أو طير فتقبض به .

• وفي حديث أسماء قالت : رأيت رسول الله ، ﷺ ، في المنام فسألني : كيف بنوك ؟ قلت : يقبصون قبضًا شديدًا ،

فأعطاني حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم ، وقال : أما السام ، فلا أشقى منه .
• وفي الحديث : من حين قبض .

• قبض

• وفي الحديث : يقبض الله الأرض ويقبض السماء .

• وفي الحديث : فأرسلت إليه أن ابنا لي قبض .

• وفي الحديث : فاطمة بضعة مني يقبضني ما قبضها .

• وفي حديث حنين : فأخذ قبضة من التراب .

• وفي حديث بلال ، رضي الله عنه ، والحر : فجعل يحىء به قبضًا قبضًا .

• وفي حديث مجاهد : هي القبض التي تعطي عند الحصاد .

• وفي الحديث : أن سعدًا قتل يوم بدر قتيلًا وأخذ سيفه فقال له : ألقه في القبض .
• وفي الحديث : كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين .

• قبض

• وفي حديث أسامة : كساني رسول الله ، ﷺ ، قبضة .

• وفي حديث ابن أبي الحقيق : ما دلنا عليه إلا بياضه في سواد الليل كأنه قبضة .

• وفي الحديث : أنه كسا امرأة قبضة فقال : مرها فلتتخذ تحتها غلالة لا تصف حجم عظامها .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تلبسوا نساءكم القباطي فإنه إن لا يشف فإنه يصف .

• وفي حديث ابن عمر : أنه كان يجلل بدنه القباطي والأنماط .

● قبع

• وفي حديث ابن الزبير: قاتل الله فلاناً، ضبح ضبطة الثعلب وقبع قبة القنفذ.

• وفي حديث قتبية لما ولي خراسان قال لهم: إن وليكم والو رءوف بكم فلم قبع ابن ضبة.

• وفي الحديث: كانت قبعة سيف رسول الله ﷺ، من فضة.

• وفي حديث الأذان: أن اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القبع فلم يعجبه ذلك.

● قبعثر

• وفي حديث المفقود: فجاءني طائر كأنه جمل قبعثرى فحملني على خافية من خوافيه.

● قبعر

• وفي غريب الحديث والأثر لابن الأثير: رجل قبعرى [بتقديم العين على الباء].

● قبل

• وفي الحديث: نسألك من خير هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده، ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده.

• وفي حديث ابن جريج، قلت لعطاء: محرم قبض على قبل امرأته، فقال: إذا وغل إلى ما هنالك فعليه دم.

• وفي الحديث: طلقوا النساء لقبل عدتهن.

• وقوله ﷺ: لا تستقبلوا الشهر استقبالا.

• وفي حديث آدم، على نبينا وعليه

الصلاة والسلام: أن الله خلقه بيده ثم سواه قبلًا.

• وفي حديث أشرط الساعة: وأن يرى الهلال قبلًا.

• وفي حديث النبي ﷺ: أنه نهى أن يضعني بشرقاء أو خرقاء أو مقابلة أو مدايرة.

• وفي حديث الحسن: أنه سئل عن مقبله من العراق.

• وفي الحديث: ثم يوضع له القبول في الأرض.

• وفي الحديث في صفة هارون: في عينه قبل.

• وفي حديث أبي ربحانة: إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب: الأقبل القصير القصرة صاحب العراقيين مبدل السنة يلعه أهل السماء والأرض، ويل له ثم ويل له! روى عن النبي ﷺ: أنه كان لتعله قبلان.

• وفي الحديث: قابلوا الفعال.

• وفي الحديث: رأيت عقيلًا يقبل غرب زمزم.

• وفي الحديث: قبلت القابلة الولد تقبله.

• وفي حديث ابن عباس: إياكم والقبالات فإنها صغار وفضلها ربا.

• وفي حديث ابن عمر: ما بين المشرق والمغرب قبلة.

• وفي حديث الحج: لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى.

• وفي صفة الغيث: أرض مقبلة وأرض مدبرة.

• وفي حديث الدجال: ورأى دابة يواربها شعرها أهدب القبال.

• وفي حديث المزاعة: نستثنى ما على الماذاينات وأقبال الجداول.

• وفي الحديث: أنه أقطع بلال ابن الحارث معادن القليلة: جلسيها وغوريها.

● قبن

• وفي حديث عمر، رضى الله عنه: إلى أستعين بقوة الفاجر ثم أكون على قفائه.

● قبا

• روى في حديث عطاء أنه قال: يكره أن يدخل المعتكف قبا مقبوا، قيل له: فأين يحدث؟ قال: في الشعاب، قيل: ففقد المسجد؟ قال: إن المسجد ليس لذلك.

● قتب

• وفي حديث عائشة، رضى الله عنها: لا تمنع المرأة نفسها من زوجها، وإن كانت على ظهر قتب.

• وفي الحديث: لاصدقة في الإبل القتبوة.

• وفي الحديث: فتندلق أقطاب بطنه.

● قنت

• وفي الحديث: لا يدخل الجنة قنات.

• وفي حديث ابن سلام: فإن أهدى إليك حمل تين، أو حمل قنت، فإنه ربا.

• وفي الحديث عن النبي ﷺ: أنه أدهن بزيث غير مقتت، وهو محرم.

● قتر

• وفي الحديث: بسقم في بدنه وإقتار في رزقه.

• وفي الحديث: موسع عليه في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة.

• وفي الحديث : فأقتر أبواه حتى جلسا مع الأفاوض .

• وفي حديث جابر ، رضى الله عنه : لا تؤذ جارك بقتار قدرك .

• وفي الحديث : وقد خلفتهم فترة رسول الله ، ﷺ .

• وفي الحديث : أن رجلا سأله عن امرأة أراد نكاحها قال : ويقدر أى النساء هي ؟ قال : قد رأيت القتير ، قال : دغها .

• وفي حديث أبي أمامة ، رضى الله تعالى عنه : من أطلع من فترة ففقت عينه فهي هدر .

• روى حماد بن سلمة بن ثابت عن أنس : أن أبا طلحة كان يرمى والنبي ، ﷺ ، يقتر بين يديه وكان رامياً ، فكان أبو طلحة ، رضى الله تعالى عنه ، يشور نفسه ويقول له إذا رفع شخصه : نحرى دون نحرى يارسول الله ، يقتر بين يديه .

• وفي الحديث : تعوذوا بالله من فترة وما ولد .

• قع

• وفي حديث الأذان : أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القع فلم يعجبه ذلك .

• قتل

• وفي الحديث : أشد الناس عذاباً يوم القيامة من قتل نبياً أو قتله نبي .

• وفي الحديث : لا يقتل قرشى بعد اليوم صبراً .

• وفي الحديث الآخر : لا تغزى مكة بعد اليوم .

• وفي حديث سمرة : من قتل عبده قتلناه ومن جدد عبده جدعناه .

• وفي حديث شارب الخمر : إن عاد

في الرابعة أو الخامسة فاقتلوه .

• وفي حديث جابر في السارق : أنه قطع في الأولى والثانية والثالثة إلى أن جىء به في الخامسة فقال : اقتلوه ، قال جابر : فقتلناه .

• وفي حديث زيد بن ثابت : أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة .

• وفي الحديث : قاتل الله اليهود .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : قاتل الله سمرة .

• وفي حديث المار بين يدي المصلى : قاتله فإنه شيطان .

• وفي حديث السقيفة : قتل الله سعداً فإنه صاحب فتنة وشر .

• وفي حديث عمر : من دعا إلى إماره نفسه أو غيره من المسلمين فاقتلوه .

• وفي الحديث الآخر : إذا بويح لخليفتين فاقتلوا الأخير منها .

• وفي الحديث : على المقتلين أن ينحجزوا الأولى فالأولى ، وإن كانت امرأة .

• وفي الحديث : أعف الناس قتلة أهل الإيمان .

• قثم

• وفي حديث عمرو بن العاص ، قال لابنه عبد الله يوم صفين : انظر أين ترى علياً ؟ قال : أراه في تلك الكتبية القتماء ، فقال : لله در ابن عمر وابن مالك ! فقال له : أى أبه فما يمنعك إذ غبطهم أن ترجع ؟ فقال : يابنى أنا أبو عبد الله إذا حككت قرحة دميها .

• قن

• جاء في الحديث عن النبي ، ﷺ ، حين زوج ابنة نعيم النحام قال : من أدله على القتين .

• وفي الحديث عن النبي ، ﷺ ، أنه قال لامرأة : إنها وضيفة قتين .

• روى أن رجلاً أتى النبي ، ﷺ ، فقال : يارسول الله تزوجت فلانة ، فقال : بخ ! تزوجت بكراً قتيئلاً .

• قوله ، ﷺ : عليكم بالأبكار فإنهن أرضى باليسير .

• قتا

• وفي الحديث : اقتوى متعدياً ولا نظير له .

• سئل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشترته فقال : إن اقتوته فرق بينهما ، وإن أعتقته فها على النكاح .

• قث

• وفي الحديث : حث النبي ، ﷺ ، يوماً على الصدقة ، فجاء أبو بكر بماله يقاته .

• قثد

• وفي الحديث : أنه كان يأكل القثاء أو القثد بالحاج .

• قع

• وفي حديث الأذان : أنه اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس فذكر له القع فلم يعجبه .

• قثم

• وفي حديث المبعث : أنت قثم أنت المقفى ، أنت الحاشر .

• وفي الحديث : أتاني ملك فقال : أنت قثم وخلقك قيم .

• قعج

• وفي الحديث : وعربية قعج .

● قحذ

• وفي حديث أبي سفيان : فقممت إلى بكرة قحذة أريد أن أعرقها .

● قحز

• وفي حديث أم زرع : زوجي لحم جمل قحز .

● قحز

• وفي حديث أبي وائل : أن الحجاج دعاه فقال له : أحسبنا قد رَوَّعناك ، فقال أبو وائل : أما إني بَتَّ أقحز البارحة .
• وفي حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شيء فقال : مازلت الليلة أقحز كأني على الجمر .

● قحط

• وفي حديث الاستسقاء برسول الله ، ﷺ : قحط المطر واحمر الشجر .

• وفي الحديث : إذا أتى الرجل القوم فقالوا قحطًا فقحطًا له يوم يلقى ربه .
• وفي الحديث : من جامع فأقحط فلا غسل عليه .
• وفي الحديث الآخر ، الماء من الماء .

● قحف

• وفي حديث سلافة بنت سعد : كانت نذرت لتشرين في قحف رأس عاصم ابن ثابت الحمر ، وكان قد قتل ابنها نافعًا وخلافاً .

• وفي حديث يأجوج ومأجوج : يأكل العصابة يومئذ من الرمانة ويستظلون بقحفها .

• وفي حديث أبي هريرة في يوم اليرموك : فإرأى موطن أكثر قحفًا ساقطًا .

• قيل لأبي هريرة ، رضى الله عنه : أتقبل وأنت صائم ؟ قال : نعم وأقحفها .

● قحل

• وفي حديث وقعة الجمل : كيف نرد شيخكم وقد قحل ؟

• وفي الحديث : قحل الناس على عهد رسول الله ، ﷺ .

• وفي حديث استسقاء عبد المطلب : تابعت على قريش سنوجدب قد أقحلت الظلف .

• وفي حديث أم ليلي : أمرنا رسول الله ، ﷺ ، ألا نقحل أيدينا من خضاب .
• وفي حديث : لأن يعصبه أحدكم بقدة حتى يقحل خير من أن يسأل الناس في نكاح .

● قحم

• وفي حديث ابن عمر : ابغني خادمًا لا يكون قحمًا فانيًا ولا صغيرًا ضرعًا .

• وفي الحديث : أقحم يابن سيف الله .

• وفي حديث عائشة : أقبلت زينب تقمّم لها .

• وفي الحديث : أنا آخذ بمحزكم عن النار وأنتم تقتحمون فيها .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : من سرّه أن يتقمّم جرائم جهنم فليقص في الجد .

• وفي حديث ابن مسعود : من لقي الله لا يشرك به شيئًا غفر له المفحات .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه وكلّ عبد الله بن جعفر بالخصومة ، وقال : إن للخصومة قحمًا .

• وفي الحديث : أقحمت السنة نابغة بني جعدة .

• وفي حديث عمر : أنه دخل عليه وعنده غليم أسود يغمز ظهره فقال : ما هذا الغلام ؟ قال : إنه تقحمت في الناقة الليلة .

• وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله ، ﷺ ، لا تقتحمه عين من قصر .

● قحا

• وفي حديث قس بن ساعدة : بواسق أقحوان .

● ققدح

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة .
• وفي حديث حذيفة : يكون عليكم أمير لو قدحتموه بشرة أوريموه .

• وفي الحديث : لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور .

• وفي حديث أم زرع : تقدح قدرًا وتنصب أخرى .

• وفي حديث جابر ، ثم قال : ادعى خابزة فلتخبز معك ، واقدحني من برمتك .

• وفي الحديث : أن عمر كان يقومهم في الصف كما يقوم القداح القدح .

• وفي حديث أبي رافع : كنت أعمل الأقداح .

• وفي الحديث : أنه كان يسوّى الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم .

• وفي حديث أبي هريرة : فشريت حتى استوى بطني فصار كالقدح .

• وفي حديث عمر : أنه كان يطعم الناس عام الرمادة ، فاتخذ قدحًا فيه فرض .

• وفي الحديث : لا تجعلوني كقدح الراكب .

● قدد

• وفي الحديث : أن عليًا ، عليه

السلام ، كان إذا اعتلى قَدَّ وإذا اعترض قَطَّ .

• وفي حديث عروة : كان يتزوّد قديد الطباء وهو محرم .

• وفي الحديث : لقاب قوس أحدكم وموضع قَدّه في الجنة خير من الدنيا وما فيها .

• وفي حديث سمرة : نهى أن يقَدَّ السير بين إصبعين .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه ، يوم السقيفة : الأمر بيننا وبينكم كَقَدِّ الأُتْلَمَةِ .

• وفي حديث جابر : أتى بالعباس يوم بدر أسيرًا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي ، ﷺ ، قيصًا فوجدوا قيص عبد الله بن أبي يقدد عليه فكساه إياه .

• وفي الحديث : أن امرأة أرسلت إلى رسول الله ، ﷺ ، بمجدين مرضوفين وقَدَّ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كانوا يأكلون القَدَّ .

• وفي قول عمر ، رضى الله عنه : إنا لنعرف الصلاة بالصَّناب والفلائق والأفلاك والشهاد بالقداد .

• وفي حديث ابن الزبير : قال لمعاوية في جواب : ربّ آكل عبيط سيقَدَّ عليه ، وشارب صفو سيفصّ به .

• وفي الحديث : فجعله الله حبثًا وقدادًا .

• روى عن الأوزاعي في الحديث أنه قال : لا يقسم من الغنيمة للعبد ولا للأجير ولا للقدديتين .

• وفي الحديث في ذكر الأشربة : المقتدى هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبهاً بشيء قدّ بنصفين .

• وفي صفة جهنم ، نعوذ بالله منها ،

فيقال : هل امتلأت ؟ فتقول : هل من مزيد ؟ حتى إذا أوعبوا فيها قالت : قدقُذ .

• وفي حديث التلبية : فيقول قدقُذ بمعنى حسب .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال لأبي بكر ، رضى الله عنه : قدك يا أبا بكر .

● قدر

• وفي حديث الاستخارة : اللهم إني أستقدرك بقدرتك .

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : إن الزكاة في الخلق واللّبة لمن قدر .

• قول عائشة ، رضوان الله عليها : فاقدرُوا قدر الجارية الحديثة السنّ المستهتة للنظر .

• وفي الحديث في رؤية الهلال : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غمّ عليكم فاقدرُوا له .

• وفي حديث عمر مولى آبي اللحم : أمرني مولاى أن أقدر لحماً .

• وفي الحديث : كان يتقدر في مرضه : أين أنا اليوم ؟

● قدس

• وفي حديث بلال بن الحارث : أنه أقطعه حيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم .

• وفي الحديث : إن روح القدس نفث في روعى .

• وفي الحديث : لا قدست أمة لا يؤخذ لضعيفها من قوتها .

● قدع

• وفي حديث الحسن : اقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة .

• وفي حديث الحجاج : اقدعوا هذه الأنفس فأنها أسأل شيء إذا أعطيت وأمنع شيء إذا سئلت .

• وفي حديث أبي ذر : فذهبت أقبل بين عينيه فقدعنى بعض أصحابه .

• وفي حديث ابن عباس : فجعلت أجد بى قدعًا من مسألته .

• وفي حديث زواجه خديجة : قال ورقة بن نوفل : محمد يخطب خديجة ، هو الفحل لا يقده أنفه .

• وفي الحديث : فإن شاء الله أن يقده بها قدعه .

• وفي الحديث : يحمل الناس على الصراط يوم القيامة فتقادع بهم جنبنا الصراط تقادع الفراش في النار .

• وفي الحديث : كان عبد الله بن عمر قدعًا .

● قدم

• وفي حديث ابن مسعود : فسلم عليه وهو يصلى فلم يردّ عليه قال : فأخذنى ما قدم وما حدث .

• وفي حديث عمر : إنا على منازلنا من كتاب الله وقسمة رسوله ، والرجل وقدمه والرجل وبلاؤه .

• روى عن ابن عباس أنه قال : إن ابن أبى العاص مشى القدمية وإن الزبير لوى ذنبه .

• وفي حديث بدر : أقدم حيزوم .

• وفي حديث على ، رضى الله عنه : غير نكل في قدم ولا واهتا في عزم .

• وفي الحديث : طوى لعبد مغبر قدم في سبيل الله .

• وفي حديث على : نظر قدمًا أمامه .

• وفي حديث شيبة بن عثمان : فقال النبي ، ﷺ : قدما .

• وفي الحديث : إن ذفراها لتكاد تصيب قادمة الرجل .

• وفي الحديث : كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين .

• وفي الحديث : ثلاثة في المنسى تحت قدم الرحمن .

• وفي أسمائه ، ﷺ : أنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي .

• وفي حديث مواقيت الصلاة : كان قدر صلاته الظهر في الصيف ثلاثة أقدام إلى خمسة أقدام .

• وفي الحديث صفة النار ، قال ﷺ : لا تسكن جهنم حتى يضع الله فيها قدمه .

• قوله ، ﷺ : أول من اختن إبراهيم بالقدم .

• وفي الحديث : أن زوج فريرة قتل بطرف القدم .

• وفي حديث أبي هريرة : قال له أبان ابن سعيد : وبرّ تدلى من قدم ضأن .

● قذذ

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، قال : أنتم ، يعني أمته ، أشبه الأمم ببني إسرائيل ، تتبعون آثارهم حذو القذة بالقذة .

• وفي حديث آخر : لتكن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ، حين ذكر الخوارج قال : يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية . ثم نظر في قذذ سهمه فتأرى أبى شيئا أم لا .

● قذر

• وفي الحديث : اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها .

• وفي الحديث : ويبقى في الأرض شرار أهلها ، تلفظهم أرضهم ، وتقذرهم

نفس الله عز وجل .

• روى أن النبي ، ﷺ ، كان قاذورة لا يأكل الدجاج حتى تلغف .

• وفي حديث أبي موسى في الدجاج : رأيته يأكل شيئا فقذرت .

• لما رجم النبي ، ﷺ ، ماعز بن مالك قال : اجتنبوا هذه القاذورة يعني الزنى .

• وفي الحديث : هلك المقتدون .

• وفي حديث كعب : قال الله تعالى لرومية : إني أقسم بعزقي لأهبن سييك لبني قاذر .

● قذع

• وفي الحديث : من قال في الإسلام شعرا مقذعا فلسانه هدر .

• وفي الحديث : من روى هجاء مقذعا فهو أحد الشائئين .

• وفي حديث الحسن : أنه سئل عن الرجل يعطى غيره الزكاة ، أينخره بها ؟ فقال : يريد أن يقذعه به .

● قذف

• وفي حديث هلال بن أمية : أنه قذف امرأته بشريك .

• وفي حديث عائشة : وعندها قيتان تغنيان بما تقاذفت به الأنصار يوم بعث .

• وفي الحديث : إني خشيت أن يقذف في قلوبكما شرًا .

• وفي حديث الهجرة : فتقذف عليه نساء المشركين .

• وفي الحديث : أنه ، ﷺ ، صلى في مسجد فيه قذفات .

• وفي الحديث : إن عمر ، رضي الله عنه ، كان لا يصلي في مسجد فيه قذفات .

● قذى

• قول : النبي ، ﷺ ، في فتنه

ذكرها : هدنة على دخن ، وجاعة على أقذاء .

• وفي الحديث : يبصر أحدكم القذى في عين أخيه ويعمى عن الجذع في عينه .

● قرأ

• روى عن الشافعي ، رضي الله عنه ، أنه قرأ القرآن على إسماعيل بن قسطنطين .

• وفي الحديث : أقرؤكم أبي .

• وفي الحديث : أكثر منافق أمتي قرأوها .

• روى عن ابن مسعود : سمعت للقرأة فإذا هم متقارئون .

• وفي حديث أبي في ذكر سورة الأحزاب : إن كانت لتقارئ سورة البقرة أو هي أطول .

• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : أنه كان لا يقرأ في الظهر والعصر ثم قال في آخره : ﴿ وما كان ربك نسيا ﴾ .

• وفي الحديث : إن الرب عز وجل يقرئك السلام .

• وفي الحديث : دعى الصلاة أيام أقرائك .

• صح عن عائشة وابن عمر ، رضي الله عنها أنها قالا : الأقرء والقروء : الأطهار .

• وفي إسلام أبي ذر : لقد وضعت قوله على أقرء الشعر فلا يلتئم على لسان أحد .

● قرب

• وفي حديث أبي عارم : فلم يزل الناس مقاربين له .

• وفي الحديث : إذا تقارب الزمان ، لم تكذب رؤيا المؤمن تكذب .

• وفي حديث المهدي : يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر .

• وفي الحديث : من تقرب إلى شبرا
تقرب إليه ذراعاً .
• وفي الحديث : إن لقيتني بقراب
الأرض خطيئة .
• وفي الحديث : صفة هذه الأمة في
التوراة : قربانهم دماؤهم .
• وفي الحديث : الصلاة قربان كل
تقى .
• وفي حديث الجمعة : من راح في
الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة .
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
ما هذه الإبل المقرية ؟
• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
إلا حامى على قرابته .
• وفي حديث الهجرة : أتيت فرسى
فركبتها ، فرفعتها تقرب إلى .
• وفي حديث ابن عمر : إن كنا لنتلقى
في اليوم مراراً ، يسأل بعضنا بعضاً ، وإن
تقرب بذلك إلا أن نحمد الله تعالى .
• وفي الحديث قال له رجل : مالى
قارب ولا هارب .
• وفي حديث على ، كرم الله وجهه :
وما كنت إلا كقارب وريد ، وطالب وجد .
• وفي كتابه لوائل بن حجر : لكل
عشر من السرايا ما يحمل القرباب من العمر .
• وفي حديث المولد : فخرج عبد الله
ابن عبد المطلب أبو النبي ، ﷺ ، ذات يوم
متقرباً ، منحصرًا بالبطحاء ، فبصرت به ليلي
العدوية .
• وفي الحديث : من غير المقرية
والطربة ، فعليه لعنة الله .
• جاء في الخبر : اتقوا قراب المؤمن أو
قرباته ، فإنه ينظر بنور الله .
• وفي الحديث : سدودوا وقاربوا .
• وفي حديث ابن مسعود : إنه سلم
على النبي ، ﷺ ، وهو في الصلاة ، فلم يرد

عليه ، قال : فأخذني ما قرب وما بعد .
• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله
عنه : لأقربن بكم صلاة رسول الله ،
ﷺ .
• وفي حديثه الآخر : إني لأقربكم
شبهًا بصلاة رسول الله ﷺ .
• وفي حديث الدجال : فجلسوا في
أقرب السفينة .

● قرئع

• وفي حديث الواصف أو الواصفة :
ومنهن القرئع ضرى ولا تنقع .

● قرح

• وفي حديث أحد : بعدما أصابهم
القرح .

• وفي حديث جابر : كنا نختبئ بقسينا
ونأكل حتى قرحت أشداقنا .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أن أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قدموا معه
الشام وبها الطاعون ، فقليل له : إن معك من
أصحاب رسول الله ، ﷺ ، قرحان
فلا تدخلهم على هذا الطاعون .

• وفي الحديث : وعليهم السالغ
والقارح .

• وفي الحديث : خير الخيل الأقرح
المحجل .

• وفي الحديث : جلف الخبز والماء
القراح .

● قرد

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
ذرى الدقيق وأنا أحرك لك ، لثلا يتقرد .

• وفي حديث ابن عباس : لم يرتقريد
المحرم البعير بأساً .

• وفي حديثه الآخر : قال لعكرمة ،

وهو محرم : قم فقرّد هذا البعير ، فقال : إني
محرم ، فقال : قم فانحره ، فتحره ، فقال :
كم تراك الآن قتلت من قراد وحماتنا ؟
• وفي الحديث : إياكم والإفراد ،
قالوا : يارسول الله ، وما الأفراد ؟ قال :
الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه
المسكين والأرملة فيقول لهم : مكانكم ،
ويأتيه الشريف والغنى فيدنيه ويقول :
عجلوا قضاء حاجته ، ويترك الآخرون
مقرودين .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله
عنها : كان لنا وحش فإذا خرج رسول الله ،
ﷺ ، أسعرنا قفراً ، فإذا حضر مجيئه أقرد .
• وفي الحديث : لجئوا إلى قردد .
• وفي حديث قس الجارود : قطعت
قردداً .

● قرد

• روى عن عمر أنه قال لابن مسعود
البدري : بلغني أنك تقفى ، ولّ حارّها من
تولّى قارّها .

• وفي حديث أم زرع : لا حرّ ولا قر .
• وفي حديث حذيفة في غزوة
الخنديق : فلما أخبرت خبر القوم وقررت
قررت .

• وفي حديث عبد الملك بن عمير :
لقرص برى بأبطح قرى .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله
عنها : أن النبي ، ﷺ ، قال : تنزل
الملائكة في العنان ، وهى السحاب ،
فيتحدثون ما علموا به مما لم ينزل من الأمر ،
فيأتى الشيطان فيستمع فيسمع الكلمة فيأتى
بها إلى الكاهن ، فيقرأها في أذنه كما تقرّ
القارورة إذا أفرغ فيها مائة كذبة .

• وفي حديث أبي موسى : أقرت
الصلاة بالبر والزكاة .

• وفي حديث أبي ذر : فلم أتقارَ أن
قت .

• وفي حديث نائل مولى عثمان : قلنا
لرباح بن المعرف : غننا غناء أهل القرار .
• وفي حديث ابن مسعود : قاروا
الصلاة .

• وفي حديث ابن عباس وذكر عليًا
فقال : علمي إلى علمه كالفرارة في المتعرج .
• وفي حديث يحيى بن يعمر : ولحقت
طائفة بقرار الأودية .

• وفي حديث الزكاة : يُطح له بقاع
قرقر .

• وفي حديث عمر : كنت زميله في
غزوة قرقرة الكدر .

• وفي حديث الاستسقاء : لو رآك
لقرت عيناه .

• وفي الحديث : أفصل الأيام عند الله
يوم النحر ، ثم يوم القر .

• وفي حديث عثمان : أقروا الأنفس
حتى ترهق .

• وفي حديث البراق : أنه استصعب
ثم ارقص وأقر .

• وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
قال لأنجشة وهو يحدو بالنساء : رفقًا
بالقوارير .

• وفي حديث علي : ما أصبت منذ
وليت عملي إلا هذه القويريرة أهداها إلي
الدهقان .

• وفي حديث صاحب الأخدود :
اذهبوا فاحملوه في قرقر .

• وفي الحديث : فإذا دخل أهل الجنة
الجنة ركب شهداء البحر في قراقير من در .

• وفي حديث موسى ، عليه السلام :
ركبوا القراقير حتى أتوا آسية امرأة فرعون
بتابوت موسى .

• وفي الحديث : ركب أنا وأنا عليها

قرصف لم يبق منه إلا قرقرها .
• وفي الحديث : فإذا قرب المهل منه
سقطت قرقرة وجهه .

• قوس

• وفي الحديث : أن قومًا مروا بشجرة
فأكلوا منها ، فكأنما مرت بهم ريح
فأحمدتهم ، فقال النبي ، ﷺ ، قرسوا الماء
في الشنان ، وصبوه عليهم فيما بين الأذنين .
• وفي الحديث الآخر : أن امرأة سألته
عن دم الحيض ، فقال : قرصيه بالماء .

• قرش

• وفي حديث ابن عباس في ذكر
قريش قال : هي دابة تسكن البحر تأكل
دوابه .

• قرص

• وفي حديث علي : أنه قضى في
القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلثًا .

• وفي حديث ابن عمير : لقارص
قارص يقطر منه البول .

• وفي الحديث : أن امرأة سألته عن
دم الحيض يصيب الثوب ، فقال : قرصيه
بالماء .

• وفي حديث آخر : حتى بضلع ،
واقرصيه بماء وسدر .

• وفي الحديث : فأني بثلاثة قرصة من
شعير .

• قرصف

• وفي الحديث : أنه خرج على أتان
وعليها قرصف لم يبق منه إلا قرقرها .

• قرض

• وفي الحديث : أقرض من عرضك
ليوم فقرك .

• وفي حديث أبي الدرداء : وإن
قارضت الناس قارضوك . وإن تركتهم لم
يتزكوك .

• وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه
حضره الأعراب وهم يسألونه عن أشياء :
أعلينا حرج في كذا ؟ فقال : عباد الله رفع
الله عنا الحرج إلا من اقترض امرأ مسلمًا .

• وفي حديث الزهري : لا تصلح
مقارضة من طعمته الحرام .

• وفي حديث أبي موسى وابن عمر ،
رضي الله عنهما : اجعله قراضًا .

• وفي حديث الحسن : قيل أكان
أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يمزحون ؟ قال :
نعم ويتقارضون .

• قرط

• وفي الحديث : ما يمنع إحداكن أن
تصنع قرطين من فضة .

• وفي حديث النعمان بن مقرن : أنه
أوصى أصحابه يوم نهاوند فقال : إذا هزرت
اللواء فلتب الرجال إلى خيولها فيقرطوها
أعنتها .

• وفي حديث أبي ذر : ستفتحون
أرضًا يذكر فيها القراط ، فاستوصوا بأهلها
خيرًا ، فإن لهم ذمة ورحمًا .

• قرطف

• وفي حديث النخعي في قوله تعالى :
﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ أَنه كان مدثرًا في قرطف .

• قرطق

• وفي حديث منصور : جاء الغلام
وعليه قرطق أبيض .

• وفي حديث الخوارج : كأنني أنظر
إليه حبشي عليه قرطق .

● قرطم

* وفي الحديث : فلتلقط المنافقين لقط
الحمامة القرطم .

● قرطن

* وفي الحديث : أنه دخل على سلمان
فإذا إكاف وقرطان .

● قرظ

* وفي الحديث : أن عمر دخل عليه
وإن عند رجله قرظاً مصبوراً .

* وفي الحديث : أتى بهدية في أديم
مقروط .

* وفي الحديث : لا تفرطوني كما فرطت
النصارى عيسى .

* وفي حديث علي . عليه السلام :
ولا هو أهل لما قرظ به .

* وفي حديثه الآخر : يهلك في
رجلان : حب مفرط يقرظى بما ليس في ،
ومبغض يحمله شئاً على أن يهتني .

● قرع

* وفي الحديث : يحيى أكثر أحدكم يوم
القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان .

* وفي الحديث : أنه لما أتى على محسر
قرع راحلته .

* وفي حديث عمار قال : قال عمرو
ابن أسد بن عبد العزى حين قيل له محمد
يخطب خديجة ، قال : نعم البضع لا يقرع
أنفه .

* وفي حديث آخر : قال ورقة
ابن نوفل : هو الفحل لا يقرع أنفه .

* وفي حديث عمر : أنه أخذ قدح
سويق فشره حتى قرع القدح جبينه .

* وفي حديث عبد الملك ، وذكر سيف
الزبير :

* بهن فلول من قرع الكتائب .

* وفي حديث أبي أمامة : من لم يغز أو
يجهز غازياً أصابه الله بقارعة .

* وفي الحديث : أقسم لتقرعن بها أبا
هريرة .

* وفي حديث هشام يصف ناقة : إنها
لمقرع .

* وفي حديث علقمة : أنه كان يقرع
غنمه ويحلب ويعلف .

* روى عن النبي . ﷺ : أنه رفع
إليه أن رجلاً أعتق ستة ممالك له عند موته ،
لا مال له غيرهم ، فأقرع بينهم وأعتق اثنين
وأرق أربعة .

* وفي الحديث : أنه ركب حمار سعد
ابن عباد ، وكان قطوفاً فردّه وهو هملاج
قريع ما يساير .

* وفي حديث مسروق : إنك قريع
القراء .

* وفي الحديث عن عمر ، رضي الله
عنه : قرع حجكم .

* وفي الحديث : قرع أهل المسجد
حين أصيب أصحاب النهر .

* وفي الحديث : نهى عن الصلاة على
قارعة الطريق .

* وفي حديث : لا تحدثوا في القرع
فإنه مصلّى الخافين .

* وفي حديث علي : أن أعرابياً سأل
النبي ، ﷺ ، عن الصليعاء والقريعاء .

● قرف

* وفي حديث الخوارج : إذا رأيتهم
فاقرقوهم واقتلوهم .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
قال له رجل من البادية : متى تحل لنا الميتة ؟

قال : إذا وجدت قرف الأرض فلا تقرها .
* وفي حديث ابن الزبير : ما على

أحدكم إذا أتى المسجد أن يخرج قرفة أنفه .
* وفي حديث عبد الملك : أراك أحمر
قرفاً .

* وفي الحديث : رجل قرف على نفسه
ذنوباً .

* وفي الحديث : أن النبي ، ﷺ ،
كان لا يأخذ بالقرف .

* وفي حديث علي . كرم الله وجهه :
أولم ينه أمية علمها بي عن قرافي ؟

* وفي حديث الإفك : إن كنت
قارفت ذنباً فتوى إلى الله .

* وفي الحديث : أن قومًا شكوا إلى
رسول الله ، ﷺ ، وباء أرضهم ، فقال ،
ﷺ : تحولوا فإن من القرف التلف .

* وفي الحديث : أنه ركب فرساً لأبي
طلحة مقرفاً .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
كتب إلى أبي موسى في البراذين : ما قارف

العناق منها فاجعل له سهماً واحداً .
* وفي حديث عائشة ، رضي الله

عنها : إن كان النبي ، ﷺ ، ليصبح جنباً
من قراف غير احتلام ، ثم يصوم .

* وفي الحديث في دفن أم كلثوم : من
كان منكم لم يقارف أهله الليلة ، فليدخل

قبرها .
* وفي حديث عبد الله بن حذافة :

قالت له أمه : أمنت أن تكون أملك قارفت
بعض ما يقارف أهل الجاهلية .

* وفي حديث عائشة : جاء رجل إلى
رسول الله ، ﷺ ، فقال : إني رجل

مقرف للذنوب .
* وفي الحديث : لكل عشر من السرايا

ما يحمل القراف من العر .
* وفي الحديث : أن جارتين كانتا

تغنيان بما تقارفت به الأنصار يوم بعث .

● قرقص

• وفي حديث قيلة : أنها وفدت على رسول الله ، ﷺ ، فرأته وهو جالس القرقصاء .

● قرق

• وفي حديث أبي هريرة ، إنه كان ربما يراهم يلعبون بالقرق فلا ينهاهم .

● قرقب

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : فأقبل شيخ عليه قيص قرقبي .

● قرقف

• وفي حديث أم الدرداء : كان أبو الدرداء يغتسل من الجنابة فيجىء وهو يقرقف فأضمه بين فخذَيْ .

• وفي الحديث : أن الرجل إذا لم يغر على أهله بعث الله طائراً يقال له القرقفة ، فيقع على مشريق بابه ، ولو رأى الرجال مع أهله لم يبصرهم ولم يغير أمرهم .

● قرقم

• وفي بعض الخبر : ما قرقني إلا الكرم .

● قرقم

• وفي الحديث : كان يتعوذ من القرم .
• وفي حديث الضحية : هذا يوم اللحم فيه مقروم .

• وفي حديث جابر : قرمنا إلى اللحم ، فاشترت بدرهم لحماً .

• وفي حديث علي ، عليه السلام : أنا أبو حسن القرم .

• وفي حديث رواه دكين بن سعيد قال : أمر النبي ، ﷺ ، عمر أن يزود

النعمان بن مقرن المزني وأصحابه ، ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الأقرم .

• وفي حديث عائشة : أن النبي ، ﷺ ، دخل عليها وعلى الباب قرام فيه تماثيل .

● قرقط

• وفي حديث معاوية : قال لعمر : قرقطت ؟ قال : لا .

• وفي حديث علي : فرج ما بين السطور ، وقرمط ما بين الحروف .

● قرقمل

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : أن قرقملاً تردى في بئر .

• وفي حديث مسروق : تردى قرقمل في بئر فلم يقدروا على نحره ، فسألوه فقال : جوفوه ثم اقطعوه أعضاء .

• وفي الحديث : أنه رخص في القرامل .

● قرون

• وفي حديث قيلة : فأصاب ظبته طائفة من قرون رأسه .

• وفي حديث أبي أيوب : فوجده الرسول يغتسل بين القرنين .

• وفي حديث الشمس : تطلع بين قري شيطان ، فإذا طلعت قارنها ، فإذا ارتفعت فارقتها .

• قوله ، ﷺ ، لعلي ، عليه السلام : إن لك بيتاً في الجنة ، وإنك لذو قرينها .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، أنه ذكر ذا القرنين فقال : دعا قومه إلى عبادة الله فضرىوه على قرينه ضريرتين وفيكم مثله .

• قال ﷺ : ما أدرى ذو القرنين أنبياً كان أم لا .

• وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال علمني دعاء ، ثم أتاه عند قرن الحول .

• وفي الحديث : أنه مسح رأس غلام وقال عش قرناً ، فعاش مائة سنة .

• قال النبي ، ﷺ : خيركم قرني ، يعني أصحابي ثم الذين يلونهم ، يعني التابعين ، ثم الذين يلونهم ، يعني الذين أخذوا عن التابعين .

• وفي حديث خباب : هذا قرن قد طلع .

• قال أبو سفيان بن حرب للعباس ابن عبد المطلب حين رأى المسلمين وطاعتهم لرسول الله ، ﷺ ، واتباعهم إياه حين صلى بهم : ما رأيت كاليوم طاعة قوم ، ولا فارس الأكارم ، ولا الروم ذات القرون .

• وفي حديث غسل الميت : ومشطناها ثلاثة قرون .

• وفي حديث الحجاج : قال لأسماء لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك .

• وفي الحديث : فارس نطحة أو نطحتين ثم لا فارس بعدها أبداً ، والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إذا تزوج المرأة وبها قرن ، فإن شاء أمسك ، وإن شاء طلق .

• وفي الحديث : أنه عليه السلام ، مر برجلين مقترنين فقال : ما بال قران ؟ قالا : نذرنا .

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : الحياء والإيمان في قرن .

• وفي الحديث : أنه قرن بين الحج والعمرة .

• وفي حديث كردم : ويقرن أى النساء هي ؟

* وفي حديث الضالة : إذا كنتمها
أخذها ففيها قرينتها مثلها .
* وفي حديث مانع الزكاة : إنا
أخذوها وشطر ماله .
* وفي الحديث في أكل الحر : لا قران
ولا تفتيش .
* وفي الحديث : أن أبا بكر وعمر يقال
لها القرينان .
* وفي الحديث : ما من أحد إلا وكل به
قرينه .
* وفي الحديث الآخر : فقاتله فإن معه
القرين .
* وفي الحديث : أنه قرن بنوته ، عليه
السلام ، لإسراfil ثلاث سنين ، ثم قرن به
جبريل ، عليه السلام .
* وفي حديث أبي موسى : فلما أتيت
رسول الله ﷺ قال : خذ هذين القرينين .
* وفي حديث عمر والأسقف قال :
أجدك قرناً ، قال : قرن مة ؟ قال : قرن من
حديد .
* وفي حديث ثابت بن قيس : بشما
عودتم أقرانكم .
* وفي حديث صفة سيدنا رسول الله ،
ﷺ : سوايح في غير قرن .
* وفي رواية أم معبد قالت : أزج
أقرن .
* وفي الحديث : أنه نهى عن القران
إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه .
* وفي حديث جبلة قال : كنا في
المدينة في بعث العراق ، فكان ابن الزبير
يرزقنا الحر ، وكان ابن عمر يمر فيقول :
لا تقارنوا إلا أن يستأذن الرجل أخاه .
* وفي الحديث : قارنوا بين أبنائكم .
* روى عن ابن عباس أن رسول الله ،
ﷺ ، كان إذا أتى يوم الجمعة قال :
يا عائشة اليوم يوم تبعل وقران .

* وفي حديث ابن الأكوع : سألت
رسول الله ، ﷺ ، عن الصلاة في القوس
والقرن ، فقال : صلّ في القوس واطرح
القرن .
* وفي الحديث : الناس يوم القيامة
كالنبل في القرن .
* وفي حديث عمير بن الحام : فأخرج
نمراً من قرنه .
* وفي الحديث : تعاهدوا أقرانكم .
* وفي حديث سليمان بن يسار : أما أنا
فلاني لهذه مقرن .
* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
قيل لرجل ما مالك ؟ قال : أقرن لي وآدم في
المنية ، فقال : قومها وزكها .
* وفي حديث المواقيت : أنه وقت لأهل
نجد قرناً .
* وفي الحديث : أنه احتجم على رأسه
بقرن حين طبّ .
* وفي الحديث : أنه وقف على طرف
القرن الأسود .

● قرا

* وفي حديث أم معبد : أنها أرسلت
إليه بشاة وشفرة ، فقال : اردد الشفرة
وهات لي قرؤاً .
* وفي حديث إسلام أبي ذر : وضعت
قوله على أقرأ الشعر ، فليس هو بشعر .
* وفي حديث عتبة بن ربيعة : حين
مدح القرآن لما تلاه رسول الله ، ﷺ ،
فقال له قريش : هو شعر ، قال : لا ،
لأنني عرضته على أقرأ الشعر فليس هو بشعر .
* وفي الحديث : والناس قوارى الله في
أرضه .

* وفي حديث أنس : فتقرى حجر
نسائه كلهن .
* وفي حديث ابن سلام : فما زال عثمان

يتقرأهم ويقول لهم ذلك .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
بلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقرت
أقول : لتكفن عن رسول الله ، ﷺ ، أو
ليبدلته الله خيراً منكّن .

* وفي الحديث : فجعل يستقرى
الرفاق .

* وفي الحديث عن مجاهد : إن
الشيطان يغدو بقرىوانه إلى الأسواق .
* وفي الحديث : لا ترجع هذه الأمة
على قرواها .

* وفي الحديث : أن نبياً من الأنبياء
أمر بقرية الخمل فأحرقت .
* وفي الحديث : أمرت بقرية تأكل
القرى .

* وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أنه أتى بضب فلم يأكله وقال : إنه قروى .
* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
ماولى أحد إلا حامى على قرابته وقرى في
عيته .

* وفي حديث هاجر ، عليها السلام ،
حين فجر الله لها زمزم : فقرت في سقاء أو
شنة كانت معها .

* وفي حديث مرة بن شراحيل : أنه
عوتب في ترك الجمعة فقال : إن بي جرحاً
يقرى ، وربما ارفض في إزارى .
* وفي حديث قس : وروضة ذات
قريان .

* وفي حديث ابن عمر : قام إلى مقرى
بستان فقعد يتوضأ .
* وفي حديث ظبيان : رعوا قريانه .

● قرح

* وفي الحديث : إن الله ضرب مطعم
ابن آدم للدنيا مثلاً ، وضرب الدنيا لمطعم ابن
آدم مثلاً ، وإن قرحه وملحه .

• وفي الحديث عن ابن عباس : لا تقولوا قوس قزح فإن قزح اسم شيطان ، وقولوا : قوس الله عز وجل .
• وفي حديث ابن عباس : نهى عن الصلاة خلف الشجرة المقزحة .
• وفي حديث أبي بكر : أنه أتى على قزح وهو يخرش بعيره بمحجنه .

● قز

• وفي الحديث : إن إبليس ، لعنه الله ، ليقرّ القزّة من المشرق فيبلغ المغرب .
• وفي حديث ابن سلام قال : قال موسى لجبريل ، عليها وعلى نبينا السلام : هل ينام ربك ؟ فقال الله تعالى : قل له فليأخذ قازوزتين أو قاروزتين وليقم على الجبل من أول الليل حتى يصبح .

● قزح

• وفي حديث الاستسقاء : وما في السماء قزعة .
• وفي حديث على ، كرم الله وجهه ، حين ذكر يعسوب الدين فقال : يجتمعون إليه كما يجتمع قزح الخريف .
• وفي حديث ابن عمر ، نهى رسول الله ، ﷺ ، عن القزح .

● قزل

• وفي حديث مجالد بن مسعود : فأتاهم وكان فيه قزل فأوسعوا له .

● قزم

• وفي الحديث : أنه كان يتعوذ من القزم .
• وفي الحديث عن على ، عليه السلام ، في ذم أهل الشام : جفاة طعام عبيد أقزام .

● قسب

• وفي حديث ابن عكيم : أهديت إلى عائشة ، رضى الله عنها جراباً من قسب عنبر .

● قسر

• وفي حديث على ، رضى الله عنه : مربوبون اقتساراً .

● قس

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه : أنه ، ﷺ ، نهى عن لبس القسّى .
• قوله ، ﷺ ، لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جهم ومعاوية : أما أبو جهم فأخاف عليك قسقاسته .

● قسط

• وفي الحديث : أن الله لا ينام ، ولا ينبغي له أن ينام ، يخفّض القسط ويرفعه .

• وجاء في بعض الحديث : إذا حكموا عدلوا وإذا قسموا أقسطوا .

• وفي حديث على ، رضوان الله عليه : أمرت بقتال التاكثين والقاسطين والمارقين .

• وفي الحديث : إن النساء من أسفه السفهاء إلا صاحبة القسط والمراج .

• وفي حديث على ، رضوان الله عليه : أنه أجرى للناس المدينين والقسطين .
• وفي حديث أم عطية : لا تمسّ طيباً إلا نبذة من قسط وأصفار .

● قسطل

• وفي خبر وقعة نهاوند : لما التقى المسلمون والفرس غشيتهم قسطلانية .

● قسم

• وفي حديث سراقه وملاحقته

الرسول ، ﷺ ، في الهجرة ، وما انتهى إليه أمر الملاحقة . . . إلى نهاية الحديث .

• وفي حديث الفتح : دخل البيت فرأى إبراهيم وإسماعيل بأيديهما الأزرلام فقال : قاتلهم الله ، والله لقد علموا أنها لم يستقسما بها قط .

• وفي حديث على ، عليه السلام : أنا قسم النار .

• وفي حديث قراءة الفاتحة : قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين .

• وفي الحديث : إياكم والقسامة .

• وفي الحديث عن وابصة : مثل الذي يأكل القسامة كمثمل جدى بطنه مملوء رضعاً .

• وفي الحديث : نحن نازلون نجيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر .

• وفي حديث : الأثمان تقسم على أولياء الدم .

• وفي الحديث : أنه استخلف خمسة نفر في قسامة معهم رجل من غيرهم فقال :

ردّوا الأيمان على أجالدهم .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : القسامة توجب العقل .

• وفي حديث الحسن : القسامة جاهلية .

• وفي حديث أم معبد : قسم وسم .

● قسا

• وفي حديث عبد الله بن مسعود : أنه باع نفاية بيت المال وكانت زيوفاً وقسياناً بدون وزنها ، فذكر ذلك لعمر فنهاه وأمره أن يردّها .

• وفي الحديث الآخر : ما يسرفني دين الذي يأبى العراف بدرهم قسّى .

• وفي حديث الشعبي : قال لأبي الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة وتأخذها منّا طازجة .

* وفي حديث عبد الله أنه قال لأصحابه : أتدرون كيف يدرس العلم ؟ فقالوا : كما يخلق الثوب أو كما تقسو الدراهم ، فقال : لا ولكن دروس العلم بموت العلماء .

* وفي خطبة الصديق ، رضى الله عنه : فهو كالدرهم القسّى والسراب الخادع .

● قشب

* وفي الحديث : أن رجلاً يمرّ على جسر جهنم فيقول : يارب ! قشبي ربحها .
* روى عن عمر أنه وجد من معاوية ربيع طيب ، وهو محرم ، فقال : من قشبتنا ؟
* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : اغفر للأقشاب .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال لبعض بنيه : قشبك المال .
* وفي الحديث : أنه مرّ وعليه قشبايتان .

● قشر

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : إذا أنا حركته ثارلى قشار .
* وفي حديث قيلة : كنت إذا رأيت رجلاً ذا رواء أو ذا قشر طمع بصرى إليه .
* وفي حديث معاذ بن عفراء : أن عمر أرسل إليه بحلة فباعها فاشتري بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً آثر قشرتين يلبسها على عتق خمسة أعبد لغين الراى .

* وفي الحديث : أن الملك يقول للصبي المنفوش : خرجت إلى الدنيا وليس عليك قشر .

* وفي حديث ابن مسعود ليلة الجن : لا أرى عورة ولا قشراً .

* وفي حديث عبد الملك بن عمير : قرص بلبن قشري .
* وفي الحديث : لعنت القاشرة والمقشورة .

● قشش

* وفي حديث جعفر الصادق ، رضى الله عنه : كونوا قششاً .

* وفي الحديث : كان يقال لسورق : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ المقشقتان .

● قشع

* وفي حديث سلمة بن الأكوع في غزاة بني فزارة قال : أغرنا عليهم فإذا امرأة عليها قشع لها ، فأخذتها ، فقدمت بها المدينة .

* وفي الحديث : لا أعرفن أحدكم يحمل قشعاً من آدم فينادى : يا محمد ! فأقول : لا أملك لك من الله شيئاً ، قد بلغت .

* وفي حديث الاستسقاء : فتقشع السحاب .

* وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : لو حدثتكم بكل ما أعلم لرميتموني بالقشع .

● قشعر

* وفي حديث كعب : إن الأرض إذا لم يتزل عليها المطر اريدت واقشعرت .
* وفي حديث عمر : قالت له هند لما ضرب أبا سفيان بالدرة لربّ يوم لو ضرته لا قشعرت بطن مكة ! فقال : أجل .

● قشف

* وفي الحديث : رأى رجلاً قشف الهيئة

● قشا

* وفي حديث قيلة : ومعه عسيب نخلة مقشوّ غير خوصتين من أعلاه .
* وفي بعض الحديث : أنه دخل عليه وهو يأكل لياء مقشى .

* وفي حديث أسيد بن أبى أسيد : أنه أهدى لرسول الله ﷺ ، بودان لياء مقشى .

● قصب

* وفي حديث صفته ، ﷺ : سبط القصب .

* وفي حديث على ، كرم الله وجهه : لأن وليت بنى أمية لأنفضتْهم نفص القصب التراب الوذمة .

* وفي الحديث : أن عمرو بن لُحىّ أول من بدّل دين إسماعيل عليه السلام ، قال النبي ، ﷺ : فرأيت يجرّ قصبه في النار .
* وفي الحديث : الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ، كالجارّ قصبه في النار .
* وفي الحديث : أن جبريل ، عليه السلام ، قال للنبي ، ﷺ ، بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب .

* وفي حديث عبد الملك ، قال لعروة ابن الزبير : هل سمعت أخاك يقصب نساءنا ؟ قال : لا .

* وفي حديث سعيد بن العاص : أنه سبق بين الخيل في الكوفة ، فجعلها مائة قصبة وجعل لأخيرها قصبة ألف درهم .

● قصد

* وفي الحديث : القصّد القصّد تبلغوا .

* وفي الحديث : كانت صلاته قصداً .

* وفي الحديث : عليكم هدياً قاصداً .

* وفي الحديث : ما عال مقتصد ولا يغيل .

* وفي الحديث عن الجريري قال : كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل ، فقال : ما بقي أحد رأى رسول الله ، ﷺ ، غيري ، قال : قلت له : ورأيتك ؟ قال : نعم ، قلت : فكيف كان صفته ؟ قال : كان أبيض مليحاً مقصداً .

* وفي الحديث : كانت المداعسة بالرماح حتى تقصّدت .

● قصر

* وفي حديث سبيعة : نزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى .

* وفي الحديث : أن أعرابياً جاءه فقال : علّمني عملاً يدخلني الجنة ، فقال : لأن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة .

* وفي حديث علقمة : كان إذا خطب في نكاح قصر دون أهله .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه مرّ برجل قد قصر الشعر في السوق فعاقبه .

* وفي الحديث : من شهد الجمعة فصلّى ولم يؤذ أحداً بقصره إن لم يغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارته في الجمعة التي تليها .

* وفي حديث معاذ : فإن له ما قصر في بيته .

* وفي حديث أسماء الأشهلية : إنا معشر النساء ، محصورات مقصورات .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، فإذا هم ركب قد قصر بهم الليل .

* وفي حديث ابن عباس : قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى .

* وفي حديث إسلام ثمامة : فأبى أن يسلم قصراً فأعتقه .

* وفي الحديث : ولتقصّره على الحق قصراً .

* روى أبو عبيد حديثاً عن النبي ، ﷺ ، في المزارعة : أن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول والقصار ، فنهى النبي ، ﷺ ، عن ذلك .

* وفي حديث سلمان ، قال لأبي سفيان وقد مرّ به : لقد كان في قصرة هذا موضع لسيوف المسلمين ، وذلك قبل أن يسلم ، فإنهم كانوا حراساً على قتله .

* وفي حديث أبي ربحانة : إنى لأجد في بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة يلعنه أهل السماء وأهل الأرض ، ويل له ثم ويل له !

* وفي الحديث : من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قصرة .

* وفي حديث السهو : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟

* وفي الحديث : قلت لعمر إقصار الصلاة اليوم .

* وفي الحديث : إن الطويلة قد تقصر وإن القصيرة قد تطيل .

● قصص

* وفي حديث جابر : أن رسول الله ، ﷺ ، كان يسجد على قصاص الشعر .

* وفي حديث سلمان : ورأيت مقصصاً .

* وفي حديث أنس : وأنت يومئذ غلام ولك قرنان أو قَصَّتان .

* وفي حديث معاوية : تناول قصة من شعر كانت في يد حرسى .

* وفي الحديث : قصّ الله بها خطاياها .

* وفي حديث صفوان بن محرز : أنه

كان إذا قرأ : ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ﴾ ، بكى حتى نقول : قد اندق قصص زوره .

* وفي حديث المبعث : أتاني آت فقد من قصّى إلى شعري .

* وفي حديث عطاء : كره أن تذبح الشاة من قصّها .

* وفي حديث غسل دم الحيض : فتقصّه بريقها .

* وفي الحديث : فجاء واقتصر أثر الدم .

* وفي حديث الرؤيا : لا تقصّها إلا على واد .

* وفي الحديث : لا يقصّ إلا أمير أو مأمور أو محتال .

* وفي الحديث : القاصّ ينتظر المقت لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان .

* وفي الحديث : إن بني إسرائيل لما قصّوا هلكوا .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : رأيت رسول الله ، ﷺ ، يقص من نفسه .

* وفي حديث عمر : رأيت رسول الله ، ﷺ ، أتى بشارب فقال لمطيع ابن الأسود : اضربه الحد ، فرآه عمر وهو

يضره ضرباً شديداً فقال : قتل الرجل ، كم ضربته ؟ قال : ستين ! فقال عمر : أقصّ منه بعشرين .

* وفي الحديث : نهى رسول الله ، ﷺ ، عن تقصيص القبور .

* وفي حديث زينب : يا قصّة على ملحودة .

* وفي حديث الحائض : لا تغتسلن حتى ترين القصّة البيضاء .

* وفي حديث أبي بكر : خرج زمن الردة إلى ذى القصّة .

● قصع

• وفي الحديث : نهى أن تقصع القملة بالنواة .

• وفي الحديث : أنه خطبهم على راحلته وإنما لتقصع بجرتها .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : ما كان لإحدانا إلا ثوب واحد تحيض فيه فإذا أصابه شيء من دم قالت بريقها فقصعته .

• وفي حديث مجاهد : كان نفس آدم ، عليه السلام ، قد آذى أهل السماء فقصعه الله قصعة فاطمآن .

• وفي حديث الزبيران : أبغض صبياننا إلينا الأقيصع الكمرة .

● قصف

• وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضى الله عنها : ولا قصفوا له قناة .

• وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وضربه البحر : فانتهى إليه وله قصيف مخافة أن يضربه بعصاه .

• وفي الحديث يرويه نابغة بنى جعدة عن النبي ، ﷺ ، أنه قال : أنا والنبيون فرأط القاصفين وذلك على باب الجنة .

• روى في حديث عن النبي ، ﷺ : لما يهمنى من انقصافهم على باب الجنة أهم عندى من تمام شفاعتى .

• وفي حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : كان يصلى ويقرأ القرآن فتتقصف عليه نساء المشركين وأبنائهم .

• وفي حديث اليهودى : لما قدم المدينة قال : تركت بنى قيلة يتقاصفون على رجل يزعم أنه نبي .

• وفي الحديث : شيتنى هود وأخواتها قصفن على الأمم .

• وفي الحديث : خرج النبي ، ﷺ ،

على صعدة يتبعها حذافى عليها قوصف لم يبق منه إلا قرقرها .

● قصل

• وفي حديث الشعبي : أغمى على رجل من جهينة فلما أفاق قال : ما فعل القصل .

● قصم

• وفي حديث النبي ، ﷺ : أنه قال في أهل الجنة يرفع أهل الغرف إلى غرفهم في درة بيضاء ليس فيها قصم ولا قصم .

• وفي الحديث : الفاجر كالأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله .

• وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضى الله عنها : ولا قصموا له قناة .

• وفي حديث كعب : وجدت انقصاماً في ظهري .

• وفي الحديث : استغنوا عن الناس ولو عن قصمة السواك .

• وفي الحديث : إن الشمس لتطلع من جهنم بين قرني شيطان فما ترتفع في السماء من قصمة إلا فتح لها باب من النار ، فإذا اشتدت الظهيرة فتحت الأبواب كلها .

● قصا

• وفي الحديث : أن الشيطان ذئب الإنسان يأخذ القاصية والشاذة .

• وفي الحديث : أنه خطب على ناقته القصواء .

• وفي الحديث : أنه كان له ناقة تسمى العضباء وناقة تسمى الجدعاء .

• وفي الحديث : كان اسم ناقته الصلماء .

• وفي حديث الهجرة : أن أباً بكر رضى الله عنه قال : إن عندى ناقتين ،

فأعطى رسول الله ﷺ : إحداهما الجدعاء .

• وفي حديث وحشى قاتل حمزة عليه السلام : كنت إذا رأيت في الطريق تقصيتها .

● قضا

• وفي حديث الملاعة : إن جاءت به قضى العين فهو لهلال .

● قضب

• وفي حديث النبي ﷺ : أنه كان إذا رأى التصليب في ثوب قضبه .

● قضض

• وفي حديث ابن الزبير وهدم الكعبة : فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الرُّبض فأقضه .

• وفي حديث هوازن : فاقض الإداوة .

• وفي الحديث : يؤتى بقضها وقضيضها ، وفي رواية يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها .

• وفي الحديث : دخلت الجنة أمةً بقضها وقضيضها .

• وفي حديث أبى الدخداح : وارتحلى بالقض والأولاد .

• وفي حديث صفوان بن محرز : كان إذا قرأ هذه الآية : ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ بكى حتى يرى لقد انقضى قضيب زوره .

• وفي الحديث : لو أن أحدكم انفضّ مما صنع بابين عفان لحق له أن ينفضّ .

• وفي حديث مانع الزكاة : يُمَلُّ له كثره شجاعاً فيلقمه يده فيقضضها .

• وفي حديث صفية بنت عبد المطلب : فأطل علينا يهودى فقمت إليه

فَضَرْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِهِ عَلَيْهِ
فَتَقَضَّضُوا .

• وفى الحديث : أن بعضهم قال : لو
أن رجلاً انْقَضَ انْقِضَاً مِمَّا صُنِعَ بَابِنِ
عَفَانٍ لَحِقَ لَهُ أَنْ يَنْفُسَ .

● قضم

• وفى حديث أبى هريرة رضى الله
عنه : ابنوا شديداً ، وأملوا بعيداً ،
واخضّموا ، فإننا ستَقْضَمُ .
• وفى حديث أبى ذر : تأكلون خَضَمًا
ونأكل قَضَمًا .

• وفى حديث عائشة رضى الله عنها :
فَأَخَذَتِ السَّوَاكَ فَقَضَمَتْهُ وَطَيْتَهُ .

• وفى حديث الزهرى : قبض رسول
الله ﷺ ، والقرآن فى العُسْبِ والقَضَمِ .

• وفى الحديث : أنه دخل على
عائشة ، رضى الله عنها وهى تلعب ببَيْتٍ
مُقَضَّمَةٍ .

• وفى حديث على : كانت قریش إذا
رأته قالت : احذروا الحُطْمَ ، احذروا
القَضَمَ .

● قضى

• وفى حديث صلح الحديبية : هذا
ما قاضى عليه محمد .

● قطب

• وفى حديث العباس : ما بال قریش
يلقوننا بوجوه قاطبة ؟

• وفى حديث المغيرة : دائمة القطوب .

• وفى حديث عائشة ، رضى الله
عنها : لما قبض سيدنا رسول الله ﷺ ارتدت
العرب قاطبة .

• وفى حديث فاطمة عليها السلام :
وفى يدها أثر قطب الرّحى .

• وفى الحديث : أنه قال لرافع
ابن خديج ورمى بسهم فى ثنودته : إن شئت
نزعنا السهم وتركنا الطبعة وشهدت لك يوم
القيامة أنك شهيد .

• وفى الحديث : يأخذ سهمه فينظر
إلى قطبه فلا يرى عليه دماً .

● قطر

• وفى حديث عائشة قال أئمن :
دخلت على عائشة وعليها درعٌ قَطْرِيٌّ ثَمَنُهُ
خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ .

• وفى الحديث : فنفرت نَقْدَةً فَقَطَّرَتْ
الرجل فى الفرات ففرق .

• وفى حديث عائشة تصف أباه رضى
الله عنها : قد جمع حاشيتيه وضم قُطْرِيَهُ .

• وفى حديث ابن سيرين : أنه كان
يكبره القَطَرُ .

• وفى حديث عُمارَة : أنه مرّت به
قطارة جبال .

● قطرب

• وفى حديث ابن مسعود : لا أعرفن
أحدكم جيفة ليل ، قُطْرِبَ نهارٍ .

● ققطط

• وفى حديث على رضوان الله عليه :
أنه كان إذا علا قدّ ، وإذا توسّط قَطَطَ .

• وفى حديث الملاعة : إن جاءت به
جَعْدًا قَطَطًا فهو لفلان .

• وفى حديث قتل ابن الحقيق :
فتحامل عليه بسيفه فى بطنه حتى أنفذه ،
فجعل يقول : قَطْنِي قَطْنِي .

• وفى حديث أبى وسأل زُرَّابَ حبيش
عن عدد سورة الأحزاب فقال : إما ثلاثا
وسبعين ، أو أربعاً وسبعين .

• وفى حديث حيوة بن شريح : لقيت

عقبة بن مسلم فقلت له ، بلغنى أنك حدثت
عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول
الله ﷺ كان يقول إذا دخل المسجد : أعوذ
بالله العظيم ، وبوجهه الكريم . وسلطاناه
القديم من الشيطان الرجيم قال : أَقْطُ ؟
قلت : نعم .

● قطع

• وفى الحديث : أن سارقاً سرق
فَقُطِعَ ، فكان يسرق بَقَطْعَتِهِ .

• وفى حديث عمر رضى الله عنه حين
ذكر أباه بكر رضى الله عنه : ليس فيكم من
تَقَطَّعَ عليه الأعناق مثل أبى بكر .

• وفى حديث أبى ذر : فإذا هى يُقَطَّعُ
دونها السراب .

• وفى الحديث : أنه رجل فقال :
إني شاعر . فقال : يابلال اقطع لسانه !
فأعطاه أربعين درهماً .

• وفى الحديث : ولو شئنا
لأَقَطَّعْنَاهُمْ .

• وفى الحديث : كان إذا أراد أن
يَقُطَّعَ بَعًا .

• وفى الحديث : من زَوَّجَ كريمةً من
فاسقٍ فقد قَطَعَ رَحِمَهَا .

• وفى حديث صلة الرحم : هذا مقام
العائد بك من القطيعة .

• وفى حديث ابن عمر : أنه أصابه
قُطْعٌ أو بُهْرٌ ، فكان يطبخ له الثوم فى الحساء
فيأكله .

• وفى حديث أبيض بن جال : أنه
استقطعه المِلْحُ الذى بمأرب فأقطعه إِيَّاهُ .

• وفى الحديث عن أم العلاء
الأنصارية قالت : لما قدم النبى ﷺ المدينة
أَقْطَعَ الناس الدور فطار سهم عثمان
ابن مظعون على .

• وفي الحديث في البين : أو يَقْطَعُ بها مال امرئ مسلم .
• وفي الحديث : كانوا أهل ديوان أو مُقْطَعِينَ .

• وفي الحديث : إن بين يدي الساعة فِتْنًا كقطع الليل المظلم .
• وفي حديث ابن عباس في صفة نخل الجنة قال : نخل الجنة سعتها كسوة لأهل الجنة منها مُقْطَعَاتُهُمْ وحلّهم .

• وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ﷺ وعليه مُقْطَعَاتٌ له .
• وفي حديث ابن عباس : وقت صلاة الضحى إذا تَقَطَّعت الظلال .

• وفي حديث ابن الزبير والجنبي : فجاء وهو على القِطْعِ فَتَقَصَّه .
• وفي الحديث : أنه نهى عن لبس الذهب إلا مُقْطَعًا .

• وفي الحديث : كانت يهود قومًا لهم ثمارٌ لا تُصَيَّبُها قِطْعَةٌ .
• وفي حديث وفد عبد القيس : تَقْدِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقِطْعَاءِ .

● قطف

• وفي الحديث : يجتمع النفر على القِطْفِ فَيَشْبِعُهُمْ .
• وفي الحديث : يقدفون فيه من القِطْفِ ، وفي رواية : يديفون القِطْفِ .

• وفي الحديث : تَعَسَّ عبد القِطْفَةِ .
• وفي حديث جابر : فَبَيْنَا أَنَا عَلَى جَمَلٍ أَسِيرُ وَكَانَ جَمَلِي فِيهِ قِطَافٌ .

• وفي الحديث : ركب على فرس لأبي طلحة تَقْطُفُ .
• وفي الحديث : أَقْطَفَ القوم دَابَّةً أَمِيرَهُمْ .

● قطن

• وفي حديث الإفاضة : نحن قَطِينُ الله .

• وفي حديث زيد بن حارثة :
• فَلَأَنِّي قَطِينُ النَّبِيِّ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ .

• وفي الحديث عن سلمان أنه قال : كنت رجلاً من الجوس فاجتهدت حتى كنت قطن النار الذي يوقدها .

• وفي الحديث : أن آمنة لما حملت بالنبي ﷺ قالت : ما وجدته في القِطَنِ والثَّثَةِ ، ولكني كنت أجده في كبدي .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يأخذ من القِطْنِيَّةِ العُشْرَ .

● قطا

• وفي الحديث : كأني أنظر إلى موسى ابن عمران في هذا الوادي محرماً بين قِطَوَانِيَيْنِ .

• وفي حديث أم الدرداء قالت : أتاني سلمان الفارسي فسَلَّمَ عَلَيَّ وعليه عباءة قِطَوَانِيَّةٌ .

● قعبر

• وفي الحديث : أن رجلاً قال : يا رسول الله مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ فقال : كل شديد قَعْبَرِيٍّ . قيل : يا رسول الله ، وما القَعْبَرِيُّ؟ ففسره بما تقدم .

● قعد

• وفي الحديث : أنه نهى أن يقعد على القبر .

• وفي حديث الحدود : أَتَيْتُ بامرأَةً قَدْ زَنَتْ فَقَالَ : مَنْ؟ قالت : مِنَ الْمُقْعَدِ الَّذِي فِي حَائِطِ سَعْدِ .

• وفي حديث عبد الله : مِنَ النَّاسِ مَنْ

يَذِلُّهُ الشَّيْطَانُ كَمَا يَذِلُّ الرَّجُلُ قُعُودُهُ مِنَ الدُّوَابِّ .

• وفي حديث أبي رجاء : لا يكون الرجل مَثْقِيًا حتى يكون أذل من قعود ، كل من أتى عليه أرغاه .

• وفي حديث أسماء الأشهلية : إنا معاشر النساء محصورات مقصورات ، قواعد بيوتكم ، وحوامل أولادكم .

• وفي الحديث سئل النبي ﷺ عن سحابة مَرَّتْ فَقَالَ : كيف ترون قواعدها وبواسقها ؟

● قعر

• وفي حديث ابن مسعود : أن عمر لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَارِعَهُ فَقَعَرَهُ .

● قعس

• وفي حديث الزبرقان : أبغض صبياننا إلينا الأَقْعَسُ الذَّكَرُ .
• وفي حديث الأخدود : فتقاعست أن تقع فيها .

• وفي الحديث : أنه مد يده إلى حُدَيْفَةَ فَتَقَاعَسَ عَنْهُ أَوْ تَقَعَّسَ .
• وفي الحديث : حتى تَأْتِيَ فَنَاتٍ قَعَسًا .

● قعص

• وفي الحديث : من خرج مجاهدًا في سبيل الله فقتل قَعَصًا فَقَدْ اسْتَوْجِبَ الْمَأْبَ .
• وفي حديث الزبير : كَانَ يَقْعَصُ الخيل بالرمح قَعَصًا يَوْمَ الْجَمَلِ .

• وفي حديث ابن سيرين : أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ .
• وفي حديث أشراف الساعة : وموتان يكون في الناس كَقُعَاصِ الْغَنَمِ .

● قعط

• وفي الحديث : أنه أمر المتعمم بالتلحي ونهى عن الاقتعاط .

● قمع

• وفي حديث أم سلمة : قمعوا لك بالسلاح فطار سلاحك .

• وفي الحديث : أن ابناً لبنت النبي ﷺ حُصِرَ فدخل النبي ﷺ فجاء بالصبي ونفسه تقعقع .

• وفي الحديث : أخذ بجلقة الجنة فأقعقعها .

• وفي حديث أبي الدرداء : شر النساء السلفعة . التي تسمع لأسنانها قعقعة .

● قعنب

• وفي حديث عيسى بن عمر : أقبلت مجرمًا حتى أقعنبت بين يدي الحسن .

● قعا

• وفي الحديث : نهى أن يُقعى الرجل في الصلاة .

• وفي الحديث : أنه أكلَ مقعياً .

● قفد

• وفي حديث معاوية : قال ابن المثنى : قلت لأمية ما حطأني حطأة ، فقال : قفدني قفدة .

● قفر

• وفي الحديث : ما أقفر بيت فيه خلٌّ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : فإني لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين .

• وفي حديث عمر : قال للأعرابي الذي أكل عنده : كأنك مُقْفَرٌ .

• وفي الحديث : أنه سئل عن يرمى الصيد فيَقْفَرُ أثره .

• وفي حديث يحيى بن يعمر : ظهر قبلنا أناسٌ يَتَقَفَرُونَ العلم .

• وفي حديث ابن سيرين : أن بني إسرائيل كانوا يجدون محمدًا ﷺ منعوًا عندهم ، وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية ، وكانوا يَتَقَفَرُونَ الأثر .

● قفر

• وفي الحديث : لا تنتقب المحرمة ولا تلبس قفازًا .

• وفي حديث ابن عمر رضى الله عنهما : أنه كره للمحرمة لبس القفازين .

• وفي حديث عائشة رضى الله عنها : أنها رخصت للمحرمة في القفازين .

● قفش

• وفي حديث عيسى عليه السلام : أنه لم يَخْلَفْ إلا قفشين ومخدفةً .

● قفص

• وفي حديث أبي جرير : حججتُ فلقيتُ رجلٌ مقْفَصٌ ظليًا فاتبعته فذبحته وأنا ناسي لإحرامى .

• وفي حديث أبي هريرة : وأن تَعْلُو التَّحَوْتُ الوُعول ، قيل : وما التحوت ؟ قال : بيوت القافصة يُرفعون فوق صالحيهم .

● قفع

• وفي حديث القاسم بن محيصة : أن غلامًا مَرَّ به فعبت به فتناوله القاسم بمقفعةٍ قَفْعَةٍ شديدة .

● قفعل

• وفي حديث الميلاء : يدُ مقْفَعِلَةٌ .

● قفف

• وفي حديث أبي ذر : وَصَّي قَفَّتَكَ .

• وفي حديث رقيقة : فأصبحت مذعورة وقد قَفَّ جلدى .

• وفي حديث عائشة رضى الله عنها : لقد تكلمت بشيء قَفَّ له شعرى .

• وفي حديث سهل بن حنيف : فَأَخَذَتْهُ قَفْقَفَةً .

• وفي حديث سالم بن عبد الله : فلما خرج من عند هشام أخذته قَفْقَفَةً .

• وفي حديث أبي موسى : دخلت عليه فإذا هو جالسٌ على رأس البئر ، وقد توسط قَفْها .

• وفي حديث معاوية : أعيدك بالله أن تنزل واديًا فتدع أوله يرف وأخره يقف .

• وفي حديث عمر : أن حذيفة رضى الله عنها قال له : إنك تستعين بالرجل الفاجر ! فقال : إني لأستعين بالرجل لقوته ثم أكون على قفائه .

● قفل

• وفي حديث جبير بن مطعم : بينا هو يسير مع النبي ﷺ مقفله من حنين .

• وفي حديث ابن عمر : قفلة كغزوة . . .
• وفي حديث عمر أنه قال : أربع مقفلات : النذر والطلاق والعناق والنكاح .

● قفن

• وفي حديث النخعي أنه قال فيمن ذبح فأبان الرأس ، قال : تلك القفينة لا بأس بها .

● قفا

• وفي حديث مرفوع : يعقد الشيطان

على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ، فإذا قام من الليل فتوضأ انحلت عُقْدَةٌ .

• وفي حديث ابن عمر : أخذ المسحاة فاستَقَفَاهُ .

• وفي حديث طلحة : فوضعوا اللِّحَّ على قَفِيٍّ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كتب إليه صحيفة فيها :

فَا قُلُوصٌ وَجِدَنَ مَعْقَلَاتٍ

قفا سلع بمختلف التجار

• وفي حديث النخعي : سئل عن ذبح فأبان الرأس ، قال : تلك القفينة ، لا بأس بها .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : ثم أكون على قَفَانِهِ .

• وفي حديث النبي ﷺ : لى خمسة أسماء منها كذا ، وأنا المقفَى .

• وفي الحديث : وأنا العاقب .

• وفي الحديث : فلما قَفَى قال كذا .

• وفي الحديث : ألا أخبركم بأشد حراً منه يوم القيامة ؟ هذينك الرجلين المقفين .

• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : أنا محمد ، وأحمد ، والمقفَى ، والحاشر ، ونبي الرحمة ، ونبي الملحمة .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه فى الاستسقاء : اللهم إنا نتقربُ إليك بعمِّ نبيك ، وَقَفِيَّةِ آبائِهِ ، وَكُبَرِ رجالِهِ .

• وفي حديث النبي ﷺ : نحن بنو النضر بن كنانة لا نقذف أبانا ولا نقفو أمنا .

• وفي حديث القاسم بن محمد : لا حد إلا فى القَفْرِ البَيْنِ .

• وفي حديث حسان بن عطية : من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله فى رَدْغَةِ الخيال .

● ققس

• وفى الحديث فى مصنف ابن أبى شيبة أن جابر بن سمرة قال : رأيت رسول الله ﷺ فى جنازة أبى الدحداحة وهو راكب على فرس يتقوقس به ، ونحن حوله .

● ققى

• وفى حديث ابن عمر أنه قيل له : ألا تباع أمير المؤمنين ؟ يعنى عبد الله بن الزبير فقال : والله ما شبهت بيعتكم إلا بقَقَّةٍ ، أتعرف ما قَقَّةُ الصبى ؟ يحدث ثم يضع يده فى حدثه ، فتقول له أمه : قَقَّةُ !

• وفى الحديث : أن فلاناً وضع يده فى قَقَّةٍ .

● قلب

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : بينا يكلمُ إنساناً إذ اندفع جرير يطريه ويطنب ، فأقبل عليه فقال : ما تقول يا جرير ؟ وعرف الغضب فى وجهه ، فقال : ذكرت أبا بكر وفضله ، فقال عمر : اقلب قلاب وسكت .

• وفى حديث أبى هريرة : أنه كان يقال لمعلم الصبيان : اقلبهم .

• وفى حديث دعاء السفر : أعوذ بك من كآبة المنقلب .

• وفى حديث المنذر بن أسيد حين وُلِدَ : فاقبلوه ، فقالوا : أقبلناه يارسول الله .

• وفى الحديث : فانطلق يمشى ما به قَلْبَةٌ .

• وفى حديث النبي ﷺ أنه قال : أناكم أهل اليمن وهم أرقُّ قلوباً وألين أفئدة .

• وفى حديث النبي ﷺ أنه قال : سبحان مُقَلَّبِ القُلُوبِ !

• وفى الحديث : أن يحيى بن زكريا ،

صلوات الله على نبيِّنا وعليه كان يأكل الجراد وقلوبَ الشجر .

• وفى الحديث : كان على قرشيًّا قلباً .

• وفى حديث ثوبان : أن فاطمة حَلَّتْ

الحسن والحسين عليهم السلام بقلبين من فضة .

• وفى الحديث : أنه رأى فى يد عائشة قُلَيْنَيْنِ .

• وفى حديث عائشة رضى الله عنها فى قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ قالت : القلبُ والفتحةُ .

• وفى الحديث : أنه وقف على قلب بذر .

• وفى الحديث : أن موسى لما آجر نفسه من شعيب قال لموسى ، على نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام : لك من غنمى ما جاءت به قالب لون .

• وفى حديث على كرم الله وجهه فى صفة الطيور : فيها مغموسٌ فى قالب لَوْن .

• وفى الحديث : كان نساء بنى إسرائيل يلبسن القوالب .

• وفى حديث ابن مسعود : كانت المرأة تلبس القالبين تطاولُ بهما .

● قلت

• وفى حديث أبى مجلز : لو قلت لرجل وهو على مَقْلَةٍ : أتق الله فصرع ، غرمته .

• وفى حديث ابن عباس : تكون المرأة مقلاً فتجعل على نفسها ، إن عاش لها ولدٌ ، أن تهوده .

• وفى الحديث : أن الحزاة يشتريها أكائس النساء للخافية والإقالات .

● قلع

• وفى حديث النبي ﷺ أنه قال لأصحابه : ما لى أراكم تدخلون على قُلَحًا ؟

• وفي حديث كعب : المرأة إذا غاب زوجها تَقَلَّصَتْ .

● قلل

• وفي حديث عبد الله بن عمرو : أنه قال لَقِيمِهِ عَلَى الْوَهْط : إِذَا أَقَتَ قِلْدَكَ مِنَ الْمَاءِ فَاسْقِ الْأَقْرَبَ فَأَلْقُرَبَ .
• وفي حديث قتل ابن أبي الحُقَيْقِ : فَقَعْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ فَأَخَذْتُهَا .

• وفي الحديث : قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار .

• وفي حديث عمر : أنه استسقى قال : فَقَلَّدْتَنَا السَّمَاءَ قِلْدًا كُلَّ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً .

● قلس

• وفي الحديث : مَنْ قَاءَ أَوْقَلَيسَ فَلْيَتَوَضَّأْ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه لما قدم الشام : لقيه الْمُقَلَّسُونَ بِالسُّيُوفِ وَالرِّيْحَانِ .

• وفي الحديث : لما رأوه قَلَّسُوا لَهُ .

● قلص

• وفي حديث ابن مسعود : أنه قال لِلضَّرْعِ أَقْلَصُ فَقَلَّصَ .

• وفي حديث عائشة : أنها رأت على سعد دِرْعًا مَقْلَصَةً .

• وفي الحديث : لَتَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْمَعُ عَلَيْهَا .

• وفي حديث ذى الشَّعَارِ : أتوك على قُلُصِي نَوَاجٍ .

• وفي حديث علي ، رضى الله عنه : على قُلُصِي نَوَاجٍ .

• وفي حديث مكحول : أنه سئل عن الْقُلُوصِ أَيْتَوْضَأُ مِنْهُ ؟ فقال : لم يتغير .

● قلغ

• وفي حديث علي كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَحْزَرَكُمْ الدُّنْيَا فَلَمَّا مَنَزَلَ قَلْعَهُ .

• وفي الحديث : بَشَسَ الْمَالُ الْقَلْعَةَ .

• وفي حديث جرير قال : يارسول الله إني رجل قَلْعٌ ، فادع الله لى .

• وفي الحديث فى صِفَتِهِ ﷺ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ .

• وفي حديث أبى هَالَةَ : إِذَا زَالَ زَالٌ قَلْعًا .

• وفي حديث سعد قال لما نودى :

ليخرج من فى المسجد إلَّا آل رسول الله وآل علي خرجنا من المسجد نَجْرٌ قِلَاعًا .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كَأَنَّهُ قَلْعٌ دَارِيٌّ .

• وفي حديث مجاهد فى قوله تعالى :

﴿وَلَهُ الْجَوَارِي الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ : هُوَ مَا دَفَعَ قَلْعُهُ .

• وفى حديث المرادتين : لَقَدْ أَقْلَعَ عَنْهَا .

• وفى الحديث : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَلَاعٌ وَلَا ذَيْبُوبٌ .

• وفى حديث الحجاج : قال لأنس :

رضى الله عنه : لَا قَلْعُكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ .

• وفى الحديث : سِوْفُنَا قَلْعَةٌ .

● قلف

• وفى حديث يونس عن ابن شهاب

عن سعيد بن المسيب : إنه كان يشرب العصير ما لم يَقْلِفْ .

● قلق

• وفى الحديث :

إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِيئًا

عَالِقًا دِينَ مِنَ الْقَصَارَى دِينَهَا

• وفى حديث علي : أَقْلَقُوا السُّيُوفَ فِي الْغَمِّدِ .

● قلل

• وفى حديث أنس : أن نفرًا سألوه عن عبادة النبی ﷺ ، فلما أخبروا كأنهم تَقَالُوهَا .

• وفى الحديث : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قَلْنَيْنِ لَمْ

يَحْمَلُ نَجَسًا . وفى رواية : لَمْ يَحْمَلْ خَبْنًا .

• وفى الحديث فى ذِكْرِ الْجَنَّةِ وَصْفُهُ

سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى : وَبَيْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ حَجَرٍ .

• وفى حديث العباس : فَعَثَا فِي ثَوْبِهِ

ثُمَّ ذَهَبَ يَقْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ .

• وفى الحديث : حَتَّى تَقَالَاتِ

الشمس .

• وفى حديث عمر بن عنبسة : قال

له : إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَالصَّلَاةُ مَحْظُورَةٌ حَتَّى يَسْتَقِلَّ الرَّمْحُ بِالظِّلِّ .

• وفى حديث عمر : قال لأخيه زيد لما

ودَّعَهُ وَهُوَ يَرِيدُ الْإِمَامَةَ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِى أَرَاهُ بِكَ ؟

• وفى حديث علي : قال أبو

عبد الرحمن السُّلَمِى : خَرَجَ عَلَيْنَا عَلِيٌّ وَهُوَ يَقْلَقُلُ .

• وفى الحديث : وَنَفْسُهُ تَقْلَقُلُ فِى

صدره .

● قلم

• وفى الحديث : اجْتَازَ النَّبِيُّ ﷺ

بِنَسْوَةٍ فَقَالَ : أَظُنُّكَ مُقْلَمَاتٌ .

● قلن

• وفى حديث علي عليه السلام ، أنه

سأل شريحًا عن امرأة طَلَّقَتْ فَذَكَرَتْ أَنَّهَا

حَاضَتْ ثَلَاثَ حِيضٍ فِى شَهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ

شريح : إِنْ شَهِدَ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ مِنْ بَطَانَةِ أَهْلِهَا

أنها كانت تحيض قبل أن طُلِّقت في كل شهر كذلك فالقول قولها ، فقال عليٌّ : قالون .

● قلهم

وفي الحديث : أن قومًا افتقدوا سخاب فئاتهم فاتهموا امرأة فجاءت عجوز ففتشت قلهمها .

● قلا

وفي حديث أبي الدرداء : وجدت الناس اخبر ثقله .
وفي الحديث : لو رأيت ابن عمر ساجدًا لرأيت مقلوليًا .
وفي حديث عمر رضى الله عنه ، لما صالح نصارى أهل الشام كتبوا له كتابًا : إنا لا نُحَدِّثُ في مدينتنا كنيسة ولا قلية ، لا نخرج سعانين ولا باعوثًا .

● قنا

وفي الحديث : أنه عليه السلام كان يقرأ إلى منزل عائشة رضى الله عنها كثيرًا .

● قح

وفي الحديث : فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعًا من بُرٍّ أو صاعًا من قح .
وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه قال له النبي ﷺ : سَتَقْدَمُ على الله تعالى أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليك عدوك غضابًا مقمحين ، ثم جمع يده إلى عنقه يربهم كيف الإقحاح .
وفي الحديث : أنه كان إذا اشتكى تَقَمَّحَ كَفًّا من حَبَّةِ السَّوْدَاءِ .

● قهر

وفي الحديث : أن النبي ﷺ ذكر

الدَّجَال فقال : هجان أقر .

وفي حديث أبي هريرة : من قال تَعَالَ أَقَامرك فليصدق بِقَدْر ما أراد أن يجعله خطرًا في القهار .

● قس

وفي الحديث : أنه رجم رجلا ثم صلى عليه ، وقال : إنه الآن لَيَنْقَمِسُ في رياض الجنة . وروى : في أنهار الجنة .

وفي حديث وفد مذحج : في مفازة تُضْحِي أعلامها قَامِسًا ويمسى سراها طَامِسًا .
وفي حديث ابن عباس : وسئل عن المد والجزر ، قال : ملكٌ موكلٌ بقاموس البحر ، كلما وضع رجله فيه فاض ، وإذا رفعها غاص .

وفي الحديث : قال قولاً بلغ به قاموس البحر .

● قس

وفي حديث عثمان أن النبي ﷺ قال له : إن الله سَيُقَمِّصُك قيصًا ، وإنك ستلاصُّ على خلعه ، فإياك وخلعه .

وفي حديث المرجوم : إنه يتقَمَّصُ في أنهار الجنة .

وفي حديث عمر : قَمَّصَ منها قيصًا .

وفي حديث عليٍّ : أنه قضى في القارصة والقامصة والراقصة بالدِّبَّةِ أثلثًا .

وفي الحديث : قَمَصَتْ بأرجلها ، وقنصت بأرجلها .

وفي حديث أبي هريرة : لَتَقْمِصَنَّ بِكُمْ الأرض قماص البقر .

وفي حديث سليمان بن يسار : قَمَصَتْ به فصعته .

● قط

وفي حديث ابن عباس : فما زال يسأله شهرًا قيطًا .

وفي حديث شُرَيْح : أنه اختصم إليه رجلان في خص ، فقضى بالخص للذى تليه القمط .

● قع

وفي حديث عائشة والحواري اللاتي كن يلعن معها : فإذا رأين رسول الله ﷺ انْقَمَعْنَ .

وفي حديث الذي نظر من شق الباب : فلما أن بَصَرَ به انْقَمَعَ .
وفي حديث منكر ونكير : فَيَنْقَمِعُ العذاب عند ذلك .

وفي الحديث : ويلٌ لأَقْمَاعِ الْقَوْلِ ، ويلٌ للمصْرِينِ .

وفي حديث ابن عمر : ثم لقيني ملكٌ في يده مِقْمَعَةٌ من حديد .

وفي الحديث : أول من يُسَاقُ إلى الثَّارِ الْأَقْمَاعُ الَّذِينَ إِذَا أَكَلُوا لم يشبعوا وإذا جمعوا لم يَسْتَعْنُوا .

● قل

وفي الحديث : من النساء غُلٌّ قُلٌّ يقذفها الله في عنق من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو .

وفي حديث عمر وصفة النساء : منهنَّ غُلٌّ قَعْلٌ .

● قم

وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه قدم مكة فكان يطوف في سبكها فيمر بالقوم فيقول : قُمُوا فناءكم ، حتى مرَّ بدار أبي سفيان فقال : قُمُوا فناءكم ، فقال : نعم يا أمير المؤمنين ، حتى يجيء مهاننا الآن ،

ثم مرَّ به فلم يصنع شيئاً ثم مرَّ ثالثاً فلم يصنع شيئاً فوضع الدَّرة بين أذنيه ضرباً فجاءت هند فقالت : والله لربِّ يوم لو ضربته لا قشعر بطن مكة ، فقال : أجل .

• وفي حديث فاطمة عليها السلام : أنها قَمَّت البيت حتى اغبرت ثيابها .

• وفي حديث ابن سيرين : أنه كتب يسألهم عن المحاقلة ف قيل : إنهم يشترطون لربِّ الماء قَمَمة الجرُون .

• وفي الحديث : أن جماعة من الصحابة كانوا يَقْمُون شوارعهم .

• وفي الحديث : أنه حَصَّ على الصدقة فقام رجلٌ صغيرٌ القِمَّة .

• وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : يحملها الأخضر المُنْعَجِرُ ، والقَمَقَامُ المسَحَّرُ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لأن أشرب قُمُقَمًا أحرَقَ ما أحرَقَ أحبُّ إلىَّ من أن أشرب نَبْذَجًا .

• وفي الحديث : كما يغلى الرجل بالقُمُقَم .

• لن

• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : إني قد نُهِيتُ عن القراءة في الركوع والسجود ، فأما الركوع فعظموا الله فيه ، وأما السجود فأكثرُوا فيه من الدعاء ، فإنه قَمِينٌ أن يستجاب لكم .

• لى

• وفي الحديث : كان النبي ﷺ يَمُى إلى منزل عائشة كثيراً .

• قنا

• وفي الحديث : مررت بأبي بكر فإذا لِحْيَتُهُ قَانِنَةٌ .

• وفي حديث شريك : أنه جلس في مقننٍ له .

• قنب

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، واهتمامه بالخلافة : فذكر له سعدٌ حين طُعِنَ فقال : ذلك إنما يكون في مِقْنَبٍ مِن مَقَانِيكُم .

• وفي حديث عديٍّ : كيف بطيئ ومقانيها .

• قنت

• وفي حديث النبي ﷺ أنه قنت شهراً في صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رِغْلٍ وذُكْوَان .

• وفي حديث جابر قال : سئل النبي ﷺ أى الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت .

• وفي الحديث : مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم .

• وفي الحديث : تفكَّر ساعة خيرٌ من قنوت ليلة .

• قنح

• وفي حديث أم زرع : وعنده أقول فلا أَقْنَحُ ، وأشرب فأنقَحُ .

• قنذع

• وفي حديث وهب : ذلك القنذع . هو الذَّبْيُوثُ الذى لا يخاف على أهله .

• وفي حديث أبي أيوب : ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياهُ وإن بلغت قنذعة رأسه .

• قنزع

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال

لأم سليم : خضِّل قَنَازِعَكَ .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ نهى عن القنازع .

• وفي حديث ابن عمر : سئل عن رجلٍ أَهَلَ بعمرة ، وقد لبَّد وهو يريد الحجَّ فقال : خذ من قنازع رأسك .

• وفي الحديث : غطى قَنَازِعَكَ يا أمَّ أيمن .

• قنص

• وفي الحديث : تُخرج النَّارُ عليهم قوائص .

• وفي حديث أبي هريرة : وأن تعلق الثُّحُوتُ الوُعُولَ ، فليل : ما الثُّحُوت ؟ فقال : بيوت القانصة .

• وفي حديث جبر بن مطعم ، وكان أنسب العرب : قال له عمر ، رضى الله عنه : ممَّن كان الثُّمان بن المنذر ؟ فقال : من أَشْلَاء قَنَصِ بن معدٍّ .

• قنط

• وفي حديث خزيمة في رواية : وقُطَّت القَنطة .

• قنطر

• وفي الحديث : من قام بألف آية كُتِبَ من المقنطرين .

• وروى أبو هريرة عن النبي ﷺ قال : القنطار اثنا عشر ألف أوقية ، الأوقية خيرٌ ممَّا بين السماء والأرض .

• وروى ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال : مَنْ قرأ أربعاً آية كُتِبَ له قنطار .

• وفي حديث ابن عمرو بن العاص : يوشك بنو قنطوراء أن يخرجوكم من أرض البصرة .

• وفي حديث أبي بكرة : إذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء .

● قنع

• وفي الحديث : كان المقانع من أصحاب محمد ﷺ يقولون كذا .
• وفي الحديث : فأكل وأطعم القانع والمعتر .
• وفي الحديث : القناعة كثر لا ينفد .
• وفي الحديث : عَرَّ مَنْ قَنَعَ ، وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ .

• وفي الحديث : لا تجوز شهادة القانع من أهل البيت - لهم .
• وفي الحديث : كان إذا رجع لا يصوب رأسه ولا يقنعه .
• وفي الحديث : ناقة مقنعة الصرع ، التي أخلافها ترتفع إلى بطنها .

• وفي حديث الأذان : أن النبي ﷺ اهتم للصلاة كيف يجمع لها الناس ، فذكر له الفتن ، فلم يعجبه ذلك ، ثم ذكر رؤيا عبد الله بن زيد في الأذان .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه رأى جارية عليها قناع فضربها بالدرّة ، وقال أنتشبهين بالحرائر ؟

• وفي الحديث : أتاه رجل مقنع بالحديد .

• وفي الحديث : أنه زار قبر أمه في ألف مقنع .

• وفي حديث الرضيع بنت معوذ قالت : أتيت النبي ﷺ بقناع من رطب وأجر زغب .

• وفي حديث عائشة : أخذت أبا بكر ، رضى الله عنه ، غشيّة عند الموت فقالت :

ومن لا يزال اللمع فيه مُقْنَعًا فلا بدّ يومًا أنه مُهْرَاق

● قنقل

• وفي الخبر : كان تاج كسرى مثل القنقل العظيم .

● قن

• وفي حديث عمرو بن الأشعث : لم تكن عبيد قن ، وإنّا كنّا عبيد مملكة .
• وفي الحديث : إنّ الله حرّم الخمر والكوبة والقنن .

• وفي حديث عليّ ، عليه السلام : نهينا عن الكوبة والغبراء والقنن .

• وسئل ابن عباس : لِمَ تفقد سليمان الهذّهد من بين الطير ؟ قال : لأنه كان قنّاقنا ، يعرف مواضع الماء تحت الأرض .

● قنا

• وفي الحديث : أنه نهى عن ذبح قنّى الغنم .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لو شئت أمرت بقيّة سميّة فألقى عنها شعرها .

• وفي حديث وابصة : والإثم ماحك في صدرك وإن أقنأك الناس عنه وأقنوك .

• وفي صفة سيدنا رسول الله ﷺ : كان أقنّى العرين .

• وفي الحديث : يملك رجل أقنّى الأنف .

• وفي الحديث : أنه خرج فرأى أقناء معلقة قنر منها حشف .

• وفي الحديث : فنزلنا بقناة .

● قهرم

• وفي الحديث : كتب إلى قهرمانه .

● قهز

• وفي حديث عليّ كرم الله وجهه : أن رجلا أتاه وعليه ثوب من قهز .

● قهقرى

• وفي حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمر : أن النبي ﷺ قال : إني أمسك بحجزكم هلم عن الثار ، وتقاحمون فيها تقاحم الفراش ، وتردون على الحوض ، ويذهب بكم ذات الشمالو ، فأقول : يارب أمتي ! فيقال : لأنهم كانوا يمشون القهقرى .

● قهل

• وفي حديث عمر رضى الله عنه : أتاه شيخ متقهّل .

● قوب

• وفي الحديث : لقاب قوس أحلكم ، أو موضع قدّه من الجنة خير من الدنيا وما فيها .

• وفي حديث عمر رضى الله عنه ، أنه نهى عن التمتع بالعمرة إلى الحج وقال : إنكم إن اعتمرتم في أشهر الحج ، رأيتموها مجزئة من حجكم ، فقرع حجكم وكانت قائمة من قوب .

● قوت

• وفي الحديث : اللهم اجعل رزق آل محمد قوتًا .

• وفي حديث الدعاء : وجعل لكلّ منهم قينة مقسومة من رزقه .

• وفي الحديث : كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت .

• وفي الحديث : قوتوا طعامكم يبارك فيه .

● قرح

• وفي الحديث إن رسول الله ﷺ احتجم بالقرحة وهو صائم .

● قود

- وفي حديث الصلاة : اقتادوا رَوَّاجِلَهُمْ .
- وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : فن اللهج باللذة ، والسلس القياد للشهوة .
- وفي حديث السقيفة : فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم .
- وفي حديث عليٍّ : قريشٌ قادةٌ ذادةٌ .
- وفي الحديث : مَنْ قتل عمداً فهو قودٌ .

● قور

- وفي حديث أم زرع : على رأس قورٍ وغثٍ .
- وفي حديث معاوية : في فثائه أعترَّ درهنٌ غبرٌ ، يُحلبن في مثل قوارة حافر البعير .
- وفي حديث الصدقة : ولا مُقورة الألباط .

● قوز

- وفي الحديث : محمدٌ في الدهم بهذا القوز .
- وفي حديث أم زرع : زوجي لحمٌ جملٍ غثٌ على رأس قوزٍ وغثٍ .

● قوض

- وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود قال : كُنا مع النبي ﷺ في سفر فنزلنا منزلاً فيه قرية نملٍ فأحرقناها ، فقال لنا : لا تعدُّوا بالثار ، فإنه لا يعذب بالثار إلا ربُّها . قال : مررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فأخذناهما ، فجاءت الحمرة إلى النبي ﷺ وهي تقوِّض ، فقال : مَنْ فجَّع هذه بفرخها ؟ قال : قتلنا

نحن ، قال : ردُّوها ، فرددناهما إلى موضعها .

● قوع

- وفي الحديث أنه قال لأصيل : كيف تركت مكة ؟ قال : تركتها قد ابيضَّ قاعها .
- وفي الحديث : إنما هي قيعانٌ أمسكت الماء .

● قوف

- وفي الحديث : أن محرَّراً كان قائفاً .

● قوق

- وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : أجتَمَ بها هرقليةٌ قوِّيةٌ .

● قول

- روى عن النبي ﷺ : أنه نهى عن قيل وقال ، وإضاعة المال .
- وفي حديث : نهى النبي ﷺ عن قيل وقال وكثرة السؤال .

- وفي الحديث : ألا أنبئكم ما العضة ؟ هي النسيمة القائلة بين الناس .
- وفي حديث سعيد بن المسيب حين قيل له : ما تقول في عثمان وعلى رضي الله عنهما ؟ فقال : أقول فيها ما قولني الله تعالى ، ثم قرأ : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ۚ ﴾

- وفي حديث عليٍّ عليه السلام : سمع امرأة تندبُ عمر ، فقال : أما والله ما قالته ولكن قَوْلتهُ .

- وفي الحديث : أنه سمع صوت رجلٍ يقرأ بالليل فقال : أتقوله مراتباً ؟
- وفي الحديث : لما أراد أن يعتكف

ورأى الأخبية في المسجد قال : البرِّ تقولون بهن ؟

- وروى عن النبي ﷺ أنه كتب لوائل بن حُجرٍ ولقومه : من محمد رسول الله إلى الأقوال العابله .
- وفي الحديث : سبحان من تعطف العزَّ وقال به .

- وفي الحديث : قولوا بقولكم أو بعض قولكم ، ولا يستجريكم الشيطان .
- وقوله في الحديث : فقال بالماء على يده .

- وفي الحديث : فقال بثوبه هكذا .
- وفي حديث السهو قال : ما يقول ذو الدين ؟ قالوا : صدق .
- وفي حديث جريج : فأسرعت القولية إلى صمته .

● قوم

- وفي الحديث : المؤمن وقافٌ متأنٌ .
- وفي حديث عبد الله بن عباس : إذا استقمتم بنقلٍ فبعث بنقلٍ فلا بأس به ، وإذا استقمتم بنقلٍ فبعثه بنسيئةٍ فلا خير فيه ، فهو مكروه .

- وفي الحديث : قالوا : يا رسول الله لو قُوت لنا ، فقال : الله هو المَقُومُ .
- وفي الحديث : حين قام قائم الظهيرة .

- وفي الحديث : إن حكيم بن حزام قال : بايعت رسول الله ﷺ ألا آخر إلا قائماً ، قال له النبي ﷺ : أمّا مِنْ قَبْلنا فلا نخرُّ إلا قائماً .

- وفي الحديث : استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإنهم لم يفعلوا فضوا سيوفكم في عواتقكم فأيدوا خضراءهم .
- وفي الحديث : سيليكُم أمراءٌ تقشعُر منهم الجلودُ ، وتشمئز منهم القلوبُ ، قالوا :

يا رسول الله أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ما أقاموا الصلاة .

• وفي الحديث : الأئمة من قریش ، أبرارها أمراء أبرارها ، وفجارها أمراء فجارها .

• وفي الحديث : لو لم تكله لقام لكم .

• وفي الحديث : لو تركته مازال قائماً .

• وفي الحديث : مازال يقيم لها آدمها .

• وفي الحديث : ذلك الدين القيم ، أى المستقيم الذى لازيغ فيه ولا ميل عن الحق .

• وفي الحديث : حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد .

• وفي حديث الدعاء : ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض .

• وفي الحديث : لك الحمد أنت قيوم السموات .

• وفي حديث المسألة : أولذى فقر مدقع حتى يصيب قواماً من عيشي .

• وفي الحديث : مَنْ حالسه أوقاومته فى حاجة صابرة .

• وفي الحديث : تسوية الصف من إقامة الصلاة .

• وفي حديث أبي الدرداء : رب قائمٍ مشكورٍ له ، ونائمٍ مغفورٍ له .

• وفي الحديث : إن نساء الشيطان شيئاً من صلاتي فليسيح القوم وليصفق النساء .

● قوا

• وفي الحديث أنه قال فى غزوة تبوك : لا يخرجن معنا إلا رجل مفؤ .

• وفي حديث الأسود بن يزيد فى قوله عز وجل : ﴿ وإنا لجميع حاذرون ﴾ ،

قال : مقفون مؤدون .

• وفي حديث ابن الديلمى : ينقض الإسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة .

• وفي الحديث : يذهب الدين سنة سنة ، كما يذهب الحبل قوة قوة .

• وفي حديث عائشة رضى الله عنها : وفى رخص لكم فى صعيد الأقواء .

• وفي حديث سلمان : من صلى بأرض قى فأذن وأقام الصلاة ، صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى قطره .

• وفي حديث سرية عبد الله بن جحش قال له المسلمون : إنا قد أقويتا ، فأعطينا من الغنيمة .

• وفي حديث الخدرى فى سرية بنى فزارة : إني قد أقويت منذ ثلاث فحفت أن يخطمنى الجوع .

• وفي حديث الدعاء : وإن معادين إحسانك لا تقوى .

• وفي حديث ابن سيرين : لم يكن يرى بأساً بالشركاء يتقاوون المتاع بينهم فيمن يزيد .

• وفي حديث عطاء : سأل عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن امرأة كان زوجها مملوكاً فاشتريته فقال : إن اقتوته فرق بينهما ، وإن اعتقته فها على نكاحها .

● قيا

• وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ استقاء عامداً فأفطر .

• وفي الحديث : الراجع فى هبته كالراجع فى قيته .

• وفي الحديث : من ذرعه القيء ، وهو صائم ، فلا شيء عليه ، ومن تقياً فعليه الإعادة .

• وفي الحديث : تقيء الأرض أفلاذ كبدها .

● قيح

• وفي الحديث : لأن يمتلئ جوف أحدكم قيقاً حتى يرى خيراً له من أن يمتلئ شعراً .

● قيد

• وفي الحديث : قيد الإيمان الفتك .

• وفي الحديث : أنه أمر أوس بن عبد الله الأسلمى أن يسم إبله فى أعناقها قيد الفرس .

• وفي حديث الصلاة : حين مالت الشمس قيد الشراك .

• وفي رواية أخرى : حتى ترتفع الشمس قيد رمح .

• وفي الحديث : لقاب قوس أحدكم من الجنة أوقيد سوطه خير من الدنيا وما فيها .

• وفي حديث قيلة : الدهناء مقيد الجمل .

● قير

• وفي حديث مجاهد : يغدو الشيطان بقبروانه إلى السوق فلا يزال يهتر العرش مما يعلم الله ما لا يعلم .

● قيس

• وفي حديث الشعبي : أنه قضى بشهادة القائس مع يمين المشجوج .

• وفي الحديث : ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر .

● قيص

• وفي حديث علي ، رضوان الله

عليه : لا تكونوا كقيض يبيض في أراح ، يكون كسرهما وزراً ، ويخرج صغافها شراً .

* وفي حديث ابن عباس : إذا كان يوم القيامة مُدَّت الأرض مدَّ الأديم ، وزيَّد في سعتها وجمع الخلق جِثَّهُم وإنسَهُم في صعيدٍ واحدٍ ، فإذا كانت كذلك قيضت هذه السَّماء الدنيا عن أهلها ، فكثروا على وجه الأرض ، تقاضُ السموات سماءَ فسماءَ كلّما قيضت سماءٌ كان أهلها على ضِعْفٍ مَنْ تَحْتَهَا ، حتَّى تقاض السَّابعة .

* وفي حديث معاوية : قال لسعيد بن عثمان بن عفان : لولمئت لى غوطه دمشق رجالا ملّك قياضاً يزيّد ما قبلتُهُم .

* وفي الحديث قال ﷺ : ما أكرم شابٌ شيخاً لِسَنِّهِ إلا قيض الله له مَنْ يكرمه عِنْدَ سَنِّهِ .

● قِيط

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال حين أمره النبي ﷺ بتزويد وفد مزينة : ما هى إلا أضوؤ ما يُقيظن بَنِيَّ .

* وفي الحديث : سِرْنَا مع رسول الله ﷺ فى يوم قائظ .

* وفي حديث أشراف الساعة : أن يكون الولد غيظاً ، والمطر قَيْظاً .

● قِيل

* وفي الحديث : قِيلُوا فإن الشياطين لا تقبل .

* وفي الحديث : كان لا يُقْبَلُ مالا ولا يُبَيْتُهُ .

* وفي حديث زين بن عمرو بن نفيل : ما مهاجر كمن قال .

* وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ كان يتبعهن وهو قائل السَّقِيَا .

* وفي حديث الجنائز : هذه قلانة

ماتت ظَهراً وأنت صائمٌ قاتل .

* وفي حديث خزيمة : واكتفى من حمله بالقيلة .

* وفي الحديث : من أقالَ ناراً أقاله الله من نار جهنم ، وفي رواية : أقاله الله عثرته .

* وفي حديث ابن الزبير : لما قُتِلَ عثمان قلت : لا أستقبلها أبداً .

* وفي الحديث : أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم .

* وفي الحديث : إلى قَيْلِ ذى رُعَيْنِ .

* وفي حديث أهل البيت : ولا حامل القيلة .

* وفي حديث سلمان : ابْنِي قَيْلَةً .

● قَيْن

* وفي حديث خباب : كنت قَيْنًا فى الجاهلية .

* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كان لها دِرْعٌ ما كانت امرأة تُقَيِّن بالمدينة إلا أرسلت تستعيره .

* وفي الحديث : أنا قينت عائشة .

* وفي الحديث : دخل أبو بكر وعند عائشة ، رضى الله عنها ، قينتان تغنيان فى أيام مِئى .

* وفي الحديث : نهى عَنْ بَيْع القينات .

* وفي حديث سلمان : لو بات رجل

يُعْطى البيض القيان ، وفي رواية يعطى القيان البيض ، وبات آخر يقرأ القرآن لرأيت ذكر الله أفضل .

* وفي حديث الزبير : وإن فى جسده أمثال القيون .

● قِيه

* وفي الحديث : أن رجلا من أهل

المدينة ، وقيل من أهل اليمن ، قال للنبي ﷺ : إنا أهل قاه ، فإذا كان قاهُ أحدنا دعا

من يعينه ، فعملوا له فأتعهم وسقاهم من شرابٍ يقال له المِزْر ، فقال : ألهُ نشوة ؟ قال : نعم ، قال : فلا تشربوه .

* وفي الحديث : مالى عنده جاه ، ولالى عليه قاهُ .

باب الكاف

● كَاب

* وفي الحديث : أعوذ بك من كآبة المقلب .

● كَاد

* وفي حديث الدعاء : لا يتكأءك عفوَ عن مذنب .

* وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : ماتكأدنى شيء ماتكأدنى خطبة الكاح .

* وفي حديث أبى الدرداء : إن بين أيدينا عقبة كثودًا لا يجوزها إلا الرجل الخفُّ .

* وفي حديث على : وتكأدنا ضيق المضجع .

● كَأْكَأ

* وفي حديث الحكم بن عيينة : خرج ذات يوم وقد تكأكَأ الناس على أخيه عمران ، فقال : سبحان الله لو حدث الشيطان لتكأكَأ الناس عليه .

● كَب

* وفي حديث ابن زَمْلٍ : فأكبوا رواحلهم على الطريق .

• وفي حديث معاوية : إنكم لتقلَّبون
حَوْلًا قَلْبًا إِنْ وُقِيَ كِبَةُ النَّارِ .
• وفي حديث أبي قتادة : فلما رأى
الناس الميضأة تكأبوا عليها .
• وفي حديث ابن مسعود : أنه رأى
جاعة ذهب فرجعت ، فقال : إياكم وكبة
السوق فيها كِبَةُ الشيطان .
• وفي الحديث : كِبْكِبَةُ من بنى
إسرائيل .

● كبت

• وفي الحديث : أَنْ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ .

● كبت

• وفي حديث جابر : كنا نجتني
الْكَبَاتِ .

● كبح

• وفي حديث الإفاضة من عرفات :
وهو يكبح راحلته .

● كبد

• وفي حديث مرفوع : وتُلْقَى الْأَرْضُ
أَفْلاذَ كِبْدِهَا .

• وفي الحديث : في كبد جبل .
• وفي حديث موسى والخضر ، سلام
الله على نبينا وعليهما : فوجدته على كبد
البحر .

• وفي حديث الخندق : فعرضت كبد
شديدة .

• وفي حديث بلال : أذنت في ليلة
باردة فلم يأت أحد ، فقال رسول الله :
أَكْبِدْهُمْ الْبَرْدَ ؟

● كبر

• وفي حديث الأقرع والأبرص : ورثته

كأبراً عن كابرٍ .

• وفي الحديث : كان إذا افتتح
الصلاة قال : الله أكبرُ كبيراً .

• وفي الحديث : الولاء للكُبر .

• وفي حديث القسامة : الكُبرُ الكُبرُ .

• وفي الحديث : أن رجلاً مات ولم

يكن له وارثٌ فقال : ادفعوا ماله إلى أكبر
خزاعة .

• وفي حديث الدفن : ويجعل الأكبر

مما يلي القبلة ، فإن استووا فالأسن .

• وفي حديث ابن الزبير وهدمه

الكعبة : فلما أبرز عن ربه دعا بكُبره فنظروا
إليه .

• وفي حديث الإفك : وهو الذي

تولَّى كِبْرَهُ .

• وفي حديث الإفك : إن حسان كان

من كُبرٍ عليها .

• وفي الحديث عن ابن عباس : أن

رجلاً سأله عن الكبائر : أسعُ هي ؟ فقال :

هي من السبعائة أقرب ، إلا أنه لا كبيرة مع

استغفار ، ولا صغيرة مع إصرار .

• وفي حديث عذاب القبر : إنها

ليعذبان وما يعذبان في كبير .

• وفي الحديث : لا يدخل الجنة من

في قلبه مثقال حبة خردلو من كِبَرٍ .

• وفي الحديث : ولكن الكبر من بطر

الحق .

• وفي الحديث : أعوذ بك من سوء

الكبر .

• وفي الحديث : يوم الحج الأكبر ،

قيل : هو يوم النحر ، وقيل : يوم عرفة .

• وفي حديث مازن : بُعث نبيٌّ من

مُضَرٍّ بدين الله الكُبر .

• وفي الحديث : لا تُكابرُوا الصلاة

بمثلا من التسبيح في مقام واحد .

• وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب

الأذان : أنه أخذ عودًا في منامه ليتخذ منه
كبراً .

● كبس

• وفي الحديث عن عقل بن أبي

طالب أن قريشاً أتت أبا طالب فقالوا له :

إن ابن أخيك قد آذانا فأنه عتاً ، فقال :

يا عقيل ، انطلق فأتني بمحمد ، فانطلقت

إلى رسول الله ﷺ فاستخرجته من كبسي .

• وفي حديث القيامة : فوجدوا رجالاً

قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يعرف

بها ، فاكتسبوا ، فألقوا على باب الجنة .

• وفي حديث مقتل حمزة : قال

وحشٍ فكنتُ له إلى صخرة وهو مكبَسٌ ،

له كيبٌ .

• وفي الحديث : أن رجلاً جاء

بكبائس من هذه الثعلب .

• وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه :

كبائس اللؤلؤ الرطب .

● كبش

• وفي حديث أبي سفيان وهرقل : لقد

أُبرأ أمر ابن أبي كبشة .

● كبيل

• وفي الحديث : ضحكت من قومٍ

يؤتى بهم إلى الجنة في كبيل الحديد .

• وفي حديث أبي مرثد : ففكتُ عنه

أكبيله .

• وفي حديث عثمان : إذا وقعت

السُّهُان فلا مكابلة .

• وفي الحديث : لا مكابلة إذا حُدَّت

الحدود ولا شفعة .

• وفي حديث ابن عبد العزيز : أنه

كان يلبس القُرو الكبيل .

● كبن

- وفي حديث المنافق : يَكْبَنُ في هذه مرة وفي هذه مرّة.
- وفي الحديث : مرّ بفلان وهو ساجد وقد كَبَنَ ضفيرتيه وشدهما بنصاح.

● كبا

- وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : ما أُحْدِثُ عرضتُ عليه الإسلام إلا كانت عنده له كِبَوةٌ غير أبي بكر ، فإنه لم يتلعم.
- وفي حديث أم سلمة : قال لعثمان لا نقدح بَزْدٍ كان رسولُ الله ﷺ أكباها .
- وفي الحديث : لا تشبهوا باليهود تجمع الأكباة في دورها .
- وفي الحديث عن العباس أنه قال :

قلت يا رسول الله ، إن قريشاً جلسوا فتذاكروا أحسابهم فجعلوا مَثَلَك مَثَل نَحْلَةٍ في كِبَوةٍ من الأرض . فقال رسول الله ﷺ : إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ، ثم حين فرّقهم جعلني في خير الفريقين ، ثم جعلهم ييوتا فجعلني في خير بيوتهم ، فأنا خيركم نفساً وخيركم بيتاً .

• وفي الحديث : أن ناساً من الأنصار قالوا له إنا نسمع من قومك إنما مَثَلُ محمد كمثل نَحْلَةٍ تَبَّتْ في كِبَا .

- وفي الحديث : قيل له أين تدفن ابنك ؟ قال : عند فرطنا عثمان بن مظعون .
- وفي حديث جرير : خلق الله الأرض السفلى من الرّيد الجفاء والماء الكباة .
- وفي حديث أبي موسى : فسق عليه حتى كَبَا وجهه ، أي ربا وانتفخ من الغيظ .

● ككب

- وفي الحديث : قال له رجلٌ إن امرأتى خرجت حاجّةً ، وإنّي اكْتُبْتُ في

● غزوة كذا وكذا .

- وفي الحديث : من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه ، فكأنما ينظر في النار .
- وفي الحديث : لا تكتبوا عني غير القرآن .

- وفي حديث ابن عمر : من اكتسب ضميماً بعثه الله ضميماً يوم القيامة .
- وفي حديث النبي ﷺ أنه قال لرجلين احتكما إليه : لأقضي بينكما بكتاب الله .

- وفي حديث أنس بن النضر ، قال له : كتابُ الله القصاصُ .
- وفي حديث بَريرة : من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله .

- وفي حديث بَريرة : أنها جاءت تستعين بعائشة رضي الله عنها ، في كتابتها .
- وفي حديث المغيرة : وقد تَكَبَّبَ يُزِفُ في قومه .
- وفي حديث السقيفة : نحن أنصار الله وكتيبة الإسلام .
- وفي الحديث للزهري : الكُتَيْبَةُ أكثرها عتوة ، وفيها صلح .

● ككت

- وفي حديث وحشي ومقتل حمزة : وهو مكْبَسٌ له ككتبت .

- وفي حديث أبي قتادة فَتَكَاتُ الناس على الميضة ، فقال : أحسنوا الملء فكلّكم سيروى .

- وفي حديث حنين : قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف .

● ككد

- وفي حديث صفته ﷺ : جليل المشاش والكد .

- وفي الحديث : كنا يوم الخندق نقفل التراب على أكتادنا .

● ككع

- وفي الحديث : لتدخلن الجنة أجمعون أكتعون إلا من شرد على الله .
- وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة : فأقضه أجمع أكتع .

● ككف

- وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : مالي أراكم عنها معرضين ؟ والله لأرميها بين أكتافكم .
- وفي الحديث : الذي يصلى وقد عقص شعره ، كالذي يُصَلِّي وهو مكثوف .

● ككل

- وفي حديث ابن الضبعا : وارم على أكتافهم بمكئل .
- وفي حديث خير : فخرجوا بمساحيهم ومكائيلهم .
- وفي حديث سعد : مكئل عرق مكئل بر .

● ككم

- وفي الحديث : أنه كان اسم قوس سيّدنا رسول الله ﷺ ، الكتوم .
- وفي حديث أبي بكر : أنه كان يخنضب بالخناء والكتم . وفي رواية : يصبغ بالخناء والكتم .
- وفي حديث فاطمة بنت المنذر : كنا نمتشط مع أسماء قبل الإحرام وندهن بالمكتومة .

- وفي حديث زمزم : أن عبد المطلب رأى في المنام قيل : احفر ثكنم بين القُرث والدّم .

● كتب

• وفي حديث الحجاج أنه قال لامرأة: إِنَّكَ لَكُنْتِ لَقَوْتُ لَقَوْفُ.

● كتب

• وفي حديث بدر: إِنَّ أَكْثَبَكُمْ الْقَوْمُ فَانْلُوهُمْ، وفي رواية: إِذَا كُنْتُمْ فَارْمُوهُمْ بِالنَّيْلِ مِنْ كُتْبِ.

• وفي حديث عائشة تصف أباها، رضى الله عنها: وَظَنَّ رَجَالٌ أَنَّ قَدْ أَكْثَبَتْ أَطَاعَهُمْ.

• وفي حديث أبي هريرة: كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ فَكُتِبَ بَيْنَنَا، وَقِيلَ كُلُّهُ وَلَا تَوَزَّعُوهُ.

• وفي الحديث جثت علياً، عليه السلام، وبين يديه قَرْنَفُلٌ مَكْتُوبٌ.

• وفي الحديث: ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتْبِ الْمَسْكِ. وفي رواية: كُتْبَانِ الْمَسْكِ.

• وفي حديث ماعز بن مالك: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزُّنَى. ثُمَّ قَالَ: يَعْمَدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمَغْيَةِ فَيُخَدِّعُهَا بِالْكُتْبَةِ، لَا أُؤْتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا جَعَلْتَهُ نَكَالاً.

● كتب

• وفي حديث صفته ﷺ: أَنَّهُ كَانَ كُتَّ اللَّحْيَةِ.

• وفي الحديث: أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَحْطَانَ: يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَخْرِجْهُ وَكَانَ قَدُومُهُ كُتَّ مَنَخْرِهِ فَلَا يَغْشَاهُ.

• وفي الحديث: وَلِلْعَاهِرِ الْكَثْكُثُ.

● كتب

• وفي الحديث: إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثَرَتَا.

• وفي حديث قرعة: أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ.

• وفي حديث مقتل الحسين، عليه السلام: مَا رَأَيْنَا مَكْثُورًا أَجْرًا مَقْدَمًا مِنْهُ.

• وفي حديث مجاهد: أُعْطِيتِ الْكُثُورَ.

• وفي الحديث عن النبي ﷺ: أَنَّ الْكُثُورَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِي حَافَتَيْهِ قَبَابُ الدَّرِّ الْجَوْفِ.

• وفي الحديث: لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثِيرٍ.

● كتب

• وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنها: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ صَفَيْنَ وَهُوَ فِي كُتْفِهِ.

• وفي حديث طلحة: فَاسْتَكْتَفَ أَمْرَهُ.

• وفي حديث عائشة، رضى الله عنها: شَقَقْنَا أَكْثَفَ مَرُوطِطَيْنِ فَاخْتَمَرْنَا بِهِ.

● كتب

• وفي حديث ابن عباس: فِي كُلِّ شَيْءٍ قَهَارٌ حَتَّى فِي لَعَبِ الصَّبِيَّانِ بِالْكَجَّةِ.

● كتب

• وفي حديث الدجال: ثُمَّ يَأْتِي الْخَنْصَبَ، فَيَعْقِلُ الْكَرْمَ ثُمَّ يَكْحَبُ.

● كتب

• وفي حديث صفته ﷺ: فِي عَيْنِهِ كَحْلٌ.

• وفي حديث أهل الجنة: جَرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى.

• وفي حديث الملاعنة: إِنْ جَاءَتْ بِهِ

أَدْعَجَ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ.

• وفي الحديث: أَنَّ سَعْدًا رُمِيَ فِي أَكْحَلِهِ.

● كتب

• وفي الحديث عن أبي هريرة: أَكَلَ الْحَسَنُ أَوْ الْحُسَيْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَمْرَةً مِنَ الصَّدَقَةِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: كُحْ كُحْ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَا أَهْلُ بَيْتٍ لَا تَحُلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ.

● كتب

• وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِيٌّ جَاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَدُوشًا أَوْ خَمْوشًا أَوْ كُدُوحًا فِي وَجْهِهِ.

• وفي الحديث: فِي وَجْهِهِ كُدُوحٌ.

• وفي الحديث: الْمَسَائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ.

● كتب

• وفي حديث خالد بن عبد العزى: فَحَصَّ الْكِدَّةَ بِيَدِهِ فَانْبَجَسَ الْمَاءُ.

• وفي حديث عائشة: كُنْتُ أَكْدُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

• وفي حديث إسلام عمر، رضى الله عنه: فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَفَيْنَ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ.

• وفي الحديث: لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلَا كَدُّ أَيْكَ.

● كتب

• وفي حديث قتادة: كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أَصْحَابَ شَجَرٍ مَتَكَدَسٍ.

• وفي حديث الصراط: وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فِي النَّارِ.

• وفي الحديث: إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنِ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ،

فإن غلبته كدسة أوسعة في ثوبه .

• وفي الحديث : كان لا يؤتى بأحد إلا كدس به الأرض .

• كدم

• وفي حديث العرينين : فلقد رأيتهم يكدمون الأرض بأفواههم .

• كدن

• وفي حديث سالم : أنه دخل على هشام فقال له : إنك لحسن الكدنة ، فلما خرج أخذته ففقهة فقال لصاحبه : أترى الأحوال لقنني بعينه .

• كدا

• وفي حديث الخندق : فعرضت فيه كدنية فأخذ المسحاة ثم سقى وضرب .
• وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضى الله عنهما : سبق إذ ونيتم ونجح إذ أكديتم .

• وفي الحديث : أن فاطمة رضى الله عنها خرجت في تعزية بعض جيرانها ، فلما انصرفت قال لها رسول الله ﷺ : لعلك بلغت معهم الكدى .

• وفي الحديث : أنه دخل مكة عام الفتح من كداً ودخل في العمرة من كدى .

• كذب

• وفي الحديث عن النبي ﷺ قال : تجاوز الله عن أمتي ما حدثت به أنفسها ، ما لم ينطق به لسان أو تعمله يده .

• وفي حديث الزبير : أنه حمل يوم اليرموك على الرُّوم ، وقال للمسلمين : إن شدت عليهم فلا تكذبوا .

• وفي الحديث : صدق الله وكذب بطن أخيك .

• وفي حديث صلاة الوتر : كذَّب أبو محمد .

• وفي حديث عروة ، قيل له : إن ابن عباس يقول : إن النبي ﷺ لبث بمكة بضع عشرة سنة ، فقال : كذب .

• وفي الحديث : لا يصلح الكذب إلا في ثلاث .

• وفي الحديث : أنه كان إذا أراد سفراً ورى بغيره .

• وفي حديث عمر رضى الله عنه : كَذَّبَ عليكم الحج ، كذب عليكم العمرة ، كذب عليكم الجهاد ، ثلاثة أسفار كذبن عليكم .

• وفي حديث عمر : شكاً إليه عمرو بن معديكرب أو غيره الثَّقرس ، فقال : كذبتك الظواهر .

• وفي الحديث : إن عمرو بن معديكرب شكاً إليه المعص ، فقال كذب عليك العسل .

• وفي حديث على ، عليه السلام : كذبتك الحارقة .

• وفي الحديث : الحجابة على الريق فيها شفاء وبركة ، فمن احتجم فيوم الأحد والخميس كذباك أو يوم الاثنين والثلاثاء .

• كذن

• وفي حديث بناء البصرة : فوجليوا هذا الكذان ، فقالوا : ما هذه البصرة الكذان .

• كذا

• وفي الحديث : نجى أنا وأمتي يوم القيامة على كذا وكذا .

• وفي حديث عمر : كذاك لا تدعروا علينا إبلنا .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه ، يوم بدر ، يا نبي الله كذاك .

• كرب

• وفي الحديث : كان إذا أتاه الوحى كُرب له .

• وفي الحديث : فإذا استغنى أو كرب استغف .

• وفي حديث رقيقة : أبقع الغلام أو كرب .

• كريس

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : وعليه قيض من كرايس .

• وفي حديث عبد الرحمن بن عوف ، رضى الله عنه : فأصبح وقد اعتم بعمامة كرايس سوداء .

• كرت

• وفي حديث على : في سكرة ملهية وعمرة كارئة .

• وفي حديث قس : لم يخلنا سدى من بعد عيسى واكثرث .

• كود

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : لما أرادوا الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه .

• وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة : كان هذا المتكلم كرد القوم .

• وفي حديث معاذ : أنه قدم على أبي موسى باليمن وعنده رجل كان يهودياً فأسلم ثم تهوّد ، فقال : والله لا أقعد حتى تضربوا كرده .

• كودس

• وفي حديث صفته ﷺ : ضخم الكراديس .

• وفي حديث أبي سعيد الخدري عن

النبي ﷺ في صفة القيامة وجواز الناس على الصراط : فمنهم مسلمٌ ومخدوشٌ ، ومنهم مكردسٌ في نار جهنم .

● كرز

• وفي الحديث أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر ، رضى الله عنها ، تضيّفوا أبا الهيثم ، فقال لامرأته : ما عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكركرى .

• وفي حديث ابن سيرين : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يحمل نجسًا ، وفي رواية : إذا كان الماء قنطرة كُرًّا لم يحمل القنطرة .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لما قدم الشام وكان بها الطاعون ، تكركر عن ذلك .

• وفي الحديث : ألم تروا إلى البعير يكون بكركرته نكتة من جرب ؟
• وفي حديث عمر : ما أجهل عن كراكر وأسنمة .

• وفي حديث جابر : من ضحك حتى يكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة .
• وفي حديث سهيل بن عمرو حين استهده النبي ﷺ ماء زمزم : فاستعانت امرأته بأثيلة ، ففترتا مزادتين وجعلتاها في كُرَيْن عوطيتين .

● كوزن

• وفي حديث أم سلمة : ما صدقت بموت رسول الله ﷺ حتى سمعت وقع الكرازين .

• وفي الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه قال : كنت مع رسول الله ﷺ يوم الخندق فأخذ الكرزين يحفر في حجرٍ إذ ضحك ، فسئل : ما أضحكك ؟ فقال : من ناس يؤثي بهم من قِبل المشرق في الكبول يساقون إلى الجنة وهم كارهون .

● كرس

• وفي حديث الصراط : ومنهم مكروسٌ في النار .

• وفي حديث أبي أيوب أنه قال : ما أدرى ما أصنع بهذه الكرايس ، وقد نهى رسول الله ﷺ أن تستقبل القبلة بغائط أو بول .

● كرسع

• وفي الحديث : فقبض على كرسعى .

● كرسف

• وفي الحديث : أنه كفّن في ثلاثة أثواب بمانية كرسف .
• وفي حديث المستحاضة : أنعت لك الكرسف .

● كرش

• وفي حديث الحسن : في كل ذات كرش شاة .

• وفي حديث النبي ﷺ أنه قال : الأنصار عبيتي وكرشي .
• وفي حديث الحجاج : لو وجدت إلى دمك فاكرشي لشربت البطحاء منك .

● كرع

• وفي حديث الحوض : فبدأ الله بكراع .

• وفي الحديث : أن رجلاً سمع قائلاً يقول في سحابة : اسقى كرع فلان .

• وفي الحديث : أنه دخل على رجل من الأنصار في حائطه ، فقال : إن كان عندك ماء بات في شئته وإلا كرعنا .

• وفي حديث عكرمة : كره الكرع في الثهر .

• وفي حديث النجاشي : فهل ينطق فيكم الكرع ؟

• وفي حديث علي : لو أطاعنا أبو بكر فيما أشرنا به عليه من ترك قتال أهل الردّة لغلّب على هذا الأمر الكرع والأعراب .
• وفي الحديث : خرج عام الحديبية حتى بلغ كراع الغميم .

● كركم

• وفي الحديث : فعاد لونه كأنه كركمة .

• وفي الحديث : بينا هو وجبريل يتحادثان تغير وجه جبريل حتى عاد كأنه كركمة .

• وفي الحديث حين ذكر سعد بن معاذ : فعاد لونه كالكركمة .

● كرم

• وفي الحديث عن النبي ﷺ : أن رجلاً أهدى إليه راوية خمر فقال : إن الله حرّمها ، فقال : أفلا أكارم بها يهود ؟ فقال : إن الذي حرّمها حرّم أن يكارم بها .
• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : إنّ الله يقول : إذا أنا أخذت من عبدي كرمته ، وهو بها ضنينٌ فصبر لي ، لم أرض له بها ثوابًا دون الجنة . وفي رواية : إذا أخذت من عبدي كرميته .

• وفي الحديث عند النبي ﷺ أنه قال : خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين .

• وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : لا تسموا العنب الكرم ، فإنما الكرم الرجل المسلم .

• وفي الحديث : إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحق ، لأنه اجتمع له شرف النبوة والعلم والجمال والعفة وكرم الأخلاق والعدل ورياسة الدنيا

والدين ، فهو نبي ابن نبي ابن نبي
رابع أربعة في النبوة .

• وفي حديث الزكاة : وأتق كرائم
أموالهم .

• وفي حديث أم زرع : كريم الخل
لا تخاذن أحداً في السر .

• وفي الحديث : لا يجلس على تكمرته
إلا بإذنه .

• كرف

• وفي حديث الوافي : وقد ضافه
رسول الله ﷺ فأتى بقرته نخلة فعلقها
بكرنافه .

• وفي حديث أبي هريرة : إلا بُيِّعَ
عليه يوم القيامة سعضها وكرايفها أشاجع
تنشه .

• وفي حديث الزهري : والقرآن في
الكرائف .

• كره

• وفي الحديث : إسباغ الوضوء على
المكاره .

• وفي حديث عبادة : بايعت رسول
الله ﷺ على المنشط والمكروه .

• وفي حديث الأضحية : هذا يوم
اللحم فيه مكروه ، وفي رواية : هذا يوم
يشتهى فيه اللحم .

• وفي الحديث : خلُق المَكْرُوه يوم
الثلاثاء ، وخلُق النور يوم الأربعاء .

• كرا

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله
عنها : أن امرأة حمرة سألت فقالت : أشرت
إلى أرنب فرماها الكرى .

• وفي حديث أبي السليل : الناس
يزعمون أن الكرى لا حج له .

• وفي حديث فاطمة ، رضى الله
عنها : أنها خرَّجتُ تعزى قوماً ، فلما انصرفت
قال لها : لعلك بلغت معهم الكرى ؟
قالت : معاذ الله !

• وفي الحديث : أن الأنصار سألوا
رسول الله ﷺ في نهر يكرونه لهم سبعا .
• وفي حديث ابن مسعود : كُتِّبَ عند
النبي ﷺ ، ذات ليلة فأكربنا في الحديث .

• كرز

• وفي الحديث : أن رجلا اغتسل فكرز
فأت .

• كرم

• وفي حديث النبي ﷺ : أنه كان
يتعوذ من الكرم والقزم .

• وفي حديث علي في صفة سيدنا
رسول الله ﷺ : لم يكن بالكُرِّ
ولا المنكريم .

• كسب

• وفي الحديث : أطيب ما يأكل
الرجل من كسبه ، وولده من كسبه .

• وفي حديث خديجة : إنك لتصل
الرجم ، وتحمل الكل ، وتكسب المعدوم .
• وفي الحديث : أنه نهى عن كسب
الإماء ، وفي رواية : إلا ما عملت بيدها .

• كست

• وفي حديث غُسل الحيض : نُبِذَ من
كُستٍ أظفار .

• كسع

• وفي حديث قتادة في قوله تعالى :
﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾ ، أى
جعلناهم كُسَخًا .

• وفي حديث ابن عمر : سُئِلَ عن
مال الصدقة فقال : إنها شرُّ مالٍ ، إنما هي
مال الكسحان والعوران .

• وفي الحديث : أنه كره الصدقة
إلا لأهل الزمانة .

• كسر

• وفي حديث العجين : قد انكسر .
• وفي الحديث : لا يجوز في الأضاحي
الكسير البينة الكسِر .

• وفي حديث عمر : لا يزال أحدهم
كاسراً وسادّه عند امرأة مُغْزِيّة ، يتحدث
إليها .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ،
قال سعد بن الأخرم : أتيت وهو يطعم الناس
من كسور إبل .

• وفي حديث عمر : فدعا بنجر يابس
وأكسار بعير .

• وفي حديث أم معبد : فنظر إلى شاة
في كسر الخيمة .

• كسى

• وفي حديث معاوية : تياسروا عن
كسكسة بكر .

• كسع

• وفي حديث زيد بن أرقم : أن رجلاً
كسع رجلاً من الأنصار .

• وفي حديث طلحة يوم أحد :
فضربت عرقوب فرسه فاكسعت به .

• وفي حديث الحديبية : وعلى
يكسعهما بقائم السيف .

• وفي الحديث : إن الإبل والغنم إذا لم
يغط صاحبها حقها .

• وفي الحديث : ليس في الكسعة
صدقة .

● كسف

• وفي الحديث عن جابر ، رضى الله عنه : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ .

• وفي الحديث : أنه جاء بثرية كسفي .

• وفي حديث أبي الدرداء ، رضى الله عنه : قال بعضهم رأيت عليه كساف .

• وفي الحديث : أن صفوان كسف عرقوب راحلته .

● كسل

• وفي الحديث : أن رجلاً سأل النبي ﷺ : إن أجدنا يجامع فيكسل .

• وفي الحديث : ليس في الإكسال إلا الطهور .

● كسا

• وفي الحديث : نساء كاسيات عاريات .

● كشر

• وفي حديث أبي الدرداء : إنا لنكشر في وجوه أقوام ، وإن قلوبنا لتقلبهم .

● كشش

• وفي الحديث : كانت حية تخرج من الكعبة لا يدنو منها أحد إلا كشتت وفتحت فاهها .

• وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كآني أنظر إليكم تكشون كشيش الضباب .

• وفي حديث معاوية : تياسروا عن كششة تميم .

● كشط

• وفي حديث الاستسقاء : فتكشط السحاب .

● كشف

• وفي الحديث : لو تكاشفتم ما تدافستم .

● كشي

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه وضع يده في كشية صب وقال : إن نبي الله ﷺ لم يحرمه ولكن قدره .

• وفي حديث مجاهد : أن رجلاً أهدي للنبي ﷺ صباً فقدره ، فوضع يده في كشيته الصب .

● كظف

• وفي حديث ابن عمر : أهدي له إنسان جوارشن قال : فإذا كظك الطعام أخذت منه .

• وفي حديث الحسن : قال له إنسان : إن شبت كظني وإن جعت أضعفني .

• وفي حديث النخعي : الأظفة على الأظفة مسمنة مكسلة مسقمة .

• وفي حديث الحسن : أنه ذكر الموت فقال : غنظ ليس كالغنظ ، وكظ ليس كالكظ .

• وفي حديث رقيقة : فاكتظ الوادي بشجيجه .

● كظم

• وفي حديث : روى عن النبي ﷺ أنه قال : ما من جرعة غيظ في الله عز وجل .

• وفي الحديث : من كظم غيظاً فله كذا وكذا .

• وفي الحديث : إذا تناهب أحدكم فليكظم ما استطاع .

• وفي حديث عبد المطلب : له فخر يكظم عليه .

• وفي الحديث : لعل الله يصلح أمر هذه الأمة ولا يؤخذ بأكظامها .

• وفي حديث النخعي : له التوبة ما لم يؤخذ بكظمه .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ أتى كظامة قوم فتوضأ منها ومسح على خفيه .

• وفي حديث عبد الله بن عمرو : إذا رأيت مكة قد بُعجت كظائم وساوى بناؤها رعوس الجبال فاعلم أن الأمر قد أظلك .

• وفي الحديث : أنه أتى كظامة قوم فبال .

● كعب

• وفي حديث الإمام : ما كان أسفل من الكعبين في النار .

• وفي حديث أبي هريرة : فجئت فتلة كعاب على إحدى ركبتيها .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : إن كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة فنفرح به .

• وفي الحديث : أنه كان يكره الضرب بالكعب .

• وفي حديث قيلة : والله لا يزال كعبك عالياً .

● كعبد

• وفي حديث عمرو أنه قال لمعاوية : لقد رأيتك بالعراق ، وإن أمرك كحق الكهول ، أو كالعبدية .

● كعم

• وفي الحديث : مازالت قريش كاعّة حتى مات أبو طالب ، فلما مات اجترءوا عليه .

● كعم

• وفي الحديث : دخل إخوة يوسف ، عليهم السلام ، مصر وقد كعموا أفواه إبلهم .
• وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : فهم بين خائفٍ مقموع ، وساكتٍ مكعوم .
• وفي الحديث : أنه ﷺ نهى عن المكاعة والمكامة .

● كها

• وفي الحديث : فنظر إليهم فقال : مَنْ يكافئ هؤلاء .
• وفي حديث الأحنف : لا أقاوم من لا كفاء له .
• وفي حديث النبي ﷺ : المسلمون تنكأ دماؤهم .
• وفي حديث العقيقة : عن الغلام شاتان مكافتان .

• وفي حديث النبي ﷺ : لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفى ما في صفحتها فإنما لها ما كتب لها .
• وفي حديث أبي ذر : ولنا عباءتان نكافئ بهما عنا عين الشمس .
• وفي حديث الهرة : أنه كان يكفى لها الإناء .

• وفي حديث الفرعة : خير من أن تذبحه يلصق لحمه بوبره ، وتكفى إناءك ، وتوله ناقتك .
• وفي حديث الصراط : آخر مَنْ يمرُّ رجلٌ يتكفأ به الصراط .
• وفي حديث دعاء الطعام : غير مكافئ

ولا مودّع ولا مستعنى عنه ربنا . وفي رواية : غير مكفى .

• وفي حديث الضحية : ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما .

• وفي الحديث : فأضع السيف في بطنه ثم أنكفى عليه .

• وفي حديث القيامة : وتكون الأرض خبزة واحدة ، يكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر .

• وفي حديث صفة النبي ﷺ : أنه كان إذا مشى تكفى تكفياً .

• وفي حديث أم معبد : رأى شاة في كفاء البيت .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه انكفأ لونه عام الرمادة .

• وفي حديث الأنصاري : مالى أرى لونك منكفأ ؟ قال : من الجوع .

• وفي الحديث : كان لا يقبل الثناء إلا من مكافئ .

● كفت

• وفي حديث عبد الله بن عمر : صلاة الأوابين ما بين أن ينكفت أهل المغرب إلى أن يثوب أهل العشاء .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال : حُبب إليّ النساء والطيب ، ووزقت الكفيت .

• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : أتاني جبريل بقدرٍ يقال لها الكفيت ، فوجدت قوة أربعين رجلاً في الجماع .

• وفي حديث جابر : أعطى رسول الله ﷺ الكفيت .

• وفي الحديث : يقول الله عز وجل للكُرام الكاتبين : إذا مرض عبدى فاكتبوا له مثل ما كان يعمل في صحته حتى أعافيه أو أكفّته .

• وفي الحديث : حتى أطلقه من وثاق أو أكفته إلى .

• وفي حديث الشعبي : أنه كان يظهر الكوفة فالتفت إلى بيوتها فقال : هذه كفات الأحياء ، ثم التفت إلى المقبرة فقال : وهذه كفات الأموات .

• وفي الحديث : نهيّا أن نكفت الثياب في الصلاة .

• وفي حديث النبي ﷺ أنه قال : اكفّوا صبيانكم فإن للشيطان خطفة .

● كفح

• وفي الحديث أنه قال لحسان : لا تزال مؤيداً بروح القدس ما كافحت عن رسول الله .

• وفي حديث جابر : إن الله كلم أباك كفاحاً .

• وفي الحديث : إني لأكفحها وأنا صائم .

• وفي حديث أبي هريرة أنه سئل : أثقل وأنت صائم ؟ فقال : نعم وأكفحها .

● كفر

• وفي حديث القنوت : واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر .

• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : قتال المسلم كفر ، وسبابه فسق ، ومن رغب عن أبيه فقد كفر .

• وفي حديث ابن عباس : قيل له : ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ وليسوا كمن كفر بالله واليوم الآخر ، قال : وقد أجمع الفقهاء أن مَنْ قال : إن المحصنين لا يجب أن يُرجأ إذا زنيا وكانا حرين كافر ، وإنما كفر من ردَّ حكماً من أحكام النبي ﷺ لأنه مكذب له ومن كذب النبي ﷺ فهو كافر .

• وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : إذا قال الرجلُ للرجُل : أنت لى عدوُّ فقد كفر أحدهما بالإسلام .

• وفي الحديث : من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر .

• وفي الحديث : من أتى حائضًا فقد كفر .

• وفي حديث الأنواء : إن الله ينزل الغيث فيصبح قومٌ به كافرين .

• وفي الحديث : فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهنَّ ، قيل : أيكفرن بالله ؟ قال : لا ، ولكن يكفرن الإحسان ويكفرن العشير .

• وفي الحديث : سباب المؤمن فسقٌ وقتاله كفر ، ومن رغب عن أبيه فقد كفر ، ومن ترك الرمي فتمعة كفرها .

• وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ قال في حجة الوداع : ألا لا ترجعن بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض .

• وفي حديث النبي ﷺ أنه قال : من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما .

• وفي حديث الرَّذَّةِ : وكفر من كفر من العرب .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : ألا لا تضربوا المسلمين / فتذلوهم ، ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم .

• وفي حديث سعد رضى الله عنه : تمتعنا مع رسول الله ﷺ ، ومعاوية كافر بالعرش .

• وفي حديث عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقر بالكفر فخلّ سبيله .

• وفي حديث الحجاج : عرض عليه رجل من بني تميم ليقبله ، فقال : إني لأرى رجلا يقر اليوم بالكفر فقال : عن دمي تحددنى ؟ إني أكفر من حمار .

• وفي الحديث : أن الأوس والخزرج

ذكروا ما كان منهم فى الجاهلية فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ ﴾ .

• وفي الحديث عن الرسول ﷺ أنه قال : ما أذى الحدود كفارات لأهلها أم لا ؟

• وفي حديث قضاء الصلاة : كفارتها أن تصلبها إذا ذكرتها . وفي رواية لا كفارة لها إلا ذلك .

• وفي الحديث : المؤمن مكفر .

• وفي حديث الحسن : هو الطَّيِّع فى كفارة .

• وفي الحديث : أنه كان اسم كنانة النبي ﷺ الكافور .

• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه أنه قال : لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا إلى سنبك من الأرض . قيل : وما ذلك السنبك ؟ قال : حسمى جذام .

• وفي حديث معاوية : أهل الكفور هم أهل القبور .

• وفي الحديث : لا تسكن الكفور ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور .

• وفي الحديث : عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كفرا كفرا فسر بذلك .

• وفي الحديث عن أبي سعيد الخدرى رفعه قال : إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تكفر للسان ، تقول اتق الله فينا فإن استقممت استقمنا ، وإن اعوججت اعوججتنا .

• وفي حديث أبي معشر : أنه كان يكره التكفير فى الصلاة .

● كفف

• وفي حديث الحسن : أن رجلا

كانت به جراحة فسأله : كيف يتوضأ ؟ فقال : كفه بخرقه .

• وفي حديث الصدقة : كأنها يضعها فى كفِّ الرحمن .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : إن الله إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحدة ، فقال النبي ﷺ : صدق عمر .

• وفي الحديث : أن رجلا رأى فى المنام كأن ظلة تنطف عسلا وسمًا ، وكان الناس يتكفونه .

• وفي الحديث : لأن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكفون الناس .

• وفي الحديث : يتصدق بجميع ماله ثم يقعد يستكف الناس .

• وفي حديث الزبير : فلقاه رسول الله ﷺ ، كفه كفه .

• وفي حديث الحديبية : فى كتاب النبي ﷺ بالحديبية لأهل مكة : وإن بيننا وبينكم عيبة مكفوفة .

• وفي حديث عطاء : الكفة والشبكة أمرهما واحد .

• وفي حديث على كرم الله وجهه ، يصف السحاب : والبع برقه فى كفه .

• وفي حديث على : إذا غشيكم الليل فاجعلوا الرماح كفة .

• وفي حديث الحسن : قال له رجلٌ إنَّ برجل شقاقًا ، فقال : اكفه بخرقه .

• وفي الحديث : لا ألبسُ القميص المكف بالحرير .

• وفي حديث رقيقة : فاستكفوا جناي عبد المطلب .

• وفي الحديث : أمرت ألا أكف شعرا ولا ثوبا .

• وفي الحديث : المؤمن أخو المؤمن يكف عليه ضيعته .

• وفي الحديث عُرْفَجَة : أن أنفه أصيب
يوم الكلاب فأخذ أنفًا من فضة .

• كلم

• وفي حديث صفته ﷺ : أنه لم
يكن بالملكتم .

• كلج

• وفي حديث علي : إن من ورائكم
فتنا وبلاء مكلعًا .

• كلف

• وفي الحديث : اكلفوا من العمل
ما تطيقون .

• وفي الحديث : عثمان كلف بأقاربه .
• وفي الحديث : أراك كلفت بعلم
القرآن .

• وفي الحديث : أنا وأمتي براء من
التكلف .

• وفي حديث عمر رضي الله عنه :
نبينا عن التكلف .

• كلل

• وفي حديث حنين : فازلت أرى
حدهم كليلًا .

• وفي حديث جابر : قال : مرضت
مرضًا أشفيت منه على الموت ، فأتيت النبي
ﷺ فقلت : إني رجلٌ ليس يرثني
إلا كلالًا .

• وفي الحديث : من ترك كلالًا فإلى
وعلى .

• وفي حديث طهفة : ولا يوكل
كلكم .

• وفي الحديث : نهى عن تقصيص
القبور وتكليلها .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله

• كهر

• وفي حديث ابن مسعود : إذا لقيت
الكافر فאלقه بوجهه مكهرًا .

• وفي الحديث : القوا المخالفين بوجه
مكهرًا .

• كفى

• وفي الحديث : من قرأ الآيتين من
آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه .

• وفي الحديث : سيفتح الله عليكم ،
ويكفيكم الله .

• وفي حديث ابن مريم : فأذن لي أهلي
بغير كفى .

• وفي حديث الجارود : وأكفى من كم
يشهد .

• كالأ

• وفي الحديث أنه قال لبلال ، وهم
مسافرون : اكلاً لنا وقتنا .

• وفي الحديث من عرض عَرْضًا له ،
ومن مشى على الكلاء ألقيناه في النهر .

• وفي الحديث : أنه ﷺ نهى عن
الكالي بالكالي .

• وفي الحديث : لا يمنع فضل الماء
ل يمنع به الكلاء .

• كلب

• وفي حديث الصيد : إن لي كلابًا
مكلبةً فأقتى في صيدها .

• وفي الحديث : أنه ﷺ نهى عن
سوم الليل .

• وفي الحديث : سيخرج في أمتي
أقوامٌ يتجارى بهم الأهواء ، كما يتجارى
الكلبُ بصاحبه .

• وفي حديث ذى الثدية : يبدؤ في
رأس يديه شعيرات كأنها كلبة كلب .

• وفي الحديث : يكف ماء وجهه .

• وفي حديث أم سلمة : كفى رأسي :
وفي رواية : كفى عن رأسي .

• وفي حديث الحسن أنه قال : أبدأ
بمن تعول ولا تلام على كفاف .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،
وددت أني سلمت من الخلافة كفافًا ،
لا على ولا لي .

• كهل

• وفي حديث إبراهيم : لا تشرب من
ثلمة الإماء ولا عروته فلانها كهلُ الشيطان .

• وفي حديث ابن مسعود ذكر فتنة
فقال : إني كائنٌ فيها كالكل ، آخذ
ما أعرف وأترك ما أنكر .

• وفي حديث الجمعة : له كفلان من
الأجر .

• وفي حديث جابر : وعمدنا إلى
أعظم كفل .

• وفي حديث مجيء المستضعفين
بمكة : وعياش بن أبي ربيعة وسلمة بن
هشام متكفلان على بعير .

• وفي الحديث : أنا وكافل اليتيم
كهاتين في الجنة له ولغيره .

• وفي الحديث : الربيب كافل .

• وفي الحديث : أنه ﷺ قال
لرجل : لك كفلان من الأجر .

• كهن

• وفي الحديث : فأهدى لنا شاة
وكفنها .

• وفي حديث علي : كتب إلى عامله
مصقلة بن هبيرة : ما كان عليك أن
لوصمت الله أيامًا وتصدقت بطاقمة من
طعامك محتسبًا وأكلت طعامك مرارًا كهنًا ،
فإن تلك سيرة الأنبياء وآداب الصالحين .

عنها : دخل رسول الله ﷺ تبرق أكاليل وجهه .

• وفي حديث الاستسقاء : فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل .

• وفي حديث عثمان : أنه دخل عليه فقيل له بأمرك هذا ؟

• وفي الحديث : تقع فتنٌ كأنها الظُّلُلُ ، فقال أعرابيٌّ : كلا يا رسول الله .

● كلم

• وفي الحديث : أعوذ بكلمات الله التامّات .

• وفي الحديث : سبحان الله عدد كلماته .

• وفي حديث النساء : استحللتم فروجهنَّ بكلمة الله .

• وفي الحديث : ذهب الأولون لم تكلمهم الدنيا من حسناتهم شيئاً .

• وفي الحديث : إنا نقوم على المرضى ونداوى الكلمى .

● كمد

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كانت إحدانا تأخذ الماء بيدها فتصبُّ على رأسها بإحدى يديها فتكد شقها الأيمن .

• وفي حديث جبر بن مطعم : رأيت رسول الله ﷺ عاد سعيد بن العاص ، فكمدته بخرقه .

• وفي الحديث : الكماد أحبُّ إلىَّ من الكى .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، أنها قالت : الكماد مكان الكى ، والسعوط مكان النفخ ، واللود مكان الغمز .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، أنها قالت : الكماد مكان الكى ، والسعوط مكان النفخ ، واللود مكان الغمز .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، أنها قالت : الكماد مكان الكى ، والسعوط مكان النفخ ، واللود مكان الغمز .

● كمس

• وفي حديث قس في تمجيد الله تعالى : ليس له كيفية ولا كيموسية .

● كمش

• وفي حديث عليٍّ : بادر من وجلي ، وأكمش في مهلي .

• وفي حديث موسى وشعيب سلام الله على نبيِّنا وعليها : ليس فيها فشوش ولا كموش .

● كمع

• وفي الحديث : نهى عن المكامعة والمكامة .

● كعم

• وفي الحديث : حتى ييس في أكمامه .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه رأى جاريةً متكئة ، فسأل عنها فقالوا : أمة آل فلان فضرها بالدرة وقال : يالكعاء أتشبهين بالحرائر ؟

• وفي الحديث : كانت كمام أصحاب رسول الله ﷺ بطحاً . وفي رواية : أكمة .

• وفي حديث الثَّعْمان بن مقرن : أنه قال يوم نهاوند : ألا إني هازٍ لكم الراية ، فإذا هزتها فليشب الرجال إلى أكمة خيولها ، ويُقرطوها أعتها .

● كمن

• وفي الحديث : جاء رسول الله ﷺ وأبو بكر ، رضى الله عنه فكنا في بعض حرار المدينة .

• وفي الحديث : عن أبي أمامة الباهليِّ قال : نهى رسول الله ﷺ عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذى الطفتين والأبتر ،

فلأنها يكتمان الأبصار أو يكمان وتخدج منه النساء .

● كمه

• وفي الحديث : فلأنها يكمان الأبصار .

● كمي

• وفي الحديث : أنه مر على أبواب دورٍ مستقلةٍ فقال : اكموها . وفي رواية : أكموها .

• وفي حديث حذيفة : للدابة ثلاث خرجات ثم تنكى .

• وفي حديث الرؤية : فإنكم ترون رؤيكم كما ترون القمر ليلة البدر .

● كنب

• وفي حديث سعد : رآه رسولُ الله ﷺ وقد أكنبت يده ، فقال له : أكنبت يداك ؟ فقال : أعالج بالمرِّ والمسحاة ، فأخذ بيده وقال : هذه لا تمسها النار أبداً .

● كثر

• وفي حديث معاذ : نهى رسول الله ﷺ عن لبس الكثرار .

• وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضى الله عنها : إن الله تبارك وتعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل ، ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكثرارات .

• وفي حديث صفته ﷺ في التوراة : بعثتك تمحو المعازف والكثرارات .

• وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : أمرنا بكسر الكوبة والكنارة والشيع .

● كثر

• وفي الحديث : أعطيت الكثرين : الأحمر والأبيض .

• وفي الحديث : ألا أعلمك كثرًا من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله كثر من كنوز الجنة .

• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يذهب كسرى فلا كسرى بعده ، ويذهب قيصر فلا قيصر بعده ، والذي نفسى بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله .

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه أنه قال : أربعة آلاف فادونها نفقة ، وما فوقها كثر .

• وفي الحديث : كل مال لا تؤدي زكاته فهو كثر .

• وفي حديث أبي ذر ، رضى الله عنه : بشر الكنازين برضف من جهنم .
• وفي حديث صفته ﷺ : بعثك تمحو المعازف والكنازات .

● كنس

• وفي الحديث : أنه كان يقرأ في الصلاة بالجوارى الكنس .

• وفي حديث زياد : ثم أطرقوا وراءكم في مكانس الرب .

• وفي حديث كعب : أول من لبس القباء سليمان ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

● كنص

• وفي حديث روى عن كعب أنه قال : كنصت الشياطين لسليمان .

● كنع

• وفي الحديث : أن المشركين يوم أحد لما قربوا من المدينة كنعوا عنها .

• وفي حديث أبي بكر : أتت قافلة من الحجاز فلما بلغوا المدينة كنعوا عنها .

• وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ بعث خالد بن الوليد إلى ذى الخلصة ليهدها ، وفيها صنمٌ يعبدونه ، فقال له السادن : لا تفعل فإنها مكنتك .

• وفي حديث عمر : أنه قال عن طلحة لما عرض عليه للخلافة : الأكنع ! ألا إن فيه نخوة وكبرًا .

• وفي الحديث : أن امرأة جاءت تحمل صبيًا به جنون فحبس رسول الله ﷺ الراحلة ثم اكنع لها .

● كنف

• وفي حديث جرير ، رضى الله عنه : قال له : أين منزلك ؟ قال : بأكناف بيشة .

• وفي حديث الإفك : ما كشفت من كنف أنثى .

• وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنها ، في النجوى : يدنى المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه .

• وفي حديث أبي وائل ، رضى الله عنه : نشر الله كنفه على المسلم يوم القيامة هكذا ، وتعطف بيده وكفه .

• وفي حديث الدعاء : مضوا على شاكلتهم مكانفين .

• وفي حديث يحيى بن يعمر : فاكتنفته أنا وصاحبي .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، فتكنفه الناس .

• وفي حديث أبي ذر ، رضى الله عنه : قال له رجل : ألا أكون لك صاحبًا أكنف راعيك وأقتبس منك ؟

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه : لا يكن للمسلمين كافئة .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله

عنها : شقن أكنف مروطهن فاختمرن به .
• وفي حديث النخعي : لا تؤخذ في الصدقة كنوف .

• وفي حديث أبي بكر حين استخلف عمر ، رضى الله عنها : أنه أشرف من كنيف فكلمهم .

• وفي حديث عمر في عبد الله بن مسعود ، رضى الله عنها : كُنِفْ ملئ علمًا .

• وفي الحديث : أنه توضع فادخل يده في الإناء فكنفها وضرب بالماء وجهه .

• وفي حديث ابن عمر و زوجته ، رضى الله عنهم : لم يفتش لنا كنفا .

● كن

• وفي الحديث : على ما استكن .
• وفي حديث الاستسقاء : فلما رأى سرعتهم إلى الكن ضحك .

• وفي حديث أبي أنه قال لعمر والعباس وقد استأذنا عليه : إن كنتكما كانت تُرجلنى .

• ومنه حديث ابن العاص : فجاء يتعاهد كنته .

● كنه

• وفي الحديث : من قتل معاهدًا في غير كنهه .

• وفي الحديث : لا تسأل المرأة طلاقها في غير كنهه .

● كهر

• وفي حديث على ، عليه السلام : وميضه في كهور ربابه .

● كنى

• وفي الحديث : من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بأير أبيه ولا تكفوا .

• وفي حديث بعضهم : رأيت علجاً يوم القادسية وقد تكنى وتحنّى .
• وفي الحديث : خذها مني وأنا الغلام الغفارى .

• وفي الحديث : إن للزُّوياء كُنًى ولها أسماء فكنّوها بكنائها واعتبروها بأسمائها .

• كهر

• وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي أنه قال : ما رأيت معلماً أحسن تعليمًا من النبي ﷺ ، فبأنى هو وأُمى ما كهرنى ولا شتمنى ولا ضربنى .
• وفي حديث المسعى : أنهم كانوا لا يُدْعَوْنَ عنه ولا يُكْهَرُونَ .

• كهكه

• وفي الحديث : أن ملك الموت قال لموسى ، عليها السلام ، وهو يريد قبض روحه : كُهِ في وجهى ففعل ، فقبض روحه .

• وفي الحديث : كان الحجاج قصيراً أصفر كهكهة .

• كهل

• وفي الحديث فى فضل أبى بكر وعمر ، رضى الله عنهما : هذان سيدا كهول الجنة . وفى رواية : كهول الأولين والآخرين .

• وفي الحديث : هل فى أهلك من كاهلٍ . ويروى : مَنْ كاهلٌ .

• وفي الحديث عن النبي ﷺ ، أنه سأل رجلاً أراد الجهاد معه فقال : هل فى أهلك من كاهلٍ .

• وفي الحديث : فى كتابه إلى أهل اليمن فى أوقات الصلاة ، العشاء : إذا غاب الشفق إلى أن تذهب كواهلُ الليل .

• وفي حديث عائشة : وقَرَّرَ الرُّؤوسَ على كواهلها .

• وفي الحديث : قال النبي ﷺ : نَمِمْ كاهلُ مَضر ، وعليها الحمل .

• كهن

• وفي الحديث : نهى عن حلوان الكاهن .

• وفي الحديث : مَنْ أُنِى كاهنًا أو عَرَّافًا فقد كفر بما أنزل على محمد .

• وفي حديث الجنين : إنما هذا من إخوان الكهان .

• وفي الحديث : إن الشياطين كانت تسترق السمع فى الجاهلية وتلقيه إلى الكهنة ، فتزید فيه ما تريد ، وتقبله الكفار منهم .

• وفي حديث مرفوع : أن النبي ﷺ قال : يخرج من الكاهنين رجلٌ يقرأ القرآن قراءة لا يقرأ أحد قراءته .

• كهها

• وفي الحديث : جاءت امرأة إلى ابن عباس ، رضى الله عنها ، فقالت : فى نفسى مسألة وأنا أكتبهك أن أشافهك بها .

• كوب

• وفي الحديث : إن الله حَرَّمَ الخمر والكُوبَةَ .

• كوذ

• وفي الحديث : أنه أَدْهَنَ بالكاذبِ .

• كور

• وفي حديث طهفة : بأكوار الميس ، ترمى بنا العيس .

• وفي الحديث : أنه ﷺ كان يتعوذ من الخور بعد الكور .

• وفي الحديث : يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران فى النار يوم القيامة .

• وفي حديث المناق : يكبر فى هذه مرة وفى هذه مرة .

• وفي حديث على عليه السلام : ليس فيما تخرج أكوار النخل صدقة .

• كوز

• وفي حديث الحسن : كان ملك من ملوك هذه القرى يرى الغلام من غلامه يأبى الحبَّ يكتاز منه ، ثم يخرج قائماً فيقول : يا ليتنى مثلك ، يالها نعمة تأكل لذَّةً وتخرج سُرْحًا .

• كوس

• وفي حديث قتادة ذكر أصحاب الأيكة فقال : كانوا أصحاب شجر متكوسٍ .

• وفي حديث عبد الله بن عمر : أنه كان عند الحجاج فقال : ما ندمت على شيء ندمى ألا أكون قتلت ابن عمر ، فقال عبد الله : أما والله لو فعلت ذلك لكُوسِكَ الله فى النار أعلاك أسفلك .

• كوع

• وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : بعث به أبوه إلى خير ، فقامهم الثرة فسحروه ، فتكوعت أصابعه .

• وفي حديث سلمة بن الأكوع : يا ثكلته أمه أكوعه بكرة .

• كوكب

• وفي الحديث : دعا دعوة كوكبية .
• وفي الحديث : أن عثمان دفن بحش كوكب .

● كوم

- وفي الحديث : أن النبي ﷺ رأى في نَعَم الصدقة ناقة كوما .
- وفي الحديث : فيأتي منه بناقتين كوماوين .
- وفي الحديث : أن قوما من الموحدين يجبسون يوم القيامة على الكوم إلى أن يهدبوا .
- وفي الحديث : يجيء يوم القيامة على كومٍ فوق الناس .
- وفي حديث الحث على الصدقة : حتى رأيت كوميْن من طعام وثياب .
- وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ الله وجهه : أنه أتى بالمال فكُوم كومة من ذهبٍ ، وكومة من فضةٍ وقال : يا حمراء احمرى ، وبياضاء ابيضى ، غررى غررى ! هذا جناى وخياره فيه إذ كل جانٍ يده إلى فيه .
- وفي الحديث : أفضل الصدقة رباط فرس في سبيل الله لا يمنع كومه .

● كون

- وفي الحديث : من رأى في المنام فقد رأى ، فإن الشيطان لا يتكؤنى . وفي رواية : لا يتكؤن على صورتي .
- وفي الحديث : أعوذ بك من الخور بعد الكون .
- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه دخل المسجد فرأى رجلاً بذ الهيئة ، فقال : كن أباً مسلم .
- وفي الحديث : أنه دخل المسجد وعامة أهله الكتئبون .

• وفي الحديث : دخل عبد الله بن مسعود المسجد وعامة أهله الكتئبون ، فقلت : ما الكتئبون ؟ فقال : الشيوخ الذين يقولون كان كذا وكذا وكنت ، فقال عبد الله : دارت رَحَى الإسلام على خمسة

وثلاثين ، ولأن تموت أهل دارى أحب إلى من عدتهم من الذبآن والعجلان .

● كوه

- وفي الحديث : فقال ملك الموت لموسى ، عليه الصلاة والسلام : كه في وجهي .

● كوى

- وفي الحديث : إني لأغتسل من الجنابة قبل امرأتى ثم أتكوى بها .
- وفي الحديث : أنه كوى سعد بن معاذ لينقطع دم جرحه .

● كيت

- وفي الحديث : بشما لأحدكم أن يقول : نسيت آية كيت وكيت !

● كيد

- وفي حديث عمرو بن العاص : ما قولك في عقول كادها خالقها . وفي رواية : تلك عقول كادها بارئها .
- وفي الحديث : أن النبي ﷺ دخل على سعد بن معاذ وهو يكيد بنفسه ، فقال : جزاك الله من سيد قومٍ فقد صدقت الله ، ما وعده وهو صادقك ما وعدك .
- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه .
- وفي حديث ابن عباس : أنه نظر إلى جوارٍ قد كدن في الطريق ، فأمر أن يتنحى .
- وفي حديث قتادة : إذا بلغ الصائم الكيد أظفر .

• وفي حديث ابن عمر : أن رسول الله ﷺ غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيداً .

• وفي حديث صلح نجران : أن عليهم عادة السلاح إن كان باليمن كيد ذات غدر .

● كير

- وفي الحديث : مثل الجليس سوء مثل الكير .

• وفي الحديث : المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها .

● كيس

- وفي الحديث : وكان كيس الفعل .
- وفي الحديث عن النبي ﷺ : الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت .
- وفي الحديث : أى المؤمنين أكيس .
- وفي حديث النبي ﷺ : فإذا قدمتم على أهاليكم فالكيس الكيس .
- وفي حديث جابر : أن النبي ﷺ قال له : أترانى إنما كستك لآخذ جملك .
- وفي الحديث : هذا من كيس أبي هريرة .

● كيع

- وفي الحديث : مازالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب .

● كيل

- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه نهى عن الماكيلة .
- وعن النبي ﷺ أنه قال : المكيال مكيال أهل المدينة ، والميزان ميزان أهل مكة .
- وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ﷺ وهو يقاتل العدو فسأله سيفاً يقاتل به فقال له : فلعلك إن أعطيتك أن تقوم في الكيول ، فقال : لا . فأعطاه سيفاً فجعل يقاتل به .. فلم يزل يقاتل به حتى قتل .

باب اللام

● لا

● وفي حديث صفته ﷺ : يتلأأ وجهه تلأؤ القمر .

● لام

● وفي حديث ابن أم مكتوم : لى قائد لا بلائنى .

● وفي حديث أبى ذر : مَنْ لَا يَمَكُم من مملوكيكم فاطعموه مما تأكلون .

● وفي حديث جابر : أنه أمر الشجرتين فجاءتا فلما كانتا بالمتصف لأم بينهما .

● وفي الحديث : لما انصرف النبى ﷺ من الخندق ووضع لأمته أتاه جبريل عليه السلام فأمره بالخروج إلى بنى قريظة .

● لأمى

● وفي حديث أم آيمن ، رضى الله عنها : فلبأى ما استغفر لهم رسول الله .

● وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها وهجرتها ابن الزبير : فلبأى ما كلمته

● وفي الحديث : من كان له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن كنَّ له حجاباً من النار .

● وفي الحديث : قال له ألسن تحزن ؟ ألسن تُصيبك اللأواء ؟

● وفي الحديث : من صبر على لأواء المدينة .

● وفي حديث أبى هريرة ، رضى الله عنه : يحىء من قبل المشرق قوم وصفهم ، ثم قال والراوية يومئذ يستقى عليها أحب إلى من لا وشاء .

● لبأ

● وفي حديث ولادة الحسن بن على ، رضى الله عنها : وألبأه بريقه .

● وفي الحديث : إذا غرست فسيلة ، وقيل الساعة تقوم فلا يمنعك أن تلبأها .

● وفي الحديث : أنه مر بأنصارى يغرس نخلاً فقال : يابن أخى إن بلغك أن الدجال قد خرج ، فلا يمنعك من أن تلبأها .

● لبيب

● وفي الحديث : إنا حى من مذبح عباب سلفها ولباب شرفها .

● وفي حديث الإهلال بالحج : لبيك اللهم لبيك .

● وفي الحديث : أما تكون الذكاة إلا فى الخلق واللثة .

● وفي الحديث : فأخذت بتليبه وحرزته .

● وفي الحديث : أن النبى ﷺ صلى فى ثوب واحد متلبياً به .

● وفي الحديث : أن رجلاً خاصم أباه عنده فأمر به قلب له .

● وفي حديث ابن عمرو : أنه أتى الطائف فإذا هو بى الثيوس تلب ، أوتب على الغنم .

● لبت

● وفي الحديث : فاستلبت الوحى .

● لبيح

● وفي حديث سهل بن حنيف : لمأ أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبح به حتى ما يعقل .

● وفي الحديث : تباعدت شعوب من لبيح فعاش أياماً .

● لب

● وفي حديث أبى برزة : ما أرى اليوم خيراً من عصابة مُلبدة .

● وفي الحديث فى صفة الغيث : فلبدت الدماث .

● وفي حديث أم زرع : لبس بلبد فيتوقل ، ولا له عندى معول .

● وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : مَنْ لبد أو عقص أو ضفر فعليه الخلق .

● وفي حديث ابن عباس : كادوا يكونون عليه لبداً ، أى مجتمعين بعضهم على بعض .

● وفي الحديث : أن عائشة ، رضى الله عنها ، أخرجت إلى النبى ﷺ كساءً ملبداً .

● لبس

● وفي حديث جابر : لما نزل قوله تعالى : ﴿ أَوْ لَبَسَكُمْ شِيْعًا ﴾ اللبس الخلط .

● وفي الحديث : فلبس عليه صلاته .

● وفي الحديث : من لبس على نفسه لبساً .

● وفي الحديث : ذهب ولم يتلبس منها بشيء .

● لبط

● وفي الحديث : سئل النبى ﷺ عن الشهداء فقال : أولئك يتلبطون فى الغرف العلاء من الجنة .

● وفي حديث أم إسماعيل : جعلت تنظر إليه يتلوى ويتلبط .

● وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : كانت تضرب اليتيم حتى يتلبط .

● وفي الحديث : أن عامر بن أبى ربيعة

رأى سهل بن ضيف يغتسل فعانه ، فلبط به حتى ما يعقل .

• وفى الحديث : أنه ﷺ خرج وقریش ملبوط بهم .

• وفى حديث حجاج السلمى حين دخل مكة قال للمشركين : ليس عندى من الخير ما يسركم . فالتبطوا بجنبى ناقته يقولون : إيه يا حجاج !

• لبق

• وفى الحديث : فصنع ثريدة ثم لبثها .

• وفى الحديث : أن النبی ﷺ دعا بثريدة ثم لبثها .

• لبن

• وفى الحديث أن خديجة رضوان الله عليها ، بكت ، فقال لها النبی ﷺ : ما يبكيك ؟ فقالت : درت لبنه القاسم ، فقال لها : أما ترضين أن تكفله سارة فى الجنة ؟ قالت : لوددت أنى علمت ذلك ، فغضب ﷺ ومد إصبعه ، فقال : إن شئت دعوت الله أن يريك ذاك فقالت : بلى أصدق الله ورسوله .

• وفى الحديث : إن ابن الفحل يحرم .
• وفى حديث ابن عباس ، وسئل عن رجل له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً والأخرى جارية : أيحل للغلام أن يتزوج الجارية ؟ قال : لا اللقاح واحد .

• وفى حديث عائشة ، رضى الله عنها ، واستأذن عليها أبو القعيس ، فأبت أن تأذن له ، فقال : أنا عمك أرضعتك امرأة أخرى فأبت عليه حتى ذكرته لرسول الله ﷺ فقال : هو عمك ، فليلج عليك .

• وفى الحديث : أن رجلاً قتل آخر ، فقال : خذ من أخيك اللبن .

• وفى حديث أمية بن خلف : لما رآهم يوم بدر يقتلون ، أمالكم حاجة فى اللبن .

• وفى الحديث : سيهلك من أمتى أهل الكتاب وأهل اللبن ، فستل من أهل اللبن ؟ قال : هم قوم يتبعون الشهوات ، ويضيعون الصلوات .

• وفى حديث عبد الملك بن مروان : ولد له ولد ، فليل له اسقه لبن اللبن .

• وفى الحديث : وأنا موضع تلك اللبن .

• وفى الحديث : ولينتها ديباج .
• وفى حديث عائشة رضى الله عنها ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : التلبية مجمعة لفؤاد المريض ، تذهب بعض الحزن .

• وفى حديث عائشة : عليكم بالمشيشة الناقعة التلين .

• وفى حديث أم كلثوم بنت عمرو بن عقرب قالت : سمعت عائشة ، رضى الله عنها ، تقول : قال رسول الله ﷺ عليكم بالتلين البغيض النافع والذى نفسى بيده إنه ليغسل بطن أحدكم وجهه بالماء من الوسخ . وقالت : كان إذا اشتكى أحد من أهله لا تزال البرمة على النار حتى يأتى على أحد طرفيه .

• وفى حديث على : قال سويد بن غفلة : دخلت عليه فإذا بين يديه صحيفة فيها خطيفة وملبنة .

• لتت

• وفى الحديث : ما أبقي منى إلا لتأتا .

• لثث

• وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : ولا نلتوا بدار معجزة .

• لثم

• وفى حديث مكحول : أنه كره التلثم من الغبار فى الغزو .

• لثه

• وفى حديث ابن عمر : لعن الواشمة .

• لجأ

• وفى حديث كعب ، رضى الله عنه : من دخل فى ديوان المسلمين ثم تلجأ منهم ، فقد خرج من قبة الإسلام .
• وفى حديث النعمان بن بشير : هذه تلجئة فأشهد عليه غيرى .

• لجب

• وفى الحديث : أنه كثر عنده اللجب .

• وفى حديث الزكاة ، فقلت : فقيم حقه ؟ قال : فى الثنية والجذعة اللجة .
• وفى حديث شريح : أن رجلاً قال له : ابتعت من هذا شاة .

• وفى حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، والحجر : فلجبه ثلاث لجات .

• وفى حديث الدجال : فأخذ بلجيتى الباب فقال : مهيم .

• لجم

• وفى الحديث : إذا استلج أحدكم يمينه فإنه آثم له عند الله من الكفارة .

• وفى حديث طلحة بن عبيد : لأنهم أدخلوني الحش وقربوا فوضعوا اللج على قفى .

• وفى حديث عكرمة : سمعت لهم لجة بآمين .

• وفي حديث الحديبية : قال سُهَيْل بن عمرو : قد لَجَّتِ القضية بيني وبينك .
• وفي حديث علي ، رضى الله عنه :
الكلمة مِنَ الحِكْمَةِ تكون في صدر المنافق
فتلجج حتى تخرج إلى صاحبها .

● الحف

• وفي حديث الحجاج : أنه حفر
حفيرة فلجَّفها .
• وفي الحديث : أنه ذكر الدجال
وفتنه ثم خرج لحاجته فانتحب القوم حتى
ارتفعت أصواتهم ، فأخذ بلجفتي الباب
فقال : مهم .
• وفي الحديث : كان اسم فرسه
عليه السلام : اللجيف .

● لحم

• ومنه الحديث : يبلغ العرق منهم
ما يلجمهم .

● الجن

• وفي حديث العرياض : بعث من
رسول الله ﷺ بَكْرًا فأتيناه أتقاضاه ثمنه
فقال : لا أقضيكها إلا لُجِينَةً .

● لجم

• وفي حديث ابن عباس في قصة
إسماعيل ، عليه السلام ، وأمه هاجر وإسكان
إبراهيم إياهما مكة : والوادي يومئذٍ لاج .
• وفي الحديث : إن ناقة رسول الله
ﷺ ، تَلَحَّطَتْ عند بيت أبي أيوب
ووضعت جرانها .

● لحد

• وفي حديث دفن النبي ﷺ :
ألحدوا لي لحدًا .

• وفي حديث دفنه : فأرسلوا إلى
اللاحد والضارح .
• وفي الحديث : احتكار الطعام في
الحرم إلحاد فيه .
• وفي حديث طهفة : لا يلطط في
الزكاة ولا يلحد في الحياة .
• وفي الحديث : حتى يلقى الله وما على
وجهه لحادة من لحم .

● لحس

• وفي حديث غسل اليدين من
الطعام : إن الشيطان حساسٌ لحاس .
• وفي حديث أبي الأسود : عليكم
فلانًا فإنه أهيس أليس ألد ملحس .

● لخط

• وفي حديث علي كرم الله وجهه : أنه
مرَّ بقوم لخطوا باب دارهم .

● لخط

• وفي حديث النبي ﷺ : جلُّ نظره
الملاحظة .

● لحف

• وفي حديث عائشة أنها قالت : كان
النبي ﷺ لا يصلِّي في شُرْعنا ولا في لُحُفنا .
• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه
قال : من سأل وله أربعون درهمًا فقد
ألحف .
• وفي الحديث : كان اسم فرسه عليه السلام
اللَّحيفُ لطول ذنبه .

● لحق

• وفي حديث عمرو بن شعيب : أن
النبي ﷺ ، قضى أن كلَّ مستلحقٍ استلحق

بعد أبيه الذي يدعى له فقد لحق بمن
استلحقه .

● لحك

• وفي حديث صفته ﷺ : إذا سُرَّ
فكأن وجهه المرأة ، وكأنَّ الجُدْرَ تلاحك
وجهه .

● لحم

• وفي حديث عائشة ، رضى الله
عنها : فلمَّا علقتُ اللحم سبقني .
• وفي حديث النبي عليه السلام : إن
الله يبغض البيت اللحم وأهله .
• وفي حديث آخر : يبغض أهل
البيت اللحمين .

• وفي الحديث : إن أُرئي الربا استطالة
الرجل في عرض أخيه .
• وفي حديث جعفر الطيار ، عليه
السلام ، يوم مؤتة : أنه أخذ الراية بعد قتل
زيد فقاتل بها حتى ألحمه القتال ، فنزل وعقر
فرسه .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ،
في صفة الغزاة : ومنهم من ألحمه القتال .
• وفي حديث سُهَيْل : لا يرد الدعاء
عند البأس حين يلحم بعضها بعضًا .
• وفي الحديث : اليوم يوم الملحمة .
• وفي الحديث : ويجمعون للملحمة .
• وفي الحديث : بعثت والسيوف .
• وفي الحديث : أنه قال لرجل صم
يومًا في الشهر ، قال : إني أجد قوة ، قال :
فصم يومين ، قال : إني أجد قوة ، قال :
فصم ثلاثة أيام في الشهر ، وألحم عند
الثالثة .

• وفي الحديث : الولاء لُحْمَةٌ كُلُّحْمَةٌ
النسب . وفي رواية : كلُّحْمَةُ الثوب .

• وفي حديث الحجاج والمطر : صار الصغار لُحمة الكبار .
• وفي حديث أسامة : فاستلحمتنا رجل من العدو .

● لحن

• وفي الحديث : اقرءوا القرآن بلحون العرب .
• وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال : إنكم تختصمون إليّ ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار .
• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تعلموا الفرائض والسنة واللحن .
• وفي حديث معاوية : أنه سأل عن ابن زياد فقيل إنه ظريف ، على أنه يلحن ، فقال : أوليس ذلك اظرف له ؟

• وفي حديث أبي العالية قال : كنت أطوف مع ابن عباس وهو يعلمني لحن الكلام .

• وفي حديث النبي ﷺ ، وقد بعث قومًا ليخبروه خبر قريش : الحنوا لي لحنًا .
• وفي الحديث : وكان القاسم رجلًا لُحْنَةً .

• وفي الحديث : اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل الفسق .

● لحا

• وفي الحديث : فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فالتحوم كما يلتحي القضيب .

• وفي الحديث : فإن لم يجد أحدكم إلحاء عنيّ أعود شجرة فليمضغه .
• وفي الحديث : نهيت عن ملاحة الرجال .

• وفي حديث ليلة القدر : تلاحي رجلان فرفعت .

• وفي حديث لقمان : فلحيًا لصاحبنا لحيًا .

• وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : أن النبي ﷺ احتجم بلحي جمل ، وفي رواية : بلحي جمل .

● لحن

• وفي الحديث : فأتانا رجل فيه للحنانية .

• وفي حديث معاوية قال : أي الناس أفصح ؟ فقال رجل : قوم ارتفعوا عن الحنانية العراقية .

• وفي الحديث : كنا بموضع كذا وكذا فألقى رجل فيه للحنانية .

● لخص

• وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أنه قعد لتلخيص ما التبس على غيره .

● لحف

• وفي حديث زيد بن ثابت حين أمره أبو بكر الصديق رضي الله عنها ، أن يجمع القرآن قال : فجعلت أتبعه من الرقاع والخاف والعصب .

• وفي حديث جارية كعب بن مالك ، رضي الله عنه : فأخذت لحافة من حجر فذبحتها بها .

• وفي الحديث : كان اسم فرسه ﷺ اللخيف .

● لحق

• وفي الحديث : أن رجلا كان واقفًا مع النبي ﷺ فوقصت به ناقته في أخاقيق جردان .

● لحم

• وفي حديث عكرمة : اللحم حلال .

● لحن

• وفي حديث ابن عمر : يائس اللحناء هي التي لم تحن .

● لد

• وفي الحديث حين صُدَّ عن البيت : أمرت الناس فإذا هم يتلددون .

• وفي حديث النبي ﷺ أنه قال : خير ماتداويم به اللدود والحجامة والمشى .
• وفي حديث عثمان : فتلدت تلدد المضطر .

• وفي الحديث : أنه لُدَّ في مرضه ، فلما أفاق قال : لا يبقى في البيت أحدًا إلا لُدَّ .
• وفي الحديث : إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : رأيت النبي ﷺ في القوم فقلت : يا رسول الله ماذا لقيت بعدك من الأود واللدد ؟
• وفي الحديث في ذكر الدجال : يقتله المسيح بباب لُدَّ .

● لدغ

• وفي الحديث : وأعوذ بك أن أموت لديغا .

● لدم

• وفي حديث الزبير يوم أحد : فخرجت أسمى إليها ، فأدركتها قبل أن تنتهي إلى القتل ، فلدمت في صدرى وكانت امرأة جلدة .

• وفي الحديث : جاءت أم مِلْدَم نستاذن .

• وفي حديث النبي ﷺ : أن

الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه في بيعة العقبة بمكة قال أبو الهيثم بن التيهان : يا رسول الله ، إن بيننا وبين القوم حبالا ونحن قاطعوها فنخشى إن الله أعزك وأظهرك أن ترجع إلى قومك ، فبسم النبي ﷺ وقال : بل الدم الدم والهدم الهدم ، أحارب من حاربتهم وأسالم من سالمهم ! وفي رواية : بل اللدم اللدم والهدم والهدم .

• وفي حديث عائشة : قبض رسول الله ﷺ وهو في حجرى ، ثم وضعت رأسه على وسادة وقت ألتدم مع النساء وأضرب وجهى .

• لدن

• وفي الحديث : أن رجلا من الأنصار أناخ ناضحا فركبه ، ثم بعثه فتلذن عليه بعض التلذد ، فقال : شأ ، لعنك الله ! فقال رسول الله ﷺ : لا تصحبنا بملعون .
• وفي حديث عائشة : فأرسل إلى ناقة محرمة فتلذنت على ، فلعننها .

• لذذ

• وفي الحديث : إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها على ملاذها .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضى لذواها ، وبقي بلواها .
• وفي الحديث : لُصِبَ عليكم العذاب صبأ ، ثم لُذَّ لذأ .

• لدع

• وفي الحديث : خير ما تداويتم به كذا وكذا ، أولدعة بناد تصيب المأ .
• وفي حديث مجاهد في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ ﴾

وَيَقْبِضُنَّ ﴿ ١ 〉 قال : بسط أجنتهن وتلدعنهن .

• لذا

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها أنها ذكرت الدنيا فقالت : قد مضت لذواها وبقيت بلواها .

• لزب

• وفي حديث أبي الأحوص : في عام أزيه أولزيه .
• وفي حديث على ، عليه السلام : ولاطها بالبله حتى لزبت .

• لسع

• وفي الحديث : لا يسع المؤمن من جحر مرتين ، وفي رواية : لا يلدغ .

• لسن

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، وذكر امرأة فقال : إن دخلت عليك لستك .
• وفي الحديث : إن نعله كانت ملسته .

• لصف

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : لما وفد عبد المطلب وقريش إلى سيف بن ذى يزن ، فأذن لهم ، فإذا هو متضمخ بالعير ، يلصف ويبيض المسك من مفرقه .

• لصق

• وفي حديث حاطب : إني كنت امرأ ملصقا في قريش .

• لطا

• وفي حديث ابن إدريس : لطى لساني فقل عن ذكر الله .

• لطح

• وفي حديث ابن عباس : أن النبي ﷺ كان يلطح أفخاذ أغيلمة بنى عبد المطلب ليلة المزدلفة ويقول : أبني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس .

• لطح

• وفي حديث أبي طلحة : تركبني حتى تلطخت .

• لطط

• وفي حديث طهفة : لا تلطط في الزكاة .
• وفي الحديث : تلط حوضها .

• لطف

• وفي حديث الإفك : ولا أرى منه اللطف الذى كنت أعرفه .
• وفي حديث ابن الصبغاء : فاجمع له الأحبة الألاطف .

• لطم

• وفي حديث بدر : قال أبو جهل : يا قوم اللطيمة اللطيمة .

• لطا

• وفي الحديث : أنه بال فسح ذكره بلطى ثم ترضأ .

• لظظ

• وفي حديث النبي ﷺ : أظظوا في الدعاء يباذا الجلال والإكرام .

• وفي حديث رجم اليهودي : فلما رآه النبي ﷺ أَلْطَمَ بِهِ التُّشْدَةَ .

● لظي

• وفي حديث خيفان لما قدم على عثمان : أَمَا هَذَا الْحَيَّ مِنْ بِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَحَسَكُ أَمْرَاسٌ ، تَلْظِي الْمَنِيَةَ فِي رِمَاحِهِمْ .

● لعب

• وفي حديث تميم والحساسة : صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً .

• وفي حديث الاستنجاء : إن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم .

• وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : زغم ابن التابعة أُنَى تَلْعَابَةٍ .

• وفي الحديث : أن عليّاً كان تلعباً .
• وفي حديث جابر : مالك وللعذارى ولعابها ؟

• وفي الحديث : لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً جاداً .

● لعثم

• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : ما عرضت الإسلام على أحد إلا كانت فيه كبوة إلا أن أبا بكر ما تلعث .

• وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد إخوته : فليست فيه لعثمة إلا لأنه ابن أمه .

● لعس

• وفي حديث الزبير : أنه رأى فتيةً لعساً ، فسأل عنهم ف قيل : أمهم مولاةٌ للحرقه وأبوه مملوك ، فاشتري أباهم وأعتقه فجرّ ولاعهم .

● لعط

• وفي الحديث : أنه عاد البراء بن معرور وأخذته الذبجة فأمر من لعطه بالنار .

● لعل

• وفي الحديث : إنما الدنيا لعاعة .
• وفي الحديث : أوجدتم يا معاشر الأنصار من لعاعة من الدنيا تآلفت بها قومًا ليسلموا ، ووكلكم إلى إسلامكم .
• وفي الحديث : ما أقامت لعلع .

● لعلق

• وفي الحديث : كان يأكل بثلاث أصابع ، فإذا فرغ لعقها وأمر بلعلق الأصابع والصفحة .
• وفي الحديث : إن للشيطان لعوقاً ودساماً .

● لعل

• وفي حديث حاطب : وما يدريك لعلّ الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم .

● لعن

• وفي الحديث : فالتعن هو .
• وفي الحديث : اتقوا الملاعن وأعدوا النبل .

• وفي الحديث : اتقوا الملاعن الثلاث .

• وفي الحديث : اتقوا اللاعنين .
• وفي الحديث : ثلاث لعينات .
• وفي حديث المرأة التي لعنت ناقتها في السفر فقال : ضعوا عنها فإنها ملعونة .

● لعب

• وفي الحديث : أهدي يكسوم أخو

الأشرم إلى النبي ﷺ سلاحاً فيه سهم لغب .

● لغث

• وفي حديث أبي هريرة : وأنتم تلغثونها .

● لغد

• وفي الحديث : يخشى به صدره ولغاريده .

● لغز

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ بعلقمة بن القعواء يبيع أعرابياً يلغز له في اليمين ، ويرى الأعرابي أنه قد حلف له ، ويرى علقمة أنه لم يحلف ، فقال له عمر : ما هذه اليمين اللغيزاء ؟

● لغم

• وفي حديث ابن عمر : وأنا تحت ناقة رسول الله ﷺ يصيبني لغامها .

• وفي حديث عمرو بن خارجة : وناقة رسول الله ﷺ تقصع بجرتها ويسيل لغامها بين كفتي .

● لغا

• وفي الحديث : والحمولة الماثرة لهم لاغية .

• وفي حديث سلمان : إِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ .

• وفي الحديث : مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامَ يَخْطُبُ لَصَاحِبِهِ : صَه ، فَقَدْ لَغَا .
• وفي الحديث : مَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا .

لَفَا

* وفي الحديث : رضيت من الوفاء باللفاء .

● لَفَت

* وفي الحديث في صفته ﷺ : فإذا التفت التفت جميعاً .

* وفي الحديث : فكانت مَنَى لَفَتَهُ .
* وفي حديث حذيفة : إِنَّ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مَنَافِقًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَأَوَّاءَ وَلَا أَلْفًا ، يَلْفَتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفَتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَا بِلِسَانِهَا .

* وفي الحديث : لَا تَتَزَوَّجَنَّ لَفَوْتًا .
* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أَنَّهُ ذَكَرَ أَمْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَنَّ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهُمْ لَفِيَّةً مِنَ الْهَيْدِ .
* وفي الحديث : ذَكَرَ ثَنِيَّةَ لَفَتِ .

● لَفَح

* وفي حديث الكسوف : تَأَخَّرَتْ مَخَافَةَ أَنْ يَصِيبَنِي مِنْ لَفَحِهَا .

● لَفِظَ

* وفي الحديث : وَيَبْقَى فِي كُلِّ أَرْضٍ شَرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ .
* وفي الحديث : وَمَنْ أَكَلَ فَمَا تَحَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ .

* وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : أَنَّهُ سَأَلَ عَمَّا لَفِظَ الْبَحْرُ فَهَمَى عَنْهُ .
* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فَقَامَتْ أَكَلَهَا وَلَفِظَتْ خَبِيثًا .

● لَفَعَ

* وفي الحديث : كُنْ نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يَشْهَدْنَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّبْحَ ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفَعَاتٍ بِمَرُوطِهِنَّ مَا يَعْرِفْنَ مِنَ الْغُلَسِ .

* وفي حديث عليٍّ وفاطمة ، رضى الله عنهما : وَقَدْ دَخَلْنَا فِي لِفَاعِنَا .
* وفي حديث أبي : كَانَتْ تَرْجُلُنِي وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلَّا لِفَاعٌ .
* وفي الحديث : لَفَعْتُكَ النَّارَ .

● لَفَفَ

* وفي حديث أبي الموالى : إِنِّي لِأَسْمَعَ بَيْنَ فَخْدَيْهَا مِنْ لَفَفِهَا مِثْلَ قَشِيشِ الْحَرَابِشِ .
* وفي حديث نائل قال : سَافَرْتُ مَعَ مَوْلَايَ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فِي حَجٍّ أَوْ عَمْرَةٍ ، فَكَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ وَابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، لِفَاءً ، وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ الزُّبَيْرِ فِي شَبِيَّةٍ مَعَنَا لِفَاءً ، فَكُنَّا نَتَرَامَى بِالْحَنْظَلِ ، فَمَا يَزِيدُنَا عُمَرَ عَلَى أَنْ يَقُولَ : كَذَاكَ لَا تَدْعُرُوا عَلَيْنَا .

* وفي حديث أم زرع وذواتها : قَالَتْ امْرَأَةٌ : زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفْتُ ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَى .

* وفي حديث أم زرع : وَإِنْ رَقَدَ التَّفَّ .

● لَفَا

* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا .

● لَفَعَ

* وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان ، أرضعت إحداهما غلامًا ، وأرضعت الأخرى جارية : هَلْ يَتَزَوَّجُ الْغُلَامُ الْجَارِيَةَ ؟ قَالَ : لَا ، اللَّقَاحُ وَاحِدٌ .

* وفي الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَاقِيعِ وَالْمِضَامِينِ .

* وفي الحديث : نَعَمْ الْمُنْحَةُ الْمَلْفُحَةُ !
* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ،

أَنَّهُ أَوْصَى عَمَالَهُ إِذْ بَعَثَهُمْ فَقَالَ : وَأَدْرُوا لَفْحَةَ الْمُسْلِمِينَ .

* وفي حديث أبي موسى ومعاذ : أَمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقَ اللَّقُوحِ .

* وفي حديث رقية العيين : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَلْفَحٍ وَمُخْبِلٍ !

● لَقَسَ

* وفي الحديث : لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ خَبَثَ نَفْسِي ، وَلَكِنْ لِيَقُلْ : لَقَسْتُ نَفْسِي .
* وفي حديث عمر ، وذكر الزبير ، رضى الله عنهما ، قَالَ : وَعَقَّةٌ لَقَسْتُ .
* وفي حديث النبي ﷺ : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ اللَّقِطَةِ فَقَالَ : أَحْفَظْ عِفَاصَهَا وَوَكَاءَهَا .
* وفي الحديث : الْمَرْأَةُ تَحْمُزُ ثَلَاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَهَا ، وَلَقِيطَهَا ، وَوَلَدَهَا الَّذِي لَا عِنْتَ عَنْهُ .

* وفي حديث مكة : وَلَا تَحُلْ لُقَظَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أَنَّ رَجُلًا مِنْ تَمِيمِ التَّقِطِ شَبَكَةً فَطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ .

● لَقَعَ

* وفي حديث ابن مسعود : قَالَ رَجُلٌ عَنْدهُ : إِنْ فَلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ فَهُوَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكَ .

* وفي الحديث : فَلَقَعَهُ بِيَعْرَةٍ .
* وفي حديث سالم بن عبد الله : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ : إِنَّكَ لَدُو كَذَنَةٌ ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عَنْدهُ أَخَذَتْهُ قَفْقَفَةٌ .

● لَقَفَ

* وفي حديث الحج : تَلَقَفْتَ التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

* وفي حديث الحجاج : قال لامرأة إنك لقوفٌ صَبُودٌ .

● لقي

* وفي الحديث : أنه قال لأبي ذرٍّ : مالى أراك لَقَاً بَقَاً ؟ كيف بك إذا أخرجوك من المدينة !

● لقم

* وفي الحديث : أن رجلا أَلَقَمَ عينه خصاصة الباب .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : فهو كالأرقم ، إن يُترك يلقم .

● لقن

* وفي حديث الهجرة : وببيت عندهما عبد الله بن أبي بكر ، وهو شابٌ ثَقِفَ لَقْنٌ .

* وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : إن ههنا علمًا ، ويشير إلى صدره ، لو أصبت له حملة ، بل أصيب لَقْنًا غير مأمون .

● لقا

* وفي الحديث : من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءً ، ومن كره لقاء الله ، كره الله لقاءً ، والموت دون لقاء الله .

* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، أنها قالت : إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل .

* وفي حديث النخعي : إذا التقى الماءان فقد تم الطهور .

* وفي الحديث : إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلْقِي لها بالاً يهوى بها في النار .

* وفي حديث الأحنف : أنه نَعِيَ إليه رجلٌ فما ألقى لذلك بالاً .

* وفي حديث أبي ذرٍّ : مالى أراك لَقَى بَقَى .

* وفي حديث حكيم بن حزام : وأخذت ثيابها فجُعِلَتْ لُقَى .

* وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا تَلْقُوا الركبان أو الأجلاب ، فمن تلقاه فاشترى منه شيئًا فصاحبه إذا أتى السوق .

* وفي الحديث : دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش : حليفنا وعُضْدُنَا وملتقى أكفنا .

* وفي حديث أشراف الساعة : ويُلقَى الشَّحُّ .

● لكأ

* وفي حديث الملاعة : فتلكأت عند الخامسة .

* وفي حديث زياد : أتى برجلٍ فتلكأ في الشهادة .

● لكز

* وفي الحديث : لكزني لكزة .

● لكع

* وفي حديث أبي هريرة : أثمَّ لُكِعُ .

* وفي حديث الحسن : جاءه رجل

فقال : إنَّ إياس بن معاوية ردَّ شهادتي ،

فقال : يا مملكان ، لِمَ رَدَدْتَ شهادته ؟

* وفي حديث سعد بن معاذ : أرايت

إن دخل رجلٌ بيته فرأى لكاعًا قد تفحَّد

امراته أيذهب فيحضر أربعة شهداء ؟

● لِمع

* وفي الحديث : أنه كان يلمع في

الصلاة ولا يلتفت .

● لمس

* وفي الحديث : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال له : إن امرأتى لا ترد يد لامس ، فأمره بتطليقها .

* وفي الحديث : اقتلوا ذا الطفتين والأبتر ، فإنها يلمسان البصر .

* وفي الحديث : من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا .

* وفي حديث عائشة : فالتست عقدى .

● لمص

* وفي الحديث : أنَّ الحَكَمَ بن أبي العاصِ كان خلف النبي ﷺ يلمسه ، فالتفت إليه فقال : كن كذلك .

● لمظ

* وفي حديث التحنيك : فجعل الصبىُّ يلمظ .

* وفي الحديث : النفاق في القلب لمُظَةٌ سوداء .

* وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه :

الإيمان يبدو لمظة في القلب ، كلما ازداد

الإيمان ازدادت اللمظة .

● لمع

* وفي حديث زينب : رآها تلمع من وراء الحجاب .

* وفي حديث عمر : أنه رأى عمرو بن

حرثٍ ، فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ،

فقال أما إنها صاحبة قومك ، وهى اللماعة

بالركبان .

* وفي الحديث : إذا كان أحدكم في

الصلاة فلا يرفع بصره إلى السماء يلمع

بصرُهُ .

• وفي الحديث : أنه اغتسل فرأى لمعة
بمنكبه فدلكتها بشعره .

• وفي حديث دم الخيض : فرأى به
لمعة من دم .

• وفي حديث لقمان بن عاد : إن
أرمطمعي فحدو تلمع ، وإلا أرمطمعي
فوقاع بصلع .

• لم

• وفي الحديث : اللهم الم شعثنا .

• وفي الحديث : ويلم بها شعى .

• وفي حديث فاطمة ، رضوان الله
عليها ، أنها خرجت فى لمة من نساءها تتوطأ
ذيلها إلى أبي بكر فعاتبته .

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه :
ألا وإن معاوية قاذ لمة من الغواة .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أن شابة زوجت شيخاً ، فقتلته ، فقال : أيها
الناس ليتزوج كل منكم لمة من النساء ،
ولتتكن المرأة لمتها من الرجال .

• وفي حديث النبي ﷺ : وإن ممًا
ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم .

• وفي حديث صفة الجنة : فلولا أنه
شئ قضاه الله لألم أن يذهب بصره .

• وفي حديث الإفك : وإن كنت
ألمت بذنب فاستغفرى الله .

• وفي حديث جميلة : أنها كانت تحت
أوس بن الصامت وكان رجلاً به لم ، فإذا
استد له ظهر من امرأته ، فأنزل الله كفارة
الظهار .

• وفي حديث سويد بن غفلة : أنا
مصدق رسول الله ﷺ فأتاه رجل بناقاة
مللمة ، فأبى أن يأخذها .

• وفي الحديث : ما رأيت ذا لمة
أحسن من رسول الله ﷺ .

• وفي حديث رمثة : فإذا رجل له
لمة .

• وفي حديث بريدة : أن امرأة أنت
النبي ﷺ فشكت إليه لمةً بابنتها .

• وفي حديث ابن عباس قال : كان
رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين وفى
رواية : أنه عوذ ابنه ، قال : وكان أبوكم
إبراهيم يعوذ لإسحق ويعقوب بهؤلاء
الكلمات : أعيدكما بكلمة الله التامة ، من
كل شيطان وهامة ، وفى رواية : من شر كل
سامة ، ومن كل عين لامة .

• وفي حديث ابن مسعود قال : لابن
آدم لتان : لمة من الملك ولة من
الشيطان ، فأما لمة الملك فاتعاض بالخير ،
وتصدق بالحق ، وتطيب بالنفس ، وأما
لمة الشيطان فاتعاض بالشر ، وتكذب
بالحق ، وتخيب بالنفس .

• وفي الحديث : فأما لمة الملك
فيحمد الله عليها ، ويتعوذ من لمة الشيطان .

• لا

• وفي الحديث : لا تسافروا حتى
تصبوا لمة .

• وفي حديث على ، رضى الله عنه :
ألا وإن معاوية قاذ لمة من الغواة .
• وفي الحديث : ظل ألى .

• لهب

• وفي حديث صعصعة ، قال
لمعاوية : إني لأترك الكلام ، فما أرهف به
ولا أهب فيه .

• لهر

• وفي الحديث : لا تتزوجن لهرة .

• لهث

• وفي الحديث : أن امرأة بغياً رأت
كلباً يلهث فسقته ، فغفر لها .

• وفي حديث على : فى سكرة ملهته .

• لهج

• وفي الحديث : ما من ذى لهجة
أصدق من أبى ذر .

• وفي الحديث الآخر : أصدق لهجة
من أبى ذر .

• لهذ

• وفي حديث ابن عمر : لو لقيت
قاتل أبى فى الحرم ما لهذته .

• لهر

• وفي حديث أبى ميمونة : لهرت
رجلاً فى صدره .

• وفي حديث شارب الخمر : يلهزه
هذا وهذا .

• لهرم

• وفي حديث أبى بكر ، رضى الله
عنه ، والنسابة : أمين هامها أولهازمها .

• لهف

• وفي الحديث : كان يجب إغاثة
اللفهان .

• وفي الحديث : أجب الملهوف .
• وفي الحديث : تعين ذا الحاجة
الملهوف .

• لهق

• وفي الحديث : كان خلقه سجية ولم
يكن تلهوفاً .

● لهم

• وفي حديث عليّ، عليه السلام :
وأنتم لها ميم العرب .

● لها

• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : ما أنا من دَدٍ ولا الدُّدُ مَيّ .
• وفي الحديث : أنه ﷺ حَرَّمَ بيع المغنية وشراءها .
• وفي حديث عمر، رضى الله عنه ، أنه أخذ أربعائة دينار فجعلها في صرة ، ثم قال للغلام : اذهب بها إلى أبي عبيدة بن الجراح ، ثم تله ساعة في البيت ، ثم انظر ماذا يصنع ، قال : ففرقها .
• وفي حديث البلل بعد الوضوء : آله عنه .

• وفي حديث ابن الزبير : أنه كان إذا سمع صوت الرعد لى عن حديثه .
• وفي حديث سهل بن سعد : فلهي رسول الله ﷺ بشيء كان بين يديه .
• وفي حديث أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : سألت ربي ألا يعذب اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم .

• وفي حديث عمر : منهم الفاتح فاه للهوة في الدنيا .
• وفي حديث الشاة المسمومة : فازلت أعرفها في هوات رسول الله ﷺ .

● لوب

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ حَرَّمَ ما بين لابني المدينة .
• وفي حديث عائشة ، ووصفت أباها ، رضى الله عنها : بعيد ما بين اللابنين .
• وفي الحديث : لم تتقياء لوب ، ولا مجته نوب .

● لوث

• وفي حديث أبي ذر : كنّا مع رسول الله ﷺ إذا التأت راحلة أحدنا طعن بالسروة .
• وفي الحديث : أن رجلا كان به لوثة فكان يغبن في البيع .
• وفي الحديث : أن امرأة من بني إسرائيل عمدت إلى قرن من قرونها فلاتته بالدهن .
• وفي حديث ابن جزء : ويل للوآئين الذين يلوئون مع البقر ! ارفع يا غلام ! ضع يا غلام !
• وفي الحديث : فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس .

● لوح

• وفي حديث المغيرة : أتخلف عند منبر رسول الله ﷺ فألاح من اليمين .

● لوذ

• وفي حديث الدعاء : اللهم بك أعوذ ، وبك ألوذ .

● لوص

• وفي الحديث أنه قال لعثمان : إن الله ، تبارك وتعالى ، سيقمصك قميصا ، وإنك ستلاص على خلعك .
• وفي الحديث : من سبق العاطس بالحمد أمِنَ الشوص واللوص .

● لوط

• وفي حديث ابن عباس في الذي سأله عن مال يقيم ، وهو واليه ، أيصيب من لبن إبله ؟ فقال : إن كنت تلوط حوضها ، وتنهأ جرباها ، فأصب من رسلها .
• وفي حديث أشرط الساعة :

ولتقومن وهو يلوط حوضه ، وفي رواية : يلبط حوضه .

• وفي حديث قتادة : كانت بنو إسرائيل يشربون في التيه ، مالاطوا .
• وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية : فالتا ط به ، ودعى ابنه .

• وفي الحديث : من أحب الدنيا التا ط منها بثلاث : شغل لا ينقضى ، وأمل لا يدرك ، وحرص لا ينقطع .
• وفي حديث العباس : أنه لا ط لفلان بأربعة آلاف ، فبعته إلى بدر مكان نفسه .

• وفي حديث علي بن الحسين ، رضى الله عنها ، في المستلاط : أنه لا يرث .

• وفي الحديث : أن الأقرع بن حابس قال لعبيته بن حصن : بم استلطمت دم هذا الرجل ؟ قال : أقسم مئا خمسون أن صاحبنا قتل وهو مؤمن . فقال الأقرع : فسألكم رسول الله ﷺ أن تقبلوا الدية وتعفوا ، فلم تقبلوا وليقسمن مائة من نعيم أنه قتل وهو كافر .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه ، أنه قال : إن عمر لأحب الناس إليّ ، ثم قال : اللهم أعز ، والولد ألوط .
• وفي حديث أبي البخترى : ما أزعم أن عليا أفضل من أبي بكر وعمر . ولكن أجد له من اللوط مالا أجد بعد النبي ﷺ .

● لوع

• وفي حديث ابن مسعود : إني لأجد له من الالة ما أجد لولدى .

● لوق

• وفي حديث عبادة بن الصامت : ولا آكل إلا ما لوق لي .

● لوك

* وفي الحديث : فإذا هي في فيه يلوكلها .

● لوم

* وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي : وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح .

* وفي حديث علي عليه السلام : إذا أجنب في السفر تلوم ما بينه وبين آخر الوقت .

* وفي الحديث : بشس ، لعمر الله ، عمل الشيخ المتوسم والشاب المتلوم .
* وفي حديث ابن أم مكتوم : ولي قائد لا يلاومني .

● لون

* وفي حديث ابن عبد العزيز : أنه كتب في صدقة العر أن يؤخذ البرني في البرني ، وفي اللون من اللون .

● لوى

* وفي حديث المطل : لي الواجد يحل عرضه وعقوبته .

* وفي حديث حذيفة : أن جبريل دفع أرض قوم لوط ، عليه السلام ، ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم .
* وفي الحديث : وجعلت خيلنا تلوى خلف ظهورنا .

* وفي حديث ابن عباس : إن ابن الزبير ، رضي الله عنهم ، لوى ذنبه .

* وفي الحديث : لواء الحمد بيدى يوم القيامة .

* وفي الحديث : لكل غادر لواء يوم القيامة .

* وفي حديث الاختمار : لية لا ليتين .

* وفي الحديث : من حاف في وصيته ألقى في اللوى .

* وفي الحديث : إياك واللؤ فإن اللؤ من الشيطان .

● ليت

* وفي الحديث : ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتاً .

● ليت

* وفي حديث ابن الزبير : أنه كان يواصل ثلاثاً ثم يصبح ، وهو أليث أصحابه .

● ليس

* وفي الحديث عن أبي الأسود الدؤلي : فإنه أليس أليس .

* وفي الحديث : كل ما أنهر الدم فكل ليس السن والظفر .

* وفي الحديث : أنه قال لزيد الخيل : ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيت في الإسلام إلا رأيته دون الصفة ليستك .

● ليط

* وفي حديث عمر : أنه كان يليب أولاد الجاهلية بآبائهم . وفي رواية : بمن ادعاهم في الإسلام .

* وفي الحديث : في كتابه ﷺ لوائل بن حجر : في التبعة شاة لا مقورة الألياط .

* وفي الحديث : أن رجلاً قال لابن عباس : بأي شيء أذكى إذا لم أجد حديدة ؟ قال : بليطة فالية .

* وفي حديث أبي إدريس قال :

دخلت على النبي ﷺ فألقى بعصافير فذبحت بليطة .

* وفي حديث النبي ﷺ أنه كتب لتقيف حين أسلموا كتاباً فيه : وما كان لهم من دين إلى أجله فبلغ أجله فإنه لياط مبراً من الله ، وإن ما كان لهم من دين في رهن وراء عكاظ فإنه يقضي إلى رأسه ويلاط بعكاظ ولا يؤخر .

* وفي الحديث : الربا الذي كانوا يربونه في الجاهلية ردهم الله إلى أن يأخذوا رءوس أموالهم ، ويدعوا الفضل عليها .
* وفي حديث معاوية بن قرة : ما يسرنى أني طلبت المال خلف هذه اللاتطة وأن لي الدنيا .

* وفي حديث أشرط الساعة : ولتقومن وهو يلو ط حوضه ، وفي رواية : يليب حوضه .

● لين

* وفي حديث علي ، عليه السلام ، في ذكر العلماء الأتقياء فباشروا روح اليقين ، واستلانوا ما استخشن المترفون ، واستوحشوا مما أنس به الجاهلون .

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ كان إذا عرس بليل توسد لينة ، وإذا عرس عند الصبح نصب ساعده .

● ليا

* وفي حديث الزبير ، رضي الله عنه : أقبلت مع رسول الله ﷺ من لية .

* وفي الحديث : أن فلاناً أهدي لرسول الله ﷺ بوزان ليا مقشئ .

* وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ أكل ليا ثم صلى ولم يتوضأ .

باب الميم

● مأس

* وفي حديث مطرف : جاء الهدد بالماس ، فألقاه على الزجاجة ففلقها .

● ماق

* وفي الحديث : في كتاب النبي ﷺ لبعض الوفود من اليمانيين : ما لم تضمروا الإماق ، وتأكلوا الرماق .

* وفي الحديث : أنه كان يسمح للمأقين .

* وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ، ومن قبل مأقه مرة .

● مت

* وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لا يمتان إلى الله بحبل ، ولا يمتان إليه بسبب .

● متع

* وفي حديث جرير : ما يقام ماتحها .
* وفي حديث أبي : فلم أر الرجال متحت أعناقها إلى شيء متوحها إليه .

● مع

* وفي حديث كعب والدجال : يُسحَّر معه جبل ماتعٌ خلاطه ثريدٌ .

* وفي حديث ابن عباس : أنه كان يفتي الناس حتى إذا متع الضحى وسُم .

* وفي حديث مالك بن أوس : بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر ، رضى الله عنه ، فانطلقت إليه .

* وفي حديث ابن الأكوخ : قالوا يا رسول الله لولا متعتنا به .

* وفي الحديث : أنه حرم المدينة ورخص في متاع الناصح .

● متك

* في حديث عمرو بن العاص : أنه كان في سفر فرفع عقيرته بالغناء فاجتمع الناس عليه ، فقرأ القرآن فتفرقوا فقال : يا بني المتكاء .

● مثن

* وفي حديث عمر : يث مث الحميت .

* وفي حديث عمر : أن رجلا أتاه يسأله قال : هلكت . قال : أهلكت وأنت تمث مثن الحميت ؟

● مثل

* وفي حديث المقدم : أن رسول الله ﷺ قال : ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه .

* وفي حديث المقداد : قال له رسول الله ﷺ : إن قتلته كنت مثله قبل أن يقول كلمته .

* وفي حديث صاحب النسعة : إن قتلته كنت مثله .

* وفي حديث الزكاة : أما العباس فإنها عليه ومثلها معها .

* وفي حديث السرقة : فعليه غرامة مثليه .

* وفي الحديث : أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأئمة فالأئمة .

* وفي حديث التراويح : قال عمر : لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل .

* وفي الحديث : أنه قال بعد وقعة بدر : لو كان أبو طالب حيًا لرأى سيفنا بسأت بالمياثل .

* وفي الحديث : أشد الناس عذابًا ممثل من الممثلين .

* وفي الحديث : رأيت الجنة والنار ممثلتين في قبلة الجدار .

* وفي الحديث : لا تمثلوا بنامية الله .

* وفي الحديث : من سره أن يمثل له الناس قيامًا فليتبوأ مقعده من النار .

* وفي الحديث : فقام النبي ﷺ مُمثلًا .

* وفي الحديث : نهى رسول الله ﷺ

أن يمثل بالدواب وأن يؤكل الممثل بها .

* وفي الحديث : أنه نهى عن المثلة .

* وفي الحديث : من مكل بالشعر فليس له عند الله خلاق يوم القيامة .

* وفي حديث سويد بن مقرن : قال

ابنه معاوية : لطمت مولى لنا فدعاه أبي

ودعاني ، ثم أمثل منه . وفي رواية : امثل ، فعفا .

* وفي الحديث : أنه دخل على سعدٍ وفي البيت مثالٌ رثٌ .

* وفي الحديث عن جرير ، عن

مغيرة ، عن أم موسى أم ولد الحسين بن عليٍّ

قالت : زوّج علي بن أبي طالب شابين ،

وابني منهما ، فاشتري لكل واحد منهما

مثالين ، قال جرير : قلت لمغيرة : ما مثالان ؟

قال : نخطان .

* وفي حديث عكرمة : أن رجلا من

أهل الجنة كان مستلقيا على مثله .

● مثن

* وفي حديث عمار بن ياسر : أنه صلى

في ثباني فقال : إني ممثون .

● محج

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ أخذ من الدلو حسوة ماء ، فمجها في بر ففاضت بالماء الرواء .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، قال في المضمضة للصائم : لا يمجه ولكن يشربه ، فإن أوله خير .

* وفي حديث أنس : فمجه في فيه .
* وفي حديث محمود بن الربيع : عقلت من رسول الله ﷺ معجة مجها في بر لنا .

* وفي حديث الحسن ، رضى الله عنه : الأذن بحاجة وللنفس حمضة .

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ كان يأكل القثاء بالمحاج .

* وفي الحديث : لا تبع العنب حتى يظهر مججه .

* وفي حديث الخدرى : لا يصلح السلف في العنب والزيتون وأشباه ذلك حتى يمجج .

* وفي حديث الدجال : يعقل الكرم ثم يكحب ثم يمجج .

* وفي الحديث : أنه رأى في الكعبة صورة إبراهيم فقال : مروا المجاج يمججون عليه .

● مجد

* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : ناولني المجيد .

* وفي حديث قراءة الفاتحة : مجدنى عبدى .

* وفي حديث على ، رضى الله عنه : أما نحن بنو هاشم فأنجاد أنجاد .

● محجر

* وفي الحديث : أنه نهى عن المحجر .

● محج

* وفي حديث على : ظهرت معالم الجور وتركت محاج السن .

● محج

* وفي الحديث : فلن تأتيك حجة إلا دحضت ، ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره ومع لونه .

* وفي حديث المنعمة : وثوبى مع .

● محش

* وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : يخرج ناس من النار قد امتحشوا وصاروا حمما .

* وفي حديث ابن عباس : أتوضأ من طعام أجده حلالا ، لأنه محشته النار !

● محض

* وفي حديث عمر : لما طعن شرب لبناً فخرج محضاً .

* وفي حديث الزكاة : فاعمد إلى شاة مُمتلئة شحماً ومحضاً .

* وفي حديث الوسوسة : ذلك محض الإيمان .

● محق

* وفي حديث البيع : الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة .

* وفي الحديث : فإنه ينفق ثم يحق .

● محك

* وفي حديث على ، كرم الله وجهه : لا تضيق به الأمور ، ولا تمحكه الخصوم .

● محل

* وفي الحديث : أما مرتت بوادى أهلك محلاً .

* وفي حديث الخليل ، عليه السلام . فيلتفت إلى أبيه وقد مسخه الله ضبعاً نأجر .

* وفي الحديث : كل محر حرام .

* وفي حديث أبي هريرة : الحسنة بعشر أمثالها والصوم لى وأنا أجرى به ، يذر طعامه وشرابه معجراً .

● محس

* وفي الحديث : كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يمجسانه .

* وفي الحديث : القدرية محس هذه الأمة .

● مجمع

* وفي الحديث : دخلت على رجل وهو يتمجع من ذلك .

* وفي حديث عمر بن العزيز : أنه دخل على سليمان بن عبد الملك فازحه بكلمة فقال : إياى وكلام المجعة .

● محل

* وفي حديث فاطمة : أنها شكت إلى على ، عليها السلام ، محل يديها من الطحن .

* وفي حديث حذيفة : فيظل أثرها مثل أثر المحل .

* وفي الحديث : أن جبريل نقر رأس رجل من المستهزئين فتمجل رأسه قيحاً ودماً .

* وفي حديث أبي واقد : كنا نتأيل في ماجل أو صهريج .

● محقق

* وفي حديث الحجاج : أنه نصب على البيت منجنيقاً وكل بها جانقين .

• وفي الحديث ، عن ابن مسعود : إن هذا القرآن شافع مشفع وماحل مصدق .
• وفي حديث الدعاء : لا ينقض عهدهم عن شيء ماحل .

• وفي الحديث : حرمت شجر المدينة إلا مسد محالة .
• وفي حديث الشعبي : إن حولناها عنك بمحول .

• محن

• وفي حديث عتبة بن عبد السلمي ، وكان من أصحاب سيدنا رسول الله ﷺ حدث أن رسول الله ﷺ قال : القتل ثلاثة : رجل مؤمنٌ جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو قاتلهم حتى يقتل ، فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه ، لا يفضلُه النبيون إلا بدرجة النبوة .
• وفي حديث الشعبي : الحنة بدعة .

• مخج

• وفي حديث أم معبد : فجاء يسوق أعترًا عجافًا مخاخن قليل .
• وفي الحديث : الدعاء مخ العبادة .

• محر

• وفي الحديث : لمخرن الروم الشام أربعين صباحًا .
• وفي الحديث : إذا أراد أحدكم البول فليتمخر الريح .

• وفي حديث سراقه : إذا أتيتم الغائط فاستمخروا الريح .

• وفي حديث الحارث بن عبد الله بن السائب قال لنافع بن جبير : من أين ؟ قال : خرجت أتمخر الريح .

• محش

• وفي حديث علي : كان ﷺ محشًا .

• محض

• وفي حديث الزكاة : في خمس وعشرين من الإبل بنت محاض .
• وفي حديث الزكاة : فاعمد إلى شاة ممتلئة محاضًا وشحمًا .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : دع المحاض والرؤى .

• وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : أن امرأة زارت أهلها فحضت عندهم .
• وفي الحديث : أنه مرَّ بجنازة ثمحض محضًا .

• محن

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، أنها تمثلت بشعر لبيد :
• يتحدثون مخانة وملاذة *

• مدد

• وفي حديث عثمان : قال لبعض عماله : بلغني أنك تزوجت امرأة مديدة .
• وفي حديث الحوض : ينبعث فيه ميزابان مدادهما أنهار الجنة .

• وفي الحديث : وأمدها خواصر .
• وفي حديث أويس : كان عمر ، رضى الله عنه ، إذا أتى أمداد أهل اليمن سألهم : أفيكم أويس بن عامر ؟

• وفي حديث عوف بن مالك : خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ، ورافقتي مددي من اليمن .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : هم أصل العرب ومادة الإسلام .
• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :

قاتل كلمة الزور والذي يمد بجملها في الإثم سواء .

• وفي الحديث : إن المؤذن يغفر له مدًا صوته .

• وفي حديث فضل الصحابة : ما أدرك مدًا أحدهم ولا نصيفه .

• مدر

• وفي حديث عمر وطلحة في الإحرام : إنما هو مدرٌ .

• وفي حديث إبراهيم النبي ﷺ أنه يأتيه أبوه يوم القيامة ، فيسأله أن يشفع له فيلتفت إليه ، فإذا هو بضبعانٍ أمدرا ، فيقول : ما أنت بأني !

• وفي الحديث : أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدر .

• وفي حديث أبي ذر : أما إن العمرة من مدركم .

• مدى

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ كتب ليهود تيماء : أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عداء ، النهار مدى والليل سُدَى .
• وفي الحديث : المؤذن يغفر له مدى صوته .

• وفي حديث كعب بن مالك : فلم يزل ذلك يتبادى بي .

• وفي الحديث : قلت يا رسول الله ، إنا لاقو العدو غدًا وليست معنا مدى .
• وفي حديث ابن عوف : ولا تغفلوا المدى بالاختلاف بينكم .

• وفي الحديث : أن عليًا ، رضى الله عنه ، أجرى للناس المدين والقسطين .

• مدح

• وفي حديث عبد الله بن عمرو : قال

وهو بمكة : لو شئت لأخذت سبئي فحشيت بها ثم لم أمدح حتى أظأ المكان الذي تخرج منه الدابة .

● ملز

● وفي الحديث : شر النساء المذرة الوذرة .

● ملق

● وفي الحديث : بارك لكم في مذقها ومحضها .

● وفي حديث كعب وسلمة : ومذقة كطرة الخفيف .

● ملقر

● وفي حديث عبد الله بن حباب : أنه لما قتله الخوارج بالنهروان سال دمه في النهر ، فما امدقر دمه بالماء وما اختلط .

● مذل

● وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : المذل من النفاق .

● مذن

● في حديث رافع بن خديج : كنا نكرى الأرض بما على الماذيانات والسواقى .

● مذى

● وفي حديث على ، عليه السلام : كنت رجلاً مذاءً فاستحيت أن أسأل النبي ﷺ فأمرت المقداد فسأله فقال فيه الوضوء .
● وفي حديث النبي ﷺ : الغيرة من الإيمان والمذاء من النفاق .

● مرأ

● وفي حديث الاستسقاء : اسقنا غيثاً مريئاً مريئاً .

● وفي حديث الأحنف : يأتينا في مثل مريء نعام .

● وفي حديث على ، كرم الله وجهه ، لما تزوج فاطمة رضوان الله عليهما : قال له يهودى أراد أن يتنازع منه ثياباً : لقد تزوجت امرأة .

● وفي الحديث : يقتلون كلب المريئة .
● وفي الحديث : لا يتمرأى أحدكم في الدنيا .

● مرث

● وفي حديث الزبير قال لابنه : لا تخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة .
قال ابن الزبير : فخاصمتهم بها فكأنهم صبيان يمرثون سحهم .

● وفي الحديث أن النبي ﷺ أتى السقاية وقال : اسقوني ، فقال العباس : إنهم قد مرثوه وأفسدوه .

● مرج

● وفي الحديث وذكر خيل المرباط ، فقال : طول لها في مرج .

● وفي الحديث أن النبي ﷺ قال : كيف أنتم إذا مرج الدين ، فظهرت الرغبة ؟ واختلف الأخوان ؟ وحرق البيت العتيق ؟
● وفي الحديث : أنه قال لعبد الله : قد مرجت عهودهم وأماناتهم ؟

● مرجل

● وفي الحديث : وعليها ثياب مرجل .
● وفي الحديث : ولصدره أزيك أزيك المرجل .

● مرج

● وفي حديث على : زعم ابن النابغة أنى تلعباة تمرأحة .

● مرخ

● وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أن النبي ﷺ كان عندها يوماً وكان متبسطاً ، فدخل عليه عمر ، رضى الله عنه ، فقطب وتشرن له ، فلما انصرف عاد النبي ﷺ إلى انبساطه الأول ، قالت : فقلت : يا رسول الله كنت متبسطاً فلما جاء عمر انقبضت ، قالت فقال لى : يا عائشة إن عمر ليس ممن يمرخ معه .

● وفي حديث جابر بن عبد الله قال : كانت امرأة تغنى عند عائشة بالدوف فلما دخل عمر جعلت الدوف تحت رجلها ، وأمرت المرأة فخرجت فلما دخل عمر قال له رسول الله ﷺ : هل لك يا ابن الخطاب في ابنة أخيك فعلت كذا وكذا ؟ فقال عمر : يا عائشة . فقال : دع عنك ابنة أخيك . فلما خرج عمر قالت عائشة : أكان اليوم حلالاً فلما دخل عمر كان حراماً ؟ فقال رسول الله ﷺ : ليس كل الناس مرخاً عليه .

● مرد

● وفي حديث العرياض : وكان صاحب خير رجلاً مارداً منكراً .

● وفي حديث رمضان : وتصفد فيه مردة الشياطين .

● وفي حديث معاوية : تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين ، ونفت عشرين ، وخضبت عشرين ، وأنا ابن ثمانين .

● وفي الحديث : أهل الجنة جرد مرؤد .

● مرد

● وفي حديث الوحي : إذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا .
● وفي الحديث : كل مرار الحديد على الطست الجديد .

• وفي حديث النبي ﷺ : ماذا في الأمرين من الشفاء .

• وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه في الوصية : هما المرَّيان : الإمساك في الحياة والتبذير عند المات .

• وفي الحديث : أن رجلاً أصابه في سيره المزار .

• وفي حديث على في ذكر الحياة : إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها .

• وفي حديث ابن الزبير : ثم استمرت مريتي .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ كره من الشاء سبعاً . الدم والمرار والحياء والغدة والذكر والأنثيين والمثانة .

• وفي حديث ابن عمر : أنه جرح إصبعه فألقمها مرارة ، وكان يتوضأ عليها .

• وفي حديث شريح : ادعى رجل ديناً على ميت فأراد بنوه أن يخلفوا على علمهم ، فقال شريح : لتركبن منه مرارة الذقن .

• وفي الحديث : كأن هناك مرمرة .

• مرز

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلى عليه ، فزره حذيفة .

• مرزبان

• وفي الحديث : أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم .

• مرس

• وفي حديث وحشى في مقتل حمزة ، رضى الله عنه : فطلع على رجلٍ حذرٍ مرسٍ .

• وفي الحديث : أن من اقترب

الساعة أن يتمرس الرجل بدينه ، كما يتمرس البعير بالشجرة .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، كنت أمرسه بالماء .

• وفي حديث على ، كرم الله وجهه : زعم أنى كنت أعافس وأمارس .

• مرش

• وفي حديث غزوة حنين : فعدلت به ناقته إلى شجرات فرشنَ ظَهْرُهُ .

• وفي حديث موسى : إذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشهُ من وراء الثوب .

• مرض

• وفي الحديث : لا يورد مُمرضٌ على مصح .

• وفي حديث تقاضى الثمار يقول : أصابها مُراضٌ .

• وفي حديث عمرو بن معد يكرب : هم شفاء أمراضنا .

• مرط

• وفي حديث أبي سفيان : فامرط قَدْذ السهم .

• وفي الحديث : أنه ﷺ كان يصلى في مُروط نسائه .

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ كان يغلس بالفجر فيصرف النساء متلفعات بمروطهنّ مايعرفن من الغلس .

• مريع

• وفي حديث الاستسقاء : أن النبي ﷺ دعا فقال : اللهم اسبقنا غيثاً مريعاً مريعاً مريعاً .

• وفي حديث ابن عباس : أنه سُئل عن السلوى فقال هى المرعة .

• مدغ

• وفي حديث عمار : أجنبنا في سفر وليس عندنا ماء فتمرغنا في التراب .

• مرق

• وفي حديث على : إن من البيض ما يكون مارقاً .

• وفي الحديث : أن امرأة قالت : يا رسول الله ، إن يتألى عروساً تمرق شعرها .

• وفي الحديث : مرضت فامرقت شعرها .

• وفي الحديث وذكر الخوارج : يُمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

• وفي حديث على عليه السلام : أمرت بقتال المارقين .

• وفي الحديث : أنه اطلّى حتى بلغ المراق .

• مرن

• وفي حديث النخعي : في المارن الدبة .

• مروه

• وفي حديث على ، رضى الله عنه : خُصص البطون من الصيام ، مَرَّةُ العيون من البكاء

• مروا

• وفي الحديث : قال له عدى بن حاتم : إذا أصاب أحدنا صيداً وليس معه سكين أيدبح بالمروة وشقة العصا ؟

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : إذا رجل من خلقي قد وضع مَروته على منكبي فإذا هو على .

• وفي الحديث : أن جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار الميراء .

* وفي حديث عدى بن حاتم ، رضى الله عنه : أن النبي ﷺ قال له : امر الدم بماشت .

* وفي حديث نضلة بن عمرو : أنه لقي النبي ﷺ بمريتين .

* وفي حديث الأحنف : وساق معه ناقة مرثاً .

* وفي حديث صفة النبي ﷺ : لا يشارى ولا يمارى .

* وفي الحديث : سمعت الملائكة مثل مرار السلسلة على الصفا .

* وفي حديث الأسود : أنه سأل عن رجل فقال : ما فعل الذى كانت امرأته تشاده وتماريه ؟

* وفي حديث النبي ﷺ أنه قال : لا تماروا فى القرآن فإن مرأة فيه كفر .

* وفي حديث سيدنا رسول الله ﷺ : نزل القرآن على سبعة أحرف .

● مزج

* وفي الحديث : أن امرأة نزعَتْ حَقَّها أو مَوَزَّجها فسقت به كلباً .

● مزز

* وفي حديث أبى العالية : اشرب النبيذ ولا تُمَزِّرْ .

* وفي الحديث عن النبي ﷺ : اشربوا ولا تُمَزِّرُوا .

* وفي الحديث : المَزْرَةُ الواحدة تُحَرَّمُ .

● مزز

* وفي حديث النخعي : إذا كان المال ذا مَزٍّ ففرقه فى الأصناف الثمانية وإذا كان قليلاً فأعطه صنفاً واحداً .

* وفي الحديث : أخشى أن تكون المَزَاءُ التى نَهَيْتُ عنها عبد القيس .

* وفي حديث أنس ، رضى الله عنه : ألا إن المَزَات حرام .

* وفي حديث أبى العالية : اشرب النبيذ ولا تُمَزِّرْ .

* وفي الحديث : لا تحرم المَزَّة ولا المَزْتَان .

* وفي حديث المغيرة : فترضعها جارِئها المَزَّة والمَزْتَيْن .

● مزع

* وفي حديث جابر : فقال لهم تمزَّعوه فأوفاهم الذى لهم .

* وفي الحديث : لاتزال المسألة بالعبد حتى يلقي الله ومافى وجهه مَزْعَةٌ لحم .

● مزق

* وفي حديث ابن عمر : أنَّ طائِراً مَزَّقَ عليه .

● مستق

* وفي حديث أنس : أن ملك الروم أهدى إلى رسول الله ﷺ مُسْتَقَّةً من سندس فلبسها رسول الله ﷺ فكانى أنظر إلى يديها تذبذباً ، فبعث بها إلى جعفر وقال : ابعث بها إلى أخيك النجاشي .

● مسح

* وفي حديث فرس المرباط : أنَّ عَلفَه وروثَه ومسحاً عنه فى ميزانه .

* وفي الحديث : أنه تمسح وصلى .

* وفي الحديث : لما مسحنا البيت أحللنا .

* وفي حديث الدعاء للمريض : مسح الله عنك مابك ، أى أذهب .

* وفي حديث اللعان : أن النبي ﷺ قال فى الملاعة : إن جاءت به مَسْحُوح الأليتين .

* وفي حديث صفة النبي ﷺ : مَسِيحٌ القدمين .

* وفي الحديث : أما مسيح الضلالة فكذا .

* وفي حديث ابن عمر قال : قال

رسول الله ﷺ أراى الله رجلاً عند الكعبة كأحسن من رأيت فقيل لى : هو المسيح ابن مريم ، قال : وإذا أنا برجل جعدٍ قَطَطٍ أعور العين اليمنى كأنها عنة طافية ، فسألت عنه فقيل المسيح الدجال .

* وفي حديث سليمان عليه السلام :

﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ قيل : ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وعرقها .

* وفي حديث عمار : أنه دخل عليه وهو يرَجُلُ مَسَائِحَ من شعره .

* وفي الحديث عن إسماعيل بن قيس

قال : سمعت جبريراً يقول : مارأى رسول الله ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم فى وجهى ، قال

ويطلع عليكم رجل من خيار ذى يمنٍ على وجهه مَسْحَةٌ ملك .

* وفي حديث أبى بكر : أغرَّ عليهم غارة سَمْحَاء .

* وفي الحديث : تَمَسَّحُوا بالأرض

فلنْها بكم برة .

* وفي حديث ابن عباس : إذا كان

الغلام يتيمًا فامسحوا رأسه من أعلاه إلى مقدمه ، وإذا كان له أبٌ فامسحوا من مقدمه إلى قفاه .

* وفي حديث خير : فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم .

● مسح

* وفي حديث ابن عباس : الجانُّ

مَسِيحُ الجنِّ كما مَسِيحَتِ القردة من بنى إسرائيل .

• وفي حديث الضباب : إن أمة من الأمم مُسِيحَتْ وأخشى أن تكون منها .

• مسد

• وفي الحديث : حرّمت شجر المدينة إلا مَسَدَ محالة .

• وفي الحديث أنه أذن في قطع المَسَد والقائمين .

• وفي حديث جابر : أنه كاد رسول الله ﷺ يمنع أن يقطع المسد .

• مسس

• وفي حديث أبي هريرة : لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها مامسستها .

• وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولم يجد مساً من النصب .

• وفي حديث فتح خير : فسه بعذاب .

• وفي حديث أبي قتادة والميضأة : فأتيته بها فقال : مسوا منها .

• وفي الحديث : فأصبت منها مادون أن أمسها .

• وفي حديث أم زرع : زوجي المس مس أرنب .

• مسك

• وفي حديث خير : أين مسك حيي ابن أخطب ؟

• وفي حديث علي رضي الله عنه : ما كان على فراشي إلا مسك كبشي .

• وفي حديث أبي عمرو النخعي : رأيت النعمان بن المنذر وعليه قرطان ودملجان ومسكان .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : شيء دفيف يُربط به المسك .

• وفي حديث بدر : قال ابن عوف

ومعه أمية بن خلف : فأحاط بنا الأنصار حتى جعلونا في مثل المسكة .

• وفي الحديث : أنه رأى على عائشة رضي الله عنها ، مسكتين من فضة .

• وفي حديث النبي ﷺ في الحيض : خذى فرصة فتمسكى بها . وفي رواية : خذى فرصة ممسكة فتطبي بها .

• وفي حديث النبي ﷺ ، أنه قال : لا يمسكن الناس على بشيء فإني لا أحل إلا ما أحل الله ولا أحرم إلا ما حرم الله .

• وفي الحديث : من مسك من هذا الفيء بشيء .

• وفي حديث ابن أبي هالة في صفة النبي ﷺ : بادن متاسك .

• وفي حديث عثمان بن عفان ، رضي الله عنه حين قال له ابن عرانة : أمّا هذا الحى من بلحرت بن كعب فحكك أمراساً ومسكاً أحاس ، تلظى الناي في رماحهم .

• وفي حديث هند بنت عتبة : أن أباسفيان رجل مسك .

• وفي الحديث : أنه أنهى عن بيع المسكان .

• مشج

• وفي الحديث في صفة المولود : ثم يكون مشيجاً أربعين ليلة .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ومحط الأمشاج من مسارب الأصلاب .

• مشر

• وفي حديث أبي عبيد : فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مشر .

• وفي الحديث : إني إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيراً .

• مشش

• وفي حديث صفة رسول الله ﷺ : أنه كان جليل المشاش .

• وفي حديث : ملئ عار إيماناً إلى مشاشه .

• وفي حديث أم الهيثم : مازلت أمش الأدوية .

• وفي حديث مكة ، شرفها الله : وأمش سلمها .

• مشط

• وفي حديث سحر النبي ﷺ ، أنه طُبَّ وجُعِلَ في مُشْطٍ ومُشاطة .

• مشع

• وفي الحديث : أنه نهى أن يُتمشع بروث أو عظم .

• مشق

• وفي الحديث : أنه سحر في مُشْط ومُشاقّة .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى على طلحة ثوبين مصبوغين وهو محرم فقال : ما هذا ؟ قال : إنما هو مشق .

• وفي حديث جابر : كنا نلبس المشق في الإحرام .

• مشى

• وفي حديث القاسم بن محمد في رجل نذر أن يحج ماشياً فأعيا قال : يمشى ماركب ، ويركب مامشى .

• وفي الحديث : أن إسماعيل أتى إسحق عليها السلام فقال له : إنا لم نرث من أبينا مالا ، وقد أثريت وأمشيت .

• وفي حديث أسماء قال لها : بم تستمشين ؟

* وفي الحديث : خير ماتداوئيم به المشي .

● مصح

* وفي الحديث : لو ضربك بأصوخ عيشومة لقتلك .

● مصر

* وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقتة : كيف تحلبها مصرًا أم فطرًا ؟
* وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : ولا يمصر لبنها فيضّر ذلك بولدها .
* وفي حديث الحسن ، عليه السلام ، المالم تمصر .

* وفي حديث زياد : إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عتر مصور لو بلغت إمامه سفك دمه .

* وفي حديث مواقيت الحج : لما فتح هذان المصران .

* وفي حديث عيسى عليه السلام : يقول بين ممصرتين .
* وفي الحديث : أتى عليٌّ طلحة ، رضي الله عنهما ، وعليه ثوبان ممصران .

● مصص

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مصّ منها .

* وفي الحديث المرفوع : لا تحرم المصة ولا المصتان ولا الرضعة ولا الرضعتان ولا الإملاجة والإملاجتان .

* وفي حديث علي : شهادة تمتحنًا إخلاصها معتقدًا مصاصها .

* وفي حديث أبي قلابة : أمرنا أن نمصص من اللبن ولا نمصص .

* وفي الحديث المرفوع : القتل في سبيل الله مُمصصة .

* وفي حديث علي ، عليه السلام : أنه كان يأكل مُصوصًا بخل خمر .

● مصع

* وفي حديث زيد بن ثابت : والفتنة قد مصعتهم .

* وفي حديث عبيد بن عمير في الموقوذة : إذا مصعت بذنبها .

* وفي حديث دم الحيض : فمصعته بظفرها .

* وفي حديث ثقيف : تركوا المصاع .
* وفي حديث مجاهد : البرق مصعُ ملك يسوق السحاب .

● مضر

* وفي حديث حذيفة ، وقد ذكر خروج عائشة فقال : يقاتل معها مضر مضرها الله في النار .

* وفي الحديث : سأله رجل فقال : يا رسول الله ، مالى من وكدي ؟ قال : ما قدمت منهم . قال : فما خلفت بعدى ؟ قال : لك منهم ما مضى من ولده .

● مضض

* وفي الحديث : ولهم كلب يتمضض عراقيب الناس .

* وفي حديث علي عليه السلام : ولا تذوق النوم إلا غرارًا ومضضة .

* وفي حديث الحسن : حبات ، كلّ عيدانك قد مضضنا ، فوجدنا عاقبته مراء .

● مضغ

* وفي حديث أبي هريرة : أكل حشفة من تمرات وقال : فكانت أعجبهن إلى لأنها شدت في مضغى .
* وفي الحديث : إن خلق أحدكم

يجمع في بطن أمه أربعين يومًا نطفة ، ثم أربعين يومًا علقه ، ثم أربعين يومًا مضغة ، ثم يبعث الله إليه الملك .

* وفي الحديث : إن في ابن آدم مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إنا لا نتعاقل المضغ بيننا .

● مضى

* وفي الحديث : ليس لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت .

● مطط

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، وذكر الطلاء : فأدخل فيه إصبعة ثم رفعها فتبعها يتمطط .

* وفي حديث أبي ذر : إنا نأكل الخطائط ، ونرد المطائط .

* وفي حديث النبي ﷺ : إذا مشت أمتى المطيطاء وخدمتهم فارس والروم كان بأسهم بينهم .

* وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أنه مر على بلال وقد مطي به في الشمس يعذب .

* وفي حديث خزيمه : وتركت المطي هارًا .

● مطل

* وفي الحديث : مطل الغنى ظلم .

● مطا

* وفي الحديث : إذا مشت أمتى المطيطاء .

* وفي حديث أبي بكر : رضي الله عنه : أنه مر على بلال وقد مطي في الشمس يعذب فاشتره وأعتقه .

• وفي حديث خزيمة : تَرَكْتُ الْمَخْرَارًا
وَالْمَطَىَّ هَارًا .

● مغلظ

• وفي حديث أبي بكر : أنه مرَّ بابنه
عبدالرحمن وهو مُهَاطٌ جَارًا لَهُ ، فقال
أبو بكر : لا تماظ جارك ، فإنه يَبْقَى وَيَذْهَبُ
النَّاسُ .

• وفي حديث الزهري وبني إسرائيل :
وجعل رُءُوسَهُمُ الْمَطَّ .

● معج

• وفي الحديث : فَمَعَجَ الْبَحْرُ مَعْجَةً
تَفَرَّقَ لَهَا السَّفِينُ .

● معد

• وفي حديث عمر : اخشوشنوا
وتعددوا .

● معر

• وفي الحديث : فتمعر وجهه .
• وفي حديث عمر رضى الله عنه
قال : اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش .

● معز

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
تمعزوا واخشوشنوا .

● معس

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ مرَّ على
أسماء بنت عميس وهي تَمْعَسُ إِهَابًا لَهَا . وفي
رواية : منية لها .

● معص

• وفي الحديث : شكَا عمرو بن

معديكرب إلى عمر ، رحمه الله ، المعص
فقال : كذب عليك العسل .

● معض

• وفي حديث سعد : لما قُتِلَ رُسْتَمُ
بالقادية بعث إلى الناس خالد بن عرفة ،
وهو ابن أخته فامتعض الناس امتعاضًا
شديدًا .

• وفي حديث ابن سيرين : تُسْتَأْمَرُ
الْيَتِيمَةُ ، فَإِنْ مَعَضَتْ لَمْ تُنْكَحْ .
• وفي حديث سراقه : تَمْعَضَتْ
الْقَرْسُ .

● معط

• وفي الحديث قالت له عائشة : لو
أخذت ذات الذَّنْبِ منا بذنبا ، قال : إذن
أدعها كأنها شاة مَعْطَاءٌ .
• وفي حديث حكيم بن معاوية :
فأعرض عنه فقام مُتَمَعِّطًا .

● مع

• وفي الحديث : لا تهلك أمتي حتى
يكون بينهم التمايل والتمايز والمعامع .
• وفي حديث ابن عمر ، رضى الله
عنها : كان يتبع اليوم المعماعى فيصومه .
• وفي حديث ثابت قال بكر بن
عبدالله : إنه لَيَظُلُّ في اليوم المعماعى البعيد
ما بين الطرفين يراوح ما بين جبهته وقدميه .
• وفي حديث أوفى بن دهلج : النساء
أربع فتهن معمع ، لها شيتها أجمع .

● معك

• وفي الحديث : فتمعك فيه .
• وفي حديث ابن مسعود عن
النبي ﷺ : أنه قال : لو كان المعك رجلاً
لكان رجل سوء .

• وفي حديث شريح : المعك طرف
من الظلم .

● معن

• وفي الحديث : وحسن مواساتهم
بالماعون .

● معى

• وفي الحديث : المؤمن يأكل في مَعْيَى
واحدٍ والكافر يأكل في سبعة أمعاء .

• وفي الحديث : رأى عثمان رجلاً
يقطع سمرة فقال : ألسنت ترعى مَعَوْتَهَا .

● معث

• وفي الحديث : أنه قال للعباس :
اسقونا يعنى من سقايته فقال : إن هذا شرابٌ
قد مُثِثَ ومُثِرَ .

● مفر

• وفي حديث يأجوج ومأجوج : فرموا
ببناهم فخرَّت عليهم مُتَمَعِّرةٌ دُمًّا .
• وفي الحديث أن أعرابياً قدم على النبي
ﷺ فرآه مع أصحابه فقال : أيكم ابن
عبدالمطلب ؟ فقالوا : هو الأُمَيْرُ المرتفق .

• وفي حديث الملاعنة : إن جاءت به
أُمَيْرٌ سَبَطًا فَهُوَ لَزُوجُهَا .

● مفص

• وفي الحديث أن فلاناً وجد مغصاً .

● مغلظ

• وفي حديث علي ، عليه السلام ، في
وصف النبي ﷺ فقال : لم يكن بالطويل
المغلظ ولا القصير المتردد .

● مقت

* وفي الحديث : لم يصننا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها .

● مقس

* وفي الحديث : خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتاقسان في البحر .

● مقط

* وفي حديث حكيم بن حزام : فأعرض عنه فقام متمقطاً .
* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قدم مكة فقال : من يعلم موضع المقام ؟ وكان السيل احتمله من مكانه - فقال : المطلب بن أبي وداعة : قد كنت قدرته وذرعته بمقاط عندى .

● مققى

* وفي حديث على ، عليه السلام : من أراد المفخرة بالأولاد فليعمل بالمق من النساء .

● مقل

* وفي حديث ابن مسعود وسئل عن مسح الحصى في الصلاة فقال مرة : وتركها خير من مائة ناقه لمقله .
* وفي حديث ابن عمر : خير من مائة ناقه كلها أسود المقله .
* وفي حديث على : لم يبق منها إلا جرعة كجرعة المقله .
* وفي الحديث : إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فإن في أحد جناحيه سماً وفي الآخر شفاء ، وإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء .

* وفي حديث عبد الرحمن وعاصم : يتاقلان في البحر .

● مقه

* وفي الحديث : اليقه من الله والصيت من السماء .

● مقأ

* وفي حديث عائشة وذكرت عثمان رضي الله عنها فقالت : مقوموه مقو الطست ، ثم قتلتموه .

● مكر

* وفي حديث الدعاء : اللهم امكرك لي ، ولا تمكرك بي .
* وفي حديث على في مسجد الكوفة : جانبه الأيسر مكرك .

● مكس

* وفي الحديث : لا يدخل صاحب مكس الجنة .
* وفي حديث جابر : قال له : أترى إنما ما كنتك لأخذ جملك .
* وفي حديث ابن عمر : لا بأس بالمأكسة في البيع .

● مكك

* وفي الحديث عن النبي ﷺ : لا تمككوا على غرمايكم .
* وفي حديث أنس : أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ بمكوك ، ويغتسل بخمسة مكاكيك ، وفي رواية بخمسة مكاككي .
* وفي حديث ابن عباس في تفسير قوله تعالى : ﴿ صَوَاعَ الْمَلِكِ ﴾ ، قال : كهيشة المكوك .

● مكن

* وفي حديث أبي سعيد : لقد كننا على عهد رسول الله ﷺ يهدى لأحدنا الضبة

المكون أحب إليه من أن يهدى إليه دجاجة سمينة .

* وفي حديث أبي رجاء : أيما أحب إليك ضب مكن أو كذا وكذا ؟
* وفي حديث النبي ﷺ : أقروا الطير على مكياتها .

● ملأ

* وفي حديث دعاء الصلاة : لك الحمد ملأ السموات والأرض .
* وفي حديث إسلام أبي ذر ، رضي الله عنه : قال لنا كلمة تملأ الفم .
* وفي الحديث : املثوا أفواهكم من القرآن .
* وفي حديث أم زرع : ملأ كسائها ، وغیظ جارتها .

* وفي حديث عمران ومزادة الماء : إنه ليحیل إلينا أنها أشد ملأه منها حين ابتدئ فيها .
* وفي حديث الدين : إذا أتبع أحدكم على ملى فليتبع .
* وفي حديث على كرم الله وجهه : لا ملى والله بإصدار ماورد عليه .

* وفي الحديث : هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ سمع رجلاً من الأنصار وقد رجعوا من غزوة بدر يقول : ماقتلنا إلا عجائز ضلعا . فقال عليه السلام : أولئك الملأ من قريش ، لو حضرت فعاظم لاحتقرت فعلك .
* وفي حديث على رضي الله عنه : والله ماقتلت عثمان ولا مالأت على قتله .
* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه قتل سبعة نفر بـرجل قتلوه غيلة وقال : لو تمالأ عليه أهل صنعاء لأقدهم به .
* وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله

عنه : أن النبي ﷺ لما تكابوا على الماء في تلك الغزاة بعطشناهم . وفي طريق : لما ازدحم الناس على الميضاة قال لهم رسول الله ﷺ : أحسنوا الملاء فكلكم سيروى .

* وفي الحديث أنه قال لأصحابه حين ضربوا الأعرابي الذي بال بالمسجد : أحسنوا أملاءكم .

* وفي حديث الحسن : أنهم ازدحموا عليه فقال ، أحسنوا أملاءكم أيها المؤمنون .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، حين طعن : أكان هذا عن ملاء منكم ؟

* وفي حديث الاستسقاء : فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى .

* وفي حديث قيلة : وعليه أسمال مُلَيَّنِينَ .

● ملح

* وفي الحديث : لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجاتان .

* وفي الحديث : فجعل مالك بن سنان يملح الدم بفيه من وجه رسول الله ﷺ ، ثم ازدردته .

* وفي حديث عمرو بن سعيد ، قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله : أذكرَكَ مَلَحَ فلانة .

* وفي حديث طهفة : أن رسول الله ، دخل عليه قوم يشكون القحط . وفي نسخة : وفد من اليمن فقال قائلهم : سقط الأملوج ، ومات العسلوج .

● ملح

* وفي الحديث : إن الله تعالى ضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً وإن مَلَحَهُ .

* وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : وأنا أشرب ماء المِلْح .

* وفي حديث ظبيان : يأكلون مَلَأَها

ويرعون سراحها .

* وفي حديث جويرية : وكانت امرأةً مُلَاحَةً .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها ، قالت لها امرأة : أَرُئِمُ جَمَلِي ، هل على جُنَاحٍ ؟ قالت : لا ، فلما خرجت قالوا لها : إنها تعنى زوجها ، قالت : ردوها على مُلَحَةٍ في النار اغسلوا عني أثرها بالماء والسدر .

* وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ ، أتى بكبشين أملحين فذبحهما .

* وفي الحديث : يؤتى بالموت في صورة كبش أَمْلَح .

* وفي حديث خباب : لكن حمزة لم يكن له إلا نمرة مَلَحَاء .

* وفي حديث عبيد بن خالد : خرجت في بُردَيْن وأنا مُسْلِبها ، فالتفت فإذا رسول الله ﷺ فقلت : إنما هي مَلَحَاء ، أما لك في أسوة ؟

* وفي الحديث : أن المختار لما قتل عمر ابن سعد جعل رأسه في مِلَاحٍ وعلقه .

* وفي حديث ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : الصادق يعطى ثلاث خصال : المُلَحَّة والمهابة والمحبة .

* وفي حديث عمرو بن حريث : عناق قد أجيد تمليحها وأحكم نضجها .

* وفي حديث الحسن : ذكرت له التوراة فقال : أتريدون أن يكون جلدى كجلد الشاة المملوحة ؟

* وفي حديث وفد هوازن : أنهم كلموا رسول الله ﷺ ، في سبي عشايرهم فقال خطيبهم : إنا لو كنا مَلَحْنَا للحارث بن أبي شمر ، أو للنعمان بن المنذر ، ثم نزل منزلك هذا متا لحفظ ذلك لنا ، وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك .

* وفي الحديث : لا تحرم المِلَحَّة والملحتان .

● ملح

* وفي حديث أبي رافع : ناولني الذراع فامتلتخُ الذراع .

* وفي حديث الحسن : يملخ في الباطل مَلَحًا .

● ملذ

* وفي حديث عائشة وقد تمثلت بشعر لبيد :

متحدثون مَخَافَةً وَمِلَازَةً
وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَشْغَبْ

● ملس

* وفي الحديث : أنه بعث رجلاً إلى الجن فقال له : سر ثلاثاً مَلَسًا .

● ملص

* وفي الحديث : أن عمر ، رضى الله عنه سأل عن إملاص المرأة الجنين ، فقال المغيرة بن شعبة : قضى فيه النبي ﷺ بغرة .

● ملط

* وفي الحديث : إن الإبل يملطها الأجر .

* وفي الحديث : أنه يقضى في المِلْطى بدمها .

* وفي حديث الشجاع : في المِلْطى نصف دية الموضحة .

* وفي حديث ابن مسعود : هذا المِلْطاط طريق بقية المؤمنين .

* وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : فأمرتهم بلزوم هذا المِلْطاط حتى يأتيهم أمرى .

● ملق

* وفي الحديث : ليس من خُلق المؤمن الملق .

* وفي حديث فاطمة بنت قيس : أما معاوية فرجل أُمليق من المال .

* وفي حديث عائشة : ويريش مُملقها .

* وفي الحديث : أن امرأة سألت ابن عباس : أأنفق من مالي ما شئت ؟ قال : نعم ، أُمليق من مالك ما شئت .

● ملك

* وفي حديث أبي سفيان : هذا مُلكُ هذه الأمة قد ظهر .

* وفي الحديث : هل كان في آباءه مَنْ مَلِكٌ ؟

* وفي الحديث : أن الأشعث بن قيس خاصم أهل نجران إلى عمر في رقابهم ، وكان قد استعبدتهم في الجاهلية ، فلما أسلموا أبوا عليه ، فقالوا : يا أمير المؤمنين إنا إنما كنا عبيد مملَكَةٍ ، ولم نكن عبيد قنٍّ .

* وفي الحديث : كان آخر كلامه الصلاة وما ملكت أيمانكم .

* وفي الحديث : لا يدخل الجنة سيئُ المملَكة متحرك .

* وفي الحديث : حسن المملَكة نماء .

* وفي الحديث : املك عليك لسانك .

* وفي حديث آدم : فلما رآه أجوف عرف أنه خلق لا يتألك .

* وفي الحديث : ملاك الدين الورع .

* وفي الحديث : من شهد ملاك امرئ مسلم .

* وفي حديث عمر : أملكوا العجمين فإنه أحد الرِيعين .

* وفي حديث أنس : البصرة إحدى

المؤتفكات ، فانزل في ضواحيها ، وإياك والمملَكة .

* وفي الحديث : لا تدخل الملائكة بيئاً فيه كلبٌ ولا صورة .

* وفي الحديث : لقد حكمت بحكم المَلِك .

● ملل

* وفي الحديث : اكلفوا من العمل ما تطيقون ، فإن الله لا يملُ حتى تملُّوا .

* وفي حديث الاستسقاء : فألف الله السحاب وملئنا .

* وفي حديث المغيرة : مليلة الإرغاء .

* وفي الحديث : قال أبوهريرة : لما

افتتحنا خير إذا أناس من يهود مجتمعون على خبزة يملونها .

* وفي حديث كعب : أنه مر به رجلٌ من جراد فأخذ جرادتين فلها .

* وفي الحديث : قال له رجل : إن لي

قرايات أصلهم ويقطعونني ، وأعطيتهم ويكفرونني ! فقال له : إنما تُسْفِههم الملل .

* وفي الحديث : لا تزال المليلة والصداع بالعبد .

* وفي حديث زيد : أنه أملَّ عليه

﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ،

أنه قال : ليس على عربي ملك ، ولستنا

بنازعين من يد رجل شيئاً أسلم عليه ، ولكننا

نقومهم كما نقوم أرش الديات ونذُر الجراح ،

وجعل لكل رأس منها خمسا من الإبل

يضمنه عشائهم أو يضمنونها للذين

ملكوهم .

* وفي حديث أبي عبيد : أنه حمل يوم

الجسر ، فضرب مملَكة الفيل .

* وفي حديث عائشة : أصبح النبي :

بمِللٍ ثم راح وتعشى بسرف .

● ملا

* وفي الحديث : إن الله يملئ للظالم .

● منأ

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : وآدمُ في المنية .

* وفي حديث أسماء بنت عميس : وهي تمعس منية لها .

● منح

* وفي الحديث : هل من أحد يَمْنَحُ

من إبله ناقة أهل بيت لا در لهم ؟

* وفي الحديث : ويرعى عليها منحة

من لبن .

* وفي الحديث : أفضل الصدقة

المنيحة ، تغدو بعشاء وتروح بعشاء .

* وفي الحديث : مَنْ منحه المشركون

أرضا فلا أرض له .

* وفي الحديث : مَنْ منح منحة ورقٍ

أو منح لبناً كان كعتق رقبة .

* وفي الحديث : المنحة مردودة ،

والعارية مؤداة .

* وفي حديث النبي ﷺ : من كانت

له أرض فليزرعها ، أو يمنحها أخاه .

* وفي حديث أم زرع : وآكل

فأتمنَّح .

* وفي حديث جابر : كنت منح

أصحابي يوم بدر .

● منع

* وفي حديث النبي ﷺ أنه قال :

اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما

منعت .

* وفي الحديث : اللهم مَنْ منعت

ممنوع .

- وفي الحديث : أنه كان ينهى عن عقوق الأمهات ومنع وهات .
- وفي الحديث : سيعوذ بهذا البيت قومٌ ليست لهم منعةٌ .

● من

- وفي الحديث : ما أحد أمنٌ علينا من ابن أبي قحافة .
- وفي الحديث : ثلاثة يشنؤهم الله ، منهم البخيل المتان .
- وفي الحديث : قال ﷺ : الكأمة من المن .

• وفي حديث سطيج :

- يافاضل الخطّة أعيت مَنْ وَمَنْ * .
- وفي الحديث : ليس مثًا من حلقٍ وَخَرَقٍ وَصَلَقٍ .

● منى

- وفي الحديث أن منشداً أنشد النبي ﷺ : لا تأمننَّ وإن أمسيت في حرمٍ حتى تلاقى ما بيني لك الماني فالخير والشر مقرونان في قرنٍ بكلِّ ذلك يأتيك الجديدان فقال النبي ﷺ : لو أدرك هذا الإسلام !

- وفي الحديث : البيت المعمور مئى مكة .

- وفي حديث مجاهد : إن الحرم حرمٌ مئاه السموات السبع والأرضين السبع .
- وفي الحديث : إذا تمنى أحدكم فلْيستكثر ، فإنما يسأل ربه .

- وفي حديث الحسن : ليس الإيمان بالتحلى ولا بالتمنى ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال .
- وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه :

- ما تغتيت ولا تمتيت ولا شربت خمرًا في جاهلية ولا إسلام .

● مهر

- وفي حديث أم حبيبة : وأمهرها النجاشى من عنده .
- وفي الحديث : مكلُّ الماهر بالقرآن مكلُّ السفرة .

● مهش

- وفي الحديث : أنه ﷺ لعن من النساء المُمْتَهَشَةَ .

● مهق

- وفي حديث صفة رسول الله ﷺ : أنه كان أزهر ، ولم يكن بالأبيض الأمهق .

● مهل

- وفي الحديث عن أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه أوصى في مرضه فقال : ادفنوني في ثوبى هذين ، فإنما هما للمهل والتراب .
- وفي حديث رقيقة : ما يبلغ سعيهم مهلة .

● مهم

- وفي حديث سطيج :
- أزرَقَ مَهمُ النَّابِ صرَّارُ الأُذُنِ .
- وفي حديث زيد بن عمرو : مَها نُجَشِّنِي نُجَشِّمْتُ .

● مهن

- وفي الحديث : ما على أحدكم لو اشتري ثوبين ليوم جُمعته سوى ثوبين مهنته .
- وفي حديث سلمان : أكره أن أجمع على ما هينى مهنتين .
- وفي حديث عائشة : كان الناسُ

مُهاَنَ أنفسهم .

- وفي الحديث : كان الناس مَهَنَةً أنفسهم .

- وفي حديث ابن المسيب : السَّهْلُ يوطأ وَيَمْتَنُّ .

- وفي حديث صفته ﷺ : ليس بالجافى ولا المهين .

● مهه

- وفي حديث طلاق ابن عمر : قلت فمه أرايت إن عجز واستحقت .
- وفي حديث قس : ومَهْمَه ظِلَانٍ .
- وفي الحديث : فقالت الرحم مَهْ هذا مقام العائذ بك .

- وفي حديث زيد بن عمرو : مَهما نُجَشِّنِي نُجَشِّمْتُ .

● مها

- وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : قال لعنبة بن أبي سفيان وقد أثنى عليه فأحسن : أمهيت ياأبا الوليد .
- وفي حديث ابن عبد العزيز : أن رجلاً سأل ربّه أن يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما يرى النائم جسد رجلٍ مُهْمِي يُرى داخله من خارجه .

● مهم

- وفي الحديث : أن النبي ﷺ رأى على عبد الرحمن بن عوف وضراً من صفرة فقال : مَهم ؟ قال : تزوجت امرأة من الأنصار على نواةٍ من ذهب ، فقال : أوْلِمَ ولو بشاةٍ .

- وفي حديث الدجال : فأخذ بِلَجَفَتِي الباب فقال : مَهم .

- وفي حديث لقيط : فيستوى جالساً فيقول ربّ مَهم .

● ما

● وفي الحديث : أنشدك بالله كَمَا فعلت كذا .

● مويد

● وفي حديث سطيج : فأرسل كسرى إلى المويذان .

● موت

● وفي الحديث : كان شعارنا يامنصور أمت أمت .

● وفي حديث الثوم والبصل : من أكلها فليمتها طبعًا .

● وفي حديث الفتن : فقد مات ميتة جاهلية .

● وفي حديث دعاء الانتباه : الحمد لله الذى أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور .

● وفي الحديث : أول من مات إبليس ، لأنه أول من عصى .

● وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قيل له : إن هامان قد مات فلقية فسأل ربه ، فقال له : أما تعلم أن من أفقرته فقد أمته ؟

● وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : اللين لا يموت .

● وفي حديث البحر : الحِلْ مَيْتُهُ .

● وفي الحديث : يكون فى الناس موتان كقعاص الغنم .

● وفي الحديث : مَوْتَانِ الأرض لله ولرسوله ، فمن أحيأ منها شيئًا فهو له .

● وفي الحديث : من أحيأ مَوَاتًا فهو أحقُّ به .

● وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال يتعوذ بالله من الشيطان وهزمه ونفثه ونفخه ، فقيل له : ما هزمه ؟ قال : المَوْتَةُ .

● وفي حديث أبي سلمة : لم يكن

أصحاب محمد ، ﷺ متحرِّقين ولا متماوتين .

● وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : رأى رجلا مطأطأ رأسه فقال : ارفع رأسك ، فإن الإسلام ليس بمريض ، ورأى رجلا متماوتًا فقال : لا تمت علينا ديننا أمانك الله .

● وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : نظرت إلى رجلٍ كاد يموت تخافتًا ، فقالت : ما لهذا ؟ قيل : إنه من القراء قالت : كان عمر سيد القراء ، وكان إذا مشى أسرع ، وإذا قال أسمع ، وإذا ضرب أوجع .

● وفي حديث بدر : أرى القوم مُسْتَمِيتِينَ .

● مور

● وفي الحديث عن ابن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليها جبتان من لدمن تراقبهما إلى أيديهما فأما المنفق فإذا أنفق مارت عليه وسبغت حتى تبلغ قدميه وتعفو أثره ، وأما البخيل فإذا أراد أن ينفق أخذت كل حلقة موضعها ولزمته فهو يريد أن يوسعها ولا تتسع .

● وفي حديث ابن الزبير : يطلق عقال الحرب بكتائب تمر كرجل الجراد .

● وفي حديث قس : ونجوم تمر .

● وفي حديث عكرمة : لما نُفِخَ فى آدم الروح مار فى رأسه فعمطس .

● وفي حديث عدى بن حاتم : أن النبي ﷺ قال له : أمرِ الدم بما شئت .

● وفي حديث سعيد بن المسيب : سئل عن بعير نحروه بعدو ، فقال : إن كان مارمورًا فكلوه ، وإن ثرَد فلا .

● وفي حديث ليلي : انتهينا إلى الشيعة فوجدنا سفينةً قد جاءت من مور .

● موسى

● وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كُتِبَ أن يقتلوا من جرت عليه المواشى .

● موش

● وفي الحديث : كان للنبي ﷺ درع تسمى ذات المواشى .

● موص

● وفي حديث عائشة فى عثمان ، رضى الله عنها : مُصْثَمُوهُ كما يماصُ الثوب ، ثم عَدَوْتُم عليه فقتلتموه .

● موق

● وفي الحديث : أن امرأة رأت كلبًا فى يوم حار فترعت له بمُوقِها فسقته فَعَفَّرَ لها .

● وفي الحديث : أنه تَوَضَّأَ وَمَسَّحَ على مَوقِهِ .

● وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لما قَدِمَ الشَّامُ عَرَضَتْ لَهُ مَخَاضَةٌ ، فَنَزَلَ عَنْ بَعِيرِهِ وَنَزَعَ مَوقِيَهُ وَخَاضَ الْمَاءَ .

● وفي الحديث : أنه كان يكتحل مرَّةً من مَوقِهِ ومرةً من مَاقِيهِ .

● مول

● وفي الحديث : نهى عن إضاعة المال .

● وفي حديث النبي ﷺ أنه قال : فليأكل منه غير متمول مالا ، وغير متأثل مالا .

● وفي الحديث : ما جاءك منه ، وأنت غير مشرف عليه فخذه وتموَّله .

● وفي حديث مصعب بن عمير :

قالت له أمه : والله لا ألبس حمارًا ،
ولا أستظل أبدًا ، ولا آكل ولا أشرب ،
حتى تدع ما أنت عليه .

* وفي حديث الطفيل : كان رجلا
شريفًا شاعرًا مثيلاً .

● موم

* وفي حديث العرينين : وقد وقع
بالمدينة الموم .

● موه

* وفي الحديث : كان موسى ، عليه
السلام ، يغتسل عند مَوِيٍّ .

* وفي حديث الحسن : كان أصحاب
رسول الله ﷺ يشترون السَّمَنَ المائى .

* وفي حديث أبى هريرة : أمكم هاجر
يابنى ماء السماء .

● ميت

* وفي حديث أبى ثعلبة الخشنى : أنه
استفتى رسول الله ﷺ فى اللقطة ، قال :

ما وجدت فى طريق ميتاء فعرفه سنة .

* وفي الحديث : أن النبى ﷺ قال
لابنه إبراهيم وهو يحود بنفسه : لولا أنه طريق
ميتاء لحزننا عليك أكثر مما حزننا .

● ميت

* وفي حديث أبى أسيد : فلما فرغ من
الطعام أمأته فَسَقَتْه إياه .

* وفي حديث على : اللهم ميت قلوبهم
كما يمات الملح فى الماء .

● ميع

* وفي حديث جابر : أنهم وردوا بثرًا
دُمَّةً ، فنزلنا فيها ستة ماحة .

* وفي حديث عائشة ، تصف أباه ،

رضى الله عنها ، فقالت : وامتاح من
المهواة .

● ميد

* وفي الحديث : لما خلق الله الأرض
جعلت مَيْدًا فأرساها بالجلال .

* وفي حديث ابن عباس : فَدَحَا الله
الأرض من تحتها فَهَادَتْ .

* وفي حديث على : فَسَكَنْت من
الميدان برسوب الجبال .

* وفي الحديث فى ذم الدنيا : فهى
الحيودُ الميودُ .

* وفي حديث ابن حرام : المائد فى
البحر له أجر شهيد .

* وفي الحديث : أنا أفصح العرب مَيْدًا
أنى من قريش ونشأت فى بنى سعد بن بكر .

* وفي الحديث : نحن الآخرون
السابقون مَيْدًا أنا الكتاب بعدهم .

● مير

* وفي الحديث : والحمولة المائرة لهم
لاغية .

● ميز

* وفي الحديث : لا تَهْلِك أمتى حتى
يكون بينهم الممايل والممايز .

* وفي الحديث : من ماز أدنى فالحسنه
بعشر أمثالها .

* وفي حديث ابن عمر : أنه كان إذا
صلّى يناز عن مصلاه فيركع .

● ميس

* وفي حديث أبى الدرداء : تدخل
قيسًا وتخرج ميسًا .

● ميسن

* وفي حديث ابن عمر : رأى فى بيته
الميسوسن فقال أخرجوه فإنه رجس .

● ميظ

* وفي حديث العقبة : ميظ عَنَّا
ياسعد .

* وفي حديث الإيمان : أدناها إماطة
الأذى عن الطريق .

* وفي حديث الأكل : فليُمِظْ ما بها
من أذى .

* وفي حديث العقبة : أميطوا عنه
الأذى .

* وفي الحديث : أمط عَنَّا يدك .

* وفي حديث بدر : فطأ أحدهم عن
موضع رسول الله ﷺ .

* وفي حديث خير : أنه أخذ الرأية
فهزّها ثم قال : مَنْ يأخذها بحقها ؟ فجاء

فلان فقال : أنا فقال : أمِطْ ، ثم آخر
فقال : أمِطْ .

* وفي حديث أبى عثمان النهدي : لو
كان عمر ميزانًا ما كان فيه ميّطُ شعرة .

● ميع

* وفي حديث ابن عمر : أنه سئل عن
فأرة وقعت فى سمن ، فقال : إن كان مائعًا

فأرقه ، وإن كان جامسًا فألق ما حوله .

* وفي حديث عبد الله بن مسعود حين
سئل عن المهل : فأذاب فضة فجعلت تميع

وتلّون فقال : هذا من أشبه ما أنتم راءون
بالمهل .

* وفي حديث المدينة : لا يريدّها أحدٌ
بكيد إلا انماح كما ينماح الملح فى الماء .

* وفي حديث جرير : ماؤنا يميع
وجنابنا مريع .

● ميل

* وفي حديث أبي موسى أنه قال
لأنس : عَجَلَتِ الدُّنْيَا وَغَيَّبَتِ الْآخِرَةَ : أما
والله لو عاينوها ما عدلوا ولا مِيلُوا .

* وفي حديث أبي ذر : دخل عليه
رجلٌ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قَلَّةٌ فَمِيلٌ فِيهِ
لَقَلَّتْهُ ، فقال أبو ذر : إنما أخاف كثرتُه ولم
أَخَفْ قَلَّتْهُ .

* وفي حديث أبي هريرة ، عن
النبي ﷺ قال : صنفان من أهل النار لم
أرهما بعدُ ، قوم معهم سياط كأذناب البقر
يَضْرِبُونَ النَّاسَ بِهَا ، ونساء كاسيات عاريات
مائلات مِيلَاتُ رءوسهن كأسنمة البخت
المائلة ، لا يدخلن الجنة ، ولا يجدن ريحها ،
وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا .

* وفي حديث ابن عباس : قالت له
امرأة إني أمتشط الميلاء ، فقال عكرمة :
رأسك تبع لقلبك فإن استقام قلبك استقام
رأسك ، وإن مال قلبك مال رأسك .

* وفي الحديث : لا تهلك أمتي حتى
يكون بينهم الغائل والهايز .

* وفي حديث القيامة : قُتِلَ الشَّمْسُ
حين تكون قدر ميل .

● مين

* وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، في
ذَمِّ الدُّنْيَا : هِيَ الْجَاهِلَةُ الْحَرُونَ وَالْمَائِنَةُ
الْحَثُونَ .

* وفي الحديث : خرجت مرابطاً ليلة
مَحْرَسَى إِلَى الْمِيْنَاءِ .

باب النون

● نأد

* وفي حديث عمر والمرأة العجوز :
أَجَاءَنِي النَّادِ إِلَى اسْتِشَاءِ الْأَبَاعِدِ .

● نأنا

* وفي حديث عكرمة عن أبي بكر
الصدِّيق ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : طَوَى لِمَنْ
مَاتَ فِي النَّأْنَاءِ .

● نبأ

* وفي حديث رسول الله ﷺ وَقَدْ قِيلَ
يَانَبِيَّاءَ اللهُ فَقَالَ لَهُ : لَا تَنْبِرْ بِاسْمِي ، فَإِنَّا أَنَا
نَبِيُّ اللهِ . وفي رواية : فقال : لست بنبيء
الله ، وَلَكِنِّي نَبِيُّ اللهِ .

* وفي حديث البراء : قلت :
ورسولك الذي أرسلت ، فَرَّدَ عَلَيَّ وَقَالَ :
ونبيك الذي أرسلت .

● نيب

* وفي حديث الحدود : يعمد
أحدهم ، إذا غزا الناس ، فَنَيْبٌ كَنَيْبِ
الْتَّيْسِ .

* وفي حديث عبد الله بن عمر : أَنَّهُ
أَتَى الطائف ، إِذَا هُوَ يَرَى التَّيْسَ تَلَبُّ ، أَوْ
تَنْبُّ عَلَى الْغَنَمِ .

● نبت

* وفي حديث أبي ثعلبة قال : أتيت
رسول الله ﷺ فَقَالَ نُوْبِتَتْهُ شَرٌّ .

* وفي حديث الأحنف : أَنَّ مَعَاوِيَةَ
قَالَ لِمَنْ بِيَايَهُ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِجَوَائِحِكُمْ ،
فَقَالَ : لَوْلَا عَزْمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَخْبَرْتُهُ أَنَّ
دَافَّةً دَفَّتْ ، وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِصَتْ .

* وفي حديث بني قريظة : فكلُّ من
أَنْبَتَ مِنْهُمْ قَتَلَ .

* وفي حديث عليٍّ عليه السلام : أَنَّ
النبي ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ
بَيْتٍ أَوْ نَبْتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ
نَبْتٍ .

● نبت

* وفي حديث أبي رافع : أَطِيبَ طَعَامُ
أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ نَبِيَّةً سَبْعَ .

● نبح

* وفي الحديث : ائْتَوْنِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ أَبِي
جَهْمَ .

● نبح

* وفي حديث عمار ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ،
فِيمَنْ تَنَاوَلَ مِنْ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا :
اسْكُتْ مَقْبُوحًا مَشْفُوحًا مَنُوبَحًا .

● نبح

* وفي حديث عبد الملك بن عمير :
خُبْرَةُ أَنْبَحَانِيَّةٍ .

● نبذ

* وفي حديث عمر : جَاءَتْهُ جَارِيَةٌ
بِسَوْقِي ، فَجَعَلَ إِذَا حَرَكْتَهُ ثَارَ لَهُ قَشَارٌ ،
وَإِذَا تَرَكْتَهُ نَبَذَ .

● نبذ

* وفي الحديث : فَنَبَذَ خَاتَمَهُ ، فَنَبَذَ
النَّاسَ خَوَاتِيمَهُمْ .

* وفي الحديث : نَبَذُوا وَانْتَبَذُوا .
* وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّبَقِيرٌ مُنْتَبَذٌ عَنِ
الْقُبُورِ .

* وفي الحديث : انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مَنْبُودٍ
فَصَلَّى عَلَيْهِ .

* وفي حديث الدجال : تَلَدَهُ أُمُّهُ وَهِيَ
مَنْبُودَةٌ فِي قَبْرِهَا .

* وفي حديث سلمان : وَإِنْ أَيْتَمَ
نَابَذْنَاكُمْ عَلَى سِوَاءِ .

* وفي الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ فِي الْبَيْعِ وَالْمَلَامَةِ .

* وفي الحديث : أنه نهى عن بيع الحصة .

* وفي حديث أنس : إنما كان البياض في عنقه وفي الرأس نبد .

* وفي حديث أم عطية : نبذة قسط وأظفار .

* وفي حديث عدى بن حاتم : أن النبي ﷺ ، أمر له لما أتاه بمنبذة ، وقال : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

* وفي الحديث : فأمر بالستر أن يقطع ، ويجعل له منه وسادتان مبيوذتان .

● نبر

* وفي الحديث : قال رجل للنبي ﷺ : يا نبي الله ، فقال : لا تنبر باسمي .

* وفي حديث علي ، عليه السلام : اطعنوا النبر وانظروا الشزر .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إياكم والتخلل بالقصب فإن الفم يتتبر منه .

* وفي حديث نصل رافع بن خديج : غير أنه بقي متبراً .

* وفي الحديث : إن الجرح يتبر في رأس الحول .

* وفي حديث حذيفة أنه قال : يقبض الأمانة من قلب الرجل فيظل أثرها كأثر جمر دحرجه على رجلك فنفت تراه متبراً وليس فيه شيء .

● نبس

* وفي حديث ابن عمر في صفة أهل النار : لما ينسبون عند ذلك ، ما هو إلا الزفير والشهيق .

● نبط

* وفي الحديث : من غدا من بيته يئبط علمًا قرشت له الملائكة أجنتها .

* وفي الحديث : ورجل ارتبط قرسًا ليستبطها .

* وفي الحديث : وقد سئل عن رجل فقال : ذاك قريب الثرى بعيد الثبط .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تمعدوا ولا تستبطوا .

* وفي الحديث : لا تنبطوا في المدائن .

* وفي حديث ابن عباس : نحن معاشر قريش من النبط ، من أهل كوثي ربا .

* وفي حديث عمرو بن معديكرب : سأله عمر عن سعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنهم فقال : أعرابي في جيوته ، نبطي في جيوته .

* وفي حديث ابن أبي أوفى : كنّا نسلف نبط أهل الشام . وفي رواية : أنباطاً من أنباط الشام .

* وفي حديث الشعبي : أن رجلاً قال لآخر يانبطي ! فقال : لأحد عليه كلنا نبط .

* وفي حديث علي : ودّ السراة المحكمة أن الثبط قد أتى علينا كلنا .

● نبع

* وفي الحديث ذكر النبع ، قيل : كان شجرًا يطول ويعلو ، فدعا عليه النبي ﷺ فقال : لا أطالك الله من عود !

● نبع

* وفي حديث عائشة في أبيها ، رضي الله عنها : غاض نبع التفاق والردة .

● نبق

* وفي حديث سدره المنتهى : فإذا نبقها أمثال القلال .

● نبل

* وفي حديث النضر بن كلدة : والله

يامعشر قريش لقد نزل بكم أمر ما ابتلتم بثلّه .

* وفي الحديث : اتقوا الملاعن وأعدوا النبل .

* وفي حديث النبي ﷺ : كنت أيام الفجار أنبل على عمومتي . وروى : كنت أنبل على عمومتي يوم الفجار .

* وفي الحديث : إن سعدًا كان يرمى بين يدي النبي ﷺ يوم أحد ، والنبي يئبله . وفي رواية : يئبله .

* وفي الحديث : الرامي ومئبله .

● نيه

* وفي حديث الغازي : فإن نومه ونهيه خير كله .

* وفي الحديث : فإنه منبهة للكرم .

● نيا

* وفي حديث الأحنف : قديمنا على عمر مع وفد فبنت عيناه عنهم ، ووقعنا على .

* وفي حديث طلحة : قال لعمر : أنت ولي ما وليت ، ولا تنبو في يدك .

* وفي الحديث : فأني بثلاثة قرصة فوضعت على نبي .

* وفي الحديث : لا تصلوا على النبي .

* وفي حديث أبي سلمة التبوذكي قال : قال أبو هلال : قال قتادة : ما كان بالبصرة رجل أعلم من حميد بن هلال غير أن النبوة أضرت به .

* وفي الحديث : خطب النبي ﷺ يومًا بالنبوة من الطائف .

● نتج

* وفي الحديث : كما نتج البهيمة بهيمة جمعاء .

* وفي حديث الأقرع والأبرص فأتج هذان ، وولد هذا .

● نتج

* وفي حديث ابن عباس ، رضى الله
عنها : إن فى الجنة بساطاً منتوخاً بالذهب .
* وفي حديث عبد الله بن سلام : أنه
آمن ومن معه من يهود ففتحوا على الإسلام .

● نتر

* وفي الحديث : إذا بال أحدكم فليتر
ذكره ثلاث نترات .
* وفي الحديث : أما أحدهما فكان
لا يستتر من بوله .
* وفي الحديث : إن أحدكم يعذب فى
قبره ، فيقال إنه لم يكن يستتر عن بوله .
* وفي حديث على كرم الله وجهه ،
قال لأصحابه : اطعنوا التتر .

● نتش

* وفي الحديث : جاء فلان فأخذ
خيارها ، وجاء آخر فأخذ ثأشها .

● نتق

* وفي الحديث فى صفة مكة
والكعبة : أقل نتائق الدنيا مَدَرًا .
* وفي حديث على ، رضوان الله
عليه : البيت المعمور نتاق الكعبة من فوقها .

● نتل

* وفي الحديث : أنه رأى الحسن
يلعب ومعه صبية فى السكة فاستتل رسول
الله ﷺ أمام القوم .
* وفي الحديث : يملأ القرآن رجلا
فيؤتى بالرجل كان قد حملة مخالفًا له ، فينتل
خصمًا له .
* وفي حديث أبى بكر : أن ابنه
عبد الرحمن برز يوم بدر مع المشركين ، فتركه
الناس لكرامة أبيه فقتل أبو بكر ومعه سيفه .

* وفي حديث سعد بن إبراهيم :
ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا كنا
نأتى المجلس فيستتل ويشد ثوبه على صدره .

● نغن

* وفي الحديث : ما بال دعوى
الجاهلية ؟ دعوها فإنها منتنة .

● نثث

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أن رجلا أتاه يسأله فقال : هلكت ، فقال
عمر : اسكت ! أهلك وأنت تثث نث
الحميت ، ويروى : تثيت الحميت .

● نثد

* وفي حديث عمر : جاءته جارية
بسويق فجعل إذا حركته ثار له قشار ، وإذا
تركته نثد .

● نثر

* وفي حديث ابن مسعود وحذيفة فى
القراءة : هذا كهذا الشعر ، ونثرًا كثر الدقل .
* وفي حديث أبى ذر : يوافقكم العدو
حلب شاة نثور .
* وفي الحديث : فلما خلاستى ونثرت
له ذا بطنى .

* وفي حديث ابن عباس : الجراد نثرة
الحوت .

* وفي حديث كعب : إنما هو نثرة
حوت .

* وفي الحديث : من توضأ فليثر .
* وفي حديث النبى ﷺ فى الطهارة :
استثر .

* وفي حديث أبى عبيد عن النبى ﷺ
أنه قال : إذا توضأت فأنثر .
* وفي حديث أبى هريرة ، رضى الله

عنه ، أنه قال إذا توضأ أحدكم فليجعل الماء
فى أنفه ثم ليثر .
* وفي حديث أم زرع : ويميس فى
حلق الثثرة .

● نثط

* وفي الحديث : كانت الأرض تميد
فوق الماء فتثطها الله بالجبال ، فصارت لها
أوتادًا .

* وفي الحديث : كانت الأرض هفًا
على الماء فتثطها الله بالجبال .
* وفي حديث كعب : إن الله عز وجل
لما مد الأرض مادت فتثطها بالجبال .

● نثل

* وفي حديث صهيب : وانتثل ما فى
كنانته .
* وفي حديث الشعبي : أما ترى
حضرتك تنثل .

* وفي حديث أبى هريرة : ذهب
رسول الله ﷺ وأنتم تثيلونها .
* وفي حديث على ، عليه السلام :
بين نثيله ومعتله .

* وفي حديث ابن عبد العزيز : أنه
دخل دارًا فيها روث فقال : ألا كنستم هذا
التثيل ؟

* وفي حديث طلحة : أنه كان ينثل
درعه إذا جاء سهمٌ فوقه فى نحره .

● نثا

* وفي حديث أبى ذر : فجاء خالنا فثا
علينا الذى قيل له .
* وفي حديث مازن :

* وكلكم حين ينثى عيننا فظن .
* وفي حديث الدعاء : يا من تُثى عنده
بواطن الأخبار .

• وفي حديث ابن أبي هالة في صفة مجلس رسول الله ﷺ : ولا تُثني فلانة .

● نجأ

• وفي الحديث : ردُّوا نَجْاةَ السائل باللقمة ، فقد تكون الشهوة ، وقد تكون الإصابة بالعين .

● نجب

• وفي الحديث : إن كل نبي أُعطي سبعة نجباء رفقاء .
• وفي الحديث : إن الله يحب التاجر النجيب .

• وفي حديث ابن مسعود : الأنعام من نجائب القرآن ، أو نواجب القرآن .
• وفي حديث أبي : المؤمن لا تصيبه ذعرة ولا عثرة ولا نجبة نملّة إلا بذنب .

● نجث

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : انجثوا لي ما عند المغيرة فإنه كئامة للحديث .
• وفي حديث أم زرع : ولا تنجث عن أخبارنا تنجيًا .

• وفي حديث هند أنها قالت لأبي سفيان لما نزلوا بالأبواء في غزوة أحد : لو نجثتم قبر أمنة أم محمد .

● نجح

• وفي حديث سلمان : أهبط آدم من الجنة وعليه إكليل ، فتحات عنه عود الأنجوج .
• وفي الحديث : مجامرهم الأنجوج .

● نجح

• وفي حديث عمر مع المتكهن :

ياجليح ! أمر نجيح ، رجل فصيح ، يقول لا إله إلا الله .

● نجد

• وفي حديث أبي هريرة في زكاة الإبل : وعلى أكتافها أمثال التواجد شحمًا .
• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه جاءه رجل وبكفه وضح ، فقال له النبي ﷺ : انظر بطن واد لا مُنجد ولا مُثمهم فتمعتك فيه .

• وفي حديث عبد الملك : أنه بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده .
• وفي حديث الشوري : وكانت امرأة نجودًا .

• وفي الحديث : أنه رأى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد من ذهب فنهاها عن ذلك .

• وفي حديث النبي ﷺ في حديث الزكاة ، حين ذكر الإبل ووطأها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال : إلا من أعطى في نجدتها ورسلها .

• وفي الحديث عن أبي هريرة : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ما من صاحب إبل لا يؤدي حقها في نجدتها ورسلها .

• وفي الحديث : أنه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة ، فقال رجل : يا رسول الله أرايتك النجدة تكون في الرجل ؟ فقال : ليست لهما بعدل .

• وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : أما بنو هاشم فأنجاد أمجاد .
• وفي حديث خيفان : وأما هذا الحى من همدان فأنجاد بسل .

• وفي حديث علي : محاسن الأمور التي تفاضلت فيها المجداء ، والنجداء .
• وفي حديث أم زرع : زوجي طويل النجاد .

• وفي حديث الشعبي : اجتمع شرب من أهل الأنبار وبين أيديهم ناجود خمير .

● نجد

• وفي الحديث عن النبي ﷺ : أنه ضحك حتى بدت نواجذه .

• وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أن الملكين قاعدان على ناجذى العبد يكتبان .
• وفي حديث العرياض : عضوا عليها بالثواجد .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ولن يلى الناس كقرشي عض على ناجذه .

● نجور

• وفي حديث علي : واختلف النجر ، وتشتت الأمر .

• وفي حديث النجاشي : لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم : نجروا .
• وفي الحديث : أنه كفّن في ثلاثة أثواب نجرانية .

● نجز

• وفي الحديث : لا تبعوا حاضرًا بناجر .

• وفي حديث الصرف : إلا ناجزًا بناجر .

• وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لابن السائب : ثلاث تدعهن أو لأناجزك .

● نجس

• وفي الحديث أن النبي ﷺ كان إذا دخل الخلاء قال : اللهم إني أعوذ بك من النجس الرجس الخبيث الخبث .
• وفي الحديث عن الحسن في رجل

زنى بامرأة تزوجها فقال : هو أنجسها وهو أحق بها .

● نجش

* وفي حديث ابن المسيب : لا تطلع الشمس حتى ينجسها ثلثمائة وستون ملكاً .
* وفي الحديث : نهى رسول الله ﷺ عن النجش في البيع ، وقال : لا تتاجشوا .
* وفي حديث أبي هريرة قال : إن النبي ﷺ لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب ، قال : فانتجشت منه .

● نجع

* وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : ليست بدار نجعة .
* وفي حديث بديل : هذه هوازن تنجعت أرضاً .
* وفي حديث أبي : وسئل عن النبيذ فقال : عليك باللبن الذي نجعت به .
* وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : دخل عليه المقداد بالسقيا ، وهو يتنجع بكرات له دقيقاً وخبطاً .

● نجف

* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أن حسان بن ثابت ، رضى الله عنه ، دخل عليها فأكرمه ونجفته .
* وفي حديث عمرو بن العاص ، رضى الله عنه : أنه جلس على منجاف السفينة .
* وفي الحديث : فيقول : أى ربّ ، قدمنى إلى باب الجنة فأكون تحت منجاف الجنة .

● نجل

* وفي حديث الزهري : كان له كلبة

صائدة يطلب لها الفحولة ، يطلب نجّلها .
* وفي الحديث : من نجل الناس نجّلوه .

* وفي الحديث : وتؤخذ السيوف مناجل .

* وفي حديث الزبير : عينين نجلاوين .

* وفي حديث عائشة رضى الله عنها ، أنها قالت : قدّم رسول الله ﷺ المدينة وهي أوبأ أرض الله ، وكان وادياً يجرى نجلاً .
* وفي حديث الحارث بن كلدة قال لعمر : البلاد الوثنة ذات الأنجال والبعوض .

● نجم

* وفي الحديث : هذا إبان نجومه .
* وفي حديث حذيفة : سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم في صدورهم .
* وفي حديث جرير : بين نخلة وضالة ونجمة وأثلة .
* وفي الحديث : إذا طلع النجم ارتفعت العاهة .
* وفي حديث سعد : والله لأزيدك على أربعة آلاف منجمة .

● نجأ

* وفي الحديث : أتوك على قلص نواج .
* وفي حديث ابن سلام : وإني لفي عذق أنجى منه رطباً .
* وفي حديث بئر بضاعة : تلقى فيها الخايض وما ينجمي الناس .
* وفي حديث عمرو بن العاص : قيل له في مرضه : كيف تجدك ؟ قال : أجد نجوى أكثر من رزنى .
* وفي حديث الدعاء : اللهم بمحمد

نبيك وبموسى نبيك .

* وفي الحديث : لا يتناجى اثنان دون الثالث . وفي رواية : لا يتنجى اثنان دون صاحبهما .

* وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : دعاه رسول الله ﷺ يوم الطائف فانتجاه فقال الناس : لقد طال نجواه ! فقال : ما انتجيته ولكن الله انتجاه !

* وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنها : قيل له : ما سمعت من رسول الله ﷺ في التجوى ؟

* وفي حديث الشعبي : إذا عظمت الحلقة فهي بذاء ونجاء .

● نجب

* وفي حديث ابن عمر لما نعى إليه حجر : غلب عليه النجيب .
* وفي حديث الأسود بن المطلب : هل أحل النجب ؟

* وفي حديث مجاهد : فتحب نجبة حاج ماثم من البقل .
* وفي حديث عليّ : فهل دفعت الأقارب ونفعت النواجب ؟

* وفي الحديث : طلحة ممن قضى نجبه .

* وفي حديث طلحة بن عبد الله أنه قال لابن عباس : هل لك أن أناحيك وترفع النبي ﷺ ؟

* وفي الحديث : لو علم الناس ما في الصف الأول لاقتتلوا عليه وما تقدموا إلا بنجبة .

* وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه في مناجبة : ﴿ أَلَمْ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴾ .
* وفي حديث الأذان : استهوا عليه .

● نحر

- * وفي حديث الهجرة : أنا رسول الله ﷺ في نحر الظهرية .
- * وفي حديث الإفك : حتى أتينا الجيش في نحر الظهرية .
- * وفي حديث وابصة : أتاني ابن مسعود في نحر الظهرية فقلت : أية ساعة زيارة .
- * وفي الحديث : أنه خرج وقد بكرُوا بصلاة الضحى ، فقال : نَحْرُهَا نَحْرُهَا لله !
- * وفي الحديث : حتى تدعق الخيول في نواحي أرضهم .
- * وفي حديث حذيفة : وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ بثلاثة . بالحاذِ التَّخْرِيرِ .

● نَحْص

- * وفي حديث النبي ﷺ أنه ذَكَرَ قَتْلَ أَحَدٍ فقال : باليتي غودرت مع أصحاب نَحْصِ الجبل .

● نَحْض

- * وفي حديث الزكاة : فاعمد إلى شاة ممتلئة شَحْمًا وَنَحْضًا .

● نَحْل

- * وفي حديث ابن عباس : أن النبي ﷺ نهى عن قتل النحلة والتملة والصرذ والمهدد .
- * وفي حديث أم معبد : لم تعبهُ نَحْلَةٌ .
- * وفي الحديث : ما نحل والدًا وَلَدًا مِنْ نُحْلٍ أَفْضَلُ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ .
- * وفي حديث أبي هريرة : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان مال الله نُحْلًا .
- * وفي الخبر : أن عروة بن الزبير وعبيد الله بن عتبة بن مسعود دخلا على عمر

ابن عبد العزيز ، وهو يومئذ أمير المدينة ، فمَجَرى بينهم الحديث حتى قال عروة في جرى من ذكر عائشة وابن الزبير : سمعت عائشة تقول ما أحببت أحدًا حَبَى عبد الله ابن الزبير ، لا أعنى رسول الله ﷺ ولا أبوي ، فقال له عمر : إنكم لَتَتَحِلُّونَ عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لأحد معه فيها نصيبًا .

- * وفي حديث قتادة بن النعمان : كان بُشَيْرُ بْنُ أَبِيرق يقول الشعر ويهجو به أصحاب النبي ﷺ وينحلُّه بعض العرب .
- * وفي الحديث : من نحل الناس نحلوه .

* وفي حديث النبي ﷺ : دفع الله الحرج إلَّا من اقترض عرض امرئ مسلم فذلك الذي حَرَجَ .

● نَحَا

- * وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنهما : أنه رأى رجلا تنحى في سجوده فقال : لا تشين صورتك .

- * وفي الحديث : فانتحاه ربيعة .
- * وفي حديث الحضرمي ، عليه السلام : وتنحى له .

- * وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فلم أنشب حتى أنحيت عليها .
- * وفي حديث الحسن : قد تنحى في بُرْنَسِهِ وقام الليل في حِنْدَسِهِ .
- * وفي الحديث : يأتيني أنحاءٌ من الملائكة .

● نَحَب

- * وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ، وقيل عمر : وخرجنا في النَّحْبَةِ .
- * وفي حديث ابن الأكوع : انْتَحَبَ من القَوْمِ مائة رجلٍ .

* وفي حديث أبي الدرداء : بُسَّ العَوْنُ على الدَّيْنِ قلبٌ نَحِيبٌ ، وبطنٌ رَغِيبٌ .

* وفي الحديث : ما أصاب المؤمن من مكروه فهو كفارة لخطاياه ، حتى نُحْبَةِ الثَّمَلَةِ .

* وفي حديث أبي : لا تصيب المؤمن مصيبة ذرعة ، ولا عثرة قدم ، ولا اختلاج عرق ، ولا نُحْبَةِ غَمَلَةٍ إِلَّا بذنب ، وما يعفو الله أكثر .

* وفي حديث الزبير : أقبلت مع رسول الله ﷺ من ليّة ، فاستقبل نَحْبًا ببصره .

● نَحْت

* وفي حديث أبي : ولا نَحْتَةَ غَمَلَةٍ إِلَّا بذنب .

● نَحْخ

* وفي حديث النبي ﷺ : ليس في النَّحْخَةِ صدقةٌ .

● نَحْر

* وفي الحديث : أنه أخذ بِنُحْرِهِ الصَّبِي .

* وفي حديث الزبرقان : الأَقْيَظُ النَّحْرَةُ للذي كان يطلُّعُ في حجره .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه أتى بسكران في شهر رمضان فقال : للمنخرين ، دعاءٌ عليه .

* وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : لما خلق الله إبليس نَحْرًا .

* وفي الحديث : ركب عمرو ابن العاص على بغلة شَمِطَ وجهها هرمًا فقبل له : أترك بغلةً وأنت على أكرم ناخرة بمصر ؟

• وفي الحديث : أفضل الأشياء الصلاة على وقتها .

• وفي حديث النجاشي : لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم : نَحْرُوا .
• وفي الحديث : فتناخرت بطارقتة .

● نخس

• وفي حديث جابر : أنه نَحَسَ بعيره بمحجن .

• وفي الحديث : ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم وابنها .

• وفي الحديث : أن قادمًا قَدِمَ عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه أن سحابة وقعت فاخضرت لها الأرض وفيها غدرٌ تَنَاحَسُ .

● نخس

• وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها ، أنها قالت : كان لنا جيران من الأنصار ونعم الجيران ! كانوا يمنحوننا شيئًا من ألبانهم وشيئًا من شعير نخسهم .

● نخص

• وفي حديث صفته ﷺ : كان منصوص الكعبيين .

● نخع

• وفي الحديث : ألا لا تنخعوا الذبيحة حتى تحب .

• وفي الحديث : إن أنخع الأسماء عند الله أن يتسمَّى الرجل باسم ملك الأملاك .
• وفي الحديث : النخاعة في المسجد خطيئة .

● نخل

• وفي الحديث : لا يقبل الله من

الدعاء إلا الناخلة .

• وفي الحديث : لا يقبل الله إلا نخائل القلوب .

• وفي حديث ابن عمر : مثل المؤمن كمثل النخلة .

● نخم

• وفي حديث الشعبي : أنه اجتمع شربٌ من الأنبار وبين أيديهم ناجودٌ فغنى ناخُمهم .

● ندب

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إياكم ورضاع السوء فإنه لابدٌ من أن يَنْتَدِبَ .

• وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : وإن بالحجر ندبًا سئًا أو سبعة من ضربه إياه .

• وفي حديث مجاهد : أنه قرأ : ﴿ سِيَاهُ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾ فقال : ليس بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع .

• وفي الحديث : كل نَادِبَةٍ كاذبة إلا نَادِبَةُ سعدٍ .
• وفي الحديث : انتدب الله لمن يخرج في سبيله .

• وفي الحديث : كان له فرسٌ يقال له المندوب .

● ندج

• وفي حديث الزبير : وقطع أندوج سرجه .

● ندح

• وفي حديث الحجاج : واد نادح ، أى واسع .

• وفي حديث عمران بن حصين : أن في المعاريض لمثدوحةً عن الكذب .

• وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنها ، حين أرادت الخروج إلى البصرة : قد جمع القرآن ذئلك فلا تندحيه .

● ندد

• وفي الحديث : فندد بعيرٌ منها .

● ندر

• وفي الحديث : أنه ركب فرسًا له فمرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فنذر عنها على أرض غليظة .

• وفي حديث زواج صفية : فعثرت الناقة . وندر رسول الله ﷺ وندرت .

• وفي الحديث : أن رجلا عض يد آخر فنذرت ثنيته . وفي رواية : فنذرت ثنيته .
• وفي الحديث : فضرب رأسه فنذر .
• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن رجلا نذر في مجلسه فأمر القوم كلهم بالتطهير لئلا ينجس النادر .

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه أقبل وعليه أندورية .

● ندس

• وفي حديث النبي ﷺ : نحن معاشر الأنبياء لا نرث ولا نورث .

• وفي حديث أبي هريرة : أنه دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله .

● ندغ

• وفي حديث سلمان بن عبد الملك : دخل الطائف فوجد رائحة الصعتر فقال : بواديبكم هذا ندغة .

● ندم

- * وفي الحديث : التَّدْمُ تَوْبَةٌ .
- * وفي الحديث : مرجحًا بالقوم غير خزايا ولا نَدَامَى .
- * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : إياكم ورضاع السوء فإنه لابد من أن يَتَنَدَّمَ يوماً ما .

● نده

- * وفي حديث ابن عمر : لو رأيت قاتل عمر في الحرم ما ندهتهُ .

● ندى

- * وفي حديث عذاب القبر وجريدتي النخل : لن يزال يخفف عنها ما كان فيها نُدُوً .
- * وفي الحديث : من لقي الله ولم يَنْدُ من الدَّم الحرام بشيء دخل الجنة .
- * وفي الحديث : بكر بن وائل ند .
- * وفي حديث يأجوج ومأجوج ؛ فيينا هم كذلك إذ تُودُوا نَادِيَةً أُنَى أمر الله .
- * وفي حديث الأذان : فإنه أُنْدَى صَوْتًا .

- * وفي حديث أم زرع : قريب البيت من النَّادَى .
- * وفي حديث الدعاء : فَإِنَّ جَار النَّادَى يَتَحَوَّل .
- * وفي الحديث : واجعلنى فى النَّدى الأَعْلَى .

- * وفي حديث سرية بنى سليم : ما كانوا ليقتلوا عامراً وبنى سليم ، وهم النَّدى .

- * وفي حديث أبى سعيد : كنا أُنْدَاء فخرج علينا رسول الله ﷺ .
- * وفي الحديث : لو أن رجلاً نَدَى الناسَ إلى ممراتين أو عَرَقَ أَجَابُوهُ .

- * وفي حديث طلحة : خرَّجْتُ بفرس لى أُنْدِيهِ .

- * وفي الحديث : أن سلمة بن الأكوع قال : كنت أخدم طلحة وأنه سألنى أن أمضى بفرسه إلى الرَّعى وأسقيه على ما ذكره ثم أُنْدِيهِ .

● نذر

- * وفي حديث ابن المسيب : أن عمر وعثمان ، رضى الله عنهما قضيا فى المِلطاة بنصف نذر الموضحة .

- * وفي حديث ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ أُنَى رسول الله ﷺ الصفا فصعدَ عليه ثم نادى : يا صباحاه ! فاجتمع إليه الناسُ بين رجل يحمى ورجل يبعثُ رسولَهُ قال : فقال رسول الله ﷺ : يا بنى عبد المطلب ، يا بنى فلان ، لو أخبرتكم أن خيلاً ستَفْتَحُ هذا الجبل تُريد أن تُغَيِّرَ عليكم صدقتمونى ؟ قالوا : نعم . قال : فإنى نذيرُ لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تباً لكم سائر القوم ! أما آذنتمونا إلا لهذا ؟ فأُنزل الله تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أُنَى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ .

- * وفي الحديث : كان إذا خطب احمَرَّت عيناؤه وعلأ صوته واشتد غضبه ، كأنه مُنْذِرٌ جَيْشٍ يقول : صَبِّحْكُمْ وَمَسَاءَكُمْ .

- * ومنه الحديث : أَنْذَرَ الْقَوْمَ .

● نرد

- * وفي الحديث : من لعب بالنردشير غمس يده فى لحم الخنزير ودمه .

● نرح

- * وفي حديث سطيح : عبد المسيح جاء من بلد نَرْيَحُ .

- * وفي الحديث : أنه نزل الحديدية وهى نَرْحُ .

- * وفي حديث ابن المسيب قال لقتادة : ارحل عُنَى فلقد نَرْحَتْنِي .

● نزر

- * وفي حديث ابن جبير : إذا كانت المرأة نَزْرَةً أو مَقْلَاطًا .
- * وفي حديث أم معبد : لا نَزْرُ ولا هذر .

- * وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : وما كان لكم أن تَنَزَّرُوا رسول الله ﷺ على الصلاة .

- * وفي الحديث : أن عمر ، رضى الله عنه ، كان يسائر النبي ﷺ فى سفر فسأله عن شىء فلم يجبه ، ثم عاد يسأله فلم يجبه ، فقال لنفسه كالمبكت لها : ثكلتك أمك يا بن الخطاب ! نَزَرْتُ رسول الله ﷺ مراراً لا يجيبك .

● نزر

- * وفي حديث الحارث بن كلدة قال لعمر ، رضى الله عنه : البلاد الوبئة ذات الأنجال والبعض والثر .

● نزع

- * وفي الحديث : أنه ﷺ قال : رأيتنى أُنْزَعُ على قَلْبٍ .
- * وفي الحديث : طُونى للغرباء ! قيل : من هم يارسول الله ؟ قال : النَّزَاعُ من القبائل .

- * وفي الحديث : لقد نَزَعْتَ بمثل ما فى التوراة .

- * وفي حديث ظبيان : أن قبائل من الأزْد تَنَجُوا فيها النَّزَاعَ .
- * وفي حديث عمر : قال لآل

السائب : قد أضويتم فانكحوا في التزاع .

* وفي حديث عمر : لن تخور قوى مادام صاحبها يثبُّ ويثرو .

* وفي الحديث : أنا فرطكم على الحوض فلا تلقين ما نوزعت في أحدكم فأقول هذا مني .

* وفي الحديث : أنه ﷺ صلى يوماً فلما سلم من صلاته قال : مالي أنزع القرآن .

* وفي حديث القرشي : أسرى رجل أنزع .

● نزع

* وفي حديث علي ، رضي الله عنه : ولم تدم الشكوك بنوازعها عزيمة إيمانهم .

* وفي الحديث : صباح المولود حين يقع نزع من الشيطان .

● نزف

* وفي الحديث : زمزم لا تنزف ولا تدم .

● نرك

* وفي الحديث : أن عيسى ، عليه السلام ، يقتل الدجال بالثَّرك .

* وفي حديث ابن ذى يزن : لا يَفْجَرُونَ وإن كَلَّتْ نيازكهم *
* وفي حديث أبي الدرداء ذكر الأبدال فقال : لَيْسُوا بَنَزَّا كين ولا معجبين ولا متواترين .

* وفي حديث ابن عون ، وذكر عنده شهر بن حوشب فقال : إن شهراً نركوه .

● نزل

* وفي الحديث : إن الله تعالى وتقدس ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا .

* وفي حديث الجهاد : لا تنزلهم على

حكم الله ، ولكن أنزلهم على حُكْمِكَ .

* وفي الحديث : نازلت ربِّي في كذا .

* وفي حديث الدعاء للميت : وأكرم نُزْلَهُ .

* وفي حديث ميراث الجد : أن أبا بكر أنزله أبا .

● نزه

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجابية أرض نزهة .

* وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : صنع رسول الله ﷺ شيئاً فرخص فيه فَنَزَّهَ عنه قوم .

* وفي الحديث : كان يصلي من الليل فلا يمر بآية تنزيه الله إلا نَزَّهه .

* وفي الحديث في تفسير سبحان الله : هو نَزَّهه .

* وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : الإيمان نَزَه .

* وفي حديث المعذب في قبره : كان لا يَسْتَرِّه من البول .

● نزا

* وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أمرنا ألا نُنْزِي الحُمُرَ على الخيل .

* وفي الحديث : أن رجلاً أصابته جراحة فَنَزَى منها حتى مات .

* وفي حديث أبي عامر الأشعري : أنه كان في وقعة هوازن رمى بسهم في ركبته فَنَزَى منه فمات .

* وفي حديث السقيفة : فَنَزَوْنَا على سغد .

* وفي حديث وائل بن حجر : إن هذا انْتَزَى على أرضي فأخذها .

* وفي الحديث الآخر : انْتَزَى على

القضاء فَقَضَى بغير علم .

● نسا

* وفي الحديث عن أنس بن مالك : من أحب أن يُنْسَطَ له في رزقه ، ويُنْسَأَ له في أجله فليصل رَجَمَه .

* وفي الحديث : صلة الرحم مثارة في المال مُنْسَأَةٌ في الأثر .

* وفي حديث ابن عوف : وكان قد أنسى له في العُمُر .

* وفي الحديث : لا تَسْتَنَسُوا الشيطان .

* وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : كانت النِّسَاءُ في كِنْدَةٍ .

* وفي الحديث : إنما الرِّبَا في النِّسِيئَةِ هي البيع إلى أجل معلوم .

* وفي الحديث : كانت زينب بنت رسول الله ﷺ تحت أبي العاص بن الربيع ،

فلما خرج رسول الله ﷺ إلى المدينة أرسلها إلى أبيها وهي نَسُوَةٌ .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ارموا فإن الرمي جلادة ، وإذا رَمَيْتُمْ فانتسوا عن البيوت .

● نسب

* وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : وكان رجلاً نَسَابَةً .

● نسج

* وفي حديث جابر : فقام في نِسَاجَةٍ ملتحفاً بها .

* وفي حديث عمر : مَنْ يَدُلُّنِي على نَسِيجٍ وحده ؟

* وفي حديث عائشة أنها ذكرت عمر تصفه ، فقالت : كان والله أخوذيًا نَسِيجٍ وحده .

* وفي الحديث : بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة إلى جذام ، فأول من لقيهم رجلٌ على فرسٍ أدهم كان ذكر على منسج فرسه .

* وفي الحديث : رجال جاعلو أرماعهم على مناسج خيولهم .

● نسخ
* وفي الحديث لم تكن نبوةٌ إلا تناسخت .

● نسر
* وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه : كلما أظلل عليكم منبرٌ من منابر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه .

● نسس
* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه كان يَسُّ أصحابه .

* وفي حديث عمر : كان يَسُّ الناس بعد العشاء بالدرة ويقول : انصرفوا إلى بيوتكم .

* وفي حديث عمر : قال له رجل : شفتها بجبوة حتى سكن نسيها .

* وفي الحديث : أن حيًّا من قوم عاد عصوا رسولهم فمسحهم نسناسًا ، لكل واحد منهم يدٌ ورجلٌ من شقٍّ واحد ينقرُّون كما ينقر الطائر ، ويرعون كما ترعى البهائم .

* وفي الحديث عن أبي هريرة قال : ذهب الناس وبقي النسناس ، قيل من النسناس ؟ قال : الذين يشبهون بالناس وليسوا من الناس .

* وفي حديث الحجاج : من أهل الرِّسِّ والنسِّ .

● نسطس

* وفي حديث قس : كحذو النسطاس .

● ننع

* وفي الحديث : يجر نُسعةً في عنقه .

● نسق

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : ناسقوا بين الحج والعمرة .

● نسل

* وفي حديث وفد عبد القيس : إنما كانت عندنا حصبةٌ تعلقها الإبل فتسلناها .

* وفي الحديث : أنهم شكوا إلى رسول الله ﷺ الضعف فقال : عليكم بالنسل .

* وفي الحديث : أنهم شكوا إليه الإغياء فقال : عليكم بالنسلان .

* وفي حديث لقمان : وإذا سعى القوم نسل .

● نسّم

* وفي الحديث : تنكبوا الغبار فإن منه تكون النّسمة .

* وفي حديث مرفوع أنه قال : بعثت في نسّم الساعة .

* وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه : وطئتهم بالناسم .

* وفي الحديث : على كل منسِمٍ من الإنسان صدقةٌ .

* وفي الحديث : لما تنسّموا رُوح الحياة .

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال : من أعتق نسمةً مؤمنةً وثّقى الله عز وجل بكلِّ عضوٍ منه عضوًا من النار .

* وفي حديث عليٍّ : والذي فلق الحبة ، وبرأ النّسمة .

* وفي الحديث عن البراء بن عازب قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال : علّمني عملاً يدخلني الجنة ، قال : لئن كنت أقصرت الخطبة لقد عرضت المسألة أعتق النّسمة وفك الرقبة ، قال : أوليس واحدًا ؟ قال : لا ، عتق النّسمة أن تفرّد بعقها ، وفك الرقبة أن تعين في ثمنها ، والمنحة الوكوف ، وأبق على ذى الرحم الظالم ، فإن لم تطلق ذلك فأطعم الجائع ، واسقِ الظمآن وأمر بالمعروف ، وأنه عن المنكر ، فإن نطق فكف لسانك إلا من خير .

* وفي حديث عمرو بن العاص وإسلامه قال : لقد استقام المنسم ، وإن الرجل لنبيٍّ ، فأسلم .

● نسا

* وفي حديث سعد : رميت سهيل ابن عمرو يوم بدر فقطعت نساء .

* وفي الحديث : فيتركون في المنسى تحت قدم الرحمن .

* وفي حديث النبي ﷺ يوم الفتح : كل مأثرة من مآثر الجاهلية تحت قدمي إلى يوم القيامة .

● نشأ

* وفي الحديث : نشأ يتخذون القرآن مزامير .

* وفي الحديث : ضموا نواشيتكم في ثورة العشاء .

* وفي الحديث : إذا نشأت بحرية ثم تشامت فتلك عين غدقة .

* وفي الحديث : كان إذا رأى ناشئًا في أفق السماء .

* وفي الحديث : أنه دخل على خديجة خطبها ودخل عليها مُستنشئة من مولّدات قريش .

● نشب

- وفي حديث العباس يوم حنين : حتى تنشبوا حول رسول الله ﷺ .
- وفي حديث عائشة وزينب : لم أنشب أن أنحتُ عليها .
- وفي حديث الأحنف : أن الناس تشبوا في قتل عثمان .
- وفي الحديث : أن رجلا قال لشریح ! اشترت سيمسماً فتشيب فيه رجل .

● نشج

- وفي حديث عمر ، رحمه الله : أنه صلى الفجر بالناس فقرا سورة يوسف ، حتى إذا جاء ذكر يوسف بكى حتى سُمِعَ تشيجه خلف الصفوف .
- وفي حديث عمر : فنشج حتى اختلفت أضلاعه .
- وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضى الله عنها : شجى الشيج .
- وفي حديث وفاة النبي ﷺ : فتشج الناس بيبكون .

● نشح

- وفي حديث أبي بكر قال لعائشة ، رضى الله عنها : انظري ما زاد من مالى فرديه إلى الخليفة بعدى ، فإني كنت نشحنتها جهدى .

● نشد

- وفي حديث النبي ﷺ وذكره حرم مكة فقال : لا يحلّى خلاها ، ولا تحل لقطنها إلا للنشد .
- وفي حديث النبي ﷺ حين سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فقال : يأيها الناشد ، غيرك الواجد .

- وفي الحديث : نشدتك الله الرحم .
- وفي حديث قيلة : فنشدتُ عليه ، فسألته الصحبة .
- وفي حديث أبي سعيد : أن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول : نشدك الله فينا .
- وفي حديث عثمان : فأنشد له رجال .

● نشر

- وفي الحديث : خرج معاوية ونشره أمامه .
- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : فهلا إلى الشام أرض المنشر .
- وفي الحديث : لارضاع إلا ما أنشر اللحم وأنبت العظم .
- وفي حديث معاذ : إن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يُخرج عنها ما أعطى نشرها ربع المسقوى وعشر المظمئى .
- وفي الحديث : أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين نهض من جلوسه : اللهم بك أنشرت .
- وفي الحديث : إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالتشبير ولا يخفض .

- وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فرد نشر الإسلام على غره .
- وفي حديث الوضوء : فإذا استنشرت واستنثرت خرجت خطايا وجهك وفك وخياشيمك مع الماء .
- وفي الحديث أنه قال : فلعل طبا أصابه .

- وفي الحديث : أنه سئل عن النشرة فقال : هي من عمل الشيطان .

● نشر

- وفي الحديث : أنه كان إذا أوفى على نشر كبير .

- وفي الحديث : أتاه رجل ناشر الجبهة .
- وفي الحديث : لارضاع إلا ما أنشر العظم .

● نشش

- وفي حديث النبيذ : إذا نشش فلا تشرب .
- وفي حديث الزهرى : أنه كره للمتوفى عنها زوجها الدهن الذى ينشش بالرُيحان .
- وفي حديث الأحنف : نزلنا سبخة نشاشة .
- وفي الحديث : أن النبي ﷺ لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنى عشرة أوقية ونش .

- وفي حديث عبد الرحمن قال : سألت عائشة رضى الله عنها : كم كان صدق النبي ﷺ ؟ قالت : كان صداقه اثنتى عشرة ونشاً .

- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه كان ينش الناس بعد العشاء بالدرة .
- وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال لابن عباس فى شىء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال : نششة أعرفها من أخشن .

● نشط

- وفي حديث عبادة : بايعت رسول الله ﷺ على المنشط والمكره .
- وفي حديث عوف بن مالك : رأيت كأن سبياً من السماء دلى فانتشط النبي ﷺ ثم أعيد فانتشط أبو بكر رضى الله عنه .
- وفي حديث أم سلمة : دخل علينا عمار ، رضى الله عنها وكان أخاها من الرضاة فتشط زينب من حجرها .

* وفي حديث أبي المنهال وذكر حيات النار وعقاربها فقال : وإن لها نشاطاً ولسباً .
وفي رواية : أنشأن به نشاطاً .

● نشع

* وفي الحديث : فإذا هو يَنْشَعُ .
* وفي حديث أم إسماعيل : فإذا الصبي يَنْشَعُ للموت .
* وفي حديث أبي هريرة : انه ذكر النبي ﷺ فَتَشَعَّ نَشَعَةً .
* وفي الحديث : لا تَعْجَلُوا بتغطية وجه الميت حتى يَنْشَعُ أو يَنْشَعُ .
* وفي حديث النجاشي : هل تَنْشَعُ فيكم الولد ؟

● نشف

* وفي حديث طلحة : أنه عليه السلام ، قال لنا : اكسروا بَيْعَتَكُمْ ، وأنصَحُوا مكانها واتَّخِذُوهُ مسجدًا . قلنا : البلد بعيد والماء يَنْشَفُ .
* وفي حديث عمار : أتى النبي ﷺ فرأى به صُفْرَةً فقال اغسلها ، فذهبت فأخَذْتُ نَشْفَةً لنا فدلكت بها على تَلَك الصُّفْرَةِ حتى ذَهَبَتْ .

* وفي الحديث : كان لرسول الله ﷺ نَشَافَةٌ يَنْشَفُ بها غَسَالَةٌ وجهه .
* وفي حديث أبي أيوب : فقامت أنا وأم أيوب بقطيفة مالنا غيرها نَنْشَفُ بها الماء .

● نشق

* وفي الحديث : إن للشيطان نَشَوَقًا ولعوقًا ودسامًا .
* وفي الحديث أنه كان يستنشق في وُضُوئِهِ ثلاثًا في كل مَرَّةٍ يَسْتَنِيثُ .
* وفي الحديث : أنه سُكِيَ إلى النبي ﷺ

كثرة الغيث وكان فيما قيل له ونَشِقُ المسافر .

● نشل

* وفي الحديث : ذُكِرَ له رجلٌ فقيل : هو من أطول أهل المدينة صلاةً ، فاتاه فأخذ بعضده فَتَشَلَّه نَشَلَاتٍ .
* وفي الحديث : أنه مرَّ على قَدْرِ فَانْتَشَلَ منها عظمًا .
* وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : قال لرجل في وُضُوئِهِ : عليك بالْمُشَلَّةِ .

● نشم

* وفي حديث مقتل عثمان : لما نَشَمَ الناس في أمره .

● نشا

* وفي حديث شرب الخمر : إن انتشى لم تقبل له صلاةً أربعين يومًا .
* وفي الحديث : إذا اسْتَشْيَتْ واستَشَرَتْ .
* وفي الحديث : أنه دخل على خديجة خطبها ودخل عليها مستَشْيَةً من مَوْلِدَات قريش .

● نصب

* وفي الحديث : فاطمة بضعة مني ينصبني ما أنصَبَهَا .
* وفي حديث زيد بن حارثة قال : خرج رسول الله ﷺ مُرْدَفِي إلى نُصُبٍ من الأنصاب فذبحنا له شاةً ، وجعلناها في سَفَرَتِنَا فلقينا زيد بن عمرو فقدما له السُّفْرَةَ . فقال : لا آكل مما ذُبِحَ لغير الله .
* وفي حديث أبي ذرٍّ في إسلامه قال :

فخررتُ مغشيًا علىَّ ثم ارتفعت كأتى نصب أحمر .

* وفي حديث ابن عمر : من أقدر الذنوب رجلٌ ظلم امرأةً صداقتها .
* وفي حديث نائل مولى عثمان : فقلنا لرباح بن المغترف : لو نصبتَ لنا نصب العرب .
* وفي حديث السائب بن يزيد : كان رباح بن المغترف يُحَسِّنُ غناء النَّصْبِ .
* وفي الحديث : كلهم كان يَنْصِبُ .

● نصت

* وفي حديث الجمعة : وأنصت ولم يُلْغُ .
* وفي حديث طلحة ، قال له رجل بالبصرة : أنشدك الله لا تكن أول من غدر ، فقال طلحة : أنصتوني أنصتوني .

● نصح

* وفي الحديث : إن الدين النَّصِيحةُ لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم .
* وفي حديث أبي : سألت النبي ﷺ عن التوبة النصوح فقال : هي الخالصة التي لا يعاودُ بعدها الذَّنْبُ .

● نصر

* وفي الحديث : أنصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا .
* وفي الحديث : كل المسلم على المسلم محرم أنخوان نصيران .
* وفي حديث الضيف المحروم : فإن نصره حقٌّ على كل مسلم حتى يأخذَ بِقَرَى ليلته .
* وفي الحديث : إن هذه السحابة تنصر أرضَ بني كعب .
* وفي الحديث : كل مولود يولد على

القطرة حتى يكون أبواه اللذان يهودانه وينصرانه .

• وفي الحديث : لا يؤمّنكم أنصر .

● نصص

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ حين دفع من عرفات سار العتق ، فإذا وجد فجوة نص .

• وفي الحديث : أن أم سلمة قالت لعائشة رضى الله عنها : ما كنت قائلة لو أن رسول الله ﷺ عارضك ببعض الفلوات ناصّة قلوبك من منهل إلى آخر ؟

• وفي الحديث ، عن عليّ رضى الله عنه قال : إذا بلغ النساء نص الحقائق فالعصبة أولى .

• وفي حديث أبي بكر حين دخل عليه عمر ، رضى الله عنها وهو ينصص لسانه ويقول : هذا أوردني الموارد .

● نصع

• وفي الحديث : المدينة كالبحر تنفي خبئها وتنصع طيها .

• وفي حديث الإفك : كان متبرّز النساء في المدينة قبل أن تسو الكُف في الدور المناصع .

• وفي الحديث : إن المناصع صعيد أفيح خارج المدينة .

● نصف

• وفي الحديث : الصبر نصف الإيمان .

• وفي الحديث : حتى إذا كان بالمتصف .

• وفي حديث النبي ﷺ : لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مدّ أحدهم ولا نصيفه .

• ومنه الحديث في صفة الحور العين : ولنصف إحداهنّ على رأسها خير من الدنيا وما فيها .

• وفي حديث عمر مع زيناب ابن رُوح :

متى ألقَ زينابُ بنَ رُوحٍ ببلدةٍ لى النّصف منها يقرع السنّ من ندم

• وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : أنه ذكر داود ، عليه السلام فقال : دخل المحراب وأقعده منصفاً على الباب .

• وفي حديث ابن سلام ، رضى الله عنه : فجاءني منصف فرفع ثيابي من خلفي .

● نصل

• وفي حديث أبي سفيان : فأمروا قذذ السهم وأنصل .

• وفي حديث أبي موسى : وإن كان لرمحك سنان فأنصله .

• وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : ومن رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصلي .

• وفي الحديث : كانوا يسمون رجلاً مُنْصِلُ الأُسّة .

• وفي الحديث : مرّت سحابة فقال : تنصّلت هذه تنصّر بنى كعب .

• وفي الحديث : من تنصّل إليه أخوه فلم يقبل .

• وفي حديث الخدرى : فقام التّحام العدوى يومئذ وقد أقام على ضلّبه نصيلاً .

• وفي حديث خوات : فأصاب ساقه نصيل حجر .

● نصا

• وفي حديث عائشة رضى الله عنها : لم تكن واحدة من نساء النبي ﷺ ثنائى غير زينب .

• وفي حديث مقتل عمر : فتار إليه فتناصيا .

• وفي حديث ابن عباس قال للحسين حين أراد العراق : لولا أنى أكره لنصوتك .

• وفي حديث ذى المشعار : نصية من همدان من كل حاضر وباء .

• وفي الحديث : أن وفد همدان قدموا على النبي ﷺ فقالوا : نحن نصية من همدان .

• وفي الحديث : أن أم سلمة تسلّبت على حمزة ثلاثة أيام فدعاها رسول الله ﷺ وأمرها أن تنصّي وتكتحل .

• وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، حين سئلت عن الميت يسرح رأسه فقالت : علام تنصون ميتكم ؟

• وفي الحديث : رأيت قبور الشهداء جثّاً قد نبت عليها الثّصيّ .

● نصب

• وفي الحديث : ما نصب عنه البحر وهو حيّ فأت فكلوه .

• وفي حديث الأزرق بن قيس : كنا على شاطئ النهر بالأهواز وقد نصب عنه الماء .

• وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه نصب عمره وضحي ظله .

● نصج

• وفي حديث عمر رضى الله عنه : فترك صبية صغاراً ما يئضجون كراعاً .

• وفي حديث لقمان : قريب من نصيح ، بعيد من نى .

● نصح

• وفي حديث قتادة : النصح من النصح .

* وفي حديث إبراهيم : أنه لم يكن يرى بنضح البول بأسًا .
 * وفي الحديث : يَنْضَحُ البحر ساحله .
 * وفي الحديث : المدينة كالكير تنفي حبيها ، وتَنْضَحُ طيها .
 * وفي الحديث : ما سَقَى من الزرع نَضْحًا ففيه نصف العُشْرِ .
 * وفي حديث معاوية ، قال للأَنْصار وقد قعدوا عن تلقّيه لما حج : ما فعلت نواضِحُكم ؟
 * وفي حديث عطاء : وسئل عن نَضَحِ الوضوء .
 * وفي حديث الإحرام : ثم أصبح محرّمًا يَنْضَحُ طيًّا .

* وفي حديث عليّ : وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح .
 * وفي حديث هجاء المشركين : كما ترمون نَضْحَ الثِّل .
 * وفي الحديث أنه قال للرماة يوم أحد : انْضِحُوا عَنَّا الحَيْلَ لا تُؤْتِي من خَلْفنا .

● نضج

* وفي الحديث : يَنْضَجُ البحر ساحله .
 * وفي حديث النخعي : لم يكن يرى يَنْضَحُ البول بأسًا .
 * وفي الحديث : المدينة كالكير تنفي حبيها ، وينضحُ طيها .

● نضد

* وفي الحديث : أن الوحى ، وقيل جبريل ، احتبس أيامًا فلا نزل استبطأه النبي ﷺ فذكر أن احتباسه كان تحت نضدٍ لهم .
 * وفي حديث أبي بكر : لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن الثوم على الصوف الأذرى كما يألم أحدكم الثوم على

حَسَلِ السَّعْدَانِ .

* وفي حديث مسروق : شجر الجنة نَضِيدٌ مِنْ أصلها إلى فرعها .

● نضر

* وفي الحديث عن النبي ﷺ : نَضَرَ الله عبدًا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها إلى من يسمعها .
 * وفي الحديث : يامعشر محارب ، نَضِرْكم الله لا تسقوني حلب امرأة .
 * وفي حديث عاصم الأحول : رأيت قدح رسول الله ﷺ ، عند أنس وهو قَدَحٌ عريضٌ من نضار .

● نضض

* وفي حديث عمران والمرأة صاحبة المزادة قال : والمزادة تكاد تَنْضُضُ من الماء .
 * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كان يأخذ الزكاة من ناض المال .
 * وفي الحديث عن عكرمة : إن الشريكين إذا أرادا أن يتفرقا يقتسمان ما نَضَّ من أموالهما ولا يقتسمان الدين .
 * وفي الحديث عن أبي بكر : أنه دُخِلَ عليه وهو يَنْضِضُ لِسَانَهُ .

● نضل

* وفي الحديث : بُعْدًا لَكِنَّ سُحْقًا ! فعنكن كنت أناضِلُ .

● نضا

* وفي حديث جابر : جعلت ناقتي تنضو الرفاق .
 * وفي حديث عليّ وذكر عمر فقال : تَنْكَبُ قوسه وأنضى في يده أسهما .
 * وفي الحديث : إن المؤمن لِيُنْضَى شيطانه كما يُنْضَى أحدكم بعيره .

* وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ الله وجهه : كلمات لو رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ المطى لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ .
 * وفي حديث ابن عبد العزيز : أَنْضَيْتُمُ الظَّهْرَ .

* وفي الحديث : إن كان أحدنا ليأخذ نِضْوَ أخيه .
 * وفي حديث الخوارج : فينظر في نَضِيهِ .

● نطح

* وفي الحديث : فارس نَطْحَةٌ أو نَطْحَتَانِ ثم لا فارس بعدها أبدًا .
 * وفي الحديث : لا ينتطح فيها عزان .

● نطس

* وفي حديث عمر رضى الله عنه : أنه خرج من الخلاء فدعا بطعام فقبل له : ألا تتوضأ ؟ قال : لولا التَّنَطُّسُ ما باليت ألا أغسل يدي .

● نطط

* وفي حديث أبي رهم : سأله النبي ﷺ عَمَّنْ تَحُلِفُ من غِفَارٍ فقال : ما فعل الثغر الحمر النطانط ؟

● نطع

* وفي الحديث : هلك المتَنَطِّعُونَ .
 * وفي حديث النبي ﷺ : إنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى الثَّرَاوُنِ المتَفِيهِقُونَ .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لن تزالوا بخير ما عَجَلْتُمُ الفطر ولم تنطعوا تنطع أهل العراق .

* وفي حديث ابن مسعود : لِيَأْكُمُ والتَّنَطُّعُ والاختلاف فلانما هو كقول أحدكم هَلَمْ وتعال .

● نطف

* وفي الحديث : قال لأصحابه : هل من وضوء ؟ فجاء رجل بِنُطْفَةٍ في إداوة .
* وفي الحديث : تحيروا لِنُطْفِكُمْ ، وفي رواية : لا تجعلوا نطفكم إلا في طهارة .
* وفي حديث النبي ﷺ أنه قال : لا يزال الإسلام يزيد وأهله ، وينقص الشرك وأهله حتى يسير الراكب بين النُطْفَتَيْنِ لا يخشى إلا جوراً .
* وفي الحديث : قطعنا إليهم هذه النطفة .

* وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه : وليمنهلهما عند النُطَاف والأعشاب .
* وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنها : دخلت على حفصة ونوسائها تنطف .
* وفي الحديث : أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت ظلة تنطف سمّاً وعسلاً .

● نطق

* وفي حديث أم إسماعيل : أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم إسماعيل اتخذت منطقاً .
* وفي حديث عائشة في نساء الأنصار : فعمدُن إلى حُجَزٍ أو حجوز مناطقهن فشققنها وسوَّينَ منها خُمراً واختمرنَ بها حين أنزل الله تعالى : ﴿ وَلْيُضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ .

* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : أن النبي ﷺ لما خرج مع أبي بكر مهاجرين صنعاً لها سُفْرَةٌ في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها من نطاقها وأوكت به الجراب ، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين .

* وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام وقد قيل له : لِمَ لا تُخَضَّبُ فإن رسول الله ﷺ قد خَضَّبَ ؟ فقال : كان ذلك والإسلام

قُلٌّ ، فأما الآن فقد اتَّسع نطاق الإسلام فامراً وما اختار .

* وفي حديث العباس يمدح النبي :
حَتَّى احْتَوَى بَيْنَكَ الْمَهْمِئُنَ مِنْ
خِندِفَ عِلْيَاءَ تَحْتَهَا التُّطُقُ

● نطل

* وفي حديث ابن المسيب : كره أن يجعل نطلُ النبيذ في النبيذ ليشدَّ بالنطل .
* وفي حديث طبيان : وسقوهم بصير النبطلي .

● نطا

* وفي حديث خبير : غدا إلى النطاوة .
* وفي حديث زيد بن ثابت ، رضى الله عنه كنت مع رسول الله ﷺ وهو يملى على كتاباً وأنا أستفهمه ، فدخل رجلٌ فقال له : انطُ .

* وفي الحديث : وإن مال الله مشلول ومُنطى .
* وفي حديث الدعاء : لا مانع لما أنطيت ، ولا مُنطى لما منعت .
* وفي الحديث : اليد المنطية خير من اليد السفلى .

● نظر

* وفي حديث عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : النظر إلى وجهه على عبادة .
* وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال لعليٍّ : لا تتبع النظرة النظرة ، فإن لك الأولى ، وليست لك الآخرة .

* وفي الحديث : إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن إلى قلوبكم وأعمالكم .

* وفي الحديث : من ابتاع مُصْرَأة فهو بخير النظرين .

* وفي حديث القصاص : مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فهو بخير النظرين .

* وفي حديث أنس : نظرنا النبي ﷺ ذات ليلة حتى كان شطر الليل .

* وفي حديث ابن مسعود : لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقول بها : عشرين سورة من المفصل .

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ رأى جارية فقال : إن بها نظرةً فاسترقوا لها .

* وفي الحديث : أن عبد الله أبا النبي ﷺ مرَّ بامرأة تنظر وتعتاف ، فرأت في وجهه نوراً فدعته إلى أن يستبضع منها وتعطيه مائة من الإبل فأبى .

● نظف

* وفي الحديث : أن الله تبارك وتعالى نظيفٌ يحبُّ النظافة .
* وفي الحديث : نظفوا أفواهكم فلأنها طرق القرآن .
* وفي الحديث : تكون فتنة تستنظف العرب .

● نظم

* وفي حديث أشراف الساعة : وآيات تتابع كنظامٍ بالقطع سلكه .

* وفي حديث الحسن في بعض مواعظه : يا ابن آدم عليك بنصيبك من الآخرة فإنه يأتي بك على نصيبك من الدنيا فينظّمه لك انتظاماً ، ثم يزول معك حيثما زلت .

● نعب

* وفي حديث دعاء داود ، على نبينا

وعليه الصلاة والسلام : يارارق الثَّعَّاب في عُشِّه .

● نعت

* وفي حديث صفته ﷺ يقول ناعته : لم أرَ قبله ولا بعده مثله .

● نعتل

* وفي حديث عثمان : أنه كان يخطب ذات يوم فقام رجلٌ فقال منه فودَّاهُ ابن سلام فأتدأ ، فقال له رجلٌ : لا يمتنعك مكان ابن سلام أن تسبَّ نعتلاً فإنه من شيعته .

* وفي حديث عائشة : اقتلوا نعتلاً قتل الله نعتلاً !

● نعر

* وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنها : أعوذ بالله من شر عِرْقٍ نَعَّارٍ .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لا أقطع عنه حتى أُطيرَ نعرته ، وروى : حتى أنزع الثَّعْرَةَ التي في أنفه .

* وفي حديث أبي الدرداء ، رضى الله عنه : إذا رأيت نُعْرَةَ الناس ولا تستطيع أن تُغيرها فدَعَّهَا حى يكون الله يُغيرها .

* وفي الحديث : ما كانت فتنة إلا نَعَرَ فيها فلانٌ .

* وفي حديث الحسن : كلما نَعَرَ بهم ناعراً اتَّبَعُوهُ .

● نعرس

* وفي الحديث : إن كلماته بلغت ناعوس البحر .

● نعرش

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : انْعَرِشْ نَعَشَكَ الله .

* وفي الحديث : تعس فلا انتعش ، وشيك فلا انتقش .

* وفي حديث عائشة في صفة أبيها ، رضى الله عنها : فانتاش الدين بنعشه إياه .

* وفي حديث جابر : فانطلقنا به نَنَعُشُهُ .

● نعط

* وفي حديث أبي مسلم الخولاني أنه قال : يامعشر خولان ، أنكبوا نساءكم وأياماكم فإن التَّعَطَّ أمرٌ عادمٌ فأعدُّوا له عُدَّةً ، واعلموا أنه ليس لمنعطٍ رأى .

● نعطف

* وفي حديث عطاء : رأيت الأسود ابن يزيد قد تلفف في قطيفة ثم عقد هدبة القطيفة بنعفة الرَّحْل .

● نعطق

* وفي الحديث : أنه قال لنساء عثمان ابن مَطْعُونٍ لما مات : ابكين وإياكنَّ ونعيقَ الشيطان .

* وفي حديث المدينة : آخر من يُحْشَر داعميان من مُزينة يريدان المدينة يُنْعِقَان بِعَنَمَها .

● نعل

* وفي الحديث : أن رجلاً شكاً إليه رجلاً مِنَ الأنصار فقال :

* ياخير مَنْ يمشى بنعلٍ فَرْدٍ *

* وفي الحديث : إن غسان تنعل خيلها .

* وفي الحديث : إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال .

* وفي الحديث : كان نَعْلُ سيف رسول الله ﷺ من فضة

● نعم

* وفي الحديث : كيف أنعم وصاحب القرآن قد التقمه ؟

* وفي حديث أم مريم : دخلت على معاوية فقال : ما أنعمنا بك ؟

* وفي الحديث : إن أهل الجنة لَيَتَرَاءَوْنَ أهلَ عَلَيِّينَ كما ترون الكوكب الدرري في أفق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنهما .

* وفي حديث مطرف : لا تقل نِعِمَ الله بك عيئاً فإن الله لا يَنعِمُ بأحدٍ عيئاً ، ولكن قل أنعم الله بك عيئاً .

* وفي الحديث : إذا سمعت قولاً حسناً فَرُويَداً بصاحبه ، فإن وافق قولٌ عملاً فَنعِم .

* وفي حديث ابن ذى يزن : أتى هرقلًا وقد شالت نعماتهم .

* وفي حديث صلاة الظهر : فأبرد بالظَّهَرِ وأنعم .

* وفي حديث صلاة الظهر : فأبرد بالظَّهَرِ وأنعم .

* وفي الحديث : من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ، ومن اغتسل فالتَّغَسَّلَ أفضل .

* وفي حديث النبي ﷺ حين قال لعمرو بن العاص : نعماً بالمال الصالح للرجل الصالح .

* وفي حديث ابن جُبَيْر : خلق الله آدم من دَحْنًا ، ومَسَحَ ظهر آدم عليه السلام ، بَنَعْنِ السحاب .

* وفي حديث قتادة عن رجل من خثعم قال : دفعتُ إلى النبي ﷺ وهو بمنى فقلت : أنت الذى تزعم أنك نبى ؟ فقال : نَعِم .

* وفي حديث أبي سفيان حين أراد الخروج إلى أحد : كتب على سهم نَعَم ، وعلى آخر لا ، وأجالها عند هُبَلٍ ، فخرج سهم نَعَم ، فخرج إلى أحد ، فلما قال لعمر :

أَعْلَ هُبْلٍ ، وقال عمر : الله أعلى وأجلّ ، قال أبو سفيان : أَنْعَمْتَ فعَال عنها .

● نعا

* وفي حديث شداد بن أوس : يانعايا العرب ! إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية . وفي رواية : يانعيان العرب .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : إن الله تعالى نَعَى على قوم شهواتهم . * وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : تَنَعَى عَلَى امرأٍ أكرمها الله على يدى .

● نغر

* وفي حديث على عليه السلام : أن امرأة جاءت به فذكرت له أَنَّ زوجها يَأْتِي جَارِيَتَهَا ، فقال : إن كنت صادقة رجمناه ، وإن كنت كاذبة جلدناك ، فقالت : ردوني إلى أهلى غَيْرَى نَغْرَةً .

* وفي الحديث عن النبي ﷺ قال لُبْنَى كان لأبى طلحة الأنصارى ، وكان له نَغْرَات : فما فَعَلَ التَّغْيِرُ يَا أَبَا عمير ؟

● نغش

* وفي الحديث أنه قال : مَنْ يَأْتِيَنِي بَخْرٍ سعد بن الربيع ؟ قال محمد بن سلمة : فرأيتهُ وَسَطَ القتلى صريعًا فناديتهُ فلم يجب ، فقلت : إن رسول الله ﷺ أرسلنى إليك ، فتَنَغَّشَ كما تَنَغَّشُ الطَّيْرُ .

* وفي الحديث : أنه مرَّ برجلٍ نَغَاشٍ فخرَّ ساجدًا ثم قال : أسأل الله العافية .

● نغض

* وفي حديث عثمان : سَلِسَ بُولِي وَنَغَضْتُ أَسْنَانِي .

* وفي الحديث : وأخذ ينغض رأسه

كأنه يَسْتَفْهِمُ ما يقال له .

* وفي حديث أبي ذر ، رضى الله عنه : بَشَّرَ الكَثَّازِينَ برضفة في التَّاغِضِ . * وفي حديث ابن الزبير : إن الكعبة لما احترقت نَغَضَتْ .

* وفي حديث سلمان في خاتم النبوة : وإذا الخاتم في ناغِضِ كتفه اليُسرى ، ويروى : في نَغَضِ .

* وفي حديث على في صفته ﷺ ، كان نَغَاضَ البطن ، فقال له عمر ، رضى الله عنه : ما نَغَاضَ البطن ؟ فقال : مُعَكَّنَ البطن ، وكان عكته أحسن من سبائك الذهب والفضة .

● نغف

* وفي الحديث : أن يأجوج ومأجوج يُسَلِّطُ الله عَلَيْهِمْ فَيُهْلِكُهُم التَّغْفُ ، فيأخذ في رقابهم .

* وفي الحديث : إذا كان في آخر الزمان سُلِّطَ على يأجوج ومأجوج التَّغْفُ فيصحبون فَرَسَى .

* وفي حديث الحديبية : دعوا محمدًا وأصحابه حتَّى يموتوا موت التَّغْفِ .

● نغل

* وفي الحديث : ربَّما نظر الرجل نظرةً فَتَغْلُ قلبه كما يَتَغْلُ الأديم في الدِّبَاغِ فَيَتَغَبُّ .

● نغى

* وفي الحديث : أنه كان يناغى القمر في صباه .

● نفث

* وفي الحديث : أن النبى ﷺ قال : إن روح القدس نفث في رُوعى ، وقال : إن نفسًا لن تموت حتى تستوفى

رِزْقَهَا ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب .

* وفي الحديث : أن زينب بنت رسول الله ﷺ أَنْفَرَ بِهَا المشركون بغيرها حتى سَقَطَتْ ، فَفَقَّتْ الدِّمَاءُ مكانها وألقت ما في بطنها .

* وفي حديث افتتاح الصلاة : اللهم لِمَنِ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ .

* وفي الحديث : أنه قرأ المعوذتين على نفسه وَنَفَثَ .

* وفي حديث المغيرة : مَثَاثُ كَأَنهَا نُفَاثٌ .

* وفي حديث النجاشى : والله ما يزيد عيسى على ما يقول محمدٌ مثل هذه الثَّفَاةِ .

● نفج

* وفي حديث قبيلة : فَانْتَفَجَتْ مِنْهُ الأَرْنَبُ .

* وفي الحديث : أنه ذكر فَتَشَيْنَ فقال : ما الأولى عند الآخرة إلا كنفجة أَرْنَبٍ .

* وفي حديث على ، رضى الله عنه : نَافِجًا حَضَنَةً .

* وفي حديث على : إن هذا البجاج النَّفَّاج لا يدري ما الله .

* وفي الحديث في صفة الزبير : كان نُفْجَ الحَقِيَّةِ .

* وفي حديث المستضعفين بمكة : فنَفَجَتْ بِهِم الطَّرِيقُ .

* وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه كان يَحْلُبُ لأهله بغيرًا ، فيقول : أَنْفِجُ أَمْ أَلْبُدُّ ؟

● نفح

* وفي الحديث : إن لربكم في أيام دهركم نفحات ، ألا فتعرَّضُوا لها .

• وفي حديث : تعرّضوا لنفحات رحمة الله .

• وفي حديث شريح : أنه أبطل التّفح .

• وفي الحديث : المكثرون هم المقلّون إلا مَنْ نفح فيه يمينه وشماله .

• وفي حديث أسماء : قال لي رسول الله ﷺ : أنفيق وأنصحي وأنفحي ، ولا تُخصي فيُخصي الله عليك .

• وفي الحديث : أول نفحة من دم الشهيد .

• وفي الحديث : إن جبريل مع حسان ما نافع عني .

• وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه ، في صفين : نافحوا بالطّبي .

• وفي الحديث : رأيت كأنه وُضع في يديّ سواران من ذهب ، فأوحى إليّ أن أنفحها .

• نفخ

• وفي حديث عليّ رضوان عليه : ودّ معاوية أنه ما بقى من بني هاشم نافعٌ ضرمّة .

• وفي الحديث : أنه نهى عن النفخ في الشراب .

• وفي الحديث : رأيت كأنه وُضع في يديّ سواران من ذهب فأوحى إليّ أن أنفحها .

• وفي حديث المستضعفين : فنّفخت بهم الطريق .

• وفي حديث عائشة : السّعوط مكان التّفح .

• وفي حديث أشراف الساعة : انتفاخ الأهلة .

• وفي حديث عليّ : نافعٌ حُصْبِيّ .

• نفذ

• وفي حديث أبي الدرداء : إن نافذتهم نافذوك .

• وفي حديث ابن مسعود : إنكم مجموعون في صعيد واحد يتفدّكم البصر .

• نفذ

• وفي حديث بر الوالدين : الاستغفار لها وإنفاذ عهدهما .

• وفي حديث المحرم : إذا أصاب أهله بنفذان لوجهها .

• وفي الحديث : أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه كان حقاً على الله أن يُعذبه أو يأتي بنفذ ما قال .

• وفي حديث ابن مسعود : إنكم مجموعون في صعيد واحد يتفدّكم البصر .

• وفي حديث عمر : أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له : ألا تستلم ؟ فقال له : أنفدّ عنك فإن النبي ﷺ لم يستلمه .

• وفي حديث أبي الدرداء : إن نافذتهم نافذوك .

• وفي حديث عبد الرحمن ابن الأزرق : ألا رجل تنفدّ بيننا ؟

• نفر

• وفي حديث حمزة الأسلمي : نفّرنا في سفر مع رسول الله ﷺ .

• وفي حديث زينب بنت رسول الله ﷺ : فأنفر بها المشركون بغيرها حتى سقطت .

• وفي الحديث : بشروا ولا تُنفّروا .

• وفي الحديث : إن منكم منفرين .

• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تُنفّر الناس .

• وفي الحديث : أنه اشترط لمن أقطعه

أرضاً ألا يُنفّر ماله .

• وفي الحديث : إذا استنفرتم فانفروا .

• وفي الحديث : أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فنّفرت لهم هُدًى فلما أحسوا بهم لجئوا إلى قردٍ .

• وفي حديث الحج : يوم النّفر الأول .

• وفي حديث أبي ذرّ : لو كان ههنا أحد من أنفارنا .

• وفي الحديث : ونفّرنا خلوف .

• وفي الحديث : غلبت نفورتنا نفورتهم .

• في حديث أبي ذرّ : نافر أخى أنيس فلاناً الشاعر .

• وفي حديث عمر : أن رجلاً في زمانه تخلّل بالقصب فنّفّر فوه ، فنهى عن التخلّل بالقصب .

• وفي حديث غزوان : أنه لطم عينه فنفرت .

• وفي الحديث : إن الله يبغض العفريّة الثّفريّة .

• نفس

• وفي الحديث : ما ليس له نفسٌ سائلةٌ فإنه لا يُنجسُ الماء إذا مات فيه .

• وفي الحديث : بُعثت في نفس الساعة .

• وفي الحديث : نهى عن الرّقبة إلا في النملة والحمة والنفس .

• وفي الحديث : أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال : إنه كان فيها أنفُسٌ سبعة .

• وفي حديث ابن عباس : الكلاب من الجنّ فإن غشيتكم عند طعامكم فألقوا هُنَّ أنفُسًا .

* وفي الحديث : لا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ .

* وفي الحديث : أَنَّهُ ﷺ قَالَ : أَجْدَ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قَيْلِ الْيَمَنِ .

* وفي الحديث : نَهَى عَنْ التَّنَفُّسِ فِي الْإِنَاءِ .

* وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا .

* وفي الحديث : مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

* وفي الحديث : ثُمَّ يَمْشِي أَنْفَسَ مِنْهُ .
* وفي الحديث : مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيبٍ .
* وفي حديث عمار : لَقَدْ أُبْلِغَتْ وَأَوْجِزَتْ فَلَوْ كُنْتُ تَنَفَّسْتُ .

* وفي حديث المغيرة : سَقِمَ النَّفَاسُ .
* وفي حديث إسماعيل عليه السلام : أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنْفَسَهُمْ .

* وفي الحديث : أَخْشَى أَنْ تُبْسِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا .

* وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَقَدْ نَلَيْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا نَفَسْتَاهُ عَلَيْكَ .

* وفي حديث السقيفة : لَمْ تَنْفَسْ عَلَيْكَ .

* وفي الحديث : أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمَيْسَ نَفَسَتْ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ .

* وفي الحديث : فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نَفَاسِهَا .

* وفي الحديث : مَا مِنْ نَفْسٍ مَنُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . وَفِي رِوَايَةٍ : إِلَّا كُتِبَ رِزْقُهَا وَأَجَلُهَا .

* وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَجْبَرَ بَنِي عَمٍّ عَلَى مَنُوسٍ .

* وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ صَلَّى

عَلَى مَنُوسٍ .

* وفي حديث ابن المسيب : لَا يَرِثُ الْمَنُوسُ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا .

* وفي حديث أم سلمة : كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْفَرَّاشِ فَحَضَّتْ فَخَرَجْتُ وَشَدَّدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَالَ : أَنْفَسْتَ ؟

* وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنَّا عِنْدَهُ فَتَنَفَّسَ رَجُلٌ .

● نفش

* وفي حديث ابن عباس : وَإِنْ أَتَاكَ مُتَنَفِّسَ الْمُتَحَرِّينَ .

* وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَى عَلَى غَلَامٍ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ فَقَالَ : أَنْفَشَهَا فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا .

* وفي حديث عبد الله بن عمرو : الْحَبَّةُ فِي الْجَنَّةِ مِثْلُ كَرَشِ الْبَعِيرِ بَيْتٍ نَافِشًا .

● نفص

* وفي الحديث : مَوْتُ كُفَّاصِ الْغَنَمِ .
* وفي حديث السنن العشر : وَانْتِفَاصُ الْمَاءِ .

● نفص

* وفي حديث قيلة : مَلَأَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوعَتَيْنِ وَقَدْ نَفَضَتَا .

* وفي حديث الإفك : فَأَخَذَتْهَا حُمَّى بِنَافِضٍ .

* وفي الحديث : كُنَّا فِي سَفَرٍ فَأَنْفَضْنَا .
* وفي حديث أبي بكر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْغَارُ : أَنَا أَنْفَضْتُ لَكَ مَا حَوْلَكَ .

* وفي حديث ابن عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّهُ كَانَ يَمُرُّ بِالشَّعْبِ مِنْ مَزْدَلِفَةٍ فَيَتَفَضَّضُ الطَّرِيقَ .

● نفع

* وفي حديث ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ وَلَا يَخْنُثُهَا وَيُسَمِّيُهَا نَفْعَةً .

● نفق

* وفي حديث ابن عباس : وَالْجُزُورُ نَافِقَةٌ .

* وفي الحديث : الْمَنَفَقُ سَلْعَتُهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ .

* وفي الحديث : الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنَفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ مَمْحُوقَةٌ لِلْبَرَكَةِ .

* وفي حديث ابن عباس : لَا يُتَّفَقُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ .

* وفي حديث عمر : مَنْ حَظَّ الْمَرْءُ نَفَاقًا أَيْمَهُ .

* وفي حديث حنظلة : نَافَقَ حَنْظَلَةُ .
* وفي الحديث : أَكْثَرُ مُنَافِقٍ هَذِهِ الْأُمَّةُ قُرَآؤُهَا .

● نفل

* وفي الحديث : وَنَفَّلَ النَّبِيُّ ﷺ السَّرَايَا فِي الْبِدَاةِ الرَّبْعَ وَفِي الْقَفْلَةِ الثَّلَاثَ تَفْضِيلًا لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْعَسْكَرِ بِمَا عَانُوا مِنْ أَمْرِ الْعَدُوِّ وَقَاسَوْهُ مِنَ الدَّاءِ وَبِوَابِ وَالتَّعَبِ ، وَبِأَشْرُوهِ مِنَ الْقِتَالِ وَالْخَوْفِ .

* وفي الحديث : أَنَّهُ بَعَثَ بَعْدًا قَبْلَ نَجْدٍ فَبَلَغَتْ سَهَابَهُمْ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَّلَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا .

* وفي حديث ابن عباس : لَا نَفْلَ فِي غَنِيمَةٍ حَتَّى يُقْسَمَ حَقُّهَا كُلِّهَا .

* وفي الحديث : لَا يَزَالُ الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ إِلَى النَّوَافِلِ .

* وفي حديث قيام رمضان : لَوْ نَفَّلْتُنَا بَقِيَّةَ هَذِهِ .

* وفي الحديث : إِنْ الْمَغَانِمُ كَانَتْ مُحَرَّمَةً عَلَى الْأُمَمِ فَتَقَلَّهَا اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةُ .

* وفي حديث ابن عمر : أن فلانا انتقل من ولده .

* وفي حديث القسامة : قال لأولياء المقتول : اترضون بنفل خمسين من اليهود ما قتلوه ؟

* وفي حديث علي كرم الله وجهه : كوددت أن بني أمية رضوا ونفلناهم خمسين رجلا من بني هاشم ، يحلفون ما قتلنا عثمان ولا نعلم له .

* وفي حديث أبي الدرداء : إياكم والخليل المنقلة التي إن لقيت قرئت وإن غنيت غلت .

* وفي مسند أحمد من رواية أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : إياكم والخليل المنقلة فإنها إن تلقى نفر وإن نعم تغلل .

● نفه

* وفي حديث النبي ﷺ أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر له قيام الليل وصيام النهار : إنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونفهمت نفسك .

● نفى

* وفي الحديث : المدينة كالكبر تنفى خبيئها .

* وفي الحديث عن زيد بن أسلم قال : أرسلني أبي إلى ابن عمر ، وكان لنا غنم ، فبحث ابن عمر فقلت : أأدخل وأنا أعرأى ؟ نشأت مع أبي في البادية ؟ فكانه عرف صوتي فقال : ادخل ، وقال : يابن أخى إذا جئت فوفقت على الباب فقل : السلام عليكم ، فإذا ردوا عليك السلام فقل : أأدخل ؟ فإن أذنوا وإلا فارجع ، فقلت : إن أبي أرسلني إليك تكتب إلى عاملك بخير يصنع لنا نفيتين نُسَرُّ عليها الأقط ، فأمر قيمة لنا بذلك ،

فبينما أنا عنده خرج عبد الله بن واقد من البيت إلى الحجرة وإذا عليه ملحفة يجرها فقال : أى بنى ! ارفع ثوبك ، فإني سمعت النبي ﷺ يقول : لا ينظر الله إلى عبد يجر ثوبه من الخلاء . فقال : يأبت إنما بي دماويل .

● نقب

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أتاه أعرأى فقال : إني على ناقةٍ دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق وهو يقول :

أقسم بالله أبو حفص عمر

ماسها من نقب ولا دبر

* وفي حديث عمر قال لامرأة حاججة : أنقبت وأدبرت .

* وفي حديث علي ، عليه السلام : وليستأذن بالنقب والظالع .

* وفي حديث أبي موسى : فكبت أقدامنا .

* وفي حديث أبي بكر ، رضى الله عنه : أنه اشتكى عينه فكره أن ينقبها .

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال : لا يُعْدَى شَيْءٌ شَيْئًا ، فقال أعرأى :

يا رسول الله ، إن الثقبه تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتجرب كلها . فقال النبي ﷺ : فما أعدى الأول ؟

* وفي الحديث : لاشفعة في فحل ولا منقبة . وفي رواية : لاشفعة في فناء ولا طريق ، ولا منقبة .

* وفي الحديث : أنهم فرعوا من الطاعون فقال : أرجو ألا يطلع إلينا نقابها .

* وفي الحديث : على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .

* وفي حديث مجدي بن عمرو : أنه ميمون الثقبية .

* وفي الحديث : ألبستنا أمنا نقبها .

* وفي حديث ابن عمر : أن مولا امرأة اختلعت من كل شيء لها وكل ثوب عليها حتى نقبها فلم ينكر ذلك .

* وفي حديث ابن سيرين : الثقاب محدث .

* وفي الحديث : إني لم أؤمر أن أنقب عن قلوب الناس .

* وفي حديث أم زرع ونعتها : جارية أبي زرع لا تثقت ميرتنا تنقيبا .

● نقث

* وفي حديث الأسلمي : إنه لكفح .

● نقح

* وفي الحديث : أنه شرب من رومة فقال : هذا الثقاخ .

● نقد

* وفي حديث جابر وجمله قال : فَنَقَدْنِي ثَمَنَهُ .

* وفي حديث أبي ذر : كان في سفر فقترب أصحابه السفرة ودعوه إليها ، فقال : إني صائم ، فلما فرغوا جعل ينقد شيئا من طعامهم .

* وفي حديث أبي الدرداء أنه قال : إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك .

* وفي حديث خزيمه : وعاد النقاد مجرثمنا .

● نقر

* وفي الحديث : أنه نهى عن نقره العراب .

* وفي حديث أبي ذر : فلما فرغوا جعل ينقر شيئاً من طعامهم .
* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : على نكير من خشب .

* وفي الحديث : نهى النبي ﷺ عن الدُّبَاءِ والختم والنكير والمزَّقِ .
* وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُظَلَّمُونَ نَقِيرًا ﴾ وضع طرف إبهامه على باطن سبَّابه ثم نقرها وقال : هذا النكير .

* وفي حديث عثمان البُتِّي : ما بهذه الثُّقرة أعلم بالقضاء من ابن سيرين .
* وفي الحديث : متى ما يكثر حملة القرآن ينقرّوا ، ومتى ما ينقرّوا يختلفوا .
* وفي حديث ابن المسيب : بلغه قول عكرمة في الحين أنه سَتَّة أشهر فقال : انْقَرَّها عكرمة .

* وفي الحديث : فأمر بنقرّ من نحاس فأحسيت .

● **نقرس**
* وفي الحديث : وعليه نَقَارِسُ الزُّبْرَجِدِ والحلَى .

● **نقر**
* وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : كان يصلى الظهر والجنادب تَنْقَرُ من الرمضاء .
* وفي الحديث : تَنْقَرَانِ القرب على متونها .

* وفي الحديث : فرأيت عقيصتي أبي عبيدة تَنْقَرَانِ بها وثباً .
* وفي حديث ابن عباس رضى الله عنها : ما كان الله لِيَنْقَرَّ عن قاتل المؤمن .

● **نفس**

* وفي حديث بدء الأذان : حتى نفسوا أو كادوا ينفسون حتى رأى عبد الله بن زيد الأذان .

● **نقش**

* وفي حديث أبي هريرة : عثر فلا انتعش وشيك فلا انتقش .
* وفي الحديث : من نوقش الحساب عُذِبَ .
* وفي حديث عائشة رضى الله عنها : من نوقش الحساب فقد هلك .

* وفي حديث علي عليه السلام : يجمع الله الأولين والآخرين لنقاش الحساب .
* وفي الحديث : استوصوا بالمعزى خيراً فإنه مال دقيق وانقشوا له عطنه .

● **نقص**

* وفي الحديث : شهراً عيد لا ينقصان .
* وفي الحديث : عَشْرٌ من الفطرة وانتقاصُ الماء .
* وفي الحديث : انتقاصُ الماء الاستنجا .

* وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال : أَيْنَقُصُ الرطب إذا بَيَسَ ؟ قالوا : نعم .

● **نقض**

* وفي حديث صوم التطوع : فناقضني وناقضته .
* وفي الحديث : أنه سمع نقيضاً من فوقه .

* وفي حديث هرقل : ولقد تنقضت الغرفة .
* وفي حديث هوازن : فأنقض به دريد .

● **نقط**

* وفي حديث عائشة ، رضوان الله عليها : فما اختلفوا في نقطة .

● **نقع**

* وفي حديث محمد بن كعب : إذا استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك الموت .
* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها ، عن النبي ﷺ أنه قال : لا يُمنع نَقْعُ البئر ولا رهو الماء .
* وفي الحديث : لا يقعد أحدكم في طريق أو نَقْع ماء .

* وفي الحديث : من منع فضل الماء يمنع به فضل الكلأ منعه الله فضله يوم القيامة .

* وفي حديث بدر : رأيت البلايا تحمل المنايا ، نواضح يثرّب تحمل السمّ الناقع .

* وفي حديث الكرم : تتخذونه زبيبا تُنْقَعونه .

* وفي حديث الحجاج : إنكم يأهل العراق شرايون على بأنقع .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، إنه قال في نساء اجتمعن ييكن على خالد ابن الوليد : وما على نساء بنى المغيرة أن يهرقن ، وفي رواية : يسفكن دموعهن على أبي سليمان مالم يكن نقع ولا لقلقة .

* وفي حديث المبعث : أنه أتى النبي ﷺ ملكان فأضجعا وشقا بطنه فرجع وقد انتقع لونه .

* وفي الحديث : أن عمر حمى غرّز التقيع .

* وفي الحديث : أول جُمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيع الخصات .

● **نقف**

- وفي حديث عبدالله بن عمرو :
اعدد اثني عشر من بني كعب بن لؤي ثم
يكون الثقف والثفاف .
- وفي حديث مسلم بن عقبة المري :
لا يكون إلا الوفاف ثم الثفاف ثم
الانصراف .

● **نقف**

- وفي حديث أم زرع : ودائس
ومُنق .

● **نقل**

- وفي حديث أم زرع : لاسمين
فينتقل .
- وفي الحديث : كان على قبر رسول
الله ﷺ الثقل .
- وفي حديث ابن مسعود : ما من
مُصلّي لامرأة أفضل من أشد مكانا في بيتها
ظلمة إلا امرأة قد يتست من البعولة فهي في
منقلها .

● **نقم**

- وفي الحديث : أنه ما انتقم لنفسه
قط إلا أن تُنتهك محارم الله .
- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
فهو كالأرقم إن يُقتل يُنقم .

● **نقه**

- وفي الحديث : فأنقه إذا .
- وفي الحديث : قالت أم المنذر :
دخل علينا رسول الله ﷺ ومعه علي وهو
ناقة .

● **نقا**

- وفي الحديث : تنقه وتوقه .

- وفي الحديث : خلق الله جوجو آدم
من نقا ضرية .

- وفي حديث أم زرع : ودائس
ومُنق .

- وفي حديث أم زرع : لاسهل فيرق
ولاسمين فينتقي .

- وفي الحديث : لا تُجزئ في
الأضاحي الكسير التي لا تنقي .

- وفي حديث أبي وائل : فغبط منها
شاة فإذا هي لا تُنقى .

- وفي حديث عمرو بن العاص ،
يصف عمر ، رضي الله عنه : ونقت له
مُحنتها .

- وفي الحديث : المدينة كالكير تُنقى
خبثها .

- وفي الحديث : يحشر الناس يوم
القيامة على أرض بيضاء كقرصة الثقي .

- وفي الحديث : ما رأى رسول الله
ﷺ الثقي من حين ابتعته الله حتى قبضه .

● **نكب**

- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،
أنه قال لهني مولاة : نكب عثا ابن أم عبد .

- وفي حديث حجة الوداع : فقال
بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى
الناس .

- وفي حديث الزكاة : نكبوا عن
الطعام .

- وفي الحديث : نكب عن ذات
الدر .

- وفي الحديث : قال لوحشي :
تنكب عن وجهي .

- وفي حديث ابن عمر : خياركم
الينكم مناكب في الصلاة .

- وفي الحديث : كان إذا خطب
بالمصلي تنكب على قوس أو عصا .

- وفي حديث النخعي : كان يتوسط
العرفاء والمناكب .

- وفي حديث سعد قال يوم
الشورى : لاني نكبت قرني ، فأخذت سهمي
القالج .

- وفي حديث الحجاج : أن أمير
المؤمنين نكب كنانته .

- وفي حديث قدوم المستضعفين
بمكة : فجاءوا يسوق بهم الوليد بن الوليد
وسار ثلاثا على قدميه وقد نكبته الحره .
- وفي الحديث : أنه نُكِبَ إصبغه .

● **نكت**

- وفي الحديث : فجعل ينكت
بقضيب .

- وفي الحديث : بينا هو ينكت إذ
انتبه .

- وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
دخلت المسجد فإذا الناس ينكتون بالحصى .

- وفي حديث أبي هريرة : ثم لأنكث
بك الأرض .

- وفي حديث ابن مسعود : أنه ذرق
على رأسه عصفور فنكته بيده .

● **نكت**

- وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :
أمرت بقتال الثاكنين والقاسطين والمارقين .
- وفي حديث عمر : أنه كان يأخذ
الثكث والنوى من الطريق ، فإن مرّ بدار قوم
رمى بهما فيها وقال : انتفعوا بهذا الثكث .

● **نكح**

- وفي حديث قيلة : انطلقت إلى
أخت لي ناكح في بني شيبان .

- وفي حديث سبيعة : ما أنت بناكح
حتى تنقضي العدة .

● نكد

* وفي حديث هوازن : ولا درُّها بماكِدٍ ولا ناكِدٍ .

● نكر

* وفي حديث معاوية ، رضى الله عنه : إني لأكره النُّكَارَةَ في الرَّجُلِ .
* وفي حديث أبي وائل وذكرُ أبا موسى فقال : ما أنكرُهُ .
* وفي الحديث : كُنْتُ لى أشدَّ نكْرَةً .

● نكس

* وفي حديث أبي هريرة : تعس عبد الدينار وانتكس .
* وفي حديث الشعبي : قال في السَّقَطِ إذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرَّابِعَ وكان مَحْلَقًا .

* وفي حديث كعب :

* زَالُوا فما زال أنكاسٌ ولا كُشْفُ *
* وفي الحديث أنه قيل لابن مسعود : إن فلانًا يقرأ القرآن منكوسًا ، قال : ذلك منكوس القلب .

* وفي حديث عثمان أن النبي ﷺ كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضعوها في الموضع الذي يذكر كذا وكذا .

● نكص

* وفي حديث عليٍّ ، رضى الله عنه ، وصفين : قدَّم للوثبة يَدًا وأخر للنكوص رجلا .

● نكع

* وفي الحديث : كانت عيناه أشدَّ حمرة من النكعة .

● نكف

* وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام :

جعل يضرب بالمعول حتى عَرِقَ جَبِينُهُ وانتَكَفَ العَرَقُ عن جبينه .

* وفي حديث حُثَيْنٍ : قد جاء جيشٌ لا يُكثُّ ولا يُنكف .

* وفي حديث : سئل النبي ﷺ عن قولهم : سبَّحان الله ؟ فقال : هو الانتكاف .

● نكل

* وفي حديث وصال الصوم : لو تأخَّرَ لزدنكم كالتنكيل لهم .
* وفي الحديث : يؤتى بقوم في النكل .

* وفي الحديث : إن الله يحب التَّكَلَّ على التَّكَلِّ ، قيل له وما التَّكَلُّ على التَّكَلِّ ؟ قال : الرجلُ القويُّ المجرَّبُ المبدئُ المُعِيدُ .
* وفي الحديث : مضر صخرة الله التي لا تُنكَل .

* وفي حديث ماعز : لأنكُلَّهُ عَنْهُنَّ .
* وفي حديث عليٍّ : غير نكلٍ في قَدَمٍ ولا واهنًا في عَزمٍ .

● نكه

* وفي حديث شارب الخمر : استنكهوه .

● نكى

* وفي الحديث : أوْيَكِي لك عدوًّا .

● نمر

* وفي الحديث : نهى عن ركوب الثَّمار ، وفي رواية : الثَّمور .
* وفي حديث أبي أيوب : أنه أتى بدائيةٍ سرجها نَمورٌ فتزع الصفَّة .

* وفي حديث الحديبية : قد لبسوا لك جلود الثَّمور .

* وفي الحديث : فجاءه قوم مجنَّابى الثَّمار .

* وفي حديث مصعب بن عمير ، رضى الله عنه : أقبل النبي ﷺ وعليه نَمْرَةٌ .

* وفي حديث خَبَاب : لكن حمزة لم يترك له إلا نَمْرَةً ملحاء .

* وفي حديث سعد : نبطى في حيوته أعرابى في نَمْرَتِهِ ، أسدٌ في تامورته .

* وفي حديث أبي ذر ، رضى الله عنه : الحمد لله الذى أطعنا الخمر وسقانا الثَّمير .

* وفي حديث معاوية ، رضى الله عنه : خُبِرَ خَمِيرٌ وماء نَمِيرٌ .
* وفي حديث الحج : حتَّى أتى نَمْرَةً .

● نمرق

* وفي الحديث : اشتريت نَمْرَقَةً .

● نمس

* وفي حديث سعد : أسدٌ في ناموسه .
* وفي حديث المبعث : أن خديجة ، رضوان الله عليها وصفت أمر النبي ﷺ لورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان نصرانيًا قد قرأ الكتب فقال : إن كان ما تقولين حقًا فإنه يأتيه الناموس الذى كان يأتي موسى عليه السلام ، وفي رواية : إنه ليأتيه الناموس الأكبر .

● نمش

* وفي الحديث : فعرَفْنَا نَمَشَ أيديهم في العُدُوقِ .

● نمص

* وفي الحديث : لُعِيتَ النامِصَةُ والمتنمِصة .

● نط

- * وفي الحديث : خير الناس هذا التَّمَطُّ الأوسط . وفي رواية عن عليٍّ كَرَّمَ الله وجهه أنه قال : خير هذه الأمة التَّمَطُّ الأوسط يلحق بِهِم التالى ويرجع إليهم الغالى .
- * وفي حديث ابن عمير : أنه كان يَحْلُلُ بُدْنَهُ الْأَنْطَاطَ .

● نمل

- * وفي حديث ابن عباس : أن النَبِيَّ ﷺ نهى عن قتل النَّمْلَةِ والنَّمْلَةِ والضُّرْدِ والهُدْهُدِ .
- * وفي الحديث : لا رقية إلا فى ثلاث : النملة والحمة والنفس .
- * وفي الحديث : أن النَبِيَّ ﷺ قال للشَّفاء : علمى حفصة رقية النملة .

● نهم

- * وفي الحديث : لا تَمَثَّلُوا بِنَامَةِ الله .
- * وفي حديث سويد بن غفلة : أتى بِنَاقَةٍ مُنَمَّئَةٍ .

● نهي

- * وفي الحديث : أن رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته : كيف بالودى ؟ فقال : أئتمى للودى .
- * وفي الحديث : أن النَبِيَّ ﷺ قال : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيراً ونسى خيراً .
- * وفي الحديث : من ادَّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه .

- * وفي حديث معاوية : كَبِعْتُ الْفَانِيَةَ واشترت النّامية .
- * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : لا تَمَثَّلُوا بِنَامِيَةِ الله .

- * وفي حديث ابن عباس : أن رجلاً أتاه فقال : إني أرمى الصيد فأصمى وأعمى ، فقال : كُلْ ما أصميت ودَعْ ما أعميت .
- * وفي حديث ابن عبد العزيز : أنه طلب من امرأته نُمِيَّةً أو نَمَامِيَّ ، ليشتري بها عبداً فلم يجدها .

● نهب

- * وفي الحديث : لا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذات شرفٍ ، يرفع الناس إليها أبصارهم وهو مؤمن .

- * وفي الحديث : أنه نُيرِشِيٌّ فى إِمْلَاجٍ فلم يأخذوه ، فقال : مالكم لا تَنْتَهَبُونَ ؟ قالوا : أو ليس قد نهبت عن التَّهْيِ ؟ قال : إنما نهبت عن نهْيِ العساكر ، فانتَهَبُوا .
- * وفي حديث أبى بكر ، رضى الله عنه : أحرزْتُ نَهْيِي وأبغيتُ النوافل .

● نهير

- * وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لعثمان ، رضى الله عنها : إنك قد ركبت بهذه الأمة نهابير من الأمور فركبوها منك وملت بهم فقالوا بك ، اعدل أو اعتزل .
- * وفي الحديث : من كسب مالا من نهائش أنفقه فى نهابر .
- * وفي الحديث : لا تَتَزَوَّجَنَّ نَهْبَرَةً .

● نهت

- * وفي الحديث : أُرِيْتُ الشيطان فرأيت نهتُ كما ينهتُ القِرْدُ .

● نهج

- * وفي حديث العباس : لم يمت رسول الله ﷺ حتى ترككم على طريق ناهجة .
- * وفي حديث قدوم المستضعفين

- بمكة : فَتَهَجَّ بين يدى رسول الله ﷺ حتى قضى .

- * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : فضربه حتى أُنهج .
- * وفي حديث عائشة : فقادنى وإنى لأنْهَجُ .
- * وفي الحديث : أنه رأى رجلاً يَنْهَجُ .

● نهد

- * وفي حديث هوازن : ولا تَنْهَدِ بِنَاهِدٍ .
- * وفي الحديث : أنه كان يَنْهَدُ إلى عدوّه حين تزول الشمس .
- * وفي حديث ابن عمر : أنه دخل المسجد الحرام فَتَهَدَّ له الناس يسألونه .
- * وفي الحديث عن الحسن أنه قال : أخرجوا نَهْدَكُمْ فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقِكُمْ وأطيبُ لنفوسِكُمْ .

● نهز

- * وفي الحديث : نَهْرَانِ مؤمنان ونَهْرَانِ كافران ، فالمؤمنان الثَّيْلُ والفُرات والكافران دَجَلَةٌ ونَهْرٌ بَلَخٌ .
- * وفي حديث عبد الله بن أنس : فأتوا مَنَهْرًا فاخْتَبَتُوا .
- * وفي الحديث : أنهروا الدم بما شئتم إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ .
- * وفي الحديث : ما أنهر الدم فكلُّ .
- * وفي حديث عبد الله بن سهل : أنه قُتِلَ وَطُرِحَ فى مَنَهْرٍ من مناهر خيبر .

● نهز

- * وفي الحديث : من توضأ ثم خرج إلى المسجد لا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصلاةُ غُفِرَ له ما خلا من ذنبه .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
من أتى هذا البيت ولا ينهزه إليه غيره رجَعَ
وقد غُفِرَ له .

* وفي الحديث : أنه نَهَزَ راحلته .
* وفي حديث أبي الدرداء :
* وانتَهَزَ الحقُّ إذا الحقُّ وَضَحَ *
* وفي حديث أبي الأسود : وإن دُحِيَ
انتَهَزَ .

* وفي حديث ابن عباس ، رضى الله
عنها : وقد ناهزتُ الاجْتِلَامَ .
* وفي الحديث : أن رجلاً اشترى من
مال يتامى خمرًا فلما نزل التحريم أتى النبي ﷺ
فعرّفه فقال : اهرقها .
* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
أتاه الجارود وابن سيار يتناهران إمارة .

* وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله
عنه : سيجدُ أحدكم امرأته قد ملأت عكمها
من وبر الإبل فليناهاها وليقتطع وليُرسل إلى
جاره الذى لا وبر له .
* وفي حديث عطاء : أو مصدور ينهز
قَيْحًا .

● نهس

* وفي الحديث : أنه أخذ عظمًا فنهس
ما عليه من اللحم .
* وفي حديث صفته ﷺ : كان
منهوس الكعبين .

* وفي حديث زيد بن ثابت : رأى
شرحيل وقد صاد نَهَسًا بالأسواف فأخذه
زيد بن ثابت منه وأرسله .

● نهش

* وفي الحديث : وانتَهَشَتْ أعضادنا .
* وفي الحديث : من اكتسب مالا من
نهابش كأنه نَهَشَ من هنا وهنا .

* وفي الحديث : أن رسول الله ﷺ
لعن المنتهشة والخالقة .

● نهق

* وفي حديث جابر : فَنَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى
أَنهَقْنَاهُ .

● نهك

* وفي حديث ابن عباس : غير مُضَرٍّ
بَسَلٍ ولا ناهك في حلب .
* وروى عن النبي ﷺ أنه قال
للخافضة : أشمى ولا تنهكى .

* وفي حديث محمد بن سلمة : كان
من أنهك أصحاب رسول الله ﷺ .
* وفي الحديث : لينهك الرجل ما بين
أصابعه في الوضوء أو لتنهكها النار .
* وفي الحديث : انهكوا الأعقاب أو
لتنهكها النار .

* وفي حديث يزيد بن شجرة حين
حضر المؤمنين الذين كانوا معه في غزاة وهو
قائدهم على قتال المشركين : انهكوا وجوه
القوم .

* وفي حديث الخلق : اذهب
فانهكه ، قاله ثلاثا .

* وفي حديث ابن عباس : أن قوماً
قتلوا فأكثرُوا وزنوا وانتَهَكُوا .
* وفي حديث أبي هريرة : يَنْتَهِكُ ذِمَّةَ
الله وذِمَّةَ رسوله .

● نهل

* وفي حديث الدَّجَّال : أنه يرد كل
مَنْهَلٍ .

* وفي حديث معاوية : التَّهْلُ
الشُّرُوعُ .

* وفي حديث لقيط : ألا فيطْلَعُونَ عن
حوض الرسول لا يظلموا والله ناهله .

● نهيم

* وفي الحديث : إذا قضى أحدكم
نهيته من سفره فليعجل إلى أهله .

* وفي الحديث : مَنُهِومان لا يشبعان :
مَنُهِومٌ بالمال ومَنُهِومٌ بالعلم . وفي رواية :
طالب علم وطالب دنيا .

* وفي حديث إسلام عمر ، رضى الله
عنه : قال تبعته فلما سمع جسي ظن أني إنما
تبعته لأؤذيه فَنَهَمَنِي وقال : ما جاء بك هذه
الساعة ؟

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
قيل له إن خالد بن الوليد نهم ابنك فانتهم .

* وفي الحديث : أنه وفد على النبي
ﷺ حتى من العرب فقال : بنو من أنتم ؟
فقالوا : بنو نهم ، فقال : نهم شيطان ،
أنتم بنو عبد الله .

● نهيه

* وفي حديث وائل : لقد ابتدرها اثنا
عشر ملكًا فانتَهَيها شيءٌ دون العرش .

● نهى

* وفي حديث قيام الليل : هو قربة إلى
الله ومنهاةٌ عن الآثام .

* وفي الحديث : قلت يا رسول الله هل
من ساعةٍ أقرب إلى الله ؟ قال : نعم جوف
الليل الآخر فصلٌ حتى تُصبح ثم أنه حتى
تطلع الشمس .

* وفي الحديث : أنه أتى على نهىٍ من
ما .

* وفي حديث ابن مسعود : لو مررت
على نهىٍ نصفه ماء ونصفه دمٌ لشربت منه
وتوضأت .

* وفي الحديث : ليلى منكم أولو
الأحلام والنهى .

* وفي حديث أبي وائل : قد علمت أن الثقي ذو نُهيّة .

● نوا

* وفي الحديث : ثلاث من أمر الجاهلية : الطعن في الأنساب والنياحة والأنواء .

* وفي حديث النبي ﷺ : مَنْ قال سقينا بالنجم فقد آمن بالنجم وكفر بالله ، ومن قال : سقانا الله فقد آمن بالله وكفر بالنجم .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه استسقى بالمصلّى ثم نادى العباس : كم بقى من نوء الثريا ؟ فقال : إن العلماء بها يزعمون أنها تعترض في الأفق سبعا بعد وقوعها ، فوالله ما مضت تلك السبع حتى غيبت الناس .

* وفي حديث عليّ ، رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ أنه قال في قوله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ قال : يقولون مُطَرْنَا بنوء كذا وكذا .

* وفي الحديث : سئل ابن عباس ، رضى الله عنهما ، عن رجل جعل أمر أمراته يديها فقالت له : أنت طالق ثلاثا فقال ابن عباس : خطأ الله نوءها ألا طَلَّقت نفسها ثلاثا .

* وفي الحديث : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على من ناوأهم .

● نوب

* وفي حديث خير : قسمها نصفين : نصفاً لنوائبه وحاجاته ، ونصفاً بين المسلمين .

* وفي حديث الدعاء : يا أرحم من انتابه المسترحمون .

* وفي حديث صلاة الجمعة : كان الناس يَتَنَابُونَ الجمعةَ من منازلهم .

* وفي الحديث : احتاطوا لأهل الأموال في النائية والواطنة .

* وفي حديث الدعاء : وإليك أنبت .

● نوت

* وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ الله وجهه : كأنه قَلَعُ دارى عَنَجَه نَوْتِيَه .

* وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما في قوله تعالى : ﴿ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ لانهم كانوا نَوَاتِينَ .

● نوح

* وفي حديث ابن سلام : لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة مِنْ بعد نُوحٍ .

● نود

* وفي الحديث : لا تكونوا مثل اليهود إذا نشروا التوراة نادوا .

● نور

* وفي الحديث : فرض عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه للجَدِّ ثم أنارها زيد ابن ثابت ، أى نورها وأوضحها وبينها .

* وفي حديث مواقيت الصلاة : أنه نُورٌ بالفجر .

* وفي حديث عليّ كَرَّمَ الله وجهه : نائرات الأحكام ومنيرات الإسلام .

* وفي حديث النبي ﷺ : لعن الله من غيّر منار الأرض .

* وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : إن للإسلام صَوِي ومَنَارًا .

* وفي حديث أبي ذرّ ، رضى الله عنه ، قال له ابن شقيق : لورأيت رسول الله ﷺ كنت أسأله : هل رأيت ربك ؟ فقال : قد سألته فقال : نورٌ أتى أراه .

* وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ اجعل في قلبي نورًا .

* وفي الحديث : أنا يرىء من كل مسلم مع مشركٍ فقيل : لِمَ يارسول الله ؟ ثم قال : لا تراءى نارهما .

* وفي حديث صفته ﷺ : أنه نور المتجرّد .

* وفي حديث جهنم : فتعلوهم نار الأنيار .

* وفي الحديث : الناس شركاء في ثلاثة : الماء والكلاء والنار .

* وفي حديث الإزار : وما كان أسفل من ذلك فهو في النار .

* وفي الحديث : أنه قال لعشرة أنفس فيهم سمرة : آخركم يموت في النار .

* وفي حديث أبي هريرة رضى الله عنه : العجماء جبارٌ والنار جبارٌ .

* وفي الحديث : فإن تحت البحر نارًا وتحت النار بحرًا .

* وفي حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق : وما نارهما .

* وفي حديث خزيمه : لما نزل تحت الشجرة أنورت .

* وفي حديث صفته ﷺ : كان أنور المتجرّد .

* وفي حديث صفة ناقة صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : هى أنور من أن تحلب .

* وفي الحديث : كانت بينهم نائرةٌ .

● نوس

* وفي حديث أم زرع ووصفها زوجها : ملأ من شحم عضدَيّ ، وأناس من حلى أذنى .

* وفي حديث عمر رضى الله عنه : مرّ عليه رجلٌ وعليه إزارٌ يجرُّه فقطع ما فوق

الكعبيين فكانني أنظر إلى الخيوط نائسة على كعبيه .

* وفي حديث العباس : وضفירתاه تنوسان على رأسه .

* وفي حديث ابن عمر : دخلتُ على حفصة ونوساتها تنطف .

● نوش

* وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أناوشهم وأهاوشهم في الجاهلية .

* وفي الحديث : يقول الله يا محمد نؤش العلماء اليوم في ضيافتي .

* وفي حديث عليّ ، عليه السلام ، وسئل عن الوصية فقال : الوصية نؤش بالمعروف .

* وفي حديث عبد الملك : لما أراد الخروج إلى مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جوارها .

* وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضى الله عنها : فانتاش الذين بنعشي .

● نوط

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه أتني بمال كثير فقال : إني لأحسبكم قد أهلكتكم الناس فقالوا : والله ما أخذناه إلا عَقْوًا بلا سَوَاطٍ ولا نَوَاطٍ .

* وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : المتعلق بها كالنوط المذبذب .

* وفي الحديث : أَرَى الليلة رجلاً صالحاً أن أبا بكر نِيطَ برسول الله ﷺ .

* وفي حديث الحجاج : قال لحفّار البئر : أخسفت أمْ أَوْشَلَتْ ؟ فقال : لا واحد منها ولكن نِيطًا بين الأمرين .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : إذا انتابت المغازی .

* وفي الحديث : إن وفد عبد القيس

قَدِمُوا على رسول الله ﷺ فَأَهْدَوْا له نَوَاطًا من تعضوض هجر .

* وفي حديث وفد عبد القيس : أطعمنا من بقية القوس الذي في نوطك .

* وفي الحديث : بعير له قد نِيط .

* وفي الحديث : اجعل لنا ذات أنواط .

* وفي الحديث : أنه أبصر في بعض أسفاره شجرة دفواء تسمى ذات أنواط .

● نوف

* وفي حديث عائشة تصف أباه ، رضى الله عنها : ذاك طَوْدٌ منيفٌ .

● نوق

* وفي حديث أبي هريرة : فوجد أُنْبَقَه .

* وفي الحديث : أن رجلاً سار معه على جمل قد نَوَّقَه وخَيَّسَه .

* وفي حديث عمران بن حصين : وهى ناقة مُتَوَقَّةٌ .

● نوك

* وفي حديث الضحّاك : إن قصاصكم نَوَكِي .

● نول

* وفي حديث موسى والخضر ، عليهما السلام : حملوهما في السفينة بغير نَوَلٍ .

* وفي الحديث : ما نَوَل امرئ مسلم أن يقول غير الصواب أو أن يقول مالا يعلم .

● نوم

* وفي الحديث : أنه قال فيما يحكى عن ربّه : أنزلتُ عليك كتاباً لا يغسله الماء تقرؤه نائماً ويقظان .

* وفي حديث عمران بن حصين : صلّ قائماً ، فإن لم تستطع فقاعداً ، فإن لم تستطع فنائماً ، فإن لم تستطع فعلى جنب .

* وفي الحديث : مَنْ صَلَّى نائماً فله نصف أجر القاعد .

* وفي حديث عبد الله بن جعفر : قال للحسين ، ورأى ناقته قائمة على زمامها بالعرج وكان مريضاً : أيها التَّوْمُ أيها التَّوْمُ ! فظن أنه نائم فإذا هو مثبت وجعاً .

* وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال : إنما ينجو من شرّ ذلك الزمان كل مؤمن نُومَةً أولئك مصاييح العلماء .

* وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال : إنما ينجو من شرّ ذلك الزمان كل مؤمن نُومَةً أولئك مصاييح العلماء .

* وفي حديث ابن عباس أنه قال لعليّ : ما النُّومة ؟ فقال : الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء .

* وفي حديث سلمة : فتَوَمُوا .

* وفي حديث حذيفة وغزوة الخندق : فلما أصبحت قالت : قُم يا نَوْمَان .

* وفي حديث بلال والأذان : ألا إن العبد نَامَ .

* وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه :

دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا على النمامة .

* وفي حديث عليّ أنه حثّ على قتال الخوارج فقال : إذا رأيتموهم فَأَنِيْمُوهُمْ .

* وفي حديث غزوة الفتح : فما أشرف لهم يومئذ أحد إلا أَنَامُوهُ .

● نون

* وفي حديث عليّ عليه السلام : يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات .

* وفي حديث ابن عباس أنه قال :

أول ما خلق الله القلم فقال له : اكتب .

فقال : إى رب وما أكتب ؟ قال : القَدَرُ ،

قال : فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى

قيام الساعة ، ثم خلق النون ، ثم بسط

الأرض عليها فاضطربت الثون فمادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها بها ، ثم قرأ ابن عباس ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ .
 * وفي حديث عثمان : أنه رأى صبيًا مليحًا فقال : رَسَمُوا نَوْتَهُ .
 * وفي حديث موسى والخضر : خذ نُوتًا ميتًا .
 * وفي حديث إدام أهل الجنة : هو بلامٍ ونونٍ .

● نوه

* وفي حديث عمر : أنا أول مَنْ نُوّه بالعَرَبِ .
 * وفي حديث الزبير : أنه نُوّه به على .

● نوى

* وفي حديث عروة في المرأة البدوية يُتَوَقَّى عنها زوجها : أنها تَتَوَقَّى حيث اتوى أهلها .
 * وفي حديث ابن مسعود : وَمَنْ يَتَوِ الدنيا تعجزه .
 * وفي الحديث : نِيَّةُ الرجل خيرٌ من عمله .
 * وفي حديث النبي ﷺ أنه قال : من نَوَى حسنةً فلم يعملها كتبت له عشرًا .
 * وفي حديث عمر : أنه لقط نَوِيَّاتٍ من الطريق فأمسكها بيده حتى مرَّ بدار قوم فألقاها فيها وقال : تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ .
 * وفي حديث عليٍّ وحزمة رضي الله عنها :

* أَلَا يَاحْمَرُ لِلشُّرَفِ التَّوَاءُ *

* وفي حديث الخيل : وَرَجُلٌ رَبَطَهَا رِيَاءً وَنَوَاءً .

* وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : أن النبي ﷺ رأى عليه وضراً من صفرة فقال : مَهْمٍ ؟ قال : تزوجت امرأة من

الأنصار على نواة من ذهب ، فقال : أَوْلِمَ بِشَاةٍ .

* وفي الحديث : أنه أَوْدَعَ المطعم ابن عدى جُنْجَبَةً فيها نَوَى من ذهب .

● نياً

* وفي الحديث : نهى عن أكل اللحم التَّيِّءِ .

● نيب

* وفي الحديث : لهم من الصدقة الثَّلب والثَّابُ .
 * وفي الحديث أنه قال لقيس ابن عاصم : كيف أنت عند القرى ؟ قال : أُلْصِقُ بالنَّابِ الفَانية .

* وفي حديث زيد بن ثابت : أن ذئبًا نَيَّبَ في شاةٍ فذبحوها بمروءة .

● نيج

* وفي الحديث : لَا تَنِجِ الله عِظَامَهُ .

● نير

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كره النَّيرَ .
 * وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما أنه قال : لولا أن عمر نهى عن النَّيرِ لم نرِ بالعَلمِ بأسًا ولكنه نهى عن النَّيرِ .

● نيطة

* وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام أنه قال : لَوَدَّ معاوية أنه مابقي من بني هاشم نافخ ضَرْمَةٍ إِلَّا طعن في نيطة .

● نيل

* وفي حديث أبي جحيفة : فخرج

بلال بفضل وضوء النبي ﷺ فين ناضح وتأنل .

* وفي حديث ابن عباس في رجل له أربع نسوة فطلق إحداهن ولم يذكر أيتهاً طلق فقال : ينالهن من الطلاق ما ينالهن من الميراث .

* وفي الحديث : أن رجلاً كان ينال من الصحابة .

* وفي حديث أبي بكر : قد نال الرحيل .

* وفي حديث الحسن : ما نال لهم أن يفقهوا .

باب الهاء

● ها

* وفي حديث عليٍّ رضي الله عنه : ها إن ههنا علماً .

* وفي حديث أبي قتادة ، رضي الله عنه يوم حنين : قال أبو بكر رضي الله عنه : لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه .

* وفي حديث الربا : لا تبيعوا الذهب بالذهب إلَّا هاءً وهاءً .

* وفي حديث عمر لأبي موسى ، رضي الله عنهما : ها وإلَّا جعلتك عظة .

● هب

* وفي حديث ابن عمر : فإذا هَبَّتِ الرِّكَابُ .

* وفي الحديث : لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يهون إليهما كما يهون إلى المكتوبة .

* وفي الحديث : أنه قال لامرأة رفاعة : لا ، حتى تذوق عُسَيْلَتَهُ ، قالت : فإنه يارسول الله ، قد جاءني هبة .

* وفي الحديث : إن في جهنم وادياً يقال له : هَبْهَبٌ يسكنه الجبارون .

● هبت

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أن عثمان بن مظعون لما مات على فراشه هبته الموت عندى منزلة حيث لم يمت شهيداً ، فلما مات سيدنا رسول الله ﷺ ، على فراشه ، وأبو بكر رضى الله عنه على فراشه علمت أن موت الأخيار على قرشهم .
* وفي حديث معاوية : نومه سباتٌ وليله هباتٌ .

● هبر

* وفي حديث عمر : أنه هَبَرَ المنافق حتى بَرَدَ .
* وفي حديث عليٍّ عليه السلام : انظروا شزراً واضربوا هبراً .
* وفي حديث الشراة : فَهَبَرْنَاهُمْ بالسُّيُوفِ .

* وفي حديث ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ قال : هو الهَبُور عَصَافَةُ الزَّرْعِ الذى يُوَكَّلُ .

● هبط

* وفي حديث الطفيل بن عمرو : وأنا أَتَهَبُّ إِلَيْهِمْ مِنَ الثَّيْبَةِ .
* وفي الحديث : اللهم غِبْطاً لا هَبْطاً .
* وفي حديث ابن عباس فى العصف المأكول : هو الهَبُوطُ .

● هبل

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه . حين فَضَّلَ الوادِعى سُهْمَانَ الخيل على المقاريف فأعجبه فقال : هبلت الوادعى أمه لَقَدْ أَذْكَرْتُ بِهِ .

* وفي الحديث عن النبي ﷺ : وَيَلْمُهُ مَسْعَرُ حَرْبٍ .

* وفي الحديث : لأَمَكْ هَبْلٌ .

* وفي حديث أم حارثة بن سراقه : وَيَحْكُ أَوْهَبِلَتْ ؟

* وفي حديث عليٍّ : هَبِلْتُهُمُ الْهَبُولُ .
* وفي الحديث : الْخَيْرُ وَالشَّرُّ خَطَأُ لَابْنِ آدَمَ وَهُوَ فِي الْمَهْلِلِ .

* وفي الحديث : مَنْ اهْتَبَلَ جَوْعَةً مُؤْمِنٍ كَانَ لَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ .

* وفي حديث أبي ذرٍّ فى ليلة الْقَدَرِ : فَاهْتَبَلْتُ غَفْلَتَهُ وَافْتَرَضْتُهَا وَاحْتَلْتُ لَهُ حَتَّى وَجَدْتُهَا كَالرَّجُلِ يَطْلُبُ الْفُرْصَةَ فِي الشَّيْءِ .

* وفي حديث عائشة فى حديث الإفك قالت : وَالنِّسَاءُ يَوْمَيْدٍ لَمْ يُهْلَنْ لَللَّحْمِ وَالشَّحْمِ .

* وفي حديث أبي سفيان قال يوم أُحُدٍ : اغْلُ هَبْلٌ .

● هبقة

* وفي الحديث : مَرَّ بِامْرَأَةٍ سَوْدَاءَ تَرْقُصُ صَبِيًّا لَهَا وَتَقُولُ : يَمْشِي الثَّطَا وَيَجْلِسُ الْهَبَقَةَ .

● هبا

* وفي حديث الصوم : وَإِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ سَحَابٌ أَوْ هَبْوَةٌ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ .
* وفي الحديث : أَنْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو جَاءَ يَتَهَيَّئُ كَأَنَّهُ جَمَلَ آدَمَ .
* وفي حديث الحسن : ثُمَّ أَتْبَعَهُ مِنَ النَّاسِ هَبَاءَ رَعَاغٍ .
* وفي الحديث : أَنَّهُ حَضَرَ ثَرِيدَةً فَهَبَّاهَا .

● هت

* وفي الحديث : أَقْلَعُوا عَنِ الْمَعَاصِي

قبل أَنْ يَأْخُذَكُمْ اللَّهُ فَيَذَعَكُمْ هَتًّا بَئًا .
* وفي حديث إراقة الخمر : فَهَتْهَا فِي الْبَطْحَاءِ .

* وفي الحديث : كَانَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَفُلَانٌ يَهْتَانُ الْكَلَامَ .

● هتر

* وفي الحديث : سَبَقَ الْمَفْرُودُونَ ، قَالُوا : وَمَا الْمَفْرُودُونَ ؟ قَالَ : الَّذِينَ أُهْتِرُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ يَضَعُ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالُهُمْ فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَفَافًا .

* وفي الحديث : الْمَفْرُودُونَ هُمُ الَّذِينَ اسْتَهْتَرُوا بِذِكْرِ اللَّهِ .

* وفي حديث النبي ﷺ : الْمُسْتَبَانُ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَانِ وَيَتَكَادِبَانِ وَيَتَقَاوَلَانِ وَيَتَقَابِحَانِ فِي الْقَوْلِ .

* وفي حديث ابن عمر ، رضى الله عنها : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْتَهْتَرِينَ .

● هتف

* وفي حديث حُثَيْنٍ : قَالَ اهْتَفَ بِالْأَنْصَارِ .
* وفي حديث بدر : فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ .

● هتك

* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها : فَهَتَكَ الْعَرَضَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ .
* وفي حديث نوف البكالى : كُنْتُ أُبَيِّتُ عَلَى بَابِ دَارِ عَلِيٍّ ، فَلَمَّا مَضَتْ هَتَكَةً مِنَ اللَّيْلِ قُلْتُ كَذَا .

● هتم

* وفي الحديث : أَنْ أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ أَهْتَمَ الثَّنَايَا انْقَلَعَتْ ثَنَائِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا جَذِبَ

بها الزردتين اللتين نشبتا في سيدنا رسول الله ﷺ .

* وفي الحديث : نهى أن يضحى بهتماء .

● هجد

* وفي حديث يحيى بن زكريا عليها السلام : فنظر إلى متجدي بيت المقدس .

● هجر

* وفي الحديث : لا هجرة بعد ثلاث .
* وفي الحديث : ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجراً .

* وفي حديث أبي الدرداء ، رضى الله عنه : لا يسمعون القرآن إلا هجراً .

* وفي حديث عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه : هاجروا ولا تهجروا .

* وفي الحديث : سيكون هجرة بعد هجرة ، فخير أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم .

* وفي الحديث : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية .

* وفي الحديث : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة .

* وفي حديث أبي سعيد الخدري ، رضى الله عنه أنه كان يقول لبنيه : إذا طُفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا .

* وفي حديث النبي ﷺ : إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجراً .

* وفي الحديث : قالوا ما شأنه أهجر؟
* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : ماله هجبرى غيرها .

* وفي الحديث : أنه كان ﷺ يصلى الهجير حين تدحض الشمس .
* وفي حديث زيد بن عمرو : وهل

مُهَجَّر كمن قال .

* وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لو يعلم الناس ما فى التهجير لاستبقوا إليه .

* وفي حديث مرفوع : المهجر إلى الجمعة كالمُهْدَى بدنة .

* وفي حديث عمر : عجبت لتاجر هَجَرَ وراكب البحر .

● هجرس

* وفي الحديث : أن عيينة بن حصن مَدَّ رجله بين يدي سيدنا رسول الله ﷺ فقال له فلان : يا عين الهجرس أتمدُّ رجليك بين يدي رسول الله ﷺ ؟

● هجس

* وفي حديث قباث : وما هو إلا شيء هجس فى نفسى .

* وفي الحديث : وما بهجس فى الضمائر .

* وفي حديث عمر : أن السائب ابن الأقوع قال : حضرتُ طعامه فدعا بلحم عبيط وخبز متهجس .

● هجع

* وفي حديث الثورى : طرقتى بعد هجع من الليل .

● هجل

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ دخل المسجد وإذا فتية من الأنصار يذرعون المسجد بقصبة ، فأخذ القصبة فهجل بها .

● هجم

* وفي حديث على كرم الله وجهه قال : هجم بهم العلم على حقائق الأمور

فباشروا روح اليقين .

* وفي حديث النبي ﷺ أنه قال لعبد الله بن عمرو حين ذكر قيامه بالليل وصيامه بالنهار : إنك إذا فعلت ذلك هجمت عيناك .

* وفي حديث إسلام أبي ذر : فضمامنا صيرمته إلى صرمتنا فكانت لنا هجمة .

● هجن

* وفي الحديث : قال النبي ﷺ لعائشة : يا حبراء .

* وفي الحديث قال ﷺ : بعثت إلى الأحمر والأسود فأسودهم العرب وأحمرهم العجم .

* وفي حديث على كرم الله وجهه : هذا جنائى وهجائنه فيه ، إذ كل جانٍ يده إلى فيه .

* وفي الحديث فى ذكر الدجال : أزهـر هجـانـ .

* وفي حديث الهجرة : مرّا بعد يرعى غنماً فاستسقياه من اللبن فقال : والله ماى شاة تحلب غير عناقٍ حملت أول الشتاء فما بها لبن وقد اهتجنت ، فقال رسول الله ﷺ : اثنتا بها .

● هجا

* وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : اللهم إن فلاناً هجاني فاهجّه ، اللهم مكان ما هجاني .

* وفي الحديث : اللهم إن عمرو ابن العاص هجاني وهو يعلم أنى لست بشاعر فاهجّه ، اللهم والعنه عدد ما هجاني أو مكان ما هجاني .

● هدا

* وفي الحديث : إياكم والسمر بعد هداة الرجل .

• **هدر** * وفي حديث سواد بن قارب : جاءني بعد هدءٍ من الليل .

* وفي حديث أم سلمة قالت لأبي طلحة عن ابنها : هو أهْدَأُ مما كان أسكن .

• هدب

* وفي حديث صفته ﷺ : كان أهْدَبَ الأشْفار . وفي رواية : هَدَبَ الأشْفار .

* وفي حديث زياد : طويل العنق أهْدَبُ .

* وفي الحديث : ما من مؤمن يمرض إلا حط الله عنه هُدْبَةً من خطاياہ .

* وفي الحديث : كأني أنظر إلى هُدَابِہا .

* وفي حديث امرأة رفاعه : أن ما معه مثل هُدْبَةِ الثوب .

* وفي حديث وفد مذحج : إن لنا هُدَابِہا .

* وفي حديث المغيرة : له أذن هُدْبَاءُ .

* وفي حديث خباب : ومَتَا مِنْ أُنِيعَتْ له ثمرته فهو يَهْدُبُہا .

• هدج

* وفي الحديث : فإذا هوشِخْ يَهْدِج .

• هدد

* وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الهدء والهدوء .

* وفي الحديث : أن أبا لهب قال : لَهْدًا ما سَحَرَكُم صَاحِبُکُم .

* وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : جاء شيطان فحمل بلالا فجعل يهدده كما يَهْدُهُ الصبى .

• **هدر** * وفي الحديث : أن رجلاً عضَّ يد آخر فندسته فَأَهْدَرُهُ .

* وفي الحديث : مَنْ أَطْلَعَ في دارٍ بغير إذنٍ فقد هَدَرَتْ عَيْنُهُ .

* وفي الحديث : هَدَرْتُ فَأُطْنَبْتُ .

* وفي الحديث : لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدَرَةً .

• هدف

* وفي الحديث : أن الزبير وعمرو ابن العاص اجتمعا في الحجر فقال الزبير : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُكَ لِمَثَلِ هَذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ عَمْرُو : وَأَنْتَ وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَهْدَفْتُ لِي وَمَا يَسْرُنِي أَنَّ لِي مِثْلَكَ بِفَرَقِي مِنْكَ .

* وفي حديث أبي بكر : قال له ابنه عبد الرحمن : لقد أَهْدَفْتُ لِي يَوْمَ بَدْرٍ فَضَفْتُ عَنْكَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَكُنْكَ لَوْ أَهْدَفْتُ لِي لَمْ أَضِفْ عَنْكَ .

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ كان إذا مَرَّ بِهَدْفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدْفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشَى .

• هدل

* وفي حديث الأحنف : من ثَمَارٍ مَتَهْدَلَةٍ .

* وفي حديث قس : وروضة قد تَهْدَلَّتْ أَغْصَانُہَا .

* وفي حديث ابن عباس : أعطهم صدقتك وإن أتاك أَهْدَلُ الشَّقَتَيْنِ .

* وفي حديث زياد : أَهْدَبَ أَهْدَلُ .

• هدم

* وفي الحديث : اللهم إني أعوذ بك من الأَهْدَمِينَ .

* وفي حديث الشهداء : وصاحب

الْهَدَمِ شَهِيدٌ .

* وفي الحديث : من هَدَمَ بَنِيانَ رَبِّہِ فهو ملعون .

* وفي الحديث : أن أبا الهيثم بن التَّيَّهَانِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَبَالًا وَنَحْنُ قَاطِعُوهَا فَنَخْشَى إِنْ أَلَّهِ أَعَزَّكَ وَأَظْهَرَكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ ، فَتَسِمَ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : بَلِ الدَّمُ الدَّمُ وَالْهَدْمُ وَالْهَدْمُ ، أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي .

* وفي الحديث : الْحَيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَاتِ مَمَاتَكُمْ .

* وفي حديث عمر : وقفت عليه عجوزٌ عَشْمَةٌ بِأَهْدَامٍ .

* وفي حديث عليٍّ : لبسنا أَهْدَامَ الْبَلَى .

* وفي الحديث : مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَدْمَةً وَسَدَمَةً .

* وفي الحديث كُلُّ مَا يَلِيكَ وَلِيَّاكَ وَالْهَدْمُ .

• هدن

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ : ذَكَرَ الْفِتْنَ فَقَالَ : يَكُونُ بَعْدَهَا هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ، وَجَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ .

* وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : عُمَيَّاؤًا فِي غَيْبِ الْهُدْنَةِ .

* وفي حديث سليمان : ملغاة أول الليل ، مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ .

* وفي حديث عثمان : جَبَانًا هِدَانًا .

• هده

* وفي الحديث : حتى إذا كان بِالْهَدَوِ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ .

• هدى

* وفي الحديث : أنه قال لعليٍّ : سَلْ

الله الهْدَى . وفي رواية : قل اللهم اهْدِنِي
وسدّدني .

• وفي الحديث : سنّة الخلفاء الراشدين
المهديّين .

• وفي حديث محمد بن كعب : بلغني
أن عبد الله بن أبي سليط قال لعبد الرحمن
ابن زيد بن حارثة ، وقد أخر صلاة الظهر :
أكانوا يصلّون هذه الصلاة الساعة ؟ قال :
لا والله ، فما هدى مما رجع .

• وفي الحديث : واهْدُوا بهْدِي عمار .
• وفي حديث عبد الله بن مسعود : إن
أحسن الهْدَى هْدَى محمد .
• وفي الحديث : كنا ننظر إلى هْدِيهِ
ودلّه .

• وفي الحديث : الهْدَى الصّالِح
والسَّمْتُ الصّالِح جزء من خمسة وعشرين
جزءاً من النبوة .

• وفي حديث النّبي ﷺ : أنه بعث
إلى ضباعة وذبحت شاة فطلب منها فقالت :
ما بقي منها إلا الرقبة ، فبعث إليها أن أرسلني
بها فلأنها هادِيَةُ الشاة .

• وفي الحديث : طلعت هَوَادَى
الحليل .

• وفي الحديث : تهادّوا تحابوا .
• وفي الحديث : مَنْ هَدَى رُقَاقاً كان
له مثل عتق رقبة .

• وفي حديث الجماعة : فكأنما أهدى
دجاجةً وكأنما أهدى بيضةً .

• وفي الحديث : أن النّبي ﷺ خرج
في مرضه الذي مات فيه يُهادَى بين رجلين .

• هذب

• وفي حديث سرية عبد الله
ابن جحش : إني أخشئ عليكم الطلب
فهذبوا .

• وفي حديث أبي ذرٍّ : فجعل يهْدُبُ
الركوع .

• هذ

• وفي حديث ابن عباس : قال له
رجل : قرأت المفصل الليلة ، فقال : أهذا
كهذا الشعر ؟

• هذر

• وفي الحديث : لا تترَوِّجَنَّ هِذْرَةً .
• وفي حديث أم معبد : لا تذرْ
ولا هذر .

• وفي حديث سلمان ، رضى الله
عنه : ملّغة أول الليل مهذرةٌ لآخره .
• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله
عنه : ما شيع رسول الله ﷺ من الكسر
اليابسة حتى فارق الدنيا ، وقد أصبحت
تهذرون الدنيا .

• هذرم

• وفي حديث أبي هريرة : وقد
أصبحتم تُهْذِرُمُونَ الدنيا .

• وفي حديث ابن عباس : لأن أقرأ
القرآن في ثلاث أحب إليّ من أن أقرأه في
ليلة هذرمة . وفي رواية : قيل له أقرأ القرآن
في ثلاث . فقال : لأن أقرأ البقرة في ليلة
فأدبرها أحب إليّ من أن أقرأ كما تقول
هذرمة .

• هذم

• وفي الحديث : كُلُّ ما يملك وإيّاك
والهْذَم .

• هرب

• وفي الحديث : قال له رجل : مالى
ولعيالى هارب ولا قارب غيرها .

• هرت

• وفي حديث رجاء بن حيوة :
لا تُحدّثنا عن مُتّهارت .
• وفي الحديث : أنه أكل كنفًا مهترّةً
ومسحَ يدهُ فصلّى .

• هرج

• وفي الحديث : بين يدي الساعة
هرج .

• وفي رواية عبد الله بن قيس الأشعري
أنه قال لعبد الله بن مسعود : أتعلم الأيام التي
ذكر رسول الله ﷺ فيها الهرج ؟ قال :
نعم ، تكون بين يدي الساعة .

• وفي حديث أشراف الساعة : يكون
كذا وكذا ويكثر الهرج ، قيل : وما الهرج
يارسول الله ؟ قال : القتل .

• وفي حديث صفة أهل الجنة : إنما
هم هرجاً مرجاً .

• وفي حديث أبي الدرداء : يتهارجون
تتأرجح البهائم .

• وفي حديث ابن عمر : لأكوننَّ فيها
مثل الحمل الرّداح يُحمَل عليه الحمل الثقيل
فيهرج فيبرك ، ولا ينبعث حتى يُنحر .

• وفي حديث عمر : فذلك حين
استهرج له الرأى .

• هرد

• وفي الحديث : ينزل عيسى ابن
مريم ، عليه السلام ، في ثوبين مهرودين .

• هرد

• وفي الحديث : أنه ذكر قارئ القرآن
وصاحب الصدقة فقال رجل : يارسول الله
أرايتك النجدة التي تكون في الرجل ؟
فقال : ليست لها بعذلٌ ، إن الكلب يهر من
وراء أهله .

• وفي حديث شريح : لا أَعْقِل الكلب الحرار .

• وفي حديث أبي الأسود : المرأة التي تُهَارُ زوجها .

• وفي حديث خزيمه : وعاد لها المطيُّ هَارًا .

• وفي الحديث : إني سمعت هَرِيرًا كهريز الرحي .

• وفي الحديث : أنه نهى عن أكل الحر وثمنه .

• هرز

• وفي الحديث : أنه قضى في سيل مهروز أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين .

• هرس

• وفي حديث عمرو بن العاص : كأن في جوفه شوكة الهراس .

• وفي الحديث : أن أبا هريرة روى عن النبي ﷺ أنه قال : إذا أراد أحدكم الوضوء فليفرغ على يديه من إناثه ثلاثًا . فقال له قين الأشجعي : فإذا جئنا إلى مِهْرَاسِكُمْ هذا كيف نصنع ؟

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ مرَّ بهِراسٍ وجاعة من الرجال يتحاذونه .

• وفي حديث أنس : فقمنا إلى مِهْرَاسٍ لنا فضربتها بأسفلة حتى تكسرت .

• وفي الحديث : أنه عطش يوم أحد فجاءه على كرم الله وجهه ، بماء من المِهْرَاسِ فعاغه وغسل به الدَّم عن وجهه .

• هرش

• وفي الحديث : يتهارشان تهارش الكلاب .

• وفي حديث ابن مسعود : فإذا هم يتهارشون .

• هرف

• وفي الحديث : أن رفقة جاءت وهم يهرفون بصاحب لهم يقولون : مارأينا يارسول الله مثل فلان ، ماسرنا إلا كان في قراءةٍ ولا نزلنا إلا كان في صلاة .

• هرق

• وفي حديث أم سلمة : أن امرأة كانت تُهْرَق الدم .

• هرقل

• وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر : لما أريد على بيعة يزيد بن معاوية في حياة أبيه قال : جنتم بها هِرْقَلِيَّةٌ وقوقية .

• هرم

• وفي الحديث : ترك العشاء مَهْرَمَةً .

• وفي الحديث : إن الله لم يضع داءً إِلَّا وضع له دواءً إِلَّا اللَّهَمَّ .

• وفي الحديث : كان النبي ﷺ يتعوذ من الهرم .

• وفي الحديث : اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من الأهرمين : البناء والبر .

• هرا

• وفي حديث سطوح : وخرج صاحب الهراوة .

• وفي الحديث : أنه قال لحنيفة النعم ، وقد جاء معه يتيم يعرضه عليه وكان قد قارب الاحتلام ورآه نائمًا فقال : لعظمت هذه هراوة يتيم .

• وفي حديث أبي سلمة : أنه عليه السلام قال : ذاك الهراء شيطان وكُلَّ بالنفوس .

• هزج

• وفي الحديث : أدير الشيطان وله هَزَجٌ .

• هزر

• وفي الحديث : أنه قضى في سئل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين .

• هزر

• وفي حديث النبي ﷺ قال : اهتزَّ العرشُ لموت مُعَاذٍ .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : فانطلقنا بالسَّقَطَيْنِ نَهْرُ بهما .

• هزغ

• وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : إياكم وتَهْزِيعُ الأخلاق وتصرفها .

• وفي الحديث : حتى مضى هَزِيعٌ من الليل .

• هزل

• وفي الحديث : كان تحت الهيزلة .

• وفي حديث عمر وأهل خير : إنما كانت هُزْلَةٌ من أبي القاسم .

• هزم

• وفي الحديث في زمزم : إنها هزمة جبريل عليه السلام .

• وفي حديث المغيرة : محزون الهزمة .

• وفي حديث ابن عمر : في قَدَرٍ هزيمة .

• وفي الحديث : أول جُمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في هزم بني يباضة .

• هشش

• وفي حديث ابن عمر : لقد راهن

النبي ﷺ على فرسٍ له يقال له سَبْحَةٌ فجاءت سابقةً فلَهَشَ لذلك وأعجبه .
 * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه ، أنه قال : هَشِشْتُ يوماً فقبلتُ وأنا صائمٌ ، فسألت عنه رسول الله ﷺ .
 * وفي حديث جابر : لا يُحْبَط ولا يعضد جِمَى رسول الله ﷺ ولكن هُشُوا هَشًا .

● هشم

* وفي حديث أحد : جُرِحَ وجه رسول الله ﷺ وهُشِمَتِ البَيضةُ على رأسه .

● هصر

* وفي الحديث : كان إذا ركع هصر ظهره .
 * وفي الحديث : لما بنى مسجد قباء رفع حجراً ثقيلاً فهصره إلى بطنه .
 * وفي الحديث : أنه كان مع أبي طالب فتزل تحت شجرة فتَهَصَّرَتْ أغصان الشجرة .
 * وفي حديث أنيس : كأنه الرثيال المصور .

* وفي حديث عمرو بن مرة :
 * ودارت رحاها بالليلوث الهواصير
 * وفي حديث سطيح :
 * أضحوأ بمنزلة
 * تهاب صولهم الأسد الهواصير

● هضب

* وفي حديث قُصٍّ : ماذا لنا بهضبة ؟
 * وفي حديث ذى المشعار : وأهل جناب الهضب .
 * وفي حديث لقيط : فأرسل السماء بهضب .
 * وفي حديث عليٍّ عليه السلام : تمرية

الجنوب درر أهاضبيه .

* وفي حديث صفة بنى تميم : هَضْبَةٌ حمراء .

* وفي الحديث : أن أصحاب رسول الله ﷺ ، كانوا معه في سفر ، فعرسوا ولم ينتهوا حتى طلعت الشمس ، والنبي ﷺ نائم ، فقالوا : أهضبوا .

● هضم

* وفي الحديث : أن امرأةً رأت سعدًا متجرّدًا وهو أمير الكوفة ، فقالت : إن أميركم هذا لأهضم الكشحين .
 * وفي حديث الحسن : وذكر أبا بكر فقال : والله إنه لخيرهم ولكن المؤمن يهضم نفسه .

* وفي الحديث : العدو بأهضام الغيطان .

* وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه : صرعى بأثناء هذا النهر وأهضام هذا الغائط .

● هطع

* وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : سراعًا إلى أمره مهطعين إلى معاده .

● هطل

* وفي الحديث : اللهم ارزقني عَيْتَيْنِ هطالتين ذَرَّافَتَيْنِ للثُموع .
 * وفي حديث الأحنف : أن الهياطلة لما نزلت به يعل بهم .

● هفت

* وفي حديث كعب بن عجرة : والقمل يتهافت على وجهي .

● هفف

* وفي حديث أبي ذرٍّ ، رضى الله

عنه : والله ما في بيتك هَفَّةٌ ولا سَفَّةٌ .

* وفي حديث عليٍّ ، كرم الله وجهه ، في تفسير السكينة : هي ريح هَفَّافَةٌ .

* وفي حديث عليٍّ ، رضى الله عنه ، أنه قال في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الثَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ قال : لها وجهٌ كوجه الإنسان وهي بعد ريح أحمر .
 * وفي حديث الحسن وذكر الحاجاج : هل كان إلا حارًّا هِفًّا ؟

* وفي حديث كعب : كانت الأرض هِفًّا على الماء .

* وفي الحديث : كان بعض العباد يفطر كلَّ ليلة على هَفَّةٍ يشوبها .

● هفك

* وفي الحديث : قل لأمتك فلتهفك في القبور .

● هفا

* وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : أنه ولَّى أبا غاضرة الهوافي .
 * وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : إلى منابت الشَّيخ ومهافى الريح .
 * وفي حديث معاوية : تهفو منه الريح بجانب كأنه جناح نسر .

● هقع

* وفي حديث ابن عباس : طلق ألفًا يكفيك منها هَقْعَةُ الجوزاء .

● هكر

* وفي حديث عمر والعجوز : أقبلت من هَكَرَانٍ وكوكِبٍ .

● هكم

* وفي حديث أسامة : فخرجت في أثر دُجَلٍ منهم جعل يتهم في

* وفي حديث عبد الله بن أبي حذَرٍ : وهو يمشي القَهْقَرَى ويقول هَلُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ يَتَهَكَّمُ بِنَا .

● هلب

* وفي الحديث : إن صاحب راية الدِّجَالِ في عَجَبٍ ذَنْبُهُ مِثْلُ آيَةِ الْبَرَقِ ، وفيها هلبات كهلبات الفرس .

* وفي حديث معاوية : أفلت وانحصَّ الدَّنْبُ ، فقال : كلا إنه لِيَهْلُبُهُ .

* وفي حديث ابن عمرو : الدَّابَّةُ الْهَلْبَاءُ الَّتِي كَلِمَتُ تَمِيمًا الدَّارِي هِيَ دَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلِّمُ النَّاسَ .

* وفي حديث المغيرة : ورقة هلباء .
* وفي حديث أنس : لَا تَهْلُبُوا أَذْنَابَ الْخَيْلِ .

* وفي الحديث : لَأَنْ يَمْتَلِي مَا بَيْنَ عَانَتِي وَهَلْبَتِي .

* وفي حديث خالد : مَا مِنْ عَمَلٍ شَيْءٍ أَرْجَى عِنْدِي بَعْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَيْلَةِ بَيْتَا وَأَنَا مَتْرَسٌ بِتَرْسِي ، وَالسَّمَاءُ تَهْلُبُنِي .
* وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : رَحِمَ اللَّهُ الْهَلُوبَ .

● هلس

* وفي حديث عليٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّدَقَةِ : وَلَا يَهْلِسُ .

* وفي حديث عليٍّ : نَوَازِعُ تَقْرَعُ الْعِظَمَ وَتَهْلِسُ اللَّحْمَ .

● هلع

* وفي الحديث : مَنْ شَرَّمَا أَعْطَى الْمَرْءَ شَحًّا هَالِعًا وَجَبْنًا خَالِعًا .

* وفي حديث هشامٍ : إِنَّهَا لِمُسْمَاعٌ هَلُوعٌ .

● هلك

* وفي حديث أبي هريرة : إِذَا قَالَ الرَّجُلُ : هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ .

* وفي الحديث : مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا إِلَّا أَهْلَكَتَهُ .

* وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَاهُ سَائِلٌ فَقَالَ لَهُ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ .

* وفي حديث أم زرع : وَهُوَ إِمَامُ الْقَوْمِ فِي الْمَهَالِكِ .

* وفي حديث التوبة : وَتَرَكُهَا مَهْلُكَةً .

* وفي حديث الدجال : وَذَكَرَ صِفَتَهُ ثُمَّ قَالَ : وَلَكِنَّ الْهَلْكَ كُلَّ الْهَلْكَ أَنْ رُبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرٍ .

* وفي حديث مازنٍ : إِنِّي مُوَلِّعٌ بِالْخَمْرِ وَالْهَلُوكِ مِنَ النِّسَاءِ .

* وفي الحديث : فَتَهَاتَكَتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتَهُ .

● هلل

* وفي حديث الاستسقاء : قَالَفَ اللَّهُ السَّحَابَ وَهَلَّلَنَا .

* وفي حديث النابغة الجعدي قال : فَنَيْفَ عَلَى الْمَائَةِ وَكَأَنَّ فَاهُ الْبَرْدِ الْمَنْهَلُ .

* وفي الحديث : الصَّبِيُّ إِذَا وُلِدَ لَمْ يُوْرَثْ وَلَمْ يَرِثْ حَتَّى يَسْتَهْلَ صَارِخًا .

* وفي حديث الجنين : كَيْفَ نَدَى مِنْ لَا أَكَلَّ وَلَا شَرِبَ وَلَا اسْتَهَلَ ؟

* وفي حديث فاطمة عليها السلام : فَلَمَّا رَأَاهَا اسْتَبَشَرَ وَتَهَلَّلَ وَجْهَهُ .

* وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنْ نَاسًا قَالُوا لَهُ إِنَّا بَيْنَ الْجِبَالِ لَا نَهْلُ هَلَالًا إِذَا أَهَلَّهُ النَّاسُ .

* وفي حديث جابر : هَلَّا بِكَرًّا تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ .

* وفي الحديث : إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَجَّهَلْ بِعَمْرٍ .

● هلم

* وفي حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقُولُ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ فَتَقُولُ : لَا . فَيَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَتْ : ثُمَّ أَتَانِي يَوْمًا فَقَالَ : هَلْ مِنْ شَيْءٍ ؟ قُلْتُ : حَيْسَةٌ ، فَقَالَ : هَلْمِيهَا .

* وفي حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لِيُزَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي فَأُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ ! فَيَقَالُ : إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا ، فَأَقُولُ فَسُحْقًا .

● هلا

* وفي حديث ابن مسعود : إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَجَّهَلًا بِعَمْرٍ .

* وفي حديث جابر : هَلَّا بِكَرًّا تَلَاعِبُهَا وَتَلَاعِبُكَ

● همج

* وفي حديث عليٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : سَبْحَانَ مَنْ أَدْمَجَ قَوَائِمَ الذَّرَّةِ وَالْهَمْجَةِ .

* وفي حديث عليٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ .

● همد

* وفي حديث مصعب بن عمير : حَتَّى كَادَ يَهْمُدُ مِنَ الْجُوعِ .

* وفي حديث عليٍّ : أَخْرَجَ مِنْ هَوَامِدِ الْأَرْضِ الثَّبَاتِ .

● همز

* وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

من الشيطان الرجيم من همزه ونفته ونفخه !
 قيل : يا رسول الله ما همزه ونفته ونفخه ؟
 قال : أما همزه فالملوثة ، وأما نفثه فالشعر ،
 وأما نفخه فالكبر .

● همس

* وفي الحديث : فجعل بعضنا بهمس إلى بعض .
 * وفي الحديث : كان إذا صلى العصر همس .
 * وفي الحديث عن النبي ﷺ : أنه كان يتعوذ بالله من همز الشيطان ولزهرهمسه .

● همط

* وفي حديث خالد بن عبد الله : لا غرو إلا أكلة بهمطة .

● همك

* وفي حديث خالد بن الوليد : أن الناس أنهمكوا في الخمر .

● همل

* وفي حديث الخوض : فلا يخلص منهم إلا مثل همك التعم .
 * وفي حديث طهفة : ولنا نعم همك .
 * وفي حديث سراقه : أتيته يوم حنين فسألته عن الهمل .
 * وفي حديث قطن بن حارثة : عليهم في الهمولة الراعية في كل خمسين ناقة .
 * وفي الحديث : فسألته عن الهمل .
 * وفي الحديث : في الهمولة الراعية كذا من الصدقة .

● همم

* وفي حديث سطوح :
 * شمّر فلانك ماضى الهم شميم .

* وفي حديث قس : أيها الملك الهمام .
 * وفي الحديث : أنه أتى برجل هم .
 * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : كان يأمر جيوشه ألا يقتلوا همًا ولا امرأة .
 * وفي حديث ابن عباس عن النبي ﷺ : أنه كان يُعوذُ الحسن والحسين فيقول : أعيدكما بكلمات الله التامة ، من شر كل شيطان وهامة ، ومن شر كل عين لامة ، ويقول : هكذا إبراهيم يُعوذُ لإسماعيل وإسحق عليهم السلام .
 * وفي الحديث : أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة : أيؤذيك هوام رأسك ؟
 * وفي حديث ظبيان : خرج في الظلمة فسمع همهمة .
 * وفي الحديث : أحب الأسماء إلى الله عبد الله ، وهمام .

● همن

* وفي حديث عكرمة : كان على ، عليه السلام ، أعلم بالمهمينات .
 * وفي حديث عمر أنه قال يومًا : إني داعٍ فهمينوا .

* وفي حديث وهيب : إذا وقع العبد في ألهاية الرب ومهميته الصديقين لم يجد أحدًا يأخذ بقلبه .
 * وفي حديث الثَّعْمَانِ بن مقرن يوم نهاوند : ألا إني هازل لكم الراية الثانية فليتب الرجال وليشدوا هماينكم في أحقايمهم ، وفي رواية أخرى : تعاودوا هماينكم في أحقيكم وأشاسعكم في نعالكم .

● همي

* وفي الحديث : أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال : إنا نصيب هوامي الإبل ، فقال لضلالة المؤمن حرّق النار .

● هنا

* وفي حديث سجود السهو : فهنا ومنه .
 * وفي حديث ابن مسعود في إجابة صاحب الربا إذا دعا وأكل طعامه قال : لك المهنا وعليه الوزر .

* وفي حديث النخعي في طعام العمال الظلمة : لهم المهنا وعليهم الوزر .
 * وفي الحديث أنه قال لأبي الهيثم بن التَّيَّهَان : لا أرى لك هانئًا .

* وفي حديث ابن مسعود ، رضى الله عنه : لأن أراحم جملاً قد هنيء بقطران أحب إلي من أن أراحم امرأة عطرة .
 * وفي حديث ابن عباس ، رضى الله عنهما ، في مال اليتيم : إن كنت تنها جرباها .

● هنب

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ نفي مخنئين أحدهما هيت والآخر مائع .

● هنبث

* وفي الحديث : أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله ﷺ :
 قد كان بعدك أنباء وهنبث
 لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
 إنا فقدناك فقد الأرض وابلها
 فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب
 وفي رواية : لما قبض سيدنا رسول الله ﷺ خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين .

● هنبر

* وفي حديث كعب في صفة الجنة فقال : فيها هتابر مسك يبعث الله تعالى عليها

ريحاً تسمى المثيرة ، فتثير ذلك المسك على وجوههم .

● هبط

* وفي حديث حبيب بن مسلمة : إذا نزل الهنباط .

● هنع

* وفي الحديث : أن عمر قال لرجل شكاً إليه خالداً : هل يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد ؟ فقال : نعم رجل طويل فيه هنع .

● هنم

* وفي حديث إسلام عمر ، رضي الله عنه : قال : ما هذه الهنيمة ؟
* وفي حديث الطفيل بن عمر : هيم في المقام .

● هنا

* وفي الحديث : أنه أقام هنيةً .
* وفي حديث ابن الأكوع ، قال له : ألا تسمعنا من هناتك .
* وفي الحديث : ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يمشي إلى أمة محمد ﷺ ليفرق جماعتهم فاقتلوه .
* وفي حديث سطيج : ثم تكون هنات وهنات .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل على النبي ﷺ وفي البيت هنات من قرظ .

* وفي الحديث : من تعرّى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكونوا .
* وفي حديث أبي ذر : هن مثل الخشبة غير أني لا أكني .

* وفي الحديث : أعوذ بك من شر هني .

* وفي حديث أبي الأحوص الجشمي : ألسنت تثنجها وافية أعينها وآذانها فتجدع هذه وتقول صرّى وتهنّ هذه وتقول بحيرة .
* وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه ، وذكر ليلة الجن فقال : إن هنيئاً أتوا عليهم ثيابٌ بيضٌ طوالٌ .

* وفي حديث الجن : فإذا هو بهنين كأنهم الرُّطُ .
* وفي الحديث : وذكر هنة من جيرانه .

* وفي حديث الإفك : قلت لها يا هنتاه .

* وفي حديث الصبيّ بن معبد : فقلت يا هناء إني حريص على الجهاد .

● هوأ

* وفي الحديث : إذا قام الرجل إلى الصلاة فكان قلبه وهوّهُ إلى الله انصرف كما ولدته أمه .

* وفي حديث الربا : لا تبيعوا الدَّهَب بالدَّهَب إلا هاء .

● هوج

* وفي حديث عثمان : هذا الأهوج البجلاج .

* وفي حديث عمر : أما والله لئن شاء لتجدنّ الأشعث أهوج جريئاً .
* وفي حديث مكحول : ما فعلت في تلك الهاجة ؟

● هود

* وفي الحديث : كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه .

* وفي الحديث : لا تأخذه في الله هودة .

* وفي حديث : عمر ، رضي الله عنه أتى بشارب خمر فقال : لأبعثك إلى رجل لا تأخذه فيك هودة .

* وفي حديث عمران بن حصين أنه أوصى عند موته : إذا مت فخرجتم بي فأسرعوا المشى ولا تُهَوِّدُوا كما تُهَوِّد اليهود والنصارى .

* وفي حديث ابن مسعود : إذا كنت في الجذب فأسرع السير ولا تُهَوِّد .

● هور

* وفي حديث ابن الضبعاء : فتهور القلبيب بمن عليه .
* وفي حديث خزيمه : تركت المخ راراً والمطى هاراً .

* وفي الحديث : حتى تهوّر الليل .
* وفي حديث أنس : أنه خطب فقال : من يتقى الله لا هواره عليه فلم يدروا ما قال .

● هوس

* وفي حديث أبي الأسود : فإنه أهيس أليس .

● هوش

* وفي حديث الإسراء : فإذا بشر كثير يتهاوشون .

* وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أهأوشهم في الجاهلية .

* وفي حديث ابن مسعود : إياكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق .

* وفي الحديث : من اكتسب مالا من مهاوش أذهبه الله في هنابر .

● هوع

- * وفي الحديث : كان إذا تسوك قال :
أُعْ أُعْ كأنه يتوَع .
- * وفي حديث علقمة : الصائم إذا
ذرع القىء فليتم صومه ، وإذا تهوَع فعليه
القضاء .

● هوك

- * وفي حديث عمر بن الخطاب ،
رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ : إنا نسمع
أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتبها ؟
فقال النبي ﷺ : أمهؤكون أنتم كما تهؤكت
اليهود والنصارى ؟ لقد جتكم بها بيضاء
نقية .

● هول

- * وفي حديث أبي سفيان : أن محمداً لم
يتاكر أحداً قط إلا كانت معه الأهوال .
- * وفي حديث أبي ذر : لا أهولنك .
- * وفي حديث الوحي : فَهَلْتُ .
- * وفي حديث ابن مسعود في قوله عَزَّ
وَجَلَّ : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ قال : قال
رسول الله ﷺ : رأيت لجبريل ، عليه
السلام ، ستائة جناح ينتثر من ريشه التهاويل
والدُّرُّ والياقوتُ .

● هوم

- * وفي حديث رقيقة : فبينما أنا نائمة
أومهُومَةٌ .
- * وفي الحديث : وترك المطى هاماً .
- * وفي الحديث : أن النبي ﷺ
قال : لا عَدَوٌ ولا هامة ولا صفر .
- * وفي حديث أبي بكر والنسابة : أمِنُ
هامها أم مِنْْ لهازمها .
- * وفي الحديث : اجتنبوا هوم الأرض
فلأنها مأوى الهوام .

- * وفي حديث صفوان : كنا مع رسول
الله ﷺ في سفر إذ ناداه أعرابي بصوتٍ
جهوري يا محمدُ فأجابه رسول الله ﷺ بنحو
من صوته : هاؤم .

● هون

- * وفي الحديث : ليس بالجافي
ولا المهين .
- * وفي حديث صفته ﷺ : يمشي
هوناً .
- * وفي الحديث : أنه سار على هينته .
- * وفي حديث علي ، عليه السلام :
أحب حبيبك هوناً ماً .
- * وفي حديث النبي ﷺ أنه قال :
المسلمون هينونٌ ليئون .
- * وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
النساء ثلاث فهينةٌ كينةٌ عفيفةٌ .

● هوه

- * وفي حديث عمرو بن العاص : كنت
الهوأة الهمة .
- * وفي حديث عذاب القبر : هاه هاه .

● هوا

- * وفي حديث عاتكة :
- * فهنَّ هواءٌ والحلوم عواذبُ .
- * وفي الحديث : فأهوى بيده إليه .
- * وفي حديث صفته ﷺ : كأنما
يهوى من صبيب .
- * وفي حديث البراق : ثم انطلق
يهوى
- * وفي الحديث : كنتُ أسمع الهوى من
الليل .
- * وفي حديث بيع الخيار : يأخذ كل
واحد من البيع ما هوى .
- * وفي الحديث : إذا عرستم فاجتنبوا

● هويّ الأرض

- * وفي حديث عائشة : رضي الله
عنها ، ووصف أباها قالت : وامتاح من
المهواة .

● هيا

- * وفي الحديث : أقبلوا ذوى الهيئات
عثراتهم .

● هيب

- * وفي حديث عبيد بن عمير : الإيمان
هَيُوبٌ .
- * وفي حديث الدعاء : وقوّيتي على
ما أهدت بي إليه من طاعتك .
- * وفي حديث ابن الزبير في بناء
الكعبة : وأهاب الناس إلى بطحة .

● هيت

- * وفي الحديث : أنه لما نزل قوله
تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ بات
النبي ﷺ يُفَحِّدُ عشيرته ، فقال
المشركون : لقد بات يهُوتُ .
- * وفي الحديث : أن النبي ﷺ نفي
مخثنين : أحدهما هيت والآخر مانع .

● هيح

- * وفي الحديث : لا ينكل في الهيحاء .
- * وفي حديث الاعتكاف : هاجت
السماء فطرنا .
- * وفي حديث الملاعة : رأى مع
امراته رجلاً فلم يهجه .
- * وفي حديث الديات : وإذا هاجت
الإبل رخصت ونقصت قيمتها .
- * وفي الحديث : تصرعها مرة وتعدلها
أخرى حتى تهيج .
- * وفي الحديث : كنا مع رسول الله

ﷺ ، فأمر بغصنٍ فقطع أو كان مقطوعاً قد
 حاج ورقة .
 * وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله
 عليه : لا يبيع على التقوى زرع قوم .

● هيد

* وفي الحديث : كلوا واشربوا
 ولا يهيئْكُمْ الطالع المصعد .
 * وفي حديث الحسن : ما من أحد
 عمل لله عملاً إلا سار في قلبه سورتان ، فإذا
 كانت الأولى نهما لله فلا نهيدُهُ الآخرة .

* وفي الحديث : أنه قيل للنبي ﷺ
 في مسجده يا رسول الله هيدٌ ، فقال : بل
 عرش كعرش موسى .

* وفي الحديث : يانار لا تهيديه .
 * وفي حديث ابن عمر : لو لقيت
 قاتل أبي في الحرم ما هدته .
 * وفي حديث زينب : مالي لا أزال
 أسمع الليل أجمع هيدٌ هيدٌ .

● هيش

* وفي حديث ابن مسعود : إياكم
 وهيشات الليل وهيشات الأسواق .
 * وفي الحديث : ليس في الهيشات
 قودٌ .

● هيض

* وفي حديث عائشة أنها قالت في
 أبيها ، رضي الله عنهما ، لما توفي رسول الله
 ﷺ : والله لو نزل بالجبال الراسيات ما نزل
 بأبي لهاضها .

* وفي الحديث : قيل له خفّضْ عليك
 فإن هذا يهيضك .

* وفي حديث عمر بن عبد العزيز :
 اللهم قد هاضني فهضهُ .

● هيع

* وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه
 قال : خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في
 سبيل الله ، كلما سمع هيعه طار إليها .

* وفي الحديث : كنت عند عمر فسمع
 الهائعة فقال : ما هذا ؟ فقيل : انصرف
 الناس من الوتر .

* وفي الحديث : وانقل حمأها إلى
 مهيعة .

* وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه :
 اتقوا البدع والزموها المهيعة .

● هيقي

* وفي حديث أحمد : انخزل عبد الله بن
 أبي في كتيبة كأنه هيقي يقدّمهم .

● هيل

* وفي حديث الخندق : فعدت كثيراً
 أهيل .

* وفي الحديث أن قومًا شكّوا إليه
 سرعة فناء طعامهم فقال : أنكيلون أم
 تهيلون ؟ فقالوا : نهيلٌ ، فقال : كيلوا
 ولا تهيلوا فإن البركة في الكيل .

* وفي حديث العلاء : أوصى عند
 موته هيلوا على هذا الكتب ولا تحفروا لي .

● هم

* وفي حديث عكرمة : كان عليٌّ أعلمَ
 بالمهيّئات .

* وفي حديث ابن عمر : أن رجلاً باع
 منه إبلاً هيماً .

* وفي الحديث : قدُفن في هيام من
 الأرض .

● هيه

* وفي حديث أمية وأبي سفيان قال :

يا صخر هيه ، فقلت : هيهًا .

* وفي حديث أبي هريرة قال : قال
 رسول الله ﷺ : إن الله يحب العطاس
 ويكره التأثب فإذا تأثب أحدكم فليردّه
 ما استطاع ولا يقولن هاهُ هاهُ فإنما ذلكم
 الشيطان يضحك منه .

* وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله
 عليه ، وذكر العلماء الأتقياء فقال : أولئك
 أولياء الله من خلقه ونصحاؤه في دينه ،
 والدعاة إلى أمره هاهُ هاهُ شوقاً إليهم .

باب الواو

● واد

* وفي حديث عائشة : خرجت أقفو
 آثار الناس يوم الخندق فسمعت وثيد الأرض
 خلقي .

* وفي حديث سواد بن مطرف : وادٌ
 الدّغلب الوجناء .

* وفي الحديث : الوثيد في الجنة .
 * وفي الحديث : أنه نهى عن وادٍ
 البنات .

* وفي حديث العزل : ذلك الوادُ
 الخفيُّ .

* وفي الحديث : تلك الموءودة
 الصغرى .

● وار

* وفي الحديث : أهدى لهم إرة .
 * وفي حديث بلال : قال لنا رسول
 الله ﷺ : أمعكم شيء من الإرة ؟

● وأل

* وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام ،
 أن دِرْعَهُ كانت صَدْرًا بلا ظهر ، فقيل له لو

احترزت من ظهره ، فقال : إذا أمكنت من
ظهرى فلا وألت .

* وفى حديث البراء بن مالك : فكان
نفسى جاشت فقلت : لا وألت ! أفراراً أول
النهار وجبتاً آخره ؟

* وفى حديث قيلة : فولأنا إلى جواء .
* وفى حديث الإفك : وأمرنا أمر
العرب الأول .

* وفى حديث أبى بكر ، رضى الله عنه
وأضيفه : باسم الله الأولى للشيطان .

* وفى الحديث : الرؤيا لأول عابر .

• وأم

* وفى حديث العيبة : إنه ليوائم .

• وأى

* وفى حديث عبد الرحمن بن عوف :
كان لى عند رسول الله ﷺ وأى .

* وفى حديث أبى بكر : من كان له
عند رسول الله ﷺ وأى فليحضر .

* وفى حديث عمر ، رضى الله عنه :
من وأى لامرئى بوأى فليقف به .

* وفى حديث وهب : قرأت فى الحكمة
أن الله تعالى يقول : إنى قد وأيت له على
نفسى أن أذكر من ذكرى .

• وبأ

* وفى الحديث : إن هذا الوباء رجز .

* وفى حديث عبد الرحمن بن عوف :

وإن جرعة شروب أنفع من عذب موب .

* وفى حديث على ، كرم الله وجهه :
أمر منها جانب فأوبأ .

• وبر

* وفى الحديث : أحب إلى من أهل

الوبر والمدر .

* وفى حديث عبد الرحمن يوم
الشورى : لا تُغمدوا السيوف عن أعدائكم
فتوتروا آثاركم .

* وفى حديث أبى هريرة : وثر تحدر
من قدوم ضأن .

* وفى حديث مجاهد : فى الوثر شاة .

* وفى حديث أهبان الأسلمى : بينا هو
يرعى بجرة الوبرة .

• وبش

* وفى الحديث : إن قريشاً وبشت
لحرب النبى ﷺ أوباشاً لها .

* وفى حديث كعب أنه قال : أجد فى
التوراة أن رجلاً من قريش أوبش الثنايا
يحجل فى الفتنة .

• وبص

* وفى حديث أخذ العهد على الذرية :
وأعجب آدم وبيص ما بين عيني داود عليهما
السلام .

* وفى الحديث : رأيت وبيص الطيب
فى مفارق رسول الله ﷺ وهو محرم .

* وفى حديث الحسن : لا تلقى المؤمن
إلا شاحباً ولا تلقى المنافق إلا وباصاً .

• وبط

* وفى حديث النبى ﷺ : اللهم
لا تبطينى بعد إذ رفعتنى .

• وبق

* وفى حديث الصراط : ومنهم الموق
بذنوبه .

* وفى حديث على : فمنهم العرق
الوق .

• وبل

* وفى حديث الاستسقاء : فآلف الله

بين السحاب فأبلنا .

* وفى حديث العرييين : فاستوبلوا
المدينة .

* وفى الحديث : أن بنى قريظة نزلوا
أرضاً غملة وبلة .

* وفى حديث يحيى بن يعمر : أيما
مال أدبت زكاته فقد ذهب أبلته .

* وفى الحديث : كل بناء وبال على
صاحبه .

* وفى حديث على ، عليه السلام :
أهدى رجلٌ للحسن والحسين ، عليهما
السلام ، ولم يهد لأبن الحنفية فأوماً على عليه
السلام إلى وابلة محمد ثم تمثل :
وما شرُّ الثلاثة أمَّ عمرو
بصاحبك الذى لا تُصحيننا

• وبه

* وفى حديث مرفوع : رب أشعث
أغر ذى طمرين لا يوبه له لو أقسم على الله
لأبره .

• وتر

* وفى الحديث عن النبى ﷺ أنه
قال : إذا استجمرت فأوتر .

* وفى حديث النبى ﷺ : إن الله وثر
يحب الوثر فأوتروا ي أهل القرآن .

* وفى حديث محمد بن سلمة : أنا
الموتور الثائر .

* وفى حديث عبد الرحمن فى
الشورى : لا تُغمدوا السيوف عن أعدائكم
فتوتروا آثاركم .

* وفى حديث النبى ﷺ : من فاتته
صلاة العصر فكأنما وثر أهله وماله .

* وفى الحديث : اعمل من وراء البحر
فإن الله لن يترك من عملك شيئاً .

* وفي الحديث : من جلس مجلساً لم يذكر الله فيه كان عليه ترّة .

* وفي الحديث : عن النبي ﷺ أنه قال : قلّدوا الخيل ولا تقلّدوها الأوتار .

* وفي حديث عليّ يصف أبا بكر : فأدركت أوتار ما طلبوا .

* وفي الحديث : إنها لخيّل لو كانوا يضربونها على الأوتار .

* وفي حديث جابر : أن النبي ﷺ أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل .

* وفي الحديث : من عقد لحيته أو تقلّد وترّاً .

* وفي حديث الدعاء : أَلْفُ جمعهم ، وواتر بين ميرهم .

* وفي حديث أبي هريرة : لا بأس أن يؤاثر قضاء رمضان .

* وفي حديث ابن عباس بن عبد المطلب قال : كان عمر بن الخطاب لي جاراً فكان يصوم النهار ويقوم الليل ، فلما

ولّى قلت : لأنظرنّ اليوم إلى عمله ، فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات .

* وفي حديث زيد : في الوترّة ثلث الدية .

• وتغ

* وفي الحديث : فإنه لا يؤتغ إلا نفسه .

• وتن

* وفي حديث غسل النبي ﷺ : الفضل يقول : أرخني أرخني قطعت وتيني أرى شيئاً ينزل عليّ .

* وفي الحديث : أما تيماء فعين جارية ، وأما خير فاء واتن .

• وثب

* وفي حديث عليّ ، عليه السلام ،

يوم صفين : قدّم للوثة يداً وأخّر للنكوص رجلاً .

* وفي حديث هذيل : أيتوبّ أبو بكر على وصيّ رسول الله ﷺ ؟ ودّ أبو بكر أنه

وجد عهداً من رسول الله ﷺ وأنه خزّم أنفه بخزامة .

• وثر

* وفي حديث ابن عباس قال لعمر : لو اتخذت فراشاً أوثر منه .

* وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن : ما أخذتها بيضاء غريرة ولا نصفاً

وثيرة .

* وفي الحديث : أنه نهى عن ميثرة الأرجوان .

• وثق

* وفي حديث الدعاء : واخلع وثائق أفئدتهم .

* وفي حديث كعب بن مالك : ولقد شهدت مع رسول الله ﷺ ليلة العقبة حين

تواثقنا على الإسلام .

* وفي حديث معاذ وأبي موسى : فرأى رجلاً موثقاً .

• وثم

* وفي الحديث : أنه كان لا يثم التكبير .

• وثن

* وفي الحديث : شارب الخمر كعابد الوثن .

* وروى عن عدى بن حاتم : قدمت على النبي ﷺ وفي عنق صليب من ذهب

فقال لي : ألقى هذا الوثن عنك .

• وجأ

* وفي حديث أبي راشد ، رضى الله عنه : كنت في منائج أهلى فتزا منها بعير فوجأته بجديدة .

* وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : من قتل نفسه بجديدة فحديده في يده

يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم .

* وفي الحديث : عليكم بالباءة ، فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء .

* وفي الحديث : أنه ضحّى بكبشين موجوءين .

* وفي الحديث : فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهنّ .

* وفي الحديث : أنه ﷺ عاد سعداً فوصف له الوجيئة .

• وجب

* وفي الحديث : غُسل الجمعة واجبٌ على كل محتلم .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه أوجب نجياً .

* وفي الحديث : إذا كان البيع عن خيار فقد وجب .

* وفي الحديث : اللهم إني أسألك موجبات رحمتك .

* وفي الحديث : من فعل كذا وكذا فقد أوجب .

* وفي الحديث : أوجب ذو الثلاثة والاثنتين .

* وفي حديث طلحة : كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ موجبة لم أسأله عنها ، فقال

عمر : أنا أعلم ما هي : لا إله إلا الله .

* وفي الحديث : أن قومًا أتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله إن صاحباً لنا

أوجب (أى ركب خطيئة استوجب بها النار) فقال : مرّوه فليعتق رقبة .

* وفي الحديث : أنه مرَّ برجلين يتبايعان شاة فقال أحدهما : والله لا أنقص من كذا ، فقال : قد أُوجِبَ أحدهما .

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ جاء يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فاسترجع وقال : غلبنا عليك يا أبا الربيع . فجعل النساء يبكين ، فجعل ابن عتيك يسكنهن ، فقال رسول الله ﷺ : دَعُهُنَّ ، فإذا وجب فلا تَبْكِيَنَّ بأكية ، فقال : ما الوجوب ؟ قال : إذا مات .

* وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : فإذا وَجِبَ ونضب عمره .

* وفي حديث سعيد : لولا أصوات السافرة لسمعتمْ وَجِبَةَ الشمس .

* وفي حديث صلة : فإذا بوجبة .
* وفي حديث الضحية : فلماً وَجِبَتْ جنوبها .

* وفي حديث عليٍّ : سمعتُ لها وَجِبَةَ قلبه .

* وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ : إنا نخذرك يوماً تَجِبُ فيه القلوب .

* وفي حديث عبد الله بن غالب : أنه كان إذا سجد تَوَاجَبَ الْفَتَيَانُ ، فيضعون على ظهورهم شيئاً ، ويذهب أحدهم إلى الكلاء ويحيى وهو ساجد .

* وفي الحديث : كنت آكل الْوَجِبَةَ وأنجو الواقعة .

* وفي حديث الحسن في كفارة اليمين : يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة .

* وفي حديث خالد بن معدٍّ : إن من أجاب وَجِبَةَ خَتَانٍ غفر له .

● وجع

* وفي الحديث : صيد وَجٍّ وعضاهه حرام محرَّم .
* وفي حديث كعب : أنَّ وَجًّا

مقدسٌ ، ومنه عرج الربُّ إلى السماء .
* وفي الحديث : إن آخر وطأة وطئها الله بوجٍّ .

● وجع

* وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه صَلَّى صلاة الصبح فلما سَمَّ قال : من استطاع منكم فلا يُصَلِّينَّ وهو موجعٌ .

● وجد

* وفي حديث اللقطة : أيُّها الناشد غريك الواجدُ .

* وفي الحديث : لىُّ الواجدِ يحلُّ عقوبته وعرضه .

* وفي حديث الإيمان : إني سائلُك فلا تَجِدْ عليَّ .

* وفي الحديث : لم يَجِدِ الصائم على المفطر .

* وفي الحديث ، حديث ابن عمر وعيينة بن حصن : والله ما بطنها بوالد ، ولا زوجها بواجدٍ .

● وجر

* وفي حديث عبد الله بن نيس : رضى الله عنه : فَوَجَرْتُهُ بالسيف وجرًّا .

* وفي حديث الحسن : لو كنت في وجار الضَّبِّ .

* وفي حديث عليٍّ ، رضى الله عنه : وانجحر أنجحار الضبَّة في جُحرها ، والضُّع في وجارها .

* وفي حديث الحجاج : جئتُك في مثل وجار الضبيع .

● وجر

* وفي حديث جرير : قال له عليه السلام : إذا قلت فأوجز .

● وجس

* وفي الحديث : أنه تَهَيَّ عن الوجس .

* وفي الحديث : دخلت البيت فسمعت في جانبها وجسًّا . قيل : هذا بلال .

● وجع

* وفي الحديث : لا تسأل المسألة إلا للذى دم موجع .

* وفي حديث : مَرَى بَيْنَكَ يَقْلَمُوا أظفارهم أن يرجعوا الضروع .

● وجف

* وفي الحديث : ليس البرُّ بالإجفاف .
* وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ الله وجهه : وأوجف الذُّكْر بلسانه .

* وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : أهْوَن سِرْها فيه الوجيف .

* وفي الحديث : لم يوجفوا عليه بخيل ولا ركابٍ .

● وجل

* وفي الحديث : وعظنا موعظة وجلَّتْ منها القلوب .

● وجم

* وفي حديث أبي بكر رضى الله عنه : أنه لقي طلحة فقال : ما لي أراك واجمًا .

● وجن

* وفي حديث الأحنف : كان نائياً الوجنة .

* وفي حديث سطيح :
* تَرَفَعْنِي وَجَنًّا وَتَهْوَى بِي وَجَنًّا .
* وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ الله وجهه :

ما شَبَّهَتْ وَقَعَ السيف على الهام إلا بوقع
البيارز على المواجِنِ .

● وجه

* وفي حديث أم سلمة : أنها لما
وعظت عائشة حين خرجت إلى البصرة قالت
لها : لو أن رسول الله ﷺ عارضك ببعض
الفلوات ناصة قلوباً من منهل إلى منهل قد
وجَّهَتْ سدافته وتركْتَ عُيْدَاهُ .. من
حديث طويل .

* وفي الحديث : كانت وجوه بيوت
أصحابه شائعة في المسجد .

* وفي الحديث : لَتُسَوِّ صُفُوفُكُمْ
أُولِيخَالِفُ الله بين وجوهكم .

* وفي حديث : لا تَخْتَلَفُوا فَيُخْتَلَفَ
قُلُوبُكُمْ .

* وفي حديث أبي الدرداء : لا تفقه
حتى ترى للقرآن وجوهاً .

* وفي حديث عائشة ، رضى الله
عنها : وكان لعلي رضوان الله عليه وجه من
الناس حياة فاطمة ، رضوان الله عليها .

* وفي حديث صلاة الخوف : وطائفة
وُجَّاهُ الْعُدُوِّ .

* وفي حديث أهل البيت : لا يُحِبُّنا
الْأَحْذَبُ الْمَوْجَهُ .

● وح

* وفي حديث الذى يعبر الصراط
حبوا : وهم أصحاب وَحِج .

* وفي حديث : هلك أصحاب
العقدة .

* وفي حديث علي : لقد شفى وَحَاوِج
صدرى حِسْكُمْ إِيَّاهُمْ بِالنَّصَالِ .

● وحده

* وفي حديث العيد : فصلينا وَحْدَانًا .

* وفي حديث حذيفة : أَوْلَتْصَلُّنَّ
وُحْدَانًا .

* وفي حديث ابن الحنظلية : وكان
رجلاً متوَحِّدًا .

* وفي حديث جابر ودفن أبيه : فجعله
في قبر على حدة .

* وفي الحديث : اجعل كل نوع من
تمرك على حدة .

* وروى عن النبي ﷺ أنه قال لرجل
ذكر الله وأومأ بإصبعيه فقال له : أَحَدٌ أَحَدٌ .

* وفي الحديث : أن الله تعالى لم يرض
بالوحدانية لأحدٍ غيره ، شر أمتي الوحداني
المعجب بدينه . المرائى بعمله .

* وفي حديث عائشة تصف عمر ،
رضى الله عنها : لله أُمُّ حَقَلَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ !
لقد أُوْحِدَتْ بِهِ .

* وفي حديث بلال : أنه رأى أُنَى بَنٍ
خلف يقول يوم بَدَرٍ : يَا حَذْرَاهَا .

● وحر

* وفي حديث الملاعنة : إن جاءت به
أحمر قصيراً مثل الوحرة فقد كذب عليها .
* وفي الحديث : الصوم يذهب بَوَحَرِ
الصدور .

* وفي الحديث : من سره أن يذهب
كثيرٌ من حر صدره فليصُم شهر الصبر وثلاثة
أيام من كل شهر .

● وحش

* وفي حديث النجاشي : فنفخ في
إحليل غُماره فاستوحش . وفي رواية فطار مع
الوحش .

* وفي الحديث : لا تحقرن شيئاً من
المعروف ولو أن تؤنس الوحشَان .

* وفي حديث عبد الله : أنه كان يمشي
مع رسول الله ﷺ في الأرض وحشاً .

* وفي حديث فاطمة بنت قيس : أنها
كانت في مكان وحشٍ فخيف على ناحيتها .
* وفي حديث المدينة : فيجدانها
وحشاً .

* وفي حديث ابن المسيب وسئل عن
المرأة : هي في وحشٍ من الأرض .
* وفي الحديث : لقد بتنا وحشين مالنا
طعام .

* وفي الحديث : كان بين الأوس
والخزرج قتال : فجاء النبي ﷺ فلمَّا رآها
نادى : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
تَقَاتِهِ .. ﴿ الْآيَاتُ فَوْحُشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ وَاعْتَنَقُوا
بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

* وفي حديث علي ، رضى الله عنه :
أنه لَقِيَ الْخَوَارِجَ فَوْحُشُوا بِرِمَاحِهِمْ وَاسْتَلَوْا
السُّيُوفَ .

* وفي الحديث : كان لرسول الله ﷺ
خاتم من حديد فَوْحُشَ بِهِ بَيْنَ ظَهْرَانِي
أَصْحَابِهِ ، فَوْحُشَ النَّاسَ بِخَوَاتِيمِهِمْ .

* وفي الحديث : أتاه سائل فأعطاه
تمرَّةً فَوْحُشَ بِهَا .

● وحف

* وفي حديث ابن أنيس : تناهى
وحفها .

● وحل

* وفي حديث أسير عُبَيْة بن أبي
معيط : فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَدِي مِنْ
الْأَرْضِ .

● وحم

* وفي حديث المولد : فجعلت آمنة أم
النبي ﷺ تَوْحَمُ .

● وحى

● وفى حديث الحارث الأعور : قال
علقمة : قرأت القرآن فى سنتين ، فقال
الحارث : القرآن هينٌ ، والوحى أشد منه .
● وفى حديث أبى بكر : الوحا الوحى .

● وخذ

● وفى حديث وفاة أبى ذرٍّ : رأى قومًا
تَخِدُّ بِهِمْ رِوَاهِلَهُمْ .

● وخز

● وفى الحديث : فإنه وخز إخوانكم
من الجن .
● وفى حديث عمرو بن العاص ،
وذكر الطاعون فقال : إنما هو وخز من
الشيطان .

● وخش

● وفى حديث ابن عباس : وإن قرن
الكبش معلقٌ فى الكعبة قد وَخِشَ .

● وخط

● وفى الحديث : عن أبى أمامة قال :
خرج رسول الله ﷺ فأخذ ناحية البقيع
فاتبعناه ، فلما سمع وخطَّ نعالنا خلفه وقف ثم
قال : امضوا وهو يشير بيده ، حتى مضينا
كلُّنا ، ثم أقبل يمشى خلفنا فالتفتنا فقلنا : بِمَ
يا رسول الله صنعت ما صنعت ؟ فقال : إني
سمعت وخط نعالكم خلقي فتخوّفت أن
يتداخلنى شيء فقدمتكم بين يديّ ومشيت
خلفكم ، فلما بلغ البقيع وقف على قبرين
فقال : هذا قبر فلان لقد ضرب ضربة
تقطع منها أوصاله ، ثم وقف على الآخر
فقال مثل ذلك ، ثم قال : أمّا هذا فكان
يمشى بالخميلة ، وأمّا هذا فكان لا يتنزه عن
شيء من البول يصيبه .

● وفى حديث معاذ : كان فى جنازة فلان
دفن الميت قال : ما أنتم بيارحين حتى سمع
وخطَّ نعالكم .

● وخف

● وفى حديث سلمان : لَمَّا احْتَضَرَ دَعَا
بِمِسْكِ ثُمَّ قَالَ لَامِرَاتِهِ : أَوْخِفِيهِ فَيُتَوَّرِ
وَانْضَحِيهِ حَوْلَ فِرَاشِي .
● وفى حديث الثَّخَعِيّ : يُؤَخِّفُ
للميت سِدْرًا فيغسل به .

● وفى حديث أبى هريرة ، رضى الله
عنه ، أنه قال للحسن بن على ، عليهما
السلام : اكشف لى عن الموضع الذى كان
يقبله رسول الله ﷺ منك ، فكشف عن
سرته كأنها مِيخْفٌ لَجِينٍ .

● وخم

● وفى حديث أم زرع : لا تخافة
ولا وخامة .
● وفى حديث العرنين : واستوخموا
المدينة .
● وفى الحديث : فَاسْتَوْخَمْنَا هَذِهِ
الأرض .

● وخی

● وفى الحديث : قال لها اذهبا فتوخيا
واستهما .

● ودج

● وفى حديث الشهداء : أوداجهم
تَشْبُ دَمًا .
● وفى الحديث : كُلُّ مَا أَفْرَى
الأوداج .
● وفى الحديث : فَانْتَفَخَتْ أوداجُهُ .

● ودد

● وفى حديث ابن عمر : أن أباه هذا

كان وِدًّا لعمري .

● وفى حديث الحسن : فإن وافق قول
عملا فأخه وأودده .

● وفى الحديث : عليكم بتعلم العربية
فإنها تدلُّ على المروءة وتزيد فى المودة .

● ودع

● وفى الحديث : من تعلَّق ودعةً
لا ودع الله له .

● وفى الحديث : صَلَّى مَعَهُ عبد الله بن
أنيس وعليه ثوبٌ متمزَّقٌ فلما انصرف دعا له
بثوبٍ فقال : تَوَدَّعُهُ بِخَلْقِكَ هَذَا .

● وفى الحديث : إذا لم ينكر الناس
المنكر فقد تَوَدَّعَ مِنْهُمْ .

● وفى حديث علىٍّ ، كَرَّمَ الله وجهه :
إذا مشت هذه الأمة السُّمِيَاءُ فقد تَوَدَّعَ
منها .

● وفى الحديث : اركبوا هذه الدوابَّ
سائمةً وابتنعوا سائمةً .

● وفى حديث ابن عباس : أن النبىَّ
ﷺ قال : لِيَتَّبِعْنِ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ
الْجُمُعَاتِ أَوْ لِيُحْتَمِنَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ .

● وفى حديث الخرص : إذا خرصتم
فخذلوا ودعوا الثلث ، فإن لم تدعوا الثلث
فدعوا الربع .

● وفى حديث طهفة : قال عليه
السلام : لكم يا بنى نهد ودائع الشُّركِ
ووضائع المال .

● وفى الحديث : ما لم يكن عهدٌ
ولا موعدٌ .

● وفى الحديث : أنه وادع بنى فلانٍ .
● وفى الحديث : كان كعبٌ القُرظيُّ
مُؤَادِعًا لرسول الله ﷺ .

● وفى حديث الطعام : غير مكفورٍ
ولا مُودَعٍ ولا مُسْتَعْتَى عنه ربنا .

● وفى حديث علىٍّ ، رضى الله عنه ،

للحكمة والحجة فقال : بهم يحفظ الله حججه حتى يُودِعُوها نظراءَهُمْ ويَزْرَعُوها في قلوب أشباههم .

• ودف

* وفي الحديث : في الأُدافِ الدِّيةُ .
* وفي الحديث : في الوُدافِ العُسلُ .

• ودق

* وفي حديث زياد : في يوم ذى وَرِيقَةٍ .

* وفي حديث ابن عباس : فتمثل له جبريل على فرس وَدِيقٍ .
* وفي حديث عليّ رضوان الله عليه :
فإن هَلَكْتُ فَرَهْنُ ذِمَّتِي لَهُمْ
بذات وَدَقَيْنَ لَا يَعْفُو لَهَا أَثَرٌ

• ودك

* وفي حديث الأصاحي : ويحملون منها الودك .

• ودن

* وفي حديث مصعب بن عمير :
وعليه قطعة نَمرة قد وصلها بإهاب قد وَدَنَهُ .
* وفي حديث ظبيان : أنَّ وَجًّا كان
لبنى إسرائيل غرسوا وَدَانَهُ .

* وفي حديث ذى الثدية : أنه كان
مُودِنًا الْيَدِ . وفي رواية : مُودِنُ الْيَدِ .

• ودى

* وفي حديث القسامة : فَوَدَّاهُ مِنْ إِبْلِ
الصَّدَاقَةِ .

* وفي الحديث : إن أَحْبَبُّوا قَادُوا وَإِنْ
أَسْبَغُوا وَادُوا .

* وفي حديث ابن عوف :

* وَأَوْدَى سَمِعَهُ إِلَّا بِدَايَا *

* وفي حديث طهفة : مات الودىُّ .

* وفي حديث أبي هريرة : لم يشغلني
عن النبي ﷺ غرس الودى .

• وذأ

* وفي حديث عثمان : أنه بينما هو
يخطب ذات يوم ، فقام رجل ونال منه ،
ووذَّاهُ ابن سلام فأنذأ ، فقال له رجل :
لَا يَمْنَعُكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسِبَّ فَإِنَّهُ مِنْ
شِيعَتِهِ .

• وذح

* وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ :
أَمَّا وَاللَّهِ لَيُسَلِّطَنَّ عَلَيْكُمْ غَلَامَ ثَقِيفِ الذِّيَالِ
الْمِيَالِ ، لِيَهِيَ أَبَا وَدَحَةَ .

* وفي حديث الحجاج : أنه رأى
خَنَفْسَاءَةً فَقَالَ : قَاتَلَ اللهُ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ
هَذِهِ مِنْ خَلْقِ اللهِ ، فَقِيلَ : مِمَّ هِيَ ؟ قَالَ :
مِنْ وَدَحِ إِبْلِيسَ .

• وذر

* وفي الحديث : فَاتَيْنَا بِثَرِيدَةٍ كَثِيرَةٍ
الْوَذَرِ .

* وفي حديث عثمان ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
أَنَّهُ رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا بَنَ شَامَةَ
الْوَذَرِ ، فَحَدَّهُ .

* وفي الحديث : شَرُّ النِّسَاءِ الْوَذِيرَةُ
الْمَذِيرَةُ .

* وفي حديث أم زرع : إِنْ أَخَافَ
أَلَا أَزْرَهُ .

• وذف

* وفي الحديث : أنه عليه السلام ،
نَزَلَ بِأَمِّ مَعْبِدٍ وَذَفَّانَ مَخْرَجَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ .

• وذل

* وفي حديث عمرو : قَالَ لِمَعَاوِيَةَ .
مَا زِلْتُ أَرُمُّ أَمْرُكَ بَوْدَاثِلِهِ .

• وذم

* وفي حديث علي بن أبي طالب عليه
السلام : لَنْ وَلَيْتُ بَنِي أُمِيَةَ لَأَنْفَضَنَّهُمْ نَفْضَ
الْقَصَابِ الْوِذَامِ الثَّرِيَّةِ . وفي رواية : التَّرَابِ
الْوَذَمَةِ .

* وفي حديث عائشة تصف أباهما ،
رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : وَأَوْدَمَ السَّقَاءُ . وفي رواية :
وَأَوْدَمَ الْعَطْلَةَ .

* وفي حديث أبي هريرة أنه سئل عن
صيد الكلب فقال : إِذَا وَدَمْتَهُ وَأَرْسَلْتَهُ
وَذَكَرْتَ اسْمَ اللهِ فَكُلُّ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ مَا لَمْ
يَأْكُلْ .

* وفي الحديث : أُرَيْتَ الشَّيْطَانَ
فَوَضَعْتَ يَدِي عَلَى وَدَمَتِهِ .

* وفي حديث عمر ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :
فَرَبَطَ كَمِيَّهُ بَوْدَمَةٍ .

• وذى

* وفي الحديث : أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى
مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى نَبِيِّنَا ﷺ أَمِينَ أَجَلِ
دُنْيَا ذِيئِهِ وَشَهْوَةِ وَذِيئِهِ .

• ورب

* وفي الحديث : وَإِنْ بَايَعْتَهُمْ
وَارَبُّوكَ .

• ورث

* وفي الحديث : إِنَّا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ
لَا نُوَرِّثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةً .

* وفي الحديث : أَنَّهُ أَمْرٌ أَنْ تُوَرِّثَ دُورَ
الْمُهَاجِرِينَ النِّسَاءِ .

* وفي الحديث في دعاء النبي ﷺ أَنَّهُ

قال : اللَّهُمَّ أَمْتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَاجْعَلْهَا الْوَارِثَ مِنِّي .

* وفي حديث الدعاء : وإليك مآبِي وَلَكَ نَزَائِي .

* وفي حديث النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : بَعَثَ ابْنُ مَرْبَعٍ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى أَهْلِ عَرَفَةَ فَقَالَ : اثْبُتُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ هَذِهِ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ .

● ورد

* وفي الحديث : اتَّقُوا الْبِرَازَ فِي الْمَوَارِدِ .

* وفي حديث أَبِي بَكْرٍ أَخَذَ بِلِسَانِهِ وَقَالَ : هَذَا الَّذِي أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدِ .

* وفي الحديث : أَنَّ الْحَسَنَ وَابْنَ سِيرِينَ كَانَا يَقْرَأَانِ الْقُرْآنَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَيَكْرَهُانِ الْأَوْرَادَ .

● ورس

* وفي الحديث : وَعَلَيْهِ مَلْحَقَةٌ وَرُسِيَّةٌ .

* وفي حديث الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ قَدْحٌ وَرُسِيٌّ مَفْضُضٌ .

● ورض

* وفي الحديث : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَوْرُضْ مِنَ اللَّيْلِ .

● ووط

* وفي حديث ابْنِ عَمْرٍو : إِنْ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ الَّتِي لَا تَخْرُجُ مِنْهَا سَفْكُ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حَلٍّ .

* وفي حديث وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ وَكُتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ : لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ .

● ورع

* وفي الحديث : مَلَكَ الدِّينَ الْوَرَعَ .

* وفي حديث الْحَسَنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَزْدَحَمُوا عَلَيْهِ فَرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ .

* وفي حديث الدعاء : وَأَعِزَّنِي مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ .

* وفي حديث ابْنِ عَوْفٍ : وَبَنَهِئِ بَرْعُونَ .

* وفي حديث قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ : فَلَا يَبُورِعُ رَجُلٌ عَنْ جَمَلٍ يَحْتَطِمُهُ .

* وفي حديث عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَرِعٌ لِلصَّوِّ وَلَا تُرَاعِيهِ .

* وفي حديث عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِلسَّائِبِ : وَرِعْ عَنِّي فِي الدَّرْهَمِ وَالْدَّرْهَمَيْنِ .

* وفي الحديث : وَإِذَا أَشْنَى وَرِعَ .

* وفي الحديث : كَانَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوَارِعَانِهِ .

● ورق

* وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِعِمَارٍ : أَنْتَ طِيبُ الْوَرَقِ .

* وفي الحديث : فِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعَشْرِ .

* وفي الحديث : عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ .

* وفي حديث النَّبِيِّ ﷺ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقٌ جَائِلًا .

* وفي حديث النَّبِيِّ ﷺ فِي وَلَدِ الْمَلَاعِنَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ أَوْرَقٌ جَعْدًا .

* وفي حديث ابْنِ الْأَكْعَمِ : خَرَجْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنْ قَوْمِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ .

* وفي حديث قَسٍّ : عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقٍ .

* وفي الحديث : سَنُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ كَوَرْقَانِ .

* وفي الحديث : رَجُلَانِ مِنْ مَزِينَةِ

بِزْنَانَ جَبَلًا مِنْ جِبَالِ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ وَرْقَانٌ فَيَحْشُرُ النَّاسَ وَلَا يَعْلَمَانِ .

● ورك

* وفي الحديث : لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يَصَلُّونَ عَلَى أَوْرَاكِهِمْ .

* وفي حديث مُجَاهِدٍ : كَانَ لَا يَرَى بَأْسًا أَنْ يَتَوَرَّكَ الرَّجُلُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى فِي الْأَرْضِ الْمُسْتَحِيلَةِ فِي الصَّلَاةِ .

* وفي حديث إِبْرَاهِيمَ : أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ التَّوَرُّكَ فِي الصَّلَاةِ .

* وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَسْجُدَ الرَّجُلُ مَتَوَرِّكًا أَوْ مُضْطَجِعًا .

* وفي الحديث : جَاءَتْ فَاطِمَةُ مُتَوَرِّكَةً الْحَسَنِ .

* وفي حديث عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى أَنْ يُجْعَلَ فِي وَرَائِهِ صَلِيبٌ .

* وفي الحديث : حَتَّى إِنْ رَأَسَ نَاقَتَهُ لِيُصِيبَ مَوْرَكَ رَحْلِهِ .

* وفي حديث النَّخْعِيِّ فِي الرَّجُلِ يَسْتَحْلِفُ قَالَ : إِنْ كَانَ مَظْلُومًا فَوْرَكَ إِلَى شَيْءٍ جَزَى عَنْهُ التَّوَرُّكُ ، وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا لَمْ يَجْزِ عَنْهُ التَّوَرُّكُ .

● ورم

* وفي حديث أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَلَيْتَ أُمُورَكُمْ خَيْرَكُمْ فَكُلُّكُمْ وَرِمَ أَنْفَهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ دُونِهِ .

● وره

* وفي حديث الْأَحْنَفِ : قَالَ لَهُ الْحَبَابُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَضَيْلٌ وَإِنْ أَمَكَ لَوْرَهَاءُ .

* وفي حديث جَعْفَرِ الصَّادِقِ : قَالَ لِرَجُلٍ : نَعَمْ يَا أَوْرَهُ !

● وري

* وفي الحديث : عن النبي ﷺ أنه قال : لأن يمتلى جوف أحدكم قبحا حتى يريه خير له من أن يمتلى شعرا .

* وفي حديث عمر رضي الله عنه : أن امرأة شكت إليه كدوجا في ذراعها من احتراش الضباب فقال : لو أخذت الضب فوريت .

* وفي حديث الصدقة : وفي الشوى الورى مسنة .

* وفي حديث تزويج خديجة رضي الله عنها : نفخت فأوريت .

* وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : حتى أورى قبسا لقابس .

* وفي حديث فتح أصهان ، تبعث إلى أهل البصرة فيؤروا .

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ ، كان إذا أراد سفرا ورى بغيره .

* وفي حديث الشفاعة : يقول إبراهيم إنى كنت خيلا من وراء وراء .

* وفي حديث معقل : أنه حدث ابن زياد بحديث فقال أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو من وراء وراء .

* وفي حديث الشعبي : أنه قال لرجل رأى معه صبيا هذا ابنك ؟ قال : ابن ابني ، قال : هو ابنك من وراء .

● وزر

* وفي الحديث : قد وضعت الحرب أوزارها .

* وفي حديث السقيفة : نحن الأمراء وأنتم الوزراء .

● وزع

* وفي الحديث : أن إبليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة .

* وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أن المغيرة رجل وازع .

* وفي الحديث : من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن .

* وفي حديث الحسن لما ولي القضاء قال : لأبد للناس من وزعة .

* وفي حديث جابر : أردت أن أكشف عن وجه أبي لما قتل ، والنبي ﷺ ينظر إلى فلا يزعى .

* وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه ، وقد شكى إليه بعض عاله ليقص منه فقال : أنا أقيد من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر . وفي رواية : أن عمر قال لأبي بكر : أقص هذا من هذا بأفنه ، فقال : أنا لا أقص من وزعة الله ، فأمسك .

* وفي الحديث : أنه كان موزعا بالسواك .

* وفي حديث الضحايا : إلى غنيمة فتوزعوها .

* وفي الحديث : أنه حلق شعره في الحج ووزعه بين الناس .

* وفي حديث عمر : أنه خرج ليلة في شهر رمضان والناس أوزاع .

* وفي حديث قيس بن عاصم : لا يؤزع رجل عن جمل يخطمه .

● وزع

* وفي الحديث : أنه أمر بقتل الأوزاع .

* وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما احترق بيت المقدس كانت الأوزاع تنفخه .

* وفي حديث أم شريك : أنها استأمرت النبي ﷺ في قتل الوزغان فأمرها بذلك .

* وفي الحديث عن هند بن خديجة

زوج النبي ﷺ قال : مر النبي ﷺ بالحكم أبي مروان قال : فجعل الحكم يغمز بالنبي ﷺ بإصبعه فالتفت النبي ﷺ فقال : اللهم اجعل به وزعا ، قال : فرجف مكانه وارتعش .

* وفي حديث : أن الحكم بن أبي العاص حاكى رسول الله ﷺ من خلفه فعلم بذلك وقال : كذا فلتكن ، فأصابه وزع لم يفارقه .

● وزن

* وفي حديث ابن عباس وسئل عن السلف في النخل فقال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يوزن ، قلت : وما يوزن ؟ فقال رجل عنده : حتى يحرز .

* وفي الحديث : سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه .

● وزى

* وفي حديث صلاة الخوف : فوازينا العدو وصافقناهم .

● وسد

* وفي الحديث : قال لعدى بن حاتم : إن سادك إذن لعريض .

* وفي حديث أبي الدرداء : قال له رجل : إنى أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضيعه ، فقال : لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل .

* وفي الحديث : أن شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله ﷺ فقال : ذاك رجل لا يتوسد القرآن .

* وفي الحديث : لا تتوسدوا القرآن وأتلوه حتى تلاوته .

- * وفي الحديث : من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسداً للقرآن .
- * وفي الحديث : إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة .

● وسس

- * وفي الحديث : الحمد لله الذي رد كيده إلى الوسوسة .
- * وفي حديث عثمان ، رضى الله عنه : لما قبض رسول الله ﷺ وسوس ناس ، وكنت فيمن وسوس .

● وسط

- * وفي الحديث : خيار الأمور أوسطها .
- * وفي الحديث : أتى رسول الله ﷺ وسط القوم .
- * وفي الحديث : الجالس وسط الحلقة ملعون .
- * وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : خير الناس هذا الخط الأوسط يلحق بهم التالى ويرجع إليهم الغالى ! قال الحسن للأعرابي : خير الأمور أوسطها .
- * وفي الحديث : الوالد أوسط أبواب الجنة .
- * وفي حديث رقيقة : انظروا رجلاً وسيطاً .
- * وفي حديث صفته ﷺ : إنه من أوسط قومه .

● وسع

- * وفي الحديث : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم .
- * وفي الحديث : قال إنكم لا تسعون الناس بأموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه .
- * وفي حديث جابر : فضرب رسول

- الله ﷺ عجز جملى وكان فيه قطافٌ فانطلق أوسع جمل ركبته قط .
- * وفي حديث هشام يصف ناقة : إنها لميساع .

● وسق

- * وفي الحديث : عن النبي ﷺ أنه قال : ليس فيما دون خمسة أوسقٍ من التمر صدقة .
- * وفي حديث أحد : استوسقوا كما يستوسق جرب الغنم .
- * وفي الحديث : أن رجلاً كان يجوز المسلمين ويقول استوسقوا .
- * وفي حديث النجاشي : واستوسق عليه أمر الحبشة .

● وسل

- * وفي حديث الأذان : اللهم آت محمداً الوسيلة .

● وسم

- * وفي الحديث : أنه كان يسم إبل الصدقة .
- * وفي الحديث : أنه كان يسم إبل الصدقة .
- * وفي الحديث : وفي يده الميسم .
- * وفي الحديث : على كل ميسم من الإنسان صدقة .
- * وفي الحديث : بشس ، لعمرك الله ، عمل الشيخ المتوسم ، والشاب المتلوم .
- * وفي الحديث : أنه لبث عشر سنين يتبع الحاج بالمواسم .

- * وفي حديث الحسن والحسين ، عليهما السلام : أنهما كانا يخضبان بالوسمة .
- * وفي الحديث : تتكح المرأة لميسمها .

- * وفي حديث صفته ﷺ : وسيم فسيم .
- * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : قال لحفصة لا يغرنك أن كانت جارتك أوسم منك .

● وسن

- * وفي الحديث : وتوقف الوسنان .
- * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أن رجلاً توسن جارية فجلده وهم بجلدها ، فشهدوا أنها مكرهة .

● وشب

- * وفي حديث الحديبية : قال له عروة بن مسعود الثقفي : وإني لأرى أوشاباً من الناس لخليق أن يقرأوا ويدعوك .

● وشج

- * وفي حديث خزيمه : وأفتت أصول الوشيج .
- * وفي حديث علي : وتمكنت من سويداء قلوبهم وشيجة خفيفة .
- * وفي حديث علي : ووشج بينها وبين أزواجها .

● وشح

- * وفي الحديث : أنه كان يتوشح بثوبه .
- * وفي حديث عائشة : كان رسول الله ﷺ يتوشحني وينال من رأسي .
- * وفي الحديث : لاعدمت رجلاً وشحك هذا الوشاح .
- * وفي حديث المرأة السوداء : ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر نجاني

● وشر

* وفي الحديث : لعن الله الواشِرَةَ والموتشِرَةَ .

● وشظ

* وفي حديث الشعبي : كانت الأوائل تقول : إياكم والوشائظ .

● وشع

* وفي الحديث : والمسجد يومئذٍ وشيعٌ بسعف وخشب .

* وفي الحديث : كان أبو بكر ، رضى الله عنه ، مع رسول الله ﷺ في التشيع يوم بدر .

● وشق

* وفي حديث عائشة : أهديت له وشقةً قديدٍ ظبىً فردّها .

* وفي حديث أبي سعيد : كنّا نترودُّ من وشيقِ الحج .

* وفي حديث جيش الحبّط : وترودّنا من لحمه وشائق .

* وفي الحديث : أنه ﷺ أتى بوشقةٍ يابسةٍ من لحم صيدٍ فقال : إني حرام .

* وفي حديث حذيفة : أن المسلمين أخطأوا بأبيه فجعلوا يضربونه بسيوفهم ، وهو يقول : أبى أبى ! فلم يفهموه حتى انتهى إليهم وقد تواسقوه بأسياهم .

● وشك

* وفي حديث عائشة : رضى الله عنها : تشك منه الفئحة .

● وشل

* وفي حديث الحجاج : قال لحفّارٍ حفر له بئراً : أخسفت أم أوشت .

● وشم

* وفي الحديث : لعنت الواشمةُ والمستوشمةُ ، وفي رواية : الموتشمةُ .

* وفي حديث أبي بكر لما استخلف عمر ، رضى الله عنهما : أشرف من كنيف ، وأسماء بنت عميس مؤشومةُ اليدِ بالحناء .

* وفي الحديث : أن داود عليه السلام وَشَمَ خَطِيئته في كفه فما رفع إلى فيه طعاماً ولا شرباً حتى بشرهُ بدموعه .

* وفي حديث عليّ كرم الله وجهه : والله ما كنتُ وشمةً .

● وشوش

* وفي حديث سجود السهو : فلما انفتل توشوش القوم .

● وشى

* وفي حديث عفيف : خرجنا نشى بسعدٍ إلى عمر .

* وفي حديث الإفك : كان يستوشيه ويجمعه .

* وفي حديث الزهري : أنه كان يستوشى الحديث ..

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه والمرأة العجوز : أجاأتني التائد إلى استيشاء الأبعاد .

* وفي الحديث عن القاسم بن محمد : أن أبا سياره ولعَ بامرأة أبي جندب فأبت عليه ثم أعلمت زوجها فكن له وجاء فدخل عليها ، فأخذهُ أبو جندب فدفقَ عنقه إلى عجب ذنبه ثم ألقيه في مدرجة الإبل ، فقيل له : ما شأنك ؟ فقال وقعت عن بكرٍ لي فحطمني فأتيتُ مُحْدُوْدِيَا .

* وفي الحديث : لا ينقض عهدهم عن شيءٍ ماحلٍ .

* وفي حديث الخيل : فإن لم يكن أدهم فكنتُ على هذه الشية .

● وصب

* وفي حديث عائشة : أنا وصبتُ رسول الله ﷺ .

* وفي حديث فارعة أخت أمية قالت له : هل تجد شيئاً ؟ قال : لا ، إلا توصيباً .

● وصد

* وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبلُ على باب الكهف فأوصدّه .

● وصر

* وفي حديث شريح : أن رجلين احتكما إليه فقال أحدهما : إن هذا اشترى مني داراً وقبض مني وصرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد إلى الوصر .

● وصع

* وفي الحديث : إن العرش على منكب إسرائيل ، وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوضع .

● وصف

* وفي حديث الحسن : أنه كره المواصفة في البيع .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : إن لا يشفُ فإنه يصفُ .

* وفي حديث أم أيمن : أنها كانت وصيفةً لعبد المطلب .

* وفي حديث أبي ذر رضى الله عنه : أن النبى ﷺ قال له : كيف أنت وموتُ يصيب الناس حتى يكون البيت بالوصيف ؟

● وصل

- * وفي الحديث : رأيت سبيًا واصلا من السماء إلى الأرض .
- * وفي حديث علي عليه السلام : صلُّوا السيوف بالخُطى والرماح بالثُّبُل .
- * وفي الحديث : كان اسم نبله عليه السلام المتصلة .
- * وفي الحديث : من اتَّصلَ فأعْضوه .
- * وفي حديث أبي : أنه أعض إنسانًا اتَّصل .
- * وفي الحديث : أن النبي ﷺ لعن الواصلة والمستوصلة .
- * وفي الحديث : أيما امرأة وصلت شعرها بشعر آخر كان زورًا .
- * وفي حديث عائشة أنها قالت : ليست الواصلة بالتي تعنون ، ولا بأس أن تعرى المرأة عن الشعر فتصل قرنًا من قرونها بصوف أسود وإنما الواصلة التي تكون بغيًا شبيبتها ، فإذا أسنت وصلتها بالقيادة .
- * وفي الحديث أن النبي ﷺ نهى عن المواصلة في الصلاة وقال : إن امرأةً واصلت في الصلاة خرج منها صفرًا .
- * وفي حديث عتبة والمقدام : أنهما كانا أسلمًا فتوصلًا بالمشركين حتى خرجا إلى عبيدة بن الحارث .
- * وفي الحديث : من أراد أن يطول عمره فليصل رَجَمَهُ .
- * وفي حديث جابر : إنه اشترى مئى بعيرًا وأعطاني وصلًا من ذهب .
- * وفي حديث صفته ﷺ : أنه كان قَمَمَ الأوصال .
- * وفي الحديث : أن أول من كسا الكعبة كُسوة كاملة تُبَعِّ كسأها الأنطاع ثم كسأها الوصائل .
- * وفي حديث عمرو : قال لمعاوية ما زلت أرمُ أملك بوذائله ، وأصله بوصائله .

● وصم

- * وفي الحديث : وإن نام حتى يصبح أصبح نقيلاً مُوصِمًا .
- * وفي حديث فارعة أخت أمية : قالت له : هل تجد شيئًا ؟ قال : لا ، إلا تَوْصِيمًا في جسدِي .

● وصى

- * وفي الحديث : استوصوا بالنساء خيرًا فإنهنَّ عندكم عوان .

● وضأ

- * وفي الحديث : تَوْضَأُوا ممًا غيَّرت النار .
- * وفي حديث عائشة : لَقِئًا كانت امرأةً وَضِيئَةً عند رجل يحبها .
- * وفي حديث عمر ، رضى الله عنه لفصة : لا يَغْرُكُ أن كانت جارتك هي أَوْضًا منك .

● وضع

- * وفي الحديث : جاءه رجل بكفه وَضَحَ .
- * وفي الحديث : أنه كان يرفع يديه في السجود حتى يبين وَضَحُ لِبَطْنِهِ .
- * وفي حديث عمر : صوموا من الوُضَحِ إلى الوُضَحِ ، فإن خَفِيَ عليكم فَأْتُمُوا العِدَّةَ ثلاثين يومًا .
- * وفي الحديث : غَيَّرُوا الوُضَحَ .
- * وفي الحديث : حتى أَوْضَحُوا بضاحكة .
- * وفي الحديث : أنه ﷺ أمر بصيام الأواضح .
- * وفي الحديث : أن النبي ﷺ أفاد من يهودى قتل جويرة على أَوْضَاحٍ لها .
- * وفي حديث المبعث : أن النبي ﷺ

كان يلعب وهو صغير مع الغلمان بعَظْمٍ وَضَّاحٍ .

● وضر

- * وفي حديث عبد الرحمن بن عوف : رأى النبي ﷺ به وَضْرًا من صفرة فقال له : مَهْمَمٌ .
- * وفي الحديث : فجعل يأكل ويتبع باللُقْمَةِ وضر الصَّحْفَةِ .
- * وفي حديث أم هانئ ، رضى الله عنها : فَسَكَبْتُ له في صحفةٍ إني لأرى فيها وَضَرَ العجيين .

● وضع

- * وفي الحديث : من رفع السلاح ثم وَضَعَهُ فدمُهُ هَدَرٌ .
- * وفي الحديث : ينزل عيسى بن مريم فَيَضَعُ الجزية .
- * وفي الحديث : وَيَضَعُ العلم .
- * وفي الحديث : إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينه .
- * وفي الحديث : مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ له .
- * وفي الحديث : إذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه .
- * وفي حديث سعد : إن كان أحدنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاة .
- * وفي الحديث : أن رجلا من خزاعة يقال له هيت كان فيه توضع .
- * وفي حديث شريح : الوضيعة على المال والريح على ما اصطلحا عليه .
- * وفي الحديث : أنه ﷺ أفاض من عرفة وعليه السكينة وأَوْضَعَ في وادٍ مُحَسَّرٍ .
- * وفي الحديث : أنه ﷺ دفع من عَرَقات وهو يسير العنق فإذا وجد فجوةً نص .

رسول الله ﷺ على أبي فقربنا إليه طعاماً وجاءه بوطبة فأكل منها .

● وطد

* وفي حديث ابن مسعود : أن زياد بن عدى أتاه فوطده إلى الأرض وكان رجلاً مجبولاً ، فقال عبد الله : اعلُ عني ، فقال : لا حتى تخبرني متى يهلك الرجل وهو يعلم ، قال : إذا كان إمام إن أطاعه أكفره وإن عصاه قتله .

* وفي حديث البراء بن مالك : قال يوم الإمامة لخالد بن الوليد : طدني إليك . * وفي حديث أصحاب الغار : فوقع الجبل على باب الكهف فأوطده .

● وطس

* وفي حديث النبي ﷺ في حنين : الآن حمى الوطيس . * ويروى أن النبي ﷺ رفعت له يوم مؤتة فرأى معترك القوم فقال : حمى الوطيس .

● وطط

* وفي حديث عائشة ، رضى الله عنها قالت لما أحرقت بيت المقدس : كانت الأزواج تنفخه بأفواهها وكانت الوطاوط تطفئه بأجنحتها .

● وطف

* وفي حديث أم معبد في صفة سيدنا رسول الله ﷺ : أنه كان في أشفاره وطف . * وفي الحديث : أنه كان أهدب الأشفار .

● وطن

* وفي حديث صفته ﷺ : كان لا يوطن الأماكن .

* وفي حديث القدر : وآثار موطوءة . * وفي الحديث : اللهم اشدّد وطأتك على مُصر .

* وفي الحديث : زعمت المرأة الصالحة ، خولة بنت حكيم ، أن رسول الله ﷺ خرج وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول : إنكم لتبخلون وتجتنون وتجهلون ، وإنكم لمن ريحان الله وإن آخر وطأة وطها الله يوج .

* وفي الحديث : إن جبريل صلى بي العشاء حين غاب الشفق وأتطأ العشاء . * وفي الحديث : ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقاً للموطنون أكثافاً الذين يألفون ويؤلفون .

* وفي حديث النساء : ولكم عليهن ألا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه . * وفي حديث ليلة القدر : أرى رؤياكم قد تواطت في العشر الأواخر .

* وفي حديث عبد الله ، رضى الله عنه : لا تتوضأ من موطأ .

* وفي حديث عبد الله بن بسر ، رضى الله عنه : أتيناها بوطية .

* وفي الحديث : فأخرج إلينا ثلاث أكل من وطية .

* وفي حديث عمار : أن رجلاً وشى به إلى عمر فقال : اللهم إن كان كذب فاجعله موطأ العقب .

● وطب

* وفي حديث أم زرع : خرج أبو زرع والأوطاب ثمخص ، ليخرج زبدها .

* وفي الحديث : أنه أتى بوطب فيه لبن .

* وفي حديث عبد الله بن بسر : نزل

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : إنك والله سقت الحاجب وأوضعت بالراكب .

* وفي حديث حذيفة بن أسيد : شر الناس في الفتنة الراكب الموضع .

* وفي حديث طهفة : لكم يا بني نهد ودائع الشرك ، ووضائع الملك .

* وفي الحديث : أنه نبي وأن اسمه وصورته في الوضائع .

* وفي الحديث : إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم .

* وفي الحديث : إن الله واضح يده لمسيء الليل ليتوب بالنهار ولمسيء النهار ليتوب بالليل .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه وضع يده في كشيء صب ، وقال : إن النبي ﷺ لم يجرمه .

* وفي حديث فاطمة بنت قيس : لا يصنع عصاه عن عاتقه .

● وضم

* وفي حديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : إنما النساء لحم على وضم إلا ماذب عنه .

● وذن

* وفي حديث علي عليه السلام : إنك لقلق الوذين .

● وطأ

* وفي حديث علي ، رضى الله عنه ، لما خرج مهاجراً بعد النبي ﷺ : فجعلت أتبع ماخذ رسول الله ﷺ فأطأ ذكره حتى انتهيت إلى العرج .

* وفي الحديث : أنه قال للخصاص احتاطوا لأهل الأموال في النائية والواطئة .

• وفي الحديث : أنه نهى عن نَقَرَة الغراب ، وأن يوطن الرجل في المكان بالمسجد كما يوطن البعير .
• وفي الحديث : أنه نهى عن إبطان المساجد .

● وظب

• وفي حديث أنس : كنَّ أمهاتى يواظبنى على خدمته .

● وظف

• وفي حديث حد الزنى : فنزع له بوظيف بعير فرماه به فقتله .

● وعب

• وفي الحديث : إن النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد يوم القيامة .
• وفي حديث حذيفة : نومة بعد الجوع أوعب للماء .
• وفي الحديث : فى الأنف إذا استوعب جدعاً اللدبة .

• وفي حديث عائشة : كان المسلمون يوعبون فى النفر مع رسول الله ﷺ .
• وفي الحديث : أوعب المهاجرون والأنصار مع النبي ﷺ يوم الفتح .
• وفي الحديث : أوعب الأنصار مع على إلى صفين .

● وعت

• وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه كان إذا سافر سفيراً قال : اللهم إنا نعوذ بك من وعاء السفر وكآبة المنقلب .
• وفي الحديث : مثل الرزق كمثل حائط له باب فما حول الباب سهولة ، وما حول الحائط وعثٌ ووعرٌ .

• وفي حديث أم زرع : على رأس قور وعثٌ .

● وعد

• وفي الحديث : دخل حائطاً من حيطان المدينة فإذا فيه جملان بصرفان ويوعدان .

● وعر

• وفي حديث أم زرع : زوجى لحم جمل غث على جبل وعر لاسهل فيرتقى ، ولاسمين فيتقى .

● وعظ

• وفي الحديث : لأجعلنك عظة .
• وفي الحديث : وعلى رأس السراط واعظ الله فى قلب كل مسلم .
• وفي الحديث : يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والقتل بالموعظة .

● وعق

• وفي حديث على ، وأنتم تنفرون عنه نفور المعزى من وعوة الأسد .

● وعق

• وفي حديث عمرو : ذكر الزبير فقال : وعقة لقس .

● وعل

• وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى تهلك الأوعال .
• وفي حديث أبي هريرة : لا تقوم الساعة حتى تلعو التحوت وتهلك الوعول .
• وفي الحديث فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ قيل : ثمانية أوعال .

• وفي حديث ابن عباس : فى الوعل شاة .

● وعى

• وفي الحديث : نَصَّر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب مبلغ أوعى من سامع .
• وفي حديث أبي أمامة : لا يعذب الله قلباً وعى القرآن .
• وفي الحديث : فى الأنف إذا استوعى جدعه اللدبة .
• وفي الحديث : فاستوعى له حقه .
• وفي الحديث : الاستحياء من الله حق الحياء ألا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى .

• وفي حديث الإسراء : ذكر فى كل سماء أنبياء قد سماهم ، فأوعيت منهم لإدريس فى الثانية .
• وفي حديث أبي هريرة ، رضى الله عنه : حفظت عن رسول الله ﷺ وعاءين من العلم .
• وفي الحديث : لا تُوعى فُيوعى عليك .

• وفي حديث مقتل كعب بن الأشرف وأبى رافع : حتى سمعنا الواعية .

● وغب

• وفي حديث الأحنف : إياكم وحمية الأوغاب .

● وغر

• وفي حديث الإفك : فأتينا الجيش مؤغرين فى نحر الظهيرة . وفى رواية : فأتينا الجيش مؤغرين .
• وفي الحديث : الهدية تُذهبُ وغر الصدر .
• وفي حديث المغيرة : واغرة الضمير .

● وغل

- * وفي حديث على عليه السلام :
المتعلق بها كالواغل المدفع .
- * وفي حديث المقداد : فلماً أن وعلت
في بطني .
- * وفي الحديث : إن هذا الدين متينٌ
فأُوغل فيه برفقٍ .
- * وفي حديث عكرمة : من لم يغتسل
يوم الجمعة فليستوغل .

● وغم

- * وفي حديث عليٍّ : وإن بني تميم لم
يُسبِقُوا بَوْغَمٍ في جاهليةٍ ولا إسلامٍ .
- * وفي الحديث : كلوا الوغَمَ واطرحوا
الفغَمَ .

● وفد

- * وفي الحديث : وفدُ الله ثلاثة .
- * وفي حديث الشهيد : فإذا قتل فهو
وافدٌ لسبعين يشهد لهم .

● وفر

- * وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه :
ولا ادَّخَرْتُ من غنائمها وُفراً .
- * وفي الحديث : الحمد لله الذي
لا يَفِرُّه المنع .
- * وفي حديث أبي رُمثة : انطلقت مع
أبي نحر رسول الله ﷺ فإذا هو ذو وُفْرَةٍ فيها
ردعٌ من جناء .

● وفر

- * وفي حديث عليٍّ كرم الله تعالى
وجهه : كونوا منها على أوفاز .

● وفض

- * وفي حديث وائل بن حُجْرٍ : من زنى

- من بكر فاضَّعوه كذا واستوفضوه عاماً .
- * وفي حديث النبي ﷺ : أنه أمر
بصدقة أن توضع في الأوقاض .
- * وفي الحديث : أن رجلاً من الأنصار
جاء إلى النبي ﷺ فقال : مالي كله صدقة ،
فأقرَّ أبواه حتى جلسا مع الأوقاض .

● وفق

- * وفي الحديث : لا يَتَوَقَّقُ عبدٌ حتى
يوفقه الله .
- * وفي حديث طلحة والصيد : إنه
وَقَّقَ مَنْ أَكله .
- * وفي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه ،
وسئل عن البيت المعمور فقال : هو بيت في
السماء تيفاق الكعبة .

● ولى

- * وفي الحديث : فررت بقوم تقرض
شفاهم كلما قُرِضَتْ وفَت .
- * وفي الحديث : أَلَسْتُ تتجها وافية
أُعِيْنُها وآذَانُها .
- * وفي حديث النبي ﷺ أنه قال :
إنكم وقِيتُم سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها
على الله .

- * وفي حديث زيد بن أرقم : وَفَتٌ
أُذُنُك وصدَّقَ الله حديثك .
- * وفي الحديث : أَوْفَى الله بأذنيه .
- * وفي حديث كعب بن مالك : أَوْفَى
على سَلْعٍ .

● وقب

- * وفي حديث جيش الحَبْط : فاغترفنا
من وقْبٍ عينه بالقلال الدهن .
- * وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها
أنها قالت : قال رسول الله ﷺ لما طلع

- القمر : هذا الغاسق إذا وَقَبَ ، فَتَعَوَّذِي بالله
من شره .
- * وفي حديث عائشة : تَعَوَّذِي بالله من
هذا الغاسق إذا وقب .
- * وفي الحديث : لما رأى الشمس قد
وَقَبَتْ قال : هذا حين حلَّها .
- * وفي حديث الأحنف : إِيَّاكُمْ
وحميَّة الأوقاب .

● وقت

- * وفي الحديث : أنه وَقَّتَ لأهل
المدينة ذا الحليفة .
- * وفي حديث ابن عباس : لم يَقِمْ
رسول الله ﷺ في الخمر حدًّا .

● وقد

- * وفي حديث عمر أنه قال : إني لأعلم
متى تهلك العرب ، إذا ساسها من لم يدرك
الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدركه الإسلام
فَيَقِدَّهُ الوَرَعُ .
- * وفي حديث عائشة ، رضي الله
عنها : فَوَقَدَ النفاقَ . وفي رواية فَوَقَدَ
الشيطان .
- * وفي حديث عائشة : وكان رَقِيدَ
الجوانح .

● وقر

- * وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام :
تسمع به بعد الوُقرة .
- * وفي حديث عمر والجوس : فالتقوا
وَقَرَّ بغلٍ أو بغليْن من الورق .
- * وفي الحديث : لعله أوقر راحلته
ذهباً .

- * وفي الحديث : لم يسبقكم أبو بكر
بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشيء وُقِرَ في
صدره .

• وفي الحديث : التعلُّم في الصِّبَا كالوقرة في الحجر .
• وفي حديث طهفة : ووقير كثير الرُّسل .

● وقش

• وفي الحديث أنه ﷺ قال : دخلت الجنة فسمعت وقشًا خلقي فإذا بلال .

● وقص

• وفي الحديث : أن النبي ﷺ أتى بفرس فركبه فجعل يتوقص به .

• وفي حديث عليٍّ كرم الله وجهه : أنه قضى في الوقصة والقامصة والقارصة بالذِّية أثلًا .

• وفي الحديث : أن رجلا كان واقفاً مع النبي ﷺ وهو محرم فوقصت به ناقته في أخاقيق جردان فمات .

• وفي حديث أم حرام : رَكِبْتُ دَابَّةً فوقصت بها فسقطت عنها فماتت .

• وفي حديث معاذ بن جبل : أنه أتى بوقص في الصدقة وهو باليمن فقال : لم يأمرني رسول الله ﷺ فيه بشيء .

• وفي حديث جابر : وكانت عليٌّ برودة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كي لا تسقط .

● وقط

• وفي الحديث : كان إذا نزل عليه الوحي وقط في رأسه .

● وقظ

• وفي حديث أبي سفيان وأميه بن أبي الصلت : قالت له هند عن النبي ﷺ : يزعم أنه رسول الله ! قال : فَوَقَّظْنِي .

● وقع

• وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها : اجعلي بيتك حصنك ووقاعة السَّترِ قَبْرَكَ .

• وفي الحديث : اتقوا النار ولو بشق تمرَةٍ ، فإنها تقع من الجائع موقعها من الشبعان .

• وفي حديث ابن عمر : فوقع بي أبي .

• وفي حديث طارق : ذهب رجل ليقع في خالد .

• وفي الحديث : قدمت عليه حليلة فشكت إليه جذب البلاد ، فكلم لها خديجة فأعطتها أربعين شاةً وبعيراً موقعاً للظعينة .
• وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : من يدلني على نسيج وحده ؟ قالوا : ما نعلمه غيرك ، فقال : ما هي إلا لابل موقعٌ ظهورها .

• وفي حديث ابن عباس : نزل مع آدم عليه السلام ، الميعة والسندان والكلبتان .

• وفي الحديث : ابن أخي وقع .
• وفي حديث أبي : قال لرجل لو اشتريت دابةً تقيك الوقع .

● وقف

• وفي حديث الحسن : إن المؤمن وقافٌ مُتَانٌ وليس كحاطب الليل .
• وفي حديث الزبير وغزوة حُنين : أقبلت معه فوقفت حتى اتَّقف الناس كلُّهم .

● وقل

• وفي حديث أم زرع : ليس ببلدٍ فيَتَوَقَّلُ .

• وفي حديث ظبيان : فتوقلت بنا القِلاصُ .

• وفي حديث عمر : لما كان يوم أُحُدٍ كنت أتوقل لما تتوقل الأروية .

● وقه

• وفي حديث كتاب النبي ﷺ لأهل نجران : لا يحرك راهبٌ عن رهبانيته ، ولا واقفةً عن وقاهيته ولا أسقفٌ عن أسقفيته ، شهد بذلك أبو سفيان بن حرب والأقرع بن حابس .

● وفي

• وفي الحديث : فوق أحدكم وجهه النار .

• وفي حديث معاذ : وتوفى كرائم أمواهم .

• وفي الحديث : تَبَقَّه وتوقَّه .
• وفي الحديث : مَنْ عصى الله لم تقَّه منه واقيةٌ إلا بإحداث توبةٍ .
• وفي الحديث : إنما الإمام جنةٌ يتقى به ويقاتل من ورائه .

• وفي الحديث : كنا إذا احمرَّ البأس اتَّقينا برسول الله ﷺ .

• وفي الحديث : قلت : وهل للسيف من تَقِيَّةٍ ؟ قال : نعم ، تَقِيَّةٌ على أقداء ، وهُدنة على دَخَنِ .

• وفي حديث النبي ﷺ : أنه لم يُصدِّق امرأةً من نسائه أكثر من اثنتي عشرة أوقية ونش .

• وفي الحديث المرفوع : ليس فيما دون خمس أواقٍ من الورق صدقةٌ .

● وكأ

• وفي الحديث : هذا الأبيض المتكى المرتفق .

• وفي الحديث : التُّكَاة من النعمة .
• وفي حديث النبي ﷺ : آكلُ كما يأكلُ العبدُ .

• وفي الحديث : لا آكل متكئًا .
• وفي حديث الاستسقاء ، قال جابر ، رضي الله عنه : رأيت النبي ﷺ ، يواكئ .

● وكب

* وفي الحديث : أنه كان يسير في الإفاضة سير الموكب .

● وكث

* وفي الحديث : لا يحلف أحدٌ ولو على مثل جناح بعوضة ، إلا وكانت وكثة في قلبه .

* وفي حديث حذيفة : ويظل أثرها كآثر الوكت .

● وكد

* وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم : قد أوكدناؤه يده وأعمدناؤه رجلاه .
* وفي حديث علي : الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكذه الإعطاء ..

● وكز

* وفي الحديث : أنه نهى عن المواكزة .

● وكز

* وفي حديث موسى ، عليه السلام : فَوَكَزَ الْفِرْعَوْنِيَّ فَقَتَلَهُ .
* وفي حديث المعراج : إذ جاء جبريل ، عليه السلام ، فَوَكَزَ بَيْنَ كَتِفَيْ .

● وكس

* وفي حديث ابن مسعود : لها مهر مثلها لا وَكَسَ ولا شَطَطَ .
* وفي حديث أبي هريرة : من باع يَبْتَعَيْنِ في بيعَةٍ فله أَوْكُسُهَا أو الربا .
* وفي الحديث : أن معاوية كتب إلى الحسين بن علي ، رضي الله عنهما ، إني لم أَكِسْكَ ولم أَحِسْكَ .

● وكع

* وفي حديث المبعث : قَلْبٌ وَكِعٌ وَاِعٌ .

● وكف

* وفي الحديث : أن النبي ﷺ توضأ فاستَوَكَّفَ ثلاثاً .

* وفي الحديث : أنه ﷺ قال : من منح مَنَحَةً وكوفاً فله كذا وكذا .

* وفي الحديث : خيار الشهداء عند الله أصحاب الوَكْفِ .

* وفي الحديث : ليُخْرِجَنَّ نَاسٌ من قبورهم في صورة القردة بما داهنوا أهل المعاصي ثم وَكَفُوا عن عملهم وهم يستطيعون .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : البخيل في غير وَكْفٍ .
* وفي حديث ابن عمر : أهل القبور يَتَوَكَّفُونَ الأخبار .

● وكل

* وفي الحديث : كان إذا مشى عرف في مشيه أنه غير غَرَضٍ ولا وَكَلٍ .
* وفي مقتل الحسين ، عليه السلام ، قال سنان قاتله للحجاج : وَلَيْتُ رأسه امرأ غير وَكَلٍ .
* وفي حديث الفضل بن العباس وابن ربيعة : أتياه يسألانه السقاية فَوَكاكلا الكلام .

* وفي حديث ابن يعمر : فظننت أنه سَيَكُلُ الكلام إلى .
* وفي حديث لقمان : وإذا كان الشَّانُ اكْتَلَّ .

* وفي الحديث : أنه نهى عن المواكلة .

* وفي حديث الدعاء : لا تَكِلْنِي إلى نفسي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَأَهْلِكَ .

* وفي الحديث : ووكلها إلى الله .
* وفي الحديث : مَنْ تَوَكَّلَ بما بين لحييه ورجليه توكلت له بالجنة .

● وكن

* وفي الحديث : أقرؤا الطير على وَكُنَانِهَا .

● وكى

* وفي الحديث : احفظ عفاصها ووكاءها .

* وفي حديث اللقطة : اعرف وكاءها وعفاصها .

* وفي الحديث : أوكوا الأسقية .
* وفي الحديث : نهى عن الدُّبَاءِ والمَرْفَتِ وعليكم بالموكى .

* وفي الحديث : إن العين وكاء السوء ، فإذا نام أحدكم فليتوضأ .
* وفي الحديث : إذا نامت العين استطلقت الوكاء .

* وفي حديث الحسن : يابن آدم جمعاً في وعاءٍ وشداً في وكاءٍ .

* وفي حديث أسماء قال لها : أعطى ولا تُوكى فيوكى عليك .

* وفي حديث الزبير : أنه كان يُوكى بين الصفا والمروة سعيًا .

* وفي حديث الزبير : إنه كان إذا طاف بالبيت أوكى الثلاث سعيًا .

● ولت

* وفي حديث الشورى : وتولتوا أعمالكم .

● ولث

* وفي حديث ابن سيرين : أنه كان يكره شراء سبي زابل ، وقال : إن عثمان ولث لهم ولثًا .

* وفي الحديث : لولا وَلَثُ عهد لهم لفعلت بهم كذا .

● ولج

* وفي حديث ابن مسعود : إياكم

والمناخ على ظهر الطريق فإنه منزل الوالحة .
 * وفي حديث عليٍّ : أقرَّ بالبيعة وأدعى
 الوليجة .

* وفي حديث ابن عمر : أن أنسًا كان
 يتولج على النساء وهنَّ مُكشَّفات الرؤوس .
 * وفي حديث أم زرع : لا يُولج الكف
 ليعلم البثَّ .
 * وفي الحديث : عُرضَ عليَّ كلُّ شيءٍ
 تُولِّجُونَهُ .

● ولج

* وفي حديث المختار : لما قَتَلَ عُمَرُ
 ابن سعد جعل رأسه في ملاحٍ وعَلَّقَهُ .

● ولد

* وفي الحديث : واقية كواقية الوليد .
 * وفي الحديث : الوليد في الجنة .
 * وفي الحديث : لا تقتلوا وليدًا .
 * وفي الحديث : تصدقت أمي على
 بوليدة .

* وفي حديث الاستعاذة : ومن شرِّ
 والدٍ وما وَلَدَ .
 * وفي حديث لقيطٍ : ما وَلَدَتْ
 ياراعى ؟

* وفي حديث الأبرص والأقرع :
 فأنتج هذا وولَدَ هذا .

* وفي الحديث : فأعطى شاةً والدًا .
 * وفي حديث مسافع : حَدَّثَنِي امْرَأَةٌ
 من بني سليمٍ قالت : أنا وَلَدْتُ عَامَّةَ أَهْلِ
 ديارنا .

* وفي حديث شريح : أن رجلا
 اشترى جارية وشرطوا أنها مولدة فوجدها
 تليدة .

● ولع

* وفي الحديث : أولَعْتُ قَرِيشًا بعمَّارٍ .
 * وفي الحديث : أعوذ بك من الشرِّ
 وُلُوعًا .

* وفي الحديث : أنه كان مولعًا
 بالسواك .

● ولغ

* وفي حديث عليٍّ ، رضى الله عنه
 أن رسول الله ﷺ بعثه لِيَدِيَ قَوْمًا قَتَلَهُمْ
 خالد بن الوليد فاعطاهم مِئْلَةً الكلب .

● ولق

* وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ الله وجهه :
 قال لرجل : كذبت والله وَوَلَقْتُ .

● ولم

* وفي حديث النبي ﷺ أنه قال لعبد
 الرحمن بن عوف وقد جمع إليه أهله : أُولَمْ
 ولو بشاةٍ .

* وفي الحديث : ما أُولَمْ على أحدٍ من
 نسائه ما أُولَمْ على زينب ، رضى الله عنها .

● وله

* وفي الحديث : لا تُؤْلَهُ والدَةٌ على
 وَلَدِهَا .

* وفي حديث نُقادة الأسدي : غيرَ أَلَّا
 تُؤْلَهُ ذات وَلَدٍ عن وَلَدِهَا .

* وفي حديث الفرعة : تكفَى إناءك
 وتُؤْلَهُ نائتك .

* وفي الحديث : أنه نهى عن التَّوْلِيهِ
 والتَّثْبِيرِج .

* وفي الحديث : الْوَلَهَان اسمُ شَيْطَانٍ
 الْمَاءُ يُؤْلَعُ النَّاسَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ .

● ولول

* وفي حديث أسماء : جاءت أم جميل
 في يدها فِهْرٌ وَلَهَا وَلَوْلَةٌ .

* وفي حديث فاطمة ، عليها السلام :
 فسمع تَوَلُّوْهَا تنادى يا حُسَيْنَانِ .

* وفي حديث أبي ذرٍّ : فانطلقتا
 تَوَلُّوْلَانِ .

● ولي

* وفي الحديث : أُمَّا امْرَأَةٌ نَكَحَتْ بَغِيرَ
 إِذْنِ مَوْلَاهَا فَنَكَاحَهَا بَاطِلٌ . وفي رواية :
 وَلِيهَا .

* وفي الحديث : أسألك غناى وغنى
 مولاى .

* وفي الحديث : من أسلم على يده
 رجلٌ فهو مولاة .

* وفي الحديث : أنه سئل عن رجل
 مشرك يسلم على يد رجل من المسلمين ،
 فقال : هو أَوَّلَى بالناس بِمَحْيَاهُ ومَمَاتِهِ .

* وفي الحديث : ألحقوا المال
 بالفرائض فما أَبْقَتِ السَّهَامُ فَلَأَوَّلَى رجلٍ
 ذَكَرَ .

* وفي حديث رسول الله ﷺ : من
 كنت مولاة فعلى مولاة .

* وفي حديث النبي ﷺ : مزينة
 وجهينة وأسلم وغفار موالى الله ورسوله .

* وفي الحديث أن النبي ﷺ قال :
 من تَوَلَّاهُ فليَتَوَلَّ عَلِيًّا .

* وفي حديث رسول الله ﷺ أنه
 قال : اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ .

* وفي حديث الزكاة : مولى القوم
 منهم .

* وفي الحديث : نهى عن بيع الولاء
 وعن هبته .

* وفي الحديث : من تولى قومًا بغير
 إِذْنِ مَوَالِيهِ .

* وفي الحديث : أنه نهى أن يحبس
 الرجل على الْوَلَايَا .

* وفي حديث ابن الزبير ، رضى الله
 عنها : أنه بات بقفَرٍ فلما قام ليرْحَلَ وَجَدَ
 رجلا طوله شبران عظيم اللحية ، على الْوَلِيَّةِ
 فنفضها فوقه .

* وفي حديث أنس ، رضى الله عنه :
 قال عبد الله بن حُذَافَةَ ، رضى الله عنه : مَنْ
 أبى ؟ فقال رسول الله ﷺ : أبوك

جُدَافَةً ، وسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ :
أَوَّلَى لَكُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ .

* وفي حديث مطرفٍ الباهليّ : تسقيه
الأُولِيَّةَ .

* وفي الحديث : أنه سئل عن الإبل
فقال أعنان الشياطين ، لا تقبل إلا مُؤَلِّيَةً ،
ولا تدبر إلا مُؤَلِّيَةً ، ولا يأتي نفعها من جانبها
الأشْأَمُ .

* وفي حديث عمر ، رضى الله عنه :
لا يُعْطَى من المغانم شيء حتى تقسم ، إلا
لراعٍ أو دليل غير مُؤَلِّيَةٍ ، قلت : ما مؤليه ؟
قال : محاييه .

* وفي حديث عمار : قال له عمر في
شأن اليتيم : كَلَّا وَاللَّهِ لَتَوَلِّيَنَّكَ مَا تَوَلَّيْتُ .

● ومَد

* وفي حديث عتبة بن غزوان : أنه
لَقِيَ المُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَالَةٍ .

● ومَس

* وفي حديث جريج : حتى ينظر في
وجوه المومسات .

* وفي حديث أبي وائل : أكثر أتباع
الذجال أولاد المياميس .

● ومَض

* وفي الحديث : أنه سأل عن البرق
فقال : أَخْفَوُا أَمْ وَمِضًا ؟
* وفي الحديث : هَلَّا أَوْمَضْتَ إِلَيَّ
يَا رَسُولَ اللَّهِ .

● ومَق

* وفي الحديث : أنه أطلع من وافرٍ
قومٍ على كَذْبَةٍ فقال : لولا سخاءُ فيك
وَمِقَّتُكَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَشَرَّدْتُ بِكَ .

● ومَي

* وفي الحديث : كان يصلي على حمار
يومي إيماءً .

● وفي

* وفي حديث عائشة تصف أباهما ،
رضي الله عنها : سبق إذ ونيتم .

* وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه :
لا ينقطع أسباب الشفقة منهم فَيَتَوُا فِي
جَدِّهِمْ .

● وهَب

* وفي الحديث : لقد هممت ألا أنهب
إلا من قرشيٍّ أو أنصاريٍّ أو ثقيفيٍّ .

● وهَز

* وفي حديث مجمّع : شهدنا الحديبية
مع النبي ﷺ فلما انصرفنا عنها إذا الناس
يهزون الأباعر .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،
أن سلمة بن قيس الأسلمي بعث إلى عمر من
فتح فارس يسقطين مملوءين جوهرًا ، قال :
فانطلقنا بالسفطين نهرهما حتى قديما المدينة .

* وفي حديث أم سلمة : حماديات
النساء غَضُّ الأُطْرَافِ وقصر الوهازة .

* وفي حديث أم سلمة أنها قالت
لعائشة رضي الله عنها : قصارى النساء قِصْرُ
الوهازة .

● وهَص

* وفي الحديث : أن آدم صلوات الله
على نبينا وعليه ، حيث أهبط من الجنة
وهصه الله إلى الأرض .

* وفي حديث عمر : أن العبد إذا تكبر
وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض .

* وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :
من تواضع رفع الله حَكَمَتَهُ ، ومن تكبر
وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض .

● وهَط

* وفي حديث ذى المشعار الحمداني :
على أن لهم وهاطًا وعزازها .

● وهَف

* وفي الحديث : فلا يزالنّ واهفنّ عن
وهافته .

* وفي حديث عائشة في صفة أبيها ،
رضي الله عنها : قلده رسول الله ﷺ وَهَفَ
الأمانة ، وفي رواية : وَهَفَ الدين .

● وهَق

* وفي حديث جابر : فانطلق الجمل
يُؤَاهِقُ ناقته مواهقةً .

* وفي حديث عليّ : وأغلقت المرة
أوهاقُ الميتة .

● وهل

* وفي حديث قضاء الصلاة والنوم
عنها : فقمنا وهلين .

* وفي الحديث : كيف أنت إذا أتاك
ملكُك فَتَوَهَّلَاكَ فِي قَبْرِكَ ؟

* وفي الحديث : رأيت في المنام أني
أهاجر من مكة ، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة
أو هَجْرٌ .

* وفي حديث عائشة : رضي الله
عنها : وهَلَّ ابن عمر .

● وهم

* وفي حديث النبي ﷺ أنه صلى
فأوهم في صلاته ، فقيل : كأنك أوهمت في
صلاتك ، فقال : كيف لا أوهم ورفعُ
أحدكم بين ظُفُرِهِ وأُتْمَلِيهِ ؟

* وفي الحديث : أنه سجد للوهم وهو
جالسٌ .

* وفي الحديث : أنه وهم في تزويج
ميمونة .

* وفي الحديث : أنه حَسَّ في تُهْمَةٍ .

● وهَن

* وفي حديث الطواف : وقد وَهَنَتْهُمُ
حُمَى بِثَرِبٍ .

• وفي حديث عليٍّ عليه السلام :
ولا واهيًا في عزمٍ .

• وفي حديث أبي أمامة عن النبي ﷺ : أن رجلاً دَخَلَ عليه وفي عضده حلقةٌ من صُفْرِ . وفي رواية : خاتمٌ من صفر ، فقال : ما هذا الخاتم ؟ فقال : أما إنها لا تزيدك إلا وهناً .

• وفي حديث عمران بن حصين قال : دخلت على النبي ﷺ وفي عضدى حلقةٌ من صفرٍ فقال : ما هذه ؟ فقلت : هي الواهنة ، فقال : أيسرك أن توكَلَّ إليها ؟ ابتدعها عنك .

• وفي حديث أبي الأحوص الجشمي : وَتَهْنُ هذه .

• وهي

• وفي الحديث : المؤمن واهٍ واقعٌ .
• وفي حديث عليٍّ ، رضى الله عنه : ولا واهيًا في عزم .

• وفي الحديث : أنه مر بعبد الله ابن عمرو وهو يصلح خصًا له قد وهى .

• ويح

• وفي الحديث أن سيدنا رسولَ الله ﷺ قال لعمار : ويحك يابن سمية بؤسًا لك تقتلك الفئة الباغية .

• ويس

• وفي الحديث عن النبي ﷺ قال لعمار : ويس ابن سمية تقتله الفئة الباغية .
• وفي حديث عائشة رضى الله عنها : أنها ليلة تبعت النبي ﷺ وقد خرج من حجرتها ليلا فنظر إلى سوادها فلحقها وهو في جوف حجرتها فوجد لها نفسًا عاليًا ، فقال : وَبَسَهَا ماذا لقيت الليلة ؟

• ويل

• وفي حديث أبي هريرة : إذا قرأ ابن

آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله .

• وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : الوَيْلُ وإِذ في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفًا ، لو أرسلت فيه الجبال لما عَتَتْ من حرِّه قبل أن تبلغ قعره .

• وفي الحديث في قوله لأبي بصير : وَيُلْمُهُ مِسْعَرُ حربٍ .
• وفي حديث عليٍّ : وَيُلْمُهُ كَيْلًا بغير ثمن ، لو أن له وِعَا .

• وا

• وفي الحديث أن النبي ﷺ قال : بعثت أنا والساعة كهاتين .

باب الياء

• بين

• وفي حديث أسامة : قال له النبي ﷺ لما أرسله إلى الروم : أغر على أُنْتَى صباحًا .

• يتم

• وفي الحديث : تستأمر اليتيمة في نفسها فإن سكنت فهو إذنها .

• وفي حديث الشعبي : أن امرأة جاءت إليه فقالت : إني امرأة يتيمة ، فضحك أصحابه فقال : النساء كلهن يتامى .

• وفي حديث عمر ، رضى الله عنه : قالت له بنت خفاف الغفارى : إني امرأة مومنة توفي زوجي وتركهم .

• يئن

• وفي حديث عمرو : ما ولدثنى أُمى يئنًا .

• وفي حديث ذى الندية : مَوْتَنُ اليد .
• وفي الحديث : إذا اغتسل أحدكم من الجنابة فليقن الميتين ، ولمر على البراجم .

• يدى

• وفي حديث ذى اليمين أنه قال لرسول الله ﷺ : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟

• وفي حديث رسول الله ﷺ أنه قال : المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم ، وهم يد على من سواهم .
• وفي الحديث : عليكم بالجماعة فإن يَدَ الله على الفُسطاط .

• وفي الحديث : يَدُ الله على الجماعة .
• وفي الحديث : اليد العليا خير من اليد السفلى .

• وفي حديث رسول الله ﷺ أنه قال لنسائه : أسرعكنَّ لحوقًا بى أطولكنَّ يَدًا .
• وفي حديث قبيصة : ما رأيت أعطى للجزيل عن ظهر يدٍ من طلحة .
• وفي الحديث : أنه ﷺ قال في مناجاته ربِّه : وهذه يدي لك .

• وفي حديث عثمان رضى الله تعالى عنه : هذه يدي لعمار .

• وفي حديث عليٍّ ، رضى الله عنه ، مرَّ قومٌ من الشَّراء يقوم من أصحابه وهم يَدْعُونَ عليهم فقالوا : يَكُمُ اليدان .

• وفي حديث عليٍّ عليه السلام : لما بلغه موت الأشتر قال : للدين وللقم .
• وفي حديث ابن مسعود أنه قال في قوله عزَّ وجلَّ :

﴿ فَردُّوا أيديهم في أفواههم ﴾ عَضُّوا على أطرافِ أصابعهم .

• وفي حديث يأجوج ومأجوج : قد أخرجتُ عبادًا لى لا يدان لأحد بقتاهم .

* وفي حديث سلمان : وأعطوا الجزية عن يدٍ .
* وفي حديث الهجرة : فأخذ بهم يد البحر .

* وفي الحديث : اجعل الفساق يداً بدءاً ، ورجلاً رجلاً فإنهم إذا اجتمعوا وسوس الشيطان بينهم في الشر .

• يرد

* وفي حديث لقمان عليه السلام : إنه ليُنصر أثر الدّرّ في الحجر الأبرّ .
* وفي الحديث : أنه ذكر للنبي ﷺ الشُّبرم فقال : إنه حارٌّ يارُّ .

• يراع

* وفي حديث ابن عمر : كنت مع رسول الله ﷺ فسمع صوت يراعٍ .
* وفي حديث خزيمه : وعاد لها اليراع مجرثماً .

• يرق

* وفي حديث خالد بن صفوان : الدرهم يطعم الدّرَمَقَ ويكسو اليرَمَقَ .

• يروأ

* وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها : أنها سألت رسول الله ﷺ عن البرناء ، فقال : مِمَّنْ سَمِعَتْ هذه الكلمة ؟ فقالت : من خنساء .

• يسر

* وفي الحديث : إن هذا الدّين يُسرّ .
* وفي الحديث : يَسْرُوا ولا تُعَسَّرُوا .
* وفي الحديث : من أطاع الإمام وياسر الشريك .

* وفي الحديث : كيف تركت البلاد ؟ فقال : تيسّرت .
* وفي الحديث : لن يغلب عُسْرُ يُسرَيْنِ .

* وفي الحديث : تياسروا في الصداق .
* وفي الحديث : اعملوا وسدّدوا وقاربوا فكلُّ مُيسرٍ لما خُلِقَ له .

* وفي الحديث : وقد يُسرّ له طهورٌ .
* وفي الحديث : قد تيسّر للقتال .
* وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : اطعنوا اليسر .

* وفي حديث الزكاة : ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له ، أو عشرين درهماً .
* وفي الحديث : كان عمر ، رضي الله عنه أعسرّ أيسرّ .

* وفي الحديث : إن المسلم مالم يَغشَ دناءة يَحْشَع لها إذا ذُكِرَتْ ويفرى به لثام الناس كالياسرِ الفالج .

• يعر

* وفي حديث أم زرع : وترويه فيقة اليعرة .
* وفي الحديث : لا يجيء أحدكم بشاة لها يُعارُ .

* وفي الحديث : بشاة تيعرُ .
* وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنها : مثل المناق كالبشاة الباعرة بين العثميين .
* وفي حديث خزيمه : وعاد لها اليعار مجرثماً .

• يفع

* وفي الحديث : خرج عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ وقد أفع أو كرب .
* وفي حديث عمر : قيل له : إن ههنا غلاماً يفاعاً لم يحتلم .

* وفي حديث الصادق : لا يجينا أهل البيت . . . ولا ولد الميافة .

• يقق

* وفي حديث ولادة الحسن بن علي ، رضي الله عنها : ولفه في بيضاء كأنها اليقق .

• يمم

* وفي الحديث : ما الدُّنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبه في اليم فلينظر بم ترجع .

• يمين

* وفي الحديث : إنه يحب التَّيْمَنَ في جميع أمره ما استطاع .

* وفي الحديث : فأمرهم أن يتيامنوا عن الغميم .

* وفي حديث عدى : فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدّم .

* وفي الحديث : الحجر الأسود يمين الله في الأرض .

* وفي الحديث : وكلتا يديه يمين .
* وفي حديث صاحب القرآن : يعطى الملك يمينه والخُلْد بشماله .

* وفي حديث عمر حين ذكر ما كان فيه من القشف والفقر في الجاهلية : أنه وأختا له خرجا يرعيان ناضجاً لها قال : لقد ألبستنا أمنا نُقْبَتها وزودتنا بيمينتها من الهيد كل يوم .
* وفي حديث عروة بن الزبير : ليمنك إنما هي يمينٌ .

* وفي الحديث : أنه عليه الصلاة والسلام كَفَّنَ في يُمْنَةٍ .

* وفي حديث النبي ﷺ وهو مقبل من تبوك : الإيمان يمانٌ والحكمة يمانية .
* وفي حديث النبي ﷺ أنه قال لما وَفَدَ عليه وفد اليمن : أتاكم أهل اليمن هم

أَلَيْنَ قُلُوبًا ، وَأَرْقُ أَفْئِدَةً ، الْإِيمَانُ يَمَانُ
وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ .

• وفى حديث النبي ﷺ أنه قال : إذا
نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة .

• ينع

• وفى حديث خباب : وَمَتَا مَنَ أُبْنِعَتْ
لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا .

• وفى حديث الملاعة : أَنْ النَّبَىَّ

ﷺ قَالَ فِي ابْنِ الْمَلَاعَةِ : إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُمُّهُ
أَحْمَرُ مِثْلَ الْيَتَمَةِ فَهُوَ لِأَيِّهِ الَّذِي انْتَقَى مِنْهُ .

• بهم

• وفى الحديث : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ
مِنَ الْأَنْهَمَيْنِ .

• بوح

• وفى حديث الحسن بن على عليها

السلام : هَلْ طَلَعَتْ بُوْحُ ؟

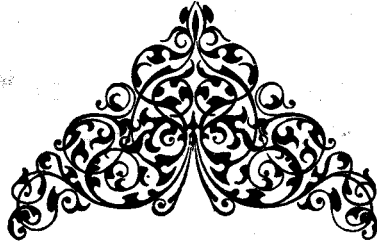
• يوم

• وفى حديث عمر رضى الله عنه :
السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ لِيَوْمِهَا .

• وفى حديث عبد الملك : قَالَ
لِلْحِجَّاجِ : سِرْ إِلَى الْعِرَاقِ غَرَارَ النَّوْمِ طَوِيلَ
الْيَوْمِ .

• وفى الحديث : تِلْكَ أَيَّامُ الْمَرْجِ .





فهرس الشعر

باب الهمزة

الشاعر

المادة الشاعر

المادة

• لا عهد لي بنيضال
أصبحت كالشَّتن البالي
• على عجل منى أطأطئ شيبالي
• ينباع من ذفري غضوب جسرة •

[عنزة]

• دعا فلان ربّه فأسمعا
بالخير خيرات وإن شراً فأ
ولا أريد الشر إلا أن تأ

• أيا ظبية الوعاء بين جُلاجل

وبين التّقا آنت أم أمّ سالم ؟

[ذو الرمة]

• أب

• جذمتا قيس ونجد دارنا

ولنا الأب به والمكسر

• صرمت ولم أصرمكم وكصارم

أخ قد طوى كشعاً وأب ليدها

[الأعشى]

• بانث سعاد وأمسي حبُّها انقطعا •
• ولا نحمد المثرين والله فاحمدا •

[الأعشى]

• وقُمير بدا ابن خمس وعشري

من فقالت له الفتانان قوما

• يحسبه الجاهل ما لم يعلم

• شيخاً على كرسيه مُعَمَّ

• قفا نيك من ذكرى حبيب ومترل •

[امرؤ القيس]

• قلت وقد خرّت على الكلكال

يا ناقي ما جُلّت عن مجال

• لها متتان خطانا كما •

• لو أن عمراً هم أن يرقودا

فانهض فشد المتر المعقودا

• الله يعلم أنا في تلفتنا

يوم الفراق إلى إخواننا صُور

وأننى حيثما يثنى الهوى بصرى

من حيثما سلکوا أدنو فأنظور

المادة الشاعر
 • وأبّ ذو المحضر البادى إبابته
 وقوضت نية أطناب تخيم
 [أخو ذو الرمة]

• قومن ساجًا مُستخفّ الجمل
 تشق أعراف الأبواب الحفل
 • أبابُ بحر ضاحك هزوق •

● أب

• من سافعاتٍ وهجير أبّت •

[رؤية]

● أبث

• أصبح عار نشيطًا أبثا
 يأكل لحمًا باثًا قد كبثا

[أبو زرارة النصرى]

● أبث

• فافتن بعد تمام الظّم ناجية
 مثل الهراوة ثنيًا بكرها أبث
 [أبو ذؤيب]

• وذى تناوير معمون له صبح
 يغزو أوابد قد أفلن أمهارة
 [عدى بن زيد]

• أرى الدهر لا يبق على حدّثانه
 أبود بأطراف المتاعد جلد
 [ساعدة بن جؤية]

• بمئى تأبّد غولها فرجامها •

[لبيد]

• لن تدركوا كرمى بلؤم أيكم
 وأوابدى بتنحل الأشعار
 [الفرزدق]

• لن يقلع الجّد النكد
 إلا يجد ذى الإبد
 فى كل ما عام تلد

المادة الشاعر
 • فما أيدة من أرض فأسكنها
 وإن تجاور فيها الماء والشجر

● أبر

• ولّى الأصل الذى فى مثله
 يصلح الأبر زرع المؤبر
 [طرفة]

• أن يأبروا زرعًا لغيرهم
 والأمّر تحقره وقد ينمى
 • إن الحباله ألهتنى إبارتها
 حتى أصيدكما فى بعضها قنصا
 [حميد]

• تأبرى ياخيرة الفسيل
 إذ ضن أهل النخل بالفحول
 • فإن أنت لم ترضى يسعى فاتركى
 لى البيت آبره وكوفى مكانيا
 • حتى تلاقى الإبرة القبيحا •
 • وقول المرء ينفذ بعد حين
 أماكن لا تجاوزها الإبار
 [القطامي]

• أربّت عليها كل هوجاء سهوة
 زفوف التوالى رجة المنسم
 إباريّة هوجاء موعدها الضحى
 إذا أرزمت جاءت بورد غششم
 رفوف نياف هيرع عجرية
 ترى البيد من إعصافها الجرى ترتى
 تحنّ ولم ترأم فصيلا وإن تجد
 فيافى غيظان تهديج وترأم
 إذا عصبت رسمًا فليس بدائم
 به وتد إلا تحلة مقسم
 [ابن أحمر]

• وذلك من قول أذاك أقوله
 ومن دس أعدائى إليك المآبرا
 [النابعة]

الشاعر

المادة

• يتركن في كل مناخ أبس
كل جنين مشعر في الغرس

[منظور بن مرثد]

• ليست بسوداء أباس شهره *

● أبهى

• ولقد شهدت تنغاورًا

يوم اللقاء على أبوص

[أبو دواد]

● أبهى

• تشكو العروق الآبضات أبضا •
• في حقبة عشنا بذلك أبضا
خدن اللواتي يقتضين النعضا

[رؤبة]

• أكلف لم يثن يديه أبض •

[الفقعى]

• أو ملتي فائله ومأبضه •

[هيان بن قحافة]

• إذا جلست في الدار يومًا تأبضت

تأبض ذيب التلعة المتصوب

[ساعة بن جؤية]

• كأن هجانها متأبضات

وفي الأقران أصورة الرغام

[ليبد]

• أقول لصاحبي والليل داج

أبيضك الأسيد لا يضيع

• وظل غراب الين مؤبض النسا

له في ديار الجارتين نعيق

• وجلبته من أهل أبضة طائعا

حتى تحكم فيه أهل أراب

[مساور بن هند]

• ألا يا جارتا بأباض إني

رأيت الريح خيرًا منك جارا

الشاعر

المادة

• إلى الثبر الراي من الرمل ذى الغضا

تراها وقد أقوت حديثًا قديمها

[كثير عزة]

• فإن لم تأتبر رشداً قریش

فليس لسائر الناس اثبار

[القطامي]

● أبز

• يمر كمر الآبز المتطلق •

• يارب أباز من العفر صدع

تقبض الذئب إليه فاجتمع

لما رأى أن لادعه ولا شيع

مال إلى أرطاة حقف فاضطجع

• لقد صبحت حمل بن كوز

علالة من وكري أبوز

تريح بعد النفس المحفوز

إراحة الجدابة السُفوز

[جران العود]

• خُدا خُدا يا خلتى ظننى

رأيت جران العود قد كاد يصلح

[جران العود]

• لها منخر كوجار السباع

فنه تريح إذا تنهر

[امرؤ القيس]

● أبس

• وليث غاب لم يرم بأبس •

[العجاج]

• إن تك جلود وصخر لا أوبسه

أوقد عليه فأحميه فينصرع

السلم تأخذ منها مريضيت به

والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

[عباس بن مرداس]

• تطيف به الأيام ما يتأبس •

[التملمس]

المادة الشاعر
 * فنأت وانتوى بها عن هواها
 شظف العيش آبل سيارُ
 [ابن الرقاع]
 * صهب مهاريس أشباه مذكرة
 فات العزيب بها ترعية آبل
 [الراعى]
 * تذكر من أنى ومن أين شره
 يؤامر نفسه كذى الهجمة الأبل
 [الكيت]
 * إن لها لراعياً جريا
 أبلاً بما ينفعها قويا
 لم يرع مأزولا ولا مرعيا
 حتى علا سنامها عُليا
 * يسنها آبل ما إن يجزئها
 جَزءاً شديداً وما إن ترتوى كرعاً
 [الراعى]
 * وإذا حركت غزى أجمرت
 أو قرانى عدو جون قد آبل
 [ليبد]
 * أوائل كالأوزان حوش نفوسها
 يُهدر فيها فحلها ويريس
 * بها أبلت شهرئ ربيع كلاها
 فقد مار فيها نسوها واقترارها
 [أبو ذؤيب]
 * عفت بعد المؤبل فالشوى
 [الحطينة]
 * أكلٌ عام نعماً تحوونه
 * وراحت فى عواذب آبل
 [ذو الرمة]
 * أبابيل هطلى من مراح ومهمل
 * لى كل يوم من ذؤاله
 صغت يزيد على إباله
 فلاحشاً أنك مشقَصاً
 أوساً أويس من الهباله
 [أسماء بن خارجه]

المادة الشاعر
 تعرينا إذا هبت علينا
 وتعلأ عين ناظركم غبارا
 ● أبط
 * شربت يجمه وصدت عنه
 وأبيض صارم ذكر إباطى
 [الهفل]
 * ونحن قتلنا مقبلا غير مدبر
 تأبط ما ترهق بنا الحرب ترهق
 [مليح الهفل]
 * يخفر ناموساً له مستأبطاً
 ● أبغ
 * وقالوا فارساً منكم قتلنا
 فقلنا الرمح يكلف بالكريم
 بعين أباع قاسمنا المنايا
 فكان قسيمها خير القسم
 [ابنة المنذر]
 ● أبق
 * فذاك ولم يعجز من الموت ربه
 ولكن أتاه الموت لايتأبق
 [الأعشى]
 * ألا قالت بهان ولم تأبق
 كبرت ولا يلسيق بك النعيم
 بنون وهجمة كأشاء بس
 صفايا كشة الأوبار كوم
 * القائد الخيل منكوباً دوابها
 قد أحكت حركات القد والأبقا
 [زهير]
 ● آبل
 * فأبل واسترخى به الخطب بعد ما
 أساف ولولا سعيناً لم يؤبل
 [طفيل]

الشاعر

المادة

● أبين

* سلاجم كالنحل أنهى لها

قضيب سراء كثير الأبن

[الأعشى]

* وامدح بلالا غير ما مؤين

تراه كالبازي انتهى للموكن

[رؤبة]

* قوما تجوبان مع الأنواح

وأبنا ملاعب الرماح

ومدرة الكتبية الرماح

[ليد]

* تغنيه من بين الصيين أبنة

نهم إذا ما ارتد فيها سحيلها

[ذو الرمة]

* أيان تقضى حاجتي أيانا

أما ترى لنجحها إيانا

* لعمري وما دهري بتأين هالك

ولا جزعا مما أصاب فأوجعا

[متسم بنويرة]

* فرفع أصحابي المطي وأبنوا

هنيدة فاشتاق العيون اللوامح

[الراعي]

* يقول له الراعون هذاك راكب

يؤن شخصاً فوق علياء واقف

[أوس]

* يؤم بها الحداة مياه نخل

وفيها عن أبنين ازورار

[بشر]

* درس المنا بمتالع وأبان

فتقامت بالحيس فالسوبان

[ليد]

* أنكحها فقدها الأراقم في

جنب وكان الخباء من آدم

الشاعر

المادة

* أما ودماء مائرات تخالها

على قنة العزى أو النسر عندما

وما قدس الرهبان في كل هيكل

أيل الأيلين المسيح بن مرما

لقد ذاق منا عامر يوم لعلع

حساماً إذا ما هز بالكف صمماً

[ابن عبد الجن]

* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر *

* وما أيلى على هيكل

بناه وصلب فيه وصارا

[الأعشى]

* إننى والله فاسمع حلنى

بأبيل كلما صلى جأر

[عدي بن زيد]

* وجاءت لتقضى الحقد من أبلاتها

فنت لها قحطان حقداً على حقد

[الطرماح]

* فياكل مارض من زادنا

ويأتى الأبله لم ترضض

له ظبية وله عكة

إذا أنفض الناس لم ينفض

* فسائل بنى دهمان أى سحابة

علاهم بأبلى ودقها فاستهلت ؟

[زئيم بن حرجة]

* سرى مثل نبض العرق والليل دونه

وأعلام أبلى كلها فالأصالح

[محمد بن السرى السراج]

* دعا كئيبها غمر كأن قد وردنه

برحلة أبلى وإن كان نائبا

* قالت أبلى لى ولم أسبه

ما السن إلا غفلة المدله

[رؤبة]

المادة

الشاعر

لو بأبائين جاء يخطبها

رمل ما أنف خاطب بدم

[مهلهل]

* كأن أبائنا في أفانين ودقه

كبير أناس في بجاد مزمل

[امرؤ القيس]

● أبيه

* إذ ابتهتهم ولم يدروا بفحشة

وأرغمتهم ولم يدروا بما هجعوا

[أمية]

* وطامح من نخوة التأبه *

[رؤبة]

● أي

* يراه الناس أخضر من بعيد

وتمنعه المرارة والإياء

[بشر بن أبي خازم]

* وقبلك ما هاب الرجال ظلامي

وفسقات عين الأشوس الأبيان

[أبو المحشر]

* يا إيلي ماذا مه فتأبيه

ماء رواء ونصي حويله

هذا بأفواهك حتى تسيه

* قد أوييت كل ماء فهي صادية

مهما تصب أفقا من بارق تشم

[ساعدة بن جوية]

* إني أني أني ذو محافظة

وابن أي أني من أبسين

[ذو الإصبع العدواني]

* فقلت لكناز تدكل فإنه

أبي لا أظن الضأن منه نواجيا

الك من أروى تعاديت بالعمى

ولاقيت كلابا مطلا وراميا

[ابن أحمر]

المادة

الشاعر

* من سره ضرب يرعبل بعضه

بعضا كمعومة الأباء المحرق

فليأت مأسدة تسن سيفوها

بين المزاد وبين جزع الخندق

[كعب بن مالك]

* وما جنب خيلي ولكن وزعتها

تسر بها يوما فآي قتالها

* باعدني عن شتمكم أبان

عن كل ما عيب مهذبان

[تكتم بنت الغوث]

* فلم أذمك فاحمر لأنني

رأيت أئيك لم يزنا زبالا

* نيط بحقوى ماجد الأبين

من معشر صيغوا من اللجين

[الشناء بنت زيد بن عمار]

* يا خليلي أسقياني

أربعًا بعد اثنتين

من شراب كدم الجو

ف يحمر الكليتين

واصرفا الكأس عن الجا

هل يحبي بن حزين

لا يذوق اليوم كأسا

أو يفدى بالأبين

[الفرزدق]

* أغر يفرج الظلماء عنه

يفدى بالأعم وبالأبين

[ناهض الكلابي]

* يدعن نساءكم في الدار نوحا

يندمن البعولة والأبين

[غيلان بن سلمة الثقفي]

* أبون ثلاثة هلكوا جميعا

فلا تسأم دموعك أن تراقا

* أبي الدم أخلاق الكسائي وانتمى

له الذروة العليا الأبو السوابق

[القناني]

• سوى أبك الأدنى وأن محمدًا

علا كل عالم يابن عم محمد

• أقبل يهوى من دوين الطربال

وهو يفدى بالأبين والخال

• لعمر أبي الواشين لا عمر غيرهم

لقد كلفتني خطة لا أريدها

يا أبهذا المدعى شريكًا

بين لنا وحل عن أيبكا

إذا انتنى أو شك حزن فيكا

وقد سألنا عنك من يعزوكا

إلى أب فكلهم ينفيكا

فاطلب أبا نخلة من يابوكا

وادع في فصيلة تؤويكا

[ابن حيان العنبري]

• تزهى على ملك النسا

• فليت شعري من أباهما

[الشريف الرضي]

• لو كان مدحة حي أنشرت أحدًا

أحيا أبوتك الشم الأماديح

[أبو ذؤيب]

• وأنبش من تحت القبور أبوة

كرامًا هم شدوا على القانما

[لبيد]

• نعلمهم بها ما علمتنا

أبوتنا جوارى أو صفونا

[الكيت]

• أبوعذني الحجاج والحزن بيننا

وقبلك لم يسطع لي القتل مصعب

تهدد رويدًا لا أرى لك طاعة

ولا أنت مما ساء وجهك معتب

فإنكم والمملك يا أهل أيلة

لكالمتأبى وهو ليس له أب

• تقول ابنتي لما رأت وشك رحلتي

كأنك فينا يا أبات غريب

• إلا ذراع البكر أو كف اليدا

• فقام أبوضيف كرم كأنه

وقد جد من حسن الفكاهة مازح

• تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا

بمرو ومردى كل خصم يجادله

[العجير السلولى]

• هما أخوا في الحرب من لا أخاله

إذا خاف يومًا نبوة فدعاها

وقد زعموا أنى جرعت عليها

وهل جزع إن قلت وأبأها

[درى بنت سيار]

• يا بأى أنت وبافوق البيب

يا بأى خصيك من خصى وزب

أنت المحب وكذا فعل الحب

جئتك الله معارض الوصب

حتى تفيد وتداوى ذا الحرب

وذا الجنون من سعال وكلب

بالجذب حتى يستقيم فى الحذب

وتحمل الشاعر فى اليوم العصب

على نهاير كثيرات الشعب

وإن أراد جدلا صعب أرب

خصومة تنقب أوساط الركب

أطلعت من رتب إلى رتب

حتى ترى الأبصار أمثال الشهب

يرمى بها أشوس ملحاح كلب

مجرى الشكات ميمون مذب

• ويترك أخرى فردة لا أخا لها

• فاقنى حياءك لا أبالك واعلمى

أنى امرؤ ساموت إن لم أقتل

[عنزة]

• ألق الصحيفة لا أبالك إنه

يخشى عليك من الحياء القُرسُ

[التملس]

• ياتيم تيم عدى لا أبالك

لا يلقينكم فى سوءة عمر

[جرير]

الشاعر

المادة

• رب العباد ما لنا ومالك
قد كنت تسقينا فما بدا لك
أنزل علينا الغيث لا أبالك
• حل أبو عمرة وسط حجرى •
• أبا مالك إن الغواى هجرنى
أبا مالك إني أظنك دائبا

● أنا

• أتيت لبلك يابن أناة نائماً
وبنو أمامة عنك غير نيام
وترى القتال مع الكرام محرمًا
وترى الزناء عليك غير حرام
[جرير]

● أتب

• هضم الحشا رؤد المطا بخزيرة
جميل عليها الأتحمى المؤتب
[كثير عزة]

● أتل

• أرانى لا آتيك إلا كأنما
أسأت وإلا أنت غضبان تأتل
أردت لكما لاترى لى عثرة
ومن ذا الذى يعطى الكمال فيكمل
[نروان العكلى]

• وقد ملأت بطنه حتى أتل
غيظاً فأمسى ضغنه قد اعتدل
• ككرفة الغيث ذات الصيب
ر تأنى السحاب وتأتألها

● أتم

• أيا بن نخاسية أتوم •
• حتى تراهن لديه قبا
كما ترى حول الأمير المأتما

الشاعر

المادة

أبالموت الذى لا بد أنى
ملاق لا أباك تخوفنى
دعى ماذا علمت سأتيه
ولكن بالمغيب نبشنى
[أبو حية النخري]

• وقد مات شماغ ومات مژرد
وأى كرم لا أباك يخلد
• فلن أثقف عميراً لا أقله
وإن أثقف أباه فلا أباله
[الأجدع]

• إن أبا نخلة عبد ماله
جول إذا ما القسوا أحواله
يدعو إلى أم ولا أبا له

[الأبرش]

• فن مبلغ عنى كريزاً وناشئاً
بذات الغضى أن لا أبالكما بيا
[الأعور بن براء]

• أربنى سلاحى لا أبالك إبنى
أرى الحرب لاترداد إلا تماديا
أبذهب يوم واحد إن أسأته
بصالح أيامى وحسن بلائيا
ولم تر منى ذلة قبل هذه
فراوى وتركى صاحبى وراثيا
وقد بنيت المرعى على دمن الثرى
وتبقى خزازات النفوس كما هيا
[زفر بن الحارث]

• فأنت أبى ما لم تكن لى حاجة
فلان عرضت فلاننى لا أباليا
[جرير]

• عجبت لإزراء العيى بنفسه
وصمت الذى قد كان بالقول أعلا
وفى الصمت ستر للعيى وإتما
صحيفة لبّ المرء أن يتكلما
[الخطي]

الشاعر

المادة

• بناجية كأتان الثميل
تقضى السرى بعد أين عسيرا
[الأعشى]

• أنتت لها ولم أزل في خبايها
مقيماً إلى أن أنجرت خلقي وعدى
[أباق الدبيري]

• عيرانة كأتان الضحل ناجية
إذا ترقص بالقور العساويل
[كعب بن زهير]

• بحرة كأتان الضحل أضمرها
بعد الرابة ترحلى وتسيارى
[الأخطل]

• عيرانة كأتان الضحل صلها
أكل السواوى رضوه بمضاح
[أوس]

● أفي

• فاحتل لنفسك قبل أفي العسكر .

• إني وأفي ابن غلاق ليقريني
كغابط الكلب يبغي الطرق في الذنب

• ت لي آل زيد فابدهم لي جماعة
وسل آل زيد أي شيء يضيرها

• ألم يأتيك والأبناء تنمى
بما لاقت لبون بني زياد
[قيس بن زهير العبي]

• إذا انصر ميتاء الطريق عليها
مضت قدماً برح الحزام زهوق
[حميد الأرقط]

• وحاجة كنت على صماتها
أتيتها وحدي من مأتانها
• تقذفه في مثل غيطان التيه
في كل تيه جدول تؤتيه
[أبو محمد الفقعي]

الشاعر

المادة

• رمته أناة من ربيعة عامر
نؤوم الضحى في مأتى مأتى
[أبو حبة النخري]

• عشية قام النائح وشفت
جيوب بأيدي مأتى وخدود
[أبو عطاء السندی]

• ومأتى كالدمى حور مدامها
لم تياس العيش أبكاراً ولا عوناً
[ابن مقبل]

• والناس مأتهم عليه واحد
في كل دار رنة وزفير
[التيمي]

• أفي كل عام مأتى تبعثونه
على محرم تؤبتموه وما رضا
[زيد الخيل]

• أضحى بنات النبی إذ قلتوا
في مأتى والسباع في عرس
• فما ابنك إلا ابن من الناس فاصبري

فلن يرجع الموقى حنين المأتى
[الفرزدق]

• فأوردهن بطن الأتم شعناً
يصنّ المشى كالحداء التؤام
[النابعة]

• أكلف أن تحل بنو سليم
بطلون الأتم ظلم عبقرى
• علا الأتم منه وابل بعد وابل

فقد أرهقت قيعانه كل مرهق
[خفاف بن ندبة]

● أتن

• وما أبين منهم غير أنهم
هم الذين غدت من خلفها الأتن
• بسأت ياعمرؤ بأمر مؤتن
واستأتن الناس ولم تستأتن

• كأنه والهول عسكرى
سبل أنى مده أنى

[العجاج]

• أطعم أناوى من غيركم
فلا من مراد ولا مذبح
• لا يعدلن أناويون تضربهم
نكباء صرُّ بأصحاب المجلات
• يصيحن بالقفر أناويات
معترضات غير عرضيات

[حميد الأرقط]

• أخو المرء يؤنى دونه ثم يتقى
بزب اللحي جرد الخصى كالجامح
[الخطيئة]

• أنى دون حلو العيش حتى أمره
نكوب على آثارهن نكوب
• إذا هى تأنى قريب القيام
تهادى كما قد رأيت البهيرا
[الأعشى]

• يا قوم مالى وأبا ذؤيب
كنت إذا أتوته من غيب
يشم عطفي ويبز ثوبى
كأننى أربته برب
[خالد بن زهير]

• ففى كل أسواق العراق إتاوة
وفى كل ما باع امرؤ مكس درهم
[حنى بن جابر]

• لنا العضد الشدى على الناس والأنى
على كل حاف فى معدّ وناغل
[الطرماح]

• فلا تنتهى أضغان قومي بينهم
وسوأهم حتى يصيروا مواليا
• موالى جلف لا موالى قرابة
ولكن قطيئا يسألون الأناويا
[الجعدي]

• وأهل الأتى اللانى على عهد تبع
على كل ذى مال غريب وعاهن
[الطرماح]

• هنالك لا أبالى نخل بعل
ولا سقى وإن عظم الإثناء
[عبد الله بن رواحة]

• وبعض القول ليس له عناج
كمخض الماء ليس له إناء

● أثب

• وهبت رياح الصيف يرمين بالسفا
تليّة باقى قرمل بالمآتب
[كثير عزة]

● أثث

• أثث كفنوا النخلة المتعكل *
[امرؤ القيس]

• إذا أدبرت أثت وإن هى أقبلت
فروء الأعالى شخنة المتوشح
[الطرماح]

• ومن هواى الرجج الأناث
تميلها أعجازها الأواعث
[رؤبة]

● أثر

• فآثر سيل الواديين بديمة
ترشح وسمياً من الثبت خروعا
[متمم بن نويرة]

• والمرء ما عاش ممدود له أمل
لا ينتهى العمر حتى ينتهى الأثر
[زهير]

• إن الذى فيه تماريتا
بيّن للسامع والآثر
[الأعشى]

الشاعر

المادة

● أنف

* وصاليات ككما يؤثفين *
لا تقذفتي بركن لا كفاء له
وإن تأثفك الأعداء بالرفد
[النابعة]

● أنكل

* لو أبصرت سعادى بها كنائلى
طويلة الأقناء والأناكل

● أنل

* ألت منتهاً عن نحت ألتنا
ولست ضائرها ما أطت الإبل
[الأعشى]

* لله نافلة الأجلّ الأفضل
وله العلى وأثيث كل مؤئل
[ليبد]

* أنل ملكاً ختدف فدعما *
[رؤبة]

* ربابة ربت وملكا آتلا *
[رؤبة]

* ولكمنا أسعى لمجد مؤئل
وقد يدرك المجد المؤئل أمثالى
[امرؤ القيس]

* فأنل واسترخى به الخطب بعدما
أساف ولولا سعينا لم يؤئل
[طفيل]

* وقد أرسلوا قراطهم فتأئلوا
قريباً سفاها كالإماء القواعد
[أبو ذؤيب]

* تؤئل كعباً على القضاء
فرئى يغبىر أعمالها
* ما مسبل زجل البعوض أنيسه
يرمى الجراح أثولها وأراكها
[طريح]

الشاعر

المادة

* وذات أثاره أكلت عليه
نباتاً فى أكمته ففارا
[الشاخ]

* ما أثروك بها إذ قدموك لها
لكن لأنفسهم كانت بها الإثر
[الحطينة]

* أراى إذا أمر أتى فقضيته
فزعت إلى أمر على أثير
[الأعرج الطائى]

* استأثر الله بالوفاء وبالد
عدل وولى الملامة الرجل
[الأعشى]

* فقلت له يا ذئب هل لك فى أخ
يواسى بلا أثرى عليك ولا بخل
* ونحن صبحنا عامراً يوم أقبلوا
سيوفاً عليهن الأثور بواتكا
[عبيد بن الأبرص]

* كأنهم أسيف يبيض يمانية
عضب مضارها باق بها الأثر
* جلاها الصيقلون فأخلصوها
خفافاً كلها يتقى بأثر
[خفاف بن ندبة]

* فإنى إن أتع بك لا أهلك
كوقع السيف ذى الأثر الفرند
* إنى أقيد بالمأثور راحلتى
ولا أبالى ولو كتنا على سفر
[ابن مقبل]

* والإثر والضرب معاً كالأصيه *
* فقالوا ما تريد فقلت أهو
إلى الإصباح آثر دى أثير
[عروة بن الورد]

* إذا خاف من أبدى الحوادث أثره
كفاه حمار من غنى مقيد

الشاعر

المادة

* فلا لغو ولا تأثيم فيها
وما فاهوا به لهم مقيم
[أمية بن أبي الصلت]
* شربت الإثم حتى ضل عقلي
كذاك الإثم تذهب بالعقول
* نشرب الإثم بالصواع جهاراً
وترى المسك بيننا مستعاراً
* جمالية تغتلى بالرداف
إذا كذب الآثامات الهجيراء
[الأعشى]

● أنا

* ولا أكون لكم ذا نيرب آث *
* وإن امرأ يأتو بسادة قومه
حرى لعمرى أن يذم ويشتما
* ولست إذا ولّى الصديق بوده
بمنطلق آثو عليه وأكذب

● أجا

* إذا أجا تلفعت بشعافها
على وأمست بالعماء مكللة
وأصبحت العوجاء يهتز جيدها
كجيد عروس أصبحت متبدله
* قد حيرته جن سلمى وأجا *
[أبو النجم]
* مثل خناذيد أجا وصخره *

● أجج

* أصرف وجهي عن أجيج التنور
كأن فيه صوت فيل منحور
* كأن تردد أنفاسه
أجيج ضرام زفته الشمال
* يضىء سناه راتقاً متكشفاً
أغر كمصباح اليهود أجوج
[أبو ذؤيب]

الشاعر

المادة

* وإن هي قامت فما أثلة
بعلياً تناوح ريحاً أصيلاً
بأحسن منها وإن أدبرت
فأرخ بجبة تقرو خميلاً
[كثير]
* قاظت أثال إلى الملا وتربعت
بالحزن عازبة تسن وتودع
* فلما أن رأيت العيس صبت
بذى المأثول مجمعة التوالى
[كثير]

● أم

* لو قلت ما في قومها لم تيثم *
* أما والذي نادى من الطور عبده
وعلم آيات الدبائح والنحر
لقد زادنى للجفر حباً وأهله
ليال أقامتهن ليلي على الجفر
وهل يأتمنى الله في أن ذكرتها
وعلت أصحابي بها ليلة النفر
وطيرت ما بي من نعاس ومن كرى
وما بالمطايا من كلال ومن فتر
[نصيب الأسود]

* وكان مقامنا ندعو عليهم
بأبطح ذى الجاز له أنام
[بشر]

* جزى الله بن عروة حيث أمسى
عقوقاً والعقوق له أنام
[شافع اللبي]

* بل قلت بعض القوم غير مؤثم *
[العجاج]

* تجنبت هجران الحبيب تأثماً
ألا إن هجران الحبيب هو الإثم
[عبيد الله بن عتبة بن مسعود]

* تكفح السائم الأواجج *
* فراحت وأطراف الصوى مُحزلة

تتج كما أج الظلم المفرع
* تسج أجيج الرحل لما تحسرت

مناكبها وابتر عنها شليلها

[جميل]

* سدا يديه ثم أج بسيره

كأج الظلم من قنيص وكالب
* يوج كما أج الظلم المنفر

* بأجة نش عنها الماء والرطب

[ذو الرمة]

* وحرّق الحر أجاحاً شاعلاً

[رؤية]

* لو أن ياجوج وماجوج معا

وعاد عائد واستجاشوا تبعاً

[رؤية]

● أجر

* وجون تزلق الحدائن فيه

إذا أجزاؤه نخطوا أجاباً

* يا أحسن الناس إلا أن نائلها

قدماً لمن يرتجى معروفها عسر

وإنما دلتها سحر تصيد به

وإنما قلبها للمشتكى حجر

هل تذكريني ولما أنس عهدكم

وقد يدوم لعهد الخلة الذكر

قولي وركبك قد مالت عائمهم

وقد سقامهم بكأس النومة السهر

ياليت أنى بأثوابي وراحلي

عبد لأهلك هذا الشهر مؤتجر

إن كان ذا قدراً يعطيك نافلة

منا ويحرمنا ما أنصف القدر

جنيّة أولها جن يعلمها

ترمي القلوب بقوس ما لها وتر

[محمد بن بشير الخارجي]

* والورد يردى بعصم في شريدهم

كأنه لاعب يسعى بمشجار

[الأخطل]

● أحص

* يترقب الخطب السواهم كلّها

بلواقح كحوالك الأجاص

[أمية بن أبي عائذ المذلي]

● أجل

* وغاية الأجل مهواة الردى

والعين ساكنة على أطلالها

عوداً تأجل بالقضاء بهائمها

[ليد]

* كأن في أذناهن الشّول

من عبس الصيف قرون الأجل

[أبو النجم]

* أجل أن الله قد فضلكم

فوق من أحكأ صلباً يزار

[عدى بن زيد]

* عهدى به قد كُسى ثمت لم يزل

بدار يزيد طاعماً يتأجل

* وأهل خباء صالح كنت بينهم

قد احتربوا في عاجل أنا آجله

[خوات بن جبير]

* صحا القلب عن ليلي وأقصر باطله

[زهير]

* فإن تك أم ابني زميلة أئكلت

فيارب أخرى قد أجلت لها ثكلي

[توبة بن مضر العبي]

* وأهل خباء آمنين فجعتهم

بشيء عزيز عاجل أنا آجله

وأقبلت أسعى أسأل القوم ما لهم

سؤالك بالشيء الذي أنت جاهله

[توبة]

الشاعر

المادة

* فأوردها ماء كأن جامه
من الأجن حناء معاً وصيب
[علقمة بن عبدة]

● أحح

* يطوى الحيازيم على أحاح *
* طعناً شنى سرائر الأحاح *
* يكاد من تننح وأح
يحكى سعال الترق الأبح
[رؤية]

● أحد

* بكاظ فعلوا إحدى الإحد *

● أحن

* متى مايسؤ ظن امرئ بصديقه
يصدق بلاغات يجته يقينها
إذا كان في صدر ابن عمك إحنة
فلا تسترها سوف يبدو دفينها
إذا صفحة المعروف ولتلك جانباً
فخذ صفوها لا يختلط بك طينها
[الأقيل القبي]

● أخح

* واثنت الرجل فصارت فحاً
وصار وصل الغانيات أخوا
* تصفر في أعظمه المخيه
تجشؤ الشيخ على الأخيه

● أخذ

* ليعودن لمعد عكرة
دلج الليل وتأخذ المنح
* فلو كنتم منا أخذنا بأخذكم
ولكنها الأوجاد أسفل سافل

الشاعر

المادة

* وهم تعان وأنت أجلته
فغنى التدامى والغريزة الصها
[أطيط]

* حلت سليمى ساحة القلب
بأجلى محلة الغرب

● أجم

* جادت بمطحون لها لا تأجمه *
تطبّخه ضروعها وتأدمه
يمسد أعلى لحمه ويأدمه
[رؤية]

* خميص البطن قد أجم الحسارا *
[الراعى]

* ويوم كتور الإمام سجره
حملن عليه الجذل حتى تأجما
رميت بنفسى فى أجيح سمومه
وبالعنس حتى جاش منسمها دما
[ابن أيوب العنبرى]

* وتشرب أسار الحياض تسوفه
ولو وردت ماء الميرة آجما
[عوف بن الخرع]

* وتمام لم يترك بها جذع نخلة
ولا أجماً إلا مشيداً يجندل
[امرؤ القيس]

* محلاً كوعساء القنافذ ضارباً
به كنفاً كالمخدر المتأجم

● أجن

* ومنهل فيه العراب مئت
كأنه من الأجون زيت
سقيت منه القوم واستقيت
[أبو محمد الفقعى]

* عليه من ساقى الرياح الخطط
أجن كنى اللحم لم يشيط
[العجاج]

المادة الشاعر
 * ولقد رأى صبح سواد خليله
 ما بين قائم سيفه والمخمل
 [ليبد]
 * وغادر الأخذ والأوجاذ مترعة
 تطفو وأسجل أنهاء وغدرانا
 * فاض فيه مثل العهون من الرو
 ض وماضن بالإخاذ غدر
 * فظل مرتثاً والأخذ قد حميت
 وظن أن سبيل الأخذ ميمون
 [الأخطل]
 * وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة
 أنضة محل ليس قاطرها يثرى
 * وأخذ وشغريات أخر
 * تحذها سرية تُقَعِّده
 * يرمى الغيوب بعينه ومطره
 مُغْضٍ كما كسف المستأخذ الرمد
 [أبو ذؤيب]
 ● آخر
 * إذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة
 وراء الحساء من مدافع قيصرا
 إذا قلت هذا صاحب قد رضيته
 وقرت به العينان بدلت آخرا
 [امرؤ القيس]
 * أنا الذى ولدت فى أخرى الإبل
 * إذا سنن الكتبية ص
 د عن أخراتها العصب
 [أبو العيال]
 * ويتقى السيف بأخراته
 من دون كف الجار والمعصم
 * فحط فى علقى وفى مكور
 [العجاج]
 * وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة
 يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل

المادة الشاعر
 * ألا تزالوا ما تغرد طائر
 أخرى المنون مواليا إخوانا
 أنسى عهد النبی إليكم
 ولقد أَلْظ وأكّد الأيماننا
 [كعب بن مالك الأنصارى]
 * وعُلّقَتْنى أخيرى ما تلائمى
 فاجتمع الحب حب كله خبل
 [الأعشى]
 * وعين لها حدة بدرة
 شقت مآقيها من آخر
 [امرؤ القيس]
 * ترى الغضيب الموقر المتخارا
 من وقعه ينتثر انتشارا
 ● أخن
 * عليه كنان وأخى
 [العجاج]
 * منعت قياس الآخنية رأسه
 بسهام يثرب أوسهام الوادى
 [الأعشى]
 * فكر علينا ثم ظل يحرها
 كما جر ثوب الآخنى المقدس
 [البعيث]
 * كأن الملاء المحض خلف كراعه
 إذا ما تمطى الآخنى المخدّم
 [أبو خراش]
 ● أخا
 * قد قلت يوماً والركاب كأنها
 قوارب طير حان منها ورودها
 لأخوين كانا خير أخوين شيمة
 وأسرع فى حاجة لى أريدها
 [خليج الأعيوى]
 * شر يوميا وأغواه لها

• وجدتم بنيكم دوننا إذ نسيتم

وأى بنى الآباء تنبو مناسبة

• إنما ينجح إخوان العمل •

[ليبد]

• على الشوق إخوان العزاء هبوج •

[الراعى]

• وكان بنو فزارة شر قوم

وكنت لهم كشر بنى أخينا

[ابن علفة]

• فقلنا أسلموا إنا أخوكم

فقد سلمت من الإحن الصدور

[ابن مرداس السلمى]

• فلو أنا على حجر ذبحنا

جرى الدميان بالخبر اليقين

• وأبلغ بنى ذبيان أن لا أنا لهم

بعبس إذا حلوا الدماخ فأظلم

[النابعة]

• ألا بكر الناعى بأوس بن خالد

أخى الشتوة الغراء والزمن المحل

• ألا هلك ابن قرآن الحميد

أبو عمرو أخو الجلى يزيد

• والخمر ليست من أخيك ولـ

مكن قد تفر بأمن الحلم

• دعها فما النحوى من صديقها •

• لقد علقت كفى عسيًا بكثرة

صلا آرز لاقى أخا الموت جاذبه

• عشية جاوزنا حاة وسيرنا

أخو الجهد لا يلوى على من تعذرا

[امرؤ القيس]

• ستلقون ما آخيككم فى عدوكم

عليكم إذا ما الحرب ثار عكوبها

[الكيت]

• أدب

• وهنّ يصرفن النوى بين عالج

ونجران تصريف الأديب المذلل

[مزاحم العقيلي]

• كأن قلوب الطير فى قعر عشاها

نوى القسب ملقى عند بعض المآدب

[صخر الغى]

• كأن قلوب الطير رطبًا ويابسًا

لدى وكرها العناب والحشف البالى

[امرؤ القيس]

• نحن فى المشتات ندعو الجفلى

لا ترى الأدب فينا يتقرر

[طرفة]

• زجل وبله يجاوبه دفًا

لـحُونٍ مـأدوبة وزمير

[عدى]

• عن ثبج البحر يجيش أدبه •

• بشمجي المشى عجول الوثب

غلاية للناجيات الغلب

حتى أنى أزييها بالأدب

[منظور بن حبة]

• سمعت من صلاصل الأشكال

أدبًا على لباتها الحوالم

• أدد

• يا أمنا ركبت أمرًا إذا

رأيت مشبوح الذراع نهدا

فنلت منه رشفًا وبردا

• والإدد الإداد والعصائلا •

[روبة]

• نضون عنى شدة وأذا

من بعد ما كنت صملا نهدا

• أدد بن طابخة أبونا فانسبوا

يوم الفخار أبا كأد تُنفروا

الشاعر

المادة

* إذا جعلت الدلو في خطامها
حمراء من مكة أو حرامها
أو بعض ما يبتاع من آدامها
* في صلب مثل العنان المؤدم *

[العجاج]

* يوماً تراها كشبه أردية ال
عصب ويوماً أديمها نغلا

[الأعشى]

* قد أغتدى والليل في جريمه
والصبح قد نشم في أديمه
* والجيد من أدمانة عتود *

[ذو الرمة]

* من المؤلفات الرمل أدماء حرة
شعاع الضحى في منها يتوضح
* أقول للركب لما أعرضت أصلاً
أدمانة لم تربها الأجاويد
[ذو الرمة]

* فإن أهجه بضجر كما ضجر باذل
من الأدم دبّرت صفحته وغاربه
[الأخطل]

* سادوا الملوك فأصبحوا في آدم
بلغوا بها غر الوجوه فحولوا
* الناس أخفاف وشتى في الشيم
وكلهم يجمعهم بيت الأدم
* كما رجا من لعاب الشمس إذ وقدت
عطشان ريع سراب بالأياديم
* كأنهن ذرى هدى محوبة
عنها الجلال إذا ابيض الأياديم
[ذو الرمة]

* لقد أجرى لمصرعه تليد
وساقته المنية من أداما
[صخر الغي]

* كأن بني عمرو يراد بدارهم
بنغان راع في أديمه مغرب
[ساعدة بن جؤية]

الشاعر

المادة

* يتبع أرضاً جنبها يهول
أدّ وسجع ونهم هتمل

● أدف

* أولج في كعشها الأدافا
مثل الذراع يمتطي النطافا

● أدك

* ومعتك من أهلها قد عرفته
بوادى أدبك حيث كان محانيا
[الراعي]

● أدل

* متى يأتيه ضيف فليس بذائق
لما جأ سوى المسحوط واللبن الإدل
* إذا ما مشى وردان واهترت استه
كما اهتر ضئى لقرعاء يؤدل
* لما رأيت أخى الطاحى مرتهاً
في بيت سجن عليه الباب مأدول

● أدم

* والبيض لا يؤدمن إلا مؤدما
* كانوا لمن خالطهم إداما

[غادية الدبيرة]

* ألا ظنعت لطيتها إدام
وكل وصال غانية زمام
* إذا ما الحبز تأدمه بلحم
فذاك أمانة الله الثريد
* تطبخه ضروعها وتأدمه
* الأبيضان أبرد عظامي
الماء والفت بلا إدام
* فهي تبارى كل سار سوهق
وتؤدم القوم إذا لم تغبق
* وإياك والحرب التي لا أديمها

صحيح وقد تُعدى الصحاح على السقم
[الحارث بن ولة]

المادة

● أدن

* لما رأيته مؤدنا عظيرا
قالت أريد التعت الذفرا

[ربيعي الديري]

● أدا

* حتى حانيات الدهر حتى
كأن خاتل يادو لصيد
* أدوت له لأحذه
فهيات الفقى حذرا
* والذئب يادو للغزال يأكله *
* تنط ويأدوها الإفال مربة
بأوطانها من مطرقات الحمايل
* يحملن قدام الجآ

جئ في أداوى كالمطاهر

* إذا الأداوى ماؤها تصبصبا *

* مؤدين يحمين السبيل السابلا *

[روبة]

* ما بعد زيد فى فتاة فرقوا
قتلا وسببا بعد حسن تآدى
وتخبروا الأرض الفضاء الغزهم
ويزيد رافدهم على الرفاد
[الأسود بن يعفر]

* إنى سأوديك بسير وكن *

* فتؤديهم على فتاء سنى

حنانك ربنا ياذا الحنان

[الطرماح]

* وحرف لاتزال على أدي

مسلمة العروق من الحمال

* وباتوا جميعا سلمين وأمرهم

على إدة حتى إذا الناس أصبحوا

* سبعت رجالا فأهلكتهم

فأذ إلى بعضهم واقرض

[أبو المثلّم الهللى]

الشاعر

المادة

* إذا آذاك مالك فامتهنه

لجأديه وإن قرع المراح

● إذ - إذا - إذن

* فى شهر يصطاد الغلام الذئلا *

* عشية إذ تقول ينولوى *

* نهيتك عن طلابك أم عمرو

بعافية وأنت إذ صحيح

[أبو ذؤيب]

* دلفت لها أوانشد بسهم

نحيض لم تحونه الشروج

* الحافظو الناس فى تحوط إذا

لم يرسلوا تحت عائذ ربعا

[أوس]

* وهبت الشامل البليل وإذا

بات كميع الفتاة ملتفعا

* ثم جزاه الله عنا إذ جزى

جئات عدن والعلالى العلا

* بينا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقة نتصف

* بينا الناس على عليها

إذا هووا فى هوة فيها فغاروا

[الأفوه]

* حتى إذا أسلكوهم فى قتادة

شلا كما تطرد الحلالة الشردا

[ابن ريع الهزلى]

● أذذ

* يؤذ بالشفرة أى أذ

من قمع ومأنة وفلذ

* نهيتك عن طلابك أم عمرو

بعاقبة وأنت إذ صحيح

[أبو ذؤيب]

* ياخير من ركب المطى ومن مشى

فوق التراب إذا تعد الأنفس

الشاعر

المادة

• أيها القلب تعلّل ببدن
• إن همى فى سماع وأذن

[عدى]

• فلما أن تسايرونا قليلا
• أذن إلى الحديث فهن صور
• [عمرو بن الأهم]

• فى سماع يأذن الشيخ له
• وحديث مثل ماذى مُشار
• [عدى]

• فلا وأيك خير منك إني
• ليؤذنى التحمحم والصهيل
• • مثيرة العرقوب أشقى المرفق •
• • شد على أمر الورود مثره
• • سحقاً وما نادى أذنين المدرة
• [الحصين بن بكير]

• سمعت للأذان فى المئذنة •
• حتى إذا نودى بالأذنين •
• • إن الذى يجرم الخلافة تغلباً •
• جعل الخلافة والنبوة فينا
• مضر أبى وأبو الملوك فهل لكم
• ياخزر تغلب من أب كأيتنا ؟
• هذا ابن عمى فى دمسق خليفة
• لو شئت ساقكم إلى قطينا
• إن الفرزدق إذ تخف كارهاً
• أضحى لتغلب والصليب خدينا
• ولقد جزعت على التصارى بعد ما
• لقي الصليب من العذاب معينا
• هل تشهدون من المشاعر مشعراً
• أوتسمعون من الأذان أذينا
• [جرير]

• وحتى علا فى سور كل مدينة
• مناد ينادى فوقها بأذان
• [الفرزدق]

الشاعر

المادة

إذ ما أتيت على الرسول فقل له
حقاً عليك إذا اطمأن المجلس
بك أسلم الطاغوت واتبع الهدى
وبك انجلي عنا الظلام الخندس
[العباس بن مرداس]
• ما كنت أحسب أن أمى علة
حتى رأيت إذى نحاز وتقتل
[الحصين بن الحُمام]
• تواعدنا الرّبيق لننزلنه
ولم نشعر إذاً إني خليفة
[أبو ذؤيب]

● أذربج

• تذكرتها وهنا وقد حال دونها
• قرى أذربيجان المسالحي والحالى
• [الشماع]

● أذن

• آذنتنا ببينها أسماء •
• طهور الحصى كانت أذينا ولم تكن
• بها رية مما يُخاف تريب
• • وإني أذنين إن رجعت مملكا
• • بسير ترى فيه الفرائق أزورا
• [امرؤ القيس]
• • وإني إذا ضمن الأمير بإذنه
• على الإذن من نفسى إذا شئت قادر
• [الأغر بن عبد الله]
• • قلت لبواب لديه دارها
• • تيزن فإن حموها وجارها
• • تبدّل بأذنك المرتضى •
• • إن يسمعوا رية طاروا بها فرحاً
• • منى وما سمعوا من صالح دفنوا
• • صُمّ إذا سمعوا خيراً ذكرت
• • وإن ذكرت بشرٌ عندهم أذنوا
• [قعب بن أم صاحب]

المادة الشاعر
 * أرب الدهر فأعددت له
 مشرف الحارك محبوك الكتند
 [أبو دواد الإيادي]
 * ألم تر عَصَم رهوس الشطى
 إذا جاء قانصها تُجلب
 إليه وما ذاك عن إربة
 يكون بها قانص يأرب
 * أربت بدفع الحرب لما رأيتها
 على الدفع لاتزداد غير تقارب
 [قيس بن الخطيم]
 * يلف طوائف الأعدا
 وهو بلفهم أرب
 [أبو العيال الهللى]
 * فلما غسى ليل وأيقنت أنها
 هى الأربى جاءت بأمر حوكرى
 [ابن أحمر]
 * وما لامرئ أرب بالحيا
 ة عنها محيص ولا مصرف
 [ابن الرقاع]
 * ولقد أربت على الهوم بحسرة
 عيرانة بالردف غير لجون
 * هل لك يا خدلة من صعب الرّبه
 معتم هامته كالجبجبه
 * غضبت علينا أن علاك ابن غالب
 فهلا على جديك فى ذاك تغضب
 ها حين يسعى المرء مسعاة جده
 أناخا فشدك العقال المؤرب
 [كنازبن نقيع]
 * على قتيل من الأعداء قد أربوا
 أنى لهم واحد نائى الأناصير
 [أبو زبيد]
 * وناهزوا البيع من ترعية رهق
 مستأرب عضه السلطان مديون

المادة الشاعر
 * أذننا شرابث رأس الدبر *
 * فقلت تعلّم أن للصيد غرة
 وإلا تضيعها فزك قاتله
 * وخاربت الهيف الشمال وآذنت
 مذانب منها اللدن والمتصورح
 [الراعى]
 * اردد حمارك لا ينزع سويته
 إذن يرذ وقيد العير مكروب
 [ابن غنمة الضبى]

● أذى

* لقد أذوا بك ودوا لو تفارقهم
 أذى الهراسة بين النعل والقدم
 * وإذا أذيت ببلدة فارقتها
 أو لا أقيم بغير دار مقام
 * تأذى العود اشتكى أن يركبا *
 * ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته
 فإنك إن تفعل تسفه وتجهل
 * يصاحب الشيطان من يصاحبه
 فهو أذى حمة مصاوبه
 * ثج حتى ضاق عن أذيه
 عرض خيم فحفاف فيسر
 [امرؤ القيس]
 * إذا رمى أذيه بالطم
 ترى الرجال حوله كالصم
 من مطرق ومنصت مرم
 [المغيرة بن حبناء]
 * طحطحه أذى بحر متأق *
 [العجاج]

● أرب

* وإن فينا صبوها إن أربت به
 جمعاً بهياً وآلفاً ثمانينا
 [ابن مقبل]

المادة الشاعر
 * كأن عليها بالة لطمية
 لها من خلال الدأيتين أريج
 [أبو ذؤيب]
 * إنا إذا مذكى الحروب أَرْجَا *
 [العجاج]
 * أراد الله أن يخزي بجيراً
 فسَلَطَ عليه بأَرْجان

● أرخ

* أو نعمة من أراخ الرمل أخذها
 عن إلفها واضح الخدين مكحول
 [ابن مقبل]
 * يشين هوناً مشية الإراخ *
 * ليت لي في الخميس خمسين عيًّا *
 كلها حول مسجد الأشياخ
 مسجد لا تزال تهوى إليه
 أم أرخ قناعها متراخي
 * وما يبق على الحدان غفر *
 بشاهقة له أم رءوم
 تبيت الليل حانية عليه
 كما يخرمسُ الأرخ الأطوم
 [أمية بن أبي الصلت]

● أرر

* وما الناس إلا آثر ومثير *
 * بَلَّتْ به علابطاً مثيراً *
 صخم الكراديس وأى زبراً
 [بنت الحمارس]

● أرز

* فذاك بحال أروز الأرز *
 [رؤية]
 * بآرزة الفقارة لم يخنها
 قطاف في الركاب ولا خلاء
 [زهير]

المادة الشاعر
 * لا يفرحون إذا ما فاز فاترهم
 ولا يرد عليهم أربة اليسر
 [ابن مقبل]
 * بيض مهاضيم ينسيهم معافهم
 ضرب القداح وتأرب على الخطر
 [ابن مقبل]
 * ولا أثروا الدوار ولا المأل
 ولكن قد ترى أرب الحصون
 [الطرماح]
 * قضيت لبانات وسلّيت حاجة
 ونفس الفقى رهن بقمرة مؤرب
 [ليبد]
 * ولقد أربتُ على الهموم بحسرة
 عيرانة بالردف غير لجون
 [أوس بن حجر]

● أرث

* ولها ظبي يؤرثها
 عاقد في الجيد تقصارا
 [عدى بن زيد]
 * فإن بأعلى ذى المجازة سرحة
 طويلا على أهل المجازة عارها
 ولو صرّبوها بالفؤوس وحرقوا
 على أصلها حتى تأرث نارها
 * محجل رجلين طلق اليدين
 له غرة مثل ضوء الإراث
 * عفا غير إرث من رماد كأنه
 حمام بالباد القطار جثوم
 [ساعده بن جؤية]

* فأوردهنّ من الدونكين
 حشارج يحفرن منها إراثا
 [كثير غرة]

● أرج

* كأن ريحاً من خزامي عالج
 أو ريح مسك طيب الأرائج

الشاعر

المادة

• مقيم مع الحى المقيم وقلبه
مع الراحل الغادى الذى ما تأرضا
[الجعدى]

• قبح الخطيئة من مناخ مطية
عوجاء سائرة تأرض للقرى
• وقالوا أنت أرض به وتَحِلَّت
فأمسى لما فى الصدر والرأس شاكيا
[ابن أحمر]

• إذا توجس ركزا من سناكبها
أو كان صاحب أرض أو به الموم
[ذوالرمة]

• بلاد عريضة وأرض أريضة
مدافع ماء فى فضاء عريض
[امرؤ القيس]

• بحر هشام وهو ذو فراض
بين فروع النبعة الغضاوض
وسط بطاح مكة الإراض
فى كل واد واسع المفاض
[أبو النجم]

• عريض أريض بات ييعر حوله
وبات يسقينا بطون الثعالب
• ولقد شربت الخمر فى حانوتها
وشربتها بأريضة محلال
[الأخطل]

• أما ترى بكل أعرض معرض
كل رداح دوحة المحوض
• مؤرضة قد ذهبت فى مؤرض
• وهم الحلوم إذا الربيع تجبت
• وهم الربيع إذا المؤرض أجدا
[ابن دالان الطائى]

• مستأرضا بين بطن الليث أيمنه
إلى شمنصير غيتا مرسلا معجا
[ساعدة]

الشاعر

المادة

• ظمان فى ريج وفى مطير
وأرز قُر ليس بالقيرير
• وفى اتباع الظلل الأوارز
• بها ربذات بالنجاء كأنها
دعائم أرز بينهن فروع

• أرس
• لاتبئى وأنت لى بك وغد
لاتبئى بالمؤرس الإريسا
[أبو حزام العكلى]

• أرش
• أصبحت من حرص على التأسيس
[رؤية]
• أصبح فما من بشر مأروش

• أرض
• فلا مزنة ودقت ودقها
ولا أرض أبقل إبقالها
• كذبت عليكم أوعدونى وعللوا
فى الأرض والأقوام قردان موطبا
[خداش بن زهير]
• ولم يقلب أرضها البيطار
ولا ولجبلية بها حبار
[حميد]

• فركبناها على مجهوطا
بصلاب الأرض فيهن شجع
[سويد بن كراع]
• إذا ما استحمت أرضه من سمائه
جرى وهو مودوع وواعد مصدق
[خفاف]

• وصاحب نهته لينهضا
إذا الكرى فى عينه تغمضا
يمسح بالكفين وجهها أيضا
فقام عجلام وما تأرضا

الشاعر

المادة

• متى أنام لا يؤرقني الكرى •
• ويترك القرن مصفراً أنامله •
• كأن في ريطتيه نضح إرقان •
• وقد رأى دوني من تهجمي •
• أم الريق والأريق الأزيم •
[العجاج]

• كأن على الجبال أوان حفت •
• هجانن من نعاج أراق عينا •
[ابن أحمر]

● أولك

• إلى أرك بالجدع من بطن بشة •
• عليهن صيفى الحمام التوائح •
[كثير عزة]

• ألا يا حمامات الأرائك بالضحى •
• تجاوبن من لقاء داني بريرها •
[كليب الكلابي]

• وإن الذى بنوى من المال أهلها •
• أوارك لما تأتلف وعوادى •
[كثير]

• أقول وأهلى مؤركون وأهلها •
• معضون إن سارت فكيف نسير •

• تبين أن أمك لم تترك •
• ولم ترضع أمير المؤمنين •
• عفا حُسم من فرتنا فالقوارع •
• فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع •

[النابعة]

• وقد تعرجت لما ورّكت أركا •
• ذات الشمال وعن أيماننا الرجل •
[القطامي]

● أول

• وهبت الريح من تلقاء ذى أول •
• تزجى مع الليل من صرادها صرماً •
[النابعة الديباني]

الشاعر

المادة

• تأرض أخفاف المناخة منهم •
• مكان التى قد بعثت فازلّمت •
[كثير]

● أوط

• ومثل الحمام الورق مما توقدت •
• به من أراطي جبل حزوى أرينها •
[ذو الرمة]

• فضاف أراطي فاجتالها •
• له من ذوائبها كالحاطر •

• ألجأه لفح الصبا وأذمسا •
• والطل في خيس أراط أخيسا •
[العجاج]

• الجوف خير لك من لغاط •
• ومن الاعاء إلى أراط •
• يارب أباز من العفر صدع •
• تقبض الذب إليه واجتمع •
• لما رأى أن لا دعة ولا شيع •
• مال إلى أوطاة حقف فاضطجع •
• ألا أيها المكاء مالك ههنا •

• ألا ولا أراطي فأين تبيض •
• فأصعد إلى أرض المكاكى واجتنب •

• قرى الشام لا تصبح وأنت مريض •
• ماذا ترجين من الأريط •
• حزنبل يأتك بالمطيط •
• ليس بذى حزم ولا سفيط •

[حميد الأرقط]

• فلو تراهن بذى أراط •
• ظللت بذى الأريطى فوق مثقب •
• بيثة سوء هالكاً أو كهالك •
[طرفة]

● أوق

• فبت بلبيل الآرق المتملل •
[ذو الرمة]

الشاعر

المادة

● أَرَمَ

* متى يَنازِعهن في الأَرين

يذرعن أُويعطين بالماعون

[الخللي]

* فانقض منحذباً كأن إرانه

قبس تقطع دون كف الموقد

[ابن أحمر]

* وكم من إران قد سلبت مقيله

إذا ضن بالوحش العناق معاقله

* فكأنها هي بعد غب كلالها

أو أسفع الخدين شاة إران

[لبيد]

* كأنه تيس إران منبتل *

* قد بدلت ساكن الأرام بعدهم

والباقر الخيس ينحين المآرينا

[جرير]

* قطعها إذا المها نجوف

مآرنا إلى ذراها أهدفت

[سؤر الذئب]

* أثرت في جناجن كطران الـ

سميت عولين فوق عوج رسال

[الأعشى]

* آمون كألواح الإران نسأتها

على لاحب كأنه ظهر برجد

[طرفة]

* إذا ظبي الكنسات انغلاً

تحت الإران سلبته الظلا

* هدان كشحم الأرنه المترجح *

* وتقتع الحرباء أرنته

متشاوساً لوريده نقر

[ابن أحمر]

* وأنت الغيث ينفع ما يليه

وأنت السم خالطه الأرون

الشاعر

المادة

● أَرَمَ

* ويأرم كل نابئة رعاء

وحشاشاً لمن وحاطبينا

تضيق بنا الفجاج وهن فيج

ونجهر ماءها السدم الدفينا

[الكهيت]

* أنبتت أحماء سليمي إنما

أضحوا غضاباً يحرقون الأرمأ

أن قلت أسقى الحرتين الديما

* بذي فرقين يوم بنو حبيب

نيوتهم علينا يحرقونا

[عامر الضبي]

* يلوك من حرد على الأرمأ *

* وساحرة العيون من الموامي

ترقص في نواشرها الأروم

[ذو الرمة]

* تيس تيس إذا يناطحها

يألم قرناً أرومه نقيد

[صخر الغي]

* أولئك ناصري وهم أرومي

وبعض القوم ليس بذي أروم

[أبو جندب الهذلي]

* فاذهب فدى لك ابن عمك لا

يخلد الاشابة وأدم

[مرقش الأكبر]

* لهم في الداهيين أروم صدق

وكان لكل ذي حسب أروم

[زهير]

* دارلأسماء بالغمزين ماثلة

كالوحي ليس بها من أهلها أرم

[زهير]

* يمسد أعلى لحمه ويأرمه *

* من ذات أرام فجني العسا *

المادة

● أرى

● بأشهب من أبكار مزن سحابة

وأرى دبور شاره النحل عاسل

[ليبد]

● إذا ما تأرت بالخلي بنت به

شريحين مما تاترى وتتبع

[الطرماح]

● إذا الصدور أظهرت أرى المثر

● يشمن بروقها ويوش أرى الـ

جنوب على حواجبها العماء

[زهير]

● لا يتأرى لما في القدر يرقبه

ولا يعض على شرسوفه الصفر

[أعشى باهلة]

● لا يتأروون في المضيق وإن

نادى مناد كى ينزلوا نزلوا

● واعتاد أرياضاً لها آرى

من معدن الصيران عندملى

[العجاج]

● داويته بالخص حتى شتا

يحتذب الأرى بالمرود

[المثقب العبدى]

● تسلب الكانس لم يوار بها

شعبة الساق إذا الظل عقل

[ليبد]

● لها بدن عاس وناز كريمة

بمعتلج الآرى بين الصرائم

[الراعى]

● ولا تأزى بما في القدر يرقبه

ولا يقوم بأعلى الفجر ينتطق

[الحطيئة]

● يثرن التراب على وجهه

كلون الدواجن فوق الارينا

[كعب]

● وعد كشعم الإرة المرهه

المادة

● أرب

● وأبغض من قرش كل إرب

قصير الشخص تحسه وليدا

كانهم كلى بقر الأضاحى

إذا قاموا حسبهم قعودا

● وليون معزاب أصبت فأصبحت

غرثى وآزبه قضبت عقاها

[الأعشى]

● وجلبته من أهل أبضة طائماً

حتى تحكم فيه أهل إراب

● أزج

● بناه سليمان بن داود حقبة

له أزج صم وطىء موتق

[الأعشى]

● فرج ربداء جواداً تازج

فسقطت من خلفهن تشج

● أنح

● جرى ابن لىلى جرية السبوح

جربة لا كاب ولا أذوح

● أزوح أنوح لا يهش إلى الندى

قرى ماقرى للفرس بين اللهازم

● ولم أك عند حملها أزوحاً

كما يتقاعس الفرس الحذور

[الكيت]

● نزل عن الأرض أزالاه

كما زلت القدم الآزحه

[الطرماح]

● أزد

● وكنت كذى رجلين رجل صحيحة

ورجل بها ريب من الحدثان

فأما التى صحت فأزد شنوة

وأما التى شلت فأزد عُمان

[قيس بن عمرو]

الشاعر

المادة

• تَأَزَّرَ فِيهِ النَّبْتُ حَتَّى تَحَابَلَتْ
رَبَاهُ وَحَتَّى مَا تَرَى الشَّاءَ نَوْمًا
بِمَحْنَةٍ قَدْ آزَرَ الضَّالَّ نَبْتَهَا
مُضْمٌ جِيُوشٌ غَانِمِينَ وَخَيْبٌ
[أمرؤ القيس]
• يَضَاحُكَ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبُ شَرْقٍ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مَكْتَهَلٌ
[الأعشى]

● أَزَزْ

• أَنَا أَبُو النَّجْمِ إِذَا شَدَّ الْحَجَزُ
وَاجْتَمَعَ الْأَقْدَامُ فِي ضَيْقِ أَزَزْ
[أبو النجم]
• لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ وَالتَّحْزِي
فِينَا وَلَا قَوْلَ الْعَدَى ذُو الْأَزْ
[رؤبة]
• وَنَقَضَ الْعُهُودَ بِإِثْرِ الْعُهُودِ
يُؤَزُّ الْكِتَابُ حَتَّى حَمِينَا
[الأخطل]
• كَانَ لَمْ يَبْرِكْ بِالْقَيْنِي نَبِيهَا
وَلَمْ يَرْتَكِبْ مِنْهَا الزَّمَكَاءَ حَافِلُ
شَدِيدُهُ أَزَّ الْآخَرِينَ كَأَنهَا
إِذَا ابْتَدَاهَا الْعُلَمَانُ زَجَلَةَ قَافِلُ
• كَانَ حَيْرَةً غَيْرِي مَلَا حِيَةً
بَانَتْ تَوَزُّ بِهِ مِنْ نَحْتِهِ الْقَضْبَا
[ابن الطُّرَيْة]

● أَزَفْ

• فَتَى قَدْ قَدَّ السِّيفُ لَا مَتَآزَفَ
وَلَا رَهْلَ لِبَاتِهِ وَبَادَلَهُ
[العجير]
• كَانَ رَدَائِيهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهَا
عَلَى جُعْلٍ يَغْشَى الْمَآزِفَ بِالنَّخْرِ
[الهيثم بن حسان التغلبي]

الشاعر

المادة

● أَزَّرَ
• تَبَرَأَ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَرَّهَ
وَقَدْ عَلَقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارَهَا
[أبو ذؤيب]
• كَتَامِيلُ النَّشْوَانِ يَرِ
فَلٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارِ
[الأعشى]
• مِثْلُ السَّنَانِ نَكِيرًا عِنْدَ خَلْتِهِ
لِكُلِّ إِزْرَةٍ هَذَا الدَّهْرُ ذَا إِزْرِ
[ابن مقبل]
• أَجَلَ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ
فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا يَازَارِ
[عدي بن زيد]
• أَلَا أَبْلَغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولَا
فَدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثَقَّةَ إِزَارِي
فَلَانَصْنَا هَذَاكَ اللَّهُ إِنَا
شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الْحَصَارِ
فَمَا قَلَصَ وَجَدْنَا مَعْقَلَاتِ
قَفَا سَلَعَ بِمَخْتَلَفِ النَّجَارِ
فَلَانَصَّ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو
وَأَسْلَمَ أَوْجَهِيْنَةَ أَوْغَفَارِ
يَعْقِلُهُنَّ جَعْدَةً مِنْ سَلِيمِ
غَوَى يَبْتَغِي سَقَطَ الْعِدَارِ
يَعْقِلُهُنَّ أَبْيَضَ شَيْظَمِي
وَبَشَّ مَعْقَلِ الذُّودِ الْخِيَارِ
[أبو المنهال]
• أَكَلَ الدَّهْرُ جَعْدَةً مُسْتَحَقَّ
أَبَا حَفْصٍ لَشْتَمَ أَوْ وَعِيدِ
فَمَا أَنَا بِالْبَرَىءِ بَرَاهُ عَذَرِ
وَلَا بِالْخَالِغِ الرَّسَنِ الشُّرُودِ
[أبو المنهال]
• كَانَ مِنْهَا بِحَيْثُ تَعَكَّى الْإِزَارُ
• شَدَّدَتْ لَهُ أَزْرَى بِمَرَّةٍ حَازِمِ
عَلَى مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَبْعَالِجُهُ
[البيعت]

المادة

● أزل

• رأيت الكرام به واثقيد

من ألا يعيموا ولا يؤزلوا

[الكيت]

• وليأزلن وتبكنن لقاحه

ويعللن صبيه بشار

• لم يرع مأزولا ولا يعقل •

[أبو النجم]

• ولبون معزاب حويت فأصبحت

نُهي وأزلة قضبت عقاها

[الأعشى]

• إذا دنت من عضد لم ترحل

عنه وإن كان بضنك مأزل

• وإن أفسد المال المجاعات والأزل •

• ابنا نزار فرجاً الزلازلا

عن المصلين وأزلا آزلا

• يقولون إزل حب ليلي وودها

وقد كذبوا ما في مودتها إزل

[عبد الرحمن بن دارة]

● أزم

• جزى الله خيراً خالداً من مكافئ

على كل حال من رخاء ومن أزم

[أبو خراش]

• إذا أزمت بهم سنة أزوم •

[زهير]

• أهان لها الطعام فلم تضعه

غداة الروح إذ أزمت أزام

• قالوا تعز فلست نائلها

حتى تمر حلاوة التمر

لسنا من المتأزمين إذا

فرح اللموس بثائب الفقير

• هذا طريق يأزم المآزما

وعضوات تمشق ألهازما

[أبو مهيدي]

المادة

الشاعر

• ومقامهن إذا حبسن بمأزم

صَيِّق ألف وصدّهن الأنخب

[ساعده بن جوية]

● أزا

• تغرف من ذي غيث وتوزي •

[رؤبة]

• وغلّست والظلّ آز ما زحل

وحاضر الماء هجود ومصل

[عبد الله الأسدي]

• ونأخّته كلفتها العيس بعدما

أزى الظل والحرباء موف على جذل

[كثير الحارثي]

• الظل آز والسقاة تنتحي •

• إذا زاء مخلوقاً أكبّ برأسه

وأبصرته يأزى إلى ويزحل

[أبو النجم]

• عض السفار فهو آز زيمه •

[رؤبة]

• ظل لها يوم من الشعرى أزى

نعوذ منه بزرانيق الركي

[الباهلي]

• هذا الزمان مؤل خيريه أزى •

[عمارة]

• لما تآزينا إلى دفء الكنف •

• وإن أزى ما له لم يآز نائله

وإن أصاب غنى لم يلف غضباناً

• ولكني جعلت إزاء مال

فأمنع بعد ذلك أو أنيل

• إزاء معاش لا يزال نطاقتها

شديداً وفيها سورة وهي قاعد

[حميد]

• تجدهم على ما خيلت هم إزاءها

وإن أفسد المال المجاعات والأزل

[زهير]

المادة الشاعر

● أسد

* إني وجدت زهيراً في مآثرهم

شبه الليث إذا استأسدتهم أسدوا

[مهلهل]

* مستأسد أذنا به في عيطل

يقول للرائد أعشبت انزلي

[أبو النجم]

* يفحين بالأيدى على ظهر آجن

له عرمض مستأسد ونحيل

[أبو خراش]

* ترمي بناخندف يوم الإيساد *

[رؤبة]

* مستهلك الورد كألسدى قد جعلت

أيدى الماطى به عادية رغبا

[الخطيشة]

● أسر

* والأسرة الحصائد وال

بيض الكلل والرماح

* فأصبحا بنجوة بعد ضرر

مسلمين من إسر وأسر

[العجاج]

● أسى

* وأس مجد ثابت وطيد

نال السماء فرعه مديد

* أأطال هذا الليل واخضلّ جانبه *

* مبارك للأنبياء خاتم

معلم آى الهدى معلّم

[العجاج]

* كليني لهم يا أميمة ناصب *

● أسف

* أرى رجلا منهم أسيفاً كأنما

يضم إلى كشحيه كفاً مخضباً

[الأعشى]

المادة الشاعر

* تأرت عدياً والخطيم فلم أضع

وصية أقوام جعلت إزاءها

[ابن الخطيم]

* لقد علم الشعب أنا لهم

إزاء وأنا لهم معقل

[الكيت]

* ما بين صنبور إلى إزاء *

* فرماها في مرابضها

بإزاء الحوض أو عقره

[امرؤ القيس]

* يعجز عن إيزائه ومدره *

* كأن محافين السباع حفاضه

لتعريسا جنب الإزاء الممزق

* معرس ركب قافلين بصرة

صراد إذا ما نارهم لم تحرق

[خفاف بن ندبة]

* يا جفنة كإزاء الحوض قد كفؤوا

ومنطقاً مثل وشى التينة الحبره

* إزاؤه كالظريسان الموفى *

* وقد بات يأزوه ندى وصقيع *

[الطرماح]

* أذى مستهئى في البدىء

فيرماً فيه ولا يبدؤه

* وعندي زؤازية وأبة

تترأزى بالذات ما تهجوّه

● أسب

* لعمر التي جاءت بكم من شفلح

لدى نسيها ساقط الإسب أهلبا

● أست

* مازال مذ كان على است الدهر

ذاحق ينمى وعقل يحرى

[أبو نخيلة]

* ترى صواه قنًا وجلسا
كما رأيت الأسفاء البؤسا
تحفها أسافة وجمعر*

● أسفط

* وكان الخمر العتيق من الإس
فشط ممزوجة بماء زلال
[الأعشى]

● أسك

* ترى برصًا يلوح بإسكيتها
كعنفقة الفرزدق حين شابا
[جرير]
* قبح الإله ولا أقبح غيرهم
إسك الإمام بنى الأسك مكدم
* إذا شفتاه ذاقنا حرطعمه
ترمزتا للحر كالإسك الشعر
[مزد]

● أسل

* تعدو المنايا على أسامة في ال
خيس عليه الطرفاء والأسل
* تبارى سديساها إذا ما تلمجت
شبا مثل إيزم السلاح المؤسل
[مزاحم العقيلي]
* قد مات في أسلاتنا أوعضه
عضب برونقه الملوك تقتل
[الفرزدق]

● أسم

* وكانى في فحمة ابن جمير
في نقاب الأسامة السرداح
* ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
* عين بكى لسامة بن لؤي
علقت ساق سامة العلاقة

* ولأنت أشجع من أسامة إذ
دعيت نزال ولج في الذعر
[زهير]

● أسن

* وتشرب آسان الحياض تسوقها
ولو وردت ماء المريرة آجنا
[عوف بن الحروع]

* يغادر القرن مصفرا أنامله
يميد في الرمح ميد المائح الأسن
* ألم تر ابن ستان كيف فضله
ما يشتري فيه حمد الناس بالثن؟
[زهير]

* قد أترك القرن مصفرا أنامله
كأن أثوابه مجت بفرصاد
* راجعه عهدا عن التأسن
[رؤبة]

* لقد كنت أهوى الناقية حقبة
وقد جعلت آسان وصل تقطع
[سعد بن مناة]

* كحلقوم القطاة أمر شزرا
كلمرار المخرج ذى الأسون
[الطرماح]

* ولا أخا طريدة وإسن
* وقائلة لا يبعد الله ضابنا
ولا تبعدن آسانه وشائله
[ضائب البرجمي]

* يا أخويننا من تميم عرجا
نستخير الربيع كآسان الخلق
* تأسن زيد فعل عمرو وخالد
أبوة صدق من فريز ويحتر
[بشير الفريز]

* تعرف في أوجهها البشائر
آسان كل آفق مشاجر

المادة

الشاعر

* قالت سليمة بيطن القاع من أسن
لا خير في العيش بعد الشيب والكبر؟

● أسا

* هم الآسون أم الرأس لما
تواكلها الأظبة والإساء
[الحطيفة]

* عنده البر والتقى وأسا الشق
حق وحمل المضلع الأثقال
[الأعشى]

* وصب عليها الطيب حتى كأنها
أسي على أم الدماغ حجيج
[أبو ذؤيب]

* وقائلة : أسيت ! فقلت جير
أسي إني من ذاك إلى
* ماذا هنالك من أسوان مكتئب
وساهف ثمل في صعدة حطم
* أسوان أنت لأن الحى موعدهم
أسوان كل عذاب دون عذاب
* مر الحمول فما سآونك نقرة
ولقد أراك تساء بالأطعان
[الحارث بن خالد]

* وإن الألى بالطف من آل هاشم
تأسوا فسنوا للكرام التآسيا
* فإن يك عبدالله آسي ابن أمه
وآب بأسلاب الكمي المغاور
ولولا الأسي ماعشت في الناس ساعة

ولكن إذا ما شئت جاوبى ثلى
[ابن زيد الخيل]

* فإن تك قد ودعت غير مذم
أواسى ملك أثبتها الأوائل
[النابعة]

* فشيء آسيًا فياحسن ما عمر
* هل تعرف الأطلال بالحوى
غير رماد السدار والأثني

المادة

الشاعر

* ألم يترك نساء بنى زهير
على الآسى يحلقن القرونا؟

● أشب

* وثقت له بالنصر إذ قيل قد غزت
قبائل من غسان غير أشائب
* بنوعمه دنيا وعمر بن عامر
أولئك قوم بأسهم غير كاذب
[النابعة الذبياني]

* وقذفتني بين عيص مؤتشب
وهن شر غالب لمن غلب
[أبو ذؤيب]

● أشح

* على تشحة من ذائد غير واهن *
[الطرماح]

● أشر

* لتجر الحوادث بعد امرئ
بوادى أشائن إذلالها
تراه على الخيل ذا قدمة
إذا سربل الدم أكفأها
وخلت وعولا أشارى بها
وقد أزھف الطعن أباطها
[مبة نبت ضرار]

* إذ تمنوهم غرورًا فسأقت
هم إليك أمنية أشراء
[الحارث بن حلزة]

* لقد عيل الأيتام طعنة ناشره
أناسر لا زالت يمينك آشره
* لها بشر صاف ووجه مقسم

وغر ثنايا لم تفل أشورها
كان مؤشر العضدين جحلا
هدوجًا بين أقلبة ملاح
[عنتر]

المادة

● أشش

* كيف يؤاتيه ولا يؤشه *
 * ربّ فتاة من بنى العناز
 حياكة ذات هن كناز
 ذى عضدين مكلّثر نازى
 تأشل القبلة والحاز

● أشى

* لتجر المنية بعد امرئ
 بوادى أشاءين أدلاها
 * ياخذها حين تمسى الريح باردة
 وادى أشىّ وفتيان به هضم
 [زياد بن منقذ]
 * ياليت شعرى عن جنبي مكشحة
 وحيث يبنى من الحناء الأطم
 عن الإشاء هل زالت مخاومها

● أصص

وهل تغير آرامها إرم؟
 وجنة ما يذم الدهر حاضرها
 جبارها بالندى والحمل محترم
 * وساق النعاج الخنس بيني وبينها
 برعن إشاء كل ذى جدد قهد
 [الراعى]

● أصد

* ومرهق سال إمتاعاً بأصدته
 لم يستعن وحوامى الموت تغشاه
 * وقد درعوها وهى ذات مؤصد
 محبوب ولما تلبس الدرع ريدها
 [كثير]
 * لظمن على ذات الإصاد وجمعكم
 برون الأذى من ذلة وهوان

● أصر

* لعمرك لا أدنو لوصل دنية
 ولا أتصبي آصرات خليل

المادة

الشاعر

* إن الأحيمر حين أرجو رفده
 غمراً لأقطع سيئ الإصران
 * فهذا يُعدّ لهن الخلا
 ويجمع ذا بينهن الإصارا
 [الأعشى]

* تذكرت الخيل الشعر فأجفلت
 وكنا أناساً يعلقون الأياصرا
 * ولأتركن بحاجبيك علامة
 ثبتت على شعر ألف أصير
 [الراعى]

* يسدون أبواب القباب بضم
 إلى عنن مستوثقات الأواصر
 [سلمة بن الخرشب]

* لها بالصيف آصرة وجل
 وست من كرائمها غرار

* ومثل سوار لردرناه إلى
 إدرونه ولؤم أصه على
 الرغم موطوء الحصى مذلا
 * قلّال مجد فرعت آصا
 وعزة قعساء لن تناصا
 * فهل تسليّن لهم عنك شملة
 مداخلة صم العظام أصوص؟
 [امرؤ القيس]

* لنا أبيض كجذم الخوض هدمه
 وطء الغزال لديه الرق مغسول
 [عبدة بن الطبيب]

* ياليت شعرى وأنا ذو غنى
 متى أرى شرباً حوالى أبيض؟
 [عدى بن زيد]

● أصفط

* أواسفط عانة بعد الرقا
 د شك الرصاف إليها غديرا
 [الأعشى]

المادة

● أصفعد

الشاعر

• لها مبسم شخت كأن رضابه
بعيد كراها إصفعد معتق
[أبو المنيع الثعلبي]

● أصل

• وما الشغل إلا أننى متيب
لعرضك مالم تجعل الشيء بأصل
[أمية الهذلي]

• لعمري لأنت البيت أكرم أهله
وأقعد في أفيائه بالأصائل
[أبو ذؤيب]

• فتمذرت نفسي لذلك ولم أزل
بدلاً نهاري كله حتى الأصل
وقفت فيها أصيلاً أسألها
عيت جواباً وما بالربع من أحد
[النابعة]

• إني الذي أعمل أخفاف المطى
حتى أناخ عند باب الحميرى
فأعطى الجلق أصيلاً العشى
[دهبل]

• خافوا الأصيل وقد أعيت ملوكهم
وحملوا من أذى غرم بأثقال
[أوس]

• يارب إن كان يزيد قد أكل
لحم الصديق عللاً بعد نهل
ودب بالشر ديباً ونشل
فاقدر له أصلة من الأصل
كبساء كالقرصة أوخف الجمل
لها سحيف وفحيح وزجل
• خشاش كراس الحية المتوقد

[طرفة]

المادة

● أصا

الشاعر

• وإن لسان المرء ما لم تكن له
أصاة على عوراته لدليل
[طرفة]

• يا ربنا لا تبقي عاصيه
في كل يوم هي لي مناصيه
تسامر الليل وتضحى شاصيه
مثل الهجين الأحمر الجراصيه
والإثر والضرب معاً كالأصيه

● أضخ

• فلما أن دنى لقفاً أضخ
وهت أعجاز ريقه فحاراً
[امرؤ القيس]

• صوادراً عن شوك أو أضاخاً

● أضض

• لأنعتن نعامة ميفاضا
خرجاء تغدو تطلب الإضاضا
• داينت أروى والديون تقضى
فطلت بعضاً وأدت بعضا
وهى ترى ذا حاجة مؤتضاً

[رؤية]

● أضم

• وباكرا الصيد بجد وأضم
لن يرجعاً أو يخضبا صيداً بدم
• بالخير إن جاءهم
فرح

• وإذا ما سئلوا أضمو
• ورأس أعداء شديد أضمه

[العجاج]

• واحتلت الشرع فالأجراع من إضما

[النابعة]

الشاعر

المادة

* أطر السحاب بها بياض المجدل *

[الهليل]

* تأطرن حتى قلن لسن بوارحًا *

وذب كذا ذاب السديف المسره

[عمر بن أبي ربيعة]

* وأورثك الراعي عبيد هراوة *

ومأطورة فوق السوية من جلد

* وحل الحى حتى بنى سبع *

قراضبة ونحن لهم إطار

[بشر بن أبي خازم]

* كأن عراقيب القطا أطر لها *

حديث نواجيا بوقع وصلب

أبصرتنى بأطير الرجال

وكلفتني ما يقول البشر

[مسكين الدارمي]

* قد أصلحت قدرا لها بأطره *

وأطعمت كريددة وفدره

● أطربن

* فإن يكن أطربون الروم قطعها *

فإن فيها بحمد الله منتفعا

[عبد الله بن سيرة]

● أطم

* ألت منتبها عن تحت أثلتنا *

ولست ضائرها ما أطم الإبل

[الأعشى]

* يطحن ساعات إنا الغبوق *

من كظة الأطاطة السبوق

* وقلص مقورة الألياط *

باتت على ملحج أطاط

* هل في دجوب الحدة المخيط *

وذيلة تشفى من الأطيط

* أزوم يثط الأير فيه إذا انتحى *

أطيط قنى الهند حين تقوم

الشاعر

المادة

* نظرت والعين مبينة التهم *

إلى سنا نار وقودها الرتم

شبت بأعلى عاندين من إضم

● أضن

* تأمل خليلي هل ترى من طعائن *

تحمّلن بالعلياء فوق إضان؟

[تميم بن مقبل]

● أض

* عُلين بكديون وأبطن كرة *

فهن إضاة صافيات الغلائل

[النابغة]

* وردته ببازل نهاض *

ورد القطا مطايط الإياض

[أبو النجم]

● أطر

* كبداء قعساء على تأطيرها *

[أبو النجم]

* وأنتم أناس تقمصون من القنا *

إذا مارق أكتافكم وتأطرا

[المغيرة بن حنبل]

* تأطرن بالميناء ثم جزعنه *

وقد لح من أحامهن شجون

* كأن كناسي ضالة يكتفانها *

وأطر قسي تحت صلب مؤبد

[طرفة]

* وباكرت ذا جمة نميرا *

لا آجن الماء ولا مأطورا

وعاينت أعينها تامورا

يطير عن أكتافها القتيرا

[العجاج]

* وهاتفه لأطيرها حفيف *

وزرق في مركبة دفاق

المادة الشاعر
 * وجلدها من أطوم ما يؤيسه
 طلح بضاحية البیداء مهزول
 [الشاخ]

* كأطوم فقدت برغزها
 أعقبها الغبس منها ندما
 غفلت ثم أتت تطلبه
 فإذا هي بعظام ودما
 * إذا ارتقى في وأده تأطمه *
 [رؤية]

● أطن
 * تأمل خليل هل ترى من طعائن
 تحملن بالعلياء فوق إطان
 [ابن مقبل]

● أغى
 فساروا بغيث فيه أغى فغرب
 فذو بقر فشابة فالذرائح
 [حيان بن جلبة]

● أفت
 * كآنى لم أقل عاج لأفت
 تراوح بعد هزتها الرسيا
 [ابن أحمر]
 * إذا بنات الأرحبى الأفت *
 [العجاج]

● أفح
 * وقد جعلن أفيحاً عن شمائلها
 بانن مناكبه عنها ولم تب
 [ابن مقبل]

● أفر
 * باخوا وقدر الحرب تغلى أفرا *

المادة الشاعر
 * شدت بكل صهاى تثط به
 كما تثط إذا ما ردت الفيق
 [أبو الهيثم الهذلى]
 * قد عرفنى سدرنى وأطت *
 [الأغلب]

● أطل
 * لم تؤز خيلهم بالنفر راصدة
 نجل الخواصر لم يلحق لها إطل
 * له أبطلا ظبي وساقا نعامه *
 [امرؤ القيس]

● أطم
 * فإما أنت آطام جو وأهله
 أنيخت فألقت رحلها بفنائكا
 [الأعشى]

* بث الجنود لهم فى الأرض يقتلهم
 ما بين بصرى إلى آطام نجران
 [أوس بن مغراء]

* وشفيت نفسى من ذوى يمن
 بالطن فى اللبات والضرب
 قتلهم وأنجت بلدتهم
 وأقت حولا كاملا أسى
 بنيت أطمًا فى بلادهم
 لأنبت التقهير بالغضب
 [قريع بن عوف]

* تدخل جوز الهودج المؤطم *
 * تمشى من التحفيل مشى المؤطم *
 * إذا سمعت أصوات لأم من الملا
 بكت جزعاً من تحت قبر مؤطم
 [عياض بن درة]

* فى موطن ذرب الشبا فكأنما
 فيه الرجال على الأطنم واللظى
 [الأفوه الأودى]

● ألف

• فاف ثلث ونون إن أردت وقل :

أَفَى وَأَفَى وَأَفَى وَأَفَى تصب

[ابن مالك]

• لجنا ولجت هذه في التغضب •

[حجة بن المضرب]

• هوجًا يَأْفِيفَ صغارًا زعراء •

• أرى كل يَأْفُوفٍ وكل حزنيل

وشهادة ترعابة قد تضلعا

• مغمر العيش يَأْفُوفٌ شائله

تأني المودة لا يعطى ولا يسئل

[الراعي]

● أفق

الْفَاتِقُونَ الراتقون

ن الْآفِقُونَ على المعاشر

[الكيت]

• ألا طرقت سعدى فكيف تأفقت

بنا وهى ميسان الليالى كسوها

[أبو جزة]

• وأنت لما ولدت أشرقت الـ

أرض وضاءت بنورك الأفق

[العباس]

• لما أتى خبر الزبير تضعضعت

سور المدينة والجبال الخشع

[جرير]

• وهى تصدى لرفلُ آفق

ضخم الحدودل بائن المرافق

[ابن قرة الكلبي]

• بين أب ضخم ونخال آفق

بين المصلَّى والجواد السابق

[أبو النجم]

• تعرف فى أوجهها البشائر

آسان كل آفق مشاجر

• ولا الملك النعمان يوم لقيته

بغبطته يعطى القطوط ويأفق

[الأعشى]

• وكنت إذا أرى زفًا مريضًا

يناح على جنازته بكيت

أرجل جمتى وأجر ثوبى

وتحمل بزق أفق كميث

[عمرو بن قنعا]

• يشقى به صفح الفريص والأفق •

[رؤبة]

• وشهدت أنجية الأفافة عاليًا

كعبى وأرداف الملوك شهود

[لبيد]

• ونحن رهنا بالأفافة عامرًا

بما كان فى الدرداء رهنا فأبسلا

[الجعدي]

• قبح الإله عصابة من وائل

يوم الأفافة أسلموا بسطاما

[العوام بن شوذب]

● أفك

• لا يأخذ التأفيك والتحزى

فيما ولا قول العدى ذو الآز

[رؤبة]

• إن تك عن أحسن المروءة مأ

فوكًا فى آخرين قد أفكوا

[عمرو بن أذينة]

• وجون خرق بالرياح مؤتفك •

[رؤبة]

• كأنها وهى تهاوى تهلك

شمس بظل ذا بهذا يأتفك

• مالى أراك عاجزًا أفىكا •

الشاعر

المادة

ويخفق العجوز أو تموتا
أو تخرج المأقوط والملتوتا
جواد كريم أخو مأقط
نقاب يحدث بالغائب
[أوس]
يتبعها شمردل شمطوط
لا ورع جيس ولا مأقوط

● أفن

في شناظي أفن بينها
عرة الطير كصوم النعام
[الطرماع]

● أكر

من سهله ويتأكرون الأكر
[العجاج]
حزائرة بأبطحها الكرينا

● أكف

إن لنا أحمره عجافا
يأكلن كل ليلة إكافا

● أكك

إذا الشريب أخذته أكّه
فخله حتى يبك بكّه
تضرجت أكاكه وغممه

● أكل

من الآكلين الماء ظلماً فما أرى
ينالون خيراً بعد أكلهم الماء
وما ترك قوم لا أبالك سيداً
محوط الذمار غير ذرب مؤاكل
[أبو طالب]
لعمرك إن قرص أبي خبيب
بطيء النضج محشوم الأكيل

الشاعر

المادة

● أفل

فأصبح يحرى فيهم من تلادكم
مغانم شتى من إفال مزمن
[زهير]
أبو شتيمين من حصاء قد أفلت
كان أطباءها في رفعها رقع
[أبو زيد]

● أفن

إذا أفنت أروى عيالك أفنا
وإن حنت أرى على الوطب حينها
[الخبيل]

ما حولتك عن اسم الصدق آفة
من العيوب وما نبرت بالسبب
[الكيت]

كان الأفاني سبب لها
إذا التف تحت عناصير الور
توالب ترفع الأذنان عنها
شرى أستاها من الأفاني
[النابعة]

● أقر

وثررة من رجال لو رأيتهم
لقلت إحدى حراج الجر من أقر
[ابن مقبل]

● أقيش

كانك من جال بني أقيش
يقعقع بين رجله بشن

● أقط

رويدك حتى ينبت البقل والغضا
فيكثر إقط عندهم وحليب
ويأكل الحية والحيوتا
ويدمق الأفضال والتابوتا

* فإن كنت مأكولاً فكن خير آكل

وإلا فأردكني ولما أمزق

[المزق]

* جندك التالد العتيق من السّا

دات أهل القباب والآكال

[الأعشى]

* منهرت الأصدقاء غضب مؤكل

في الأهلين واخترام السُّلّ

* سألتني عن أناس هلكوا

شرب الدهر عليهم وأكل

[الجعدي]

* أبلغ يزيد بنى شيان مألّكة

أبا ثيب أما تنفك تأكل

[الأعشى]

* على مثل مسحاة اللجين تأكلًا *

[أوس بن حجر]

* وأملس صوليًا كنهى قرارة

أحس بقاع نفح ريح فأجفلا

وأبيض صوليًا كأن غراره

تلاؤو برق في حبيّ تأكلًا

[أوس بن حجر]

• أكم

* بين النقا والأكم المستألم *

[أبو نخيلة]

* إذا ضربتها الريح في المرط أشرفت

مآكمها والزّل في الريح تفصّح

* أرغت به فرجًا أضاعته في الوغى

فخل القصري بين خصر ومآكم

• ألا

* فقام يزود الناس عنها بسيفه

وقال ألا لا من سبيل إلى هند

ألا يا اسلمي يادارمي على البلى *

• إلا

* وكل قرينة قرنت بأخرى

وإن ضنت بها سيفرقان

وكل أخ مفارقه أخوه

لعمر أبيك إلا الفرقدان

[عمرو بن معديكرب]

* وأرى لها دارًا بأغدره الـ

سيدان لم يدرس لها رسم

إلا رمادًا هامدًا دفعت

عنه الرياح خوالد سحم

إني وجدت الأمر أرشده

تقوى الإله وشره الإثم

[المخبل]

* لو كان غيري سليمي اليوم غيره

وقع الحوادث إلا الصارم الذّكر

[ليبيد]

* عيت جوابًا وما بالربع من أحد

إلا أوارى لآيل ما أيّتها

[النابعة]

* وبلدة ليس بها أنيس

إلا اليعافير وإلا العيس

• ألا

* فخرّ على الألاء لم يوسّد

كأن جبينه سيف صقيل

[ابن عنمة]

• ألب

* ألم تعلمي أن الأحاديث في غدٍ

وبعد غد يألن ألب الطرائد

* وإن تناهبه تجده منها

في وعكة الجد وحيثًا مثلها

[العجاج]

* وحلّ بقلبي من جوى الحب ميتة

كما مات مسقى الصّباح على ألب

المادة الشاعر
 ● ألف
 * عربًا ثلاثة آلاف وكتيبة
 ألفين أعجم من بنى القدم
 [بكير]
 * وكان حاملكم منّا ورافدكم
 وحامل المين بعد المن والألف
 * فإن يك حق صادقاً وهو صادق
 نقد نحوكم ألفاً من الخيل أقرعا
 * ولو طلبوني بالعقوق أنيتهم
 بألف أوديه إلى القوم أقرعا
 * وكريمة من آل قيس ألفته
 حتى تبذخ فارتقى الأعلام
 * من المؤلفات الرمل أدماء حرة
 شعاع الضحى في منها يتوضح
 [ذو الرمة]
 * زعمتم أن إخوانكم قريباً
 هم إلف وليس لكم إلاف
 [مساور بن هند]
 * توصل بالركبان حيناً وتؤلف الـ
 جوار ويغشيها الأمان ذمامها
 [أبو ذؤيب]
 * فأصبح البكر فرداً من ألائفه
 يرتاد أحلية أعجازها شذب
 [ذو الرمة]
 * إلاف الله ما غطيت بيتاً
 دعائمه الخلافة والسنور
 * وحوراء الدامع إلف صخر *
 * قفر فياف ترى ثور النعاج بها
 يروح فرداً وتبقى إلفه طاويه
 أكن مثل ذى الألاف لرت كراعه
 إلى أختها الأخرى وولّى صواجه
 [ذو الرمة]
 * أوألفاً مكة في ورق الحمى *
 [العجاج]

المادة الشاعر
 * قد أصبح الناس علينا ألبا
 فالناس في جنب وكنا جنباً
 [رؤية]
 * بألب ألب وحرابة
 لدى متن وازعها الأورم
 [البريق الهدلى]
 * بينا هم يوماً هنالك راعهم
 ضبر لباسهم القنير مؤلف
 [ساعدة بن جؤية]
 * تبشرى بمتاع ألب
 مطرح لدلوه غضوب
 ● ألت
 * أبلغ بنى ثعل غنى مغلفة
 جهد الرسالة لا ألتاً ولا كذبا
 * بروضة آليت وقصر خنائى *
 [كثير عزة]
 ● ألتز
 * ألتز إن خرجت سلته
 وهلّ تمسحه ما يستقر
 [المرار الفقعى]
 ● ألس
 * هم السمن بالسئوت لا ألس فيهم
 وهم يمتعون جارهم أن يقدرا
 * فقلت إن أستفد علماً وتجربة
 فقد تردّد فيك الخيل والألس
 * يتبعن مثل العمج المنسوس
 أهوج يمشى مشية المألوس
 * ياجرتينا بالحباب حلّسا
 إن بنا أويكم لألسا
 * وصرمت حبلك بالتألس *

المادة

الشاعر

* تالله لو كنت من الآلاف *

[رؤية]

● ألق

* كأنما بي من أرائي أولق *

* ومؤلق أنصخت كية رأسه

فتركته ذفرًا كريح الجورب

* ولا ألقى نطة الحاجبي

من محرفة الساق ظمأى القدم

* شمردل غير هراء مثلق *

* وتصبح عن غب السرى وكأنها

ألم بها من طائف الجن أولق

[الأعشى]

* أباهل ما أدرى أمن لؤم منصبي

أحبكم أم بي جنون وأولق

[عيينة بن حصن]

* تلففها بديباج وخز

ليجلوها فتألق العيون

[ابن أحمر]

* ولست بذي ملق كاذب

إلاق كبرق من الخلب

[النابغة الجعدي]

* حديثك أشهى عندنا من ألوقه

يعجلها طيان شهبان للطعم

* وإني لمن سالتهم لألوقه

وإني لمن عاديم سم أسود

* تبارك الله وسبحانه

من بيديه النفع والضر

من خلقه في رزقه كلهم

الذيخ والثيتل والغفر

وساكن الجو إذا ما علا

فيه ومن مسكنه القفر

والصدع الأعصم في شاق

وجأبة مسكنها الوعر

المادة

الشاعر

والحية الصماء في جحرها

والتتفل الرائغ والذر

وهقلة ترتاع من ظلها

لها عرار ولها زمر

تلهم المرو على شهوة

وحب شيء عندها الجمر

وظبية تخضم في حنظل

وعقرب يعجها القمر

والقة ترغث رباحها

والسهل والنوفل والنضر

[بشر بن المعتمر]

● ألك

* وغلام

أرسلته أمه

بألوك فبذلنا ما سأل

[لبيد]

* أبلغ أبا دختنوس مألقة

عن الذي قد يقال م الكذب

* ياليت شعري عنك دختنوس

إذا أتاك الخير المرموس

* أبلغ يزيد بن شيبان مألقة

أبا ثبيت أما تنفك تأكل

* أبلغ النعمان عني مألكا

أنه قد طال جسي وانتظاري

[عدى بن زيد]

* ليوم روع أو فعال مكرم *

* بشين الزمي لا إن لا إن لزمته

على كثرة الواشين أي معون

[جميل]

* أيها القائلون ظلماً حسيئاً

أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم

من نبي وملاك ورسول

* ولا تهبني المومة أركبها *

المادة الشاعر
 * أَلْكَنَى إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ
 يَنْكُرُ إِلَامَى بِهَا وَيَشْهَرُ
 [عمر بن أبي ربيعة]
 * أَلْكَنَى إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً
 بَآيَةً مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزَلًا
 [عمر بن شأس]
 * أَلْكَنَى بِاعْتِيقِ إِلَيْكَ قَوْلًا
 سَتَهْدِيهِ الرِّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِي
 * أَلْكَنَى إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا
 فَإِنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ
 * أَلْكَنَى إِلَيْهَا بِخَيْرِ الرِّسْوِ
 لَ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ
 * أَلْكَنَى يَا عَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا
 فَلَسْتُ لَأَنْسَى وَلَكِنْ لِلْمَلَأْكَ
 تَنْزِلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ
 ● أَلَّلِ
 * وَإِذَا أَوَّلَ الْمَشَى أَلًّا أَلًّا
 * مَهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشْلَى
 بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ
 [أبو الحضر البربوعي]
 * حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَثْلَ فَرِيصَهَا
 وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكَ رُخَامٍ
 * فَلَهْزَتَنِ بِهَا يُولُ فَرِيصَهَا
 مِنْ لَمَعِ رَايَتِنَا وَهَنْ غَوَادِي
 [أبو دواد]
 * تَدَارَكَهُ فِي مَنْصَلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا
 مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
 [الأعشى]
 * إِذَا مَثَلَا قَرْنَهُ تَرْعَزَا
 [رؤبة]
 * مَوْلَتَانِ يَعْرِفُ الْعَتَقُ فِيهَا
 كَسَامَعَتِي شَاةً بِجَوْمِلٍ مَفْرَدٍ
 [طرفة بن العبد]
 * وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غِبْرَاءٍ مَظْلَمَةٍ
 إِذَا دَعَتْ أَلَيْهَا الْكَاعِبُ الْفُضْلُ
 [الكُميت]
 * أَمَا تَرَانِي أَشْتَكِي الْأَلِيلَا
 * وَقَوْلَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ
 لَهُ بَعْدَ نَوْمَاتِ الْعَيُونِ أَلِيلُ
 [ابن ميادة]
 * دَنُونُ فَكَلْهَنَ كَذَاتِ بَوٍّ
 إِذَا حَشِيَتْ سَمِعَتْ لَهَا أَلِيلُ
 [المرار]
 * فَلَى الْأَلِيلَةَ إِنْ قَتَلْتَ خُزُولَتِي
 وَلَى الْأَلِيلَةَ إِنْ هَمَّ لَمْ يَقْتُلُوا
 * يَايَهَا الذَّنْبُ لَكَ الْأَلِيلُ
 هَلْ لَكَ فِي بَاعِ كَمَا تَقُولُ؟
 * وَضِيَاءُ الْأُمُورِ فِي كُلِّ خُطْبٍ
 قِيلَ لِلْأَمْهَاتِ مِنْهَا الْأَلِيلُ
 [الكُميت]
 * بِضَرْبٍ يَتَّبِعُ الْأَلِيلَى مِنْهُ
 فَتَاةُ الْحَيِّ وَسَطَهُمُ الرِّينَا
 [الكُميت]
 * قَامَ إِلَى حِمْرَاءَ كَالطَّرِيَالِ
 فَهَمَّ بِالصَّحْنِ بَلَا ائْتِلَالِ
 غَامَةً تَرْعَدُ مِنْ دَلَالِ
 * أَيْضُ لَا يَرْهَبُ الْهَزَالَ وَلَا
 يَقْطَعُ رَحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا
 [الأعشى]
 * لَعَمْرُكَ إِنْ إِلَّكَ مِنْ قَرِيشٍ
 كَلَّ السَّقْبِ مِنْ رَأَى النِّعَامِ
 [حسان بن ثابت]
 * لَمَنْ زَحْلُوقَةٌ ذَلْ
 بِهَا الْعَيْنَانِ تَهْلُ
 يَنْادِي الْآخِرَ الْأَلَّ
 أَلَا حَلُوَ أَلَا حَلُوَ
 [امرؤ القيس]

المادة الشاعر
 * أَلْكَنَى إِلَيْهَا بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ
 يَنْكُرُ إِلَامَى بِهَا وَيَشْهَرُ
 [عمر بن أبي ربيعة]
 * أَلْكَنَى إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً
 بَآيَةً مَا كَانُوا ضِعَافًا وَلَا عَزَلًا
 [عمر بن شأس]
 * أَلْكَنَى بِاعْتِيقِ إِلَيْكَ قَوْلًا
 سَتَهْدِيهِ الرِّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِي
 * أَلْكَنَى إِلَى قَوْمِي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا
 فَإِنِّي قَطِينُ الْبَيْتِ عِنْدَ الْمَشَاعِرِ
 * أَلْكَنَى إِلَيْهَا بِخَيْرِ الرِّسْوِ
 لَ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبْرِ
 * أَلْكَنَى يَا عَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا
 فَلَسْتُ لَأَنْسَى وَلَكِنْ لِلْمَلَأْكَ
 تَنْزِلُ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ
 ● أَلَّلِ
 * وَإِذَا أَوَّلَ الْمَشَى أَلًّا أَلًّا
 * مَهْرُ أَبِي الْحَبَابِ لَا تَشْلَى
 بَارَكَ فِيكَ اللَّهُ مِنْ ذِي أَلٍّ
 [أبو الحضر البربوعي]
 * حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يَثْلَ فَرِيصَهَا
 وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكَ رُخَامٍ
 * فَلَهْزَتَنِ بِهَا يُولُ فَرِيصَهَا
 مِنْ لَمَعِ رَايَتِنَا وَهَنْ غَوَادِي
 [أبو دواد]
 * تَدَارَكَهُ فِي مَنْصَلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا
 مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ
 [الأعشى]
 * إِذَا مَثَلَا قَرْنَهُ تَرْعَزَا
 [رؤبة]
 * مَوْلَتَانِ يَعْرِفُ الْعَتَقُ فِيهَا
 كَسَامَعَتِي شَاةً بِجَوْمِلٍ مَفْرَدٍ
 [طرفة بن العبد]

المادة

الشاعر

• ألم

• أصبحت تنهض في ضلالك سادراً
 إن الضلال ابن الألال فأقصر
 بمصطحبات من لصاص وثيرة
 يزرن ألالا سيرهن التدافع
 [النابعة]

• ألم

• يصك خدودها وهج أليم
 [ذو الرمة]
 • فما سمعت بعد تلك النأمة
 منها ولا منه هناك أيلمه
 القائد الخيل من ألومة أو
 من بطن واد كأنها العجد
 [صخر الفى]

• ألن

• ألن إذخرخت سلته
 وهلا تمسحه ما يستقر
 [المرار الققمسى]

• الله

• لاهم أنت تجبر الكسيرا
 أنت وهبت جلة جرجورا
 • لاه ابن عمى ماينا
 فى الحادثات من العواقب
 [ذو الإصبع]

• لهك

• لهك من عسية لوسيمة
 على هنوات كاذب من يقوها
 • أبائنة سعدى نعم وتماضر
 ليهنا لمقضى علينا التهاجر
 • لاه ابن عمك والنوى يعدو
 • تروحنا من اللعاء عصراً
 فأعجلنا الإلهة أن تؤوبا

المادة

الشاعر

• على

على مثل ابن مية فانهياه
 تشق نواعم البشر الجيوبوا
 [مية بنت أم عتبة]
 • ألفت إلينا والحوادث جمه
 • ألفت إليها والركائب وقف
 • لله در الغانيات المده

• سبحن واسترجعن ما تألهى
 • إني إذا ما حدث ألما
 دعوت يا لله يا الله
 كحلفة من أبى رباح
 يسمعه لاهم الكبار
 [الأعشى]

• وما عليك أن تقولى كلما
 صليت أو سبحت يا الله
 اردد علينا شيخنا مسلماً
 • مبارك هو ومن سماه
 على اسمك اللهم يا الله
 • إني إذا ما مطعم ألماً
 أقول يا اللهم يا الله

• ألا لا بارك الله فى سهيل
 إذا ما الله بارك فى الرجال
 • كنى حزناً أن يرحل الركب غدوة
 وأصبح فى عليا إلهة ثاوبا
 لعمرك ما يدري الفقى كيف يتقى
 إذا هو لم يجعل له الله واقيا
 [أفنون التغلى]

• ألا

• وإن كنانى لنساء صدق
 فما آلى بنى ولا أساءوا
 • وأشمط عريان يشد كتافه
 يلام على جهد القتال وما اتلى
 [الجعدى]
 • مؤل فى زيارتها مليم

الشاعر

المادة

* لا يصطلى ليلة ريح صرصر
إلا يعود ليّة أو مجمر
* كأنما عطية بن كعب
ظعينة واقفة في ركب
ترتج ألياه ارتجاج الوطب
متى ما تلقى فريدين ترجف

روانف أليتك وتستطارا

[عنتره]

* فن يعصب بليته اغتراراً
فإنك قد ملأت يدًا وشاما
* أبيض لا يرهب الهزال ولا
يقطع رحماً ولا يخنون إلا
[الأعشى]

* هم الملوك وأبناء الملوك لهم
فضل على الناس في الآلاء والنعم
[النابغة]

* فإنيكم ومدحكم بحيراً
أبا لجأ كما امتدح الآلاء
[بشر بن أبي خازم]
* يخضر ما اخضر الآلا والأس *

[رؤبة]

* كأن مصفحات في ذراها
وأنواحاً عليهن المآلى
[ليبيد]

● إلى

* صناع فقد سادت إلى الغوانيا
[الراعي]
* فلا تتركني بالوعيد كأنني
إلى الناس مطلى به القار أجرب
[النابغة]

* إذا طلبت الماء قالت ليكا
كأن شفرئها إذا ما احتكا
حرفاً برام كسراً فاصتكاً
[أبو فرعون]

الشاعر

المادة

* جاءت به مرمدا ماملأ
ما نى آل خم حين ألا
* فنحن منعنا يوم حرس نساءكم
غداة دعانا عامر غير معلى
[طفيل]

* القوم أعلم لو ثقفنا مالكا
لا اصطاف نسوته وهن أوالى
[أبو سهو الهذلي]

* ونحن جباع أى ألو تألت *
* جهراء لا تألو إذا هى أظهرت
بصرًا ولا من عيلة تغنيى
[أبو العيال الهذلي]

* قليل الألبا حافظ لبيته
وإن سبقت منه الألية برت

* فن يتغى مسعاة قومي فليرم
صعوداً إلى الجوزاء هل هو مؤتلى
* وما المرء مادامت حشاشة نفسه

بمدرك أطراف الخطوب ولا آلى
* أحالدا لا آلوك إلا مهتداً
وجلد أبى عجل وثيق القبائل

* خطوطاً إلى اللذات أجرت مقودى
كلجرارك الحبل الجواد المحللاً
إذا قاده السؤاس لا يملكونه

وكان الذى يألون قولاً له هلا
[العرجى]

* بساقين ساقى ذى قضين تحشها
بأعواد رند أو ألوية شقرا
* ألا دفنتم رسول الله فى سفت
من الألوّة والكافور منضود
[حسان بن ثابت]

* فجاءت بكافور وعود ألوّة
شامية تذكى عليها الحجامر
* ألا جعلتم رسول الله فى سفت
من الألوّة أحوى ملبساً ذهباً

المادة الشاعر
 * يرضون بالتعبيد والتأمى *
 [رؤية]
 * نزور امرأ أما الإله فيتقى
 وأما بفعل الصالحين فيأتمى
 * ياليتها أمتا شالت نعمتها
 إيتا إلى جنة إيتا إلى نار
 * إيتا أقت وما أنت ذا سفر
 فالله يحفظ ما تأتى وما تذر
 * أبا خراشة أما أنت ذا نفر *
 * إيتا أقت وأما أنت مرتخلا *
 * إيتا ترى رأسى تغير لونه
 شمطاً فأصبح كالثغام المحل
 [حسان بن ثابت]

● إملا

* فطلقها فلست لها بكفء
 وإلا يعمل مفرقك الحسام
 * إنما يجزى الفتى ليس الجمل *
 [ليبد]
 * وقدمًا أهلكت لؤ كثيرًا
 وقبل اليوم عاجلها قدار
 * علقت لؤا تُكرره
 إن لؤا ذاك أعيانا
 * أيطمع فينا من أراق دماءنا
 ولولاه لم يعرض لأحسابنا حسن
 * لوما هوى عرس كميتم لم أبل *
 * ومنزلة لولاي طحت كما هوى
 بأجرامه من قلة النيق منهوى
 * وهى ترى لولا ترى التحريما *
 [رؤية]
 * وراميًا مبركًا مركوما
 فى القبر لولا يفهم التفهما
 [رؤية]

المادة الشاعر
 * إذا التبار ذو العضلات قلنا
 إليك إليك ضاق بها ذراعا
 [القطامى]
 * فاذهبى ما إليك أدركنى الحد
 سم عدائى عن هيجكم إشفافى
 [الأعشى]
 * إليكم يا بنى بكر إليكم
 ألمّا تعلموا منا اليقيننا
 [عمرو]
 * فهل لكم فيها إلى فإنى
 طيب بما أعياء التماسى حذيما
 [أوس]
 * يقال إذا راد النساء خريدة
 صناع فقد سادت إلى الغوانيا
 [الراعى]

● أما

* أنا ابن أسماء أعمامى لها وأبى
 إذا ترامى بنو الإيموان بالعار
 * أما الإماء فلا يدعونى ولدًا
 إذا ترامى بنو الإيموان بالعار
 [القتال الكلابى]
 * محلة سوء أهلك الدهر أهلها
 فلم يبق فيها غير آم خوالف
 * يا صاحبي ألا حى بالوادي
 إلا عبيد وآم بين أذواد
 [السليك]
 * وكنتم أعبداً أولاد غيل
 بنى آم مرّ على السفاد
 [عمرو بن معد يكرب]
 * تركت الطير حاجلة عليه
 كما تردى إلى العرشاة آم
 * تمشى بها ريد النعا
 م تماشى الآم الزوافر
 [الكميث]

الشاعر

المادة

● أمر

- * وربـرب خـصاص
يأمرن باقتناص
* والناس يلحون الأمير إذا هم
خطئوا الصواب ولا يلام المرشد
* إن يغبطوا يهبطوا وإن أمروا
يؤمّا فهم للفناء والنقد
[ليند]
- * طرفون ولآدون كل مبارك
أمرون لا يرثون سهم القعدد
[الأعشى]
- * أحرار بن عمرو فؤادي خير
ويعدو على المرء ما يأتمر
[الفر بن تول]
- * اعلمن أن كل مؤتمر
مخطئ في الرأي أحيانا
* لما رأى تلبس أمر مؤتمر *
[العجاج]
- * فعادا هن وزادا هن
واشتركا عملا وأثمارا
[الأعشى]
- * لا يدرى المكذوب كيف يأتمر *
* ولو جاءوا برملة أو بهند
لبايعنا أميرة مؤمنينا
[ابن همام السلولى]
- * إذا كان هادى الفتى فى البلا
د صدر القناة أطاع الأميرا
[الأعشى]
- * أم عيال ضمؤها غير أمر *
* وليس بذى ريثة إمير
إذا قيد مستكرها أصحابا
[امرؤ القيس]
- * يالهف نفسى إن كان الذى زعموا
حقا وماذا يرد اليوم تلهينى

الشاعر

المادة

- * تعدون عقر الثيب أفضل مجدكم
بنى ضوطرى لولا الكميّ المقنعا
[جرير]
- * ليت شعرى وأين منى ليت
إن ليتنا وإن لوّا عناء
[أبو زيد]
- * للولا حصين عيبه أن أسوءه
وأن بنى سعد صديق ووالد
- أمت
- * فى بلدة يعيا بها الحرّيت
رأى الأدلاء بها شتيت
أيها منها ماؤها المأموت
[رؤبة]
- * يؤوب أولو الحاجات منه إذا بدا
إلى طيب الأنواب غير مؤمت
[كثير عزة]
- * ما أنعم العيش لو أن الفتى حجر
تنبو الحوادث عنه وهو ملموم
* ولا أمت فى جُملي ليلى ساعفت
بها الدار إلا أن جملا إلى بخل
* ما فى انطلاق ركبته من أمت *
[العجاج]
- أمج
- * حتى إذا ما الصيف كان أمجا
وفرغا من رعى ما تلزجا
[العجاج]
- * حميد الذى أمج داره
أخو الخمر ذو الشية الأصلع
- أمد
- * بآمد مرة وبرأس عين
وأحيانا بمافارقينا
* سبق الجواد إذا استولى على الأمد *
[النابعة]

المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
إن كان عثمان أمسى فوقه أمر كراقب العون فوق القبة الموفى [أبو زيد]	* وجف عنه العرق الإمسى * [العجاج]	* بسواء مجمعة كأن أماره منها إذا برزت فنيق يخطر * إذا طلعت شمس النهار فإنها أماره تسليمي عليك فسلمي * إذ ردها بكيده فارتدت إلى أمار وأمار مدني [العجاج]	* ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل [الفرزدق]
* وقد كان فينا من يحوط ذمارنا ويحذى الكمي الرّاعبي المؤمرا [ابن مقبل]	* أنخن أطناني إن شكين وإنني لني شغل عن دحلي اليتيم * وقافية بين الثنية والضرس * * لقد رأيت عجباً مذ أمسى عجائزاً مثل السعال خمساً يأكلن ما في رحلهن همساً لا ترك الله لهن ضرساً * منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تسمى اليوم أجهل ما يحيى به ومضى بفصل قضائه أمسى [أسقف نجران]	* قد لقي الأقران مني نكراً داهية دهياء إذا إمرا * كسع الشتاء بسبعة غير بالصنّ والصّبر والوبر وبأمر وأخيه مؤتمر ومعلّل ومطفئ الجمر [أبو شبل الأعراي]	* أسقف نجران]
* نحن أجزنا كل ذبال قتر في الحج من قبل دآدى المؤتمر * وأهلك بين إمرة وكير * [عروة بن الورد]	* رأيتك أمسى خير بني معدّ وأنت اليوم خير منك أمسى [زياد الأعجم]	* نحن أجزنا كل ذبال قتر في الحج من قبل دآدى المؤتمر * وأهلك بين إمرة وكير * [عروة بن الورد]	* ولقد قتلتكم ثناء وموحداً وتركت مرة مثل أمسى المدير [عمرو بن الشهيد]
* وافزعن في وادى الأمير بعد ما كسا البيد سافى القيّظة المتناصر [الراعى]	* وأبى الذى ترك الملوك وجمعهم بصهاب هامة كأمسى الدابر * مرت بنا أول من أموس تميس فينا مشية العروس ● أمط	* هل تذكرن بلاءكم يوم الصفا أو تذكرن فوارس المأمور [الفرزدق]	● أمط
● أمسى وإني وقفت اليوم والأمسى قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب [نصيب]			

● أمع

* لقيت شيخا إمعه

سألته عما معه

فقال ذوؤد أربعة

* فلا درّ درك من صاحب

فأنت الوزاوة الإمعة

● أمل

* كالبرق يمتاز أميلا أعرفا *

* وهم على هذب الأمل تداركوا

نعما تشل إلى الرئيس وتعل

[الفرزدق]

* رجال بني زبيد غيبتهم

جبال أمول لاسقيت أمول

[الهللي]

● أم

* فلم أنكل ولم أجبن ولكن

يمت بها أبا صخر بن عمرو

* أزهر لم يولد بنجم الشح

ميمم البيت كريم السّح

[رؤية]

* تيممت قيساً وكم دونه

من الأرض من مهمه ذى شزن

[الأعشى]

* ييمته الرمح صدراً ثم قلت له

هذى المروءة لا لعب الزحاليق

[عامر بن مالك]

* إذا خف ماء المزن عنها تيممت

يامها أى الععداد تروم

[المرار]

* ثم بعد الفلاح والملك والامد

حمة وارتمهم هناك القبور

[عدى بن زيد]

* وهل يستوى ذو أمة وكفور *

* حلفت فلم أترك لنفسك ربية

وهل يأتمن ذو أمة وهو طائع

[النابعة]

* ولقد جررت إلى الغنى ذا فاقة

وأصاب غزوك إمة فأزالها

[الأعشى]

* فهل لكم فيكم وأنتم إمة

عليكم عطاء الأمن موطنكم سهل

[عبد الله بن الزبير]

* مهلا أبيت اللعن مهـ

لا إن فيما قلت آمة

* فها إمي وإم الوحش لما

تفرع في ذؤابتى المشيب

* أبوه قبله وأبو أبيه

بنوا مجد الحياة على إمام

[النابعة]

* قرنت بحقويه ثلاثاً فلم ينغ

عن القصد حتى بصرت بدمام

* فعدت كلا الفرجين تحسب أنه

مولى المخافة خلفها وأمامها

[ليبد]

* ولكل قوم سنة وإمامها *

[ليبد]

* في حلقكم عظماً وقد شجينا *

* نزور امرأ أما الإله فيتنى

وأما بفعل الصالحين فيأتمنى

* وخلقته حتى إذا تم واستوى

كمخة ساق أو كمتن إمام

* وإن معاوية الأكرم

من يبيض الوجوه طوال الأمم

[الأعشى]

* طوال أنصية الأعناق والأمم *

[الشمردل]

المادة الشاعر
 * إذا الأمهات قبحن الوجوه
 فرجت الظلام بأمتاك
 * تقبلتها عن أمة لك ظالما
 تنوزع بالأسواق عنها خجارها
 * عند تناديهن بهال وهي
 أمهتي خندف والياس أبي
 [قصي]
 * أيها العائب عنديم زيد
 أنت تفدي من أراك تعيب
 [عدي بن زيد]
 * هوت أمه مايعث الصبح غاديا
 وماذا يؤدي الليل حين يثوب
 [كعب بن سعد]
 * ويُلَمُّه رجلا يأتي به غيبا
 إذا تجرد لا خال ولا بخل
 [المتنخل]
 * وأم عيال قد شهدت تقوتهم
 إذا أحترتهم أنفعت وأقلت
 [الشنفري]
 * يغادرن عسب الوالقي وناصح
 تخص به أم الطريق عيالها
 [كثير عزة]
 * وأم مثوى تدرى لمتى *
 * وسلينا الرمح فيه أمه
 من يد العاصي وما طال الطول
 * وأنانا يسعى تفرس أم ال
 سيض شدا وقد تعالى النهار
 * قلبي من الزفرات صدعه الهوى
 وحشاي من حر الفراق أميم
 * فلولاً سلاحي عند ذاك وغلمتي
 لرحت وفي رأسي مآيم تسير
 * يدعن أم رأسه مأمومه
 وأذنه مجدوعة مصلومه
 * ويوم جلينا عن الأهاتم
 بالمنجنيقات وبالأمام

المادة الشاعر
 * مثل ما كافحت محزوبة
 نصها ذاعر ورع مؤام
 [الطرماح]
 * كأن عيني وقد سال السليل بهم
 وجيرة ما هم لو أنهم أم
 [زهير]
 * تسألني برامتين سلجما
 لو أنها تطلب شيئا أما
 * تقبلها من أمة ولطالما
 تنوزع في الأسواق منها خجارها
 * اضرب الساقين إمك هابل
 * قوال معروف وفعاله
 عقار مثني أمهات الرباع
 [السفاح اليربوعي]
 * سوى ما أصاب الذئب منه وسربة
 أطافت به من أمهات الجوازل
 [ذو الرمة]
 * رمى أمهات القرد للذع من السفا
 وأحصد من قربانه الزهر النضر
 * وهام نزل الشمس عن أمهاته
 صلاب وألح في المثاني تقعقع
 * جاءت الخمس ثم من قلاتها
 تقدمها عيسا من امهاتها
 [هسيان]
 * لقد ولد الأخيطل أم سوء
 مقلدة من الأمات عارا
 [جرير]
 * لقد آليت أغدر في جداع
 وإن متيت أمات الرباع
 * ما أمك اجتاحت المنايا
 كل فؤاد عليك أم
 * ومن عجب هيل لعمر أم
 غذتك وغيرها تتأمينا
 [الكهيت]

الشاعر

المادة

• فأحسبوا لا آمن من صدق وبر
• وسح أيمان قليلات الأشر
• شربت من أمن دواء المشي
• يدعى المشو طعمه كالشرى
• ومن قبل آمنة وقد كان قومنا
• يصلون للأوثان قبل محمدا
• ونفى بآمن مالنا أحسابنا
• ونجر في الهيجا الرماح وندعى
[الحويدرة]

• والخمر ليست من أخيك ولد
• كن قد تغر بآمن الحلم
• تباعد مني فطحل إذ سألته
• أمين فزاد الله ما بيننا بعد
• سقى الله حيا بين صارة والحمى
• حتى قيد صوب المدجنات المواطر
• أمين ورد الله ركبا إليهم
• بنجر ووقاهم حمام المقادر
• يارب لا تسليني حبا أبدا
• ويرحم الله عبدا قال آمينا
[عمر بن أبي ربيعة]

● أمه

• طبيخ نهاز أو طبيخ أمية
• صغير العظام سيئ القشمل أملط
• أمهت وكنت لا أنسى حديثا
• كذاك الدهر يودى بالعقول
• عبد يناديه بهال وهي
• أمهتي خندف والباس أبي
• حيدرة خالي لقيط وعلى
• وحاتم الطائي وهاب المني
[قصي]

• وإلا فإننا بالشرية فاللوى
• نعقر أمات الرباع ونشمر
[زهير]

الشاعر

المادة

• مفلقة هاماتها بالأمانم
• ليس بذى عرك ولا ذى ضب
• ولا بخوار ولا أزب
• ولا بمأموم ولا أجب
• ولا أعود بعدها كريا
• أمارس الكهلة والصبيا
• والعزب المنقه الأميا
• قالت أميمة ما لجسمك شاحبا
• مثلى ابتذلت ومثل مالك ينفع
[أبو ذؤيب]

• أأبره مالى ويحتر رفده؟
• تبين رويدا ما أمامة من هند
• فوالله ما أدرى أسلمى توغلت
• أم النوم أم كل إلى حبيب
• يا دهن أم ما كان مشي رقصا
• بل قد تكون مشيتي توقصا
• يا ليت شعري ولا منجى من الهرم
• أم هل على العيش بعد الشيب من ندم
• ذاك خليلي وذو يعاتني
• يرمى ورائي بامسيف وامسلمه
• كذبتك عينك أم رأيت بواسط
• غلس الظلام من الرباب خيالا
[الأخطل]

• أم هل كبير بكى لم يقض عبرته
• إثر الأجنة يوم البين مشكوم
[علقمة بن عبده]

• هل ما علمت وما استودعت مكتوم
• أبا مالك هل لمتني مذ حضضتني
• على القتل أم هل لامتني منك لائم
[الجحاف بن حكيم]

● أمن

• ألم تعلمي يا أسم ويحك أننى
• حلفت يميناً لا أخون يميني

المادة الشاعر

* فيعلمه بأن العقل عندى
جراز لا أقل ولا أنيث
[صخر الغى]

* وما يستوى سيفان سيف مؤنث
وسيف إذا ما عض بالعظم صمًا

● أنح

* سقيت به دارها إذ نأت
وصدقت الحال فينا الأنوحا
[أبو ذؤيب]

* جرية لا كاب ولا أنوح *

[العجاج]

* تلاقيهم يوماً على قطرية
وللبزل مما فى الحذور أنيح
[أبوحية]

* يمشى قليلا خلفها ويأنح *
ونسوة شحشاح غيور نهيه
على حذر يلهون وهو مشيح
* كز الحيا أنح إرزب *
[رؤية]

* أراك قصيراً نائر الشعر آنحا
بعيداً عن الخيرات والخلق الجزل
* أزوح أنوح لا يهش إلى الندى
قرى ما قرى للفرس بين اللهازم

● أنس

* أقل بنو الإنسان حين عمدتم
إلى من يثير الجن وهى هجود
* شادوا البلاد وأصبحوا فى آدم
بلغوا بها ييض الوجه فحولوا
* إن المنايا يطلعه
من على الأناس الآمنينا
* بلاد بها كنا وكنا نجها
إذا الناس ناس والبلاد بلاد

المادة الشاعر

* كانت نجائب منذر ومحرق
أماهن وطرقهن فحيلا
[الراعى]

* وإن مئيت أمات الرباع *

● أنب

* ألا أراك بُعيد الموت تندبنى
وفى حياتى مازودتنى زادى
* تعلّ بالعنبر والأناب
كرماً تدلى من درى الأعناب

● أنث

* وشذبت عنهم شوك كل قتادة
بفراس يخشاها الأنث المغمز
[الكميت]

* وكنا إذا القيسى نب عتوده
ضربناه فوق الأنثيين على الكرّد
[ذو الرمة]

* وكنا إذا الجبار صعر خده
ضربناه تحت الأنثيين على الكرّد
[الفرزدق]

* وكل أنثى حملت أحجارا *

[العجاج]

* تمطقت انتباها بالعرق
تمطق الشيخ المعجوز بالمرق
[العجاج]

* فىا عجباً للأنثيين تهادتا
أذانى إبراق البغايا إلى الشرب
[الكميت]

* بميث أنيث فى رياض دميثة
يحيل سوافيها بماء فضيض
[امرؤ القيس]

* كأن حصاناً فصها التين حرة
على حيث تدمى بالفناء حصيرها
[أبو الهيثم]

الشاعر

المادة

* وبلدة ليس بها طوري
ولا خلا الجن بها إنسي
تلقى وبش الأنس الجنى
دويـــــة هو لها دوى
للريح فى أقربها هوى

[العجاج]

* ولكنى أجمع المؤنسات
إذا ما استخف الرجال الحديد
* أوئل أن أعيش وأن يومى
بأول أو بأهون أو جبار
أو التالى دبار فإن يفتنى
فؤنس أو عروبة أو شبار
* حتى الهدملة من ذات المواعيس
فالحنو أصبح قفراً غير مانوس
[جرير]

* بآنسة غير أنس القراف
تخلط بالئين منها شماسا
[النايعة الجعدى]

* أنس إذا ما جنتها ببيتها
شمس إذا داعى السباب دعاها
جعلت لمن ملاحف قصبة
يعجلنها بالعط قبل بلاها
* بعينى لم تستأنسا يوم غيرة
ولم تردا جو العراق فزردا
* بذى الجليل على مستأنس وجد *

[النايعة]

* لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه
بالليل إلا نعيم اليوم والضوعا
[الأعشى]

* ألم تر الجن وإبلاها
ويأسها من بعد إيناسها
* فإن أذاك امرؤ يسعى بكذبه
فانظر فإن اطلاقاً غير إيناس
* ليس بما ليس به باس باس
ولا يضر البر ما قال الناس

الشاعر

المادة

* يا قبيح الله بنى السعلاة
عمرو بن يربوع شرار الناس
غير أعفاء ولا أكيات
* وقد ترى بالدار يوما أنسا *

* أتوا نارى فقلت ممنون أنتم
فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت إلى الطعام فقال منهم
زعيم نخمد الأنس الطعاما
[شمر بن الحارث]

* أنانى قاشر وبنو أبيه
وقد جن الدجى والنجم لاحا
فنازعنى الزجاجة بعد وهن
مزجت لهم بها عسلا وراحا
* وحذرنى أموراً سوف تأتى
أهز لها الصوارم والرماحا
[جذع بن سنان الغساني]

* فياليتنى من بعد ما طاف أهلها
هلكت ولم أسمع بها صوت إيسان
[عامر الطائي]

* إذا استحسرت آذانها استأنست لها
أناسى ملحود لها فى الحواحب
[ذو الرمة]

* تمرى بإنسانها إنسان مقلتها
إنسانة فى سواد الليل عطبول
* أشارت لإنسان إنسان كفها
لتقتل إنساناً بإنسان عينها
* منايا يقربن الختوف لأهلها
جهاراً ويستمتعن بالأنس الجبل
[أبو ذؤيب]

* بفتيان عمارط من هذيل
هم ينفون آناس الحلال
[عمرو ذو الكلب]

* ألا اسلمى اليوم ذات الطوق والعاج
والدل والنظر المستأنس الساجى
[الراعى]

الشاعر

المادة

- وإذا الكريم أضاع موضع أنفه
أو عرضه لكرهه لم يغضب
- وقربوا كل مهري ودوسرة
كالفحل يقدها الفقير والأنف
[معقل بن ربحان]
- ومحرم سر جارهم عليهم
ويأكل جارهم أنف القصاع
[الخطيئة]
- نخاصم قومًا لا تلقى جوابهم
وقد أخذت من أنف لحيتك اليد
[أبو خراش]
- قد غدا يحملني في أنفه
لاحق الأيطل محبوك ممر
[امرؤ القيس]
- أنف ترى ذبانها تعلله
[أبو النجم]
- ثم اصطبحنا كميتًا قرقفا أنفا
من طيب الراح واللذات تعليل
[عبد بن الطيب]
- لست بذى ثلة مؤنفة
أقط ألبانها وأسلوها
• ضرائر ليس لهن مهر
تأنيفهن نقل وأفر
[حميد]
- وأنت المني لو كنت تستأنفيننا
بوعد ولكن معتكفك جديب
• حتى إذا ما أنف التنوما
وخبط العهنة والقيصوما
[رؤبة]
- رعت بارض البهي جميعًا وبسرة
وصمعاء حتى أنفتها نصالها
[ذو الرمة]
- من الأسى أهل أنف جاءهم
جيش الحمار فكانوا عارضًا بردا
[الهذلي]

الشاعر

المادة

- وإن بعد اطلاع إيناس
• كما تطاير عن مانوسة الشر
[ابن أحمر]
 - فبين آنسة الحديث حية
ليست بفاحشة ولا متفال
[الكبت]
 - قالت سليمي بيطن القاع من أنس
لا خير في العيش بعد الشيب والكبر
[ابن مقبل]
- أنف
- يلجلج مضغة فيها أنيض
أصلت فهي تحت الكشح داء
[زهير]
 - ومدعس فيه الأنيض اختفيته
يجرداء يتتاب الشميل جمارها
[أبو ذؤيب]
 - يوم أرزاق من يفضل عم
موسقات وحقل أبكار
فاخرات ضروعها في ذراها
وأناض العيندان والجبار
[ليند]
- أنف
- بيض الوجوه كريمة أحسابهم
في كل نائية عزاز الآنف
• إذا روح الراعي اللقاح معزًا
وأمت على آنافها غبراتها
[الأعشى]
 - بيض الوجوه كريمة أحسابهم
شم الأنوف من الطراز الأول
[حسان بن ثابت]
 - يسوف بأنفيه النقا كأنه
عن الروض من فرط النشاط كعم
[ابن أحمر]

الشاعر

المادة

● أنن

يشكو الخشاش ويجرى النسعتين كما

أن المريض إلى عواده الوصب

[ذو الرمة]

• أراك جمعت مسألة وحرصاً

وعند الفقر زحاراً أنانا

[المغيرة بن حبياء]

• إنا وجدنا طرد الهوامل

خيراً من التأنان والمسائل

وعدة العام وعام قابل

ملقوحة في بطن ناب حائل

• ثن حين تجذب المخطوما

أنين عبرى أسلمت حميا

[رؤية]

• ومترل من هوى جمل نزلت به

مثنى من مراصيد المثنات

به تجاوزت عن أولى وكائده

إني كذلك ركاب الحشيات

• يسقى على دراجة خروس

معصوبة بين ركابا شوس

مثنى من قلت النفوس

[دكين]

• فقامسوا سرّاً فقالوا عرسوا

من غير تمثنة لغير معرس

[المرار]

• إن اكتحالا بالنقى الأملج

ونظراً في الحاجب المزجج

مثنى من الفعال الأعوج

• فلو أنك في يوم الرخاء سألتني

فراقك لم أخل وأنت صديق

• لقد علم الضيف والمملون

إذا اغبر أفق وهبت شهلا

• بأنك ربيع وغيث مريع

وقدماً هناك تكون الثملا

الشاعر

المادة

• قوم هم الأنف والأذنان غيرهم

ومن يسوى بأنف الناقة الذنبا

[الخطيئة]

● أنق

• إن الزبير زلق وزملق

جاءت به عنس من الشام تلق

لا أمين جليسه ولا أنق

• أمن ربحانة الداعي السميع

• حتى شأها كليل موهناً عمل

باتت طراباً وبات الليل لم ينم

[الهللى]

• جاء بنو عمك رواد الأنق

• طلب الأبلق العقوق فلما

لم يجده أراد ييى الأنوق

• فها بيضة بات الظلم يحفها

لدى جوجو عبل بميثاء حوملا

[أبو حية النميرى]

• وذات اسمين والألوان شتى

تحمق وهى كيسة الحويل

[الكيت]

• ييى الأنوق كسرهن ومن يرد

بيى الأنوق فلانه بمعاقل

[العدلى بن الفرخ]

● أنك

• فى جسم جدل صلهي عممه

يأنك عن تفئيمه مقامه

[رؤية]

● أنم

• فها أدري إذا ييمت أرضاً

أريد الخير أيها يلى

الخير الذى أنا أبتغيه

أم الشر الذى هو يبتغى

[المشقب العبدى]

المادة الشاعر
 * ما إن يكاد يحلّهم لوجههم
 تخالّج الأمر إن الأمر مشترك
 [زهير]
 * ورج الفتى للخير ما إن رأته
 على السن خيراً لا يزال يزيد
 * ما إن رأينا ملكاً أغاراً
 أكثر منه قرة وقاراً
 [الأغلب العجلي]
 * تعرضت لي بمكان حل
 تعرض المهرة في الطول
 تعرضاً لم تأل عن قتالي
 * إني زعيم بلا نوي
 حقة إن نجوت من الرزاح
 أن تهيطن ببلاد قو
 م يرتعون من السطاح
 * ياليت شعري آن ذو عجة
 متى أرى شرباً حوالى أضيض
 [عدى]
 * أنا عدل الطعام لمن بغاني
 أنا العدل المبين فاعرفوني
 [العديل]
 * إنا اقتسمنا خطبتنا بعدكم
 فحملت برة واحتملت فجار
 * أنا سيف العشيرة فاعرفوني
 جميعاً قد تذرّبت السناما
 ● أنه
 * رعاة يخشى نفوس الآث
 برجس بهباه الهدير الهبه
 [رؤية]
 ● أنى
 * آتى ومن أين آبك الطرب
 ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه
 آتى توجه والمحروم محروم
 [علقمة]

المادة الشاعر
 * ووجه مشرق النحر
 كأن ندييه حقان
 * بكرت على عواذلى
 يلحيني وألومهنه
 ويقلن شيب قد علا
 ك وقد كبرت فقلت إنه
 [ابن قيس الرقيات]
 * ألا يا سنا برق على قنن الحنى
 لهك من برق على كرم
 * وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلى
 * لهك في الدنيا الباقية العمر
 * كأن وريده رشاء اخلب
 * ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى
 وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدى
 [طرفة]
 * ويوم توافينا بوجه مقسم
 كأنه ظبية تعطو إلى ناضر السلم
 * كأما يحتطن على قتاد
 ويستضحكن عن حب الغام
 * فباد حتى لكان لم يسكن
 فاليوم أبكى ومتى لم يبكى
 * كأن دريشة لما التقينا
 لنصل السيف مجتمع الصداق
 * أن تقرأن على أسماء وتحكما
 منى السلام وألا تعلما أحدا
 * أربنى جواداً مات هزلاً لأننى
 أرى ما ترين أوبخيلاً مخلدا
 [دريد]
 * أعازل ما يدريك أن منيتى
 إلى ساعة في اليوم أو في ضحى الغد
 [عدى بن زيد]
 * هل أنتم عائجون بنا لأننا
 نرى العرصات أو أثر الحيام
 [جرير]

الشاعر

المادة

* أناة كأن المسك تحت ثيابها
وريح خزامى الطل في دمث الرمل

● أهب

* سود الوجوه يأكلون الآهبة *

● أهر

* عهدى بجناح إذا ما ارتثا
وأذرت الريح تراثاً نزا
أحسن بيت أهراً ويزاً
كأنما لز بصخر لزا

● أهق

* فعلا فروع الأيقان وأطفت

بالجلهتين طبائها ونعامها

[ليبد]

● أهل

* وأهله ود قد تربت ودهم

وأبليتهم في الحمد جهدى ونائل

[أبو الطمحان]

* وهم أهلات حول قيس بن عاصم

إذا أدجوا بالليل يدعون كوثر

[المخبل السعدى]

* وبلدة ما الإنس من آهالها

ترى بها العوهق من وثالها

* غضبت علينا أن علاك ابن غالب

فهل على جديك في ذاك تغضب

هما حين يسعى المرء مسعاة أهله

أناجا فشداك العقال المؤرب

وما يجعل البحر الخضم إذا طما

كجهد ظنون ماؤه يترقب

ألسن كليبياً لألام والد

والألم أم فرجت بك أو أب؟

[كتان بن ربيعة]

الشاعر

المادة

* تمخضت المنون له بيوم
أنى ولكل حامله تمام
استأن تظفر في أمورك كلها

وإذا عزمت على الهوى فتوكل
ومرضوة لم تؤن في الطبخ طاهياً

عجلت إلى محورها حين غرغرا

[الكهيت]

* الرفق بين والأناة سعادة *

* وآتيت العشاء إلى سهيل

أو الشعرى فطال بي الأناء

[الحطيئة]

* ثم احتملن أنياً بعد تضحية

مثل المخاريف من جيلان أو هجر

[ابن مقبل]

* والثراد لا آن ولا قفار *

* طال الأناء وزايل الحق الأشهر *

[العجاج]

* يا ليت لي مثل شريبى من نمي

وهو شريب الصدق ضحك الأنى

* السالك الثغر مخشياً موارده

بكل إنى قضاة الليل يتتعل

[المتنخل]

* حلو ومر كعطف القرع مرته

في كل إنى قضاة الله يتتعل

* فوردت قبل أنى صاحبها *

* أتمت حملها في نصف شهر

وحمل الحاملات إلى طويل

* وآينة يخرجن من غامر ضحل *

* عن الأمر الذى يؤنيك عنه

وعن أهل النصيحة والوداد

[السلمية]

* رمته أناة من ربيعة عامر

تؤوم الضحى في ماتم أى ماتم

[أبو حية النخري]

المادة

الشاعر

* في دارة تقسم الأزواد بينهم
كأنما أهلنا منها الذي اتهملا
وقدماً كان مأهولا

وأسى مرتع العفر
عرفت بالنصرية المنـازلـا
قفراً وكانت منهم مأهلا

[رؤية]

* قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل *

[العجاج]

* نجوت ولم يمين عليك طلاقـة

سوى ربة التقريب من آل أعوجا

[الفرزدق]

* لعمرك ما يطلبن من آل نعمة

ولكنما يطلبن قيساً ويشكرا

[بشر]

* رأى برقاً فأوضع فوق بكر

فلا بك ما أسال ولا أغاما

* ألا نادى أمانة باحتمال

ليحزني فلا بك ما أبالي

* لا بل كلى يا أم واستأهلى

إن الذى أنفقت من مالىـة

[عمرو بن أسوى]

* كن أنت للرحمة مستأهلا

إن لم أكن منك بمستأهل

* أليس من آفة هذا الهوى

بكاء مقتول على قاتل

● أنهن

* منحنى يا أكرم الفتیان

جبارة ليس من العبدان

حتى إذا ما قلت الآن الآن

دب لها أسود كالسرحان

بمخلب يختنم الإهـان

المادة

الشاعر

* فما بين الردى والأمن إلا

كما بين الإهـان إلى العسـيب

[المغيرة بن حبياء]

● أها

أها أها عند زاد القوم ضحكهم

وأنتم كشف عند الوغى خور

● أوأ

* كأن الرجل منها فوق صعل

من الظلمان جوجؤه هواء

أصك مصلم الأذنين أجنى

له بالسى تنوم وآء

[زهير]

* إن تلق عمراً فقد لاقت مدرعاً

وليس من همه إبل ولا شاء

في جحفل لجب جم صواهلها

بالليل تسمع في حافاته آء

● أوب

* ومن يتق فإن الله معه

ورزق الله مؤتـاب وغادى

* ألا يا لهف أفلتنى حصيب

فقلبي من تذكره بليد

فلو أنى عرفتك حين أرمى

لآبك مرهف منها حديد

[ساعدة بن عجلان]

* وكل ذى غيبة يؤوب

وغائب الموت لا يؤوب

[عبيد]

* فرأى مغيب الشمس عند ماها

في عين ذى خلب وثأط حرمـد

[نبيع]

* تروحنا من اللعباء عصرًا

وأعجلنا الألاهة أن تؤوبا

[عتيبة بن الحارث]

الشاعر

المادة

• فلا وأنى مآبُ لنأتينها

• وإن كانت بها عرب وروم

[عبد الله بن رواحة]

● أود

• إذا ما تنوء به آدها •

• إلى ماجد لا يتبع الكلب ضيفه

• ولا يتآداه احتمال المغارم

• ألت ترى أن قد أتيت بموئده •

[طرفة]

• تأود عسلوج على شط جعفر •

• من أن تبدلت بآدى آدا

• لم يك يتآد فأسمى آادا

[العجاج]

• ثم ينوش إذا آد النهار لها

• بعد الترقب من هم ومن كثم

• أفت بها نهار الصيف حتى

• رأيت ظلال آخره تؤود

• غداة شواحت فنجوت منه

• وثوبك في عباقية هريد

[ساعدة بن العجلان]

• والعدو بين المجلسين إذا

• آد العشى وتنادى العم

[المرقش]

• خدامية آدت لها عجوة القرى

• فتأكل بالمأقوط حيسًا مجعدا

• فأصبحن قد خلفن أود وأصبحت

• فراخ الكتيب ضلعًا وخرانقه

[الراعى]

• ملكنا ملك لقاح أول

• وأبونا من بنى أود خيار

[الأفوه الأودى]

● أود

• والنار قد تشفى من الأوار •

الشاعر

المادة

• يبادر الجونة أن توثوبا •

• أقب ربيع بنزه الفلا

• لا يرد الماء إلا اثتبابا

[الهذلى]

• لا تردن الماء إلا آيه

• أخشى عليك معشرًا قراضبه

• سود الوجوه يأكلون الآهه

• يومان يوم مقامات وأندية

• ويوم سير إلى الأعداء تأوب

[سلامة بن حنبل]

• كأن أوب مائح ذى أوب

• أوب يديها برقاق سهب

• كأن أوب ذراعها وقد عرت

• وقد تلعغ بالقور العساquil

• أوب يدى ناقة شمطاء معولة

• ناحت وجاوبها نكدًا مئاكيل

[كعب بن زهير]

• وإن توثابه تجده مثوبا •

• طوى شخصه حتى إذا ماتودفت

• على هيلة من كل أوب نفاها

[ذو الرمة]

• رباء شماء لا يأوى لقلتها

• إلا السحاب وإلا الأوب والسبل

[الهذلى]

• فأبك هلا واللبالى بغرة

• تلم وفى الأيام عنك غفول

• فأبك ألا كنت آليت حلقة

• عليه وأغلقت الرجاج المضيبا

• آبك آيه بى أو مصدّر

• من حمر الجلة جأب حشور

• قد حال بين دريسيه مؤوبة

• مسع لها بعضاه الأرض تهزير

[المتنخل]

المادة الشاعر

* في كل يوم من ذواله
ضفت /يزيد على إباله
فلا حشأنك مشقّصاً

أوساً أويس من الهباله
[أسماء بن خارجة]

* يا عمر الخير رزقت الجنة
أكس بنياني وأمهنة
أو يا أبا حفص لأمضيته
بشمخر به الطيان والآس *

[الهذلي]

* ينحضر ما انحضر الألى والآس *

[رؤبة]

* بانث سليمي فالقواد آسي
أشكو كلوماً ما لهن آسي
من أجل حوراء كفصن الآس
ريقتها كمثّل طعم الآس
وما استأست بعدها من آسي
ويلي فلياني لاحق بالآس

* فلم يبق إلا آل خيم منضد

وسفع على آس ونوى معتلب

● أوق

* إليك حتى قللدوك طوقها
وحملوك عباها وأوقها
آق علينا وهو شر آيق
وجاءنا من بعد بالبهالق
* وبيت يفوح المسك في حجراته

بعيد من الآفات غير مؤوق

[امرؤ القيس]

* عز على عمك أن تؤوق
أو أن تبتقي ليلة لم تغبق
أو أن ترى كأباء لم تثر نشقى

[جنبد]

* لو كان حتروش بن عزة راضياً

سوى عيشه هذا بعيش مؤوق

الشاعر

المادة

* كأنه بزوان نام عن غم
مستأور في سواد الليل مدعوب
* شامية جنح الظلام أوور *
* تربيع بين الأورتين أميرها *
[الفرزدق]

* يسلب الكانس لم يور بها
شعبة الساق إذا الظل عقل
[ليبد]

* عداوية هيات منك محلها
إذا ما هي احتلت بقدس وآرت
* وقد طفت للمال آفاقه

عُمان فحمص فأورى شلم
[الأعشى]

● أوز

* إن كنت ذا خز فإن بزي
سابغة فوق وأى إوز
* أمشي الإوزى ومعى رمح سلب *

● أوس

* لبست أناساً فأفنيتهم
* وأفنيت بعد أناس أناساً
* ثلاثة أهلين أفنيتهم
وكان الإله هو المستأسا
[الجعدي]

* لما لقينا بالفلاة أوسا
لم أذع إلا أسهماً وقوسا
وما عدمت جرأة وكيسا
ولو دعوت عامراً وعيسا
أصبت فيهم نجدة وأنسا
* كما خامرت في حضنها أم عامر

لدى الحبل حتى غال أوس عياها
* ياليت شعري عنك والأمر أم

ما فعل اليوم أويس في الغم؟

[الهذلي]

المادة الشاعر
 * ومن آبل كالورس نضج سكوبه
 متون الحصى من مضمحل ويابس
 [ذو الرمة]
 * فقت الختام وقد أزمتم
 وأحدث بعد إيال إيال
 * وكان خاتره إذا ارتثوا به
 عسل لهم حلبت عليه الأبل
 [الفرزدق]
 * وبرذونة بلّ البراذين ثغرها
 وقد شربت من آخر الصيف أيلًا
 * ألا يا ازجرا ليلي وقولا لها هلا
 وقد ركبت أمرا أغر محجلا
 [النابغة الجعدي]
 * وقد شربت من آخر الليل إيلًا *
 [النابغة]
 * وقيدت الإيل في الحبال
 طوع وهوق الخيل والرجال
 [المتنبي]
 * أجمعن قد لاقيت عمران شاربًا
 على الحبة الخضراء ألبان إيل
 [جرير]
 * أبا مالك فانظر فلنك حالب
 صرى الحرب فانظر أى أول تؤولها
 * إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعًا *
 حتى لحقنا بهم تعدى فوارسنا
 كأننا رعن قف يرفع الآلا
 [النابغة الجعدي]
 * آل على آل تحمل آلا *
 * عرفت لها منزلا دارسًا
 وآلا على الماء يحملهن آلا
 [أبو دواد]
 * تبطنها والقيظ ما بين جالها
 إلى جالها ستر من الآل ناصح
 [ذو الرمة]

المادة الشاعر
 * وانغمس الرامي لها بين الأوق
 في غيل قصباء وخيس مختلق
 [رؤية]
 أناهن أن مياه الذها
 ب فالملج فالأوق فالليث
 [النابغة الجعدي]
 * تتمتع من السيدان والأوق نظرة
 فقلبك للسيدان والأوق آلف
 • أول
 * حتى إذا أمعروا صفى مباءتهم
 وجرّد الخطب أنباج الجرائم
 آلو الجبال هراميل العفاء بها
 على المناكب ريع غير مجلوم
 [هشام]
 * كأن في أذناهن الشول
 من عبس الصيف قرون الأيل
 * نحن ضربناكم على تنزله
 فاليوم نضربكم على تأويله
 * على أنها كانت تأول حبا
 تأول ربى الثقاب فأصحبا
 [الأعشى]
 * ككرفة الغيث ذات الصبي
 ر تأقى السحاب وتأتاها
 [عامر بن جوين]
 * بصبوح صافية وجذب كربة
 بمؤتر تأتأله إيهامها
 [لبيد]
 * كأن صابًا آل حتى امطلا *
 * عصارة جزء آل حتى كأنما
 يلاق بجادى ظهور العراق
 [ذو الرمة]
 * ومن آبل كالورس نضجًا كسونه
 متون الصفا من مضمحل وناقع

المادة الشاعر
 * ملك الخورنق والسدير ودانه
 ما بين حمير أهلها وأوال
 [النابعة الجعدى]
 * أما إذا استقبلته فكأنه
 للعين جذع من وأوال مشدّب
 [أنيف بن جبلة]
 ● أولى وألاء
 * يا ما أميلح غزلاناً برزن لنا
 من هؤلئانكن الضال والسمر
 * ألك قومي لم يكونوا أشابة
 وهل يعظ الضليل إلا ألالكا؟
 * ذم المنازل بعد منزلة اللوى
 والعيش بعد أولئك الأيام
 [جرير]
 * فإن الألى بالطف من آل هاشم
 تأسوا فسنا للكرام التأسيا
 * فأنتم ألى جثتم مع البقل والدبى
 فطار وهذا شخصكم غير طائر
 * إلى نفر البيض الألاء كأنهم
 صفائح يوم الروح أخلصها الصقل
 * فإن الألاء يعلمونك منهم
 * رأيت موالى الألى يخذلونى
 على حدثان الدهر إذ يتقلب
 * نحن الألى فاجمع جمو
 عك ثم وجههم إلينا
 [عيد بن الأبرص]
 * من أجل ذلك كانت العرب الألى
 يدعون هذا سودداً محدودا
 [أبو تمام]
 * قد كان جدك عصمة العرب الألى
 فاليوم أنت لهم من الأجدام
 ● أوم
 * قد علمت أنى مروى هامها
 ومذهب الغليل من أوامها
 [أبو محمد الفقعسى]

المادة الشاعر
 * كأن حدودها فى الآل ظهرًا
 إذا أفرعن من نشر سفين
 [النابعة]
 * وأشعث فى الدار ذى لمة
 لدى آل خيم نفاه الآتى
 [أبو ذؤيب]
 * نجوت ولم يمين عليك طلاقة
 سوى ربة التقريب من آل أعوجا
 [الفرزدق]
 * فكذبوها بما قالت فصبحهم
 ذو آل حسان يزجى السمّ والسلعا
 [الأعشى]
 * ولم يكن فى إلتى عوالا
 * يمانية أحيا لها مظّ مائد
 وآل قراس صوب أرمية كحل
 [أبو ذؤيب]
 * وتعرف إن ضلّت فتهدى لربها
 لموضع آلات من الطلح أربع
 [كثير]
 * قد أركب الآلة بعد الآله
 وأترك العاجز بالجداله
 * كل ابن أنثى وإن طالت سلامته
 يوماً على آلة حدباء محمول
 [كعب بن زهير]
 * يلوذ بشؤبوب من الشمس فوقها
 كما آل من حر النهار طريد
 * أدلتها بعد المرا
 ح فآل من أصلاها
 [الأعشى]
 * عزب المراتع نظار أطاع له
 من كل راية مكر وتأويل
 [أبو وجزة السعدى]
 * أيا نخلتى أول سقى الأصل منكما
 مفيض الرى والمدجئات ذراكما

المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
* هذا أوان الجدد إذ جد عمر *		* فما برح الأسباب حتى وضعنه	
[العجاج]		لدى الثول ينفي جثها ويؤومها	
* طلبوا صلحنا ولات أوان *		[ساعدة بن جؤية]	
فأجبنا أن ليس حين بقاء		* وكأنا ينأى بجانب دفها الـ	
[أبو زيد]		وحشى من هزج العشى مؤوم	
* حال أُنقال أهل الود آونة *		[عنتر]	
أعطيهم الجهد منى بله ما أسع		* مهلا أبيت اللعن مهـ	
* وبيتوا الأوان في الطيات *		لا إن فيها قلت أمه	
* شطت نوى من أهله بالإيوان *		[عبيد]	
* إيوان كسرى ذى القرى والريحان *		وموءودة مقرورة في معاوز	
* فإن على الإوانة من عقيل		بآمتها مرسومة لم توسد	
فقى كلنا اليدين له يمين		[حسان]	
● أوه		لما رأيت آخر الليل عتم	
* فأوه على زياة أم عمرو		وأنا إحدى ليالك الأوم	
فكيف مع العدا ومع الوشاة ؟		* عركك مهجر الضؤبان أومه	
* فأوه لذكرها إذا ما ذكرتها		روض القذاف ربيعاً أى تأوم	
ومن بعد أرض بيننا وسماء		● أون	
* آه من تالك آها		* غيّر يابنت الحليس لوفى	
تركت قلبي متهاـ		مر الليالى واختلاف الجون	
* إذا ما قت أرحلها بليل		وسفر كان قليل الأون	
تأوه آهة الرجل الحزين		* ولا أتخرى ود من لا يودنى	
[المثقب العبدى]		ولا أقتنى بالأون دون رفيق	
* وإن تشكيت أذى القروح		وخيفاء ألقى الليث فيها ذراعـ	
بأهة كأهة المروح		فسرت وساءت كل ماش ومصرم	
[العجاج]		تمشى بها الدرماء تسحب قصبا	
● أوا		كأن بطن حبلى ذات أونين متم	
* بصبح صافية وجدت كربة		[ذو الرمة]	
بموتر تأنى له إهامها		* تبيت ورجلاها أوانان لاسها	
[ليبد]		عصاها استها حتى يكل قعوها	
* وعراضة السيتين توع برها		[الراعى]	
تأوى طوائفها لعجس عبر		* وسوس يدعو مخلصا رب الفلق	
[أبو كبير]		سراً وقد أون تأوين العقق	
		[رؤبة]	

فخف والجنادلُ الثَّوى
كما يدانى الجِدا الأوى

[العجاج]

* قد حال دون دريسيه مؤوبة

مِسْع لها بعضاه الأرض تهزير

[الهلذلى]

* فتأوت له قراضية من

كل حى كأنهم ألقاء

[الحارث بن حلزة]

* فى حاضر لب قاس صواهل

يقال للخليل فى أسلافه آوو

* هن عجم وقد علمن من القو

ل هبى واقدمى وآوو وقومى

[ابن الرقاع]

* بان الخليط ولم يآووا لمن تركوا

[زهير]

* أراى ولا كفران لله آية

لنفسى لقد طالبت غير منيل

* على أمر من لم يشوفى ضر أمره

ولو أنى استأويته ما أوى ليا

[ذو الرمة]

* تأوه آهة الرجل الحزين *

* فأو لذكراها إذا ما ذكرتها

ومن بُعد أرض دوننا وسماء

* فأوه من الذكرى إذا ما ذكرتها *

* إن ليتاً وإن لوأ عناء *

[أبو زيد]

* بدت مثل قرن الشمس فى رونق الضحى

وصورتها أو أنت فى العين أملح

[ذو الرمة]

* وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر *

* يحاول ملكاً أو يموت فيعدرا *

[امرؤ القيس]

* وقد زعمت ليلى بأنى فاجر

لنفسى تقاها أو عليها فجورها

* إن بها أكتل أو رزما
خويربان ينقضان الهاما

● أيا

* وأسماء ما أسماء ليلة أدجت

إلى وأصحابى بأى وأبنا

* تنظرت نصراً والسماكين أيها

على من الغيث استهلت مواطره

[الفرزدق]

* بكى بعينيك واكف القطر

ابن الحوارى العالى الذكر

* لقد علم الأقوام أنى وأيكم

بنى عامر أوفى وفاء وأظلم

* فأنى ما وأيك كان شراً

فسبق إلى المقامة لايرها

* أيا فعلت فإننى لك كاشح

وعلى انتفاصك فى الحياة وأزدد

* وزودوك اشتياقاً آية سلكوا *

* فأومأت إيماء خفياً لحبر

ولله عينا حبر أيا فنى

[الراعى]

* إذا ما أتيت بنى مالك

فسلم على أيهم أفضل

* إذا ما قيل أيهم لأى

تشابهت العبدى والصميم

* بشين الزمى لا إن لا إن لزمته

على كثرة الواشين أى معون

[جميل]

* تصبح بنا حنيفة إذ رأتنا

وأى الأرض تذهب للصباح

* فدعنى وإيسا خالد

لأقطعن عرى نياطه

[أبو عينة]

المادة الشاعر
* وتأييت عليه ثانيًا

يتقيني بتليل ذى حصل
[ليد]

* سفته إيات الشمس إلا لثاته
أسف ولم تكدم عليه بإثم
* إذا قال حادينأ أيايا اتقينه
بمثل الذرى مطلنفتات العرائك
[ذو الرمة]

* فهياك والأمر الذى إن توسعت
موارده ضاقت عليك مصادره
* يا خال هلا قلت إذ أعطيتني
هياك هياك وحناء العنق
* كأننا يوم قرى إن
نما نقتل إيانا
* قتلنا منهم كل
ل فقى أبيض حسانا
[ذو الإصبع العدواني]

* فلياك إياك المراء فإنه
إلى الشر دغاء وللشر جالب
* رفعن رقماً على أيلة جدد
لاقى إياها إياء الشمس فأتلقا
[معن بن أوس]

● أيد

* من أن تبدلت بآدى آدى
[العجاج]
* إذا القوس وثرها أيد
رمى فأصاب الكلى والذرى
* تقول وقد تر الوظيف وساقها
ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد
[طرفة]

* يبنى تجاليدى وأقتادها
ناو كراس الفدن المؤيد
[المتقب العبدى]

المادة الشاعر
* فدعنى وإيا خالد بعد ساعة

سيحمله شعرى على الأشقر الأغر
[أبو عينة]

* وكائن ذعرنا من مهاة ورامح
بلاد الورى ليست له ببلاد
[ذو الرمة]

* فانصرفت وهى حصان مغضبه
ورفعت بصوتها هيا أبة
* لم يبق هذا الدهر من آياته
غير أنافيه وأرمدائه

* الحصن أدنى لو تأييته
من حثيك الترب على الراكب
* يا أمتى أبصرنى راكب
يسير فى مسحنفر لاحب
مازلت أحتو الترب فى وجهه
عمداً وأحمى حوزة الغائب
* أبناء قوم تآيوكم على حنق
لا يشعرون أضر الله أم نفعا
[لقيط بن معمر]

* فتآيا بطرير مرهف
حفرة المحزم منه فسعل
[ليد]

* خرجنا من النقبين لا حى مثلنا
بآيتنا نرعى اللقاح المطافلا
[برج الطائى]

* إذا مضى علم منها بدا علم
* بآية تقدمون الخيل شعناً
كأن على سنابكها مداما
* قف بالديار وقوف زائر
وتأى إنك غير صاغر
[الكبت]

* ومناخ غير تشية عرسته
قن من الحدثن ناي المضجع
[الحويدرة]

الشاعر

المادة

* على ماء الكلاب وما ألاموا
ولكن من يزاحم ركن إير؟
[عباس الأصم]
* تلك التجارة لا تحيب مثلها
ذهب يباع بآنك وأيار
[عدى بن الرقاع]
* أبو ثعلب للناطقى مؤازر
على حبسه والناطقى غيور
وبالغسله الشهاء رقة حافر
وصاحبنا ماضى الجنان جسور
ولا غرو أن كان الأعيرج آراها
وما الناس إلا آير ومثير
[البزيدى]

● أيس

* ألم تر أن الجون أصبح راكداً
تطيف به الأيام ما بتأيس
[الملتس]
* وجلدها من أطوم ما يؤيسه
طلح بضاحية الصيداء مهزول
[الشماخ]

● أبيض

* قطعت إذا ما الآل آض كأنه
سيوف تنحى تارة ثم تلتقى

● أبق

* وقام المها يعقلن كل مكبل
كما رض أبقا مذهب اللون صافن
[الطرماح]

● أيك

* ونحن من فلج بأعلى شعب
أيك الأراك متداني القضب

الشاعر

المادة

* عن ذى إيادين لهام لو دسر
بركنه أركان دمع لا نقر
[العجاج]
* متخذاً منها إياداً هدفاً
[العجاج]
* فأنث أعاليه وآدت أصوله
ومال بقنيان من البسر أحمر
[امرؤ القيس]
* دفعناه عن بيض حسان بأجرع
حوى حولها من تربه إياد
[ذو الرمة]
في فتوحسن أوجههم
من إياد بن نزار بن مضر
[أبو دواد]

● أير

* وإنا مسامح إذا هبت الصبا
وإنا لأيسار إذا الإير هبت
* يا أضباً أكلت آيار أحمره
ففى البطون وقد راحت قراقير
هل غير أنكم جعلان ممدرة
دسم المرافق أنذال عواوير
وغير همز ولز للصديق ولا
ينكى عدوكم منكم أظافير
وأنكم ما بطنتم لم يزل أبداً
منكم على الأقرب الأدنى زناير
[جرير الضبي]

* أنعت أعياراً رعين الحنزرا

أنعتن آير وكمر

* فلو شاء ربي كأن أبر أبيكم

طويلا كأير الحارث بن سدوس

* على أصلاب أحقب أحدى

من اللاني تضمهن إير

[الشماخ]

المادة الشاعر
 • إلا عواسر كالمراط معيدة
 بالليل مورد أيم متغصف
 [أبو كبير الهذلي]
 • كأنما الخطو من ملق أزمها
 مسرى الأيوم إذا لم يعفها ظلف
 [سوار بن المضرب]

• ولقد وردت الماء لم يشرب به
 حد الربيع إلى شهور الصيف
 [الهذلي]

• فلما جلاها بالأيام تحيزت
 ثبات عليها ذلها واكتابها
 [أبو ذؤيب الهذلي]

• مهلا أبيت اللعن مه
 لا إن فيما قلت آمه

• أين

• ألما ين لي أن تُجلى عايي
 وأقصر عن ليلى بلى قد أنى ليا
 • وقد كنت تحق حب سمراء حبة
 فيح لان منها بالذى أنت بائح
 • ألان وقد نرعت إلى غير
 فهذا حين صرت لهم عذابا
 [جرير]

• ألا يا هند هند بنى عمير
 أرث لان وصلك أم حديد
 • حديدى بدبدى منكم لان
 إن بنى فزارة بن ذبيان
 قد طرقت ناقةهم بإنسان
 مشنل سبجان ربي الرحمن
 أنا أبو المنهال بعض الأخيان
 ليس على حسبي بضولان
 [أبو المنهال]

• فإن الألاء يعلمونك منهم
 كعلم مظنون مادمت أشعرا

المادة الشاعر
 • أيل
 • فإنكم والملك يا أهل أيلة
 لكالمثاني وهو ليس له أب
 • ملكا من جبل الثلج إلى
 جانبي أيلة من عبد وحر
 [حسان بن ثابت]

• وبيتان بيت الله نحن ولاته
 وبيت بأعلى إيلياء مشرف
 [الفرزدق]

• تربع أكتاف القنان فصارة
 فأيل فالماوان فهو زهوم
 [الشاخ]

• ما بال عيني كالشعيب العين

• أيم

• لقد إمت حتى لامنى كل صاحب
 رجاء بسلمى أن تثيم كما إمت
 • فإن تنكحى أنكح وإن تنأيمى
 يد الدهر ما لم تنكحى أتأيم
 • كل امرئ سثيم من
 العرس أو منها يثم
 [يزيد بن الحكم النخعي]

• نجوت بقوف نفسك غير أنى
 إخال بأن سثيم أو تثيم
 • مغايرا أو يهرب التأيما
 [رؤبة]

• لا تنكح الدهر ما عشت أيما
 مجربة قد مل منها وملت
 • أمهرن أرماحا وهن بآمة
 أعجلهن مظنة الإعدار
 [النابعة]

• ووطن أيم وقواما عسلجا
 [العجاج]

الشاعر

المادة

* إيهًا فدى لكُم أمى وما ولدت
حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا
[حاتم الطائي]
مرجة حصًا كأن عيونها
إذا أيه القناص بالصيد عضرس

باب الباء

● با

* رأتني بجلبها فردت مخافة *
[حميد]
* فإن تسألوني بالنساء فإني
بصير بأدواء النساء طيب
[علقمة]
* ألا نادى أمانة باحتالي
لتحزنى فلايك ما أبالي
[غوية بن سلمى]
* بحسبك فى القوم أن يعلموا
بأنك فيهم غنى مضر
[الزفيان]
* نحن بنو جعدة أصحاب الفلج
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج
* غلب تشذر بالدحول كأنهم
جن البدى رواسيًا أقدامها
[ليبد]
* إذا رضيت على بنو قشير
لعمر الله أعجبنى رضاها

● بأبا

* وصاحب ذى غمرة داجيته
بأباته وإن أبى فديته
حتى أنى الحى وما آذيته
* يا بأبى أنت ويا فوق الباب *
إذا ما القبائل بأبأنا
فإذا نرجى بببائها

الشاعر

المادة

* وإنى حبست اليوم والأمس قبله
ببابك حتى كادت الشمس تغرب
* وجن الحازياز به جنونا *
* كأن مكاكى الجواء غدية
نشاوى تساقوا بالرياح المفلفل
* كأنها ملآن لم يتغيرا
وقد مر للدارين من بعدنا عصر
* العاطفون تحين ما من عاطف
والمطعمون زمان ما من مطعم
[أبو وجزة]
* وصلينا كما زعمت تلانا *
* إنا ورب القلص الضوامر *
* فيها على الأين ارقال وتبغيل *
[كعب بن زهير]
* وأسماء ما أسماء ليلة أدجت
إلى وأصحابى بأين وأيتنا
[حميد بن ثور]
* نقائية أيان ماشاء أهلها
روى فوقها فى الحص لم يتغيب
[ساعدة بن جؤية]
* تذكرت صخرًا أن تغنت حمامة
هتوف على غصن من الأين تسجع
[الخنساء]
* هيهات ناس من أناس ديارهم
دفاق ودار الآخرين الأواين
[مالك بن خالد الهذلى]

● أیه

* وقفنا فقلنا إيه عن أم سالم
وما بال تكليم الديار البلاقع
[ذو الرمة]
* حتى إذا قالت له إيه إيه *
[الحنلى]
* ومن دونى الأعيار والقنع كله
وكتان أيها ما أشت وأبعدا

الشاعر

المادة

* ويضاء من أهل المدينة لم تذق
 * بئساً ولم تتبع حمولة محمد
 * إذا شئت غناني من العاج قاصف
 * على معصم ريان لم يتخذد
 [الفرزدق]

* فأصبحوا بعد نعامهم بمباسة
 * والدهر ينجذع أحياناً فينصرف
 [بشر]

* قد ضقت من حبا ما لا يضيقي
 * حتى عددت من البوس المساكين
 [تأبط شراً]

* ما يقسم الله أقبل غير مبتس
 * منه وأقعد كريماً ناعم البال
 * لقد علمت بأني غالي خلقي
 * على الساحة صعلوكاً وذا مال
 * والمال يغشى أناساً لا طباخ بهم
 * كالسل يغشى أصول الدندن البالي
 [حسان]

* في ررب كنعاج صا
 * رة يبتشن بما لقينا
 [لبيد]

* إذا فرغت من ظهره بطنت له
 * أنامل لم يئأس عليها دؤوبها
 * قالوا أساءت بنو كرز فقلت لهم
 * عسى الغوير يئاس وإغوار
 [الكيت]

● بأل

* حليلة فاحش وان بئيل
 * مزوزكة لها حسب لئيم
 [منظور الأسدي]

● بأى

* وما زادنا بأوا على ذى قرابة
 * غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر
 [حاتم]

الشاعر

المادة

* وهن أهل ما يتازين
 * وهن أهل ما يبأين
 * قد فاقت البؤبؤ البؤيبه
 * والجلد منها غرقى القويقه
 * في بؤبؤ المجد وبجوح الكرم *

[جرير]

* ولكن يبأئه بؤبؤ
 * وبئبأؤه حجاً أحجؤه
 * أنا في بؤبؤ صدق
 * نعم وفي أكرم أصل

● بأدل

* فنى قد قد السيف لا متآزف
 * ولا رهل لباته وبآدله
 * يسرك مظلوماً ويرضيك ظالماً
 * وكل الذى حملته فهو حامله
 [أخت يزيد الطثرية]

● بأر

* فإن لم تأتبر رشداً قريش
 * فليس لسائر الناس اثتبار
 [القطامي]

● بأزل

* قد كان فيما بيننا مشاهله
 * فأدبرت غضبي تمشى البازله
 [أبو الأسود العجلي]

● بأس

* يقول لى الخداد وهو يقودنى
 * إلى السجن لا تنزع فما بك من بأس
 [قيس بن الخطيم]

* شرينا النوم إذ غضبت غلاب
 * بتسهيده وعقد غير مين
 * تنادوا عند غدرهم لبات
 * وقد بردت معاذر ذى رعين

الشاعر

المادة

● بيت

• فبت حبال الوصل بيني وبينها
 • أذب ظهور الساعدين عذّور
 • لقد وجدت رثية من الكبر
 • عند القيام وانبتاً في السحر
 • وحاجة كنت على بتاتها •
 • فعل في جشم وانبت منقبضاً
 • بجمله من ذوى الفر الغطاريف
 • من كان ذا بت فهذا بتى
 • مقيظ مصيف مشتى
 • نخذته من نعجات ست
 • أشاقت ركب ذو بتات ونسوة
 • بكرمان يغبقن السوق المقندا
 • [ابن مقبل]

• ويأتيك بالأنباء من لم تبع له
 • بتاتاً ولم تضرب له وقت موعد
 • ونطحن بالرحى شراً وبتاً
 • ولو نعطي المغازل ما عينا

● بيت

• خليلي عوجاً على رسم دار
 • خلت من سليمى ومن ميه
 • تعف ولا تبتش
 • فا يقض يأتিকা
 • إنما الزلفاء ياقوتة
 • أخرجت من كيس دهقان
 • • لثيم نزت في أنفه خنزوانة
 • على قطع ذى القرى أخذ أباتر
 • [أبو الرئيس المازنى]

• عفا النبت بعدى فالعرشان فالبت •
 • [القتال الكلاي]

• تركن رجال العنطوان تنوهم
 • ضباع خفاف من وراء الأباتر
 • [الراعى]

الشاعر

المادة

• فإن تبأى بيتك من معد
 • يقل تصديقك العلماء جبر
 • أقول والعيس تبا بوهد •
 • فهى تبى زادهم وتبكل •

● بيت

• لأنكحن ببّه
 • جارية خدبّه
 • مكرمة محبه
 • تجب أهل الكعبه
 • [هند بنت أبى سفيان]
 • • جيت نساء العالمين بالسب •
 • • وبابعت أقواماً وفيت بعهدهم
 • • وبّة قد بايعته غير نادم
 • [الفرزدق]

● بيت

• حنت قلوصى إلى بابوسها طرباً
 • فا حينك أم ما أنت والذكر؟
 • [ابن أحرر]

● بيت

• يبابل لم تعصر فجاءت سلافة
 • تخالط قنديداً ومسكاً عثماً
 • [الأعشى]
 • • يكوى بها مهج النفوس كأنما
 • • يكويهم بالسبابيل المقر
 • [أبو كبير الهذلي]

● بيت

• أشاقتك أظعان بحفر أنبم
 • نعم بكرًا مثل الفسيل المكمّم
 • [طفيل]
 • • إذا شئت غتنى بأجراع بيشة
 • • أو الجرع من تثليث أو من ييمها
 • [طفيل]

الشاعر

المادة

• إذا المنون مدت البتائلا .
• فإن بنى ذبيان حيث علمتم
بجزع البتيل بين باد حاضر

● بتا

• بنفسى ماء عشمس بن سعد
غداة بتاء إذ عرفوا اليقيناً

● بثث

• ثم انصرفت ولا أبثك حيتي
رعرش البنان أطيش مشى الأصور
[أبو كبير]

● بثر

• فافتنن من السواد وماؤه
بثر وعانده طريق مهيع
[أبو ذؤيب]

● بثن

• بدت بدوة لما استقلت حموها
ببثنة بين الجرف والحاج والنجل
[جميل]

• أحبك أن سكنت جبال جسمي
وأن ناسبت بثنة من قريب
[جميل]

• مباؤك في البثن الناعما
ت عينا إذا روح المؤصل
[الكيت]

• فأدخلتها لا حنطة بثنية
تقابل أطراف البيوت ولا حرفا
[ابن رويشد الثقفي]

● بتا

• بأرض بشاء نصيفية
تمنى بها الرمث والحيل

الشاعر

المادة

● بتع

• يرق الدسيع إلى هاد له بتع
في جوجؤ كمداك الطيب مخضوب
[سلامة بن جندل]

• وقصباً فعمماً ورسعاً أبتعا .
[رؤبة]

• كل علاة بتع تليلها .
• بان الخليط وكان البين بالجنة
ولم تخفهم على الأمر الذي بتعوا
[أبو وجزة]

● بتك

• حتى إذا ما هوت كف الغلام لها
طارت وفي كفها من ريشها بتك
[زهير]

• إذا طلعت أولى العدى فنفرة
إلى سلة من صارم الغر باتك

● بتل

• رخيحات الكلام مبتلات
جواعل في البرى قصباً خدالا
[ذو الرمة]

• ذلك ما دينك إذا جنبت
أجبالها كالْبُكْر المبتل
[المتنخل الهذلي]

• كأنه تيس إران مبتل .
• لو أنها عرضت لأشمط راهب
عبد الإله ضرورة مبتل
[ابن مقروم]

• مبتلة الخلق مثل المها
ة لم تر شمساً ولا زمهريرا
[الأعشى]

• طالت إلى تبثيلها في مكره
[أبو النجم]

• رخيحات الكلام مبتلات .
[ذو الرمة]

المادة الشاعر
 * كأن منطقها ليثت معاقده
 بواضح من ذرى الأنقاء بجياج
 [الراعى]
 * فليس بالكاين ولا البجياج *

● بجج

* ثم استمر بها شيحان مبتجع
 بالين عنك بما يراك شانا
 * عليك سيب الخلفاء البجج *

[رؤية]

* وما الفقر عن أرض العشيرة ساقنا
 إليك ولكنا بقرباك نبجج
 [الراعى]

● بجد

* تلوذ البجود بأدرائنا
 من الضر في أزمت السنينا
 [كعب بن مالك]

* فكيف ولم تنفط عناق ولم يرع
 سوام بأكتاف الأجرة باجد

● بجو

* فلا يحسب البجران أن دماءنا
 حقين لهم في غير مربوبة وقر
 * أرمى عليها وهى شىء بجر
 والقوس فيها وتر حبجر
 * فلو أن ما عند ابن بجرة عندها

من الخمر لم تبلل لهاقي بناطل
 [أبو ذؤيب]

* ذهب فشيثة بالأباعر حولنا
 سرقا فصب على فشيثة أاجر

● بجس

* وكيف غربنى دالج تبجسا *

المادة الشاعر
 * رفعت لها طرفى وقد حال دونها
 رجال ونحيل بالبشاء تغير
 [أبو ذؤيب]

* بنفسى ماء عشمس بن سعد
 غداة بشاء إذ عرفوا اليقينا
 * لما رأيت البطل المعاورا
 قرة يمشى بالبشاء حاسرا
 [أبو عمرو]

* خلا أن كلفا بتخرمجها
 سفاسق حول بنى جانحه
 [الطرماح]

● بجج

* فجاءت كأن القصور الجون بجها
 عساليجه والشامر المتناوح
 [جيبها الأشجعى]

* بج المزاد موكرًا موقورا *
 * فلو أنها طافت بنبت مشرر
 ننى الدق عنه جذبه فهو كالح
 [جيبها الأشجعى]

* قفحًا على الهام وبيجًا وخضًا *
 [رؤية]

* بج الطبيب نائط المصفور *
 * ومختلق للملك أبيض فدغم
 أشم أبج العين كالقمر البدر
 [ذو الرمة]

* دار لبيضاء حصان السر
 * بجاجة البدن هضم الخصر
 [أبو النجم]

* حتى ترى البجاجة الضباطا
 يمسح لما حالف الإغباطا
 بالحرف من ساعده المخاطا
 [نقادة الأسدى]

المادة

الشاعر

● بجل

* وأنت بالباب سمين باجل *

* رزئت بنى أُمى فلما رزئتهم

صبرت ولم أقطع عليهم أباجلى

[أبو خراش]

* عارى الأشاجع لم يبجل *

* امرأ القيس بن أروى موليا

إن رآنى لأبوان بسبد

قلت بجلًا قلت قولًا كاذبًا

إنما ينعنى سبى ويد

[أبو دواد الإيادى]

* وبجيد مغزلة ترود بوجرة

بجلات طلع قد خرفن وضال

[كثير]

* ففى أهلك فلا أحفله

بجلى الآن من العيش بجل

[ليبد]

* شيخًا بجلًا وغلًا حزورًا *

* أبنى إن أهلك فإنى

قد بنيت لكم بنية

وجعلتكم أولاد سا

دات زنادكم وريه

من كل ما نال الفقى

قد نلتة إلا التحية

فالموت خير للفقى

فليهلكن وبه بقيه

من أن يرى الشيخ البجا

ل يقاد يهدى بالعشيه

ولقد شهدت النار لل

أسلاف توقد فى طميه

وخطبت خطبة حازم

غير الضعيف ولا العيه

ولقد غدوت بمشرف ال

سحجيات لم يغمز شظيه

المادة

الشاعر

فأصبت من بقر الحبا

ب وصدت من حمر القففة

ولقد رحلت البازل ال

كوماء ليس لها وليه

[زهير بن جناب القلابى]

* وعبد الرحيم جعاع الأمور

إليه انتهى اللقم العمل

إليه موارد أهل الخصاص

ومن عنده الصدر المبجل

[الكيت]

* نحن بنى ضبة أصحاب الجمل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

* معاذ العزيز الله أن يوطن الهوى

فؤادى إلقا ليس لى ببجيل

* يا أقرع بن حابس يا أقرع

إنك إن يصرع أخوك تصرع

* من يفعل الحسنات الله يشكرها

والشر بالشر عند الله مثان

[عبد الرحمن بن حسان]

* بجيلة يندروا رمى وفهم

كذلك حالهم أبدًا وحالى

[عمرو ذو الكلب]

* وآخر منهم أجزرت رعى

وفى البجلى معبلة وقيع

[عنتره]

● بجا

* بجاوية لم تستدر حول مشر

ولم يتخون درها ضب آفن

[الطرماع]

● بجثر

* ومن لا تلد أسماء من آل عامر

وكبشة تكره أمه أن تبثر

[القتال العامرى]

المادة الشاعر
 كوماً مهريس مثل الهضب لو وردت
 ماء الفرات لكاد البحر ينتزف
 [جرير]
 * وتذكر رب الخورنق إذ أشد
 روف يوماً وللهدي تذكير
 * سره ماله وكثرة مايد
 ملك والبحر معرضاً والسدير
 [عدي بن زيد]
 * أناس إذا وردت بجرهم
 صوادي العرائب لم تضرب
 [الكميت]
 * فيه من الأخرج المراتع قرقرة
 هدر الدبامى وسط الهجمة البحر
 [ابن مقبل]
 * بمثل ثنائك يحلو المديح
 وتستبحر الألسن المادحة
 [الطرماح]
 * وأدمت خبزي من صير
 من صير مصرين أو البُحير
 * يغادرن صرعى من أراك وتنضب
 وزرقاً بأجوار البحار تغادر
 [كثير]
 * وكأنها دقري تخايل نبتا
 أنف يغم الضال نبت بحارها
 [الثر بن تولب]
 * لأعلطنه وسماً لا يفارقه
 كما يحز بحمى الميسم البحر
 * وغلغمتي منهم سحير وبحر
 وأبق من جذب دلوتها هجر
 * ورد من الجوف وبحوانى
 [العجاج]
 * ياحرى الدم مرّ لحمه
 يرى الكلب إذا عض وهر
 [المنقب العبدى]

المادة الشاعر
 ● بحج
 * وأبح جندى وثاقبة
 سبكت كثاقبة من الجمر
 [الجعدى]
 * إذا الحسناء لم ترحض يديها
 ولم يقصر لها بصر بستر
 قروا أضيافهم ربحاً بيع
 يعيش بفضلهن الحى سمر
 هم الأيسار إن قمحت جمادى
 بكل صير غادية وقطر
 [خفاف بن ندبة]
 * وعاذلة هبت بليل تلومنى
 وفى كفها كسر أبح ردوم
 * قومى تميم هم القوم الذين هم
 ينفون تغلب عن مجبوحة الدار
 [جرير]
 * وأهدى لها أكبشاً
 تبجح فى المريد
 وزوجك فى المنتدى
 ويعلم ما فى غد
 [غناء الأنصارية]
 * وظل سراة القوم ترم أمره
 براية البقاء ذات الأيايل
 [كعب]
 ● بحر
 * وقد عاد ماء الأرض بحرًا فزادنى
 إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب
 [نصيب]
 * ونحن منعنا البحر أن يشربوا به
 وقد كان منكم ماؤه بمكان
 [ابن مقبل]
 * أعطوا هنيذة تحذوها ثمانية
 ما فى عطائهم من ولاسرف

المادة الشاعر
 * جرى الله عنا - بختريا ورهطه
 بنى عبد عمرو ما أعف وأجدا
 هم السمن بالسنت لا ألس فيهم
 وهم يمنعون جارهم أن يقردا
 * إذا كنت تطلب شأو الملو
 ك فافعل فعال أبي البخترى
 تتبع إخوانه في البلاد
 فأغنى المقل عن المكث

● بخخ

* بين الأشج وبين قيس باذخ
 بخخ لوالده وللمولود
 [أعشى همدان]

* بخ وبخاخ الهدير الزغد *
 * روافده أكرم الرافدات
 بخ لك بخ لبحر خضم
 * بخ بخ لهذا كرمًا فوق الكرم *
 * إذا الأعادى حسبونا بخبخوا *
 [العجاج]

● بخذن

* يادار عفراء ودار البخذن *

● بخز

* أشارب قهوة وحليف زير
 وصرأ لفسوته بخار
 [الفرزدق]

● بخس

* قالت لبنى اشتر لنا سويقا
 وهات بر البخس أوديقا
 واعجل بشحم نتخذ حرديقا
 واشتر فعجل خادماً لبقا
 واصبغ ثيابي صبغاً تحقيقا
 من جيد العصف لا تشريقا
 بزعفران صبغاً رقيقا

المادة الشاعر
 * كأن دياراً بين أسنمة النقا
 وبين هذاليل البحيرة مصحف
 [الفرزدق]
 * صبا صبوة من ذى بحار فجاورت
 إلى آل ليلي بطن غول فنمّج
 [الشمّاخ]

● بخزج

* بفاجم وحف وعنى بخزج *
 [رؤبة]
 * كأن على أكسائها من لغامه
 وخيفة خطمى بماء مبخرج
 [الشمّاخ]

● بجم

* فصغارها مثل الدبي وكبارها
 مثل الضفادع فى غدِير بجوم

● بجن

* من رمل تُرنى ذى الركام البحون *
 * جذلان يسر جلة مكنوزة
 حبشاء بجونة ووطبياً مجزما
 [الأسود بن يعفر]

● بخت

* إن يعيش مصعب فإننا بخير
 قد أتاانا من عيشنا ما نرجى
 يهب الألف والخيول ويسقى
 لبن البخت فى قطاع الخلنج
 [بن قيس الرقيات]

● بختر

* جميل الحيا بخترى إذا مشى *
 [الحجاج]
 * وفى الدرع ضخم المنكبين شناق *
 [يزيد]

الشاعر

المادة

● بنحق

* عليه من الظلماء جل وبنحق *

[ذو الرمة]

● بدأ

* فصبحت قبل أذان الفرقان

تعصب أعقار حياض البودان

* فلا بدىء ولا عجيب *

[عبيد بن الأبرص]

* ثينانا إن أتاها كان بداهم

وبدوهم إن أتاها كان ثينانا

[أوس بن مفره]

* وهم أيسار لقمان إذا

أغلت الشتوة أبداء الجزر

[طرفة بن العبد]

* على أى بدء مقسم اللحم يجعل *

* فنحت بداتها رقيقاً جانحاً

والنار تلفح وجهه بأوارها

[النمر بن تولب]

* فكأنما بدئت ظواهر جلده

مما يصافح من لبيب سهامها

[الكميت]

● بدح

* بالصرم من شعثناء والد

حبل الذى قطعته بدحا

فزجرت أولها وقد

أبقيت حين خرجن جناحا

برحت على بها الطبا

ء ومزرت الغربان سنحا

[الإيادى]

* إذا علا دويه المبدوحا *

* حتى تلاقى ذات دف أبدح

بمرهف النصل رغب المرح

* يندحن فى أسوق خرس خلاخلها *

* إذا حمل الأحمال ليس ببادح *

الشاعر

المادة

* جمعت نزاراً وهى شتى شعوبها

كما جمعت كف إليها الأباخسا

[الكميت]

● بنخص

* يا قدمي ما أرى لى مخلصاً

مما أراه أو تعود بنخصا

[أبو شراة]

● بنج

* ألا أهدا البائع الوجد نفسه

بشيء نحتت عن يديك المقادر

[ذو الرمة]

● بنحق

* وما بعينه عواير البخق *

[رؤبة]

● بنجل

* فذاك بنجل أروز الأرز

وكسر يمشى بطين الكرز

[رؤبة]

* ولا معد بنجله عن إنجال *

* وتصبح عن غب الضباب كأنما

تروح قين الهضب عنها بمصقلة

● بنحن

* فى باخن من نهار الصيف محتدم *

* مربة بالنقر والإسباس

ولابحنان الدر والنعاس

● بنحن

* قامت تريك خشية أن تصرما

ساقا بنحنادة وكعباً أدرما

* إلى خبندى قصب ممكور *

[العجاج]

● بدخ

• بدخاء كلهم إذا ما نوكروا •

[ساعدة]

• هل تعرف الدار لآل بيدخا
جرت عليها الريح ذبلا أنبغا
• نحن بنو صعب وصعب لأسد
فبدخ هل تنكرن ذاك معد

● بدد

• هل سر أولاد اللقيطة أننا

سلم غداة فوارس المقداد
كنا ثمانية وكانوا جحفلا
لجبا فشلوا بالرماح بداد

[حسان]

• هلا فوارس رحرحان هجوتهم

عشرا تناوح في شرارة وادى

[عوف بن عطية]

• ألاكرت على ابن أمك معبد

والعامرى يقوده بصفاد

وذكرت من لبن الملق شربة

والخيل تعدو في الصعيد بداد

• بلغ بنى عجب وبلغ ماربا

قولا يبددهم وقولا يجمع

• جارية أعظمها أجملها

قد سمتها بالسويق أمها

فبدت الرجل فما تضمها

• كأنما أهل حجر ينظرون متى

يرونى خارجا طير ياديد

• من كل ذات طائف وزود

بداء تمشى مشية الأبد

[أبو نخيلة]

• فأبدهن حتوفهن فهاب

بذمائه أوبارك متجمع

[أبو ذؤيب]

• فنحت بدتها رفيقا جامعاً

والنار تلفح وجهه بأوارها

• أمبد سؤالك العالمينا •

[عمر بن أبي ربيعة]

• فثم كفيناه البداد ولم نكن

لننكده عما يضمن به الصدر

[القطامي]

• لما رأيت محجماً قد بددا

وأول الإبل دننا فاستوردا

دعوت عوفى وأخذت المسدا

• من قال أضعفت أضعافاً على هرم

في الجود بد الحصى قلت له أجل

[الكيت]

• كأن لباتها تبددها

هزلى جراد أجوافه جلف

[ابن الخطيم]

• لقد علمت تكاترة ابن تيرى

غداة البد أنى هبرزى

● بدر

• فيبدرها شرائعها فيرمى

مقاتلها فيسقيها الزؤاما

[أبو المثلث]

• ولا خير في حلم إذا لم تكن له

بوادى تحمى صفوه أن يكدرها

[النابعة]

• وعين لها حذرة بدرة

شقت مآقيها من آخر

[امرؤ القيس]

• وقد نضرب البدر اللجوج بكفه

عليه ونعطى رغبة المتوود

[ابن أحمر]

• تمرى بوادرها منها فوارقها •

• هلا سألت ابنة العيسى ما حشى

عند الطعان إذا ما غص بالريق

الشاعر

المادة

فلم أكن والمالك الأجل
أرضى بخل بعدها مبدل
* قال أبي خون فليل لالا
ليس أباك ما تبع البدالا
* فبدلت والدر ذو تبدل
هيفا دبوراً بالصبا والشمأل
* فتمدرت نفسى لذاك ولم أزل
بدلا نهاري كله حتى الأصل
* فتي قد قد السيف لامتازف
ولا رهل لباته وبأدله
* قد كان فينا بيننا مشاهله
ثم تولت وهي تمشى البادله
* حل أهلى بطن الغميس فبادو
لى وحلت علوية بالسخال
[الأعشى]

● بدن

* إن سليمى واضح لباتها
لينة الأبدان من تحت السج
[حميد الهلالى]
* فلا ترهى أن يقطع النأى بيننا
ولما يسلوح بدنهن شروب
* غزت سماناً فأبت ضمراً خدجاً
من بعد ما جنبوها بدنأ عققا
[زهير]

* وانضم بدن الشيخ واسملاً
* وإنى لمبدان إذا القوم أحمصوا
وفى إذا اشتد الزمان شحوب
* وكنت خلت الشيب والتبدينا
والهم مما يذهل القريننا
[حميد الأرقط]

* هل لشباب فات من مطلب
أم ما بكاء البدن الأشيب
[الأسود بن يعفر]

الشاعر

المادة

وجاءت الخيل محمراً بوادرها
زوراً وزلت يد الرامى عن الفرق
[خراشة العيسى]

● بدع

* فخرت فانتمت ققلت انظرينى
ليس جهل أتيته ببديع
[الأحوص]
* إن كنت لله التقي الأطوعا
فليس وجه الحق أن تبدعا
[رؤبة]

* ينضحن ماء البدن المسرى
نضح البديع الصفق المصفرا
[الفقعى]

* لا يقدر الحمس على جباهه
إلا بطول السير وانجذابه
وترك ما أبدع من ركابه
[حميد الأرقط]

* ولكل ساع سنة ممن مضى
تنمى به فى سعيه أو تبدع
[الأفوه]
* فبدعت أرنبه وخرنقه
[بشير بن النكس]

● بدغ

* والملغ يلكى بالكلام الأملغ
لولا دبوقاء استه لم يبدغ
* ترى ابن وهير خلف قيس كأنه
حجار ودى خلف است آخر قائم
[متمم بن نويرة]

● بديل

* عزل الأمير للأمير المبدل
[أبو النجم]

الشاعر

المادة

* وقد علتني ذرأة بادی بادی
وريشة تنهض بالتشدد
وصار للفحل لساني ويدي

[أبو نخيلة]

* باسم الإله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقيننا
وحبذا ربنا وحب دينا

[ابن رواحة]

* بحضري شاقه بداؤه
كم تلهه السوق ولا كلاؤه
جزى الله قومي بالأبله نصرة

وبدؤا لهم حول الفراض وحضرا
[ابن أحمر]

* فن تكن الحضارة أعجبته
فأى رجال بادية ترانا
* جعلن جراح القرنين وعالجاً
يمينا ونكين البدى شائلا
[ليبد]

* وأنت الذى حجب شغبا إلى بدا
إلى وأوطاني بلاد سواها
[كثير]

* عجبت جارتى لشيب علاني
عمرى الله هل رأيت بديا

● بدأ

* أزي مستهئى فى البدى
فيرمأ فيه ولا يبدؤه

* فاليوم يوم تفاضل وبداء
[أبو النجم]

* هذر البديثة ليلها لم تهجع

● بدين

* أقول لصاحبي وجرى سنيح
وآخر بارح من عن يميني

الشاعر

المادة

* قد قلت لما بدت العقاب
وضمها والبدن الحقاب
جدي لكل عامل ثواب
والرأس والأكرع والإهاب
* كأن قنود الرجل منها تينها

قرون تحت في جماجم أبدين
[كثير غزة]

* كأنها من بدن وإيفار
دبت عليها ذربات الأنبار
[شبيب بن البرصاء]

* لها بدن عاس ونار كريمة
بمعتك الآرى بين الضرائم

● بد

* وأجوبة كالراعية وخزها
بيادها شيخ العراقيين أمردا
[الطرماح]

* ولا نقاتل بالعصبي
ى ولا نرامى بالحجارة
إلا بداهة أو علا
لـه سابع نهد الجزاره
[الأعشى]

* بالدرء عني درء كل عنجهي
وكيد مطال وخصم مبد
[رؤبة]

* أضحي لخالى شهبى بادی بادی
وصار للفحل لساني ويدي
* لعلك والموعود حق لقاءه
بدا لك من تلك القلوص بداء
[الشماخ]

* من أمر ذى بدوات مايزال له
بزلاء يعيا بها الختامة اللبد
* لو على العهد لم يخنه لدمننا
ثم لم يبد لي سواه بداء

المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
● بذعر	وقد جعلت بوائق من أمور توقع دونه وتكف دوني نشدتك هل يسرك أن سرجي وسرجك فوق بغل باذيني	● بذج	قد هلكت جارتنا من الهمج وإن نجح تأكل عتورًا أو بذج [أبو هرز المخاري]
● بذق	● بذل	● بذخ	● بذم
● فلا أفلحت قيس ولا عز ناصر لها بعد يوم المرح حين ابذعرت [زفر بن الحارث] ● فطارت شلالا وابذعرت كأنها عصابة سبي خاف أن تنقسما	● لو قد حداهن أبو الجودي برجز مسحفر الروي مستويات كتوى البرقي وفاء للخليفة وابتدالا لنفسى من أخى ثقة كرم	● لأعلطن حرزًا بعلط بليته عند بزوح الشرط	● أنوء برجل بها بذمها وأعيت بها أختها الآخرة ● كرم عروق النبعين مطهر ويغضب مما منه ذو البذم يغضب ● يا أم عمران وأخت عثم قد طال ما عشت بغير بدم [المرار]
● بذق	● بذل	● بذخ	● بذم
● ولشر سواق خفاف بذوقها	● لو قد حداهن أبو الجودي برجز مسحفر الروي مستويات كتوى البرقي وفاء للخليفة وابتدالا لنفسى من أخى ثقة كرم	● بذخاء كلهم إذا ما نوكروا يتقى كما يتقى الطلى الأجرب [ساعدة بن جؤية] ● أنت ابن هند فقل لى من أبوك إذا لا يصلح الملك إلا كل بذاخ [طرفة] ● أشم بذاخ نعتى البذخ	● شمتها بشارب بذيم قد خم أو قد هم بالخموم ● إذا سما فوق جميع مكثام من غمطه الأثناء ذات الأبدام
● بذق	● بذل	● بذخ	● بذم
● ولشر سواق خفاف بذوقها	● لو قد حداهن أبو الجودي برجز مسحفر الروي مستويات كتوى البرقي وفاء للخليفة وابتدالا لنفسى من أخى ثقة كرم	● مستبدرًا يرغب قدامه يرمى بعم السمر الأطول [المتنخل] ● ومن العطية ما ترى جذماء ليس لها بذاره ● قلبًا مبلية جوائز عرشها تنفى الدلاء بآجن متبذر [ابن مقبل] ● سقى الله أمواهاً عرفت مكانها جربًا وملكوها وبذر والغمر [كثير عزة]	● مثل الشيخ المقدر الباذي أو فى على رباوة يباذي [عمرو بن جميل] ● أبذى إذا بوذيت من كلب ذكر

المادة الشاعر

* فأوردها عيتاً من السيف دية
بها برأ مثل القسيل المكتم

● برأ

* ولايزال حرب مقنع
برائله والجناح يلمع
[حميد الأرقط]

* فلايزال حرب مقنعا
برائله وجناحا مصجعا
أطار عنه الزغب المنزعا
يتزع حبات القلوب اللمعا

● بربط

* خزامى وسعدان كأن رياضها
مهدن بذى البرييطياء المهذب
[ابن مقبل]

● برت

* أدأبته بمهامه مجهولة
لا يهتدى برت بها أن يقصدا
[الأعشى]

* تنبو بإصغاء الدليل البرت *

[رؤبة]

* برت أرض بعدها برت *

● برتك

* وقد خنق الآل الشعاف وغرقت
جواريه جذعان القضاء البراتك
[ذوالرمة]

● برث

* أقفرت الوعناء فالعناث
من أهلها فالبرق البراث
[رؤبة]

المادة الشاعر

* لا أسلم الدهر رأس بذوة أو
تلقى رجال كأنها الخشب
* إن الجياد على العلات متعبة

فلأن ظلمناك بذو اليوم فاظلم
* ألم تر أن بذوة إذ جرينا
وجد الجد منا والقطيبا
كان قطيبهم يتلو عقاباً
على الصلعاء وازمة طلبوا
[سواج]

* حأحن يربوع إلى المنى
حأحاة بالشارق الحصى
في بطنه حارية الصبى
وشبخها أشمط حنظلي

[أبو سواج]

* تعيب الخمر وهى شراب كسرى
وبشر قومك العجب العجيبا
منى العبد عبد أبى سواج
أحق من المدامة أن تعيبا
[الأخطل]

● برأ

* نفر الحى من مكافى فقالوا
فر بصبر لعل عينك تبرو
مسه من صدود عبدة ضر
فبنات الفؤاد ما تستقر
[بشار بن برد]

* رأيت الحرب يحنيا رجال
ويصلى حرها قوم براء
* يا عين بكى مالكا وعسا
يوماً إذا كان البراء نحسا
* كان البراء لهم نحساً ففرقهم

ولم يكن ذاك نحسا مذ سرى القمر
* إن عبيداً لا يكون غسا
كما البراء لا يكون نحسا

الشاعر

المادة

● برجس

* إذا رأوا كريمة يرمون بي
رميك بالمرجاس في قعر الطوى

● برج

* من فر عن نيرانها
فأنا ابن قيس لا براح
[سعد بن ناشب]

* بثس الخلائف بعدنا
أولاد يشكر واللقاح
* مكث على حاجاتهن وقد مضى
شباب الضحى والعيس ما تترح
[مليح الهذلي]

* برج الخفاء فما لدى تجلد *
* هذا مقام قدمي رباح
ذب حتى دلكت براح
[الغنوي]

* متى تظفني يامى عن دار جيرة
لنا والهوى برج على من يغالبه
[ذو الرمة]

* أمنحدرًا ترمى بك العيش غربة
ومصعدة برج لعينك بارح
* أجذك هذا عمرك الله كلما
دعاك الهوى برج لعينك بارح
* أنيتا وشكوى بالنهار كثيرة
على وما يأتي به الليل أبرح
[ذو الرمة]

* به مسيح وبريح وصخب *
* لا بل هو الشوق من دار تحونها
مرًا سحاب ومرًا بارح ترب
[ذو الرمة]

* فهن يرحن له بروحا
وتارة يأتينه سنوحا

الشاعر

المادة

* على جانبي حائر مفرط
بيرث تبوانه معشب
فلما تخيمن تحت الأرا
ك والأثل من بلد طيب
[الجعدي]

● برثن

* وترى الضب خفيًا ساهرًا
رافعًا برثنه ما ينعضر
[امرؤ القيس]
* حتى أشب لها وطال أباها
ذو رجلة شئن البرائن جحنب
[ساعدة بن جؤبة]

* لخطاب ليلى يال برثن منكم
أدلّ وأمضى من سليك المقاب
[قيس بن الملوح]

* لزوار ليلى منكم آل برثن
على الهول أولى من سليك المقاب
تزورونها ولا أزور نساءكم
أهني لأولاد الإماء الحواطب
[قران الأسدي]

● برج

* ييغض من عينيك تبريحها
وصورة في جسد فاسد
[ابن عرس]

* وقد لبستا وشيه المبرجا
كأن برجا فوقها مبرجا
[العجاج]

* لقد تمخض في قلبي مودتها
كما تمخض في إبرجه اللبن
* وهرقل يوم ذى ساتيدما
من بنى برجان في البأس رجح
[الأعشى]

الشاعر

المادة

* في موكب زحل الهواجر مبرد *

[ابن أحمر]

* فيالك ذا ود وبالك ليلة *

بجلت وكانت بردة العيش ناعمه

[نصيب]

* قليلة لحم الناظرين يزينها *

شباب ومخفوض من العيش بارد

* يا هند هند بين خلب وكبد *

أسقاك عنى هازم الرعد برد

* كأنهم المغراء في وقع أبردا *

* فإن شئت حرمت النساء سواكم *

وإن شئت لم أطعم نقاخًا ولا بردا

[العرجى]

* بارز ناجذاه قد برد المو *

ت على مصطلاه أى برود

* أحب أم خالد وخالدًا *

حبًا سخاخين وحبًا باردًا

* اليوم يوم بارد سمومه *

من جزع اليوم فلا تلومه

* الأسودان أبردا عظامي *

الماء والفت ذوا أسقامي

* أتاني ابن عبد الله قرط أخصه *

وكان ابن عم نصحه لي بارد

[أوس بن حجر]

* رأيت للموت بريدًا مبردا *

* إلى أنص العيس حتى كأنني *

عليها بأجواز الفلاة بريد

* على كل مقصوص الذنابي معاود *

بريد السرى بالليل من خيل بربرا

[امرؤ القيس]

* فدتك عراب اليوم أمي وخالتي *

وناقتي الناجي إليك بريدها

[مزداد أخو الشماخ]

الشاعر

المادة

* أقول لها حين جد الرحي *

ل أبرحت ربًا وأبرحت جارا

[الأعشى]

* تبلى بارحى كراه فيه *

* أراه يدافع قولاً بريحا *

[الهذلي]

* سلا القلب عن كبراهما بعد صبو *

ولاقيت من صغراهما ابن بريح

● برح

* ولو يقال برخوا لبرخوا *

لأمر سرجيس وقد تدخدخوا

● برد

* عافت الماء في الشتاء فقلنا *

برديه تصادفيه سخينا

* وعطل قلوصى في الركاب فلانها *

ستبرد أكبادًا وتبكي بواكيا

* فبات ضجيجي في المنام مع المنى *

برود الثنايا واضح الثغر أشنب

* إلى اهتديت لفتية نزلوا *

بردوا غوارب أنيق جرب

* لطلما حلأتمها لا ترد *

فخليهاها والسجال تبرد

* من حر أيام ومن ليل وميد *

إذا وجدت أوار الحب في كبدي

أقبلت نحو سقاء القوم أبرد

* هبني بردت ببرد الماء ظاهره *

فن حر على الأحشاء يتقد

* ولا يبرد الغليل الماء *

* إذا الأرطى توسد أبرديه *

خددود جوازى بالرمل عين

[الشماخ بن ضرار]

* فما روضة بالحزم طاهرة الثرى *

ولتها نجاء الدلو بعد الأبارد

[أبو صخر الهذلي]

المادة الشاعر
دعيني تجنني ميتني مطمئنة
ولم أنجشم هول تلك الموارد
فإن رفيعات الأمور مشوبة
بمستودعات في بطون الأسود

● بردج

• كما رأيت في الملاء البردجا
وكل عيناء ترجى بخزجا
كانه مسرول أرندجا

● بردع

• لعمر أيها لا تقول حليتي
ألا إنه قد خاني اليوم بردع

● بردن

• رأيتك إذ جالت بك الخيل جولة
وأنت على بردونة غير طائل

● بر

• وما البر إلا مضمرات من التقى
• تحز رعوهم في غير بر
• يبرك الناس ويفجرونكا

• وكيف تواصل من أصبحت
خلالته كأني مرحب

• إنا اقتسمنا خططينا بيننا
فحملت برة واحتملت فجار
[النابعة]

• فقالت تبررت في جنبنا
وما كنت فينا حديثا بر
• سقيناهم دماءهم فسالت
فأبررنا إليه مقسمينا

[الأعور الكلبي]
• تخيرها أخو عانات شهرا
ورجأ برها عاماً فعاما

[الأعشى]
• تخيرها أخو عانات شهرا
ورجأ برها عاماً فعاما

المادة الشاعر
• وشريت برداً لبيتني
من قبل برد كنت هامة
[يزيد بن مفرغ]

• فسمعت نبأه منه فأسدها
كأنهن لدى إنسائه البرد
[أبو ذؤيب]

• معاذ الله رباً أن ترانا
طوال الدهر تشتمل البرادا
[يزيد بن المفرغ]

• كأن رجله رجلاً مقطف عجل
إذا تجاوز من برديه ترنيم
[ذو الرمة]

• تنفض بردى أم عوف ولم يطر
لنا بارق يخ للوعيد وللرهب
[الكيت]

• كبردية الغيل وسط الغري
ف ساق الرصاف إليه غديرا
[الأعشى]

• يسقون من ورد البريص عليهم
بردى تصفق بالرحيق السلسل
[حسان]

• ظلت بنهى البردان تغتسل
تشرب منه نهلات وتعل
[ابن ميادة]

• ماذا شجاك بحوارين من طلل
ودمنة كشفت عنها الأعاصير
• تلوم على ترك الغنى باهلية

زوى الفقر عنها كل طرف وتالد
رأت حولها النسوان يرقن في الثرا
مقلدة أعناقها بالقلائد

أسرك أنى نلت مانال جعفر
من العيش أو مانال يحيى بن خالد
وأن أمير المؤمنين أغصني

مغصهما بالمرهفات البوارد

المادة الشاعر
 • مزينة بالإبرزى وجشوها
 رضيع الندى والمرشقات الخواضن
 [التابعة]

● برزغ

• حسبك بعض القول لا تمدهى
 غرك برزاغ الشباب المزدهى
 • بعد أفانين الشباب البرزغ •
 [رؤية]

• هيات ميعاد الشباب البرزغ •

● برزق

• أرض بها الثيران كالبرازق
 كأنما يمشين فى اليلامق
 [عمارة]

• رددنا جمع سابور وأنتم
 بمهواة متالفها كثير
 تظل جياندا متمطرات
 برازيقًا تصيح أوتغير
 [ابن عمرو بن تميم]

● برزن

• إنما لقحتنا باطية
 جونة يتبعها برزونها
 فإذا ما حاردت أوبكأت
 فك عن حاجب أخرى طينها
 [عدى بن زيد]

● برس

• ترمى اللغام على هاماتها قرعًا
 كالبرس طيره ضرب الكراييل
 • كتنديف البرس فوق الجراح •
 إذ ردها الخيل تعدو وهى خافضة
 حذّ التبارس مطورًا نواحيها
 [ابن مقبل]

المادة الشاعر
 • أكون مكان البر منه ودونه
 وأجعل مالى دونه وأؤامره
 • يكشفون الضر عن ذى ضرهم
 ويبرون على الآبى المبرر
 [طرفة]

• إذا كنت من حمّان فى قعر دارهم
 فلست أبالى من أبر ومن فجر
 • لا در درى إن أطعمت نازلکم
 قرف الحتمى وعندى البر مكنوز
 [المتنخل الهذلى]

• أروى ببربارين فى الغطاط •
 [رؤية]

• إن بأجرع البرياء فالخسى
 فوكز إلى النقعين من وبعان
 • أقوى الغياطل من حراج ميرة
 فجنوب سهوة قد عفت فرمالها
 [كثير عزة]

● برز

• أو مذهب جدد على ألواح
 المناطق المبروز والمختوم
 [ليبد]

• إلى غير موثوق من الأرض يذهب •
 • كما لاح عنوان مبروزة
 يلوح مع الكف عنوانها
 [ليبد]

• برز وذو العفافة البرزى •
 [العجاج]

• خل الطريق لمن بينى المتاربه
 وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر
 [جرير]

• لو لم يبرزه جواد مرأس •
 [رؤية]

الشاعر

المادة

- يسقون من ورد البريص عليهم
بردى يصفق بالرحيق السلسل
[حسان بن ثابت]
- فما لحم الغراب لنا يزداد
ولا سرطان أنهار البريص
[وعلة الجرمي]

● برص

- يلمع البارص لمجاً في الندى
من مرابيع رياض ورجل
[ليبد]
- في العد لم يقدح ثماداً برصاً •
• وفي حياض المجد فامتلاّت به
بالرى بعد تبرص الأسماك
- وقد كنت براصاً لها قبل وصلها
فكيف ولدت حبلها بحبالها
• فوادى البدى فانتحى للبريص •
[امرؤ القيس]

● برطل

- ترى شتون رأسها العواردا
مضبورة إلى شبا حدائد
ضبر براطيل إلى جلامدا
- كأن ما فات عينها ومذبحها
من خطمها ومن اللحين برطل
[كعب بن زهير]

● برطم

- برطم برطمة الغضبان
بشفة ليست على أسنان

● برع

- ولا حق ابن بروع أن يهابا •
[جرير]

الشاعر

المادة

- برسم •
• كأنما اعتمد ذرى الأجيال •
بالقر والإبرم الهلهال
[ذو الرمة]

● برش

- وتركت صاحبتى تفرشنى
وأسقطت من مبرم برش
[رؤبة]
- ورب بنى البرشاء ذهل وقيسها
وشيبان حيث استنهلها المناهل
[النابغة]
- نظرت بقصر الأبرشية نظرة
وطرفى وراء الناظرين قصير

● برشح

- لا تعدلنى بامرئ إرزب •
ولا ببرشاع الوحام وغب

● برشق

- أو أن ترى كأباء لم تبرشقى •
[جندل الطهوى]

● برشم

- ألقطة همدد وجنود أنثى
مبرشمة أحمى تأكلونا ؟
[الكيث]

- غداة تجلو واضحاً موشياً
عذباً لها تجرى عليه البرشما

● برص

- من مبلغ فتیان مرة أنه
هجانا ابن برصاء العجان شبيب
• والله لو كنت لهذا خالصاً
لكنت عبداً آكل الأبارصا

المادة الشاعر
 * يا جلّ ما بعدت عليك بلادنا
 وطلابنا فابرق بأرضك وارعد
 [ابن أحمر]
 * إذا خشيت منه الصرمة أبرقت
 له برقة من خلب غير ماطر
 [ذو الرمة]
 * أبرق وأرعد يايزيد
 د فما وعيدك لي بضائر
 [الكيت]
 * يسترق الأفق الأقصى إذا ابتسمت
 لمع السيوف سوى أغادها القضب
 * تعلق إبريقاً وأظهر جعبة
 ليهلك حياً ذا زهاء وجامل
 [ابن أحمر]
 * وطفقت بعينها تبريقاً
 نحو الأمير تتبغى تطليقاً
 * ولو أن لقمان الحكيم تعرضت
 لعينه مئ سافراً كاد يبرق
 [ذو الرمة]
 * فنفسك فانع ولا تنغى
 وداو الكلوم ولا تبرق
 [طرفة]
 * يخدعن بالتبريق والتأث *
 [رؤبة]
 * بمنحدر من رأس برقاء حطه
 تذكر بين من حبيب مزايل
 * لدى روضة قرقاء برقاء جادها
 من الدلو والوسى طلّ وهاضب
 * قطعت وحرباء الضحى مششوس
 وللبريق يرمحن المتان نقيق
 [طهّان الكلاي]
 * ودعا بالصبح يوماً فجاءت
 قينة في يمينها إبريق
 [عدي بن زيد]

المادة الشاعر
 * وإن بركت منها عجاساء جلة
 بمحنة أشلى العفاس وبروعا
 [عبيد بن حصين]
 * فما هيب الفرزدق قد علمتم
 وما حق ابن بروع أن يهابا
 [جرير]
 ● برعم
 * إن شرك الغزر المكود الدائم
 فاعمد براعيس أبوها الراهم
 ● برعم
 * الآكلين صريح محضها
 أكل الحبارى بُرعم الرطب
 * فيها الدّهّاب وحفها البراعم *
 [ذو الرمة]
 * كأن قتودى فوق جأب مطرد
 يريد نحوصاً بالبراعم حائلا
 [ليبد]
 ● برغز
 * كأطوم فقدت برغزها
 أعقبها الغبس منه عدما
 غفلت ثم أتت ترقبه
 فلإذا هي بعظام ودما
 * فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا
 ولكن على أعقابنا يقطر الدما
 * ويضرين بالأيدى وراء براغز
 حسان الوجوه كالظباء العواقد
 [النابعة]
 ● برق
 * ظعائن أبرقن الخريف وشممه
 وخفن الهام أن تقاد قنابله
 [طفيل]

الشاعر

المادة

● برقش

• تطير حوالى البلاد براقشاً
بأروع طلاب التراب مطلب

[الخنساء]

• إلى معى الخلاء حيث ابرقشاً *

[رؤبة]

• إن ييخلوا أو ييجنوا
أوبغدروا لا ييخلوا
يغدوا عليك مرجلي

• من كأنهم لم يفعلوا
كأنى براقش كل لو
ن لونه يتخيل

[الأسدى]

• لم تكن عن جناية لحقتنى
لا يسارى ولا يمينى جنتنى

• بل جناها أخ على كرم
وعلى أهلها براقش تجنى

[حمزة بن بيض]

• دعانى من براقش أو معين
فأسرع واتلأب بنا مليع

[عمرو بن معد يكرب]

• تستن بالضرو من براقش أو
هيلان أو ناضر من العم

[النابعة الجعدى]

● برق

• وخذ كبرقوع الفتاة ملّمع
وروقين لما يعد أن يتقشرا

• فلاقت بيانا عند أول معهد
إهاباً ومغبوطاً من الجوف أحمر

[الجعدى]

• وكنت إذا ما جئت ليلي تبرقت
فقد رابني منها الغداة سفورها

[توبة بن الحمير]

الشاعر

المادة

• كأن أباريق الشمول عشية
إوز بأعلى الطّف عوج الخناجر
[شبرمة الضبي]

• مقدمة قرّا كأن رقابها
رقاب بنات الماء أفرعها الرعد
[أبو الهندي]

• بأباريق شبه أعناق طير ال
ماء قد جيب فوقهن حنيف
[عدى بن زيد]

• كأن إبريقهم ظبي على شرف
مقدم بسبا الكتان ملثوم
[علقمة بن عبدة]

• كأن أباريق المدام لديهم
ظباء بأعلى الرقتين قيام
• وصبي في أبريق مليح
كأن الأذن منه رجع حطى
[أبو الهند اليربوعي]

• كأن سيوف التيم عيدان بروق
إذا نضبت عنها لحرب جفونها
[جرير]

• فما إن هما في صحيفة بارقية
جديد أمرت بالقدوم وبالصقل
[أبو ذؤيب]

• فأحمى رأسه بصعيد عك
وسائر حلقه بجبا براق

• أرض الخورنق والسدير وبارق
والقصر ذى الشرفات من سنداد
• ماذا أوئل بعد آل محرق

تركوا منازلهم وبعد إباد

[أسود بن يعفر]

• عفا كنفنا حوران من أم معفس
وأقفر منها تُستَر وتبارق

[عمران بن حطان]

المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
* ألم تر قيساً قيس عيلان برقت لحافها وباعت نبلها بالمغازل فكان برقع والملائك حولها سدر تواكله القوائم أجرب [أمية بن أبي الصلت]	* وعامنا أعجنا مقدّمه يدعى أبا السمع وقرضاب سمه مبتك لكل عظم يلحمه * بُركٌ على جنب الإناء معود أكل البدان فلقمه متدارك * فأقصتهم وحكت بركها بهم وأعطت النهب هيان بن بيان * مستقدم البركة عبل الشوى كفت إذا عض بفأس اللجام [الأعرشي]	* بورك الميت الغريب كما بو رك نضح الرمان والزيتون [أبو طالب بن عبد المطلب]	* بارك فيك الله من ذى آل * رب عجوز عرمس زبون سريعة الرد على المسكين نحسب أن بوركنا يكفيني إذا غدوت بأسطاً يميني [أبو فرعون]
* في مرفقيه تقارب وله بركة زور كجباة الخرم [الجعدى]	* حين حك بقاء بركها واستحر القتل في عبد الأشل [ابن الزبير]	* وإن بركت منها عجاساء جلة بمحنية أجلى العفاس وبروعا [الراعى]	* إذا شارف منهن قامت ورجعت حينئذ فابكى شجوها البرك أجمعا [متمم بن نويرة]
* جرشعاً أعظمه جفرت ناتئ البركة في غير بدد [أبو دوداد]	* ولا ينحى من الغمرات إلا براكاء القتال أو الفزار [بشر بن أبي خازم]	* واحتل برك الشتاء منزله وبات شيخ العيال يصطلب [الكمي]	* كأن ثقال المزن بين تضارع وشابة برك من جذام لبيح [أبو ذؤيب]
* جرشعاً أعظمه جفرت ناتئ البركة في غير بدد [أبو دوداد]	* وهن يعدون بنا بروكا * مرًا كفأًا إذا ما الماء أسهلها حتى إذا ضريت بالسوط تبرك [زهير]	* وحلبت بركتها اللبو ن لبون جودك غير ماضر [الكمي]	

المادة الشاعر

* لقد فرحت نغانغ ركبها

من التبراك ليس من الصلاة

[جرير]

* أعرفت الدار أم أنكرتها

بين تبراك فشسى عبقر

[مرار بن منقذ]

* وأنت التي كلفني البرك شائياً

وأوردتني فانظري أى مورد

* حتى استغائت بماء لارشاء له

من الأباطح فى حافاته البرك

[زهير]

* حتى غدا حرصاً طلى فرائصه

يرعى شقائق من علقى وبركان

[الراعى]

* بحيث التقى البركان والحاذ والغضا

بيشة وارفضت تلاعاً صدورها

* تراها إذا ما الآل خب كأنها

فريد بذى بركان طاو ملمع

[بشر بن أبى خازم]

* أعل على الهندى مهلا وكرة الغناد

لدى برك حتى تدور الدوائر

* وإذا تنكرت البلا

دفاؤها كنف البعاد

واجعل مقامك أو مقر

رك جانبى برك الغناد

كل الذخائر غير تق

وى ذى الجلال إلى نفاذ

• برقع

ومن همزنا عزة تبركها

على استه زوبعة أو زوبعا

[رؤية]

هيات أعياء جدنا أن يصعرا

ولو أرادوا غيره تبركها

المادة

• برم

* إذا عقب الضرور عددن مالا

تحت حلائل الأبرام عرسى

* ولا برمًا تهدى النساء لعرسه

إذا القشع من برد الشتاء تقععا

* إن ترد حرى تلاق فقى

غير مملوك ولا برمه

[أحيحة]

وقائلة نعم الفقى أنت من فقى

إذا المرجع العرجاء جال برميها

[ابن حصن]

* أبدى الصباح عن برم أنصفا

[العجاج]

* لقد طرقت دهاء والبعد بينها

وليل كأنناء اللفاح بهم

على عجل والصبح بال كأنه

بأدعج من ليل التمام برم

[جامع بن مرخية]

* حتى إذا ما خاضت البرما

[رؤية]

* يا أيها السدم الملولى رأسه

ليقود من أهل الحجاز برما

[ليلي الأخيلىة]

* جاءوا إليك بكل أرملة

شعشاء تحمل منقع البرم

[طرفة]

* والبائعات بشطى نخلة البرما

[النابعة]

* مقيماً بمومات كأن برامها

إذا زال فى آل السراب ظليم

[جؤية]

* رجعت بها عنى عشية برمة

شهادة أعداء شهود وغيب

[كثير عزة]

الشاعر

الشاعر

المادة

* منعت من أبرهة الخطيما
وكنت فيما ساءه زعيما

● برهم

* بدلن بالناصع لونا مسهما
ونظرا هون الهوينا برهما

[العجاج]

* عذب اللثى تجرى عليه البرهما *
* عذت بما عاذ به إبراهيم
مستقبل القبلة وهو قائم
إني لك اللهم عان راغم

[عبد المطلب]

● برى

* من خطوط حدثت أمثالها
تبتري عود القوى المستمر

[طرفة]

* وأنت في كفك المبراة والسفن *
* إذ صعد الدهر إلى عفراته
فاجتاحها بشفرى مبراته

[جندل الطهوى]

* ذهبت بشاشته وأصبح واضحا
حرق المفارق كالبراء الأعفر

[أبو كبير الهذلي]

* على حت البراة زحزحى ال
سواعد ظل في شري طوال

[الأعلم الهذلي]

* بأدماء حرجوج برت سنامها
بسرى عليها بعد ما كان تامكا

[الأعشى]

* فقربت مبرة نخال ضلوعها
من الماسخيات القسى الموترا

[النابعة الجعدى]

* وقعقن الخلاخل والبرينا *
* ماذا ابتغت حبي إلى حل العرى

الشاعر

المادة

* أقوى فعري واسط فبرام
من أهله فصوائق فخرام
[ليبد]

* ولو ان ما حملت حملة
شعفات رضوى أو ذرى برم
[أبو صخر الهذلي]

● برن

* خالى عوف وأبو علج
المطمان اللحم بالعشج
وبالغداة كسر البرنج
يقلع بالود وبالصيصج
* برنى عيدان قليل قشره *

● برند

* أحملها وعلجة وزاد
وصارمنا ذا شطب جدادا
سيفا برندا لم يكن معضادا

● برنس

* فصبحته سلق تبرنس *

● برنك

* إني وإن كان إزارى خلقا
وبزكافى سملا قد أخلقا
قد جعل الله لسانى مطلقا

● بره

* برهره رؤدة رخصة
كخرعوبة البانة المنفطر
[امرؤ القيس]

* ألم تعلموا ما كان فى حرب داحس
وجيش أئى يكسوم إذ ملثوا الشعا
[طالب بن أبى طالب]

الشاعر

المادة

- * أبت لي عزة بزرى بزوخ
إذا ما رامها عُرَّ يدوخ
* كأن سوابقها في الغبار
صقور تعارض بيزارها
[الكيت]
* إذا ما تجعفرتم علينا فإننا
بنو البزرى من عزة نتيزر
[القتال الكلابي]
* يعاندين في الأرسان أجواز بزرة
عتاق المطايا مستفات حبالها
[كثير]

● بز

- * أحسن بيت أهرًا وبزًا
كأنما لَزَّ بصخر لَزًا
* شمطاء أعلى بزها مطرح *
ولا بكهام بزّه عن عدوه
إذا هو لاقى حاسرًا أو مقنعا
* فويل أم بزّ جرّ شعل على الحصى
ووقر بزّ ما هنالك ضائع
[الهدلى]
* كأنى إذ غدوا ضمنت بزّى
من العقبان خائنة طلبوا
* إذا ما الضجيج ابتزها من ثيابها
تميل عليه هوة غير متفال
[امرؤ القيس]
* يا قوم مالى وأبا ذؤيب
كنت إذا أتوته من غيب
يشم عطفي ويبز ثوبى
كأننى أربته بررب
[خالد بن زهير الهدلى]

- * لا تحسبى يا أميم عاجزا
إذا السفار طحطح البزايزا
* ثم اعتلاها قرحًا وارتهزا
وساقها ثم سيقًا بزبزا

الشاعر

المادة

- حسبتى قد جثت من وادى القرى
بفيك من سار إلى القوم البرى
[ابن حصن الأسدى]
* يبارين الأعنة مصعدات
على أكتافها الأسل الظماء
[حسان بن ثابت]
* وأهله ودّ قد تربت ودهم
وأبليتهم في الحمد جهدى ونائل
[خوات بن جبير]
* ولما سمعت العوص يرغو تنفرت
عصافير رأسى من برى فعوائنا
[تأبط شراً]

● بزج

- * فلان يكن ثوب الصبا تضرجا
فقد لبسنا وشيه المبرجا

● بزخ

- * فتبازت فتبازحت لها
جلسة الجازر يستنجدى الوتر
[عبد الرحمن بن حسان]
* ولو أقول بزخوا لبزخوا *
[العجاج]
* لو ميدعان دعا الصريخ لقد
بزخ القسّى شمائل شُغر
* أبت لي عزة بزرى بزوخ
إذا مارامها عُرَّ يدوخ
* براخية ألوت بليف كأنه
عفاء قلاص طار عنها تواجر
[النابعة]

● بز

- * قد لقيت سدرّة جمعا ذا لهى
وعددا فخمّا وعزّا بزرى
* من نكل اليوم فلا رعى الحمى *

المادة الشاعر

* سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما
تنبزل ما بين العشيرة بالدم
[زهير]

* تحدر من نواطب ذى ابتزال *
من أمر ذى بدوات لاتزال له
بزلأ يعياها الجثامة اللبد
[الراعى]

* إلى إذا شغلت قوماً فروجهم
رحب المسالك نهاض ببزلأ
يفلقن رأس الكوكب الفخم بعدما
تدور رحي الملحاء فى الأمر ذى البذل
[عمرو بن شأس]

* ألمّا أغزرت فى العس بزل
ودرعة بنتها نسيا فعالى
[عروة بن الورد]

● بزيم

* ولا أظنك إن عضنك بازمة
من البوازم إلا سوف تدعونى
* بها مكفنة أكتافها قسب
فكت خواتيمها عنها الأبازم
[ذو الرمة]

* خلوا مراعى العين إن سوامنا
تعود طول الحبس عند البوازم
[عترة بن الأخرس]

* وجاءوا ثائرين فلم يؤوبوا
بأبلمة تشد على بزيم
* هم ماهم فى كل يوم كريمة
إذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها
* تركناك لاتوفى بجار أجرته
كأنك ذات الودع أودى بزيمها
[جرير]

* تبارى سديساها إذا ما تملجت
شبا مثل لبزيم السلاح الموشل
[مزاحم]

الشاعر

* وما يستوى هلباجة متنفخ
وذو شطب قد بزيمته البزاي
* أيها خثيم حرك البزاي
إن لنا مجالسا كنارا
[الأعشى]

● بزغ

* إلى إذا أمر العدى تبزعا *
[المعاج]
* برمل بربنا أوبرمل بوزعا *
[الرؤبة]

* هزئت بوزع إذ دبت على العصا
هلا هزئت بغيرنا يا بوزع
[جرير]

● بزغ

* يهز سلاحا لم يرثها كلاله
يشك بها منها أصول المغاين
يساقطها ترى بكل خميلة
كبرغ البيطر الثقف رهص الكوادر
[الطرماح]

● بزل

* مقدوفة بدخيس النحض بازها
له صريف صريف القعو بالمسد
[النابعة]

* تسمع من بوازها صريفا
كما صاحت على الحزب الصقار
[القطامي]

* بازل عامين حديث سنى *
حتى انصرفت وقد أصبت ولم أصب
جذع البصير قارح الإقدام
[قطرى بن الفجاءة]

الشاعر

المادة

* كذبتُم وحق الله ييزى محمد
ولما نطاعن دونه ونناضل
[أبو طالب]

فما بزيت من عصبة عامرية
شهدنا لها حتى تفوز وتغلبا
[الجعدي]

* لا بأس بالزواء أرضاً لو انها
تظهر من آثارهم فنطيب
[كثير عزة]

* لولا الأماصيخُ وحب الشرق
لمت بالزواء موت الخرنق
* لا يقطع الزواء إلا المقعد
أو ناقة سنامها مسرهد

● بسأ

* بسأت بنينا وجويت عنها
وعندى لو أردت لها دواء
[زهير]

● بستق

* سقى نجدًا وساكنه هزم
حيث الودق منسكب يمانى
بلاد لا يحس البق فيها
ولا يدرى بها ما البستقانى
ولم يستب ساكنها عشاء
بكشخان ولا بالقرطبان

● بسر

* إذا احتجبت بنات الأرض عنه
تبسر يبتغى فيها البسارا
[الراعى]

* أطار نسيله الحولى عنه
تتبعه المذائب والقفارا
* طافت به العجم حتى نذ ناهضها
عمٌ لقحن لقاءً غير مبتسر
[ابن مقبل]

الشاعر

المادة

* يدق لبزيم الحزام جشمه *
[العجاج]

* لولا الأباзим وأن المنسجا
ناهى عن الذئبة أن تفرجا

* من كل جرداء قد طارت عقيقها
وكل أجرد مسترخى الأبازين
[أبو دواد]

● بز

* أجوف الجوف فهو منه هواء
مثل ما جاف أبزنا نجار
[أبو دواد]

* إن لم تلتفى بهم حقاً أتيتكم
حواً وكمناً تعادى كالسراحين
من كل جرداء قد طارت عقيقها
وكل أجر ومسترخى الأبازين
[أبو دواد]

● بزوا

* رأتني كأشلاء اللحم وبعلاء
من الحى أبزى منحن متباطن
[كثير]

* بزواء مقبلة بزخاء مدبرة
كأن فقحت زق به قار
* أقعس أبزى فى أسته تأخير *

* سائلا مية هل نبتها
آخر الليل بعرد ذى عجر
فتبازت فتبازخت لها
جلسة الجازر يستنجى الوتر
[عبد الرحمن بن حسان]

* لو كان عيناك كسيل الراوية
إذا لأبذيت بمن أبذى بيه
* جارى ومولاي لا ييزى حرمها
وصاحبي من دواعى الشر مصطخب

الشاعر

المادة

- * ولو كان في الأرض البسيطة منهم
لحُتِبَ عاف لما عرف الفقر
* ودون يد الحجاج من أن تنالني
بساط لأيدى الناعجات عريض
[العديل بن الفرخ]
* في فتية بسط الأكف مسامح
عند الفصال قديمهم لم يدثر
* متابع بسط مثمات رواجع
كما رجعت في ليلها أم حائل
[المرار]

- * يدفع عنها الجوع كل مدفع
خمسون بسطاً في خلایا أربع
[أبو النجم]

ما أنت يا بسِطُ التي التي
أنذرنك في المقليل صحيتي

● بسق

- * يابن الذين بفضلهم
بسقت على قيس فزاره
[أبو نوفل]
* قضيت لبانتي وصرمت أمزى
وعديت المطية في بساق
[كثير عزة]

● بسل

- * فكنت ذنوب البئر لما تبسلت
وسرلت أكفاني ووسدت ساعدى
[أبو ذؤيب]

- * إذا غلبته الكأس لا متعبس
حضور ولا من دونها يتبسل
[كعب بن زهير]
* وأحلى من العر الحلى وفيهم
بسالة نفس إن أريد بسالها
[الحطيئة]

الشاعر

المادة

- * رعت بارض البهي جميعاً وبسرة
وصمعاء حتى آنفتها نصالها
[ذو الرمة]
* بسرت نداء لم تسرب وحوشه
بعرب كجذع الهاجرى المشذب
[ليد]
* فصبحها والشمس حمراء بسرة
بسافة الأنقاء موت مغلس
[البيث]
* ويدعى ابن منجوف سليم وأشيم
ولو كان بسر راء ذلك أنكرا

● بسس

- * لا تخزنا خبزاً وبساً بساً
ولا تطيلاً بمناخ حبساً
* تركت يبي من الأشد
جاء قفراً مثل أمسى
كل شيء كنت قد جم
جمعت من حسي وبسي
* لعاشرة وهو قد خافها
تظلل ببسس أوينقر
[الراعى]
* وانيس حيات الكتب الأهيل
* ركضت الخيل فيها بين بس
إلى الأوراد تنحط بالنهاب
[عباس بن مرداس]
* بنيك وهجمة كأشاء بس
غلاظ منابت القصرات كوم
[عاهان بن كعب]

● بسط

- * إذا الصحيح غل كفاً غلا
بسط كفيه معاً وبلاً
* ودو ككف المشتري غير أنه
بساط لأخفاف المراسيل واسع
[ذو الرمة]

الشاعر

المادة

● بسن

- غلات من نخل بيسان أينع
- من جميعاً ونبتن تؤام
- [أبوداد]

● بشر

- تدرى فوق متنيها قروناً
- على بشر وآنسه لباب
- ألايت شعري هل تنظر خالد
- عيادي على المهجران أم هو يائس
- [أبودؤيب]

- لما رأيت شبي تغير واثني
- من دونه نعمة بشرها حين اثني
- [الأفوه]

- فينا تنوح استبشروها بحبا
- على حين أن كل المرام تروم
- [ساعدة بن حوية]

- وإذا رأيت الباهشين إلى العلا
- غبراً أكفهم بقاع محل
- فأعهم وأبشر بما بشروا به
- وإذا هم نزلوا بضنك فانزل
- [عبد القيس البرجمي]

- ثم أبشرت إذ رأيت سواماً
- وبسواً مبشوتة وجلالا
- عنسل تلوى إذا أبشرت
- بخوافي أخدرى سخام
- [الطرماع]

- قلما عرس حتى هجته
- بالتبشير من الصبح الأول
- [لييد]

- نضوة أسفار وإذا حط رحلها
- رأيت بدفأيا تبشير تبرق
- تفاطر الجنون بوجه سلمى
- قديمًا لا تفساير الشباب

الشاعر

المادة

- ألايت شعري هل تنظر خالد
- عيادي على المهجران أم هو يائس
- [أبودؤيب]

- نفائة أعنى لا أحاول غيرهم
- وباسل قولى لا ينال بنى عبد
- [أبو بشينة الهذلي]

- بشس الطعام الخنظل المبسل
- تيجع منه كبدي وأكسل
- ونحن رهنا بالأفاقة عامراً
- بما كان في الدرداء رهناً فأبسلا
- [النابعة الجعدي]

- هنالك لا أرجو حياة تسرفي
- سمر الليالي مبسلا لجرائري
- [الشنفري]

- وإسالى بنى بغير جرم
- بعوناه ولا بدم قراض
- [ابن الأحوص بن جعفر]

- أجارتكم بسل علينا محرم
- وجارتنا حل لكم وحليلها
- [الأعشى]

- بكرت تلومك بعد وهن في الندى
- بسل عليك ملامتي وعثاي
- [النهشلي]

- أثبت ما زدت وتلغى زيادتي
- دمي إن أحلت هذه لكم بسل
- [ابن همام]

- لا خاب من نفعك من رجاكا
- بسلا وعادى الله من عاداكا
- [الملتس]

- فييد النقي فالشارب دونه
- فروضة بصرى أعرضت فبسيلها
- [كثير عزة]

● بسمل

- لقد بسملت ليلي غداة لقيتها
- فياحبذا ذاك الحبيب المبسل

الشاعر

المادة

* أنذكر إذ تودعنا سليمى *

● بصر

- * فبت على رحلى وبات مكانه
- * أراقب ردفي تارة وأباصره
- [سكين البجل]
- * قحطان تضرب رأس كل متوج
- * وعلى بصائرها وإن لم تبصر
- * في الذاهبين الأولي
- * من من القرون لنا بصائر
- * كأن على ذى الطن عيناً بصرية
- * بمقعده أومنظر هو ناظره
- * يحاذر حتى يحسب الناس كلهم
- * من الخوف لا تخفى عليهم سرائره
- * قرنت بحقوبة ثلاثاً فلم ترغ
- * عن القصد حتى بصرت بدماء
- * وأشرف بالقُور اليفاع لعلنى
- * أرى نار ليلى أويرانى بصيرها
- [توبة]

- * تداعين باسم الشيب في مثلم
- * جوانبه من بصرة وسلام
- [ذو الرمة]

- * إذا مادعت شيئاً يجنبى عذبة
- * مشافرها في ماء مزن وباقل
- [الراعى]

- * إن تك جلمود بصر لا أويسه
- * أوقد عليه فأحميه فينصدع
- [عباس بن مرداس]

- * بصرية تزوجت بصرياً
- * يطعمها المالح والطرياً
- [عذافر]

- * أخبر من لا قيت أنى مبصر
- * وكائن ترى قبلى من الناس بصراً
- [ابن أحمر]

الشاعر

المادة

- * بانث لتحزننا عفار
- * باجارتنا ماأنت جاره
- * ورأت بأن الشيب جا
- * نبه البشاشة والبشاره
- [الأعشى]
- * تعرف فى أوجهها البشائر
- * آسان كل آفق مشاجر
- [دكين بن رجاء]
- * وبشرة يابونا كأن خباءنا
- * جناح سماني فى السماء تطير
- * فلن تبشرى إلا برنق ولن ترى
- * سواماً وحياً فى القصبة فالبشر

● بشش

- * لا يعدم السائل منه وقرا
- * وقبله بشاشه وبشرا
- * ألم تعلم أنا نبش إذا دنت
- * بأهلك منا طية وحلول
- [ذو الرمة]
- * تكرمًا والهس للتهيش
- * وارى الزناد مسفر البشيس
- [رؤبة]

● بشع

- * شأس الهبوط زناء الحاميين متى
- * تبشع بواردة يحدث لها فزع
- [أبوزبيد]

● بشم

- * ولم يجشئ عن طعام يشمه
- * ولم تبت حتى به توصمه
- * كأن سفود حديد معصمه
- [الخللى]

- * أنذكر يوم تصقل عارضها
- * بفرع بشامة سقى البشام
- [جرير]

* راحوا بصائرهم على أكتافهم
وبصيرتي يعدو بها عند وأى
* وفى اليد اليمنى لمستعيرها
شهباء تروى الریش من بصيرها
* ألا ليت شعرى هل تنظر خالد
عيادى على الهجران أم هو يائس
[أبو ذؤيب]

* ولو أعطيت من بيلاد بصرى
وقسرين من عرب وعجم
* يفلون بالقلع البصرى هامهم *
* صفائح بصرى أخلصتها قيونها
ومطرذا من نسج داود محكما
[الحصين المرى]

● بصبص

* يبصص منها ليطها الدلامص
كدرة البحر زهاها الغائص
* بصبص بالأذنان من لوح وبق *

[رؤبة]

* ولقد ذعرت بنات عم
ر المرشفات لها بصائص
[أبو دواد]

* ويدل ضيقى فى الظلام على القرى
إشراق نارى وارتياح كلاي
حتى إذا أبصرته وعلمته
حينه ببصائص الأذنان
* وبصبص بين أدانى الغضا
وبين غدانة شأوا بطينا
* أرى كل ربح سوف تسكن مرة
وكل سماء ذات در ستقلع
فإنك والأضياف فى بردة معاً
إذا ماتبص الشمس ساعة تنزع
لحافى لحاف الضيف واليت بيته
ولم يلهى عنه غزال مقنع

أحدثه أن الحديث من القرى
وتعلم نفسى أنه سوف يهجع
* إدلاج ليل قامس بوطيسة
ووصال يوم واصب بصبصاص
[أمية بن أبى عائذ]
* ليس يسيل الجدول البصاص *

● بصع

* تأبى بدرتها إذا ما استغضبت
إلا الحميم فإنه يتبصع
[أبو ذؤيب]
* بين الخوايى فالْبُصْع فحومل *
[حسان بن ثابت]

● بصل

* فخمة ذفراء ترقى بالعرى
قردمانيًا وتركا كالبصل
[ليبد]

● بصا

* من ماء بصوة يومًا وهو مجهور *
[أوس بن حجر]

● بفضض

* فقلت قولا عريًا غصًا
لو كان خرزًا فى الكلى مابصًا
[رؤبة]
* يا عثم أدركنى فإن ركبتى
صلدت فأعيت أن تبص بئها
[أبو زيد]
* ولم تبفضض النكد للجاشرين
وأنفذت الحل ماتنقل
* كل رداح بضة بضاض *
* وأيص بفض عليه النصور
وفى ضيبه ثعلب منكسر

المادة

الشاعر

● بضع

• أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها
فلاقت بياناً عند آخر معهد
دماً عند شلو تحجل الطير حوله
وبضع لحام في إهاب مقدد
[زهير]

• ندهدق بضع اللحم للباع والندی
وبعضهم تغلى بدم مناقعه
• خاطى البضيع لحمه خطاطبا •
• ومناخ غير تبيثة عرسته
قن من الحدثان ناي المضجع
عرسته ووساد رأسى ساعد
خاطى البضيع عروقه لم تدسع
[الحادرة]

• ولا عضلٌ جثلٌ كأن بضيعه
يرابيع فوق المنكبين جثوم
• مثل قدامى النسر مامس بضع •
• ومبضوعة من رأس فرع شظية •
[أوس بن حجر]

• وفي كعب وإخوتها كلاب
سوامى الطرف غالية البضوع
[عمرو بن معديكرب]

• علاه بضرة بعثت بليل
نوائحه وأرخصت البضوعا
• فإنك واستبضاعك الشعر نخونا
كمستبضع تمراً إلى أهل خيرا
[خارجة بن ضرار]

• أقول حين أرى كعباً ولحيته
لا بارك الله في بضع وستين
من السنين تملأها بلا حسب
ولا حياء ولا قدر ولادين
• تأبى بدرتها إذا ما استغضبت
إلا الحميم فإنه يتبصغ
[أبو ذؤيب]

المادة

الشاعر

• سادٍ تجرم في البضيع ثنائياً
يلوى بعيقات البحار ويحجب
[ابن جؤية]
• فلما رأين الشمس صارت كأنها
فويق البضيع في الشعاع خميل
[أبو خراش]
• أسألت رسم الدار أم لم تسأل
بين الخواي
فالبضيع فحومل
[حسان بن ثابت]

● بطأ

• فضل الجياد على الخيل البطاء فلا
يعطى بذلك ممنوناً ولا نزقا
[زهير]
• وهم العشيرة أن يبطئ حاسد
أو أن يلوم مع العدا لؤامها
[ليبد]

● بطح

• يزع الهيام عن الثرى ويمده
بطح يهاينه عن الكثبان
[ليبد]

• إذا تبطحن على المحامل
تبطح البط يحجب الساحل
• ولا زال من نوء السماك عليهما
ونوء الثريا وابل متبطح
[ذو الرمة]

• فلو شهدتني من قریش عصابة
قریش البطاح لا قریش الظواهر
• تربعت الأشراف ثم تصيفت
حساء البطاح وانتجعن السلائل
[ليبد]

• أمسى جان كالدهين مضرعا
ببطحان... قبلتين مكنعا
[العجاج]

الشاعر

المادة

• ألم تتعجى وترى بطيطا
من الحقب الملونة العنونا
• إن جرى حطائط بطائط
كأثر الظبي يجنب الغائط
• لم أر كالיום ولا مذ قط
أطول من ليل بنهر بط
أبيت بين خلتي مشتط
من البعوض ومن التغطى

● بطل

• ذهب الشباب وفات منه ما مضى
ونصا زهير كرهى وتبطلا
[الهللى]

● بطم

• وعون يياكرن البطيمة موقعا
حزان فما يشرين إلا النقائعا
[عدى بن الرقاع]

● بطن

• يطوى إذا ما الشح أبهم قفله
بطنا من الزاد الخبيث خميصا
[مية بنت ضرار]

• يابنى المنذر بن عبدان والبط
نة مما تسفه الأحلاما
• ولم تضع أولادها من البطن
ولم تصبه نعسة على غدان

[القلاخ]

• فأصدرت منها عيبة ذات حلة
وكيس أبي الجارود غير بطين
• رخييات الكلام ميطنات
جواعل فى البرى قصبًا خذالا
[ذو الرمة]

• ومن يسكن البحرين يعظم طحاله
ويغبط مافى بطنه وهو جائع

الشاعر

المادة

● بطر

• يساقطها تترى بكل خميلة
كبرغ البيطر الثقف رهص الكوادن
[الطرماع]
• شك الفريضة بالمدرى فأنفذه
طعن الميضر إذ يشنى من العضد
[النابغة]

• شق البيطر مدرع الهام
• باتت تجيب أدمع الظلام
جيب البيطر مدرع الهام

● بطرق

• فلا تنكرونى إن قومى أعزة
بطارقة بيض الوجوه كرام
• من كل بطريق لبط
ريق نقى الوجه واضح
[أمية بن أبى الصلت]
• هم رجعوا بالعرج والقوم شهد
هوازن تحمدها حاة بطارق
[أبو ذؤيب]

● بطرك

• يعلم الظواهر فردًا لأليف له
مشى البطرك عليه ريط كنان
[الراعى]

● بطش

• حوتا إذا مازادنا جثنا به
وقلة إن نحن باطشنا به

● بطط

• ألما تعجى وترى بطيطا
من اللاتين فى الحقب الخوالى
• سمت للعراقين فى سومها
فلاقى العراقان منها البطيطا

المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
* إنما لققحتنا باطية	الشاعر	* ففى غير مبطان العشية أروعا *	
جونة يتبعها برزينا		[متمم بن نويرة]	
* بزجاجة رققت بما فى قعرها		* إذا سرحت من مبرك نام خلفها	
رقص القلوص براكب مستعجل		بميتاء مبطان الضحى غير أروعا	
[حسان]		[الراعى]	
● بظر		* إذا ضربت موقراً فابطن له	
تبرئهم من عقر جعثن بعدما		تحت قصيراه ودون الجلة	
أنتك بمسلوخ البظارة واربم		فلن أن تبطنه خير له	
[جرير]		* وإن كلاًباً هذه عشر أبطن	
* كما سلّ البظور من الشناتر *		وأنت برىء من قبائلها العشر	
● بظا		* وسفعا ضياهن الوقود فأصبحت	
* خاطى البضيع لحمه خطا بظا *		ظواهرها سوداً وباطنها حمرا	
[الأغلب]		* منير تجوز العيس من بطاناته	
● بعث		نوى مثل أنواء الرضيع المفلق	
* ولكن البعوث جرت علينا		[مليح]	
فصرنا بين تطويح وغرم		* أومقمم أضعف الإبطان حادجه	
* تعدو بأشعث قد وهى سرباله		بالأمس فاستأخر العدلان والقتب	
بعث تؤرقه الهموم فيسهر		[ذو الرمة]	
[حميد بن ثور]		* وبصبصن بين أدانى الغضا	
* أصدرها عن كثرة الدآث		وبين عنيزة شأوا بطينا	
صاحب ليل حرس التبعاث		* كأنى لم أركب جواداً للذة	
* تبعث منى ما تبعث بعد ما اسـ		ولم أتبطن كاعباً ذات خلخال	
تمر فؤادى واستمر مريرى		[امرؤ القيس]	
[البعث]		* إذا أخو للذة الدنيا تبطنها *	
● بيع		* فلما رأى الجوزاء أول صابح	
* فذلك أعلى منك فقدأ لأنه		وصرّتها فى الفجر كالكاغب الفضل	
كريم وبطنى بالكرام بيعج		وخب السفا واستبطن الفحل والتقت	
[أبو ذؤيب]		بأمعزها بقع الجنادب ترتكل	
* ليلة أمشى على مخاطرة		[الكيث]	
مشياً رويداً كمشية البيع		* أوكّرّ يمشى بطين الكرز *	
		[رؤبة]	
● بطا		* قربوا عوداً وباطية	
* فبذا أدركت حاجتيـ			

المادة الشاعر

* تباعد منا من نحب اجتماعه
وتجتمع منا بين أهل الضغائن
[الطرماح]

* مناقلة عرض الفياق شملة
مطية قذاف على الهول مبعد
[كثير]

* يقولون لا تبعد وهم يدفنونني
وأين مكان البعد لإمكانيا
[مالك بن الرب]

* الموعدينا في أن نقتلهم
أفناء فهم وبيننا بُعد
[صخر الغي]

* يكفيك عند الشدة اليسا
ويعتلى ذا البعدة النحوسا
[رؤبة]

* إن يأت من تحت أجيء من عل
* إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن
للقاءك إلا من وراء وراء
* بين ذراعي وجبهة الأسد *

* ونحن قتلنا الأسد أسد خفية
فما شربوا بعد على لذة خمرا
* وأشعث منقذ القميص دعوته
بعيدات بين لا هذان ولا نكس

● بحر

* ألاقل لرعيان الأباغر أهلوا
فقد تاب عما تعلمون يزيد
وإن امرأ ينجو من النار بعدما
تزود من أعمالها لسعيد
[يزيد بن الصّقل]

* فإن كنت تبغى للظلمة مركبا
ذلولا فإني ليس عندي بعيرها
[ابن زهير الهدلي]

المادة الشاعر

* بعجت إليه البطن حتى انتصحته
وماكل من يفشى إليه بناصح
[الشمخ]

* فأني له بالصيف ظل بارد
ونصى باعجة ومحض منقع
* وبعد ليالينا بنعف سوقة
فباعجة القردان فالمتشم
[أوس بن حجر]

* كأن بقايا الجيش جيش بن باعج
أطاف بركن من عماية فاخر
[الراعي]

● بعد

* فلك تبغى النعان أن له
فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد
[النايعة]

* قعدت له وصحبتى بين ضارج
وبين العذيب بعد ما متأمل
[امرؤ القيس]

* رزية قومه
لم يأخذوا ثمتا ولم يهبوا
[أبو العيال]

* عشى لا عفراء منك قريبة
فتدنو ولا عفراء منك بعيد
* بأن لا تبغى الود من متباعد
ولا تنأ من ذى بعدة إن تقربا
[الأعشى]

* مدّا بأعناق المطى مدّا
حتى توافى الموسم الأبعدا
* ضخما يحب الخلق الأضخا
* من الناس من يغشى الأبعد نفعه

ويشقى به حتى المات أقاربه
فإن يك خيرا فالبعيد يناله
وإن يك شرا فابن عمك صاحبه

الشاعر

المادة

* ناج يعنينهن بالإيعاط
إذا استدى نوهن بالسياط

* لا يعط النقد من ديني فيجحدني
ولا يحدثنني أن سوف يقضيني
[مجنون بني عامر]

● بع

* وألقى بصحراء الغيظ بعاهه
نزول اليماني ذي العياب المخول
[امرؤ القيس]

* فألقى بشرج والصريف بعاهه
نقال رواياه من المزن دُلح
[ابن مقبل]

● بعق

* تيممت بالكديون كي لا يفوتني
من المقلة البيضاء تقريظ باعق
* بينا المرء آمنا راعه را
نع حتف لم يخش منه انبعاقة
* تبعق فيه الوابل المتهلل
وجود مروان إذا تدفقا
جود كجود الغيث إذ تبعقا
[رؤبة]

● بعك

* يخرجن من بعكوكه الخلاط

● بعل

* إذا ماعلونا ظهر بعل عريضة
تخال عليها قيص بيض مفلق
[سلامة بن جندل]

* أقسمت لا يذهب عني بعلها
أويستوي جثيها وجعلها

الشاعر

المادة

● بعض

* كأن تحتي حية تبعصص

[العجاج]

● بعض

* أو يعتلق بعض النفوس حامها

[لبيد]

* فيالته يعنى ويقرع بيننا
عن الموت أو عن بعض شكواه مقرع
* لولا الحياء ولولا الدين عبتكما
ببعض ما فيكما إذ عبتا عورى
[ابن مقبل]

* قد يدرك المتأني بعض حاجته
وقد يكون مع المستعجل الزلل
* لنعم البيت بيت أبي دثار
إذا ما خاف بعض القوم بعضا
* يطن بعوض الماء فوق قذاها
كما اصطخبت بعد النجي خصوم
* كما ذببت عذراء وهى مشيخة
بعوض القرى عن فارسى مرفل
[ذو الرمة]

* وليلة لم أدر ما كراها
أسامر البعوض فى دجاها
كل زجول يستقى شذاها
لا يطرب السامع من غناها
* على مثل أصحاب البعوضة فاخمشى

لك الويل حر الوجه أويك من بكى

[متمم بن نويرة]

● بعط

* وقلت أقوال امرئ لم يعط
أعرض عن الناس ولا تسخط

[رؤبة]

* ونجا أراط أبعطوا ولو انهم
ثبتوا لما رجعوا إذا بسلام
[حسان]

الشاعر

المادة

● بغث

- * بغاث الطير أكثرها فراخًا
وأُم الصقر مقلادة نزور
[عباس بن مرداس]
- * إن البغيث واللغيث سيان *

● بغثر

- * ولم نجد بغثرًا كهاما *

● ببغد

- * فياليلة خرس الدجاج طويلة
يبغدان ماكانت عن الصبح تنجلي

● ببغدن

- * فياليلة خرس الدجاج طويلة
يبغدان ماكانت عن الصبح تنجلي

● ببغر

- * فقلت ماهو إلا السام تركبه
كأنما الموت في أجناده البغر
[الفرزدق]
- * وشرب ببقاة فانت ببغر *
- * بغرة نجم هاج ليلا ببغر *
- * سحت لأبناء الزبير مآثر
في المكرمات وبغرة لاتنجم
[أبو وجزة]

● ببغز

- * واستحمل السير منى عرمسًا أجْدًا
نخال باغزها بالليل مجنونا
[ابن مقبل]

● ببغض

- * ومن العوادي أن تفتك ببغضة
وتقاذف منها وأنت ترقب
[ساعدة بن جؤبة]

الشاعر

المادة

- * هنالك لا أبالي نخل بعل
ولاسقى وإن عظم الإثناء
[ابن رواحة]

- * شر قرين للكبير بعلته
تولع كلبًا سؤره أوتكفته
* يارب بعل ساء ماكان بعل *
- * وكم من حصان ذات بعل تركتها

- إذا الليل أدجى لم تجد من تباعله
[الحطيئة]

- * بعلت ابن غزوان بعلت بصاحب
به قبلك الإخوان لم تك تبعل

● ببعا

- * قد كادها خالد مستبعيًا حمرا
بالوكت تجرى إلى الغايات والمهضب
[الكيت]

- * صحا القلب بعد الإلف وارتد شأوه
وردت عليه ما بعته تضامر
- * سائل بنى السيد إن لاقيت جمعهم
ما بال سلمى وما مبعاة مئثار
[راشد بن عبد ربه]

- * وإيسال بنى ببغر بعو
جرمناه ولا بدم مراق
[عوف بن الأحوص]

● ببغت

- * ولكنهم ماتوا ولم أدر ببغته
وأفطع شيء حين يفجؤك البغت
[يزيد بن ضبة]

- * ليست ترى حولها شخصًا وراكبها
نشوان في جوة الباغوث مخمور
[النابعة]

الشاعر

المادة

● بغم

- * لا ينعش الطرف إلا ما تحونه
داع يناديه باسم الماء مبعوم
[ذو الرمة]
- * حسبت بغام راحلي عناقاً
وماهى ويب غيرك بالعناق
[ذو الخرق]
- * حثوا المطى فولونا مناكبها
وفي الخدور إذا باغمتها صور
[الأخطل]
- * بذى هباب دائب بغامه *
أنىخت فألقت بلدة فوق بلدة
قليل بها الأصوات إلا بغامها
[ذو الرمة]
- * يتقنصن لى حاذر كالدرد
ر يباغمن من وراء الحجاب
[الكميث]
- * خساء ضيعت الفرير فلم يرم
عرض الشقائق طرفها وبغامها
[ليبد]
- * إذا رحلت منها قلوب تبغمت
[ليبد]
- * تبغم أم الخشف تبغى غزالها
[كثير عزة]

● بفا

- * فلا أحسنكم عن بُغى الخير إننى
سقطت على ضرغامة وهو آكلى
* ولكنما أهلى بواد أنيسه
سباع تبغى الناس مثنى وموحدا
[ابن جؤية الهذلي]

- * ألا من بين الأخوي
من أمها هى الشكى

الشاعر

المادة

- * أبامعقل لا توطئتك بغاضتى
رءوس الأفاعي من مراصدها العرم
[ابن خويلد الهذلي]

- * ولكن بغوض أن يقال عديم *
* يارب مولى ساءنى مباحض
على ذى ضغن وضب فارض
له قروء كقروء الخائض

● بيع

- * برجس بغياغ الهدير البهيه *
* يارب ماء لك بالأجبال
أجبال سلمى الشمع الطوال
بغيبغ ينزع بالعقال
طام عليه ورق الهدال
* فصيحبت بغيبغاً تعاديه
ذا عرمض تخضر كف عافيه
[أبو محمد الحنلي]

- * يشتق بعد الطلق المبيعغ *
[رؤبة]

● بغل

- * من كل آفة المواخر تنقى
بمجرد كمجرد البغال
[جرير]

- * فيها إذا بغلت مشى ومحقرة
على الجياد وفى أعناقها خدرب
* نضح البرى وفى تبغيلها زور *
[أبو حية العمري]

- * ربذاً يغفل خلفها تبغيلا *
[الراعي]

- * فيها على الأين إرقال وتبغيل *
[كعب بن زهير]

الشاعر

المادة

● بقير

* كأن عروضيه محجة أبقر

لهن إذا مارحن فيها مذاق

[مقبل الهدى]

* وسكنتهم بالقول حتى كأنهم

بواقر جلع أسكنتها المراتع

* سلع ما ومثله عشر ما

عائل ما وعالت البيقورا

* لا درّ درّ رجال خاب سعيهم

يستمطرون لدى الأزمات بالمشر

أجاعل أنت بيقورا مسلعة

ذريعة لك بين الله والمطر

[الورل الطائي]

* تنتج يوم تلقح انبقارا *

[العجاج]

* بها مثل آثار البقر ملعب *

* ألا هل أتاها والحوادث جمة

بأن امرأ القيس بن تملك يبقرا

[امرؤ القيس]

* وقد كان زيد والقعود بأرضه

كراعى أناس أرسلوه فبيقرا

* يامن رأى النعان كان حيرا

فسل من ذلك يوم يبقرا

* نيت أحوالى بنى يزيد

بغيا علينا لهم فديد

* أبت فما تنفك حول متالع

ها مثل آثار المبقّر ملعب

[طفيل الغنوى]

* نيط بحقويها خميس أقر

جهم كبقار الوليد أشعر

فبات السيل يركب جانيه

من البقار كالعمد الثقال

[ليبد]

الشاعر

المادة

تسائل من رأى ابنيها

وتستبغى فما تبغى

[ابن جوية]

* بغاية إنما تبغى الصحاب من الـ

فتيان في مثله الشم الأناجيج

[أبو ذؤيب]

* أوباغيان لبران لنا رقصت

كى لاتحسون من بعراننا أثرا

[ابن أحرر]

* وكم آمل من ذى غنى وقربة

لتبغيه خيرا وليس بفاعل

* إذا مانئجنا أربعا عام كفاة

بغاها خناسيرا فأهلك أربعا

[كعب بن زهير]

* حتى إذا ذر قرن الشمس صبحها

ذوال نهان يبغي صحبه المتعا

[الأعشى]

* لئن لبى المعزى بماء مويسل

بغاني داء لاني لسقيم

[واقدين الغطريف]

* يهب الحلة الجراجر كالبس

شان نخو لدردي أطفال

والبغايا يركضن أكسية الإضـ

ريج والشرعى ذا الأذيال

[الأعشى]

* لدى رشدة من أمه أوبغية

فيغلبها فحل على النسل منجب

* فألوت بغاياهم بنا وتباشرت

إلى عرض جيش غير أن لم يُكْتَب

[طفيل]

* على إثر الأدلة والبغايا

وخفق الناجيات من الشأم

[النابعة]

* إما تكرم إن أصبت كريمة

فلقد أراك ولا تباع ليما

الشاعر

المادة

• بمعنن بالأذئاب من لوح وبق •

[رؤية]

• يا حاضري الماء لا معروف عندكم
لكن أذاكم علينا رائح غادي
بتنا عدوياً وبات البق يلبسنا
نشوى القراح كأن لاحت بالوادي
إني لثلكم في مثل فعلكم
إن جثتكم أبداً إلا معي زادي
• إلى بلد لا بق فيه ولا أذى

ولانبطيات يفجرن جعفر
• رعت من خفاق حين بق عياه

وحل الروايا كل أسحم ماطر

[الراعي]

• إن لنا لكنه
مبقة مبقته
منتيجة معته
سمعتة نظرنه
كالذئب وسط القته
إلا تراه تظنه

• وقد أقود بالدوى الزمل
أحرس بالسفر بقاق المنزل
• وبسط الخير لنا وبقه
فالخلق طراً يأكلون رزقه
• أم كتم الفضل الذي قد بقه
في المسلمين جلّه ودقه
• تجد أثراً بقاً وعراً ختابسا •

[الأخطل]

• رعت بخفاف حين بق عياه

وحل الروايا كل أسحم هاطل

[الراعي]

• دعا بالبقه الأمراء يوماً
جذيمة يستشير الناصحينا
[عدي بن زيد]

• يوم أديم بقه الشرم
أفضل من يوم أحلق وقومي

الشاعر

المادة

• فبات يجتاب شقارى كما

يقرر من يمشى إلى الجلسد

[المثقب العبدى]

● بقط

• رأيت نجيماً قد أضاعت أمورها
فهم بقط في الأرض فرث طوائف
فأما بنو سعد فبالخط دارها
فبابان منهم مألّف فالزالف
[مالك بن نويرة]

• إذا لما ينل منهن شيئاً فقصره
لدى حفشه من الهبيد جرم
ترى حوله البقاط ملق كأنه
غرانيق نخل يعتلين جثوم

● بقم

• كلوا الضب وابن العير والباقع الذى
بيت يعس الليل بين المقابر
[الأخطل]

• وأبقع قد أرغت به لصحبي
مقيلا والمطايا في براها
• كفوا ستين بالأسياف بقعاً
على تلك الجفار من النى
• كالثعلب الرائح المظور صبغته
شل الحوامل منه كيف ينبقع
[ابن أحمر]

• ولكنى أتانى أن يحى
يقال عليه في بقعاء شر

● ببق

• ألا إنما قيس بن عيلان بقه
إذا وجدت ريح العصور تغت
[عبد الرحمن بن الحكم]

• أغر من البلق العتاق يشقه
أذى البق إلا ما احتوى بالقوائم
[جرير]

الشاعر

المادة

يقول وقد ألقى المراسى للقرى
أبن لي ما الحجاج بالناس فاعل
فقلت لعمرى ما لهذا طرقتنا
فكل ودع الإرجاف ما أنت آكل
تدبل كفاه ويخضّر حلقه
إلى البطن ماضت عليه الأنامل
فأزال عند اللقم حتى كأنه
من العمى لما أن تكلم باقل
[حميد الأرقط]

● بقم

إذا اعتزلت من بquam القرير
فيأحسن شملتها شملتنا
ويطيب أرواحها بالضحي
إذا الشملتان لها ابتلتا
بكأس وإبريق كأن شرابها
إذا صب في المسحاة خالط بقها
[الأعشى]
بطعنة نجلاء فيها ألمه
يجيش ما بين تراقبه دمه
كمرجل الصباغ جاش بقمه
[العجاج]

أعطوا البعيث حقة ومنسجا
وافتحلوه بقرًا بتحوّجا
[جرير]
وأعين العين بأعلى خودا *
[ذو الرمة]

* وجدّي يا حجاج فارس شمرا *

● بقي

قالوا البقية والخطى يأخذهم *
[الأعشى]
سأقضى بين كلب بنى كليب *
وبين القين قين بنى عقال

الشاعر

المادة

* ألم تسمعها بالبتين المناديا *
* ومهمهن قذفين مرتين
قطعته بالسمت لا بالسمتين

بقل

* فلا مزنة ودقت ودقها
ولا أرض أبقل إبقاها
[عامر بن جوين]
أعاشني بعدك واد مقل
آكل من حوذانه وأنسل
[دواد بن أبي دواد]
يلمحن من كل غميس مقل *
[أبو النجم]

لرعت بصفراء السحالة حرة
لها مرتع بين النيطين مقل
[ابن هرمة]
على جانبى حائر مفرد
بيرث تبواته معشب
[الجعدى]

* تالله يبق على الأيام مبتقل
جون السراة رباع سنه غرد
[مالك بن خويلد]
أكوم الذرى من خول الخول
تبقلت فى أول التبقل
بين رماحي مالك ونهشل
[أبو النجم]

* قوم إذا نبت الربيع لهم
نبتت عداوتهم مع البقل
[ابن دوس]

* برية لم تأكل المرققا
ولم تذق من البقول الفستقا
[أبو نخيلة]

* أانا دانا سحبان وائل
بيانا وعلمنا بالذى هو قائل

المادة الشاعر
يقال محبسه أدنى لمرتعتها
ولو نفاذى بيلك كل محلوب
[ابن جندل]
* فليأزلن وتبكون لقاحه
ويعلنن صبيه بشار
* ألا بكرت أم الكلاب تلومنى
تقول ألا قد أبكأ الدرّ حاله

● بكر

* باكرت حاجتها الدجاج بسحرة *
[ليد]
* يا عمرو جيرانكم باكر
فالقلب لالا ولا صابر
* جرر السيل بها عثونه
وتهادتها مداليج بكر
* تنحلها من بكار القطاف
أزيرق آمن إكسادهما
[الأعشى]

* بكرت تلومك بعد وهن فى الندى
يسل عليك ملامتى وعتابى
* ذلك ما دينك إذ جنب
أحالمها كالسكر المبتل
[المتنخل الهذلى]

* إذا ولدت قرائب أم نبل
فذاك اللوم واللقح البكور
* يابكر بكرين وياخلب الكبد
أصبحت منى كذراع من عضد
* وقوفاً لدى الأبواب طلاب حاجة

عوان من الحاجات أوحاجة بكرا
[ذو الرمة]

* وإن حديثاً منك لو تبذله
جنى النحل فى ألبان عود مطافل
مطافيل أبكار حديث نتاجها

تشاب بماء مثل ماء المفاصل
[أبو ذؤيب]

المادة الشاعر
فإن الكلب مطعمه خبيث
وإن القين يعمل فى سفال
فما بُقيا على تركتاني
ولكن خفتاً صرد النبال
[اللعين]

* أذكر بالبقوى على ما أصابنى
وبقوى أنى جاهد غير مؤتلى
[أبو القمقام]

* تستوقد النبل بالحضيض وتصد
طاد نفوساً بُنت على الكرم
[البولاني]

* فأدرك إبقاء العرادة ظلمها
وقد جعلتنى من حزيمة إصبعا
[اليربوعى]

* فلما رأى الرانى الثريا بسدفة
ونشت نطاف المبقيات الوقائع
[ذو الرمة]

* إن تذببوا ثم تأتيني بقيتكم
فما على بذنب منكم فوت
* ولست بمستبق أخالا لا تلمه

على شعث أى الرجال المهذب؟
[النابعة]

* فلولا الانقاء الله بقياى فيكما
للمتكما لوماً أحر من الجمر
* فازلت أبى الظعن حتى كأنها
أواقى سدى تغتالهن الحوائك
[كثير]

* فهن يعلكن حدائداتها
جنح النواصى نحو ألوياتها
كالطير تبقى متداوماتها

● بكأ

* وشد كور على وجناء ناجيه
وشد سرج على جرداء سرحوب

الشاعر

المادة

* لست إذا لزعبله
إن لم أغير بكلي
إن لم أساو بالطول

* على خير ما أبصرتها من بضاعة

للمتمس بيعاً لها أوتبكلا

[أوس بن حجر]

* يقولون لم يورث ولولا تراثه

لقد شركت فيه بكيل وأرحب

[الكيت]

● بكم

* فليت لساني كان نصفين منها

بكيم ونصف عند مجرى الكواكب

● بكا

* بكت عيني وحق لها بكاها

وما يغني البكاء ولا العويل

على أسد الإله غداة قالوا

أحمزة ذاكم الرجل القاتل

أصيب المسلمون به جميعاً

هناك وقد أصيب به الرسول

أبا يعلى لك الأركان هُذَّتْ

وأنت الماجد البر الوصول

عليك سلام ربك في جنان

مخالطها نعيم لا يزول

[كعب بن مالك]

* دفعت بك الخطوب وأنت حي

فن ذا يدفع الخطب الجليلا

إذا قبح البكاء على قتيل

رأيت بكاءك الحسن الجميلا

[الخنساء]

* وما زال عني ما كنت يشوقني

وما قلت حتى ارفضت العين باكيا

[طرفة]

* أرى رجلا منهم أسيفاً كأنما

يضم إلى كشحيه كفاً مخضبا

[الأعشى]

الشاعر

المادة

* إذا هن ساقطن الحديث كأنه

جنى النحل أو أبكار كرم تقطف

[الفرزدق]

* ولقد نظرت إلى أغر مشهر

بكر توسن في الحميلة عونا

* وبكر كلما مست أصانت

ترنم نغم ذي الشرع العتيق

[أبو ذؤيب]

* قد شربت إلا الدهيدينا

قليصات وأبيكرينا

* ذراعي عيطل أدماء بكر

غذاها الخفض لم تحمل جنيها

[عمرو بن كلثوم]

* والبكرات شهرن الصائمه

* إن الذئاب قد اخضرت برائنها

والناس كلهم بكر إذا شبعا

● بكع

* تركت لصوص المصر من بين مقعص

صريع ومكبوع الكراسيع بارك

[ذو الرمة]

● بكك

* إذا الشريب أخذته أكه

فخله حتى يبك بكه

* جربة كحمر الأبك

لاضرع فيها ولا مذكى

● بكل

* ليس بغش هم فيها أكل

وأزمة وزمته من البكل

* هذا غلام شرث الثقيله

غضبان لم تؤدم له البيكله

* يهلون من هناك في ذاك بينهم

أحاديث مغرورين بكل من البكل

[الكيت]

الشاعر

المادة

● بلثق

- * فأوردها من آخر الليل مشرّاً
- بلاثق خضرًا ماؤهن قليص
- [امرؤ القيس]
- * بلاثق نعم قلاص المحتلب *

● بلج

- * كأن لم يقل أهلاً لطالب حاجة
- وكان بلج الوجه منشرح الصدر
- [الخنساء]

- * بأحسن مضحكاً منها وجيداً
- غداة الحجر مضحكها بلج
- [الداخِل بن حرام]

- * الحق أبلج لا تخفى معالمة
- كالشمس تظهر في نور وإبلاج
- * حتى بدت أعناق صبح أبلجا *
- [العجاج]

● بلج

- * وبلج الل به بلوحا *
- [أبو النجم]
- * ورد علينا العدل من آل هاشم

- حزائنا من كل لص مبالح
- * ولا الصاريد البكاء البلح *
- * سلا لي قدور الحارثية ماترى

- أتلج أم تعطي الوفاء غريمها
- * ألا بلحت خفارة آل لأى
- فلا شاة ترد ولا بعيرا
- [بشر بن أبي خازم]

- * واشتكى الأوصال منه وبلج *
- [الأعشى]

● بلخ

- يجود ويعطى المال عن غير ضنة
- ويضرب رأس الأبلخ المتهمك
- [أوس بن حجر]

الشاعر

المادة

- * الشمس طالعة ليست بكاسفة
- تبكى عليك نجوم الليل والقمر
- * صبراً بنى عبدالدار *
- * وأقرح عيني تبكاؤه
- وأحدث في السمع منى صمم
- * صفية قومي ولا تقعدى
- وبكى النساء على حمزه
- * وكنت متى أرى زقاً صريعاً
- يناح على جنازته بكيت

● بلت

- * كأن لها في الأرض نسيّاً تقصه
- على أمها وإن تحدثك تبلت
- [الشنفرى]

- * ألا أرى ذا الضعفة الهيبتا
- المستطار قلبه المسحوتا
- يشاهل العميثل البليّتا
- الصمكيك الهشم الزمّيتا
- * وصاحب صاحبه زميت
- ميمن في قوله ثبيت
- ليس على الزاد بمستميت
- * ومازوجت إلا بمهر مبلت *

● بلتع

- * ولا تنكحى إن فرق الدهر بيننا
- أغم القفا والوجه ليس بأنزعا
- ولا قرزلاً وسط الرجال جنادفاً
- إذا مامشى أوقال قولاً تبلتعا
- [هذبة بن الحشرم]

- * ارعوا فإن رعيتى لن تنفعا
- لاخير في الشيخ وإن تبلتعا

● بلث

- * رعين بليثاً ساعة ثم إننا
- قطعنا عليهم الفجاج الطوامسا

المادة الشاعر
 * علّمت تبلى في نهاء صعائد
 سبعا توامًا كاملا أيامها
 [ليبد]
 * وبلدة مثل ظهر الترس موحشة
 للجن بالليل في حافاتها شعل
 [الأعشى]
 * جرى طلقًا حتى إذا قلت سابق
 تداركه أعراق سوء فبلدا
 * سأكسب ما لا أوتقوم نوائح
 على من بليل مبديات التبدل
 [عدى بن زيد]
 * وللدّار فيها من حمولة أهلها
 عقير والباكي بها المتبدّل
 [الراعى]
 * إذا لم ينازع جاهل القوم ذا النهى
 وبلدت الأعلام بالليل كالأكم
 * إذا ما انجلت عنه غداة صباية
 رأى وهو في بلد خرائق منشد
 [الراعى]

● بلدح

* إني إذا عنّ معن متيح
 ذو نخوة أوجدل بلندح
 أوكيذبان ملذان مسح
 * دحوئة مكردس بلندح
 إذا يراد شدة يكرمح
 * ياسلم ألقيت على التزحزح
 لاتعدليني بامرئ بلندح
 مقصر الهم قريب المسرح
 إذا أصاب بطنة لم يبرح
 وعدّها ربّحًا وإن يبرح
 * قد دقت المركو حتى ابلندحا

● بلدم

* مازل ذئب الرقتين كلا

المادة الشاعر
 ● بلد
 * وموقد النار قد بادت حمامته
 ما إن تبينه في جدة البلد
 [الراعى]
 * من إناس كنت أرجو نفعمهم
 أصبحوا قد همدوا تحت البلد
 [عدى بن زيد]
 * هل تعرف الدار يعفها الموز
 الدجن يوم والسحاب المهور
 لكل ريح فيه ذيل مسفور
 * ومبلد بين مومة بمهلكة
 جاوزته بعلاة الخلق عليان
 * قطعت لألحين أعضاء مبلد
 ينش بذي الدلو الحيل جوانبه
 [الفرزدق]
 * أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة
 قليل بها الأصوات إلا بغامها
 [ذو الرمة]
 * في مرفقيه تقارب وله
 بلدة نحر كجباة الخزم
 [النابعة الجعدى]
 * ليست تخرج قزارًا ظهورهم
 وفي النحور كلوم ذات أبلاد
 [القطامي]
 * عرف الديار توهماً فاعتادها
 من بعد ما شمل البلى أبلادها
 [ابن الرقاع]
 * تزجى أغن كأن إبرة روقه
 قلم أصاب من الدواة مدادها
 * من حميم ينسى الحياء جليد الـ
 قوم حتى تراه كالمبلود
 [أبو زيد]
 * ألا لا تلمه اليوم أن يتبلدا
 فقد غلب الخزون أن يتجلدا

المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
دارت بوجه دار معها أينما حتى اختلى بالناب منها البليدما * ما أنت إلا أعفك بلندم هردبة هوهاء مزدم	المادة	دارت بوجه دار معها أينما حتى اختلى بالناب منها البليدما * ما أنت إلا أعفك بلندم هردبة هوهاء مزدم	الشاعر
● بلس		● بلسك	
* وحضرت يوم خميس الأحاس وفي الوجوه صفرة وإبلاس * به هدى الله قومًا من ضلالتهم وقد أعدت لهم إذا أبلسوا سقر * ياصاح هل تعرف رسمًا مكروا قال نعم أعرفه وأبلسا	[العجاج]	* نخبرنا بأنك أحوذى وأنت البلسكاء بنا لصوقا	
● بلسم		● بلسن	
* فلم يزل بالقوم والتهكم حتى التقينا وهو مثل المفحم واصفر حتى آص كالبلسم [العجاج]		* وهل كانت الأعراب تعرف بلسنا *	
* كأن بلسامًا به أوموما *	[رؤية]	● بلص	
		* كالبلصوص يتبع البلنص *	
● بلط			
* لو أحلبت حلائب الفسقاط عليه القاهن بالبلاط	[رؤية]		
● بلقي			
* يامقرضًا قشًا ويقضى بلعقا *			
المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
* هذا مقامى لك حتى تنضحى رئيًا وتجتازى بلاط الأبطح * ولقد كان ذا كئائب خضر وبلاط يشاد بالآجرون [أبوداد الإيادى]		● بلس	
* فبات وهو ثابت الرباط بمنحى الهائل والبلاط * يئن إلى مس البلاط كأنما يزاه الحشايا فى ذوات الزخارف [ذو الرمة]		● بلسك	
* يأوى إلى بلاط جوف مبلط *	[رؤية]	* نخبرنا بأنك أحوذى وأنت البلسكاء بنا لصوقا	
* نزلت على عمرو بن درماء بلطة فياكرم ماجار وياكرم ماحل [امرؤ القيس]		● بلسم	
* وكنت إذا ما خفت يومًا ظلامه فإن لها شعبًا ببليطة زيمرا [امرؤ القيس]		● بلسن	
* فهو لمن حابل وفارط إن وردت ومارد ولائط لحوضها وماتح مبالط * والبلط يبرى حبر القفرار *		● بلص	
* لولا رجاؤك مازرنا البلاط ولا كان البلاط لنا أهلا ولا وطننا		● بلط	
● بلع			
* لما رأتني أم عمرو صدف قد بلعت بي ذرأة فألحفت [حسان]			
* بل ما تذكر من هند إذا احتجبت بابنى عوار وأمسى دونها بلع [الراعى]			
● بلقي			
* يامقرضًا قشًا ويقضى بلعقا *			

الشاعر

المادة

* فوردت من أيمن البلاق *

[عمارة]

* انظر خليلى بياى جلق هل *

تونس دون البلقاء من أحد

[حسان]

* رعت بمعقب فالبلق نبتا *

أطار نسيلها عنها فطارا

* ركب تم وتمت ربه *

قد كان محتوماً ففضت كعبته

● بلقع

* حيوا المنازل واسألوا أطلالها *

هل يرجع الخبر الديار البلقع

[جرير]

* تسدى بليل يتغنى وصيتى *

ليأكلنى والأرض قفر بلاقع

[العارم]

* فهى تشق الآل أو تلتقع *

[رؤبة]

* توهن فيه المضرحة بعدما *

مضت فيه أذاً بلقى وعامل

[الطرماح]

● بلكث

* بينا نحن بالبلاكت بالقا *

ع سراعاً والعيس تهوى هوى

● بلل

* وقطقط البلة فى شعيرى *

* وماشتا خرقاء واهية الكللى *

سقى بها ساق ولما تبللا

[ذو الرمة]

* إني رأيت عداتكم *

كالغيث ليس له بليل

[زياد الأعجم]

الشاعر

المادة

* لا يحسن أعداؤنا حربنا *

كالزبد مأكولا به البلعق

[الحارثى]

● بلعم

* يبض البلاعم أمثال الخواتيم *

● بلع

* قالت ولم تقصد لقل الخنى *

مهلاً فقد أبلغت أسماءى

[ابن الأسل]

* تزج من دنياك بالبلاغ *

وباكر المعدة بالدباغ

* فهداهم بالأسودين وأمر الـ *

له بلع يشقى به الأشقياء

[الحارث بن حنظل]

* إن الضباب خضعت رقابها *

للسيف لما بلغت أحسابها

● بلق

* بادرن ربح مطر ويرقا *

وظلمة الليل نعاقاً بلقا

[رؤبة]

* فالحصن مثلم والباب منبلق *

* فليأت وسط قبابه بلقى *

وليأت وسط قبيله رجل

[امرؤ القيس]

* يرود الرخامى لا يرى مستظامه *

ببلوقة إلاكبير المخافر

[ذو الرمة]

* بالأبلق الفرد من تيماء منزله *

حصن حصين وجار غير ختار

[الأعشى]

* وحصن بتيماء اليهودى أبلق *

[الأعشى]

الشاعر

المادة

بَلَّتْ بكفى عذب مشذب
فلا تقعرها ولكن صوب

* فَبَلَى إن بَلَّتْ بأرجمي
من الفتيان لا يمشي بطينا
[ابن أحمر]

بيضاء تمشي مشية الرهيص
بل بها أحمر ذو دريص
* وإني لبل بالقرينة ما رعت
وإني إذا صرمتها لصروم
* نسيت وصاله وصدرت عنه
كما صدر الأرب عن الظلال
فلا وأبيك يابن أبي عقيل
تبلك بعدها فينا بلال

فلو آسيت لهلاك ذم
وفارقت ابن عمك غير قالى
[ليلي الأخيلية]

* فليت قلوصى عند عزة قيدت
بجبل ضعيف غر منها فضلت
فأصبح في القوم المقيمين رحلها
وكان لها باغ سوى فبلت
[كثير عزة]

* ذكرنا الديون فجادلنا
جدالك في الدين بلا حلولا
[المرار الأسدي]

* ألا تتقون الله يا آل عامر
وهل يتقى الله الأبل المصمم
* ينام ويذهب الأقوام حتى
يقال أتوا على ذى بليان
* ألا يافتي ما عبد شمس بمثله
يُبل على العادى وتؤنى الخاسف
[ساعدة]

* أبل فا يزداد إلاحاقه
ونوكا وإن كانت كثيرا مخارجه
جدالك ما لا وبلا حلولا *

الشاعر

المادة

* كَأْنَى حلوت الشعر حين مدحته
صفا صخرة صماء ييس بلاها
[أوس]

* إما لطالب نعمة تمتها
ووصال رحم قد بردت بلاها
[الأعشى]

* والرحم فابلها بخير البلان
فإنها اشتقت من اسم الرحمن
* ألا أيها الباغي الذى طال طيله
وتبلاله فى الأرض حتى تعودا
[ابن ضبيع الفزاري]

* ينفرن بالحيجاء شاء صعائد
ومن جانب الوادى الحمام المبللا
* من صقع باز لا تبلى لُحمه *
* إذا بل من داء به خال أنه
نجا وبه الداء الذى هو قاتله
* صمحمحة لا تشكى الدهر رأسها
ولو نكزتها حية لأبلى
* حتى إذا اهرأن بالأصائل
وفارقتها بلة الأوابل
[إهاب بن عمير]

* ولقد طويتكم على بللاتكم
وعلمت ما فيكم من الأذراب
[حضرى بن عامر]

* وألبس المرء أستبقى بلوته
طى الرداء على أثنائه الخرق
* طوينا بنى بشر على بللاتهم
وذلك خير من لقاء بنى بشر
* وصاحب مرامق داجيته
على بلال نفسه طويته
* دلو تمأى دبغت بالحلب

سائل بيشكر هل تأرت بمالك

أم هل شفت النفس من بلباها

[أبو الأسود الأسدي]

* فبات منه القلب في بلباله

يتزو كتزو الظبي في الحباله

* ستدرك ما تحمي الحماره وابها

قلائص رسلات وشعت بلبال

[كثير بن مزرد]

* إذا ملنا على الأكوار ألفت

بألحيا لأجرنها بليل

[المرار بن سعيد]

* قد طال ما عارضها بلبول

وهي تزول وهو لا يزول

* ما هاج أحزاناً وشجواً قد شجا *

* وبلدة ما الإنس من آهاها

تري بها العوق من وثاها

كالنار جرت طرفي حباها

* أعمى الهدى بالجاهلين العمه

بل مهمه قطعت بعد مهمه

[رؤبة]

* بل جوز تبهاء كظهر الحجفت

يمسى بها وحوشها قد جثفت

[سؤر الذئب]

● بلم

* خود تريك الجسد المنعما

كما رأيت الكثر المبلما

* فما سمعت بعد تلك النامه

منها ولا منه هناك أبلمه

* وحره غير متفال لهوت بها

لو كان يخلد ذو نعمي لتنعيم

كان فوق حشاياها ومحسها

صوائر المسك مكبولا بإيليم

● بلنط

* وساريتي بلنط أورخام

يرن خشاش حليها رنينا

[عمرو بن كلثوم]

● بله

* إن الذي يأمل الدنيا لمبتله

وكل ذي أمل عنها سيشتغل

* ولقد لهوت بطفلة ميالة

بلهء تطلعي على أسرارها

* علته تبل في نهاء صعائده *

[لبيد]

* أما تريني خلق المموه

براق أصلاذ الجبين الأجله

بعد غدائي الشباب الأبله

[رؤبة]

* وقالوا لنا البلهاء أول سؤله

وأغراسها والله عني يدافع

[قيس بن عيزارة]

* بله إني لم أحن عهداً ولم

أقترف ذنباً فتجزيني النقم

* نصل السيوف إذا قصرن بخطونا

قدماً ونلحقها إذا لم تلحق

تذر الجاجم ضاحياً هاماتها

بله الأكف كأنها لم تخلق

[كعب بن مالك]

* تمشي القطوف إذا غنى الحداة بها

مشى النجبية بله الجلة النجبا

[ابن هرمة]

* حال أثقال أهل الود آونة

أعطيم الجهد مني بله ما أسع

[أبو زيد]

● بلهص

* ولو رأى فاكرش لبلهصا *

المادة

● بلا

الشاعر

* جزى الله بالإحسان ما فعلابكم

وأبلاهما خير البلاء الذى يبلو

[زهير]

* مالى أراك قائماً تبالى

وأنت قد قت من الهزال

* فصادفت أعصل من أبلائها

يعجبه النزع على ظمائها

[عمر بن لجأ]

* والمرء يبله بلاء السريال

كرّ الليالى وانتقال الأحوال

[العجاج]

* وقائلة هذا العجير تقلبت

به أبطن بلينه وظهور

رأيتى تجاذبت الغداة ومن يكن

فتى عام عام الماء فهو كبير

[العجير السلولى]

* لبست أبى حتى تبليت عمره

وبليت أعمامى وبليت خاليا

[ابن أحمر]

* قلو صان عوجاوان بلى عليها

دؤوب السرى ثم اقتداح الهواجر

* منازل لا ترى الأنصاب فيها

ولا جفر المبلى للمنون

[الطرماح]

* كالبلايا رعوسها فى الولايا

مانحات السموم حر الخدود

[أبو زيد]

* ومنهل من الأنيس ناء

شبيه لون الأرض بالسماء

داوئته برجع أبلاء

[جندل بن المثنى]

* باتت وباتوا كبلايا الأبلأ

مطلنفتين عندها كالأطلاء

[غيلان بن الربى]

المادة

الشاعر

* تبغى أباهما فى الرفاق وتبتلى

وأودى به فى لجة البحر تمسح

* وإني لأبلى الناس فى حب غيرها

فأما على جمل فإنى لأبلى

* كأن جديد الأرض ييليك عنهم

تقى اليمين بعد عهدك حالف

[أوس بن حجر]

* فأوجع الجنب وأعر الظهر

أوبلى الله يميناً صبرا

* تسائل أسماء الرفاق وتبتلى

ومن دون ما يهوين باب وحاجب

* أغدوا واعد الحى الزبالا

وشوقاً لا يبالى العين بالالا

[ابن أحمر]

* تنام ويذهب الأقوام حتى

يقال أتوا على ذى بليان

● بم

* ألا أيها الليل الذى طال أصبح

بيم وما الإصباح فيك بأروح

[الطرماح]

● بنت

* أصبحت ذابغى وذاتغيش

مينتاً عن نسات الحريش

وعن مقال الكاذب المرقش

● بند

* وأسيافنا تحت البنود الصواعق

* جاءوا يحرون البنود جرا

* وإن معاجى للخيام وموقى

برابية البندين بال ثمامها

[أبو صخر]

المادة الشاعر

• كأن زور القبطية علقت

بنادقها منها بجذع مقوم

[ابن الرقاع]

• على كل كهل أزعكى وبافع

من اللوم سربال جديد البنائق

[ذو الرمة]

• تلاقى وأحياناً تين كأنها

بنائق غر في قيص مقدد

[طرفة]

• سودت فلم أملك سوادى وتحتة

قيص من القوهى بيض بنائقه

[نصيب]

• تظل بعينها إلى الجبل الذى

عليه ملاء الثلج بيض البنائق

• إذا اعتفاها صحصحان مهيع

منبى بآله مقنع

[ذو الرمة]

• ومغبرة الأفياف محلولة الحصى

دياميمها مبنوقة بالصفاف

[ذو الرمة]

• بنك

• وصاحب صاحبه ذى مأفكه

يمشى الدوايك ويعدو البكة

• تبنك بالعراق أبو المثنى

وعلم قومه أكل الخبيص

[الفرزدق]

• بنم

• فقالت وعضت بالبنان فضحتى

[عمر بن أبى ربيعة]

• بن

• أتانى عن بنى أنس وعيد

ومعصوب تحب به الركابا

المادة الشاعر

• بندك

• كأن زور القبطية علقت

بنادقها منه بجذع مقوم

• كأن قرادى صدره طبعها

بطين من الجولان ككتاب أعجم

[ابن الرقاع]

• بنس

• كأنها من نقا العزاف طاوية

لما انطوى بطنها واخروط السفر

مارية لؤلؤان اللون أورها

طل وبس عنها فرقد خصر

[ابن أحمر]

• إن كنت غير صائد فبس

• بنق

• يضم إلى الليل أطفال حبا

كما ضم أزار القميص البنائق

لعمرك إن الحب يا أم مالك

يجمى جزانى الله منك للائق

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا

سوى أن يقولوا لئن لك عاشق

نعم صدق الواشون أنت حبيبة

إلى وإن لم تصف منك الخلائق

[قيس بن معاذ]

• قوافى أمثالا يوسعن جلده

كما زدت فى عرض الأديم الدخارصا

[الأعشى]

• له خفقان يرفع الجيب والحشى

يقطع أزار الجربان ثائره

• رمتنى بطرف لو كميا رمت به

لبل نجيعا بحره وبنائقه

[ابن اللمينة]

• إذا قبل هذا البين راجعت عبة

لها بجربان البنيقة واكف

[جرير]

المادة الشاعر
 * ولدنا بنى العنقاء وابنى محرق
 فأكرم بنا خلا وأكرم بنا ابنا
 [حسان]
 * ولم يحم أنفاً عند عرس ولا ابنه *
 * بنات النقا تحق مراراً وتظهر *
 [ذو الرمة]
 * تظل بنات الليل حولي عكفا
 عكوف البواكى بينهن قتيل
 * فسبت بنات القلب فهى رهائن
 بنجائها كالطير فى الأقفاص
 [أمية الهدلى]
 * يا سعد يا ابن عملى ياسعد *
 * وأصغر من قعب الوليد ترى به
 بيوتنا مبناة وأودية خضرا
 * لما رأيت محمليه أنا
 مخدرين كدت أن أجنا
 قررت مثل العلم المبني
 [الأعور الشئى]
 * كراس القدن المؤيد *
 * أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا
 وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
 [الحطيئة]
 * والناس مبتنيان مح
 حمود والبنابة أو ذميم
 [يزيد بن الحكم]
 * فبنى لنا بيتا رفيعاً سمكه
 فسما إليه كنهلها وعلامها
 [ليد]
 * يستوقد النبل بالحضيض ويص
 طاد نفوساً بُتت على الكرم
 [البولانى]
 * لو وصل الغيث أبْتِنُ امرأ
 كانت له قبة سحق بجاد
 * بينى الرجال وغيره بينى القرى
 شتان بين قرى وبين رجال

المادة الشاعر
 وعيد تخدج الأرام منه
 وتكره بنة الغم الذئاب
 * أبني بها عود المباءة طيب
 نسيم البنان فى الكناس المظلل
 [ذو الرمة]
 * بل الذنابي عبساً مبتاً *
 * ألا ليتنى قطعت منه بنانه
 ولاقيته يقظان فى البيت حادرا
 [العباس بن مرداس]
 * قد جعلت مى على الطرار
 خمس بنان قانى الأظفار
 * لاهم أكرمت بنى كنانه
 ليس لحي فوقهم بنانه
 * يبلغنا منها البنان المطرف *
 * قد منعنى البر وهى تلحان
 وهو كثير عندها هلمان
 وهى تخذى بالمقال البنان
 [كثير الحارثى]
 * فصار ثناها فى تميم وغيرهم
 عشية يأتها ببنان غيرها
 * مقيم على بنان يمنع مائه
 وماء وسيع ماء عطشان مرم
 [الحطيئة]
 ● بنى
 * بكاء ثكلى فقدت حميا
 فهى ترنى بأبنا وابناما
 [رؤبة]
 * من يك لا ساء فقد ساءنى
 ترك أبنيك إلى غير راع
 إلى أبى طلحة أو واقد
 ذاك عمرى فاعلمى للضياح
 [ابن بكير اليربوعي]
 * رأيت بنى غرباء لا ينكروننى *
 [طرفة]

الشاعر

المادة

* بنى السوق لحمها واللث
كما بنى بخت العراق القث
مظاهرة شحماً عتيقاً وعوططاً
فقد بنيا لحمًا لها متبانيا
* مستجملاً أعرف قد تبنى *

[يزيد بن الأعور]

* على ظهر مبناة جديد سيورها
يطوف بها وسط اللطيمة بائع
[النابعة]

* رجعت وفودهم بتم بعدما
خرزوا المبانى فى بنى زدهام
[جرير]

* عارض زوراء من نشم
غير باناة على وتره
[امرؤ القيس]

* فإن يكن أمسى شبابى قد حسر
وفترت منى البوانى وفتر
[العجاج]

* بلوح كأنه مصباح بانى
* بنيت بها قبل الحاق بليلة
فكان محاقاً كله ذلك الشهر
[جران العود]

* سبته معصر من حضرموت
بناة اللحم جماء العظام

● بها

* وقد بهأت بالخالجات إفاها
وسيف كرم لايزال يصوعها
* وفى الحى من يهوى هوانا وينهى
وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا
[الأعشى]

● بهت

* أن رأيت هامتي كالطست
ظلت ترميني بقول بهت

المادة

الشاعر

● بهتر

* عض لثيم المتنى والعنصر
ليس يملحاح ولا هقور
لكنه البهتر وابن البهتر
[نجد الخبيري]

* وأنت التى حببت كل قصيرة
إلى وما تدرى بذاك القصائر
عنيت قصير الحجال ولم أرد
قصار الخطى شر النساء البهتر
[كثير]

● بهت

* تنادوا يال بهتة إذ رأونا
فقللنا أحسنى ملأ جهينا
[الجهنى]

* كأنها بهتة ترعى بأقربة
أو شقة خرجت من جوف ساهور

● بهج

* فذلك سقيا أم عمرو وإننى
بما بذلت من سبها لبهج
[أبو ذؤيب]

* وقد أراها وسط أترابها
فى الحى ذى البهجة والسامر
* نواره متباهج يتوهج *

* كان الشباب رداء قد بهجت به
فقد تطاير منه للبللى خرق
* أودرة صدفة غواصها
بهج منى يرها يهل ويسجد
[النابعة]

* دع ذا وبهج حسباً مبهجا
فخماً وسن منطقاً مزوجا
[العجاج]

المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
● بهر	* غم النجوم ضوءه حين بهر فغمر النجم الذي كان ازدهر مازلت في درجات الأمر مرتقيًا تنمى وتسمو بك الفرعان من مضرا حتى بهرت فما تخفى على أحد إلا على أكمه لا يعرف القمر [ذو الرمة] * تفاقدا قومي إذ يبيعون مهجتي بجارية بهراً لهم بعدها بهرا [ابن ميادة] * ثم قالوا تحبها قلت بهراً عدد الرمل والخصى والتراب [عمر بن أبي ربيعة] * إذا ما تأتى يريد القيام تهادى كما قد رأيت البهرا [الأعشى] * إن البخيل إذا سألت بهرته وترى الكريم يراح كالخثال ولا ينأى الضيف من حذارها وقولها الباطل وابتهارها * وللنفود وجيب تحت أبهره لدم الغلام وراء الغيب بالحجر [ابن مقبل] * على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما تصح والشيب وازع ؟ * وكم من شجاع بادر الموت بهرة يموت على ظهر الفراش ويهرم متبهرات بالسجال ملاؤها يخرجن من لجف لها متلقم [أبو كبير الهذلي] * بمرتجز كأن على ذراه ركاب الشام يحملن البهرا [بريق الهذلي]	* على العليا كوب أو بهار * تهادى كما قد رأيت البهرا * [الأعشى] * قبيح بمثل نعت الفتا ة إما ابتهاراً وإما ابتيارا [الكميت] * وقد علمت بهراء أن سيوفنا سيوف النصارى لا يليق بها الدم	
● بهرم	* كوما معطير كلون البهرم * أصبح بالخناء قد تبههما * أما ترى النجم قد تولى وهـم بهرام بالأفول له كبرياء المشتري وسعوده وسورة بهرام وظرف عطارد [حبيب بن أوس]	* دعنى فقد يقرع للأضمر صكى حجاجى رأسه وبهزى [رؤبة] * أنا طليق الله وابن هرمز أنقذنى من صاحب مشرز شكس على الأهل مثل مهز إن قام نحوى بالعصا لم يُحجز كانت أربتهم بهز وغرهم عقد الجوار وكانوا معشراً غدرا	
● بهزد	* بهازراً لم تتخذ مآزرا فهى تسامى حول جلف جازرا أعطاك يا بحر الذى يعطى النعم من غير لا تمنن ولا عدم بهازراً لم تنتجع مع الغم		

الشاعر

المادة

● بهق

• فيها خطوط من سواد وبلق
كانها في الجسم توليع البهق

[رؤية]

● بهكل

• وكفل مثل الكتيب الأهل
رعبوبة ذات شباب بهكل

● بهكن

• بهاكنة غضة بضة
برود الثنايا خلاف الكرى

[السلوى]

● بهل

• قد غاث ربك هذا الخلق كلهم
بعام خصب فعاش المال والنعم
وأهلوا سرحهم من غير تودية
ولا ديار ومات الفقر والعدم
• قد رجع الملك لمستقره
وعاد حلو العيش بعد مره
وأهل الخالب بعد صره
• وشيان حيث استهلتها السواحل •

[النابغة]

• إذا استهلّت أو فضّها العبد حلّقت
بسرّك يوم الورد عتقاء مغرب
• غدت من هلال ذات بعل سمينة
وآبت بشدي باهل الزوج أيم
[الفرزدق]

• فاستهلّ الحرب من حرّان مطرد
حتى يظل على الكفين مرهونا
[ابن مقبل]

• أقطع الليل آهة وانتحابا
وابتهالاً لله أى ابتهاال
[النابغة الشيباني]

الشاعر

المادة

ولم تكن مأوى القراد والجلم
بين نواصيهن والأرض قيم
• إلا لهممة الصهيد
ل وحنة الكوم البهازر
[الكيت]

● بهس

ألا قالت بهيسة ما لنفر
أراه غيرت منه الدهور
[جد الطرماح]

● بهش

سبقت الرجال الباهشين إلى الندى
فعالا ومجداً والفعال سباق
[المغيرة بن حنّاء]

• كما يحتنى البهش الدقيق الثعالب •

• ألا قالت نهيشة : ما لنفر
ألاه غيّرت منه الدهور
[نفر]

● بهصل

• قد انتشت على بقول سوء
بهصلة لها وجه دميم
حليلة فاحش وان لثيم
مزوزكة لها حسب لثيم
[منظور الأسدي]

● بهط

• تفقأت شحمًا كما الإوز
من أكلها البهط بالأرز
• فأما البهط وحيثانكم
فمازلت منها كثير السقم
[أبو الهندي]

المادة الشاعر
 • يولول من جوبين الدلي
 ل بالليل ولولة بهلق

● بهم
 • عداني أن أزورك أن بهمى
 عجايبا كلها إلا قليلا
 • أعييني كل العيا
 فلا أغر ولا بهم
 • تفرقت الخاض على يسار
 فما يدري أين أم يذيب
 • لو أني كنت من عاد ومن إرم
 غدي بهم ولقائنا وذا جدن
 أهلك طسما وبعدهم
 غزي بهم وذا جدن
 • لما وفوا بأخيهم من مهولة
 أنا السكون ولا جاروا عن السن
 [أفنون التغلي]
 • والعين ساكنة على أطلانها
 عودا تأجل بالقضاء بهامها
 [ليد]
 • فهزمت ظهر السلام الأهم
 • لكافر تاه ضللا أبهم
 • وللشرب فابكي مالكا ولهمة
 شديد نواحيها على من تشجعا
 [متهم بن نورية]
 • إذا رأوني أطل الله غيظهم
 عضوا من الغيظ أطراف الأباهم
 • فقد شهدت قيس فما كان نصرها
 قتيبة إلا عضها بالأباهم
 [الفرزدق]
 • رعت بارض البهي جميعا وبسرة
 وصمعا حتى آفتها نصالها

المادة الشاعر
 • لا يتأرون في المضيق وإن
 نادى مناد كي يتزلوا نزلوا
 لا بد في كرة الفوارس أن
 يترك في معرك لهم بطل
 منعفر الوجه فيه جافة
 كما أكب الصلاة مبتهل
 • كلب على الزاد يبدى البهل مصدقة
 لمو يعاديك في شد وتبسيل
 • وأعطاك بهلا منها فرضيته
 وذو اللب للهل الحقير عيوف
 • فقلت له مهلا وبهلا فلم يثب
 بقول وأضحى الغس محتملا ضغنا
 [أبو جهيمة الذهلي]
 • وأنت امرؤ من أهل قدس أواره
 أحلتك عبد الله أكناف مبهل
 [مزرد]
 • وغارة كحريق النار زعزعها
 مخراق حرب كصدن السيف بهلول
 [طفيل الغنوي]
 • ياعين جودي لمرة بن عاهانا
 لو كان قاتله من غير من كانا
 لو كان قاتله يوما ذوى حسب
 لكن قاتله بهل بن بهلانا

● بهلص

• لقيت أبا ليلى فلما أخذته
 تبهلص من أثوابه ثم جبا
 [العجلي]

● بهلق

• حتى ترى الأعداء مني بهلقا
 أنكر مما عندهم وأقلقا
 [رؤية]
 • آق علينا وهو شر آيق
 وجاءنا من بعد بالبهلق

الشاعر

المادة

* وفي الحى من يهوى هوانا ويتهى
وآخر قد أبدى الكآبة مغضبا
[الأعشى]

* قالت بُهية لاتجاوز أهلنا
أهل الشوى وغاب أهل الجامل
أبى إن العز تمنع رها
من أن يبت جاره بالخابل

• بوا

* بعس أبكرا بها وعنسا
أكرم عرس باءة إذ أعرسا
* يأبها الراكب ذو الثبات
إن كنت تبغى صاحب الباءات
فاعمد إلى هاتيكم الأبيات

* تبوئها بمحنة وحيئا
تبادر حد درتها السقبا
[جرير]

* وصارم أخلصت خشيته
أبيض مهر في منته رُبد
فلوت عنه سيف أريج حت
تى باء كنى ولم أكد أجد
[صخر الغي]

* أنكرت باطلها وبوت بحقها
عندى ولم تفخر على كرامها
[ليد]

* قضى الله أن النفس بالنفس بيننا
ولم نك نرضى أن نباوئكم قبل
[عبد الله بن الزبير]

* فإن تكن القتل بواء فإنكم
فقى ما قتلتم آل عوف بن عامر
[ليلي الأخيلية]

* فقلت له بو بامرئ ليست مثله
وإن كنت قنعانا لمن يطلب الدما

الشاعر

المادة

* بكى خشرم لما رأى ذا معارك
أتى دونه والهضب هضب البهائم
[الراعى]

• بهن

* ياربُّ بهنانه محبة
تفر عن ناصع من البرد
* ألا قالت بهن ولم توبق
نعمت ولا يليق بك النعم
بنون وهجمة كأشاء بس
صفايا كثة الأوبار كوم
[عاهان بن سعد]

• بهه

* من عزانى قال به به
سنخ ذا أكرم أصل
* ودون نبح النابح الموهوه
رعاية يخشى نفوس الآته
برجس بخباخ الهدير البهيه
[رؤبة]

* لا تراه في حادث الدهر إلا
وهو يغدو بهي جرم

• بها

* أجوف بهى بهوه فاستوسعا
* إذا حدوت الذيدجان الدارجا
رأيتة في كل بهو داجا
[أبو الغريب]

* على ضلوع بهوة المنافع

[جندل]

* كأن ربيعة حبار إذا طويت
بهو الشراسيف منها حين تنحصد
[الراعى]

* إذا الكاتمات الربو أضحت كوايا
تنفس في بهو من الصدر واسع

الشاعر

المادة

الشاعر

المادة

* أبيت بأبواب القوافي كأنما
أزود بها سرّاً من الوحش نزعاً
[سويد بن كراع]

* فن يك سائلاً عن بيت بشر
فإن له بجنب الرده بابا
[بشر بن أبي خازم]

* بنى عامر ما تأمرون بشاعر
تخير بابات الكتاب هجائياً
[نعم بن مقبل]

* فذر ذا ولكنّ بايية
وعيد قشير وأقوالها
[النايعة الجعدى]

* بغبة مرّاً ومرّاً باييا *
[رؤية]

* يسوقها أعيس هدار ييب
إذا دعاها أقبلت لانتب
[رؤية]

* وإن ابن موسى بائع البقل بالنوى
له بين باب والجرب حظير
* ألا إنما كان البوب وأهله

ذنوباً جرت منى وهذا عقابها

* إن ابن بور بين بابين وجم
والخيل تنحاه إلى قطر الأجم
وضبة الدغان في روس الأكم
محضرة أعينها مثل الرخم

● بوج

* إذا وجعن أهرّاً أو بانجاً *
* بالكاس والأيدى دم البوائج *

[جندل]

* أمسى وأمسين لا يخشين بانجة
إلا ضواري في أعناقها القدد
[أبو ذؤيب]

* أباء بقتلانا من القوم ضعفهم
وما لا يعد من أسير مكلب
[طفيل الغنوى]

* فلم أر معشراً أسروا هديّاً
ولم أر جار بيت يستباء
[زهير]

* ألا تنتهى عنا ملوك وتتنى
محارمنا لا يبيأ الدم بالدم
[التغلبى]

* ويؤت في صميم معشرها
وتم في قومها مبرؤوها
* طيبو الباء سهل ولهم
سبل إن شئت في وحش وعر
[طرفة]

* حليفان بينهما ميرة
يبيشان في عطن ضيق
* ولعر محلك الهجين على
رحب المباءة منتن الجرم
[الأعلم]

● بوب

* حتاك أخية ولأج أبوة
يخلط بالبر منه الجدّ واللينا
[ابن مقبل]

* عذب مقبلها خدل مخلخلها
كالدعص أسفلها محصورة القدم

سود ذوائبها بيض ترائبها
محض ضرائبها صيغت على الكرم
عبل مقيدتها حال مقلدها

بض مجردها لقاء في عمم
سمح خلائقها درم مرافقها
يروى معانقها من بارد شبم
[أبو صخر الهذلي]

المادة الشاعر
 * يادار سلمى بدكاديك البرق
 صبرًا فقد هيّجت شوق المشتاق

● بوش

وأشعت بوشى شفيئا أحاحه
 غداتشد ذى جردة متاحل
 [أبو ذؤيب]

● بوص

فلا تعجل على ولا تبصني
 فإنك إن تبصني أستبيص
 * على رعلة صهب الذفاري كأنها
 قطًا باص أسراب القطا المتواتر
 [ذو الرمة]

فلا تعجل على ولا تبصني
 ولا ترمي بي الغرض البعيدا
 * فلا تعجل على ولا تبصني
 ودالكى فلى ذو دلال
 * أسوق بالأعلاج سوقًا بائصا
 * عريضة بوص إذا أدبرت
 هضم الحشا شخنة المحتضن
 [الأعشى]

* كسكان بوصى بدجلة مصعده
 * مثل الفرائى إذا ما طها
 يقذف بالبوصى والماهر
 [الأعشى]

* أمن ذكر لى إذ نأتك تنوص
 فتقص عنها خطوة وتبوص
 [امرؤ القيس]

* حتى وردن لثم خمس بائص
 جدًا تعاوره الرياح ويلا
 [الراعى]

* ملا بائصًا ثم اعترته حمية
 على نشجه من ذائد غير واهن
 [الطرماع]

المادة الشاعر
 * قضيت أمورًا ثم غادرة بعدها
 بوائج فى أكامها لم تفتق
 [الشماخ]

* قد كنت حينًا ترتجى رسلها
 فاطرد الحائل والبائج

● بوح

* حتى استباحوا آل عوف عنوة
 بالمشرقى وبالشويخ الذبيل
 [عنتره]

* أعطى فأعطاني يدًا ودارا
 وباحة حولها عقارا

● بوخ

* حتى يبوخ الغضب الحميت *
 [رؤبة]

● بور

* يارسل الإله إن لسانى
 راتق ما ففتك إذ أنابور
 [عبد الله بن الزعبرى]

* قتلت فكان تباغيًا وتظالمًا
 إن التظالم فى الصديق بوار
 [منقذ بن خنيس]

* قبيح بمثل نعت الفتا
 ة إما ابتهارًا وإما ابتيارا
 [الكفيت]

* بضرب كآذان الفراء فضوله
 وطن كآيزاغ المخاض تبورها
 [مالك بن زغبة]

* كالخص إذ جلله البارئ *
 [العجاج]

● بوز

* كأنه باز دجن فوق مرقبة
 جلى القطا وسط قاع سملق سلق

الشاعر

المادة

* تلقه في الريح ببوغاء الدمن *

● بوق

* تراها عند قبتنا قصيرا

ونبذلها إذا باقت بؤوق

[زغبة الباهلي]

* ياقاتل الله قوماً كان شأنهم

قتل الإمام الأمين المسلم الفطن

ما قتلوه على ذنب ألم به

إلا الذي نطقوا بوقاً ولم يكن

[حسان]

* من باكر الوسمى نضاح البوق *

[رؤية]

* زمر النصارى زمزت في البوق *

* هووا لنار زمراً من كل ناحية

كأنما فزعوا من نفخة البوق

[العرجي]

● بوك

* ألا تراها كالهضاب ييكا

متالياً جنبي وعوداً ضيكا

* فا كان ذنب بني مالك

بأن سب منهم غلام فسب

عراقيب كوم طول الذرى

تخر بوائكها للركب

[ذو الخرق الطهوي]

* أعطاك يازيد الذي يعطى النعم

من غير ما تمنن ولا عدم

بوائكا لم تنتجع مع الغم

* فباكها موثق النياط

ليس كبوك بعلمها الوطواط

● بول

* بال سهيل في الفضيح ففسد *

الشاعر

المادة

● بوغ

* فلو كان حبلا من ثمانين قامة

وخمسين بوغاً نالها بالأنامل

[أبو ذؤيب]

* ومستامة تستام وهي رخيصة

تباع بساحات الأيادي وتمسح

[ذو الرمة]

* لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل

من المال ما أسمو به وأبوع

[الطرماح]

* إذا الكرام ابتدروا الباع بدر

تقضى البازي إذا البازي كسر

[العجاج]

* ندهدق بضع اللحم للباع والندی

وبعضهم تغلى بدم مناقعه

[حجر بن خالد]

* فعده طلابها وتسل عنها

بحرف قد تغير إذا تبوع

[يسر بن أبي خازم]

* ينباع من ذفري غضوب جصرة

زيافة مثل الفتيق المكدم

[عترة]

* ثمت ينباع انبياع الشجاع *

* لفتاح البيع يوم رؤيتها

وكان قبل انبياعه لكدم

* والله لو أسمعت مقالها

شيخاً من الزب رأسه لبد

[أبو صخر الهللي]

● بوغ

* تشج بها بوغاء قف وثارة

تسن عليها ترب آملة عفر

[ذو الرمة]

* لعمرك لولا أربع ما تعفرت

بيغدان في بوغائها القدمان

المادة	الشاعر
* برهرمة رودة رخصة كخرعوبة البانة المنفطر [امرؤ القيس]	
* لعمري لقد نادى المنادى فراغى غداة البوين من قريب فأسمعا [معقل بن خويلد]	
* سرت من بوانات فبون فأصبحت بقوران قوران الرصاف تواكله [معن بن أوس]	
* لقد لقيت شول بجنبى بوانة نصيًّا كأعراف الكوادر أسحما أيا نخلتي وادى بوانة حبدا إذا نام حراس النخيل جناكما [وضاح اليمن]	
* ماذا تذكرت من الأظعان طوالعا من نحو ذى بوان [الزفیان]	
* يقول بشعب بوان حصانى أعن هذا يسار إلى الطعان أبوكم آدم سن المعاصى وعلمكم مفارقة الجنان [المتنبي]	
● بوه أيا هند لاتنكحى بوهة عليه عقيقته أحسا [امرؤ القيس]	
* كالبوه تحت الظلة المرشوش [رؤبة]	
● بوا * فما أم بو هالك بتتوفة إذا ذكرته آخر الليل حنت * مدرجة كالبو بين الظفرين [الكهيت]	

المادة	الشاعر
* وإن الذى يسعى ليفسد زوجتى كساع إلى أسد الشرى يستيلها [الفرزدق]	
* كأنهم إذ يعصرون فظوظها بدجلة أو فيض الأبله مورد إذا ما استبالوا الخيل كانت أكفهم وقائع للأبوال والماء أبرد * فبتنا على ما خيلت ناعمى بال * لقد باليت مظعن أم أوفى ولكن أم أوفى لا تبالى [زهير]	
* وتباليا فى الشد أى تبالى [الجعدى]	
* مالى أراك قائما تبالى وأنت قد مت من الهزال ؟ * أغدوا واعد الحى الزبالا وسوقا لم يبالوا العين بالا [ابن أحمر]	
* كأن عليها باله لطمية لها من خلال الدأيتين أريج [أبو ذؤيب]	
* فأقسم ما إن باله لطمية يفوح بباب الفارسيين بابها * بأصفر ورد آل حتى كأنما يسوف به البالى عصارة خردل [ذو الرمة]	
● بوم * وأغضف قد غادرته وادرعته بمستنبح الأبوام جم العوازم [ذو الرمة]	
● بون * إذا جاوزوا معروفه أسلمتهم إلى غمرة ما ينظر القوم بونها [كثير عزة]	

الشاعر

المادة

* ظلت بذي الأرقى فويق مثقف
بيته سوء هالكاً أو كهالك
[طرفة]

* بوجه بني أخى أسد قنونا
إلى بيت إلى برك الغاد
[كثير]

● بيت

* لحق بني شعارة أن يقولوا
لصخر الغي ماذا تستبيث
[أبو المثلث الهذلي]

● بيع

* يارب شيخ من بني رباح
إذا مثلاً البطن من اليباح
صاح بليل أنكر الصباح

● بيد

* هل تعرف الدار ببدا إنه
دار لليلي قد تعفت إنه
ويقلن شيب قد علا
ك وقد كبرت فقلت إنه

* لا بُد من صُنعا وإن طال السفر
ويوماً على صلت الجين مسح
ويوماً على بيدانة أم تولب
عمداً فعلت ذاك بيد أنى
إخال إن هلك لم ترني

* متى أنفقت من دين بيدان لا يعد
لييدان دين في كرائم ماليا
على أننى قد قلت من ثقة به :
ألا إنما باعت يميني شماليا
أجذك لن ترى بشعيلبات
ولا بيدان ناجية ذمولا

الشاعر

المادة

* سوق الروائم بوا بين أظار
[جرير]

● ييب

* ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا
ومار دم من جار بية نافع
[جرير]

● بيت

* أهدموا بيتك لا أبالكا
وأنا أمشي الدألى حوالكا
يادار سلمى يالسلمى ثم اسلمى
فخندف هامة هذا العالم
[العجاج]

* وبيت على ظهر المطى بنيته
بأسمر مشقوق الخياشم يعرف
وصاحب ملحوب فجعنا بيومه
وعند الرذاع بيت آخر كوثر
[ليد]

* حتى احتوى بيتك المهيمن من
خندف علياء تحتها النطق
[العباس عم النبي]

* ألابايت بالعلياء بيت
ولولا حب أهلك ما أتيت
مالي إذا أنزعها صأيت
أكبر غيري أم ببيت
كفأك فأغناك ابن نضلة بعدها
علالة بيوت من الماء قارس
[غسان السليطي]

* فصبحت حوض قرى بيوتا
وأجعل فقرتها عدة
إذا خفت بيوت أمر عضال
[الهذلي]
على طرب بيوت هم أقاتله *

الشاعر

المادة

● ييز

* كأنها ماحجر مكروز
لُدَّ إلى آخر ما يبيز

● يس

* شرباً بيسان من الأردن *
* نشرها صرفاً ومزوجة
ثم نغى في بيوت الرُحام
من خمر بيسان تخيرتها
ترياقه توشك فتر العظام
[حسان بن ثابت]

* إذا جهل الشقي ولم يقدر
لبعض الأمر أوشك أن يصابا
[جرير]

* يوشك من فر من منيته
في بعض غراته يوافقها
[أمية]

● يش

* لما رأيت الأزرقين أرشا
لا حسن الوجه ولا مبيشا
* سقى جدناً أعراض غمرة دونه
وبيشة وسمى الربيع ووابله
* قالوا: أبان فبطن بيشة غيم
فليش قلبك من هواه سقيم

● بيض

* إن شكلي وإن شكك شقي
فالزمني الخصى واخفضي تبيضتي
* لقد خشيت أن أرى جدنياً *
* جارية في درعها الفضفاض
أبيض من أخت بني إباح
* إذا الرجال شتوا واشتد أكلهم
فأنت أبيضهم سربال طباح

الشاعر

المادة

* وأبيض قد كلفته بعد شقة
تعقد منها أبيضاه وحاله
[ذو الرمة]

* قريبة ندوته من محمضه
كأنما يجمع عرقاً أبيضه
وملتقى فائله وأبيضه
[هميان بن قحافة]

* ولكننا يمضي لى الحول كاملاً
ومالى إلا الأبيضين شراب
من الماء أو من درّ وجناء ثرة
لها حالب لا يشتكى وحلاب
[هذيل الأشجعي]

* وبيضاء لم تطيع ولم تدر ما الخنا
تري أعين الفتيان من دونها خزرا
* وإذا ما يريح الناس صرماء جونة

ينوس عليها رحلها ما يحول
فقلت لها يأم بيضاء فتية
يعودك منهم مرملون وعيل

* أما الملوك فأنت اليوم ألامهم
لؤماً وأبيضهم سربال طباح
[طرفة]

* أشم أبيض فياض يفكك عن
أيدى العناة وعن أعناقها الربقا
[زهير]

* أملك بيضاء من قضاة في الـ
بيت الذي تستظل في طنبه
[زهير]

* وبيضاء من مال الفتى إن أراحها
أفاد وإلاماله مال مقتر
* على قفرة طارت فراخاً بيوضها *

* أبوبيضات رائح متأوب
رفيق بمسح المنكين سبوح
* بحيث يعتش الغراب البائض *

* لو كنت من أحد يهجي هجوتكم
يابن الرقاع ولكن لست من أحد

المادة الشاعر
 * سدونا كما سد بن بيض طريقه
 فلم يجدوا عند الثنية مطالعا
 [ابن الأسود الطهوى]
 * كتوب ابن بيض وقاهم به
 فسد على السالكين السبيلا
 [بسامة بن حزن]
 * تقول لى والعيون دجعة
 أقم علينا يوما فلم أقم
 أى الوجه انتجعت قلت لها
 وأى وجه إلا إلى الحكم
 متى يقل صاحبها سراده
 هذا ابن بيض بالبواب يتشم
 [حمزة بن بيض]
 * فهو بها سيئ ظنًا وليس له
 بالبيضتين ولا بالغيض مدخر
 [الأخطل]
 * فعيدكما الله الذى أنتم له
 ألم تسمعا بالبيضتين المناديا
 [جرير]
 * ينشق عنى الحزن والبريت
 والبيضة البيضاء والخبوت
 [رؤبة]

● بيظ

* حملن لها مياه فى الأداوى
 كما يحملن فى البيظ الفظيظا

● بيع

* فوافى بها بعض المواسم فأنبرى
 لها بيع يغلى لها السوم راثر
 [الشماخ]
 * إن الشباب لرايح من باعه
 والشيب ليس لبائعه تجار
 [الفرزدق]

المادة الشاعر
 تأبى قضاة لم تعرف لكم نسبًا
 وابنا نزار فأنتم بيضة البلد
 [الراعى]
 * لما رأى شمط حوضى له ترع
 على الحياض أتانى غير ذى لد
 لو كان حوض حمار ماشرت به
 إلا بلذن حمار آخر الأبد
 لكنه حوض من أودى بإخوته
 ريب المنون فأمسى بيضة البلد
 [المتلمس]
 * أرى الجلايب قد عزوا وقد كثروا
 وابن الفريرة أمسى بيضة البلد
 [حسان]
 * لو كان قاتل عمرو غير قاتله
 بكيته ما أقام الروح فى جسدى
 لكن قاتله من لا يعاب به
 وكان يدعى قديمًا بيضة البلد
 يا أم كلثوم شقى الجيب معولة
 على أهلك فقد أودى إلى الأبد
 يا أم كلثوم بكيه ولا تسمى
 بكاء معولة حرى على ولد
 * لهنى عليهم لقد أصبحت بعدهم
 كثيرة الهم والأحزان والكمد
 قد كنت قبل مناياهم بمغبطة
 فصرت مفردة كبيضة البلد
 * يا قوم ييظتكم لا تفضحون بها
 إلى أخاف عليهم الأزل الجدعا
 [لقيط الإيادى]
 * طوى ظمأها فى بيضة القيظ بعدما
 جرى فى عنان الشعرين الأماعر
 [الشماخ]
 * باض النعام به فنفر أهله
 إلا المقيم على الدوا المتأفن

المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
بيننا غنى بيت وبهجته	زال الغنى وتقوض البيت	بيننا غنى بيت وبهجته	زال الغنى وتقوض البيت
بيننا الغنى يخط في غيثاته	إذ انتمى الدهر إلى عفراته	بيننا الغنى يخط في غيثاته	إذ انتمى الدهر إلى عفراته
[حميد الأرقط]		[حميد الأرقط]	
بيننا عمير طامح الطرف يتغنى	عبادة إذ واجهت أصحم ذا ختر	بيننا عمير طامح الطرف يتغنى	عبادة إذ واجهت أصحم ذا ختر
	[القظامي]		[القظامي]
بيننا كذلك إذا هاجت هرجة	تسي وتقتل حتى بسأم الناس	بيننا كذلك إذا هاجت هرجة	تسي وتقتل حتى بسأم الناس
بيننا نحن بالبلالكت فالقا	ع سراعاً والعبس تهوى هوى	بيننا نحن بالبلالكت فالقا	ع سراعاً والعبس تهوى هوى
خطرت خطرة على القلب من ذك	راك وهناً فما استطعت مضياً	خطرت خطرة على القلب من ذك	راك وهناً فما استطعت مضياً
	[ابن هرمة]		[ابن هرمة]
بيننا المرء كالرديني ذي الجب	بنة سواه مصلح الثقيف	بيننا المرء كالرديني ذي الجب	بنة سواه مصلح الثقيف
ردده دهره المضلل حتى	عاد من بعد مشبه التدليف	ردده دهره المضلل حتى	عاد من بعد مشبه التدليف
	[الأعشى]		[الأعشى]
بيننا المرء آمن راعه را	نع حنف لم يخش منه انبعاقه	بيننا المرء آمن راعه را	نع حنف لم يخش منه انبعاقه
	[أبودوداد]		[أبودوداد]
بيننا نسوس الناس والأمر أمرنا	إذا نحن فيهم سوقة فنتصف	بيننا نسوس الناس والأمر أمرنا	إذا نحن فيهم سوقة فنتصف
	[الحرقه بنت النعمان]		[الحرقه بنت النعمان]
فلاقته ببلقعة براح	فصادف بين عينيه الجبوبا	فلاقته ببلقعة براح	فصادف بين عينيه الجبوبا
	[أبو خراش]		[أبو خراش]
نحْمى ^١ حقيقتنا وبع	ض القوم يسقط بين بينا	نحْمى ^١ حقيقتنا وبع	ض القوم يسقط بين بينا
	[عبيد بن الأبرص]		[عبيد بن الأبرص]
وما خفت حتى بين الشرب والأذى	بقائه إلى من الحى أبين	وما خفت حتى بين الشرب والأذى	بقائه إلى من الحى أبين
وللحب آيات تبين للفقى	شحباً وتعري من يديه الأشاحم	وللحب آيات تبين للفقى	شحباً وتعري من يديه الأشاحم
	[بن ذريح]		[بن ذريح]
إلا الأوارى لأبنا ما أبينا	والثوى كالحوض بالمظلومة الجلد	إلا الأوارى لأبنا ما أبينا	والثوى كالحوض بالمظلومة الجلد
	[النابعة]		[النابعة]
تبين نسبة المرتى لثوماً	كما بينت في الأدم العوارا	تبين نسبة المرتى لثوماً	كما بينت في الأدم العوارا
	[ذو الرمة]		[ذو الرمة]
قد ينطق الشعر الغنى ويلتقى	على اليبس السفاك وهو خطيب	قد ينطق الشعر الغنى ويلتقى	على اليبس السفاك وهو خطيب
من كل بائنة تبين عذوقها	عنها وحاضنة لها ميقار	من كل بائنة تبين عذوقها	عنها وحاضنة لها ميقار
	[حبیب القشیری]		[حبیب القشیری]
يبشر مستعلياً بائن	من الخالين بأن لاغرا	يبشر مستعلياً بائن	من الخالين بأن لاغرا
	[الكبت]		[الكبت]
لم تسر ليلي ولم تطرق لحاجتها	من أهل ريمان إلا حاجة فينا	لم تسر ليلي ولم تطرق لحاجتها	من أهل ريمان إلا حاجة فينا
بسرو حمير أبوال البغال به	أنى تسدّيت وهناً ذلك اليبنا	بسرو حمير أبوال البغال به	أنى تسدّيت وهناً ذلك اليبنا
	[ابن مقبل]		[ابن مقبل]
ياربهاان اليوم على مبین	على مبین جرد القصیم	ياربهاان اليوم على مبین	على مبین جرد القصیم
الستارك الخاض كالأروم	وفحلها أسود كالظلم	الستارك الخاض كالأروم	وفحلها أسود كالظلم
	[حنظلة بن مصبح]		[حنظلة بن مصبح]
ياربج بینونة لاتذمینا	جئت بألوان المصفرینا	ياربج بینونة لاتذمینا	جئت بألوان المصفرینا
حوراء جیداء یستضاء بها	كأنها خوط بانه قصف	حوراء جیداء یستضاء بها	كأنها خوط بانه قصف
	[قیس بن الخطیم]		[قیس بن الخطیم]

المادة الشاعر
• هاتيك تحملني وأبيض صارماً

ومذرباً في مارن محموس

[عبيد]

• جثنا نحبيك ونستجديكا

فافعل بنا هاتاك أوهاتيكا

[أبو النجم]

• وعامت وهي قاصدة بإذن

ولولا الله جار بها الجوار

إلى الجودي حتى صار حجراً

وحان لتالك الغمر انحسار

[القظامي]

● ثاب

• فإذك عمري هل أريك ظعائناً

سلكن على ركن الشطاة فتياً

[عباس بن مرداس]

• فرت على أظراب هر عشة

لها توء بانبيان لم يتفلفلا

[ابن مقبل]

• طوى أمها الدّر حتى كأنها •

● ثار

• أنارتهم بصرى والآل يرفهم

حتى اسمدّر بطرف العين إتارى

• إذا اجتمعوا علىّ وأشقدوني

فصرت كأنني فرأ متار

تالله لولا خشية الأمير

وخشية الشرطى والتورور

● تأق

• ينضحن نضح المزاد الوفر أتاقها

شد الرواة بماء غير مشروب

[النابغة]

• وأريحيًا عضبًا وذا خصل

مخلولق المثن سابحًا تنقا

المادة الشاعر
• بيا لهم إذ نزلوا الطعاما

الكبد والملحاء والسناما

• لما تبينا أحبا نعيم

أعطى عطاء الحز اللثم

• باتت تبيا حوضها عكوف

مثل الصفوف لاقت الصفوف

وأنت لاتغنين عني فوفا

[الفقعسي]

• وعسمس نعم الفقى تيباه

منا يزيد وأبو محياه

• فأقصمهم وحكت بركها بهم

وأعطت النهب هيان بن بيان

باب التاء

● تا

• قلت لبواب لديه دارها

تيدن فلنى حموها وجارها

• بالخير خيرات وإن شرًا فا

ولا أريد الشر إلا أن تسا

• يا قبح الله بنى السعلات

عمرو بن يربوع شرار التات

ليسوا أعفاء ولا أكيات

[علباء بن الأرقم]

• يابن الزبير طالما عصيكا

وطالما عنيتنا إلكا

لنضرين بسيفنا قفيكا

• ها إن تا عذرة إن لا تكن نفعت

فإن صاحبها قد تاه في البلد

[النابغة]

• من اللاء لم يحججن ييغين حسبة

ولكن ليقتلن البرىء المغفلا

• بعد اللتيا واللتيا والتي

إذا علتها أنفس تردت

المادة الشاعر
 * فلا تفخر فإن بنى نزار
 لمعات ولبسوا توهمينا
 [الكبت]

* فداء لقومي كل معشر جارم
 طريد ومخدول بما جر مسلم
 هم أجموا الخصم الذى يستقيدى
 وهم فصموا حجلى وهم حقنوا دمي
 بأيد بفرجن المضيق والسن
 سلاط وجمع ذى زهاء عرمرم
 إذا شئت لم تعدم لدى الباب منهم
 جميل الحيا واضحا غير توهم
 * وليلة دى نصب بها
 على ظهر نومة ناحله
 وبني إلى أن رأيت الصباح
 ومن بينها الرحل والراحلة
 * يحلين ياقوتا وشذرا وصبعة
 وجزعا ظفاريًا ودرًا توائما
 [المرقش]

* بطل كأن ثيابه فى سرحة
 يحذى نعال السبت ليس بتوهم
 [عنزة]

* أرى ناقتي حنت بلبل وساقها
 غناء كنوح الأعجم المتوائم
 * أخذت وراء نابز ناب عيش
 إذا ما الشمس قاست لا تزول
 وكنت كليلية الشياء همت
 بمنع الشكر أنامها القبيل
 [عروة بن الورد]

* عافى الرقاق منهب موائم
 وفى الدهاس مضير متائم
 ترفض عن أرساغه الجرائم
 * صفًا جوانح بين التوهمات كما
 صف الوقوع حام المشرب الخافى
 [أبو قلابه الهذلى]

المادة الشاعر
 * فلو ت عنه سيوف أريج إذ
 باء بكفى فلم أكد أجد
 [الهذلى]

* أصمع الكعيب مهضوم الحشا
 سرطم اللحيين معاج تثق
 [عدى بن زيد]

* ضافى السيب أسيل الخد مشترف
 حانى الضلوع شديد أسره تثق
 [زهير بن مسعود]

* كأنما عولتها من التأق
 عولة ثكلى ولولت بعد الماق
 [رؤية]

● تالب
 * ونحت له عن أرز تألبة
 فلق فراغ معابل طحل
 [امرؤ القيس]

* بأدما قطوانا تأليا
 إذا علا رأس يفاع قربا
 [العجاج]

● تالم
 * تحسبه مما به نضو سقم
 أوتوهمًا أزرى به ذاك التوم
 * قالت لنا ودمعها توام
 كالدر إذ أسلمه النظام
 على الذين ارتحلوا السلام

* نخلات من نخل نيسان أبنع
 من جميعًا ونبتهن توام
 [أبودوداد]

* فجاءوا بشوشاة مزاق ترى بها
 ندوبًا من الأنساع فذاً وتوهمًا
 [حميد بن ثور]

المادة الشاعر
 لم يحذروا من ر.م. سوء العواقب والتباعه
 وقوائم تبع لها
 من خلفها زمع زوائد
 [أبودوداد]
 • تلوذ ثعالب الشرفين منها
 كما لاذ الغريم من التبع
 [الشاخ]
 • هم إلى الموت إذا خيروا
 بين تباعات وتفتال
 [وذاك بن ثميل]
 • يرد المياه حضيرة ونقيضة
 ورد القطة إذا اسمالّ الثبع
 [سعدى الجهنية]
 • كأن التابع المسكين فيها
 أجير في حداثات الوقير
 وعليها ما ذبتان قضاها
 داود أو صنع السوابع تبع
 [أبو ذؤيب]
 • حرف ملكية كالفحل تابعها
 في خصب عامين إفراق وتهليل
 [أبو وجزة السعدى]
 • أخفى اطناني إن شكين وإنى
 لنى شغل عن ذلى التبع
 [سلامان الطائي]
 • تبل
 • أجد بأم البنين الرحيل
 فقلبك صب إليها تبيل
 [أيوب بن عباة]
 • أن رأيت رحلا أعشى أضربه
 ويب المنون ودهر متبل خبل
 [الأعشى]
 • بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
 [كعب بن زهير]

المادة الشاعر
 • كالتؤامية إن باشرتبا
 قرت العين وطاب المضجع
 [سويد]
 • ثان
 أغرك يا موصول منها ثالة
 وبقل بأكتاف الغرى توان
 • تتاعن لى بالأمر من كل جانب
 ليصرفنى عما أريد كنود
 [أبو غالب المعنى]
 • تب
 • أخسر بها من صفقة لم تستقل
 تب يدا صافقها ماذا فعل
 • ومطية قلت الظلام بعثته
 يشكو الكلال إلى دامي الأظلل
 أودى السرى بقتاله ومراحه
 شهراً نواحي مستتبّ معمل
 نهج كأن حرث النبط علونه
 ضاحى الموارد كالحصير المرمّل
 • أنصبتها من ضحاها أو عشيها
 في مستتب يشق اليد والأكما
 • وأعظم بطناً تحت درع نخاله
 إذا حشى التبيّ رقاً مقيرا
 • تبر
 • كل قوم صيغة من تبرهم
 وبنو عبد مناف من ذهب
 • تبع
 • وخير الأمر استقبلت منه
 وليس بأن تتبعه اتباعا
 [القطامي]
 • أكلت حنيفة رهبا
 زمن التقحم والمجاعة

الشاعر

المادة

● تحف

* واستيقنت أنها مثابة
* وأنها بالنجاح متحفه
* قد قلت إذا مدحوا الحياة وأسرفوا
* في الموت ألف فضيلة لا تعرف
* منها أمان عذابه ببلقائه
* وفراق كل معاشر لا ينصف

● تحم

* أمس كسحق الأنحى أرسنه *
* وعليه أنحى
* نسجه من نسج هورم
* عزلته أم حلمي
* كل يوم وزن درهم
* وصهوته من أنحى مشرع *
* أصبح مثل الأنحى أنحه *
* صفراء متحمة حيكت نائمها
* من الدمقس أو من فاخر الطوط
* كان الملاء المخض خلف ذراعه
* صراحيه والآخى المتحم

● تحذ

* زيادتنا نعمان لا تحرمنا
* تق الله فينا والكتاب الذى تنلو

● تحم

* يابى التخوم لا تظلموها
* إن ظلم التخوم ذو عقال
* [أبوقيس بن الأسلت]
* وإن أفخر بمجد بنى سليم
* أكن منها التخومة والسرارا
* [السلمى]

* وعلى ثرى تلك الحفيرة بالندى
* وبورك من فيها وطابت تخومها
* [كثير]

الشاعر

المادة

* كل يوم منعوا جاملهم
* ومرنات كآرام تبل
* [ليبد]
* فالضيف والجار الحبيب كأنما
* هبطا تبالة مخصباً أهضامها
* [ليبد]

● تب

* عفا رابع من أهله فالظواهر
* فأكناف تبى قد عفت فالأصافر
* [كثير غزة]

● تجر

* ولقد شهدت التاجر الـ
* سأمان موروداً شرابه
* [الأعشى]
* ولقد أروح على التجار مرجلا
* مذلا بمالى لبنا أجيادى
* [الأسود بن يعفر]

* إذا ذقت فهاقلت طعم مدامة
* معتقة مما يحى به التجر
* أنا ابن ماوية إذ جد النقر *
* كأن فأرة مسك غار تاجرها
* حتى اشتراها بأعلى بيعة التجر
* [الأخطل]

* خرجت مبرأ طهر الثياب *
* عفاء قلاص طار عنها تواجر *

[النابعة]

* مجالح فى سرها التواجر *
* ليست لقومى بالكثيف تجارة
* لكن قومى بالطعان تجار

● تحط

* الحافظ الناس فى تحوط إذا
* لم يرسلوا تحت عائد ربا
* [أوس بن حجر]

الشاعر

المادة

● ترح

- يحملن أترجة نضج العير بها
 كأن تطاياها في الأنف مشوم
 [علقمة]
- وهاب كجئان الحمامة أجفلت
 به ربح ترج والصبا كل مجفل
 وددت على ماكان من شرف الهوى
 وجهل الأمانى أن ماشئت يفعل
 فترجع أيام مضيع ونعمة
 علينا وهل يثنى من الدهر أول
 [مزاحم العقيلي]
- كأن مجرباً من أسد ترج
 ينازلهم لنابيه قبيب
 [أبو ذؤيب]

● ترح

- شمطاء أعلى بزها مطرح
 قد طالما ترحها المترج
 يتبعن شدو رسله تبدح
 يقودها هادٍ وعين تلمح
 • يحيون فباض الندى متفضلاً
 إذا الترح المناع لم يتفضل
 [أبو وجزة]
- كأن جرس القتب المصطب
 إذا انتحى بالترج المصوب
 • كسرت على شفا ترج ولؤم
 فأنت على دريسك مستमित
 [الهدلى]

● ترور

- تقول وقل تر الوظيف وساقها
 ألسن ترى أن قد أتيت بمؤيد
 [طرفة]
- بسلهب لئن فى ترور •
 [العجاج]

الشاعر

المادة

- إذا نزلوا أرض الحرام تباشرت
 برؤيتهم بطحاؤها وتخومها
 [ابن هرمة]
- ولهم دان كل من قلت العيد
 ر بنجد إلى تخوم العراق
 [المنذر بن وبرة]
- جاعلا قبره تخوماً وقد جر
 رالعذارى عليه وافي الشكير
 [أبو دوداد]
- جاعلا شرك التخوم فما أح
 غفل قول إلوشاة والأنزال
 [عدى بن زيد]

● ترب

- فصرعنه تحت التراب فجنبه
 مترب ولكل جنب مصرع
 [أبو ذؤيب]
- مرأ سحاب ومرأ بارح ترب •
 [ذو الرمة]
- أشرف ثدياها على الترب
 لم يعدوا التفليك فى التوب
 • مهفهفة بيضاء غير مفاضة
 تراثها مصقولة كالسجنجل
- ومن ذهب يلوح على ترب
 كلون العاج ليس له غصون
 • والزعفران على تراثها
 شرق به اللبات والنخر
- تارب بيضاء إذا استلعت
 كأدم الأطباء ترف الكباث
 [كثير عزة]
- وعدت وكان الخلف منك سجية
 مواعيد عرقوب أخاه يثرب
 [الأشجعي]

المادة

الشاعر

• ونصبح بالغداة أثر شيء
ونمسي بالعشي طلننحينا

[العجاج]

أعوذ بالله وبالأمر

من ضاحب الشرطة والأنرور
• والله لولا خشية الأمير

وخشية الشرطي والأنرور

لجئت بالشيخ من البقير

كجولان صعبة عسير

[الدهناء]

• وقد أغدو مع الفتيا

ن بالمنجرد الثر

وذى البركة كالنابو

ت والمحزم كالقـ

• ألم تعلمي أني إذا الدهر مسني

بنائية زلت ولم أتترر

[زيد الفوارس]

• قلت لزيد لا تترر فلانهم

يرون المنايا دون قتلك أوقلتى

● نوز

• فكبا كما يكبو فنيق تارز

بالخبت لإلأنه هو أبرع

[أبوذؤيب]

• بمجلاة قد أترز الجرى لحما

كميت كأنها هراوة منوال

[امرؤ القيس]

• كأن الذي يرمى من الموت تارز •

[الشاخ]

● نرس

• كأن شمسًا نازعت شموسا

دروعا والببيض والتروسا

● نرص

• وشد يديك بالعقد التريص •

المادة

الشاعر

• ترص أفواقها وقومها

أنبل عدوان كلها صنعا

[ذو الإصبع]

• وهل تنكر الشمس في ضوءها

أوالقمر الباهر المترص

[الأعشى]

• قد أغتدى بالأعوجي التارص •

● نرع

• وافترش الأرض بسيل أترعا

يملاً أجواف البلاد المهيما

[العجاج]

• كأنما طرقت ليلى معهدة

من الرياض ولاها عارض نرع

[أبوويزة]

• الخزرجي المهجان الفرع لاترع

ضيق الخم ولا جاف ولا تفل

[ابن أحمر]

• الباغي الحرب يسعى نحوها ترعا

حتى إذا ذاق منها حامياً بردا

• ماروضة من رياض الحزن معشة

خضراء جاد عليها مسبل هطل

[الأعشى]

• هاجوا الرحيل وقالوا: إن مشربكم

ماء الزنابير من ماوية الترع

[ابن مقبل]

• يخبرني ترأعه بين حلقة

أزوم إذا عضت وكيل مضيب

[هدبة بن الحشرم]

● نرق

• ومارد من غواة الجن يحرسها

ذو نيقة مستعد دونها ترقا

[الأعشى]

المادة

الشاعر

* قرت نطفة بين التراقي كأنها

لدى سفت بين الجوانح مقفل

* هم أوردوك الموت حين أتيتهم

وجاشت إليك النفس بين التراقي

* سقتني بصهباء ترياقه

متى ما تلين عظامي تلن

[الأعشى]

● ترك

* تراكها من إبل تراكها

أما ترى الموت لدى أوراكها

[طفيل بن يزيد]

* إذ لا تبص إلى الترا

ثك والضرائك كف جازر

[الكيت]

* ما هاج هذا القلب إلا تركه

زهراء أخرجها خروج منفع

* ويهماء قفر تخرج العين وسطها

وتلقى بها بيض النعام تراثكا

[الأعشى]

* كتركة الأدحى أدفاها

قرد كأن جناحه هدم

[المخيل]

* فخمة ذفراء ترقى بالعرى

قردمانياً وتركا كالبصل

[ليد]

* كأن تريكة من ماء مزن

ودارى الذكى من المدام

[الفرزدق]

* سلافة جفن خالطتها تريكة

على شفتها والذكى المشوف

[الفرزدق]

المادة

الشاعر

● ترم

* أتيت الزبرقان فلم يضعني

وضيعني بتريم من دعاني

[الهرى]

* هل أسوة لي في رجال صرعوا

بتلاع ترم هامهم لم تقبر

● ترمز

* إذا أردت طلب المفاوز

فاعمد لكل بازل ترازم

* شم الذرى مرتزمات الهام

[أبو النجم]

● تون

* فإن ابن تونى إذا جشككم

يدافع عنى قولاً بريحا

[أبو ذؤيب]

* فإن ابن تونى إذا جشككم

أراه يدافع قولاً عنيفا

[صخر الغى]

* تمنانى ابن تونى أن يراى

فغيرى ما يمنى من الرجال

[ذو الكلب]

● توه

* وحقة ليست يقول التوه

* ذاك الذى وأيك يعرف مالك

والحق يدفع ترهات الباطل

* ردوا بنى الأعرج إبل من كتب

قبل التارايه وبعد المطلب

● تشع

* ملأ بائصا ثم اعترته حمية

على تشعة من ذائد غير واهن

[الطرماح]

المادة	الشاعر
● تعلم	
* ديار لشعناء الفؤاد وتربها	
* ليالى تحتل المراض فتغلما	
[حسان]	
● تفر	
* لها تفرات تحتها وقصارها	
* إلى مشرة لم تلق بالمحاجن	
[الطرماح]	
● تف	
* وصرمة عشرين أو ثلاثين	
* يغنيننا عن مكسب التفافين	
● تفل	
* إذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها	
* تميل عليه هونة غير متفال	
[امرؤ القيس]	
* يابن التي تصيد الوبارا	
* وتنفل العنبر والصوار	
* له أبطالا ظبي وساقا نعامه	
* وإرخاء سرحان وتقريب تنفل	
[امرؤ القيس]	
● تفه	
* لا تنجز الوعد إن وعدت وإن	
* أعطيت أعطيت تافها نكدا	
* غنيا عن وصالكم حديثا	
* كما غنى التفات عن الرفات	
* حبست مناكبه السفا فكانه	
* رفة بأنحية المداوس مسند	
● تلق	
* خوص ذوات أعين نقائق	
* حبت بها مجهولة السائق	

المادة	الشاعر
● تعب	
* إذا نال منها نظرة هيف قلبه	
* بها كانهياض المتعب المتمم	
[ذو الرمة]	
● تمر	
* وما هبت الأرواح تجرى وماثوى	
* مقيماً بنجد عوفها وتعارها	
[كثير]	
● تعس	
* بذات لوث عفرانة إذا عثرت	
* فالتعس أدنى لها من أن أقول لها	
[الأعشى]	
* وأرامحهم ينهزهم نهز جمة	
* يقلن لمن أدركن تعساً ولا لها	
* الوقس يعدى فتعد الوقسا	
* من يدن للوقس يلاق تعسا	
* تقول وقد أفردتها من خليلها	
* تعست كما أتعتنى يا مجمع	
[مجمع بن هلال]	
● تفع	
* يتفع في الخبار إذا علاه	
* ويعثر في الطريق المستقيم	
● تغب	
* لعمرى لقد أعلنت خرقاً مبراً	
* من التغب جواب المهالك أروعا	
[المعطل الهدلى]	
● تغر	
* وصهباء ميسانية لم يقم بها	
* حنيف ولم تغر بها ساعة قدر	

الشاعر

المادة

● تلد

• ثلاثد نحن افقليناهنه
نعم الحصون والعتاد هته
• ماذا رزينا منك أم معبد
من سعة الحلم وخلق متلد
• تدر على غير أسمائها

مطرفة بعد إنلادها

[الأعشى]

● تلغ

• آن غردت في بطن واد حمامة
بكيك ولم يعذك بالجهل عاذر
تعالين في عبريه تلغ الضحى
على فنن قد نعمته السرائر
• كما أتلعت من تحت أرطى صرمة

إلى نبأة الصوت الظباء الكوانس

[ذو الرمة]

• يستمسكون من حذار الإلقاء
بتلعات كجذوع الصبصاء

[غيلان الربيع]

• يوم تبدى لنا قتيلة عن جي
د تلبيح تزيينه الأطواق

[الأعشى]

• وعلقوا في تلغ الرأس خذب •
فوردن والعيوق مقعد رائئ الضر

ضرباء فوق النجم لا يتلغ

[أبو ذؤيب]

• وكنا أناسا دائنين بغيطة

يسيل بنا تلغ الملا وأبارقه

[عارق الطائي]

• عفا ذو حساً من فرتقى فالقوارع

فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

[النابعة]

الشاعر

المادة

● تقن

• لأكلة من أقط وسمن
وشرنتان من عكى الضأن
ألين مساً في حوايا البطن
من يثربيات قذاذ خشن
يرمي بها أرمي من ابن تقن

● تكرر

• لقد علمت نكاثرة بن تيرى

غداة البد أنى هبرزى

● تكك

• ألم تأت التكاكت قد تراها

كقرن الشمس بادية ضحياً

● تكن

• خيال تكنى وخیال تكتما •

[العجاج]

● تلاب

• فأوردها مسجورة تحت غابة

من القرنيتين واتلاب يحوم

[ليبد]

● تلب

• وذات هدم عار نواشرها

تصمت بالماء تولباً جدعا

[أوس بن حجر]

• لاهم إن كان بنو عميره

رهط التلب هؤلا مقصوره

قد أجمعوا لغدرة مشهوره

فابعث عليهن سنة قاشوره

تحتلق المال احتلاق النوره

● تلج

• متخذاً في صفوات تولجا •

المادة الشاعر
 * وأخو الإنابة إذ رأى خلانه
 تلى شفاعًا حوله كالأذخر
 [أبو كبير]

* رابط الجأش على فرجه
 أعطف الجون بمربوع مثل
 [ليد]

* والفوف تنسجه الديور وأت
 لال ملمعة القرا شقر
 [ابن أحمر]

* تتقنى بتليل ذى خصل
 [ليد]

* على ظهر عادى كأن أرومه
 رجال يتلون الصلاة قيام
 [البعث]

* طويل مثل العنق أشرف كاهلا
 أشق رحيب الجوف معتدل الجرم
 * يومان يوم نعمة وظل
 ويوم تل محص مبتل
 * بعيد مساف الخطو عوج شمردل
 يقطع أنفاس المهارى ثلاثله
 [ذو الرمة]

* واختل ذو المال والمثرون قد بقيت
 على التلاتل من أموالهم عقد
 [الراعى]

* لقد غنينا تلة من عيشنا
 بجناتم مملوءة وزقاق
 [النضرى]

* ألا ترى ما حل دون المقرب
 من تعف تلى فداباب الأحشب

● تلم

* تتقى الشمس بمدريّة
 كالحاليج بأيدي التلامى
 [الطرماح]

المادة الشاعر
 * كدخان مرتجيل بأعلى تلة
 غرثان ضرم عرفجًا مبلولا
 [الراعى]

* وإنى متى أهبط من الأرض تلة
 أجد أثرًا قبلى جديدًا وعافيا
 [زهير]

* بكل تلاعة كالبدر لما
 تنور واستقل على الحبال
 [كثير عزة]

* ألا ربما هاج التذكر والهوى
 بتلة لمرشاش اللموع السواجم
 [جرير]

* وقد كان فى بقعاء رى لشائكم
 وتلة والجوفاء يجرى غدورها
 [جرير]

* درس المنا بمتالع فأبان
 فالحبس بين اليد والسويان
 [ليد]

● تلف

* وقوم كرام قد نقلنا إليهم
 قراهم فأتلفنا المنايا وأتلفوا
 [الفرزدق]

* بمثلت ليست بطلح ولا حمض
 [طرفة]

* ومتلف مثل فرق الرأس تخلجه
 مطارب زقب أميالها فيح
 [أبو ذؤيب]

* ألا لكما فرخان فى رأس تلفة
 إذا رامها الرامى تطاول نيقها

● تلل

* وتله للجين منعفرا
 منه مناط الوتين منقضب
 [الكيت]

الشاعر

المادة

* وكل شأى كأن رباه
متالى مهيب من بنى السيد أورد
* فبت إخاله دهماً خلجا *
[أبو ذؤيب]

* ركض المذاكى وتلا الحولى *
على ظهر عادى كأن أرومه
رجال يتلون الصلاة قيام
[البعث]

* واستمعوا قولاً به يكوى النطف
يكاد من يتلى عليه يحنأف
* جوار شاهد عدل عليكم
وسيان الكفالة والتلاء
[زهير]

* يعدون للجار التلاء إذا تلو
على أى أفتار البرية بما
[الفرزدق]

* إذا خضر الأصم رميت فيها
بمستتل على الأدين باغ

● تمر

* لسا من القوم الذين إذا
جاء الشتاء فجارهم تمر
* لسا كأقوام إذا كحلت

إحدى السنين فجارهم تمر
* كأن رحلى على شغواء حادرة

ظمياء قد بل من طل خوافها
ها أشارير من لحم تمره

من الثعالى ووخز من أرائها
* وإذا لها تامورة

مرفوعة لشراها
[الأعشى]

* أنبت أن بنى سحيم أولجوا
أبياتهم تامور نفس المنذر
[أوس بن حجر]

الشاعر

المادة

* لها أشارير من لحم تمره
من الثعالى ووخز من أرائها
* وسريال مضاعفة دلاص
قد احرز شكها صنع التلام
[غيلان بن سلمة]

● تلن

* فقلت لها لا تجرعى أن حاجتى
يجزع الغضا قد كاد يقضى تلونها
* فإنكم لستم بدار تلونة
ولكنما أنتم بهند الأحامس
* نولى قبل نأى دارى جاناً
وصلينا كما زعمت تلانا
إن خير المواصلين صفاء
من يوافي خليله حيث كانا
[جميل بن معمر]

● تله

* باتت تله فى نهاء صعائد *
[لبيد]

* به تمطت غول كل متله
بنا حراجيج المهارى النفه

● بلا

* قد جعلت دلوى تستلبنى
ولا أريد تبع القرين
* صلت الجبين كأن رجع صهيله
زجر المحاول أو غناء مثال
[الأخطل]

* لحقنا فراجعنا الحمول وإنما
تتلى دباب الوادعات المراجع
[ذو الرمة]

* لها بحقيل فالنميرة منزل
ترى الوحش عوذات به ومتاليا
[الراعى]

الشاعر

المادة

* فبات يجمع ثم ثاب إلى منى
فأصبح رأداً يبتغي المزج بالسحل
[أبو ذؤيب]

* حتى وردن لثم خمس بائص
جداً تعاوره الرياح ويلا
[الراعى]

* وصلب نعيم يهر اللبد جوزه
إذا ما تخطى في الحزام تبطرا
* تعوذ بالرقى من غير خبل
وتعقد في قلائدها العيم
[سلمة بن الخرشب]

* بلاد بها نيطت على تئامى
وأول أرض مس جلدى تراها
[رفاع بن قيس]

* وإذا المنية أنشبت أظفارها
ألفيت كل تيمة لا تنفع
[الهذلى]

* إذا مات لم تفلح مزينة بعده
فتوطى عليه يامزين العائما
* وكيف يضل العنبرى ببلدة
بها قطعت عنه سيور العائم
[الفرزدق]

* فلا أمت أجعل لنفر قلادة
يتم بها نفر قلائدها قبل
[طفيل]

* فى بطنه غاشية تتممه
[رؤبة]

* كانهياض المعنت المتمم
[ذوالرمة]

* إني أنعم أيسارى وأمنحهم
مثنى الأيادى وأكسو الجفنة الأدماء
[النابعة]

الشاعر

المادة

* وتامور هرقت وليس خمرًا
وحبة غير طاحية طحيت
[عمر بن قنص]

* ألا يا بيت بالعلاء بيت
ولولاحب أهلك ما أتيت
* لدنا لبهجتها وحسن حديثها
ولهم من تاموره يتنزل
[ربيعة بن مرقوم]

* كقدح العنارى أخطأ النبع قاضيه
* لدى جانب الأفلاج من جنب تيمرى
[امرؤ القيس]

* ثنى لها يهتك أسحارها
بتمتر فيه تحزيب
[زهير بن مسعود]

● نتم

* إن قلت يومًا نعم بدأ فتم بها
فإن إمضاءها ضنف من الكرم
* لما دعوا يال نتم تموا
إلى المعالى وهن سُموا
[العجاج]

* فبت أكابد ليلي العا
م والقلب من خشية مقشعر
[امرؤ القيس]

* تماميًا كأن شاميات
رجحن بجانبيه من الغرور
[الفرزدق]

* فهى كالبض فى الأدايحى لا يو
هب منها لمستم عصام
[أبو دوداد]

* إذا ما رآها رؤية هيض قلبه
بها كانهياض المتعب المتمم
* فتم على معشوقة لا يزيدا
إليه بلاء السوء إلا تحيا
[الأعشى]

المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
● تمن	● تمن	● تمن	● تمن
* سموت له بالركب حتى وجدته	* فاصبح مبصرًا نهاره	* سموت له بالركب حتى وجدته	* فاصبح مبصرًا نهاره
بتيمن يبيكه الحمام المغرد	وأقصر ما يعدّ له التنينا	بتيمن يبيكه الحمام المغرد	وأقصر ما يعدّ له التنينا
[ابن الطيب]		[ابن الطيب]	
● تنبل	● تنبه	● تنبل	● تنبه
* يمشون مشى الجبال الزهر بعصمهم	* ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها	* يمشون مشى الجبال الزهر بعصمهم	* ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها
ضرب إذا عرد السود التنايل	إلا التهاته والأمنية السقا	ضرب إذا عرد السود التنايل	إلا التهاته والأمنية السقا
[كعب بن زهير]	[القطامي]	[كعب بن زهير]	[القطامي]
* عفا واسط من آل رضوى فتليل	* في غائلات الحائر المتهته	* عفا واسط من آل رضوى فتليل	* في غائلات الحائر المتهته
فجتمع الحرين فالصبر أجمل	[رؤية]	فجتمع الحرين فالصبر أجمل	[رؤية]
[الأخطل]		[الأخطل]	
● تنر	● تنهر	● تنر	● تنهر
* فلما علا ذات التناير صوته	* كالبهر يقذف بالتيهور تهورا	* فلما علا ذات التناير صوته	* كالبهر يقذف بالتيهور تهورا
تكشف عن برق قليل صواقه	* وطلعت من شمراخه تهوره	تكشف عن برق قليل صواقه	* وطلعت من شمراخه تهوره
[الراعى]		[الراعى]	
● تنطل	● تنهم	● تنطل	● تنهم
* ومسحت أسفل بطنها كالتنطل	* أرقنى الليلة ليل بالتهم	* ومسحت أسفل بطنها كالتنطل	* أرقنى الليلة ليل بالتهم
● تنف		● تنف	
* كم دون ليلي من تنوفية	يا لك برقًا من يشمه لا يتم	* كم دون ليلي من تنوفية	يا لك برقًا من يشمه لا يتم
لماعة تنذر فيها النذر	* وكنا وهم كائني سيات تفرقا	لماعة تنذر فيها النذر	* وكنا وهم كائني سيات تفرقا
[ابن أحمر]		[ابن أحمر]	
● تنط	● تنهم	● تنط	● تنهم
* كأن دثارا حلقت بلبونه	سوى ثم كانا منجداً وتهاميا	* كأن دثارا حلقت بلبونه	سوى ثم كانا منجداً وتهاميا
عقاب تنوفا لا عقاب القواعل	وألقي التهامي منها بلطاته	عقاب تنوفا لا عقاب القواعل	وألقي التهامي منها بلطاته
[امرؤ القيس]		[امرؤ القيس]	
* ينباع من ذفرى غصوب جسرة	وأحظ هذا لا أرم مكانيا	* ينباع من ذفرى غصوب جسرة	وأحظ هذا لا أرم مكانيا
● تنم	[ابن أحمر]	● تنم	[ابن أحمر]
* أصك مصلم الأذنين أجنى		* أصك مصلم الأذنين أجنى	
له بالسى تنوم وآه		له بالسى تنوم وآه	
[زهير]		[زهير]	

الشاعر

المادة

● توم

* وحف كأن الندى والشمس ماعة
إذا توقد في أفنانه التوم
[ذو الرمة]

* ظعن الخليط لغربة وتنائى
ولقد نسيت برامتين عزائى
[جرير]

* يا صاحبي دنا الرواح فسيرا
[جرير]

* وحتى أنى يوم يكاد من اللظى
به التوم في أفحوصه يتصيح
[ذو الرمة]

* صبحن توماء والناقوس بقرعه
قس النصارى حراجيجًا بنا نجف
[جرير]

● تون

* تتاون لى فى الأمر من كل جانب
ليصرفنى عما أريد كنود

● توا

* ففاضت دموعى توة ثم لم تفض
على وقد كادت لها العين تمرح
[مليح]

* جارية ليست من الوخشن
لاتعقد المنطق بالمتن
إلا بستو واحد أوتن
وقد كنت فيما قد بنى لى حافرى
أعاليه تواء وأسفله لحدا
[الأخطل]

* إذا صوت الأصداء يومًا أجابها
صدى وتوى بالفلاة غريب

الشاعر

المادة

* يجت سحيلة ويتير فيها
ويتبعها خناقًا فى زمال
[ليلى]

* يظل كأنه فرأ متار *
لقد غضبوا على وأشقذوني
فصرت كأننى فرأ يتار
[ابن كثير المحاربى]

* لتسمعن وشيكًا فى دياركم
الله أكبر ياتارات عثمانا
حيى تقى ساكن القول وادع
إذا لم يتر شههم إذا تير مانع
[ابن هرمة]

* وما الدهر إلا تارتان فنها
أموت وأخرى أبتغى العيش أكدح

● توز

* بين سمراء وبين توز *

● توس

* إذا المللات اعتصرن التوسا *

● توفد

* فما أنس م الأشياء لا أنس نظرقى
بمكة أنى تائف النظيرات

● توق

* فالحمد لله على ماوفقا
مروان إذا تاقوا الأمور النوقا
[رؤية]

* جاء الشتاء وقيصى أخلاق
شراذم يضحك منى التواق

● تول

* تلت بساق صادق المريس *

المادة الشاعر
 * وهلا أعدوني لمثل تفاقدوا
 إذا الخصم أبزى مائل الرأس أنكب
 * كنواح ريش حمامة نجدية
 ومسحت باللثتين عصف الإثم
 [خفاف بن ندبة]
 فديت بنفسه نفسى ومالى
 وما آلوك إلا ما أطيبي
 [عروة بن الورد]

● تيس

* ملك النهار ولعبه بفحولة
 يعملونه بالليل علو الأتيس
 [طرفة]
 * من فوقه أنسر سود وأغربة
 ودونه أعنز كلف وأتاس
 [الهذلي]
 * وعادية تلقى الثياب كأنها
 تيس طباء محصها وانتارها
 [الهذلي]

* وقتل تياس عن صلاح تعرب *

● تيج

* فظلت تعبط الأيدي كلوما
 تيج عروقها علقا متاعا
 [القطامي]
 * ومفرهة عنس قدرت لساقها
 فخرت كما تتابع الريح بالقفل
 [أبوذؤيب]

● تيم

* متيم إثرها لم يُفد مكبول
 [كعب]

المادة الشاعر
 ● تيج
 * أتيج لها أقيد ذو حشيف
 إذا سامت على الملقات ساما
 [الهذلي]
 * أفى أثر الأظعان عينك تلمح
 نعم لات هنا إن قلبك متيج
 [الراعي]

* إن لنا لكنّه
 مبقّة مفنّه
 متيحة معنّه

* بنى اليوم عن حسي بمالى
 وزبونات أشوس تيحان
 * لخبرها ذوو أحساب قومي
 وأعدائي فكل قد بلاني
 [سوار بن المضرب]
 * لقد منوا بتيحان ساطى
 [العجاج]
 * أقوم درء قوم تيحان *

● تير

* عف المكاسب ماتكدي حسافته
 كالبحر يقذف بالتيار تيارا
 [عدى بن زيد]

● تيز

* تيازة فى مشيها قناخه
 * تسوى على غسن فتاز خصيلها
 * فلما أن جرى سمن عليها
 كما بطنت بالفدن السباعا
 أمرت بها الرجال ليأخذوها
 ونحن نظن ألا تستطاعا
 إذا التياز ذو العضلات قلنا:
 إليك إليك! ضاق بها ذراعا
 [القطامي]

المادة

الشاعر

* تامت قوادك لم يحزنك ما صنعت

إحدى نساء بنى ذهل بن شيانا

[لقيط بن زرارة]

* والتميم ألام من يمشى وألامه

تيم بن ذهل بنو السود المدانيس

[جرير]

* أقر حشا امرئ القيس بن حُجر

بنو تيم مصابيح الظلام

[امرؤ القيس]

* فا تمام جارة آل لأي

ولكن يضمنون لها قراها

[الحطيئة]

* يأنف للجارة أن تماما

ويعقر الكوم ويعطى حامما

[العماني]

* والأبلق الفرد من تيماء منزله

[الأعشى]

* صبحن تيماء والناقوس يقرعه

قسّ النصارى حراجيجاً بنا نجف

[جرير]

● تين

* صهب الشمال أتين التين عن عُرُض

يزجين غيماً قليلا ماؤه شبا

[النابعة]

* ترعى إلى جدٍ لها مكين

أكناف خو فراق التين

[الخنلي]

* يعتفنه عند تينان يدمنه

بادى العواء ضئيل الشخص مكسب

[الأخطل]

● تيه

* تقدمها تيهانة جسور

لادعرم نام ولا عشور

المادة

الشاعر

* تيه أتاويه على السقاط

[العجاج]

* مشتبو متيه تيهاهو

* ينوى اشتقاقاً فى الضلال المتيه

* تقذفه فى مثل غيطان التيه

[رؤبة]

باب الثاء

● ثاب

* فافتر عن قارحة تئاو به

* وغادرنا المفاول فى مكر

كخشب الأثاب المتغطرسينا

[الكيت]

* فى سلم أو أثاب وغرقد

* قل لأبى قيس خفيف الأثبه

* ونحن من فلج بأعلى شعب

مضطرب البان أثيث الأثب

● ثانا

* إنك لن تثنئى التهالا

بمثل أن تدارك السجالا

● ثاج

* وقد ثاجو كثواج الغنم

● ثاد

* فبات يشتره ثاد ويسهره

تذؤب الريح والوسواس والمضب

[ذو الرمة]

* وما كنا بنى ثاداء لما

شفينا بالأسنة كل وتر

[الكيت]

* رحلت إليك من جنفاء حتى

أنخت فناء بيتك بالمطالى

المادة

الشاعر

• على قرماء عالية شواه

كأن بياض غرته خمار
[السليك بن السليكة]

• فبتنا حيث أمسينا ثلاثاً

على حسداء تنبحنا الكلاب
[ليبد]

• ثار

• شفيت به نفسى وأدركت ثورنى

بنى مالك هل كنت فى ثورنى نكسا
• طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر

لها نفذ لولا الشعاع أضاءها
• حلفت فلم تأثم يمينى لأثأرن

عدياً ونعمان بن قيل وأبيها
• وامدح ثراة بنى فقيم لمنهم

قتلوا أباك وثأره لم يقتل
[جرير]

• لتسمعن وشيكاً فى ديارهم

الله أكبر يائسارات عثمانا
[حسان]

• والنيب إن تعر منى رمة خلقة

بعد الممات فإنى كنت أثر
[ليبد]

• إذا جاءهم مستنثر كان نصره

دعاء ألا طيروا لكل وأى نهـد

• ثايط

• فجاءت بعد ما ركضت بقطف

عليه الثايط والطين الكبار
[أمية]

• بلغ المشارق والمغارب يتغى

أسباب أمر من حكيم مرشد
فأنى مغيب الشمس عند مآبها

فى عين ذى خلب وثايط حرمـد
[أمية]

المادة

الشاعر

• ثان

• تئان لى فى الأمر من كل جانب

ليصرفنى عما أريد كنود

• ثاى

• وفراء غرية أثنأى خوارزها

مشلشل ضيعته بينها الكتب
[ذو الرمة]

• يالك من عيـث ومن إثـاء

يعقب بالقتل وبالسبـاء

• هو الوافد الميمون والرائق الثأى

إذا النعل يوماً بالعشيرة زلت
[جرير]

• إذا ما ثاء فى معدـة

• نعم أخو الهيجاء فى اليوم اليمى

• تغذرمها فى ثأوة من شياهه

فلا يوركت تلك الشياه القلائل
• ورأب الثأى والصبر عند المواطن

• ثبت

• الحمد لله الذى أعطى الخير

موالى الحق إن المولى شكر

عهد نبى ما عفا وما دثر

وعهد صديق رأى برأ فبر

وعهد عثمان وعهداً من عمر

وعهد إخوان هم كانوا الوزر

وعصبة النبى إذ خافوا الحصر

شدوا له سلطانه حتى اقتسر

بالقتل أقواماً وأقواماً أسر

تحت التى اختار له الله الشجر

محمدًا واختاره الله الخير

فما ونى محمد مذ أن غفر

له الإله ما مضى وما غبر

أن أظهر الدين به حتى ظهر

الشاعر

المادة

● ثبر

- ورأت قضاة في الأيا
- من رأى مشبور وثابر
- [الكيت]
- فنج بها ثبرات الرّصا
- ف حتى ترّيل رنق الكدر
- [أبو ذؤيب]
- فأعشيتة من بعد ما راث عشيه
- بسهم كسير الشابرية لهُوق
- [أبو ذؤيب]
- أو رعلة من قطا فيحان حلأها
- عن ماء يثرة الشباك والرصد
- [الراعي]

● ثبط

- وهم العشرة إن يثبط حاسد
- [ليبد]

● ثبق

- ما بال عينك عاودت تعشاقها
- عين تشبق دمعها تشاقها
- ثبن
- ولا نثر الجاني ثباتاً أمامها
- ولا انتقلت من رهته سيل مذنب
- [الفرزدق]

● ثبا

- كأنه يوم الرهان المختضر
- وقد بدا أول شخص ينتظر
- دون أثاثٍ من الخيل زمر
- ضار غدا ينقض صبيان المدر
- [حميد الأرقط]
- وقد أغدو على ثبة كرام
- نشاوى واجدين لما نشاء
- [زهير]

المادة

الشاعر

بكل أخلاق الرجال قد مهر
ثبت إذا ما صبح بالقوم وقر

[العجاج]

فألهيت لا فؤاد له
والثبيت قلبه قيمه

[طرفة]

• زيافة بالرحل خطارة

تلوى بشرخى مثبت قاتر

[الأعشى]

• تلاعب أولاد المها بكراتها

بأثبيت فالجرعاء ذات الأباتر

[الراعي]

● ثبح

• كأن نشيجها بذوات غسل

نهم البزل تشبح بالرحال

[بنت القتال الكلابي]

• دعاني الأنبحان بيا بغيض

وأهلى بالعراق فنباني

[الحرى]

• إذا الكماة جثموا كالركب

نبتت يا عمرو بتوج المحتطب

• أعائش ما لأهلك لا أراهم

يضيعون الهجان مع المضيع ؟

وكيف يضيع صاحب مدقات

على أثابجهن من الصقيع ؟

[الشاخ]

• ولم يوائم لهم في ذبها ثبجا

ولم يكن لهم فيها أبا كرب

[الكيت]

● ثبجر

• إذا اثبجرا من سواد خدجا

[العجاج]

• من مرجحنّ لب إذا اثبجر

[العجاج]

الشاعر

المادة

● نجح

* سقى أم عمرو كل آخر ليلة
حنانم سحم ماؤهن نجح
[أبو ذؤيب]

* حتى رأيت العلق والنجاجة
قد أخضل النحور والأوداجا
* فصبحت والشمس لم تقضب
عينًا بغضبان نجوج العنب
* فوردت صادية حرارا
نجات ماء حفرت أوارا
أوقات أقن تعلى الغمارا

● نجح

* تجاوب منها الخيزران المشجر *
والعير ينفخ في المكان قد كينت
منه جحافله والعنصرس الشجر
[ابن مقبل]

● نجل

* لا هجرعًا رخوًا ولا مشجلا *
باتوا يعشون القطيعاء ضيفهم
وعندهم البرنى في جلي نجل
* تمشى من الردة مشى الحفل
مشى الروايا بالمراد الأنجل
[أبو النجم]

* وأقطع الأنجل بعد الأنجل *
[العجاج]

● نخن

* حتى يعج نختًا من عجمجا *
[العجاج]
* عليه سلاح امرئ حازم
تهمل في الحرب حتى اثخن
[الأعشى]

الشاعر

المادة

* هل يصلح السيف بغير غمد *
فنبَّ ما سلفته من شكك
* كم لي من ذى تدرأ مذب
أشوس أباء على المشبى
* يثبى ثناء من كرم وقوله
ألا انعم على حسن التحية واشرب
[لبيد]

* أثبى في البلاد بذكر قيس
وودوا لو تسوخ بنا البلاد
[لبيد]

* تركت الخيل من آثا
ر رمي في الثبي العالى
تفادى كتفادى الوح
ش من أغضفت ريبال
[الزماني]

* يشون أرحامًا وما يجفلونها
وأخلاق ود ذهبها المذاهب
[الجعدى]

● نثل

* عمدًا جعلت ابن الزبير لذنبه
يعدو وراءهم كعدو الثيتل
[سراقه البارقي]

* والناسيح والشيائل والايه
يل شتى والرم واليعفور
[ابن أبى الصلت]

* فإني امرؤ من بنى عامر
وإنك دارية نيتل
[خداس]

● ثن

* لما رأت أنياه مثلمة
ولثة قد ثنتت مشخمة

● ثنى

* كأنه غرارة ملأى ثنى *

المادة الشاعر

إني لأكره ما كرهت من الذي
يؤذيك سوء ثنائه لم يثر
[نصيب]

* ألا لا يغرن امرأ من تلاده
سوام آخر داني الوسيطة مثر
* فعفوت عنهم عفو غير مثر
وتركتهم لعقاب يوم نرمد
[بشر]

* وما هو إلا الشيربي المقطع
* وأثرني سنخه مرصوف

● ثرم

* لا تحسن طعان قيس بالقنا
وضراهم بالبيض حسو الثرم

● ثرد

* ألا ياخير يابنة يثران
أبي الخلقوم بعدك لا ينام
وبرق للعصيدة لاح وهما
كما شققت في القدر السناما
* فلا تدموا الكلب بالثراد

● ثرد

* يامن لعين ثرة المدامع
يحفشها الوجد بدمع هامع
* جاءت عليها كل عين ثرة
فتركن كل قرارة كالدرهم
[عنرة]

* لعمري ! لقد لاقت سليم وعامر
على جانب الثرثار راغية البكر
[الأخطل]

* وأحمى عليها ابنا زُميع وهيم
مشاش المراض اعتادها من ثرائر
[الشماخ]

المادة الشاعر

● ثدق

* وباتت تلوم على ثادق
ليشري فقد جد عصيانها
ألا إن نجواك في ثادق
سواء عسلى وإعلانها
وقلت ألم تعلمي أنه
كريم المكبة مبدانها
[حاجب]

* فوادي البدى فالطوى فتادق
فوادي القنان جزعه فثاكله
[زهير]

* فأجاد ذى رقد فأكناف ثادق
فصاره توفى فوقها فالأعابلا
[لبيد]

● ثدن

* لا تجعلن مثدنا ذا سره
صخما سراقه وطىء المركب
كأغر يتخذ السيوف سراقا
يمشى برائشه كمشى الأنكب
[ابن الزبير]

* فازت حليلة تودل بهنقع
رخو العظام مثدن عبل الشوى
* لا أحب المثدنات اللواقى
في المصانيع لابين اطلاعا

● ثدى

* وأصبحت النساء مسلبات
لهن الويل يمددن الشدينا
* كاتنا ثدأوه الحروف
وقد رمى أنصافه الجفوف
ركب أرادوا حلة وقوف

● ثوب

* وأنتم بشحم الكليتين مع الثوب

الشاعر

المادة

● ثرا

• وثروة من رجال لورأيتهم
لقت إحدى حراج الجر من أفر
منا ببادية الأعراب كركرة
إلى كراكر بالأمصار والحضر
[ابن مقبل]

• لقد علم الأرقام لو أن حاتمًا
أراد ثراء المال كان له وفر
[حاتم]

• يردن ثراء المال حيث علمه
وشرح الشباب عندهن عجيب
[علقمة]

• فقد كنت يغشاك الثرى ويتق
أذاك ويرجو تفعلك المتضعع
[المأثور المحاربي]

• ستمنعي منهم رماح ثرية
وغلصمة تزور منها الغلاصم
• لكم مسجدا الله المزوران والحصى
لكم قبصه من بين أثرى واقترا
[الكيت]

• لم يبق هذا الدهر من ثرائه
غير أثافيه وأرمدائه
• يذدن ذباد الخامسات وقد بدا
ثرى الماء من أعطافها المتحلب
[طفيل الغنوى]

• وإني لترك الضغينة قد أرى
تراها من المولى ولا أستثيرها
• وإني لأكفى الناس ما تعديتني
من البخل أن يثرى بذلك كاشع
[كثير]

• وإني لأكفى الناس ما أنا مضمر
مخافة أن يثرى بذلك كاشع
• فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى
فإن الذى بيني وبينكم مثرى
[جرير]

الشاعر

المادة

● ثرعم

• أفلح من كانت له ثرعمه
يدخل فيها كل يوم هامه

● ثرم

• ولما رأيتك تنسى الزمام
ولا قدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف إذا ما أخل
وتدنى الدنى على الدرهم
وهبت إخاءك للأعميين
ولللأثرمين ولم أظلم
• والوشم قد خرجت منه وقابلها
من الثايبا التى لم ألقها ثرم

● ثرمذ

• إلى الشعب من أعلى مشار فثرمذ
فبلدة مبنى سنسب لابنة الغمر
[حاتم طيب]

• وما أنت أما ذكرها ربعة
يخط لها من ثرمداء قلب
[علقمة]

• لقدر كان وجاه الواحى
بثرمداء جهرة الفضاح
[العجاج]

● ثرمط

• تأكل بقل الريف حتى تحبطا
فبطها كالوطب حين اثرمط

● ثرمل

• وإن حطأت كتفيه ثرمل
وخر يكبو خرعا وهو ذلا
• ذهب لما أن رآها ثرمله
وقال يا قوم رأيت منكروه

الشاعر

المادة

● ثعط

* يأكل لحمًا بائناً قد ثعطا
 أكثر منه الأكل حتى خرطا
 * ومنهل على غشاش وفلط
 شربت منه بين كره وثعط
 * يشعطن العرب وهن سوء
 إذا خالسته فلح فدام

● ثع

* يعود في ثعه حدثان مولده
 وإن أسنّ تعدى غيره كلفا
 * إن تمنى صوبك صوب المدمع
 يجرى على الخد كضبب الثمع

● ثعل

* إذا أنت جارتها تستغلى
 تفتر عن مختلفات ثعل
 شتى وأنف مثل أنف العجل
 * وتضحك عن غر عذاب نقيه
 رفاق الثنايا لا قصار ولا ثعل
 * لا حول في عينه ولا قبل
 ولا شغاً في فمه ولا ثعل
 فهو نقي كالحسام قد صقل
 * فطارت بالجدود بنو نزار
 فسدناهم وأتعلت المضار
 * وأدنى فروعاً للسماء أعاليا
 وأمنعه حوضاً إذا الورد أثعلا
 أخو الحرب لباساً إليها جلالها
 وليس بولاج الخوالف أعقلا
 [القلّاح بن حزن]
 * وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها
 أفأويق حتى ما يدر لها ثعل
 [ابن همام السلولى]
 * لها أثارير من لحم تتمره
 من الثعالى ووخر من أراينها

الشاعر

المادة

* فما ترب أترى لو جمعت تراها
 بأكثر من حيى نزار على العد
 [الأغلب العجلى]

● ثطط

* وما من هواى ولا شيمى
 عركركة ذات لحم زيم
 ولا ألقى ثططة الحاجب
 من محرفة الساق ظمأى القدم
 * كلحية الشيخ اليماني الثط
 [أبو النجم]

● ثطا

* ذؤال يابن القرم يا ذؤاله
 يمشى الثطا ويجلس الهبتقة

● ثعب

* شديد توقيه الزمام كأنما
 نرى بتوقيه الخشاشة أرقا
 فلما أتته أنشبت في خشاشه
 زمأما كثعبان الحماطة محكا
 [حميد بن ثور]
 * إني رأيت أئعباناً جعدا
 قد خرجت بعد وقالت نكدا

● ثعجج

* جون ترى فيه الروايا دلحا
 كأن حنائياً وبلقاً صرحا
 فيه إذا ما جلبه تكلحا
 وسجّ سجّاً ماؤه فائعنجا
 [عدى بن على الغاضرى]

● ثعد

* لشان ما بينى وبين رعائها
 إذا صرصر العصفور فى الرطب الثعد

الشاعر

المادة

● ثغر

* صعل لجوج ولها ملج
 * بين كل ثغرة يشج
 * كأنه قدامهن برج

[ابن عدى]

* وهم ثغروا أقرانهم بمضرس

وعضب وحاروا القوم حتى ترحزحوا

[ابن مقبل]

* لها ثنايا أربع حسان
 * وأربع فثغرها ثمان

* متى ألق مثغورًا على سوء ثغره

أضع فوق ما أبقي الرياحي مبردا

[جرير]

* قارح قد فر عنه جانب

ورباع جانب لم يتغر

[المرار العدوي]

* تبين فيه الناس قبل اتغاره

* مكارم أرى فوق مثل مثاها

[الكيت]

* شبلا وأشباه الزجاج مغاولا

مطلن ولم يلقي في الرأس مثغرا

[أبوزيد]

* وفاصت دموع العين حتى كأنما

براد القذى من يابس الثغر يكحل

[كثير]

* وكحل بها من يابس الثغر مولع

وماذاك إلا أن نأها خليلها

* أفانيًا ثعدًا وثغرا ناعما *

● ثغرب

* ولا عيضموز تنزر الضحك بعدما

جلت برقعًا عن ثغرب متناصل

الشاعر

المادة

* وليس بشعلول إذا سيل واجتدى

ولا برمًا يومًا إذا الضيف أوهما

* ربّ رام من بني ثعل

مخرج كفيه من ستره

[امرؤ القيس]

● ثعلب

* أرب يبول الثعلبان برأسه

لقد ذل من بالت عليه الثعلاب

[العباس بن مرداس]

* فأن رآي شاعر ثعلبا

وإن حداه الحين أو ترايله

* يا أوس لوناالتك أرماحنا

كنت كمن تهوى به الهاويه

* بأبي لي الثعلبتان الذي

قال جناح الأمة الراعيه

[عمرو بن ملقط]

* جارية من قيس ابن ثعلبه

كريمة أنسابها والعصبه

[الأغلب]

● ثغب

* وثالثة من العسل المصقى

مشعشة بثغبان البطاح

[الأخطل]

* ولقد نحل بها كأن مجاجها

ثغب يصفق صفوه بمدام

[عبيد]

* وفي يدى مثل ماء الثغب ذو شطب

أني بحيث يهوس الليث والعر

* وما ثغب باتت تصفقه الصبا

قرارة نهى أتاقتها الروائح

* مدافع ثغبان أضربها الوليل *

المادة الشاعر
 * بريذينة بلّ البراذين ثفرها
 وقد شربت من آخر الصيف لبّلا
 [الجمدى]

* وما عمرو إلا نعمة ساجسية
 تحزّل تحت الكيش والثفر وارد
 * نحن بنو عمرة فى انتساب
 بنت سويد أكرم الضباب
 جاءت بنا من ثفرها المنجاب

● ثفرق

* قراد كثفروق النواة ضثيل *

● ثفل

فتعركم عرك الرحا بثفالها
 وتلقح كشافاً ثم تتج فتتم
 [زهير]

* يحلف بالله وإن لم يسأل
 ماذا ثفلا منذ عام أول
 * جرور القياد ثافل لا يروعه
 صياح المنادى واجتثاث المراهن
 [مدرك]

● ثفن

* خوى على مستويات خمس *
 كركرة وسففات منس
 [العجاج]
 * كأن مخوها على ثفناها
 معرس خمس من قطاً متجاور
 [ذوالرمة]

* وقعن اثنتين واثنتين وفردة
 جريداً هى الوسطى لتغليس حائر
 * ذات انتباز عن الحادى إذا بركت
 خوّت على ثففات محزلات
 * على قلوصين من ركا بهم
 وعترسين فيها شجع

المادة الشاعر
 ● ثفغ
 * وعض عض الأدرد المثفغ *
 بعد أفانين الشباب البرزع

[رؤية]

● ثغم

* إما ترى رأسى تغير لونه
 شمطاً فأصبح كالثغان المحل
 [حسان]

* أعلقة أم الوليد بعدما
 أفنان رأسك كالشغام الخلس
 [المرار الأسدى]

* إذا رأيت صلغاً فى الهامه
 وحذباً بعد اعتدال القامه
 وصار رأس الشيخ كالثغامه
 فإياس من الصحة والسلامه

● ثفد

* بضىء شماريخ قد بطنت
 مثافيد بيضاً وريطاً سخاء

● ثفر

* لا حميرى وفى ولا عدس
 ولا است عبر يحكها ثفره
 [إمرؤ القيس]

* لا سلم الله على سلامه
 زنجية كأنها نعامه
 مثفرة بريشقى حمامه
 * تعدو الذئاب على من لا كلاب له
 وتبقى مريض المستنفر الحامى
 [النابعة]

* جزى الله فيها الأعورين ملامه
 وفروة ثفر الثورة المتضاجم
 [الأخطل]

الشاعر

المادة

* لا تقذفني بركن لا كفاء له
ولو تأففك الأعداء بالرّفد
[النابعة]

* دعون قلوبنا بأثيفات
فألقينا قلائص يعتلينا
[الراعى]

● ثقب

* بحجّات يتثقبن البهر
[العجاج]

* ظهرن بكلة وسدّلت رقماً
وثقبن الوصاوص للعيون
* بريح خزامى طلة من ثيابها
ومن أرج من جيد المسك ثاقب
* ونشرت آيات عليه ولم أقل
من العلم إلا بالذى أنا ثاقبه
[أبو حية النميرى]

* أجدت مراغماً كالملاء وأرّزمت
بنجدى ثقيب حيث لاحت طرائقه
[الراعى]

● ثقف

* فإما تشقفونى فاقتلونى
فإن أثقف فسوف ترون بالى
* وكأن لمع بروقها
في الجو أسياف المشاقف
* إذا عض الثقاف بها اشمأزت
تشج قفا المثقف والجينا
[عمرو]

● ثقل

* أبعد ابن عمرو من ال الشرير
د حلت به الأرض أثقالها
[الخنساء]

الشاعر

المادة

* كأنما غادرت كلاكلها
والثففات الخفاف إذا وقعوا
موقع عشرين من قطا زمر
وقعن خمساً خمساً معاً شيع
[عمر بن أبي ربيعة]

* فذلك يوم لن ترى أم نافع
على مثفن من ولد صعدة قنل
[أمية بن أبي عائذ]

* أليس ملوى الملاوى مثفن
[رؤية]

● ثقا

* يبادر الآثار أن يؤوبا
وحاجب الجومة أن يغيبا
بمكربات قعبت تقعبا
كالذئب يثفو طمعاً قريباً
* يادار هند عفت إلا أئافها
بين الطوى فشارات فوادها
* كأن وقد أئى حول جديد
أئافها حمامات مشول
* وما استترلت في غيرنا قدر جارنا
ولا ثقيت إلا بنا حين تنصب
[الكيت]

* وذاك صنيع لم تثف له قدرى
* لم يبق من آى بها يخلين
غير خطام ورماد كنفين
وصاليات ككها يؤثفين
[حطام الجاشعى]

* كرات غلام من كساء مؤزّب
* وإن قصيدة شعاء منى
إذ حضرت كالثلة الأثافي
[خفاف بن ندبة]

* بل كل قوم وإن عزوا وإن كرموا
عريفهم بأثافي الشر مرجوم
[علقمة]

الشاعر

المادة

* ترى الملوك حوله مغربله
ورمحه للوالدت مشكله
يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
قامت فجوابها نكد مثاكيل *

[كعب بن زهير]

* قد أبصرت سعدى بها كئائلي
مثل العذارى الحسر العطائل
طويلة الأقساء والأثاكيل
إذا ذات أهوال ثكول تغولت *

بها الربد فوزى والنعام السوارح

[الجميع]

● ثكم

* لما خشيت بسحرة إلحاحها
ألزمتها ثكم النقييل اللاحب

● ثكن

* يسافع ورقاء غورية
ليدركها في حمام ثكن
[الأعشى]

* عاقدن النار في ثكن الأذ
ناب منها كى تهبج البحورا
[أمية بن أبي عائذ]

* وهانئا هانئا في الحى مومسة
ناطت سخابا وناطت فوقه ثكنا
[طرفة]

* تلفه في الريح بوغاء الدمن
كأتما حنث من حضنى ثكن
[عبد المسيح]

● ثلب

* لا يحسن التعريض إلا ثلبا
وقد ظهر السوانغ فيه
هم والبيص والبلب

الشاعر

المادة

* لاخير فيه غير أن لا يهتدى
وأنه ذو صولة في المذود
وأنه غير ثقیل في اليد
كما شرقت صدر القناة من الدم *

[الأعشى]

* وفيك ابن ليلي غرة وبسالة
وغرب وموزون من الحلم ثاقل
[كثير]

* فبات السيل يحفر جانيه
من البقار كالعمد النقال
[ليبد]

* لا ضفف يشغله ولا ثقل
رأيت التقى والحمد خير تجارة
رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا
[ليبد]

* ومية أحسن الثقلين وجهًا
وسالفه وأحسنه قذالا
[ذو الرمة]

* فتذكرا ثقلا رثيدًا بعدما
ألقت ذكاء يمينها في كافر
[ثعلبة بن صغير]

● ثكد

* حلت صبيرة أمواه العداد وقد
كانت تحل وأدنى دارها ثكد
[الأخطل]

● ثكل

* ومستشججات للفراق كأنها
مثاكيل من صيابة النوب نوح
[ذو الرمة]

* كلمع أيدي مثاكيل مسلبة
يندبن ضرس بنات الدهر والخطب
[الأخطل]

الشاعر

المادة

• توفي الثلث إذا ما كان في رجب
والحي في خاثر منها وإيقاع
• مدرعة كساؤها مثلوث
• وقد ضمرت حتى انطوى ذو ثلاثها
إلى أبهرى درماء شعب السنان
• كخذول ترعى الدواصف من ثد
ليث قفراً خلا لها الأسلاق
[الأعشى]

● تلج

• لوذقت فاهها بعد نوم المدلج
والصبح لما هم بالتبلج
قلت جنى النحل بماء الحشرج
يخال مثلوجاً وإن لم يتلج
• ولم يك مثلوج الفؤاد مهيجاً
أضاع الشباب في الريلة والخفض
[أبو خراش]

• لأن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا
لجمع لؤى منك ذلة ذى غمض
[كعب بن لؤى]

• فلو كنت مثلوج الفؤاد إذا بدت
بلاد الأعادى لا أمر ولا أحلى
• في روضة تلج الربيع قوارها
مولية لم يستطعها الرود
[عبيد]

• ولكن قلباً بين جنبيك بارد

● ثلث

• يا ثلث حامضة ترع ماسطا
من واسط وترع القلاما
[جرير]

● ثلث

• كالفقع إن يهزم بوطء يتلج
[رؤبة]

الشاعر

المادة

ومطررد من الخطى
لاعار ولا ثلب
[أبو العيال]
• لقد ولدت غسان ثالبة الشوى
عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها
[جرير]
• إما ترينى اليوم ثلباً شاخصا
• رعين ثلباً ساعة ثم إننا
قطعن عليهن الفجاج الطوامسا
• ولكننا أهدى لقيس هدية
بقي من اهداها له الدهر إثلب
• وإن تناهيه تجده منها
تكسو حروف حاجيه الأثلبا
[رؤبة]
• أحلف لا، أعطى الخبيث درهما
ظلماً ولا أعطيه إلا الأثلبا
• بأخرة الثلبوت يربأ فوقها
قفر المراقب خوفها آرامها
[لبيد]

● ثلث

• يفديك بازرع أبى وخالى
• قد مرّ يومان وهذا الثالى
• وأنت بالهجران لاتبال
• فإن تثلثوا نربع وإن يك خامس
• يكن سادس حتى يبركم القتل
• وإن تسبعوا ثثمان وإن يك تاسع
• يكن عاشر حتى يكون لنا الفضل
[عبد الله بن الزبير]

• ألا قولاً لعبد الجهل إن الص
• صحيحة لاتحالبها الثلوث
• فتقنع بالقليل تراه غنماً
• وتكفيك المثلثة الرغو
• فما حلبت إلا الثلاثة والثنى
• ولا قلت إلا قريبا مقالها

الشاعر

المادة

* فورك لنا لا يثتم نصله

إذا صاب أو ساط العظام صميم

[ساعة]

* مستردفًا من السنام الأسم

حشًا طويل الفرع لم يثتم

[الحجاج]

* فهو لحولان القلاص ثنّام

● ثمّ

* لعمره إنني وطلاب سلمى

لكالمثيرض الغد الظنوننا

* كمشي الإزار يجعل الليل إثمًا

ويغدو علينا مشرقًا غير واجم

● ثمّ

* حتى تركت جنبهم ذا بهجة

ورد الثرى متلمّع الثمار

[الطرماح]

* والخمر ليست من أخيك ول

كن قد تغر بثمر الخلم

* تحنّي ثامر جدّاه

بين فرادى برم أو تّوام

* تظل على الثراء منها جوارس

مراضيع صهب الريش زغب رقابها

[أبو ذؤيب]

* من علق كئامر الحماض *

* كأنما علق بالأسدان

* يانع حامض وأرجوان

* وإني لمن عبس وإن قال قائل

على رغمهم: ما أثمر ابن ثمر

● ثمّ

* يارب من أنشدني الصعادا

فهب له غزائرًا أرادا

فبين خود تشعف الفؤادا

قد ائتمد خلقها ائتمدادا

الشاعر

المادة

● ثل

* قد قرنوني بامرئ قنول

رث كحيل الشّلة المبئل

* له نفيان يحفش الأكم وقعه

تري الترب منه مائرًا يثلل

[أمية]

* فصلقنا في مراد صلقة

وصداء ألحقهم بالثلل

[ليد]

* إن يثقفوكم يلحقوكم بالثلل *

* فيجلب من جيش شام بغارة

كشؤبوب عرض الأبرد المثلل

[طريح]

* تداركنّا الأحلاف قد ثل عرشها

وذبيان قد ذلت بأقدامها النعل

[زهير]

* وعبد يغوث تحجل الطير حوله

وقد ثل عرشه الحسام المذكر

* مثل على آريه الروث مثل *

● ثمّ

* وتخل عبله بالجواء وأهلنا

بالحزن فالصمان فالنتشم

* تربعت جوّ خوى فالثلّم *

* أحلف لا أعطى الخبيث درهما

ظلمًا ولا أعطيه إلا الأثما

* هل رام أم لم يرم ذو الجزع فالثلّم

ذاك الهوى منك لادان ولا أم

[زهير]

* بجومانة الدراج فالثلثم *

[زهير]

● ثمّ

* فمر نضى السهم تحت لبانه

وجال على وحشيّه لم يثتم

[الأعشى]

المادة

• ثمن

• أن لاح شيب الشمط الثمن •

[رؤية]

• ولحية ثمن في خلوقها •

• تركت بني الغزيل غير فخر
كان لحاهم ثمن بورس

• ثمل

• ويوما على أهل المواشي وتارة

لأهل ركب ذي ثمل وسنبل

[تأبط شراً]

• بعيرانة كأتان الليل

توافي السرى بعد أين عسيرا

[الأعشى]

• ومدعس فيه الأنبض اختفيه

بجرداء ينتاب الليل حجارها

[أبو ذؤيب]

• جاد به من قلت الثمل •

• وأدرك المتبقي من ثميلته

ومن ثمالها واستثنى الغرب

[ذو الرمة]

• وطوى ثميلته فألحقها

بالصلب بعد لدونة الصلب

• فقلت للشرب في درى وقد ثملوا :

شيموا وكيف يشم الشارب اللؤلؤ ؟

[الأعشى]

• ماذا هنالك من أسوان مكثب

وساهف ثمل في صعدة حطم

[ساعدة]

• ممغوثة أعراضهم ممرطة

في كل ماء آجن وسمله

كما ثلاث بالهناء اللؤلؤ

[صخر بن عمير]

• مشاربها عذب وأعلامها ثمل •

[زهير]

المادة

الشاعر

• إذا سكن اللؤلؤ الكواسع •

[أسامة الهذلي]

• لمن الديار عرفتها بالساحل

وكانها ألواح سيف ثامل ؟

[ابن مقبل]

• فلا تطعمن ما يعلفونك لمنهم

أتوك على قربانهم بالثمل

[العباس بن مرداس]

• إذا مس خرشاء اللؤلؤ أنفه

ثنى مشفريه للصريح فأقنعا

[مزرد]

• وقصع تكسى ثمالا قشعا •

• وقعا يكسى ثمالا زغريا •

• وأنته بزغرب وحتى

بعد ترم وتامك وثمان

• فدى لابن حصن ما أريح فإنه

ثمان اليتامى عصمة في المهالك

[الخطيئة]

• وأبيض يستقى الغمام بوجهه

ثمان اليتامى عصمة للأرامل

[أبو طالب]

• وعلوت مرتقباً على مرهوبة

حصاء ليس رقيبها في ثمل

[أبو كبير الهذلي]

• ثمن

• حتى إذا ما قضت الحوائجا

وملأت حلاها الحلائجا

منها وثموا الأوطب النواشجا

[هيمان بن قحافة]

• فأصبح فيه آل خيم منضد

وُثْمٌ على عرش الخيام غسيل

• لا تحسب أن يدى في غمة

في قعر نخى أستثير جمه

أمسحها بتربة أو ثمة

المادة

الشاعر

* ثمت حوائجى ووذأت عمرًا
فبئس معرس الركب السقاب
[أبو سلمة المخاربي]

* ولو أن ما أبقيت منى معلق
بعود ثمام ما تأود عودها
* ولقد أمر على اللثيم يسبنى
ففضيت ثمت قلت : لا يعينى
* ثمت ينباع انبياع الشجاع *

● ثمن

* وألقيت سهمى وسطهم حين أوخشوا
فما صار لى فى القسم إلا ثمينها
[ابن الطثرية]

● ثن

* يحدو ثمانى مولعًا بلقاحها
حتى هممن بزيغة الارتجاج
[ابن ميادة]

* ولاعب بالعشى بيئها
كفعل الهر يحترش العظايا
فأبعده الإله ولا يؤتى
ولا يشفى من المرض الشفايا
* لها ثنايا أربع حسان
وأربع فثغرها ثمان
* يحدو ثمانى مولعًا بلقاحها *
[ابن ميادة]

* ولقد شريت ثمانيًا وثمانيا
وثمان عشرة واثنتين وأربعًا
[الأعشى]

* كأن أيديهن بالقاع القرق *
* فطرت بمنصلى فى يعملات
دوامى الأيدى يخبطن السريحا
[مضرس الأسدى]

* سيكفيك المرحل ذو ثمان
خصيفٌ تُبرمين له جُفالا

المادة

الشاعر

* لئن كنت فى جبّ ثمانين تامة
ورقيت أسباب السماء بسلم
[الأعشى]

* أو أحدىريًا بالثمانى سوقها *
[رؤبة]
* بأصدق بأسًا من خليل ثمينه
وأمضى إذا ما أفلط القائم اليد
[ساعدة بن جؤية]

من لا يذاب له شحم السديف إذا
زار الشتاء وعزت أئمن البدن
[زهير]

● ثن

* فظللن يخبطن هشيم الثنّ
بعد عميم الروضة المغنّ
* يأبها الفصيل ذا المعنى
إنك درمان فصمت عنى
تكفى اللقوح أكلة من ثن
ولم تكن آثر عندى منى
ولم تقم فى المائيم المرنّ
* فبت أمرها وأدنو للثن
بقاسم الجلد متين كالرسن
[الأغلب العجلي]

لها ثن كخوافى العقبا
ب سود يقين إذا تزيثر
[امرؤ القيس]

● ثنى

* حتى إذا شق بهم الظلماء
وساق ليلا مرجحن الأثناء
[غيلان الربعى]

* تعرض أثناء الوشاح المفصل *
* فإن عد من مجد قديم لمعشر
فقومى بهم ثنى هناك الأصابع

المادة الشاعر
 * لمن يفخر بمثل أبي وجدى
 يحى قبل السوابق وهو ثانى
 * كأن خصيه من التدلل
 ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
 * ولقد قتلتم ثناء وموحدا
 وتركت مرة مثل أمس الدابر
 * إذا جاوز الإثنين سر فإنه
 بنث وتكثير الوشاة قين
 [قيس بن الخطيم]
 * ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة
 على حدشان الدهر منى ومن جمل
 * بدا بأبى ثم اتنى بأبى أبى
 وثلث بالأدين ثقف الخالب
 * فما حلبت إلا الثلاثة والثنى
 ولا قُيِّلَ إلا قريبا مقالها
 * ذكرت عطاياه وليست بحجة
 عليك ولكن حجة لك فائتى
 [كثير عزة]
 * أرائح يوم اثنين أم غادى
 ولم تسلم على ريحانة الوادى
 [أبو صخر الهذلى]
 * الحمد لله الذى عافانى
 وكل خير صالح أعطانى
 رب مثانى الآى والقرآن
 * من للقوافى بعد حسان وابنه؟
 ومن للمثانى بعد زيد بن ثابت؟
 [حسان]
 * ينيك ذو عرضهم غنى وعالمهم
 وليس جاهل أمر مثل من علما
 أنى أتمم أيسارى وأمنحهم
 مثنى الأبادى وأكسو الجفنة الأدماء
 [النابعة]
 * تلاعب مثنى حضرمى كأنه
 تعمج شيطان بذى خروج قفر

المادة الشاعر
 * لبلى تحت الخدر ثنى مُصيفة
 من الأدم ترتاد الشروج القوابلا
 [لبيد]
 * قام إلى حمراء من أنثائها
 * أفى جنب بكر قطعتنى ملامة *
 لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى
 [كعب بن زهير]
 * أعاذل إن اللوم فى غير كنهه
 على ثنى من غيِّك المتردد
 [عدى بن زيد]
 * أنا سحيم ومعى مدرايه
 أعددتها لفتك ذى الدوايه
 والحجر الأختن والشنايه
 * تمطوا الرشاء وتجرى فى ثنائها
 من المحالة قبا زائدا قلقا
 [زهير]
 * لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى
 لكالطول المرخى وثنياه فى اليد
 [طرفة]
 * ترى ثنانا إذا ما جاء بدأهم
 وبدؤهم إن أتاننا كان ثنيانا
 [أوس بن مفرأ]
 * طويل اليدىن رهطه غير ثنية
 أشم كرم جاره لا يرهق
 [الأعشى]
 * ويجدى على صم صلاب ملاطس
 شديداً عقد لِينات مثانى
 [امرؤ القيس]
 * تعرضى مدارجاً وسومى
 تعرض الجوزاء للنجوم
 [ذو البجادين]
 * أنا ابن جلا وطلاع الثنايا *
 يا صخر أو كنت ثنى أن سيفك مش
 قوق الخشبية لاناى ولاعصل
 [أبو المثلم الهذلى]

المادة الشاعر
 * لمن يفخر بمثل أبي وجدى
 يحى قبل السوابق وهو ثانى
 * كأن خصيه من التدلل
 ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل
 * ولقد قتلتم ثناء وموحدا
 وتركت مرة مثل أمس الدابر
 * إذا جاوز الإثنين سر فإنه
 بنث وتكثير الوشاة قين
 [قيس بن الخطيم]
 * ألا لا أرى إثنين أحسن شيمة
 على حدشان الدهر منى ومن جمل
 * بدا بأبى ثم اتنى بأبى أبى
 وثلث بالأدين ثقف الخالب
 * فما حلبت إلا الثلاثة والثنى
 ولا قُيِّلَ إلا قريبا مقالها
 * ذكرت عطاياه وليست بحجة
 عليك ولكن حجة لك فائتى
 [كثير عزة]
 * أرائح يوم اثنين أم غادى
 ولم تسلم على ريحانة الوادى
 [أبو صخر الهذلى]
 * الحمد لله الذى عافانى
 وكل خير صالح أعطانى
 رب مثانى الآى والقرآن
 * من للقوافى بعد حسان وابنه؟
 ومن للمثانى بعد زيد بن ثابت؟
 [حسان]
 * ينيك ذو عرضهم غنى وعالمهم
 وليس جاهل أمر مثل من علما
 أنى أتمم أيسارى وأمنحهم
 مثنى الأبادى وأكسو الجفنة الأدماء
 [النابعة]
 * تلاعب مثنى حضرمى كأنه
 تعمج شيطان بذى خروج قفر

الشاعر

المادة

• متى متى تطلع المشابا
لعل شيخا مهترًا مصابا
• وقد أغدو على ثبة كرام

نشاوى واجدين لما نشاء

[زهير]

• لكل دهر قد لبست أثوبا
حتى اكتسى الرأس قناعًا أشيا
أملح لا لئذا ولا محببا

[معروف بن عبد الرحمن]

• إلى بحمد الله لا ثوب غادر

لبست ولا من خزية أتقنع
• وإن كنت قد ساءت لك مني خليفة

فسلّى ثيابي من ثيابك تنسلي

[امرؤ القيس]

• ثياب بنى عوف طهارى نقيه

وأوجههم بيض المسافر عرّان

[امرؤ القيس]

• رموها بأثواب خفاف ولا ترى

لها شبيهاً إلا النعام المنفرا

[الشاخ]

• فقام إليها حبر بسلحه

ولله ثوبا حبر أيما فتي

[الراعى]

• إن العشيرة تستثيب بماله

فتغير وهو موقر أموالها

[الكيت]

• وكنت الدهر لست أطيع أنفي

فصرت اليوم أطوع من ثواب

[الأخفش بن شهاب]

● ثوب

• يا جارتى على ساج سيليكا

سيرًا حثيًّا فلما تعلما خبرى

[ابن مقبل]

الشاعر

المادة

• مذكرة الثنيا مساندة القرى
جانبة تختبّ ثم تنيب

● ثمت

• ملئ في الصدر علينا ضبّا
حتى وري ثاهته والخلبا
• وانحط داعيك بلا إسكات
من البكاء الحق والثبات

● ثمهد

• نومة وقت الضحى ثوهده
شفاؤها من دائها اللمهدة

● ثهل

• عقاب تدلت من شماريخ ثهلان

[امرؤ القيس]

● ثمهد

• لحولة أطلال ببرقة ثمهد

[طرفة]

● ثوب

وزعت بكالهاوة أعوجى

إذا ونت الركاب جرى وثابا

• إذا استراحا بعد جهد ثوبا

• من كل معنقة وكل عطافة

منها يصدقها ثواب يرعب

[ساعدة بن جؤية]

• وما لمشابات العروش بقية

إذا استل من تحت العروش الدعائم

[القطامي]

• مشرفة المشاب دحولا

[الراعى]

• مشابًا لأفناء القبائل كلها

تخب إليه اليعملات الذوامل

[أبو طالب]

الشاعر

المادة

- * يثورها العينان زيد ودغفل *
- * يثير ويذرى تربها ويهيله *

إثارة نبات الهواجر محمس
* وثورة من رجال لو رأيتهم *

لقلت إحدى حراج الجر من أقر
[ابن مقبل]

- * أثور ما أصيدكم أو ثورين *
- * أم تيكم الجماء ذات القرنين *
- * يذكرني حاميم والرمح شاجر *
- * ألا هيا هيا مما لقيت وهيا *
- * وويحاً لمن لم يلق منهن ويحاً *
- * وفروة ثفر الثورة المتضاجم *

[الأخطل]

● ثول

* تلقى الأمان على حياض محمد *

ثولاء مخرفة وذئب أطلس
[الكيت]

- * فيستمر ثول الضباع *

[الفرزدق]

● ثوم

* فلو أن عندي أم ثومة لم يكن *

على لمستن الرياح طريق

● ثوا

أثوى وقصر ليله ليزودا
ومضى وأخلف من قتيبة موعدا
[الأعشى]

- * نغدو فترك في المراحف من ثوى *

ونمر في العرقات من لم تقتل
[أبو كبير الهذلي]

- * حتى ظنني القوم ثاوبا *

الشاعر

المادة

- * من الذئ ذاً طبق أتايج *

[جندل]

● ثوخ

* أبيض كالرجع رسول إذا *

ما ثاخ في محتفل يختل
[المتنخل الهذلي]

* قصر الصبوح لها فشرح لحمها *

بالنئى فهي ثوخ فيها الأصبع
[أبو ذؤيب]

● ثور

* يأوى إلى عظم الغريف ونيله *

كسوام دبر الخشرم المتشور
[أبو كبير الهذلي]

* يثرن من أكدرها بالدقعاء *

منتصباً مثل حريق القصباء
* لكالثور والجنئى يضرب ظهره *

وما ذنبه أن عافت الماء مشرباً
[الأعشى]

* أبصرتنى بأطير الرجال *

وكلفتنى ما يقول البشر
كما الثور يضربه الرعيان
وما ذنبه أن تعاف البقر *

* إني وقتلي سليكا ثم أعقله *

كالثور يضرب لما عافت البقر
غضبت للمرء إذ ينكت حيلته
وإذ يشد على وجعائها الثغر
[أنس بن مدرك]

* وما خشم إلا لثام أذلة *

إلى الذل والإسخاف تنمى وتنمى
* وما ذنبه إن عافت الماء باقر *

وما إن يعاف الماء إلا ليضرباً
[الأعشى]

- * وإذ يشد على وجعائها الثفر *

الشاعر

المادة

* تعرض جأبة المدري خذول
بصاحبة في أسرتها السلام
[بشر]

* حتى خشيت أن يكون ربي
يطلبني من عمل بذنوب
والله راع عَملي وجأني
[رؤبة]

* وكأن مهري كان محتفراً
بقفنا الأسنة مغرة الجأب

● جأث

* عفنجج في أهله جأث
* جأث أخبار لها نَبَاث
* ورحنا كَأنا من جَوَاثي عَشية
نعالى النعاج بين عدل ومحقب
[امرؤ القيس]

● جأجا

* وما كان على الجيء
ولا الهى امتداحيك
[معاذ الهراء]

* ذكرها الورد يقول جئجا
فأقبلت أعناقها الفروجا
* حتى أتى عارى الجأجى والقطن
[سطيح]

* سأنزع منك عرس أهلك إلى
رأيتك لا تجأجا عن حاها

● جاذ

* ملاهس القوم على الطعام
وجائذ في قرقف المدام
شرب الهجان الوله الهيام

● جآر

* يارب رب المسلمين بالسور
لا تسقه صيب عزاف جور
[جندل بن المثنى]

الشاعر

المادة

* فن للقوافي شأنها من يحوكها
إذا ما ثوى كف وفوز جروول؟
[كعب بن زهير]

* وما ضرها أن كعباً ثوى
وفوز من بعده جروول
[الكيت]

* فإن ثوى ثوى الندى في لحده *
[دكين]

* فقدن لما ثوى نهياً وأسلاباً *
[الخنساء]

* رفاقاً تنادى بالنزول كأنها
بقايا الثوى وسط الديار المطرح
[الطرماح]

● ثيل

* يأبها العود الثفال الأثيل
مالك إن حث المطى تزحل؟

باب الجيم

● الجيم

* يطير عنها الوبر الضهايجا *
* خالى عويف وأبو عليج
المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كسر البرنج
* يارب إن كنت قبلت حجج
فلا يزال شاحج يأتيك بج
أقر نهاز ينزى وفرج
* حتى إذا ما أمسجت وأمسجا *

● جآب

* فلم يبق إلا آل كل نجية
لها كاهل جآب وصلب مكذح
[الراعى]

الشاعر

المادة

* وغائط قد هبطت وحدي
للقلب من خوفه اجثلال
[امرؤ القيس]

● جأى

* إذا بكر النساء مردفات
حواسر لايجئن على الخدام
[ليبيد]

* بجأواء جون كلون السماء
ترد الحديد فليلا كليل
[دريد]

* حلفت لن عدم لنصطلمنكم
بجأواء تردى حافتيه المقاب
[عاتكة بنت عبد المطلب]

* ظلت يحابر تدعى وسط أرحلنا
والمستمتون من جاء ومن حكم
[أبو دواد]

● جبا

* أبكى على الدعاء في كل شتوة
ولهنى على قيس زمام الفوارس
فما أنا من ريب الزمان بجبا
ولا أنا من سيب الإله بيئاس
[مفروق بن عمرو]

* ليست إذا سمعت بجابسة
عنها العيون كريمة المس
[حميد بن ثور]

* وطفلة غير جباء ولا نصف
من دل أمثالها بادومكتوم
[ابن مقبل]

* وهل أنا إلا مثل سيفة العدى
إن استقدمت نحر وإن جبات عقر
* أخشى ركباً ورجيلاً عادياً

* إن أحيماً مات من غير مرض
ووحد في مرمضه حيث ارتفض
عساقل وجباً فيها قضض

الشاعر

المادة

* أبشر فهدي خوصة وجدر
وعشب إذا أكلت جوار
* وكللت بأقحوان جأر

[جندل]

● جاز

* يسقى العدى غيظاً طويل الجأز

[رؤبة]

● جاش

* أمتعلى ريب المنون ولم أرع
عصافير واد بين جاش ومأرب
[سليك بن السلكة]

● جاف

* ولوا تكبهم الرماح كأنهم
نخل جافت أصوله أو أثاب

* واستمعوا قولاً به يكوى النطف
يكاد من يتلى عليه يحتشف
* كأن تحنى ناشطاً مجأفا

[العجاج]

● جال

* قد زوجنى جبالاً فيها حذب
دقيقة الرفعين ضخماء الركب
* وحلقت بك العقاب القيعة
وشاركت منك بشأو جباله

[قيس بن منقذ]

* يدعن ذا الثروة كالمعيل
وصاحب الإقتار لحم الجبال

[العجاج]

* وجاءت جبال وبنو بنها
أجسم الماقيين بها خماج
[مشعث]

الشاعر

المادة

• مَنْ رول اليوم لنا فقد غلب
 خبرًا بسمن وهو عند الناس جب
 • جيت نساء وائل وعيس
 • جيت نساء العالمين بالسبب
 • ونحن إذا جيت من نساكُم
 كما جيت من عند أولادها الحمُر
 [الخطيئة]

• زبتك أركان العدو فأصبحت
 أجأ وجبة من قرار ديارها
 [المر بن تولب]
 • لا مال إلا إيا جماعه
 مشربها الجبة أو نعايه
 • أفي أن سري كلب فييت جلة
 وجبة للوطب سلمى تطلق
 • إذا عرضت منها كهاة سمينه
 فلا تهد منها واتشق وتجبج
 [اليربوعى]

• كأنه حقية ملأى حثا
 • جراشع جباحب الأجواف
 حم الذرا مشرفة الأنواف
 • حسنت إلا الرقبه
 فحسنها يا أبه
 كيا نجى الخطبه
 بلابل مجبجه
 • إياك أن تستبدل قرد القفا
 حزابيه وهيَبَانًا جباحبا
 ألف كَأَن الغازلات منحنه
 من الصوف نكثا أو لثيمًا دبادبا
 [عبد الله بن الحجاج]

● جبع

• وإن كنت عندي أنت أحلى من الجنى
 جنى النحل أضحى واثنا بين أجيح
 [الطرماح]

المادة

الشاعر

• في مرفقيه تقارب وله
 بركة زور كجباة الخزم
 [الجعدى]
 • صابوا بستة أبيات وأربعا
 حتى كأن عليهم جابئا لبدا
 [الهدلى]

● جيب

• ونأخذ بعده بلذاب عيش
 أجب الظهر ليس له سنام
 • لنا جيب وأرماع طوال
 بهن نمارس الحرب الشطوننا
 [الراعى]
 • أعطيت من غرر الأحساب شادخة
 زينا وفزت من التحجيل بالجيب
 [الكيت]

• فصبحت بين الملا وثبره
 جبا ترى جامه مخضره
 فبردت منه لهاب الحره
 • فيبتن ينهنس الجيوب بها
 وأبيت مرتفقا على رحلى
 [امرؤ القيس]
 • رأت قنصا على فوت فضمت
 إلى حيزومها ريشا رطيبا
 فلاقتنه ببلقعة براح
 تصادم بين عينيه الجيوب
 [أبو خراش]

• لا تسقه حمضا ولا حليا
 إن ماتجده سابحا يعبوبا
 ذا منعة يلتهب الجيوب
 • تدع الجيوب إذا انتحت
 فيه طريقا لاحبا
 • يعصب فاه الريق أى عصب
 غصب الجباب بشفاه الوطب

المادة	الشاعر
● جبر	● به من نحاء الصيف بيض أقرها جبار لصمّ الصخر فيه قراقر [تأبط شرا]
● جبر	● أرجى أن أعيش وأن يومى بأول أو بأهون أو جبار أو التالى دبار فإن يفتنى فؤنس أو عروبة أو شيار
● جبر	● وكرز يمشى بطين الكرز أجرد أو جعد اليبدين جبر [رؤبة]
● جيس	● على مثلها أقى المهالك واحدا إذا خام عن طول السرى كل أجيس [بشر بن أبى خازم]
● جيس	● خمس إذا سار به الجيس بكى تمشى إلى رواء عاطناتها نجيس العانس فى رباطتها [عمر بن لجا]
● جيع	● وطفلة غير جباع ولا نصف من دل أمثالها باد ومكتوم [ابن مقبل]
● جبل	● وجبلا طال معدّا فاشمخر أشم لا يستطيعه الناس الدهر [أبو النجم]
● جبل	● وطل السنام على جبلة كجلقاء من هضبات الحصن [الأعشى]

المادة	الشاعر
● جبر	● فإنك إن عاديتنى غضب الحصى عليك وذو الجبورة المتغطرف [مغلس الأسدى]
● جبر	● طريق وجبار رواء أصوله عليه أبابيل من الطير تنعب [الأعشى]
● جبر	● فاخرات ضلوعها فى ذراها وأناض العيندان والجبار اسلم براووق حيث به وانعم صباحا أيها الجبر [ابن أحمر]
● جبر	● شهدنا لما تلقى لنا من كتيبة يد الدهر إلا جبريل أمامها [كعب بن مالك]
● جبر	● وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء [حسان]
● جبر	● لها رجلٌ مجبرة تحب وأخرى ما يسترها وجباح ● قد جبر الدين الإله فجبر [المعاج]
● جبر	● من عال منا بعدها فعلا اجتبر ولا سقى الماء ولا راء الشجر [عمرو بن كلثوم]
● جبر	● فأرتك كفاً فى الخضا ب ومعصماً مثل الجباره [الأعشى]
● جبر	● ويأكلن من قو لعاغا وربة تجبر بعد الأكل فهو نقيص [امرؤ القيس]
● جبر	● حتم الدهر علينا أنه ظلف مازال منا وجبار

الشاعر

المادة

• صافي الحديدية لانكس ولا جبل •

[أبوالمثلث]

• اللباس أم للجود أم لمقاوم

من العز يزحمن الجبال الرواسيا

● جين

• وأجن من صافر كلهم

وإن قذفته حصاة أضافا

● جبثق

• بنى جبثقة ولدت لثاما

على بلؤمكم تنوثبوننا

● جيه

• من لد ما ظهر إلى سحير

حتى بدت لي جيهة القمير

• إذا رأيت أنجماً من الأسد

جيهته أو الخرات والكتند

بال سهيل في الفضيح ففسد

● جبيل

• إياك لاتستبدلي قرد القفا

حزابية وهيبانا جبابجا

ألف كأنك الغازلات منحنه

من الصوف نكساً أو لتيحاد بادبا

جبهلاً ترى منه الجين يسوها

إذا نظرت منه الجال وحاجبا

[الثعلبي]

● جي

• دنابر نجيبا العباد وغلة

على الأزرد من جاه امرئ قد تمهلا

[النايفة الجعدى]

• بالريث ما أرويتها لا بالعجل

وبالجبا أرويتها لا بالقبل

الشاعر

المادة

• إني إلى كل أيسار وبادية

أدعو حيشاً كما تدعى ابنة الجبل

إن تدعه موهناً يعجل بجابته

عارى الأشاجع يسعى غير مشتمل

[سدوس بن ضباب]

• كأنى إذ دعوت بنى سليم

دعوت بدعوتى لهم الجبالا

• فليأكم إياكم وملمة

يقول لها الكانون صمى ابنة الجبل

[الكيت]

• لا مال إلا العطاف توزره

أم ثلاثين وابنة الجبل

• ولا مال لي إلا عطاف ومدرع

لكم طرف منه جديد ولي طرف

• وأقوله للضيف أهلاً ومرحباً

وأمنه جاراً وأوسعه جبلا

[كثير عزة]

• بين شكول النساء خلقتها

قصدا فلا جبلة ولا قصف

[قيس بن الخطيم]

• وأهدى إليها من ذوات حفيرة

بلا حظوة منها ولا مصفع جبل

[الكيت]

• علاكمه مثل الفتيق شملة

وحافره في ذلك المقلب الجبل

[أبو الأسود العجلى]

• منايا يقرين الختوف لأهلها

جهاراً ويستمتعن بالأنس الجبل

[أبو ذؤيب]

• بحيث شد الجابل المجابلا

• وحاجب كرده في الجبل

منا غلام كان غير وغل

حتى افتدى منه بمال جبل

• إذا رمينا جبلة الأشد

بمقذف باق على المرد

المادة	الشاعر	المادة	الشاعر
بأطيب من فيها إذا جئت طارقاً وقد أوقدت بالجمهر اللدن نارها	● جثر	● حتى وردن جبا الكلاب نهالا . [الأخطل]	
● وأحصنه ثمر الطبات كأنها إذا لم يغيها الجفير جعيم [الهلل]	● هيات حتى غدوا من ثمر منهلهم حتى بنجران صاح الديك فاحتملوا	● حتى إذا أشرف في جوف جبا . فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأجباء عذب الماء بيض محافره [مضرس]	
● مجتل	● معتدل القامة محزئها موفر السمة مجثئها ● جاء الشتاء واجثأل القبر وظلعت شمس عليها مغفر وجعلت عين الحرور تسكر [جندل بن المثنى]	● تروح على آل المخلق جفنة كجابية الشيخ العراق تفهق [الأعشى]	
● وترى الظميم على مراسنهم غب الهياج كهازن الجئل	● وأهنا بالجو جيرتنا صداء وحمير [حميد بن ثور]	● وذات جبا كثير الورد قفر ولا تسقى الحوائم من جباها ● يكسر فيه فيعب عباً محبباً في مائها منكبا ● أنتم بجابئة الملوك وأهلنا بالجو جيرتنا صداء وحمير [حميد بن ثور]	
● جثم	● إذا الكفاة جنموا على الركب ثبجت يا عمرو ثبوج المحتطب ● وإذا لمست لمست أجثم جاثما متحيراً بمكانه ملء اليد [النابعة]	● صابوا بستة أبيات وأربعة حتى كأن عليهم جاييا لبدا [عبد مناف بن ربيع]	
● نهضت إليها كم جنوم كأنها عجوز عليها هدمل ذات فيعل [نأبط شرا]	● وباتت بجثائية الماء نيبها إلى ذات رجل كاللآثم حسرا [الفرزدق]	● أهاجك برق آخر الليل واصب تضمنه فرش الجبا فالسارب؟ [كثير عزة]	
		● جثث	
		● أقسمت لا يذهب عني بعلمها أو يستوى جثيها وجعلها ● فأصبحت ملقية الأجثاث . ● وأوفى على جث ولليل طرة على الأفق لم يهتك جوانبها الفجر ● فما برح الأسباب حتى وضعه لدى الثول ينفى جثها ويؤومها [ساعدة]	
		● فما روضة بالحزن طيبة الثرى يمج الندى جثجاثها وعراها	

الشاعر

المادة

* حتى رأى رأيهم فجحجحا

[العجاج]

* ما وجد العداد فيما جحجحا

* أعز منه نجدة وأسمحا

[رؤبة]

● جحد

* لن بعثت أم الحميدين مائرا

* لقد غنيت في غير بوس ولا جحد

* وبيضاء من أهل المدينة لم تذق

* بيسا ولم تتبع حمولة مجحد

[الفرزدق]

* إذا شئت غناني من العاج قاصف

* على معصم ريان لم يتخذ

* وحتى ترى أن العلاء تمدها

* جحادية والرائحات الرواسم

● جحدل

* نحن جحدلنا عيادا وابنه

* بيلاط بين قتلى لم تجن

* عجيج المذكى شده بعد هداة

* مجحدل آفاق بعيد المذاهب

[ابن أحمر]

* وكشفت عن أبرى لها فتمجدلت

* وكذاك صاحبة الوداق تمجدل

[جرير]

* تعالوا نجمع الأموال حتى

* تمجدل من عشرينا المثينا

[الوالبي]

* إلى أى شيء يثقل السيف عاتق

* إذا قادى وسط الرفاق المجحدل

* أوردتها المجحدلون فيدا

* وزجروها فشت رويدا

الشاعر

المادة

* واعطف على باز تراخى مجثمه *

[رؤبة]

* وقد دعوا لى أقواما وقد غسلوا

* بالسدر والماء جثاني وأطباقي

[الممزق العبدى]

* أمون كجثان العبادى فوقها

* سنم كجثان البنية أتلعا

[بشر]

* فكلفت ما عندى وإن كنت عامدا

* من الوجد كالكلكلان بل أنا أوجع

* جبل يزيد على الجبال إذا بدا

* بين الربائع والجشوم مقيم

● جثا

* إنا إناس معديون عادتنا

* عند الصياح جثى الموت للركب

* عالم بالذى يكون نقي الص

* لدر عفا على جثاه نخور

[عدى]

* ترى جثوتين من تراب عليها

* صفائح صم من صفيح مصمد

[طرفة]

* يوم ترى جثوة فى الأقب

● جحجج

* كم من عدى جمعهم وجحججا *

[رؤبة]

● جحجج

* بيض مغالبة غلب جحاجة *

* إن شرك العز فجحجج بجشم *

* ماذا ببدر فالعقد

* قل من مراذبة جحاجح

* لا تعلق بجحجج حيوس

* ضيقة ذراعاه يوس

● جحر

● مقبضاً نفسى فى طميرى
تجمع القنفذ فى الجحير
● يحى المحرنا
● فالحقنا بالهاديات ودونه
● جواحرها فى صرة لم تزيل
[امرؤ القيس]
● إذا السنة الشهباء بالناس أجحفت
ونال كرام المال فى الحجرة الأكل
[زهير]

● إذا الشتاء أجحرت نجومه
واشد فى غير ثرى أرومه

● جحس

● إذ كعك القرن عن قرنه
أبى لك عزك إلا شماسا
● وإلا جلاداً بذى رونق
● وإلا نزالاً وإلا جحاسا
● إن عاش قاسى لك ما أقاسى
من ضربى الهامات واحتباسى
والصقع فى يوم الوغى الجحاس
● يوماً ترانا فى عراك الجحس
ننبو بأجلال الأمور الرئيس

● جحش

● بأسفل ذات الدبر أفرد جحشها
فقد ولت يومين فهى خلوج
[أبو ذؤيب]
● قتلنا مخلداً وابنى حراق
وآخر ججوشاً فوق الفطيم
● كم ساق من دار امرئ جحش
● إذا نزل الحى حل الجحش
سقياً مبيئاً غويماً غيورا
● لها مالك كان يخشى القراف
إذا خالط الظن منه الضمير
[الأعشى]

● ولقد نهيتك عن بنات الأوبر
● لجارتنا الجنب الجحش ولا يرى
● لجارتنا منا أخ وصديق
● إذا الضيف ألقى نعله عن شماله
● جحشاً وصلى النار حقاً ملثاً
● يوماً ترانا فى عراك الجحش
● ننبو بأجلال الأمور الرش
● وجاءت جحاش قضها بقضيضها
● وجمع عوال ما أدق وألما

● جحشر

● تستل ما تحت الإزار الحاجر
● بمقنع من رأسها جحاش
● جحاشرة صتم طمر كأنها
● عقاب زفتها الريح فتخاء كاسر
● جحاشرة هم كأن عظامه
● عواثم كسر أو أسيل مطهم

● جحشلا

● لاقت منه مشمعل جحشلا
● إذا خببت فى اللقاء هرولا

● جحشم

● نيطت بجوز جحشم كاتر
[الفقعسى]

● جحف

● لها كفل كصفاء المسب
● ل أبرز عنها جحاف مضر
[امرؤ القيس]
● ولا يستوى الجحفان جحف ثريدة
● وجحف حرورى بأبيض صارم
● وكان ما اهتض الجحاف بهرجا
[العجاج]
● قد علمت دلو بنى مناف
● تقوم فرغها عن الجحاف

• وكائن تخطت ناقتي من مفازة

وكم زل عنها من جحاف المقادر

[ذو الرمة]

• أرفقة تشكو الجحاف والقبص

جلودهم ألين من مس القصص

● جحفل

• وأرعن مجر عليه الأدا

ة ذى تدلر لب جحفل

[الليث]

• بنى أم ذى المال الكثير يرونه

وإن كان عبداً سيد القوم جحفلا

[أوس بن حجر]

• جاب لها لقان في قلاتها

ماء نقوعاً لصدى هاماتها

تلهمه لها بمحفلاتها

• تسمع للماء كصوت المسحل

بين وريديها وبين الجحفل

● جحل

• فلما تقضت حاجة من تحمل

وقلص واقلول على عوده الجحل

[ذو الرمة]

• كأن مؤثر العضدين جحلا

هدوجاً بين أقلبة ملاح

[عنتره]

• وأهلك مهر أبيك الدوا

• ليس له من طعام نصيب

فتصبح جاحلة عينه

لحنو استه وصلاه غيوب

[ثعلب بن عمرو]

• ومال أبو الشعثاء أشعث دامياً

وإن أبا جحل قتيل مجحل

[الكيث]

• لاقى أبو نخلة منى ما لا

يرده أو ينقل الجبالا

جرعته الذيفان والجحالا

وسلما أورثه سلالا

• منه بعجز كالصفاء الجيحل

[أبو النجم]

● جحلم

• هم شهدوا يوم النار الملحمة

وغادروا سراتكم مجحلمه

● جحلنجم

• إن تمنى صوبك صوب المدمع

يجرى على الخد كضئب الثعنع

وطمحة صيرها جحلنجم

لم يحضها الجدول بالتنوع

● جحهم

• إن تأته في نهار الصيف لآثره

إلا يجمع ما يصل من الجحهم

[ابن جؤبة]

• وضالة مثل الجحهم الموقد

• كأن صياتها عقر بيعج

[الهذلي]

• يعدون للهيجاء قبل لقائها

غداة احتضار البأس والموت جاحم

[الأعشى]

• حتى إذا ذاق منها جاحماً بردا

• والحرب لا يبقى لها

حمها التخيل والمراح

• أيا جحمتا بكى على أم مالك

أكيلة قلوب بأعلى المذانب

• أتبع لها القلوب من أرض قرقرى

وقد يحلب الشر البعيد الجوالب

الشاعر

المادة

● جعجج

• إن سرك العز فججججج في جشم
أهل النباه والعديد والكرم
[الأغلب المعجل]

• لمن خيال زارنا من ميدنا
طاف بنا والليل قد تججججج
• إن الدقيق يلتوى بالجنيخ
حتى يقول بطنه جج جج

● جججج

• شداخة ضخم الضلوع جججج
تري له مناكيًا وليبا
وكاهلا ذا صهوات شرجبا
[رؤبة]

• إذا صنعت أم الفضيل طعامها
إذا خنفساء ضخمة وجججج
• لهان وقدت حزانه
يرمض الجججج فيه فيصر
• وعانق الظل أبو جججج

● ججج

• يبطنه يعدو الذكر •

● جججج

• والدرديس الجججج الجلفعه •

● ججج

• أراهم بحمد الله بعد جججهم
غراهم إذ مسه الفتر واقعا
[عدى بن زيد]

● ججج

• سأندر نفسي وصل كل ججج
قصاص كبرزون الشعر الفرافر

الشاعر

المادة

فياجججج بكى على أم مالك
أكيله قلّيب ببعض المذائب
فلم يبق منها غير نصف عجائها
وشنرة منها وإحدى الذوائب
• كأن عينيه إذا ما جججا
عينا أتان تبتغى أن ترطبا

● جججج

• لَرَّ إليه جججججًا مدلظا
فظل في نسعته مجججج

● ججج

• وقد عرقت مغابها وجادت
بدرتها قري ججج قتين
[الشماخ]

• كواحدة الأدحى لامشعلة —
ولا جججج تحت الثياب جججج
• فأنبتها نباتًا غير ججج
[الفر بن تولب]

● ججج

• وصاحب لي صمغى ججج
كالليث خناب أشم صقعب
• مازال بالهياط والمياط
حتى أتوا بججج قساط

● ججج

• فهو ججججج ميين الدعومة •

● جججا

• وقبلى مات الخالدان كلاهما
عميد بنى جججج وابن المضلل
• فلان يك يومى قد دنا وإخاله
كواردة يوما إلى ظمء منهل
[الأسود بن يعفر]

● ججا

- كفا سوءة ألا تزال مجحياً
إلى سوءة وفراء في امتك عودها
• لا خير في الشيخ إذا ما ججا
وسال غرب عينه ولحا
وكان أكلا قاعداً وشخا
تحت رواق البيت يغشى الذخا
وانثنت الرجل فصارت فحا
وصار وصل الغانيات أخا

● جدب

- لقد خشيت أن أرى جدباً
في عامنا ذا بعد ما أخصبا
• يبازل وجناء أو عيلاً
• جارية ليست من الوخشن
لا تلبس المنطق بالمتنن
إلا ببت واحد بثن
• كأن مجرى دمها المستن
قطننة من أجود القطن
[جندل]

- لكن رعين القنع حيث ادهمّا
• إن شكلي وإن وشكلك شتى
فالزنى الخص وأخضى تبيضى
• بات يقاسى ليلهن زمام
والفقعى حاتم بن تمام
مسترعفات لصللخم سام
• كنا نخل إذ أهبت شامية
بكل واد حطيب البطن مجدوب
[سلامة بن جندل]

- أو في فلا قفر من الأنيس
مجدبة جدباء عريسيس
• فيالك من خد أسيل ومنطق
رخيم ومن خلق تعلل جادبه
[ذو الرمة]

- كأن رجله رجلاً مقطف عجل
إذا تجاوب من برديه ترنم
[ذو الرمة]
• قطعت إذا سمع السامعون
من الجندب الجون فيها صريرا
• يغالين فيه الجزء لولا هواجر
جنادها صرعى لمن فصيص
• قتلنا به القوم الذين اصطلوا به
جهازاً ولم نظلم به أم جندب

● جدث

- عرفت بأجدث فتعاف عرق
علامات كتحيير الخطا
[الهذلي]

● جدح

- ألم تعلمي يا عصم كيف حفيظتي
إذا الشر خاضت جانبيه المجاح
• فنحا لها بمدلقين كبأتما
بها من النضح المجدح أيدع
[أبو ذؤيب]
• وأطعن بالقوم شطر الملو
ك حتى إذا خفق المجدح
• أمرت صحابي بأن يتزلوا
فناموا قليلاً وقد أصبحوا
[درهم بن زيد]
• باتت وظلت بأوام برح
يلفحها المجدح أى لفح
تلوذ منه بجناء الطلح
لها زمجرٌ فوقها ذو صدح

● جدد

- كأن سراته وجدة متنه
كنائن يجرى فوقهن دليص
[امرؤ القيس]

المادة الشاعر
 فأصبحت الصهب العتاق وقد بدا
 لهن المنار والجواد اللوائح
 [الراعى]
 * حتى إذا ما خر لم يوسد
 إلا جديد الأرض أو ظهر اليد
 * يحنى بأوظفة شداد أسرها
 صمّ السنايك لاتفى بالجدجد
 [ابن أحمر]
 * كفيض الأتني على الجدجد *
 * أجددن واستوى بهن السهب
 وعارضتهن جنوب نعب
 * ما جعل الجد الظنون الذى
 جنب صوب اللجب الماطر
 مثل القرائى إذا ما طمى
 يقذف بالبوصى والماهر
 [الأعشى]
 * ترعى إلى جدّ لها مكين *
 [الحنلى]
 * وجداء لا يرحى بها ذو قرابة
 لعطف ولا يخشى السماء ربيها
 * كأن قتودى فوق جأب مطرد
 من الحقب لاخته الجداد الغوارز
 [الشماخ]
 * أبى حى سليمى أن يبيدا
 وأمسى حبلىها خلقاً جديدا
 * وخرق مهارق ذى لُهل
 أجد الأوام به مظهوه
 * تحمل أهلها وأجد فيها
 نعاج الصيف أخبية الظلال
 [ليد]
 رويد علياً جدّ ما ثدى أمه
 إلينا ولكن ودهم متنابر
 [الهدلى]

المادة الشاعر
 * وقالت : لن ترى أبداً تليداً
 بعينك آخر الدهر الجديد
 [الهدلى]
 * فقلت لقلبي : بالك الخير إنما
 يدليك للموت الجديد حباها
 [أبو ذؤيب]
 * لو كنت كلب قبيص كنت ذا جد
 تكون أربته فى آخر المرس
 * أخالد لا يرضى عن العبد ربّه
 إذا جد بالشيخ العقوق المصمّم
 [أبو سهم]
 * أجد بها أمراً وأيقن أنه
 لها أو لأخرى كالطحين تراها
 * أجدكنا لاتقضيان كراكما *
 * نخنى ثامر جداده
 من فرادى برم أو تزام
 [الطرماح]
 * أضاء مظلتها بالسرا
 ج والليل غامر جدارها
 [الأعشى]
 * فعل السريعة بادرت جدادها
 قبل المساء بهم بالإسراع
 [المسيب بن علس]
 * أرى إلى عافت جدود فلم تذق
 بها قطرة إلا تحلة مقسم
 * فلو أنها كانت لقاحى كثيرة
 لقد نهلت من ماء جدّ وعلت
 * بغيتهم ما بين جداء والحشى
 وأوردتهم ماء الأثيل وعاصما
 [أبو جندب الهدلى]
 * تصيد شبان الرجال بفاحم
 غداف وتصطادين عشا وجدجدنا
 * حتى إذا صهب الجنادب ودعت
 نور الربيع ولاهن الجدجد
 [الطرماح]

• فلا وألت تلك النفوس ولا أتت

على روضة الأجداد وهي جميع

[عروة بن الورد]

● جدر

• جديرون يوماً أن ينالوا فيستعلوا •

[زهير]

• يا قاتل الله دقيلاً ذا الجدر •

• أو جادر اللتين مطوى الحق •

[رؤبة]

• إني لساقٍ أم عمرو سَجَلًا •

• وإن وجدت في يدي مجلاً •

• وأجدر من وادي نطاة وليع •

[الطرماح]

• تشييد أعضاء البناء المجتدر •

[رؤبة]

• وآخرون كالحمير الجثر •

• كأنهم في السطح ذي المجدر •

• إن الموقى مثل مالقيت •

• إن صبيح بن الزبير فأرا •

• في الرضم لا يترك منه حجرا •

• إلا ملاء حنطة وجدرا •

• تسقى مذائب قد طالت عصيفتها

جدورها من أنى الماء مطوم

• وبينون في كل واد جديرا •

[الأعشى]

• أمسى بذات الحاذ والجدر •

[العجاج]

• مكرًا وجدراً واكتسى النصي •

[العجاج]

• فما إن رحيق سبتها التجا •

ر من أذرعات فوادي جدر

[أبو ذؤيب]

• ألا يا اصبحاني قبل لوم العواذل

وقبل وداع من ربيبة عاجل

• ألا يا اصبحاني فيهبًا جيدرية

بماء سحاب يسبق الحق باطل

[معبد بن سعة]

• ثنت عنقًا لم تنهها جيدرية

عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمزر

• إني لأعظم في صدر الكمي على

ما كان في من التجدير والقصر

• وهند أُنَى من دونها النأى والبعد •

● جدس

• بوار طسم يبدى جدس •

[رؤبة]

● جدع

• أتاني كلام التغلبي بن ديسق

في أي هذا ويله يتزعزع

يقول الخنا وأبغض العجم ناطقًا

إلى ربه صوت الحمار اليجدع

[ذو الخرق الطهوي]

• فانصاع من حذر وسد فروجه

غبرّ ضوار وافيان وأجدع

[أبو ذؤيب]

• تراه كأن الله يجدع أنفه

وعينه إن مولاه ثاب له وفر

• ياليت بعلك قد غدا

متقلدًا سيفًا ورمحا

• وأصبح الدهر ذو العلات قد جدعا •

• لقد آليت أغدر في جداع

• وإن متيت أمات الرباع

[أبو حنبل الطائي]

• أقارع عوف لا أحاول غيرها

وجوه قروود تبغني من تجادع

[النابغة]

• وغيث مربع لم يجدع نباته •

[ابن مقبل]

الشاعر

المادة

• كانوا إذا جعلوا في صيرهم بصلا
ثم اشتوا كنعداً من مالح جدفوا
[جرير]

• قد أتانا رامعاً قبرا
لا يعرف الحق وليس يهواه
كان لنا لما أتى جدافاه

● جدل

• وكشع لطيف كالجديل محصر
وساق كأنبوب السقي المذل
[امرؤ القيس]

• جديدة سريال الشباب كأنها
سقية بردى نمتها غيوها
كان دمساً أو فروع غمامة
على متنها حيث استقر جدلها
[ابن عجلان النهدي]

• أذكرت مية إذ لها إتب
وجدائل وأنامل خطب
• فأخرجهم أجدل الساعدي
من أصهب كالأسد الأغلب
[الجعدي]

• كأن بني الدعاء إذ لحقوا بنا
فراخ القطا لاقين أجدل بازيا
• يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل

• قد أركب الآلة بعد الآله
وأترك المعاجز بالجداله
• مجدل يتكسى جلده دمه
كما تقطر جذع الدومة القطل
[الهذلي]

• وسارت إلى يرين خمساً فأصبحت
يخر على أيدي السقا جدالها
[المخبل السعدي]

• كسوت العلافيات هوجاً كأنها
مجادل شد الرّاصفون اجتدالها
[الكيت]

الشاعر

المادة

• وقد أصل الخليل وإن نآى
وغب عداوق كلاً جداع
[ابن مقروم]

• وذات هدم عار نواشرها
تصمت بالماء تولباً جدعا
[أوس بن حجر]

• كأنه من طول جدع العفس
• حبلق جدعه الرعاء
بحي نمري عليه مهابة
يجمع إذا كان اللثام جنادعا
[الراعي]

• لا أدفع ابن العم يمشي على شفا
وإن بلغتني من أذاه الجنادع
[محمد بن عبد الله الأزدي]

● جدف

• ولو كنت أخشى خالداً أن يروعي
لطرت بواف ريشه غير جادف
[الفرزدق]

• تناقد بالأشعار صقراً مدرّباً
وأنت حباري خيفة الصقر تجدف
• محب لصغراها بصير بنسلها
حفيظ لأخراها حنيف أجدف
• بأنلع المجداف ذبال الذنب

• تكاد إن حرك مجدافها
تنسل من مشناتها واليد
[المثقب العبدى]

• كحاشية المجدوف زين ليطها
من النبع أزر حاشك وكثوم
[ساعدة بن جؤية]

• قاعداً عنده الندامى فما يند
فك يوثى بموكسر مجدوف
[الأعشى]

• ولكفى صبرت ولم أجدف
وكان الصبر غاية أولينا

الشاعر

المادة

* بخلت فطيمة بالذى توليتني
إلا الكلام وقلمًا تجديني
[أبو العيال]

* إليه تلجأ الهضاء طرًا
فليس بقائل هجرًا لجاد
[أحمد بن يحيى]

* لأنبت أنا نجتدى الحمد إنما
تكلفه من النفوس خيارها
[أبو ذؤيب]

* إني ليحمدني الخليل إذا اجتدى
مالي ويكرهني ذوو الأضغان
أما علمت أنني من أسره

* لا يطعم الجادى لديهم تمره ؟
جدوت أناساً موسرين فما جدوا
ألا الله فاجدوه إذا كنت جاديا

* جئنا نحبيك ونستجديك
من نائل الله الذى يعطيك
[أبو النجم]

* ألا أيهذا المجتدين بشتمه
تأمل رويداً إننى من تعرف
[أبو حاتم]

* لبقل جداء على مالك
إذا الحرب شبت بأجدالها
[مالك بن عجلان]

* لقد صبحت حمل بن كوز
علالة من وكري أبوز
تزيح بعد النفس المحفوز
لراحة الجدابة النفوز

[جران العود]
نخال جدية الأبطال فيها
غداة الروح جادياً مدوما

* وإن أجدى أظلالها ومرت
لمنها عقام خنثليل
سيول الجدبة جادت
مراشاة كل قتيل قتيلًا

الشاعر

المادة

* فى رأس مشرفة القذال كأنما
أطر السحاب بها بياض المجدل
[أبو كبير]

* فى مجدل شدد بنيانه
يزل عنه ظفر الطائر
[الأعشى]

* فيه الجياد وفيه كل سابعة
جدلاء محكمة من نسج سلام
[الخطيئة]

* فهن كعقبان الشريح جوانح
وهم فوقها مستلثمو حلق الجدل
[أبو ذؤيب]

* فانقض بالسيل ولا تعلل
بمجدل ونعم رأس المجدل
[العجاج]

● جدم

* لما تمشيت بعيد العتمة
سمعت من فوق البيوت كدمه
إذا الخريع العنقفير الجدمه
يؤزرها فحل شديد الضمضمه
فما ليلي من الهيات طولا

* ولا ليلي من الجدم القصار
بذى حبك مثل القنى تزينه
جدامية من نخل خير دلخ
[مليح]

● جدن

* لو أننى كنت من عاد ومن إرم
غذى بهم ولقائنا وذا جدن

● جداء

* ليس لشيء غير تقوى جدًا
وكل خلق عمره للفتا
[خفاف بن ندبة]

الشاعر

المادة

● جذر

- * رأت كمرًا مثل الجلاميد أفتحت
أحاليها حتى اسمأت جذورها
[الفرزدق]
- * وسامعتين تعرف العتق فيها
إلى جذر مدلوك الكعوب محدد
[زهير]

- * تمج ذفاريهن ماء كأنه
عصم على جذر السوالف مغفر
* إن الخلافة لم تنزل مجعولة
أبدًا على جاذي اليدين مجدر
- * البحر الجدر الزوال *
- * تعرضت مرثية الحياك
لناشئ دمكلك نياك
البهتر الجدر الزواك
فأرها بقاسح بكاك
فأوزكت لطعنة الدراك
عند الخلاط أيما إيزاك
وبيركت لشبيق براك
منها على الكعيب والمناك
فداكها بمنعظ دواك
يدكلها في ذلك العراك
بالقنفريش أيا تدلاك
[أبو السوداء العجلي]

- * قد قزنوني بعجوز جحمرش
تحب أن يغمر فيها القنفرش
* ياطيب حال قضاه الله دونكم
واستحصد الجبل منك اليوم فانجدرا

● جذع

- * إذا رأيت بازلا صار جذع
فاحذر وإن لم تلق حقتًا أن تقع
* فإن أك مدلولًا على فلاني
أخو الحرب لا قهم ولا متجاذع
[الأسود]

الشاعر

المادة

- سليم ومن ذا مثلهم
إذا ما ذوو الفضل عدو والفضولا
[عباس بن مرداس]
- * صابوا بستة أبيات وواحدة
حتى كأن عليها جادبًا لبدا
[عبد مناف الهذلي]
- * شتى المزار مجدوى وانتهى الأمل *
- [ابن أحمر]

● جذار

- * تبيت على أطرافها مجذرة
تكابد ممًا مثل هم المخاطر
[الطرماح]

● جذب

- * ذكرت والأهواء تدعو للهوى
والعيس بالركب يجاذبن البرى
- * قطعت أخشاه بسير جذب *
- * بطعن كرمح الشول أمست غوارزًا
جواذها تأتي على المتغبر
[الهذلي]
- * دعت للجمال البذل للظعن بعد ما
تجذب راعي الإبل ما قد تحلبا
[العديلي]

- * ثم جذبه فطامًا نفصله
نفرعه فرعًا ولسنا نعتله
[أبو النجم]

● جذذ

- * كما انصرفت فوق الجذاذ المساحن *
- * قالت وقد ساف مجد المروء *
- * تركن بطالة وأخذن جذًا
والقين المكاحل للتبيج
[الجعدي]

الشاعر

المادة

هل لك في الخالص غير المؤتشب ؟
 جدل رهان في ذراعيه حذب
 أزلّ إن قيد وإن قام نصب
 • وقد أصهرت ذا أسهم بات جاذلا

له فوق زجّى مرفقيه وحاح
 [ذوالرمة]

● جدم

• ألا أصبحت خنساء جاذمة الوصل •

• يوشونين إذا ما آتسوا فرعا
 تحت السنور بالأعقاب والجذم
 [ابن جوية]

• وإني لباقي الود مجذامة الهوى
 إذا الإلف أبدى صفحه غير طائل
 • هلا تسلى حاجة عرضت
 علق القرينة حبلها جدم
 • وهل كنت لإمثل قاطع كفه
 بكف له أخرى فأصبح أجذما ؟
 [المتلمس]

• الآن لَمَّا ابيضَ مسرى
 وعضضت من ناي على جدم
 [الحارث بن ولة]

• بانت سعاد فأمنى حبلها انجذما
 واحتلت الشرع فالأجراع من إصما
 [النابغة]

• صائب الجذمة من غير فشل •
 [ليبد]

• وحرّق قيس علىّ البلا
 د حتى إذا اضطمرت أجذما
 [الربيع بن زياد]

• فلا تقربوا جذمان إن حمامه
 وجنته تأذى بكم فتحملوا
 [قيس بن الخطيم]

الشاعر

المادة

• يابشر لو لم أكن منكم بمنزلة
 ألقى على يديه الأزم الجذع
 [الأخطل]

• ياليتنى فيها جذع •
 [ورقة بن نوفل]

• كأنه من طول جذع العفس
 ورملان الخمس بعد الخمس
 ينحت من أقطاره بفأس

[العجاج]

• تمنى حصين أن يسود جذاعه
 فأمنى حصين قد أذلّ وأقهره
 [المخبل]

● جذف

• وقاعدًا حوله الندامى فما ين
 فلك يؤقى بموكر مجذوف
 [الأعشى]

• تكاد إن حرك مجذافها
 تنسل من مشناتها واليد
 [المنقب العبدى]

• لجذتهم حتى إذا ساف ما لهم
 أتيتهم من قابل تتجذّف
 إذا خاف منها ضغن حفياء قلوّة
 حذاها بلحاح من الصوت جاذف
 [ذو الرمة]

● جذل

• رجال برتنا الحرب حتى كأننا
 جذال حكاك لوحتها الدواجن
 [أبو ذؤيب]

• وعانٍ فككناه بغير سوامه
 فأصبح يمشى في الحلة جاذلا
 [ليبد]

• لاقت على الماء جذيلا واتدا
 ولم يكن يخلفها المواعدا
 [أبو محمد الفقعسى]

الشاعر

المادة

- أعانٍ غريبٌ أم أمير بأرضها
وحول أعداء جذاة خصومها ؟
[المرار]
- لم يبق منها سبل الرذاذ
غير أثافي مرجل جواذ
• نذاك عن المولى ونصرك عاتم
وأنت له بالظلم والفحش مجدوى
[يزيد بن الحكم]
- ألسنت بمجذوذ على الرجل دائب ؟
فلا لك إلا مارزقت نصيب
[أبو الغريب النصرى]
- وبازل كعلاء القيسن دوسرة
لم يجذ مرفقها في الدف من زور
[الراعى]
- صيدبان أجذى الطرف فى ملومة
لون السحاب بها كلون الأصيل
[أبو كبير الهذلى]
- ومرة بالحد من مجذاته •
[أبو النجم]
- ومهمه للركب ذى انجياذ
وذى تباريح وذى اجلواذ
ليس بذى عدو ولا إخاذ
غلست قبل الأعقد الشماذ
- على كل موار أفانين سيره
شؤو لأنواع الجواذى الرواتك
[ذو الرمة]
- باتت حواطب ليلي يلتمس لها
جزل الجذا غير خوار ولا دعر
[نميم بن مقبل]
- وضعن بذى الجداة فضول ربط
لكيما يختدرن ويرتدينا
[ابن أحمر]
- يديت على ابن حسحاس بن وهب
بأسفل ذى الجداة يد الكرم

المادة

الشاعر

● جندمر

- فإن يكن طربون الروم قطعها
فإن فيها بحمد الله منتفعا
بنانتان وجندمور أقيم بها
صدر القناة إذا ما صارخ قرعا
[عبد الله بن سبرة]
- نعاء جذامًا غير موت ولا قتل
ولكن فراقًا للدعائم والأصل
[الكيت]
- كأن ثقال المزن بين تضارع
وشابة برك من جذام لبيج
[أبو ذؤيب]
- فأصبحت الثيران غرقى وأصبحت
نساء تميم يلتقطن الصياصيا
[الجعدي]
- فإن تصرمينى أوتسبى جنابى
فلانى لصرام المهين جذامر
[تأبط شراً]
- لعلك إن أرددت منها حلية
بجندمور ما أبقي لك السيف تغضب
- جذا
- فن مبلغ الحساء أن خليلها
بميسان يسقى فى قلال وحنتم
إذا شئت غتنى ودهاقين قرية
وصناجة تجذو على كل منسم
فإن كنت ندمانى فبالأكبر اسقنى
ولا تسقنى بالأصغر المتشلم
لعل أمير المؤمنين يسوءه
تصادمنا فى الجوسق المتهدم
[النعمان بن نضلة]
- وصناجة تجذو على حرف منسم •
جاذيات على السنايك قد أنز
حللهن الإسراج والإلجام
[أبودوداد]

الشاعر

المادة

* حرّة كحمر الأبك
لا ضرع فينا ولا مذكى
* وحى كرام قد هنأنا جرّة
ومرت بهم نعاؤها بالأيامن
[الطرماح]

* إنك قد زوجتها جرّا
تحسبه وهو مخذ ضبا
* بهجل من قسًا ذفر الخداسى
تهادى الجرياء به الحنينا
[ابن أحمر]

* وفى عضادته اليمنى بنو أسد
والأجريان بنو عبس وذبيان
[العباس بن مرداس]

* إلى أخال رسول الله صبحكم
جيشًا له فى فضاء الأرض أركان
فيهم أخوكم سليم ليس تارككم
والمسلمون عباد الله غسان
[ابن مرداس]

● جريد

* كنت تجرى بالبر خلوًا فلما
كلفتك الجياد جرى الجياد
جريدت دونها يداك وأردى
بك لؤم الآباء والأجداد

● جروم

* يعل بنيه المحض من بكراتها
ولم يحتلب زميرها المتجرم
[نصيب]
* وكعثبًا مركبًا مجرنا
[خليد الشكرى]

● جرج

* جاءتك تهوى جرجا وضينا
* إلى لأهوى طفلة فيها غنخ
خلخالها فى ساقها غير جرج

الشاعر

المادة

* إن الخلافة لم تكن مقصورة
أبدًا على جاذى اليدين مجذر
[سهم بن حنظلة]
* يجذب نيا ولا يجذب قردانا
[الخنساء]

● جرب

* وفينا وإن قيل اصطالحنا تضاغن
كما طرّ أوبار الجراب على النشر
[سويد بن الصلت]

* أرتة من الجرباء فى كل موقف
طبابًا فثواه النهار المراكد
[أسامة بن حبيب]

* تحدر ماء البئر عن جرشية
على جربة تعلو الديار غروبها
[بشر بن أبى خازم]
* كجربة نخل أوكجّة يثرب
[امرؤ القيس]

* وما شاكر إلا عصفير جربة
يقوم إليها شارح فيطيرها
* وعلى الشائل أن يهاج بنا
جربان كل مهند غضب
[الراعى]

* جربانة ورهاء تخصى حارها
بى من بغى خيرًا إليها الجلامد
[حميد بن ثور]
* إلى اليوم قد جرّبن كل التجارب
[النابعة]

* كم جربوه فازادت تجاربهم
أبا قداية إلا المجد والفنعا
[الأعشى]

* سأجعل للموت الذى التف روحه
وأصبح فى لحد بجدة ثاوبا
ثلاثين دينارًا وستين درهمًا
مجربة نقدًا ثقالا صوافيا

أيها القارئ العزيز
هذا هو المجلد الأول من فهارس
"لسان العرب"
وسنوالي إصدار بقية الفهارس إن شاء الله
(دار المعارف)

١٩٨٤ / ٧١٣٨	رقم الإيداع
ISBN	الترقيم الدولي

١ / ٨٢ / ٢٣٩

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)